الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا!

"אל - אתיחאד" الثمن (١٠٠) بروطة המחיר (100) פר' "AL-ITTIHAD"

غدد الثلاثاء

٣ كانون الثاني ١٩٥٦

العدد ٧١ السنة الثانية عشرة

١٤ جاد الاول — ١٤ طيبت

١٣٧٥ هـ / ٥٧١٦ ع

3 ינואר January 3

1956

No. 71 Vol. 12

فورشيلوف يقول في تحيته بمناسبة العام الجديد

روح جنيف تعيش في قلوب الشعوب

موسكو — في تحيته بمناسبة السنة الجديدة أعلن كلمنتي فوروشيلوف رئيس رئاسة مجلس السوفيات الاعلى أن روح جنيف لا زالت حية رغم موقف الغرب.

وأردف أن روح جنيف تعيش في قلوب الشعوب رغم عدم نجاح مؤتمر وزراء خارجية الدول الاربع الكبرى الاخير بسبب مواقف وزراء خارجية الدول الغربية.

وفي تحيته ذكر فوروشيلوف انجازات الاتحاد السوفياتي العظيمة في المدن والقرى والتقدم في مستوى حياة الجماهير السوفياتية وتصاعد قوى السلام العالمية.

ثم قال اننا ندخل العام الجديد في ظروف الاعداد لعقد المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي.

واختتم كلامه بأن حيا باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي الرفاق والاصدقاء، بناة الشيوعية وتمنى لهم عاماً سعيداً ثم حيا كذلك جميع أنصار السلام في مختلف أنحاء العالم.

تصريحات بلغانين الى صحفي امريكي

عام ١٩٥٦ سيأتي بنجاحات جديدة

موسكو — ان شعوب جميع الاقطار تريد السلام وتكره الحرب وتريد ان تنمو روح جنيف التي تردد في آمالهم بالسلام وبمستقبل أفضل. ان روح جنيف لن تقبر والاتحاد السوفياتي يريد حظر الاسلحة الذرية بدون قيد أو شرط».

هذا ما صرح به بلغانين رئيس حكومة الاتحاد السوفياتي في مقابلة صحفية مع المراسل الامريكي شارلس ادوردز في عشية العام الجديد.

ونفى بلغانين الزعم بان حيازة الشرق والغرب الاسلحة الذرية تمنع الحرب بصورة اوتوماتيكية فهناك اوساط تريد إشعال حرب عالمية تستعمل فيها أسلحة الابادة الجماعية ومن الخطر التقدير بان السلام يصان إذا ما استمر سباق التسلح وزيادة قوة الاسلحة الذرية.

وتمنى بلغانين الشعب الامريكي عاماً جديداً طيباً وعبر عن ثقته بمستقبل التعاون والتفاهم بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وأردف قائلا انه يعتقد أن عام ١٩٥٦ سيأتي بنجاحات جديدة في تحسين علاقات الشعوب وسيأتي بتخفيف جديد في التوتر الدولي.

في النقاش السياسي في الكنيست

بن غوريون «يبشر» الشعب باعباء ضخمة لم يشهدها من قبل

وبيغن يطلب من بن غوريون ان يتشبه بشان كاي شيك

القدس — لمراسلنا البرلماني — مساء الاثنين بشر بن غوريون شعب إسرائيل بأن الحكومة مزمعة على فرض نظام طوارئ، شديد على الشعب « سيجعل إقتصاد الدولة في القريب » أعباء ضخمة لم يشهدها من قبل. ومن ذلك زيادة مدة الخدمة العسكرية سنة إضافية. وأعلن أنه ممنوع رفع مستوى معيشة العمال والمستخدمين بل يجب زيادة إنتاجية العمل وإن يفرض على العمال أن يتبرعوا « بأجور عشرة أيام وأن تجبى ١٠ بالمئة من الارباح للوصول إلى مبلغ ٥٠ مليون ليرا لشراء الاسلحة ودعا الى بناء ملاجئ ضد الغارات الجوية في المدن الكبيرة على أساس أن تقدم البلديات المواد الضرورية لذلك وأن « يتبرع » العمال ببنائها. بهذا « البرنامج » أنهى رئيس الوزراء ووزير الدفاع بيانه الذي قدمه اليوم في الكنيست مفتتحاً النقاش على السياسة الخارجية وسياسة الامن. وباسم الحكومة تكلم أيضاً وزير الخارجية، شاريت، توا بعد بن غوريون.

وحاول بن غوريون في خطابه ان يظهر أن حكومته تنتهج سياسة سلام وإن كل ما تقوم به على الحدود هو « أعمال دفاعية ». ووضع مسؤولية كل حوادث الحدود على عاتق مصر التي – كما أعلن – ترسل الفدائيين إلى الحدود السورية والاردنية، ودافع بن غوريون عن « عملية طبريا » معلناً انه ليس صحيحاً ما قيل من انه قام بهذا العمل برأيه الخاص.

ومع انه قال ان حرباً « جولة ثانية » لن تحل المشكلة لانه ستتبعها « جولة ثالثة » وان قيام السلام أفضل من الانتصار في الحرب، فانه أصر على سياسة حكومته التي اوصلت اسرائيل الى هذا الوضع، وواصل سياسة استجداء السلاح من الاستعمار الامريكي معتبراً انها الطريق لضمان أمن اسرائيل ومنع الحرب.

وكان واضحاً ان بن غوريون لم يقدم شيئاً جديداً سوى التأكيد على زيادة الهستيريا الحربية وارهاق الشعب بضرائب جديدة واعلان نظام ضرائب شديد.

وعاد بن غوريون الى التحريض المحموم على الاتحاد السوفياتي وأعلن ان الخطر على اسرائيل هو من « السلاح السوفياتي والبريطاني » الذي يرسل الى مصر. ولم يجد ولا كلمة واحدة لمهاجمة السياسة الاستعمارية الامريكية في الشرق الاوسط.

وفي خطابه هاجم بن غوريون مقالات هآرتس التي اتهمته بالدكتاتورية بخصوص « عملية طبريا ». وقال: ان الذين كتبوا هذه المقالات أشخاص لا يشعرون مع الصيادين في بحيرة طبريا ولو وقع الاعتداء عليهم لما كتبوا ما كتبوا. فعلى الصحفي ان لا يكتب اشياء لم يجربوها.

فقام عضو الكنيست، شوكان محرر هآرتس، في نهاية الجلسة الاولى وألقى بياناً شخصياً انكر فيه اقوال بن غوريون واعتبرها اعتداء على حرية الصحافة وقال: لو وافقنا على كلام بن غوريون لكان هذا بمثابة نهاية لحرية الصحافة في اسرائيل. وقال ايضاً «ان كلام بن غوريون ذكرني بكلام سمعته (البقية على صفحة ٤ عمود ٨و٧)



ملاعق ومغارف...

فوريشلوف الى برلين

موسكو — سيمثل كلمنتي فوريشلوف رئيس رئاسة مجلس السوفيات الاعلى، الاتحاد السوفياتي في الاحتفالات التي ستجري في برلين بعيد وليم بيك الثمانين.

ووليم بيك هو زعيم الحزب الشيوعي الالماني ورئيس جمهورية المانيا الديمقراطية.

الانتخابات النيابية الفرنسية

دكلو يدعو الى قيام جبهة شعبية بعد الانتخابات

باريس — صباح أمس بدأت الانتخابات البرلمانية الفرنسية التي تمكن ٢٨ مليون ناخب من اختيار أعضاء الجمعية الوطنية (البرلمان) الفرنسية للمرة الثالثة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية وعلى الرغم من كثرة الاحزاب المتنافسة وعلى الرغم من كثرة المرشحين (عددهم ٥٠٠٠ يتنافسون على ٥٤٤ مقعداً) فالمعركة الجوهرية هي بين قوى السلام والسيادة القومية بقيادة الشيوعيين وقوى الخنوع للاستعمار الامريكي الذين يؤيدون الاحلاف العسكرية ويقودهم أدجار فور رئيس الحكومة الحالية ومندس فرانس قائد « الجبهة الجمهورية ».

وفي عشية الانتخابات وضع جاك دكلو سكرتير الحزب الشيوعي الفرنسي سياسة حزبه في خطاب أذاعته الاذاعة الفرنسية فقال ...

« كل الذين يريدون القضاء على « سياسة القوة » الفاشلة وكل الذين يريدون القضاء على سياسة حرب « وقائية » في الهند الصينية وكل الذين يريدون أن لا تشتعل الحرب في أفريقيا الشمالية، وكل الذين يريدون مقاومة احياء العسكرية النازية ... كل هؤلاء عليهم أن يصوتوا للحزب الشيوعي.

ان التصويت لقائمة الشيوعيين هي التي تؤدي فقط إلى تحول في سياسة فرنسا وإلى توقف حرب الجزائر وإلى

[البقية على صفحة ٤ عمود ٢]

الدول تعترف باستقلال السودان وسيادته التامة

الخرطوم — تعاقبت الدول التي اعترفت باستقلال السودان الذي اعلن في الاسبوع الماضي وكان قد جرى احتفال الاستقلال الرسمي يوم الاحد. وبين الدول التي اعترفت بالسودان مصر وبريطانيا والهند ويوغوسلافيا والباكستان وجمهورية المانيا الدمقراطية ولبنان والعراق واليمن والحبشة والبلجيك وغيرها.

وقد سار رئيس الوزراء والمجلس الخاسي الذي عينه البرلمان السوداني ليقوم مقام الحاكم البريطاني في مظاهرة مهيبة الى دار الحاكم البريطاني السابق وهناك انزل الازهري العلمين البريطاني والمصري وسلمهما المندوبين البريطاني والمصري ورفع مكانهما العلم السوداني المثلث الالوان (أزرق - زرقة النيل وأخضر - اخضرار الزراعة وأصفر - اصفرار الصحراء).

وفي خطابه القصير شكر اسماعيل الازهري مصر وبريطانيا على تعاونهما وتمكين الشعب السوداني من تقرير مصيره.

وهكذا انتهى الحكم البريطاني السوداني (وان كان شكلياً حكماً بريطانياً مصرياً) واعطيت الامكانية للشعب السوداني (٩ ملايين) للسير على طريق الاستقلال الحقيقي.

خطاب خروشتشوف —

شجب لحكام اسرائيل وصداقة لشعب اسرائيل

خطاب خروشتشوف، السكرتير الاول للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، امام السوفيات الاعلى — الخطاب الرصين القويم الصريح — يثبت مدى الضرر الذي تجره على اسرائيل سياستها الرسمية التي تؤيد الحلف العسكري مع امريكا، وبدل الشعب في إسرائيل على السبيل المشترك مع الشعوب العربية للتحرر من النير الاستعماري ولمقاومة الاحلاف العسكرية العدوانية.

والصيغة الكاملة لذلك الجزء من خطاب خروشتشوف الذي يتحدث عن الشرق الاوسط، يثبت أن الردود والتعبيرات التي رافقته في الصحف الاسرائيلية إنما هي وقاحة وتزييف.

فالحقيقة هي أن خروشتشوف شجب « اعمال دولة إسرائيل » و « السياسة غير الودية » التي تنتهج مع الاقطار المجاورة و « أولئك الذين ينفذون سياسة كهذه ». اي ان خروشتشوف شجب حكام إسرائيل، والاوساط المسؤولة عن السياسة الاسرائيلية الرسمية، والاوساط التي تؤيد هذه السياسة والتي تساعدها، وليس دولة إسرائيل بوصفها دولة. لقد شجب خروشتشوف حكام إسرائيل وسياستهم الذين « من ورائهم تقف دول إستعمارية معروفة للجميع »، تستعمل إسرائيل إداة ضد الشعوب العربية. اي انه شجب الخدمة التي تقوم بها حكومة إسرائيل للمستعمرين الذين يتطلعون إلى إستعباد الشرق الاوسط إستعباداً سياسياً وإقتصادياً وعسكرياً.

بوضوح أكد خروشتشوف في حديثه عن السياسة الاسرائيلية الحالية، « ومن الواضح أن سياسة كهذه لا تتسق مع مصالح دولة إسرائيل القومية ». ولهذا فإن الرفيق خروشتشوف قد شجب السياسة الرسمية التي ينتهجها حكام إسرائيل لا لانها معادية للاقطار المجاورة فقط، ولا لانها تخدم الدول الاستعمارية فحسب، وإنما أيضاً لانها تتعارض مع المصالح القومية لدولة إسرائيل. وهكذا فإن خطاب الرفيق خروشتشوف ينم عن صداقة للشعب في إسرائيل و « لمصالح دولة إسرائيل القومية » التي يعرضها حكامها إلى الاخطار بأعمالهم وبسياستهم المسدودة.

ولن يستطع المعادون للسوفيات — من هيوكر وبديعوت احرنوت إلى دافار وعل همشمار ولمرحاب — ان يزيفوا السياسة السوفياتية التي هي سياسة صداقة مع جميع شعوب العالم بأسره وبينها الشعب في إسرائيل، سياسة تأييد نضال كل الشعوب، والشعب في إسرائيل ضمنها، التحرر من الارتباط بنير الاجانب والاستقلال القومي، سياسة تطوير السلام وتوطيده في العالم كله وضمنه منطقتنا. ليس شجب السياسة الاسرائيلية الحالية هو ما يهدد امن إسرائيل بل هذه السياسة التي ينتهجها حكام إسرائيل هي ما يهدد أمن إسرائيل ومن الواجب أن يشجبها الشعب في إسرائيل وأصدقاؤه في الخارج.

لقد تحدث الرفيق خروشتشوف عن الاخطار التي ينطوي عليها حلف بغداد العدواني، وأشاد بمقاومة الشعوب العربية عامة، والشعب الاردني خاصة، لهذا الحلف. وفي هذا الصدد، وحيال مقاومة الشعوب العربية، ذكر الرفيق خروشتشوف السياسة الاسرائيلية الرسمية التي تخدم الدول الاستعمارية. وهذه هي حقائقها دامغة حذرنا منها نحن مراراً وتكراراً. إن دولة إسرائيل هي اليوم الدولة الوحيدة، في العالم كله، التي ترجو (باعتراف حكامها) عقد حلف عسكري مع أمريكا، والتي تدفع إلى حلف كهذا وتطالب بحلف كهذا مع أنها تعلم جيداً أن حلفاً عسكرياً مع أمريكا يعني ضياع إستقلال إسرائيل وسيادتها ضياعاً تاماً، يعني خدمة حربية معادية للسوفيات، يعني

[البقية على صفحة ٤ عمود ٥و٦]

قول همام ٥٦/١/٢

غليان في قرى الجليل احتجاجاً على تجريد الفلاحين من ٢٠٠ الف دونم من اراضيهم

قيام لجان شعبية والتفكير بعقد مؤتمر احتجاجي وارسال وفود الى لجنة الحكم العسكري

حيفا — مكتب الاتحاد — غليان قرى الجليل احتجاجاً على تجريدها من ٢٠٠ الف دونم في منطقة الشاغور في صمود. وقد فهمنا ان اللجان الشعبية التي تقوم في القرى والبلدان تستعد لعقد مؤتمر الاحتجاج على هذه المؤامرة الخطيرة وان لجنة الفلاحين التي انبثقت عن مؤتمر الفلاحين (الذي عقد في الناصرة في ٢٠-١٠-٥٥) قررت استنكار هذا القرار باعلان منطقة الشاغور منطقة مقفلة، وانها تفكر في مؤتمر لمعالجة هذا الخطر.

خيوط المؤامرة

في الاسبوعين الاخيرين بدأ الحكام العسكريون يدعون مخاتير قرى الجليل على دفعات لحضور اجتماعات في مكاتب الحكام العسكريين. وفي هذه الاجتماعات كانوا يبلغون المخاتير أن اراضي قراهم قد اصبحت مناطق مقفلة وأن كل من يدخلها يتعرض للسجن الطويل والغرامة الباهظة.

وفي نهاية هذه الاجتماعات التي شملت قرى خط البعنة الرامة وقرى البطوف ظهر أن الشاغور أصبح منطقة مقفلة وأن القرويين العرب سيحرمون من ٢٠٠ الف دونم من أراضيهم التي فيها حقولهم ومحاجرهم ومصدر حياتهم. ولم يعد مجال للشك في أن الحكومة الحالية تريد افقارهم تماما وتشريدهم نهائيا.

وفي هذه المؤامرة قام المخاتير بدور الجبانة الكبرى فلم يحتجوا على التبليغات ووقعوا عليها وبعضهم مثل مختار دير حنا حسن عبد المجيد صالح اعلانا واصقه في القرية ليعلم القرويون على القرار و « ينفذوه ».

قيام لجان شعبية

وصعود حركة الاحتجاج

وما ان وصلت انباء هذه الخطوة إلى الرامة وادراك الناس ان المناطق المقفلة تشمل الاراضي الزراعية والمحاجر الرخامية والمراعي وحقول الزيتون التي يمتلكها قرويو مجد الكروم والبعنة ودير

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

لن يعدم

المناضل الايراني زبيدي

طهران — خفض حكم الاعدام الذي اصدرته محكمة عسكرية ايرانية على المناضل الكبير احد قادة حزب توده (الشيوعي) في ايران زبيدي، الى السجن المؤبد بأمر من الشاه.

وكان الحكم على الرفيق زبيدي قد اثار موجة استنكار واسعة في مختلف انحاء العالم اضطرت الشاه وحكومة ايران الى تخفيض الحكم عنه.

جان بول سارتر:

صوتوا للحزب الشيوعي...

باريس — دعا الكاتب الفرنسي الكبير جان بول سارتر الشعب الفرنسي إلى انتخاب قائمة الحزب الشيوعي الفرنسي وقال في نداءه الذي نشرته جريدة الاومانيتيه إن الحزب الشيوعي هو الحزب الوحيد الذي ينفذ برنامجه وهو الحزب الذي يعبر عن مصلحة البروليتاريا الفرنسية.

انتهاء مؤتمر حزب العمال الروماني الثاني

وفود الاحزاب الشيوعية في المؤتمر تشرب نخب

الاحزاب الشيوعية في اسرائيل وسوريا ولبنان وايران وشعوبهم

بخارست — انهى حزب العمال الروماني مؤتمره الثاني هنا بانتخاب لجنة الحزب المركزية (٦١ عضواً) ولجنة المراقبة المركزية (٢١ عضواً). والقى الخطاب الختامي السكرتير الاول لحزب العمال الروماني، الرفيق جيورجي دج.

وفي الجلسة الاولى انتخبت اللجنة المركزية مكتب الحزب السياسي (١١ عضوا) وأعيد انتخاب الرفيق جيورجي دج، سكرتيراً اولا للحزب، والرفاق كيشينيسكي وجياوسكي وباسكاس وكوزما سكرتيرين للحزب.

وحيا الرفيق جيورجي دج وفود الاحزاب الشقيقة. وقبيل انهاء الاجتماع بنشيد الاممية وفي غمرة موجة من التصفيق والهتافات، ارسلت برقية تحية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي اعرب فيها عن امتنان الشعب الروماني وحكومته لمساعدة الاتحاد السوفياتي القيمة.

ثم أقيمت، على اثر انتهاء المؤتمر، حفلة انتهاء المؤتمر تكريما لوفود الاحزاب الشقيقة التي اشتركت في المؤتمر. وشرب الحاضرون نخب الاحزاب الشيوعية في إسرائيل وسوريا ولبنان وايران وشعوبهم المناضلة للاستقلال والسلام.

وحينما القى عضو وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق تسفي برايتشتاين، تحية (وكنا نشرنا ملخصها في العدد الماضي) قوبل بعاصفة من التصفيق ولدى اختتام كلمته صعد الى المنصة عضو الوفد الثاني الرفيق صليبا خميس مصافحاً رفيقه تسفي، وهاتفا، عاشت الصداقة العربية - اليهودية. عاشت الصداقة بين جميع الشعوب وهنا ضجت القاعة بالتصفيق ووقف المندوبون والضيوف احتراماً حينما اخذ زعماء الشعب الروماني وحكومته وفي مقدمتهم الرفيق جيورجي دج، يصافحون عضوي الوفد الشيوعي الاسرائيلي.

وقد القى تحية الحزب الشيوعي السوري واللبناني الرفيق مصطفى سعيد الذي هتف في نهاية تحيته بحياة السلام بين جميع الشعوب.

الحكومة الاردنية تشدد هجومها على القوى المعادية للاستعمار

حل جمعية مستخدمي الدولة بعد وصول «الهيئة» البريطانية

القدس — قدمت الحكومة الاردنية موعد الانتخابات النيابية واعلنت انها ستجريها في ١٥ نيسان ١٩٥٦. ولكنها كشفت عن حقيقتها ودورها حين قررت حل جمعية مستخدمي الدولة على اعتبار أنها «اداة مصرية».

وقد اتخذت الحكومة القرار لأن الجمعية كانت تدعو إلى المظاهرات لاسقاط الحكومة السابقة (حكومة المجالي) وتعاونت مع المتظاهرين حين أعلنت الاضراب العام.

إن هجوم الحكومة على جمعية مستخدمي الدولة يدل على أنها تريد أن تضرب القوى الشعبية التي قاومت حلف بغداد ولا زالت تقاومه، وانها تريد نشر ارهاب تام لتتمكن من اجراء انتخابات صورية تأتي ببرلمان (على صورة برلمانات نوري السعيد) يقر الانتساب إلى حلف بغداد.

وقد تشددت الحكومة الاردنية

[البقية على الصفحة ٤ عمود ٢]

تأكيد مصري

السلاح التشيكي للدفاع

القاهرة — أعلن الكولونيل فوزي، الملحق العسكري المصري في براغ، ان الاسلحة التي ستتسلمها مصر من تشيكوسلوفاكيا ستستعمل في سبيل الدفاع فقط.

وأكد الكولونيل الذي كان يتحدث إلى الصحفيين في القاهرة أن طابع الاتفاق المصري التشيكوسلوفاكي تجاري.

اتفاق تيتو وجمال عبد الناصر

على ضرورة تخفيف التوتر الدولي

أيتوسط تيتو في تسوية النزاع العربي الاسرائيلي ؟

القاهرة — إتفاق بعيد المدى تم بين المارشال تيتو رئيس حكومة يوغوسلافيا وعبد الناصر رئيس حكومة مصر حول ضرورة تخفيف حدة التوتر الدولي في الشرق الاوسط. هذا ما أعلنته اليونايتد برس نقلا عن أوساط يوغوسلافية في القاهرة.

وحسب رأي المصدر فقد تقاربت مواقف الرئيسين تيتو وعبد الناصر حول السلام في الشرق الاوسط. وتقول الصحف أن هنالك إمكانية حل النزاع المصري الاسرائيلي وان تيتو في وسعه أن يتوسط للوصول إلى مثل هذا الحل.

وعلى الرغم من كثرة الحديث عن توسط تيتو في النزاع، إلا أن مراسل اليونايتد برس عاد ونفى، نقلا عن مصادر رسمية، استعداد تيتو للتوسط واكتفى بالقول ان تيتو وعبد الناصر تحدثا في هذا الموضوع وان الرئيس المصري أطلع تيتو على موقف الاقطار العربية من النزاع.

ومع هذا فهناك دلائل تشير إلى ان احاديث تيتو في القاهرة تناولت النزاع الاسرائيلي بشكل جدي وقد قابل تيتو عبد الخالق حسونة سكرتير الجامعة العربية لمباحثته في أمر هذا النزاع.

اهتمام البروفسور أ. بيكر

بقلم موشي بارلونو

لن نبحث، هذه المرة، في كون إسرائيل تحتل المكان الاول (بصورة نسبية) في استيراد «روايات الجيب» الامريكية. فليست هذه الكتب وحدها هي ما يصدر إلى أسرائيل، بل تصدر اليها ايضاً نظريات اقتصادية. واحدى تلك النظريات هي هذه التي يتحمس لها الزعيم النقابي المبائي، بيكر، حماساً كبيراً، «نظرية تكاليف الانتاج». فبموجب هذه النظرية تقتصر العناصر التي تؤلف السعر على المواد الخام والاجور فقط. والسعر لا يتضمن الربح. فالربح هو مكافأة للرأسمالي على كونه انساناً معقولا وعلى موافقته على استثمار الأموال التي نهبها من عماله، وعلى «رهبانيته» و«حلمه».. فإذا لم يكن الربح جزءاً من السعر، فهو (السعر) لن يتأثر بانخفاض الربح أو ارتفاعه. ولما كانت أسعار المواد الخام خارج نطاق سيطرة صاحب العمل، فإن الاجور وحدها (حسب منطق هذه النظرية) هي ما يؤثر على الاسعار. وتبعاً لهذا ينتج أن توطيد الاسعار يقتضي عدم زيادة الأجور.

هذه هي النظرية المستوردة من أقطار عبر البحار. وإذا استوعبت هنا جيداً (وفق مخ بيكر!) فذلك يعود اولا إلى أنها تتستر على المصالح الطبقية للرأسماليين الذين يستهدفون ابتزاز أقصى الارباح.

الوكلاء — اساتذة كبار

وكما هو معروف، ففي أعقاب البضاعة يأتي الوكلاء الذين يسبغون عليها المدح ويفتشون لها عن مشترين باسعار عالية. ولما كانت البضاعة التي نبحثها هي «نظرية» فوكلاؤها، لا شك، اساتذة كبار. لقد وصلنا إلى وضع، كما يقول مراسل هآرتس، امتلأت فيه وزارات الحكومة بخبراء اقتصاديين وباساتذة كبار للإيجار. ففي وزارة المالية وحدها يحتل هؤلاء بناية كاملة. وبموجب النظرية المستوردة من عبر البحار يزعم هؤلاء الاساتذة الكبار أن في بلادنا «تضخم في نفقات الانتاج» أي ان الأجور المرتفعة، التي هي طبقاً لهذه النظرية العنصر الوحيد في نفقات الانتاج، تفرض في أعقابها ارتفاع الاسعار. وفي سبيل دعم مزاعم جمهور الاساتذة الكبار هؤلاء انتهجت كل السبل وصدرت الاحصاءات والتقارير وكلها تقرر زوراً وبهتاناً ان الاقتصاد سيخسر كثيراً من جراء زيادة الاجور.

التضليل الكبير

في الاقطار التي لرجال الدين فيها سيطرة ونفوذ يعمد «الاقتصاديون» هؤلاء إلى الاتجاه إلى الله.. وحينما تعوزهم التفسيرات يزعمون أن الارباح هي شيء أبدي لا يتغير ولا يعتريه زوال. ولكن ليس لحجج من هذا القبيل سوق في بلادنا. وهذا ما يعرفه الزعماء المبائيون حق المعرفة. ولهذا فهم يزعمون أن زيادة الأجور «ستهدم الاقتصاد». أثمة تضليل اكثر من هذا؟! وهل تقوم العلاقات الاقتصادية على البضائع الجامدة؟ أم على اناس احياء؟! اننا نعرف ان علاقات الانتاج، أي العلاقات بين الناس وبينهم وبين أنفسهم، هي ما يميز كل اقتصاد في كل نظام. والعلاقات الاجتماعية في اقتصادنا تظهر في كون المجتمع الاسرائيلي ينقسم إلى طبقات، مستغِلة ومستغَلة. وبين هاتين الطبقتين نضال متواصل على تقسيم الدخل القومي. وكلما انتصرت طبقة خسرت الطبقة الثانية. ليس من حاجة إلى بذل جهد ذهني كبير لكي نرى ان ما يسمى «بنظرية نفقات الانتاج» لا يعتمد على اساس علمي. وحق يتساءل المرء، ولماذا من حق صاحب العمل احراز هذه المكافأة؟ أيعمل هو في الانتاج؟ وحتى في الأحوال التي يعمل فيها في الانتاج أليس واضحاً أن دخله، بشكل عام، يصل إلى أكثر مما يحرزه عشرات، بل مئات العمال، الذين يعملون في مصنعه؟ وعلى هذه الاسئلة لا يستطيع الاقتصاديون البرجوازيون أن يقدموا جواباً علمياً. فقسم منهم يقول ان الله يريد هذا والقسم الآخر (بيكر وشركاه) يزعمون أن هذا لمصلحة الاقتصاد، يجب جذب رأس المال إلى هنا..

ماهي الحقيقة

النظرية الاقتصادية الماركسية تعرض الأمور بوضوح وجلاء، فالسعر (الذي هو التعبير المالي من القيمة بمعدل اجتماعي) يتألف من عناصر ثلاثة، (١) من رأس المال الثابت الذي يدخل في عملية الانتاج على شكل استهلاك الالات والمواد الخام الخ..، (٢) من الاجر المدفوع إلى العامل لقاء بيع قوة عمله، (٣) من ربح الرأسمالي - ثمرة استغلال العامل في نظام قائم على استغلال الانسان للانسان. فإذا فرضنا أن أسعار المواد الخام والالات، وكل رأس المال الثابت، بقيت ثابتة، فمن الواضح أن من الممكن زيادة الأجور على حساب تقليص ربح الرأسمالي، دون أن تتغير الاسعار أي تغير. وفي هذه الحالة ليست الاسعار هي التي سترتفع بنحو ٩٠ مليون ليرة - كما يزعم المستشار الامريكي البروفسور ليرنر، وانما أرباح الرأسماليين هي التي ستنخفض بنحو ٩٠ مليون ليرة! وهذا أمر مرغوب فيه من ناحية الاقتصاد ومن ناحية ادبية. ومثل آخر: إن مبلغ الأجور في نفقات الانتاج الصناعة الاسرائيلية، يصل إلى ٢٠ بالمئة تقريباً. بينما مبلغ الربح يصل إلى ٣٢ بالمئة. فإذا ارتفعت الأجور بنسبة ٣٠ بالمئة، كما يطالب الحزب الشيوعي الاسرائيلي، على حساب تقليص الارباح، فإن مبلغ الأجور في نفقات الانتاج للصناعة يصل إلى ٢٦ بالمئة فقط كما يصل الربح إلى ٢٦ بالمئة ايضاً. وحتى في هذه الحالة يصل فائض القيمة إلى ١٠٠ بالمئة! وحتى في هذه الحالة ايضاً يربح الرأسمالي مثل اجور جميع عماله. وفي هذه الحالة لا تتحرك الاسعار ولن يتزعزع اقتصاد الدولة. بل على العكس فإن ازدياد قوة العامل الشرائية ستكون دافعاً على تطوير الانتاج الصناعي والزراعي. ولا يمكن تجاهل الحقيقة بأن تهريب راس المال سيتقلص. وهذا هو «الكارثة» في نظر البروفسور ليرنر وتلميذه الجديد بيكر.

حينما يريد بيكر ان يصبح بروفسوراً

لقد اعجب بيكر بالبروفسور الامريكي ليرنر فقرر أن يكون مثله. وهل من المحتم أن تعمل الآت التفكير لمصلحة ليرنر فقط؟ لا، ليس من ضرورة كهذه. فالآت التفكير تعمل لكل من يريد ذلك. وهذا ما يعرفه بيكر. ولهذا عمد إلى تجديد مشروع «لانقاذ الاقتصاد» «للتوفير في النفقات»، تجميد الأجور الاساسية مقابل اعطاء «تعويض» بشكل اضافات على الأجور. فللذين يتقاضون اجراً أساسياً ٨٠ ليرا في الشهر يضاف لهم ٣١٥ ليرا!! وبموجب الاحصاءات فإن نحو ١٢٧ ألف عامل يتقاضون اجوراً أساسية مبلغ ٨٠ ليرة للواحد في الشهر. وهكذا فإن نحو ثلث العمال لن يتقاضوا أي زيادة عملية. اما الآخرون فسينالون اضافات لا تتعدى ١٠ ليرات في الشهر. ومقابل هذا تنال ارستقراطية العمال اضافات كبيرة. فالذين يتقاضون اجوراً أساسية مبلغ ١٥٠ ليرة الواحد في الشهر سينالون اضافة بمبلغ ٤٨ ليرة في الشهر للواحد، والذين يتقاضون اجراً أساسياً مبلغ ١٧٠ ليرة سينالون اضافة بمبلغ ٥٣ ليرة في الشهر الواحد. أما بالنسبة لتخفيض الارباح فأمر لا يهتم به البروفسور! وماذا بالنسبة للاسعار؟ أيقترح تخفيضها؟ بالطبع لا. فهذا أمر لا يهمه ايضاً. والضرائب التي تنهب جزءاً كبيراً من أجور العامل أيقترح حضرته، وهو الزعيم في الدائرة النقابية الهستدروتية، تحويلها إلى عاتق أصحاب الرساميل الكبيرة؟! بالطبع لا. فهذا أمر لا يهمه. وازاء هذا فمن الممكن تسميته بزعيم الدائرة النقابية في .... اتحاد أصحاب الصناعة!!

البطالة المستفحلة

وبينما الاساتذة الكبار في وزارة المالية والبروفسور الجديد في الدائرة النقابية الهستدروتية يتبجحون «بالاهتمام باقتصاد البلاد»، تبدو البطالة بوجهها البشع. فبنحو ١٤٠٠ عامل ازداد المعدل اليومي، خلال الاسبوع الماضي، للعاطلين عن العمل. وليس يخاف على احد مدى بعد الارقام الرسمية للبطالة عن الواقع المرير.

إن ٨٫٢ بالمئة من مجموع العاملين في البلاد عاطلون عن العمل كلياً (وهي نسبة مرتفعة في الاقطار الرأسمالية). وعدد العاملين في إسرائيل يصل إلى ٣٤ بالمئة فقط من عدد السكان مقابل ٤٣ بالمئة في استراليا و٤٦ بالمئة في انجلترا و٤٠ بالمئة في أمريكا و٤٧ بالمئة في سويسرا. ثم ان ٤٥ بالمئة فقط من مجموع الذين هم في سن العمل، يعملون في إسرائيل مقابل ٦٠-٦٥ بالمئة في الاقطار الرأسمالية الاوروبية. وهذا الامر يفصح جيداً عن مدى انتشار البطالة ومن فقدان مورد الرزق، ومن سوق محلي ضيقة. ومع كل هذا لا يزال بيكر يحلم الاحلام من الاجور التي ستهدم الاقتصاد!!

وما هو السبب في هذه البطالة المستفحلة؟ وما هو السبب في ان السوق ضيقة؟؟ على هذا اجاب قبل زمن مدير «البنك القومي»، الدكتور بارت فقال ان الحانوتا عجزت بقلة شراء المواطنين للمواد. ومع ان الدكتور بارت رأى في هذا ظاهرة «عدم تضخم مالي» فإن الواقع يدل على انخفاض في مستوى معيشة الجماهير وعلى انخفاض في قوتهم الشرائية. وهذا هو اساس البطالة الثقيلة طيلة سنوات ولاحتدادها في الاشهر الماضية.

ان سبب الازمة، سبب البطالة المتزايدة ليس ان الاجور مرتفعة بل ان الاجور منخفضة. ولو زادت الاجور لكان من الممكن استخدام الطاقة الانتاجية الصناعية (اي زيادة الانتاج) واقامة مصانع جديدة وتوطيد اقتصاد اسرائيل. ان المصلحة الحقيقية للاقتصاد الاسرائيلي تتطلب زيادة الاجور وقوى العاملين الشرائية، هذا هو الاساس لتطوير الانتاج والاقتصاد.

وسياسة كهذه ستقص اجنحة الربح. ولكن ايمكن المساس بقدسية الارباح؟ في نظر البروفسور بيكر

[البقية على الصفحة الثالثة عمود ٢]

بمناسبة ذكرى الاحد الدامي في ثورة ١٩٠٥

منذ خمسين عاما

احتفلت شعوب الاتحاد السوفياتي وكل الانسانية التقدمية في عام ١٩٥٥ بالذكرى السنوية الخمسين للثورة الروسية الاولى. وفي العدد الاخير الذي وصلنا من مجلة «النيوز» السوفياتية كتب جريجوري بتروفسكي وهو من المكافحين الذين اشتركوا في هذه الثورة بعض الذكريات نقتطف بعضها. وبتروفسكي مناضل قديم ثوري مثل الحزب الاشتراكي الديمقراطي في «الدوما» عام ١٩١٢. وقد أطلق اسمه على مدينة المحطة الكهربائية الدائمة الصيت دنيبرو بتروفسك.

بقلم جريجوري بتروفسكي
النيوز السوفياتية

كان عمري ٢٧ عاماً في ١٩٠٥. وكنت أعمل براداً في يكاترينوسلاف (الآن دنيبرو بتروفسك). وآنذاك كان قد مضى على انتسابي إلى الحزب الاشتراكي الديمقراطي الذي أسسه لينين، سنوات قمت اثناءها بنشاط ثوري سري. وحزبنا كان حزب العمال الواعين الذي أصبح قائد الشعب في معاركه في سبيل شروط اقتصادية أفضل وفي سبيل الحقوق السياسية.

وأذكر كيف نما بسرعة شعور العاملين بحقوقهم الانسانية في عشية ثورة ١٩٠٥ — ١٩٠٧. ولكن النظام الطاغي كبت كل تقدم حر وخنق كل أمل في الحرية. ولكن منطق الامور في روسيا والتطور الاجتماعي كانا يحتمان أن لا تستمر الامور على هذا المنوال...

كيف تطورت الثورة؟

في عام ١٩٠٥ اصبح وضع الطبقة العاملة لا يطاق. ففي المصانع ساد طغيان اصحاب المصانع، وفي الخارج ساد طغيان البوليس. والساعات الطويلة والاجور القليلة والمعاملة الوحشية والغرامات التي تستهلك الاجور، جميعها فرضت على العمال ان يجتمعوا وان ينشطوا.

وبين الفلاحين تصاعدت أيضاً الرغبة في الثورة. ووضعهم في ظل نظام شبه إقطاعي وعبوديتهم التي فرضها أسياد الارض لم تعد تطاق.

وحرب القيصر نيقولا مع اليابان كانت مثلا بيناً على عفونة النظام. ومصاريف الحرب الباهظة عصرت العمال والفلاحين أكثر فأكثر.

هذه هي مصدر الهبة الثورية القوية التي بدأت في بطرس برج (الآن ليننغراد) وامتدت إلى جميع أنحاء البلاد.

ولتحطيم الهبة الثورية نظم جواسيس البوليس الاستفزاز الدامي يوم الاحد (الاحد الاحمر) في ٩ كانون الثاني ١٩٠٥. فقد نظموا مظاهرة سلمية إلى القصر الشتوي لتطلب من القيصر ان يخفف عبء العمال الثقيل. وهناك أمام القصر الشتوي بدأت المذبحة البربرية إذ أطلق جنود القيصر النار والقنابل على المحتشدين.

لقد قال لينين ان العمال تعلموا درس الحرب الاهلية يوم الاحد الدامي. وفي يوم واحد تلقى العمال درساً ثورياً أكثر مما تلقوا طيلة اشهر وسنوات.

وانطلقت الثورة. وفي اقاليم عديدة بدأت الثورة وأضرب العمال في سبيل رفع الاجور وشروط عمل أفضل. وفي حزيران ١٩٠٥ ثار بحارة «بوتمكن» البارجة الحربية. وفي مصانع عديدة انتخب العمال مندوبيهم ولم يعد في وسع الادارة تجاهلها. وادخل العمال العمل ثماني ساعات.

وقامت القيصرية بأعمال انتقام ولكن هذه الاعمال ألهبت ثورة العمال. وشعرت الحكومة بأن عليها أن تجمع بين الارهاب والتضليل. فدعت الدوما ولكن هذا التضليل لم يجد. وفي تشرين الاول أعلن الاضراب العام في البلاد وحارب العمال القوزاق في معارك عديدة. ولكنهم أصيبوا بخسائر الية. وفي بلدتي يكاترينوسلاف قتل عشرات المناضلين الثوريين. وألوف من العمال ساروا في جنازاتهم وعبروا بذلك عن احترامهم للذين قضوا من أجل الحرية.

وأصدر القيصر، وقد ارتعب من نمو الثورة المتعاظم، بياناً أعلن فيه حرية الكلام وحرية التنظيم ووعد باجراء انتخابات لدوما تشريعية يشترك في انتخابها جميع طبقات السكان.

ولكن لينين وحزبنا لم ينخدعا بهذا البيان، وبينا أنه مصيدة لربح الوقت ومن ثم ضرب الثورة. وقد فسر حزبنا هذا الامر للعمال. وأظهرت الاحداث صدق تقدير الحزب.

وعلى أثر البيان سرت موجة انتقام شديدة حلت بالثوريين. ولكن إشاعة الارهاب أكسبت الثورة تأييد عناصر أمينة وعطفها.

وبدأت تقوم سوفييتات العمال في المدن الكبرى. وكان اولها في ايفانوفو فوزنيسنك، في بطرسبرج وموسكو.

وكنت انا نفسي من منظمي سوفيات يكاترينو سلاف الذي تألف من مندوبي العمال في مختلف مصانع المدينة. وانتخبت سكرتيراً للسوفيات، وسكرتيراً للجنة عمل الاضراب. وانتقلت السلطة في المدينة الى ايدي العمال، وتنحت السلطات المحلية والبوليس من طريقهم. وتألفت فصائل مسلحة من العمال للمحافظة على الامن.

وكان أعضاء السوفيات يقدمون تقارير عن اعمالهم الى العمال في اجتماعات شعبية. وفي احد هذه الاجتماعات اقترحت تنظيم نقابات مهنية للدفاع عن مصالح العمال العاجلة، واقترحت كذلك اقامة حوانيت تعاونية. ودعونا العمال الى التكتل والاتحاد للمحافظة على مصالحهم بالنضال المنظم. ولبى العمال النداء ونفذوا كل قرارات السوفيات.

وكانت ذروة الثورة الهبة المسلحة الشهيرة في موسكو سنة ١٩٠٥.

كانت الحكومة قد اعتقلت كل اعضاء سوفيات بطرسبرج وراحت تحاول القضاء على سوفيات موسكو ايضاً، ورداً على ذلك دعا البلاشفة الى إضراب سياسي عام في جميع انحاء روسيا. وبدأ الاضراب في موسكو في ٢٠ كانون الاول. وعلى الرغم من الاعتقالات التي قامت بها السلطات نشبت الهبة المسلحة في ٢٢ كانون الاول. ونشب قتال عنيف مرير اشتدت وطأته على جنود القيصر فاستدعت الحكومة حرس سيميونوفسكي الرجعيين. وقد تغلبت الكثرة العددية وقوة الاسلحة والعتاد، واضطرت فصائل العمال الى التقهقر.

وبعد الهبة المسلحة في موسكو التي وصل فيها النضال الى ذروته، ازدادت جراءة الحكومة فأخذت ترسل حملات تأديبية الى كل مكان.

وقد جاء الى يكاترينو سلاف ممثل لجنة الحزب المركزية واعلمنا انه قد قرر وقف الاضراب، وان على الثوريين القياديين ان يختبئوا لكي نحتفظ بقوانا حتى تتصاعد الموجة الثورية من جديد. واثناء اختبائي في احياء الطبقة العاملة وفي القرى كنت اصغي بانتباه الى ما يقوله الناس، وما كان ذلك ليدل قط على اليأس او تزعزع الثقة. فالعمال والفلاحون على السواء كانوا يقولون ان علينا ان نحسن التنظيم لنضمن النصر.

هكذا كانت ثورة ١٩٠٥ — ١٩٠٧ المقدمة المجيدة لثورة أكتوبر الاشتراكية الكبرى سنة ١٩١٧. وقد قال لينين انه لولا تجربة سنة ١٩٠٥ لما كان انتصار ثورة أكتوبر في سنة ١٩١٧.

ومما يبعث السرور حقاً في قلب عامل ثوري قديم مثلي ان يرى اليوم ثمار ذلك النضال الذي قمنا به منذ زمن طويل من اجل حياة افضل للشعب.



هكذا استقبل جنود القيصر مظاهرة العمال السلمية الى القصر الشتوي



إلى قويسنا...

بقلم احمد حروش

مضى عام على ذلك اليوم

كان يوماً من ايام رمضان، الا ان الحياة بدأت تتدفق إلى الشوارع مع مشرق الشمس.. اللواري المحملة بالخضر والفاكهة تعبر من الريف إلى القاهرة وعربات الكارو تقودها الخيل والحمير من المزارع القريبة إلى السوق الكبير، وامتلأت الشوارع بعمال وعاملات يسرعون إلى المتاجر والمصانع، وجنود يهرولون إلى الثكنات قبل موعد الطوابير، وفتيات يستيقظون من حيث امضوا الليل على الارصفة وفوق عتبات الدور ومن المغازن انطلق الترام ليسير على القضبان كلعب الاطفال، والاوتوبيسات تثير في الشوارع عاصفة من الجنون وهي تصرخ وتتلوى بينما تندفع إلى الامام..

وتعالت النداءات باسماء جرائد الصباح تحمل إلى الملايين أنباء يوم جديد.

وبدأ النهار في ذلك اليوم من ايام الصيف والحرارة تطغى في موجات قاسية على القاهرة التي كادت تلتهب فيها الشوارع والنفوس.. وشحن الجو باصوات الجماهير والباعة والترام والعربات والتفت المنازل بضباب من الاتربة المتصاعدة المتناثرة.. وعلى هذه الحال استيقظت العيون والقلوب لتقابل المشاكل من جديد

وكنت أحد الذين امضوا ليلتهم للصباح في احلام مثيرة. لاني كنت في الغد سأبدأ حياة جديدة في قويسنا.. وقد نقلت اليها فجأة وتركت خلفي عائلة ومشاكل عديدة.. ولهذا فانني عندما غادرت المنزل في شبرا متجها إلى موقف عربات الاقاليم كانت رأسي تطن من سهر الامس.. ومن النقل المفاجيء.. ومن هذا الجو المترب الحار..

وفي الطريق اشتريت احدى جرائد الصباح ووصلت إلى الموقف المواجه لجامع الخازندار - حيث تناثرت فيه عربات منها القديم ومنها المحطم.. وتعالت في جوه صيحات خشنة تنادي قليوب.. طوخ بنها محل واحد.. مت تمر يللي مسافر. وكان المنادون والحمالون وبائعو الشاي على الرصيف جميعا يلبسون جلاليب ممزقة متسخة تتشابه وجوههم في السواد الذي اكتسبته من لفحة الشمس والتراب وتبدو في عيونهم نظرات من البؤس والاستهتار. وهم يصرخون في ملل ويتحركون في كسل

وكانت العربة التي ركبتها قديمة.. لونها كالتراب ومقاعدها من جلد اجرب تناحل من كثرة الاستعمال فبدت فيه ثقوب خرجت منها الاحشاء.. وتراكمت الاتربة على ارض العربة مع بعض الاوراق وقشر اللب والفول.. وفي مكان السائق كانت بعض العدادات منزوعة من التابلوه وبه ثقوب كأنها افواه الشياطين.. وامام العربة فتى يعالج الموتور بعفكات ومفاتيح وفي المقاعد المجاورة للنوافذ القريبة جلس بعض الركاب هاربين من الشمس ثم اخذوا يتدفقون واحدا بعد الاخر حتى إمتلأت المقاعد بالركاب والممرات بالاقفاص والاسبتة

وحضر سائق انطلقت به ابصار الركاب. وكان وجهه وديعا تناثرت شعرات بيضاء على جانبي رأسه يلبس بدلة صفراء نظيفة ذات ازرار لامعة. وجلس إلى مقعده يعالج مفاتيح العربة فلا يدور المارش... ولم يغضب بل وجه حديثه إلى ناظر الموقف الذي تحرك من الكشك إلى مكان العربة، يرقب في صمت استعداد العربة للتحرك حتى يصفر لها ايذانا بالقيام ولكن عطل العربة جعله يقف والصفارة في فمه يسمع حديث السائق. بقى ده كلام يا اخوانا.. أول استفتاح في اول مشوار.. لكن الحق مش على الواد طلبه الميكانيكي.. الحق على الشركة اللي تمشي العربية دي على خط طنطا الطوالي وهي متنفسش الا على خط كشيش.. والله يا حضرة الناظر بان العربية دي حيطول عمرها لغاية ماتجيب عمرنا..

واستمع الركاب في جزع لحديث السائق، وتعالت من بعضهم صيحات تطالب بتغيير العربة وباهمية المواعيد التي يذهبون اليها ولكن حضرة الناظر ظل صامتا في جمود والكمساري يجمع النقود في ضجر وخلاف على الفكة والحساب بينما التفت السائق للركاب قائلا «ان شاء الله توصلوا سالمين..»

وتحركت العربة ومعها الميكانيكي، واقفا إلى جوار السائق وقد تناثرت حبات العرق على جبهته واختلط الشحم بالتراب على وجهه وعلى بدلته والتفت إلى السائق وهو يمسح عرقه قائلا «تعرف ياعم سيد انا زهقت من معاملة الشركة دي خالص.. عربياتها كهنة، كلها تعب سمعة.. صاحب المال ما يهوشه القرف اللي احنا فيه يهمه العربيات تمشي وتجيب له ايراد وبس.. طيب تصدق بالله انا مروح امبارح الساعة ٩ بالليل من طلعة الشمس ولا بناخد أوفرتايم ولا غيره..»

وغادرت العربة المدينة الصاخبة وانطلقت إلى هدوء الريف والخضرة المزدهرة ونزل طلبة عند كوبري شبرا ليعود من جديد إلى ورشة الاصلاح..

وكان يركب أمامي شيخ ضخم الجسم له رأس كبير يعتمد على رقبة مستديرة مجعدة من وفرة الشحم ومع ذلك فرأسه لا تستقر على كتفيه، فهو يدور بها يصل إلى الركاب نظرات زائغة.. وكان الشيخ يلبس جبة كالحة ويمسك في يده مسبحة يحرك حباتها بحركة آلية، وإلى الجانب الآخر من العربة كانت تجلس أربع فتيات متجاورات في سن النضارة والشباب إلا أن أجسامهن جميعا كانت هزيلة يعلو وجوههن صفرة وشحوب وقد استغرق الاربعة في حديث هامس تتخلله ضحكات مرتفعة تجذب رأس الشيخ إلى جهة اليمين فينظر إليهن ثم يعود إلى مسبحته يحركها في عصبية ثائرة.

وتكررت الضحكات وتكررت حركة الشيخ حتى أخرجت إحدى البنات ورقة ملفوفة كانت بها ساندوتشات من الخبز البلدي وزعتها على زميلاتها، وهنا ثار الشيخ وانتفض يقول وهو يدور بعينيه في حيرة على ركاب العربة كأنما يستجدي التشجيع والتأييد «دي مسخرة إيه دي .. من الصبح ضحك وداوقت فطار كده على رؤوس الاشهاد. طب اختشي انتي وهيه واللي مش لغاية دايرين على حل شعركم. ضروري تفطروا قدام الناس باخي واذا بليتم...»

وأخذ البنات بهذه المفاجأة ولكنها ضاعفت منهن الضحك واستدار الركاب جميعا إلى الشيخ.. البعض في تساؤل والبعض في حماس ليتابعوا كلماته المتناثرة. ولكن بنتاً من البنات قالت له في هدوء. إلا أنت إيش دخلك في حالنا أنت عارف ظروفنا ولا عارف شغلنا.. ولا لكنك لابس عمة حتقعد تقول حل شعرنا وربط شعرنا.

وحاول البنات أن ينتهي الموضوع إلى ذلك ولكن الشيخ وقد بدأ المعركة انتفض واقفاً وهو يقول «بقى فطار ولماضة.. دي مصيبة ايه دي..»

والتفت إلى الركاب يستثيرهم على البنات «انتم شايفين البنات يفضحوا فينا إزاي.. والله من يوم ما عرفوا الشارع والجيل كله خسر والبلد راحت في داهية..»

وازعج صوت الشيخ المرتفع راكباً كان يسعى إلى النوم منذ أن تحركت العربة، فهب في تكاسل يقول للشيخ الواقف ملهش ياسيدنا.. خليك في حالك.. إحنا عاوزين ننام..

وثار الشيخ الذي رأى رجلا يعارضه وقال، وهو حد بصرهم إلا الرجالة.. يعني عاجبك الضحك والهزار والفطار أدام الملا كده.. ولا يمكن عاجبك..

وغاضت الابتسامة من على وجوه الفتيات.. وكست وجوههن الصفراء علامات الغضب وزوى ما بين حواجبهن وانبرت إحداهن قائلة في عصبية وضيق «إنت ياسي الشيخ يظهر إنك جامد قوي ولسانك طويل.. ولكن أنا حاريحك إنت عارف إحنا بنشتغل ليه. علشان أهالينا يقدروا يعيشوا ويربوا إخواتنا الصغيرين... وكل واحدة منا لها ظروف.. وهو يعني الشغل راحة دحنا بنشتغل ٩ ساعات في اليوم وبندوخ في العربيات رايحين جايين.. وده اللي بيخلينا نفطر.. ولا تستنى لما نأخذ سل ونجيب مصيبة زيادة للناس اللي عايشين على حسنا ورزقنا فهمت بقى ياسي الشيخ إبقى خليك في حالك وما تفتكرش الدين إنك تلبس عمة وتقول كلم آية.. وترمي الناس بالفجر والمنكر.

وغرقت البنات في صمت كئيب وانحدرت دمعتان على خد إحداهن مسحتهما بيدها وحاول الشيخ أن يتكلم ولكن ركاب العربة جميعاً بما فيهم السائق والكمساري هبوا في وجهه طالبين منه السكوت. وقال فلاح عجوز للفتيات «ربنا يخليكم باولادي ويكفيكم شر ولاد الحرام صحيح الدنيا مفيهاش خير إلا بالعمل»

وعند مصانع النسيج بشبرا الخيمة توقفت العربة ونزل منها الفتيات في خجل وسكون. وتابعت العربة سيرها تحمل الركاب الذين سكتوا عن الحديث ولعلهم كانوا يسترجعون في صمت ثورة الشيخ وحديث العاملات.. حتى الشيخ الثائر إلتفت إلى جاره وقال هامسا «اللهم اغفر لنا»..

وفتحت جريدة الصباح فقرأت أن شيخاً في الثمانين قد انتحر في إنجلترا عندما شعر بما يهدد الانسانية من أخطار القنبلة الذرية والايدروجينية وأن المئات يقتلون في حصن ديان بيان فو الذي تدافع عنه قوات الاستعمار أمام قوات التحرير الوطنية وأن هناك مؤامرة من دالس لتحطيم مؤتمر جنيف الذي يسعى من أجل السلام وأن عالماً يابانياً أعلن أن الضباب الذري قد عرض حياة الصيادين اليابانيين إلى الخطر وأسهم في طريقهم إلى الموت البطيء..

وطافت على نفسي شعور قاتم لما حملته الصحيفة لي من أنباء سوداء فالقيتها بجانبي ونظرت إلى الحقول الخضراء الممتدة في انبساط وازدهار علها تحمل إلى نفسي الهدوء والسلام.. وتابعت العربة سيرها في صمت من الركاب وأزعاج من الموتور.

واستبدل جاري جريدته بجريدتي قرأ فيها دقائق معدودات ثم أعادها إلى قائلا متشكرين.. الظاهر الجرايد كلها نسخة واحدة..!

ووقفت العربة عند احد المراكز ونزل منها الفلاح العجوز وجاري الشاب ومعهما كثيرون وتدفقت إليها جموع أخرى من الفلاحين حتى امتلأت المقاعد جميعاً وعاودت العربة سيرها البطيء.. وبدأت تدور أحاديث بسيطة ساذجة من السوق والمحاصيل والاسعار والاقمشة ورمضان والعيد.. وعشت مع هذه الاحاديث التي تعبر عن حياة تطحنها الازمة ويذبلها الفقر.. وتنضح بالمأساة مع سخرية من الحياة.. وشعرت أنني قد اندمجت مع القوم وأن مشكلتي ذابت في مشاكلهم وأن آمالي من آمالهم وسعادتي في سعادتهم ونزلت إلى قويسنا وعلى شفتي إبتسامة وفي قلبي إيمان.

مضى عام على ذلك اليوم.. وعدت من قويسنا إلى القاهرة ونجح مؤتمر جنيف وعقدت الهدنة في الفيتنام.. وانتصر السلام.. وبدأت في باندونج مرحلة جديدة لتأكيد المعاني الشريفة في نفوس الملايين وتدعيم روح السلام.

وبين جنيف وباندونج اتفاقيات باريس وتسليح المانيا وحلف تركيا العراق وانفجارات القنابل الذرية والهيدروجينية ولكن لم تكن هناك دماء ولا حروب.. ولا رغبة في الحروب بين الشعوب.. وكان هناك موقف مجيد وقفته مصر ضد الاحلاف يشرق منه أمل جديد لهؤلاء الذين يناضلون ضد الازمات والحروب.. وهكذا تمضي الاعوام.. ونحن نخطو مع الجميع إلى الامام.

في الصحف

كان خطاب السكرتير الاول للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، الرفيق خروشتشوف، الذي القاه في اجتماع مجلس السوفيات الاعلى مؤخراً، وما جاء فيه من «ان اسرائيل قد انتهجت منذ اليوم الاول لقيامها موقف تهديد ضد جاراتها وان المستعمرين يقفون وراء اسرائيل محاولين استخدامها اداة من اجل اهدافهم» كان هذا الخطاب موضوعاً لتعليق الصحف.

هآرتس

كتبت الصحيفة البرجوازية «هآرتس» مقالا افتتاحيا في عددها من يوم الاحد الماضي، قالت فيه:

ومهاجمة السيد خروشتشوف يجب أن تكون درساً لا لاسرائيل فحسب بل لتوضيح الوضع في عواصم الغرب ايضاً. ان ثمة علاقة وطيدة بين الهجوم السوفياتي على إسرائيل وتأييد السيد خروشتشوف الحماسي لاماني العرب وللاستقلال. «ان مصر وسوريا لا تريان في الاتحاد السوفياتي خطراً على استقلاليهما بل يرون خطرا كهذا من الغرب»!!

وتستطرد هآرتس: والمستقبل القريب سيفصح عما ستستخلصه الدول الغربية من نتائج من هذا الوضع الجديد. إن إسرائيل معنية بعلاقات طيبة مع كل الدول الكبرى ولكنها لن تقف موقف عدم اكتراث حيال هذا الهجوم الشديد وغير العادل الذي جاء موآتيا لتسليح مصر باسلحة شيوعية!!

هبوكر

وحشت صحيفة الصهيونيين العموميين، هبوكر مقالها الافتتاحي من يوم الاحد الماضي بأبشع التحريض على صديق كل الشعوب، الاتحاد السوفياتي، ثم قالت:

«إن خروشتشوف وزملاءه يعرفون لماذا هم يكرهون إسرائيل (؟) كدولة وكشعب. فإسرائيل (في مفهوم هبوكر؟) الحصن الاخير للديمقراطية والحرية في الشرق الاوسط (وايه تركيا؟)». وحينما تختفي إسرائيل وصوت شعبها من الشرق الاوسط ستكون طريق استعباد كل المنطقة حرة. (اسياد هبوكر هم الذين يكرهون صنو المنطقة وأمنها).

ثم اختتمت هذه الصحيفة الصفراء مقالها «وعلى إسرائيل أن تلقى السنة الجديدة وهي صاحبة مصيرها وعنصر فعال في النضال ضد استعباد الشرق الاوسط»!

عل همشمار

اما صحيفة المبام، عل همشمار فكتبت مقالها الافتتاحي من يوم الاحد الماضي محاولة ان تفهم قراءها ان خروشتشوف... غلطان ومش فاهم، وما قالته هذه الصحيفة:

يجب القول بوضوح أن كلمات خروشتشوف عن إسرائيل لا تنم عن روح «المبادىء الخمسة» التي صاغها شو ان لاي نهرو وأيدها الاتحاد السوفياتي.

إن مصلحة إسرائيل الاساسية هي السلام، ومن الممكن انتقاد هذا الرد أو ذاك مما قامت به إسرائيل في منطقة حدودها، ولكن الحقيقة هي أن كل الردود — وبضمنها تلك التي انتقدناها نحن (أي المبام) وتحفظنا منها — كانت رداً على الاستفزازات الدموية للحكام العرب.

وتستطرد عل همشمار في تضليلها فتقول: «لقد كانت سياسة جميع حكومات إسرائيل تستهدف احراز السلام مع جاراتها (أية تضليل أكبر؟)»... وفي هذه الحقيقة ما يمكن من تكذيب محاولة اظهار إسرائيل على انها دولة «معتدية مهددة» (يعني باختصار تريد عل همشمار أن تقول أن خروشتشوف غلطان)!

٨٥ بالمئة من مجموع العاملين في الصناعة يتقاضون ٤ ليرات أجراً يومياً اساسياً للعامل

حيفا — مكتب الاتحاد — من الكراس الذي اصدره مكتب الاحصائيات المركزي من الاجور في ٥٣/٥٤ تتضح المعلومات التالية:

* ٨٥ بالمئة من مجموع العاملين في الصناعة يتقاضون اقل من ٤ ليرات أجراً أساسياً يومياً للعامل، أي النسبة نفسها لاجورهم في ١٩٥٣.

* ٥٠ بالمئة يتقاضون اقل من ٨٠ ليرة شهرياً اجراً أساسياً للعامل.

* ٢٠ بالمئة يتقاضون من ٨٠-٩٠ ليرة شهرياً اجراً أساسياً للعامل.

* ١٥ بالمئة يتقاضون من ٩٠-١٠٠ ليرة شهرياً اجراً أساسياً للعامل.

ومن هذا البيان يمكن استخلاص النتيجة بانه إذا ووفق على اقتراحات الزعيم المباي بيكر فان الاكثرية عمال إسرائيل لن يحصلوا على أية زيادة عملية في اجورهم.

والوضع بين العاملات هو اسوا بكثير فنحو ٩٠٠٦ بالمئة منهن عملن بأجر أساسي يومي أقل من ٣ ليرات (وفي احصاءات المكتب التي اجريت في السنة الماضية كان الاجر ذاته أي لم يتحسن في زيادة اجورهن).

سكان البيوت الخطرة يطالبون

بمنع الكوارث مثل تلك التي حلت بعائلة السكسك

يافا — سقوط بيت المواطن احمد السكسك وموت إبنته ايقظ المواطنين واشعرهم بالخطر الذي يتهددهم من جراء اهمال البلدية والقيم على اموال الغائبين مساكنهم.

ولهذا قامت لجنة مبادرة يهودية-عربية لقيادة نضال هؤلاء المهددين بالخطر ونظمت عريضة وقعها مئات المواطنين تطالب بفحص البيوت واصلاح المتداعي منها.

ولما كان ٩٠ بالمئة من البيوت مبنى على آبار قديمة فقد طالب الموقعون ان يكشف المهندسون على هذه الابار وطمرها.

وقد طالب الموقعون بان تقدم السلطات مسكناً مجانياً لعائلة السكسك المنكوبة.

وبعد هذا توجهت وفود إلى السلطات لمتابعة هذه المطالب العادلة وتحقيقها.

«بيتان ينهاران»

اللد — «سنعلن إضراب جلوس في مكاتب البلدية اذا لم تقرر اللجنة الوزارية التي ستجتمع في هذا الاسبوع، إلغاء الحي القديم في اللد ونقل العائلات البالغة ١٥٠ منه الى اماكن سكن ثابتة».

هذا ما أعلنه وفد الحي القديم في اللد الى رئيس بلدية المدينة حينما قابله قبل أيام.

وأعلنت الدائرة الهندسية في البلدية هنا أن بيتين متصدعين قد انهارا يوم الاحد الماضي وأن سكانهما، وعددهم ١٣ نفساً، قد نقلوا الى احد الاندية في المدينة لعدم توفر أماكن السكن.

وما حدث لهذين البيتين هو في الواقع ما سيحدث لكثير من البيوت المتصدعة اذا لم تسارع السلطات وتحول دون وقوع الكارثة بنقل السكان الى اماكن سكن انسانية.

استهتار بمشاعر الناس الدينية والانسانية!

حيفا — مكتب الاتحاد — حرمت السلطات الاسرائيلية، كعادتها في كل سنة، الكثيرين من أبناء الطوائف المسيحية من زيارة القدس القديمة في عيد الميلاد، متاجرة، بذلك، بمشاعر الناس الدينية والانسانية لاغراض سياسية.

ومع أن الصحف المقربة إلى الحكومة كانت قد نشرت بأن السلطات هنا رفضت ١٢ طلباً فقط «لاسباب تتعلق بالامن» فان الجميع يعرف الآن بأن هذا بعيد كل البعد عن الصحة وان الرقم أكثر من ذلك أضعاف المرات.

ويتساءل الناس، بمرارة، إلى متى يستمر هذا الاستهتار بمعتقدات الناس ومشاعرهم، وحرمان هذا او ذاك من زيارة الاماكن المقدسة لانه ليس من زلم «جماعة الحكومة»!!!

زيادة رواتب خدم المدارس

الناصرة — أقر المجلس البلدي زيادة رواتب خدم المدارس المعينين من ٨٠ إلى ١١٠ ليرات شهرياً وغير المعينين من ٦٥ إلى ٨٥ ليرة شهرياً ابتداءا من ١/١/٥٦. وكان هؤلاء قد طالبوا بتعيينهم واعطائهم رواتب كغيرهم من موظفي البلدية الدائمين.

وقد رفض الائتلاف البلدي اقتراح الشيوعيين منح هذه الفئة طلبها كما رفض اقتراحاً آخر ان تحسب لهم الزيادة منذ أول تشرين أول سنة ٥٥.

وبناء على اقتراح الشيوعيين وافق المجلس بأكثريته على رفض طلب وزير الداخلية زيادة ساعات عمل موظفي البلدية من ٤٠ إلى ٤٥ ساعة أسبوعياً.

اجتماع احتجاجي ضخم في سخنين ضد مصادرة اراضيها

الناصرة — في اجتماع شعبي ضخم عقد في سخنين مساء الخميس واشترك فيه المئات من القرويين أعلنت هذه القرية من إجماعها على مقاومة مؤامرة الحكومة الجديدة التي تستهدف سلبها ٤٠ الف دونم من أخصب أراضيها. فان الحكومة كانت قررت مصادرة حوالي ١٠٠ الف دونم من أراضي سخنين والقرى المجاورة بحجة بناء مدرسة.

وأبرق المجتمعون إلى وزير الدفاع يطلبون منه إيقاف قرار المصادرة.

وتكلم في الاجتماع النائب الشيوعي إميل حبيبي مؤكداً للقرويين أن نضالهم العادل في سبيل البقاء في أراضيهم هو نضال جميع قوى السلام والاخوة اليهودية العربية في بلادنا.

وقال الرفيق منعم جرجورة، الذي تكلم في الاجتماع، هذه الاراضي لزراعة القمح والعدس

وأعلن الرفيق جبر يونس، سكرتير الحزب الشيوعي في سخنين، أن أهالي سخنين موحدون في النضال ضد قرار المصادرة الجائر ولن يعترفوا به.

اهتمام البروفسور (بقية)

لا يمكن ابداً. فهو «يهتم بالاقتصاد» اي، تخفيض أجور العامل.

لماذا الان؟

وليس صدفة ان كل هذه الضجة من «الاهتمام بالاقتصاد» تثار الآن. فموعد تجديد اتفاقيات العمل الجماعية على الابواب. وتجند أكثرية زعامة المباي في معركة حماية راس المال الكبير انما يدل على مدى قوة الطبقة العاملة في إسرائيل، تلك الطبقة التي — ان عملت — تزلزل الارض من تحت اقدام البرجوازية وخدمها.

وفي هذه المعركة، كما في المعارك الاخرى، ستقرر نسب القوى الطبقية نتائج المعركة. ان البرجوازية تستغل عدم وحدة الطبقة العاملة وعدم التعاون بين احزاب الهستدروت. وهي تستغل هذا لتشن هجوماً على مستوى معيشة العامل. هذا هو «السلاح السري» للرأسمال الكبير. بينما وحدة عمل الطبقة العاملة والنضال الموحد لزيادة الاجور وتحسين مستوى المعيشة هما السبيل للانتصار. ولهذا فمن الطبيعي أن يقترن النضال لزيادة الاجور بالنضال لوحدة عمل الطبقة العاملة.

ونجاح هذه المعركة الكبيرة المتواصلة يتوقف، إلى حد غير قليل، على تفنيد النظريات الكاذبة التي تستهدف تحطيم معنوية الطبقة العاملة وغل ايديها من أجل نهبها.

وهذا الواجب قد أخذه على عاتقه البروفسور الجديد المباي بيكر.

«الامن» وصيد السمك...

القدس — اجاب وزير الزراعة المباي في الكنيست على استجواب قدمه النائب الشيوعي اميل حبيبي بقوله، إن وزارته الغت رخصة صيد السمك التي كانت في حوزة الصياد فضل عبد القادر العرابي «لان البوليس اعترض على منحه هذه الرخصة لاسباب تتعلق بالامن»...

والسؤال الآن: ما علاقة البوليس بالامن؟ وكيف يمكن ان يضر صيد السمك على شاطىء حيفا بالامن؟ وقد وجه النائب الشيوعي اميل حبيبي استجواباً جديداً بخصوص هذه القضية إلى وزير البوليس يسأله فيه هذه الاسئلة نفسها.

ولا يستبعد ان تكون «جريمة» فضل عبد القادر العرابي — في نظر البوليس — انه من اهالي كفر عنان الذين صمدوا امام مؤامرة تشريدهم عن قريتهم. ولا يستبعد ان يكون هنا انتقام بوليسي من قرويين دافعوا عن حقهم في البقاء في قريتهم...

رسمياً: ١٨،١٥٠ المعدل اليومي للعاطلين عن العمل

القدس — اعلن رسمياً ان المعدل اليومي للعاطلين عن العمل في البلاد قد بلغ في الاسبوع المنتهي في ١٦/١٢/٥٥ — ١٨،١٥٠ (اي بزيادة قدرها ١٣٥٠ عاملا عن الاسبوع الذي سبقه)

ويذكر القراء ان المعدل اليومي للعاطلين عن العمل في الاسبوع الذي انتهى في ٩ كانون الاول الحالي كان قد ارتفع بنحو ١٠٠٠ عامل عن الاسبوع الذي سبقه.

ويزيد في استفحال البطالة تقليص البناء الشعبي الذي كانت الحكومة قد قررته قبل مدة.

ومع أن الناطق الرسمي اعترف بخطورة هذا الوضع إلا أنه أعلن أن وزارة العمل لا تنوي القيام باعمال اضافية لتخفيف من وطأة البطالة.

لا يمكن استعمال المياه اداة ضغط

الطيرة — كان المجلس المحلي المعين السابق قد اتفق مع شركة مقوروت على تزويد القرية بالمياه، وأشرف على المشروع «صندوق العمال والفلاحين».

واكثر من نصف السكان دفعوا المبالغ التي فرضت عليهم وطلب الآخرون تأجيل جمع المبالغ المطلوبة منهم حتى نهاية الموسم الزراعي، فهم في ضائقة مالية بسبب الجفاف وليس في يدهم حيلة.

ولكن مقوروت أو بالاحرى القائمين على «صندوق العمال والفلاحين» (المباي) لم يلتفتوا إلى وضع القرويين وقطعوا المياه.

هذا عمل يخرج عن كل شعور إنساني او مسؤولية.

اننا نعتقد بان على الحكومة أن تتدخل لاعادة المياه وان تمنع مثل هذا العمل في المستقبل.

فالمياه حياة الناس ولا يمكن التلاعب فيها أو استعمالها وسيلة ضغط.

حققوا في وضع مدرسة جلجولية فالطلاب يتغيبون نتيجة للاهمال الشنيع

جلجولية — يتذمر الاهلون من وضع مدرسة القرية هنا فقد بلغ الاهمال فيها ذروته، مما أدى إلى تغيب نسبة كبيرة من الطلاب بدون أن يلقوا اية عناية من المسؤولين، ومستوى التعليم منخفض اكثر منه في أي مدرسة اخرى.

ادارة المعارف تعرف الكثير من الوضع لكنها لا تحرك ساكناً بل هي تتغاضى عنه.

ان الاهلين يطالبون بالتحقيق في هذا الوضع السائد في المدرسة، والاهتمام بمستقبل ابنائهم، انهم يدفعون الضرائب الباهظة من اجل التعليم، فهم يطالبون بخدمات وعناية لقاء هذه الضرائب.

نتهم البوليس والحكم العسكري بتشجيع النزاعات بين العائلات

ام الفحم — شريف الحاج حسين من مصمص يملك قطعة ارض بلوك ٢٠٣٠٢ قسيمة ٤٠٦٢٥، في ١٤/٩/٥٥ اعتدى مختار القرية السابق صالح المحمود على هذه الارض وابتنى له براكية تنكية عليها.

وحين رأى شريف الحاج حسين هذا العدوان طالب من بوليس العفولة ان يطارد المعتدي من الارض ولكن البوليس احاله على دائرة التنظيم في الناصرة. وأمرت دائرة التنظيم بهدم البراكية وتسليم الارض الى اصحابها وخرج البوليس لتنفيذ الامر ولكن صالح محمود واولاده رفضوا امر البوليس وهذا تركهم وشأنهم رغم وضوح القضية.

واستدعى البوليس مهندس التنظيم ليرى المكان، وجاء المهندس وكشف على المكان وقرر ان الارض لاصحابها.

واحال البوليس القضية على محكمة الصلح. وحكمت محكمة الصلح بهدم البراكية وغرمت احد ابناء صالح المحمود بثلاث ليرات.

واستمر «المختار السابق» في عناده وبدأ يتهدد ويتوعد!! ويستفز حتى حاول الاعتداء على شريف الحاج واولاده. ودائماً وقف البوليس موقف المتفرج ولم ينفذ القرار القانوني وهو يتهادن مع المعتدين... وقد شجع البوليس عنا اولاد صالح محمود على عمل العصي تهاجموا ابن شريف بينما كان يجلس في بيته ولولا تدخل الجيران لقضوا عليه.

وحالا بعد هذا جاءوا مع اقاربهم يحملون العصي والحجارة والسكاكين والفؤوس واصطدموا مع عائلة شريف الحاج حسن صاحب الارض المشروع في معركة حامية، مدأت والعمت مدة يومين والبوليس لا يتدخل مع انه كان يعرف بالوضع.

وبعد ان جرح سبعة أشخاص أربعة من بينهم جراحهم خطيرة من جراء هذا الاصطدام جاء البوليس والحاكم العسكري لنقل الجرحى إلى المستشفى ولاعتقال ١٣ شخصاً من العائلتين وإيداعهم السجن.

إننا نتهم البوليس بأنه رغب في هذه المعركة!

إننا نتهم الحكم العسكري بأنه يرغب دائماً في نشوء نزاعات بين العائلات ليحطم وحدة الكفاح.

إننا نطالب بالتحقيق.

وأخيراً نطالب السكان أن ينتبهوا إلى مؤامرات الرجعية التي تريد دائماً أن يصطدموا وأن تسيل الدماء وأن يقوم النزاع بين العوائل والمواطنين في القرى لتثبت أقدامها وشل كفاحهم من أجل إلغاء سياسة الاضطهاد القومي.

صورة

كان البناء الفخم يشغل الجانب الايمن من الشارع متراجعاً عن الرصيف قليلا في ترفع وعلو.. وكانت السيارات الفخمة بألوانها الزاهية تنساب أمامه في دلال منتحية جانباً، تقذف بمن فيها من رجال ونساء يسرعون الخطى نحو الباب الزجاجي يدفعونه على عجل فتبتلعهم أجنحة البناء وغرفه وقاعاته.

ووقفوا هم.. سبعة من قرية بعيدة.. أمام البناء، وارتفعت أبصارهم، دفعة واحدة، نحو الطابق الرابع كأنها مشدودة كلها بخيط غير مرئي.. تبحث عن شيء هام. ولكنها اصطدمت بنوافذ وبأبواب يوحد بينها الحجم ولون الطلاء..

— شايف شي؟

— زي ما انت شايف!

— ولا كلمة؟

— أبداً.. ولا كلمة ولا آرمة ولا عنوان..

وبعد أن قرروا اقتحام الباب الزجاجي، دفعوه بقوة على مصراعيه فانسع لسبعتهم.. ووطأت الاحذية الثقيلة الموحلة السجاد العجمي الفاخر.. ولفح الوجوه المقرورة هواء دافىء لذيذ..

وفوجىء رواد الفندق الفخم بالمنظر «الشاذ».. واعترت الحيرة الفراشين، ولكنهم سرعان ما أحاطوا بالسبعة يريدون حصرهم في أصغر بقعة ممكنة..

وتركزت عيون رواد الفندق الفخم على القرويين السبعة. وسرت همساتهم عالية بلغات متنوعة، الانجليزية والفرنسية والعبرية.

— نحن وفد من قرية بعيدة.. معنا عريضة.. نريد مقابلة لجنة الحكم العسكري! قال أكبر السبعة سناً..

— ممنوع! هكذا أعلمتنا اللجنة. قال رئيس الفراشين.

وبدأ نقاش، وأبدى رواد الفندق المتعادون على الراحة والدفء والهدوء امتعاضهم.. واستخدم التليفون.. وهبط سكرتير اللجنة مهرولا نحو السبعة.

وبسرعة استمع إليهم. تسلم عريضتهم المذيلة بأربعمئة توقيع، ووعد بنقلها إلى الطابق الرابع حيث تتحصن اللجنة.

ولما خرج السبعة، شعر رواد الفندق، كعادتهم، بالراحة والدفء والهدوء وتبادلوا أحاديث الشتاء التي يحبونها!

محمد خاص

أتبقى الناصرة بدون مهندس لان الحكام يتدخلون في شؤونها؟

الناصرة — لا زالت المدينة بدون مهندس بلدي. والسبب هو تدخل حاكم اللواء في شؤون البلدية... والسبب ان اكثرية الائتلاف تقف موقفاً مهادناً يضر بالمدينة ويسيء اليها.

لقد اقر المجلس البلدي تعيين فؤاد جريس فرح... ولكن الائتلاف تراجع امام رفض حاكم اللواء تعيين فؤاد فرح.

والآن لم ينل اي من المرشحين لهذه الوظيفة وهم فؤاد جريس فرح و ا. نيسان ومحمد شوكت اكثرية اصوات المجلس.

لقد ايدت كتلة الحزب الشيوعي كلا من المهندسين شوكت وفرح ولكن الرئيس وبعض اعضاء الائتلاف الرجعي رفضوا تأييد احد المرشحين الناصريين خوفاً من إغضاب الحكام.

إن الشيوعيين يؤيدون احد المهندسين الناصريين لسبب بسيط... فهما يقطنان الناصرة (نيسان يرفض ان يسكن في الناصرة اذا تعين) وهما يدركان حاجات الناصرة الاجتماعية والهندسية.

وبعد أتبقى الناصرة بدون مهندس لان الحكام يتدخلون تدخلا فظاً؟

أمكتب عمل ام مكتب للتطوع

وفروا العمل والمساواة

حيفا — مكتب الاتحاد — كنا ذكرنا نبأ المحاولات التي يقوم بها عدد من مأموري المباي لتأليف «فرقة مسيحية» في الجيش. وهؤلاء لا زالوا يواصلون مهمتهم هذه.

وعلمنا أنهم يستغلون البطالة المستفحلة بين العمال كوسيلة لتحقيق هدفهم هذا، ويعتمدون على مكتب العمل الخاص بالعمال العرب الموجود في «اتحاد عمال إسرائيل» في تنفيذ ذلك.

فالعمال العاطلون عن العمل الذين يترددون على هذا «المكتب» ولا يحظون منه بعمل، يتعرضون إلى ضغط مستمر بغية إرغامهم على تسجيل أنفسهم «للفرقة المسيحية».

كما علمنا أن عدداً من الشبان الذين ضاقت الدنيا في أعينهم وتعرضوا لآلام البطالة مدة طويلة مستمرة، اضطروا إلى «قبول» عرض موظفي المكتب وسجلوا أسماءهم في «الفرقة».

إن العمال العرب يطالبون بتوفير العمل لهم ومنحهم المساواة التامة في الحقوق والواجبات كما انهم يستنكرون محاولات اثارة التفرقة العنصرية والطائفية التي تألم منها شعبا هذه البلاد.

زيادة كبيرة في الضرائب في رمات غان ونتانيا

رمات غان — على الرغم من اوضاع السكان السيئة قرر الائتلاف الرجعي في بلديتي رمات غان ونتانيا زيادة الضرائب البلدية بنسبة ٢٥٪.

ففي رمات غان صوت الصهيونيون العموميون «والتقدميون» وهبوعيل همزراحي (٩ اصوات) مؤيدين زيادة الضرائب بينما صوت ضد ذلك المباي واحدوت هعبودا والمبام و«الحيروت» (٨ اصوات).

اما في مجلس بلدية نتانيا فقد صوت المباي والصهيونيون العموميون وهبوعيل همزراحي من اجل زيادة الضرائب.. وسيكون الدخل من هذه الزيادة نحو ٥٠ الف ليرة

تهاون في ارواح الناس

دير حنا — وقع حادث انفجار في شمالي القرية حين كان فتيان يلعبون. وقد أدى انفجار اللغم إلى إصابة حسين عبد الله دوخي وأخيه ابراهيم بجراح في أيديهما وأرجلهما وعمر الاول ٩ سنوات والثاني ١٢ سنة.

وهذا الانفجار هو الثاني في المنطقة في شهر كانون الاول ١٩٥٥.

لقد طالب المواطنون بازالة الالغام التي تنتشر في المنطقة وأشاروا إلى كثرة الحوادث إلا ان الحكومة لا زالت تتهاون بأرواح السكان.

في رياضة

بقلم معلقنا الرياضي

مفاجئة!

انتهت الجولة الخامسة لاتحاد كرة القدم الاول في البلاد بمفاجئات عديدة، كان اهمها تعادل فريق مكابي - يافا (الذي ارتفع حديثاً إلى الاتحاد الاول) مع فريق مكابي - تل ابيب الحائز على كأس إسرائيل والذي يتفوق في الخبرة والتكتيك. وقد كانت نتيجة المباراة حتى الدقيقة ٨٩ (٠:١) لصالح فريق تل ابيب، إلا ان الدقيقة الاخيرة قبل انتهاء المباراة سجلت اصابة التعادل لفريق يافا.

ولا يزال يسير في طليعة الاتحاد الاول فريقا مكابي وهبوعيل بتح تكفا اذ حصل كل منهما، حتى الآن، على ٩ نقاط. ويأتي في المكان الثاني بعدهما فريق هبوعيل تل ابيب (٨ نقاط) ثم مكابي تل ابيب (٧ نقاط) ثم مكابي حيفا (٦ نقاط).

وكانت نتائج المباريات الاخرى هذا الاسبوع كما يلي:

مكابي حيفا — هبوعيل تل ابيب (٢، ٠)

هبوعيل بتح تكفا — بيطار تل ابيب (٢، ٠)

مكابي بتح تكفا — هبوعيل رمات غان (٣، ٠)

هبوعيل حيفا — مكابي شعرايم (٣، ٢)

هبوعيل كفار سابا — مكابي رحوبوت (٠، ٠)

الاتحاد الثالث

وفي ضمن مباريات الاتحاد الثالث لكرة القدم تغلب فريق «المستقبل» الحيفاوي على فريق مكابي العفولة بنتيجة (٤، ٠)

هنغاريا — مصر

تغلب فريق هونفيد الهنغاري على منتخب القاهرة بنتيجة (٣، ٠). وقد سيطر الفريق الهنغاري على الملعب. وكان اللاعب الشهير كوشيش (هنغاريا) قد اصاب المرمى القاهري مرتين.. وحضر المباراة جمهور كبير من القاهريين وهواة الرياضة في مصر

بطل

من الطريف ان اللاعب الهنغاري الشهير، بوشكاش (قائد الفريق الهنغاري) ارتدى لباس فريقه ٧٥ مرة ولكنه اصاب الهدف ٧٨ مرة انها بطولة مدهشة!

مفاجئة دولية!

حدثت في باريس مفاجئة كبيرة اذ تغلب منتخب بلجيكا الذي لا يتعدى لعبه حدود الوسط على المنتخب الفرنسي القومي (الذي تعادل مع منتخب الاتحاد السوفياتي قبل مدة قصيرة) بنتيجة (٢، ١).

وكان لهذه النتيجة وقع غير مرض في اوساط الرياضة الفرنسية.

فرنسا — تركيا

هزم منتخب فرنسا الاحتياطي منتخب تركيا بنتيجة (٢، ١). وقد جرت هذه المباراة ضمن مباريات أقطار البحر الابيض المتوسط.

في الهوكي

تغلب منتخب تشيكوسلوفاكيا للهوكي على المنتخب السويدي بنتيجة (٩، ١). وابدى اللاعبون التشيكوسلوفاكيون لعباً جيلا ومهارة فائقة وتكتيكاً عالياً.

خروشتشوف يقول في بيانه امام السوفيات الاعلى

سياسة اسرائيل غير الودية تجاه جاراتها

لا تتلاءم مع المصالح القومية لدولة اسرائيل

«... أما شأن حلف بغداد فمن الضروري قول بضع كلمات عن الوضع في أقطار الشرق الاوسط والادنى. معروف أن منظمي حلف بغداد يكرسون كل جهودهم لادخال الاقطار العربية إلى هذه الكتلة العدوانية. ولكنهم يلقون مقاومة متزايدة من شعوب هاته الاقطار. إن الجمهور السوفياتي قد تتبع بعطف بشكل خاص، النضال الجريء الذي شنه الشعب الاردني ضد محاولة ضم بلاده بالقوة إلى حلف بغداد. نحن نفهم أماني شعوب الاقطار العربية الناهضة من أجل تحررها التام من الارتباط الاجنبي. وفي الوقت ذاته جديرة بالاستنكار أعمال دولة إسرائيل التي منذ أيام قيامها الاولى شرعت بتهديد جاراتها وبانتهاج سياسة غير ودية تجاهها. واضح أن سياسة كهذه لا تتسق مع مصالح دولة إسرائيل القومية. فمن وراء أولئك الذين ينتهجون هذه السياسة تقف دول استعمارية معروفة للجميع، تنشد استعمال إسرائيل سلاحا لها ضد شعوب الاقطار العربية، متطلعة إلى استغلال الثروات الطبيعية في هذه المنطقة استغلالا حرا.»

(حسب برقية سفير إسرائيل في موسكو إلى وزارة الخارجية الاسرائيلية).

استفزاز بريطاني سافل

مقتل اسرائيليين وجرح ثالث في هجوم على سيارة جيب

تل ابيب — اطلق كمين النار على سيارة جيب اسرائيلية كانت في طريقها من بئر السبع إلى ايلات بالقرب من الكيلو ١٣٣. وقد قتل رصاص الكمين اسرائيليين من ركاب السيارة وجرح ثالثا.

وقال الناطق بلسان الجيش الاسرائيلي ان سيارة الجيب هوجمت من كمين من المتسللين يتألف من ٦-٧ اشخاص.

وترى بعض الاوساط السياسية ان هذا الهجوم الدموي ليس إلا استفزازا بريطانيا يستهدف دفع اسرائيل إلى عمل انتقامي ضد جارتها الاردن، والضغط على الاردن في نطاق المحاولات الاستعمارية لارغامها على الانضمام إلى حلف بغداد العدواني الذي رفضه الشعب الاردني بمظاهراته الجبارة التي ادت إلى سقوط حكومة المجالي.

ان هذا الهجوم الدموي السافل مدعاة لاستنكار شديد. فليس شعب الاردن ولا شعب إسرائيل معني بتجدد التوتر. فهذا الهجوم السافل استفزاز من المستعمرين البريطانيين الذين يريدون ارغام الاردن على الانضمام إلى الحلف العدواني البغدادي.

فحساب المستعمرين البريطانيين يقوم على املهم بأن تستغل الاوساط الحاكمة في إسرائيل هذا الهجوم الدموي وتهاجم الاردن وبخوفون، بذلك، الاوساط العدوانية في الاردن المعنية بضم الاردن إلى الحلف.

أننا مع استنكارنا الشديد لهذا الهجوم السافل نحذر من عمل انتقامي. فمن الاجرام انجرار إسرائيل وراء استفزاز المستعمرين البريطانيين منظمي الحلف العدواني المعنيين مع حلفائهم الامريكيين، بتشديد التوتر على الحدود الاسرائيلية الاردنية ليتمكنوا من تنفيذ مؤامراتهم.

ان المستعمرين البريطانيين والامريكيين معنيون بالحرب بغية الحيلولة دون اخراج القوات البريطانية من قنال السويس وبغية اعادة الجيش البريطاني اليها كما تنص الاتفاقية المصرية البريطانية.

اما مصلحة أمن اسرائيل، مصلحة السلام في الشرق الاوسط، فتتطلب عدم الانجرار وراء المستعمرين ومشاريعهم. ومن يقول، في الحكومة او خارجها، بالهجوم على الاردن انما يثبت انه ينفذ اوامر منظمي حلف بغداد المعادي للاتحاد السوفياتي ولاسرائيل ولأمن شعوب المنطقة كلها.

فلنحافظ على السلام ولنرفض الاستفزازات السافلة التي ينظمها المستعمرون وخدمهم.

غليان في قرى الجليل (بقية)

الاسد ونحف والرامة وعرابة وسخنين ودير حنا والمغار وعيلبون وبيت جن حتى معليا وترشيحا حتى اجتمع اكثرية الفلاحين في دار المجلس المحلي. وبعد أن قرروا استنكار هذه المؤامرة التي تهدد كيان عشرات الالوف اختاروا لجنة شعبية لقيادتهم بينها اعضاء من المجلس المحلي. وقد قرر المجتمعون القيام بجولة في القرى المجاورة لتوحيد الكفاح ولبحث امكانية عقد مؤتمر كبير.

مظاهرة في البعنة

وبعد ظهر الخميس عقد في البعنة اجتماع ضخم حضره قرويو البعنة ودير الاسد لمعالجة خطر التشريد الداهم، وانتخبوا وفدا لايصال احتجاجهم إلى المراجع المسؤولة والمطالبة بالغاء القرار.

وقد ارسلوا برقية إلى وزير الدفاع والقائد العسكري العام ورئيس الكنيست ووزيرة العمل ووزير الزراعة يستنكرون القرار ويعلنون ان تنفيذه يسلب القرويين مورد رزقهم.

وفي صباح ٣٠/١٢/٥٥ عقد اهالي القريتين اجتماعا تظاهريا كبيرا فما كان من البوليس الا ان جند قواه لتفريق هذه التظاهرة في سبيل الدفاع عن مصالح القرويين ولكن الاهالي رفضوا ان يتفرقوا واصروا على حقوقهم وقد قابل قائد البوليس ومساعد الحاكم العسكري وفد يمثل اهالي القريتين ووعدوا برفع احتجاجهم على تجريدهم من اراضيهم الى المراجع المسؤولة.

الوفود تريد مقابلة لجنة الحكم العسكري

وقد علم مراسلنا في قرى الجليل ان السكان يعدون وفودا لمقابلة لجنة الحكم العسكري التي تجتمع في حيفا لبحث مآسي الحكم العسكري وتقابل المخاتير وامثالهم بينما يشدد الحكم العسكري قبضته ويهدد عشرات الالوف بالحرمان والفقر وفي النهاية الموت جوعا.

اثارة القضية في الكنيست

وقد قررت لجنة الفلاحين التي ستقابل لجنة الكنيست الزراعية غدا الاربعاء ان تبحث هذا الامر الخطير وتستنكر القرار اثناء اجتماعها بلجنة الكنيست. وستؤكد لجنة الفلاحين ان اعلان اكثر من ٢٠٠ الف دونم منطقة مغلقة يستهدف امرا واحدا، سد سبل الحياة امام القرويين العرب.

الحكومة الاردنية تشدد (بقية)

في هجومها على القوى المعادية للاستعمار بعد أعلنت الحكومة البريطانية زيادة «هبتها» المالية للاردن وجعلها في السنة المالية القادمة ٥٦/٥٧ بنحو ١٣٠٥ مليون دينار (استرليني) (في العام الماضي كانت «الهبة» أقل بـ ٨٠٠ الف دينار).

وجل الهبة ٩٠٣ مليون دينار ستصرف على الجيش الاردني والرصيد على تحصين ميناء العقبة وجعله ملائما لحاجات بريطانيا العسكرية.

ونشرت «المرحاب» أن حكومة بريطانيا تفكر في ترك حلف بغداد كمحاولة منها لاكتساب «ود» الدول العربية التي ترفض الانضمام اليه!

دكلو يدعو (بقية)

انتصار الجبهة الشعبية الجديدة.

وقد عالج دكلو قضية قيام الجبهة الشعبية التي في وسعها أن تجري تحولا في سياسة فرنسا فقال ان الاشتراكيين رفضوا الدخول في ائتلاف مع الشيوعيين في الانتخابات البرلمانية لدحر الرجعية. ولكن الحزب الشيوعي مستعد إلى التعاون مع الاشتراكيين واوساط جمهورية أخرى من اجل قيام الحكومة الفرنسية التي يريدها الشعب الفرنسي.

وتقدير المراقبين هو ان قوة الحزب الشيوعي الفرنسي قد زادت وانه سيرفع تمثيله في الجمعية الوطنية الجديدة بـ ٢٥ في المئة على الرغم من رجعية القوانين الانتخابية والائتلاف الرجعي المقاوم للشيوعية.

لجنة الحكم العسكري ترفض مقابلة وفد طمرة للاحتجاج على القرار التعسفي بشأن همام

حيفا — رفضت لجنة الحكم العسكري مقابلة الوفد الشعبي الذي جاء من طمرة يحمل عريضة وقعها ٤٠٠ مواطن تستنكر مظهرا من مظاهر بشاعة الحكم العسكري حل بالرفيق لطفي همام. وقد استقبل الوفد سكرتير اللجنة ووعد بان يرفع العريضة إلى اللجنة كما وعد بان تعين اللجنة موعدا لهذا الوفد.

وقضية لطفي همام غريبة. فبدون مبرر قانوني سحب الحاكم العسكري تصريحه وامره باثبات وجوده مرتين في اليوم في شفاعمرو، المرة الاولى في السادسة صباحا والثانية في السادسة مساء. وقد رفض البوليس السماح للطفي المبيت في شفاعمرو، وبذلك فهو يعرض لطفي لخطر كبير. فعلى لطفي أن يعود من شفاعمرو إلى طمرة مشيا على الاقدام (لان المواصلات معدومة بين شفاعمرو وطمرة بعد السادسة مساء) في الوعر وحيدا في الليل.

والحكم على لطفي همام وسحب تصريحه يعني القضاء عليه وعلى عائلته التي هو معيلها الوحيد.

لقد ضربت لجنة الحكم العسكري عرض الحائط برغبة ٤٠٠ مواطن في مقابلتها لاستنكار هذا الامر التعسفي، وبرهنت من جديد على أنها لا تريد مقابلة الوفود الشعبية بل المخاتير والمجنشان الرسمية.

لقد وصل اللجنة عشرات طلبات المقابلة ولكنها رفضت دعوة أي لجنة شعبية

عرائض كابول وعبلين

ولكن الجماهير لا تزال تطالب بابداء رأيها وقد أرسل مواطنو عبلين وكابول عرائض يحتجون فيها على عدم دعوة اللجان الشعبية ويطالبون بالمثول أمام اللجنة.

اما اللجنة فقد استمرت تجتمع وراء الابواب المغلقة وتسمع مخاتير وشخصيات رسمية فقط. وكان جماعة المثلث بين الذين مثلوا أمامها هذا الاسبوع.

الى لجنة الحكم العسكري

قوائم سوداء لمنع التصاريح عن عمال وفلاحين

كفر ياسيف — لجنة الحكم العسكري تجلس في الفندق الفخم صهيون في حيفا «لتبحث» في شؤون الحكم العسكري مع أن الايام والحوادث يوميا تدل على أن الحكم العسكري إداة اضطهاد قومي وكبت لا علاقة لها بامن الدولة.

وفي هذه البلدة ظهرت اسطورة الامن على حقيقتها حين رفض الحاكم العسكري هناك اعطاء عدد من العمال بينهم عيسى زيدان وحبيب عقل واحمد شحادة ويوسف شحادة واحمد بريق... رفض اعطائهم تصاريح بحجة أنهم على «القائمة السوداء»!! وبدون خجل اعلن موظف التصاريح أن «القائمة السوداء»!! تضم عددا من العمال في البلدة والقرى المجاورة.

وحاول الرفيق يوسف شحادة أن يستفهم الاسباب الداعية لمنع التصاريح عنه وأن يفهم دوافع مثل هذا العمل التعسفي السافل ولكن الحاكم العسكري عرز أجابه أنه هو الذي امر بتنظيم اللائحة وهو الذي يرفض اعطاءه تصاريح.

وحين قال الرفيق يوسف أن هذه الاجراءات الفاشية سترفع إلى الكنيست اجابه انه حر ولا يهمه أن ترفع إلى الكنيست!

وكان بعض العمال والفلاحين آنذاك يحاولون مقابلة الحاكم لبحث امر تصاريحهم إلا أنه رفض مقابلتهم مما أثار سخط العمال والفلاحين فهتفوا ليسقط الحكم العسكري الجائر.

وثار الحاكم العسكري عرز وتقدم إلى يوسف شحادة رئيس كتلة الحزب الشيوعي في مجلس كفر ياسيف البلدي يريد اعتقاله في الشارع العام ولكن يوسف رفض أن يقبل امر الاعتقال العفوي. وحالا أرسل الحاكم ثلة من البوليس لاعتقال الرفيق الذي «أجرم» لانه طالب بحقه واستنكر التعسف، ولكن البوليس لم يجده.

ان هذا التصرف يدل على أن الاضطهاد القومي في صعود وان الحديث عن تخفيف قيود الحكم العسكري ما هو إلا لذر الرماد في العيون. والجماهير عليها أن تعد بتجميع فئاتها لتكافح هذا الجبروت الاستبدادي، وان كان لبعض الناس تصاريح اليوم فهي ان سكتت فلن يكون في يدها تصاريح غدا. المعركة تهم الجميع ومن مصلحة الجميع أن يزول كابوس الحكم العسكري.

اطلاق سراح الرفيق شملي

تل أبيب — رفض حاكم الصلح هنا، طرابيش، طلب ممثل الشرطة بتمديد مدة توقيف عضو مجلس بلدية الرملة من الكتلة الشيوعية الرفيق شملي الذي اعتقل على أثر العدوان الدموي الذي قام به أوباش الحيروت وزعران المباي على اجتماع كان سيعقد في الرملة ويتكلم فيه النائب الشيوعي صموئيل ميكونس.

وكانت الشرطة قد اوقفت الرفيق شملي بحجة رفضه اعطاء بصمات أصابعه وأرادت أن تتخذ من هذا وسيلة لمواصلة اعتقاله.

ورفض الرفيق شملي التهمة في المحكمة وأراد الحاكم أن يؤجل القضية كما هو متبع في هذه الحالة إلا أن ممثل الشرطة، كوهن، اعترض على ذلك لانه... احضر شاهدا إلى الجلسة! وتقرر تعيين القضية في ٢٠/١/٥٦.

ابا حوشي يعود من اميركا ومعه... مشروع لزيادة الضرائب ٢٥ بالمئة

حيفا — اعلن ابا حوشي، رئيس بلدية حيفا الذي عاد حديثا من رحلة لامريكا، إن ادارة البلدية ستقدم الى البحث قريبا مشروعا لاوضاع الطوارىء. فبحسب راي حضرته.. «هناك ضرورة عاجلة لبناء الملاجىء المدارس وملاجىء شعبية حتى الربيع القادم»!!

وقال ابا حوشي ان كل الدلائل تشير الى ان الحكومة لن تشترك في هذا المشروع وانه يجب الوصول الى جيوب المواطنين! اما نفقات هذا المشروع فتقدر بمبلغ يتراوح بين مليون ومليون و٣٠٠ الف ليرة.

ويبدو واضحا أن الضرائب، وفق هذا المشروع سترتفع على المواطنين بنحو ٢٥ بالمئة.

ولم يخف ابا حوشي أن توسيع الهستيريا الحربية وتعميقها يقفان وراء مشروعه فقد قال أن من أهداف المشروع زيادة مدى الاستعداد لدى مواطني المدينة.

وقد طالبت عضو الحزب الشيوعي في المجلس، تبيلا عيرم بتوفير عمل لمدة اسبوعين واجراء بحث مستعجل في قضية البطالة المستفحلة. ومعروف، حتى بموجب الاحصاءات الرسمية أن البطالة في حيفا هي أكثر انتشارا من اي مكان آخر في البلاد.

طرد عمال لانهم عرب

تل ابيب — قام موظفو مكتب العمل بطرد اربعة عمال من المثلث كانوا يعملون في البناء في شمال تل - ابيب بحجة انهم غير «منظمين». وقد وقف السكان المجاورون في صف العمال وضد رجال مكتب العمل، كما استنكروا الاعتداء على حقوق المواطنين والروح العنصرية التي تشع من اعمال رجال مكتب العمل.

أرادوا اضافة جاسوس واحد

«انا نجيب نعيم هزيمة من اهالي المغار. كنت عضوا في الحزب الشيوعي ونتيجة لضعفي وعدم قيامي بواجبي الحزبي فصلني الحزب. ذهبت الى مكتب الحاكم العسكري في المغار لأحصل على تصريح فانتهز الفرصة موظف الحاكم خليل الرعبي وطلب مني التجسس على اعضاء الحزب الشيوعي — ورفضت هذا الطلب السافل»!!

قضية جديدة — قديمة ولكن من الواجب وضع حد لتصرفات كهذه.

حركة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي حيفا

تدعوكم لسماع المحاضرة التي يلقيها اليوم الساعة السابعة مساء في مقرها ٢٩ شارع ستلر يوحنا الرفيق إميل توما (يعرض بعد المحاضرة افلام سوفياتية)

عمال مجلس اور يهودا يواصلون اضرابهم

المجلس يستنكر هجوم زعران الحيروت على اجتماعه

تل ابيب — قرر عمال مجلس اور يهودا المضربون منذ اكثر من ٤٠ يوما مواصلة اضرابهم إلى أن تلبى مطاليبهم، بدفع اجورهم الكاملة عن ٤ أشهر، وبدفع «صندوق الاضراب» وبدفع اجرة ١٢ يوما من أيام الاضراب الاولى، وبتعهد خطي ينص على دفع باقي الديون في بدء السنة المالية الجديدة.

وقد حاول ممثل قيادة الهستدروت، طاجك، «اقناع» العمال بانهاء الاضراب بحجة «أوضاع الطوارىء» وبحجة أن الاضراب يضر بأمن الدولة، ولكن العمال رفضوا مؤامرة طاجك هذا وقرروا مواصلة الاضراب.

وهاجم عدد من زعران الحيروت اجتماع مجلس اور يهودا الذي انعقد في سكنة (أ) وعلى جدول أعماله البحث في اضراب عمال المجلس، وحاولوا دون مواصلة الجلسة.

وهذا الهجوم كان استمرارا لاعتداء زعران الحيروت يوم الاربعاء الماضي على اجتماع عقده رئيس المجلس واعضاء آخرون مع لجنة العمال المضربين، للبحث في مطالب العمال وفي ايجاد حل لها.

ووافق المجلس، بناء على اقتراح المندوب الشيوعي فيه، على ارسال احتجاج إلى وزير الداخلية.

ولم تقم الشرطة بادىء الامر بأي عمل ضد الزعران المعتدين ولكنها، ازاء استنكار السكان، عادت واخرجتهم من القاعة.

ولدى استمرار الجلسة طالب العضو الشيوعي الرفيق فوجمان، دفع اجرة ٤ أشهر فورا وتصفية الديون الاخرى حتى شباط القادم. ولكن اقتراحه هذا لم يقبل.

تصاعد كفاح العمال في سبيل دخول العمال العرب للهستدروت

اجتماعات في كل مكان واعدادات لارسال وفود الى المؤتمر

حيفا — مكتب الاتحاد — يقترب موعد انعقاد مؤتمر الهستدروت الثامن في حيفا (١٧/١/٥٦) ومع اقترابه يتصاعد الكفاح في سبيل ادخال العمال العرب إلى الهستدروت بعضوية كاملة والتمكن من التسجيل في مكاتب العمل العامة. وتصاعد هذا الكفاح يدل على تواصل الطبقة العاملة التي تريد الغاء هذا التمييز القومي الذي يعرقل أممية الطبقة العاملة ويعرقل الكفاح في سبيل تحسين أوضاعها وزيادة اجورها.

انتخاب وفد في عكا

عكا — بدعوة من اللجنة القطرية لادخال العمال العرب إلى الهستدروت ومكاتب العمل عقد العمال اجتماعا لهم في مقهى ابو القاسم وتكلم فيه سليم القاسم وجمال موسى أعضاء اللجنة القطرية.

وبعد أن أصغى العمال إلى بيان عن وضع العمال العرب القائم وجهود اللجنة القطرية قرروا تأليف وفد جماهيري تألف من ٨٠ عاملا لتمثيل عمال عكا يذهب إلى مؤتمر الهستدروت الذي سيعقد قريبا لرفع مطالب العمال وهي ادخال العمال العرب إلى الهستدروت ومكاتب العمل بحقوق تامة.

وقرر المجتمعون الابراق إلى وزير الدفاع يطالبون منه الغاء أمر تحريم أراضي قرى الجليل الذي يحرم الفلاحين العمال من مصدر رزقهم والغاء الحكم العسكري كليا عن المواطنين العرب.

تحية الهستدروت ومطالبة مؤتمره...

ام الفحم — وأرسل عمال هذه القرية وعمال عارة وعرعرة وكفر قرع ومصمص وزلفة رسائل وقع عليها العشرات منهم يحيون فيها مؤتمر الهستدروت الثامن وهم يطالبون من المؤتمر ضمان حرية تنظيم جميع العمال في إسرائيل بدون تمييز سياسي ويطالبون بتنفيذ قرارات الهستدروت السابق بضم العمال العرب إلى الهستدروت ومكاتب العمل العامة بعضوية كاملة... والموافقة على ايجاد فروع اصندوق المرض (كوبات حوليم) في القرى لتشرف عليه لجنة العمال.

وقد أرسل عمال ام الفحم رسالة إلى المؤتمر ونسخة إلى وزارة العمل يشرحون أوضاعهم الصعبة ويصفون فيها مطاردتهم من العمل وتصرفات البوليس والحكم العسكري الانتقامية التي تمنعهم من ممارسة حقوقهم الدمقراطية.

في النقاش السياسي في الكنيست (بقية)

في بلاد غير اسرائيل. وبداعي احترامي للكنيست لا اريد ان اذكر اسم تلك البلاد (الاشارة الى المانيا)، ولم انتظر ان اسمع مثل هذا الكلام من رئيس حكومة في اسرائيل!!

وبعد ان اتم بن غوريون بيانه وقف وزير الخارجية، شاريت، والقى خطابا هزيلا حشاه تحريضا مسموما على الاتحاد السوفياتي واراد منه ان «يثبت» ان الاتحاد السوفياتي، في بيان خروشتشوف الاخير حول اسرائيل، ينقض اقواله بنفسه. ومن «الامثلة» التي اوردها شاريت على ذلك ان مندوب الاتحاد السوفياتي في مجلس الامن اتهم شرقي الاردن في ١٩٤٨ بانها اداة في ايدي المستعمرين. والآن — كما قال شاريت — يحيي خروشتشوف هذا الاردن نفسه على نضاله ضد الاستعمار. وبذلك تجاهل شاريت ان مندوب الاتحاد السوفياتي في الحالة الاولى تكلم عن حكام الاردن، وان خروشتشوف في الحالة الثانية، تكلم عن الشعب الاردني، فلا تناقض في هذه الاقوال.

وردد شاريت «الكوميديا» التي ابتدأها بن غوريون وهي أن حكومته مستعدة للمفاوضات مع الدول العربية بدون شروط سابقة، معلنا في الوقت نفسه ان حكومته ترفض التعاون على قضية اللاجئين او قضية الحدود (فعلى ماذا يجري التفاوض اذن؟؟)

وشاريت ايضا لم يقترح مخرجا من الازمة التي وقعت فيها اسرائيل نتيجة سياسة حكومته، بل اكتفى بالتحريض على السوفيات وباستجداء السلاح.

وفي الجلسة الاولى تكلم ممثل الحيروت بيغن الذي كسر ارقامه القياسية السابقة في التحريض الهستيري على الحرب وعلى الاتحاد السوفياتي. واستنكر بيغن موقف ابا ايبان في الامم المتحدة الذي امتنع عن التصويت على قبول الاردن في الامم المتحدة وقال، كان على اسرائيل ان تصوت ضد الاردن وان تتعلم من مندوب فرموزا الصغيرة الذي اظهر شجاعة كبيرة ضد منغوليا الشعبية. (اميل حبيبي مقاطعا، ولكن اسرائيل لن تكون فرموزا اخرى. فلنسكا، مقاطعة، يظهر ان بيغن يريد ان يكون شان كاي شيك جديدا).

وتكلم بيرنشتاين ممثل الصهيونيين العموميين الذي انتقد «عملية طبريا» وقال انه لا يستطيع فهم الضرورة لهذه العملية وان «علينا ان نأخذ بالحسبان مشاعر دول العالم». (ساعة وصول هذا الخبر كان يتكلم ممثل المتدينين «رفائيل» الذي سبق بيغن في التحريض على الحرب وضد الاتحاد السوفياتي والعرب).

ومن المنتظر ان يتكلم غدا (الثلاثاء) الرفيق ميكونس، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

هذه خيانة

الناصرة — عادت كتلة الحزب الشيوعي وغير الحزبيين فاقترحت ان يقرر المجلس مطالبة لجنة الحكم العسكري بالغاء الحكم العسكري وان يقدم مذكرة بهذا المعنى.

وقال الرفيق فؤاد خوري حين قدم الاقتراح ان جميع الناصريين بل الاقلية العربية تنتظر مثل هذه الخطوة من مجلس المدينة العربية الوحيدة في اسرائيل وخصوصا وان بلدية كفر ياسيف ولجنة الرامة قررتا المطالبة بالغاء الحكم العسكري.

ولكن الرئيس والثلاثة رفضوا الاقتراح وأثبتوا خيانتهم لنضال الجماهير العادل!

خطاب خروشتشوف (بقية)

القيام بدور جندرما للاستعمار في هذا الجزء من العالم. والاعمال الشهيرة بما تضمنه من مغامرات، مثل الهجوم على غزة وحتى الهجوم على الضفة الثانية لبحيرة طبريا — ليست إلا خدمة عبد حقير للسيد الامريكي ضد الاقطار التي ترفض الخنوع له (مصر وسوريا).

وكلمات خروشتشوف هي تأكيد لصحة تقديرات الحزب الشيوعي الاسرائيلي ومواقفه. فقد حذر الشعب دائما مما تنطوي عليه سياسة حكامه من اخطار، تلك السياسة التي تخدم المستعمرين ومثيري الحروب عبر البحار وتكون مكروهة لدى جميع قوى السلام والتقدم في العالم، ولدى شعوب آسيا وافريقيا الناهضة. ان كلمات الرفيق خروشتشوف لمساعدة جليلة القائمة وتشجيع كبير لجميع الوطنيين الاسرائيليين، لكل انصار السلام والمدافعين عن الاستقلال، في نضالهم من اجل تغيير اساسي في السياسة الاسرائيلية ولاقامة حكومة سلام واستقلال قومي. ولهذا فاننا نلقى بترحاب كبير خطاب الرفيق خروشتشوف الخطاب المليء اهتماما عميقا بسلام العالم وباستقلال شعوب الشرق الاوسط والادنى وبمصالح دولة اسرائيل وشعب إسرائيل القومية.

وإلى الشعب في إسرائيل نتوجه محذرين:

ليس الاتحاد السوفياتي هو الذي ينتهج سياسة معادية لاسرائيل، بل حكام إسرائيل هم الذين ينتهجون سياسة معادية للسوفيات سياسة هي في كونها كذلك معادية لاسرائيل.

إن كل وطني إسرائيلي مدعو إلى ان يتفهم بهدوء واتزان خطاب خروشتشوف، وإلى ان يقدم لنفسه الحساب من الاخطار التي تهدد اسرائيل من حكامها، وإلى أن تحفظ الوصمة الودية بترك هذه السياسة وانتهاج سياسة استقلال قومي، سياسة مقاومة الاحلاف الحربية العدوانية، سياسة سلام مع الاقطار المجاورة.

اكثر من ٥ ملايين صوت و١٥١ نائبا في الجمعية الوطنية يحرزها الحزب الشيوعي الفرنسي في الانتخابات البرلمانية

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا!!

"אל - אתיחאד" الثمن (١٠٠) بروطة המחיר (100) פר' "AL-ITTIHAD"

عدد الجمعة

٦ كانون الثاني ١٩٥٦

العدد ٧٢ السنة الثانية عشرة

١٧ جماد الاول — ١٧ طيبت

١٣٧٥ هـ / ٥٧١٦ ع

6 ינואר 6 January

1956

No. 72 Vol. 12

انتصار الحزب الشيوعي الفرنسي بداية انهاء النير الامريكي في اوروبا

باريس — «انتصار الحزب الشيوعي الفرنسي هو بدء نهاية النير الامريكي في اوروبا» بهذه العبارة الموجزة والهامة علق بالميرو تولياتي زعيم الحزب الشيوعي الايطالي على انتصار الحزب الشيوعي الباهر في الانتخابات النيابية الفرنسية. لقد حصل الحزب الشيوعي الفرنسي على تأييد خمسة ملايين ونصف مليون ناخب ونال ١٥١ مقعداً في الجمعية الوطنية.

وحال ظهور النتيجة دعا الحزب الشيوعي الفرنسي الى قيام حكومة شعبية تعمل على إيقاف الحرب في الجزائر وعلى نزع السلاح وتخفيف حدة التوتر الدولي وترفع مستوى حياة الجماهير العاملة وتشيع الحريات الدمقراطية وتزيد المساعدات والخدمات الاجتماعية.

وقد وجه الحزب الشيوعي دعوته إلى الحزب الاشتراكي واقترح إقامة حكومة جبهة شعبية من الحزبين وأوساط يسارية أخرى.

وقد اكد الحزب الشيوعي في نداءه ان الجماهير الفرنسية قد عبرت عن رغبتها في قيام مثل هذه الحكومة والطريق الاخر أمام زعماء الاشتراكيين هو قيام حكومة اشتراكيين وراديكاليين وأحزاب أخرى تسير على سياسة تتعارض مع برنامجهم الانتخابي ووعدهم أمام ناخبيهم.

ولغاية كتابة هذه السطور لم يرد الحزب الاشتراكي على هذه الدعوة اما فور رئيس الحكومة الفرنسية القائمة الذي اخفق في إحراز الاكثرية التي كان يتمناها حين أجرى الانتخابات قبل موعدها، فقد دعا في مأدبة أقامها له الصحفيون الاجانب إلى حكومة «اتحاد وطني» تستبعد الشيوعيين وتكون معادية للشيوعية ويكون هدفها تعديل قانون الانتخابات النيابية (الغاء الانتخابات النسبية وجعلها على أساس المناطق) بقصد اضعاف تمثيل الشيوعيين ومعالجة قضية الجزائر سلمياً (كما عالجها لغاية الآن فأرسل ٣٢٥ ألف جندي لمحاربة الشعب).

لقد نشأ في فرنسا وضع جديد بعد ان انتصر الحزب الشيوعي الفرنسي انتصاره الباهر ونال ١٥١ مقعداً في الجمعية الوطنية مما جعله أقوى حزب في البرلمان. اما الاشتراكيون فلهم ٩٣ مقعداً والراديكاليون (جماعة منديس فرانس) ٥٣ مقعداً والجمهوريون ٦٨ مقعداً ومحافظون من ألوان مختلفة ٩٦ مقعداً. وقد انتهى حزب دي جول ولم ينجح في هذه الانتخابات سوى ١٦ من أعضائه القدم.

وهكذا فمن الصعب قيام حكومة فرنسية ثابتة بدون الحزب الشيوعي

(اقرأ كلمة الاتحاد على الصفحة الاولى)

تحية

الى الحزب الشيوعي الفرنسي

لمناسبة الانتصار العظيم الذي احرزه الحزب الشيوعي الفرنسي في الانتخابات العامة في فرنسا، أرسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي رسالة تحية بامضاء الرفيق ميكونس سكرتير الحزب العام إلى الحزب الشيوعي الفرنسي، ورد فيها:

ايها الرفاق الاعزاء

نحييكم بحماس لنجاحكم العظيم في الانتخابات العامة، الذي هو نتيجة للسياسة المخلصة التي ينتهجها الحزب الشيوعي الفرنسي السائر في طليعة نضال الطبقة العاملة الفرنسية من أجل السلام والدمقراطية والدفاع عن مصالح الشعب العامل، ومن أجل تحرر شعوب المستعمرات التام.

اننا فرحون معكم ونتمنى لكم مواصلة النجاح في نضالكم فهو مصدر تشجيع لكل المناضلين من أجل السلام وتقدم الانسانية في العالم كله.

ليلغ الحكم العسكري! - مذكرة الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى لجنة الحكم العسكري

الرفاق طوبي وفلنر وحبيبي يقابلون اللجنة ويقدمون اليها أهم مذكرة وصلتها في سبيل السلم والامن والاخوة اليهودية - العربية: ليلغ الحكم العسكري

● حيفا — من مكتب الاتحاد — قام اعضاء المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي، الرفاق توفيق طوبي ومائير فلنر واميل حبيبي، مساء امس الخميس، بمقابلة «لجنة التحقيق في شؤون الحكم العسكري» هنا، وقدموا اليها مذكرة وضعتها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي عن الحكم العسكري وبعنوان "ليلغ الحكم العسكري!" وقد اهتم اعضاء اللجنة بهذه المذكرة التي تعتبر اهم مذكرة وصلت الى ايدي اللجنة. وهي من ٣٩ صفحة من القطع الكبير تتضمن اصدق الحقائق واشملها عن ارهاب الحكم العسكري وعن مظالمه وانه يضر بأمن البلاد وبالسلم بين اسرائيل والدول العربية وبالاخوة اليهودية — العربية.

وتكلم امام اللجنة باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وباسم وفدها، الرفيق توفيق طوبي فقال، لقد ناضلنا دائماً لالغاء الحكم العسكري لاننا رأينا فيه اداة لاضطهاد الاقلية العربية ولاضطرارها إلى ترك البلاد. ولانه كذلك فهو لا يمت إلى الامن بسبب بل يضر بالامن ويعرقل مساعي السلام بين إسرائيل والدول العربية. ويعمل الحكم العسكري باصرار على منع تنمية الاخوة بين الجماهير اليهودية والعربية.

لقد استهدفت الحكومة من وراء فرض الاحكام العسكرية، التي ورثتها من الانتداب البريطاني البائد، تطهير إسرائيل من ابناء البلاد العرب. وحتى احد زعماء الماباي، بركات، لم ينكر هذا الغرض الاسود بل اعترف به. وإذا لم تنجح هذه المؤامرة وإذا كانت الجماهير العربية لا تزال تعيش في وطنها فذلك بفضل النضال المثابر ضد الاضطهاد القومي والترحيل الذي شنه الحزب الشيوعي الاسرائيلي على رأس

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٧]



المارد الذي افزع دالس وأقلق ايدن ...

جواهر لال نهرو يرد على تخرصات الغرب

سررنا بتصريحات بلغانين وخروشتشوف

اجرا — الهند — «من السخف الاعتقاد باننا لم نسر من تصريحات بلغانين وخروشتشوف.» هذا ما أعلنه جواهر لال نهرو رئيس الحكومة الهندية في اجتماع شعبي في هذه المدينة حين تعرض إلى تعليقات الصحف الغربية التي زعمت ان خطابات بلغانين وخروشتشوف «احرجت رجال الحكومة الهندية واحرجت نهرو».

وقال نهرو إن الزعيمين السوفياتيين قالا اموراً طيبة. اني لم اطلب اليهما ان يقولا ما قالا إلا أنهما تفوها بامور صحيحة ومن الطبيعي أن يسرنا هذا الامر.»

وأردف نهرو «ان اصدقاءنا الذين يعيشون في أقطار أخرى لم تسرهم هذه الخطابات. وقد قالوا وكتبوا في الصحف ان بلغانين وخروشتشوف سرحا تصريحات لم تسر حتى جواهرلال نهرو. ان الزعيمين السوفياتيين قد عبرا عن آرائهما بعد تفكير كبير وتمحيص للامور ومن السخف الاعتقاد باننا لم نسر من هذه التصريحات».

كلمة الاتحاد

فزع في أمريكا وفرحة في الجزائر

فمن يستطيع أن يكبح جماح الشعوب ؟

أما سنة ١٩٥٥ فقد ودعتنا، من الشرق بالانتصار التاريخي الذي حققه الشعب الاردني الشقيق على منظمي حلف بغداد الحربي وعلى المستعمرين مستعبدي الشرق الاوسط. وأما سنة ١٩٥٦ فقد استقبلتنا، من الغرب، بالانتصار التاريخي الذي حققه الحزب الشيوعي الفرنسي الشقيق على منظمي حلف الاطلسي الحربي وعلى المستعمرين مستعبدي شمالي افريقيا. قديماً قال الكاتب الاستعماري البريطاني، كبلنج، «الشرق شرق والغرب غرب، فكيف يلتقيان»، واما الان، في الهدية الشرقية من السنة المنصرمة وفي الهدية الغربية من السنة المقبلة، التقى الشرق والغرب في صعيد النضال العام لصون السلام ولتحطيم قيود الاستعمار.

فزع في امريكا وفرحة في الجزائر — هكذا كتبت وكالات الانباء في التعليق على الانتصار الكبير الذي حققه الحزب الشيوعي الفرنسي في الانتخابات البرلمانية التي جرت في فرنسا في الثاني من الشهر الحالي. أكثرية الطبقة العاملة الفرنسية، صاحبة تقاليد أول ثورة اشتراكية في الدنيا، انتخبت المرشحين الشيوعيين معلنة بذلك انها تؤيد سياستهم الاممية الشريفة في الدفاع عن حرية شعوب المستعمرات الفرنسية، فبحق النضال البطولي الذي شنه رفاق موريس توريز من أجل حرية الفيتنام ومراكش وتونس والجزائر، بحق النضال البطولي الذي شنه الشيوعيون الفرنسيون ضد الاستعمار الفرنسي، ضد حكام فرنسا الرجعيين، أعداء الشعب الفرنسي والشعب الجزائري، بحق الوقفة الجريئة التي وقفها الشابان الفرنسيان الشيوعيان هنري مارتن وريمون ديان من الحرب القذرة في الفيتنام — حقق الحزب الشيوعي الفرنسي الشقيق انتصاره المؤثل في الانتخابات الاخيرة. وبذلك أضاف إلى سمعة الشيوعيين العالمية الطيبة رواقاً جديداً وفخراً إضافياً. إن الشعوب المظلومة، الشعوب التي يستعبدها المستعمرون الغربيون ويضطهدها اعوانهم اضطهاداً قومياً سافلاً، تضاعف أملها الان، نتيجة للنصر الذي حققه الشيوعيون الفرنسيون، وتزداد تعلقاً بالشيوعيين،

بالمناضلين المثابرين من اجل حرية الشعوب والمساواة فيما بينها، واثقة بان المستقبل، في الشرق وفي الغرب، وغرباً قريباً هو الشيوعية!

فلم يأت القائد البلشفي العريق، الرفيق كاغانوفتش، الكلام على عواهنه عندما قال، «بينما كان القرن التاسع عشر هو قرن الراسمالية، فان القرن العشرين هو قرن انتصار

[البقية على الصفحة ٤ عمود ٣]

الكنيست تواصل النقاش السياسي

نحن، الحزب الشيوعي الاسرائيلي، نشير الى السبيل العملي لاخراج اسرائيل من عزلتها

ايلون (احدوت هعبودا) يتنافس مع بيغن، وحزان (المبام) ايحرصه على الاتحاد السوفياتي

القدس — واصلت الكنيست البحث السياسي أمس الاربعاء ثم اجلت استمرار النقاش حتى يوم الاثنين القادم. وكان الرفيق صموئيل ميكونس، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، قد القى كلمة الكتلة الشيوعية. ومما جاء في كلمته:

وحيال برنامج الحرب والفقر والفاشية نشير، نحن الحزب الشيوعي الاسرائيلي، إلى السبيل العملي للخروج من الازمة واليأس. إن أياماً عظيمة تمر على آسيا وافريقيا، أيام وحدة ونضال ظافر لصيانة السلام والدفاع عن السيادة القومية وطرح النير الاستعماري والسير على سياسة أساسها مبدأ التعايش السلمي وعدم الاعتداء، وعدم التدخل، سياسة التعاون الاقتصادي والثقافي والسياسي على أساس المساواة والصداقة. إن الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية وجميع أقطار الاشتراكية، تمد يد المساعدة المعنوية والسياسية والاقتصادية إلى جميع الشعوب الحرة بغض النظر عن نظامها الداخلي. والوقائع تشير إلى أن من الممكن العيش حياة أفضل وبسعادة أوفر بدون الاوامر الامريكية وبدون الانخراط في الكتل العدوانية (ويجد القارئ نص خطاب الرفيق ميكونس على الصفحة الثانية من هذا العدد).

من النقاش

* وتكلم في النقاش ارافوب الماباي فطلب أن تحتفظ الحكومة لنفسها بحق التقرير في قضية الحرب في اي وقت تشاء وأن تواصل الحكومة سعيها إلى حلف عسكري مع امريكا وأكد ان إسرائيل غير مدعوة إلى قبول أي لاجئ.

فشكا (مقاطعة) اي انكم تضعون شروطاً سابقة للمفاوضات مع العرب!

* وتكلم حزان (المبام) فهاجم بفظاظة خطاب السكرتير الاول للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، خروشتشوف وسياسة الاتحاد السوفياتي زاعماً أن صفقة الاسلحة هي إعداد للحرب.

ميكونس (مقاطعاً) الا تستحي من قول هذا ؟

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

توقع استقالة الحكومة الاردنية نتيجة عدم قانونية حل البرلمان

مجلسا بلدية القدس القديمة ورام الله يهددان بالاستقالة اذا ما عاد رئيساهما الخونة

عمان — اعلن المجلس الاعلى الموكول اليه تفسير الدستور الاردني ان حل البرلمان الذي امر به هزاع المجالي رئيس الوزراء السابق الذي اطاحت به الهبة الثورية لم يكن قانونياً.

وبذلك ثبت ما اعلنه عدد من النواب الاردنيين الذين تقدموا بعريضة يطلبون فيها دعوة البرلمان الى الانعقاد واعلن أن الحكومة الاردنية القائمة - حكومة ابراهيم هاشم ستستقيل قريباً لكي تقوم حكومة جديدة تحظى بثقة البرلمان المعروف بعدائه الشديد لحلف بغداد.

وتقول انباء عمان ان الدكتور سمير الرفاعي هو المرشح لرئاسة الوزارة الجديدة.

وبهذا القرار يتقوى الكفاح في الاردن ضد الانضمام إلى حلف بغداد الذي لا يزال البريطانيون يسعون في سبيله.

ورغم كل المحاولات التي يقوم بها الملك والحكومة القائمة لاضعاف الشعور المعادي تجاه حلف بغداد والعناصر التي ارادت ضم الاردن إلى حلف بغداد فالشعور في نمو وازدياد.

وقد انعكس هذا العداء الشعبي على مجلس البلدية في القدس القديمة ورام الله حيث يطالب الاعضاء بتعيين رئيسين جديدين بدل عارف العارف وجليل بدران اعضاء وزارة هزاع المجالي السابقة ويهدد اعضاء المجلسين بالاستقالة اذ ما عاد هذان الرئيسان إلى منصبيهما.

امريكا تشترط رقابتها على بناء السد

ومصر ترفض لأن ذلك اعتداء على سيادتها

القاهرة — رفضت حكومة مصر الشروط الامريكية التي اشترطت لاقراض مصر مبلغ ٢٠٠ مليون دولار لبناء السد العالي، سد اسوان.

وقد جاء النبأ على اثر مقابلة هنري بايرود سفير الولايات المتحدة لجمال عبد الناصر رئيس الحكومة المصرية.

وبموجب المعلومات التي نشرتها وكالات الانباء يظهر أن الولايات المتحدة اشترطت رقابة امريكية على اقتصاد مصر القومي طيلة ١٨ سنة وهي الفترة التي ستسدد فيها مصر القرض، وكذلك منع تنفيذ بناء السد على أساس المناقصة، بينما مصر تريد أن تكون هي صاحبة حق التقرير في ذلك.

والشروط الامريكية تعيد إلى الاذهان فترة ماضية من تاريخ مصر المعاصر حين تمكن الاستعمار البريطاني عن طريق مثل هذه الرقابة أيام الخديوي اسماعيل من احتلال مصر عسكرياً وعرقلة تطورها الاقتصادي والصناعي.

والهدف الامريكي من فرض الرقابة الآن لا يختلف عن الهدف البريطاني في ذلك العهد.

وهكذا كشف الاستعمار الامريكي عن نواياه تجاه مصر مرة جديدة.

وظهر بالمقارنة الفرق بين «المساعدة» الامريكية والمساعدة الاخوية السوفياتية. فقد عرض الاتحاد السوفياتي أن يمد مصر بالمال اللازم لبناء سد اسوان بدون شروط وقيود ولقاء منتوجات مصر الزراعية.

ولم تعرف بعد الخطوة الجديدة التي ستخطوها الحكومة المصرية في هذا الشأن.

وسوريا أيضاً ..

دمشق — رفضت حكومة سوريا قرض العشرين مليون دولار الذي عرضه البنك الدولي الامريكي.

وسبب الرفض أن البنك اشترط الاشراف على المشاريع الاقتصادية التي ستقام بهذا القرض واعتبرت سوريا الشرط مخلا في سيادتها القومية.

ستواجه بريطانيا هزائم جديدة في الشرق الاوسط

موسكو — «ستواجه بريطانيا حتماً هزائم جديدة إذا تابعت سياستها الحالية في الشرق الاوسط» هذا ما قالته ازفستيا صحيفة الحكومة السوفياتية في معرض تعليق لها على السياسة البريطانية في الشرق الاوسط.

وأضافت ازفستيا فقالت إن أقساماً كبيرة من الشعب البريطاني وزعماء سياسيين يطالبون الحكومة البريطانية بان تقيم سياستها لا على دعائم سباق التسلح وإقامة الاحلاف العسكرية في منطقة الشرق الاوسط بل على أساس مصالح شعوبه الحيوية.

ثم قالت ازفستيا ... «إن مصالح شعوب الشرق الاوسط لا قاسم مشترك بينها وبين السياسة التي يعبر عنها حلف بغداد الذي أقامته بريطانيا».

تآمر الدبلوماسيين الغربيين في مؤتمرهم

لندن - بدأ اول أمس انعقاد مؤتمر الدبلوماسيين البريطانيين المفوضين في أقطار الشرق الاوسط برئاسة وزير خارجية بريطانيا الجديد سلوين لويد.

وسيعالج المؤتمر الذي يضم ايضاً سفير بريطانيا في إسرائيل سياسة بريطانيا في المنطقة.

ويقول رويتر ان المؤتمر ينعقد في فترة تميزت بفشل السياسة البريطانية في الشرق الاوسط.

وسيرسم المؤتمر ولا شك خططاً «لتلافي» الهزائم البريطانية المتتالية... اي انه سيحيك مؤامرات جديدة تثبت مراكز بريطانيا المتزعزعة في الشرق الاوسط وبشكل خاص سيضع الخطط لدفع الاقطار العربية إلى حلف بغداد.

ومثل هذه السياسة ستؤدي إلى زيادة حدة التوتر الدولي في المنطقة وقد تؤدي إلى زيادة سفك الدماء على الحدود الاسرائيلية العربية.

لقد بانت خيوط المؤامرات البريطانية الجديدة لتلافي فشلها الحاسم في ضم الاردن إلى حلف بغداد في الاسبوع الماضي حين رتبت الاستفزاز الدامي وأرسلت مأجوريها ليقوموا بسفك الدماء وقتل إسرائيليين في النقب.

وإصرار بريطانيا على سياستها المعادية لمصالح جماهير الشرق الاوسط قد بانت أيضاً حين رفض رئيس وزرائها الطولي ايدن اقتراح زعيم حزب العمال البريطاني هيو جيتسكل أن تتعاون بريطانيا والاتحاد السوفياتي على تخفيف حدة التوتر في الشرق الاوسط والمحافظة على السلام بين إسرائيل والاقطار العربية.

كذلك رفض أنطوني ايدن رئيس وزراء بريطانيا طلب حزب العمال البريطاني عقد البرلمان وبحث مسألة إرسال الاسلحة البريطانية لاقطار الشرق الاوسط.

زعماء العراق يطلبون طرد السعيد

والانسحاب من حلف بغداد وانتهاج سياسة مستقلة

بغداد — مرة جديدة يعود زعماء أحزاب العراق، التي حلها السفاح نوري السعيد، وكبار السياسيين، ويرسلون مذكرة إلى الملك فيصل يطالبون فيها طرد نوري السعيد رئيس الوزراء وإشاعة الحريات الدمقراطية والانسحاب من حلف بغداد وانتهاج سياسة عربية مستقلة.

ويقول الزعماء في مذكرتهم ان سياسة السعيد قد ثبت فشلها وعزلت العراق عن الاقطار العربية.

وقبل اشهر ايضاً رفع الزعماء العراقيون مثل هذه المذكرة وطالبوا فيها تغييراً جوهرياً في سياسة العراق.

استقالة ثلاثة وزراء من حكومة لبنان؟

بيروت — الوزارة اللبنانية في خطر بعد ان استقال ثلاثة وزراء من حكومة رشيد كرامة بينهم سليم لحود وزير الخارجية. وقد اعلن الوزراء حين استقالوا انهم يتخذون هذه الخطوة بعد ان ظهر ان الحكومة لا تنفذ قراراتها ولا تقوم بتعهداتها.

ولم يعرف بعد فيما إذا كان سبب الاستقالة يعود إلى اعلان وزير الدفاع السوري رشاد برمودا ان لبنان لا تريد ان توقع على الحلف العسكري الثنائي بينها وبين سوريا وهو الحلف الذي اعلن كرامة عزمه لبنان على توقيعه وكان رشيد كرامة قد صرح ان الوزير السوري تسرع في تصريحه.

السودان لن ينضم

الى احلاف عدوانية

الخرطوم — اعترف الاتحاد السوفياتي بالسودان المستقلة التي أعلنت استقلالها في الاسبوع الماضي واعترف به عدد كبير من الدول بينهم مصر ولبنان واليمن

وقد صرح اسماعيل الازهري رئيس الحكومة السودانية ان بلاده ستنضم إلى الجامعة العربية وانها لن تنضم إلى احلاف عدوانية.

عيد الميلاد المجيد

يصادف غداً، السبت، عيد الميلاد المجيد لدى الطوائف المسيحية الشرقية. والاتحاد بهذه المناسبة تحيي المواطنين بهذا العيد المجيد راجية ان يعود عليهم والسلام يرفرف في ربوع العالم وفي بلادنا.

خطاب الرفيق ميكونس، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي اثناء النقاش السياسي في الكنيست

الصداقة مع الاتحاد السوفياتي والسلام مع الاقطار العربية هما سبيل اسرائيل للخروج من عزلتها

الهجوم الذي شنه عضو الكنيست حزان (مبام) على خطاب السكرتير الاول للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، خروشتشوف، وعلى السياسة السوفياتية في الشرق الاوسط، اضطرني إلى أن أقدم بعض فقرات من بيانات المبام تؤكد صحة أقوال خروشتشوف كاملة.

جاء في برنامج المبام عشية انتخابات الكنيست الثانية، «حكومة بن غوريون ... تتلاءم مع الكتلة الاستعمارية ومؤامراتها المعادية للسوفيات في الشرق الاوسط». «لقد عمقت حكومة بن غوريون الهوة ووسعت البعد بين الشعبين، بين الشعب اليهودي والشعب العربي». وفي برنامج أحدوت هعبودا لانتخابات الكنيست الثالثة جاء، إن الوقوف مع مصلحة الدول الغربية في المجال الدولي قد أدى إلى تسويء العلاقات بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي وبينها وبين الصين الشعبية وأقطار الدمقراطيات الشعبية، والاندماج في السياسة الاستعمارية قد وضع إسرائيل ضد حريات واستقلال شعوب آسيا المتحفزة.» إن هذين البرنامجين يتعارضان مع جميع أقوال التعريض على السكرتير الاول للحزب الشيوعي خروشتشوف وعلى السياسة السوفياتية في الشرق الاوسط.

من فرنسا حتى الاردن

إن الانتصار الكبير الذي أحرزه الحزب الشيوعي الفرنسي في الانتخابات البرلمانية، والانتصار الباهر الذي حققه الشعب الاردني في نضاله البطولي ضد ضم بلاده إلى حلف بغداد العدواني، وجولة السلام العظيمة التي قام بها زعيما الاتحاد السوفياتي بولغانين وخروشتشوف في الهند وبورما وافغانستان — كل ذلك يشير إلى تغيرات جدية وعميقة جداً في نسبة القوى السياسية في العالم، ويشير إلى تعاظم قوى السلام والاستقلال القومي وإلى انتصار مبدأ التعايش بين الدول دون فرق في النظام الاجتماعي، المبدأ الذي يناضل الاتحاد السوفياتي في سبيله.

سياسة فاشلة

إن البحث في الكنيست يجري في وقت وصلت فيه أزمة إسرائيل السياسية والازمة في الامن إلى درجة حادة لم يكن لها مثيل في السابق، والدول الاستعمارية وأجيرتها تركيا، الدول التي وصفتها الحكومة هنا دائماً «كحلفاء» و«أصدقاء» تنكشف اليوم كأعداء إسرائيل الالداء.

ولهذا ليس عجيباً أن رئيس الحكومة ووزير الخارجية امتنعا من المساس بجوهر الخطة «المعطلة» للسياسة الاميركية في الشرق الاوسط، وانتهجا سبيل مناورة تضليل كبيرة تستهدف إظهار العرب عموماً والاتحاد السوفياتي خصوصاً «كأعداء» مزعومين لاسرائيل. ومع ان هذا «التكتيك» لتحويل الامور المزعجة من الرأس المريض إلى الرأس السليم ليس بالامر الجديد فحكام العراق يزعمون بان اليهود والاتحاد السوفياتي هم «أعداء العراق» — فان ذلك لا يعني انه لا يجب تفنيد الكذب إذا كان جديداً.

رئيس الحكومة هو الذي أثار، في الاساس، قضية العرب. فقد اقترح علينا أن نعيش مدركين خطر اقتراب هجوم مصر على إسرائيل دون أن يقدم إثباتات عملية لذلك. ورئيس الحكومة امتنع «لسبب ما» عن ذكر الاعتداءات على مواطني الحدود الاردنية من جانب إسرائيل، مثل حادث إسرائيل قبية المعروف. «اختفى» من عيون بن غوريون الوضع العام لتلك التطورات. «تناسى» لسبب ما في بيانه أمر وجود مئات ألوف اللاجئين العرب في جوار إسرائيل دون أكل أو مأوى، الوضع الذي — كما هو معروف — لا يمكن إبعاد المسؤولية فيه عن حكومة إسرائيل أيضاً. وبدلاً من التمسك بكل بيان يشير إلى تغير مفيد في علاقات مصر باسرائيل انتهج رئيس الحكومة سبيل إخفاء تصريحات حكام مصر بانهم لا ينوون شن حرب على إسرائيل وبأن سلاحهم هو سلاح دفاع حيال الضغط الاستعماري الذي يستهدف فرض الدخول إلى الاحلاف العدوانية عليهم فرضاً. «لسبب ما»، امتنع بن غوريون عن الاشارة إلى النضال الذي شنه الشعب الاردني مؤخراً والذي أنزل فيه ضربة قاتلة لمشاريع ضم الاردن إلى حلف بغداد العدواني، هذا النضال الذي هو في مصلحة سلام المنطقة وبضمنها إسرائيل.

ورئيس الحكومة حر في ان يتعزز حينما فاجىء الهجوم على سوريا (الهجوم الذي يسميه عملية طبريا) وأثار جميع الجمهور الاسرائيلي والعالمي بوصفه عملاً دنيئاً وإجراماً. حر هو في أن يتعزز لان حجة «الدفاع عن الصيادين» لم تقبل، إذ أن من الواضح جداً ان ذلك كان ضغطاً عسكرياً على سوريا في خدمة أسياد الحلف البغدادي. ولكن ليس لرئيس الحكومة أي صلاحية شكلية أو أدبية في أن يهاجم حرية الصحافة، التي هي، بدون ذلك، لا تتمتع بحرية كبيرة في بلادنا

برنامج حرب وفاشية

حاول رئيس الحكومة أن يهددنا وأن يصب الزيت على الهستيريا الحربية التي تثار في إسرائيل وتستهدف تمهيد السبيل إلى خنوع الرأي العام لمطالب دالس من إسرائيل وكذلك لكي يؤمنوا له بان تخرج إسرائيل من ورطتها يكون بشراء أسلحة كثيرة. ان وجود أعداء لاسرائيل أمر لم يهبط من السماء. فكثير جداً من ذلك متعلق بنا أنفسنا. فلو لم تقف مع الشيطان في طريق الشعوب العربية نحو السلام وعدم الارتباط بالمستعمرين، لما كان هناك ضرورة للتسلح. وإذا وقفنا مع الشيطان في طريقهم فلن يفيد التسلح. وعلى الاخطار الجسيمة التي تتضمنها الطريق المقترحة لنا يشهد كل برنامج بن غوريون الذي يدعو إلى زيادة عسكرة الاقتصاد والحياة الجماهيرية وإلى فرض سنة خدمة إضافية على الشبيبة، وضد زيادة الاجور. وبالاختصار برنامج حرب وفاشية.

شاريت عن «التناقض»!

لقد وجد وزير الخارجية «شاريت» الوقت لكي يكشف إلى الكنيست من انه «فسر» إلى وزير الخارجية السوفياتية مولوتوف، في جنيف، «التناقض» المزعوم القائم بين تزويد مصر بالاسلحة التشيكوسلوفاكية وبين السياسة العامة للاتحاد السوفياتي. ولكن لم يخطر على باله أن يذكر التناقض الحقيقي بين تعهد حكومته إلى حكومة الاتحاد السوفياتي بعدم انضمام إسرائيل إلى حلف معاد للسوفيات وبين ركضه المتواصل وراء حلف عسكري كهذا مع امريكا. «ولاي سبب» لم يخطر على باله ان يذكر إلى الكنيست اقتراحات مولوتوف بعقد مؤتمر للدول الاربع الكبرى مع ممثلي إسرائيل والاقطار العربية بغية ايجاد تسوية للقضايا المختلف عليها بينهما

ولكن، مع هذا، اجتهد وزير الخارجية لابعاد الرأي العام عن رؤية إفلاس سياسته هو بالتعريض الشيطاني على السكرتير الاول للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، خروشتشوف. فكما هو معروف شجب خروشتشوف أعمال حكام إسرائيل، الاعمال التي شجبها أكثر من مرة أنصار السلام والاستقلال في بلادنا، وكذلك «سياسة التهديد غير الودية» تجاه الاقطار العربية، واولئك الذين ينفذون سياسة كهذه — أي، حكام إسرائيل الذين «من ورائهم تقف دول استعمارية معروفة للجميع.. تتطلع إلى استغلال إسرائيل كأداة مناهضة الشعوب العربية»

لم يغير الاتحاد السوفياتي مبادءه وعلاقاته الودية مع كل الشعوب وبضمنها شعب إسرائيل، فحكام إسرائيل هم الذين غيروا سياستهم، هم الذين انتهجوا سياسة معادية للسوفيات، هي في جوهرها سياسة معادية لاسرائيل.

ان أقوال نيكيتا خروشتشوف تؤكد بشكل تام صحة التقديرات والمواقف التي اتخذها الحزب الشيوعي الاسرائيلي، الذي حذر الشعب دائماً من سياسة الارتباط بحكام أمريكا، من السياسة التي تخدم أعداء السلام وأعداء الشعوب، الذين يصمون إسم إسرائيل في العالم كبلاد معتدية. وأقوال خروشتشوف تشير بوضوح انه من أجل مصلحة السلام، مصلحة إسرائيل، يجب تجديد الصداقة مع الاتحاد السوفياتي والاستفادة من الفوائد الناتجة عن السياسة المبدئية الصحيحة التي للاتحاد السوفياتي.

على شفا الهاوية

أنتم، حكام إسرائيل، نجحتم في بعثرة الحب الذي غمرنا في فترة نضال الشعب للاستقلال واقامة إسرائيل نجحتم في عزل إسرائيل في الشرق الاوسط ومن شعوب آسيا وافريقيا التي ترمي العبء الاستعماري وتناضل لحريتها، بتصويتكم في هيئة الامم المتحدة ضد حق هذه الشعوب في تقرير مصيرها ومن أجل المستعمرين الامريكيين والبريطانيين والفرنسيين والهولنديين. ساعدتم المستعمرين في بناء سد كبير من العداوة بين إسرائيل والاقطار المجاورة وفي ابعاد السلام معها بسياستكم المعادية للعرب، بتصريحاتكم المتآمرة عن حرب «مانعة» على الاقطار المجاورة، بتأييدكم عملياً حلف بغداد الذي تكرهه الشعوب العربية، بسياسة الاضطهاد القومي على الاقلية العربية في إسرائيل. حولتم إسرائيل إلى مركز أمامي للتعريض المعادي للسوفيات في خدمة الاجانب وأصبحتم قادة عالميين لمعاداة الحكومة السوفياتية بواسطة أجهزة الجمعية الصهيونية.

لقد عاد شاريت بعد جولة استمرت أسابيع في أمريكا وكندا واوروبا، بأيد فارغة، دون أمل. لقد نجح في أن يقدم إلى الحلف الاطلنطي قبل اجتماع مجلسه في باريس، بواسطة دالس، مشروعاً سماه «مشروع سلام إسرائيلي» كل هدفه إيجاد السبيل الذهبي بين مشروع دالس ومشروع إيدن، بغية التقريب بين مصر وإسرائيل على أساس ضمهما في نطاق الاحلاف الاقليمية العدوانية.

الحزب الشيوعي يشير الى سبيل الخروج من الازمة

وحيال برنامج الحرب والفقر والفاشية، نشير نحن، الحزب الشيوعي الاسرائيلي، إلى سبيل الخروج من الازمة. أيام عظيمة تمر اليوم على القارتين الآسيوية والافريقية. ان الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية وجميع أقطار الاشتراكية تمد يدها لمساعدة الشعوب الحرة أدبياً وسياسياً واقتصادياً، بغض النظر عن نظامها الداخلي كالهند وبورما والنمسا وفنلندا وافغانستان. وهذا يشير إلى أن من الممكن العيش حياة أفضل وسعادة أوفر بدون الاوامر الاستعمارية، وبدون الاشتراك في الكتل العدوانية.

وهذه الطريق مفتوحة أمام إسرائيل أيضاً. والشرط الاساسي لهذا هو تغيير السياسة الاسرائيلية تغييراً جوهرياً واقامة حكومة سلام واستقلال قومي. الشرط الاساسي هو إلغاء ارتباط إسرائيل بحكام أمريكا والانصراف عن مشروع عقد حلف عسكري مع امريكا، والاهتمام بتطوير الاقتصاد القومي واقامة علاقات تجارية وثقافية مع الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية والدمقراطيات الشعبية ومع كل بلد مستعد للتعاون على أساس المساواة والفائدة المتبادلة واحترام السيادة القومية. ان سياسة كهذه تؤدي إلى تطوير الصناعة والزراعة والثروات الطبيعية، وتوفير العمل والاستيعاب المنتج للقادمين، ولرفع مستوى معيشة الشعب، واضمان الاستقلال الاقتصادي والامن القومي.

ان شعب إسرائيل معني ويريد السلام والصداقة مع شعوب آسيا. انه يحتاج الى الامن ويريد السلام مع الشعوب العربية المجاورة. ولهذا ندعو نحن الشيوعيين الشعب العامل لوحدة العمل بغض النظر عن العنصر والرأي السياسي. ولهذا ندعو إلى اقامة جبهة وطنية معادية للاستعمار من جميع طبقات الشعب وفئاته المتضررة من سياسة الارتباط بحكام أمريكا من أجل تنفيذ التحول الاساسي الضروري في السياسة الاسرائيلية. إن النضال هو على خلق الشروط التي تمكن من احلال السلام الاسرائيلي العربي، وهو يتطلب: (١) شجب كل حلف عسكري عدواني مع امريكا. (٢) صيانة السلام على الحدود ووقف النزوات العسكرية على الاقطار المجاورة. (٣) نضال تضامني مع الشعوب العربية ضد حلف بغداد. (٤) الغاء الحكم العسكري في المناطق العربية ومنح المساواة التامة في الحقوق للاهلين العرب فوراً. (٥) ابداء استعداد التفاوض المباشر للسلام مع الاقطار العربية دون تدخل استعماري، والاستعداد إلى التنازل المتبادل لتسوية سلمية لجميع القضايا المختلف عليها مثل قضية اللاجئين، على أساس ضمان الحقوق المشروعة للشعوب المعنية بالأمر.

لا ارتباط، بل استقلال. لا بغض الشعوب، بل اخوة الشعوب. لا الحرب بل سلام مع الاقطار المجاورة. لا تعريض وعداوة، بل صداقة اسرائيلية - سوفياتية - هذه هي طريق إسرائيل لمصلحة أمنها وازدهارها ومستقبلها السعيد.

ماذا تعرف عن العراق؟!

العراق ثروة غير محدودة. فلديه الماء الوفير الذي يجري في أرض من أخصب الاراضي في العالم. وبأرضه يسيل البترول. وسكانه يبلغون ٥٠١٠٠٠٠ نسمه يسكنون ١١٦٠٦٠٠ ميل مربع.

وللعراق مجلس نواب ينتخب أعضاؤه لمدة أربع سنوات ومجلس شيوخ معينين (٢٠ عضو لمدة ٨ سنوات) كان تحت الانتداب البريطاني حتى سنة ١٩٣٢. ويحكم أصحاب الاراضي مقاطعاتهم من المدن التي يعيشون فيها بعيداً عن أراضيهم. وفي عام ١٩٥٣ أقيمت الانتخابات في ظل الحكم العرفي بعد أن حلت جميع الاحزاب المعارضة وسجن زعماؤها.

و ٢٠٪ من الاراضي مزروع. والباقي غير مزروع. وتروى ٦٠٥ مليون فدان - ويملك ألف من كبار الملاك ثلثي مساحة الاراضي المزروعة - ومتوسط دخل الفرد أقل من ٩٠ دولاراً سنوياً ويعمل الفلاح لفترة محدودة خلال العام.

وعدا صناعة البترول فلا توجد إلا الصناعات البسيطة.

— وتستعمل العراق الاطفال بالعمل — حتى بالليل.

— ليس السيدات بالعراق حق الانتخاب.

٨٠٪ من الرجال و٩٥٪ من النساء اميون - ويعاني الشعب العراقي من الملاريا والدودة الوحيدة والبلهارسيا ويموت بالملاريا ٥٠ ألف كل عام.

٢٥٪ من الاطفال يموتون سنوياً.



في الميناء

«في الميناء» فلم امريكي يعالج التنظيم النقابي، ومن الطبيعي أن يكون مثل هذا الفلم معادياً للتنظيم النقابي وان يصور القادة النقابيين كأعداء للعمال لا أصحاب العمل والاحتكاريين.

وحوادث الفلم تجري في ميناء نيويورك وتتصل بنقابة من نقابات عمال الموانئ. والقصة هي أن قادة هذه النقابة من «البلطجية» الذين يسيطرون على النقابة وعلى تخديم العمال. وبفضل هذه السيطرة يقتطعون من اجور العمال «خاوه» تذهب إلى جيوبهم.

وسيطرة هذه الزمرة من البلطجية (الجانستر) قوية وارهابية لدرجة تجعل العمال يرهبونها ويخافونها ويصمتون خوفاً من الانتقام.

ويتجرأ بعض العمال حين تؤلف الحكومة لجنة تحقيق في الفساد في الموانئ، ويتحدثون عن قادة النقابة وعن الفساد والارهاب فيلاقون حتفهم حالاً.

وسرعان ما يدخل قسيس (أو الكنيسة) في القصة، وتدخله يؤدي إلى تحطيم سلطة قادة النقابة البلطجية (الجانستر) و«يتخلص» العمال من الارهاب وينتهي الفساد وتنتهي الرشوة «وكل عام وانتم بخير».

والفلم يعتمد على «الحقائق». هكذا تقول المقدمة ولكن الواقع أن الفلم لا يعتمد حتى على الحقائق الرسمية.

فقد تألفت مثل هذه اللجنة للبحث في الفساد في الموانئ وأعلنت نتائج أبحاثها. وكان بين النتائج التي توصلت اليها نتيجة أخفاها الفلم — التعاون الوثيق بين قادة النقابة وأصحاب العمل.

لقد اشترى أصحاب العمل القادة النقابيين ورشوهم ليتمكنوا من تخفيض الاجور وفرض ساعات عمل مرهقة. ولهذا فقد كان القادة آلة طيعة في يد أصحاب العمل. وليس هذا أمر جديد فقادة الهستدروت هنا آلة في أيدي البرجوازية الكبيرة. وتوجيه نقمة العمال نحو هؤلاء القادة فقط ليس نحو أصحاب العمل في الاساس هو الامر الرجعي في الفلم وهو التضليل الذي أراده الذين وقفوا وراء انتاج هذا الفلم.

أما اقحام الكنيسة في المعركة فهذا أيضاً كان من قبيل التضليل. لقد تدخلت الكنيسة في يوم من الايام في التنظيم النقابي في روسيا القيصرية وكان من نتائج تدخلها أن حدث «الاحد الاحمر» في ٩ كانون الثاني ١٩٠٥ حين ذهب العمال بقيادة رهبان بمظاهرة سلمية يستعطفون القيصر فداهمهم رجال المدفعية وجرت دماؤهم أنهاراً.

هنالك محاولة لا في هذا الفلم فقط بل في كثير من الافلام لاقحام الكنيسة في كل شيء واظهارها بمظهر المنقذ. هذه المحاولة تستهدف ابعاد الجماهير من طريق النضال وجعلهم يتعلقون بآمال غيبية والصبر في طريق المهادنة.

مثل هذه المحاولة جرت في كثير من الاقطار وتجري الآن في ايطاليا وفرنسا ولكنها تفشل أمام الواقع. والواقع تعاون أمراء الكنيسة مع المستغلين وأصحاب العمل. والفلم الامريكي «في الميناء» هو مظهر من مظاهر هذا الاتجاه الرجعي.

لا شك أن عمال الموانئ في نيويورك يعرفون الحقائق ويعرفون أنهم بكفاحهم يستطيعون بناء نقابة نضالية تقود كفاحهم في سبيل تحسين أوضاعهم.

وفي الولايات المتحدة هنالك نقابات عمال ميناء نضالية اكسبت العمال حقوقاً ومنافع وهذه النقابات تكرهها الرجعية وتحاول القضاء عليها ومن قادتها «هاري بردجز» الذي تحاول الحكومة طرده من الولايات المتحدة منذ عشر سنوات.

«هاري بردجز» هو زعيم نقابي بطل ويمثل الطابع الحقيقي للتنظيم النقابي. ولكن الافلام الامريكية لن تصوره لانها غير معنية بتصوير الصفة التقدمية التاريخية للتنظيم النقابي.

كلمة حول الناحية الفنية... لان الموضوع غير واقعي جاء التمثيل واداء الادوار غير واقعي. فتكاد لا ترى شخصية عمالية واحدة. وقادة النقابة والعمال يتصرفون كأنهم بلطجية كلهم. وبطل القصة مارلن براندو الذي يحطم قيادة النقابة يبدو شخصية مشتركة بين طفل وبلطجي وحالم... أي غير طبيعي!

اختراعات سوفياتية جديدة

موسكو — اذاع الراديو هنا ان المخترعين السوفيات توصلوا إلى صنع راديو يعمل بدون كهرباء ويعتمد على غاز الاستصباح، وثلاجة (فرجدير) بدون محرك. وقال المذيع ان الراديو مزود ببطارية تحول غاز الاستصباح إلى قوة كهربائية.

اما الثلاجة فهي مزودة برادياتر مصنوع من مواد لها مزايا حرارية خاصة ويوضع الراديات بحيث يكون نصفه داخل الثلاجة والنصف الآخر خارجها، فعندما يمر التيار الكهربائي فيه يبرد القسم الداخلي إلى ماتحت درجة التجميد

كل مدينة وقرية في الاردن اصبح لها تاريخها البطولي

جهاد في انباء

سيعقد اليوم مؤتمر اللجان الشعبية التي قامت اثناء هبة الاردن الثورية اوضع تصاميم الكفاح في سبيل الحرية ولمقاومة الانضمام الى حلف بغداد.

وهذا المؤتمر هو تعبير من تعابير كفاح الشعب الاردني.

وحلت الحكومة الاردنية الحالية جبهة مستخدمي الدولة على اعتبار انها «اداة مصرية» تمهيداً لهجوم يوحي به الاستعمار على حركة المقاومة الاردنية.

ولنتمكن من معرفة مستقبل الكفاح الاردني لننظر الى أيام الهبة الثورية المجيدة.

لقد كتبنا قبل هذا وها نحن اليوم ننقل معلومات جديدة جمعناها من أفواه الذين عبروا بوابة مندلباوم ايام عيد الميلاد وعادوا الى هذه البلاد يحملون احاديث البطولة وقصة الهبة الثورية.

ريبورتاج بقلم سهيل نصار

كل مدينة وقرية في الاردن، على الضفة الشرقية والغربية اصبح لها تاريخها الخاص البطولي وذكريات تملأ صدور ابنائها املا في المستقبل وحقداً على المستعمرين... حقداً لن يزول الا بزوال الاستعمار من الاردن والشرق الاوسط.

اطلقوا سراح ابا خالد

مظاهرة القدس الجبارة يوم الجمعة في ١٦/١٢/٥٥، المظاهرة التي سار فيها ألوف العمال والشباب، والطلاب هي التي ارعبت حكومة المجالي وجعلتها تمنع التجمهر. لقد كانت تهتف بسقوط الاستعمار وسقوط حلف بغداد... وسقوط المجالي، وتطالب باطلاق سراح المعتقلين السياسيين وباطلاق سراح فؤاد نصار (ابو خالد) قائد الحزب الشيوعي الاردني.

ويوم الاثنين حولت حكومة المجالي القدس الى ثكنة عسكرية.

ولكن!

مواطنو القدس، العمال والطلاب والطالبات والتجار، ١٥ ألف انسان تحدوا الثكنة والجيش والمصفحات وساروا في مظاهراتهم النضالية.

وفي هذه المظاهرة استشهدت رجاء التي قالت في نزاعها الاخير والجماهير تحيطها...

« انني مسرورة لأنني ساموت في سبيل وطني وامتي... ادعوكم إلى السير بهدى قائد امتي الحزب الشيوعي الاردني»...

لقد مزقت رجاء العلم التركي وعبرت الجماهير التي اصطدمت مع جيش البادية عن نقمتها على حلف بغداد.

لقد كان يوماً خالداً، يوماً احمر سقط فيه من الجرحى الكثيرون بينهم الطلاب والعمال... محمد محمد حمدان، مصطفى درويش احمد، عمر محمد خليل، ادوار اسكندر، زكريا عبد العزيز، الطالب يعقوب نجيب حسن (عمره ١٤ سنة) وسامي كرادشة (دار المعلمين) وسلامة درويش دوابة وابراهيم عبد العزيز ومحمود الخطيب (من مخيم عقبة جبر) وابراهيم محمد سلمان (من مخيم عين السلطان) وغيرهم.

وتألف وفد في اجتماع طويل لحضور اجتماع اللجان الشعبية في البيرة. والاجتماع ضم الذي شخصيات المدينة قرر رفض حلف بغداد والطلب من الحكومة سحب الجيش...

واستمر الاضراب الذي اعلنته الجماهير حتى استقالت الحكومة. ويوم تشييع جنازة رجاء كان يوماً ارتجف فيه المستعمرون ولم يتجرأ حتى الجيش أن يتصدى المتظاهرين.

وقد اطلقت الجماهير سراح المعتقلين وبينهم ابراهيم بكر المكافح الذي قام بدور كبير في مظاهرات الهبة التي حدثت ايام انتخابات الاردن في العام الماضي.

تحقيق السلام بين اسرائيل والاقطار العربية

ومظاهرة نابلس كانت تاريخية، لم تشهد مثلها المدينة التي تقع على «جبل النار».

المظاهرة ضمت العمال والفلاحين، وموظفي الدولة والمعلمين والعمال وكانت تهتف بسقوط الاستعمار وحلف بغداد.

لقد خفقت الرايات والاعلام الحمراء فوق المتظاهرين وارتفع الهتاف في سبيل تحقيق السلام بين الاقطار العربية وإسرائيل.

في نابلس لم يظهر الجيش. لقد اختبأ المستعمرون امام نقمة الجماهير. واستمرت المظاهرات ست ايام.

وهنا ايضاً تألفت اللجان الشعبية.

البوليس والجيش يرفضان اطلاق الرصاص

وفي عمان كان الاضراب شاملا يوم الاحد في ١٨/١٢/٥٥. والجماهير في الشوارع كانت تهتف بسقوط المجالي وحلف بغداد..... وارتعبت الحكومة اذ رأت الجماهير تجول متحدية ناقمة في عقر دارها لقد امرت البوليس والجيش أن يطلق الرصاص ويفرق الاحتشاد ولكن البوليس والجيش لم يمتثل للاوامر واستدعت الحكومة جيش البادية الذي دربه الوحوش البريطانيون ليكونوا وحشياً. وتسرب النبأ إلى الجماهير فتحصنت وبدأت المعركة الدامية. لم يتمكن جيش البادية من الدخول وكانت عمان ملك الجماهير طوال يوم الاحد وليله.

ويوم الاثنين تقاطرت جماهير جبال الحسين وجبال عمال واللويبدة والتاج والقلعة ..... وتوحدت في مظاهرة جبارة سار فيها ٢٠ ألف انسان. لقد هتف المتظاهرون بسقوط الملك حسين ودعوا إلى الجمهورية... وطالبوا باطلاق سراح فؤاد نصار قائد الحزب الشيوعي.

لقد اشتبك جيش البادية مع المتظاهرين وسفك الدماء الذكية ولكن ضجيج القنابل وازيز الرصاص لم يسكت النداء ليسقط حلف بغداد ليسقط الاستعمار البريطاني.

وحين حلقت طائرة الحسين رفعت الجماهير الاعلام السوداء. لقد كانت ابلغ تعبير عن حقد الجماهير الملك والذين يقفون من ورائه.

زوجة الوزير تتحرك عواطفها

وفي جنين تظاهرت القرى المحيطة وفي ساحة الشهيد المجهول ألقيت الخطب تشجب حلف بغداد وحكومة المجالي الخائنة.

وسارت الجماهير إلى بيت وزير جنين في وزارة الخيانة القومية، فريد ارشيد... وهناك هتفت بسقوط الوزارة وحلف بغداد... وطالبت أن يستقيل الوزير ارشيد ويمحو العار عن البلدة...

وأمام اصرار الجماهير خرجت زوجة الوزير ارشيد وخاطبت الجماهير بصوت تخنقه العبرات..

«أحييكم... واشكر فيكم وثبتكم وتضحياتكم الغالية في سبيل تحرركم... في اعدكم بأن زوجي لن يبقى في هذه الوزارة وانه لاقرب الي أن أكون إحدى المتظاهرات من ان أكون في هذا الوضع».

وحين وصل المتظاهرون أمام بلدية جنين خطب فيهم مؤيداً كفاحهم رئيس البلدية عبد الغني سنان.



رجاء عماش

هذا الاسم الذي كتبته على صفحات المجد بالدم الطاهر المهدور ظلماً... فتاة في السادسة عشرة من عمرها يوم اول أمس بالقدس.

هذا الاسم لم يعد إسماً لفتاة عادية وإنما أصبح رمزاً للبطولة والتضحية والجهاد.

لم تعد رجاء ابنة أمها وأبيها فقط وإنما هي ابنة كل اب وأم، إنها ابنة الآباء والامهات جميعاً...

إنها بنت الشعب...

إن عناقها بالحرية وصدرها يتفجر بالدماء الزكية وجرأتها الخارقة ستظل مرسومة على القلوب ماثلة للعيون، فخراً لنا ولتاريخنا!!

إن رجاء لم تمت ولن تموت!!!

إنها حية في كل قلب!!!

جريدة الدفاع الاردنية
٢١/١٢/٥٥

كل مدينة لها تاريخها

وفي بيت لحم وفي طولكرم وفي الخليل وفي اربد وفي أريحا سطرت الجماهير صفحات حمراء ثورية.

في أريحا صمدت الجماهير أمام جيش البادية وسدت مداخل المدينة واستمرت المعركة طوال النهار، وسقط الكثيرون. لقد حمل المتظاهرون السلاح وكانت المعركة عنيفة.

لقد نادت الجماهير بسقوط الملك الخائن وتلقت درساً في الكفاح... لقد كانت الجماهير واثقة دائماً على قوتها الكامنة التي ستنتصر.

قيام اللجان الشعبية

وفي هذه المعارك، وفي ظروف الهبة الشعبية تقدم القوميون إلى العمل. في المدن والقرى قامت اللجان الشعبية. وفي ٢٠/١٢/٥٥ اجتمعت هذه اللجان الشعبية في البيرة القريبة من رام الله. وانتخبت قيادة لها من:

حكمت المصري وعبد القادر الصالح وانور الخطيب ورشاد مسودة وعبد الله الريماوي وعبد الله نعواس وعلي الصالح وكمال ناصر وجبرا الاتقر وعيسى عقل وعبد الله جودة وامين مجج.

وهذه القيادة هي التي دعت إلى المؤتمر الذي سيعقد في عمان تحت شعار مقاومة حلف بغداد، انتخابات دمقراطية وإشاعة الدمقراطية.

وفي هذه الايام قال الشعب الاردني مع قاسم الشابي.

إذا الشعب يوماً أراد الحياة
فلا بد أن يستجيب القدر



احدى المظاهرات الجبارة في القدس القديمة
التي أطاحت بحكومة المجالي الموالية للاستعمار

تعالي لي يابطة ...

قبل اسبوعين ارسل « فوهرر » الحيروت بيغن إلى « حكيم » الصهيونيين العموميين بيرنشتاين كتاباً اقترح فيه عليه توحيد حزبيهما ، وذلك بعد أن سمعت خطابك في الكنيست الذي أعلنت فيه ان حزبك غير موقفه من الحرب المانعة واصبح ، مثلنا ، يؤيد الحرب المانعة » .. كما قال .

ويوم الاثنين الماضي سمع بيغن كما سمع اعضاء الكنيست الآخرين ، خطاب « كوكب » الاحدوت هعبودا ، يغال الون ، الذي ايضاً أيد الحرب المانعة ووقف من الدول العربية الموقف نفسه الذي وقفه بيغن ، بل إن الون استعمل التعابير نفسها التي يلتجىء اليها بيغن في الدعوة إلى الحرب .

فقال ، تماما كما قال بيغن من قبله : إن الحرب مع الدول العربية لم تتوقف ابدا ولذلك فليست القضية انه علينا ان نعلن حرباً مانعة بل أن نقوم باعمال عسكرية لايقاف الحرب ...

وطالب يغال الون عدم الاكتفاء بهجمات اسرائيلية على حدود الدول العربية بل القيام باعمال عسكرية في عواصم الدول العربية نفسها . ثم هتف الون ، بصاحبة هز الرأس التأييدي من قبل بيغن : تم علينا ان نفرض نظام طوارىء : تم علينا ان نشد الاحزمة ...

وعند انتهاء الجلسة توجه احد أعضاء الكنيست إلى بيغن وقال له : عليك الان ان ترسل كتاباً إلى يغال الون ، كالكتاب الذي ارسلته إلى بيرنشتاين ، تدعوه فيه إلى توحيد حزبيكما .

كل هذا لايدعو إلى الدهشة .

إن الذي يدعو الى الدهشة ان يغال الون مع قادة احدوت هعبودا الاخرين ، لا يزالون يعتبرون انفسهم « من انصار السلام الاسرائيليين » !

وحول يغال الون وسياسة حزبه يتألف الان « مثلث الغرام » التقليدي . مشتاقان لمعشوق واحد - بيغن يهتف : تعالي لي يا بطة... وحزان المباي يهتف : « اللي ما يبجي امنك تعال لعنده » . الحيروت يجرّ واحدوت هعبودا يتجرّر والمباي لا يريد ان يقطع حبل الغرام ، وبن غوريون يبارك ويداس بعد العقد لعقد القران والشعب ينظر بأزع ويحفظ في قبه ، ويحفظ في قلبه إلى حين ، لانه لم يرو عن انسان سحبوه إلى الهاوية فلم يقاوم ، فكيف بسحب شعب إلى الهاوية ، حتى بحبل غرام مثلث ، دون مقاومة !!

مش قدها ...

صفات كثيرة تنقص الاوساط الحاكمة في بلادنا . ولكن الوقاحة لا تنقصها ، فبأي اسم يمكن ان نسمي الضجة التي اثارتها ضد ماقاله الرفيق خروشتشوف عن سياستها اذا لم تكن هذه هي الوقاحة بعينها ؟

قال السكرتير الاول للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي « إن دولا استعمارية معروفة للجميع تنشد استعمال اسرائيل سلاحاً لها ضد شعوب الاقطار العربية » فقامت قيامة وزراء المباي والمبام واحدوت هعفودا . على ماذا؟! هل هناك جديد في هذا الكلام ؟ الم تعلن حكومتكم ، صبح مساء ، انها جعلت إسرائيل « حصن الدمقراطية الغربية في الشرق الاوسط » ؟ ترجموا هذا التعبير إلى الامريكيين فيصبح كل شيء مفهوماً .

ولكن مالنا وللترجمة ، في يوم الاثنين الماضي نشر صاحب « معريب » مقالا في صحيفته ، اعترف فيه ، بكل صراحة ، بما قاله خروشتشوف عن سياسة حكام إسرائيل . وكارليباخ ، صاحب « معاريب » ، لا يتهم بوطنية . واليكم بعض ما جاء في مقاله المذكور :

« النتيجة ، انه اذا كان يوجد عامل من العوامل الذي تستطيع الدول (هو يقصد الغرب) الاعتماد عليه في الشرق الاوسط فهو عامل الخلاف الاسرائيلي — العربي ... فبإرادتنا او بغير ارادتنا نحن الفريق الآخر في الشرق العربي ، نحن الطريق المضاد ضمن ورقة المساومة في يد الدول الكبيرة (يقصد الدول الاستعمارية) ... فنحن نستطيع ، والايام طويلة ، ان نكون الثقل المعاكس ، نستطيع ان نساعد الكبار (يقصد المستعمرين) لزيادة وطأتهم على العرب » ...

وقديماً قيل ، وشهد شاهد من اهله ... فلماذا الضجة اذن ؟

ليس ما قاله خروشتشوف هو الذي يسيء إلى إسرائيل بل ما يفعله حكام إسرائيل هو الذي يسيء اليها . هذه الحقيقة يعرفها قادة المبام ولكنهم لا يجرأون على الجهر بها لانهم « مش قدها » ، ولان الشوفينية عمت ابصارهم . ليس تسمية الامر اعمأ هو مايسيء إلى سمعته بل اقترافه السرقة .

(جهينة)

بيوت على وشك الانهيار تهدد حياة ٨ عائلات

ممثلو العائلات يعلنون اضراب جلوس في البلدية فتأتي الشرطة لتوفر لهم « مأوى » في السجن

تل أبيب — أعلن ممثلو ثماني عائلات اضراب جلوس في مكاتب البلدية بيافا ، احتجاجاً على تهاون البلدية بحياتهم المهددة بالخطر ازاء توقع هبوط البيوت التي يسكنونها . وبدلا من الاهتمام بهم استدعى المسؤولون الشرطة التي اعتقلت هؤلاء المواطنين وزجتهم في السجن ٢٤ ساعة وأرغمتهم على اعطاء بصماتهم .

وتسكن هذه العائلات في الكرنتينا التابعة لكنيسة الروم الارثوذكس في يافا . وكان مهندسو البلدية قد أعلنوا أن البيوت التي تقطنها هذه العائلات مهددة بالسقوط .

ومع معرفة المسؤولين في البلدية ان أرباب هذه العائلات عاطلون عن العمل منذ مدة طويلة فقد اقترحوا عليهم ٢٠٠-٦٠٠ ليرة فقط لايجاد مساكن لهم . ولما طالب ممثلو هذه العائلات أن يعفوا من دفع اجور النقل في حالة ايجاد مكان لهم رفض المسؤولون .

وقد سقط فعلا جزء من سقف أحد هذه البيوت مهدداً بخطر الموت سكانه ، الذين توجهوا على الفور إلى الشرطة التي « حضرت » عليهم النوم فيه (وأين يذهبون ؟)

ولما توجهوا إلى البلدية كان الجواب واحداً : « ليس البلدية امكانية لمساعدتكم » وان « الامر يتعلق برئيس الكنيسة » وهكذا

ولكن هذه العائلات واصلت نضالها ولما حضرت إلى البلدية جاءت « جاهزة » واعتقلتهم وزجتهم في السجن ٢٤ ساعة .

ومع هذا أعلنت العائلات المذكورة انها ستواصل نضالها إلى ان تلبى مطالبها .

مرضى السل يزيدون من ٧ الى ١٥ ألفاً

القدس — اعلن رئيس جمعية مكافحة السل ، فلوبسكي ، ان عدد المصابين بالسل قد ارتفع من ٧ الاف في سنة ١٩٤٩ إلى ١٥ الفاً الآن .

وذكر ايضاً ان عدد اسرة المرضى في مستشفيات السل كان ، قبل ثلاث سنوات ، الفي سرير بينما عدد الاسرى الان ١٥٠٠ سرير فقط .

مستخدمو « البنك القومي لاسرائيل »

يحرزون نجاحاً في نضالهم لزيادة اجورهم

القدس — بفضل النضال الذي شنه مستخدمو « البنك القومي لاسرائيل » احرز هؤلاء المستخدمون نجاحاً هاماً بزيادة اجورهم .

لقد شن هؤلاء المستخدمون نضالا مستمرا مطالبين ادارة البنك باعطائهم هبة لمرة واحدة بمعدل راتب شهري كامل . وقد عقد المستخدمون اجتماعاً عاماً واعلنوا اضراباً انذارياً .

وكانت ادارة البنك ابدت استعدادها لدفع مبلغ زهيد فرفض ذلك ، واستمروا في نضالهم حتى اضطرت ادارة البنك إلى الموافقة على اعطائهم هبة لمرة واحدة بمعدل ٧٥ بالمئة من الراتب الشهري الكامل .

ويذكر القراء ان وزير المالية الباقي اشكول ، كان طلب إلى ادارة البنك ان لا تعطي مستخدمي البنك اي زيادة .

ويطالب مستخدمو البنك لجنتهم الان ان تنفذ وعدها بقيادة نضالهم من اجل زيادة الاجور بشكل عام .

من صندوق البريد

يجب ان لا نجوع

« ابلغ من العمر ٦٨ سنة وليس لي اي مصدر أعيش من دخله . اولادي نزحوا من البلاد عام ١٩٤٨ . انا مصاب بداء العصبي المزمن واسكن في مطبخ قديم لا تدخله الشمس . ورغم هذا الوضع فالقيم على املاك الغائبين يطالبني باجرة هذا المطبخ . ولاني لم اتمكن من الدفع خصمت موظفة الشؤون الاجتماعية جابي الايجار (اربع ليرات) من المخصصات التي تعطيني اياها دائرة الشؤون الاجتماعية شهريا .

وهكذا اصبح راتبي الشهري ست ليرات . ان طفلا رضيعا لا يستطيع ان يكتفي بمثل هذا المبلغ شهريا .

لقد حرمتنا الدائرة من الملابس الشتوية « والبطانيات »

والسؤال هو اين تذهب ميزانية وزارة الشؤون الاجتماعية واين تذهب اموال اوقاف المسلمين ؟

أن الوزارة مسؤولة عنا ، ويجب ان لا تتركنا نجوع !

حسن علي ابو رقبة
شارع ١٤٧ رقم ١١
العجمي يافا

مرة جديدة يسحب تصريحه

« منذ اكثر من عام لم احصل على عمل من مكتب العمل وطوال هذه المدة وأنا اطالب بتصريح . لقد بلغت « النقاط » التي سجلتها في مكتب العمل ٧٠ نقطة .

وفي أيلول ١٩٥٥ حصلت على دور من مكتب العمل وعملت مدة شهر وبعد ذلك سحب تصريحي .

لقد قال لي سكرتير مكتب العمل في الطيبة عبد الله كرمية : ان الحاكم العسكري لا يريد اعطائك تصريحاً !!

فإلى متى هذا التصرف الشاذ والتلاعب بحياة الناس .

محمد عواد مصاروة

قريبا انتخابات لجنة عمال الرفينري

الحزب الشيوعي يقترح على المبام تقديم قائمة مرشحين مشتركة

حيفا — لمراسلنا — علمت ان انتخابات لجنة عمال مصانع التكرير (الرفينري) هنا ستجري قريباً وان سكرتارية فرع الحزب الشيوعي بحيفا قد توجهت برسالة إلى سكرتارية فرع المبام تقترح فيها عليه ان ترشح قائمة من اعضاء الحزبين تخوض الانتخابات .

وذكرت الرسالة ان لجنة عمال مصانع التكرير تتألف ، منذ سنوات ، من اعضاء الحزبين . واذ على الرغم من عدم موافقة المبام في حالات متشابهة ، على اقتراحات الحزب الشيوعي بتقديم قوائم مرشحين مشتركة في عدد من المصانع ، فالحزب الشيوعي يرى من واجبه التوجه الى المبام بهذا الاقتراح .

وبينت رسالة الحزب الشيوعي ان عدم تقديم قوائم مشتركة من الشيوعيين والمبام ، قد ادى في اماكن عمل كثيرة الى احتفاظ المباي باللجان او بالحصول على لجان جديدة .

اهمال الحكومة فى نزع الالغام يؤدى الى حادث جديد

مقتل شاب فى عرابة فى الحادث الثالث فى الاسابيع الاخيرة

عرابة — انفجرت قنبلة في الشاب محمد موسى بدارنة بينما كان يسير في الارض الواقعة في شمالي القرية فأودت بحياته .

هذه هي الحادثة الثالثة من نوعها في الاسابيع الاخيرة .

فقد انفجر لغم في أراضي سخنين أصاب الاخوين سعيد ابراهيم منصور وحسن ابراهيم منصور بجراح بليغة (من جراء ذلك قطعت أيدي حسن ابراهيم منصور) ...

وانفجر لغم في شمالي قرية دير حنا أدى إلى إصابة حسين عبد الله دوخي واخيه ابراهيم بجراح في أيديهما وأرجلهما وعمر الاول تسع سنوات وعمر الثاني ١٢ سنة .

إن تكرار هذه الحوادث يدل على تهاون فظ في أرواح المواطنين واستهتار بشع في حياتهم .

والحوادث الاخيرة سبقتها مآسي عديدة في هذه المنطقة لم تحرك الحكومة ولم تدفعها إلى القيام بواجبها فتزيل الالغام والمتفجرات المبثوثة في هذه المنطقة الآهلة بالسكان .

لقد صدق ممثل الحزب الشيوعي الذي أبن الضحية محمد موسى بدارنة ان الحكومة ترفض نزع الالغام لانها تريد ان تجرد الاهالي من اراضيهم ولهذا دعا الى تشديد الكفاح في سبيل الغاء قرار اعلان اراضي الشاغور منطقة مغلقة والى تشديد الكفاح لازالة الالغام .

ان القرية كلها سارت في جنازة الضحية وبذلك عبرت عن استنكارها لاهمال الحكومة البشع .

لتصن الحكومة ارواح المواطنين

عاطلون عن العمل يتظاهرون

كفار سابا — اكثر من مئة عامل عاطل عن العمل ، يرافقهم مستخدمو مكتب العمل ، ساروا في مظاهرة إلى مجلس عمال البلدة فلم يجدوا السكرتير هناك ، فواصلوا سيرهم إلى المجلس المحلي لمقابلة رئيسه ولكنهم لم يجدوه هناك أيضاً ، وانما وجدوا عدداً من الشرطة تقف على باب المجلس وتمنع منهم الوصول إلى المسؤولين .

وخرج سكرتير المجلس المحلي واعلن للعاطلين عن العمل أنه سيتكلم تليفونيا مع الرئيس ويعلمهم بجوابه . وكان جواب حضرته أنه لا يعرف أن وضع العمال قاسي !! وهنا صرح احد موظفي مكتب العمل : هو (الرئيس) لا يرى العمال إلا وهم يعملون أما أنا فاراهم في كل يوم لا يعملون !

وقد اقترح على العمال العاطلين في البلدة ويبلغ عددهم نحو ٣٠٠ عامل ١٠ أمكنة عمل فقط ...

العمال سيواصلون نضالهم إلى ان يوفر العمل لهم .

منطق مدير زريبة لا مدرسة

عرابة — في مدرسة القرية هناك ٤٠٠ طالب وطالبة « يتلقون العلم » .

ولكن اعمال لجنة المعارف (العسكرية) قد وصل الذروة . فهل يعقل ان تكون هناك مدرسة فيها هذا العدد الكبير من الطلاب والطالبات بدون مراحيض !!

وحين استنكر الطلاب هذا الوضع وبدأوا يوقعون على عريضة يطالبون فيها بناء مراحيض غضب المدير (وسكرتير لجنة المعارف) وقال الطلاب أموجودة المراحيض في بيوتكم ؟؟

هذا المدير المحترم صورة طبق الاصل من حكام اسرائيل الذين يدعون انهم يعملون كل ما في وسعهم « لتحسين ظروف » الاقلية العربية بينما هدفهم تشديد الاضطهاد القومي وافقار الجماهير وكبتها وتشريدها وارجاعها الى الوراء .

ان لم تكن هناك مراحيض في بعض بيوت القرية فهل يعني هذا ان المدرسة يجب ان لا يكون فيها مراحيض !

منطق مدير زريبة لا مدرسة !

نضال الفلاحين العرب بتأييد القوى الدمقراطية

سيفشل مؤامرة المناطق المغلقة لسلب اراضيهم وتشريدهم

لم يمض اكثر من شهر على تأليف اللجنة الوزارية لبحث شؤون الحكم العسكري وإمكانية تقليصه ، ولما تنته من أعمالها وتقدم توصياتها بعد ، حتى جاء قرار الحاكم العسكري للجليل باعلان اكثر من (٢٠٠) الف دونم من أراضي الفلاحين العرب في الجليل مناطق مغلقة لمنع أصحابها من الوصول اليها واستغلالها .

لا يحتاج الانسان إلى كثير من التفكير أو السياسة ليقتنع بان إعلان المناطق المغلقة الجديدة لا علاقة له بالامن الذي تزعمه الحكومة ، وان هدفه الوحيد هو سلب أراضي الفلاحين العرب وسد سبل العيش أمامهم لافقارهم وتشريدهم من أوطانهم . إن نظرة بسيطة على الاراضي المزمع سلبها تظهر اهمية هذه الاراضي بالنسبة لمعيشة وحياة أصحابها وتكشف القناع عن مدى اللؤم والشوفينية التي تردت إليها الرجعية الحاكمة . فهذه المنطقة تشمل جميع الاراضي والمراعي والجبال والمعاصير والينابيع والبساتين الواقعة بين الطريق العام الممتد من مجد الكروم - البعنة - نحف - الرامة حتى كفر عنان . وبين الطريق العام الممتد من ميعار - سخنين - عرابة - دير حنا - المغار حتى مجهل طبريا ، وتدخل ضمن هذه المنطقة بساتين وادي سلامة وأراضي عرب السواعد ومحاجر البعنة ونحف وجبل الكمانة وجبل حزور وأراضي الربضة الخصبة ، كما تشمل ايضاً الاراضي الزراعية والمراعي الواقعة في منطقتي الجرمق وترشيحا ومعليا .

لا أريد أن أشرح تفاصيل الاضرار التي ستحل بالسكان العرب إذا نفذت هذه المؤامرة ، لانها ليست أضراراً كبيرة فحسب بل إنها مؤامرة تهدد كيان الفلاحين العرب ومستقبلهم . فهذه الاجراءات التعسفية تحرم حوالي ٣٥ ألف إنسان من مورد رزقهم الوحيد وتهددهم بالجوع والحرمان والتشرد . إنها إجراءات إستبدادية تفضح سياسة رئيس الحكومة بن غوريون الرامية إلى تشريد المواطنين العرب في هذه المنطقة تحت شعار تهويد الجليل الذي رفعه في مناسبات عديدة .

والقضية بالنسبة لاصحاب هذه الاراضي هي قضية بقاء أو رحيل فاما المحافظة على أراضيهم واستثمارها وهذا يعني البقاء وإما خسارة هذه الاراضي ومعناه الرحيل والتشرد من وطنهم ووطن آبائهم واجدادهم .

وهذه المؤامرة هي جزء لا يتجزأ

بقلم لطفي زريق

من سياسة الاضطهاد القومي التي تنتهجها الحكومة تجاه المواطنين العرب ، خدمة لمشاريع المستعمرين الامريكيين والبريطانيين القائمة على خلق الاسباب التي تعرقل التفاهم العربي الاسرائيلي حتى يتسنى لهم استعباد الشرق الاوسط ومواصلة استغلال أقطاره جميعاً .

ومن المعروف أن الاقلية العربية في البلاد هي جسر السلام بين إسرائيل والدول العربية وكل اضطهاد ضد السكان العرب مهما كان نوعه يزعزع هذا الجسر ويحطمه ، وهنا تبرز الاهمية البالغة للنضال من أجل أخوة الجماهير الشعبية اليهودية والعربية لافشال مؤامرات المستعمرين وأعوانهم وتحقيق السلام بين إسرائيل والاقطار العربية .

والقضية ليست قضية الـ ٣٥ ألف نسمة الذين يتضررون ، إنها قضية الاقلية العربية . بل أوسع من ذلك انها قضية جميع أنصار الدمقراطية وأخوة الشعبين في البلاد ، إنها ناقوس خطر ينذر كل شخص يحب الدمقراطية ويريد المحافظة عليها ، فالحرية والدمقراطية لا تتجزءان ، فكل حادثة اضطهاد قومي هي اعتداء صارخ على الحريات الدمقراطية وتوجه نحو الفاشية . لقد حذر حزبنا الشيوعي وما زال يحذر من مغبة هذه السياسة الشوفينية ونتائجها الوخيمة على الشعب داعياً جميع أنصار الدمقراطية والسلام إلى الوقوف سداً منيعاً أمام الاعتداء على الحريات الدمقراطية وأمام خطر الفاشية الذي أخذ يطل بقرنه على أثر فشل سياسة بن غوريون المرتبطة بعجلة مثيري الحروب المستعمرين .

وليست هذه المرة الاولى التي تحاول الحكومة سلب أراضي الفلاحين العرب ، فمن طريق المناطق المغلقة منع لاجئو شعب وميعار وصفوريا من الرجوع إلى قراهم ، وباسم « الانشاء والتعمير » استولت الحكومة على مليون و ٢٠٠ الف دونم من أراضي القرويين العرب ، وبحجة « التطوير » حاولت الاستيلاء على أراضي البطوف التي شن أصحابها نضالا مثابراً ضد محاولات الاستيلاء عليها وفي مقدمتهم أهالي كفر مندا الذين اضطروا الحكومة على التراجع وبقوا في قريتهم . ومن الواضح انه ليس هنالك من سبيل امام الفلاحين المهددة أراضيهم بالسلب سوى سبيل النضال المثابر للمحافظة على أراضيهم ، السبيل الذي سلكه أهالي كفر مندا ، للاستمرار باستثمار أراضيهم وعدم الخروج منها .

ونضال الفلاحين العرب من أجل الدفاع عن أراضيهم سيلقى تأييد عشرات الالوف من إخوانهم العمال والفلاحين اليهود الذين يتطلعون مثلهم إلى حياة استقرار وسلام . كما سيلاقون تأييد كل القوى الدمقراطية في إسرائيل وفي مقدمتها حزب الاخوة والسلام الحزب الشيوعي الاسرائيلي . وفي هذه المعركة أيضاً سيعرف الفلاحون والكادحون عامة من هم أصدقاؤهم ومن هم أعداؤهم .

إن نضال الفلاحين ونجاحهم في هذا النضال يتطلب توحيد صفوفهم بعدم السماح للخونة والمأجورين بعرقلة هذا النضال ، إنه يتطلب عزل هؤلاء الخونة وإبعاد سمومهم عن الشعب . وقد أثبت المخاتير ومن ورائهم نواب المباي العرب انهم خونة لشعبهم لا يتورعون عن بيع كرامتهم وكرامة شعبهم بعشرة من الفضة أو بابتسامة من الحاكم العسكري الذي ينفذ هذه المؤامرات .

إن إفشال هذه المؤامرة يتطلب عقد الاجتماعات العامة وإقامة اللجان الشعبية في كل قرية وتنظيم الوفود الاحتجاجية للسلطات والكنيست وكتلة البرلمانية والصحف . كما يتطلب عقد مؤتمر يمثل القرى المتضررة تشترك فيه جميع الهيئات والمنظمات الدمقراطية في الناحية العربية ، كلجنة الدفاع عن حقوق الاقلية العربية ولجنة الفلاحين العرب للجليل التي انبثقت عن مؤتمر الفلاحين يوم ٢٠/١٠/١٩٥٥ وتشترك فيه أيضاً المجالس البلدية والمحلية في الناصرة وشفاعمرو وكفر ياسيف والرامة ... الخ .

فانظار الجماهير العربية تتجه نحو هذه المنظمات لتقول كلمتها وترفع صوتها الرأي العام الاسرائيلي والعالمي .

ان الخبرة التاريخية تدل ان الفلاحين يستطيعون المحافظة على اراضيهم اذا اخذوا قضيتهم بايديهم ودافعوا عنها حتى النهاية . فنضال اهالي البعنة ودير الاسد الجريء واجتماعاتهم الشعبية الاخيرة وتحديهم الارهاب والضغط وعدم تنازلهم عن محاجرهم واراضيهم ونضال اهالي سخنين ودير حنا واستمرارهم باستثمار اراضيهم ورفض عرب السواعد الرحيل عن بيوتهم ومراعيهم على الرغم من كل الارهاب والتخويف واحتجاجات قرى الرامه وعرابة والمغار المتكررة واستنكارهم لهذه الاجراءات تشير وتؤكد ان الفلاحين قد اخذوا قضيتهم بايديهم وسيدافعون عنها حتى الانتصار ، وسيكون الانتصار حليفهم .

التضييق على عمال المجيدل

الناصرة — قابل وفد كبير من العمال ممثل وزارة العمل الاحتجاج على نية مكتب العمل رفض تسجيلهم بحجة أنهم فوق السن القانوني (أي ٥٠ سنة) .

وقد عرض الوفد مظلمته واوضح ان رفض تسجيلهم يعني حرمانهم من الايام القليلة التي يعملون فيها باجور الطوارىء وبالتالي يعني القضاء عليهم .

وأعرب الوفد ان هؤلاء العمال يعاولون عائلات كبيرة يقدر عدد افرادها بـ ٤٠٠ انسان وحرمانهم من العمل يهدد عائلاتهم

وذكر الوفد ان هؤلاء العمال من لاجئي المجيدل القريبة من الناصرة الذين أجلوا عن قريتهم رغماً عن اراداتهم منذ قيام الدولة وهم إذا نفذ القرار يخسرون وسيلة معيشتهم .

واقترح الوفد على ممثل وزارة العمل اما أن يسجلهم مكتب العمل واما أن تعاد أراضيهم .

ولكن ممثل الوزارة أصر على أن « القانون » (!) يمنع تسجيل الكبار في السن والقانون هو القانون .

حفلة اتحاد النساء

الناصرة — اقامت منظمة النساء الدمقراطيات حفلة للعضوات واطفالهن بمناسبة عيد رأس السنة .

وقد افتتحت سكرتيرة الاتحاد سميرة خوري الحفلة بكلمة استعرضت فيها انجازات الشعوب عام ١٩٥٥ ودعت النساء لمضاعفة الكفاح في سبيل توطيد السلام العالمي والسلام في الشرق الاوسط . وتخللت الحفلة الاناشيد . وفي نهايتها وزعت الهدايا على الاطفال .

الائتلاف البلدي يسير على سياسة فصل العمال

الناصرة — قررت اللجنة الصحية في مجلس بلدية الناصرة ، بمعارضة العضو الشيوعي ، فصل عاملي التنظيفات حسن ابو الحاج واحد نصار ، وأحد نصار عامل قديم مضى عليه في العمل ٢٠ سنة . وحجة أعضاء الائتلاف ، ضائقة الميزانية . لقد أظهر توفيق زياد العضو الشيوعي بالارقام ، بهتان هذه الحجة . ولكن أعضاء الائتلاف مضوا في اصرارهم . وكانوا يريدون فصل خمسة عمال لولا موقف توفيق زياد الصامد .

ومن المؤسف أن سهيل الكنج عضو البلدية الآن قد أيد فصل العاملين بينما هو نفسه كان بين الذين فصلتهم بلدية الناصرة أيام اضراب العمال والموظفين الكبير عام ١٩٥٢ .

إن الكتلة الشيوعية ستقاوم هذا القرار في المجلس حين عرضه وستعارض كل قرار بالفصل . أزمة المجلس المالية يمكن أن تحل إذا وقف الائتلاف مع الجماهير وطالب الحكومة بالاعانات وبادر إلى تنفيذ مشاريع انشائية ضرورية .

لجنة فرعية لبحث قضية اعتداء الشرطة على توفيق زياد

القدس — ألفت لجنة الداخلية في الكنيست لجنة فرعية لبحث قضية اعتداء الشرطة على عضو المجلس البلدي في الناصرة الرفيق توفيق زياد .

وواجب اللجنة الفرعية هو أن تبحث وأن تقرر فيما إذا كان البحث القضائي الذي تقوم به الشرطة الآن يشمل جميع تفاصيل القضية وهل سيكون هناك ، بعد ذلك ، ضرورة لاجراء بحث اضافي آخر في لجنة الداخلية .

وكذلك عهد إلى اللجنة الفرعية أن تبحث فيما إذا كانت القضية المقامة على توفيق زياد ، رهن القضاء ، بالنسبة إلى اتهاماته هو ضد الشرطة !

وقد انتخبت اللجنة الفرعية رغم محاولات قسم من اعضاء المباي في لجنة الداخلية لحذف القضية كلها من جدول البحث .

لماذا؟

محمد السوري من الناصرة مضت عليه سنوات وهو يعمل في حيفا في صيد السمك . صباح الاثنين الماضي ذهب ليجدد تصريحه فرفض موظف التصاريح طبعاً باوامر الحاكم العسكري .

وأصر محمد السوري على اخذ تصريحه . فحرمانه من التصريح يعني حرمانه من وسائل الحياة ... يعني الجوع . ورفض الخروج من المكتب بدون تصريح فجاء البوليس واعتقله .

وعندما خرج من السجن عاد وهدد باعلان إضراب جلوس فاعطوه تصريحاً لمدة ١١ يوماً .

محاضرة في وادي النسناس

بمناسبة ميلاد ستالين الـ ٧٦

حيفا — أمّ جمهور غفير من سكان وادي النسناس بحيفا دعوة حركة الصداقة بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي واستمعوا إلى المحاضرة القيمة التي القاها إميل توما في قاعة الحركة بمناسبة ميلاد ستالين الـ ٧٦ .

وقد استعرض إميل توما في محاضرته نجاحات السياسة السوفياتية السلمية ونتائج الجولة الآسيوية التي قام بها زعيما الاتحاد السوفياتي الرفيقان بلغانين وخروشتشوف واهمية المساعدات السوفياتية .

كما شجب التحريض الذي تقوم به الفئات الرجعية في إسرائيل على الاتحاد السوفياتي ومعسكر الاشتراكية .

وفي نهاية الاجتماع عرض فيلم سوفياتي نال اعجاب الحضور .

تهديد ووقاحة !

يينا — لاسباب فنية تأجل الاجتماع الشعبي الذي كان فرع الحزب الشيوعي هنا قد دعا إلى عقده يوم الخميس الماضي .

ولكن في اليوم الذي كان مزمعاً عقد الاجتماع فيه تجولت الشرطة في القرية ناشرة جواً من الارهاب وسائلة الناس عن مكان الاجتماع وموعده .

ثم اتصلت الشرطة بعضو مجلس عمال القرية من الكتلة الشيوعية نسيم الياهو ، وسألته عن مكان الاجتماع وموعد عقده . ومع ان الاجتماع كان قد اجل فقد اجابهم بانه لا يتوجب عليه اعلامهم وهنا طلب اليه شاويش الشرطة ان عليه إبلاغ مركز البوليس تلفونياً !! عن موعد الاجتماع (اما وقاحة !) ولكن الرفيق نسيم افهمهم انه لن يقوم بذلك لا تلفونياً ولا بغيره . اما العمال فسيعرفون موعد الاجتماع عن طريق صحيفتهم الشيوعية .

بلدية تل ابيب يافا تتراجع

امام ضغط أضراب مستخدميها

تل ابيب — انهى ٢٥٠٠ مستخدم في بلدية المدينة هنا اضرابهم الذي اعلنوه احتجاجاً على رفض ادارة البلدية الاعتراف بمنظمتهم ممثلة وحيدة لعمال البلدية مع انها تضم أكثر من ٩٠ بالمئة منهم .

وبضغط الاضراب اضطرت ادارة البلدية الى التراجع وقبلت مطالب العمال

وقبل زعماء المباي في مجلس عمال تل ابيب يافا بوساطة الوسيط الحكومي وارتهم في لجنة تضم ممثلي النقابة الكبيرة والنقابة الصفراء الحيروتية يكون واجبها « تمهيد السبيل الى اقامة منظمة واحدة »

وفد الفلاحين العرب يقابل لجنة الكنيست الاقتصادية

ويستنكر المحاولة الجديدة لسلب مئتي الف دونم من الفلاحين العرب

القدس — استنكر وفد لجنة الفلاحين الذي قابل لجنة الكنيست الاقتصادية محاولة الحكومة سلب ٢٠٠ الف دونم من اراضي الفلاحين العرب في الجليل باعلانها منطقة مغلقة واوضح ان هذا الاجراء الحكومي لا علاقة له بالأمن وهو يهدف الى تشريد الاقلية العربية ... وطالب بالغاء هذا الاجراء.

وكان الوفد قد تألف من سكرتارية لجنة الفلاحين (التي انبثقت عن مؤتمر الفلاحين في الناصرة) — عبد المجيد الزعبي واعافي زريق وانيس عوض ونصري المر وموسى بصل وفريد سليمان فريد . وقد توحد هذا الوفد مع وفد مزارعين جاء من المثلث لمقابلة لجنة الكنيست الاقتصادية.

وقد تمت المقابلة يوم الاربعاء في ٥٦/١/٤ في دار الكنيست وحضرها خانوخي رئيس القسم العربي في وزارة الزراعة وادار ممثل دائرة الجمارك وفايتسمان ممثل وزارة المالية.

وشرح الوفد الصعوبات التي تواجه المزارعين العرب وازمتهم الاقتصادية الخانقة التي تفاقمت نتيجة الجفاف في الموسم الماضي وبين اهمال وزارة الزراعة التي ترفض عمليا مساعدتهم . وقد شرح الوفد شكل الانتاج المتأخر الذي لا يعود ايضاً إلى اهمال الحكومة.

واظهر الوفد سياسة التمييز التي تسير عليها الحكومة وبرهن على ذلك بالارقام . فمن مبلغ السبعة ملايين ليرة التي خصصتها الحكومة لمساعدة المناطق المصابة بالجفاف دفعت الحكومة ١٣٠ الف ليرة لمساعدة المزارعين الذين نكبوا بالجفاف.

وبعد أن عالج الوفد قضية اسعار الدخان طالب باعطاء الفلاحين قروض زراعية لمدة ثلاث سنوات وبتعديل اسعار الدخان ليتلاءم مع الكلفة (حوالي ليرتين) وبمشاريع مياه تؤمن للقرويين حاجاتهم من مياه الشرب وتؤمن الماء ايضاً لمواشيهم.

وحاول خانوخي مدير دائرة الزراعة (القسم العربي) ان يتهرب من المسؤولية وان يضع سبب ازمة الفلاحين على الفلاحين انفسهم ولكنه لم يتوفق . وحين قال خانوخي ان الفلاحين يرفضون القروض ابتسم اعضاء الوفد لان الحقيقة التي يعرفها الجميع هي ان الحكومة تعرض هذه القروض في شباط وآذار حين لا يحتاجها الفلاحون وهي قروض موسمية يجب ان تعطى في تشرين الثاني.

واعترف خانوخي ان الزيتون لم يثمر ابدا ثم اعلن ان الوزارة قد تقرض اصحابه ١٢٥ الف ليرة ولكنه لا يعرف متى سيتم الصرف.

ومن الغريب ان فايتسمان ممثل وزارة المالية رغم اعترافه ان الحكومة منحت شركات الدخان ٦٠٠ الف ليرة لشراء دخان المزارعين . استكثر سعر الدخان الحالي (ليرة) الذي يطالب الفلاحون بزيادته زيادة جوهرية

اما ادار ممثل الجمارك فقد هدد بانه سيخفض مساحة الدونمات التي ستزرع بالدخان.

لقد وضع الوفد قضية المزارعين امام لجنة الكنيست الاقتصادية ولكن اللجنة لن تأخذ خطوات حاسمة ما لم يثابر الفلاحون في كفاحهم.

الحكم على متظاهرين ضد إقامة الجيش النازي بالسجن

المحكمة المركزية توافق على طلب محاميهم وتقرر اخراجهم بالكفالة حتى النظر في الاستئناف

حيفا — لمراسلنا الخاص — في الوقت الذي احتل فيه الفا ضابط وجندي نازي مراكزهم في المانيا الغربية ، وبينما الدكتور كستنر (المباي) الذي ثبت تعاونه مع النازيين يسير حراً طليقاً بحماية الحكومة والشرطة ، اصدرت حاكمة الصلح هنا ، السيدة شترا كسان ، قراراً استبدادياً بسجن عشرة متهمين « بجريمة » التظاهر ضد اقامة الجيش النازي ، مدة ٢٥ يوماً ..

وعلى أثر صدور القرار ، كبلت الشرطة ، بالقوة ، المتهمين المحكوم عليهم واستاقتهم إلى السجن حيث زجتهم في غرفة واحدة وعزلتهم عن السجناء وارادت ان تخرجهم إلى العمل ولكنها عادت وتراجعت امام رفضهم ذلك.

وقد قدم محامي المتهمين حنا نقارة استئنافا إلى المحكمة المركزية وطلب إلى الحاكمة شترا كسان تحرير المتهمين إلى أن ينظر في الاستئناف ولكنها رفضت . وقدم المحامي طلباً إلى رئيس المحكمة المركزية القاضي أزولاي بذلك فأحال الطلب إلى النائب العام في المنطقة فرفض الطلب . وحيال هذا عقدت المحكمة جلسة طارئة لها بحثت فيها الامر وقررت إخلاء سبيل المحكوم عليهم بالكفالة حتى النظر في الاستئناف.

في المحكمة

وكل الذين حضروا جلسة اعطاء القرار يوم الثلاثاء الماضي ، أدركوا مدى الفظاظة التي قابلت بها الحاكمة المتهمين ومحاميهم . بالصراخ والتهديد حاولت ايقافهم عن الكلام وبالاسئلة الاستفزازية أرادت تشويه سمعتهم . لقد بدا استغراب جميع الحضور ، وبينهم الصحفيون ، من اسلوب الحاكمة هذا.

وعلى الرغم من ذلك فقد وقف المتهمون واحداً اثر واحد والقوا بيانات شخصية كانت مؤثرة وقوية.

وكانت كلمة أحد المتهمين بالايديش ، مؤثرة جداً إذ قال : بأم عيني رأيتهم كيف قتلوا امي . انا نفسي مريض مما لاقيته من عذاب . لي أولاد صغار لا أريد لهم أن يقاسوا مثل ما قاسيت . اني ، باسمهم ، سأناضل بكل قوتي ضد الجزارين الهتلريين . لو استطاع الجزارون الهتلريون تنفيذ نواياهم لما كانت هنا ، لا الحاكمة ولا الشرطة.

وقالت متهمة أخرى ، ام لطفل لم يتجاوز الشهر من عمره ، كل اقربائي قتلوا بأيدي النازيين ولا أريد لابني أن يلقى ما لقيه هؤلاء.

وقال المتهم الثالث ، انه ارسلت إلى معسكر الاعتقال لمدة ٤ سنوات ، وقدمت إلى محكمة انتظاهري ضد النازيين . اني اقسمت أن لا ادخر وسعاً في مقاومة أعداء الانسانية.

ووقف ضابط سابق في الجيش الاسرائيلي قائلا ، كنت ضابطاً في حرب التحرر . نعم لقد اشتركت في المظاهرة معبراً عن نقمتي على الجيش الجرمني وعلى مقيمه.

وارادت الحاكمة أن تستفز الشاب فريد فرح الذي قال لقد تظاهرت لأن الجيش النازي قتل عائلات اصدقائي وجيراني ولأن هذا الجيش خطر لا على الشعب اليهودي فحسب بل وعدو لكل الشعوب . الحاكمة - (صراخ) وأين كنت في حوادث سنة ١٩٣٦ ؟ فريد (بهدوء) كان عمري إذ ذاك ٣ سنوات وكنت في البيت مع امي.

حملة الحزب المالية بمبلغ ٥٠ ألف ليرة

قررت سكرتارية الحزب الشيوعي الاسرائيلي تقسيم مبلغ الحملة والمدة التي ستجمع فيها التبرعات للحملة المالية إلى ٣ أقسام.

القسم الاول ومدته حتى ٥٦/١/٣١ ويجب ان تصل التبرعات خلاله الى ٢٥ ألف ليرة.

القسم الثاني ومدته حتى ٥٦/٢/٢٩ ويجب ان تصل التبرعات خلاله الى مبلغ ٤٥ ألف ليرة

القسم الثالث ومدته حتى ٥٦/٣/١٥ ويجب ان تصل التبرعات خلاله الى مبلغ ٥٠ ألف ليرة

هذا وقد وصل ما جمع حتى مساء أمس الخميس إلى ٦٠٢٦ ليرة و٣٥٠ بروطة ، ٢٤،١١ بالمئة من حصة القسم الاول (٢٥ ألف ليرة) . وقفت منطقة السهل في طليعة مناطق الحزب اذ وصلت إلى ٣٩،٠٥ ٪ من حصتها . ووصلت مناطق كل من تل أبيب - يافا الى ٢٩ بالمئة والقدس الى ٢٨،٠٥ بالمئة والجليل الشرقي إلى ٢٨،٠٣ بالمئة وحيفا الى ١٦،٠٥ بالمئة والجنوب الى ١٤،١٩ بالمئة والناصرة الى ٨،٠٨ بالمئة والجنود الى ٣،٠٨ بالمئة.

عمال كفرياسيف والرامة والبعنة والرينة وطرعان والناصرة

يحيون مؤتمر الهستدروت ويطلبون دخول المنظمة بعضوية كاملة

حيفا — مكتب الاتحاد — من طرعان والرينة ومن الرامة وكفر ياسيف ومن احياء الناصرة ، يرسل العمال برقيات التحية لمؤتمر الهستدروت الثامن الذي سيعقد في حيفا في ١٧-١-٥٥ ويطالبون بفتح ابواب الهستدروت امام العامل العربي وادخاله الى هذه المنظمة ومكاتب العمل بعضوية كاملة.

ورغبة العمال العرب الاجماعية في دخول الهستدروت وتوحيد الطبقة العاملة ظهرت بوضوح في اجتماع عقده العمال في البعنة دعا اليه موظف النقابات المهنية في منطقة عكا.

لقد دعا الموظف عمال السوليل بونيه ولكن جميع عمال البعنة حضروا الاجتماع الذي عقد في قريتهم يوم الاربعاء في ٥٦/١/٤ . لقد طالب المجتمعون بان تفتح ابواب الهستدروت ليدخلها العمال العرب بعضوية كاملة كما استنكروا حرمانهم حتى اليوم من عضوية النقابات المهنية وطالبوا باقامة لجنة نقابية منتخبة في القرية.

وفي نهاية الاجتماع قرر العمال ارسال تحيتهم إلى مؤتمر الهستدروت وإرسال وفد عنهم يوم إنعقاد المؤتمر ارفع مطالبهم.

وكالة « ستا » للانباء تنشر اقتراحات

ي. حلمي لتسوية النزاع الاسرائيلي العربي

تل أبيب — نشرت الصحف الاسرائيلية نبأ أوردته وكالة الانباء «ستا» أن راديو بخارست في اذاعته بالايديش قد أذاع نص مذكرة يوسف حلمي ، سكرتير حركة السلام المصرية وعضو مجلس السلام العالمي التي دعا فيها إلى عقد مؤتمر تشترك فيه إسرائيل والدول العربية ودول مؤتمر باندونغ والدول الاربع الكبرى بغية تسوية النزاع الاسرائيلي — العربي سلمياً.

وجدير بالذكر أن صحف الحزب الشيوعي الاسرائيلي (قول هعام والاتحاد) كانت قد نشرت نص مذكرة المحامي يوسف حلمي على صفحاتها الاولى لدى وصولها . أما صحيفة المباي ، عل همشمار فنشرت المذكرة بعد اسبوعين من ذلك ونشرت إلى جانبها مقالا أعلنت فيه عدم موافقتها على المذكرة . أما صحيفة احدوت هعبودا فلم تنشر المذكرة واكتفت بنشر مقال ضد النداء وشوهته واخفت عن قارئها اقتراحات يوسف حلمي.

كلمتنا (بقية)

الاشتراكية والشيوعية» . لقد جاء في الانباء ان الصحف الرجعية الفرنسية صدرت ثاني يوم الانتخابات ، باطارات سوداء ، تنعى فيها نظام أسيادها . إننا ننصح صحف الاستعمار والرأسمال في جميع أنحاء العالم الرأسمالي ، وفي بلادنا أيضاً ، أن تصنع حذو زميلاتها الفرنسيات ، وبالحقيقة كان عليها ان تصدر باطارات سوداء من يوم ٨ نوفمبر سنة ١٩١٧ ، ثاني يوم ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى في الاتحاد السوفياتي . فدافع هذه الثورة التي جلت زغاريد عرس الحرية لكل الانسانية تمت إلى العالم كله أيضاً ، نظام القرن التاسع عشر ، قرن الاستغلال واستعباد الشعوب . إننا نحيي ، من صميم قلوب شعبنا المغلوب ، رفاقنا الفرنسيين على انتصارهم الكبير ، وفي وجه منعيي الاشتراكية ، من ميلميين وامثالهم في بلادنا ، نهتف : اوائك اخواني فجئني بمثلهم

إذا جمعتنا ، يا مبام ، المجامع !

ومن يستطيع ان يكبح جماح الحزب الشيوعي الايطالي الآن ؟ — هكذا كتبت الصحف الرجعية الايطالية ، في التعليق على نتائج الانتخابات الفرنسية ، معلنة ان فزعاً مميتاً قد عشش في قلوب أعوان الاستعمار الامريكي في ايطاليا ، بدون لف أو دوران ، إن انتصار الحزب الشيوعي الفرنسي في الانتخابات البرلمانية الفرنسية ، بعد انتصار الحزب الشيوعي الايطالي في الانتخابات البرلمانية الايطالية ، قد كشف من جديد للمستعمرين ولمشعلي الحروب ، وخصوصاً للمستعمرين الامريكيين الذين توهموا ان دولارهم قادر على كل شيء ، ان هؤلاء المستعمرين أصبحوا كعبة الثور ، لا شرقاً كسبوا ولا غرباً حافظوا عليه... الشرق بركلهم باقدامه والغرب يعيد تحت اقدامهم . مشاريعهم الحربية في الشرق تتحطم تحت ضربات حركات التحرر القومي التي يقودها الشيوعيون ، ومشاريعهم الحربية في الغرب تتحطم تحت ضربات حركات السلام والتحرر الاجتماعي التي يقودها الشيوعيون . فلماذا يكون مصير حلف الاطلسي ؟ يتساءل دالس ... ومشاريع احياء العسكرية الالمانية ؟ ونوري السعيد يبكي ، اذا كنتم لا تستطيعون ان تحموا انفسكم ، في عقر دياركم ! يا أسيادي ، فكيف تستطيعون ان تحموني في العراق البعيد ؟ حتى الكلب يتشاطر على عتبة بابه ! وبن غوريون... وا أمريكاه..

فلم يلق القائد البلشفي العريق ، الرفيق بلغانين ، الكلام على عواهنه عندما قال إنه يعتقد ان عام ١٩٥٦ سيأتي بنجاحات جديدة للشعوب في كفاحها من اجل الحرية وصون السلام . فأقرأ المكتوب من عنوانه ، من انتصار الحزب الشيوعي الفرنسي الشقيق ، وقل على مشاريع الحرب واستعباد الشعوب السلام...

مما لا شك فيه أن المستعمرين ومثيري الحروب ان ينزلوا ، لا في فرنسا ولا في بلادنا ، عن خشبة المسرح السياسي بارادتهم . وانتصارات الشعوب ستزيدهم شراسة واستبساساً ، وهم سيواصلون عدوانهم ومؤامراتهم الدموية . وذلك يتطلب منا تشديد النضال وتشديد وحدة الصفوف . إن المعركة معهم حاسمة ، ولذلك ستكون عنيفة . غير اننا ندخلها في جو يتميز « بالفزع في امريكا وبالفرحة في الجزائر» . إننا ندخلها متسائلين في تحدي ، لا فقط ، «من يستطيع أن يكبح جماح الحزب الشيوعي الايطالي» بل ، من يستطيع ذلك مع شقيقه في بلادنا ايضاً ؟

والذي لا يريد أن ينزل عن خشبة المسرح السياسي بإرادته ينزل عنها بارادة الشعوب.

شطريت يتهرب مرة اخرى من تقديم جوابه

على عدوان البوليس والزعران على اجتماع الرملة

القدس — اسبوع ثان يمر ، ووزير الشرطة ، شطريت يتهرب من تقديم رده في الكنيست على الحقائق التي أوردتها الكتلة الشيوعية في طلبها أن تدرج في جدول ابحاث الكنيست قضية اعتداء الشرطة وأوباش الحيروت وزعران المباي على اجتماع الرملة الذي دعا اليه الحزب الشيوعي وكان سيتكلم فيه النائب صموئيل ميكونس.

ويذكر القراء ، مما نشرناه في السابق ، ان رئاسة الكنيست كانت وافقت على ادراج القضية في جدول البحث قبل اسبوع ولكن حينما جاء دور النائبة الشيوعية استر فلنسكا لالقاء كلمتها تهرب وزير الشرطة من ذلك بالوعد بأنه سيقدم رده في الاسبوع الثاني.

وإزاء هذا توجهت الكتلة الشيوعية إلى رئاسة الكنيست مرة ثانية برسالة مستعجلة طالبة إدراج قضية العدوان السافل في جدول ابحاث الكنيست . ولكن رئاسة الكنيست أخرت اعطاء جوابها حتى يوم الاربعاء الماضي . وفي ذلك اليوم أبلغ سكرتير الكنيست عضو الكتلة الشيوعية الرفيقة فلنسكا ، ان رئاسة الكنيست لاتستطيع أن تفرض على الوزير تقديم بيان إلى الكنيست . وهكذا تأجل بحث هذه القضية حتى الاسبوع القادم.

ان تهرب وزير الشرطة ، شطريت ، من الاجابة على اقتراح الكتلة الشيوعية بحث القضية في الكنيست ، يثبت شدة الاستنكار الذي لقي به المواطنون العدوان السافل في كل مكان.

ليبلغ الحكم العسكري (بقية)

القوى الدمقراطية اليهودية ـ العربية .

وقال ، أريد أن أؤكد لكم ان هذه المؤامرة لن تنجح في المستقبل أيضاً ، ولن يترك أي مواطن عربي أرضه وبلاده.

وأورد توفيق طوبي في كلمته مختلف الحقائق الدامغة التي تدحض ما تدعيه الاوساط الحاكمة من ان الحكم العسكري مفروض لضرورات الامن ، وقال ، إنهم يدعون ان الحكم العسكري مفروض بسبب ان الاقلية العربية تؤلف طابوراً خامساً . هذا ادعاء فاشستي يسيء إلى أمن بلادنا ويوهم الرأي العام ان إسرائيل لن تستطيع أن تعيش بسلام في وسط الشعوب العربية . إننا نقول ، إن الاقلية العربية ليست طابوراً خامساً بل الجسر الطبيعي للسلام بين إسرائيل والاقطار العربية ، وسياسة دمقراطية ، تتبع تجاه الاقلية العربية هي خدمة كبيرة لقضية السلام التي هي أغلى قضية.

وأورد توفيق طوبي من الحقائق ما يثبت أن الحكم العسكري مفروض عملياً لا على مناطق معينة من البلاد بل على العرب في إسرائيل . فالجماهير اليهودية تستطيع ، مثلا ، أن تدخل إلى ترشيحا بدون تصريح تنقل بينما لا يسمح للعرب بذلك . وفي الباصات يطلب المراقبون العسكريون من العرب فقط ابراز تصاريح تنقلهم . إن هذه المعاملة تسيء إلى الكرامة القومية وإلى الاخوة اليهودية ـ العربية.

وتحدث توفيق طوبي عن المحاكم العسكرية التي لا تتقيد بأي قانون وتفرض أشد الغرامات على مواطنين ابرياء بتهمة السفر دون تصريح . وذكر حادث العامل ابرهيم همام من قرية طمرة الذي امره الحاكم العسكري باثبات الوجود مرتين في قرية شفاعمرو المجاورة ، التي تبعد ١٠ كيلومترات عن طمرة ، مرتين في اليوم الساعة السادسة صباحاً والسادسة مساء ، ومنعه من المبيت في شفاعمرو بينما لا توجد مواصلات بين القريتين.

واستنكر توفيق طوبي سياسة نهب أراضي القرويين العرب التي تنفذها الحكومة بواسطة الحكام العسكريين.

والحكومة تواصل هذه السياسة ، فقد أصدرت أمراً أعلنت فيه مساحة من الارض الزراعية ، لعدة قرى عربية ، تبلغ أكثر من ٢٠٠ الف دونم منطقة مغلقة ومنعت القرويين أصحابها من الوصول اليها تمهيداً لمصادرتها.

وانتهى توفيق طوبي من بيانه معلناً أن أمن البلاد يتطلب ، لا الحكم العسكري بل إلغاءه وحالا . إن الحكم العسكري يسيء إلى الامن وإلى السلام وهو إهانة لكرامة الانسان ويعرقل الاخوة اليهودية ـ العربية . تستطيع الجماهير العربية أن تكون عاملا إنشائياً في احراز السلام المنشود مع الاقطار العربية إذا توقفت سياسة الاضطهاد القومي . إننا نطالب ، في سبيل الامن والسلام والاخوة ، من لجنة الحكم العسكري ، أن تنصح الحكومة بالغاء الحكم العسكري.

وجواباً على سؤال حول رأي الحزب الشيوعي في تخفيف قيود الحكم العسكري او في تقليص مساحته أجاب الرفيق ماير فلنر ، إن القضية بالنسبة إلينا مبدئية ونحن نرى أن مصلحة بلادنا تتطلب إلغاء الحكم العسكري إلغاء تاماً ، وبالطبع إن تخفيفه أو تقليصه أحسن من بقائه كما هو الان ولكن هذا لن يحل المشكلة خصوصاً وأنه ربما يكون « التقليص » المزعوم ، كالغائه عن مدينة الناصرة وإبقائه على منطقة الناصرة ، لمضرة الاهالي لا لفائدتهم.

وقال الرفيق ماير فلنر في حديثه إن كل مواطن دمقراطي يهودي يرى في قيام الحكم العسكري على الاقلية العربية وصمة عار على سمعة إسرائيل ، إن مصلحة أمن إسرائيل وسلامتها ، إن مصلحة الاخوة اليهودية العربية تتطلب إزالة هذه الوصمة وإلغاء الحكم العسكري وتأمين المساواة التامة للمواطنين العرب.

وقال إميل حبيبي ، لقد رأت الجماهير العربية في تأليف لجنة الحكم العسكري بادرة خير وان الحكومة بدأت ، أخيراً ، تفكر في هذه القضية المؤلمة . فالجماهير العربية نظرت نظرة جدية إلى لجنتكم . ولكن يظهر ان الحكومة ، التي ألفت هذه اللجنة ، تستخف بها وباعمالها . فبعد تأليف اللجنة ، بدلا من أن تخفف وطأة الحكم العسكري ، زادت وطأته . فشددت في قيود التنقل وقطع التصاريح وواصلت سياسة نهب الاراضي.

إننا نقول لكم إن الحكم العسكري كان يجب أن يلغى منذ وقت طويل . ولكن إذا كان هناك وقت ملائم لذلك فهو الان . الغاء الحكم العسكري الان يكون بادرة عملية وجدية من ناحية الحكومة تساعد على السلام وعلى تخفيف حدة التوتر.

وفهمنا أن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ستصدر في القريب العاجل مذكرتها الى لجنة الحكم العسكري في شكل كراس باللغتين العبرية والعربية.

وزير الداخلية كان سيزور الناصرة

فأجل زيارته ثم عاد وألغاها بالمرة !!

الناصرة ـ ألغى وزير الداخلية بار يهودا ، زيارته إلى الناصرة ومجلسها البلدي بعد ان كان مقرراً ان يزورها أمس الخميس.

وكان الحزب الشيوعي الاسرائيلي في المدينة قد وزع منشوراً على السكان جاء فيه ، « والسيد بار يهودا هو من حزب احدوت هعبودا الذي ينتسب إليه الحاكم العسكري الاول في الناصرة اليشع حولس ، وهو ، وحزبه ، يدعي انه اشتراكي ، لا رأسمالي ، وانه أممي ، لا شوفيني متعصب ضد العرب ، فقولوا له ايها الناصريون إذا لم تكن رأسمالياً كسلفك روكاح الصهيوني العمومي ، فخفض الضرائب وسهل حياة العاملين بتوفير العمل للعاطلين ومساواة أجور العامل العربي بأجور العامل اليهودي. »

« وإذا لم تكن شوفانياً فاصدر الهويات للذين لايحملونها ، والغ المواد العنصرية من قانون الجنسية وإذا كنت دمقراطياً فلماذا توافق ، أنت وحزبك ، على بقاء الحكم العسكري ونظام التصاريح وعلى نهب الاراضي . »

وبعد ساعة من توزيع المنشور أعلن أن الوزير أجل زيارته ساعة واحدة ! ثم أعلن أنه ألغاها نهائياً !!

شددوا الكفاح

القدس — سينتصر كفاح الفلاحين إذا استمر وتضاعف ، وستتراجع الحكومة عن قرارها بجعل الـ ٢٠٠ الف دونم من أراضي الجليل منطقة مغلقة

هذا ما تفوهت به عناصر قريبة من الحكومة الحالية.

ولكن الشرط الاساسي لتراجع الحكومة هو صمود الفلاحين وتشديد كفاحهم في سبيل أرضهم.

الكنيست تواصل (بقية)

وأضاف حزان المبامي زاعماً ان الاسلحة التشيكوسلوفاكية موجهة ضد إسرائيل وان سياسة الاتحاد السوفياتي بتأييدها مصر قد تؤدي إلى نشوب حرب صغيرة في المنطقة.

وادعى حزان أيضاً ان إسرائيل واعمالها العسكرية ليست اداة في أيدي المستعمرين للضغط على الدول العربية.

إميل حبيبي (مقاطعاً) حتى كارليباخ في معاريف يقول أن إسرائيل اداة في أيدي المستعمرين.

فلنسكا (مقاطعة) اكثرية الجمهور الاسرائيلي تعارض « عملية طبريا » وضمنهم أعضاء حزبك.

سنيه (مقاطعاً) في جريدتك عل همشمار اليوم مقال يبدي التحفظ من «عملية طبريا».

وكان قد تكلم في النقاش أيضاً يغال آلون من أحدوت هعبودا فدعا علناً إلى الحرب وحرض على الاتحاد السوفياتي وعلى الحزب الشيوعي الاسرائيلي وقال ، مرة علينا أن نطمئن العدو من الخلف ومرة ثانية مهاجمته في مراكزه على ارضه ويجب عدم استبعاد إخراجه من قواعده العدوانية.

فلنسكا (مقاطعة) إنك تتنافس مع بيغن.

يغال آلون ـ أتمنى لعبد الناصر ان يكون الحزب الشيوعي المصري كالحزب الشيوعي الاسرائيلي . أما للحزب الشيوعي الاسرائيلي فلن أتمنى له مصير الحزب الشيوعي المصري.

سنيه (مقاطعاً) لكليهما مصير واحد . فكلاهما سيكونان في الحكم في بلديهما.

نهاية « جمعية »

اشرف عليها اتحاد عمال اسرائيل

الطيرة — في منتصف الشهر الماضي اعلن ان « جمعية تصريف المحصولات الزراعية في الطيرة » قد صفت اعمالها بموجب امر من مسجل الجمعيات التعاونية نشر في الجريدة الرسمية تحت رقم ٤٥٤

ولهذه « الجمعية » قصة . ففي سنة ١٩٥١ قام موظفو شعبة شؤون العامل العربي في الهستدروت بالاشراف على تأسيس هذه « الجمعية » التي وضعت تحت رئاسة سكرتير اتحاد عمال اسرائيل ا رفيق النجيب (ايله)

وعملت « الجمعية » اكثر من سنة وباعت معظم خضار القرية وربحت ارباحاً كبيرة من « القومسيون » ثم تعطلت اعمالها على اثر شائعات تناقلت اخبار اختفاء الارباح مع قسم من راس المال (١١١) . وطالب اعضاء «الجمعية» وعددهم ٧٠ شخصاً بمحاسبة رئيس « الجمعية » وزمرته يعقوب كوهين والبير بن يعقوب . ولكن طلبهم رفض .

وتحاول قسم شؤون العامل العربي الان « لف طابق » الجمعية وتسليم نصف قيمة الاسهم فقط.

هذه هي قصة واحدة من «الجمعيات » التي يشرف عليها رجال شؤون العامل العربي !!

الاتحاد

جريدة سياسية [illegible]

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

المكاتب [illegible] حيفا

صندوق البريد ١٠٤ تلفون ٥٥٩١

[illegible]

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا!!

"אל - אתיחאד" الثمن (١٠٠) بروطة המחיר (100) פר' "AL-ITTIHAD"

عدد الثلاثاء
١٠ كانون الثاني ١٩٥٦
العدد ٧٣ السنة الثانية عشرة
٢١ جماد الاول — ٢١ طيبت
١٣٧٥ هـ / ٥٧١٦ ع
10 January 10 ינואר
1956
No. 73 Vol. 12

الحزب الشيوعي الفرنسي يدعو العمال لتأليف اللجان الشعبية
كخطوة ثانيـة في سبيل إقـامة حكومة الجبهة الشعبية

باريس — اتخذ الحزب الشيوعي الفرنسي خطوته الثانية في سبيل اقامة حكومة الجبهة الشعبية في فرنسا حين دعا العمال في المصانع والاحياء الى اقامة لجان عمال شعبية هدفها العمل على اقامة الجبهة الشعبية. وكانت خطوته الاولى دعوة «الحزب الاشتراكي» الفرنسي لاقامة حكومة جبهة شعبية يكون الحزب الشيوعي والحزب الاشتراكي دعامتها الجوهرية وتلف حولها قوى يسارية اخرى.

وقد بدأت تتألف هذه اللجان في طول البلاد وعرضها وتألفت اللجنة الاولى حسب نبأ صحيفة الاومانيته في ايفري السين حيث انتخب موريس توريز سكرتير الحزب الشيوعي الفرنسي

وكان مارسيل كاشان رئيس تحرير صحيفة الاومانيته لسان حال الحزب الشيوعي الفرنسي، قد صرح في مقابلة صحفية مع مراسل النيوز دبشلند جريدة حزب الوحدة الاشتراكي في جمهورية المانيا الديمقراطية.. صرح بان الحزب الشيوعي الفرنسي وهو اقوى حزب في الجمعية القومية (البرلمان) الفرنسي سيعمل على إقامة حكومة جبهة شعبية وانه سيضطر الاشتراكيين إذا ما ترددوا إلى السير على سياسة اليسار.

وقال كاشان إن الاشتراكيين سيضطرون الى شطرين اذا رفضوا التعاون على إقامة حكومة الجبهة الشعبية

ويبدو من هذا التصريح ان دعوة الحزب الشيوعي في سبيل الجبهة الشعبية تلاقي قبولا واستحسان الاشتراكيين العاديين وان كانت القيادة ترفضها.

وانباء فرنسا تقول إن رئيس الجمهورية رينه كوتي سيستدعي امجاي موليه زعيم الاشتراكيين او منديس فرانس زعيم الراديكاليين لتأليف الحكومة الجديدة.

المظاهرات الجبارة والاضرابات الشاملة في الاردن ترغم الرفاعي على الاعلان: لن ندخل في الاحلاف
الجماهير تريد انتخاب برلمان يعبر عن حقيقة آمالها وامانيها في التحرر والاستقلال
فشل محاولة لتوجيه غضب الشعب في مسارب معادية لاسرائيل واشتداد الحديث عن «تنازل» الملك حسين

القدس — تصاعدت الهبة الثورية في الاردن فاحتشدت الجماهير في مدن وقرى هذا القطر وسارت مظاهرات جبارة تهتف بسقوط الاستعمار البريطاني والاستعمار الامريكي وحلف بغداد العدواني، وتطالب باجراء انتخابات دمقراطية ينبثق عنها برلمان يعبر عن اهداف الشعب في الحرية والاستقلال وقد فشلت جميع محاولات الاستعمار البريطاني واعوانه لتوجيه غضب الشعب واقحمته الى مسارب معادية لاسرائيل. وبفضل هذه المظاهرات الجبارة التي سطر الشعب تاريخها بدمه الطاهر استقالت حكومة ابراهيم هاشم. وعلى الاثر اختار الملك حسين سمير الرفاعي الذي ألف حكومة جديدة.

واصدر الرفاعي بياناً اعلن فيه ان ليس من سياسة حكومته ولا في نيتها الارتباط بأي حلف. وفي الوقت نفسه اعلنت الحكومة نظام الطوارئ ومنع التجول في المدن الرئيسية. وفي عمان والقدس ورام الله والبيرة تحتل الفرق العسكرية المواقع الاستراتيجية ولا تسمح لسكان بالخروج سوى ساعتين في النهار.

وقد بدأت الهبة الثورية الجديدة، التي جاءت استمراراً لثورة الشعب الصغير على محاولة بريطانيا الفظة ضم الاردن إلى حلف بغداد، على اثر إعلان المجلس الاعلى الموكول إليه أمر تفسير الدستور عدم قانونية حل البرلمان وعلى اثر إقرار الحكومة هذا القرار وإلغاء الانتخابات النيابية التي عينت لشهر نيسان القادم. لقد رأى الشعب في هذا القرار، في ظروف صعود الحركة المعادية للاستعمار، محاولة لتجريده من حق انتخاب برلمان يعبر حقاً عن امانيه وآماله في التحرر والاستقلال.

تمزيق العلم الامريكي

وقد بدأت المظاهرات في عمان يوم الجمعة الماضي ثم امتدت الهبة إلى مدن وقرى الأردن فأعلن الاضراب العام ولبت الجماهير نداء الحزب الشيوعي الاردني والقوى البرجوازية الوطنية (مثل حزب البعث) وتظاهرت في عمان واربد واريحا والقدس ونابلس والخليل ورام الله والبيرة وغيرها.

وفي القدس مزق المتظاهرون العلم الامريكي واجبروا ممثلي الاستعمار الامريكي على الفرار إلى القدس الاسرائيلية. وفي عمان سارت الالوف متحدية الجيش والبوليس فأحرقت مباني البنوك البريطانية والمجلس البريطاني ومكاتب النقطة الرابعة وبذلك عبرت عن النقمة العادلة على الاستعمار.

غوغاء اذاعة الشرق الادنى البريطـانية

وقد وصف اسبيرو العيسى الاجير البريطاني في إذاعة محطة الشرق الادنى مظاهرات عمان فقال إن الغوغاء (هكذا تعلم من الاستعمار أن ينعت الشعب) صالوا دماراً (دمار الاستعمار المستبد يا اسبيرو) مدة ساعتين في عمان واحرقوا المنازل والبيوت دون تمييز (كهذا)

ولكن أجراء محطة الشرق الادنى ووكالات الصحف العالمية (رويتر واليونايتدبرس) لم يخبروا الحقيقة الثابتة وهي ان المظاهرات القومية كانت ثورة صادقة على حلف بغداد.

أيستقيل حسين ؟!

ولاول مرة منذ بدأت الهبة الثورية تتناقل وكالات الصحف العالمية رويتر واليونايتدبرس الاشاعات حول توقع تنازل الملك حسين (خاصة) عن العرش.

الوعي الذي يدفع هذه الهبة الثورية مرده الحزب الشيوعي الاردني الذي يقود هذه المعارك الجبارة. وتقول الانباء ان الحكومة الاردنية قد اعتقلت مئات الشيوعيين (الواقع انها اعتقلت مئات القوميين الثائرين).

واندلاع هذه الهبة الثورية الجديدة التي هي استمرار للهبة الثورية المعادية للاستعمار وحلف بغداد جاءت في ظروف حاولت فيها الحكومة القائمة، حكومة ابراهيم هاشم المستقيلة، ان تقضي على الهبة الثورية تمهيداً لاعادة الاردن إلى الحظيرة وضمها إلى حلف بغداد. فقد حلت الحكومة الهاشمية جمعية مستخدمي الدولة على اعتبار انها أداة بيد حكومة مصر (لاشتراكها في الكفاح) ومنعت مؤتمر اللجان الشعبية من الانعقاد في عمان في ٥٦/١/٦، هذا المؤتمر الذي كان سيوحد الكفاح في سبيل مقاومة

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٣]



في الطريق الى مكتب التصاوح
ريشة الرسام الاسرائيلي — طوبيا

حكومة الخيانة

الف أجير الاستعمار المعروف سمير الرفاعي حكومته الجديدة من:
- سمير الرفاعي: الرئاسة والداخلية
- ابراهيم هاشم: نائب الرئيس ووزير دولة
- صلاح المداحة: العدل والدفاع
- خلوصي الخيري: للاقتصاد
- انسطاس حنانيا: الانشاء والتعمير
- هاشم الجيوسي: للمالية
- حسين الخالدي: الخارجية
- مصطفى خليفة: الصحة
- ضيف الله الحمود: المعارف والزراعة
- سابا الكشي: للبرق والبريد

ايستقيل انطوني ايدن ؟

لندن — تتحدث الصحف البريطانية عن حركة قوية تستهدف إقالة انطوني ايدن من رئاسة وزارة بريطانيا. وقد كتبت الازرفر المحافظة مقالا كبيراً تحت عنوان «نحو حركة ايدن يجب أن ينسحب» قالت فيه إن كتلة قوية من المحافظين مصرة على إقالة ايدن من رئاسة الوزارة. كذلك كتبت صحف أخرى مثل جريدة الاحد «الشعب» تقول إن الاشاعة قوية بأن ايدن سيستقيل او يجبر على الاستقالة.

ومع أن بعض الصحف تذهب إلى أن هذه الحركة المعادية لانطوني ايدن مردها تسرب الدبابات البريطانية إلى مصر إلا أن الصحف الرزينة تعيد هذه الحركة إلى فشل السياسة البريطانية وهزائمها المتكررة في الشرق الاوسط.

ويذكر القراء أن «ازفستيا» جريدة الحكومة السوفياتية كتبت في الاسبوع الماضي تقول... «ستواجه بريطانيا حتماً هزائم جديدة إذا تابعت سياستها الحالية في الشرق الاوسط» واضافت إن أقساما كبيرة من الشعب البريطاني وزعماء سياسيين يطالبون الحكومة البريطانية بأن تقيم سياستها لا على دعائم سباق التسلح وإقامة الاحلاف العسكرية في منطقة الشرق الاوسط بل على أساس مصالح شعوبه الحيوية».

وتتعرض بريطانيا الان لهجوم شديد تقوم به الصحافة المصرية وقد كتبت «أخبار اليوم»: إذا كانت بريطانيا تريد أن تتلاقى مع الشعوب العربية فهي تستطيع ان تلقاها على طريق الحرية وإذا كانت تريد أن تلقاها في طريق الاستعباد فلن تجد غير رجل واحد هو نوري السعيد. ونوري السعيد قد انتهى أو هو في طريق الانتهاء.

لقد قالت «أخبار اليوم» فلا تزال هناك قوى غير نوري السعيد تخدم الاستعمار البريطاني والامريكي ولكنها أيضاً في طريق الاحتضار.

في ختام زيارة تيتو لمصر

تيتو يشجب حلف بغداد الذي جزأ شعوب الشرق الاوسط
يوغوسلافيا ومصر ستتعاونان في قضايا التعاون العالمي الكبرى

القاهرة — انتهت زيارة المرشال تيتو لمصر بخطاب ألقاه المرشال تيتو شجب فيه حلف بغداد ووصفه بأنه جزأ شعوب الشرق الاوسط ولم يجلب دفاعاً عن احد.

وفي البيان الذي نشرته تانجوج وكالة الانباء اليوغوسلافية اعلن تيتو انه لن يتوسط بين مصر وإسرائيل ولكنه يتمنى أن يسود السلام في هذه المنطقة حتى تتمكن الشعوب من التطور بنجاح ويسر.

وأبدى المرشال تيتو اقتناعه بأن الشعب المصري يرغب في السلام لانه يحتاج السلام.

وفي البرقية التي ارسلها المرشال تيتو إلى جمال عبد الناصر رئيس الحكومة المصرية عبر المرشال عن شكره للاستقبال الحسن الذي لقيه في مصر وقال، «أود أن أعرب عن رضائي الخاص عن نتائج المحادثات المثمرة التي اجريناها وأظهرت توافقاً في موافقنا في قضايا التعاون الدولي الكبرى.

وكان المرشال تيتو رئيس حكومة يوغوسلافيا وجمال عبد الناصر رئيس حكومة مصر قد أصدرا بياناً مشتركاً قالا فيه... «بينما تضاءل خطر الحرب في السنة الماضية إلا ان الاحتفاظ بأساليب الحرب الباردة تأتي بين وقت وآخر بحدة في التوتر الدولي في بعض المناطق وهذه تعرقل تخفيف حدة التوتر العام (والاشارة لاساليب الاستعمار في الشرق الاوسط التي سببت توتراً بين الاقطار العربية وإسرائيل).

ولا شك أن زيارة المرشال تيتو لمصر قد وطدت العلاقات اليوغوسلافية المصرية وشددت من عزيمتهما في مواصلة سياستهما في مقاومة الاحلاف العدوانية وتوطيد السلم العالمي.

مصر قائدة الشعوب العربية !

بيكين — نشرت الصحيفة الصينية الشعبية «تاكونغ بو» تعليقاً عن بيان المرشال تيتو وعبد الناصر الذي يشجب الاحلاف العسكرية العدوانية وقالت ان تعاون يوغوسلافيا ومصر على هذا الطريق يوطد السلام ويساعد في تخفيف حدة التوتر الدولي.

واضافت أن مصر قد أصبحت قائدة الشعوب العربية المكافحة في سبيل الاستقلال القومي والسيادة.

السفارة العراقية في لبنان تعلن

حلف بغداد — قوة متزايدة ضد اسرائيل

بيروت — «من المعروف والواضح ان تقوي القوات العراقية عسكرياً، بكل الوسائل وتجميع الاهداف انما يشكل عملياً، القوة المترابطة ضد إسرائيل» — هذا ماأعلنته السفارة العراقية في لبنان ونقلته صحيفة «جويش كرونكل».

وجاء في بيان السفارة العراقية «ان كل انسان ليعرف ان حلف بغداد هو الخطوة الاولى الجريئة، حتى الآن، في كبح إسرائيل بشكل عملي».

ويضيف البيان: «وحلف بغداد هو الوسيلة الوحيدة لانقاذ العرب جديا من الخطر الصهيوني نتيجة استعداد بريطانيا وامريكا تزويد السلاح الحديث إلى اعضائه».

شاريت لم يطلب حل الحلف
ولا ازالة البنود المعادية لاسرائيل

القدس — ومن اوساط وزارة الخارجية الاسرائيلية علم مراسلنا ان وزير الخارجية شاريت لم يتقدم إلى الدول الغربية بأي طلب بخصوص حلف بغداد وتقول هذه الأوساط ان شاريت قد اجتمع مع سفير بريطانيا في اسرائيل، عشية انعقاد مؤتمر الدبلوماسيين البريطانيين في الشرق الاوسط، وعرض عليه موقف حكومة اسرائيل من هذا الحلف

ويستدل من اقوال هذه الاوساط ان موقف حكومة إسرائيل، الذي احيطت به علما الدول الغربية، لا يتضمن اي مظهر احتجاج على مشاريع الاحلاف الاستعمارية العدوانية في المنطقة، كما انه لا يتضمن أي احتجاج على حلف بغداد بوصفه حلفاً معادياً للسوفيات. «فالاعتراض» يقتصر على البنود المعادية لاسرائيل التي تضمها اتفاقية الحلف، فكما قالت هذه الاوساط فوزير الخارجية، شاريت، يهتم بشؤون إسرائيل فقط.

ويبدو من اقوال هذه الاوساط امر لا يمكن تأويله.. فوزير الخارجية شاريت لم يطالب لا حل الحلف ولا ازالة البنود المعادية لاسرائيل !!!

السعيد يتحدث عن مؤامرات لاغتياله
ليقوم بهجوم وحشي على قوى الثورة في العراق

بغداد — اذاع رويتر تصريح وزير الداخلية العراقي أمام البرلمان العراقي حول اكتشاف مؤامرات تستهدف إغتيال زعماء البلاد السياسيين القائمين على السلطة.

وحسب تصريح الوزير يقوم في قيادة المتآمرين عدنان الراوي المذيع العراقي في صوت العرب وأن خلايا من الشيوعيين والقوميين المتطرفين تألفت في العراق بغية إجراء إنقلاب فيه وخلع الحكومة الحالية.

إن نشر النبأ في هذه الفترة والتصريح أمام البرلمان يستهدف شن حملة وحشية جديدة على القوى الشعبية المقاومة لحلف بغداد والمعادية الاستعمار ولعصابة السعيد.

ففي الاسبوع الماضي توجه زعماء أحزاب العراق التي حلها السفاح السعيد بمذكرة الى الملك فيصل طلبوا فيها إقالة السعيد والانسحاب من حلف بغداد وإحداث تغيير جوهري في سياسة العراق وإنتهاج سياسة عربية مستقلة.

وهذه المذكرة عبرت بشكل رسمي عن ثورة العراق المكبوتة التي يخاف السعيد أن تنطلق ولذلك أراد ان يستقبلها باعلان أنباء مؤامرات لاغتياله وإغتيال زمرته ليبرر القيام بهجوم وحشي اعنف على الشعب العراقي وطليعته من الشيوعيين والقوميين الشرفاء.

ولكن أنباء المؤامرة هي ظاهرة تدل على ضعفه وتدل على أن الثورة عليه لن يطول موعدها.

اهالي القدس يحيون الشعب الاردني

القدس — بترحاب كبير استقبلت جماهير القدس المنشور الذي اصدره الحزب الشيوعي هنا ووزعه بالوف النسخ في تحية الشعب الاردني على نضاله الباسل ضد الاحلاف العدوانية الاستعمارية وحلف بغداد الذي يهدد أمن المنطقة وسلام العالم.

ودعا المنشور سكان القدس الى الاعراب عن تضامنهم مع الشعب الاردني وعن عطفهم على نضاله بتشديد النضال ضد الاعدادات الحربية ومطالبة الحكومة هنا بمقاومة حلف بغداد والكف عن سياسة الركض وراء حلف عسكري مع اميركا.

استمرار التطاحن الانجلوامريكي على المراكز في الشرق الاوسط

القاهرة — يبدو أن التناقضات الامريكية البريطانية حول السياسة في الشرق الاوسط قد استمرت وزادت حدة في الاسابيع الاخيرة. وسيحاول الرئيس ايزنهاور ورئيس الوزراء ايدن تخفيف هذه التناقضات والوصول إلى اتفاق موقت.

وقد جاءت أنباء التناقض الامريكي البريطاني في عشية اجتماع ايزنهاور — إيدن ونشرت الاهرام المصرية بعض تفاصيله.

وحسب رأي الاهرام، تقترح بريطانيا مشروع «مساعدة إقتصادية» لاقطار الشرق الاوسط على غرار مشروع مارشال لاوروبا عام ١٩٤٧ (المشروع الذي ساعد على تعميق الازمة الاقتصادية في اوروبا) وتقترح أن يكون مركز المساعدة بغداد وان يكون المركز مرتبطاً بحلف بغداد الذي انضمت إليه بريطانيا.

وتقول الاهرام أن الولايات المتحدة رغم موافقتها على مشروع «المساعدة الاقتصادية» إلا انها تريد أن تكون القاهرة مركز المشروع ولا تريد أن يكون ذا صلة بحلف بغداد.

واعتماداً على مصادر امريكية تستطرد الاهرام وتقول ان انطوني ايدن سيطلب أن تقف الولايات المتحدة في جانب السياسة البريطانية في الشرق الاوسط حتى الانضمام إلى حلف بغداد ولكن المعتقد ان الرئيس ايزنهاور لن يؤيد السياسة البريطانية في تلك المنطقة في جميع خطوطها وان أمر انضمام الولايات المتحدة إلى حلف بغداد سيبقى مفتوحاً.

وتضيف الاهرام نقلا عن مكاتبها في لندن أن متحدثاً بريطانياً أعلن أن بريطانيا لا ترى أي إمكانية لاقامة مركز للمساعدة الاقتصادية خارج حلف بغداد.

ونبأ الاهرام يقول إنه لم يعرف بعد إذا كان هذا المشروع سيضم إسرائيل.

والقضية البارزة هنا هي تطاحن الاستعمار على المراكز في الشرق الاوسط في ظروف نمو الهبة الشعبية المعادية للاستعمار. والواقع يدل على أن الاستعمار الامريكي وزميله الاستعمار البريطاني قد تلقيا ضربات جبارة في الاشهر الاخيرة وهما يحاولان عن طريق مثل هذا المشروع التسرب وتوطيد مراكزها القلقة.

بريطانيا لن تأخذ خطوات جديدة ؟؟

لندن — اذاع رويتر على اثر انتهاء مؤتمر الدبلوماسيين المفوضين في أقطار الشرق الاوسط الذي عقد هنا في الاسبوع الماضي أن الحكومة البريطانية لا تفكر الآن في اتخاذ اي خطوات جديدة لضم أقطار عربية إلى حلف بغداد.

ويقول نبأ رويتر أن الموظفين البريطانيين «يدرسون» الصبغة المعادية للغرب (للاستعمار) التي كانت طابع مظاهرات الاردن الاخيرة حين حاولت بريطانيا ضمها إلى حلف بغداد.

ويعتبرون أن أي محاولة لضم أقطار عربية إلى حلف بغداد غير واقعية في الظروف الحالية.

طبعاً لم يضف النبأ أن بريطانيا ستستمر في مؤامراتها... وان هي وضعت حلف بغداد على الرف فهذا بفضل هبة الشعب الاردني.

والخطر الاستعماري لا يزال موجوداً.

في اختتام النقاش السياسي في الكنيست

الكتلة الشيوعية تقترح عدم الثقة بالحكومة التي تجر بلادنا الى الحرب والفاشية والفقر
شاريت يعترف بصراحة انه حكومته مستعدة دائماً لخدمة مشاريع الاستعمار في المنطقة

القدس — لمندوبنا البرلماني — عرضت الرفيقة استر فلنسكا على الكنيست، باسم الكتلة الشيوعية اقتراح عدم الثقة بالحكومة «التي بقيامها بغزوات عسكرية على الاقطار المجاورة في خدمة حلف بغداد العدواني، والاضطهاد القومي على الاقلية العربية ولسياستها المعادية للاتحاد السوفياتي ودول اخرى محبة للسلام قد اوصلت اسرائيل الى العزلة وتهديد الأمن وابعاد السلام مع الاقطار المجاورة والى عسكرة الاقتصاد وتخفيض مستوى معيشة العاملين والاعتداء على حريات الشعب الدمقراطية.»

وقد صوتت كتل الائتلاف بما ذلك المبام، والحيروت أيضاً، ضد إقتراح الكتلة الشيوعية بينما إمتنع عدد من نواب الصهيونيين العموميين عن التصويت. وفي جلسة الكنيست مساء أمس (الاثنين) تم النقاش السياسي الذي إبتدأ في الاسبوع الماضي بعد أن رد وزير الخارجية شاريت على النقاش، فأكد إن حكومته لن تتنازل عن طلب عقد حلف ثنائي مع امريكا.

وكان وزير الخارجية، شاريت، في رده صريحاً فطمأن منتقديه من الحيروت، الذين طلبوا ان تعلن الحكومة للغرب — اي الاستعمار — عن استعدادها التام لخدمة مشاريعه في الشرق الاوسط، فقال، ان العالم الغربي يعرف اهمية اسرائيل بالنسبة اليه ويعرف استعدادنا لمساعدته. وعلى الرغم من إلحاح النواب الشيوعيين، تهرب شاريت من إعلام

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٧و٨)

السودان ترحب بتبادل التمثيل الدبلوماسي مع الصين

الخرطوم — بعث إسماعيل الازهري رئيس حكومة السودان بكتاب يشكر فيه الصين الشعبية على اعترافها باستقلال السودان ويعبر عن رغبة السودان في إقامة علاقات دبلوماسية مع الصين الشعبية.

وفي كتاب إسماعيل الازهري إلى شو أن لاي رئيس حكومة الصين الشعبية ووزير خارجيتها يقول الازهري انه سيبادر في القريب العاجل إلى مفاوضة الصين الشعبية حول مستوى التمثيل الدبلوماسي المتبادل بين الدولتين.

وقد تقدمت حكومة السودان تطلب الانضمام إلى عضوية هيئة الامم المتحدة.

ابن بن غوريون ، وصديق لناحوم غولدمان تتناقل الانباء اسميهما ...

لماذا تتستر الشرطة على صفقات رأسمالية غير قانونية ؟!

عاموس بن غوريون هو نائب مدير البوليس العام ، وابن رئيس الوزراء ووزير الدفاع ، وشريك للمدعو يشيعاهو بركوني في شركة تجارية اسمها « كورم » وبركوني هذا مرتبط « بشركة تطوير الفنادق » . « وشركة تطوير الفنادق » هذه خدعت الوكالة اليهودية ووزير المالية ولكن التحقيق في القضية انتهى .. انهته الشرطة بأن اقفلت ملف التحقيق ..

وبركوني ايضا شريك شالوم ليجوس ، احد اصدقاء الدكتور ناحوم غولدمان رئيس الوكالة اليهودية والجمعية الصهيونية العالمية والمجلس اليهودي العالمي . وشالوم ليجوس يحظى من سلطات إسرائيل بحصوية كبيرة .

هذه المعلومات تضمنها كتيب اصدرته جماعة المتطوعين تحت عنوان « اخطار داخلية ماسحة » .

حسابات مزيفة

قبل اتفاقية « التعويضات » مع حكومة بون ، كانت المانيا الغربية تحول الى الوكالة اليهودية مبالغ طائلة من الاموال في نطاق « ايرجو » على الحساب في المانيا . وقد قرر رؤساء الوكالة اليهودية تحويل هذه الاموال إلى إسرائيل على شكل بضائع بواسطة « شركة تطوير الفنادق » ومن بين المشتركين في هذه الشركة اصحاب فنادق « تسيون » (حيفا) و« ارمون » (تل ابيب) . وبين الذين تشملهم هذه الصفقات شالوم ليجوس ويشيعاهو بركوني (الملقب شايكم) .

وفي احدى صفقاتها اشترت هذه الشركة بضائع من شركة المانية تسمى « بلنكهاس » بمبلغ ١٣٢٠٠٧٦ مارك . ولكن تبين صدفة ان ممثلي شركة الفنادق الاسرائيلية طلبوا من الشركة الالمانية تقديم فاتورة الحساب باسعار تزيد ٢٥ بالمئة من الاسعار الحقيقية المطلوبة منهم لكي يتسلموا هم بدورهم الفرق

ولما وصل امر هذه العملية إلى الشرطة ، ارسلت ضابطين من القسم الاقتصادي في رئاسة الشرطة مع خبير قدير إلى المانيا للتحقيق في الامر وهناك تبين لهم ان الحساب المقدم إلى الوكالة اليهودية ، في احدى الصفقات ، يزيد عن الحساب المطلوب بمبلغ ٣٦٧٣٠ مارك أي أن في الامر جريمتان ، الاولى : خدع مؤسسة عامة هي الوكالة (اليهودية) والثانية تهريب اموال صعبة إلى الخارج

ومع هذا لم تقم ، لا الوكالة المتضررة مباشرة ، ولا الشرطة او الحكومة بأي عمل في هذا الصدد . وهكذا لم تصل القضية إلى القضاء مع ان الشرطة فتحت ملفاً للتحقيق في القضية .

ويقول كتيب « جماعة المتطوعين » « وكل ما نعرفه هو ان يشيعاهو بركوني علم ، بطريقة غير معروفة ، بالتحقيق الذي تناول عدداً من الشركاء ، فتوجه إلى ضابط كبير في الشرطة حيث ادعى ما ادعى . وفي نهاية الامر اغلقت الشرطة القضية » .

اما السبب الرسمي الذي ادعته الشرطة لاقفال القضية والذي اعلنه مدير الشرطة العام فهو « اننا لا نستطيع الاهتمام بجرائم جرت خارج البلاد » . وهذه ولاشك حجة غريبة جداً ، فن المعروف ان هناك تعاوناً بين الدول لاكتشاف الجرائم وان دولة إسرائيل تشترك في هذا التعاون . كذلك فالكنيست سنت قوانين خاصة لمثل هذه القضايا .

وقد وجهت « جماعة المتطوعين » إلى الشرطة سؤالين اثنين .

(١) اذا لم يكن من الممكن استخدام اثباتات مصدرها في المانيا فلماذا ارسلت الشرطة محققين إلى هناك منفقة على ذلك الوف الليرات !؟

(٢) ولماذا استمرت السلطات في التعامل مع المشبوهين حتى بعد ان علمت بكل ما ذكر اعلاه بواسطة مبعوثيها هي . بل لماذا فضلت هؤلاء على غيرهم من التجار ؟!

محادثة

ويقول كتيب « جماعة المتطوعين » ان القضية اغلقت على اثر محادثة بين يشيعاهو بركوني وضابط كبير في الشرطة . وظهر ان ليشيعاهو بركوني علاقات وطيدة مع ضباط كبار في الشرطة في نطاق شراكة تجارية قائمة بينهم في شركة « كورم » — شركة توريد الزفزف محدودة الضمان — . وهؤلاء الضباط هم عاموس بن غوريون ويعقوب كمر (الذي كان من بين المتهمين بقتل الرفيق سيوما ميرونيانسكي في بناية التحري البريطاني يافا) .

ولاثبات إدعاء نائبه ، قال يحزقيال ساحر مدير الشرطة العام ، « ليس هناك من سبب لمطالبة عضو في تعاونية بالتنازل عن حصته التي يستثمرها منذ زمن بعيد لانه ضابط في الشرطة » .

ولكن كلام مدير الشرطة العام من شأنه فقط أن يخدع الجمهور . فكأن شركة « كورم » تعاونية وكأن أعضاءها — أصحابها — يعملون فيها بانفسهم ، وكأن عاموس بن غوريون كان عضو تعاونية أولا ثم ضابط شرطة .

ولكن ممثل « جماعة المتطوعين » نشر رسالة في هآرتس اقتبس فيها ما أعلنه مسجل الجمعيات من أن « كورم » ليست تعاونية بل شركة تجارية عادية وانها مسجلة تحت رقم ش / ٥٨٥ في ٥٢/٦/١ ، أي في الوقت الذي كان فيه عاموس بن غوريون ويعقوب كمر ضابطان قديمان في الشرطة ...

ان رؤساء الشرطة هم ، إذن ، شركاء ليشيعاهو بركوني في شركة تجارية واحدة ، بينما هو يجري في شركة تجارية أخرى صفقات وصل التحقيق في أمرها إلى الشرطة ، ولكن التحقيق أوقف .

ولما كان المحققون ، في هذه القضية ، هم شركاء للمحقق معه فالطلب الموجه إلى مراقب الدولة لكي تتضمن مراقبته سلوك الشرطة بفتح ملفات التحقيق واغلاقها وان يأخذ بيده كشل هذه القضية الممتدة من « اوسو إلى بركوني إلى كورم إلى عاموس بن غوريون » هو طلب عادل .

لمن الفيلا الجديدة ؟

ويقدم كتيب « جماعة المتطوعين » شالوم ليجوس كمثل على نظام المحسوبية الذي بموجبه يكدس أشخاص معينون ملايين الليرات .

« فهؤلاء الاشخاص وطدوا علاقاتهم مع موظفين كبار ، وزعماء ومؤسسات عامة الخ . وبفضل هذه العلاقات يتمتع هؤلاء الاشخاص بالمنافع » . فمثلا شالوم ليجوس حظي « بعلاقة طيبة » مع الوكالة اليهودية ووزارة المالية ووزارة الدفاع وهذه « العلاقة الطيبة » أدخلت الى جيب شالوم ليجوس أرباحاً طائلة . ومع هذا لم يظهر اسمه في سجل تقديرات ضريبة الدخل ، لم يظهر لا اسمه ولا اسم شركته « مركنتيل » .

ان لشالوم ليجوس علاقات حسنة منذ عشرات السنين مع ناحوم غولدمان ، الذي يقف الآن على رأس الجمعية الصهيونية العالمية والذي يطلق عليه لقب « وزير الخارجية غير الرسمي لحكومة إسرائيل » . واهتم ليجوس بامتلاك الاراضي وإقامة فيلا للدكتور ناحوم غولدمان وحول إليه ٢٥ ألف دولار .

ولشالوم ليجوس أيضاً علاقات خاصة مع عاموس بن غوريون ، فهو يقدم له خدمات مجانية (على حد تعبير كتيب « جماعة المتطوعين ») — فقد ضيّف عاموس بن غوريون في قصره على شاطئ البحر في هرتسليا مجانا بالاضافة إلى أن عاموس بن غوريون يزامل شالوم ليجوس في مناسبات أخرى للاستجمام ..

وعلى أثر اصدار كتيب « جماعة المتطوعين » ثار مدير الشرطة العام . وقام مدير مكتبه بنشر بيانا في « هرحاب » (٥٥/١٢/٢٦) أعلن فيه أن شالوم ليجوس لم يضيف عاموس بن غوريون بل أجر له بيته الذي كان « شاغراً » . ولكن مدير الشرطة العام عاد بعد يومين واعترف ، (حكما جاء في هآرتس ٥٥/١٢/٢٨) قائلا « ان نائب مدير الشرطة العام ، عاموس بن غوريون قد سكن في بيت شالوم ليجوس ، فان هذا الاخير رفض أن يأخذ اجرة على ذلك » .

لقد كان في ١٩٥١ أول ذكر لصفقات شالوم ليجوس مع الوكالة اليهودية . وكشف مراقب الوكالة ، الدكتور شوراك ، أن شالوم ليجوس قد ربح من تزويد الوكالة اليهودية البطانيات والخيام (لمعابر القادمين الجدد) مرابح طائلة إلى درجة اضطرته إلى إعادة قسم منها على أثر اتفاق جنتلماني شفوي بينه وبين صندوق الوكالة دافيد بهرل .

وبالاضافة إلى هذا فان شالوم ليجوس شريك في شركة « بالترانسبورت » التي تعمل في تخليص البضائع في الميناء وأعمال النقل . وعلى الرغم من اكتشافات سنة ١٩٥١ استمر ليجوس متعهداً للوكالة اليهودية ..

وقضية اخرى ..

وثمة قضية أخرى . لقد أشرف « بنك هشرون » على الافلاس .

وكان صاحب الاسهم الاساسي في هذا البنك هو « نقابة العمال القومية » (التابعة لحزب حيروت) ولم يكن امام البنك أي سبيل لتوفير الاموال المطلوبة لانقاذه . وهنا ظهر « المنقذ الكبير » ليجوس فاشترى البنك وغير اسمه إلى « البنك القطري » (حسبنك هآرتس) وقبل ان يتملك ليجوس البنك حصل على مئة ألف ليرة كقرض لاصحاب البنك القدامى لدفع ديونهم . جرى هذا بينما الوكالة كانت تدفع ديونها بالكمبيالات بحجة أن لا أموال نقدية لها . وهكذا فجأة وجدت مبلغ المئة ألف ليرة نقداً !! وأعطتها إلى أصحاب البنك القدامى كقرض قبل أن تنقل ملكية البنك إلى ليجوس .

وكثيرة هي البنوك التي تطلب من وزارة المالية الموافقة على اعتبارها « تجاراً موثوقين في الاموال الصعبة » ولكن الوزارة ترفض . وبموجب كتيب « جماعة المتطوعين » فان توصية شالوم ليجوس لدى الوزارة من شأنها ان تحظى بالموافقة المطلوبة .

ان اسم شالوم ليجوس او شركة « مركنتيل » لا وجود لهما في سجل تقديرات ضريبة الدخل مع ان ليجوس معروف كصاحب اعمال كبير وصفقاته مع الوكالة اليهودية ووزارة الدفاع تشمل أموالا طائلة فهل يدفع شالوم ليجوس ضريبة دخل ؟ وإذا كان يدفع فهل ذلك سر من الاسرار ؟ وكم يدفع ؟ لقد « بشر » دافيد بن غوريون في خطابه الاخير في الكنيست بفرض أعباء ثقيلة جداً على جماهير الشعب . فالخدمة العسكرية ستمدد سنة أخرى وستفرض ضرائب جديدة وسيخفض مستوى معيشة الشعب وستمنع أي زيادة في الاجور ، ثم استفحال البطالة وتصاعدها في كل يوم .

ومقابل هذا ، مقابل فقر الشعب وحاجته ، صفقات وارباح طائلة لحفنة من اصحاب الملايين المسيطرين ، عملياً ، في المؤسسات العامة والحكومية !!

وما نشرة كتيب « جماعة المتطوعين » الا أحد الادلة على ذلك .

لمراسلنا الخاص

أنباء قصيرة

* استدعى دالس المفوض الاردني في واشنطن وطلب اليه ، رسمياً ، ان « يفسر » الهجوم الذي قام به المتظاهرون الاردنيون على الهيئات الامريكية هناك « مثلا تمزيق العلم » (التفسير بسيط عداء الشعب للاستعمار الاميركي الذي يضطهد جميع الشعوب)

* يزور الآن الشاعر المصري عزيز اباظة واضع مسرحية شهريار بولونيا .

مصر لا تحارب الثقافة

بل تفرق بين الدعاية والثقافة ..

بقلم الصحفي المصري سامي داود

جاء في الانباء

قررت نقابة الصحفيين المصريين بالاجماع مطالبة الحكومة المصرية بمنع اصدار طبعات عربية من الصحف الاجنبية ... في مصر ، وقد اجمعت الصحف المصرية على تأييد هذا الاقتراح .

ونحن ننشر وصف الصحفي سامي داود لاجتماع النقابة والاحاديث التي سبقت الاجتماع . وسامي داود محرر في « الجمهورية » وهو بين الاوائل الذين طالبوا بهذه الخطوة وطالبوا بمنع دور النشر الاجنبية من غزو الفكر الوطني .

كان الزميل طوغان (١) في الساعة الرابعة من بعد ظهر الاثنين الماضي يهرول في دار نقابة الصحفيين كأم العروس ..

كان قلقاً على مصير اقتراحه الخاص بمنع إصدار طبعات عربية من الصحف الاجنبية .. في مصر ..

كان يسأل في كل لحظة ، هل تكامل العدد القانوني .. وكان ينظر في كل وجه ليحاول ان يستشف منه — من بعد — الرأي الذي سوف يبديه عند الاجتماع ..

والتقى به بعض مراسلي الصحف الاجنبية .. واخذوا يتباحثون معه في اقتراحه .. كان منهم مراسلون فرنسيون وسويسريون .. وانجليز .. وكان واضحاً من مناقشتهم معه ، انهم يؤيدون هذا الاقتراح .. وان رأيهم في مثل هذه المشكلة ، بالنسبة لبلادهم لا يختلف عن رأيه ..

وقال لهم طوغان .. ان اعداء هذا الاقتراح ، يهاجمونه بأنه سيكون سبباً في اتهام مصر ، بمحاربة الثقافة ، وحرية الفكر ...

قطب الزميل الفرنسي شفتيه في استنكار .. وقال .. ان العكس يا صديقي هو الصحيح .. ان نجاح هذا الاقتراح دليل كبير على انكم فعلا قوم مثقفون ، تستطيعون التفريق بين الثقافة الاجنبية ، والدعاية الاجنبية .. ان الفرق بين الاثنين فرق دقيق جداً .. لا يستطيع ان يلمحه الا المثقفون الذين وصلوا إلى قدر من الوعي الثقافي والسياسي يمكنهم من التفريق بين كتابين مطبوعين في موضوع واحد ، احدهما قصدت به الدعاية ..

وفي حماس ظاهر ، اخذ الزميل الفرنسي يوضح وجهة نظره قائلا .. ان المتخصصين اليوم في الدعاية ، قد برعوا في فنهم الى حد يجعلنا نحن المحترفين ننخدع بدعاياتهم ، ولا نفطن اليها إلا بعد جهد .. ومن المؤكد انكم تقومون اليوم بدور مجيد ، اذ تكشفون للجمهور هذه المحاولات ، وتعملون على حمايته من الوقوع في هذه الفخاخ التي تنصب له — بمهارة — في الطريق ..!

المثقفون وحدهم هم القادرون

وقال الصحفي السويسري ، انه يعتبر هذه الخطوة من أهم الخطوات التي تخطوها اليوم مصر .. وأن صحف العالم لا بد ستعلق أهمية كبيرة على القرار الذي تصدره نقابة الصحفيين المصريين ..

وشمر طوغان — فجأة — انه أصبح رجلا عالمياً ، تنتظر صحف العالم ، ووكالات الانباء ، ودور النشر والدعاية ، مصير اقتراحه المقدم إلى نقابة الصحفيين ..

وعندما نقل إليّ طوغان هذه المناقشة .. قلت له لا تخف .. سنرى بعد دقائق أننا قوم مثقفون .. وأن الاغلبية لن تخذلك ..

ولم أكن أعلم أني سأعود إلى مكتبي بدار الجمهورية بعد ساعة واحدة وفي رأسي هذا الدوي الشديد الذي أحدثه التصفيق الاجماعي لاقتراح طوغان .. وأظنها المرة الاولى التي يتخذ فيها قرار كهذا من الجمعية العمومية لنقابة الصحفيين .. بالاجماع ..

وتذكرت كلام الزميل الفرنسي إن المثقفين وحدهم هم القادرون على التفريق بين الدعاية والثقافة .. وأن واجبهم الاول هو تبصير المواطنين بالفرق بينهما . تذكرت هذا الكلام ، وقد امتزج في ذهني بصورة قديمة ، لرجل كان يزور قريتنا منذ اكثر من عشرين عاماً ، يحمل معه كميات كبيرة من زجاجات القطرة وأكياس الششم ، والشربة الفوارة ، وحبوب وجع الدماغ ، وطرد الثعابين !

وكان يقف في « الجرن » امام دارنا الريفية ، ويزعق بصوته منادياً على بضاعته .. فيتزاحم الفلاحون عليه ، ويشترون منه بضاعته .. الشربة الفوارة الامريكاني بقرش صاغ واحد .. الششم الامريكاني المعتبر .. بقرش صاغ واحد .. حبوب وجع الراس والدماغ وطرد الثعابين .. بقرش صاغ واحد .. يا بلاش .. كل حاجة بقرش صاغ واحد .. خلع الضرس بدون وجع .. بقرش صاغ واحد وكان يقوم فعلا بخلع الضرس .. وجراحات أخرى بسيطة .. في الجرن .. امام الجميع .. بقرش صاغ .. واحد !

وكان الفلاحون يقبلون على عقاقيره .. ويفضلونها على اي دواء يكتبه لهم طبيب .

فقد حدث في تلك الايام ، ان زار القرية احد الاطباء من ابنائها المقيمين بالقاهرة .. وسمع بمريض في القرية فخف لزيارته ، وكتب له دواء .. ثم ارسل بنفسه لاحضاره من صيدلية المركز . وفي الليل كنا نجلس حول كيزان الذرة المشوية .. وسألت قريبا لهذا المريض عما اذا كان الدواء قد اراحه ، فقال : هو رضي ياخده ! وسألته في عجب : لماذا ؟

حبوب وجع الراس

فأسر لي ، اذ كان الطبيب جالسا الى جواري ، انه ينتظر موعد حضور البائع المتجول غداً .. ليأخذ منه حبتين ، من حبوب وجع الدماغ !!

وكانت بالطبع .. مأساة لان الرجل كان مريضاً بالحمى .. ولم تكن تنفعه حبوب وجع الدماغ الامريكاني بقرش صاغ !!

ذكرت هذه الصورة وانا أردد في ذهني حديث الزميل الفرنسي .. ولم أجد فرقاً كبيراً بين حبوب وجع الدماغ الامريكاني بقرش صاغ .. وبين كتب ومجلات الدعاية ، التي تريد امريكا ان تصدرها في بلادنا بأرخص الاسعار ، كما إني لم أجد فرقاً كبيراً بين الجهود التي بذلتها الحكومة .. لمقاومة بيع هذه العقاقير العجيبة التي كانوا يسمونها أدوية — وبين الجهد الذي بذله طوغان لمقاومة نشر الدعايات الضارة ، التي يسميها أصحابها .. ثقافة ..!

وعلى مكتبي وجدت رسالة من (الصائغ) بشير صادق ، يقول فيها ان اصحاب المكتبات في دمشق يعرضون على الناس الاشتراك في مجموعات الكتب الامريكية الفاخرة الطباعة ، بسعر عشرة قروش للكتاب الواحد ، الذي يتكلف أكثر من هذا كثيرا ، وانهم يعطون كل مشترك كتابا مجانيا في نهاية كل عام ويتساءل اين أجر المترجم ، وأين ثمن الكتاب المجاني .. ثم يقول أليست هذه هي أرخص أنواع الدعايات والمناقصات !؟ وانا اشكر للقارئ الفاضل هذه الرسالة ، وعلى سبيل الفكاهة ، أذكر له ان بائع العقاقير المتجول في قريتنا كان يصنع نفس الشيء الذي صنعه صاحب المكتبة السوري .. فقد كان يعلن دائماً أن لكل من يشتري زجاجة قطرة امريكاني بقرش صاغ أو شربة فوارة بقرش صاغ .. بضعة القراص مجاناً من النعناع الامريكاني المعتبر .. تروق القلب .. والدماغ !!

(١) طوغان — المصور الكريكاتوري المصري المعروف .

خطاب نيكيتا خروشتشوف امام جمعية الثقافة السوفياتية الهندية

بومباي ٢٤ تشرين الثاني ١٩٥٥

النظام الاشتراكي لا يستأذن احدا..

أيها الاصدقاء .

إسمحوا لي أن أدعوكم هكذا فنحن في اجتماع جمعية هدفها تنمية علاقات الصداقة بين الهند والاتحاد السوفياتي (تصفيق)

[يشكر خروشتشوف رئيس الجمعية الدكتور بالبقا وحاكم ولاية بومباي مهتاب ووزير الولاية الاول دزاي]

في بعض الاحيان حين تبدأ خطاباً تشعر عفواً باللهفة حتى تصل إلى الذي تريد أن تعالجه ، عندئذ تطور الخطاب بهدوء . وفي هذه المناسبة يبدو لي أن الصداقة بين الشعوب هي الموضوع الجيد . وهناك أنواع مختلفة من الصداقة . فهناك صداقة أناس هم رفاق وتبقى الصلة وهناك « صداقة » أناس هم متجاورون ولكنهم لا يتزاورون . وهكذا الامر بين الاقطار . فبين بعضها لا توجد صداقة حقيقية ولكنها تعيش على كوكب واحد . إذا أرادت هذه الاقطار أو لم ترد فعليها أن تقوم جنباً إلى جنب .

وهذا النوع من العلاقات هو ما أطلق عليه لينيننا العظيم — التعايش ، فبدأ التعايش هو مبدأ هام جداً . ولكن هناك من يسأل ، أمن الممكن التعايش ؟ هناك من يعتقد أن لا مجال لمثل هذا السؤال لان الدول تتعايش عملياً ، ومع هذا فالسؤال قائم .

والذي أريد أن أقوله هو هذا — إن مولد طفل لا يعتمد على الوالدين — كما أن يوم وساعة الولادة لا يتوقفان عليهما أن يأتي الطفل كما يرغبان . (حركة اهتمام في القاعة) . كيف يمكن ايقاف تطور التاريخ ومنع ولادة اشكال اجتماعية جديدة ؟ ومثل شروق الشمس كل صباح ، هكذا تستبدل أشكال جديدة أكثر تقدمية الاشكال القديمة البالية التي لا تصلح . (تصفيق متواصل)

هكذا ولدت دولتنا السوفياتية . كانت أول دولة عمال وفلاحين في العالم (تصفيق) . ولم تقابل الدول ظهور دولتنا بدق الاجراس (ضحك) .

ولان النظام القيصري في روسيا كان عفناً حتى الصميم فقد كانت ثورة أكتوبر غير دامية . ولكنهم جاءوا وقالوا لنا — طبعاً بدون التقيد ببروتوكولات دبلوماسية بل بالافعال — ما هذا ؟ من الذي سمح للدول السوفياتية بالظهور ؟ بأي حق أخذ العمال والفلاحون السلطة في أيديهم ؟ (ضحك) .

لم يكتفوا بالاقوال بل قلفوا بجيوشهم على الدولة السوفياتية الفتية . وأنزل المتدخلون الفرنسيون جيوشهم في اوديسا وأنزل المتدخلون البريطانيون جيوشهم في ارخنجل وتبعهم الامريكيون في فلاديفوستوك وثم اليابانيون .

الجميع يعرف كيف كانت النتيجة . لقد نظف الشعب السوفياتي بلاده من الجيوش الغازية مثل ما تنظف ربة بيت حكوخها (تصفيق حاد وحركة اهتمام) . ولكن هذا لم يرض الاسياد . لقد أرادوا أن يكرروا العدوان ودفعوا المانيا المسلحة الهتلرية لتقذف بقواها الكبيرة على الاتحاد السوفياتي . والجميع يعرف كيف انتهى الامر . فقد هزم الاتحاد السوفياتي أعداءه . ولم تضعفه الحرب بل زادته قوة (تصفيق) ...

* * *

ان أغلبية الموجودين في هذا الاجتماع هم من المثقفين . ولذلك يودي أن اخبركم كيف استقبل المثقفون في روسيا الثورة . كثيرون رحبوا بالثورة وباخلاص خدموا الدولة السوفياتية الفتية . ولكن بعضهم جادل هكذا ، ماذا سيحدث ؟ لقد دعا لينين والشيوعيون العمال والفلاحين ليحكموا البلاد . وقيادة البلاد اذن في أيدي الاميين العمال والاكثر امية الفلاحين . والذلك فما مصير الثقافة في روسيا ؟ من سيكون القيمين على الفن الروسي ؟ وكان التقدير أن ينتهي أمر الباليه الروسية التي كانت ذات شهرة عالية قبل الثورة . والتقدير أن لا تكون هناك اوبرا وكانت أيضاً ذات مستوى رفيع قبل الثورة . والتقدير أن تنحدر الفنون الاخرى إلى الدرك الاسفل في مستواها .

ولكن التطور أظهر كذب هذه التقديرات والمخاوف . ان الثقافة السوفياتية أرفع كثيراً من ثقافة روسيا القديمة . وكثيرون بينكم كانوا في الاتحاد السوفياتي في السنوات الاخيرة . وقد رأيتم بأم أعينكم أن تقدير الفن في الاتحاد السوفياتي أكثر بكثير مما كان عليه في يوم مضى . لقد أنبت العمال والفلاحون أحسن أبنائهم وأرسلوهم إلى الجامعات والكليات وأكثر من هذا ، وهم على مقاعد العمل اكتسبوا الثقافة ، اننا فخورون بهذا الامر .

ومهما تكن رغبات الذين لا يتمنون لنا الخير ، فالاتحاد السوفياتي قائم . وليس قائماً فحسب بل وينمو بنجاح ويتطور . ان اقتصادنا يتسع وثقافتنا تتقدم ومستوى معيشة شعبنا يرتفع .

وكل هذا يجري في ظروف علينا فيها أن نحسب حساب قوى معادية لنا لم تيأس من فكرة خنق بلادنا . نحن مضطرون لصرف مبالغ كبيرة على دفاعنا القومي ، ولو تمكنا من توجيه هذه المصروفات إلى مسارب سلمية بدل التسلح لارتفع أكثر مستوى معيشة شعبنا .

وهذا يدركه الذين لا يتمنون لنا الخير . ولهذا يخاف بعض القادة السياسيين الاجانب (في الغرب) أن يتمسكوا بجد من نزع السلاح ولا يريدون تخفيف حدة التوتر الدولي . انهم يخافون أن نصرف مصروفات الدفاع على البناء السلمي .

ولكن رغم هذا كله فنحن واثقون ، حتى في الظروف الحالية ، على أن الاشتراكية ستنتصر في التنافس بين النظام الرأسمالي والنظام الاشتراكي (تصفيق متواصل) .

وحدث أن قلت هذا علناً في احدى حفلات الكرملين . ونشر الصحفيون الاجانب هذا على صفحاتهم الاولى وقالوا ان خروشتشوف « لم يكن حذراً » وأعلن أن البلاشفة لم يتخلوا عن برامجهم السياسية . لا لبس الامر اني لم أكن حذراً لقد قلت ما نعتقد وما نثق به . لم نتخل عن الخط السياسي الذي وضع تصميمه لينين ، لم نتخل ولن نتخل عن برنامجنا السياسي (تصفيق متواصل) .

وكما يقول مثلنا « انت لا تترك حياة حسنة لتفتش عن حياة سيئة » (حركة اهتمام) .

لماذا نتخلى عن الامر الذي قاد بلادنا من تأخر الاجيال الطويلة إلى مستوى الاقطار المتقدمة والمتطورة صناعياً واقتصادياً ؟ لماذا ؟ ماذا نستفيد إذا تخلينا عن برنامجنا ؟

ولهذا نقول الاسياد إذ كنتم تنتظرون أن يغير الاتحاد السوفياتي برنامجه السياسي فانتظروا « حتى يزعق السلطعون » (اي حتى ينبت الملح) وانتم تعرفون متى يزعق السلطعون .

ولهذا فهناك إمكانية واحدة : التعايش . تعايش النظامين . تعايش النظام الاشتراكي والنظام الرأسمالي .

أنا شخصياً أكره كثيراً النظام الرأسمالي (تصفيق) ولا أتحدث عن التعايش لاني أريد أن يقوم النظام الرأسمالي بل لاني لا أستطيع إلا أن أعترف بان هذا النظام قائم .

ولكن الطرف الآخر يرفض إقناع نفسه بوجود النظام الاشتراكي مع أننا لسنا الوحيدين الذين بنينا دولة اشتراكية . إن أقطاراً كثيرة أخرى سارت على نفس الطريق . إن صديقنا القريب ، الشعب الصيني الكبير ، وهو في دولة لا يمكن إلا أن تراها ولا تستطيع أن تنوسها ، يبني أيضاً الاشتراكية . إن أقطاراً عديدة في أوروبا وآسيا تبني الاشتراكية وتقف جنباً إلى جنب مع الاتحاد السوفياتي .

إن رئيس وزراء الهند جواهر لال نهرو قال إن الهند أيضاً ستسير على طريق الاشتراكية (تصفيق حاد) . هذا حسن . طبعاً إن مفاهيمنا (مفاهيم الاتحاد السوفياتي ونهرو) الاشتراكية تختلف . ولكننا نرحب بهذا التصريح وبوجود الهدف .

وهكذا فالنظام الاشتراكي قائم ولا يستسمح أحداً لكي يقوم (تصفيق) . نحن لسنا موجودين فحسب ولكننا ندافع عن وجودنا .

ولو اكتفينا فقط بالدعوة إلى التعايش لتحطمنا من زمن بعيد .

* * *

إننا نقول للاقطار الرأسمالية إذا كنتم لا تحبوننا فلا تستضعفونا ولكننا مع هذا موجودون .

هذا هو الوضع في العالم اليوم .

إننا نريد تعايشاً يسهل تطوراً طبيعياً في علاقات الدول جميعها . نريد بشكل خاص أن نتاجر مع جميع الاقطار . إشتروا منا ونشتري منهم .

* * *

إننا من أجل علاقات ثقافية أوسع بين الاقطار . نريد عدداً أكبر من الاقطار الرأسمالية أن يزور الاتحاد السوفياتي ، ونريد عدداً أكبر من مواطنينا يزورون تلك الاقطار .

لقد اتهمنا بنصب ستار حديدي . ولكن فقط هذا العام زار الاتحاد السوفياتي عدد كبير من الشيوخ الامريكيين وزاره عدد كبير من الطلبة والصحفيين الامريكيين . كذلك زاره مزارعون أمريكيون وبريطانيون ووفد محاربين قدماء أمريكيين .

إننا لا نرفض تأشيرة سفر للذين يريدون زيارة الاتحاد السوفياتي .

أنتم لا بد تعرفون أسطورة فلك نوح التي جاءت في التوراة . وحين جمع نوح الحيوانات في فلكه وضع سبع أزواج حيوانات طاهرة وزوجين من حيوانات غير طاهرة . أريد أن أقول لكم أن أكثر الذين زاروا الاتحاد السوفياتي كانوا غير طاهرين ومع هذا استقبلناهم بدون خوف .

[وفي النهاية تعرض إلى جمعيات الصداقة الثقافية ودعاها إلى أن تتعاون على حل مشاكل التعايش السلمي من طريق الاطلاع المشترك على الحياة في الاقطار المختلفة] .

سننشر الاتحاد ترجمة لبعض الخطب التي القاها بولغانين وخروشتشوف أثناء جولاتهما في الهند وبورما وافغانستان . وأهمية هذه الخطابات تبدو من قراءتها فهي تلقي ضوءاً ساطعاً على السياسة السوفياتية السلمية وهي تعالج مواضيع هامة في أسلوب رائع جذاب .

لقد وصفتها جريدة « من أجل سلم دائم ، من أجل دمقراطية شعبية » بأنها تطوير خلاق بديع لنظرية الماركسية اللينينية في مشاكل الساعة : تعايش النظامين الاجتماعيين السلمي وأساليب الكفاح في سبيل سلام مقيم ومكافحة الاستعمار والعلاقات الاخوية بين الاحزاب الشيوعية وأحزاب العمال .

جماهير الرملة تحتج الى الكنيست

على هجوم الفاشيين على الاجتماع الشعبي

الرملة - توقع جماهير الرملة على عريضة موجهة إلى الكنيست تشجب الهجوم الغادر الذي قام به اوباش من الحيروت وزعران من المباي في ٢٢/١٢/٥٥ على الاجتماع الذي كان سيعقد في المدينة ويتكلم فيه السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، صموئيل ميكونس.

ويطالب الموقعون على هذه العريضة ان تعمل الكنيست على صيانة الحريات الدمقراطية وأن تقدم المسؤولين من العدوان، الذين يتجولون احراراً كما يشاؤون حتى الآن، إلى القضاء لينالوا عقابهم. كما يطالبون بضمان حرية الكلام والاجتماع.

وقد توجه فرع الحزب الشيوعي في المدينة برسالة إلى فرع المبام مقترحاً عليه استنكار الهجوم السافل سوية.

ينقصهم الحجة

فيلجأون الى الزعرنة.

رمات غان — اعتدى عدد من زعران المباي هنا على عضو مجلس عمال رمات غان من الكتلة الشيوعية، الرفيق شترن.

وكان الرفيق شترن قد حضر اجتماع لجان العمال الذي تكلم فيه دوري عن «صندوق الدفاع» وما ان وصل الرفيق شترن على مقربة من مكان الاجتماع حتى هاجمه رئيس هبوعيل. كما اعتدى زعران المباي على عدد من العمال الذين كانوا يوزعون منشوراً يدعو إلى زيادة الاجور

وقد اثار هذا العدوان الوحشي على عمال يطالبون بزيادة الاجور استنكاراً كبيراً بين الذين حضروا الاجتماع. فقد خرجوا من الاجتماع واستنكروا العدوان واعلنوا انهم سيدافعون عن العمال الشيوعيين من اعتداءات الزعران والاوباش.

٥٠٠ انسان يستمعون الى كلمة الحزب الشيوعي في ام الفحم

اجتماع شعبي بعكا يطالب بفتح ابواب الهستدروت للعمال العرب

ام الفحم — احتشد هنا أكثر من ٥٠٠ انسان ملبين دعوة الحزب الشيوعي واستمعوا إلى النائب الشيوعي اميل حبيبي. وقد افشل احتشاد السكان محاولة الشرطة منع عقد الاجتماع.

وفي كلامه قال اميل حبيبي، من هذه القرية العربية الواقعة على الحدود والتي تقدر اهمية السلام نرسل بتحياتنا الحارة إلى قوى السلام اليهودية وفي طليعتها الشيوعيون تلك القوى المناضلة ضد الاستفزازات الحربية والتي ترفع بجرأة، لواء التضامن بين اسرائيل والاقطار العربية في نضال ضد المؤامرات الاستعمارية الحربية في الشرق الاوسط. ان الشيوعيين اليهود بنضالهم الجرىء يتقفون شرف الشعب اليهودي ويبينون للشعوب العربية ان الشعب اليهودي هو شقيقهم في نضالهم التحرر القومي والسلام. ان الشيوعيين اليهود يفصحون عن شرف وضمير الشعب اليهودي

وقد قوبلت كلمات النائب اميل حبيبي بالتصفيق والهتاف بحياة الحركة الشيوعية حينما حيا انتصار الشعب الاردني في نضاله ضد حلف بغداد العدواني وانتصار الحزب الشيوعي الفرنسي.

اجتماع في عكا

وفي عكا عقد اجتماع شعبي تكلم فيه عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، الرفيق دروكمان ومما قاله: ان النضال الجماهيري في بلادنا ضد سياسة الحكام الحربية ومن اجل رفع مستوى معيشة العاملين والدفاع عن الحريات الدمقراطية، وضد ضم بلادنا إلى حلف معاد السوفيات وضد التعاون مع الجيش النازي — ان هذا النضال سيشتد ويتسع.

وفي نهاية الاجتماع استنكر المجتمعون قرار المحكمة بسجن المتظاهرين ضد بعث النازية في حيفا. كما طلب المجتمعون من اللجنة التنفيذية للهستدروت قبول العامل العربي عضواً متساوي الحقوق في الهستدروت.

صندوق الكتاب العربي يصدر قصة لمبائي بدلاً من الكتب المدرسية

والمبائيون يحاولون فرض الكتاب على المعلمين العرب «بالنبوت»!

حيفا - في الوقت الذي تتعطش فيه المدارس العربية إلى الكتب الدراسية وتستعمل كتب الجغرافيا لتدريس اللغة العربية، في هذا الوقت أصدر «صندوق الكتاب العربي» قصة الاديب العبري يهودا بورلا ترجمها إلى العربية عزرا حداد.

لقد أقيم «صندوق الكتاب العربي» لخدمة أغراض التعليم واصدار كتب مدرسية. ومواه المعلمون العرب على الرغم منهم، حين فرضت دائرة المعارف عليهم المساهمة فيه فرضاً.

واصدار قصة في هذا الوقت والصندوق لم يقم بعمل ما في سبيل تنفيذ اهدافه يثبت ما كنا قلناه وهو أن الصندوق لن يخدم إلا اغراض المباي، واغراض المباي هي التجهيل لا التعليم. الم يكن الافضل طبع الكتب المدرسية بدلا من قصة بورلا!

أو لأن بورلا مبائي وحداد مبائي والقائمون على الصندوق مبائيون أصبح من الواجب ان يكون الصندوق مبائي وان يخدم المباي والتجهيل فلا يصدر كتباً مدرسية. !!

والامر الذي يدعو إلى النقمة العادلة وإلى الاستنكار الشديد ان يصرح سكرتير قسم شؤون المعلمين العرب، المدعو براق (ممثل اصحاب الجلالة في القرون الوسطى) في اجتماع الاجراء المباي، قررنا (نحن الملك) إرسال نسخة من هذا الكتاب إلى كل معلم عربي وخصم ثمنها من راتبه».

أي وقاحة هذه! أيظن المبائيون ان معالجة كساد الكتاب تكون في فرضه على المعلمين!

أيريدون أن يعيدوا مهزلة «حقيقة الامر» مجلة المنصري أساف؟

لقد علمنا أن عدداً من المعلمين سيلجأون إلى القضاء إذا ما اتخذت دائرة المعارف هذه الخطوة وان يستكينوا فقد كفاهم تجبر المباي واستغلاله

وكتاب بورلا الذي ان يرحب به حتى الذين ظنوا ان «صندوق الكتاب العربي» سيفيد. هذا الكتاب سيبقى في المكاتب تكسوه طبقة كثيفة من الغبار.

مجلس الرامه المحلي

لن يعقد جلساته!

ابلغ مجلس الرامه المحلي الحاكم العسكري المنطقة وقائمقام عكا بانه سيكف عن عقد جلساته إلى أن تلغي الحكومة قرارها بسلب الاراضي.

ثم اعلن المجلس انه في حالة استمرار القرار فسيستقيل احتجاجاً واستنكاراً.

هدف تضييقات الحكم العسكري الشديدة:

قطع الارزاق لا صيانة امن البلاد

الناصرة — الدلائل تشير إلى ان الحكومة لاتنوي الغاء الحكم العسكري وما لجنة الحكم العسكري سوى مظاهرة يقصد بها الحد من الكفاح. وإلا فما هذه القيود الجديدة والتشديدات الحادة التي يقوم بها الحكام العسكريون في ظروف يكثر فيها الحديث من تخفيف قيود الحكم العسكري؟

في كفر ياسيف نظمت قائمة سوداء وفي حيفا يجلس عسكري على اعطاء التصاريح بجانب البوليس الذي كان في الماضي المسؤول عن اعطاء التصاريح، وفي الناصرة يسحب الحاكم العسكري التصاريح ويعطي تصاريح موقتة ولديه ايضاً قائمة سوداء.

وقد نشر نا قصة الصياد محمد السوري الذي سحب الحاكم العسكري تصريحه إلى حيفا بدون مبرر ... واعتقله البوليس لانه اصر على حقه في الحياة. واليوم تصلنا الرسائل بان الحاكم العسكري اعطى رزق عبده، الشاب الذي زجه في السجن دون محاكمة مدة سنة، تصريحاً لثلاثة ايام فقط. ومثل هذا اصاب العامل فؤاد سعيد.

لقد اصدر الحزب الشيوعي في الناصرة منشوراً احتج فيه على هذه التصرفات الاستبدادية وفسر ان هذه التضييقات هدفها قطع الارزاق لا صيانة الامن.

انقلاب المفاهيم في ظل الحكم العسكرى

قطع الارزاق لا صيانة أمن البلاد

الطيرة — ظهر من نتائج امتحانات الاجتياز (البجروت) انه لم ينجح من طلاب مدرسة الطيرة أحد. وأن معدل نجاحهم كان في ثلاثة مواضيع من ستة. ولم يعد خافياً أن الهدف هو دفع الطلاب إلى ترك المدرسة والقضاء على التعليم الثانوي.

ولكن هذه المحاولات لم تعجب صويلح منصور رئيس المجلس المحلي بنعمة الحاكم العسكري فعمد إلى مساعدة الحكام في القضاء على التعليم الثانوي في القرية وذلك بان اتخذ قراراً يفرض على الطلاب دفع قسطي الفصل الثاني والثالث معاً ومقدماً.

لقد أوضح أولياء أمور الطلاب أن مثل هذا «التقليد» المستحدث وفي هذه الاوضاع الاقتصادية السيئة نتيجة الموسم الزراعي الردي، لا يمكن تنفيذه ولكن صويلح أصر على رأيه

وكانت النتيجة طبيعية لقد انقطع الطلاب عن الحضور، وحين فتحت المدرسة ابوابها في ٢/١/٥٦ لم يأت طالب ثانوي واحد.

لا ندري بعد الان واجبات رئيس مجلس محلي. لقد كنا نعتقد حتى الان ان واجب رئيس السلطة المحلية ان يذلل العقبات أمام الطلاب وأن ينشر التعليم. ولكن صويلح استن له واجباً آخر، عرقلة التعليم. وهذا الانقلاب في المفاهيم ممكن في ظل الحكم العسكري فقط!

الوزراء يجيبون على استجوابات النواب الشيوعيين

منوخ سواعد سيسجل في عكا

ليراجع عجزة يافا بلدية تل أبيب

حيفا — مكتب الاتحاد — لا يمر اسبوع الا ويقدم النواب الشيوعيون طائفة من الاستجوابات الى مختلف الوزراء طالبين الاجابة عليها ومعالجة قضايا الاهلين التي تتضمنها. وقد وصلنا من الكتلة الشيوعية في الكنيست عدد من اجوبة الوزراء على هذه الاستجوابات ننشر اثنين منها فيما يلي:

سيسجل

على الاستجواب الذى قدمه النائب الشيوعي توفيق طوبي بخصوص رفض مكتب تسجيل السكان في عكا تسجيل المواطن منوخ احمد خلف سواعد وزوجته مع أنه مقيم في عكا منذ أكثر من ٣ سنوات وصوت في انتخابات الكنيست والبلدية في عكا - على هذا الاستجواب اجاب وزير الداخلية:

إذا كان هذا المواطن وزوجته قد سكنا عكا منذ ٣ سنوات فسيجرى تسجيلهما في سجل السكان بعكا.

عجزة يافا

وكان النائب الشيوعي اميل حبيبي قد استجوب وزير الشؤون الاجتماعية بخصوص عجزة يافا الذين أرسلوا عرائض كثيرة مطالبين انصافهم والذين تلقوا وعدا من الوزارة باعطائهم الجواب خلال اسبوعين.

لقد سأل النائب الشيوعي في استجوابه: هل حققت الوزارة في شكاواهم وما هي النتائج؟ ولماذا خفضت المخصصات الشهرية المعطاة لهم؟ كما طالب بتحسين وضع الغذاء المقدم لهم.

واجاب الوزير قائلا: إن وزارته اعامت وفد العجزة بأن عليه الاتصال بدائرة الشؤون في بلدية تل أبيب يافا فهي المختصة. وقال أيضا ان البلدية خفضت مخصصات المحتاجين دون فرق بسبب ضآلة الميزانية.

وقال الوزير انه احال شكاوى عجزة يافا إلى قسم الشؤون في بلدية تل أبيب يافا وأنه يامل أن تعالجها بقدر المستطاع.

«زعل» موظف

«وضرورات» الامن

القدس — قطع الحاكم العسكرى في ام الفحم التصريح عن العامل محمود خليل كساب لان «موظف مكتب العمل في القرية مستاء منه». فما هي صلة مكتب العمل باصدار التصاريح. وكيف يتلاءم هذا الرفض مع مقتضيات الامن؟ هذا هو فحوى الاستجواب الذى وجهه النائب الشيوعي اميل حبيبي الى وزير الدفاع فما رأي لجنة «الحكم العسكرى» بهذه المهزلة؟!

زيادة الرسوم البريدية

القدس — ابتداء من يوم جمعة الماضي ارتفعت التعريفة البريدية على الرسائل والبرقيات الداخلية والخارجية والمستعجلة وعلى المواد المطبوعة.

وأصبحت التعريفة على الرسائل الداخلية (التي تزن حتى ٣٠ غراماً) ٨٠ بروطة (بدلا من ٦٠) وعن كل ٣٠ غراماً أخرى ٤٠ بروطة إضافية. وكذلك أصبحت تعريفة الرسائل المستعجلة ٣٠٠ بروطة

أما تعريفة المواد المطبوعة في داخل البلاد فهي ٣٠ بروطة إضافية

مخصصات للفقراء مجاناً اسمياً

وباسعار السوق السوداء عملياً

طمرة — وزعت دائرة الشؤون الاجتماعية على الفقراء وبعض اللاجئين كيلو واحد من الطحين و٤٠٠ غرام من السكر وكيلو واحد من الفاصوليا للنفر الواحد. ولكن كان على هؤلاء أن يذهبوا من طمرة وكابول إلى شفاعمرو لاخذ حصصهم. لقد فرض المختار حسن الحاج والشيخ احمد اللذان اجريا التوزيع مبلغ ٨٠ بروطة على كل عائلة اضف إلى هذا اجرة الطريق.

اننا نسأل. لماذا هذه الضريبة؟! هذا اولا

ثانياً، لماذا لاتوزع الدائرة هذه التوزيعات في طمرة خصوصاً ولديهم مكتب هناك فتوفر على هؤلاء المعدمين الجهد والمال؟ الا تعرف انهم بحاجة إلى كل بروطة؟

رياضة

٣ مفاجئات

تنتهي باصابات متساوية

في هذا الاسبوع ايضاً حدثت على ملاعب كرة القدم مفاجئات لم تكن متوقعة، فغيرت في ترتيب لائحة الفرق المتبارية في الاتحاد الاول. واهم هذه المفاجئات تغلب فريق مكابي يافا على مكابي حيفا بنتيجة (٣ : ٢) مع أن مكابي حيفا سيطر على الملعب مدة طويلة وتفوق على منافسه في المهارة والتكتيك.

اما المفاجئة الثانية فكانت تغلب بيطار تل ابيب على مكابي تل ابيب بنتيجة (٣ : ٢). وكانت المفاجئة الثالثة تغلب مكابي رحوبوت على هبوعيل تل ابيب بنتيجة (٣ : ٢). كما أن تعادل مكابي نتانيا مع مكابي بتح تكفا يعتبر ايضاً من مفاجئات هذا الاسبوع. فمكابي بتح تكفا سار في رأس لائحة الاتحاد الاول طيلة المباريات السابقة.

وقد اسفرت المباريتان الاخريتان عن تغلب هبوعيل حيفا على هبوعيل كفار سابا (٣ : ٠).

وهكذا اصبح ترتيب لائحة الاتحاد الاول لكرة القدم كما يلي:

هبوعيل بتح تكفا (١١ نقطة)
مكابي بتح تكفا (١٠ نقاط)،
هبوعيل تل ابيب (٨ نقاط)،
بيطار تل ابيب (٨ نقاط)
مكابي تل ابيب (٧ نقاط)،
مكابي حيفا (٧ نقاط) هبوعيل حيفا (٧ نقاط)

الاتحاد الاول (ب)

وفي نطاق مباريات الاتحاد الاول (ب) لكرة القدم تغلب «فريق الاخاء» بحيفا على هبوعيل نهريا بنتيجة (٢ : ١) وكانت نتيجة الشوط الاول (٢ : ٠) لصالح «الاخاء». والظاهر انه اكتفى بهذين الهدفين ولهذا بدت محاولته اصابة هدف هبوعيل نهريا في الشوط الثاني ضعيفة.

واود ان اقول في هذا المجال ان على فريق «الاخاء» ان يعمل بجهود كبيرة لتحسين وضعه ولعبه لكي يستطيع الانتصار في المباريات المتبقية ورفع مكانته بين الفرق. ونحن نأمل ان يقوم بذلك.

١١٤ مباراة!

اللائحة التي انشرها تحت هذه الكلمات هي للفرق العشر الاولى من الفرق البالغ عددها ٣١ والتي اشتركت في هذه السنة مع بعضها بعضاً في مباريات دولية. ويتضح من القائمة ان منتخبي هنغاريا والاتحاد السوفياتي يقفان في الطليعة وانهما لم يهزما قط في المباريات التي اشتركا فيها

المنتخب	عدد المباريات	نصر	تعادل	هزيمة
هنغاريا	١٢	١٠	٢	—
السوفيات	٨	٦	٢	—
فرنسا	٧	٤	٢	١
هولندا	٦	٣	٢	١
يوغسلافيا	٧	٣	٣	١
تشيكوسلوفاكيا	٧	٣	٢	٢
بلغاريا	٨	٣	٣	٢
انجلترا	٨	٤	١	٣
سكوتلنده	٧	٣	١	٣
الدنمارك	٧	٣	٢	٢

ويحتل منتخب المانيا الغربية (بطل العالم اسميا) المكانة الرابعة عشرة اذ اشترك في ٦ مباريات تغلب في اثنين منها وهزم في المباريات الاربع الاخرى. اما منتخب مصر فيحتل المكانة الخامسة عشرة فقد اشترك في ٦ مباريات انتصر في احداها وتعادل في اثنين منها وهزم في المباريات الثلاث الباقية.

صورة

كان كهلا في الاربعين من عمره، متديناً، ما تأخر في يوم أحد من صلاة.. وما تمنع عن الترتيل في أي مناسبة دينية.. ولم يجد حرجاً في تأدية واجبات خوري الطائفة في حالة غيابه، وهو، إلى هذا، مستقيم.. يكره الكذب ويلعن النفاق ويحب كل من عمل خيراً للناس.

وهو لم يدخل على مجرى حياته أي تغيير.. اللهم إلا «التدخل في السياسة»، وهذا ما كان يعيبه عليه بعض من يتخذون من الدين ستاراً يخفون وراءه تدخلهم هم في السياسة.

ومع أن القناعة بتأدية واجباته الدينية في كنيسته لازمته سنين طوالا، فخاطر زيارة الاماكن المقدسة في الاردن والتماس البركة فيها قد ملك عليه مشاعره.

وفي يوم أحد، خرج تواً من الصلاة إلى مكتب القائمقام وسلم الطلب والصور إلى الموظف وعاد وعلامات الرضا والسرور بادية على وجهه.

ومضى عيد الميلاد لدى طائفته.. وأشرف عيد الميلاد لدى الشرقيين.. ولكنه لم يتسلم جواباً. وراوده قلق شديد. وشعر بأن عليه الاستفسار عن مصير طلبه.

— مرفوض! قالوا له في المكتب.

ولم يخبره الموظف السبب.. كما انه نفسه لا يعرف. وأعاد في مخيلته مجرى حياته.. فما وجد انه ارتكب معصية. وكان على وشك أن يعزي ذلك إلى ارادة الله لولا دقات على باب بيته ايقظته من شعوره ذلك.

ووجد أمامه احد الذين يكثرون من لومه على تدخله في السياسة..

— أتعلم لماذا رفضوا طلبك؟ لقد سألت، فأعلموني انك تقرأ «الاتحاد» وتشترك في الاجتماعات وتنتقد الحكومة!

ومتى أنكرت أنا ذلك أو أخفيته؟ فما شأن هذا وحجب زيارة الاماكن المقدسة عن متدين؟ إذا كانت الزيارة مرتبطة بالتخلي عن الكرامة وعن الحق وإذا كانت مشترطة بالنفاق والرياء فلست بطامع فيها أبداً..

وشعر صاحبه بأن عليه أن يسكت فالرجل لا يزال كما كان متديناً مستقيماً.

محمد خاص

العاطلون عن العمل في كفار سابا

يواصلون نضالهم من أجل العمل

كفار سابا — في مكتب العمل هنا أكثر من ٣٠٠ عامل مسجل يطالبون بالعمل. ومع هذا اقترح المسؤولون في المكتب.. ثلاثة امكنة عمل فقط!!

وما ان سمع العمال بهذا حتى قرروا الذهاب فوراً إلى المجلس المحلي. وفعلا ذهب أكثر من ٨٠ عاملا للمطالبة بالعمل.

وحال الشرطي الواقف على الباب دون العمال وتقديم مطلبهم. وما ان انقضت دقائق حتى حضرت الشرطة، كعادتها. وقد هبط إلى المطالبين بالعمل سكرتير المجلس واعلن لهم ان الرئيس لايريد مقابلتهم لان «الوقت متأخر والمجلس لايقبل المراجعات بعد الساعة الواحدة ظهراً»..!!

وحيال اصرار العمال وافق الرئيس على مقابلة وفد من ٣ اشخاص بحضور الشرطة. وقد اقترح سكرتير مكتب العمل على العمال ان يرسلوا وفداً إلى «هكيريا» من ٢٠ شخصاً ولكن العمال رفضوا ذلك وطلبوا ان يلمب جميع المسجلين في المكتب لمقابلة المسؤولين في هكيريا. ولم يجد السكرتير مندوحة من قبول ذلك.

وقد اعلن العمال انهم سيواصلون النضال إلى ان يوفر لهم العمل مهما يكلف ذلك من تضحيات.

أعضاء في مجلس بلدية كفر ياسيف

يتهربون من واجبهم في مقاومة الاضطهاد القومي

كفر ياسيف — لم يكتمل النصاب القانوني لعقد الجلسة الطارئة للمجلس المحلي في البلدة التي دعت إلى عقدها كتلة الحزب الشيوعي للاحتجاج على أساليب الحكم العسكري الاستبدادية وتنظيم القائمة السوداء.

وقد تهرب نجيب خوري عضو قائمة «الاصلاح» ورجا جريس عضو القائمة «المستقلة» وسليم شحادة وحسين صفية عضوا المجلس لانهم لم يرغبوا في أن يأخذ المجلس موقفاً قوياً تجاه اعمال الحكم العسكري أو أن يطالب بإيقاف الاستبداد.

إن هؤلاء تجاهلوا مصلحة كفر ياسيف واهملوا الدفاع عن مصالح جماهيرها ووقفوا موقفاً مؤيداً للاضطهاد القومي عملياً.

وكفر ياسيف بجماهيرها تريد أن يلتئم المجلس ويحتج على الاساليب الفاشية التي يتبعها الحاكم العسكري «محرز».

والخطر أن يقول هؤلاء ان «المصيبة» تقع على الشيوعيين وحدهم. فبين الذين في القائمة السوداء غير شيوعيين وفي الماضي منع التصريح عن غير الشيوعيين. وليذكر هذا رجا جريس «المستقل المحايد» فقد منعت عنه التصاريح في يوم من الايام.

ليس هكذا

يمتن الجسر

طمرة — في هذه القرية مكتب لكيرن كايميت وعمله «توجيه» الحاكم العسكري وموظفي مكتب ضريبة الدخل والتوجيه:

إذا أبى احدهم أن يوافق على بيع أرضه فيعمل موظف الكيرن كايميت على منع التصريح عنه أو رفع ضريبة دخله والحجز عليه.

كل شيء في سبيل تشريد الاقلية العربية، اضطهاد قومي في جميع الميادين

هذا خطر يهدد الجماهير اليهودية والعربية. فالاقلية العربية جسر السلام، وليس هكذا يمتن هذا الجسر.

اعيدوا ارض خربة ام الغنم لاصحابها

الرينة — ارسل مالكو ارض خربة «ام الغنم» قرب جبل طابور، الساكنين في هذه القرية مذكرة الى رئيس الحكومة ونسخاً عنها الى رئاسة الكنيست ووزارات المالية والزراعة يطلبون فيها باعادة اراضيهم التي صادرتها الحكومة منذ سبع سنوات.

ويقولون في مذكرتهم ان مصادرة هذه الارض التي هي مصدر رزقهم الوحيد قد تركتهم في ازمة اقتصادية خانقة.

وفي نهاية مذكرتهم يقولون ...

«اننا كمواطنين نرى بانه لنا كل الحق في استغلال اراضينا التي ورثناها عن ابائنا واجدادنا ولا نرى مبرراً يمنعنا عن استغلال اراضينا التي هي مصدر رزقنا ورزق عيالنا!

وقد ارسلت ايضا نسخاً عن هذه المذكرة إلى الكتلة الشيوعية وغيرها من الكتل والصحف العبرية والعربية.

امرأة تموت غرقاً

في وادي بئر السبع

بئر السبع — امتلأت الاودية في النقب بمياه الامطار ووصلت كمية الامطار التي سقطت خلال الايام القليلة الماضية الى ٢٣ مليمتراً.

وقد ادى فيضان وادي بئر السبع إلى موت إمرأة لم نعرف هويتها بعد. وكانت هذه المرأة قد حاولت عبور الوادي فجرفتها المياه وأغرقتها.

الثلث للارهاق والثلثان

للطيران!

جديدة - اخضعت إدارة المعارف احد معلمي مدرسة القرية الاربعة الى دورة التكملة ووزعت ثلث ساعاته على الثلاثة الباقين، اما ثلثي الحصص الباقية فقد ألغتها. وهكذا «يتطور» التعليم بين العرب! وتتباهى حكومة إسرائيل على الدول في مضمار التعليم وتنشر انجازاتها باللغة العربية والعبرية والانكليزية.

مستخدمو محطة الاذاعة الاسرائيلية

يؤجلون اضرابهم الاحتجاجي ويواصلون المفاوضات

القدس — دعا نائب مدير مكتب رئيس الوزراء ممثلي مستخدمي محطة الاذاعة «صوت إسرائيل» بغية الحيلولة دون تنفيذ تهديد المستخدمين بالاضراب إذا فصلت الادارة أحد الموظفين، شاؤول شينا عن عمله لاسباب سياسية.

وقد خطا نائب مدير مكتب الوزراء خطوته هذه قبيل بدء المستخدمين إضرابهم.

وعلى أثر هذه المقابلة قررت لجنة مستخدمي محطة الاذاعة تأجيل الاضراب ومواصلة المفاوضات مع الادارة لمنع فصل المستخدم المذكور.

طمرة تحتج على مصادرة الاراضي

حيفا — لايزال الفلاحون يرسلون البرقيات احتجاجاً على نية الحكومة في مصادرة أراضي الشاغور في الجليل وقد أرسل هذا الاسبوع اكثر من مئة فلاح في طمرة مذكرة يحتجون فيها على مصادرة هذه الاراضي ويستنكرون سياسة الافقار والتشريد.

لجنة الحكم العسكري تقابل الحكام العسكريين "لتستيرهم" في تخفيف الحكم العسكري

وهؤلاء الحكام يستبعدون مثل قطاعي القروف الوسطى ويحاولون تحويل المناطق العربية الى مزارع مباحة

حيفا — مكتب الاتحاد — قابلت لجنة الحكم العسكري التي تجتمع في فندق صهيون في غرفة مغلقة الحكام العسكريين «لتستيرهم» في تخفيف الحكم العسكري. لا ندري ما قاله الحكام العسكريون بالحرف الواحد ولكننا نحن نعرف ما يصنعون في المناطق العربية وكيف يتصرفون مع العمال والفلاحين. نستطيع ان نعلن بدون تردد انهم زيفوا الحقائق وأوردوا الحجج الواهية لتبرير بقاء مزارعهم واقطاعياتهم. ولا ندري فيما اذا كانت اللجنة سألتهم عن تصرفاتهم الاستبدادية. ولا ندري فيما اذا كانت استفسرت عن الاسباب التي تدعوهم الى منع التصاريح عن عمال الناصرة والجليل والمثلث، واغلب الظن انهم اجابوا كما اجاب مندوبهم في المحكمة العليا ان الامر سر عسكري وكفى.

ولو ارادت اللجنة فعلا ان تحقق لاستمعت الوفود الشعبية التي مثلت امامها واحتفلت في الوف المواد التي عرضت امامها في مذكرة الحزب الشيوعي ومذكرات الهيئات والمنظمات العديدة. وأن احتجاجات راعين على بشاعة الحكم العسكري وفقدان الصلة بينه وبين الامن لاخذت هذه الحقائق التي نشرناها وننشرها اليوم.

ولا تزال المذكرات تصل الى اللجنة فقد ارسلت كتلة المعلمين العرب الديمقراطيين مذكرة تذكر فيها مفاسد الحكم العسكري في ميدان التعليم بين العرب مع حقائق ووقائع وطالبت بالغائه كما

ارسل اهالي الرينة عريضة تحمل ... ووقع عليها اعضاء لجنة المعارف واصحاب الاراضي والاكثرية الساحقة من العمال والفلاحين تم شورى الطائفة المارونية في عكا ... ان الحكم العسكري ما هو الا مجرد قيود تعيق المواطنين عن العمل وتمنعهم من السعي في طلب الرزق لاسيما اللاجئين منهم الذين يوضعهم الحالي اشد احتياجاً » الى العمل « وان » الحكم

العسكري ما وجد لحماية الوطن بل لحماية الاشخاص القائمين به من شر الحاكم ». وقدم على ذلك مثل قرية كفر برعم.

مؤتمر الهستدروت في ٧ شباط بتل ابيب

تل ابيب — على أثر قرار اتخذته اللجنة التنفيذية للهستدروت، قررت اللجنة المركزية عقد مؤتمر الهستدروت الثامن في ٧ - ٩ شباط ١٩٥٦ في تل أبيب. وكان موعد المؤتمر قد عين سابقاً في ١٧ كانون الثاني الحالي بحيفا وجاء في قرار اللجنة المركزية انه بسبب أعمال تنظيمية وتقنية شاملة ستقوم بها الهستدروت في حيفا في شهر شباط لضمان المؤتمر سيعقد في قاعة «هبيما» بتل أبيب.

عمال يضربون في مكتب الحاكم العسكري لاعادة تصاريحهم

الحزب الشيوعي يدعو الهيئات لاجبار البلدية على التضامن مع الشعب لالغاء الحكم العسكري

الناصرة — تمكن العمال الشباب رزق عبدو وعدو موسى عودة وفؤاد سعيد من الحصول على تصاريح لمدة ١٥ يوماً بعد ان قاموا باضراب جلوس في مكتب الحاكم العسكري في البلدة. وقد وعدهم الحاكم العسكري بأن يجيبهم خلال اسبوعين نهائياً على طلبهم تصاريح دائمة.

وكان الحاكم العسكري قد سحب تصاريحهم الدائمة منذ عدة شهور واصبحوا يحصلون على تصاريح موقتة لاتمكنهم من العمل لانها كانت لايام محدودة وكيفاً فقط.

وفي الماضي حين ذهبوا لتجديد تصاريحهم اعطيت لهم تصاريح لمدة ثلاثة ايام فقط، ولهذا قاموا باضراب الجلوس يوم الاثنين (امس).

وقد حاول البوليس ان يخلق حولهم جوا ارهابيا لاخافتهم ولكنه فشل ونالوا التصاريح الموقتة ووعد الحاكم.

وقد اصدر الحزب الشيوعي بيانا يعتبر هذه الحادثة ويفضح اسطورة الامن التي يدعيها الحكام... اذ كيف يهدد الامن حامل تصريح دائم بينما يعطى هذا الانسان تصريحها لاسبوعين؟

وقد دعا الحزب الشيوعي الجماهير الى تشديد النضال لالغاء الحكم العسكري واقترح على النوادي والمنظمات والمؤسسات الاجتماعية ان تطالب البلدية بالتضامن مع الشعب والمطالبة بالغاء الحكم العسكري.

الكتلة الشيوعية تقترح عدم الثقة بالحكومة (بقية)

الكنيست عما قاله له وزير الخارجية السوفياتية، مولوتوف، حينما قابله في جنيف.

وبخصوص التسوية الاسرائيلية - العربية، اعلن شاريت رفض حكومته المفاوضة على قضية ارجاع اللاجئين وقال: ونحن نرفض ارجاع اللاجئين كطريقة لحل قضيتهم، وحتى كساهمة في حل قضيتهم». واكد ان حكومته تؤيد «الوساطة» - السيطرة - الاميركية لتسوية قضية المياه بين اسرائيل والاردن أي مشروع جونستون.

ووضع في جواب شاريت وما حدث فيها بما بعد من الخلاف والفرق او اوساط

الحكومة على الطريقة المثلى لنوال الحظوة في عين السيد الاميركي.

شاريت مدح خطاب حزين من المسلم الذي قال انه لا يزال من الممكن انقاذ السلام، وهاجم خطاب يقال انه اوين من احدوث صعلوداً الذي طالب اليه في الحرب حالا.

وبينما كان من المنتظر ان يرد رئيس الوزراء ووزير الدفاع، بن غوريون ايضاً، على النقاش الا انه تنازل عن ذلك في آخر لحظة.

ولاول مرة في الكنيست تقدم احزاب الحكومة اقتراحاً في نهاية نقاش سياسي يطالب من الكنيست أن تحيل هذا النقاش الى لجنة الخارجية والامن. فنالت المباي أرغوب قرأ يأسم أحزاب الحكومة اقتراحاً يطلب الى الكنيست بعد أن استمعت الى بيان بن غوريون وشاريت تحويل القضية الى لجنة الخارجية والامن، ان لم يطلب الموافقة المباشرة على هذين البيانين.

وبعد انتهاء رد شاريت القت الرفيقة استير فلنسكا اقتراح الكتلة الشيوعية بعدم الثقة بالحكومة، فقالت:

تقرر الكنيست ان سياسة الارتباط باميركا، التي تنتهجها الحكومة قد أصيبت بفشل تام.

فسياسة الحكومة الساعية الى حلف عسكري مع اميركا ضد الاتحاد السوفياتي والاقطار المساندة في الشرق الاوسط، والقيام بغزوات عسكرية في الاقطار المجاورة في خدمة حلف بغداد العدواني والاضطهاد القومي للاقلية العربية، والسياسة المعادية للاتحاد السوفياتي وحول أخرى ضد السلام — كل هذا أوصل الى عزلة اسرائيل والى تهديد امنها والى ابعاد السلام مع الاقطار المجاورة والى عسكرة الاقتصاد وتخفيض مستوى معيشة العاملين والاعتداء على حريات الشعب الديمقراطية.

ان يأتي رئيس الحكومة ووزير الخارجية اثبتا ان الحكومة لا تنصر فقط على انها غير مستعدة للتعلم من فشل سياستها وتثبيرها [كذا] بل انها مستعدة لتشديد تلك السياسة عن طريق التحضير للحرب ومضاعفة تضليل جماهير الشعب وتشديد النظام السياسي.

ولهذا فالكنيست تعرب عن عدم ثقتها بالحكومة.

ثم وقف الشاعر النائب «من الجيرون» وقرأ اقتراح كتلته الذي جاء فيه انه «تحقيق السلام يجب ضم جميع أجزاء اسرائيل - فلسطين - الى الدولة العبرية»، وان «التسرب السوفياتي الى الشرق الاوسط يهدد مصالح «العالم الحر» اي الاستعمار ولهذا يؤيد اقتراح الجيرون سوى نواب الجيرون.

ثم وقف وكلاء عن الصهيونيين العموميين وطلب ان تقوم حكومة وحدة وطنية، أي ضم الصهيونيين العموميين الى الحكومة، فلم يؤيد اقتراحه سوى نواب الصهيونيين العموميين.

حاكم عسكري يهدد ويستجوب ويحاول ابعاد العمال عن نضالهم

مثل هذه الاساليب لن ترهب المطالبين بالغاء الاضطهاد القومي

كفر ياسيف — يذكر القراء قصة اللافتة السوداء التي نظمها الحاكم العسكري يحرز في كفر ياسيف. وفي يوم الخميس الماضي توجهت الجماهير الى مكتب هذا الحاكم للاحتجاج على استبداده وأساليبه الارهابية.

وانتخب جمهور العمال والفلاحين وفداً من يوسف شحادة وأحمد شحادة وبهجات موسى عودة وجميل شحادة لمقابلة الحاكم والاحتجاج على أعماله، ولكن الحاكم رفض ولم يتراجع الا بعد اصرار المتجمهرين واستقبل الوفد بدون الرفيق يوسف شحادة عضو المجلس البلدي الشيوعي.

واحتج الوفد على اللافتة السوداء واصر على ان يقابل الحاكم يوسف شحادة. واقنعه الحاكم العسكري وواقف أن يقابل الكل في قضية اللافتة السوداء.

وفي المقابلات التي جرت ابدى الحاكم العسكري تدخلا فظاً في امور الناس واستبداداً غريباً.

واحتج يوسف شحادة على أساليب الحاكم العسكري الفاشية وطالب باعطاء التصاريح لكل انسان ولكن الحاكم العسكري (تسمع لجنة الحكم العسكري) قال انه يمنع التصاريح عن كل انسان لا يرضيه (أين اسطورة الامن ؟).

و«المدهش» ان الحاكم العسكري اتهم يوسف شحادة انه حرض أهالي بركة على عدم دفع ضريبة المدخل ! (ما هذا من اختصاص الحاكم العسكري ؟).

وقد حاول الحاكم العسكري تهديد يوسف شحادة بالنفي واكد لكن الرفيق أنبه ان الشيوعيين لم يتعودوا الخوف.

وبعد هذا قابل الحاكم العسكري «المفضوب عليهم» واتهم مع كل واحد منهم أسلوبا خاصا وكان قصده ارهابهم وابعادهم عن الكفاح.

• فقد اتهم عبد عودة انه اتصالات مع المتسللين (كذا) ومهرب (كذا).

• واتهم بهجات ليب موسى انه يتكلم ضد الحكومة (يريد أن يمنع الناس من انتقاد سياسة الاضطهاد القومي). ولكنه قال له انه يريد «مجالسته مرات عديدة»! لماذا «الشراء» ؟

• وذكر لاحد شحادة، سكرتير المجلس المحلي ان هناك «اشياء سرية» ادت الى منع التصريح عنه. يظهر ان الحاكم اراد ارهاب الرفيق احمد الذي انضم حديثاً الى الحزب الشيوعي.

• وعرض الرفيق سبيع حاج ياسلوب هادئ، فقد سأله هل هو متزوج وعن عدد اطفاله وأين يعمل وما عمله، ثم أضاف «عليك أن تفكر في وضعك» (كذا).

• وقال لرفيق علي عيسى زيد ان يتوقف انه صرح في وجه موظف التصاريح بعد رفض الموظف اعطاءه تصريحاً وحين رفض أمر عليه ان يشهد ان يوسف شحادة «اثار الشغب» حين تجمهر العمال في ٦/١/١ احتجاجاً على اللافتة السوداء.

• وسأل جريس عقيل عن عدد الاجتماعات التي اشترك فيها (!).

• وعدد داود حزان اذا هو انتقد

وان عليه أن يقف «بجانبها»، ولكن الرفيق أخبره أنه سيظل يناضل في سبيل السلام بين اسرائيل والاقطار العربية.

• واعلم محمد عبد الفتاح انه تعلم تصريحه لانه اشترك مع مندوبة مثقل الجماهير السيدات التابع للهستدروت (ما شاء الله) !!

لقد أعطى الحاكم العسكري هؤلاء تصاريح موقتة ودعاهم لمقابلته من جديد — هذا هو حكم الحكم اشتباه العسكري ...

• وسأل عبدة فرحات عن نشاطه ايام ١٩٣٦ (الاضراب المادي الاستعمار البريطاني) وحاول ان يهدده، وقد أعلن الحاكم ايضاً ان اسرائيل مقدمة على حرب

الحكومة في المستقبل.

لقد علمت الجماهير فيها فشل في هذه الأن. ولكنه ان ينقلب الجماهير موحدة في سبيل الغاء الحكم العسكري وازالة الاضطهاد القومي وتحقيق السلام العربي - الاسرائيلي.

لا ولن نتراجع

منذ ان صدر الحكم الاستبدادي الذي يقضي باثبات وجودي ثلاثة أشهر مرتين يوميا في الصباح والمساء، منذ أن صدر هذا الحكم الذي استهدف اخراجي من الحزب الشيوعي وصمود بدأ بضغوط تتصل بي لبنية الحزب من الحزب الشيوعي وصمود لقاء هذا الاتجاه هذا الحكم الذي لم يعتمد على اي مبرر قانوني.

يظن بعض رجال الحكم القائم انهم باصدار هذا الحكم يستطيعون الوصول الى مايصبون اليه من اهداف دنيئة فليعلم هؤلاء، ان العنف لا يزيد الشيوعيين الا عنفوانا !

لطفي سليم همام — طمره

اجتماعات بتل ابيب وبرقيات من حيفا

تطلب الغاء قرار سجن المتظاهرين ضد النازيين

حيفا — مكتب الاتحاد — أثار الحكم بسجن المظاهرين في حيفا ضد بعث الجيش النازي موجة استنكار كبيرة. وبالاجتماعات الشعبية والبرقيات الاحتجاجية بفصح الوف المواطنين عن مطالبتهم بالغاء القرار الجائر.

وفي يوم السبت الماضي عقدت اجتماعات احتجاجية في الشوارع في تل ابيب (في ملتقى شارعي بزر - النتي) وفي يافا (أمام سينما نوغا) وفي جبعات عليا (أمام مقهى غان تمار).

وفي هذه الاجتماعات رفع الشعار «كمشر يتجول بحرية، والمتظاهرون ضد النازية يرسلون الى السجون» كما رفعت شعارات المطالبة بالغاء القرار الجائر.

وتكلم الخطباء في هذه الاجتماعات ودعوا الجماهير الى تشديد نضالها من أجل السلام، والى المطالبة بالغاء القرار الجائر الذي اصدرته المحكمة شتراكنا في حق المتظاهرين ضد النازية. وارسلت من هذه الاجتماعات برقيات الى وزير القضاء بهذا الصدد.

ومن حيفا أرسلت عشرات الرسائل الى وزير القضاء في استنكار القرار الجائر والمطالبة بالغائه.

وقد أبدى كثيرون من مواطني حيفا عطفهم على المحكومين وشجعوهم وقدموا التبرعات الى حلقة الحزب الشيوعي اعترافاً بتفاني اعضائه في النضال من أجل الكرامة القومية والحياة السعيدة والسلام.

٢٨ كانون الثاني مؤتمر قطري لضحايا النازية

تل أبيب — سيعقد هنا في ٢٨ كانون الثاني الحالي مؤتمر قطري لجميع المنظمات والنقابات لضحايا النازية، وسيبحث المؤتمر في ضمان الحقوق الاجتماعية لجميع ضحايا النازية الحاليين موقف منظمي المعتقلات والغيتوات من قضية كستنر، وهو ضحايا النازية على بعث الجيش النازي من جديد.

تهاني

رزق السيد جوزيف شوفاني وزوجته سهام مولوداً سماه جابي. فتهانينا لهما.

سكرتيرو وأعضاء لجان عمال، وعمال من امكنة عمل كثيرة يجتمعون في تل ابيب لتشديد النضال من أجل زيادة الاجور

تل أبيب — اجتمع في قاعة «بيتي» هنا عدد كبير من أعضاء لجان العمال ومن عمال في أماكن عمل كبيرة، تلبية لدعوة زملاء لهم، لبحث في تشديد النضال من أجل زيادة الاجور ومطالبة اللجنة التنفيذية للهستدروت ومؤتمر الهستدروت بتغيير سياسة تجميد الاجور من أساسها وبقيادة نضال العمال لزيادة الاجور.

وبعد بحث مستفيض اشترك فيه سكرتيرو وأعضاء لجان أمكنة عمل في «همبنيه» و «ادرت» و مصنع الورق «كورن» و «موبيليا» ومطبعة «ليفي - ايشتاين» و«زهيق لحنوه» وشركة «زرعين» و«يخين» في قاعة «بيتي» هنا عدد كبير من أعضاء صقل الالماس والمعتبرات وتمثيل عن العاطلين عن العمل في مكتب الاستخدام في شارع تكفا وعضوة مجلس نقابة المرضات في تل أبيب - يافا ورحوفوت.

وقرر الاجتماع اصدار بيان الى الطبقة العاملة يدعو فيه لجان العمال والعمال في أمكنة العمل أن يأخذوا بأيديهم المبادرة في النضال لزيادة الاجور

ولعقد اجتماعات للعمال ووضع مطالبهم وتقديمها لاصحاب العمل ومطالبة النقابات المهنية وزعامة الهستدروت بتأييد هذه المطالب.

كذلك دعا الاجتماع الى مطالبة اللجنة التنفيذية بتغيير سياستها الحالية بخصوص تجميد الاجور من أساسها وجعل الهستدروت قائداً ومنظماً لنضال العاملين من أجل تحسين شروط عملهم وزيادة اجورهم ورفع مستوى المعيشة.

مركز المباي يقر اقتراحات سكرنامريه بزيادة الاجور زيادة زهيدة

[وزير المالية يحضر الى زيادة الاسعار وتمديد ساعات العمل]

تل ابيب — باكثرية ٣٩ صوتاً ومعارضة ١٣ وامتناع ٩ وافق مركز المباي على اقتراح سكرتيره بصدد الاجور. وبموجب هذا الاقتراح سيؤجل تنفيذ الزيادة التي كانت اقرت للمستخدمين حملة الشهادات العليا وستعطى زيادة زهيدة في الاجور للعمال. وبموجب الاقتراح فان أكثر من ٨٠ بالمئة من العمال لن تزيد الزيادة المقترحة لهم عن ٧١٥ ليرة في الشهر للعامل.

وكانت المناقشات شديدة في الجلسات التي عقدها مركز المباي وعبر فيها قضية الاجور. والقى بن غوريون بكل ثقله في سبيل عدم زيادة اجور العمال

على خطاب القاه في اللجنة التنفيذية للهستدروت دعا الى عدم زيادة اجور العمال والى الاستعداد الى امكانيات حرب قريبة.

وقرار مركز المباي في هذه القضية قد أثار سخط العمال حتى المنضمين منهم الى هذا الحزب خصوصاً وان هناك بوادر لان وزارة المالية ستزيد الاسعار اذا تقرر اعطاء هذه الزيادة الزهيدة لكي تبطل اي قيمة لهذه الزيادة. أضف الى هذا الابحاث الدائرة لزيادة ساعات العمل على المستخدمين الامر الذي يعطل، هو ايضاً، القيمة الحقيقية للاجور.



العدد ٢ من الجديد

فيه

مستقبل الازهر — ابن خلدون

قصة اسرائيلية — قصائد

عبد الجبار — قصة اسرائيلية

القبلة — قصة والقبة

المقاريات — قصة من جنوب افريقيا

نظرات في الكتب الحديثة، أدب الناس

وفيه كذلك

الطليعة

ملحق خاص للطلبة

محجة المطالبة «بأجور مستدروتية»

يطرد المئات من العمال العرب من اعمالهم

حيفا — في صباح يوم الاثنين (امس) حضر بعض رجال الهستدروت الى المئات بحيفا ورفقتهم أجير المباي هدنان عبد الصالح الى مشاغل البلوكات وغيرها في مفارقي الحيفاوي موتسكن وقاموا بطرد العمال العرب العاملين فيها.

فبحجة المطالبة باجور مستدروتية للعمال العرب اوقف رجال الهستدروت هؤلاء عمال من العمال العرب. ولكن هذه الحملة الشنيعة سرعان ما انكشفت للعيان

عندما جاءوا بعمال يهود وقاموا بتشغيلهم بدلا من العمال العرب.

ان هذا الاسلوب الجديد لطرد العمال العرب دليل على ان قادة المباي لم يتجهوا الى تضليل العمال اليهود لاخذ اماكن العمال العرب بالقوة.

وحوادث طرد العمال العرب التي تكررت في المدة الاخيرة يجب ان تنبه الرأي العام والعمال اليهود والعرب في البلاد الى استنكار هذه الحوادث العنصرية والمنافية لابسط المبادئ الديمقراطية.

ازنهاور يقيم سياسته على الاحلاف العدوانية ويدعو الى تشديد سباق التسلح

واشنطن — اعلن الرئيس الاميركي ، ايزنهاور في رسالة الى الكونغرس أن حكومته ستواصل وضع سياستها على أساس اقامة الاحلاف العسكرية العدوانية.

وفي القسم الذي تحدث فيه عن الشرق الاوسط أثنى على حلف بغداد العدواني ووصفه بأنه «نجاح كبير» للسياسة الاميركية الخارجية. وفي تعرضه الى النزاع الاسرائيلي العربي صور ايزنهاور عن تأييده لمشروع دالس الذي يستهدف القضاء على سيادة اسرائيل والاقطار العربية.

وتحدث ايزنهاور في رسالته عن مؤتمر الرؤساء ومؤتمر وزراء الخارجية الذين عقدا في جنيف فقال ان مؤتمر الرؤساء قد تمخض عن امكانيات لتخفيف استخدام أقوال وأعمال العداء والكره اللذان يؤديان الى خلق النزاع والحروب. ثم زعم ايزنهاور ان الاتحاد السوفياتي مسؤول عن فشل مؤتمر وزراء الخارجية «لانه (في رأي ايزنهاور) غير مستعد لتوفير الشروط التي لا يكن الاستناد عنها من أجل سلام ثابت دائم».

وقد دعا ايزنهاور الى تشديد سباق التسلح ومضاعفة تزويد أتباع اميركا بالاسلحة.

اما بشأن «مساعدة المناطق المتأخرة» فقد اقترح ايزنهاور على الكونغرس ان يضمن استمرار المساعدات لسنوات قادمة طويلة.

معارضة ..

وقد اعلن رئيس لجنة الخارجية في مجلس الشيوخ، والتر جورج، انه سيقاوم اقتراح ايزنهاور بخصوص تقديم «مساعدات» للاقطار الخارجية لمدة طويلة.

وكان الشيخ نولاند والسيد وايلي اعلن هو الآخرون مقاومتهم لاقتراح ايزنهاور بخصوص «المساعدة» لسنوات طويلة.

ازفستيا

وقد شجبت صحيفة الحكومة السوفياتية، «ازفستيا» ما تضمنه خطاب ايزنهاور من تأييده لاقامة الاحلاف العدوانية ودعوته الى تشديد سباق التسلح. وقول صحيفة «تاس» ان خطاب ايزنهاور لم يتضمن اي كلمة تخفيض التسلح ولا عن خطر القنابل الذرية.

أنباء عالمية في سطور

• اقام رئيس الحكومة المصرية، جمال عبد الناصر، حفلة عشاء وداعية للسفير السوفياتي، سولود، الذي غادر القاهرة يوم الاحد الماضي، عائداً الى موسكو لتولي منصبه الجديد في قسم الشرق الاوسط في وزارة الخارجية السوفياتية.

• لا تزال دور العرض السوفياتية تعرض شريطاً سينمائياً تاريخياً ملوناً للزيارة التي قام بها الزعيمان السوفياتيان بولغانين وخروشتشوف في الهند وبورما والافغانستان.

• اجتمع قائد الجيش اللبناني رئيس الحكومة اللبنانية وبحثا القضايا المتعلقة باقتراح عقد الحلف الثنائي بين سوريا ولبنان على غرار الاتفاق السوري المصري والمصري السعودي.

• أعلنت في التشيلي حالة الطوارئ، وقد استدعى الكونغرس التشيلي لاقرار حالة الطوارئ، التي أعلنتها الحكومة على أثر اعتقال عدد من زعماء النقابات الذين هددوا باعلان الاضراب العام ما لم تستجب الحكومة لمطالبهم في رفع الاجور.

• طردت إدارة صحيفتي الديلي نيوز والديلي ميرور الصحفيين وليم ريس ودانيال ماهوني لانهما رفضا، حين استدعتهما لجنة الكونغرس للتحقيق في النشاط المعادي لاميركا (!)، ان يجيبا فيما اذا كانا أعضاء الحزب الشيوعي الاميركي. لقد رفضا الادلاء بجوابهما اعتماداً على التعديل الخامس في الدستور الاميركي الذي يجيز للانسان ان يرفض ادانة نفسه ويجيز له حرية المعتقد والرأي.

ولم تطارد النيويورك تايمس محررها روبرت شانون مع انه اجاب مثل زميليه.

يبدو ان رفع المكارثية قد بات مصدر من جديد بعد هدوء قليل.

• كان عدد ضحايا الكفاح المسلح في الجزائر ٧٦ هذا الاسبوع وقد توق الجنرال ستجاربد وهو يفتش على الجنود الفرنسيين الفارين من الخدمة العسكرية.

• عاد الوزراء الثلاثة الذين استقالوا من الحكومة اللبنانية في الاسبوع الماضي وكانوا قد اعلنوا انهم استقالوا لان الوزارة لاتنفذ قراراتها. وبين هؤلاء، العائدين سليم لحود وزير الخارجية.

• تنوي الحكومة الاميركية ان تجري تجارب تفجير القنابل الهيدروجينية في الباسفيك. وكانت الولايات المتحدة قد اجرت مثل هذه التجارب في آذار ١٩٥٤ وسببت ضحايا في اليابان.

مظاهرات في الاردن (بقية)

حلف بغداد وباجراء انتخابات نيابية ديمقراطية. لقد قادت هذه اللجان الشعبية في ظروف الكفاح والمظاهرات التي اطاحت بحكومة هزاع المجالي.

جماح اسرائيل يتحدثون عن مجد الشعب الاردني

وقد عاد بعض حجاج اسرائيل الذين ذهبوا الى الاردن لحضور عيد الميلاد الشرقي فتحدثوا عن مجد الشعب الاردني وكفاحه البطولي وعن دورية جيش البادية وقوى الكبت البريطانية (الاردنية اسما). لقد كان جيش البادية يطلق الرصاص على الذين اطلوا من منازلهم لتوديع اقربائهم الاسرائيليين ارهاباً وخوفاً من ان تحطم الشعب نظام منع التجول.

وقد تحدث بعض الحجاج الذين تمكنوا من الوصول الى اسرائيل انهم في عودتهم من قرى ومدن الاردن الى القدس القديمة وجدوا ان القرويين قد أقاموا العقبات والمتاريس لمنع جيش البادية من الوصول اليهم وان البلاد أشبه بثكنة حرب يسيطر عليها الشعب والجيش لا يجرأ عليها، والجيش فقط يتمركز في المدن الرئيسية.

لقد تحدثت الصحف الرجعية بعد هبة الاردن الثورية في مرحلتها الاولى ان الجنة اشبه بجهة العراق التي تمكن بعدها نوري السعيد من ضم بلاده الى حلف تركيا العراق. ولكن الحوادث برهنت على ان التاريخ لا يعيد نفسه وان اوضاع الاردن والعالم تختلف وان قوى الشعب اقوى.

ولن يفرح المستعمرون في الاردن. والامل، كما نقل الانباء على أن يشعب ارحيم في العراق فهناك تتأجج عوامل الثورة ايضاً.

الاتحاد
جريدة سياسية ... يصدرها ...
المحرر المسؤول، توفيق طوبي
... نشرة ... حيفا
... ٢٥٩١ ...
ليست في ...

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا!!

"AL-ITTIHAD" "אל - אתיחאד" الثمن (١٠٠) بروطة המחיר (100) פר'

عدد الجمعة

١٣ كانون الثاني ١٩٥٦

العدد ٧٤ السنة الثانية عشرة
٢٤ جماد الاول — ٢٤ طيبت
١٣٧٥ هـ / ٥٧١٦ ع
13 January 13 ינואר
1956
No. 74 Vol.

حكومة الرفاعي تلاحق المناضلين القوميين

الشعب الاردني رد على مؤامرات المستعمرين بالمظاهرات الشعبية والاضرابات - برافدا

عمان — عاد وزير الخارجية الاردنية حسين فخري الخالدي فأكد أن حكومته لن تدخل أو ترتبط في احلاف وتقول انباء عمان أن حكومة سمير الرفاعي قد خففت إجراء منع التجول في بعض المدن وإن الهدوء يعود الى ربوع البلاد.

ولكن الوقائع تكذب هذا الادعاء فقد اعلن سعيد الغزي رئيس حكومة

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

موسكو — علقت «برافدا» في عددها أمس على هبة الشعب الاردني ضد حلف بغداد فقالت: «الشعب الاردني قد رد على مؤامرات المستعمرين بالمظاهرات الشعبية والاضرابات والاجتماعات الاحتجاجية. إن فشل الاستعمار في الاردن والشعور المتزايد ضد حلف بغداد العدواني في أقطار الشرق الاوسط الاخرى يثبتان بوضوح أن الازمنة التي كان فيها المستعمرون يفعلون ما يريدون دون مقاومة قد ولت.

ووصفت «برافدا» حلف بغداد العدواني بانه استعمار من نوع جديد، وقالت: إن شعوب الشرق الاوسط، في اعقاب بورما وافغانستان، ترفض كل محاولة لاقامة احلاف عسكرية عدوانية، فحتى في البلاد التي انضمت إلى الحلف هناك مقاومة له.

وأضافت «برافدا»: إن الدول الغربية قد تعمت الآن كم هو ضعيف وغير ثابت موقفها في هذا الجزء من العالم.

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

اعضاء مجلس الامن يشجبون الهجوم الاسرائيلي على المواقع السورية

سوبوليف: لم يكن أي مبرر للهجوم، فأمام اسرائيل كانت مفتوحة سبل اخرى لتسوية القضية

نيويورك — واصل مجلس الامن أمس بحث شكوى سوريا على إسرائيل بخصوص غزوة طبريا وتكلم المندوب السوفياتي، فقال: إن الهجوم المعد والذي نفذ في ١١ كانون الاول كان لا مبرر له أبداً، وهو خرق خطير لميثاق الامم المتحدة. لقد كانت أمام إسرائيل سبل اخرى مثل محكمة العدل الدولية والوساطة والتحقيق وغير ذلك. وحذر سوبوليف من تكرر هذه الحوادث ودعا المجلس إلى التوجه لاسرائيل مرة اخرى لتتخذ الوسائل الضرورية لمنع تكرر هذه الحوادث وإلى دعوة إسرائيل لدفع تعويضات ورفض أن يلقي على سوريا أية مسؤولية.

ويقول نص مشروع القرار السوفياتي ... «بعد أن دقق مجلس الامن النظر في تقرير كبير مراقبي منظمة هيئة الامم المتحدة في فلسطين المؤرخ في ٢٨ تشرين الاول ١٩٥٥، ومستعيداً قراره في تموز ١٩٤٨، ومستعيداً شجبه لاعمال اسرائيل العسكرية التي جاءت في قراراته في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٥٣ و٣٠ آذار ١٩٥٥، آخذاً بعين الاعتبار هذين القرارين اللذين دعيا إسرائيل لاخذ اجراءات فعالة لمنع تكرار مثل تلك الاعمال العسكرية، ومهتماً جد الاهتمام بعدم تقيد إسرائيل بتلك القرارات، ومعتبراً ان اعمالا عسكرية إضافية من أثرها أن تؤدي إلى اقلاق السلام وأمن المنطقة.

اولا، يشجب مجلس الامن إسرائيل على عدوانها العنيف الفظ الذي قامت به قواتها المسلحة في ١٢ كانون الاول ١٩٥٥ على أرض سوريا وقواتها العسكرية.

ثانياً، يقرر ان ذلك العمل خرق القرار (المجلس) في ١٥ تموز ١٩٤٨ ولاتفاقية الهدنة السورية الاسرائيلية ولالتزاماتها (التزامات اسرائيل) تجاه ميثاق هيئة الامم المتحدة.

ثالثاً، يدعو اسرائيل أن تأخذ الاجراءات الضرورية لمنع مثل هذه الاعمال.

رابعاً، يحذر اسرائيل من أن العودة في المستقبل الى مثل هذه الاعمال تخلق وضعاً يتطلب من مجلس الامن تطبيق الفقرة ٣٩ من ميثاق هيئة الامم المتحدة (تسمح هذه الفقرة لمجلس الامن بأن يقرر وجود تهديد للسلام او عدوان وتمكنه من التوصية بفرض المقاطعة والعقوبات حتى أعمال عسكرية لاعادة السلام).

خامساً، يقرر ان تدفع اسرائيل تعويضات كافية عن الخسارة في الارواح والعمار في الممتلكات التي نتجت عن الهجوم المذكور.

سادساً، يدعو سكرتير هيئة الامم العام إلى تقديم تقارير متعاقبة حول تنفيذ هذا القرار».

الغرب ايضاً سيشجب اسرائيل

وأعلنت وكالة رويتر ان دول الغرب، الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا قدمت مشروع قرار انتقدته إلى مجلس الامن الذي يجتمع اليوم (الخميس) وهذا القرار يشجب ايضاً «خرق إسرائيل الفظ» لالتزامات إسرائيل تجاه ميثاق هيئة الامم المتحدة

[البقية على الصفحة ٤ عمود ١]

حول الاقتراح السوفياتي بخصوص غزوة طبريا

اليمين حتى «اليسار» اليامي، صهيون زعيق مستيري على الاقتراح السوفياتي في مجلس الامن بشجب الغزوة الاسرائيلية على المواقع السورية قرب بحيرة طبريا وانذار حكام إسرائيل بأن مجلس الامن سيفرض العقوبات على إسرائيل في حالة العود في المستقبل، الى مثل هذه الغزوات.

«عل همشمار» اليامية تعلن أنها ترفض هذا التنديد السوفياتي على انه «متحيز ويتجاهل ان الغزوة الاسرائيلية جاءت نتيجة لاعتداءات سورية سابقة». و «لامرحاب» الاحدوت عفودانية تتهاوى الى الدرك الاسفل من التحريض على الاتحاد السوفياتي فتعلن ان الاتحاد السوفياتي «ينافس الغرب في تحريض العرب على إسرائيل». لقد ربط رجال المبام واحدوت عفودا مصيرهم بمصير بن غوريون. ففي ظل حكومته التي يشتركون فيها جرت «غزوة طبريا» وتمادى بن غوريون في انتهاج سياسة الغزوات المسلحة في خدمة مشاريع الاحلاف الاستعمارية، هذه السياسة التي وترت العلاقات بين إسرائيل والاقطار العربية وهددت سلام الشرق الاوسط. لذلك فن الطبيعي أن يفتشوا عن «الخطأ»، لا في سياسة حكومة بن غوريون، بل في السياسة السوفياتية. انهم لا يستطيعون ان يعترفوا أن سياسة الحكومة، التي يشتركون فيها، سياسة أفلست وجنت على بلادنا أكثر مما جنى عليها أعدى أعداء بلادنا. إنهم يرتجفون فرقاً من أن يعرف الشعب انهم ارتكبوا أكبر خطأ في تاريخهم السياسي عندما انضموا إلى حكومة بن غوريون، وان يعرف الشعب أن الحزب الشيوعي الاسرائيلي كان على حق عندما عارض هذه الحكومة وحذرهم من الاشتراك فيها وحذر الشعب كله من النتائج الوخيمة التي ستجرها حكومة بن غوريون على بلادنا وعلى أمنها وعلى مركزها الدولي.

لقد ضم بن غوريون رجال المبام واحدوت عفودا إلى حكومته ليؤلفوا له «ستاراً يسارياً» يخفي، عن أعين الشعب، سياسته العدوانية الموالية للاستعمار. ورجال المبام واحدوت عفودا، في تحريضهم المثابر على الاتحاد السوفياتي، يقومون بهذا الدور، الذي اسنده بن غوريون اليهم، بأمانة واخلاص. وإذا كانت أنظار الشعب النافذة تخترق «ستارهم اليساري» وترى الوقائع على حقيقتها، فالحق ليس عليهم، انما الفضل في ذلك يعود إلى وعي الشعب والى نتائج سياسة بن غوريون نفسها (زيادة عزلة إسرائيل وزعزعة مركزها الدولي) والى سياسة السلام السوفياتية المثابرة.

فمهما يتفلسف مؤيدو بن غوريون من المبام واحدوت عفودا فالشعب يرى النتائج. والنتائج هي ان «غزوة طبريا» كالغزوات التي سبقتها في قبية وغزة وخان يونس لم تنل بلادنا غير التنديد والشجب الاجماعي في مجلس الأمن. وهذه الغزوات، باعتراف جمال عبد الناصر نفسه، أبعدت السلام الاسرائيلي — العربي واضطرت مصر إلى زيادة التسلح. إن سياسة الغزوات العسكرية البن غوريونية، كما تثبت الوقائع، هي أحد العوامل الرئيسية في تعكير صفو السلام في الشرق الاوسط.

ومهما يتفلسف مؤيدو بن غوريون من المبام واحدوت عفودا حول «تحيز» الاتحاد السوفياتي، فالشعب لا يمكن ان ينسى التاريخ القريب. إن الشعب الاسرائيلي يذكر انه في سنة ١٩٤٨، عندما قامت جيوش حكام الدول العربية آنذاك، بدفع من المستعمرين الامريكيين والبريطانيين، بالهجوم على فلسطين وعلى دولة إسرائيل الفتية وللاغراق

[البقية على الصفحة ٤ عمود ٧ و٨]

مصر وسوريا والسعودية العربية يقترحون

مساعدة الاردن وانقاذها من النفوذ البريطاني

دمشق — أعلن سعيد الغزي رئيس حكومة سوريا أن بلاده بالاشتراك مع مصر والعربية السعودية قد اقترحت رسمياً على حكومة الاردن منحها مساعدة مالية تمكنها من التخلص من المنحة البريطانية (هذا العام ١٢ مليون جنيه أو دينار) السنوية. وأضاف انه قدم إلى القائم بأعمال المفوضية الاردنية في دمشق مذكرة لرفعها إلى حكومته ويقترح فيها اجراء مفاوضات بين الدول العربية الثلاث (مصر والسعودية العربية وسوريا) والاردن حول شكل هذه المساعدة المالية.

وقد حضر الاجتماع حين تقديم المذكرة سفير مصر وسفير العربية السعودية.

وأعلن سعيد الغزي أن الدول الثلاث اقترحت عقد اجتماع رباعي يشترك فيه الملك حسين في احدى عواصم الدول الثلاث — مصر، سوريا والعربية السعودية.

ويستهدف هذا الاقتراح انقاذ الاردن من نفوذ الاستعمار البريطاني وتقوية الكفاح الاردني في سبيل الاستقلال والسيادة القومية ومقاومة حلف بغداد.

جاء في الانباء: سيحاول ايزنهاور وإيدن في اجتماعهما العتيد «حل» تناقضاتهما وتقوية مراكزهما في الشرق الاوسط



فرطت ....

العراق قد ترسل قواتها الى الاردن

القاهرة — نشرت جريدة «الاهرام» لمراسلها في واشنطن أن أنباء قد وصلت إلى واشنطن من بيروت تفيد أن حكومة العراق قد ترسل قوات عسكرية إلى الاردن بحجة أن «الاضطرابات» الجارية هناك ينظمها الشيوعيون وان من واجب حلف بغداد مكافحة الشيوعية.

ويقول المراسل ان الاوساط الدبلوماسية في واشنطن تأبى أن تعرب عن رأيها في هذا الامر علناً.

والاوساط الرسمية الامريكية لا تتحدث بهذا الامر علناً، ولكنها تلقي على بريطانيا تبعة الحوادث الجارية في الاردن.

هذه بلادنا!

عمان - أعلنت الصحف البريطانية مقتل الكولونيل باتريك لويد في الزرقاء أثناء المظاهرات المعادية لحلف بغداد التي جرت في تلك البلدة. ولكنها لم تصف الحادث واكتفت «بذرف الدموع» على هذه «الضحية» «المتمدنة»!

وقد وصف لنا أحد الحجاج الاسرائيليين العائدين من الاردن وصفاً واقعياً الحادث الذي ذهب فيه الكولونيل «الضحية» «المدنية»!... قال:

«اكتظت شوارع الزرقاء بالمتظاهرين رجالا ونساء يحتجون على حلف بغداد ويستنكرون الاستعمار البريطاني.

وحاول الجيش الاردني تفريق المظاهرة ففشل.

وتصدى الكولونيل يريد أن يتحدى المتظاهرين ويفرق شملهم. فركب «الجيب» وحاول اختراق الجموع مستفزاً مشاعرهم القومية وحاولا هدر أرواحهم. فسقط!

لقد قال أحدهم: في بلادنا يريد ان يدوسنا تحت عجلات «الجيب»!!

تيتو: مصر تريد السلام ولن تسمح بعودة السيطرة الاجنبية

بلغراد — خطب المريشال تيتو رئيس حكومة يوغوسلافيا حال وصوله الى بريد بولا في يوغسلافيا بعد عودته من زيارة الحبشة ومصر فقال: «ان الشعب المصري يقاوم بصلابة المحاولات الاجنبية التي تستهدف اثارة الاضطراب في الشرق الاوسط وان هذا الشعب يريد ان يعيش في سلام وهو لن يسمح ابدا بعودة السيطرة الاجنبية».

واردف تيتو الذي امضى عشرة ايام في مصر ... «هناك احاديث حول تسلح مصر وان لها اهداف حربية ولكننا رأينا ان الامر الوحيد الذي تريده مصر هو السلام حتى تستطيع ان تتطور».

وبعد ان اشار المريشال الى إمكانية تقوية العلاقات التجارية بين يوغوسلافيا من ناحية ومصر والحبشة من الناحية الاخرى قال ... «لقد زرنا قطرين بعيدين معرفتنا بهم كانت قليلة وجاءتنا عن طريق الذين غزوها. لم نعرف عنهما الكثير. ويبدو ان الرغبة في السلام ليست في مكان ما اشد منها في هذه الاقطار غير المتطورة».

سفير سوفياتي في ليبيا

طرابلس — وصل إلى هنا نيقولاي خيرالوف، أول سفير سوفياتي في ليبيا. وكان قبل ذلك يشغل منصب سفير الاتحاد السوفياتي في كانبيرا باستراليا.

وسيقدم الرفيق خيرالوف أوراق اعتماده إلى الملك ادريس السنوسي.

موليه يحاول تأليف الوزارة الفرنسية

باريس — عهد بيير كوتي رئيس الجمهورية فرنسا إلى جاي موليه زعيم الحزب الاشتراكي الفرنسي تأليف وزارة فرنسا الجديدة.

وكان الحزب الاشتراكي ائتلف مع الحزب الراديكالي (حزب منديس فرانس) «الجبهة الجمهورية» ايام الانتخابات وحازا مع أنصارهما على ١٦٦ مقعداً.

ولن يتمكن جاي موليه من تأليف وزارة جديدة مالم يأتلف إما مع الحزب الشيوعي وإما مع احزاب اليمين.

ويطالب الحزب الشيوعي الفرنسي بإقامة حكومة جبهة شعبية بالائتلاف مع الجبهة الجمهورية لاجراء التغيير الجوهري في سياسة فرنسا الذي عبر الشعب الفرنسي عنه في تصويته الحزب الشيوعي الفرنسي أقوى حزب في البرلمان الفرنسي.

وقد لبت جماهير العمال نداء الحزب الشيوعي الفرنسي فألفت اللجان الشعبية في المصانع والاحياء وهدفها السعي لاقامة حكومة جبهة شعبية.

ولم يعلن جاي موليه بعد فيما اذا نجح في تأليف الوزارة الجديدة.

اجتماع لطلاب الجامعة العبرية تضامناً مع الشعب الاردني

القدس — على الرغم من جو الارهاب الذي حاولت الشرطة فرضه، فقد احتشد عدد كبير من طلاب الجامعة العبرية، أمام بوابة الجامعة، يحملون شعارات تدعو «إلى استقلال الوطن وضمان سلامته» و «نضال الشعب الاردني — نضالنا» و «ليقف ركس شاريت وراء حلف معاد للسوفيات مع امريكا» و «الشعب الاردني يناضل ضد حلف بغداد وضد الحرب» «وعاش السلام الاسرائيلي - العربي».

وقد تكلم في هذا الاحتشاد احد التلاميذ داعياً إلى التضامن مع الشعب الاردني وإلى النضال من أجل استقلال إسرائيل وضد الاحلاف العدوانية.

وفي هذا الاجتماع وزع منشور أصدرته اللجنة المحلية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في القدس، في تحية الشعب الاردني المناضل. وقد قوبل المنشور بترحاب وتأييد كبير.

مناقصة دولية

لبناء مصنع تكرير في سوريا

دمشق - دعت الحكومة السورية الشركات العالمية والمقاولين العالميين للاشتراك في المناقصة الدولية لبناء مصنع لتكرير البترول.

وكان الاتحاد السوفياتي قد عرض على سوريا بناء هذا المصنع الذي تبلغ قدرته على التكرير ٧٠٠ الف طن سنويا بشروط ملائمة جداً.

وكالة تاس السوفياتية عن النقاش السياسي في الكنيست:

اسرائيل لا تريد التعلم من فشل سياستها

موسكو — ذكرت وكالة الانباء السوفياتية، «تاس»، ان عقبات داخلية ستبقى تعترض سبيل إسرائيل طالما هي تواصل النسخة الاسرائيلية القديمة للسياسة الامريكية.

وذكرت الوكالة السوفياتية ايضاً ان خطابات بن غوريون الاخيرة تشير إلى ان حكومة إسرائيل لا تستهدف الاستفادة المناسبة من فشل سياستها، بل هي تستهدف، بدلا من ذلك، الاسراع في التحضيرات الحربية.

وتضيف الوكالة السوفياتية ان سياسة إسرائيل الحالية تؤدي إلى افقار الشعب والى تشتة النظام السياسي.

وتقول وكالة الانباء الفرنسية ان ما ذكر اعلاه قد ذكرته وكالة «تاس» في تل ابيب تعليقاً على النقاش السياسي الذي جرى مؤخراً في الكنيست.

المجلة الامريكية «تايمز» تقول:

من وجهة نظر المصالح الامريكية

هناك مبرر لسياسة بن غوريون العدوانية

نيويورك — اعلنت المجلة الامريكية الاسبوعية «تايمز»، المقربة من وزارة الخارجية الامريكية، ان توثيق العلاقات بين الاتحاد السوفياتي والدول العربية يشكل «تهديداً فعالا لمصالح امريكا في الشرق الاوسط وان هذا التطور يزود بن غوريون بمبرر لانتهاج خط عسكري شديد».

وتذكر المجلة ما اورده مراسلها في إسرائيل أن في إسرائيل اليوم ترتفع أصوات كثيرة ضد «الحرب المانعة» ولكن هناك رأيين اثنين في إسرائيل (١) «محاولة اكتساب عطف العالم الغربي» (٢) أعمال عسكرية عدوانية تتجاهل الرأي العام العالمي. وتقول المجلة أن الخط العدواني هو الذي يسود الاوساط الاسرائيلية الرسمية.

ثم ذكرت المجلة ما كان قد صرح به جمال عبد الناصر في انه حتى ٢٨ شباط الماضي كان يعتقد بأن السلام الحقيقي قريب جداً. فالحدود كانت هادئة منذ ١٩٥٢ وانه كان يشعر انه بالهدوء. ولكن منذ الهجوم على غزة زال هذا الشعور. ولهذا اشتريت أسلحة من تشيكوسلوفاكيا مع اني كنت أفضل انفاق الاموال على مشاريع التطوير.

وتقول المجلة أن عبد الناصر قد اعلن: إني أعتقد بأن بن غوريون مسؤول عن هذا، والامور لم تكن كذلك حينما كان شاريت رئيساً للحكومة. فشاريت ليس انساناً قاسياً بل ربما يكون معقولا ولكن بن غوريون يعيش بشعور أن لا مفر من أعمال الارهاب وهو لا يتكلم إلا عن استخدام القوة وفرض التسوية على العرب فرضاً.

بريطانيا تبعث بجنود المظلات الى قبرص

ومتابعة «مفاوضات» هاردنغ مكاريوس

نيقوسيا — يشتد كفاح الشعب القبرصي في سبيل ممارسة حق تقرير المصير والانضمام الى اليونان. وتشتد ايضاً حدة الاصطدامات المسلحة التي تجري يومياً بين القوميين المسلحين وقوات الجيش البريطاني.

ولكن بينما يشتد هذا الكفاح تحاول بريطانيا والقيادة اليمينية في حركة التحرر القومي الوصول الى «تفاهم» حول مستقبل قبرص. وفي سبيل الوصول الى هذا الهدف تجري المقابلات المستمرة بين الجنرال هاردنغ الحاكم البريطاني والمطران مكاريوس زعيم القوميين اليمينيين وقد تم في اوائل هذا الاسبوع وراء الابواب المغلقة والحراسة الشديدة الاجتماع الخامس بين هاردنغ ومكاريوس.

ولكن الاجراءات البريطانية تدل أن هذه المقابلات تستهدف أمراً واحداً هو تثبيت السيطرة البريطانية في قبرص وكسب تأييد اليمينيين لاستمرار هذه السيطرة.

فقد أعلنت وزارة الحربية البريطانية انها بعثت إلى قبرص الفي جندي من جنود المظلات بالاضافة إلى ١٠ الاف جندي يعملون في سلاح الطيران الجوي.

وهذا الاعلان بمثابة تأكيد جديد على أن بريطانيا لا تنوي التخلي طواعية عن قبرص قاعدتها العسكرية الكبرى في الشرق الاوسط.

اسرائيل تحيي السودان

تل ابيب — ارسلت الحكومة الاسرائيلية تحيي السودان على استقلاله. وقد ابرق وزير الخارجية موشه شاريت هذه التحية الى رئيس الحكومة السودانية اسماعيل الازهري.

وقد اعلن راديو القاهرة ان البرقية الاسرائيلية وصلت الى العاصمة السودانية ولكن الحكومة السودانية لن تجيب على هذه البرقية!

وفهم ان السودان سينضم قريباً الى الجامعة العربية وقد اعلن متحدث بلسان حكومته ان السودان سيقوم بكافة الالتزامات، التي تفرضها عليه هذه العضوية بما في ذلك مقاطعة اسرائيل!!

لجنة الحكم العسكري تواصل اعمالها

وفد يمثل عكا ووفد نسائي كبير، وآخرون يطالبون بالغاء الحكم العسكري

اللجنة تختلس الزيارة الى المثلث تحت الحراسة الشديدة بعيدة عن الجماهير

عضو الوفد النسائي تسأل: كيف كنتم تشعرون لو منعتم عن زيارة اولادكم المرضى

حيفا — رغم الابواب المغلقة والفخفخة التي تحيط بلجنة الحكم العسكري في مقرها في فندق صهيون الكبير ورغم قرارها البدائي ان لا تستقبل الوفود الشعبية والمنظمات العامة عادت لجنة الحكم العسكري وبدأت تستقبل الوفود الشعبية التي طلبت التعبير عن رأيها في امر يقلق المواطنين اليهود والعرب، امر الحكم العسكري. وفي أول هذا الاسبوع استقبلت اللجنة وفداً كبيراً يمثل اهالي عكا تألف من القاضي الشرعي الشيخ موسى الطبري والمحامي جميل لبيب الخوري ومحمد حبيشي ورمزي خوري واحمد عبده ثم استقبلت بالامس وفداً يمثل اتحاد منظمة النساء الدمقراطيات في اسرائيل وفرعه في الناصرة تألف من الدكتورة اتيل كلنجر وسميرة خوري وأرنا مير.

وقد طالب الوفدان بالغاء الحكم العسكري ونظام التصاريح وقدما مذكرتين تدعمان موقفهما.

ومما جاء في مذكرة وفد عكا الشعبي الذي يمثل مختلف الهيئات والاحزاب والاتجاهات السياسية ... «ان فرض الحكم العسكري على المواطنين العرب يفرض عليهم قوانين تتنافى مع الروح الدمقراطية ومع ميثاق اعلان الدولة الذي أقر الحقوق المتساوية وحقوق المواطنين لجميع السكان العرب في اسرائيل.

وقد عالجت مذكرة النساء أثر الحكم العسكري على حياة النساء العربيات وعبء نظام التصاريح. وهناك حوادث عينية تظهر بطلان حجة «الامن»

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ١ و٥]

تكلم رئيس الحكومة فسكتت الاقلام !

بقلم بنحاس طوبي
عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت

على الجلسة الاخيرة ، التي عقدتها اللجنة التنفيذية للهستدروت وتكلم فيها رئيس الحكومة ، بن غوريون ، خيم جو مليء بالتهديد . فعاكة الجلسة — سكرتير الهستدروت قد حدد مصيرها ، فمنع الصحفيين وأعضاء اللجنة التنفيذية نفسها من استعمال أقلامهم وتدوين ملاحظاتهم .

تكلم رئيس الحكومة فتوقفت الاقلام عن الكتابة . فالجلسة قد أحيطت بغلاف من السرية .

وأنا ، كعضو في اللجنة التنفيذية للهستدروت ، سأقبل حكم رئيس الجلسة واحافظ على السر . وسأعالج فقط الامور التي ليست في نطاق ذلك السر . فسأقول ، مثلا ، إن فحوى خطاب رئيس الحكومة في الجلسة قد طابق رأي رئيس بلدية القدس الذي أعلنه في اجتماع لذكرى الهستدروت الخامسة والثلاثين . فرئيس بلدية القدس وزعيم المباي قال إن واجب الهستدروت هو منع النضال الطبقي . لقد قال رئيس البلدية قوله هذا في جملة قصيرة واضحة . انه تكلم كإشتراكي نظرياً وكشوفيني عملياً . والذي قاله رئيس بلدية القدس باختصار قاله رئيس الحكومة في محاضرته المطولة . وطول المحاضرة لم يغير جوهرها ، وجوهرها كان معادياً للعمال ، جوهرها كان منع النضال الطبقي .

إني آمل أن لا أكون قد خرقت سرية جلسة اللجنة التنفيذية للهستدروت .

لقد دار خطاب رئيس الحكومة كله حول أن على اللجنة التنفيذية للهستدروت أن تمنع العمال من المطالبة بزيادة أجورهم . « فهذه المطالبة طعنة في ظهر إسرائيل » . أتراني كشفت سراً بهذا ؟ !

إن وزير المالية في الحكومة قد سبق بن غوريون وأعلن « أن كل من يطالب بزيادة الاجور إنما يساعد عبد الناصر مباشرة » .

حينما استمعت إلى خطاب رئيس الحكومة في هذه الجلسة تخيلت أمامي عاملاً والى جانبه يقف صاحب العمل يمتص منه قواه ويفرغ جيوبه ويسلب منه أجوره ، وحينما يحاول هذا العامل المفجوع يقول له رئيس بلدية القدس : هذا ممنوع ، فواجب الهستدروت منع النضال الطبقي . ويقول له رئيس الحكومة : « هذه طعنة في ظهر إسرائيل » . ويقول له وزير المالية : « هذه مساعدة مباشرة لعبد الناصر » ! !

هذا هو الحبل الذي يريدون شده على رقبة الطبقة العاملة . وهذا ليس سراً ، فهو أمر معروف للعمال وأصحاب الاعمال . وكذلك فإن هذا هو فحوى خطاب بن غوريون في الجلسة ولهذا لا أراني كشفت سراً .

ورئيس الحكومة الذي يعرف جيداً انه لم يأت في خطابه بجديد ، التفت نحو الاعضاء الشيوعيين في الجلسة وقال : إني أعرف أنهم سيهتفون في وجهي قائلين ، انت أجير البرجوازية . لقد قال هذه الكلمات مرتين ، كانت الثانية منهما حينما أجاب على سؤال وجهه إليه الاعضاء الشيوعيون ، لماذا لا تقص أرباح أصحاب الاعمال ؟ — لقد أجاب حضرته قائلا ، إن أرباح الرأسمالية منخفضة عن طريق الضرائب التي تجبيها الحكومة منهم . لم يخجل رئيس الحكومة من الاجابة بهذا مع انه معروف الجميع ، وحتى بالوثائق الرسمية ، أن الرأسماليين يتهربون من دفع الضرائب ، وكتاب تقدير ضريبة الدخل أفضل دليل على ذلك . ولكن إذا كان رئيس الحكومة ، مع هذا كله ، قد رأى أن يدافع عن الرأسماليين ويزعم أن أرباحهم منخفضة فلا شك أن من الطبيعي ان يهتف في وجهه كما ذكر هو .

* *

ومع هذا أريد ان أكشف أمراً من سرية الاجتماع . وهذا أمر لا مفر منه من أجل فهم خطاب رئيس الحكومة السري .

لقد كان خطابه عودة على ما ألقاه في الكنيست أثناء البحث السياسي الاخير ، عودة على ان الحرب وشيكة الوقوع وان إسرائيل في أوضاع طوارئ ، وان ثمة أخطاراً حولنا . ولهذا يجب أن يتصرف العمال بموجب هذا وان لا يبدو أي تذمر .

وفي الواقع يمكن ان نسأل ، إذا كان خطاب بن غوريون في اجتماع اللجنة التنفيذية للهستدروت مشابهاً تقريباً لما قاله في الكنيست فما معنى السرية التي فرضت على الاجتماع إذن ؟ ! الجواب بسيط وفي غاية البساطة . لقد احيط الاجتماع بالسرية بغية اعطائه أهمية خاصة . وهذه السرية هي احدى الامور التي يريد بها زعماء المباي تضليل العمال ، فيفكر العمال ان في اجتماع اللجنة التنفيذية للهستدروت قيلت امور لا يمكن الكشف عنها ولا يمكن التجادل والنقاش فيها ولا يمكن الاعتراض عليها ، ولا يمكن معرفتها ، وبالاختصار لا يمكن المطالبة بزيادة الاجور . وهذا هو في الواقع سبب السرية التي احيط بها اجتماع اللجنة التنفيذية الاخير .

وثمة أمر يلقي ضوءاً ساطعاً على الاجتماع كله . وسأكشف أنا عنه وليكن ما يكون . فقد ظهر رئيس الحكومة في هذا الاجتماع مرتدياً بزة عسكرية . وهذا كان المدخل للخطاب المليء تهديداً ، واشارة إلى سبب سرية الاجتماع . ومع ان هذا هو أمر صغير إلا أنه يعتبر أمراً مميزاً الاجتماع كله . فحيال مطالبة العمال بزيادة الاجور يجب التلويح بأوضاع الطوارئ ، ويجب استغلال كل الامور ويجب الظهور ببزة حربية .

ان الحديث من أوضاع الطوارئ ، أمر هام جداً فبواسطته يمكن « حل » قضايا العمال . هكذا يفكر زعماء المباي .

في كتابه الاستعمار أعلى مراحل الرأسمالية ذكر لينين العظيم أن ملك الماليين الانجليز سيسل رودس ، قال مرة ، « كنت البارحة في إيستند بلندن (وهي حي عمال) وزرت اجتماعاً للعاطلين عن العمل . وحينما استمعت هناك إلى الخطابات الوحشية ، تلك الخطابات التي لم تكن إلا صرخة واحدة لانتظام ، الخبز ، الخبز ، عدت إلى البيت افكر في كل ما رأيت ، إذ ذاك أدركت أكثر من أي وقت مضى ، كم هو هام الاستعمار » .

لقد اعتقد سيسل رودس ان الاستعمار هو الجواب على « الصرخة المتوحشة » التي أطلقها العمال ، الخبز . وبن غوريون يعتقد ان خلق جو من الذعر وأوضاع الطوارئ ، هو الجواب على مطالبة العمال بزيادة الاجور . هذا هو الفحوى السري لخطاب رئيس الحكومة في اجتماع اللجنة التنفيذية للهستدروت .

ولكن أي سر في الامر ؟ ان العمال سيصفعون بهذا السر .

حقاً لقد توقفت الاقلام عن الكتابة في اجتماع اللجنة التنفيذية ، حسب أمر رئيس الجلسة ، سكرتير الهستدروت . ولكن نضال العمال من أجل زيادة الاجور لن يتوقف . وعلى هذا تشهد اجتماعات الصيادلة والممرضات التي عقدت مؤخراً .

في الطريق ...

بقلم محمد ابرهيم دكروب — الاديب السوري

محمد ابراهيم دكروب اديب سوري موهوب اختار هذا الباب « في الطريق » لبسجل انطباعاته الشهرية في مجلة العلم اللبنانية « الطريق » . ونحن ننشر اول ما كتب إذ اختار الباب — فهو صورة من صور الحياة عن العالم العربي .

... وأي طريق أقصد ؟

هل هي الطريق العادية السوداء أو الغبراء التي نسير عليها في المدينة والقرى والجبل والسهل ، فنرى في وسطها وعلى جوانبها مشاهد وطرائف ومآسي تنطق بألف حديث وحديث ؟ ...

أم نحن نقصد طريق الذين اختاروا التقدم ، ومضت جحافلهم تناضل لتحطم الصخور وتنسف العراقيل ؟

أم نحن نتحدث — في مجلة العلم هذه — عن الانتصارات التي يسجلها أنصار السلام في العالم وهم يلفون حولهم الملايين تنفتل سواعدهم مع بعض ويسيرون في طريق تحقيق أهدافهم الكبيرة الشريفة حتى يزهر في العالم كله سلام طويل دائم ؟

أم ترانا سنقصر حديثنا على التطور الصاعد الثقافة الانسانية ، من علم وأدب وفن ، ورصد حركتها في طريق الخلق والابداع وافناء النفس البشرية بأنبل المشاعر واحلى الامنيات ؟

... الواقع أن تشابك هذه « الطرقات » كلها في حركتها العامة وتآزرها وتفاعلها بعضها مع البعض الآخر ، يجعلنا نفضل هنا ، عدم الاختيار .. ثم ننظر إلى الحياة في شتى أشكالها ومظاهرها وميادينها ، فاذا هي سيل هائل ينصب ، منذ بدأت الحياة ، في دفق تطوري عام يشمل الطبيعة والانسان ، يشمل نتاج تفاعل الطبيعة مع هذا الانسان ، من علوم وآداب وفنون وانظمة قبائل ودول وامبراطوريات ... كل هذه الاشياء تنتظمها حركة تطورية واحدة وتسير في طريق صاعدة حيث يسيطر الانسان على القوانين وينشر الخصب في كل مكان .

كل شيء إذن يمشي في الطريق ..

وهذا القلم ، سيحاول ، في زاويته هذه ، أن يرصد حركة النمو والتطور في بعض نواحي حياتنا ، كل شهر .

وهو سيهتف ، بكل خصب فيه ، لكل ظاهرة تبدو له من التقدم في بلادنا العربية وفي العالم .

وبالقوة نفسها واحتدام الغضب فيه ، سيحاول هذا القلم كشف القناع عما يراه ليهتري ، ويتحلل في بلادنا ، وعمن يراه يحاول عرقلة القافلة أو الوقوف في دربها .

... وهذا الشهر ، ماذا ترانا نجد في الطريق ؟

آله الخصب في المغرب العربي

في اسطورة يونانية قديمة ، أن آله الخصب عندما يسير في الوديان والسهوب الجرداء ، كانت الارض ترتعش تحت قدميه فاذا الربيع يزدهر خلفه أينما سار ، والاخضرار يزحف ويزحف ويلف بين طياته كل أرض جرداء يسير فوقها الاله .

ولعل آله الاسطورة هذا قد اجتاز الزمن ، وتحول في عصرنا إلى عزائم وإرادات تنفتل بها عضلات قوى التحرر الوطني في شتى انحاء العالم ، تضرب الارض وتسحق الطغيان وتمزق الظلمات . فاذا الاخضرار ينهض من قلب التراب ، يتسامى وينتشر ، ويتسع في كل يوم مداه .

لقد استيقظ آله الخصب ، وسار فإذا أقسام كبرى من العالم تزهو بالاخضرار وتخصب بالينابيع وتشع بالعافية وبالامل . وإذا الاعشاب الطفيلية والاشواك وأعواد الحطب اليابس — إذا كل قوى الظلام والاستعمار — تتكسر وتنهار وتندثر يوماً بعد يوم ، بينما إله الخصب يسير .

أنظر ، تره في كل مكان . ثم انظر ، تره هناك في المغرب العربي ، في الجزائر ومراكش وتونس الخضراء ، قد تجسد وامتزج بقلوب المناضلين هناك وبالزنود ، ومضى يمزق الظلمات ويكسر القيود ، ويمهد لازدهار الربيع .

عبث وأيما عبث ، مهما الاعشاب الطفيلية دنست الارض بالخيانات ، ومهما الاشواك سددت حراباً إلى صدور المكافحين ، ومهما الحطب اليابس نصب مدافع تمزق اللحوم .. فالسيل الاخضر ، رغم كل المآسي ، يسير .

وتلك الاجسام العربية السمراء كأنها الرماح ، هناك في مغربنا العربي ، تغرس في أرضها لحومها والدماء . تدعس بأقدامها الاشواك ، تتحدى قوى الاستعمار الفرنسي ومن خلفه قوى « الاطلسي » الملطخة بدماء الجريمة .

هناك ، في مغربنا العربي ، سترتشف الارض أيضاً مزيداً من الدماء ، وسيحتوي ترابها آلاف الشهداء ، ستصل بربرية الاستعمار الفرنسي إلى أوحش وحشيتها ومخازيها ، ستلهو براثن حلف « الاطلسي » بالدماء وبتمزيق اللحوم ، سيطارد المكافحون إلى رؤوس الجبال وأعماق الاودية ، وسيفرح الجوع هناك ويرقص الالم وتدلهم الاجواء بجرائم البارود ...

... ومن بعض زوايا العالم ، سينعق بعض التافهين أمثال الكاتب الفرنسي الوجودي « البير كامو » بأن الحركة الوطنية في المغرب العربي حركة « ارهاب » ! .. بينما محطة الشرق الادنى تقذف السموم ، وتدس بأن المناضلين العرب هناك برابرة ووحوش ! .. وسترجع الصدى أصوات أخرى من الزوايا والجحور ...

على أن في العالم كله أصواتاً شريفة واعدة ، ملايين الاصوات من كل مكان ، تشد أزر المكافحين في مغربنا العربي ، حيث آله الاسطورة اليونانية تحول مع الزمن ، وتجسد في القلوب وفي الزنود عزائم وارادات ، تسحق قوى الاستعمار وتكنس عفن الاقذار ، حتى تنطلق ديار المغرب من أسار القيود ثم الاخضرار ، وتنفجر الينابيع ، وتسير الانهار ...

إلى الامام يا آلهة الخصب في المغرب العربي العظيم .

جديد ... في ادبنا الجديد

في الادب الجديد عندنا .. شيء جديد .

ذلك هو الجدل والنقاش في قضايا الواقعية الجديدة ، بين ادباء هذه الواقعية أنفسهم ، ويصل الامر أحياناً إلى خلافات عنيفة وتفسيرات تظن حيالها ان كلا المتجادلين على طرف يناقض الآخر ، وما هما من حيث المذهب العام بمتناقضين ، بل الامر على النقيض ، ان الواقعيين الجدد هؤلاء ينسجمون كل الانسجام مع مذهب الواقعية الجديدة عندما يتجادلون في أمرها ، في أمر وسائل التعبير عن الحياة والمجالات الرحبة التي خلقتها هذه الواقعية في نظرتها الجديدة إلى الحياة .

في مجلة « الثقافة الوطنية » وهنا « في الطريق » ، يدور الجدل في أمرين هامين من امور ادبنا الجديد ، قضية « البطل » في الرواية العربية ، وهل الاصح ان نصب الاضواء في رواياتنا على « بطل » يكون نموذجاً تتجسد فيه أشواق فئة من مجتمعنا ، أم الاصح ان نقدم عدة شخصيات في مستويات متقاربة من ناحية الاهمية والتجربة ؟ .. ثم قضية الحوار في القصة العربية ، هل يدار باللهجة العامية كما يتكلم الناس في الحياة ، أم يصاغ باللغة الفصحى كما يقرأ الناس في الكتب ، أم يصنع الحوار حتى يكون بين بين ؟

وفي مصر يدور الجدل أيضاً بين ادباء الواقعية الجديدة أنفسهم حول الحركة النقدية ، وهل ندخل في حسابها ، لدى تقييم الاعمال الادبية تراث مصر في الادب الشعبي ، أم نترك هذا التراث جانباً تبحث أمره على انفراد ؟

هي امور هامة جداً يتجادل في شأنها ادباؤنا التقدميون . ولسنا هنا حتى نضم الصوت إلى هذا الرأي أو ذاك ، بل لنتبين مكان هذا الجدل من تطور واقعيتنا الجديدة ، ونبدد من بعض الاذهان ان الادباء التقدميين ... مختلفون !

الحقيقة ان هذا الجدل القائم ، والجدل الذي سيقوم ، والذي ينبغي ان يثار دائماً ، هو — مع عملية الابداع الادبي نفسه — من صلب حركة تطور الواقعية الجديدة . بل هو أكبر حوافز هذا التطور ، وهو ، في البلدان التي احتضر فيها الادب البرجوازي واختفى من الاسواق ، يشكل القانون الداخلي لتطور أدب الواقعية الجديدة ، لنمو هذا الادب ، ولتنوع مجالاته وأساليبه ، ان صراع الآراء في قلب مذهب الواقعية الجديدة لن يؤدي إلى إضعاف هذه الواقعية كما يتوهم المتوهمون ، بالعكس انه أكبر حوافز التطور ، وهو سيؤدي حتماً إلى انتصار الجديد في هذه الواقعية وإلى افنانها وازدهارها والسير الدائم بها نحو الاكمل والاجمل والاكثر تنوعاً في الاساليب وشمولا في المضامين الجديدة لهذه الاساليب .

وعلى هذا نحن نهتف لكل جدل علمي يثور بين ادباء الواقعية الجديدة في عالمنا العربي ... ولكننا نهتف أكثر لهؤلاء الادباء الذين يجادل بعضهم بعضاً ، وفي الوقت ذاته يتابعون ابحاثهم في تقييم ادبنا القديم ووضع آثاره الكبرى في مكانها من تطور حركة التاريخ وحركة الابداع الادبي ، حتى نسير في ابداعنا على ضوء من التراث وضوء من تجاربنا الجديدة في حياتنا الآن .

ورقة من حاكم الى مختار كانت سابقاً تمنع التجول في قرية ...

ولكن دبابة محوطة بالمدافع لا تزحزح أبناء الاردن اليوم من الشوارع

بقلم محمد خاص

إذا كان الذين تحدثت إليهم ممن عادوا قبل أسبوعين من الاردن قالوا لك ما سمعوه عن حوادث الاردن ، فنحن سنروي لك ما رأيناه ، فقد كنا في ... قلب المعركة .

هكذا لقيني كثير ممن تحدثت إليهم على أثر عودتهم ، قبل يومين ، من الاردن . بحماس كبير يفرغ الواحد منهم جعبة ذاته .

بطولة

سألت واحداً عاد من عمان مساء السبت ، وشهد مظاهرات ذلك اليوم ،

— وما هو الانطباع الذي خلد في ذهنك بعد تلك المظاهرات ؟

— الحق أقول لك أن بطولتهم ادهشتني . كنت أعرف أن من شأن ورقة خطية يرسلها حاكم لواء إلى مختار أن تمنع التجول في قرية .. أما اليوم فقد رأيت ، بأم عيني ، أن أبناء الشعب الاردني لا تزحزحهم دبابة عليها مدافع رشاشة ..

حالة عمان

— وكيف كانت عمان في ذلك اليوم ؟ !

— كان يلفها في المساء الدخان المتصاعد من الحرائق . سيارات مهشمة تحترق .. بينها سيارات من كانوا في السابق وزراء . « البنك الايراني » مبعثرة أوراقه .. المجلس البريطاني يشتعل .. مكاتب النقطة الرابعة لا تسأل عن حالها .. أضف إلى هذا الظلام الدامس بسبب إضراب عمال الكهرباء !

واستطرد يقول :

— اوتعتقد أن الحكومة نجحت في إعلان منع التجول حينما كان الشعب في الشوارع ؟ ! أبداً . فقط في الليل ، حينما كان الناس في بيوتهم ، أعلن منع التجول ! !

وسألت عائدة عجوزاً من عمان كيف استطاعت الوصول إلى القدس ؟

— بصعوبة . كانت الطريق مليئة بالمتاريس والحجارة . وسيارتنا اضطرت إلى الوقوف مرات إلى أن تفسح لها طريق للعبور .

ولما وصلنا إلى القدس .. إلى باب العمود .. قابلتنا قنابل غاز مسيل للدموع .. وأقفل باب العمود واحتل العسكر الساحة ولم أتمكن من دخول القدس فالتجأت إلى الفندق بالقرب من هناك ..

في السيارة ..

وأحالتني هذه العجوز إلى شاب كان يركب معها في السيارة فذهبت إليه فكانت مساهمته في هذا الروبرتاج أنه سرد علي نقاشاً دار بين ركاب السيارة ، بين عميل مباتي إسرائيلي وبين سائق السيارة .. قال :

— لما وقفنا بالقرب من أحد المتاريس ، قال العميل المباتي للسائق : يا أخي هو انتو شيوعيين مالكم ومال هالغوشه ؟ شو مالكم على حلف بغداد ؟ لقد كان جواب السائق مزعجاً للعميل المباتي ، قال له : إحنا مش شيوعيين . لكن خلاصنا هو بالمبادئ الشيوعية . الحلف مش ضد الروس وحدهم ، كان ضدنا . وإحنا ما بدنا أحلاف .. والروس ما بدهم أحلاف . وعلشان هيك مش صدفه إنك تشوف المتظاهرين بهاجموا سفارات أمريكا وبريطانيا وتركيا ..

في القدس

ووصف لي أحدهم كيف ابتدأت مهاجمة القنصلية الامريكية . قال : تجمع المتظاهرون في الساعة الرابعة تقريباً بعد الظهور أمام القنصلية وبدأ الرجم بالحجارة والهتافات : « يسقط حلف بغداد » و« يسقط أبو حنيك » و« تسقط بريطانيا » و« يسقط الملك » .

واشتد تدفق الناس والحجارة .. وأطلق الحرس الامريكي وهم أربعة النار لارهاب المتظاهرين .. ولكن الاندفاع والحجارة على القنصلية استمرا .. وتسلق بعض المتظاهرين إلى حيث العلم .. أنزلوه .. وكسروا الخشبة ثم مزقوه إرباً إرباً ..

وهنا وصلت قوة من الجيش الاردني فأطلقت الرصاص وقنابل الغاز المسيل للدموع .. ولم أعد أرى شيئاً ولكن الهتافات كانت لا تزال مستمرة ..

وسمعت فيما بعد أن القنصلية الامريكية استدعت حرساً أمريكياً إضافياً من القدس العبرية ..

صورة رجاء

وعدد من الذين تحدثت إليهم ذكروا ان رجاء الشهيدة هي الآن مثل البطولة والتضحية .. صورتها تباع في الشوارع والثمن حسب المقدرة والوعي . منهم من دفع نصف ليرة ومنهم من دفع أقل من ذلك أو أكثر ولكن أقل ثمن بيعت به هو خمسة قروش ..

الاعتقالات

وسألت زائراً آخر عن الاعتقالات فقال انه قرأ في الصحف هناك ان عدداً كبيراً من الوطنيين قد اعتقلوا بينهم حكمت المصري وسليمان طوقان وعبدالله نعواس وعبدالله الريماوي وغيرهم .

واستطرد قائلا :

حزبكم في الاردن له نفوذ .. وقوي . ولا شك ان حديث الناس في الاردن فيه كثير من الواقع فهم يقولون ان الشيوعيين هم الذين قادوا الموجة الحالية ..

يوم الشهداء

وكثيرون ممن عادوا يتحدثون على ان الهبة ستعود من جديد يوم تكريم ذكرى الشهداء .. فقد عين يوم ١٥ كانون الثاني الحالي يوماً للشهداء ، ففي هذا اليوم ستلقى الكلمات الحماسية التي تعبر عن تخليد ضحايا النضال ضد الاحلاف وفي سبيل الاستقلال .

لا يمكن

— او تعتقد ان من الممكن لحكومة الآن ان تقرر الانضمام إلى حلف بغداد ؟ سألت محدثي الشاب .

— لا يمكن في هذا الوضع . إنها تطير كما طارت حكومة هزاع المجالي يا أخي الشعب تعلم وزمان الضحك على الذقون ولى .

طرائف

موافقة اجماعية

يبدو ان الغرب غير مطمئن على حلف بغداد . ويدور الحديث بين الحكام الامريكيين والغربيين على ثبات العراق في هذا الحلف .

وتوجه صحفي امريكي الى بغداد وسأل نوري السعيد حول مستقبل هذا الحلف فطمأنه نوري السعيد .

ولم يقنع الصحفي وكان فظاً فسأل ماذا يكون مصير الحلف فيما إذا توفي السعيد أو اعتزل السياسة أو اقيل ؟ فحافظ السعيد « على هدوئه » وقال : « اسمع . حلف بغداد دائم حتى اذا مت او اعتزلت او عزلت . قبل أن نوقع هذا الحلف استوثقت من موافقة جميع رؤساء الوزراء السابقين . ولهذا فأي رئيس وزراء يعقبني يكون قد ارتبط بتثبيت الحلف »

طبعاً لم يسأل الصحفي المفاجأ فيما لو جاء رئيس وزراء غير أحد الرؤساء السابقين ... فماذا يحدث إذن ؟ !

وكذلك لم يسأله فيما اذا كان غير هؤلاء الرؤساء ويبلغ عددهم الستة تماما (بالضبط) قد أقروا الحلف .

شيوعي !

حين زار وفد المهندسين السوفياتي الولايات المتحدة قبل أسابيع حاول صحفي مهندس ان ينظم استفزازاً وضيعاً . فترقب المهندسين السوفياتيين حتى بدأوا يتجولون في شيكاغو وحل ميكرفوناً اراد أن يتحدث فيه إلى بعض المارة بكلمات معادية للاتحاد السوفياتي وبذلك « يبرهن » ان الشعب الاميركي ناقم وغاضب وثائر على السوفياتيين الذين هم في اراضيه .

وتعرض للمارة على رصيف الشوارع التي مر بها المهندسون السوفياتيون وبدأ يسألهم هل أحدهم يحب كما يريد فلم يفلح .

وشاهد حدثاً يركب الدراجة فاعتقد انه وجد ضالته المنشودة .

واستوقف الحدث وسأله بعد أن أشار إلى المهندسين ... ما شعورك نحو زيارة الروس ؟ فأجاب الحدث وماذا في الامر ؟ فقال الصحفي المهيروس كيف تشعر نحوهم ؟ فأجاب الحدث « عظيم » ومضى الحدث واغتاظ الصحفي وكاد ينفجر ولم يجد غير كلمة واحدة تفوه بها غاضباً حانقاً : « شيوعي » !

خطاب خروشتشوف امام الجمعية البرلمانية لتقدم لغة الهندي

دلهي في ١٣ كانون الاول ١٩٥٥

يجب اعادة الممتلكات المسروقة

أصدقائي الاعزاء ،

اسمحوا لي أن أشكركم بالاصالة عن نفسي وبالنيابة عن نيقولاي الكسندروفتش بلغانين على استقبالكم الحار القلبي . إننا نحيي جمعيتكم ونعتبر عملها مفيداً جداً ومثمراً لمصلحة الشعب الهندي وتقدمه الثقافي .

أود أن أصارحكم بأننا قبل القدوم إلى بلادكم لم نكن نعرفها كما يجب . وقد شعرنا بذلك تماماً حين وصلنا . وزيارتنا إلى الهند ، رغم قصر زمنها ، ساعدتنا على تعبئة الثغرات إلى حد بعيد .

وقد تباحثت وبلغانين في أمر القيام بكل شيء ممكن ، حين نعود من الهند إلى بلادنا لتيسر للناس السوفياتيين الفرص الكبيرة ليتعلموا اللغات الهندية ولغة الهندي في الدرجة الاولى واننا نعد بالقيام بهذا الامر .

وفي سبيل التعارف المشترك ، في سبيل أن يعرف الواحد الاخر على تطوير الصلات الاقتصادية والثقافية بين قطرينا ، من الهام أن تكون الصلة مباشرة . اما أن تكون لغة ثالثة (١) أداة التخاطب بين شعبينا الكبيرين فأمر لا يمكن قبوله إلى أمد بعيد . سنتعهد بقيام مدرسة حيث يستطيع شبابنا الموهوب أن يتعلم الهندي ولغات الهند الاخرى . وهذا سيساعد على تقدم التفاهم بين شعبينا ويمكننا من أن يعرف الواحد منا الاخر أحسن .

لقد انزعج كثيرون من الصحفيين البريطان والامريكان من خطاباتنا ، أنا وبلغانين ، المعادية للاستعمار التي ألقيناها في الهند وبورما . لا مبرر للغضب . لا أعتقد أن هناك شيئاً مما قلناه على الاستعمار يمكن أن يسبب عداء بين الشعوب . يجب أن تفهم خطبنا على انها شجب النهب الاستعماري والنظام الاستعماري . وإذا كان هناك من لا يحب ما قلناه فهذا أمر يتعلق بضميره ولكننا معادون للاستعمار وسنواصل التصريح بذلك دائماً وفي كل مكان .

لا نرغب في ان نحرض احدا على الولايات المتحدة وبريطانيا ولا نستهدف نحن مخاصمتهما . ان الاتحاد السوفياتي يرغب في أن يعيش مع هذين القطرين بصداقة . ولكن هذا لا يعني اخفاء الحقيقة ، او ان علينا أن نقول للجميع بما في ذلك المدافعين عن النظام الاستعماري ما يرغبون فقط في سماعه . انستطيع ان نقول ان قرون الحكم البريطاني في الهند افادت الشعب الهندي ؟ لانستطيع ان نقول امراً كهذا ، بل جريمة ان نقول مثل هذا .

اننا نتكلم عن الاستعمار كحقيقة تاريخية . وانا اعجب ان تدفع تصريحاتنا ضد الاستعمار ، وخصوصاً ضد استمرار سيطرة الاستعمار البرتغالي في جوا والممتلكات البرتغالية في الهند . انا اعجب ان تدفع تصريحاتنا هذه الساسة الامريكيين لتأييد البرتغال على اعتبار ان البرتغال تملك هذه المناطق منذ ٤٠٠ عام . ولكن مهما تمضي السنوات ، فالممتلكات المسروقة تبقى ممتلكات مسروقة ويجب ان تعاد إلى أصحابها الشرعيين . يجب اعادة الممتلكات المسروقة ومع فائدة . طبعاً هذا ممكن إذ كان الانسان ضمير (تصفيق حاد) .

اود ان اعالج مشكلة اخرى . حسب تقديري يبلغ سكان جمهورية الهند ٣٧٠ مليون . ولهذا فالهند هي القطر الثاني بعد الصين من حيث تعداد السكان . هذا يجعل الهند بين اقوى الدول في كوكبنا . (تصفيق) . ان مستوى الادب والفن الهندي عال جداً . والهند من اقدم مهود مدنية العالم . ومواهب الشعب الهندي وثقافته تعكسها هذه الآثار التي يراها الانسان في كل زاوية من زوايا الهند . وكثيراً من هذه الآثار انبثت منذ آلاف السنين . وهذا يشهد على عظمة الهند وشعبها . ولكن حتى الآن لاتعتبر الهند رسمياً احدى الدول العالمية الكبرى . والعادة الجارية ان يعد الاتحاد السوفياتي وتعد الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والصين بين الدول الكبرى . وهناك بين الساسة الغربيين من يريد ان يجرد الصين من حقها في ان تعتبر دولة كبرى . ومن السخف انهم حين يتحدثون عن الصين يعنون زمرة شان كاي المختفئة في جزيرة تايوان (فورموزا) . وهكذا تعتبر الدول الخمس التي ذكرتها دولا كبرى . واتساءل وانا انظر إلى الامر من ناحية موضوعية لماذا لا تعتبر الهند دولة كبرى . السبب الظاهر ان المستعمرين يقللون من شأن بلادكم وشعبكم فالاعتراف بأن الهند دولة كبرى يجبرهم على تعديل موقفهم . ولكننا نعتقد ان الهند دولة كبرى ومن الواجب ضمها بين الدول الكبرى البارزة (تصفيق حاد)

وهناك امر اخر . اتهمت وانهم بلغانين أننا نثير الشرق على الغرب . هذا اختلاق . ان قطرنا يحتل اوروبا وآسيا . لقد كنا دائماً مقاومين الذين يثيرون جزء من العالم على جزء اخر ومقاومين لسيطرة قارة على اخرى (تصفيق)

نريد ان تكون الامم مستقلة وان تتطور كما تريد ، نريدها ان تقدم اقتصادها وثقافتها بجميع الوسائل وان نعيش في سلام وصداقة (تصفيق) .

اننا نتمنى لكم . ومن جانبنا سنقوم بكل ما في قدرتنا لكي تنمو الصداقة بين شعبينا وتزدهر .

(١) اللغة الانكليزية هي لغة الهند الرسمية .

اعصاب كفر منديه ويوسف افندي خنيفس

عندما زرت سخنين للاشتراك مع اهاليها في نضالهم العادل ضد القرار الحكومي الجائر الاخير بمنعهم من الوصول الى اخصب اراضيهم، قال لي فلاح كادح جليل: «نضال اليوسف افندي تركناه لغيرنا. هذه المرة اعصابنا كفرمنديه»...

اما «الاعصاب الكفرمنديه» فحارت لي، واما «نضال اليوسف افندي» فاستغلق علي، فسألته: وكيف كان ذلك؟ فقال:

لما طير القرار الحكومي المذكور ما بقي من اوهام حول «نوايا الحكومة الطيبة» في رؤوس مشايخنا، جاءنا النائب «الكبير» صالح خنيفس فارعاً دارعاً. فاجتمعنا حوله فقال: ايها الناس انا لست خطيباً. ولكن عندما جاء مرشحنا الثالث الكنيست اخي وابن قريتكم هوش ناديا ضيعة الارض والنفوذ طفرت والله الدمعة من عيني. فقمت اليه حبتين يوسف افندي، واحدة له وواحدة لي، فلا هو اكل منها ووالله ولا انا. ومن وقته لا ازال مضربا عن اكل اليوسف افندي...

فسألناه: ما العبر؟

فقال: عليكم ان تراجعوا الدوائر المسؤولة!

فسألناه: واية دائرة هي المسؤولة؟

فأجاب: سأستفهم لكم ثم اخبركم... وشمع الخيط. ومنذ ذلك الوقت وهذا وجه الضيف!

هنا انتهى كلام الفلاح الكادح الجليل من سخنين. وهنا ايضاً انتهى كلامي.

وبقيت، في قرارنا، الاعصاب الكفرمنديه. ولذلك ستبقى قرانا ويبقى فيها اهلوها

وبعرق جبينك تأكل خبزك لا باليوسف افندي...

مسعد قسيس «وجدها»!

واذا كان صالح خنيفس لا يزال يبحث «بسراج وفتيلة» عن اسم «الدائرة المسؤولة» دون أن يبل ريقه بحبة يوسف افندي، لزميله النائب مسعد قسيس «وجدها» وشرب فوقها «ميتس» ايضا.

كان ذلك في لجنة الكنيست الاقتصادية اثناء المقابلة التي جرت مع وفد المزارعين العرب من الجليل والمثلث ووصل مسعد قسيس الى الجلسة متأخراً وكان اعضاء الوفد يشرحون للجنة البرلمانية وحشية القرار الحكومي الاخير بمنعهم من الوصول الى اكثر من ٢٠٠ الف دونم من اراضيهم الزراعية.

وكانوا يطلبون من اللجنة أن تتدخل لدى رئيس الوزراء ووزير الدفاع لالغاء هذا القرار الجائر. وظهر أن اللجنة اقتنعت بضرورة التدخل وتلبية هذا الطلب العادل

واذا بالنائب النشيط «على وزن الضابط النشيط» مسعد قسيس يقطع الكلام على وفد المزارعين ويعلن أمام اللجنة، لاضرورة لتدخل اللجنة، الان انا عائد من لدن مكتب رئيس الوزراء حيث وعدوني هناك بالغاء القرار المذكور خلال اليومين القادمين.

وابتسم رئيس اللجنة لهذا الكلام «القسيسي» وقال، نحن مسرورون لهذا الخبر الطيب الذي جاء به النائب المحترم مسعد قسيس. واذا كانت الحكومة قررت الغاء القرار فلا داعي لتدخلنا.

وحتى الان مضى على «تنطح» مسعد قسيس اكثر من اسبوعين لا يومان فقط. والحكومة لم تلغ قرارها بل زادت في مساحة الاراضي التي منعت القرويين من الوصول اليها. ومسعد قسيس بعمله هذا طعن نضال وفد المزارعين العرب من الخلف ومنع لجنة من لجان الكنيست من التدخل لدى رئيس الوزراء لالغاء القرار الجائر.

ولذلك، اذا كان القرويون قد قرروا التخلي عن نضال «اليوسف افندي» فعليهم ايضاً ان يتخلوا عن «النضال القبيسي» وما حك جلدك مثل ظفرك

والو اقسم لولا الخنيفسيين والقسيسيين وأمثالهم من «الجنة إياهم» ومن يتمرغ باذيالهم وباذيال اسيادهم في مكاتب الحكام العسكريين و«الدوائر المسؤولة» و«مكتب رئيس الوزراء» لما طارت ولا قطعة أرض...

وقديماً قيل: هذه العصا من تلك العصية، وهل تلد الحية الا الحبية؟! سل كفر منده ولاتسل حكيما...

(جهينة)

العمال اليهود يلقون بتأييد وترحاب منشور لجنة المبادرة لادخال العمال العرب الى الهستدروت ومكاتب العمل العامة

حيفا — يزداد اتساعاً النشاط من أجل ادخال العمال العرب إلى الهستدروت ومكاتب العمل العامة وتحقيق المساواة في العمل والأجور. فبعد أن توجهت اللجنة القطرية للعمال العرب التي تقود هذا النشاط بمذكرة إلى اللجنة التي تحضر لمؤتمر الهستدروت الثامن مطالبة بأن يقرر المؤتمر هذا الطلب العادل، توجهت إلى العمال اليهود بمنشور وزع في كل أنحاء البلاد وبعدة لغات، تدعوهم فيه إلى الضغط على مندوبيهم في مؤتمر الهستدروت من أجل التصويت في جانب تأييد ادخال العمال العرب إلى الهستدروت ومكاتب العمل العامة.

وقد تقبل العمال اليهود منشور اللجنة بترحاب وتأييد.

اجتماع في عبلين

وعقد هذا الاسبوع اجتماع شعبي حضره جمهور غفير من عمال القرية وفلاحيها وتكلم فيه الرفيق سليم القاسم شارحاً أهمية النضال من أجل دخول العامل العربي إلى الهستدروت ومكاتب العمل وعلاقة ذلك بالنضال من أجل الغاء الحكم العسكري وتحقيق المساواة القومية.

وفي نهاية الاجتماع اتخذت قرارات بعطالبة مؤتمر الهستدروت باقرار قبول العمال العرب في الهستدروت ومكاتب العمل بعضوية كاملة وبعطالبة لجنة الحكم العسكري بمقابلة وفد من القرية كما استنكر المجتمعون اعلان أكثر من مئتي الف دونم من أراضي الجليل منطقة مغلقة وطالبوا الغاء ذلك.

عمال نيشر يعقدون اجتماعا صاخبا يستمر ٤ ساعات ويهددون بالاضراب ان لم تلغ الادارة فصل ٣٥٠ عاملا

حيفا — عقد في مصنع «نيشر» للاسمنت هنا اجتماع للعمال استمر ٤ ساعات وكان صاخباً عبر فيه العمال عن نقمتهم على قرار الادارة بفصل ٣٥٠ عاملا من عمال المصنع البالغ عددهم ٨٠٠ عامل.

لقد فصلت الادارة العمال هؤلاء تحت ستار «إعطائهم فرصة غير محدودة بدون اجر» وادعت ان المصنع سيقلص انتاجه بسبب عدم التصدير ووقف أعمال البناء. أما الحقيقة فهي أن إستيراد الاسمنت في نطاق «التعويضات» هو سبب تقليص الانتاج.

وكان مدير المصنع قد اقفل قسمين من المصنع بحجة أن الفحم معدوم مع انه يعرف جيداً ان من المتوقع وصول الفحم في كل لحظة.

وازاء اصرار العمال ومطالبتهم بوقف الفصل عن العمل، وإعلان اضراب في المصنع كله، تعهد ممثلو اللجنة التنفيذية للهستدروت ومجلس عمال حيفا بالعمل على وقف فصل العمال.

والعمال ينتظرون تنفيذ هذه الوعود وإلا فإنهم سيشنون النضال، كما يرون هم، ضد خطوة الادارة حتى يلغى قرار الفصل المذكور.

امنوا السكن الانساني لعائلة السكسك المنكوبة

يافا — حاولت السلطات هدم الغرفة الوحيدة التي بقيت قائمة بعد المأساة التي أصابت عائلة السكسك بالعجمي (حين تهدم البيت وتوفيت ابنة أحد السكسك).

وقد حاولت السلطات هدم هذه الغرفة قبل ان تؤمن مأوى لهذه العائلة المنكوبة.

إن أهالي يافا يستنكرون هذه المحاولة. انهم يوافقون على هدم جميع البيوت المتداعية الخطرة والكثير لا يوافقون على تشريد سكان هذه البيوت. عائلة السكسك تتألف من ١٤ انساناً فماذا تريد السلطات أن تنزل بهم من ضربات؟ ألم تكفهم النكبة؟

لتؤمن السلطات سكناً انسانياً لعائلة السكسك! ولتبادر إلى اصلاح البيوت الخطرة! ولتعالج هذه المشكلة بتأمين المساكن الانسانية قبل النكبات.

العاملون لن يقبلوا قرار مركز المباي بزيادة الاجور الزهيدة
اشكول يطلب دفع علاوة الغلاء مرة كل ٦ اشهر وعن ٨ نقاط

تل ابيب — اثار قرار مركز المباي بتأجيل تنفيذ دفع زيادة الاجور للمستخدمين حملة الشهادات العليا، وباعطاء زيادة ضئيلة للعاملين الآخرين استياء كبيراً في اوساط الطبقة العاملة.

فقد اصدرت اوساط المهندسين بياناً اعلنت فيه ان قرار مركز المباي — الذي من المحتمل ان يكون قرار اللجنة التنفيذية للهستدروت، قوبل باستياء كبير في اوساط المهندسين في البلاد. فالمهندسون قد رأوا في قرار الهستدروت في ٢٥ تشرين الثاني الماضي خطوة اولية في سبيل حل قضاياهم. ولهذا فإن المحاولات والاحابيل التي جرت مؤخراً للحيلولة دون تنفيذ القرار المذكور انما تدل على تجاهل مقصود لمطالب المهندسين ووضعهم. ولهذا فجمهور المهندسين سيتخذ الاجراءات التي يراها مناسبة في نضاله لتنفيذ القرارات التي اتخذتها اجهزتهم.

روزن: خرق الاتفاقية الائتلافية

وارسل وزير القضاء، روزن رسالة الى بن غوريون اكد فيها أن الغاء قرار الحكومة زيادة اجور المستخدمين حملة الشهادات العليا هو انحراف عن إتفاقية الائتلاف. وسيجتمع مركز حزب «التقدميين» لبحث موقفه من هذه القضية.

اشكول: علاوة غلاء مرة في ٦ اشهر

واصبح واضحا الآن ان وزير المالية المباي اشكول، سيطلب ان تدفع علاوة الغلاء مرة في كل ٦ أشهر، وأن تدفع فقط عن كل إرتفاع يصل الى ثماني نقاط (بدلا من ٣ في السابق)

وقد قرر إتحاد اصحاب الصناعة مقاومة الزيادة التي تقررها الهستدروت مهما تكن زهيدة ويعلن اتحاد أصحاب الصناعة «انه ليس من الممكن زيادة الاجور إلا بزيادة الانتاجية والمهارة الفنية»

ويطالب اتحاد اصحاب الصناعة ايضاً بحساب علاوة الغلاء ورفعها مرة كل ٦ أشهر وأن يكون رفعها إذا إرتفع الغلاء ٨ نقاط.

حفلة خريجي دورة التدريب المهني

ارادتها وزارة العمل مظاهرة اطناب ومديح فتحولت الى مظاهرة استنكار لسياسة وتعسف الحكم العسكري

الناصرة — أقامت وزارة العمل حفلة لتوزيع الشهادات على متخرجي الدورة المهنية الاولى في هذه البلدة. وطبعاً كانت رغبة القائمين على الاحتفال أن تكون الحفلة مظاهرة إطناب ومديح لوزارة العمل ولقيادة المباي في الهستدروت، وفعلا تكلم بهذه الروح رئيس البلدية وهامبرجر مدير التدريب المهني في الهستدروت وغيرهما.

ولكن جاء من قلب الاحتفال أو مظاهرة الاطناب إلى مظاهرة استنكار لسياسة وزارة العمل وأساليبها ونظام الدورة.

لقد وقف الشاب أحمد علي البكر الزعبي أحد خريجي الدورة وأخذ يروي رغم نظرات التهديد مأساة الدورة ومأساة الخريجين التي بدأت بانتهاء الدورة.... فماذا قال أحمد علي البكر الزعبي؟..

* المسؤولون لم يسمحوا لاحد من تلاميذ فرع الحدادة الذين طلبوا أن يلقوا كلمة في الاحتفال أن يلقي كلمة ومع هذا فإنني أريد أن أعلن، «اننا لم نستفد شيئاً من الدورة. كان علينا أن نتعلم فروع الحدادة، اللحام والخراطة والقشط والبرادة.. ولكننا تعلمنا فقط البرادة. وهي لوحدها لاتساوي شيئاً!»

* يطالبوننا الآن بتسديد القرض الذي أخذناه لنعيش خلال مدة التدريب وقدره ٦٠٠ ليرة... ولكن

* الحاكم العسكري يرفض إعطاءنا تصاريح...

* منذ ثلاثة أيام وأنا أتردد على مكتب الحاكم العسكري لاحصل على تصريح سفر إلى العفولة حيث يوجد عمل والحاكم العسكري يرفض.

* كيف يريدون ان نعيش؟

* وكيف يريدون أن نسدد القرض؟

هذا ألمسحب الحاكم العسكري!

وبعد توزيع الشهادات انسحب عدد من أعضاء البلدية وبعض الحاضرين احتجاجاً على جو الاحتفال واستنكاراً للفضيحة التي كشفها المتخرج أحمد علي البكر!

اعتداء زلم المباي على عمال كفرقرع
أيها العمال اليهود والعرب: البرجوازية هي سارقة لقمتكم

كفر قرع — قبل ايام عاد العمال محمود ذيب مصري واحمد مصطفى عبد الكريم وابراهيم عبد الله سلامي يتحدثون عن وحشية رجال مكاتب العمل الذين هاجموهم بينما كانوا يفتشون عن العمل في منطقة المراح (جيمات ادا) واوثقوهم بالحبال وبعد ان انهالوا عليهم بالضرب المبرح سجنوهم في «قن» للدجاج حتى المساء. وحين اطلقوا سراحهم هددوهم بالويل والثبور اذا تجرأوا وعادوا للعمل في تلك المنطقة.

وليست هذه الحادثة فريدة في نوعها فرجال مكاتب العمل يحاولون الان ابعاد العمال اليهود عن كفاحهم العادل في سبيل العمل باثارة العداء نحو العمال العرب واعتبارهم «سارقي لقمة» (!) العمال اليهود. وعمال كفر قرع يقولون ان رجال مكاتب العمل قد جندوا الزعران والاوباش لمراقبة العمال العرب على الطرقات والاعتداء عليهم وردهم الى قراهم حيث يقاسون الفقر والحرمان

ولا شك ان زعامة المباي تقف وراء هذه الاعمال العدوانية فهي تخاف ان تتجه نقمة العمال اليهود نحو سارقي لقمتهم فعلا، الاحتكار الاميركي والبرجوازية الكبيرة.

ان الحكومة القائمة جردت كثيرا من الفلاحين من اراضيهم فكيف تريدهم ان يعيشوا؟ او هي لا تريدهم ان يعيشوا!!

ان البلاد تواجه ازمة اقتصادية شديدة والبطالة تتفاقم ومن اخطر الامور على كفاح العمال ان تنقسم قواهم وان يتقاتلوا. هذا ما تريده الرجعية الحاكمة.

فليتوحد النضال اليهودي العربي في سبيل مطالب الكادحين.

الجباة والبوليس يغزون المراعي
وينهبون الماعز ويشتمون ويستفزون

عيلبون — غزو منظم قام به جباة الضرائب بصحبة البوليس على قطعان مواشي القرية في مراعيها وصادروا ٣٠ رأس ماعز بحجة تسديد الضرائب المتأخرة على أصحاب المواشي: ضرائب الدخل والتأمين القومي والرأس والسلفيات...

إن هذا العدوان لم يسبق له مثيل ويدل على أن الحكومة تريد أن تفرض نظاما اشبه بنظام الغاب. كيف يحق للجباة أن يقوموا بمثل هذا الغزو؟ ألأنبت القوانين والاجراءات المعترف بها؟ لقد هدد الجباة الرعاة باطلاق الرصاص إن هم قاوموا وحين هرع أهالي القرية إلى الجبال تلقاهم الجباة بالشتائم القذرة.

لقد صاح البوليس «جبلي نسبون» في وجه الاهالي يشتمهم ويشتم الشيوعيين وصرخ بشكل عنجهي «إذا لم يعجبكم ارحلوا إلى البلاد العربية»!! كأن هذا القزم يستطيع أن يقرر مصير الناس في أوطانهم

إن القرية كلها تستنكر هذا العمل الفظ وقد أرسل الاهلون برقيات الى وزير المالية ورئاسة الكنيست يحتجون على هذه التصرفات ويطلبون انتخاب مجلس محلي مسؤول يضع حداً لهذه الاجراءات. ليرتدع هؤلاء الجباة من أعمالهم إن في البلاد رأيا عاما لايقبل بالعودة إلى نظام الغاب.

نهب تسديداً للضرائب المختلفة

ونهب تسكيناً لجوع جباة الضرائب

البقيعة — بتاريخ ٥٦/١/١٠ هبط الجباة القرية وتمركزوا في بيت المختار حسين العبد الله حيث استدعوا الناس وطالبوهم بدفع ضريبة الدخل. واستنكر الناس الضريبة التي لا تقوم على تقدير أو أساس ولكن هذا لم يمنع الجباة من الحجز على بقرة نايف محمود سعيد... ولم يمنعهم من الحجز على خزانة تخص زوجة ابن كامل سليم سمعان اللاجئ من سحماتا. إلا وقوف الزوجة موقفاً شديداً دفاعاً عن ما تملك.

وفي عودتهم وقد أخذوا البقرة التقوا براعي غنم يتجه بقطيعه إلى القرية فما كان منهم إلا أن صادروا خروفين لا تسديداً لضريبة الدخل، لان الراعي لا ضريبة عليه بل تسكيناً «لجوعهم»!!! ما هذا. نهب تسديداً للضرائب ونهب بدون ضرائب!

مدير معهد وايزمان في رحبوت يقول:

الرغبة في الاتصال العلمي بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي متبادلة

تل أبيب — «انني متأكد من أن العلماء الروس معنيون بالاتصال العلمي مع العلماء الاسرائيليين، وعنده رغبة متبادلة» — هذا ما أعلنه الدكتور بلوخ مدير معهد وايزمان رداً على سؤال مراسل «عول هموم» أثناء الزيارة الصحفية للمعهد.

واثنى الدكتور بلوخ على ما لقيه من ترحيب واستقبال أثناء زيارته لموسكو. واكد ضرورة إزالة العقبات من سبيل الاتصال العلمي الحر بين الاتحاد السوفياتي وإسرائيل.

وقال الدكتور نتان شرون الذي رافق الضيوف ان معهد وايزمان هو احد المراكز الكبيرة في تحضير المياه الثقيلة ذات الحموضة الكبيرة، الهامة، في المرحلة الحالية، لاغراض البحث العلمي. وأعلن الدكتور شرون ان المعهد يعمل الآن في فصل الاورانيوم من الفسفات الذي اكتشف في النقب.

واعرب الدكتور بلوخ في خطاب قصير القاه في نهاية الجولة الصحفية عن أهمية تطوير علوم العلماء والتقنيين الاسرائيليين لكي تستطيع إسرائيل التخلص من الخبراء الاجانب.

القوى الدمقراطية في صف كفار اونو وكفاح كفار اونو مساهمة في كفاح الشعب...

بقلم الرفيق جميل

الوضع الاجتماعي في كفار أونو يثير القلق. خمس سنين قضاها سكان المعبرة، شيوخاً وأطفالا، رجال ونساء، في الخيم والاكواخ وبين الوحول والغبار، ورغم الوعود التي كثرت أيام الانتخابات، والاشت اليوم، لا يزال المواطنون يعيشون حياة غير إنسانية معرضين للبرد والامطار.

وخيانة أحزاب الائتلاف والمعارضة في المجلس المحلي اصبحت بارزة. واهمالهم مصالح السكان يفسر لماذا تكالبت الرجعية حتى تبعد ممثل الحزب الشيوعي من المجلس وحتى يتيسر لها أن تصنع ماتشاء فتؤيد سياسة الحكومة القائمة على الافقار داخليا وعلى المغامرات والتعاون مع الاستعمار وتأييد أحلافه العدوانية عالمياً.

وقد ظهر للمواطنين ان هذا المجلس المحلي يقف بجانب مضطهدي الشعب. وعوضاً عن الاهتمام بتخفيف البطالة يقف مكتوف الايدي ويتجاهل مطالب الكادحين. لقد ظهر هذا مؤخراً حين قام وفد تظاهري من ٢٠٠ عامل وزار المجلس وأوفد من يقابل وزارة العمل.

وعوضاً عن الاهتمام بالوضع الصحي السيء وإزالة الاوساخ والمياه الراكدة لايلتفت إلى تأمين طبيب ليلي أو سيارة اسعاف أو صيدلية كاملة. حتى المعالجة الصحية الهزيلة لايقوم المجلس بتحسينها، والاطباء الذين يخدمون السكان ومرضاهم (معظم اليوم ٧٠) يصرفون خمس ساعات يومياً لا تغني ولاتسمن شيئاً. ان المجلس يعرف أو هو يستطيع ان يعرف عدد ضحايا هذا الاهمال المشين.

أو ليس من المخزي أن يقوم المجلس بتأخير دفع مخصصات الفقراء والمعدمين التي تخصصها وزارة الشؤون الاجتماعية وأن يقطع صرف المساعدة مدة شهر كامل بحجة دفعها إلى صندوق المرضى؟ ألا يدري المجلس أن هؤلاء الفقراء قد أوشكوا على الموت من الجوع والحرمان؟!

إن طريق المعبرة لا زالت مأساة من المآسي وعلى العمال ان ينتظروا الساعات الطوال ليركبوا الباص ويعودوا إلى بيوتهم منهوكي القوى، لانهم ينتظرون الباص بعد يوم عمل مضني

وفوق هذا فالمعبرة لا زالت بدون كهرباء وسكانها لا زالوا ينتظرون الحكومة التي وعدتهم ببناء بيوت سكن ثابتة وإنسانية.

* * *

منذ أن قامت هذه المعبرة والحزب الشيوعي يرشد السبيل للتخلص من هذا الوضع السيء. لقد دعا الحزب الشيوعي الجماهير إلى الكفاح لتحقيق مطالبها إذ لا نصر بدون الكفاح.

والحكومة الرجعية الخائنة للاستعمار حاولت طيلة هذه السنوات ان تبرر اهمالها بحجج قومية. وهي الآن تثابر على سياستها القديمة وتتستر على عدائها لصالح الجماهير وخدمتها للبرجوازية الكبيرة وراء شعارات الدفاع عن الوطن. غريب أن يكون الدفاع عن الوطن بتخفيض الاجور وتفاقم البطالة من ناحية وزيادة ارباح البرجوازية الكبيرة من ناحية أخرى.

والحزب الشيوعي الذي ارشد الى طريق الخلاص فيما مضى يرشد الى طريق الخلاص اليوم ايضاً. انه يدعو الجماهير الى توحيد صفوفها وتحقيق وحدتها والكفاح المثابر في سبيل مصالحها.

وفي كفار اونو تستطيع الجماهير ان تحقق امانيها وان تفرض ارادتها على المجلس المحلي اذا هي توحدت وسارت بصفوف متراصة. وهي في كفاحها ستجد القوى الدمقراطية بجانبها. ومن طبيعي فكفاح كفار أونو هو مساهمة كبرى في كفاح الشعب!

هكذا التقليص وهكذا التخفيف!

شفاعمرو — لاول مرة منذ قيام الدولة يمتنع حاكم عسكري شفاعمرو عن اعطاء الاحداث الذين لا يحملون بطاقة هوية (المسجلين في هويات والديهم) تصاريح تنقل.

وفي اول الامر طلب الحاكم ان يحضر والد الحدث لاخذ تصريح لولده ولكن حين جاء بعض أولياء الاحداث رفض اعطائهم التصاريح المطلوبة

بعد اضراب استمر يومين احرز عمال حقهم

بتاح تكفا — على اثر اضراب استمر يومين، احرز عمال مصنع «هليميم» هنا حقهم في أجور أيام المرض. واستاز الاضراب بوحدة العمال واصرارهم.

وجدير بالذكر أن في المصنع نحو ٨٠ عاملا وهم يطالبون اللجنة بعقد اجتماع لهم للبحث في اتفاقية العمل الجماعية مع الادارة وفي مطالبهم بزيادة اجورهم ٣٠ بالمائة كما يطالب العمال بوقف العمل بموجب القطعة

الى لجنة الحكم العسكري...
يمنعه الحاكم من زيارة زوجته وطفليه

كتب حبيب توفيق خوري من حيفا إلى لجنة الحاكم العسكري رسالة وصف فيها تعنت الحاكم العسكري في شفاعمرو ورفضه التصريح له لزيارة زوجته وطفليه في عبلين. وقصة حبيب توفيق خوري انموذجية تدل على هذا الاستبداد الذي يبديه الحكام العسكريون دون مبرر ونحن نقتطف من هذه الرسالة:

«قبل سنة تقريباً وحينما طلبت تصريحا من الحاكم العسكري بشفاعمرو طلبوا مني تعبئة انموذج بطلب تصريح نصف سنوي، الأمر الذي فعلته مباشرة ولكن بعد شهر وحين سؤالي عن مصير طلبي اجابني الحاكم العسكري ان طلبي مرفوض لاني شخص غير مرغوب فيه في عبلين. استغربت هذه الحجة واجبت الحاكم أن المواطن حر في التنقل في وطنه واني «لا اعيش حسب رغبة من احبني اوكرهني» وان لا علاقة البتة بين اصدار تصريح تنقل وبين رغبة بعضهم او عدمها، وان هذا لا يمكن ان يكون مبرراً لعدم التصريح لي وحرماني من زيارة زوجتي وولدي؟»

ويسرد حبيب توفيق خوري قصته الكاملة فيقول انه تقدم مرة ثانية وثالثة إلى مكتب التصريح له لزيارة عبلين حتى في ايام الاعياد التي مرت على البلاد ويبدي في النهاية رغبته في المثول امام لجنة الحكم العسكري.

[لتستدع اللجنة هذا الانسان وتسمع قصته وتراه وتقرر أمثله يهدد الامن؟]

يمنعهم من حضور مؤتمر الشبيبة العاملة

وهذه رسالة اخرى نرفعها نحن إلى لجنة الحكم العسكري...

«لقد منعنا الحكم العسكري من الوصول الى مؤتمر الشبيبة العاملة الذي كان سيعقد في حيفا في ٥٦/١/٨.

المئات منا يتسكعون في الشوارع بدون عمل في ظل الحكم العسكري في القرى العربية... اننا معرضون لاشد الهجوم على مستوى معيشتنا. العمل مفقود في قرانا واننا مضطرون للخروج الى المدن للعمل وفي هذه الحالة نتعرض إلى ملاحقة البوليس ومكاتب العمل...»

وتتعرض الرسالة إلى مطالب الشبيبة العربية كالدخول في الشبيبة العاملة وايجاد الاعمال ويختم كاتبها الرسالة بالمطالبة بالغاء الحكم العسكري.

محمد ابو اصبع — الطيبة
من لجنة الدفاع عن حقوق الشباب

أين الامن يا عالم

الحاكم يمنع التصريح عن جبرائيل بشاره لانه عاون الفلاحين في نضالهم!

ترشيحا — رفض الحاكم العسكري إعطاء الرفيق جبرائيل بشارة تصريحاً. وحين قابله صرح الحاكم العسكري ان «ملف جبرائيل بشارة ملآن ١» . وحين إستفهم الرفيق عن معنى «ملآن» قال الحاكم انه راى بشارة عندما عاون الفلاحين الذين رفعوا شكواهم إلى وزير الزراعة يطلبون فيها تضمينهم أراضي القائمين رأساً لاتضمينها المحاسيب الذين بدورهم يسلمونها إلى الفلاحين. ودافع الرفيق بشاره عن عدالة شكوى الفلاحين. وهنا صرح الحاكم انه قطع تصاريح الفلاحين لانهم يرفضون التنازل عن اراضيهم ومبادلتها بموجب قانون استملاك الاراضي.

فاجاب الرفيق ان الحكومة تخرق هذا القانون وتريد إجبار الفلاحين على التنازل عن أراضيهم التي كانت تحت تصرفهم حتى قبل ١٩٥٢.

ووافق الحاكم في النهاية على اعطاء الرفيق بشارة تصريحاً موقتاً ايراقب سلوكه!!

ويبدو أن تقليد اللائحة السوداء قد انتشر في كل مكان وأن التصريح اصبح اكثر من اي وقت مضى اداة بيد الحاكم لارهاب الناس واسكاتهم وكبح نضالهم.

أين الامن يا عالم

أزمة حكم

وانتخابات جديدة في اليونان

أثينا — وقع ملك اليونان بأول على قانون حل البرلمان اليوناني واجراء الانتخابات قبل موعدها بعشرة أشهر. ومن المنتظر، حسب تصريح زعيم حزب «الاحرار»، جورج باباندريو، أن تجري الانتخابات في ١٩ شباط ١٩٥٦.

وقد اتخذت الحكومة الحالية هذا الاجراء نتيجة لازمة الحكم الحادة في اليونان وتصاعد الحركة المعادية للاستعمار التي ظهرت في مظاهرات الطلاب وغير الطلاب احتجاجاً على استبداد بريطانيا في قبرص والعدوان التركي على الاهلين اليونانيين في مدن تركيا، ازمير واستنبول وغيرها.

ويذكر القراء انه على أثر الاعتداء التركي على المواطنين وعلى أثر المقاومة لحق تقرير مصير الشعب القبرصي اضطرت الحكومة التركية إلى التحدث عن امكانية الانسحاب من الحلف الاطلسي.

حكومة الرفاعي تلاحق (بقية)

سوريا أن ٢٦٥ أردنياً عبروا الحدود السورية هرباً من الملاحقة وأن حكومته تعتبرهم لاجئين سياسيين، وبين هؤلاء طلاب وعدد من ضباط الجيش الاردني.

وعلى الرغم من إعلان حكومة الرفاعي أنها لن تنضم الى حلف بغداد إلا أن تصريحات الرفاعي حول تدخلات الدول العربية (مصر والسعودية العربية) «وتشجيعها» «الاضطرابات» يدل على أن هذه الحكومة لا تنوي السير على طريق الشعب الاردني بل على طريق مماكس ومهادن للاستعمار البريطاني.

وقد شددت اذاعة الاردن الهجوم على الدول العربية التي «تتدخل» في شؤون الاردن وطالبت بأن تكف هذه الدول من «تدخلها» أي ان تكف من تأييد الكفاح البطولي الذي يقوم به الشعب الاردني لنيل استقلاله وسيادته والسير على طريق مقاومة الاحلاف. وتحاول الحكومة الاردنية، على مايظهر، توطيد كيان العائلة الهاشمية ولهذا نظمت برقيات تؤيد الملك حسين.

ولايزال كفاح الشعب الاردني يثير تأييداً وتضامناً في الاقطار العربية. وقد سارت مظاهرة في دمشق تأييداً لكفاح الشعب الاردني.

رافدا: الشعب الاردني (بقية)

ولهذا السبب ترى صحف بريطانيا وامريكا أن الحوادث في الاردن هي بمثابة هزيمة شنعاء للسياسة البريطانية والامريكية في الشرقين الاوسط والادنى وفي محاولة ضم الاردن إلى حلف عسكري عدواني فرضت الديبلوماسية البريطانية منعطفاً كبيراً على الاردن.

وذكرت «رافدا» أن بريطانيا تعمد إلى التدخل المباشر في شؤون الاردن الداخلية بواسطة قرارها إرسال قوات إضافية إلى قبرص بغية إرسالها إلى الاردن في الوقت الضروري لمساعدة «الجيش العربي» في «المحافظة على الامن».

اعضاء مجلس الامن (بقية)

وخرق قرار المجلس بايقاف اطلاق النار عام ١٩٥٢ واتفاقية الهدنة العامة الاسرائيلية — السورية.

وتكلم في النقاش المندوب الامريكي فشجب العدوان وذكر ان على مجلس الامن أن يعمل أكثر من الاكتفاء بالشجب، عليه أن يحذر حكومة اسرائيل بأن المجلس سيبحث في إتخاذ إجراءات إذا جرت حوادث مماثلة اخرى. وقال إن الحكومة الامريكية تعتقد بضرورة دفع تعويضات ولكنها لا تستطيع أن تصوغ التقدير العادل للتعويضات في هذا الحادث.

وقال المندوب الفرنسي، الذي شجب الهجوم، إذا توفرت الارادة الطيبة فستكون هناك إمكانيات للقضاء بسهولة على تكرر حوادث من هذا النوع. ورفض تقديم تعويضات لسوريا وأيد إقتراحات بيرنز.

اما المندوب البريطاني فشجب الهجوم ايضاً وتحدث عن مشروع ايدن وزعم أنه جاء لحل القضية وأن تحقيقه مرتبط بتخفيف التوتر في المنطقة.

اقتراح لبحث الهجوم الدموي على اجتماع الحزب الشيوعي بالرملة في الكنيست

فلنسكا: مقاومة الاساليب الفاشية امر يهم جميع الدمقراطيين والذي لا يناضل ضد اعمال الزعرنة سيقع فريسة لها

القدس — مقاومة أساليب الاعتداء الفاشية على الاجتماعات السياسية هي أمر يهم كل القوى السياسية في البلاد. فأعمال الزعرنة والعدوان على اجتماع تفسيري للحزب الشيوعي الاسرائيلي يحتاجها مثيرو الهستيريا الحربية. ولكن ليس من شأن أساليب الاعتداء الفاشية على الاجتماعات الشعبية أن يرهب العاملين ويمنعهم من مواصلة نضالهم من أجل زيادة الاجور والسلام. والذي يسكت على أعمال الزعرنة ولا يناضل ضدها قد يجد نفسه ضحية لها.

هذا ما أعلنته عضو الكتلة الشيوعية في الكنيست، الرفيقة فلنسكا حينما طلبت أن تدرج الكنيست في جدول أعمالها قضية عدوان الشرطة والزعران على اجتماع كان يزمع الحزب الشيوعي على عقده في الرملة.

وفي كلمتها طلبت النائبة الشيوعية من الكنيست أن تشجب العدوان المذكور وأن تتخذ الاجراءات التي من شأنها ضمان حرية التعبير والنضال السياسي لجميع القوى السياسية بما في ذلك القوى المعارضة للحكومة.

وحذرت الرفيقة فلنسكا من مغبة السكوت على مثل هذه الاعتداءات. فالخبرة قد دلت ان الاعتداء على الشيوعيين سيمتد إلى أن يتناول جميع القوى الاخرى التي تعارض في سياسة الحكومة.

ثم أوضحت الرفيقة فلنسكا كيف فشل الزعران في هجومهم القادر وكيف ان المئات من مواطني الرملة قد دافعوا عن الاجتماع، الامر الذي أغاظ الشرطة فأسرعت لنجدة الزعران معتدية على الجمهور ومفرقة اولئك الذين حضروا إلى الاجتماع.

وعلى الرغم من الحقائق التي أوردتها النائبة الشيوعية فقد علق وزير الشرطة شطريت من الحادث وزعم ان المشتكين لم يقدموا شكواهم في الوقت المناسب للحادث إلى الشرطة. وقال انه نفسه يعارض في الاعتداء على الاجتماعات السياسية ومع هذا فقد طلب حذف الموضوع من جدول البحث. وبأكثرية أصوات المباي «والمتدينين» والصهيونيين العموميين والحيروت وأحدوت هعفودا، وبامتناع المبام، ومعارضة الحزب الشيوعي، حذف الموضوع من جدول البحث.

اميل حبيبي في الكنيست

«القرويون العرب مصممون على البقاء في وطنهم وفي اراضيهم وعلى النضال للعيش بسلام ومساواة مع الجماهير اليهودية»

القدس — يوم الثلاثاء — خلال النقاش في الكنيست، على تعديل مادة في قانون «أموال الغائبين» هاجم النائب الشيوعي أميل حبيبي هذا القانون مهاجمة شديدة معتبراً اياه «وسيلة، بين وسائل الحكومة الكثيرة، لتنفيذ سياسة سلب الفلاحين العرب الاسرائيليين اراضيهم وقطع أرزاقهم حتى يضطروا إلى الرحيل من البلاد».

وقال: «من الضروري أن يعرف الرأي العام في بلادنا أن هذه السياسة، في ظل الحكومة الحاضرة، لم تتوقف بل توسعت، ففي الشهر الماضي أصدر القائد العام أمره بإعلان حوالي ٢٠٠ الف دونم أرض في الجليل تابعة لاربع عشرة قرية عربية منطقة مقفلة في وجه أصحابها الفلاحين الذين زرعوها منذ العهد التركي حتى الآن. وأمر مماثل صدر بخصوص مساحة واسعة من الاراضي الزراعية في منطقة عارة وعرعرة في المثلث. لقد أثار هذا الأمر، الذي يستهدف سلب ما بقي من أراضي في أيدي القرويين العرب، استنكار الرأي العام في بلادنا الذي يرى فيه عملاً استفزازياً يسيء إلى مصلحة بلادنا ويعرقل مساعي السلام. إن القرويين العرب مصممون على البقاء في وطنهم وفي أراضيهم وعلى النضال من أجل العيش بسلام ومساواة مع الجماهير اليهودية في وطنهما الواحد. إننا ندعو الكنيست إلى التدخل في هذا الأمر وإلى إبطال هذا القرار الجائر. ونسأل الحكومة — وخصوصاً وزراء المبام فيها: أيتلاءم هذا الامر مع ما وعدت به، في بيانها الوزاري، من تخفيف الحكم العسكري ومن تحقيق المساواة في الحقوق للاقلية العربية؟ ليلغ هذا الامر الجائر حالاً، ولتتوقف السياسة المضرة بمستقبل بلادنا السلمي: سياسة سلب أراضي القرويين العرب»!

ومع أن عدداً من نواب الكنيست من أحزاب مختلفة، وبينهم يوسف خميس من المبام، انتقدوا قانون أملاك الغائبين كله والمادة المعدلة إلا انه عند التصويت لم يصوت ضده سوى نواب الحزب الشيوعي الاسرائيلي. وبعد أن اقترح يوسف خميس من المبام رد التعديل المذكور انسحب من الجلسة عند التصويت وامتنع نواب المبام الموجودون آنذاك عن التصويت.

وحاول وزير المالية اشكول أن يبرر قرار القائد العام بأنه يمس لا باراض عربية فقط بل باراض عربية ويهودية وانه جاء «بسبب الحالة الراهنة».

توسيع «المناطق المغلقة» في اراضي القرويين العرب يصيب نحو ٦٠ قرية ومستوطنة يهودية ايضا

تل ابيب — صدرت أوامر جديدة، وقعها القائد العام للجيش الاسرائيلي، باعلان مناطق إضافية «كمناطق مغلقة» لا يجوز الوصول إليها إلا بتصريح خاص من القائد العام وبأن مخالفي هذه الاوامر سيتعرضون إما إلى السجن ٥ سنوات وإما غرامة قدرها ٥ آلاف ليرة.

ونشرت هآرتس أن هذه الاوامر قد بلغت شفهياً إلى المخاتير، وان المناطق المعلنة بموجب هذا الامر كمناطق مغلقة، قد أصابت مساحات شاسعة من الاراضي تقدر مساحتها بمئة الف دونم أكثر من نصفها أراض زراعية يستغلها الفلاحون.

وتقع الاراضي التي يشملها الامر الجديد في الجليل الاوسط وهي تصيب أراضي سخنين وعرابة والبعنة ودير الاسد ودير حنا وغيرها. وتقدر الخسارة التي سيسببها إعلان هذه الاراضي مناطق مغلقة أكثر من نصف مليون ليرة، وهو المبلغ الذي كانت محصولات الاراضي الزراعية تساويه.

ويؤخذ مما نشرته الصحف أن «المناطق المغلقة» تصيب أراضي نحو ٦٠ قرية ومستوطنة يهودية ومن بينها بنيامينا التي أعلن قسم كبير من أراضيها منطقة مغلقة.

ولا يزال القرويون الذين سيفقدون مورد رزقهم الوحيد نتيجة لهذه الاجراءات غير العادلة: يواصلون إرسال البرقيات الاحتجاجية إلى الكنيست والسلطات الحكومية مطالبين بإلغاء هذه الاوامر لتمكين الفلاحين من استغلال أراضيهم ومن ضمان مورد رزق لهم ولعيالهم.

شفيق خورية يطلب من بلدية شفاعمرو

الاحتجاج على مصادرة أراضي الشاغور وتصرفات الحاكم العسكري

شفاعمرو — أرسل شفيق خورية عضو مجلس بلدية شفاعمرو الشيوعي يطلب من رئيس البلدية ان يضع على جدول اعمال المجلس القادم قضية اعلان اراضي منطقة الشاغور «منطقة مغلقة» واقترح استنكار هذه الاجراءات التي تستهدف تشريد الاقلية العربية وإجلاءها من اراضيها.

وقد طلب الرفيق خورية ايضاً ان يحتج المجلس البلدي على تصرفات الحاكم العسكري في شفاعمرو الذي نظم على مايظهر قائمة سوداء مثل زملائه في كفر ياسيف والناصرة وترشيحا وبدأ يمنع التصاريح الدائمة عن العمال ويمنحهم تصاريح موقتة لا تمكنهم من العمل بمثابرة مثل شحادة النجار من شفاعمرو وعمال طمرة محمد صالح ابو رومي وصالح محمد صالح ابو رومي ومحمد حسن ابو رومي.

خروج سليم ابرهيم الاحمد من السجن

الارهاب لن يضعف من تصميم الشيوعيين

حيفا — خرج الرفيق سليم إبراهيم الاحمد (عرابة) من سجن الدامون وكانت المحكمة العسكرية قد أرسلته إلى السجن إرهاباً له ولرفاقه لانهم وقفوا مدافعين عن مصالح القرية.

وقد قابلنا الرفيق سليم فصرح لنا «ان الحكم العسكري يحاول إرهاب الجماهير الجائعة والعطشى ويحاول أن يبعدها عن كفاحها في سبيل الحرية بالاعتقالات والسجون. ان أهالي عرابة لن يبتعدوا عن الكفاح ولن يبتعدوا عن الحزب الشيوعي قائد الكفاح.

وان الشيوعيين لن يتراجعوا في كفاحهم وسيزيدهم النضال قوة وتصميماً وسنحارب في سبيل القضاء على نظام المغتصبة وفي سبيل قيام مجلس محلي في القرية».

المعلمون يرفضونه

ان «يفرض عليهم بورلا»!

الطيره — ارسل عدد من المعلمين في مدارس قرى المثلث الى براق سكرتير قسم المعلمين العرب (في نقابة المعلمين) يرفضون اخذ كتاب «صراع الانسان» القصة التي كتبها القصصي العبري يهودا بورلا وطبعها «صندوق الكتاب العربي» باللغة العربية.

ويستنكر المعلمون هذا الاسلوب الفظ في «تنفيق» الكتاب.

وكنا في العدد الماضي قد نشرنا النفيصة وذكرنا أن صندوق الكتاب العربي الذي أسس لاصدار الكتب المدرسية اصدر كتاب يهودا بورلا بالعربية لان بورلا مبائي ويخدم المباي ويريد براق والمبائيون فرضه على المعلمين العرب اكراما لعيون بورلا!

التمثيلية التي ألفها ويخرجها المسؤولون عن الشرطة

بدأ النظر في التهمة الملفقة على توفيق زياد

محامون اربعة يتطوعون للدفاع عن «المتهم»

طبريا — بدأت محكمة الصلح هنا، يوم الاثنين ٩/١/٥٦، النظر في القضية الملفقة المقامة على عضو بلدية الناصرة، من الكتلة الشيوعية، توفيق زياد، بتهمة ضرب البوليس. ويتولى المحامون لاندو، وحنا نقارة، وقاكسمان، وهرسبورغ، الدفاع عن توفيق زياد.

ولدى افتتاح المحكمة طلب الحاكم، الياس كتيلة من محامي الدفاع «عدم التطرق الى القضايا السياسية والاقتصار على القضايا القانونية».

واستمعت المحكمة الى شاهدين من شهود النيابة هما، الشرطي فوزي والشاويش كوبي المسؤول عن سجن طبريا.

وجاء في شهادة الشرطي فوزي، انه اتهم الرفيق توفيق بضرب الشرطيين جرشون ويعقوب قبل ان يأخذ افادتهما او افادة غيرهما بل بناء على رسالة من شاويش السجن كوبي. وزعم ان سبب ذلك هو عدم تمكنه من الاتصال برجال الشرطة هؤلاء مع انهم كانوا في وظائفهم وفي طبريا طيلة الوقت.

اما الشاهد الثاني، الشاويش كوبي، فزعم انه بينما كان خارج السجن سمع صراخ البوليس جرشون فذهب الى السجن حيث رأى ان جرشون ... يتلوى من الالم (مسكين!) وقال انه استحصل على تقرير طبي لمدة ثلاثة ايام (قلبة ..!!)

وانكر الشاويش كوبي ان رجال الشرطة عذبوا الرفيق توفيق زياد او مسوه بأذى وقال ان توفيق زياد «الذي كان مقيداً في يديه ورجليه في زنزانة مقفلة» كان ... يضرب كل شرطي يراه ويبصق في وجهه ولذلك فرجال البوليس كانوا يخافون من الاقتراب من زنزانته. كما انكر كوبي انه هو نفسه اعتدى على توفيق زياد وشتمه قائلا «انت كلب»!

وزعم هذا الشاويش انه سمع توفيق زياد يهتف .. اذا كان مكاني في سجنكم، فلتمش دولة مصر التي ستقضي على دولتكم اسرائيل. وليعش الحزب الشيوعي. ومع هذا اعترف كوبي انه لم يسمع توفيق زياد يهتف: يعيش جمال عبد الناصر.

وكذلك انكر كوبي انه استدعى السجين قدمون ليفي وطلب منه ان يشهد ضد توفيق، وان السجين رفض هذا العمل السافل.

وفي رده على سؤال محامي الدفاع، حنا نقارة، اعترف الشاويش كوبي انه كان ضابط بوليس مسؤول عن تقبيض المعاشات من ٥١ — ١٩٥٤، وانه أنزل إلى رتبة شاويش. وسأله المحامي عن رأيه فيما يقال عنه انه انزل عقاباً له على تسرب اموال من يديه — فأجاب بعدم صحة هذا القول. وزعم انه انزل بسبب عدم وجود ميزانية كافية لدى الحكومة لدفع راتب ضابط.

وقد استمرت مناقشة الدفاع لهذا الشاهد اكثر من ٥ ساعات متواصلة.

ثم تأجلت القضية الى ١٤ و١٥ و١٦ شباط ١٩٥٦.

هذا، ولم يعد خافياً ان هذه المحكمة التي يصدق عليها المثل الشعبي «ضربني وبكى وسبقني واشتكى»، تستهدف انقاذ ما يمكن انقاذه من سمعة الشرطة التي عذبت توفيق زياد وفق اساليب فاشية فظة.

فالنائب العام لم يجب حتى الآن على الشكوى التي قدمها توفيق زياد على رجال البوليس وضباطهم الذين اعتدوا عليه.

إن الرأي العام الدمقراطي يطالب بالغاء هذه التمثيلية التي يخرجها المسؤولون عن سجن طبريا، وتقديم المعتدين الحقيقيين، الشرطة، إلى المحاكمة لينالوا عقابهم.

حملة الـ ٥٠ ألف ليرة

بقي ١٧ يوماً على موعد انتهاء المرحلة الاولى من الحملة (٣١/١/٥٦). ومع ان ما جمع من مخصصات هذه المرحلة وصل ٤٧٠٢ بالمئة فإن من الواجب بذل جهود كبيرة لاجتياز هذا المخصص ليكون بداية طيبة ناجحة للمرحلة الثانية. أما ترتيب مناطق الحزب حتى الآن فهو:

المنطقة	النسبة في المرحلة الاولى	النسبة العامة
السهل	٦٧٠٦	٢٣٠٨
القدس	٥٠٠٤	٣٠٠٢
تل أبيب يافا	٥٨٠٤	٢٩٠٢
الجنوب	٤٦٠	٢٣٠
الجليل	٣٣٠٨	١٦٠٩
حيفا	٢٨٠٢	١٤٠١
الناصرة	١٦٠	٨٠
الجنوب	٩٠٢	٤٠٦
المجموع	٤٧٠٢	٢٣٦

تأجيل اجتماع

كانت لجنة المبادرة للنضال لادخال العامل العربي بعضوية كاملة إلى الهستدروت قد دعت لعقد اجتماع قطري لوفود العمال العرب في حيفا في ١٦/١/٥٦ بمناسبة انعقاد المؤتمر الثامن للهستدروت.

وعلى أثر تأجيل مؤتمر الهستدروت (إلى ٧/٢/٥٦) تقرر تأجيل اجتماع الوفود إلى موعد يعلن فيما بعد.

كلمة الاتحاد (بقية)

بالدم حق اليهود والعرب بدولتيهما المستقلتين، قام الاتحاد السوفياتي في مجلس الامن مطالباً بايقاف هذه الغزوة «العربية»، وطالب بفرض العقوبات على الدول العربية التي قامت بهذه الغزوة. فهل تحيز الاتحاد السوفياتي آنذاك مع اليهود ضد العرب؟ هكذا ادعى أعوان الاستعمار والشوفينيون في الاقطار العربية آنذاك. ورجال المبام وأحدوت هعفودا، الذين يتحدثون عن «التحيز السوفياتي» الان يتجاهلون التاريخ القريب أولا ويعيبون معزوفة أعوان الاستعمار العرب في سنة ١٩٤٨ ثانياً.

إن الاتحاد السوفياتي، في اقتراحه الان في مجلس الامن شجب «الغزوة الاسرائيلية» والانذار بفرض العقوبات على إسرائيل إذا ما واصلت هذه السياسة، وفي اقتراحه في سنة ١٩٤٨ في مجلس الامن شجب «الغزوة العربية» واقتراحه فرض العقوبات على الدول العربية إذا ما واصلت هذه السياسة، إن الاتحاد السوفياتي في ذلك انتهج وينتهج الان سياسة دفاع عن السلام مثابرة، سياسة استنكار العدوان من أية جهة جاء، وسياسة دفاع عن حرية الشعوب بغض النظر عن أجناسها.

وكما اضرت «الغزوة العربية» في سنة ١٩٤٨ بالشعوب العربية، فان «الغزوة الاسرائيلية» الان تضر بالشعب الاسرائيلي وبأمن الشرق الاوسط. وكلا المعتدين، في وقتهما، كان يدفع من الاستعمار ولفائدة السيطرة الاستعمارية. فالشجب السوفياتي لكلا المعتدين هو شجب للضغط الاستعماري ولمؤامرات السيطرة الاستعمارية. ولذلك فهو لمصلحة شعوب الشرق الاوسط، لمصلحة العرب واليهود على السواء.

فمهما يتفلسف «يساريو» المبام ولاحدوت هعفودا فان الشجب السوفياتي لسياسة الغزوات العسكرية البنغوريونية سينبه الشعب إلى خطورة هذه السياسة وإلى تهديدها، قبل كل شيء آخر، لأمن بلادنا. والاقتراح السوفياتي سيدفع باوساط شعبية واسعة جديدة إلى مقاومة السياسة البن غوريونية المغامرة وإلى التنبه إلى ان بن غوريون، في خدمة الاستعمار، يلعب بمقدراتنا بالنار. ومن هنا الخدمة الكبرى الخيرة التي يقترحها الاتحاد السوفياتي لجميع المهتمين حقاً بأمن بلادنا وبتحقيق السلام الاسرائيلي — العربي.

وليعلم رجال المبام ولاحدوت هعفودا انهم باصرارهم على التعلق بسفينة الاستعمار البنغوريونية التي تغرق في الشرق الاوسط يسيئون إلى الشعب وإلى إسرائيل أشد اساءة. فوجودهم في هذه السفينة لا ينقذها من الغرق ولكنه يطيل أمد المصائب التي تحل ببلادنا من جرائها. ولو تركوا هذه السفينة الغرقة لانقذوا أنفسهم وسهلوا على الشعب التخلص منها. إن وجودهم في حكومة بن غوريون هو الذي يبقي بن غوريون في الحكم حتى الآن فيسيء، بسياسته المغامرة، إلى مركز بلادنا الدولي وإلى أمنها وإلى سلامة الشرق الاوسط.

على كل الوطنيين المخلصين ان يستخلصوا النتائج الصحيحة من الاقتراح السوفياتي، لتتوقف حالا، وبدون اية معاذير أو تفلسف، سياسة الغزوات العسكرية التي أساءت إلى بلادنا وإلى السلام أشد اساءة. ولتتوقف الحكومة، وبدون أية معاذير أو تفلسف، عن تضحية سمعة بلادنا على مذبح مشاريع الاحلاف الاستعمارية.

إن الشعوب العربية تشن في هذه الايام نضالا بطولياً مضجياً ضد الاحلاف الاستعمارية، وضد السيطرة الاستعمارية، وبذلك تقدم خدمتها الكبرى لقضية السلام العالمي والسلام في الشرق الاوسط. فلنجد طريقنا إلى السلام الاسرائيلي — العربي بالسير مع هذه الشعوب في نضالها هذا. فلا طريق غير هذا الطريق، وسوية لنخلص الشرق الاوسط من السيطرة الاستعمارية ومن مشاريع الاستعمار العدوانية. عندئذ ننقذ بلادنا من العزلة ونشرف سمعتها بين الدول ونصون أمنها ونحقق السلام.

هذه هي عبرة الاقتراح السوفياتي التي لن تستطيع كل فلسفات المبام واحدوت هعفودا اخفاءها عن الشعب. إن الشعب يحب الاتحاد السوفياتي ويثق بسياسته السلمية المدافعة عن حرية كل الشعوب، كبيرها وصغيرها، ولذلك لن يربح رجال المبام واحدوت هعفودا من تحريضهم على الاتحاد السوفياتي سوى القرف الشعبي منهم ومن سياستهم الجبانة المفرقة.

(الاتحاد)

وفد يمثل عكا ووفد نسائي كبير (بقية)

منها منع اطفال من الناصرة أرادوا زيارة أطفال مثلهم في حيفا.

واثناء مقابلة وفد النساء تكلمت انيل كلنجر وقالت إن اتحاد النساء الدمقراطيات ينتسب إلى اتحاد النساء الدمقراطيات العالمي، الذي يضم مئات الملايين من النساء وله فروع في المدن والقرى اليهودية والعربية. وذكرت ان المنظمة كانت دائماً تتلقى الشكاوى من المواطنين العرب وأوردت مثل مريم الاشهب للدلالة على استبداد الحكم العسكري وطالبت بالغائه لانه لا يخدم الدولة ولا مصلحة الشعبين.

وقد تكلمت أرنا مير فقالت لو عاش اليهود في المناطق التي تتألم من الحكم العسكري لاحسوا بعبودية الحكم العسكري وإرهابه وما يقوم به من اعمال بشعة ولتغير الجو في البلاد. ثم ذكرت خبرتها الخاصة حين ذهبت إلى طمرا مع وليفها ومنع الحاكم العسكري زوجها من زيارة ابنه المريض وسألت اعضاء اللجنة كيف كنتم تشعرون لو منعتم عن زيارة اولادكم المرضى. وقالت ان الحكم العسكري لا يخدم الامن وإلغاؤه يؤدي إلى توطيد السلام الاسرائيلي العربي.

وجوابا على سؤال عضو اللجنة كيف يوطد السلام اذا ما ألغي الحكم العسكري أجابت ان الاقلية العربية هي جسر السلام بين اسرائيل والاقطار العربية وإلغاء الحكم العسكري سيكون له دوي بعيد المدى في الاقطار العربية ويخلق جواً حسناً.

اللجنة تزور المثلث في الخفاء

وقد زارت لجنة الحكم العسكري قرى المثلث ولكنها جريا على عادتها وتقليدها، الذي يبدو أنه مفروض عليها، لم تقابل احداً بل جالت تحت حراسة شديدة ولم تتصل بالناس الذين رغبوا في زيارتها والتعبير عن آرائهم في الشؤون التي تبحثها.

ولو مكنت أهالي المثلث من مقابلتها ولم تختلس زيارتها اختلاساً لقابلت العشرات والمئات الذين حكم الحكم العسكري عليهم بالجوع والحرمان برفضه إعطاءهم التصاريح أمثال محمد ابراهيم البيادسة من باقة وعبد الحفيظ توفيق يونس وغيره.

رئيس المجلس المحلي في باقة الغربية

وقد أرسل الينا مراسلنا في باقة ان رئيس المجلس المحلي في مقابلته للجنة الحكم العسكري طالب بالغاء نظام التصاريح ولكنه لم يطالب بالغاء الحكم العسكري، ما الفائدة؟

وقد فهمنا ان اللجنة ستواصل جلساتها الاستماع الى الوفود الشعبية وغيرها ومن ثم يبدأ اعدادها لتقريرها وقد علمنا من مصادر موثوقة أن المذكرات التي قدمت اليها من الهيئات الشعبية اجمعت على المطالبة بالغاء الحكم العسكري.

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

شارع قيسارية ١٨

مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا!!

"אל - אתיחאד" الثمن (١٠٠) بروطة המחיר (100) פר' "AL-ITTIHAD"

عدد الثلاثاء

١٧ كانون الثاني ١٩٥٦

العدد ٧٥ السنة الثانية عشرة

٢٨ جاد الاول — ٢٨ طيبت

١٣٧٥ هـ / ٥٧١٦ ع

17 ינואר 17 January 1956

No. 75 Vol.

برنامج السنوات الخمس السادس في الاتحاد السوفياتي

ارتفاع جبار في الانتاج الصناعي، وتسخير الطاقة الذرية لاغراض السلام

المشروع السوفياتي خطوة جبارة في توطيد السلام العالمي ومساندة كفاح الشعوب

موسكو — سيسبق الاتحاد السوفياتي الغرب في ميادين الصناعة والذرة والزراعة حين ينتهي برنامج السنوات الخمس السادس الذي اعلنته «برافدا» جريدة الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي. وهذا البرنامج الذي سيبحثه مؤتمر الحزب الشيوعي العشرون (يعقد في شباط القادم)، سينتهي عام ١٩٦٠، وبانتهائه سيرتفع الانتاج الصناعي ٦٥ بالمئة والصناعة الثقيلة بـ ٧٠ بالمئة ويصبح انتاج الكهرباء على الطاقة الذرية بين مليونين ومليونين ونصف المليون كيلو واط.

وما اعلنت برافدا هذا البرنامج الجبار حتى ارتعبت الرجعية في العالم لان البرنامج السوفياتي الجديد سيقوي دعائم السلام ويخطو بسياسة السلام السوفياتية خطوة عظيمة إلى الامام. لقد أدرك رويتر الذي نقل النبأ أن ترويض الذرة لمقاصد السلام وازدياد عدد المتخرجين الخبراء والفنيين بشكل خطراً جدياً على دول الغرب، فهو يمكن الاتحاد السوفياتي من تقديم المساعدة الاخوية لدول آسيا واوروبا وافريقيا وتمكينها من الصمود امام الضغط الاستعماري ومن توطيد سيادتها القومية وانجاز مشاريعها الاقتصادية.

وخوف الغرب يعود إلى ادراكه ان ازدياد قوة الاتحاد السوفياتي الصناعية ستجعل المنافسة الاقتصادية التي يتحدث عنها دالس كشكل للحرب الباردة في هذه الفترة التاريخية ويقول ان الهزيمة فيها خطرة مثل الهزيمة في ميدان التسلح (كذا)... هذه المنافسة الاقتصادية ستكون في مصلحة الاتحاد السوفياتي اكثر مما هي الآن.

في الواقع ان هذه المنافسة حتى بدون هذا المشروع لم تكن منافسة لان المساعدة السوفياتية الاخوية هي مساعدة تساعد الشعوب على التحرر، و«المساعدة» الغربية (الاميركية) هي استغلال وكبت.

عظمة البرنامج

والبرنامج تمكن ان يكون خيالياً الا في الاتحاد السوفياتي الذي نفذ مشاريعه المتعاقبة منذ عام ١٩٢٨ بنجاح باهر واسع في وسعه ان ينفذ هذا البرنامج العظيم.

* ٦٥ بالمئة ارتفاع في الانتاج الصناعي. وادخال الميكانيكية والاوتوماتية في الصناعة على نطاق واسع (هذا يخفف الارهاق عن العمال إلى الحد الادنى)

* القيام بمشروع كبير جديد لتسخير الطاقة الذرية لانتاج الطاقة الكهربائية لمقاصد النقليات والصناعة والمقاصد السلمية عامة. (وفي البرنامج مشروع لبناء كاسرة ثلوج على الطاقة الذرية). ويعلق رويتر على هذا البند فيقول ان الاتحاد السوفياتي يريد ان يسبق الغرب في تسخير الذرة لمقاصد السلام (لقد سبق الاتحاد السوفياتي الغرب في هذا الميدان بمراحل).

* انتاج ٦٨٠٣ مليون طن فولاذ و٩٣ مليون طن فحم و٢٠٣ مليون طن حديد و٣٢٠٠٠٠ مليون كيلوواط طاقة كهرباء.

* ٥٠ بالمئة ارتفاع في عدد الخبراء والفنيين والتكنيكيين.

ان الشعوب سترحب بهذا المشروع الجبار وترى فيه تقوية كبرى لسندها الكبير الاتحاد السوفياتي.

اليوم الثلاثاء يواصل مجلس الامن بحث الشكوى السورية

محاولات للتوصل الى قرار يحظى بموافقة اجماعية

مركز الامم المتحدة — اليوم الثلاثاء، مساء، سيواصل مجلس الامن الدولي بحث الشكوى السورية على إسرائيل بشأن هجوم قواتها على المراكز السورية بالقرب من بحيرة طبريا. وتقول الانباء ان هناك مفاوضات بين اعضاء مجلس الامن بغية الوصول إلى مشروع قرار واحد يحظى بالاجماع في المجلس.

ويذكر القراء ان اعضاء مجلس الامن كلهم قد اصروا في خطاباتهم على ضرورة التنديد باسرائيل على هجومها ولكن تضمين دفع التعويضات إلى سوريا، وموقف مجلس الامن في حالة تكرر مثل هذا الحادث لا تزالان موضع خلاف بين اعضاء المجلس. فالدول الغربية ترفض اقرار دفع التعويضات بالزعم انه غير عملي وان محكمة العدل الدولية في لاهاي هي الوحيدة التي يمكنها اقرار هذا الامر. ولكن سوريا لا تعترف بهذه المؤسسة.

وفي جلسة مجلس الامن يوم الجمعة اعرب ممثلا يوغسلافيا وايران عن موافقتهما على إقتراح دفع التعويضات وشجبا الهجوم الاسرائيلي. وقال ممثل يوغسلافيا ان وفد بلاده فوجيء بالتفسير الاسرائيلي من سبب الهجوم، وابدى عطفه على الضحايا السوريين، وأكد أن إسرائيل خرقت اتفاقية الهدنة، وطالب باتخاذ قرار اجماعي في هذه القضية.

وتكلم ممثل استراليا فشجب الهجوم «الذي هو خرق لميثاق الامم المتحدة» ودعا إلى البحث في الاجراءات الواجب اتخاذها في حالة تكرر مثل هذا الحادث

وتكلم ممثل كوبا فقال «ان الهجوم قد شدد التوتر وصعب امكانية ايجاد تسوية سلمية» ودعا إلى اتخاذ كل الاجراءات التي تحول دون تكرر الحادث وأعقبه ممثل بيرو فبين ان «سوريا تمسكت بالصبر وبانتهاج سبيل القانون»

عبد الناصر يعلن دستور مصر

القاهرة — في اجتماع حضره ربع مليون إنسان — كما تقول محطة إذاعة القاهرة — اعلن جمال عبد الناصر «دستور المصري».

ويعلن الدستور ان مصر جمهورية مستقلة ذات سيادة وان الدين الرسمي فيها هو الاسلام وان رئيس الجمهورية هو رئيس الحكومة وان مجلس الامة (البرلمان) مدته ٥ سنوات وينتخب بالاقتراع السري المباشر. ومع أن الدستور يعلن أن حرية الصحافة مقولة إلا أنه يقيدها بموافقة القانون.

جاء في الانباء ان حكومة الولايات المتحدة ستقرر في ميزانيتها الجديدة لعام ١٩٥٦ مبلغ ٤٣٠٠ مليون دولار «كمساعدة» لاقطار اوروبا وآسيا وافريقيا



«مساعدة»... وارباح

٦٤ في المئة من الميزانية الاميركية تصرف على الاعداد للحرب

بلايين تصرف على القذائف الصاروخية التي تحمل الموت والدمار

واشنطن — في الوقت الذي أعلن فيه الاتحاد السوفياتي مشروع البناء السلمي العظيم، وفي الوقت الذي خفض فيه الاتحاد السوفياتي ميزانية الدفاع بعشرة بالمئة، اعلن في العاصمة الامريكية ان الرئيس ايزنهاور سيتقدم الى الكونغرس بميزانية العام المقبل، ويطلب رصد ٦٤ بالمئة من الميزانية، التي ستبلغ ٦٥٩٠٠ مليون دولار، لمقاصد الحرب (والعدوان والكبت الاستعماري)

وستصرف بلايين الدولارات على البوارج الذرية الحربية وعلى القذائف الموجهة وعلى أمثالها من وسائل الدمار والقتل الاجماعي.

وتقول الانباء الواردة ان الرئيس ايزنهاور سيطلب صرف حوالي ٣٠٠٠ مليون دولار على القذائف الصاروخية الموجهة أي بارتفاع الثلث عن مصروفات العام الماضي. والمعروف عن القذائف الصاروخية انها سلاح عدواني لادفاعي تستهدف المدن الآمنة لتبعث إليها الدمار والموت.

وسيقترح أيزنهاور صرف مبلغ ٤٣٠٠ مليون دولار على (مساعدة) أقطار آسيا والشرق الاوسط واوروبا وهذا المبلغ سيصرف على توطيد الاحلاف العدوانية واقامة احلاف جديدة هدفها العدوان وزيادة التوتر الدولي.

والشعوب تعرف من خبرتها ان «المساعدة» الاميركية لا تنقذ الاقطار التي تتقبلها من ازماتها الاقتصادية بل تزيد في حدة الازمات وترفع عدد العمال العاطلين وتخفض الاجور لانها مشروطة بالاعداد للحرب.

ان أوروبا تختبر ازمات اقتصادية خانقة من جراء «المساعدات» الاميركية. وتركيا وإسرائيل في أزمة حادة من جراء هذه «المساعدات» ايضاً.

ان هذه الميزانية الاميركية الجديدة تبرهن تماما على ان الولايات المتحدة لازالت مثابرة على سياسة الاعداد للحرب وان على الشعوب ان تكافحها

مقارنة بالارقام

* في ١٩٥٥ زرع الاتحاد السوفياتي ٢١ مليون هكتار من الاراضي البكر.

* وفي الولايات المتحدة تقترح الحكومة عدم زراعة ٢٥ مليون هكتار لمدة ٣ سنوات «للتغلب» على ازمة فائض الانتاج الزراعي.

فأيهما نظام البناء؟ وايهما نظام الهدم؟

مساعدة سوفياتية لليمن

القاهرة — في أعقاب المفاوضات التي جرت بين سفير اليمن في القاهرة وسفير الاتحاد السوفياتي، هنالك اعلن متحدث يماني أن الاتحاد السوفياتي عرض أن يبني في اليمن مصانع ويمونها بالادوات الزراعية وبادوات بناء الطرق.

نجاح مرشح الجبهة التقدمية الشعبية في انتخابات حمص الفرعية

الجبهة الشعبية هي السبيل الفعال لاحباط مؤامرات الاستعمار

دمشق — نجح مرشح الجبهة التقدمية الشعبية في الانتخابات النيابية الفرعية في حمص بأكثرية أربعة آلاف صوت. وقد أثار هذا الفوز إهتمام الرأي العام السوري والعربي لاهميته الكبرى في الفترة التاريخية المعاصرة.

لقد كان مرشح الجبهة التقدمية الشعبية يحظى بتأييد الحزب الشيوعي السوري والحزب الاشتراكي (حزب البعث الذي توحد مع الحزب الاشتراكي الوطني — ميشيل عفلق واكرم حوراني) والكتلة الاشتراكية الشعبية وعناصر من الحزب الوطني. بينما كان منافسه يحظى بتأييد العناصر الرجعية كلها في حزب الشعب وعناصر الحزب السوري القومي والاخوان المسلمين وكل العناصر الاخرى التي تؤيدها شركة بترول العراق.

ان اهمية فوز مرشح الجبهة التقدمية الشعبية هو في انه ابدى تعلق جماهير سوريا الوطنية بالسياسة القومية المعادية الكتل الاستعمارية والاحلاف العدوانية ورغبتها العميقة في تقوية استقلال سوريا وسيادتها وفي تقوية نظامها الجمهوري ونشاطها البرلماني الديمقراطي.

وقد اصدر الحزب الشيوعي السوري واللبناني قراراً يتعلق بنتائج هذه الانتخابات يقول فيه أن هذا النصر الكبير سيكون له صدى في سوريا والعالم العربي اذ اكد اعتقاد الشعب في أن الحلف القومي (الجبهة القومية) هي السبيل الفعال لتجنيد الجماهير في مكافحة الاحلاف الاستعمارية. واظهر هذا النصر ان مثل هذا الحلف الذي نجح في منطقة واحدة لم يمنع الاحزاب المختلفة من أن تحافظ على برنامجها المستقل ومبادئها ومن الممكن اقامته قطريا.

وبعد أن يصف أن المعركة كانت بين القوى القومية التي تكافح في سبيل السيادة وبين القوى المهادنة للاستعمار التي تريد ان تخضع أماني المستعمرين، وبعد أن يذكر قلق الرجعية يناشد الشعب للعمل في سبيل قيام الجبهة القومية قطريا فهي السبيل الوحيد لاحباط دسائس الاستعمار في سوريا.

لبنان تعارض حلف بغداد وتريد التحالف مع سوريا

اليمن تتصل بالسعودية لتنسيق تعاونها مع الحلف العربي

بيروت — اعلنت الحكومة اللبنانية معارضتها للانضمام الى حلف بغداد وعادت واكدت ما اذاعته محطة الشرق الادنى (البريطانية) من ان توقيع ميثاق الدفاع الثنائي بين سوريا ولبنان اصبح وشيكا.

وقد نشرت الصحف اللبنانية على اثر اجتماع وفدي سوريا ولبنان ان كثيرا من البنود قد تم جلاؤها ولم تعد هنالك عقبات امام توقيع الميثاق.

ويذكر القراء ان لبنان ترددت قبل اسابيع في التوقيع على هذا الميثاق مما ادى الى وقوع ازمة وزارية واستقالة ثلاثة وزراء من حكومة لبنان بينهم سليم لحود وزير الخارجية. وحينئذ اذاع لحود انه استقال لان الحكومة لاتنفذ برنامجها (توقيع الميثاق مع سوريا).

وتضيف الانباء ان اليمن اتصلت مع حكومة العربية السعودية وباشرت البحث معها لاجل تنسيق الصلة مع الحلف العربي المناهض لحلف بغداد. وتبحث اليمن مسألة الارتباط الجماعي بهذا الحلف العربي (المصري — السعودي — السوري)

دالس اراد شن حرب ذرية ٣ مرات

موجة سخط واحتجاج عليه في العالم كله

واشنطن — مقال وزير خارجية امريكا، دالس، الحربي الذي نشرته المجلة الامريكية، «لايف»، لايزال يلقى اشد الاستنكار والاحتجاج في امريكا وفي مختلف انحاء العالم. وقد وصفته الصحيفة البريطانية ديلي ميرر بأنه «فضيحة اثارت العالم كله».

وكان دالس في مقاله هذا اعلن انه كان مستعداً للبدء في حرب ذرية ثلاث مرات في: الهند الصينية في ١٩٥٤، وفي منشوريا في ١٩٥٣ اثناء الحرب الكورية، وفي مضيق فرموزا في ربيع ١٩٥٤.

وكتبت ازفستيا السوفياتية في التعليق على هذا المقال الحربي الناسر تقول: «إن نظرية وزير الخارجية دالس الغربية المستهدفة تشديد التوتر الدولي حتى الحرب، لايمكن تفسيرها إلا على انها تشجيع سافر للجنرالات الامريكيين بدفعهم إلى اصدار بيانات حربية». واوردت الصحيفة السوفياتية امثلة على هذه الخطابات الحربية التي القاها جنرالات امريكيون، تايلر وبلايك وردموورد والجنرال البريطاني سلسور وغيرهم، تلك الخطابات التي تثير الاعتقاد بأن العازفين قد تسلموا «النوطة» ووجهوا إلى عزف هذه النغمة.

وقد اصدر زعيم «الحزب الديمقراطي» الامريكي بيانا اعلن فيه اشمئزازه من تصريح دالس الذي «يريد السمسرة بحياة الشعب الامريكي».

وكتبت «نيويورك تايمز» الامريكية ان تصريح دالس «اثار موجة احتجاج عالمية وان في هذا الامر ما يشير الى السبيل الذي لايجب علينا سلوكه في الديلوماسية» وقالت «واشنطن بوست» الامريكية «ان مقال دالس يدمغه بأن لا «يقيم وزنا» لاخطار متعلقة بشرة».

وطلب الشيخ هامفري الامريكي من الرئيس ايزنهاور أن يبدي رأيه اموافق على تصريح دالس ام لا. كما وصف التصريح بأنه يشوه اسمه.

«تحريض يجب استنكاره»

نشرت «دافار» يوم الاحد الماضي ان «العمال العرب يغمرون امكنة العمل في حيفا، وانهم «يتركون اراضيهم ويرضون عملهم بسعر يتراوح بين ٣ و٤ ليرات» وان «هجرتهم الى حيفا تنظمها وتوجهها عناصر معينة» وان الامر «له علاقة بالامن» وانه «لا يجوز السماح بهذا في وقت وصلت فيه البطالة بين العمال اليهود درجة كبيرة».

ودافار لا تكتب ما تكتب إلا بايعاز الزعامة المبائية وبارشادها. وهي فيما كتبته انما عبرت عن مواصلة الزعامة المبائية سياسة الهجوم على الاقلية العربية والتحريض عليها بغية إجلائها من وطنها..

قبل أسابيع قليلة أعلنت الحكومة أكثر من مئتي ألف دونم من أراضي الفلاحين العرب في الجليل وأكثر من خمسين ألف دونم من الاراضي العربية في المثلث «مناطق مغلقة» لا يجوز الدخول اليها إلا بتصريح خاص الوصول الى النجم اقرب من الحصول عليه، وبكلمات بسيطة مفهومة.. فان الحكومة بخطوتها هذه قد أرادت قطع رزق عشرات الالوف من الفلاحين العرب وتركهم فريسة للجوع والحرمان

ومن لايشملهم هذا الامر سلطت عليهم الحكم العسكري بقوانينه السوداء التي تحرمهم من التصريح السمي وراء لقمة الخبز لهم ولعيالهم..

وهذا يجري في وقت طبلت فيه الحكومة وزمرت بقرب «تخفيف قيود الحكم العسكري» !! وفي وقت تبحث لجنة حكومية في امكانية تقليصه، مما لا يترك مجالا للشك بأن الحكومة قد قصدت من تأليف اللجنة ذر الرماد في العيون..

وها هي دافار تحضر الاذهان الى هجوم كاسح يقوم به اسيادها على العمال العرب لطردهم من أمكنة عملهم وقطع ارزاقهم وزجهم في مهاوي البطالة والجوع.

ودافار المبائية تمهد الى التحريض الاستفزازي الوقح على الاقلية العربية عامة والعمال العرب خاصة. بل هي تحاول جاهدة اثارة العمال اليهود العاطلين من العمل على اخوانهم في الشقاء وعلى أبناء طبقتهم، العمال العرب، بدعوى انهم «يغمرون أمكنة العمل» وبالزعم انهم «غير منظمين» ويقبلون أجوراً «تتراوح بين ٣ و٤ ليرات».

ولكن العمال اليهود لسوء حظ دافار يعرفون جيداً أن العمال العرب ليسوا مسؤولين عن عدم تنظيمهم..

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ١)

اجتماع قطري للشيوعيين النشيطين بين الجماهير العربية

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يؤيد فكرة عقد مؤتمر شعبي

لالغاء الحكم العسكري وقيود التنقل ولالغاء الأمر بمصادرة الاراضي

حيفا — من مكتب الاتحاد — «يؤيد الحزب الشيوعي الاسرائيلي الرغبة في عقد مؤتمر شعبي لتوحيد النضال وتوسيعه من أجل إلغاء الحكم العسكري ونظام التصاريح ومن أجل إلغاء القرار الحكومي الاخير بمنع الفلاحين من الوصول الى قسم كبير من اراضيهم الزراعية في الجليل والمثلث، هذه الرغبة التي صدرت عن عدد من المجالس المحلية واللجان الشعبية المحلية في القرى العربية وعن بعض الهيئات الشعبية والشخصيات ذات المكانة في الوسط العربي».

— هكذا أعلن عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي، الرفيق اميل حبيبي، امام اجتماع نشيطي الحزب الشيوعي الاسرائيلي بين الجماهير العربية الذي عقد يوم السبت الماضي هنا في حيفا.

وقد دعت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي إلى هذا الاجتماع لمناسبة تأليف اللجنة الحكومية «للتحقيق في شؤون الحكم العسكري» وتجاه القرار الحكومي الاخير بمنع الفلاحين في الجليل والمثلث من الدخول إلى قسم كبير من أراضيهم باعتبار أنها «مناطق مغلقة».

واشترك في هذا الاجتماع ممثلون من مناطق الحزب وفروعه من الناصرة وقراها وحيفا وقراها وعكا ويافا والجنوب والسهل وقرى المثلث.

وقال الرفيق اميل حبيبي في كلمة: إذا كانت الحكومة قد تأملت من وراء تأليف اللجنة الحكومية أن تنشر الاوهام حول نواياها الطيبة تجاه الجماهير العربية فازدياد الاضطهاد القومي، بعد تأليف هذه اللجنة ومنع تصاريح التنقل عن العمال وخصوصاً القرارات الأخيرة باعلان مناطق مقفلة جديدة، كل هذا بدد الاوهام الخداعة وأكد لجماهير الشعب ان تحقيق مطالبه، في ظل حكومة تبيع مصالح بلادنا من الاستعمار وتحضر للحرب باوامر الاستعمار، لا يكون بالركون إلى نواياها الطيبة بل بتشديد النضال الجماهيري وتحقيق وحدة الصفوف.

إننا نرى في قيام اللجان الشعبية المحلية في عدة قرى عربية، لجان واسعة توحد كل أبناء القرية، من مختلف الطبقات والاتجاهات، المتحدين للنضال المثابر ضد الاضطهاد القومي والحكم العسكري وسلب الاراضي، مظهراً

[البقية على الصفحة ٤ عمود ٣]

الاشتراكيون يرفضون اقامة حكومة جبهة شعبية في فرنسا

وسيواصلون سياسة الكبت في الجزائر والاحلاف العدوانية في اوروبا

باريس — يبدو أن زعماء «الاشتراكيين» الفرنسيين يريدون الاستمرار في سياسة الخيانة القومية التي رفضها الشعب الفرنسي في الانتخابات النيابية الاخيرة، بانتخابه الشيوعيين، وسيواصلون سياسة «التضامن» الاطلسي وسياسة انكار الحقوق القومية لشعب الجزائر

بهذه الامور صرح جاي موليه الذي تكلم في مؤتمر «الاشتراكيين» الذي انعقد في باريس وحضره ألف مندوب. وجاي موليه هو المرشح الآن لتأليف وزارة فرنسا الجديدة.

وفي خطابه رفض جاي موليه التعاون مع الشيوعيين واقامة وزارة الجبهة الشعبية و«طمأن» الفرنسيين بأنه لن يستدعي أبناءهم من الجزائر وإنما سياحث الزعماء الجزائريين من كل لون واتجاه. وأردف أن المهم هو «تحقيق السلام» في الجزائر!!! اما كيف يتم هذا فقد أجاب موليه: «ليس لدي صيغة سحرية لذلك المهم مباحثة الزعماء»!!!

لقد وصفت الصحف الرجعية موليه بالسياسي الواقعي وانه أبدى جرأة واعتدالا حين رفض أن يعد بالقمر (اشارة إلى عدم إعادة أبناء فرنسا الذين لا يريدون ولا يريد شعبهم أن يموتوا في الجزائر).

وحاول موليه أن يستبق الضغط الشعبي الكبير الذي سيتعرض له حزبه برفضه التعاون مع الشيوعيين وتبني سياسة الجبهة الشعبية فقال، سيرسل لكم (أي إلى اعضاء حزب الاشتراكيين) الشيوعيون الامهات والعمال يطالبونكم باستدعاء ابنائهم من الجزائر. عليكم أن تفسروا لهم بصلابة أن من «غير الممكن القيام» (كذا) بكل شيء دفعة واحدة.»

ان جاي موليه اعلن بصراحة انه سيواصل سياسة الحكومات السابقة التي أفلست وانه لن يعترف بحق الجزائر

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

وكالة الانباء الفرنسية

موجة مظاهرات جديدة تغمر الاردن

دمشق — بينما وكالة الانباء البريطانية «رويتر» تعلن «ان الحياة في الاردن قد عادت إلى مجراها الطبيعي»، تنشر وكالة الانباء الفرنسية لمراسلها في دمشق أن موجة جديدة من المظاهرات الصاخبة اكتسحت مدن الاردن وان عشرات قد وقعوا قتلى في هذه المظاهرات.

وتقول جريدة (الجمهور) أن المظاهرات قد سارت احتجاجا على الحكومة الاردنية الجديدة التي تنكر انها تسلمت إقتراحات مصرية سعودية سورية بخصوص تقديم مساعدات من هذه الدول الى الاردن بغية تخليصها من السيطرة البريطانية.

واعلنت «رويتر» أن عدد القتلى والجرحى في مظاهرات الاردن الاخيرة قد وصل الى ٥٠ شخصا، بينما ذكرت وكالة الانباء الفرنسية أن عددهم قد تجاوز المئة من القتلى وعدد كبير من الجرحى.

حول مقالات «جروسليم بوست» عن السياسة الحكومية تجاه الاقلية العربية

اعتراف صريح بتدخل الحكم العسكري في شؤون لا تمت الى الامن

«لو كان الضغط قويا لالغي الحكم العسكري قبل اربع سنين»..

ظهرت في «جروسليم بوست» شبه الرسمية، خلال الاسبوعين الماضيين، سلسلة من المقالات عن وضع الاقلية العربية في إسرائيل لمناسبة بدء اللجنة الحكومية «للتحقيق في شؤون الحكم العسكري» في عملها. وهذه السلسلة بقلم جيرده لوفت.

وبأسلوب طلي، ولكنه غير مقنع، عرضت جيرده لوفت وجهة النظر الحكومية، وخصوصاً وجهة نظر مكتب رئيس الوزراء، وهو وزير الدفاع أيضاً، حول السياسة الحكومية التي اتبعت حتى الآن تجاه الاقلية العربية في إسرائيل. وفي مقاطع من هذه السلسلة نسيت الكاتبة المذكورة أنها يجب أن تبدو ككاتبة مستقلة غير مرتبطة بالحكومة، فصارت تتكلم باسم الحكومة مباشرة وبدون أي تستر. ففي مقالها الذي ظهر في عدد ٥٦/١/١٣ من «جروسليم بوست» علقت على التحقيق الذي تقوم به اللجنة الحكومية «للتحقيق في شؤون الحكم العسكري» فقالت:

«إن الحكم العسكري يرحب بهذا التحقيق. وفي كل حالة يمكن فيها إلغاء القيود ستجري دراسة المقترحات. ولكن من المسلم به، على كل حال، أن لاعتبارات الأمن ثقلا الآن أكثر من أي وقت مضى».

إننا نفهم من هذا الكلام أن مكتب رئيس الوزراء، الذي يقرر سياسة الحكومة كما هو معروف، وخصوصاً السياسة تجاه الاقلية العربية، قد أصدر حكمه بخصوص توصيات اللجنة الحكومية «للتحقيق في شؤون الحكم العسكري» حتى قبل أن تصدر توصياتها. إن رئيس الوزراء بن غوريون قد قرر مواصلة الحكم العسكري، وما تأليف اللجنة الحكومية إلا محاولة منه للتنفيس عن ضغط الرأي العام ولمساعدة قادة المباي على تضليل ناخبيهم وعلى البقاء في حكومة بن غوريون.

والواقع ان كل السلسلة التي كتبتها جيرده لوفت هي محاولة متصلة الحلقات لاقناع الرأي العام بأنه لا يمكن الآن إلغاء الحكم العسكري.

وفي سبيل هذه المحاولة الصعبة أعلنت هذه الكاتبة أن الحكم العسكري هو «نعمة» على الجماهير العربية يساعدهم في تنظيم شؤونهم المحلية وربط صلاتهم بالدوائر المركزية. وتناست عامدة ان الحكام العسكريين يعاندون في إقامة السلطات المحلية في القرى العربية، وكتبت:

«فإذا لم يكن من الممكن إقامة مجلس محلي بسبب أن عائلتين متنافستين لم تتفقا على شكل تأليفه، فإن الحاكم العسكري هو الذي، إن عاجلا أو آجلا، يتحتم حينئذ فشل وزارة الداخلية. وإذا ما أراد موظف تطوير أن يوصل الماء إلى قرية ما، أو إذا احتاجت وزارة المعارف إلى بناء لمدرسة جديدة، فإنهم سيلتجئون إلى مساعدة الحكم العسكري، إما إلى دفع الدوائر الحكومية المسؤولة إلى ذلك وإما إلى تنظيم القرويين ودعمهم إلى تسديد ثمن الخدمات الجديدة. وإذا ما تقرر بناء طريق فالحاكم العسكري سيكون ضرورياً. وإذا كان عند العرب أجهزة راديو ولم يدفعوا ثمن رخص هذه الاجهزة فالحاكم العسكري يتدخل في الأمر».

لقد ذكرت جيرده لوفت هذه الاعمال التي يقوم بها الحكم العسكري، والتي لا تمت إلى الامن بأي سبب، كبرهان على فائدة الحكم العسكري. ولكنها أوقعت نفسها بنفسها، وأثبتت، من غير قصد، كل ما قلناه عن تصرفات الحكم العسكري التي لا تمت إلى الامن بسبب، وعن تدخله المعيب في الشؤون المحلية.

عندنا شواهد كثيرة على أن الحكم العسكري، كما حدث في قرية طمرة مثلا، يعرقل مساعي وزارة الداخلية لاقامة مجالس محلية في القرى العربية، وذلك باثارة الخلاف العائلي. إن الحكام العسكريين يثيرون الخلاف العائلي في القرية العربية ليمنعوا إقامة المجالس المحلية وليبقوا شؤون القرية الداخلية تحت تصرفهم المطلق.

ويجمع الحكام العسكريون، في القرى العربية، جميع السلطات الحكومية — معارف، زراعة، صحة، خدمات الخ — في أيديهم ودون أية مراقبة. هم الذين يعينون معلمي المدارس من محاسيبهم وأبناء محاسيبهم، ويفرضون الضرائب على القرويين على هواهم — باعتراف جيرده لوفت نفسها. وحتى لجم أموال رخص الراديو يتدخل الحاكم العسكري ويلتجيء إلى سلطات الجيش! لقد أثبتت جيرده لوفت في مقالاتها المذكورة جميع ما قلناه، نحن الشيوعيين دائماً، عن حقيقة الحكم العسكري. إننا نشكرها على ذلك...

ولكن حتى جيرده لوفت هذه، التي دافعت بحماس عن سياسة الحكومة تجاه الاقلية العربية وعن الحكم العسكري، لم تستطع أن تنكر أنه ما دام الحكم العسكري قائماً فلا يمكن تحقيق المساواة في الحقوق للاقلية العربية في إسرائيل. واضطرت إلى اختتام سلسلة مقالاتها بقولها:

«لا يمكن تحقيق المساواة التامة في الحقوق إلا عندما يلغى الحكم العسكري — في أوقات أشد هدوءاً».

وهي تعتبر الوقت الحاضر — أو هكذا هو اعتبار مكتب رئيس الوزراء — غير ملائم لالغاء الحكم العسكري. وفي رأيها كان من الممكن تجربة إلغاء الحكم العسكري قبل ثلاث أو أربع سنوات. فلماذا لم تجر هذه التجربة آنذاك؟ أحد الاسباب الرئيسية لذلك، في رأي الاوساط الحكومية التي تتكلم باسمها جيرده لوفت هو:

«إن الضغط لالغاء الحكم العسكري لم يكن من القوة الكافية لذلك»...

هذا اعتراف شبه رسمي بأهمية ضغط الرأي العام. وهو في الوقت نفسه اتهام خطير لتلك العناصر العربية الخائنة لشعبها ولقضية الاخوة اليهودية - العربية، التي خدمت الحكم العسكري وعرقلت توسيع النضال لالغائه. لقد وصلنا، بسبب خيانة هذه العناصر، إلى درجة أن حكومة الاضطهاد القومي صارت تلوم الشعب نفسه، وخصوصاً الجماهير العربية، على أن الحكم العسكري لم يلغ منذ ثلاث أو أربع سنوات.

فهنيئاً أعوان المباي ومفسدو الصفوف من أعوان المبام بين الجماهير العربية بهذا «الشرف الرفيع»، شرف انقاذ الحكم العسكري وسياسة الاضطهاد القومي. ومما لا شك فيه ان الجماهير العربية، التي تئن تحت وطأة الاضطهاد القومي والحكم العسكري، لن تنسى لهم هذا «الشرف الرفيع»...

وثمة ملاحظتان في أختتام هذا التعليق العاجل:

الاولى — إن جيرده لوفت تريد أن توهم قراءها ان «ثورة صامتة» حدثت في المجتمع العربي الاسرائيلي منذ قيام الدولة. إنها تتحدث عن «الدور التمديني» الذي قامت به الحكومة في المجتمع العربي تماماً كما كان يتحدث المستعمرون البريطانيون عن «دورهم التمديني» في الهند. لا تستحق هذه العجرفة القومية «البيضاء» مني أي رد لان جذور الشعوب العربية في الحضارة الانسانية أبعد من أن تطمسها هذه العجرفة القومية السليطة. ولكني أريد أن أعلق على أمر آخر، على «الثورة الصامتة» التي حدثت في المجتمع العربي الاسرائيلي. إذا كان قد حدث أي تطور في هذا المجتمع، أي تطور إجتماعي على وجه الخصوص، فهذا ليس بفضل حكومة جيرده لوفت بل على الرغم من حكومة جيرده لوفت. لقد تعاونت الحكومة التي تعاقبت على إسرائيل منذ قيامها مع بقايا الاقطاعية في المجتمع العربي، مع أشد العناصر سواداً في هذا المجتمع، مع ممثلي بقايا الاقطاعية مثل سيف الدين الزعبي وفارس حمدان. وهذه الحكومات قاومت كل اتجاه دمقراطي في القرية العربية، حافظت على نظام المخترة الجبدي بايديها وبأرجلها، [illegible] العصبية العائلية والطائفية. في ظل هذه الحكومات جرى ذبح الشابة المسيحية روزيت راشد لانها أرادت الاقتران بشاب مسلم، وضاع أثر الجريمة...

وأي هذيان أوقح من هذيان هذه الكاتبة «المتمدنة» عندما تغمض عينيها عن كل الحقائق وتدعي انه جرى في القرية العربية «إصلاح زراعي»؟! أتعتبر قيام الحكومة بسلب أكثر من مليون من أخصب أراضي الفلاحين العرب الاسرائيليين اصلاحاً زراعياً؟ إن لدينا كل الحقائق التي تثبت أن السلطات الحكومية المسؤولة تعمل جهدها على المحافظة على العلاقات الاقطاعية في القرى العربية، فهي تؤجر الاراضي التي سلبتها من الفلاحين العرب إلى ملاكين عرباً كباراً ليقوم هؤلاء، فيما بعد، بتأجيرها إلى مزارعين عرب فقراء بالمحاصصة. لولا هذه السياسة الحكومية الرجعية لاستطاعت القرية العربية، منذ وقت طويل، التخلص من بقايا العلاقات الاقطاعية ومن نفوذ رؤساء العلاقات الاقطاعية.

إن جيرده لوفت تعلن بأسف ان الجمهور اليهودي لا يعرف حقيقة الحياة بين العرب. ربما يكون هذا صحيحاً وربما يكون هذا غير صحيح. ولكن المؤكد ان جيرده لوفت ومن تتكلم باسمه لا يعرفون حقيقة الحياة بين العرب أو انهم يغالطون من عمد، وكلا الامرين شر.

والملاحظة الثانية: حول الوقت المناسب لالغاء الحكم العسكري. إن جيرده لوفت، أو من تتكلم باسمه، تعلن أن الوقت الآن غير مناسب لذلك.

بالطبع إنه غير مناسب لكل من يبني سياسته في إسرائيل على التعصب للعرب وعلى تنمية النزاع الاسرائيلي - العربي وعلى خدمة مشاريع «فرق تسد» الاستعمارية. ولكن هذا الوقت هو من أحسن الاوقات مناسبة لالغاء الحكم العسكري لكل مناضل في إسرائيل من أجل تخفيف التوتر الاسرائيلي - العربي ومن أجل منع الحرب وافشال مشاريع الاستعمار العدوانية. دائماً لم تكن ضرورة للحكم العسكري. ودائماً اضر الحكم العسكري بمصلحة بلادنا وبقضية التفاهم اليهودي - العربي ولذلك كان الوقت مناسباً دائماً لالغاء الحكم العسكري وسياسة الاضطهاد القومي.

ولكن إذا كانت هذه القضية مرتبطة بوقت، فالآن هو أنسب الاوقات لذلك. لان الغاء الحكم العسكري سيكون مساهمة إسرائيلية فعلية، لا كمشروع شاريت «للسلام»، لتخفيف التوتر ولايجاد لغة مشتركة مع الشعوب العربية.

إن «مكتب رئيس الوزراء» يعرف هذه الحقيقة ولذلك يتشبث بيديه وبرجليه بالحكم العسكري.

والجماهير اليهودية والعربية، تعرف هذه الحقيقة. ولذلك تشدد نضالها، باخوة متناضلة، من اجل الغاء الحكم العسكري.

والشعب، في نهاية الامر، هو الذي يقرر كل شيء. لا بن غوريون ولا من يتكلم باسمه.

بقلم اميل حبيبي

فن وادب

«اطفال هيروشيما»

الفيلم الياباني

أكثر من عشر سنين مرت منذ قذفت أمريكا قنبلتها الذرية الاولى على المدينة اليابانية، هيروشيما. فهل يستطيع عقل بشري أن يتصور المأساة المفجعة التي حدثت حينما ألقيت تلك القنبلة؟ أو يتمكن قلب بشري أن يشعر بما جلبته من مصائب مدمرة؟!

الاحصائيون استطاعوا أن يقرروا... أنه في الساعة الثامنة والربع من صبيحة يوم السادس من آب ١٩٤٦، قذفت قنبلة ذرية على هيروشيما وأن مئتي ألف انسان قد ابيدوا..

والعلماء.. جلسوا وبحثوا وقرروا قوة القنبلة وتأثيرها. قرروا انها تضمنت كذا وكذا مليوناً من أطنان المتفجرات وانها ذات ضوء بلغ كذا وكذا مليوناً من النور وأن كذا وكذا أجيالا من الناس ستبقى متأثرة من مصائب تلك القنبلة.. هكذا قرروا.

ولكن من الذي قاس أو حسب شعور الانسان العادي أو الاوجاع والمصائب التي كانت حصة كل مواطن في هيروشيما؟ ذلك قام به اولئك الذين لم يعرفوا، إذ ذاك، قوانين الطبيعة والمجتمع.. اولئك الذين لم يعرفوا آنذاك صحة الارقام والاحصائيات.. اولئك كانوا أطفال هيروشيما أنفسهم الذين قدر لهم أن يبقوا على قيد الحياة ايتاما.. وقد قاموا بذلك بصورة دقيقة حقيقية تثير في الانسان أشد الكره للحرب والقتل والابادة.

* * *

في ١٩٥١، كتب البروفسور اراتا اوسادا، من جامعة هيروشيما، كتاباً وثائقياً، فيه رسائل كتبها أطفال كانوا في هيروشيما ساعة أن ألقيت القنبلة عليها. وفي هذا الكتاب وصف هؤلاء الاطفال ما مر عليهم.. المصائب المفجعة والدمار الخطير والقتل المنكر، والألم المبرح..

واقتبس منتجا الافلام يشيورا وشنتسو فيلماً من الكتاب لا يبحوهما الربح التجاري. واتفقت نقابة المعلمين اليابانيين على هذا الفلم الذي اشترك في التمثيل فيه سكان هيروشيما انفسهم. وهكذا اشترك في التمثيل لا الممثلون المحترفون بل اشخاص لا تزال على أجسامهم وجلودهم آثار فظائع ذلك اليوم المشؤوم.

واحضر الفلم إلى إسرائيل نادي الافلام بحيفا وعرضه يوم الجمعة الماضي في سينما «بيير» بحيفا.

* * *

وقد وضحت الحقائق التي أوردها كتاب البروفسور اراتا اوسادا، في قصة مؤثرة عرضها الفلم بنجاح كما يلي:

تاكو ايشيكاوا، معلمة في مدرسة في جزيرة، قررت أن تقضي اجازتها في صيف ١٩٥٢ في مدينتها، هيروشيما. وقد وجدت على مقربة من قبر والديها امرأة لا تزال على وجهه حروق مؤلمة، كان قد عمل في بيت والديها، يعيش في قرية في أطراف هيروشيما مع حفيده، في فقر مدقع بائس بعد أن قتل ابنه وزوجته في اليوم المشؤوم. وقررت تاكو أن تأخذ العجوز معها إلى حيث عملها في الجزيرة ولكنه رفض بدعوى أنه لا يستطيع العيش بدون حفيده.

وتزور تاكو إحدى صديقاتها — وكانت معلمة وهناك تعرف انه من تلاميذها القدامى لم يبق على قيد الحياة إلا ثلاثة فقط. وفي بحثها عن هؤلاء التلاميذ الثلاثة الاحياء تتكشف أمام عيني تاكو تفاصيل الكارثة المفجعة.

وجدت أحد هؤلاء التلاميذ الثلاثة، توشيكو، ووالد التلميذ الثاني سمقي مصابان بمرض ذري. وتجد ان زوجة والد سمقي لا تتمكن من الحبل بسبب ما أصابها من اشعاعات ذرية. وتجد أن شقيقة التلميذ الثالث قد أصاب الشلل إحدى ساقيها نتيجة لسقوط البيت عليهم في ذلك اليوم.

واحدى اللحظات الرهيبة المؤلمة في الفلم كان منظر ظهرت فيه تاكو واقفة على مقربة من الخرائب الكبيرة الضخمة في المركز الذي سقطت فيه القنبلة، وقد اغمضت عينيها واخذت تستجمع ذكرى ذلك اليوم المشؤوم في مدينتها.

لقد كانت قاعة السينما مكتظة بالنظارة. ولكن الوجوم والهدوء الثقيل كان يخيم على المكان كله.. فأمام اعينهم بدت هيروشيما في صباح ذلك اليوم.. بيوت وشوارع، حركة دائبة. امهات متجهات باطفالهن إلى المدارس ورجال ذاهبون إلى العمل. كانت هيروشيما، كغيرها من المدن، في حركة. وفجأة سمع في الجو أزيز ثم بدت طائرة تحلق على علو شاهق.

وكبت كل من في قاعة السينما انفاسه..

وحدث الانفجار. يا لهول المنظر.. هيروشيما وما فيها من حياة رآها النظارة قبل دقائق لم يعد لها أثر.. وبدت هيروشيما خرائب ودمار.

الزهور التي كانت يانعة تحولت إلى اعشاب جافة يابسة.. بيوت تأكلها النيران.. جثث متقطعة.. الناس الاحياء استحالوا إلى ظلال على الجدران. اطفال صغار يصرخون على مقربة من جثث امهاتهم وآبائهم..

وبعد هذا.. بعد هذا كارثة اولئك الذين كان من حظهم ان يبقوا على قيد الحياة.

واضيئت انوار القاعة.. وكانت على مآقي العيون دموع..

ان الفلم يثير في الانسان الكره الذي ما بعده من كره للحرب ولمشعلي الحروب!

الشيوعيون المصريون في الكفاح

تلاقي سياسة حكومة جمال عبد الناصر الخارجية تأييداً واسعاً بين جماهير الشعب المصري. والشيوعيون المصريون يقولون بحق انها سياسة الشعب المصري العظيم الذي فرض ارادته على حكامه. ولكن هذه السياسة في خطر ما دام الشعب المصري مقيداً بالاغلال ولهذا يكافح الشيوعيون المصريون في سبيل تغيير راديكالي في السياسة الداخلية. ونحن هنا نستعرض مطالب الشيوعيين المصريين كما جاءت في نشرتهم التي وصلتنا.

في شهر تشرين الاول ١٩٥٥ ارسل سكرتير الجبهة المعادية للاستعمار في السودان رسالة الى جمال عبد الناصر قال فيها «اننا نحيي موقفكم الوطني ضد الحلف العراقي التركي وسياستكم الرامية الى الخروج من فلك بريطانيا وامريكا وكشفكم عن مساوماتهم الحقيرة على استقلالكم ... ان موقفكم هذه تهددها مؤامرات الاستعمار الانجلو - امريكي، واجتماع الدول الاستعمارية عقب موقفكم الاخير يدل على انهم في سبيل التآمر على بلادكم ... ليس من طريق إلا أن يهب الشعب المصري دفاعاً من بلاده موحداً كفاحه مع الشعوب العربية المجاهدة وخاصة شقيقه الشعب السوداني، وإن هبة الشعب المصري لن تتم الا باطلاقكم الحريات الدمقراطية واطلاق سراح المسجونين السياسيين واعادة الحياة النيابية فوراً».

ان هذه الرسالة التي بعثتها الجبهة المعادية للاستعمار في السودان وهي جبهة قوية لها نفوذ واسع تعبر عن موقف القوى التقدمية في الشرق الاوسط وتعبر عن التضامن مع موقف الشيوعيين المصريين الواعين للخطر المحدق ببلادهم والذين يطالبون بتوطيد هذه السياسة التي تسير عليها حكومة مصر وتنقيتها من الشوائب الاستعمارية (مثلا قضية السلام مع اسرائيل) تلك الشوائب التي تهددها بالخطر.

ويعتبر الشيوعيون المصريون... ان الشعب المصري هو صاحب سياسة السلام العالمي والاستقلال الوطني وليست الحكومة القائمة ويعتبرون الحكومة القائمة غير امينة على هذه السياسة وهي مستعدة دائماً للمساومة عليها وعلى كل الحقوق الشعبية. ويرون ان هذه الحكومة لم تنجز بعد كل نقاط البرنامج الشعبي في السياسة الخارجية وفي مقدمته الاعتراف بجمهورية الصين الشعبية.

وبحق يصدر الحزب الشيوعي من تقدير علمي ان الشعب المصري، لا حكامه البرجوازيين (ولو كانوا عسكريين فهم برجوازيون) هو القادر على حماية بلاده والوصول بها الى شاطىء السلام.

وعلى هذا الاساس يطالب الشيوعيون المصريون

* بالغاء الاحكام العرفية ورد الحريات الدمقراطية والحياة النيابية.

* بالافراج عن جميع المعتقلين والمسجونين السياسيين

* بالارض للفلاحين وبتخفيف الضرائب.

* بالحريات النقابية للعمال لاقامة اتحادهم العام

* بالغاء الاتفاقية المصرية — البريطانية التي تترك موطىء قدم للاستعمار البريطاني

* بتوثيق روابط الكفاح مع الشعب السوداني للخلاص من الاستعمار

* بتوثيق روابط التعاون مع دول مؤتمر باندونغ من اجل تدعيم السلام العالمي وازالة التوتر الدولي وتأمين استقلال جميع الامم ورفاهيتها.

* بالاعتراف بجمهورية الصين الشعبية.

ويبدو ان كفاح الشيوعيين والشعب المصري يثمر، فقد اعلن جمال عبد الناصر انه سيعلن دستور البلاد الجديد وان الانتخابات النيابية ستجري في حزيران القادم.

ولا شك ان تمكين الشعب المصري من الدفاع عن بلاده هو الشرط الجوهري لتوطيد السياسة التي تجري عليها الحكومة الحالية وانقاذها من المؤامرات الاستعمارية.

اطلبوا العلم من المهد الى اللحد

في الدمقراطيات الشعبية يصح القول المأثور اطلبوا العلم من المهد الى اللحد. والحكومات هناك لا تضمن العلم للاطفال والشباب فحسب بل والجميع. وهذه صورة مجرية لما تقوم به الحكومة المجرية لتيسير العلم للمتقدمين في السن الذين تركوا مقاعد الدراسة من زمن بعيد.

أنشيء في المجر منذ عام ما يسمى «بالجامعة الحرة»، وذلك عقب القرار الذي اتخذه وزير الثقافة المجري بضمان السماح للعاملين القاطنين بمدينة بودابست، بصرف النظر عن السن أو الجنس (رجل أو امرأة) أو الثقافة والمؤهلات السابقة، السماح لهم بتلقي محاضرات على أيدي الاساتذة الكبار المعروفين في دراسات مسائية جامعية، وقد كان عدد الطلبة المقيدين هو ٦٠٨٠٠ أما في العام الحالي فقد ارتفع هذا الرقم إلى ١٢٠٠٠٠. وقد تكونت مجموعتان في خمس مواد من مواد الدراسة، بينما تكونت في مادة التاريخ أربع مجموعات يجري تنظيمها الآن حتى تستوعب الاغلبية الكبرى من الطلبة. وهذا في حد ذاته يبين إلى اي مدى نجحت «الجامعة الحرة» في عامها الاول، فقد تحقق الناس بعد انقضاء ذلك العام الواحد من قيمة واهمية الاستماع إلى محاضرات اولئك الاساتذة المرموقين والعلماء والخبراء.

إلا أن العام الاول كان مجرد بداية على أي حال، وهو لم يشبع احتياجات الطلبة جميعهم، أما في العام الحالي، فقد وسعت «الجامعة الحرة» لكي تشمل دراسة مواد جديدة من بينها الجغرافيا والدراسات اللغوية والفلسفة والاقتصاد والقانون والادب العالمي. وقد أقيم قسم خاص للتيكنولوجيا أيضاً. وتقدم «الجامعة الحرة» لطلبتها محاضرات في ٢٧ مادة خلال مدة الدراسة بها وهي سنتين، بحيث تدرس المادة في عدد من المحاضرات يتراوح بين ١٦ و ١٨ محاضرة في السنة. وفي اكثر من ٢٠٠ محاضرة يستعان بالافلام السينمائية. أما طلبة قسم التاريخ المجري فسوف يقومون برحلات الى آثار قلاع بودا فيشيجراد لدراسة بعض المحاضرات على هذه الآثار التاريخية الحية. وسوف تعزف على مسمع من طلبة قسم تاريخ الموسيقى الروائع الموسيقية التاريخية النادرة. وأما طلبة قسم العلوم الزراعية فسيقومون بزيارات لمزارع التجارب، وسيزور طلبة قسم التيكنولوجيا عدداً من المصانع، كما يزور قسم الطبيعة معاهد الابحاث العلمية. وستقوم مجموعات من طلبة قسم تاريخ الفنون برحلات الى المتاحف. وستفتح المكتبات العامة خصيصاً لطلبة قسم الادب في الاوقات التي تناسبهم.

وهذه «جامعة» بلاشك — ولكنها مع ذلك ليست جامعة بالمعنى الصحيح. فالمحاضرات تلقى في مختلف ابنية الجامعات، ولكل فرد الحق في الاشتراك في هذه الدراسات بغض النظر عن سنه ودراساته السابقة ومؤهلاته المدرسية. ويمكنه أيضاً ان يحضر أثناء محاضرات الاساتذة الاكاديميين الحائزين لجائزة كوشوت التي تقام كل اسبوعين ويمكنه أن يسجل ما يقولون في كراسته ولكنه ليس مطالباً بالامتحان فيها. فان هذا متوقف على مجرد رغبته الخاصة في الاستزادة من العلم والمعرفة. و «الجامعة الحرة» لا تمنح لاحد دبلوما، وانما الرغبة في التعلم والفهم وزيادة المعلومات هي التي تجتذب المئات من العاملين في المصانع والمكاتب الراغبين في إثراء حياتهم وتجميلها بالعلم.

بيان نيقولاي بلغانين في المؤتمر الصحفي

الافكار التقدمية تنتصر على الافكار القديمة

في عشية سفر نيقولاي بلغانين ونيكيتا خروشتشوف من الهند، بعد انتهاء زيارتهما، انعقد مؤتمر صحفي في دلهي في ١٤ كانون الاول ١٩٥٥ وألقى نيقولاي بلغانين بياناً هاماً نقتطف منه المقاطع الاتية التي تعالج وضع الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي وأمر مكتب أنباء الاحزاب الشيوعية (الذي يطلق عليه الكومنفورم).

يسألون لماذا يوجد حزب واحد في الاتحاد السوفياتي؟ إن هذا السؤال يصدر عن عدم فهم لأسس مجتمعنا الاشتراكي.

تعرفون أن من طبيعة الدولة الطبقية البرجوازية أن تتعدد فيها الاحزاب، لأن الاحزاب تعكس طبقاتها وتدافع عن مصالح تلك الطبقات، فان لكل طبقة حزبها. وفي الاتحاد السوفياتي نتيجة فوز الاشتراكية قام مجتمع جديد تماماً، مجتمع اشتراكي لا توجد فيه طبقات متطاحنة أو فئات وفرق تتصادم مصالحها وتصطرع. واليوم لدينا (في الاتحاد السوفياتي) مجتمع متجانس وقوي بفضل وحدته وتضامنه.

لقد كانت في روسيا القيصرية ما قبل الحرب أحزاب عديدة. كان هناك حزب للرأسماليين وحزب لأسياد الارض وآخر للكولاك (أصحاب الاراضي المتوسطي الحال) الذين يطلقون على انفسهم اعتباطاً الاشتراكيين الثوريين. وهناك كان أيضاً حزب الطبقة العاملة، الحزب البولشفي الذي أسسه لينين العظيم.

وقد تمكن الحزب البولشفي من تجنيد الطبقة العاملة في مكافحة الرأسماليين وأسياد الارض والنظام القيصري. وتمكن من انجاز الحلف بين الطبقة العاملة والفلاحين ومن كسب المثقفين التقدميين لصف الطبقة العاملة. بقيادة الحزب البولشفي تمت ثورة أكتوبر الاشتراكية الكبرى وهزمت الطبقات المستغلة وأثبت، وبني مجتمع اشتراكي جديد. والان يبني الشعب السوفياتي بنجاح المجتمع الشيوعي. من يمكن أن يمثل الآن حزب رأسماليين وأسياد أرض في الاتحاد السوفياتي؟ ليس لدينا رأسماليين وأسياد أرض ولذلك فمسألة قيام حزب لهم ليست واردة. ومن يمكن أن يمثل اليوم حزب كولاك في بلادنا؟ ان انشاء نظام زراعة تعاونية قضى على النظام الاقتصادي القديم في الريف الذي كان يومياً وفي كل ساعة يبني الرأسمالية. ان شبيبتنا اليوم تعرف عن الكولاك من الكتب واحاديث الجيل القديم.

ان المجتمع السوفياتي هو مجتمع الشعب العامل — عمال وفلاحين ومثقفين. دستور الاتحاد السوفياتي ينص على ان الحزب الشيوعي هو طليعة الشعب في كفاحه لبناء المجتمع الشيوعي، انه القوة القائدة في جميع المنظمات العامة ومنظمات الدولة.

هذا هو مجتمعنا وهذا هو نظامنا. اننا لا نحاول ان نفرضه على احد ولكن بصراحة نقول اننا نعتبره أفضل نظام. هناك أناس يحاولون ان يصوروا انتشار الاراء الشيوعية في العالم بأنه يعود الى دسائس الاتحاد السوفياتي ولكن الجميع يعرفون ان الشيوعية وجدت في اوروبا قبل ثورة أكتوبر بمدة طويلة. والمبدأ الشيوعي الذي وضعه ماركس وانجلز اثبت جذوراً بين الجماهير الكادحة.

وفي هذه المناسبة نود ان نعالج مسألة اخرى اثارها بعض الصحفيين حول مكتب الانباء الشيوعية او «الكومنفورم» كما يطلق عليه بعض الاحيان. ان نشاط هذه المنظمة التي ينتمي اليها بعض الاحزاب الشيوعية الاوروبية وهدفها تبادل المعلومات والخبرة في كفاح الطبقة العاملة — من اجل تحررها... يزعج اولئك الذين يريدون ادامة نظام استغلال الانسان للانسان، هذا النظام القديم الذي فات اوانه.

وبعض الاحيان يكون السؤال، اليست هناك طريقة لالغاء الكومنفورم؟ ولكن لماذا على الاحزاب الشيوعية ان تتخلى عن هذا الشكل من الصلة العالمية والتعاون المقبول عامة؟ لماذا مثلا لا يعارض اولئك الذين يسعون لالغاء الكومنفورم في الدولية الاشتراكية التي توحد احزاب الاشتراكية الدمقراطية؟ لماذا يعتبرون حق الرأسماليين في ان يتوحدوا في كتل احتكارية وان يجتمعوا دورياً للتعامل التجاري حقاً مشروعاً واصطلاحيا بينما ينكرون على الطبقة العاملة حق تنفيذ شعارها الاممي التضامني الكبير... «يا عمال العالم اتحدوا» الذي اعلنه ماركس وانجلز وهو يطابق مصالح الطبقة العاملة الحيوية.

كنا دائماً وسنكون من اجل تقوية تعاون الطبقة العاملة الاممي للدفاع عن مصالح كل الشعب العامل الحيوية وفي سبيل السلام.

على الاحزاب الشيوعية ان تحرس مصالح الطبقة العاملة والشعب العامل وان تسير على تعاليم الماركسية اللينينية اكثر التعاليم تقدمية وانسانية. وتطبيق هذه التعاليم في الاتحاد السوفياتي وجمهورية الصين الشعبية والدمقراطيات الشعبية قد برهن على قيمتها بشكل رائع.

ان هذه التعاليم تنتشر اكثر فاكثر في العالم كله. اننا نعارض أي «تصدير للثورة» فقد قال لينين ان مثل هذا الحديث غير علمي. ان الافكار التقدمية تجد حتماً طريقها وتنتصر على الافكار القديمة التي فات اوانها. هكذا كان دائماً وهكذا سيكون الامر في تطور المجتمع الانساني.

هذه هي الملاحظات التي رغبنا في الادلاء بها رداً على اسئلتكم. اسمحوا لي ان اشكركم على اهتمامكم.

زوايا في الصحف

ابحاث مجلس الامن الدولي بخصوص الغزوة الاسرائيلية على الاراضي السورية، وقرار الاكثرية المبائية في اللجنة التنفيذية للهستدروت من قضية الاجور — هما الموضوعان الرئيسان اللذان عالجتهما الصحف هذا الاسبوع

عل همشمار

فكتبت صحيفة المبام «عل همشمار» حول ابحاث مجلس الأمن فقالت: إن مشروعي القرارين اللذين قدما إلى المجلس (السوفياتي والعربي) — هما طابع معاداة اسرائيل !! فهما يتجاهلان الاساس الحقيقي للتوتر في العلاقات بين اسرائيل والاقطار العربية المجاورة. وتضيف الجريدة.. ان اسرائيل ليست مصدر التوتر.

ولم تجد عل همشمار ولا كلمة احتجاج او لوم واحدة توجهها الى الحكومة وسياستها (فالمبام في الحكومة!) ثم استخلصت الجريدة النتيجة بأن على «سياستنا الخارجية ان تعطي رأيها كما ان سياستنا في قضية الامن لا يمكن ان تتجاهل الامر»..

هآرتس

وعالجت الصحيفة البرجوازية هآرتس الموضوع ذاته فقالت: «لقد اتهمنا ممثلو الكتلتين بأننا خرقنا اتفاقية الهدنة (بالهجوم على الاراضي السورية) مع ان ثمة كانت ممثلي الدول الغربية كانت اخف شدة من كلمة المندوب السوفياتي!

واضافت هآرتس، ان الرأي العام في اسرائيل سيواصل البحث وموازنة الامر أكان ثمة ضرورة لاثارة موجة احتجاج عالمية ضدنا في وقت تبلغ فيه اهمية عطف الرأي العام بالنسبة لنا اكثر منها في اي وقت مضى؟؟؟

هبوكر

وكتبت هبوكر، صحيفة الصهيونيين العموميين عن الموضوع ذاته ايضاً مقالا انتقاديا ملأته بالتحريض القذر على الاتحاد السوفياتي زاعمة «ان تسرب الاتحاد السوفياتي الى الشرق الاوسط قد ادخل المنطقة كلها الى فوضى الحرب الباردة». واضافت ان صداقة الاتحاد السوفياتي تعويضات تدفعها اسرائيل قد سببت فوضى في صفوف ممثلي الدول العربية.

وتبدي هبوكر رأيها ان سياسة حزبها كانت دائما تقول بوجوب اشغال مجلس الامن بالشكاوى الاسرائيلية حتى لو لم يكن هناك امل باتخاذ قرار واضح لصالح اسرائيل. وتطلب هبوكر انتهاج هذا الطريق!

دافار

اما صحيفة دافار المبائية في الهستدروت فعالجت قضية الاجور وزعمت ان سياسة الهستدروت في قضية الاجور منذ ١٩٥٢ (اي تجميد الاجور) قد ساهمت كثيراً في توطيد الاقتصاد وتقدمه (الواقع في زيادة ارباح الرأسماليين وافقار العاملين)

وبعد ان مدحت قرار زعمائها في اللجنة التنفيذية ووصفته بأنه يتلاءم مع اوضاع الطوارئ، لجأت دافار الى ارهاب جمهور الاطباء الذي يبدي معارضة في عدم زيادة أجوره زيادة تتناسب مع وضعه واعلنت للاطباء انهم يحملون مسؤولية خاصة في ان بأيديهم اما ان يقبل جمهور العاملين هذه السياسة واما ان يقاومها. وقالت ان سكان قرى الحدود لا يفهمون موقف الاطباء في مثل هذه الاوضاع!

لمرحاب

واعترفت «لمرحاب» صحيفة

عدوان جديد على اراضي المثلث واعلان منطقة واسعة مغلقة

ام الفحم — امتد عدوان الحكومة على اراضي الفلاحين العرب الى قرى المثلث واعلن الحاكم العسكري منطقة واسعة في منطقة ام الفحم ووادي عارة وفي باقة الغربية منطقة مغلقة. وهكذا سيضاف الى اراضي الشاغور البالغة ٢٠٠ الف دونم في الجليل الوف الدونمات في منطقة المثلث.

فقبل أيام معدودات استدعى الحاكم العسكري في منطقة أم الفحم مخاتير أم الفحم وعارة وعرعرة والقرى المحيطة وأعلن لهم أن الحكومة قررت بموجب انظمة الطوارئ، تحديد المنطقة المغلقة وتقدر بحوالي ٥٠ ألف دونم وطلب اليهم أن يوقعوا على الاعلان الذي يحرم مئات الفلاحين من أراضيهم الزراعية التي هي مصدر رزقهم الوحيد.

والأمر يهدد الذين يخرقونه بغرامة قدرها خمسة آلاف ليرة أو بالسجن لمدة خمس سنوات أو كلا العقوبتين معا.

والغاء بعض الامتيازات (تضمين اراضي الغائبين) تحاول بعض المخاتير توقفوا على التبليغ وخانوا مصالح القرويين خيانة كبرى. ولكن علمنا أن مختار عارة مثلا رفض التوقيع على التبليغ لانه لا يحدد المنطقة المغلقة!!

المهم أن أكثرية المخاتير خنعوا للقرار لقاء هذه الامتيازات الطفيفة مما آثار عليهم سخط السكان.

وقد علمنا ان اوامر مماثلة قد صدرت في باقة الغربية وقضائها وتنفيذها يحرم ايضا عدداً كبيراً من الفلاحين من وسائل الحياة.

لاندري ماهية الاراضي المسروقة

ولكننا نعلم ان هذا العدوان الجديد في المثلث يستهدف تشريد الاقلية العربية واجلاءها عن اراضيها.

ان هذا العدوان الخطير يدل على ان الحكومة الحاضرة تريد ان تحرق الجسور التي في وسعها ان تنقذها من ورطتها. فالاقلية العربية هي جسر السلام بين إسرائيل والاقطار العربية

ولقد بادر القرويون إلى كتابة العرائض واعداد الوفود وهم يعدون ايضاً للاشتراك في المؤتمر الذي عقده للاحتجاج على الحكم العسكري والمطالبة بالغائه وللاحتجاج على هذا الشكل من مصادرة الاراضي.

مجلس بلدية شفاعمرو يقرر الاحتجاج على قطع التصاريح

ويقرر الاتصال مع مجلس الرامة لبحث قضية مصادرة اراضي الشاغور

شفاعمرو — قرر المجلس البلدي بالاجماع بناء على اقتراح العضو الشيوعي شفيق خورية، الاحتجاج لدى الحاكم العسكري على قطع تصاريح بعض العمال والشبيبة «الذين لا يحملون بطاقات هوية» واختار رئيس البلدية ونائبه لمقابلة الحاكم العسكري ومطالبته بتقديم التسهيلات اعطاء التصاريح وبعدم قطعها واعطائها لمدة طويلة للذين يحتاجون اليها وبعدم تأخيرها.

وفي هذا الاجتماع لم يوافق المجلس البلدي على اقتراح العضو الشيوعي بالاحتجاج حالا على مؤامرة الحكومة باعلانها ٢٠٠ ألف دونم منطقة مغلقة بغية تشريد الاقلية العربية واجلائها من أراضيها، ولكنه قرر الاتصال بمجلس محلي الرامة للاستفسار عن تفاصيل قرار الحكومة الجائر ومن ثم يقرر المجلس على ضوء المعلومات الاحتجاج

إلى السلطات على هذا التهديد لكيان الاقلية العربية ويؤيد كفاح فلاحي المنطقة للبقاء في أراضيهم.

لقد كنا نرغب في أن لا يطيل مجلس شفاعمرو الوقوف وأن يبادر حالا إلى العمل لان القضية واضحة ورئيس بلدية شفاعمرو اشترك في مؤتمر الاراضي الذي عقدته جبهة الدفاع عن حقوق الاقلية العربية الاحتجاج على سياسة نهب الاراضي العربية... ولكن لا بأس ان يستفسر من مجلس محلي الرامة الذي اوقف اعماله احتجاجا على هذه المحاولة إلا اننا نأمل أن يسرع ويخطو بجرأة.

لقد صادرت الحكومة ايضاً الوف الدونمات في منطقة المثلث وما لم تتحد الاقلية العربية وتتعاون مع القوى الشعبية اليهودية فسيمتد عدوان الحكومة واصبح شفاعمرو وأراضيها في خطر.

خنوع رئيس بلدية الطيبة!

الطيبة — بعد اكثر من شهور انعقد المجلس المحلي وحضر تسعة اعضاء من بين ١٠ يشكلون المجلس المحلي وذلك لان المعارضة تقاطع الاجتماعات.

ورفض رئيس المجلس اقتراح الشيوعيين بوضع مسألة المطالبة بالغاء الحكم العسكري على جدول الاعمال رغم ان الكتلة الشيوعية اقترحت هذا رسميا قبل الجلسة.

ان تصرف رئيس المجلس يدل على انخذال وضيع امام الحكم العسكري، فرئيس المجلس عليه ان يضع على جدول الاعمال اقتراحات الاعضاء حتى ولو كان يعارض فيها.

وقد اصدر الحزب الشيوعي بيانا إلى الجماهير دعاها فيه ان تثابر في ضغطها على المجلس ليقرر الوقوف بجانب كفاحها في سبيل الغاء الحكم العسكري.

بعد ان فشل القيم وحكمت المحكمة

تحاول الحكومة نهب اراضي الفلاحين في جت

جت — تلقى ٢٧ رب عائلة في قرية جت انذارات من «دائرة الانشاء والتعمير» تأمرهم بالتخلي عن اراضيهم ومساحتها ٥٠٠ دونم.

والمهلة سبعة أيام.

قصة هذه الاراضي قديمة تصور تعسف الحكومة وسياسة التشريد والجلاء

في عام ١٩٥٠ حاول القيم على اموال الغائبين الاستيلاء على هذه الاراضي ومصادرتها فهزمه كفاح اصحابها

في عام ١٩٥٠ حكمت محكمة صلح الخضيرة بهذه الاراضي لاصحابها

والان بعد فشل هذه الاساليب تأتي دائرة الانشاء والتعمير لنهبها بموجب قانون اسود سنته لاجلاء الاقلية العربية من اراضيها

الفلاحون لن يقبلوا هذا القرار وسيبقون في اراضيهم وسيكون الشعب الاسرائيلي بجانبهم.

حضرته زعلان

الناصرة — من مكتب الاتحاد — حدثنا شاهد عيان بما يلي: كنت اقف في غرفة سكرتير الحاكم العسكري في الناصرة لاطلب تصريحاً واذ بعضو البلدية السيد محمود القاسم يدخل الغرفة ويطلب إلى سكرتير الحاكم «ارنست فرح» استئذان الحاكم في مقابلة لتدخل في إعطاء تصريح لاحد العمال.

فاتصل السكرتير بالحاكم وعاد يخبر عضو البلدية ان الحاكم مشغول ولا يريد مقابلته.

فاحتج على هذا عضو البلدية، وطلب من سكرتير آخر الاتصال بالحاكم ثانية، فعاد سكرتير الحاكم يردد ان وقت الحاكم لا يسمح له بمقابلته

عند ذلك ثار عضو البلدية واخذ يضج بصوت مرتفع، ومستنكراً هذا التصرف الذي يدل على قلة ذوق وعدم احترام السلطات العسكرية لاعضاء بلدية منتخبين !!

وعلى صوت السيد محمود القاسم خرج الحاكم العسكري من غرفته وتعلو وجهه كشرة وطلب من السيد محمود أن يصدقه بانه ليس عنده وقت لمقابلته.

وبالطبع لم تقنع حجة الحاكم ولا كشرته عضو البلدية فعلا صوته إستنكاراً. وعند ذلك وقف الحاكم إلى جانبه يهدئه ويلاطفه ثم مال عليه واخذ يعاتبه على الشهادة التي قدمها في مقابلته مع «لجنة الحكم العسكري» وطلب فيها الغاء الحكم العسكري من المنطقة العربية...

ولكن محمود القاسم قال انه طلب ذلك لان الغاء الحكم العسكري من مصلحة ناخبيه !!!

فلتسمع لجنة الحكم العسكري وليسمع أعضاء الائتلاف الآخرون... فشهادة عضو البلدية هي سبب «زعل» الحاكم

انتقام

باقة الغربية — رفض ممثل الحاكم في القرية هنا تجديد تصريح المعلمة فتحية منصور التي تعمل في برطعة، وطلب بان تحضر هي بنفسها لاخذ التصريح، مع أن العادة المتبعة هي ان النساء لا يطلبن لقطع التصاريح بل يطلب ذووهن من الرجال لاجل ذلك.

وقد فهم ان هذا العمل كان للانتقام من أخيها.

احدوت هعبودا، «ان ليس في الزيادة المقترحة ما يمكن ان يكون تلبية عملية لاحتياجات العمال الضرورية». واضافت «ان ليس من شأن الزيادة ان تصلح عمليا الاجور المنخفضة للعمال الذين يناضلون من اجل امكانية العيش في اوضاع الغلاء القائم.

وانت «لمرحاب» ان تكون هي لا تعرف ان الوضع حرج ولكنها مع هذا ترى انه كان يجب جعل الزيادة ١٠ بالمئة.

وزير الداخلية يزور جلسة بلدية الناصرة

فؤاد خوري ينفي ادعاءات الوزير ويطالب بالقروض للبلدة

الناصرة — لمراسلنا الخاص — بعد ان الغى وزير الداخلية زيارته السابقة لبلدية الناصرة في اللحظة الاخيرة، عاد ففاجأها بزيارة صباح الجمعة ١٣-١-٥٦، وقد بلغ عنها اعضاء الكتلة الشيوعية قبل الزيارة بنصف ساعة، حتى لا يتاح لاعضائها الحضور للبلدية، لنقل طلبات جماهير الناصرة الى «جناب الوزير». ومع ذلك فقد استطاع اربعة من اعضاء الكتلة الحضور: مع اعضاء البلدية الآخرين...

وقد رافق الوزير حاكم الجليل العسكري، واستقبله رئيس البلدية بكلمة شكا فيها قلة القروض التي تعطيها الحكومة البلدية، كما شكا من الشروط غير اللائقة التي تشترط لتقديم هذه القروض.

وقد أظهر رئيس البلدية فقر الناصرة بسبب أن ثلث سكانها من اللاجئين والثلث الآخر من رجال الدين والرهبان والراهبات والمؤسسات الدينية، مما يستلزم معاملة خاصة من قبل الحكومة لها. وأغفل الرئيس التضييق والخنق الذي تتعرض له المدينة من جراء الاضطهاد القومي والحكم العسكري مما سر وزير الداخلية من الاعماق

ورد الوزير على الرئيس منحيا باللائمة على السكان الذين لا يدفعون الضرائب الكافية، وقال ان اللاجئين في الناصرة كان يجب أن يستوعبوا في حياة طبيعية خلال الثماني سنوات الماضية، وادعى ان كون ثلث السكان من الرهبان والراهبات وان ثلث املاكها للمؤسسات الدينية «امر يعود بالمنفعة المادية والروحية عليها». ولم يتورع الوزير «الاشتراكي» «الطلائعي»، من أن يبرر الشروط القاسية والفوائد الفاحشة التي تعرض فيها القروض من البنوك على بلدية الناصرة، بواسطة وزارة الداخلية، مؤكداً أن الشروط ذاتها تعرض على بلديات إسرائيل الاخرى. وأعاد الوزير أسطوانة بن غوريون المشهورة بان قلة مساعدة

الحكومة للبلديات تعود إلى مستلزمات ونفقات الامن الباهظة، بسبب الاعمال العدوانية التي تقوم بها مصر على حدود البلاد. (هذا الكلام قاله الوزير في اليوم الذي شجبت فيه دول العالم في مجلس الامن حكومة إسرائيل على العدوان على المراكز السورية.)

وبعد هذا تكلم الرفيق منعم جرجورة عضو الكتلة الشيوعية في البلدية فلخص كل ما تشكو منه الناصرة اقتصادياً واجتماعياً في نقطة واحدة طالباً من الوزير الاعتراف بها والعمل على تلافيها، وهي سياسة الاضطهاد القومي وعدم المساواة، ومتفقا «الا ازيلوا وابطلوا الحكم العسكري ونظام التصاريح واعطونا حقوقنا، فنحن نقوم بالواجبات المطلوبة منا»، ثم اشار الرفيق منعم إلى ان البلدية السابقة لم تكن تطالب بالقروض الامر الذي شكرتها عليه الحكومة بلسان وزير الداخلية السابق روكاح، ومع ذلك فقد كانت الحكومة تعطي قروضاً للبلديات الاخرى التي لم تسدد اكثرية قروضها.

وتكلم بعدهم عضو البلدية ماجد الفاهوم مطالباً بتقديم مساعدات للمعارف لتحسين وضع المدارس في الناصرة التي تصرف عليها البلدية مصاريف كثيرة.

ثم تكلم رئيس الكتلة الشيوعية في البلدية الرفيق فؤاد خوري مشيراً إلى ما قاله الوزير بان بلدية الناصرة لا تجبي الضرائب فقال، ان ما صرح به رئيس بلدية الناصرة عن فقر المدينة واللاجئين فيها صحيح، الا ان الصحيح ايضا ان اللاجئين في الناصرة ومعظمهم فلاحون حرموا من قبل الحاكم العسكري حتى اليوم من العودة إلى قراهم واراضيهم، كما ان الحكم العسكري حتى اليوم يحرمهم من حق التنقل بحرية طلباً للرزق، وسياسة الاضطهاد القومي خنقت اي تطور صناعي للناصرة من شأنه ان يفتح اماكن عمل للعمال، فكيف إذن يمكن استيعاب هؤلاء السكان؟... وطالب الرفيق فؤاد إبطال سياسة الاضطهاد القومي لافساح المجال للتطور الاقتصادي العادي لسكان الناصرة. وطرق الرفيق فؤاد نقطة أخرى هي مسألة الضرائب وأشار إلى تغيير أسلوب الضرائب، الامر الذي يتعلق بالكنيست إلى اسلوب تصاعدي حسب الدخل الامر الذي من شأنه تحسين الوضع المالي لجميع البلديات في أسرائيل ومن ضمنها الناصرة، حتى ضمن امكانياتها الحالية، وهذا يتعلق بمبادرة الوزير في الكنيست

وبعد هذا رد الوزير على النقاش فصمت صمت أهل القبور عن سياسة الاضطهاد القومي، والحكم العسكري، والعراقيل التي تضعها الحكومة أمام الاقلية العربية وسكان الناصرة — وبصفاقة الاشتراكيين اليمينيين، قلب الوزير الحقائق وادعى انه إذا كان هنالك تمييز فهو ضد البلديات اليهودية في إسرائيل الا مشيراً إلى ان العفولة وعكا مثلا تتلقيان مساعدات نسبية أقل من الناصرة على حد قوله...

وفي نهاية كله وعد الوزير بزيادة المساعدات للبلدية وتسهيل شروط الدفع للضرائب وأشار إلى انه بدون تغيير أسلوب الضرائب في البلاد يمكن لكل بلدية بنفسها أن تزيد من الضرائب على أصحاب الدخل الكبير وتأخذ بعين الاعتبار أوضاع فقراء السكان.

مراقبو البلدية يهددون الفقراء اذا لم يدفعوا .. التبرعات

تل أبيب — تحول مراقبو البلدية في سوق الكرمل هنا لجباية «التبرعات» لـ«صندوق الدفاع» من الباعة المتجولين والبقالين الفقراء في السوق.

وأعلن كثيرون ممن سبق أن وعدوا بدفع «تبرعات» أن ليس في مقدورهم الدفع وعودهم وطلبوا تأجيل دفع «تبرعاتهم» بسبب عجزهم عن الدفع وخلافا لكل ما قيل من إن «التبرعات» هي تبرعات شعبية عفوية فان مراقبي البلدية هددوا بفرض غرامات على اولئك الباعة الذين لم يكن في إستطاعتهم الدفع وفق مطلب المراقبين.

وحاول عدد من النساء اللواتي كن في السوق الدفاع عن الباعة الفقراء وسألن لماذا تجمعون ضريبة الحرب بالقوة من فقراء الشعب بينما الحكومة والبلدية لاتحركان ساكنا من أجل أن يدفع الاغنياء الكبار ما عليهم من ضريبة الدخل!

وكان جواب المراقبين على هذا التساؤل «ان هذه القضية ليست ذي امر هام» وعلق الكثيرون على هذا الجواب بانه لم يقنع احداً...

«لو قيل هذا الامر لنا خارج اسرائيل لما صدقناه..»

يافا — المئات من المواطنين الذين كانوا على مقربة من سينما «ياشور» هنا قرأوا باهتمام المنشور الذي وزعه الحزب الشيوعي بشأن الحكم الجائر الذي اصدرته محكمة الصلح بحيفا على عدد من المتظاهرين في حيفا ضد احياء الجيش النازي.

وكثيرون وقفوا لدى الامر ان يصدقوا ان قراراً يقضي بسجن متظاهرين ضد بعث القتلة والجزارين النازيين — ان قراراً كهذا صدر في اسرائيل.

وعلق عدد من المواطنين الذين جاءوا اسرائيل من بلاد خبرت مجازر النازيين وآلامهم، على المنشور بقولهم: لو قيل لنا هذا الامر خارج إسرائيل لما صدقناه ابدا.

وفي النقاش الذي اعقب توزيع المنشور ابدى الكثيرون استنكارهم لقرار الجائر وطالبوا بالغائه، اذ هم يرونه ماساً بهم، هم الذين قاسوا ويلات النازية كما انه يسيء إلى سمعة اسرائيل.

لقد قوبل المنشور بعطف كبير على المناضلين ضد إحياء عدو الانسانية، الجيش النازي، وبتأييد لمطلب الغاء الحكم الجائر.

صورة

اختلطت دقات ساعة الكنيسة المجاورة بهدير البحر وبقصف الرعد وصوت المطر الغزير المنهمر.. وعدها واحدة واحدة إلى أن وصلت إلى ثمانية. كانت العائلة تتجمع حول كانون النار تلتمس الدفء والحرارة في هذه الليلة الليلاء وتستمع إلى الاب يروي قصة يومه.

ولم يخف الاب تأففه من أسئلة زوجته.. فهو يعرف أن البيت عتيق رطب يحتاج تصليحاً.. ولكن الامر لا يتعلق به بل بموظف الحكومة الذي راجعه وسرد عليه قصة البيت عشرين مرة فلم يزد على أن وعده خيراً!

— خير.. خير.. يعني بعدين؟ بدهم تموت — قاطعته زوجته.

— يا ستي وعدوني الاسبوع القادم!

— ما هو في كل مرة تعال بكره.. وبعد اسبوع وبعد يومين واحنا احنا..

وعمد إلى ارغفة الخبز الاسود يقلبها على نار الكانون ويوزعها على اطفاله دون أن يراعي عدلاً.. فالخبز الاسود، حتى ولو كان محمصاً على النار، لا يثير مرة بينهم كما لو وزع عليهم بعض المدليات أو الجوائز..

واتصل المطر بعضه ببعض كأنه سيل متدفق.. وارتفع عويل الريح.. ودقت ساعة الكنيسة العاشرة.. واعاد الاب أطفاله نياما كل إلى فراشه المتواضع وهو يصب اللعنات على هذه الليلة القاسية.. ثم غطى كلا منهم، واحكم اغلاق الشباك، وعاد إلى فراشه.

كان تأنيب زوجته وتساؤلها «بدهم تموت» يلاحقه حتى سلب النوم منه. ولم يعاوده الهدوء إلا حينما قام من فوره وتحسس الاطفال واحداً واحداً واطمئن بأن الدفء يلفهم لفاً...

وسمع دقات الساعة تعلن الواحدة.. ثم الثانية. وراح في نوم عميق!

ولم يدر أطال نومه أم قصر فقد هب مذعوراً على صوت اصطدام شيء ثقيل بالارض.. وقادته غريزته الابوية فأسرع إلى حيث ينام الاطفال.. وهناك، هناك.. وجد اثنين فقط أما الثالث فقد هوت به أرض الغرفة..

واستنجد باكياً وعلا نشيجه وارتفع صراخ الأم الثكلى.

وحينما كان الجيران يرفعون الانقاض في الصباح.. كان هو واقفاً يضم طفليه بقوة خارقة إلى صدره بينما الدموع تنساب من عينيه..

لم يكن يسمع شيئاً ففي اذنيه يرن صوت زوجته من الأمس: وبعدين؟ بدهم تموت؟

لقد أدرك أن الذين سمعوا قضيته أكثر من عشرين مرة ولم يعملوا شيئاً كانوا السبب.

محمد خاص

في رياضة

لملحقنا الرياضي

مفاجأة جديدة

انتهت هذا الاسبوع الجولة السابعة لمباريات الاتحاد الاول بكرة القدم في اسرائيل. وكالاسبوع الماضي كانت بعض النتائج مفاجئة للمعلقين الرياضيين والجمهور هواة الرياضة. وأهم هذه المفاجئات كان تغلب فريق هبوعيل كفار سابا الذي يسير في مؤخرة قائمة فرق الاتحاد على فريق بيتح تكفا الذي يسير في طليعة الاتحاد، بنتيجة (٢ : ١).

وجدير بالذكر أن فريق هبوعيل كفار سابا لم يشن طيلة المباراة الا هجومين اثنين ولكنهما انتهيا باصابتين لصالحه. اما المفاجئة الثانية فكانت تغلب مكابي تانيا على مكابي تل أبيب القوي بنتيجة (٢ : ١) ايضاً.

وليس من المعقول تصديق ما يدعيه المسؤولون عن الفريقين القويين اللذين هزما هذا الاسبوع في مباريات مع فرق ضعيفة نسبياً، بأن سبب هزيمتهما كان غياب قلب الهجوم في كل منهما كذور (بيتح تكفا) ورزنيف (تل ابيب) اللذين يتألمان من اصابات في ساقيهما.

ومما يعد هذه الدعوى ان الفريقين انهزما أيضاً في الاسبوع الماضي في مباريات مع فرق ضعيفة نسبياً. والاقرب الى الواقع ان هذين الفريقين لايوليان الفرق «الضعيفة» اهمية كافية مما أدى بهما الى الوصول الى هذه النتيجة!

وفيما يلي نتائج مباريات الاسبوع:

مكابي حيفا — بيطار تل ابيب (٦ : ١)
هبوعيل تل ابيب — مكابي بيتح تكفا (٤ : ٤)
مكابي يافا — هبوعيل رمات غان (٢ : ١)
هبوعيل حيفا — مكابي رحبوت (٣ : ٠)

وعلى أثر هذه النتائج تصبح لائحة ترتيب فرق الاتحاد الاول كما يلي:

١ - هبوعيل بتح تكفا (١١ نقطة)
٢ - مكابي بتح تكفا (١١ ")
٣ - هبوعيل تل أبيب (٩ ")
٤ - مكابي حيفا (٨ ")
٥ - هبوعيل حيفا (٨ ")
٦ - بيطار تل ابيب (٨ ")
٧ - مكابي تل أبيب (٧ ")
٨ - مكابي يافا (٥ ")
٩ - مكابي رحبوت (٥ ")
١٠ - مكابي تانيا (٤ ")
١١ - هبوعيل رمات غان (٤ ")
١٢ - هبوعيل كفار سابا (٤ ")

في مصر

واصل فريق هونفيد الهنغاري الشهير انتصاراته في مصر. وفي مباراة أجراها مع منتخب الجيش المصري احرز الفريق الهنغاري ٣ اصابات مقابل اصابة لفريق الجيش. وكان هذا الفريق قد تبارى قبل مدة مع فريق الاسماعيلية ففاز باربع اصابات مقابل اثنتين، وانتهت مباراته مع فريق الاهلي بنتيجة (٣ : ١)

يوغسلافيا وبورما

في مباراة بين المنتخب اليوغسلافي ومنتخب بورما فاز الاول بـ ٩ اصابات مقابل لاشيء.

والمنتخب اليوغسلافي يتجول الآن في أقطار الشرق الاقصى ويجري مباريات فيها.

في الهوكي

تغلب منتخب الاتحاد السوفياتي في الهوكي على المنتخب النمساوي بنتيجة (٨ : ٠). وجدير بالذكر ان الفريق النمساوي هو الذي سيشترك في المباريات الاولية في صيف العام القادم.

محكمة الصلح تقرر رفض طلب النيابة بهدم خشبيات يعيش فيها لاجئون

الناصرة — من مكتب الاتحاد — اعادت محكمة مركزية حيفا الى حاكم صلح الناصرة قضية ٢٠ شخصا من عرب الغريفات كانت النيابة قد طلبت هدم الخشبيات التي يسكنون فيها.

وقد نظر حاكم صلح الناصرة السيد عزيز جرجورة، في القضية المذكورة وبعد ان تبين له انه لايوجد اماكن سكن للمذكورين سوى الخشبيات التي يعيشون فيها، قرر رفض طلب النيابة بهدمها.

وكان يدافع عن قضية عرب الغريفات هذه المحامي حنا نقارة.

همرشلد متفائل !

نيويورك — أعلن سكرتير هيئة الامم المتحدة العام داج همرشلد انه ينوي زيارة أقطار الشرق الاوسط أثناء جولته العالمية التي ستتناول ١٨ قطراً. وسيبادر أثناء مكوثه في أقطار الشرق الاوسط إلى مباحثة زعمائها في الازمة العربية الاسرائيلية.

وسيصل إلى القاهرة في ٢١ هذا الشهر ثم يزور إسرائيل في ٢٣ الجاري ويعرج على عمان مدة سويعات ومن ثم ينطلق كالسهم إلى بيروت ودمشق وبغداد.

وحين سأله صحفي عن وشوك وقوع حرب في الشرق الاوسط بين الاقطار العربية وإسرائيل قال همرشلد انه بجانب التفاؤل.

مظاهرات في قبرص

في موعد الذكرى السنوية لاستفتاء الشعب القبرصي الذي جرى عام ١٩٥١ وأدى إلى تصويت الاكثرية الساحقة في جانب الاستقلال أعلن الجيش البريطاني نيقوسيا منطقة خارج الحدود (ممنوع على الجيش البريطاني دخولها). وقد جرت مظاهرات في مدن قبرص تأييداً لحق تقرير المصير، واضرب الطلاب في فاماجوستا.

المباي في الهستدروت يقرر مواصلة تجميد الأجور تحت ستار منح زيادة ضئيلة

الحزب الشيوعي يطالب بزيادة الأجور ٣٠ بالمئة وبجدول غلاء شهري

تل ابيب — فرضت الاكثرية المباينية في اللجنة التنفيذية للهستدروت قرارات حزبها بشأن الاجور واتخذت قراراً بموجبه تتلقى الاغلبية الساحقة من العمال زيادة زهيدة تتراوح بين ٣ و ١٠ ليرات في الشهر، زيادة تحت شعارها تواصل سياسة تجميد الاجور وتخفيض قيمتها الحقيقية.

الاقتراحات المباينية

وتنص الاقتراحات المباينية التي أقرت على أن تعريفة الاجور الجديدة للمستخدمين حملة الشهادات العليا والعاملين في مؤسسات عامة، تلك التعريفة التي قد اقرتها دائرة النقابات المهنية واللجنة التنفيذية، وكذلك تعريفة الاجور التي اقرتها سكرتاريات نقابات الصلب والتموين والبناء والممرضات — هذه التعريفة... سيتأخر تنفيذها بحجة «أوضاع الطوارئ»، وسيتقاضى العاملون بأجرة زيادة لا تتجاوز ٥ بالمئة بالتدريج. كما تنص الاقتراحات على أن علاوات الغلاء والتعويض عن الفصل والتوفير والتقاعد لن تتناولها الزيادة المذكورة. اما ضريبة الدخل بنسبة ٢٥ بالمئة من الزيادة فسيستمر العمل بها.

وبموجب بيان وزارة المالية فإن هنالك مؤامرة لزيادة أسلوب علاوة الغلاء سوءاً وتزييفاً، بواسطة دفع هذه العلاوة مرة في كل ٦ أشهر (بدلا من ٣ أشهر) وانها ستدفع عن الغلاء إذا تجاوز ٨ نقاط.

الكتلة الشيوعية تطالب زيادة الاجور ٣٠ بالمئة

وتكلمت في اجتماع اللجنة التنفيذية هذه الرفيقة إستر فلنسكا فقالت إن السبيل لأمن إسرائيل ليس بمنع زيادة أجور العاملين بل بوقف تأييد الحكومة لحلف عسكري مع امريكا، وبوقف الغزوات العسكرية، وبانتهاج سياسة استقلال وسلام. فهذه السياسة ستفتح أمام إسرائيل سبيل مساعدة في الأمن تقدمها أقطار الاشتراكية. إن الحكومة الجديدة، باشتراك المبام وأحدوت هعبودا، لم تجر أي تغيير في مصلحة وضع العاملين، بل انها ضاعفت إفقارهم. وحيال ارتفاع الاسعار وثقل عبء الضرائب، فإن اقتراحات المباي ليست إلا استمراراً لتجميد الاجور وتخفيض قيمتها الحقيقية. إن التضخم المالي لا يتأتى من العمال بل من الحكومة التي تزيد وسائل الدفع لاغراض سباق التسلح ودفع المساعدات للرأسماليين الاجانب. ومن أجل رفع مستوى معيشة العاملين وزيادة قوة الشعب الشرائية، يطالب الحزب الشيوعي بزيادة الاجور ٣٠ بالمئة على حساب تقليص الرأسماليين.

المبام واحدوت هعبودا

واكتفى ممثلو المبام وأحدوت هعبودا بالمطالبة باقرار تعريفة الاجور للمستخدمين حاملي الشهادات العليا وقرارات النقابات القطرية للبناء والصلب والتموين. وطالب ممثلو هاتين الكتلتين بزيادة الاجور ١٠ بالمئة.

«التبرعات»

وبمعارضة العضوين الشيوعيين فقط أقر فرض أجرة ٦ أيام عمل كتبرع «لصندوق الدفاع».

اقتراحات الكتلة الشيوعية

* تنفيذ القرارات التي اتخذت فيما يتعلق بالمثقفين العاملين.
* تنفيذ القرارات التي اتخذتها النقابات المهنية للبناء والخدمات.
* زيادة الاجور ٣٠ بالمئة على حساب تقليص ارباح اصحاب الاعمال.
* تغيير تركيب جدول الغلاء لكي يعكس واقع الغلاء وحساب العلاوة شهرياً.
* علاوة غلاء على الاجر الاساسي كله ومن كل ارتفاع في الغلاء.
* الغاء أجور الطوارئ، الغاء تاماً.
* وقف تأخير دفع الاجور.
* النضال من أجل توفير العمل او المساعدة الحكومية للعاطلين.
* تحسين شروط العمل الاجتماعية.
* تخفيض الضرائب من العاملين وزيادتها على البرجوازية الكبيرة الاجنبية والمحلية.
* اللجنة التنفيذية تطالب الى الحكومة انتهاج سياسة سلام واستقلال قومي ومقاومة الاحلاف العسكرية ووقف الغزوات العسكرية وابداء الاستعداد لحل القضايا المختلف عليها مع الاقطار العربية بطرق السلام والاتفاق.

وماذا يهمه ؟!

كان المستشار الاقتصادي لوزير المالية، ليرنر، قد طالب بعدم زيادة أجور العمال. وأثار طلبه هذا موجة سخط شديدة في البلاد.

وليرنر هذا يتقاضى – كما تقول الصحف – راتباً شهرياً يتراوح بين ١٢٠٠ – ١٣٠٠ دولار!

وهذا المبلغ معفي من دفع أي ضريبة!!

فإذا علمنا ان هنالك عشرات من أمثاله في وزارات الحكومة علمنا أن المبالغ التي يتقاضونها من دافع الضريبة الاسرائيلي – هي مبالغ ضخمة. قيادة المباي تجمد الأجور لتدفع لهؤلاء هذه المبالغ الضخمة!!

لجنة الحكم العسكري تتهرب من مقابلة وفد كابول الشعبي

جاء ليحتج على قرار مصادرة الاراضي وليطالب بالغاء الحكم الجائر على لطفي همام

حيفا – تهربت لجنة الحكم العسكري من مقابلة وفد شعبي تألف من دياب محمد طه وحسين علي إبراهيم وصبري سليم بقاعي ومصطفى يوسف خطيب ومحمد عيسى العلي ومحمد محمد أشقر ومصطفى صالح ابداح يمثلون اهالي كابول جاءوا المدينة من قريتهم ليحتجوا على مصادرة أراضي الشاغور في الجليل (٢٠٠ الف دونم) وليطالبوها بالتوصية لالغاء الحكم العسكري وبالغاء الاجراء التعسفي الجائر على لطفي همام مواطن طمره الذي فرض عليه الحاكم العسكري إثبات وجوده في شفاعمرو مرتين في اليوم صباحا ومساء.

وحين وصل الوفد الى مقر اللجنة المؤقت في فندق صهيون اخبرهم أحد الموظفين ان اللجنة ترفض مقابلتهم.

وقد بعث الوفد الشعبي مذكرة الى لجنة الحكم العسكري ذكر فيها ان أهالي قرية كابول كانوا قد بعثوا بعريضة وقعها الكثيرون يطلبون مقابلة اللجنة لشرح مآسي الحكم العسكري والمطالبة بالغائه وأن رفض اللجنة دعوتهم هو ما دعاهم إلى القدوم إلى حيفا ورفع مظالمهم.

وقد أكد الوفد في مذكرته ان قرار مصادرة الاراضي يستهدف تشريد الاقلية العربية وإجلاءها عن أراضيها ومن الواجب الغاؤه.

وهاد الوفد وطالب بأن تعين له اللجنة موعدا لمقابلتها ليعبر عن إرادة سكان القرية.

في نطاق التحضيرات الحربية

الحكومة تمنح بن غوريون صلاحيات ديكتاتورية

القدس — قررت الحكومة السير خطوات جديدة في عسكرة الحياة المدنية في البلاد، في نطاق التحضيرات الحربية. فبقراراتها منحت الحكومة صلاحيات دكتاتورية إضافية لوزير الدفاع بن غوريون وأباحت زيادة تدخل الجيش في حياة المواطنين.

فقد أعلن ناطق رسمي ان الحكومة قررت أن تضفي صبغة قانونية على فرض شروط على تأشيرات السفر إلى الخارج للذين أنهوا الخدمة العسكرية، وعلى تجديد قانون الطوارئ، بخصوص التجنيد الأجباري للعمل.

والقوانين الجديدة تمنح وزير الدفاع صلاحية تأخير تأشيرة سفر الخارج او السماح بها أو تقييدها بشرط مثل مدة الاقامة في الخارج، كما منحت صلاحيات لوزير الدفاع باصدار أوامر تقضي بان يعلم المسافر السلطات قبل مدة معينة (شهر مثلا) من السفر. أي انه ستصبح هنالك ضرورة لاستصدار تأشيرة السفر من سلطتين، وزارة الداخلية ووزارة الدفاع.

كما قررت الحكومة العمل بقوانين الطوارئ من سنة ١٩٤٨ بشأن تجنيد القوى البشرية. وبموجب هذه القوانين هنالك إمكانية تجنيد أنواع مختلفة من الصناعات أو أشخاص معينين بين سن ١٦ و ٤٥ ويمكن أن يكون التجنيد بأمر عام أو بموجب إشعار شخصي.

وأقيمت لجنة وزارية من واجبها أن تبحث في وسائل «تطويع» وتجنيد المعلمين والاطباء والممرضات وغيرهم، ويرأس اللجنة بن غوريون ورفض الناطق الرسمي الاجابة على سؤال لماذا تعمد الحكومة الان إلى استخدام قوانين الطوارئ، بعد ان لم تستعملها منذ ١٩٤٩.

لنفكر في هدوء

لجنة الحكم العسكري

الحكم العسكري أقيم لاهداف «الأمن» !!!

هذا ما يقال.

نظام التصاريح وضع ايضاً لمقاصد «الأمن» !

وهذا ايضاً يقال.

الآن ابن الامن في قضية العامل نمر توفيق شهاب قبة من قرية برطعة ؟

ذهب هذا الانسان ليأخذ تصريحاً فطلب منه المسؤول توصية من قلم التحري.

وهذا العامل قبل ان يستقل نظام التصاريح (الذي هو للامن!) قد طلبه بوليس العفولة ليعمل في قلم التحري. وحين رفض مرتين سلط عليه سيف الارهاب الاقتصادي — نظام التصاريح.

لتفكر اللجنة في هدوء!!!

ابطال دير ياسين يزعمون "حب العرب"

ويقررون فتح ناد لتنظيم الزعرنة

حيفا – لمراسل الاتحاد الخاص

تقوم أوساط حزب «حيروت» الفاشستي بضم شباب عرب من وادي النسناس الى حزبها، وقد نجحت فقط بضم أفراد قلائل بعضهم من الزعران المعروفين والبعض الاخر ممن اعطوا عملا عندمتعهدين من حزب حيروت. وفي محاولاتهم تضليل عدد آخر من الشباب، يقوم منظمو هذا الحزب الفاشستي بدعاية مفادها انهم ضد العرب في البلاد العربية ولكنهم أصدقاء العرب في إسرائيل.

وفي الاجتماعات التي تعقد لهؤلاء توضع الخطط لمهاجمة نوادي الحزب الشيوعي والاعتداء على حياة زعمائه، وعلمنا ان فرق هيوميل المباينية والبوليس ينسقون عملهم مع هذه الجماعة، عندما يطلب منها القيام بعمل معين. وقبل أسابيع قليلة عندما اعتدى هؤلاء الزعران على فريق «المستقبل» لكرة القدم نظموا محاولة للاعتداء على نوادي الحزب الشيوعي، على ان يقدم البوليس المساعدة اللازمة، ولكن تنبيه الرأي العام في وادي النسناس إلى هذه المؤامرة وتحميل البوليس مسؤولية كل ما قد يحدث افشل عليهم مؤامراتهم.

ان الرجعية والطبقة الحاكمة في تحضيراتها للحرب وهجومها على مستوى معيشة الجماهير، تلجأ أكثر وأكثر إلى الاساليب الفاشية لارهاب الجماهير والقضاء على مقاومتها لهذه السياسة، وهي تستعمل حزب الحيروت الفاشي والزعران لهذا الغرض. وفي هجومها على جماهير الاقلية العربية تريد الرجعية والطبقة الحاكمة ضرب الحزب الشيوعي المدافع الوحيد عن الجماهير، عربية ويهودية على السواء، ولذلك يضع هؤلاء الزعران في حزب حيروت «الخطط» للاعتداء على نوادي الحزب الشيوعي وزعمائه. ان كل اعتداء على الحزب الشيوعي هو اعتداء على الجماهير نفسها.

إن هذا كله ينبه الرأي العام، والعربي خاصة، إلى نوايا هذا الحزب الفاشي تجاه الاقلية العربية، وإلى المساعدة التي ينالها من الطبقة الحاكمة. اما اولئك الشباب الذين دخلوا هذا الحزب مهما تكن دوافعهم، فهم يخونون مصالحهم انفسهم ومصالح شعبهم.

وقد بلغنا ان ابطال دير ياسين عازمون على فتح ناد لحزبهم في وادي النسناس، وان الرأي العام في الوادي ناقم جدا على هذه الاخبار ويرى فيها تهديدا مباشراً له، وتجري اتصالات مختلفة للاحتجاج على محاولات حزب الحيروت السافلة.

توفيق طوبي يعالج قضيتي البصول ورشيد

حيفا – علمنا ان عضو الكنيست الشيوعي توفيق طوبي سيثير قضية محمد ابراهيم البصول من قرية الرينة وقضية سليم رشيد من اهالي قرية صفورية والساكن حالياً في الرينة، في الكنيست.

وكان المواطنان قد بعثا برسالتين إلى النائب توفيق طوبي يصفون فيهما أوضاعهما السيئة وتعنت دائرة الشؤون الاجتماعية تجاه مآسيهما.

ومحمد إبراهيم البصول ضرير يبلغ السبعين من العمر وزوجته تبلغ من العمر ٦٣ عاماً، كان يتلقى مساعدة من دائرة الشؤون الاجتماعية ولكن هذه المساعدة قطعت منذ أربعة أشهر دون سبب.

أما سليم رشيد فقد كانت دائرة الشؤون الاجتماعية قد منحته ١٥ ليرة إلا أنها عادت الآن وانقصت المبلغ إلى ست ليرات وطلبت إليه ان تشتغل زوجته. وكيف يمكن أن تشتغل زوجته وهي تهتم باطفال صغار؟؟

على حق

يافة الناصرة — منذ عامين اتفقت شركة مقوروت مع مجلس محلي القرية على تزويد الاهالي بالماء. وفي سبيل هذا فرض المجلس المحلي ضريبة قيمتها ٣٠٥ ليرات على الكبار والصغار.

وقد جمعت هذه المبالغ ولكن الشركة لم تزود الاهالي بالماء.

والذي يتناقله العارفون بالامور ان الشركة لاترى أن ما جمعه الاهالي يكفي أو «يستاهل» التعب... أي انها لاتربح كما يجب من هذه الصفقة. ولهذا تريد ان تزيد أرباحها باشراك أهالي جت في المشروع «لحبيهم»!

الاهالي ساخطون ويطلبون ان يهتم المجلس باصلاح بئر القرية وتزويد الاهالي بالماء واستعادة المال المسلوب!

لجنة شعبية

لمكافحة اساليب الجباة

ام الفحم — ألف اهالي ام الفحم لجنة شعبية لترد عنهم هجوم جباة ضريبة الرأس (١٥ ليرة هذا العام) الذين لايتورعون من حجز ومصادرة ممتلكات الفلاحين المتواضعة.

والجابي هنا المعلم محمد شفيق موسى. كان عضواً في الحزب الشيوعي وخانه وصار في هذه الوظيفة الحقيرة لقاء خياناته.

والسؤال اين تذهب هذه الاموال؟ واين مساعدة الحكومة بموجب قانون التعليم الالزامي.

مجلس محلي كفرياسيف يحتج على سلب اراضي الفلاحين العرب

كفر ياسيف — بناء على اقتراح قدمه الرفيق يوسف شحاده، عضو الكتلة الشيوعية في المجلس المحلي هنا، قرر المجلس المحلي الاحتجاج على قرار اعلان المناطق المقفلة الذي بموجبه تسلب مساحات تقدر باكثر من مئتي الف دونم من أراضي الفلاحين العرب في البطوف والشاغور.

وقال الرفيق يوسف في تقديمه الاقتراح ان قرار الحكومة لايخدم الامن ولايفيد قضية السلام الاسرائيلي- العربي ولايخدم الاخوة اليهودية العربية، ودعا إلى استنكاره والاحتجاج عليه.

وقوبل قرار المجلس بتأييد جماهير سكان البلدة.

سؤال مستعجل !

هل لجريدة «لامرحاب» وزميلتها «اليوم» أن تخبرانا من هو جورج حبيب الذي كتب يتعجب في لمرحاب (ونقلت ذلك «اليوم» في عدد الخميس ١٢/١/٥٦) من «سمعة» سمعها في زيارته للقدس القديمة مفادها «أن حياة الاقلية العربية في إسرائيل مريرة، بسبب التصاريح والتضييق على الفلاحين والعمال»، فكتب حضرته انه تذكر عندما سمع هذه «السمعة» «بالسعادة» التي يتمرغ فيها اخوانه فلاحو كفر ياسيف!!

هل يعرف حضرته وتعرف الصحيفتان المذكورتان ان فلاحي كفر ياسيف، كباقي الفلاحين في القرى العربية يتألمون من سياسة الاضطهاد القومي وقيود التنقل ولا يعرفون ماذا يعملون بمحصول الدخان نتيجة «لدلال» الشركات الاحتكارية ؟! هل يعرف حضرته ومن نشر له مقاله، ان مزارعي الزيتون لم ينالوا مساعدات من الحكومة رغم مطالباتهم، بعد سنة الجفاف التي مرت ؟؟؟

أم انها نيابة وزارة الزراعة تفرض ذلك يا «لمرحاب» ؟! في كفر ياسيف لايوجد هذا الاسم «جورج حبيب» فهل بامكان الصحيفتين ان تخبرانا عن هذا الذي يدعي ان فلاحي كفر ياسيف اخوانه ؟!

زلم المبام! ايه والله زلم

نشرت الاتحاد أن عدداً كبيراً من أعضاء المبام في ام الفحم استقالوا وذكرنا أن بينهم موسى أحمد.

وإذ «بالمرصاد» المبامية في عددها ١٦٩ تستنكر ان يكون موسى أحمد قد استقال.

جزء أحمد لديه كتاب استقالة أعضاء المبام موقعاً عليه وبين الموقعين موسى أحمد اباه. وهذا يعرفه مركز المبام «العربي»!

ولكن القضية بسيطة. زلم المبام وعدوا موسى أحمد أن يسترجعوا له تصريحه فالتي موسى أحمد استقالته واستنكر وأنكر حتى التوقيع.

هنيئاً للمبام بزلمها!

اجتماع قطري للشيوعيين النشيطين (بقية)

انعاظم نضالية الجماهير وجهازاً فعالا في توسيع النضال الشعبي العادل. إن حزبنا الشيوعي، الذي يؤلف العمود الفقري في هذه اللجان، يمد يده النضالية إلى كل الهيئات والمنظمات والشخصيات للعمل سوية من أجل الغاء الحكم العسكري، هذه العقبة الرئيسية التي تحول دون تنمية الاخوة اليهودية — العربية.

وقال، «قال وزير المالية أشكول في الكنيست في الاسبوع الماضي إن الأمر باعلان مناطق مقفلة جديدة وحرمان الفلاحين من الوصول إلى أراضيهم هو أمر حتمته «الاوضاع الراهنة». إن تبرير سلب الاراضي من الفلاحين العرب بالهستيريا الحربية التي تنشرها الحكومة الحاضرة لن يقنع أحداً بل سيدفع الجماهير العربية إلى أن نضالها من أجل الاحتفاظ بأراضيها ومن أجل الدفاع عن حقوقها هو جزء من النضال العام الاساسي في بلادنا ضد سياسة الحرب ومن أجل السلام.

إن هذه السياسة التي تخدم مشاريع الاستعمار العدوانية تؤدي إلى انتشار البطالة وافقار جماهير الشعب وإرهاق الكادحين بالضرائب وفي الوقت نفسه تؤدي إلى ازدياد الاضطهاد القومي وإلى سلب الفلاحين العرب أراضيهم، فنضالنا لالغاء الحكم العسكري ولالغاء القرار بسلب الاراضي من الفلاحين العرب هو نضال في الوقت نفسه ضد سياسة الحرب ومشاريع الاستعمار العدوانية ومن أجل السلام.

إن الحكومة الحاضرة تدعي أن الوقت غير مناسب لالغاء الحكم العسكري، وهذا معناه ان إلغاء الحكم العسكري لا يناسب سياستها الحربية في خدمة المشاريع الاستعمارية العدوانية. ولكن إلغاء الحكم العسكري هو مساهمة كبيرة في تخفيف التوتر بين إسرائيل والاقطار العربية وفي تحقيق السلام الاسرائيلي- العربي. إن الوقت الآن، بالنسبة الى المناضلين من أجل السلام وضد مشاريع الاستعمار العدوانية، هو مناسب جداً لالغاء الحكم العسكري. ورفاقنا وأصدقاؤنا سيجندون بقوة متزايدة لايصال هذه الحقيقة إلى أوسع فئات الشعب وإلى توحيد كل القوى المطالبة بتحقيق المساواة في الحقوق للاقلية العربية في إسرائيل. وتحت علم الاخوة اليهودية — العربية، مناضلين من أجل السلام وضد مشاريع الاستعمار العدوانية، سنواصل السير على رأس صفوف الشعب في النضال لالغاء الحكم العسكري».

وفي النقاش الحي الذي جرى في الاجتماع أورد الرفاق المشتركون حقائق كثيرة تثبت استعداد الجماهير العربية للنضال من أجل إلغاء الحكم العسكري واصرار الفلاحين العرب على عدم التخلي عن أراضيهم وثقة الشعب باللجان الشعبية المحلية التي أخذت تنشأ في القرى العربية. وانتقد المتناقشون الدور التخريبي والانقسامي الذي يقوم به رجال المبام بين الاقلية العربية الذين يرفضون العمل ضمن الوحدة الشعبية ويثيرون الاوهام حول نوايا الحكومة التي يشتركون فيها. واظهر الرفاق المتناقشون أن الثقة بالحزب الشيوعي الاسرائيلي وبسياسة الوحدة الشعبية والنضال المثابر ضد الاضطهاد القومي ومن أجل الاخوة اليهودية — العربية، تزداد في أوساط الجماهير العربية التي ترى في الحزب الشيوعي الاسرائيلي قائدها الأمين إلى شاطئ السلام والمساواة في الحقوق.

الاشتراكيون يرفضون (بقية)

في تقرير مصيرها ولن يجري تغييراً راديكالياً جوهرياً في سياسة الخنوع أمام الاستعمار الامريكي (سياسة «التضامن» الاطلسي وتسليح ألمانيا الغربية وبعث النازية) وسيواصل سياسة افقار الجماهير الفرنسية.

لقد قرر المؤتمر تأييد زعمائه في سياسة اقامة حكومة من الاشتراكيين والراديكاليين ورفض الجبهة الشعبية.

ولكن مثل هذه الحكومة لامستقبل لها لانها لاتطابق مصالح الجماهير الفرنسية.

كلمة الاتحاد (بقية)

فاسياد دافار، المباييون، هم الذين يقفلون أبواب الهستدروت في وجه العمال العرب، انهم هم المسؤولون عن تفشي العمال العرب ٣٠-٤٠ ليرات في اليوم، باغلاق مكاتب العمل العامة في وجوههم. وهذه حقيقة لايعرفها العمال اليهود والعرب وحدهم، بل ويستغلها أصحاب الاعمال استغلالا بشعاً.

وتصل دافار الذروة في التعريض حينما تزعم أن العمال العرب يتركون أراضيهم الزراعية و«يغمرون أماكن العمل» الامر الذي «يهدد الامن». وان «هجرتهم هذه تبرمجها عناصر معينة».

ان دافار واسيادها المباييين يحاولون استغلال جو الهستيريا الحربية الذي خلقوه هم، بغية مواصلة بث النعرات العنصرية والهاء العمال، اليهود والعرب، عن النضال المشترك ضد سياسة الحكومة المسؤولة عن الوضع الشاق الذي تعدى فيه الطبقة العاملة، يهودية وعربية، ولا سيما الآن في وقت يشتد فيه نضال العمال من أجل زيادة الاجور ومن أجل العمل والمساعدة الحكومية العاطلين عن العمل.

ليست «عناصر معينة» هي من يدفع العامل الجائع إلى البحث عن لقمة الخبز له ولعياله بل بطالته وجوعه وفقره، وأوضاعه السيئة في المدينة ومصادرة أرضه وسلبها في القرية.

ان العمال يعرفون من خبرتهم العملية، على الرغم من تضليل دافار وتحريضها، ان حل قضاياهم وتلبية مطالبهم لاتأتي باثارة النزاعات بينهم بل بنضالهم المشترك. انهم يعرفون أن حل ازمة البطالة واحراز العمل او المساعدة الحكومية العاطلين عن العمل يكون حينما يناضلون موحدي الصفوف، حينما يتظاهرون وحينما يتقدمون بمطالبهم العادلة ويصرون على تحقيقها. هذا ما علمتهم اياه خبرتهم.

لقد شجب العمال اليهود محاولات جديدة استهدفت طرد العمال العرب من أمكنة عملهم وسخطوا على القائمين بها، وافصحوا عن وعي طبقي وتضامن عمالي مع اخوانهم العمال العرب. ولا شك ان تحريض دافار واسيادها لايمكن إلا ان يحظى باشمئزاز العمال اليهود واحتجاجهم. فهم يعرفون ان الاقلية العربية هي جسر السلام بين إسرائيل والاقطار العربية وان تضامنهم مع اخوانهم العمال العرب هو اساس لهذا الجسر.

الى آل الحامد بالناصرة

تعازينا الحارة بوفاة فقيدهم المرحوم محمد سليم الحامد

خلية الحي الشرقي للحزب الشيوعي الاسرائيلي بالناصرة

الاتحاد

جريدة سياسية ...

المسؤول: توفيق طوبي

... شارع ... حيفا

صندوق بريد ١٠٩ تلفون ٥٩٦١

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا!

"AL-ITTIHAD" "אל - אתיחאד" الثمن (١٠٠) بروطة המחיר (100) פרו׳

عدد الجمعة

٢٠ كانون الثاني ١٩٥٦

العدد ٧٦ السنة الثانية عشرة

١ جماد الثاني — ١ شباط

١٣٧٥ هـ / ٥٧١٦ ع

20 January 1956 20 ינואר

No. 76 Vol.

لا متفائل ولا متشائم

نيقوسيا — سافر حاكم قبرص البريطاني الى لندن ليقدم تقرير الى حكومته حول مفاوضاته مع المطران مكاريوس زعيم اليمين في قبرص.

اما مكاريوس فقد قال انه لا متفائل ولا متشائم !!!

السلام الاسرائيلي-العربي ممكن وهو مفيد للفريقين -مولوتوف

موسكو — في رده على سؤال وجهه اليه سولزبرغر مراسل صحيفة «النيويورك تايمس» حول الشرق الاوسط أجاب مولوتوف وزير خارجية الاتحاد السوفياتي «من المهم ومن الممكن الوصول إلى اتفاق حول جميع القضايا المتنازع عليها في المنطقة (منطقة الشرق الاوسط).

وقال مولوتوف: «على حكومة إسرائيل أن تبدي موقفاً صديقاً من جاراتها» حين أجاب على سؤال وجهه المراسل حول العلاقات العربية الاسرائيلية.

وحين سأله المراسل حول مسألة تعاون الدول الكبرى لتخفيف حدة التوتر في الشرق الاوسط قال: إن الدول الكبرى الاخرى (الغربية) تعمل في الشرق الاوسط بدون مباحثة الاتحاد السوفياتي وقبل مباحثته.

وأردف مولوتوف ان الاتفاق بين الاقطار العربية وإسرائيل ممكن وهو لفائدة الفريقين.

مجلس الامن يقرر التنديد باسرائيل على هجومها

وينذرها باتخاذ اجراءات ضدها اذا استمرت تخرق التزاماتها

مركز الامم المتحدة — بالاجماع قرر مجلس الامن الدولي التنديد باسرائيل على هجومها على المراكز السورية على مقربة من بحيرة طبريا. وصوت مندوب الاتحاد السوفياتي مؤيداً الاقتراح الذي تقدمت به اميركا وبريطانيا وفرنسا بعد أن لم يقبل الاقتراح الذي تقدم به المندوب السوفياتي.

والقرار يندد باسرائيل على خرقها إتفاقية الهدنة وينذر إسرائيل بأن المجلس سيبحث في إتخاذ إجراءات ضدها وفق ميثاق الامم المتحدة، إذا إستمرت إسرائيل بخرق التزاماتها وفق ميثاق الامم المتحدة.

وكان المندوب السوفياتي قد أيد الاقتراح اليوغسلافي الذي يضمن بالاضافة إلى شجب إسرائيل إقتراح إعطاء تعويضات لسوريا ودعا المندوب السوفياتي إلى قبوله.

وجاء في القرار أيضاً إن مجلس الامن يقبل ما أعلنه بيرنز في بيانه من أن الهجوم الاسرائيلي كان خرقاً متعمداً لاتفاقيات الهدنة. ومن أنه كانت تدخلات من جانب السلطات السورية في الصيد الاسرائيلي قبل الهجوم ولكن هذه التدخلات لا تبرر الهجوم بحال من الاحوال.

يوغسلافيا تقترح تعويض سوريا

وكانت آخر تطورات الابحاث في مجلس الامن حول هجوم إسرائيل على المواقع السورية كان إقتراح يوغسلافيا. الذي هو محاولة لتقريب وجهات النظر بين مشروعي الاتحاد السوفياتي والدول الغربية. والمشروع اليوغسلافي يثبت أن النزاع السوري - الاسرائيلي حول بحيرة طبريا لايمكن أن يبرر الهجوم الاسرائيلي وأن مجلس الامن يعتبر أن إتفاقية الهدنة العامة تحمل في طياتها ان تدفع الدولة التي تسبب خسارة الارواح والدمار تعويضاً عن هذه الخسارة ومن ذلك الدمار ولهذا فمن حق سوريا أن تحصل على تعويض. والاقتراح اليوغسلافي يترك أمر تقرير التعويض لكبير المراقبين.

الاتحاد السوفياتي يريد حماية الامن وصيانة السلام

وكان النقاش بين مندوبي الاتحاد السوفياتي ودول الغرب يدل على أن الاتحاد السوفياتي يرغب في أن يكون القرار قويا يحذر إسرائيل من مغبة القيام بأعمال عدوانية. ولهذا سأل سوبوليف المندوب السوفياتي مندوب بريطانيا فيما اذا كان الانذار الذي تقترح دول الغرب أن يوجهه المجلس الى إسرائيل يتضمن اشارة الى الفقرة ٣٩ من ميثاق هيئة الامم (فقرة العقوبات). ولكن المندوب البريطاني تهرب من الاجابة اذ قال انه لايرى داعيا لتعديل مشروع القرار الغربي وان مثل هذه الاشارة موجودة في المشروع والاشارة الى هذه الفقرة تتضمن ذكر «العقوبات» ...

وقد أعلن المندوب السوفياتي أن المشروع اليوغسلافي جدير بالبحث والدرس.

رد سوبوليف على فرية ابا ابن

وانتقد المندوب السوفياتي سوبوليف أبا إبن المندوب الاسرائيلي الذي رغب في أن يلقي الشكوك على سياسة الاتحاد السوفياتي وزعزع الثقة بصلاحيات قرارات مجلس الامن بقوله ان الفيتو يستعمله الاتحاد السوفياتي لاتخاذ قرارات في صالح العرب أو لمنع اتخاذ قرارات ضد الاقطار العربية. وقال سوبوليف ان ابا ابن في إدعاءاته انما اراد ان يضعف مقدما اهمية قرار مجلس الامن. وأردف سوبوليف ان قرار مجلس الامن المتقرر يجب ان لا يكتفي بشجب العدوان بل يجب ان يؤدي الى إتخاذ خطوات بموجب الفقرة ٣٩ من ميثاق هيئة الامم المتحدة التي

(البقية على صفحة ٤ عمود ٤)

الكتلة الشيوعية في الكنيست تحتج بشدة على اوامر سلب اراضي الفلاحين العرب

سنيه : ليس هناك ما هو أكثر عداء لاسرائيل من اضطهاد الاقلية العربية وسلب اراضي الفلاحين العرب

القدس — لمراسلنا البرلماني — ليس هناك ما هو اكثر عداء لاسرائيل من اضطهاد الاقلية العربية. ليس هناك ما هو اكثر عداء لاسرائيل من اصدار اوامر بسلب الفلاحين في الارض ارضهم، تلك الاوامر التي تزرع التفرقة القومية وتساعد في التحضير للحرب. وليس هناك ما هو أكثر عداء لاسرائيل من التحضير للحرب. المسؤول عنه قبل أي انسان آخر، رئيس الحكومة ووزير الدفاع بن غوريون.

هذا ما اعلنه النائب الشيوعي موشه سنيه حينما قدم اقتراح الكتلة الشيوعية بأن تبحث الكنيست قضية اعلان ٢٠٠ ألف دونم ارض في الجليل والمثلث «مناطق مغلقة» بحجة نية سلب الفلاحين العرب اراضيهم وتركهم عرضة للعجة والجوع.

اما نواب المباي العرب، الذين كانوا قبل كلام النائب الشيوعي موجودين في الكنيست، فاختفوا حالا...

وكان نائب المبام، يوسف خميس، قد قدم طلباً بادراج هذه القضية في جدول اعمال الكنيست وقال: «اني اريد ان اقتبس إلى اعضاء الكنيست بعض ما قاله لي بعض القرويين لقد قال لي احدهم: «بدون الارض لا يكون الخبز وبدون الخبز لا نستطيع ان نعيش» وقال آخر: «ان وضع السكان العرب اليوم يختلف اختلافاً كلياً من وضعهم قبل ثلاث سنوات. لقد تعلمنا خلال ذلك اموراً كثيرة بمساعدة قانون الاستيلاء على الاراضي».

ورد بن غوريون، وزير الدفاع على اقتراحي الكتلة الشيوعية والنائب خميس فطالب حذف القضية من جدول البحث. وكان بن غوريون عصبياً لم يسيطر على روحه ولاعلى لسانه وانطلق من فمه تحريض معاد للشيوعية يدل على انعدام التوازن النفسي. وبهذه الروح امتلأت اجوبته على الاسئلة التي كان قدمها النائب الشيوعي اميل حبيبي بسجوبة في كثير من قضايا الاهلين.

وصوت في تأييد اقتراحي الكتلة الشيوعية والنائب خميس أعضاء الكتلة الشيوعية والمبام وصوت ضدها الائتلاف والصهيونيون العموميون والحيروت. كما رفض، بهذه الاصوات أيضاً، اقتراح قدمه روبين من المبام باحالة اقتراح المبام على لجنة الخارجية والامن في محاولة للتفريق بين اقتراح الكتلة الشيوعية واقتراح المبام ولكن جواب بن غوريون كان الطلب بحذفهما من البحث.

من كلمة النائب الشيوعي

وقال النائب الشيوعي سنيه «ان

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢ و٣)

بلغانين يبدي استعداد الاتحاد السوفياتي لمساعدة امريكا اللاتينية

علاقات الاتحاد السوفياتي الدولية قائمة على التعايش السلمي

موسكو — في اجوبته لمراسل الصحيفة الامريكية الجنوبية «فيزيون» أعلن نيقولاي بولغانين رئيس حكومة الاتحاد السوفياتي ان بلاده مستعدة لتوطيد علاقاتها الدبلوماسية مع أقطار اميركا اللاتينية وأنها مستعدة لتقديم مساعدة اقتصادية وصناعية وزراعية لهذه الاقطار.

وفي رده على سؤال المراسل فيما إذا كان الاتحاد السوفياتي مستعداً لاقامة علاقات دبلوماسية مع اقطار امريكا اللاتينية التي لاعلاقة بينه وبينها قال بلغانين إن الاتحاد السوفياتي مستعد بالتأكيد لاقامة علاقات دبلوماسية مع اقطار امريكا اللاتينية التي ليست له علاقة كهذه معها وهو من أجل تطوير العلاقات الاولية والتعاون بين الدول.

وحين سأل المراسل عن فائدة العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفياتي والارجنتين والمكسيك والاورغواي أجاب بلغانين ان هذه العلاقات تفيد الفريقين (الاتحاد السوفياتي وتلك الاقطار الامريكية اللاتينية) وتسهل تعاون الاقطار في سبيل السلام وتوطيده. وهذه العلاقات تفيد أيضاً في تطوير العلاقات الاقتصادية بين الاتحاد السوفياتي وتلك الاقطار. واتسعت مؤخراً اتساعاً ملحوظاً هذه العلاقات الاقتصادية بين الاتحاد السوفياتي والارجنتين. والامل وطيد أن تتطور هذه العلاقات في المستقبل لتقوى التعاون الدولي.

ورداً على سؤال المراسل عن ضمانات الاتحاد السوفياتي بان لا يتدخل

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ١)



ميزانية امريكا الحربية ٤٠ الف مليون دولار

ستحاول امريكا الضغط على الدول مما سيزيد في حدة التوتر

واشنطن — جاءت الميزانية التي اقترحها رئيس جمهورية الولايات المتحدة ايزنهاور على الكونغرس كما استعرضتها الصحف (نشرنا الاستعراض في عدد الثلاثاء ١٧/١/٥٦) تؤكد مثابرة الولايات المتحدة على سياسة الاعداد للحرب.

وأرقام الميزانية الجديدة، ميزانية عام ١٩٥٦، تدل على ارتفاع ميزانية التسلح بمبلغ ٩٠٣ ملايين دولار، وبتخصيص ٦٠ بالمئة من الميزانية لاغراض عدوانية حربية.

واقترح ايزنهاور على الكونغرس ان يقرر ميزانية تسلح بمبلغ ٤٠ الف مليون دولار تصرف منها مبالغ طائلة على القنابل الذرية والقذائف الصاروخية وتبلغ ١٩٠٠ مليون دولار في العام القادم بزيادة ٢٣٠ مليون عن ميزانية العام الماضي.

وجزء هام من الميزانية خصصه ايزنهاور «لمساعدة» الاقطار «الصديقة» (الآسيوية والافريقية والاوروبية) اي لاقامة أحلاف عسكرية عدوانية. وقد طالب ايزنهاور بان يقرر الكونغرس «مساعدة» لهذه الاقطار لعدة سنوات بقدر ٤٨٦٠ مليون دولار ٣٠٠٠ منها «مساعدات» عسكرية و١٨٦٠ «مساعدات» اقتصادية فنية (للسيطرة على هذه الاقطار واستغلالها) واقترح لهذا العام أن تكون «المساعدة» ١٢٠٠ مليون دولار.

إن هذه الميزانية تدل على أن الولايات المتحدة ستقوم بهجوم كبير على استقلال الدول وحرياتها بغية عسكرتها وتجنيدها إلى جانبها. وانها ستزيد في حدة التوتر الدولي والاضطراب لأن من شأن الضغط على الاقطار ومحاولة إجبارها على السير في طريق العدوان أن يسبب الاضطراب والقلاقل كما يحدث الآن في الشرق الاوسط وكما حدث قبل أسابيع في الاردن.

بيان الحزب الشيوعي العراقي

نضال الشعب العراقي يشتد ويتسع ضد سياسة عصابة نوري السعيد

بغداد — نشرت الصحيفة السورية «النور»، نداء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي ضد سياسة حكومة نوري السعيد. وجاء في النداء أن عضوية العراق في حلف بغداد وارتباطها مع امريكا قد أديا إلى فقدان إستقلال العراق وإلى ربطها بالإستعمار.

ويؤكد نداء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي أن سياسة حكومة نوري السعيد لم تتقيد بما التزمت به في مؤتمر باندونغ.

واوردت الانباء أن موجة من النضال تتصاعد في العراق ضد سياسة تأييد المستعمرين التي تنتهجها حكومة السعيد. وقد قدم الطلاب العراقيون عريضة إلى الحكومة شجبوا فيها سياسة السعيد المعادية للشعب وطالبوا بوقف عمليات طرد الطلاب «بجريرة» اشتراكهم في النضال المعادي للمستعمرين.

جبهة شعبية في انتخابات اليونان النيابية

اثينا — استعداداً للمعركة الانتخابية النيابية القادمة في اليونان (المرجح ان تجري في اواسط شباط) قامت في اليونان جبهة شعبية تضم اليسار الدمقراطي المتحد الذي تصفه الصحف الغربية بالشيوعية.

وتترقب الصحف الغربية ان تفوز هذه الجبهة الشعبية بأكثرية مقاعد البرلمان اليوناني (جميعها ٣٠٠ مقعد).

ومن المنتظر ان تعلن الجبهة برنامجها في يوم الاحد القادم.

اننا نحذر...

حكومة بن غوريون تحضر كارثة لاسرائيل

ليسقط التحضير المحرب!

ليسقط التحضير لنظام الطوارىء والجوع والفاشستية!

عاش النضال لصيانة السلام والدفاع عن العاملين وعن الحريات الدمقراطية!

ايها العمال والكادحون، يا سكان إسرائيل!

إن حكومة بن غوريون تعد علناً لحرب على الاقطار المجاورة من شأنها أن تنتهي بكارثة كبرى على إسرائيل. وكما تقول صحف الاوساط الحاكمة، وكما لمح إلى ذلك خلال النقاش السياسي في الكنيست بن غوريون وغيره من الناطقين باسم الائتلاف الحكومي، ستنشب الحرب بعد ثلاثة اشهر او اربعة.

ولأي غرض تعد حكومة بن غوريون الحرب؟

وفي مصلحة من يعدون لارسال شبيبتنا إلى الموت؟

ومن ذا الذي يحتاج إلى الخراب والدمار الذي تجلبه الحرب؟

ليست المصالح الاسرائيلية هي التي توجه خطوات بن غوريون، بل المصالح العالمية لمثيري الحروب الامريكيين والبريطانيين.

ان غرض حكام الولايات المتحدة وبريطانيا هو، اذا لم ينجحوا خلال بضعة اشهر في أن يحطموا «بالطرق السلمية» مقاومة مصر وسوريا والدول العربية الاخرى لحلف بغداد العدواني ولاعادة الاستعباد الاستعماري، فإنهم سيدفعون إسرائيل إلى شن الحرب على تلك الدول ليرغموها بالقوة على تغيير سياستها الحيادية.

ان مشاريع «حرب الربيع» التي تعدها حكومة بن غوريون تتلاءم إيضاً مع مصالح البريطانيين، لأنه بموجب الاتفاق بين مصر وبريطانيا يتوجب على آخر جندي بريطاني أن يجلو عن الاراضي المصرية حتى ذلك الحين. ولكن في حالة حرب في هذه المنطقة يستطيع الجيش البريطاني أن يعود إلى احتلال منطقة السويس.

ولكن هل يوافق شعب إسرائيل على أن يكون ضحية لمصالح ارباب البترول الامريكيين والبريطانيين الاستراتيجية والاستعمارية؟!

هل يضلل سكان إسرائيل بالدعاية الهوجاء والزعم الفاسد بان علينا أن نشن حرباً عدوانية بحجة أن هذه هي الطريق إلى ضمان الامن؟

ان السبيل إلى صيانة الامن ليس الغارات العسكرية ولا الحرب بل الكف عن تأييد سياسة الاحلاف العدوانية، والكف عن الغارات العسكرية وراء الحدود، وانتهاج سياسة استعداد لحل القضايا المختلف عليها بين إسرائيل والاقطار العربية بالطرق السلمية والتنازل المتبادل.

على مهاويس الحرب أن يدركوا أن حرباً عدوانية في ايامنا لا يمكن أن تنتهي إلا بهزيمة المعتدي.

عليهم أن يدركوا أن هنالك اليوم قوى جديدة عظيمة في آسيا وفي العالم

البقية على الصفحة الرابعة عمود ٥ و ٦

لجنة الهدنة

ستستأنف لجنة الهدنة الاسرائيلية — المصرية اجتماعاتها بعد توقف طويل.

برافدا عن دستور مصر

موسكو - وصف مراسل الصحيفة السوفياتية «برافدا»، في القاهرة الحماس الذي استقبل به مشروع الدستور المصري في الاجتماع الضخم الذي عقد في القاهرة.

وجاء في نبأ برافدا: ان الشعب المصري قد فتح صفحة جديدة في سجل حياته حينما اعرب أكثر من ٣٠٠ الف إنسان عن استعدادهم للنضال من أجل استقلال بلادهم وحقوقها وحريتها. فالجماهير التي احتشدت ضمت المواطنين الذين حظر عليهم الاجتماع في السابق والذين لم يكونوا، في نظر المستعمرين، أكثر من منتجي قطن. لقد اثبتوا ان قرارهم وطيد بالسير في سبيل التحرر القومي.

ويصف النبأ بتفصيل الاحتفالات الشعبية التي أقيمت في مصر بمناسبة اعلان الدستور، ويذكر على وجه الخصوص البند الذي تضمنه الدستور والذي يعلن ان مصر هي دولة مستقلة ذات سيادة.

المانيا الدمقراطية تدعو لتوحيد المانيا سلميا

وتقترح تخفيض الجيوش المحتلة وشجب الذرة وتعاونا اقتصاديا

برلين — في الوقت الذي اقر فيه مجلس الشعب في جمهورية المانيا الدمقراطية انشاء جيش قومي لصيانة بلاده دعا رئيس الوزراء اوتو جروتول، المانيا الاتحادية (الغربية) لاجراء مباحثات تستهدف حل قضايا المانيا القومية.

وأعلن مجلس الشعب ان جيش المانيا القومي سيشمل قوات برية وبحرية وجوية محدودة بغية صيانة الجمهورية الدمقراطية ولن يكون هناك تجنيد اجباري.

اما المباحثات التي دعا اليها جروتول فقد اعلنت حكومة الجمهورية الدمقراطية انها ستستهدف عقد إتفاق بين شطري المانيا ينص على ان تمتنع جمهورية المانيا الدمقراطية وجمهورية المانيا الاتحادية عن القيام باي عنف الواحدة ضد الاخرى وان تسعيا لتوحيد المانيا سلمياً.

وفي سبيل تعاون الشطرين تقترح الجمهورية الدمقراطية أن تتعاون الجمهوريتان لانجاز تخفيض عدد الجنود الاجانب المعسكرين على الاراضي الالمانية وأن تدعوا لاقامة تنظيم للامن الجماعي الاوروبي.

ويجب أن تتفق الجمهوريتان على وضع حد نهائي لدعاية الحرب الذرية على أراضيهما وأن تعلنا شجبهما لانتاج القنابل الذرية.

وتقترح الحكومة الالمانية الدمقراطية ان يتم الاتفاق على إقامة علاقات طبيعية بين شطري المانيا والمبادرة الى اتخاذ خطوات التعاون بينهما في ميادين الاقتصاد والزراعة.

وقد علقت الصحف الغربية على هذه الخطوة السلمية واضطرت ان تقارن بين الجيش الدمقراطي المقترح وجيش المانيا الغربية فقالت وكالة رويتر ان الجيش الدمقراطي لن يزيد على ٣٠٠ الف جندي بينما جيش المانيا الغربية حسب إتفاق الاطلنطي سيتألف من ١٢ فرقة أو مايعادل المليون.

نولاند يكشف عن شروط «المساعدة»

الانضمام للاحلاف العسكرية وترك سياسة الحياد

نيويورك — اعلن زعيم كتلة «الجمهوريين» في مجلس الشيوخ الامريكي، وليام نولاند انه يعارض في «مساعدة» امريكية للدول التي (١) لاتلتزم بتعهدات الامن «للعالم الحر» (٢) والتي لا تقوم بأي جهد لجذب الرأسمال الخاص الاجنبي «لتطوير أقطارها» (٣) والتي زعماؤها موزعون في العالم يحاولون الهرب من «منظمات الدفاع» وانتهاج سياسة حيادية.

تنجكو يطالب الان باستقلال الملايو

لندن - في المؤتمر الذي عقد هذا الاسبوع بين مندوبي إتحاد الملايو ومندوبي الحكومة البريطانية طالب عبد الرحمن تنجكو وزير الملايو الاول بحكم ذاتي حالا وباستقلال ضمن مجموعة الشعوب البريطانية في السنة القادمة.

وقد طالب تنجكو أن يكون إتحاد الملايو متساوي الحقوق ضمن المجموعة البريطانية.

وقد جاءت مطالبة تنجكو بالاستقلال على أثر مفاوضته مع قيادة الجيش الشعبي من أجل إنهاء الحرب الاستعمارية التي تشنها بريطانيا على الشعب الملائي. ومع أن المفاوضات لم تنجح إلا أن كفاح الجيش الشعبي والشيوعيين قد انعكس في طلب الاستقلال وسياسة الحزب الشيوعي الملائي الذي يقود الجيش الشعبي هي احراز الاستقلال والدمقراطية والسلام في الملايو. وقد طالب باقامة نظام إستقلالي.

صرخة العاطلين عن العمل

بقلم ماير فلنر
عضو المكتب السياسي
للحزب الشيوعي الاسرائيلي

جماهير غفيرة من العاملين في إسرائيل جائعة للخبز. فالبطالة آخذة في الاتساع، وأسعار أشد المواد حيوية (وضمنها الخبز) مرتفعة كثيراً. وآلام العاطلين عن العمل ونسائهم وأطفالهم تشتد وتتضاعف. وحوادث الانتحار تتزايد نتيجة اليأس. وتزداد هجومات العاطلين عن العمل على موظفي مكاتب العمل. ولكن تزداد أيضاً المظاهرات التي يشنها العاطلون عن العمل والتي هي في الاوضاع الحالية السبيل الوحيد لاحراز العمل لعشرات الالوف من العاطلين عن العمل.

ان الصحف اعتادت نشر الارقام الجافة. ولكن وراء تلك الارقام عشرات ألوف العائلات الجائعة. ففي قرية غيرول قدمت إمرأة طفلها إلى سكرتير مكتب العمل، فزوجها لم يحصل على عمل طيلة الشهر. وصحيح ما كتبه اسحق يعقوبي في «دافار» «من انه حينما يصل الوضع حداً تقدم فيه ام طفلها إلى المسؤول عن توزيع العمل فإن الوضع قد وصل حداً لا يطاق». ولكن يعقوبي أيضاً لا يكشف، ولا يريد أن يكشف، عن السبيل لحل القضية.

١ — مدى اتساع البطالة

احصائيات مكاتب العمل تقول إن المعدل اليومي للعاطلين عن العمل، في الاسابيع الاخيرة، يتراوح بين ١٤ و١٩ ألفاً. وهؤلاء أرباب عائلات يتعلق بهم عشرات الالوف. وليس من المبالغ فيه أن يصل عدد هؤلاء إلى ٧٠ ألفاً (دافار). ولكن هذه الارقام لا تعكس الواقع عن البطالة. فالشبيبة والكبار في السن والعاطلون عن العمل من العمال العرب (حيث البطالة في كثير من القرى تصل إلى ٥٠ بالمئة)، والذين يبحثون عن العمل عن غير طريق مكتب العمل — كل هؤلاء لا تشملهم أرقام واحصائيات مكاتب العمل. لقد اجرت وزارة العمل احصاء في حزيران ١٩٥٤ كشف عن ان ٤٠ بالمئة فقط من الباحثين عن العمل، يتجولون في مكاتب العمل، أما الستون بالمئة فيبحثون عنه بدون مكاتب العمل.

وأظهر هذا الاحصاء أن هنالك ٤٧٫٨٠٠ عاطل عن العمل بشكل تام و٢٧ الف عاطل جزئياً أي من يعملون أياماً معدودة في الشهر. أي ان العاطلين عن العمل كلياً وجزئياً قد كانوا ٢١ بالمئة ممن يعيشون على العمل بأجرة أو ١٢٠ الف عامل. وفي ذلك الوقت اعلن ان المعدل اليوم للعاطلين هو ١٢ ألفاً فقط. فماذا سيكون عليه الوضع إذا اخذنا بالاعتبار كل العمال الذين لا تشملهم احصائيات مكاتب العمل التي تعلن الآن ان المعدل يتراوح بين ١٤ و١٩ ألفاً ؟؟ ان هذا بحر من الآلام، انه تهمة واقعية توجه إلى الحكومة «التقدمية» و«العمالية» الجديدة.

وفي أوضاع سيئة جداً يعيش، بالاضافة إلى الاهلين العرب، سكان المدن ومستوطنات القادمين الجدد. وفي هذه الاماكن يبلغ عدد العاطلين ٧٥ بالمئة من مجموع العاملين. وهذه النسبة المرتفعة اعترف بها يعقوبي في دافار..

وقال: «القضية هي ان العمل هنا نصف شهر غير متوفر. وان العمال يتلقون، مؤخراً، من ٧ — ٨ أيام عمل. هذا بالنسبة للمعيلين. أما العائلات الصغيرة فوضعها أشد سوءاً».

هذه حقائق مفزعة تدلي بها أوساط مؤيدة للحكومة. انهم يعترفون أن أرباب عائلات مؤلفة من ٨ - ١٠ - ١٢ نفساً يتلقون ٧ - ٨ أيام عمل فقط بأجور الطوارئ. أي ان أجور الواحد منهم ٣٥ ليرة للشهر !!

ان السادة الجالسون على كراسيهم الحكومية منهمكون في «الشؤون الكبيرة»، في النقاش حول «الحرب المانعة» و«الحرب المبادرة»، ووقتهم لا يتسع لبحث قضايا الشعب الصغيرة.. ان العمال، العاملين والعاطلين عن العمل، يجب أن يرغموا الوزراء على الشعور بان العمال لن يسكتوا على البطالة والتجويع ولا على أجور الطوارئ، وتأخير دفع الاجور ولا على تجميد الاجور وتخفيضها، ان العمال لن يسكتوا على ذلك كله بينما حفنة من الاغنياء بتستر الحكومة، يثرون الملايين من الليرات على حساب العمال.

٢ — أسباب البطالة

الحكومة ومأجوروها في حركة العمال يحاولون كل جهدهم لكي لا يرى العمال سبب شقائهم. وهم قد يشيرون إلى اهمال موظف أو عدم توزيع المكان أو غير ذلك ولكنهم غير مستعدين للاعتراف بأن المسؤولية تقع على سياسة الحكومة التي تخصص كل الوسائل للتحضير للحرب بدلا من تطوير الانتاج وتوسيعه وايجاد موارد عمل.

فما هي أسباب البطالة المستفحلة ؟

* أحد الاسباب الهامة للبطالة المتسعة تقليص البناء الشعبي الذي تقوم به الحكومة والوكالة وعناصر أخرى، وتحويل المواد والاموال إلى أغراض عسكرية. وزيادة النفقات العسكرية فرضت زيادة على ضريبة الحرث وعلى الضرائب غير المباشرة مما أدى إلى تقليص البناء عامة — وهذا كله أدى إلى بطالة جدية في أوساط عمال البناء.

وحتى الاحصائيات الحكومية من شهر كانون الاول ١٩٥٥ أشارت إلى انخفاض في أعمال البناء بـ ٢٢ بالمئة عما كانت عليه في الشهر الاول من السنة ذاتها. ومنذ كانون الاول حتى الآن ازدادت البطالة كثيراً بين عمال البناء.

* تخفيض الانتاج الصناعي وفصل عمال كثيرين هما ظاهرة مقلقة ويؤديان إلى تشديد البطالة. وتخفيض الانتاج الصناعي فرضته سياسة الحكومة بتجميد الاجور وتخفيض قيمتها الحقيقية ومضاعفة الضرائب وزيادة الاسعار. إن هذه سياسة تستهدف تخفيض مستوى معيشة العاملين وتخفيض قوتهم الشرائية. وتخفيض القوة الشرائية يؤدي إلى تقليص الانتاج وتوسيع البطالة.

* سياسة استيراد البضائع من الخارج مع أنها تنتج في إسرائيل، قد أدت إلى تقليص الانتاج الصناعي نتيجة لارتباطها بالاحتكاريين الامريكيين والاحتكاريين في ألمانيا الغربية تمكن الحكومة من استيراد البضائع التي تهدد الانتاج المحلي، وهي من الناحية الثانية تشجع التصدير الذي من شأنه أن يدر أرباحاً طائلة على المصدرين. أما التصدير نفسه، وبالتالي الانتاج للتصدير، فقد خفض عما كان عليه في السنة الماضية.

* وأخيراً التحضير للحرب الذي يبتلع القسم الاوفر من الميزانية الحكومية مما يحتم تخفيض القروض التي تعطى للانتاج المدني، وإهمال الحكومة الصناعة المدنية والزراعة، فبدلا من التوجه نحو وسائل تطوير الصناعة ومناحي الانتاج الاخرى تتجه الحكومة بكل الوسائل التي لديها، نحو الانتاج الحربي ونحو الانفاق على أغراض التحضير للحرب.

إن الحكومة بانتهاج سياسة معادية للقومية كهذه في خدمة منظمي الاحلاف الحربية في الشرق الاوسط، وبتنكرها لاحتياجات الامن الحقيقية واحتياجات الاقتصاد الاسرائيلي — لا تطور العلاقات الاقتصادية والتجارية مع الاقطار الاشتراكية، ولا تستخدم المصادر الرخيصة والمستعدة لشراء المنتجات من إسرائيل.

والحكومة تعرف جيداً انها لو كانت تنتهج سياسة سلام واستقلال قومي، سياسة حياد وعدم ارتباط بالكتل العدوانية لكان في إمكانها إحراز مساعدة شاملة قيمة من الاقطار الاشتراكية مثل ما تتلقى هذه المساعدة دول محايدة، ولارتفع الانتاج، ولازدهرت الصناعة، ولانفتحت أمام تطوير ثروات البلاد لخدمة الشعب آفاق واسعة، ولتحسن وضعنا الاقتصادي ووضع الامن والوضع السياسي.

وتجميد الاعمال العامة وتخفيض الخدمات الصحية والثقافية كجزء من سياسة توفير أموال إضافية للتحضيرات الحربية يساهمان أيضاً في توسيع البطالة.

ومن الممكن تعداد أسباب أخرى.

ولكن القاسم المشترك بينها كلها هو:

ان البطالة المتزايدة هي نتيجة لسياسة الارتباط بأمريكا وخدمة مشاريع الحرب الامريكية، انها نتيجة لسياسة التحضير للحرب وزيادة المخصصات العسكرية باستمرار وعسكرة الاقتصاد، انها نتيجة لسياسة الغزوات العسكرية و«سياسة الانتقام» من أجل الضغط على الدول العربية في الشرق الاوسط التي ترفض الانضمام إلى حلف بغداد وإلى مشاريع الحرب التي تقوم بها الدول الاستعمارية.

هذا هو السبب الاساسي لاتساع البطالة.

صحيح ان الرأسمالية المعاصرة تلد بالضرورة بطالة جماهيرية مزمنة. وإسرائيل هي بلد رأسمالي. ولكن مع هذا فسياسة سلام واستقلال قومي، سياسة الحياد والصداقة بين الشعوب، وإقامة العلاقات الاقتصادية الوطيدة مع أقطار الاشتراكية تستطيع أن توفر عملا كثيراً وازدهاراً في الانتاج وارتفاعاً في مستوى معيشة العاملين.

ليست البطالة لعنة من السماء. ان من الممكن التغلب عليها بإجراء تغيير أساسي في السياسة الاسرائيلية، وفصل إسرائيل عن آلة الحرب الامريكية والاحتكارات الامريكية وانتهاج سياسة وطنية لمصلحة إسرائيل القومية.

ولما كان هناك ارتباط وثيق بين البطالة والتحضير للحرب، فان كل من يؤيد التحضيرات الحربية والغزوات الحربية على ما وراء الحدود التي تستهدف التمهيد للحرب وفرض التوتر في المنطقة ليس انه يمس مساساً خطيراً بإسرائيل من ناحية سياسية ومن ناحية الامن فحسب، بل انه يساعد على اتساع البطالة وانخفاض مستوى المعيشة. وحقيقة واقعة هي ان الحكومة التي أعلن عنها زعماء المبام والاحدوت هعفودا انها «حكومة تقدمية» و«حكومة عمالية» لم تقدم للعاملين سوى الدم والدموع والفقر والبطالة المستفحلة.

٣ — ما العمل ؟

قبل كل شيء يجب شن النضال لتغيير السياسة الاسرائيلية تغييراً أساسياً. وفي الوقت ذاته على العاملين أن يرغموا الحكومة والبلديات والهستدروت، بنضالهم الجماهيري المتصاعد، على توفير العمل لكل طالب عمل.

وعلى العمال الذين يعملون أن يقدموا كل مساعدة تضامنية لنضال العاطلين عن العمل. فالبطالة إذا تمادت في الاستفحال ستضر بكل عامل، كما ان البطالة يستغلها أصحاب الاعمال لتخفيض أجور العامل ومنع النضال لزيادة الاجور.

على العاطلين عن العمل ان يفشلوا أي محاولة لتقسيم صفوفهم على أساس قومي أو طائفي أو سياسي. عليهم أن يشجبوا الاعمال الباطلة التي يقوم بها الزعماء المباييون ومأجوروهم وتستهدف تحويل نقمة العمال اليهود العاطلين عن العمل نحو إخوانهم العمال العرب العاطلين عن العمل. فالاعمال المخجلة بطرد العمال العرب من أمكنة عملهم لا يجب استنكارها فحسب بل يجب شجبها أيضاً بوصفها محاولة لنشر الانحلال المعنوي في أوساط العمال اليهود ولنشر الزعم بان طرد زملائهم العرب من أمكنة عملهم يحل قضية البطالة.

ويجب استنكار زعم «العمل المنظم» فهؤلاء الذين يسجنون العمال العرب في قيود الحكم العسكري ويمنعونهم من التنقل الحر، هؤلاء الذين يرفضون قبول العمال العرب في الهستدروت ومكاتب العمل بحقوق متساوية — ليسوا إلا منافقين خداعين حينما يزعمون «العمل المنظم» كحجة لطرد العمال العرب، فالعمال العرب يريدون أن ينتظموا في الهستدروت مع اخوانهم العمال اليهود ولكن المتصرين وخدم البرجوازية هم الذين يرفضون ذلك.

على العاطلين عن العمل أن يفشلوا أي محاولة لتقسيم صفوفهم على أساس طائفي، «اشكنازيين» و«سفراديين». فلكل منهم الحق في العمل، وقوة العاملين هي في وحدتهم وتراص صفوفهم. عليهم ان يفشلوا أي محاولة لتقسيم العمال على أساس سياسي، محاولات بالتحريض على الشيوعية. فللعاطلين عن العمل والعمال الشيوعيين والشبيين والمابميين والمتدينين وغيرهم مصلحة مشتركة، شن النضال من اجل العمل والاجر الكامل. البرجوازية وخدمها يحاولون الهاء العمال واطعامهم دعاية معادية للشيوعية. وهذا أمر قديم مفضوح سلكه اعداء العمال. فالشيوعيون يؤلفون الطليعة الناضلة المخلصة المثابرة المدافعة عن مصالح العاملين ولهذا فهم يحرضون على الشيوعية بين العمال. ولكن العاملين يعرفون أن ليس للشيوعيين أي مصلحة غير مصلحة العاملين. تظاهر أكثر، تراص في الصفوف أكثر والنضال — هذا هو السبيل لاحراز العمل.

* * *

ويجب، مع هذا، النضال من اجل تأمين من البطالة على حساب البرجوازية والحكومة كما هو متبع في أقطار رأسمالية كثيرة. العمل أو المساعدة الحكومية — هذا هو ما يجب أن يكون شعاراً.

لقد قدمت الرفيقة استر فلنسكا باسم الكتلة الشيوعية مشروع قرار لتأمين من البطالة ولكن الاكثرية في الكنيست رفضته. واضح اننا نحن الشيوعيين نفضل العمل على المساعدة ولكن طالما سياسة الحكومة تؤدي إلى البطالة فعلينا أن نهتم بمنع وصمة الجوع عن العاطلين عن العمل.

إن الحزب الشيوعي الاسرائيلي سيواصل النضال من اجل تأمين حكومي من البطالة، سيواصل الوقوف في الصفوف الاولى من نضال العاطلين عن العمل والاجر الكامل، وزيادة الاجور، سيواصل النضال من أجل تغيير السياسة الاسرائيلية وجعلها سياسة سلام وأمن وعدم ارتباط، سياسة تطوير اقتصادي لاسرائيل لتصبح بيتاً للشعب العامل.

أنوار كاشفة على دستور مصر الجديد...

(دستور لا يضمن حرية مصر واستقلالها)

لقد أعلن الدستور المصري الجديد في اعقاب حقبة شعبية بدأت منذ قيام الانقلاب العسكري من اجل عودة الحياة النيابية واطلاق الحريات الديمقراطية التي كبتتها حكومة جمال عبد الناصر. وهكذا جاء الدستور تعبيرا، ولو على الورق، عن مطالب الشعب المصري في الديمقراطية والحرية.

والأمر الواضح، رغم التفاخر بان الدستور يدعي انه يستهدف اقامة نظام اشتراكي ديمقراطي، ان الدستور الجديد هو دستور دولة برجوازية وان بنوده الديمقراطية أمر طبيعي في كثير من دساتير الدول البرجوازية الديمقراطية.

والايام وحدها كفيلة باظهار الحقيقة التاريخية التي اظهرتها الدساتير البرجوازية الديمقراطية، حقيقة عدم تطابق بنود الدستور مع واقع الحياة.

ولا يمكن لدستور برجوازي الا أن يخدم البرجوازية ويكون وسيلة كبت وأداة لاستغلال الطبقة العاملة والكادحين عامة. والدستور البرجوازي الديمقراطي، الانموذجي الذي انبثق عن الثورة الفرنسية الكبرى في القرن الثامن عشر هو شاهد تاريخي على هذه الحقيقة.

ملامح الدستور

ولا شك أن الدستور المصري الجديد صفع كثيراً من الانحرافات التي كانت تحاول عزل مصر (بالدعوة الفرعونية) عن الاقطار العربية فقد أعلن ان مصر دولة عربية مستقلة وان لغتها عربية.

وكسب الشعب المصري الآخر سجله الدستور حين أعلن مصر دولة جمهورية وبذلك قضى على الملكية رسمياً كما قضى عليها كفاح الشعب عملياً.

ولا جدال في أن مساواة الرجال والنساء والاعتراف بحقوق المرأة ولو شكلياً هو فوز تاريخي يضاف إلى القفزة التقدمية الكبرى التي خطتها حكومة مصر حين الغت المحاكم الشرعية والكنسية في شؤون الاحوال الشخصية.

جاء في الانباء

في تظاهرة كبرى في ميدان الجمهورية أعلن جمال عبد الناصر الدستور المصري الجديد بعد مضي ثلاث سنوات على الانقلاب المصري الذي اطاح بالملكية واقام الجمهورية.

وهذا الدستور يحتل مكان دستور مصر الاول الذي صيغ عام ١٩٢٣ على اثر ثورة مصر على الاستعمار البريطاني عام ١٩١٩.

وكان السفاح المعروف صدقي باشا قد عدل الدستور عام ١٩٣٠ إلا أن كفاح الشعب المصري اعاد دستور ١٩٢٣ بعد سقوط وزارة صدقي بالسابع.

إن في الدستور الكثير من الملامح الديمقراطية. فالدستور يضمن حرية الاعتقاد وحرية الرأي والبحث العلمي والنشر، ويضمن التعليم الالزامي. وحق انشاء النقابات... ويمنع اسقاط الجنسية المصرية عن أي مواطن مصري... ويحدد ملكية الاراضي بـ ٢٠٠ دونم ويمنع الاجانب من تملك الاراضي ويعترف بحق العمال في العمل. ويحظر تعذيب المساجين عامة؛

ان الدستور يكفل الكثير من الحقوق الديمقراطية.

إلا أن صفة الدستور الجوهرية هي في انه يمكن البرجوازية من حرية الاستغلال المطلقة والبند الوحيد الذي يقدمه وهو بند شكلي هو النص على أن لا تسيطر على الحكومة

ومع ان بنود الدستور ديمقراطية إلا انها مقيدة بالقوانين التي يمكن، وهذا ما يجري عادة، أن تجردها من فعاليتها، مثلا حرية النشر في حدود القانون؛

النظام التنفيذي والتشريعي

وينص الدستور على إقامة نظام يجمع بين نظام الرئاسة الامريكي ونظام البرلمانية التقليدي. فرئيس الجمهورية ينتخبه الشعب لمدة ست سنوات ولكن الذي يرشحه هو البرلمان. والشعب يستطيع أن يعلن رضاءه عن هذا الترشيح أو عدم رضاءه في استفتاء عام. (وهنا يختلف مع نظام الرئاسة الامريكي حيث يتنافس أكثر من مرشح واحد). وبالاضافة إلى سلطة الرئيس التي تشبه سلطة رئيس جمهورية الولايات المتحدة فلرئيس الجمهورية حسب الدستور المصري الجديد حق حل البرلمان، الحق الذي لا يتمتع به رئيس جمهورية الولايات المتحدة انما يتمتع به رئيس جمهورية برلمانية (مثل فرنسا) هو أقرب إلى الدمية منه إلى اي شيء اخر.

الضعف الجوهري والخطير

والدستور الجديد رغم ملامحه الديمقراطية البارزة مثل حق العمال في العمل وحق التنظيم النقابي وحرية الرأي إلا انه رجعي جداً لأنه دستور برجوازي لا يضمن ما يعلن فحسب بل لأنه لا ينص على حرية التنظيم السياسي ويمنع عملياً قيام الاحزاب في نظام طبقي لا بد فيه للطبقة العاملة بشكل خاص من حزب يقود كفاحها ضد الاستغلال. والقول ان البرجوازية ايضاً لا أحزاب لها قول سخيف بليد لان الحكم القائم يخدم البرجوازية وهو ديكتاتورية برجوازية ولو تقنعت وراء حكم «لجنة عسكرية ثورية».

وعدم اعطاء حرية العمل السياسي للطبقة العاملة لا يجرد العمال من حقهم في العمل السياسي الامر الضروري لكفاحهم بل يعرض مصر ومكاسب مصر وسياسة مصر الاستقلالية للخطر. فالاستعمار لا زال يحيك المؤامرات على استقلال مصر والضمان الوحيد لصيانة مصر واستقلالها هو تجنيد الجماهير، وهذا يقوم به الشعب بعماله وفلاحيه ومثقفيه ويقوم به الشعب المنظم بقيادته الواعية التي يجب أن تضمن حرية الكفاح.

مساعدة و«مساعدة»

واشنطن — في اجتماعه الصحفي أعلن دالس بلسانه ولسان ايزنهاور رئيس الجمهورية أن على الولايات المتحدة أن «تنافس» الاتحاد السوفياتي بمساعدة الشعوب اقتصادياً.

وان هذه المنافسة هامة جداً والخطر من الهزيمة في هذه المعركة الاقتصادية يساوي خطر الهزيمة في سباق التسلح !

ستكون الهزيمة من نصيب الولايات المتحدة فشتان بين «مساعدة» استعمارية ومساعدة أخوية.

طرائف

من الفوائد...

اهمية زيارة بلغانين وخروشتشوف للهند تاريخية ولا تزال أصداؤها السياسية تدوي في العالم.

ولكن كانت لزيارة بلغانين وخروشتشوف فوائد أخرى محلية.

وقد كتبت «العصر الجديد» الهندية تقول:

«وزعت على عمال تكسيلا كو الالبسة المجانية بمناسبة زيارة بلغانين وخروشتشوف إلى المصنع وتمهيداً لها. وفي بعض المناطق وزعت الحكومة الطعام (والمواد الضرورية) على البيوت التي تقوم على جانبي الطريق التي كان سيمر فيها الزعيمان السوفياتيان، وكنت ترى كثيراً من أوعية الزبالة الجديدة في تلك الطرق».

«شاعر...!»

— هل تعرف الشاعر جبل ؟
— أعرفه جيداً !
— ماذا تعتبر أحسن ما أنتج ؟
— ابنته سميرة.

الاجرة حسب اللون

في داكو (السودان الفرنسي) تعتمد الاجور على لون بشرة العامل أو الموظف.

أمثلة: موظف البنك المبتدىء الابيض يأخذ ١٨ الف فرنك معاشاً شهرياً وزميله البين بين (أي المختلف الابوين، أمه زنجية وأبوه فرنسي) يأخذ ١٥ الف فرنك أما الزنجي الاسود البشرة فيأخذ ٨٢٠٠ فرنك.

أين الاستعمار؟

حين تكلم خروشتشوف سكرتير الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي في الهند منددا بالنظام الاستعماري قامت الرجعية في العالم تصرخ وتولول وتتهم خروشتشوف «بالتضليل».

مثل واحد في اندونيسيا يبرهن من يضلل. ارباح شركات البترول (البريطانية * الهولندية * الامريكية الفرنسية) كانت عام ١٩٥٤ ٦١٦٠٠٠٠ مليون روبية. والارباح ضعف ارباح عام ١٩٤٩. وفي هذه الفترة زاد ارهاق العمال وانخفضت عملياً اجورهم.

خطاب خروشتشوف في مأدبة حاكم البنجاب في مدينة بهكرا في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٥٥

تفضلوا ! نافسونا على صداقة الهند !

ايها الاصدقاء

مضى علينا في بلادكم البديعة أيام عديدة، لم أعد احصيها لان الاوتسامات الهامة والاجتماعات كانت عديدة. لقد رأينا اموراً حسنة كثيرة أبدعها شعب الهند وكانت لدينا الفرصة لزيارة الهياكل القديمة والانشاءات الجديدة ولكن الاكثر قيمة هي مشاعر الصداقة ومظاهر العطف التي لقيناها في كل مكان (تصفيق).

إن رئيس وزرائكم نهرو زار بلادنا مؤخراً واستقبلناه برحابة. والشعب السوفياتي يحترمه جداً لانه يفهم قيمة الصداقة بين قطرينا ويقدر سعينا المشترك لتنمية السلام والصداقة بين جميع الامم. نحن واياه نختلف في الآراء السياسية، لكم وجهات نظركم وفلسفتكم ولنا وجهات نظرنا وفلسفتنا. هل من الفائدة أن نستعرض خلافاتنا. الاهم اننا متفقون على الامر الاساسي (تصفيق) — على مسألة الحرب والسلام. إن هذه المسألة لا بد وانها تشغل بال الجميع، وكل انسان شريف لا بد وانه يرغب في السلام ويسعى من أجله. (تصفيق). ونحن في سعينا من أجل السلام نسعى وراء الاصدقاء مهما تكن احجام أقطارهم، كبيرة أم صغيرة بغض النظر عن آرائهم السياسية وعن عنصرهم أو معتقداتهم الدينية. والمهم أن يكون بيننا وبينهم الرغبة في تنمية السلام. أما الانظمة السياسية فهي شأن داخلي لكل قطر. والآراء السياسية هي شأن كل فرد. ولهذا نطلب من الآخرين أن لا يتدخلوا في شؤوننا الداخلية ونحن لا نسمح لانفسنا بأن نتدخل في شؤون الآخرين الداخلية. (تصفيق).

وترضينا تماماً مبادىء التعايش السلمي الخمس التي صاغها رئيس وزرائكم نهرو وصديقنا شو ان لاي (تصفيق). وقد أثبتنا هذا في بياننا المشترك الذي وقعناه مع نهرو حين كان في موسكو.

أما فيما يتعلق بالانظمة السياسية فلنا آراء واضحة المعالم تماماً، ولكننا لا نرغب في فرضها على الآخرين. ولكن البناء الاقتصادي والتكنيك فمسألة أخرى. انها مسألة عالمية.

نيقولاي الكسندروفيتش (بلغانين) قال بحق اننا سررنا برؤية تطور الطاقة الكهربائية لديكم. ولكن سرورنا كان أكثر لرؤية الناس. رؤية عيونهم المتألقة وحماسهم في العمل. اننا مسرورون جدا لان أصدقاءنا أرادونا أن نشاهد تطور الطاقة الكهربائية. فهذه معركة مع عناصر الطبيعة. معركة لتقييد الطبيعة وتسخيرها لخدمة الانسان. إن هذه القضية (قضية الكهرباء) ذات اهمية كبرى للشعب الهندي الذي تأخر من الركب الاقتصادي لا لخطأ ارتكبه بل لخطأ غيره. ان أشير نحوهم فانتم تعرفون من أعني وهم يعرفون اني أعنيهم (تصفيق).

لقد سبق وقلنا اننا مستعدون لمشاركتكم في خبرتنا في البناء السلمي. ولكن بعض الصحف التي تعكس آراء الذين ازعجتهم زيارتنا للهند تقول أن خروشتشوف وبلغانين مكاران (١) وانهما يستطيعان تضليل الهند بوعودهما بالمساعدة التكنيكية ولكن على الهنود أن يرفضوهما. (تصفيق).

إننا نقول للذين يكتبون هكذا، لعلكم تريدون أن تنافسونا في إقامة الصداقة مع الهنود ؟ لنتنافس اذن ! (تصفيق). لماذا جئنا هنا ؟ لقد جئنا بقلب رحب ومقاصد شريفة (تصفيق). اننا نسألكم، أتريدون بناء مصانع ؟ هذا يسرنا. ولكن قد لا تكون لديكم الخبرة الكافية. اطلبوا منا المساعدة وسنتقدم بها. (تصفيق) أتريدون بناء محطات لتوليد الكهرباء ؟ إذا لم تكن لديكم المرفة التامة وإذا احتجتم إلى مساعدة تكنيكية اطلبوا ان نساعدكم فنساعدكم، (تصفيق) أتريدون أن ترسلوا طلابكم ومهندسيكم الميكانيكيين ليتدربوا في بلادنا ؟ تفضلوا (تصفيق)

هذا كل «مكرنا». والآن راقبونا جيداً واحترسوا أن نضللكم كما يحذركم البعض (ضحك وتصفيق) إننا نرغب كثيراً في أن تبدي الاقطار الاخرى مثل هذا «المكر» ومن الافضل أن نتنافس في هذا الشأن من ان نتنافس في انتاج القنابل الذرية والهيدروجينية (تصفيق حاد) فالتنافس على المساعدة أكثر نبلا.

أما الكتاب والمذيعون الذين يريدون أن نكون واياكم على خلاف حاد فهؤلاء لا يزعجوننا. انهم يتكلمون ويكتبون ويتحدثون ويذيعون إلا أن ما يكتبون ويذيعون يدخل الاذن الواحدة ليخرج من الاخرى (تصفيق) فالناس يحكمون على الافعال لا الاقوال (تصفيق) وحين نتقابل والهنود وان كنا لا نفهم لغتهم فاننا نرى مشاعر الصداقة في اعينهم (تصفيق)

وبعد ان شرب خروشتشوف نخب الصداقة الهندية السوفياتية وتخب نهرو تقدم مهراجا بتيالا وقدم الى كل من بلغانين وخروشتشوف سيفاً قديماً غمده فضي مذهب وقال لهما «ليخدم هذان السيفان حماية السلام».

فقال خروشتشوف:

سأعتز بهذه الهبة كرمز وتذكار صداقة، وهذا ما فكرت به حين نظرت الى هذا السيف الجيد. ان السوفياتيين يفكرون على هذا الشكل: حين يولد الطفل يحتاج الى رعاية وحنان. فاذا ترك بدون رعاية وبدون صيانة يموت ولهذا يجب ان يدلل ويصان حتى يستطيع ان يصون نفسه. لقد سرنا كيف تصونون اشجاركم وحين تكون الاشجار صغيرة تطوقونها بسياج حتى لا يكسرها الريح وحتى لا تدوسها الارجل العابثة. ولكن حين تنمو الشجرة لا تعود بحاجة الى سياج والريح والعاصفة لا تقدر على شجرة كبيرة قوية. وهذا هو حال الدولة.

لقد ولدت دولتنا منذ ٣٨ عاما وكانت ضعيفة لا تقوى بعد على الوقوف على قدميها حين هاجمتها ١٤ دولة دفعة واحدة. لقد هاجمنا البريطان، والمغدرة من الصحفيين البريطانيين فكما يقولون، انت لا تستطيع أن تحذف الكلمات من الاغنية، فهذه حقيقة تاريخية. وهاجمنا الامريكان والفرنسيون واليابانيون فما كان في وسعنا ان نعمله ؟ أنقف مكتوفي الايدي ؟ كلا ! لقد استل شعبنا السيف من غمده وقام يدافع عن دولته الفتية. حاربنا جيداً وطردنا الغزاة وقلنا لهم، لا تأتونا بحرب ثانية !

في الايام الغابرة قال امير روسي ان من يأتينا بالسيف، بالسيف يهلك وهذا حالنا اليوم. إننا نستقبل الضيوف في الرحب والسعة. ولكن من يفكر في أن يأتينا بالسيف فليذكر ماحل بهتلر. إن ما حل به سيحل بجميع الاعداء (تصفيق).

لا اريد إن أسديكم النصح ومع هذا فالسؤال يقفز عفواً، كم من الزمن بقيت الهند تحت الاضطهاد الاستعماري ؟ قرون. انكم طبعا تفكرون كيف تحافظون على حريتكم واستقلالكم. واستطيع أن انقل اليكم خبر تنا، هناك من ينظر الينا بأعين الطمع ويفكر في كيفية تدميرنا ونحن طبعا نود ان لا تنفجر قنابلنا وقذائفنا ابدا، ونفضل ان ننتج تراكتورات وأموراً اخرى مفيدة ولكن ماذا يصيبنا اذا كنا عزلا ؟ بالتأكيد تحرق إربا وسيقول احفادنا حينئذ، ان لينين العظيم لهم مصلحة الشعب وبقيادته انتصر النظام السوفياتي واقيمت الدولة السوفياتية ولكن خلفاءهم لم يحفظوا حرية تلك الدولة واستقلالها. وحتى لا يكون مثل هذا الامر نصون حريتنا بغيرة مقدسة وهذا لا يمكن الاستغناء عنه. فاحموا انتم ما كسبتم بالكفاح الشديد، اننا نتمنى لكم ان تصونوا مكاسبكم باخلاص (تصفيق).

١) أصحاب حيلة

شمهورش …

هل اشتركت في حفلة «استحضار ارواح» ؟ إذن رأيت كيف يقوم منظمو الحفلة بتهيئة الجو المناسب لذلك، تعتيم، رهبة وصمت موحش حتى إذا انطبق باب فجأة قفزت على قدميك كأنك في حضرة الشيطان الرجيم …

وإذا لم تكن فعلت ذلك، فلك أن تعرف، مثلا، ان اللجنة الثلاثية «للتحقيق في شؤون الحكم العسكري» اشتركت مؤخراً في حفلة استحضار أرواح» «استحضار عرب» … «استحضار شمهورش المتسللين» ! وقام الحكم العسكري بتنظيم هذه الحفلة بطريقة تقول لداهش بك، انزل لاتعد محلك …

فعندما قالت اللجنة، انزور أم الفحم، قال لها الحكم العسكري، بأمرحبابك، وبلغوهاان «الخطرالمبيت» في أم الفحم، يكمن وراء كل صخرة وكل طبقة وكل فجوة في وحل الزقاق أرسل معها مرافقا) وحاميا سيارات عسكرية من قدام ومن وراء، وفوق البيئة طيارة تحلق فوق رؤوس الاعضاء الكرام «لاستكشاف الخطرقبل اقترابه». وعندما قررت اللجنة زيارة باقة الغربية سبقها الحكم العسكري ونصب في وسط القرية وعلى الطريق يافطات كتب عليها، «قف … الحدود امامك … خطر مميت» .

والذي يفكر من اعضاء اللجنة بعد كل هذا، ان يمدها، لايلوم إلا نفسه. والغرف الدافئة في فندق صهيون في حيفا، اسلم عاقبة. واما «التحقيق»؟ فسيك أحسن شمهورش الحكم العسكري يطلع لك …

إذا كنت اشتركت في حفلة «استحضار ارواح» وكنت ذا اعصاب قوية فتعرف ان «الجلا جلا» لايعبر إلا على المهاويس. ومن حسن الحظ أن الشعب، في مجموعه، ذو اعصاب قوية. حدث مرة أن داهش بك عرض بهلواناته على اهالي نابلس، فلم ينقذه من ايديهم سوى رجال البوليس. إذا كانت اللجنة تريد أن ترتجف من الخوف فهذا شانها، واما الشعب، الذي يؤمن بعدالة قضيته، فشأنه، كما قال الشاعر،

اجمعوا امرهم عشاء فلما

اصبحوا اصبحت لهم ضوضاء

والمعنى ليس في بطن الشاعر بل على كل شفة، لبلغ الحكم العسكري! لتمحي هذه العقبة التي تحول دون تنمية الاخوة اليهودية — العربية …

«بوكس» …

«قلبي على المبام وقلب المبام على الحجر. «لامرحاب» ، صحيفة يغال الون وبار يهودا، نازله لهم من قاع الدست، كتبت في الاسبوع الماضي افتتاحية اتهمتهم فيها بأنهم يحرضون العرب على اليهود لان «المرصاد» كتبت مقالا كشفت فيه النقاب عن عنصرية الاحدوت هعبودا وحذرت الجماهير العربية من هذا الحزب الذي يتسابق مع مناحم بيغن.

اول من صك هذه «العملة» كان رجال المبام فهم اول من اختلق الفرية الدموية على الشيوعيين بأنهم يحرضون العرب على اليهود. وبذلك ارادوا أن يتستروا على شوفينيتهم وتعصبهم القومي وبذلك ارادوا ايضاً ان يشوهوا حقيقة نضالنا الشريف من اجل المساواة في الحقوق للاقلية العربية. فهل من العجب ان يعاملهم زملاؤهم السابقون رجال احدوت هعبودا، بنفس هذه العملة الصحيحة؟

وكل ما ارجوه هو أن يتعلم المبام من هذا «البوكس». فقد قيل، لا يتعلم الانسان إلا على حسابه. إني اريد أن اخفف على المبام في دفع الحساب. ومن بعش يره …

(جهينة)

تحت ستار «اوضاع الطوارئ»

الائتلاف «العمالي» في بلدية حيفا يقرر زيادة الضرائب

تسيلا عيرم: ليس بفرض ضرائب طوارئ، بل بالقضاء على اوضاع الطوارئ، يطالب الشعب

حيفا — قررت بلدية حيفا زيادة ضريبة الارنونا العامة المفروضة على انواع مختلفة من البناء بما يتراوح بين ١٥ و٣٠ بالمئة وكذلك زيادة ضريبة المهن. وستطبق هذه الزيادة منذ السنة المالية الحالية. ويعين ١٤ شباط ١٩٥٦ موعداً لتسديد هذه الزيادة. وبالاضافة إلى هذا طلبت إدارة البلدية زيادة سعر المياه بثلاثين بروطة المتر المكعب اي ان يكون السعر ٢٣٠ بروطة.

وعارضت ممثلة الحزب الشيوعي، تسيلا عيرم، في زيادة عبء الضريبة تحت ستار «أوضاع الطوارئ». وقالت، ليس هذا إلا عبء جديد يفرض على أولئك الذين لايستطيعون تحمل عبء الضرائب الحالي. ليس المخرج بفرض «ضريبة طوارئ» بل بالقضاء على أوضاع الطوارئ، وبتغيير السياسة الحكومية وبانتهاج سياسة ضمان السلام والاستقلال القومي.

وكانت الرفيقة عيرم قد طلبت لدى افتتاح الجلسة التوجه إلى الكنيست من أجل تغيير اسلوب الضرائب الحالي. ولكن رئيس البلدية تهرب من هذا وطالب حذف الاقتراح من جدول البحث. أما الذي قدم اقتراح زيادة الضرائب فكان ممثل أحدوت هعبودا.

ويقع عبء زيادة ضريبة المهن، ايضاً، على اصحاب المهن الصغار والصناعيين وذلك لان التدريج بقي كما كان بالنسبة إلى المساحة لا بالنسبة الدخل الواقعي.

وفي النقاش اعرب ممثل المبام نوسباوم عن تأييده لزيادة الضريبة وهاجم ممثلة الحزب الشيوعي لانها «لاتتحمل مسؤولية في هذه الساعة الخطرة»!

ومع أن رئيس البلدية المباني أبا حوشي اعترف بعدم عدالة ضريبة الدخل إذ ان عبئها يقع على العمال بينما أصحاب الاموال يتهربون من دفع ضريبة وفق مداخيلهم الحقيقية، فإنه لم يقصد بهذه الكلمات إلا التضليل والخداع. فحزبه هو المسيطر في الحكومة وليس من أحد في الحكومة يضع أمامهم العراقيل لو ارادوا حقاً تغيير اسلوب الضرائب!

الجباة يهاجمون البقيعة ويعيثون ارهابا وفسادا
يجمعون الضريبة و… ثلاث ليرات لا يعطون فيها وصلا

البقيعة — الظاهر أن سكوت وزارة المالية عن تصرفات الجباة هو ما يدفعهم إلى مواصلة أعمالهم غير القانونية. وقد أرسل أكثر من ٨٠ رب عائلة شكوى إلى وزير المالية على هؤلاء الجباة، كما أبرق نادي الشباب الثقافي في القرية إلى الوزير محتجاً.

وعلم مراسلنا أنه بالاضافة إلى المبالغ التي يقبضونها بوصفها ضرائب دخل، فإن هؤلاء الجباة يتقاضون مبلغ ٣ ليرات إضافية من كل دافع ضريبة دون أن يعطوه وصلا بها. ولما احتج عدد من الاهلين على هذا النهب أوقف الجباة جمع الليرات الثلاث، إننا نود أن نسأل،

لماذا تجبى هذه الليرات الثلاث من المواطنين؟

وإن كانت قانونية فلماذا لا يعطى بها وصل رسمي؟

وإذا لم تكن قانونية فمتى تعاد إلى اصحابها ويعاقب جباتها؟

من الامثلة، سليمان محمد رمضان الذي دفع ٣٠ ليرة فأعطي له وصل رسمي رقمه (٠٢١٣١٠) بمبلغ ٢٧ ليرة، والثلاث الليرات ..؟!

ووردتنا رسالة من يوسف داود جبران ذكر فيها أن الجباة اقتحموا بيته دون سابق إنذار ودون وجود مختار يرافقهم وحجزوا على الخزانة وأرادوا إخراجها من البيت ولما حاولت صاحبة الخزانة ربة البيت منعهم رفع الجابي المدعو طيبي يده ليضربها مع انها حبلى في شهرها السابع ولما تدخل زوجها صاح هذا الجابي في وجهه «بانه اكبر من المختار» «وانه كان ضابطاً وله حق في الدولة يا كلب» ولما حاول صاحب البيت اقناعه ان عليه ان يكون اديباً في الفاظه صاح «انا جيت حتى اربيكم، فانتو عبيدي».

اوقفوا هذا الاحمق وعاقبوه على الفاظه النابية!

فضائح وتهم جديدة توجه لمساعد مفتش البوليس العام

من المستحسن أن يستقيل عاموس بن غوريون

كنا نشرنا في الاتحاد قبل مدة قصيرة تفاصيل الحادث الاجرامي الذي يشترك فيه، وفقا لاتهامات «جماعة المتطوعين» عاموس بن غوريون مساعد مفتش البوليس العام وابن رئيس الحكومة ووزير الدفاع.

واتضح من الفضائح المثيرة التي نشرت في كتيب اصدرته جماعة المتطوعين تحت عنوان «خطر يهددنا من الداخل» بان عاموس بن غوريون شريك المدعو يركوني في الشركة التجارية «كوريم» وهذا الاخير يركوني مرتبط «بشركة تطوير الفنادق» التي احتالت على الوكالة اليهودية ووزارة المالية، ولكن البوليس اوقف مجرى التحقيق ضدها. ويركوني هو شريك شالوم ليتوم صديق الدكتور ناحوم غولدمان رئيس الوكالة اليهودية، والجمعية الصهيونية والمؤتمر اليهودي …

وأمام هذه التهم الكبيرة نشر عاموس بن غوريون رسالة طالب فيها «جماعة المتطوعين» تكذيب تهمتهم «الملفقة» وإلا فسيرفع القضية للمحكمة.

ولكن «جماعة المتطوعين» لم تتراجع وبعثت برسالة لابن رئيس الحكومة ووزير الدفاع ومساعد مفتش البوليس العام جاء فيها ما يلي،

ان مثل السيد بن غوريون في هذه المسألة واضح ومثير خصوصا بعد أن دخل شريكا في شركة تجارية وهو ضابط بوليس واستمر في شركته حتى بعد ان علم أن هنالك شكوكا حول هذه الشركة في الاختلاس.

رسالة الرد

وفي رسالة الرد التي بعثت بها جماعة المتطوعين جاء ما يلي،

«اننا نعتقد بأن المستحسن ان تستقيل من وظيفتك في بوليس اسرائيل وعند قراءة رسالتنا بامكانك تقديمنا للمحاكمة على ما نشرناه في الكتيب» — وتمضي الرسالة قائلة — «انه من المعلوم لدينا ان الشكوك حول اعمال «شركة «ارسو» كادت تصل الصحافة الالمانية وبصعوبة أوقف نشرها. هل قدرت العار المؤلم الذي كان قد يلحق بالشعب والدولة لو نشرت الصحافة الالمانية والعالمية ان أحد التجار الاسرائيليين الذين تدور حولهم الشكوك بأنهم تعاونوا مع صناعيين المانا لسرقة الوكالة اليهودية وأموال تعويضات الضحايا اليهود — هو شريك مساعد مفتش البوليس العام في اسرائيل؟ وأكثر من ذلك، «ان مساعد مفتش البوليس العام بقي شريكا وصديقا للمتهم وظهر بصحبته في اماكن عامة أمام الجمهور حتى بعد ذلك؟.»

لماذا ادخلت شريكا؟

ونستمر رسالة جماعة المتطوعين،

وتسأل بن غوريون اذا كان قد سأل نفسه — عند دخوله شريكا في شركة «كوريم» عام ١٩٥٢ — وعلام اذا وافق التجار يركوني وشركاؤه على ادخاله في الشركة؟»

«انه لمن الواضح ان ذلك لم يكن بسبب المبالغ الطائلة التي وظفتها في الشركة فان معاشك في وظيفتك الرسمية لا يمكنك من ذلك، وليس بسبب تخصصك في امور الزفت، بل بسبب الوظيفة الرسمية التي تشغلها. لقد كان من المستحسن ان تصل إلى النتيجة التي وصل اليها الكثيرون وهي ان بامكان يركوني وشركاه الاستفادة بصورة غير مباشرة من مشاركتك. وهل قدرت ان هذه النتيجة ستساعد على تعكير الجو الاجتماعي في البلاد.»

وفيما يتعلق بايقاف التحقيق حول تهمة الاختلاس ضد شركة «ارسو» تقول الرسالة، «انستطيع ان تثبت بأن أي محقق، ضابط أو شاويش، لم يتأثر بصورة مباشرة أو غير مباشرة من كونك اعطيت المتهم يركوني صفة أدبية بواسطة مشاركتك له ومرافقتك له بين الجمهور؟ أو لم يكن خطر كهذا على الاقل؟.»

لماذا اوجدت علاقات كهذه؟

وتؤكد الرسالة بان «جماعة المتطوعين» لم تشبه بن غوريون بذلك «الضابط الكبير» الذي حضر اليه يركوني للتحدث معه بعد انفضاح طابق «ارسو». «ولكن اذا كنت قد خرجت بهذه النتيجة عن الذي قلناه فهذا يدل على انك قد شعرت بأن صلتك بيركوني من شأنها ان تفتح مجالا الحديث، فلماذا أوجدت علاقات كهذه؟»

«ولا نعتقد بانه ليس لدينا الجرأة في أن نكشف عن اسم ذلك الضابط الذي لم نذكر اسمه، اذ ليس له علاقة في الحادث، وذكرنا الحديث الذي دار معه انما كان لنسأل كيف علم يركوني بأن تحقيقا سريا حول القضية يجري في قيادة البوليس؟

وهنا أيضا لا تطلب منا شهادة على شيء لم نذكره اننا لا نعلم اذا كنت أنت الذي اخبرته هذا ام شخصا اخر وعلى كل حال ليس لهذا اية اهمية.»

سيتوجهون الى الكنيست والى وزير العدلية ووزير البوليس ومراقب الدولة

وتذكر الرسالة بأنه سيطالب من الكنيست ووزير العدلية ووزير البوليس ومراقب الدولة سن قانون يمنع ضباط البوليس من القيام باعمال تجارية خاصة بصورة مباشرة أو غير مباشرة كما هو الحال فيما يتعلق بموظفي مكتب مراقب الدولة.

وجاء في الرسالة، كما ذكر اعلاه ان مثل بن غوريون واضح ومثير وعلى الاخص بعد أن دخل شريكاً في اعمال تجارية مع انه ضابط بوليس واستمر في شركته هذه حتى بعد أن علم ان هنالك شكوكا في اختلاس.

«ولقد ظهر في رسالتك بانك لم تجد أي عار في سلوكك هذا، وهذا يعني بانك لم تفكر مطلقاً في السلوك الذي تفرضه البزة التي ترتديها والدولة التي تمثلها.

ولذلك فاننا نعتقد بانك يجب ان تستقيل من وظيفتك في بوليس اسرائيل وتتوجه إلى الجمهور لتأييدنا في طلبنا هذا».

وتذكر الرسالة بأن الطريق مفتوحة أمام بن غوريون لتقديم «جماعة المتطوعين» للمحاكمة على ما نشر في الكتيب وعلى ما جاء في هذه الرسالة التي لم تنشر في الكتيب آنذاك «والتي لم تكن لتنشر لولم تضطرنا إلى ذلك».

وتنتهي الرسالة بقولها «اننا نأمل أن تقرر دعوى كهذه شكل سلوك ضابط في بوليس اسرائيل».

جدول الغلاء الرسمي

ارتفع ٣ نقاط

القدس — ارتفع جدول غلاء المعيشة خلال شهر كانون الاول الماضي بثلاث نقاط (من ٢٣٦ — ٢٣٩ نقطة).

والعمال يعرفون جيداً ان الجدول الرسمي للغلاء لا يعكس واقع الغلاء الشديد، وهم يطالبون بايجاد جدول جديد واقعي.

وجدير بالذكر أن اعداداً كبيرة من العمال قد اصابها «اليأس» من التسجيل في مكاتب العمل دون نتيجة انوقفت عن ذلك. وتبعا لهذا فإحصائيات مكاتب العمل لاتشملهم.

مدير عسكري!

باقة — عم الاستياء القرية وقرى المثلث وبشكل خاص بين المعلمين بسبب تصريح العميل المباني صبحي الصالح مدير مدرسة القرية الذي يقول بانه «يفضل بقاء الحكم العسكري»!

وقد طالبه عدد كبير من الناس أن يحترم نفسه ولا يتدخل في شؤون القرية.

وفد عن العاطلين عن العمل في يمّا يتوجه الى الكنيست

… أثار العضو الشيوعي في مجلس العمال … الرفيق … قضية … تظاهرة امام لجنة العمل التابعة للكنيست احتجاجاً على رفض وزارة … مطلب المجلس بالتدخل للقضاء على … في القرية. ولكن اقتراح العضو الشيوعي رفض باصوات ممثلي المباي والمبام، وقبل المجلس اقتراحاً مباييا لارسال وفد للجنة العمل في الكنيست.

وسيضم الوفد اعضاء المجلس وممثلي العمال الذين تظاهروا قبل اسبوعين وسكرتير المجلس المحلي ورئيسه. وكذلك قبل المجلس اقتراحاً مباييا بالتظاهر إذا رفضت الحكومة تلبية مطالب الوفد.

ووافق المجلس على اقتراح العضو الشيوعي تضمين المطالب التي ستقدم إلى اللجنة مطلباً بتوفير العمل للشبيبة وبحث حق الكتلة الشيوعية في ان تمثل في لجان المجلس.

ولم يؤيد المجلس الاقتراح الذي قدمه العضو الشيوعي بزيادة ميزانية المجلس المحلي عليون ليرة لتطوير القرية والصناعة والزراعة ولتنفيذ قرار اللجنة الاقتصادية بجعل اجور العاملين في الزراعة ٦ ليرات. وقد رفضت هذه الاقتراحات الهامة باصوات المباي والمبام وبامتناع اصوات احدوت هعبودا.

اما المطلب الذي قدمه العضو الشيوعي بالتوجه إلى مركز نقابة عمال البناء لاقرار قرارات زيادة الاجور التي كانت قد اتخذتها فروع النقابة في حيفا وحولون والقدس، فاسقط باصوات المباي بينما ايده ممثل واحد من المبام وآخر من احدوت هعبودا.

عمال مصنع آلات الغسيل كلهم يعارضون في ضريبة الحرب

حيفا — في اجتماع عام عقد لعمال مصنع آلات الغسيل «عوم» هنا، بشأن «صندوق الدفاع» ابدى جميع العمال دون استثناء معارضته في خصم اجرة ٦ ايام «كتبرع» ل «صندوق الدفاع».

فحينما وقف ممثل «صندوق الدفاع» عزي، طالبا إلى العمال «التبرع» باجرة ٦ ايام، صاح العمال بقوة وهتفوا في وجهه «خذوا من الاغنياء» «ومن يدفع لنا اجرة ايام الخدمة الاحتياطية؟» «إذا كان الامر تبرعاً فلماذا تفرضونه بالقوة».

وحيال هذه المقاومة تقرر عقد اجتماع اضافي بنية «اقناع» العمال في الاسبوع القادم.

وجدير بالذكر ان الاجتماع الذي عقد في فترة الغداء قد استمر ١٠ دقائق زيادة عن الفترة المقررة للغداء. وفي اليوم التالي ابلغت ادارة المصنع العمال انها ستخصم الدقائق العشرة من فترة الفطور مما اثار استنكار العمال واحتجاجهم.

وكما هو معروف فان الحزب الشيوعي يعارض في فرض ضريبة حرب على العمال تحت ستار «صندوق الدفاع» فالذي يريده الشعب هو انتهاج سياسة سلام واستقلال قومي وليس تشديد التوتر الحربي الذي يستخدم ستاراً للاعتداء على مستوى معيشة العاملين.

مصنع «أحذية القدس»

بسلب علاوة الغلاء

القدس — سلب اصحاب مصنع الاحذية «القدس» علاوة الغلاء من العمال في المصنع من شهر كانون الاول. والحجة التي يخصم هؤلاء في خصم العلاوة هي أن الطلبيات التي قدمتها سلطات الجيش «لا ربح فيها» وانها «عمل رخيص» وهذا المصنع لا يستطيع دفع العلاوة.

وقد احتج العمال على هذا النهب وطالبوا بدفع العلاوة المطلوبة.

ركن الشبيبة

بقلم جورج طوبي

عشية اجتماع اللجان القطري للشبيبة الشيوعية

اليوم الجمعة ١٩٥٦/١/٢٠ سيفتتح اجتماع اللجان القطري لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي.

سيعقد الاجتماع القطري في مرحلة حاسمة في حياة الشبيبة الاسرائيلية، فالقضية التي تجابه شعبنا وبلادنا اليوم هي: في أي طريق ستسير إسرائيل: طريق السلام أم طريق الحرب؟

وللشبيبة الاسرائيلية دور هام في تعيين الطريق التي على إسرائيل اتباعها. ولذلك فان انصار الحرب على مختلف اشكالهم يحاولون جهدهم اكتساب الشبيبة إلى طريقهم، طريق الحرب في خدمة الاستعمار وذلك بواسطة بث روح الشوفينية بين الشباب ضد الاقطار العربية المجاورة التي تقاوم الاستعمار وترفض الانضمام إلى مشاريعه العدوانية وضد الاقلية العربية في اسرائيل — وتثير التحريض البشع ضد القوى التي تناضل ضد الحرب ومن أجل السلام والاخوة اليهودية العربية وفي طليعتها الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

وهم يسعون أيضا إلى تحويل الشبيبة الاسرائيلية عن نضالها من أجل العمل وفي سبيل تحسين معيشتها ومن أجل حقها في العلم.

في هذه المرحلة اتضحت أكثر من أي وقت مضى الاخطار التي تحيق بالشبيبة الاسرائيلية اليهودية والعربية ولكن في هذه المرحلة بالذات أيضا اتضحت الطريق لتلافي هذه الاخطار واخراج إسرائيل من عزلتها، واجتياز الازمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تواجهها أكثر من أي وقت مضى.

ان من واجب اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي تشديد النضال كي تدرك جماهير الشبيبة خطورة الوضع الذي يهدد حياتها وتفضح نوايا اعدائها الذين لا هم لهم سوى خدمة اسيادهم المستعمرين كما ان من واجبه ان يتبر الطريق التي على الشبيبة إتباعه لضمان حياة سلام ومستقبل سعيد.

ولهذا فان الاجتماع القطري للشبيبة الشيوعية سيبحث طرق تجنيد الشبيبة الاسرائيلية ضد خطر الحرب ومن اجل مستقبل إسرائيل وسعادة شعبها.

سيعقد اجتماع اللجان القطري اثر الابحاث الحماسية التي جرت في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي حول وضع الشبيبة الاسرائيلية وسبيل اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي. لقد وضع هذا البحث امام الشبيبة الشيوعية الطريق لتطوير عملها بين الشباب وتوسيع صفوفها.

لقد اشارت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي إلى اخطاء اساسية في عمل الشبيبة الشيوعية من الضروري بحثها والتخلص منها والسير إلى الامام في خدمة الشبيبة الاسرائيلية.

ان مصلحة الشباب تقتضي تقوية اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي، ولذلك من واجب جميع رفاق واصدقاء اتحاد الشبيبة الشيوعية، من واجب جميع الشباب الذين يريدون العيش بسلام واخوة، من واجب كل من يعز عليه مستقبل شعبه وبلاده تقوية اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي.

الكارثة التي ستقع بالرامة

اذا نفذ اجراء اغلاق الاراضي

ومثل هذا سيحل بعدد كبير من القرى وبلدان الجليل

الرامة — كان مجلس محلي الرامة قد احتج على قرار الحكومة اعلان ٢٠٠ الف دونم أراضي مغلقة. وقد ارسل المجلس مذكرة إلى رئيس اركان الجيش الاسرائيلي ونسخا عنها الى رئيس الدولة ووزير الدفاع توضح مبلغ الاضرار الجسيمة التي تنتج من هذا القرار.

ويقول المجلس المحلي الذي عبر عن احتجاج اهالي الرامة في مذكرته «إننا نحتج على هذا القرار ونطالب بالغائه .. ان يدخل من أراضي الرامة ضمن المنطقة المغلقة أكثر من ست آلاف دونم منها نحو الفي دونم زيتون مثمر و٢٥٠٠ دونم اراضي زراعية ولا مراعي سوى ماشملتها المنطقة المغلقة بعد ان فقد اهالي الرامة بموجب قانون الاستملاك ١٦٠٠ دونم اراضي زراعية جيدة .... ومعنى هذا الاجراء حرمان كافة اهالي الرامة الذين يعيشون على الزراعة والزيتون وتربية المواشي من أسباب رزقهم».

وتضيف المذكرة أن القرار يمنع الماء من الماشية لان موارد المياه موجودة في المنطقة المغلقة.

كذلك ينفي المجلس المحلي حجة الامن.

إن الكارثة التي ستقع بالرامة إذا نفذ هذا الاجراء تدل على أن الهدف الاجلاء والتشريد.

(هذا موقف مجلس محلي الرامة بالبلدية شفاعمرو)

زعران الحكم العسكري في عرابة

عرابة — يقوم زعران يستخدمهم الحكم العسكري بقيادة وبوحي سعيد صالح الاحمد باعمال عدوانية عديدة على القوى الدمقراطية بغية احباط الكفاح الشعبي. ولايزال القرويون وقراء الاتحاد يذكرون عدوانهم على اجتماع الحزب الشيوعي بتاريخ ٥٥/٩/١٩ وعلى اعضاء الحزب الشيوعي وبينهم فلاح سعيد صالح.

وفي الشهر الاخير تكررت اعتداءات هذه العصابة على الرفيق فلاح سعيد صالح واتخذت أشكالا عديدة (نهب دجاج وحجز فرس) دون أن يقوم البوليس باي عمل لايقافها عند حدها.

وفي ٥٦/١/١٢ حجز هؤلاء الزعران فرس فلاح سعيد صالح ولم يتركوها إلا بعد ثلاثة أيام في حالة سيئة.

ان هذه الزعرنة لن تغير شيئا ولن تؤثر في كفاح الشيوعيين والجماهير بل ستزيد في حقدهم على هؤلاء الزلم الذين باعوا انفسهم للمضطهدين أعداء الشعب.

أراضي كفرياسيف من الحق ان تعود

بقلم يوسف شحاده

عضو مجلس بلدية كفرياسيف الشيوعي

قبل أربع سنوات سلخت الحكومة حوالي ألف دونم من اراضي كفر ياسيف وضمتها إلى أراضي مجلس منطقة جعتون وبذلك نزعت سلطة مجلس بلدية كفر ياسيف عن هذه الاراضي.

هذا القرار أثار قلق أهالي البلدة إذ رأوا فيه محاولة لنهب هذه الاراضي وإضعافاً للمجلس البلدي ماليا ومعنويا

وكان من حق الاهالي أن يضطربوا. لقد قامت بهذه الخطوة حكومة درجت على سياسة الاضطهاد القومي واستهدفت كما استهدفت الحكومات التي سبقتها تشريد الاقلية العربية وإجلاءها من أراضيها وقراها

ورغم مثابرة المجلس البلدي في المطالبة باسترجاع هذه الاراضي وعائديتها ورغم العرائض والوفود استمرت الحكومات تعاند رغبة الاهالي وتصر على بقائها تحت سلطة مجلس منطقة جعتون.

واستمرار هذا الوضع يزيد في قلق الجماهير، خصوصاً وان الحكومة الحالية التي يشترك فيها المبام تقوم الآن بهجوم عنيف على الاقلية العربية، ظهرت بوادره بسلب الـ ٢٠٠ ألف دونم في الجليل (اعلان المساحة منطقة مغلقة) والـ ١٠٠ الف دونم في المثلث والتحريض على العمال العرب ومحاولة مطاردتهم في كل مكان.

لقد قام المجلس البلدي ببحث هذه القضية بناء على طلب الكتلة الشيوعية في جلسته الاخيرة في ٥٦/١/١٣. وفي هذه الجلسة اقترحت الكتلة الشيوعية مطالبة وزير الداخلية باعادة الاراضي حالا، خلال شهر وإلا، فعلى المجلس أن يرفع الامر إلى المحكمة العليا.

ولكن مع الاسف لايزال عدد من اعضاء المجلس البلدي يريدون السير على طريق المهادنة ويرفضون اتخاذ الخطوة القوية.

وعلى قيادة المهادنين عضو كتلة المبام موسى بجل الذي يعارض مثل هذه الخطوة، خوفاً من إحراج حزبه (الذي يحكم!!!) ويعلن أن وزير الداخلية الحالي غير الوزير السابق!؟ (والحكومة الحاضرة غير الحكومات السابقة ... هكذا تماما).

إن المبامي بجل يرفض أن يرى ان الحكومة الحالية أعنف في هجومها على الاقلية العربية من الحكومات التي سبقتها، مصادرة الاراضي وقطع التصاريح ومطاردة العمال العرب ... هذه سياسة حكومة المبام وموسى بجل!

إن الشيوعيين الذين قادوا كفاح كفر ياسيف سيثيرون هذه القضية الخطيرة وسيسيرون مع الجماهير الشعبية في كفاحها في سبيل إستعادة اراضيها... ان الجماهير هي التي تستطيع بنضالها أن تضمن اعادة هذه الاراضي.

العمال الذين فوق الخمسين

الناصرة — يرفض مكتب العمل تسجيل العمال الذين تتجاوز أعمارهم الخمسين عاما. وقد تأصل هؤلاء العمال فقدموا العرائض يطالبون فيها تأمين العمل لهم او تقديم المساعدة لهم لكي يتمكنوا من إعالة عائلاتهم.

وفي الاسبوع الماضي توجه وفد منهم تألف من ٢٤ عاملا وقابل رئيس البلدية والحاكم العسكري لمطالبتهما بتحقيق مطالبهم ... العمل او المساعدة.

وأمام هذا وعد رئيس البلدية والحاكم العسكري بالعمل على تحقيق مطالبهم.

اعتقال زعيم عصابة مكافحة الشيوعية

وضع مناشير استفزازية ضد السوفييت في صناديق البرتقال

تل أبيب ـ اعتقلت الشرطة رئيس عصابة مكافحة الشيوعية في إسرائيل، حبيب شيبر، وأحد أعضائها الذي رفضت الشرطة الكشف عن إسمه بعد أن ظهر أن هذه العصابة قد قامت بإدخال مناشير استفزازية ضد الاتحاد السوفياتي في صناديق الحمضيات المعدة للشحن إلى الاتحاد السوفياتي. وتقول الشرطة أن المنشورات طبعت خارج البلاد وأحضرت بطريق غير مشروع.

وكان أحد العاملين في مخازن التعبئة في رحبوت قد اكتشف احد هذه المناشير فأبلغ الشرطة التي قامت بتفتيش الصناديق ومصادرة المناشير، كما جرى تفتيش صناديق الحمضيات التي وصلت إلى حيفا.

ولما فتشت الشرطة مكاتب عصابة مكافحة الشيوعية في تل أبيب وجدت كميات كبيرة من هذه المناشير التي دعا فيها هؤلاء المهاويس المسمومون «الشعب الروسي إلى الثورة».

وشيبر هذا اتهم بالتعامل بالسوق السوداء وبالنصب على بعض العمال، وكانت محكمة قد وصفته في قرارها بالمنافس الفاشي.

منع الاضرابات، ضرائب جديدة اضافية

برنامج لجنة «لافون المباثية» لاوضاع الطوارئ

القدس — في نطاق عسكرة الحياة المدنية وإشاعة الهستيريا الحربية اقترحت اللجنة المباثية برئاسة بنحاس لافون، التي أقيمت بغية صوغ مشروع لاوضاع الطوارئ — اقترحت، «منع الاضرابات في المؤسسات الحكومية العامة وفروع الانتاج الضرورية، وفرض «ضريبة دفاع» بمبلغ يتجاوز الخمسين مليون ليرة، وضريبة سكن، وتجنيد ١٥٠٠ شخص أعمارهم تتراوح بين ٣٥ و٤٥ سنة لمدة سنة الخدمة في مستوطنات القادمين، وتجنيد البالغين في التخنيون لمدة ستة أشهر للخدمة في المستوطنات الزراعية وفرض أسبوع عمل مشدد على العاملين».

وفي البند الذي ينص على تجنيد ١٠٠٠ رجل وامرأة أعمارهم بين ٣٥ و٤٥ سنة جاء أن هؤلاء يجب أن يكونوا أطباء وممرضات وأمثالهم. كما اقترحت اللجنة اللافونية التعجيل في امتحانات البجروت وتجنيد الطلاب لمدة نصف سنة.

أما في البند الخاص بالضرائب فجاء أن «ضريبة الدفاع» ستكون بمبلغ ٥٠ مليون ليرة وان ضريبة السكن ستجبى من الدور ذات المساحة التي تزيد عن ٨٠ متراً مربعاً. كما اقترحت لجنة لافون وقف إعطاء تأشيرات الخروج من البلاد لكل من يسري عليهم قانون التجنيد الاجباري.

وجاء في مقدمة توصيات اللجنة اللافونية أن من الضروري إجراء إحصاء من قوة العمل البشري لكي يجري توزيعه لمقتضيات الجيش والاقتصاد وإقامة «جهاز تنسيق ومراقبة على التنفيذ السريع لتوصيات اللجان التي تنظم عمل الدولة في أوضاع الطوارئ».

اضراب جلوس في كفرياسيف احتجاجا على قطع التصاريح

كفر ياسيف — منع الحاكم العسكري التصاريح عن اربعة عمال بدون مبرر مما دعا هؤلاء العمال الى اعلان اضراب جلوس في مكتب الحاكم. والاضراب مستمر حتى الان. وبين المضربين عيسى زايد الذي جاء بامرأته واولاده الستة. اما المضربون الاخرون فهم بهجات موسى وداوود حزان، من ابو سنان وجريس عقل من كفر ياسيف.

وقد ترك الحاكم العسكري المكتب مساء الخميس دون ان يهتم بهؤلاء الناس وعائلاتهم ان التصريح لهؤلاء العمال يعني العمل والحياة.

وقد طيرت البرقيات الى الكنيست ووزارة الدفاع احتج فيها مرسلوها على هذا التعسف.

* كذب الاتحاد السوفياتي الفرية الوضيعة التي روجها الامريكيون عن محاكمة يهود في الاتحاد السوفياتي. وكانت المصادر الامريكية قد روجت نبأ محاكمة ١٣٨ يهودياً وزعمت ان القصد من هذه المحاكمة هو التقرب من الاقطار العربية.

حملة الحزب الشيوعي المالية

بلغ مجموع ما وصل الى لجنة حملة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المالية أكثر من ٢٢ ألف ليرة موزعة على المناطق كما يلي:

المنطقة	الداخل	النسبة المئوية
تل أبيب. يافا	١٠١١٣٠٧٢٠	٥٤٠٢
القدس	٣٤٣٩٠٢٥٠	٥٢٠٩
حيفا	٣٨٥٥٠١٢٥	٣٤٠٤
الجنوب	١٤٢٥٠٧٥٥	٣١٠٠
الجليل	١٠٠٠٥٠٠	٢٥٠٠
الناصرة	٨١٩٠٥٠٠	١٨٠٢
الجنود	٧٧٠ —	١٥٠٤
المجموع	٢٢٠٠٧١٠١٤٥	٤٤٠١

لقد اشرفت المرحلة الاولى من الحملة على الوصول الى نهايتها، ٥٦/١/٣١. ولا زلنا في حاجة الى ٣ آلاف ليرة لنصل الهدف هذه المرحلة ٢٥ آلف ليرة.

كل الدلائل تشير أن في الامكان بل من الواجب الوصول الى اكثر من ذلك المبلغ ليكون أساساً لنقل الحملة، في المرحلة الثانية الى نجاح جديد. فإلى امام.

الطلاب يعارضون في الحرب ويشجبون دعاية الحيروت المغامرة

القدس — في نطاق سلسلة المحاضرات التي تعقدها نقابة الطلاب، جرت هنا محاضرة اشترك فيها عضوا الكنيست، شوكان (من التقدميين) والتمان (من الحيروت) حول موضوع «حرب مانعة ام لا؟».

وقد أعرب جمهور الطلاب الذي حضر المحاضرة وقدر بنحو ٣٠٠ طالب عن معارضته في الحرب وشجب الدعاية الحيروتية المغامرة.

وفي هذه المحاضرة أعلن النائب شوكان، أن الحرب ليست حتمية وان تغيير علاقاتنا بالاقلية العربية سيحضر في أعقابه فوائد وثماراً طيبة.

الحزب الشيوعي يدعو الطلاب للنضال ضد زيادة الرسوم

القدس — أصدرت الكتلة الشيوعية في هستدروت الطلاب منشوراً دعت جمهور الطلاب فيه إلى شن النضال ضد محاولات زيادة رسوم التعليم في الجامعة.

وشجب المنشور المحاولة التي ترمي إلى القاء تبعة زيادة رسوم التعليم (٤٠٠ ليرة) على إدارة الجامعة وحدها بينما الحقيقة أن الحكومة هي مسؤولة أيضاً فالزيادة كانت وفقاً لمشروع «برسبس ـ دينور» المسؤولة عن الحكومة.

ويدعو المنشور إلى إقامة لجنة عمل وعقد اجتماع عام وتنظيم النضال ضد محاولات زيادة رسوم التعليم.

الاردن تقترح مؤتمر وزراء خارجية لبحث المساعدة المالية العربية

القدس — اعترفت حكومة الاردن أخيراً بوصول اقتراح الدول العربية، مصر والسعودية وسوريا، تقديم مساعدة مالية للاردن لانقاذها من ضرورة الالتجاء إلى بريطانيا. (بريطانيا تقدم مساعدة سنوية حوالي ١٢ مليون دينار).

واعلن حسين فخري الخالدي وزير خارجية الاردن ان حكومته لم تتمكن من دراسة الاقتراحات العربية قبل ان تعود الاحوال الطبيعية إلى الاردن.

واضاف ان حكومته دعت الاقطار العربية الثلاث إلى عقد مؤتمر لوزراء خارجية الدول الاربع (مصر والسعودية وسوريا والاردن) تمهيداً لعقد مؤتمر رؤوساء الحكومات لبحث الاقتراحات العربية.

وتقول الانباء ان برلمان الاردن سينعقد في يوم السبت القادم وان سمير الرفاعي سيطلب ثقة البرلمان بحكومته.

وكذب متحدث حكومي ان بريطانيا انذرت حكومة الاردن من قبول المساعدة التي تعرضها الدول العربية.

جمود مفاوضات سوريا لبنان

بيروت ـ يبدو ان الاتفاق بين سوريا ولبنان لتوقيع الميثاق العسكري الثنائي بين البلدين يقابل صعوبات جديدة. وتقول انباء بيروت إن حكومة لبنان طالبت بتعديل نصوص الميثاق، الذي على غرار المعاهدات المصرية السورية والمصرية السعودية، وأن سوريا رفضت هذه التعديلات.

واقتراحات لبنان هي أن يسري مفعول الميثاق زمن الحرب وأن لاتدخل قوات البلدين أراضي الاخرى الا في حالة بدء العدوان وأن قوات البلد الواحدة في البلد الاخرى تكون تحت قيادة القيادة العسكرية في تلك المنطقة.

الحزب الشيوعي يقترح اقامة لجنة تحضيرية

بمناسبة عقد مؤتمر عالمي للنساء العاملات

تل أبيب — توجهت اللجنة التحضيرية لمؤتمر النساء العاملات بدعوة إلى النساء العاملات وإلى ممثليهن للقيام بحملة واسعة بمناسبة عقد اتحاد النقابات العالمي مؤتمراً للنساء العاملات بين ١٤ و ١٨ حزيران هذه السنة من أجل تنظيم نضال النساء العاملات لزيادة اجورهن وللأجر المتساوي في العمل المتساوي ولرفع مستوى معيشة جمهور النساء، ولصيانة السلام.

وقد أرسلت كتلة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في مجلس العاملات رسالة إلى كتلتي المبام واحدوت هعبودا اقترح عليهما إقامة لجنة تحضيرية مشتركة وتنظيم النشاط بمناسبة هذا الحدث الهام. وطلبت تعيين موعد لاجتماع ممثلي الكتل الثلاث لبحث الأمر.

فنانون من بولونيا الشعبية في اسرائيل

حفلة رائعة لهم في تل ابيب

تل أبيب ـ وصلت إلى إسرائيل الجماعة الاولى من الفنانين البولونيين في زيارة رسمية طبقا للاتفاق الذي عقد بين بولونيا الشعبية واسرائيل للتبادل الثقافي.

وبين هؤلاء الفنانين وندا ويلكوميرسكا عازفة الكمان الشهيرة التي حظيت بجوائز ثمينة في المسابقتين الدوليتين في وارسو وجنيف، وأختها ماريا عازفة البيانو التي تشغل منصب بروفسور في معهد وارسو الموسيقي، واخوهما كجيرج مغني ومدير الفرقة الفلهرمونية في جوانسك.

وستستمر زيارة الفنانين البولونيين شهراً يظهرون خلاله في حفلات موسيقية، ويذيع راديو إسرائيل حفلات موسيقية غنائية لهؤلاء الفنانين.

وكانت اولى حفلاتهم امس الخميس في قاعة «اوهل شم» بتل أبيب حضرها جمهور كبير وحظيت باعجاب واستحسان كبيرين.

الاطباء يقررون النضال حتى الاضراب

اذا لم تبطل الحكومة قرارها بالغاء الزيادة

القدس — اجتمعت اللجنة المركزية لنقابة الاطباء هنا باشتراك ممثلي النقابات المهنية والاطباء للبحث في امتناع الحكومة من تنفيذ قراراتها في قضية التدريج الجديد للاطباء. وقد عقد هذا الاجتماع على أثر قرار مجلس نقابة الاطباء الحكوميين قبل أيام الذي نص على اتخاذ الاجراءات التنظيمية وبضمنها الاضراب عن العمل إذا لم تتراجع الحكومة، حتى نهاية كانون الثاني الحالي، وتلغي خطوتها التي نصت على إلغاء زيادة أجور الاطباء التي جرى اقرارها.

بلغانين يبدي استعداد (بقية)

في شؤون أقطار أمريكا اللاتينية الداخلية أجاب بلغانين ان الاتحاد السوفياتي لايتدخل في شؤون الاقطار الاخرى الداخلية ومن الضروري أيضاً ان لا تتدخل تلك الاقطار في شؤون الاتحاد السوفياتي الداخلية. ان سياسة الاتحاد السوفياتي الخارجية قائمة على احترام سيادة جميع الاقطار الكبيرة والصغيرة وعلى أساس حق جميع الشعوب في التقدم القومي والاستقلال. وقاعدة التعايش السلمي والتعاون بين الاقطار رغم اختلاف انظمتها الاجتماعية، هي الاساس الهام جداً في سياستنا الخارجية. وهذه القواعد تقرر أيضاً علاقات الاتحاد السوفياتي واقطار أمريكا اللاتينية.

وفي ردوده على الاسئلة الاخرى عالج بلغانين قضية العلاقات التجارية مع تلك الاقطار واعرب عن استعداد الاتحاد السوفياتي في اقامة علاقات تجارية على أساس المنفعة المتبادلة.

وقال بلغانين ان الاتحاد السوفياتي يقدم منتوجات عديدة إلى الاقطار التي تريد التعامل معه إذا كانت هناك رغبة في التعامل الاقتصادي. فهناك منتوجات ونفط وادوات صناعية وآلات زراعية مختلفة.

وأردف بلغانين ان الاتحاد السوفياتي مستعد لتقديم مساعدة تكنيكية وارسال خبراء لتبادل الخبرة في ميدان الصناعة والبناء والزراعة... الخ.

وعبر بلغانين عن استعداد الاتحاد السوفياتي لاقامة العلاقات التجارية مع منظمات تجارية حكومية وشركات تجارية خاصة.

ورحب بلغانين بتبادل الزيارات بين رجال الاتحاد السوفياتي وأمريكا اللاتينية.

وقد أثارت أجوبة بلغانين على اسئلة الصحيفة الامريكية ضجة كبرى وارتعبت الولايات المتحدة التي رأت في توجه أقطار أمريكا اللاتينية نحو التعاون الاخوي مع الاتحاد السوفياتي بدء نهاية نظامها الاستعماري في تلك القارة التي قاست أشد أنواع الاستغلال من سيطرة الولايات المتحدة.

الاتهامات الخطيرة الموجهة لعاموس بن غوريون نائب مدير البوليس العام ـ تثار في المحكمة

تل أبيب — قدم نائب مدير البوليس العام، عاموس بن غوريون، قضية لدى المحكمة المركزية هنا على «جماعة المتطوعين» يطلب فيها منهم دفع مبلغ ٢٠ الف ليرة تعويضاً عن تشويه سمعته.

ويذكر القراء ان جماعة المتطوعين هذه كانت قد أصدرت كتيبا كشفت فيه النقاب عن صفقات مالية غير قانونية قد جرت وان شريكاً لعاموس بن غوريون هو الذي قام بها وان الشرطة على الرغم من معرفتها بالامر أقفلت التحقيق بعد ان أمر به ضابط شرطة كبير، وذكرت ان عاموس بن غوريون أقام فترة استجمام في قصر المتهم الواقع على شاطئ هرتسليا.

ومع أن «جماعة المتطوعين» لم تذكر اسم الضابط الذي اشار بانهاء التحقيق فإن هناك كل ما يدعو إلى الاعتقاد ـ وفق كتيب «جماعة المتطوعين» أن عاموس بن غوريون هو المقصود.

ولما طلب عاموس بن غوريون من «جماعة المتطوعين» الكشف عن اسم الضابط الذي أشارت إليه رفضت هذه الجماعة ودعت عاموس بن غوريون أن ينفذ تهديده ويقدمها إلى المحكمة، فقدم الدعوى المذكورة.

(إقرأ تفاصيل إضافية على الصفحة الثالثة من هذا العدد).

اننا نحذر (بقية)

كأنه مستعدة الوقوف في صف المعتدى عليه.

إن موقف الرأي العام العالمي وموقف كل الدول في مجلس الأمن ضد غارة بن غوريون العسكرية على الاراضي السورية ينبغي أن يكون نذيراً للذين يلوحون بالسيوف من اضراب بن غوريون وبيغن ويغال آلون، وينبغي أن يفتح عيون العميان ليروا الخطر الخطير المترتب على سياسة المغامرات التي تنتهجها الحكومة.

إن الحزب الشيوعي الاسرائيلي يدعو جماهير الشعب إلى أن ترى بعيون مفتحة مدى الخطر الكامن في سياسة الحرب التي تنتهجها الحكومة، وإلى عدم الانجرار وراء الهستيريا الحربية التي يروجها المغامرون الذين لايحملون أية مسؤولية قومية، وإلى منع الكارثة عن شعبنا.

ايها العمال، ياسكان إسرائيل!

ان الاوساط الحاكمة بترويجها هستيريا الحرب انما تقصد أن تنفذ تحت ستارها قوانين طوارئ استعمارية أخرى ضد الشعب. ولقد أعلنت الحكومة عن برنامج لفرض العمل الاجباري على كل المواطنين من سن السادسة عشرة حتى الخامسة والخمسين، ولفرض ضرائب باهظة جديدة وتمديد مدة الخدمة العسكرية سنة اخرى.

والآن اعلنت لجنة لافون المباثية التي يقف وراءها بن غوريون، برنامجاً لفرض ضرائب باهظة اضافية على جماهير الشعب، وتضييق الحقوق الاجتماعية، والعمل الاجباري، وتخفيض مستوى المعيشة، وكبت الحريات الدمقراطية.

والاوساط البنغوريونية تقترح في برنامجها صراحة تحريم الاضراب واقامة «مجلس دفاع أعلى» غير منتخب من الكنيست، تمهيداً لديكتاتورية عسكرية.

كل «نظام الاستعداد» و«نظام الطوارئ» ليس إلا محاولة من اعداء السلام وأعداء العمال للجم مقاومة جماهير الشعب للحرب، ولايجاد اوضاع ملائمة لنهب الكادحين، ولزيادة تخفيض اجور العمال، ولتوسيع انتشار البطالة ولزيادة ثروات أصحاب رؤوس الاموال الكبار الذين اخذوا يشمون رائحة ارباح الحرب.

ايها العمال، ياسكان إسرائيل!

إن الحزب الشيوعي الاسرائيلي يدعو الطبقة العاملة وجماهير الشعب إلى النضال ضد سياسة الحرب والجوع والفاشية التي تنتهجها حكومة بن غوريون وإلى الدفاع بكل قوة عن السلام وعن الحريات الدمقراطية وعن مصالح العاملين اليومية.

ايها الكادحون، يا سكان إسرائيل!
إن الحرب غير محتومة!
في الامكان ومن الواجب منع الحرب.
وهذا يتوقف إلى حد بعيد علينا، على شعب إسرائيل!
لنناضل من أجل تغيير السياسة الاسرائيلية إلى سياسة تؤدي إلى سلام بين إسرائيل والدول العربية وتضمن أمننا! لنناضل ضد تأييد الأحلاف الحربية!
لنناضل لصيانة السلام! لنقاوم الغارات العسكرية عبر الحدود!
ليسقط الاعتداء المسلح!
ليسقط نظام الطوارئ، ونهب العاملين!
عاش النضال من السلام والخبز والدمقراطية!

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اللجنة المركزية

تل ابيب ٥٦/١/١٨

مجلس الامن (بقية)

تنص على عقوبات عسكرية واقتصادية.

وبين ملاحظات سوبوليف ان مشروع القرار الغربي لا يشير إلى هوية اصحاب سوريا تجاه الهجوم.

تبادل الاسرى

ووافق المندوب الامريكي على اقتراح تبادل الاسرى ولكنه اشترط ان يدعو المجلس الفريقين إلى اتخاذ هذه الخطوة بالتعاون مع كبير المراقبين الجنرال بيرنز.

* سيستعمل جواهر لال نهرو رئيس حكومة الهند الطائرة التي اهداها له الزعيمان السوفياتيان أثناء زيارتهما الهند بعد أن اتم الطيارون الهنود تدريبهم. وقد دربهم على قيادتها مدربون سوفيات.

* أعلن القصر الجمهوري ان شكري القوتلي رئيس جمهورية سوريا سيزور مصر زيارة رسمية في أول شباط القادم.

في سبيل تنظيم العمال العرب في الهستدروت

يعقد اجتماع في مقهى جرجورة في الناصرة الساعة الرابعة بعد الظهر في يوم السبت ٢١-١-٥٦

سيتكلم في الاجتماع

سليم القاسم

الكتلة الشيوعية في الكنيست (بقية)

الحكومة الجديدة، مع أنها اقامت لجنة واجبها بحث امكانيات تخفيف الحكم العسكري، أخذت توسع شدة الحكم العسكري وتزيد في ثقلها.

إن سكان قرى كاملة (مجد الكروم ونحف والرامة والمغار وعيلبون ودير حنا وعرابة وسخنين وشعب وغيرها) يعيشون من الاراضي المغلقة مناطق مغلقة. فمن سكان سخنين البالغ عددهم ٥ الآف نسمة سلبت بهذه الطريقة مساحة قدرها ٤٠ الف دونم من الاراضي الزراعية والرعي. وفي المنطقة المغلقة يسكن ٦٠٠ بدوي من عرب السواعد قد امروا بمغادرة اماكنهم. بهذه الطريقة وبشكل اداري تحضر الحكومة الى نهب أراضي الفلاحين العرب وتتركهم عرضة للحاجة والجوع وتزجهم إلى اليأس زجاً.

وشجب النائب الشيوعي مزاعم اذاعة إسرائيل، باللغة العربية التي تزعم ان اعلان الاراضي العربية مناطق مغلقة هو جزء من اعلان منطقة مشتركة (يسكنها يهود وعرب) تبلغ مليون دونم وان كل ذلك تتطلبه مقتضيات عسكرية. وقال سنه، ليس في هذا الزعم ما هو صحيح. لأنه حيال المستوطنات اليهودية لم تنتزع اراضي من العاملين في الارض كما أن المواطنين اليهود غير مطلوب منهم، عملياً، تصاريح الدخول. فهؤلاء يستطيعون الوصول إلى أراضيهم واستغلالها الأمر الذي لا يسري على المواطنين العرب.

وفند النائب الشيوعي سنه ما اذاعته محطة إسرائيل باللغة العربية ونصحت الفلاحين العرب بأن يطلبوا تصاريح وقال، إذا كانت النية اعطاء الجميع تصاريح إذ أنهم كلهم محتاجون إلى الارض، فما معنى التصاريح؟

وقال سنه ايضاً إن الأمر الجديد يحمل في طياته اخطاراً كبيرة. فمعروف ان كل محاولة للتفريق بين العاملين في الارض واراضيهم بشبه مقاومة طبيعية ومن الممكن أن يؤدي إلى الاصطدام ومن يدري ان هناك نية سيئة كهذه بغية أن تجري أعمال عقاب بعدها!!!

وبعد أن ذكر سنه أن هذه هي ليست المرة الاولى التي تصادر فيها أراضي من الاقلية العربية قال، إن اضطهاد الاقلية العربية، ولا سيما في هذه الفترة، لا يقتصر على انه مساس بالمبادئ الدمقراطية وبمبدأ المساواة القومية والمدنية، بل ان له أثراً سياسياً خارجياً إذ انه يساعد على توتير العلاقات مع الاقطار العربية وهو يزرع التفرقة القومية ويساعد على التحضير للحرب التي قد تجر علينا المصائب.

ولهذا فإننا، نحن الشيوعيين، نحتج على هذا القرار الوحشي الجديد ونحن ندعو الكنيست والجمهور اليهودي إلى النضال مع الاقلية العربية من أجل إلغاء الحكم العسكري ونحن نطلب بحث هذه القضية في الكنيست فوراً إذ أن تنفيذ هذه الأوامر يدل على بطلان القول بأن لجنة الحكم العسكري تبحث امكانيات تخفيف الحكم العسكري. فالذي يريد أن يخفف لا يصعب الأمور والذي يصعبها الآن لا تكون له أي نية بالتخفيف.

رد بن غوريون

زعم بن غوريون بأن الحقيقة هي عكس ما تقوله الكتلة الشيوعية من ان هذا الأمر (أي اعلان المناطق المغلقة) هو ضد العرب.

فلنسكا (شيوعية)، حتى اعضاء في حكومتك يعتقدون بذلك.

وادعى بن غوريون ان التصاريح ستعطى في أيام الموسم.

سنه (شيوعي) اذن ما هي الحاجة للتصاريح؟ إنك تناقض نفسك.

وزعم بن غوريون أيضاً ان ليس هناك نية لسلب ارض من أحد.

فلنسكا (شيوعية) انكم لا تنوون فحسب بل تنفذون.

الطيبة تؤيد المؤتمر الشعبي لالغاء الحكم العسكري

الطيبة — مساء الخميس ـ «لقد قلنا دائماً إن الأقلية العربية هي جسر السلام الطبيعي بين إسرائيل والاقطار العربية. والآن على جماهير الاقلية العربية ان تكون السد الطبيعي الذي يقف بين المستعمرين واشعال الحرب بين إسرائيل والاقطار العربية» هكذا أعلن النائب الشيوعي اميل حبيبي اليوم في اجتماع شعبي عقده الحزب الشيوعي الاسرائيلي هنا لتوحيد صفوف الشعب في النضال لالغاء الحكم العسكري.

وقد حاول البوليس أن يمنع الجماهير من الوصول إلى قاعة الاجتماع إلا أن مئات من أهالي الطيبة احتشدوا داخل القاعة وخارجها واستمعوا بحماس إلى كلمة النائب الشيوعي. ولوحظ أن ثلاثة من رجال البوليس كانوا يدونون كل كلمة قالها الخطيب.

وفي قرار اتخذه الاجتماع أعلنت الطيبة عن إجماعها على تأييد المؤتمر الشعبي الذي سيعقد قريباً المطالبة بالغاء الحكم العسكري وبالغاء القرار الجديد بمنع الفلاحين من الوصول إلى أراضيهم.

ليقف استغلال عمال قطف البرتقال

رمات جان ـ بعث روبين شبت العضو الشيوعي في مجلس عمال رمات جان وجبعتايم إلى سكرتيرية مجلس العمال بمذكرة وصف فيها الاستغلال الشديد الذي يقع بعمال قطف البرتقال الذين يعملون في البيارات التي تديرها شركة راسكو وطالب السكرتيرية أن تعمل على تحقيق المطالب العادلة التي يطالب بها اولئك العمال:

* تخفيض عدد الصناديق التي على العامل تعبئتها ليحصل على معاش يومي من ٣٨ صندوق إلى ٣٤، كما كان الترتيب سابقاً او إلغاء «العمل بالقطعة» واعطاء العمال اجوراً هستدروتية يومية؛
* زيادة عدد الحمالين حسب الحاجة.
* دفع اجور كاملة إلى الحمالين حسب تعريفة الهستدروت.

ويطالب روبين في النهاية أن تقف الهستدروت بجانب العمال لمنع استغلالهم ولتنظم كفاحهم.

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا!!

"AL-ITTIHAD" "אל - אתיחאד" الثمن (١٠٠) بروطة המחיר (100) פר׳

عدد الثلاثاء

٢٤ كانون الثاني ١٩٥٦

العدد ٧٧ السنة الثانية عشرة

١٢ جماد ثاني — ١١ شباط

١٣٧٥ هـ / ٥٧١٦ ع

יום ג׳ 24 January 24 1956

No. 77 Vol.

قنابل اسرائيلية !..

ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» إن بعض القنصليات قد طلبت من السلطات الاردنية، أثناء الحوادث الاخيرة تزويدها بالقنابل المسيلة للدموع، فرفضت. عندها توجهت تلك القنصليات إلى اسرائيل وحصلت على القنابل لاستعمالها ضد الرعاع (كما تدعوهم الصحيفة). وتضيف الصحيفة «إن أثر القنابل، كما علمنا كان ممتازاً فقد تساقطت الدموع وفر المتظاهرون».

ميكونس وحبيبي لمؤتمر الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي

تل ابيب — قررت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي أن توفد الرفيقين صموئيل ميكونس سكرتير الحزب العام واميل حبيبي عضو المكتب السياسي إلى المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي الذي سينعقد في ١٤ شباط ١٩٥٦.

اجتماعات احتفالية

وستعقد اجتماعات احتفالية في تل ابيب وحيفا والقدس والناصرة ورمات غان بمناسبة مؤتمر بناة الشيوعية العشرين.

العمال سيعترضون البوجاديين

باريس — أعلنت منظمة العمال الفرنسية إن العمال سيعترضون طريق «البوجاديين» (منظمة رجعية لاصحاب الحوانيت نالت ٥٢ مقعداً في مجلس النواب) إذا ما حاولوا الهبوط على باريس للضغط وإقامة حكومة رجعية.

خروشتشوف يقول للزعيم البريطاني العمالي هارولد ولسون

الاتحاد السوفياتي يتمنى الخير لشعب اسرائيل كما يتمناه للاقطار العربية
وهو لا يعترف بفكرة «مناطق النفوذ» وهو يقاوم التدخل والعبودية

لندن — «الاتحاد السوفياتي يريد الخير للشعب في اسرائيل كما يريده لجميع الشعوب في الاقطار العربية». هذا ما أعلنه نيكيتا خروشتشوف السكرتير الاول للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي في مقابلة أجراها مع هارولد ولسون وزير التجارة السابق في وزارة العمال والنائب العمالي في البرلمان البريطاني.

وقد نشرت «اوبزرفر» اللندنية و«هيرالد تريبون» الاميركية أنباء هذه المقابلة على أثر عودة هارولد ولسون من زيارته القصيرة في موسكو.

وفي استعراض ولسون لهذه المقابلة قال إن خروشتشوف أعلن... «ان سياستنا تقوم على دعائم عدم التدخل في شؤون الاقطار، وعلى الاعتراف باستقلالها والاتحاد السوفياتي يعطف على جميع الشعوب».

وأعلن خروشتشوف ... إن السياسة السوفياتية لا يمكنها أن تكون موالية للعرب أو معادية لاسرائيل لان الاتحاد السوفياتي صديق جميع الشعوب.

ورداً على قول هارولد ولسون أن خطابه في مجلس السوفيات الاعلى كان معادياً لاسرائيل قال خروشتشوف انه وصف إسرائيل كما وصفها «لانها تقوم بدور سيء في شؤون الشرق الاوسط» وأردف... «إن دولة إسرائيل مثل جميع الدول تتألف من عمال وفلاحين وموظفين. والاتحاد السوفياتي يتمنى لشعب إسرائيل كل خير كما يتمنى الخير للاقطار العربية. ولكن فيما يتعلق بالسياسة (الخارجية) فالاقطار العربية تسير على سياسة تلاقي موافقة الاتحاد السوفياتي أكثر مما تلاقيه الآن السياسة التي تسير عليها إسرائيل».

وحين ذكر هارولد ولسون أن زعيم حزبه، حزب العمال البريطاني، هيو جيتسكل قد أكد أن حل مشكلة الشرق الاوسط تستدعي اتفاقاً دولياً يشمل موافقة الاتحاد السوفياتي وان الشرق الاوسط ليس منطقة نفوذ لبريطانيا والولايات المتحدة فقط ... حين ذكر هارولد ولسون هذا الامر أجابه خروشتشوف «اننا لا نعترف بفكرة مناطق النفوذ. والاتحاد السوفياتي يقاوم التدخل والعبودية من

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ١)

دول ميثاق وارسو

تجتمع في ٢٧ كانون الثاني

موسكو — اعلن هنا ان دول ميثاق وارسو ستجتمع في ٢٧ كانون الثاني الحالي في العاصمة التشيكوسلوفاكية براغ.

والدول الموقعة على هذا الميثاق هي: الاتحاد السوفياتي وبولونيا ورومانيا وتشيكوسلوفاكيا وهنغاريا وبلغاريا والبانيا وجمهورية المانيا الديمقراطية.

وقال ناطق وزارة الخارجية السوفياتية الذي اعلن النبأ ان الصين الشعبية ستشترك في الاجتماع كمراقب.

نداء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

بن غوريون : تنح

بالاجماع شجب مجلس الامن الغزوة العدوانية على سوريا في منطقة بحيرة طبريا. وقبل ذلك شجب الرأي العام العالمي والاسرائيلي تلك الغزوة.

وحذرت حكومة إسرائيل بأن خطوة عدوانية جديدة ستؤدي الى اتخاذ هيئة الامم المتحدة اجراءات ضد اسرائيل.

من المسؤول عن ان اسرائيل - الوحيدة بين دول العالم - قد شجبها مجلس الامن ثلاث مرات؟

من المسؤول عن الضرر الخطير الذي اصيبت به اسرائيل؟

بن غوريون، هو المسؤول.

فبن غوريون، منذ قبية وحتى بحيرة طبريا، يتحمل مسؤولية شخصية عن الاعمال العسكرية خارج حدود اسرائيل، تلك الاعمال التي تخدم مصالح حلف بغداد العدواني فقط.

وبن غوريون هو الواقف في رأس القوى التي تحضر لحرب في الصيف وافرض «نظام طوارئ» من العسكرة والعمل الاجباري والضرائب الباهظة وقمع الاضرابات والتجويع والديكتاتورية العسكرية.

ان شعب إسرائيل يريد السلام مع الشعوب العربية وليس الحرب.

ان شعب اسرائيل يريد الحياة السعيدة والبناء لا العبودية لامريكا ولا الدمار والخراب.

جماهير الشعب ترفض السياسة الجنونية المغامرة التي ينتهجها بن غوريون ومؤيدوه العسكريون.

فمن اجل منع الحرب، ومن اجل امن إسرائيل، من أجل احترام إسرائيل ومستقبل إسرائيل على بن غوريون أن يتنحى.

عاش النضال لسياسة اسرائيلية جديدة ولحكومة سلام واستقلال قومي

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اللجنة المركزية

المحكمة تنظر في قضية الجماعة الثانية من المتظاهرين ضد بعث الجيش النازي

فاكسمان : من المخجل حقاً ان تتقدم شرطة اسرائيل بقضية كهذه الى المحكمة
روديتي : المظاهرة ضد بعث النازية هي مظاهرة قانونية

حيفا — لمراسلنا الخاص — «من واجب المحكمة التي تنظر في الاتهامات الموجهة الى المتظاهرين ضد النازية، أن تقرر في حكمها ان من المخجل حقاً أن تتقدم شرطة اسرائيل في ١٩٥٥، اي بعد عشر سنوات من هزيمة هتلر، بقضية من هذا النوع. فالمتظاهرون ضد بعث الجيش النازي رأوا في المظاهرة واجباً معنوياً».

هذا ما أعلنه محامي المتهمين «بجريمة» التظاهر ضد النازية، المحامي مناحم فاكسمان، في خطاب الدفاع الذي القاه يوم الاحد الماضي حينما بدأت المحكمة تنظر في محاكمة الفرقة الثانية من المتهمين وعددهم ٢ بينهم رئيسة اتحاد النساء الديمقراطيات الدكتورة كالنجر.

وقال فاكسمان ايضاً، لقد جاءت المظاهرة في اعقاب سكوت الحكومة سكوتاً مطلقاً وعدم رفع صوتها بالاحتجاج على بعث النازية.

وقد تقدم اربعة من شهود الدفاع وكان اولهم تسبورا فاينشتاين احدى المنقذات من الغيتوات.

ولما عمدت الشاهدة تسبورا إلى الرد على سؤال محامي الدفاع عن فحوى خطابها الذي كانت مزمعة على القائه في المظاهرة، اوقفتها الحاكمة شاركمان عن الكلام.

وبعدها ادلى الدكتور البرت لويز المحاضر في التخنيوم بشهادته فقال انه وجد صدفة في مكان المظاهرة حينما اعتدت الشرطة بوحشية على المتظاهرين وانه هو قد أصيب بضربات الشرطة وقدم تفاصيل عن عدوان الشرطة على الجمهور دون سابق انذار.

وكان الشاهد الثالث موسكرتير فرع الحزب الشيوعي بحيفا وعضو مجلس العمال، الياهو دروكمان، فوصف كيف بدت المظاهرة وعبرت شارع هرتسل بهدوء إلى ان اعتدت عليها الشرطة في ساحة مزاريك دون انذار. ومنعت الحاكمة الياهو دروكمان من الرد على سؤال لمحامي الدفاع عن سبب اعتداء

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ١)

عفو عام بمصر

القاهرة — بمناسبة إعلان الدستور الجديد، قررت الحكومة المصرية العفو العام عن جميع المساجين الذين امضوا ثلثي مدة سجنهم.

وجرى في الاسابيع الثلاثة الماضية اطلاق سراح اكثرية السجناء السياسيين وضمنهم اولئك الذين حكمت عليهم «محكمة الثورة» بالاعتقال حتى اطلاق سراحهم نهائياً.

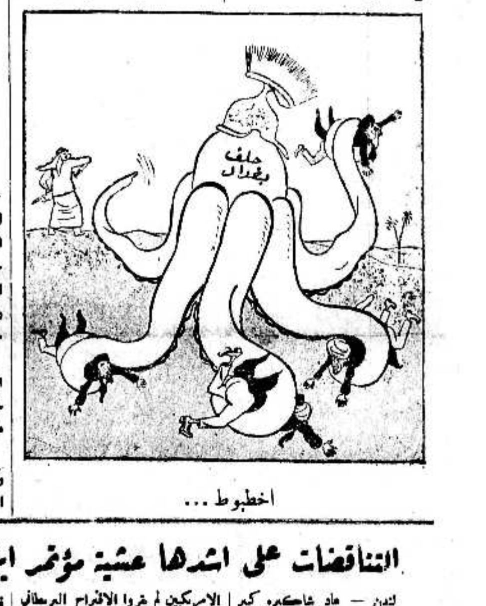
وتقول مصادر وسمية مصرية ان من المنتظر اطلاق سراح جميع السجناء السياسيين قبل موعد الاستفتاء العام في ٢٣ حزيران المقبل بشأن الدستور.

وقررت الحكومة المصرية مزج انتخابات رئيس الدولة بالاستفتاء العام على الدستور. وقال ناطق رسمي ان مجلس قيادة الثورة سيعين الشخص الذي يرشح نفسه للرئاسة.

قرض سوفياتي ليوغسلافيا ب ٢٠٠ مليون دولار

بلغراد — أعلنت صحيفة «ايكونوسكا بولتيكا» اليوغسلافية ان الاتحاد السوفياتي سيعطي قرضاً يبلغ ١٩٤ مليون دولار ليوغسلافيا خلال هذه السنة. وذكرت ان وفداً يوغسلافياً حكومياً سيغادر بلغراد قريباً الى موسكو للتوقيع على الاتفاقات.

ومن هذا القرض ٥٤ مليون دولار من اجل مشتريات يوغسلافيا في الاتحاد السوفياتي و٣٠ مليون دولار ذهباً او عملة صعبة. اما المبلغ الباقي فسيوضع تحت تصرف الحكومة اليوغسلافية بموجب الاتفاق الموقع بين الدولتين قبل مدة قليلة. وسيقدم الاتحاد السوفياتي بهذا المبلغ مصنعاً لانتاج المواد الكيماوية ومحطة كهربائية ويدخل وسائل فنية حديثة للانتاج في ثلاثة مصانع كبرى.



اخطبوط ...

مظاهرات في الاردن تدعو الى اطلاق سراح المساجين!

عمان — لا تزال المظاهرات المعادية للاستعمار تسير في مدن الاردن وفي عمان على وجه الخصوص وتطالب باطلاق سراح المعتقلين الذين لا يزالوا في سجون جلوب باشا قائد الجيش الاردني البريطاني.

وفي العاصمة الاردنية أغلقت الحكومة المدارس بعد تظاهر الطلاب ومطالبتهم باطلاق سراح زملائهم ومعلميهم الذين اعتقلتهم الحكومة الرفاعية بسبب دورهم في الهبة الثورية المعادية الاستعمار وحلف بغداد.

وقد تحولت عمان الى ثكنة عسكرية وفرق الجيش تحتل مواقعها الاستراتيجية وتحمي دور السفارات الاجنبية الغربية ودار البرلمان..

وعلى الرغم من كل هذه الاحتياطات الارهابية عاد الطلاب اول أمس فتظاهروا في شوارع العاصمة ينادون باطلاق سراح زملائهم ومعلميهم ويستنكرون الاستعمار واحلافه.

وأعلن راديو دمشق ان حكومة الاردن قد اتخذت احتياطات عسكرية غير عادية استعداداً لانعقاد البرلمان يوم الخميس القادم حين يقدم سمير الرفاعي برنامجه لنيل ثقة البرلمان.

وفي محاولة سخيفة الهجوم على طليعة القوى الشعبية في الاردن هاجم الملك حسين الشيوعية وأعلن انها «تتناقض» مع الدين والثقافة والمدنية ١٠١ الى اخره! (أما حلف بغداد فلا يتناقض؟) أما الشعب الاردني فيعرف ما يتناقض مع المدنية وما لا يتناقض!

همرشولد يجتمع بعبد الناصر وحسونة

القاهرة — تقابل داج همرشولد سكرتير هيئة الامم المتحدة مع جمال عبد الناصر بحضور وزير خارجية مصر محمود فوزي. وقد رفض همرشولد أن يتحدث إلى الصحفيين عن اجتماعه بعبد الناصر قائلاً انه سيعقد اجتماعاً صحفياً فيما بعد.

وزار السكرتير العام مركز الجامعة العربية وامضى مع سكرتيرها عبد الخالق حسونة ما يقرب من ساعة.

وداج همرشولد يزور الآن الشرق الاوسط ويجري في مقابلته مع رؤساء حكومات الاقطار في الشرق الاوسط قضية حل النزاع العربي الاسرائيلي وتخفيف حدة التوتر الدولي في المنطقة.

همرشولد في اسرائيل

اللد — وصل إلى إسرائيل بعد ظهر أمس، الاثنين، السكرتير العام للامم المتحدة، داج همرشولد، في زيارة ضمن نطاق جولته في الشرق الاوسط.

نيويورك هيرالد تريبون :

اسرائيل موافقة على مفاوضات دون شروط سابقة وقيود

نيويورك — اوردت «نيويورك هيرالد تريبون» لمراسلها في لندن ان سفيري اسرائيل في لندن وواشنطن، ايلات وايبان، قد اطلعا حكومتي بريطانيا وامريكا باستعداد اسرائيل للاشتراك في مؤتمر سلام مع الدول العربية لا يقترن بشروط سابقة سواء من ناحيتها او من ناحية الدول العربية، بمبادرة امريكا وبريطانيا او بوساطتهما.

وبناء على ما اورده مراسل الصحيفة فإن اسرائيل تأمل ان تصدر الدعوة لهذا المؤتمر عن اجتماع ايزنهاور — ايدن.

ويقول النبأ ايضاً ان سفيري اسرائيل، ايلات وايبان، وقد اعلنا ان حكومتهما تفضل الجلوس مع العرب وحدهم. فإنها لا تمانع في توسط طرف ثالث، كامريكا او بريطانيا، ولا في عقد مؤتمر بمبادرة الامم المتحدة.

التناقضات على اشدها عشية مؤتمر ايزنهاور - ايدن

لندن — عاد شاكبره كير مستشاري وزارة الخارجية البريطانية لشؤون الشرق الاوسط من واشنطن حيث ذهب ليمهد لزيارة إيدن ومؤتمر إيدن - ايزنهاور الذي سيعقد في العاصمة الاميركية في نهاية هذا الشهر.

وعلى أثر عودته اعلن أن «الاتفاق العام» بين بريطانيا والولايات المتحدة حول شؤون الشرق الاوسط قد تم أثناء مقابلاته مع رجال وزارة الخارجية الاميركية.

ولكن تعليقات الصحف وتفوهات الاوساط العليمة تنفي قيام مثل هذا الاتفاق. وانباء لندن تقول إن الاميركيين لم يقروا الاقتراح البريطاني الداعي إلى إقامة قوة عسكرية ضاغطة، بريطانية - اميركية، تستطيع التدخل لايقاف نشوب حرب إسرائيلية عربية.

وتضيف هذه المصادر أن اميركا تريد أن تنفض يدها من حلف بغداد (لتظهر في مظهر المؤيد لمصر والاقطار العربية الأخرى وتستفيد من العداء نحو بريطانيا لتثبيت مراكزها) وإنها ستصر على إعادة واحة البريمي إلى العربية السعودية، الواحة التي اغتصبتها بريطانيا قبل أشهر معدودة.

ويبدو من تعليقات الصحفيين أن النزاع البريطاني - الاميركي شديد حول قيادة الاقطار العربية. فبينما تريد بريطانيا الاعتماد على سفاح العراق نوري السعيد وأن تبني سياستها على تأييده تريد الولايات المتحدة أن تعتمد على جمال عبد الناصر في مصر.

ومن الصعب في هذه الظروف أن «يتوفق» إيدن وايزنهاور في حل تناقضاتهما ولكن الامر الواضح ان اي إتفاق بينهما ان يكون في مصلحة منطقة الشرق الاوسط.

الشرق الاوسط ليس منطقة نفوذ لاحد

نيويورك — «اذا كانت محادثات ايزنهاور — ايدن ستؤدي الى سياسة عدم تدخل فنحن نرحب بها. وكل القضايا المعلقة في الشرق الاوسط يجب أن تقرر فيها شعوب المنطقة نفسها. واي سياسة اخرى ستفشل فشلاً ذريعاً. لم يعد الشرق الاوسط منطقة نفوذ لاي دولة أو لاي مجموعة من الدول».

هذا ما أعلنه احمد الشقيري مندوب سوريا في هيئة الامم المتحدة الذي مثل سوريا أثناء بحث مجلس الامن قضية الهجوم الاسرائيلي على المواقع السورية بالقرب من بحيرة طبريا.

وكان الشقيري الذي عقد اجتماعاً صحفياً في عشية عودته إلى سوريا لتقديم تقريره عن مباحثات مجلس الامن قد رد على أسئلة الصحفيين وقال ان سوريا لا تعتبر قرار مجلس الامن بشجب إسرائيل لهجومها على المواقع السورية كافياً وانها ستدعو مجلس الامن في وقت ملائم لبحث مطالبها، فرض عقوبات اقتصادية على إسرائيل وطردها من هيئة الامم المتحدة.

وقد وصل احمد الشقيري إلى دمشق واجتمع برئيس الجمهورية شكري القوتلي وسعيد الغزي وقدم إليهما تقريره.

وأعلن سعيد الغزي رئيس حكومة سوريا انه راض عن قرار مجلس الامن الذي يشجب العدوان الاسرائيلي على سوريا ولكنه انتقد القرار لانه لا يعاقب إسرائيل ولا يذكر التعويضات التي طلبتها حكومته.

مؤتمر شعبي كبير تتمثل فيه قرى الجليل يعقد في البعنة
ويطالب بالغاء مصادرة أراضي الشاغور التي تهدد القرويين بكارثة
ويعلن أن مصادرة أراضي هذه المنطقة لا تخدم أمن الدولة وانما تسيء للاخوة اليهودية العربية والسلام

البعنة — تلبية لنداء اللجنة الشعبية التي تألفت في القرية لمكافحة محاولة الحكومة سلب أراضيهم واراضي الشاغور في الجليل، باعلانها منطقة مغلقة، وصلت البعنة وفود من هذه القرى المتضررة: عيلبون والمغار والرامة ونحف والبعنة ودير الاسد ومجد الكروم وعرب السواعد وسخنين وكفر ياسيف لتوحيد كفاحهم واحباط هذه المحاولة الخطرة. وقد عقد مؤتمر هذه القرى في كنيسة الكاثوليك في البعنة امس الاثنين.

وفي هذا المؤتمر الذي مثل قرى الجليل ابدى المتكلمون عزمهم واصرارهم على الدفاع عن أراضيهم التي هي مصدر رزقهم الوحيد.

وفي البيان الذي اقره المؤتمر والذي سينشر على الرأي العام ويوزع على أعضاء الكنيست والصحف، استنكر المؤتمرون اعلان أراضي الفلاحين منطقة مغلقة واعلنوا ....

«لقد أعلنت الحكومة مؤخراً نحو ٢٠٠ الف دونم تقريباً من اراضينا بحجة ضرورة استعمالها لاغراض الامن... ان اغلاق هذه المنطقة في وجوهنا يعني قبل كل شيء الحكم علينا بالفقر والحرمان وحتى بالموت جوعاً. وبالنسبة لعرب السواعد القاطنين في داخل المنطقة من مئات السنين هو اقتلاع من الجذور .... »

وينفي المؤتمرون في بيانهم صدق قصة التصاريح ويقولون ... والسلطات اليوم تحاول تخدير اعصابنا بدعة جديدة هي اعلانها الاخير عن نيتها باعطاء تصاريح دخول لاصحاب الاعمال والرعيان. لكن ما دامت السلطات تنوي اعطاء تصاريح لكل صاحب عمل فما ضرورة التصاريح إذن؟

وبعد ان يؤكد المؤتمرون عزمهم على البقاء في أراضيهم يعلنون ... «ان مصادرة اراضي هذه المنطقة لا تخدم أمن الدولة وانما يسيء إلى الاخوة العربية اليهودية التي هي أساس الامن والسلام بين العرب واليهود.

ويختم المؤتمرون نداءهم بالاعلان انهم لن يستطيعوا الامتناع عن الذهاب إلى اراضيهم ويدعون الجماهير واعضاء الكنيست للحيلولة دون هذه الكارثة.

وقد وقع على هذا البيان جميع أعضاء اللجنة التي انتخبها المؤتمر لتنفيذ قراراته وهم:

شفيق الديب (رئيس مجلس محلي الرامة)، أحمد الدباح (مختار دير الاسد)، عوض إبراهيم العبد الله (مختار سخنين)، محمد حسين غضبان (مختار سخنين)، محمد إبراهيم مصطفى (مختار سخنين)، حسين محمود سليم (عضو لجنة مجد الكروم)، توفيق الجابر (ملاك مجد الكروم)، إبراهيم بشارة خوري (مختار البعنة)، احمد عمر بدران (مختار البعنة)، جابر محمد حسين (مختار دير الاسد)، يوسف حسين الاسدي (ملاك دير الاسد)،

[البقية على الصفحة ٤ عمود ٧]

مقتل عشرات الهنود وجرح المئات في الكفاح في سبيل اقامة ولاية قومية

بومباي — بلغ عدد ضحايا المظاهرات التي جرت في بومباي، المدينة الهندية الكبرى هذا الاسبوع وفرقها البوليس بوحشية وعنف حوالي السبعين قتيلاً ومئات من الجرحى.

وقد سبق هذه المظاهرات، مظاهرات عنيفة في ٢١ تشرين الثاني ١٩٥٥ أدت إلى مقتل عشرة اشخاص وجرح أكثر من مئتين.

والمظاهرات السابقة والمظاهرات الحالية مبعثها رفض الحكومة الهندية اقامة ولاية ساميكتا مهارشترا من اجزاء حيدر اباد (حيث يتكلمون المارثي) وسماها براديش وتكون عاصمتها بومباي وكانت الحكومة في بادىء الامر اقترحت تقسيم منطقة بومباي إلى ثلاث ولايات مما ادى إلى المظاهرات العنيفة في تشرين الثاني ولكنها بعد المظاهرات رجعت عن رأيها وقررت أن تكون بومباي تحت إدارة الحكومة المركزية مما أدى إلى المظاهرات الحالية.

والمظاهرات الشعبية تؤيدها القوى الديمقراطية والحزب الشيوعي الذي يطلب أن يتم إعادة تقسيم الولايات على اعتبارات جغرافية واقتصادية ولكنه يصر مع الشعب أن تكون رغبة الشعب ووحدة لغته هي المقرر.

وبومباي على هذا الاساس يجب أن تكون في ولاية ساميكتا مهارشترا.

وإعادة تقسيم الولايات قد طالبت به القوى الشعبية منذ أن جلا البريطانيون. ومنذ اشهر تألفت لجنة لاعادة التقسيم فأصدرت قرارها المعادي لمصالح متكلمي لغة المارثي في بومباي مما أدى إلى هذه الحوادث الدامية.

حقا ، أوضاع طوارىء !.

بقلم موشه سنيه

حقاً انها اوضاع طوارىء لاسرائيل إذا وضعت «برامج الطوارىء» المبائية بشكل جدي على بساط البحث مهددة جماهير الشعب بسلب رغيف خبزها وما بقي لها من حريات. حقاً انها اوضاع طوارىء لاسرائيل إذا كانت دفة الحكم في ايدي فئات واشخاص فاقدي كل فكر وسبيل يفتشون لانفسهم عن مفر بالمغامرات الحربية العدوانية ويفرضون على الشعب جوعاً وعبودية باسم الاستعداد للحرب ويحضرون لحرب بنية نهب العاملين وتجويعهم وتشديد استغلالهم.

حقاً انها ساعة طوارىء لاسرائيل هذا الشعب لم تتفتح عيونه ولم تتوحد قواه ولم تتقوى روحه بعد. فإذا كان خطر الحرب هو السبب في «برامج الطوارىء» هذه التي تستهدف الافقار والعبودية — فليقم باسم الحرب ولاخطارها ولتحول اتجاه الدفة من العداوة إلى السلام. وإذا كانت دفة الحرب والفرق ليست إلا مداراً لالغاء الشعب العامل — فلتقم جماهيره للنضال من اجل الخبز للجياع والعمل للعاطلين عن العمل والمسكن لمن لا مأوى لهم وزيادة في الاجور لكل العاملين.

*

اقترحت لجنة مركز المباي برئاسة النائب العام «لافون» «ان من الحكومة ان من الضروري تسيير جهاز الدولة على اساس الاستعداد الحربي» وان مركز المباي على توصيات لجنة لافون [illegible] وهذا يعني ان الحزب المسيطر في الحكومة والهستدروت قد قرر عسكرة جميع مناحي الحياة في إسرائيل.

والعسكرة [illegible] في الحياة الاقتصادية [illegible] إلى أن وضع الاقتصاد على اسس حربية ان ينقذه من الازمة. فالعسكرة تؤدي إلى تضخم مالي متواصل وإلى افقار اكثرية الشعب وإلى انخفاض الطلب لدى السكان. وبهذا فان زيادة الانتاج الحربي [illegible] الانتاج المدني وتعرض [illegible] على الرغم من التماس فروع الاقتصاد العاملة للعيش والحرب أو الاعداد للحرب.

ومعروف أن البطالة تشكل مرضاً مزمناً في جهاز إسرائيل الاجتماعي حتى [illegible] وزيرة العمل [illegible] اضطر إلى الاعتراف هذا الاسبوع في الكنيست بخطورة البطالة ومآسيها واساهم الكبير وهذا «برامج الطوارىء» المبائية تستهدف ايجاد «حل» لبطالة بتجنيد عسكري اقوى بشرية اضافية. في بادىء الامر أعلن بن غوريون سنة تجنيد اضافية. ولكن مقاومة هذه الخطوة قد كانت شديدة وعامة اضطرت [illegible] بن غوريون إلى التنازل عنها وخرق أمر الحاكم. وبدلا من تجنيد عام الغي هؤلاء بالاسراع في تجنيد العاطلات في الصفوف الثابتة وتجنيد ١٠٠٠ شخص من ذوي المهن الخاصة، ولا سيما من المثقفين العاملين لخدمة اجبارية في قرى الحدود. ولكن ليس في وسع أي تجنيد اجباري للجيش ومن اجل الجيش ان يوقف تزايد البطالة التي تسببه عسكرة الاقتصاد، توقف البناء والاعمال العامة والاعمال العاطلة في الزراعة والفصل من المصانع — في اعقاب الخطوات الاولى للانفاق على التحضير الحربي — قد ادت تأثيرها الان بتزايد العاطلين عن العمل. وكلما ازدادت العسكرة ازدادت البطالة واتسعت.

«وبرنامج الطوارىء» الذي وضعه مركز المباي يستهدف زيادة عسكرة ميزانية الدولة. «فاعطاء اولوية لاحتياجات أوضاع الطوارىء سيجر في أعقابه تقليص الانفاق على أعمال حيوية مختلفة. إذ أنه ليس في وسع الميزانية — حتى مع مصادرها الاضافية — أن تلبي الاحتياجات الحالية واحتياجات الطوارىء المتزايدة. وعلى الرغم من الاخطار الكامنة في هذا التقليص فاننا نرى ضرورة لا يمكن التهرب منها وهي أن نوصي باعطاء وزير المالية هذا الحق (أي حق منح أولوية للنفقات الحربية) في حالة تعارض مقتضيات الطوارىء مع المقتضيات الحالية».

وهكذا، فمن المعروف سلفاً ان عسكرة الميزانية ستقلص، أو تلغى، تنفيذ بنود الميزانية المتعلقة بالخدمات الثقافية والصحية وبنود المساعدة والاعمال العامة وتطوير الانتاج المدني والصناعي والزراعي هذا مع ان هناك في البلاد أكثر من ٣٠٠ الف محتاج للمساعدة وأكثر من ٤٠٠ الف أمي.

* *

وليس من حاجة لاثبات ان «برنامج الطوارىء» الذي وضعته الزعامة المبائية يستهدف إفقار الطبقة العاملة وجماهير الشعب إفقاراً وحشياً. فالبرنامج نفسه يعترف بذلك. ولافون يقول دون خجل إن ذلك يعني فرض ضرائب جديدة («ضريبة دفاع» و«ضريبة سكن»)

والخبرة دلت في إسرائيل أن عبء هذه الضرائب سيقع على فقراء الشعب، كما هو الحال في الضريبة المباشرة وغير المباشرة وضريبة الدخل والقروض. وصفقة ضريبة الدخل التي زعم انها التوفير عمل للعاطلين عن العمل جمعت كلها تقريباً من العاملين. وقبل أن تعلن زعامة المباي «مشروع الطوارىء» قامت «بعمل طوارىء» إذ فرضت على اللجنة التنفيذية للهستدروت قراراً هو في الواقع مواصلة تجميد الاجور وتخفيض قيمتها الحقيقية. وفوق هذا كله يطلب «برنامج الطوارىء» المبائي من العاملين زيادة ساعات العمل.

وبالاختصار: زيادة في الضرائب وفي ساعات العمل، زيادة في المفصولين عن العمل، واجور أقل — هو «برنامج الطوارىء». ولكن من تخفيض قيمة الاجور الحقيقية تزداد أرباح الرأسماليين ومن ميزانيات التحضير للحرب يثري المقاولون والمتآمرون معهم. لقد قالت لجنة الامريكية (وليس قول هدام) «إن في ايام السياسة الاقتصادية الجديدة منذ ١٩٥٢ ارتفعت حفنة من أصحاب الملايين تقريباً». وهذا هو فحوى برنامج الاعداد للحرب وهذا هو أساسه الطبقي.

* *

ولما كان الشعب لن يساق للحرب كما يساق القطيع إلى المسالخ، ولما كان الشعب يقاوم ويتمرد ويثور فلا ينفذ برنامج إعداد للحرب ونهب العاملين بدون خنق الحرية، بدون القضاء على الحريات الديمقراطية، بدون الفاشية.

والفاشية تمس قبل كل شيء النضال الطبقي. ولهذا ينص «برنامج الطوارىء» المبائي على منع الاضراب في أجهزة الدولة والبلديات والوكالة اليهودية والمصانع الرأسمالية «الضرورية» في أوضاع الطوارىء، أي حظر الاضراب بشكل عام. ومع منع الاضراب يطلب «برنامج الطوارىء» فرض التحكيم الاجباري أي اعطاء المستقل حق التقرير. وإقامة «مجالس عليا» للشؤون السياسية والاقتصادية — كما يقترح «برنامج الطوارىء» يستهدف تجريد صلاحيات الكنيست من كل فعالية وترك أجهزة الديمقراطية البرجوازية في الدولة أجهزة لا قيمة لها.

وعلى أساس الفشستة العامة يجب رؤية أعمال السلطات العسكرية، بإرشاد بن غوريون، ضد الاقلية العربية، وقوانين اعلان مناطق كاملة كمناطق مغلقة مما «يشير» بأعمال طرد السكان العرب من قراهم وتجريدهم من حقهم.

وبنود «برنامج الطوارىء» المبائي المتعددة يربطها الثالوث، التحضير لحرب، إفقار الجماهير، اضطهاد فاشي.

*

وطالما جماهير الشعب، وفي طليعتها الطبقة العاملة، لم تقم لقطع دابر هذا الثالوث البغيض فإن الخطر على إسرائيل سيبقى ماثلا.

يجب قول الحقيقة إن زعامة المباي ليست معزولة في مؤامراتها فزعامة احدوت عفودا نشرت «برنامج طوارىء» خاصاً بها تميز بالمطالبة بتجنيد عام لكل القوى البشرية ووضعها تحت امرة عسكرية. وقيادة المبام لم تشجب هذين «البرنامجين» لعسكرة الحياة وللتجويع والفاشية والذي هي تطلب أن تشترك فيهما.

والحزب الوحيد الذي يرشد الطبقة العاملة وجماهير الشعب في نضال ضد ثالوث الحرب والتجويع والفاشية — هو حزبنا الشيوعي. ولهذا كثيرة هي التهديدات الموجهة اليه وعلائم الرغبة في الاعتداء عليه.

ولكن كلما ازداد الضغط على جماهير الشعب، ازدادت من القاعدة المقاومة للحكم الذي يجلب الدمار لاسرائيل. فإذا كانت الفوضى والانتقاد والمقاومة بهذا المدى في صفوف مركز المباي يمكننا معرفة مدى ما يجري في القاعدة في أعماق فقر الشعب وآلامه وحاجته.

وإذا كانت إسرائيل في «أوضاع طوارىء» فالمسؤول عن ذلك سياسة حكام إسرائيل وفي مقدمتهم بن غوريون. والحزب الشيوعي الاسرائيلي يستصرخ الشعب:

للنضال من أجل منع الحرب، النضال من أجل زيادة الاجور ورفع مستوى المعيشة، النضال دفاعاً عن الحريات الديمقراطية، عن حرية الاضراب وحرية التعبير والتنظيم السياسي، النضال من أجل جبهة عمال موحدة، من أجل جبهة شعبية معادية للاستعمار ومن أجل السلام والخبز والحرية.

ابقوا في بلادكم

نشرت «الدفاع» الاردنية بعض رسائل اللاجئين الذين هاجروا إلى الاقطار الامريكية واسبانيا وتكفلت وكالة الغوث دفع نفقات سفرهم. والرسائل كلها تحذر اللاجئين من ترك بلادهم. وقال أحدهم:

إن الاردن على ضيق أحواله وما يقاسيه اللاجئون فيه لافضل من هذا البلد (اسبانيا)! إننا في ديار الغربة لا نجد من يساعدنا أو يعطف علينا.

هذه خبرة قاسية.

ليذكرها من يحلمون بالسفر إلى الارجنتين والمكسيك وغيرها من ابناء الاقلية العربية هنا!

المسلمون في الجمهورية الشعبية البلغارية

عن مقالة من (يوردان كوتشف)

إن المواطنين الذين يدينون بالدين الاسلامي في الجمهورية البلغارية هم هؤلاء الاتراك الذين تبقوا في البلاد من عهد الاحتلال التركي لبلغاريا وعدد ضئيل من الغجر وعدد من البلغار البوماك — القاطنين في جبال الرودوب.

وقبل تأسيس النظام الشعبي الديمقراطي في البلاد في ٩ سبتمبر ١٩٤٤، كان وضع المسلمين البلغار سيء جداً إذ كانت حقوقهم تهضم وكانوا على مستوى غير مستوى الطوائف الاخرى في البلاد. ولكن بإزالة الحكم الملكي الفاشيستي من البلاد وإقامة الحكم الديمقراطي الشعبي فتحت أبواب المعابد من جديد هذه المعابد التي كان قد أغلقها الحكام الفاشيست، وحلت بها الطقوس الدينية الطبيعية وسلمت الاملاك التابعة للاوقاف لاصحابها وللهيئات الاسلامية فيها. وأعطي لجميع رجال الدين حق التصويت في الانتخابات ومنحوا حقوقاً كاملة للاشتراك في الحياة الاجتماعية والسياسية والثقافية وغيرها، وأصبحت كل هذه الحقوق مضمونة بموجب دستور البلاد الجديد الذي رحب به المسلمون على لسان الشيخ عاكف عثمانوف المفتي العام.

ورغم أن الدين منفصل عن الحكومة فالسلطات الشعبية تمنح سنوياً إعانات مالية ومساعدات محسوسة لسد نفقات المجلس الديني الاعلى والنظارات الاسلامية العديدة والجوامع وغيرها.

ويوجد في بلغاريا الآن نحو ١٧٦٢ معبداً إسلامياً منهم ١٣٥٠ جامعاً و٤٠٩ مساجد و٣٠ تكية ويخدم بها نحو ١٨٤٠ شيخاً منهم الامام والخطيب والمؤذن وجميعهم مستخدمون لدى المجلس الديني الاعلى وتشرف الحكومة والمجالس البلدية على العناية بدور العبادة وترميمها وتشييد معابد جديدة.

وبنيت في مدة الثلاث السنين الاخيرة ثمانية جوامع جديدة ورمم مثل هذا العدد ترميماً كلياً. وجامع «الجديد» المشيد في قرية يورنيا – مركز ديفين هو أجمل الجوامع في جميع أنحاء المنطقة وجامع تومبول بمدينة كولاروف جراد يعد تحفة فنية تاريخية نادرة. وتوجد في البلاد جوامع أخرى ذات قيمة تاريخية ومن أهمها جامع الفاتح في مدينة كيوستنديل وجامع القديم في مدينة ستارا زاجورا وغيرها.

والرئيس الاعلى للمسلمين في بلغاريا هو المفتي العام وله إثنان من القضاة الشرعيين كمساعدين واثنان وعشرون مفتياً موزعين في جميع أنحاء البلاد وهم يشرفون على النظارات الدينية في جميع أنحاء الجمهورية والمجالس الدينية الاسلامية في الاقاليم تمثل الهيئات والمنظمات الدينية هناك. ففي كل قرية يزيد عدد السكان المسلمين فيها عن أربعين عائلة يوجد فيها مجلس ديني. ويوجد في البلاد أكثر من ١٠٠٠ مجلس ديني، وتعنى هذه المجالس بالمعابد الدينية وتشرف على الاملاك الموقوفة وتصرف الايراد حسب متطلبات الاقليات الاسلامية.

إن رجال الدين المسلمين وعلى رأسهم المفتي العام يشتركون اشتراكاً فعالا في الحياة السياسية العامة للبلاد وفي الحياة الثقافية والاقتصادية. وهم أعضاء عاملون في المنظمات السياسية والاجتماعية ومساهمون نشيطون في حياة المزارع الجماعية ونواب لامهال في المجالس البلدية وعوامل فعالة في لجان السلم.



جامع تومبول في مدينة كولاروف جراد

حول «رابطة القلم العربي في اسرائيل»

الحذار... الحذار... ايها المثقفون

بقلم ابن خلدون

اجتمع لفيف من كتاب وشعراء العربية وشكلوا هيئة تأسيسية لرابطة القلم العربي في إسرائيل، وستدعو الهيئة الكتاب والشعراء لينضموا اليها. اما اهداف هذه الرابطة فهي المحافظة على مكانة الادب العربي وتحبيبه الى القراء ونقل مختارات منه الى العبرية ومن الادب العبري الى العربية وتوجيه الاقلام الى تصوير الحياة الاسرائيلية..

مجلة المجتمع

هذا ما اذاعته مجلة المجتمع الناصرية وبذلك كشفت عن مؤامرة يقوم بها المباي لنسف رابطة شعراء العربية وكبت كفاح المثقفين وتوجيهه إلى مسارب معادية للجماهير.

رابطة شعراء العربية

قبل سنة على وجه التقريب قام عدد من الشعراء الاحرار بتأليف رابطة لهم صاغت اهدافها بما يطابق مصالح الجماهير الاسرائيلية واستهدفت السعي في سبيل السلام الاسرائيلي العربي وغير ذلك من الاهداف الاجتماعية المتقدمة.

ولكن هذه الرابطة ارتكبت خطأً جوهرياً حين رفضت انتساب الشيوعيين اليها لاعتقادها بأن مثل هذا الانتساب يدمغها بالشيوعية ويعرض رجالها الى غضب السلطات وارهابها. وفاتهم ان ابعاد الشيوعيين يعرضهم الى مؤامرات السلطات ويشل كفاحهم.

ونتيجة ضعفها الجوهري لم تقم الرابطة بتحقيق واجبها على الوجه الاكمل واصابها بعض الجمود. ومع هذا فقد انتج اغلب اعضائها شعراً انسانياً (تقدمياً) شاع منه حب الحياة والثقة على الاستقلال والسعي في سبيل السلام. وقد نشرت «المجتمع» نماذج من شعر هؤلاء الشعراء ونخص بالذكر منهم جمال قعوار، جورج نجيب خليل ويوسف نخله وعصام عباسي وحبيب قهوجي.

وفي هذه الفترة كان رئيسها سليم شمشوم ومؤيدها محرر «المجتمع» ميشيل حداد يعملان فيها بروح التعاون وان كان نشاطها محدوداً ضيقاً، اذ هي لم تقم بالمهرجانات التي وعدت بها ولم تروج للادب العربي كما رغبت ولم تسخر طاقة الشعراء ونتاجهم في معركة السلام.

ولكن الرجعية الاسرائيلية والمباي على وجه التحديد خافت هذه الرابطة أو هي خافت طاقتها الكامنة. وعلى الرغم من ان الرابطة لم تكن نشيطة وفعالة الا انها كانت نواة وجنينا يمكن ان ينمو ويتطور ولهذا قررت الرجعية القضاء عليها.

وفي سبيل هذا جندت الرجعية رئيس الرابطة سليم شمشوم الذي وجد له المباي مركزاً يحتله في الهستدروت وجندت صاحب ومحرر «المجتمع» الذي تقدم بطلب من الحكومة او من دائرة المعارف «مساعدة» مالية «ليبقي على المجتمع»!

هكذا كتب في افتتاح العدد الاخير من المجتمع (العدد الاول/السنة الثالثة).. ولتحقيق هذا الهدف (بقاء المجتمع) نطالب الاصدقاء المخلصين والمثقفين الحقيقيين أن يزيدوا من تعاونهم، راجين أن تقدر المراجع المسؤولة (الحكومة او دائرة المعارف) من كل نشاط ثقافي في البلاد، أوضاعنا، فترفق تأييدها المعنوي بمؤازرة مادية، لتظل المجلة محافظة على رسالتها الثقافية.

الاتحاد — ان تبقى لها رسالة ثقافية إذا سيطرت عليها دائرة المعارف (العفو دائرة التجهيل).

ولضرب رابطة الشعراء اخترعت الرجعية المبائية مشروع «رابطة القلم العربي»، مستهدفة بواسطتها صهر رابطة الشعراء القائمة لتذهب بمعالمها وطابعها الانساني.

وقد عرفنا ان «رابطة القلم» المبائية تستهدف ضم أدباء مغرقين في الرجعية امثال ابو ذؤيب وغائيل اساف وميشيل حداد (اجير مباي يعرفه سكان المعابر) لتتمكن من تحويل كفاح الشعراء والادباء الناشئين الى مسارب معادية للجماهير لا اثر فيها للاخوة اليهودية العربية. فأبو ذؤيب وغائيل اساف يكرههما الجماهير العربية جيداً وتعرفانهما بكرهان الثقافة العربية، تعرفهما شوفينيين لا يريدان إقامة الاخوة اليهودية العربية بل يريدان إقامة روح المباي التي تنادي بالتفاوت الثقافي بين العرب واليهود وضرورة بقاء هذا التفاوت وبقاء «السيطرة الفكرية» التي تنم عن روح استعلاء كريهة.

الشعراء يرفضون

وقد فهمنا أن رابطة الشعراء عقدت اجتماعها في الاسبوع الماضي. ولكن المؤامرة كانت في عقد الاجتماع. فشمشوم وميشيل حداد عرفا انهما سيلاقيان معارضة شديدة في هيئة إدارة رابطة الشعراء «لمشروع القلم» ولهذا دعيا الهيئة العامة أو بالاحرى المؤيدين من الهيئة العامة. وحضر هذا الاجتماع الهام فقط عشرة من ستة عشر. وبينهم كان شعراء طلاب وعدهم شمشوم بتأمين وظائف لهم في مدارس المعارف ليقفوا بجانبه.

وأخذ القرار بالاكثرية ولكن الشعراء جورج نجيب خليل ويوسف نخله وعصام عباسي وحبيب قهوجي عارضوا في هذا القرار وخرجت منهم صرخة جريئة في وجه شمشوم وحداد تتهم «البطلين» بخيانة رابطة الشعراء.

ونحن لا ندري ما كان جواب اولئك الشعراء الذين حافظوا حتى الان على حريتهم في رابطة الشعراء العرب. وما كان شعورهم حين وافقوا على نسف الرابطة والانجرار وراء حزب المباي الذي يقف وراء رابطة القلم وهم يعرفون أن المباي واضع سياسة الاضطهاد القومي والداعي إلى العدمية القومية. ظاهرياً وافقوا مع شمشوم ولكن... أيمكنهم أن يخونوا شعبهم وجماهير إسرائيل عامة؟؟

إننا نحذر المثقفين من مؤامرة رابطة القلم...

إننا ندعو الشعراء الاشراف والامثلة على أماني شعبهم أن لا يرضخوا بل يكافحوا...

إننا ندعو الشعراء الاحرار أن يرفعوا علمهم عالياً.

والشعراء والادباء الاحرار سيلتفون حول هذا العلم.

تقرير نيقولاي بلغانين امام مجلس السوفيات الاعلى

زيارة أقطار آسيا كانت تتويجا لمكاسب ١٩٥٥

تختم سلسلة خطابات نيقولاي بولغانين رئيس الحكومة السوفياتية ونيكيتا خروشتشوف السكرتير الاول للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي بتقديم مقتطفات من تقريرهما الهامين اللذين تقدما بهما إلى مجلس السوفيات الاعلى في ٢٩ كانون الاول ١٩٥٥، واليوم ننشر مقتطفات من تقرير نيقولاي بلغانين.

سيسجل التاريخ السنة الماضية كسنة كان طابعها حدوث تغيير واضح في الوضع الدولي المتوتر منذ فترة مضت. وفضل الاتحاد السوفياتي في هذا التغيير ليس قليلا. فالاتحاد السوفياتي داوم السعي لضمان سلام الامم وأمنها ولتقوية الثقة الدولية وتنمية الصلات السياسية والاقتصادية والثقافية الواسعة بين الاقطار بغض النظر عن أنظمتها الاجتماعية والسياسية.

وعام ١٩٥٥ كان بالنسبة للسياسة السوفياتية الخارجية عام نشاط غير عادي وعام سعي مثابر لتوطيد السلام ولتخفيف حدة التوتر الدولي والتعاون أوسع بين الشعوب والدول .....

وتطوير الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفياتي وبين الهند وبورما والافغان كان مساهمة كبرى لتنمية السلام. وزيارتنا — خروشتشوف وأنا إلى تلك الاقطار كانت مظهراً تصويرياً لسياسة الاتحاد السوفياتي السلمية وتتويجاً ملائماً لعام ١٩٥٥ ...

[ثم يتحدث بلغانين عن أهمية هذه الزيارة في تأكيد المبدأ اللينيني في السياسة الخارجية السوفياتية، مبدأ التعايش بين الاقطار ذات الانظمة الاجتماعية والسياسية المختلفة. وينتقل إلى معالجة كفاح أقطار آسيا في سبيل الحرية والقضاء على نظام المستعمرات الذي كان يؤدي بالجماهير المستعمرة إلى الهاوية ويضخم أرباح المستعمرين ويقول ...]

اليوم نرى نظام المستعمرات يتداعى في آسيا وفي الشرق كله.

إن الشعب الصيني العظيم بقيادة الحزب الشيوعي الصيني قد اتخذ الطريق نحو بعثه القومي والاستقلال، نحو بناء المجتمع الاشتراكي. ونصر الشعب الصيني التاريخي كان له أثر هائل في الوضع في آسيا والشرق كله. لقد دفع إلى أمام حركات التحرر القومية في المستعمرات وأشباه المستعمرات.

إن شعب الهند الكبيرة قد خلع نير الاستعمار وكذلك خلعه شعب بورما. ويوحي من رغبتهما في بعث قطريهما وإعادة بنائهما بدأ الشعبان (الهندي والبورمي) مرحلة من التطور الاقتصادي والسياسي المستقل.

إن طريق الحرية والاستقلال قد اتخذتها أندونيسيا وأقطار شرقية أخرى، وتتسع أكثر فأكثر حركة توطيد الاستقلال القومي في الاقطار العربية. وشعوب أفريقيا تشن كفاحاً فعالا في سبيل تحررها.

[ويصف بلغانين وصفاً رائعاً استقبال الشعب الهندي الملتهب له ولخروشتشوف ويذكر الحماس والحيوية والصداقة التي كانت طابع الاستقبالات في كل مكان ويذكر كلكتا حيث احتشد ثلاثة ملايين إنسان لاستقبال الزعيمين السوفياتيين وينتقل إلى معالجة العلاقات السوفياتية – الهندية]

إن محادثاتنا في الهند قد أدت إلى تفاهم تام حول أمر هو: إن السياسة التي تسير عليها بعض الدول لاقامة تكتلات عسكرية موجهة ضد أقطار أخرى... إن هذه السياسة تزيد في حدة التوتر وتزيد في خطر الحرب، وهي لا تتلاءم مع تنمية التعاون بين جميع الاقطار بغض النظر عن أنظمتها السياسية والاجتماعية.

إن شعوب آسيا وافريقيا تقلقهم إقامة مثل هذه الاحلاف العسكرية العدوانية مثل منظمة جنوب شرقي آسيا وحلف بغداد الذي أقيم مؤخراً.

[وهنا يسرد بلغانين في تقريره نقاط التقاء السياسة السوفياتية والسياسة الهندية حول أمر إعطاء الصين الشعبية حقها المشروع في هيئة الامم المتحدة وحول ضرورة حل مشكلة تايوان (فرموزا) على أساس تلبية حقوق جمهورية الصين الشعبية وحول حل قضية كوريا على قاعدة الاعتراف بحقوق الشعب الكوري القومية مما يطابق مصلحة السلام وحول نزع السلاح ودخول الاقطار المختلفة إلى هيئة الامم المتحدة وحول نتائج مؤتمر جنيف ثم يوضح أسباب هذا التفاهم وانسجام سياسة الاتحاد السوفياتي والهند فيقول]

إن مطابقة آراء الاتحاد السوفياتي وآراء الهند حول القضايا الدولية الهامة لا يعود إلى أسباب عابرة أو اعتبارات وقتية. إنها تنبع من مصالح شعبي هذين القطرين الاساسية، هذين الشعبين اللذين يرغبان بلهفة في السلام والامن

والشعب السوفياتي بقيادة الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، منشغل في الانشاء السلمي لبناء المجتمع الشيوعي والقيام بمشاريع التطور الجبارة في ميداني الاقتصاد والثقافة ولتنمية رفاهية الشعب السوفياتي. إننا لم نهدد أحداً أبداً، والامم المحبة للسلام ستجد دائماً في الاتحاد السوفياتي مدافعاً صلباً عن السلام والتعاون الدولي (تصفيق متواصل).

وسياسة الهند السلمية تعتمد على أسس عميقة تقررها طبيعة تطور الدولة الهندية. لقد شاهدنا مساعي الشعب الهندي الكبيرة لتطوير اقتصاده. ومحادثاتنا مع نهرو والساسة الهنود الآخرين عرفتنا على الواجبات الهائلة التي تواجه الهند في رفع مستوى معيشة شعبها بسلام وخلق القيم المادية لاغناء بلاده.

إن مطابقة مصالح الاتحاد السوفياتي والهند في السعي في سبيل السلام تؤلف أساساً ثابتاً للمحافظة على علاقات الصداقة بين القطرين وتطويرها.

• وعامل هام يساعد على تقوية علاقاتنا مع الهند هو الصلة الاقتصادية بين القطرين والاستفادة من الامكانية الكامنة في هذا الميدان. ولهذا تبادلنا وجهات النظر مع الحكومة الهندية لتوسيع الصلة الاقتصادية وزيادة الاتجار بين الهند والاتحاد السوفياتي...

[ويرد بلغانين على الصحف الرجعية التي حملت على الزعيمين السوفياتيين لموقفهما من كشمير وجوا وتأييدهما حق الهنود فيهما في تقرير مصيرهما والانضمام إلى الهند ويقول ان هذا الموقف السوفياتي يطابق أماني الجماهير ويخدم مصلحة السلام ... ثم ينتقل إلى معالجة زيارته وخروشتشوف إلى بورما ويصف مقابلتهما لطلاب جامعة رانغون ...]

كانت انطباعاتنا سعيدة بشكل خاص من مقابلتنا مع طلاب وأساتذة جامعة رانغون (عاصمة بورما) حيث يتلقى العلم ألوف الشابات والشبان. إن الجيل الفتي من هذه الامة التي خلعت النير الاستعماري البودي، يخطو الخطوات لكسب المعرفة العلمية الضرورية للتقدم المستقل على الطريق التي اختارها الشعب لتطوير اقتصاده القومي وثقافته ....

وأثناء إقامتنا في بورما قابلنا رئيس اتحاد بورما الدكتور بايو ونقلنا إليه تحية رئيس رئاسة السوفيات الاعلى في الاتحاد السوفياتي الرفيق فوروشيلوف. لقد أعرب الدكتور بايو عن امتنانه العميق لهذه التحية ....

ويجب أن نذكر بشكل خاص مقابلاتنا مع رئيس وزراء اتحاد بورما ومحادثاتنا معه التي جرت في جو من الصداقة. وقد أدت هذه المحادثات إلى البيان السوفياتي البورمي المشترك بتاريخ ٦ كانون الاول.

ويسجل هذا البيان مطابقة آراء القطرين في القضايا الدولية الكبرى التي تحتاج إلى حل، قضايا نزع السلاح بما في ذلك تحريم القنابل الذرية والهيدروجينية وقضية الشرق الاقصى بما فيها ضرورة تحقيق حقوق جمهورية الصين الشعبية المشروعة فيما يختص بتايوان وجزر الساحل الصيني ومسألة إعطاء الجمهورية الصينية الشعبية مكانها الحق في هيئة الامم المتحدة ....

إن علاقاتنا تقوم على أسس ثابتة لان الطرفين (الاتحاد السوفياتي وبورما) مصلحتها حيوية في المحافظة على التعاون وتطويره على قاعدة مبادىء التعايش السلمي الخمس.

[وينتقل بلغانين إلى استعراض زيارته وخروشتشوف إلى الافغان التي تشترك مع الاتحاد السوفياتي في حدود طولها ٢٣٤٦ كيلو متراً والتي كانت أول دولة اعترفت بالاتحاد السوفياتي. والاتحاد السوفياتي كان أول دولة اعترف بها حين خلعت النير الاستعماري البريطاني عام ١٩١٩. ويؤكد بلغانين ان علاقات الاتحاد السوفياتي بالافغان كانت دائماً حسنة، إذ ان الخبرة برهنت على أن صلات الجوار الحسنة تطابق مصالح الامتين الحيوية. وبعد أن يؤكد هذا ويذكر المقابلات التي جرت في كابول مع الملك محمد ظاهر شاه ورئيس وزراء الافغان محمد داوود وأكدت ان الرغبة مشتركة لتقوية العلاقات الطيبة وعلاقات حسن الجوار بين البلدين ... بعد هذا يعالج بلغانين قضية بشتونستان المختلف عليها بين الافغان والباكستان]

في بياناتنا في كابول أبدينا موقفنا حول مسألة بشتونستان التي تقلق الافغانيين كثيراً. بشتونستان إقليم يسكنه افغانيون، «قبائل مستقلة». لقد ضم هذا الاقليم للامبراطورية البريطانية عام ١٨٩٣، وفي عام ١٩٤٧ على الرغم من مصالح القبائل التي تسكن بشتونستان ألحق بالباكستان.

إننا نعتبر مطلب الافغانيين وسكان إقليم الحدود بوشتونستان في أن يعطوا الفرصة لابداء رغبتهم بحرية، إن هذا المطلب يقوم على دعائم صحيحة وله ما يبرره. إن شعب هذا الاقليم له ذات الحق في تقرير مصيره القومي مثل غيره من الشعوب، ولا مبرر لرفض الاعتراف بمصالح شعب البوشتونستان القومية المشروعة.

[وبعد أن يستعرض بلغانين الاتفاقيات القديمة مع الافغان ويعلن تجديدها حتى عام ١٩٦٦ ينهي خطابه الهام بإرسال التحيات لرؤساء الاقطار التي زارها وخروشتشوف ويعلن ان الاتحاد السوفياتي لن يدخر وسعاً في تطوير علاقات الصداقة بينه وبين هذه الاقطار من أجل السلام السلمي]

قرأت لك في الصحف

عالجت الصحف قرار مجلس الامن الذي ندد باسرائيل على هجومها على الاراضي السورية، وكتبت جروسليم بوست افتتاحية عن «النشرات المعادية للشيوعية» التي وجدت في صناديق البرتقال المعدة للارسال إلى الاتحاد السوفياتي

هآرتس

وقد كتبت هآرتس البرجوازية عن قرار مجلس الامن تقول:

«لقد أوضح قرار مجلس الامن ان الضرر الذي جرته على إسرائيل حادثة بحيرة طبريا كان أكبر كثيراً من الضرر الذي كان سيصيب إسرائيل من أعمال السوريين ضد الصيادين الاسرائيليين في شمال شرقي بحيرة طبريا» وأضافت الجريدة لقد انزلت حادثة طبريا ضرراً خطيراً بدولة إسرائيل ولكن الدول الغربية لا يمكنها تجاهل أن قرار التنديد بنا ليس فيه ما يحل قضية الشرق الاوسط».

دافار

وكتبت «دافار» صحيفة الزعامة المبائية في الهستدروت تقول

«ان قرار مجلس الامن لم يخلق وضعاً جديداً ولكنه يشدد الوضع القديم». والقرار ليس فقط انه لا يوطد الامن بل انه يزعزعه بصورة جدية» واتهمت دافار الدول الاعضاء في مجلس الامن انهم صوتوا لا اعتماداً على حقائق وانما لاعتبارات اكتساب النفوذ والحظوة لدى الدول العربية..

هبوكر

اما هبوكر الصهيونية العمومية فقد حشت مقالها بأوقح التحريض على الاتحاد السوفياتي الذي اعتبرته العنصر الاساسي في اتخاذ القرار بشجب إسرائيل ودعت الى قيام «حكومة قومية شاملة وتوثيق علاقات التنظيم والعمل مع الامة في المهجر وتجنيد الادمغة العلمية والاخوة الاسرائيلية للوقوف ضد العدو السوفياتي» (الرحمة لروح فورستال!)

اما بخصوص قرار مجلس الامن الذي كادت هبوكر تنساه في غمرة التحريض على السوفيات، فقد قالت هبوكر، «لو أشغل مجلس الامن باستمرار في شكوى إسرائيل بصدد بحيرة طبريا ولو نقلت اليه الاعتداءات السورية لما كان هناك مكان لتوحيد الآراء كما حدث في القرار بصدد الشكوى السورية بقيادة الاتحاد السوفياتي».

عل همشمار

وكتبت صحيفة المبام عل همشمار حول الموضوع ذاته تقول، علينا ان نستخلص النتائج مما نتج عن حادثة طبريا. لقد تلقى الجمهور في البلاد هذه الحادثة بشعور مختلط ولم يقتنع بعدالتها. وقد صدقت هذه الشكوك حيال الصدى الذي اثارته هذه الحادثة في الرأي العام في العالم. فمن ناحية سياسية ادت النزوة الى توحيد كل العناصر الدولية ضد اسرائيل وشجبها كمتعدية. علينا ان نحترس من طريق الرد غير المتزن الذي يزيد في عزلتنا، وان نقيم استعدادنا الفعال والضروري عن طريق تزيد قوة مركزنا الدولي والاعتراف بصدقنا — صدق شعب صغير يناضل لكيانه».

جروسليم بوست

وكتبت صحيفة جروسليم بوست عن مؤامرة وضع المناشير التحريضية السافلة في صناديق البرتقال المعدة للارسال الى الاتحاد السوفياتي، تلك المؤامرة التي ألقي القبض على مقترفيها من عصابة مكافحة الشيوعية.

قالت جروسليم بوست تحت عنوان «جريمة ضد الدولة»، «مهما يكن نقاشنا مع الكتلة الشرقية ... فلا يمكننا ان نوافق على تهريب مواد كهذه الى الاتحاد السوفياتي، فهذا العمل يعتبر في حد ذاته، تدخلا في الشؤون الداخلية لدولة أخرى ويجب منعه حتى لو لم يكن لذلك سبب سوى ضمان العلاقات الطبيعية مع الاتحاد السوفياتي ومستقبل صادراتنا الى تلك البلاد».

الاجتماع الشعبي في الناصرة الذي عقدته لجنة النضال في سبيل فتح ابواب الهستدروت

يطالب بالغاء نظام التصاريح والحكم العسكري والغاء اجراء مصادرة الاراضي

ان مباي المسؤول الوحيد عن عدم وحدة الطبقة العاملة في الفترة الحالية

الناصرة — تحت شعارات «نحيي مؤتمر الهستدروت الثامن»... «نطالب ادخال العامل العربي الى الهستدروت بعضوية كاملة» «عاش الكفاح في سبيل العمل والخبز»... «نطالب بالغاء الحكم العسكري» «عاشت الاخوة اليهودية العربية» «لنعمل في سبيل السلام بين اسرائيل والاقطار العربية». تحت هذه الشعارات عقدت لجنة النضال لادخال العمال العرب الى الهستدروت اجتماعاً شعبياً في ساحة مقهى جرجورة يوم السبت الماضي.

وقد جلس على منصة الرئاسة سليم القاسم وعبد الغني محمد وتوفيق سليمان ومخائيل ماهلي ورضوان جرجورة وفايز جبور واسحاق داوود وتوفيق زياد.

وفي كلمته الافتتاحية دعا توفيق سليمان عضو سكرتيرية نقابة عمال السجائر في الناصرة العمال إلى الوحدة بغض النظر عن معتقداتهم السياسية في سبيل إدخال العمال العرب إلى الهستدروت ومكاتب العمل بعضوية كاملة.

ثم حيا فايز جبور عضو لجنة عمال حيفا — الناصرة الاجتماع الكبير وقال... «ان عمال الناصرة والقضاء الذين يعملون في حيفا يقاسون كثيراً من عدم تنظيمهم في الهستدروت كما يقاسي غيرهم من العمال العرب في انحاء أخرى من البلاد. وبحجة انهم عمال غير منظمين يتعرضون دائماً لحملات الطرد والاعتداء... وعمليات الطرد من اماكن العمل ومفراس وحواسة والكرمل وغيرها لا تزال ماثلة أمامنا» ... وبعد أن أوضح آلام العمال وتخفيض أجورهم دعا إلى الوحدة وتنظيم الجهود لمطالبة مؤتمر الهستدروت الثامن (سيعقد في تل - ابيب في ٧ شباط القادم) بادخال العمال العرب إلى منظمة البلاد القطرية.

ثم تكلم سليم القاسم القائد النقابي فأوضح الاسباب التي تدعو الرجعية إلى الوقوف أمام تنظيم أممي في البلاد وقال «إن أخشى ما يخشاه الرأسماليون في بلادنا واسيادهم المستعمرون هو وحدة العمال التي هي مبعث قوتهم، والرجعية لاتتورع من ارتكاب كل منكر في سبيل منع تحقيق هذه الوحدة».

وقد وضح سليم القاسم النقاط على الحروف حين قال... «فيما مضى كنا نقول ان المسؤولية عن عدم وحدة العمال العرب واليهود تقع على الرجعية العربية واليهودية اما اليوم فالمسؤول الوحيد عن عدم تحقيق الوحدة هم قادة المباي، خدم الاستعمار».

وبعد أن قال... «إن الطبقة العاملة في بلادنا إذ تكافح مثابرة في سبيل تحقيق وحدتها انما تسلك السبيل الذي تسلكه في كافة انحاء البلاد» بعد ان قال هذا ختم خطابه قائلا «ان قضية دخولنا نحن العمال العرب إلى الهستدروت هي قضية النضال من أجل أجور وشروط عمل أفضل وضد الطرد، انها قضية مناضلة الاضطهاد القومي وقضية مكافحة الاحكام العسكرية. انها قضية النضال قبل كل شيء آخر من أجل السلام العربي - الاسرائيلي.

وفي نهاية الاجتماع الشعبي اقر المجتمعون بالاجماع:

* تحية مؤتمر الهستدروت الثامن ووضع مطالبهم أمامه ومطالبته باقرارها.
* استنكار قيود التنقل ومنع التصاريح والمطالبة بالغاء الحكم العسكري. وقد أرسل هذا الاستنكار إلى لجنة الحكم العسكري ورئيس الكنيست ووزير الدفاع.
* واستنكار اعلان مئات الوف الدونمات من اراضي الجليل والمثلث مناطق مغلقة مما يؤدي إلى تشريد الاهلية العربية وافقارها والمطالبة بالغاء هذا الاجراء. وقد ارسل هذا الاستنكار وهذا الطلب إلى لجنة الحكم العسكري ووزير الدفاع.

بلدية الناصرة تؤيد العمال

بناء على اقتراح كتلة الحزب الشيوعي قرر المجلس البلدي في الناصرة التوجه إلى اللجنة التنفيذية للهستدروت تطلب منها تنظيم العمال العرب في منظمتها.

ليرنر يطلب للمرة الثانية

تخفيض مستوى المعيشة وتجميد علاوة الغلاء

تل ابيب — مرة ثانية يرفع المستشار الامريكي لوزارة المالية الاسرائيلية، البروفسور ليرنر عقيرته مطالباً «بتجميد انتاجية العمل» (اي استغلال العمال). وبتجميد غلاء المعيشة ٦ أشهر.

وكان هذا المستشار الامريكي قد القى محاضرة في النادي التجاري والصناعي هنا حول «الاجور والتضخم». وطالب ليرنر ايضاً بتخفيض مستوى المعيشة «بغية تحصين الاقتصاد الاسرائيلي حيال ما يسببه قطع المساعدة الخارجية من هزة فيه».

وقال هذا المستشار الامريكي انه «لا يمكن الآن معرفة الاثر الفعلي لقرار زيادة الاجور بمعدل ٤–٨ بالمئة».

وجدير بالذكر أن هذا المستشار الذي يطالب تخفيض مستوى المعيشة المنخفض أصلا يتقاضى راتباً شهرياً ١٣٠٠ دولار!!

وزير الصحة يرد على استجواب النائب الشيوعي موشه سنيه

وفيات الاطفال في المعابر تزيد ٤٢ بالمئة عن المعدل

أما بين العرب فهي ضعفي ما بين المواطنين اليهود

القدس — كان النائب الشيوعي موشه سنيه قد استجوب وزير الصحة بشأن «الوضع الصحي المفزع بين القادمين الجدد والسكان العرب»، سائلا اياه عن الخطوات التي سيتخذها لاصلاح الوضع

فاستناداً على الاحصائيات الحكومية ذكر النائب الشيوعي «ان وفيات الاطفال بين الجماهير اليهودية تزيد بنسبة ٤٢ بالمئة عن المعدل، وان النسبة في قرى العمل تزيد بـ ٨٣ بالمئة عن المعدل. اما بين السكان العرب فوفيات الاطفال تزيد بنسبة ٩٦٫٥ بالمئة عما هي عليه في الناحية اليهودية — أي ضعفين تقريباً. وهذا البون لاينبع من من اوضاع التغذية والسكن الرديئة فحسب بل من الاوضاع الصحية السيئة وخدمات الاتصال غير الكافية في مستوطنات القادمين والقرى العربية»

وقد اعترف وزير الصحة بهذه الحقائق ولكنه ذكر ان الوضع في السابق كان أشد سوءاً، ووعد ان يقوم بكل ما في استطاعة وزارته لاصلاح الوضع. وان مجرد قيام المعابر واوضاع السكن فيها لايمكنان من تنظيم حسن في ميدان الصحة. وفي جميع القرى العربية هناك ١٥ مركزاً للاعتناء بالام والطفل

رخص البناء وغرامات باهظة

سخنين — دائرة التنظيم في طبريا ترفض الترخيص لاهالي القرية ببناء بيوت لهم رغم تقديمهم الطلبات المتكررة

وإذا حصل وبنى احدهم بدون رخصة فعندئذ تقدمه السلطات إلى المحاكم وتعرضه لدفع غرامات باهظة.

لماذا؟

لتبعث الدائرة في الطلبات وتتعب أصحابها.

المحكمة تقرر براءة شملي من تهمة رفض تقديم بصمات اصابعه

الجماهير تقابل الحكم بالارتياح فهو شجب للشرطة

الرملة — رفض حاكم الصلح هنا الاتهامات التي وجهتها الشرطة إلى الرفيق شلومو شملي عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وعضو بلدية المدينة ومجلس العمال فيها، برفض إعطاء بصمات اصابعه حينما اعتقل اعتقالا استبدادياً في اعقاب الهجوم الفاشي على اجتماع كان سيعقده الحزب الشيوعي ويتكلم فيه سكرتير الحزب العام، الرفيق صموئيل ميكونس.

وقال الحاكم في قراره، «انني ارفض التهمة الموجهة إلى شملي لأنه شملي ولأنه معروف للجمهور جيداً ولهذا فلم تكن هناك ضرورة للتعرف عليه بأخذ بصمات الاصابع ولهذا كان رفضه عادلا».

وقد قابلت جماهير الرملة قرار الحاكم ببراءة شملي بترحيب وارتياح لاسيما وان شملي اعتقل بينما الزعران والاوباش يتجولون احراراً في البلدة.

وفي سير المحكمة اعترف ممثل النيابة وشاهدها بأن شملي معروف جيداً في المدينة ولكنهما انكرا انهما طلبا بصمات أصابعه للتعرف عليه بل «للبحث فيما إذا كانت له سوابق اجرامية»، واعترفت النيابة ايضاً بأن اعتقال شملي كان بعد اسبوع من الهجوم الفاشي وبررت ذلك بأن الذين اتهمهم شملي بالعدوان قد اتهموه بدورهم اثناء التحقيق ولهذا اعتقلته الشرطة ولكن هذه المزاعم لم تعترف بها المحكمة وقررت براءة شملي من تهمة رفض اعطاء بصمات اصابعه.

لقد كان الحكم بمثابة شجب للشرطة.

جماهير القرى العربية تستنكر جبروت الجباة وتصرفاتهم العاتية وتنفيذهم سياسة الاجلاء

حيفا — مكتب الاتحاد — تصلنا الانباء من جميع القرى وكلها تتذمر وتستنكر الاساليب الهمجية التي يسير عليها جباة الضرائب بصحبة البوليس في جباية الضرائب الخيالية. وليس جباة الضرائب هم المسؤولون لوحدهم فأمورو ضريبة الدخل في سعيهم لزيادة دخل الحكومة ولتنفيذ سياسة بن غوريون القائمة على افقار الاقلية العربية واجلائها يفرضون ضرائب خيالية لا تعتمد على منطق ولا تقوم على أساس. اننا نطالب الكنيست بان تتدخل في هذه المشكلة، اننا نطالب الكنيست بأن تضع حداً لتجبر الجباة ووحشيتهم. ان الكنيست لا تزال تذكر مأساة يركا حين تجبر الجباة وتصرفوا تصرف العتاة الفاتحين فلم يراعوا شيخا او امرأة وهذه أخبار بعض القرى التي وصلتنا.

«اعتقال» دابة

المنار — جاء موظف ضريبة الدخل ابراهيم عز الدين بصحبة البوليس لتحصيل الضرائب والحجز على بيوت الفقراء.

وحين وصلوا إلى بيت أحد عبدالله علي لم يجدوا في البيت احداً ولكنهم وجدوا «حمارة» بالقرب من البيت.

وبدون سؤال وبدون أن يكون صاحب البيت موجوداً وبدون معرفة حتى المختار صادروا «الدابة».

وعاد الرجل الى بيته وافتقد «دابته» فعرف من الجيران ان الجباة استاقوها.

وذهب الرجل الى البوليس واحتج على مصادرة «دابته» بدون معرفته ولكن البوليس رفض التدخل.

و«الدابة» لا زالت معتقلة!

٣٠٠ مواطن يحتجون على الجباة

أم الفحم — منذ أسبوعين وجباة ضريبة الرأس يجوبون القرية كالذئاب الجائعة ويحاولون جمعها دون إعتبار لحالة الفلاحين المؤلمة بعد سنة الجفاف الماضية والقرية لاتتألم من جباية ضريبة واحدة فحسب فالجباة يريدون تحصيل الضرائب كلها... الدخل والارنونا والقرض الالزامي والسلفيات.

وحاول الجباة «لكسر هيبة البلد» كما يقولون مبادءة الشيوعيين بالهجوم وحلوا على الرفيق عباس حاج محمود وطالبوا منه ثلاثين ليرة ضريبة عنه وعن زوجته. وطالب الرفيق أن يمهلوه اسبوعا ريثما يشفى من مرضه واخبرهم انه عاطل عن العمل، ولكن الاوامر اوامر. والاوامر ان احجزوا وانهبوا واستبدوا وتجبروا. ولهذا حجزوا على ماكنة خياطة زوجته...

وتوجهوا إلى بيت الرفيق محمود سليمان داوود وحاولوا أيضاً حجز خزانة زوجته ولكن الزوجة منعتهم. واعتقلوا الرفيق ولكن البوليس رفض أن يعتقله.

لقد رد الاهالي على هذه الاعتداءات ووقع ٣٠٠ مواطن على عريضة يحتجون فيها على ضريبة الرأس ويطالبون باقامة مجلس محلي.

وعلمنا أن الاهالي يفكرون في ارسال وفود شعبية للاحتجاج على تجبر الجباة.

الجباة يتسلقون الجبال..

كفر كنا — حضر القرية جباة الضرائب بصحبة البوليس وطافوا على بيوت الفقراء للحجز على أمتعتهم، وبمساعدة المخاتير تسلقوا الجبال للحجز على الاغنام.

والغريب أن تقديرات مأمور ضريبة الدخل لا تأخذ بعين الاعتبار مطلقاً ان الموسم الماضي كان موسماً سيئاً جداً اعترفت الحكومة بخطورته حين افردت في ميزانيتها مبالغ لمساعدة الفلاحين والتعويض عليهم بسبب الجفاف

انا باقون وسنناضل

البقيعة — سكوت السلطات عن تصرفات جباة ضريبة الدخل على الرغم من الاحتجاجات والشكايات تدزادهم غطرسة وجبروتاً. فقد اخذوا يهاجمون البيوت في الليل بدون مختارها افزع النساء:

* فقد هاجموا بيت محمد فضول في الليل كما هاجموا بيت سليمان محمد العلي وحجزوا على الراديو وساعة حائط تخص ابنه الموظف في دائرة المعارف والذي يقتطع من معاشه ضريبة دخل شهرياً.
* كذلك حجزوا على فرشتين من بيت موسى سرور بغيابه.

وفي هذه الجولات الليلية قال الجابي طيبي «الذي لا يعجبه يذهب إلى جمال عبد الناصر».

الجماهير لا تعجبها هذه التصرفات ولكنها لن تذهب خارج بلادها وستكافح مع الجماهير لتغيير هذا الوضع والقضاء على هذا الكابوس.

انتحل اسماً مزعوماً ليتمكن من التشويه

مكتب الاتحاد — كنا سألنا «مرحاب» وزميلتها «اليوم» عن جورج حبيب الذي كتب يتعجب مما سمعه في زيارته القدس القديمة من إن حياة الاقلية العربية في إسرائيل ميسرة وذكر «السعادة» التي يتربع فيها أخوانه فلاحو كفرياسيف.

وقد وردتنا رسالتان تخبراننا بجورج حبيب المزعوم هذا..

ففي رسالة من جمال كريم اسعد من كفرياسيف جاء:

«اخبركم ان الذي نشر هذا المقال في «مرحاب» بتاريخ ٥٦/١/١١ هو سمعان حنا داوود من كفر ياسيف واني انا الذي قمت بترجمة مقاله الى اللغة العبرية ولكن السيد المذكور انتحل اسم «جورج حبيب» لهذا المقال لغاية معينة»

وفي رسالة اخرى توقيع (قروي) من كفر ياسيف جاء:

لقد انتحل هذا الاسم (جورج حبيب) شخص لايملك أي جرأة ادبية بقصد اخفاء شخصيته التي لا يجرأ على اظهارها في المقال الذي حكته مشوها به الحقائق وهو معروف لنا... فهو من زمرة اولئك الذين يتبعون كل منافق ويميلون مع كل ريح... وتاريخه القديم والجديد يدل على شخصيته فهو صهيوني عمومي وهو من «المتدينين» وهو مع وزير الداخلية (احدوت هعفودا) اذا اقتضى الامر.

وزعمه ان اهالي المثلث سالوه من اخوانهم واقاربهم ليس الا لابعاد الشبهات عن قصده الدنيء، وما إختياره اسم «جورج حبيب» إلا مأرب شخصية ذاتية.

انه سمعان حنا داوود!!

الجباة يريدون تنفيذ سياسة الاجلاء بيوم

اعتقال مراسل الاتحاد لمنع وصول انباء تجبرهم

البقيعة — واصل الجباة يوم الثلاثاء الماضي اجراءاتهم القاسية فحجزوا على امتعة الفقراء والمعدمين وواصلوا الارهاب والاستبداد وكأنهم يريدون تنفيذ سياسة بن غوريون وتصفية الاقلية العربية بيوم واحد.

والغريب انهم يجمعون ضريبة دخل على أساس خيالي.

وفي بيت يوسف حبيب شحادة حاولوا اعتقال زوجته ولما فشلوا حاولوا اخذ الخزانة وفشلوا ايضا وحينئذ ثار غضبهم على مراسل الاتحاد حبيب عيدو الذي كان موجودا فاعتقلوه اعتقاداً منهم ان هذا سيمنع نشر مساوئهم.

وفي بيت ناصيف ايوب عيدو اخذوا يقذفون الملابس التي في الخزانة على ارض الغرفة وتحطمت من جراء هذا الاواني الزجاجية ولما فشلوا في اخذ الخزانة حجزوا على حماره.

وفي عملياتهم التي تبدو وكأنها عسكرية كانوا يتوعدون ويتهددون السكان لارغامهم على دفع اموال ليست بيدهم.

ويوقع الاهالي الآن على عريضة يشجبون فيها هذه الاساليب ويطالبون بتخفيض هذه الضرائب وتنظيمها على اساس الدخل الحقيقي لا الدخل الوهمي.

صورة

لم يكن ذلك باليوم العادي في القرية.. عين الماء الوحيدة التي تتحول في كل صباح إلى ما يشبه الندوة ويكثر الحديث عندها عن مختلف المواضيع، بدت هادئة على غير عادتها.. والنسوة اللواتي جئن من شتى نواحي القرية لملء جرارهن واوعيتهن خيمت على وجوههن مسحة من الوجوم القاتم..

والمداعبات اللطيفة المحببة التي كانت النسوة على العين يلقين بها «امرأة الشيوعي» استحالت في ذلك الصباح إلى نظرات جدية فيها قلق عميق ورجاء.

وكانت هي تعرف النبأ المفزع كما يعرفه كل امرئ في القرية.. سمعته في حديث الرجال والنسوة، وتحققت منه حينما غاب زوجها عن البيت في تلك الليلة حتى ساعة متأخرة ليجمع الامضاءات مع نفر من اخوانه وصحبه.. وها هي في الصباح الباكر، على العين، تلمس مدى خطورته وشموله.

فم الماء الشحيح المنساب يبطء من العين إلى الجرار والاوعية، انساب الحديث عما سيحل بالقرية من مصائب لو نفذ امر المصادرة. فما من بيت يسلم اهله من ضياع أرضهم التي رووها بالعرق والجهد المضني.

— كانوا يقولون وضع اليد زي كوشان الطابو، طيب احنا واضعين يدنا على الارض من ٣٠ سنة. قالت احداهن، وهي عجوز، لا نعلم كيف استحال هذا المبدأ إلى كلام فارغ

— يمكن مستكثرين على زوجي ٤ دونمات؟ قالت أخرى ونظرن نحوها، نحو «امرأة الشيوعي» كما اعتدن مناداتها.. والتقت عيونهن بعينيها القلقتين، فهي ايضاً لا تعرف كيف يمكن لانسان مهما يبلغ به الحق أن يتصور قرية كاملة تعيش بدون الارض.. وانطلقت كلماتها القليلة قوية ولكنها بسيطة واضحة، انها أرضنا، وعلينا ان نصونها لنا..

وتناول النسوة جرارهن واوعيتهن وسرن في الطريق التي تخترق أراضيهم العزيزة نحو القرية.

محمد خاص

نحو رياضة

لمعلقنا الرياضي

انتهت الجولة الثامنة الاتحاد الاول لكرة القدم بنتائج عادية باستثناء المباراة التي جرت بين فريقي هبوعيل تل ابيب وهبوعيل بتاح تكفا وانتهت بفوز الفريق الاول باصابة واحدة ودون أن يحرز الفريق الثاني اي اصابات.

ومن الاهمية بمكان المباراة التي جرت في حيفا وحضرها أكثر من ٨ آلاف مشاهد بين الفريقين الحيفاويين مكابي وهبوعيل. فقد انتهت هذه المباراة بخمس إصابات لمكابي. ولم يحرز هبوعيل أي اصابة.

وكان لعب فريق المكابي جيداً وحظي باصوات الجمهور المتفرج واعجاب النظارة بلاعب المكابي صغير السن ابن الفتى استطاع أن يصيب مرمى هبوعيل ثلاث مرات.

اما نتائج المباريات الاخرى في نطاق مباريات الاتحاد الاول فكان كما يلي: —

هبوعيل كفرسابا - مكابي تل ابيب (٠-٠)
يعطار تل ابيب - هبوعيل رمات جان (٣-٠)
مكابي بتح تكفا - مكابي رحبوت (١-٠)
مكابي ناتانيا - مكابي يافا (٢-٠)

وفي اعقاب هذه الجولة اصبح ترتيب فرق الاتحاد الاول على الشكل الآتي: —

الفريق	عدد النقاط
١ - مكابي بتح تكفا	١٣
٢ - هبوعيل " "	١١
٣ - هبوعيل تل أبيب	١١
٤ - مكابي حيفا	١٠
٥ - يعطار تل أبيب	١٠
٦ - مكابي تل أبيب	٨
٧ - هبوعيل حيفا	٨
٨ - مكابي ناتانيا	٦
٩ - مكابي يافا	٥
١٠ - مكابي رحبوت	٥
١١ - هبوعيل كفار سابا	٥
١٢ - هبوعيل رمات جان	٤

الفريق الشفاعمري

انتصر فريق النهضة المسيحي الشفاعمري على فريق «الاسلامي» حيفا في مباراة على كأس فضي. وجرت المباراة على ملعب الكرة في شفاعمرو وحضرها جمهور كبير. وكانت النتيجة ٣ اصابات لصالح (فريق النهضة) مقابل اصابة واحدة لفريق (الاسلامي).

منتخب سرايفو اليوغسلافي يزور اسرائيل

بعد إنقطاع كبير في المباريات مع دول أجنبية على الملاعب الاسرائيلية سيزور البلاد هذا الاسبوع الفريق اليوغسلافي في سرايفو ليجري اربع مباريات مع كل من هبوعيل تل أبيب ومكابي تل أبيب. أما المباراتان الاخريان فستكونان مع منتخب إسرائيل.

وجدير بالذكر أن الفريق اليوغسلافي يحتل المكان الخامس في في الاتحاد اليوغسلافي. وستكون فرصة طيبة لهواة الرياضة في حيفا لمشاهدة احدى هذه المباريات على ملعب حيفا في ١ شباط ١٩٥٦.

ميزانية رياضية

خصصت الحكومة السوفياتية ميزانية قدرها ٣٥ مليون روبل (٨٫٥ مليون دولار) لمباريات الاولمبياد التي ستجري في استراليا. اما حكومة إسرائيل فخصصت للغرض ذاته ٨ آلاف ليرة إسرائيلية!

هنغاريا والسودان

انتصر الفريق الهنغاري (هونفيد) الذي يزور مصر والسودان، على المنتخب السوداني بسبع اصابات مقابل اصابة واحدة لفريق السوداني. وكان الفريق الهنغاري قد قام بعدد من المباريات في مصر انتصر فيها كلها.

مع البرازيل

وطلب اتحاد الكرة في البرازيل من الاتحاد الهنغاري ترتيب مباريات بين الفريق الهنغاري الشهير والمنتخب البرازيلي في سنة ١٩٥٧. وكذلك سيجري ترتيب مباريات مع المنتخب الهنغاري في كل من الارجنتين والاورغواي.

السودان ستنتهج سياسة الحياد التام

القاهرة — عقد وزير خارجية السودان مبارك زروق اجتماعاً صحفياً في القاهرة أعلن فيه ان السودان ستسير على سياسة الحياد التام في سياستها الخارجية وستتجنب التكتلات والاحلاف الدولية.

وبين تصريحات الوزير السوداني أن بلاده لا توافق على بناء سد اسوان (السد العالي الذي تريد مصر بناءه) إلا بعد أن يتم الاتفاق بين بلاده ومصر على توزيع مياه النيل. وطلب الوزير أن تعود مصر والسودان مباحثاتهما في هذا الشأن تلك المباحثات التي توقفت في آذار من العام الماضي.

وقال إن الخلاف المصري السوداني حول مياه النيل يحتاج إلى خبراء لانه فهو قضية اقتصادية وتكتيكية.

وعالج الوزير قضية الجيش السوداني فقال إن بلاده ستزيد في قوة الجيش وستشتري الاسلحة من بريطانيا وتشيكوسلوفاكيا.

وانهى حديثه بالقول إن عضوية السودان في الجامعة العربية ستقرر موقفه من إسرائيل.

وكان قد صرح ان السودان سيحافظ على علاقاته [illegible] مع بريطانيا.

المحكمة تنظر في قضية (بقية)

الشرطة على المتظاهرين.

وفي رده على سؤال للنيابة عن السبب في عدم طلب تصريح للمظاهرة قال الشاهد: اعتقدت ان الامر الشكلي في مظاهرة من هذا النوع لا يكون هو المقرر. وعلى سؤال آخر للنيابة أجاب: الجمهور لم يتحرشنا ولكن الشرطة رسمت مهمتها لتقوم باستفزاز المتظاهرين. وعلى سؤال ثالث من النيابة فيما اذا كان الجمهور قد تفرق قال الشاهد لم يتفرقوا لكنهم ليسوا كلهم جبناء.

وقالت الشاهدة فريدمان التي أفلتت من معسكر الابادة اوشفيتس، انها وجدت نفسها اذا تحررت من معسكر اوشفيتس ان تناضل بكل قوتها ضد بعث النازية.

ثم وقف المحامي روديتي يدافع من المتهمين الداخلين في الكشف فقال ان المظاهرة قانونية اذ هي لا تهدد امن الجمهور وان الشرطة هي التي اعتدت وضربت المتظاهرين. وفي رده على زعم الشرطة ان الجمهور هو الذي اعتدى على المظاهرة قال: كيف يمكن ان نتصور ان يهودياً يرى مظاهرة ضد إحياء النازية ويثور عليها!!

وبعد ان طلبت النيابة الحكم على المتهمين، وبعد أن القى محاميا الدفاع خطابيهما النهائيين تقرر إصدار القرار في العاشر من شباط القادم.

خروشتشوف يقول (بقية)

أي نوع كانت من أنواع سياسة الاستعمار ولهذا اضطرت الينا الشعوب ... في الهند وبورما.

ويضيف هارولد ولسون ان خروشتشوف اعلن أن حلف بغداد لا يخدم مصلحة الشرق الاوسط وقد أقامته بريطانيا لتضمن لنفسها جريان النفط. واردف خروشتشوف ... في الماضي كانت سياسة بريطانيا أكثر فظاظة وما كان في الماضي يتم بالاحتلال السافر أصبح الان يتم بالتكتل والاتفاقيات».

وبين خروشتشوف ان حاجة بريطانيا للنفط (أي نهب الشعوب) هو أساس سياستها في الشرق الاوسط واطماعها الاستعمارية على الشرق الاوسط.

وحين حاول ولسون أن يدافع عن النظام الاستعماري البريطاني افحمه خروشتشوف إذ قال له ان بريطانيا كانت تنهب ثروة المستعمرات ولا يمكن تفسير احتلال الرأسماليين لاقطار المستعمرات إلا بنهب ثروتها.

ليبيا تعارض الاحلاف

درنا — ليبيا — افتتح الملك إدريس السنوسي الدورة الاولى للبرلمان الليبي وفي خطابه السياسي اعلن ان ليبيا ستسير على سياسة الحياد ولن تنضم إلى أي تكتلات او احلاف عسكرية.

الاجتماع القطري لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي يدعو جماهير الشباب

الى بذل كل جهد لانقاذ الوطن من الحرب والدمار

حيفا — بحماس بالغ تلقى الاجتماع القطري لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي، الذي عقد هنا يومي الجمعة والسبت الماضيين، دعوة اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية شن النضال المشدد من اجل السلام وقرر تجنيد اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في هذه المعركة الحاسمة. وقد لخص النقاش عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي، الرفيق ساشا حنين.

وكان الاجتماع القطري قد افتتح بمحاضرة القاها السكرتير العام لاتحاد الشبيبة الشيوعية، الرفيق موزي بورشتاين، وحلل فيها الوضع القاسي الذي تتردى فيه الشبيبة بمختلف فئاتها العاملة والمتعلمة والعاطلة عن العمل. وقال الرفيق موزي:

ان بن غوريون، في خدمة مثيري الحروب المستعمرين وخلافاً لصالح استقلال إسرائيل والسلام، يحضر «مشروع طوارئ» لاثارة الهستيريا الحربية. وهذه المشاريع تحمل في طياتها أخطاراً مدمرة على الشبيبة الاسرائيلية. الموت والقتل، والدمار والخراب، البطالة والجوع — هذا هو المصير الذي يعده حكام إسرائيل لشبيبتنا وحيال مشاريع الطوارئ، التي يخططها مثيرو الحروب، علينا ان نعلن، كواجب مقدس سام، تجنيد طوارئ حقيقي لكل رفاقنا وأصدقائنا من أجل السلام وضد المؤامرات الحربية. وقال الرفيق موزي أيضاً: كل القوى والجهود كل فكر وكل ساعة شاغرة يجب تجنيدها للنضال من اجل السلام.

وعلى أساس نداء اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية التي تضمنته محاضرة الرفيق موزي جرى نقاش حماسي حي.

ولخص النقاش عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق ساشا حنين الذي أوضح ان برامج المؤامرات العسكرية البن‌غورينية على الاقطار العربية انما تصيب، أول ما تصيب الشبيبة. فالشباب هم الضحية الاولى للحرب وهذا يحتم تحذير الشبيبة الاسرائيلية من النتائج الخطر الناجمة من سياسة الاوساط الحاكمة الحالية.

وقال الرفيق حنين: ان حزبنا، الحزب الشيوعي الاسرائيلي يدعو الشبيبة ان تزيد نضالها وتشدده من أجل السلام ولانقاذ الحياة ولمنع الحرب ولضمان استقلال الوطن ومستقبل الشباب النير.

وفي نهاية الاجتماع اعطى ... اتحاد الشبيبة إلى منطقة تل أبيب ... لفوزها في المباراة الماضية.

خلافاً لتوصيات لجنة غوري الحكومية

الحكومة تخفض زيادة الاجور لحملة الشهادات بـ ٥٠ بالمئة

الاطباء يرفضون أي تخفيض في الزيادة ويهددون بالاضراب

القدس — اقرت الحكومة توصيات لجنة غوري الحكومية وقررت أن تدفع لمستخدمي الدولة والاطباء والمهندسين ورجال سلك القضاء والمعلمين والممرضات نصف زيادة الاجور التي كانت قد وقفت عليها. والحجة التي تتذرع بها الحكومة في اتخاذها هذا القرار هي «كالعادة» «اوضاع الطوارئ».

وتدعي الحكومة انها ستدفع نصف الزيادة لسنة واحدة فقط أي لسنة ١٩٥٦.

ووفقاً للقرار طلبت الحكومة من نقابة مستخدمي الدولة أن تقدم مشروع اقتراح تصنيف جديد للموظفين حسب تكهنهم.

ورداً على سؤال وجهه أحد الصحفيين للناطق الحكومي الذي اعلن النبأ حول توقع نشوء ازمة حكومية قال: من المعتقد انه نظراً للاوضاع الطوارئ، فلن تكون هناك ازمات حكومية.

الاطباء يهددون بالاضراب

واعلن ناطق بلسان نقابة الاطباء أن جمهور الاطباء يرفض كل قرار يمس بحقهم في الزيادة التي دوفق عليها بعد نضال طويل مثابر مهما تكن الحجج التي يتذرع بها. والاطباء يرون كل قرار لا يتلاءم مع توصيات لجنة غوري كاملا تخفيضاً لاجورهم وهم سيلجأون إلى ما يرون من إجراءات في حالة كهذه.

جندي مسرح يقول:

الى متى ؟

جاءتنا من جندي مسرح في حرفيش رسالة كتب فيها يقول:

«هذه كلمة من جندي مسرح لم يعد يستطيع اعالة اطفاله وعائلته المؤلفة من ٤ اشخاص.

لقد مضى على تسريحي من الجيش ما ينوف عن السبعة أشهر لم احصل خلالها على اي عمل من اي دائرة.

اما «مساعدة» الحكومة فكانت تصريحاً لنا بالتجول في كل انحاء إسرائيل ولكنها ارسلت في الوقت نفسه قصاصات الهستدروت وراءنا ولم تدعنا نعمل. توصيات وتوصيات من قائد الفرقة ومن الحاكم العسكري ومن موظفين كبار (مثل امنون لين!) وكل هذا لم يفد.

إلى متى يا حضرات المسؤولين

إن هناك أمثالي كثيرون وهم في حالة سيئة أيضاً.

مؤامرة المنشورات المعادية للسوفيات

تثير استياء كبيراً في مختلف الاوساط الشعبية

تل أبيب — أوقفت محكمة الصلح هنا المغامر الفاشي حبيب شير، زعيم «عصابة مكافحة الشيوعية» وأحد أتباعه، آريا برس، مدة أيام بناء على طلب الشرطة لاستكمال التحقيق في قضية دس مناشير تحريضية سافلة في صناديق البرتقال المعدة للشحن إلى الاتحاد السوفياتي.

وأخذ شير هذا يصرخ بحدة متبجحة في المحكمة زاعماً انه «لم يرتكب أي جريمة» وانه «لم يكن للشرطة أي صلاحية بالقبض عليه». ولما سأله الحاكم من أين له معرفة القانون، اعترف شير انه سأل محاميه قبل قيامه بدس المناشير المحرضة على الشيوعية في صناديق البرتقال. وقال شير أيضاً إن «المناشير قد مرت على المراقبة» ولكن ممثل النيابة كذب قوله.

وفي طلبه توقيف شير وتابعه ذكر ممثل النيابة أن ما قاما به كان سيسبب اضراراً خطيرة من ناحية عامة واقتصادية.

هذا ولا تزال هذه المؤامرة الدنيئة تثير أشد الاستنكار الشعبي على الشرذمة التي قامت بها وعلى من يقف وراءها. وهذه القضية يجب أن لا تقف عند حد اعتقال المنفذ المباشر ورسوله المباشر فخيوط المؤامرة تتجه إلى أعلى، إلى بعيد. والسلطات الاسرائيلية تتحمل مسؤولية أن يكشف التحقيق عن اولئك الذين يحركون الخيط في الاساس، وان «لا تقفل القضية».

فالمؤامرة، شأنها شأن جريمة نسف المفوضية السوفياتية، تستهدف تخريب العلاقات بين بلادنا والاتحاد السوفياتي وإثارة النزاع بين الدولتين والاضرار بمصلحة دولة إسرائيل وأمنها وسمعتها. ولهذا فالجماهير معنية بمعرفة اليد الشاذة التي تحرك خيط الاستفزاز والتخريب، ولهذا تطالب الجماهير بإجراء التحقيق الشامل وبعدم تمييع القضية.

ونحن نرفع السؤال: كيف وصلت هذه المناشير الاستفزازية لعصابة مكافحة الشيوعية تلك؟ وأي إتصالات تجريها على نطاق دولي؟ ليس من شك في أن لهذه العصابة إرتباطاً بحثالة المجتمع الانساني: الفارين الفاشيين المعادين للسوفيات، الذين نظموا وطبعوا وارسلوا النشرات السافلة، والذين تعاونوا مع النازيين في الحرب العالمية الثانية ضد وطن الاشتراكية فقذفهم المجتمع السوفياتي. مع هؤلاء وأمثالهم لعصابة مكافحة الشيوعية علاقات وطيدة.

ومعروف ان كل نشاط أو تخريب ضد الاتحاد السوفياتي والديمقراطيات الشعبية فيه متهم ومسؤول. وكما دلت الحوادث الماضية فإن ذلك المتهم هو جهاز الاستخبارات الاميركي. والخيوط تسير من شير الى الفاشيين الفارين الى نقطة إلتقاء اميركية في إسرائيل أو خارجها هنا وهناك.

ومعروف أيضاً أن «العصابة» التي يتزعمها شير تقوم بمختلف الاعمال المعادية للشيوعية. وليس سراً ان في اعمال التجسس والاستفزاز والمؤامرات المعادية للشيوعية، ينشط «أعضاء» جهاز التجسس الحكومي. أفليس من صلة بينهما؟ ولا صلة؟؟ ان تحقيقاً شعبياً يمكن من كشف النقاط المتفرقة وهذا الشكل من التحقيق هو ما تريده الجماهير.

سكرتارية اجتماع لجان المهندسين والخبراء الزراعيين والكيماويين ومستخدمي الدولة يهتفون

استقيلوا! وأفسحوا المجال لممثلي المهندسين المنتخبين

تل أبيب — على اثر موافقة مركز نقابة المهندسين على تخفيض الاجور، التي كانت قد اقرت، بنسبة ٥٠ بالمئة، بعثت سكرتارية اجتماع لجان المهندسين والمهندسين المعماريين والخبراء الزراعيين والكيماويين ومستخدمي الدولة ومؤسسات عامة، بعثت بكتاب مفتوح إلى مركز نقابة المهندسين تطلب اليه فيه الاستقالة فوراً وتوجه اليه تهمة خطيرة بانه اهمل في شؤون المهندسين وتركها في ايدي المركز الذي انقضت مدته منذ ٤ سنوات.

وفي الكتاب المفتوح طالبت سكرتارية لجان النقابات المذكورة من مركز نقابة المهندسين أن يجيب علناً على الاسئلة التالية:

(١) كيف يمكن لكم ان تتنازلوا عن نصر جزئي احرزناه بعد نضال قاس وموحد شنه جمهور المهندسين رغماً من مقاومتكم لذلك؟

١) انكم انتخبتم قبل سبع سنوات لمدة ٣ سنوات فقط ولكنكم تقبعون في كراسيكم ٤ سنوات كاملة أخرى على الرغم من دستور الهستدروت وعلى الرغم من الطلب المتكرر باجراء إنتخابات.

٢) في اجتماعات قطرية دعوتم انتم لعقدها أعلن عدم الثقة بكم وبأعمالكم وطلب إليكم الاستقالة ولكنكم دون خجل تجاهلتم الطلب وزعمتم لانفسكم تمديداً.

٤) هل اتخذتم قراركم المتكرر من سذاجة ام انكم اعتبرتم جمهور المهندسين في عمائه في السابق وتعتمدون الآن بهذا الجمهور كوسيلة لاظهار «إخلاصكم».

إن هناك سبيلا واحداً لانقاذ سمعتكم: استقيلوا فوراً وأفسحوا المكان لممثلي جمهور المهندسين المنتخبين.

محاولة لاثارة المشاعر العنصرية

اعيدوا لاهالي كفر سميع اراضيهم

ترشيحا — تقابل وفد من مخاتير ووجوه قرية كفر سميع مع الحاكم العسكري لمنطقة الجليل وشكوا إليه اعتداء بعض السكان اليهود على أراضيهم وحرثها على الرغم من ان أصحابها موجودون ويملكونها أباً عن جد.

وبدلا من أن يحاول الحاكم فض النزاع حاول اثارة المشاعر العنصرية إذ قال: أنتم تريدون أن تعيشوا فكيف يعيش القادمون الجدد؟

ان جواب الحاكم هذا يفترض العداء بين الشعبين العربي واليهودي ويفترض تناقض مصالحهما مع ان الواقع يدل على أن لا تناقض في مصالح الشعبين وان في البلاد من الاراضي ما يكفي سكانها إذا احسن توزيعها واستغلالها ولم تعلن الوف المناطق مناطق مغلقة.

اعيدوا لاهالي كفر سميع أراضيهم ولا تثيروا القلاقل!

الائتلاف البلدي يقبل أوامر «الحاكمين»

الناصرة — نقض الائتلاف الرجعي في بلدية الناصرة، رغبة في استرضاء حاكم اللواء... والحاكم العسكري، قراره في تعيين فؤاد جريس فرح مهندساً للبلدية وتنفيذاً لرغبات الحاكمين وافق على تعيين المهندس نيسان من حيفا مهندساً لبلدية الناصرة.

لقد عارضت الكتلة الشيوعية هذه «الاوامر» التي تجرد المجلس البلدي من احترامه وفعاليته وحقه في انتخاب أحسن العاملين في دوائره. ولكنها وقد اتخذ القرار اقترحت أن يشترط المجلس على المهندس الجديد السكنى في الناصرة فوافق المجلس.

ويتذكر القراء أن الشيوعيين أيدوا المهندس فرح لانه ابن الناصرة وقدير وهم مثلا كلها وأيدوا المهندس شوكت لذات الاسباب وكان اعتراضهم على المهندس نيسان انه غير مطلع على أحوال الناصرة وهو غير مستعد أن يسكن فيها.

فليتحرك رئيس البلدية

لايجاد عمل للعمال

الناصرة — اليوم أعلن العمال طه اليبرودي ومحمود اسبيتان ومحمد علي من الناصرة إضراباً أمس الاثنين في دار البلدية إحتجاجاً على تعنت رئيس البلدية ورفضه مساعدتهم لايجاد اعمال لهم. لقد كان مع هؤلاء العمال ما يزيد عن خمسة عشر طفلا جائعاً. وقد طالب هؤلاء العمال من مكتب العمل ووزارة العمل تأمين عمل لهم، ولكن بدون نتيجة. وعندما قابلهم رئيس البلدية رفض أن يعدهم بتدبير أعمال لهم في المستقبل القريب فاضطروا إلى إعلان إضراب جلوس احتجاجاً.

وأصدر الحزب الشيوعي في المدينة منشوراً دعا فيه العمال للوحدة والنضال ومطالبة أعضاء البلدية بايجاد الاعمال وبالنضال لالغاء الحكم العسكري وبالوقوف إلى جانبهم لا أن يهادنوا الحكومة.

الاتحاد
جريدة سياسية تصدر ...
المدير المسؤول ... توفيق طوبي
الكتب العمومية ... شارع ... حيفا
صندوق بريد ١٠٩ تلفون ٥٩١
ثمن ...
... مطبعة ...

مؤتمر شعبي كبير (بقية)

خليل الزينة (ملاك عيلبون)، حنا ابراهيم (عضو لجنة البعنة للدفاع عن الاراضي)، اطلقي سليم زريق (عضو لجنة فلاحي الجليل)، عبد الله أبو عمر (ملاك المغار)، عبد الغني السعيد (مختار نحف)، احمد علي احمد (مختار عرب السواعد)، محمد الفاعور (مختار عرب السواعد)، علي الصالح (ملاك - عرب السواعد).

وبعد المؤتمر عقدت اللجنة التي انتخبها اجتماعاً وقررت بناءً على توصية المؤتمر:

١ — إرسال مذكرات احتجاجية إلى الدوائر الحكومية المختصة والى القائد العام لجيش الدفاع الاسرائيلي والى حاكم الجليل العسكري.

٢ — ارسال طلب مقابلة إلى رئاسة الكنيست والدوائر الحكومية المختصة.

ثم بعد ذلك انتخبت اللجنة سكرتارية لتنفيذ مقرراتها ومقررات المؤتمر ومواصلة العمل في هذه القضية قوامها:

شفيق الديب، أحمد الدباح، حنا إبراهيم، عوض إبراهيم العبد الله، أحمد عمر بدران، محمد حسين خضران، إبراهيم بشارة الخوري ولطفي زريق.

مآسي المنطقة المغلقة

مدرسة عرب السواعد

تغلق أبوابها

عرب السواعد — على اثر اعلان الحكومة منطقة الشاغور في الجليل منطقة مغلقة رفض الحاكم العسكري في شفاعمرو اعطاء معلمي مدرسة عرب السواعد تصاريح لدخولها.

لقد ابرق المعلمون الى دائرة المعارف فلم تجب.

واغلقت المدرسة ابوابها.

واصبح ابناء عرب السواعد خارجها.

رمزي خوري يطالب بتغيير نظام الضرائب البلدي

حيفا — طلب الرفيق رمزي خوري في اجتماع المجلس البلدي بحث نظام الضرائب واقترح تغييره وجعله على أساس الدخل لا على أساس الترف.

وفي معرض حديثه ذكر رمزي خوري الاحزاب المختلفة بوعودها الانتخابية ووعدها بتغيير نظام الضرائب غير العادل. وكان التذكير بشكل شاس لاعضاء المبام واحدوت هعبودا الذين يشتركون في إدارة البلدية.

واقترح رمزي خوري أن يطلب المجلس من الحكومة تغيير قانون الضرائب البلدية وإقامته على دعائم الدخل.

وعلى الرغم من أن مندوبي الاحزاب أبدوا ضرورة تغيير نظام الضرائب غير العادل ومطالبة الحكومة بذلك إلا أن الاكثرية اسقطت الاقتراح. وقد امتنع مندوبو مبام وأحدوت هعبودا ومحمد حبيشي عن التصويت.

عمال كفر ياسيف يحصلون على تصاريح

كفر ياسيف — تراجع الحاكم العسكري واعطى العمال الاربعة الذين اضربوا في مكتبه في يوم الجمعة الماضي تصاريح لاسبوعين ووعدهم باعطائهم تصاريح دائمة بعد اسبوعين.

ويذكر القراء أن هؤلاء العمال، عيسى زايد وبهجات موسى وداوود حزان وجريس عقل قد أعلنوا اضراب جلوس حتى يأخذوا تصاريحهم. وحدث فيما بعد في مساء ذلك اليوم أن جاء البوليس وكسر المكتب بالعنف واعتقلهم ولم يخل سبيلهم الا بكفالات مالية.

ولكنهم عادوا إلى الاضراب بالامس فتراجع الحاكم.

وقد ادى تصرف الحاكم والبوليس إلى موجة استنكار في البلدة وبعثت هيئات عديدة تحتج على تلك التصرفات. ومن الذين احتجوا سكرتير المبام والمجلس الملي لطائفة الروم الارثوذكس.

وقاد الحزب الشيوعي كفاح الجماهير فدعا إلى عقد اجتماع شعبي في البلدة حضره الكثيرون وتكلم فيه سكرتير الحزب الرفيق يوسف شحادة.

وفي خطابه دعا يوسف شحادة الجماهير لتوحيد صفوفها لالغاء الحكم العسكري وصد الهجوم الوحشي الذي تقوم به الحكومة باشتراك المبام على الاقلية العربية.

وقد ارسل المجتمعون مذكرة إلى لجنة الحكم العسكري يحتجون فيها على تصرفات الحاكم العسكري.

وحاول الحزب الشيوعي أن يوحد جهوده مع المبام فدعاه إلى العمل المشترك ولكن فرع المبام رفض (فهو في الحكومة وما دام في الحكومة فلا يوجد اضطهاد قومي!!)

الفلاحون يصرون على حقهم في الارض

شفاعمرو — لمراسلنا — بعد ان استولت الحكومة على معظم الاراضي السهلية في شفاعمرو اضطر الفلاحون إلى إستئجار قسم من أراضي الاحراش الصالحة للزراعة لينتجوا ما يستطيعون المعيشة به — ولكن الحكومة التي هدفها قتل الاقتصاد العربي تأبى ان يستمر الفلاحون في العمل في الارض. فبحجة المراعي أوقفت دائرة الزراعة تضمين قسم كبير من الاراضي التي يستعملها الفلاحون على الرغم من وجود عشرات الوف الدونمات الاخرى التي يمكن استعمالها مراعٍ وعلى الرغم من مضي ما يزيد على خمس سنوات على الفلاحين وهم يعملون في تلك الارض.

لقد أرسل الفلاحون مذكرة إلى نائب وزير الزراعة يستنكرون فيها تصرف وزارة الزراعة ويطالبونها باعادة تضمين تلك الاراضي وبايقاف تهديد أصحاب المواشي لهم بارشاد وتوجيه عناصر معينة يديرها الحكم العسكري.

ولكن في الاسبوع الماضي رعت المواشي المزروعات في تلك الاراضي بشكل استفزازي للفلاحين. والغريب في الامر أن البوليس الذي أتى على أصحاب المواشي بينما مواشيهم ترعى المزروعات لم يحرك ساكناً مما يدل على مؤامرة تحركها نفس السلطات.

إن الفلاحين يستنكرون هذا العمل ويصرون على حقهم في زراعة الاراضي وإيقاف جميع المؤامرات والدسائس التي تستهدف قطع ارزاقهم.

أخبار

مدرسة برطعة

برطعة — في مدرسة القرية هنا لا يوجد شيء اسمه اجهزة مدرسية، كالخرائط او المختبر، وعلى الطلاب أن يتلقوا الدروس في الجغرافيا والطبيعة بدون وسائل ايضاح، وقد طلب مدير المدرسة عدة مرات مساعدات من ادارة المعارف العربية، ولكن الظاهر أن الادارة تريد تقوية خيال الطلاب العرب فليس من لزوم لوسائل ايضاح...!!

* تفشى في المدرسة امراض الثيرة، امراض الرأس والجلد، والرشوحات. وفي المدة الاخيرة اشتدت النزلة الصدرية بعدد كبير من الاطفال وقد علمت ادارة المعارف بذلك ولكنها لم تبادر إلى ارسال طبيب منذ تأسيسها، الا يهم هذا الامر ادارة المعارف العربية؟؟

* صف بستان الاطفال في المدرسة لا يملك ولا اداة واحدة للعب. وادارة المعارف العربية لم تلب الطلبات المتكررة لتجهيزات لصف البستان.

جماهير عرابة تستمع الى موشه سنيه

عرابة — لبت جماهير عرابة دعوة الحزب الشيوعي فاشتركت في الاجتماع الشعبي الذي جرى يوم السبت في ساحة مقر الحزب في القرية.

وافتتح الاجتماع الرفيق سليم ابراهيم الاحمد سكرتير الفرع الذي خرج من السجن مؤخراً داعيا اهالي القرية إلى الوحدة في النضال في سبيل الغاء قرار إعلان أراضي الشاغور منطقة مغلقة ثم قرأ الرفيق سليمان يوسف خوري قصيدة حيا فيها الرفيق سليم ابراهيم ورفاقه.

وفي كلمته أكد الرفيق موشه سنيه على رغبة الجماهير اليهودية في السلام والاخوة اليهودية العربية. ثم فضح الرفيق موشه سنيه حجة رئيس الحكومة لمنع اللاجئين من استغلال اراضيهم وقال إن مثل هذه الاجراءات لم تبلغ إلى أي قرية يهودية!! يتضح من سياسته تجاه الاقلية العربية. ثم ذكر الرفيق سنيه اهالي القرية بالنواب الماثيل العرب ودعاهم الى محاسبتهم.

وباسم لجنة المنطقة حيا الرفيق منعم جرجورة رفاق عرابة الذين سجنوا في سبيل الدفاع عن مصالح قريتهم وسكانها ودعا الشباب الشرفاء الى دخول صفوف الحزب الشيوعي المناضل من اجل السلام والديمقراطية والاخوة.

يا عمال العالم اتحدوا!!

الاتحاد

"AL-ITTIHAD" אל - אתיחאד - الثمن (١٠٠) بروطة מחיר (100) פר׳

عدد الجمعة
٢٧ كانون الثاني ١٩٥٦
العدد ٧٨ السنة الثانية عشرة
١٥ جاد الثاني — ١٤ شباط
١٣٧٥ / ٥٧١٦ ع
27 January 27 ינואר
1956
No. 78 Vol.

الكتلة الشيوعية تقترح عدم الثقة برئيس الحكومة ووزير الدفاع بن غوريون
وجهة بن غوريون للحرب اما وجهة الشعب فللسلام - سنيه

الحكومة تتهرب من الاجابة وتحظى بتأييد الحيروت . وكتلة المبام لا تبدي أي تحفظ من السياسة المغامرة

القدس — « باسم الكتلة الشيوعية الاسرائيلية ، لي الشرف ان اقترح على الكنيست ان تعرب عن عدم ثقتها برئيس الحكومة ووزير الدفاع ، بن غوريون ، بسبب انه اساء الى اسرائيل بالغزوة العسكرية على سوريا واضر بسمعة اسرائيل وبمركزها بين الامم » — بهذا بدأ النائب الشيوعي سنيه تقديم اقتراح الكتلة الشيوعية بعدم الثقة بين غوريون يوم الثلاثاء الماضي ، مؤكداً انه ليس مجلس الامن فحسب هو من شجب ، بالاجماع ، الهجوم على سوريا وانما شجبها ايضاً الرأي العام الاسرائيلي بما فيه الاوساط المؤيدة للحكومة بشكل عام .

ولم يستطع وزير المالية اشكول الذي اجاب على النقاش ، ان يجابه الحقائق الدامغة التي قدمها النائب الشيوعي سنيه ، فعمد إلى التهرب من الاجابة على الموضوع إذ لا يمكن لاي جواب أن يوحد جميع وزراء الحكومة وفئات الائتلاف واكتفى وزير المالية بملاحظة شكلية قال فيها إن نقاشاً سياسياً قد جرى في الكنيست قبل أسابيع . (ويذكر القراء أن ذلك النقاش السياسي قد انتهى دون اي تلخيص من الائتلاف بسبب الخلافات في داخل الحكومة وأحزابها) .

وفي النقاش تكلم ممثل الحيروت لندو ، فأعلن ان كتلته تؤيد بن غوريون وأخذ يحرض على الحزب الشيوعي الاسرائيلي ثم دعا الى القيام بعمليات احتلال عسكرية بدلا من عمليات « اضرب واهرب » .

اما كتلة المبام فلم تقدم اي تحفظات لا من الغزوة على الاراضي السورية ولا من سياسة حلف عسكري مع امريكا ، وانما أعربت عن ثقتها بالخط العام الذي يتوجه بن غوريون .

وبأكثرية أصوات الائتلاف وبتأييد من « الحيروت » والصهيونيين العموميين حذف اقتراح عدم الثقة من جدول البحث .

من كلمة سنيه

في كلمته قال النائب الشيوعي سنيه ان هذه هي المرة الثالثة التي بسبب فيها بن غوريون شجب مجلس الامن لاسرائيل . وكان الشجب في هذه المرة عاماً واجماعياً . وطيلة البحث لم يدافع احد عن ذلك الهجوم . ان الغزوة العسكرية قد عمقت عزلة اسرائيل واوضحتها تلك العزلة التي تسببها سياسة واعمال الحكومة .

ان صوت الاستنكار الاول لتلك الغزوة قد ارتفع في اليوم الذي جرت فيه من على منصة الكنيست ، من الناطق باسم الكتلة الشيوعية . ولم يضع ذلك الصوت عبثاً فضد الغزوة كتبت هآرتس ثم اشارت صحيفة مسائية معروفة بتأييدها لبن غوريون ان الجمهور الاسرائيلي موحد في شجب الغزوة .

واقتبس الرفيق سنيه ما نشرته صحيفة صهيونية امريكية في شجب الغزوة وقال ، وهكذا فقد شجب الغزوة لا مجلس الامن فحسب ولا الرأي العام في إسرائيل فقط ، بل الرأي العام اليهودي في العالم ايضاً .

والآن يمكن ان نتصور اي اثر فظيع تركته الغزوة في أوساط الشعوب

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ١)

الوف من مواطني تل ابيب يستمعون الى كلمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرق زعران بارشاد الشرطة تحاول عرقلة الاجتماع فتمنى بفشل ذريع

تل ابيب — الوف من مواطني المدينة احتشدوا في الاجتماع الشعبي الضخم الذي عقده الحزب الشيوعي الاسرائيلي في ساحة «مغربي» بتل أبيب امس وتكلم فيه السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق صموئيل ميكونس وقد احيط المكان الذي القى منه الرفيق ميكونس كلمته بشعارات «للسلام» و «عاش السلام» و «لتسقط الحرب» و «من المكن ، ويجب ، منع الحرب» و «بالمفاوضات المباشرة يمكن احراز السلام» و «لينح بن غوريون» و «لنشدد النضال ضد نظام الطوارئ، والفاشية والتجويع» .

وحاولت فرق من الزعران الذين نظمتهم السلطات وكانت لها صلات مع سيارات الشرطة الواقفة على مقربة من المكان، حاولت مرات متتالية عرقلة سير الاجتماع . فأخذوا يصرخون صرخات هستيرية محمومة ثم قذفوا الحجارة في اتجاه الخطيب ولكنهم ردوا على أعقابهم خاسرين، وعلى الرغم من أعمال الزعران والاوباش هذه واصل الرفيق ميكونس كلمته حتى نهايتها ، ونتيجة دفاع الجمهور عن الاجتماع اصيب بعض الزعران بجراح .

وقد اثارت الزعرنة وسلوك الشرطة أشد الاستياء والاستنكار بين الجمهور لا سيما صرف الشرطة التي حاولت ان تظهر بها على الحياد مع انها قادت وارشدت الزعران .

وستنشر ملخص خطاب ميكونس في العدد القادم

اجتماع تظاهري
في وادي النسناس

« بحق ضحايا الحرب الماضية . بحق دموع الارامل واليتامى والمشردين سنبذل كل جهودنا لصيانة السلام » .

حيفا — مساء الخميس ـ الجماهير العربية ، المحتشدة في وادي النسناس ، متضامنة مع الجماهير اليهودية في مطالبة الحكومة بالسير على سياسة سلام واستقلال قومي وبالمبادرة إلى حل القضايا المختلف عليها بين إسرائيل والدول العربية عن طريق المفاوضات والتنازلات المتبادلة ، هذا ما قررته الجماهير التي احتشدت اليوم هنا ، في الساحة المركزية في وادي النسناس في الاجتماع التظاهري الذي

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٧)



لنوقف المغامرات

بلغانين يقترح على ايزنهاور
دراسة افكار تساعد على تنمية السلام

واشنطن — اعلن جيمس هجرتي السكرتير الصحفي في البيت الابيض ان رئيس جمهورية الولايات المتحدة تسلم رسالة من نيقولاي بلغانين رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي . وجاء الاعلان على اثر زيارة قام بها السفير السوفياتي جورجي زاروبين للرئيس الاميركي .

وقال هجرتي في اعلانه أن الرئيس ايزنهاور ورئيس الوزراء بلغانين قد تبادلا الرسائل بين الفينة والفينة منذ مؤتمر جنيف (مؤتمر رؤساء حكومات الدول الكبرى الاربع الذي عقد في تموز ١٩٥٥) .

وقد حمل السفير السوفياتي رسالة ودية فيها بعض الآراء والافكار التي طلب الرئيس بلغانين من الرئيس ايزنهاور ان يدرسها بقصد تنمية السلام العالمي » .

ولم تعلن فحوى الرسالة ؟

حلف بغداد
سبب توتر في الشرق الاوسط

دلهي الجديدة — في اجتماع لجنة الشؤون الخارجية للمؤتمر الهندي القى رئيس حكومة الهند جواهر لال نهرو بياناً استعرض فيه التطورات الاخيرة في الوضع الدولي ، وادلى فيه بمعلومات عن التقرير الذي قدمه اليه سفير الهند الخاص كريشنا منون الذي قابل مؤخراً جمال عبد الناصر في القاهرة .

وتقول المصادر المطلعة أن نهرو قد ذكر في بيانه أن الوضع في الشرق الاوسط لاشك خطير . واتهم في هذا الصدد حلف بغداد . واعرب عن اسفه لأن جارة الهند ، باكستان ، قد مدت يدها إلى هذا الحلف ايضاً . وقال ان على الهند أن تأخذ بعين الاعتبار هذا الامر وان تنظر اليه بخطورة .

وقال نهرو ايضا إن هيئة الامم المتحدة لن تكون كاملة إلا إذا اشتركت فيها الصين الشعبية .

عهد نظام المستعمرات قد انقضى ، براقدا

موسكو — عالجت براقدا مؤتمر ايزنهاور ايدن الذي سيبدأ بعد يوم في واشنطن وسيكرس لتنسيق السياسة البريطانية — الامريكية ، خصوصاً في الشرق الاوسط ، علقت البراقدا هذا المؤتمر فقالت ... ان مباحثات الرئيس ايزنهاور ورئيس الوزراء البطوني ايدن ستفشل في ايجاد جبهة بريطانية امريكية متحدة في الشرق الاوسط .

واردفت براقدا ، ومهما تكن صيغة البيان المشترك الذي سيصدر بعد المؤتمر ويتحدث عن المصالح المشتركة فلن تخفي تناقض مصالح هاتين الدولتين . واعلنت براقدا ان عهد نظام المستعمرات في الشرق الاوسط قد انقضى ولا شيء ينقذ نفوذ بريطانيا وامريكا هناك .

لالغاء الحكم العسكري ونظام التصاريح ولالغاء مصادرة الاراضي
شخصيات بينها أعضاء كنيست، رؤساء وأعضاء بلديات ولجان محلية تدعو لعقد مؤتمر في الناصرة

حيفا — مكتب الاتحاد — اجراءات الحكومة الاخيرة في محاولتها التضييق على الاقلية العربية بقصد قطع ارزاق الفلاحين والعمال ، قد اثارت قلق الجماهير فتداعت الشخصيات وبدأت توقع على نداء يدعو الى عقد مؤتمر قطري في الناصرة في ١١ شباط ١٩٥٦ تحت شعارات « الغاء الحكم العسكري ونظام التصاريح والغاء الامر باعلان مناطق مقفلة جديدة بغية مصادرة الأراضي وتشريد اصحابها .

وبين الموقعين حتى الان اعضاء كنيست ورؤساء بلديات ومخاتير وتجار وملاكين وعمال وذوو مهن حرة في الجليل والمثلث والمدن خارج الحكم العسكري مثل حيفا وعكا .

ومن النائبين القرى وتسوبا أعضاء الكنيست توفيق طوبي ، اميل حبيبي ، يوسف خميس .

وبني بني رئيس بلدية كفر ياسيف وشفيق الذيب رئيس مجلس محلي الرامة واحمد الدباح وجيه وملاك من البعنة . والشيخ جمال الدين السعدي من عكا وغيرهم . ونذكر ما وصلنا حسب البلدان ...

الناصرة

خالد عون الله ـ ملاك ، توفيق خميس ـ تاجر ، محمد ابراهيم الزعبي ـ تاجر ، منصور كردوش ـ صناعي ، امبل رمضان ـ تاجر ، سليم ديني ، نصر عودة ، خليل خوري ـ تاجر ، فؤاد خوري وتوفيق زياد ـ أعضاء المجلس البلدي ، وسليم القاسم ـ قائد نقابي .

حيفا

الحاج فؤاد حسنين ـ تاجر ، سعيد سويدان ـ تاجر ، شكري خازن ـ مدير مدرسة وملاك ، الياس مطلق ـ تاجر ، حنا نقارة محامي والدكتور يو ـ ف حداد

كفر ياسيف

يني يني ـ رئيس البلدية ، ونايف محمود الحاج ـ عضو البلدية ، حنا دله ـ تاجر ، وجريس سعيد ـ ملاك .

الرامة

شفيق الذيب ـ رئيس مجلس محلي الرامة ، وعيسى الياس نخلة ـ ملاك .

عكا

الشيخ جمال الدين السعدي ـ رجل دين ، ابراهيم زريق ـ صاحب مطبعة ، بشير يساعة ، ورمزي خوري ـ عضو مجلس البلدية .

البعنة

احمد الدباح ـ مختار وملاك ، رستم بدران ـ ملاك ، عبد الفتاح محمد علي ـ إمام دير الاسد ، مصطفى البكري ـ فلاح عمر اسماعيل حسين ، بولس حنا بولس ـ ملاك وصناعي .

مجد الكروم

توفيق جابر ـ ملاك ، وعلي ذيب ـ فلاح .

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٣و٣]

نــداء لعقـد مؤتمر شعبي
للمطالبة بالغاء الحكم العسكري والتصاريح
وبالغاء الامر باعلان مئات الالوف من الدونمات «مناطق مغلقة»

ايها المواطنون

تفاءلنا خيراً عندما اعلنت الحكومة عن تأليف لجنة « للتحقيق في شؤون الحكم العسكري » . فخلال السنوات السبع الماضية لم نتوقف عن المطالبة بالغاء الحكم العسكري الذي أصبنا من جرائه بالويلات والاهانات والذي عرقل تنمية الاخوة اليهودية — العربية وأساء إلى قضية السلام الاسرائيلي — العربي .

ولكن ما أن ألفت الحكومة هذه اللجنة حتى اشتد ضغط الحكم العسكري ، فازدادت الصعوبات في الحصول على تصاريح التنقل وازدادت القيود المفروضة على المواطنين العرب . وفي المدة الاخيرة صدر أمر عسكري باعلان اكثر من ٢٠٠ الف دونم من اراضي الفلاحين العرب في

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٣و٤]

مصر لن تغير سياستها نتيجة لضغط بون

بون ـ أصدرت السفارة المصرية هنا بياناً أعلنت فيه ان المانيا الغربية تلجأ الى الضغط السياسي لحمل مصر على التخلي عن مشروعها بشأن إيفاد بعثة تجارية الى الجمهورية المانيا الغربية الديمقراطية وان موقف حكومة المانيا الغربية هذا لا يمكن فهمه .

وأعربت السفارة المصرية عن أملها بأن تغير حكومة المانيا الغربية موقفها هذا من مصر ، وإلا فستضطر الحكومة المصرية ، لاسباب تجارية هامة ، الى تخفيض تجارتها مع المانيا الغربية إلى ادنى حد ، وأن توسع تجارتها مع تلك الدول الشرقية والغربية التي تبدي اكثر فهما لسياسة مصر الخارجية واوضع مصر .

ايزنهاور وايدن «يشرحان» موقفهما من الشرق الاوسط
براقدا : ان عهد نظام المستعمرات قد انقضى ولن ينقذه شيء
حزب العمال البريطاني يدعو الى « السلام » ولكنه ينسى حلف بغداد

واشنطن ـ في عشية اجتماعه مع رئيس وزارة بريطانيا انطوني إيدن ، أعلن الرئيس ايزنهاور أمام الصحفيين أن أحسن سياسة تسير عليها الولايات المتحدة في الشرق الاوسط هي أن «تصادق» إسرائيل والاقطار العربية وان تستخدم كل نفوذها في كل يوم في السنة (!!) لتنمية الصداقة والتعاون بين تلك الاقطار !! (أي تتدخل)

ورفض ايزنهاور أن يدلي بأي شيء من قواعد السياسة الامريكية التي يمكن ان تؤلف أساساً مشتركا لسياسة موحدة أمريكية ـ بريطانية في الشرق الاوسط (ان وجدت قاعدة مشتركة بين بريطانيا وامريكا ، فالتناقض في ازدياد) أما كيف تفكر الولايات المتحدة في تنمية « الصداقة والتعاون » فيبدو من نبأ جاء في الوقت ذاته من واشنطن يقول ان دالس سيقابل ابا إيبن لمباحثته في شأن طلب إسرائيل السلاح !! .

ايدن لايزال على رأيه

لندن — وفي البرلمان البريطاني عاد ايدن رئيس الوزراء البريطاني واكد مثابرته على مشروع « تعديل الحدود » حين قال إن الاعلان الثلاثي (بريطانيا وامريكا وفرنسا) لعام ١٩٥٠ لا يعني أبداً ان على بريطانيا أن تضمن حدود إسرائيل حتى أبد الآبدين .

برنامج حزب العمال البريطاني

لندن — واذاعت قيادة حزب العمال البريطاني برنامجها لحل ازمة الشرق الاوسط وشجبت موقف الحكومة البريطانية الذي يدل على قصر نظر وضيق أفق .

والبرنامج العمالي البريطاني يدعو الى تقوية هيئة المراقبة الدولية لهيئة الامم المتحدة وتجديد البيان الثلاثي والمحافظة على توازن التسلح بين إسرائيل من ناحية والاقطار العربية من ناحية أخرى؟

وفي البرنامج تقترح قيادة حزب العمال البريطاني ان يدعو الغرب الاتحاد السوفياتي ليتعاون معه في المحافظة على السلام بين إسرائيل والاقطار العربية وعلى توازن التسلح .

ولا يذكر البرنامج « العمالي » حلف بغداد ومشاريع التكتلات العدوانية التي تسبب الازمة القائمة في الشرق الاوسط .

القضية توازن التسلح (؟؟)

عمان تشبه ثكنة عسكرية
والدوريات تجول في المخيمات وتفتش المسافرين

لندن ـ وصفت « الديلي هيرالد » جريدة حزب العمال البريطاني الوضع القائم في الاردن فقالت إن عمان تشبه ثكنة عسكرية، والجيش العربي يحتل المواقع الاستراتيجية واسطحة البيوت والفنادق والبنوك .

وأردفت ان قوات الامن تبعث دوريات في مخيمات اللاجئين . وهناك مواقع على الطرقات توقف الباصات والسيارات وتفتش المسافرين بقصد البحث عن السلاح و «اعتقال الشيوعيين» !

داج هامرشولد متفائل بحل القضية الفلسطينية

بيروت — وصل داج هامرشولد سكرتير هيئة الامم المتحدة العام الى العاصمة اللبنانية وعقد إجتماعاً طويلا مع رئيس الجمهورية كميل شمعون بحضور رئيس الوزارة اللبنانية رشيد كرامة . وبزيارته الى بيروت يكاد السكرتير العام ينهي زيارته الخاطفة لاقطار الشرق الاوسط . وقد زار حتى الآن مصر وإسرائيل والاردن وفي كل منها اجتمع برئيس الحكومة ووزير خارجية ذلك القطر .

ومع أن داج هامرشولد أصر في أكثر من مناسبة على انه لايحمل اي إقتراحات حول النزاع العربي الاسرائيلي إلا أنه عبر عن تفاؤله بعد مقابلاته مع رؤساء الحكومات المختلفة . وفي بيروت قال .. إنه يعتقد أن التفكير السليم الذي يبديه الذين لهم صلة بالقضية سيساعد على حل القضية الفلسطينية .

وكان اللاجئون قد قدموا للسكرتير العام مذكرة طلبوا فيها أن تختار هيئة الامم المتحدة لجنة دولية تكون قيمة على أملاك الفلسطينيين العرب في إسرائيل .

وكان همرشولد قد قابل في زيارته لاسرائيل رئيس الحكومة ووزير الخارجية وجرى

مصر توافق على اقتراح هيئة الامم المتحدة
بشأن منطقة الحرام في عوجة الحفير

القاهرة ـ على أثر مقابلة داج هامرشولد مع جمال عبد الناصر ومحمود فوزي وزير الخارجية المصري أعلن سكرتير صحافي الهدنة أن مصر قد وافقت على اقتراحات هيئة الامم المتحدة بشأن تخفيف حدة التوتر الدولي في منطقة عوجة الحفير (نتسانا) على الحدود الاسرائيلية المصرية .

وكان داج هامرشولد قد أرسل الاقتراحات الى المواطنين مصر واسرائيل في ٤ تشرين الثاني ١٩٥٥ وكانت

[البقية على الصفحة ٤ عمود ٦]

مصر توافق على اجتماع وزراء الخارجية

القاهرة ـ وأذاع راديو القاهرة أن مصر توافق على اقتراح الاردن بعقد اجتماع وزراء خارجية الدول العربية الاربع ـ مصر والعربية السعودية وسوريا والاردن ـ لبحث اقتراح الدول الثلاث لمساعدة الاردن مالياً لانقاذها من السيطرة المالية البريطانية .

وكانت الدول العربية الثلاث ـ مصر والعربية السعودية وسوريا — قد اقترحت عقد اجتماع لرؤساء حكومات الدول العربية الاربع لبحث هذه المساعدة فعدلت الاردن الاقتراح وطلبت أن يمهد لاجتماع الرؤساء ، اجتماع وزراء الخارجية .

وتقول أنباء غير رسمية أن الدول العربية الثلاث اقترحت دفع ثمانية ملايين جنيه سنوياً للاردن .

ويبدو أن الاردن تحاول أن تعقد اجتماع الجامعة العربية إذ طلبت حكومتها من سكرتيرية الجامعة العربية عقد اجتماع اللجنة السياسية بحضور وزراء خارجية الدول الاعضاء ... و«العراق» !

إنتخاب اشتراكي لرئاسة الجمعية الفرنسية

باريس ـ في جلسة الجمعية الوطنية الفرنسية التي رأسها المكافح الشيوعي الشيخ مارسيل كاشان تم انتخاب اندري لاتروكير الاشتراكي رئيساً للجمعية .

وقد تم انتخاب النائب الاشتراكي بعد أن أيده الشيوعيون في التصويت الثالث الذي جرى في الجمعية .

وفي أول الامر توزعت الاصوات على عدد من المرشحين من اليمين واليسار ولكن الشيوعيين تنازلوا عن مرشحهم لرآسة الجمعية مارسيل كاشان (نال ١٤٠ في التصويت الاول) وصوتوا للاشتراكي لاتروكير الذي نال ٢٨٠ صوتاً بتأييد الشيوعيين وكان قد حاز في التصويت الاول على ١٣٣ صوتاً .

وتصويت الشيوعيين للمرشح الاشتراكي كان تأكيداً جديداً لسياسة الجبهة الشعبية التي يدعو اليها الشيوعيون .

وقد انتخبت الجمعية الوطنية ستة نواب للرئيس بينهم شيوعيان. ولم تنتخب الجمعية الوطنية أي عضو من حزب « أصحاب الحوانيت » الرجعي حزب «بوجاد» .

ويبدو أن هذا الحزب الرجعي الذي يدين بالفاشية واللاسامية لن يمر

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٢)

حول ردود بن غوريون في الكنيست على استجوابات بخصوص تصاريح التنقل

احتقار معيب للنظام البرلماني ولحرمة البرلمان ولكرامة الانسان

تحت ضربات الاخوة اليهودية العربية ستنهار سياسة الاضطهاد القومي

بقلم اميل حبيبي

شغلت الصحف الاشتراك في جلسة الكنيست يوم الاربعاء في الثامن عشر من كانون الثاني الحالي، التي «تنازل» رئيس الوزراء ووزير الدفاع، بن غوريون، فيها على الرد على سبعة استجوابات، من عشرات الاستجوابات، التي قدمتها اليه بخصوص منع تصاريح التنقل عن عمال وفلاحين عرب.

ولكي قرأت في الصحف انه كان شديد اللهجة في رده على هذه الاستجوابات والآن قرأت، من بروتوكول الكنيست، الردود التقريرية، شديدة اللهجة هذه. فأرى ان ما يميز هذه الردود، لاشدة لهجتها، بل الاحتقار المعيب للنظام البرلماني ولكرامة الانسان ولحرمة البرلمان. وكل هذه الصفات يتميز بها الشخص الذي يقف على رأس الحكومة الحالية.

ولنبدأ من البداية.

نظام الكنيست يفرض على الوزير، الذي يوجه اليه استجواب، أن يرد عليه، من على منصة الكنيست خلال اسبوعين من تقديم الاستجواب. ولكن رئيس الوزراء (رئيس حكومة «حصن الدمقراطية في الشرق الاوسط ...») يضرب عرض الحائط بهذا النظام البرلماني. فالاستجوابات التي رد عليها يوم ٥٦/١/١٨، قدمتها اليه يوم ٥٥/١٠/٢٠، أي مضى على تقديمها لا اسبوعان بل ثلاثة أشهر. واكثر من ذلك، لاتزال عشرات الاستجوابات التي قدمتها في التاريخ المذكور مكدسة في مكتب وزير الدفاع دون رد...

ونظام الكنيست يفرض على عضو الكنيست المستجوب وعلى الوزير المجيب الا يضمنا الجواب أو الرد اية تهمة لم تثبت رسمياً. وكان رئيس الوزراء ووزير الدفاع، جناب بن غوريون وزع التهم — في ردوده المذكورة — على اليمين وعلى اليسار دون أن يخبر مستمعيه من اعضاء الكنيست «المشدوهين» لماذا لا يزال «القتلة ومهربو البقر والمحرضون على الثورة ضد الدولة» — كاسيادهم — طليقين دون تقديمهم إلى المحاكمة؟!

فانتبهوا، أيها القراء الذين تحترمون عقولكم،

وجهت إلى جناب بن غوريون استجواباً أسأله فيه عن سبب منع تصاريح الخروج من قرية عيلبون عن عدد من العمال من عائلة زريق. فمنذ سنة ١٩٥٢ والحاكم العسكري يرفض اعطاءهم اي تصريح خروج.

فماذا كان جواب الوزير «المحنك»؟ قال: «السبب انهم قاموا بدور مشين في محاولات احراق وقتل»... في هذا الجواب احتقار مشين لاعضاء الكنيست، لان فيه تزوير معيب للحقائق. عائلة زريق، كما يذكر الراي العام، كانت ضحية مؤامرة سافلة، جرت في ظل الحكم العسكري، وادت إلى احراق أحد ابنائها الابرياء الشاب سهيل زريق. إن بن غوريون، بهذا الجواب، يدافع عن القتلة، ويؤكد شكوكنا حول الدور الذي قام به الحكم العسكري في هذه الجريمة الوحشية.

وفي رده يهدد بن غوريون، «إن هؤلاء الشباب يواصلون زرع الحقد والتمرد على الدولة. فاذا لم يتوقفوا عن هذه الاعمال، فلن يسمح لهم الحكم العسكري بالخروج من القرية.

أليس في هذا الرد اعتراف صريح، رسمي، بأن قيود التنقل تستعمل للضغط السياسي على المواطنين؟ هؤلاء الشباب مدافعون مخلصون عن حقهم وحق ابناء قريتهم في البقاء في ارض آبائهم وأجدادهم. إن «جناياتهم» الوحيدة — في نظر الحكم العسكري — أنهم أفشلوا مؤامرة حكومية سوداء استهدفت سلب اهالي عيلبون أراضيهم. إنهم يناضلون ضد سياسة الاضطهاد القومي. وفي سبيل الاخوة اليهودية — العربية، في سبيل السلام الاسرائيلي — العربي يطالبون، مع ألوف الكادحين اليهود والعرب، بالغاء الحكم العسكري. وكل هذا يسميه بن غوريون «زرع الحقد والتمرد على الدولة». اهناك استهانة بكرامة اعضاء الكنيست أشد من هذه الاستهانة؟

ثم هناك، في الرد على استجواب آخر، على استجواب قدمته إليه بخصوص عمال، من اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي في باقة الغربية (أحمد عثامنه، أحمد محمود جعفر وابراهيم محمد اليادسي) منع الحكم العسكري منهم تصاريح التنقل منذ حوالي السنة وحاول تهديدهم، التصريح مقابل التجسس على الحزب الشيوعي.

فماذا كان رد بن غوريون «الصديق»؟ أخذ يعدد التواريخ التي فيها أخذ هؤلاء الرفاق تصاريح تنقل ليوم واحد أو ليومين. وبذلك أراد أن يوهم مستمعيه انهم ينالون تصاريح. هل على هذه الطريقة يقدم بن غوريون «الحقائق» و«الاحصاءات» إلى الشعب؟ التصاريح التي ذكرها بن غوريون هي تصاريح نالها هؤلاء الرفاق، ليوم أو يومين، لا للعمل بل إما لزيارة طبيب أو لتلبية استدعاء محكمة، أو للاشتراك في اللقاء حزبي وبعد تدخل اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، ولكنهم لم ينالوا أبداً تصريحاً لشهر أو لنصف شهر يخولهم المبيت في يافا، مثلا، والعمل فيها. واستجوابي كان حول تصاريح من هذا النوع.

وبن غوريون، دون أن يزن كلامه، يعلن ان رفيقنا إبراهيم اليادسي مهرب بقر. ولكن في بلادنا توجد محاكم، فهل حكمت أية محكمة على ابراهيم يادسي بتهريب البقر؟ أية استهانة بكرامة الانسان هذه الاستهانة، إن مهربي البقر موجودون ولكنهم غير موجودين في صفوف الحزب الشيوعي الاسرائيلي، إنهم موجودون في صفوف أعوان الحكم العسكري...

وهل تعرف، أيها القارئ الذي تحترم عقلك، ما سبب منع العمال العرب من العمل في طبريا والعفولة وغيرها من المستوطنات اليهودية؟ اسأل بن غوريون. في رده على أحد استجواباتي قال، «على اثر أعمال الفدائيين أصدرت قيادة الشمال امرها لمنع إعطاء تصاريح عمل في طبريا». سمعنا من اعمال «الفدائيين» على الحدود الاسرائيلية - المصرية، لا في طبريا. وفوق ذلك كله منع الحكم العسكري تصاريح العمل في طبريا من العمال عدة أشهر قبل حوادث «الفدائيين» في النقب. ثم اي صلة هناك بين اعمال «الفدائيين» وبين عمال إسرائيليين يطلبون الرزق الحلال؟ أليس في تهمة بن غوريون هذه تحريض عنصري سافل على العمال العرب؟

وفي جواب على استجواب آخر اعترف بن غوريون بصراحة ان الحكام العسكريين يرفضون إعطاء التصاريح للعمال لاسباب لا تتعلق أبداً بالامن.

فبخصوص منع التصريح من العامل محمود خليل كناعنة من أم الفحم أجاب بن غوريون ان الحاكم العسكري ألغى تصريحه «لانه رفض أن يسدد الضريبة المفروضة عليه». إن حكومة بن غوريون - بار يهودا - بن طوب أعلنت، في بيانها التأسيسي، ان قيود التنقل تستعمل فقط لضرورات الامن. وها هو بن غوريون يعترف الان انه لا يتقيد بهذا البيان التأسيسي وانقيود التنقل يستعملها لجبي الضرائب من العمال والفلاحين!

فهل بعد كل هذا يستطيع بن غوريون أن يكذب الحقائق التي أوردناها من تبجح الحكام العسكريين أمام القرويين العرب، أنهم فوق الكنيست ولايهتمون بقرارات الكنيست؟ اذا كان يفعل بن غوريون هذا فلماذا لايفعل ذلك أيضاً أولاد بن غوريون؟!

لقد توهم رئيس الوزراء ووزير الدفاع بن غوريون، انه بهذه الردود التي تتميز باحتقار أنظمة الكنيست وكرامة الانسان يسيء ايضا، إلى الحزب الشيوعي الاسرائيلي. فما أشد خطأه. إنه بهذا التصرف لايسيء إلا الى النظام البرلماني في بلادنا. إنه بهذا التصرف يكشف النقاب، خصوصا أمام هؤلاء الذين لا يزالون يحسنون الظن بحكومته عن حقيقة هذه الحكومة ومن حقيقة سياستها المعادية للشعب.

لقد أثبت بن غوريون بهذه الردود، مرة أخرى انه من أعدى أعداء الاخوة اليهودية العربية، انه لايريد ان يتنازل عن سياسة الاضطهاد القومي المضرة بالسلام الاسرائيلي - العربي وبأمن بلادنا. وأثبت أن حكومته الحاضرة، في سياستها تجاه الاقلية العربية، لاتختلف عن الحكومات السابقة وربما هي أشد سوءاً. فهنيئاً لمابيرجي وحزان بهذه «الرفقة». ولكن ماذا يقول مؤيدو المبام، والى متى؟

وأمام هذا الهجوم الهستيري الذي شنه بن غوريون في الكنيست على المناضلين في سبيل السلام والاخوة اليهودية - العربية، ستشدد الجماهير العربية وحدتها النضالية مع الجماهير اليهودية رافعة أعلى فأعلى علم الاخوة اليهودية - العربية الذي يثير ثائرة بن غوريون وحده.

إرهاب أشد من إرهاب الحكم العسكري لم يستطع أن يوقف الشعوب من نضالها العادل أو أن يلغي ختلة أشبالها الشيوعيين. وسبع سنين من الحكم العسكري اثبتت الحقيقة في بلادنا أيضاً. وهذه الحقيقة هي أحد الاشياء الرئيسية التي أثارت الهجوم البن غوريوني المفقود في الكنيست. فلا بأس إن هذا لايدل على الثقة بسياسة الاضطهاد القومي بل على إنهيار هذه السياسة وستتحطم تحت ضربات الاخوة اليهودية - العربية النضالية.

سقيناها بعرق الجباه، ولنحافظ عليها سنسقيها بدمائنا



الارض القاحلة في عام ١٩٢٥

قصة أرض عائلة مسمار التي تحاول الحكومة مصادرتها يرويها سهيل نصار مراسل الاتحاد في الناصرة.

في صباح يوم الاثنين وصلت «جرافات التراب الضخمة» الى ارض السيد حنا مسمار التي تقع في الاراضي (١٢٠٠ دونم) التي تنوي الحكومة مصادرتها في الناصرة. وخرجت عائلة مسمار تحمي الارض بصدورها. لقد هتف افراد هذه العائلة في وجوه الذين ارادوا الاعتداء على ارضهم: لن نسمح بمس اراضينا.. نحن مصممون على الموت في سبيلها - بعرق جباهنا سقيناها... نحن مستعدون لان نسقيها بدمائنا... انها مورد رزقنا الوحيد.

لقد تراجع المسؤولون ولكن الخطر لايزال يهدد هذه العائلة. ووراء هذه العائلة ووراء هذه الارض تاريخ

وهذه قصة العائلة وقصة الارض.

وهتاف العائلة يجب أن يلاقي التأييد فنصرهم نصر الاخوة اليهودية العربية. ونصرهم نصر على سياسة التمييز القومي والاضطهاد وعلى السياسة المعادية لجماهير اسرائيل.

في أوائل سنة ١٩٢٥، اشترى حنا مسمار أرضه التي تبلغ مساحتها ١٦ دونماً وتبعد عن الناصرة اكثر من كيلومتر. كانت الارض قاحلة لا ماء فيها ولا شجر.

وبدأ حنا مسمار مع زوجته وأطفاله العمل في أرضهم فزرعوها بشتى انواع الاشجار المثمرة التي تنبت في بلادنا، ورووها من بئر ماء اكتشفوه فيها، وزرعوها بانواع الخضار، وبنوا فيها بيتاً وخبزاً، وقاموا بتربية الطيور والحيوانات... باختصار بفضل جهودهم أينعت الارض وازدهرت.

وأثناء عمله هو وعائلته اكتشف حنا مسمار بان تراب أرضه يصلح لصناعة الفخار التي كان قد تعلمها في مدرسة شنلر. وبدأ مع زوجته وأولاده، الذين أصبحوا كلهم يتقنون هذه الصناعة، في صنع مختلف أواني الفخار في مصنع صغير صنعوا جميع آلاته بأيديهم!!

ولدى بدء مزاولتهم هذا العمل لم يكن إنتاجهم يكفي إلا سوق الناصرة، ومع مرور الزمن طوروا صناعتهم، وادخلوا عليها كثيراً من التحسينات، استطاعوا على أثرها منذ سنة ١٩٤٧ لغاية يومنا هذا أن يحولوا تراب أرضهم إلى تحف فنية تنبت فيها الزهور. واصبحت فواوير الزهور التي يصنعونها لا تزين غرف استقبال أهالي الناصرة فحسب بل صفد وحيفا وتل أبيب والقدس، حتى موسكو قبلة أنظار العالم اليوم، فبها من انتاجهم، فقد أرسلوا لها بمناسبة انعقاد المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، اعز ما صنعته أيديهم من تراب أرضهم، «تحفة فنية لوضع الزهور فيها» ومصنعهم الآن يزود مشاتل الكثير من كيبوتسات البلاد بفواوير الزهور، منها مشاتل موتسكين، وقرية عمال، ويوسف لوري، وما كهايم...

وفي مطلع سنة ١٩٥٥ ابتدأت هذه العائلة بصناعة تصميم لبناء مصنع نموذجي للفخار اشترك في وضعه كل أفراد العائلة. الوالد والوالدة وأولادهم، سامي، وغسان، وجلال، وليلى، ومن تراب أرضهم صنعوا نموذج مصنعهم الجديد الذي لم يحظ باعجابهم فحسب بل باعجاب كل من زارهم ورآه، وبدأوا في إعداد لوازمهم لتنفيذ مشروعهم، فاشتروا سيارة وتعلم سامي على قيادتها كما اشتروا مضخة ماء وماتوراً للكهرباء. وبدلا من أن تقوم الحكومة بتشجيع هذه العائلة وتقديم المساعدات لها لاسيما وانها تزود البلاد بضاعة السوق في حاجة ماسة لها، قامت بابلاغهم بان أرضهم قد صودرت بموجب «قانون الانشاء والتعمير»، هذا القانون الذي صودر بموجبه ١٢٠٠ دونم من أراضي الناصرة، ومئات آلاف الدونمات من الاراضي الخصبة التي تملكها الاقلية العربية..

ومع كل أصحاب هذه الاراضي المصادرة ناضلت هذه العائلة من أجل إلغاء قرار الحكومة الجائر، وتضامن مع أصحاب الاراضي المصادرة كل سكان الناصرة، وعقد المجلس البلدي اجتماعاً لهم دعا له ممثلين عن كل منظمات البلدة، وانتخبت فيه لجنة لقيادة نضالهم. كما استنكر المجتمعون مصادرة ال ١٢٠٠ دونم التي لا تهدف إلى إنشاء أو تعمير في الناصرة.

وأمام وحدة أصحاب الاراضي وتصميمهم على النضال، قامت الحكومة بواسطة حكامها العسكريين واجرائهم المعروفين لجماهير الاقلية العربية، بالضغط والارهاب والرشوة لاقناع أصحاب الاراضي على التنازل عن أراضيهم، ونتيجة لضعف قسم من أعضاء اللجنة التي انتخبت لقيادة نضالهم، استطاعت بهذه الوسيلة إجبار عدد من أصحاب الاراضي المصادرة وقسم من أعضاء اللجنة على التنازل عن أراضيهم...

وفي معركة الضغط والارهاب الحكومي هذه وقف حنا مسمار وعائلته موقفاً جريئاً في الدفاع عن أرضهم ورفضوا إمضاء صك التنازل عنها رغم كل العروض الخادعة التي عرضت عليهم.

وفي احدى المحاولات لدخول أرضه لمسحها، قاوم حنا مسمار المسؤولين عن العمل ومنعهم من دخولها... وحضر البوليس بقواته وسياراته... ولم تتراجع العائلة... واستدعي حنا مسمار وولده سامي إلى مركز بوليس الناصرة وهدده المسؤولون في مركز بوليس الناصرة بسجنه وسجن كل من يقاوم من أفراد عائلته اعمال سلطة الانشاء والتعمير...

وقبل ثلاثة أسابيع وبترتيب أعده المسؤولون من سلطة الانشاء والتعمير بالناصرة أرسلوا له باصين، أنزلوا الركاب منهما حول أرضه، وابتدأوا بتهديده باحتلال الارض ان لم يخرج منها، واستفزوه للاشتباك معهم، لتشويه سمعة نضاله ونضال عائلته، ولكن يقظته قضت على مؤامرة رجال سلطة مايسمونه «الانشاء والتعمير»!!

وجاء بعدها المسؤولون من سلطة الانشاء والتعمير بالناصرة «ظانين ان عمليتهم تمكن أن تكون وسيلة لارهابه» وعرضوا عليه شراء أرضه بأي ثمن... ومن تراب الارض التي نشأ وترعرع فيها ابنه سامي أخذ قبضة في يده وهتف في وجوههم.. ان كنتم تريدون شراءها تفضلوا... فكل قبضة من ترابها تنتقل إلى مصنعنا تخرج منه لنبيعها في السوق بـ٥٠ بروطة...

وفي يوم الاثنين وصلت الجرافات الضخمة تريد أن تنفذ القرار الاستبدادي ووقف حنا مسمار ومن ورائه عائلته هذا الموقف الجريء، وهتفوا هتافهم الداوي.

لقد وعدهم وكيل وزارة الانشاء والتعمير فورن أن لا يمس الارض التي يعيشون عليها وان يصادر فقط أربعة دونمات. ولكن هذا الوعد من الممكن أن ينسحب جفاء ما لم تؤيد الجماهير كفاح هذه العائلة.

وقد طلبت العائلة تدخل المجلس البلدي...

فهل يتدخل ويحمي العائلة..

ان الجماهير مع العائلة.



الارض بعد أن أينعت بجهود عائلة مسمار



الهدية للمؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي

فن وأدب

الحكومة المصرية... والفن

صالح فتحي رضوان وزير الارشاد القومي مشكلة الادب والفن في مصر فأعلن أن حكومة مصر قررت أن تبعث الفنون القومية الشعبية وأن تجعل لها مكان الصدارة وأن الوزارة تريد فتح أبواب الاوبرا لطلاب الجامعات بأجور منخفضة وتدعيم المسرح القومي بفرق ممتازة تطوف جميع عواصم البلاد.

وحين طور رأيه في أمر المسرح قال،

والواقع أن المسرح يعتبر وسيلة هامة من وسائل تجميع الشعب وتهيئته لاداء واجباته المادية والروحية في المجتمع. والاتجاه العالمي السائد الآن هو بعث الفنون القومية كالرقص والغناء الشعبي والمسرحيات الشعبية التي تعبر عن مشاعر الطبقات الفقيرة في الامة كالفلاحين والعمال وعرضها في أكبر المسارح (القضية ليست مشاعر فحسب بل كفاح)

وتعرض إلى السينما...

ان الفن السينمائي المصري ما زال يعتمد كثيراً على الالوان الرخيصة وسبب ذلك الجوع الفني الذي تعانيه بلادنا منذ زمن طويل.

وقال،

احب ان اقول أن الدولة لن تقف مكتوفة الايدي أمام هذا التيار المتدفق من الافلام الاجنبية التي تعرض علينا ما لا يتفق مع الاسس الاصلية للمجتمع المصري وكذلك الافلام التي تحتوي على دعايات لا تتفق مع اهداف الثورة. إلا اننا لن نقفل ابوابنا أبداً في وجه الافلام الثقافية والفنية التي ترفع مستوى الشعب وذوقه الفني وسيكون رائدنا في هذا المجال حماية عقل الشعب وروحه من ما ينحدر به إلى مستوى التحلل.

وكان الوزير قد قال في سياق حديثه،

أؤكد لكم أن الاستعمار لم يكن ليستطيع أن يطيل بقاءه لو أن الطابع الثقافي والروحي للشعب كان أقوى مما هو عليه (؟)!

[مهما تكن الاتجاهات الخاطئة في هذا الموقف إلا ان الامر الواقع ان في مصر ثورة ثقافية معادية للاستعمار وتؤيد سياسة مصر الخارجية، سياسة الشعب المصري الذي يريد السلام والبناء. — الاتحاد]

احتجاج مصري على حكومة السعيد

القاهرة - قدمت الحكومة المصرية إحتجاجا شديد اللهجة الى الحكومة العراقية ردت فيه على مزاعم السلطات العراقية بأن السفارة المصرية في بغداد تحولت الى مصدر نشاط للتخريب والتجسس. كما احتجت على طرد أحد الموظفين المصريين في السفارة.

خطاب نيكيتا خروشتشوف أمام مجلس السوفيات الاعلى

الاتحاد السوفياتي يصدر عن مساواة الاقطار فلا شعوب دنيا

لن نتمكن من نشر خطاب نيكيتا خروشتشوف السكرتير الاول للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي دفعة واحدة ولهذا ننشر اليوم القسم الاول من تلخيص هذا الخطاب الهام وسننشر قسميه في عددين متتاليين.

كنا نعرف أن زيارتنا إلى الهند وبورما وأفغانستان ستثير عدم رضى المستعمرين الذين يخافون توطيد الصداقة بين الاتحاد السوفياتي والاقطار، التي كانت قبل زمن قصير تئن تحت نيرهم، إذ أن هذا يؤدي إلى إضعاف مراكز الدول الاستعمارية.

ولكن الاسياد المستعمرين ليس لهم إلا أن يلوموا أنفسهم.

كل إنسان يعرف أن مبادئ التعاون والصداقة بين الاتحاد السوفياتي والدول الاخرى تختلف جوهرياً عن المبادئ التي ينتهجها المستعمرون قاعدة لسياستهم. إن الاتحاد السوفياتي يقدم مثلا للفهم العميق ولاحترام مصالح الشعوب والاقطار كبيرها وصغيرها فهو يصدر عن تقدير مساواة الامم وعدم وجود شعوب دنيا...

مساواة الامم وعدم التدخل في شؤون الدول الاخرى الداخلية وعدم الاعتداء، وتعايش الاقطار السلمي بغض النظر عن أنظمتها السياسية،... هذه هي المبادئ التي عليها تقوم علاقاتنا دائماً مع الاقطار الاخرى. إن تقيدنا الدقيق بهذه المبادئ وتعاوننا التامي مع الاقطار الآسيوية يفرض على المستعمرين تعديل تكتيكهم تجاه هذه الاقطار حيث يحاولون الاحتفاظ بمراكزهم، وبالتالي يخلف الحب من هذه الاقطار.

إن هذا المأمل كبير الاهمية.

* * * *

في الهند وبورما والافغان تبادلنا وجهات النظر مع حكومات تلك الاقطار على نطاق واسع حول مشاكل دولية جوهرية. وفي كل مكان وجدنا أن التفهم متبادل حول هذه المشاكل. والامر الهام الذي بحثناه كان التعايش السلمي لاقطار ذات أنظمة اجتماعية مختلفة، أمر تنمية الصلات الاقتصادية والثقافية بين بلادنا.

ان سير محادثاتنا في تلك الاقطار أظهرت إجماعاً في الرأي. وبسرعة وجدنا حلولا مفيدة للطرفين ووجدنا الصيغ الضرورية لبيانات مشتركة واتفاقيات. هكذا كان الامر في الهند وبورما والافغان. وهذا ما يدعو الى السرور.

الا يبرهن هذا على أن زعماء الاقطار إذا ما أظهروا نوايا حسنة ومقاصد امينة من الممكن بل يجب حل جميع المشاكل التي تتعلق بالدول بطرق سلمية رغم الخلافات في أنظمتها الاجتماعية؟

هناك بعض المسائل العامة التي لايقبل حلها جدلا وهو مقبول لدى الجميع ومصالح الشعوب في هذه المسائل واحدة بغض النظر عما إذا كانت تعيش في أنظمة اشتراكية أو رأسمالية. إننا نستطيع أن نتعاون بنجاح على حل هذه المشاكل

[وبعد ان يعالج خروشتشوف الاصداء الطيبة التي انطلقت في العالم ترحيباً بزيارة الزعيمين السوفياتيين إلى الهند وبورما والافغان يشير إلى ان بعض الشخصيات في بعض الاقطار هاجموا الاتحاد السوفياتي وخصوصاً في الولايات المتحدة وبريطانيا وكندا. ثم يفسر خروشتشوف أسباب هذه الضجة فيقول...]

ما الجديد فيما قلناه عن المستعمرين وأنظمة الاستعمار؟ لماذا أثارت تصريحاتنا رجع صدى عنيفاً بين المستعمرين والمدافعين عنهم؟ ان الحقائق التي تفوهنا بها معروفة لدى الجميع ولا يمكن نقضها.

إنها حقيقة ثابتة ان المستعمرين البريطانيين — وليس الشعب البريطاني — سيطروا على الهند طيلة قرون وبطريقة استعمارية استعبدوا شعبي بورما والافغان. وماذا كانت نتيجة هذه السيطرة؟

اسمح لنفسي أن أعود إلى خبير يتمتع باحترام عالمي، إلى رئيس وزراء الهند جواهر لال نهرو في كتابه «اكتشاف الهند». يقول نهرو، إن أبرز الحقائق هي أن الحكم البريطاني في الهند قد شاخ وهو يخنق الحياة في الهند. إن الحكم الاجنبي مبتور حتماً من نشاط الشعب الخلاق، الشعب الذي يحكمه. وحين يكون الحكم الاجنبي بعيداً عن مركزه الاقتصادي والثقافي وحين يقترن بالعنصرية يصبح البتر تاما ويؤدي إلى جوع الشعوب المحكومة الروحي والثقافي.

ويصف السيد نهرو اثار السيطرة الاستعمارية ويستعيد المجاعة المخيفة التي حلت بالبلاد أيام الحرب العالمية الثانية فيقول،

لقد أزاحت المجاعة الستار... فبدت صورة من الفقر بشعة (من جراء الحكم البريطاني). وهذا كان ذروة الحكم البريطاني في الهند وثمرته. لم تكن المجاعة كارثة طبيعية أو نتيجة العناصر الطبيعية ولم تسببها الاعمال الحربية أو يسببها حصار العدو. ان كل مراقب مسؤول يوافق على ان المجاعة كانت من فعل الانسان وكان من الممكن استباقها وتفاديها.

ولهذا نضيف الارقام التي قدمها الاقتصادي ب سنغ صاحب كتاب «السكان وتنظيم الغذاء في الهند». يقول ان الهند قاست المجاعة ١٨ مرة في الربع الاخير من القرن التاسع عشر. وفي هذه الفترة وصل عدد ضحايا المجاعات ٢٦ مليون إنسان. وفي القرن العشرين اتسع نطاق المجاعات. وفي عام ١٩٤٣ مات من الجوع ثلاثة ملايين ونصف المليون في الهند.

هذه هي الحقائق. وهذه لا تمدح المستعمرين.

ومصير الشعب البورمي الذي تألم من السيطرة الاستعمارية البريطانية لم يكن أحسن.

[ويستعرض خروشتشوف مأساة الشعب البورمي والشعب الافغاني ثم يستعرض مأساة الشعوب المستعمرة ويأتي باستشهادات من هنود وكلها تدمغ المستعمرين إلى أن يقول]

«كل شيء خفض إلى الصفر في سنوات الحكم البريطاني. وخلال المئتي سنة أصبحنا تقريباً برابرة»، هكذا قال بمرارة السيد داسي الوزير الاول في ولاية بومباي.

[في العدد القادم سننشر معالجة خروشتشوف لتكتيك المستعمرين الجديد في المستعمرات].

صور

وينك يا صبر أيوب!

لا تزال قرية كفر كنا تروي الواقعة التالية وهي تستلقي على قفاها من الضحك:

كان شيخان من اهالي القرية، قبل اسبوعين، جالسين في مقهى القرية يتذكران ايام زمان، حتى وصلا إلى ايام تركيا و«السفر برلك» وكيف انسحب الجيش التركي من مدن فلسطين وقراها بهرج وعلى غير أهبة، وكيف أن ضباطه لم يستطيعوا أن يحملوا معهم، في هروبهم، ما جمعوه من أبناء الشعب من دنانير ذهبية و«بشالك ومجيديات»، فوضعوا كنوزهم في صناديق دفنوها في التراب عليهم يرجعون فيسترجعونها.

وانتقل الحديث، بالطبع إلى «كنوز الاتراك» المخبوءة «تحت الجميزة»...

ومثل هذا الحديث منتشر بين «الاختيارية» في قرانا، يدفع اليه «اللاس» وذكرى ايام زمان، ولا ينظر اليه احد، ولا حتى أصحابه، نظرة جدية.

وفجأة، بعد يومين من الحديث المذكور، اذا بالشيخين المذكورين يتلقيان اخطاراً رسمياً بدعوتهما للحضور حالا إلى مركز بوليس طبريا. فيسرعان إلى تلبية الدعوة، يا ستار يا حفيظ، يراجعان ماضيهما، هل فيه جنحة واحدة، كأنهما يستبلان امام ناكر ونكير...

وعندما بدأ ضابط التحقيق يوجه اليهما الاسئلة اخذ يتنازعهما شعوران متناقضان، هل يضحكان أم يأسفان على هذه الحالة التي وصلنا اليها... فبمنتهى الجد اخذ الضابط يحقق معهما حول «كنز الاتراك»، أين خبئوا «الصندوق» ... عليكما ان تعرفا أن صندوق الكنز هو ملك دولة إسرائيل واخفاؤه من الدولة خيانة عظمى ربما تجر كما إلى السجن — قال لهما الضابط مهدداً...

لم يخبرني اهالي كفر كنا كيف تخلص الشيخان بجلدهما من عند حضرة الضابط، ولكني أعرف حادثة واقعية مماثلة لم ينقذنيها محامي مقدسي مشهور بجباه.

لا ضرورة لذكر الاسماء، فالعبرة في الحادث نفسه. حدثني محام من القدس، زمن الانتداب، قال:

انشغلت مرة بدراسة القضايا المرتبطة بالجنون، حتى اوصلتني دراستي إلى زيارة مستشفى المجانين في بيت لحم، فدخلت في بهو المستشفى فإذا بأحد المجانين، شاباً حسن الهندام نظيفه قد التمس جانباً بعيداً عن بقية زملائه ووقف بالقرب من الحائط وفي يده فرشاة يغمسها بسطل لا قاع له ويدهن الحائط.

فسألته ما يفعل. فأجاب، لا تتوهم اني مجنون، إني أعرف ان السطل لا قاع له ولا دهان فيه ولكنني أتسلى. وحدثني بمأساته، إنه عندما فر الاتراك من القدس خبأوا صندوقاً ملآن بالكنوز تحت الجميزة الموجودة في حوش داره. والشاب رآهم وعرف مخبأ الكنز. ولكن اخوته الطامعين ارادوا أن يستأثروا بالكنز دونه فلم يخبرهم عن مكانه فوضعوه في مستشفى المجانين انتقاماً منه. ولكنهم لم ينجحوا في الكشف عن الكنز. ثم قال لي - أي للمحامي - وحتى تتأكد من صدق روايتي أنا مستعد ان ادلك على مكان الكنز لتحفر عليه وتحوله ثم لك نصفه على أن تساعدني على الخروج من سجني الرهيب.

وقال المحامي، ولم أر ضرراً من التأكد من روايته. فقبلت شرطه. فدلني على الجميزة وقال، قس أربع خطوات من جذع الجميزة إلى الشرق واحفر متراً تجد صندوق الكنز. فذهبت وفعلت، فلم أجد الصندوق، فرجعت إليه. فقال، ربما أخطأت التوجه، انحرف قليلا إلى الشمال واحفر متراً. ففعلت، فما وجدت شيئاً، فعدت اليه، فأعاد الكرة وطلب مني أن انحرف قليلا إلى الغرب. وهكذا «ظلي جيتك» حتى حفرت دائرة قطرها خمس خطوات وعمقها متران حول جذع الجميزة واقتلعت الشجرة ايضاً، وما وجدت شيئاً. فعدت إليه حانقاً شاتماً. فقال لي المجنون، على مهلك، أمتأكد انت انك لم تترك شبراً من الارض حول الجميزة إلا حفرته؟ فأجبت بالايجاب. فقال، إذن خذ لك سطلا بلا قاع وفرشاة واختر لك مكاناً إلى جانبي قرب الحائط، وادهن...

والعبرة في النكتة وفي هذه الحالة التي وصلنا اليها. وعجائزنا تقول، وينك يا صبر أيوب...

(جهينة)

نضال عمال «نيشر» يرغم ادارة المصنع على التراجع

العمال الذين هددوا بالفصل سيمنحون اجازة محدودة باجرة كاملة

حيفا — حيال منعط عمال مصنع الاسمنت «نيشر»، واستعدادهم لاعلان اضراب عام اضطرت سكرتارية مجلس عمال حيفا للدخول في مفاوضات مع ادارة المصنع فوراً ومعارضة الفصل الاستبدادي.

وفي أعقاب المفاوضات التي جرت بين سكرتارية مجلس العمال وإدارة المصنع ولجنة العمال اضطرت الادارة إلى التراجع عن قرارها الاستبدادي ووافقت على منح عدد من العمال اجازة محدودة باجرة كاملة. كما نص الاتفاق على عدم امكانية تجديد مدة الاجازة.

ويذكر القراء ان إدارة مصنع «نيشر» كانت قررت منح ٣٥٠ عاملا اجازة دون أجرة ودون تحديد المدة، أي فصل هؤلاء العمال ورميهم إلى مهاوي البطالة.

ولاشك ان تراجع الادارة يثبت ان اصحاب الاعمال لن يتمكنوا من تنفيذ مؤامراتهم إذا توحد العمال وناضلوا ضد الفصل. ولكن نجاح العمال هذا لايمكن، بحال من الاحوال، ان يعني ان إدارة المصنع قد تراجعت نهائياً عن مقاصدها ولهذا يتوجب على العمال الوقوف بالمرصاد لكل المؤامرات موحدين متاضلين.

وكان اعضاء الحزب الشيوعي في تل حنان قد وزعوا منشور الحزب الشيوعي الذي يدعو العمال إلى عدم السماح «للوسطاء» بالتلاعب والمساومة على حقوقهم وإلى الوقوف بالمرصاد والنضال من أجل حقهم في العمل. كما دعا مجلس العمال ولجنة العمال إلى الوقوف في تأييد العمال موقفاً أصلياً. وقد استقبل عمال المصنع المنشور بتأييد وحماس.

وهذا، على ما يظهر، لم يعجب الزعامة المباثية التي انتظرت إلى ان غادر العمال المصنع فارسلوا فرقة من الزعران اعتدت على موزعي المنشور. ويبدو ان هؤلاء الزعران خافوا من الاعتداء على الشيوعيين الذين وزعوا المنشور بوجود العمال لانهم كانوا إذ ذاك سيتلقون درساً من زعرنتهم.

ولما علم العمال بالامر أبدوا نقمتهم واستنكارهم لاعمال الزعرنة هذه.

مؤامرة دنيئة لفصل العمال العرب من شركة بترول العراق

التلويح بمنع تصاريح دخول الميناء عنهم ان لم تنفذ الشركة ذلك

حيفا — لمراسلنا الخاص — خطت الزعامة المباثية في الهستدروت خطوة جديدة لطرد العمال العرب من اماكن عملهم. وفي هذه المرة كشفت القناع من حجة «العمال غير المنظمين» فبدت مؤامراتها العنصرية واضحة.

فمنذ مدة والزعامة المباثية تسعى جهدها لتصفية العمال والموظفين العرب الذين يعملون في شركة بترول العراق (آي. بي. سي.). وقد علمت ان الزعامة المباثية في مجلس عمال حيفا طلبت إلى الشركة تخفيض عدد العمال والموظفين العرب إلى ١٠ بالمئة فقط من عدد العاملين. ولما طلبت ادارة الشركة تبليغها هذا الامر خطياً وابدت بعض التردد في قبوله لجأت الزعامة المباثية إلى التلويح بأنها ستسلك السبل التي تراها مناسبة لتنفيذ المؤامرة.

وما هي هذه السبل؟!

التلويح بحجة «الامن» اياها. فقد اعلمت الشركة أن سلطات الامن ان تصدر تصاريح دخول الميناء لعمال الشركة وموظفيها العرب الذين يوجدون بحكم عملهم في الميناء. بل اخلقت تيار جواً من الارهاب على هؤلاء العمال والموظفين فصادرت تصاريح بعضهم وعمدت إلى عمليات تفتيش دقيق على كل داخل إلى الميناء وخارج منه، من هؤلاء العمال والموظفين.

ليست القضية قضية «أمن» وانما هي حلقة من سلسلة هجوم الزعامة المباثية على العمال العرب لتصفيتهم ورميهم في مهاوي البطالة.

ان عمال الشركة وموظفيها «مدعوون الآن اكثر من أي يوم مضى» لتوحيد صفوفهم والوقوف ضد مؤامرة فصلهم من العمل. وبالقدر الذي يوحدون فيه صفوفهم ويشنون النضال ويعزلون العناصر خائرة العزيمة فإنهم سينجحون في وقف المؤامرة ويرغمون الزعامة المباثية وادارة الشركة على ابقائهم في اماكن عملهم.

قضية البطالة المستفحلة تبحث في مجلس عمال الرملة

٦٠٠ عامل عاطل عن العمل في المدينة ليست قضية هامة في نظر المباي!

الرملة - في اجتماع صاخب استمر حتى ساعة متأخرة من الليل، بحث مجلس العمال هنا وضع البطالة المستفحلة ومغادرة الكثيرين من المواطنين المدينة بحثاً وراء الرزق. وفي هذا الاجتماع تقرر ان يدرج في جدول بحث المجلس العدوان الذي قام به الزعران الاوباش بمساعدة الشرطة وإرشادها على اجتماع الحزب الشيوعي في ٢٣/١٢/٥٥.

وتكلم في هذا الاجتماع العضو الشيوعي الرفيق جورا الذي دحض ما قاله سكرتير مكتب العمل حنانيا ايفي من أن «الوضع ليس سيئاً كما يصفونه فهناك ٦٠٠ عامل عاطل عن العمل فقط (فقط!!)» وقال العضو الشيوعي إن وضع هؤلاء العاطلين عن العمل قاس جداً فهم يعودون الى بيوتهم بختم مكتب العمل فقط دون أن يحصلوا على عمل ما. ورد الرفيق جورا على كلمة المندوب المباي وغيره ممن اكثروا الحديث عن قضايا «الامن» وقال، إن مايفيد العامل يفيد إسرائيل، وأن التحضير للحرب هو الذي يسبب تسوىء وضع العمال وجماهير الشعب. واشار المندوب الشيوعي الى أن عمال نيشر في الرملة يتقاضون أجوراً أقل ٢٠ بالمئة عما يتقاضاه العمال في نيشر حيفا.

وتكلم من الكتلة الشيوعية ايضاً البرت فوجان وقدم ارقاماً واقعية عن البطالة المستفحلة في المدينة والمعبرة المجاورة. وطالب ببناء دور سكن كحل جزئي لازمة البطالة ولازمة السكن ووضع هذه الدور تحت تصرف سكان المعبرة بأجور زهيدة. وقال فوجان أن الحكومة تنفذ رغبة الرأسماليين الاجانب والمحليين المعنيين بفرض البطالة بغية الضغط لتخفيض مستوى المعيشة ولهذا يجب النضال ضد سياسة الحكومة، ضد سياسة التحضير للحرب ومطالبة الحكومة بانتهاج سياسة سلام واستقلال قومي.

تحريض مباثي

وحينما تكلم مندوب أحدوت هعبودا مطالباً بالاهتمام بتوفير العمل للعمال بدلا من الاهتمام بتنظيم الاعتداءات على اجتماعات العمال (المقصود هجوم الزعران بقيادة حنانيا ايفي سكرتير مكتب العمل على الاجتماع الشيوعي)، أثار المباثيون ضجة محمومة في الاجتماع.

أما مندوب المبام زيتفر الذي لمس النقاش فحاول ان يضيع الاثر الذي تركته كلمات أعضاء المعارضة في الاجتماع وتهرب من التحدث عن ازمة البطالة وعمد بالتضليل الى تبيان ان الاهتمام بالامن يقتضي عدم الاهتمام بتوفير العمل.

وطالب الرفيق شماس من الكتلة الشيوعية، أن يطلب المجلس من الحكومة تخصيص مبلغ ٥ ملايين ليرة لسكان مستوطنات الحدود من الميزانية العسكرية الضخمة.

ثم قدم البرت فوجان إقتراحات الكتلة الشيوعية بأن تهتم الحكومة بتوسيع الصناعة والزراعة في الرملة وبتوسيع المشاريع في المدينة والمطالبة بتنفيذ قرارات البلدية بتطوير المدينة وبزيادة مخصصات التطوير الحكومية لكي يتسنى تشغيل ٢٠٠ عامل على الاقل. وبسبب الوقت المتأخر تأجلت مواصلة البحث حتى جلسة قادمة بما في ذلك قضية عدوان الزعران على الاجتماع الشيوعي.

«جماعة المتطوعين» تدعو المحامين من مختلف الاحزاب للتطوع في الدفاع عنها في قضية عاموس بن غوريون

(اسلوب ضريبة الدخل الحالي يمكن الرأسماليين من التهرب من دفع ضرائب حقيقية)

القدس — «ان اسلوب ضريبة الدخل الذي يفرض الضرائب الباهظة على العاملين باجرة والمستقلين والذي يمكن الرأسماليين من التهرب من دفع ضريبة حقيقية — هذا الاسلوب هو غير أدبي وهو وحشي» — هكذا أعلنت «جماعة المتطوعين» في اجتماع صحفي عقدته هنا رداً على مدير ضريبة الدخل مشرف.

وأكد «جماعة المتطوعين» ان اتهاماتهم ليست موجهة الى فرد من الافراد وانما هي ضد الاسلوب الذي يوجه تدار شؤون الجمهور في الدوائر الرسمية.

وكان المدير، شرف، قد اتهم «جماعة المتطوعين» بأنها نشرت «انصاف الحقائق الامر الذي يعتبر اشد ضرراً من الكذب» وبأنها تجهل القانون وأعمال السلطات وبأنها قذفت بحق موظفين حكوميين يقومون بواجبهم على الوجه الاكمل.

وقال عضو «الجماعة» رابيورت، إن الوكالة اليهودية قد حجبت مساعدتها من «جماعة المتطوعين» وتبلغ ١٩٠٠ لبرة سنوياً في اعقاب ما نشرته عن قضية بهرل. اما فيما يتعلق باتهامات «الجماعة» فقد اضطرت الوكالة اليهودية إلى فصل موظفين اثنين من موظفيها وإلى نقل شخص ثالث إلى وظيفة أخرى. وقال ايضاً، اننا سنطالب الوكالة باحالة جميع المواد المتعلقة بهذا الموظف إلى الشرطة.

اما فيما يتعلق بقضية يركوني ووزارة الدفاع فقد اعتمد ناطق «الجماعة» رابيورت، على لائحة الاتهام التي قدمها يركوني ضد وزارة الدفاع والتي ظهر فيها أن وزارة الدفاع قامت بأعمال غير قانونية وطلب رابيورت تقديم الراب نوروك إلى المحاكمة اثناء بحث قضية عضو الكنيست روزنبرغ.

وانتقدت جماعة المتطوعين تبين عضو الكنيست كل اللجنة المالية لان لجنة داخلية في حزبة قد وجدته لايصلح لأي مركز جماهيري.

وفي الاجتماع الصحفي تكلم عضو «جماعة المتطوعين» الدكتور سمزون فدعا المحامين في جميع انحاء البلاد إلى التطوع للدفاع عن «الجماعة» التي اقام عليها عاموس بن غوريون قضية يطالبها فيها بدفع ٢٥ الف ليرة تعويضاً عن اساءتها إليه. وقال الدكتور سمزون إن «جماعة المتطوعين» لاترغب في تحويل القضية إلى قضية سياسية او حزبية ولهذا فالجماعة تدعو المحامين من مختلف الاحزاب والاراء السياسية للتطوع في الدفاع عنها في هذه القضية.

عمال يعلنون اضراب جلوس بالناصرة ويطالبون بعمل يعتاشون منه

الناصرة — أعلن سبعة عمال من قرية الرينة اضراب جلوس في مكتب وزارة العمل هنا مطالبين بتأمين عمل لهم. وبدلا من الاستماع إلى العمال والعمل على تلبية مطالبهم استدعى ممثل الوزارة الشرطة لهم فاستاقتهم إلى السجن بعد ساعة من اعلان اضرابهم.

وكان صبر هؤلاء العمال قد نفذ. فقد كانوا كتبوا العرائض وأرسلوا الوفود يطالبون بتأمين عمل لهم يعتاشون منه ولكن المسؤولين أجابوهم في كل مرة، «سنرفع طلباتكم إلى الدائرة المسؤولة» ومعنى هذا استمرار وضعهم القاسي.

وفي السجن طالب مساعد مدير مركز البوليس وفداً من المضربين واجتمع به مع المسؤول عن وزارة العمل في الناصرة. وأمام صلابة العمال ووحدتهم وعد المسؤول باعطاء جواب نهائي للعمال بعد ايام. واطلقت الشرطة سراحهم دون اسناد اي تهمة لهم.

أما المضربون فهم العمال، محمد يوسف الفايز (يعيل ٤ أنفار)، واصف نعمة نويصري (٥ أنفار) احمد علي عثامنة (٥ أنفار) محمد شحاده محمود (٥ أنفار) محمود محمد خطاب (٤ أنفار) علي عبد الحميد ابو التماج (٥ أنفار) جميل نعمة نويصري (٤ أنفار). وهؤلاء العمال مضى عليهم مدة تتراوح بين ستة أشهر وسنة وهم عاطلون عن العمل.

ويوقع هؤلاء العمال على عريضة تطالب بالعمل لهم وسيتقدمون بها إلى وزارة العمل.

وعلم مراسلنا ان العمال مصممون على متابعة النضال إن لم تضمن السلطات لهم عملا.

«الديمقراطية» كما تفهمها زعامة المباي!

القدس — منذ ثلاث سنوات ولجنة العمال في مصنع تخوريش حيث يعمل نحو ٨٠ عاملا تنتحل لنفسها تمثيل العمال دون أن تنتخب طيلة هذه المدة.

وحيال إستنكار العمال وضغطهم تقرر اجراء إنتخابات للجنة، ولكن بدلا من إجراء إنتخابات ديمقراطية سرية (كما ينبغي حسب دستور الهستدروت) وإعطاء فرصة للعمال لترشيح من يرونه مناسباً عمد سكرتير نقابة الصلب مع بعض أعضاء هذه اللجنة إلى مؤامرة معادية للديمقراطية وللعمال.

فقد جمع هذا السكرتير ١٧ عاملا من العمال الثمانين في مكتبه في دار الهستدروت وهناك «انتخبت» اللجنة برفع الايدي..

وجدير بالذكر أن أحد العمال رشح عاملا شيوعياً للجنة ولكن حضرة السكرتير اعلن... أنه «لايجوز انتخاب غير الصهيونيين»!!!

وعلمنا أن إنتخاب اللجنة على هذه الصورة وموقف السكرتير الذي تتعارض طرقه مع دستور الهستدروت قد أثار إستياء كبيراً بين العمال. كما علمنا أن الكتلة الشيوعية في مجلس عمال القدس قد طلبت إلى لجنة المراقبة في المجلس الغاء هذه «الانتخابات» وإجرائها وفق دستور الهستدروت.

٤٠ عاملا من مخيم داليه يتظاهرون مطالبين بالعمل

استدعاء الشرطة لارهابهم ولكنهم صمدوا فنالوا عملا

مخيم داليه — تظاهر أكثر من ٤٠ عاملا عاطلا عن العمل من عمال مخيم داليه القريب من حيفا مطالبين بتوفير العمل لهم.

وكان هؤلاء العمال قد ساروا من مخيم داليه إلى وزارة العمل في حيفا تحت شعار «نريد العمل.» ولما وصلوا إلى مكاتب الوزارة استدعى المسؤولون الشرطة لهم فقدمت على الفور وحاولت نشر جو من الارهاب ولكن العمال لم تهن عزائمهم وكرروا هتافهم «نريد العمل»

وازاء وحدتهم واصرارهم اعطي للعمال ١٠ امكنة عمل في الميناء واعلن المسؤولون انهم «يهتمون بحالة العاطلين عن العمل».

الاتحاد — الذي اضطرهم على ذلك هو وحدة العمال ونضالهم.

مدير شركة كايزر فرايزر يعترف ان

تخفيض الاجور يضر بالاقتصاد القومي

حيفا — في محاضرة القاها في النادي البحري هنا مدير شركة «كايزر فرايزر»، طلب هذا المدير زيادة أجور العمال بغية زيادة القوة الشرائية لديهم، وقال ليست زيادة الاجور هي ما يسبب التضخم بل اسعار المواد الخام والضرائب الباهظة.

وقال ان من شأن الاحتكارات ان تزيد الاسعار عن طريق الاتفاقات التي تعين الحد الادنى من الاسعار، وان اتساع هذه الاحتكارات يزيد هذا الحد الادنى. وقدم المحاضر مثلا على ذلك الاحتكارات الكبيرة في المانيا «كروب» و«ستينس». ثم تعرض المحاضر الى اسلوب عمل هذه الاحتكارات في امريكا، الاحتكارات التي تدير اعمالها دون اعتبار للمصالح القومية قائلا، ان الاحتكارات لا تتردد عن المرور فوق الجثث».

وقال مدير شركة «كايزر فرايزر» ان من الضروري في إسرائيل تركيز الصناعة وتنظيمها وتوحيدها بشراء المواد الخام بصورة مشتركة وتنظيم مشترك، اذ ان هذا وحده — كما قال — «يفضي الى صحة الاقتصاد». وقال ايضاً ان العمال يزيدون اهتمامهم بالعمل اكثر وبزيادة الاجور ينفقون نقوداً اكثر وتزداد القوة الشرائية لديهم وهذا يفيد الاقتصاد.

امرأة في السبعين «تهدد الأمن»

بئر السبع — اعتقلت الشرطة عجوزاً في السبعين من عمرها من عرب ابو ربياك بتهمة التسلل من الاقطار المجاورة. كما اعتقلت الشرطة بدوياً عمره خمسة وخمسين سنة من القبيلة نفسها بتهمة ايواء المتسللة.

أترى هذه العجوز التي في السبعين من عمرها تهدد الأمن؟!

وافقت البلدية على بحث مطلبهم فأجلوا اضراب الجلوس اسبوعاً

الناصرة — لمراسلنا الخاص — صباح يوم الثلاثاء الماضي عاد طه اليومي ومحمود اسبيتان ومحمد علي واولادهم إلى إضرابهم في البلدية وانضم إليهم عدد آخر من العمال المطالبين بالخبز والعمل. ولم يتورع رئيس البلدية عن استدعاء البوليس لهم بدل تقديم العمل!! ولكن البوليس لم يجرأ على إخراجهم بالقوة من البلدية، ومع هؤلاء العمال رفع أعضاء الكتلة الشيوعية صوتهم مطالبين بتأمين العمل لهم ولكل العمال العاطلين من العمل بالناصرة.

وأمام الضغط وافق رئيس البلدية على أن أعلن عضوا البلدية منعم جرجوره وماجد الفاهوم، باسمه، للعمال المضربين ان المجلس البلدي سيبحث الموضوع خلال أسبوع ويخبرهم بالنتائج التي تضمن تأمين العمل لهم. وقبل العمال بهذا الوعد واجلوا إضرابهم للاسبوع المقبل.

هذا وتأييداً لنضال العمال العاطلين عن العمل أصدر الحزب الشيوعي الاسرائيلي منشوراً دعا فيه عمال الناصرة إلى السير موحدين في النضال مطالبين موظفي الهستدروت ووزارة العمل بتوفير الاعمال للعمال العاطلين عن العمل والسير أمامهم في نضالهم...

ودعى الحزب الشيوعي في الناصرة العمال لمطالبة البلدية بتوفير أموال كافية لمكافحة البطالة وبالضغط الجدي على الحكومة من أجل ذلك

رسالة من دائرة المعارف حول صندوق الكتاب العربي وقصة بورلا

جاءنا من وزارة المعارف،

رداً على الكلمة التي نشرتها جريدتكم بتاريخ ١٠/١/١٩٥٦ حول «صندوق الكتاب العربي»،

* لاصحة لما ذكرتم بأن دائرة المعارف العربية ارغمت المعلمين على الاشتراك في «صندوق الكتاب العربي». لقد اتخذ المعلمون العرب بانفسهم قراراً في الاجتماعات التي عقدوها في المناطق بناء على مبادرة نقابة المعلمين العرب.

* ان دائرة المعارف العربية لم تفرض على المعلمين بأية صورة كانت شراء الرواية التي وضعها الكاتب يهودا بورلا. وان ذكر أمر كهذا ما هو إلا تشويه متعمد يراد منه القول بأن دائرة المعارف العربية قد فرضت الكتاب المذكور على المعلمين فرضاً.

الاتحاد — صحيح ان دائرة المعارف لم تفرض على المعلمين العرب الاشتراك في «صندوق الكتاب العربي» بل النقابة. ولكن الذي نعرفه والذي يعرفه المعلمون وتعرفه دائرة المعارف أن المعلمين ادركوا أن رغبة النقابة من رغبة المباي وان رغبة المباي تجد صداها في الحكومة، وان الحكومة بالنسبة إلى المعلمين هي دائرة المعارف. وسنصر على أن اشتراك المعلمين العرب في «صندوق الكتاب العربي» لم يكن اختيارياً بل اكراهاً، وان الاشتراك كان نتيجة الخوف والإرهاب وانه كان بدافع الخوف على الوظيفة.

* اما فيما يختص بالتكذيب الثاني فلا مكان له. فنحن لم نذكر في الخبر ان دائرة المعارف هي التي تريد أن تفرض قصة بورلا بل صندوق الكتاب العربي الذي يهيمن عليه المباثيون. وقد ذكرنا الزعيم المباثي «براق» الذي يريد ان ينفذ او كان يريد ان ينفذ هذا القرار.

* يسرنا جداً أن تنتهج دائرة المعارف سياسة عدم التدخل في شؤون المعلمين العرب ويسرنا جداً أن لا تسلط الدائرة سيف الارهاب على المعلمين لتكبح نضالهم. يسرنا جداً أن تنتهج مثل هذه السياسة ولكن الذي نعرفه أنها لا تنتهجها مع أن هذا واجبها.

اعرضوا الكتاب.. وكفى!!

تراجع المسؤولون عن «صندوق الكتاب العربي» واعلنوا للمعلمين انهم احرار في رفض قصة يهودا بورلا «صراع انسان» التي سيصدرها الصندوق.... وكان التراجع نتيجة استنكار المعلمين الشديد لهذا الاجراء السخيف. ولكن....

ولكن يريدون أن يرفض المعلمون قصة بورلا خطيا... أي عليهم أن يكتبوا رسالة الرفض إلى قسم شؤون المعلمين العرب في نقابة المعلمين وهو يحولها إلى بنك المعلمين فلا يخصم ثمن الكتاب من معاشهم

هذا لف...

وهذا دوران...

المعلمون يريدون أن يعرض الكتاب وكفى. ومن يريده يشتريه وحسب.

من صندوق البريد

لن ابتعد عن الحزب الشيوعي

ذهبت الى مكتب الحاكم العسكري في المغار لاجل الحصول على تصريح سفر للعمل في المجدل التي لا تبعد عن قريتي أكثر من عشرة كيلو مترات، فأخذ الموظف خليل الزعبي يماطلني من اسبوع لاسبوع واخيراً طلب إلي أن آتي بورقة من المختار يعلن فيها اني لست شيوعياً ليعطيني تصريحاً.

رفضت.

وأنا استنكر سلوك هذا الموظف الذي يريد أن يتدخل في شؤون العمال ويحاول ابعادهم عن حزبهم الامين: الحزب الشيوعي.

راشد موسى خطيب

اموظف الحاكم العسكري يقرر؟

ان موظف الحاكم العسكري في المغار خليل الزعبي لم يعطني تصريحاً للعمل في المجدل القريبة إلا خمسة ايام في الشهر، عائلتي تتألف من ٦ أشخاص وان اتمكن من اعالتها إذا عملت هذه الايام القليلة، هذا يحكم علي وعلى عائلتي بالموت جوعاً.

محمد احمد عزيز

مقابلات الارهاب!!

في يوم الخميس في ١٢/١/٥٦ ذهبت لاتسلم تصريحي السنوي الذي طلبت تجديده في مكتب الحاكم العسكري في شفاعمرو، وهناك وجدت الكثيرين ينتظرون...

وخرج موظف التصاريح وبيده هويات وبدأ ينادي على صاحب كل هوية ويقول له، عليك أن تقابل الحاكم العسكري لبحث أمر تصريحك. وكنت بين الذين عليهم أن يقابلوا الحاكم العسكري، وحاولت أن اقابل الحاكم العسكري فقال الموظف ان الحاكم مشغول (مشغول بالمفاتير أومع المفاتير!). وعدت مع غيري ابغي مقابلته ولكن الموظف أخبرنا انه مشغول. وبعد برهة خرج الحاكم وركب سيارته فهرعنا نريد مقابلته فاخبرنا ان الموظف سيعطينا التصاريح واعطيت التصاريح الموقتة لنا (١٤ ايام او اكثر بقليل) وعين لنا الموظف موعداً آخر للمقابلة.

هذه «المقابلات» تستهدف ارهاب العمال وتخويفهم ولا داعي لها. وانا ادعو العمال ايصروا على مطالبهم لاخذ تصاريحهم.

عرابة — ابراهيم شكري شمشوم

ادفع ياجدي!

كنت اعمل في كيبوتس غان شموئيل قبل الانتخابات. وكان جدي خوري المباي قد وعدني ووعد غيري أن يتحمل الحزب كل مسؤولية تحصل.

لقد القى علينا البوليس القبض بتهمة عدم وجود تصريح معي. وفحبوت محاكمتي وغرمت ١٥ ليرة.

راجعت المباي ولكن المسؤولين رفضوا تحمل المسؤولية وعلي انا العامل الفقير ان ادفع هذا المبلغ.

محمود محمد حسين كوكبي

كابول

الكتلة الشيوعية تثير فضيحة المنشورات المعادية للسوفيات في الكنيست

الصداقة مع الاتحاد السوفياتي حجر الزاوية لاستقلال إسرائيل

القدس — اقترحت استر فلنسكا، باسم الكتلة الشيوعية، ان تدرج الكنيست في جدول اعمالها محاولة التخريب في العلاقات الاسرائيلية — السوفياتية بتهريب منشورات استفزازية معادية للسوفيات في صناديق البرتقال المعدة للشحن الى الاتحاد السوفياتي.

وقالت الرفيقة استر فلنسكا في مطلع كلمتها إن هذه الاعمال تضر اولا وقبل كل شيء بمصالح إسرائيل إذ أن تخريب العلاقات بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي هو تخريب في امكانيات حصول إسرائيل على مساعدات عامة سياسية واقتصادية من انتهاج سياسة عدم الارتباط، سياسة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي.

ولكن اقتراح النائبة الشيوعية فلنسكا، حذف من جدول البحث باصوات الائتلاف الحكومي وضمنها أصوات أحدوت هعبودا، وبتأييد الحيروت. اما نواب المبام فقد اختفوا من القاعة عند التصويت.

وفي كلمتها ذكرت النائبة الشيوعية إن هذه القضية ليست قضية عابرة وانما حلقة في سلسلة أعمال. وانها ليست شأناً خاصاً بالمدعو شيير بل هي في الاساس تتعلق بعناصر ذات مراكز عامة هامة أكثر من مركز شيير.

وتساءلت فلنسكا ولكن كيف انتهى الأمر؟ باعتقال المنفذ المباشر. وقالت القضية يجب أن لا تقتصر على شجب المنفذ المباشر فحسب بل بالكشف عن المصدر وعن العناصر في إسرائيل، التي تنظم هذه الاعمال التي تستهدف تحويل بلادنا إلى اداة في تشديد التوتر الدولي. ان من الواجب استنكار الجو السياسي الذي يسمح بقيام أعمال كهذه.

وقالت الرفيقة فلنسكا في كلمتها هي حادث سفك الفوضية السوفياتية وعدم معاقبة المجرمين بل واطلاق سراح الذين اعتقلوا منهم، وقالت إن هذا يضر باسرائيل ويعرقل امكانيات توثيق العلاقات الودية بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي.

واوضحت فلنسكا كيف أقامت الحكومة جدار عداوة بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي بتأييدها الحلف عسكري معاد للسوفيات مع امريكا وقيامها بالغزوات العسكرية في خدمة الاحلاف العدوانية والان تمد عناصر معينة إلى إقامة جدار عداوة جديد باستخدام الدعاية الاسرائيلية الخارجية للتخريب بيننا وبين الاتحاد السوفياتي.

فالصداقة مع الاتحاد السوفياتي هي في ايامنا حجر الزاوية للاستقلال والتخلص من الاعتماد على الاجانب وتفتح مجالا لتلقي مساعدة اقتصادية ومساعدة في الأمن من المعسكر الاشتراكي. ثم طلبت الرفيقة فلنسكا إجراء تحقيق برلماني للكشف عن المتهمين في هذه الفضيحة وتقديم لا المنفذين المباشرين فحسب بل المبادرين والمنظمين الذين يختبأون وراءهم ايضاً.

جواب وزير الشرطة

واكتفى وزير الشرطة بالقول، إننا نشجب كل عمل من شأنه ان يخرب علاقتنا مع حكومة روسيا أو أي حكومة صديقة أخرى. فلنسكا (مقاطعة) حكومة الاتحاد السوفياتي. بعض أصوات من الحيروت (مقاطعة) يا ليت كانت حكومة روسيا. سنيه (مقاطعاً) انت مشتاق إلى عهد القيصر.

وهنا عمد وزير البوليس إلى التعريض قائلا: ليس في نيتي أن اقرر الان مدى اخلاص الشيوعيين للدولة. سنيه (مقاطعاً) هذا يقرره لا وزير البوليس بل وزير التاريخ.

الكتلة الشيوعية (بقية)

الحرية وشعوب آسيا. ان بن غوريون ينتهج سياسة أمريكية ولكن إسرائيل موجودة في آسيا وعلى حدود أفريقيا وليس هناك سبيل للتهرب من هذه الحقيقة. وفي آسيا وأفريقيا اليوم تنهض حركة تحرر قومي ثورية ضد نظام المستعمرات تكنس الحكام المستعمرين من هاتين القارتين. ولكن بن غوريون اختار، وطالما حكمه مستمر فهو قد أختار ذلك لاسرائيل، أيضاً، واجب ماسح صواعق بأيدي منظمي حلف بغداد ضد شعوب آسيا الناهضة. وهؤلاء الاسياد يدفعون بن غوريون إلى الهجوم وهو يستمر في خدمتهم. ان وجهة الشعوب العربية هي ضد الاستبداد الاستعماري وليس ضد إسرائيل. وامكانيات السلام هي اليوم أكبر مما كانت عليه. ولكن سياسة بن غوريون تبعد هذا السلام مع جيراننا.

ثم أشار الرفيق سنيه إلى ماورد في خطاب الرفيق خروشتشوف أمام السوفيات الاعلى الذي شجب فيه أعمال وسياسة حكومة إسرائيل وأضاف ان تلك الاعمال والسياسة تتعارض مع مصالح إسرائيل القومية وأعلن عن استعداد الاتحاد السوفياتي لتمتين أواصر الصداقة مع كل شعب يرغب في ذلك. ثم قال الرفيق سنيه، ولكن بن غوريون لدى افتتاح النقاش السياسي تجاهل هذه الفقرات في خطاب خروشتشوف مما يوضح انه لا يريد الصداقة مع الاتحاد السوفياتي بل حلفاً عسكرياً مع أمريكا ضد الاتحاد السوفياتي. وقد عاد خروشتشوف الآن وأكد ان السياسة التي تنتهجها إسرائيل الآن لا يراها الاتحاد السوفياتي ملائمة. ان يد الاتحاد السوفياتي كانت ولا تزال ممدودة للصداقة مع إسرائيل ولكن بن غوريون يرفض هذه اليد الممدودة. ان ما يقوم به بن غوريون من أعمال ومن تحضير للحرب هو قبل كل شيء خطر على أمن إسرائيل ويعزلها ويبعد عنها عطف وصداقة شعوب العالم.

ان اقتراحات عدم الثقة بوزير واحد، برئيس الوزراء لم يأت لتميز باقي الحكومة وسياستها المفسودة وانما لان بن غوريون يتحمل مسؤولية شخصية عن حادث الغزوة على الاراضي السورية، إذ انه لم يسأل حتى أعضاء الحكومة ولم يطلعهم على سر الغزوة ولان بن غوريون هو الممثل المتطرف جداً للخطر العسكري الماثل في الحكومة.

ان وجهة إسرائيل السلام

أما وجهة بن غوريون فالحرب

ولهذا على الكنيست ان تنحي بن غوريون من الحكم.

عمال يعلنون إضراب جلوس في مكتب الحاكم بالناصرة احتجاجاً على حرمانهم من التصاريح

الشرطة تعتدي عليهم بوحشية، واستنكار عام في المدينة

الناصرة — بعد مراجعات ومماطلات دامت اشهراً طويلة، رفض الحاكم العسكري هنا أصدار تصاريح السفر الدائمة للعمال فؤاد سعيد ورزق عبده ومحمد موسى الشيخ عودة ورابق عبده، فأعلنوا يوم الاربعاء الماضي اضراب جلوس في مكتب الحاكم الى ان يصدر اليهم التصاريح الدائمة.

وكان الجواب على مطلب هؤلاء العمال العادل استدعاء الشرطة لهم. وفي الحال اعتدت عليهم بالضرب الوحشي، بينما هم يهتفون ضد الحكم العسكري ويطالبون بالتصاريح. وبهمجية بالغة استاقت الشرطة هؤلاء العمال إلى السجن.

واحدث عدوان الشرطة استنكاراً واحتجاجاً واسعين في المدينة وانهمرت الوفود على الحاكم العسكري ومدير البوليس ورئيس البلدية للاعراب عن احتجاج الجماهير على العدوان ومطالبة باطلاق سراح العمال المضربين واصدار التصاريح لهم.

وقد تألفت هذه الوفود من الرجال والنساء وآباء وامهات العمال المعتدى عليهم ومن نقابة عمال السجاير في الناصرة.

وذهب وفد مؤلف من السادة سكرتير جمية الشبان المسيحية فهد سمعان، ورضوان جرجورة، واميل جبران، وجورج فرح، وداهود شحادة، ونصار نصار، ويحيى حمدان، وبشارة جبور، وخليل الخليل — لمقابلة رئيس البلدية. فلما لم يجدوه كتبوا مذكرة استنكروا فيها العدوان البوليسي وطالبوا أن يستنكره المجلس البلدي وأن يطالب الحاكم العسكري باطلاق سراح العمال وباعطائهم التصاريح الدائمة. وفي مذكرتهم أعلنوا انهم سيعودون بعد ٣ أيام ليطلعوا على الخطوات التي اتخذها المجلس البلدي في الدفاع عن العمال وفي استنكار العدوان.

ثم تألف وفد ثان يمثل عمال شركة السجاير لمقابلة المجلس البلدي ولما لم يكن الرئيس موجوداً تركوا مذكرة ثانية. وتوجه وفد آخر من عمال الشركة الى دائرة البوليس حيث قابل المدير وندرمان الذي أبدى عدم موافقة على عدم إعطاء العمال تصاريح دائمة واعلن انه «سيكون مسروراً إذا ألغي نظام التصاريح»... وحيال رفض الحاكم مقابلة الوفد النسائي الذي اشتركت فيه امهات العمال المسحوبة تصاريحهم، اقتحم الوفد الغرفة وهو يهتف، نريد أولادنا. جاءوا ليطالبوا بالتصاريح فاستقبلوهم بهراوات البوليس.

وفي رد الحاكم على مطالب الوفد النسائي قال، هذه سياستنا العليا. فاذا كانت لا تعجبكم فالطريق مفتوحة أمامكم. ارحلوا. فهتفت والدة رزق عبده ومعها عضوات الوفد، هذه بلادنا عاش فيها آباؤنا حتى قبل أن تكون حاكماً عسكرياً.

وذهب الوفد النسائي وقابل مدير البوليس وندرمان. وأعلن الوفد انه لن يخرج إلا بعد أن يطلق سراح العمال المعتقلين. وإزاء صلابة الوفد اطلق سراح العمال.

ولكن العمال عادوا في اليوم التالي وواصلوا اضراب الجلوس. وقبل ان يواصلوا اضرابهم قابلوا رئيس البلدية وطالبوه بالتدخل واستنكار اعمال السلطات الوحشية ولكنه اجاب، «هذا ليس من عملي».

وفي الحال قام اعضاء الكتلة الشيوعية في المجلس فؤاد خوري ومنعم جرجورة وتوفيق زياد وخليل خوري وقابلوا الحاكم وحملوه مسؤولية قطع ارزاق العمال والاخلال بامن المدينة. ثم قابلوا مدير البوليس وشرحوا خطر اجراءات الحكم العسكري على المدينة فوعد بالتدخل لدى حاكم الجليل العسكري لاعطاء تصاريح دائمة للعمال. كما استغرب اعضاء حجة الامن في إصدار التصاريح قائلا، إذا كان إعطاء العامل ١٥ يوماً لا يشكل خطراً على الامن فكيف يمكن ان يشكل خطراً اعطاء تصريح دائم؟ كما وعد بالعمل على تجديد تصاريح العمال في وقت لا يكلفهم يوم عمل.

وبناء على هذا توجه وفد الكتلة الشيوعية إلى العمال المضربين واعلن لهم رد مدير البوليس. وقد أوقف العمال اضرابهم موقتاً بعد أن اخذوا تصاريح سفر لاسبوعين.

الاطباء والمهندسون والممرضات يتحفزون لاعلان الاضراب

اذا نفذت الحكومة قرارها بتخفيض ما أقر لهم من زيادة

تل ابيب — يقيم نضال العاملين الاكاديمين (حملة الشهادات العليا) ضد قرار الحكومة باختزال ما كانت اقرته من زيادة لهم الى النصف. ومن الانباء يتضح ان الاطباء والمهندسين والممرضات يعقدون الاجتماعات حيث يرفضون قرار الحكومة ويهددون بالاضراب اذا عمدت الحكومة الى تنفيذ قرارها وحجبت عنهم حقهم في الزيادة المقررة.

الاطباء

وقد اجتمعت امس ليلا في تل أبيب نقابة الاطباء بغية تعيين موعد إضراب الاطباء العاملين باجرة كرد على قرار الحكومة بتخفيض ما أقر لهم من زيادة بخمسين بالمئة. وفي بيان أصدرته نقابة الاطباء جاء أن الاطباء يطلبون تنفيذ تدريجهم والزيادة التي أقرت لهم قبل أن تتخذ الحكومة قرارها.

المهندسون

وبضغط من جمهور المهندسين بقيادة لجنة العمل التي انتخبتها، قرر مركز نقابة المهندسين إجراء إنتخابات لمؤسسات نقابة المهندسين بعد تأخير استمر ٣ بسنوات كما تقرر ان يجدد نضال المهندسين لزيادة أجورهم.

والذي يقلق الزعامة المباينة ان اكثرية اعضاء اللجنة التي قادت نضال المهندسين لزيادة أجورهم، سينتخبون الى مركز النقابة بعد أن ثبت انهم يعملون لخدمة زملائهم المهندسين في نضالهم العادل لزيادة أجورهم وتحسين شروط عملهم.

وقد اجتمع هذا الاسبوع مهندسو مصنع الاسمدة الكيماوية دشنيم وقرروا تفويض لجنة المهندسين في المصنع بتمثيلهم في اجتماع المهندسين القطري يوم الاحد القادم.

الممرضات

وفي اجتماع قطري عقد بتل أبيب للممرضات تقرر مطالبة القسم النقابي في الهستدروت بالموافقة على مطالب الممرضات بزيادة أجورهن وتعيين تسرية جديدة للاجور.

وقرر الاجتماع امهال القسم النقابي أسبوعاً للبحث في مطالبهن وأسبوعين لاجراء مفاوضات فاذا لم يوافق على مطالبهن فسيتخذن مايرونه مناسباً من أشكال النضال لتحقيق هذه المطالب.

وانتخب الاجتماع لجنة من ٥ ممرضات لتنظيم نضال الممرضات مع سكرتارية نقابتهن. أما الاقتراح المباي الذي قدم الى اللجنة القطرية وينص على الموافقة على إقتراحات الزعيم المباي يتم بشأن اجراء مفاوضات مع لجنة من أصحاب الاعمال بحضور ممثل من النقابات المهنية كمراقب — اما هذا الاقتراح فرفض اذلم يحصل إلا على ١٢٠ صوتاً بينما صوت ضده ٢١٠.

نداء لعقد مؤتمر شعبي (بقية)

الجليل وألوف الدونمات من أراضي الفلاحين العرب في المثلث، «مناطق مقفلة»، اي منع أصحابها من الوصول اليها كخطوة اولى نحو مصادرة هذه الاراضي وقطع ارزاق الفلاحين. إن هذا الامر أثار موجة شديدة من الاستنكار في بلادنا.

إننا نرى ان الاجراءات الاخيرة تستدعي توحيد الجهود من أجل إلغاء الحكم العسكري وسياسة مصادرة الاراضي.

ولهذا نحن الموقعين أدناه، ندعو إلى عقد مؤتمر قطري مفتوح أمام جميع الراغبين في العمل من أجل إلغاء الحكم العسكري ولالغاء مصادرة الاراضي، مؤتمر يهودي — عربي تحت شعارات إلغاء الحكم العسكري ونظام التصاريح وإلغاء الامر باعلان مناطق مقفلة جديدة الذي هدفه مصادرة الاراضي وتشريد أصحابها الفلاحين العرب.

إننا ندعو إلى عقد هذا المؤتمر في مدينة الناصرة بتاريخ ١٩٥٦/٢/١١.

انتخاب اشتراكي (بقية)

طويلا. فقد استقال منه جين كوفمان رئيسه في منطقة الرين السفلى وذلك، كما أعلن في استقالته، لاتجاهات الحزب اللاسامية.

وتريد الصحف الغربية ان تروج هذا الحزب فتنشر عنه الاحاديث وتصفه بحزب المستقبل وحتى تهول فترى انه سيقوم بانقلاب يقضي بالنظام القائم!! ولكن فات هذه الصحف ان دي غول نفسه فشل في اجراء مثل هذا الانقلاب حين كان يتمتع بشعبية كبرى وكان له أكثر من مئة نائب في الجمعية الوطنية. فقد أفشل، الحزب الشيوعي الذي زاد قوة ونفوذاً دي غول والامريكان الذين وقفوا وراءه. اما «بوجاد» فظاهرة عابرة وعابرة بسرعة!

لالغاء الحكم العسكري ونظام (بقية)

كفر كنا

مصطفى محمد الطه — وجيه وملاك، اسعيد سعيد السعيد — ملاك، والملاكين صالح عبدالقادر طه وسعيد جريس خشيبون وسليم أبو داوود، وحبيب حنا — تاجر.

يافة الناصرة

الملاكين حنا حبيب دعدل وعرسان مسعود وتوفيق يوسف صالح وخليل خليل.

ام الفحم

الملاكين والفلاحين سليم ابراهيم اسماعيل ومحمد محمود حامد وموسى عبد الفتاح وأحمد حاج محمود أبو يعقوب ويوسف سعيد عبد الفتاح اسماعيل وأحمد محمود قاسم ومحمد توفيق ابراهيم ومحمد قاسم نجيب ومحمود خضر ومحمد نايف زيد وسليمان داوود قاسم وليب الشيخ زيد ومحمود حامد

الطيبة

مصطفى عبد الحفيظ حاج — فلاح، صادق عبد الله — تاجر، عبد الحميد احمد نصر — مزارع، عبد الله ابراهيم واحمد حاج سليم يحيى وعثمان ابو راس عضو المجلس المحلي

قلنسوة

مصطفى محمد قاضي — مزارع وعبد الكريم نايه

الطيرة

جميل يوسف عراقي — تاجر وعبد الرحمن محمد مصري — عامل ومحمد حسن منصور صاحب مقهى وحسن مصطفى عبد الله — مزارع.

باقة الغربية

احمد عبد العزيز سعيد — ملاك وجورج حلان — تاجر وابراهيم يلاوسة — عامل.

عبلين

صالح سليم السليم — مزارع، توفيق طعمة جريس — ملاك، وجودات النشاشيي مزارع.

ويبدو أن المؤتمر يلاقي ترحيباً واسعاً في كل مكان وان الكثيرين في مدن وقرى اسرائيل سيؤيدون هذا المؤتمر الكبير الذي سيعبر عن وحدة الشعب في الكفاح في سبيل المساواة والاخوة اليهودية — العربية التي تضمن الحرية والسلام لاسرائيل.

الحزب التقدمي يهدد بالاستقالة...

اتفاقية السلاح التشيكي لا تبرر التراجع عن قرار زيادة الموظفين

تل ابيب — بأغلبية ساحقة قررت لجنة حزب «التقدميين» التنفيذية ان تنذر حكومة بن غوريون الائتلافية بالانسحاب خلال سبعة ايام من الحكومة اذا اصرت على رفضها اعطاء الموظفين الكبار والأكاديميين الزيادة في الماشات التي قررتها لهم الحكومة السابقة في الحول الماضي.

وقال روزن زعيم الحزب ووزير القضاء، قبل أن يتخذ حزبه القرار انه غير مقتنع بان اتفاقية تموين السلاح التشيكي لمصر هي سبب تراجع الحكومة من قرارها بدفع زيادة الماشات المقررة.

اجتماع تظاهري في حيفا (بقية)

عقده الحزب الشيوعي الاسرائيلي للاحتجاج على الهستيريا الحربية وعلى تعاظم الاضطهاد القومي.

وقال النائب الشيوعي أميل حبيبي، الذي تكلم في هذا الاجتماع، «بتجاربها الدامية أدركت الجماهير العربية أن الاستعمار فقط يستفيد من حرب، إنه بالحرب يحاول إرجاع عجلة التاريخ إلى وراء وانقاذ سلطته المتهاوية في شرقنا. لن نسمح للمستعمرين واعوانهم باغراقنا في حمأة حرب جديدة. بحق ضحايا الحرب الماضية، بحق دموع الارامل واليتامى والمشردين، سنبذل أقصى جهودنا لصيانة السلام. سنناضل بكل قوتنا لتصبح بلادنا وطناً حراً لسكانه اليهود والعرب المتساوين المتآخين السعداء».

وفي نهاية الاجتماع تقرر المطالبة بالغاء الحكم العسكري والامر القاضي باقفال منطقة تضم ٢٠٠ ألف دونم، وإيقاف طرد العمال العرب من أماكن عملهم، وقبولهم أعضاء في الهستدروت كما تقرر الاحتجاج على رفع الضرائب البلدية.

مصر توافق (بقية)

مصر قد ارجأت الجواب عليها نهائيا حتى أوائل هذا الاسبوع.

وفي بيان هيئة مراقبة الهدنة الدولية توضيح لنصوص هذه الاقتراحات وهي تحديد الخطوط الفاصلة بين البلدين حيث تقوم حاجة لذلك وانسحاب الطرفين كلها من المنطقة.

وقد كان الخلاف في الماضي يدور حول رفض مصر الاعتراف بحدود إسرائيل الحالية واصرارها على ان لا يذكر مثل هذا الاعتراف بالاتفاق على التخطيط

الى زميلنا توفيق خوري

تعازينا القلبية بوفاة والدكم

ابراهيم خوري

المتوفى في الاردن

إدارة وعمال مطبعة الاتحاد — حيفا

ليبلغ الحكم العسكري

تحت هذا العنوان قدم الحزب الشيوعي الكتاب الاسود الذي يصف بشاعة الحكم العسكري وارهابه..

محتوياته

١ — الحكم العسكري — تنقيح وحشي لقوانين الكبت الاستعمارية البريطانية.

٢ — الحكم العسكري وصمة إسرائيل . . .

٣ — حجج لا أساس لها . . . . . .

٤ — الحكم العسكري وسيلة للكبت القومي . . .

٥ — الحكم العسكري وسيلة لاجلاء الفلاحين العرب عن أراضيهم ولحرمان العمال العرب من العمل، ولهدم حياة المواطنين العرب الاقتصادية . . . . . .

٦ — الحكم العسكري وسيلة لوأد الحريات الدمقراطية وحقوق الانسان لدى الاهلين العرب . . . . .

٧ — الحكم العسكري اداة سياسية في أيدي الاوساط الحاكمة ضد خصومها السياسيين ولا سيما ضد الحزب الشيوعي الاسرائيلي

٨ — الحكم العسكري ضد السلطة المحلية . . .

سيصدر في كراس الاسبوع القادم

إقرأ — الثمن ٥٠ بروطة

عصبة الصداقة بين اسرائيل ورومانيا الشعبية — حيفا

تتشرف بعرض الفلم الروماني الشهير باللغة الانكليزية

«الحياة في رومانيا الشعبية» بالالوان الطبيعية

وذلك يوم الاحد ٥٦/١/٢٩ الساعة ٧٫٣٠ مساءً في قاعة مؤتمر العمال العرب سابقاً شارع ماريوحنا ٣٩.

سيقام الاحتفال السنوي

بالذكرى السابعة لانتفاضة الشعب العراقي ضد معاهدة «بورتسموث» في تمام الساعة الثامنة من مساء السبت ١٩٥٦/١/٢٨

في قاعة «تربوت امام» تل ابيب

خطباء الاجتماع

صموئيل ميكونس — السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي

اميل حبيبي — النائب الشيوعي

حملة الحزب المالية

٥٠ بالمئة قبيل الموعد المحدد

قدماً نحو نجاحات جديدة

تل ابيب — اكثر من ٢٧ الف ليرة وصلت حتى مساء أمس الخميس إلى صندوق حملة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المالية التي أعلنها تحت شعارات تقوية النضال ضد خطر الحرب ونهب العاملين وضد تهديد الحزب الشيوعي الاسرائيلي وجميع ما تبقى من حريات دمقراطية.

نصف مبلغ الحملة جمع الان قبيل الموعد المحدد، أي قبل ٥٦/١/٣١. وهذا ولا شك تعبير قوي عما يتمتع به حزبنا الشيوعي من تأييد في اوساط جماهير الشعب.

وهذا النجاح يجب أن يكون دافعاً لاحراز نجاحات جديدة من أجل تغيير وجهة السياسة الاسرائيلية، من أجل ضمان السلام مع الاقطار العربية المجاورة، من أجل رفع مستوى معيشة العاملين في إسرائيل.

اننا نحيي رفاقنا واصدقاءنا الذين بفضل تجندهم وجهودهم الطيبة امكن تجاوز هدف المرحلة الاولى. إن لنجاحنا في الحملة اهمية سياسية بالغة. فتبرعات العمال وجماهير الشعب لحملة الحزب الشيوعي إنما تقدم لقائد النضال ضد الحرب ومن أجل السلام، ضد نهب العاملين ومن أجل رفع مستوى المعيشة — الحزب الشيوعي الاسرائيلي — امكانيات تطوير نضاله وتشديده في سبيل سعادة الشعب العامل.

فقدماً نحو احرازات جديدة، قدماً نحو الوصول إلى الهدف وتجاوزه.

وفيما يلي ما جمع من مبالغ موزعة حسب مناطق الحزب:

المنطقة	ما جمع	النسبة
القدس	٢٠٧٤٧٠٥٠٠	٦٨٠٧
السهل	٤٠٣٨٣٠٧٧٥	٦٧٠٤
تل ابيب — يافا	١١٠٦٠٦٠٩٢٠	٦٤٠١
الجنوب	٢٢٨٧٠١٠٠	٤٧٠٦
حيفا	٥٠٢٣٣٠٢٠٠	٤٤٠٧
الجليل	١٢٩٠٥٠٠	٣٢٠٤
الجنود	١٢٥٠٥٠٠	٣٥٠٩
الناصرة	٨١٩٠٥٠٠	١٨٠٢
المجموع	٢٧٠١٢٢٠٩٢٥	٥٤٠٣

فقدان هويات

يوسف احمد الخطيب من الناصرة هوية رقم ٠٦٠٥٨٥

مبروك

رزق صديقنا الياس جبلي وزوجته مولوداً سمياه «أنور» فتهانينا للوالدين

الاتحاد

جريدة سياسية تصدر مرتين في الاسبوع

المدير المسؤول: توفيق طوبي

المكاتب: ... شارع ... حيفا

صندوق بريد ١٠٩ — تلفون ٥٩١

... المطبعة التعاونية ...

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا!!

"AL-ITTIHAD" — الثمن (١٠٠) بروطة — המחיר (100) פר׳ — אל-אתחאד

عدد الثلاثاء

٣١ كانون الثاني ١٩٥٦

العدد ٧٩ السنة الثانية عشرة

١٩ جماد الثاني — ١٨ شباط

١٣٧٥ هـ / ٥٧١٦ ع

31 January 1956 ינואר 31

No. 79 Vol.

اجتماع ضخم يعقد تكريماً للمؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي

ميكونس وحبيبي ، سيحملان تحيات الشعب الاسرائيلي لبناة الشيوعية وحبه العميق للاتحاد السوفياتي

تل ابيب — ضاقت قاعة «بيت هعام» هنا على رحبها بجماهير المواطنين الذين لبوا دعوة الحزب الشيوعي وحضروا الاجتماع الجبار الذي عقد على شرف المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ، والذي تكلم فيه عضوا وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى المؤتمر العتيد ، الرفيقان صموئيل ميكونس سكرتير الحزب العام واميل حبيبي عضو مكتب الحزب السياسي .

وبهتافات داوية وتصفيق حاد استقبلت الجماهير المحتشدة الرفيقين ميكونس وحبيبي . وفي الصفحة الاولى من هذا العدد يجد القارىء موجز كلمة الرفيق ميكونس ، بينما يجد مقتطفات من كلمة الرفيق إميل حبيبي على الصفحة الثانية .

وفي نهاية الاجتماع شهد المجتمعون برنامجاً فنياً رائعاً حظي باعجاب كبير واختتم الاجتماع بنشيد الاممية .

انهم يرسمون الطريق

من خطاب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق صموئيل ميكونس في الاجتماع الشعبي بتل ابيب بمناسبة انعقاد المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي .

حينما نشر الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي برنامج السنوات الخمس السادس اضطرت الصحف الرجعية ، ومنها نيويورك تايمز إلى الاعتراف ، بعصبية وألم ، بان خبرة مشاريع السنوات الخمس الماضية اثبتت أن « ليس هناك مكان للشكوك بقوة الاقتصاد السوفياتي قد برهنت على فعاليتها في الصناعة الثقيلة أكثر من مرة » .

لقد كان لهذا البرنامج وقع الصاعقة على رؤوس اولئك الذين يرون من منظار القنبلة الذرية . ولكن الشعب السوفياتي وعمال الاقطار الرأسمالية وشعوب المستعمرات وجميع أنصار السلام والتقدم في العالم قد استقبلوا البرنامج بحماس بالغ . ولا شك في أن العاملين في إسرائيل أيضاً سيستقبلونه بترحاب كبير .

إن البرنامج الاقتصادي الذي وضعه المؤتمر التاسع عشر قد نفذ بكامله بل لقد تجاوز تنفيذه المقرر . ومعه نفذت بنجاح السياسة السوفياتية التي وضعها المؤتمر التاسع عشر ، ورفعت إلى امام سياسة السلام اللينينية ، سياسة التعايش السلمي والاخوة الشعوب ، سياسة الدفاع عن السلام في العالم بأسره ، سياسة توطيد الدمقراطية للشعب ، سياسة بناء الشيوعية .

[ومنا عالج الرفيق ميكونس مطالب الرجعية من الاتحاد السوفياتي بأن يغير سياسته وأن يعمل على حل مكتب الانباء للاحزاب الشيوعية (الانفورم بيرو) وقال]

لقد اثبت الاتحاد السوفياتي طيلة سنوات وجوده وكذلك أكد السكرتير الاول للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ، خروشتشوف ، «لم نقبل ولن نقبل بنزع السلاح الايديلوجي » أبدينا استعدادنا ونبديه الآن ، بالسير نحو نزع السلاح وتخفيض التسلح وحظر السلاح الذري ونحو كل ما من شأنه أن يوطد السلام . إن نظرية ماركس - انجلز - لينين — ستالين هي التي تقود وترشد الاتحاد السوفياتي . ووفق هذه النظرية الظافرة قام الاتحاد السوفياتي والصين والدمقراطيات الشعبية . وبموجب هذه النظرية الظافرة يناضل العمال في الاقطار الرأسمالية وشعوب المستعمرات مزودين بالرغبة والمرنة الاكيدة بأن من المحتم انتصار الشيوعية في القرن العشرين .

وانتقل الرفيق ميكونس إلى الحديث عن القانون الاقتصادي الاساسي للاشتراكية فقال ،

إن اتجاه الاقتصاد السوفياتي يقوم على هذا القانون الذي بموجبه يكون الانسان ، لا الربح ، هو الهدف ، قانون تلبية الحاجات المادية والثقافية المتصاعدة باستمرار للمجتمع السوفياتي . ان هدف الاشتراكية هو أن تعمل في كل يوم وفي كل ساعة من أجل الانسان وسعادته من اجل أن يصبح الانسان سيد مصيره . وهذا الواجب قد أخذه على عاتقه الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي .

[وبعد أن قدم الرفيق ميكونس بالارقام أمثلة عديدة من برنامج السنوات الخمس السادس مدللا على عظمة هذا البرنامج قال]

والبرنامج لا يستهدف رفع مستوى المعيشة ، المادية والثقافية فحسب فالاتحاد السوفياتي يستطيع اليوم أن يرفع مستوى المعيشة كثيراً استناداً إلى الثروة الطائلة التي يخلقها انتاج شعوب الاتحاد السوفياتي .

[البقية على الصفحة ٤ عمود ٦و٧و٨]

امريكا ترفض عقد معاهدة صداقة مع الاتحاد السوفياتي

ان العالم سيدرك من يدافع عن السلام اهو الذي يخفض اسلحته وميزانيته ام الذي يزيد في ميزانية التسلح

واشنطن — اذاع البيت الابيض نص رد الرئيس ايزنهاور السلبي على اقتراح نيقولاي بولغانين الرئيس السوفياتي لعقد معاهدة صداقة بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة لمدة عشرين عاماً وعلق مولوتوف وزير الخارجية السوفياتي على رد ايزنهاور قائلا : انه لا يستطيع ان يفهم كيف يرفض الرئيس ايزنهاور معاهدة صداقة ...

وظاهر من بيان البيت الابيض أن رسالة بلغانين التي نقلها السفير السوفياتي في واشنطن في الاسبوع الماضي إلى الرئيس ايزنهاور تتضمن اقتراحاً لعقد معاهدة صداقة بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة .

وفي رد ايزنهاور على الاقتراح السوفياتي تبين من جديد أن حكام الولايات المتحدة لا يرغبون في تخفيف التوتر الدولي وهم مصممون على إشاعة جو من عدم الثقة والشك ليتمكن الاحتكاريون من جني الارباح الطائلة من صناعة الحرب .

وادعى ايزنهاور في رده ان تخفيف حدة التوتر من الممكن انجازه اذا اتخذت الاجراءات السريعة لتوحيد المانيا في «نطاق الامن» ، واذا احترمت حقوق الشعوب لاختيار الحكومة التي تريدها!! واذا اقيم «نظام مراقبة على التسلح في الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة» واطلقت القوى الانتاجية لخدمة تحسين حياة الانسانية واخيراً اذا تبودلت الانباء بحرية وتبودلت المعلومات ونظمت الزيارات المتبادلة التي من شأنها أن تذهب «بجبال الشكوك وسوء التفاهم» .

ويستطرد أيزنهاور في رده ويقول إن التعاون الاخوي بين الدول لا يعتمد على المواثيق وإنما يعتمد على الروح التي تدفع الحكومات إلى اعمالها .

لقد جاء رد أيزنهاور مطابقا لسياسة الولايات المتحدة العدوانية كما ظهرت في الميزانية التي اقترحها الرئيس الامريكي على الكونغرس والتي أفرد

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٣)

المانيا الدمقراطية تنضم الى حلف وارسو

مصلحة السلام تدعو الاقطار الاشتراكية لتنسيق دفاعها

براغ — انضمت جمهورية المانيا الدمقراطية الى قيادة حلف وارسو التي اقامها الاتحاد السوفياتي واقطار الدمقراطية الشعبية لحماية اقطارها من العدوان الاستعماري . وعين ويلي ستوف وزير الدفاع الالماني نائباً لقائد القوات الموحدة لجيوش هذا الحلف .

وفي اجتماع لجنة الحلف السياسية اعلن مولوتوف .. « اننا لا نستطيع ان نعتقد بان خطر حرب جديدة قد ولى ، ومن غير الممكن ان تتلم يقظتنا روح جنيف التي تحوز على تأييد اوساط سياسية في اوساط عديدة ... ومن المعروف ان مجلس حلف الاطلسي قد اصدر بياناً في نهاية ١٩٥٤ أيد فيه الاعداد لحرب ذرية . ولم يكتف بالاقوال بل انتقل الى الاعمال والاعداد . ان خطر التكتلات العسكرية وبعث العسكرية الالمانية يدعونا (الاقطار الاشتراكية) ان ننسق دفاعنا لخدمة قضية السلام » .

اتمام الجلاء عن القاعدة الفنلندية بوركالا

الاتحاد السوفياتي ينتهي من خطوة اخرى في سبيل السلام

هلسنكي — تم جلاء القوات السوفياتية عن القاعدة الحربية بوركالا ورفرف فوقها العلم الفنلندي إيذانا باستلام الحكومة الفنلندية لهذه القاعدة التي استأجرها الاتحاد السوفياتي عام ١٩٤٧ لمدة ٥٠ عاماً .

وقد تم الاتفاق على جلاء القوات السوفياتية من هذه القاعدة في العام الفائت اثناء زيارة الرئيس الفنلندي لموسكو .

وقد قام الاتحاد السوفياتي بهذه الخطوة الجديدة خدمة لقضية السلام الدولي ومحاولة اضافية لتخفيف التوتر الدولي . والخطوات الاولى كانت تخفيض قواته المسلحة وتحسين العلاقات مع يوغوسلافيا .

ريتشتاين وخميس يعودان اليوم

تل أبيب — سيعود اليوم (الثلاثاء) الرفيق ريتشتاين رئيس تحرير قول هعام وصليبا خميس عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي من الخارج بعد أن مثلا الحزب الشيوعي الاسرائيلي في مؤتمر حزب العمال الرسمي الموحد الذي انعقد في بخارست في الشهر الماضي .

جاء في الانباء - صرح وزير خارجية بريطانيا أن حكومته تعترف بحق الشعب القبرصي في تقرير مصيره ... ولكن ...



بعدين ....

خروشتشوف يقول لمالك دافي الامريكي

موجة الثقة المتبادلة يجب ان تتسع وتنمو

موسكو — ادلى مارشال مالك دافي بتصريحات للصحفيين من محادثاته مع نيكيتا خروشتشوف سكرتير الحزب الشيوعي الاول في الاتحاد السوفياتي فقال ان خروشتشوف في معرض حديثه عن روح جنيف قال « ان موجة الرغبة الحسنة والثقة المتبادلة والصلات ما بين الاقطار يجب ان تتسع وتنمو دوما .

وحين لفت مالك دافي نظر خروشتشوف إلى تصريح جوكوف قائد منطقة كييف بان الاتحاد السوفياتي متفوق في الاسلحة الهيدروجينية قال خروشتشوف ان تصريح الجنرال جوكوف جاء رداً على تصريحات رئيس هيئة اركان الحرب الامريكي الاميرال رادفورد ووزير الخارجية فوستر دالس . واردف ، « ان كلمات الجنرال جوكوف تبرهن على صحة ما قلته أن من المستحيل الاستمرار على هذا الوضع وتؤكد ضرورة نزع السلاح فعلينا أن نفكر كيف نتفادى حرباً جديدة » .

واستطرد مالك دافي فقال ان خروشتشوف تعرض إلى الاحتكاريين الذين يريدون جني الارباح من الحرب إلا انه امتدح أيزنهاور واستعاد ذكرى الثقة المتبادلة أيام الحرب العالمية الثانية .

ومالك دافي محامي نيويوركي شغل منصب رئيس بعثة إعادة التعمير (التي أقامتها هيئة الامم المتحدة) في اوكرانيا في السنوات الاولى ما بعد الحرب العالمية الثانية وهو يزور الآن الاتحاد السوفياتي .

حكومة الرفاعي تعرض سياستها :

عدم الانضمام الى احلاف جديدة واطلاق حريات دمقراطية

أهناك أزمة بين القصر والحكومة حول اذاعة جلوب الجديدة ؟

عمان — حين عرض سمير الرفاعي برنامج حكومته على البرلمان الاردني اكد ان سياسته ستقوم على قاعدة عدم الانضمام الى احلاف جديدة وعلى قاعدة التعاون بين الاقطار العربية والتفاهم بينها . واردف ان سياسته هذه ليست سياسة حيادية بل سياسة ايجابية تطابق اماني العرب .

واكد الرفاعي ان حكومته لن تتجاهل حقوق اللاجئين الفلسطينيين فأمرهم قد اصبح امر المحافظة على الكرامة العربية .

ومع ان الرفاعي لم يذكر دولا معينة الا انه عنى بريطانيا حين قال ان حكومته ستقيم علاقاتها مع الدول الصديقة والحليفة على اساس المساواة والمحافظة على المصالح القومية ..

وفي السياسة الداخلية اكد الرفاعي انه حكومته ستشجع الحريات الدمقراطية . وفي سياستها الاقتصادية ستستهدف الاستقلال التام ورفع مستوى حياة المواطنين .

وقد رفعت جلسة البرلمان وسيلتئم قريباً لمناقشة هذا البيان والتصويت على الثقة .

جلوب باشا ينظم اذاعة

ومن عمان انطلق صوت «عربي»

نشاز من اذاعة جديدة ينوي ان هدفها خدمة السلطة البريطانية والرد على « صوت العرب » ... الاذاعة المصرية غير الرسمية . وقد نشرت الصحف المصرية ان جلوب باشا اقام هذه الاذاعة ، التي تحوز على رضاء الملك حسين لخدمة

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ١]

أيؤلف موليه الوزارة الفرنسية ؟

باريس - يكاد جاي موليه الزعيم الاشتراكي يتم تأليف وزارته الفرنسية . أما الصعوبات التي تعترض تأليف الوزارة فتعود إلى رفض « الجمهوريين الكاثوليك » تأييد الوزارة إذا جرى تعيين منديس فرانس وزيرا للخارجية . وهناك انباء تقول ان موليه سيعين منديس فرانس نائباً لرئيس الحكومة .

وأعلن جاي موليه الذي لن يحوز على ثقة البرلمان بتأييد جبهته الجمهورية (الاشتراكيين والراديكاليين) لوحدها أنه لن يغير سياسته ليفوز بثقة الشيوعيين !!!

بدء محادثات ايزنهاور — ايدن

اتساع التناقضات بين الدول الاستعمارية الكبرى

واشنطن — بدأت أمس محادثات ايزنهاور ايدن التي ستتعرض إلى مشاكل الشرق الاوسط وتعالج التناقضات الامريكية — البريطانية .

وتقول وكالة الاسوشيتدبرس ان ايزنهاور وايدن سيحاولان ترتيب محادثات مصرية - إسرائيلية في قطر محايد تجري سراً لحل النزاع بين هذين البلدين في نطاق السياسة الاستعمارية .

وتضيف الوكالة أن الخلاف البريطاني - الامريكي صعب الحل فامريكا لن تقبل الانضمام إلى حلف بغداد وستحاول ان تضغط على بريطانيا لقبول التحكيم بشأن الخلاف بينها وبين العربية السعودية بشأن واحة البريمي .

فرنسا تشجب حلف بغداد

باريس — وفي عشية المحادثات البريطانية - الامريكية ارسلت الحكومة الفرنسية مذكرتين إلى لندن وواشنطن شجبت فيهما سياسة بريطانيا في الشرق الاوسط واستنكرت قيام حلف بغداد الذي قام دون استشارة فرنسا مقدماً . وابدت الحكومة الفرنسية شكوكها في

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ١]

مشكلة واحة البريمي

نيويورك - عاد مندوب العربية السعودية في هيئة الامم المتحدة وهدد باحالة مشكلة واحة البريمي إلى مجلس الامن إذا رفضت بريطانيا التفاهم مع العربية السعودية بشأن الواحة .

وكانت بريطانيا قد احتلت هذه الواحة الغنية بالبترول على الرغم من أن الواحة كانت تحت الاشراف السعودي منذ ربع قرن .

الرجعية القبرصية تساوم على كفاح الشعب وأمانيه

نيقوسيا — قابلت الجماهير في قبرص عودة هاردنغ حاكم الجزيرة البريطاني بالمظاهرات على اثر عودته من لندن حيث شاور حكومته بشأن مباحثاته مع المطران مكاريوس زعيم الحركة القومية القبرصية اليميني .

وتحاول الحكومة البريطانية من وراء هذه المفاوضات أن تكبح كفاح القبرصيين في سبيل حق تقرير المصير والانضمام إلى اليونان واجلاء الاحتلال والاستعمار البريطاني .

وعلى أثر عودة هاردنغ ومداولاته مع مكاريوس دعا الزعيم اليميني إلى عقد اجتماع لانصاره (الشيوعيون الذين يمثلون أكثرية الشعب القبرصي في المدن وكثير من المناطق لم يدعوا وقادتهم في المعتقلات) لعرض إتفاقه مع هاردنغ .

ويقول رويتر ان بريطانيا « أقرت » حق قبرص بالحكم الذاتي وممارسة حق تقرير المصير ولكن على أساس حماية مصالحها في قبرص !! وأضاف رويتر ان هذا الاتفاق أقره اليونان .

ويبدو من هذه الانباء ان الرجعية القبرصية بيركة الرجعية اليونانية تحاول الوصول إلى «تفاهم» مع الاستعمار على حساب الشعب وأمانيه .

من جرائم أبو حنيك !

بيروت — تقول الانباء ان جنود أبو حنيك هاجموا معسكر « عقبة جبر » للاجئين الانتقام منهم فقتلوا ٢٥ شخصاً وجرحوا عشرات آخرين . وعلم أن أبو حنيك نقل الآن لاثحة بمحاكمة ٢٦٠ ضابطاً بتهمة رفضهم اطلاق الرصاص على المتظاهرين في الاردن .

بواب السفارة المصرية أمام محكمة عراقية

عبد الناصر يقول : هذا المصري هو الضحية الوحيدة في سجن حلف بغداد الذي كان يعد للعرب

القاهرة — دعت حكومة مصر الجامعة العربية إلى الانعقاد لبحث الازمة الجديدة في علاقاتها الدبلوماسية مع العراق.. وأعلن متحدث عراقي أن حكومته ستقاطع الجلسة .

الازمة

والازمة الجديدة قديمة تعود إلى أسابيع حين اتهمت طغمة نوري السعيد حكومة مصر بتنظيم إرهابيين في بلادها يعملون على تهديم دعائمها .

والازمة الجديدة وصلت ذروتها في الاسبوع الفائت حين قدمت حكومة العراق إلى المحكمة محمد علي حسن (بواب السفارة المصرية في بغداد) وفلسطينيين ، صبحي محمد عاشور وسليم خليفة بتهمة محاولة نسف سفارات أعضاء حلف بغداد (تركيا - بريطانيا - إيران الباكستان) .

وقدمت النيابة العراقية قنابل يدوية ومتفجرات ادعت انها وجدتها ، وانها كانت معدة للقيام بعملية النسف !!

عبد الناصر يقول : الهدف قطع العلاقات المصرية العراقية

وأعلن جمال عبد الناصر على إثر بدء المحاكمة في بغداد أن هدف العراق هو استفزاز مصر لتقطع علاقاتها الدبلوماسية مع العراق ...

واردف بعد أن دعا الجامعة العربية الانعقاد ... « إن محمد علي عيسى (بواب السفارة المصرية المتهم) هو الضحية الوحيدة التي تمكن الاستعمار من حبسه في سجن حلف بغداد الكبير الذي كان معداً للعرب جميعهم » .

وكانت الحكومة المصرية قد احتجت لدى حكومة العراق على التهم الجنائية الملفقة التي قدمتها النيابة العراقية على محمد علي عيسى .

الجامعة في دور محكمة

ودعوة مصر للجامعة العربية يعتمد على الفقرة الخامسة من دستور الجامعة العربية التي تفرض إحالة المشاكل المختلف عليها بين أعضاء الجامعة العربية إلى محكمة الجامعة . ولكن العراق تنفي أن تكون المحاكمة موضع نزاع ...

في ذكرى وثبة الشعب العراقي المجيدة

تحياتنا للشعب العراقي ولرفاقنا الشيوعيين

تل أبيب - «إن الزلزلة السياسية التي تتردى فيها العراق وإسرائيل لا يمكن القاء تبعتها على الشعب العراقي أو الشعب الاسرائيلي . فتلك الزلزلة هي من «نتاج عمل» إجرامي يقوم به الحكام المأجورون للاجانب . ونضال الشعبين هو من أجل تحرير بغداد والقدس من المستعمرين ومأجوريهم من الحكام العملاء» — هكذا أعلن السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الرفيق ميكونس ، في اجتماع ذكرى وثبة الشعب العراقي المجيدة ضد معاهدة بورتسموث الاستعمارية الذي عقد في بيت هعام بتل أبيب .

وكان قد تكلم في هذا الاجتماع عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي إميل حبيبي (وسننشر مقتطفات من خطابه في عدد الجمعة من الاتحاد) .

وقد حيا الرفيق ميكونس في هذه المناسبة الشعب العراقي ورفاقنا السجناء في سجون الجزار نوري السعيد وقال ان اليوم قريب ، يوم نجتمع معهم في بغداد ويجتمعون بنا في تل أبيب . اننا مع رفاقنا الشيوعيين العراقيين ومع الشعب العراقي في نضالهم البطولي العادل . ونحن واثقون من انهم هم ايضاً معنا في نضالنا .

وحيا الاجتماع ممثل ندوة الادب العبري العربي الاجتماع . ثم جرى برنامج احتفالي رائع .

رئيس بلدية شفاعمرو ينضم الى المنادين بعقد «مؤتمر الناصرة»

العمال يؤيدون مؤتمرهم . وبدء تنظيم الوفود

حيفا — تجتاح قرى الجليل والمثلث موجة حماس كبيرة في عشية انعقاد المؤتمر الشعبي الذي سيعقد في ١١ شباط ١٩٥٦ في الناصرة لتنسيق الكفاح في سبيل الغاء الحكم العسكري ونظام التصاريح وفي سبيل الغاء اجراء مصادرة الاراضي بطريق اعلان مئات ألوف الدونمات في الجليل والمثلث مناطق مقفلة . وقد وقع على نداء عقد المؤتمر العتيد رئيس بلدية شفاعمرو جبور يوسف جبور ونفر من اهالي شفاعمرو بينهم سلمان حسين نكد - مزارع ، ونعمة حسين خازم - فلاح ، ومبدا نعوم ، ونعمان حداد - تاجر ، وحنا صليبا - ملاك ، وخالد قاسم نعمة - مزارع من قرية رأس علي .

وفي هذا الاسبوع انضم العمال إلى موقعي النداء فوقعه حنا إبراهيم من البعنة ويوسف شحادة ومنعم جريس اعضاء مجلس محلي كفر ياسيف وعوده الاشهب من حيفا وغيرهم كثيرون من قرى المثلث والجليل والمدن .

وفي الاجتماعات الشعبية التي عقدت في البعنة والرامة وفي اجتماعات اللجان الشعبية التي قامت لالغاء قرار مصادرة الاراضي قرر المجتمعون وقررت اللجان الاشتراك في هذا المؤتمر ليأتي معبراً عن امانيها في سبيل مساواة قومية وفي سبيل اخوة يهودية عربية وفي سبيل سلام إسرائيلي عربي . فالغاء الحكم العسكري ونظام التصاريح والغاء قرار مصادرة الاراضي هو الطريق لاقامة جسر السلام العربي - الاسرائيلي على أسس وطيدة .

وقد علمنا أن الاتصالات بدأت تجري منذ اليوم لتنظيم الوفود التي ستشترك في هذا المؤتمر .

الاتحاد السوفياتي يعترف بكمبوديا

لندن — اوردت وكالة رويتر ان الاتحاد السوفياتي قد قرر الاعتراف بدولة كمبوديا في الهند الصينية وانه طلب اليها الموافقة على تبادل التمثيل الدبلوماسي بين البلدين .

كلمة اميل حبيبي في المهرجان الاحتفالي بتل ابيب لمناسبة سفر وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى موسكو

ما أسعد حظنا في اننا نعيش في وقت يتحقق فيه الانتصار النهائي للاشتراكية

أيها الرفاق

شرف وفخر كبيران لحزبنا أن يشترك في مؤتمر بناة الشيوعية ، في المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي.

سيخطو هذا المؤتمر بالشعب السوفياتي خطوة جديدة جبارة إلى امام نحو بناء الشيوعية ، جنة العمل على الارض وهو تحويل مهد الاشتراكية إلى أعظم دولة صناعية في العالم. فما أسعد حظنا لاننا نعيش في وقت يتحقق فيه الانتصار النهائي للنظام الاشتراكي ، لحكم العمال والفلاحين — في المباراة السلمية — على النظام الرأسمالي.

فلنتذكر رفاقنا الابطال ، من ابناء شعبنا ومن ابناء كل الشعوب ، الذين كان عليهم أن يناضلوا في سبيل الحرية وفي سبيل القضاء على نظام الاستغلال وفي سبيل حكم العمال والفلاحين ، قبل أن يوجد الاتحاد السوفياتي أو في السنوات الأولى لبناء الاشتراكي في الاتحاد السوفياتي. فإذا كانوا هم قد صمدوا امام عواء اعداء الاشتراكية واعداء الاتحاد السوفياتي ، إذا كانوا هم قد عرفوا عمالهم وشعوبهم على حقيقة الاشتراكية وعلى افضليتها على النظام الرأسمالي ، وكافحوا بنجاح في سبيل الصداقة بين شعوبهم والاتحاد السوفياتي — فأي عقل مهووس مثل هذا الذي يتصور الان في مرحلة بناء الشيوعية في الاتحاد السوفياتي ، انه توجد قوة تستطيع الان حجب الحقيقة الاشتراكية الظافرة عن شعبنا او تزويرها ؟ لقد فات الوقت ايها القطار يا اعداء الجماهير العاملة ، عليكم أن تحاولوا الآن ، إذا استطعتم ، أن تحجبوا عن الشعب حقيقة العفونة التي تتآكل النظام الرأسمالي ، وحقيقة انهيار نظام الاستعمار. أما ان تحجبوا الحقيقة الاشتراكية الان ؟ فهذا ما لا يجب أن تحكموا به ، لانها كالشمس ، التي تشرق هي ايضاً من الشرق ، لا يمكن حجب ضوئها...

إن آسيا ، قارتنا ، تستيقظ الآن على وهج هذه الشمس. الملايين التي هتفت للرفيقين بلغانين وخروشتشوف في الهند وبورما وافغانستان ، باسمها هتفت ، باسم كل شعوب آسيا ، معلنة أن الشمس الاشتراكية قد أجرت دماء الحرية حارة في عروق الشرق. الحقيقة التي تثير ثائرة المستعمرين هؤلاء الاعداء التقليديين لشعوب آسيا ، هي الوحدة المتعاظمة بين معسكر الاشتراكية الجبار وبين معسكر حركات التحرر القومي من الاستعمار في آسيا وافريقيا ، الاكثرية الساحقة من سكان الكرة الارضية ، في الشرق والغرب ، قد وجدت اخيراً طريقها إلى وحدة الصفوف وإلى التعاون المتبادل في النضال العام لصون السلام وحرية الشعوب. لقد دارت الكرة الارضية ، على محور جديد ، على محور جنيف — باندونغ الجبهة المشتركة بين قوى السلام وقوى التحرر القومي. إن هذه الجبهة تطوق مثيري الحروب ومستعبدي الشعوب من كل ناحية الان. وكل هذا تم بفضل الاتحاد السوفياتي ، بفضل سياسة السلام والدفاع عن حقوق جميع الشعوب التي يتبعها بفضل المساعدة السخية التي يقدمها لكل شعب مكافح في سبيل الحرية وفي سبيل السلام فإذا تمت هذه الانتصارات كلها قبل بناء الشيوعية في الاتحاد السوفياتي ، فماذا سيصير بالمستعمرين ومصاصي دماء الشعوب ومثيري الحروب غداً عندما يصل فيض الانتاج السوفياتي ، في ظل الشيوعية ، إلى درجة لا يعود فيه أي شعب ، افقر شعب ، فقيراً بالمرة ؟ بالحقيقة ايها الرفاق ان حظنا ، حظ شعبنا ووطننا ، سعيد ، بل سعيد جداً ، لاننا نعيش في هذه الايام وبالحقيقة ايها الرفاق ان حظ اعداء شعبنا ، المستعمرين وخدامهم ، تعس ، بل تعس جداً ، لانهم يعرفون انهم لن يستطيعوا أن يعيشوا بعد هذه الايام ! كل سنة تمر علينا تؤكد لنا من جديد صحة ما قاله الرفيق ستالين ، قبل أربع سنين ، في المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ، « هناك كل ما يدعو إلى الوثوق بنجاحات وبانتصار الاحزاب الشقيقة في البلدان التي يسيطر فيها الرأسمال » . علينا ايها الرفاق الان في سبيل شعبنا ووطننا ، في سبيل السلام وخبز الكادحين ، الا نتأخر عن غيرنا من الاحزاب الشقيقة في عدد البراهين الاسرائيلية على صدق هذه النظرية التالية...

أيها الرفاق

أمل من أجل الآمال لكل مناضل شيوعي أن يحظى بشرف زيارة الاتحاد السوفياتي. فبهذا يرى المناضل الشيوعي ، بأم عينه ، المد النير لشعبه ولوطنه. إني اشكر حزبنا العزيز الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، المدرسة التي علمتني أخوة الشعوب والاممية البروليتارية والاخلاص المتناهي للشعب والوطن على أنه سيمكنني من تحقيق هذا الامل الجميل سأشترك في مؤتمر بناة الشيوعية ، ايها الرفاق ، بافكاركم . وسأضع مع رفيقنا العزيز باقات الزهور على قبري منشئي الاتحاد السوفياتي ، لينين وستالين ، وباسمكم وباسم جميع الكادحين الاسرائيليين اليهود والعرب ، باسم جميع الوطنيين الاسرائيليين المخلصين طلاب السلام وأصدقاء الاتحاد السوفياتي وبعيونكم سأرى في الاتحاد السوفياتي غدنا الزاهر جميعاً. وسأعود وقد تضاعفت مسؤوليتي تجاه الحزب والطبقة العاملة والشعب والوطن. إن من يذق طعم الاشتراكية مرة لا ينساه أبداً.

وإذا كنا نتحدث عن الامال الجميلة ، من أجل الآمال ، فهناك أمل آخر لكل مناضل شيوعي ، وهو يحظى بشرف إشتراك وفد سوفياتي في مؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي في إسرائيل الاشتراكية. إن الذي حقق أملي الجيل الاول سيحقق أملي الاجل الثاني. أمي ، الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

فمن أجل المستقبل السعيد لاسرائيل ، من أجل السلام في العالم وفي الشرق الاوسط ، من أجل حرية الشعب العامل ، لنقو حزبنا الشيوعي ، لنبن جبهة الشعب ، جبهة جميع المواطنين المخلصين أعداء الاستعمار والحرب ، في سبيل إسرائيل متحررة من قيود الاستعمار إسرائيل دمقراطية شعبية.

عاشت الصداقة بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي ، ليسقط مثيرو الحروب ومستعبدو الشعوب

عاش المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ، حزب لينين وستالين ، مؤتمر بناة الشيوعية.

بنك عربي عام

القاهرة — قررت لجنة الجامعة العربية الاقتصادية انشاء بنك عربي رأسماله ٢٠ مليون جنيه مصري تساهم فيه الدول العربية حسب اشتراكاتها في الجامعة العربية يكون هدفه مساعدة الدول الاعضاء اقتصادياً.

وقررت اللجنة ايضاً منح الاردن ٤٠٥ مليون دينار تحتاجها لتطوير منشآت البوتاس التي قامت بها منذ سنتين.

مع التراث العربي

ان الذئاب تصول

اجتاحت الاقطار العربية موجة حقد على حلف بغداد لا زالت مستمرة. ورأى الكثيرون أن تركيا تريد أن تستعيد «مكانتها» الماضية في الاقطار العربية فترضخها وتكبتها كما كانت ترضخها وتكبتها أيام الامبراطورية التركية سيئة الصيت. وقد استعادت الصحف والمجلات العربية تاريخ تركيا الاسود في البلاد العربية ونشرت من التراث العربي قصائد تصور ذلك العهد المظلم. ومن القصائد التي نشرت قصيدة الزهاوي الشاعر العراقي الكبير وهو يشيع الامبراطورية التركية إلى قبرها بعد أن استبدت أيام الحرب العالمية الاولى وعلقت احرار العرب المكافحين على أعواد المشانق. وهذا تذكير وأي تذكير..

على كل عود صاحب وخليل

وفي كل بيت رنة وعويل

علاهـا ومن غير الحبيبة سلم

«شباب تسامى للعلى وكهول»

لقد ركبوا كور(١) المطايا بجمعهم

الى الموت من وادي الحياة رحيل

رجال عليهم من سنا الفضل رونق

وللمجد فيهم غرة وحجول

مشوا في سبيل يحدوهم الردى

والحق بين العالمين سبيل

قبور ببيروت وأخرى بجلق

تجر عليها الرياح ذيول

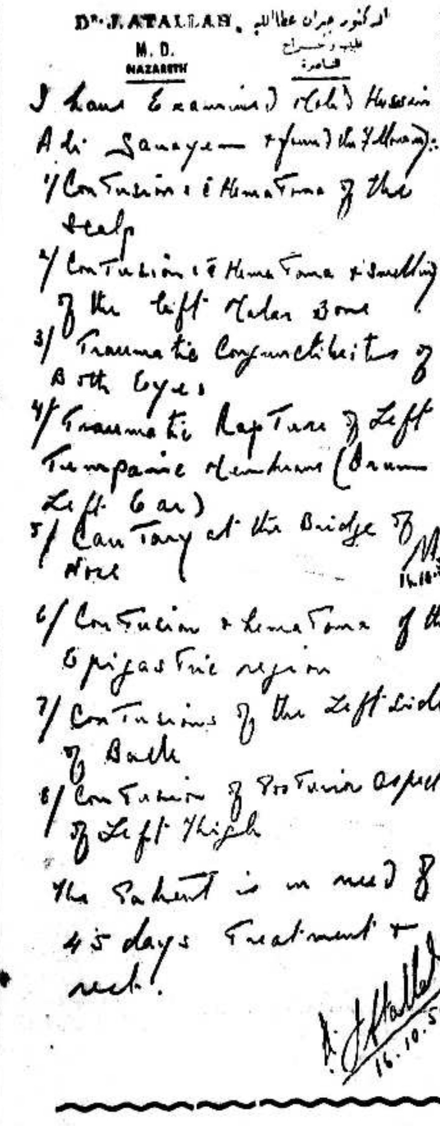
بني يعرب لا تأمنوا للترك بعدها

بني يعرب ان الذئاب تصول

١) رحل

لمعلومية وزير الدفاع بن غوريون

هذه هي قصة الاعتداء على المواطن محمد غنايم


الدكتور جبران عطاالله — طبيب وجراح — الناصرة
Dr. J. ATALLAH — M. D. — NAZARETH

I have Examined Moh'd Hussain Ali Ganayem & found the followings:

1/ Contusion & Hematoma of the scalp

2/ Contusion & Hematoma & swelling of the left Malar Bone

3/ Traumatic Conjunctivitis of Both Eyes

4/ Traumatic Rupture of Left Tympanic Membrane (Drum Left Ear)

5/ Cautery at the Bridge of Nose

6/ Contusion & Hematoma of the Epigastric region

7/ Contusions of the Left Side of Back

8/ Contusion of Posterior Aspect of Left Thigh

The Patient is in need of 45 days Treatment & rest!

16.10.55

حيفا — مكتب الاتحاد — على أثر الكلمة التي القاها في الكنيست النائب يوسف خميس بشأن تصرفات الحكم العسكري الوحشية مع المواطنين ، وحرق انف المواطن محمد حسين علي غنايم من سخنين ، ثارت ثائرة الرجعية وفي مقدمتها رئيس الوزراء ووزير الدفاع بن غوريون ، الذي وعد بالرد على هذه الاتهامات مبديا استغرابه ومعلنا انها لم تطرق مسامعه مع انه كان وزيرا للدفاع ورئيسا للحكومة ايضا في زمن وقوع الحادث.

ولكن انقضت الاسابيع والاشهر ولم يرد بن غوريون على الرغم من أنه كان يعد في كل اسبوع بالرد وعلى الرغم من ان الصحف الموالية له كانت تبشر بقرب رد بن غوريون لاسيما وان التحقيق كما زعمت — لم يثبت إتهامات النائب خميس.

وأيضاً بن غوريون واعوانه وصحفه بشن حرب أعصاب على النائب خميس وبلغت الوقاحة حد استخدام حزب السيد خميس ، المبلم للضغط عليه لسحب أقواله.

ولما شعرت «الاتحاد» بهذا الضغط توجهت إلى المحامي حنا نقارة وكيل محمد غنايم واستفسرت منه على بعض المعلومات التي كنا نشرناها في عدد سابق.

والآن ومن أجل « اراحة ضمير » بن غوريون توجهنا مرة اخرى إلى المحامي حنا نقارة فأدلى الينا بالمعلومات التالية :

قبل ٣ اسابيع حضر إلى مكتبه في حيفا موكله محمد غنايم وأفهمه انه حينها زار مكتب الحاكم العسكري في شفاعمرو لتجديد تصريحه سأله الكاتب شكري مباريكي اذا كان قد رأى مخاتير سخنين (كلهم !) الذين كانوا يفتشون عنه فأجاب بالنفي وقال إنه بلغه ان المختار عوض ابراهيم العبدالله كان يفتش عليه ولكنه لم يره. وهنا « نصحه » الكاتب بان « يعرف مصلحته » وبأن عليه أن يقابل المختار ويوقع على « التبليغ » الذي لديه.

ورجع محمد غنايم إلى قريته واستدعاه المختار حسين الخضران غنايم إلى بيته بدلا من المختار عوض إبراهيم

[البقية على الصفحة الثالثة عمود ٣]

خطاب نيكيتا خروشتشوف أمام مجلس السوفيات الاعلى — ٢

أساليب الاستعمار الجديدة ..

إن شعوب الهند وبورما والاقطار الاخرى التي حكمها المستعمرون ستحتاج إلى جهود كبرى لتزيل الآثار السيئة التي خلفتها السيطرة الاستعمارية.

والحقيقة أن ٨٠ بالمئة من الشعب الهندي و٦٣ بالمئة من الشعب البورمي كانوا أميين حتى وقت قصير.

والحقيقة أيضاً أن مستوى معيشة الهنود ولو كانوا يستثنون منهم ذهب الرأسماليين البريطانيين كان اقل كثيراً من مستوى معيشة البريطانيين. وهذا يصح على بورما والاقطار الاخرى التي حكمها المستعمرون لفترة طويلة.

ولكن هذه الاقطار كانت جزءاً من الامبراطورية البريطانية ومتساوية تقريباً مع بريطانيا ، هذا ما يقوله المدافعون عن نظام المستعمرات.

وأين هذه المساواة ؟

لم نر اثراً لها. رأينا أن المستعمرين البريطان ، أيام سيطرتهم ، شيدوا قصوراً بديعة في الهند وبورما ، لقد منحوا شروطاً حسنة لحفنة الاقطاعيين الذين ساندوهم ، أما الملايين من الهنود فقد جردوا من جميع حقوقهم ووقعوا تحت نير الاستغلال القاسي ...

يقولون لنا انا حين تحدثنا عن المستعمرين وفضحنا سياسة النهب أننا أبدينا عداء نحو بريطانيا والاقطار الاخرى ... صحيح حين تحدثنا عن دور المستعمرين المشين كنا نعني المستعمرين البريطانيين ، ولكن المستعمرين ليسوا هم بريطانيا ولا شعبها. لن يكون من حق المستعمرين البريطانيين أبداً أن يقرنوا انفسهم بالشعب البريطاني.

لم تحو تصريحاتنا أي شيء يسيء لبريطانيا أو لشعبها. إننا نحفظ للشعب البريطاني الموهوب والنشيط الاحترام العميق ونرغب في أن نكون أصدقاءه ...

إن الزمن الذي كان فيه المستعمرون يتحكمون في الاقطار المستعمرة وشبه المستعمرة بدون جزاء أصبح يتراجع نحو الماضي. ولكن المستعمرين لن يرضخوا طوعاً بترك نظام يمكنهم من نهب الشعوب بأجمعها. إننا لا ننتظر منهم ذلك ...

إننا ندرك أن المستعمرين لم يشعروا بأي غضاضة لاننا شجبنا أعمالهم الماضية في الهند وبورما. فهم في سعيهم تبرير أعمال من سبقوهم في اضطهاد شعوب المستعمرات وأشباه المستعمرات إنما يحاولون الاحتفاظ بمواقع المستعمرين التي لا زالت قوية. فلديهم حتى الآن مستعمرات عديدة.

لنأخذ افريقيا مثلا. إن اقطاراً أوروبية وغير أوروبية تقتسمها تماماً. وهناك أشكال وأساليب عديدة يعتمد عليها المستعمرون في سيطرتهم. إلا أن هذه لا تخفف من عبودية الاستعمار. وسلاسل العبودية تخنق شعوب المستعمرات وأشباه المستعمرات وتجعلهم يكرهون المستعمرين.

إن شعوب هذه الاقطار تهب الآن ويزداد تصميمها لمكافحة أنظمة الاستعمار. ونحن نعطف على هذه الشعوب في كفاحها ونتمنى لها النجاح

(تصفيق حاد).

[وهنا يعالج خروشتشوف غضب المستعمرين لتصريحاته وتصريحات بلغانين بشأن جوا الهندية ويرد على دالس الذي اعتبر جوا « برتغالية » لان البرتغال إحتلتها قبل ٤٠٠ سنة. ويذكر دالس بان مثل هذا المنطق يعني ان الولايات المتحدة هي مستعمرة بريطانية لان بريطانيا كانت تحتلها قبل ٢٥٠ سنة. ثم يعالج مشكلة كشمير التي هي جزء من الهند ويعلن أن الاتحاد السوفياتي دائماً عارض في الاضطهاد القومي والاستقلال مهما كان لونه ونوعه ويقول :]

لم ينتقد أعداء نظام المستعمرات وحدهم موقف دالس. فقد إنتقده ايضا أناس غير معادين لنظام المستعمرات.

لقد قال الشيخ الاميركي كيفوفر « علينا في الولايات المتحدة أن تنفصل من نظام المستعمرات القديم في آسيا »

إن السيد كيفوفر لا يدعو إلى جحد نظام المستعمرات عامة بل نظام المستعمرات « القديم » . [ضحك]

انه يريد أن يبحث المستعمرون عن أشكال جديدة لتوطيد حكمهم الاستعماري ويقترح نظاماً إستعمارياً «جديداً» . ولهذا يطالب ... « علينا أن لا نسمح بان تستعمل مساعدتنا (المالية والعسكرية) لمساندة حكومات رديئة » إن هذا اعتراف كبير الاهمية.

إن المستعمرين يرون مدى تصميم الشعوب التي تهب لمكافحة العبودية الاستعمارية ، إنهم يرون استعداد الشعوب للتضحية وللكفاح المتفاني في سبيل حريتها واستقلالها القومي. لقد طردت الشعوب الاستعمار في عدد من الاقطار.

وكان لشعوب المستعمرات واشباه المستعمرات مثل عظيم ملهم في الشعب الصيني الكبير الذي حطم نير الاضطهاد الاجنبي واخذ مصيره بيده بقيادة الحزب الشيوعي الصيني المجيد وخلق جمهورية الصين الشعبية القوية وهو يبني الاشتراكية بنجاح.

لقد قرر المستعمرون أن يغيروا أشكال حكمهم الاستعماري ، انهم يلجأون اقل مما كانوا يلجأون إلى الاشكال الفجة من العنف كارسال الجنود إلى أقطار المستعمرات والتدخل الفظ في شؤون الاقطار المستعبدة.

انهم يعملون الآن بأساليب أكثر مكراً. انهم يرشون الحكام ويؤلفون « حكومات جيدة » ويقيمون كتل عدوانية مثل حلف بغداد.

فهم يخصصون مبالغ لما يسمونه « مساعدة اقتصادية » ويزودون بعض الاقطار بالسلاح « بدون مقابل » . ولكن الدول التي تقبل هذه الاساعدة عليها أن تمون المستعمرين بطعام مدافع وعليها أن تقيم جيوشاً كبيرة وبذلك تنهك شعوبها.

ويعطي المستعمرون دولاراً « كمساعدة » حتى يستعبدوه عشرة دولارات باستغلال الشعوب التي قبلت « المساعدة » . وإذ يصلون إلى هذا الهدف فهم يستعبدون الشعوب سياسياً. هذه هي أشكال حكم الاستعمار الجديدة.

وهذا لا ينطبق فقط على أقطار آسيا وافريقيا وما يطلقون عليها الاقطار المتأخرة. بهذه الاساليب واشكال « المساعدة » يشدد الاحتكاريون قبضتهم على الاقطار الاوروبية. فمنظمة الحلف الاطلسي يشتم منها هذا الامر.

إذن ما هو تفسير «طيبة» الولايات المتحدة في إعطاء الاقطار الاوروبية ، بما فيها المانيا الغربية المتطورة جداً ، السلاح بلا مقابل. لهذا هدف واحد ، ربط الاقطار بها ، لا المتأخرة وحسب بل والمتطورة جداً بسلسلة ذهبية ...

يدعون أن منظمة الاطلسي أقيمت لأن الاتحاد السوفياتي يتصرف تصرفاً عدوانياً ولذلك من الضروري خلق جيش قوي جداً من الاقطار الاعضاء في منظمة حلف الاطلسي لمواجهة الاتحاد السوفياتي واقطار المعسكر الاشتراكي الاخرى.

ليس من الصعب معرفة من خلق هذه الكذبة ومن يحتاج اليها. انها تستعمل لابعاد أنظار الجماهير عن التغيرات التي تجري في تلك الاقطار التي تعتمد أكثر فأكثر على الاحتكاريين الامريكيين.

ولكن هذا السراب الاصطناعي قد بدأ يختفي والناس بدأوا يميزون بين الحق والباطل.

والناس بدأوا يجادلون كما يلي ، لو كان الاتحاد السوفياتي حقاً يريد تمهيد الطريق لنظام اجتماعي جديد في الاقطار الاخرى بالقوة لقام بهذا منذ زمن طويل.

في الواقع كل انسان يعرف أن بلاد السوفيات كان لها أقوى جيش في نهاية الحرب ولم يكن هناك ما يمنع الاتحاد السوفياتي آنذاك أن يتقدم بجيوشه المجيدة ويحتل اوروبا كلها. ولكن هذا لم يحصل وما كان يمكن أن يحصل.

إنه مبدأ ماركسي لينيني معروف ذلك المبدأ الذي يقول إن الثورات لا تصدر وان الشعوب تقوم بها وهي تكافح في سبيل حريتها. وسيسير السوفياتيون دائماً كما ساروا على طريق التعايش السلمي الذي أشار به لينين العظيم وهو طريق عدم التدخل في شؤون الدول الاخرى الداخلية. (تصفيق متواصل)

لماذا إذن بدأت بعض الاوساط الاستعمارية تثير هستيرية حربية بعد نهاية الحرب وتحاول تخويف الشعوب «بخطر سوفياتي» موهوم ؟

لقد قامت بهذا سيراً وراء مقاصد أنانية.

وقصدها كان واضحاً. فالمستعمرون يحتاجون إلى نهب الشعوب بلا وازع ، وعن طريق فرض الضرائب الباهظة وتطوير صناعة الحرب يستفيد الاحتكاريون.

إنهم يجمعون أرباحاً طائلة من هذا العمل. ويكفي القول ان ارباح الاحتكاريين الامريكيين في الانتاج الحربي هي ضعفا ارباحهم أيام الحرب. وحسب الاحصاءات الاولية كانت أرباح الشركات الامريكية في ١٩٥٥ ، حوالي ٤٣ ألف مليون دولار. ولهذا فالاحتكاريون لديهم المال ليقنعوا ما يسمونه «بالمساعدة» تلك الاقطار التي تسير في فلك الولايات المتحدة وتجذبها إلى فلكها الولايات المتحدة. وفي الواقع ليست هذه مساعدة بل فتات مائدة الأسياد وتعطى بموجب شروط وواجبات تفرض على الاقطار التي تقبل « المساعدة ».

إن الاتحاد السوفياتي يشجب هذه السياسة. وهو يقيم علاقاته مع الاقطار الاخرى جميعها على مبدأ المساواة والفائدة المتبادلة. على مبدأ عدم التدخل في شؤون الاقطار الداخلية.

ونحن نقدم مساعدة اقتصادية أو تكنيكية إلى أي قطر نقوم بهذا كأصدقاء بدون أي شروط.

ليس لدينا أي رأس مال فائض فاقتصادنا منظم ومخطط. لهذا ليس لنا مصلحة في تصدير رأس المال أو السلع. إننا ننتج السلع حسب حاجة بلادنا إليها وحاجة حلفائنا وحاجة الاتجار مع الاقطار الاجنبية. إن إنتاج بعض البضائع ليس كافياً لسد حاجة بلادنا المتعاظمة.

ولكن على الرغم من هذا نعتبر ان من واجبنا أن نشرك أصدقاءنا ونساعدهم بطريقة أخوية. مثل هذه المساعدة التي تعطى حسب نصوص مفيدة من الناحيتين تفيد الطرفين. إن أصدقاءنا يرون إن مساعدتنا غير أنانية وهي تأتي من ثروتنا الداخلية. وأصدقاؤنا لا يسعهم إلا أن يقدروا هذا الامر الذي يشهد على مقاصدنا الشريفة.

وفي هذه الظروف على الاحتكاريين أن يغيروا ابتهم بعض الشيء. وبعض زعماء البرجوازيين المعقولين يقولون الآن ان على الاقطار الرأسمالية أن تزيد مساعدتها الاقطار غير المتطورة. هذه ليست فكرة سيئة لتقدم الدول الرأسمالية مثل هذه المساعدة. هذا أحسن من جرها إلى أحلاف أو كتل عسكرية

مثل هذه المساعدة التي تنوي الدول الرأسمالية تقديمها إلى الاقطار التي كسبت استقلالها مؤخراً لا يمكن إلا اعتبارها شكلا من أشكال المساعدة السوفياتية. لو لم يكن الاتحاد السوفياتي موجوداً أكان الاحتكاريون والاستعماريون يقدمون مساعدة للاقطار غير المتطورة ؟ طبعاً لا ؛ هذا لم يحدث مطلقاً قبل الان (تصفيق).

ولكن كما قلت ان المساعدة المجانية ، في المفهوم الرأسمالي تؤدي إلى عبودية اولئك الذين تعطى لهم إذ قبلتها الاقطار بدون تمييز.

[وبعد أن يناقش خروشتشوف تصريح وزير الخارجية البريطاني السابق مكملان الذي قال ان من انجازات وزارة المحافظين انها نجحت في الاتفاق على إعادة سيل النفط الايراني. وبعد أن يقول ان هذه الاتفاقية جعلت النفط الايراني يسيل إلى صناديق البنوك البريطانية والامريكية بينما الشعب الايراني معدم ، بعد أن يقول ان مثل هذه «المساعدة» لايران أدت إلى إفقار الشعب بطن].

إننا لا نقول للشعوب الآسيوية لا تقبلوا المساعدة التي يعرضها عليكم الاحتكاريون الامريكان والبريطان. ولكننا نحذركم بصراحة أن تكونوا أكثر حذراً من مثل هذه «المساعدة» لان الاحتكاريين لا يعطون شيئا مقابل لا شيء. فالرأسماليون لا يقومون بشيء بدون أن يدفع لهم. رأس المال لا يمكن أن يوجد بدون ارباح.

[ويؤكد خروشتشوف رغبة الاتحاد السوفياتي في صداقة جميع الاقطار لا الهند وبورما والافغان وحسب وينتقل إلى معالجة الوضع الدولي عامة. وهذا ما سنعرض ملخصه في العدد القادم — ختام السلسلة].

السلام غال على شعبنا
لن نسمح بزج اسرائيل الى الهاوية

نص الكلمة التي القاها السكرتير العام للحزب الشيوعي صموئيل ميكونس في الاجتماع المنعقد في ساحة مغربي بتل ابيب يوم الخميس الماضي .

اجتمعنا هنا لنسمع صوت السلام، صوت مقاومة جماهير شعبنا للحرب ، ان قضية السلام غالية على شعبنا ككل شعب آخر ، وليس من شأن اي عدوان يقوم به الزعران بتنظيم الحكم المستبري ان يكبت صوت السلام .

ان الحكم الاسرائيلي المقلس الذي يخدم المصالح العدوانية الامريكية والبريطانية في هذا الجزء من العالم يحاول عبثاً بواسطة عصابات دالس — بن غوريون — يمن أن يغطي الحقيقة الدامغة حقيقة ان قضية السلام تكتسب باستمرار انتصارات هامة في العالم باسره وضمنه الشرق الاوسط . ليس هذا عصر مشعري الحروب في العالم وفي اسرائيل . فانتصارات جبهة صيانة السلام قد احرزت وستحرز تحت لواء حصن السلام في العالم — الاتحاد السوفياتي . ومذكرة رئيس حكومة الاتحاد السوفياتي بولغانين إلى الرئيس الامريكي إيزنهاور ، التي تضمنت مقترحات لاحلال السلام في العالم ، تشير إلى اندفاع جديد في سياسة السلام السوفياتية . وكل أنصار السلام في العالم وفي إسرائيل تتبعوا ويتتبعون بعطف وامتنان عميق خطوة السلام هذه التي قامت بها حكومة الاتحاد السوفياتي .

والقضية الحاسمة الموضوعة اليوم أمام سكان إسرائيل هي أيمكن لبن غوريون أن يشعل حربا بين إسرائيل والاقطار العربية خدمة لارباب النفط . إننا نقول ، لا، فقوى السلام الاسرائيلية والناس المستقيمون في بلادنا لن يمكنوا من زج اسرائيل في الهاوية السحيقة (تصفيق حاد وهتافات ، « عاش السلام - لتسقط الحرب » و« الفاشية لن تمر »)

ان حكومة بن غوريون التي كل برنامجها هو الحرب ، والتي مثلها هي السلاح ، والتي ارباها هم باعثو الجيش النازي من واشنطن، والتي كل « حكمتها » السياسية هي الثروات المفاجئة العسكرية خارج الحدود ، والتي كل « نجاحاتها » هي فرض العزلة على إسرائيل وتشويه سمعتها لدى الرأي العام العالمي ودفعها كدولة معتدية ، والتي كل أملها « القومي » هو أن تكون جندرما للمستعمرين في الشرق الاوسط وبوقاً أساسياً التحريض على السوفيات ، والتي تحضر لشبيبتنا مصير طعام مدافع لآلة الحرب الاستعمارية ، والتي تترك العاملين عرضة للنهب الوحشي والفقر ، والتي خلافاً لكل ضمير إنساني وقومي تضطهد الاقلية العربية اضطهاداً وحشياً — ان حكومة بن غوريون ، حكومة الخيانة القومية يجب أن تنحى (هتافات متواصلة ، « بن غوريون - تنحى ! » .

وجميع القوى الوطنية الإسرائيلية والحزب الشيوعي الاسرائيلي في طليعتها ستبذل قصارى جهدها غير ضانة بتضحية من أجل صيانة السلام وضد التحضير للحرب ، من أجل تغيير السياسة الاسرائيلية واقامة حكومة سلام واستقلال قومي . (تصفيق متواصل) .

تحت ستار الهستيريا الحربية ، تحت ستار العبارات المضللة التي تتحدث كذباً وبهتاناً عن « الاهتمام بالامن » - تقلص الحكومة الاجور وتزيد انتشار البطالة وتسعى لتخفيض مستوى المعيشة تخفيضاً جديداً فظاً . ان النشالين الكبار في وزارات الحكم يتسربون أكثر فأكثر إلى جيوب العمال وجماهير الشعب بغية « امتصاص » الدريهمات الاخيرة فيها . ضرائب جديدة بلحظة آتية في الطريق ، عمل اجباري لمن تتراوح اعمارهم بين ١٦ و ٥٠ سنة ، تمديد الخدمة العسكرية سنة اضافية ، مشاريع لحظر الاضرابات واقامة « مجالس داسلم » هي في الواقع ديكتاتورية عسكرية — هذه هي « الثمرات » الاولى لسياسة الحرب الابن غوريونية .

على العاملين ان يهتفوا في وجه الحكومة قائلين :

إذا كنتم تحتاجون إلى الاموال فاذهبوا إلى الخذه من الاغنياء ، من السماسرة ، من أولئك الذين اغتنوا على حساب كد الشعب العامل وفقره . ان الناس العاملين والطبقة العاملة في طليعتهم انما يقومون بواجب وطني كبير هام إذا هم تجندوا لنضال موحد ضد « مشاريع الطوارىء » التي تستهدف تشديد النهب والاستغلال .

فلا يسمح للحكومة المفلسة بفرض يأسها وجنونها على الشعب . فللشعب الاسرائيلي مخرج مضمون من الازمة ، من الحاجة وأخطار الحرب . المخرج هو بسياسة سلام إسرائيلي عربي ، السلام الذي هو اليوم أكثر امكانية وأكثر قرباً من أي يوم مضى لان مصر وسوريا والاردن وباقي الشعوب العربية قد هبوا ضد حلف بغداد العدواني والعبودية والاستعمارية . المخرج هو بقبول اليد الممدودة للصداقة ، يد الاتحاد السوفياتي وجميع أقطار الاشتراكية . المخرج هو بالسير سوية مع جميع شعوب آسيا التي تنفض عنها نير الاستعمار وتدافع عن السلام . المخرج هو بتوحيد جماهير الشعب في جبهة وطنية معادية الاستعمار من أجل السلام والاستقلال القومي .

لتسقط مشاريع نظام الطوارىء ، مشاريع التجويع والفاشية . لتسقط التحضيرات الحربية .

عاش النضال لحكومة سلام واستقلال قومي .

ردا على استجواب النائب الشيوعي اميل حبيبي

الحكومة تعترف بارجاع اراضي يافة الناصرة

القدس — رد وزير المالية ، اشكول ، على الاستجواب الذي قدمه اليه النائب الشيوعي ، اميل حبيبي ، بشأن اراضي قرية يافة الناصرة المصادرة مطالباً باعادتها الى اصحابها .

وفي رده اعلن وزير المالية ان وزارة الزراعة تعمل على اخلاء اراضي يافة الناصرة فوراً بعد الحصاد وستعيد هذه الاراضي لاولئك السكان الذين يثبتون ملكيتهم الارض .

وبذلك يكون اهالي يافة الناصرة قد حققوا نصراً هاماً في نضالهم العادل من أجل استرجاع اراضيهم بفضل وحدتهم وإصرارهم على حقهم ، هذا الاصرار الذي تجلى بأروع صورة عندما صوت خمسون بالمئة من الاهالي ، في الانتخابات الاخيرة ، إلى الحزب الشيوعي الاسرائيلي . فيكن نضال يافة الناصرة مثلا لغيرها من القرى .

وزير العدلية يعلن ان

الحكومة تحقق مع البوليس في التهم الكاذبة التي لفقها

القدس — قال وزير العدلية روزن ، في الكنيست يوم الثلاثاء الماضي إنه استجابة لطلب النائب الشيوعي إميل حبيبي وزير التحقيق مع دوائر البوليس المسؤولة عن التهمة الملفقة التي وجهها البوليس إلى الرفاق لطفي زريق وحنا مطانس موسى وديب زريق من عيلبون واتهمهم فيها بمحاولة القتل .

فقد كانت محكمة حيفا المركزية ، بتاريخ ٦/١٠/٥٥ ، قد برأت هؤلاء الرفاق من هذه التهمة البوليسية الملفقة وأعلنت في قرارها : « إنه يوجد أساس جدي للاعتقاد ان كل التهمة ضد المتهمين لفقتها الشرطة للانتقام منهم بعد أن شهدوا ضد ابن نيقولا » . وابن نيقولا هو الذي ثبت أنه اشترك في مقتل الشاب البريء سهيل زريق من عيلبون كما يذكر القراء .

وكان النائب الشيوعي وجه استجواباً إلى وزير العدلية يطلب فيه منه أن يحقق مع البوليس الذي الحق الفرية الدموية على هؤلاء الرفاق فكبدهم خسائر وعذاباً كبيراً عندما وضعهم في السجن الاداري لمدة اشهر ورفض اطلاق سراحهم .

والرأي العام ينتظر بتلهف نتائج التحقيق مع البوليس الذي تكاثرت الفضائح ضده في المدة الاخيرة .

لاهتمام عمال عيلبون !!

القدس — في جواب على استجواب وجهه إليها النائب الشيوعي إميل حبيبي ، أعلنت وزيرة العمل - غولدة مايرسون - يوم الثلاثاء الماضي أنه « لا يوجد مكتب عمل في قرية عيلبون .. وأن فرج سرور هو مندوب الهستدروت في القرية المذكورة ويوزع العمل في مشروع مياه البطوف والهستدروت مسؤولة عن عمله » ...

وعلى هذا فعمال عيلبون يجب أن يوقفوا المذكور عند حده عندما يدعي أنه ممثل مكتب العمل . وعليهم أن يوقفوه عند حده عندما يخصم من أجورهم مبالغ بادعاء انها لمكتب العمل .

وتهربت غولده مايرسون من الرد على سؤال آخر لاميل حبيبي عن عدد العمال من ابناء عيلبون الذين يعملون في مشروع المياه .

اوامر الجباة .. احجزوا .. انهبوا .. لا تتركوا أمتعة ولا مالا

يجب ان تصد الجماهير موجة استبداد منفذي سياسة الافقار

حيفا — مكتب الاتحاد — اوامر الجباة واضحة — احجزوا ... انهبوا ... لاتتركوا امتعة ولا مالاً ... الهدف تشريد الاقلية العربية وإجلاؤها . هذا مايظهر من الانباء التي لازالت تتوارد عن تصرفات الجباة في القرى العربية .

مصادرة حذاء عمال

طمرة — وفي هذه القرية هبط جباة الضرائب المتعددة من دخل وارنونا وأملاك وتأمين قومي الخ . واحتلوا القرية مع قوة البوليس وبدأوا يحجزون على أمتعة الفلاحين والفقراء بدون تمييز ...

* فؤاد شحادة عاطل عن العمل فشلوا في نهب خزانة زوجته فصادروا ساعته ... يعيل عشرة أطفال .
* سعيد سمارة لاجيء صادروا خاتمه ...
* حسن محمد كنعان أخذوا خواتم زوجته
* محمد حسين كناني صادروا ماكنة خياطة زوجته
* نور محمد كنعان نهبوا ماتونه
* يوسف الحراث صادروا حذاء عمله ... هذه أمثلة ... ومن أمثلة كثيرة .

اذا قاومت فأنت متسلل

الرينه — وفي هذه القرية كانت التصرفات على النسق الاستبدادي الذي أصبح تقليد الجباة . وهنا ايضاً كانت المصادرات وكان النهب . فقد حجز الجباة على عجل لعاطر شاكر يعول وعلى أواني طبيخ اهالي شحادة عفيفي (وهو راعي ولاجيء) ثم دخلوا على بيت عبد المجيد سليم العيد وحاولوا اعتقاله بتهمة ملفقة .

وكان معهم بوليس رقمه ١٢٥٢٩ وهذا البوليس أبدى بطولة وأي « بطولة » !

لقد رأى البوليس بعض الشيوعيين يتجولون في القرية وقت الحجز الاستبدادي وهذا النهب المنظم فشتمهم بالفاظ بذيئة ، ثم حاول إعتقالهم (الرفيقين حسن حمود ومحمد يوسف) دون توجيه تهمة . واوقفه الرفيقان عند حده ... فابتدع تهمة جديدة لاعتقالهم ... والبدعة بسيطة ولكنها قديمة في أيام الحكم العسكري ... « هم متسللون » ...

تصرف الجباة لم يعد يطاق . والحكومة تسكت عنهم . فهم احسن من نفذ سياستها . ولكن الجماهير لن تسكت !

ايها المجلس البلدى ... كن مجلسا بلديا حقا

وتفادي الخطر الذي يتهدد أكثر من ٥٠٠ رب عائلة من ابناء البلدة

الناصرة — البطالة أصبحت تهدد أكثر من ٥٠٠ رب عائلة . هذا ما حاولت وفود تمثل أحياء الناصرة أن يفهمه رئيس البلدية ليعمل على تفادي المأساة .

لقد تجمعت هذه الوفود في ساحة البلدية صباح السبت الماضي تنوي مقابلة الرئيس لتنقل اليه صورة هذا الوضع الخطير . وهناك انتخبت وفداً من ستة أشخاص قابل الرئيس بحضور عدد من اعضاء المجلس الشيوعيين وطالبوه بأن يقف هو والمجلس بجانب جماهير الناصرة في نضالها لالغاء الحكم العسكري ونظام التصاريح . لقد استنكر هذا الوفد عدم طلب المجلس البلدي بصورة اجماعية إلغاء الحكم العسكري حين كانت لجنة الحكم العسكري تقابل الوفود والهيئات .

لقد طالب الوفد أن يعمل الرئيس والمجلس على الضغط على السلطات لتجد الاعمال للعمال . وبين أن في الناصرة اعمالا انشائية من الممكن القيام بها خدمة للبلد مما يوفر العمل للعمال .

وتملص الرئيس . ولم يعلن رأيه في الحكم العسكري !!

ومثل « الدوائر العليا » طالب بمذكرة خطية ليبحثها في اجتماع المجلس البلدي القادم .

وقدم الوفد مذكرة وفيها مطالب الجماهير — إلغاء الحكم العسكري ... حل ازمة البطالة ... تصليح الشوارع ...

لقد علم مراسلنا أن وفود الاحياء لن تنام ... وستراجع المجلس يومياً حتى تتحقق مطالبها .

والمجلس لن يعمل إلا إذا عملت الجماهير .

لمعلومية وزير الدفاع بن غوريون (بقية)

العبدالله على اعتبار ان المختار حسين الخضران هو مختار عائلة محمد ومن البديهي أن تتم اللعبة على يدي « مختار الحمولة » بشكل أسهل . ولما ذهب محمد وجد هناك المدعو لويس فضل لويس من شفاعمرو أحد رجال الحكم العسكري الذي طلب إليه أن يوقع على رسالة موجهة إلى سليمان (سليمان مين ؟؟) ووصفوه له بأنه من كبار الضباط وأنه يرغب في مشاهدته !! وزعموا له ان الرسالة هي تبليغ للضابط الكبير عن استعداد محمد غنايم لمقابلته (لا أكثر ولا أقل !) فبصم محمد غنايم .. دون أن يعرف فحوى الرسالة ودون أن تقرأ عليه .

والظاهر ان بن غوريون وأبواقه قد نشطوا من جديد على أثر الحصول على هذه « الرسالة » التي يعتقد بأنها تحتوي على تكذيب الحادث .

وما أن وصل نبأ هذه المؤامرة إلى أسماع المحامي حنا نقارة حتى أخذ من ملف القضية التقرير الطبي المؤرخ في ١٦/١٠/٥٥ والموقع من الدكتور جبران عطاالله وسلمنا إياه ونحن ننشر صورة عنه مع هذا الكلام ، ويتضح من الفقرة الخامسة من التقرير أن محمد غنايم قد حرق أنفه . وعلاوة على هذا فقد اخبرنا المحامي حنا نقارة أن موكله محمد كان قد أعطى افادة مفصلة إلى الضابط صموئيل خبس بحضور ضابط آخر حينما كان موكله لا يزال في المستشفى الانجليزي تحت المعالجة . ومن الممكن الرجوع إلى تلك الافادة في ملفات بوليس الناصرة .

كما قدم محمد غنايم تصريحاً على القسم أمام حاكم الصلح في ٢٣/١/٥٦ يعود ويكرر فيه تفاصيل الاعمال الاجرامية التي قام بها الشاويش أبراهام ، مساعد الحاكم العسكري في سخنين في حينه ، وفيها حرق أنفه .

وازاء هذه الحقائق نود أن نسأل رئيس الحكومة ووزير الدفاع إلى أين وصلت تحقيقاتك بشأن حرق انف احد المواطنين العرب على يدي مساعد الحاكم العسكري في سخنين ؟؟ أم ان انف الطايق يكون بالحصول على بصمة الضحية على امور كاذبة باستخدام مختار حمولته وأجهزة الحكم العسكري ؟؟

إذا كان بن غوريون يريد تحقيقاً نزيهاً فعليه أن يطالع التقرير الطبي المنشور هنا وأن يقرأ التصريح على القسم المقدم في محكمة صلح حيفا ويراجع ملفات البوليس ويأخذ أقوال الشهود والمعتدى عليه أمام المحكمة .

إن التعذيب والتنكيل لا يتفقان مع الدمقراطية يا سيد بن غوريون ! ومعاقبة المسؤولين عن الحادث وعدم تكراره هو السبيل الوحيد لانهاء هذه القضية مع التعويض على المعتدى عليه ، أما اللف والدوران في دواوين المخاتير فلن يغطيا القضية ، وتهديد الضحية بقطع التصاريح عنه لن يفيد شيئاً .

سخنين وأهلها وسكان المنطقة يعرفون الحادث معرفة اكيدة والرأي العام الاسرائيلي لن يسكت على هذا الحادث بعد نشر هذه الوثائق الدامغة .

المطلوب ان تحقق الدائرة

يافة الناصرة — وصلت بعض المواطنين إنذارات امقم ضريبة دخل .. وقد تبين أن بعضهم قد دفع الضريبة ولديه وصولات منظمة رسمية ...

ولكن الدائرة ترفض الاعتراف بهذه الوصولات أو هي تطالب بمبالغ أضخم أو هي تريد أخذ الضريبة مرتين .

المطلوب أن تحقق الدائرة ...

وفد من ٢٥٠ عاطلا عن العمل يقابل سكرتير مكاتب العمل

تل أبيب - قابل وفد مؤلف من ٧ عمال يمثل ٢٥٠ عاملا عاطلا عن العمل نائب سكرتير مكاتب العمل سيغل الذي اعترف بانه يعرف أن العمال غير المهنيين لاينالون حتى ٤ ايام عمل في الشهر نتيجة لتقليص البناء الشعبي ، ولكنه عزا السبب الى العمال المهنيين الذين « يعتاون معيشة العمال غير المهنيين » (نية سيئة لتفسيخ صفوف العمال) وقال ايضاً إن مركز مكاتب العمل يضغط على وزارة العمل لبدء مشروع بناء دور السكن الشعبية وأعرب « عن أمله بعد ذلك بعد عشرة أيام » .

وقد رد أحد العمال على ذلك بأنه لايستطيع ان يطعم أولاده وعوداً . وحينما زعم سيغل أن ليس بيده حيلة « إقترح عليه العمال أن ينظم نضال العمال العاطلين عن العمل من أجل العمل أو المساعدة الحكومية كما هو في ايطاليا وفرنسا ، وأن يقف في طليعة هذا النضال مع باقي سكرتيري مكاتب العمل ولكن سيغل « زعم أن لا ضرورة الآن للنضال » ويكفي هذا الوفد ...

وقد أعلم الوفد سيغل انه (الوفد) سيقترح على العمال العاطلين عن العمل تنظيم مظاهرة واعلان إضراب جلوس في وزارة العمل إذا لم يوفر العمل لهم .

محاولة جديدة لسند صندوق العمال والفلاحين

المعلمون يقولون لا
لا نريد ان ندفع للمرتزقة

حيفا — توارد على معلمي المدارس العربية رسائل من دائرة « شؤون العامل العربي » (الهستدروت) ومن إدارة « صندوق العمال والفلاحين » تدعوهم إلى المساهمة مرة أخرى بخمسين سهماً (كل معلم) في « صندوق العمال والفلاحين » ، وكان المعلمون قد سمعوا بمثل هذه الاسهم عند تأسيس الصندوق أمام تهديد نقابة المعلمين أو بالاحرى تهديد من يقف وراء نقابة المعلمين ...

الحقائق

— لقد نهب « الصندوق » أو الباقي من المعلمين ما يقارب من ٢٠ ألف ليرة حين تأسيس الصندوق .

— أموال الصندوق ، على مايظهر ، استهلكت .

— أما كيف استهلكت فهمه عند المرتزقة والذين على « مقمع » الارتزاق

والآن

— في اجتماع مجلس الصندوق ظهر أن الصندوق على وشك الافلاس .

— مشروع فرض قصة بورلا على المعلمين لم يكتب له النجاح ، وكان من الممكن ان يساعد « مشروع المباي » !!

— إذن ... لنلجأ إلى جيوب المعلمين ولو كانت فارغة ...

ما موقف المعلمين ...

المعلمون يقولون : لا . لقد أحبطوا فكرة فرض كتاب بورلا عليهم . وسيحبطون فرض أسهم الصندوق ... وهم يعرفون أن هذا الصندوق لا علاقة كبيرة له مع العمال والفلاحين ...

أما الاذناب والمرتزقة فليفتشوا على « مقلع طري » آخر .

مبامي فاتيكاني !!

حيفا — اعلنت « عل همشمار » ان المبامي طارد أو هو يريد أن يطارد وجيه فياض الحسن الطامش سكرتيرها في أم الفحم .

جريرته :

انه نظم عريضة إلى وزارة الاديان والكنيست ونسخة منها إلى القنصل الايطالي يطالب موقعوها تدخل البابا والفاتيكان والتوسط لدى حكومة إسرائيل لرفع الاضطهاد القومي عن الاقلية العربية ازاء « النازل » الموقعين عن الدين الاسلامي واعتناق المسيحية .

طبعاً أهالي أم الفحم هزأوا بهذه العريضة .

ولكن ؟!

صدورها عن مبامي كان أمراً طبيعياً ، فالمبام يثقف جماعته لا على الاممية بل على القومية الشوفانية . ومثل هذه الثقافة تؤدي إلى ظهور مثل هذه المهازل وامثاله !

كذا إلى المبامي الطائش والمبامين كلهم .

الاضطهاد قومي لا طائفي وإلغاء سياسة الاضطهاد لا يأتي بالانتقال من دين إلى دين بل بالكفاح العربي اليهودي لاقالة حكومة الاضطهاد التي تتمتع بتأييد الامريكان والفاتيكان

على سبيل العلم بالشيء

رغب مراسلنا أن يعرف موقف رئيس مجلس علي الطيبة امام لجنة الحكم العسكري فرفض الرئيس أن يجيب . وأذاع الانصار انه قدم مذكرة . فرغب مراسلنا ان يتأكد فتأكد ان هذه المذكرة لم تقدم .

واستمر مراسلنا في المثلث يدقق ويحقق فعرف :

ان رئيسي يافة التربة والطيرة قدما مذكرتين إلى لجنة الحكم العسكري امتدحا الحكم العسكري .

هذا يعرفه سكان المثلث ؟

نعم ! ولكن على سبيل التأكيد والعلم بالشيء ، ولا الجهل به

صورة

كان اعز أمنياته ، وما أكثر أمنياته ، أن يكون شخصية مرموقة يشار اليها بالبنان .. ومن أجل ذلك سلك مختلف الطرق ، فتارة هو عسكري بزة من الخاكي ترصعها نجوم نحاسية لامعة .. وطوراً سياسي تعرفه رودس وروما وباريس .. مرة هو أديب كاتب مؤرخ .. ومرات هو وجيه يجلس على القوى بقبضة الامريكاني المتدلي لجسمه ، في ترهل واسترخاء على يتطلونه الضيق .

وكان ينقم على الحياة التي لم تمكنه من بلوغ مآربه .. وهو اذا استعرض ماضيه امن الشعب الذي لم يسلم به زعيما ولو إلى حين .. وزاد عبوس الدنيا في وجهه واهمال الشعب له ، حتى لقد ود لو يكيد للناس كلهم مكيدة توردهم موارد التهلكة .

ومثلت أمام عينيه أطياف فندق الورود في رودس .. وعاد إلى ذاكرته ما كان له فيه من شأن .. وقلت مراجله على من لايقدرونه .. وانكب يفكر ويبحث ويبتدع . ثم انطلق من فوره نحو من تعرض عليهم الخدمات عارضاً جهده ومكره وتحايلاته . وتمت الصفقة .. وأمل هو أن يكون في ذلك تحقيق أمنياته !

وصعد إلى الطائرة المتجهة إلى مكان ما .. إلى مكان تتجمع فيه خيوط مؤامرة تحاك .. وودعه صحبه وبعض من لهم علاقة بالموضوع ، وابتدأت صنعة جديدة من تاريخ قديم معروف ..

وقال نفر من اصحابه أنه في باريس وقال آخرون أنه في روما .. أما المقربون اليه فيؤكدون انه في انقرة .. لقد كانت اعز أمنياته أن يكون شخصية يشار اليها بالبنان وها هو يشار اليه بالبنان ولكنه بنان الاتهام على كل حال !!

محمد خاص

زاوية الرياضة

بقلم معلقنا الرياضي

فريق سرايفو ضيف في اسرائيل

يوم الجمعة الماضي ، وصل إلى هنا فريق سرايفو اليوغسلافي لاجراء أربع مباريات رياضية في كرة القدم احداها مع المنتخب الاسرائيلي . وكان من المقرر أن تكون اول هذه المباريات يوم السبت الماضي مع فريق هبوعيل تل ابيب الذي أعد لهذه المباراة بتطعيم فريقه ببعض اللاعبين المعروفين من الفرق الاخرى . ولكن المباراة تأجلت حتى يوم الاثنين بسبب الامطار والمواصف .

وكان إعلان تأجيل المباراة متأخراً وهذا ، وعلى الرغم من الامطار والمواصف قدم إلى الملعب الوف النظارة . ولكن مجيئهم لم يذهب سدى إذ شاهدوا تمرينات الفريق الضيف الذي ابدى لاعبوه استعدادا « بعطر الاذكى » كما قال احدهم .

ونتيجة لما قام به فريق هبوعيل من « استقراض » بعض لاعبي الفرق المعروفين ، لم تجر مباريات الاتحاد الاول . وأعلن يوم السبت « يوم عطلة » .

ويدل التمرين الذي قام به الفريق الضيف على أن له مكانة قوية في اللعب وانه يمتاز بالسرعة في الهجوم والتعاون التام بين افراده . ويجد القاريء وصفاً موجزاً للمباراة ونتيجتها على الصفحة الرابعة من هذا العدد .

الالعاب الشتوية

الاتحاد السوفياتي يحتل المكانة الاولى في الالعاب الشتوية العالمية فهو قد حصل على ٤٠ نقطة بينما فنلندا وايطاليا اللتان تحتلان المكانة الثانية حصلتا على ١٢ نقطة فقط . أما ترتيب الدول الاخرى المشتركة في المباريات فهو النمسا والسويد (٩ نقاط) المانيا (٧ نقاط) سويسرا والولايات المتحدة (٦٠٥ نقطة) النرويج (٤ نقاط) ، اسبانيا (٣ نقاط) كندا (نقطة واحدة) .

وقد وزعت في هذه المباريات ١٠ مدالية ذهبية وفضية حصل الاتحاد السوفياتي على ٤ منها .

مباريات في السودان

أنهى الفريق الهنتاري ، هونفيد جولته في السودان حيث أجرى ٣ مباريات انتصر فيها على الفرق السودانية بالنتائج التالية [٢ : ٧] و [٢ : ٥] و [٠ : ٩] والمباراة الاخيرة كانت مع منتخب العاصمة الخرطوم .

وعاد الفريق الهنتاري إلى مصر حيث أجرى اخر مبارياته مع فريق الزمالك الذي اشترك فيه لاعبون مصريون معروفون . وقد كانت النتيجة ٤ اصابات لصالح الفريق الهنتاري مقابل اصابتين .

امبركا الجنوبية

ابتدأت المباريات على بطولة كرة القدم في امريكا الجنوبية . وفي مطالع هذه المباريات تغلب منتخب التشيلي على منتخب البرازيل (٤ : ٠) كما تغلب منتخب أوروغواي على منتخب باراغواي (٤ : ٢) وتغلب منتخب الارجنتين على منتخب بيرو (٢ : ١) .

في تركيا

دعا الاتحاد التركي لكرة القدم المنتخب الهنتاري الشهير لاجراء مباريات مع المنتخب التركي . ومع أن أولى المباريات ستجري يوم الاحد (٥ شباط) فان جميع التذاكر قد بيعت وهناك الوف من الطلبات التي قدمت للحصول على تذاكر مشاهدة هذه المباراة .

وجدير بالذكر ان المنتخب التركي سيباري مع المنتخب الاسرائيلي في نيسان من هذه السنة في تركيا .

مبروك

رزق صديقنا جورج قندلفت وزوجته مولودة سمياها

كوثر

نهانينا للوالدين وحياة مديدة للمولودة الجديدة .

Pg. 4 missing

الاتحاد

يا عمال لطالع اتحدوا!!

عدد الجمعة

٣ شباط ١٩٥٦

العدد ٨٠ السنة الثانية عشرة

٢٣ جاد الثاني — ٢٢ شباط

١٣٧٥ هـ / ٥٧١٦ ع

3 פברואר 3 February

1956

No. 80 Vol.

א.ל – אל־איתחאד – الثمن (١٠٠) بروطة מחיר (100) פרוטה "AL-ITTIHAD"

مجلس محلي كفرياسيف يؤيد بالاجماع مؤتمر الناصرة

شخصيات يهودية وعربية تؤيد الغاء الحكم العسكري وامر مصادرة الاراضي

حيفا – مكتب الاتحاد – بلاقي النداء لعقد المؤتمر اليهودي العربي لتنسيق الجهود في سبيل الغاء الحكم العسكري ونظام التصاريح، والغاء اجراء اعلان مئات الوف الاراضي مناطق مغلقة.. بلاقي هذا النداء تأييد الاوساط الشعبية اليهودية والعربية. وقد وقع عليه بالاضافة الى الشخصيات العديدة التي وقعت لغاية الآن: من تل أبيب البروفسور ايزنشتادت وعضو الكنيست موشه سنيه وعضو البلدية بنحاس طوبين والكاتبة العبرية روزا وول والدكتور ايشتاين المحاضر في الجامعة العبرية والمحامي هرتسبرغ. ومن حيفا الدكتور يعقوبسون والقس رفيق فرح والمهندس دوف اسرائيلي والمحامي مناحم فا كسمان وعضوة البلدية تسيلا عيرم، ومن القدس الشاعرة حابقدمون وغيرهم.

[البقية على الصفحة ٤ عمود ٧ و٨]

افتراح مبائي

لابتلاع المبام واحدوت عفودا

ادان ي. كيه، السكرتير العام للمباي، في بحثو الدبع عن استعداد حزبه للبحث في الاتحاد مع «أحدوت عبودا» ومع المبام. وأبعث جريدة «دافار» أمس كلام صحيبه وانخرجت الاتحاد دون «مباحثات». ففي رأي محرري «دافار» «لا يكفي الائتلاف في الحكومة وفي قيادة الهستدروت بين أحزاب عمال متفرقة متنافسة، بل ثمة حاجة إلى خطوة أخرى لم غضبها وانكتيل القوى الكامنة فيها». وواضح ان زعامة المباي تقترح «الاتحاد» كسبيل إلى تصفية «أحدوت عبودا» والمبام تصفية تامة، ولاقامة حزب على أساس لخدمة مصالح المستعمرين الامريكيين والبريطانيين وماضمي حلف الاطلنطي.

فكيف بلغ الأمر إلى حد أن تقترح زعامة المباي صراحة على المبام «وأحدوت عبودا» الانحلال والدخول في طاعة المباي؟ إن اقتراح المباي ناجم من تخلي قادة المبام و«أحدوت عبودا» عن المبادىء التي بنى عليها هذان الحزبان مناهجهما للانتخابات وتحولهم إلى سياسة الحرب التي تنتهجها حكومة بن غوريون شريت، تأييداً ايديولوجياً وسياسياً وعملياً.

فبدلا من النضال من أجل تغيير السياسة الاسرائيلية إلى سياسة استقلال وحياد، كما وعدوا قبل انتخابات الكنيست، ها هم يشتركون في الحكومة التي تبدي تأييدها لعقد حلف عسكري مع الولايات المتحدة، ويضمنون عملياً مصلحة توسيع حلف بغداد.

وبدلا من الصداقة مع الاتحاد السوفياتي يروج قادة المبام و«أحدوت عبودا» دعاية معادية للاتحاد السوفياتي بشكل مباشر، وهم يقفون ضد مطالب الكثيرين العاملين، ويعضدون زعامة المباي في عملها على تخفيض أجور العاملين. ففي مجال السياسة الخارجية وفي مجال السياسة الداخلية على السواء قد تخلى زعماء المبام و«أحدوت عبودا» عن المبادىء التي أعلنوها قبل انتخابات الكنيست الثالثة. وهذا الأمر هو الذي مكن كيه من اقتراح الاتحاد على أساس المبادىء المبائية التي خلاصتها هي خدمة مصالح حكام واشنطن ولندن الاستراتيجية.

وليس هذا مشروعاً جديداً، فقبل الانتخابات اقترح بن غوريون انشاء «حزب عمال واحد» يعتمد في اتجاهه الفكري والسياسي على حلف الاطلنطي، واقترح كذلك انتخابات مناطق منافية للدمقراطية، و«وجهة طلائعية». والآن يصدر اقتراح بن غوريون هذا بشكل آخر عن ي. كيه.

لقد جاء اقتراح ابتلاع المباي للمبام و«أحدوت عبودا» إذ أفلست السياسة المبائية وظهر افلاسها للناس جيداً، فإن هذه السياسة قد أدت إلى تعريض أمن إسرائيل إلى خطر خطير، وإلى عزلة إسرائيل في الميدان الدولي، وإلى فشل فظيع، وإلى أزمة عميقة في الميدان الاقتصادي، وإلى فشستة الحياة العامة.

ولكن محاولات ربط المبام و«أحدوت عبودا» تنظيمياً بهذه السياسة الفاشلة لن تنقذها من افلاسها وعارها.

فإن أعضاء المبام و«أحدوت عبودا» وعشرات ألوف الناخبين الذين منحوا ثقتهم لهذين الحزبين، انما أعربوا بذلك عن تأييدهم لما أعلن عنه هذان الحزبان من السعي إلى تغيير السياسة الاسرائيلية، والنضال من أجل سلام إسرائيل وأمنها، ومن أجل سياسة مستقلة محايدة، والصداقة مع معسكر الاشتراكية وفي طليعته الاتحاد السوفياتي، والعمل على رفع مستوى معيشة الشعب العامل.

وتغيير السياسة الاسرائيلية وسبيل الخروج من الازمة، لا يتأتيان عن الخضوع سياسياً وايديولوجيا خضوعاً تاماً لزعامة المباي، بل إقامة جبهة مشتركة من الحزب الشيوعي الاسرائيلي والمبام و«أحدوت عبودا». فإقامة هذه الجبهة تخلق القوة التي تستطيع أن تقوم بتغيير السياسة الاسرائيلية تغييراً أساسياً من أجل السلام والأمن ومن أجل رفع مستوى معيشة شعب إسرائيل ومستقبله السعيد. ٣/٢/٥٦ الافتتاحية لقول همام

فشل مباحثات ايزنهاور – ايدن في حل تناقضات الدولتين

الصحفيون الغربيون يتشاءمون ويقولون ان نظام الغرب مقضي عليه

لقد صدقت «برافدا» اذ قالت ان نظام المستعمرات قد انقضى ولا ينقذه شيء

واشنطن – اخفقت محادثات رئيس الولايات المتحدة ايزنهاور ورئيس وزراء بريطانيا ايدن. هذا ما اجمعت عليه الصحف الغربية ووكالات الانباء والمراقبون السياسيون. فقد كتب المعلقان الامريكيان، الاخوان ألسوب، ان العالم الغربي مقضي عليه على اثر انتهاء المحادثات. واضاف راندولف تشرتشل (بكر ونستون تشرتشل) الذي ذهب الى واشنطن ليعقب على المحادثات ان من السخف الادعاء بان المحادثات الفادت. ويستطرد ابن داعية الحرب بمرارة فيتهكم على الخبراء الذين سيصبغون البيان المشترك بشكل «يخيف» الروس ويبقي على «هدوء اعصاب» الامريكيين والبريطانيين.

وفشل المحادثات يبدو من البيان المنمق الذي صدر على اثر المحادثات الامريكية البريطانية.

* فبشأن الشرق الاوسط «اتفق» ايدن وايزنهاور على وجوب حل النزاع العربي الاسرائيلي «بشرط» ان يبدي الطرفان استعداداً للتنازل!! ثم استعادا البيان الثلاثي لعام ١٩٥٠ الذي يدعو إلى تدخل بريطانيا والولايات المتحدة وفرنسا في حالة أي تهديد للأمن في منطقة الشرق الاوسط. واخفاق الزعيمين يبدو من قولهما انهما سيبدآن المحادثات مع فرنسا في حالة «تهديد» سلام الشرق الاوسط.

* أما الفقرة التي تتعلق بواحة البريمي وبالنزاع البريطاني السعودي عليها فقد جاء في البيان المشترك ان الزعيمين استعرضا الوضع في الجزيرة العربية والخليج و«اتفقا» على أن الخلاف ممكن حله في جو من المحادثات الودية.

* وبشأن الشرق الاقصى بدت التناقضات واضحة بين بريطانيا والولايات المتحدة فقد جاء في البيان أن حظر التجارة (مع الصين) سيبقى ولكن من الواجب أن يعاد النظر فيه بين وقت وآخر.

والامر الواضح من هذا البيان المشترك خلوه من القرارات الحية وسياسة التعميم. فالبيان كما يقول راندولف تشرتشل لا يعني شيئاً ويدل على أن ايزنهاور وايدن لا يتحليان بصفات القيادة واتساع الافق.

ويعني راندولف تشرتشل هذين الزعيمين ويقارنهما بترومان واتلي اللذين كانا «جريئين» ويعرفان ما يريدان. وقالت ابن داعية الحرب إن القضية ليست «بجرأة» اتلي وترومان وجبن ايزنهاور وايدن بل بالاوضاع التي تغيرت واصبحت فيها قوى الشعوب هي السائدة وكفاحها للقضاء على نظام المستعمرات هو الطابع الذي يميز الفترة الحالية كثيراً كان يميز الفترة الماضية. وتعترف وكالة اليونايتد برس إن الدبلوماسيين الغربيين المقربين

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ١]

الصين تقترح مؤتمراً دولياً لحل قضيتي كوريا وفيتنام

بكين – اعلن رئيس حكومة الصين الشعبية، شو ان لاي، ان بلاده ترغب في السلام ولكنها لا تخشى الحرب، واقترح عقد مؤتمر دولي لتسوية قضيتي كوريا وفيتنام.

وذكر شو ان لاي أيضاً ان واجباً مشتركاً للصينيين الموجودين في الصين ولأولئك الموجودين في فرموزا – هو التطلع إلى تحرير فرموزا بالطرق السلمية جنباً إلى جنب مع التحضير لتحريرها بطرق حربية إذا دعت الضرورة.

واضاف شو ان لاي ان الصين على استعداد للسعي نحو اتفاق بشأن فرموزا من طريق المحادثات الجارية بين سفيرها والسفير الامريكي في جنيف، ولكن الصين غير مستعدة بأي شكل من الاشكال الموافقة على جر هذه المحادثات إلى ما لا نهاية مما يعرقل تسوية قضية التوتر في المنطقة.

واعرب شو ان لاي عن تأييد بلاده تأييداً تاماً لاقتراح الاتحاد السوفياتي عقد معاهدة صداقة مع أمريكا.

جاء في الانباء: ان ايزنهاور رفض اقتراح بلغانين عقد معاهدة صداقة بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة.



ايزنهاور — يا عالم... يهددني ...

جان موليه ينال ثقة الجمعية الوطنية الفرنسية

الشيوعيون يؤيدون الوزارة الجديدة وينتقدون عدم قيام حكومة جبهة شعبية

باريس – فازت الحكومة الفرنسية الجديدة بالثقة في الجمعية الوطنية بأكثرية ٤٢٠ صوتاً مقابل ٧١. وجاي موليه (اشتراكي) يترأس الحكومة الجديدة التي تألفت من «الحزب الاشتراكي» و«الحزب الاشتراكي الجمهوري الراديكالي» (منديس فرانس) و«الحزب الراديكالي».

وقد أيد الشيوعيون الحكومة الجديدة على الرغم من انتقادهم لها وانتقادهم الاشتراكيين الذين تنكروا لصالح الشعب ورغبته التي ظهرت في نتائج الانتخابات برفض إقامة حكومة جبهة شعبية.

وحين عرض جاي موليه برنامج وزارته وعد أن تكون قضية الجزائر على رأس قائمة المشاكل التي سيعالجها، واعلن ان فرنسا ستقوم باجراء انتخابات عامة حرة يشترك فيها الجزائريون والاوربيون على قدم المساواة. وسيعمل في سبيل احقاق السلام في ذلك القطر المضطرب. ولكنه عاد وأكد ان وحدة الجزائر وفرنسا لا تنفصم وبذلك لم يغير تغييراً جوهرياً السياسة القديمة التي سارت عليها الحكومات المتعاقبة والتي تعتمد على رفض الاعتراف بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره.

ومع أن جاي موليه اكد أنه سيعمل على توطيد صلات فرنسا مع الولايات المتحدة وبريطانيا وستبقى حكومته أمينة على ميثاق الاطلسي إلا أنه أضاف ان وزارته ستقوم ببذل الجهود لتخفيف حدة التوتر وتقريب وجهات النظر بين الشرق والغرب. وقد اضافت الانباء انه ينوي السفر الى الاتحاد السوفياتي في الشهر القادم، وكان قد قبل الدعوة لزيارة الاتحاد السوفياتي قبل ان يتسلم منصب رئاسة الوزارة.

اسرائيل والدول العربية وعدت همرشولد بالامتناع عن الاعمال العدوانية

كراتشي – في اجتماع صحفي عقد هنا اعلن السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة «همرشولد» انه يعتقد بان الدول المعنية بالامر تعترف باهمية اصدار تسوية في الشرق الاوسط. وقال همرشولد إن ثمة ضرورة لفهم القضايا العديدة الصعبة في هذه المنطقة فهماً عميقاً.

وأكد همرشولد إن المعنيين بالامر قد اعترفوا باهمية إيجاد تسوية واستعدوا مجدداً قرارهم بالامتناع عن القيام باعمال العدوان.

وقد أدلى همرشولد بتصريحه هذا في أعقاب إنتهاء جولته في أقطار الشرق الاوسط.

وقد وصل همرشولد الى بانجلور وحضر الاجتماع الاول المجلس الاقتصادي لآسيا والشرق الاقصى الذي افتتح أمس في تلك المدينة.

ناطق سوري رسمي يقول

لتسوية النزاع الاسرائيلي العربي

يجب ان يعتمد على قرارات هيئة الامم

دمشق – ادلى الناطق باسم الحكومة السورية هنا بتصريح أعلن فيه ان كل إقتراح لتسوية النزاع الاسرائيلي العربي يأتي في اعقاب محادثات ايزنهاور ايدن لن يكون عملياً إلا إذا استند على قرارات التقسيم من سنة ١٩٤٧ وعلى القرارات الاخرى التي اتخذتها هيئة الامم المتحدة بشأن قضية فلسطين.

وقال الناطق السوري ان وقف المساعدة الامريكية العسكرية والاقتصادية عن إسرائيل من شأنه أن يكون عنصراً هاماً في تخفيف حدة التوتر الدائمة والسائدة في الشرق الاوسط. كما انه لا يقل اهمية عن اتخاذ الاجراءات بغية ان يفرض على اسرائيل التخلي عن أعمال العدوان المتكررة على الدول العربية، وقبول قرارات الامم المتحدة.

واستطرد الناطق السوري، من المحتمل جداً ان تضطر سوريا ومصر والسعودية إلى إستخدام بنود الاتفاقيات العسكرية الثنائية المعقودة بينها للوقوف موحدة ضد تهديد اسرائيل بتغيير مجرى الاردن، فإن تهديد اسرائيل هذا يشكل عملا عدوانياً من الدرجة الاولى قد يزعزع السلام في الشرق الاوسط كله.

سوبولوف يفند اكاذيب ايبن وشاريت في مجلس الامن

نيويورك – في جلسة مجلس الأمن الاخيرة التي استنكرت فيها بالاجماع الغارة الشاريتية على سوريا، فند أ. سوبولوف رئيس الوفد السوفياتي في هيئة الامم المتحدة، الافتراءات التي حاكتها وزارة الخارجية الاسرائيلية من ان الاتحاد السوفياتي قد رجع عن تأييده لقيام دولة إسرائيل ودعمها ضد العدوان في سنة ١٩٤٨.

فقد اكد ممثل الاتحاد السوفياتي أن الاتحاد السوفياتي لم يرجع عما يتعلق بالماضي في تأييد إسرائيل يوم كانت معتدى عليها.

فقد ذكر مراسل جريدة «الديلي ووركر» النيويوركية في هيئة الامم المتحدة أنه في جلسة مجلس الأمن المذكورة تلا أبا إيبن تلو موشه شاريت (في المناقشة السياسية في الكنيست) واقتبس شواهد من خطب غروميكو ومالك في الدفاع عن إسرائيل حيال عدوان الدول العربية في سنة ١٩٤٨.

فرد سوبولوف على مزاعم ابا ايبن قائلا انه يوافق على كل كلمة وردت في تلك الخطب التي استشهد بها ابا ايبن (وموشه شريت في الكنيست).

وأكد المندوب السوفياتي ان حكومة الاتحاد السوفياتي تفتخر بانها تقاوم العدوان من اي جانب وفي كل حين. وتأييد الاتحاد السوفياتي لاسرائيل ضد عدوان الدول العربية هو بالطبع من ضمن هذا الموقف. ولكن هذا لا يغير شيئاً من شأن الحادث الذي يبحث فيه المجلس الآن والذي هو، في رأي كل اعضاء المجلس، اعتداء اسرائيلي على الاراضي السورية.

ن. دودوروف

وزير داخلية الاتحاد السوفياتي

موسكو – في نبأ لوكالة تاس السوفياتية ان رئاسة مجلس السوفيات الاعلى عينت ن. ب. دودوروف وزيراً للداخلية في الاتحاد السوفياتي بدلا من س. ن. كروجلوف الذي حرر من هذا المنصب.

حكومة للسودان

الخرطوم – أعلن هنا امس عن تأليف «حكومة قومية» للسودان برئاسة اسماعيل الازهري، رئيس الحكومة السابق وباشتراك الاحزاب السياسية.

حكومة سمير الرفاعي تنال الثقة

النواب يقاومون حلف بغداد العدواني

عمان – نالت حكومة سمير الرفاعي ثقة البرلمان اذ صوت في تأييدها ٣٥ نائباً وصوت ضدها ثلاثة نواب وامتنع نائب آخر عن التصويت.

وفي النقاش الذي سبق الاقتراع على الثقة وجهت انتقادات شديدة لحلف بغداد العدواني واعرب عدد كبير من النواب عن مقاومتهم لهذا الحلف.

وطالب عدد من النواب، من احزاب مختلفة، بالبدء فوراً بمحادثات مع حكومات مصر وسوريا والسعودية بشأن المساعدة التي اقترحتها للاردن بغية تخليصه من الاستعمار البريطاني.

وحينما رد الرفاعي على النقاش قال، ان سياسة حكومتي بشأن حلف بغداد واضحة جداً، فنحن لن ننضم الى هذا الحلف.

وغادر الرفاعي عمان الى دمشق ليبحث مع الحكومة السورية اقتراع المساعدة السورية المصرية السعودية للاردن. وطالب نواب كثيرون باستقلال موارد الاردن الطبيعية من اجل التقدم نحو الاستقلال الاقتصادي.

واذاعت محطة الشرق الادنى ان كثيرين من المعتقلين لاشتراكهم في هبة الاردن الاخيرة قد حرروا بكفالات مالية الى ان تقدم اللجنة التي تبحث في القضية نتائج تحقيقاتها.

مكاريوس يحاول مهادنة بريطانيا على حساب قبرص

الامريكيون يضغطون ولكن الكفاح الشعبي متواصل

نيقوسيا – يبدو أن المطران مكاريوس زعيم الحركة القومية القبرصية اليميني يريد مهادنة الاستعمار البريطاني لتعود «الاوضاع الطبيعية» الى مجراها وتهدأ الاضطرابات. وهذا مايظهر من تصريحه ان الاقتراحات البريطانية الجديدة تتميز بانها «خطوة الى امام»!!

وقد جاء تصريح المطران على اثر مفاوضته مع حاكم الجزيرة البريطاني الجنرال هاردنغ الذي عاد مؤخراً من لندن حيث تشاور مع حكومته حول هذه المفاوضات.

وجاء التصريح على أثر سلسلة اجتماعات عقدها المطران مع ممثلين قبرصيين (الشيوعيون في السجن) جاءوا من اليمين ومع أصحاب الصحف المحلية ومنظمات الرياضة الخ...

ولم ينته المطران من مشاوراته لمنظمات قبرص اليمينية وعليه ان يراجع السند الارثوذكسي وهو المجلس الكنسي واعلى سلطة في الكنيسة.

والاقتراحات البريطانية ليست جديدة، فبريطانيا «تعترف» بحق الشعب القبرصي في تقرير مصيره ولكنها تعلن أن الوقت لممارسة هذا الحق لم يحن بعد.

واعلن المطران انه سيستعمل نفوذه لتعود الحياة إلى مجاريها بعد ان رأى ان الاقتراحات البريطانية تتميز بكونها «خطوة الى أمام»، وأردف انه يوافق على أن تبقى شؤون قبرص الخارجية وشؤون الدفاع بأيدي بريطانيا... أي ان تبقى قبرص قاعدة بريطانية.

وتضيف الصحف أن القنصل الامريكي ريموند كورتني قد قام بدور حاسم في «إزالة مخاوف» المطران مكاريوس!! وهذا يعني ان الولايات المتحدة تقوم بالضغط على مكاريوس وصحبه. إلا أن الكفاح القبرصي لم يخف. ففي الوقت الذي كان فيه المطران يحاول أن يكسب الانصار إلى جانب سياسة المهادنة استمرت مظاهرات الطلاب الصاخبة وعادت الادارة البريطانية واضطرت الى إغلاق المدارس لمنع تفاقم الوضع. وفي كرينيا جرح عدد من الجنود البريطانيين حين فاجأهم الطلاب بالحجارة.

مياه النيل... قضية مصرية – سودانية

لندن – أعلن متحدث وزارة الخارجية البريطانية ان من شروط البنك الدولي لاقراض مصر المبالغ الضرورية لبناء السد العالي في اسوان اتفاق مصر والسودان على توزيع مياه النيل.

ولقد تحدث المتحدث بهذا في الوقت الذي تجري فيه المفاوضات في القاهرة بين رئيس وزراء مصر جمال عبد الناصر ومدير البنك الدولي يوجين بلاك حول القرض.

وهذا التصريح يدل على تدخل بريطانيا في شؤون مصرية – سودانية إذ أن المفاوضات السودانية – المصرية حول توزيع المياه ستبدأ قريباً في القاهرة. وكان وزير خارجية السودان مبارك زروق قد اعلن في اجتماع صحفي في القاهرة في أواخر الشهر الماضي «ان الخلاف المصري السوداني حول مياه النيل يحتاج إلى خبراء لفضه فهو قضية اقتصادية وتكنيكية!!»

أي انه لا يحتاج إلى تدخل بريطانيا!

اخوة أسيوية

القاهرة — تم الاتفاق بين المملكة الاردنية والصين الشعبية على أن تتولى الصين نقل الطلبة المصدورين في الاردن إلى بيكين لعلاجهم.

وكانت منظمة الطلاب العالمية قد اقامت في بيكين مستشفى للمصدورين بين طلاب آسيا تساعده الحكومة الصينية الشعبية.

حكومة افريقيا الجنوبية تفترى على الاتحاد السوفياتي

مغادرة القنصل السوفياتي لن يضعف الكفاح الشعبي من اجل ميثاق الحرية

الرجاء الصالح – اتخذت حكومة افريقيا الجنوبية التي تضطهد الزنوج والملونين اضطهاداً بشعاً وتنفذ سياسة ارهاب وحشي ضدهم، اتخذت خطوة جديدة في طريقها الفاشية حين اعلن وزير خارجيتها اريك لووف عن طلب حكومته من الاتحاد السوفياتي اغلاق قنصليته في مدينة بريتوريا.

وأرفق الوزير تصريحه بفرية وضيعة لم يعد يصدقها احد إذ قال ان حكومته اتخذت هذه الخطوة بعد أن تبين لها أن القنصلية تنشر المبادىء الشيوعية بين المواطنين الاصليين من جماعات البانتو (الزنوج) في حين أن القوانين تحرم الشيوعية في افريقيا الجنوبية.

وتظن حكومة جنوب افريقيا ان اغلاق القنصلية السوفياتية سيضعف كفاح الجماهير المتصاعد في سبيل الحرية. ففي المدة الاخيرة تصاعد الكفاح الشعبي ضد القوانين العنصرية وألوف المواطنين يوقعون في افريقيا الجنوبية على ميثاق الحرية الذي وضعته المنظمات الشعبية واستهدفت أن يوقع عليه مليون مواطن. والميثاق يدعو إلى إلغاء سياسة الاضطهاد القومي البربرية.

وفي تصريحه أمام برلمان افريقيا الجنوبية أردف الوزير ان هذه القطيعة لن تعني قطيعة دبلوماسية أو اقتصادية فستحافظ افريقيا على صلتها عن طريق ممثلها في لندن.

مقال صموئيل ميكونس في جريدة مكتب الانباء

من اجل اسرائيل دمقراطية ومحبة للسلام

بخارست – نشرت جريدة مكتب الانباء الشيوعية «من أجل سلم دائم، من أجل دمقراطية شعبية» مقالا كبيراً للرفيق صموئيل ميكونس السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي استعرض فيه التطورات في الشرق الاوسط وصلتها بالوضع الاسرائيلي.

يستعرض الرفيق ميكونس صفقة الاسلحة التشيكية ويبرهن انها لم تؤد إلى زيادة التوتر في المنطقة وان التوتر من صنع المستعمرين الذين يحاولون تقوية مراكزهم وتقوية حلف بغداد.

وينتقل الرفيق ميكونس إلى كفاح الجماهير في إسرائيل في سبيل السلام، ويشجب سياسة الاعداد للحرب التي يتبناها الائتلاف الآثم ويستعرض كفاح الحزب الشيوعي، الحزب الوحيد الذي يقاوم سياسة الارتباط بالاحلاف العدوانية والحملة المعادية للاتحاد السوفياتي.

ويختم سكرتير الحزب الشيوعي الاسرائيلي مقاله الهام فيذكر ان سياسة الاتحاد السوفياتي السلمية وانجازات هذه السياسة التي تسير عليها الدمقراطيات الشعبية والصين الشعبية تمنح شعوب الشرق الاوسط القوة والثقة في كفاحها في سبيل الاستقلال ومكافحتها الاستعمار وتشدد من عزم قوى السلام والتقدم في إسرائيل لمواصلة الكفاح من أجل إسرائيل مستقلة ودمقراطية محبة للسلام، من أجل رفاهية الشعب ومستقبله السعيد.

وفي العدد ذاته نشر مقال افتتاحي

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

في الذكرى الثامنة لانتفاضة الشعب العراقي البطولية

سيأتي اليوم الذي سيحتفل الشعب العراقي فيه ايضا الذكرى اسرائيلية ..

> ننشر هنا جزءاً من الخطاب الهام الذي القاه الرفيق اميل حبيبي في المهرجان الكبير الذي جرى في تل ابيب في الاسبوع الماضي احتفالا بالذكرى الثامنة لانتفاضة الشعب العراقي على معاهدة بورتسماوث .

أصبح الاحتفال في بلادنا الذكرى وثبة الشعب العراقي الباسل ، في سنة ١٩٤٨ على معاهدة بورتسماوث البريطانية الاستعمارية ، تقليداً من تقاليد الشعب الثورية . وهذا تقليد حسن ، بل حسن جداً .

لأن هذا الاحتفال — أولا - يذكر شعب إسرائيل بوحدة المصير بيننا وبين الشعوب العربية .

فحكام بلادنا ، الذين ينشرون الجهل السياسي ، ينشرون أيضاً الجهل الجغرافي . شاريت ، يردد صبح مساء ، إن إسرائيل هي قطعة من الغرب . وبذلك يعلن عن رغبته في ربط مصير بلادنا بمصير الاستعمار الغربي .

في مفهوم المستعمرين وأعوانهم أصبحت كلمة « شرق » تعني كل بلد يناضل شعبه بنجاح ضد السيطرة الاستعمارية ، ضد احلاف الاستعمار الحربية ، من أجل التحرر القومي ، من أجل السلام ومن أجل الاشتراكية . إذا كان الأمر هكذا فشعب إسرائيل شرقي ، لا جغرافياً فقط بل سياسياً أيضاً . إن شاريت يريد أن يقيم « دين الغرب في مالعة » بعد ان أصبح الغرب نفسه « شرقاً » !

والاحتفال بذكرى الوثبة العراقية - يذكرنا ثانياً - بأن عدونا هو واحد . عدو اليهود والعرب هو الاستعمار .

حقيقة هامة من نضال الشعبين الاسرائيلي والعراقي للتحرر القومي ان نضالهما هذا وصل مرحلة مرتفعة في وقت واحد ، ففي نفس الوقت تقريباً — في أوائل سنة ١٩٤٨ — الذي كان فيه الشعب الاسرائيلي يوجه الضربات إلى الاستعمار البريطاني كان الشعب العراقي يوجه ضرباته أيضاً — في انتفاضته التاريخية — إلى هذا الاستعمار نفسه .

وعندما يشتد النضال الجماهيري ضد الاستعمار تذوب الخلافات القومية التي غذاها الاستعمار ويتحد الشعب ضد عدوه المشترك . هذا ما جرى أثناء الوثبة العراقية التي وحدت الشعب العراقي عربه وأكراده وأرمنه ، مسلميه ويهوديه ومسيحيه . لقد أذهلت الوثبة العراقية هؤلاء المستعمرين البريطانيين وأعوانهم في بلادنا الذين لم يتصوروا أن يستطيع الشعب العراقي أن يوجه ضرباته نحوهم في الوقت الذي كانوا فيه يغرقون كل الشعوب العربية في حمأة الاحتراب القومي العربي — اليهودي .

وفي الشهر الماضي جاءت انتفاضة الشعب الاردني الشقيق برهاناً جديداً على أن الشعب اوعى من أن يقع في حبائل الاحتراب القومي الذي يريده المستعمرون ولا يستفيد منه سوى المستعمرين . فعلى الرغم من تحريض الملك حسين وراديو رام الله رفض الشعب الاردني أن ينجر وراء الاحتراب العربي — الاسرائيلي . وحتى الصحف الرجعية عندنا لم تستطع أن تخفي حقيقة عدم ارتفاع أي شعار معاد لاسرائيل خلال انتفاضة الشعب الاردني الاخيرة .

لقد علمتنا تجربتنا في هذه البلاد ان العرب واليهود يستطيعون أن يتحدوا وان يتفاهموا في النضال المشترك ضد السيطرة الاستعمارية ، ولا يمكن أن يصلوا إلى التفاهم على أساس خدمة المستعمرين ومشاريعهم العدوانية . إن كل « مشروع سلام » مبني على أساس خدمة الاستعمار هو مشروع لاللسلام ولا يمكن أن يؤدي إلى التفاهم .

والاحتفال بذكرى الوثبة العراقية يذكرنا — ثالثاً — بأن القوة المقررة في الاقطار العربية ، كما في كل مكان ، هي الشعب لا الحكام الرجعيون .

لقد توهم المستعمرون ، قبيل انتفاضة الشعب العراقي ، أن أعوانهم السعيديين قابضون على زمام الامور في العراق . فإذا في يوم واحد لا يكاد عميلهم صالح جبر ، في فزعة فراره من بغداد ، يقبض على زمام بنطلونه .

والشعب الاردني الصغير اثبت ، في انتفاضته الاخيرة أن الشعب عندما يوحد صفوفه يستطيع ان يهزم اشد الحكومات طغياناً . ففي خلال شهر واحد استطاع هذا الشعب أن يطيح بحكومتين وأن يضطر الحكومة الثالثة إلى الاستجابة إلى رغباته وأن يحدث أزمة وزارية حادة في حكومة جلالة ملكة بريطانيا « العظمى » ..

عندما كنا نقول لبن غوريون في الكنيست انه يجب أن يبحث عن السلام بالاتفاق ، لا مع المستعمرين وأعوانهم من حكام الاقطار العربية بل مع الشعوب العربية ، كان هو وتوابعه يقهقهون ضحكاً ويتساءلون ، أين هي هذه الشعوب العربية ؟ بن أهرون أحدوث عقودا كان يصرح ، لا توجد قوى تقدمية في الاقطار العربية . ومن طوب الباشا كان « بقياسر » ويعان ، توجد ولكنها ضعيفة جداً .

لقد حان دورنا ، أخيراً ، الضحك على هؤلاء « الاسليين » الذين لم يكونوا أشطر من الجنرال تمبلر ...

إن السياسة العملية حقاً في وقتنا الحاضر هي السياسة التي تبنى ، لا على المستعمرين الذين انهارت دعائمهم ، بل على الشعوب التي تأخذ مصائرها بأيديها يجب البحث عن السلام الاسرائيلي — العربي لا في عواصم الاستعمار ، لا في واشنطن ولندن وباريس ، بل في عواصم الشرق الاوسط ، بالنضال المشترك مع الشعوب العربية ضد لاستعمار ومن أجل التحرر القومي .

من كل هذا ترون - ايها الرفاق — إن الاحتفال بالوثبة العراقية هو تقليد نضالي حسن ، بل حسن جداً ، يساعدنا في بلادنا إسرائيل على توسيع نضال الشعب من أجل مستقبل إسرائيل السلمي ، حتى نوصل هذا النضال إلى مراحل أعلى ، حتى يأتي ذلك اليوم الذي يصبح فيه تقليد في العراق الشقيق ايضاً أن يحتفل الشعب العراقي ايضاً بذكرى وثبة إسرائيلية على المستعمرين واعوانهم .

* * *

لم يعد سراً ، أيها الرفاق ، ان حكام بلادنا الرجعيين ، في سياستهم العدوانية التي يمليها الاستعمار ، يتآمرون على ما بقي في بلادنا من حريات دمقراطية ويتآمرون على علنية حزبنا الشيوعي .

إنهم يعلمون ان الشعب الذي يسلبون لقمته ، ثم يريدون أن يسلبوا دماءه ، سيقاوم سياستهم هذه وسيجد في نضاله ، الشيوعيين فقط على رأس نضاله إنهم يعرفون انهم إذا استطاعوا أن يغرقوا مباميهم وغيرهم في حمأة التحريض الهستيري على الحرب ، فلا توجد قوة تستطيع أن تثني الشيوعيين عن النضال في سبيل السلام وفي سبيل خبز الكادحين . لذلك يتآمرون على الحزب الشيوعي .

إن الغاء قانونية الحزب الشيوعي لايعني الغاء قانونية الشيوعيين كأفراد ، بل بالاساس يعني الغاء قانونية الاهداف التي يناضل من أجلها الشيوعيون . معناه جعل النضال في سبيل السلام في سبيل اخوة الشعوب ، نضال العمال في سبيل العمل وزيادة الاجور ، حق الاضراب والتظاهر ، جعل ذلك كله خارج القانون .

كثير منكم ، أيها الرفاق ، يعرف بخبرته الشخصية انه لابد للشعب أن يناضل في أوضاع الحكم الرجعي ، فيلتجيء إلى أساليب النضال المختلفة ، وعندئذ ستشتد الحاجة إلى الحزب الشيوعي .

والنضال ، الذي لابد عنه ، في أوضاع انعدام الحريات الدمقراطية سيكلف من الضحايا ، أكثر بكثير مما يكلفه النضال مع وجود بعض الحريات الدمقراطية .

ولذلك من الضروري الآن الدفاع عن الحريات الدمقراطية ، الدفاع عن علنية الحزب الشيوعي ، حتى يوفر الكادحون على انفسهم تضحيات كبيرة فيما لو نجحت الرجعية الحاكمة بالغاء علنية الحزب الشيوعي .

كل تضحية نقدمها في النضال العادل الآن ستوفر على الشعب تضحيات ابهظ .

في الاردن الشقيق يقوم ابناء الشعب بجمع التبرعات للنضال على أساس بيع صورة الشهيدة رجاء غماش . إننا لا نريد أن نصل إلى مثل هذا الوضع . توجد عندنا كل الامكانيات لانقاذ الحريات الدمقراطية ، وللدفاع عن الحزب الشيوعي دون الوصول إلى مثل هذا الوضع .

وليعلم المتآمرون على الشعب وعلى حرياته الدمقراطية ، المتآمرون على حزب الطبقة العاملة الثوري ، الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، انه لا يمكن القضاء على الحزب الشيوعي كما انه لا يمكن القضاء على الطبقة العاملة ، حيث يوجد الشعب هناك يوجد الحزب الشيوعي . لقد وجد حزبنا ليعمل في كل الاوضاع وليقف على رأس نضال الشعب العادل في كل الاوضاع .

إننا نعيش ، أيها الرفاق ، في أيام تجري فيها الاحداث بسرعة متناهية ، تجري فيها الرياح بما لا تشتهي سفينة الاستعمار . إن نظام الاستعمار يتحطم في شرقنا . ومع تحطمه يتحطم أيضاً تراث الاحتراب القومي والدماء والدموع الذي كدسه الاستعمار وأعوانه . والشعوب تبني صرح السلام والاخوة والحرية في شرقنا .

أما من ناحيتنا ، نحن الشيوعيين الاسرائيليين ، فسنبذل كل جهودنا ، سنعمل على توحيد كل الوطنيين المخلصين ومحبي السلام والاستقلال ، حتى لا تتأخر بلادنا عن قافلة شعوب الشرق الاوسط التي تحطم انيار السيطرة الاستعمارية وتقيم صرح السلام .

محادثات تشيكية يوغسلافية

*تجري الآن مباحثات تشيكية يوغوسلافية في براغ لعقد اتفاقية تجارية بين القطرين لعام ١٩٥٦ . وتصف يوغوسلافيا المحادثات فتقول انها تجري في جو ودي

استفتاء أم تحقيق؟

« العالم المصور » مجلة تدعي أنها غير حزبية ؛ أما الذين يتصفحونها فيعرفون أنها تخدم القائمين على الحكم وتساهم في الترويج لآرائهم ... آرائهم المتآمرة !

ولسنا نعيب على مجلة « العالم المصور » رغبتها في توسيع انتشارها فهذا من حقها !

ولا اعتراض لنا على أن تنظم استفتاء لتقف « عن كثب » على آراء القراء فهذا تقليد حسن وأسلوب مقبول .

ولكن الامر الذي استدعى استغرابنا هو أسئلة الاستفتاء ففي ٣١ سؤالا تتعرض إلى اتجاهات القارىء وتتعرض إلى أموره الخاصة وتتخطى الحدود التي تحددها تقاليد الاستفتاء .

ونقول إن بعض الاسئلة تستدعي الاستغراب لانها أقرب إلى أن تكون أسئلة بوليس من أسئلة صحيفة ترغب في استطلاع رأي قرائها بما يرغبون ويحبون أمثلة

* هل تطالع صحيفة أخرى بالعربية ، يومية ، أسبوعية ، شهرية (الرجاء ان تذكر اسم الصحيفة) سؤال رقم ١١

* هل تطالع الصحيفة بدقة أو بسرعة ، بصورة دائمة ، وهل تطالع صحيفة باللغة أخرى (الرجاء أن تذكر إسم الصحيفة)؟ سؤال رقم ١٢

* من يطالع الصحيفة التي تشتريها؟ إبناء عائلتك أصدقاؤك ، معارفك ، جيرانك ؟ ما هي نسبة الشبان بينهم ... وما هي نسبة النساء؟ سؤال رقم ١٣

* ما هي المشاكل الخاصة التي تزعجك ؟ سؤال رقم ١٤ .

* كيف تقضي أوقات فراغك ؟ سؤال رقم ١٦ .

وغير هذه ...

ولولا الموجة الفاشية المحمومة التي تعصف في البلاد والتي تذكرنا بأمريكا قبل سنتين أيام هيمنة ماك كارثي الذي سكان يسبب طرد الناس من أعمالهم ويعذبهم لانهم يقرأون الصحف التقدمية ، لولا هذه الموجة لما ذهب بنا الظن إلى السوء .

ولكن في الظروف الحالية لا بد لنا ان نشك في أن في الامر تحقيقاً لا استفتاء .

ويبدو ان هيئة تحرير « العالم المصور » أدركت ان أسئلتها ١١ و١٢ و١٣ تثير الشك فوضعت الامر وقالت « إن هذه الاسئلة معدة لتوضح لهيئة التحرير ما إذا كان يجب نشر أنباء وحوادث ... » .

الا تكفي الاسئلة الاخرى حول ما يحب القراء من أبواب ومواضيع « لتوضيح » رغبة القراء ؟ !

هزلة سياسية

تبرعنا ..

بقلم سمير مسارد

وقف مدير مصنع الزجاج ، يحيط به أعضاء لجنة العمال ، وقد طارت نفسه شعاعا . كان يعتقد بأن سمعة البلاد في خطر إذ وضعوا على عاتق السكان أن يتبرعوا بـ ٥٠ مليون ليرة لشراء الاسلحة وها هو الموعد قد انتهى ، ولم يجمع حتى الآن تلك المبالغ . فزعق المدير في العمال ، « أي وطنية هذه ، الا تستحون ؟ » .

ثم تناول قاعتين ، إحداهما بيضاء والاخرى سوداء وأخذ يتجول مع أعضاء اللجنة بين الورشات . ولمح المدير عاملا متوسط العمر ، يصقل لوائح الزجاج . فهتف به ، « عزرا ! تعال هنا ! » فاقترب عزرا ، ترافقه نظرات العطف من أصحابه .

وسأل المدير ، « أتعرف كم تكلف مدمرة ؟ » .

« لم أشتر في حياتي شيئاً من هذا القبيل » .

« ثمانية ملايين ليرة ، ياحبيبي ! أتعرف ماسعر طيارة ؟ ١٢٠ الف ليرة » .

وبلع العامل ريقه . واستطرد المدير ، « أتعرف كم تكلف غواصة؟ أربعة ملايين ليرة » .

فمسح عزرا العرق المتصبب على وجهه ، وسأل بصوت خافت ، « تريد كل هذا مني ؟ »

« كلا ! » جلجل صوت المدير « عليك أن تساهم في الحنة الوطنية المقدسة ، وتفتح محفظتك بسخاء . . . »

فمسح العامل يده بسرواله ، وأخرج محفظته ، « على الرجب والسعة » وفتح المحفظة . ولم يكن فيها سوى ما يكفي الرجوع إلى البيت في الباص وشراء جريدة المساء

فقال المدير ، « عليك أن تتبرع اسبوعا » .

وأجاب العامل ، « من مني ! أنا عاطل عن العمل ٣ أسابيع في الشهر وأنا على أتم الاستعداد لتبرع باسبوع بطالة . بيد ان المدير لم يكن بالرجل الغبي فقد كان يطمع بأسبوع العمل ذاته ، وأجبر العامل على « التبرع » به .

والتفت المدير الى كهل وسأله ، وكم تتبرع يا إفرايم ؟ » .

فأجاب العامل ، « هذا أمر شخصي يخص جيبي وضميري وزوجتي »

« ما دخل زوجتك في الامر ؟ »

« إنها تقول ان أجوري لاتكفي حتى اسد العيون » .

« وما علاقة ضميرك بمقتضيات الامن ؟ »

فقال العامل ، « القضية هي قضية تبرع ، وليست ضريبة ، اليس كذلك ؟ »

« صحيح » أجاب المدير ، « ولكننا جئنا لمساعدة ضميرك وحثه وتشجيعه » .

« ضميري يقدم لكم ياسيدي ، أجزل الشكر على نواياكم الطيبة » » .

« وماذا يقول هذا الضمير علاوة على ذلك ؟ » .

« انه لايقول شيئاً . ففي بعض الاحيان يفضل التحدث بصوت منخفض بحيث يسر على سماعه » .

« اجتهد ، يا افرايم ، اجتهد علك تسمعه » .

« أجل ! » هتف العامل ، « هنالك سؤال يتردد على لسانه . غير أنه سؤال وقح ، وليس من اللائق البوح به »

« لايهم ، يا افرايم ، لايهم صدرنا رحب ، ونحن مستعدون لسماع كل شيء »

« إنه يسأل في هذه اللحظة ، ياسيدي ويقول ان كان حضرة المدير قد هرب إلى سويسرا في الحرب الماضية فالى أي بلاد سيهرب في الحرب المقبلة اذا وقعت ؟ »

« ضميرك منحط الاخلاق يا افرايم »

« أجل ، ياسيدي ، لقد قلت لك ذلك إنه وقح جداً ولاينبغي تشجيعه أبداً » .

ثم انتقل هو وحاشيته الى عامل آخر ، وابتدره قائلا ، أتعرف كم تكلف مدمرة ؟ .

« ثمانية ملايين ليرة » هتف العامل .

« أتعرف ماسعر طائرة ؟ »

« ١٢٠ الف ليرة ! »

« اتعرف كم تكلف غواصة ؟ »

« بقدر ما كلف شراء الاصوات الباي في الانتخابات الماضية . »

ووقف المدير يحك رأسه .

فسأل العامل ، « وهل تعرف انت كم يكلف تصفية معبرة ؟ مليون ليرة » فغطم المدير شفته .

وأضاف العامل ، « أتعرف ما قيمة شاب تراق دماؤه على الحدود ؟ ملايين الملايين ! » .

وفرك المدير عينيه .

واستطرد العامل ، « وهل تعرف كم يكلف مد يد الصداقة للشعوب المجاورة ؟ لاشيء » .

وكاد المدير ينفجر .

فاختتم العامل ، « صدقني ياحضرة المدير ، أن السلام أرخص من الغواصات والطائرات » .

ولما عادت مقدرة النطق إلى المدير ، صرخ ، « أنتم خونة ! ينبغي قذفكم الى البحر » .

وهز العامل كتفيه ، « وهذا أيضاً حل رخيص » .

والتفت المدير إلى أعضاء اللجنة قائلا ، « سجلوا اسمه في القائمة السوداء » .

وارتسمت سيماء الحزن على وجه أعضاء اللجنة وقالوا ، « انه مسجل منذ زمان . . . » .

ثم ساروا الى ورشة اخرى . . .

طرائف

سبحان مغير الاحوال ...

كانت مجلة كوليير الامريكية طوال السنوات الماضية تتحدث عن الحرب وتؤكد حقيتها . وقبل سنوات أصدرت عددها السيء الذي كرسته للحرب التي ستقع (قدرت وقوعها عام ١٩٥٥) وصورت أهوال تلك الحرب القادمة .

ولكن الاحوال تغيرت .

وفي عددها الاخير قبل نهاية عام ١٩٥٥ توجت عدداً بشعار جديد « يجب أن تشن معركة السلام » . وفي هذا العدد نشرت تصريحات سبع شخصيات عالمية ممن نالوا جائزة نوبل للسلام .

ومن الذين نشرت تصريحاتهم الجنرال جورج مارشال وزير خارجية الولايات المتحدة السابق الذي كرس جهوده لتجزئة العالم إلى معسكرين متضادين ولشن الحرب الباردة .

لقد كانت سخرية أن ينال جورج مارشال جائزة نوبل للسلام .

ولكن ...

جورج مارشال الآن لا يفاخر بانجازاته وإقامة الكتل العدوانية فهو مدير لجنة ترعى مقابر الجنود الامريكيين المنتشرة في أقطار العالم .

ويقول في تصريحه في كوليير ...

انه في دوره الحالي من المدافعين عن السلام والمقاومين للحرب ويقول ،

« إن ثمن الحرب يتراءى لي دائماً بلوائح ضخمة أحصيها من قبور » .

إن كوليير لا تدعو إلى السلام ولا إلى توطيده إنما عزوفها عن التحريض على الحرب الدموية من ملامح تغير الاحوال .

إن رغبة الشعوب والشعب الامريكي في صيانة السلام لا يمكن أن يتجاهلها أحد حتى كوليير ...

منطق « اردلاني »

في اوائل الشهر الماضي وقف وزير خارجية ايران اردلان في المجلس النيابي رد على المنتقدين فأعلن ان حلف بغداد ليس شكلا جديداً لنظام المستعمرات !! لماذا ؟ لان ايران وهي عضوة فيه تحارب نظام المستعمرات في اشكاله المتعددة !!

الحقائق

ان ايران عام ١٩٥٥ استسلمت لشركات النفط الامريكية - البريطانية وحكامها الرجعيون ألغوا التأميم وأعادوا الاحتكاريين .

ورئيس وزراء ايران حسين علاء يقول ان صناديق الوزارة المالية فارغة

وشركات البترول التي تسيطر على منابع النفط الايرانية تعلن انها استخرجت في عام ١٩٥٥ حوالي ١٦ مليون طن نفط ...

ارباح هذه الملايين من اطنان النفط هي مئات ملايين الدولارات .

(البقية على الصفحة الثالثة عمود ٨)

من الادب الشعبي

هالحكومة مغرورة...

قصيدة نظمها على طريقة الشعر الشعبي حسين خطار (ابو حيدر) من بركا وهي تعبر عن يقظة الكادحين وكفاحهم .

....

يقول همام والاتحاد منهاجم كل الاوفاد

بدنا نجاهد وناضل ونرفع نير الاستعباد

يا اهل العلم والتفكير في الآراء والتدبير

ما بدنا نحمل هالنير بكفينا اضطهاد

يا الله نوقف وناضل حتى نحل المسائل

ونحط الحد الفاصل وندعس راس الاستبداد

نحن بنباهب الجبوس والشهم حقه مدعوس

والحرية للجاسوس والسيادة للفساد

هالحكومة مغرورة بالسياسة مجرورة

والمناطق محظورة والكرابيج بايدي الاوغاد

يسترها الرب المعبود يا عروبة ويا يهود

هالتوتر على الحدود لازم يخف احسن يزداد

كثر الضرائب والسلب عم تتلف حال العباد

واللي بشعل نار الحرب مصيره يفنت أكباد

منقترح على إسرائيل وأهل سوريا والنيل

لازم يعملوا تعديل ويصونوا أرواح العباد

خطاب نيكيتا خروشتشوف أمام مجلس السوفيات الاعلى — ٣

هددوا وانذروا وايضاً الاتحاد السوفياتي

[يستعرض خروشتشوف إدعاءات ساسة الغرب اعتماداً على تصريحاته وتصريحات بلغانين في الهند وبورما وافغانستان ، الادعاءات القائلة بأن الاتحاد السوفياتي قد تخلى من روح جنيف ، ويذكر خروشتشوف ان تجار الاسلحة وصانعي القنابل الذرية في الاقطار الرأسمالية هم الذين لا يريدون تخفيف حدة التوتر الدولي لان هذا يخفض ارباحهم . ويبين خروشتشوف ان الاتحاد السوفياتي قام بما في وسعه الوصول إلى تفاهم مع اقطار الغرب حول المشاكل المختلف عليها . وبعد أن يعالج خروشتشوف قضية الأمن الاوروبي والمانيا يفضح أضاليل الغرب حول هذه القضايا ، وبعد أن يؤكد أن توحيد المانيا من شأن الالمان وان من مصلحة فرنسا وبريطانيا أن لا يفوز طلاب الثأر في المانيا كما يدل الاتجاه في المانيا الغربية ... بعد كل هذا الاستعراض ينتقل إلى معالجة الصلات بين الاتحاد السوفياتي واقطار الغرب ويقول ...]

إننا نريد أن نوسع صلات المواطنين السوفياتيين بمختلف الاوساط في الولايات المتحدة والاقطار الاخرى . إننا نريد أن نمتن الصداقة المتبادلة ولكننا لا نريد تدخل الاقطار الاخرى في شؤون الاتحاد السوفياتي الداخلية كما اقترح بعض الناس في جنيف . لن نوافق ابداً على هذا التدخل .

وبالمناسبة يودي ان اذكر ان بعض زعماء الغرب يفهمون روح جنيف فهما غريباً . انهم يريدون الاتحاد السوفياتي أن ينزع سلاحه لوحده ويريدون نزع سلاحنا المعنوي والروحي والايديولوجي . . . . .

وفي هذا المجال من الواجب أن نذكر ساسة الولايات المتحدة البارزين بما فيهم الرئيس ايزنهاور الذي كما تعرفون تكلم كثيراً في مؤتمر جنيف عن ضرورة تخفيف حدة التوتر العالمي .

وبشكل خاص اشير إلى رسائل عيد الميلاد التي بعثها الرئيس ايزنهاور ووزير خارجيته دالس وغيرهما من رجالات الولايات المتحدة إلى شعوب الديمقراطيات الشعبية . ان هذه الرسائل لاتطابق روح جنيف وهي تدخل فظ في الشؤون الداخلية لدول حرة ذات سيادة تنتسب إلى هيئة الامم المتحدة .

ويقول الساسة الامريكيون في « رسائل عيد الميلاد » انهم « يقيمون الصلوات » لتغيير في انظمة تلك البلاد ويعدون على المكشوف بتأييد الولايات المتحدة لهذا الشأن .

هل هذا يشهد على رغبة في التفاهم ورغبة في تقوية روح جنيف وتعميمها؟ لا ، لهذا أثر معارض ، فهو يقود إلى الهاب المشاعر وإلى تجديد سباق التسلح وزيادة خطر الحرب . . . .

وما دمنا في معرض الحديث عن « رسائل عيد الميلاد » فلنأخذ مثلا سيء الصيت ، السيد هاريمان (حاكم نيويورك) . من المعروف أن لديه ملايين الدولارات . والاخرون ايضا ليست لديهم اموال قليلة ، نحن لم نحص اموالهم ولكن إذا كان لديهم ملايين اقل من هاريمان فلا شك انهم يريدون أن يحوزوا على اكثر مما لديه .

وهذا يعني أن اهتمامهم ليس بنفوس الناس (الديمقراطيات الشعبية) بل بصناديقهم المالية

[بدقة يفضح خروشتشوف مغزى « رسائل عيد الميلاد » التي لايوجهها دين او حس انساني ويقول إن الصداقة الراسماليين الكبار إلى اقطار الديمقراطيات الشعبية وبعد أن يسميهم خروشتشوف باسمائهم يذكر أن هاريمان يريد أن يعود إلى السيطرة المالية على المجر كما كان الحال قبل الحرب العالمية الثانية والقضاء على الراسمالية . ويذكر خروشتشوف أن الراسماليين بعد ثورة أكتوبر قد حلموا باعادة « الحرية » إلى الاتحاد السوفياتي ولكن احلامهم ذهبت ادراج الرياح واشتد ساعد الاتحاد السوفياتي ويقول . . . .]

ان شعوب قطرنا سارت بثبات وثقة على طريق التطور الاشتراكي وكانت اول من بنى مجتمعاً اشتراكيا وبذلك جعلت واقعاً حلم الانسانية الكادحة طيلة قرون . وبنت صناعة اشتراكية وبذلك تبدو قوتها من الارقام التالية ، في ١٩٥٥ كان الانتاج الصناعي ٢٧ مرة اكثر من الانتاج عام ١٩١٣ . وانتاج ادوات الانتاج زاد ٦٠ مرة وتوليد الكهرباء ارتفع ٨٦ مرة وانتاج صناعة البناء ١٦٠ مرة .

والزراعة في قطرنا تتطور وتنمو

وبينما كان عدد الاميين قبل ثورة اكتوبر ٧٦ بالمئة من سكان روسيا تجمعنا في محو الامية حتى قبل الحرب العالمية الثانية .

وفي العام الدراسي الحالي في مدارسنا ومكاتب التكنيك ٣٥ مليون طالب . وهناك ١٠٨٦٥٠٠٠ طالب يتلقون العلم في معاهد البلاد العليا . ويدرب الاتحاد السوفياتي خبراء أكثر مما يتدرب في بريطانيا وفرنسا وايطاليا واقطار اوروبا الغربية الاخرى مجتمعة .

[ويعالج خروشتشوف فيما يعالج علاقات الاتحاد السوفياتي بتركيا والباكستان وايران ويتعرض إلى حلف بغداد العدواني ثم ينتقل إلى الشرق الاوسط العربي واسرائيل فيقول . . .]

لقد تابع الرأي العام السوفياتي بعطف كفاح شعب الاردن الشجاع ضد المحاولات لاجبار بلاده على الانتساب إلى حلف بغداد .

إننا نفهم طموح شعوب الاقطار العربية التي تحارب لكسب حريتها التامة من التبعية الاجنبية . ولكن في الوقت ذاته لا يستطيع الانسان أن يهمل شجب أعمال دولة إسرائيل التي بدأت منذ الايام الاولى من قيامها تهدد جيرانها وتسير في سياسة غير صديقة تجاههم .

من المنطق أن مثل هذه السياسة لا تتلاءم مع مصالح دولة إسرائيل القومية والمعروف للجميع ان القائمين على هذه السياسة تدعمهم الدول الاستعمارية ، وهذه الدول تحاول أن تستعمل إسرائيل كأداة لها ضد الشعوب العربية بقصد استغلال ثروة المنطقة الطبيعية استغلالا فاحشاً .

[ثم برهن خروشتشوف بالارقام كيف يسير الاتحاد السوفياتي على سياسة السلام وكيف تسير الولايات المتحدة على سياسة الاعداد للحرب . فيذكر أن الاتحاد السوفياتي خفض جيوشه بـ ٦٤٠ ألف جندي وخفض ميزانية الدفاع لعام ١٩٥٦ بمبلغ ١٠ آلاف مليون روبل بينما أعلن وزير الدفاع الامريكي ولسن أن مصروف القوات المسلحة الامريكية سيرتفع بألف مليون دولار أي انه يصل إلى ٣٥ ألف مليون دولار . ثم يعالج خروشتشوف مسألة الكومنفورم فيشجب الداعين إلى حله لانهم يدعون عملياً إلى تجريد الطبقة العاملة من سلاحها .

وينهي خروشتشوف خطابه بطلب الثقة فيقف الاعضاء وتدوي القاعة بالتصفيق المتواصل .]

سبوت

ذكرى وعبرة !

تعمد «المرصاد» المباهية على انها خصصت صفحة كاملة من عددها الماضي الذكرى وثبة الشعب العراقي الباسل على معاهدة بورتسماوث البريطانية الاستعبادية.

نحمد على ذلك على الرغم مما تضمنته هذه الصفحة المرصادية من تعليقات مرصادية بحتة حول نضال الشعوب العربية، كقول جبرائيل شتيرن عن انتفاضة الشعب الاردني الاخيرة، «ومن اطرف ما تتناقله الالسن في عمان أن المظاهرات نظمها رأس مصري وذهب سعودي وايد شيوعية» ...

او من دفاع رعديد عن السياسة البنغريونية برفض اعادة اللاجئين إلى وطنهم. فان جبرائيل شتيرن، في مقاله في هذه الصفحة، كتب على قرائه واوهمهم ان من الممكن تحقيق السلام الاسرائيلي — العربي بدون إعادة اللاجئين لان «معظم اللاجئين الذين استوطنوا عمان والفواحيها لم يبدوا اية رغبة او نية في هجرها والعودة إلى الى اماكنهم السابقة» كما قال ...

نحمد على الرغم مما تضمنته هذه الصفحة من تزوير مقصود على التاريخ بادعاء داود كوهين في مقاله ان الاحزاب الشيوعية في البلاد العربية لم تعترف، حتى تموز سنة ١٩٤٨، بحق تقرير المصير للشعب اليهودي في فلسطين. الحقيقة التي لا داود كوهين ولا غيره يستطيع انكارها هي ان الاحزاب الصهيونية وعلى رأسها المبام، لا تعترف حتى الان بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني الآخر، للشعب العربي الفلسطيني، فتنكر عليه حقه في السيادة القومية وحقه في توحيد اجزاء وطنه وحقه في اعادة لاجئيه إلى وطنه.

ومع ذلك كله نحمد المرصاد المبامية على انها احتفلت (بالعربية فقط .) بذكرى وثبة الشعب العراقي الشقيق على حكامه اعوان الاستعمار وعلى سياستهم الملائمة لمشاريع الاستعمار الاستعبادية والحربية.

نحمد على ذلك لان هذا الاحتفال يشير من طرف خفي الى انه توجد في المبام عناصر شريفة غير راضية عن انضمام المبام الى حكومة «صالح جبر - نوري السعيد»، الاسرائيلية ...

فحكومة بن غوريون - شاريت التي يشترك فيها بارزلاي وبن طوب هي حكومة في سياستها واعمالها تشبه تماماً حكومة نوري السعيد - صالح جبر التي انتفض عليها الشعب العراقي الشقيق.

الم يشعر محررو المرصاد بتأنيب الضمير عندما نشروا مقالات الاحتفال بذكرى الوثبة العراقية ؟

او شعروا بارتجاف الركب، بالخوف، من سوء المصير عندما نشروا هذه المقالات ؟

جيفة منتنة ...

ليس صحيحاً ان الاستعمار لم يعد قادراً على شيء، انه قادر على احياء الجيف المنتنة. ودليلنا على ذلك يونس البحري.

هذا الافاق الذي استأجره سفاح الشعوب هتلر اثناء الحرب العالمية الماضية ليعوي بالعربية من راديو برلين على الانجليز وملكهم عبدالله، عاد في هذه الايام — بنعمة الانجليز انفسهم، ليعوي بالعربية من راديو مملكة عبدالله، من راديو رام الله، مادحاً الانجليز وغلوب

صحيح ان الاستعمار البريطاني قام بعملية احياء جيفة منتنة. ولكنها ظلت جيفة منتنة، ونتنها يخنق الانفاس.

ونحمد الاستعمار البريطاني على ذلك. لانه بهذه العملية البهلوانية قد ساعد تلك الاقسام من الرأي العام العربي، التي ضللها أجراء المانيا الهتلرية اثناء الحرب الماضية، على رؤية هؤلاء الاجراء على حقيقتهم، سوف صداة مستعدة ان تبيع انفسها لكل مشتر استعماري. إن يونس البحري كان خائناً لشعبه اثناء الحرب الماضية كما هو الآن خائن لشعبه.

وقس على يونس البحري كل من يدخل في نصيلته ممن ورثهم الانجليز او ورثهم الامريكان ...

(جهينة)

خطوة لم يسبقها مثيل في عسكرة الدولة

الاكثرية في الكنيست تقرر للحكومة ميزانية عسكرية دون حدود

سنيه : هذا قرار ضد أمن اسرائيل ومن أجل سلخ جلود جماهير الشعب

القدس — بمعارضة الكتلة الشيوعية الاسرائيلية أقرت الكنيست ميزانية عسكرية إضافية بمبلغ ٥٠ مليون ليرة (بدلا من ٢٥ مليون ليرة اقترضتها الميزانية الاصلية)، كما قررت منح وزير المالية صلاحية زيادة الميزانية العسكرية دون اي تحديد شريطة أن يحصل الوزير على موافقة اللجنة المالية. ثم انتقلت الكنيست إلى بحث الميزانية الاضافية العادية.

وفي الكلمة التي القاها النائب الشيوعي موشه سنيه شجب الميزانية الاضافية ووصفها بأنها معادية للقومية ومعادية للشعب، وبأنها ميزانية التحضير للحرب ولنهب العاملين.

وهي ايضاً على فقراء الشعب. ثم تأتي القروض التي تدفع أيضاً من دافعي الضرائب. ان القروض ضريبة يؤجل موعد دفعها قليلا.

سفير (صهيوني عمومي) يقاطع — حينها يأتي موعد الدفع تقرر انت الضرائب!

سنيه (شيوعي) حسناً انك انت ايضاً لديك ثقة كهذه. اني اتكلم في نطاق النظام القائم وانت من الآن تحلم بنظام المستقبل الذي سيقضي على هذه الديون ! طبعاً.

هليل (مباي) مقاطعاً — ان هذا لن يحدث ابداً.

سنيه (شيوعي) — ان سفير واقعي اكثر منك. انك تقول لا ولكنه هو نفسه صاحب عمل وانت تخدمه. انه يعرف أكثر منك.

ان تمويل الميزانية يأتي من ٣ مصادر: من التضخم (بطبع الاوراق النقدية دون مقابل)، ومن الضرائب ومن القروض. والامر المشترك بين هذه المصادر هو تحويل اقسام كبيرة من الدخل القومي لوزير المالية لكي يوزع هو الدخل القومي من جديد لمصلحة الرأسماليين وضد العاملين. هذا هو واجب الميزانية المقترحة. ولذا فنحن نصوت ضدها.

من كلمة النائب الشيوعي

ان الكتلة الشيوعية تصوت ضد الميزانية المقترحة. فنحن نعتقد، بكل جديه وبكل مسؤولية، ان الكتل المتحدة في الكنيست، باستثناء الكتلة الشيوعية، تسير في طريق مملوء بالاخطار المحدقة سواء من ناحية قومية وسياسية أو من ناحية قومية اقتصادية.

ليس النقاش الآن نقاش سياسي. انه نقاش حول الميزانية ولهذا اكتفي بالقول إن قضية أمن إسرائيل ليست قضية سلاح. فالسياسة الحالية تتجه في سبيل يضع إسرائيل لا ضد الشعوب المجاورة فحسب، بل أيضاً ضد كل شعوب آسيا التي تعيش بينها وضد الاقطار الاشتراكية، تلك الشعوب والاقطار التي تسعى إسرائيل لعقد حلف عسكري ضدها وضد الشعوب المعادية التي ترفض الاحلاف العسكرية، أي ضد مليارين من الناس. ليس هناك أي كمية من السلاح تستطيع أن تضمن الامن لسياسة مسدودة كهذه. ولهذا فان تغيير السياسة، بشجب الاحلاف الحربية الامريكية والبريطانية، وبالكف عن الغزوات العسكرية وعن الوقوف ضد حركة تحرر الشعوب المستعمرة والتابعة في آسيا وافريقيا — بتغيير كهذا لاتكون ثمة حاجة بالميزانية الاضافية.

اننا لانقول أن لا ضرورة ابداً لجيش الدفاع، اننا لانقول أن لاضرورة لسلاح دفاعي وأن لاضرورة أبداً بميزانية عسكرية للدفاع — اننا لانقول هذا، ولكن الهدف السياسي المقصود هو الذي يقرر المبالغ الضخمة ويقرر الصفة التآمرية للميزانيه المقترحة.

ان في الميزانية تضخم مالي كبير، وليس فيها أمن ولا استيعاب. ثم تأتي بعد ذلك الضرائب. ومن من ؟ اقرأوا منشورات الحكومة ! اقرأوا قانون تشجيع استثمار رأس المال الاجنبي الذي ينص على ان الشركات الاجنبية محررة من الضرائب أما الرأسماليون الاسرائيليون انهم يتبرون الشفقة عليهم حتى لقد كنت سأخرج إلى الشارع كي اجمع لهم الصدقات !

ثم تأتي الضرائب غير المباشرة.

الحكم العسكري يواصل نهب اراضي القرويين العرب

سكان القرية الدرزية، كفر سميع، يفشلون محاولة مصادرة اراضيهم

السلطات تحاول مصادرة الاراضي هذه المرة... «بالاقناع»

حيفا — مكتب الاتحاد — فجأة، زار القرية الدرزية، كفر سميع، القرية من ترشيحا، الحاكم العسكري ورفقته مدير الكيرن كاييمت تحماني. وفي الحال طافا من المخاتير دعوة جمع الرجال إلى اجتماع طارىء في مسجد القرية.

وكان الهدف من الزيارة المفاجئة والاجتماع الطارىء الضغط على المخاتير وعلى السكان وتوقيعهم على التنازل عن ربع اراضيهم إلى الكيرن كاييمت !!

ولكن ضغط الحاكم ومدير الكيرن كاييمت لم يثمر ورفض المخاتير والسكان التوقيع على أوراق التنازل المعدة سلفاً ومزقوها.

وازاء إصرار سكان القرية على التمسك باراضيهم التي رووها بعرق جباههم اجيالا طويلة اضطر الحاكم وتحمان إلى الرجوع من حيث أتيا صفر اليدين.

وجدير بالذكر ان هذه المحاولة هي حلقة في سلسلة الضغط الذي شن ويشن على السكان للتنازل عن اراضيهم. ولكن السكان موحدون في رفضهم المحاولة ومصرون على الاحتفاظ باراضيهم مهما يكلف الامر.

استيطان .. بواسطة الشرطة

١٥ عائلة تنقل بالقوة الى قرية ريشون

ولما رفضت اعتقلت الشرطة بعضها

تل أبيب — رفضت ١٥ عائلة من القادمين الجدد من مراكش الترجل من السيارات التي اقلتها إلى قرية ديشون في الجليل الاعلى، وطالبت من المسؤولين من قسم الاستيعاب في الوكالة اليهودية ان تنفذ وعدها الذي قطعته لهم وان تنقلهم إلى مستوطنة تقرب من نهاريا.

ولكن المسؤولين رفضوا واستدعوا الشرطة التي جاءت ليلا واعتقلت عدداً من هذه العائلات وترك هؤلاء القادمين الجدد في ديشون ...

وفي بئر السبع أيضاً

بئر السبع — منع سكان قرية بروحام موظفي الوكالة اليهودية من انزال من أتوا بهم من القادمين الجدد الى القرية. وحجة سكان قرية بروحام ان الدوائر المسؤولة لم تنفذ حتى الآن وعودها السكان القدماء، فما بالها تأتي بسكان جدد.

وفي الحال استدعيت الشرطة فأنزلت العائلات القادمة في بروحام ... معتبرة أن الامر انتهى ...

سرايفو — هبوعيل تل ابيب (٣ : ٠)

تل أبيب — جرت على ملعب هبوعيل هنا المباراة الاولى بين فريق سرايفو اليوغسلافي الذي يزور البلاد، وبين فريق هبوعيل تل أبيب. وعلى الرغم من الجو العاصف الماطر احتشد على جوانب الملعب أكثر من ٥ الآف انسان لمشاهدة المباراة.

وقد انتهت المباراة بفوز فريق الضيوف بثلاث اصابات بينما لم يحرز فريق هبوعيل اي اصابة.

وجدير بالذكر أن فريق هبوعيل قد كان مؤلفاً من عدد من اللاعبين الاقوياء المعروفين ليس من فريق هبوعيل في تل أبيب بل من فرق هبوعيل في بيتح تكفا ورمات غان.

أما لاعبو سرايفو فقد أبدوا مهارة فائقة وكان بامكانهم أن يغيروا مراكزهم بسرعة خاطفة، وامتازوا بالتعاون الوثيق بين أفراد الفريق كله.

وكانت الاصابة الاولى في الدقيقة الثلاثين من بدء المباراة. واستمرت المعركة حامية بين الفريقين ولكن الدقائق المعدودة قبيل انتهاء المباراة هي التي سجلت انتصار الفريق الضيف بنتيجة (٣ : ٠)

خطوة ... خطوة ... تتم التصفية

ولكن الجماهير أيضاً تخطو خطواتها وتكافح

عرابة — حل جباة الضرائب على مختار القرية فوزي الياسين وبعثوا المنادي ليدعو المواطنين إلى دفع الضرائب والمواطنون لامال عندهم. فبدأ الحجز على المواعن والماشية والحبر والدكاكين المتواضعة ...

* الحكومة أعلنت أراضي القرية منطقة مغلقة وبذلك اتخذت الخطوة لافقار المزارعين وإيصالهم إلى المستوى العام.
* وشركات الدخان حتى الان لم تدفع أثمان الدخان الذي تسلمته،
* والآن يأتي الجباة لجمع الرصيد.

هكذا سياسة الحكومة خطوة، خطوة وتتم التصفية.

ولكن الجماهير ايضا تخطو خطواتها. فبعد مؤتمر قرى الجليل في البعنة تعد الجماهير القروية لمؤتمر الناصرة الذي سينسق الكفاح في سبيل الغاء قرار مصادرة الاراضي.

لا بأس ..

الواجب أن يدفع !!

عرابة — في ٥٣/٨/١١ دهمت سيارة الجندي عبد المجيد سليم الخضر المواطن محمد عبدالله الزراوي. وتوفي الزراوي نتيجة الحادث وخلف وراءه عائلة مؤلفة من سبعة انفار كبيرهم مصاب في أعصابه.

وقضية تعويض هذه العائلة في المحاكم المدنية، ودائرة الشؤون الاجتماعية هي القيمة على القضية وهي التي عينت محام لمراجعة وملاحقة أمر التعويض.

ولكن مأمور الضريبة شيء آخر! لقد ارسل يطالب كبير هذه العائلة المنكوبة وهو المصاب باعصابه بدفع ٢٠٥ ليرة !!

أرسلوا الطلب...

الى الاردن

عرابة — وصلت إلى القرية مذكرة من مأمور ضريبة الدخل باسم محمد احمد صالح يطالب فيها المأمور من محمد المذكور ان يدفع ضريبة دخل وسلفة ضريبة

محمد احمد صالح حاكمته المحكمة العسكرية وأدانته بتهمة «التسلل» وبعد سجنه قذف به الى ماوراء الحدود. وعنوانه الآن ... الاردن !

شكراً لكم

جمع أصدقاء الحزب الشيوعي في قرية ناعوم ٢٠ ليرة تبرعاً لحملة الحزب المالية.

لقد جمعوا المبلغ بالبروطات

وجمعوا المبلغ من الكادحين واشباه المعدمين.

وجمعوه من الواعين الذين يريدون ايقاف الاعداد للحرب.

شكراً لهم وعلينا الرفاقية النضالية.

مبروك

رزق صديقنا فايز جبور وزوجته مولوداً سمياه «أنطوان» فتهانينا للوالدين.

قطاع حي اللاتين

الحزب الشيوعي الاسرائيلي الناصرة

حقائق مفزعة يكشف عنها احصاء قوة العمل

١٥٥ ألفاً تسجلوا كعاطلين عن العمل في ١٩٥٥

هبوط في عدد العاملين في الصناعة و ٤٤ بالمئة من العمال العرب عاطلون جزئياً وكلياً

القدس — تضمنت الاحصائيات التي نشرها مكتب الاحصائيات المركزي ارقاماً مذهلة عن انتشار البطالة وتفاقمها في البلاد.

فقد تبين من الاحصاء الذي قام [illegible] في تشرين الثاني الماضي ان عدد العاطلين عن العمل، الكاملين والجزئيين، قد ارتفع في ١٩٥٥ إلى ١٥٥٢٠٠ عامل مقابل ١٢١٠٠٠ عامل في السنة السابقة (١٩٥٤) (اي نحو ٢٤٠٦ بالمئة من مجموع المنتسبين لقوة العمل المدني)

وكان الاحصاء قد شمل ٩٤ الف عائلة عدد افرادها ٣٢ ألف نسمة تزيد اعمارها عن ١٤ سنة. وبين هذه العائلات ٣٠٠٠ عائلة. ولكن الاحصاء لم يشمل البدو والسجناء ورجال الجيش واستمر اسبوعين وشمل ٢٣٠ مستوطنة يهودية و٩٠ قرية عربية.

وتدل نتائج الاحصاء الاولية أن ٤٦٠٤ بالمئة من السكان لا ينتسبون إلى قوة العمل المدني (ربات بيوت ومتقاعدون او غير القادرين على العمل)، وان ثلث الذين ينتسبون لقوة العمل (٢٩٠٤ بالمئة) يعملون في الخدمات المختلفة كالصحة والتعليم والموظفين وان ٢١٠٥ بالمئة يعملون في الصناعة، وان ١٨ بالمئة يعملون في الزراعة والتحريج والصيد، وان ١٣٠٩ بالمئة يعملون في التجارة والاعمال البنكية وان ٩ بالمئة يعملون في البناء والاعمال العامة المشابهة.

ويقول الاحصاء المذكور أن ٤٥١٠٢٠٠ عامل من مجموع ٩٣١٠٢٠٠ عامل تشملهم قوة العمل المدني قد عملوا بشكل تام (اي ٣٥ ساعة او اكثر في الاسبوع). أما العاطل عن العمل جزئياً فهو — في نظر الاحصاء — كل من عمل ساعة او اكثر في الاسبوع. وعدد العمال «غير العاملين» لا يشمل العاطلين عن العمل غير المسجلين في مكاتب العمل.

ومن مجموع ١٠٤٠٧٠٠ رجل وامرأة من تجاوزوا الرابعة عشرة بين السكان العرب، ينتسب إلى قوة العمل المدني ٤٧٠٠٠ أي أكثر من النصف. وبين هؤلاء ٢٠٠٩٠٠ عاطلون عن العمل جزئياً وكلياً (اونحو ٤٤ بالمئة) ويقول الاحصاء ان هناك ارتفاعاً بنسبة ١٠ في المئة في عدد العاطلين عن العمل جزئياً وكلياً لدى السكان العرب في ١٩٥٥ مقابل ما كان عليه في ١٩٥٤.

وفي خلال سنة واحدة فقط هبطت نسبة العاملين في الصناعة والمحاجر بـ ١٠٣ بالمئة كما حدث هبوط في عمال البناء. بينما زاد عدد العاملين في الزراعة بنحو ٠٩ بالمئة.

ويشير الاحصاء إلى هبوط كبير في العاملين العرب في الزراعة بنحو ١٠ بالمئة عما كان عليه في ١٩٥٤.

ضغط وارهاب في ابو غوش

بمناسبة قرب انتخابات المجلس المحلي

ابو غوش — تقوم الزعامة المبائية بشن ضغط شديد على سكان هذه القرية بغية ارغامهم على التصويت الى مرشح مباي للمجلس المحلي في القرية.

ويقوم اهرون كوهن (اباه!) المسؤول من الشؤون العربية بزيارات في كل بيت من بيوت القرية مهدداً ومتوعداً بأنه سيطارد من العمل كل من سولت له نفسه انتخاب مرشح غير مرشح المباي!

ويبدو ان ما استهدفته الزعامة المبائية لم تنجح في الحصول عليه بواسطة اهرون كوهن وتهديداته، فاضافت الى دعاتها متعهداً اسمه شمعون ارموزا يقوم ببعض الاعمال في القرية. واسلوب ارموزا هذا هو اسلوب اهرون كوهن التهديدي فهو يعلن ايضاً انه سيطرد من العمل كل من لا ينتخب مرشح المباي !

ان السكان اذ يستنكرون هذا الضغط لتزييف ارادتهم ورغبتهم يعلنون انهم سينتخبوا الامين يوحي لهم ضميرهم به. والارهاب ليس في وسعه تغيير هذه الحقيقة حتى لو اضيف في كل يوم داعية مبائي جديد.

٣٠٠ شاب يحتفلون

تكريما للمؤتمر العشرين

الطيبة — اكثر من ٣٠٠ شاب لبوا دعوة الشبيبة الشيوعية التي اقامت حفلة خاصة قرب سفر وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى مؤتمر الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي العشرين.

وقد استعرض محمد ابو اصبع اوضاع الشباب السيئة وانتهى بدعوتهم الى تشديد كفاحهم.

وفي نهاية الاحتفال عرض الشباب مسرحية تصور بشاعة نظام فرانكو البوليسي في اسبانيا.

بن غوريون ووزارة الخارجية الاسرائيلية يرشدان محرري الصحف «في أعمالهم»

القدس — في أوقات مختلفة يعقد رئيس الحكومة ووزير الدفاع اجتماعات صحفية يدعو إليها الصحف مستثنياً قول هعام الشيوعية.

وعدم دعوة ممثلي قول هعام إلى هذه الاجتماعات الصحفية يشير إلى حقيقة ثابتة أن بن غوريون يعقد اجتماعات لمحرري الصحف لتوجيههم وإرشادهم في كيفية الرد والتعليق على حوادث سياسية بشكل يستهدف مضاعفة حملة الاقترابات والتحريض الحربي.

ويحدث ايضاً أن وزارة الخارجية الاسرائيلية تعقد اجتماعات مشابهة لمحرري الصحف وتستثني قول هعام الشيوعية. والغرض هنا أيضاً ذاته.

ومثال على ذلك اجتماع من هذا النوع دعي إليه ممثلو الصحف باستثناء ممثلي قول هعام و«الحيروت»، وكان سيعقد في وزارة الخارجية مع مدير قسم اوروبا الشرقية. وفي هذا الاجتماع كان سيلقي المدير بياناً عن العلاقات بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي والاقطار الدمقراطية الشعبية.

ومما يدل على اهتمام المسؤولين بوزارة الخارجية اهتماماً بالغاً ابقاء امر هذا الاجتماع سرياً جداً — إن هذا الاجتماع ألغي في الدقيقة الاخيرة حينما نشرت الحيروت نبأ عنه في صبيحة ذلك اليوم.

ومن هنا يستطيع القارىء أن يعرف مصادر «الانباء» و«التعليقات» في صحف الرجعية، من اليمين و«اليسار» التي تتعلق بأقطار الدمقراطية الشعبية وغيرها.

ومن هنا يتضح أن بن غوريون ووزارة الخارجية هما اللذان يقودان محرري الصحف ويرشدانهم في «اعمالهم» !!

مسكين «الأمن»

الناصرة — «بفضل» تدخل الحاكم العسكري رفضت مدرسة التدريب الصناعي التي تشرف عليها وزارة العمل الشباب صلاح عبدالله وحسن بنا وفوزي ابو دلي وادمون عاقلة.

هؤلاء الشباب سجلوا أسماءهم منذ أن أعلنت الوزارة في كثير من «التطبيل والتزمير» عن فتح هذه الدورات التدريبية. وانتهت الدورة الاولى وتبدأ الدورة الثانية الآن والقائمون على الدورات يرفضون قبول الشباب المذكورين.

وقابل حسن بنا الحاكم العسكري بعد أن أخبره مدير المدرسة ان رفضه جاء من الحاكم العسكري، واستفسر عن سبب هذا التصرف. وقال سعادته بهدوء ودون تمويه ان حسن بنا «يهدد الامن» ولامكان لمثله من المشاغبين !!

واتصل أحد رجال الحكم العسكري بوالد أحد الشباب فوزي وأخبره ان من الممكن قبول ولده إذا ما «ترك» الشيوعية !!

ويقول مراسلنا ان تصرف الحاكم العسكري اثار موجة استنكار بين الشبيبة العامة وعرف ان هذا الاستنكار سيصل الى الجهات المسؤولة.

اتفاقية التعويضات تغني الاغنياء

تل ابيب — مرة أخرى يتضح ان اتفاقية «التعويضات» انما تغني الرأسماليين والشركات الرأسمالية الكبرى في إسرائيل. وظهر هذا في اجتماع صحفي عقده وكيل المدير العام لشركة التعويضات شيير.

فقد اعلن في هذا الاجتماع ان شركات مثل «آتا» و«ابن وسيد» وغيرها تتلقى عتاداً بملايين الدولارات في نطاق التعويضات بشروط قرض لمدة ١٢ سنة وبفائدة ٤ بالمئة فقط. والدفعة الاولى من أثمان العتاد ستدفعها هذه الشركات بعد سنتين من استلام العتاد والاجهزة.

واعلن في هذا الاجتماع أيضاً ان قيمة البضائع التي وصلت إلى إسرائيل والتي ستصل اليها حتى نهاية السنة المالية الحالية تبلغ ٩٥٠ مليون مارك، وان ٤٠ بالمئة من مجموع الطلبات التي قدمت في نطاق «التعويضات» هي للعتاد الصناعي أما الباقي فهو كميات من النفط والحديد والمواد الخام للصناعة الكيماوية.

وفي رده على سؤال لمراسل قول هعام اعلن شيير ان المواد التي تضارب المنتجات المحلية في البلاد لم تستقدم من المانيا عن طريق «التعويضات».

من صندوق البريد

مكافأة ...

انا جندي مسرح توجهت في ٢٩ / ١ / ٥٦ لتجديد تصريحي فرفض الحاكم ... وبعد نقاش اعطاني تصريحاً ليوم واحد. وقال لي ان اسمي موجود في «اللائحة السوداء» ....

لقد تطوعت في جيش الدفاع وعرضت نفسي للخطر دفاعاً عن دولة إسرائيل أفهذه هي المكافأة ؟

بدلا من أن تؤمن الحكومة العمل لي لاعيل عائلتي المؤلفة من ستة أنفار تحرمني من إمكانية الحصول على لقمة العيش ؟

اسمع السلطات !

جولس — رشيد سعيد عباس

كيف يصرف ثلث المساعدة !

موظفة الشؤون الاجتماعية تزور قرية عرابة وتحضر معها شيكات كل منها بقيمة أربع ليرات لتوزيعها على العائلات المعدمة.

وعندما تجتمع مع هؤلاء المعدمين عدة، والنأخذ أحدهم علي كيفو، على سبيل المثال، يذهب علي كيفو أولا إلى شفاعمرو ليأخذ تصريحاً ومن ثم يذهب إلى كفر كنا ليصرف الشيك «شيك الاربع ليرات» ومن ثم يعود.

مصروف هذه الرحلة ١٠٥٦٠ ورطه (أي أكثر من ثلث المنحة أو المساعدة).

هذا إذا توفق وأخذ التصريح حالا أما إذا لم يتوفق فمصروفه سيزيد.

وبقي أن نذكر ان علي كيفو عاجز يتجاوز عمره ٩٠ عاماً !

إذا كانت الدائرة تريد أن تساعد هؤلاء المعدمين فساعدتها قليلة جداً أفلا يمكن تسهيل الامور ؟

عرابة — ر. ش.

طرائف (بقية)

فأين ذهبت الارباح !

في رأينا الى بنوك واشنطن ولندن ... لان علاء يقول ان صناديقه فارغة.

وبعد ! ما هو الاستعمار ؟

لن يتفق احد مع المنطق الارولاني !

اسهل أن يدخل الجمل ...

في ولاية مسيسبي الامريكية على الزنجي أو الملون إذا أراد أن يسجل اسمه في لائحة أصحاب حق التصويت في الانتخابات أن يذهب إلى كاتب المحكمة ليمتحنه قبل نيل هذا الحق !!

ويأتي الملون أو الزنجي أمام الكاتب.

ويطلب الكاتب منه أن يقرأ فقرات من الدستور.

وعلى الزنجي أن يقرأ الفقرات بوضوح ودون أخطاء في اللفظ وأقل خطأ يجرده من حق التسجيل.

وإذا نجح يخلق الكاتب له المعجزات.

فهو يطالب منه أن يتهجأ بعض الكلمات وإذا نجح ...

عندما يطالب منه أن يكتب اطروحة عن معنى شكل الحكم الدستوري..

لا غرو أنهم يقولون إن من الاسهل أن يدخل الجمل خرم الابرة من أن يسجل زنجي في دفتر الناخبين. (الاصل، ان من الاسهل أن يدخل الجمل من خرم الابرة من أن يدخل الغني ملكوت السموات، الانجيل)

لو نفذت هذه «الدمقراطية» الامريكية في إسرائيل لما كان هناك ناخبون !!!

اخبار عالمية في سطور

* قررت فرنسا أن لا تمر بواخرها التي تحمل جنود فرقها الاجنبية عبر السويس في طريقها من الهند الصينية إلى الجزائر خوفاً من ان يفر الجنود من الفرقة الاجنبية . وكان قد فر عدد كبير من هؤلاء الجنود عند وصول البواخر إلى السويس . وهذا يعني أن البواخر ستسافر بطريق الرجاء الصالح أي حول افريقيا وتمر جبل طارق .

* كذبت السفارة السوفياتية في دمشق الاشاعات القائلة بأن الاتحاد السوفياتي سيمون إسرائيل بالسلاح .

* أذاعت محطة الشرق الادنى أن حكومة بريطانيا باعت سوريا عشر طائرات من نوع هارفرد كانت في مستودعاتها في روروس .

* انتهى اضراب عمال سنغافوره الجبار الذي أعلنه العمال احتجاجاً على طرد بعضهم من البيوت التي كانوا يسكنونها في منطقة القاعدة البريطانية العسكرية . وكان الاضراب الذي إشترك فيه تسعة الاف عامل قد شل القاعدة تماماً .

* اغتيال مجهولون رئيس قلم التجسس في كوريا الجنوبية كم شانغ بونغ . وكان كم شانغ هو الذي اعتقل المتهمين بمحاولة اغتيال رئيس الجمهورية سنغ مان ري .

* سافرت بعثة اقتصادية سوفياتية من القاهرة إلى اليمن لمباحثة إمامها سيف الاسلام أحمد حول المعونة الاقتصادية السوفياتية . ويقترح الاتحاد السوفياتي على اليمن إقامة مصانع فيها وتموينها بادوات الزراعة مقابل تصدير اليمن للقهوة وغيرها إلى الاتحاد السوفياتي .

* دمشق — أبلغ محافظ حلب وزارة الداخلية إن إصطداماً مسلحاً قد حدث بين الدوريات التركية على الحدود السورية وبين الرعاة السوريين وإن القوات التركية سلبت في غزوتها هذه قطيعاً من الغنم !

برايشتاين وخميس، عضوا وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي
يعودان من اقطار الديمقراطية الشعبية

تل ابيب — وصل إلى البلاد وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الرفيقان تسفي برايشتاين عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ورئيس تحرير «قول هعام» ، وصليبا خميس عضو لجنة الحزب المركزية وسكرتير لجنة منطقة الناصرة ، عائدين من المؤتمر الثاني لحزب العمال الروماني حيث مثلا الحزب الشيوعي الاسرائيلي فيه .

وفي طريق عودتهما زار الرفيقان، تسفي وصليبا ، بولونيا وتشيكوسلوفاكيا كضيفين على اللجنة المركزية لحزب العمال البولوني واللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي . واثناء وجودهما في العاصمة التشيكوسلوفاكية، براغ ، شهد الرفيقان الحفلتين، الافتتاحية والختامية ، لاجتماع المجلس السياسي الاستشاري لدول ميثاق وارسو .

وفي حديث أدلى به الرفيقان تسفي وصليبا في المطار أوضح عضو الوفد ما لمساه من حب شعوب هذه الاقطار للسلام وعزمها على صيانته، وروح الاخوة السائدة بين شعوب كل قطر منها وعظمة البناء السلمي الذي تقوم به حكومات هذه الاقطار. كما تحدث عضوا الوفد عن مشاعر العطف والصداقة التي تبديها الشعوب في الدمقراطيات الشعبية على نضال الشعب الاسرائيلي للسلام والدمقراطية والاستقلال ومقاومة الاحلاف العدوانية ، ذلك النضال الذي يقف في صفوفه الاولى ، بكل جرأة واخلاص ، الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

١٢٠٠ من العاملين في الطب والمختبرات والصيادلة يعلنون اضراب تباطؤ
الجامعيون يبدأون اضرابهم يوم الثلاثاء القادم ان لم تلب مطالبهم

القدس — بدأ نحو ١٢٠٠ من العاملين في الطب والمختبرات والصيادلة في المؤسسات الحكومية ومؤسسات عامة اخرى ، اضراب تباطؤ صباح امس الخميس كرد على رفض الحكومة الموافقة على تسرية الاجور التي اقترحتها منظماتهم والمضربون عازمون على مواصلة نضالهم بمختلف الوسائل حتى تحقق مطالبهم العادلة .

ومن مختلف انحاء البلاد وردت الانباء من التذمر الشديد الذي يسود جمهور الصيادلة والكيميائيين والاطباء والعاملين في المختبرات وفي المؤسسات الحكومية «والكوبات حوليم» «وملين» وغيرها حول تنكر السلطات لمطالبهم الحقة وقد صدرت التعليمات لهؤلاء المضربين من منظماتهم وقياداتهم . وتدعو هذه التعليمات أن تجري اضراب التباطؤ بتقليص ساعات العمل ساعة لدى بدء العمل وساعة في نهايته ، وبالعمل المتواصل وبعدم فتح الصيدليات والمختبرات في ساعات بعد الظهر وبعدم الاشتراك في اللجان وبالامتناع عن تقديم الادوية دون روشتات .

وقد أعلمت ادارات المؤسسات ووزيري الصحة والزراعة بالاضراب بواسطة برقيات ورسائل ارسلتها قيادة المضربين .

وفي بيان اصدرته نقابة الصيادلة ومنظمة العاملين في المختبرات والكيميائيين الاطباء جاء أن الذين يتحملون مسؤولية نتائج ماسيقاسيه المرضى والجمهور ونتائج الاضرار بالاقتصاد — هم اولئك الذين اضطرونا اضطراراً إلى سلوك سبيل النضال هذا

تل ابيب - اكثر من الف من الجامعيين العاملين في المؤسسات الحكومية ومؤسسات عامة اخرى سيبدأون اضرابهم العام يوم الثلاثاء القادم إذا واصلت الحكومة رفضها تنفيذ الوعود التي قطعتها لهم بشأن زيادة اجورهم. وقد اتخذ هذا القرار في اجتماع لجنة تنسيق العمل العاملين الجامعيين والاداريين التي اجتمعت هذا الاسبوع .

وستعقد في هذا الاسبوع اجتماعات لنظمات هؤلاء الجامعيين يقرر فيها سبيل تنظيم الاضراب . كما اتخذت مختلف الاجراءات لضمان تنفيذ الاضراب بشكل تام شامل .

وسيشترك في هذا الاضراب الاطباء ورجال القضاء والسلك الجامعي في الجامعة العبرية والتخنيوم بحيفا والعاملون الاداريون والمهندسون المعماريون والزراعيون وغيرهم .

وعلى الرغم من الضغط الذي تشنه الحكومة ورجال المباي على هؤلاء العاملين الجامعيين فإنهم مصممون على اعلان اضرابهم ومواصلته إلى أن تلغي الحكومة قرارها بسلب نصف الزيادة التي كانت قد اقرتها لهم .

نصيحة ام مؤامرة
الفلاحون لا يريدون !

سخنين — دعا حاكم عسكري شفاعمرو مخاتير قرية سخنين ليطلب اليهم اقناع الفلاحين والمزارعين بطلب تصاريح لدخول أراضيهم الواقعة في المنطقة المغلقة.

ولكن المخاتير ردوا ان الفلاحين لن يقبلوا «النصيحة» وهم مصرون على البقاء في أراضيهم فهي مصدر رزقهم .

الفلاحون يعلنون اصرارهم على العمل في اراضيهم

الناصرة — اعلن وفد من قرى الجليل المتضررة من اعلان اراضي الشاغور منطقة مغلقة ، تألف من احمد الدباح مختار دير الاسد وشفيق الديب رئيس مجلس محلي الرامة ومختاري البعنة ابراهيم بشارة واحمد عمر بدران وحنا الابراهيم اعلن هذا الوفد في مقابلته لحاكم الجليل الاعلى ميخائيل ميخائيلي ان الفلاحين مصممون على الوصول الى اراضيهم وزراعتها فهي مصدر رزقهم

وقد حاول الحاكم العسكري الاعلى ان يقنع الوفد بأن من الضروري ان يطلب الفلاحون تصاريح لدخول المناطق المغلقة ولكن الوفد نفى حجة الحاكم العسكري بأن التصاريح ضرورية للامن

واعلن الحاكم العسكري ان الاجراء سيجري مفعوله ابتداء من ٥٦/٢/٥ الا أن الوفد طالب تأجيله حتى يقابل المراجع المسؤولة .

النائب خميس يتهم بن غوريون بالتهويش وتزييف الحقائق
ويؤكد قصة كي غنايم وموت اطفال عارة ويعلن ان لديه معلومات اضافية عن بربرية الحكم العسكري

القدس — اتهم عضو الكنيست ، يوسف خميس ، رئيس الحكومة بن غوريون بتزييف الحقائق وتشويهها . فقد أكد خميس من على منبر الكنيست صدق الاتهامات التي وجهها لاعمال الحكم العسكري الاستبدادية البربرية .

بن غوريون امام التلفزيون

ففي يوم الاثنين الماضي وقف بن غوريون أمام اذاعة التلفزيون الامريكية، التي ارادت نقل ما يجري في الكنيست ، ليرد على استجواب قدمه النائب المباني دافيدها كوهين وطلب فيه من وزير الدفاع بن غوريون ان يعلن نتائج تحقيقاته بشأن اتهامات النائب يوسف خميس اثناء مناقشته في الكنيست بتاريخ ٥٥/١١/٢٩ وقال ما كوهين ان الحقائق التي قدمها خميس مفزعة هزت الرأي العام الاسرائيلي ومن الواجب ان تعلن نتائج التحقيقات. كان يوسف خميس في ذلك التاريخ قد اتهم الحكم العسكري باقتراف جرائم في مناطق الحكم العسكري بينها كي المواطن محمد حسين غنايم من سخنين والتسبب في وفاة ثلاثة اطفال في عارة برفضه اعطاء القيمين عليهم تصاريح سفر .

وقال بن غوريون رداً على الاستجواب إن محمد حسين غنايم لم تكن له أية صلة بالحاكم العسكري (لاصلة كي ولا صلة تعذيب !!) وان الحاكم العسكري (« العطوف » ! « الرؤوف » !) هو الذي «أجبر» والد طفل عارة على أخذ ولده إلى المستشفى ...

هكذا صرح بن غوريون للرأي العام الامريكي . . . أي ان الحكام العسكريين أحسن من امهات رؤوفة !!

وقد قاطع يوسف خميس بن غوريون وعكر عليه التلفزيون ولكنه لم يتمكن اكثر من هذا ...

ويوم الثلاثاء وقف يوسف خميس ورد على بن غوريون فاتهمه بالتهويش وبتزييف الحقائق وأكد ان ما أورده عن كي محمد حسين غنايم ووفاة أطفال عارة هي حقائق واقعية وأن مصلحة الاخوة اليهودية - العربية ومصلحة السلام ومصلحة دولة إسرائيل تفرض عدم تشويه الحقائق . واستطرد خميس فقال إن في يده حقائق إضافية تدمغ الحكم العسكري بالبربرية ، وأن رئيس الوزراء لوكان مخلصاً واميناً وصادقاً لكان عليه أن يقيم لجنة لاعلاقة لها بالحكم العسكري او ان يقيم لجنة برلمانية وهو مستعد لتقديم الشواهد وبينها تصريح بالقسم وشهادة طبية وصور فوتغرافية تبرهن على كي المواطن غنايم وتكذب رئيس الحكومة بن غوريون .

ويذكر القراء ان الاتحاد في عددها الماضي نشرت معلومات كي المواطن غنايم مع كليشيه شهادة الطبيب كما استقتها من المحامي حنا نقارة الذي مثل المواطن المذكور . وفي المقال فضح حنا نقارة محاولات زلم بن غوريون الفاشلة للضغط على هذا المواطن لتكذيب تهمة الكي .

ان الرأي العام لا يزال يطالب بلجنة تحقيق محايدة .

نفي مواطنين وفرض اثبات الوجود عليهم ..
هذا هو « عطف » الحكام العسكريين

شعب — استبد الحاكم العسكري في مجد الكروم وأمر مهنا خوالد وعلي شعاده فاعور من سكان شعب باثبات وجودهم في مركز بوليس مجد الكروم الساعة الخامسة من مساء كل يوم والعودة ليلا إلى سخنين والبقاء فيها .

ان هذا النفي إلى سخنين واثبات الوجود في مركز مجد الكروم يعرض هذين المواطنين لاخطار السير ليلا في الجبال والوديان طيلة ثلاث ساعات وهو مجرد انتقام يشم من مواطنين كل ما «اقترفاه من اثم» انهما طالبا إلى وزير الداخلية تغيير مكان سكنهما إلى قرية شعب التي يعيشان فيها منذ سنوات رسمياً . . . أي تعديل التسجيل في الهوية

وهكذا ينطبق وصف بن غوريون الحكام العسكريين . . . انهم امهات رؤوفة !!

مؤامرة ماك كارتية تشترك فيها كتل المبام واحدوت هعفودا والمباي
الحزب الشيوعي يدعو العمال للوحدة والنضال لتحسين معيشتهم

تل ابيب - اشتركت كتل المبام وأحدوت هعبودا والمباي في تنظيم مؤامرة ماك كارتية دنيئة لحرمان كتلة الحزب الشيوعي الاسرائيلي من حقها في أن تكون ممثلة في سلك القضاة التابع لمجلس عمال تل أبيب يافا . ونفذ هؤلاء مؤامرتهم الماك كارتية هذه بانتخاب ٧٠ قاضياً دون أن يكون بينهم أي شيوعي في اجتماع مجلس العمال الذي عقد هذا الاسبوع .

ومع أن سكرتير المجلس شختر (مباي) أعلن أن انتخاب القضاة هو إنتخاب شخصي فإنه عمد إلى فرض التصويت على الخمسة والسبعين قاضياً ككتلة واحدة وذلك ليحول دون تمثيل الكتلة الشيوعية التي رشحت لامرشحين .

وأيدت كتل المبام وأحدوت هعبودا والعامل الصهيوني مؤامرة شختر هذه وصوتت معها .

وقد تكلم الاعضاء الشيوعيون في هذا الاجتماع فدعوا عمال اسرائيل الى الوحدة في النضال ضد المؤامرة المعادية للعمال التي تحاك تحت ستار « أوضاع الطوارئ» والى التجند بقوة في النضال لزيادة الاجور ورفع مستوى المعيشة وصيانة السلام .

وفي كلمة بخصوص الاجور أوضح العضو الشيوعي ليفي أن نسبة متوسط الاجور هبطت من ٣٦ بالمئة الى ٣٠ بالمئة منذ ١٩٥٠ بينما زادت ارباح اصحاب الاعمال من ٢٦ بالمئة الى ٣٢ بالمئة . واعتمادا على ماذكره وزير التطوير بنطوف ، بين العضو الشيوعي ان ماهرب من البلاد بالعملة الصعبة قد بلغ ٥٥٠ مليون دولار أي مايعادل مجموع ماحصل عليه العمال في ١٩٥٤ . وشجب ليفي مشاريع الطوارئ، التي تستهدف توسيع الهستيريا الحربية بغية نهب العاملين وكبت نضالهم ودعا في نهاية كلمته العمال إلى الوحدة والنضال لرفع مستوى معيشتهم .

وتكلم العضو الشيوعي نمرود إيشل حول قضية مساعدة مستوطنات الحدود فقال ان مساعدة مستوطنات الحدود لاتكون على حساب العمال الذاهبين اليها بل بدفع الاجور لهؤلاء العمال .

عمال يطلبون عملا

الرينة — توجه يوم الخميس الموافق ٥٦/٢/٢ وفد العمال العاطلين عن العمل إلى ممثل وزارة العمل لمواصلة نضالهم من أجل الحصول على العمل ، ونتيجة لوحدة العمال واصرارهم فقد وعد ممثل وزارة العمل بايجاد عمل خلال يومين ، والعمال سيواصلون نضالهم حتى يتحقق مطلبهم .

« قرقاش » في عرابة البطوف
الحجز على العم لتحصيل الضريبة المطلوبة من ابن اخيه !!
وعلى الاخ لتحصيل الضريبة المطلوبة من اخيه !!

عرابة البطوف — لمراسلنا الخاص — بحراسة البوليس اقتحم موظفو دائرة ضريبة الدخل القرية هناك وفي أحد المرات شاهدوا بغلة ودون معرفة صاحبها حجزوا عليها ولما بين لهم صاحبها علي صالح محمود انه لم يستلم أي تبليغ بدفع ضرائب رفضوا تسليمها له بحجة انه مطلوب من اخيه قاسم صالح محمود مبلغ ٣٩ ليرة إسرائيلية ...

ثم اقتحموا بحراسة البوليس رقم ١٣٩١٨ بيت العامل محمد محمود شعاده ولما لم يجدوا في بيته ما يحجزون عليه قاموا بالحجز على راديو في بيت أخيه فخري مصطفى محمود شعادة ، وعلى الرغم من إبراز رخصة الراديو التي باسم فخري رفضوا إرجاعه إن لم يدفع أخوه مبلغ (٦٠٠) ليرة كضريبة !

ثم توجه الجباة إلى بيت عمر محمود البعى ولما لم يجدوا أيضاً في بيته ما يحجزون عليه اجروا الحجز على أثاث ابن أخيه حميد محمود يحيى .

ثم اقتحموا دكان السيد مصطفى محمود شعادة وحجزوا في دكانه على سلع قيمته ٣٠٠ ليرة لتحصيل ضريبة مطلوبة من اخيه مصطفى محمود شعادة

وفي بيت العامل محمود شاكر الخطيب الذي مضى عليه أكثر من سنة وهو عاطل من العمل قاموا بالحجز على خزانة تعود لزوجته .

لقد قاموا أثناء تجوالهم في القرية بتفتيش جيوب كل من صادفوه ومن جملة الذين فتشوهم علي خليل موسى الذي وجدوا في جيبه عشر ليرات وقام عبر فأخذوها .

ولان أحد عمر محمود يحيى حاول منعهم من حجز خزانة زوجته اعتدوا عليه بالضرب ثم كبلوه في حطه وأخذوه معهم إلى مركز بوليس عكا — وهناك عندما لم يجدوا اي تهمة يلفقونها ضده أطلقوا سراحه .

ولقد أجبروا بالقوة كل من فتشوه ووجدوا معه علبة سجاير على أن ينقل ما كانوا يحجزون عليه .

لقد شتموا كل عربي أثناء قيامهم بعملية الحجز بالشتائم التي رباهم عليها المسؤولون في الحكومة عن سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري ، ولم يكتف «تيه» محصل الضريبة بشتم كل من شاهده في طريقه بل شتم كل رؤساء حكومات الدول العربية باستثناء نوري السعيد طبعاً

لقد عم السخط كل جماهير القرية لهذه الاعمال . وقد قام وفد من المحجوز عليهم بمقابلة المحامي حنا نقارة لرفع دعوى أمام القضاء ضد سلوك موظفي الضرائب غير القانوني .

مؤتمر للامهات باسرائيل من اجل السلام
يعقد في نيسان القادم

تل أبيب — في ٥٦/١/٢٩ اجتمعت هنا اللجنة القطرية للامهات في إسرائيل وبحثت في الوضع الخطير في البلاد الناتج عن التحضير للحرب ، وفي وسائل تجنيد الامهات للنضال من أجل صيانة السلام وضد الهستيريا الحربية ومن اجل السلام الاسرائيلي - العربي

وبعد نقاش حي اشتركت فيه عشرات الامهات تقرر أن تدعو لجنة الامهات إلى مؤتمر الامهات في إسرائيل من إجل السلام يعقد في نيسان القادم كما تقرر البدء فوراً بالتحضير لهذا المؤتمر الهام .

وفي هذا الاجتماع ودعت لجنة الامهات الدكتورة حنه سنيه التي غادرت البلاد الى لوزان في سويسرا للاشتراك باسم اللجنة في اجتماع اللجنة العالمية للامهات الذي ابتدأ امس في لوزان .

مقال صموئيل ميكونيس (بقية)

عن الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي عشية انعقاد مؤتمره العشرين ، وخطاب الرفيق خروشتشوف في اجتماع الشبيبة السوفياتية الذاهبة الى تعمير الاراضي البور والقفار ، وخطاب الرفيق مالونسي توتع في المؤتمر الاعلى للدولة عن مشروع تطوير الزراعة في الصين الشعبية لسنوات ١٩٥٦/٦٧ ، ومقال بقلم الرفيق بالمير توليياتي بمناسبة مرور ٣٥ عاما على الحزب الشيوعي الايطالي ، ومقال بقلم جاك دوكلو « من اجل حكومة يسارية من اجل جبهة شعبية جديدة في فرنسا » ومقالات أخرى عديدة .

هجوم الشرطة على النساء

سخنين - هاجمت الشرطة عشرات نساء القرية وبناتها اللواتي كن يعملن بتعشيب مزروعات القرية وساقتهن الى مجد الكروم حيث افرج عنهن بكفالات والحجة كانت انهن دخلن المنطقة المغلقة !!

نجاح كبير
لحملة الحزب الشيوعي المالية

المنطقة	الحصة	المدفوع	النسبة المئوية
السهل	٦٥٠٠	٥٧١٣٫١٢٥	٨٧٫٨ بالمئة
القدس	٤٠٠٠	٣٤٨٠٫٩٥٠	٨٧٫١
تل أبيب - يافا	١٨١٠٠	١٤٧٢٣٫٥٧٠	٨١٫٣
حيفا	١١٣٠٠	٧٠٠٠٫٠٠٠	٦٢٫٥
الجنوب	٤٨٠٠	٢٥٥٥٫١٠٠	٥٣٫٢
الجليل	٤٠٠	١٨٩٫٠٠٠	٤٧٫٣
الناصرة	٤٥٠٠	١٧٢٣٫٠٠٠	٣٨٫٣
الجنود	٥٠٠	١٩٢٫٥٠٠	٣٨٫٥
المجموع	٥٠٠٠٠	٣٥٠٥٨٫٧٤٥	٧٠٫١

بنجاح كبير إنتهت المرحلة الاولى من حملة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المالية . فمع إن هدف هذه المرحلة كان الوصول إلى ٥٠ بالمئة (٢٥ ألف ليرا) فان النتائج كما تدل القائمة أدناه تشير إلى تجاوز هذا الهدف بكثير . لقد وصلنا إلى ٧٠٫١ بالمئة (أكثر من ٣٥ ألف ليرا) .

والنتائج التي توصلنا إليها حتى الان تشير إلى الامكانيات الواسعة لتجاوز هدف الحملة الكلي بكثير أيضاً . فجماهير بلادنا ، اليهودية والعربية ، التي رأت ، وترى ، في الحزب الشيوعي الاسرائيلي قائداً مخلصاً لا يضن بتضحية في النضال من أجل السلام والدمقراطية والاستقلال القومي — لن تبخل عليه بتبرعاتها المادية بالاضافة الى تأييدها المعنوي الرائع .

مجلس محلي كفر ياسيف يؤيد (بقية)

ووافق مجلس محلي كفر ياسيف بالاجماع على تأييد هذا المؤتمر الذي سيعقد في يوم السبت القادم في الناصرة في ٥٦/٢/١١ .

وفي قرى الجليل هرع الفلاحون والعمال والتجار للتوقيع على نداء المؤتمر وقامت وحدة شعبية للكفاح في سبيل القضاء على الاضطهاد القومي وإزالة مظاهره البشعة ، الحكم العسكري ونهب الاراضي .

القس فرح يؤيد

وقد وقع النداء هذا الاسبوع القسيس رفيق فرح قس الطائفة البروتستانتية في حيفا ، وسهيل معمر مدير شركة الدخان في الناصرة وفهيم جرجوره سكرتير نقابة عمال السجاير في الناصرة وعبد المجيد الزعبي - الناصرة .

من عرابة

ومن عرابة وقع محمد صالح الاحمد مختار ، أحمد سليم المصطفى ويوسف الخوري ومصطفى محمد الحسين - اعضاء لجنة المعارف ، وفايز محمد وابراهيم الاحمد وسعود توفيق الياسين - ملاكين ، ومحمد محمود شحادة - عامل ، وسليم ابراهيم الاحمد - نجار ، ويوسف محمد شحادة وحسن أحمد الصالح - مزارع ، وحسين محمد حسين تاجر .

من سخنين

محمد ابراهيم محمد - مزارع ، وحسين علي عبد الله - ملاك ، ورشيد دوخي - حداد ، ومحمد عبد بدرانه - بقال والعمال خالد مصطفى وعلي ابراهيم عبدالله .

من الرينة

محمد عمر الاحمد - عضو لجنة المعارف ، ومحمد صالح موسى - مزارع ، وسليم رشيد سليمان ، ومحمد أحمد خضر - تاجر ، وأحمد محمد الحسن - بقال ، وطه محمد خطيب - مزارع ، ويعقوب خميس ، وناصر يوسف حداد .

من عيلبون

خليل الزعبي — ملاك ، لطفي زريق .

من شفاعمرو

وبالاضافة إلى رئيس بلدية شفاعمرو وعدد من رجالها وقع أيضاً لبيب فرح - تاجر ، ويوسف الحايك وشفيق خورية - عضوا البلدية ، وشفيق شلويط - مزارع .

وقد علمنا أن وفود جماهيرية ستحضر إلى المؤتمر للاشتراك في ابحاثه وقراراته التي ستحدث دوياً كبيراً لانها ستعبر عن رغبة الجماهير اليهودية والعربية في القضاء على الحكم العسكري وإلغاء إجراء مصادرة الاراضي .

مبعوث خاص من بون
لمحادثات رسمية باسرائيل

اللد - وصل إلى اسرائيل عضو برلمان المانيا الغربية جراف فون سبراتي ، تلبية لدعوة شركة «التعويضات»

وجراف فون سبراتي هو أحد اعضاء وفد حكومة بون في مفاوضات «التعويضات» التي جرت مع اسرائيل وهو الذي قدم إلى برلمان المانيا الغربية صيغة قانون « التعويضات » . وهو أحد المبعوثين الخصوصيين الذين تنتدبهم حكومة بون في القضايا السياسية .

وذكر أن جراف سبراتي يأمل في مقابلة بعض زعماء الحكومة هنا اثناء زيارته لاسرائيل واجراء محادثات معهم .

تعزية

باسم رفاق الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة ومنطقتها وباسم اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في يافة الناصرة نقدم تعازينا الى آل الفقيد المأسوف على شبابه

محمد سليمان محمود

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

لجنة منطقة الناصرة
الحزب الشيوعي الاسرائيلي

جان موليه ينال (بقية)

الفرنسية

وأعلن موليه ايضا انه ان يزيد المصروفات الجديدة وستقوم حكومته على تأمين العدالة

وقد أيدت احزاب الوسط البرجوازية وزارة جاي موليه خوفا من ان تقع ، على حد تعبيرها ، تحت رحمة الشيوعيين ولكن هذا التأييد لن يطول لان لاحزاب اليمين مطامع لاستغلال الطبقة العاملة وخيانة المصالح القومية

فشل مباحثات ايزنهاور (بقية)

من وزارة الخارجية الامريكية قد أشاروا على الغرب بأن لا يتعهد أي اجراءات لحل النزاع العربي الاسرائيلي في الوضع الراهن لان الجو لا يسمح بذلك ، فالعداء الجماهيري نحو الغرب شديد خصوصاً بعد أن حاولت بريطانيا ضم الاردن إلى حلف بغداد .

لقد صدقت براقدا حين قالت في عشية هذا المؤتمر ... « مهما تكن صيغة البيان المشترك (ايزنهاور ايدن) الذي سيصدر بعد المباحثات الامريكية البريطانية فلن تخفي تناقض مصالح هاتين الدولتين »... وأردفت براقدا أنذاك ، والايام تبرهن هذا الامر ، «إن عهد نظام المستعمرات في الشرق الاوسط قد انقضى ولا شيء ينقذ نفوذ بريطانيا وامريكا هناك» .

الاتحاد
جريدة سياسية تصدر بـ[illegible]
د. بسيسو ، توفيق طوبي
الكتب ، نصرة ، ١٠ ، شارع المعب - حيفا
صندوق البريد ١٠٤ تلفون ٥٩١
[illegible]

الاتحاد

بالعمال العالم اتحدوا!!

عدد الثلاثاء

٧ شباط ١٩٥٦

العدد ٨١ السنة الثانية عشرة

٢٧ جماد الثاني — ٢٦ شباط

١٣٧٥ هـ / ٥٧١٦ ع

February 7 פברואר 7

1956

No. 81 Vol.

"AL-ITTIHAD" אל־איתיחאד — الثمن (١٠٠) بروطة

الاطباء والمهندسون والعاملون الاداريون يبدأون اضرابهم العام اليوم

جميع محاولات الارهاب والضغط الحكومية تمنى بفشل ذريع

الحزب الشيوعي يؤيد المثقفين العاملين في نضالهم ويدعو العمال الى التضامن معهم

تل ابيب — مساء الاثنين — فشل الضغط والارهاب اللذان شنتهما الحكومة واللجنة المركزة في الهستدروت لثني الاطباء والاداريين والمهندسين عن عزمهم على البدء باضرابهم العام. وقد تقرر ان يبدأ الاضراب منذ الساعة السابعة من صباح الثلاثاء (اليوم) وقد اصدرت اللجنة المركزية لهستدروت الاطباء بياناً هذا المساء اعلنت فيه انه لم يتوصل الى اتفاق بينها وبين اللجنة الوزارية التي الفتها الحكومة ولذلك فقد قررت اعلان الاضراب.

وفي محاولة لكبت نضال المثقفين العاملين والحيلولة دون البدء بالاضراب عمدت الحكومة إلى التلويح باستخدام « قوانين الطوارئ » بعد أن أعلنت مرة ثانية انها ترفض تنفيذ مطالب هؤلاء العاملين العادل. ووا كب هذه المحاولة الحكومية محاولة أخرى قامت بها اللجنة المركزة في الهستدروت إذ اتخذت قراراً بالاجماع (مع المبام والأحدوت هعبودا!) بحظر الاضرابات «غير الموثوقة» بحجة ان اضراب العاملين لزيادة أجورهم يتعارض مع الهستدروت ومكانتها وأنه .. خرق لدستورها!!!

وقد أثار هذا القرار استياء كبيراً ومقاومة جدية في أوساط المثقفين العاملين. كما أثار انضمام زعامتي المبام وأحدوت هعبودا إلى هذا القرار ضجة ومرارة في أوساط قاعدتي هذين الحزبين، اللذين لا يتركان مناسبة دون أن تتبجح زعامتهما .. بالدفاع عن مصالح العاملين.

وإزاء خيانة الزعامة المبائية لمطالب العاملين وحقوقهم، وحيال تأييد زعامتي المبام واحدوت هعبودا لهذه الخيانة السافرة أصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي منشوراً شجعت فيه المثقفين العاملين في نضالهم العادل ودعتهم إلى تمتين وحدتهم كما دعت جمهور العاملين الواسع إلى تأييد المضربين والتضامن معهم.

[البقية على الصفحة ٤ عمود ٣]

مولوتوف يقابل صحفياً بريطانياً

عقد مؤتمر كمؤتمرات جنيف تفيد الامم الساعية نحو السلام

أزمة الشرق الاوسط تعود الى حلف بغداد لا الى صفقة السلاح التشيكي

لندن — في مقابلة مع مراسل « الساندي تايمز » في موسكو، ابدى مولوتوف رغبة الاتحاد السوفياتي في عقد مؤتمرات جديدة على مستوى عال كتلك التي عقدت في جنيف في تموز ١٩٥٥ وحضرها رؤساء حكومات الاتحاد السوفياتي وبريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة.

وأضاف مولوتوف ان مثل هذه المؤتمرات يجب أن يسبقها أعداد وتسبقها مفاوضات بالطرق الدبلوماسية التقليدية.

وقال مولوتوف للمراسل « اننا لم نفقد أملنا في معالجة الامور التي اثيرت في مؤتمري جنيف (مؤتمر رؤساء الحكومات في تموز ومؤتمر وزراء الخارجية في تشرين الاول ١٩٥٥) مرة جديدة على الرغم من ان مؤتمر وزراء الخارجية لم يؤد إلى تقدم كبير ».

وعبر مولوتوف عن اعتقاده بان مثل هذه المؤتمرات تفيد البلاد التي تشترك فيها والامم التي تسعى إلى السلام.

وجواباً على سؤال المراسل البريطاني حول الوضع في الشرق الاوسط قال وزير الخارجية السوفياتية مولوتوف ... « ان مسؤولية هذا الوضع المتأزم تقع على الذين أقاموا حلف بغداد. لقد غالى الذين تحدثوا عن تأثير صفقة السلاح التشيكوسلوفاكي لمصر قصد تحميل الاتحاد السوفياتي مسؤولية حدة الوضع في الشرق الاوسط.

وحين تطرق إلى دعوة بلغانين قال إن الاتحاد السوفياتي سيثابر في دعوته لعقد هذه المعاهدات مع الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا.

بلغانين يجدد دعوته السلمية ويقترح

معاهدات صداقة بين السوفيات وكل من امريكا وبريطانيا وفرنسا

الرجعية تخاف حملة السلام السوفياتية وتطالب بايقاف المراسلات بين بلغانين وايزنهاور

واشنطن — جدد بلغانين رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي دعوته لعقد معاهدة صداقة بين بلاده والولايات المتحدة في رسالة بعثها الى رئيس الولايات المتحدة ايزنهاور، اعرب فيها عن استعداد الاتحاد السوفياتي لعقد معاهدتين مماثلتين مع بريطانيا وفرنسا ايضاً.

وهذه الدعوة الجديدة التي جاءت في اعقاب رفض ايزنهاور معاهدة الصداقة التي اقترحها بلغانين، برهنت للشعوب على رغبة الاتحاد السوفياتي في تخفيف حدة التوتر العالمي واشاعة الثقة المتبادلة، ولم يكن غريباً على اثر هذه الدعوة الجديدة ان تصرخ الصحف الامريكية الرجعية وتطالب بوضع حد لهذه المراسلات بين بلغانين وايزنهاور لانها تمكن الاتحاد السوفياتي من الدعاية لمشاريعه ... مشاريعه السلمية.

وفي دعوته الجديدة اعرب بلغانين عن اسفه لرفض ايزنهاور معاهدة الصداقة واكد مسؤولية الدول الغربية في تعقيد مشاكل العالم وبعث القلق والاضطراب.

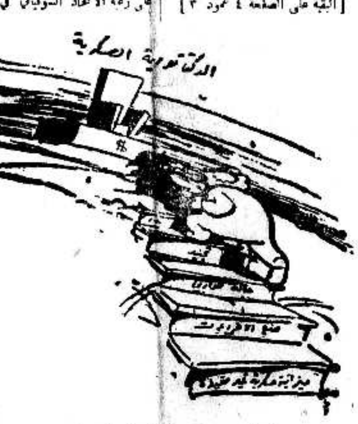
وقال بلغانين ان مثل هذه المعاهدة

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

تقارب جديد

باريس — قابل وزير خارجية فرنسا الجديد كرستيان بينو سفراء الاتحاد السوفياتي وبريطانيا والولايات المتحدة وألمانيا الغربية. ويقول رويتر إن الوزير الفرنسي باحثهم حول إمكانية معاودة مباحثات الشرق والغرب في القريب العاجل.

وتضيف الاوساط الدبلوماسية أن الوزير الفرنسي عالج دعوة بلغانين لعقد معاهدات صداقة مع الدول الغربية الكبرى الثلاث.



بن غوريون! ما راح توصل ...

بالضغط والارهاب تحاول بريطانيا وامريكا توسيع حلف بغداد

لا يمكن حل قضايا الشرق الاوسط من وراء ظهر شعوبه — برافدا

الشعوب العربية لا تريد خدمة مشاريع المستعمرين العدوانية — النجم الاحمر

موسكو — اذاع راديو موسكو تعليقاً على البيان الامريكي البريطاني الذي صدر في اعقاب محادثات ايدن — ايزنهاور، جاء فيه ان بريطانيا وامريكا تواصلان الاعتماد على حلف بغداد وعلى التدخل الشيطاني في شؤون الدول العربية بغية استعبادها وارغامها على الخضوع للمشاريع العدوانية.

واضاف راديو موسكو ان البيان المشترك يدل ان في نية هاتين الدولتين (بريطانيا وامريكا) توسيع حلف بغداد عن طريق الضغط على الدول العربية وارهابها.

اما فيما يتعلق بالتصريح الثلاثي الغربي من ١٩٥٠ فقال راديو موسكو انه خرق صريح لميثاق الامم المتحدة اذ ان صيانة السلام في أي جزء من العالم هي من مسؤولية مجلس الامن.

وعلقت « برافدا » السوفياتية على المحادثات الامريكية البريطانية فقالت انها انتهت بالفشل التام ولم تتمكن من حل الازمة في الشرق الاوسط تلك الازمة التي اراد الساسيون حلها من وراء ظهر شعوب المنطقة. واضافت برافدا: ليس في وسع هذه المحادثات حل القضايا التي تلاحق شعوب الشرق الاوسط والاقصى، ولا حتى ابعاد مصدر التوتر فيهما كما هو ضروري وحيوي لقضية السلام والامن.

وقالت وكالة تاس السوفياتية اعتماداً على انباء من واشنطن ان المراقبين الامريكيين توصلوا إلى النتيجة بأن التناقضات الانجلو — امريكية بالنسبة للشرق الاوسط قد احتدت وبأن ليس من السهل تسويتها.

وكتبت صحيفة الجيش السوفياتي « النجم الاحمر » معلقة على محادثات

(البقية على صفحة ٥ عمود ٥)

امريكا سترسل اسطولها للاقطار العربية واسرائيل لارهابها

الدول الغربية تريد ان تغتصب دور مجلس الأمن القيم على السلام

واشنطن — سيزور اسطول الولايات المتحدة السادس الموجود في مياه البحر الابيض المتوسط الاقطار العربية واسرائيل « زيارات مجاملة » قريباً. وبدون لف او دوران اعلنت وكالة الاسوشيتد برس التي اذاعت النبأ ان القصد من الزيارة تهديد هذه الاقطار وارهابها.

لقد قالت الوكالة ان الزيارة لن « تفرض! » على هذه الاقطار ولكنها اوضحت دون خجل انها ستكون مظاهرة عملية للاعراب عن تصميم الولايات المتحدة على اتخاذ خطوات عسكرية في حالة اعتداء اي من اسرائيل او الاقطار العربية.

ومع ان الوكالة تعترف بان اساليب الارهاب القديمة التي كانت تستعمل في القرن التاسع عشر [حين كان يكفي ارسال مدمرة لميناء قطر آسيوي حتى يرضخ ذلك القطر] لا يمكن اللجوء اليها، الا انها قالت ان « الزيارة » تقررت اثناء المباحثات البريطانية الامريكية (ايدن ايزنهاور) لتكون «مانعاً» للعدوان في الشرق الاوسط.

لا شك ان هذه «الزيارات» الامريكية تستهدف تخويف شعوب الشرق الاوسط وارهاب حكوماتها باظهار الجبروت العسكري الامريكي بعد ان فشلت الوسائل الدبلوماسية الامريكية في تحويل الاقطار العربية عن طريقها الاستقلالي، طريق معاداة الاحلاف العدوانية — حلف بغداد.

وقد صدق راديو موسكو في اذاعته قبل اعلان نبأ هذه التظاهرات العدوانية حين قال ان دول الغرب تحاول ان تغتصب دور مجلس الامن.

وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي للمؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي

يغادر البلاد حاملا تحيات عاملي بلادنا، اليهود والعرب، الى بناة الشيوعية

اللد — من المنتظر أن يكون وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي المؤلف من السكرتير العام، الرفيق صموئيل ميكونس، وعضو المكتب السياسي، الرفيق إميل حبيبي، قد غادر البلاد بالطائرة في صبيحة هذا اليوم (الثلاثاء) إلى موسكو لحضور المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي الذي سيفتتح في الرابع عشر من شباط الحالي.





وقد كان في وداع الوفد في مطار اللد أعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي والنواب الشيوعيون وممثلون عن صحف الحزب (وبينها الاتحاد) وممثلون عن اللجان المنطقية والمحلية للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

وجدير بالذكر ان الايام التي سبقت سفر الوفد قد شهدت سلسلة من الاجتماعات الشعبية في رمات اسحق، الناصرة، حيفا، التي تكلم فيها عضوا الوفد وحملا منها تحيات عاملي بلادنا اليهود والعرب إلى بناة الشيوعية الابطال وأماني الشعب الاسرائيلي كله في السلام والاستقلال القومي.

الاتحاد السوفياتي يحذر ايران مجدداً

طهران — لم يعلق وزير خارجية ايران على المذكرة السوفياتية الثالثة — التي بعثتها الحكومة السوفياتية إلى ايران واحتجت فيها للمرة الثالثة على انتساب ايران إلى حلف بغداد — باكثر من قوله انها عود على ما تضمنته المذكرات السوفياتية السابقة بهذا الشأن.

وقد أعلنت الحكومة السوفياتية في مذكرتها انها لا تستطيع أن تقف موقف اللامبالاة من انتساب ايران إلى حلف بغداد الذي يخلق امكانية استعمال الاراضي الايرانية كقواعد عسكرية عدائية للاتحاد السوفياتي وكقواعد هجوم عليه.

ويقول نبأ اخر ان وزير خارجية ايران احتج للسفير اليوغسلافي على تصريح المريشال تيتو الذي وصف فيه الرئيس اليوغوسلافي حلف بغداد بانه لم يقم الدفاع عن أحد وانه جزأ أقطار الشرق الاوسط وهدد السلام في المنطقة.

فورشيلوف

بطل الاتحاد السوفياتي

موسكو — منحت رئاسة السوفيات الاعلى وسام بطل الاتحاد السوفياتي إلى الرفيق كلمنتي فورشيلوف بمناسبة عيد ميلاده الخامس والسبعين.

الثمن .. سيف الدين ..

أعلنت الصحف ان صلحة كبرى ستجري في الجليل، والصلحة بين سيف الدين الزعبي والشيخ جبر الداهش.

الصلحة: ان يستقيل سيف الدين الزعبي من الكنيست ليصل إلى المقعد جبر الداهش.

الثمن: يدفع جبر الداهش عشرين ألف ليرة إلى سيف الدين الزعبي.

لا غرابة ... المباي العرب دائماً اعتبروا الكنيست لا منبر كفاح بل طاولة رهان وتجارة...

وذكر ان نفعت الذكرى ان الذكرى تنفع المؤمنين.

قرارات ايدن — ايزنهاور

لا تلزم الدول العربية

واشنطن — زار فكتور خوري، سفير لبنان هناك وزارة الخارجية الامريكية وأعلمها بان دول الجامعة العربية لن ترى نفسها ملزمة باي قرار اتخذ في محادثات ايزنهاور — ايدن ويتعلق بالدول العربية دون أن يؤخذ رأيها فيه.

وقد أعلم السفير اللبناني نائب وزير الخارجية الامريكية، جورج ألن، بأن أي سياسة بشأن الشرق الاوسط لا تحظى بقبول الدول العربية لا يمكن أن تكون ذات فائدة لشؤون الشرق الاوسط.

وعلق وزير الخارجية السورية، داني بوزو، على نتائج مباحثات إيدن — ايزنهاور فقال، من الممكن إيجاد تسوية لقضية فلسطين إذا أعيد اللاجئون العرب إلى بلادهم. وأعرب بوزو عن عدم موافقته على الادعاء الغربي بأن السلاح التشيكوسلوفاكي الذي وصل إلى مصر يشدد التوتر في الشرق الاوسط. وقال بوزو إن الدول العربية قد طالبت الغرب باستمرار، بالكف عن تزويد إسرائيل بالسلاح ولكن طلبها هذا لم يسمع، والغرب فشل في ايقاف هجومات إسرائيل المتكررة.

افيدار يقابل مولوتوف

تل أبيب — في عشية عودته إلى إسرائيل قابل السفير الاسرائيلي في موسكو الوف أفيدار وزير الخارجية السوفياتي مولوتوف وتباحث معه بشأن العلاقات السوفياتية — الاسرائيلية.

ويقول مراسل الجوروزلم بوست ان المقابلة دامت ساعة واستعرضت أثناءها العلاقات السوفياتية الاسرائيلية.

ويعود السفير أفيدار إلى إسرائيل تلبية لدعوة الحكومة التي رغبت في التشاور معه.

استر فلنسكا في الكنيست تهتف

لتف الحكومة بوعودها للاكاديميين

مباي ومبام والائتلاف يعارضون بحث القضية في الكنيست

القدس — «نحن نطالب الحكومة أن تفي بوعدها للاطباء والمهندسين والمثقفين العاملين. ان كفاح المثقفين لرفع اجورهم والدفاع عن حق الاضراب هو كفاح صادق. اننا ندعو المهندسين والاطباء والمثقفين للكفاح في سبيل مطالبهم والاضراب في سبيل هذه المطالب وندعو العمال لأن يتضامنوا مع المضربين».

هذا ما هتفت به استر فلنسكا نائبة الكنيست الشيوعية حين عرضت على الكنيست بحث قضية كفاح الاكاديميين لرفع أجورهم.

وقد قدم اقتراحات مماثلة،

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٨)

استعدادات كبيرة في المدن والقرى لمؤتمر الغاء الحكم العسكري

زعامة المبام تحاول التخريب وفصل الوحدة الشعبية تستراً على خيانتها واشتراكها في اجراءات الاضطهاد القومي

حيفا — مكتب الاتحاد — انباء الاستعدادات الكبيرة في المدن والقرى، في الجليل والمثلث، في الجنوب والشمال للاشتراك في المؤتمر اليهودي العربي الذي سيعقد يوم السبت القادم في الناصرة تصلنا باستمرار وتدل على قيام وحدة شعبية نضالية تستهدف رد موجة الارهاب والاضطهاد القومي التي تشنها حكومة مباي — مبام — احدوت هعبودا وتبدو في تعقيد التصاريح واعلان الوف الدونمات مناطق مغلقة بغية اجلاء الاقلية العربية وتشريدها.

وقد أصدر الموقعون على النداء بيانهم وبعثوا بعنوتهم للاشتراك في هذا المؤتمر الشعبي الكبير الذي سيطالب بالغاء الاحكام العسكرية وبالغاء اعلان الاراضي مناطق مغلقة.

مؤيدون جدد ...

وعلى الرغم من ان النداء قد صدر الا ان التوقيع استمر ووقعه الصناعي تسرائسكوف من تل ابيب والدكتور ابراهام بيرمان رئيس منظمة مقاومي النازية ورجا جريس وموسى بصل عضوا المجلس المحلي في كفر ياسيف وعدد كبير من قرى المثلث ثبتت اسماءهم كما وردتنا.

من عارة

المحاكون، محمد عبد القادر يونس المحامي، محمود عبد القادر يونس، وعبد اللطيف عبد القادر يونس وعادل شريف يونس وفوزي يونس وجمال عبد الفتاح وعبد الحفيظ يونس عامل، وحافظ ملحم.

من كفر قرع

المحاكون، أحمد عبد الله أحمد، اديب حسن احمد، مصطفى يوسف، محمد يوسف علي، عبد الموسى علي، ذيب العلي السلي ومحمد حسن عثمانه وعبد الله سلامي.

من عرعرة

المحاكون والمزارعون، قاسم العيسى وطاهر قاسم عيسى ومصطفى قاسم عيسى ومصطفى محمود حاج وتوفيق شاكر واحمد محمد عبد الرحمن وسعيد خالد يونس والعاملان اسعد قاسم عيسى واحمد عبد أبو راجل.

من ام الفحم

وبالاضافة الى العدد الكبير الذي وقع من ام الفحم وقع ايضاً محمد عبد الفتاح وتوفيق صالح كيوان.

من مصمص ومعاوية

ووقع من القرى المعزولة مصمص ومعاوية حسين محمد القبطي وجميل محمد صباحسم وابراهيم محمد محمد.

ووقع من الطيبة ايضاً عبد المعز حاج ابراهيم — موظف بنك، وصادق عبد الرزاق — تاجر، وفيصل عارف عبد الرازق — فلاح وصاحب معلمة، ومحمود عبد القادر الصالح — عامل.

وقد اجتمع اكثر الموقعين على النداء والفوا لجنة منهم بدأت تعد الاشتراك في المؤتمر.

المبام يحاول التخريب بعدما رأى نجاح المؤتمر

وعلى الرغم من ان عدداً من زعماء المبام العرب وقعوا على النداء لعقد المؤتمر بينهم نائب الكنيست يوسف خميس وعبد المجيد الزعبي الا ان قيادة المبام، في اللحظة الاخيرة، قررت التخريب على المؤتمر وتفسيخ الوحدة الشعبية الرائعة التي تجلت في التواقيع تستراً على موقفها الشائن باعتبار انها تشترك في الحكومة التي تشن الهجوم الارهابي على الاقلية العربية. وهكذا اوحت لازلامها باصدار دعوة لعقد اجتماع في حيفا يوم الخميس (بعد غد) موقعة من هيئة موهومة سمتها الجبهة الشعبية القطرية لالغاء الحكم العسكري!! وذكرت فيها ان وزير التطوير المبامي بن طوف سيشترك في الاجتماع.

ان دعوة المبام في هذا الظرف لمثل هذا الاجتماع يستهدف طعن وحدة الشعب النضالية لالغاء الحكم العسكري ونزار مصادرة الاراضي ويستهدف كبت كفاح الجماهير في سبيل رفع نير الاضطهاد القومي وتوطيد الاخوة اليهودية — العربية.

وهذا يبدو من دعوة جريدة المبام على همشمار للفلاحين العرب لاخذ تصاريح لدخول المناطق المغلقة الامر الذي يمنع الفلاحين من الدفاع عن حقوقهم واراضيهم ويثبت خطوة الحكومة التي تستهدف مصادرة الاراضي.

ان دعوة المبام لهذا الاجتماع في

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣ و ٤)

في جريدة في سبيل سلم دائم في سبيل ديمقراطية شعبية

في سبيل سياسة استقلال وسلام وضد ضم اسرائيل الى حلف عدواني

بقلم صموئيل ميكونيس
السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي

> نشرت جريدة مكتب الانباء الشيوعية «من اجل سلم دائم ومن اجل ديمقراطية شعبية» هذا المقال الهام الذي استعرض فيه الرفيق ميكونس تطورات الشرق الاوسط والوضع القائم في إسرائيل.
>
> واهمية المقال في انه يعالج العوامل المختلفة التي أدت إلى التوتر الحالي بين إسرائيل والاقطار العربية وبانه يبين بوضوح الطريق للخروج من الأزمة الخانقة التي تقبض على البلاد.
>
> والحلول التي يقدمها الرفيق ميكونس يظهر صدقها يوماً بعد يوم وملاءمتها التامة لمصالح الجماهير اليهودية والعربية.

مؤخراً اصبحت إسرائيل تعيش في توتر شديد، وفي ظروف الحرب الباردة، هذه الحرب الباردة التي تؤدي في بعض الاحيان إلى اصطدامات دموية على الحدود الاسرائيلية المصرية او حدود إسرائيل مع سوريا والبلاد العربية الاخرى. واشتد هذا التوتر نتيجة للحملة التي شنتها الدوائر الحاكمة في إسرائيل على أقطار معسكر الاشتراكية على أثر الاتفاق التجاري الذي تم بين تشيكوسلوفاكيا ومصر بشأن تزويد الاخيرة بكمية من الاسلحة من أجل أغراض الدفاع، ونتيجة لحملة ما يسمى «بالحرب المانعة» ضد مصر وتشديد سباق التسلح.

إن مضمون هذه الحملة الهستيرية وأشكالها تدل بوضوح على ان الذين يستدونها ويوحون بها هم فرسان الحرب الباردة في الولايات المتحدة الامريكية، أعداء روح جنيف وأعداء تخفيف التوتر الدولي، الذين يقفون وراء حكام إسرائيل في هجومهم المعادي للسوفيات والمعادي للشيوعية.

وفي محاولة لتضليل جماهير الشعب فان حكام بلادنا قد أظهروا الامور بشكل يوحي بان الاتفاق المصري التشيكوسلوفاكي هو «تهديد لسلامة إسرائيل وكل الشرق الادنى والاوسط». وهذه هي محاولة لاخفاء مصدر التهديد الحقيقي لسلامة إسرائيل والمنطقة كلها. فجميع التطورات السياسية وحقائق السنوات القليلة الماضية قد اثبتت بوضوح ان السبب الحقيقي للتوتر في الشرق الاوسط وسبب النزاع بين الشعوب وتهديد سلامتها ناجم عن رغبة دوائر معينة في الولايات المتحدة الامريكية وفي بريطانيا، في إنشاء كتلة عسكرية عدوانية في هذه المنطقة. لقد أصبح الوضع حاداً نتيجة الضغط المتواصل الذي تقوم به بريطانيا والولايات المتحدة على عدد من الدول في هذه المنطقة لاجبارها على الانضمام إلى حلف بغداد الذي أقيم مؤخراً. إننا نعرف انه خلال السنوات القليلة الماضية كانت القوى الاستعمارية ترسل بدون انقطاع التجهيزات العسكرية لاسرائيل وبلدان الشرق الاوسط. وواضح أن هذه القوى الاستعمارية لم تقم بذلك من أجل تأمين سلامة الشعوب وبضمنها شعب إسرائيل ولا من أجل المحافظة على توازن القوى في هذه المنطقة، بل من أجل غرض واضح ومعلوم وهو استعباد الشعوب وفرض المشاريع الحربية المعادية للاتحاد السوفياتي عليها.

إن سباق التسلح وسياسة إجبار بلدان الشرق الاوسط على الاشتراك فيه كان ولا يزال التكتيك الرئيسي للدوائر الحاكمة في الولايات المتحدة وبريطانيا للوصول إلى اهدافهما الرئيسية في الشرق الاوسط. إن زعماء إسرائيل لم ينظموا اي حملة ضد القوى الاستعمارية بخصوص الاسلحة التي يرسلونها للشرق الاوسط. وبالحقائق التالية نثبت كم هي كاذبة «ادعاءات» منظمي الحملة المعادية للاتفاق التشيكي المصري وكم هي بعيدة ولا صلة لها مطلقاً بأمن إسرائيل، فعندما تم الاتفاق على حلف تركيا العراق العسكري وفيه بنود معادية لاسرائيل وعندما كانت شحنات الاسلحة تصل طبقاً لهذا إلى العراق من الغرب، ولا تزال تصل حتى اليوم، فان حكام إسرائيل لم يقوموا بأي حملة ضد القوى الاستعمارية التي تكفلت بهذا الحلف. وزيادة على ذلك فان حكام إسرائيل «والمجلس الصهيوني الامريكي» اتصلوا سراً بالحكومة الامريكية وطلبوا منها تقديم السلاح لاسرائيل والبلاد العربية من أجل العمل المشترك في وجه «عدوان سوفياتي» موهوم.

وآخر هذه المحاولات جاء من زعماء «الجبهة الصهيونية في أمريكا» في طلب قدموه إلى جون فوستر دالس في ١٣ اكتوبر ١٩٥٥ حيث اقترحوا عليه بعد التشاور مع حكومة إسرائيل نفس الصفقة العدوانية ولكن بشكل آخر. وبهذا الخصوص كتبت عل همشمار في ١٤ اكتوبر ١٩٥٥، «يظهر ان الزعماء اليهود قد أوردوا عاملا جديداً في المحادثات عندما تقدموا بطلب عقد حلف إسرائيلي أمريكي عسكري، فقد أضافوا حالا انهم لا يعارضون في ان تكون النتيجة عقد حلف مشابه مع العرب». لقد حصل هذا بعد أن تم عقد الاتفاق التشيكي المصري. وبالضبط بعد توقيع هذا الاتفاق فان بريطانيا وفرنسا قد جددتا إرسال الاسلحة إلى مصر، وفي نفس الوقت فان الولايات المتحدة تقدمت بعروض جديدة من الاسلحة إلى لبنان. ولكن أكثر الحقائق فضيحة هي أن حكومة إسرائيل لم تجد من الضروري أن تحتج او تنظم حملة احتجاج ضد إحياء الجيش النازي في ألمانيا الغربية الذي تقيمه الان الدوائر الحاكمة في الولايات المتحدة وبعض الدول الغربية والذي يهدد السلام العالمي وسلامة إسرائيل وشعبها.

هذه الحقائق القليلة تثبت ان الدوائر الحاكمة في إسرائيل على استعداد أن توافق، وفي الواقع وافقت على سباق التسلح في الشرق الاوسط، لان هذا يساعد السياسة الغربية على تحويل كل المنطقة إلى قاعدة للعدوان وشعوبها إلى طعام للمدافع. إنهم يقومون بذلك عن قصد وعلى الرغم من انهم متأكدون ان هذا يؤدي إلى تهديد سلامة إسرائيل وكل الشرق الاوسط تهديداً كبيراً. أليس من الواضح منذ البداية ان الضجة التي أثارتها الدوائر الحاكمة في إسرائيل حول صفقة الاسلحة التشيكية المصرية، هي فقط لتحويل الانتباه عن خطط المستعمرين وأجرائهم المعادين العدوانية؟ أليس من الواضح ان الشتائم التي وجهتها الهيئات العليا الحاكمة في البلدان الرأسمالية وخدمهم إلى تشيكوسلوفاكيا والاتحاد السوفياتي وإلى مصر أيضاً لم يكن سببها تسلم مصر السلاح ولكن لان هذا السلاح لم يكن مصدره الغرب؟

إن هذه الحقائق تثبت ان ليس «تهديد سلامة إسرائيل والمنطقة» هو ما يدفع المحرضين إلى شن مختلف الحملات، بل الخوف من فشل مشاريع توسيع الحلف العسكري المعادي للاتحاد السوفياتي في الشرق الاوسط ومن الخطر المتزايد عليهم الناجم عن الحقيقة الثابتة وهي أن مصر وبلدان عربية أخرى سلكت طريق سياسة الاستقلال ورفض الانضمام إلى الاحلاف العسكرية، وتوطيد العلاقات مع الدول المحبة للسلام مثل الهند وبورما، طريق تطوير علاقات الصداقة الاقتصادية مع المعسكر الاشتراكي.

إن خطر تهديد سلامة إسرائيل ومستقبلها موجود حقاً. وسببه يكمن في اعتماد حكومة إسرائيل على واشنطن، وفي مشاريع دوائر معينة في الولايات المتحدة في الشرق الاوسط، وفي ركض الحكومة الاسرائيلية وراء حلف عسكري مشؤوم مع الولايات المتحدة. ففي ٤ أكتوبر ردد رئيس الوزراء الجديد، دافيد بن غوريون، في الكنيست، كلمات سلفه موشه شاريت، «إن الحكومة الجديدة ستسعى إلى معاهدة أمن متبادل مع الولايات المتحدة الامريكية». حقاً ان سياسة الحكومة الجديدة، التي تضم الاحزاب الصهيونية «اليسارية» تهدف إلى تنظيم حلف عسكري مع الولايات المتحدة متجاهلة برنامج الحكومة الذي يتضمن بشكل واضح، «ان إسرائيل سوف لا تؤيد أي اتجاه عدواني أو حلف عدواني». كل إنسان عاقل يدرك بعفرده ان حلفاً عسكرياً مع الولايات المتحدة هو أولا وقبل كل شيء موجه ضد الاتحاد السوفياتي.

إن هذه السياسة تعني أن حكومة إسرائيل تنقض على المكشوف تعهداتها لحكومة الاتحاد السوفياتي بان لا تنضم إلى أي حلف أو اتفاق موجه ضد الاتحاد السوفياتي. إن هذا يعني ان حكومة إسرائيل قد قررت عدم الاكتراث للتحذيرات والنصائح المخلصة التي جاءت في بيان حكومة الاتحاد السوفياتي في ١٦ ابريل الماضي. فهذا التقرير أشار إلى التهديد لأمن واستقلال شعوب الشرق الاوسط من جراء المؤامرات التي تحاك لجرها لحلف عدواني، وبين لها طريق التخلص من حالة الاعتماد على مثيري الحروب.

إن السياسة التي تهدف إلى عقد حلف عسكري مع الولايات المتحدة مشحونة بالاخطار، انها ليست فقط تضع إسرائيل ضد المعسكر الاشتراكي الجبار ولكنها أيضاً تضعها ضد شعوب آسيا وأفريقيا وعدد من الشعوب الاوربية الرأسمالية التي أخذت أو تأخذ طريقها نحو الحياد. وحتى بدون النتائج الناجمة من هذا الحلف العسكري فإن هذه السياسة تحول إسرائيل بالفعل إلى رأس جسر للولايات المتحدة وإلى جندرما للاستعمار في الشرق الاوسط. ولخضوعها التام إلى واشنطن فإن حكومة إسرائيل لم توقف ولا للحظة تصريحاتها بخصوص الحرب المانعة ضد مصر، فليس عندها أي احساس واقعي أو مسؤولية وطنية لما يمكن أن ينجم عن الاجراءات العسكرية المشحونة بخطر الحرب مع مصر وبلدان عربية أخرى.

ولادخال السرور إلى واشنطن ولندن لم يوقف حكام إسرائيل ضغطهم العسكري على مصر بسبب واحد وهو ان الأخيرة أصبحت مركز مقاومة شعوب الشرق الاوسط لمشاريع المستعمرين الرامية إلى تأليف كتلة عسكرية في هذه المنطقة. وبالاضافة إلى تنفيذ طلب الولايات المتحدة هذا، فإن البرجوازية الكبيرة في إسرائيل والفئات العسكرية التي تخدمها يجاهدون من أجل التوسع الاقليمي، الذي يؤدي إلى نتائج محزنة لاسرائيل. فمن غير دوائر الاستعمار يستهدف الخراب وموت الضحايا البريئة، هذا الهدف الذي انجر نحوه حكام إسرائيل والذين هم بدورهم يجرون معهم الشعب الاسرائيلي؟ إن هذه السياسة فقط تغذي القوى الرجعية السوداء في إسرائيل وتسهل على المستعمرين أمر تدخلهم في شؤون الشرق الاوسط وتخلق الظروف لاستعباد إسرائيل التام.

لا ارسال الاسلحة ولا «الضمانات» الغربية ولا «مشاريع» دالس وايدن ولا الميزانيات الاضافية التي تنتفخ بالنقود من طريق عصر جيوب العمال الاسرائيليين المصابين بالفقر، بإمكانها أن تنقذ اسرائيل.

وبالعكس فإن ذلك يقودها إلى الدمار، وفقط بتغيير سياسة إسرائيل تغييراً راديكالياً وبانتهاج سياسة سلام واستقلال، سياسة رفض الاشتراك في أحلاف عدوانية، يمكن انتزاع إسرائيل من مخالب الاستعمار وابعادها عن العزلة. فقط بمثل هذه الوسائل يمكن تقويض دعائم القوى العدوانية في إسرائيل والبلدان المجاورة، وبهذه الوسائل فقط يمكن ضمان سلامة إسرائيل واستقلالها وخلق الظروف الملائمة لعلاقات جوار حسنة وتعاون مع الشعوب العربية وجميع شعوب آسيا وأفريقيا.

* * *

إن الحزب الشيوعي الاسرائيلي يقود جميع القوى المناضلة في البلاد من أجل السلام والاستقلال القومي ومن أجل تغيير السياسة الاسرائيلية تغييراً أساسياً إلى سياسة استقلال وسلام. إن النضال يجب أن يشن في الأساس ضد أهداف الحكومة لعقد حلف عسكري مع الولايات المتحدة معاد للاتحاد السوفياتي، وضد محاولات الحصول على الأسلحة من الولايات المتحدة وضد سياسة الحرب المانعة على مصر وبلاد عربية أخرى.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي قد كشف القناع عن نفاق الدوائر الحاكمة في إسرائيل عندما تعلن عن رغبتها في مباحثات سلام مباشرة مع مصر والبلاد العربية الاخرى، بدون شروط سابقة وتخفي في نفس الوقت حقيقة انها تقوم بتنظيم هجومات عسكرية على مصر وعلى الوحدات السورية العسكرية، وتهدد بالحرب. فلا أحد يحمل محمل الجد الدعوة إلى السلام عن طريق «مراكز القوة». كذلك فإن استعداد الحكومة إلى مفاوضات «بدون شروط سابقة» ليس إلا مجرد خداع، فإن سياسة الحكومة الرسمية والعملية تفرض شروط سابقة مثل، «ولا لاجيء عربي واحد، ولا انش واحد من الارض».

وفي النضال ضد حلف عدواني في الشرق الاوسط يقف الحزب الشيوعي من أجل السلام بين إسرائيل والبلاد العربية، من اجل مفاوضات بدون تدخل المستعمرين وبدون شروط سابقة — ومن اجل حل القضايا المعلقة كقضية اللاجئين بالطرق السلمية وعلى قواعد الاتفاق المتبادل وفي مصلحة المحافظة على السلام في الشرق الاوسط وضمان الحقوق الشرعية والتي لا جدال فيها لشعوب هذه المنطقة.

إن الحزب الشيوعي الاسرائيلي يقوم بنضال لا هوادة فيه ضد سياسة تجاهل حقوق السكان العرب في إسرائيل وحقهم في البقاء. وهذا النضال يسير جنباً إلى جنب مع النضال العام ضد جر إسرائيل إلى حلف عدواني، هذا النضال الذي هو مفتاح السلام الدائم بين بلادنا والبلاد العربية المجاورة

٤٢١٠٠٠٠ من سكان إسرائيل، يمثلون ٤٣٪ من البالغين قد وقعوا على عريضة السلام، ضد إحياء العسكرية الالمانية وضد جر إسرائيل إلى حلف عسكري ومن أجل مفاوضات سلام مباشرة بين إسرائيل والدول العربية. وهذا دليل على ان سكان إسرائيل يريدون السلام ويعارضون سياسة الحكومة في تأييدها القوى العدوانية في الشرق الاوسط وفي العالم.

والحزب الشيوعي يشجب هستيريا الحرب، التي تغذيها الدوائر الحكومية، لصرف اذهان الجماهير عن الصعوبات التي تنجم عن الازمة الاقتصادية والهجوم العنيف الذي تشنه البرجوازية الكبيرة والحكومة على مستوى معيشة الشعب العامل.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يحذر الطبقة العاملة والجماهير من خطر القوى الفاشية وحزبها الحيروت الذي يتقوى بجو الشوفانية المركز المنتشر في بلادنا. انه يحذر من التهديد الناجم عن منظمة الصاعقة الجديدة العسكرية الانسل هذه المنظمة ذات الماضي الشرير. والحزب الشيوعي يشير إلى الخطر الناجم عن الاضطهاد القومي الواقع على السكان العرب بواسطة سلطات الحكم العسكري وإلى تدخل الحكومة المتزايد في نضال جماهير العمال، وإلى الارهاب والتهديد الموجهين إلى الحزب الشيوعي من قبل الحيروت والمباي وإلى استعمال الاساليب المكارثية في مؤسسات الهستدروت. انه يشير إلى التهديد الصادر عن زعماء المباي لفصل الحزب الشيوعي من الهستدروت.

(البقية على الصفحة الثالثة عمود ١)

الميلاد الخامس والسبعون للرفيق كلمنتي فورشيلوف



تل ابيب — بمناسبة يوم ميلاد الرفيق كلمنتي فورشيلوف، رئيس رئاسة مجلس السوفيات الاعلى في الاتحاد السوفياتي، الخامس والسبعين، أبرق الرفيق صموئيل ميكونس السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي باسم لجنة الحزب المركزية، برقية تحية الى الرفيق فورشيلوف. وهذا هو نص هذه البرقية.

الرفيق كلمنتي فورشيلوف العزيز. اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تبعث اليك، أيها القائد العظيم والمحبوب للحزب الشيوعي والدولة السوفياتية، بالتحيات الاخوية الحارة والتمنيات الطيبة بمناسبة يوم ميلادك الخامس والسبعين.

في جميع انصار السلام والحرية في العالم نحيي فيك التلميذ المخلص للينين ورفيق لينين وستالين في الكفاح والصديق الحميم لكل المستغلين والمضطهدين ولجميع الشعوب المناضلة لحريتها، ونبرز بتقدير عميق، خدماتك الجلى للدولة الاشتراكية الاولى ولقضية السلام والصداقة بين الشعوب والاشتراكية.

إننا نتمنى لك أيها الرفيق فورشيلوف العزيز، صحة جيدة وسنوات عمل مديدة في خدمة الاتحاد السوفياتي وكل الانسانية المتقدمة والسلام وانتصار قضية الشيوعية

مع التحيات الشيوعية
باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي
س. ميكونس — السكرتير العام

لمحة عن حياته

والرفيق كلمنتي فورشيلوف أحد القادة العظام للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي واحد منظمي الجيش السوفياتي وتلميذ مخلص للينين ورفيق ستالين في الكفاح.

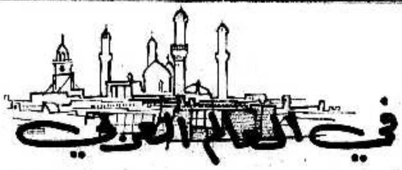
وقد ولد الرفيق فورشيلوف لعائلة عمال. ومنذ ان كان في أيام حداثته عمل في مصنع للخراطة ثم راعيا. والتحق بالحركة الثورية في ١٨٩٨. وقد أعتقل وسجن ونفي مرات عديدة ولكنه كان يهرب من السجن ويعاود نشاطه الثوري. وفي سنوات ثورة ١٩٠٥ - ١٩٠٧ كان فورشيلوف في صفوف العمال الثوريين الاولى وقاد إضرابات العمال في عدد من المناطق والمدن، وعمل تحت لواء القائدين لينين وستالين. وفي الثورة الاشتراكية الكبرى أبلى بلاء حسناً وكان نشيطاً في مختلف جبهات القتال.

ومنذ ١٩٢١ انتخب فورشيلوف عضواً للجنة المركزية وقد أعيد إنتخابه الى اللجنة المركزية في كل مؤتمرات الحزب من ذلك الوقت حتى الآن ومنذ ١٩٢٦ وهو عضو المكتب السياسي للحزب.

وتبوأ الرفيق فورشيلوف مراكز سياسية وعسكرية عديدة وكان أحد منظمي الجيش السوفياتي الباسل.

وتقديراً لاعماله وجهوده منح الرفيق فورشيلوف أرفع الاوسمة السوفياتية.

وهو اليوم رئيس رئاسة مجلس السوفيات الاعلى في الاتحاد السوفياتي.



في العالم العربي
نحو التعاون الاقتصادي

بقلم ابن خلدون

منذ أن قامت الجامعة العربية عام ١٩٤٤ ولجنتها الاقتصادية تجتمع بين الفينة والاخرى وتتباحث في التعاون الاقتصادي بين اعضائها.

واكثر من مرة قررت هذه اللجنة الاقتصادية تخفيف الحواجز الجمركية بين دولها، وقررت تبادل المصنوعات والمنتجات وقررت ايجاد أوضاع ملائمة لتوظيف الاموال في الاقطار العربية المختلفة.

ولكن قرارات اللجنة الاقتصادية لم تتعد حدود الغرف التي اتخذت فيها. وفي بعض الاحيان (كالقطيعة الاقتصادية بين سوريا ولبنان) كان الاتجاه يسير في عكس هذه القرارات ويتعارض مع الرغبة في التعاون الاقتصادي.

وهذا الامر كان طبيعياً في تلك السنوات. فالنفوذ الاستعماري في الاقطار العربية كان يعرقل التعاون الاقتصادي ويحاول أن تبقى الاقطار العربية مزرعة له يستغل مصادر ثروتها ويعرقل تطورها الصناعي، وكان الاستعمار يدرك ان تعاون الاقطار العربية الاقتصادي سيجر وراءه تقدماً ملموساً في الصناعة والانتاج ويغلق أمامه سوق الاستهلاك الكبير في الشرق الاوسط.

والذين تابعوا أنباء هذه السنين التي تلت قيام الجامعة العربية يذكرون صيحة الصناعة المصرية والصناعة السورية ومطالبة الصناعيين في هذين البلدين حماية صناعتهما القومية وخصوصاً صناعة النسيج والسكاكر.

وفي سوريا ومصر واكب كفاح الصناعيين كفاح العمال الذين طالبوا الحكومتين بحماية الصناعة القومية التي أدى ضيقها والحرج الذي حل بها إلى تسريحهم وبطالتهم.

ولكن ما كان في وسع الحكومات العربية التي ائتمرت بأوامر المستعمرين وسارت في ركابهم أن تقود الكفاح الاقتصادي او ان تجرأ على تحدي الاستعمار فتقيم التعاون بينها.

وقد يذكر القراء ان تناقضات المستعمرين وانجرار الحكام في الاقطار العربية وراءهم أديا إلى تناقضات بين الدول العربية مما عرقل التعاون الاقتصادي بينها إلى حد كبير.

وليس من التاريخ البعيد أثر هذه التناقضات في الميدان الاقتصادي.

وقبل عامين او أكثر مثلا اضطرت حكومة لبنان إلى استيراد القمح عن طريق الولايات المتحدة بينما فائض القمح في سوريا عن حاجة المواطنين فيها.

نحو الاستقلال السياسي

ولكن كفاح الشعوب العربية لطرد الاستعمار ونفوذه من أقطارها قد غير الأوضاع السياسية واطاح بالحكومات المتآمرة مع الاستعمار في بعض من تلك الاقطار وقامت حكومات، في مصر وسوريا، تسير في اتجاه رغبات الشعوب العربية، في سياسة مستقلة معادية للاحلاف العدوانية ومقاومة للسيطرة الاجنبية.

ومثل هذا التحول السياسي الجوهري كان لا بد وان يؤثر في سياسة تلك الاقطار الاقتصادية.

وقد ظهر التأثير بقوة ووضوح في سياسة تلك الاقطار التجارية.

فلم تعد تلك الاقطار احتياطياً للاستعمار وسوقاً له، يحتكر الاتجار معها ويسيطر على اقتصادها عن طريق ذلك الاتجار، بل حطمت عزلتها الاقتصادية، وانشأت، على نطاق يتسع يومياً، علاقات تجارية مع الاتحاد السوفياتي والديمقراطيات الشعبية الاوروبية.

ولا يمكن التقليل من اهمية هذه الخطوة الكبرى. فالتعاون الاخوي الاقتصادي بين الاقطار العربية واقطار الاشتراكية سيوطد استقلال هذه الاقطار ويساعده على استكمال ملامحه ويساعدها على التطور الاقتصادي — والصناعي والزراعي — مما سيكون له ابعد الاثر في رفاهية الشعب وقدرته على الصمود امام مؤامرات الاستعمار.

ونستطيع ان نرى الان نتائج هذا التعاون الاخوي الاقتصادي مع اقطار الاشتراكية التي لا اهداف استعمارية لها، في مصر وسوريا.

التعاون الاقتصادي العربي

ومن الطبيعي في هذه الظروف ان يتقوى الاتجاه نحو التعاون الاقتصادي بين الاقطار العربية خصوصاً وان مثل هذا التعاون في وسعه ان يسرع في تطور هذه الاقطار الصناعي والزراعي.

والمظاهر لهذا الاتجاه لا زالت قليلة وباهتة ... الا انها قائمة ومن الممكن ان تتضاعف وتبدو اكثر وضوحاً.

واهم هذه المظاهر القرار بانشاء البنك الصناعي العربي برأسمال عشرين مليون جنيه مصري (تساهم فيه الدول الاعضاء في الجامعة العربية بنسبة اشتراك كل منها) والقرار بمد الاردن بمعونة مالية لتقوم بانشاء مشاغل اليونامي والاقتراح الجديد لاعانة الاردن بغية انقاذها من مخالب الاستعمار البريطاني.

وهناك مظاهر أخرى أهمها عرض العربية السعودية قرضاً على لبنان بقيمة ٣٠ مليون دولار لتقوم بتنفيذ المشروع الكبير الذي طالما تحدثت عنه الصحف اللبنانية — مشروع نهر الليطاني الذي سيروي اراض واسعة.

ولكن هذه المظاهر او هذه الخطوات الاولية لن يكتب لها النجاح ولن تساعد على تطوير الاقتصاد العربي ما لم يتوطد الاتجاه السياسي الحالي وينمو. ان التعاون الاقتصادي من شأنه ان يوطد هذا الاتجاه ويقويه ولكن الاهم الآن هو ابعاد النفوذ الاستعماري والقضاء عليه.

ولكن هذا التعاون الاقتصادي العربي لن يتطور تطوراً جوهرياً ما دام للاستعمار البريطاني مراكز قوية، مثل العراق والاردن، وما دام للاستعمار الامريكي مراكز قوية مثل السعودية، وما دام حلف بغداد قائماً يتآمر على حرية الاقطار العربية ويحاول بالمشاريع الاقتصادية تحويلها عن طريقها!

ومع هذا فالبوادر مشجعة وكفاح الشعوب العربية التي اوصلت اقطارها الى هذا الحد كفيل بان ينقل الاقطار العربية إلى المرحلة القادمة من التعاون المهم في الميدانين الاقتصادي والسياسي.

جاد في الانباء

> وصل سمير الرفاعي رئيس وزراء الاردن إلى بيروت وتباحث مع رئيس وزراء سوريا سعيد الغزي حول اقتراح مصر وسوريا والعربية السعودية تقديم مساعدة مالية الاردن لتنقذها من السيطرة البريطانية وتمكنها من التخلي عن مساعدة بريطانيا المالية للاردن (سنويا تقدم بريطانيا للاردن حوالي ١٠ ملايين جنيه.)
>
> ويقول نبأ من دمشق ان الدول العربية الثلاث تحاول اقناع الاردن بأن تستغني عن المساعدة البريطانية وتبدي استعدادها لتقديم المعونة للاردن حتى تتمكن من الاعتماد على مصادرها الخاصة.



«كلمة سلام» ديوان شعر أصدره الشاعر الشعبي صلاح الدين جاهين في مصر مؤخراً. وقد وصفه الاديب المصري سامي داود ... «إنه باكورة إنتاج شاعر شعبي يؤمن بنفسه ويؤمن بثورته ويؤمن بنور الحياة والخير والسلام

ويمضي من البيئة التي نشرها سامي داود أن الشاعر شعبي حقاً وثائر حقاً على الاقطاع وقوى الظلام ...

«القمح مش زي الدهب
«القمح زي الفلاحين
«عيدان نحيله جدرها يا كل في طين
«زي اسماعين
«ومحدين
«وحسين ابو عويضة اللي قاسي وانضرب
«علشان طلب
«حتة سنابل ريها كان بالعرق،
«عرق الجبين.

«القمح زي حسين يعيش يا كل في طين
«أما اللي في القصر الكبير
«يلبس حرير
«والسنابلة
«يبعث رجاله يحصدوها من على
«عود الفقير ..

ويرحب سامي داود بهذا الشعر ويقول ... «عندما كان المصريون يسمعون عبد الوهاب وهو يغني أغنية ... ما أحلاها عيشة الفلاح ... كان جمال اللحن يلهيهم عن التفكير في حقيقة المعنى الذي يساقون إلى ترديده سوقاً

«وهم أيضاً يسمعون أم كلثوم اليوم تغني شعراً لشوقي، كان يهجو به الاشتراكية متيما بينها وبين الدين خلافات وهمية، ليخدم مصالح الاقطاعيين والملوك حتى انه كان في قوله «واخف من بعض الدواء الداء» يعني أن الفقر وهو الداء أخف من الاشتراكية وهي الدواء.»

وبعد أن يستطرد ويقول إن جمال النغم يلهي الناس عن متابعة المعنى البغيض الذي قصد إليه شوقي يضيف،

«وهذا الكلام نردده اليوم بساطة سوقيين بجمال النغم وحسن إيقاعه.

«يلزمنا إذاً نوع جديد من الشعر اللي لا يضلل.»

ويعتبر سامي داوود هذا الديوان من هذا الشعر اللي لا يضلل ... والبيئة تبرهن أنه أحسن التقدير!!

هذا هو معنى المناطق المغلقة ...

امام الجماهير طريق للكفاح .. امامهم مؤتمر الناصرة

ام الفحم — بدأت تظهر نتائج سياسة حكومة مباي — مبام — احدوت عحبودا تجاه الاقلية العربية ... وبشكل خاص بدأت تظهر بصورة سافرة نتائج ومقاصد إعلان مناطق واسعة من اراضي المثلث مناطق مغلقة ...

فشرطة الحدود التي طالما اعتدت على الفلاحين وعلى الرعيان واعتقلتهم وقدمتهم للمحاكم أصبح في يدها الان «مبرر» جديد للاعتداء الوحشي وممارسة بربريتها الدامية.

وفي الايام الاخيرة اعتدت على رعيان منطقة أم الفحم ووادي عارة بحجة دخولهم إلى منطقة مغلقة وبدأت تطاردهم وتقدمهم إلى المحاكم وتضيق عليهم الخناق حتى لم يعد في وسعهم رعاية مواشيهم إلا في حدود اراضيها كواشهم.

وأمثلتنا عديدة ... نذكر منها عبدالله أسعد محاجنة وتوفيق محمود ابو ناعية من معاوية لا يزالان موقوفين في السجن منذ شهر بدون أن توجه إليهما تهمة.

سعيد اسعد ابو قانوس حكمت عليه المحكمة ثلاثة اشهر مع انه كان يرعى قطيعه ٣٠٠ متراً بعيداً عن قريته معاوية...

وأمثال هؤلاء كثيرون.

أمام الجماهير الان طريق للكفاح ومن أساليب الكفاح الاشتراك في مؤتمر الناصرة القادم !

شبيبة المبام تستقيل جماعات لا افراداً

لقد تذكروا قول بستوني أن المبام العرب مرتزقة فقط !

ام الفحم - قبل أسابيع أرسل الينا عدد من اعضاء المبام استقالاتهم من هذا الحزب الحكومي..

واليوم يرسل الينا عدد من شبيبة المبام في أم الفحم استقالاتهم.

لاغرابة.

المبام حزب حكومي ... قيادته كشفت من خياناتها ... المبام يوافق على سياسة بن غوريون وبؤسها ...

هذه السياسة تظهر في تشديد الحكم العسكري وارهابه وتنظيم لوائح سوداء لمنع التصاريح عن العمال واعلان مناطق واسعة أراضي مغلقة ...

بعبارة موجزة ... المبام يعمل على افقار الاقلية العربية تمهيدا لاجلائها.

ومثل هذا الحزب من الطبيعي أن تنفض عنه العناصر التي ضللها الى وقت قليل.

والمستقيلون من شبيبة المبام هم..

كامل رزق ومحمد نجيب جبادين وتوفيق مصطفى وفوزي محمد وعبد اللطيف صادق واحمد محمد محلوف وعبد اللطيف محمد محلوف ونشأت يوسف وجبل صالح الحاج يونس عبد الغني واحمد عبد اسعد صباح وفهيم مصطفى مسعود ورافع عارف.

يبدو أن هؤلاء تذكروا ماقاله رستم بستوني الذي وصف المبام العرب بأنهم وصوليين مرتزقة ... ولاغرابة فهو اليوم المسؤول من منطقة المثلث !

تأثير المبام !

حين يعاتب بعضهم جماعة المبام ويتهمون قيادتهم بالتخلي من المبادىء التي روجوا لها أيام الانتخابات يرد هؤلاء الزعماء ويقولون انهم لم يتخلوا من مبادئهم وانهم يكافحون في سبيلها في «داخل» الحكومة.. ويستطردون ان آثارهم قد «بدأت تظهر» وتأثيرها واضح..

هذا «تأكيد»

جلجولية - تضمن الحكومة التي «يؤثر» فيها المبام، الاراضي إلى مأجوريها الاغنياء الذين لايحتاجون إلى اراضي جديدة وتحرم الفلاحين والمعدمين منهم من الاراضي !

هكذا يبدو «تأثير» المبام.. المدافع عن الكادحين!!

في سبيل سياسة استقلال (بقية)

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يقود النضال ضد منظمي الحملة المعادية للسوفيات وللشيوعية والتي يقودها المدافعون عن الحلف العسكري بين إسرائيل والولايات المتحدة وعن الحرب القائمة ضد مصر. فالشيوعيون يوضحون للجماهير ان الصداقة بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي هي أحسن ضمان للاستقلال والامن واحسن ضمان لاسرائيل للتخلص من حالة العبودية والسير بها في طريق التعاون مع بلدان معسكر السلام والاشتراكية الجبار، هذا التعاون الذي يقوم على أساس المساواة والاحترام المتبادل للسيادة.

وموحدين صفوفهم، يناضل الشيوعيون بجرأة ضد الشوفانية وهستيريا الحرب وضد القرية المعادية للسوفيات وضد تهديد الرجعيين بحظر الحزب الشيوعي.

ان كلمات الحزب الشيوعي الصادقة تلاقي صدى واسعا ومتزايداً من الشعب في إسرائيل. ودعوتنا إلى وحدة العمل بين جماهير العمال بدون تمييز في القومية او الاتجاه السياسي، من اجل الوصول إلى نجاحات في نضالهم اليومي والى توحيد صوت الشعب كله في جبهة شعبية تناضل من أجل تغيير اساسي في سياسة إسرائيل وتحويلها من سياسة الاعتماد على الولايات المتحدة إلى سياسة سلام واستقلال قومي، ونضالنا المتواصل من اجل الدفاع عن الحريات الدمقراطية للشعب وحقوق السكان العرب في إسرائيل، كل ذلك يلاقي العطف والمساعدة المتزايدين في جميع انحاء البلاد.

الحزب الشيوعي هو الحزب الوحيد في إسرائيل المشرب بالشعور العميق بالمسؤولية الوطنية نحو الاستقلال والحرية وأمن إسرائيل.

ان النجاحات العظيمة لسياسة السلام التي انتهجها الاتحاد السوفياتي وكل أقطار المعسكر الاشتراكي بقيادة الاتحاد السوفياتي وجمهورية الصين الشعبية، والتأييد المعنوي الذي يقدمه الاتحاد السوفياتي وكل أقطار معسكر الاشتراكية لشعوب الشرق الاوسط في نضالها للسلام ولعدم الارتباط بالاستعمار الاجنبي، إنما يقويان ويدفعان قوى السلام والتقدم في بلادنا، تلك القوى المناضلة من اجل إسرائيل مستقلة دمقراطية محبة للسلام ومن أجل مستقبل سعيد للشعب.

اميل حبيبي يستجوب وزراء الدفاع والشرطة والمالية

منع التصاريح و«القوائم السوداء» تهدد المواطنين بالجوع

لماذا تؤجر الارض للملاكين الكبار ويحرم منها الفلاحون المعدمون

اصحاب أراضي «ام الفحم» لم يغادروا قريتهم فلماذا تواصل السلطات مصادرة أراضيهم

حيفا — مكتب الاتحاد — وجه النائب الشيوعي، اميل حبيبي، طائفة من الاستجوابات في قضايا المواطنين الى وزراء الدفاع والبوليس والمالية، يعرض فيها تلك القضايا ويطالب بحلها. وتحتل قضية التصاريح، التي يحرم منها المواطنون، المكانة الاولى في هذه الاستجوابات، وهي موجهة الى وزير الدفاع

فالحاكم العسكري يحرم المواطن حبيب توفيق خوري من حيفا من زيارة زوجته وولديه في قرية عيلبون بان سحب التصريح الذي كان معه يجدده كل ١٥ يوماً، دون ان يبدي اي سبب. كما يرفض الحاكم العسكري إعطاء تصريح تنقل للعامل محمد عواد مصاروة من الطيبة مع ان مكتب العمل في القرية يعترف بان هذا العامل لم يخرج إلى العمل منذ أكثر من سنة. ويسأل النائب حبيبي وزير الدفاع عن سبب هذه التصرفات ويطالب باعطاء هذين المواطنين تصاريح تنقل ليتمكنا من البحث عن عمل يعيلان منه عائلتيهما.

وفي استجواب آخر عالج النائب الشيوعي، إميل حبيبي، ما يعلنه الحكام العسكريون، صراحة، ان لديهم «قوائم سوداء» باسماء من لا يجب أن يعطوا تصاريح تنقل. وذكر أسماء بعض هؤلاء المواطنين، أحمد شحادة سكرتير المجلس المحلي بكفر ياسيف وموظف دائرة المعارف المعلم في مدرسة قرية جت، فريد جهجه، وعضو المجلس المحلي بكفر ياسيف يوسف شحادة ومنعم جريس. ثم يسأل النائب حبيبي، أصحيح ان هناك «قوائم سوداء» كهذه؟ أيستعد الوزير أن يصرح رسمياً انه لا توجد قوائم سوداء ضد مواطنين إسرائيليين لا يسلبهم القانون الاسرائيلي حقوقهم المتساوية مع الاخرين؟

وفي استجواب آخر طالب النائب اميل حبيبي من وزير الشرطة التحقيق في تصرف البوليس المدعو محمد عمر (رقم ٧٧٨٦). فقد دخل هذا البوليس بصحبة محصلي الضرائب إلى بيت المواطن عباس حاج محمد محاميد من أم الفحم وطلبوا منه أن يدفع ٣٠ ليرة ضريبة رأس ولما استمهلهم هذا المواطن أسبوعا لا سيما وهو عاطل عن العمل رفضوا وابلغوه أمر الحجز شفهيا. وهنا غادر المواطن مع زوجته البيت احتجاجا ولما عادا وجدا ان البوليس ومحصلي الضرائب حجزوا على ماكنة الخياطة ولما انتقلوا مصاغ الزوجة، الذي كان موجوداً داخل ماكنة الخياطة، لم يجدوه

اما إلى وزير المالية فكتب النائب حبيبي عن قضية المواطن محمد القاسم من سكان أم الفحم الذي استولت الحكومة على جميع أراضيه الزراعية وتبلغ ١٥٠ دونم أرض. وكان القيم حتى ١٩٥٥ يضمنه أرضاً مساحتها ٤٠ دونما ولكنه في هذه السنة رفض دون إبداء الاسباب وضمن الارض لاشخاص لا يعملون في الارض بل يضمنونها على أساس المحاصصة إلى فلاحين معدمين. وسأل النائب حبيبي عن سبب عدم تضمين الارض إلى محمد القاسم وهل سيصدر الوزير أمره بتضمين هذا المزارع ما كان يضمنه في السابق لاسيما وان المذكور يعيل عائلة مؤلفة من ١٥ نسمة؟

ثم استجوب النائب حبيبي وزير المالية أيضاً عن سبب توقف القيم من تضمين المساحة التي كان يضمنها في السابق المزارع محمد داوود ابو بكر من قرية سالم وسبب اصراره على تضمينه ما لا يتجاوز ١٠ دونمات مما لا يسد حاجة هذا المواطن.

وكذلك استجوب اميل حبيبي وزير المالية «متى ستعاد أراضي ام الفحم لاصحابها الفلاحين» لاسيما وان اصحابها لم يغادروا إسرائيل بل لم يغادروا قريتهم وليس هناك مايبرر مصادرتها.

الاراء تختلف !!

في إسرائيل ازمة حكم... اي ازمة وزارية حادة. ومردها السياسة الخارجية التي ظهر افلاسها، ومردها كفاح الطبقة العاملة في سبيل رفع الاجور ومستوى الحياة.

والتقدميون هم الذين عكسوا هذه الازمة. اما المبام فلا يعترفون بالازمة فهي غير قائمة والائتلاف طلائعي !!

ولكن الازمة موجودة رغم المبام!

ويعترف بها حتى وزراء المباي

في اجتماع في نادي بريغر في تل أبيب اجاب موشي شاريت على أسئلة الصحفيين وبعد أن قال إن الامريكيين اخروا تسليح إسرائيل نتيجة هجوم طبريا... على المواقع السورية!! وبعد أن قال إن الامريكيين سيتدخلون فعلا في حالة نشوب حرب في الشرق الاوسط... بعد هذا اجاب على سؤال، إذا كانت مكاسب الامن قد وازت الاساءة السياسية التي اصابت إسرائيل من جراء الهجوم على المواقع الاسرائيلية في العالم قال، «إن الآراء تختلف»!

الازمة يعلنها شاريت!

ولكن وزراء المبام لا يسمعون ولا يرون.

لجنة الحكم العسكري تنهي أعمالها

ولكنها لم تبحث قضية «المناطق المغلقة»!

حيفا — انهت اللجنة الثلاثية الحكومية التي عهد إليها بالتحقيق في قضايا الحكم العسكري وامكانيات «تقليصه» - انهت اعمالها ومن المنتظر ان تقدم نتائج ابحاثها في الايام القليلة القادمة — الى رئيس الحكومة.

وعلم ان اللجنة لم تبحث قضية «المناطق المغلقة» كما لم تبحث قضية الامر الاخير باغلاق منطقة في الجليل تقدر مساحتها بنحو ٢٠٠ ألف دونم أرض. والحجة الواهية التي تتذرع بها اللجنة في عدم بحث هذه القضية هي ان «الامر لا يتعلق بقضايا الحكم العسكري إذ ان هذه المناطق أغلقت بامر من قائد الجيش العام». هذا، مع العلم ان إغلاق المناطق المذكورة يهدد بسلب قرى كاملة وألوف المواطنين العرب، اراضيهم التي يعتمدون في معيشتهم عليها.

«الدورة التعاونية» التي دارت على اصحابها

بقلم س من المثلث

في المثلث إفتضح أمر المباي والقائمين على شؤون العمال العرب من سكرتيري إتحاد عمال إسرائيل وزلمهم. وافتضح أمرهم نتيجة سياسة العداء تجاه الاقلية العربية التي تظهر في مطاردة العمال العرب وارهابهم وقطع أرزاقهم.

والوعي الذي إزداد بين العمال ورفع نضالهم جعل جماعة المباي تفكر في أساليب جديدة لتضليل العمال.

وأخيراً تفتقت أذهانهم عن الموبة جديدة شاءوا أن يكون اسمها «دورة تعاونية».

وانعقدت «الدورة التعاونية» في الساعة الثامنة من صباح الجمعة ٥٦/١/٢٧ واشترك فيها حوالي الاربعين من موظفي مكاتب العمل وسكرتيري الاتحاد والمدراء والمعلمين وحوالي العشرة عمال، دُعوا جميعاً إلى بيت ريعز في نتانيا

ومن خلال البرامج التي حوت أطعمة الكباب والسمك اللذيذة ونوم فندق عدن المريح وموسيقى صدقي شكري العذبة.

من خلال ذلك ظهرت أهداف الدورة فبإحتشاء المتكلمون من إحصائيات حوت الاعداد والارقام الكاذبة وانقلت رأساً إلى تحريض محموم على نظام الحياة الشعبية في الاتحاد السوفياتي. وكال المتكلمون المديح للهستدروت والحكومة للجهود في الماضي والحاضر «والانقلاب» الذي حصل في المجتمع العربي والذي جعله حسب رأي المحاضرين أعلى مستوى من البلاد المجاورة.

من هذا يظهر عدم إعتبار العرب كمواطنين ومقارنتهم دائماً بالاقطار المجاورة.

ورغم أن معظم المشتركين من كبلوا بالوظيفه فإن بعضهم لم يصبر على السكوت عن الاكاذيب والتمثيليات التي جرت. وفي فترات النقاش القصيرة انبعثت صيحات عبرت عن السخط الذي كان يملأ القلوب وخصوصا عندما امتدح احد «المحاضرين» تقسيم الاراضي العادل حسب رأيه في البلاد. عند ذلك وقف احد المشتركين وصاح، ألم يسمع حضرة المحاضر بقوانين مصادرة الاراضي. ألم يسمع حضرته بنهب جديد لـ ٢٠٠ ألف دونم من أراضي العرب؟ وجن جنون القائمين على شؤون الدورة ووقف الاجير كامل الطيبي يطلب منه إبدال كلمة نهب بكلمة «مهذبة» فرفض السائل طلبه وعندئذ لجأوا كعادتهم إلى القول، «لا دخل لنا في السياسة» للتهرب من الجواب طبعاً.

واخيراً ظهر القائمين على تلك «الدورة التعاونية» أن دورتهم تلك لم تقو حتى على إخفاء النقمة في نفوس الحاضرين الذين اعتقدوا أن جيبهم «في الجيب» ولما أفلسوا طلبوا العون من الاذناب لعلهم يرشدونهم إلى الطريق الصحيح فوقف وقت الغداء عميل الاستخبارات المعروف في المثلث منيب عبد القادر موظف مكتب العمل في باقة وبدأ يصمل على الحزب الشيوعي فتفوه بأقوال اعطت صورة واضحة لمدى الاصطلاح النفسي الذي يعانيه ذلك المنيب. وحتى في أثناء كلامه وجود شلة مباينة كبيرة قاطعه أحد المشتركين سائلا إياه كم يأخذ ثمن التصريح من عمال باقة؟

وبعد أن انتهى من كلامه كانت الساعة تقارب الرابعة من مساء السبت احضر القائمون على شؤون الدورة أجيراً آخر هو صبحي الصالح الذي صرح قبل مدة أنه «يفضل بقاء الحكم العسكري» احضروا الاجير المذكور فوقف يمتدح «الجهود والمساواة والنجاحات» التي قام بها موظفو الهستدروت ومضى في وقاحته المعهودة يصنع الاكاذيب. عند ذلك بدأ الصياح والاحتجاج على أقواله في القاعة وغادر القاعة حالا أكثر من نصف الحضور وهم يسخرون من حضرة الخطيب الذي سرح في عالم اكاذيبه لينال رضا أسياده.

وهكذا انتهت «الدورة التعاونية» بعد مضي ٣٢ ساعة على عقدها مع أنه كان من المقرر حسب النماذج التي وزعها المشرفون عليها إستمرارها يومين كاملين ولكنهم قرروا أخيراً اختصارها. هذه «الدورة» وأمثالها هي أعجز من أن توقف صوت العمال والفلاحين المتصاعد والمطالب بدخول العمال العرب إلى الهستدروت بعضوية كاملة. والعمال العرب لن يسكتوا حتى يزول التلاعب بمصالحهم في هذه الاقسام التي إن اختلفت أسماؤها فلن تختلف أصنامها ولا أهدافها

فليوفر القائمون على هذه الدورات على أنفسهم التعب وعلى جيوب العمال النفقات وليطاردوا في سياراتهم (الجيب) مهما طاردوا فصوت الحق أقوى من أن يخمد.

المحكمة تقرر براءة يوسف شحادة من تهمة ملفقة

عكا — برأ حاكم الصلح هنا الرفيق يوسف شحادة، سكرتير فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في كفرياسيف، وعضو المجلس المحلي من التهمة التي وجهت اليه بانه «حقر الحاكم العسكري واحدث ضجة في مكتبه».

وفي هذه القضية شهد الحاكم العسكري بنفسه، عرز، ولكن الحاكم لم يقبل بادعاءات النيابة وقرر براءة يوسف.

اما تفاصيل القضية فهو ان الرفيق يوسف شحادة كان هو وعدد من العمال قد طلبوا تصاريح تنقل فرفض الحاكم اعطاءهم التصاريح المطلوبة بحجة ان لديه «قوائم سوداء». وهنا هتف الرفيق يوسف والعمال «يسقط الحكم العسكري».

واحدث القرار صدى طيباً في كفرياسيف اذ رأى فيه السكان شجباً لاعمال وتصرفات المسؤولين التي وصلت حد تلفيق تهم على مواطنين يطالبون بحقهم في التنقل والسعي وراء لقمة الخبز لهم ولعيالهم.

زاوية الرياضة

بقلم معلقنا الرياضي

أكثر من ١٢ ألف انسان احتشدوا على جوانب ملعب «البصة» يافا لمشاهدة المباراة الثالثة بين الفريق اليوغسلافي «سرايفو» الذي يزور إسرائيل الآن ومنتخب إسرائيل. وقد تألف المنتخب الاسرائيلي من أحسن اللاعبين الاسرائيليين وبينهم ست لماخ اللاعب الماهر المعروف في فريق هبوعيل بتح تكفا.

وكانت المباراة ذات مستوى عال وتكتيك ممتاز. وبدأت بهجمات عنيفة شنها المنتخب الاسرائيلي أدت في الدقيقة السادسة من بدء المباراة إلى إصابة مرمى الفريق الضيف. وواصل خط الهجوم الاسرائيلي هجماته وكان تعاون أفراده طيباً. واستمر خط الدفاع اليوغسلافي مشغولا بصد هجمات خطرة. ولكن في الدقيقة التاسعة عشر قام خط الهجوم الاسرائيلي بهجوم عنيف انتهى باصابة المرمى اليوغسلافي للمرة الثانية بضربة من اللاعب ست لماخ.

وكأن هذه الاصابة الثانية قد ايقظت الفريق الضيف فمنذ ذلك الوقت قام خط هجوم سرايفو بهجمات شديدة موفقة انتهت باصابة مرمى المنتخب الاسرائيلي مرتين في الشوط الاول. وهكذا تساوى الفريقان في هذا الشوط بنتيجة (٢ : ٢)

اما الشوط الثاني فابتدأ بحماس أقل من الحماس الذي ابتدأ في الشوط الاول. واستمر هذا الوضع بين كروفر من الفريقين حتى الدقيقة التاسعة والثلاثين حينما استطاع الفريق الاسرائيلي إصابة الهدف اليوغسلافي محققاً بذلك اصابة التفوق (٣ : ٢) ولكن فريق الضيوف اعاد حماسه ونشاطه، ولم ييأس، واستطاع أن يحرز اصابة التساوي في الدقيقة السبعين أي بعد ١١ دقيقة من احراز اللاعبين الاسرائيليين للاصابة الثالثة.

ثم استمر اللعب إلى نهاية المباراة دون أن يحرز أي من الفريقين اصابات لصالحه.

وهذه هي المباراة الثالثة التي يجريها الفريق الضيف في إسرائيل، ففي الاولى انتصر فريق سرايفو اليوغسلافي على فريق هبوعيل (٣ : ٠) وفي المباراة الثانية انتصر على مكابي تانيا بنتيجة (٢ : ٠).

أما المباراة الرابعة والأخيرة فستجري في أواسط هذا الاسبوع بين فريق سرايفو ومنتخب مكابي حيفا وتل أبيب.

انتهاء الجولة الاولى

بسبب اشتراك عدد من لاعبي فرق الاتحاد الاول في المباريات مع الفريق اليوغسلافي تعطلت المباريات المنظمة لهذا الاسبوع. وأما مباريات الاتحاد الاول (ب) فقد جرت وبذلك انتهت الجولة الاولى لهذا الاتحاد. وفي نطاق هذه المباريات انتصر فريق الاخاء المسيحي على فريق هبوعيل بطفوريا وهو الان يحوز على مركز في الوسط.

المستقبل - الشباب

تعادل فريق المستقبل حيفا وفريق الشباب العربي - عكا في مباراة جرت بينهما هذا الاسبوع باصابتين لكل منهما. وفي مباراة جرت قبل ذلك انتصر فريق الفتية لاتحاد الشبيبة الشيوعية بعكا على فريق فتية المبام بعكا بنتيجة (١ : ٠)

مصر - الحبشة

في نطاق المباريات الاولية للاولمبيادة انتصر منتخب مصر في كرة القدم على منتخب الحبشة بنتيجة (٤ : ١)

والفريق الذي سيتغلب في مباراتين من المباريات الاولية يرتفع الى المباريات الاخيرة التي ستجري في نطاق الاولمبيادة في ملبورن باستراليا.

وحينما وصل رئيس الاتحاد المصري لكرة القدم الى القاهرة قادماً من اديس ابابا عاصمة الحبشة اعلن ان من المؤكد الان ان يرتفع المنتخب المصري الى المباريات في ملبورن اذ ان من غير المشكوك فيه انتصاره على المنتخب الحبشي في المباراة القادمة.

صورة

كانت كلماته بسيطة معبرة.. قال، اتعرف من أنا؟

ورفعت رأسي لأرى أمامي شاباً في ربيع عمره.. أسمر اللون، ضعيف البنية، يميل إلى القصر، تغطي جعدته قسماً من جبهته العريضة أما عيناه فكأنهما تشعان ببريق غريب.

وشعر هو بحيرتي.. وأيقن انني لن اعرفه.. فقال، أنا الذي كتبتم عنه في الاسبوع الماضي.. أنا محمد غنايم!

كان يكفي أن يذكر هو اسمه حتى ترتسم أمامي خيوط قصة مريرة.. قصة انسان رفض أن يكذب.. فتعذب على أيدي أناس شرسين.

وتركز بصري على قصبة أنفه الناتئة قليلا وعدت أجيل النظر في الجسم الذي كان أقوى من الاسياخ المحمية الملتهبة.. الجسم الذي شوي بالنار بلا رحمة ولا شفقة.

وجلس.. واعتمد بمنكبه على الطاولة.. وقال والابتسامة تعلو شفتيه، لو أخذوني إلى الكنيست لما كان هناك من حاجة إلى النقاش عما إذا كان الشاويش ابراهام عذبني وكواني بالنار أم لا.. العلامات التي لا تزال باقية على جسمي تشهد على ذلك.. انها أقوى من التقرير الطبي ومن الافادة المطوية في ملفات الشرطة.. أيريدون برهاناً أكبر من هذا.

واشار إلى قصبة أنفه الناتئة المكسوة بجلد كوي بالنار في يوم مضى. ثم سكت قليلا. وقذف بعقب سيجارة بعد أن عب فيها نفساً أخيراً وقال،

— البلد كلها معي.. كلهم يقول دير بالك يا محمد.. اوعى تتراجع! إلا المخاتير.. رايحين جايين يطلبوا أن اتراجع واسحب الدعوى.. ولما لم يستفيدوا قاطعوني! لم يعد أحد منهم يحدثني أو يلقي علي السلام.. وهذا أحسن! يزعلوا هم ولا تزعل البلد.

لقد أدرك محمد غنايم.. الامي، البسيط، حقيقة هامة قيمة، تعلمها بتجربته.. يوم كوي بالنار فوقفت قريته، باستثناء المخاتير معه.. تواسيه وتنقم على معذبيه.. وعرف محمد غنايم ان ارادة القرية هي من ارادة أبناء قريته اللولاذية ومن عدالة قضيته.. وان من واجبه تجاه نفسه وتجاه قريته أن يردد يزعلوا المخاتير ولا تزعل البلد!

محمد خاص

السلطات تنوي فرض ضريبة اجبارية «لصندوق الدفاع» بمقدار ١٨ يوم عمل!

تل ابيب — علم أن السلطات لن تكتفي بضريبة الحرب الباهظة التي سمتها «صندوق الدفاع» وفرضتها على جماهير العاملين بمعدل أجرة ٦ ايام عمل لكل عامل، فهناك مؤامرة جديدة تحاك الآن بغية فرض ضريبة اضافية «لصندوق الدفاع» بمعدل اجرة ١٢ يوماً لكي يجمع «صندوق الدفاع» ٥٠ مليون ليرة في السنة المالية الجديدة.

ووفقاً للمشروع الذي اعده القائم على مداخيل الدولة، شرف، ستفرض عقوبات وغرامات على اولئك الذين لا يدفعون المقرر عليهم «للصندوق» كما ستعطى المجالس واللجان الشعبية صلاحية التقدير والاستئناف.

وعلم أن جميع هذه الاموال ستجمع من العاملين بواسطة اجهزة شعبية مثل منظمات العمال. اما اصحاب المهن الحرة فسيتكفل بهم جهاز «صندوق الدفاع» المؤلف من الموظفين والمسؤولين الكبار في وزارات الحكومة، بالتعاون مع المنظمات الاقتصادية. اما الذين لم يدفعوا ما فرض عليهم للصندوق الاول فسيدفعون المبالغ المطلوبة منهم - القديمة والجديدة - مرة واحدة. وفي هذه الحالة فانه سيطلب إلى العاملين دفع اجرة ١٨ يوماً.

ومن المعروف ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي كان قد حذر في بدء ضجة «صندوق الدفاع» المصطنعة من ان هذه ليست إلا ضريبة حرب جديدة تفرض على جماهير العاملين كما أكد الشيوعيون أن من الواجب مقاومة محاولات تشديد نهب العاملين وان المطلوب لاسرائيل هو تغيير سياسة الحكومة إلى سياسة سلام مع الاقطار المجاورة وسياسة استقلال قومي تستطيع أن تخرج اسرائيل من ازمتها وتضمن امنها وسلامتها.

اين ٢٥٠٠ ليرة

ليس الامر غريباً... ولكنه يستدعي التحقيق

حيفا - هذه رسالة وصلت الرفيق عثمان ابو راس من الطيبة بتاريخ ٥٦/٢/١...

الى الرفيق عثمان ابو راس،

زار الاخ الهستدروتي يوسف الباهو مكتب إتحاد عمال اسرائيل في الطيرة واجرى تفتيشاً في المكتب فوجد ثلاث دفاتر وصولات تتعلق بضريبة مكتب العمل مزيفة ومطبوعة من قبل سكرتير المكتب دون إشعار الهستدروت وتقدر قيمة المجبى من العمال والذي لا تعرف به الهستدروت ٢٥٠٠ ليرة اسرائيلية.

هذه حقيقة...

يوسف عبد المجيد قاسم

عمال يتظاهرون بالقدس مطالبين بالعمل

القدس — تظاهر أمام دار البلدية هنا عدد كبير من العاطلين عن العمل مطالبين بتوفير العمل لهم فوراً. وقد قابل وفد المتظاهرين المؤلف من ١٠ عاملا نائب رئيس البلدية. وبعد أن استمع إلى مطالب العمال وعد بأن تقوم البلدية في الايام القليلة القادمة بخطوات من شأنها تخفيف ازمة البطالة في المدينة.

وكذلك توجه المتظاهرون إلى وزارة العمل وطالبوا بمقابلة وفد منهم ولكن المسؤولين رفضوا ذلك.

ان العمال يعرفون أن نضالهم الموحد المثابر كفيل بأن يرغم المسؤولين على تلبية مطالبهم. ولهذا فهم مصممون على مواصلة النضال إلى أن يوفر لهم عمل.

بريطانيا اولا

عمان — اعلن سمير الرفاعي رئيس وزراء الاردن اثر عودته من دمشق حيث باحث رئيس وزراء سوريا بشأن المساعدة العربية التي أبدت مصر وسوريا والعربية السعودية رغبتها في تقديمها إلى الاردن بغية انقاذه من السيطرة البريطانية - أعلن ان حكومته لاتريد أن تكون المساعدة العربية بديلا للمساعدة البريطانية بل ملحقاً لها !!

وقال ان الاردن يريد البقاء على الحياد في النزاع العربي بين الدول العربية والعراق وهو يقترح دعوة الجامعة العربية لبحث المساعدة العربية التي تريد مصر وسوريا والسعودية تقديمها إلى الاردن!!

ويبدو أن القصد من هذا الاقتراح اشراك العراق ونسف مشروع المساعدة العربية. فالعراق وهي عضو حلف بغداد ستتقدم باقتراحات الحلف الاقتصادية التي اذاعها مجلس الحلف على أثر انعقاده قبل شهر أو يزيد وعندها ترفض الاردن لانها تريد حسب رأي الرفاعي ان « تقف » على « الحياد » !!!

موليه يسافر

الجزائر — أخذت الادارة الفرنسية في الجزائر احتياطات فوق العادة استعداداً لزيارة جاي موليه رئيس الوزراء الفرنسي لذلك القطر والذي من المنتظر أن يكون قد وصل اليوم.

وقد دعا المستوطنون الفرنسيون في الجزائر إلى مقاطعة رئيس الوزراء الفرنسي الذي سيحاول حل النزاع الفرنسي الجزائري ومفاوضة زعماء الجزائر لايقاف الحرب الدائرة بين القوميين والجيش الفرنسي الغاصب.

وكذلك هدد المستوطنون الفرنسيون بقذف الجنرال كاترو إلى البحر حين وصوله إلى الجزائر لتسلم منصبه كحاكم للقطر.

ويعارض المستوطنون كل محاولة لايجاد حل سلمي لمشكلة الجزائر ويريدون القضاء على المقاومة القومية بقوة السلاح.

ومن المنتظر أن يبقى موليه في الجزائر ثلاثة أسابيع. وقد أعلن في اجتماع مدينة اراس إنه سيعمل ما في وسعه لايقاف جريان الدماء في الجزائر.

حكومة النمسا تقرر اقفال مكاتب الاتحاد العالمي للنقابات

فينا — طلبت وزارة الداخلية النمساوية من الاتحاد العالمي للنقابات المهنية ان ينقل مكاتب سكرتاريته في فينا بدعوى باطلة «انها تهدد مصالح النمسا القومية» !

وقد زعمت وزارة الداخلية بان الاتحاد العالمي للنقابات المهنية « المسجل كمنظمة خاصة قد تعدى في نشاطه الحدود التي عينتها له الحكومة وفقاً لمركزه ».

وأثارت خطوة وزارة الداخلية هذه موجة احتجاج قوية في مختلف انحاء العالم.

المجلس الاقتصادي في الشرق الاقصى

بانجلور — لدى ابتداء جلسات المجلس الاقتصادي في الشرق الاقصى، التابع لهيئة الامم المتحدة، قدم المندوب السوفياتي اقتراحاً بقبول الصين الشعبية في المجلس. ولكن ممثل سيام اقترح تأجيل البت في هذا الموضوع إلى اجل غير مسمى.

وبأكثرية الاصوات السائرة في ركاب المستعمرين الامريكيين، ١٥ صوتاً، قبل هذا الاقتراح الذي يحرم الصين الشعبية من حقها في أن تكون عضواً في المجلس.

وأيد الاقتراح السوفياتي بقبول الصين الشعبية كل من الهند واندونيسيا وبورما وافغانستان.

من بيان اللجنة التنفيذية الى مؤتمر الهستدروت الثامن

نشاط السفارتين الامريكية والبريطانية في داخل الهستدروت

تل ابيب — في البيان الذي ستقدمه اللجنة التنفيذية في الهستدروت إلى مؤتمر الهستدروت الثامن خصص قسم من اعمال الدائرة السياسية في اللجنة التنفيذية. وفي هذا القسم جاء ما يلي:-

« الملحقون لشؤون العمل في سفارتي بريطانيا وامريكا، وكذلك المستشار لشؤون وفد المساعدة الفنية الامريكية، يقومون باتصالات دائمة مع الدائرة السياسية ومن طريقها وبواسطتها يوجهون نشاطهم في الهستدروت ... !! وفي هذا المجال عقدت اجتماعات عديدة مع المسؤولين من المراكز الرئيسية في اقسام الهستدروت المتعددة لتفسير ما يجري فيها كما اجريت جولات عديدة في مشاريع الهستدروت »!!

« وجدير بالذكر النشاط الذي قامت به الدائرة فيما يتعلق بالصلات مع وفد المساعدة الفنية الامريكية. لقد اقامت الدائرة السياسية صلة دائمة معها، وبادرت ونظمت مقابلات بين وقت وآخر بين الخبراء الامريكيين العاملين في ميادين الاقتصاد المختلفة وبين رجال المرافق الاقتصادية الهستدروتية » . .

الوف مستخدمي البريد يضربون احتجاجاً على تأخير دفع اجورهم

تل أبيب - أعلن الوف مستخدمي البريد في البلاد اضرابا انذاريا يوم الاحد الماضي استمر نصف ساعة احتجاجا على تأخير دفع اجورهم. وفي فترة الاضراب عقدت اجتماعات عامة للمستخدمين تقرر فيها اللجوء إلى الاضراب العام إذا أخرت الحكومة دفع اجورهم في الشهر القادم.

وجدير بالذكر ان الحكومة كانت قد وعدت مستخدمي البريد ان تدفع لهم أجورهم في موعد لايتجاوز الخامس من كل شهر.

وفي الاجتماعات التي عقدها المستخدمون أبدى الكثيرون مقاومتهم للمؤامرة التي بواسطتها تريد السلطات سلبهم أجرة ١٨ يوم عمل كضريبة حربية. وبعض هؤلاء المستخدمين طالب باعلان اضراب عام في حالة تنفيذ هذه المؤامرة.

ثلاث آفات العمال ...

مباي.. والبوليس.. والحكم العسكري والجواب الكفاح اولا.. وثانيا.. وثالثا

الناصرة — العامل حسين علي من سكان دبورية كان يعمل في حي عباس — حيفا. وبوحي قادة المباي في الهستدروت جاءت حاميه وطردته مع نفر من زملائه من مكان عمله.

وبقي أياماً بدون عمل.

وفي يوم من الايام زار صديقا له. وجاء البوليس واعتقلهما بتهمة باطلة هي سرقة «قوالب بلوكات» !

وقد وقعا تحت إرهاب البوليس.

اضربا وعذبا لمدة خمسة أيام ليعترفا.. وفي النهاية أطلق سراحهما.

وهذا العامل وأمثاله من قرية دبورية بدون عمل. وقد أصدر الحاكم العسكري أمره بسحب تصاريحهم.

وهؤلاء العمال لا مورد لهم غير العمل في حيفا أو العفولة.

لقد رغبوا في مقابلة الحاكم العسكري فرفض...

وهكذا تصيب هذه الآفات الثلاث العمال...

والطريق أمامهم واحد ... الكفاح في وجه قيادة المباي في الهستدروت... الكفاح في وجه البوليس والكفاح ضد الحكم العسكري !

بلغانين يجدد دعوته (بقية)

التي يقترحها ستؤدي الى تحريم الاسلحة الذرية وسيكون لها اثر كبير في تهدئة الاضطراب في الوضع السياسي العالمي. ومثل هذه المعاهدة سيكون لها اثر حسن وتخلق اوضاعاً ملائمة لحل المشاكل الدولية وبينها مشكلة المانيا.

وبعد ان يصف بلغانين مشروع الامن الاوروبي الجماعي بانه المشروع الذي يضمن امن اوروبا وسلامها ويؤدي في النهاية الى تصفية التكتلات العسكرية مثل حلف الاطلسي وحلف وارسو يتهم الولايات المتحدة بعرقلة قيام صلات بين الغرب والاتحاد السوفياتي ويبدي ثقته بان التعاون بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة في وسعه ان يزيل ما يسمى «بالستار الحديدي».

ولقد احدثت دعوة بلغانين الجديدة ضجة كبرى في عواصم الدول الغربية واضطرب الحكام ولم يسارعوا الى رفض هذا النداء. وقد اذاع رويتر ان ايزنهاور ينوي ان يرفض الدعوة باسطر قليلة صديقة ولكنه لم يغلق الباب امام «اقتراحات سوفياتية بناءة» لحل الخلافات بين الشرق والغرب.

اما ايدن فقد اكتفى بتصريح امام الصحفيين مفاده انه سيقوم بمحاولة جديدة لمحادثة الزعماء السوفياتيين اثناء زيارة بلغانين وخروشتشوف لبريطانيا في الربيع القادم.

وصرح متحدث وزارة الخارجية الفرنسية تعليقاً على هذه الدعوة فقال ... من الواجب ازالة بعض عقبات سوء التفاهم بين الغرب والشرق قبل ان تعقد فرنسا معاهدة صداقة مع الاتحاد السوفياتي.

واردف ان الاتحاد السوفياتي هو الذي نقض معاهدة الصداقة الفرنسية — السوفياتية في ١٩٥٥/٧/١ [نقضها لان فرنسا مزقتها حين وافقت على بعث النازية الالمانية وضم المانيا الغربية المسكرة الى حلف الاطلسي المعادي للاتحاد السوفياتي.. ان فرنسا في موافقتها على بعث النازية لم تترك لهذه المعاهدة اي اثر] ... ومع هذا ففرنسا تعتبر هذه المعاهدة الفرنسية السوفياتية سارية المفعول.

لقد كانت دعوة بلغانين صدمة جديدة للذين يريدون بعث سياسة الحرب الباردة ونشر القلق والاضطراب وتهديد السلام. ولا غرو في ان يغضبها الرجعيون ويحاولون التستر عليها ويطالبون بايقاف المراسلات بين بلغانين وايزنهاور.

المباي يحاول التخريب (بقية)

حيفا ورفع شعارات « ثورية » ليس الا ذراً للرماد في العيون، واشتراك بن طوف الوزير ما هو الا على سبيل المظاهر. اذ لو كانت قيادة المباي امينة لشعارات هذه الدعوة، الغاء الحكم العسكري والغاء مصادرة الاراضي لكان في وسعها ان تبرهن على امانتها فلا تبقى في حكومة في عهدها زاد ارهاب الحكم العسكري وفي عهدها تحاول الحكومة اعلان مئات الوف الدونمات اراضي مغلقة بغية مصادرتها.

ان هذا الاجتماع ما هو الا محاولة يائسة لتحويل كفاح الجماهير عن طريقها النضالي وتخريب هذا الكفاح والتستير على خيانة قيادة المباي المخزية، هذه القيادة التي تشترك في الحكومة التي اعلنت «اغلاق» الوف الدونمات العربية.

واعضاء المباي العرب امثال رستم بستوني الذي مثل هذه «الهيئة الشعبية» على حد تعبير الدعوة، سيظهرون على حقيقتهم خونة لاهالي الجماهير ومساعدين لاعداء الجماهير ولن يهربوا من حكم الجماهير على اعمالهم التخريبية، وستحكم عليهم القوى الدمقراطية اليهودية والعربية كما حكمت على أسيادهم الوزراء وتصفهم بالخيانة الكبرى.

لن يؤثر هذا العمل التخريبي على وحدة الجماهير فهي قائمة لانها تعبر من مصالح الجماهير الحيوية ومن الاخوة اليهودية العربية.

الاطباء والمهندسون (بقية)

واصدرت لجنة قيادة الاطباء بياناً إلى الرأي العام اعلنت فيه أن الاضراب ليس موجهاً ضد الجمهور وانما للدفاع عن حقوق الاطباء لكي يتمكنوا من ضمان حياة معقولة لهم ولعيالهم. كما أشار البيان ان الحكومة خرقت تعهداتها لهم مرتين في السنة الماضية وان سلب نصف ما قرر لهم من زيادة ليس إلا تخفيضاً لأجورهم الزهيدة.

وحاولت وزارة الدفاع تقسيم صفوف الاطباء والعاملين الاداريين بالضغط على من يعمل منهم في دوائر هذه الوزارة بقبول قرار الحكومة والتخلي عن الاشتراك في الاضراب. كما قامت وزارة المالية بالاسلوب ذاته مع موظفيها الاداريين. ولكن الفشل كان حليف الوزارتين.

وفي محاولة أخيرة، ولما رأت الحكومة أن جميع جهودها لتحطيم وحدة الاطباء والمهندسين والعاملين الاداريين قد فشلت عمدت إلى تأليف لجنة وزارية من الوزراء غولدهمايرسون واشكول وبرزلاي وشابيرا من واجبها أن تقوم بكل ما في وسعها لارغام المضربين على قبول قرار الحكومة.

التحقيق الاولي يبدأ مع كستنر أمام حاكم الصلح الاعلى

كستنر متهم بتقديم شهادة كاذبة أمام المحكمة المركزية

القدس — بدأ امس حاكم الصلح الاعلى هنا، الدكتور برنس، التحقيق الاولي في الاتهام الموجه إلى كستنر بأنه ادلى بشهادة كاذبة امام المحكمة المركزية برئاسة القاضي هاليفي مع انه كان قد اقسم اليمين.

ويذكر القراء أن كستنر قد اتهم بالتعاون مع النازيين في إبادة نصف مليون من يهود هنغاريا وانه - كما جاء في قرار القاضي هاليفي - باع نفسه للشيطان.

وقد اقام غرينفالد قضية على كستنر يطالب محاكمته على الادلاء بشهادة كاذبة امام المحكمة المركزية حينما شهد بأنه لم يقدم شهادة في محاكمة نورنبرغ الدولية لصالح مجرم الحرب النازي الضابط بيخر مع انه ثبت انه قدم مثل هذه الشهادة بالفعل.

ويطلب غرينفالد محاكمة كستنر وفقا للمادة ١١٧ من قانون الجرائم الذي يعاقب على هذه التهمة بسجن لمدة اقصاها ٧ سنوات.

واستمعت المحكمة الى عدد من الشهود الاوائل وكانت قاعة المحكمة غاصة بالنظارة الذين اثارت اهتمامهم محاكمة كستنر السابقة ومحاكمته الجديدة هذه.

وكان محامي المدعي، تمير، وقد استحضر وثائق رسمية من مستندات محاكمة نورمبرغ لمجرمي الحرب لاثبات ان كستنر قدم بالفعل شهادة في صالح بيخر.

اما كستنر فكان قد قال في تحقيق الشرطة انه ادلى ببيان ولكن ذلك كان على مسؤولية الوكالة اليهودية والمؤتمر اليهودي العالمي. وقال كستنر في التحقيق ذاته انه صحيح قد شهد لصالح الضابط النازي بيخر ولكن ذلك كان بالتشاور مع الوكالة اليهودية والمؤتمر اليهودي العالمي.

هذا وستواصل المحكمة النظر في القضية.

بالضغط والارهاب (بقية)

ايدن — ايزنهاور، وقالت، ان الرأي العام في الدول العربية يشجب محاولات الفئات الحاكمة في امريكا وبريطانيا التوصل إلى تقرير قضايا الشرق الاوسط دون اشتراك دول المنطقة في بحث ذلك.

وتضيف الصحيفة قائلة ان شعوب الدول العربية التي تعلمت بخبرتها الذاتية ماهية النير الاستعماري لاتريد أن تخدم اكثر الاهداف الاستعمارية، فالشعوب العربية توجه جهودها نحو توطيد استقلالها القومي وتجديد مجالات اقتصادها وثقافتها. وتختتم « النجم الاحمر » مقالها، « ان الرأي العام الدمقراطي في كل الاقطار يعطف على هذه الجهود ويؤيدها ».

واذاع راديو بكين إن محادثات واشنطن قد كشفت عن تناقض بين بريطانيا وامريكا في سياستهما في الشرق الاوسط والاقصى. واضاف راديو بكين ان الدولتين المذكورتين حاولتا الملاءمة بين سياستيهما اثناء المحادثات ولكنهما بالنسبة للسياسة في الشرق الاوسط والاقصى لم تنجحا في تسوية الخلافات. والبيان المشترك يدل أن الزعماء الغربيين ينوون تأييد نظام المستعمرات وتشديد التوتر الدولي. كما تفصح نتائج المباحثات أن امريكا وبريطانيا تحاولان انقاذ نفسيهما بالتهديد والوعيد بدلا من تعديل سياستهما الفاشلة.

يؤيدون المؤتمر

قبل طبع الاتحاد وصلتنا انباء تظهر الوحدة الشعبية التي قامت تأييداً لمؤتمر الناصرة الداعي الى الغاء الحكم العسكري والغاء اجراء مصادرة الاراضي. لقد وقع على النداء لعقد المؤتمر

المكر

نايف سليم اسعد - مختار، محمد عبد الرحمن، جريس حنافي، والياس فرنسيس.

المغار

الفلاحون والملاكون، عبد الله علي ابو غر، مخائيل الياس مخائيل، محمد عبد الله ابو غر، عوض سلامة، غرعوض سلامة، عيسى جبر ابوزهيا، هايل يوسف سلمان وأمين محمود عباس

اجتماعات تظاهرية ضد التحضيرات الحربية

القدس — عقدت هنا اجتماعات تظاهرية ضد التحريض والتحضيرات الحربية التي تقوم بها الاوساط الحاكمة الاسرائيلية.

وفي هذه الاجتماعات تكلم عدد من الخطباء الذين دعوا إلى تشديد النضال ضد الحرب ومن أجل السلام كما وزعت مناشير بهذا الصدد على المجتمعين.

فشل للمباي في انتخابات لجنة عمال سوكوني فاكوم

حيفا — في الانتخابات التي جرت للجنة عمال شركة البترول سوكوني فاكوم" انتخب ٤ عمال من ٥ كانوا أعضاء في اللجنة السابقة. وبين المنتخبين عضو الحزب الشيوعي الاسرائيلي، سوزن.

اما المباي فقد خسر مقعداً من المقعدين اللذين كانا له في اللجنة السابقة.

وذهبت أدراج الرياح كل محاولات زعامة المباي في مجلس عمال حيفا لضمان لجنة تأتمر بأمرها.. بل ان الزعامة المبائية لم تتمكن من المحافظة على ما كان لها!!

جماهير سخنين تتظاهر في وجه الحاكم العسكري هاتفة... لن نتنازل عن اراضينا ما دام الدم يجري في عروقنا !!

سخنين — لمراسلنا الخاص — ما كاد خبر وصول الحاكم العسكري ينتشر في القرية حتى هرعت جماهيرها، النساء والرجال، الشيوخ والاطفال في مظاهرة جبارة لتعلن تصميمها في سبيل البقاء في الارض.. أرض الآباء والاجداد.

وأمام جماهير القرية الثائرة، أعلن الحاكم العسكري انه جاء ليخبرهم بقرار مصادرة أراضيهم وأراضي القرى المحيطة بهم، عراية البعاوف ودير حناء، والتي تبلغ مساحتها ثمانية آلاف دونم معلناً أنها منطقة «مغلقة» بحجة «الأمن» وطلب من سكان القرية التعاون مع السلطات لتخطيطها ووضع الاسلاك الشائكة حولها... واعلن باسم السلطات انه سيسمح للاهالي بالدخول لهذه الاراضي بموجب تصريح .. من سعادته !!

وما أن انهى الحاكم العسكري بيانه حتى هتفت الجماهير في وجهه، ان تتنازل عن أراضينا ما دام الدم يجري في عروقنا !! أسلاككم الشائكة لن تحول بيننا وبين الوصول إليها.. التصاريح مؤامرة لتخديرنا توطئة لسلبها منا.. إننا مواطنون ولنا الحق بدخول أراضينا دون تصريح...

ولكي يبرر الحاكم العسكري امر مصادرة أراضيهم اتهمهم بتهريب ٥٠٠ هوية للمتسللين السوريين الذين يدخلون إسرائيل للتجسس عليها !! وقال إن الامر صدر باعلان أراضيهم مغلقة للقبض على الجواسيس السوريين !!

لقد أثار هذا الافتراء الوضع الذي لا يحتمله حتى الاطفال، جماهير القرية واندفعت النساء إلى الجهة التي يقف فيها «سعادته» هاتفة، كفاكم افتراءات علينا.. كفاكم ما سلبتم منا.. وكفانا مصائب وآلام.. إذهبوا من حيث جئتم واخبروا أسيادكم، اننا لن نخرج من أرضنا أحياء !! ليسقط الحكم العسكري وقوانينه !!

ورغم إشهار الحاكم العسكري ومرافقه مسدسيهما في وجه النساء، والجماهير فقد استمروا في هتافهم إلى أن انسحب من القرية مشيعاً بسخط الجماهير !!

تجار المغار يتوحدون في سبيل مطالبهم ويتضامنون مع العمال ويعزلون الوشاة

الناصرة - في الاسبوع الماضي عقد تجار المغار اجتماعهم في قاعة النادي الكاثوليكي لبحث اوضاعهم الاقتصادية الصعبة وازمتهم الشديدة بسبب انخفاض قوة المواطنين الشرائية وامتناع الشركات الكبيرة من تسليمهم بضائع على الحساب.

وفي الاجتماع تبين ان خطر الافلاس او الاقفال يهدد اصحاب الحوانيت.

ووقف صبحي السروجي سكرتير الجمعية التعاونية وعضو نقابة تجار المغار الذي رأس الاجتماع وبين ان احدى الاسباب الرئيسية التي ادت الى انخفاض القوة الشرائية ... انتشار البطالة بين صفوف العمال بسبب منع الحاكم العسكري التصاريح عن العمال ومنعهم من الوصول الى اماكن العمل والرزق... وقد انتقد وزارة العمل والبلدية لعدم قيامها بمشاريع لتشغيل العمال...

وقاطع طاهر الفاهوم صبحي السروجي...

لماذا؟ لانه في رأيه تطرق الى السياسة وتدخل فيها وانسحب مشيعاً باستنكار المجتمعين الذين اقتنعوا بصحة ما قاله صبحي السروجي.

ووافقت الاكثرية الساحقة ان تأخذ باقتراح السروجي فترسل وفوداً الى وزارة العمل والبلدية والغرفة التجارية.

اما الوفود الى وزارة العمل والبلدية فلمطالبتها بايجاد العمل للعمال. واما الوفد الى الغرفة التجارية فلضمان تسليم اصحاب الحوانيت البضائع على الحساب.

وكان من المضحك والمؤسف معا ان يقف اذناب الحاكم العسكري «وكاطفال اودياء» يهددون المجتمعين بابلاغ الحاكم العسكري أسماء الذين ايدوا هذه القرارات.

لعلهم بعد هذا يدركون ان الوشاة لايمكن ان يكبتوا الكفاح...

وقد اتخذ المجتمعون ايضاً القرارات الآتية:

- منع الدين
- منع انتقال مستهلك مديون من بقال إلى آخر بدون أن يسدد ديونه
- مطالبة الشركات باعطاء بضائع على الحساب. ان اجتماع تجار المغار قد اظهر وحدتهم. وأظهر ان من واجبهم الكفاح.

وليس تجار الناصرة لوحدهم. فمن قبلهم كافح تجار الرملة وتضامنوا مع عمال بلدتهم حين أضربوا. ومصلحة التجار الصغار الوقوف مع العمال، فبدون العمال لا مستقبل. وفي الناصرة ستشتد الازمة ما لم يتحطم كابوس الحكم العسكري ويتم تحويل جوهري في سياسة الحكومة القائمة على افقار الجماهير والاعداد للحرب.

تأجيل ...

تل ابيب — اجلت المحكمة المركزية لاسبوعين محاكمة « جماعة المتطوعين » الذين اتهموا بعكر بن غوريون عاموس بن غوريون، مفتش البوليس العام، بالتستر على صفقات مالية غير قانونية.

وعلى اثر الاتهام رفع عاموس بن غوريون الامر للقضاء.

اخبار عالمية في سطور

- اعلن سليم لحود وزير خارجية لبنان ان المفاوضات بين لبنان وشركة بترول العراق قد توقفت وان حكومته قد طالبت بدفع الاتاوة التي على شركة النفط دفعها لمرور انابيب البترول في اراضي لبنان.. انها طالبت برفعها ثماني مرات.

وكانت شركة البترول تدفع حتى الان ٦٠٠ الف جنيه استرليني وقد اقترحت رفع المبلغ الى مليون جنيه. ولكن لبنان يطالب بمبلغ ٤ ملايين و ٨٠٠ الف جنيه.

- على أثر مباحثات أيزنهاور - ايدن والاشارة العابرة التي جاءت بالبيان المشترك حول واحة البريمي اجلت العربية السعودية تقديم النزاع بينها وبين بريطانيا حول الواحة الى هيئة الامم المتحدة.
- فشل انورين بيفان زعيم الجناح اليساري في حزب العمال البريطاني في الانتخابات التي جرت لانتخاب نائب زعيم حزب العمال وقد نجح بهذا المنصب جرفيث. أما منصب الزعيم فقد انتخب له هوجيتسكل.
- أذاعت الاسوشيتدبرس ان وزير الخارجية البريطاني سلوين لويد قد أعلم الحكومة السودانية بأنه يؤيد طلبها الانتساب إلى هيئة الامم المتحدة !

استر فلنسكا (بقية)

التقدميون والصهيونيون العموميون والحيروت.

وقد صوت من اجل أن تبحث الكنيست مطالب الاطباء نواب الكتلة الشيوعية، والصهيونيون العموميون والحيروت.

وعارض في البحث مباي ومبام وأحدوت هعبودا وتقرر بأكثرية ٥٢ صوتاً مقابل ٢٥ ان تحال القضية على اللجنة المالية في الكنيست.

وحين طلب ليفي اشكول وزير المالية شطب القضية من جدول الكنيست قال ان الحكومة وعدت أن ترفع أجور الاكاديميين ولكن هذا الوعد لايمكن تنفيذه الآن وفي رأيه فالحالة «طوارئ» (طوارئ بالنسبة للعاملين لا البرجوازيين والاحتكاريين) ولا يمكن تنفيذ هذا الوعد.

الى وزير البوليس ليحقق في مؤامرة على حياة الشريدي

ام الفحم — صباح يوم الاثنين جاء شخص ملثم إلى بيت الرفيق محمد يوسف الشريدي سكرتير الحزب الشيوعي في القرية وطالب أن يقابله وحين لم يجده اخبر زوجته:

«امنعي زوجك اليوم من الخروج إلى القرى المجاورة لتوزيع جريدة الاتحاد فهناك مؤامرة مدبرة لاغتياله يشترك فيها البوليس ...»

« ولم تمض ساعة من الزمن حتى جاء المواطن محمد الشيخ امين واتصل بالشريدي وأكد وجود مؤامرة واعلن أن لديه تفاصيل أخرى إلا أنه يمتنع عن الادلاء بها الآن . . . وأردف ان الشريدي سيتحقق من الامر في المستقبل.

هذا النبأ خطير !

ونحن نضعه أمام وزير البوليس !

ايها الفلاحون، ايها العمال، ابعثوا بوفودكم للمؤتمر اليهودي العربي الذي سيعبر عن أملكم في المساواة والسلام

الاتحاد
يا عمال العالم اتحدوا!

عدد الجمعة
١٠ شباط ١٩٥٦
العدد ٨٢ السنة الثانية عشرة
٣٠ جماد الثاني — ٢٩ شباط
٠١٣٧٥ / ٥٧١٦ ع
פברואר 10 February 10
1956
No. 82 Vol.

„AL-ITTIHAD" "אל-אתיחאד" الثمن (١٠٠) بروطة מחיר (100) פר'

الحكومة تسخر جهازها لفصم الوحدة اليهودية العربية

مكاتب الحكام العسكريين تمنع إصدار التصاريح للشخصيات في تل ابيب وحيفا

الوفود الشعبية تستعد للاشتراك في مؤتمر الناصرة للتعبير عن نقمتها العادلة

حيفا — مكتب الاتحاد — تسخر الحكومة جهازها الضخم لعرقلة عقد المؤتمر اليهودي العربي الذي سيعقد صباح الغد، السبت، ١١-٢-٥٦ في الناصرة ليعبر عن الوحدة الشعبية الجبارة التي قامت وتتوطد لتشديد الكفاح في سبيل الحكم العسكري ونظام التصاريح وفي سبيل الغاء مصادرة الوف الدنمات في الجليل والمثلث. فلقد رفضت مكاتب الحكم العسكري او المكاتب المسؤولة عن التصاريح العسكرية في تل ابيب وحيفا والطيبة وغيرها اصدار التصاريح لعشرات الشخصيات اليهودية والعربية التي قدمت طلبات لاخذ تصاريح للسفر الى الناصرة لحضور المؤتمر الجبار.

وفي قرى الجليل حيث لا حاجة الى تصاريح للتنقل وحيث تجري الاستعدادات الكبيرة لبعث وفود تمثل الاتجاهات الحزبية والاراء المختلفة، تشترك في مؤتمر الناصرة، في هذه القرى يتجول زلم الحكم العسكري وقد اصابت الحمى رؤوسهم وعلا الغبار جباههم من كثرة التنقل ليرهبوا الناس ويشيعوا الخوف ويمنعوا المئات من السفر الى الناصرة والاشتراك في المؤتمر الذي سيعبر عن نقمة الجماهير العادلة تجاه سياسة الاضطهاد القومي.

ولكن هذه الاساليب لم تمنع تأليف وفود شعبية في كفر ياسيف والبعنة وقرى البطوف وشفاعمرو وعبلين وطمرة وغيرها.

محاولة عزل الجماهير اليهودية

والمؤامرة الجوهرية الآن هي عزل الجماهير اليهودية عن هذا المؤتمر ومنع التضامن الاخوي اليهودي العربي في الكفاح المشترك. إن الحكومة القائمة تدرك انها لا تستطيع منع عقد المؤتمر في الناصرة او احاطته بالتخويف والتضليل ولهذا لجأت لنظام الحكم العسكري لمنع وصول شخصيات يهودية تمثل القوى الدمقراطية اليهودية إلى الناصرة وتوطيد الكفاح اليهودي-العربي العام في سبيل المساواة، في سبيل القضاء على الاضطهاد القومي وفي سبيل السلام بين إسرائيل والاقطار العربية.

وفي مكاتب التصاريح في تل أبيب وحيفا رفض الموظفون التصريح لعدد من الشخصيات اليهودية وطلبوا أن يتقدم الطالبون شخصيا وأن يقدموا ثلاث صور ولكنهم أعلنوا ان حتى تقديم الطالب على هذا الشكل غير العادي لن يضمن التصريح الطالب. وفي حيفا أصدر الموظف تصريحا ليوم الجمعة حتى الساعة الرابعة بعد الظهر.

إن هذه الاجراءات تبرهن مرة أخرى بعد الأيام والسنين ان الحكم العسكري قائم لعزل اليهود عن العرب ومنع قيام وحدة أخوية هي ضمان السلام واستقلال إسرائيل.

محاولة عزل المثلث

وعلمنا أن الحاكم العسكري في قرى المثلث يرفض إصدار التصاريح ليوم السبت لمنع إشتراك جماهير المثلث في مؤتمر الناصرة وفصم الوحدة الجماهيرية. ولكننا علمنا ان الموقعين على النداء لعقد المؤتمر العام اليهودي - العربي في الناصرة سيعقدون مؤتمرا في إحدى قرى الطيبة للتضامن مع مؤتمر الناصرة وإتخاذ موقف مماثل.

اجتماع تمهيدي

وقد دعا خالدعون الله الوجيه النصراوي الذي وقع على نداء الدعوة لعقد المؤتمر زملاءه الموقعين لعقد اجتماع

[البقية على صفحة ٤ عمود ٣]

اضراب المثقفين العاملين يدخل في يومه الرابع

الحزب الشيوعي يحيي المضربين ويدعو الى تأييدهم

«التقدميون» يستقيلون من الحكومة حيال اتساع النضال ونتيجة الضغط

تل أبيب — ها هو اليوم الرابع يمر على المثقفين العاملين وهم في اضرابهم. فاكثر من ٨ آلاف من الخريجين — اطباء، ومهندسين معماريين وزراعيين، وكيماويين، ورجال قضاء، واساتذة ومحاضرين في الجامعة والتخنيون. يواصلون، بوحدة رائعة وجرأة قوية، اضرابهم من اجل ان تنفذ الحكومة ما كانت اقرته لهم من زيادة اجورهم، تلك الزيادة التي كان يجب دفعها لهم منذ ١-٧-٥٥ ولكن الحكومة تنوي اختزالها الى النصف بحجة «اوضاع الطوارىء».

وذهبت أدراج الرياح كل وسائل الضغط والارهاب والتهويد التي استخدمتها الفئات المسيطرة في الحكومة والهستدروت لتفسيخ وحدة المضربين وقمع نضالهم. وفي مختلف الاجتماعات التي عقدها المضربون ولجانهم، أعلن بحزم انهم سيثابرون في نضالهم العادل إلى ان يحقق مطلبهم وتدفع لهم الزيادة كاملة. وحمل المضربون الحكومة مسؤولية كل ما يجره هذا الاضراب على جماهير الشعب.

الحزب الشيوعي يؤيد المضربين

وحيال خيانة الزعامة المباينية وزعامة الهستدروت صمودا لمطالب المضربين، وازاء تذبذب الزعامة المبامية وانجرارها ضد مطالب المضربين — أصدر الحزب الشيوعي الاسرائيلي منشوراً حيا فيه المثقفين العاملين على خطوتهم النضالية ودعا جماهير العاملين إلى تأييد المضربين والتضامن معهم من أجل تلبية مطلبهم العادل الذي هو في مصلحة الطبقة العاملة باسرها. وقوبل منشور الحزب الشيوعي بترحيب وتقدير من جماهير المضربين الذين يرون في الحزب الشيوعي الاسرائيلي المؤيد الحقيقي والثابر لهم في نضالهم.

استقالة «التقدميين»

وعلى إثر اشتداد نضال المثقفين العاملين واتساعه ونتيجة لضغطهم وعدالة قضيتهم، قدم «التقدميون» استقالتهم من الحكومة، على شكل رسالة إلى رئيس الحكومة اعربوا فيها من أسفهم على ان موقف الحكومة في هذه القضية يضطرهم إلى الاستقالة. «إذ انهم لا يستطيعون تحمل المسؤولية الجماعية في حكومة تدمج

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٣)

احتجاج...

تل ابيب - احتج أحد المهندسين من اعضاء المباي على محاولات زعامة حزبه للضغط عليه بغية تحويله إلى مكسر للاضراب. أما كيف احتج هذا المهندس؟ علق على ذراعه يافطة كتب عليها، «مكسر اضراب من قبل حزب عمال إسرائيل» وأخذ يتجول في مختلف شوارع تل أبيب.

المباحثات الثلاثية في واشنطن

الدول الاستعمارية تحاول الاتفاق على توطيد مراكزها في الشرق الاوسط

واشنطن — بدأت المحادثات الامريكية - البريطانية الفرنسية التي تقرر المبادرة اليها في اجتماع ايزنهاور — ايدن «لمعالجة التوتر في الشرق الاوسط»، واعلنت وكالات الانباء ان هذه المداولات قد تمتد اسابيع واشهراً.

والهدف المعلن لهذه المداولات «حماية السلام» في منطقة الشرق الاوسط وتلافي الاصطدام العربي اليهودي وإيقافه إذا ماحدث... ولكن الهدف الحقيقي هو تسوية نزاعات المستعمرين على مصادرة ثروة هذه المنطقة وعلى النفوذ ومحاولة إيجاد قاعدة لتعاونهم لرد موجة الكفاح الثوري الجبار في سبيل السيادة القومية والاستقلال والتطور المستقل...

وتعلن المصادر الرسمية أن مندوبي الدول الغربية الثلاث سيعالجون الاقتراحات المختلفة، والمتناقضة في كثير من الاحيان «لتخفيف» التوتر وتنسيق التدخل في حالة تهديد «السلام»!.

وبين الاقتراحات التي سيبحثها مبعوثو الدول الاستعمارية (على حد زعمهم) «تقوية فعالية البيان الثلاثي لعام ١٩٥٠» وإستعراض قواتهم المسلحة في المنطقة وفرض العقوبات الاقتصادية والحصار على الدول أو الدولة المعتدية.»

الاقتراحات المختلفة والمتناقضة..

وقد ذكر بعض المعلقين أن المؤتمر الامريكي - البريطاني - الفرنسي الذي بدأ إنعقاده سيبحث عدداً من الاقتراحات.

* فسيبحث إقتراح إيدن، الاقتراح إلى إيجاد منطقة حرام على طول الحدود الاسرائيلية - العربية بعمق كيلومترين وتحتلها قوات إستعمارية، أمريكية أو بريطانية لمنع تصادم الفريقين.
* وسيبحث اقتراح دالس بشأن تعديلات الحدود
* وسيبحث اقتراح فرنسا على حلف بغداد الذي لاتريده فرنسا لانه يعزلها من الشرق الاوسط ولا يوطد مواقعها.

واهداف كل هذه الاقتراحات تستهدف توطيد أقدام الاستعمار. والاقتراح الاول، إقتراح منطقة الحرام، يستهدف اعادة الاحتلال الاستعماري لمنطقة الشرق الاوسط خصوصاً بعد أن اقترب موعد جلاء القوات البريطانية من السويس وإحتلال مثل هذه المنطقة يهدد جميع الاقطار في الشرق الاوسط ويكون إداة لتحويل الاقطار العربية عن طريقها الاستقلالي.

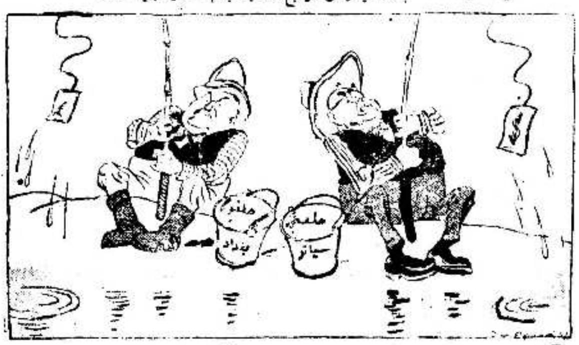
(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

دالس وايدن يرغبان في زيادة عدد المراقبين

واشنطن — اعلن دالس وزير الخارجية الامريكي انه يؤيد زيادة عدد مراقبي الهدنة وقال انه يعتقد بان مثل هذا الاجراء يساعد على منع الحوادث على الحدود الاسرائيلية - العربية.

وصرح مثل هذا التصريح إيدن في اجتماعه الصحفي في أوتوا العاصمة الكندية.

• في الانباء — ان حلف سياتو (منظمة جنوب شرقي آسيا العدوانية) وحلف بغداد سيحاولان توسيع الحلفين بضم أقطار جديدة ...



ما راح حد يوكل الطعم

كلمة الاتحاد

تحية السلام واخوة الشعوب لمؤتمر الناصرة

غداً، السبت، سيعقد في الناصرة، المؤتمر الشعبي الذي دعت إليه مختلف الشخصيات العربية واليهودية من رؤساء مجالس محلية عربية وأعضائها، وأعضاء بلديات ورجال دين وأعضاء كنيست وأطباء، ومحامين وعمال وفلاحين ومثقفين — للمطالبة بالغاء كابوس الحكم العسكري البغيض وقيود التنقل المفروضة على الاقلية العربية، وبالغاء أوامر إقامة مناطق مغلقة جديدة تستهدف مصادرة مئات الالوف من الدونمات من أراضي الفلاحين العرب.

لقد لاقت دعوة عقد المؤتمر واهدافه تأييداً شعبياً واسعاً بين جماهير المواطنين العرب والقوى الدمقراطية اليهودية لا سيما وان الاقلية العربية تتعرض اليوم لهجوم متعاظم على حقوقها وحرياتها. فاجراءات الحكم العسكري تشتد وقيوده البغيضة على الجماهير العربية تلسع. فظهرت «القوائم السوداء» وسحبت تصاريح، وخفضت مدد تصاريح أخرى. وتخيم على الفلاحين العرب مؤامرة جديدة لسلب مساحات واسعة من أراضيهم — مصدر حياتهم ومورد رزقهم.

وهذه الموجة الجديدة من الاضطهاد القومي، التي تشنها الحكومة الحالية التي يجلس فيها ممثلو أحزاب مثل المبام واحدوت هعبودا، ليست إلا حلقة من السياسة الاساسية التي تنتهجها هذه الحكومة، سياسة الخدمة العمياء للاستعمار ومشاريعه العدوانية في الشرق الاوسط، سياسة التحضير إلى حرب على الدول العربية وإثارة الهستيريا الحربية في إسرائيل.

فتحت ستار هذه السياسة المعادية لمصالح الجماهير ولسلامة البلاد وأمنها، تعتدي الحكومة باستمرار على مستوى المعيشة. فتجمد الاجور وتزيد الضرائب الباهظة وتعمم البطالة وتعتدي على الحريات الدمقراطية مستهدفة تثبيت نظام فاشي على البلاد آملة أن تتمكن من الاستمرار في السير على سياسة خدمة الاستعمار والتحضير للحرب.

وكجزء من موجة الهستيريا الحربية المسمومة، وفي هذا الجو الخانق من التحريض العنصري، ترتفع موجة الاضطهاد القومي على الاقلية العربية وتزداد وحشية إجراءات الاحكام العسكرية. وبحجة الامن والمناورات تعلن المناطق المغلقة التي تهدد مساحات واسعة من الاراضي بالمصادرة، وتحيك القوى السوداء من جديد مؤامرة الترحيل والتشريد ضد المواطنين العرب.

وهكذا يلتحم النضال من أجل إلغاء الاحكام العسكرية وضد مصادرة الاراضي ومن أجل الحقوق المتساوية للاقلية العربية بالنضال الواسع من أجل السلام والاستقلال القومي والدمقراطية وأخوة الشعبين، بالنضال ضد الاستعمار وأجراء الاستعمار.

ولذلك، ففي جبهة واحدة تسير الاقلية العربية والقوى الدمقراطية اليهودية من أجل إلغاء الاحكام العسكرية وضد التهديد بمصادرة الاراضي،

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٧ و ٨]

رسالة بلغانين الى إمام اليمن

صنعاء — وصلت البعثة الاقتصادية السوفياتية إلى اليمن وحال وصولها قابلت الامام احمد سيف الاسلام وقدمت له رسالة شخصية من بلغانين رئيس وزراء الحكومة السوفياتية.

وستباحث البعثة رجال اليمن بغية الوصول إلى اتفاق تجاري بين البلدين. وكان اعلن قبلا ان الاتحاد السوفياتي عرض على اليمن بناء مصانع فيها وتبادلا تجاريا معها. وتقول وكالة الانباء أن الاتحاد السوفياتي عرض أسلحة على اليمن.

الحكم على ساعي السفارة المصرية

بغداد - أصدرت المحكمة العراقية هنا حكمها على ساعي السفارة المصرية في بغداد، محمد علي حسن، وعلى كل من صبحي محمد عاشور وسليم خليفة، اللاجئين الفلسطينيين، بالسجن ٤ سنوات مع الاشغال.

وكانت السلطات العراقية قد اتهمت هؤلاء بمحاولة نسف سفارات اعضاء حلف بغداد.

ايزنهاور يقول:

قد تثمر المراسلات بينه وبين بلغانين

واشنطن — صرح الرئيس الامريكي ايزنهاور ان مراسلاته مع رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي بلغانين يجب أن تستمر لان من الممكن دائما أن تثمر.

وأردف مهما تكن آراء الولايات المتحدة في اجراءات الماضي (علاقات البلدين) فمن الواجب عدم اغلاق المسارب او ايها التي ممكن ان تؤدي إلى تحقيق السلام.

وكان ايزنهاور صرح قبل هذا، رداً على اسئلة الصحفيين، ان الولايات المتحدة أعطيت الاولوية لانتاج القذائف الموجهة التي وصفها بالمدمرة. واعترف ايزنهاور أن الاتحاد السوفياتي متفوق في بعض ميادين القذائف الموجهة.

وتعرض ايزنهاور في اجتماعه الصحفي إلى الشرق الاوسط فقال ان بلاده تسعى من اجل «السلام»!! وانه يأمل أن تثمر المباحثات الثلاثية (الامريكية - البريطانية - الفرنسية الدائرة الآن في واشنطن) إلا انه لم يفسر لماذا تجري هذه المباحثات التي تستهدف «السلام» خارج نطاق هيئة الامم المتحدة...

العمال السوريون من أجل حرية التنظيم النقابي

دمشق — حاولت الحكومة السورية منع الاضرابات التي اعلنها عمال حلب في سبيل تأمين حرية التنظيم النقابي.

والاضرابات التي جرت في حلب كانت مظهراً من مظاهر الكفاح الذي يشنه عمال سوريا بالالغاء «قانون الشيشكلي» الذي يمنع انتساب كافة النقابات في سوريا لاحزاب سياسية. وقد وضع القانون أيام ديكتاتورية الشيشكلي ولم تلغه الحكومة القائمة.

وقد أدت محاولة الحكومة السورية إلى اصطدامات مع العمال المتظاهرين. ولكن راديو دمشق أعلن بعد ذلك ان حلب عادت إلى «حالتها الطبيعية»!

لجنة الهدنة الاسرائيلية - المصرية

تل ابيب — تم الاتفاق في لجنة فرعية اسرائيلية مصرية على اعادة نشاط لجنة الهدنة الاسرائيلية - المصرية برئاسة احد مراقبي هيئة الامم المتحدة.

وقد تقرر عقد اجتماعين في الشهر، اجتماع عادي واجتماع طارىء. ويقول النبأ ان شكاوى الطرفين قد تراكمت ورأت اللجنة ان تعتبر أن مئة منها تحتاج إلى بحث عاجل.

مجلس الأمن يوافق على انتساب السودان

نيويورك — وافق مجلس الامن بالاجماع على طلب السودان الانتساب إلى هيئة الامم المتحدة.

وحسب دستور هيئة الامم المتحدة على الجمعية العمومية أن توافق على توصية مجلس الامن قبل ان يتم قبول السودان إلى هيئة الامم المتحدة.

ولكن اجتماع مجلس الامن يشير إلى ان الجمعية العمومية ان تعرقل انتساب السودان وتكفي أكثرية الجمعية لاقرار الطلب والموافقة عليه.

نريد الخبز

الخرطوم — تظاهر عدد كبير من العمال العاطلين أمام دار البرلمان وكانوا يصرخون، نريد العمل نريد الخبز.

وعلى الرغم من استخدام البوليس للقنابل المسيلة للدموع فقد تمكن مئات منهم من الوصول إلى دار رئيس الوزراء لتقديم مطالبهم بالعمل والخبز.

جاي موليه يتراجع امام رجعية الجزائر

فشل بعثة موليه لتهدئة الوضع وحل المشكلة الجزائرية

الجزائر — استقبل المستوطنون الفرنسيون في الجزائر رئيس وزراء فرنسا جاي موليه الذي ذهب إلى الجزائر ليحاول تهدئة الحال ووضع حد للحرب الدائرة... استقبلوه بقذف الحجارة والخضار الرديئة، والبيض العفن.

ويطالب هؤلاء المستوطنون بالغاء الاجراء الذي تنوي الحكومة الفرنسية الجديدة القيام به لتهدئة الحال ولحل المعضلة الجزائرية. والاجراء هو القيام بانتخابات عامة ومتساوية لجميع مواطني الجزائر - جزائريين ومستوطنين فرنسيين.

وقد تراجعت الحكومة الفرنسية تحت ضغط هذه التظاهرات الرجعية من قرارها بتعيين الجنرال كاترو حاكما عاما في الجزائر وقبل رئيس الحكومة جاي موليه استقالته. وقد عارض المستوطنون الفرنسيون تعيين الجنرال كاترو حاكماً عاما باعتبار انه يريد مساواتهم بالجزائريين ويحمل «آراء تحررية»!!

وتخوف هؤلاء المستوطنين أو بالاحرى قادتهم الرجعيين من انتخابات عامة يعود إلى خوفهم من أن تقرر الاكثرية السير في طريق استقلالي. فهم يمثلون مصالح الاستعمار الفرنسي وجناحه المفرق في الرجعية الذي يطالب بالقضاء، بقوة السلاح، على الكفاح القومي التحرري الجزائري.

ويبلغ عدد المستوطنين الفرنسيين المليون وعدد الجزائريين ثمانية ملايين ومن تعليقات الصحف يبدو أن موليه رئيس الحكومة الفرنسية قد فشل في مفاوضاته الدائرة الان في الجزائر وان الحرب المقاومة الاستعمار الفرنسي ستبقى حادة ملتهبة.

وقد انذر زعماء الجزائر الذين انتخبوا لهيئات تشريعية وتنفيذية مركزية ومحلية جاي موليه من مغبة الخنوع لارادة المستوطنين والتراجع عن الاعتراف بحقوق الجزائريين القومية. وهؤلاء الزعماء كانوا لامد قريب من المتعاونين مع الحكومة الفرنسية واستقالوا على اثر تصاعد موجة الكفاح المسلح في الجزائر.

وقد منع هذا الكفاح المسلح إجراء الانتخابات في الجزائر لمندوبيها في الجمعية الوطنية الفرنسية.

سوريا مستعدة لقبول اقتراحات بيرنز

القدس — أعلن متحدث هيئة مراقبي الهدنة على أثر عودة كبير المراقبين من دمشق أن تقدماً محسوساً قد حصل في المحادثات التي جرت بين كبير المراقبين ورجال الحكومة السورية.

وقد تناولت المحادثات تخفيف التوتر على الحدود الاسرائيلية السورية وتبادل اسرى الحرب.

وصرح سعيد الغزي رئيس الحكومة السورية، حسب اذاعة رويتر ان حكومته على استعداد لقبول اقتراحات بيرنز لتخفيف التوتر على الحدود الاسرائيلية - السورية اذا ما صينت حقوق سوريا في بحيرة طبريا وصينت حقوق مواطنيها في المنطقة المنزوعة السلاح.

محاولة تحطيم عزلة العراق

الملك حسين يدعو رؤساء الدول العربية لمؤتمر عام

بغداد - يحاول سمير الرفاعي تحطيم العزلة التي ضربت حول العراق بسبب انضمامها إلى حلف بغداد، فقد اقترح عقد اجتماع لرؤساء اركان جيوش الدول العربية لتنسيق جهودها وتوجيه الصفوف تجاه الاخطار وخاصة خطر إسرائيل!!!

وقد جاء هذا التصريح بعد اقتراحه عقد اجتماع لرؤساء جميع الدول العربية لبحث مسألة مساعدة الأردن المالية التي اقترحتها مصر وسوريا والعربية السعودية.

وأعلن كبير التشريفات في البلاط الاردني ان الملك فيصل ملك العراق قد وافق على دعوة الملك حسين الاشتراك في اجتماع رؤساء الدول العربية.

وكان هذا الاعلان أول اشارة إلى أن مثل هذه الدعوة قد توجه بها ملك الاردن لرؤساء الدول العربية.

ولم يعلن أي رئيس عربي آخر عن قبول مثل هذه الدعوة او الموافقة على تلبيتها.

مشروع السنوات الخمس الجديد

خطوة جبارة نحو بناء مجتمع شيوعية الرخاء

بقلم بيرل بلطي

قدمت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، إلى الشعب السوفياتي، مشروعاً جباراً لتأمين سعادة الشعب، مشروعاً لم يعرف العالم له مثيلا. وهذا هو دعوة للدول الرأسمالية من أجل التضامن السلمي.

وتطوير الطاقة الذرية سلمياً مع جعل طرق الانتاج أوتوماتيكية هذا الجديد في مشروع السنوات الخمس الجديد فمحطات ذرية لتوليد القوة الكهربائية بنحو مليونين إلى مليونين ونصف المليون كيلو واط ستبنى في المناطق التي ليست فيها مصادر أخرى للقوة. وفي السنوات الخمس القادمة سينفذ مشروع استخدام الطاقة الذرية في المواصلات. كما ستبنى باخرة ذرية لتكسير الثلوج.

وفي مشروع السنوات الخمس الجديد سترتفع أجور العمل الحقيقية بنحو ٣٠ بالمئة ودخل الفلاحين بنحو ٤٠ بالمئة وسيضمن التعليم الالزامي المجاني حتى سن السابعة عشرة، وسيبنى ٥ ملايين بيت ودار أي ضعفي ما نفذ في مشروع السنوات الخمس السابق. وسيتضاعف عدد بنايات المدارس وستزداد مخصصات التأمين الاجتماعي والتقاعد كما ستزداد عطلة النساء الحوامل.

أما عدد دور السينما فسيزداد بنحو ٣٠ بالمئة وفي كل سنة سينتج ١٢٠ فيلماً جديداً. وستبنى ٧٠ محطة تلفزيون تعرض أيضاً أفلاماً ملونة.

والوفرة في المواد الغذائية ستزداد كثيراً. فنحو ٨٠ بالمئة سيزداد اللحم ومنتجات اللحم عما هو الآن. أما السكر فسيزداد ٩٠ بالمئة، والحليب ومنتجاته والبيض ثلاثة أضعاف.

وسيزداد انتاج الاقمشة الصوفية والحريرية وغيرها.

وسيتوقف انتاج القطارات البخارية ويحل محلها انتاج قطارات كهربائية وقطارات ديزل. وسيمد نحو ٦٠٠٠ كيلو متراً من السكك الحديدية الجديدة وضمنها سكة حديد آلما آتا — جمهورية الصين الشعبية.

تزويدات أوتوماتيكية تخفف العبء عن العمال، وبضمن ذلك مصانع أوتوماتيكية كلياً — هذا هو خط التطور التكنيكي في مشروع السنوات الخمس الجديد. وستتحول محطات توليد القوة إلى محطات أوتوماتيكية كلياً وبدأ تطوير الاوتوماتيكية بشكل واسع في انتاج النفط والفولاذ. وأشد تطور في الانتاج سيكون من نصيب القوة الكهربائية وكذلك الزراعة.

***

والواجب الاساسي لمشروع السنوات الخمس السادس هو تأمين تطوير الصناعة الثقيلة والتقدم التكنيكي، وزيادة عظيمة في جميع أقسام الاقتصاد القومي، وضمان زيادة كبيرة في الانتاج الزراعي، وعلى أساس هذا — زيادة كبيرة في سعادة الشعب السوفياتي المادية والثقافية.

وبغية تنفيذ هذه المهمة سيرتفع الانتاج الصناعي ٦٥ بالمئة، وانتاج وسائل الانتاج سيرتفع ٧٠ بالمئة وانتاج المواد الاستهلاكية ٦٠ بالمئة وسيزداد انتاج الفولاذ إلى ٦٨٠٧ مليون طن في السنة أي أكثر بنحو ٥١ بالمئة مما كان عليه في ١٩٥٥، وسيرتفع انتاج الحديد إلى ٥٢٠٧ مليون طن في السنة (أي ٥٢ ٪ أكثر من السابق). أما انتاج الفحم فسيصل إلى ٥٩٣ مليون طن (أي ارتفاع بـ ٩١ بالمئة عن ١٩٥٥)، وانتاج القوة الكهربائية سيرتفع إلى ٣٢٠ مليار كيلو واط (أي ارتفاع ٨٨ بالمئة).

وفي ١٩٦٠ سينتج الاتحاد السوفياتي ٣٢٢ ألف تراكتور للسنة (٩٧ بالمئة أكثر من ١٩٥٥)، ٦٥٠ الف سيارة (٤٦ بالمئة زيادة من ١٩٥٥)، و١٤٠ ألف حصادة دراس (٣ اضعاف ما انتج نحو ١٩٥٥) وسيزداد انتاج الماكنات الاخرى بنحو ضعفين.

وسيتسلم مواطنو الاتحاد السوفياتي في السنة أكثر من ١٠ ملايين جهاز راديو وتلفزيون (٢٠٥ ضعفاً زيادة عن ١٩٥٥) و٦٣٥ الف ثلاجة كهربائية (٤ أضعاف ما انتج في ١٩٥٥) ٣٠٧٨٠٠٠٠٠ ماكينة خياطة، و٤٠٢٠٠٠٠٠ دراجة و٤٠٠ ألف دراجة نارية و٣٣٠٦ مليون ساعة.

ومشروع السنوات الخمس الجديد يتجاوز تلك الاهداف التي وضعها الرفيق ستالين أمام الشعب السوفياتي في ١٩٤٦ لكي يحققها في السنوات الـ ١٥ القادمة. فقد دعا ستالين إلى احراز ٦٠ مليون طن من الفولاذ سنوياً في ١٩٦٠. ولكن وفقاً لمشروع فسينتج ٦٨٠٣ مليون طن. لقد طلب أيضاً الوصول إلى ٥٠٠ مليون طن من الفحم ولكن وفقاً المشروع الجديد سينتج ٥٩٣ مليون طن. وطلب انتاج ٦٠ مليون طن من النفط ولكن وفقاً للمشروع الجديد سينتج ١٣٥ مليون طن. هذا كله قد مكن الاتحاد السوفياتي من أن يحل، في فترة تاريخية قصيرة، المشكلة الاقتصادية الاساسية - الوصول إلى مستوى الدول الرأسمالية المتطورة جداً وتجاوزها في الانتاج بالنسبة لكل نسمة.

***

والهدف في حقل الكهرباء هو زيادة قوة المحطات الكهربائية العادية بنحو ٢٠٣ ضعفاً، وقوة المحطات الكهربائية بنحو ٢٠٧ ضعفاً وطول الاسلاك الكهربائية ٢٠٣ ضعفاً ويجب انهاء بناء المحطات الكهربائية في كويبيشيف وستالنغراد والبدء في اقامة المحطة الكهربائية بعد ذلك ومحطة كاما السفلى، ومحطة شوكساري على نهر الفولغا، ومحطة كرمنشوج ودنيبرو دجيرجنسك على الدنيبر.

ان ما يميز المشروع الجديد هو اقامة محطات كهربائية عظيمة في سيبريا وفي الشرق الاقصى من الاتحاد السوفياتي، وكل محطات القوة الكهربائية في القسم الاوروبي من الاتحاد السوفياتي ستتصل بتيار كهربائي هائل واحد. كما ستوحد جميع المحطات الكهربائية عبر القوقاز وتتخذ الخطوات لتوحيد جميع المحطات الكهربائية في الاتحاد السوفياتي في نظام طاقة واحد.

***

وسيبدأ العمل أوتوماتيكياً في مناجم الفحم، كما ستبذل كل الجهود لتزويد الماكينات لجميع الاعمال الثانوية وقيادة محطات القوة بمساعدة التلفزيون، وسيجري ادخال ٢٢٠ اسلوباً أوتوماتيكياً إلى المصانع و٦٠٠ اسلوب أوتوماتيكي سيجري استخدامها في حفظ السمك و٤٠٠ اسلوب في انتاج الخبز. وسيبدأ العمل بالراديو في ادارة سير الانتاج. ان مشروع السنوات الخمس الجديد سيكون مشروعاً لجعل الانتاج أوتوماتيكياً في الاتحاد السوفياتي (وستستعمل آلات حساب الكترونية بمساعدة العقل الالكتروني في نطاق واسع)

***

ويؤمن مشروع السنوات الخمس الجديد ارتفاعاً هائلا في الزراعة والمواشي. فسيبلغ مجموع الحصاد ١٨٠ مليون طن، وانتاج القطن سيرتفع ٥٦ بالمئة بالنسبة لسنة ١٩٥٥، والسكر ٥٤ بالمئة، والبطاطا ١١٨ بالمئة، واللحم ضعفان، والبيض ضعفان ونصف ضعف، والصوف ١٠٨ ضعف) والخضار المختلفة ١١٨ بالمئة والمساحة المزروعة بالذرة ستصبح ٢٨ مليون هكتار.

وبغية ضمان تحقيق هذا الارتفاع الهائل ستزود الزراعة بمليون و٦٥٠ الف تراكتور و٥٦٠ ألف حصادة/دراسة، و٢٥٠ الف حصادة / دراسة للذرة الصفراء، وسيجري انتاج هذه الالات وفق أحدث الاختراعات. أما عدد الكولخوزات التي تستخدم القوة الكهربائية فسيتضاعف.

***

ومن أجل تأمين هذا الارتفاع الكبير في الانتاج ستتوسع أعمال البناء بمختلف اشكاله. فالدولة السوفياتية سترصد ٩٩٠ مليار روبل (أي ٦٠٧ بالمئة زيادة عما خصص في مشروع السنوات الخمس السابق). وسيجري انتاج آلات بناء من أحدث ما توصل اليه العلم كما ستبنى مصانع جديدة للاسمنت.

***

وهذا المشروع، الذي نشرته الصحف السوفياتية في الخامس عشر من كانون الثاني الماضي سيبحث في المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي الذي سيعقد في ١٤ شباط الحالي. المشروع يتضمن مقدمة للاقسام المتعلقة بتطوير الصناعة واستخدام الاوتوماتيكية في الانتاج وبالتعاون الوثيق بين فروع الانتاج المختلفة وبالزراعة والمواصلات وبتخصصات الصناعة والبناء ورفع مستوى الشعب المادي والثقافي وبتطوير اقتصاد جمهوريات الاتحاد السوفياتي الستة عشر.

وفي نهاية صيغة المشروع الجديد جاء، ان تنفيذ مشروع السنوات الخمس السادس سيكون مساهمة عظيمة في توطيد المعسكر الاشتراكي بأسره. إن الاتحاد السوفياتي سيزيد التعاون مع اقطار الديمقراطية الشعبية من أجل استغلال الثروة الاقتصادية بشكل كبير المنفعة والمصلحة الاقتصادية المشتركة. فالاتحاد السوفياتي يتطلع نحو زيادة توثيق العلاقات الاقتصادية مع الاقطار الاخرى على أساس توسيع الاتجار معها.

وتذكر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ان البحث الواسع الذي جرى في ألوف المصانع والكولخوزات حول المشروع والاقتراحات العديدة التي قدمها العمال والفلاحون الكولخوزيون والاخصائيون والعلماء - كل ذلك قد ساعد كثيراً في صياغة مشروع السنوات الخمس الجديد.

إن تنفيذ مشروع السنوات الخمس الجديد يؤلف خطوة كبيرة نحو بناء المجتمع الشيوعي في الاتحاد السوفياتي.

***

إن مشروع السنوات الخمس السادس هو مشروع ابناء السلام، انه يثبت ان الشعوب السوفياتية راغبة في التنافس السلمي مع النظام الرأسمالي وهي مزودة بالثقة المطلقة بافضلية النظام الاشتراكي. فبدلا من التنافس تنافساً معادياً للشعب في التحضيرات الحربية وفي سباق التسلح، تقترح الدولة السوفياتية تنافساً على تطوير الاقتصاد ورفع مستوى الشعب وزيادة رفاهيته.

إن المشروع الجديد يؤلف مساعدة معنوية سياسية لقوى السلام في العالم ولحركة العمال العالمية - للمناضلين لضمان السلام في العالم ولنزع السلاح ولحظر الاسلحة الذرية وللعلاقات ثقة وصداقة بين الشعوب.

النزاع العربي - الاسرائيلي

بقلم ف . سيفاويكوف

بحث مجلس الامن مؤخراً شكوى سوريا بسبب اعمال اسرائيل العدوانية . وهذا المقال رد على اسئلة قراء المجلة السوفياتية «الاوقات الجديدة» الذين رغبوا في معرفة اسباب النزاع العربي الاسرائيلي الهامة .

بدأت الهجرة اليهودية إلى فلسطين، على نطاق واسع، بعد الحرب العالمية الاولى حين أصبحت البلاد تحت الانتداب البريطاني. وقرر زعماء الصهيونية استعمال الهجرة اداة لتنفيذ مشروع «اقامة الوطن القومي اليهودي».

وأيدت بريطانيا المشروع رغبة منها في استغلاله لمقاصدها. إذ ان ظهور جامعة قومية أخرى الى جانب العرب في فلسطين افسح المجال أمام بريطانيا القيام بمؤامرات سياسية وتحريض الاصطراع القومي. وتأملت لندن، من وراء هذا أن توطد مركزها في العالم العربي حيث كانت تنمو تدريجياً وباستمرار حركة التحرر القومي. وهكذا طيلة ثلاثين سنة نمى الوكلاء البريطانيون العداء بين العرب واليهود وحولوا أنظار الشعبين من المساعي للتحرر القومي وركزوا نشاط الشعبين على الاصطراع والحرب.

في عام ١٩٤٧ أجبر تصاعد حركة التحرر القومي بريطانيا على التخلي عن الانتداب في فلسطين. وابت الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة رغبة اليهود والعرب في تقرير مصيرهما وقررت إقامة دولتين منفصلتين ومستقلتين في فلسطين. وفي ١٤ أيار ١٩٤٨ أنزل العلم البريطاني في القدس وأعلن قيام دولة إسرائيل. وفي اليوم التالي تماماً نشبت الحرب بين إسرائيل والاقطار العربية.

وكانت هذه الحرب وثيقة الصلة بالتنافس الانجلو - أمريكي الحاد على السيطرة في الشرق الاوسط، والشرق الاوسط منطقة فيها رواسب نفط ضخمة. وكانت الولايات المتحدة أيام الحرب العالمية الثانية قد وطدت صلاتها مع الزعماء الصهيونيين الرجعيين وأيدت إسرائيل في حربها على جاراتها العربيات. وكانت خطة الولايات المتحدة أن تجعل من إسرائيل مركزاً إقتصادياً وعسكرياً امامياً في الشرق الاوسط. أما خطة بريطانيا فكانت تقوية مواقعها في الاقاليم العربية بمساعدة الارستقراطية الاقطاعية. والبريطانيون كانوا يعملون من طريق ملك الاردن عبدالله ورئيس وزراء العراق نوري السعيد وغيرهما من الوكلاء. وهذا التغيير الفجائي في السياسة البريطانية يعود إلى أن تأييدهم الصهيونية أثار استياء العرب. أضف إلى هذا أن الفريق الموالي لامريكا كسب اليد العليا في الحركة الصهيونية.

وتوقفت الاعمال العسكرية عام ١٩٤٩ بعد أن أخذت هيئة الامم المتحدة خطواتها، وعقدت الهدنة. ولكن حتى الآن لا توجد معاهدة صلح، وحالة الحرب لا زالت قائمة رسمياً. وقد احتلت إسرائيل جزءً كبيراً من الاراضي التي أفردتها هيئة الامم المتحدة للدولة العربية المستقلة في فلسطين، وما بقي من تلك الاراضي ضُم إلى مملكة الاردن فيما بعد. ولكن لا تزال إسرائيل تشرف على الاراضي المحتلة. ولهذا ترفض الدول العربية الاعتراف بحدود إسرائيل الحالية والمسألة الاقليمية هي من أسباب النزاع الراهن.

وسالة أخرى هي مسألة اللاجئين العرب ويبلغ عددهم المليون. فاثناء الاعمال العسكرية هرب عدد كبير من العائلات العربية إلى الاقطار المجاورة وهم لا يزالون يعيشون في المخيمات وأغلبهم في الاردن. وترفض السلطات الاسرائيلية أن تسمح بعودتهم إلى بيوتهم.

وعامل آخر في العلاقات العربية الاسرائيلية هو ما يسمى سياسة إسرائيل الاعتدائية تجاه جاراتها وسياسة الاعتداء التي تؤدي إلى استفزاز واصطدامات مسلحة على الحدود تتعارض بوضوح مع مصالح إسرائيل القومية وتخدم الاستعماريين. وقد قال خروشتشوف في الدورة الاخيرة لمجلس السوفيات الاعلى للاتحاد السوفياتي ...: «والمعروف للجميع أن القائمين (في إسرائيل) على هذه السياسة تدعمهم الدول الاستعمارية. وهذه الدول تحاول أن تستعمل إسرائيل اداة لها ضد الشعوب العربية بقصد استغلال ثروة المنطقة الطبيعية استغلالا فاحشاً».

ان الدول الاستعمارية ترفض الاعتراف بأن أكثرية الاقطار العربية قد اتخذت طريق التطور المستقل وانها تعارض بشدة في نظام المستعمرات مهما يكن نوعه أو شكله. وهذا الامر ينطبق بشكل خاص على مصر وسوريا. ومن اساليب واشنطن ولندن العديدة التي تستعمل لتحطيم المقاومة العربية، هو اسلوب تحريض إسرائيل على جاراتها. وهكذا قدرت صحيفة «الجمهورية» الوضع...

في الواقع ليس الكفاح بيننا وبين إسرائيل بل هو بين شعوب المنطقة، الذين يرغبون في كسب حريتهم، وبين الدول الاستعمارية. والدول الاستعمارية تريدنا ان نقف معها وتقول لنا: انضموا الينا او واجهوا خطر إسرائيل... بيعونا بلادكم واعطونا اولادكم او واجهوا الخطر الاسرائيلي (١)

(١) القطعة من الجمهورية ترجمناها من الانجليزية وهي قد لا تكون كالنص العربي تماماً ولكن المعنى تام ودقيق.

وقد اشتدت حدة الاعمال الاسرائيلية ضد مصر وسوريا والاردن بعد أن بدأ الدبلوماسيون الامريكيون والبريطانيون يقيمون كتلة عدوانية في الشرق الاوسط ويعملون على اقحام الاقطار العربية فيها. وفي ٢٨ شباط ١٩٥٥ بعد فترة قصيرة من عقد الاتفاق العسكري - التركي العراقي (حلف بغداد) هاجمت القوات الاسرائيلية المواقع المصرية في قطاع غزة. واعلنت الصحف العربية أن الهجوم حدد زمنه ليوافق الخطوات الدبلوماسية للضغط على الامم العربية للدخول في احلاف عسكرية غربية. لقد شجب مجلس الامن هذا العمل العدواني ولكن إسرائيل تجاهلت رأي هيئة الامم المتحدة.

وفي ليل ٣١ آب ١٩٥٥ هاجمت القوات الاسرائيلية الموقع المصري في خان يونس وهو يبعد عشرين كيلو متراً عن غزة. وفي اوائل تشرين الثاني (عام ١٩٥٥) حصل هجوم كبير على المواقع المصرية وكان هذه المرة جنوب عوجة الحفير قريباً من خط الهدنة.

وفي ليل كانون الاول (١٩٥٥) غزت القوات الاسرائيلية الاراضي السورية بالقرب من بحيرة طبريا. وبوضح التقرير الذي رفعه كبير مراقبي هيئة الامم المتحدة إلى مجلس الامن ان الغزو كان معداً من قبل. لقد كان العدوان على جبهة طولها ١١ كيلو متراً وقتل من جرائه ٥٦ جندياً ومدنياً وجرح وفقد واسر أكثر من هذا العدد.

ورفعت سوريا شكوى إلى مجلس الامن. وانتهى البحث في شكواها في ٩ كانون الثاني (١٩٥٦) ولكن البحث ألقى ضوءاً قاتماً على اسباب التوتر الحالي في الشرق الاوسط. وكانت مسؤولية إسرائيل في هذا العدوان من الوضوح بحيث اجبرت حتى الدول الغربية على أن تشجبها. ولكن القرار الذي اقترحته الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا حاول تحميل سوريا مسؤولية جزئية من الهجوم الاسرائيلي على أراضيها. والفكرة كانت لمنع مجلس الامن من تحديد أسباب سفك الدماء الحقيقية وتعيين المسؤول عنها وبذلك عرقلت اتخاذ خطوات فعالة لتفادي تكرار مثل هذه الحوادث، إذ من مصلحة

(البقية على صفحة ٣ عمود ٦)

الوحدة القومية في اندونيسيا لمقاومة نظام المستعمرات

في جكارتا، اندونيسيا عقد اجتماع معادي لنظام المستعمرات في الشهر الماضي حضره ربع مليون مواطن.

وفي هذا الاجتماع تكلم كرتاويناتا



رئيس العصبة الاسلامية الاندونيسية وانتقد بشدة سياسة حكومة هاراهاب الخارجية.

وتكلم ايضاً عديت السكرتير العام للحزب الشيوعي الاندونيسي فأعلن أن الاجتماع يشهد على امكانية تعاون وثيق بين جميع أقسام الشعب وأكد ان الاجتماع ضربة لنظام المستعمرات والقوى التي تسعى إلى فصم الوحدة القومية.

أما علي ساستروامدجوجو زعيم الحزب الوطني ورئيس الوزراء السابق فقد قال إن على حكومة هاراهاب أن تستقيل ويؤلف البرلمان الجديد بسرعة.

وانتهى الاجتماع الجبار ووافق المجتمعون على ثلاثة قرارات

— انهاء المفاوضات مع هولندا

— تحسين مستوى معيشة الشعب وتحديد استيراد رأس المال الاجنبي.

— وتأليف حكومة جديدة على أساس نتائج الانتخابات الاخيرة.

وألف وفد من علي ساستروامدجوجو وكارتاويناتا وعديت ليحمل القرارات



إلى سوكارنو رئيس الجمهورية.

وقال سوكارنو إن الوفد رمز لتعاون القوى الحزبية الكبرى - الشيوعيين والوطنيين والمسلمين لمقاومة نظام المستعمرات وللدفاع عن الديمقراطية.

إن هذا الاجتماع الكبير يصور التطور الهام في اقطار آسيا في المعركة النضالية للقضاء على نظام المستعمرات.

سوبوليف: يجب ان تنظر اسرائيل بجد وانتباه

الى الانذار الموجه اليها وتوقف الاعمال الاستفزازية

واشنطن — بعد القرار الذي اتخذه مجلس الامن بالاجماع باستنكار الهجوم الذي قامت به وحدات من الجيش الاسرائيلي على الاراضي السورية، قال مندوب الاتحاد السوفياتي سوبوليف، «إن الاتحاد السوفياتي قد صوت مؤيداً لهذا القرار معتبراً أن هذا القرار وان لم يكن كافياً لمنع تكرار إعتداء القوات الاسرائيلية المسلحة على أراضي الاقطار العربية، فهو مع ذلك يتضمن بعض مواد تدين إسرائيل بشدة على اعتدائها المسلح الذي لا مبرر له على سوريا.

إن تصويتنا تأييداً لمشروع القرار الذي تقدمت به الدول الغربية الثلاث لا يعني الموافقة على ما جاء فيه من أن السلطات السورية قد عرقلت الاعمال الاسرائيلية في بحيرة طبريا. إن الحقائق التي تضمنتها تصريحات المندوبين في مجلس الامن وتقرير رئيس قوات الامم المتحدة تدل بوضوح على أن قوات إسرائيلية قد أغارت على أراضي سورية، وان سوريا قد تضررت من هذه الغارة. وليس هنالك، ولا يمكن أن تكون، اية ظروف تبرر هذا العمل الاسرائيلي.

ونود أن نشير إلى إسرائيل بان عليها أن تنظر بجد وانتباه إلى الانذار الذي وجه إليها في جلسة مجلس الامن وان تتخذ الاجراءات المناسبة لوقف الاعمال الاستفزازية على الحدود السورية. ونود أن نعود فنلفت انتباه المندوبين الاسرائيليين إلى المادة الخامسة من القرار الذي اتخذ الآن والتي تنص على انه إذا لم تقم إسرائيل بالتزاماتها فسيضطر مجلس الامن إلى البحث في شأن الاجراءات التي ينبغي أن تتخذ طبقاً لميثاق الامم المتحدة من أجل المحافظة على السلام وصيانته. والميثاق ينص على تطبيق المادة ٣٩ في حالة نشوء خطر على السلام في أية ناحية من العالم».

وفي نهاية الجلسة أدلى رئيس المجلس بتصريح باسم المجلس قال فيه إن على إسرائيل أن تنظر بكل خطورة إلى الانذار الذي وجهه إليها المجلس في قراره.

اللغة العربية بين الفصحى والعامية

مسألة الفصحى والعامية تحتل اليوم مكانة بارزة في الاوساط الادبية. وقد تجادل حولها ادباء العربية في أقطارهم. وفي الشهر الماضي انعقد المجمع اللغوي في مصر وتكلم سكرتيره منصور فهمي حول هذا الموضوع فقال...

«لو أننا تركنا للعلماء والمخترعين من أهل الصناعة في الغرب أن يقتحموا الحواجز على لغتنا العربية لعرضناها لجحافل من الالفاظ تمر بها فتصبح هذه اللغة مهلهلة خالية من جمال صيغتها العربية ونسجها المنسجم.

من كل فج

«ولذلك ترانا أميل إلى تقليب اللفظ العربي وتسويده شائعاً لأدنى ملابسة، وان توسعنا في القياس، وان احيينا لفظاً مهجوراً طغى عليه النسيان، وان دربنا الترويج للفظ مستضعف من مادة لغتنا ومن وضع أهلها... وإن استطبنا ما تومزه الرقة من خشن الالفاظ تجري على لسان الضاربين في كل فج بعيد، وان استصلحنا بعض ألفاظ تحرفت في لغة العامة ورددنا لها الاعتبار، وان ركبنا لفظاً تضطرب مقاطعه في وزنها واشتقاقها العربي، وان استعدينا سلطان الدولة عند التمادي في الاستهتار باللغة في شتى صور الاستهتار، وانما نؤثر ذلك كله على الاسراف في استعمال الدخيل من اللغات الاخرى، وعلى أن تستباح حرمة لأظهر مرفق من مرافق القومية العربية.

صوت العروبة

« اننا نصنع ذلك كله استجابة اصالة مادة اللغة العربية ولصوت العروبة الصادقة، ومسايرة لطواعية اللغة نفسها، وما نطوي لها في نفوسنا من اعزاز ورحم الله زميلنا خليل السكاكيني حين كتب: «انما صاحب اللغة من يعني بها لنفسه، يحاول اعلاء شأنها، من يفتخر بآدابها، ويفكر على أساليبها ومن ينظر اليها نظرة تقديس، فكل كلمة في لغته أجل من كل كلمة ترادفها في لغة أخرى».

ويدعو منصور فهمي الشعب والافراد ويطلب من الادباء والصحفيين لان يتضافروا لتزدهر اللغة العربية «لان اللغة هي ملك الجميع واداة الجميع»

فن وأدب

« مارتي »

«مارتي» فلم امريكي يجمع بين الجد والهزل، طابعه خفيف وميزته انسانية ومع هذا فهو يعالج اكثر من ناحية اجتماعية. نقول يعالج والواقع انه يتطرق الى هذه النواحي دون حلها.

ومارتي شاب امريكي «تقدمت» به السن فقد بلغ الرابعة والثلاثين من عمره. تزوج اخوته وهو ما زال اعزب يعيش مع والدته التي تحتفظ بلكنتها الايطالية.

ويسير الفلم بمارتي فنراه في عمله اليومي جزاراً لطيفاً ونراه بعد عمله يجالس صديقاً توطدت صلاته معه حتى بلغت حداً جيداً، ونراه في بيته يعامل والدته باحسن ما يعامل الولد البار الوالدين.

ومن خلال احاديث مارتي ومن خلال احاديث الناس معه نرى الجزار اللطيف والصديق الوفي والولد البار قد سئم الحياة وضاقت به السبل او هو وصل الى آخر الطريق. فما من شيء يثيره وما من امر يرغب فيه سوى مجالسة هذا الصديق في الحان ومشاركته على زجاجة جعة.

ويضيق مارتي بزبائن «الملحمة» الذين يصرخون في وجهه ان عليه ان يتزوج وأن من المخجل ان لايتزوج وانه تخطى السن، ويضيق قليلا بوالدته التي تلح عليه أن يتزوج اذ عليه أن يخلف ابناء يملأون الارض. ويلح عليه صديقه ان يتصلا بصديقتين تعرفا عليهما منذ وقت قريب. فيذهب الى مرقص عام وكأنه ذاهب الى امر لايستحبه. وهناك يتعرف على إمرأة على شاكلته خجولة تشعر ايضا شعوره وقد ضاقت ايضا بالحياة وتسرب السأم إلى روحها.

ويحدث الامر الطبيعي فيتقارب مارتي الذي «تقدمت» به السنين والامرأة التي «تقدمت» بها السنين ايضاً فهي قد بلغت التاسعة والعشرين ويتحابان ويرغبان في الزواج.

وهنا يتغير الوضع فالوالدة وقد رأت أن ولدها عزم على الزواج تحاول أن تثنيه وصديقه يحاول أن يثنيه واصدقاؤه يجتمعون عليه ليحافظوا على زمالته... ويتردد مارتي ولكنه يقدم أخيراً ويهرع الى فتاته فهي مانشد وهي مبتغاه.

هذه هي القصة وقد يبدو انها تعالج إنساناً عرضت به السنين وكادت تعزله عن تيار الحياة الطبيعية فتأتي هذه الفتاة وهي على شاكلته فتلتقيه وتلتقط نفسها.

ولكن في القصة أو الفلم مشاكل تدل على أن واضع السيناريو أو المخرج أراد أن يتطرق اليها ويعالجها فوقف في منتصف الطريق. فهناك مسألة «الحماة» تبرز بشكل واضح ولا حل لها. فإن خالة مارتي متزوج وامرأته تتشاجر مع والدته ويتم الاتفاق على أن تأتي وتعيش مع مارتي ووالدته. طبعاً ليس هذا هو الحل لهذه المشكلة. وكاتب السيناريو او المخرج يضع المشكلة على حقيقتها إذ تعلن «الحماة»، ماذا تريدون أن أعمل لازلت قادرة على العمل وأريد ان اهتم بالبيت. هذا ماتريده «كنتي» (او زوجة ولدي) ولكن ماذا أعمل...

وفي الواقع تشعر هذه المرأة بفراغ. إن عائلتها برجوازية صغيرة وولدها لايريدها أن تعمل وهي لاتدري كيف تقضي بقية العمر. طبعا لا مشكلة مثل هذه لدى الطبقة العاملة حيث يعمل الرجل والمرأة حتى اليوم الاخير ولكنها مشكلة البرجوازية الصغيرة... والفلم يعالج هذه البرجوازية الصغيرة...

والامر الواضح أن المجتمع الامريكي لايستطيع في ظروف البطالة أن يستخدم طاقاته الانسانية الكبرى ولهذا تشعر «الحماة» بالفراغ المضني وتصطدم مع «كنتها» (او زوجة ولدها) ويترك الفلم والدة مارتي واختها «الحماة» يتحدثان عن هذا الوضع ولايبدو من هذا الحديث غير أمر واحد، الويل للارملة.

وهناك أمر آخر هو حالة مارتي وشلته، فهم يجتمعون في أوقات راحتهم ولا يدرون ما يفعلون. والسأم من الحياة والتضجر البائس يبدو عليهم في اكثر من مشهد. يتحدثون عن القصص البوليسية ويتلهون في المجلات الجنسية وافكارهم دائماً لا يدرون ما يفعلون، ويبدو في الفلم ان مارتي اكتشف ما عليه ان يفعل، اي ان يتزوج كأن الزواج هو نهاية الحياة للانسانية وغايتها.

وهذا تقدير واقعي للحياة الامريكية بين بعض الفئات. فهؤلاء الشبان لا ينتمون إلى نقابات أو جمعيات ثقافية أو نوادي ولهذا يضيقون بالحياة... لقد فقدوا الدافع الاجتماعي أو فقدوا الامال والاحلام. وهنا ايضاً كما يبدو وجد كاتب السيناريو او المخرج طريقاً غريباً، طريق الزواج..

ومع هذا كله فمارتي فلم خفيف مرفه لا يثير الاعصاب ويدل على ان الشعب الامريكي قد بدأ يفرض ارادته ويجبر شركات الافلام على انتاج افلام اجتماعية تعالج اموراً غير الشذوذ والعصابات وتفتري على الشيوعية.

الفرقة المسيحية !
وحي استعماري ...

في الايام الاخيرة تكررت انباء الفرقة المسيحية التي تسعى حكومة إسرائيل إلى اقامتها.

وفي الايام الاخيرة بلغنا أن السلطات في حيفا نجحت في « اقناع » عدد من ابناء الطوائف المسيحية الانخراط في هذه الفرقة.

وقد علمنا أن السلطات « تقنع » هؤلاء الشباب باستعمال اساليب الضغط بعد أن تسد في وجوههم باب الرزق والحياة. ومكتب العمل في وادي النسناس تستعمله السلطات الاتصال بالعاطلين عن العمل بغية « اقناعهم ».

سبب اهتمام الحكومة

ويعود اهتمام الحكومة البالغ باقامة هذه الفرقة الهزيلة والتي ستبقى هزيلة تضم بعض المرتزقة والمضللين، يعود هذا الاهتمام إلى ارتفاع موجة كفاح الجماهير العربية لالغاء الحكم العسكري واجراءات مصادرة الاراضي، وإلى اشتداد السعي لتوطيد الاخوة اليهودية العربية وتحقيق السلام بين إسرائيل وجاراتها.

والحكومة الحالية في سعيها لاقامة هذه الفرقة المسيحية انما تحاول تفسيخ الوحدة الشعبية التي تنمو بين الجماهير العربية (الدليل على هذا النداء مؤتمر الناصرة) باثارة النعرات الطائفية والخلاف بين ابناء الاقلية العربية وتحويل كفاح الجماهير إلى مسارب تخدم مقاصد الاستعمار الذي يعمل ما وسعته الحيلة على زيادة التوتر العربي - الاسرائيلي وزيادة حدة النزاع العربي - الاسرائيلي بعد أن برهنت احداث الاشهر الاخيرة ان مواقعه في الشرق الاوسط قد ضعفت ولم يعد سيد هذه المنطقة وسيادة المنطقة تعود إلى الشعوب - اصحابها.

وواضح أن حكومة اسرائيل الحالية في إقامتها فرق درزية ومسيحية تريد خدمة الاستعمار لا محلياً في إسرائيل فحسب بل منطقياً في الشرق الاوسط ايضاً. وهي تأمل ان يؤدي قيام مثل هذه الفرق، هنا، إلى إثارة الشكوك بين الطوائف في الاقطار العربية والشرق الاوسط عامة وإضعاف وحدة شعوبها في مناضلة الاستعمار والاحلاف العدوانية وفي سبيل الاستقلال القومي والسلام.

ان الجماهير العربية بطوائفها تشجب هذه السياسة الاستعمارية التي لاتخدم قضية الدفاع عن استقلال إسرائيل او امنها بل تخدم الاستعمار الذي يريد ان يجرد اقطار المنطقة من استقلالها وسيادتها.

والدفاع عن استقلال إسرائيل تقوم به الجماهير اليهودية والعربية حين تكافح لاحداث تغيير جوهري في سياسة الانصياع لاوامر الاستعمار الامريكي التي تسير عليها حكومة بن غوريون وحين تناضل لاقامة حكومة لا تعمل للحرب بل تعمل في سبيل السلام بين إسرائيل وجاراتها.

والسلام يتحقق اذا طرد الاستعمار البريطاني والامريكي وذهب نفوذه والمخذات سياسته.

من يدس على نادي الاخاء ؟

ومن المؤلم وهذه هي حقيقة الفرقة المسيحية أن يسخر بعضهم نادي الاخاء المسيحي الحيفاوي ويقحموه بمثل هذه المؤامرة الدنيئة.

ففي مناسبتين كان منبر النادي تحت تصرف اعداء الجماهير وخدام الاستعمار.

والمناسبة الاولى حين إحتفل النادي بعودة رئيس البلدية أبا حوشي من الولايات المتحدة فوقف أبا حوشي ليبدي «إرتياحه» «لطلب» ١١ عدد من الشباب المسيحي الانتماء الى « الفرقة المسيحية » ...

والمناسبة الثانية كانت حين دعا النادي محمد نمر الهواري عدو شعبه ليتحدث عن الاقلية العربية فروج عمليا للحرب وأراد بذر بذور اليأس والشك من إمكانية قيام سلام مقيم بين إسرائيل وجاراتها الدول العربية.

إننا لانعتقد بان أغلبية أعضاء النادي يرغبون في أن يتحول ناديهم إلى منبر لاعداء الشعبين اليهودي والعربي.

ولانعتقد بأن أغلبية القائمين على النادي يرغبون في إقحام مؤسستهم الثقافية والرياضية في مؤامرات وضيعة.

إننا لانزال نذكر بالخير صمودهم أيام الانتخابات الاخيرة ورفضهم أن يسخر ناديهم لاغراض حزبية مباية.

فهل لنا أن نأمل أن يتغلب هؤلاء الشرفاء على الذين يدسون على هذا النادي.

ان كان النادي يريد الكفاح فسبيله توطيد الاخوة اليهودية العربية والسعي للسلام بين اسرائيل وجاراتها.

ومثل هذه الاهداف لا يخدمها قيام فرقة مسيحية، ولا إستقبال لابا حوشي ولا محاضرة الهواري !!

قبيل مغادرة وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي البلاد الى الاتحاد السوفياتي

الرفيق ميكونس يتمنى للمثقفين العاملين النجاح التام في نضالهم العادل
« ان نضالهم هو في مصلحة الشعب العامل كله واسرائيل باسرها »

اللد — قبيل مغادرة وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي، الرفيقين صموئيل ميكونس سكرتير الحزب العام واميل حبيبي عضو مكتب الحزب السياسي، البلاد يوم الثلاثاء الماضي في طريقهما الى الاتحاد السوفياتي للاشتراك في المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي — قبيل مغادرتهما توجه اليهما محرر قول هعام باسئلة أجاب عليها الرفيق ميكونس باسم الوفد بما يلي:

« إننا مسافران إلى المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي تلبية لدعوة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي. إننا نرى في هذه الدعوة شرفاً عظيماً لحزبنا. فلهذا المؤتمر التاريخي اهمية عالية بالغة بالنسبة لشعوب الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية وللاحزاب الشيوعية في جميع البلدان والجماهير العاملة في الاقطار الرأسمالية والمستعمرات. وصفة المؤتمر هذه يدل عليها كونه مؤتمراً لبناة الشيوعية في البلد السوفياتي العظيم، مؤتمر «فرقة الصدام» الاولى والاساسية في النضال العالمي لصيانة السلام وفي نضال الانسانية العاملة باسرها من أجل الدمقراطية والاشتراكية.

لقد أثار المؤتمر العشرون اهتماماً كبيراً في مختلف انحاء العالم وبضمنها إسرائيل على الرغم من حملة الافتراءات والاكاذيب التي قامت بها فئة معينة من الصحف الاسرائيلية. وهذا الاهتمام البالغ ناجم عن كون مشروع السنوات الخمس السادس، المشروع المقدم للبحث والاقرار في المؤتمر العشرين والذي يأتي بعد النجاح التام الذي نفذ به مشروع السنوات الخمس الخامس - هو مشروع جبار لبناء السلام، ومن أجل السلام وفي مصلحة السلام.

وليس معنياً بنجاح هذا المشروع الجبار أقطار الدمقراطية الشعبية فحسب، بل قائمة طويلة من الاقطار ذات الانظمة الرأسمالية في آسيا وأفريقيا وأوروبا أيضاً. تلك الاقطار التي تأمل، بفضل علاقاتها الاقتصادية والتجارية مع الاتحاد السوفياتي الاستفادة من تنفيذ مشروع السنوات الخمس السادس. ومما أدلى به ممثلون سوفياتيون يتضح أن إسرائيل أيضاً تستطيع إحراز فائدة من الازدهار الاقتصادي في الاتحاد السوفياتي لو أنها تنتهج سبيل الاستقلال القومي والسلام.

وأعرب الرفيق ميكونس من رغبة الوفد في أن يكون مبعوثاً طيباً في المؤتمر العشرين لا للحزب الشيوعي وحده فحسب بل لجميع العاملين في بلادنا وأن يحمل أطيب الاماني القومية لاسرائيل أيضاً. وقال ليس هناك من مصلحة عليا لاسرائيل أكثر من صيانة السلام والامن ومن تخفيف التوتر في العلاقات الاسرائيلية العربية وإفشال مشاريع الاحلاف العدوانية الاقليمية التي تقيمها الدول الغربية، ومن خلق علاقات صداقة وعلاقات اقتصادية مع الاتحاد السوفياتي ومن الدفاع عن مصالح العاملين والحريات الدمقراطية. إن حزبنا الشيوعي هو الذي يقف في الصفوف الاولى من النضال لهذه المصالح.

وقال ميكونس أيضاً، إننا نحمل إلى المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي البطل الاماني العذبة لجماهير الشعب في إسرائيل اليهودية العربية، في السلام والاستقلال والخبز والحرية والاخوة اليهودية العربية. وقريبة هي الايام التي يزداد إدراك الجماهير فيها بصدق سبيل الحزب الشيوعي من أن المخرج لاسرائيل هو بقلب ظهر المجن للمستعمرين، وبالسلام الاسرائيلي العربي وبالصداقة والروابط الاقتصادية المتينة مع الاتحاد السوفياتي وكل أقطار المعسكر الاشتراكي.

ورداً على سؤال لتقدير إضراب الخريجين الذي بدأ يوم سفر الوفد قال الرفيق ميكونس إن هذا الاضراب ظاهرة مسرة لجميع عاملي إسرائيل الذين يرفضون تخفيض مستوى معيشتهم بحجج واهية مكررة. إن الاضراب إنذار جدي لحكومة إسرائيل، بأنها لن تتمكن من إفقار جماهير العاملين لايام طويلة في خدمة مصالح الاستراتيجية الحربية والرأسماليين الكبار. إن هذا برهان قاطع على ان العاملين لن يقبلوا «مشروع الطوارىء» الفاشي بحظر الاضرابات وانهم سيدافعون موحدين عن حق الشعب الاولي المقدس هذا.

إني إذ أقدم تحية وفدنا للمثقفين المضربين الذين يشنون إضرابهم إنما أعبر بذلك عن رأي العاملين وكل الناس الشرفاء في إسرائيل، آملاً لهم النجاح التام في نضالهم العادل الذي هو في مصلحة الشعب العامل وإسرائيل كلها.

عمال عرب يتضامنون مع اخوانهم العمال اليهود في نضال عادل
أما زعامة الهستدروت فتعمد الى طردهم عقاباً على «الجريمة»

بني براك — قام زعماء الهستدروت هنا بطرد عمال عرب يعملون في صناعة البلوكات من أعمالهم عقاباً لهم على « جريمة » تضامنهم مع اخوانهم العمال اليهود والاشتراك في الاضراب الذي أعلنوه للمطالبة بتحسين شروط عملهم وبتنظيمهم.

أما الحجة الرسمية التي تتذرع بها زعامة الهستدروت في طردها العمال العرب من أمكنة عملهم فهي الحجة الواهية إياها: أنهم غير منظمين.

لقد أعلن ٤٠ عاملاً يعملون في صناعة البلوكات في باردس كاتس إضراباً، قبل عشرة أيام، مطالبين بتحسين أوضاعهم وشروط عملهم وبتنظيمهم في الهستدروت. وقد إنضم العمال العرب الذين يعملون في صناعة البلوكات أيضاً في تلك المنطقة، إلى الاضراب الذي أعلنه اخوانهم العمال اليهود. وحيال وحدة العمال وإصرارهم إضطرت الهستدروت إلى تأييدهم وانتهى الاضراب بنجاح العمال.

ولكن ما أن انتهى الاضراب حتى طرد العمال العرب من أعمالهم نتيجة للضغط الذي قامت به زعامة الهستدروت على أصحاب العمل.

وكان واضحاً أن تضامن العمال العرب مع اخوانهم العمال اليهود ورفضهم ان يكونوا من محطمي الاضراب بل وأنهم اشتركوا في الاضراب، هو الذي ازعج زعامة الهستدروت التي تبذل كل جهد في تفسيخ صفوف العمال على أسس عنصرية فعمدت إلى طرد العمال العرب.

إننا نستنكر، مع العمال اليهود الذين اعلنوا الاضراب، طرد العمال العرب ونطالب بوقف هذه الاعمال الوضيعة.

---

١٣٦ معلماً عربياً يفصلون من عملهم

الناصرة — علمنا أن ١٣٦ معلماً عربياً يعملون في المدارس العربية في البلاد قد تلقوا خلال هذا الاسبوع رسائل فصل من العمل، من وزارة المعارف والثقافة.

ويبلغ عدد المعلمين العرب في البلاد نحو ٧٠٠ معلم.

تعاظم نضال عمال رمات غان
استخدام الشرطة لارهاب المطالبين بالعمل

رمات غان — تعاظم في الايام القليلة الماضية نضال العاطلين عن العمل هنا من أجل توفير العمل لهم حيال تفاقم البطالة التي تشمل اليوم أكثر من ٧٠٠ عامل، والتي اشتدت في أعقاب عمليات الفصل من العمل في منطقة رمات غان. ولكن بدلاً من توفير العمل لهؤلاء العمال شدد عليهم الضغط واستخدمت الشرطة لكبت كفاحهم.

وقد اعتقلت الشرطة التي استدعاها سكرتير مكتب العمل العاملين العاطلين خليف ساسون وداوود حقاق. وكان أحد هذين العاملين قد أرسل الى العمل بشكل جزئي ولكنه حينما ذهب للعمل رفض المسؤولون قبوله.

وعلمنا أن الكتلة الشيوعية في مجلس عمال المدينة ستثير قضية البطالة المتفاقمة في إجتماع المجلس المطالبة بحلها وبتوفير العمل للعمال.

اجتماع لبحث
امور الشبيبة العاملة

الناصرة — تلبية لدعوة لجنة الدفاع عن حقوق الشباب عقدت الشبيبة العاملة اجتماعاً لها كان شعاره «لينفذ» قرار مؤتمر الشبيبة العاملة العبرية (النوعر هعوفيد) بادخال الشباب العربي إلى هذه المنظمة.

وقد قرر المجتمعون تحية مؤتمر الهستدروت الثامن والطلب إليه إدخال العمال العرب إلى الهستدروت بعضوية كاملة والتدخل من أجل تنظيم الشبيبة العربية في «النوعر هعوفيد».

وأرسل المجتمعون إلى رئاسة الكنيست يطلبون إلغاء الحكم العسكري ومنع انتساب عدد من الشباب في الدورة الثانية للتدريب المهني.

تلبية لدعوة اتحاد النساء الدمقراطي

ألوف النساء يوقعن على عريضة
تطالب بتخفيض أسعار المواد الحيوية

حيفا - مكتب الاتحاد — يوقع الوف من النساء وربات البيوت في مختلف انحاء البلاد على عريضة نظمها اتحاد النساء الدمقراطيات، موجهة الى رئيس الحكومة ووزير الصناعة والتجارة تطالب اليهما تخفيض أسعار المواد الحيوية.

وفي العريضة طلب التزويد المؤن للشعب بأسعار شعبية.

وجدير بالذكر ان العريضة تلقى تأييداً كبيراً من النساء اللواتي إليهن توجه النشيطات في اتحاد النساء الدمقراطيات لجمع تواقيعهن. وكثيرات من اللواتي يبدين رغبتهن في الاشتراك في جمع التواقيع بسبب ما يعانينه من أغلاء الفاحش.

أطباء ومرضى في إسرائيل
يطلبون علاجاً سوفياتياً للسرطان

حيفا - مكتب الاتحاد - يتضح من مقال نشرته المجلة السوفياتية «ليترتورنيا غازتا» ان عدداً من الاطباء والمرضى في إسرائيل قد توجهوا بطالب الى المعهد الطبي للسرطان في موسكو يرجون فيه ان يرسل المعهد لهم العلاج الذي اكتشفه لمعالجة هذا الداء الخطير.

ويتضح من المقال أيضاً أن عدداً من الاطباء والمرضى في فرنسا وبلجيكا وايطاليا والدمقراطيات الشعبية توجهوا بطالب مماثل.

وحدة المتخرجين
من دورة التدريب المهني

الناصرة - بفضل وحدة المتخرجين من قسم الحدادة في مدرسة التدريب المهني نجح هؤلاء المتخرجون في تحقيق انتصار أولي اذ وعدهم ممثل وزارة العمل بارسالهم إلى دورة لتعلم لحام الكهرباء والاكسجين في حيفا خلال اسبوعين.

وكان الطلاب قد ارسلوا الوفود ووقعوا العرائض يطالبون بتعلم هذه المهنة وبايجاد أعمال المتخرجين.

ما كان في وسع هؤلاء المتخرجين أن ينجحوا لولا وحدتهم ونضالهم. ونجاحهم هو درس هام !

تطوير
على الطريقة المباعية !

تل أبيب - علم هنا أن وزير التطوير «نطوف» (الزعيم المبامي) يميل كثيراً إلى الموافقة على الطلب الذي قدمته شركة الكهرباء بزيادة اسعار الكهرباء بنسبة ١٠ بالمئة !!

تطوير ! تطوير الاسعار !

يطالبون مؤتمر الهستدروت
بقبول العمال العرب

البقيعة — أكثر من ٦٠ عاملاً من القرية هنا وقعوا على رسالة إلى مؤتمر الهستدروت الثامن يحيونه ويطالبون فيها بأن يقرر ضم العمال العرب إلى الهستدروت بعضوية كاملة وبتحقيق المساواة في الاجور وشروط العمل وحق الحصول على العمل.

عمال يتسممون

كفار آتا — اصيب عشرات العمال في مصنع آتا للنسيج بآلام شديدة بعد تناول الشاي في وجبة الغذاء من مطبخ المصنع. ونقل ٤ منهم إلى المستشفى ولا تزال حالة أحدهم خطرة.

ويجري تحقيق الآن في هذا الأمر لمعرفة أسباب ما أصاب العمال.

---

٣ عائلات تعلن إضراب جلوس
في مكاتب الوكالة اليهودية ببئر السبع

بئر السبع — أعلنت ثلاث عائلات من القادمين في معبرة «حتسريم» اضراب جلوس في مكاتب الاستيعاب التابعة للوكالة اليهودية في بئر السبع، مطالبة بالعمل.

ويبلغ عدد افراد العائلات المضربة ٢٧ نفساً ومنذ ان قدمت هذه العائلات إلى البلاد، قبل ٣ اشهر لم تعط أي عمل تعتاش منه.

وحول المسؤولون في قسم الاستيعاب المضربين إلى مكتب العمل الذي يدعي انه وفر لهم عملاً في الزراعة ولكنهم رفضوا قبوله. ان المضربين يطالبون بعمل دائم لهم.

لتتجند جماهير تل ابيب يافا ضد الهستيريا الحربية

أعضاء لجنة السلام في تل أبيب - يافا يطلبون عقد اجتماع عاجل

تل ابيب — ارسل اعضاء لجنة السلام هنا رسالة موقعة منهم الى سكرتارية اللجنة في المدينة جاء فيها ان عمل اللجنة قد توقف منذ اشهر وانهم كانوا قد توجهوا اليها طالبين بحث سبل عمل اللجنة للرد على الهستيريا الحربية ولكن اعضاء اللجنة لم يتلقوا اي جواب على توجههم هذا.

وجاء ايضاً اننا نتوجه اليكم مرة ثانية في الوقت الذي يشتد فيه الخطر على السلام في منطقتنا ونطالب بعقد اجتماع عاجل للجنة للبحث في سبل تجنيد عشرات ومئات الالوف من مواطني المدينة الذين وقعوا على عريضة السلام من اجل النضال ضد الهستيريا الحربية ومن أجل السلام بين اسرائيل والاقطار العربية. اننا نعتقد انه ليس هناك الان من شيء مقدس اكثر من صيانة السلام. ولهذا فان لجنة السلام لا يمكنها ان تقف مكتوفة الايدي.

اننا واثقون من ان جوابكم الايجابي سيصلنا بسرعة لعقد اجتماع للجنة السلام في تل ابيب — يافا.

القوائم السوداء
لن تكبت النضال

البعنة — لم يكن في أي وقت مضى قوائم سوداء بهذه الكثرة كما هي الآن في مكتب التصاريح. وينال «شرف» الدخول في هذه القوائم مالايقل عن ٦٠ شخصاً من كل قرية مجاورة يحرمون من التصاريح إلا بعد مقابلة الحاكم ولمدة ٣ أو ٤ أيام فقط. وفي حالة غياب الحاكم وما أكثر ما يغيب «لاينال أي منهم تصريحاً مهما تكن الظروف.

وأما عرب السواعد الذين يسكنون جميعاً داخل المنطقة المقفلة فلا يعطون تصاريح البتة. ويشترط عليهم أخذ تصاريح «دخول !» إلى المنطقة المقفلة.

لن يكون في وسع هذه الاجراءات ان تخفف من نضال السكان لالغاء الحكم العسكري بل هي ستشدد من نضالهم هذا.

فعلاً ... الاضراب يفيد الطلاب !

حيفا — عقد يوم الاحد اجتماع لاكاديميي التخنيكوم وقرروا بالاجماع الاضراب. ويبلغ عدد هؤلاء بين محاضرين ومساعدين حوالي ٤٠٠.

واصدرت لجنة الاكاديميين منشوراً وزعته على الطلاب أبدت فيه أسف الاكاديميين أن يتوقف التدريس بسبب الاضراب وأردفت ان على الطلاب الذين سيكونون مهندسي المستقبل أن يدركوا أن هذا الاضراب افادتهم.

العضو الشيوعي في بلدية عكا يطالب
بوصول الباصات الى الحي القديم وباقامة ملعب للاطفال
وبانذار شركة عميدار لتصلح مجاري بيوتها

عكا — في اجتماع للمجلس البلدي هنا، واثناء بحث الحالة الصحية في البلدية، طالب العضو الشيوعي، رمزي خوري، بانذار شركة «عميدار» وبتقديمها للمحكمة ان لم تصلح المجاري في بيوتها بعكا القديمة خلال ١٤ يوماً.

ولكن الكتل الاخرى في المجلس تنكرت لهذا الاقتراح كعادتها في التنكر لكل اقتراح جدي يفيد المدينة وسكانها. واقرت «الطلب من عميدار أن تصلح المجاري خلال ١٤ يوماً» (صيغة رجاء واستعطاف !!)

وفي أثناء بحث قضايا لجنة التطوير، طالب الرفيق رمزي بالعمل على إدخال الباصات إلى عكا القديمة وباقامة ملعب الاطفال بجانب مكان الكازينو القديم وباصلاح شارع السوق المظلم والشوارع الاخرى. وادعى رئيس البلدية ان الذي يعرقل إدخال الباصات إلى الحي القديم هي وزارة المواصلات التي لم تصدر التصريح المطلوب للشركة. ووعد بتدخل البلدية للاسراع في ذلك.

وكذلك ذكر الرئيس ان البلدية ستقيم ملعباً للاطفال في عكا القديمة خلال هذا الشتاء ووعد بالعمل على إصلاح الشوارع التي ذكرها العضو الشيوعي في أقرب فرصة.

وفي اجتماع المجلس تقرر ... إقامة معبرة للقادمين الجدد في المنطقة المحاذية لتل نابليون من الشرق !

النزاع العربي - اليهودي (بقية)

الدول العربية الابقاء على التوتر لتبرير تدخلها المباشر في شؤون الدول العربية ومن الممكن حتى احتلالها. ففي تشرين الثاني (١٩٥٥) اذاعت « وكالة الاسوشيتد برس » أن واشنطن ولندن تبحثان امر ارسال جنود امريكيين وبريطانيين وفرنسيين للمحافظة على الاستقرار على خط الهدنة. واقترحت الديلي اكسبرس اللندنية (٥٥/١١/٧) « تفعيل قاعدة بريطانية في قنال السويس مجدداً ».

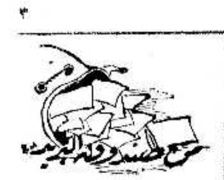
ان الامر الاول الضروري لايجاد سلام على الحدود العربية الاسرائيلية هو ان تستخدم هيئة الامم المتحدة الجهاز القائم والموجود تحت تصرفها. وهذه كانت سياسة المندوب السوفياتي في مجلس الامن. لقد أيد المندوب السوفياتي مشروع القرار السوري مع بعض التعديل الذي استهدف حماية أمن المنطقة. ولكن القرار السوري لاقى معارضة الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا ولم يطرح للتصويت. ولهذا صوت المندوب السوفياتي لقرار الدول الغربية وأعلن انه على الرغم من نواقصه فهو يشجب إسرائيل على خرقها اتفاقية الهدنة. وأكد المندوب السوفياتي انه إذ يصوت للقرار الغربي فهو لايوافق على اتهام سوريا الذي تضمنه القرار. والقرار يحذر من عدم الانصياع لامر مجلس الامن، إذ ان أي خرق جديد لاتفاقية الهدنة سيضع على جدول البحث قضية اتخاذ اجراءات جديدة حسب ميثاق هيئة الامم المتحدة للمحافظة على السلام او اعادته.

رياضة ؟
لا تهديد للامن !

برطعة — رفض الحاكم العسكري في حارة إعطاء طلاب من مدرسة كفر قرع تصريحاً للمجيء إلى برطعة لاجراء مباراة رياضية مع طلاب مدرستها.

لقد استهجن المواطنون هذا التصرف.

ويحق لهم أن يسألوا، أمثل هذه المباراة تهدد الامن ؟



عسفيا ... عسفيا !

لقد زرت قرية عسفيا موطن والدي حالياً وجبت ثناياها وترعرعت وعدت إلى حيفا والاسى يملأ قلبي. الشوارع قذرة، المدرسة بدون مراحيض والماء لا يكفي حاجة السكان.

الضرائب تجبى بالقوة من الفلاحين ! فأين تصرف ؟

رئيس المجلس المحلي الباقي يتحدث عن « الحرب المقدسة » ! ويدعو الى التبرع لها ... أليس الافضل أن يعمر ويدعو إلى السلام بين إسرائيل وجاراتها ؟

أم هو يريد أن يذهب السكان ضحية غدر الاستعمار ومؤامراته ؟

عطاالله روحانا

دائرة الزراعة تحول الامر الى الحاكم العسكري

يدعي بن غوريون ان الحكم العسكري لايتدخل إلا في قضايا الامن ونفى أن الحكم العسكري يتدخل في أمور إدارية تتعلق في حياة السكان فهذا ماحدث في قرية المغار..

قدم عدد من الفلاحين شكوى الى وزارة الزراعة طالبوا فيها تأجيرهم بعض الاراضي التي تتصرف فيها هذه الوزارة. وذكروا أن هذه الاراضي تؤجر الى تجار مستغلين وهؤلاء بدورهم يؤجرونها للفلاحين المعدمين مقابل ٣٥ بالمئة من الانتاج.

وبعد مضي ثلاثة أشهر ارسل موظف الحكم العسكري إلى المختار قائمة بالذين قدموا الشكوى وطلب إحضارهم إلى مكتبه. ولكن المختار حين عرف الهدف «تنصل» من المسؤولية واتهم المشتكين بالشيوعية.

ووقفت الشكوى عند هذا الحد.

وتساءل الفلاحون: الشكوى رفعت لوزارة الزراعة فما دخل الحاكم العسكري ؟!

البوليس لن يحقق !!

وكتب الينا «إبن المكر» رسالة طويلة حول تصرفات سكرتير إتحاد عمال إسرائيل مخائيل الياس الذي كان يخصم ٣٠٠ بروطة من أجور العمال الذين عملوا في شارع القرية.

ويقول إن الخصم لم يكن قانونياً والمعتقد أن مخائيل الياس لم يقم به حساباً للهستدروت.

لقد راجع العمال ممثل النقابات المهنية محمد شعبان فتنصل من المسؤولية وراجعوا محمد الطبراني وجبوسي ممثلي مكتب العمل فتنصلا أيضاً.

ويقول إبن المكر من المسؤول اذن عن نهب العمال وإستغلال عرق جبينهم... من في وسعه أن يحقق مع مخائيل الياس إذا رفضت الهستدروت ورفضت وزارة العمل ؟ البوليس لن يحقق !

إجتماع لبحث
أمور الشبيبة العاملة

الناصرة — اكتظت قاعة الشبيبة الشيوعية بجمهور الشباب الذين جاءوا لحضور « محاكمة الحكم العسكري الشعبية » !

وتابع جمهور الشباب باهتمام المحكمة التي وضعت الحكم العسكري في قفص الاتهام »

ولم يكن الشباب الناصري بحاجة إلى براهين تثبت أن الحكم العسكري ينغص عليهم الحياة ويسد سبيل الرزق في وجوههم فعبرة الكثيرين شواهد وبراهين.

وقد قررت المحكمة وسط تصفيق الحضور « الغاء الحكم العسكري حالاً »

وعلى الاثر انتخب المجتمعون وفداً لتحية مؤتمر الناصرة الشعبي الذي سيطالب بالغاء الحكم العسكري وبالغاء اجراء مصادرة الاراضي !

انباء عالمية في سطور

* أعلن وزير المالية السورية بعد مقابلة لمدير شركة التابلاين (خطوط النفط الامريكية) ان التابلاين وافقت على زيادة الاتاوة التي تدفعها لسوريا لقاء سماحها بمرور أنابيب النفط . والتابلاين تدفع الآن أتاوة مقدارها مليون وربع مليون دولار .

* أعلن عبد المنعم قيسوني وزير المالية المصري ان الاتفاق تم بين مصر والبنك الدولي على قرض ٢٠٠ مليون دولار يقدمه البنك إلى مصر لبناء السد العالي (سد اسوان) .

ومدير البنك موجود حاليا في القاهرة للتوقيع على الاتفاقية . وقد صرح للصحفيين أن المفاوضات تجري سيراً حسناً .

كذلك أعلن في القاهرة ان مصر وافقت على عرض شركات المانيا الغربية وفرنسا لبناء مصنع للسماد الكيماوي في إسوان وإسمال ٢٠ مليون جنيه مصري وستساهم الحكومة المصرية بثلوثي حصة في هذا المشروع .

* أعلن وزير الملايو الاول تنجكو عبد الرحمن على اثر انتهاء مفاوضاته مع السلطات البريطانية في لندن ان بريطانيا «وافقت» على منح الملايو إستقلالها ضمن مجموعة الدول البريطانية في آب ١٩٥٧ . وأعلن ان بريطانيا «وافقت» على منح الملايو حكما ذاتيا حالا . وهذا يعني أن الملايو ستدير شؤونها الداخلية .

وأردف تنجكو ان بريطانيا ستساعد قوات الامن الملائية في كفاحها «ضد الشيوعيين» (أي قوات التحرر القومي) وان الملايو ستسمح بقاء القواعد البريطانية العسكرية .

* اشتدت حوادث الاصطدامات في قبرص وفي فاماغوستا قتلت القوات البريطانية شابا اشترك في مظاهرات تستنكر محاولة الزعامة الدينية بقيادة المطران مكاريوس مهادنة بريطانيا والتنازل عن حق الشعب القبرصي في تقرير مصيره والانضمام إلى اليونان .

* يقول رويتر ان الحكومة الفرنسية تفكر في دعوة رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي نيقولاي بلغانين لزيارة فرنسا على أثر زيارته مع خروشتشوف بريطانيا في نيسان القادم .

* سافر بالميرو توليالي سكرتير الحزب الشيوعي الايطالي العام إلى موسكو ليشترك في مؤتمر الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي الذي سيبدأ في ١٤ شباط الحالي .

* طالب الحزب الاشتراكي في اليابان الاعتراف بحكومة الصين الشعبية وباقامة علاقات تجارية بين اليابان والصين الشعبية .

* وصل إلى عمان ١٥ مهندساً من بولونيا الشعبية لمراقبة العمل في مد خط الحجاز الذي كان قد أقامه الالمان وهدم أثناء الحرب العالمية الاولى .

* أعلن في فينا ان العلاقات الدبلوماسية بين النمسا والبانيا الشعبية ستجدد قريباً .

* خطاب رئيس حكومة الملايو تنجكو عبد الرحمن في اجتماع لطلاب من الملايو يتعلمون في بريطانيا ان الملايو ستمنح الاستقلال في ٣١ آب ١٩٥٧ .

* ذكر راديو موسكو ان وزارة الخارجية الامريكية رفضت منح وفد سوفياتي تأشيرات دخول إلى امريكا لتعلم أساليب الضيافة .

الاتحاد
جريدة سياسية تصدر ...
المدير المسؤول: توفيق طوبي
المكاتب: ... شارع ... حيفا
صندوق البريد ١٠٤ تلفون ٥٩١
... مطبعة الاتحاد ...

الحزب الشيوعي يطالب الكنيست ببحث خطر التدخل الاستعماري

فلنر : لا يمكن احراز السلام في الشرق الاوسط بدون شعوبه او بدون الاتحاد السوفياتي

القدس — «علينا ان نسأل ايدن ودالاس ، من نصبكما قيمين على شعوب الشرق الاوسط ؟» هكذا هتف النائب الشيوعي ماير فلنر ، حينما طالب الكنيست يوم الاربعاء بأن تبحث «محادثات واشنطن» وخطر تدخل عسكري انجلو — امريكي .

واستطرد النائب الشيوعي : «لقد أعلن وزير الخارجية في «نادي بيت برل» انه «لا يكفي سلفاً أن يكون التدخل العسكري الانجلو — امريكي في صالحنا» . إن هذا ، بكل بساطة ، دعوة لاحتلال أجنبي عسكري لاسرائيل ، وهناك شكوك كبيرة انهم يريدون تمهيد السبيل لتدخل عسكري انجلو - امريكي بواسطة توسيع النزوات العدوانية على شاكلة غزوة طبريا والتحضير للحرب . إننا ندعو الحكومة ألا تلعب بالنار» .

وكان لندو (حيروت) وبرنشتاين (صهيوني عمومي) قد اقترحا أن تبحث الكنيست الوضع السياسي في أعقاب محاولات ايدن ايزنهاور . ولكن هدف طلبهما يتعارض تمام التعارض مع اقتراح الكتلة الشيوعية . فلندو انتقد الحكومة على انها تكتفي «بالامر الواقع» ولا تحارب «لوحدة أقسام الوطن التي تحتلها الجيوش الاجنبية» اما برنشتاين فقال انه ليس في وضع يمكنه من معرفة لاي شيء مستعدة الحكومة السوفياتية وحتى انني لا أعرف إلى اي شيء مستعدة الدول الغربية .

فنسكا(شيوعية) مقاطعة - أسبت أن الدول الغربية تريد تدمير إسرائيل . برنشتاين - هذا تعرفينه أنت أما أنا فلا .

سنيه (شيوعي) — ولكنك نفسك كتبت في هبوكر ان الغرب مستعد لتدمير إسرائيل سوية مع سكانها !

ثم قال برنشتاين انه منذ «الصفقة المعروفة» نشأت قضية ماذا علينا أن نعمل . إن الحكومة تواصل السير على طريق الامل بالحصول على الاسلحة وعلى طريق التصريحات عن وضع الطوارئ . ولكنها لا ترى أكثر من ذلك .

وباصوات كتل الائتلاف ، وضد أصوات الحزب الشيوعي والصهيونيين العموميين والحيروت حذفت هذه الاقتراحات من جدول البحث . أما كتلة المبام فقد اختفت من القاعة عند التصويت .

الاوسط ، القضايا المختلف عليها بين إسرائيل والدول العربية ، بدون أو ضد شعوب إسرائيل والاقطار العربية ، بدون أن يجلسوا سوية حول مائدة المفاوضات . كما لا يمكن حل أي قضية ضمن نطاق الاحلاف الحربية للدول الاستعمارية . إن قضية السلام الاسرائيلي - العربي هي ، قبل كل شيء ، شأن شعوب إسرائيل والاقطار العربية . وان كان ثمة عامل دولي يساعد في الوصول إلى ذلك فذلك هو الاتحاد السوفياتي الذي لا يمكن حل أي قضية ضده وبدونه .

أننا نطالب بسياسة مقاومة التدخل العسكري الانجلو - امريكي ، سياسة مقاومة ضم إسرائيل إلى حلف عسكري مع امريكا ، سياسة صداقة مع الاتحاد السوفياتي ومع الدول المحبة السلام في الشرق والغرب . فسياسة كهذه فقط تخدم المصالح القومية لبلادنا وشعبنا .

من كلمة النائب فلنر

«إن محادثات واشنطن أثبتت ان حكام امريكا وبريطانيا يعدون لمواصلة اثارة العداوة المصطنعة بين إسرائيل والدول العربية وتشديد التوتر الحربي بيننا وبين جيراننا وبذلك يمهدون السبيل لتدخلهم العسكري .

وأثبتت محادثات واشنطن أيضا انه من غير الممكن حل قضايا الشرق

اضراب المثقفين (بقية)

سياسة اجور تخرب المصالح الحيوية للدولة» .

واجتمعت الحكومة بشكل طارئ ، لتبحث في الوضع الراهن ولكنها لم تقرر شيئاً جديداً بل عادت إلى ما كانت أقرته بمنع ٦٠ بالمئة من الزيادة المقررة في ١٩٥٦ ودفع الباقي (٤٠ بالمئة) في ١٩٥٨ !!

وذكر أحد الوزراء ان الحكومة قد بحثت في امكانية استخدام قوانين الطوارئ ، ولكنها أجلت البت في ذلك حتى يوم السبت القادم لترى كيف تتطور الامور .

وأعلن سكرتير نقابة الاطباء دروبان انه اذا استخدمت قوانين الطوارئ ، فسيكون الاطباء المضربون على استعداد للذهاب إلى مخيمات الاعتقال والسجون ولكنهم لن يوقفوا اضرابهم . وعلم أن الاطباء قد يوافقون على أن تدفع الحكومة ٦٠ بالمئة في ١٩٥٦ وأن تدفع الباقي حتى نهاية السنة .

محاولات تحطيم الاضراب مستمرة

ولا تزال زعامتا المباي والهستدروت تواصلان ضغطهما على المهندسين لينشقوا عن الاضراب . كما جرت محاولات أخرى استهدفت كلها تحطيم هذا الاضراب ولكنها باءت بالفشل .

وكانت زعامة المباي في نقابة مستخدمي الدولة هددت باعلان «اضراب» صوري لمدة ساعتين احتجاجاً على مقاومة الحكومة اللجنة التي تقود اضراب المضربين ولكنها عادت وألغت تهديدها هذا حيال ما لقيه من استنكار شديد في أوساط الطبقة العاملة عامة وبين جمهور مستخدمي الدولة خاصة .

اتساع الاضراب

وقد انضم إلى الاضراب مهندسو شركة «حيروت» التابعة للسوليل بونيه . كما أعلن مهندسو شركة عمدار والوكالة اليهودية أنهم سيشتركون في الاضراب بعد أن كانوا قد خضعوا للضغط المباي في أيام الاضراب الاولى .

وكذلك اضرب مساعدو المحاضرين في الجامعة احتجاجاً على رفض ادارة الجامعة تنفيذ اتفاقها بشأن زيادة اجورهم .

أكاذيب راديو اسرائيل

ويحاول راديو إسرائيل أن يشوه نضال المثقفين العاملين ويعمد إلى نشر مختلف الاكاذيب عن أن المضربين العاملين في النقب لم ينضموا إلى الاضراب وان الاضراب لم يكن شاملا وان كثيرين من الاطباء يظهرون تقديراً لاوضاع الطوارئ السائدة في البلاد إلى غير ذلك من الاكاذيب التي تستهدف شل نضال المضربين .

المباحثات الثلاثية (بقية)

الاقطار العربية تقاوم التدخل..

وتؤكد وكالات الانباء ان الاقطار العربية ستقاوم كل إقتراح يأتي من طريق الدول الغربية . ويضيف رويتر ان كل بحث خارج نطاق هيئة الامم المتحدة سيلاقي إعتراض الاقطار العربية . وكان احمد الشقيري مندوب سوريا في هيئة الامم قد صرح ان الاقطار العربية ترفض التدخل الغربي عشية إجتماع ايزنهاور - إيدن . ومثل هذا التصريح صرح به رئيس الحكومة المصرية جمال عبد الناصر في عشية مباحثات الدول الغربية الثلاث التي تجري في واشنطن الآن .

التناقضات الاستعمارية لاسبيل لحلها

والامر الذي لاجدال فيه والذي رهنته مباحثات ايزنهاور - إيدن هو أن لاسبيل لحل التناقضات الاستعمارية حول الشرق الاوسط . والخلاف المستحكم بين امريكا وبريطانيا ان يسويه اشتراك فرنسا التي أعلنت تناقضاتها مع بريطانيا بشأن حلف بغداد .

والامر الذي لاجدال فيه أيضاً ان الشعوب العربية لن تقبل بتدخل الاستعمار .

الحكومة تسخر (بقية)

تمهيدي يوم الجمعة ، اليوم ، لبحث برنامج المؤتمر وسير أعماله . ومن المنتظر أن يصل الناصرة عدد من هؤلاء الموقعين وهؤلاء سيكونون بمثابة لجنة تنفيذية تحضيرية تشرف على ترتيبات المؤتمر .

ستقوم الوحدة

ومهما تكن نتائج عرقلة الجهاز الحكومي الضخم فالمؤتمر سيعبر عن كفاح الجماهير ورغبتهم .... ومنع الشخصيات اليهودية من الوصول إلى الناصرة لن يفصم الوحدة الجبارة التي تتوطد يومياً بين اليهود والعرب والتي ستتخطى سور الصين الذي يقيمه الحكم العسكري وتقيمه الرجعية الاسرائيلية . فالتضامن قائم بين الشعبين والكفاح المشترك في تل - أبيب وحيفا والناصرة في سبيل السلام هو أكبر ضمان على أن أيام الرجعية الاسرائيلية معدودة وأن وحدة الجماهير اليهودية والعربية هي القوة الحاسمة التي ستجري تغييراً جوهرياً في البلاد وتقيم نظام المساواة والاخوة وتستعيد إستقلال البلاد .

السلطات تحاول بشتى الطرق تحطيم وحدة الفلاحين المدافعين عن اراضيهم

الفلاحون يرون في استلام التصاريح تنازلا نهائياً عن اراضيهم ومصادر رزقهم

البعنة كان يوم ٥/٢/١٩٥٦ اليوم الذي حددته السلطات لبدء تنفيذ قرار اقفال المناطق المغلقة في الجليل ومنع دخول الاهالي اليها إلا بتصاريح عسكرية خاصة ، ولكن الحاكم العسكري للجليل اقترح أن يتوسط لتأجيل بدء التنفيذ حتى آخر شباط الحالي أثناء مقابلة مع وفد من لجنة الشاغور ، وذلك لتمكين الاهالي من مراجعة الحكومة على حد تعبيره .

وبالطبع لم يكن اقتراح الحاكم هذا من أجل مساعدة الاهالي لايصال شكواهم إلى الدوائر العليا فحكمه كعسكري هو آخر من يعنى بهذا الشأن ، ولكن السلطات وقد رأت صلابة موقفها ولمست مدى استعداد الاهالي للاستماتة من أجل المحافظة على أراضيهم أيقنت ان دخول المركة في الوقت الحاضر ليس في صالحها فأجلتها ولكن إلى حين ، وريثما تكمل استعداداتها ، واستعداداتها متعددة النواحي لاتنحصر في الارهاب وقطع التصاريح عن أكثر من ٦٠ شخصاً من كل قرية بل تتعدى ذلك إلى الاستفادة إلى الحد الاقصى من عملائها أو ممن تستطيع «إقناعه» بشتى الوسائل من «زلمها» .

والمركة تدور الآن حول إعطاء تصاريح دخول إلى المنطقة المغلقة ، السلطات تحاول بشتى الطرق «إقناع» الاهالي بأخذ تصاريح والاهالي يرفضون رفضاً باتاً ويرون في استلام التصاريح تنازلا نهائياً عن أراضيهم ، وهنا يأتي دور عملاء السلطات فهم ينشرون في الرامة إشاعة مؤداها ان أهالي البعنة ودير الاسد أخذوا جميعهم تصاريح وفي البعنة تسرى اشاعة مفادها ان أهالي سخنين وعرابة أخذوا تصاريح ، وفي نحف يقولون إن أهل مجد الكروم أخذوا تصاريح ولكن هذه الاشاعات لم تف بالغرض فسرعان ماتنبه الناس لها وبينوا كذبها .

وقبل يومين زار حسن عبد المجيد مختار دير حنا البعنة لينصح الناس ليأخذوا تصاريح ولكنه قوبل بالاحتقار والاشمئزاز الذي يستحقه وقفل من الغنيمة بالاياب .

ولا ريب أن في جعبة السلطات مؤامرات كثيرة أخرى ولكن وعي الجماهير وثقتها بنفسها وتوحدها كفيل بإفشال هذه المؤامرات .

كلمة الاتحاد (بقية)

مع جميع المناضلين من أجل حقوقهم اليومية أمثال المثقفين العاملين الذين يشنون اليوم إضرابهم من أجل زيادة أجورهم ورفع مستوى معيشتهم . فالعدو واحد والمركة واحدة .

وهكذا يزداد ويتسع ويتعاظم نضال مختلف الفئات الشعبية ضد سياسة الحكومة المعادية لمصالح الجماهير ، الجماهير التي اخذت تدرك أكثر فأكثر ، ان السبيل للوصول إلى حقوقها هو سبيل النضال الجماهيري .

وحيال الاعتداءات المتزايدة على حقوق الاقلية العربية ، وإزاء الوعي المتزايد الذي اكتسبته الجماهير بتجربتها القاسية ، ترتفع موجة النضال ضد الاجراءات التعسفية الاخيرة ، ويصر فلاحو الجليل ، متحدين ، على عدم قبول قيود المناطق المغلقة الجديدة ، وعلى عدم الاستسلام والاستكانة لهذه المؤامرة لسلب أراضيهم . وحول المؤتمر الشعبي الذي سيعقد غداً تتجلى وحدة وطنية رائعة تؤيدها قوى دمقراطية يهودية هامة مصممة على النضال من أجل المساواة في الحقوق ، من أجل إلغاء الاحكام العسكرية وإفشال المؤامرة الجديدة لسلب الاراضي ، من أجل تقوية أسس الاخوة اليهودية العربية وخدمة قضية السلام بين إسرائيل والبلاد العربية .

وأمام هذا التصميم والوحدة والعزم على النضال من أجل صيانة الحقوق ، تضطر السلطات من جهة ، إلى التراجع وتأجيل موعد تنفيذ قيود الدخول إلى المناطق المغلقة الجديدة ، ومن جهة أخرى تعمل على تفسيخ هذا التضامن وهذه الوحدة النضالية . فرجال الحكم العسكري يلجأون إلى الاغراء أحيانا وإلى التهديد والوعيد وقطع التصاريح حينا آخر زاعمين ان هذا النضال «تمرد ضد الدولة» و «ضد أمن الدولة» هذا من جهة . ثم من الجهة الثانية يستعينون بزعامة المبام التي تجلس في حكومة الحكم العسكري لتنظم اعمالا انفصالية تحت ستار «الدفاع عن حقوق المواطنين العرب» تدعو فيها الجماهير إلى قبول الاجراءات الجديدة والاستكانة لها وإلى عدم النضال من أجل حقوقها .

إن زعامة هذا الحزب ، بعد أن انضمت إلى حكومة بن غوريون ، حكومة الحكم العسكري ، وتخلت عملياً عن مطاليب الجماهير العربية العادلة ، تنتقل الان إلى الاضطلاع بنشاط تخريبي لعرقلة نضال الجماهير العربية من أجل حقوقها . فزعامة هذا الحزب تضيف إلى تأييدها لسياسة حكومة بن غوريون تجاه الاقلية العربية ، جريمة السعي لتخريب هذا النضال وتفريق صفوفه .

وعلى أبناء المبام العرب المخدوعين أو المرتبطين بزعامتهم بمختلف العوامل الاقتصادية أن يعرفوا أن سياسة قيادتهم قد أوصلتهم إلى وضع إما أن يقفوا فيه بشكل صريح واضح ضد أبناء شعبهم وضد القوى المطالبة بالسلام واخوة الشعبين وحقوق الاقلية العربية ، وإما أن يتخلوا عن هذا الطريق الفاسد .

وجميع هذه المحاولات الارهابية والتخريبية التي قام بها الحكم العسكري وأعوان الحكم العسكري من بين زعامة المبام ، تتحطم على صخرة الوحدة الرائعة التي تتجلى اليوم بين جماهير المواطنين العرب المؤيدة من القوى الدمقراطية اليهودية وفي طليعتها الحزب الشيوعي ، في النضال من أجل الحقوق المتساوية وإلغاء الحكم العسكري ومن أجل الحياة الانسانية الشريفة في أرض الوطن .

ان جماهير الاقلية العربية تدرك اليوم اكثر من أي وقت مضى ، ان لا طريق امامها للمحافظة على حقوقها ولتغيير السياسة العنصرية البغيضة وازالة الاحكام العسكرية ولمنع التشريد ومصادرة الاراضي — إلا طريق النضال الجماهيري من اجل هذه الحقوق نضالا يسير جنباً إلى جنب ، ويتحد مع ، نضال القوى الدمقراطية في إسرائيل من أجل السلام والاستقلال والدمقراطية ضد سياسة حكومة بن غوريون التي باعت نفسها للاستعمار اداة طيعة لخدمة مشاريعه الحربية العدوانية .

وفي المؤتمر الشعبي ستتجلى الوحدة الشعبية والتصميم على النضال من أجل المساواة في الحقوق وإلغاء الحكم العسكري ومنع مصادرة أراضي جديدة وستبرز في هذا المؤتمر الهام الاخوة اليهودية العربية الحقيقية ، اخوة النضال من أجل السلام والامن والدمقراطية والحقوق المتساوية .

وإلى المؤتمرين في الناصرة ، يهود وعرباً ، المجتمعين تحت علم الاخوة العربية - اليهودية ، من أجل الغاء الاحكام العسكرية والغاء اوامر المناطق المغلقة - نرسل بتحياتنا النضالية . فنحوهم تتجه اليوم انظار الاقلية العربية والقوى الدمقراطية في إسرائيل ترافقهم بالتأييد التام وبتمنيات النجاح للمؤتمر في تعبئة القوى اليهودية العربية في المعركة الهامة من أجل حقوق الاقلية العربية في إسرائيل ، التي هي ، في الوقت ذاته ، معركة للسلام والامن واخوة الشعبين واستقلال إسرائيل وحريتها .

تآمر قادة المبام لعرقلة مؤتمر الناصرة يرتد عليهم

الاجتماع تألف من بنطوف وزلم المبام ومرتزقتهم

حيفا — ارادت قيادة المبام ان تتآمر على مؤتمر الناصرة الشعبي فتآمرت على المبام وظهرت في مظهر خيانة مصالح الجماهير حين عقدت اجتماعها في بيت حالوتسوت في حيفا صباح الخميس امس .

لقد جاء وزير التطوير المبامي مردخاي بن طوف بقصد جذب الجماهير وانجاح الاجتماع الانقسامي وذر الرماد في العيون لخدمة الحكومة القائمة «جهود المبام» ، ولتوجيه الجماهير العربية لتناضل «نضالا موزونا» لالغاء قرار مصادرة الاراضي (أي ان لاتناضل) ففشل الاجتماع ولم يحضره غير زلم المبام ومرتزقتهم . اما الفلاحون واما العمال فلم يحضروا . ولم يتجاوز عدد الحضور أكثر من خمسين شخصاً كثيرون بينهم من محترفي المبام بين العرب واليهود امثال اليعازر بئيري وجبل شحادة وغيرهم .

وتكلم بن طوف كلاما مبابيا إعتادته الجماهير منذ أن «دخل المبام الحكم» ، فلم يدع إلى إلغاء الحكم العسكري ولم يدع إلى الغاء أمر مصادرة الاراضي ولم يدع الى شيء ... لقد دافع من حكومته التي في عهدها إشتد الاضطهاد القومي وفي عهدها تجري محاولة إجلاء الاقلية العربية .

وتكلم غيره من رئاسة الاجتماع امثال رستم بستوني واليعازر بئيري لتعدادوا هذا الحديث المبامي الملتوي الذي لايستقيم .

لقد صرح أحد المجتمعين ، قولا داوود صدق في وجه بن طوف وزير التطوير ونجم الاجتماع . صرح قائلا لو ان المبام مخلص لقضية الاقلية العربية لاستقال من حكومة الاضطهاد القومي

لقد أصدر الحزب الشيوعي في حيفا منشورا وصف فيه هذا الاجتماع الذي فشل وفضح المبام وجاء فيه تلخيص لهذا الاجتماع ....

أليست حقيقة واضحة إذن ، لكل إنسان شريف مخلص في الدفاع عن حقوق المواطنين العرب ، ان هذا العمل الانقسامي ما هو إلا خدمة لاصحاب سياسة الاضطهاد ، وسعي مفضوح لتفسيخ هذه الوحدة الجبارة التي تجلت في النضال ضد الحكم العسكري وضد الاجراءات الاخرى لسلب أراضي الفلاحين العرب ولاضعاف هذا النضال ؟

أليس هذا الاجتماع اذن وتصريحات بن طوف الرنانة عن الاخوة والحرية والمساواة من قبيل ذر الرماد في العيون المنطبقة على الخدمة الامينة التي تقدمها اليوم زعامة المبام لحكومة بن غوريون .

بعبارة موجزة فشل المبام ولم ينجح في التخريب على مؤتمر الناصرة .

خطر زراعة التبغ في المناطق السهلية سيجر على الفلاحين خسائر كبيرة

البعنة — ابلغ مدير دائرة الجارك في عكا مزارعي التبغ في البعنة ودير الاسد بان زراعة التبغ في الارض السهلية ممنوعة على الاطلاق ، وانه لن يعطي ترخيصاً لزراعته إلا في الاراضي الوعرية ، هذا في الوقت الذي كان فيه الفلاحون قد زرعوا جميع الاراضي الوعرية مزروعات شتوية ، وابقوا الاراضي السهلية - كالعادة - لزراعة التبغ ، ومعلوم أن أكثر الفلاحين يعتمدون على زراعة التبغ ، فهو على الرغم من انخفاض سعره وسوء معاملة الشركات ونظراً لانخفاض أسعار سائر منتوجات الفلاحين الزراعية ، يعتبر مصدر رزق للكثيرين وقرار دائرة الجارك ، في هذا الوقت المتأخر ، سيجر خسائر كبيرة جداً على جميع مزارعي التبغ في القريتين .

لذلك قرر مزارعو التبغ على حق في احتجاجهم على هذا القرار ومن الحق تلبية طلبهم .

باعها ! بعشرين ألف ليرة

مكتب الاتحاد — نشرت «الجروسليم بوست» ، شبه الرسمية ، خبراً في عدد الثلاثاء الماضي مفاده أن سيف الدين الزعبي ، عضو الكنيست المبائي ، قدم استقالته من الكنيست مقابل ٢٠ ألف ليرة يقبضها على الوجه التالي ، ١٥ ألف ليرة من جبر معدي الداهش الذي سيحل مكانه ، و ٥ الآف ليرة من عضو الكنيست المبائي ، مسعد قسيس ، الذي استراح الآن من مطالبه بالاستقالة .

ومع أن «الجروسليم بوست» جاءت في اليوم التالي تنفي الخبر وتقول إن أسباب الاستقالة هي سوء صحة سيف الدين الزعبي إلا أن الجميع يعرفون جيداً أن «أبا محمد» باع الكرسي وقبض الثمن .

ويقول العالمون ببواطن الامور أن سيف الدين الزعبي قرر «اعتزال السياسة» وذلك بترك الناصرة والسكن في قرية نين ليبقى عبثة «الفلاح» وكيلا على ما يظهر للكيرن كايمت .

والامر الآن يتوقف على انهاء اتفاقية قبض «ترحيله» من البيت الواسع الذي يسكنه في الناصرة والذي سامته اياه دائرة الاملاك المتروكة قبل سنوات .

والذي فهمناه أن المطران حكيم سيشتري البيت المذكور بمبلغ ٤ الآف ليرة . ويقال ان هذا أيضاً هو «لارضاء خاطر ابي محمد» الذي قبل أن يستقيل من الكنيست لفض الخلاف بينه وبين مسعد قسيس وجبر الداهش .

وهكذا التجارة بأصوات الناس والا بلاش !!

اسرائيل ستسير على طريق الاشتراكية

باقة الغربية — يوم السبت عقد فرع الحزب الشيوعي اجتماعاً شعبياً تحت شعارات الغاء الحكم العسكري واقالة حكومة الخيانة والحرب وقيام حكومة سلام واستقلال قومي .

وقد تكلم في الاجتماع موشه سنيه عضو الكنيست .

وشرح الرفيق سنيه خطورة الاعدادات الحربية التي تقوم بها الحكومة المبائية — المباميه الاحدوت عبودائية وأظهر الاضرار التي تؤدي اليها هذه السياسة . وقد عالج أيضاً الاضطهاد القومي الذي يقع على الاقلية العربية واعاده إلى أسبابه الصحيحة . وأردف ان الحزب الشيوعي يقود تصاعد كفاح الجماهير الذين ان يسكتوا على الاوضاع الراهنة .

وقال ، لاداعي الخوف فان أعداء الشعب هم الذين يخافون . ان قيام حكومة سلام واستقلال قومي محتوم .

ومثل هذه الحكومة ستسير مع الشعوب العربية وشعوب آسيا وستصل إلى الطريق التي تؤدي إلى الاشتراكية .

وقد رحبت الجماهير بكلمة الحزب الشيوعي وعلت هتافاتهم تؤيد السلام والاخوة اليهودية العربية .

والبوليس الذي كان يتجول لارهاب الجماهير فشل ... وأغلب الظن ان رجاله هم الذين ارتعبوا ! .



تهنئة

رزق صديقنا جورج توفيق خوري وزوجته مولودة اسمياها «لبناء» نتمنى لها حياة سعيدة في ظل السلام

يا عمال العالم اتحدوا!!

الاتحاد

"AL-ITTIHAD" - אל-איתיחאד - الثمن (١٠٠) بروطة מחיר (100) פר'

عدد الثلاثاء

١٤ شباط ١٩٥٦

العدد ٨٣ السنة الثانية عشرة

٤ رجب — ٢ آذار

١٣٧٥ هـ / ٥٧١٦ ع

14 February 14 פברואר

1956

No 83 Vol.

الاتحاد السوفياتي يحذر من تدخل عسكري للدول الغربية في الشرق الاوسط

حسن ان يوجد حل لتسوية النزاع الاسرائيلي العربي ولكن ليس من وراء ظهر الدول المعنية وبدون اشراكها

موسكو — اصدرت وزارة الخارجية السوفياتية بيانا مساء أمس الاثنين هنا وزعته على الصحفيين ضمنته تحذيراً من مؤامرات الدول الغربية لارسال قوات عسكرية لتدخل في شؤون الشرق الاوسط، مما يتناقض مع مصلحة توطيد السلام ويمس إستقلال دول المنطقة وسيادتها، ويؤلف خرقاً خطيراً لميثاق هيئة الامم المتحدة.

وجاء في البيان ان تدخلا عسكريا كهذا يضع عراقيل إضافية في طريق تسوية القضايا المختلف عليها بين دول هذه المنطقة، وان حكومة الاتحاد السوفياتي أبدت إستعدادها مراراً وتكراراً العمل المشترك مع الدول المعنية في الامر من اجل توطيد الامن في الشرق الاوسط.

ويضيف بيان وزارة الخارجية السوفياتية: إن إرسال جنود إلى الشرق الاوسط يؤلف بالضرورة سبباً لاهتمام الحكومة السوفياتية. ووزارة الخارجية السوفياتية تعتقد أنه ليس هناك من حاجة إلى ان تعود وتحذر من ان كل عمل يجر تغييرات في منطقة الشرق الادنى والشرق الاوسط ويشدد التوتر في المنطقة سيؤلف بالضرورة سبباً لاهتمام الحكومة السوفياتية.

ويستطرد البيان السوفياتي: إن الخطوات الفردية خارج نطاق مجلس الامن التي تقوم بها بريطانيا وأمريكا تهدد بالضرورة السلام والامن في الشرقين الاوسط والادنى وتعتدي على إستقلال وسيادة دول هذه المنطقة.

وفي تعرضه لذكر التصريح الثلاثي من ١٩٥٠ في البيان الامريكي البريطاني الاخير، قال البيان السوفياتي: ليس من الصعب الادراك بأن ذلك قد قصد به في الاساس جر فرنسا أيضاً الى هذه الخطوات. وان التصريح الثلاثي من ١٩٥٠ هو بحق، محاولة لتجزئة

(البقية على صفحة ٤ عمود ٨)

جاء في الانباء: تدل الدلائل على أن الاضراب الذي أعلنه الاطباء والمهندسون سيتسع وسينضم إليه موظفو الحكومة...



حد يوقف السيل ...

بوحدة متينة واصرار قوي يواصل المثقفون العاملون نضالهم العادل

العاملون الاداريون والجيولوجيون ينضمون الى الاضراب وفئات أخرى تعلن اضرابات تضامنية

تل أبيب — دخل اضراب الاطباء والمهندسين والعاملين الاداريين واساتذة الجامعة والتخنيون في يومه الثامن. وعزيمة المضربين قوية على مواصلة نضالهم حتى يحقق مطالبهم وتدفع الحكومة لمنح الزيادة التي كانت اقرتها وتكف عن محاولة سلب نصفها. وطلبت ممثلة الحزب الشيوعي في الكنيست عدم الثقة بالحكومة لعدم تنفيذها ما اقرته للعاملين المثقفين (تجد مفصل ذلك على هذه الصفحة).

وانضم العاملون الاداريون والجيولوجيون الى الاضراب. وأعلن الصيادلة والعاملون في المختبرات اضراباً تضامنياً لمدة ٣ ساعات. وستجري سكرتارية الصيادلة مفاوضات مع المسؤولين من أجل تعريفة جديدة للاجور. وان لم تثمر المفاوضات حتى نهاية الاسبوع الحالي فسينضم ١٣٠٠ من الصيادلة والعاملين في المختبرات إلى الاضراب المعلن. واضرب مهندسو «الكيبوتس الموحد» ٢٤ ساعة تضامناً مع زملائهم مع انهم تلقوا أجورهم بموجب التعريفة الجديدة. ولكنهم أرادوا الاعراب عن تضامنهم مع اخوانهم والرد على ما تزعمه زعامة المباي واحدوت هعبوداه أنهم «منشقون» عن الاضراب.

واضرب تضامناً مع الاطباء والمهندسين والاساتذة معلمو المدارس الثانوية في تل أبيب والقدس خلافاً لأوامر مركز المعلمين الذي يسيطر عليه زعماء المباي.

وقد تقدمت اللجنة المركزية في الهستدروت باقتراحات جديدة في محاولة لانهاء الاضراب، وقد أعلنت قيادة الاضراب ان ليس في هذه المقترحات أي جديد وانها لا تختلف عن اقتراحات الحكومة ولهذا فهي لن تؤلف أساساً لانهاء الاضراب.

أما هذه المقترحات فتنص على ان تدفع تعريفة الاجور كاملة من سنة ١٩٥٥ في أوائل ١٩٥٧ (!) وان يدفع ٦٠ بالمئة من الزيادة عن ١٩٥٦ مع «وعد» بأن تبحث الحكومة في أوائل ١٩٥٨ سبل دفع الفرق. والمقترحات لا تتضمن حتى أي وعد بدفع كل الاجر الاسمي بموجب التعريفة الجديدة عن سنة ١٩٥٦.

وقد فشلت محاولات رئيس الحكومة ووزير الدفاع، بن غوريون، ووزير المالية المبائي، اشكول، في «اقناع» المضربين بانهاء اضرابهم تحت ستار «وضع الطوارئ» الذي يدرك المضربون انه بمثابة ذريعة لتخفيض مستوى معيشتهم وتقليص أجورهم. وحيال هذا الفشل الذي مني به بن غوريون واشكول احيلت القضية إلى «اللجنة الوزارية» التي لم تقدم أي مقترحات جديدة.

واصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بياناً إلى العاملين المثقفين المضربين دعتهم فيه إلى مواصلة اضرابهم حتى تلبى مطالبهم «فاضرابكم المثابر الموحد سيرغم الحكومة على استئناف إعطائها بشأن طلباتكم».

وجاء في البيان: ان زعماء المباي واحدوت هعبودا يهددون المضربين بمختلف التهديدات بل هم يعدون المؤامرات للانتقام منهم. وماذا يعمل وزير الصحة بارزلاي المبامي؟ أيساعد نضال الاطباء من أجل مطالبهم؟ كلا ثم كلا. إنه يساعد الحكومة التي تقلص أجور العاملين المثقفين ولكن مؤامراتهم ستفشل بفضل وحدة العاملين المثقفين.

واختتمت اللجنة المركزية بيانها: إن وحدة العمل قوة لا تقهر بالنسبة للعاملين. عاش النضال المتحد لجميع العاملين المثقفين من أجل تلبية جميع مطالبهم. عاش تضامن جميع العاملين والجمهور الاسرائيلي مع نضال العاملين المثقفين العادل.

وأثارت كتلة الحزب الشيوعي في بلدية تل أبيب وحيفا قضية المضربين العادلة وطالبت بتلبية مطالبهم وقال الرفيق طوبي في اجتماع المجلس البلدي بتل ابيب ان على البلدية أن تطالب من الحكومة تلبية المطالب العادلة للمضربين. وقالت الرفيقة تسيلا عيدم في مجلس حيفا البلدي ان تلبية مطالب المضربين مصلحة شعبية.

وبحجة «ان على البلدية أن تبحث في الامور التي تتعلق بها» وافقت الاكثرية الرجعية في بلدية تل أبيب على عدم تلبية مطلب العضو الشيوعي وفي بلدية حيفا ايضا رفض بحث القضية.

المؤتمر الثلاثي يحيك المؤامرات للتدخل المباشر في الشرق الاوسط

واشنطن — انباء المؤتمر الثلاثي (امريكا - بريطانيا - فرنسا) الذي ينعقد الان ليعالج الوضع في الشرق الاوسط تدل على ان الدول الاستعمارية لخطة مشتركة، وان الوضع العالمي وكفاح الشعوب كان عامل حاسم في افشال مؤامراتهم.

في أيام المؤتمر الأول اذاعت وكالات الصحف ان الدول الغربية تنوي تحذير دول الشرق الاوسط لتفادي حرب بينها واعلامها بأنها تنوي اتخاذ خطوات شديدة لايقاف مثل هذه الحرب إن وقعت.

وأعلنت الانباء ان المؤتمرين او على الاصح المتآمرين يبحثون في خطوات مبية.

ولكن اول امس تغيرت لهجة وكالات الصحف واعلنت ان «إمكانية تدخل الدول الغربية المباشر في الشرق الاوسط قد ضعفت» وان الدول الثلاث قررت اللجوء إلى جهاز هيئة الامم المتحدة اولا لايقاف الاعمال العسكرية إذا ما وقعت. ولكن في حالة «عدم قيام هيئة الامم المتحدة بواجبها» فعندها يمكن الدول الغربية الثلاث أن تتدخل فتفرض العقوبات الاقتصادية والحصار البحري وقطع المساعدات الاقتصادية والتبرعات.

ويذكر القراء ان الاتحاد السوفياتي يعارض في تدخل الدول الغربية في شؤون الشرق الاوسط ويعتبر هذا التدخل العامل الحاسم في توتر الحالة في

[البقية على صفحة ٤ عمود ٢]

كلمة الاتحاد

الى المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي تحياتنا

اليوم يفتتح في موسكو المؤتمر العشرون للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي. عيون البشرية جمعاء، الاصدقاء والاعداء، تتجه إلى قبلة الكادحين من كل شعب ومن كل لون، إلى حيث يجتمع الخاص قادة الشعوب في نضالها لرفاهية الانسان وكرامته.

ثلاث سنوات ونيف فصلت بين المؤتمر التاسع عشر والمؤتمر العشرين. ولكنها سنوات حافلة بالانتصار الباهر حققه الاتحاد السوفياتي بقيادة حزبه الشيوعي البطل في مختلف الميادين.

بخطى واسعة جبارة سار الاتحاد السوفياتي نحو مجتمع شيوعية الرخاء. خطوات رسمت في المؤتمر التاسع عشر، وقبله، فنفذت بنجاح كبير وحققت للشعوب السوفياتية رفاهية وسعادة. وخطوات جديدة جبارة يرسمها المؤتمر العشرون لتنفذ بنجاح أكبر والتزيد في تلك الرفاهية والسعادة.

وبرزت خطوط تلك الخطوات في مشروع السنوات الخمس السادس الجديد الذي صاغته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ووضعته بين أيدي مندوبي المؤتمر العشرين لبحثه واقراره، مسترشدة في ذلك بتعاليم ماركس - إنجلز - لينين ستالين المظفرة.

إنه مشروع لبناء السلام، إذ يقدم دليلا جديداً آخر على أن الشعوب السوفياتية بقيادة حزبها الشيوعي راغبة في السلام، وفي التنافس السلمي، مزودة بالثقة المطلقة بأنها المنتصرة. فبفضل حكمة الحزب الشيوعي وقيادته الواعية سينتقل وطن الاشتراكية الاول، بتنفيذ هذا المشروع الذي لم يعرف العالم مثيلا له، نحو المجتمع الشيوعي الافضل، وستقترب شعوبه من الرفاهية التي لا تعرف حدوداً.

وانتصارات الاتحاد السوفياتي بقيادة حزبه الشيوعي، لا تقتصر على اعمال البناء السلمي ورفع مستوى معيشة الشعوب السوفياتية المادية والثقافية فسنوات ما بين المؤتمرين، التاسع عشر والعشرين، تضم بين طياتها نجاحات لامعة في الميدان السياسي الدولي وفي العلاقات الخارجية.

ثلاث مرات أراد دالس تفجير القنبلة الذرية وزج العالم كله في أتون الحرب ففشل وورد على أعقابه خاسراً. وعواصف «الحرب الباردة» التي أراد لها المستعمرون أن تلفع العالم لم تعد تزمجر وتهدر كما قدر لها. والتوتر الدولي الذي أراده أعداء السلام والشعوب أن يقرب العالم من «الحرب الحامية» كسدت بضاعته.

وإذا حدث هذا كله، وإذا

[البقية على الصفحة ٤ عمود ٦ و٧]

مؤتمر الناصرة للقضاء على الاضطهاد القومي ينعقد رغم العراقيل والحصار الذي فرضه الحكم العسكري

الوحدة الشعبية تبدو بكلمات الخطباء وسير اعمال المؤتمر وقراراته

٤٠ قرية وبلدة ترسل مندوبيها الى المؤتمر، والوف جماهير الناصرة والقضاء عبرت عن مطالب الجماهير العادلة

الناصرة — تحت شعارات السلام الاسرائيلي العربي، والاخوة اليهودية - العربية وفي سبيل الغاء الحكم العسكري ونظام التصاريح والغاء مصادرة الاراضي العربية، انعقد المؤتمر الشعبي الكبير في الناصرة بحضور مئات المندوبين من اربعين مدينة وقرية والوف جماهير الناصرة يوم السبت في ١١-٢-١٩٥٦، الناصرة لم تر مثل هذا المؤتمر الشعبي الذي وحد القوى اليهودية والعربية في الكفاح من اجل الحياة والاطمئنان.

كل العراقيل التي وضعتها الحكومة والحكم العسكري لاحباط المؤتمر... منع التصاريح ونشر التهديد والارهاب ومحاصرة الناصرة وبث البوليس في كل مكان ووضع الدوريات على الطرق المؤدية للناصرة، وايقاف الوفود في الطريق وانزالها من السيارات ومنع سيرها، وقطع التيار الكهربائي عن كل الناصرة.. كل هذه العراقيل لم تحبط المؤتمر فانعقد ومثل الوحدة الشعبية، وحدة الجماهير التي تختلف اتجاهاتها الحزبية ومعتقداتها ولكنها تتفق على العمل في سبيل السلام والاخوة وتتفق على ان طريق السلام هي بالقضاء على الاضطهاد القومي والغاء الحكم العسكري وامر مصادرة الاراضي

الدعوة الى المؤتمر كانت شعبية

والوحدة الشعبية التي تجلت في المؤتمر عكست مشاعر الجماهير التي ترى في ارهاب الحكومة وتشددها تجاه الاقلية العربية خطراً يهدد لا الاقلية العربية وحسب بل الشعب اليهودي في إسرائيل ايضاً. والنداء لعقد المؤتمر كان شعبياً إذ وقعه الكثيرون بغض النظر عن اتجاهاتهم الحزبية ومعتقداتهم وافكارهم. خالد عون الله وبني بني والقس فرح وجبور جبور واحمد الدباح وتوفيق طوبي ويوسف خميس والاستاذ ايزنشتادت والدكتور يعقبسون وملاكون وحرفيون وعمال وفلاحون ومثقفون، يهود وعرباً، اتفقوا على أن الاضطهاد القومي يجب أن ينتهي.

ولهذا حضر المؤتمر الملاكون والعمال والفلاحون والتجار والمثقفون من المدن والقرى. ومع ان الحكومة «نجحت» في عرقلة وصول عدد كبير من الوفود والشخصيات اليهودية الا ان المؤتمر كان يهوديا عربياً لان هذه الشخصيات بعثت بتحياتها واعربت عن تضامنها مع اهدافه. كما بعث مواطنو المثلث الذين منعوا من الحضور بتحياتهم وتأييدهم التام.

وسير اعمال المؤتمر وما الذي فيه من خطابات وما اتخذ من قرارات اكد طابع هذا المؤتمر كما اكدته كلمة الافتتاح التي القاها رئيس المؤتمر خالد عون الله (تجد مقتطفات منها على الصفحة الثالثة)

المؤتمر كان مساهمة في معركة السلام

لقد انعقد المؤتمر وعادت مئات الوفود إلى قراها وبلداتها تحمل رسالة الكفاح وتحمل اداة الكفاح، الوحدة الشعبية. ولهذا سيكون للمؤتمر اثر بعيد في انتصار الكفاح لالغاء الاضطهاد القومي وتحطيم الحواجز التي يحاول الحكم العسكري اقامتها امرقلة الاخوة اليهودية العربية.

وهذا الكفاح، هو في جوهره كفاح من اجل السلام. فالاضطهاد القومي من ادوات الاستعمار والاضطهاد القومي من نتائج الاعداد للحرب والاضطهاد القومي من اسباب التوتر، ولهذا فان يساهم في معركة السلام التي تشنها الجماهير اليهودية العربية.

ايها العمال ايها الفلاحون

لقد قرر المؤتمر قراراته (تجدها على الصفحة الثانية بنصها الكامل) وهذه القرارات هي ما يوحد الآن الجماهير. والعمال في كفاحهم في سبيل التصاريح سيجدون الجماهير وراءهم. والفلاحون في كفاحهم في سبيل المحافظة على اراضيهم سيجدون الجماهير وراءهم. والمؤتمر قد نسف محاولة الحكم العسكري لتفريق الصفوف والفلاحون لن يأخذوا تصاريح لدخول اراضيهم

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٣]

مراقات الحكومة لافشال المؤتمر أخفقت

الاعتراف بتهديد المخاتير والوجهاء «بالعقاب الشديد»!

حيفا — ارتكبت الحكومة وحكمها العسكري شتى الحماقات أملا في احباط مؤتمر الناصرة الكبير فلم تكتف بمنع التصاريح وبتركيز قوات كبيرة من البوليس في الناصرة بل اعتمدت على حماقات كثيرة.

امثلة

* منع البوليس باصاً كان يحمل وفدي الرامة والبعنة من مواصلة سيره إلى الناصرة بحجة أنه «غير صالح للسير». ولكن الوفدين وصلا إلى الناصرة متأخرين رغم كل شيء.
* حظر الحكم العسكري سير السيارات من قرى الناصرة فسارت وفود الرينة وكفر كنا ويافة الناصرة وطرعان إلى المؤتمر على الاقدام.
* تعاونت شركة الكهرباء مع الحكم العسكري لعرقلة المؤتمر فقطعت التيار الكهربائي عن الناصرة قبل انعقاد المؤتمر إلى أن انتهى. وأعادت التيار حال انتهاء المؤتمر من أعماله. ولكن مكبرات الصوت أوصلت رسالة المؤتمر إلى الجماهير المحتشدة خارج قاعة المؤتمر في سينما أمير.

من فمك ادينك ...

ولم تتستر الحكومة هذه المرة بل اعترفت انها سعت كل السعي لعرقلة المؤتمر وافشاله فكتبت الصحف الرجعية بصراحة تتحدث عن اجراءات الحكومة. وقالت «اليوم» جريدة الحكومة التي تصدر «باللغة العربية» بالحرف الواحد في عددها ١٢/٢/٥٦ ...

«وقد فرض على الناصرة حصار شديد منذ صباح أمس الباكر من قبل أفراد شرطة مدنيين وعسكريين

[البقية على صفحة ٤ عمود ٣]

عبد الناصر يرفض الاشتراك في اجتماع رؤساء الدول العربية

فشل الرفاعي في تحطيم عزلة العراق على أثر انضمامها الى حلف بغداد

القاهرة — اعلنت الحكومة المصرية أن رئيس وزرائها جمال عبد الناصر قد رفض الدعوة لاجتماع رؤساء وملوك الاقطار العربية الذي دعا لعقده الحسين ملك الاردن. وبطوف رئيس وزرائه سمير الرفاعي عواصم الدول العربية لاقناع الرؤساء والملوك بفائدته.

وجاء الاعلان بعد نصف ساعة من إعلان سمير الرفاعي أن الرئيس جمال عبد الناصر قد «وافق» على الاشتراك في المؤتمر.

قصة هذا الاجتماع

هذا الاجتماع أوحت به بريطانيا والرجعية لتفادي عزلة العراق التي كانت نتيجة انضمامها إلى حلف بغداد.

والاجتماع اقترحه الملك حسين «رداً» على اقتراح مصر وسوريا والعربية السعودية لعقد اجتماع رباعي هدفه بحث المساعدة المالية التي اقترحتها هذه الدول العربية لانقاذ الاردن من المساعدة البريطانية والسيطرة الاستعمارية.

والهدف من عقد هذا الاجتماع اذن، أولا إزالة عزلة العراق وإشراكها في بحث المساعدة، وثانياً إحباط الوحدة القائمة الآن بين الدول العربية الثلاث، وبذلك تنقذ السيطرة البريطانية والرجعية

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

منحة امريكية للاردن

عمان — نشرت «فلسطين» ان حكومة الاردن وافقت على «منحة» امريكية بموجب النقطة الرابعة مقدارها ٥ ملايين دولار.

الاتحاد السوفياتي يفضح المناطيد الامريكية

فتضطر الحكومة الامريكية الى التوقف عن اطلاقها

واشنطن — اضطرت الحكومة الامريكية بعد أن فضحت الحكومة السوفياتية مناطيد التجسس أن تتوقف عن تطيير هذه المناطيد.

وكانت الحكومة السوفياتية قد احتجت على هذه المناطيد التي تطير فوق أراضيها كما احتجت أنظار الدمقراطيات الشعبية على مرورها فوق اراضيها.

وحاولت الحكومة الامريكية في بادىء الامر ان تدعي ان هذه المناطيد تطلق في الهواء لمعرفة التغييرات الجوية ولكنها أحجمت عن ترديد الاسطورة بعد أن دعت الحكومة السوفياتية الصحفيين إلى قصر سبريدونوفكا في موسكو وامامهم عرضت هذه المناطيد وآلات التصوير التي وجدت فيها وهي تستطيع التقاط بين ٥٠٠ و٤٥٠ صورة وهناك آلة مرفقة بها تعين مكان الصورة بالضبط.

وهذه الحادثة كشفت من جديد تآمر الولايات المتحدة على السلام ومحاولاتها تشديد التوتر الدولي.

والطريف ان المصادر الامريكية صمتت بعد العرض الذي جرى للمناطيد في قصر سبريدونوفكا.

الاتحاد السوفياتي يقيم مختبراً ذرياً في مصر

موسكو — في جو من التفاهم الودي تم الاتفاق بين الاتحاد السوفياتي ومصر على أن يقيم الاتحاد السوفياتي في مصر مختبراً ذرياً.

وقد تم الاتفاق على أثر زيارة وفد مصري إلى موسكو واجراء محادثات بين هذا الوفد ومعهد الفيزياء التكنيكي التابع لاكاديمية العلوم السوفياتية.

وبموجب الاتفاق يبعث الاتحاد السوفياتي بخبرائه إلى مصر لاقامة المختبر ثم تبعث الحكومة المصرية وفداً إلى موسكو وهناك يتدرب أعضاء هذا الوفد في المعاهد السوفياتية على العلوم الذرية.

وقد اعتبرت الصحافة المصرية هذا الاتفاق خطوة كبيرة في ميدان التعاون الاخوي والودي بين الاقطار وخدمة لمقاصد السلام.

ويقول مراسل تاس ان الوفد المصري زار عدداً من المعاهد الذرية في موسكو وزار محطة الكهرباء الذرية.

مائير فلنر في اقتراحه عدم الثقة بالحكومة

جماهير الشعب لا تثق بالدعاية الحربية

القدس — لمندوبنا البرلماني — «إضراب المثقفين العاملين يؤلف ضربة لمنظمي الذعر الحربي، وهو يثبت ان المثقفين العاملين وجماهير الشعب لا يثقون بالدعاية الحربية للحكومة والصهيونيين العموميين والحيروت. فالعاملون المثقفون وجماهير الشعب كله يريدون السلام من صميم قلوبهم ولا يريدون الحرب والدمار» — هكذا أعلن النائب الشيوعي مائير فلنر حينما قدم اقتراح الكتلة الشيوعية عدم الثقة بالحكومة التي ترفض تنفيذ وعودها وتلبية مطالب المثقفين العاملين العادلة.

وأضاف الرفيق فلنر، الحكومة هي المسؤولة عما يقاسيه الشعب عقب إضراب الاطباء والمهندسين وباقي فئات المثقفين العاملين. وذكر النائب الشيوعي ان المثقفين العاملين يناضلون من أجل زيادة حقة في أجورهم وتلبية الوعود التي قطعت لهم بعد نضال قاس، وضد التهديدات واستخدام قوانين الطوارىء الاستعمارية البريطانية وخطر الاضراب.

وهتف في وجه زعماء المباي واحدوت هعبودا وقال إنهم لم يقتصروا على اقتباس الشعارات العدوانية الحيروت بشكل واسع بل انهم اقتبسوا ايضاً السلاح المعادي للعمال سلاح الدعوة إلى تحطيم الاضراب. وأضاف، وبينما يعلن زعماء المباي تأييدهم لمطالب المثقفين، فهم يتسترون على الحكومة ببقائهم في كراسيهم الوزارية، ورفاقهم في اللجنة

[البقية على الصفحة ٤ عمود ٤ و٥]

بمناسبة الذكرى التاسعة لصدور قول همام يومية

٩ سنوات في خدمة الشعب

بقلم تسفي برايتشتاين
رئيس تحرير قول همام

قبل ٩ سنوات، في الرابع عشر من شباط ١٩٤٧، صدر العدد الاول من «قول همام» اليومية، تنفيذاً لقرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي، وبفضل الاخلاص الذي أبداه أعضاء الحزب وألوف العاملين الذين تبرعوا بجهاس وبعطف من أجورهم الزهيدة لإحالة الصحيفة الشيوعية تصوت «قول همام» الاسبوعية إلى صحيفة يومية. وهكذا ابتدأت تصدر في بلادنا صحيفة يومية شيوعية.

وواصلت «قول همام» اليومية، ولا تزال تواصل، التقاليد والنضال المعادي الاستعمار التي تحلت بها «قول همام» غير المشروعة التي صدرت في ١٩٣٧ في أوضاع العمل السري والمطاردات التي قامت بها سلطات الاضطهاد الانتدابية البريطانية وخدامها في أوساط الرجعية اليهودية.

وطيلة سنوات صدور «قول همام» وهي تحظى بتأييد جماهير العاملين وتحملها على أكتافهم عمال اقتطعوا من ثمن خبزهم ما مكن صدور «قول همام» بانتظام. وطيلة سنوات صدورها وهي تحمل إلى الجماهير الواسعة، يوماً فيوماً، أمر النضال الجريء للسلام والاستقلال القومي وأخوة الشعوب اليهودية - العربية والدفاع عن المصالح اليومية والتاريخية للطبقة العاملة وجماهير الشعب.

إن صحافة ضخمة تصدر في إسرائيل، صحافة يؤيدها رأسماليون وصناعيون وبنوك ومؤسسات مالية ومرافق كبيرة، صحافة تؤلف بوقاً لمصالح البرجوازية الكبيرة المحلية والاجنبية والقوى المعادية للعمال والمعادية للشعب. ولكن المميز الخاص لصحيفة شيوعية هو انه ليس لها أي مصالح غير مصالح الشعب العامل.

فصفحات صحيفتنا كلها وقف على النضال ضد التحضير للحرب ومن أجل السلام، ضد سياسة الخنوع لحكام امريكا ومن أجل حلف سلام مع الشعوب العربية، ضد سياسة معاداة معسكر السلام والاشتراكية ومن أجل سياسة صداقة مع أمر صديق، الاتحاد السوفياتي العظيم إننا نناضل دون هوادة من أجل سعادة شعبنا، ولهذا كانت صحيفتنا طيلة سنوات وجودها اداة فعالة في النضال السامي من أجل أخوة شعوب يهودية - عربية، وضد سياسة الاضطهاد القومي، ومن اجل إلغاء الحكم العسكري المضطهد ومن اجل مساواة تامة في الحقوق للسكان العرب في إسرائيل.

وبتعبيرها عن مصالح شعبنا القومية، تشجب صحيفتنا بجرأة وشجاعة، بصلابة متصلبة ودون وجل، السياسة والاعمال الفاشرة التي ينتهجها حكام إسرائيل ضد الاقطار العربية التي ترفض الانضمام إلى حلف بغداد العدواني.

وصحيفتنا، إذ تمثل بأمانة المصالح الطبقية العاملين في إسرائيل، تبرز قضية وحدة العمل الطبقة العاملة وتقف دائماً في طليعة النضال الدفاع عن القضايا الحيوية واليومية للعاملين في المدينة والقرية، يهود وعرباً.

وفي كل المعارك الطبقية تبرز صحيفتنا كعنصر مرشد لنضال العاملين ومساعد لهم في تحقيق انتصارهم. وفي الوقت الذي رفع فيه زعماء معادون العمال من اليمين وشركاؤهم من «اليسار» في زعامتي مبام وأحدوت هعبودا، أيديهم عن نضال العاملين المتقفين العادل، بدا جلياً واضحاً الموقف البروليتاري الثائر المخلص الذي وقفه الحزب الشيوعي الاسرائيلي وصحيفته اليومية «قول همام» التي كانت الصحيفة الوحيدة التي دعت المتقفين العاملين إلى الاضراب وأيدت نضالهم العادل ودعت الجمهور إلى التضامن مع المناضلين. ومن هنا كان العطف المتعاظم على صحيفتنا في أوساط العاملين المختلفة. ومن هنا مصدر رسائل التحية والامتنان التي تصل إلى هيئة تحرير صحيفتنا من عمال وعاملات يشكرون فيها «قول همام» على مساعدتها لهم في نضالهم.

إن صحيفتنا الشيوعية تعبر بأمانة عن آلام الجماهير العاملة وعن حاجتهم وفقرهم، وعن نضالهم من أجل حياة أفضل، تعبر عن آلامهم وآمالهم وترشد نضالهم العادل. وبهذا الشكل تتحول صحيفتنا إلى اداة فنية في تنظيم نضال الجماهير لرفع مستوى المعيشة وللاستقلال والسلام.

وصحيفتنا المليئة بروح الوطنية الاسرائيلية والاممية البروليتارية والتي تسترشد بالنظرية الظافرة، نظرية ماركس - إنجلز - لينين - ستالين، تقف دائماً وأبداً في خدمة الشعب العامل، في خدمة النضال النبيل من أجل إسرائيل مستقلة دمقراطية محبة السلام والتقدم الاجتماعي.

وتوسيع انتشار «قول همام» إنما يعني توسيع نشر كلمة السلام والاستقلال القومي والاشتراكية، إنما يعني تقوية النضال لربيع الصداقة بين شعوب الشرق الاوسط.

إننا، في الذكرى التاسعة لصدور «قول همام» اليومية، نرسل بتحياتنا إلى إخواننا العاملين في المدينة والقرية، اليهود والعرب، وإلى جميع أصدقائنا أينما كانوا.

عاشت قول همام - المدافع الامين عن مصالح الشعب اليومية والتاريخية.

من يقرر ...؟

على اثر الانتخابات الفرنسية الاخيرة كتبت «النيوزويك» المجلة الامريكية المغرقة في الرجعية تقول ان الانتخابات قد حطمت الوهم الذي نما بعد الحرب العالمية الثانية ان فرنسا دولة من الدرجة الاولى.

واردفت المجلة ان فرنسا تتدهور ولا يمكن تعدادها بين الدول الكبرى ومنذ الآن فالدول الغربية الثلاث اصبحت دولتين.

كأن وزارة الخارجية الامريكية والنيوزويك تستطيع ان تقرر اى دولة كبيرة او صغيرة!

وكأن عظمة دولة ما يقررها - سيطرة الرجعية!

على الحدود ...

لابراهام ليفي الشاعر الاسرائيلي
نقلاً عن الايدش

سلسلة الجبـــال تند على الحدود
وتنبض فيهـــا الجرأة مع الرعب
في كل ليلة تسقط الضحايا على المذبح
بين التلال الرابضة والمحدودبة،
ومع طلوع الفجر تكون جروفها
ملطخة بالدمـــاء
بالدم العربي وبالدم اليهودي.
ولكن أليست حقيقة
ان دم الاثنين ينبض حاراً بالحيـــاة
وان جسديهما يحسان بالالم
وان كل والدة تبكي مثل الاخرى
وان النشيج الصامت الهائل يخنق
الامهات النادبة هنا واولئك اللواتي وراء التلال.
ان اسلاك العـــداء الشائكة قد عمقت
ولكن الى متى يستمر زحف الموت الصامت
عبر الوديان وقرى الحـــدود
والى متى يسعى كل رجل الى الانتقام
ويتمنى سقوط جاره؟
ان كل فريق ينتظر
والظلمة تأتي بالموت
وقتل الصبح.
ولكني وأنا اقضي الليالي المعذبة
أحلم بالايدي،
بالايدي الممتدة عبر التلال
تأتي بالسلام لهم ... ولنا!

زاوية سياسية

الكلام من فضة والسكوت من ذهب

بقلم سمير مارد

بعد أن أخذت الألسن تتناقل أنباء الفساد والتفسخ والرشوة في جهاز أصحاب الصلعات والكروش وسراويل الكاكي خاصة، وفي جهاز الحكومة عامة، عمد زعماء هذا الحزب إلى عقد اجتماع طارئ، قرروا فيه الضرب بيد من حديد على رؤوس هذه العناصر الحقيرة، التي تشوه سمعة المهنة — مهنة نفخ الجيوب في السر والخفاء. وبعد هذه الجلسة الخطيرة، اتخذ زعماء هذا الحزب الاجراءات الحاسمة لقطع دابر الفساد.

فقد اشيع أن مديراً مسؤولاً في «سوليل بونيه» استلم رشوة «طفيفة» قدرها خمسون ألف ليرة، ففرضت عليه غرامة «جسيمة» قدرها ٤٠٣ ليرة و١٩ بروطة!

وعلم أن موظفاً كبيراً وجد ثمة ضرورة ماسة إلى تنظيم بعثة رياضية وارسالها على جناح السرعة إلى امريكا، فعمد إلى تشكيل هذه البعثة الهامة من حضرته هو، ومن زوجته، ومن ابنته وخطيبها، ومن ابنه وعشيقته، وقضى ثلاثة أشهر، مع هذه الجوقة المتواضعة، على سواحل ميامي الفضية، في السباحة واستنشاق الهواء الطلق، والنزهات الليلية - كل هذا على حساب ميزانية الدولة المصابة بالعجز المزمن.

وما أن افتضح أمر هذا الموظف «الرياضي»، حتى انزلت به أقسى العقوبات. فقد نقل من وظيفته في مركز تل أبيب، إلى أبعد زاوية في يافا، وحرم مدة ثلاثة أسابيع من استعمال السيارة الحكومية الموضوعة تحت تصرفه - ما عدا أيام السبت طبعاً!

وقيل ان احد المسؤولين في دائرة الجمارك باع نفسه الشيطان الأصفر، وانشأ «شركة التهريب والاختلاس محدودة الضمان». وهذا المجرم ايضاً نال العقاب الذي يستحقه، فقد طرد من باب الدائرة شر طردة ... ولكن لم يمض وقت طويل حتى انسل إلى دائرة أخرى من طريق الشباك حسبما فهمنا.

وما زال الناس يتناقلون تفاصيل قصة أحد رؤساء البلديات، الذي دار بدماغ عنيف فيما اذا كان من الواجب اعتباره (بطلاً قومياً) أو منحه المكانة اللائقة به وراء القضبان.

وهنالك أيضاً قضية أحد التجار الوطنيين الغيورين، الذي اشتهر بسخائه الحاتمي، والذي تبرع بعشرات الالوف لمختلف الجمعيات الخيرية ولشراء السلاح، ثم تبين انه كان يقوم بلعبة «حرامية - بوليسية» مع بعض موظفي ضريبة الدخل. وكان ربحه من هذه اللعبة المتينة مئات الالوف.

ولا غرو في أن تقوم القيامة بعد هذه الفضائح الكبيرة، ولا عجب أن يعلو الاحتجاج والسخط والاستنكار، خاصة بعد أن تبين أن عدداً غير قليل من ضباط الشرطة أنفسهم وقع ضحية لهذا الحماس الجارف في السعي وراء القرش الأبيض.

ووقع القضاة المساكين في حيرة بالغة، ولم يعودوا يميزون بين الشهود وبين المدعين وبين المدعى عليهم. وكادوا يوضعون عريضة شديدة اللهجة، يعلنون فيها استقالتهم الجماعية حالاً من مناصبهم، لولا انشغالهم في الوقت الحاضر في قضية رفع رواتبهم الضئيلة.

وأدرك رؤساء حزب أصحاب الصلعات والكروش وسراويل الكاكي ان اجراءاتهم لم تجد نفعاً، فأقاموا لجنة أخرى لتطهير صفوف الحزب وتنقية جو البلاد. ومن هذه اللجنة رجال اشتهروا بالشرف والاستقامة من مدراء سوليل بونيه، وقادة الهستدروت وسكرتيرية الحزب والتجار. ولا بأس أن نذكر أسماء بعضهم:

دافيد ولمان، يقضي ٣٦٠ يوماً كل عام في المانيا الغربية، وخمسة أيام في إسرائيل لمجرد اثبات الوجود. مهنته، موظف في الوكالة اليهودية، زعيم حزبي، قائد هستدروتي، ممثل الكيبوتسات، أحد مدراء الجمعيات التعاونية الاستهلاكية. كل هذا في ساعات الصباح، أما في أوقات المساء فهو «يلهو» في الامور التالية، تجارة الحديد، وكالة لشركة لبيع السيارات، ادارة شركة لصنع المعلبات من لحم ... (لقد عجزنا حتى الآن من معرفة جنس اللحم!)

مناحيم كوكان، موظف حكومي مرموق. خطيب مفوه. محرر جريدة أيام الانتخابات، ومقاول بناء بعد الانتخابات.

اسحاق فورمان، عضو ادارة في ١١٢ شركة. اشتغل قبل اربعين عاماً مدة ست ساعات في شق احدى الطرق، وما زال يغطي صلعته حتى الآن بقبعة من الكاكي.

ولكن هناك أعضاء اخرون في هذه اللجنة، إلا أن هويتهم ما زالت حتى الآن «مجهولة».

وكان على هذه اللجنة الخطيرة أن تحقق في جميع قضايا الاختلاس والرشوة والتهريب الخ ... ولم يمض على تشكيلها ثلاث ساعات حتى سيق اليها احد رجالات الحزب.

توقف رئيس اللجنة، دافيد ولمان، وقال، «انك متهم، يا عديم الضمير، بتهريب خمسين ألف لفة راديو إلى داخل البلاد، وذلك مع خمسة الآف ساعة يد، و٤٠٠ ألف جورب نايلون».

وهنا اعترض الموظف، «ارجو ان تحدد، جورب نسائي أو رجالي؟»

رئيس اللجنة، «نسائي! يا قليل الذمة، مع ٦٠٠ ألف أحمر شفاه، و٨٠٠ ألف ... ألف دامية على رأسك، و٨٠٠ ألف ... (وهنا انتابت الرئيس نوبة من السعال) و٨٠٠ ألف قطعة من تلك القطع اللازمة لمنع الحبل - وهذه تهم خطيرة يا حضرة الموظف!»

إلا أن الموظف ابتسم وغمز بعينه، وقال، «ليست أشد خطراً من لحم الخنزير يا ولمان!»

فجلس ولمان مضطرباً.

ووقف بعده كوكان، وقال، «واحكنك ملزم يا حضرة الموظف، باخبارنا بنسبة الحقيقة في هذه التهم؟»

«نسبة الحقيقة في هذه التهم هي كنسبة الاسمنت في أسس البيوت التي شيدتها أنت للقادمين الجدد، يا كوكان».

فشل لسان كوكان، وكاد يغمى عليه، وهوى على مقعده.

توجهت جميع الأنظار إلى اسحاق فورمان، عضو الادارة في ١١٢ شركة. إلا انه لم ينبس ببنت شفة. ولما حنه الموظف المتهم على الكلام، نقر الطاولة بأصبعه، وقال بصوت عذب، «إن كان الكلام من فضة، فالسكوت من ذهب، يا عزيزي!»

فصفق الموظف طرباً، وهتف، «لو كنت رئيس دولة لاستوزرتك، يا سيدي النبيه! الكلام من فضة والسكوت من ذهب! هذا يعني أن يكون شعار الساعة في بلاد التوراة!»

أنوار كاشفة على

اتحاد النقابات العالمي



جاء في الأنباء

طلبت الحكومة النمساوية اغلاق مكتب اتحاد النقابات العالمي في فينا، وادعت أن وجود الاتحاد يهدد «أمن النمسا». ولا شك ان هذه الخطوة كانت بوحي الرجعية العالمية التي تخاف هذا الاتحاد وقد طاردته وأوحت الحكومة الفرنسية باغلاق مكتبه الرئيسي في باريس.

قبل الحرب العالمية الثانية كان النقابات الاوروبية منظمة عالمية تعمل في ميدان التعاون النقابي.

ولكن هذه المنظمة لم تضم النقابات السوفياتية ونقابات اقطار المستعمرات والاقطار التابعة. ولذلك كان من الطبيعي أن تكون هذه المنظمة عاجزة عن القيام بدور فعال في الدفاع عن مطالب الكادحين والعاملين.

وفي سنوات الحرب العالمية الثانية قامت جبهة مقاومة الفاشية وشعر العمال بأن الفاشية هي اشد ما واجه الطبقة العاملة من اخطار. ويوماً بعد يوم تقاربت النقابات القومية وبدأت توثيق صلاتها وتعاونها في المعركة المشتركة للقضاء على الفاشية والنازية.

وفي عام ١٩٤٤ انعقد مؤتمر تمهيدي في لندن ضم ممثلي النقابات القومية من الشرق والغرب، من الاتحاد السوفياتي ومن الدول الرأسمالية، من الدول المستعمرة ومن المستعمرات والاقطار التابعة. وتقرر في هذا المؤتمر اقامة منظمة نقابية تضم جميع المنظمات النقابية في العالم وتعمل في سبيل رفع مستوى العمال وتحررهم من الاستغلال والعبودية.

وفي عام ١٩٤٥ في مؤتمر جبار انعقد في باريس قام اتحاد النقابات العالمي وضم النقابات في الشرق والغرب وقامت النقابات السوفياتية بدور حاسم في صياغة اهدافه الطبقية المتقدمة.

ولكن ما أن انتهت الحرب وبدأت تشتد المعركة في سبيل تحرر الشعوب الاوروبية والاسيوية حتى بدا ممثلو النقابات البريطانية والامريكية يعرقلون أعمال اتحاد النقابات العالمي الذي اعتقد بحق ان من واجبه ان يقف بجانب الشعوب.

وفي هذه السنوات الاولى بعد الحرب العالمية بدأ الاستعمار وخاصة الفئات الحاكمة الامريكية، تحاول ان تضيق سير الشعوب نحو تحررها فعارضت في قيام الدمقراطيات الشعبية وابتدعت مشروع مارشال في اوروبا الغربية «وعقيدة ترومان» في اليونان وتركيا لتعرقل سير الشعوب نحو تحررها ولتثبت الرأسمالية والرجعية ولتشدد من استغلال الكادحين في هذه الاقطار. وكانت هذه السياسة معادية للشعوب المعنية خاصة والشعوب عامة وكانت تهدد السلام.

وكان من الطبيعي أن يقف اتحاد النقابات العالمي بجانب الشعوب فيشجب هذه السياسة الامريكية التي كانت تنال تأييد الاستعمار البريطاني والفرنسي ويدعو العمال إلى الكفاح في سبيل مطالبهم العادلة.

وليتمكن الاستعمار من شل المقاومة التي لاقت مشاريعه أوحى لقادة النقابات الامريكية والبريطانية أن تحاول شل اتحاد النقابات العالمي الذي يقود ٧٠ مليون عامل والذي تؤلف قواه العقبة الحاسمة أمام مشاريع واشنطن ولندن وباريس.

وعملت القيادة الامريكية — البريطانية بوحي الاستعمار فايدت مشاريع مارشال وعقيدة ترومان وانسحبت من اتحاد النقابات العالمي املاً في تحطيمه.

ولكن انسحابها وتآمرها لم يغيرا فبقي اتحاد النقابات العالمي وازداد عزاً واصبح عدد العمال الذين ينتسبون إلى نقاباته يقارب التسعين مليوناً يقف في طليعتهم عمال الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية، والكادحون في فرنسا وإيطاليا والهند واقطار أفريقيا وآسيا.

ولما فشلت مشاريع الاستعمار في تحطيم اتحاد النقابات العالمي سعى أسياد واشنطن ولندن وباريس إلى تحطيم النقابات التي يقودها الاتحاد. فأوحوا إلى مأجوريهم في فرنسا وإيطاليا والهند وكل مكان إلى القيام بتنظيمات نقابية ازدواجية لقصم وحدة النقابات القومية. ولم يكتفوا بذلك بل اقاموا منظمة عالمية أطلقوا عليها اتحاد النقابات «الحرة» الدولية.

واخفقت أيضاً كل هذه المساعي فبقي الاتحاد ممثلاً الحركة النقابية وقوة جبارة إلى جانب شعوب المستعمرات.

واغلقت الرجعية العالمية مكتبه الرئيسي في باريس ظناً منها أن مثل هذه الخطوة تنال منه، ولكن الايام برهنت على أن الاتحاد أقوى من الرجعية العالمية فاستمر يعمل وازداد عدد نقاباته ولاقت دعوته في سبيل الوحدة النقابية العالمية تأييداً وترحيباً في بريطانيا وامريكا وفرنسا.

وانتقل المكتب الرئيسي إلى فينا النمسا. وبقي الاتحاد يعمل ويسعى ويكافح فجاءت الرجعية العالمية من جديد تحاول النيل منه واضعافه باغلاق مكتبه في فينا.

إن قوة الاتحاد ليست في مكتبه والمكتب ليس كقصر شنشون الجبار. فالاتحاد قوي بنقاباته النضالية وهذه النقابات ستبقى والاتحاد حصناً للطبقة العاملة ولشعوب المستعمرات.

السفير السوفياتي الجديد بمصر يقدم اوراق اعتماده

القاهرة — في الساعة الحادية عشرة من صباح امس (الاثنين) احتفل رسمياً بتقديم اوراق اعتماد السفير السوفياتي الجديد في مصر الرفيق كيزلوف يوجين الى الرئيس جمال عبد الناصر وقد حضر الاحتفال وزير الخارجية المصرية محمود فوزي وعدد آخر من الوزراء...

قرارات المؤتمر العربي اليهودي لالغاء الحكم العسكري واجراءات مصادرة الاراضي

يعقد هذا المؤتمر بناء على الدعوة التي وجهتها اللجنة التحضيرية المؤلفة من شخصيات يهودية وعربية وبناء على ما لقيته هذه الدعوة من تأييد كبير سواء أكان ذلك بحضور هذا الاجتماع شخصياً أو بالكتب والتحيات التي وصلت اليه.

لقد استمعنا نحن المندوبين إلى الكلمات التي القيت في هذا المؤتمر والتي اجمعت على ضرورة الغاء الحكم العسكري وتصاريح التنقل وعلى ضرورة الغاء الاوامر التي صدرت مؤخراً باعلان مناطق جديدة في الجليل والمثلث والنقب «مناطق مغلقة»، وعلى الرغبة الصادقة المخلصة في ضرورة قيام السلام بين إسرائيل والدول العربية وحل القضايا المختلف عليها بالتفاوض والتفاهم — تلك الخطب والكلمات التي عبرت عن مطالبنا وأمانينا نحن المجتمعين في هذا اليوم الحادي عشر من شهر شباط سنة ١٩٥٦ والممثلين لمختلف الفئات والاتجاهات بين الاقلية العربية ولاوساط واسعة بين الشعب اليهودي، نقرر ما يلي:—

١ — لقد مضى على قيام دولة إسرائيل أكثر من سبع سنين، وما يزيد عن ١٠٠ ألفاً من المواطنين العرب يعيشون تحت وطأة الاحكام العسكرية محرومين من حق التجول الحر والسكن الحر وتتعرض حياتهم اليومية لاجراءات أحكام الطوارئ التعسفية، الامر الذي يتنافى ومبادئ الدمقراطية والمساواة وحقوق الانسان.

وفي الوقت الذي يتضح فيه، أكثر فأكثر، بطلان الادعاء بأن هذه الاحكام تخدم أمن الدولة ويتأكد فيه بصورة عملية انها تستخدم اداة للاضطهاد القومي ضد المواطنين العرب والتدخل في حياتهم الاقتصادية والاجتماعية والسياسية — يحرم العامل من الوصول إلى مكان عمله أو حق السعي وراء لقمة عيشه ويحرم الفلاح من الوصول إلى أرضه أو بيع منتوجاته بحرية، ويحرم التاجر والصانع من التجول بحرية في الوطن الذي ولد فيه، وتتضرر من جراء هذه الاحكام جميع فئات الشعب العربي الاخرى.

ان المواطنين العرب وفئات كبيرة من الشعب اليهودي في إسرائيل ترى بوضوح ان الاحكام العسكرية واجراءاتها تتعارض كلياً مع المساواة في الحقوق ومع الحريات الدمقراطية لجميع المواطنين وتسيء اساءة كبرى إلى العلاقات بين الشعبين اليهودي والعربي وإلى قضية الاخوة والسلام.

ومما يثير الخواطر والشكوك حول نوايا الحكومة تجاه حقوق ومصالح المواطنين العرب في إسرائيل تشديد الحكم العسكري واجراءاته التعسفية المستحدثة في القوائم السوداء التي تحرم الكثيرين من المواطنين من حق الحصول على تصريح للتنقل بينما الغيت تصاريح عديدة وزيدت القيود على التصاريح التي تعطى لمدد اقصر، وبشروط اقسى وأمر.

ان الاقلية العربية ومعها القوى الدمقراطية وأنصار السلام من الشعب اليهودي قد أعربوا مراراً عديدة في السابق عن مطالبتها بالغاء الحكم العسكري وتصاريح التنقل مما اضطر الحكومة إلى تعيين لجنة لبحث شؤون الحكم العسكري. ولما كان الرأي العام الاسرائيلي قد أعرب عن تأييده لهذا المطلب بالوفود والعرائض التي تقدمت إلى اللجنة المذكورة مجمعة على ضرورة الغاء الاحكام العسكرية وتصاريح التنقل.

لذلك فان مؤتمرنا هذا يطالب الحكومة بالغاء الحكم العسكري وتصاريح التنقل وبوضع حل لهذه الحالة الشاذة التي يعيش في ظلها المواطنون العرب من أجل ضمان المساواة والدمقراطية وأخوة الشعبين في إسرائيل.

ان مؤتمرنا يدعو جميع المواطنين في إسرائيل، يهود وعرباً على السواء، من مختلف الفئات والاتجاهات وكل من يشعر بوطأة الحكم العسكري ومظالمه وكل المخلصين لقضية الاخوة العربية اليهودية والسلام والدمقراطية — يدعوهم جميعاً إلى الاتحاد وتشديد النضال لتغيير سياسة الحكومة الحالية حيال المواطنين العرب، ولالغاء الاحكام العسكرية وتأمين حرية التنقل والسكن والحقوق المتساوية لجميع المواطنين.

٢ . منذ قيام دولة إسرائيل صدرت عدة مراسيم وأوامر وقوانين للاستيلاء على اراضي المواطنين العرب ومن جرائها سلب المواطنون العرب ما يقرب من مليون ومايتي دونم من اطيب واخصب الاراضي السهلية ولم يبق في حوزة المواطنين العرب أكثر من نصف مليون دونم في الوقت الذي يعتمد فيه أكثر من ٧٠٪ من المواطنين العرب في معيشتهم على الزراعة والفلاحة مع العلم ان هذه المساحة جلها من الاراضي الوعرية وهي لا تكفي لمعيشتهم.

ومؤخراً ودون اي مبرر أو مسوغ أصدر القائد العام امراً يقضي باعلان أكثر من مايتي الف دونم في الجليل وأكثر من خمسين الف دونم في المثلث والنقب مناطق مغلقة بحجة اجراء التمرينات العسكرية ضمن هذه المناطق، وفرض على اصحاب هذه الاراضي الواقعة ضمنها وعلى العمال الذين يعملون في داخلها وعلى الرعاة الذين يستعملون احراشها ارعي مواشيهم ان يحصلوا على تصاريح من الحاكم العسكري أو ممثله لدخول هذه المناطق، وعلى أن تكون هذه التصاريح لاغية عند المباشرة بأية تمرينات عسكرية.

ان هذه الاجراءات الجديدة التي تتخذها السلطات اليوم ضد المواطنين العرب والتي ستجر في اذيالها زيادة التشريد والفقر والحرمان والاضطهاد تتناقض كلياً مع تعهدات الحكومة وتصريحاتها الرسمية وتعهدات احزابها. اننا نرى في هذه الاجراءات اعتداء جديداً على حقوق المواطنين العرب وعلى حقهم في العيش بأمان واطمئنان ونرى في ذلك اساءة الى الاخوة العربية اليهودية والمساواة والى قضية السلام بين إسرائيل والبلاد العربية.

ان المؤتمر يستنكر هذه الاجراءات التعسفية الجديدة التي تهدد الفلاحين العرب بحرمانهم من اراضيهم ويؤيد كل التأييد معارضة المواطنين المتضررين من هذه الاجراءات التي ابداها ممثلوهم في اجتماعهم في قرية البعنة والتي أكدوا فيها انهم لا يعارضون في إجراء التمرينات في هذه المناطق خصوصاً وان التمرينات كانت طيلة السنوات السبع تجري فيها دون حاجة إلى اغلاقها ودون حاجة إلى تصاريح. وأصحاب هذه الاراضي المغلقة على حق في تخوفهم من ان نوايا السلطات تهدف في الحقيقة إلى سلبهم هذه الاراضي التي هي مصدر رزقهم.

ان المؤتمر يطالب الحكومة بالغاء هذه الاجراءات التعسفية وكل أثر من آثارها ليتمكن المواطنون العرب من الوصول إلى أراضيهم دون أية قيود أو شروط لمواصلة أعمالهم فيها. ان المؤتمر يؤيد الرأي العام الموحد من الاقلية العربية والرأي الدمقراطي في إسرائيل يقف بكل قواه مؤازراً سكان قرى الجليل والمثلث والنقب في نضالهم لالغاء أوامر المناطق المغلقة ويؤكد ان هذه الاجراءات لا تمت إلى الامن بأية صلة بل هي ضد الامن وضد سلامة البلاد لانها تسيء إلى حقوق المواطنين العرب وإلى الاخوة اليهودية العربية.

ان المؤتمر يدعو جميع أنصار الدمقراطية والاخوة العربية اليهودية والسلام إلى النضال بشكل قوائم متحدين في اخوة عربية من أجل الغاء هذه الاجراءات التعسفية وضمان حقوق الفلاحين في أراضيهم وفي حياة طمأنينة واستقرار.

٣ . ان إلغاء الاحكام العسكرية والغاء أوامر مصادرة الاراضي وتأمين الحقوق المتساوية للمواطنين العرب هي خطوات هامة في سبيل السلام بين إسرائيل والبلاد العربية.

ان المؤتمر يؤكد رغبة مندوبيه في إحلال السلام بين إسرائيل والبلاد العربية. ويدعو جميع المواطنين يهوداً وعرباً للعمل من اجل تحقيق سلام عادل يعود على البلاد والمنطقة وسكانها بالطمأنينة والامن والاستقرار.

الاتحـاد تستعرض بالتفصيل المؤتمر الشعبي الهـام الـذي عقـد في النـاصره في ١١ شبـاط ١٩٥٦

تحت شعارات السلام والأخوة والنضال ضـد الاضطهاد القومي ومن أجـل المساواة يقعـد المـؤتمر

اجماع عام على شجب الحكم العسكري والغاء اجراءات مصادرة الاراضي

الناصرة — غصت قاعة سينما امبير في صباح السبت ١١-٢-٥٦ بمئات اعضاء الوفود من اربعين قريـة التي تمكنت من الوصول الى الناصرة، وافتتح المؤتمر تحت شعارات السلام والاخـوة اليهودية العربية وليلـغ الحكم العسكري وليبطل العمل بامر اعلان الوف الدونمات اراضي مغلقة.

خالد عون: «المؤتمر يعقد على اسس الأخوة اليهودية العربية»

افتتح المؤتمر خالد عون الله رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر في الناصرة فأكد على شعبية المؤتمر ودحض المزاعم التي يحاول مروجوها بها تشويه اهداف المؤتمر وصبغه بالصبغة الحزبية.

وقال: لقد دعيتم إلى هذا المؤتمر الشعبي الذي يضم مختلف الاتجاهات لمعالجة قضيتين اساسيتين بالنسبة لحاضر الاقلية العربية ومستقبلها هما: المطالبة بالغاء الحكم العسكري والغاء مصادرة أراضي الاقلية العربية في إسرائيل. فسياسة الاضطهاد القومي ليست في مصلحة اليهودي والعربي.

وقال أيضاً: لقد استبشرنا خيراً من تأليف لجنة تقليص الحكم العسكري ولكن الآمال تبددت.

ودعا المؤتمر إلى الاحتجاج على الاجراءات التعسفية التي منعت وصول عدد كبير من الوفود إلى هذا المؤتمر، ثم اختتم كلمته قائلا: إن هذا المؤتمر يعقد على أسس الاخوة اليهودية العربية وعلى أسس العمل المشترك اليهودي العربي من أجل إلغاء الحكم العسكري وإجراءات مصادرة الاراضي وإعلان المناطق المقفلة.

حنا نقاره: «ليست ضد التمرينات فقد جرت سابقاً دون اقفال مناطق»

وعرض المحامي حنا نقارة الذي انتخبه أعضاء رئاسة المؤتمر سكرتيراً لهم، عرض كيفية سير عمل المؤتمر وتطرق إلى الاهداف التي انعقد المؤتمر من أجلها. وقد لخص المحامي حنا نقارة القضية الملحة التي تواجه الاقلية العربية بأمرين: إلغاء الحكم العسكري ونظام التصاريح وإلغاء إجراء مصادرة الاراضي الذي يستهدف إجلاء الاقلية العربية.

واستنكر منع السلطات لكثير من مندوبي المؤتمر وضيوفه وقال: إن هذا الاجراء قد قصد به الحيلولة دون اشتراك الشخصيات اليهودية ودون إسماع صوتها في المؤتمر. وهذا دليل جديد على ان الحكم العسكري لا يمت إلى الامن بصلة بل هو تدخل في حرية الاجتماع والرأي.

وقال حنا نقارة إن ٧٠ بالمئة من الاقلية العربية قرويون يعيشون على الارض وعلى إنتاجها يومع. هذا وقد سنت الحكومة الاحكام والقوانين والمراسيم بمختلف السبل لمصادرة أراضي الفلاحين العرب. والآن بحجة التمرينات تريد الحكومة أن تستولي على هذه البقية الباقية من اراضي القرويين العرب مع انها تعرف جيداً ان ما بقي لهم لا يكفيهم لضمان المعيشة لهم.

وبين حنا نقارة ان الفلاحين على حق في رفضهم اخذ تصاريح في الاوقات التي لا تجري فيها التمرينات. فهذه التصاريح تصبح لاغية من تلقاء نفسها. وقال حنا نقارة: اننا لسنا ضد التمرينات. فهي كانت تجري في السابق دون حاجة إلى اغلاق المناطق.

ثم دعا إلى تشديد النضال لالغاء الحكم العسكري واجراءات مصادرة الاراضي والمناطق المغلقة.

من كلمة عضو الكنيست موشه سنيه

الاخوة اليهودية العربية ضمان لتشديد الكفاح

جئت إلى هذا المؤتمر بوصفي يهودياً. وكيهودي ادعوكم إلى النضال من أجل الغاء الحكم العسكري الغاء تاماً وعاجلا. بالامس عقد اجتماع ضخم في قاعة «بيت هعام» بتل أبيب من أجل السلام بين إسرائيل والاقطار العربية، أعرب فيه الخطباء والجمهور عن تأييدهم وتضامنهم مع هذا المؤتمر. كثيرون من الشخصيات البارزة اليهودية أرادوا حضور هذا المؤتمر ولكن السلطات لم تسمح لهم بالوصول إلى منطقتكم المغلقة هذه. اننا لن نسمح بأن يكون النضال ضد الاضطهاد القومي على الاقلية العربية، من شأن المواطنين العرب وحدهم. ان هذا هو نضالنا أيضاً. فالحكم العسكري يجر على الشعب العربي الآلام وعلى الشعب اليهودي العار، والعار يؤلم لا اقل من الألم. وفقط بالنضال المشترك اليهودي-العربي لالغاء الاضطهاد القومي والتمييز العنصري يزول عنكم الألم ويزول عنا العار (تصفيق حاد).

واهية هي حجة «الأمن» التي يتذرع بها لفرض الحكم العسكري. سأقرأ امامكم شهادات موثوقة، من أبلغ الحوادث، في ٧ شباط ١٩٤٨: «لقد أعلنت هذه الحرب خلافاً لرغبة الشعب العربي الذي يزعمون شن الحرب باسمه. ان الاكثرية الساحقة من الشعب العربي ترفض الاشتراك في الحرب على الرغم من الضغط الشديد عليها». الشخص الذي قال هذا هو دافيد بن غوريون. فاذا كانت أقواله هذه صحيحة، وهي صحيحة، فان أقواله اليوم عن الاقلية العربية في إسرائيل وزعمه انها «طابور خامس» هي كاذبة. وكل ما يقوم على الكذب لن يعيش. ولهذا لن يعيش الحكم العسكري. فليس المواطنون العرب هم الخطر على أمن إسرائيل بل السياسة التي تحصرهم في «غيتو» السنة الثامنة هي ما يهدد أمن إسرائيل.

نحن اليهود، شعب ذاق الألم كالاقلية العربية. فقد ذقنا مرارة «الغيتو» ومرارة «المناطق المحددة» في روسيا القيصرية. ورأينا أيضاً كيف الغيت القيود والتحديدات و«المناطق المحددة» حينما تغير الحكم وقام النظام السوفياتي الجديد. وليس هذا فحسب بل توصل اليهود إلى المساواة التامة، والآن يعيش أكثر من ٦٠ شعباً وقومية في الدولة السوفياتية في محبة وأخوة وصداقة ووحدة معنوية سياسية.

والاخوة اليهودية — العربية ستقوم أيضاً في إسرائيل. ان اضطهاد الاقلية العربية في إسرائيل اليوم يزيد النفرة بين إسرائيل والاقطار العربية. وفي الغد ستؤلف المساواة المدنية والقومية جسراً للسلام بين بلادنا والاقطار العربية.

وبشأن أمر اغلاق منطقة تزيد مساحتها من ٣٠٠ الف دونم بحجة التمرينات الباطلة قال موشه سنيه:

في اقتنا اشلقت كلتا الارض والانسان من أصل واحد. والحكم الذي يبغي بالقوة التفريق بين الارض والانسان الذي سيثمرها بجهوده، إنما يعمل خلافاً لقانون الطبيعة والمجتمع المقدس، ويصدر هو نفسه قراراً على نفسه.

وهتف التالي سنيه: ان من حقكم التام الدفاع عن أراضيكم. في البلاد أراض بور كثيرة. ومن ٢٠ مليون دونم يفلح ٣٫٥ مليون دونم فقط. وإذا حل السلام بيننا وبين جيراننا فستتغل مياه الانهار للري وتضمن ثروة كبيرة. ان سلب الفلاحين العرب أكثر من ١٫٢ مليون دونم من أراضيهم هو ظلم ولا يجب اضافة ظلم على ظلم.

لقد ثبت لدينا نحن أيضاً ان الشعب الذي يضطهد شعباً آخر ليس حراً. فاليوم يمدون إلى عسكرة السكان كلهم في إسرائيل: فرض الطاعة العسكرية على الاقتصاد، ربط العمال بأمكنة العمل، أي مايشبه الحكم العسكري على اليهود. ان ضائقة العاملين اليهود والعرب واحدة، ومن الواجب أن يكون نضالهم مشتركاً.

اختتم سنيه كلمته قائلا: إن نظام القيود على السكان العرب، و«مشروع الطوارىء» على السكان اليهود، لهما مصدر واحد، التحضير للحرب. ولهذا فالنضال للمساواة والحرية والخبز والارض مرتبط بالنضال للسلام بين إسرائيل والاقطار العربية وإذا كنا موحدين في هذا النضال، مثل ما نحن في هذا المؤتمر: يهود وعرباً، مسلمين ومسيحيين، عمالا وفلاحين ومثقفين وكل الفئات الشعبية بغض النظر عن الانتماء الحزبي والرأي السياسي فسيتوج نضالنا بالنجاح ان السلام سينتصر على الحرب. وستنتصر الصداقة على العداوة.

ان اليهود والعرب اخوان وفي حب سيعيشون سوية.

مقتطفات من كلمة عضو الكنيست توفيق طوبي

لسنا وحدنا في المعركة فمعنا الرأي العام الديمقراطي باسرائيل

المصدر الاساسي للمؤامرات التي تحيكها الفئات الحاكمة في إسرائيل ضد الاقلية العربية بغية تشديد اضطهادها يكمن في المؤامرة الكبيرة على السلام والأمن في الشرق الاوسط، المؤامرة التي يحيكها المستعمرون بمساعدة عملائهم من مأجوريهم في إسرائيل.

فأوامر إغلاق المناطق الجديدة، والتهديد بسلب الفلاحين أراضيهم بحجة التمرينات، وتلك في طرد العمال العرب من امكنة عملهم، وتشديد القيود على حرية تنقل المواطنين العرب — كل هذه الخطوات تسير جنباً إلى جنب مع التحريض على الحرب والتحريض الموفيتي، الذين يثيرها أعداء السلام. ولهذا فنضالنا ضد الحكم العسكري وضد مصادرة الاراضي مرتبط بالنضال ضد أعداء السلام وضد مشاريعهم لاثارة حرب بين إسرائيل والاقطار العربية في خدمة المستعمرين الذين يفقدون توازنهم حيال هبة شعوب الشرق الاوسط من أجل الحرية والتحرر القومي وحيال فشل مشاريع فرض الاحلاف الحربية العدوانية على الاقطار العربية وحيال فشل حلف بغداد. ولهذا فإننا نرفع هنا صوت السلام صوت الاخوة اليهودية العربية ونشجب محاولات زج إسرائيل في حرب مع الاقطار العربية. إننا نشجب الاعمال العدوانية على الحدود، الاعمال التي تشدد التوتر وتخدم المستعمرين أعداء الشعوب. إن الجماهير اليهودية والعربية تريد تسوية سلمية للعلاقات بين إسرائيل والاقطار العربية، تريد إحلال السلام في ربوع الشرق الاوسط ووقف تدخل المستعمرين في شؤون شعوبه.

إن السبيل للسلام ولتسوية عادلة لا يكون بالعنف بل بمفاوضات لحل القضايا المختلف عليها، مثل قضيتي اللاجئين والحدود، بروح التنازل على أساس إحترام حقوق الشعوب وضمنها حق الشعب العربي الفلسطيني. ان إعتراف حكومة إسرائيل بحق اللاجئين العرب في العودة إلى وطنهم، ذلك الحق الشرعي الذي تؤيده القوى الديمقراطية في إسرائيل، يؤلف أساساً هاماً لتسوية العلاقات بين إسرائيل والاقطار العربية ولاحلال السلام.

ثم واصل الرفيق توفيق طوبي كلامه قائلا: وليس في وسع أي مزاعم كاذبة تتذرع بها أوساط الحكومة ومأجوروها مدعية بان مطالبتنا بالغاء الحكم العسكري وبوقف سلب الفلاحين العرب أراضيهم هي ضد «أمن الدولة» — ليس في وسع هذه المزاعم الكاذبة ان تحول دون مواصلة نضالنا الموحد من اجل هذه المطالب العادلة. إننا نعرف ان الحكومة توجه هذه التهمة الباطلة اليوم إلى كل الجمهور الناهض من أجل مصالحه. فالى الاطباء والمهندسين والمثقفين العاملين أيضاً توجه الحكومة هذه التهمة الباطلة. ولكن أمن الدولة وسلامتها يتطلبان ضمان الحقوق العادلة لجميع المواطنين وبضمنهم السكان العرب. إن أمن الدولة يتطلب صيانة الاخوة اليهودية العربية، يتطلب العمل من أجل السلام.

أما بشأن «التصاريح» التي تقدمها أوساط معينة تدعي أنها تعمل لمصلحة السكان العرب، تلك «التصاريح» التي تحثهم على قبول الاوامر الجديدة بشأن المناطق المقفلة وقبول تصاريح دخول تلك المناطق — فقد ذكر الرفيق طوبي أن هذه الاوساط تعمل في الواقع لكبت نضال الفلاحين العرب من أجل مصالحهم الحقة وقال:

إننا لسنا وحدنا في هذه المعركة. فمعنا يناضل جميع الوطنيين اليهود وكل أنصار السلام والقوى الديمقراطية في أوساط السكان اليهود، فنضالنا هو جزء من النضال الوطني للدفاع عن الديمقراطية ولرفع مستوى المعيشة والسلام والاستقلال القومي.

لكل شعب اعياد وافراح

وعيدنا يوم يلغى الحكم العسكري

وكان محمد عبد القادر يونس الحمدي من قرية عارة المندوب الوحيد الذي تمكن من الوصول إلى المؤتمر من منطقة المثلث. إذ قد رفض الحكم العسكري التصريح للكثيرين ممن طلبوا الذهاب إلى الناصرة.

وقال محمد عبد القادر يونس في كلمته في المؤتمر إن آلام المواطنين في المثلث تعود إلى سياسة الحكومة الحالية المعادية لمصالح الشعب اليهودي في إسرائيل ومصالح اليهود في العالم.

«إن لكل أمة ولكل شعب أفراح وأعياد. وعيدنا نحن هو يوم يلغى الحكم العسكري وأمر المصادرة وهذا يتوقف على النضال المشترك اليهودي العربي».

وأردف: إننا نريد أن نكون أصدقاء وإخوانا للشعب اليهودي ونتوجه إلى الجماهير اليهودية والناس الشرفاء في إسرائيل ليؤازرونا في كفاحنا العادل والديمقراطي، فهناك مئات الالوف من المواطنين اليهود الشرفاء لا يوافقون على اضطهاد الاقلية العربية.

الحكم العسكري منع وفد عكا

من الوصول الى المؤتمر

ثم تكلم ابراهيم الزيبق، صاحب مطبعة في عكا، فدعا إلى تأييد المؤتمر واعلم المؤتمر ان السلطات قد حالت بمنع التصاريح دون وصول وفد كبير من عكا يمثل مختلف الاتجاهات السياسية ومختلف النزعات من الوصول إلى المؤتمر والاشتراك فيه وطالب بتشديد النضال وتوحيد الجهود لالغاء الحكم العسكري.

رئاسة المؤتمر اليهودي - العربي

الذي عقد في الناصرة في ١١-٢-٥٦

خالد عون الله - ملاك - الناصرة، يعقوب خميس - ملاك الرينة، نايف المحمود عضو بلدية كفر ياسيف، توفيق طوبي عضو الكنيست، موشه سنيه عضو الكنيست. ابراهيم الاحمد - ملاك - عرابة، سعيد حنيف - ملاك - طرعان الشيخ خالد عرنوس - امام البعنة، انيس عوض - الرامة، سليمان حمد شفاعمرو، حنا صليبا - شفاعمرو، صالح السليم - عيلبون، نجيب الدباح - دير الاسد، احمد سليم الياسين ملاك - عرابة، تسيلا عيرم - عضوة بلدية حيفا، فؤاد خوري - عضو بلدية الناصرة، محمد عبد الفتاح الاشقر، كابول، خليل الزينة - عيلبون، محمد ابراهيم ابو يونس سخنين شريف خليل - يافة الناصرة، حنا نقارة محامي - حيفا، حنا دلة - كفر ياسيف، سليم القاسم نقابي - الناصرة، رمزي خوري - عضو بلدية عكا، محمد عبد القادر يونس - ملاك - عارة، اميل رمضان - تاجر، الناصرة، منصور كردوش - صناعي، الناصرة، بولس بولس - ملاك، البعنة.

وقد ضم ايضاً إلى رئاسة الاجتماع بعض الاشخاص الذين منعهم الحكم العسكري من الوصول إلى الناصرة:

الدكتور ايزنشتادت، استاذ القانون في معهد الحقوق تل ابيب، ابراهام بيرمان - رئيس منظمة مقاومي النازية تل ابيب، الدكتور ايشتاين، محاضر في الجامعة العبرية، القدس، بنحاس طوبين - عضو بلدية تل ابيب، تسفي نداف - مهندس، تل ابيب، دوف يسرائيلي - مهندس، حيفا وياشا كريمر عضو لجنة عمال شركة أتكريز - حيفا.

وانتخب كذلك يني يني رئيس مجلس محلي كفر ياسيف وقد تغيب لمرضه، وجبور جبور رئيس بلدية شفاعمرو وقد تغيب لاسباب قاهرة والقس رفيق فرح، راعي الطائفة البروتستانتية، والشيخ جمال الدين السعدي امام جامع الجزار، عكا.

اللجنة التنفيذية

وقبل انتهاء المؤتمر انتخبت لجنة تنفيذية قوامها: الشيخ جمال الدين السعدي، القس رفيق فرح، يني يني، جبور جبور، يعقوب خميس، خالد عون الله، حنا نقاره، حنا دلة، سليم القاسم، ابراهيم الاحمد، الشيخ خالد عرنوس، رمزي خوري، تسيلا عيرم، عبد القادر يونس، انيس عوض، نجيب الدباح، سليمان نحمد، حنا صليبا، صالح سليم السليم، نايف محمود الحاج، شريف الخليل، حمد ابراهيم، محمد عبد الفتاح الاشقر، اميل رمضان، منصور كردوش احمد السليم، مصطفى محمد الحسين، فؤاد خوري، الدكتور ايزنشتادت، ابراهام بيرمان، الدكتور ايشتاين، تسفي نداف، ياشا كريمر، بولس بولس، لطفي زريق حنا ابراهيم وعثمان أبو راس.

من كلمة تسيلا عيرم عضو بلدية حيفا

هذا الكفاح يخدم قضية السلام بين اسرائيل والاقطار العربية

وقالت تسيلا عيرم عضوة البلدية في حيفا ان الشعب اليهودي الذي تألم أكثر من أي شعب آخر، إن هذا الشعب لا يمكن أن يسمح بهذه السياسة القاسية الشنيعة التي تنتهجها الحكومة تجاه الاقلية العربية في إسرائيل. إن المحبين للسلام والقوى الديمقراطية لن يسمحوا بان تتحول إسرائيل إلى افريقيا جنوبية ثانية.

وعبرت عن ثقتها بان يخدم كفاح المؤتمر قضية السلام الاسرائيلي - العربي

سليم القاسم

العمال مع الفلاحين في النضال

وصور القائد النقابي سليم القاسم مآسي العمال الذين تمنع التصاريح عنهم ويعمل الحكم العسكري على تحطيم وحدتهم ومنظماتهم وقال إن ألوف العمال محرومون من حق العمل ومصدر الرزق بسبب قيود التصاريح. وقال إن التصاريح تستعمل كأداة لشراء ضمائر العمال.

يعقوب خميس يعرض على المؤتمر

مآسي الحكم العسكري

وحين تكلم يعقوب خميس من الرينة وصف بمرارة الآلام التي تعيش في ظروفها قريته بسبب الحكم العسكري ومصادرة الاراضي.

وقال: أنا فلاح بسيط من الرينة لست خريج كلية ولا جامعة. احييكم باسمي واسم قريتي الرينة. نحن نعرف انه كان هناك حرامية وكنا عندما نصرخ جاي يا قايمان جاي يجتمع الناس ويهرب الحرامي. لنا بستان في أرض ام الغنم فجاءت قوة بوليس وهدمت البيت وقلعت الاشجار وصادرت الارض. ثم قص على المؤتمر قصة من التوراة ان احد قرويي زرعين كان له بيت فأراد الملك ذلك البيت وعرض على القروي أن يشتريه منه او يبادله او يعوض عليه فلم يقبل وعاد الملك غاضباً. ولما سألته زوجته عن سر غضبه اجابها بأنه ذلك القروي. ثم لفقت على القروي تهمة السرقة فحكموا عليه واخذوا بيته. وقد ظهر النبي صار الياس الملك وقال له: مثل ما هدرت دم الرجل فدمك سيترل على أرضه التي سلبتها. وحمل إلى المؤتمر تحية ولده النائب المحامي يوسف خميس الذي لم يتمكن من حضور المؤتمر.

اعتذر رئيس المؤتمر من عدم إعطاء حق الكلام للكثيرين الذين أرادوا إبداء تأييدهم لاهداف المؤتمر نظراً لضيق الوقت.

وقد قرر المؤتمر بالاجماع القرارات الهامة التي نشرناها على الصفحة الثانية من هذا العدد.

واختتم المؤتمر كما بدأ بمظاهر من الحماس المنقطع النظير الذي لم تشهد مثله الناصرة.

الاقلية العربية جسر السلام

وقد تكلم بولس بولس الملاك في البعنة وقال: إن هناك من يصف هذا المؤتمر بأنه مؤتمر شيوعي. هذا مخالف للحقيقة فالذي تكلم قبلي (يعني شكري الخازن) تعتبر عائلته أكبر عائلة مالكة اراضي في الجليل وبعده آتي أنا في البعنة. إننا جئنا إلى هنا للاحتجاج على الحكم العسكري ومصادرة الاراضي.

وبعد أن انتقد أساليب الحكومة في الاستيلاء على الارض أعلن ان الاقلية العربية هي جسر السلام بين إسرائيل والاقطار العربية وان معاملتها بشكل حسن يقرب السلام مع إسرائيل. ثم دعا إلى توحيد الجهود في سبيل تحقيق اهداف المؤتمر.

اذاعة اضافية من راديو موسكو

ابتدأ من اليوم ١٤/٢/٥٦ يذيع راديو موسكو باللغة العربية اذاعة اضافية من الساعة ٧-٧٣٠ (حسب التوقيت الاسرائيلي) من صباح كل يوم على الموجات القصيرة التالية ٢٥ و٣١ و٤١ متراً.

أنيس عوض يعلن ان

مصادرة الاراضي كارثة !

وأكد انيس عوض عضو اللجنة التنفيذية لمؤتمر الفلاحين اهمية وحدة الناس الشرفاء اعلم اسوأ كارثة ستحل بالاقلية العربية إذا أعلنت الاراضي التي يزرعها الفلاحون ابا عن جد مناطق مقفلة.

صورة

لاول مرة في حياته يرفض سعيد أن ينقل في سيارته ركاباً، دون أن يكون السبب خلافاً على الاجرة.. لقد فضل، في تلك الساعة، الوقوف، متكئاً على مقدمة سيارته في الساحة العامة..

انه من أصحاب رأي «ابعد عن الشر وغني له».. وقائمة الشرور، في مفهومه، تضم، بين ما تضم، «السياسة».. بل هو يعتبرها أكبر الشرور. ومع ذلك وقف يستمع..

كان كله آذاناً صاغية واعية.. فاستمع الى كلمات الخطباء بالعبرية والعربية.. إلى الهتافات المدوية تنطلق من مئات الحناجر، «يسقط الحكم العسكري» «عاشت الاخوة اليهودية العربية».. لقد استمع إلى «شيء في السياسة».. عن حياته.. عن آلامه.. وعن آماله.

وانتهى الاجتماع.. وأخذ سيل المحتشدين في القاعة ينساب إلى الساحة، ليمتزج بالحشد الذي ضاقت القاعة عن احتوائه.. وكان هو واحداً منهم.

وصعد أربعة إلى سيارته

— الى اين ؟ سألهم ؛

— الى مقهى جرجوره !

وانطلق بهم. واستطاع أن يدرك من مجرى الحديث أنهم من قادة الاجتماع. وبعد دقائق وقفت السيارة وترجل الركاب..

كم تريد ؟ سأله أحدهم !

— ولا حاجة ! يكفي انكم تتعبون من اجلنا — اجاب سعيد.

ولم يفد إلحاحهم عليه. فقد اصر سعيد على أن يعبر عن تضامنه معهم وعن تقديره لجهودهم بطريقته هذه !

محمد خاص

التحيات

التي وصلت الى المؤتمر

اثناء سير المؤتمر قرأ حنا دلة عضو رئاسة المؤتمر التحيات التي وردت تؤيد أهداف المؤتمر وقد وردت من القس رفيق فرح، راعي الطائفة البروتستانتية في حيفا، ويني يني، رئيس مجلس محلي كفرياسيف، جبورجبوررئيس مجلس بلدية شفاعمرو، بروفسور ايزنشتادت محاضر في مدرسة القانون في تل ابيب، الدكتور بارو سلافسكي رئيس عصبة حقوق الانسان تل-أبيب، الي خاؤول، كاتب - تل-أبيب، الشيخ جمال الدين السعدي، امام جامع الجزار بعكا وعدد من مواطني عكا وبينهم أحمدعبدو وأحمد الادابي ومحمد حيشي (عضو بلدية) وبشير يباسه وعبد المطلب الخطيب (منعوا من الوصول إلى الناصرة)، جماعة من طلاب التخنيكوم حيفا، كوتس بدحنا، الدكتور يعقوب يعقبسون — محام حيفا، عصبة مقاومي النازية وقعها ابراهام بيرمان، تل - أبيب، المجلس المحلي في كفر ياسيف، زفي نداف مهندس من تل - أبيب، اتحاد النساء الديمقراطيات فرع الناصرة، المحامي فايتسمان، تل - أبيب، افرايم المصور، سعد، روزا وول، كاتبة من تل - ابيب، عصبة حقوق الانسان، تل - أبيب، جماعة من حيفا بينهم الياس مطلق وفؤاد حسنين وتوفيق الاسعد ومناحم فاكسمان وآخرون (منعوا من السفر) وعشرات البرقيات والتحيات من قرى المثلث وقرى الجليل والمدن يملها تحية واحتجاج من الطيبة وقعها الذين دعوا إلى عقد المؤتمر ولم يتمكنوا من الوصول اليه لان الحاكم العسكري منع منهم التصريح.

شكري الخازن

أخطار كبيرة تواجه الاقلية العربية

وأشار شكري خازن أستاذ المدرسة الارثوذكسية في حيفا إلى الاخطار الكبيرة التي تواجه الاقلية العربية وألوف الفلاحين من جراء سياسة مصادرة الاراضي وسياسة الاضطهاد باشكالها ودعا إلى الغاء أمر مصادرة الاراضي، واقترح إرسال مذكرات إلى القائد العام وفيها احصاءات من كل قرية تبين كيف ان إجراءات المناطق المقفلة تحرم الفلاحين من أراضي واسعة ولا تبقي لهم ما يعتاشون منه

تحية الحزب الشيوعي لالكسندر بن الشاعر البروليتاري الاول

تل ابيب — يصادف اليوم ١٤-١-٥٦ عيد الكسندر بن الخمسين . وقد بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي هذه التحية الرفاقية ونحن ننشرها ونبعث بتحياتنا الى الشاعر البروليتاري الاول الذي فتح سبلا جديدة في الشعر العبري .

أيها الرفيق العزيز الكسندر بن

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تبعث اليك في يوم ميلادك الخمسين تحية رفاقية حارة قلبية .

ان حزبنا الشيوعي وجماهير العمال في إسرائيل يرون بك ، أيها الرفيق العزيز ، الشاعر البروليتاري الاول الذي فتح سبلا جديدة في الشعر العبري ، سبلا تقدمية وثورية ، تعبر عن نضال العامل والكادح في بلادنا .

لقد أبرزت في الشعر العبري البروليتاري ارتباط مصير نضال الطبقة العاملة في بلادنا بنضال الطبقة العاملة الاممية والانسانية التقدمية في كل قطار ضد الحرب والفاشية ، ومن أجل التقدم والسلام ، وكنت من أوائل الشعراء العبريين الذين مجدوا ثورة أكتوبر الاشتراكية الكبرى وسبيل لينين العظيم ، سبيل العاملين في كل الاقطار بما فيهم عاملو إسرائيل ، إلى المستقبل السعيد . وان ترجمتك العبرية لاشعار كبير الشعراء التوريين السوفياتيين فلاديمير مايا كوفسكي قد أكسبتك ، أيها الرفيق العزيز ، تقدير جماهير العاملين ورجال الثقافة والفكر في بلادنا .

في يوم ميلادك الخمسين نقدر وقوفك معتزاً مرفوع الرأس في وجه أمواج الشوفينية المعادية للعرب التي يثيرها الاستعمار والقوى الرجعية ، وتأكيدك على التاريخ الدامي الى الاخوة اليهودية العربية ، وإلى النضال التضامني اليهودي العربي ضد المستعبدين المستعمرين ومن أجل الاستقلال القومي والسلام .

انك باخلاصك للشعب العامل قد وجهت سبيلك إلى حزب الوطنية الاسرائيلية والاممية البروليتارية ، إلى حزب أمل الشعب العامل في بلادنا ومستقبله ، إلى الحزب الشيوعي .

في يوم ميلادك الخمسين نتمنى لك ، أيها الرفيق العزيز ، صحة تامة عاجلا ، لتستطيع العودة إلى عملك المنتج المبارك ، وايقاف جهودك كلها سنين عديدة أخرى على خدمة المبادىء السامية ، مبادىء الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الذي يسير في طليعة القوى الوطنية المناضلة من أجل إسرائيل مستقلة دمقراطية محبة السلام ، من أجل سعادة الشعب العامل .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اللجنة المركزية

كفاح العمال السوريين في سبيل حريتهم

دمشق — حاولت الحكومة السورية ان تحطم كفاح العمال في سبيل الغاء الحظر على انتماء النقابيين الى الاحزاب السياسية ، ذلك الحظر الذي فرضه الشيشكلي ايام دكتاتوريته .

وقد ادت اصطدامات البوليس مع المتظاهرين في حلب الى جرح حوالي ٢٢ شخصا .

واعلنت الحكومة السورية انها امرت حاكم حلب ان يحطم الاضراب بالقوة .

تونس تريد استقلالها

تونس — اعلنت حكومة تونس انها تريد مواصلة مفاوضاتها مع فرنسا لنيل استقلالها .

وكانت حكومة تونس قبل سنة قد اتفقت مع فرنسا على الحكم الذاتي وتسلمت الادارة الداخلية ، ولكنها ابقت امور الدفاع والسياسة الخارجية في ايدي حكومة فرنسا . وهي تريد الان استقلالها لتقيم جيشها القومي وتنظم علاقات دبلوماسية مع الاقطار المختلفة وتقرر سياستها الخارجية .

واعلن رئيس الوزراء طاهر بن عمار ان الوفد التونسي مستعد للسفر الى باريس حين يصله نبأ موافقة الحكومة الفرنسية على البدء بالمفاوضات .

جاي موليه لم ينته من صيغة بيانه حول الجزائر

باريس — اعلن جاي موليه رئيس حكومة فرنسا مؤتمره الصحفي على اثر عودته من الجزائر معلنا على انه لم يتمكن من صياغة بيانه حول مفاوضاته مع الجزائر .

وكان جاي موليه قد سافر الى الجزائر ليفاوض زعماءها على تنفيذ سياسة حكومته ، اجراء انتخابات عامة يتساوى فيها الجزائريون والمستوطنون الفرنسيون ولكنه امام مظاهرة العناصر الرجعية بين المستوطنين الفرنسيين تراجع بعض الشيء حين وافق على استقالة الجنرال كاترو الجزائر وعارض اولئك المستوطنون في تعيينه معارضة شديدة .

ويقول مراسل رويتر ان اوساط الاشتراكيين والراديكاليين الذين يسندونه قد بدأوا يتساءلون من جراء تردد زعيمهم جاي موليه الذي وعد بحل المشكلة الجزائرية .

ويضيف ان « المعتدلين » من زعماء الجزائر قد انذروا جاي موليه بالعواقب الوخيمة اذا ما تراجع عن وعده باجراء انتخابات عامة في الجزائر .

اما القوميون الجزائريون فيطالبون باستقلال الجزائر وهم يؤيدون الكفاح المسلح الذي اضطرت فرنسا الى إرسال ٣٠٠ الف جندي لكبته .

قرار جائر بسجن المتظاهرين احتجاجا على بعث النازية

المحكمة المركزية تقرر اخلاء سبيل المحكوم عليهم حتى نتيجة الاستئناف

حيفا — لمراسلنا — اصدرت حاكمة الصلح هنا ، شترا كان ، قرارها على الفئة الثانية من المتظاهرين ، قبل سنة ، ضد بعث النازية في المانيا الغربية ، وهم ، الدكتورة كلنجر ، رئيسة اتحاد النساء الدمقراطيات في إسرائيل ، والعمال احمد قواس واوديس وفنكلشتين . ولقي قرار الحاكمة استنكارا كبيرا وسخطا شديدا من جماهير المدينة ، إذ هو يقضي بسجن هؤلاء المواطنين الذين رأوا من واجبهم الاعراب عن احتجاجهم على بعث النازية عدوة الشعوب .

ونص القرار على سجن الدكتورة كلنجر واحمد قواس واوديس ٢٥ يوما او غرامة قدرها ٢٥ ليرة وسجن الدكتورة كلنجر ٧ أيام اضافية لرفضها اعطاء بصمات أصابعها . اما العامل فنكلشتين فحكم عليه بالسجن ٣٥ يوما او غرامة قدرها ٣٥ ليرة . والتهمة هي « التجمع غير المشروع » !.

وحكمت الحاكمة شترا كان على هؤلاء « المتهمين » بالسجن شهرا لكل من الدكتورة كلنجر واحمد قواس واوديس وشهرين لفنكلشتين والتهمة هي « الاعتداء على الشرطة » !

كما حكمت عليهم بالسجن شهرا مع وقف التنفيذ .

ورفضت الحاكمة ان تعطي للمتهمين حق الكلام ولكنهم تكلموا .

الدكتورة كلنجر : لقد آمنت الحاكمة بكلمات الشرطة ولكن الشرطي الذي شهد علي وادعى أني سرت في رأس المظاهرة كاذب . فلم يكن لي شرف السير على رأس المظاهرة ولكني اشتركت فيها . إذا طلبوا مني مرة ثانية إعطاء بصمات أصابعي فسأرفض وإذا كنت في وضع شبيه بهذا فسأتظاهر وادعو الاخرين إلى التظاهر .

اوديس : لا أعاب الشفقة ولكني استغرب اتهامي بالتظاهر ضد النازية والدكتور كستم (زعيم م . ت) حر طليق (الحاكمة تقاطعه وتمنعه من مواصلة كلامه) .

احمد قواس : كان من واجبي أن اشترك في مظاهرة ضد بعث الجيش النازي و ... (الحاكمة تقاطعه)

فنكلشتين : اشتركت في المظاهرة بوصفي يهوديا و ... (الحاكمة تقاطعه)

ورفضت الحاكمة إمهال محامي المحكوم عليهم ٣ أيام لاعداد استئنافه إلى المحكمة المركزية ورفضت إخلاء سبيل المحكومين بالكفالة حتى نتيجة الاستئناف .

وسيق المحكوم عليهم إلى السجن وخوفا من الرأي العام لم تكبلهم الشرطة إلا بعد أن نقلتهم أولا إلى مركز الشرطة .

وقدم محامي المحكوم عليهم ، مناحم فاكسمان ، في اليوم التالي استئنافا إلى المحكمة المركزية ووافق رئيسها السيد ازولاي على النظر في الاستئناف وقرر إخلاء سبيل المحكومين بالكفالة إلى ان ينتهي الاستئناف .

وعقد أمام سينما عتسمون بحيفا اجتماع تظاهري تكلم فيه أحد العمال ودعا إلى الاحتجاج على القرار وإلى المطالبة بالغائه وقال « كستر وعصابته إلى السجن » اطلقوا سراح المناضلين ضد بعث النازية .

وأبرقت سكرتارية اتحاد النساء الدمقراطيات بحيفا إلى رئيس الوزراء ووزير القضاء مطالبة بالغاء القرار الجائر .

يوم الخميس اجتماع تظاهري للعاملين والعاطلين عن العمل

تل ابيب — بدعوة من لجنة تحضيرية مؤلفة من سكرتيري واعضاء لجان عمل هنا وفي المنطقة ، سيعقد في الساعة الخامسة من بعد ظهر الخميس القادم ١٦/٢/٥٦ في ساحة سينما مغربي اجتماع تظاهري للعمال والعاطلين عن العمل .

وهذا الاجتماع يعقد تحت شعارات ، عاشت وحدة النضال من أجل زيادة غلاء في الاجور ، من أجل علاوة غلاء في كل شهر ، وفقا للغلاء ، ومن اجل عمل تام او مساعدة حكومية للعاطلين عن العمل ، ضد أسلوب ضرائب على ومستتر مؤه على جماهير العاملين من اجل عبء ضرائب على عاتق الرأسماليين

وقد قام أعضاء اللجنة التحضيرية بتوزيع مواد تفسيرية أصدرتها اللجنة في أماكن العمل في تل ابيب والمنطقة ، كما الصقت الاعلانات الكبيرة ، وفيها دعوة إلى العاملين والعاطلين عن العمل الاشتراك بجماهيرهم في هذا الاجتماع التظاهري . وتلقى دعوة اللجنة التحضيرية تأييدا كبيرا بين العمال والعاطلين عن العمل .

اعتقال اداري تعسفي في سخنين

يستهدف كبت النضال للاحتفاظ بالارض

سخنين — حضرت إلى القرية هنا قوة من الشرطة واعتقلت سبعة أشخاص بينهم بعض أعضاء الحزب الشيوعي واصدقائه ونقلتهم إلى مركز بوليس عكا حيث أبلغوا أن الحاكم العسكري أمر بسجنهم إداريا لمدة شهر .

أما « التهمة » فهي اشتراكهم في المظاهرة التي قابلوا بها الحاكم قبل أسبوعين احتجاجا على أمر إغلاق أراضيهم . ويستهدف هذا الاعتقال إرهاب القرويين وكبت نضالهم للاحتفاظ بارضهم .

وقابل أهل سخنين بالاستنكار الشديد هذا الاعتقال التعسفي وهم يعلنون عن تصميمهم على الاحتفاظ بأراضيهم مهما كلف الامر .

اعتداء وحشي على عامل

جاء يطالب بالعمل في مكتب الاستخدام في وادي النسناس

حيفا — لمراسل الاتحاد الخاص — حضر يوم الاثنين بعد الظهر العامل غالب حجير المعطل عن العمل إلى مكتب الاستخدام في وادي النسناس ليتسجل في المكتب . وعندما وصله الدور رفض الموظف المسؤول المدعو عدنان عبد العال وحاول طرده من المكتب . وعندما رفض العامل اعتدى عليه بالضرب وقد تدخل العمال الموجودون واخرجوا العامل من الباب الخلفي ، واستدعى موظفو المكتب البوليس .

وقد تبع المدعو عدنان العامل إلى الخارج وحاول الاعتداء عليه ولكن منعه الموجودون . وفي هذه الاثناء حضر امنون لي المباي المعروف ومعه بعض الزعران المعروفين فادخلوا العامل إلى الداخل ، كما ادخلوا عاملا آخر حاول التدخل ، واقفلوا الباب ، واعتدوا عليهما اعتداء وحشيا بالضرب والركل .

لقد أثار هذا الاعتداء الوحشي استنكارا عاما في وادي النسناس . ان امنون لي وزملاءه من أمثال عدنان عبد العال يريدون فرض نظام « الزعرنة والجانجسترية » في مكتب الاستخدام وفي وادي النسناس .

إن عمال حيفا العرب يطالبون المسؤولين في وزارة العمل والهستدروت بالتحقيق حالا في هذا الاعتداء وفي طردهما من عملهما ، للمحافظة على كرامة الانسان والعامل .

الاتحاد السوفياتي يحذر (بقية)

منطقتي الشرق الاوسط والادنى إلى مناطق نفوذ للدول الغربية فحلف بغداد — سيء الصيت الذي وصفه العرب أنفسهم بأنه سجن للشعوب قد انيط بدوائر عسكرية . ولكي تبرر إقامة هذا الحلف بذلت الجهود لعرض القضية بأنه ... اعمال الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية هي التي شددت التوتر في هذه المنطقة وقربت خطر الحرب .

وأضاف البيان السوفياتي ... بيان واشنطن يدعي أن بريطانيا وأميركا تريدان حل النزاع بين إسرائيل وجاراتها العربيات ، حسن إذا أمكن التوصل إلى تسوية النزاع (الاسرائيلي العربي — العربي) ولكن لماذا تجري هذه الأعمال من خلف ظهور الدول المعنية ودون إشراكها .

وجاء في البيان أيضا ، إن إرسال جنود أجانب إلى هذه المنطقة دون موافقة الدول المعنية ودون أي إذن من مجلس الامن يؤلف خرقا خطيرا لميثاق الامم المتحدة . إن الاتحاد السوفياتي سيواصل الدفاع عن قضية السلم والحرية والاستقلال وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لدول الشرقين الاوسط والادنى .

ويختتم البيان السوفياتي بالقول ، إن حكومة الاتحاد السوفياتي ، سوية مع الدول الاخرى المعنية بالامر ، ستقوم بعمل مشترك لدعم الامن في هذه المنطقة

الحرفيون بتل ابيب يقررون الاضراب

احتجاجا على عبء الضرائب الثقيل

تل ابيب — مئات الحرفيين من مهن البناء وتجارة البناء — قصارين ودهانين وبلاطين وحدادين وكهربائيين اجتمعوا هنا في اجتماع استثنائي وقرروا اعلان اضراب عام إذا لم تلب الحكومة مطالبهم بتخفيف عبء الضرائب الباهظة عنهم ، خلال عشرة ايام .

وحاول اعضاء رئاسة اتحاد هذه المهن ان يحولوا نقمة الحرفيين من السلطات إلى العاملين الذين — على حد زعمهم — يتمتعون بالعضوية وحاولوا التستر على اولئك الذين يتمتعون حقا بالعضوية ، الشركات الكبيرة والبنوك والرأسماليين الاجانب المعفيين من الضرائب . ولكن أكثرية المشتركين في النقاش افشلوا هذه المؤامرة وهاجموا الزعامة المبائية ومأجوريها الخونة لنضال زملائهم بدافع اخلاصهم لسياسة الحكومة وسياسة حزبهم . كما افشل الحرفيون محاولات ادارة الاتحاد لتقليص الابحاث .

وقرر الحرفيون في اجتماعهم قرارا بالاجماع ضد عبء الضرائب الثقيل وشجبوا الضغط الذي يتعرضون إليه من موظفي الضريبة كما احتجوا على الحجز الذي تفرضه السلطات على المواد الخام وأدوات العمل اللذين هما مصدر رزقهم .

وأعرب الحرفيون عن استيائهم من موقف ادارة اتحادهم التي لم تقم بعمل فعال واكتفت بمفاوضات لم تثمر شيئا مع مكاتب ضريبة الدخل .

وأيد الحرفيون اقتراح سبيل الاضراب واكدوا ضرورة النضال الشامل ضد القوانين الجائرة وابرزوا ان وحدة النضال (مثل الحرفيين) هي اساس النجاح .

كلمة الاتحاد (بقية)

كانت الانسانية قد تجنبت ويلات الحرب ، فذلك بفضل السياسة السلمية المثابرة التي ينتهجها الاتحاد السوفياتي وفق تعاليم الماركسية اللينينية وبقيادة حزب لينين وستالين الذي يعقد مؤتمره العشرين .

وهذه حقيقة تدركها الشعوب . وحسبنا دليلا على حب الشعوب لقادة الاتحاد السوفياتي ، قادة الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي تلك الرحلة الاسيوية التي قام بها القائدان خروشتشوف وبولغانين مؤخرا . الملايين استقبلتهم بالرياحين والزهور ، بالهتافات بحياة قادة بناة الشيوعية .

بفضل هذه السياسة التي تصوغها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي وطد السلام ، وزادت الثقة بين الشعوب ، وتطور التعاون الدولي ، وأخذت دول رأسمالية ، كبيرة وصغيرة ، تسير بهدي المبدأ اللينيني الذي رفعه ويرفعه عاليا ، الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ، مبدأ التعايش السلمي .

وشرقنا الاوسط ، الذي طالما اعتبره المستعمرون مرتعا لهم ينهبون خيراته ويفقرون شعوبه ويكبلونه بقيود الذل الاستعماري ، لم يعد اليوم كذلك . وشعوبه اليوم ترى في الاتحاد السوفياتي مؤيدا لها في نضالها ضد الاحلاف الاستعمارية ومن أجل الاستقلال القومي والسلام ، ومعينا لها في سبيل تطورها الاقتصادي وصيانة أمنها .

وطبيعي ان يكن الكادحون هذا الحب العميق لحزب لينين — ستالين ، فهو قاد ثورة اكتوبر التي اوجدت وطن الاشتراكية الاول . لاجيال مضت واعداء الكادحين يخفون الحقيقة التي اثبتها قيام الاتحاد السوفياتي والتي تدل ان العمال والفلاحين يمكنهم ان يحكموا بدون البرجوازية وضد البرجوازية وان نظام الاستغلال ليس ابديا . وليس من قوة اليوم تحول دون الشعوب بقيادة الشيوعيين وبناء مجتمعها السعيد .

ان كادحي العالم الرأسمالي يدركون اليوم انهم في الخريف الاخير من ليل الرأسمالية وان شمس الاشتراكية ستنير اقطارهم ايضا . وهذه الحقيقة سيبرزها المؤتمر العشرون واتجاهه فهو سيحفز الكادحين على تشديد نضالهم من أجل مستقبل سعيد .

عاش المؤتمر العشرون للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي .

عاش الاتحاد السوفياتي حصن الشعوب وملاذها .

عاش حزب لينين — ستالين الذي يقود الاتحاد السوفياتي وبالهم الكادحين الثقة المطلقة بالانتصار .

وضع عمال المجدل يزداد سوءا

مظاهرتان من اجل الحصول على العمل

المجدل — تظاهر المعطلون عن العمل هنا في الايام القليلة الماضية مرتين احتجاجا على البطالة التي تفاقمت في المدة الاخيرة ، والمطالبة بالعمل .

ففي المجدل أكثر من ٤٠٠ عامل مسجل في مكتب العمل . والذين يعملون كثير منهم لا يعمل أكثر من ١٢ يوما في الشهر وبأجرة الطوارىء الزهيدة مع انهم من أرباب العائلات الكبيرة .

وكانت إدارة مصنع « بوليل جاد » قد ابقت نحو مئة عامل تحت ستار إعطائهم « إجازة دون أجرة » ولكن سرعان ما وصلتهم إشعارات الفصل من العمل . والادارة تعد إلى فصل عمال آخرين بحجة تقليص الانتاج .

والوضع في بلدية البلدة هو أحد اسباب تفاقم البطالة . فقد كانت إدارة البلدية التي عينها وزير الداخلية ، روكاح ، مؤلفة من ٥ أشخاص . فتوفي الرئيس قبل شهر ، واستقال عضوان على أثر خلاف داخلي في المباي واما العضو المرشح للرئاسة فهو في خارج البلاد . وينتظرون قدومه . وكانت البلدية تشغل ٥٠ عاملا بأجرة الطوارىء تدفعها وزارة العمل والبلدية مناصفة . ولكن في أوائل شباط الحالي أبلغت البلدية مكتب العمل انه إذا لم يدفع جميع الاجور فستفصل جميع عمالها . أما البلدية فتدعي انها في عجز مالي كبير

العمال مدعوون إلى توحيد جهودهم ومواصلة نضالهم إلى ان يحرزوا العمل . هذا هو سبيلهم وسبيلهم الوحيد .

مسار فشل في الكنيست (بقية)

المركزة للهستدروت يصوتون ضد الاضراب .

ثم هاجم سياسة الصهيونيين العموميين والحيروت مؤكدا انهم يؤيدون سياسة التحضير للحرب وبذلك يؤيدون سياسة الحكومة المؤدية إلى زيادة الاسعار وتخفيض الاجور ومستوى المعيشة .

وفي رده ، وفي محاولة لتبرير تخلي الحكومة عن وعودها الانتخابية قال بن غوريون إن الحكومة مضطرة للقيام بتحضيرات ضد ما سيأتي على ضوء الوضع الجديد . ومن المحظور أن يسمح بهدم « القوة الاقتصادية » . وأضاف انه يجب ، من أجل الدخول في الحرب ، ضمان الحد الادنى من القوة الاقتصادية

النواب الشيوعيون (يقاطعون) ولكن من الذي قرر دخول الحرب ؟!

وفي رده على الصهيونيين العموميين والحيروت الذين طلبوا عدم الثقة بالحكومة قال بن غوريون ، « إننا لا نعتقد ان من الواجب البدء بالحرب ونحن نبذل الجهود لمنعها ولكن ليس من المؤكد نجاح هذه الجهود ، وعلى هذا يجب بذل كل شيء من أجل الاستعداد لا بالنسبة للجيش فحسب بل الشعب كله . فالحرب أول ما تصيب المؤخرة » . وقال بن غوريون أيضا انه إذا مرت هذه السنة بسلام فستبحث الحكومة في كيفية إعادة ما خصم بعد سنتين أو ثلاث سنوات .

وباصوات الائتلاف ، وبمعارضة كتل الحزب الشيوعي والصهيونيين العموميين والحيروت وبامتناع « التقدميين » حذفت اقتراحات عدم الثقة بالحكومة من جدول البحث .

مؤتمر الناصرة (بقية)

لان هذا اعتراف باجراء تعسفي ومساعدة لتمهيد مصادرة الاراضي .

محاولة الدس

وبعد المؤتمر حاولت هآرتس والوحدث واليوم الدس على المؤتمر واعتباره اجتماعا شيوعيا ولكن سير اعمال المؤتمر وخطباؤه ومئات الوفود التي اشتركت فيه واكثر من الفين من مواطني الناصرة والقضاء الذين استمعوا إلى كلمات المؤتمرين نقلتها اليهم مكبرات الصوت برهنت على أن الوحدة الشعبية قامت وان المؤتمر كان مؤتمر الجماهير والشيوعيون اشتركوا في المؤتمر لانهم من الجماهير وامناء لاهدافها ومطالبها العادلة واشد المكافحين صلابة في سبيل تحقيقها .

ضآلة المباميين

وامام هذا المؤتمر الجبار وامام الوحدة الشعبية التي تكالب اعداء الجماهير على تحطيمها ظهر كم هو هزيل اجتماع المبام الذي عقد في حيفا يوم الخميس في ٩/٢/٥٦ بقصد التخريب على المؤتمر الكبير وتفسيخ وحدة الصفوف . لقد جاء المباميون بوزيرهم بن طوب وقاموا بالدعاية الواسعة لاجتماعهم وكان الحكم العسكري بجانبهم ومع هذا كان اجتماعهم اجتماعا « للزعماء » المباميين وحفنة من مرتزقتهم بين الاقلية العربية .

لابد وان يكون المباميون قد سمعوا اصداء مؤتمر الناصرة وشعروا بضآلة اجتماعهم وفشل تخريبهم .

ان لمؤتمر الناصرة ما بعده . . . لان الجماهير ان تتراجع عن كفاحها العادل .

(اقرأ انباء سير اعمال المؤتمر على الصفحة الثالثة)

عبد الناصر يرفض (بقية)

الاردنية من المأزق الذي اوجدها فيه اقتراح مصر وسوريا والعربية السعودية .

الرجعية الاردنية لا تريد التخلي عن بريطانيا

وظهرت نية الرجعية الاردنية حين اعلن سمير الرفاعي ان حكومته توافق على أخذ المساعدة المالية من الدول العربية ولكنها لا تريدها بديلا من المساعدة البريطانية .

ولكن مصر أعلنت على أثر هذا التصريح انها لا توافق على هذا الموقف وهي رغبت في مساعدة الاردن على أثر الضغط البريطاني الذي قام به تمبلر لضمها إلى حلف بغداد .

سيفشل الرفاعي

ومع أن الرفاعي قد ترك مصر غاضبا إلا أنه واصل سفره إلى الرياض « لاقناع » الملك سعود .

ولكن يبدو من الانباء أن الملك فيصل العراقي هو الوحيد الذي وافق على الاشتراك في هذا الاجتماع وان كميل شمعون يبدي رغبته في الاشتراك إذا ما وافقت الاقطار العربية الاخرى .

ومن المعتقد أن رفض مصر سيفشل الاجتماع العتيد ويعرض حكومة الاردن إلى نقد شديد .

ومن المنتظر أن يجتمع البرلمان الاردني لبحث تقرير سمير الرفاعي على أثر عودته من طوافه في العواصم العربية .

المؤتمر الثلاثي يحيك (بقية)

الشرق الاوسط . وكانت صحيفة أزفستيا قد أعلنت أن الدول الغربية تحاول أن تغتصب دور هيئة الامم المتحدة ومجلس الامن الهيئة القيمة على السلام والتي في وسعها أن تقرر الخطوات اصيانته .

ويذكر القراء أن في عشية انعقاد المؤتمر انطلقت صرخات رسمية من مصر وسوريا تشجب محاولات الدول الغربية التدخل في شؤون الشرق الاوسط واعتباره مزرعة لها تسيطر عليها كما تشاء .

وعرارة تحدثت بعض الوكالات ان اقتراح ايزنهاور — ايدن بزيادة القوات الدولية للمحافظة على أمن المنطقة لم يلاق أي ترحيب لا في الاتحاد السوفياتي ولا في الاقطار العربية ولا في إسرائيل

حماقات الحكومة (بقية)

امام دخول سكان قرى « الاقليات » (« اليوم » تعترف بوجود اقلية قومية عربية) في الجليل والمثلث لحضور هذا الاجتماع الشيوعي (!) ومنعت الشرطة أي شخص سواء كان يهوديا أو عربيا من دخول المدينة .... « وقد وجهت السلطات إلى كافة المخاتير والوجهاء في قرى الاقليات انذارات شديدة بأنه لن يسمح لاي شخص بدخول مدينة الناصرة يوم السبت وان كل من يحاول دخول المدينة بدون ترخيص سيحاكم ويعاقب عقابا شديدا » .

ومع هذا وصلت الوفود ونجح المؤتمر .

وتحاول الجرائد الرجعية أن تقلل من قيمة المؤتمر ولكن تناقضاتها تفضحها . الجوروزلم بوست كتبت أن المؤتمر حضره ٢٠٠ شخصا وان موشه سنيه تكلم فيه وتجاهلت جميع الخطباء أملا في تصوير المؤتمر بأنه شيوعي .

اما « هآرتس » فكتبت ان المؤتمر حضره ألف شخص وان الشيوعيين نظموه

المهم في الامر ان الرجعية اضطربت فالمؤتمر كان شعبيا وهي تعرف هذا . والاهم ان الجماهير تعرف هذا وترغب فيه .

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا!!

אל - אתיחאד - الثمن (١٠٠) ملاً - מחיר (100) פר' "AL-ITTIHAD"

عدد الجمعة

١٧ شباط ١٩٥٦

العدد ٨٤ السنة الثانية عشرة

٧ رجب — ٥ آذار

١٣٧٥ هـ / ٥٧١٦ ع

17 פברואר 17 February 17

1956

No. 84 Vol.

كلمتنا

بمناسبة الذكرى التاسعة

لصدور قول همام يومية

الى امام قول همام

ها هي قول همام اليومية ، صحيفة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تطوي السنة التاسعة من حياتها المديدة . جماهير غفيرة ، في المدينة والقرية والمدينة ، يهود وعرب ، تشارك قول همام عيدها هذا . فهي بالنسبة لهم كانت ولاتزال وستبقى سراجاً وهاجاً ينير لهم السبيل إلى الحياة الفاضلة .

وقول همام ، في عيدها هذا تضيف صفحة ناصعة اخرى إلى سجل نضالها المتفاني في خدمة الشعب العامل وقضاياه .

فأشد الاجراءات تعسفاً واكثر الارهاب بشاعة لم يمنع قول همام من الوصول إلى أيدي جماهير الكادحين وتزويدهم بالحقيقة والهامهم الثقة والحس والتفاؤل .

فيوم كان الانتداب البريطاني يحيك مؤامراته في هذه البلاد على سكانها اليهود العرب ، كانت قول همام وشقيقتها الاتحاد تهتكان القناع عن تلك المؤامرات وتشيران إلى سبيل النضال ضدها . ويوم كان الانتداب البريطاني بمساعدة مأجوريه من الرجعية اليهودية والعربية ، يسفك دماء الابرياء من اليهود والعرب ، كانت قول همام وشقيقتها الاتحاد تحملان على صفحاتهما هتافات الاخوة اليهودية العربية ، هتافات النضال ضد الاستعمار ومأجوريه من الرجعيين .

ويوم كانت الصحف الرجعية اليهودية والعربية كهبوكر وهآرتس والدفاع وفلسطين تتلقى توجيهات الاستعمار البريطاني ومندوبه السامي ، وتثير العداوة والبغضاء بين اليهود والعرب ، كانت قول همام وشقيقتها الاتحاد تمثلان أسمى رغبات الجماهير وأطيب آمالها في التحرر والاخوة . « وجبروت » الانتداب البريطاني كان أعجز من أن يحول دون قول همام والاتحاد وإيصالهما كلامهما النيرة .

ويوم أخذت الصحف الرجعية تنبح مطالبة ببقاء سيدها وولي نعمتها الحكم الاستعماري البريطاني على هذه البلاد ، وقفت قول همام والاتحاد الشيوعيتان وحيدتين ولكنهما جريئتان صلبتان ، تطالبان بطرد الاستعمار وتدعوان جماهير الشعب إلى النضال من أجل طرده . وجميع نباح الصحف الرجعية لم يستطع أن يغرق صوت الحق الذي هتفت به قول همام والاتحاد .

وعندما بدأ العداء للشيوعية والاتحاد السوفياتي ما أن أطلت بقرنها إلا تصدتا لها قول همام والاتحاد بقوة لاتعرف ليناً ولا وهناً وردتا كيد الكائدين إلى نحورهم . وكان الشعب مع قول همام والاتحاد .

ولهذا فعيد قول همام هو عيد الاتحاد أيضاً .

واليوم أيضا تواصل قول همام ومعها الاتحاد باخلاص وشرف هذه التقاليد المجيدة .

الى وجه باعة الاستقلال الذين يريدون لبلادنا أن تكون بؤرة لمؤامرات الاستعمار وخيطاً من أحابيله المجرمة والذين يريدون الشعب أن يسير نحو الهاوية مغمض العينين ، ترفع قول همام والاتحاد الشيوعيتان لواء الوطنية والكرامة القومية وتحذران الشعب من أخطار سياسة الحكومة السائرة في ركاب المستعمر الاجنبي وتشيران إلى سبيل تغيير السياسة القائمة تغييراً جوهرياً وانتهاج سياسة السلام والاستقلال القومي .

وفي الوقت الذي ترتفع فيه اصوات نشاز داعية إلى الحرب « المانعة » والحرب

[البقية على صفحة ٤ عمود ٢]

اليوم الحادي عشر يمر على المثقفين العاملين وهم اكثر صلابة في اضرابهم لنيل مطالبهم العادلة

تل أبيب — يواصل الاطباء والمهندسون ورجال القضاء والكيماويون ورجال السلك الاكاديمي في الجامعة والتخنيون ، اضرابهم الذي دخل الآن في يومه الحادي عشر . ولم تفد كل أعمال الضغط والارهاب لزحزحة هؤلاء المضربين عن نضالهم العادل من أجل زيادة أجورهم .

ويتضح انه ليس في نية الحكومة تقديم أي اقتراحات جديدة من أجل تلبية مطالب المضربين الذين يعلنون بصراحة متناهية أنهم سيواصلون نضالهم حتى يجاب مطلبهم .

ويتسع الاضراب في كل يوم وانضم اليه فئات جديدة من المثقفين العاملين . ويهبط عدد الذين استطاع التضليل أو الارهاب أن يجندهم كمعطلين للاضراب ، وأخذ قسم كبير منهم ينضم إلى صفوف زملائه المناضلين .

وازاء اتساع الاضراب تعمد السلطات الحكومية ومركز نقابة المهندسين الذي يسيطر عليه المبائيون إلى تشويه الحقائق بغية افشال النضال . ومن ذلك ما زعمه مركز نقابة المهندسين من أن الاضراب هو ضد الهستدروت ويستهدف شق النقابات المهنية . ولكن قيادة الاضراب فندت هذا الزعم ، وأعلنت ان المضربين باقون وسيبقون في الهستدروت .

وانضم ٤٠ مهندساً من الوكالة

[البقية على الصفحة ٤ عمود ٣]



المهندسون المضربون في حيفا يحملون اللافتات لتفسير إضرابهم .

خطوة اندونيسية هامة الى امام

دجوكارتا — أعلنت الحكومة الاندونيسية حل الاتحاد الهولندي الاندونيسي الذي وضع اندونيسيا تحت سيطرة الاستعمار الهولندي الاقتصادية على أثر فشل المفاوضات الاندونيسية الهولندية في جنيف لحل المشاكل المختلف عليها واصرار هولندا على رفض الانسحاب من بعض الجزر التي تخص اندونيسيا ومن حق اندونيسيا ان تمارس سيادتها فيها .

وقال وزير الاستعلامات شمس الدين ما كوران حل الاتحاد هو الخطوة الاولى وستتبعها إجراءات عاجلة في الميدان المالي الاقتصادي .

ولاشك أن حل الاتحاد الهولندي الاندونيسي السياسي سيكون له أثر بعيد في توطيد سياسة أندونيسيا المستقلة وسيساعد على فسخ الاتفاقيات المالية والاقتصادية وعلى الاسراع بتطورها الاقتصادي والصناعي .

التحذير السوفياتي بشأن الشرق الاوسط يصدم مؤامرة الغرب

فرنسا تعترف بحق هيئة الامم وبريطانيا تعترف بشرعية الموقف السوفياتي ولكن المؤامرات تستمر

حيفا — مكتب الاتحاد — كان لانذار الاتحاد السوفياتي لدول الغرب الاستعمارية — الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا — حول تدخلهم في شؤون اقطار الشرق الاوسط وتحذيره اياهم من مغبة مؤامراتهم التي تزيد في حدة التوتر بين اسرائيل والاقطار العربية ... كان لهذا الانذار وقع الصاعقة على تلك الدول الاستعمارية . وقد حاول المتحدثون الرسميون في واشنطن ولندن وباريس التقليل من اهمية التحذير السوفياتي ولكنهم اخفقوا وتبين من تعليقاتهم ان التحذير السوفياتي بعث في صفوفهم البلبلة وأثار بينهم التناقض ، وهنا امر طبيعي فقد جاء التحذير السوفياتي في وقته وخدم قضية السلام وكشف عن المؤامرات التي كانت تحيكها هذه الدول او هي تحاول ان تحيكها ، ووطد موقف أقطار الشرق الاوسط التي لا تريد التدخل الاستعماري وتعارض فيه .

فرنسا تعترف ان هيئة الامم المتحدة هي المسؤولة

ورد الفعل الذي لاقته المذكرة السوفياتية في العواصم الغربية تميز بالفوضى والتناقض فبينما اقرت فرنسا ما جاء في التحذير السوفياتي من ان هيئة الامم المتحدة هي المسؤولة عن امن الشرق الاوسط ، وان « خطوات » الدول الغربية بشأن سلام المنطقة يجب ان تكون في نطاق هيئة الامم المتحدة لا خارجها ، اعلن متحدث وزارة الخارجية الاميركي لنكولن وايت رفض التحذير السوفياتي وادعى ان الغرب لا يمكنه ان يسمح للاتحاد السوفياتي بان يمارس حق النقض (الفيتو) « فيمنع » اعادة السلام الى الشرق الاوسط في حالة نشوب حرب جديدة بين اسرائيل والاقطار العربية !!!

طبعاً لم يذكر لنكولن وايت ان الاتحاد السوفياتي انما يمارس حق النقض اذ يرى الولايات المتحدة والمستعمرين يزيدون في التوتر خدمة لمآربهم وانه برهن دائماً على انه يعمل في سبيل تخفيف حدة التوتر الدولي .

ولم يذكر لنكولن ، ان الولايات المتحدة هي التي تعمل على تهديد امن المنطقة بمحاولتها اخضاع هذه الاقطار وضمها الى احلاف عدوانية تضمن استغلالها لموارد هذه البلاد الطبيعية .

اما ايدن رئيس وزراء بريطانيا فقد راوغ ولم يحاول ان يتعرض مباشرة للتحذير السوفياتي فقد اجاب على سؤال

[البقية على صفحة ٤ عمود ٨]

سوريا تشجب انسحاب الاردن من لجنة مياه اليرموك

بن غوريون سيعطي جونستون فرصة ثانية «للتوفيق!»

دمشق — شجب متحدث سوري انسحاب الاردن من اللجنة الاردنية السورية التي أقيمت عام ١٩٥٣ لبحث تعاون القطرين للاستفادة من مياه اليرموك وأردف أن حكومة سوريا لا يمكنها أن تفهم الدوافع التي دفعت حكومة الاردن الى ان تأخذ هذه الخطوة .

ومع أن المتحدث نفى أن يكون اجراء الاردن يعود إلى مشروع جونستون للمياه إلا أن الوحي لابد وأن يكون صدر من الاوساط الاستعمارية التي لاتريد أن يقوم تعاون بين الاقطار العربية خارج مشاريعها الاستعمارية .

وقد خطت حكومة الاردن خطوتها في ظروف عادت إلى الظهور فيها مؤامرة مشروع جونستون للمياه الذي ترمي الولايات المتحدة من ورائه السيطرة على منطقة الشرق الاوسط .

ولذلك ساهمت الحكومة الاردنية عملياً في مشاريع الاستعمار .

سوريا ترفع قضية المياه الى مجلس الامن

دمشق — وقد أعلن متحدث سوري معلقاً على النبأ القائل بان إسرائيل ستبدأ من جديد أعمال التجفيف في منطقة الحولة ، تلك الاعمال التي سببت أزمة سورية إسرائيلية بحثها مجلس الامن ، وأعلن أن سوريا سترفع القضية إلى مجلس الامن وتطلب مراعاة قرار المجلس عام ١٩٥٣ الذي أمر بايقاف العمليات الاسرائيلية في منطقة بنات يعقوب .

اسرائيل لن تبدأ العمل في الحولة ، وتنتظر جونستون

تل أبيب — وأعلنت الحكومة الاسرائيلية انها قررت ان لاتبدأ من جديد في تنفيذ مشروع مياه الحولة وهي تنتظر جونستون الذي سيعود الى الشرق الاوسط ليحاول من جديد أخذ موافقة اقطاره على مشروعه .

وكان اعلان الحكومة الاسرائيلية بصيغة تصريح تفوه به بن غوريون رئيس الحكومة إلى مراسل انيويورك تايمس .

وقد قال بن غوريون « إننا مستعدون لاعطاء فرصة ثانية لجونستون للتوفيق بين إسرائيل والاقطار العربية المعنية . اما إذا لم يتم التوفيق فستقوم بتنفيذ مشاريعنا على حده » !!

ولم يفكر بن غوريون أن يصل إلى تفاهم مع الاقطار العربية دون جونستون .

مفاوضات فرنسية مراكشية في باريس لاستقلال مراكش والغاء معاهدة فاس

باريس — « يجب أن تجري المفاوضات بجرأة وفي جو من رحابة الصدر ويجب أن تستهدف جعل استقلال مراكش أمراً واقعياً بالغاء معاهدة فاس لعام ١٩١٢ » .

بهذه الكلمات رد سلطان مراكش على رئيس جمهورية فرنسا الذي افتتح المفاوضات الفرنسية — المراكشية التي ستعالج مشكلة إستقلال مراكش و « التبعية المتبادلة » بين فرنسا ومراكش .

وتقصد فرنسا من « التبعية المشتركة » بقاء مراكش في الاتحاد الفرنسي وإبقاء العلاقات الاقتصادية بين البلدين .

والاستعمار الفرنسي يريد « بالتبعية المشتركة » بقاء هيمنته الاقتصادية على مراكش بينما تريد القوى الدمقراطية أن يتم التعاون الاقتصادي بين القطرين على قاعدة المصلحة المتبادلة والمساواة ...

والمفاوضات الحالية بين فرنسا ومراكش تجري في ظروف ازمة الاستعمار الفرنسي . فقد طالبت حكومة تونس بمفاوضات لاستكمال استقلالها . وفي الجزائر تستمر الحرب المسلحة لطرد الجنود الفرنسيين والقضاء على الاستعمار الفرنسي .

ولهذا من الممكن جداً في هذه الظروف أن تحرز الحركة القومية المراكشية وأقطار افريقيا الشمالية إنجازات جوهرية .

اضف إلى هذا أن نمو الحزب الشيوعي الفرنسي الذي يقف بجانب الحركات القومية سيكون عاملا هاماً في الوصول إلى هذه الانجازات .

١٤٠ شخصاً في سجون الاردن

عمان — في البرلمان الاردني ، أعلن فلاح المدادحة وزير الدفاع أن الحكومة أطلقت سراح أكثر المعتقلين أيام الهبة الثورية المعادية للاستعمار البريطاني وحلف بغداد .

وأضاف ان من بين هؤلاء المعتقلين الذين بلغ عددهم ٨٧٣ أبقت الحكومة الحالية في المعتقلات والسجون ١٤٠ شخصاً بينهم ٧٢ شيوعياً . . . والمعتقلون الباقون متهمون بالقيام باعمال « معادية » للدولة !!!

وسيجتمع البرلمان الاردني يوم الاثنين القادم ليسمع اعضاؤه بيان سمير الرفاعي ، رئيس الوزراء ، حول رحلته إلى العواصم العربية وسيكون الاجتماع سرياً .

في افتتاح المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي

خروشوف : الشعوب السوفياتية تسير بثقة تامة الى الشيوعية

تشوته يقدم تحية ٩ ملايين شيوعي و ٦٠٠ مليون انسان في الصين

موسكو — في القاعة في الكرملين هنا ، افتتح في الساعة العاشرة من صباح يوم الثلاثاء الماضي المؤتمر العشرون للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي . ويشترك في هذا المؤتمر الهام ١٦٠٠ مندوب يمثلون فروع الحزب الشيوعي في مختلف انحاء الاتحاد السوفياتي ، وتحضره وفود من الاحزاب الشيوعية واحزاب العمال من ٥٥ قطراً ، وبينها وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي المؤلف من الرفيقين صموئيل ميكونس واميل حبيبي .

والقى بيان اللجنة المركزية إلى المؤتمر ، السكرتير الاول للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ، الرفيق نيكيتا خروشتشوف .

وذكر الرفيق خروشتشوف في مطلع كلامه أن قادة بارزين للحركة الشيوعية قد قضوا في فترة ما بين المؤتمرين التاسع عشر والعشرين بوسف فيساريونوفتش ستالين ، وكلامنت غوتولد ، وتوكودا (مؤسس الحزب الشيوعي الياباني) ووقف كل من في القاعة اجلالا لذكرى هؤلاء القادة .

وبعاصفة من التصفيق استقبل المندوبون كلمات خروشتشوف التي أعلنت اشتراك وفود من الاحزاب الشيوعية واحزاب عمال من ٥٥ قطراً .

وانتخبت رئاسة المؤتمر من ٣٩ عضواً ، بينهم : انديريف ، برجنيف ، بوراتشكابا ، بولغانين ، فورشيلوف ، جافروف ، جوكوف ، كاغانوفتش ، كالبرجين ، كيرشنكو ، كيتشنكو ، كاراتشكو ، كوزلوف ، كوسيغين ، كوسونن ، مالنكوف ، مافانادزا ، مولوتوف ، ميكويان ، مصطفاييف ، فاتاوليتشف ، برفوخين ، صيبايف ، سوبوروف ، بوراسفا ، خروشتشوف ، سوسلوف ، سفيرنيك ، شفيلوب ، ياستوف ، سانتكوس وغيرهم .

ثم انتخبت سكرتارية المؤتمر ولجنة للقرارات ولجنة الاعتمادات . ووافق المؤتمر على جدول أعمال من ٤ نقاط : (١) بيان اللجنة المركزية ، (٢) بيان لجنة المراقبة المركزية ، (٣) توجيهات لمشروع السنوات الخمس السادس ، (٤) انتخابات هيئات الحزب المركزية .

من خطاب خروشتشوف

والقى الرفيق خروشتشوف بيان اللجنة المركزية واستغرق ذلك ست ساعات . ومما جاء في البيان انه أثناء تنفيذ مشروع السنوات الخمس السادس سيكون يوم العمل للعمال ٧ ساعات وللعمال الاحداث ٥ ساعات كما سيسن قانون تقاعد جديد يزيد مخصصات العمال الشيوخ زيادة كبيرة . وبعاصفة من التصفيق والهتاف استقبل المندوبون والضيوف كلمات خروشتشوف ، ان شعوب الاتحاد السوفياتي تسير بثقة تامة إلى الشيوعية . (يجد القارئ مقتطفات من خطاب خروشتشوف على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

تحية شيوعي الصين

وقدم عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الصيني ، تشوته إلى المؤتمر تحية ٩ ملايين شيوعي في الصين وتحية الشعب الصيني البالغ ٦٠٠ مليون انسان ، واستعرض في تحيته الصداقة الكبيرة بين الشعبين الكبيرين والمساعدة الأخوية التي يقدمها الاتحاد السوفياتي لبناء الاشتراكية في الصين . وقرأ تشوته في نهاية كلمته تحية رئيس اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني ، ماو تسي تونغ . وأنهى تحيته هاتفاً ، عاشت اللجنة المركزية اللينينية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ، عاشت الصداقة الابدية بين الصين والاتحاد السوفياتي .

هذا وقد اشترك كثيرون من المندوبين في نقاش بيان اللجنة المركزية .

الكتلة الشيوعية تقترح الغاء الحكم العسكري واجراءات المصادرة

نواب المباي العرب لا يحضرون الجلسة ونائب المبام ، خميس ، يختفي فجأة !!

القدس — لمندوبنا البرلماني — كعادتهم تغيب نواب المباي العرب عن جلسة الكنيست ، واختفى نائب المبام يوسف خميس ، فجأة ، حينما جرى التصويت على اقتراح النائب الشيوعي ، توفيق طوبي ، بان تبحث الكنيست قضية اشتداد قيود الحكم العسكري على التنقل في المدة الاخيرة .

وبتحريض فظ على الحزب الشيوعي وادعاء « رد » بن غوريون على مطلب الجماهير العادل الذي أثاره النائب الشيوعي توفيق طوبي وزعم بن غوريون ان عضو الكنيست توفيق طوبي يستغل أكثر من اللازم حصانته . وهدد بن غوريون قائلا : « ان لكل شيء حد » .

فقد (شيوعي) مقاطعاً ، ماذا هذا ؟ تهديد ؟ دكتاتورية ؟

وزعم بن غوريون ان مؤتمر الناصرة هو .. « مؤتمر شيوعي » وان الذين حضروا كانوا « ٢٠٠ شخصاً » (!)

وعند التصويت صوتت كتل الائتلاف الحكومي والمعارضة الرجعية ضد بحث اقتراح إلغاء الحكم العسكري الذي قدمته الكتلة الشيوعية .

اما نواب المباي العرب فلم يكونوا موجودين .. وأما نائب المبام خميس فاختفى فجأة قبيل التصويت .

فباسم الكتلة الشيوعية الاسرائيلية ، تكلم النائب الشيوعي توفيق طوبي وقال ، ان اشتداد قيود الحكم العسكري على التنقل يزيد في آلام المواطنين العرب وان مؤامرة سلب اراضي أكثر من ١٤ قرية في الجليل واراضي قرى أخرى ، تلك الاراضي التي اعلنت مناطق مغلقة ، قد أثارت احتجاجاً شديداً في أوساط الاقلية العربية وحتى بين الجمهور اليهودي ، وان السلطات تحاول تنفيذ هذه المؤامرة بالوسائل المألوفة وبالضغط والتهديد يساعدها في ذلك ، بشكل خاص ، نظام تصاريح التنقل . ثم بين الرفيق طوبي ان القرويين المعنيين غير موافقين على أخذ تصاريح دخول إلى المناطق المغلقة الجديدة لانهم يدركون ان في نية السلطات مصادرة الاراضي الموجودة في هذه المناطق . وقال النائب الشيوعي ان القرويين يرون بحق في وسائل الضغط عليهم لاخذ تصاريح دخول إلى هذه المناطق كيد لخطة سلب أراضيهم .

وقال أيضاً ان أحد أشكال الضغط الشديد الذي يتعرضون إليه هو رفض الحكام العسكريين إصدار تصاريح تنقل إلى سكان تلك القرى . فعرب السواعد الموجودين في المنطقة المغلقة الجديدة هم عملياً في حصار فالسلطات ترفض إصدار تصاريح سفرهم إلا إذا وافقوا على أخذ تصاريح دخول إلى أراضيهم في المنطقة المغلقة . وسكان المغار هم في وضع مماثل . وادرجت اسماء ٦٠ مواطناً من البعنة في قائمة سوداء بسبب احتجاجهم على المناطق المغلقة الجديدة . ورفض الحاكم العسكري إعطاء تصاريح إلى طلاب من كفر قرع لدخول قرية برطعة لاجراء مباراة رياضية . وفي كفر ياسيف نظم الحاكم العسكري قائمة سوداء تضم عشرات العمال والمواطنين بينهم عضوا المجلس المحلي وسكرتيره . والمعلم فريد جهجه لايتمكن من الوصول إلى المدرسة التي يعمل فيها نتيجة لحرمانه من التصريح .

وابرز النائب الشيوعي تصرف السلطات والحكم العسكري مع مندوبي المؤتمر الشعبي الذي عقد بالناصرة بدعوة من شخصيات مختلفة عديدة . وقال ، لقد

[البقية على الصفحة ٤ عمود ٧]

مصر لا تريد اجتماع الرؤساء العرب إذا كان في خدمة الاستعمار

جلوب البريطاني يحرضه على اسرائيل لاضعاف الكفاح الاردني

القاهرة — أعلن متحدث وزارة الخارجية المصرية أن مصر لم ترفض الاشتراك في اجتماع رؤساء الدول العربية ولكنها طلبت ان « لا يكون لهذا الاجتماع مقاصد استعمارية » . وقال إن مصر اقترحت ان تجري محادثات تمهيدية قبل اجتماع الرؤساء لتضمن هذا الامر .

وبهذا التصريح كشفت مصر النقاب عن مقاصد الاجتماع الذي اقترحه الملك فيصل (العراقي) وطاف رئيس وزراء الاردن سمير الرفاعي العواصم العربية للترويج له .

وكنا قد ذكرنا أن هدف الاجتماع القضاء على عزلة العراق وتمكين حكام العراق من الترويج لاسيادهم أصحاب حلف بغداد ونسف محاولة الاقطار العربية ، مصر وسوريا والعربية السعودية إنقاذ الاردن من السيطرة البريطانية بمساعدتها اقتصاديا — الاجراء الذي يمكنها من الاستغناء عن المساعدة البريطانية الاستعبادية .

واردف المتحدث المصري أن حكومته لا تزال مستعدة مع سوريا والعربية السعودية لتخليص الاردن من الاعتماد على المساعدة البريطانية وان هذه المساعدة مشروطة أيضاً بوضع الجيش الاردني تحت قيادة عربية (أي طرد القائد البريطاني جلوب « باشا » وزملاءه الضباط البريطانيين) .

جلوب «باشا» يحرض على اسرائيل

عمان — ويبدو أن جلوب « باشا » البريطاني يحاول الآن ان يحول الانظار عن قيادة الجيش الاردني ويشوش الكفاح من أجل طرده وطرد زملائه البريطانيين ولذلك بدأ في التحريض على إسرائيل بقصد توجيه الانظار نحو « العدو » الخطر .

فقد صرح لمراسل إذاعة الشرق الادنى البريطانية أن إسرائيل تكثر من اعتداءاتها على الاردن وان الطائرات الاسرائيلية تخترق يومياً الحدود الاردنية وهو دائب على مراقبة إسرائيل واعداداتها .

وهذا التصريح جاء في وقت طابعه الهدوء النسبي على الحدود الاسرائيلية الاردنية مما يشير إلى ان الاستعمار البريطاني لا يحبذ هذا الهدوء ويريد أن يخرقه حتى يظهر بمظهر المدافع عن الاردن !!! بعد أن اشتد الكفاح لطرده .

تبادل الوفود بين السوفيات واميركا

موسكو — تم الاتفاق بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة على تبادل الوفود الثقافية والتكنيكية .

وقد أعربت الحكومة السوفياتية من اعتقادها بان مثل هذا التبادل يؤدي إلى نتائج مفيدة وأبدت رغبتها في أن تتطور هذه العلاقات فيتمكن المواطنون من القيام بزيارات ولكنها طلبت أن لا يكون تمييز في منح تأشيرات الدخول . (رفضت الولايات المتحدة دخول إيليا اهرنبورغ إلى بلادها قبل عام) .

الفاشية في البرلمان الفرنسي

باريس — حاول البوجاديون (حزب فاشي يضم بعض أصحاب الحوانيت وتدعمه الرجعية) نقل أسلوبهم الفاشي إلى داخل البرلمان الفرنسي حين اعتدى أحدهم جين داماسيو على نائب إشتراكي في الجبهة الوطنية الفرنسية اثناء بحث قانونية انتخاب أحدهم ، سيريان كاليل .

ولبضع دقائق تحول الجبهة الوطنية إلى ميدان اختصم فيه اليمين واليسار .

وقد انتهى الشجار بعد أن تدخل حراس الجبهة الوطنية .

الى هذا الحد !

سيول — أعلن رئيس حكومة كوريا الجنوبية سنغمان ري انه أصدر اوامره لحراس الفحم باطلاق الرصاص على كل من يحاول الاقتراب من مستودعات الفحم لسرقتها .

وسيعدم كل من يسرق أي كمية فحم .

القاهرة — أعلن متحدث مصري ان بناء الاتحاد السوفياتي مختبراً ذرياً في مصر ومشروع المساعدة الذرية لمصر سيجعل من بلاده مركز العلم الذري لمقاصد السلم في الشرق الاوسط .

مقتطفات من خطاب الرفيق خروشتشوف السكرتير الاول للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي

ميزات الشيوعية ستدفع عمال العالم كله في طريق انتصار الاشتراكية

مبادىء التعايش السلمي

في استعراض العلاقات الدولية ذكر الرفيق خروشتشوف انه يجب ان تقوم العلاقات السوفياتية ـ الامريكية على مبادىء التعايش السلمي الخمسة التي اقرت في مؤتمر باندونغ. وهذه المبادىء هي: احترام متبادل للكيان الاقليمي والسيادة لكل الدول، الامتناع عن العدوان، عدم التدخل في شؤون الآخرين الداخلية، المساواة التامة، والتعايش السلمي.

وفي نفس خطابه ذكر الرفيق خروشتشوف أن منطقة السلام التي أقيمت في أوروبا وفي آسيا تضم سكانا يبلغ عددهم مليارا ونصف المليار إنسان، انهم أكثرية الجنس البشري. وثمة اهمية خاصة في النضال من أجل السلام هي اقامة وحدة الطبقة العاملة. يجب اقامة وحدة المنظمات النقابية والسياسية للطبقة العاملة. اننا راغبون في العمل المشترك مع الحركة الاشتراكية، ويجب إزالة الافكار السابقة والعداوة، والبدء في صوغ اشكال للعمل المشترك مع الاحزاب الاشتراكية من أجل السلام.

القضاء التام على نظام المستعمرات

واستطرد الرفيق خروشتشوف قائلا: خلال السنوات العشر الماضية، تحرر مليار ومئتا مليون إنسان من النير الاستعماري. قامت دول كبيرة جديدة: الجمهورية الصينية الشعبية، الجمهورية الهندية المستقلة. وبدأت نهضة في الشرق العربي. وأحرزت نجاحات كبيرة في حركة التحرر القومي في البرازيل والتشيلي وأقطار أمريكا اللاتينية الاخرى ويوجد على بساط البحث اليوم القضاء التام على نظام المستعمرات. وفي وسع جميع الاقطار المحررة من النير الاستعماري أن تتلقى من أقطار الاشتراكية مساعدة اقتصادية دون شروط سياسية وعسكرية.

صفة الاحلاف العدوانية

ان واجب التحرر القومي لايزال يواجه قائمة كاملة من اقطار آسيا وأفريقيا وامريكا الجنوبية والوسطى. ثم أكد الرفيق خروشتشوف ان النضال على مناطق النفوذ وعلى الاسواق يزداد حدة بين الاقطار الاستعمارية. وقال الرفيق خروشتشوف إن «سياتو» (حلف جنوب شرقي آسيا) والحلف البغدادي ليسا كتلتين عدوانيتين فحسب بل انهما احدى الوسائل التي بواسطتها يحاول المستعمرون اعادة حكمهم إلى أقطار آسيا، وهذا هو سبب مقاومة شعوب الشرق لهاتين الكتلتين العسكريتين.

جاء الوقت لتعمل امريكا وبريطانيا من اجل تخفيف التوتر

ثم أكد الرفيق خروشتشوف ان مبادرة السلام السوفياتية قد عملت كثيراً في تخفيف التوتر الدولي وأثرت بشكل أساسي على تطور الامور في العالم ولقيت هذه المبادرة تأييد جميع الاقطار المحبة للسلام. وقد جاء الوقت لكي تعمل أمريكا وبريطانيا، من جانبيهما، لتقارب المواقف. أما الاتحاد السوفياتي فسيواصل العمل لتوطيد السلام في العالم.

من اجل المفاوضات

وذكر الرفيق خروشتشوف، أن من الضروري، من أجل السلام صيانة المساواة بين الدول والسير نحو التنازلات المتبادلة. يجب حل جميع القضايا المختلف عليها عن طريق المفاوضات فقط. وقال الرفيق خروشتشوف ان حل القضايا الثلاث الاساسية، الامن الجماعي في اوروبا، الامن الجماعي في آسيا، ونزع السلاح — من شأنه أن يضمن السلام في العالم.

وفي استعراضه العلاقات مع بريطانيا وفرنسا أكد الرفيق خروشتشوف رغبة الاتحاد السوفياتي في تحسين العلاقات مع هذين القطرين وفي العمل المشترك لمنع الحرب. وذكر أيضاً، إن فئات واسعة في تركيا وإيران والباكستان تدرك أن إقامة علاقات ودية مع الاتحاد السوفياتي هي في مصلحة أقطارها.

ثم ذكر الرفيق خروشتشوف أن الاتحاد السوفياتي يرحب بأماني الدول العربية في صيانة استقلالها القومي.

وبعد أن ذكر الرفيق خروشتشوف بعض مبادىء السياسة السوفياتية الخارجية قال، إنَّ سياسة التعايش السلمي اللينينية هي الخط العام للحزب الشيوعي وللدولة السوفياتية. وأكد الرفيق خروشتشوف أن قضية النظام هي شأن داخلي لكل شعب. وطالما النظام الرأسمالي قائم إلى جانب النظام الاشتراكي فليس هناك إلا سبيل واحد لمنع الحرب هو، التعايش السلمي بين النظامين.

ثم قال أيضاً، الاتحاد السوفياتي لا يحاول تصدير الثورة. «من المضحك أن يُظن أن من الممكن تصدير الثورات حسب الطلب. فحينما نقول إن الانتصار سيكون حليف الاشتراكية في مسابقة بين النظامين ـ الرأسمالي والاشتراكي — فنحن لا نفي، ولا بشكل من الاشكال، أن هذا الانتصار سيحرز بتدخل الدول الاشتراكية تدخلا عسكرياً في الشؤون الداخلية لدول رأسمالية.

إن ثقتنا بانتصار الشيوعية قائمة على الحقيقة الواضحة بأن لاسلوب الانتاج الاشتراكي أفضلية حازمة على أسلوب الانتاج الرأسمالي.

«إن جميع العاملين في العالم، متى تحققوا بأنفسهم من الميزات التي تنطوي عليها الشيوعية، سيتقدمون آجلا أم عاجلا إلى سبيل النضال لاقامة مجتمع اشتراكي».

أما فيما يتعلق بقضية حتمية الحرب أو عدمها فقد ذكر الرفيق خروشتشوف أنه ما دام النظام الرأسمالي قائماً فستبقى هناك قوى تنشد المغامرات العسكرية. ولكن حيال هذه القوى هناك قوى السلام الجبارة التي هي أهل لمنع الحرب.

اشكال عديدة للانتقال الى الاشتراكية

ثم ذكر الرفيق خروشتشوف انه في الاوضاع الحالية هناك صور عديدة للانتقال إلى الاشتراكية. هناك إمكانية أن تحرز القوى الاشتراكية أكثرية في البرلمان وتجري تغييرات إشتراكية دون حرب أهلية.

واختتم الرفيق خروشتشوف كلمته حول القضايا الدولية قائلا إن الواجب هو التوصل إلى سلام مقيم وإلى علاقات ثقة بين جميع الاقطار.

وأعلن خروشتشوف في كلمته ان الاتحاد السوفياتي يرغب في توطيد علاقاته مع الهند وبورما وأفغانستان ويوغسلافيا ومصر والدول الاخرى.

وذكر الرفيق خروشتشوف في خطابه ان سكان الاتحاد السوفياتي قد ازدادوا خلال السنوات الخمس الاخيرة ١٦ مليوناً و ٣٠٠ ألف نفس.

وذكر أيضا ان تطوير سيبريا ومناطق الشرق تطويراً اقتصادياً سيكون المهمة الاولى للاتحاد السوفياتي خلال السنوات العشر القادمة. فستقام مشاريع الصلب والكهرباء والنفط ومشاريع للصناعة الثقيلة الاخرى. أما في الزراعة فسيكون أحد الواجبات الاساسية الانتقال من استخدام الآلات في الاعمال المتفرقة إلى استخدامها بشكل شامل في جميع الاعمال الزراعية.

أما فيما يتعلق بالحزب الشيوعي فقد أعلن الرفيق خروشتشوف ان عدد اعضاء الحزب قد وصل إلى ٧،٥ مليون، أي ثلاثة أضعاف ما كان عليه في المؤتمر الثامن عشر، وبزيادة ٣٢٠ ألف عما كان عليه في المؤتمر التاسع عشر.

وفي نهاية كلمته أعلن الرفيق خروشتشوف أن الاتحاد السوفياتي قد وصل إلى قمة الجبل حيث يستطيع أن يرى آفاق المجتمع الشيوعي. وذكر خروشتشوف ان قضية الشيوعية ظافرة فمعها شعوب الصين الشعبية وشعوب الديمقراطيات الشعبية والشعوب المتحررة من النير الاستعماري، ومعها كل ما هو حسن ومستقيم في الاقطار الرأسمالية.

مرة اخرى نحذر المثقفين ....

رابطة ميشيل حداد القلمية: مؤامرة..

بقلم ابن خلدون

زوبعة «خلدونية» هو العنوان الذي اختاره ميشيل حداد، صاحب المجتمع، لرده على تحذير المثقفين من «رابطة القلم العربي» ومن المؤامرة على رابطة شعراء العربية. وكنا قد نشرنا هذا التحذير في عدد الاتحاد

ولم يتعد الامر التحذير من تآمر ميشيل حداد على رابطة الشعراء.

ولم يتعد إبداء الرأي في ما يراد له أن يكون «رابطة القلم العربي».

فنحن لا نريد إثارة زوابع «خلدونية» ولا نريد أن نثير ضجيجاً «حداديا»

ولكن يبدو ان زوبعة ما قد ثارت، وثارت في رأس ميشيل حداد، فصار يخبط ويتخبط ويعربد

ويبدو من مقاله أو «زوبعته» ان التحذير كان في وقته. وميشيل حداد يرغب الآن في أن يغمر القضية الجوهرية بالشتائم، فيتهم ابن خلدون «بالدس والمغالطة» وبخيانة الرسالة الصحفية» و«بعدم التبصر» و«بالهاء القراء عن المقولات» .... ويترك أمر التآمر على رابطة الشعراء، وتعاونه في بعث رابطة القلم الحزبية

يطلب الحرية ويريد ان يحظرها علينا

لنترك كل هذا التخبط! لنبحث في جوهر الامر. لنبدأ بأمر الحرية. يقول ميشيل حداد ... «وأننا إذ نظن أن ابن خلدون يفهم مبدأ الحرية، ويعلم أن من حق الانسان أن يختار ما يلائمه، نرى ان من حقنا ان نمارس الحرية التي اقرها دستور الدولة ودستور هيئة الامم ودستور حقوق الانسان»

ونحن نقره على حقه في الحرية

ولكن لماذا يغضب ويتهمنا «بخيانة رسالتنا الصحفية» لاننا أبدينا رأينا في قضية عامة هي قضية رابطة الشعراء العرب؟

أليس من حقنا أن نطالب ببقائها لتقوم برسالتها على أحسن وجه.

وأليس من حقنا أن نلوم من يريد القضاء عليها لمآرب معادية لشعبنا؟ أليس من حقنا بل من واجبنا تجاه شعبنا أن ندعو الشعراء والادباء إلى السير في طليعة الكفاح من أجل هذا الشعب المضطهد الذي يريد له أعداؤه الشر؟ أليس من حقنا أن نتهم ميشيل حداد بالتآمر مع الآخرين على هذه النبتة الطيبة التي رأيناها كزهر يتفتح وتمنينا لها أن تبرعم فتملأ جونا بالشذى؟

إن ميشيل حداد يجول في زوبعته ويعلن ان المثقفين مستاؤون وان الادباء مستاؤون وحتى «جماعة» ابن خلدون مستاؤون، ولكنه لا يجيب على السؤال البسيط أو على القضية الجوهرية، ألم يتآمر على رابطة الشعراء ويريد القضاء عليها وصهرها في هذه «الرابطة القلمية»؟

والان!

أليس من حقنا أيضاً أن نتهم «الرابطة القلمية» التي ابتدعها شموع ورؤساء شمشوم، بالحزبية ... وبالانتماء إلى حزب هو عدو الجماهير في رأينا ورأي عمال وفلاحي ومثقفي الناصرة والجليل والمثلث وحيفا وتل أبيب والقدس؟ أليس من حقنا أن نقول ان «رابطة القلم العربي» مبائية؟ أليس من حقنا أن نحذر منها لانها تريد أن تسخر المثقفين لاغراض حزب هو صاحب سياسة الاضطهاد القومي وصاحب سياسة إرهاب المعلمين وواضع سياسة التجهيل وتيئيس الطلاب وإغلاق أبواب العلم في وجوههم؟

هذه رسالتنا الحزبية وهذا واجبنا. ونحن نخون شعبنا ونخون كفاحنا إن لم نقم بهذا الدور.

هذا برهاننا

ولماذا يتحدث ميشيل حداد عن رسالة الثقافة ويتحدث عن الاخلاص وهو يعرف تماماً ان رابطة القلم العربي، أوحى بها المباي ويقوم عليها المباي ويحاول المبائيون تضليل بعض المثقفين الاحرار للدخول فيها

حين نشر ميشيل حداد نبأ قيام «رابطة القلم العربي» أخفى الكثير من قرائه — لماذا أخفى أسماء مؤسسي «الرابطة القلمية» حين نشر الخبر في عدد كانون الثاني ١٩٥٦.

ولماذا في رده لم يشر الاسماء؟ الافضل ان نأخذ عنه هذه المهمة فهؤلاء هم بعض مؤسسي «الرابطة القلمية»،

يعقوب مالكي — محرر في الوقائع الاسرائيلية — مباي

شلومو زلخة — محرر في جريدة «اليوم» — مباي

سليم شمشوع — أوجدت له المباي مركزاً في الهستدروت

ميشيل حداد؟

أيجرؤ ميشيل حداد أن يعلن ان هذه الرابطة القلمية غير حزبية ... أو ان هؤلاء ينسون حزبيتهم (في البيت) حين يعملون في «الرابطة القلمية»

وبعد، لماذا المراوغة والتزلف.

لقد بدأ ميشيل حداد في رده حيادياً بصدد اتحاد الرابطتين. ولكن ألم يكن هو من أشد أنصار تصفية رابطة شعراء العربية؟!

الاخلاص لرسالة الادب!

ويعتب ميشيل حداد على ابن خلدون لانه دعا في «الجديد» إلى تعاون كتاب الجديد والمجتمع وثم اتهمه بالخيانة ويعتبر في هذا تناقضاً وغرابة.

لقد دعونا إلى التعاون ولا نزال ودعونا إلى هذا التعاون على أساس خدمة قضية السلام والاخوة اليهودية ـ العربية والدفاع عن التراث العربي والادب في سبيل الحياة. ومن حقنا بل من واجبنا أن نقاوم كل من يحاول أن يعرقل مثل هذا التعاون ومن حقنا بل من واجبنا أن نكشف خيانة من يريد أن يجر الادباء والمثقفين وتسخيرهم في خدمة أعداء الشعب. ميشيل حداد في محاولته جر الادباء إلى الرابطة القلمية يقترف هذه الخيانة ويخون المبادىء، التي أعلن عنها في صحيفته مراراً وتكراراً.

واما الحرية، التي يقول ميشيل حداد ان دستور الدولة ودستور هيئة الامم المتحدة ودستور حقوق الانسان يضمنها، ... لنا الحرية أن نقول ما نريد.

ويكثر ميشيل حداد من الحديث عن الاخلاص لرسالة الادب والثقافة.

ما هي رسالة الادب؟

يقول ميشيل حداد انها معالجة مشاكل الحياة ... معالجة قضايا المجتمع!

أين هو من معالجة مشاكل حياتنا! لم يجرأ ميشيل حداد مرة واحدة أن يتحدث عما يواجه جماهيرنا العربية من خالم الاحكام العسكرية ونهب الاراضي وارهاب العمال ومن البطالة.. لم يجرأ مرة واحدة وهو يتحدث ويكثر الحديث عن السلام والاخوة أن يتعرض لاعداء السلام وأعداء الاخوة.

يقول ميشيل حداد انه يبغض الحزبية ومع هذا يستطرد أن مجلته «ستحافظ على رسالتها في رفع شارات السلام والتفاهم بين كافة المواطنين».

ما هذه المراوغة والتلاعب بالالفاظ؟

إن كان ميشيل حداد مخلصاً لشارات السلام فهو اذن متحزب للسلام ومتحزب للتفاهم وهو متحزب يقاوم أعداء السلام وأعداء التفاهم.

أم هو من السذاجة لدرجة يعتقد أن لا أعداء للسلام ولا أعداء التفاهم، ولذلك فتأييده للسلام أمر فوق التحزب؟

واخيراً!

كلمة حول طلبه المساعدة.

لا حاجة للغضب. ان اميل حبيبي لم يطلب في يوم من الايام مساعدة مبائية لجريدة الاتحاد وحين تعرض في نقاشه لمساعدة جريدة «اليوم» أراد الكشف عما يقوم به المباي من أعمال واظهار كيفية تمويل صحافة مبائية على حساب المكلفين.

ومرة ثانية نقول لميشيل حداد ان الحكومة القائمة لن تقدم مساعدة إلا لقاء خدمة.

«والمجتمع» اذا سارت على هذا الطريق تصل إلى مستوى جريدة

[البقية على صفحة ٣ عمود ٣]

طرائف

آسيا «يوك»

حدث في أواخر القرون الوسطى ان بدأت البحرية البريطانية تعرقل الملاحة التركية في البحر الابيض المتوسط. واتخذت البحرية البريطانية جزيرة مالطا قاعدة لعملياتها.

وثار حكام تركيا وبعث «الخليفة» التركي أسطوله البحري لتدمير مالطا أو احتلالها ..... بعد ليتخلص من القرصنة البريطانية.

وأبحر الاسطول التركي .....

ثم عاد بعد أسابيع. ومثل قائد الاسطول أمام «الخليفة» أو الباب العالي ليقدم تقريره. وبعد تردد أعلن بصوت جهوري: «مالطا يوك.»! (أي لم أجد مالطا أو مالطا غير موجودة!)

فالقائد التركي جاب البحر الابيض المتوسط ولم يجد مالطا ... اختفت.

وذهبت هذه الحادثة مثلا ...

***

وفي القرن التاسع عشر كان قياصرة روسيا يكرهون كل ما هو دمقراطي ويودون لو قضوا حتى على مظاهر الدمقراطية البرجوازية ....

وتهكم الادباء الروس على هذه العقلية وكتب أحدهم شعرين عن أحد الحكام الاسطوريين الذين اجتاحوا الاقطار. فقال ان هذا الحاكم وصل في اجتياحه إلى أمريكا. (وكانت آنذاك برجوازيتها تقدمية) فنظر إليها على الخارطة فازعجه وجودها فأمر بإزالتها من الخارطة. وهكذا كان... «وازيلت» أمريكا من الوجود!!

***

والآن أصبح حكام امريكا مثل قائد الاسطول التركي ومثل ذلك الحاكم الاسطوري.

وهؤلاء الحكام تزعجهم آسيا التي نفضت بعض أقطارها أغلال العبودية وأصبحت احتياطياً لقوى التقدم والحياة.

وهؤلاء الحكام وقد ازعجتهم آسيا قرروا انها «غير موجودة.»!!

وقد كتب أحد زلمهم «دوايت كوك» كتاباً بعنوان «لاوجود لآسيا» ابدى فيه أن آسيا القديمة التي كان الاستعمار الامريكي يستغلها لم تعد ولهذا لا وجود لآسيا.

مثل القائد التركي يقول الحكام الامريكيون الآن، آسيا «يوك» ... أوكما يمكن لنوري السعيد أن يقول، ماكو آسيا ...

ولكن ...

آسيا تنتصب كجبار الآن ولم تكن موجودة في يوم من الايام أكثر مما هي موجودة الآن.

عاش السلم في العالم بأسره ...

بقلم عبده مرتضى الحسيني — بعلبك

الكلام يضج في قلبي ضجيجاً
أيها الناس، مصيركم بأيديكم شددوا من عزائمكم، انتصروا.
الارادة الجبارة، ارادة مئات الملايين من الشرفاء، تحتضن الحياة الزاهية بألوانها، العامل ومعمله، الفلاح وارضه والكاتب وقلمه
في مجاهل البرازيل، يملأ الشوق قلب رفيقي،
انها تنكي على شاطئ تحيط به ازهار جميلة،
فتاها يطل من بعيد، وبيده دفتر يومياته
في كيتا عجوز تعلم، لقد انقضت ايام الحرب اطفال الكونغو، تتألق عيونهم السوداء في وهج الشمس
فلاحو ايطاليا يستقبلون الحصاد بأغانيهم الحلوة،
اغاني الأمل في الغد القريب، القريب.
عمال الاتحاد السوفياتي، يبنون السلم نماذج مختلفة
مطابع تصهر الحرف نوراً للعقول،
جامعات تشيد المعرفة لبنة فوق لبنة
معامل ومسارح ومكتبات، تعج بالانسان الجديد
الانسان المفكر، المناضل، البطل
الكلام يضج في قلبي ضجيجاً.
في الصين الكبيرة، يصارع جيش التحرير الشعبي، الفيضانات الرهيبة وستكون المياه تحت رحمته
طالبات الهند يتأملن كتبهن بعيون ملؤها الاجتهاد والمعرفة والثقة
الفنانون في فرنسا يحدون الوانهم البديعة انهم يسكبونها خضراء كساحات الربيع
حمراء تحاكي الشفق عند الغروب
صفراء تحيي الحصاد في الحقول
المدرسات في بلاد العرب يتعهدن تلميذاتهن بكل ما يحمل العقل من نبل والارادة من جبروت،
والقلب من محبة،
اطباء بولونيا يسهرون الليالي للكشف عن الميكروبات وتوفير الصحة للبشر،
علماء اليابان يدرسون تأثير الذرة في القضاء على الآفات الزراعية ورفع انتاجية الارض
المهندسون في أمريكا يشيدون الجسور ويخططون الترع ويبنون المدن
الكلام يضج في قلبي ضجيجاً
حفنة حقيرة من دعاة الحرب تهيء الحرب تتآمر في الظلام، لتغرق الكون بقنابلها الذرية
تتآمر في الظلام، لتفني الكون بقنابلها الهيدروجينية
تجمع المطر قطرة فوق قطرة فكان البحر العظيم الجبار
لتجرف دعاة الحرب في سيل من التواقيع ضد اسلحتهم المجرمة
لتغرق دعاة الحرب، في بحر من النضال في سبيل السلم، لاهوادة فيه
الكلام يضج في قلبي ضجيجاً
أيها الفلاحون والعمال والجنود
أيها الفنانون والاطباء والمهندسون
أيها المدرسات والطالبات
أيها العلماء
أيها الشرفاء في كل بقعة من بقاع الارض
ان مصيرنا بأيدينا
اننا نريد السلام
لا قنابل ذرية بعد اليوم
لا قنابل هيدروجينية بعد اليوم
لقد أصبحت الحرب حلما بغيضاً من أحلام الماضي البغيض
الموت للحروب
المجد للانسان
عاش السلم في العالم بأسره

يكرهون الحرب

قصة ~~~~ بقلم: ميلاد نجمة

كانت وجوههم السمر تنم عن طيبة متأصلة في نفوسهم، أبدى بعضهم تردداً في بادىء الامر قبل ان يتفهموا الحقيقة، لكنهم تنادوا إلى بيت الخوري «سمعان» لينصتوا إلى رأيه هناك، ويستقبلوا الوجه الجديد الذي حل بقريتهم جريا على العادة.

اما الخوري سمعان فقد آمن بصحة كلامي وبارك عملي، وتناول القلم من يدي وذيل توقيعه على العريضة، وأخذ يقرؤها بصوت عال، فغاب فهم بعض الكلمات على أحد الكهول، فناداني بلهجة وقورة:

— يا ابني أنا فهمي ثقيل.. القصد منها؟

ورأى الخوري ان عليه تفسير مضمون العريضة، وراح يؤيد كلامه بأقوال دينية، فانفعل الكهل ابو شكور حين سمع كلمات الخوري ونادى بحدة:

— هات هون.. اللي ما رأى السفر برلك لايعرف معنى الحرب..

أيام تذكر ولاتعاد.. واخذ أحد الشبان الذين انتظموا على صف واحد من جانب البيت، يهمس إلى جاره حتى لسمعته يقول له:

— فهمت ماقال «رجل غريبة تهم بدخول البلاد بحجة حمايتنا».

طنت هذه الكلمات في اذن ابي شكور، وكانت قد تغيرت ملامحه، فزوى حاجبيه وصاح بالشبان، وقد أخذت يده تفسر ماينطق به فمه:

«يارجالنا القضية خطرة.. يعني البلاد مقدمة على سفر برلك ثاني.. والله يسترنا هذه المرة.. ادعوا.. ادعوا بالتوفيق.. وصوب كلامه نحوي فالالـ الله يأخذ بيدكم..»

وبعد وقفة قصيرة، وجه ابو شكور سؤالا إلى الحاضرين بشكل استغراب،

— ياجماعة.. صار لي مدة وانا افكر في هالقنبلة.. متحيرة ومفعولها كبير.. والله ماصدقت.. قنبلة يكون لها هالمفعول؟ يقولون أن قنبلة واحدة تخرب ضيعتنا واراضيها حتى «عين السودا». نعم.. في زماننا كانت الطبنجة والبارودة ام ديك..

وقام أحد الرجال ويبدو انه كان جنديا في ايام شبابه، وله مخالطة مع الناس، وكلف نفسه أن يشرح للحاضرين كل ماسمعه عن القنبلة الذرية، وقد شمر بزهو، وراح يضرب الامثلة على كلامه، وتوجه نحو أبي شكور، وقال بلهجة رصينة:

— الذرية!! الذرية.. هوب وقل على الدنيا السلام.. الذرية آفة جراد يأكل الاخضر واليابس، الله ينجينا من شرها ياجماعة الخير.

وأخذ الخوري يتمتم بين الفينة والاخرى مصادقاً على كلام الرجل:

— اي نعم..

وقال رجل آخر مقتعداً حافة البيت ومصغياً بسمعه الى الحديث:

— والك عمي عش كثير تسمع كثير..

وعاد الكهل ابو شكور يستفسر من جديد:

— آه طيب.. الحرب فرضة لا بد منها؟ إذا كان الناس متفاهمين بعضهم مع بعض يحتاجون للقتل والضرب؟

فنهض الرجل الذي حكى لهم عن القنبلة الذرية يجيب، محاولا ان يبرز ذكاءه وفطنته، وانتهى علبة السجاير، ولف سيجارة في تأن:

— لايطفاك ياسيدنا ان أكثر الناس صاروا طماعين.. نعم.. ماعادوا اقتنعوا في عيشهم وحقوقهم، وبل الرجل ورقة السيجارة بريقه وتابع:

— مثلا ضيعتنا كلها في حرب مع رشود بك! السبب؟ لولا طمعه وتعديه على حقوقنا، كنا بالف خير..

فرد الكهل بارتياح على هذا الكلام الحلو:

— يرحم أمواتك يارجل.. كلامك في محله الطمع ضر مانفع، لكن والله ياجماعة الحرب صعبة، نحن شاهدنا الحرب في تركيا

وهنا توقع الحاضرون ان ابا شكور لابد سيروي حكاية السفر برلك فالكل يعرفونها. ومع ذلك لم يملوا من سماعها، وبخاصة الشبان منهم لمافيها من مفاجآت غريبة ومخاطرات.

وقام احد الشبان ورجاه ان يروي الحكاية من أولها، فشمر العم أبو شكور عندئذ بالم واعتداد بآن واحد، وكأنه بنظرة ثاقبة قلب صفحات تاريخه الماضي بما فيها من حلو ومر وراح يروي:

— آي.. نعم يا ابني.. الاتراك! يالطيف.. ايش ماحكوا عنهم صدق وقل أكثر. الاتراك! وغير العم ابو شكور من جلسته فثنى رجليه وأخفاهما تحت جسمه الذي ركاه عليهما، وتدلت سبحته من معصمه إلى ساعده واسترسل بكلامه عن الاتراك بعد أن توجه نحوي:

— يلعن عمك، محسوبك خدم كسكري نفر وشاهد الفظائع.. من غير يمين، كنا نمشي على الجاج. لكن اسألني عن الاكل الحشيش والتراب أكلنا لحم الكلاب ولحم الاطفال.. ياساتر.. أيام الله لايعيدها على الناس.

وقبل أن ينتهي العم من حديثه، تحسس شاب كان يعبث بشاربيه طيلة الوقت وتجرأ ان يذكر العم ابوشكور انه نسي من الحكاية قصة الحب فتمم المواريف،

— يا ابني.. ايام مضت.. قصة الحب طويلة.

ولكن كثيراً مايطيب لابي شكور ان يرويها دائماً، وتابع بعد أن تنحنح:

— نعم.. احببنا فتاة صاحبة محل تجاري كبير وطلبت مني أن أتزوجها لكن الوطن قتال، عفنا تركيا، وعفنا الفتاة.. وبقدرة عجيبة تخلصنا من بين أيديهم. ضربونا.. ضربناهم.. المهم اننا وصلنا على بلادنا بخير.

وبعد ان انهى العم ابو شكور حكاية السفر برلك انتابت القوم نقمة عارمة على الحروب ومشعليها وطالب الخوري من الحاضرين أن يذيلوا تواقيعهم على العريضة فأجابه رجل مجعد الجبين، طويل القامة، تبدو اسارير الثقة على وجهه:

— أنت مفوض هنا يا محترم امض.. العامي لايعرف أن يمسك القلم، امض، يلعن أبو الحرب والذي يريدها، ماراح يخلونا نعيش كم يوم نضاف..

صافحوني بحرارة عند وداعي لهم وبعضهم يردد نحن معكم..

لقد الحواطني أن أنام ليلتي تلك في قريتهم وفي الصباح الباكر اقصد الوجهة التي أشاء.. لكنني اصررت على السير، قاصداً «عين السودا» لادرك أهلها قبل أن تسبقني الشمس

* * *

كانت حشرات الليل مازالت تزعج الفضاء الساكن بصفيرها.. والعتمة أخذت تنحسر، وتناهى إلى سمعي من بعيد اصوات فلاحين يطهرون دوابهم، ونباح كلاب جائعة، وزقاء ديوك تبشر بانبلاج الصبح، فالقرية بدأت تفيق، فلا وشب عريضة اخرى جديدة.

محاضرة .... ام تحريض

ألقي في الاسبوع الماضي الاجتماع المشاد في مؤسسة اولبان (لتعليم اللغة العبرية للقادمين الجدد) في قرية موتسكين.

وكان موضوع المحاضرة التي ستلقى في الاجتماع «الاقلية العربية في إسرائيل».

ومن الدعوة ومن الحديث فهم الطلاب ان محاضرهم سيكون عربياً يلم بموضوعه عن خبرة ودارية.

ولكن إذ قدمت المديرة الادون «سليم الفية» وبدأ هذا «القائد النقابي» محاضرته حتى أدرك بعضهم أن المحاضر يصدر عن تفكير قومي متطرف، عن تفكير معادٍ للجماهير العربية.

وطبعاً لم يعلم الطلاب ان امامهم انسان تخرج من مدرسة المباي وان تاريخه في اتحاد عمال إسرائيل يدل على مبلغ كرهه للعرب وعدائه لهم...

واسترسل «ألفية» في محاضرته وبين أن العرب كانوا اكثرية قبل «حرب فلسطين» ولكن اكثرهم هرب من البلاد اثناء المعارك.

طبعاً كان «امينا» لتعاليم المباي فلم يتطرق إلى الاستعمار الذي حاك مؤامرة التشريد العربي وكان يستهدف تعميق النزاع العربي الاسرائيلي.

واستطرد ألفية في محاضرته وسار على الخط الذي يسلكه قادته في الحكومة والهستدروت فقال: «ولم يبق سوى ١٥٠ ألف اكثرهم استوطنوا (لا ندري لماذا لم يقل نزحوا من الناصرة وحيفا ليستوطنوا) الحدود مما يسبب متاعب ومشاكل جمة لاسرائيل».

وكان قصد «ألفية» واضحاً. لقد أراد أن يفهم مستمعيه أن العرب طابور خامس ولهذا كان من الضروري فرض الحكم العسكري واشاعة الارهاب.

ومع أن المحاضرة كانت حول الاقلية العربية إلا أن الطلاب لم يروا العرب في المحاضرة. فالاقلية العربية ليست أقلية قومية وما نحن نصفه بالاقلية ليس إلا اقليات تتألف من مسلمين ومسيحيين ودروز. والهدف ان لم يعرفه الطلاب فيعرفه الدمقراطيون وهو بث التفرقة بين الاقلية العربية وتجريد هذه الاقلية من حقوقها القومية.

ولا نستبعد، لا نتيجة لما قاله ألفية، بل نتيجة لما قاله رئيس الجمهورية عن الدروز، أن تبتدع الحكومة لغات لهذه الاقليات فتكون لغة للمسلمين ولغة للمسيحيين ولغة للدروز !! لا غرابة في هذا أيضاً في ظل النظام السائد.

طبعاً أشاد «ألفية» بالتقدم والازدهار «الذي تغتبره الاقليات في ميادين الزراعة والعمران والثقافة... هذه الاقليات التي كانت متأخرة جداً !!» ولم يكن مجبر بعد هذا أن يذكر ما تلاقيه القومية العربية من تحكم في حياتها... من طرد ومن مطاردة، من منع تصاريح وبطالة... من مصادرة أراضي ورفض المساعدة أيام الجفاف.. في الواقع هذه الامور غير موجودة إلا في الخيال... و«ألفية» «واقعي» وهو «علمي»!

وهذا المؤتمر الشعبي الذي عقد في الناصرة ليعلن عن نقمة الجماهير ويطالب بالقضاء على الاضطهاد القومي.. هو أيضاً خيالي لا علاقة له بالواقع!

الواقع ان الاقلية العربية، آسف، الاقليات المسلمة والمسيحية والدرزية تعيش في نعيم...

ولكن «ألفية» وقد أراد التحريض واثارة الشوفانية كان عليه ان يعترف بان الجماهير العربية غير راضية خصوصاً وقد وجه اليه بعضهم السؤال..

ولكن كان عليه أيضاً أن يفسر عدم الرضا فقال إن الاقلية العربية، عفواً، الاقليات، هي «ناكرة للجميل»... فعلى الرغم من الازدهار والتقدم العمراني والانتعاش الاقتصادي فالاقلية العربية غير راضية ولا يمكن تفسير هذا إلا بنكران الجميل... (لو تعلم جيداً على اساتذته لقال وهذا النكران أمر «اصيل» في العقلية العربية).

وقد يكون ألفية قد ادرك أن في التفسير صعوبة وان طلاب أولبان قد لا يقتنعون بكيفية «نكران الجميل» في ظروف الازدهار والانتعاش فأردف، وكان ذلك مسك الختام في التوضيح:

«إن نكران الجميل يعود إلى سبب واضح هو: ان العرب كانوا اكثرية وحكاماً والآن أصبحوا أقلية ومحكومين»..

لقد حل «ألفية» المعضلة... لقد وجد الحل في علم النفس...

ولكن همسة في اذن ألفية... لم يكن العرب الحكام قبل قيام إسرائيل.. لقد كانوا يناضلون لطرد الاستعمار البريطاني... أم هو نسي أن الانتداب البريطاني حكم هذه البلاد طيلة ثلاثين سنة ؟؟

ولا ندري ان كان يقصد ألفية حين قال «والعرب الآن محكومين» مقارنة الوضع بالانتداب البريطاني. ولكنه على كل حال اقترب من الحقيقة حين قال «محكومين» أي انهم يلاقون الشدائد على أيدي الحكم العسكري.

قد يكون «ألفية» نجح في بذر سموم المباي ولكن هؤلاء الطلاب سيتصلون بالحقيقة والحقيقة ستصلهم... إذ من الصعب بناء سور الصين بين اليهود والعرب خصوصاً وكفاحهم في سبيل حياة أفضل يتلاقى في اكثر من ميدان رغم حشر الاقلية العربية في نطاق قيود الحكم العسكري.

ن. ش.

الشرطة تعتدي بوحشية على قادمين يطالبون بعمل

وعود الوكالة اليهودية وعود عرقوبية ولكن الكفاح سبيل الانتصار

حيفا — لمراسلنا — بوحشية لا توصف اعتدى اكثر من ٣٠ شرطياً على وفد مؤلف من ١٢٠ شخصاً من الرجال والنساء والاطفال، جاءوا من معبرة «دمسي» القريبة من مجيدو لمطالبة الوكالة اليهودية بتوفير عمل إنساني لهم يستطيعون العيش بواسطته. ولم تكتف الشرطة بذلك بل اعتقلت سبعة منهم بالتهمة إياها، «الاعتداء على الشرطة»!!

إن الاوضاع في معبرة «دمسي» جد شاقة. فهي من الاكواخ القماشية ولا كهرباء فيها والماء شحيح والعناية الطبية غير كافية أبداً.

وكانت الوكالة اليهودية قد وعدت سكان هذه المعبرة بأن سكنهم فيها موقت وانها ستنقلهم إلى بيوت ثابتة. هذا كان قبل سنة ونصف السنة! ومع هذا لم ينفذ الوعد. وقبل ستة أشهر أعادت الوكالة وعدها ولكن دون ان تنفذه.

ومعطي العمل الوحيد في المعبرة هو «الكيرن كاييمت». والعمل يجري على أساس القطعة. ومعدل العمل هو حفر ١٢٠ حفرة (مترين × مترين) في اليوم، بينما المعدل في امكنة أخرى هو ٤٠ حفرة في اليوم!

وقبل أيام أرسل السكان وفداً من ١٠ أشخاص يطالب بوقف العمل حسب القطعة وإعطاء العمال أجوراً كما هو متبع في المعابر (٥٢٠٠) ليرة لليوم، ولكن جواب الوكالة اليهودية كان، ليس لدينا ما نقوله لكم.

ولما حضر الوفد الكبير من المعبرة، استدعت الوكالة له الشرطة.. فاعتدت عليه بوحشيتها المعهودة.

لقد أثار اعتداء الشرطة أشد استنكار المارة فعمدت الشرطة إلى الزعم بأنهم اعتدوا على الشرطة لتغطي بذلك عدوانها.

سيواصل سكان «دمسي» نضالهم الموحد الثابر فهذا هو السبيل لانتصارهم في كفاحهم لمسكن إنساني وعمل إنساني.

سياح اسرائيليون الاتحاد السوفياتي

تل أبيب — علم هنا ان باخرة النقل الاسرائيلية «هدار» ستغادر البلاد في ٢٥ شباط الحالي إلى الميناء السوفياتي، أوديسا، حيث تصلها في ١ آذار القادم وتمكث فيها ٤ أيام. وفي الباخرة ١٠ أمكنة المسافرين الذين يستطيعون ان ينتقلوا في أوديسا مقيمين.

وجدير بالذكر أن حكومة إسرائيل لم تجب بعد على اقتراحات الاتحاد السوفياتي بشأن تبادل السياح.

وكانت شركة السياحة الاسرائيلية «بلتورز» قد توجهت إلى موسكو طالبة الموافقة على هذه السياحة فجاء الجواب بالايجاب بعد يومين. وفي ١٣ شباط الحالي اعربت القنصلية السوفياتية عن استعدادها لاصدار تأشيرات الدخول المطلوبة

وعلم أن في وسع السياح العشرة الذين سيزوروا أوديسا ان يمكثوا في الاتحاد السوفياتي ١٠ أيام إذا ارادوا ذلك على أن تعمل حكومة إسرائيل على اعادتهم ببواخر أخرى.

وترفض حكومة إسرائيل تخصيص بواخر السفر لمثل هذه السياحة وتبادل السياح مع الاتحاد السوفياتي بحجة ان البواخر مشغولة بنقل القادمين من شمالي أفريقيا. كما ترفض ان تخصص من النقد الصعب ما يكفي لاستئجار بواخر سفر.

وأعلنت وكالة السياحة الاسرائيلية «بلتورز» ان تكاليف السفر إلى الاتحاد السوفياتي على ظهر الباخرة «هدار» تبلغ ٤٥٠ ليرة إسرائيلية (دون رسوم أصدار جواز السفر والتأشيرات ودون بدل الدولارات العشرة التي يحصل عليها المسافر)

رسالة من معبرة عميشاب

الكفاح الموحد يؤمن المساكن الانسانية والخدمة الصحية والتيار الكهربائي

معبرة عميشاب — كتب إلينا داود كوهين يصف الوضع في المعبرة... قبل الانتخابات جاء إلى المعبرة مندوبون يمثلون مختلف الاحزاب وكل منهم وعد السكان بحل جميع مشاكلهم. ولكن ما أن انقضت الانتخابات وتألفت الحكومة حتى ذهب التفكير بالمعبرة من رؤوس الحكام ولم يفكر أحد منهم بزيارة المعبرة.

لقد ضمت هذه المعبرة إلى بلدية بتاح تكفا ولكن هذه البلدية لا تفكر إلا في جباية الضرائب من السكان أما مشاكل المعبرة فهذه ليست من شأن البلدية. واهمال البلدية من إهمال الحكومة التي تهتم بالاعداد للحرب وتقوم بالغزوات التي شجب مجلس الامن بالاجماع آخرها.

وهذه السياسة خلقت جيشاً من العمال العاطلين وتركت المعبرة على وضعها السيء.

وقد أثار سكان معبرتنا سقوط الطفل هوبديا في حفرة كانت في السابق مرحاضاً، لم تهتم شركة عميدار بطمرها، وقرروا النضال في سبيل مطاليبهم العادلة وهي: سكن إنساني، وطبيب، وكهرباء، وقبل كل شيء طمر الحفر التي تهدد الاطفال والكبار.

وقد توجه الحزب الشيوعي الى الاحزاب وغير الحزبيين باقتراح إقامة جبهة تكافح في سبيل هذه المطالب ولاقت دعوته قبولاً حسناً.

والامر الذي بدأ يدركه السكان هو ان نضالهم الموحد هو السبيل الوحيد لنيل مطاليبهم العادلة. وما لم يتوحد السكان فسيبقى الوضع المؤلم وتبقى الحفر ويبقى السكان بدون مساكن إنسانية وخدمة صحية وتيار كهربائي...

بسبب اضراب رجال سلك القضاء يؤجل النظر في قضية توفيق زياد

حيفا — مكتب الاتحاد — بسبب اشتراك العاملين في سلك القضاء في الاضراب الذي يخوضه الان العاملون المثقفون في البلاد، تأجل النظر في القضية التي لفقتها الشرطة على عضو بلدية الناصرة، من الكتلة الشيوعية، توفيق زياد، محاولة بذلك التستر على اعتدائها الوحشي عليه وتعذيبه أثناء وجوده في سجن طبريا.

وسنوافي قراءنا بسير هذه القضية حينما تعاود المحكمة النظر فيها.

على هامش قضية توفيق زياد

سجل مدام دي فارج

«ان هذه البربرية يجب ان تطلق كل لسان بالاستنكار والدعوة الى الضرب على أيدي الوحوش».

هكذا علق احدهم على انباء الاعتداء الاثيم الوحشي في سجن طبريا على توفيق زياد.

وقال آخر، «لا شك أن توفيق زياد ضرب مثلاً حياً في الرجولة والصمود والدفاع عن الكرامة امام الارهاب الغادر والبطش الجنوني».

وهز آخر رأسه مؤيداً ثم تساءل، «ولكن المدهش أن يحفظ توفيق ارقام البوليس الذين اعتدوا عليه وأسماءهم بالضبط!».

إن ذاكرة الشعب ان تنسى عدواً أبداً. إن هذه القضية تذكرني بشخصية فذة من كتاب «قصة مدينتين» للكاتب الانجليزي شارلز دكنس. ففي هذه القصة يصور المؤلف حياة الشعب الفرنسي واستبداد الظالمين وأعوانهم عشية الثورة الفرنسية الشهيرة. ومدام دي فارج هي احدى شخصيات القصة. وهي تدير حانة يلتقي فيها الكثيرون من الثوريين. ومدام دي فارج امرأة حازمة، صارمة، لا تنفك يداها عن نسج الصوف، تنسج منه شالاً طويلاً، كثير التطريز.

وتنشب الثورة الفرنسية، ويدك الباستيل وتقام المحاكم لاعداء الشعب.. فتبسط مدام دي فارج شالها وتقرأ ما طرزت فيه.. فإذا قائمة طويلة بأسماء أعداء الشعب الألداء.. كانت سجلتها هناك بطريقتها الفذة.

فليحذر أعداء الشعب سجلات مدام دي فارج.

أللناطور

ام المواصلات

طمرة — يأخذ جباة الضرائب مبلغ مئة بروطة من كل وصل.

وادعى الجباة ان المبلغ للناطور.

اولا لماذا على المكلف ان يدفع للناطور ؟

وثانيا تبين ان الناطور لا يقبض المبلغ وان المبلغ اجرة السيارة التي تحملهم يومياً الى هنا.

اليس من واجب وزارة المالية ان تحقق ؟

على كل، من حق الناس ان يرفضوا دفع هذه الضريبة او «الخاوة»!

ايها النـاس اقتنعوا!

المباي صاحب سياسة الاضطهاد القومي !

طمرة — أيام انتخابات الكنيست وعد المباي أن يسجل أربعة عمال في سجل المواطنين إذا أيدت عائلاتهم هذا الحزب وصوتت لقائمته.

ورغم التحذير الذي قام به الشيوعيون أصغى العمال وأصغت عائلاتهم إلى وعود المباي وأيدوه في الانتخابات.

وانتهت الانتخابات.

وتجاهل زلم المباي وعودهم.

وفي الاسبوع الماضي قذفت السلطات أحد اولئك العمال خارج الحدود وتركت زوجته في القرية تحت رحمة الاقدار... وكانت قد اعتقلت إثنين من هؤلاء العمال قبل هذا.

ايها الناس...

اقتنعوا بأن المباي هو صاحب سياسة الاضطهاد القومي ولا تغرنكم الوعود.. ناضلوا في سبيل حقوقكم.

تحية من الطيبة واخرى من قلنسوة لمؤتمر الناصرة

«اننا نقترح عقد مؤتمر مماثل في المثلث»

حيفا - مكتب الاتحاد - لاتزال تصل إلى مكاتب هيئة تحرير الاتحاد نسخ من التحيات التي أرسلت من شخصيات بارزة في البلاد يحيون فيها، على مختلف آرائهم السياسية، المؤتمر اليهودي - العربي الذي عقد في الناصرة لتشديد النضال لالغاء الحكم العسكري وإجراءات مصادرة الاراضي.

ونحن ننشر مقتطفات من تحيتين وصلتانا من الطيبة وقلنسوة في المثلث على أن ننشر مقتطفات من التحيات التي وصلت الى المؤتمر في اعدادنا القادمة.

من الطيبة

نحن الموقعين أدناه المجتمعين في الطيبة بتاريخ ٥٦/٢/١٠ نبعث اليكم بتأييدنا التام في كل عمل تقومون به لالغاء الحكم العسكري ونظام التصاريح ولالغاء الامر باعلان المناطق المغلقة في أراضي الجليل والمثلث مما يتسبب في قطع معيشة الوف العائلات من الفلاحين الذين يعتمدون في معيشتهم على هذه الاراضي.

نحن اعضاء اللجنة التحضيرية، وآخرون، رغبنا في الاشتراك في المؤتمر وقمنا بجميع الاجراءات لذلك وعممنا الدعوة على سكان قريتنا والقرى المجاورة قلنسوة والطيرة، فلاقت فكرة عقد مثل هذا المؤتمر ترحيباً حاراً من معظم السكان لانهم يرون معنا، ان عقد مثل هذا المؤتمر سيدفع نضالنا الى الامام واستعدوا للاشتراك في المؤتمر.

ولكن، كالعادة، حال الحكم العسكري في الطيبة دون منحنا تصاريح سفر كما سحبت تصاريح عضوي الوفد السيدين صادق عبد الرزاق (تاجر) وعبد الرحيم عبد العزيز (مزارع) مع انها شهرية ومدتها لم تنته بعد.

اننا نكرر تأييدنا التام لاعمالكم المجيدة. تأكدوا ان مثل هذه التصرفات ستلهمنا العزيمة والقوة في النضال لالغاء وصمة العار هذه - الاحكام العسكرية - من جبين الدولة، وننتظر منكم بالاحتجاج من على منبر المؤتمر ونقترح عليكم عقد مؤتمر مماثل في منطقتنا.

(التواقيع) محمد عبد الفتاح الناشف (صاحب دكان) عبد الرحمن الحاج أسعد (عامل زراعي) أحمد علي نمر (مراقب آلات تقتيس) عبد الفتاح سليمان طيبي (عامل) مصطفى عبد الحفيظ صبح (فلاح) صادق عبد الرزاق (تاجر) عبد الرزاق كامل (عامل) خليل صويلح جبالي (سائق سيارة) عثمان أبو راس (عضو المجلس المحلي) عبد الرحيم عبد العزيز (مزارع) محمود شعيب (عامل) محمود مدني (صانع أحذية) عبد الحميد أحمد نصر (مزارع) حسني محمد يونس (مزارع) عدنان عبد الفتاح (صاحب دكان) محمود عبد القادر صالح (مزارع) فيصل عبد الرزاق (مزارع) عبد المعز إبراهيم (موظف) احمد حاج سليم (صاحب سيارة)

وعلى تحية اخرى وقع السادة من قلنسوة، مصطفى محمد القاضي وعبد المجيد يوسف متاني وعبد الحافظ سليم عثمان، يعلنون فيها «اننا معكم ومع جميع ما تتخذونه من مقررات ونحيي فيكم روح النضال في سبيل اخوة العرب واليهود في سبيل الغاء الحكم العسكري والاضطهاد القومي وفي سبيل السلام الاسرائيلي - العربي.»

الحكومة طورت ... «فاهمين»..!

طمرة — وصل الى القرية موظفو النقطة الزراعية يصحبهم ثلاثة من موظفي دائرة الزراعة...

واختلى موظف الزراعة سامي بشناق ببعض زلم الحكومة والأجراء، وقال لهم: هؤلاء الموظفين (النقطة الرابعة) سيسألونكم اسئلة فأجيبوا عليها ان الحكومة طورت القرية واقامت مشروع ري وسلمت القرية بالكهرباء، وختم كلامه قائلاً: «فاهمين»..

واجاب الزلم: فاهمين

وهكذا كان...

الدكتورة حنه سنيه تعود

من اجتماع لجنة الامهات العالمية

اللد - عادت إلى البلاد الدكتورة حنه سنيه، مندوبة لجنة الامهات في إسرائيل بعد أن اشتركت في اجتماع لجنة الامهات العالمية الذي عقد في لوزان في مطلع شهر شباط الحالي.

وقد ذكرت الدكتورة حنه سنيه ان اجتماع لجنة الامهات العالمية قد ضمت مندوبات من ٣٦ قطراً وبينها مصر وسوريا والاردن ولبنان.

وكان الاجتماع قد قرر اصدار نداء يدعو إلى الدفاع عن الطفل وإلى نزع السلاح وإلى النضال السلام بين الشعوب.

زوج قبل ٥ سنوات وولدت له طفلة

ومع هذا لا يعطى شهادة زواج!

عيلبون — تزوج العامل حسن مصطفى عوالي قبل نحو ٥ سنوات، ومع هذا يرفض المأذون الشرعي في منطقة شفاعمرو، الشيخ أحمد إبراهيم أن يصدر إليه شهادة الزواج. لماذا لان الرسوم ارتفعت والشيخ يطلب منه الآن أن يدفع ٢٣ ليرة على الرغم من ان حسن دفع الرسوم آنذاك وقدرها (٢٠٠٠٠) ليرة.

وكتب حسن إلى وزارة الاديان فأحالته إلى المحكمة الشرعية في عكا التي أحالته بدورها إلى الشيخ أحمد في شفاعمرو و«نصحته» بالاتفاق معه !!

وعاود حسن الكتابة إلى وزارة الاديان فأحالته ثانية إلى محكمة شرعية عكا.

وطيلة هذا الوقت وابنه حسن لا يتمكن من الحصول على بطاقة مؤن.. وزوجته الآن على وشك الولادة..

فليعط لهذا العامل ما يطلبه.

وعلمنا انه ارسل قضيته إلى الكتلة الشيوعية في الكنيست يطلب اليها ان تستجوب في أمره وزارة الاديان.

اننا نحذر (بقية)

«اليوم» وليشبل حداد الحرية المطلقة في أن يزامل «اليوم» وحاشا أن ننصب أنفسنا حراساً عليه.

وليتواضع ميشيل حداد قليلا فلا يتكلم باسم جميع المثقفين، حتى باسم «جماعة ابن خلدون»!، ولا يحاول ان يقحم المثقفين في معركته. لقد اتهمناه هو ولم نتعرض لغيره ولا نزال نتهمه هو ولا نتعرض لغيره.

ومن حقنا ومن الحرية التي تحدث عنها ميشيل حداد أن نحذر من رابطة القلم المباتية!

بلدية شفاعمرو تتضامن مع اصحاب الاراضي المهددة

وتطالب باعادة النظر والغاء امر «اقفال الاراضي»

شفاعمرو — بعث رئيس المجلس البلدي رسالة الى رئيس هيئة اركان جيش الدفاع الاسرائيلي يشكو الاضرار التي تلحق بفلاحي قرى الجليل «من جراء اقفال معظم اراضيهم الزراعية والمراعي».

وبعد ان يعلن الرئيس، جبور جبور، ان مجلس بلدية شفاعمرو يؤيد اهالي تلك القرى في مطالبتهم بالغاء الاوامر التي تعلن اراضيهم مناطق مغلقة يطالب المسؤولين في دوائر الحكومة والجيش «باعادة النظر في الامر والغاء اوامر اقفال هذه المناطق».

احصاءات رسمية تكشف عن

تفاقم البطالة

المعدل اليومي يزيد ٤٥٠٠

القدس — إحصائيات وزارة العمل تكشف عن زيادة في معدل العاطلين من العمل في البلاد. فالمعدل اليومي في الاسبوع الذي انتهى في ٥٦/٢/٣ وصل إلى نحو ١٦ الفاً، اي بزيادة ٤٥٠٠ عن الاسبوع الذي سبقه.

ومراكز البطالة هي بيتح تكفا (٧٠٨ عاطلا عن العمل)، رمات غان (٧٢٥) رحوبوت (٤٢٨)، بني براك (٤٠٧)، ريشون لتصيون (٣٨٧)، اللد (٦٢٤) الرملة (٥٣٠)، عسقلان (٣٩١) العفولة (٤٨٨) نتانيا (٤١٩)

ومعروف ان هذه الاحصائيات الرسمية لا تعكس واقع البطالة في البلاد. فالاحصائيات لا تشمل غير المسجلين في مكاتب الاستخدام وعددهم كبير جداً (الفتية، الشيوخ، العمال العرب، والذين ضاقوا ذرعاً من التسجيل في مكتب الاستخدام دون نتيجة)

وزير الزراعة يرد على استجوابات النواب الشيوعيين

ازدياد المساحة المزروعة تبغاً تدل ان الفلاحين راضون ممنوع تأجير الاراضي التي تضمنها دائرة الزراعة

القدس - اجاب وزير الزراعة على إستجوابين كان قدمهما له النائبان الشيوعيان توفيق طوبي واميل حبيبي بشأن قضيتي مزارعي التبغ وتأجير الاراضي في ترشيحا.

وجاء في رد الوزير على استجواب النائب طوبي بشأن مزارعي التبغ أن مجموع إنتاج التبغ قد وصل إلى ٣ آلاف طن يقدر ثمنها بنحو ٣٥ مليون ليرة وأن الشركات تلقت قروضاً بواسطة وزارة الزراعة قدرها ٦٠٠ الف ليرة وأن في ذمة هذه الشركات للفلاحين الآن نحو ٣٠٠ الف ليرة.

وقال الوزير إن الشركات تخصم ٨ بالمئة من الوزن وفي بعض الاحيان أكثر من هذا إذا تبين أن في الاكياس تبغ تالف أو أن الفلاحين لم يتقوا إصابته من الامطار. وادعى وزير الزراعة أن هذا الخصم يجري بشكل عام وفق اتفاق بين الطرفين.

وجاء في رد الوزير ان الدخل من دونم التبغ قد وصل في ١٩٥٤ إلى ٨٠ ليرة، وان الكثير من العمل يقوم به الاولاد والعجائز، وان المساحة المزروعة تبغاً قد ازدادت مما يدل ان الثمن يرضي الفلاحين.

وقال الوزير في رده ان لدى الشركات اليوم نحو الفي طن من تبغ السنوات الماضية، وان محصول السنة الماضية يقدر بالفي طن، وان الكمية المطلوبة من التبغ المحلي تتراوح بين ١٦٠٠ — ١٧٠٠ طن، أي ان هناك وفر لمدة سنتين، وان هذه ظاهرة ايجابية ولكنها تشدد قضية دفع ثمنه. واختتم الوزير رده ان وزارته تهتم الآن بتنظيم قروض لشراء محصول ١٩٥٥ وان اول هذه القروض سيكون بمبلغ ٢٠٠ الف ليرة.

جواب آخر

اما رد وزير الزراعة على استجواب اميل حبيبي بشأن شكوى عدد من مواطني قرية ترشيحا بخصوص تضمين الاراضي للوجهاء فقد قال الوزير ان مساحة الاراضي التي تضمن لا تتجاوز ٧٠٠ دونم منها قسم لا بأس به لزراعة التبغ.

وقال الوزير ان طلبات كثيرة وصلت لضمان هذه الاراضي وأحيلت الى لجنة تضمن الى سكان ترشيحا الذين لهم حق في التعويضات وفق قانون امتلاك الاراضي ولامثالهم في قرية معليا وللذين ليس لهم ارض او يمتلكون ارضاً قليلة.

وجاء ايضاً ان حصة الشخص الواحد صدرت بمساحة من ٥ — ١٠ دونمات، وان اربعة فقط زادت الاراضي المضمنة لهم من ١٠ دونمات ولكن لم تزد المساحة المضمنة ولا في حالة من الاحوال عن ٢٠ دونماً.

وقال الوزير ان من شروط التضمين ما يمنع الضامن من تأجير الارض الى شخص آخر.

وادعى الوزير ان ١١ شخصاً من الاربعة عشر شخصاً الذين ارسلوا العريضة الى النائب اميل حبيبي هم من ملاكي الاراضي. ولهذا فليس هناك اي مكان للشكوى.

اذاعة اضافية من راديو موسكو

ابتداء من يوم ٥٦/٢/١٤ يذيع راديو موسكو باللغة العربية اذاعة اضافية من الساعة ٧-٧٫٣٠ (حسب التوقيت الاسرائيلي) من صباح كل يوم على الموجات القصيرة التالية ٢٥ و٣١ و٤١ متراً

النـائب خنيفس وقصة قنطون !

دير حنا — اجراء الحكم العسكري ينشطون الآن لعرقلة نضال الفلاحين في الدفاع عن أراضيهم. ويقوم نواب المباي العرب بقسط وافر في هذا النشاط..

وفي الاسبوع الماضي زار نائب المباي، صالح خنيفس، القرية هنا فأثار السكان أمامه قضية المناطق المغلقة.

فماذا فعل حضرة النائب المباتي.. تأفف عشرات المرات ثم قال يفرجها الله!

ولما أعلمه السكان ان التأفف لا يجدي شيئاً قال: أتعرفون قصة «قنطون»؟

قال حضرته، كان هناك شخص يدعى أنطون. وكان له جار كثير الكلام والتعليقات.

فكان هذا الجار يسمي أنطون، العلون.. ومع أن أنطون كان يتضايق من ذلك فانه كان يسكت على مضض. وذات يوم دعا هذا الجار، أنطون، «قنطون».. عندئذ قال أنطون لجاره الله يخليك خلينا على العلون وبلاش قنطون..

وفهم أهل القرية «الحكمة».. إن النائب المحترم «ينصحهم» بقبول سلب الاراضي والسكوت خوفاً مما هو أكبر..

ولكنهم أفهموا حضرة النائب أن زمن الضحك على الذقون قد ولى. إذ ذاك عاد حضرته من حيث أتى.

والنائب خميس

وحضر إلى القرية أيضاً نائب المبام، يوسف خميس، ومعه منشورات تدعو الفلاحين إلى حضور اجتماع المبام الذي عقده في حيفا «للدفاع» عن الاراضي...

ولما أفهمه السكان ان حزبه موجود في الحكومة التي تفرض الحكم العسكري وتصادر الاراضي أسقط في يده وتملص قائلاً، أنا شخصياً يائس من سياسة هذه الحكومة..

ثم ترك خميس القرية... وترك المناشير دون توزيع.

حملة الحزب المالية

بمبلغ ٥٠ ألف ليرة

فيما يلي نتائج ما وصلت إليه حملة الحزب المالية. إنها تسير من نجاح إلى نجاح فلنواصل ذلك لنتجاوز الهدف بنسبة كبيرة وقبل الموعد بكثير.

المنطقة	المدفوع	النسبة
تل أبيب-يافا	٢١٠٤٤٤٠١٢٠	١١٨٠٤
القدس	٤٦٠٠٧٠٢٥٠	١١٥٠٢
السهل	٧١٣٧٠٤٧٥	١٠٩٠٨
حيفا	٨٩٥٠٢٣٠٠	٧٩٠٨
الجنوب	٣٧٠٤٠٨٣٠	٧٧٠١
الجليل	٢٩١٠٧	٧٣٠٨
الناصرة	٢٥٤٧٠	٥٦٠٦
الجنود	٣٣٦	٤٧٠٣
المجموع	٤٨٩٩١٩٠٩٧٥	٩٧٠٨

العمال العرب يعقدون اجتماعهم

لانتخاب وفد يحمل مطالبهم العادلة الى مؤتمر الهستدروت

حيفا — يستعد العمال العرب في المدن والقرى لارسال مندوبيهم الى المؤتمر القطري الذي سيعقد في حيفا في سينما مايون يوم السبت في ١٨-٢-٥٦ الساعة العاشرة صباحاً.

* سيبحث المؤتمر القطري قضية دخول العمال العرب إلى الهستدروت بعضوية كاملة وإلى مكاتب العمل.

* وسيبحث في مساواة اجور العمال بغض النظر عن الخلاف القومي وبشروط عمل انسانية

* وسيختار المؤتمر وفداً كبيرا يحمل مطالب العمال العرب إلى مؤتمر الهستدروت الثامن الذي سيعقد في تل ابيب في ٥٦/٢/٢١

لقد ارسلت الدعوات إلى المدن والقرى ودعي الصحفيون لحضور هذا الاجتماع الهام.

ومن المنتظر أن يعبر المؤتمر عن نضال العمال العرب من اجل تحقيق مطالبهم العادلة التي يؤيدها جماهير العمال اليهود

الميزانية الجديدة تعبر عن سياسة الحكومة المعادية للشعب

٥٠ بالمئة من الميزانية للنفقات العسكرية

زيادة الضرائب ٣٤ بالمئة عما كانت في السنة الماضية

القدس — قدم وزير المالية إلى الكنيست يوم الثلاثاء مشروع ميزانية الدولة للسنة المالية الجديدة المبتدئة في ١ نيسان ١٩٥٦. وقد بلغت ٧٧٥ مليوناً وثلاثمئة الف ليرا، أي بزيادة ٧ بالمئة عن ميزانية السنة الماضية، هذا عدا ٥٠ مليون ليرا إضافية النفقات العسكرية.

وهذه الميزانية الجديدة تعبر كل التعبير عن سياسة الحكومة المنافية لمصالح القومية والمعادية الشعب. والواقع ان الرداء «اليساري» الذي ارتدته الحكومة الجديدة بدخول المام وأحدوت هعبودا فيها لم يكن من شأنه إلا أن زاد هذه السياسة شدة سواء من ناحية المغامرات العسكرية أم من ناحية افقار جماهير الشعب وزيادة استغلالهم.

فقد اعترف وزير المالية في خطابه الذي قدم به الميزانية بزيادة النفقات العسكرية زيادة محسوسة. فقد رصد في الميزانية الجديدة ١٦٩ مليوناً و٥٠٠ ألف ليرا للنفقات «الامن الداخلي والخارجي والاحتياطي»، اي نحو ٢٢ بالمئة من مجموع الميزانية. ولكن هذا ليس الحقيقة كلها، بل خدعة يراد بها التضليل. فانه يضاف إلى هذا المبلغ ٣٥ مليوناً من «صندوق الدفاع» أضيفت إلى ميزانية السنة الماضية، ولكنها في الواقع ستجبى وتنفق في السنة الجديدة، و٥٠ مليون ليرا أخرى من هذا الصندوق اعلن عنها الوزير في خطابه دون أن يدخلها في أرقام الميزانية. وهكذا فان النفقات العسكرية ستبلغ ٢٥٤ مليوناً و٥٠٠ ألف ليرا. وفضلا عن ذلك فان هذا المبلغ لا تقاس نسبته بمبلغ الميزانية المذكور اي ٧٧٥ مليون ليرا و٣٠٠ الف ليرا، بل ينبغي أن تقاس بالنسبة إلى الدخل العادي وهو ٤١٧ مليوناً يضاف إلى ذلك ٨٥ مليوناً من «صندوق الدفاع» أي بالنسبة إلى ٥٠٤ ملايين، فتكون النفقات العسكرية في هذه الحالة ٥٠ بالمئة من الميزانية العادية، هذا عدا ما في ميزانية الانشاء والتعمير من أمور استراتيجية محضة.

وحيال هذا التضخم الكبير في النفقات العسكرية فقد خفضت نفقات الانشاء وزيادة الانتاج والاشغال العامة وبناء المساكن وغيرها. وعلى ذلك فان الميزانية ترمي إلى زيادة البطالة. فالبطالة ستزداد من جراء تخفيض الانتاج المدني الناجم عن عسكرة الاقتصاد، وستزداد من ناحية أخرى من جراء تخفيض الاشغال العامة والبناء.

ثم إن دفع ربع مليار ليرا للتداول بشكل نفقات عسكرية دون أن يكون هنالك ما يقابلها في الانتاج يخلق تضخما ماليا وتدفقا في الغلاء وانخفاض الاجور الحقيقية.

كذلك تخفيض الانتاج سيوسع الثغرة بين الاستيراد والتصدير وسيزداد العجز في الميزان التجاري، وسيزداد ارتباط اقتصاد البلاد برؤوس الاموال الاجنبية.

وعدا هذا فان الميزانية الجديدة تزيد عبء الضرائب، فان مقدرة الضرائب المباشرة وغير المباشرة قد بلغ في الميزانية ٤٢٢ مليوناً و٣٠٠ الف ليرا. ومع ضريبة الحرب المسماة «صندوق الدفاع» سيزيد على ٥٠٠ مليونا، اي زيادة ٣٤ بالمئة عما كان في السنة الماضية وزيادة ٧٥ بالمئة عما قبلها. ومن هذا ٥٤ بالمئة ضرائب غير مباشرة تقع على كاهل جماهير الشعب العاملة. وفي ضريبة الدخل أيضاً سيكون نصيب العاملين أكثر من ضعفي نصيب الشركات الكبرى.

الزعامة المبامية توقف طبع كتاب

لان كاتبه عرض نضال الشعب المصري بصورة ايجابية

تل ابيب – أقام المسؤولون عن «الكيبوتس القطري» لجنة خاصة للبحث والتحقيق في «صلاح» الكتاب التالي لاهرون كوهين عضو مجلس الكيبوتس القطري وعضو مركز المبام بعد أن ثارت في أوساط الزعامة المبامية شكوك في صلاحية هذا الكتاب. ومع ان الكتاب كان تحت الطبع فقد اوقف طبعه إلى أن ينتهي التحقيق.

ووفقاً لما نشرته «مرحاب» (أحدوت هعبودا) فإن أهرون كوهين كان يقود دورة تعليمية عن القضية العربية. وفي محاضرته في هذه الدورة اتخذ أهرون كوهين موقفاً ايجابياً من نضال الشعب المصري في سبيل استقلاله وحاول أن يفسر طابع هذا النضال بشكل ايجابي مما أثار الشكوك لدى الزعامة المبامية في صلاح الكتاب التالي الذي كتبه أهرون كوهين وكان تحت الطبع. وأدت هذه الشكوك إلى اقامة لجنة خاصة لتقرأ كتاب أهرون كوهين قبل طبعه وتقرر مدى صلاحه.

خطر يهدد حياة عضو كيبوتس

بعد أن أمضى ١١ يوماً مضرباً عن الطعام

تل أبيب – اليوم يمضي على عضو كيبوتس فوردينيا (معلي هاحشا) احد عشر يوما وهو مضرب عن الطعام في غرفته في الكيبوتس احتجاجا على محاولة سكرتارية الكيبوتس طرده من الكيبوتس بسبب جنسيته السوفياتية التي لا يريد ان يتخلى عنها. وحالة هذا العضو، يحزقيل باتشوك، تبعث على القلق الشديد.

وكانت سكرتارية الكيبوتس قد اعلمته بقرار طرده من الكيبوتس للسبب نفسه. ولكن يحزقيل لم يقبل بهذا القرار لاسيما وان كثيرين من بين اعضاء الكيبوتسات يحملون جنسيات امريكية وارجنتينية وإيطالية وانجليزية وغيرها.

وتوجه يحزقيل الى المحامي هرتسبورغ الذي أبلغ سكرتارية الكيبوتس بأنها إذا استعملت العنف ضد موكله لاخراجه من الكيبوتس فسيتقدم إلى المحكمة ضدها.

ولكن سكرتارية الكيبوتس واصلت تشديد الخناق على يحزقيل الى أن منعت عنه الاكل. وأعلم يحزقيل محاميه بمطاردة سكرتارية الكيبوتس له وتشديداتها عليه وبأنه أعلن اضرابا عن الطعام. وطلب المحامي، في رسالة عاجلة، من السكرتارية ان توقف اعمالها ضد موكله وان تعيد اليه ما سلبته من حقوقه.

وفي ردها افصحت السكرتارية ان سبب معاملتها الفظة لعضو الكيبوتس يحزقيل الذي أمضى في العمل ٧ سنوات هو انه يحتفظ بالجنسية السوفياتية ولكنها أكدت هذا تحت ستار انه لا يحمل الجنسية الاسرائيلية وكذلك اعترفت السكرتارية ان يحزقيل قد امضى ٧ أيام وهو مضرب عن الطعام في غرفته وان حالته الصحية تبعث على القلق.

ومع هذا لاحقته سكرتارية الكيبوتس..

وقد زار المحامي هرتسبورغ المضرب عن الطعام وسمع من أعضاء الكيبوتس ان هناك في الكيبوتس نفسه من يحمل الجنسية الامريكية ولكن سكرتارية الكيبوتس لا تطاردهم..

في انتخابات شركة الرفينري

رغم «شراكة» المباي والمبام، والتهديد

نالت القائمة التي أيدها الحزب الشيوعي ٢٥ بالمئة

حيفا — لمراسلنا الخاص — جرت يوم الاربعاء الماضي انتخابات لجنة عمال شركة تكرير البترول (رفينري). ونالت القائمة التي أيدها الحزب الشيوعي نحو ٢٥ بالمئة من الاصوات، ولكن نظراً لاسلوب الانتخابات غير الدمقراطي (إذ ان القائمة التي تحرز ٥١ بالمئة من الاصوات تنال جميع المقاعد) لم تنل القائمة اي مقعد في اللجنة ونالت جميع المقاعد القائمة المبائية المبامية.

وهذه هي المرة الاولى منذ قيام الدولة التي تنجح فيها قيادة المباي في إدخال أعضائها إلى لجنة العمال هذه. ففي الانتخابات السابقة كلها انتصرت دائماً القائمة التي أيدها الحزب الشيوعي والمبام. أما في هذه المرة فقد عمدت زعامة المبام في حيفا – وفقاً لاوامر قيادة المبام التي تشترك في حكومة بن غوريون وكجزء من سياستها في مساعدة زعامة المباي على تنفيذ برامجها المعادية للجماهير – عمدت إلى اقامة شراكة مع المباي خائنة بذلك مصالح العمال وطلباتهم الحقة.

وقبل الانتخابات استخدمت زعامتا المباي والمبام مختلف سبل التهديد والارهاب ضد جميع العمال ولا سيما العمال العرب، كما شددتا حملة الهستيريا الحربية والتحريض المعادي للسوفيات والشيوعية. ولكن على الرغم من هذا استطاعت القائمة التي أيدها الحزب الشيوعي أن تحرز ٢٥ بالمئة من أصوات الناخبين مما يؤكد التأييد الذي يتمتع به اعضاء الحزب الشيوعي بين عمال الشركة في نضالهم لزيادة الاجور وتحسين شروط العمل والسلام والدمقراطية.

نسأل سلمون

مجد الكروم — ابراهيم بولس يدرس في كلية الحقوق والاقتصاد في حيفا.

ولكن الحاكم العسكري يرفض التصريح له بالسفر إلى حيفا لأكثر من يومين او ثلاثة.

وعلى الرغم من ان ابراهيم بولس قد قدم إلى الحاكم العسكري رسالة من سكرتارية الكلية تطلب منه التسهيل له ليتمكن من متابعة دروسه فقد تهرب الحاكم من مقابلته واستمر الموظف «يمنحه» تصاريح ليومين او ثلاثة.

ولكن يوم الاحد في ٥٦/٢/١٢ ذهب ابراهيم بولس إلى الرامة ومن ثم إلى مجد الكروم ولم يحصل على تصريح حتى ليوم واحد.

نوجه السؤال إلى سلمون رئيس دائرة المعارف العربية في وزارة المعارف الذي زعم في ندوة جبهة الشبان المسيحية في الناصرة ان دائرته تساعد الطلاب العرب، لماذا يمنع ابراهيم بولس من السفر إلى حيفا؟

رمزي خوري يطلب

اجتماعاً عاجلا للبلدية

عكا — حيال تفاقم البطالة، إذ هناك نحو ٥٠٠ عامل عاطل عن العمل مسجل في مكتب العمل، أرسل العضو الشيوعي في المجلس البلدي رسالة إلى الرئيس يطالب اليه فيها عقد جلسة طارئة للمجلس لبحث قضية البطالة وايجاد الوسائل لحل الازمة التي تصعب حياة العمال.

وجدير بالذكر ان البطالة بين العمال العرب ايضاً قد تفاقمت كثيراً لذا يدعو المجلس البلدي إلى توفير العمل للعمال يهود وعرباً ليستطيعوا العيش.

وفد مزارعي

يافة الناصرة يقابل

وزير الزراعة واللجنة الاقتصادية

يافة الناصرة — قابل وفد يمثل أصحاب الاراضي المصادرة من أهالي القرية هذا وزير الزراعة ولجنة الكنيست الاقتصادية وتألف الوفد من السادة توفيق يوسف الصالح وسعيد خليل الايوب وحنا حبيب دحدل وشريف خليل الاحمد وتوفيق خوري وفؤاد جابر خوري.

وطالب الوفد بتحقيق وعد وزير الزراعة بتسليم الارض المرجية المصادرة. كما استنكر المماطلة في تسليمها حتى اليوم مما أتاح للمستولين عليها حرثها مرة أخرى. كما طلب الوفد تسليم الجزء الذي تدعي الحكومة رغبتها في مصادرته لمقاصد «الانشاء والتعمير» مع ان اصحابه فلاحون ومع ان الارض مستغلة للفلاحة العادية من قبل مزارعين يهود آخرين. وطلب الوفد عدم تكليف الفلاحين وأصحاب الاراضي بدفع أي تكاليف تسوية سيما وان الكيرن كايميت، الشريكة في ذلك الموقع، تعهدت بدفع جميع رسوم التسوية في ١٩٤٨ مقابل موافقة الملاكين في يافة على إعادة التوزيع والتسوية الجديدة.

ورافق الوفد إلى مكتب وزير الزراعة ولجنة الكنيست عضو الكنيست صالح السليم. وقد وعد الوزير ببحث الامر وبالاجابة عليه.

أما رئيس لجنة الكنيست الاقتصادية فصرح بأن الموضوع هو من اختصاص لجنته وبأن الكنيست لا تسمح بالحاق الضرر بحق أي مواطن بغض النظر عن قوميته، ووعد بعقد اجتماع آخر خلال شهر يدعو اليه، بالاضافة إلى الوفد، ممثلي الكيرن كايميت وموظفي الانشاء والتعمير. كما وعد ببذل جهود شخصية خلال هذا الشهر لمساعدة الفلاحين ومنع فلاحة ما بقي غير مستغل من الارض لتمكين أصحابه من استغلاله هذه السنة.

كلمة الاتحاد (بقية)

«المبادرة» على الدول العربية المجاورة خدمة المستعمرين ومشاريعهم لتوسيع الحلف البغدادي العدواني تضع قول همام والاتحاد أمام جماهير الشعب البديل الواقعي المظفر، السلام مع الدول المجاورة خارج نطاق المستعمرين واحلافهم وضد المستعمرين واحلافهم، بالمفاوضات السلمية دون شروط سابقة وبالاتفاق والتفاهم.

وحيال ما تسعى اليه حكومة الخيانة القومية من عقد حلف عسكري مع أمريكا معاد للسوفيات وللشعوب المنطقة وأمنها وسلام العالم، تبين قول همام والاتحاد أهمية وواجب النضال من أجل صيانة السلام، من أجل صداقة أبدية مع معسكر الاشتراكية وفي طليعته الاتحاد السوفياتي، من أجل حلف مع شعوب المنطقة وشعوب آسيا المناضلة ضد الاستعمار ومشاريعه.

وفي جو التحريض السافل على الاقلية العربية الذي تقوم به الحكومة ومأجوروها، تثابر قول همام على السير في سبيلها تتطالب بالغاء الاضطهاد القومي وبتحقيق المساواة التامة في الحقوق للمواطنين العرب، وترفع لواء الاخوة اليهودية العربية، لا في اسرائيل فحسب، بل في الشرق الاوسط ايضا. إن فئات واسعة من الجماهير اليهودية تتبنى اليوم شعارات قول همام هذه.

ومع القادمين، في المعابر، خاضت قول همام والاتحاد المعركة من اجل السكن الانساني والعمل والخبز. ارشدنا نضالهم وقادناه وجندنا الرأي العام الى تأييدهم. ومعنا مع المثقفين العاملين في نضالهم العادل.

لقد أمضت قول همام ٩ سنوات من حياتها في خدمة النضال ضد المستعمرين ومشاريعهم ومأجوريهم، في خدمة قضية السلام والاخوة اليهودية العربية، في خدمة قضية الصداقة الابدية مع صديق كل الشعوب، الاتحاد السوفياتي. وفي هذه السنوات اكتسبت قول همام الشيوعية الدراية وتمرست في الكفاح وازدادت ثقة وتفاؤلا بالانتصار. وبهذا تدخل قول همام السنة العاشرة من عمرها المديد.

فتحيات الى قول همام من شقيقتها الاتحاد الشيوعية.

والى أمام في خدمة جماهير الشعب.

اليوم الحادي عشر (بقية)

اليهودية في القدس إلى الاضراب. و٨٠ بالمئة من مهندسي بلدية حيفا تحدوا ارهاب ابا حوشي وزمله وانضموا إلى الاضراب، كما انضم مهندسو شركة الكهرباء وأفشلوا مؤامرة شقيق ابا حوشي، يعقوب ابا حوشي، الذي بذل كل جهد للحيلولة دون اشتراك مهندسي الشركة في الاضراب. وأعلن ٢٠٠ مهندس في مختلف المشاريع بحيفا اضراباً تضامنياً مع زملائهم.

وفي محاولة يائسة لتفسيخ وحدة المضربين واضعاف ثقتهم بجدوى النضال، أصدر مركز هستدروت المهندسين أرقاماً مزيفة عن عدد المضربين فادعى ان عدد المضربين لا يتجاوز ١١٦٠ مهندساً بينما عدد المنشقين ١٣٥٠. ولكن قيادة الاضراب أصدرت الارقام المفصلة عن عدد المضربين في مختلف أمكنة البلاد، مما يدحض مزاعم أرقام مركز هستدروت المهندسين.

ولجأت شركة الكهرباء الحكومية في تل أبيب إلى محاولة دنيئة بغية اثارة جماهير الشعب على المضربين فهي تمتنع من اجراء الاصلاحات العاجلة والطارئة في التيار الكهربائي مع أن قادة الاضراب قد وافقوا على قيام مهندسي الشركة المضربين بهذه الاصلاحات. وأرسل مهندسو الشركة وقيادة الاضراب برقية إلى وزير التطوير تطلب اليه التدخل في هذه القضية حفظاً لراحة السكان.

ولا تزال رسائل التضامن والتأييد تنهمر على قيادة الاضراب من فئات العمال والمثقفين وكلها تدعو إلى مواصلة هذا النضال الذي هو في مصلحة جماهير العاملين وإسرائيل.

الكتلة الشيوعية تقترح (بقية)

ارسلت سلطات الحكم العسكري أوامر لجميع مكاتب الشرطة والحكم العسكري حظرت فيها دخول الناصرة لا على مندوبي المؤتمر بل على المواطنين عامة. وفي يوم عقد المؤتمر أحاطت قوات الحكم العسكري والشرطة بالناصرة ومنعت الدخول اليها حتى على أولئك الذين جاءوا من المنطقة العسكرية ولا يحتاجون تصريح تنقل.

وشجب النائب الشيوعي حجة «الامن» التي تتذرع بها السلطات وقال، فمن المعروف لكل إنسان مستقيم ولكل ذي رغبة حسنة في العلاقات اليهودية العربية في البلاد ان هذا الامر ليس كذلك، فحجة الامن ليست إلا ستاراً يسدل على نظام اضطهاد السكان العرب. والامن ضمن فقط بضمان حقوق السكان، بضمان الحقوق الاولية لجميع المواطنين. بالسلام يضمن الامن. وتطوير الاخوة اليهودية العربية هو السبيل للامن. هذا هو السبيل وليس سبيل الاضطهاد القومي الذي اختارته الحكومة.

وقال ايضاً إن المواطنين العرب ومعهم جميع القوى الدمقراطية في البلاد، لا يوافقون على اعتبار السكان العرب مواطنين من الدرجة الثانية. وهم سيناضلون للمساواة في الحقوق ولحياة سعادة وأمن. ونحن نطالب بالغاء الحكم العسكري والتهديد بمصادرة الاراضي.

التحذير السوفياتي (بقية)

في البرلمان البريطاني وقال ان البيان الثلاثي لعام ١٩٥٠ (الذي تعلن فيه الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا انها «حراس» على الامن والسلام في الشرق الاوسط) «ينسجم تمام الانسجام» مع ميثاق هيئة الامم المتحدة.

المتحدث البريطاني

لا ينكر حق روسيا

ومع ان ايدن اجاب على سؤال زعيم حزب العمال البريطاني هيو جيتسكل بانه سيدرس امر الاجابة على التحذير السوفياتي فقد اجاب متحدث وزارة الخارجية البريطانية على سؤال صحفي عما اذا كان أمن الشرق الاوسط من شأن الاتحاد السوفياتي فقال انه يعتقد ان من حق الاتحاد السوفياتي المشروع ان يهتم بالشرق الاوسط وان من حق كل شخص ايضاً أن يهتم به.

التحذير السوفياتي

عرقل مؤامرات الاستعمار

ولكن وراء «الهدوء» الذي اصطنعه بعض ساسة الغرب امام التحذير السوفياتي ووراء التصريحات المراوغة التي فاه بها المسؤولون يبدو ان الانذار السوفياتي الذي لاقى تأييد الشعوب في الشرق الاوسط وخارجها، قد صدم المستعمرين وعرقل مؤامراتهم فأعلن متحدث وزارة الخارجية البريطانية ان دول الغرب الثلاث لا تفكر في ارسال جيوش الى الشرق الاوسط وانكر ما جاء في المذكرة السوفياتية من أن الدول الغربية تعمل من وراء ظهر الاقطار المعنية في الامر، اسرائيل والاقطار العربية.

ولكن المؤامرات

لا زالت تحاك

ولا شك ان التحذير السوفياتي والانذار برفع امر التدخل الغربي الى هيئة الامم المتحدة قد كان مساهمة كبرى في تقوية كفاح الشعوب في الشرق الاوسط لاحباط مؤامرات الاستعمار وتوطيد موقف الاقطار التي تسير على طريق التطور المستقل.

ولكن هذا لا يعني مطلقاً ان الاستعمار سيتوقف عن سعيه في كبت شعوب الشرق الاوسط والسيطرة عليها واستعبادها.

فقد اعلن لنكولن وايت متحدث وزارة الخارجية الامريكية أن الدول الغربية ستثابر في اتخاذ الخطوات «لضمان أمن (!) الشرق الاوسط» داخل نطاق هيئة الامم المتحدة وخارجها.

وقد اذاعت وكالة رويتر ان الدول الغربية الثلاث ستعاود اجتماعاتها لبحث أمر الشرق الاوسط و«ستتجاهل» الانذار السوفياتي.

القاهرة — اذاع رويتر ان الحكومة المصرية القت القبض على خلية شيوعية قوامها ثلاثون شخصاً، ولم يضف بيان الحكومة المصرية شيئاً آخر.

شكر على تعازي

ـ أبناء المرحومة نظيرة رزق أرملة مبدا جرجورة، وأقرباؤهم وانسباؤهم يشكرون كل من واساهم في مصابهم الاليم ان كان بالسير في الجنازة أو بارسال برقيات التعزية. لا اراهم الله مكروهاً بعزيز.

مبروك

إلى صديقنا اسكندر عطية ورفيقتنا نظلي تهانينا بالمولودة الجديدة

مريم

الاتحاد

جريدة سياسية تصدر مرتين في الأسبوع

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

المكاتب: ... شارع ... حيفا

صندوق البريد ١٠٤ تلفون ٤٥٩١

تطبع في مطبعة ...

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا!!

"AL-ITTIHAD" אל - אתחאד — الثمن (١٠٠) بروطة — המחיר (100) פר׳

عدد الثلاثاء

٢١ شباط ١٩٥٦

العدد ٨٥ السنة الثانية عشرة

١١ رجب — ٩ آذار

١٣٧٥ هـ / ٥٧١٦ ع

21 בפברואר 21 February 1956

No. 85 Vol.

في جو من الوحدة التامة في الرأي والأهداف وعلى أسس الماركسية – اللينينية

يواصل المؤتمر العشرون للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي اعماله

موسكو — لم يعقد المؤتمر العشرون للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي جلسة عامة يوم الاحد، وأقيمت في ذلك اليوم في الكرملين حفلة استقبال لوفود الاحزاب الشيوعية وأحزاب العمال الشقيقة. وقد اشترك في هذه الحفلة «عدا» الوفود، أعضاء رئاسة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي وأعضاء لجنة القرارات ولجنة الانتخابات في المؤتمر العشرين. وفي نهاية الحفلة أحيي كونسرت احتفالي.

وفي جلسات الجمعة والسبت والاثنين تكلم في المؤتمر الرفيق أركيد، سكرتير الحزب الشيوعي الاستوني، والرفيق كوسيغين، سكرتير الحزب الشيوعي الكاريلوفيني، والمارشال جوكوف، والرفيق مولوتوف، والرفيق كاغانوفتش، وفوروشيلوف رئيس الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية، ومصطفاييف مندوب منظمة الحزب في اذربيجان، والرفيق مالنكوف، والرفيق أسيمونوف، رئيس أكاديمية العلوم في الاتحاد السوفياتي، والرفيق سوركوف رئيس نقابة الادباء السوفياتيين.

من خطاب جوكوف

وقد ذكر المارشال جوكوف في خطابه أن القوات المسلحة السوفياتية قد أعيد تنظيمها وهي من الناحية النوعية تتفوق الآن تفوقاً عظيماً عما كانت عليه في الحرب العالمية الثانية.

وذكر كذلك أن امر الحكومة بتخفيض القوات العسكرية بتسريح ٦٤٠ ألف جندي قد نفذ حالا في الموعد المقرر. وقال إن الاتحاد السوفياتي بفضل سياسته السلمية قد خفض نفقاته العسكرية بعشرة آلاف مليون روبل، وجلت قواته من بورت آرثر في منشوريا ومن مقوركالا في فنلندا.

وقال أيضاً إن الاتحاد السوفياتي لا يهدد أحداً. ثم قال ان لدى القوات المسلحة السوفياتية أسلحة ذرية وهيدروجينية عظيمة جداً وأسلحة صاروخية من أنواع مختلفة منها صواريخ بعيدة المرمى. ولدى الاتحاد السوفياتي قوات جوية من ذات الاندفاع الذاتي في وسعها أن تنهض بكل مهمة إذا ما هوجم الاتحاد السوفياتي.

من خطاب مولوتوف

وتحدث مولوتوف في خطابه عن الخطوات التي اتخذها الحزب منذ المؤتمر التاسع عشر في سبيل تقوية الاتحاد السوفياتي وتنمية الاقتصاد ولا سيما الصناعة الثقيلة. وكان معظم خطابه عن القضايا الدولية. وقد قال إن نجاحات الاتحاد السوفياتي منذ المؤتمر التاسع عشر في السياسة الداخلية وفي السياسة الخارجية تعود إلى أنه منذ المؤتمر الماضي قد استرشدت اللجنة المركزية بالمبدأ اللينيني، مبدأ القيادة الجماعية.

من خطاب مالنكوف

وتحدث مالنكوف في خطابه عن تقديس الشخصية والانحراف عن مبدأ القيادة الجماعية اللينيني مما أدى إلى اتخاذ قرارات فردية تعسفية دون إمكان الاعتراض، وفي مدة من الزمن أدى هذا إلى ضرر كبير بقيادة الحزب والدولة.

وقال إن فضح بريا وزملائه، أعداء الحزب وأعداء الشعب، كان نصراً كبيراً للحزب وللقيادة الجماعية.

وفي كلامه عن القضايا الدولية دحض الزعم بتصدير الثورة وبأن الشيوعية تتوسع بالحرب وقال إننا مقتنعون بأن الاشتراكية ستنتصر بالطرق السلمية، لا بتصدير الثورة، ولا بقوة المدافع.

وأكد وجوب الاهتمام اهتماماً من الدرجة الأولى بتسوية العلاقات في العلاقات بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة فإن على هذه العلاقات يتوقف إلى حد كبير تخفيف حدة التوتر الدولي ووقف حملة التسلح وتوطيد السلام. وقال إن عدم فهم الولايات المتحدة وعدم تأييدها لاقتراح معاهدة الصداقة الوارد في رسالتي بلغانين، يدل على قوة تلك الأوساط التي تريد تسوية القضايا الخلافية عن طريق الحرب، وهي تضغط على الرئيس وعلى الحكومة. إن المعارضين صميمون بالعدوان، وفكرة إعادة توازن قوى سياسة القوة هي فكرة خطرة، وان حرباً عالمية ثالثة ستؤدي إلى إفلاس النظام الرأسمالي العالمي إفلاساً تاماً.

من خطاب ماكويان

وقال الرفيق ماكويان في خطابه ان ما من قضية دولية يمكن ان تحل اليوم بدون الاتحاد السوفياتي. إن الاتحاد

[البقية على صفحة ٤ عمود ٣ و٤]

كلمتنا

لا وان نرفع يداً على جيش الكادحين

بعد غد، الثالث والعشرين من شباط الحالي، يحتفل الكادحون في مشارق الارض ومغاربها بذكرى عزيزة عليهم محبة اليوم، ذكرى ميلاد أول جيش لهم، حارس انجازاتهم، وحامي دولتهم الاولى، الجيش السوفياتي المجيد.

وعلى الرغم من قبيح التحريض الاهوج على الاتحاد السوفياتي والشيوعية، سيشترك كادحو بلادنا، اليهود والعرب، في الاحتفال بهذه الذكرى.

قبل ثمانية وثلاثين عاماً، استخف المستعمرون بنداء لينين للسلام، فقابلوه بالحراب وبالمدافع. اعتدوا، بمختلف أسلحتهم واضرابهم، على الشعب الاعزل الفقير الذي انطلق ينشد الانعتاق والحرية والنور. ولكنهم فشلوا. فتلبية لنداء القائد الفذ، لينين، قام الجيش الاحمر، وبسلاحه البسيط وعتاده المتواضع انتصر على الغزاة الانجليز ـ امريكيين، وهزم جبابرة اليض، وقضى على تدخل اربعة عشرة دولة استعمارية تكالبت عليه تريد التهامه. ووقف الجيش الاحمر ساهراً يحرس البناء الاشتراكي.

ولكن المستعمرين لم يتعلموا من هزيمتهم هذه، فدفعوا صنيعتهم هتلر لمهاجمة وطن الاشتراكية. فإذا كانت النتيجة !! لم يهزم جيش العمال والفلاحين وانما هزم جيش الجبابرة وأعداء الانسانية. وفوق برلين رفرف العلم الاحمر ذو المطرقة والمنجل مؤذناً بانهيار عهد اسود. وجاب الجيش السوفياتي الانسانية، بما قدمه من اضاحي غالية، ويلات وكوارث قاسية، وحرر شعوباً كثيرة ومكنها من بناء حياتها السعيدة. ولولاه لبقيت نهباً للمستعمرين مصاصي الدماء. وعاد الجيش السوفياتي المظفر إلى بلاده يحرس ما تبنيه من مشاريع الشيوعية، فهو جيش الشعب الذي يبني الشيوعية.

ومع ذلك لم يرعو المستعمرون. فانخرطوا في الاعداد للحرب، وغرقوا في التحريض على الاتحاد السوفياتي. أقاموا الاحلاف والكتل العدوانية، وبنوا النازية، ورصدوا القدح الميزانيات للقنابل الذرية والهيدروجينية. ولكن شيئاً واحداً ينقصهم، ولا يمكن إلا ان ينقصهم، ثقة الشعوب بهم. فلم يعد ممكناً التغرير بالشعوب اليوم لتحرق اصابعها وتلتقط لهم الكستناء من النار. ان سلسلة طويلة من شعوب العالم الرأسمالي الآن ترفض مشاريع المستعمرين وأوامرهم، وترى في الاتحاد السوفياتي نصيرها في نضالها من أجل تحررها وانعتاقها من نظام الاستعمار والاستغلال والحروب.

ثم ان جميع مؤامرات المستعمرين لا تستطيع تخويف الاتحاد السوفياتي ولا جيشه، وليس هذا بسبب ما يمتاز به الجيش السوفياتي من قوة تكنيكية وعسكرية فحسب، ولا لأنه يملك قنابل ذرية وهيدروجينية فقط، ولا لأن معه جيوش الديمقراطيات الشعبية الشقيقة فحسب، وانما أيضاً لأن الاتحاد السوفياتي وجيشه يدافعان عن أسمى أهداف الانسانية وأنبلها، صيانة السلام وتوطيده وتعزيز الثقة والتفاهم بين الشعوب، ذلك الهدف الذي تناضل لتحقيقه الاكثرية الساحقة من البشرية.

وليس أدل على ثقة الحكومة السوفياتية بعدالة هذا الهدف وبحتمية انتصاره، من انها خفضت ميزانية الدفاع أكثر من عشرة بالمئة وخفضت الجيش السوفياتي ٦٤٠ ألف جندي خلال السنة المنصرمة فقط ودعت الدول الغربية إلى اقتفاء أثرها.

إن السياسة السوفياتية السلمية التي يسير بهديها الجيش السوفياتي هي مما يزيد في احترام الشعوب للوطن

(البقية على صفحة ٤ عمود ٥)

قادة الاحزاب الشيوعية يحيون المؤتمر العشرين

قال الرفيق موريس توريز السكرتير العام للحزب الشيوعي الفرنسي في تحيته للمؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ان كادحي العالم يستقبلون بحماس مشروع السنوات الخمس السادس، وأثنى على نضال الاتحاد السوفياتي من أجل السلام في العالم كله، وأبرز كقدوة محمة بناء الشيوعية في الاتحاد السوفياتي بقيادة الحزب الشيوعي، مما يضمن الرخاء والسعادة للجميع.

وقال الرفيق بالميرو تولياتي السكرتير العام للحزب الشيوعي الايطالي في تحيته ان المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي يفعم قلوب كادحي العالم كله بالأمل بانتصار السلام والدمقراطية.

وقال هاري بوليت السكرتير العام للحزب الشيوعي البريطاني في تحيته ان امنية السلام تنمو وتشتد لدى الشعب البريطاني، وان الحزب الشيوعي البريطاني يناضل من أجل تكتيل الطبقة العاملة لتضع قوتها العظيمة في خدمة النضال من أجل السلام والتقدم الاجتماعي.

وعاد الرفيق بوليت وكرر ما صرح به سنة ١٩٤٧ في مدينة شيفلد وهو ان عمال بريطانيا لن يشتركوا أبداً في حرب على الاتحاد السوفياتي. وأنهى كلامه بالهتاف بحياة الصداقة بين الشعبين السوفياتي والبريطاني.

وحيى المؤتمر كذلك انور خوجه باسم حزب العمل الالباني وباسم الشعب الالباني كله.

ونقل جورجي دج إلى المؤتمر تحية حزب العمال الروماني والشعب الروماني.

ونقل تشرفنكوف تحية الحزب الشيوعي البلغاري والشعب البلغاري.

وحيى المؤتمر ماتياس راكوشي باسم حزب العاملين الهنغاري والشعب الهنغاري.

كذلك حيى المؤتمر تسو يتلغ جن باسم حزب العمل الكوري.

وتلا تشونغ تسين تحية حزب العمل في فيتنام وهي موقعة باسم هو تشي من رئيس جمهورية فيتنام الدمقراطية وقد قوبلت تحيات الوفود كلها بهتافات عاصفة.

وتليت في المؤتمر رسالة تحية من يوسف تيتو رئيس جمهورية يوغسلافيا باسم العصبة الشيوعية في يوغسلافيا وباسم حكومة جمهورية يوغسلافيا الاتحادية الشعبية.

ويقول الرفيق تيتو في رسالته انه منذ زيارة الرفاق خروشتشوف وبلغانين وميكويان ليوغسلافيا «قد افتتح عهد جديد في العلاقات بين الدولتين، وكان لذلك تأثير في مجال العلاقات الدولية عامة». وينهي الرفيق تيتو رسالته بتحيات رفاقية ودية.

برافدا حول الدمقراطية السوفياتية

كان مقال جريدة «برافدا» الرئيسي امس حول الدمقراطية السوفياتية. وقد جاء في المقال ان لينين قد وضع اسس لدمقراطية من نوع جديد، دمقراطية الشعب العامل. فالسلطة السوفياتية تمكن الشعب من الفصل في كل المسائل السياسية والاقتصادية. وعلى سوفييتات المدن والقرى والاقاليم ان تأخذ على عاتقها قسماً اكبر في البناء الشيوعي، وعليها ان تعمل ضد مظاهر البيروقراطية.

واكدت الجريدة انه قد تحققت انجازات كبيرة في المحافظة على القوانين الاشتراكية. وقالت ان اللجنة المركزية للحزب تدقق في المحافظة على القوانين الاشتراكية وطالبت الجريدة من كل منظمات الحزب والشبيبة الشيوعية والنقابات المهنية ان تكون يقظة منتبهة لكل خرق لهذه القوانين.

وتنهي الجريدة مقالها بالاشارة إلى وحدة الشعب السوفياتي السياسية والمعنوية وتقدمه، تحت قيادة الحزب الشيوعي المسترشد بمبادىء الماركسية اللينينية، نحو انتصار قضية الشيوعية.

تشيكوسلوفاكيا تبني لسوريا مصنعاً لتكرير البترول

دمشق — اذاع راديو دمشق ان اتفاقاً قد وقع بين الحكومة السورية وحكومة تشيكوسلوفاكيا الشعبية تقوم تشيكوسلوفاكيا بمقتضاه ببناء مصنع ضخم لتكرير البترول في سوريا.

وكانت المفاوضات قد دارت حول هذه القضية قبل مدة ليست بعيدة.

بعد ١٤ يوماً من الاضراب الموحد المثابر ينهي المثقفون العاملون اضرابهم

الحكومة تتراجع وتوافق على دفع ٦٦ بالمئة من الزيادة هذه السنة

تل ابيب — امس الاثنين، انهى الاطباء والمهندسون والعاملون الاداريون ورجال القضاء واساتذة الجامعة والتخنيون اضرابهم الذي استمر اربعة عشر يوماً، بعد ان تراجعت الحكومة امام صمودهم ونضالهم الموحد المثابر.

فقد عقد اتفاق بين الحكومة وممثلي المضربين ينص على ان يدفع ثلثا الزيادة، التي كانت الحكومة قد اقرتها، خلال ١٩٥٦ وكانت الحكومة قد ابدت استعدادها بدفع ٦٠ بالمئة فقط من الزيادة في هذه السنة.

اما بخصوص الثلث الباقي فقد ووفق على دفع ١٣ بالمئة من الزيادة منه في بدء ١٩٥٧ ودفع الـ ٢٠ بالمئة في ١٩٥٨.

وفيما يتعلق باجور ايام الاضراب فقد اصر المضربون على ان تدفع لهم كاملة. ولكن ممثلي الحكومة رفضوا ذلك بادىء الامر «خوفاً» من ان تكون هذه سابقة حكومية. ولكنهم عادوا ووافقوا على مطالب المضربين بعد ان طالبوا اليهم بتنفيذ ما عليهم من واجبات متأخرة بالعمل الاضافي. ومع ان هذا هو نجاح جزئي إلى أنه هام جداً. فقد عصف المضربون بالارهاب والضغط اللذين شنتهما الحكومة وزعامة الهستدروت المباية بالاشتراك مع زعامة أحدوت هعبودا. كما أن تذبذب قيادة المبلم استهدف أيضاً عرقلة نضال المثقفين العاملين.

وكان لنضال المثقفين العاملين واضرابهم اهمية في رفض هستيريا الحرب والتحريض التي أرادت الزعامة المبائية

[البقية على الصفحة ٤ عمود ١]

مؤتمر الناصرة في جريدة «ازفستيا»



قسم من رئاسة مؤتمر الناصرة ويرى السيد خالد عون الله يلقي كلمة الافتتاح

موسكو — أشارت جريدة «ازفستيا» في عددها الصادر في ١٤ شباط إلى المؤتمر الشعبي اليهودي العربي الذي عقد في الناصرة، وذكرت انه في أوساط واسعة من الجمهور اليهودي والعربي يزداد التذمر من سياسة حكومة إسرائيل من تشديد اضطهاد الاقلية القومية العربية. وقد أثار السخط بشكل خاص الأمر الذي صدر في ٥ شباط باعلان ٢٠٠ ألف دونم من الارض منطقة مقفلة بحجة التمرينات العسكرية.

وذكرت الجريدة ان المؤتمر قرر المطالبة بالغاء الحكم العسكري والمناطق المقفلة والكف عن سياسة مصادرة الاراضي. وان المؤتمر قد ذكر في قراره ان إعطاء عرب إسرائيل المساواة في الحقوق هو خطوة هامة في سبيل السلام بين إسرائيل والاقطار العربية.

صدق التحذير السوفياتي من تدخل عسكري في الشرق الاوسط

بريطانيا تريد اعلان طرق التدخل في الشرق الاوسط

لندن — قيل اليوم في الدوائر الدبلوماسية في لندن أن بريطانيا ستصدر قريباً بياناً رسمياً بوضح الاوضاع التي تتخذ فيها اجراءات طبقاً لتصريح الدول الثلاث في ايار ١٩٥٠. وان بريطانيا قبل نشر هذا البيان ستستشير حكومتي فرنسا والولايات المتحدة.

وقد جاء في ذلك التصريح الثلاثي، كما هو معروف، «انه في حالة اعتداء او التهديد باعتداء في الشرق الاوسط تتخذ الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا اجراء مناسباً، ضمن نطاق هيئة الامم المتحدة وخارجها». وفي هذا الصدد قال في الاسبوع الماضي ناطق بلسان وزارة الخارجية البريطانية انه «لم تثر قط مسألة ارسال قوى مسلحة إلى الشرق الاوسط دون موافقة دول تلك المنطقة» ولكن بعد ذلك حينما وجهت اسئلة إلى رئيس الحكومة في هذا الصدد في مجلس العموم رفض أن يدلي بأي تفسير لتصريح الدول الثلاث.

بيرنز في دمشق

دمشق — وصل إلى دمشق كبير مراقبي هيئة الامم بيرنز واجتمع بوزير الدفاع السوري، رشاد برمدا، والقائد العام للجيش، شوكت شقير. ثم عاد بيرنز إلى القدس مباشرة بعد الاجتماع.

الوف المواطنين في تل ابيب والرملة وحيفا يحتشدون

تحت الوية النضال للسلام ولزيادة الاجور وضد البطالة

حيفا — من مراسلنا — الوف المواطنين احتشدوا هذا الاسبوع في اجتماعات تظاهرية ضخمة عقدت في تل ابيب — يافا، والرملة وحيفا، وتكلم فيها عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت استر فلنسكا، وعضوا الكنيست الشيوعيان، سنيه وفلنر. وكانت الشعارات الرئيسية لهذه الاجتماعات النضال للسلام ومن أجل زيادة الاجور وضد البطالة.

في تل ابيب يافا

ففي ميدان «مغربي» الرحب احتشد الوف من مواطني المدينة تلبية لدعوة لجنة المبادرة المؤلفة من اعضاء لجان عمال في مصانع مختلفة ومن ممثلي العاطلين عن العمل.

وافتتح الاجتماع عضو لجنة العمال «ادرت»، رادكو، الذي سرد وقائع نضال العمال في مكان عمله ضد الفصل وكيف ارغموا إدارة المصنع على التراجع وإعادة المفصولين إلى عملهم. ثم دعا العمال الى عدم التسليم بالفصل من العمل والى شن النضال في كل مكان عمل من اجل زيادة الاجور وتحسين شروط العمل.

ثم تكلم اورلندو، عضو لجنة عمال البناء فشرح تفاقم البطالة في فرع البناء على اثر قرار الحكومة بتقليص البناء الشعبي. وذكر ان قيمة اجور العمال في نفقات البناء تتراوح بين ٦٠ ـ ٤٠ بالمئة ودعا إلى وحدة العمال والعاطلين عن العمل.

وقالت الرفيقة استر فلنسكا، ان الفقر والحاجة يتمان في بيوت العمال واحيائهم. والحكومة تزيد الاسعار وتزيد عبء الضرائب وتفقر جماهير العاملين. ثم هتفت: ايها العاطلون عن العمل: تظاهروا ضد الحكومة والبلدية ضد الجوع والبطالة والحرب.

ثم انتقدت استر فلنسكا حجة «الامن» التي تتذرع بها الحكومة لتخفيض أجور العمال وقالت: ان الامن غال علينا كلنا ولكن تخفيض اجور الاطباء لا يضمن الامن بل يضمنه وقف التحضير للحرب. ان بن غوريون يحضر لحرب في الصيف بينما شعبنا يرغب في منع الحرب وضمان السلام والسلام فقط.

وقبيل بدء الاجتماع حاولت جماعة من الزعران ان تسيطر على مكان الاجتماع ولكنهم ابعدوا عنه وأرغموا على الفرار.

في حيفا

وفي حيفا لم تحل الامطار دون

[البقية على صفحة ٤ عمود ٧ و٨]

امريكا تلغي حظر ارسال الاسلحة الى الشرق الاوسط

بعد ٤٨ ساعة من اعلانه

واشنطن — عادت الحكومة الامريكية فألغت الحظر على إرسال الاسلحة إلى الشرق الاوسط قبل أن تمضي ٤٨ ساعة على إعلانه. وبذلك رفع الحظر من إرسال الثماني عشرة دبابة إلى المملكة العربية السعودية التي من أجل وقف إرسالها أعلن ذلك الحظر. واعلن ناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية ان رفع الحظر لا علاقة له بمطالب الاسلحة الذي تقدمت به اسرائيل

وكانت الحكومة الاميركية قد اعلنت ان حظر ارسال الاسلحة الى الشرق الاوسط يتلاءم مع السياسة الاميركية في تلك المنطقة ثم عادت فاعلنت ان رفع الحظر هو الذي يتلاءم مع سياسة اميركا في الشرق الاوسط. وهذا كله جرى في ٤٨ ساعة !!

مذيع راديو دمشق يقول:

الشعب الاسرائيلي يريد السلام

تل أبيب — «الشعب الاسرائيلي شعب يحب السلام ويتطلع إلى علاقات جوار حسنة ودية مع الدول في الشرق الاوسط» — هذا ما أعلنه مذيع راديو دمشق يوم السبت الماضي في اذاعته العربية.

وكان مراسل الصحيفة الفرنسية الواسعة «لي موند» قد نقل إلى صحيفته أقوال المذيع هذه، وأضاف ان المذيع حاول في حديثه أن يثبت أن النزاع الاسرائيلي العربي ليس إلا عاصفة في فنجان.

واستطرد المراسل يقول، وهذه هي المرة الاولى منذ ١٩٤٨ نسمع أقوال من هذا القبيل في اذاعة عربية.

وقال المذيع أيضاً أن كتلة من المتطرفين وعلى رأسها بن غوريون هي المسؤولة عن قيام الوضع الحالي وهي بذلك تخدم مصالح الاجانب.

ابا ايبن يهدد...

واشنطن — تحدث ابا ايبن سفير إسرائيل أمس مع اريك جونستون سفير الرئيس ايزنهاور الخاص لشؤون المياه في الشرق الاوسط، حول الخطوات التي ينبغي اتخاذها في المستقبل «من أجل ضمان التعاون بين الدول في استثمار مياه الاردن واليرموك». والمفهوم ان جونستون سيبذل في الربيع جهداً حاسماً في هذا الصدد.

وفي حديث لمحطة اذاعة كولمبيا أمس قال ابا ايبن انه اذا لم يؤد عمل جونستون إلى موافقة العرب على استثمار مياه الاردن ترى إسرائيل ان من حقها ان تشرع في تنفيذ أقسام معينة من المشروع.

و«على جيراننا أن يقرروا أيكون سلام أو لا يكون».

بدء النقاش على الميزانية في الكنيست

القدس — لمندوبنا البرلماني — ابتدأت الكنيست اليوم النقاش العام على ميزانية الدولة لسنة ٥٦/٥٧ البالغة ٧٧٥ مليون.

واشترك في النقاش كل من بدر (الحيروت) الذي اعرب عن معارضة كتلته في الميزانية التي تعتبر أسوأ من سابقتها وطلب زيادة النفقات العسكرية لاغراض التحضير للحرب. برنشتاين (صهيوني عمومي) اقترح التجربة لبناء ميزانية حربية كما اقترح زيادة نفقات الانتاج على حساب تخفيض اجور العمال. دب يوسف (مباي) زعم ان أمر الساعة هو تقليص الحاجيات وتخفيض الطلبات. وبروح هستيريا الحرب، تنبأ قائلاً «حينما تدخل الحرب علينا ان نأكل لحوماً اقل» واضاف «ليس من دولة استطاعت تمويل الحرب دون فرض مراقبة».

آثينا — احتجت حكومة

آثينا — احتجت حكومة اليونان للحكومة البريطانية عن قلقها الخطير من جراء وحشية إجراءات القمع التي تقوم بها بريطانيا في قبرص والتي تثير السخط الداخل وتعرقل المفاوضات من أجل ايجاد تسوية النزاع بشأن قبرص

هنغاريا تقيم في مصر مصنعاً للفولاذ

بخارست — اعلن هنا ان الحكومة المصرية قد طلبت من حكومة هنغاريا الشعبية اقامة مصنع لانتاج الفولاذ على ضفة النيل في مصر.

وكان الاتفاق على هذا قد تم مع وفد مصري يزور هنغاريا الشعبية الآن.

وأعلن راديو بخارست ان المصنع المنوي صنعه لمصر يشبه مصنع الفولاذ «ستالينفاروش» الذي هو أكبر مصنع للفولاذ في هنغاريا.

الزعماء الوطنيون في العراق

يطالبون بتنحية نوري السعيد والغاء حلف بغداد

بغداد — قدم الزعماء الوطنيون السادة، كامل الجادرجي، وحسين جميل، ومحمد الديم، وفوراطي، ومحمد مهدي كبه، وفائق السامرائي، ومحمد صديق شنشل عريضة الى الملك فيصل جاء فيها ما يلي:

ان الشعب العراقي كان يترقب باهتمام بالغ تغييراً جوهرياً في الاوضاع العامة، بعد ان اتضح خطأ سياسة الحكومة الحاضرة، وما نتج عنها من اخطار. وان الشعب العراقي كان على الدوام يصبو الى وحدة البلدان العربية في جو مستقل عن المؤامرات الاستعمارية. وفي الوقت الذي اخذت فيه معظم البلاد العربية تسير نحو هذا الهدف، نجد العراق قد اصبح عاملا في عرقلة الجهود العربية واداة لتفكك المجموعة العربية.

وقالت العريضة، انه ما كانت حكومة نوري السعيد لتجد المجال لجر العراق الى الاحلاف العسكرية الاجنبية وعزله عن الكتلة العربية، الا في جو من الارهاب وتكبيل الشعب بالقيود والاغلال، واننا لنطالب جلالتكم باسم الشعب تنحية نوري السعيد عن الحكم، واعادة الحرية إلى البلاد والتحرر من حلف بغداد، وانتهاج سياسة عربية سليمة.

خدمة للحلف العدواني

بغداد — حكمت عصابة نوري السعيد على الطالب المناضل، العامل كاظم محمد، بالاعدام بتهمة ملفقة هي انه قتل شرطياً اثناء المظاهرات ضد الحلف البغدادي العدواني.

وجرت محاكمة هذا الشاب سرياً ورفضت السلطات السماح لشهود الدفاع واكتفت بسماع «شهود» النيابة الذين كانوا كلهم من الشرطة. ومنع محامو الدفاع السادة حسن جميل نقيب المحامين، داود السعدي، عبد الرازق الشخلي مظهر العزاوي من مناقشة الشهود من الشرطة.

وجدير بالذكر ان والد هذا الشاب توفي في سجن بعقوبة اثر الاضراب الذي اعلنه السجناء السياسيون مطالبين باخراجهم الى الهواء الطلق يومياً.

وتتعاظم الان موجة النضال لانقاذ الشاب البريء من ايدي الجلادين.

النزاع الاسرائيلي العربي لا يحل من وراء ظهر شعوب الشرق الاوسط وبدون اشتراكها

حلف بغداد يقرب خطر الحرب في المنطقة، والبيان الثلاثي الغربي محاولة لتوزيع النفوذ على المستعمرين

في البيان المشترك الذي أصدره في أول شباط الرئيس إيزنهاور، ورئيس حكومة بريطانيا إيدن حول المحادثات الانجلو أمريكية في واشنطن، عينت بضع خطوات مشتركة. صحيح ان ماهية هذه الخطوات لم تبين في البيان بالدقة المطلوبة، ولكن منذ اليوم يظهر للعيان ان هذه الخطوات المنفردة التي عينت خارج هيئة الامم المتحدة ودون اشتراك أقطار الشرق الادنى والاوسط، لا يمكن أن لا تخلق خطراً على السلام والامن في الشرق الادنى والاوسط وأن لا تمس باستقلال أقطار هذه المنطقة وسيادتها، مما ينافي مبادىء الامم المتحدة وأهدافها.

وبهذه الصدد تعتقد وزارة خارجية الاتحاد السوفياتي ان من الضروري إعلان الامور التالية،

أن المشتركين في مؤتمر واشنطن يزعمون أن الخطوات التي عينوها تجاه الشرق الادنى والاوسط ناجمة عن «حالة توتر العلاقات بين إسرائيل وجاراتها العربيات». وهم يحاولون أن يظهروا أن التصريح الثلاثي الصادر عن الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا في ٢٥ أيار سنة ١٩٥٠ يخولهم حق القيام بأعمال دون إستئذان خارج نطاق هيئة الامم المتحدة.

ومن السهل الادراك أن الاعتماد على التصريح الثلاثي كان لازماً بشكل خاص من أجل جر فرنسا إلى تلك الخطوات المذكورة.

ليست هذه أول مرة تجري محاولات لبفرض على أقطار الشرق الادنى والاوسط ارادة اوساط اجنبية معينة مصالحها غريبة عن مصالح أقطار الشرق الادنى والاوسط القومية.

ان شعوب هذه الاقطار تعزو، بحق، اعمال الدول الغربية هذه إلى رغبة محتكري البترول في استغلال موارد البترول في تلك المنطقة ليغتنوا هم دون أي اهتمام بمصلحة شعوب هذه الاقطار.

وجدير بالذكر أيضاً ان التصريح الثلاثي الصادر عن الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا قد رأت فيه الدول العربية في حينه، بحق، محاولة لتقسيم منطقة الشرق الادنى والاوسط إلى مناطق نفوذ بين دول معينة، ومساساً باستقلال الاقطار العربية وسيادتها.

من هنا كان ان مصر وسوريا والعربية السعودية واليمن والعراق الاردن، في ردها المشترك في ٢٥ حزيران سنة ١٩٥٠ على ذلك التصريح قد أعلنت انها «لن تسمح بأي عمل يمس بسيادتها أو استقلالها».

ان الحكومة السوفياتية في مذكرتها في ٢٨ كانون الثاني سنة ١٩٥٢ إلى حكومات الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وتركيا أشارت إلى التصريح الثلاثي الصادر عن الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وأعربت عن موقفها من هذا الاجراء من الدول الثلاث التي ترى في أقطار الشرق الادنى والاوسط أدوات لمشاريعها العسكرية.

> هذا هو نص بيان وزارة الخارجية السوفياتية بصدد الخطوات الانجلو-امريكية في الشرق الاوسط وهو البيان الذي حذر فيه الاتحاد السوفياتي من مغبة التدخل العسكري للدول الغربية في شؤون الشرق الاوسط، وابدى فيه رغبته في العمل المشترك مع الدول المعنية بالامر لتوطيد الامن في الشرق الاوسط.

وما تبع ذلك من أحداث قد أثبتت ان أعمال الدول الغربية تجاه أقطار الشرق الادنى والاوسط لا تتفق مع مصالح أقطار هذه المنطقة القومية ولا مع مصالح السلام عامة.

وفضلا عن ذلك قد أثبتت الاحداث ان هذه الاعمال تتناقض تناقضاً واضحاً مع مصلحة السلام ومع المصالح الحيوية لشعوب هذه المنطقة التي لا يمكن التفريق بينها وبين مصالح كل الشعوب المحبة للسلام التي تتطلع إلى تخفيف حدة التوتر الدولي، وإلى وقف سباق التسلح وإلى تنمية الثقة اللازمة في العلاقات بين الدول، وإلى التعايش السلمي بين كل الدول الكبيرة والصغيرة، بغض النظر عن أنظمتها الاجتماعية والسياسية.

إن حلف بغداد السيء السمعة قد عقد بقصد تنفيذ المشاريع العسكرية المذكورة. هذا الحلف الذي سماه العرب أنفسهم بحق باسم سجن الشعوب. معروف أنه تجري اليوم محاولات لتوسيع هذه الكتلة العدوانية التي أقامتها تؤدي إلى تشديد التوتر في المنطقة، وهي تهديد مباشر لا من دول الشرق الادنى والاوسط واستقلالها. ومعروفة كذلك مقاومة معظم دول هذه المنطقة مقاومة حازمة لمحاولات جرهن إلى هذه الكتلة العسكرية وتقييدهن بالتزامات إستعبادية عسكرية وغيرها تقضي على سيادتهن واستقلالهن.

ومن أجل تبرير هذه الاعمال التي عبرت عنها إقامة كتلة عسكرية جديدة، تجري محاولات لاظهار الأمر كأنه ليست هذه الاعمال بل أعمال معينة من قبل «الكتلة السوفياتية» هي التي زادت التوتر في هذه المنطقة وزادت خطر الحرب. ولكن قد أخذ ينقص عدد الناس المستعدين لتصديق هذه الاكاذيب السخيفة التي تنافي الوقائع المعروفة.

وفي بيان واشنطن ذكر بشكل خاص ان الموقعين على البيان يرغبون في «تسوية» النزاع بين «إسرائيل وجاراتها العربيات». ما كان احسن الامر لو كان كذلك. ولكن لماذا، اذن، تتخذ هذه القرارات دون اشتراك الاقطار ذات الشأن ومن وراء ظهورها؟

أن ثمة وقائع معروفة تدل على ان ثمة تباينا واضحاً بين مثل هذه التصريحات وبين اعمال معينة من قبل الدول الغربية تجاه أقطار الشرق الادنى والاوسط.

ثم انه في المدة الاخيرة قد ظهرت في الصحف انباء تفيد أن دولا معينة تنوي أن تدخل جيوشها إلى هذه المنطقة المذكورة. وهذه الانباء لم تكذب. ويمكن الافتراض بأن سيدخل على المسألة الايضاح اللازم، وتصدر تصريحات تزيل قلق أقطار الشرق الادنى والاوسط. وليس قلق هذه الاقطار وحدها الناجم من هذه الانباء.

ان ادخال جيوش إلى اراضي أقطار الشرق الادنى والاوسط هو عمل يناقض صراحة مصلحة توطيد السلام، ويخلق مصدر احتكاك وتوتر خطر في هذه المنطقة، مما يزيد في صعوبة امكان تسوية المسائل المختلف عليها بين اقطار هذه المنطقة.

جاء في تصريح وزارة خارجية الاتحاد السوفياتي في ١٦ نيسان ١٩٥٥ «بشأن الامن في الشرق الادنى والاوسط»، ان الاتحاد السوفياتي لا يستطيع أن يتخذ موقف عدم المبالاة من الوضع الذي اخذ ينشأ في الشرق الادنى والاوسط لأنه يتعلق مباشرة بأمن الاتحاد السوفياتي الذي يقع - على خلاف بعض الدول الاخرى - في جوار ملاصق لهذه المنطقة.

وتعتقد وزارة خارجية الاتحاد السوفياتي أن من الضروري الاعلان مرة أخرى انه من غير الممكن ان لا تثير أعمال من شأنها ان تؤدي الى مشاكل في الشرق الادنى والاوسط وإلى زيادة التوتر في هذه المنطقة، قلق الحكومة السوفياتية المشروع.

ان عملا مثل ادخال جيوش اجنبية إلى أراضي اقطار الشرق الادنى والاوسط دون موافقة الاقطار ذات الشأن ودون اقرار مجلس الامن بوصفة مؤسسة تتحمل في المقام الاول مسؤولية المحافظة على السلام، هو خرق فظ لميثاق الامم المتحدة واسيادة عدة دول.

ان الحكومة السوفياتية تأمل أن يقابل موقفها هذا بفهم تام وبالتأييد من قبل كل الدول المحبة للسلام والامن والمعنية بالمحافظة على السلام وعلى سلامة أقطار الشرق الادنى والاوسط

والحكومة السوفياتية بناء على اخلاصها لمبادىء سياستها الخارجية التي تنشد السلام، ستقف في المستقبل ايضاً مع قضية السلام وتدافع عن حرية واستقلال أقطار الشرق الادنى والاوسط وعن عدم التدخل في شؤونها الداخلية، وتساهم بالاشتراك مع الدول الاخرى المعنية على اقرار الامن في هذه المنطقة.

ان هيئة الامم المتحدة لا تستطيع أن تغض النظر عن هذه الاعمال حيال أقطار الشرق الادنى والاوسط التي من شأنها ان تمس بسيادة تلك الاقطار القومية وان تخلق خطراً على صيانة السلام في هذه المنطقة. موسكو ١٣/٢/١٩٥٦

اقفال اذاعة جلوب البريطاني

القاهرة — أعلن راديو القاهرة ان الشعب الاردني قد اضطر حكومة الاردن إلى الامر باغلاق محطة الاذاعة التي يديرها أبو حنيك (جلوب البريطاني) والتي منها كان ينفث سموم الدعاية ضد الشعوب العربية ويدعو إلى الانخراط في حلف بغداد، السجن الذي يراد للشعوب العربية ان تدخله.

نحو الشيوعية... وتحرير الانسانية...

ينعقد الآن المؤتمر العشرون للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، وعلى جدول أعمال المؤتمر مشروع الخمس سنوات السادس الذي سيقفز بالصناعة والزراعة السوفياتية إلى ذراري جديدة ويقرب الاتحاد السوفياتي من الشيوعية.

لقد صعق المشروع العالم الرأسمالي بضخامته... فهو سيجعل الاتحاد السوفياتي طليعة الاقطار ويسبق الولايات المتحدة في ميادين الصناعة والزراعة والانتاج.

والشعوب رحبت بهذا المشروع وهي تنظر بثقة إلى تنفيذه. فان يقرب الشيوعية في الاتحاد السوفياتي وحسب بل سيمكنها من تلقي مساعدات سوفياتية أعظم مما سيطور صناعتها ويقرب تحررها واستقلالها.

ولم تستطع الصحافة الرجعية أن تقلل من قيمة المشروع وخبرتها الماضية منعتها من التهكم ووصف المشروع بالخيالي. فقد تمكن الاتحاد السوفياتي دائماً من تنفيذ مشاريعه. وهو يستطيع الآن أن ينفذ هذا المشروع الجبار. لقد بنى قاعدته الصناعية وهو يبنيها ولذلك فلن يجد صعوبة في القيام بمشروعه.

وسننشر في هذا الباب سلسلة مقالات تشرح هذا المشروع وتقدم احصاءاته.

***

مقدمة

قبل أن يضع المشروع السادس أهدافه في ميادين الصناعة والزراعة ومستوى المعيشة والثقافة يجمل بنا سرد انجازات الاتحاد السوفياتي الاخيرة.

* في الخمس سنوات الاخيرة زاد الانتاج الصناعي ٨٥ في المئة وانتاج أدوات الانتاج ارتفع بـ ٩١ في المئة.

* كان انتاج صناعة آلات البناء وصناعات المعادن الاجمالي في عام ١٩٥٥، ٢٠٢ مرات عما كان عليه في ١٩٥٠.

* والانتاج الصناعي الاجمالي في ١٩٥٥ ارتفع ٣٠٢ مرات عما كان عليه عام ١٩٤٠.

* ونتيجة زيادة الاراضي المزروعة بـ ٢٤ مليون هكتار بين عام ١٩٥٠ و١٩٥٥ ارتفع انتاج الحبوب وزاد انتاج الزراعة الاشتراكية.

وليست هذه الارقام مجردة من واقع الحياة. فهذا الارتفاع العظيم في الانتاج الصناعي والزراعي أدى إلى زيادة ٧٦ في المئة في انتاج المواد الاستهلاكية مما رفع مستوى معيشة الشعب العامل في الاتحاد السوفياتي.

ارتفاع الدخل القومي
ارتفاع الاجور

في فترة مشروع الخمس سنوات الخامس

* ارتفع الدخل القومي ٦٨ في المئة.

* اجور العمال والمعاشات الحقيقية ارتفعت ٣٩ في المئة.

* دخل الفلاحين التعاونيين ارتفع ٥٠ في المئة.

هذه كانت بعض انجازات المشروع السابق وهي تبعث الثقة في ان المشروع الجديد سينفذ بنجاح.

في العدد القادم سنتعرض لأهداف المشروع الجديد في ميدان الصناعة...

فضائح كثيرة يكشف عنها مراقب الدولة

تبذير واهمال وتعسف وعدم مراقبة واستيراد خلافاً للقانون

القدس — نشر يوم الخميس تقرير مراقب الدولة عن سنة ١٩٥٤/٥٥، وقد ورد فيه انتقاد شديد للنواقص في الوزارات ودوائر الحكومة من مثل التبذير والاهمال وعدم مراقبة الاعمال المالية والصفقات في النقد الاجنبي مع الشركات الكبيرة، والاستيراد خلافاً للقانون، والنواقص في الجمارك، والتعسف وعدم الدقة في تعيين ضرائب الدخل وغيرها.

ويقع التقرير في ٢٤٠ صفحة عدا الجداول. ويذكر ان وزارة المالية كانت تمنح قروضاً دون عقد اتفاقيات، وينتقد تصرف الحكومة باموال التأمين القومي، وينتقد وزارة الخارجية، وغيرها ويذكر بعض النواقص التي لم تصلح على الرغم من انها قد انتقدت في التقارير السابقة.

وينتقد مراقب الدولة تسرب أموال الشعب إلى الشركات. ويذكر في تقريره ان وزارة الانشاء لم تفرض رقابة مالية كافية على شركات الانشاء. وان التقارير المالية التي قدمتها الشركات إلى الوزارة لم تدقق.

وفي الكلام عن شركات «السكرب» يذكر مراقب الدولة ان مراقبة دائرة النقد الاجنبي على الاعمال المالية التي تقوم بها الشركات كانت ضعيفة من البداية. وتبين ان عدداً من الشركات قد تصرف بالنقد الاجنبي للاستيراد بدلا من استبداله بالنقد الاسرائيلي. ويذكر التقرير ان ضعف الرقابة على النقد الاجنبي قد انتقد في التقارير السابقة ولكنه لم يعالج حتى الان

ويشير التقرير إلى أعمال كثيرة جرت في وزارة التجارة والصناعة ووصل صداها إلى الجمهور وأثارت فضائح، ويذكر ان مركز توظيف الاموال قد أصدر رخص استيراد خلافاً للقانون.

وفي التقرير أيضاً ان مراقبة سلطات الجمارك على الواردات غير صالحة وانه لم تكن هناك رقابة منظمة على الاجهزة والمواد التي استوردتها الفنادق. فقد استوردت مواد كثيرة بدون رسوم جمركية لبناء فندق، ولم يشرع في بناء ذلك الفندق، كذلك استوردت مواد لبناء فنادق أخرى وبنيت بها بنايات ولكنها لم تكن فنادق. وفندقان آخران باعا كل ما استورداه من المواد والاجهزة. وفي حالات كثيرة أعفى مدير الجمارك واردات من الرسوم الجمركية دون اي مبرر قانوني.

وتبين للمراقب ان وزارة المالية كانت تمنح قروضاً دون أن تعقد اتفاقية ودون أن تعين الغرض من القرض ودون التدقيق في الحصول على ضمانات

وينتقد مراقب الدولة نواقص كثيرة في اعمال البلديات والمجالس المحلية، منها استخفاف رؤساء البلديات بالقانون، وان هنالك مجالس أقيمت نظريا ولكنها ليست قائمة في الواقع، وعدم تنظيم في تسجيل أموال وممتلكات المجالس، واضطراب في حساباتها، وجباية رسوم تعليم بشكل غير مشروع، وتأخر في جباية الضرائب.

ويذكر التقرير ان أعمال الانشاء لم تكن نقية من الفساد والاخلال بالقانون.

وينتقد التقرير بعض أعمال وزارة المساعدة الاجتماعية ووزارة العمل وغيرها

٢١ شباط يوم التضامن في النضال ضد الاستعمار

الشعوب تعصف بنظام المستعمرات العفن

بقلم جورج طوبي

لقد أصبح ٢١ شباط يوماً تاريخياً لدى شعوب المستعمرات والبلاد التابعة.

ففي كل عام يحتفل الشباب في هذا اليوم معلنين عن رغبتهم في التخلص من المستعمرين وعن حقهم في العيش احراراً في وطنهم. وقد أصبح واضحاً اليوم أكثر من أي وقت مضى أن هذه الرغبة ستتحقق وان عهد الاستعمار قد قارب نهايته.

منذ أن قضي على الفاشية في الحرب العالمية الثانية، ونضال شعوب المستعمرات يزداد يوماً بعد يوم. إن تاريخ الانسانية لم يعرف حركة في مثل هذا الاتساع الذي بلغته اليوم حركة النضال ضد الاستعمار من أجل التحرر والاستقلال.

فشعوب بكاملها تحررت وكسرت نير الاستعمار في بلادها وشعوب أخرى أخذت تسلك هذا السبيل مكيلة الضربات القاصمة لنظام المستعمرات.

قبل ثلاث سنوات كتبت مجلة النيويورك تايمز الامريكية،

«في خلال السنوات الخمس الماضية أصبح سكان آسيا، وليس الامريكيون او الاوروبيون، يقررون مجرى الامور الكبيرة في الشرق الاقصى وجنوب شرق آسيا. وغداً سيقرر سكان آسيا مجرى جميع الامور بانفسهم. وان يتمكن الغرب من الاستمرار في إصدار الاوامر».

واليوم تستطيع هذه المجلة ان تهنىء نفسها على صحة تنبؤاتها.

لقد عاث المستعمرون خلال عشرات السنين فساداً ونهباً واستغلالا في المستعمرات والبلاد التابعة وشعوبها. ففي عام ١٩٤٨ بلغت أرباح الشركات الاحتكارية الامريكية والبريطانية والفرنسية ٣٠٧٠٠ مليون دولار من صفقاتها التجارية فقط مع المستعمرات والبلاد التابعة - حيث باعت بضاعتها باسعار تفوق قيمتها واشترت بضاعة باسعار تقل عن قيمتها. ومع هذا تأبى هذه الشركات إلا أن تسمي هذه الصفقات التجارية «مساعدة».

وأرباح الشركات الاحتكارية البريطانية تبلغ ٦٠٠ مليون دولار في العام في منطقة الخليج الفارسي وحده. وتصر على تسمية هذا «تطوير البلاد».

إن هذا الاستغلال الفاحش لسكان المستعمرات وسرقة ثرواتها الطبيعية هما السبب الاساسي في إفقار وتجويع شعوب المستعمرات. ففي جنوب أفريقيا تزيد نسبة الوفيات بين السكان بـ ٢٠ مرة عما هي عليه في أوروبا ومع هذا يرفض المستعمرون تسمية نتيجة حكمهم في المستعمرات إلا «بالازدهار».

ولهذا يصعب على المستعمرين أن يروا البلاد التي كانت لهم مرتعاً تفلت من أيديهم الواحدة تلو الاخرى فتتقلص أرباحهم وتهدم قلاعهم ويهدد نظامهم. فيجن جنونهم ويحاولون بشتى طرق الضغط والارهاب إنقاذ ما يمكن إنقاذه.

ولكن خبرة السنوات الماضية تثبت أن الارهاب مهما يبلغ من الحدة والوحشية لن يستطيع كبت نضال شعوب المستعمرات في سبيل التحرر والاستقلال.

ويتبع الاستعمار اليوم أسلوباً جديداً لابقاء سيطرته على شعوب المستعمرات فيحاول ان يفرض أحلافاً عسكرية عدوانية تمكنه من مواصلة حكمه في المستعمرات والبلاد التابعة، ومن نهب شعوبها وإفقارهم.

ولكن الشعوب فهمت هذه الخدعة الجديدة وهي تعرف اليوم أن النضال ضد الاستعمار ومن أجل التحرر يعني في الاساس مقاومة الاحلاف العدوانية العسكرية.

ولهذا ترفض الاكثرية الساحقة من بلاد آسيا الاشتراك في هذه الاحلاف العدوانية العسكرية على الرغم من ضغط المستعمرين، وقد ظهر هذا بشكل واضح في مؤتمر باندونغ الذي عقدته شعوب آسيا وأفريقيا لتقول للمستعمرين كفى.. لن نسير بعد في ركابكم وتحت سيطرتكم.

واستيقظت الهند الكبيرة لتهتف في وجه المستعمرين، لن ننضم الى أحلافكم العدوانية. وردد هذا النداء بورما، افغانستان، أندونيسيا، مصر، سورية وأقطار عديدة أخرى.

ولم يقتصر النضال ضد الاستعمار على شعوب ودول كبيرة فحسب. فهنا شعب قبرص قد هب للنضال ضد المستعمرين البريطانيين، وحذا حذوه الشعب الاردني الشقيق.

وتحظى شعوب المستعمرات في نضالها ضد الاستعمار بعطف وتأييد الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية وكافة المعسكر الديمقراطي في العالم أجمع بما يمكن كل شعب من النضال بنجاح ضد الاستعمار وكسب إستقلاله وحريته.

ولهذا سيحتفل شباب العالم يوم ٢١ شباط هذا العام وبإمكانهم أن يعددوا إنتصارات هامة أحرزتها الشعوب في نضالها ضد الاستعمار. سيحتفلون في هذا اليوم مدركين بأننا نعيش في مرحلة سيقضى فيها نهائياً على نظام المستعمرين وتحرز شعوب المستعمرات جميعها حريتها وإستقلالها.

وفي هذا اليوم من واجب الشبيبة الاسرائيلية ان تحتفل وتعلن عن عزمها الشديد النضال ضد الاستعمار وضد حكومة بن غوريون التي وضعت نفسها ضد شعوب آسيا التي ضد نصف سكان الارض.

لقد توجه إتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي إلى منظمات الشبيبة العضوة في الاتحاد العالمي للشبيبة الديمقراطية (المنظمة العالمية التي كانت المبادرة في تعيين ٢١ شباط كيوم للتضامن مع شعوب المستعمرات) للاشتراك معاً في الاحتفال يوم ٢١ شباط هذا العام ولكن قادة هذه المنظمات رفضت هذا الاقتراح واظهرت بهذا من جديد دورها التخريبي لوحدة الشبيبة الاسرائيلية في نضالها ضد الاستعمار واحلافه العدوانية من أجل السلام وحقوق الشباب.

إن الشبيبة اليهودية والعربية في إسرائيل ستحتفل يوم ٢١ شباط هذا العام وتعلن عن تضامنها مع نضال شعوب المستعمرات وعن عزمها التشديد النضال من أجل أن تسير إسرائيل في موكب شعوب آسيا المعادي للاستعمار.

كلثوم عودة فاسيليفا

تكتب عن كتاب «احلاف ام اشراك» لجورج حنا

موسكو — تاس — نشرت «ليتيراتورنايا غازيتا» (الجريدة الادبية) مقالا للسيدة كلثوم عودة فاسيليفا، المرشحة في علوم اللغات، عن كتاب الكاتب اللبناني الدكتور جورج حنا «احلاف ام اشراك». وفي هذا المقال تبين عودة فاسيليفا ان لكتاب الدكتور جورج حنا هذا دلالته البعيدة بالقياس إلى الحالة النفسية الحاضرة لدى الرأي العام في الشرقين الادنى والاوسط. انه صك اتهام ضد الدول الاستعمارية الساعية لابقاء سيطرتها على هذه المنطقة الوافرة الثراء، في صورة احلاف و «مواثيق دفاع». وقد وضع هذا الكتاب في وقت كانت تتعرض فيه سوريا ولبنان ومصر وغيرها من الدول العربية لضغط خارجي بالغ الشدة بغية ارغامها على الانضمام إلى ميثاق بغداد العدواني. ومعلوم ان هذا الضغط مستمر حتى الآن. وكتاب جورج حنا يكشف القناع، بالحجج الدامغة، عن نفاق صانعي ميثاق بغداد ويفضح، في عنف وشدة، الوسائل الدنيئة التي يلجأ اليها من يحاولون اظهار الاستعدادات للعدوان على انها استعدادات لـ «الدفاع».

ان شعوب البلدان العربية لا مصلحة لها في الحرب. ويقول الدكتور جورج حنا ان استفتاء شعبيا ينظم بدون ضغط خارجي يمكن ان يبرهن ذلك. ان الدول الغربية تعمل لجر الشعوب العربية إلى الكتل العسكرية اما دول الشرق (ويعني الاتحاد السوفياتي وبلدان الديمقراطية الشعبية)، فلم تقترح ابدا على الشعوب العربية الانضمام إلى كتل.

ويقدم الدكتور جورج حنا مثلا من لبنان على تفاهة المساعدة التي يمكن ان يقدمها الغرب لشعوب الشرق العربي فان هذه المساعدة لا تعمل البتة على انعاش اقتصاد البلاد. وهي، من حيث كميتها، لا تتجاوز ٢٠٪ مما تبتزه الشركات الاجنبية من لبنان.

وتبين عودة فاسيليفا ان الدكتور جورج حنا يفضح في كتابه اسطورة «العدوان السوفياتي» الذائعة الصيت، فهو يقول ان ما يقال عن «العدوان السوفياتي» هو اسخف حجة من حجج مؤيدي الاحلاف مع الغرب. ويذكر الدكتور جورج حنا بتأييد الاتحاد السوفياتي لسوريا ولبنان، عندما تقدما إلى منظمة الامم المتحدة مطالبين باستقلالهما وبجلاء الجيوش الانكليزية والفرنسية عن اراضيهما.

مرآة نيابية

اجتماع... وحل

بقلم محمد خاص

اشتد النقاش وحمي وطيس البحث في اللجنة العليا «للحزب غير الموحد»، ولولا فكرة خطرت لاحدهم لحدث ما لم تحمد عقباه. ولهذا تقرر استدعاء جميع العالمين ببواطن الامور وظاهرها وكل حفظة «نظرية بروخوف» واسرة العمال والمحاضرين الى اجتماع عاجل. وعلى هذا تم الاجتماع.

وأدرك المدعوون، من صيغة الدعوة، ان الاجتماع على غاية من الاهمية، فاصطحبوا معهم كتبهم وملفات ابحاثهم ولحفهم وفراشهم اذ قد تقتضي اهمية البحث النوم اثناء سير الاجتماع.

ولكن زئيف، وكان اكثرهم دراية واوسعهم علما واشدهم فراسة، لم يصطحب من مكتبته الضخمة القيمة سوى كتابين اثنين. احدهما «مختلف الابواب في مسائل الاضراب» وثانيهما، «انجع الطرق النورانية في مكافحة الديكتاتورية»...

وكان زئيف سيتعرض الى تحريم لفظ والتشدد جم على استخفافه باهمية الاجتماع واكتفائه باحضار كتابين اثنين لا ثالث لهما، ولكن دقات الرئيس على المنضدة قطعت السبيل على المقرعين والمنتقدين وساد الهدوء وخيمت السكينة وانتشر الوجوم.

وعرض الرئيس القضية...

دعوتكم ايها الاخوان الى هذا الاجتماع الطارىء لاننا في وضع طوارىء. فالاطباء، والمهندسون الاشقياء قد اعلنوا الاضراب ونحن ملزمون بتقديم الجواب. لقد بحثنا الامر من جوانبه ومن عاليه وسافله فما استقرت هيئتنا على رأي..

ثم انتم تعرفون، او على الاقل تعتقدون، بان بعض القوى تحاول فرض الديكتاتورية، ونحن أناس لا نرضى عن الديمقراطية بديلا. ولكننا لا نقبل عن الحكم سبيلا وقد قضينا وقتاً طويلا فما وجدنا حلا معقولا...

افهل من حل لديكم، او ليس من خبير بينكم؟ يضع النقاط على الحروف او الحروف على النقاط؟

وجاس، وعاد الهدوء يخيم من جديد..

وطال تقليب العالمين ببواطن الامور وظاهرها في كتبهم ودفاترهم. ثم رفعت الجلسة التي استمرت ساعتين من الصمت الثقيل على أن تعاد بعد الغداء.

ولكن هيهات أن يتمكن العلماء وحفظة النظرية من تناول لقمة الغداء، بعد أن تبين ان المشكلة على هذه الحدة فأكبوا على دفاترهم وكتبهم وملفات ابحاثهم، ولم ينعم بالغداء غير زئيف الذي أثار تصرفه الاستنكار والاستغراب في نفوس زملائه.

والتأم الجمع مرة ثانية وانقضت ساعات أخرى لم تنبس فيها شفة ولم ينطلق فيها لسان ولم يرتفع فيها عن الكتب أي رأس، ورفعت الجلسة على أن تستأنف في الصباح الباكر.

وكانت ليلة ليلاء لم يذق فيها أحد طعم النوم، ولكن زئيف حزن على حال زملائه وعلى ما هم فيه من غم فقرر أن يكشف عن الحل في الصباح.

وكانت جلسة الصباح مبهجة حقاً إذ وصل خبر اكتشاف زئيف مسامع الرئيس فأعلنه وسط التصفيق والهتاف.

وابتدأ زئيف كلامه بصوت خافت يدل على رزانة كبيرة وعلى استعلاء شامخ، حسده عليه زملاؤه،

ليس في الامر صعوبة. فقضايا علمية كبيرة منطلقة، كما يقولون، بشفة صغيرة. وسامح الله لجنة الحزب العليا التي لم تتمكن من زحزحة الشفة. كان على اللجنة العليا أن تحسن توزيع الاوامر والتوجيهات. على كل فالوقت لم يفت بعد. على رفاقنا في الحكومة أن لا يعارضوا، لاسباب سياسية، في إضراب الاطباء والمهندسين الاشقياء، وعلى رفاقنا في الهستدروت أن يعارضوا، لاسباب نقابية، في الاضراب، ومهندسو حزبنا وأطباؤه عليهم أن يشتركوا في الاضراب بعد الظهر، للاسباب السياسية إياها، وأن لا يشتركوا فيه في الصباح، للاسباب النقابية إياها.

وهذا ما أوضحه الفصل السابع والثلاثين من كتاب «مختلف الابواب في مسائل الاضراب»..

وعلا التصفيق والهتاف ولكن إشارة من يد العالم زئيف أعادت الهدوء إلى نصابه وأرهفت الآذان للاستماع. واستطرد زئيف قائلا،

ثم أين الصعوبة في القضية الثانية؟؟ صحيح ان من زملائنا في الحكومة من يطمع في فرض ديكتاتورية على البلاد. ولكن علينا أن نعرف حيله وأحابيله انه يعمد إلى وضعنا في مراكز حرجة للمستقبل من الحكومة ليحتل أماكننا، بالضبط كما حدث مع زميلنا وزير القضاء، الذي لم يكن من الحنكة بحيث يدرك المؤامرة، فاستقال. ثم من حل مكانه؟ انه رئيس الحكومة. أي الشخص نفسه الذي يحاول فرض الدكتاتورية. فإذا استقال رفاقنا من الحكومة فانما هم بذلك يساعدون على فرض الدكتاتورية. إذ ذاك سيصبح رئيس الحكومة، هو وزير الدفاع ووزير القضاء ووزير التطوير ووزير الصحة. أوليست هذه ديكتاتورية؟!

فحرصاً على الحياة الديمقراطية ولافشال نوايا فرض الديكتاتورية، على لجنتنا العليا أن تقرر قراراً واضحاً لا غموض فيه، لا استقالة من الحكومة ولا بحال من الاحوال.

وهذا ما ثبتت صحته عدة مرات في كتاب «انجع الطرق النورانية في مكافحة الدكتاتورية».

وضجت القاعة بالتصفيق وانهالت التهاني على زئيف ولا سيما من رئيس الجلسة وأصحاب الكراسي الوزارية. واتخذت القرارات المطلوبة في هذا الجو الاحتفالي.

للكتلة الشيوعية في مجلس الطيبة تعارضه في ميزانية الطيبة

• فالميزانية تثقل كاهل السكان بالضرائب بينما الحكومة لا تساهم فيها بغير ٧ آلاف ليرة

الطيبة - بمعارضة الكتلة الشيوعية وباصوات الكتل الاخرى أقر المجلس المحلي هنا ميزانية ٥٦/١٩٥٧ . وتبلغ الواردات في الميزانية ١٥٥ الف ليرة والنفقات ١٩٥ الفا اي بعجز ٤٠ الف ليرة ستسدد من الضرائب المتأخرة وضريبة إيصال الكهرباء إلى البيوت ومن قروض حكومية .

(بعض ارقام من الميزانية :)

● مخصصات الشؤون الاجتماعية ٦٠٠٠ ليرة بما في ذلك أجرة الموظف !

● اجرة عمال النظافة ١٦٠٠ ل . فقط .

● مخصصات الصحة ٨٨٩٠ ليرة !! منها ٨ الاف ليرة للاشتراك في تكاليف المستوصف و٨٩٠ ليرة إيجارات بيوت .

● مخصصات المدرسة الثانوية ٢٠ الف ليرة تدفع الحكومة منها ٥٠٠ ليرة فقط لاغير ! والباقي يدفعه الطلاب أقساطاً !

وواردات الميزانية سيجبى أكثرها من الضرائب التي تبلغ ٥٥ الف ليرة وستجبى أكثر هذه الضرائب من الناس ... بالتساوي ! لقد قفزت الضرائب من ٣٢ الف ليرة في السنة الماضية إلى ٥٥ الف ليرة في السنة الجديدة .

فإذا علمنا أن سكان القرية يبلغون نحو ٦ آلاف نسمة بينهم ما لا يقل من ٥٠٠ لا يستطيعون دفع أي ضريبة وجدنا أن كل نسمة في القرية بغض النظر عن السن والحالة الاجتماعية ستدفع ١٠ ليرات في السنة .

وحلت محل ضريبة الرأس ضريبة الترف بمبلغ ١٣ الف ليرة وينتظر أن تدفع كل غرفة في القرية ضريبة تتراوح بين ٦ و ١٠ ليرات !! ولا تختلف ضريبة الترف عن ضريبة الرأس كثيراً إذ أن بيوت الاغنياء لا تعكس مقدار تفاوتهم عن الفقراء . وتبلغ ضريبة المياه التي تجبى على أساس الرأس ١٦ الف ليرة (٣ ليرات على كل نفس) . كما ستجمع ضريبة الصحة بمعدل ٥ ليرات من كل بيت .

ومجموع الضرائب التي ستجمع « بالتساوي » تقريبا يصل إلى ٣٤ الف ليرة بينما ٧ آلاف ليرة فقط ستجمع على أساس الاراضي . ضريبة الاراضي هذه هي الضريبة الوحيدة التي ستجمع على أساس تصاعدي تقريبا فقد قسمت على أساس أن دونمات الري والفواكه تدفع اكثر من دونمات البعل . وأيدت الكتلة الشيوعية هذه الضريبة ، ووفق على طلبها بضم جميع الاراضي لسلطة المجلس .

اما باقي الضرائب فستجمع من رسوم الحرف والمواشي وغير ذلك .

ومساهمة وزارات الحكومة المختلفة لا تزيد على ٧٠٧٠٠ ليرة . كما ستساهم وزارة المعارف بـ ٤٧ ألف ليرة نفقات للمدرسة الابتدائية ولكنها ستجبي هذا المبلغ من ضريبة إضافية بمعدل ٧٠٠ بالمئة تضاف إلى ضريبة الدخل .

وفي الميزانيا مشروع لميزانية فوق العادة يتضمن بناء ٦ غرف للمدرسة الابتدائية ومد تلفون وشراء ماتور لضخ المياه وبناء خزان مياه ودار للمجلس وإصلاح طرق القرية . ومع ان الكتلة الشيوعية انتقدت هذه المشروعات التي لا توفر عملا كافيا للعمال إلا انها وافقت عليها على اعتبار ان تنفيذها يرفع من مستوى القرية .

ووافق المجلس على اقتراح قدمه العضو الشيوعي عثمان أبو راس للمطالبة بزيادة مساعدة الحكومة للمدرسة الابتدائية لتطبيق التعليم الالزامي المجاني . ورفض الرئيس اقتراحاً آخر بان تساهم الحكومة مساهمة أكبر في التعليم الثانوي . اقترحت الكتلة الشيوعية استبدال الضرائب الحالية بضريبة تصاعدية كما اقترحت مطالبة الحكومة بزيادة مساهمتها ، لاسيما وزارة الداخلية التي لا تزيد مساعدتها الان من .. ألفي ليرة !

وأعلن رئيس المجلس ، بناء على طلب الكتلة الشيوعية ، أن تبجح وزير الداخلية بأن الحكومة منحت المجلس ٣٥ الف ليرة ، لا أساس له من الصحة فالحقيقة هي ان الحكومة كفلت المجلس لدى بنك العمال والفلاحين لاخذ هذا المبلغ بشروط قاسية ولمدة ٤ سنوات ..

النائبان الشيوعيان طوبي وفلنر يستجوبان وزيري الدفاع والعمل

قدم النائب الشيوعي الرفيق توفيق طوبي استجواباً إلى وزير الدفاع قال فيه ان السيد صادق عبد الرزاق صاحب حانوت في قرية الطيبة كان خلال الثلاثة عشر الشهر الاخيرة يحصل على تصريح للخروج من منطقته لمدة طويلة . وفي ٨/٢/٥٦ طلب تصريحاً للسفر إلى الناصرة للاشتراك في المؤتمر الذي عقد هناك في ١١/٢/٥٦ ، فصادر الحاكم العسكري التصريح الذي كان في حيازته وأبلغه انه لن ينال تصريح تنقل في المستقبل .

فلماذا صادر الحاكم العسكري تصريح السيد صادق عبد الرزاق ؟

وهل الوزير مستعد التدخل لاعادة التصريح اليه ؟

وقدم النائب الشيوعي الرفيق مائير فلنر استجواباً إلى وزيرة العمل ذكر فيه ان الياهو أوحيون من سكان معبرة شوبه قد أرسل مذكرة إلى الكتلة الشيوعية في الكنيست يشكو فيها من التمييز في توزيع العمل في مكتب العمل هناك . قال كاتب المذكرة بعد ان اجتاز امتحاناً ووجد صالحاً للعمل كموزع بريد طلب منه أن يحضر توصية من مكتب العمل . وبعد مراجعة مكتب العمل احيل إلى سكرتير مجلس العمال فقال له السكرتير المذكور انه لا يرسل للعمل إلا أعضاء المباي .

فما الذي في نية الوزيرة أن تعمله لوقف التمييز الحزبي في اعطاء العمل ؟

مرة اخرى ، يؤجل مؤتمر الهستدروت

تل ابيب — مرة اخرى ، تقرر تأجيل مؤتمر الهستدروت الثامن شهرا نتيجة لتدخل بن غوريون . وكان من المقرر ان يعقد المؤتمر في ٢١ شباط الحالي .

وجاء في بيان اللجنة المركزية في الهستدروت انها رأت ضرورة لتأجيل المؤتمر ولاسباب لم تكن معروفة من قبل ، وان قرارها بتأجيل المؤتمر اتخذ بالاجماع . وان التأجيل يلائم المعاضرين الاساسيين في المؤتمر ، بن غوريون وغيره .

ومعروف ان انتخابات الهستدروت كانت قد جرت في أيار الماضي وان المؤتمر تأجل مرات عديدة . والتأجيل الجديد يشير إلى نوايا الزعامة المباية التي لا تريد عقد المؤتمر مستهدفة بذلك الحيلولة دون العمال واثارة قضاياهم في المؤتمر ، قضايا النضال ضد تجميد الاجور وضد البطالة والفصل من العمل ، ومقاومة التحضيرات الحربية .

ويظهر ان هناك سبباً آخر لتأجيل المؤتمر ، هو سعي بن غوريون إلى القضاء على المبام وأحدوت هعبودا وتمهيد السبيل لاعلان اقتراحاته بصدد « توحيد الاحزاب الصهيونية الاشتراكية » في المؤتمر .

سرقة مخزن

تموين العمال بطرعان

طرعان — في صباح الاربعاء الباكر حينما ذهب الموظف لفتح مخزن تموين العمال التعاوني هنا كالمعتاد فوجيء بسرقة المخزن . ويبدو أن السارق دخل من الجهة الشرقية متسلقاً على جدار الدار وهبط إلى غرفة المخزن وكسر الباب الداخلي . وتقدر الخسارة التي نتجت عن هذه السرقة بمبلغ يزيد عن الالف ليرة وقد اهتم الاعضاء بهذه القضية اهتماما كبيراً وأجروا تفتيشاً في الكهوف والآبار خارج القرية ولكنهم لم يعثروا على شيء . وتألفت لجنة من الاعضاء لمتابعة البحث . وقد قابل وفد كبير من الاعضاء مدير بوليس الناصرة وطالب بتشديد التحقيق في القضية لكشف النقاب عن مرتكبي هذه الجريمة ، وتحميله مسؤولية الاهمال .

ووقع السكان على عريضة موجهة إلى وزير البوليس ومدير بوليس اللواء ومدير بوليس الناصرة يطالبون فيها بالكشف عن أيدي مقترفي هذه السرقة .

اذاعة اضافية من راديو موسكو

ابتداء من يوم ١٤/٢/٥٦ يذيع راديو موسكو باللغة العربية اذاعة اضافية من الساعة ٧-٧،٣٠ (حسب التوقيت الاسرائيلي) من صباح كل يوم على الموجات القصيرة التالية ٢٥ و٣١ و٤١ متراً

الرياضة

لملقنا الرياضي

الفريق النمساوي

أنهى الفريق النمساوي الذي يزور إسرائيل ، « كفنبرغ » ، مبارياته الثلاث . وقد تعادل مع فريق هبوعيل بتح تكفا (٢-٢) في المباراة الاولى . وفي المباراة الثانية التقى هذا الفريق مع المنتخب الاسرائيلي فهزم بنتيجة (٣-٢). وجرت المباراة الثالثة على الملعب البلدي بحيفا مع مكابي حيفا فانتصر الفريق النمساوي (٣-٢) .

وشهد هذه المباريات جمهور غفير من هواة الرياضة ومحبيها وفي كل مباراة كان عدد المتفرجين يتزايد حتى وصل إلى أكثر من ١٠ الآف . وفي الاشواط الاولى من هذه المباريات كانت الغلبة في ناحية الفرق الاسرائيلية ولكن سرعان ما يحرز الفريق الضيف اصابة التعادل أو اصابة التفوق باستثناء المباراة الثانية مع المنتخب الاسرائيلي .

ويمتاز الفريق النمساوي بالسرعة في اللعب وبالتكتيك الحسن وبالاصابات الجميلة وكان قبل قدومه إلى إسرائيل قد أجرى ١٤ مباراة مع فرق من بلجيكا وفرنسا وشمالي افريقيا وسوريا ولبنان وغيرها واستطاع أن ينتصر في ١١ مباراة وتعادل في مباراتين اثنتين وهزيمته الوحيدة كانت يوم التقى مع منتخب لبنان .

الجولة العاشرة

جرت هذا الاسبوع الجولة العاشرة وانتهت بنتائج هامة . وهذه هي الجولة التي تسبق الجولة النهائية . وفي أعقاب هذه الجولة اصبحت لائحة ترتيب فرق الاتحاد على الشكل الاتي ، مع عدد النقاط التي سجلها كل فريق .

١ — مكابي بتح تكفا (١٦ نقطة)
٢ — هبوعيل تل أبيب (١٤)
٣ — هبوعيل بتح تكفا (١٣)
٤ — مكابي تل أبيب (١٢)
٥ — بيطار تل أبيب (١٢)
٦ — مكابي حيفا (١٠)
٧ — هبوعيل حيفا (٩)
٨ — مكابي تانيا (٨)
٩ — هبوعيل رمات غان (٨)
١٠ — مكابي رحبوت (٧)
١١ — مكابي يافا (٦)
١٢ — هبوعيل كفار سابا (٥)

الاتحاد الاول (ب)

وانتهت الجولة الاولى لمباريات الاتحاد الاول (ب) وسير في طليعة فرق هذا الاتحاد ، فريق هكوح تل أبيب الذي لم يهزم ، حتى الآن ، في اي من مبارياته .

وفي مباريات هذا الاسبوع انتصر فريق « الاخاء المسيحي » على هبوعيل رحبوت (٢ - ٠) وهو الآن يحتل المكانة الثامنة وعليه ١٠ نقاط . فقد انتصر في ٥ مباريات وهزم في الست الباقية .

من التحيات التي وصلت الى مؤتمر الناصرة

مؤتمركم سيخدم الاقلية العربية

النضال ضد الحكم العسكري شرف كبير

اضطهاد الاقلية العربية اساءة لسمعة اسرائيل

حيفا — مكتب الاتحاد — ننشر فيما يلي نص تحيات السادة ، بني بني ، رئيس مجلس علي كفرياسيف ، وافرايم برج ، من تل أبيب ، والقس رفيق فرح ، راعي الطائفة البروتستانتية بحيفا ، التحيات التي وصلت إلى مؤتمر الناصرة النضال من أجل إلغاء الحكم العسكري وإجراءات إعلان المناطق المغلقة الجديدة :

في هذا اليوم الاغر المبارك الذي فيه تعقدون مؤتمركم التاريخي ، للمطالبة بإلغاء الاحكام العسكرية ونظام التصاريح وأوامر إعلان مناطق مغلقة جديدة ، في هذا الظرف العصيب الحافل بالمسؤوليات الجسام الذي يعم فيه الرعب والفزع أرجاء العالم وسط ذلك الصراع القائم بين الحق والباطل اسمحوا لي أن أحيي في شخصكم المؤتمر مهنئاً إياكم مع جميع المساهمين فيه بعملكم النبيل راجياً لمؤتمركم النجاح التام والعمل المثمر

إخواني مع إدراكي مدى اهمية هذا المؤتمر الذي تعقدونه الان في الناصرة وإيماني بعدالة مطالبه وسمو غاياته يؤسفني القول بانني لا استطيع حضوره والمساهمة فيه بالنظر لانحراف صحتي . غير اني أود أن اعرب عن استعدادي التام لان اكرس كل قواي لتحقيق أهدافه .

وعن عظيم آمالي بان هذا المؤتمر الذي تراسونه سيخدم فعلا الاقلية العربية في إسرائيل إذا ما توحدت جهود المؤتمرين وتمكنوا من تقرير حل للقضايا التي تبحثونها - فليدوي صوتكم في إسرائيل عاليا وفقكم الله في أعمالكم وجهودكم ومباحثكم وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .

بني بني

اود ان اشكركم على دعوتكم الكريمة إلي ، ولكني بمزيد الاسف لا أستطيع الاشتراك في مؤتمركم الهام المنعقد بالناصرة .

وكمواطن بسيط في هذه الدولة ، أحيي من صميم قلبي مبادرتكم السامية إلى إزالة وصمة العار السوداء عن حياتنا العامة

انه لشرف كبير لكل إنسان شريف أن يشارك في النضال ضد نظام الاضطهاد وعدم المساواة الواقعين على السكان العرب في البلاد .

والمالك ، فلا شك ان عملكم العادل ، والمتناسب مع مصالح كل سكان البلاد - سيكلل بالنجاح . مع الاحترام الجزيل .

افرايم برج

تل ابيب - شارع كرمية رقم ٦

اطلب لمؤتمركم المنعقد اليوم النجاح في ايقاظ ضمير الشعب والحكومة لما يجره الضغط والاضطهاد على المواطنين العرب من إساءة لسمعة إسرائيل وسلامها ومصلحة اخوة الشعبين

اني أؤيد مطالبتكم بالغاء الاحكام العسكرية ، والقوانين العنصرية

المخلص

القس رفيق فرح



الجماهير المحتشدة في مؤتمر الناصرة

الحاكم

يمنع المريض الطبيب !!

ام الفحم - كثيرون من المرضى هنا يحتاجون الى معالجة طبية ويطلبون تصاريح سفر الى حيفا او تل ابيب والخضيرة ولكن الحاكم يطلب اليهم ان يعالجوا لدى طبيب القرية .

وطبيب القرية يزور القرية مرتين في الاسبوع وقد يموت المريض والطبيب غائب . ولكن الاوامر اوامر !!

والمعالجة لدى طبيب القرية تكلف ٥ ليرات (الفحص والابرة) بينما المعالجة في حيفا مثلا لا تتجاوز ، مع تكاليف السفر ، ٥ ليرات !

واذا احتاج مريض الى دخول المستشفى فذلك متوقف ايضاً على .. طبيب القرية ، فبدون تقرير منه لا يعطيه الحاكم تصريحاً .

واجرة الحصول على مثل هذا التقرير ٥ ليرات ايضاً .

بعض الامثلة :

● محمد سالم علي يتعالج منذ ٤ سنوات لدى طبيب في كركور يريد له الحاكم ان يتعالج لدى طبيب القرية ..

● محمد عبد القادر من قرية سالم اراد الحصول على تصريح ليتعالج لدى الطبيب في العفولة ، فرفض الحاكم العسكري وطلب اليه ان يحضر تقريراً من الطبيب في القرية اولا ..

● صدقي محمد من قرية زلفة يريد ان يجري عملية جراحية في المستشفى رفض الحاكم اعطاءه تصريحاً واصر على احضار تقرير من طبيب القرية اولا ..

● فريد توفيق العبدالله من قرية مشيرفة امضى مدة اسبوع يطلب تصريحاً لنقل زوجته إلى المستشفى ولكن دون جدوى ، ولما راجع طبيب القرية لاعطائه تقريراً اشترط عليه ان يدفع ٥ ليرات سلفاً ..

أيرى الحاكم ان قضية المعالجة قضية تجارية ؟! انه يتحمل مسؤولية تعريض ارواح الناس للخطر !

عمال يحصلون على تصاريح

فتتهمهم الشرطة بتزييفها وتعتقلهم

كفر قرع — يتقاضى اتحاد عمال اسرائيل ٣ ليرات عن كل تصريح يجدده سواء اعمل العامل ام لم يعمل . وقد استطاع بعض عمال القرية الحصول على تصاريح نصف سنوية مقابل ١٨ ليرة عن كل تصريح ومنوماً « الاتحاد »

وقد داهم البوليس هؤلاء العمال وصادر تصاريحهم بحجة انها مزيفة اذ ليست ممهورة بختم الحاكم العسكري . ثم اعتقلهم ولم يخرجهم إلا بكفالات مالية . وحينما ذهب والد العامل محمد محمود كرماوي ليكفل ابنه رفض البوليس وهدده بالسجن ايضاً ان هو تدخل في الامر !!

وقد عاد جميع العمال الذين كانوا يعملون في بنيامينا وكفار اتا والخضيرة وكركور بعدان طردهم رجال الهستدروت من اعمالهم ، وشكوا إلى الحاكم العسكري فتنصل من المسؤولية واوضح العمال للحاكم انهم حينما سألوا رجال الهستدروت عن سبب طردهم من عملهم اجابوهم لانكم عرب ...

هذا ويمنع الحاكم العسكري التصريح عن الشاب عبدالله قانوني الذي يعيل وحده اخوته الصغار الايتام بحجة انه لا يملك هوية . ان عمر هذا الشاب لا يتجاوز ١٥ عاماً فقط ومكتب التسجيل لا يوافق على اعطائه هوية قبل بلوغه سن الثامنة عشرة ...

ان العمال يقاسون الامرين من اشتداد التضييقات على تنقلهم وهم يطالبون بتوفير العمل لهم ليتمكنوا من اعالة عائلاتهم ولا سيما وانهم عاطلون عن العمل منذ زمن طويل . كما يحتجون على عمليات طردهم من العمل ويطالبون بوقفها .

الشاي

لماذا لم يوزع ؟

ام الفحم — لم يتسلم السكان مخصصات الشاي عن شهري تشرين الاول وكانون الاول من السنة الماضية .

البقالون يدعون انهم لم يتسلموه من همشبير هركزي .

وهمشبير هركزي تدعي انها لم تتسلمه من دائرة المؤن .

والسكان يشترونه « بالسوق الحرة » بسعر ٩٠٠ بروطة الباكيت الواحد .

فلتوزع مخصصات الشاي على السكان . فهذا حقهم .

بين مكتب التصاريح ومكتب العمل

يحرم العمال العرب من العمل

كفر كنا — استطاع عدد من عمال القرية هنا ، بشق الانفس ، الحصول على تصاريح للسفر إلى طبريا بحثاً عن عمل يعتاشون مع عائلاتهم منه .

وعلى الرغم من انهم يحوزون على التصاريح فقد حضر ممثل مكتب العمل في طبريا مع عدد من العمال المضللين وطرد هؤلاء العمال من عملهم رغم معارضة صاحب العمل .

وعاد العمال في اليوم التالي الى عملهم ولكن المسؤولين في مكتب العمل عادوا وهددوا صاحب العمل بوقف العمل وطرد العمال العرب بالقوة .

وهكذا فمعنى من استطاع الحصول على تصريح السفر إلى طبريا والعمل هناك لاحقه موظفو مكتب العمل والهستدروت وقطعوا رزقه ..

يجب أن تتوقف هذه التصرفات الشاذة .

وعلى العمال أن يتوحدوا مع العمال الآخرين في قريتهم للنضال من أجل ان توفر الحكومة لهم عملا ومن أجل فتح أبواب الهستدروت ومكاتب العمل أمام العمال العرب فالنضال وحده هو سبيل النجاح .

مساعدة ! ولكن ...

مرابة — كنا نشرنا عن مساعدة دائرة الشؤون الاجتماعية للعاجز علي كيفو . وأخيراً زادت الدائرة هذه المساعدة من ٤ الى ١٠ ليرات ولكن ...

ولكن تأخر علي كيفو يومين عن الموعد المحدد لقبض الشيك بالمبلغ ، فالتي ! آهذه هي المساعدة ؟! اننا نطالب باعادة المساعدة إلى العاجز المسكين .

صوت يعلو على صرخات الهستيريا الحربية

تعاظم المطالبين في المعسكر الحكومي بسياسة حياد وصداقة الاتحاد السوفياتي

> في حمأة التحريض على الحرب وغمرة السعي وراء حلف عسكري عدواني مع امريكا ، اللذين يقوم بهما بن غوريون مع زعماء احدوت هعبودا وضباط « الاتسل » من الحيروت ، ترتفع اصوات في الصحف الرسمية تدل على ما يعتمل في معسكر القوميين .

دافار

ففي مقال بقلم زعيم مباي ، هيلل دانتسغ ، ظهر في دافار المبائية تحت عنوان ، « إسرائيل بين المعسكرين » تعرض القضية بوضوح ، « اما ارتباط كلي وملزم بالغرب واما موقف حيادي محدد ومصان من معركة الكتل » وكاتب المقال يختار السبيل الثاني ، الحياد .

ويقول كاتب المقال المبائي ، ان ثلاثة عوامل قد تزيد في تقليص هذه الامكانية وتؤثر على توجه إسرائيل القادم نحو اتجاه آخر ، (١) ميل الغرب إلى التساهل مع العرب على حساب دولتنا ، (٢) تقليص المساعدة الاقتصادية الامريكية لاسرائيل في المستقبل القريب واحتمال قطعها في المستقبل البعيد (٣) ازدياد الحياد في العالم عامة وقارة آسيا خاصة » .

واكتشف هيلل دانتسغ حقيقة صحيحة فقال ، « ان مستقبل إسرائيل مرتبط ارتباطاً وثيقاً بمستقبل آسيا . »

وفي اعقاب هذا اكتشف الكاتب الاتحاد السوفياتي فقال :

ان عاملا سياسياً واقعياً جداً ، في مصير الشرق الاوسط وفي خال إسرائيل من أجل مكانتها فيه ، ان هذا العامل يجب رؤيته في ظهور الاتحاد السوفياتي في هذه المنطقة . وهذه الحقيقة لا يجب اخراجها من واقع المنطقة . ولا من أي حساب سياسي يتعلق بالمنطقة .

ويختم كاتب المقال مقاله ، « الحياد هو اللغة السياسية الجديدة لشعوب هذه المنطقة الواسعة التي فيها نبني مستقبلنا ، وتتكلم بهذه اللغة بمختلف الالسن واللهجات ولكنها مفهومة للجميع . وكذلك فان حياداً اسرائيلياً يتفق مع مركز واحتياجات دولتنا الخاصة سيجد له مكانا بين سلسلة الوان الحياد التي يؤلف الامر المشترك بينها ، توزيع العلاقات بين الكتل وفق مقتضيات كل دولة . ان حياداً لا يتعدى مقتضيات الشعوب الحيوية والعادلة لا يضعف الدول وانما يقويها ولا يقلل من قيمتها في عيون الكتل وانما يزيد من قيمتها ، ولا يؤلف خطراً على مصادر المساعدة القائمة وانما يفتح امكانيات تطويرها . »

يدعوت احرنوت

وكتب الملحق السياسي ليدعوت احرنوت ، ارال غيناي ، المقرب من وزارة الخارجية الاسرائيلية فقال :

« ان الموقف الروسي معقول تماماً ، والغرب لم يجد ، ولن يجد ، جواباً مقنعاً عليه » . فهناك سبب كاف لروسيا في أن تشك ، كما نشك نحن ، ان الوسائل الجديدة لمنع العدوان في الشرق الاوسط الوسائل التي تبحث الان في واشنطن لا يقصد بها إلا ضمان السيطرة الغربية على المنطقة . ولروسيا كل الحق في ان تقول بأن تنفذ كل خطوة بواسطة هيئة الامم وبموافقة الدول المعنية بالامر .

وبعد هذا يرى ارال غيناي نفسه مضطراً إلى الاعتراف بالحقائق فيقول ، « ليست هناك ادلة واضحة لما اشيع عن محاكمات معادية للصهيونية في العالم الشيوعي » ويستطرد ، وإذا ذكر خروشتشوف ضرورة توثيق العلاقات مع مصر فذلك لانه يرى ان مصر دولة محايدة مثل بورما ويوغسلافيا .

ثم يذكر المراسل السياسي ليديعوت احرنوت « ان البيان الذي أصدرته وزارة الخارجية السوفياتية بصدد الشرق الاوسط يتحدث عن ضرورة إقامة السلام فقط دون أن يذكر ان هذا يجب أن يجري على حساب إسرائيل »

ويضيف ، بدل على العكس من ذلك فإن سياسيين سوفياتيين قد أكدوا لممثلينا أن روسيا ترغب في الصداقة معنا ومع العرب . ومن الممكن الادعاء بأن هذه كلمات غير واقعية وبانه لا يمكن الوثوق بالوعود السوفياتية . ولكن هناك حقائق . فالدبلوماسيون الروس أعلنوا لنا أنهم لا يعطون أسلحة للدول العربية التي تقاوم حلف بغداد إلا لان الغرب يقدم أسلحة للدول العربية التي تكن الود لحلف بغداد . وقد يكون الامر كذلك حقاً » .

ثم يصل معلق الصحيفة المعادية للاتحاد السوفياتي إلى حقيقة أخرى فيقول ، إن الاتصال بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي يجري في طريق صحيح . فتسهيلات قد أعطيت السياح وإلى يهود للهجرة إلى أقاربهم في إسرائيل . وهذه التفاصيل الصغيرة لها صدى معين في السياسة السوفياتية » .

ويستطرد المعلق قائلا ، « ولقد شعرت إسرائيل بنفسها ، خلال الاشهر الاخيرة ، ما ينتظرها من خطر نتيجة اعتمادها على الغرب وحده . علينا أن لا ننسى هذه الخبرة حتى ولو تلقينا أسلحة من أمريكا . ثم نحن على كل حال لسنا من مؤيدي حلف بغداد والتدخل الغربي في الشرق الاوسط » .

عل همشمار

وحيال ازدياد الثقة في صفوف أعضاء المبام على سياسة حكومة بن غوريون التي تشترك فيها زعامة المبام ، جند مائير يعري ، الزعيم المبامي ، قلمه أيضاً فيقول ، « لقد حان الوقت لوضع حد للحالة التي فيها يحاول سفير إسرائيل في واشنطن إحراز سلاح دفاع لنا . فهذا لا يقتصر على الاساءة إلى سمعة إسرائيل في عيون الناس وفي عيون يهود أمريكا ، بل هو يخطيء الهدف ويشل دولتنا .. على دولتنا أن تقوم بخطوة إضافية نحو سياسة حياد مثابرة بالعكس علناً عن الرغبة في عقد « حلف أمن » مع أمريكا وبشجب احتكار الدول الغربية لقضايا الشرق الاوسط . فإذا انتهجت إسرائيل خط حياد في السياسة الخارجية فإنها ستسهل بذلك على الاتحاد السوفياتي تحقيق تصريح خروشتشوف الاخير بأن « السياسة السوفياتية ليست موالية للعرب ومعادية لاسرائيل ، إذ هي تنظر بعطف على كل الشعوب » .

وهذا حسن جداً ، وصحيح جداً . ولكن ماذا سيحدث إذا لم تقبل « حكومتنا » — حكومة بن غوريون وبنطوف ، حكومة شاريت وبرزلاي — بهذه النصيحة ؟ واي حجة اذ ذاك سيتذرعها مائير يعري لتفسير « التورية الاشتراكية » التي ينطوي عليها الاشتراك في « حكومتنا » هذه ؟!

وفود عمال الناصرة وحيفا وعكا وقرى الجليل والمثلث تشترك في مؤتمر النضال لدخول العمال العرب الى الهستدروت

حيفا — مكتب الاتحاد — تحت شعارات « تحياتنا إلى مؤتمر الهستدروت الثامن » و« لتفتح ابواب الهستدروت ومكاتب العمل العامة امام العمال العرب » و« عاشت اخوة العمال اليهود والعرب واخوة الشعبين اليهودي والعربي » و« ليلغ الحكم العسكري » و« لتتقف عمليات طرد العامل العربي من اماكن العمل » - تحت هذه الشعارات افتتح هنا في قاعة سينما « مايون » يوم السبت الماضي، المؤتمر الذي دعت اليه اللجنة القطرية للنضال من اجل دخول العامل العربي إلى الهستدروت بعضوية كاملة.

واشترك في المؤتمر وفود عمال من الناصرة وحيفا وعكا وقرى الجليل والطيرة ومندوبون عن العمال اليهود وفي مقدمتهم العضو الشيوعي في اللجنة التنفيذية الهستدروت بنحاس طوبن وعضو مجلس عمال حيفا الياهو دروكمان وغيرهما من اماكن عمل كبيرة كالرفينري ودشتيم

وافتتح المؤتمر سليم القاسم (سكرتير مؤتمر العمال العرب سابقاً) فقال ان قضية دخول العامل العربي إلى الهستدروت ومكاتب العمل العامة هي قضية رئيسية تواجه العامل العربي الذي يكافح من اجل تحسين مستوى معيشته وقال ايضاً ان زعامة المباي هي التي تحول اليوم دون تحقيق هذا المطلب العادل. ثم دعا العمال إلى مواصلة النضال إلى ان يتغلبوا على اعداء وحدة العمال ويكسبوا حقهم بدخول الهستدروت

ثم قدم جمال موسى بياناً عاماً عن وضع العمال العرب وحالة البطالة بينهم وانخفاض اجورهم ومدى تنظيمهم في النقابات المهنية.

وباسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي حيا المؤتمر الرفيق بنحاس طوبن عضو لجنة الهستدروت التنفيذية فقال، « ان العمال اليهود يقدرون انسانية مطلبكم بدخول الهستدروت وعدالته. فاغلاق ابواب الهستدروت امام العمال العرب وتخفيض اجورهم يضران بالعمال اليهود وهذا فدخول العمال العرب إلى الهستدروت هو مصلحة عامة للعمال اليهود والعرب». وشجب بنحاس طوبن في حينة منع التصاريح عن العمال العرب وعمليات طردهم من العمل التي ينفذها السكرتيريون المبائيون. ثم وعد المؤتمر بأن كتلة الحزب الشيوعي في مؤتمر الهستدروت ستؤيد مطلب العمال العرب العادل هذا.

وكذلك حيا المؤتمر عضو مجلس عمال حيفا، الياهو دروكمان الذي شجب سياسة الزعامة المبائية المعادية للعمال، كما قرأت تحية عمال ام الفحم الذين حال الحكم العسكري دون وصولهم الى المؤتمر.

واشترك في النقاش، محمد عبد اللطيف (الطيبة) نمر مرقس (كتلة المثقفين الدمقراطيين)، صبحي سروجي (الناصرة) سليمان حلوه (عكا) نعمه عود (من الشبيبة بالناصرة) وديب عابد (حيفا) وغيرهم.

وقرر المؤتمر التوجه الى مؤتمر الهستدروت الثامن مطالباً بوضع حد للتمييز المفروض على العمال العرب وباقرار حقهم بدخول الهستدروت ومكاتب العمل العامة بعضوية تامة.

وتقرر ايضاً اصدار بيان إلى العمال اليهود والعرب داعياً إياهم الى تأييد هذا المطلب، وارسال وفد كبير إلى المؤتمر الثامن اثناء انعقاده لرفع هذا المطلب اليه. وكذلك تقرر تحية المثقفين العاملين المضربين.

وكان العمال العرب بحيفا قد عقدوا اجتماعاً لهم يوم الخميس الماضي للمطالبة بدخول العمال العرب للهستدروت تكلم فيه جمال موسى وابراهام لفنبراون وانتخب وفد من ١٥ شخصاً لمقابلة مؤتمر الهستدروت.

محكمة العدل العليا لا توافق على تأجيل التحقيق مع كستنر

القدس — رفضت محكمة العدل العليا طلب الدكتور كستنر المباني بتأجيل التحقيق معه بشأن تقديمه شهادة كاذبة، إلى شهر آذار القادم بغية تمكين نائب المدعي العام الامريكي سابقاً في محاكمات نورنبرغ، كمفنر، من الحضور إلى إسرائيل وتقديم شهادته.

وكان كمفنر قد أرسل برقية يقول فيها انه يعتقد ان ليس من اللائق جداً الظهور كشاهد في قضية تستغل كسلاح سياسي في السياسة الاسرائيلية في الوضع الحالي الذي يشتد فيه التوتر في الشرق الاوسط. ولكنه مع هذا سيتقدم، من أجل العدل والحق، بمستندات ووثائق إلى المحكمة.

وبناء على هذه البرقية ابدت المحكمة شكوكها في استعداد كمفنر إلى الحضور لاسرائيل حتى في شهر آذار ولهذا فالمحكمة لا ترى من الحق ان تؤجل القضية حتى ذلك الوقت.

وكانت المحكمة قد اصدرت قراراً بدائياً قبل عشرة أيام. ولهذا فقد ألغته وغرمت كستنر ٥٠ ليرة رسوماً ومصاريف.

ووفقاً لقرار المحكمة العليا يتوقع استئناف التحقيق مع كستنر في المدة القريبة القادمة.

جماعة المتطوعين تعود وتتهم عاموس بن غوريون مساعد المفتش

تل ابيب: بعد ان رفض البوليس ووزارة العدلية اتخاذ اجراءات ضد شخصيات معينة، على الرغم من وجود أدلة كافية ضد هؤلاء الاشخاص وفقاً للقانون، وجدت « جماعة المتطوعين » من واجبها الاخلاقي والاجتماعي نشر الامور التي صدرت في المجلة ضد عاموس بن غوريون ابن رئيس الحكومة ومساعد المفتش العام للبوليس.

هذا ما جاء في البيان الذي اصدرته « جماعة المتطوعين » يوم الاحد الماضي رداً على التهمة التي وجهها اليهم عاموس بن غوريون بتلطيخ سمعته.

وكان عاموس بن غوريون قد تقدم إلى المحكمة بطلب تغريم الدكتور أبليوم، مدرس التاريخ، واليكيم مستاي، المختص بالقانون، والدكتور سيمنسون، محاضر التاريخ في الجامعة، وحنان ريبورت، محاضر في الجامعة العبرية في القدس - وجميعهم اعضاء في « جماعة المتطوعين » - بطلب تغريمهم مبلغ ٢٥ الف ليرة بتهمة « تلطيخ سمعته ».

وقد أجاب المدعي العام بواسطة محاميهم، شموئيل تمير، وتوسيا كوهن، وابليوم، بان المدعي - اي عاموس بن غوريون - حاول نقض تهم لم توجه إليه وذلك بتزييف ما نشرته مجلة « خطر يتهددنا من الداخل »، وبهذا يحاول المدعي تبرأة نفسه بصورة غير مباشرة. وأما فيما يتعلق ببعض التهم التي وجهتها « جماعة المتطوعين » فلم يرد عليها المدعي رداً كافياً.

ما نشر في المجلة صحيح

وتؤكد « جماعة المتطوعين » أن ما جاء في المجلة والرسالة بتاريخ ١٥-١-٥٦ فيما يتعلق بالمدعي صحيح.

فقد كان من واجبهم وحقهم ان يعبروا عن رأيهم باخلاص فيما يتعلق بسلوك موظف حكومي كبير، والقصد من هذا الدفاع عن حقوق مواطني الدولة.

وفيما يتعلق بحجج المدعي بأن ما نشرته « جماعة المتطوعين » يلطخ سمعته تجيب أن المدعي لم يكن قبل نشر المواد والمعلومات طاهراً من حيث التهم التي وجهت إليه في المواد التي نشرت، ومن حيث امور أخرى مماثلة وأخطر منها.

والمدعى عليهم من « جماعة المتطوعين » يتهمون المدعي بسلوك مسلك غير مستقيم في وظيفته الاجتماعية، وهذا يظهر بقبول هدايا دون إذن من الضابط الكبير خلافاً للقانون الذي يفرض على كل بوليس وضابط قبول هدايا بإذن من الضابط الكبير فقط. كذلك فقد استغل المدعي - أي عاموس بن غوريون - مركزه الاجتماعي لشراء بضاعة باسعار زهيدة وغير معقولة، والاشتراك في مخالفة قانون المراقبة. ومصاحبة أناس مشبوهين، وسلوك مسلك شخصي واجتماعي لا يليق بمركزه ووظيفته.

لقد اساء المدعي لنفسه

وفيما يتعلق بحجة المدعي ان المدعى عليهم أساءوا إليه من حيث وظيفته تجيب أن سلوك المدعي أساء إليه وجعله غير أهل لان يستمر في وظيفته العالية. ان المدعي لم يتضرر عملياً من حيث وظيفته الحالية من المواد التي نشرت بل على العكس فان المسؤولين عنه يرفضون لغاية الآن اتخاذ الاجراءات الضرورية ضده. ان سلوك المدعي وأعماله هما اللذان يقرران رأي الجمهورية فيه.

وفي نهاية الرسالة يناقض المدعى عليهم من « جماعة المتطوعين » حجة المدعي بأنهم سببوا له ضرراً يبلغ ٢٥ الف ليرة، ويطلبون من المدعي تقديم تفاصيل إضافية كيف تسبب له ضرر يبلغ ٢٥ ألف ليرة. ولغاية الآن نحن نعتقد بأن المدعي لم يتضرر بخسارة مالية لا من حيث وظيفته في البوليس ولا من حيث صفقاته وأعماله التجارية.

وبهذا يطلب المدعى عليهم من « جماعة المتطوعين » من المحكمة رد التهمة وارغام المدعي بدفع تكاليف المحكمة وأتعاب المحامين للمدعى عليهم.

الكتلة الشيوعية في الهستدروت

تحتج على امر اغلاق مكاتب اتحاد النقابات العالمي

تل ابيب — ابرق عضوا الكتلة الشيوعية في اللجنة التنفيذية للهستدروت، اسثر فلنسكا وبنحاس طوبين، إلى الحكومة النمساوية يحتجان على أوامرها باغلاق مكاتب اتحاد النقابات العالمي في فينا.

وجاء في البرقية، « إننا نحتج بشدة على إغلاق مكاتب الاتحاد العالمي النقابات المهنية. فهذه الخطوة تؤلف اعتداء خطيراً على الحريات الدمقراطية. إننا نطالب بالغاء هذا الامر المعادي للدمقراطية.

اول آلة زراعية سوفياتية

تصل الى كيبوتس همبعيل في اسرائيل

تل ابيب - وصلت إلى إسرائيل اول آلة زراعية من انتاج سوفياتي وصلت إلى كيبوتس « همبعيل ».

وهذه الآلة هي من نوع ستالوك او. جي ٩ ومن انتاج مصنع انتاج الآلات الزراعية في موسكو. والآلة تصنع القواوير وتنتج ٦٠ ألف قوار في اليوم الواحد.

وكانت مع هذه الآلة التي وصلت على ظهر الباخرة الاسرائيلية، هدار، رسالة جاء فيها، « إننا مسرورون ان نرسل لكم الآلة الزراعية الاولى بسعر يقل عن سعرها العادي لدينا لاننا معنيون بتطور منطقتكم ».

وقد جاءت المبادرة من عامل في الكيبوتس يدعى رتجل اعتاد ان يتلقى مطبوعات فنية سوفياتية. فلما رأى صورة الآلة اتصل بوزارة الزراعة وبوزارة الخارجية مقترحاً استيراد هذه الآلة من الاتحاد السوفياتي. وبعد بحث وافقت السلطات على طلبه ورصدت له النقد الاجنبي المطلوب.

وأثار استيراد الآلة اهتماماً بالغاً بين مزارعي البلاد اذ هم يرون امكانية استيراد آلات أخرى إذا اعطتهم الحكومة الاسرائيلية التسهيلات الضرورية.

مزاعم تسهيل الحصول على التصاريح

لن تضلل الفلاحين ولن تعرقل نضالهم

البعنة — كان وفد من لجنة الشاغور قد قابل مستشار الحكومة الذي لم « يرق » له إلا مقابلتهم في ١٠/٢/٥٦ أي يوماً واحداً قبيل مؤتمر الناصرة، بنية عرقلة اشتراكهم فيه.

ولم تأت المقابلة بجديد. فالحكومة لاتزال تتمسك بوجوب ضرورة التصاريح في حين تزعم أنها لا تنوي مصادرة الاراضي.

وعلى الرغم مما تزعمه الحكومة بأنها ستقوم بتسهيلات الحصول على التصاريح، فالاهالي لا يزالون يرفضون قبول التصاريح ويصرون على حقهم بالوصول إلى أراضيهم واستغلالها.

ومما يزيد في اعتقاد الاهلين بسوء نوايا الحكومة هو ما يقوم به الحكم العسكري من تنظيم « قوائم سوداء » يحرم الذين تشملهم من التصاريح. كما حدث مع التلميذ أنطونيوس بواس من البعنة الذي يتعلم في الناصرة ومنع عنه التصريح، ولما احتج على ذلك اعتقله البوليس.

ان جميع المزاعم عن « التسهيلات » ومن « اعطاء التصاريح لكل مرتبطيها » او « لاي قائمة ينظمها المختار » لايمكن ان تقنع الناس بالتسليم بمصادرة أراضيهم او بقبول التصاريح التي هي بدء لمصادرة اراضيهم.

حبل الكذب قصير

تل أبيب — اعلن إيتان، مدير وزارة الخارجية الاسرائيلية في محاضرة له في « بيت صهيوني أميركا » هنا، « ليس للاتحاد السوفياتي نوايا بتدمير إسرائيل ».

وهكذا فندت أكاذيب بن غوريون من أشخاص مسؤولين في وزارة الخارجية الاسرائيلية نفسها.

فكما هو معروف كان بن غوريون قد صرح لمراسل اجنبي زاعماً أن الاتحاد السوفياتي ينوي تدمير إسرائيل.

ان حبل الكذب قصير.

الحرامية!

حيفا — على الصفحة الثالثة من هذا العدد خبر سرقة مخزن تعاونية العمال العرب التعاوني بطرعان. وعلمنا والجريدة ماثلة للطبع أن المدعو مصطفى محمد سريه الذي اعتقل اعترف بانه قام بجريمة السرقة مع محمد درويش وعبدالله بدوي وصايل عبد النور وجميعهم من كفر كنا.

والبضاعة كما فهمنا موجودة في كفر كنا ويقول السكان ان محمد درويش يحمل مسدساً مرخصاً من السلطات.

لماذا قطعت المساعدة عنه؟

البعنة - حسين رشيد نعمة لاجيء يسكن دير الاسد ويعيل عائلة مؤلفة من ٨ أنفار، وزوجته مصابة بداء السرطان، وعلى الرغم من فقره المدقع قطعت عنه اعانة الشؤون الاجتماعية. ويقال ان هذا كان بناء على توصية الموظف « ثني ».

ان هذا الانسان في أشد الحاجة إلى المساعدة فيجب أن تعاد إليه. بل يجب زيادتها.

بعد ١٤ يوماً من الاضراب

[بقية المنشور على الصفحة الاولى]

وشركاؤها بها أن تخفض مستوى معيشة العاملين وتخفض اجورهم.

وأثار نضال المثقفين العاملين موجة تأييد واسعة تجلت بالاضرابات التضامنية التي اعلنت في مختلف البلاد، كما اعرب العمال، في الاجتماعات التي عقدوها عن تضامنهم مع المضربين مؤكدين أن نضال المثقفين العاملين هو معركة الطبقة العاملة كلها في نضالها من أجل زيادة اجورها ورفع مستوى معيشتها.

وفي مختلف الاجتماعات التي عقدها الحزب الشيوعي الاسرائيلي اتخذت القرارات بتحية المضربين وبالتضامن معهم. وتجندت صحيفة الحزب الشيوعي قول همام يومياً في تجنيد جماهير العاملين لتأييد المضربين كما أرشدت نضالهم من أجل مطالبهم العادلة مما كان له أكبر الاثر في صفوف المثقفين العاملين الذين ازدادوا إدراكاً، في معركتهم هذه، بأن الحزب الشيوعي وصحفه هم المؤيدون المقيتون للمثقفين العاملين في نضالهم لزيادة اجورهم.

الاتحاد
جريدة سياسية تصدر بالعربية
د. ر. يسري، توفيق طوبي
المكتب: ١٠، شارع ... - حيفا
صندوق بريد ١٠٤ تلفون ٥٩١
...
تصدرها دار الطباعة العمالية المحدودة

نتيجة للنفقات العسكرية الضخمة

٢٤ مليون ليرة، عجز ميزانية الدولة

القدس — في اجتماع صحفي عقد هنا اعلن مدير وزارة المالية ان عجزاً قدره ٢٤٠٥ مليون ليرة قد تجمع في ميزانية الدولة خلال الاشهر التسعة من السنة المالية الحالية (نيسان - كانون الاول ١٩٥٥).

وتبين ان هذا العجز الكبير نتج من النفقات العسكرية الكبيرة. وفي بند « صندوق الدفاع » الذي ضم هذه السنة لاول مرة في ميزانية الدولة تجمع عجز قدره ١٢٠٥ مليون ليرة.

واعلن المحاسب العام ان الميزانية السنوية لسنة ١٩٥٥/٥٤ وضمنها ٥٠ مليون ليرة من « صندوق الدفاع » هي ٨٠٤ مليون ليرة مقابل الميزانية العادية التي حددت بـ ٦٤١ مليون ليرة.

واتضح ايضاً ان ديون الدولة حتى نهاية كانون الاول قد ازدادت بـ ٣٢٠٥ مليون ليرة من القروض الداخلية وبـ ٣٠٨٥ مليون دولار من القروض الخارجية.

مجلس بلدية حيفا يقر ميزانية تثقل كاهل الجماهير بالضرائب الباهظة

حيفا — لمراسلنا — أقر المجلس البلدي هنا، باصوات الائتلاف وبمعارضة الحزب الشيوعي والصهيونيين العموميين وبامتناع شبتاي ليفي (كتلة السفراديم)، الميزانية العادية للسنة المالية ١٩٥٧/٥٦ بمبلغ ١٦ مليون ليرة. وتتضمن الميزانية الجديدة زيادة كبيرة في عبء الضرائب على جماهير الشعب وعلى الفئات المتوسطة، وتخفيضاً شديداً في الخدمات.

وقد خضعت إدارة البلدية إلى ضغط احزاب اليمين فخفضت الميزانية العادية بمليون ليرة ومعنى هذا ان تقليصاً فظاً سيطرأ على الخدمات وان عمالا كثيرين سيفصلون عن العمل. وبالاضافة إلى هذا أعلن رئيس البلدية انه يزمع تخفيض الميزانية العادية خلال الاشهر الستة القادمة.

واقترحت تسيلاميرم، العضو الشيوعي في المجلس زيادة الميزانية إلى ١٩٠٥ مليون ليرة وطالبت بزيادة دخل البلدية بالطلب من الحكومة تمويل الخدمات الحكومية، الثقافة والصحة والمساعدة وبجباية ضرائب من الشركات الكبيرة الاجنبية والمحلية وضرائب على أصحاب الثروة وأصحاب الاملاك والاراضي الكبيرة مع إعفاء أصحاب الاراضي الصغيرة وأصحاب الدور الصغيرة كما طالبت بتخفيض الضريبة العامة.

وطالبت بزيادة مخصصات التعليم والمساعدة الاجتماعية. وقالت إن الميزانية الحالية تقوم على أساس قانون انتدابي يحرر الشركات الاجنبية والرأسماليين من الضرائب بينما جماهير الشعب يثقل كاهلها بالضرائب.

أما ممثل الصهيونيين فاقترح تخفيض الميزانية إلى ١٣٠٢ مليون ليرة وذلك بتخفيض الخدمات العامة تخفيضاً كبيراً، وبفصل ١٥٠ عاملا إضافياً.

وطالب ممثل احدوت هعبودا زيادة ضريبة المهن ٢٥٠ الف ليرة. أما الممثل المبامي فاقترح زيادتها ١٠٠ الف ليرة فقط. وهذه هي تحفظات الحزبين « العماليين » على الميزانية المعادية للعمال.

كلمة الاتحاد (بقية)

الاشتراكي والجيش الكادحين.

فالجيش السوفياتي لم يعتد ولن يعتدي على اي شعب. انه لم يبدأ ولن يبدأ بمهاجمة اي قطر كان. وهو لم يهدد ولن يهدد أحدا

لم نسمع ان الشعب في قبرص أو الاردن احتفل بذكرى تأسيس الجيش البريطاني.. ولم نسمع بأن الشعب الكوري او الفليبني احتفل لذكرى الجيش الامريكي.. ولم نسمع ان شعوب شمالي افريقيا احتفلت لذكرى الجيش الفرنسي، ولم نسمع ان الشعب الاندونيسي احتفل لذكرى الجيش الهولندي.. ولم نسمع ان الشعب في جوا احتفل للجيش البرتغالي.

ولكن الشعوب في اوروبا وآسيا وافريقيا وفي استراليا وفي الامريكتين تحتفل بذكرى تأسيس الجيش السوفياتي، إن الشعوب ترى فيه جيش السلام والدفاع عن امانيها بالحياة الكريمة.

فمنذ أن قام الجيش السوفياتي لم يعد الحق وحده إلى جانب الشعوب المناضلة من أجل التحرر من العبودية الاستعمارية والاستغلال البشع بل أصبحت معها القوة ايضاً، قوة الجيش السوفياتي. ولهذا تحتفل بذكرى ميلاده.

والجيش السوفياتي الذي لا يقتصر على انه من عمال وفلاحين فحسب بل لا يخدم إلا العمال والفلاحين، لم يطلق على عمال متظاهرين ولم يشهر حرابه في وجه فلاحين مناضلين. ولهذا يحتفل الكادحون في مختلف الاقطار بذكرى ميلاده.

ونحن الكادحين هنا، في إسرائيل من يهود ومن عرب، وحيال ما تشيعه الفئات الرجعية السوداء من عداء للاتحاد السوفياتي، نجدد العهد مع كل الكادحين في العالم بأسره، في هذه الذكرى العزيزة هاتفين،

لا ولن نرفع يداً على الجيش السوفياتي

عاش الاتحاد السوفياتي حصن الاشتراكية والدمقراطية والسلام وعاش الجيش السوفياتي الباسل

مبروك

رزق صديقنا حبيب سماحة وزوجته مولودة سمياها « لونا » فنهنيهما.

في جو من الوحدة التامة في الرأي (بقية)

السوفياتي ضد الحرب، ومن أجل اصطراع بين النظامين، بين الايديولوجيتين، في اوضاع سلمية.

يستحيل الوصول في كل الاقطار وفي كل العهود وفي مختلف الاوضاع الدولية، إلى الاشتراكية بطريق واحد بالذات. وأول امر يميز الوضع الدولي اليوم هو اشتداد قوة الاتحاد السوفياتي وكل معسكر الاشتراكية العالمي. وفي الوقت نفسه نرى النظام الرأسمالي العالمي في أزمة وهو يفقد مراكزه الواحد تلو الآخر، وقد أخذ ينهار نظام المستعمرات الذي كان اساساً هاماً للرأسمالية، والخلاصة من هذا كله هي أنه في الاوضاع الدولية الحاضرة يمكن في أقطار معينة الانتقال إلى الاشتراكية بالطرق السلبية، دون وثبة مسلحة ودون حرب أهلية ولكن هذا ليس إصلاحية فالثورة بدون حرب أهلية هي ثورة أيضاً، وضد الاصلاحية ينبغي أن يواصل النضال.

مادام الاستعمار قائماً فإن القاعدة الاقتصادية للحرب لا تزال قائمة، ولكن الحرب ليست محتومة في الاوضاع الدولية الحاضرة. فضد الحرب تقف قوة المعسكر الاشتراكي العظيمة التي يستحيل أن لا تؤخذ بعين الاعتبار، ومع المعسكر الاشتراكي تقف الهند ضد الحرب ومن أجل السلام لان حرباً جديدة تهدد باعادة الهند مستعمرة، في النضال من اجل السلام الهند ودول أخرى محبة للسلام حلفاء لنا، وفي فرنسا وفي إيطاليا تقف الطبقة العاملة ضد الحرب، كذلك قسم من المثقفين والبرجوازية ضد الحرب. وهذا عامل هام. فاذا القى أعداء السلام قنبلة هيدروجينية فانهم سيهزمون ويقضى على الحرب وعلى الرأسمالية. إن الحرب من شأنها ان تجلب دماراً هائلا ولكنها لن تؤدي إلى إبادة الانسانية والمدنية. وما دامت الولايات المتحدة لا توافق على تحريم الاسلحة الذرية والهيدروجينية وعلى نزع السلاح، فاننا سننمي كل وسائل دفاعنا على أساس أحدث تطورات العلم والتكنيك.

وأكد الرفيق ماكويان اهمية المؤتمر العشرين وقال ان هذا المؤتمر هو اهم مؤتمر عقده الحزب منذ وفاة لينين.

وانتقد عدم التمسك في الماضي بمبدأ القيادة الجماعية اللينيني. وانتقد كذلك كتاب تاريخ الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، وكتاب ستالين « القضايا الاقتصادية الاشتراكية في الاتحاد السوفياتي ». وتحدث عن الاخطاء التي ارتكبت في الماضي في السياسة الخارجية. وقال إن هذه الاخطاء في بعض الحالات قد أساءت العلاقات مع دول معينة مثل يوغوسلافيا.

من خطاب سوسلوف

وجاء في الخطاب الذي القاه الرفيق سوسلوف، عضو رئاسة اللجنة المركزية، يوم الخميس، ان العقيدة قد ساعدت كثيراً على تقديس الشخصية وهكذا اتخذت في الحزب قرارات من قبل شخص واحد. وهذا الاتجاه قد عزا تطوير النظرية الماركسية إلى بضعة أفراد فقط واعتمد عليهم وحدهم.

كذلك أكد أن تقديس الشخصية قد تجاهل خبرة الجماهير ودور الاحزاب الشقيقة.

وفي حديثه عن العلاقات في حركة العمال العالمية قال ان من الضروري إيجاد علاقات طيبة وتقارب وتعاون بين الشيوعيين والاشتراكيين الدمقراطيين.

ومن طرق الانتقال من الرأسمالية إلى الاشتراكية قال إن سلمية هذا الانتقال أو عنفه يتوقف على مدى مقاومة الطبقات الاستغلالية لتغيير النظام.

الوف المواطنين (بقية)

ألوف الجماهير والاستماع إلى كلمة الحزب الشيوعي التي القاها عضو المكتب السياسي، ماير فلنر. فامتلأت قاعة الحزب واحتشدت الجماهير على أرصفة الشوارع المحيطة معبرة بذلك عن رفضها لهستيريا الحرب المصطنعة ومعلنة رغبتها في النضال من أجل السلام والاستقلال القومي، النضال الذي يقوده الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

أما محاولات زعامتي المباي والحيروت اللتين جندتا زعرانهما للاعتداء على الاجتماع، بارشاد الشرطة وتوجيهها العلني، فقد منيت بفشل ذريع وصد أعضاء الحزب الشيوعي وأصدقاؤه هجمات الزعران المبائيين والحيروتيين اليائسة.

في الرملة

وردت جماهير الرملة في الاجتماع الشعبي على محاولات الحيروت وزعامة المباي فرض الزعرنة على الحياة العامة. فقد احتشدت الجماهير معلنة تأييدها للحزب الشيوعي الاسرائيلي ونضاله من اجل الخبز والعمل والاستقلال والسلام.

وقد افتتح الاجتماع عضو بلدية الرملة الرفيق شلومو شملي وتكلم فيه النائب الشيوعي موشه سنيه

وقال موشه سنيه، ناضلوا من أجل زيادة الاجور ومن اجل العمل فتساعدوا بذلك النضال من أجل السلام. ان السلام بين إسرائيل والاقطار العربية هو اليوم اقرب منه في أي وقت مضى لان الشعوب لاتريد الحرب، لان الشعوب المحيطة بنا صوبت نضالها إلى المستعمرين والاحلاف العدوانية العسكرية، لان الشرق الاوسط كف عن ان يكون منطقة لحكم المستعمرين ولان الاتحاد السوفياتي ان يسمح بأن تطلق الحرب هنا.

استبداد

رطمة - بامر من الحاكم العسكري في عارة، زج العامل نمر توفيق قبها في السجن منذ نحو اسبوعين، ومنع ذووه من اخراجه بالكفالة.

وكان الحكم العسكري قد قطع عن هذا العامل التصريح وها هو الآن يزج به في السجن.

يجب وقف هذه الاعمال فللناس كرامة وضمائر!

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا !!

عدد الجمعة

٢٤ شباط ١٩٥٦

العدد ٨٦ السنة الثانية عشرة

١٤ رجب — ١٢ آذار

"AL-ITTIHAD" 24 February 1956 No. 86 Vol.

في النقاش على الميزانية

توفيق طوبي : الميزانية المعادية للشعب تضر بشكل خاص بالمواطنين العرب

القدس — لمندوبنا البرلماني — « ان الميزانية الجديدة المعادية للشعب ، القائمة على اساس التحضير للحرب وزيادة ارباح الرأسماليين ، والتي تلقي كاهل جماهير الشعب بعبء ضرائب اكثر من اي مرة سابقة ، وتجري في اعقابها زيادة البطالة الواسعة وتقليصاً جديداً في الخدمات الاجتماعية — ان هذه الميزانية تضر ضرراً قاسياً بجماهير الشعب وتزيد في انخفاض مستوى المعيشة ، وعلى وجه الخصوص متقاسي من هذه السياسة جماهير الاقلية العربية المتضررة منها ضعفين ، بوصفها عمالاً وفلاحين كباقي السكان في الدولة وبوصفها اقلية قومية تتعرض للاضطهاد القومي » .

هكذا اعلن النائب الشيوعي توفيق طوبي حينما تكلم في النقاش على الميزانية العامة يوم الاربعاء الماضي . وكان النائب الشيوعي موشه سنيه قد تكلم هو ايضاً حول هذه الميزانية وبين انها ميزانية التحضير للحرب والتدهور الاقتصادي والبطالة والتجويع واعلن ان الشعب يطالب ميزانية سلام واستقلال وتطور وتقدم (ويجد القارىء مقتطفات من كلمته على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

من كلمة توفيق طوبي

ابتدأ الرفيق توفيق طوبي كلمته ...

وانتاج الزيتون بلغ ٤ آلاف طن في ١٩٥٥ مقابل ٢٠ الف طن في ١٩٥٠ مما سبب خسارة تقدر بحوالي نصف المليون ليرة ومع هذا لم تعد الحكومة ... وعودها بشأن اعطاء مساعدات للمتضررين العرب من الجفاف بينما خصص مبلغ ٧ ملايين ليرة لمساعدة المتضررين من الجفاف .

إننا نؤيد تخصيص مبالغ لمساعدة الفلاحين ولكن حقيقة هي ان الفلاحين العرب لم يتلقوا اي تعويض .

وبالاضافة الى هذا ، ومع التغيير في أسعار الانتاج العربي ... الفلاحين العرب نتيجة تحكم شركات التجار لمنتجي التبغ الذين ٩٥ بالمئة منهم هم من القرويين العرب .

وبدلاً من توسيع الانتاج ووقف الاستيراد الذي يكلف نقداً صعباً تقلص الحكومة المساحات المزروعة تبغاً ولا تصدر الرخص للفلاحين العرب .

المؤتمر الـ ٢٠ يبدأ النقاش على مشروع بناء الشيوعية ويقر بيان اللجنة المركزية
وفود الاحزاب الشيوعية تحيي المؤتمر. ميكونس يلقي تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي

موسكو — بعد أن اشترك ٥١ مندوباً في النقاش حول تقرير اللجنة المركزية أقر المؤتمر العشرون للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي التقرير بالاجماع . وبناء على اقتراح رئيس الجلسة الرفيق سوفولوف انتخب المؤتمر لجنة عهد إليها أن تضع نص قرار مفصل عن التقرير ، وبهذا عودة إلى التقليد الذي كان متبعاً حتى مؤتمر الحزب السادس عشر . وعلى هذه اللجنة أن تأخذ بعين الاعتبار الاقتراحات التي تقدم بها المندوبون . وقد انتخب لرئاسة هذه اللجنة الرفيق سوفولوف .

وفي جلسة صباح الثلاثاء تكلم الرفيق بلغانين حول مشروع السنوات الخمس السادس ، فاستعرض نتائج تنفيذ مشروع السنوات الخمس الخامس ، وتعرض لبعض قضايا تتعلق بسياسة الحزب وتكلم عن دور مختلف فروع الصناعة والزراعة في مشروع السنوات الخمس الجديد .

وقال ان مهمة مشروع السنوات الخمس الجديد هي التقدم ، على أساس تطوير الصناعة الثقيلة ، بكل فروع الانتاج وتأمين زيادة منتجات الاستهلاك زيادة محسوسة . والتقدم بالاقتصاد السوفياتي على أساس تكنيكي جديد ، وتأمين الرخاء المادي والازدهار الثقافي للشعب .

وقال إن مشروع السنوات الخمس السادس سينفذه العمال وأعضاء المزارع الجماعية والمثقفون الذين أبدوا حماساً وساهموا بشكل فعال في عشرات ألوف الاجتماعات في وضعه . وواجب الحزب ان يرشد العمال في عملهم المثمر .

وذكر أن ميزة الاقتصاد الاشتراكي وتفوقه قد وضحا بجلاء ، ففي الوقت الذي تعاني فيه الاقطار الرأسمالية الازمات الاقتصادية وتنتشر فيها البطالة ، نرى النظام الاشتراكي ينمو ويزدهر على أساس تقدم الاقتصاد تقدماً مستمراً غير متقطع .

وفي مشروع السنوات الخمس الجديد سيزداد الانتاج الصناعي في الاتحاد السوفياتي ٦٠ بالمئة . وسيكون الانتاج في سنة ١٩٦٠ ثلاثة اضعاف ما كان عليه في سنة ١٩٥٠ وأكثر من خمسة اضعاف ما كان عليه في سنة ١٩٤٠ . ومن المهام الرئيسية في المشروع تنمية صناعة المعادن السوداء والملونة والكهرباء والبترول . إن انتاج الصناعة الثقيلة سيزداد ٧٠ بالمئة وانتاج منتجات الاستهلاك ٦٠ بالمئة . وفي سنة ١٩٦٠ سينتج الاتحاد السوفياتي من الفولاذ والقوة الكهربائية أكثر مما تنتجه بريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية معاً ، ويقترب مما تنتجه الولايات المتحدة . ففي سنة ١٩٦٠ سينتج الاتحاد السوفياتي ٥٣ مليون طن من الحديد ، و٦٨ مليون طن من الفولاذ ، و٥٩٣ مليون طن من الفحم ، و١٣٥ مليون طن من البترول . وانتاج الغاز سيزداد اربعة اضعاف .

ومن مهام المشروع الرئيسية تنمية صناعة شرق الاتحاد السوفياتي . ففي سنة ١٩٦٠ سيبلغ انتاج البترول والفحم في الشرق ٧٥ بالمئة من مجموع انتاج هذه المواد في الاتحاد السوفياتي .

وتكلم الرفيق بلغانين عن تنمية انتاج الطاقة الكهربائية فقال ان قوة محطات توليد الكهرباء ستزداد ٢٢٠ بالمئة ، وقوة محطات توليد الكهرباء المائية ستزداد ٢٧٠ بالمئة . فستبنى محطات جديدة في براتسك وفي كراسنويارسك على نهر الكاما ، وستبنى محطتان جديدتان على نهر الدنيبر ، ومحطتان اخريان على نهر الفولغا . كذلك ستنظم شبكة موحدة لخطوط الكهرباء في كل القسم الاوروبي من الاتحاد السوفياتي .

وتكلم بلغانين عن الضرورة الملحة في حقل الانتاج اوتوماتيكياً ، وتحويل مصانع بأسرها إلى مصانع اوتوماتيكية . فان اوتوماتيكية الانتاج تضمن زيادة انتاجية العمل وتحسين نوع المنتجات وتوفر قوى عاملة .

وقال ان قضية تقدم التكنيك ليس من شأن العلماء وحدهم ، بل هي من شأن العمال كلهم ، وكل المنظمات الحزبية والمؤسسات الاقتصادية . والتعاون بين العمال والمهندسين ، بين رجال العلم ورجال الانتاج هو ضرورة ملحة .

وقال انه كان القرن التاسع عشر هو قرن البخار فان القرن العشرين هو قرن الطاقة الكهربائية والطاقة الذرية . واستثمار الطاقة الذرية يمكن من تحقيق ثورة اقتصادية تقنية لن تكون نتائجها أقل اهمية من نتائج الثورة الصناعية في القرن التاسع عشر .

وأكد في خطابه أن العلاقات في داخل المعسكر الاشتراكي قائمة على المساعدة المتبادلة وعلى التعاون الاقتصادي الذي يأخذ بالاعتبار الاوضاع الاقتصادية

[البقية على الصفحة ٤ عمود ٢ و٣ و٤ و٥]

حل الحزب الشيوعي البولوني في سنة ١٩٣٨ لم يكن له مبرر

موسكو — قدم إلى المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي بلاغ بامضاءات ممثلي الحزب الشيوعي السوفياتي والحزب الشيوعي الايطالي ، والحزب الشيوعي البلغاري ، والحزب الشيوعي الفنلندي ، جاء فيه ان حل اللجنة التنفيذية للكومنترن للحزب الشيوعي البولوني في ١٩٣٨ لم يكن له مبرر . ولم يكن هنالك مبرر التهم التي وجهت لقادة ذلك الحزب ... لنسكي ، وا . فارسكي ، وو . كوستجيه كوشوتسكي ، وبوجي ريغ وغيرهم الذين اتهموا بالخيانة وان القرار بحل الحزب الشيوعي البولوني كان على أساس معلومات من عناصر معادية كانت معنية بالقضاء على طليعة الطبقة العاملة في بولونيا ، وافتري على قادة الحزب الشيوعي البولوني بأنهم عملاء لدائرة التجسس البولونية .

ميكونس يحيي المؤتمر العشرين

موسكو — اذاع راديو موسكو مساء امس الخميس ان السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي في اسرائيل الرفيق صموئيل ميكونس ، قدم تحية الحزب الشيوعي وقوى التقدم اليهودية والعربية في اسرائيل الى المؤتمر العشرين في جلسة مساء الخميس امس (وستنشر تحيته كاملة في عدد قادم)

خالد بكداش يحيي المؤتمر العشرين

موسكو — حيا الرفيق خالد بكداش ، السكرتير العام للحزب الشيوعي في سوريا ولبنان ، المؤتمر العشرين ، وقال الرفيق خالد في بدء كلامه :

إن وفد حزبنا الشيوعي يحمل التحيات الحارة والتقدير العميق لمؤتمركم الكبير هذا وبواسطته إلى الشعب السوفياتي العظيم . إن الشعوب العربية ترى في الاتحاد السوفياتي الصديق المخلص لحريتها واستقلالها .

لقد صمدت سوريا مؤخراً في معركتها ضد الضغط الاستعماري على الرغم من المحاولات المتكررة لضمها إلى الاحلاف العدوانية . وكان للاتحاد السوفياتي أهمية كبيرة في هذا الصمود . إن الشعوب العربية ترحب بيد الصداقة التي يمدها لها الاتحاد السوفياتي .

الدول التي تقوم الاحلاف العدوانية والمستعمرون يستخدمون حكام إسرائيل والاوساط الرجعية في تركيا والاوساط الحاكمة في العراق ، أداة ضغط واستفزاز .

إن الشعوب العربية تناضل السلام وضد المشاريع الحربية الاستعمارية وليس أدل على ذلك من النضال البطولي المثمر الذي شنه الشعب الاردني ضد

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

تبادل الوفود البرلمانية بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي يبحث في رئاسة الكنيست ، وقريبا في الحكومة

القدس — لمراسلنا — اعلم رئيس الكنيست ، شبرنتساك ، رئاسة الكنيست بفحوى قرار السوفيات الاعلى بصدد تبادل الوفود البرلمانية ، القرار الذي وصلت نسخته مع سفير اسرائيل في الاتحاد السوفياتي ، افيدار ، الذي يجري الآن محادثات مع وزارة الخارجية الاسرائيلية .

وقد قرأ رئيس الكنيست على اعضاء الرئاسة نسخة القرار وتبودلت الآراء في هذا الشأن ولكن لم يتخذ حتى الآن قرار بذلك .

واثار الاقتراح السوفياتي إهتماماً كبيراً في الاوساط البرلمانية باسرائيل كما لوحظ ان الجماهير التي رحبت بالنداء السوفياتي لتبادل الوفود البرلمانية تبدي تشوقاً كبيراً لمعرفة الرد الاسرائيلي .

« يديعوت احرونوت » البرلماني ان امر إرسال وفد برلماني اسرائيلي الى الاتحاد السوفياتي سيبحث قريباً في الحكومة .

وقالت الصحيفة أن سفير إسرائيل في الاتحاد السوفياتي يشترك في المحادثات حول هذا الأمر .

وفي مقال لمحرر هذه الصحيفة الدكتور روزنبلوم ، جاء : « أن إيفاد وفد برلماني إسرائيلي إلى روسيا أمر حسن حقاً ، وهذا مايقوله كل إنسان في إسرائيل سواء أكان يسارياً أو يمينياً في آرائه السياسية » .

١٩٤ فلاحاً سودانياً يموتون اختناقاً

الخرطوم — رفض أكثر من ألف فلاح سوداني تسليم انتاجهم من القطن إلى شركة أصحاب الاراضي ، واشتبكوا مع الشرطة التي قدمت لمساعدة الشركة فقتل عشرون فلاحاً وشرطيان . واعتقلت الشرطة ٦٣٨ فلاحاً وضم أكثر من ٢٠٠ منهم في غرفة صغيرة ، ونتيجة لهذا ، واشتداد الحرارة مات ١٩٤ منهم اختناقاً .

واصدرت الحكومة السودانية امراً تحظر فيه المظاهرات على أثر الاحتجاج الشعبي الذي عم البلاد حيال الجريمة .

نجاح كبير في الانتخابات باليونان للجبهة المطالبة بسياسة حياد

اثينا — احرزت الجبهة الديمقراطية في اليونان نجاحاً كبيراً في الانتخابات النيابية العامة التي جرت يوم الاحد الماضي ...

الكتلة الشيوعية تحتج على تأجيل مؤتمر الهستدروت

تأجيل المؤتمر خطوة معادية للديمقراطية ومحاولة لكبت نضال العاملين

زيارة سلوين لويد للشرق الاوسط محاولة لتوسيع حلف بغداد وتشديد التوتر

لندن — اعلن وزير الخارجية البريطانية ، سلوين لويد ، انه سيعرج على إسرائيل اثناء زيارته للشرق الاوسط ...

الاسطول الامريكي في المياه الاسرائيلية

تخفيف التوتر مرهون بوقف العمل في الاردن

فشل المحادثات بشأن السار وازمة في حكومة المانيا الغربية

أزمة في حكومة أديناور

تبرئة بلاكون

الاتحاد السوفياتي يشتري من امريكا آلات زراعية وبذوراً بمبالغ طائلة

نحو الشيوعية ... وتحرير الانسانية ... الصناعة

الانتاج الصناعي سيرتفع خلال المشروع الجديد، في السنوات الخمس القادمة ٦٥ بالمئة.

منذ ان قام الاتحاد السوفياتي وهو يعمل على تنمية الصناعة الثقيلة، صناعة أدوات الانتاج.

وكان هذا أمر طبيعي. إذ ما كان يمكن بناء الاشتراكية بدون زيادة الانتاج الصناعي لتأمين متطلبات الجماهير المتزايدة.

ولا يمكن زيادة الانتاج الصناعي إلا بزيادة الصناعة الثقيلة وصناعة إنتاج أدوات الانتاج.

ومثل هذه الزيادة في إنتاج أدوات الانتاج تؤدي إلى ارتفاع كبير في إنتاج المواد الاستهلاكية بحيث تصبح وفيرة وتسد حاجات المستهلكين.

وثمة أمر هام آخر.

لقد وقف العالم الرأسمالي بعد ثورة أكتوبر، كما يقف الآن موقفاً معادياً من الاتحاد السوفياتي. وحاول محتكرو الاحتكاريين الذين يسيطرون على الدول الرأسمالية الكبرى خنقه واقتصاده، ولهذا حظروا تصدير المعامل والآلات الصناعية إليه. وكان من الضروري على الاتحاد السوفياتي ان يبني قاعدة صناعية جبارة تجعله يستقل عن العالم الرأسمالي، وتمكنه من تشييد الاشتراكية.

واذا كان هذا الامر ضروري لبناء الاشتراكية فهو الأمر الحاسم لبناء الشيوعية التي تستهدف تأمين حاجات الجماهير.

والشيوعية هي انتقال «من كل حسب عمله الى كل حسب حاجته» ولتأمين هذا يجب ان يرتفع انتاج السلع الى ذراري عظيمة.

وهذا جوهر المشروع السوفياتي الجديد في الصناعة ... وميادين الاقتصاد كلها.

ارتفاع هائل في الصناعة الثقيلة

ويبدو البرنامج الجبار الذي وضعه الاتحاد السوفياتي من بعض ارقام الانتاج السنوي بعد تنفيذ مشروع السنوات الخمس السادس.

* سيصبح انتاج الحديد ٥٣ مليون طن بارتفاع ٥٩ بالمئة عما كان عليه عام ١٩٥٥
* وسيصبح انتاج الفولاذ ٦٨٫٣ مليون طن بارتفاع ٥١ بالمئة عما كان عليه عام ١٩٥٥
* اما صفائح الفولاذ فسيصبح انتاجها ٥٢٫٧ مليون طن بارتفاع ٥٢ بالمئة عما كان عليه عام ١٩٥٥

الوقود والقوة

ومثل هذا الارتفاع سيصيب الوقود والقوة فارقامها ايضاً تظهر ارتفاعاً بالنسبة الى عام ١٩٥٥ يصل في بعض النواحي مئة بالمئة بل ومئتين بالمئة.

المادة	الانتاج	نسبة الارتفاع بالمئة من انتاج ١٩٥٥
* الفحم	٥٩٣ مليون طن	٥٢
* النفط	١٣٥ مليون طن	٩١
* الغاز	٤٠ ألف مليون متر مكعب	٢٨٨
* الطاقة الكهربائية	٣٢٠ ألف مليون كيلو واط	٨٨

انتاج ادوات الانتاج

وعلى ضوء الارتفاع في إنتاج الحديد والفولاذ وعلى ضوء الارتفاع في إنتاج الوقود والقوة (النفط والغاز والكهرباء) سيرتفع إنتاج الآلات والماكنات التي ترفع انتاج السلع الاستهلاكية.

أمثلة ...

المادة	الانتاج	الارتفاع بالمئة بالقياس الى ١٩٥٥
* الادوات المعدنية	٢٨٠٠٠٠٠ طن	٦٣
* الادوات الكهربائية	٢٠٨٠٠٠٠ طن	٨٤
* مخارط	٢٠٠٠٠٠٠ وحدة	٩١
* سيارات	٦٥٠٠٠٠ وحدة	٤٦
* تراكتورات	٣٢٢٠٠٠ وحدة	٩٧
* حصادات	١٤٠٠٠٠ وحدة	١٩٢

السلع الاستهلاكية

وهكذا كان من الطبيعي أن يستهدف البرنامج رفع انتاج السلع الاستهلاكية التي تزيد من رفاهية الشعب السوفياتي وتقربه إلى شيوعية الرخاء.

المادة	الانتاج	الارتفاع بالمئة
* منسوجات قطنية	٧٢٧٠ مليون متر	٢٣
* منسوجات صوفية	٣٦٣ مليون متر	٤٥
* منسوجات حريرية	١٠٧٤ مليون متر	١٠٤
* أبنية جاهزة	٧٨٠٠٠ مليون روبل	٥٢
* ساعات	٣٣٫٦ مليون وحدة	٧١
* راديو وتلفزيون	١٠٫٠٢ مليون وحدة	١٥٥
* برادات	٦٣٥ ألف وحدة	٣٢٠

ومثل هذا الارتفاع ايضاً في آلات الخياطة ٣٠٧٨٠٠٠ وحدة، والدراجات ٤٠٣٣٠٠٠ وحدة، والدراجات النارية والآلات والمغاسل ٥٢٨٠٠٠ وحدة بارتفاع ٥٠٠ بالمئة.

ولا يمكن أن يحل الرخاء في قطر من الاقطار إلا إذا زادت المواد الغذائية زيادة جوهرية. ولهذا يبدو من المشروع انها سترتفع بين ٥٧ و٩١ بالمئة وهذا يؤدي إلى انخفاض أسعارها فتصبح كميات وافرة أكثر مما هي الآن في متناول المستهلك السوفياتي.

المواد الغذائية

المادة	الانتاج	الارتفاع بالمئة
* السكر	٦٥٣٠٠٠٠ طن	٩١
* اللحم المعلب	٣١٩٥٠٠٠٠٠ طن	٧٨
* السمك	٤٠٢٠٠٠٠ طن	٥٧
* الزبدة والالبان	٢٥٠٠٠٠٠٠ طن	٨٦
* المعلبات	٥٥٨٠ طن	٧٨

هذه بعض معالم المشروع الجبار في ميدان الصناعة وستحل في المدى القادم آلية الانتاج والاوتوماتية. وهذان الأمران هامان لأنهما يخفضان الارهاق في الانتاج إلى الحد الأدنى.

موشه سنيه في النقاش على الميزانية العامة

هذه ميزانية للحرب وللتدهور الاقتصادي والبطالة والتجويع

القدس — في المناقشة على ميزانية الدولة في الكنيست تكلم يوم الثلاثاء باسم كتلة الحزب الشيوعي الرفيق موشه سنيه، فقال ان الامر الرئيسي في الميزانية الجديدة ازدياد عسكرة الميزانية وعسكرة الاقتصاد كله بواسطة الميزانية، وان رصد ١٢٫٥ بالمئة من مجموع الدخل القومي «لخدمات الامن» لا يقتصر على تدمير الاقتصاد القومي بل يمس الامن القومي أيضاً.

وقد بين النائب سنيه في خطابه ان زعماء المبام و«أحدوت هعفودا» الذين وعدوا الناخبين بأن دخولهم إلى الحكومة مرتبط بتغيير أساسي في السياسة، لم يتمسكوا بوعودهم، وهذه الميزانية التي تقترحها الحكومة التي يشتركون فيها هي دليل قاطع على أن أمراً ما لم يتحسن.

فنظام الضرائب الذي انتهجته حكومة الائتلاف البرجوازي المباي لا يزال قائماً بل اشتدت وطأته، فنصيب الضرائب غير المباشرة التي يقع عبؤها على جماهير الشعب قد ازداد في الميزانية العامة من ٢٢٫٦ بالمئة إلى ٢٩٫٦ بالمئة. ونصيب العاملين الأجورين في ضريبة الدخل قد ازداد من ٣٨ بالمئة في السنة إلى ٤٠ بالمئة في الميزانية الجديدة، ونصيب الشركات المالية انخفض من ٢٣ بالمئة إلى ٢٠ بالمئة، بينما الضريبة على الممتلكات لا تزال ضئيلة لا تزيد على ١٠٫٩ بالمئة.

كذلك ازداد عبء الضرائب العام إلى ٤٣٣ مليون ليرا، وفضلا عن ذلك سيجبى في هذه السنة ٨٠ مليون ليرا «لصندوق الدفاع»، فيكون المجموع ٥٠٣ مليون ليرا، أي ربع الدخل القومي.

وحيال تفاقم البطالة التي بلغت ٢٤٫٦ بالمئة من مجموع القوة الآدمية خفضت في الميزانية الجديدة كل المخصصات التي توفر العمل مثل بناء المساكن والاشغال العامة وغيرها. وقد بشرنا الوزير أشكول بأن البطالة ستزداد تفاقماً.

ومخصصات الانشاء قد خفضت من ناحية مطلقة بعشرين مليون ليرا ومن ناحية نسبية من ٣٢ بالمئة إلى ٢٨ بالمئة من الميزانية العامة.

والخدمات العامة — المعارف والصحة والمساعدة الاجتماعية — بقيت على مستواها المنخفض التي كانت عليه في السنوات الماضية، أي ١٠ بالمئة من مجموع الميزانية.

و«المنح» و«التعويضات» تبين في الميزانية الجديدة أيضاً ارتباط إسرائيل سياسياً واقتصادياً برؤوس الاموال الاحتكارية الاجنبية.

وميزانية الانشاء لا تزال تخصص مبالغ طائلة لمشاريع شركات وافراد وتزيد في ثروة البرجوازية الكبيرة الاجنبية والمحلية. فان أكثر من نصف مليار ليرة من خزينة الدولة قد وظف في هذه المشاريع منذ سنة ١٩٤٩. ان نصيب الدولة في تمويل هذه المشاريع ٨٣ بالمئة، وليس في الميزانية بروطة واحدة من دخلها؟

ان الميزانية بقرة حلوب للمستوردين وأصحاب المصانع والمضاربين والسماسرين برخص الاستيراد وتخصيص النقد الاجنبي، بدلا من توسيع الانتاج وزيادة الصادرات. ومع ذلك فقد أعلن وزير المالية أن سيضاعف القروض والضمانات لهؤلاء السماسرة.

كل هذه الحقائق تدل على أن ماهية الحكومة الجديدة لا تختلف عن ماهية الحكومات السابقة البرجوازية المبائية. صحيح أن حزبي البرجوازية الكبيرة — الصهيونيين العموميين و«الحيروت» — ليسا الآن في عربة الائتلاف الحكومي بل خارجها، إلى جنبها، ولكنهما يحثانها على السير في اتجاه مصالحهم الطبقية، والحوذي — زعامة المباي — لا يزال الحوذي نفسه، ولكنه قد نجح في أن يشد إلى العربة زعماء المبام و«أحدوت هعفودا» الذين يجرون العربة دون أي تغيير في اتجاهها.

ولئن كان قد حصل تغيير ما في الميزانية الجديدة فذلك من سيء إلى أسوأ، إلى تشديد العسكرية. فان نسبة مخصصات «خدمات الامن» في ميزانيات السنوات الاربع الماضية تزداد باستمرار، من ٧٫٧ بالمئة إلى ٩٫٧ بالمئة إلى ١٠٫٢ بالمئة إلى ١٢٫٥ بالمئة. ويضاف إلى ذلك النفقات العسكرية التي تدخل في مخصصات الانشاء والمواصلات، القائمة على أسس استراتيجية.

[البقية على الصفحة الثالثة عمود ١و٢]

جرائم السفاح غلوب الوحشية في الاردن

هتك الاعراض وانتهاك حرمات البيوت وفرض الغرامات — رجال السفاح يهشمون رأس طالب بعقب البندقية لانه رفض السكوت على شتائمهم

الشعب الاردني يتابع مقاومته ببسالة ولا يتراجع

الحزب الشيوعي الاردني والهيئات الوطنية الاخرى تذيع بيانات عن الوضع في الاردن

يسود الاردن اليوم موجة من البطش والعسف الشديدين، يقوم بها الاستعمار البريطاني ضد المناضلين الوطنيين، لتثبيت مراكزه المتزعزعة ولتنفيذ مؤامراته ضد الشعب الاردني وبقية الشعوب العربية.

ويقابل الشعب الاردني هذه الموجة من الارهاب بتوحيد صفوفه الوطنية ومواصلة النضال ضد مشاريع الاستعمار ومؤامرات عملائه.

بيان لجنة الحزب الشيوعي في اربد

وقد كشف بيان لجنة منطقة اربد للحزب الشيوعي الاردني الصادر مؤخراً الكثير من أشكال هذا الارهاب.

فبعد أن شرح البيان نضال الشعب الاردني ووثبته ضد حلف بغداد ومن أجل حل المجلس المزيف وإقامة حكومة وطنية، ومساهمة إربد والمفرق والرمثا وعجلون والشونة وغيرها في هذا النضال تحدث عن هجوم الاستعماريين الغادر على الاهالي في لواء عجلون حيث فرضوا على مدنه منع التجول لمدة أسبوع. وفي جنح الظلام أخذوا يتسللون إلى البيوت ويعتقلون المناضلين الوطنيين من مختلف الفئات وينقلونهم إلى معتقل الجفر الصحراوي هذا بالاضافة إلى ملاحقة المناضلين الوطنيين وإصدار الاوامر بإطلاق النار حيثما وجدوا.

وجاء في البيان أيضاً، إن السلطات في إربد زورت تواقيع عدد من الشخصيات الوطنية على بيان استفزازي باستنكار النضال الشعبي، أما المفرق فكان نصيبها إلقاء القنابل على مظاهرة قامت هناك فأصيب عشرون شخصاً بجراح بينهم أربعة جراحهم بالغة.

جرائم ابو حنيك

وجاء أيضا إن الرمثا قد تعرضت لأبشع جرائم أبو حنيك فقد جرد عليها لواء كاملا من الجيش البريطاني بقيادة الضباط الانجليز وضابط أردني خائن شبيه هو علي الحياري ومساعده خائن آخر هو ناصر الزعبي. وعاثت هذه القوة فساداً في الرمثا خلال خمسة أيام وفرضت نظام منع التجول، وأرغم المذكور في البلدة على حفر الطرقات والخنادق للجيش ثم نقلوا إلى معسكرات المفرق حيث باتوا في العراء.

وزحف رجال كلوب في الظلام إلى البيوت يعتدون على الاعراض والحرمات ويرغمون النساء المعتدى عليهن على الزغردة للجيش البريطاني ورفع الاعلام البيضاء علامة التسليم، وفرضت على الرمثا غرامة جماعية قدرها ٨ آلاف دينار وألف بندقية، بالاضافة الى إجبار الاهالي على تقديم الخراف والدجاج والسمن والسجاير وغيرها للجيش.

وذكر البيان أيضاً أن الضابطين إبراهيم كريشان وطاهر مسمار وزبانيتهما قد تفننوا في سجن اربد في تعذيب المناضلين البواسل فعمدوا إلى كيهم بالنار وتغطيسهم بالماء البارد وضربهم بأعقاب البنادق والهراوات مما سبب الاغماء لكثيرين بينهم شابان بين الموت والحياة. وعندما رفض أحد الطلاب وهو مكبل بالحديد السكوت على شتائم الضابط الجلاد ابراهيم كريشان سارع هذا إلى ضربه بعقب البندقية على رأسه فهشمه، واستشهد الطالب وهو يلعن المستعمرين الوحوش، وقد سارعت الحكومة إلى نقل الضابط إلى الكرك خوفاً عليه من نقمة الشعب.

وذكر البيان أن حملة الارهاب والتفتيش مازالت قائمة، فالمئات قد اعتقلوا ولوحقوا، وحلت نقابات الموظفين لاشتراكها في النضال الوطني، وتدبر حكومة سمير الرفاعي مؤامرة لطرد ٤٠٠ معلم ومئات الطلاب، وقال البيان ان هذا لدليل واضح على أن حكومة الرفاعي قد بدأت تنفذ أوامر المستعمرين في التمهيد لحلف بغداد المجرم.

وقال البيان ان حملة التنكيل هذه هي دليل على قرب نهاية المستعمرين، وعلى أن الارض في وطننا العربي تميد تحت اقدامهم.

وتوجه البيان إلى البعثيين الاشتراكيين، والاخوان المسلمين، والوطنيين الاشتراكيين وجميع الوطنيين الشرفاء بالدعوة إلى النضال من أجل الحرية والسيادة واطلاق سراح المعتقلين الوطنيين، ودعا البيان العمال والفلاحين والموظفين والطلاب والمعلمين وجميع الفئات الوطنية إلى توحيد الصفوف ورفض دفع الغرامات، وعدم التراجع أمام تهديدات المستعمرين.

وصدرت في الاردن بيانات أخرى لهيئات وطنية عديدة، تفضح تدخلات الاستعمار واعتداءاته.

بيان جبهة النضال العربي في الاردن

وقد جاء في بيان جبهة النضال العربي في الاردن ما يلي:

دفع ابو حنيك إلى إثارة حوادث تخريبية واسعة يتزعمها (السير باتريك كوكبيل) مدير المباحث البريطانية في الاردن، واستغلال هذه الحوادث محليا وعلى نطاق دولي لافساح المجال امام تدخل الجيش واعلان الاحكام العرفية وزج الاحرار في السجون ثم اسناد الوزارة إلى شخصية معروفة بعدائها للحركة الوطنية ومسايرتها الاغراض الاستعمارية وقوة بأسها في التنكيل بالقوى الوطنية.

وقال البيان ان الوضع في الاردن يحتاج الآن إلى دعم وتأييد ومؤازرة محسوسة من الدول العربية المتحررة.

بيان آخر لجبهة النضال العربي

وعلى أثر البيان الوزاري الذي ألقاه سمير الرفاعي، اصدرت جبهة النضال العربي في الاردن بياناً ايضاً ناقشت فيه هذا البيان، وانتقدت الفقرات التي تتهم الحركة الوطنية بـ «التخريب والتدمير» والوطنيين بـ «ذوي الضمائر المتوترة والعقول الطائشة» وقالت ان ذلك يبين لنا نوع المهمة التي عهد بها الاستعمار البريطاني اليه، مهمة قمع الحركة الوطنية والبطش، تمهيدا لفرض السياسة الاستعمارية المؤدية إلى ربط الاردن بالاحلاف الاجنبية، وإبقائه معسكراً بريطانياً يهدد استقلال جميع البلاد العربية.

ويحذر البيان الشعب من حكومة الرفاعي، ويذكر بماضيه في خدمة المستعمرين الانكليز وصلاته بشركة التابلاين الامريكية.

بيان الشباب الواعي

واصدر الشباب الواعي في الاردن بيانا اشار فيه الى ما يقوم به الاستعمار بنفث سمومه بين افراد الشرطة والجيش ويدفع اعوانه لالقاء المحاضرات المضللة في صفوف الجنود، بعد أن رأى اخواننا في الجيش يقفون إلى جانب الشعب ثم قال ان الانكليز انشأوا محطة للاذاعة سموها «محطة العرب» هدفها الدس والكذب والتضليل وبث سموم الاستعمار.

عن صحيفة «النور» الدمشقية

مقال للنائب الشيوعي توفيق طوبي عن مؤتمر الناصرة

المؤتمر حدث هام في معركة النضال للمساواة والديمقراطية

تل أبيب — نشرت صحيفة «قول هعام» مقالا للنائب الشيوعي، توفيق طوبي، استعرض فيه المؤتمر الشعبي الذي عقد في الناصرة في ٥٦/٢/١١ للنضال ضد الحكم العسكري ومن أجل إلغاء نظام التصاريح وضد مصادرة مساحات إضافية شاسعة من أراضي الفلاحين العرب.

وجاء في المقال، كان للمؤتمر صدى واسع. وحاولت بعض صحف الفئات الحاكمة كبت صوت المؤتمر وتجاهله، ووصفه «بعمل شيوعي فاشل». ولكن «هآرتس» مثلا، اعترفت بشعبية المؤتمر على الرغم مما فرضته السلطات على الناصرة من حصار للحيلولة دون اشتراك جماهير العمال والفلاحين فيه.

وحقيقة هي ان المؤتمر، بأعماله وبما سبقه من تحضير وبالاشتراك الجماهيري فيه، كان حدثا عظيما في حياة الاقلية العربية وعلامة طريق في حركة النضال من أجل المساواة في الحقوق للسكان العرب ومن أجل الديمقراطية والاخوة اليهودية - العربية.

وتحت وطأة نضال الاقلية العربية والقوى الديمقراطية في إسرائيل، وفي طليعتها الحزب الشيوعي، اقامت الحكومة لجنة خاصة «لبحث أعمال الحكم العسكري». ولكن في أيام انعقاد جلسات هذه اللجنة، بالضبط، شهدنا اشتداد الاضطهاد على الاقلية العربية واشتداد قيود التنقل وتهديد جديد بمصادرة أراضي الفلاحين. فالحكام العسكريون جددوا أسلوب القوائم السوداء التي تضم عشرات المواطنين في كل قرية لحرمانهم من التصاريح. والكيبوتسات في منطقة الحكم العسكري أعلنت مناطق مغلقة لمنع العمال العرب من العمل فيها. والبطالة في القرية العربية تفاقمت. ومع هذا كله جاء أمر إعلان ٢٥٠ ألف دونم، في الجليل والمثلث، منطقة مغلقة بحجة التدريبات، مع ان التدريبات كانت تجري فيها دون حاجة إلى إعلانها مناطق مغلقة. وقد أثار هذا الامر احتجاجا واستنكاراً كبيرين.

واشتداد الاضطهاد القومي ليس صدفة، فهو جزء لا يتجزأ من السياسة المعادية للشعب ولإسرائيل التي تنتهجها الحكومة الحالية باشتراك المبام، تلك السياسة المعادية للسلام والتي تزج إسرائيل في حرب ضد الاقطار العربية خدمة للمستعمرين ومشاريعهم، السياسة التي تفقر جماهير الشعب وتعتدي على الحريات الديمقراطية تحت ستار الهستيريا الحربية وأوضاع الطوارئ المصطنعة.

وتصاعد النضال. وهبت قوى كثيرة مدافعة عن حقوق الاقلية العربية العادلة، ورفض من أصابهم أمر الاغلاق التعسفي، فعقد مندوبو المخاتير والوجهاء وقادة العمال احتجاجاً ضخما في البعنة عبروا فيه عن قرارهم الحازم بالدفاع عن اراضيهم.

الدعوة الى عقد المؤتمر

ودعي إلى عقد مؤتمر شعبي يهودي — عربي بمبادرة عدد من الشخصيات العربية واليهودية ولقيت الدعوة تأييداً واسعاً فانضم إليها رؤساء بلدية شفاعمرو ومجالس كفرياسيف والرامة وأعضاء مجالس بلدية ومثقفون وعمال وفلاحون. وقامت حول أهداف المؤتمر وحدة قومية واسعة، ولم يستطع حتى أعضاء المبام العرب الوقوف جانباً، بل ان عضو الكنيست المبامي، خميس، أيد بيان المؤتمر.

جنون .. وخدمة

وأثار هذا جنون رجال الحكم العسكري فقاموا بحملة تحريض وتهديد وإغراء على الشخصيات التي انضمت إلى الدعوة. وتوجهت أوساط الحكومة إلى زعامة المبام كي تقدم مساعدتها في محاولة عرقلة المؤتمر. ولبت زعامة المبام الطلب. فقررت مقاطعة مؤتمر الناصرة بحجة انه يفضح الحكومة بأنها تنتهج سياسة تمييز واضطهاد على السكان العرب. ولمرضاة أعضائها العرب وتضليلا للرأي العام الذي يطالب بوقف الاضطهاد القومي، قررت زعامة المبام عقد اجتماع انشقاقي ودعوة السكان العرب إلى نضال «موزون» وعدم الانجرار وراء «أعمال اليأس». وبهذا دفعت زعامة المبام رسم اشتراكها في الائتلاف ومضت في خدمة الحكم العسكري. ولكن لم يقدر للمحاولة المامية النجاح.

على الرغم من الارهاب

وجند الحكم العسكري ومأجوروه كل ما في استطاعتهم لافشال المؤتمر، فهددوا كل من يتجرأ على الوصول إلى الناصرة والاشتراك في المؤتمر بالاوامر الادارية وبالعقوبات، وحذروا المخاتير والوجهاء في القرى من مغبة إشتراك وفود من قراهم. وحظرت السلطات العسكرية دخول «الغرباء» (أي القاطنين خارج حدود منطقة الحكم العسكري) إلى الناصرة. وفرض على الناصرة حصار دقيق وأقيمت الدوريات على كل الطرق المؤدية الناصرة، وأنزلت شرطة الحركة الوفود القادمة من القرى من السيارات بزعم أن «السيارات لا تصلح للسير». وأكثر من ٤٠٠ شرطي بأسلحتهم كانوا في وضع الاستعداد.

ولكن على الرغم من هذا كله اشترك في المؤتمر أكثر من ٢٥٠٠ شخص من أكثر من ٣٠ قرية ومدينة. ومع ان السلطات حالت دون اشتراك شخصيات يهودية كثيرة من تل ابيب وحيفا والقدس والرملة وغيرها فان البرقيات التي انهمرت على المؤتمر تدل على ان الاقلية العربية ليست وحدها في نضالها هذا. فمعها الجمهور اليهودي التقدمي.

لقد زعمت الجيروسليم بوست ان عدد المشتركين في المؤتمر كان ٢٥٠ شخصاً. وعاد بن غوريون في الكنيست مكرراً هذا الزعم. ولكن هآرتس اعلنت ان عدد المشتركين جاوز الالف شخص.

ولكن اهمية المؤتمر ليست فقط بالاشتراك الجماهيري فيه. فمن الاهمية القصوى تلك الوحدة الواسعة حول المؤتمر واهدافه. فهذه الوحدة هي ما ارعب الحكم العسكري المشغول في إثارة النزاعات والعداوة الطائفية والعائلية بين الاقلية العربية.

وثمة اهمية بالغة أخرى هي إيصال شعارات المؤتمر واهدافه الى كل قرية مما متن الوحدة في النضال من اجل إلغاء الحكم العسكري وإلغاء تهديد مصادرة الاراضي.

واهمية المؤتمر هي ايضاً في وصول مطالب السكان العرب العادلة الى اوساط واسعة من الجماهير اليهودية.

ان المحرضين على المؤتمر يصرخون بأنه «مؤتمر شيوعي»، وانه «نظم بأيدي الشيوعيين». وحتى رئيس الحكومة تساءل لماذا يستحي الحزب الشيوعي من ان يقول ان مؤتمر الناصرة هو مؤتمر له ويحاول التستر وراء اسم قوى ديمقراطية وغيرها.

ان الحزب الشيوعي لم «يستح» ولا في مرة من المرات من ان يسمي عملا حزبيا باسم الحزب. ولكن المؤتمر كان عملا شعبيا اشترك فيه وانظمت شخصيات ومنظمات بعيدة كل البعد عن الحزب الشيوعي. فبولس بولس من البعنة هزم هذا الزعم مؤكداً ان من بين المشتركين في المؤتمر من يمثل اغنى عائلات الجليل. ان امراً واحداً قد وحد كل هذه الفئات مع الشيوعيين، الذين وقفوا في صفوف منظمي المؤتمر الاولى، وهو النضال ضد الاضطهاد القومي الذي يصيب الاقلية العربية بمختلف فئاتها.

والشيوعيون فخورون بوقوفهم في الصفوف الاولى من النضال ضد الاضطهاد القومي، ضد الحكم العسكري، ضد سلب أراضي الفلاحين العرب، لقد قاموا بذلك وسيقومون به بجرأة اكثر اذ ان هذا هو نضال وطني من اجل استقلال اسرائيل، من اجل السلام والديمقراطية والاخوة اليهودية العربية.

ومهما يكن امر تحريض منظمي الاضطهاد القومي وخدمهم فمؤتمر الناصرة اثار صدى واسعا وسيطور نضال السكان العرب والقوى اليهودية الديمقراطية من اجل المساواة في الحقوق ومن اجل الديمقراطية.

طرائف

«تهديد» ... للسلام!!!

رغبة الصحف الامريكية في التحريض على الاتحاد السوفياتي في هذه الايام من أصعب الامور ... لان الشعوب ترى بوضوح أن سياسة الاتحاد السوفياتي قائمة على التعايش السلمي. ولهذا ترى الصحف الامريكية في بعض الاحيان تقحم نفسها في مواقف سخيفة.

ومثلنا النيوزويك ...

علقت النيوزويك على مشروع الخمس سنوات السادس الذي وضعه الاتحاد السوفياتي فقالت ...

«ان الشيوعيين (الاتحاد السوفياتي) يتحدثون عن السلام ولكنهم يجندون كل مورد في امبراطوريتهم الجبارة لاحراز السبق على الانتاج الامريكي. انهم يريدون الاتجار مع آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية».

فالنيوزويك ... ترى في مشروع الاتحاد السوفياتي «تناقضاً» مع سياسة السلام ... هكذا بالضبط!

لماذا؟

لان الاتحاد السوفياتي يريد أن يسبق الولايات المتحدة في الانتاج

ولانه يريد الاتجار مع آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ...

«ليبرهن» الاتحاد السوفياتي على رغبته في السلام عليه أن يخفض انتاجه ... و«يمنوع الاتجار» مع آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ...

هذه مزارع امريكية!!

ليس هذا الشاذ ...

في واشنطن تتحدث المحافل السياسية، في الكونغرس وخارجه عن «فضيحة» الشيخ فرنسيس كيس عضو الكونغرس الامريكي.

لقد أعلن المحامي جون نيف انه دفع لحملة هذا الشيخ الانتخابية مبلغ ٢٥٠٠٠ دولار وان المبلغ تبرعت به شركة سوبريور اويل.

واعلن محامي الشركة المذكورة انه هو الذي اوصل المبلغ لجون نيف، واردف أن كيس ليس الوحيد الذي «تبرعت» له الشركة.

وقررت لجنة الكونغرس التحقيق في الامر.

ولكن لجنة الكونغرس لاتدري اين تبدأ.

وحاولت الاوساط المالية (الشركات الاحتكارية) ان تنفي دوافع هذه التبرعات. وان تظهر انها تبرعات لوجه الله.

ولكن بعض الصحف تناولت الامر واعلنت ان التبرع «لتوجيه» صوت الشيخ لجانب «قانون الغاز الطبيعي» الذي من المنتظر ان تستفيد منه هذه الشركة.

واما المدافعون عن «المدنية الامريكية» فحاولوا أن يظهروا أن التبرع لشيخ هو امر «شاذ» ....

— الامر الشاذ ان لا يكون احد النواب أو الشيوخ في الكونغرس الامريكي قد «قبض» تبرعات!

بولونيا مستعدة لأن تبيع لاسرائيل

آلات للتنقيب عن البترول واستخراجه وصناعته ومختلف الاجهزة الصناعية والمنتجات الزراعية

تل أبيب — في حديث إلى مراسل جريدة «قول هعام» قال ممثلو المراكز التجارية البولونية أن بولونيا الشعبية ترغب في توثيق العلاقات التجارية مع إسرائيل وان تشتري منها وتبيع لها.

وان غرض كل واحد منهم وصفهم ممثلين لمراكز تجارية مختلفة، هو أن يعرف السوق الاسرائيلية وطرق التصريف وممكنات البيع. فان بولونيا مستعدة لشراء منتجات اسرائيلية مختلفة مثل الحمضيات والاسنان الصناعية وشفرات الحلاقة وغيرها، ومركز المنتجات الزراعية البولونية مستعد لان يبيع لاسرائيل فاكهة وخضروات طازجة ومجففة، ومنتجات البطاطا على مختلف انواعها، واعشاب طبية، وحبوب مختلفة وبذور الشمندر السكر وغيرها.

وقال ممثل مركز الصادرات والواردات البولونية للمنتجات الزراعية انه قد توصل إلى اتفاق على تزويد بعض الشركات الاسرائيلية بكميات من مختلف المنتجات.

وقال ممثل مركز اصدار واستيراد الآلات ان بولونيا تستطيع ان تعرض على اسرائيل مختلف انواع الآلات كالمخارط والمقادح والمقاطع، وآلات النسيج واجهزة القطارات، والقاطرات وعربات القطارات، الخطوط العريضة والخطوط الضيقة، والمضخات، والافران واجهزة المطاحن، وكل المنتجات الآلية الكبيرة والصغيرة.

كذلك تستطيع بولونيا ان تزود اسرائيل باجهزة التنقيب عن البترول واجهزة استخراجه واستثماره. ففي بولونيا مركز خاص لتصدير مثل هذه الاجهزة.

وقال الممثلون البولونيون انهم ليسوا بعثة تجارية بالمعنى المعروف، فكل واحد منهم قد جاء ممثلا عن مركزه التجاري وحده، وقد جاءوا لانشاء علاقات مباشرة مع المستوردين الاسرائيليين والشركات التجارية الاسرائيلية، غير ان حكومة بولونيا تؤيد بالطبع ما تقصد اليه من توثيق العلاقات الاقتصادية مع إسرائيل.

وفي نهاية الحديث اعرب الممثلون البولونيون عن سرورهم من زيارتهم لاسرائيل وعن املهم بان تساعد هذه الزيارة على توثيق العلاقات التجارية بين بولونيا وإسرائيل.

أمؤامرة جديدة على سكان طمرة؟

السكان يطالبون بانتخاب مجلس محلي

طمرة — استدعى الحاكم العسكري مخاتير القرية هنا ومن لف لفهم وابلغهم بأنهم سيكونون المجلس المحلي المعين، وثار خلاف على الرئاسة وحدثت مشادة صرفهم الحاكم على أثرها طالبا إليهم «أن يتفقوا أولا».

وهذه هي المحاولة الثانية لفرض مجلس محلي معين من المخاتير والمحاسيب والرجعيين. وكانت السلطات في المحاولة الاولى، وبعد أن عينت المجلس ورئيسه، تراجعت وطلبت إليهم «ان يتفقوا أولا» وحلت المجلس المحلي.

واتضح موقف السلطات مجالا للنزاعات العائلية المؤسفة والحوادث الدامية والعداوة بين سكان القرية الذين يطالبون متحدين بالغاء الحكم العسكري ونظام التصاريح. وعمدت السلطات إلى تعميق هوة النزاعات العائلية ولولا موقف الحزب الشيوعي وتجنيده سكان القرى المجاورة وبعض الشخصيات المعروفة لاتسعت هوة النزاعات وساء الوضع اكثر مما كان عليه.

والظاهر أن السلطات التي لا تريد مجلساً محلياً للقرية ممثلا لها يخدم شؤونها وسكانها، عادت اليوم إلى سبيل إفساح المجالات أمام النزاعات العائلية. إنما تحذر السكان، على مختلف عائلاتهم، من الانجرار وراء هذه المحاولة، وندعوهم إلى أن يكونوا يقظين ويشددوا نضالهم ضد كل من يريد تفسيخ وحدتهم وإثارة الكراهية بينهم.

إن السبيل للمحافظة على الهدوء في طمرة ولايجاد مجلس محلي حقيقي لا يكون بالتعيين وإنما باجراء انتخابات دمقراطية يعرب فيها السكان عن رأيهم فيمن يجب أن يمثلهم في المجلس.

وحيال ما تتذرع به الحكومة من أن هنالك قانوناً يحتم التعيين في القرى التي لم يكن لها مجلس محلي، على السكان أن يناضلوا من أجل ان يكون التعيين موقتاً وعلى أساس نتائج انتخابات الكنيست وأن يكون من واجب المجلس الصريح العمل على إجراء انتخابات للمجلس في وقت قريب.

هذا هو السبيل وكل سبيل آخر إنما يقصد به خلق مجلس لا يمثل البلدة ولا يهتم بشؤونها بل بمصالح معينة، وإثارة النزاعات العائلية وهذا ما يجب أن يحذره السكان.

مواعيد عرقوبية!

طمرة — قابل والد الرفيق اطفي سليم هدام الحاكم العسكري بناء على طلبه (الحاكم). واخذ الحاكم يحقق معه بشكل إرهابي عن الرسالة التي أرسلها إلى وزير الدفاع محتجاً فيها على أمر اثبات الوجود على ابنه في شفاعمرو صباحاً ومساءاً.

ثم أخبره الحاكم انه يوافق على تغيير مواعيد اثبات الوجود وطلب اليه أن يعود إلى قريته ويرسل اليه رسالة بالاوقات التي يريد أن يثبت ابنه وجوده فيها.

لقد احتج والد الرفيق على امر اثبات الوجود وطالب بالغائه وكتب مع هذا أرسل ما طلبه الحاكم. وقد مضى اسبوعان ولم يجر الحاكم أي تغيير في أوقات اثبات الوجود ويستمر الرفيق اطفي باثبات وجوده مرتين في شفاعمرو في السادسة صباحاً والسادسة مساء ويسير على قدميه عائداً إلى قريته طمرة. فليتقف هذا التعسف.

بن غوريون يطلب من العمال «التبرع» بالعمل اسبوعا دون مقابل «لتحصين مناطق الحدود»

ونهب مليون ليرا من صناديق توفير العمال لتمويل هذا المشروع

تل ابيب — في اجتماع سكرتيريات مجالس العمال الذي عقد يوم الثلاثاء في مقر اللجنة التنفيذية للهستدروت طالب بن غوريون، في خطابه، من العمال ان «يتبرعوا» بالعمل أسبوعاً دون مقابل في مناطق الحدود «لتحصينها ولاتمام التحضيرات حتى شهر ايار او حزيران»

وبهذه الطريقة يريد بن غوريون تجنيد مليون يوم عمل. وتتبعت مجالس العمال في القدس وتل ابيب وحيفا وبتاح تكفا وغيرها بالعمل على تنفيذ هذا المشروع.

وقال بن غوريون انه قد تأسس صندوق شبه رسمي لهذا الغرض يجمع ٤ ملايين ونصف المليون من الليرات، سيجمع منها مليون ليرا من صناديق توفير العمال ومن صناديق تأمينه.

وذكر في ذلك الاجتماع ان ادارة صندوق تأمين عمال البناء قد اعربت عن موافقتها على التصرف باموال الصندوق لهذا الغرض.

كذلك يراد جمع مليون يوم العمل «بتبرع» ١٥٠ ألف عامل من اعضاء الهستدروت.

وقد مجد بن غوريون في خطابه الغارات العسكرية على اراضي مصر وسوريا، وزعم ان هذه الغارات هي من «مظاهر الروح القوية لدى جيش اسرائيل»

وتكلم في الاجتماع ممثل حركة الاستيطان فقال ان المستوطنين لا يستطيعون أن يعملوا «المتطوعين» فان ذلك يقتضي نحو مليون ليرة، في حين ان البطالة متفشية في تلك المستوطنات

وحضر الاجتماع ايضاً رئيس الجيش موشه ديان.

وزير الداخلية يقول

«انني غير مسؤول عن عرض افلام معادية للسوفيات»

القدس — اجاب وزير الداخلية بار يهودا على استجواب قدمه اليه النائب الشيوعي صموئيل ميكونيس حول عرض فيلمين سينمائيين معادين للسوفيات

وكان الرفيق ميكونيس ذكر في استجوابه ان فيلمين معادين للسوفيات يعرضان في سينمات البلاد هما «رجال النيل» و«من اليه للقم» اللذين يتضمنان بث العداوة والبغضاء بين الشعوب في أوساط الجمهور الاسرائيلي، وتخدمة الحرب الباردة وعرقلة العلاقات بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي

وبعد ذلك سأل الرفيق ميكونيس وزير الداخلية «أسيعتقد الوزير أن يأمر بوقف عرض أفلام معادية السوفيات تضر باسرائيل؟»

وفي رده ادعى وزير الداخلية ان مراقبة الافلام في إسرائيل معهود بها إلى لجنة شبه لاتتلقى الاوامر من وزير الداخلية أو من أي جهاز حكومي آخر. وهذه اللجنة تبحث في كل فيلم أو رواية تمثيلية على حدة وتقرر حسب رأيها.

وقال بار يهودا ان ثلاث قطع من فيلم «رجال النيل» قد حذفت قبل الترخيص بعرضه. وقال الوزير أيضاً انه على أثر تلقي احتجاج حركة الصداقة بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي طلب إلى رئيس مجلس مراقبة الافلام والتمثيليات اعادة مراقبة فيلمي «رجال النيل» و«من اليه للقم» وزعم الوزير ان مجلس المراقبة لم يجد بعد مراقبة الفلمين من جديد أي مساس بالاتحاد السوفياتي ...

حاكم عسكري ينظم استفزازاً

ويعتقل عثمان ابو راس ومحمد الشريدي

الناصرة — اعتقلت الشرطة بناء على أمر الحاكم العسكري في عارة عضو المجلس المحلي بالطيبة الرفيق عثمان ابو راس، وسكرتير فرع الحزب الشيوعي في ام الفحم، الرفيق محمد الشريدي، تعسفاً واستبدادا. ثم اخلي سبيل الرفيق عثمان بكفالة شخصية واخبر محمد الشريدي بأنه معتقل لمدة شهر اعتقالا اداريـاً بأمر من مفتش المنطقة زلمان قراط.

وقد اعتقل هذان الرفيقان بعد استفزاز قام به الحاكم العسكري، ففي يوم الاثنين الماضي ذهب عثمان ابو راس ومحمد الشريدي لزيارة محمد عبد القادر يونس الذي تقع داره على مقربة من دائرة الحاكم في عارة.

وأمام بيت محمد عبد القادر يونس عرض الشريدي على بعض الناس شراء جريدة الاتحاد، فخرج الحاكم والتحق الرفيق إلى ساحة دائرته. وهناك أشار إلى علم الدولة وسألهم: لماذا لا تحترمان هذا العلم؟ وإذا كنتم تحترمانه، فلماذا تديران ظهريكما له؟ وهنا أفهماه أن هذا هو علم الدولة وانهما لا يتساءلان منه كيف يحترمانه.

وصاح الحاكم بعد أن صفع محمد الشريدي على وجهه: «أنتم جماعة عبد الناصر». واعتقلهما وأمر بارسالهما إلى مركز بوليس العفولة حيث افرج عن عثمان بكفالة وسجن الشريدي لمدة شهر بأمر إداري.

ورفض البوليس السماح لمحامي محمد الشريدي، المحامي حنا نقاره، بمقابلته بحجة ان مثل هذه المقابلة تحتاج إلى أمر من الحاكم.

وهكذا باستفزاز دنيء يعتقل مواطنان وشعرة قام بسجن أحدهما شهراً دون اعتبار لمسؤولياته تجاه عائلته وأطفاله. أفي ظل الحكم العسكري يجوز كل شيء...؟!

حركة الصداقة تنظم اجتماعات شعبية

كفار اونو — عقدت حركة الصداقة بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي اجتماعها هنا تكلم فيه مارايم من مشروع السنوات الخمس السادس في الاتحاد السوفياتي

وقوبلت كلمة الخطيب بحماس كبير واختتم الاجتماع بانتخاب لجنة محلية لحركة الصداقة من ١٣ شخصاً. كما قرر المجتمعون مواصلة الاعمال التفسيرية وتوسيع نشر صحيفة الحركة بيعها وبايجاد مشتركين لها.

وكان اثناء الاجتماع قد نظم معرض من الحياة في الاتحاد السوفياتي كما استمع المجتمعون إلى اسطوانات سوفياتية.

ونظمت حركة الصداقة في بيت النزهة بيافا حفلة تكلم فيها الرفيق... عن «الاتحاد السوفياتي والشرق الاوسط».

ودعت الرفيقة سيما التي افتتحت الحفلة إلى التجند من أجل توسيع نشاط حركة الصداقة.

ثم انتهت الحفلة ببرنامج فني.

هذه ميزانية للحرب وللتدهور الاقتصادي (بقية)

كما قال وزير المالية نفسه. ان عبء الضرائب الثقيل المرتبط بنفقات التحضير للحرب يقع على عاتق جماهير الشعب. والشركات الاحتكارية التي تقوم بدور المقاول والمتعهد للجيش تجني من هذه المئات من الملايين.

إن العسكرية تزيد حدة ظواهر الازمة الاقتصادية في إسرائيل:

١ تخفيض الانتاج المدني اكثر من زيادة الانتاج العسكري، أي انخفاض الانتاج بوجه عام. كذلك نصيب الانتاج الصناعي والزراعي من الدخل القومي ومن الاموال الموظفة قد انخفض في السنة الاخيرة إنخفاضاً كبيراً.

٢ تفاقم التضخم الذي يدفع ربع مليار ليرة للتداول (لخدمات الامن) دون أن يدفع إلى السوق مقابلها بضائع وخدمات لاستهلاك الاهلين.

٣ ونتائج التضخم هي انخفاض قوة الشراء لدى الجماهير، تقلص الانتاج للسوق الداخلية، وإنتشار البطالة.

٤ والركود الاقتصادي هو ازمة «فيض الانتاج» فيضاً نسبياً بالطبع، بالنسبة إلى قوة الشراء المنخفضة لدى أكثرية الاهلين، ومن هنا كان تخفيض النشاط الاقتصادي وتضييق المشاريع وتعطيل مشاريع أخرى وإفلاس مشاريع غيرها.

٥ إزدياد العجز في ميزان التجارة الخارجية، فان تخفيض الانتاج مرتبط بازدياد الاستيراد وانخفاض الصادرات ولذلك إزداد العجز التجاري في سنة ١٩٥٥ من ٢٠٨ ملايين إلى ٢٥٢ مليون دولار!

٦ وفي ميزان المدفوعات إزداد العجز من ٢٤٠ مليون دولار في سنة ١٩٥٤ إلى ٢٩٤ مليون دولار في سنة ١٩٥٥ وسدهذا العجز «بالتعويضات» و«المنح» والتبرعات والقروض الاجنبية. وهذا البناء الفاسد لميزان المدفوعات إنما يزيد الارتباط برأس المال الاجنبي، بحكام الولايات المتحدة.

٧ الديون على الدولة قد إزدادت في السنة الاخيرة نتيجة لهذا البناء الفاسد لميزان المدفوعات من ٤١٨ مليون دولار إلى ٤٦١ مليون دولار، وهذا يعادل ربع مجموع المكتسبات القومية في إسرائيل ونتيجة لسياسة الحكومة يجري بيع الوطن لرأس المال الاجنبي، ومع الديون المحلية تبلغ ديون الدولة مليار و٢٠٠ مليون ليرة. وطبقاً للميزانية الجديدة ستدفع جماهير الشعب ٩٠ مليون ليرة سداد ديون وفوائد ديون، وهذا يعادل ١٢ بالمئة من الميزانية كلها؛

والخلاصة أن العسكرية تدمر الاقتصاد وتفقر الشعب، والسبب في هذا كله هو الارتباط بحكام الولايات المتحدة.

وهذه الدائرة السحرية من خطر الحرب والازمة الاقتصادية يمكن تخطيها في نقطة واحدة بقطع الارتباط برأس المال الاحتكاري الامريكي، والانصراف كليا عن الاستعداد للارتباط بحلف عسكري مع حكام الولايات المتحدة. وسيكون هذا خروجاً من العزلة المخيفة ودخول إسرائيل إلى منطقة السلام التي تضم ١٨٠٠ مليون إنسان، وخروجا من حصار الاقتصاد الحربي التضخمي الى رحبة نمو الاقتصاد وازدياد الانتاج. إن في تغيير كهذا في السياسة والانتقال الى خط الحياد تستطيع إسرائيل ان تنال كل مساعدة من الاتحاد السوفياتي، مثل اقطار اخرى في آسيا وافريقيا.

إن الشرق الاوسط لم يعد منطقة نفوذ انجلو أمريكية، وليس في الامكان ان تحل فيه أي قضية بدون الاتحاد السوفياتي وبدون الشعوب المقيمة فيه. وبيان وزارة الخارجية السوفياتية الاخير يعني أن الاتحاد السوفياتي لن يسمح باشعال حرب في الشرق الادنى والاوسط. بسياسة إستقلال قومي وحياد تستطيع دولة إسرائيل أن تصل إلى الامن والسلام، وإلى الازدهار الاقتصادي والتقدم الاجتماعي. هذا هو السبيل الذي يقترحه الحزب الشيوعي الاسرائيلي للكنيست ويبينه للشعب.



وصلتنا رسالة من جزء احد بالنيابة عن العمال الذين اشتغلوا من فرع المياه في أم الفحم، نقطف منها ما يلي:

كنا نعمل في محجر جبعت عوز وكنا ندفع رسوم إشتراكنا في صندوق التأمين والضمان ٣٠٥ بالمئة وندفع لاتحاد عمال إسرائيل ٣ بالمئة. وكان الاتفاق أن يدفع أصحاب المحجر، المسام ٢٠٠ بالمئة من أجر كل عامل منظم في الصندوق ولكن حينما انتهى العمل ذهبنا لقبض مجهضنا فرفض المسؤولون في دائرة الصندوق أن يدفعوا لنا شيئاً وأحالونا على أصحاب المحجر المسام. ومضت سنتان واخيراً انكر أصحاب المحجر المسام، حقنا وعمدوا إلى إلقاء مسؤولية «الخطأ» على غيرهم.

فاستقلنا إحتجاجاً، وقررنا رفع قضية إلى الهستدروت وإلى الحاكم حتى نحصل على حقنا أو يعترف المسام بهضم حقوق العمال.

وفي رسالة أخرى من أم الفحم كتب مصطفى الحاج يوسف يقول:

انني أملك سيارة تكسي واعمل عليها بنفسي لاعيل عائلتي المؤلفة من ١٠ اشخاص. والموقف المقرر لسيارتي هو شارع «دمتي» بحيفا. وهو مركز لسيارات التاكسي التي يملكها مواطنون دروز. ومنذ مدة وأنا أعرض للوجيهات من بعضهم ينظمها المشرف على الموقف محمد كيوف بسبب اني مسلم.

ثم يستنكر مصطفى في رسالته التحريض المتعصب والطائفي ويطالب بوقفه وبوقف سلوك محمد كيوف معه.

* * *

وثمة رسالة اخرى من «حلمي» من مكنا يقول فيها: «صديقي غزي من المثلث يتعلم معي في المدرسة الصناعية بحيفا. والحاكم العسكري يعطيه تصريح سفر إلى حيفا لايام قليلة فقط. وفي الاسبوع الماضي فرض المعلم على طلاب صفه الخروج إلى العمل في أحد الكيبوتسات لكي تدفع اجرة هذا العمل إلى «صندوق الدفاع».

وتوجه صديقي غزي الى المعلم واخبره انه بموجب تصريح الحاكم العسكري لا يجوز له الخروج من مدينة حيفا إلى مكان العمل في الكيبوتس.

ولكن المعلم اجابه: إذا كان الامر كذلك فعليك ان تدفع اجرة عمل هذا اليوم «لصندوق الدفاع» نقداً (طبعاً عين له مبلغا باهظا) وإلا فلن يسمح لك بدخول الصف.

ان الطالب غزي فقير جداً وهو يعمل في الليل لكي يحصل على قسم من النقود اللازمة لتسديد نفقات التعليم والاقامة في حيفا.

لقد اعلم غازي المعلم بوضعه السيء ولكن الاخير اصر على ابتزاز بعض الجنيهات منه بقوله، ان الجيش في اشد الحاجة إلى النقود لشراء المدمرات والاسلحة له.

اصحاب الدكاكين في عكا يحتجون

على الضرائب الباهظة وعلى عمليات الحجز

عكا — لمراسلنا — دائرة ضريبة الدخل تفرض ضرائب باهظة على أصحاب الدكاكين والحرفيين وذوي الداخيل الصغيرة. والحجز أو التهديد بالحجز لارغامهم على الدفع، فحجزت على كرسي حلاقة كما صادر بعض موظفيها ساعة أحد العمال أثناء مروره في الشارع.

وإزاء هذا، عقد أصحاب الدكاكين اجتماعا لهم مساء يوم الجمعة ٥٦/٢/١٧ تكلم فيه عدد منهم وعبروا عن احتجاجهم على هذه الضرائب. كما تكلم في الاجتماع عضو البلدية رمزي خوري.

وتألفت لجنة لتنظيم النشاط بهذا الخصوص. وقرر الاجتماع إرسال برقية إلى وزارة المالية يطالبون فيها بوقف عمليات الحجز وبانتخاب لجنة من اصحاب الدكاكين تشترك في تقدير الضرائب لان الدائرة تفرض ضرائب خيالية.

وتقوم لجنة تنظيم النشاط بجمع تواقيع اصحاب الدكاكين على عريضة بهذا الخصوص. ووقع حتى الآن أكثر من ٧٠ شخصاً وستحمل العريضة وقد إلى الدوائر الحكومية المختصة.

لتقم الهستدروت بواجبها

برطعة — يعمل في مصنع الكاس بكركور حوالي اربعين عاملا من قرى وادي عارة. واوضاع هؤلاء العمال شاقة كما هم. وعلى الرغم من مضي خمس او ست سنوات على اكثريتهم في العمل، فانهم لا ينالون عطلة سنوية؟ اجرة العامل اليومية تتراوح بين اربعة، واربعة ليرات ونصف الليرة، وهي اجرة لا تتناسب بحال مع عملهم الشاق.

وفوق هذا فان اصحاب المصنع لايدفعون للعمال اجرتهم في اوقات معينة ومعقولة، اذا انهم يدفعون لهم مرة كل شهر، واحيانا كل شهرين، ويتون اجرة شهر «بالباب» ؟؟ بينما المتبع في المصانع الاخرى، دفع الاجرة كل اسبوعين.

العمال يتذمرون من هذه الاوضاع والهستدروت تعلم بكل هذا، فلماذا لا تقوم بواجبها؟؟ ام هذا ليس من شأنها.

صندوق عجب «مودرن»!

بقلم نمر مرقس

من ذكريات الطفولة التي تتحدى النسيان، انبعث في فكري قبل مدة صورة صندوق العجب (صندوق الفرجة كما يسمى في بعض القرى) وحامله، الذي كان يجوب قرانا ويحط في ساحاتها العامة، فيجتمع الصبية حوله يستمعون إليه مردداً مقاطع من الروايات الشعبية التي تدور حول سير فرسان العرب، مثل عنترة والزير وابو زيد الهلالي ....

كنا ونحن أطفال، عندما يصلنا نبأ وصول الصندوق، نهرع إلى صاحبه حاملين البيض أو أرغفة الخبز، نقدمها له لقاء ما يمتعنا به من صور يعرضها في صندوقه صائحا «أنظر عندك يا سلام ... يا سلام على عنتر ... عنتر أبو الشوارب ...» وغير ذلك من أقوال.

وقبل مدة انبعثت خيالات الطفولة هذه في فكري، اما «ما» بعثها فهو مشيل حداد وما سوده في مجلته «المجتمع»

لمشيل حداد تاريخه الصحفي «الوضاء»، فقد تتلمذ على يدي «الطيب الذكر» ميخائيل اساف، فحرر في زاوية اخبار الجهات بجريدة «اليوم»، واشترك في تحرير صفحة الطالب في «حقيقة الامر»، وهل هذا قليل؟!! وعندما أغنى الصنعة أعفاه معلمه آساف من خدمته، وجاء صندوق عجب خاص به، سماه «المجتمع». وفي عدد كانون الثاني الماضي، نشر هذا «الصحفي» بتعمة آساف، تبجحا لندوة دارت حول مثا كل التعليم العربي، يخرج القارىء منه وفي نفسه ثقة على الجمهور والمعلم العربي كبار «الرجالات» إدارة المعارف المتفرجين الاجفان لسهرهم على مصلحة النشىء العربي.

وبعد هذا التلخيص المزيف، نشر المبق آساف النجيب، مقالا في العدد نفسه، عن اهتمام خادم إدارة المعارف المطيم «الثقافي» براق، بتثقيف المعلمين العرب!! (من وسائل هذا التثقيف فرض «حقيقة الامر» على كل معلم!) ثم جاء التلخيص والمقال يصور القائمين على تجهيل وكبت واضطهاد المعلم والنشىء العربي. فهل مشيل حداد هذا دون أن يطرف له جفن، أو يساوره شعور بالخجل!!

أثار هذا العمل النقمة والاشمئزاز في صدور المعلمين العرب، فكتبت معبراً عن هذا الشعور، في نشرة المعلمين الدمقراطيين، ووصفت «المجتمع» بانها صندوق عجب، و«زعل» مشيل حداد!! وعيرني «بزعله»!! اهو لانني سميت الاشياء باسمائها؟! أم لانني لم اوضح أكثر فاذكر ان صندوق عجبه من الطراز الحديث (مودرن) وان أجرة حامله ليست الخبز والبيض بل «المؤازرة المادية من الجهات المسؤولة»!! ام ان ذلك خجلا منه بصنعته!؟ لكن الخجل بعيد عنه!

لقد علا زعيق مشيل حداد بالسب والهذيان، ووزع التهم ذات اليمين وذات اليسار، وكان يريد طمس فعله بذلك!! ولكن متى كان السب والهذيان يطمسان وضعاً!!

فليعلم تلميذ آساف النجيب! انه مهما جهد و«يتانش» متلاعبا بالكلام، لن يستطيع ستر حقيقته كحامل صندوق عجب يخدم «الجهات المسؤولة» مستجديا فتات موائدها. ولكنه لن يكون كحامل صندوق العجب القديم، فهذا كان يعمل ليأكل خبزه الحلال بعرق جبينه، وأبى العيش على فتات الموائد.

انا أعلم ان هذا الكلام سيثير مشيل حداد، كما أثاره قبلا وجعله بحالة لا يحسد عليها، وإذا حضرت له سلفاً «وصفة» تهدىء الاعصاب وتروق الدم، وتنير البصيرة، إنها لافتة كتب عليها «تذكر الوسيط» بحدها ادى أي خطاط ناصري، فليأخذها واثمن علينا، ونصح حضرته أن يضعها على مكتبه ليراها دائماً قبل الكتابة، وإن شاء الله فيها الشفاء!

إذا لم يفهم مشيل حداد ما نريد، فاننا نحيله على زميله داود حواد الخوري المجال ضيق، فالى اللقاء في نشرة المعلمين الدمقراطيين.

الف طالب يوقعون على عريضة

للاحتجاج على زيادة رسوم التعليم

تل ابيب — أثار القرار بزيادة رسوم التعليم في المدارس الثانوية ٣٠ بالمئة، استنكاراً واسعاً بين الطلاب واولياء أمورهم. فوقع أكثر من ألف طالب على عريضة للاحتجاج على هذه الزيادة التعسفية.

وانكبت موجة الاحتجاج هذه عمد مدراء بعض المدارس إلى إرهاب الطلاب. والظاهر ان مدراء المدارس خطوا خطواتهم هذه وفق أوامر عليا. وفي يوم الجمعة الماضي أعيد عدد من الطلاب إلى بيوتهم وهددوا بعدم قبولهم في صفوفهم ما لم يدفعوا الزيادة المطلوبة. كما هدد مديرا مدرستي «مكسفاين» والثانوية البلدية عدداً من الطلاب بطردهم من المدرسة إذا لم يوقفوا تنظيم الاحتجاج على العريضة.

ولكن ليس في وسع هذا الارهاب أن يكبت صوت الطلاب واولياء أمورهم الذين يطالبون بتخفيض رسوم التعليم في المدارس الثانوية.

مظاهرة سكان مستوطنة «يتون»

اوقفوا تجويع القادمين المستوطنين

القدس — تظاهر امام مكتب الوكالة اليهودية هنا وفد يمثل ٥١ عائلة من مستوطنة «يتون» في الجنوب مطالباً بوقف تجويع المستوطنين القادمين وبتوفير العمل للعاطلين عن العمل، والسكن لسكان المستوطنة.

وفي الحال حضرت سيارتا شرطة في محاولة لارهاب المتظاهرين ولكن ذلك لم يفد في قمع نضال هؤلاء المواطنين

وكان المتظاهرون يحملون لافتات توضح مطالبهم المذكورة أعلاه كما حملوا لافتات «إننا نطالب بالغاء الفصل الاستبدادي وبوقف الارهاب الاقتصادي» و«إننا نطالب باعادة البغال التي صودرت منا».

هبوط النقد المتداول

القدس — اعلن بنك إسرائيل هنا ان النقد المتداول في البلاد هبط هذا الاسبوع باكثر من مليون و٣٩٨ الف ليرة. وهبط النقد الاجنبي بنحو ٣٧٨ الف ليرة.

في سطور

القاهرة — قابل السفير الهندي كريشنا منون رئيس حكومة مصر عبد الناصر بشأن الوضع في الشرق الاوسط. وقالت مصادر مطلعة ان السفير الهندي سلم رسالة إلى عبد الناصر من الرئيس نهرو.

اوتاوا — تجري مفاوضات تجارية هنا بين خبراء تجاريين سوفياتيين وكنديين واعلن ناطق رسمي ان المفاوضات ستنتهي قريباً بنجاح.

موسكو — عينت الحكومة السوفياتية لجنة خاصة لشؤون هيئة الامم المتحدة الثقافية والعلمية (أونسكو) وعلى رأس هذه اللجنة وزير الثقافة السوفياتي ومن أعضائها شخصيات علمية سوفياتية مشهورة.

الحصول على تصريح امضى ٣ ايام

شفاعمرو — ذهب ابراهيم ابو جزالة الموظف في مكتب التعاملين هنا نقارة ومناحم فا لسمان إلى مكتب الحاكم في شفاعمرو لتجديد تصريحه فطلب اليه موظف التصاريح ، مارك ، أن يحضر في اليوم التالي بحجة ان الموظفين المختصين ليسوا في المكتب.

وفي اليوم التالي (الاربعاء) انتظر ابراهيم ابو جزالة مدة طويلة وفي النهاية قال له الموظف انه لا يستطيع تجديد التصريح ، إلا إذا وافق الحاكم على ذلك وحيال اصرار ابراهيم راجع الموظف الحاكم ثم رفض أن يجدد التصريح إلا في أيام الاحد والثلاثاء والخميس.

وما عاد ابراهيم يوم الخميس أعطي تصريحاً موقتاً لمدة ٧ أيام فطلب ابراهيم أن يشطب من التصريح البند الذي يحظر عليه السفر في أيام السبوت والاعياد إذ ان وجود هذا البند يعرقل عمله. ولكن الموظف رفض ذلك قائلاً ، الحاكم كان ينوي قطع التصريح عنك وحسن منه انه اعطاك الان.

إن تأخير أعمال المواطنين وتكبيدهم العناء والنقود هو إسلوب يومي في تصرفات الحكام ، ومن الواجب وضع حد له ، واعطاء تصاريح للمواطنين يمكنهم من السعي وراء لقمة الخبز.

في النقاش على الميزانية

[بقية المنشور على الصفحة الاولى]

يتجاوزون ٣٠ الفا وقال ان الحكومة لاتسمح لهم بالاستقرار ولاتساعدهم عليه ان واجب الحكومة هو الاهتمام بهؤلاء اللاجئين

وفي نهاية كلمته قال : من الضروري أن تشجب الحكومة وبلا ابطاء سياسة التمييز المتبعة ضد الاقلية العربية ، تلك السياسة التي لايقتصر ضررها على السكان العرب بل يصيب ايضاً المصالح القومية لاسرائيل. ان ضمان المساواة في الحقوق للاهلين العرب هي من مصلحة السلام وفي مصلحة تحسين العلاقات بين إسرائيل والاقطار العربية.

(وتنشر الاتحاد نص خطابه في عدد الثلاثاء القادم)

(تحية خالد بكداش بقية)

ضم بلاده لحلف بغداد

وأضاف الرفيق بكداش قائلا ، لقد أحرزت الجبهة الشعبية في سوريا نجاحات كثيرة ، وهي تضم شيوعيين واشتراكيين وديمقراطيين. وفي لبنان تتكتل القوى الوطنية في النضال ضد استخدام بلادهم اداة ضغط استعماري ضد سوريا

وقال أيضاً ، إن تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي الذي القاه خروشتشوف لمما يزيد في ثروة النظرية الماركسية اللينينية ويفتح أمام القوى التقدمية في بلادنا آفاقاً جديدة في قضية النضال للسلام.

نحن الشيوعيين نناضل بطريقتنا العربية الخاصة من أجل انتصار الاشتراكية في بلادنا في الظروف الموضوعية الخاصة لبلادنا. وليس من قوة تستطيع أن تكبت هذا النضال.

عاش الاتحاد السوفياتي صديق الشعوب العربية.

عاش الحزب الشيوعي للاتحاد السوفياتي ولجنته المركزية

عاشت الصداقة بين الشعوب العربية والاتحاد السوفياتي

البطالة في منطقة رمات غان تتسع وتتفاقم

العاطلون عن العمل ينظمون نضالهم من أجل العمل أو المساعدة الحكومية

رمات غان — تفاقمت البطالة هنا وفي المنطقة المجاورة (أور يهودا) في أعقاب فصل عدد كبير من العمال من أمكنة عملهم (مثل ، كاف ، إسرائيل ، امريكا ، رسل ، وأفكون وغيرها) وعلى أثر تقلص اعمال البناء ورفع عدد العاطلين عن العمل المسجلين في مكتب العمل أكثر من ٣٠٠ عامل.

وازاء تفاقم البطالة بدأ العمال ينظمون نضالهم فقرروا التوقيع على عريضة تطالب بالعمل أو بالمساعدة الحكومية وباجور كاملة لاجور طوارئ، رهيبة أما العاطلون عن العمل من المعابر المجاورة فيطالبون ، بالاضافة إلى هذا إجراء توزيع العمل في مكتب العمل في المعبرة وليس في رمات غان مما يكبدهم العناء والنقود.

وقابل وفد من عشرين شخصاً يمثل العاطلين عن العمل في رمات غان والمعابر ، سكرتير مجلس العمال وقدموا له عريضة وقعها أكثر من ٢٥٠ عاملا عاطلا عن العمل. وأوضح الوفد لسكرتير مجلس العمال من شقاء نظراً لبطالة المنتشرة. واضطر السكرتير الاعتراف بهذه وزعم أن من الصعب التغلب على البطالة. اما بخصوص أجرة الطوارئ، فقال : «إنها مساعدة تبة من الحكومة» ولايجب الاحتجاج عليها.

ولم يسلم الوفد بتهرب السكرتير من الاجوبة الواضحة وطلبوا اليه أن يعطيهم جواباً واضحاً فطلب أن يقابلوه يوم الاحد القادم

وفي هذه المقابلة احتج العمال على ما يتخذه المسؤولون في مكاتب العمل من فرق للزعران للاعتداء على العمال المطالبين بالعمل مثل ما حدث مع العاملين شامون اسفير وشاؤول منشي من معبرة شلبة (ب). وطالب الوفد يطرد هذه العصابات.

لقد أعلن العمال بوضوح أنهم سيواصلون نضالهم بمختلف السبل إلى أن يحقق طلبهم ويوفر لهم العمل بأجرة تامة او يعطون المساعدة الحكومية فهذا هو السبيل لاجتياز البطالة.

عمال البناء والصلب والاغذية يطالبون

بالزيادة التي اقرت لهم كاملة

القدس — لمراسلنا — إذا واصلت زعامة الهستدروت حرمان عمال البناء والصلب والغذاء من اجورهم بموجب الطريقة التي اقرتها لهم بالاجماع سكرتاريات منظماتهم النقابية ، وإذا واصلت هذه الزعامة فرض « تمزيع الزيادة وتجميدها » — فمن المنتظر ان يشن العمال نضالا واسعاً حاسما من أجل الحصول على ما اقر لهم من الزيادة.

وقد حدد تصميم العمال على هذا على أثر الاضراب الكبير الذي أعلنه الجميون وارغموا فيه الحكومة على التراجع ومنحهم تلك الزيادة ودفع اجور أيام الاضراب ، الامر الذي عزز ثقة العاملين بجدوى النضال وانتصاره.

وبرز هذا الاتجاه في المجلس القطري لنقابة عمال البناء حيث يطالب العمال باقرار قرار مركز تلك النقابة بشأن زيادة الاجور.

تهاون الشرطة يشجع المجرمين

كفر كنا — في السنوات الاخيرة وقعت عدة حوادث إجرامية متعددة الاشكال في القرى العربية. ولكن القاسم المشترك بينها هو محاولة السلطات عن طريقها بذر بذور الشقاق بين السكان.

والامر الذي يشجع المجرمين على ارتكاب جرائمهم هو عدم قيام دوائر البوليس بمهمة صيانة الامن والهدوء. ويبدو ان السبب في هذا هو كون عدد من هؤلاء يتعاون مع البوليس بل منهم من يحمل سلاحاً مرخصاً.

فجريمة سرقة المخزن التعاوني للعمال بطرعان قد أوضحت أن الذين قاموا بها هم أشخاص ذوو ماض مشوه أحدهم من طرعان وثلاثة من كفر كنا وعلى رأسهم جاسوس البوليس المعروف محمد درويش الذي يحمل مسدساً حكومياً مرخصاً.

لقد أثار تكرار جرائم هؤلاء الاشخاص تذمراً واشمئزازاً بين الجماهير.

وعلى أثر حوادث قطع الزيتون وقلع المزروعات وحرق زيتون لاشخاص مختلفين في القرية هنا ، أصدر الحزب الشيوعي منشوراً حذر فيه السكان من مثل هذه الجرائم وحمل البوليس مسؤولية ما يقع من أعمال إجرامية.

اننا نضم صوتنا إلى أصوات المطالبين بالكشف عن هؤلاء المجرمين الذين تكررت جرائمهم. وتقديمهم ومنظميهم إلى القضاء لينالوا عقاباً رادعاً.

ارهاب في طمرة

ولكن العمال لن يوقفوا نضالهم

طمرة — يقوم الحكم العسكري هنا بموجة ارهاب شديدة ضد العمال الشرفاء الذين يطالبون بحقوقهم وفي كل يوم يستدعي الحاكم عدداً من العمال إلى مكتبه ويحقق معهم بشكل استفزازي عن أسباب توقيعهم على عريضة المطالبة بالغاء الحكم العسكري او عريضة المطالبة بالغاء امر إعلان منطقة الشاغور منطقة مغلقة وعمد إلى تهديدهم بقطع التصاريح عنهم.

وفي ٢٠/٢/٥٦ طالب الحاكم عدداً من العمال بمقابلته بهذا الشأن.

ولما ذهب العامل ابراهيم فحماوي لتجديد تصريحه رفض موظف الحاكم تجديد التصريح لان « لديه أوامر من الحاكم ».

وليست هذه هي المرة الاولى التي يمنع فيها التصريح من هذا العامل ، إن المقصود هو ارهاب هذا العامل وإخافته ضد دعم اخوانه من أجل مطالبهم وحقوقهم.

ولكن امام اصرار العامل على المطالبة بالتصريح اضطر الحاكم العسكري الى اعطائه تصريحاً لمدة ١٥ يوماً.



احدى مظاهرات الشعب الاردني اثناء هبته الاخيرة ضد حلف بغداد (عن النور الدمشقية)

براغ — أعلنت الحكومة التشيكوسلوفاكية أن بالوناً امريكياً قد اصطدم بطائرة ركاب تشيكوسلوفاكية فوق الاراضي التشيكوسلوفاكية مما أدى إلى مقتل ٢٢ راكباً وجرح ٤ بجراح خطرة. وتطير امريكا هذه البالونات من المانيا الغربية بغية إحداث كوارث من هذا القبيل.

الحكم العسكري يفرق بين الزوج وزوجته

ليقف هذا التصرف التعسفي

عبلين — المواطن راجي حسن التعمي مسجل في سجل السكان بحيفا وكان يقيم فيها إلى ان تزوج في ١٩٥١ ، فمنذ ذلك الوقت وهو يسكن مع زوجته ووالديه واخوته في عبلين بموجب تصريح كان يجدده مرة كل ستة اشهر.

وعدة مرات طلب هذا المواطن تغيير مكان اقامته من حيفا إلى عبلين حيث تقيم عائلته ولكن الحاكم العسكري رفض ان يلبي طلبه.

وفي هذا الاسبوع عندما ذهب هذا المواطن ليجدد تصريحه رفض الحاكم العسكري ذلك بل رفض اعطاءه تصريحاً ليوم واحد.

ولاشك ان هذا سلوك تعسفي يجب أن يوضع له حد. اذ ليست هذه هي المرة الاولى التي يرفض فيها الحاكم اعطاء تصريح إلى رب عائلة للاقامة مع عائلته. فقد سبق ان منع المواطن حبيب توفيق خوري من عبلين ايضاً من الاقامة مع زوجته وطفليه.

انا نطالب بتمكين هذين المواطنين من الاقامة مع عائلتيهما.

تجاوزنا الهدف ولما تنته المدة

فلنواصل التقدم مزودين بتأييد الجماهير

مكتب الاتحاد — مع ان مدة الحملة لم تنته بعد ، إذ لا يزال امامنا نحو ١٩ يوماً ، فقد وصلت حملة الـ ٥٠ الف ليرة الى أكثر من ٥٣ الفاً. وهذا يثبت إن الجماهير لا تضن على قائدها ، الحزب الشيوعي ، بتبرعاتها وتأييدها.

فنواصل التقدم مزودين بتأييد الجماهير ، ولكن هذا النجاح بداية نجاح إضافي.

المنطقة	الحصة	المدفوع	النسبة المئوية
تل أبيب-يافا	١٨١٠٠	٢٢٨٢٢٫٣٣٠	١٢٦
القدس	٤٠٠٠	٤٩١٠٫٤٠٠	١٢٢٫٧
السهل	٦٥٠٠	٧٦٣٧٫٠١٠	١١٧٫٥
حيفا	١١٢٠٠	١٠٠٦٦٫١٠٠	٨٩٫٨
الجنوب	٤٨٠٠	٤٢٤٤٫٠٨٠	٨٨٫٤
الجليل	٤٠٠	٣٣١٫٥٠٠	٨٣٫٨
الناصرة	٤٥٠٠	٣٠٠٠٫٠٠٠	٦٦٫٦
الجنود	٥٠٠	٢٦٨٫٥٠٠	٥٣٫٧
المجموع	٥٠٠٠٠	٥٣٢٧٩٫٩١٠	١٠٦٫٥

انتخابات لجنة البنك القومي مزيفة

مستخدمو البنك يطلبون الغاءها

حيفا — أثارت الانتخابات غير القانونية للجنة مستخدمي « البنك القومي » في حيفا ، التي جرت في الاسبوع الماضي إستياء كبيراً في أوساط مستخدمي البنك لا سيما وانها جرت خلافاً للتقليد المتبع ، وهي محاولة من الزعامة المبائية لفرض سيطرتها.

وأرسل عضو اللجنة السابقة ، عزرا يحبول ، رسالة إلى لجنة المراقبة التابعة لمجلس عمال حيفا وفيه طلب لالغاء الانتخابات المزيفة ولاجراء انتخابات قانونية مع صيانة المبادئ الاساسية التي تضمن حقوق كل المستخدمين وسرية الانتخابات.

وكان ممثل مجلس عمال حيفا ، دب رابخ ، قد حضر الاجتماع الذي اجريت فيه الانتخابات غير القانونية بناء على طلب بعض الحضور واجريت الانتخابات حالا وعلناً (برفع الايدي) ودون وجود عدد من المستخدمين ودون إيجاد لجنة انتخابات او لجنة صندوق. وقد أيد مندوب مجلس عمال حيفا هذا الطلب وشجعه بل وصل إلى درجة الاعلان بأن من الجائز خرق المبادئ الاولية المعمول بها ، مما يوضح نية الزعامة المبائية بفرض سيطرتها فرضاً.

أبهذه السهولة ؟!

مكتب الاتحاد — نشرت وريقة « اليوم » في صفحتها الرابعة من يوم الاربعاء تحت عنوان « انذار خطير » من الحاج فؤاد حسنين بحيفا خبراً يعلن فيه ان « مدير جريدة الاتحاد يتهمني باطلا اني اؤيد الحزب الشيوعي واهنئ مؤتمره الذي عقده في الناصرة » ويقول » اني سأقيم عليكم قضية اذا نشرتم شيئاً باسمي مرة اخرى ».

لانعرف كيف استطاع الحاج فؤاد بهذه السهولة « لحس » تهنئته للمؤتمر الشعبي اليهودي العربي الذي عقد في الناصرة للنضال ضد الحكم العسكري وضد اجراءات مصادرة اراضي الفلاحين العرب. اننا لم نختلق تهنئة الحاج فؤاد اختلاقاً. فقد وقع على نداء لعقد المؤتمر وعلى تحية للمؤتمر ، ان توقيعه ، بخط يده ، موجود في دوسيهات المؤتمر لدى سكرتارية المؤتمر ، ويمكنه الاطلاع عليه اذا تناسى انه وقع النداء او على التهنئة مع عدد آخر من مواطني حيفا.

اما هذا الخلط بان الحزب الشيوعي عقد مؤتمراً له في الناصرة فلعله لدى اولئك الذين املوا على الحاج فؤاد ما اعلنه في وريقة « اليوم »

فاذا اراد ان يذهب الى القضاء فليتفضل.

المؤتمر العشرون يبدأ النقاش على مشروع بناء الشيوعية (بقية)

في كل قطر وتنمية تلك الفروع الاكثر فائدة للاقتصاد الاشتراكي العالمي.

وتكلم عن دور الزراعة ومهامها فقال انه ينبغي تأمين انتاج ١١ مليار بود من الحبوب ، وزرع الذرة الصفراء على مساحة ٢٨ مليون هكتار ، وانتاج الكتان سيزداد ٣٣ بالمئة وانتاج القطن ٥٠ بالمئة. وانتاج اللحوم مئة بالمئة والحليب نحو مئة بالمئة. وسيقدم للزراعة ٦٥٠ ألف تراكتور ، و ٥٦٠ ألف كومباين، وسيزداد الانتاج الزراعي عامة خلال السنوات الخمس القادمة ٧٠ بالمئة.

وقال ان الزراعة قد تقدمت تقدماً كبيراً في سنة ١٩٥٥ وقد وجدت الارضاع ازيادة كبيرة في انتاج الحبوب والقطن والسكر والكتان وغيره. وأشار إلى أن من أهم مهمات الزراعة زيادة توفير المواد الخام للصناعة.

وتكلم من المواصلات فقال انه في خلال السنوات الخمس القادمة ستمد ٦٥٠٠ كيلو متر من الخطوط الحديدية ، والمواصلات الموتورية ستزداد مئة بالمئة. وستسير القطارات الكهربائية على أكثر من ٨١٠٠ كيلو متر من الخطوط.

والبناء في مشروع السنوات الخمس الجديدة سيزيد على البناء في مشروع السنوات الخمس الماضي والذي قبله معاً.

وقال بلغانين ان هنالك كل الممكنات للتقدم بسرعة كبيرة وعلى أساس زيادة تنمية الصناعة الثقيلة ، ورفع مستوى المعيشة رفعاً كبيراً وزيادة انتاج منتجات الاستهلاك.

ثم تكلم عن قضايا الاجور وزيادة انتاجية العمل فقال ان تخفيض أسعار الانتاج ١٧ بالمئة سيؤدي إلى توفير ٥٠٠ مليار روبل، وسيزداد الدخل القومي ٦٠ بالمئة ، واجور العمال سترتفع ٣٠ بالمئة ، وسيزداد دخل اعضاء المزارع الجماعية ٤٠ بالمئة. وأكد أهمية تخفيض يوم العمل إلى ٧ ساعات ، وزيادة معاشات التقاعد ، ورفع اجور العمال ذوي الاجور المنخفضة.

وتكلم عن التعليم فقال ان خلال مشروع السنوات الخمس الخامس قد نفذ قرار المؤتمر التاسع عشر بشأن التعليم الثانوي الالزامي في المدن الكبيرة والآن علينا أن نطبق التعليم الثانوي الالزامي في كل المدن والقرى. وأشار الخطيب إلى الانجازات العظيمة التي حققها رجال العلم السوفياتيون في كل فروع العلم وزيادة الصلات برجال العلم في الخارج. وقال انه في نهاية مشروع السنوات الخمس الجديد سيتخرج ٤ ملايين طالب من دور التعليم العالي منهم ٦٥٠ ألف مهندس.

وذكر أن التجارة الخارجية قد ازدادت في الفترة الواقعة بين المؤتمرين مع الاقطار الرأسمالية على الرغم من اجراءات التمييز وقوانين الحظر الامريكية وهذا يدل على أن الاقطار الرأسمالية معنية بزيادة الاتجار مع الاتحاد السوفياتي.

وقال ان التجارة مع اقطار الديمقراطية الشعبية قد ازدادت من ١٠ مليارات و٦٠٠ مليون روبل في سنة ١٩٥٠ إلى ١٩ مليار و ٥٠٠ مليون روبل في سنة ١٩٥٥.

وقال إن تنفيذ مشروع السنوات الخمس الخامس قد وطد مركز الاتحاد السوفياتي في الميدان الدولي وزاد في قوته الاقتصادية والدفاعية. وقال إن المهمة التي وضعها لينين وهي اللحاق بالاقطار الرأسمالية المتطورة والتفوق عليها في الانتاج بالنسبة للرأس ، تنفذ الآن في أوضاع أفضل ، لانه قد قام معسكر إشتراكي عالمي ينتظم كله في مباراة مع النظام الرأسمالي العالمي.

وفي نهاية كلامه قال إن الاتحاد السوفياتي يرغب في تحسين العلاقات مع الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا. والاتحاد السوفياتي يرغب في الاتجار مع كل الاقطار. وقد تمت انجازات كبيرة في سبيل تخفيف حدة التوتر الدولي. وأعلن أن الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي يقود الشعوب السوفياتية في السبيل الصحيح الوحيد ، السبيل الذي أرشد إليه لينين ، سبيل انتصار الشيوعية.

وفي جلسة المساء بدأت المناقشة حول تقرير الرفيق بلغانين فتكلم الرفيق باسنوف رئيس حكومة الجمهورية الاتحادية الاشتراكية السوفياتية الروسية فقال إن مشروع السنوات الخمس الجديد يضع مهمة اللحاق بالاقطار الرأسمالية المتطورة والتفوق عليها بالانتاج بالنسبة إلى الرأس في مرحلة تاريخية قصيرة جداً.

وتكلم الرفيق مزوروف رئيس حكومة روسيا البيضاء فقال إن روسيا البيضاء في خلال مشروع السنوات الخمس الجديد سيزداد انتاجها الصناعي ٧٠ بالمئة وستتطور فيها صناعات جديدة مثل صناعة الماكينات ، والكيمياء وغيرها. وإنتاج الحبوب سيزداد ٢٥٠ بالمئة وإنتاج شمندر السكر سيزداد ستة أضعاف. وقال إن عمال روسيا البيضاء قد أخذوا على عاتقهم تنفيذ هذا المشروع في سنتين.

وتحدث الرفيق يلوتين وزير التعليم العالي في الاتحاد السوفياتي عن قضايا التعليم العالي فقال إنه بموجب مشروع السنوات سيزداد عدد الخبراء ذوي التعليم العالي ٥٠ بالمئة بالنسبة لمشروع السنوات الخمس الماضي وعدد خريجي الجامعات في الصناعة والبناء والزراعة سيتضاعف. وسيوجه اهتمام خاص إلى المدارس العليا في الشرق السوفياتي فهناك الآن ٢٠٠ مدرسة عليا تضم ٤٠٠ ألف طالب. وفي سنة ١٩٦٠ سيبلغ عدد الطلبة هناك نصف مليون. وفي هذه السنة سيتخرج من المدارس العليا السوفياتية ٧١٢٠٠ مهندس و٢٦ ألف خبير زراعي. وذكر في خطابه الاجراءات المتخذة لزيادة المدارس العليا الليلية.

وفي جلسة المساء حيى المؤتمر الرفيق ماكس ريمان السكرتير الاول للحزب الشيوعي الالماني باسم جميع الناس التقدميين في الجمهورية الاتحادية الالمانية.

وحيى المؤتمر أيضاً الرفيق كويلنغ باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي النمساوي.

وتليت في المؤتمر تحية من اللجنة القطرية للحزب الشيوعي في الولايات المتحدة.

وكان في جلسة الامس قد حيى المؤتمر الرفيق أيديت السكرتير العام للحزب الشيوعي في اندونيسيا ، والرفيقة دلوريس ايباروري قائدة الحزب الشيوعي الاسباني ، والرفيق تسدنيال باسم الحزب الشيوعي في منغوليا الشعبية ، والرفيق كودوبلا من الارجنتين ، والرفيق ايتونين من فنلندا.

وفي جلسة صباح الاربعاء واصل المؤتمر المناقشة حول مشروع السنوات الخمس السادس، فتكلم الرفيق سوفوروف، عضو رئاسة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ، فقال لولا الدمار الذي جرته الحرب العالمية الثانية لكان الاتحاد السوفياتي يلحق في مشروع السنوات الخمس السادس الولايات المتحدة في الانتاج الصناعي ، ويتفوق عليها في عدة مرافق صناعية. وقال إن الواجب الاقتصادي الرئيسي هو أن نلحق في فترة تاريخية قصيرة الاقطار الرأسمالية ونتفوق عليها في الانتاج بالنسبة إلى الرأس. صحيح اننا متأخرون عن الولايات المتحدة ولكن سرعة نمو الصناعة السوفياتية أعظم من سرعة النمو الامريكي. وذكر أن زيادة الانتاج في مشروع السنوات الخمس الجديد تفوق زيادة الانتاج في كل مشاريع السنوات الخمس الماضية. وقال ان الاقتصاد السوفياتي ينمو ويزدهر في أوضاع السلام أما الاقتصادي الامريكي فينمو في أيام الحرب.

وتكلم الرفيق طابوسيان نائب رئيس حكومة الاتحاد السوفياتي فقال ان الحزب الشيوعي بتنفيذه تعليمات لينين قد تقدم بالاقتصاد القومي تقدماً عظيماً. فلئن كانت زيادة انتاج الفولاذ في مشروع السنوات الخمس الاول ٤٠٠ ألف طن في السنة فان زيادة انتاج الفولاذ في مشروع السنوات الخامس السادس تبلغ ٤٦٠٠٠٠٠ طن في السنة. كذلك زيادة انتاج البترول في المشروع الجديد تزيد على خمسة اضعاف زيادة الانتاج في مشروع السنوات الخمس الاول. وهذه السرعة في التقدم تمكن الاتحاد السوفياتي من اللحاق بالاقطار الرأسمالية والتفوق عليها بالانتاج بالنسبة إلى الرأس ، وبذلك تحل قضية الاتحاد السوفياتي الاقتصادية الاساسية.

وفي هذه الجلسة حيى المؤتمر الرفيق خالد بكداش باسم الحزب الشيوعي في سوريا ولبنان (ويتألف وفد الحزب الشيوعي في سوريا ولبنان من الرفاق خالد بكداش ونقولا شاوي و . ي فيصل ، وارتين مادويان و . س سوريا). والرفيق هنبرغ من السويد ، والرفيق روتل من بلجيكا. وتليت تحيات من الحزب الاشتراكي الشعبي في كوبا والحزب الشيوعي في تشيلي.

وحيى المؤتمر ممثل الحزب الشيوعي البرازيلي وممثل الحزب الشيوعي في اليابان.

بن غوريون يوالي مساعيه

لابتلاع احدوت هعفودا والمبام في المباي

تل أبيب - لمراسلنا - لايزال بن غوريون يوالي مساعيه لابتلاع احدوت هعفودا والمبام في المباي. وعلمنا ان أكثر من خمسة إجتماعات قد عقدت لهذا الغرض خلال شهرين وأن بن غوريون اشترك فيها كلها.

وتعرب الزعامة المبائية من املها بأن تلد هذه المحاولات شيئاً ما ولو على الاقل إبتلاع المباي لاحدوت هعفودا.

وعلمنا ايضاً ان ثلاث لجان للعمل المشترك قد أقيمت وبينها لجنة من رؤساء تحرير صحف هذه الاحزاب لتنسيق العمل وتحبيذ فكرة إبتلاع المباي لحزبي المبام واحدوت هعفودا.

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا!!

"AL-ITTIHAD" אל-איתיחאד · الثمن (١٠٠) بروطة · מחיר (100) פר׳

عدد الثلاثاء

٢٨ شباط ١٩٥٦

العدد ٨٧ السنة الثانية عشرة

١٨ رجب — ١٦ آذار

١٣٧٥ هـ / ٥٧١٦

28 February 28 1956

No. 87 Vol.

كيسليف سفير الاتحاد السوفياتي في مصر يقول:

البيان الثلاثي أمر سيء لانه وضع وراء ظهر اقطار الشرق الاوسط الاتحاد السوفياتي يريد السلام في المنطقة واستقلال اقطارها وعدم التدخل

القاهرة — اهتمت المحافل السياسية المختلفة فى اقطار الشرق الاوسط بتصريح كيسليف سفير الاتحاد السوفياتي في مصر الذي شجب فيه بيان التدخل الغربي الثلاثي لعام ١٩٥٠ ووصفه بالامر السيء لانه اقر من وراء ظهر الاقطار ذات الشأن ولهذا فهو عديم القيمة

وقد جاء تصريح كيسليف ردا على اسئلة الصحفيين الذين احاطوا به على أثر اجتماعه بسكرتير وزارة الخارجية المصرية الدائم حسين عزير.

وقال كيسليف ان المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي الذي انعقد مؤخراً ابدى معارضته في ارسال قوات دولية إلى الشرق الاوسط بدون موافقة الاقطار المعنية

واردف ان سياسة الاتحاد السوفياتي الخارجية تقوم على صيانة السلام عامة واستقلال اقطار الشرق الاوسط وعدم التدخل في شؤونها الداخلية

وحين سأله احد الصحفيين عما إذا كان مهتما بالمحادثات التي ستجري في الاسبوع القادم بين رئيس حكومة مصر جمال عبد الناصر ووزير الخارجية البريطاني سلوين لويد أجاب كيسليف: «اني مهتم جدا بهذه المباحثات. ان كل مايجري في هذا الجزء من العالم ويكون له تأثير على العلاقات بين مصر والاتحاد السوفياتي، يهم حكومتي».

بوحدة تامة وحماس بالغ ينهي مؤتمر بناة الشيوعية اعماله

انتخاب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي ورئاستها واعادة انتخاب خروشتشوف سكرتيراً اول لها

موسكو — انهى المؤتمر العشرون للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي اعماله يوم السبت بعد أن أقر بالاجماع مشروع السنوات الخمس السادس. واقر مشروع قرار تقدم به الرفيق خروشتشوف باسم رئاسة اللجنة المركزية، بتخويل اللجنة المركزية تحضير مشروع برنامج الحزب على أساس النظرية الماركسية اللينينية وعلى اساس خبرة الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي والاحزاب الشيوعية الشقيقة وخبرة حركة العمال الثورية العالمية، على ان يأخذ البرنامج بعين الاعتبار برامج التطوير المقبلة للاقتصاد الاشتراكي في الاتحاد السوفياتي. وعلى اللجنة المركزية ان تنشر مشروع البرنامج قبل انعقاد المؤتمر الحادي والعشرين لبحثه في كل المنظمات الحزبية. ثم اعلن الرفيق جروموف باسم لجنة فرز الاصوات نتائج انتخابات هيئات الحزب المركزية.

واعلن الرفيق خروشتشوف، رئيس الجلسة، انتهاء المؤتمر فوقف المندوبون جميعاً وانشدوا النشيد الاممي، وعلت الهتافات بحياة الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي وحياة اللجنة المركزية اللينينية وحياة اللينينية. واعيد انتخاب الرفيق خروشتشوف سكرتيراً اول للجنة المركزية، كما اعيد انتخاب اعضاء رئاسة اللجنة المركزية.

قرارات المؤتمر

حول تقرير اللجنة المركزية

جاء في قرارات المؤتمر حول تقرير اللجنة المركزية أن الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي قد حمل دائما علم لينين الخالد، وقاد الشعوب السوفياتية إلى انتصار الاشتراكية.

واقر المؤتمر الخطوات التي اتخذتها اللجنة المركزية في ميدان الزراعة والصناعة. وعهد المؤتمر إلى اللجنة المركزية ان تواصل تطوير النظرية الماركسية اللينينية تطويراً مبدعاً، وأن توسع الديمقراطية الداخلية الحزبية وتقوي القيادة الجماعية، وان تجتهد في توثيق العلاقات بين الحزب والشعب.

ولاحظ المؤتمر ان انفراجاً قد بدأ في التوتر الدولي، وذلك بفضل مبادرة الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية وسائر القوى التي تنشد السلام. ولم يكن في وسع الرأسمالية ان تمنع قيام النظام الديمقراطي الشعبي في اقطار اوروبا وآسيا التي تبني الآن فيها الاشتراكية.

وإلى جانب الشكل السوفياتي لبناء الاشتراكية ظهر شكل الديمقراطية الشعبية. وفي كل قطر ميزة خاصة في بناء الاشتراكية.

ولاحظ المؤتمر بارتياح النجاحات في بناء الاشتراكية في الجمهورية الاتحادية الشعبية اليوغسلافية.

وبين المؤتمر أن توسع الانتاج في الاقطار الرأسمالية كان نتيجة لعسكرة الاقتصاد، وحملة التسلح، وزيادة استغلال العاملين. وقد كان اتساع الانتاج في الاقطار الرأسمالية على أساس غير ثابت، والتناقض بين قوى الانتاج وعلاقات الانتاج قد تعمق وازداد حدة. وهذا كله يؤدي إلى هزات جديدة.

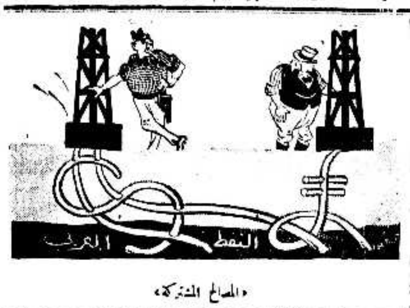
والوضع في العالم يتطور في اتجاهين متعاكسين. من الناحية الواحدة انفراج في التوتر الدولي بفضل جهود قوى السلام، ومن الناحية الاخرى استمرار الحرب الباردة من جانب الاوساط الرجعية والعدوانية في الولايات المتحدة، وإنشاء قواعد عسكرية على مقربة من حدود الاتحاد السوفياتي واقطار الديمقراطية الشعبية، وتأليف تكتل عسكرية عدوانية.

وعهد المؤتمر إلى اللجنة المركزية بمواصلة سياسة التعايش اللينينية، وتوسيع منطقة السلام التي تضم ملياراً ونصف المليار من الناس، وفيها دول اشتراكية وغير اشتراكية. ولاحظ المؤتمر انهيار نظام المستعمرات، وتحرر مليار ومئتي مليون من الناس من التبعية الاستعمارية ونصف الاستعمارية، وطالب بتوثيق أواصر الصداقة مع الهند، وبورما، والافغان، واندونيسيا، ومصر، وسوريا، وكل الدول الواقفة على قاعدة السلام.

وبيّن المؤتمر ان الاحزاب الشيوعية واحزاب العمال الشقيقة تجند العاملين النضال من أجل السلام. وتعمل من أجل السلام قوى إجتماعية مختلفة، فينبغي تأمين جبهة موحدة من كل القوى المناضلة من أجل السلام، وإيجاد التعاون بين الشيوعيين والاشتراكيين في النضال من أجل السلام والديمقراطية، وإقامة جبهة موحدة تكون مساهمة هامة في قضية الطبقة العاملة.

وأكد المؤتمر أن إقامة العلاقات بين الدول على أساس المساواة التامة، ومبدأ احترام السلامة الاقليمية، وعدم الاعتداء، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، والمنفعة المتبادلة والتعايش بسلام، يمكن أن تساهم مساهمة جوهرية في ايجاد علاقات ثقة وتعاون ودي بين

(البقية على صفحة ٤ عمود ٦ و٧)



«المصالح المشتركة»

سياسة اديناور المغامرة تصاب بصدمة قوية بانسحاب الاحرار

نمو القوى الالمانية التي تعارض النازية والانتماء الى حلف الاطلسي الامر الذي يعرقل وحدة المانيا

بون — اصيبت سياسة المستشار كونراد اديناور رئيس حكومة جمهورية المانيا الاتحادية (المانيا الغربية) التي تقوم على بعث النازية والانتماء الى حلف الاطلسي العدواني وعلى عدم التعاون مع جمهورية المانيا الديمقراطية... اصيبت هذه السياسة بصدمة قوية حين انسحب من الائتلاف الحكومي الحزب الديمقراطي الحر وانخفضت الاكثرية التي يتمتع بها اديناور في البوندستاغ (برلمان المانيا الغربية) الى ثلث ما كانت عليه (اي فقط ٣٩ بينما كانت تسعين).

وقد تم الانسحاب على اثر فسخ اديناور لحلف الذي قام بين حزبه الاتحاد الديمقراطي المسيحي والحزب الديمقراطي الحر منذ سبع سنوات.

وفي الواقع كان فسخ اديناور لهذا الحلف شكلياً إذ ان الحزب الديمقراطي الحر تحالف مع الاشتراكيين الديمقراطيين في ولاية «شمالي وستفاليا» لانتخاب حكومة محلية برأسها الاشتراكي الديمقراطي فريتس ستاينهوف.

ولا يمكن التقليل من اهمية هذا التحول في موقف الحزب الديمقراطي الحر الذي ايد حتى الآن سياسة اديناور القائمة على دعامة الحلف الاطلسي والتعاون لخلق جيش الماني يؤلف راس حربة العدوان الاستعماري على الاتحاد السوفياتي.

فالحزب الديمقراطي الحر على ما يبدو يعكس الجو في المانيا الغربية وإرادة الجماهير الالمانية التي تقتنع أن سياستها

[البقية على صفحة ٤ عمود ٢]

ازال جنود اجانب فى الشرق الاوسط

بدون اقرار هيئة الامم وموافقة الاقطار لن يخفف التوتر

موسكو — عالجت مجلة «الاوقات الجديدة» السوفياتية محادثات واشنطن بين الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا لوضع خطط تدخلها في شؤون الشرق الاوسط فقالت.. تبحث الان الخطط في واشنطن لاقامة قوة مسلحة مشتركة وارسالها إلى إسرائيل والاقطار العربية لاخذ موقع فيها وأردفت ... «إن ازال جنود أجانب في أراضي اقطار الشرق الاوسط بدون موافقة هيئة الامم المتحدة وبدون موافقة الحكومات ذات الشأن لا يمكن ان يؤدي إلى تخفيف حدة التوتر في المنطقة»

وتعرضت الصحيفة إلى موقف بعض الاقطار العربية فقالت ... «ان دفاع الاقطار العربية الثابت عن سيادتها واستقلالها السياسي يحوز على عطف الاتحاد السوفياتي وتأييده.

ويسأل كاتب المقالة في «الاوقات الجديدة» ج ميروسكي «اذا كانت الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا معنية بالسلام بين إسرائيل والاقطار العربية فلماذا اذن تبحث الامر بدون اشتراك الاقطار المعنية ووراء ظهرها؟ ولماذا تبحث هذا الامر في معزل عن هيئة الامم المتحدة».

تيتو سيزور فرنسا

بلغراد — أعلن متحدث بلسان وزارة الخارجية اليوغوسلافية أن رئيس حكومة يوغوسلافيا المرشال تيتو سيزور فرنسا في ايار القادم.

ميكونس يخطب في اجتماع عمال في موسكو

سكرتير المنظمة الحزبية يحمل الوفد الاسرائيلي تحيات الى عمال اسرائيل

موسكو — خاص — كان عضوا وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي إلى المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، الرفيقان صموئيل ميكونس واميل حبيبي، ضيفي اجتماع عمال مصنع كيماوي في موسكو.

والاجتماع هو واحد من سلسلة اجتماعات عقدها عمال موسكو واشترك فيها اعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ووفود الاحزاب الشيوعية التي تشترك في المؤتمر العشرين.

وفي اجتماع عمال المصنع الكيماوي بموسكو، تكلم الرفيق صموئيل ميكونس فقدم تحية عمال إسرائيل إلى عمال موسكو وابرز النجاحات العظيمة التي احرزها الاتحاد السوفياتي بفضل القيادة الجماعية الحكيمة، الماركسية اللينينية للجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي.

وتحدث الرفيق ميكونس عن الفرق الهائل بين الحياة القاسية التي يحياها العاملون في الاقطار الرأسمالية وبين الحياة السعيدة التي يحياها عمال الاتحاد السوفياتي. واعرب الرفيق ميكونس عن ثقته بأن نجاحات الاتحاد السوفياتي الجديدة ستكون مساهمة هامة في نضال الشعوب العام من أجل السلام والاستقلال القومي والتقدم الاجتماعي.

تحية الى عمال اسرائيل

وتكلم سكرتير منظمة الحزب في المصنع فشكر الوفد الاسرائيلي زيارته وطالب اليه ان ينقل تحيات العمال الحارة إلى جميع عمال إسرائيل وإلى الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي يقف في طليعة النضال لاسرائيل مستقلة وديمقراطية محبة للسلام.

وفي نهاية الاجتماع صافح العمال عضوي الوفد طالبين اليهما نقل تحياتهم إلى عمال إسرائيل.

لجنة السلام

تحتج على زيارة المدمرة الاميركية

تل ابيب — اصدرت لجنة السلام بيانا احتجت فيه على زيارة المدمرة الاميركية الراسية في حيفا وقالت ان هذه الزيارة هي في راي أوساط واسعة في بلادنا مظاهرة قوة غير ودية وتدخل في شؤون إسرائيل الداخلية وتهديد سلامة إسرائيل وسلامة المنطقة كلها.

كلمة الاتحاد

ايها الاميركيون الى بلادكم..

هبط على المياه الاسرائيلية «ضيف» غير مرغوب فيه. فمنذ صبيحة أمس الاول واحدى قطع الاسطول الحربي الاميركي السادس تقبع في ميناء حيفا في انتظار مثيلات لها «لزيارة اسرائيل»..

ولم تجد وزارة الخارجية الاسرائيلية حرجاً، بل هي لم تخجل، في ان تعلن أن زيارة هذه القطع الحربية الاميركية هي «زيارة مجاملة وصداقة»!!

فمن هم «الضيوف»؟! إنهم وحدات الاسطول الاميركي السادس الذي يعمل في حوض البحر الابيض المتوسط، بوصفه القوة البحرية الحربية الاساسية لحلف الاطلنطي العدواني. وهذا الاسطول يتبختر على مقربة من اقطار البحر المتوسط يبغي ان يفرض جواً من الارهاب عليها وان يذكرها بأن «اميركا موجودة»!

وليس غريبا ابداً أن تسارع اميركا في هذا الوقت بالذات الى إصدار أوامرها بتحرك قراصنة القرن العشرين ففي واشنطن تجري المحادثات بين دول الاستعمار الثلاث، اميركا وبريطانيا وفرنسا. وفي هذه المحادثات تظهر سوس التناقضات والخلافات الحادة. ولهذا فاميركا تريد من أسطول الحرب الاميركي ان يتحرك في عرض البحر وعلى شواطئه وان يرسو حيثما يسمح له لكي يظهر ان اميركا هي صاحبة اليد الطولى وان لها القول الفصل...

وعلى الضفة الشرقية من البحر الابيض المتوسط تقع اقطار رفضت ان تنضم إلى الاوامر الاميركية، وشجبت الكتل والاحلاف الاستعمارية العدوانية. ولم يستطع الحكام الاميركيون أن يحرزوا أي نجاح في ضم اي دولة جديدة إلى حلف بغداد العدواني. وأخذت تتصاعد حركة النضال ضد المستعمرين وأحلافهم وتدخلاتهم. ولهذا فتحرك أسطول الحرب الاميركي نحو هذه الاقطار إنما هو محاولة إضافية في إرهاب شعوب هذه الاقطار وفي تذكيرها بأنه إذا تعطلت «لغة الاقناع» لدى دالس فهناك لغة المدمرات والبوارج، وفي أن «تعتاد» على رؤية القوات الاجنبية.

وإزاء هذا فالزيارة ليست للمجاملة بل للارهاب، وليست للصداقة بل لاثارة العداء، وليست لصيانة الامن بل لقلقلة الامن وإفساح مجال لتنفيذ مشاريع المستعمرين للتدخل في شؤون هذه المنطقة، وما موافقة حكومة إسرائيل على هذه «الزيارة» سوى دليل جديد على سياستها المنسودة. فبينما حكومتا مصر وسوريا ترفضان تهديدات المستعمرين في شؤونهما وبينما الشعب اللبناني يضطر وحدات هذا الاسطول ذاته إلى الانسحاب من المياه اللبنانية، وبينما دالس يعلن أن سياسة اميركا قائمة على أساس بيانه في شهر آب الماضي الذي يريد انتزاع النقب

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٥]

في ذيول جريمة قتل ١٩٨ فلاحاً سودانياً

الجماهير المتظاهرة تطالب باستقالة حكومة السودان الاقطاعية

الخرطوم — طالب اتحاد النقابات السودانية وعدد من الاحزاب البرلمانية واكثرية الصحف باستقالة حكومة السودان التي يرأسها اسماعيل الازهري.

وقد عبرت هذه المنظمات عن إرادة أكثرية جماهير السودان التي تظاهرت في المدن والقرى احتجاجاً على جريمة قتل ١٩٨ فلاحاً في كوستي، هذه الجريمة المثيرة التي هزت مشاعر شعوب العالم لا الشعب السوداني فقط.

وتدل الانباء على ان القوى السودانية توحد قوى السودان الشعبية وان العمال والمثقفين والفلاحين يشتركون في طلب استقالة الحكومة المجرمة.

وقد اضرب العمال في عدد من المدن كما سار عمال السكك الحديدية في مظاهرة كبيرة وهم يهتفون: «لتسقط حكومة الاقطاع».

اما طلاب جامعة الخرطوم فقد ساروا ايضاً في مظاهرة كبيرة تعبيراً عن نقمتهم على الحكومة المجرمة ومطالبين باستقالتها.

وفي كوستي مكان الجريمة تظاهرت الجماهير رغم اوامر الحكومة وأدت المظاهرة الى صدام مع البوليس واعتقل البوليس عدداً من المتظاهرين بينهم نائب البرلمان طاهر الزروق.

ويذكر القراء ان الجريمة المثيرة حدثت في الاسبوع الثالث حين رفض اكثر من الف فلاح سوداني تسليم انتاجهم من القطن الى شركة اصحاب

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

تسوية قضية إطلاق النار في منطقة طبريا

امريكا تحاول استغلالها لتهديد سوريا والتدخل في شؤونها

القدس — اعلن الجنرال بيرنز كبير المراقبين ان اعلى هيئات «الجيش السوري» قد اصدرت اوامرها المشددة لمنع تكرار اطلاق النار في منطقة طبريا.

وفي بيان اصدره رئيس لجنة الهدنة الاسرائيلية السورية المشتركة ذكر رئيس اللجنة أن القرويين السوريين قد اخبروه بأن اقتراب الصيادين الاسرائيليين كثيرا من الحدود قد اخافهم خصوصا وقد انسحب الجيش السوري من المواقع القريبة من الحدود.

الولايات المتحدة تهدد

القاهرة — ويبدو أن الولايات المتحدة أرادت أن تستغل اطلاق النار في منطقة طبريا لتهدد سوريا وتتدخل في شؤونها فقد أذاع راديو القاهرة ان السفير الامريكي في العاصمة السورية جيمس موز قدم إلى رئيس الحكومة السورية سعيد الغزي انذاراً جاء فيه أن دول الغرب ستأخذ خطوات شديدة في حالة حدوث اعتداء بين الاقطار العربية وإسرائيل!!

وجاء في التهديد الامريكي الذي يصور فظاظة التدخل الاستعماري ان الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا مستعدة لاتخاذ اجراءاتها داخل وخارج نطاق هيئة الامم المتحدة!!!

لقد سارعت الولايات المتحدة إلى التهديد والوعيد مع أن قضية اطلاق النار في منطقة طبريا انتهت بما يرضي الطرفين. واظهر التهديد الامريكي تدخلا فظا لامبرر له..

مظاهرات في مدن الجزائر تسند كفاح الانصار المسلح

اقاليم كاملة اصبحت تحت سلطة القوميين المسلحين

الجزائر — امتد لهيب الكفاح الذي يشنه الشعب الجزائري من الجبال حيث تستمر المعارك المسلحة بين الانصار القوميين والجنود الاستعماريين، إلى المدن حيث جرت مظاهرات جبارة في القسطنطينية واوران وأدت إلى مقتل وجرح الكثيرين.

ومع ان الصحف الفرنسية ووكالات الانباء تصف «الانصار» الجنود الفرنسيين على الثوار الا انها لا تستطيع ان تخفي الازمة الفرنسية والهزائم العسكرية الفرنسية في الحرب الدائرة في الجزائر.

وفي الاسبوع الثالث ثارت فرقة جزائرية كانت تعمل في الجيش الفرنسي وقضت على ضباطها وانضمت إلى الانصار المحاربين في جبال الجزائر.

وقد اشتدت جذوة الكفاح الجزائري على اثر تراجع جاي موليه رئيس الحكومة الفرنسية عن سياسته التي اعلنها حين فاز بالثقة في البرلمان الفرنسي والتي قامت دعائمها على اجراء انتخابات حرة متساوية في الجزائر... السياسة التي يعارض فيها الرجعيون من المستوطنين الفرنسيين في الجزائر.

هناك اقاليم حررها الانصار الجزائريون

تونس — وكتبت صحيفة الحزب الشيوعي التونسي «الطليعة» تصف الوضع في الجزائر فقالت...

«الاستناد إلى الاساس الاستعماري القديم «الجزائر هي فرنسا» يناقض ما يطالب به الشعب الجزائري الذي يكافح كفاحاً مستميتاً لابراز شخصيته الوطنية والقضاء على الاستعمار...

«اننا ما زلنا نشاهد النجدات العسكرية تنزل وعمليات التطهير المشهورة تستمر واضطهاد الوطنيين يشتد ورغم كل هذا لم ينفك الشعب الشقيق عن النضال من أجل تحرره القومي فامتد نضاله المسلح في كافة البلاد الجزائرية حتى ان جهات كاملة أصبحت تحت سلطة الوطنيين إذ اثبتت التجربة ان القوة الغاشمة لا تستطيع التغلب على شعب يحارب من اجل الحرية»

المعارضة تطالب اعادة

انتخابات اليونان

اثينا — طلب زعيما احزاب المعارضة اليونانية سوفوكليس وكرتاليس من الملك بول إعادة الانتخابات النيابية التي جرت قبل اسبوع «وفازت» فيها الحكومة باكثرية ضئيلة (١٥٥ مقابل ١٤٥) نتيجة التزوير والضغط وعلى وجه الخصوص بين الجنود.

والمعروف أن احزاب المعارضة التي توحدت اكثرها في الجبهة الديمقراطية التي تضم اليسارية تطالب ان تسير اليونان على سياسة الحياد وأن تنتهج حكومتها سياسة تعاون مع الشرق والغرب.

القوتلي يرد على دعوة الحسين؟

دمشق — لم تعرف فحوى الرسالة التي أرسلها شكري القوتلي رئيس الجمهورية السورية إلى ملك الاردن رداً على دعوته رؤساء حكومات الاقطار العربية لعقد مؤتمر عام لبحث الشؤون العربية.

ويذكر القراء أن سمير الرفاعي رئيس حكومة الاردن كان قد زار العواصم العربية لبحث هذه الدعوة التي كانت رد الاردن على دعوة مصر وسوريا والعربية السعودية الاردن لعقد إجتماع لرؤساء حكومات هذه الدول الاربع لبحث الاقتراح العربي لمساعدة الاردن مالياً للتخلي عن المساعدة البريطانية

ويذكر القراء أن جمال عبدالناصر رئيس حكومة مصر طالب أن يخلو مثل هذا الاجتماع الذي يقترحه ملك الاردن من المقاصد الاستعمارية.

وكان هذا التصريح بمثابة التأكيد على أن الاقتراح الاردني يستهدف القضاء على عزلة العراق وإقحام الاقطار العربية بابحاث لاتخدم قضية الاستقلال والتطور المستقل الذي تسير عليه مصر وسوريا.

كذب لويد و«صدق» دالس

حلف بغداد غير «عدو لي»!!

لندن — صرح سلوين لويد وزير خارجية بريطانيا بمناسبة مرور سنة على توقيع حلف بغداد العدواني ان هذا الحلف ليس موجها لاي دولة وان هدفه «تحسين» اوضاع الحياة في الاقطار التي تؤلفه!!!

حلف بغداد يطوق الاتحاد السوفياتي

فلادلفيا — وفي خطابه من على منبر «النشرة الفلادلفية» عالج دالس وزير خارجية امريكا سياسة الاتحاد السوفياتي ومؤتمر الحزب الشيوعي العشرين، وبعد ان كرر السخافة الامريكية والدالسية التي تدعي ان سياسة القوة «غيرت» سياسة الاتحاد السوفياتي وجعلت الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي «يتراجع» عن سياسة «العنف» «والعدوان» قال بدون خجل ان حلف بغداد وحد اربع دول تمتد حدودها ٢٥٠٠ ميل على حدود الاتحاد السوفياتي..

⁂

لقد صدق دالس إذ اعلن ان حلف بغداد موجه ضد الاتحاد السوفياتي... اما لويد فقد حاول التضليل...

اما الشعوب فتعرف الحقيقة.

منع المحامين العراقيين من السفر الى القاهرة

القاهرة — منعت الحكومة العراقية بعثة المحامين العراقيين من السفر إلى العاصمة المصرية للاشتراك في مؤتمر المحامين العربي الذي سيعقد بعد أيام.

وكانت بعثة نقابة المحامين العراقيين تتألف من ١٢٠ محام بينهم ١٠ أعضاء في «البرلمان» العراقي.

نص الخطاب الذي القاه في الكنيست النائب الشيوعي ، توفيق طوبي ، عن الميزانية الجديدة

الميزانية الجديدة في مصلحة التحضير للحرب وزيادة ارباح الرأسماليين وليست في مصلحة الشعب

إن هذه الميزانية الجديدة المناقية لمصالح الشعب قائمة على أساس التحضير للحرب ، على أساس زيادة ارباح كبار المتمولين (ولا سيما الذين منهم عبر البحار) ، وهي تلقي عبئاً من الضرائب أثقل منه في أي وقت مضى ، وتجر بطالة جماهيرية واسعة كما يشر بذلك وزير المالية ، وتؤدي إلى تضييق نطاق الخدمات الاجتماعية ، وهي ستضر ضرراً قاسياً بجماهير الشعب ، وتزيد في انخفاض مستوى معيشتهم . وسيتضرر بشكل خاص من هذه السياسة جماهير الاهلين العرب المتضررين ضعفين ، بوصفهم عمالا وفلاحين كسائر سكان الدولة ، وبوصفهم أقلية قومية تعاني الاضطهاد القومي .

غريب أن الوزير اشكول لم ير مناسباً أن يذكر في التقرير عن الميزانية كلمة واحدة عن الناحية العربية من الاقتصاد الاسرائيلي . إن الاهلين العرب في إسرائيل يبلغ عددهم نحو ١٩٠ ألفا هم أكثر من ١١ بالمئة من مجموع السكان وأكثر من ٣٠ بالمئة من الاهلين القرويين في اسرائيل ، ولكن الظاهر ان هذا كله في اعين حكومة الوزير اشكول غير قائم . وهذا إنما يدل على مدى اهتمام الحكومة ، أو في الواقع عدم اهتمامها بالاهلين العرب في السنة الاخيرة قد ازدادت سوءاً حالة الاهلين العرب الاقتصادية والاجتماعية ، واشتد الاضطهاد القومي ، في ناحية واحدة تهتم الحكومة بالاهلين العرب ، ناحية جباية الضرائب ، لقد حسنت الحكومة جهاز الجباية إلى حد أنه لم يبق معيل عربي واحد ، مهما يكن فقيراً ، لم يصل الجباة إلى بيته ويفرضوا عليه مبالغ طائلة . فبدون أي اعتبار للوضع الاقتصادي يفرض موظفو ضريبة الدخل على الفلاحين العرب مقادير ضخمة من الضرائب لا تتفق بشكل من الاشكال مع دخلهم الحقيقي . إن المسؤولين عن ضريبة الدخل يستغلون جهل الفلاح العربي بكيفية العمل بالبلاغات والانذارات من هذا النوع وبكيفية الاعتراض عليها ، ويلقون الحجوزات المستمرة في القرى العربية ، وبقوة جهاز البوليس يضطرون الفلاحين وأصحاب الحرف إلى دفع ضرائب عالية جداً أكثر مما يفرضه عليهم القانون . وتشتد الوطأة بشكل خاص على اللاجئين العرب الذين لا أرض لهم ولا مورد رزق ، وتفرض عليهم ضرائب فادحة بشكل تعسفي ودون أي اعتبار لحالتهم . ليس في القرى لجان تقدير ولا يوافق المسؤولون من ضريبة الدخل على الفحص جدياً في أمر دخل القرويين .

هذه هي السنة السابعة التي يدفع فيها القرويون العرب ضريبة رأس إقطاعية ، فمن الناحية الواحدة لا تقيم السلطات مجالس محلية في القرى — وفي خلال السنة الماضية لم يقم مجلس محلي واحد — ومن الناحية الاخرى تواصل السلطات فرض ضريبة الرأس على القرويين العرب مساوية في ذلك العامل والفلاح والملاك الكبير .

والاشد من هذا وانكى أن هذه الضريبة تبلغ حد أن ما يجمع منها يكفي لسد نفقات التعليم العربي كلها ، فإن هذه الضريبة تجبى الانفاق على التعليم ، وميزانية الدولة التي ينبغي أن تمول التعليم طبقاً لقانون التعليم الالزامي المجاني ، لا ترصد شيئاً للتعليم العربي . وهذه الحقيقة قد أثبتها مراقب الدولة في الصفحة ١٢٥ من تقريره حيث يذكر أن الاموال التي تجبى من ضريبة الرأس تسد نفقات مدارس أبناء الاقليات ، وهو يحذر من سوء التصرف بهذه الاموال .

إذن ، ثمة جريمتان خطيرتان فضلا عن الجريمة الاساسية ، جريمة جباية ضريبة الرأس ، وهي عدم مساهمة ميزانية الدولة في الانفاق على المدارس العربية كسائر المدارس ، وسوء تصرف بأموال ضريبة الرأس . هذا اضطهاد قومي . واذا اشرنا اليه ونددنا به فإن وزير الدفاع يتذمر ويزعم ان حصانة أعضاء الكنيست تستغل ! الامر ما ينبغي ، يجب الكف عن جباية ضريبة الرأس غير العادلة ، وعلى الحكومة أن تمول نفقات التعليم العربي .

لقد كان عبء الضرائب المتنوعة الفادحة شديداً قاسياً على الفلاحين وسائر الاهلين العرب ، ولا سيما في ذلك القحط الذي حل في البلاد في السنة الماضية . ان قرى عديدة قد خسرت كل منها الوف الليرات من جراء ذلك القحط . ففي قرية عيلبون في ناحية عكا قدرت الخسارة التي لحقت بالقرية التي عدد سكانها نحو ٢٠٠٠ نسمة ، بنحو ٢٧٠ ألف ليرا . فإن محصول الزيتون لم يزد على ٤ آلاف طن في سنة ١٩٥٥ لقاء ٢٠ الف طن سنة ١٩٥٤ فكانت خسارة أصحاب الزيتون أكثر من ٤ ملايين ليرا . وعلى الرغم من الضيق والصعوبات الكثيرة التي يجابهها الفلاحون لم تجد الحكومة من المناسب أن تفي بوعدها بتقديم مساعدات للمتضررين من القحط العرب ، في حين رصدت نحو ٧ ملايين ليرا للمتضررين من القحط ووزعت على القرى اليهودية . اننا نؤيد كل التأييد تقديم هذه المساعدة للقرى اليهودية ، ولكن عدم نوال الفلاحين العرب اية مساعدة أو أي تعويض مما يثيرنا ولا نسلم به ، فهذا اجحاف بحق الفلاحين العرب . وفضلا عن ضريبة القحط وعدم المساعدة الحكومية ، وفضلا عن التمييز في تعيين أسعار المنتجات العربية ، ساءت حالة الفلاحين العرب من جراء تلاعب شركات السجاير بمزارعي التبغ الذين ٩٠ بالمئة منهم هم من سكان القرى العربية .

إن محصول التبغ في سنة ١٩٥٥ الذي بلغ الوف الاطنان لم يشتر ولا يزال في بيوت الفلاحين العرب . فإن شركات السجاير لا تريد أن تشتري المحصول على الرغم من انها قد حصلت من الحكومة على قروض بمبلغ ٦٠٠ ألف ليرا لشراء التبغ . فاستعملت من ذلك ٣٠٠ ألف ليرا فقط ، وذلك في حين ان قسماً من محصول سنة ١٩٥٤ لم يشتر بعد ولا يزال في بيوت الفلاحين العرب والحكومة بدلا من أن تعنى بتحسين أمور هذا الفرع من الزراعة الذي يوفر نقداً اجنبياً ، وبدلا من أن تهتم بمصالح الفلاح العربي ، تزيد بالاضرار به ، وبدلا من أن تهتم بتصريف منتجات التبغ ، والعمل على زيادة انتاجه ووقف الاستيراد منه الذي يكلف نقداً اجنبياً ، تضيق الحكومة مساحة زراعة التبغ ولا تصدر رخصاً للفلاحين العرب لزراعة التبغ . وهكذا تضر بمصالح الاقتصاد الاسرائيلي عامة . ويبدو ان المسؤولين

[البقية على الصفحة الثالثة عمود ٢و٣]



معربة بتصرف من قصيدة للشاعر السوفياتي س. مارشاك

مجامرة العرسان : تركيا
تجوب بلدان آسيا
هنا تشرب وتعب
وهنا تأكل وتدب
لديها شتى العرسان
للعازبات الحسان
*
تقول ، وهي تتنهد
وعلى الاريكة ،
منهوكة ، تتمدد :
— لقد انهيت اليوم بأمان
عقد قران الباتناغون
على الباكستان ...
*
أما صبايا العرب
فقد رأيت منهن اعجب العجب
ولقيت اشد التعب !
ما استطعت بعد طول الارهاق
ان اربط بقيود الاتفاق
غير العراق !
*
وعلى عاتقي اليوم ... اوف !
مشكلة تحرق الجوف !
علي الآن
ربط سوريا
ومصر ولبنان
بمثل هذا القران !
كم من صور العرسان
عرضت على هذه الحسان :
جنرالات ذوي شوارب
واميرالات بدون شوارب !
*
ولكن هذه الآنسات
استقبلتني عابسات
وشمخن قائلات :
— لا صيد لك هنا
اليك عنا ! !
*
ايه !.. اذا كانت الحال
على هذا المنوال
فلا بد من القهقرى
والرجوع الى انقرا
مهر كله مبهدلة
كافرة المبلة !...

(عن مجلة ليتاراتورنايا غازيتا)

اذاعـات من القاهرة

الحرب الخفية التي تعلنها انجلترا وامريكا على مصر بالتمثيل والغناء

كتبت «آخر ساعة» المصرية تحت هذا العنوان تستعرض المنافسة العنيفة التي تقوم بها اذاعات بعض الدول الاستعمارية لاجتذاب أكبر عدد ممكن من المستمعين العرب ننشر بعض معلوماته .

«دول العالم تتصارع في هذه الايام على متن الاثير باللغة العربية .

وقد لجأت كثير من الدول في الاعوام الاخيرة إلى إنشاء استديوهات لها ومكاتب في البلاد العربية تقوم بتسجيل كل شيء ، وكل إنتاج لحسابها ، وتقوم أيضاً باحتكار بعض الرؤوس والاقلام لتأمين صريرها ..

فحكومة الولايات المتحدة تملك في القاهرة استديو خاصاً للتسجيل كامل المعدات ، ملحقاً بمبنى السفارة الامريكية بالقاهرة ، يسمونه إذاعة امريكا ويشرف على إدارة صوت امريكا بالقاهرة دبلوماسي امريكي يدعى لويس .

وتتكلف البرامج والتسجيلات التي يقدمها صوت امريكا في القاهرة ٥٠٠٠٠٠ جنيه توزع على الفنانين والفنانات وعلى الكتاب « بالعدل والقسطاس » !

وبعد أن نذكر آخر ساعة أسماء الفنانين الذين يتعاونون مع صوت امريكا تستطرد ،

أما الكتاب والمؤلفون وأهل الفكر المصريون الذين يترددون دائما على ستديوهات صوت أمريكا فأهمهم سهير القلماوي وطه حسين وعباس محمود العقاد وجاذبية صدقي وتوفيق الحكيم وامينة السعيد .

ومما يذكر ان صوت امريكا «لا تحابي» (!) من أحد هؤلاء أن يكتب في موضوع معين وإنما اختيار الموضوع متروك الكاتب أو الكاتبة ، ولصوت امريكا «الحق» في إذاعة ما يقدم لها أو عدم اذاعته ، ما دامت قد «دفعت ثمنه» !

ولا تقتصر برامج امريكا العربية على الفنانين والكتاب المصريين فهي تحتكر ايضاً نجوماً وكتاباً ومفكرين لامعين من الدول العربية الاخرى وشمال افريقيا مثل المنلوجست نجيب حنكش والمطربة السورية دلال والمطربة اللبنانية ماري جبران ...

الاذاعة البريطانية

وتملك الحكومة الانجليزية في القاهرة استديوهين للتسجيل ، الاول هو استديو الشرق الادنى ... والثاني هو هيئة الاذاعة البريطانية .

وتخصص الحكومة الانجليزية ستديوهات الشرق الادنى لتسجيل التمثيليات والاغاني والبرامج الخاصة والاعلانات قبل ارسالها إلى قبرص لاذاعتها من محطتها الرئيسية هناك .

وأكبر أجر دفعته محطة الشرق الادنى لفنان مصري هو ٥٠٠ جنيه وهو المبلغ الذي تقاضاه منها عبد الوهاب نظير تسجيل أغنية (كل ده كان ليه) ... أما الآن فعبد الوهاب «يطلب» ١٠٠٠ جنيه ثمناً للاغنية الواحدة الجديدة !

ويقبض عبد الحليم حافظ من محطة الشرق الادنى ١٠٠ جنيه من كل أغنية يسجلها . أما اسماعيل ياسين فيقبض ١٥ جنيهاً عن النكتة الواحدة التي يلقيها في برنامج نوادر في الهواء .

ويعتبر عباس محمود العقاد من أهم الكتاب الذين يتعاونون مع هيئة الاذاعة البريطانية ويتقاضى ٢٠ جنيهاً من كل حديث يسجله ، «وتحدد» الاذاعة له رؤوس الموضوعات التي يكتب فيها هو والدكتور هيكل .

وتستعين هيئة الاذاعة البريطانية كذلك بعدد كبير من الكتاب والصحفيين اللبنانيين والسوريين» ...

فشل هذه الاذاعات

الاتحاد — على الرغم من ان مقال آخر ساعة لا يخرج بنتائج ، بل حتى يحاول إظهار صوت أمريكا بالحياد إلا أن الجماهير العربية قد كشفت طابع هذه الاذاعات الاستعمارية ولم يؤثر فيها أسلوب الكتاب «اللامعين» والمغنين المبدعين .

وكانت خطوة قومية حين دعا الفنانون المصريون إلى مقاطعة إذاعة الشرق الادنى البريطانية التي بالاشتراك مع صوت أمريكا تحاولان الكيد لسير الاقطار العربية في طريق التطور المستقل المعادي الاستعمار .

حركة فريدة في اليابان

أناشيد من أجل السلام

منذ سبع سنوات دشنت السيدة اكيكو سيكي حركة في اليابان تحت الشعار ، الاناشيد قوة في خدمة السلام . وبدأت السيدة سيكي عملها فأقامت فرقة أناشيد ، من خمسة عشرة إنسانا ، كانت تنشد أناشيد تبعث الحقد على الحرب وتلهب الكفاح من أجل السلام .

وسرعان ما انتشرت الحركة في اليابان .

وقامت مئات الفرق . وتجاوز عدد المنشدين في اليابان الالوف بل مئات الالوف .

والفكرة التي أرادتها السيدة اكيكو تحققت . لقد أرادت أن تقيم فرق أناشيد وهذه الفرق تظهر أمام الجماهير وتدعو الجماهير إلى مشاركتها في النشيد وبهذه الوسيلة تجند مئات الالوف في خدمة السلام .

وقد أصبحت حركة «الاناشيد من أجل السلام» حركة قوية في اليابان وعقدت حتى الآن اربع مهرجانات اشترك في الاخير منها خمسة آلاف منشد و٢٥ الف انسان (اشتركوا أيضاً في النشيد).



وقد وضعت أناشيد رائعة مثل « لاقنابل ذرية بعد » و « لوجي » إشتهرت في العالم وعبرت عن تصميم الشعب الياباني في الكفاح في سبيل السلام .

وكانت هذه الحركة الفنية قد أوحت لناظم حكمت ، الشاعر التركي الكبير ، في وضع قصيدته « صياد السمك الياباني » ... ونحن نترجم بعض مقاطعها ..

كان صغيراً صياد السمك الياباني
الذي قتله النبأة (١) في البحر ..
لقد سمعت هذا النشيد من اصدقائه
في مساء اصفر على الباسفيكي
يموتون هم الذين يأكلون السمك
يموتون هم الذين يلمسون ايدينا
إن القارب مثل تابوت أسود
ويموت من يركبه ...
* * *
من يلمس أيدينا يموت
أيدينا المرهقة الامينة
التي غسلها الماء المالح وحرقتها الشمس
فمن يلمس أيدينا يموت
* * *
إن القارب مثل تابوت أسود
والبحر ، بحر الموت
ايها الناس أين انتم
اين انتم .

(١) الاشارة إلى الصياد الذي قتله رماد القنبلة الهيدروجينية التي فجرها الامريكيون في الباسفيكي .

من بيان خروشتشوف في المؤتمر العشرين
للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي

معالجة قضايا الساعة ...
التعايش السلمي !
امكانية منع الحرب !

لاجدال حول الاهمية التاريخية للمؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي . فهو مؤتمر تاريخي لانه يرسم الطريق لبناء الشيوعية في الاتحاد السوفياتي . . . وهو مؤتمر تاريخي يغني تراث الماركسية اللينينية ، الايديولوجيا الظافرة التي تلهم الشعوب في جميع الاقطار في سعيها لبناء الاشتراكية وفي سعيها للتحرر .

ونحن هنا ننقل من بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الذي القاه سكرتيرها الاول الرفيق خروشتشوف ، المقاطع التي تعالج بعض المسائل الاساسية في التطور العالمي في ايامنا لاهميتها العظيمة لنا ولجميع الشعوب .

وهذه المسائل هي : تعايش النظامين السلمي .. وإمكانية منع الحروب في الفترة الحاضرة .. واشكال الانتقال إلى الاشتراكية في الاقطار المختلفة .

وفيما يلي معالجة البيان للمسألتين الاولتين .. وننشر معالجة المسألة الثالثة في عدد الجمعة القادم .

التعايش السلمي للنظامين

ان مبدأ تعايش الاقطار السلمي اللينيني ، تعايش الاقطار ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة كان دائما وسيبقى الخط العام لسياسة بلادنا الخارجية .

لقد ادعي ان الاتحاد السوفياتي يرفع مبدأ التعايش السلمي لاعتبارات تكتيكية وانه يتخذه ذريعة . ولكن من المعروف لدى الجميع اننا دائما ، منذ ايام السلطة السوفياتية الاولى وقفنا بثبات من اجل التعايش السلمي . ولهذا فليس الامر تكتيكا ولكنه مبدأ اساسي للسياسة السوفياتية الخارجية .

وهذا يعني انه اذا كان هناك تهديد للتعايش السلمي للاقطار ذات الانظمة الاجتماعية والسياسية المختلفة فهو لايصدر ابدا من الاتحاد السوفياتي ، من المعسكر الاشتراكي . هل هناك سبب واحد يدعو دولة اشتراكية لشن حرب عدوانية ؟ هل لدينا طبقات اوجماعات مصلحتها الحرب كوسيلة للاقتناء ؟ ليس لدينا مثل هذه الطبقات والجماعات ، لقد الغيناها منذ زمن بعيد . او قد يكون ان ليس لدينا اقاليم كافية او ثروة طبيعية ، او اننا نفتقد إلى مصادر المواد الخام او الاسواق لبضائعنا ؟ لا . فلدينا كل هذا ولدينا فيض . فلماذا نرغب في الحرب ونحن نرفض أي سياسة قد تؤدي لزج ملايين الناس في حرب من أجل مصالح حفنة من اصحاب الملايين الانانية . يعرف كل هذا اولئك الذين يصرخون بمقاصد الاتحاد السوفياتي « العدوانية » ؟ طبعا انهم يعرفون هذا كله . ولماذا اذن يداومون القرار القديم على وتيرة واحدة حول « عدوان شيوعي » موهوم ؟ ان هدفهم التمكير لاخفاء مشاريعهم السيطرة العالمية واشن حملة « صليبية » على السلام والدمقراطية والاشتراكية .

لهذا فاعداء السلام يدعون اليوم ان الاتحاد السوفياتي يستهدف خلع الرأسمالية في الاقطار الاخرى « بتصدير » الثورة . لا جدال في انه لا يوجد بيننا نحن الشيوعيين مؤيدون الرأسمالية . ولكن هذا لايعني أننا تدخلنا اونرغب في التدخل في الشؤون الداخلية الاقطار حيث الرأسمالية لا زالت قائمة . لقد صدق رومان رولان (١) حين قال « ان الحرية لاتستورد من الخارج في قطارات بضائع مثل البربون » (حركة اهتمام) . من السخف الظن بأن الثورات تصدر . وكثيراً مانسمع ممثلي الاقطار البرجوازية يجادلون هكذا ، ان زعماء السوفياتيين يزعمون أنهم من أجل تعايش النظامين السلمي . ولكن في الوقت ذاته يعلنون أنهم يحاربون من أجل الشيوعية ويقولون ان الشيوعية ستنتصر حتما في كل الاقطار . فاذا كان الاتحاد السوفياتي يحارب من أجل الشيوعية فكيف يكون تعايش سلمي معه ؟ »

هذا رأي نتيجة الدعاية البرجوازية . إن إيديولوجيي البرجوازية يشوهون الحقائق ويخلطون عمدا مسائل الكفاح الايديولوجي بمسائل العلاقات بين الدول حتى يظهرون شيوعيي الاتحاد السوفياتي كدعاة عدوان .

ولكن حين نقول أن النظام الاشتراكي سينتصر في المنافسة بين النظامين ـ الرأسمالي والاشتراكي فهذا لايدل على ان إنجاز النصر سيتم عن طريق تدخل الاقطار الاشتراكية المسلح في شؤون الاقطار الرأسمالية الداخلية ان التأكد من نصر الشيوعية يقوم على أن أسلوب الانتاج الاشتراكي يحوز على مزايا تفوق أسلوب الانتاج الرأسمالي . ولهذا السبب بالضبط تتبنى جماهير الاقطار الرأسمالية العاملة أفكار الماركسية اللينينية مثلما تتبناها ملايين رجال ونساء بلادنا وأقطار الدمقراطيات الشعبية . (تصفيق متواصل) . نعتقد أن جميع العاملين في العالم إذا ماأقتنعوا بالمزايا التي تأتي بها الشيوعية سيأخذون طريق الكفاح لبناء مجتمع إشتراكي ان عاجلا او آجلا . (تصفيق متواصل). ونحن إذ نبني الشيوعية في بلادنا فنحن نعارض الحرب بشدة . كنا دائما ولا نزال نعتقد بأن إقامة نظام إجتماعي جديد في قطر ما أو في آخر هو شأن شعوب الاقطار الداخلي . هذا هو موقفنا القائم على دعامة التعاليم الماركسية اللينينية العظيمة .

ان مبدأ التعايش السلمي يحوز على اعتراف دولي أوسع فأوسع . ان هذا المبدأ هو أحد حجارة الزاوية لسياسة الجمهورية الصينية الشعبية الخارجية ولسياسة أقطار الدمقراطيات الشعبية الاخرى . وهو مبدأ تمارسه جمهورية الهند واتحاد بورما وعدد من الاقطار الاخرى . وهذا أمر طبيعي إذ لا سبيل آخر في الاوضاع الراهنة . وحقاً هناك سبيلان إما التعايش السلمي واما أكثر حرب مدمرة في التاريخ . لا سبيل ثالث .

ونحن نعتقد ان الاقطار ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة تستطيع أكثر من مجرد القيام جنباً إلى جنب . فمن الضروري السير إلى أبعد ، لتحسين العلاقات وتقوية الثقة بين الاقطار والتعاون . ان أهمية المبادىء الخمسة التاريخية المشهورة التي رفعتها جمهورية الصين الشعبية وجمهورية الهند والتي أيدها مؤتمر باندونغ والرأي العام العالمي عامة ، ان أهمية هذه المبادىء هي أنها توجد أحسن شكل للعلاقات بين الاقطار ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة في الاوضاع الراهنة . فلماذا لا تكون هذه المبادىء أساساً للعلاقات السلمية بين جميع الاقطار في جميع أنحاء العالم ؟ انها تتلاءم مع مصالح الشعوب الحيوية ومطالبها إذا أقرت جميع الاقطار هذه المبادىء الخمس .

امكانية منع الحرب في العهد الحاضر

ملايين الناس في أنحاء العالم تسأل إذا كانت حرب جديدة حتمية حقاً فهل الانسانية التي خبرت حربين عالميتين داميتين عليها أن تختبر حرباً ثالثة ؟ ان على الماركسيين ان يجيبوا على هذا السؤال آخذين بالاعتبار التغييرات التاريخية في هذه السنين الاخيرة .

طبعاً هناك سنة ماركسية لينينية تقول ان الحرب حتمية ما دام الاستعمار قائما . هذه السنة تطورت في زمن أولا كان فيه الاستعمار النظام العالمي الشامل وثانياً كانت القوى الاجتماعية والسياسية التي لا تريد الحرب ضعيفة وسيئة التنظيم وبهذا كانت عاجزة عن اجبار المستعمرين على ان يتجنبوا الحرب.

والناس عادة يأخذون ناحية من المسألة ويبحثون فقط في الاساس الاقتصادي للحروب في ظل الاستعمار . هذا لا يكفي . فليس الحرب ظاهرة اقتصادية فقط . فاذا كانت الحرب ستنشب أم لا فيعتمد إلى حد بعيد على توازن القوى الطبقية والقوى السياسية ومدى تنظيم ووعي وتصميم الناس . بالاضافة إلى هذا ففي ظروف معينة يقوم الكفاح الذي تشنه القوى الاجتماعية والسياسية المتقدمة بدور حاسم . وحتى الآن كان الوضع ان القوى التي لاتريد الحرب والتي عارضتها ، منظمة تنظيماً ضعيفاً وليس لديها الوسائل لاحباط مشاريع صناع الحرب . هكذا كان الوضع قبل الحرب العالمية الاولى حين كانت القوة الرئيسية التي تعارض خطر الحرب ـ البروليتاريا العالمية ـ غير منظمة بفضل خيانة زعماء الاممية الثانية . هكذا كان الوضع في عشية الحرب العالمية الثانية حين كان الاتحاد السوفياتي القطر الوحيد الذي ينتهج سياسة سلام فعالة بينما كانت الدول الكبرى الاخرى عمليا تشجع المعتدين وبينما صدع زعماء الاشتراكية الدمقراطية اليمينيون حركة العمال في الاقطار الرأسمالية .

في هذه الفترة كانت هذه السنة صحيحة تماماً . اما في الزمن الحاضر فقد تغير الوضع تغيرا جوهرياً . فالآن يوجد معسكر اشتراكي عالمي واصبح قوة جبارة . وفي هذا المعسكر تجد قوى السلام الوسائل لمنع العدوان لا المعنوية فحسب بل والمادية . أضف إلى هذا ان هناك عدداً كبيراً من الاقطار وتعداد سكانها مئات الملايين تعمل بشكل فعال لتفادي الحرب . وحركة العمال في الاقطار الرأسمالية قد اصبحت اليوم قوة ضخمة . وحركة أنصار السلام قامت وتطورت كعامل قوي جداً .

في هذه الظروف من المؤكد ان سنة لينين ، ان وجود الاستعمار يبقي الاسس الاقتصادية التي تبعث على الحروب ان هذه السنة يسري مفعولها . ولهذا علينا ان نكون على يقظة شديدة . فما دامت الرأسمالية موجودة في العالم فالقوى الرجعية التي تمثل مصالح الاحتكارات الرأسمالية ستستمر في سعيها للمغامرات العسكرية والعدوان وقد تحاول شن الحرب . ولكن الحرب ليست أمراً يحتمه القضاء والقدر . فاليوم هناك قوى اجتماعية وسياسية جبارة تحوز على وسائل هائلة لمنع المستعمرين عن شن حرب ، وإذا حاول المستعمرون فعلا شنها ففي وسع هذه القوى ازال ضربة مريعة بالمعتدين واحباط مشاريعهم المغامرة . والتمكن من القيام بهذا ، على جميع القوى المعادية للحرب ان تكون يقظة ومستعدة وعليها ان تعمل كجبهة متحدة وان لاتخفف من مساعيها في المعركة من أجل السلام . فبقدر فعالية دفاع الشعوب عن السلام تكون الضمانة اكبر ان لاتكون حرب جديدة .

[يوم الجمعة أشكال الانتقال إلى الاشتراكية في الاقطار المختلفة]

(١) الكاتب الفرنسي الفذ الذي رأس منظمة الادباء العالمية المكافحة ضد الفاشية .

قرأت في الصحف

قضية تبادل الوفود البرلمانية بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي ، كانت الموضوع الذي كتبت عنه الصحف هذا الاسبوع .

يديعوت احرنوت

ففي مقال افتتاحي كتبت هذه الصحيفة تقول ، وفد برلماني منا إلى روسيا! هذا أمر حسن حقاً . وهذا ما يقوله لك كل إنسان ، يساريا كان ام يمينيا في رأيه .

وتستطرد الصحيفة قائلة ، من الغرب المذعور ، هربت الهند وبورما ويوغسلافيا ومصر والاردن وسوريا ، ويجب ان تقال الحقيقة ، حينما تأخذ الجمع في الهرب ، فعلينا نحن أن نبحث في هذا الوضع الجديد الناشئ . . فلا نحن صحيح تماماً ، ولكن الاردنيين اقل منا ، ومع هذا كان في وسعهم ان يقبلوا المشاريع البريطانية التي تتعلق بهم» .

ومع ان كاتب المقال اراد أن «يخيف» وزارة الخارجية الامريكية، ولكن ذلك يفصح عن الرأي العام السائد في البلاد .

عل همشمار

وكتبت صحيفة المبام ، عل همشمار» في الموضوع ذاته فقالت في مقالها الافتتاحي :

ان من شأن إرسال وفد برلماني إسرائيلي إلى موسكو أن يكون فرصة طيبة ذات أثر في توثيق العلاقات الودية بين الدولتين . من الواجب أن تبحث رئاسة الكنيست في بيان السوفيات الاعلى بسرعة وان تتخذ الخطوات الضرورية ، دون تباطؤ ، لارسال وفد الكنيست إلى الاتحاد السوفياتي .

واستطردت الصحيفة تقول ، ان المبادرة السوفياتية بشأن تبادل الوفود البرلمانية بين السوفيات الاعلى والكنيست تعبر تعبيراً هاماً عن استعداد الاتحاد السوفياتي لتوثيق روابط الصداقة بين الدولتين » .

دافار

وكانت افتتاحية دافار بهذا الصدد ايضاً فكتبت تقول ،

« المذكرة السوفياتية بشأن تبادل الوفود البرلمانية — إذا قدر لها في يوم من الايام ان تكون دعوة للتنفيذ — ستكون ولا شك نقطة ابتداء لايجاد علاقات طيبة بين برلماني الاتحاد السوفياتي وإسرائيل. لقد تحدثنا في عدد الأمس عن القيمة الكبيرة التي للاتصال المباشر الذي كان بين ممثلي بريطانيا وإسرائيل ، وذكرنا ان زعماء كثيرين من حزب العمال البريطاني كان لهم اتصال مباشر بإسرائيل وعماوا وتعلموا في البلاد هنا قضايانا واهدافنا ، ومن هنا كان وقوفهم إلى جانبنا . وليس هنالك من اساس للشك سلفاً بأن لا تكون هكذا ايضاً إنطباعات اعضاء السوفيات الاعلى إذا جاءوا واهتموا بقلوب مفتوحة ، بوضعنا وعملنا وقضايانا » !!!

ومع هذا وجدت دافار مكاناً في مقالها هذا للتحريض على الاتحاد السوفياتي فاستغربت كيف يرى الاتحاد السوفياتي تناقضاً بينه وبين إسرائيل المتقدمة الدمقراطية المحبة السلام !!!

لمرحاب

وعلقت صحيفة لاحدوت هعبودا لمرحاب في مقالها الافتتاحي عن هذا الموضوع فكتبت تقول ،

« انـا نأمل ان لا تضيع رئاسة الكنيست هذه المرة الفرصة وان تجيب بالايجاب . فزيارة وفد برلماني إسرائيلي ، الزيارة التي لايجب التقليل من اهميتها لمستقبل العلاقات بين الاتحاد السوفياتي وإسرائيل — يجب ان تتحول إلى حقيقة » .

وواصلت لمرحاب كلامها قائلة ، ان من الامور المؤسف فيها بشكل خطير في علاقات الاتحاد السوفياتي وإسرائيل هي الفرضية التي كان يعتقد بها واضعو

اجتماعات شعبية تعقد في مختلف أنحاء البلاد

احتفالا بالذكرى التاسعة لصدور قول هعام الشيوعية يومية

حيفا — لمراسلنا — في اجتماعات شعبية عقدت يومي الجمعة والسبت الماضيين ، احتفل الكادحون بالذكرى التاسعة لصدور قول هعام الشيوعية يومياً . وزينت منصات هذه الاجتماعات بشعارات : «تحياتنا الى قول هعام في الذكرى التاسعة لصدورها يومياً » و « قول هعام ترشد وتنظم النضال من أجل الخبز والعمل والاستقلال » و « قول هعام صوت عاملي بلادنا » .

ففي قاعة « تربوت لعام » بتل ابيب عقد إجتماع افتتحه سكرتير فرع الحزب الشيوعي في المدينة شموئيل لنداو وتكلم فيه رئيس تحرير قول هعام الرفيق تسفي برايتشتاين وعضو لجنة التحرير المركزة الرفيق موشه سنيه .

وقال الرفيق تسفي « ان يوم ١٤ شباط يوم صدور قول هعام يوميا ، هو تاريخ هام للحزب الشيوعي ولجماهير الشعب في بلادنا . وهو في هذه السنة له أهمية تاريخية خاصة الحزب الشيوعي وجماهير الشعب في بلادنا إذ في هذه الفترة يعقد المؤتمر العشرون للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي . وبهذه المناسبة وجه رئيس تحرير قول هعام باسم المجتمعين التحيات الحارة والتمنيات العالية لشعوب الاتحاد السوفياتي والحزب الشيوعي المجيد .

ثم قدم الرفيق تسفي انطباعاته في جولته الاخيرة في الدمقراطيات الشعبية .

وجاء في كلمة الرفيق موشه سنيه ، إن واجبات ثلاثة أساسية عهدت بها البرجوازية إلى صحافتها ، (١) الحصول على الارباح (٢) خدمة النظام القائم والعمل على إطالة أيامه إذ هو مقضي عليه بالموت ، (٣) قتل الوعي لدى جماهير العاملين وتحويله عن النضال لاسقاط النظام ، بواسطة نشر الاكاذيب والافتراءات .

حيال هذه الصحف ، يبرز نشاط قول هعام التي تعيش بفضل تأييد الجمهور الذي تثقفه والذي يقف في وجه العصابة الشوفينية والهستيريا الحربية وفي وجه الرجعية ومؤامرات المستغلين ، إنها تقف مع العاملين ، مع كل المضطهدين من أجل السلام والاخوة اليهودية

ثم تكلم محرر الصفحة الادبية في قول هعام ، هرتسبورغ ، عن يوبيل الشاعر الكسندر بن . وألقت المحررة «شترن» قطعة من ريبورتاج كتبته عن عمال الرملة . وحيا المجتمعون الشاعر الكسندر في برقية أرسلوها له .

اجتماعات اخرى

وقد عقدت إجتماعات واحتفالات بهذه الذكرى في الكريوت وعكا [تكلم فيها بيرل بلطي] وفي تنانيا [تكلم فيه تسفي برايتشتاين رئيس تحرير قول هعام] وفي شخونات هتكفا [تكلم فيها ح . شترن] وفي العجمي يافا وفي كفر هاتة (تكلم فيها محمد خاص سكرتير تحرير الاتحاد) وفي حيفا [للقراء البلغارية] وفي كريات عمال وياجور وغيرهـا .

نص الخطاب الذي القاه في الكنيست النائب طوبي (بقية)

من هذه السياسة لا تهتهم هذه المصلحة الاقتصادية ما دامت تستفيد من ذلك الشركات الكبيرة ويتضرر منه الفلاحون العرب .

إن الزراعة العربية التي هي قسم هام جداً من اقتصاد البلاد لا تكاد تجد من الحكومة اي اهتمام . فمخصصات تطوير الزراعة ومساعدات الحكومة لا ينال الفلاحون العرب منها شيئاً . وهم يسمعون بالقروض من كبار موظفي الحكومة ولكنهم لا يرون من هذه القروض شيئاً . بالطبع هنالك بعض المخاتير والاغنياء الذين يدخلون إلى جيوبهم القليل الذي يعطى ، ولكن الفلاحين البسطاء لا يستفيدون شيئاً . هذه حقيقة واقعة . وفضلا عن ذلك تضيق باستمرار مساحة الارض التي يستثمرها الفلاحون العرب . إن سلب الاراضي من الفلاحين العرب بموجب قوانين الطوارئ، وبواسطة الحكم العسكري والمناطق المقفلة يضر ضرراً شديداً بالفلاح العربي وبالاقتصاد القومي .

إن البطالة المنتشرة اليوم لدى الاهلين العرب قد أضرت ضرراً شديداً بمستوى الحياة وزادت في انخفاضه . ولقد تفاقمت البطالة في سنة ١٩٥٥ وازدادت ١٠ بالمئة عما كانت عليه في سنة ١٩٥٤، وطبقاً الاحصاءات الرسمية الاخيرة بلغ عدد العمال العرب العاطلين كلياً وجزئياً ٢٧ الفاً ، أي نحو ٤٠ بالمئة من مجموع الايدي العاملة العربية في إسرائيل . وهذا بالطبع راجع إلى سياسة الحكم العسكري الذي يمنع من لا أرض لهم ، واللاجئين العرب ، من الخروج إلى العمل.

هذا راجع إلى سياسة طرد العمال العرب من أماكن عملهم ، راجع إلى سياسة الحكومة العامة التي تزيد في انتشار البطالة في البلاد . اما نفقات الخدمات الاجتماعية — وسنتكلم عنها حين البحث في النفقات — فإنها تتضاءل باستمرار فيما يختص بالاهلين العرب .

إن تطوير القرية العربية قد تحول إلى مهزلة إذ نسمع هنه من على منبر الكنيست ، ففي السنة الماضية عبدت في القرى العربية ثلاثة شوارع لا يزيد طولها جمعاً على ثلاثة كيلومترات. ولم يركب تلفون واحد في أي قرية عربية . والقرى العربية كلها كأنها محاصرة لا صلة لها بالخارج .

عضو آساف (مباي) ، أما رأيت تلفوناً في القرى العربية .

توفيق طوبي ، لعلك رأيته في مكتب الحاكم العسكري ، ولكن ليس لاستعمال السكان العرب .

ثم هناك مشكلة اللاجئين العرب الذين يبلغ عددهم نحو ٢٠ الفاً يقيمون على مقربة من أراضيهم التي معظمها اراضي بور . إن هذه المشكلة لا تزال قائمة وبشكل خطير ، ولقد مرت سبع سنوات منذ قيام دولة إسرائيل وهم يعيشون في ضيق وفاقة ، ولا يسمح لهم بالعودة إلى أراضيهم ولا يساعدون على تدبير أمورهم . وقبل سنة ونصف أوقفت عنهم المساعدة من هيئة الامم بحجة ان الحكومة مهتمة بتدبير أمورهم ، ولكن شيئاً من هذا لم يكن . إن واجب الحكومة أن تعيدهم إلى أراضيهم وإلى حياتهم الطبيعية وان تهتم بتدبير أمورهم .

أيتها الكنيست الموقرة. في البحث في الميزانية قصدت كتلتنا الى إثارة بعض نواحي سياسة الحكومة المنافية لمصلحة الشعب ، تلك السياسة التي تتحيز على الاهلين العرب . ومن الضروري ان تندد الكنيست في لجانها بهذه السياسة التي لا يقتصر ضررها على الاهلين بل هي تضر بمصلحة إسرائيل القومية العامة . إن ضمان المساواة في الحقوق للاهلين العرب ، والاهتمام بمصالحهم المجحف بها ، هما في مصلحة السلام وفي مصلحة تحسين العلاقات بين إسرائيل والاقطار العربية. إن الاهلين العرب يعرفون أن السبيل إلى تحسين مستوى معيشتهم ولضمان حقوقهم ومساواتهم في الحقوق مع سائر سكان الدولة ، وإلى العيش في وطنهم مرفوعي الرأس، هو تغيير سياسة الحكومة إلى سياسة سلام واستقلال قومي . وهم لن يتنازلوا عن حقوقهم المشروعة وسيناضلون مع القوى الدمقراطية من أجل هذه الحقوق ومن أجل تغيير سياسة التمييز العنصري .

إن كتلتنا تقترح إرجاع الميزانية إلى الحكومة لانها ميزانية ضد جماهير الشعب ، ميزانية تمييز قومي ضد الاقلية العربية .

سياسة الاتحاد السوفياتي بان دولة إسرائيل مرتبطة «دون إمكانية الاصلاح» بالغرب والتي تزعم أنهـا تعتدي على تلك الدول العربية التي انتهجت خط «الحياد» بين الكتل ، وبتبادل الوفود تفتح رؤية وقائع الامور ، فليس في دولة إسرائيل قواعد عسكرية استراتيجية غربية. وإسرائيل محبة للسلام ومعنية بعلاقات صداقة مع كل دول العالم »!

محاصرة الناصرة ومراقبة مداخلها وملء شوارعها بالبوليس

لا يمنع شبابها من التضامن مع شعوب المستعمرات في كفاحهم في سبيل الاستقلال والسلام

الناصرة — مرة اخرى فرض الحصار الشديد على الناصرة . وكانت مداخلها والطرق المؤدية اليها تعج بالبوليس . وفي البلدة اشاع البوليس الذي كان يملأ الشوارع جوا من الارهاب .

وفي هذه المرة كان القصد عرقلة احتفال الشباب بيوم ٢١ شباط ، يوم كفاح المستعمرات . ولكن الحصار لم يفد

مثلما لم يفد الحصار في مؤتمر الناصرة الشعبي لالغاء الحكم العسكري وقرار مصادرة الاراضي .

والشباب هرع إلى مقهى الصباغ ودخل في ساحة كراج الناصرة للتعبير عن تضامنهم مع شعوب المستعمرات المكافحة من اجل تحررها والتعبير عن كفاحهم في سبيل السلام والاستقلال ورد كيد المستعمرين عن بلادهم .

وافتتح التظاهرة اسحق داوود عضو لجنة المهرجان(١) . وكان شعارها النضال من أجل السلام بين إسرائيل والاقطار العربية ومن اجل الاخوة اليهودية العربية .

وقد تكلم في هذه التظاهرة ، التي أزعجت الحكام حتى استقدموا البوليس من المنطقة لعرقلتها كل من توفيق سليمان سكرتير لجنة المهرجان وعوزي بورشتاين عضو اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي وحنا أبو حنا الذي ألقى قصيدته العصماء «الارض» التي قوطعت مراراً بالتصفيق المتواصل .

وفي كلمته نقل عوزي بورشتاين تحية الشباب الدمقراطي اليهودي الذي منعه الحكم العسكري من الوصول إلى الناصرة والاحتفال مع شبابها ثم حذر الشباب من محاولة الاستعمار إشاعة اليأس في قلوب الشباب بعدم إمكانية تغيير الاوضاع وذكر نجاحات شباب آسيا وشباب مصر وسوريا والاردن وأقطار الشرق الاوسط في نضالهم البطولي ضد الاحلاف وفي سبيل السلام .

أما توفيق سليمان فقد شرح جرائم المستعمرين ونهبهم خيرات البلاد التي يحتلونها او يسيطرون عليها وأكد أهمية مؤتمر باندونغ الذي رسم الطريق لشعوب آسيا ووحد كفاحها لمقاومة نظام المستعمرات .

ووقف الشباب حداداً على ضحايا الاستعمار حين ذكر عوزي بورشتاين بطولة رجال حرس الاردنية التي مزقت العلم التركي ، ومن حلف بغداد وقضت وهي تهتف بسقوط الاستعمار .

واتخذ المهرجان قرارات هامة بينها تحية اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي والشعوب المناضلة ضد الاستعمار واستنكار وحشية الحكومة السودانية التي أدى اعتقالها عدداً من الفلاحين إلى موت ١٩٤ منهم والاحتجاج الكنيست على منع الحاكم العسكري استعراض ٢١ شباط الذي كان شباب الناصرة يريدون القيام به والاحتجاج أيضاً لـلكنيست على الاعتقال الاداري الذي فرضه الحاكم العسكري على شباب سخنين الذين ناضلوا في سبيل البقاء في أراضيهم .

وقد اختتمت التظاهرة برواية ممثلي برشاوة قدمتها فرقة الشبيبة وباناشيد فرقة الطليعة الحماسية .

(١) المهرجان اليهودي العربي الذي عقد قبل عام في تل ابيب

في حفلة تطوع بعض الشباب المسيحيين للجيش

يجرى التحريض على المواطنين العرب المسلمين

مظاهرات في عسفيا ويركا احتجاجا على التجنيد

حيفـا — مكتب الاتحاد — في محاولة لاثارة النزاعات الطائفية بين ابناء الاقلية العربية لاضعاف نضالهم من اجل الغاء الحكم العسكري واجراءات مصادرة الاراضي ، تثير السلطات بين المسيحيين من المواطنين العرب دعاية للتطوع الى الجيش وفي الوقت ذاته تحريضاً وقحاً على الاسلام .

وقد نظم مجلس عمال حيفا حفلة للشباب المسيحيين الذين تطوعوا في « الفرقة المسيحية » بمناسبة التحاقهم بالجيش . وفي بداية هذه الحفلة تكلم المدعو امنون لين سكرتير « العمل بين العرب » فذكر ان هؤلاء الشباب المسيحيين تطوعوا ضد رغبة زعماء المسيحيين وتلاه يار حايم من سكرتارية مجلس عمال حيفا الذي قال ، لو كان هناك اقلية في بلد آخر وفي اوضاع تشابه اوضاعنا لكان وضع هذه الاقلية اسوأ بكثير . . .

وبلغ التحريض على المواطنين العرب المسلمين ذروته حينما وقف المدعو عدنان عبد العال ، المسؤول عن مكتب العمل الحكومي في وادي النسناس ، فهنأ الدروز والمسيحيين الذين انخرطوا في صفوف الجيش واثبتوا اخلاصهم للدولة وقال عبد العال هذا ان الاقلية الكبيرة أي الطائفة الاسلامية ، لم تثبت بعد اخلاصها للدولة . . .

ونشرت صحيفة لمرحاب يوم الخميس الماضي نبأ مفاده ان مظاهرات صاخبة نظمت في عسفيا ويركا احتجاجاً على تجنيد الشباب الدرزي وتقول الجريدة ان المتظاهرين هتفوا هتافات عدائية ضد بن غوريون والزعماء الدروز الذين طالبوا بفرض التجنيد الاجباري على الدروز .

وعلمنا ان برقيات من عسفيا ارسلت الى وزير الدفاع والى هيئات حكومية أخرى تطالب بمنح الاقلية العربية المساواة في الحقوق بجانب مساواتها في الواجبات وليس اهمال الشق الاول وتنفيذ الشق الثاني .

الاستقالة ليست نجاة

الطيرة — رفيق نجيب « مشهور » انه أشرف على « تأسيس » اتحاد عمال إسرائيل وكان « بطله » حتى الان . وفي عهده تحول مكتب الاتحاد إلى مكتب « لبيع التصاريح » !

ومن هذا المكتب صدرت الاشارات لمطاردة العمال وقطع التصاريح عنهم ....

ورفيق نجيب «مشهور» في الطيرة والمثلث . وفي أيام الانتخابات كان يلقب بفارس فرسان المباي وكان «جريئاً» في محاولاته تنظيم الاعتداءات على اجتماعات الحزب الشيوعي... ولا يقلل من أهميته انه لم ينجح في هذه المحاولات .

هذه أمور تكاد تكون تاريخية .

ولكن في الايام الراهنة من المنتظر أن يصبح رفيق نجيب ذا شهرة قطرية ، إذ ستدفع «شهرته» خارج المثلث فتصبح إسرائيلية !

أما كيف كان ذلك فبسيط .

رفيق نجيب رأس جمعية تصريف المحصولات وفي الايام الاخيرة ظهر ان الجمعية أفلست وان إفلاسها من نوع الفضيحة. وقبل أسبوعين ظهر ان مبالغ كبيرة جبيت باسم صندوق العمال والفلاحين بدون ان يتسلم دافعوها أسهم وان دفاتر باكلها فقدت وان أصحاب الاسهم أو كانوا عام ارقم أمرهم القضاء .

واضطرت شعبة العامل العربي في الهستدروت أن توعز إلى رفيق نجيب بان يستقيل ليسهل عليها «لف الطابق» وترضية «المساهمين» !

ولكن أتنجي الاستقالة من الجزاء ؟

سنرى مقدرة قيادة المباي في الهستدروت !

واما العمال فقد تعلموا ..

تسوية خلاف

حيفا — مكتب الاتحاد — زارنا هنا صاحب سيارة التاكسي مصطفى الحاج يوسف من أم الفحم الذي كان قد شكا إلينا عن تهجم احمد كيوف (وليس محمد كيوف كما نشرنا في العدد الماضي) عليه وأعلمنا ان القضية بينهما قد سويت وان سائقي التكسيات الان كلهم اخوان ، وهذا لا شك من دواعي سرورنا أيضا .

صورة

اليوم عيد .. فالشوارع مزدحمة بالمارة ، والارصفة تكاد تضيق بمن عليها . أطفـال يجرهم ذووهم بالرفق حيناً وبالصراخ أحياناً . وشباب جاش ما في صدورهم من طيش الشباب ولهوه ، ونساء ، من مختلف الاعمار ، يسرن في شتى الاتجاهات ، ورجال تفاوتوا في السن ولكنهم خرجوا ايضاً لاجتلاء مناظر هذا اليوم المشمس الجميل .

وابتلعتني هذه الجموع . وأخذت أسير لا إلى مكان بعينه ، وانفرس في هذه الوجوه المقنعة واعجب لهذه الازياء التي تمثل عصوراً غابرة ولتلك الملابس التي تدل على قوميات وشعوب متعددة.

ونابعت بنظري طفلا صغيراً يرتدي السروال العربي الاسود الفضفاض ويلف وسطه بشملة حريرية حمراء زاهية ويضع على رأسه طربوشاً ضارباً إلى السمرة .. وإلى جانبه سارت اخته التي تكبره بقليل ترتدي الملاية اللف وعلى وجهها برقع أسود خفيف .

وخلت أن الحدود قد زالت بين الدول .. ففي الشوارع رأيت الهندي والروسي والروماني والياباني والمصري والصيني والبدوي .. رأيت أعلام هيئة الامم المتحدة وقد ابدعت منها يد خياط فستاناً جذاباً ..

ووقفت فجأة على صرخات وأصوات .. واتجهت نحو مصدرها فإذا امرأة استقلت براءة طفلة وديعة فالبستها في زي طائرة وكتبت عليها ، « اعطونا أسلحة » .

— ولكن اليوم عيد يا سيدتي ؛ لماذا السلاح ؟ افضل ، من أجل طفلتك هذه أن تطالبي السلام — سمعت شاباً يقول للمرأة

— انت عربي ! أجابته بصراخ

— ليس مهماً ولكن الحديث عن الحرب في يوم عيد وبهجة ليس مستحباً ابداً .

— اسكت . أنت عربي لاتريد أن تسامح . عبدالناصر !

واقلبت سحنة الشاب وصرخ في وجهها

— لو كنت عربياً لما اخفيت ذلك ولكنني يهودي .. يهودي اتريدين ان تتأكدي ؟

وهنا دس يده في جيبه واخرج هويته قائلا نعم أنا يهودي ولكنني لااريد الحرب .. لااريد لطفلي وطفلتك وأمثالهما أن يموتوا .

امـا هي فلم تستطع أن تقاوم النظرات المتحدية فدفعت طفلتها وسارت .

وعدت أسير بين هذه الجموع لارى مناظر مبهجة قد يقطعها مرور مثل تلك المرأة في فترات متباعدة .

محمد خاص

عامل يقول:

فليحجز على أولادي

الطيبة — وصلتنا رسالة من حسن الشيخ علي يشرح فيها مأساته وهي نموذجية تصور حياة الوف العمال القرويين . ونحن ننشرها وندعوه هو وامثاله إلى الكفاح ، فعرض الالم لا يكفي وتضامننا مع مأساته لايكفي . . . اما الكفاح الجماهيري فهو الحل .

يقول حسن الشيخ علي ،

اعيل عائلة قوامها عشرة اشخاص كلهم صغار واسكن في بيت بالايجار ، وابني الكبير مصاب بمرض لاازال اعالجه .

لاأملك دونما واحدا واعيش شهرا كاملا خارج قريتي بعيداً عن اولادي لاكسب لهم القوت اليومي .

« مطلوب مني مبلغ ١١٧٫٤٠٠ بروطة ضرائب بلدية

منها ٥٥٫٠٠٠ ضرائب متأخرة (مع ان الرئيس وعد باعفاء الفقراء من المتأخرات) و١٢ ليرة ضريبة شخصية (المجلس يدعي انه الغى هذه الضريبة) وليرتين ونصف الليرة ضريبة بيت و ١٨ ضريبة مياه (حتى الآن لايوجد في بيتي حنفية مـاء) وليرتين ضريبة صحية !! وغرامة ١٧٫٩٠٠ ليرة كأن هذه المبالغ كلها لاتكفي لقصم ظهري .

« لا اظن أن تهديد المجلس بالحجز على متاعي وبيعه مفيد ... فليحجز على أولادي ! »

زاوية الرياضة

بقلم مملقنا الرياضي

الجولة الاولى والمفاجئات !

في المباريات الاخيرة للجولة الاولى ، في الاتحاد الاول لكرة القدم ، وقعت مفاجئات كبيرة كان أهمها تغلب فريق هبوعيل حيفا على مكابي بتح تكفا بنتيجة (٣ : ٢) ويعرف القراء أن فريق مكابي بتح تكفا سار دائما في طليعة الاتحاد الاول ، وعلى الرغم من هذه الهزيمة فلا زال هذا الفريق هو الذي يحتل المكانة الاولى .

وفي المباراة الهامة التي دار رحاها بين مكابي تل أبيب وهبوعيل تل أبيب انتصر الفريق الاول بثلاث إصابات دون اي إصابة لصالح هبوعيل تل أبيب .

وقد أبدى لاعبو مكابي تل أبيب في هذه المباراة مستوى عاليا حظي باعجاب المتفرجين . وزاد في أهمية هذا الفريق عودة لاعبه الشهير كازر الذي لم يشترك في المباريات السابقة بسبب كسر في رجله . واحد الاهداف التي أحرزها الفريق حققه اللاعب كازر .

أما نتائج المباريات الاخرى التي جرت هذا الاسبوع :

مكابي نتانيا - بيطار تل أبيب (١:٠)
مكابي حيفا - هبوعيل رمات غان (١:٠)
هبوعيل بتح تكفا - مكابي رحوبوت (٣:٠)
مكابي يافا - هبوعيل كفر سابا (٤:١)

وهكذا تكون لائحة الجولة الاولى ، الاتحاد الاول كالآتي مع عدد النقاط التي أحرزها كل فريق :

١	مكابي بتح تكفا	١٦
٢	هبوعيل » »	١٥
٣	مكابي تل أبيب	١٤
٤	هبوعيل تل أبيب	١٤
٥	مكابي حيفا	١٣
٦	بيطار تل أبيب	١٢
٧	هبوعيل حيفا	١١
٨	مكابي نتانيا	١٠
٩	مكابي يافا	٨
١٠	هبوعيل رمات غان	٨
١١	مكابي رحوبوت	٧
١٢	هبوعيل كفر سابا	٥

المنتخب الهنغاري !

يهزم لاول مرة

وحدثت اكبر مفاجئة عرفها تاريخ كرة القدم هذه السنة ، فقد أصاب المنتخب التركي هدف الفريق الهنغاري ثلاث مرات مقابل إصابة واحدة احرزها المنتخب الهنغاري .

وقد ابتدأت المباراة بهجومات تركية سريعة ، أدت في الدقيقة السادسة إلى أصابة الهدف الهنغاري . ثم أصاب المنتخب التركي الهدف مرتين حتى الدقيقة الثمانين من المباراة إذ عند ذلك تمكن اللاعب الشهير بوشكاش من إختراق الدفاع التركي وإصابة الهدف فأصبحت النتيجة (٣ : ١)

وعلق المراقبون العالمون على هذه المباراة فكتبوا إن المنتخب التركي اعتمد على القوة وليس على اللعب الرياضي . وأكثر اللاعبون الاتراك من « الدفش » والضربات المؤذية .

وكان لارادة الطقس ورداءة الملعب دور كبير في أن لايعطي الفريق الهنغاري بالانتصار في هذه المباراة كعادته .

هنغاريا . سوريا

وجرت يوم الجمعة مباراة بين المنتخب الهنغاري والمنتخب السوري . وكان اللعب لطيفاً وجميلا . واستمر وضع «عدم الاصابات» حتى الدقيقة ٧٠ من المباراة .

وكان المتتبع يهتف أن المنتخب السوري حتى ذلك محيياً اللاعبين السوريين الذين استطاعوا أن يصمدوا وأن يدافعوا عن هدفهم . ولكن الدقائق العشرين الاخيرة « شقلبت » حساب المتتبع ؛

فقد أحرز الفريق الهنغاري إصابة واحدة في كل ٥ دقائق تقريباً من الدقائق العشرين وانتهت المباراة بانتصار المنتخب الهنغاري باربع إصابات مقابل صفر .

والواقع إن صمود المنتخب السوري حتى الدقيقة ٧٠ من المباراة يعد إنتصاراً له وهو أمر مستجوب على مواصلة التمرين والتدرب لاحراز مكانة أعلى مع الفرق العالمية .

مصر تطلب :

ان يستقيل موظفو محطة الشرق الادنى

القاهرة - طلبت حكومة مصر من المليين في محطة الشرق الادنى البريطانية مقاطعة هذه الاذاعة وعدم الاعلان عن طريقها كما دعت جميع العاملين فيها الى الاستقالة.

وانذرت الحكومة المصرية الذين يرفضون الاستقالة من محطة الشرق الادنى بانها ستحاكمهم بتهمة الخيانة العظمى.

وكانت اذاعة الشرق الادنى في الايام الاخيرة قد اكثرت من التحامل على الاقطار العربية التي ترفض الاحلاف وتريد السير في سياسة التطور المستقل.

وكان خالد بكداش سكرتير الحزب الشيوعي السوري - اللبناني العام، الذي ذهب الى موسكو لحضور المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، كان هذا الزعيم الشيوعي موضع هجومها العنيف المسموم.

وقد ظهر سخف المذيع من محطة الشرق الادنى حين انهم هجومه على خالد بكداش بينما كان يتحدث عن حوادث ارتطام الطائرات في الشرق الاوسط وسوريا!

(على الصفحة الثانية مقال عن الاذاعات الاستعمارية)

عودة البعثة السوفياتية الاقتصادية من اليمن

وسفر بعثة تشيكية

القاهرة - عادت البعثة الاقتصادية السوفياتية من اليمن بعد أن قضت شهراً واحداً.

واعلن سفير اليمن في القاهرة عبد الرحمن ابو طالب أن البعثة درست السوق اليمني لرؤية امكانية التجارة بين البلدين. ونفى أن تكون للبعثة مقاصد غير اقتصادية.

واذاع رويتران بعثة تشيكوسلوفاكية تجارية قد سافرت إلى اليمن.

الدبابات الامريكية للعربية السعودية لحماية النهب الامريكي..

واشنطن - في بيان امام لجنة الكونغرس للشؤون الخارجية عاد فوستر دالس وزير الخارجية الامريكي وأكد رغبة حكومته في «تعديل» الحدود بين إسرائيل والاقطار العربية قبل أن تتعهد الولايات المتحدة لحماية الحدود الاسرائيلية وتوقع على معاهدة ثنائية مع إسرائيل...

ولم يخف دالس أبدا الاعتبارات التي تسير السياسة الامريكية في الشرق الاوسط حين أعلن ان حكومته أرسلت الدبابات العربية السعودية لاسباب الامن الداخلي اذ تكررت الاضطرابات الواسعة النطاق هناك (الاشارة إلى إضرابات العمال السعوديين في سبيل شروط عمل إنسانية في مناقل النفط الامريكية) ومن الواجب حماية الستة آلاف امريكي الذين يعملون هناك (أي من الواجب حماية نهب شركات الاحتكار الامريكية لموارد العربية السعودية).

وأردف دالس أن حكومته كانت «مضطرة» إلى إرسال السلاح للعربية السعودية إذ إنها لو لم ترسل الدبابات لرفضت حكومة العربية السعودية تجديد الاتفاق الذي يمنح امريكا قاعدة طائرات في الظهران.

تهنئة

الناصرة — رزق رفيقانا سليم ووفيقة القاسم مولوداً سمياه وائلا فهنئنا للوالدين ونتمنى للمولود حياة سعيدة مديدة في ظل والديه.

ارهاب واستبداد في المثلث

بعد اعتقال الشريدي يعتقل الحاكم العسكري عثمان ابو راس

ولكن الارهاب لن يمنع الشيوعيين عن الدفاع عن قضايا الجماهير

الطيبة — بأمر اداري من الحاكم العسكري زجت الشرطة بالرفيق عثمان ابو راس، سكرتير فرع الحزب الشيوعي في القرية وعضو المجلس المحلي، في السجن لمدة شهر.

ويعتمد الحاكم العسكري في اصدار هذه الاوامر الادارية على قوانين الطوارىء الانتدابية البريطانية التي استهدفت كبت نضال الشعب في هذه البلاد من اجل التحرر والاستقلال.

ويذكر القراء ان أمراً اداريا مشابها كان الحاكم قد اصدره وزج بموجبه سكرتير فرع الحزب الشيوعي في ام الفحم، الرفيق محمد الشريدي، في السجن.

وكان الحاكم العسكري قد نظم ضدهما استفزازاً دنيئاً حينما زارا قبل اسبوع قرية صلرة واتهما بانهما «يديران ظهريهما لعلم الدولة» وانهما «لا يحترمانه». وازاء هذا الاستفزاز أجاب الرفيقان انهما لن يتعلما كيف يحترم العلم من الحاكم العسكري.

وقد وزع فرع الحزب الشيوعي هنا منشوراً على السكان استنكر فيه الاعتقال التعسفي وأعلن أنه ليس في وسع اي ارهاب ان يحول دون الشيوعيين ومواصلة نضالهم ضد مصادرة الاراضي ومن اجل الغاء الحكم العسكري وسياسة الاضطهاد القومي.

واثار اعتقال الرفيقين موجة استياء واحتجاج في قرى المثلث التي تعرف الرفيقين ابو راس والشريدي مدافعين جريئين عن مصالح السكان وحقوقهم.

اجتماع احتجاجي ضخم في ام الفحم

وفي ام الفحم لبت جماهير القرية دعوة الحزب الشيوعي فاحتشدت للاحتجاج على الاعتقال الاستبدادي الرفيق محمد الشريدي. وفي هذا الحشد تكلم عضو المكتب السياسي للحزب، النائب توفيق طوبي.

وقال الرفيق طوبي، السلطات تبغي من وراء الاعتداء على المناضلين الاشداء والمدافعين المخلصين عن قضايا جماهير الشعب العادلة، إرهاب العمال والفلاحين في القرية. ولكننا، نحن الشيوعيين، تقدم الرفيق الشريدي مثلا على الاخلاص والجرأة في الدفاع عن قضايا العمال والفلاحين. ليس في وسع اي ارهاب ان يمنع الشيوعيين من أن يرفعوا عاليا علم السلام والاخوة ومن أن يناضلوا بكل قوتهم ضد الاضطهاد القومي ومن أجل المساواة في الحقوق للاقلية العربية.

ففي أيامنا ليس هناك من قوة تستطيع منع جماهير الشعب عن نيل مطالبها العادلة، إذا هي ناضلت من أجل تلك المطالب بجرأة ووحدة.

وفي نهاية الاجتماع اتخذ قرار بارسال احتجاج على إعتقال الرفيق الشريدي إلى رئيس الحكومة وللمطالبة باطلاق سراحه فوراً.

ووقع المئات من سكان القرية على عريضة تطالب باطلاق سراح المناضل محمد الشريدي.

ترحيل جديد في قرية الريحانية

فليقف الاضطهاد القومي ولتمنح المساواة في الحقوق للاقلية العربية

صفد - لمراسلنا الخاص - علمت أن عدداً غير قليل من سكان القرية الشركسية، الريحانية، القريبة من صفد، يريدون مغادرة البلاد إلى تركيا بسبب ما يلقونه من اضطهاد شديد وصعوبات جة.

وعلمت ايضا ان عدد هؤلاء يتجاوز ١١٠ أشخاص، وان الحكومة، حتى الآن، لم تصدر لهم الاذن المطلوب.

ليس من شك في ان الحكومة مسؤولة عما يلاقيه المواطنون العرب في البلاد من اضطهاد قومي وتمييز عنصري، وليس من شك كذلك في انها تنتهج هذه السياسة عن سبق تعمد واصرار لازهاق أرواح المواطنين العرب ودفعهم إلى الرحيل عن وطنهم ووطن آبائهم واجدادهم.

ولكن الاتجاه نحو الرحيل لا يحل القضية، بل هو يشجع الحكومة القائمة على التمادي في سياستها المعادية للشعب اليهودي ولجماهير الاقلية العربية. فالحكومة إذ ترى أن سياستها الاضطهادية تثمر وتدفع بعضهم على الرحيل، فانها ستعمد الى تشديدها بغية الحصول على ثمرة أكبر..

إن السبيل الوحيد هو بتشديد النضال الموحد ضد سياسة الحكومة، هو بتشديد النضال لتغيير هذه السياسة من سياسة خنوع واستعباد لامريكا إلى سياسة سلام واستقلال قومي ومساواة قومية.

ومما يحفز على هذا النضال ان فئات واسعة من الشعب اليهودي وفي طليعتها القوى الدمقراطية والحزب الشيوعي الاسرائيلي تؤيد النضال من أجل المساواة القومية، وتشترك في النضال الدمقراطية والمتين الاخوة اليهودية العربية والسلام.

توفير العمل او تقديم المساعدة الحكومية

هذا ما طلبه وفد عمال رمات غان والمعابر

رمات غان - لمراسلنا - لم يتقدم سكرتير مجلس العمال هنا، أبراموفيتش، بأي شيء جديد للتخفيف من ضائقة البطالة المتفاقمة التي تشمل مئات العمال في رمات غان ومعابر سكية (ب) وكفار عانة المجاورة.

ففي المقابلة التي كان عينها مع وفد العاطلين عن العمل عاد سكرتير المجلس وأعلن انه ليس هناك من حل أساسي لقضية البطالة وان عدد العاطلين عن العمل سيزداد بعد عيد الفصح. وزعم انه «يبذل الجهود» لتوفير عمل للعاطلين ودعاهم إلى «الذهاب إلى النقب».

ولما انهمه أحد أعضاء الوفد أن البطالة متفاقمة في النقب ايضاً قال «اذن انضموا الى الكيبوتسات والمستوطنات»، مع انه يعلم جيداً أن أصحاب العائلات الكبيرة لا يقبلون في الكيبوتسات.

ولما طالب الوفد بأن تقدم الحكومة مساعدة للعاطلين عن العمل قال سكرتير المجلس ان أجرة الطوارىء هي... «المساعدة»!!

وفي هذه المقابلة اوضح الوفد أن اعمالا إرهابية ينظمها ضد العمال حراس سكرتير مكتب العمل وانه يجب وقفها.

وقال «حضرته» ان على العمال أن لا يقاوموا الذهاب إلى الاعمال الشاقة (وكأن هناك أعمالا والخلاف هو على انها شاقة!!)

ووعد سكرتير المجلس أنه في حالة توزيع العمل على العاطلين عن العمل في المعابر فسيجرى ذلك في المعابر باستثناء أعمال البناء التي يجب، كما قال، ان توزع في رمات غان مما يكلف العمال ٦٠٠ بروطة وكثيراً من الجهد والعناء والوقت.

ومهما يكن امر هذه المقابلة ومزاعم سكرتير مجلس العمال فقد اعلن الوفد أن العمال سيشددون نضالهم، بمختلف السبل، اذا لم يوفر لهم العمل عاجلا، إذ لم يعد لديهم ما يعتاشون منه.

كلمة الاتحاد «بقية»

وتحويله قاعدة حربية أمريكية — بينما هذا كله يجري ترحب حكومة إسرائيل بالزيارة وتعتبرها للمجاملة والصداقة.

ان الشعب في إسرائيل يرحب بكل من يستضيفه بغية احترام سيادته والعمل على احلال السلام في المنطقة. ولكنه لن يرحب أبداً بمن يجيئه ليعتدي على استقلاله وسيادته وليعمل على اثارة النزاعات والعداوة بين الشعوب.

لقد استقبلت الشعوب في الشرق الاوسط وضمنها الشعب في إسرائيل بترحاب كبير بيان وزارة الخارجية السوفياتية الذي حذر من تدخل المستعمرين في شؤون أقطار هذه المنطقة، ورأت فيه مساعدة قيمة لها في نضالها من اجل استقلالها القومي وأمنها وسلامتها، ومساهمة كبيرة في صيانة السلام.

فبكل وضوح اعلن بيان وزارة الخارجية السوفياتية، «ان عملا مثل إدخال جيوش أجنبية إلى اراضي أقطار الشرق الادنى والاوسط دون موافقة الاقطار ذات الشأن ودون إقرار مجلس الامن بوصفه مؤسسة تتحمل في المقام الاول مسؤولية المحافظة على السلام — هو خرق فظ لميثاق الامم المتحدة والسيادة عدة دول».

وبعد صدى واسعا إعلان الحكومة السوفياتية «انها، بناء على اخلاصها لمبادىء سياستها الخارجية التي تنشد السلام، ستقف في المستقبل ايضاً مع قضية السلام وتدافع عن حرية واستقلال أقطار الشرق الادنى والاوسط وعن عدم التدخل في شؤونها الداخلية وتساعد بالاشتراك مع الدول الاخرى المعنية على اقرار الامن في هذه المنطقة».

ويزداد اعتقاد الرأي العام في العالم وفي إسرائيل ايضاً بان افضل سبيل لحل قضايا الشرق الادنى والاوسط، وبضمنها النزاع الاسرائيلي — العربي، هو عقد مؤتمر تشترك فيه الدول المعنية بالامر مباشرة والدول الاربع الكبرى ومنها الاتحاد السوفياتي.

أما سبيل الارهاب والتدخل في شؤون أقطار المنطقة، أما سبيل إرسال بوارج قراصنة القرن العشرين ومدمراتهم فلن يجد غير مقاومة الشعوب وتصميمها على النضال من اجل السلام واستقلالها القومي.

ان العهد الذي كانت ترابط فيه باخرة حربية على شاطىء قطر معين فتخيف وترهب قد ولى إلى غير رجعة، والعودة إليه انما يشير إلى إفلاس أصحابه.

فليعد «الضيوف» غير المرغوب فيهم إلى بلادهم!

الشعب الاسرائيلي يريد السلام والاستقلال القومي واخوة الشعوب.

من مقررات اللجنة التنفيذية لمؤتمر الناصرة

العمل على عقد اجتماع قطري في حيفا

وتنظيم مقابلات مع رئيس الدولة ورئاسة الكنيست

حيفا — مكتب الاتحاد — عقدت اللجنة التنفيذية المنبثقة عن مؤتمر الناصرة للنضال ضد الحكم العسكري والمناطق المغلقة الجديدة، اجتماعاً هاماً بحثت فيه طرق تنفيذ القرارات التي كان المؤتمر قد اتخذها.

وفي هذا الاجتماع قررت اللجنة التنفيذية ما يلي: —

١ — تأليف سكرتارية اللجنة من السادة جبور جبور، رئيس بلدية شفاعمرو، وبني بني رئيس مجلس محلي كفر ياسيف وتسفي نداف، مهندس من تل ابيب، خالد عون الله، ومنصور كردوش، وسليم القاسم من الناصرة، والمهندس دب اسرائيلي، والمحامي حنا نقارة من حيفا، واحمد الدباح مختار دير الاسد ويعقوب خميس من الرينة.

٢ — ان تعمل السكرتارية على طبع مقررات مؤتمر الناصرة بعدد كبير من النسخ بالعبرية والعربية لتوزيعها على الهيئات الشعبية واعضاء الكنيست وايصالها الى الرأي العام والصحافة.

٣ — ان تعمل السكرتارية على تحديد موعد للمقابلة مع رئيس الدولة ورئاسة الكنيست وأعضاء لجنة الأمن بالكنيست ورؤساء الكتل السياسية المختلفة على ان يتألف الوفد من جميع اعضاء اللجنة التنفيذية للمؤتمر وشخصيات اخرى.

٤ — عقد اجتماع قطري واسع في حيفا على نهج مؤتمر الناصرة وتأييد المقرراته ولاعطاء إمكانية للشخصيات اليهودية والعربية التي لم تتمكن من الوصول إلى المؤتمر في الناصرة، لاسماع كلمتها.

٥ — إرسال احتجاج إلى السلطات على الاعتقالات الادارية التي إصدرتها السلطات العسكرية ضد مواطنين من سخنين والطيبة وام الفحم في المدة الاخيرة والمطالبة باطلاق سراحهم.

٦ — التوجه إلى جميع الهيئات المستعدة للتعاون مع اللجنة للمطالبة بالغاء الحكم العسكري وأوامر المناطق المغلقة الجديدة ولاسيما لجنة المبام التي انتخبت في اجتماع المبام بحيفا في ٥٦/٢/٩.

٧ — العمل على جمع التبرعات من المواطنين لسد نفقات نشاط اللجنة.

بعد اضراب عن الطعام استمر عشرة ايام

بولتشوك ينال الفي ليرة تعويضاً

القدس — لمراسلنا — بعد أن تراجعت ادارة كيبوتس «معليه هحمشا» ووافقت على دفع تعويضات مناسبة غادر بولتشوك الكيبوتس.

وكانت ادارة الكيبوتس قد قررت طرد بولتشوك بسبب رفضه التنازل من جنسيته السوفياتية كما رفضت دفع تعويضات مناسبة له، مما حدا به إلى اعلان اضراب عن الطعام في الكيبوتس استمر اكثر من ١٠ ايام.

وحيال نضال هذا العضو، وتأييد كثيرين من أعضاء الكيبوتسات المجاورة له، تراجعت الادارة وقررت ان تدفع له تعويضات تبلغ الفي جنيه نظير اتعابه في الكيبوتس مدة تقارب ٧ سنوات، مما يمكنه من ضمان الحد الادنى لتنظيم حياته من جديد.

وجدير بالذكر ان خطوة ادارة كيبوتس معلية هحمشا قد اثارت استياء كبيراً لاسيما وان عدداً ليس بقليل من اعضاء الكيبوتسات يحمل جنسيات اخرى، بريطانية وارجنتينية وامريكية وغيرها..

بوحدة تامة وحماس بالغ (بقية)

الدول. وإقامة نظام أمن جماعي في اوروبا ونظام أمن جماعي في آسيا، ونزع السلاح، تخلق أوضاعا تساعد على حل قضية المانيا.

وقرر المؤتمر بذل جهود أخرى من أجل إنشاء علاقات صداقة مع الولايات المتحدة، وبريطانيا، وفرنسا، فعقد معاهدة صداقة وتعاون بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة من شأنه أن يساهم في تحسين العلاقات بين الدولتين وزيادة الانفراج في التوتر الدولي.

وطالب المؤتمر تعزيز التعاون والعلاقات الودية مع فنلندا، والنمسا، والسويد، والدول المحايدة الاخرى، والعمل على تحسين العلاقات مع المانيا الغربية، وايطاليا، وتركيا، وإيران والباكستان.

واتخذ المؤتمر قراراً أقرت فيه الاقتراحات بشأن الاشكال المختلفة للانتقال إلى الاشتراكية، وأعلن انه في الاوضاع الجديدة ليست الحرب محتومة.

واقر المؤتمر الخط اللينيني العام في تطوير الصناعة الثقيلة كأساس لتطوير الصناعة الخفيفة.

وأعلن المؤتمر أن تنفيذ مشروع السنوات الخمس الخامس قبل موعده هو انتصار كبير الشعب السوفياتي. فالانتاج الصناعي السوفياتي قد ازداد ١٨٥ بالمئة سنة ١٩٥٥ عما كان عليه في سنة ١٩٥٠، بدلا من ١٧٠ بالمئة. وإنتاج وسائل الانتاج قد ازداد ١٩١ بالمئة بدلا من ١٨٠ بالمئة. وإنتاج منتجات الاستهلاك ازداد ١٨٦ بالمئة بدلا من ١٦٠ بالمئة.

وأمام الشعب السوفياتي واجب اللحاق بالاقطار الرأسمالية والتفوق عليها بالانتاج للرأس في مهلة تاريخية قصيرة.

وطلب المؤتمر تأمين التقدم التكنيكي في كل فروع الانتاج. واستعمال الاجهزة الحديثة. وقرر ضرورة تطوير قاعدة لصناعة المعادن جديدة في شرق الاتحاد السوفياتي والوصول خلال ١٠ - ١٥ سنة إلى إنتاج ١٥ - ٢٠ مليون طن من الفولاذ.

واقر المؤتمر المبادىء الجديدة في ربحية الزراعة. وطلب مواصلة تقوية محطات الآلات والتراكتورات بالخبراء والمهندسين. واقر المؤتمر أن توسيع انتاج الحبوب هو واجب عاجل وعلى هذا الاساس تقوية اقتصاد تربية المواشي. ومن الواجب توسيع مساحات زراعة الذرة الصفراء. وطلب المؤتمر أن تقدم للزراعة تراكتورات وكومبينات وآلات زراعية من احدث طراز.

واقر المؤتمر اقتراح الانتقال الى العمل ٧ ساعات في اليوم، و٦ ساعات في اليوم في مناجم الفحم وصناعة البترول، والعمل ٥ ايام في الاسبوع كل يوم ٨ ساعات في المرافق التي يكون فيها هذا ملائماً. كذلك تقرير العمل ٦ ساعات في اليوم للفتيان، وزيادة معاشات التقاعد.

وقرر المؤتمر اقامة مدارس داخلية وتحسين التعليم العالي والثانوي واظهر الدور العظيم الذي يقوم به العلم السوفياتي في تقدم الدولة السوفياتية التكنيكي والعام.

واقر المؤتمر الاجراءات التي اتخذها الحزب لتوسيع صلاحيات جمهوريات الاتحاد في إدارة الصناعة التي داخل حدودها، والجهود المبذولة لتصغير جهاز الدولة. وطلب المؤتمر تحسين معالجة طلبات وشكاوي العمال، واستئصال موقف عدم الاهتمام بمطالب العمال.

واقر المؤتمر الاجراءات التي اتخذت لتقوية القانونية الاشتراكية ضد مظاهر التعسف وخرق القانون. ودعا المؤتمر إلى اليقظة السياسية تجاه أعداء النظام السوفياتي.

أما فيما يتعلق بقضايا الحزب فقد جاء في قرار المؤتمر ان كل اعمال الحزب قائمة على أساس النظرية الماركسية اللينينية وعلى الاممية البروليتارية، وعلى الحزب أن يواصل رفع علم الماركسية اللينينية عاليا، وان يتمسك بطهارة النظرية اللينينية وباستعمال النظرية الماركسية اللينينية استعمالا مبدعاً.

واقر المؤتمر الاجراءات التي اتخذت ضد عصابة بيريا.

واقر المؤتمر اعمال اللجنة المركزية لاعادة المفاهيم اللينينية إلى الحزب، ولضمان الدمقراطية الداخلية الحزبية، ولتنمية الانتقاد والانتقاد الذاتي.

واقر المؤتمر الاجراءات التي اتخذتها اللجنة المركزية ضد تقديس الشخصية الذي يتنافى مع روح الماركسية اللينينية. وطلب المؤتمر إدخال مبدأ القيادة الجماعية إلى كل مؤسسات الحزب وتقوية هيئات المناطق في المدن والقرى.

وطلب المؤتمر الانتباه من عدم التلاؤم بين الدعاية الماركسية اللينينية وبين واقع الحياة، وتشديد النضال ضد الايديولوجيا البرجوازية وبقايا آثار الرأسمالية في عقول الناس.

وتنتهي القرارات بنداء،

تحت لواء الماركسية اللينينية، بقيادة الحزب الشيوعي، قدماً نحو انتصار الشيوعية!

وأخيراً أنعرضت الميزانية على المجلس البلدي

ظواهرها: عبء على الكادحين ولا تحسينات

الناصرة - شرع المجلس البلدي يبحث ميزانية السنة المالية القادمة ٥٦/٤/١ — ٥٧/٣/٣١.

الملاحظة الجوهرية:

زيادة مبالغ الضرائب على الكادحين. فالمطلوب منهم يزيد ١١٧ الف ليرة عما كان مطلوباً في العام الفائت.

ورئيس البلدية حين وضع مشروع الميزانية تغاضى عن أمر هام، جباية الضرائب من أصحاب المداخيل الكبيرة.

وتغاضى عن أمر آخر، كان كثير الحذر إلى درجة الجمود حين وضع في مشروعه مطالبة الحكومة بعض الواجب عليها في مساعدة البلدية وإقراضها القروض.

أما في باب المصروفات فالملاحظة الجوهرية:

إجحاف بحقوق موظفي وعمال البلدية من ناحية وعدم القيام بتحسينات أساسية في المدينة.

وبلغنا أن الكتلة الشيوعية في المجلس طلبت بحث تأخير عرض الميزانية فبموجب القانون كان على إدارة المجلس تقديمها في موعد لا يتأخر عن ٣٠ تشرين الثاني من السنة الماضية.

أما لماذا تأخرت الميزانية فقد فسره أحد أعضاء الائتلاف:

انكباب اعضاء الائتلاف على دراستها قبل تقديمها.. أي الاتفاق عليها وراء الكواليس. ولكن:

الامر الهام هو أن يوافق عليها سكان الناصرة.

ومثل هذه الميزانية لا يمكن لاهالي الناصرة أن يوافقوا عليها.

موجة احتجاج في القرى العربية على أوامر الاعتقالات المستبدة

الناصرة — أثار امر الحاكم العسكري في الجليل بزج ٦ شباب من قرية سخنين في السجن لمدة شهر دون محاكمة ودون اي ذنب، موجة سخط واستنكار في القرى المجاورة وفي الناصرة. وقد أرسل عشرات الشباب والطلاب من قرية عرابة البطوف استنكارهم الشديد لرئاسة الكنيست ولوزير الدفاع مطالبين باطلاق سراح المعتقلين وتقديمهم للمحكمة إذا كان هناك من تهم ضدهم. وقد أعلن الشباب انهم يعتبرون هذا الاجراء محاولة إرهابية لتخويف الناس تمهيداً لسلب اراضيهم وتنفيذ إعلانها مناطق مغلقة.

وأرسل عشرات الشباب والطلاب من يافة الناصرة وسخنين وقرى أخرى قصائهم للمسجونين واستنكارهم لوزارة الدفاع.

نادي الاخاء المسيحي لا يؤيد الفرقة المسيحية

حيفا - مكتب الاتحاد - عاتبنا بعض الاصدقاء الذين يعرفون القائمين على نادي الاخاء المسيحي في حيفا ويعرفون إتجاهاتهم، على ما كنا نشرناه في عدد الاتحاد بتاريخ ٥٦/٢/١٠ تحت عنوان «الفرقة المسيحية وحي استعماري» ورأوا فيه تجنياً على النادي لا يطابق الواقع ولا يعبر عن رأي النادي او القائمين عليه.

وأكد لنا هؤلاء العاتبون الذين نحترمهم ونجلهم أن القائمين على النادي والنادي كهيئة يعارضون في فكرة الفرقة المسيحية.

إننا نقبل هذا العتاب ونعتذر أن اسأنا عن غير قصد لنادي الاخاء المسيحي.

كل ما توخيناه من الكتابة معالجة وحي إستعماري خطير ردده في النادي رئيس بلدية حيفا الذي، حسب ما نرى، كان عليه أن يحترم عدم اشتغال النادي بالسياسة فلا يتطرق إلى قصة الفرقة المسيحية السيئة الصيت.

سياسة اديناور المغامرة

[بقية المنشور على الصفحة الاولى]

العسكرية الالمانية والاتجاه إلى الحلف الاطلسي لا يمكن أن تؤدي إلى وحدة المانيا وإلى سلامتها من أخطار الحرب التي يريد أن يشنها المستعمرون في الغرب بتأييد اديناور.

وهذا التحول في الحزب الدمقراطي الحر يدل على نمو المقاومة لسياسة اديناور المغامرة إذ ينضم هذا الحزب إلى الحزب الاشتراكي الدمقراطي الذي عارض دائما بعث العسكرية الالمانية والاتجاه إلى حلف الاطلسي على اعتبار أن هذا يؤدي إلى عرقلة توحيد المانيا وبقاء الاخطار التي تهدد المانيا ما دامت غير موحدة.

وقد ذكرت الصحف أن اصحاب الدمقراطيين الاحرار من الائتلاف قد جرد أديناور من قوة الثلثين التي يحتاجها في البوندستاغ لتعديل الدستور ... الاجراء الضروري لاقامة جيش ألماني يشترك في قوات حلف الاطلسي!

في ذيول جريمة قتل (بقية)

الاراضي واشتبكوا مع الشرطة فقتل عشرون فلاحاً وشرطيان. واعتقلت آنئذاك ٦٣٨ فلاحاً وضع أكثر من ٢٠٠ منهم في غرفة لا تزيد مساحتها عن مئة متر مربع (١٠ أمتار طولا و١٢ متر عرضاً) مما ادى الى موت ١٩٨ فلاحاً منهم اختناقاً.

وقد حاولت الحكومة السودانية، التي وصفها عمال السكك الحديدية بحق حكومة الانطاع، تهدئة الخواطر فاعتقلت عدداً من الشرطة في كوستي مكان المأساة للتحقيق معهم ولكن جماهير السودان لم تهدأ اذ هي ترى ان الحكومة القائمة مسؤولة عن الجريمة المروعة.

تأخر سفر السياح الاسرائيليين للاتحاد السوفياتي

تل أبيب — علم هنا أن طلائع السياح الاسرائيليين إلى الاتحاد السوفياتي الذين كان من المنتظر أن يغادروا البلاد هذا الاسبوع على ظهر الباخرة «عدار»، لن يتمكنوا من القيام بالزيارة بعد أن اعلن ان هذه الباخرة الفت سفرها وان الباخرة «اتروج» ستسافر بدلا منها. والباخرة «اتروج» لا تشمل اكثر من ٥ امكنة للمسافرين ولهذا الغيت الزيارة.

وجدير بالذكر ان شركة السياحة السوفياتية «انتورست» كانت قد قامت بجميع التسهيلات لاتمام هذه الزيارة.

بعثة خبراء سوفياتية في لبنان

بيروت - وصل عدد من الخبراء التكنيكيين السوفياتيين إلى العاصمة اللبنانية وهدف بعثة الخبراء البحث في إمكانية التعاون الاقتصادي بين البلدين.

وتقول وكالة الانباء العربية ان البعثة السوفياتية ستقترح بناء مصانع لادوات كهربائية وكيماوية واسمنت وتعاون زراعي بما فيه تموين لبنان بآلات زراعية لقاء منتجات لبنان. وستبحث البعثة مشروع لبنان لبناء مصنع لتكرير النفط.

قداس وجناز

سيقام يوم السبت القادم قداس وجناز عن نفس المرحوم

الخوري الياس زريق

وذلك في كنيسة الروم الارثوذكس في عبلون الساعة التاسعة صباحاً.

نرجو اعتبار هذه الدعوة كدعوة خاصة لكل أقارب الفقيد ومعارفه.

لا أراكم الله مكروهاً بعزيز.

الاتحاد
يا عمال العالم اتحدوا!!

عدد الجمعة
٢ آذار ١٩٥٦
العدد ٨٨ السنة الثانية عشرة
٢١ رجب — ١٩ آذار
١٣٧٥ هـ / ٥٧١٦ ع
2 במרס March 2
1956
No. 88 Vol.

"AL-ITTIHAD" אל-אתיחאד - الثمن (١٠٠) بروطة מחיר (100) פר׳

في النقاش على مخصصات رئيس الوزراء ووزارة الخارجية

تعاظم المطالبة في الكنيست بتغيير السياسة الاسرائيلية

فلنر: لم يجمع الشعب في اسرائيل قط كاجماعه اليوم على رفض سياسة الحكومة

القدس — لمراسلنا البرلماني — ابتدأ النقاش في الكنيست على مخصصات رئيس الوزراء ووزارة الخارجية. وفي ابتداء النقاش تكلم رئيس الحكومة بن غوريون ووزير الخارجية شاريت ولكنهما ملأا فاهما ماء ولم يذكرا ولا بكلمة واحدة بيان وزير الخارجية الامريكية، دالس، المعادي لاسرائيل والذي القاه امام لجنة الخارجية في مجلس الشيوخ الامريكي.

وفي النقاش تكلم النائب الشيوعي ماير فلنر، وقدم برنامج الحزب الشيوعي الاسرائيلي لانقاذ إسرائيل من ازمتها السياسية، بقطع الاعتماد على حكام امريكا وبالغاء سياسة الركض وراء حلف عسكري مع امريكا، وبعقد علاقات الصداقة مع الاتحاد السوفياتي وشعوب آسيا المتحررين من انيار الاستعمار.

وطالب بتغيير السياسة الاسرائيلية كل من رفتين (مبام) وجابلي (احدوت هعبودا) ومنس (بوعلي اغودات يسرائيل) الذين على الرغم من عدم مثابرتهم توصلوا كلهم إلى استخلاص النتيجة بأن من الواجب وضع حد للاتجاه الوحيد نحو امريكا وبانه يجب الاتجاه نحو سياسة الحياد.

وأكد ممثلو «الحيروت» والصهيونيين العموميين فشل السياسة الخارجية للحكومة ولكنهم لم يتقدموا باي بديل باستثناء الاشارة إلى البدء بالحرب العدوانية. وكذلك كان جابلي (احدوت هعبودا) الذي دعا الحكومة إلى تجديد العمل فوراً في مجرى الاردن

كانت مليئة بروح المغامرة العسكرية.

من كلمة النائب فلنر

من الممكن القول بثقة تامة انه لم يكن الشعب في إسرائيل ولا في اي فترة مضت، موحداً بهذا الشكل في تقدير النتائج السلبية لسياسة الحكومة، أو بعبارة ادق للعناصر المقررة في الحكومة.

فسياسة السعي لحلف عسكري مع امريكا اطلقت انهاهي السياسة الرسمية للحكومة الجديدة ايضاً. ومن الواضح ان الحلف العسكري المقترح يستهدف دمج إسرائيل في جهاز الاحلاف العسكرية العدوانية المعادية للسوفيات، وانه موجه ضد الاقطار المجاورة التي تنتهج سياسة حياد وعدم ارتباط وترفض الانضمام إلى حلف بغداد العدواني

[البقية على صفحة ٤ عمود ٧ و٨]

في نطاق حملة الارهاب والتدخل في شؤون الشرق الاوسط

مدمرة امريكية تذهب واخرى تجيء، وتوقع قدوم قطع حربية بريطانية ايضاً...

حيفا — لمراسلنا — ما ان غادرت المياه هنا المدمرة الامريكية الحربية «هيرمن» حتى حلت محلها مدمرة امريكية أخرى «بدجر» وعلى الرغم من مقاومة جماهير الشعب، التي برزت في الصحف، لهذا التدخل السافر في شؤون إسرائيل الداخلية، فحكومة بن غوريون لاتزال تعتبر زيارات المدمرات الحربية الامريكية للمواني الاسرائيلية «زيارات صداقة ومجاملة».

وتثير زيارات أسطول امريكا العدواني للمواني الاسرائيلية موجة احتجاج شديدة في مختلف أنحاء البلاد. فبالاضافة إلى ما كتبته الصحف وشجبت فيه هذه الزيارات جرت مظاهرات بتل أبيب حمل فيها المتظاهرون شعارات بينها: «ليسقط مثيرو الحروب الامريكيون» «لتخرج المدمرات الحربية الامريكية من المياه الاسرائيلية» «سنحافظ على السلام وعلى سيادة إسرائيل».

وتكلم أحد المتظاهرين فقال ان هدف هذه «الزيارة الودية» هو فرض الارهاب على الشعب في إسرائيل وهو يؤلف حلقة من مؤامرات المستعمرين للتدخل العسكري في شؤون بلادنا. وشجب الخطيب حكومة إسرائيل التي اعطت موافقتها على هذه الزيارة الارهابية التي تمس مساساً خطيراً بسيادة إسرائيل.

ووزعت منشورات تدعو إلى الاحتجاج على الزيارة الارهابية وإلى المطالبة بخروج المدمرات الامريكية من المياه الاسرائيلية.

وكانت الكتلة الشيوعية في الكنيست قد طلبت بحث قضية هذه الزيارة غير المرغوب فيها بشكل عاجل في الكنيست ولكن رئاسة الكنيست لم تقبل اعتبار القضية عاجلة.

ومدمرات بريطانية

القدس — وعلم مراسلنا هنا من مصادر مقربة لوزارة الخارجية الاسرائيلية بأن هناك امكانية قيام قطع حربية بريطانية بزيارة المياه الاسرائيلية «زيارات مجاملة» أيضاً (مفيش حد أحسن من حد)!

اتفاق انجلو — اميركي للتدخل في الشرق الاوسط

لندن — أعلنت وكالة يونايتد برس أن مراسلها في لندن علم من مصادر مطلعة أن امريكا وبريطانيا توصلتا إلى اتفاق حول التدخل الصريح «في حالة اعتداء إسرائيل أو الدول العربية». وأضافت الوكالة: «إن التدخل سيكون سريعاً، ويشمل على فرض العقوبات وحتى التدخل المباشر».

وقد «نفى» دالس النبأ إذ أنه سابق الاوان فالمفاوضات بين الدول الثلاث لا تزال جارية..

الخوف يقتلهم

موسكو — اتهمت برافدا السوفياتية الصحف الامريكية والبريطانية بالخوف من قول الحق عن بشائر السلام التي صدرت عن المؤتمر العشرين وقالت برافدا: ان تزييف ماهية المؤتمر على أيدي الدعاة البرجوازيين والصحف الرأسمالية لن يمنع الشعب عن رؤية الحقيقة عن المعسكر الاشتراكي ومشاريعه السلمية.

واستهزأت برافدا بما أعلنه دالس من «أن الاتحاد السوفياتي غير سياسته الخارجية نتيجة جرأة ووحدة الغرب» وقالت: ان دالس لم يقنع حتى ولا الشيوخ الامريكيين برأيه هذا حينما قدم بيانه أمام لجنة الشؤون الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ.



تحية صموئيل ميكونس الى المؤتمر العشرين



موسكو — نشرت «برافدا» صحيفة الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، في ٢٥ شباط ١٩٥٦ نص التحية التي القاها في المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي الرفيق صموئيل ميكونس، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي مع صورته، ونحن ننشر فيما يلي نص هذه التحية.

ايها الرفاق الاعزاء!

يزيد السرور بنقل وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي، باسم الحزب الشيوعي وكادحي إسرائيل، التحيات الاخوية الحارة إلى مؤتمر الحزب الشيوعي البطل في الاتحاد السوفياتي (تصفيق)

اننا نحيي، من صميم قلوبنا، النجاحات التاريخية العالمية التي احرزها الشعب السوفياتي العظيم بالقيادة الحكيمة للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ولجنته المركزية اللينينية، في بناء الشيوعية وفي قضية صيانة السلام في العالم كله. (تصفيق).

ان جماهير الشعب في إسرائيل تكن مشاعر الصداقة والامتنان للاتحاد السوفياتي على سياسته المثابرة في الدفاع عن السلام واستقلال الشعوب القومي. وهي ترفض نوايا المستعمرين الانجلو امريكيين وارباب النفط، النوايا الظاهرة للعيان، التدخل في الشؤون الداخلية لاقطار الشرق الادنى والاوسط حتى ارسال قواتهم العسكرية الى تلك الاقطار بغية استعبادها وفرض الانضمام إلى حلف بغداد المعادي للسوفيات عليها.

وجماهير الشعب، أنصار السلام في إسرائيل، تشجب السياسة العدوانية والاعمال العدوانية التي تنتهجها الاوساط العسكرية الحاكمة في إسرائيل ضد الاقطار العربية، تلك السياسة والاعمال التي تتعارض تعارضاً تاماً مع مصالح إسرائيل القومية والتي لاتخدم غير مشروع المستعمرين الانجلو امريكيين الذين يستهدفون فرض الاستعباد الاستعماري والاحتلال العسكري على أقطار الشرق الاوسط. ان جماهير الشعب في إسرائيل ترفض سياسة الاوساط الحاكمة الرامية إلى عقد حلف عسكري مع امريكا، وهي تعارض في سياسة الحرب والفقر والفاشية التي ينتهجها حكام إسرائيل، وتناضل من اجل السلام والاستقلال القومي.

وبشعور من الامتنان والحماس العظيم تستقبل جماهير الشعب في إسرائيل التصريح الذي تضمنه تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي بأن الاتحاد السوفياتي «يؤيد تلك الاقطار التي لاتسمح بأن تنجر إلى كتل عسكرية» وكادحو إسرائيل سيجدون في هذا التصريح برنامجاً للنضال ضد مؤامرات المستعمرين الدموية. اننا نرى في هذا البرنامج سبيلاً لاقرار السلام العادل المقيم بين إسرائيل والاقطار العربية لمصلحة السلام العام وعلى الاساس الوحيد الممكن، على أساس الاحترام المتبادل للحقوق المشروعة التي لا تتزعزع للشعب العربي ولشعب إسرائيل.

ان سياسة الاتحاد السوفياتي اللينينية تضفي عملها المجيد المحسن على نضال جماهير الشعب في إسرائيل مثلما تضفيه على شعوب اقطار اخرى في الشرق.

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي، الامين على مصالح إسرائيل القومية الحقيقية وعلى الاممية البروليتارية، والامين على الماركسية — اللينينية، والمتعلم من تجاربه التاريخية العظيمة للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي، يملؤه الحماس لمشروع السنوات الخمس السادس الجبار وبيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ولمواد المؤتمر العشرين الهامة الاخرى، سيقف بقوة اشد ومثابرة في طليعة نضال جماهير الشعب في بلادنا من اجل السلام والاستقلال، من اجل الصداقة اليهودية — العربية، من اجل الصداقة مع الاتحاد السوفياتي، من اجل الحرية والمستقبل السعيد لاسرائيل. (تصفيق)

عاش الحزب الشيوعي المجيد في الاتحاد السوفياتي (تصفيق)

عاش الاتحاد السوفياتي، الحصن الخالد للسلام والدمقراطية والاشتراكية. (تصفيق)

عاشت الصداقة بين شعوب إسرائيل والاتحاد السوفياتي (تصفيق. اعضاء المؤتمر وضيوفه يقفون).

رئاسة وسكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي

موسكو — انتخبت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي رئاسة لها من ١١ عضواً. واعيد انتخاب الرفيق خروشتشوف سكرتيراً اول للحزب. واعضاء الرئاسة الجدد كانوا اعضاء رئاسة في السابق ايضاً وهم الرفاق: خروشتشوف، بولغانين، مولوتوف، فورشيلوف، ميكويان، كغانوفتش، مالنكوف، سابوروف، برفوخين، كيريشنكو، سوسلوف.

وانتخب مرشحون للرئاسة هم الرفاق: جوكوف، برزنف، شبيلوف، بورتسفا، شفيرنيك، موخيتدينوف.

ولسكرتارية اللجنة المركزية انتخب الرفاق: خروشتشوف، ارسوف، بيلايف، برزنف، فوسبلوف، سوسلوف، بورتسفا، شبيلوف.

وانتخب الرفيق شفيرنيك لمركز رئيس لجنة المراقبة المركزية للحزب.

فلنر يستجوب حول الاعتقالات الادارية

القدس — طلبت الكتلة الشيوعية أن تدرج الكنيست في جدول اعمالها بسرعة قضية اعتقال عثمان ابو راس (الطيبة) ومحمد الشريدي (ام الفحم) و٧ مواطنين آخرين (سخنين) ولكن رئاسة الكنيست لم تعترف بسرعة بحث القضية وأعلنت انه يمكن بحثها في استجواب يقدم الى وزير الدفاع.

وفي الحال قدم النائب الشيوعي، ماير فلنر، الاستجواب وطلب فيه من وزير الدفاع الاجابة على ما يلي:

١) أيعرف الوزير قرار الكنيست الذي اعلن أن قوانين الدفاع (انظمة الطوارئ) «تتعارض مع اسس الدولة الدمقراطية» وان الكنيست طلبت الغاءها؟

٢) أمستعد الوزير أن يطلق سراح المعتقلين المذكورين الذين سجنوا بصورة إدارية دون محاكمة؟

٣) أيوافق الوزير على أن المذكورين اعتقلوا إدارياً ولم يقدموا الى محكمة لان لا اساس عملياً لاتهامهم؟

٤) أمستعد الوزير أن يحقق في أن الاعتقالات المذكورة لم تجر الا للانتقام من هؤلاء على إشتراكهم في تنظيم احتجاج شعبي على إعلان مناطق مغلقة جديدة وللمطالبة بالغاء الحكم العسكري؟

ارتفاع اسعار اسهم الشركات الاحتكارية

على اثر اعلان ايزنهاور ترشيحه لرئاسة جمهورية الولايات المتحدة

واشنطن — أعلن الرئيس دوايت ايزنهاور انه يوافق على ان يكون مرشح الحزب الجمهوري في إنتخابات رئاسة الجمهورية التي ستجري في تشرين الثاني القادم.

وقد جاء إعلان الرئيس الامريكي بعد أشهر من التكهنات حول استعداده او صلاحيته لرئاسة الجمهورية بعد ان اصيب بمرض القلب الذي اقعده عن العمل أسابيع.

وحين سأله الصحفيون الذين أصغوا إلى تصريحه عما إذا كان ريتشارد نيكسون نائب الرئيس الحالي سيكون مرشح النيابة رفض الاجابة واحال الامر على مؤتمر الحزب الجمهوري الذي سيعقد في آب هذا العام والذي من حقه ان يختار المرشحين.

وما ان اعلن الرئيس ايزنهاور إستعداده ليكون مرشح الجمهوريين حتى ارتفعت اسعار اسهم الشركات الاحتكارية في وول ستريت (البورصة المالية) وكانت الاسعار انخفضت حين أصيب أيزنهاور بمرض القلب!!

ومن المعروف أن ايزنهاور ووزارته يمثل الشركات الاحتكارية الكبرى وعرف جهازه «بهيئة اركان الاوساط المالية». ويذكر القراء أن أحد وزرائه ويلسون، وزير الدفاع قال امام لجنة الكونغرس التي كانت تحقق في صلاحيته للوزارة على إعتبار انه مدير شركة «جنرال الكتريك»... قال: ان ما هو حسن للجنرال الكتريك حسن لامريكا. وهذا الجواب كان رده على سؤال أحد الشيوخ: ماذا كان موقفك إذا تعارضت مصالح شركتك مع مصالح الولايات المتحدة.

والمعتقد أن الدمقراطيين سيرشحون ادلاي ستيفنسون الذي كان مرشحهم عام ١٩٥٢ وهزمه ايزنهاور آنذاك.

● ابتدأت مفاوضات بين بعثة اقتصادية بلغارية والحكومة المصرية في القاهرة لعقد اتفاق تجاري بين البلدين.

هدف زيارة سلوين لويد: صيانة مراكز بريطانيا!

لندن — لخص سلوين لويد وزير الخارجية البريطانية اهداف بريطانيا الاستعمارية في الشرق الاوسط حين ساهم في نقاش الشؤون الخارجية في البرلمان البريطاني عشية سفره الى الشرق الاوسط وحين قال ان هدف بريطانيا: صيانة مراكزها على الخليج الفارسي (مناطق البترول) وتأييد اصدقائها والاخلاص للاحلاف (المحافظة على حلف بغداد) واقناع الاقطار الاخرى (في الشرق الاوسط اي مصر وسوريا) بان لا تتدهور وتنجر وراء الوعود السوفياتية (اي ان لا تحافظ على استقلالها).

وطبعاً تركز سلوين لويد على النزاع العربي الاسرائيلي فأعلن ان واجب بريطانيا الاول العمل على «توطيد» السلام (!) و«مساعدة» إسرائيل وجاراتها العربيات «للوصول إلى حل» للمشاكل القائمة بينهما (على أساس مشروع إيدن واقامة قاعدة بريطانية عسكرية في النقب).

وكالمعتاد، وسيراً على النسق الغربي افترى سلوين لويد على الاتحاد السوفياتي واعتبر «تسربه» (!) بقصد «الشر» (!) ولم يذكر ان الاستعمار البريطاني والامريكي يعملان ليل نهار لزيادة حدة التوتر بين إسرائيل والاقطار العربية.

تراجع بريطاني

ولكن سلوين لويد، وهنا يعود إلى التحذير السوفياتي للدول الغربية وإنذارها برفع الامر إلى هيئة الامم المتحدة، تراجع عن الموقف البريطاني الذي كان قبل اسابيع واعلن «ان بلاده لم تفكر في ارسال فرق عسكرية

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٤)

دعوة لاحتلال السويس!!!

لندن — دعا النائب المحافظ امري في مجلس العموم البريطاني إلى «استعادة» قاعدة قنال السويس العسكرية بمساعدة الولايات المتحدة إذا ساء الوضع في الشرق الاوسط بشكل خطير نتيجة اتساع النفوذ السوفياتي!!!

وجاء التصريح في اعقاب سؤال النائب العمالي ريتشارد كروسمان إذا كانت مثل هذه الخطوة حكيمة. وكان النائب امري قد قال إن على بريطانيا أن تعود إلى قنال السويس إذا استمر «التسرب» السوفياتي إلى الشرق الاوسط (أي توطدت العلاقات السوفياتية — العربية في الميادين الاقتصادية والسياسية وتوثق التعاون الاخوي بينهما).

تراجع الولايات المتحدة عن محاولة اغتصاب دور هيئة الامم

واشنطن — تصريحات ساسة امريكا تدل على تخبط في سياسة الولايات المتحدة تجاه الشرق الاوسط وتدل على أن الانذار السوفياتي وكفاح الشعوب يفرض على هؤلاء الاستعماريين «التريث» في تنفيذ مؤامراتهم.

وبعد ان اكثر الساسة الامريكيون التصاريح حول استعداد الدول الغربية الثلاث للتدخل العسكري في الشرق الاوسط «لوقف» النزاع العربي الاسرائيلي وأعلنوا انهم مستعدون للقيام بتدخلهم خارج نطاق هيئة الامم المتحدة... بعد أن اكثروا من هذه التصاريح عادوا هذا الاسبوع فنفوا انهم يريدون إغتصاب دور هيئة الامم المتحدة.

دالس

وفي هذه الروح تكلم فوستر دالس وزير خارجية الولايات المتحدة في إجتماعه الصحفي في واشنطن حين قال:

● إن المشكلة (الاسرائيلية-العربية) تبدو له كمشكلة يجب ان يكون لهيئة الامم المتحدة الصوت الحاسم في معالجتها.

● وإن إسرائيل أقامتها هيئة الامم المتحدة وأن الهيئة إشتركت في مفاوضات الهدنة وأن إسرائيل في كنف هيئة الامم المتحدة.

● وأن لا إتفاق بين الدول الغربية الكبرى الثلاث (الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا) على إتخاذ موقف تشديد (عسكري) تجاه نزاع الشرق الاوسط.

أما إيدن رئيس وزراء بريطانيا فقد صرح أن مثل هذا الاتفاق قائم!

هوفر

وصرح هربرت هوفر وكيل وزير الخارجية الامريكي امام لجنة الشيوخ الخارجية أن منع الحرب في الشرق الاوسط هو في الأساس مشكلة على هيئة الامم المتحدة معالجتها.

ولكن الخطر قائم

ولكن الخطر من التدخل الاستعماري لازال قائماً وشديداً فدالس قال ان لهيئة الامم «الصوت الحاسم» وهوفر قال إن المشكلة «في الاساس» هي مشكلة هيئة الامم المتحدة. والاثنان لم ينفيا إمكانية التدخل الاستعماري!

ارسال الجنود الى الشرق الاوسط يحتاج الى قرار مجلس الامن — هامرشولد

نيويورك — أعرب سكرتير هيئة الامم المتحدة داج هامرشولد عن اعتقاده بامكانية «تقدم أقطار الشرق الاوسط بنظام نحو حلول المشاكل المتنازع عليها»، على الرغم من شعوره بصعوبة حل تام لهذه المشاكل في الظروف الراهنة.

وكان هامرشولد يلخص انطباعاته بعد عودته من زيارة الشرق الاوسط واشتراكه في اجتماع اللجنة الاقتصادية التابعة لهيئة الامم المتحدة الذي عقد في كراتشي في الباكستان.

وأضاف السكرتير العام الذي قابل حكام الدول العربية وإسرائيل ووجدهم «ناضجين وذوي خبرة سياسية» ان على هيئة الامم المتحدة أن تعمل على استقرار الوضع (بين إسرائيل والاقطار العربية) يوماً بعد يوم بقصد تفادي الاصطدامات الصغيرة التي قد تؤدي إلى حوادث كبيرة وان تساعد على الوصول إلى الحد الاقصى من التفاهم بين الدول ذات الشأن. وفي رأيه ان من غير الضروري أن تأخذ هيئة الامم المبادرة لحل النزاع العربي الاسرائيلي إذ أن

[البقية على الصفحة ٤ عمود ٣]

امام هستيريا الرجعية يقف الحزب الشيوعي الفرنسي ويطالب:

باجراء مفاوضات مع القوميين الجزائريين الثائرين

باريس — امام هستيريا الرجعية الفرنسية التي تطالب بقمع الكفاح القومي الجزائري، واخماده بالحديد والنار وقف مندوبو الحزب الشيوعي الفرنسي في البرلمان يطالبون بمفاوضة القوميين الجزائريين الثائرين. وهكذا برهنوا من جديد على اممية الشيوعيين واخلاصهم لنداء ماركس الخالد: ان امة تستعبد امة اخرى لا يمكن ان تكون حرة.

بعد هذا التصريح انسحب البوجاديون ونواب الرجعية من الجبهة الوطنية.

ولكن الجماهير في شوارع باريس، والامهات الفرنسيات استقبلت هذا التصريح بلهفة وحماس. ان الجماهير لا تريد قيتنام جديدة وقد سفكت دماء شبابها في جبال الجزائر خدمة للمستعمرين.

ويبدو ان حكومة جاي موليه التي تراجعت أمام الرجعية الفرنسية لا تريد او لا تستطيع ان تحل الازمة الجزائرية، وهي تسير في أعقاب الحكومات السابقة التي تابعت الحرب المستمرة في الجزائر.

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

الميزانية الجديدة والمستوطنون العاملون في الزراعة

أثناء انعقاد المؤتمر الزراعي الثامن اعرب اعضاء المستوطنات من «أحزاب العمال الصهيونية الاشتراكية الثلاثة» عن أملهم بأن يتمخض تأليف حكومة، في مركزها المباي والمبام وأحدوت عفودا، عن تحول طيب لمصلحة الاستيطان العامل يحسن من وضعه ووضع الزراعة الاسرائيلية عموماً.

وإذ لم يأت مثل هذا التحسن في ابتداء قيام هذه الحكومة، زعموا ان ذلك بسبب ارتباط الحكومة بميزانية ٥٥/٥٦، تلك الميزانية التي أقرت نتيجة تأثير الصهيونيين العموميين في الائتلاف الحكومي.

وهكذا، فإن من الممكن الآن الحكم على الحكومة وفق مشروع الميزانية الجديدة الذي قدمته مؤخراً إلى الكنيست. فمشروع الميزانية الجديدة ليس اقتراحاً خاصاً بليفي اشكول، بل اقتراح الحكومة كلها، فهنالك كما هو معروف مبدأ «المسؤولية الجماعية».

وللمزارعين في ميزانية التطوير علاقة خاصة، إذ أن ميزانية التطوير هذه كانت طيلة السنوات الماضية تؤلف مصدراً محترماً لتمويل الاستيطان.

لقد خفضت ميزانية التطوير الجديدة بمبلغ ١٣ مليون ليرة عما كانت عليه في السنة الماضية. وحتى «عل همشمار» اضطرت إلى أن تكتب في صحفها في ٥٦/٢/٢٦ ما يلي:

«إن ميزانية التطوير المقترحة تبلغ ٢١٦٠٧ مليون ليرة مقابل ٢٣٩٠٨ مليون ليرة في السنة المالية الحالية، ووفقاً لقيمتها الفعلية فقد خفضت الميزانية الجديدة بنحو ١٠ بالمئة مقابل ما كانت عليه سابقاً. لقد فسر وزير المالية أن التخفيض في الميزانية ناجم عن زيادة الاحتياطي ومن أجل تغطية قروض غير مالية. ولكن إستخدام أموال التطوير

بقلم اليعازر فايلر

لاغراض الاستهلاك يتعارض مع ماهية التطوير واهدافه».

وإذا كان ثمة من لا يعتقد ان هذا التخفيض لا يمس فروع الزراعة هنا فهو لا شك سيخيب امله. فعلى

المكس — إذ أن تفصيل بنود التخفيض في ميزانية تطوير الزراعة يوضح أن هناك نية صريحة لكبت توسيع الاستيطان.

فلننظر إلى تفاصيل النفقات في الميزانية المقترحة وفي ميزانية السنة الماضية في بعض الفروع.

الفرع	٥٥/٥٦	٥٦/٥٧
الاستيطان الجديد	٣٠٠٠١٠٠٠٠٠	٢٥٠٣٠٠٠٠٠٠
السكن في الاستيطان الجديد	٢١٠٧١٠٠٠٠٠	٢٠٠٠٠٠٠٠٠٠
مرافق مساعدة	٥٩٠٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠٠
بناء مرافق وامتلاك		
عتاد زراعي	١٠٦٣٠٠٠٠٠	١٠٣٠٠٠٠٠٠
تطوير السمك المائي	١٠٣٠٠٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠٠٠٠
تسبير	١٠٨٤٠٠٠٠٠	١٠٢٥٠٠٠٠٠

بل واكثر من هذا، فالميزانية الجديدة لا تضمن أي احتياطي للقروض للمستوطنات أو للتعويضات في حالة خراب في الزراعة، مع أن الحكومة اضطرت في السنة الماضية إلى إقرار ميزانية إضافية لهذه الغاية بمبلغ ٧٠٢٠٠٠٠٠٠ مليون ليرة، مع أن هذه الميزانية لم تستطع أن تلبي احتياجات الزراعة.

ثم ان الميزانية الماضية تضمنت بنداً بتخصيص مبلغ مليونين و٧٠٠ ألف ليرة لاعطاء قروض من أجل شراء عتاد زراعي. أما الميزانية الجديدة فليس فيها شيء من هذا القبيل.

قبل أكثر من شهر كتبت الصحف نبأ عن مبلغ القروض الاضافية المطلوبة للزراعة بشكل عاجل. وكتبت «عل همشمار» في ٥٦/١/٢٣ تقول:

«إن الحسابات التي جرت مؤخراً في وزارة الزراعة بشأن احتياجات القروض للانتاج المتعاظم، اثبتت أن ثمة ضرورة لزيادة هذا الفرع بما لا يقل عن ٢٢ مليون ليرة من رأس المال المتداول.

إن هذا الحساب يثبت صدق شكاوى ممثلي الزراعة الذين أشاروا إلى «أن القروض الموضوعة تحت تصرف المرافق الزراعية في الرأسمال المتداول لا يلبي احتياجات الانتاج الحقيقية».

من الممكن الادراك بأن مبلغاً يقل عن ٥ ملايين ليرة ليس إلا ذراً للرماد في العيون. وكذلك يمكن الموافقة على ما جاء في مقال افتتاحي لعل همشمار في ٥٦/٢/٢٦ إذ يقول:

«إن استقلالنا الزراعي، أي تقليص اعتمادنا على استيراد احتياجات الغذاء الضروري من الخارج إلى الحد الادنى — هو الشرط لاستقلالنا الاقتصادي، ولهذا فإن كل ميزانية تطوير لا تخدم في المكان الاول الزراعة، لن يكون من شأنها تقريب استقلالنا الاقتصادي».

«وزيادة الرأسمال المتداول للزراعة بـ ٤،٩ مليون ليرة فقط ليس من شأنه أن يحرر المرافق الزراعية من الارتباط بسوق القروض السوداء بكل ما فيها».

وحيال هذا يجب أن نسأل محرري «عل همشمار» وكذلك محرري «لمرحاب» كيف يمكن أن ننظر بجدية إلى انتقاداتهم الموجهة إلى هذه الميزانية التي تقدم أيضاً باسم ممثليهم في الحكومة؟ إذ أنهم لو كانوا حقاً يعارضون جدياً في هذا السبيل المالي بالاخطار لكان عليهم أن يستقيلوا من الحكومة. وانفرض أنهم في هذه الحالة أو تلك ضللوا أنفسهم بالقول انها خطوة حكومية معينة اتخذها المباي ولم يوافقوا عليها، وان مثل هذه الخطوة «أمر استثنائي» أو أن مثل هذه الخطوة لن تستمر — فإن الميزانية هي خط يميز السياسة الاقتصادية القادمة للحكومة التي يجلسون فيها.

ولهذا فإن الجمهور الاسرائيلي عموماً وفي هذه الحالة المستوطنون خاصة، لن يسمح لهم بمواصلة الحديث «اليساري» أو «المعارض» وفي نفس الوقت تقديم التمثر على أعمال الائتلاف اليمينية ومساعدتها. فالميزانية الجديدة المقدمة إلى الكنيست هي ميزانية معادية الشعب، معادية للتطوير، ميزانية للتحضير للحرب في خدمة حلف بغداد.

والمستوطنون العاملون الذين ساروا على سبيل النضال من أجل قضاياهم في السنة الماضية (مع أن هذا النضال لم يخرج من نطاق عقد اجتماعات الاستغاثة) سيشنون النضال ضد هذه الميزانية وسيسمعون صوتهم مطالبين بتغيير السياسة الاسرائيلية من أجل أن توجد الامكانيات لتطوير الزراعة تطويراً شاملاً مفيداً.

وتغيراً كهذا يأتي باتباع سياسة سلام واستقلال قومي، تلك السياسة التي يناضل من أجلها الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

أنوار كاشفة

كفاح زنوج امريكا السلبي

جاء في الانباء

ان محكمة المحلفين في ولاية الباما، في الولايات المتحدة قررت ان مقاطعة الزنوج لباصات مونتغمري (في الباما) غير قانونية وادانت ١١٥ زنجياً اجلهم اعتقلوا

الحادثة

قبل اكثر من ثلاثة اشهر احتلت روزا باركس باصاً في مونتغمري وجلست في مقاعده الامامية.

وجاءها مراقب الباص وطلب اليها ان تجلس في مؤخرة الباص.

لماذا؟

لانها زنجية!

رفضت السيدة روزا باركس الرضوخ.

استدعى المراقب البوليس فاعتقل السيدة التي ارادت ان تحافظ على كرامتها الانسانية، وغرمها.

وثار زنوج مونتغمري وهم يؤلفون جزءاً كبيراً من السكان واعلنوا مقاطعة الباصات ليوم واحد.

ولكن نجاح دعوة المقاطعة الكبير دعا قادة الزنوج الى اطالة المقاطعة حتى تجاب مطالب الزنوج:

* انهاء التمييز في الباصات الذي ينص على عدم السماح للزنوج بالجلوس الا في المقاعد الخلفية المقررة لهم.
* احترام الزنوج الركاب
* تعيين سائقين ومراقبين من الزنوج على الخطوط التي تأهل اكثرية مناطقها بالزنوج.

ورفضت شركة الباصات هذه المطالب ووعدت فقط تلبية المطلب الثاني... «إبداء الاحترام»!

ولهذا استمر الاضراب.

ونظم الزنوج خطوطهم وتبرع ٢٠٠ سائق سيارة لنقل العمال منهم من أماكن السكن واليها.

وأصيبت شركة الباصات بأزمة إقتصادية. ولم ينقذها من الخسارة انها رفعت اجور السفر ٥٠ بالمئة ولهذا لجأت

[البقية على الصفحة الثالثة عمود ١]





بقلم شوقي بغدادي من رابطة الكتاب العرب (سوريا)

يا أصدقائي!
في المنافي البعيدة
وفي السجون.. المحرقات.. المحقودة
يا كاتباً أحببته من بعيد
وشاعراً عشقته في قصيدة
ويافتى أحبّ في ذات يوم
أن يرفض الموت..
ويمحو نشيده
أنا هنا في الليل... في كل يوم
مفكّر.. ترى.. أحلّوا قيوده؟
أقسى عذاب أنهم يحرمونكم
اقلامكم..
وكتبكم...
والجريدة..
لو أن ما يجري بعيداً أتتكم
أخباره..
لم تبق نفس وحيدة
لكنني اعرف أن السجون
تفيض انباء بما يصنعون

فالقصة الحلوة لا بدّ ان
تنفذ كالسحر.. ولا يعرفون
تشكون ماذا..
ما الذي تجهلون..
محبة الناس؟ وتذكارهم
اياكم؟ وانتم مبعدون؟
لو أنكم تخرجون!

* * *

يا شاعري.. وانت في معزل
ترى اذا لم يتركوا ورقة
او قلماً.. ماذا هم فاعلون!
وانت يا قصاصي المرتجى
من الحكايات التي ينسجون..
قلوبكم.. قلوبكم.. من لها
والومض في العيون..
من للعيون!
أمس.. قرأنا قصة طرفة
ما كتبت بعد.. ولكن لحين
وغنّت الناس نشيداً لكم
ليقرؤوه.. انما يسمعون
وفي الليالي.. عندما تسهدون
من يمنع اللحن الذي تنشدون
واعذب الشعر الذي تلهمون؟
بلى.. هي الوحشة.. ما تشعرون
اعرفها.. اعرفها.. مثلكم
وأنتم تأوون.. لا تكتبون
اعرفها.. يا ايها الطيبون!

* * *

يا اصدقائي
في المنافي البعيدة
وفي السجون.. المحرقات.. المحقودة
اخبارنا نحن كما تعهدون
ظافرة.. في كل يوم.. رغيدة
وانما اخباركم انتم
غيّبها سورٌ رهيبُ السكون
اجسادكم نخشى عليها.. ولا
نخشى على الروح التي تحملون
صحتكم هي التي نتّقي
انهيارها.. ولا نخاف العقيدة
يا اصدقائي
في المنافي البعيدة
لكم.. لكم.. هذه الاغاني السعيدة

[عن مجلة «الثقافة الوطنية» التي تصدر في لبنان]

عودة الى الرابطة القلمية المبائية

لا خوف على الادب انما الخوف من الرابطة على بعض الادباء

بقلم ابن خلدون

افردت جريدة اليوم (عدد ٥٦/٢/٢٤) افتتاحيتها احمد ابن عقيل، على ماكتبه ابن خلدون حول رابطة القلم العربي...

وهذا من طبيعة الامور... فالرابطة مبائية «واليوم» مبائية والتعاون واجب اذ ان القاسم المشترك واحد

وفي الواقع من واجب «اليوم» ان تفرد لا الاعمدة بل الصفحات فبين محرريها اعضاء في هيئة تأسيس الرابطة القلمية. ومن حقهم على «اليوم» أن تفرد اعمدتها لدفاعهم.

وما كان يضيرنا ان نهمل «دفاع» ابن عقيل وماكان يضير القراء ان تهمل فقرات ابن عقيل الخيالية الطريفة لو لم يحسن ابن عقيل التعبير عن اهداف الرابطة والذين يقفون وراءها.

فابن عقيل حاول وراء لفتاته «الغزلية» وتعابيره الفنية ان يربك القضية التي عالجناها، الا انه نجح من حيث لا يدري، في الافصاح عن طابع الوحي الذي اوحى بالرابطة القلمية.

روح المباي

يقول ابن عقيل، وقد تخلى عن التعقل:

«ونحن الآن لسنا في سبيل التعرض التهم (لم تدر ان وصفنا الرابطة بالمباي تهمة تؤلم المبائيين) التي يلقي بها ابن خلدون جزافاً على الناس فهو في عصر جنت فيه الدمقراطية بحيث سمحت لابن خلدون بالتجني على من يشاء ويستفزهم بشتى انواع الاتهامات...»

أي انه يعتب على العصر وعلى الدمقراطية التي تسمح لنا ان نقول ما نعتقد فنستحسن المفيد ونشجب السيء.

وهو في هذا لا يأتي بجديد بل يردد مايطلقه المباي كل يوم ويقلد زعيمه بن غوريون الذي يريد ان يقضي على الدمقراطية ليخدم الاسياد بسلام فلا ينقم الشعب ولا يعبر عن نقمته بالقول والنشر.

ولا ندري كيف يتصور ابن عقيل، غير العاقل، نشاطاً ادبياً وانتعاشاً فنياً بدون الدمقراطية التي يعتب عليها ويعتب على عصرها.

اليس من حقنا ان نحذر من رابطة القلم العربي التي يكره انصارها الدمقراطية ويتمنون الموت لهؤلاء الذين يمارسونها. فابن عقيل لم يعتب على الدمقراطية فحسب بل عتب على النظام القائم الذي لا يسمح له ان يقضي على المعارضة. لقد قالها بصراحة حين كتب...

«يقول ابن خلدون لا فض فوه ولا عاش.»...

يقولون ان اردت معرفة انسان فانظر إلى اصدقائه.

ونقول ان اردت معرفة طابع الرابطة القلمية فانظر إلى «ابن عقيل»

لماذا تصمت الرابطة القلمية ؟

ينفي ابن عقيل انتماء الرابطة القلمية الى المباي.

وهذا حسن ويدل على انه يرى غضاضة في مثل هذا الانتماء.

ولكن... لماذا تصمت الرابطة وفي وسعها ان ترد التهمة؟

اذا كانت الرابطة، كما يصفها ابن عقيل، غير حزبية فلماذا لاتعلن اهدافها ودستورها ولماذا لا تدعو جميع الادباء إلى الانتماء اليها.

انما ندعو ابن طفيل، عفواً ابن عقيل، ان «يقنع» الرابطة بدلا من «العتاب» على الدمقراطية وتمني الموت مثل الفتيات الذين لم يصلوا سن البلوغ... ان يقنعها بان تعلن انها تدعو الادباء بغض النظر عن انتمائهم الحزبي للاجتماع واقامة رابطة ادبية تعمل في سبيل الحياة والسلام. اما ان تقوم رابطة في الظلام واما ان يقوم عليها المباي فهذا امر يدعو إلى الشك ولن يؤدي إلى الازدهار الادبي...

الايجابية والسلبية !

ويقترض ابن عقيل من ترسانة المباي حججه في الرد على ابن خلدون ويردد حديث المباي عن الايجابية والسلبية

لا ندري مدى فهم ابن عقيل لامور الحياة ولكن في الحياة ايجاب وسلب والانسان يقف موقفاً ايجابياً من النشاط الذي يساهم في السعي نحو الحياة المثلى ويقف موقف سلب من الكيد الذي يخدم قوى الظلام المحتضرة.

والامر الذي يقرر السلب والايجاب هو المعرفة والخبرة.

ولهذا نقف من المباي موقف السلب. لان المباي برهن على انه لا يخدم الحياة ولا السلام بل يخدم الاسياد من وراء البحار. وسياسة الاضطهاد القومي التي يسير عليها لا تترك مجالا للشك في ذلك.

والنشاط الادبي الذي يدعو اليه المباي لا يمكن إلا أن يصور الواقع الذي يريده المباي ولا يمكن إلا أن يكون كالمباي معادياً للحياة... ولهذا يبعث أشد السلبية والكفاح.

ولو لا جهل ابن طفيل، عفوا، ابن عقيل، لما وقع في ورطته حول الايجابية والسلبية.

فابن خلدون لم ينتقد رابطة الشعراء، «الانتقادات لاذعة في عدة مناسبات،» كما ذكر ابن طفيل، بل رحب بها وانتقدها لانها لا تدعو الشعراء الشيوعيين. ولكن انتقاده لها لم يقلل من شأنها ولم يقلل من تفاؤل ابن خلدون والكثيرين بها ورسالتها، رسالة السلام والاخوة اليهودية — العربية.

عصر «الانحطاط التركي» قائم

واخيراً، يخاف أن تؤدي «سلبية» ابن خلدون «وهدمه» إلى إرجاع «الحركة الادبية إلى عصر الانحطاط التركي»!

الواقع لا خوف أن يشيع في إسرائيل عصر كعصر الانحطاط التركي... مع ان المباي وجهاز المعارف يحاولون هذا يوماً بعد يوم.

فالقوى الادبية قائمة وتعمل ولو كان خوفنا من الرابطة القلمية على بعض هذه القوى ولهذا حذرنا منها.

والقوى الادبية التي تفهم الحياة لا خوف عليها. والقوى الادبية هذه وثيقة الصلة بالشعب وكفاحه ولهذا لا خوف عليها من الانحطاط أو التراجع لان كفاح الشعب في تقدم.

والقوى الادبية الحية تعيش أيضاً في ظروف يحكم فيها المباي وأسوأ من المباي.

في عصر الانحطاط التركي الذي يذكره ابن عقيل لم تمت الحركة الادبية بل نمت وازدهرت... ولولا جهل ابن طفيل لادرك أن هذه الفترة قدمت للتراث العربي جبابرة أمثال عبد الرحمن الكواكبي وفرح انطون وأديب اسحق وجمال الدين الافغاني وغيرهم.

وقد ظهر هؤلاء لان كفاح الشعب خلق الظروف.

وحين ظهروا عبروا عن كفاحه

ولهذا لا خوف على الادب في إسرائيل. فالشعب يكافح ولا بد لهذا الكفاح من تعبير أدبي. وحيث الكفاح يكون التعبير الادبي الحيوي... وباكورة الادب الاسرائيلي بدأت تظهر...

ليطمئن ابن عقيل... الخوف لا على الادب بل الخوف على بعض الادباء من الرابطة المبائية.

من بيان خروشتشوف في المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي

قضايا الساعة..

أشكال الانتقال الى الاشتراكية في أقطار مختلفة

بالنظر إلى التغيرات الاساسية في الميدان العالمي فقد ظهرت آفاق جديدة في قضية انتقال الاقطار والامم إلى الاشتراكية.

في عشية ثورة أكتوبر الاشتراكية الكبرى كتب لينين «جميع الامم ستصل إلى الاشتراكية — هذا أمر محتوم ولكن لن تصل كلها في الطريق ذاتها تماماً، فكل منها ستساهم بشيء منها بشكل او باخر من أشكال الدمقراطية، بشكل او باخر من أنواع دكتاتورية البروليتاريا، بدرجة او باخرى من درجات التحول الاشتراكي في مختلف ميادين الحياة الاجتماعية. ليس هنالك أكثر بدائية من وجهة رأي النظرية، ولا أكثر سخافة، من وجهة رأي العمل، من تصوير هذه الناحية من المستقبل بلون رمادي وطني وتيرة واحدة «بادعاء المادية التاريخية» إذ أن النتيجة لا تكون اكثر من تلطيخ زوزدالي (١)». (مجلد ٢٣ ص ٥٨ من مجموعة لينين)

إن الخبرة التاريخية أثبتت فكرة لينين اللامعة تماماً. فالى جانب الشكل السوفياتي لاعادة بناء المجتمع على الخطوط الاشتراكية فلدينا شكل الدمقراطية الشعبية.

(١) زوزدلي نسبة إلى زوزدال على ما يظهر كان رساماً روسياً غير موفق (المترجم)

وفي بولونيا وبلغاريا وتشيكوسلوفاكيا والبانيا والدمقراطيات الشعبية الاوروبية بعث هذا الشكل وهو يستخدم بالتوافق مع الاوضاع العينية التاريخية والاجتماعية والاقتصادية ومزايا كل واحدة من تلك الاقطار الخاصة. إن هذا الشكل قد جرب وامتحن في غضون عشر سنوات وبرهن تماماً على قيمته.

كثير من المزايا الخاصة في عملية بناء الاشتراكية تظهر في جمهورية الصين الشعبية التي كان اقتصادها متأخراً وذي طابع نصف اقطاعي ونصف مستعمرة قبل انتصار الثورة. وبعد استيلاء الدولة الدمقراطية الشعبية على المراكز القائدة الحاسمة بدأت الدولة تستعمل هذه المراكز في الثورة الاشتراكية لتنفيذ سياسة اعادة تنظيم الصناعة الخاصة والتجارة سلمياً وتحويلها التدريجي إلى اقتصاد اشتراكي مناسب.

إن قيادة الحزب الشيوعي في الصين والاحزاب الشيوعية واحزاب العمال في الدمقراطيات الشعبية، إن قيادة هذه الاحزاب في اعادة البناء الاشتراكي اعتبرت المزايا الخاصة والمعالم المعينة لكل قطر وفي هذا مارست الخلق الماركسي عملياً.

وفي جمهورية اتحاد شعوب يوغسلافيا حيث السلطة في يد الشعب العامل وقد اقيم المجتمع على قاعدة الملكية العامة لوسائل الانتاج، تقوم أشكال عينية خاصة للادارة الاقتصادية وتنظيم جهاز الدولة في عملية البناء الاشتراكي.

من الممكن أن تصبح أشكال الانتقال إلى الاشتراكية اكثر تبايناً. واكثر من هذا ان تنفيذ هذه الاشكال ليست من الضروري ان يقترن بالحرب الاهلية في جميع الظروف. ان أعداءنا يحاولون اظهارنا، نحن اللينينيين، كدعاة عنف دائماً وفي كل مكان. صحيح اننا نقر ضرورة التحويل الثوري للانتقال من المجتمع الرأسمالي إلى المجتمع الاشتراكي. فهذا ما يفرق بين الماركسيين الثوريين والاصلاحيين الانتهازيين. لا شك ان هنالك عدداً من الاقطار الرأسمالية سيكون من المحتم فيها خلع دكتاتورية البرجوازية بالعنف وما يصاحب هذا من اشتداد في حدة الكفاح الطبقي. ولكن أشكال الثورة الاجتماعية تتباين. وليس صحيحاً اننا نعتبر العنف والحرب الاهلية الطريق الوحيد لاعادة بناء المجتمع.

ومن المفيد أن نذكر ان لينين في ظروف نيسان ١٩١٧ اعتقد بامكانية تطور الثورة الروسية سلمياً وفي ربيع ١٩١٨ بعد انتصار ثورة أكتوبر صاغ لينين مشروعه المشهور لبناء الاشتراكية السلمي. وليس الخطأ خطأ الشيوعيين ان البرجوازية الروسية والعالمية نظمت الثورة المضادة والحرب الاهلية على الدولة السوفياتية الفتية واجبرت العمال والفلاحين على امتشاق السلاح. لم يصل الامر إلى الحرب الاهلية في الدمقراطيات الشعبية الاوروبية حيث كان الوضع التاريخي يختلف.

ان اللينينية تعلمنا أن الطبقات الحاكمة لا تسلم السلطة باختيارها. ومدى شدة الكفاح واستعمال العنف وعدمه في الانتقال إلى الاشتراكية يعتمد على مقاومة المستغلين وعما إذا كانوا يلجأون إلى العنف، أكثر مما يعتمد على البروليتاريا.

وينشأ السؤال في هذا الموضوع عما إذا كان من الممكن الانتقال إلى الاشتراكية بالطرق البرلمانية. لم يكن هنالك أمام البلاشفة الروس مثل هذا السبيل وهم أول من نفذ الانتقال. لقد اظهر لينين لنا طريقاً آخر، طريق اقامة جمهورية السوفيات، الطريق الوحيد الصحيح في تلك الاوضاع. وسيرنا في هذا الطريق مكننا من إحراز نصر ذي أهمية تاريخية عالمية.

ولكن منذ ذلك الوقت تغير الوضع التاريخي تغيراً جوهرياً جعل من الممكن توجهاً جديداً في معالجة هذه القضية. ان قوى الاشتراكية والدمقراطية قد نمت في العالم نمواً لا يقاس والرأسمالية أصابها الضعف الشديد. ان معسكر الاشتراكية الجبار بمواطنيه الذين يزيدون على ٩٠٠ مليون ينمو ويزداد قوة، وقواه الداخلية العظيمة ومزاياه الحاسمة على الرأسمالية تبدو أكثر فأكثر يوماً بعد يوم. ان للاشتراكية جاذبية كبيرة على العمال والفلاحين والمثقفين في جميع الاقطار. وآراء الاشتراكية تسير في سبيل السيطرة على اذهان الانسانية المكافحة.

وفي الوقت ذاته يقدم الوضع الراهن للطبقة العاملة في عدد من الاقطار الرأسمالية فرصة حقيقية لتوحيد اكثرية الشعب الساحقة بقيادتها لتأمين انتقال

أساليب الانتاج الاساسية إلى أيدي الشعب. ان أحزاب البرجوازية اليمينية وحكوماتها تصاب بالفشل أكثر فأكثر. وفي هذه الظروف في وسع الطبقة العاملة هزم القوى الرجعية التي تقاوم المصالح الشعبية وأن تقيم أكثرية برلمانية ثابتة وتحول هذه الاكثرية لاداة حقيقية لارادة الشعب إذا ما جنت حولها الفلاحين الكادحين والمثقفين والقوى القومية وإذا ما ردت بصلابة العناصر الانتهازية التي لاتستطيع التنازل عن سياسة التهاون مع الرأسماليين وأسياد الارض (تصفيق) وفي هذه الحالة من الممكن أن تصبح هذه المؤسسة. (البرلمان) التي هي من تقاليد الاقطار الرأسمالية المتطورة جداً، اداة دمقراطية حقيقية دمقراطية للشعب العامل.

ان الفوز باكثرية برلمانية ثابتة تؤيدها حركة ثورية جماهيرية من البروليتارية والشعب العامل في وسعها أن تخلق، الطبقة العاملة في عدد من الاقطار الرأسمالية والاقطار المستعمرة سابقاً، الشروط اللازمة لاجراء تغييرات اجتماعية أساسية.

وفي الاقطار التي لازالت الرأسمالية فيها قوية ولديها جهاز عسكري وبوليس ضخم فان القوى الرجعية من المحتم ان تقاوم جدياً. هنا يواكب الانتقال إلى الاشتراكية كفاح طبقي ثوري حاد.

ومهما يكن شكل الانتقال إلى الاشتراكية فالعامل الحاسم الذي لا يمكن الاستغناء عنه هو قيادة الطبقة العاملة السياسية بقيادة طليعتها. بدون هذا لا يتم الانتقال إلى الاشتراكية.

من الواجب ان نؤكد بشدة ان الاوضاع الاكثر ملاءمة لنصر الاشتراكية في اقطار أخرى يعود خلقها إلى أن الاشتراكية إنتصرت في الاتحاد السوفياتي وهي تنتصر في الدمقراطيات الشعبية. ونصر الاشتراكية في بلادنا كان مستحيلا لولم يرفع لينين والحزب البلشفي لواء الماركسية في المعركة مع الاصلاحيين الذين تخلوا عن الماركسية وساروا في طريق الانتهازية.

هذه هي الاعتبارات التي ترى اللجنة المركزية للحزب ان تضيفها بشان أشكال الانتقال إلى الاشتراكية في الاوضاع الحاضرة.

[وهنا عرض خروشتشوف سياسة الاتحاد السوفياتي الخارجية وقد اقرها المؤتمر ونشرت في عدد الاتحاد السابق].

في رسالة الى اللجنة التنفيذية للهستدروت

الحزب الشيوعي يدعو الى عقد جلسة عاجلة للجنة التنفيذية للبحث في سبل التضامن من اجل زيادة الاجور

تل ابيب — ارسلت الكتلة الشيوعية في الهستدروت رسالة الى اللجنة التنفيذية تطالب فيها بانعقادها للبحث في سبل النضال لزيادة الاجور.

وجاء في رسالة الكتلة الشيوعية، إن ما احرزه العاملون المتفقون في اعقاب اضرابهم يثبت مرة أخرى انه بالنضال وحده يمكن زيادة الأجور وتحسين شروط العمل . فقد أقرت منظمات النقابات المهنية القطرية في فروع الصلب والقفاء والبناء النضال من أجل زيادة الأجور . ونحن نطالب بعقد اجتماع عاجل للجنة التنفيذية للهستدروت بغية البحث في سبل النضال لتنفيذ هذه القرارات وزيادة أجور العاملين في الفروع الاخرى وفقاً لذلك .

ثم اقترحت الكتلة الشيوعية ان تبدأ هذه الزيادات من ابتداء السنة الحالية.

ومعروف ان عمال إسرائيل كلهم يلتفون حول شعار زيادة الأجور بغض النظر عن آرائهم السياسية وتنظيمهم الحزبي وقرار النضال من اجل زيادة الاجور اتخذ بالاجماع في نقابة عمال البناء .

اما القسم النقابي في الهستدروت فكان قد قرر عدم الموافقة على القرارات التي اتخذت بالاجماع في نقابات عمال البناء والصلب والقفاء والمرضات بشأن زيادة الأجور .

المجرم النازي بخر مستعد لرد الجميل الى كستنر

يبدي استعداده للمجيء الى اسرائيل اذا ضمنت له الحصانة اللازمة

القدس — طالب محامي كستنر، كاسبي ، رفض الدعوى التي تقدم بها غرينفالد وطالب فيها بتقديم كستنر الى المحكمة على إعطائه شهادة كاذبة بشأن شهادته لمصلحة الضابط النازي بخر . وقال كاسبي ان النسخة الاصلية لشهادة كستنر موجودة في ايدي بخر نفسه وذكر ان بخر مستعد للحضور إلى إسرائيل وتقديم شهادته في هذه القضية . وعلم أن بخر أبدى استعداده السفر إلى اي مكان لاعطاء شهادته على ان تضمن له الحصانة اللازمة .

والظاهر أن استعداد هذا الضابط النازي إلى الادلاء بشهادته هو من قبيل رد الجميل إلى كستنر .

وقد أجل القاضي إعطاء قراره إلى موعد قريب لم يعين بعد .

زعران يعتدون على عمال عاطلين في مكتب العمل برمات غان

رمات غان — اعتدى مراقبو مكتب الاستخدام هنا على عدد من العمال العاطلين عن العمل الذين جاءوا يطالبون بتوفير عمل لهم يتمكنون منه أن يعيلوا عائلاتهم .

وقد دفع المراقبون العمال إلى داخل المكتب واعتدوا على بعضهم بالضرب الى درجة إستدعت نقل اثنين منهم إلى المستشفى ، هما حقاق دافيد وكوهين ساسون ، كما اعتدوا على عامل ثالث .

ولما جاءت الشرطة ، بعد الاعتداء(!) نقلت بعض المعتدين الى مركز الشرطة . وحينما عاد العمال المعتدى عليهم من المستشفى نقلتهم أيضاً إلى مركز الشرطة

وعلم مراسلنا أن الكتلة الشيوعية في مجلس عمال رمات غان طلبت بحثاً عاجلا في قضية تكرر إعتداءات الزعران على العمال المطالبين بالعمل ، وطالبت باستنكار هذه الزعرنة ووقفها حالا .

وجدير بالذكر أن العمال الذين اعتدي عليهم بالضرب هم ممثلو العاطلين من العمل في رمات غان وكانوا اشتركوا في وفد قابل مجلس العمال وطالب بالعمل أو بالمساعدة الحكومية .

اضراب عاملات

في اسبوعه الثاني

تل ابيب — دخل اضراب عاملات مصنع « الكوكب » في نحلات اسحق في اسبوعه الثاني واعلن هذا الاضراب احتجاجاً على محاولة اصحاب المصنع فصل ٥ من العاملات القدامى بغية منع تنظيم العاملات في الهستدروت ، وتطالب المضربات بالغاء قرار فصل زميلاتهن وبتوقيع اتفاقية عمل جماعية وبمساواة الاجور وشروط العمل تلك السائدة في امكنة عمل منظمة . وكانت العاملات عرضة لاستغلال بشع في هذا المصنع منذ نحو ٥ سنوات بأجر لا يتجاوز ٣ ليرات لليوم .

وفي هذا الاسبوع تدخلت الشرطة لمصلحة صاحب العمل فاعتقلت عاملتين كانتا تقومان بدور الحراسة مع غيرهما من المضربات ولكن الشرطة عادت واطلقت سراحهما ، وحاول ضابط الشرطة ان يقوم بدور «وسيط» بين العاملات المضربات وصاحب المصنع ولكن محاولته فشلت ، وتصر العاملات على تلبية مطالبهن لكي ينهين اضرابهن .

السمك الصغير

فأين السمك الكبير !

حيفا — ادانت المحكمة المركزية مشاغل «ادا» للبطاريات بتهمة تزييف حساباتها بقصد التهرب من دفع ضريبة الدخل وغرمتها ٢٢ الف ليرة كما غرمت صاحبها ابراهام عبس ١١ الف ليرة .

وقال الحاكم كلمان انه لن يرسل المتهمين إلى السجن لان المتهمين اعترفوا بالتهمة ولان التهرب من دفع الضريبة يجري على نطاق واسع .

في مثل هذه الحالات يقول المثل العربي لقد صيد السمك الصغير اما السمك الكبير فافلت من الشباك .

أنوار كاشفة (بقية)

الى القضاء وحاولت تحطيم الاضراب عن طريق محكمة المطلقين .

الزنوج سيعلنون الكفاح السلبي

ولكن قرار المحكمة لم يرهب الزنوج . وقد اجتمع زعماؤهم في نيويورك وقرروا تنظيم حركة كفاح سلبي على نسق كفاح المهاتما غاندي في الهند أيام السيطرة البريطانية في سنوات بعد الحرب العالمية الاولى .

ويقول الزنوج ليست القضية قضية روزا باركس .

فالتمييز والاضطهاد القومي الذي تتألم منه الزنوج هو نظام يتصل بكل مظاهر الحياة . وهذا الاضطهاد لازال قائما على الرغم من مرور تسعين سنة على اعلان تحرير الزنوج أيام الحرب الاهلية الامريكية (١٨٦٤) .

وفي الايام الاخيرة زادت حلة العنف على الزنوج - وفي الجنوب قتل عدد من الزنوج لانهم قرروا تسجيل اسمائهم في سجل الناخبين وبين هؤلاء كان القس جورج لي ... ولامر سميث .

ولازالت اصداء جريمة ولاية الميسيسبي حين قتل الفتى « ايمت لويس تل » بتهمة انه « غمز » إمرأة بيضاء وهو فتى عرف بحسن الاخلاق ولم يتجاوز سن الرابعة عشرة .

لقد اخلت المحكمة التي تألفت من محلفين بيض سبيل المتهمين الذين قتلوا الفتى .

وفي الايام الاخيرة نظم اصحاب نظرية السيطرة البيضاء مظاهرات التوحش لمنع طالبة زنجية من دخول جامعة في جنوب امريكا .

ان الحوادث كثيرة . ومؤلمة ومثيرة .

وهذه الحوادث هي التي اثارت النقمة والكفاح .

وفي هذا الكفاح سيجد الزنوج القوى الديمقراطية في أمريكا في جانبهم وسيجدون الشعوب في العالم بجانبهم .

المرضات يقدمن مطالبهن بزيادة الاجور

القدس — قدمت منظمة المرضات ومنظمة مستخدمي الدولة بالاشتراك مع ممثلي الدائرة النقابية ، مطالب المرضات بتعديل اجورهن وزيادتها إلى لجنة مؤلفة من ممثلي وزارة الصحة وصندوق المرض العام (كوبات حوليم) وهداسا .

وقد جرى بحث الاسس التي يجب ان يقوم عليها تدريج المرضات في المستقبل . وسيجري مواصلة هذه الابحاث في الاسبوع القادم .

توفيق طوبي يستجوب وزراء الدفاع والمالية والشؤون في قضايا التصاريح وضريبة الدخل وقطع المساعدات عن العجزة

القدس — لمندوبنا — البرلماني — قدم النائب الشيوعي توفيق طوبي عدداً من الاستجوابات الى وزراء الدفاع والمالية والشؤون يعرض فيها مظالم بعض المواطنين ويطالب الوزراء بالعمل على رفع الحيف اللاحق بهؤلاء المواطنين .

وتناولت الاستجوابات الموجهة إلى وزير الدفاع ، بن غوريون ، احتجاج المجلس المحلي في كفر ياسيف على سحب الحاكم العسكري التصاريح الدائمة من عضو المجلس يوسف شحادة ومنعم جريس وكذلك من مدير المدرسة الثانوية ومن مواطنين آخرين . وسأل النائب عن سبب هذا التصرف وهل الوزير مستعد لاعادة التصاريح المصادرة إلى اصحابها .

وسأل النائب الشيوعي وزير الدفاع عن سبب قيام فرقة من الجيش الاسرائيلي بنسف بيت يقع على طريق عكا - صفد يملكه السيدان محمد الدباح واحمد الدباح وكانا بنياه في ١٩٥٠ . وسأل النائب الشيوعي هل جرى النسف بناء على اوامر سابقة ام على مسؤولية الفرقة ، وهل سيجري تحقيق في الامر وهل ستدفع تعويضات لصاحبيه ؟

وفي استجواب آخر عرض الرفيق طوبي قضية العريضة التي ارسلها نحو ٦٠ عاملا من قرية طرعان يحتجون فيها على سحب التصاريح من الاكثرية الساحقة من عمال القرية (١٥ من عمال القرية يحوزون على تصاريح !!) وعلى ان الحاكم يطلب من كل منهم ان يحضر توصية من المختار .

وسأل النائب الشيوعي عن اسباب منع التصاريح عن الاكثرية من عمال القرية وهل سيصدر الوزير أوامره للحاكم بان لايثقل على العمال بطلب تواصي مختار وهل سيأمر باعطاء التصاريح لعمال القرية؟

الى وزير المالية

اما استجواب النائب الشيوعي لوزير المالية فكان بصدد المواطن رشيد يعقوب سخنيني ، من البقيعة ، الذي يطلب موظفو ضريبة الدخل منه دفع ٥٢٦ ليرة عن سنوات ٥٠ الى ١٩٥٣ ، مع انه لايملك سوى ١٠ دونمات ارض و ٦ دونمات من شجر الزيتون وحارين صادرها الجباة .

وطلب النائب الشيوعي ان يأمر الوزير باعادة النظر في التقدير وباعادة الحمارين المصادرين .

والاستجواب الآخر كان بشأن ٩ لاجئين من قرية الدامون يقيمون في كابول ، فقراء لا أرض لهم ، يفرض على كل واحد منهم دفع ضريبة دخل ٢٠٠ ليرة ، دون أي تحقيق في مداخيلهم التي لاتكاد تكفي لشراء المؤن الضرورية ، ويطلب النائب الشيوعي الغاء هذا الاجراء التعسفي عن هؤلاء اللاجئين الفقراء .

الى وزير الشؤون

وبين الاستجوابات التي ارسلها النائب الشيوعي ، استجوابات إلى وزير الشؤون بخصوص سليم رشيد ومحمد ابراهيم البصول من الرينة . فأولهما لاجىء من قرية صفورية يعيل عائلة من ٥ انفار مشلول اليد والرجل اليمنى كان يتلقى مساعدة بمبلغ ١٥ ليرة في الشهر ولكن هذه المساعدة خفضت إلى ٦ ليرات بحجة ان امرأته (عمرها ٤٠ سنة) تستطيع ان تعمل . ويطلب النائب الشيوعي ان تزاد مساعدة هذا المواطن لاسيما وان امرأته تتعهد مع العائلة بعملها ولاتستطيع العمل خارج البيت .

وثانيهما ، محمد ابراهيم البصول ، عاجز عمره ٧٠ سنة وزوجته تتجاوز الستين من عمرها ، كان يتلقى مساعدة تتراوح بين ٨ و١٢ ليرة شهريا ولكنها قطعت عنه قبل نحو ٤ اشهر . ويطلب النائب طوبي إلى الوزير أن يأمر باعادة هذه المساعدة .

انتهاء النقاش العام على الميزانية

وزير المالية يعترف في الكنيست

بأن النفقات العسكرية تحتل القسم الاكبر من الميزانية

القدس — لمندوبنا البرلماني — انتهت مناقشة الميزانية لسنة ١٩٥٧/٥٦ برد وزير المالية أشكول على النقاش .

وفي رده أعرب وزير المالية عن رضاه على الانتقادات التي وجهها ممثلوا المبام وأحدوت هعبودا في الكنيست وذكر «انه حسن ان يقوم هؤلاء الممثلون بين الفترة والاخرى بتجديد وتنشيط ما هو مرغوب فيه حتى ولو أن الحكومة في نضالها بين المرغوب فيه وبين ما يمكن تنفيذه ، لاتستطيع أن تتقدم بالمرغوب فيه الى الكنيست للموافقة عليه » .

وخصص أشكول القسم الاوفر من رده لمناقشة كتل الجين والمحكر « نجاحات » الحكومات السابقة بغية تبرير كيفية تأليف النفقات في الميزانية الحالية .

وفي رده على ما أوضحه النائب الشيوعي موشه سنيه من أن العسكرة هي ما يميز الميزانية الحالية ، اعترف الوزير أشكول ، أن النفقات العسكرية تحتل القسم الاكبر من الميزانية ولكنه ادعى أن سبب ذلك هو تسلح الاقطار العربية . وتهرب الوزير من الاجابة على برنامج الحزب الشيوعي لسياسة سلام تمكن من إيجاد ميزانية تطوير وتقدم .

برنامج « تواضع » مبائي !

تل ابيب - صاغت لجنة المراقبة المالية بعض التوجيهات لاعضائها في الهيئات العامة ، الحكومة والوكالة اليهودية والهستدروت بقصد إظهارهم بمظاهر القناعة وتخفيف بذخهم الذي أصبح من مواضيع التفكهة والهزء بين العاملين .

والتوجيهات أو القرارات التي يجب مراعاتها هي :

* حين السفر إلى الخارج يدفع للمبائي المصروف على القاعدة الاسرائيلية .! كان في السابق يدفع على القاعدة الامريكية !!
* ممنوع قبول الهدايا !
* ممنوع التعويض الزائد بدون موافقة !
* ممنوع السفر غير الضروري
* تخفيف عدد الضيوف في الحفلات الرسمية في داخل البلاد وخارجها
* التشديد على إرسال البعثات إلى الخارج ... اصبحت « موضة » في الايام الاخيرة .
* على المبائيين أن لايبنوا بيوتاً أضخم من تلك التي يجري انشاؤها على نسق بناء البيوت الشعبية .
* عدم إعطاء سيارات للموظفين وتنظيم مواصلات جماعية !

قد ينفذ برنامج التواضع على الصغار أما الكبار فلن يتصاغروا لانهم قد بنوا وانتهى الامر .

دورات لتخريب التعليم

في أواسط شباط أقامت إدارة المعارف دورة جديدة للمعلمين العرب الذين في الخدمة ، وأخذت إليها المشتركين من مدارس عربية كثيرة ، ونتيجة لذلك حدثت بلبلة وتشويش في المدارس ، كما يحدث عند إقامة كل دورة وانتهائها بسبب تغيير البرامج . وإضافة إلى ذلك هنالك أمر خطير جداً ، فحصص المعلم المشترك في الدورة (٣٠ حصة) توزع على زملائه في المدرسة ٣ حصص لكل منهم ، وما يتبقى يخصم من الحصص المقررة للتلاميذ ، وتبلغ أحيانا هذه الحصص أكثر من عشرين حصة ، اي ٣/٢ معلم ، فمثلا ، مدرسة برطعة يشترك منها في الدورة الحالية معلمة ، ووزعت حصصها الثلاثين كما يلي : ٣ حصص لكل معلم (في المدرسة أربعة معلمين) أي وزعت ١٢ حصة ، وتبقى ١٨ حصة خصمت من برنامج الدراسة أي على حساب التلاميذ .

كذلك الامر ، او بصورة أكبر في مدرسة معاوية حيث يوجد فقط ثلاثة معلمين بعد ذهاب المعلمة إلى الدورة .

وتقوم المعلمات عادة بتعليم الصفوف الابتدائية الدنيا ، بستان وأول ، كاختصاص والآن على المعلمين أن يقوموا بذلك !!

وفي المدرستين المذكورتين ، كما في كل المدارس العربية ، تأخر تعيين المعلمة شهران ونصف بعد بدء السنة الدراسية . والآن تذهب المعلمة إلى الدورة شهران ونصف ، أي خمسة اشهر من السنة الدراسية تضيع على الطلاب . وهكذا يتقدم التعليم العربي على رأي سلمون وميشيل حداد .

ان الاهالي يطالبون بتعيين معلمين موقتين بدل المشتركين في الدورات وعلى ادارة المعارف ان تلبي هذا الطلب .

الى الهستدروت ... الى بنك التوفير المرجو التحقيق !

بولس دلي عامل مهني وعضو في نقابة العمال المهنية ورقم دفتر عضويته (٠٥٢٩٥) .

كان يعمل خراطاً في كراج «الكفاف» في النعمان وخلال فترة عمله كان يدفع الرسوم والضرائب المترتبة .

وقد كتب إلينا يروي قصة المال الذي وضعه في بنك التوفير الهستدروتي والذي يرفض البنك اعادته إليه حسب القوانين . . .

* بينما كان يعمل دلي في كراج الكفاف زارهم موظف بنك التوفير (آريه) واقنع العمال بالانتساب إلى البنك واخبرهم بأن العامل يستطيع ان يستعيد ماله اذ ما اخبر البنك قبل ستة اشهر .
* انضم دلي إلى البنك وحصل على دفتر عضوية رقم ٤٠٠ .
* لقد مر على بولس دلي ستة أشهر وهو بدون عمل ولهذا إحتاج إلى إلى المال الموفر .
* راجع المسؤول في عكا فطلب إليه أن يأتي بشهادة من مكتب العمل تعلن أنه عاطل عن العمل منذ ستة أشهر .
* أخبر دلي المسؤول أنه لايوجد مكتب عمل في كفر ياسيف ولهذا لن يستطيع إبراز مثل هذه الشهادة .
* ولكن الموظف تصلب واختلق مبرراً جديداً لعرقلة الدفع ، لقد طلب مثل هذه الشهادة من مجلس كفر ياسيف المحلي !!
* لقد حاول دلي بكل الطرق أن يفسر للموظف أن مجلس محلي كفر ياسيف لايمكن ان يقوم بأعمال مكتب عمل وان طلبه غير معقول . . . ولكن الموظف أصر وتكبر ... وأحال دلي على محمد شعبان من موظفي التنظيم النقابي ، ولم يفد شعبان

الى البنك

* لقد طلب بولس دلي قوانين بنك التوفير ليدرس الامر ويرى كيف يستعيد أمواله فرفض الموظف المسؤول .
* فالمرجو من دائرة البنك أن تبعث إلى هذا العامل فتفهم قضيته وتلبي طلبه العادل .
* ثم تنفر موظفيها بالا يتصرفوا كأسياد وكأكابر بل يلبوا مطالب العمال ويحترموهم .

وبعد فهؤلاء الموظفين يعيشون من أموال العمال ومن حق العمال عليهم ان يخدموهم بتواضع .

لتجب ادارة المعارف

تدور اشاعة بين معلمي المثلث ان صبحي الصالح (اجير المباي المعروف) يقوم بتصليح اوراق امتحانات التكملة للمعلمين العرب ، في موضوع مدنيات إسرائيل وغيره من المواضيع !!

وستثقل اجراء المباي بين المعلمين وخاصة صبحي الصالح وجماعته ، هذه الاشاعة لارهاب المعلمين في المثلث خصوصاً بعدما ابدوا احتقارهم لهذا الاجير المباي وتذمرهم من وجوده « كممثل » نقابي .

كذلك يستغرب المعلمون أن يقوم صبحي الصالح (إذا صحت الاشاعة) بتصليح اوراق الامتحان إذ انه ليس أهلا لذلك .

هل لادارة المعارف أن تجيب ، نفياً او إيجابا ، على هذه الاشاعة ؟

ثم هل هذه هي سرية تصليح الاوراق !؟

مشايخ الدروز يشجبون تجنيد ابنائهم

الدفاع عن اسرائيل لا يأتي عن طريق تفرقة الوحدة الشعبية

حيفا - مكتب الاتحاد - اثار قرار الحكومة في فرض الخدمة الاجبارية على أبناء الطائفة الدرزية شجباً بين أوساط واسعة من الطائفة الدرزية .

والشجب يعود لامرين ...

* ادعاء الحكومة ان القرار كان تلبية لرغبة زعماء الدروز .
* وعدم معاملة هذه الحكومة لابناء الاقلية القومية العربية ، التي يؤلف الدروز جزء لايتجزأ منها ، بالتساوي مع سائر مواطني هذه الدولة .

وقد وصلتنا رسائل من الدروز تؤكد ان ما تصفه الحكومة برغبة زعماء الدروز ليس الا رغبة أبداها زلم الحكومة وان الرغبة في الحقوق المتساوية لابناء الاقلية العربية تشع بين أبناء الطائفة الدرزية مثلما تشع بين أبناء الاقلية العربية .

بعبارة موجزة . . . تدل هذه الرسائل ان محاولة عزل الطائفة الدرزية من الاقلية العربية اخفقت وان الدروز متحدون في الكفاح القومي في سبيل القضاء على اضطهاد الحكم العسكري والكبت القومي .

الشيخان فرهود وخير يتحديان بيان الحكومة

حيفا — ووصلتنا نسخة من كتاب أرسله الشيخان الدرزيان فرهود قاسم فرهود من الرامة وصالح نسيب خير من أبو سنان ، إلى جريدة « اليوم » يصفان « بالمهزلة » بيان وزارة الدفاع بانها قررت تجنيد أبناء الدروز بناء على طلب زعمائهم !

ويقول الشيخان ان الحكومة اجبرت بعض مشايخ الدروز على توقيع هذا النداء ... وان الدروز ينكرون هذا النداء أو بالاحرى لايقرونه .

ويطلب الشيخان من « اليوم » ان تنشر بأن الدروز الذي بينه رجالهم من عسفيا والدالية والرامة يستنكرون فيه قرار وزير الدفاع ويطلبون الغاءه .

القرار هدفه تفسيخ وحدة الشعب

حيفا - ويبدو من احاديث أبناء الاقلية العربية ان الاجماع قائم بين الجماهير حول اهداف الحكومة من فرض التجنيد الاجباري على أبناء الطائفة الدرزية واقامة فرقة مسيحية .

فالجماهير لاتعتقد بان الامر يتعلق بالدفاع عن امن البلاد بل يعود إلى رغبة الحكومة القائمة في تفسيخ الوحدة الشعبية في البلاد وتعميق ما تريد ان تقيمه من الشك وعدم الثقة بين طوائف الاقلية العربية .

وهذا القصد لايقتصر على اسرائيل . ترغب الحكومة ويرغب أسيادها في وشنطن ان يشيع هذا الشك في الاقطار العربية .

ان الجماهير اليهودية والعربية لا تضن بتقديم كل تضحية في سبيل الدفاع عن استقلال إسرائيل وترى ان الاخوة اليهودية — العربية واشاعة المساواة بين اليهود والعرب والقضاء على الاضطهاد القومي هي اداة حاسمة في الدفاع عن استقلال إسرائيل .

وتعرف الجماهير ان الخطر على استقلال إسرائيل وقيامها يأتي من الاستعمار الامريكي - البريطاني الذي يحاول القضاء على استقلال إسرائيل والاقطار العربية بوضع شتى مشاريع التدخل العسكري في هذه المنطقة .

ان الجماهير اليهودية والعربية لن تتوانى عن الكفاح لحرية إسرائيل واستقلالها ولكنها تشجب سياسة التفرقة وبذر بذور الشك بين اليهود والعرب وبين أبناء الاقلية العربية أنفسهم وستعمل جاهدة على صيانة هذه الوحدة الشعبية فهي ضمان حرية الشعب.

وصمات

في جبين الحكم العسكري

حيفا - مكتب الاتحاد -

من أبرز الادلة التي تفضح استهتار الحكم العسكري بالقوانين وعن الاعتداء الفظ على حقوق المواطنين ، قضية سكرتير فرع الحزب الشيوعي في ام الفحم ، الرفيق محمد الشريدي.

* في آب ١٩٥٠ نفي محمد الشريدي من قريته إلى برطعة على الحدود ، وهنالك لم يضمن له لا المأوى ولا المأكل وكانت «جريمته» انه اشترك في مظاهرة لعمال قريته طالبوا بالعمل والخبز وبرفع قيود التنقل !!
* وفي ايلول ١٩٥١ اعتقل .. ثم قدم إلى محكمة عسكرية بتهمة تنظيم عريضة تطالب بمحاكمة شرطي اطلق النار على طفل عربي فارداه قتيلا ، مع ان محكمة أخرى اعتبرت الشرطي قاتلا وحكمت عليه بالسجن
* وفي تموز ١٩٥٣ ، اعتدت عليه الشرطة بالضرب واعتقلته لانه احتج على تعسف جباة الضرائب ومصادرتهم متاعه
* وفي آب ١٩٥٣ كان عائداً في الباص من الخضيرة إلى القرية ولما صعد رجال الامن إلى الباص ازاوه واعتدوا عليه بالضرب المبرح بحجة انه «نظر اليهم نظرة غريبة» !!
* وفي الشهر ذاته نظم أعوان الحكم العسكري عدواناً على بيت الشريدي وهاجموه بالعصي والحجارة . وكانت لدى الشريدي صفارة قديمة أخذ يصفر فيها لاستدعاء الشرطة . ولما جاءت الشرطة لم تعتقل الزعران وانما أوسعت الشريدي ضرباً لانه نفخ في الصفارة ثم اعتقلته .
* فتشت الشرطة في احدى الليالي بيت الشريدي وصادرت بعض جلد الاحذية التي يستعملها في عمله ، فهو صانع احذية ، واتهمته بأنه استوردها من شرق الاردن وصادرت رسالة من والده كان ارسلها له مع واحد ممن سمحت الحكومة لهم بمقابلة عائلاتهم الموجودة في الاردن بالقرب من القرية ثم اعتدت عليه في مركز بوليس كركور بالضرب وكانت هذه هي «المستندات الخطيرة» التي قدم الشريدي بموجبها للمحكمة ولكن المحكمة برأته !!

وها هو الشريدي اليوم يزج في السجن بعد أن اعتدى عليه الحاكم العسكري في عمارة بالضرب واتهمه انه «يدبر ظهره إلى علم الدولة» !!

أية براهين تدل على استهتار الحكم العسكري بحقوق المواطنين أكثر من هذه ؟ انها كلها وصمات في جبين الحكم العسكري .

لما لم يجد الجباة ما يحجزون عليه حجزوا على هوية فلاح فقير

طمرة — غزا جباة الضرائب ومعهم الشرطة القرية هنا وعاثوا نسفاً وظلما وعدوانا . فبينما يتملقون كبار الاغنياء ويستمعون إلى « نصائحهم وارشادهم » يحجزون على امتعة الفقراء المعدمين .

فصالح عارف عواد رب عائلة كبيرة بينها ٦ اطفال صغار ، ولا يملك أي قطعة ارض وليس لديه أي مواشي او حيوانات ، اولاده شبه عراة . وفي كل سنة يطلب اليه دفع ضريبة دخل قدرها ٢٥ ليرة (هذا يكاد يكون دخله كله !) . ويهددونه بالحجز ان هو لم يسدد الضريبة . .

ومحمد علي حجازي فلاح فقير يشتغل بالمحاصصة لانه لايملك ارضا ويعيل ٧ انفار ومعظمهم اطفال صغار فرضت عليه ضريبة دخل قدرها ١٨٠ ليرة . ولما جاء محصلو الضريبة مع الشرطة للحجز على متاعه لم يجدوا ما يحجزون عليه . وهنا حجزوا على . . . هويته !! ولم يعيدوها له .

ولما احتاج هذا الفلاح إلى تصريح رفض مكتب الحاكم بحجة ان ليس لديه هوية .

أيقصد الجباة من مصادرة هوية هذا المواطن ان يفسحوا المجال لقذفه خارج البلاد بحجة ان لاهوية معه ؟ أو ماذا يريدون !؟

مصادرة هوية مواطن أمر يخالف القانون بل ويعاقب عليه مرتكبه .

انبـاء عالمية

في سطور

● حكمت محكمة عسكرية في قبرص على اندرياس زاكوس وشارلوس مشيل بالاعدام بتهمة قتل الميجر البريطاني بريان كومب .

واعلنت الاوساط القريبة من المطران مكاريوس أن مفاوضات المطران مع الين لنوكس بويد وزير المستعمرات لحل الازمة القبرصية لم تتقدم . ويعود سبب عدم تقدمها إلى رفض بريطانيا الاعلان عن موعد تسليمها الاشراف على الامن الداخلي للقبرصيين ومسألة إعلان العفو العام عن جميع المعتقلين .

● وصل فنسانت اوريول رئيس جمهورية فرنسا السابق وزوجته إلى موسكو لقضاء عشرة أيام في الاتحاد السوفياتي . وكان السياسي الفرنسي ضيف كلمنتي فوروشيلوف رئيس رئاسة مجلس السوفيات الاعلى .

● أجرت الاردن أول تجربة الدفاع المدني ووافقت الحكومة الاردنية على مضاعفة ميزانية السلاح الجوي وستصبح الميزانية مليونين ونصف مليون دينار . وعلى الحكومة أن تنال موافقة البرلمان على هذه الميزانية الاضافية .

● أرسل الاتحاد السوفياتي الى الباكستان ٢٠٠ طن بحاري وثلاث محطات كهربائية متنقلة وأدوات أخرى وذلك مساهمة منها في برنامج المساعدة التكنيكية الذي وضعته هيئة الامم المتحدة .

[وكانت إسرائيل قد رفضت عملياً قبول المساعدة السوفياتية بموجب هذا البرنامج]

● اتفقت ١٧ دولة اوروبية غربية على التعاون في ميدان علم الذرة وقررت إقامة إدارة لها صلاحية تتخطى سيادة الدول الاعضاء في هذا التعاون .

والدول تأمل أن تستفيد من اقتراح ايزنهاور الذي أعلن ان بلاده مستعدة لتموين مثل هذه المنظمة ب ٢٠ ألف كيلو غرام «مادة ذرية ممكن نقلها» .

جناية الشاويش انجرام !
تعبير عن عقلية..

القدس — أعلن متحدث وزارة الخارجية الاسرائيلية أن حكومة إسرائيل سترفع إلى داج همرشولد جناية الشاويش الامريكي جوزيف انجرام الذي كان يعمل في جهاز مراقبة الهدنة التابع لهيئة الامم المتحدة .

القصة

في ٢٤ ايلول ١٩٥٥ تجمع عدد من الشباب والشابات حول سيارة سباق كانت تقف في شارع بن هلل في قلب القدس .

وكان الجمع يتأمل السيارة الحديثة ويبدي اعجابه لا أكثر ولا أقل .

ويبدو ان الشاويش الامريكي لم يعجبه الامر وكان يسكن في عمارة تطل على الشارع فهبط ودون مبرر اطلق النار من مسدسه وجرح الشاب بن حورين شراكين وعمره ١٧ سنة والفتى مردخاي ليفي وعمره ١١ سنة .

وبدون خجل أو احترام الوقائع أعلن الشاويش الامريكي أمام البوليس أنه أطلق النار في الهواء .. طبعاً لم يفسر كيف أصاب الشاب والفتى في أرجلهما إصابة أدت إلى عرج دائم لدى الشاب شراكين .

ورفض الشاويش التوقيع على إفادة ولكنه أعلن أنه مستعد للتعويض على المصابين .

وأبدى الشاويش الحصانة الدبلوماسية ... وبعد أيام اختفى من البلاد .

ومع أن هيئة الامم المتحدة ابلغت إسرائيل أن الحصانة الدبلوماسية لا تنطبق على الشاويش فقد كان من الصعب محاكمة الشاويش الذي تسلم منصباً اخر في مكان اخر .

وقال المتحدث الاسرائيلي أن حكومته تعتبر هيئة الامم مسؤولة لان انجرام كان يعمل تحت اشرافها . ولا نقبل القول أن الجيش الامريكي مسؤول على اعتبار ان انجرام لم يرتكب جنايته وهو في وقت العمل .

* * *

القصة صورة عن العقلية العسكرية الامريكية ، لا احترام الشعوب !

بيان رئيس الكنيست بشأن تبادل الوفود البرلمانية بين الكنيست والسوفيات الاعلى

شبرنتساك يعرب عن امل الكنيست بتنفيذ تبادل الوفود البرلمانية بين الكنيست والسوفيات الاعلى

القدس — لمندوبنا البرلماني — اعلن رئيس الكنيست ، شبرنتساك ، رد رئاسة الكنيست على نداء السوفيات الاعلى بشأن تبادل الوفود البرلمانية واعرب عن امل الكنيست بجعل تبادل الوفود بين الكنيست والسوفيات الاعلى امراً عملياً . وحضر اثناء القاء شبرنتساك رده السفير الاسرائيلي في الاتحاد السوفياتي افيدار .

وكان رئيس الكنيست قد اعلن هذا الرد في إبتداء جلسات يوم الثلاثاء الماضي للكنيست . وجاء في رد شبرنتساك أن رغبات السوفيات الاعلى في توثيق العلاقات بين البرلمانات يلائم أهداف الكنيست . وان الكنيست تعرب عن أملها أن يؤدي تماثل الاتجاهات بينها وبين السوفيات الاعلى في هذه القضية في القريب إلى تبادل الوفود البرلمانية بين الهيئة التشريعية للاتحاد السوفياتي والهيئة التشريعية لدولة إسرائيل . وإلى ان تجري الاستعدادات الضرورية لتنفيذ الرغبة المتبادلة القائمة .

لقد تلقت جماهير بلادنا ، التي تكن الحب والتقدير للاتحاد السوفياتي ، بالترحيب بيان رئيس الكنيست فتبادل الوفود البرلمانية خطوة هامة في إقامة علاقات صداقة بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي وسيعود بالخير الكبير على بلادنا كما عاد بالخير العميم على أقطار رأسمالية عديدة .

ان بيان شبرنتساك كان في الاتجاه الصحيح . ولكن يجب فضح امر تلك القوى في أسرائيل التي تواصل التحريض على الاتحاد السوفياتي بغية عرقلة تحسين العلاقات بين إسرائيل والدولة السوفياتية . إن جماهير شعبنا معنية بسياسة صداقة مع الاتحاد السوفياتي ، سياسة من شأنها ان تخلص إسرائيل من عزلتها وأن تفتح امامها سبل الصداقة مع أقطار آسيا وافريقيا وأن تفشل مؤامرات المستعمرين الانجلو أميركيين على إسرائيل ولهذا فجماهير شعبنا تطالب بالاسراع في إتخاذ كل الاجراءات لتبادل الوفود البرلمانية بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي في القريب العاجل .

بن غوريون يثير في الكنيست الدعاية الحربية ويحرض على الشيوعية

ويقول : الحكومة الحالية لم تتعهد بالغاء الحكم العسكري

القدس - استغل بن غوريون فرصة الرد على النقاش الذي جرى في الكنيست عن الميزانية لتشديد حدة التوتر الحربي التي إنخفضت كثيراً في المدة الاخيرة بين جماهير الشعب ، والتحريض الاهوج على الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي يقود النضال بجرأة من أجل تغيير السياسة الاسرائيلية إلى سياسة في مصلحة السلام والاستقلال القومي .

فمن على منصة الكنيست صرح بن غوريون أن الانتصار في الحرب القادمة على جميع الدول العربية هو امر حتم أكيد .

ولاسباب دبلوماسية خارجية أبدى بن غوريون بعض التحفظ من خطب زعماء الحيروت الفاشي حول البدء في حرب مبادرة من جانب إسرائيل .

وللتضليل زعم بن غوريون أنه يفضل أن لا تقوم الحرب إذ هي تجر الدمار لمشروع الاستيطان الذي أقيم في البلاد منذ أجيال ، والموت على أبنائنا ، ولكنه استدرك بسرعة وقال : « وعلى الرغم من كل شيء فنحن سننتصر » ثم انتقل بن غوريون إلى التحريض على السوفيات والشيوعية وقال : « إننا سننتصر حتى ولو حاربونا بسلاح شيوعي » « و » « ونحن سننتصر على أولئك الذين نرى فيهم الكتلة الشيوعية حلفاء لها »

سنيه (شيوعي) - مقاطعاً - إنك لا تعرف ماذا ماتقول هذه هي تخرصات مثير حرب .

بن غوريون - إننا سننتصر على حلفاء الكتلة الشيوعية طغاة مصر والملك حسين من الاردن . .

سنيه - ولكنك طلبت عقد حلف مع الملك عبدالله وامتدحت نجيب من على منصة الكنيست . أنت وليس سواك !

بن غوريون - ومع هذا آمل أن لا تكون هناك حرب ولكن إذا حدثت فسننتصر

سنيه - السلام سينتصر عليك وعلى سياستك الحربية .

وكان بن غوريون في بدء كلامه قد رد على وقتين من المهام التي اتهم الحكومة بعدم تنفيذ تعهدها بتقليص الحكم العسكري وقال : لكل دولة الحق في تقليص حقوق مواطنيها إذا كانت مقتضيات الامن تتطلب ذلك .

وأضاف بن غوريون ان الحكومة القائمة لم تتعهد بالغاء الحكم العسكري بل وعدت ببحث إمكانية تقليصه فقط . .

نجاح حملة الحزب الشيوعي المالية

أكثر من ٩ آلاف ليرة جمعت زيادة عما قرر للحملة المالية . فحتى مساء أمس الخميس وصل المجموع إلى ما يزيد عن ٥٩ ألفاً أي ١١٨٫١ بالمئة .

نجاح الحملة يدل على مدى تعلق جماهير الشعب بالحزب الشيوعي الاسرائيلي وسياسته ونضاله . لقد بذل الرفاق والاصدقاء جهوداً طيبة في الوصول إلى كل مؤيد . إن عدداً من مؤيدي الحزب الشيوعي في كريات تحوم جمعوا من أصدقائهم أكثر من ٤٠ ليرة .

إننا نعتز بهذا التأييد ونتعهد منه دائماً التشديد النضال في سبيل مصالح الشعب اليومية والتاريخية . فإلى امام نحو نصر جديد .

المنطقة	الحصة	المدفوع	النسبة المئوية
تل أبيب-يافا	١٨١٠٠	٢٤٠٦٥٠١٠٨٥٠	١٣٦٠٢
السهل	٦٥٠٠	٨٠٢٥٩٠٧٦٠	١٢٧٠٠
القدس	٤٠٠٠	٤٠٩٨١٠٦٠٠	١٢٤٠٥
الجنوب	٤٨٠٠	٥٠١١٣٠١٠٠	١٠٦٠٥
حيفا	١١٢٠٠	١١٠٩٠٩٠٧٠٠	١٠٦٠٣
الجليل	٤٠٠	٣٦٥٠٧٥٠	٩١٠٤
الناصرة	٤٥٠٠	٣٠٥٠٠	٨٧٠٧
الجنود	٥٠٠	٢٩٣٠٥٠٠	٥٨٠٧
المجموع	٥٠٠٠٠	٥٩٠٠٧٤٠٦١٠	١١٨٠١

هل من حق بيرنز التقرير بأمر مشروع بنات يعقوب ؟!

دمشق - قدمت الولايات المتحدة وبريطانيا مذكرتين متشابهتين إلى الحكومة السورية أعلنتا فيهما أن مسألة إحالة مجرى نهر الاردن (مشروع إسرائيل في موقع جسر بنات يعقوب) من اختصاص كبير المراقبين الجنرال بيرنز فهو الذي من حقه أن يجدد أو يلغي توصية هيئة الامم المتحدة عام ١٩٥٤ التي طلبت من إسرائيل التوقف عن أعمال تحويل مجرى نهر الاردن .

ولم تعاود إسرائيل العمل في المشروع انتظاراً - حسب تصريح بن غوريون ، لنتائج المساعي لقبول الاقطار العربية المختصة لمشروع جونستون للمياه الذي يخول الولايات المتحدة السيطرة على مياه الاقليم واقتصاديات البلاد المعنية (إسرائيل ، الاردن ، لبنان وسوريا) .

وقد بحث سعيد الغزي رئيس حكومة سوريا ورشيد كرامة رئيس حكومة لبنان مشكلة تحويل نهر الاردن .

في النقاش على مخصصات رئيس الوزراء (بقية)

وماذا كانت النتائج ؟ ٣ مرات شجبت إسرائيل في مجلس الامن ، واضعاف مكانة إسرائيل في عيون شعوب العالم وحتى في أوساط اليهود خارج إسرائيل . لقد توقف قلب الشعب عن الثقة بتصريحات الحكومة وبدأ العقل يعمل في اتجاه صحيح . اذ بدأ يربط الغزوات خارج الحدود بالعبودية لامريكا وبالرغبة في عقد حلف عسكري معها وبالضغط على الدول المجاورة .

وأضاف النائب طلعر ، وإذا كانت الحرب قد منعت حتى الآن وإذا كان ثمة أمل كبير في أن ينتصر نضال الشعوب على خطر الحرب فذلك يعود بدرجة كبيرة إلى تحذير الاتحاد السوفياتي الهام الموجه إلى الذين يعدون إلى حرب أجنبية في الشرق الاوسط . إن كون الاتحاد السوفياتي عنصراً ذا أثر في الشرق الاوسط قد قوى إمكانيات نضال الشعوب وضمنها شعبنا للاستقلال وقلص إمكانيات النزاعات الاجنبية .

وحيال طريق الاحلاف العسكرية أعلن الاتحاد السوفياتي في بيانه عن الشرق الاوسط انه «بناء على اخلاصه لمبادىء سياسته الخارجية التي تنشد السلام ، سيقف في المستقبل أيضاً مع قضية السلام ويدافع عن حرية واستقلال أقطار الشرق الادنى والاوسط وعن عدم التدخل في شؤونها الداخلية ، ويساعد بالاشتراك مع الدول الاخرى المعنية على إقرار الامن في هذه المنطقة» .

وفي المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي أعلن الرفيق خروشتشوف «ان الاتحاد السوفياتي سيؤيد تلك الاقطار التي لا تسمح بأن تنجر إلى الكتل العسكرية» .

هذه أمور واضحة يجب أن تفهمها الاوساط السياسية الجدية في إسرائيل .

ثم حذر النائب الشيوعي من سبيل البدء بالحرب وقال إن هذا السبيل هو مساعدة مباشرة لمشاريع دالس وإيدن . ودحض الرفيق طلعر اقتراحات جليلي (أحدوت عبودا) وطلبه إعادة العمل فوراً في مجرى الاردن وقال «إن تقدم باقتراح ، يؤدي لا للتطوير وإنما للحرب فمن أجل التطوير مطلوب سياسة سلام .

وقال النائب الشيوعي بصدد خطاب دالس ، إننا نقول ان الشعب بأسره في إسرائيل ، كما كان في ١٩٤٨ حينما طلبت امريكا الغاء قرارات الامم المتحدة بإقامة دولة إسرائيل — كذلك هو اليوم سيفشل محاولة وزارة الخارجية الامريكية الرامية إلى وضع علامة استفهام على كيان دولة إسرائيل .

وبعد أن شجب النائب طلعر سياسة الحكومة بزيارة المدمرات الامريكية الحربية لاسرائيل وطالب بطردها ، تعرض إلى الطلب المتعاظم لتغيير السياسة الاسرائيلية فقال :

كثيرون طالبوا اليوم في الكنيست تغيير السياسة الخارجية . لقد سمعنا هذا من متحدث من المبام وسمعنا أشياء معينة استطيع بشكل جزئي أن أوافق عليها من ممثل أحدوت عبودا . وسمعنا طلباً بتغيير السياسة الخارجية من عضو كتلة بوعلي اغودات إسرائيل . وفي الاحزاب الاخرى هناك نقاش حول هذه القضية . ولكن هناك الكثير من الشكلية . وبالاضافة إلى هذا هناك اوساط في الصهيونيين العموميين ، مثلا ، تضع أرباحها الخاصة ومصالحها الطبقية فوق مصالح إسرائيل القومية .

ثم دحض النائب طلعر الحجة التي أوردها بعض الخطباء ، «انه حتى لو كنا غير مرتبطين وحتى لو تركنا سياسة حلف عسكري مع امريكا ، فان الاتحاد السوفياتي لن يؤيدنا لاننا شعب صغير ولانه لا يريد أن يفقد الصداقة مع الشعوب العربية» . فقال ، إن هذا لا يتلاءم مع خبرتنا التاريخية من ١٩٤٨ بل انه لا يتلاءم مع الخبرة التاريخية لكل الشعوب التي لا تنضم إلى احلاف عسكرية معادية للسوفيات . لقد سمعنا من ممثلين سوفياتيين عديدين ان الاتحاد السوفياتي مستعد للصداقة مع الشعب الاسرائيلي والشعوب العربية . فبدلا من التفلسف سلفاً والزعم بأن الاتحاد السوفياتي لا يريد صداقتنا ، لماذا لم تمتحنوا هذه السياسة ، لماذا لا تنتهجوا سياسة استقلال وتأييد السلام ولماذا لا تتوقفوا رسمياً عن السعي وراء حلف عسكري ، لماذا لا تنتهجوا سياسة تطلبها فئات كثيرة ، سياسة استقلال وعدم ارتباط ، وحياد وتأييد السلام ؟

لهذا فنحن نعتقد انه كان من الضروري اليوم البحث في السياسة الخارجية ولم يكن صحيحاً ان يتجاهل وزير الخارجية الاسرائيلية بيان دالس امام لجنة الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ ، بينما هو يكثر الحديث في حوادث غير هامة . ان سكوته هذا يثير أشد القلق .

● ادعت حكومة ايران ان قواتها قمعت بعد معارك دامت ثلاثة أسابيع ثورة قامت بها قبائل الجلفدوري التي تقطن الحدود الايرانية العراقية .

● أعلن في واشنطن أن بعثة من البعثات الاطباء الامريكيين تزور الاتحاد السوفياتي لقضاء شهر هناك والاطلاع على الخدمة الصحية في الاتحاد السوفياتي .

موجة ارهاب جديدة في قرى الجليل

تفتيش واسع في «المنطقة المغلقة» واعتقال فلاحين

القرويون يصرون على حقهم في الوصول الى اراضيهم

حيفا — مكتب الاتحاد - علمنا أن الشرطة قامت أمس الخميس ، بحملة تفتيش واسعة النطاق في أراضي البعنة ودير الاسد التي تعتبرها السلطات بموجب قرارها الاخير منطقة مغلقة ، لا يجوز دخولها إلا بتصريح خاص .

وفي حملة التفتيش هذه اعتقلت الشرطة ٧ من العمال الزراعيين بحجة وجودهم في المنطقة المغلقة دون تصريح خاص .

ولما وصل نبأ اعتقال العمال مسامع القرويين في البعنة ودير الاسد ساد القرويين توتر شديد وهرع الفلاحون إلى أراضيهم . وأعلموا الشرطة أنهم لن يتخلوا عن مورد رزقهم الوحيد حتى ولو أدى ذلك إلى اعتقالهم جميعاً .

وعلمنا أن سكان القريتين طيروا برقيات الاحتجاج على هذا التعسف إلى السلطات المختصة وإلى الكنيست وكتلها . كما أخذ السكان يعدون لعقد اجتماع اليوم الجمعة يعبرون فيه عن تصميمهم على صيانة أراضيهم .

ويذكر القراء أن الفلاحين قد شجبوا قضية الحصول على تصاريح ورأوا في ذلك خطوة أولى في محاولة السلطات ارغامهم على التنازل عن أراضيهم . وعلى الرغم من ضغط السلطات وارهابها وتفنن وكلاء الحكم العسكري في «اقناع» الفلاحين بطلب التصاريح ، فإن القرويين رفضوا الحل «بنصيحة» خدم الحكم العسكري وأصروا على حقهم في الوصول إلى أراضيهم واستغلالها لا سيما وأن حجة التمرينات التي تتذرع بها السلطات واهية إذ جرت تمرينات في السابق ولم تغلق الحكومة الاراضي واثناء التمرينات لم يذهب الفلاحون إلى الارض .

ان موجة الارهاب الجديدة هي حلقة في سياسة الاضطهاد القومي الحكومية التي أخذت تتفاقم .

يجب أن يقف هذا الارهاب وأن لا يحال بين الفلاحين والوصول الى اراضيهم التي تؤلف المورد الوحيد للرزق

بحماس بالغ يحتفل الشباب بـ ٢١ شباط في مختلف انحاء البلاد

حيفا — مكتب الاتحاد — بشعور الثقة باننا نعيش في مرحلة القضاء على المستعمرين احتفل الآف الشباب في مختلف انحاء إسرائيل يوم ٢١ شباط يوم التضامن في النضال مع شعوب المستعمرات

ففي الناصرة احتشد الشباب في مقهى صباغ وعبروا عن تضامنهم مع الشعوب المناضلة ضد الاستعمار في آسيا وافريقيا ، وقد تكلم في الاجتماع عوزي بورشطين عضو مجلس الاتحاد العالمي للشبيبة الديمقراطية الذي أكد على الدور الهام الذي تقوم به شعوب المستعمرات في الدفاع عن السلام .

وتكلم الرفيق حنا ابو حنا في إجتماع للشباب عقد في تل ابيب فشرح التطورات الجديدة في نضال شعوب المستعمرات من أجل التحرر والاستقلال .

وفي حيفا عقد اتحاد الشبيبة الشيوعية اجتماعاً لمناسبة ٢١ شباط حضره عدد كبير من الشباب وتكلم فيه الرفيق جورج طوبي .

كذلك عقدت اجتماعات في شفاعمرو وعبلين وقرى عديدة أخرى اشترك فيها مئات الشباب عبروا فيها عن نقمتهم على نظام الاستعمار العفن واستعدادهم لمواصلة النضال ضد المستعمرين من اجل الاخوة اليهودية العربية والسلام .

صحيفة تريبونالودو البولونية تكتب عن مؤتمر الناصرة الشعبي

وارسو - كتبت الصحيفة المركزية لحزب العمال البولوني الموحد ، «تريبونا لودو» ، في عددها في ١٤ شباط ١٩٥٦ نبأ عن اشتداد الاضطهاد القومي على السكان العرب في اسرائيل .

وذكرت الصحيفة ، ان الاستنكار لسياسة الاضطهاد القومي التي تنتهجها الحكومة ، يتعاظم في اوساط واسعة من المواطنين العرب واليهود . وذكرت تريبونا لودو ايضاً ان القرار الحكومي بشأن المناطق المغلقة بحجة التمرينات قد اثار استنكاراً كبيراً .

ثم وصفت الصحيفة البولونية المؤتمر الشعبي الذي عقد في الناصرة للمطالبة بالغاء أمر المناطق المغلقة والحكم العسكري . وابرزت الصحيفة القرار الذي اتخذه المؤتمر والذي ينص على ان الغاء الحكم العسكري والمناطق المغلقة ، ووقف مصادرة أراضي الفلاحين ، ومنح المساواة في الحقوق للمواطنين العرب في إسرائيل يؤلف خطوة هامة نحو السلام بين إسرائيل والاقطار العربية .

الى وزير المواصلات ...
شكوى صارخة من عمال طمرة

حيفا — مكتب الاتحاد — وصلتنا نسخة من عريضة وقعها أكثر من مئة عامل طمراوي وموجهة إلى وزير المواصلات جاء فيها :

نحن الموقعين امضاءاتنا ادناه عمال طمرة (نعمل في قرية يالك) طالبنا مرات عديدة من شركة ايقد تخصيص باص لنقلنا من وإلى مكان عملنا ولكن الشركة تماطل وتهمل طلباتنا وتزج بنا في باص يأتي من حيفا مع أكثر من مئة عامل . واحياناً نبقى في مكان عملنا لان الباص لا يتسع لنا . وفي ٥٦/٢/٢٩ رفض الباص نقلنا من مكان عملنا . في مرات عديدة كان البوليس يضطر الشركة إلى تخصيص باص لنقلنا إلى قريتنا طمرة ولكن الشركة تعود في الايام التالية وتتركنا على الطرقات .

نطلب تدخلكم السريع وتأمين باص لنقلنا إلى بيوتنا .

لوسوف لدى بن غوريون

القدس - دعا بن غوريون إدوارد لوسوف السفير الامريكي وكان الهدف مطالبة الولايات المتحدة بجواب نهائي واضح حول طلب الحكومة الاسرائيلية السلاح .

والقاذ مثل هذه الخطوة أبا إيبن سفير إسرائيل في واشنطن حين قابل جورج ألن مساعد وزير الخارجية الامريكي .

روبرت باوي لدى عبد الناصر

القاهرة — قابل مساعد وزير خارجية الولايات المتحدة روبرت باوي جمال عبد الناصر وكان يصحبه هنري بايرود سفير امريكا في مصر بقصد «إستكشاف الوضع» .

وكان باوي قد وصل إلى القاهرة في طريقه إلى كراتشي حيث يشترك في إجتماع منظمة جنوب شرقي آسيا العدوانية .

سفير المانيا الغربية

● سافر الدكتور وليم هاس سفير المانيا الغربية في الاتحاد السوفياتي لباريس متجها إلى موسكو .

هدف زيارة سلوين لويد (بقية)

للفصل بين الفريقين المتنازعين (إسرائيل والاقطار العربية) وهو (سلوين لويد) لا يعتقد أن ارسال الفرق سيخفف التوتر .

ويبدو أن سلوين لويد والاستعمار البريطاني غير راضيين عن هيئة مراقبة الامم المتحدة فيما عبر عن رغبة بلاده في تقوية جهاز المراقبة القائم على اعتبار ان هذا الامر له مزايا عملية أردف قائلا «والصعوبة اني غير متأكد من أن القائمين على مراقبة الهدنة يقرون هذا الرأي (تقوية الجهاز)» .

اهداف زيارة سلوين لاقطار الشرق الاوسط

وعلى ضوء هذا البيان تبدو أهداف الاستعمار البريطاني واضحة ومقاصد زيارة سلوين لويد لاقطار الشرق الاوسط (الاقطار العربية وإسرائيل) لا غموض فيها . فسيحاول سلوين لويد في مصر وإسرائيل لا تقريب وجهات نظر إسرائيل ومصر بل «اقناع» حكام إسرائيل ومصر :

● بضرورة الانضمام إلى الاحلاف العدوانية (مثل حلف بغداد)

● باعطاء بريطانيا قواعد عسكرية (على أساس حل ايدن في اقتراح تعديل الحدود لتسوية النزاع العربي الاسرائيلي)

● وبنسف الصداقة والتعاون الاخوي بين الاتحاد السوفياتي وبين أقطار الشرق الاوسط .

ولكن هل ينجح لويد ؟

التطور في الشرق الاوسط يدل على أنه سيخفق اخفاقاً كبيراً .

عودة روزن

القدس — عرض بن غوريون أمس عودة بنحاس روزن وزير القضاء السابق الذي استقال على أثر إضراب الاطباء والمهندسين إلى منصبه على الكنيست فوافقت الكنيست على عودة الوزير بأكثرية ٤٦ ضد معارضة الشيوعيين وامتناع ٢٢ عن التصويت .

وأعلن موشه سنيه عضو الكنيست الشيوعي ان كتلته تعارض في التعديل الوزاري وهي إذ تصوت ضده تعبر عن معارضتها لسياسة الاستخذاء أمام امريكا التي تسير عليها حكومة بن غوريون .

اما الصهيونيون العموميون فعتبوا على روزن والتقدميين الذين في عودتهم إلى الائتلاف الاشتراكي يبرهنون على تخليهم عن مصالح الطبقة الوسطى التي يدعون تمثيلها !!! (يعني الصهيونيون العموميون «يدافعون» عن مصالحها !!)

ارسال الجنود (بقية)

الحلول يجب ان تصدر عن الحكومات المعنية (الاقطار العربية وإسرائيل) .

وحين سأله أحد الصحفيين عن دوره الشخصي في حل النزاع العربي الاسرائيلي قال : «ليس بالفكرة الحسنة أن يقفز السكرتير العام على المرسح ويتقمص دوراً إلا إذا دعي لان يقوم بذلك الدور» .

واعلن انه سيوافق على طلب الجنرال بيرنز كبير المراقبين لزيادة عدد مراقبي هيئة الامم المتحدة أما إرسال الجنود فيحتاج إلى قرار من مجلس الامن لان الوضع القانوني لا يسمح لهيئة الامم المتحدة بتخطي دور المراقبة الحالية .

وذكر ان الوضع الاسرائيلي - العربي قد صبغ بالدراماتيكية وهذا لا يساعد على حل النزاع .

وحين سأل عما إذا كان من الممكن الجمع بين بن غوريون وجمال عبد الناصر قال انه لم ير صعوبات تقف امام اجتماع شخصيات سياسية ناضجة إذا ما دعت الظروف إلى إجتماعهم .

امام هستيريا الرجعية يقف

[بقية المنشور على الصفحة الاولى]

وفي الجمعية القومية هدد جاي موليه الجزائريين بشن «حرب شاملة» ! إذا لم يتوقف الانصار عن نشاطهم المسلح .

وبعد اجتماع الجبهة الوطنية قررت الحكومة الفرنسية ايفاد ٦٠ ألف جندي اضافي إلى الجزائر حيث اخفق ٢٠٠ ألف جندي في قمع الكفاح المسلح المتعاظم . وهكذا سيصبح في الجزائر أكثر من ربع مليون جندي مسلح بالاسلحة الحديثة .

وعينت الحكومة الفرنسية بول ايلي رئيساً لهيئة اركان الحرب بدلا من الجنرال اوجستين جيلوم .

وبول ايلي كان رئيس هيئة اركان الجيش الفرنسي في الفيتنام . وفي هذا عبرة .

لقد هزمت فرنسا في الفيتنام !

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

حيفا - وادي النسناس

بمناسبة شهر الصحافة الشيوعية

يعقد اجتماعاً احتفالياً

وذلك يوم الاحد ٣/٤ الساعة ٧٠٣٠ مساءً في ناديه في شارع الخوري رقم ٢٥

يتكلم في الاجتماع محمد خاص

سكرتير هيئة تحرير الاتحاد

في البرنامج الفني ، تمثيلية قصيرة «سجّل»

— تمثيلية قصيرة «من تاريخ الاتحاد ونضالها»

— قصيدتان - لاول مرة

— موسيقى - اسطوانات واكورديون

— بوفيه كولات ومشروبات

قداس وجناز

سيقام يوم السبت الموافق ٣/١٠ في كنيسة الروم الارثوذكس بالناصرة الساعة التاسعة صباحاً قداس وجناز الاربعين من نفس المرحومة

نظيرة رزق جرجوره

ارملة المرحوم عبدا جرجوره

نرجو اعتبار هذه الدعوة كدعوة شخصية لجميع الاقارب والاصدقاء .

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز .

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا!!

"AL-ITTIHAD" אל-איתיחאד - الثمن (١٠٠) بروطة מחיר (100) פר׳

عدد الثلاثاء

٦ آذار ١٩٥٦

العدد ٨٩ السنة الثانية عشرة

٢٤ رجب — ٢٢ آذار

١٣٧٥ هـ / ٥٧١٦ ع

6 במרס March 6 1956

No. 89 Vol.

فرنسا لا توافق على «سياسة القوة» التي تنتهجها امريكا

وتطالب بسياسة تقوم على التعايش السلمي مع الاتحاد السوفياتي

باريس — انتقد كريستيان بينو وزير خارجية فرنسا سياسة الغرب تجاه الاتحاد السوفياتي وأعلن أن حكومته « لا توافق على السياسة التي ينتهجها الغرب تجاه الاتحاد السوفياتي » ووصف الخلاف بين فرنسا والولايات المتحدة بالخلاف العميق.

وقد أعلن كريستيان بينو هذا الانتقاد الشديد في مأدبة الصحفيين الانجلو — امريكيين فقال: «إن الغرب ارتكب خطأ كبيراً إذ اعتبر مشاكل الامن المشاكل الوحيدة التي على الغرب معالجتها.» وأضاف: «لقد واجه الغرب طريقين — الاول الاكتفاء بمعالجة المشكلة العسكرية وقضية الامن باي ثمن والثانية السعي المثابر في سبيل السلام، فالرأي العام سيسير وراء الرجل الذي يقدم حلولا من أجل السلام وان يسير وراء الرجل الذي يتكلم دائماً حول حلول عسكرية»

وقد اعتبر الصحفيون ان الانتقاد موجه في الاساس لفوستر دالس وزير خارجية الولايات المتحدة الذي اثار موجة استنكار شديدة حين قال انه اوصل العالم إلى شفا هاوية الحرب ثلاث مرات!

واستطرد بينو فقال: «لا وجود لسياسة امريكية - بريطانية - فرنسية مشتركة ودال على هذا في الشرق الاوسط (فرنسا تعارض في حلف بغداد) وشمالي افريقيا (حيث التناقض الاستعماري الامريكي الفرنسي على أشده وحيث تحاول الولايات المتحدة احتلال مراكز فرنسا في أقطار شمالي افريقيا)

وأوضح بينو ان فرنسا تريد التعايش السلمي مع الاتحاد السوفياتي

[البقية على الصفحة ٤ عمود ٦]

جاي موليه يؤيد بينو

باريس — في اذاعة وزعتها شركة كولومبيا الامريكية صرح جاي موليه رئيس حكومة فرنسا ان هدف حكومته الاول المحافظة على وحدة الغرب ولكن لا يستبعد الوصول الى اتفاق ثنائي مع الاتحاد السوفياتي.

اجتماع بريطاني فرنسي لبحث الخلاف

لندن — سيجتمع رئيسا وزراء بريطانيا وفرنسا قريباً لبحث الوضع الدولي.

هذا ما أعلنته في وقت واحد باريس ولندن يوم الاحد الماضي، ومع أن الموعد لم يقرر بعد إلا أن المحافل الديبلوماسية تقول ان الاجتماع الثنائي سيعقد قريباً وفي لندن.

وقد طلب عقد الاجتماع انطوني ايدن رئيس وزراء بريطانيا على أثر تصريح كريستيان بينو وزير خارجية فرنسا في مأدبة الصحفيين الانجلو-امريكيين (المنشور بالقرب من هذا الخبر).

ولم يعرف بعد فيما إذا كان بينو سيشترك مع رئيس وزراء فرنسا جاي موليه في الاجتماع الثنائي المقبل.

الاردن بطردها جلوب وزملائه تنزل ضربة صاعقة بنظام المستعمرات

خلق امكانية جديدة امام الكفاح الاردني للقضاء على مراكز الاستعمار البريطاني

الخطوة سيكون لها ابعد الاثر في تشديد عزلة حكومة نوري السعيد وفي تصاعد الكفاح للقضاء على حلف بغداد

عمان — اصيب نظام المستعمرات بضربة قوية حين طردت الحكومة الاردنية قائد الجيش الاردني البريطاني جلوب باشا (ابو حنيك) وثلاثة من زملائه كانوا يسيطرون على الجيش الاردني. لقد جاء القرار نتيجة الهبة الشعبية الاردنية التي اطاحت بحكومة هزاع الحالي واحبطت محاولة بريطانيا لجر الاردن الى حلف بغداد. واستقبلت الجماهير الاردنية وجماهير الشعوب العربية القرار بموجة عارمة من الحماس. لقد غصت شوارع مدن الاردن وقراه بالمتظاهرين الذين ايدوا هذه الخطوة وطالبوا برفض المساعدة المالية البريطانية وقبول المساعدة العربية التي اقترحتها الدول العربية: مصر وسوريا والعربية السعودية.

ولقد رحبت الاقطار العربية بهذه الخطوة الجبارة فأعلن الدكتور رئيف أبو اللمع مساعد سكرتير الجامعة العربية العام «انه يرحب بتحرير الجيش الاردني من النفوذ البريطاني». وأعلن سليم لحود وزير الخارجية اللبناني «ان هذه خطوة إلى امام» كما بعث البرلمان السوري تحية إلى البرلمان الاردني على تحرير الجيش من القيادة البريطانية. وفي معرض تعليقه على هذه الخطوة أعلن جمال عبد الناصر رئيس حكومة مصر في مؤتمر المحامين العرب الذي يعقد بالقاهرة الآن أن الخطوة تشير إلى أن الاقطار العربية في المرحلة الاولى من كفاحها من أجل التحرر وان عليها الآن أن توطد حريتها المكتسبة.

وفي دمشق وفي غيرها من المدن العربية في الاقطار العربية تظاهرت الجماهير تأييداً لهذه الخطوة الحاسمة التي جاءت شعداً جديداً على الهبة المعادية للاستعمار التي تشيع في الاقطار العربية.

الصدى في العالم

واذاع راديو موسكو تعليقاً على هذه الخطوة فقال إنها ضربة نزلت على نظام المستعمرات ودالت على إخفاق السياسة الاستعمارية في جر الاردن إلى حلف بغداد، وأضاف المعلق ان الخطوة تتلاءم مع مصالح الاردن وان جلوب باشا كان خادماً أميناً للاستعمار.

اما دوائر لندن وواشنطن فقد أصيبت بهزة ووصف متحدث وزارة خارجية الولايات المتحدة النبأ بالصاعقة.

ودعت صحيفة التايمس البريطانية إلى الاخذ بسياسة العنف والقوة للمحافظة على مراكز بريطانيا كما تحدثت بعض الصحف الاخرى بضرورة إعادة احتلال قنال السويس حيث جر انسحاب بريطانيا من القاعدة العسكرية فيه إلى هذا التطور في الاردن

وتحاول بعض الصحف الامريكية ان تصور الخطوة على غير حقيقتها وبذلك تفضح من أهداف الاستعمار المبيتة. فقد قالت النيويورك تايمس إن التطورات الاخيرة «تزيد في خطر الانفجار بين العرب واسرائيل». والواقع ان الخطوة لا تزيد خطر الانفجار إنما تقلله إذ أن الانفجار إذا حصل فهو من صنع الاستعمار

ولكن بعض الصحف البريطانية تبدي حذرها من استعمال العنف أو سياسة القوة. وبهذه الروح كتبت صحيفة الاوبزرفر فقالت ان سياسة الاعتماد على الاحلاف العسكرية لا يكفي ودعت إلى اتخاذ خطوات اقتصادية. وعبّرت بهذه الروح وبشكل أوضح «المانشستر غارديان»

(البقية على صفحة ٤ عمود ٧ و٨)



خاتمة المطاف ...

بالرقص والغناء تستقبل جماهير مراكش اعلان الاستقلال

الاتفاق المراكشي الفرنسي ينهي معاهدة الحماية التي وقعت في فاس

رباط — بالرقص والغناء استقبلت جماهير مراكش الاتفاق الذي تم بين فرنسا وسلطان مراكش على اعلان استقلال مراكش وانهاء اتفاقية فاس التي وقعت قبل ٤٤ سنة واعلنت مراكش تحت الحماية الفرنسية.

والاعلان جاء في بيان مراكشي - فرنسي توج مفاوضات دامت ثلاثة أسابيع ويقول «ان إتفاقية فاس لم تعد تطابق حاجات العصر والعلاقات الفرنسية المراكشية».

ويؤكد البيان على إستمرار الاتحاد المشترك والتعاون بين القطرين على قدم المساواة.

وهنأ زعيم حزب الاستقلال، الحزب القومي في مراكش، احمد بلافريج كريستيان بينو وزير الخارجية على هذا الاتفاق وناشدت الصحف الفرنسية السلطان أن يساعد على إنهاء الكفاح المراكشي المسلح.

وكان الحزب الشيوعي المراكشي قد طالب بإعلان إستقلال مراكش وبإقامة جيش قومي يكون الثوار نواته وعماده.

وقد يؤدي هذا الاتفاق الآن الى إنهاء الكفاح القومي المسلح اذا ما نفذته فرنسا وتخلت عن مواقعها الاستعمارية في مراكش.

«وحدة» الغرب

باريس — حذر المريشال الفونس جوين القائد الفرنسي للقوات العسكرية الاوروبية التابعة لحلف الاطلسي، حذر الولايات المتحدة من التآمر على مراكز فرنسا في اقطار افريقيا الشمالية فقال: «إن نجاح محاولة اخراج فرنسا من شمالي افريقيا سيحطم «الدفاع» الاوروبي» (لا الدفاع بل مشاريع العدوان)

وليس هذا التصريح الاول من نوعه فقد انسحبت فرنسا من اجتماع هيئة الامم المتحدة وهددت الولايات المتحدة بالانسحاب من الحلف الاطلسي حين أقرت هيئة الامم المتحدة وضع قضية الجزائر على جدول اعمالها.

«وعتبت» فرنسا انذاك على الولايات المتحدة لموافقتها على ادراج قضية الجزائر على جدول اعمال هيئة الامم المتحدة واتهمت الصحف الفرنسية الولايات المتحدة صراحة بمحاولة احتلال مراكزها في شمالي افريقيا.

حكومة مصر

تطلق سراح سجناء سياسيين

القاهرة — اعلن وزير الدفاع المصري أن حكومته ستطلق سراح سجناء سياسيين.

وجاء هذا الاعلان على أثر اتساع المطالبة باطلاق سراح السجناء السياسيين وبضمنهم السجناء الشيوعيون الذين يعتبرون، بحق، أخلص أبناء الشعب المصري وطليعته في النضال ضد المستعمرين وأحلافهم ومن أجل الاستقلال القومي والسلام

الرفيق فورشيلوف

يرد على تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي

تل أبيب — تلقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي البرقية التالية من رئيس رئاسة السوفيات الاعلى، الرفيق فورشيلوف:

إلى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

إلى الرفيق ميكونيس.

اني أشكر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي على تحياتها الحارة وتمنياتها الطيبة التي أرسلتها إلي بمناسبة عيد ميلادي الخامس والسبعين.

ك. فورشيلوف

مقتل ٣ من الشرطة وفقد آخر

في اصطدام على شاطئ بحيرة طبريا

تل ابيب — قتل ٣ من الشرطة الاسرائيلية وفقد آخر في اصطدام وقع صبيحة امس الاول، الاحد، على الشاطئ الشمالي الشرقي لبحيرة طبريا بين زوارق بوليسية اسرائيلية وبين القوات السورية. وسلمت جثتا الشرطيين إلى ممثلي إسرائيل في لجنة الهدنة الاسرائيلية - السورية المختلطة.

وجاء في بيان ناطق الجيش الاسرائيلي «ان زورقاً بوليسياً اسرائيلياً غرز البارحة بينما كان يقوم بجولة عادية على الشاطئ الشمالي الشرقي لبحيرة طبريا. ولما جاء زورق بوليسي ثان، نحو الساعة التاسعة والنصف، لتخليصه اطلق السوريون عليهما النار ورد الزورقان بالنار من البنادق. وجرح ٤ من الشرطة الاسرائيلية بنار المعتدين، وعلى أثر جرح الشرطة قطع السوريون الحدود الاسرائيلية وسحبوا الزورق مع الجرحى نحو مراكزهم»

وأعلن الناطق فيما بعد. انه على أثر التدخل لدى هيئة الرقابة لاجراء تحقيق، أعيدت جثتا شرطيين (ماتا متأثرين بجراحهما)، ولا يعرف مصير الشرطيين الآخرين، كما اعيد الزورقان الاسرائيليان. ومساء امس أعلن الناطق ان جثة اخرى قد اعيدت.

كما أعلن الناطق ان السوريين اطلقوا النار على طائرة اسرائيلية كانت

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ١]

لتطرد المدمرات الامريكية العدوانية من المياه الاسرائيلية

هكذا هتفت الجماهير في اجتماعات تظاهرية في حيفا وتل ابيب

— تسيلا عيرم تثير القضية في مجلس بلدية حيفا مطالبة بطرد المدمرات —

حيفا - مكتب الاتحاد - «على المجلس البلدي، بوصفه مؤسسة شعبية هامة في المدينة التي في مينائها تقبع المدمرات الحربية الامريكية، أن يرفع صوته مطالباً الكنيست والحكومة بوضع حد لهذه «الزيارة» الموجهة ضد امن إسرائيل».

هكذا هتفت الرفيقة تسيلا عيرم، عضو المجلس البلدي في حيفا حينما طلبت إدراج هذه القضية في جدول البحث.

وأشارت الرفيقة عيرم ان الزيارة ابعث للمجاملة وانما مظاهرة تخويف بعد إليها أعداء استقلال إسرائيل، ودالت على مدى الاستياء من هذه الزيارة بما كتبته الصحف وباحتجاج لجنة السلام وبخطب أعضاء كنيست من كتل مختلفة.

وبدعوى ان الحكومة هي المسؤولة عن السياسة الخارجية عمل أبا حوشي، رئيس البلدية، على حذف هذه القضية الهامة من جدول البحث. ولم يصوت البحث سوى الرفيقة عيرم.

ولا تزال تعقد اجتماعات تظاهرية الاحتجاج على هذه الزيارة غير المرغوب فيها. ومن هذه الاجتماعات ما عقد في حيفا وتل أبيب وفيها دعا الخطباء إلى شجب الزيارة ومطالبة الحكومة بانهائها وطرد المدمرات الحربية العدوانية من المياه الاسرائيلية. كما أقيمت مكبرات الصوت في شوارع رئيسية ومنها أذاع الخطباء الدعوة المطالبة بإلغاء الزيارة التي يقصد بها تمهيد السبيل للتدخل الاستعماري الانجلو — امريكي في شؤون الشرق الاوسط.

وسيراً على سياسة الخنوع للمستعمرين علم أن الحكومة قد وافقت على زيارة قطع من الاسطول الحربي البريطاني للموانئ الاسرائيلية. وان المدمرة الاولى ستصل إلى ميناء حيفا صباح اليوم.

ان الجماهير، الراغبة في السلام والمناضلة من أجله، تطالب بإنهاء الزيارة وطرد المدمرات الامريكية وعدم السماح للمدمرات البريطانية بزيارة المياه والموانئ الاسرائيلية

الاتحاد السوفياتي يعلن

من الوهم الاعتقاد بان توحيد المانيا

يتم بدون مفاوضات بين شرقيها وغربها!

موسكو — في بيان اذاعة وكالة تاس أعلنت الحكومة السوفياتية ان من الوهم الاعتقاد بان من الممكن توحيد المانيا بدون محادثات مباشرة بين غربي المانيا وشرقها.

وأبدت الحكومة السوفياتية في هذا البيان استعدادها لتقديم مساعدتها للوصول إلى مثل هذا الاتفاق بين جمهورية المانيا الديمقراطية (الشرقية) وجمهورية المانيا الاتحادية (الغربية) ولكنها أضافت انها لا تستطيع أن تقرر في أي قضية تتعلق بالمانيا الديمقراطية أو ان تفاوض بالنيابة عنها.

وقد جاء البيان ضمنه لوزير خارجية المانيا الغربية هنريخ فون برنتانو الذي أعلن ان من الممكن توحيد المانيا عن طريق المفاوضات بين الغرب والشرق أي بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي.

وجاء في بيان تاس ان تصريح برنتانو يثير الاوهام حول توحيد المانيا.

وقد صدر البيان السوفياتي العام على أثر اشتداد الكفاح في المانيا الغربية في سبيل توحيد المانيا عن طريق المفاوضات مع جمهورية المانيا الديمقراطية هذا الكفاح الذي عكسه انسحاب الحزب الديمقراطي الحر من ائتلاف اديناور.

ولا شك ان البيان السوفياتي سيساهم كثيراً في توحيد المانيا وإزالة مشكلة خطيرة كانت ولا تزال تهدد السلام العالمي ويسخرها الاستعمار للابقاء على توتر الاوضاع العالمية.

اتفاق تجاري سوفياتي — امريكي

لندن - سيشتري الاتحاد السوفياتي من التكنيكيين السوفياتيين إلى الولايات المتحدة لمساعدة شركات امريكية لبناء أدوات حفر آبار الزيوت.

وقد تم الاتفاق على هذا حين وقع الاتحاد السوفياتي على عقد مع شركات امريكية وافقت على بناء هذه الآلات لقاء أثمان نقدية.

والاتفاقية مدتها عشر سنوات.

* القاهرة — أذاع راديو القاهرة أن السعودية العربية ولبنان قد توصلا إلى اتفاق تام على عدم الانضمام إلى حلف بغداد أو أي حلف آخر غير حلف الأمن الجماعي للدول العربية.

موليه وبينو

يزوران الاتحاد السوفياتي

باريس — أعلن متحدث وزارة الخارجية الفرنسية ان جاي موليه رئيس وزراء فرنسا وكريستيان بينو وزير الخارجية سيلبيان دعوة الاتحاد السوفياتي ويزورانه بعد انتهاء زيارة نيقولاي بلغانين رئيس الحكومة السوفياتية ونيكيتا غروشتشوف السكرتير الاول للحزب الشيوعي السوفياتي لبريطانيا في نيسان القادم. وستتم الزيارة في أيار.

جماهير البحرين تحاصر سلوين لويد

وتطالب بالاستقلال وانهاء «الحماية»

نيودلهي — حاصرت الجماهير مطار البحرين حين وصل سلوين لويد وزير الخارجية البريطانية اليه في طريقه الى كراتشي عاصمة الباكستان ليشترك في اعمال منظمة جنوب شرقي آسيا (سياتو) العدوانية.

ولم تمكن الجماهير الغفيرة الثائرة، التي احتشدت في المطار وكانت تهتف بالاستقلال وانهاء الحماية البريطانية، لم تمكن هذه الجماهير الوزير البريطاني والدمية البريطانية الشيخ سلمان آل خليفة الذي صاحبه، من الخروج من المطار إلا بعد معركة دامت أربع ساعات تمكنت فيها قوات الامن من إفساح طريق أمام «الضيف»!!

وكان سلوين لويد قد اجتمع بجمال عبد الناصر حين وصوله إلى القاهرة في طريقه إلى كراتشي وباحثه في أمور الشرق الاوسط وخاصة بشأن «السلام» بين إسرائيل والاقطار العربية. وقد وصف لويد المباحثات بالقيمة ولم يزد.

وفي نيودلهي حيث وصل سلوين لويد قبل يومين صرح الوزير البريطاني ان بريطانيا تريد أن تعيش في سلام مع الاتحاد السوفياتي والصين ولكنه كرر الافتراء الاستعماري حين عالج الوضع في الشرق الاوسط إذ قال ان تموين مصر بالاسلحة التشيكية نمى التوتر.

[سننشر أنوار كاشفة على الوضع في البحرين في عدد الاتحاد القادم]

رد المغامرين على الحدث التاريخي

اوساط المغامرة العسكرية في إسرائيل، التي فضت جوانحها نوعاً ما بعد الفشل المشين، المعنوي والسياسي، الذي منيت به غارة بحيرة طبريا، عادت فرفعت صوتها على أثر طرد الجنرال جلوب من المملكة الاردنية. وعاد فرفع في جو الجمهور الإسرائيلي شعار الهوس، شعار حرب «المبادرة» حرب الاحتلال والضم.

فرئيس الحكومة ووزير الدفاع، دافيد بن غوريون، الذي وقف كوضاح فارغ أمام النقد القاتل في اجتماع شبان المباي القادة حزبهم، قد حاول ان ينقذ هيبة سلطته المتداعية بان يلهب الاجتماع بشعار، «هيا، فليتقدم الملك حسين لاحتلال أرض إسرائيل كلها، وسنقابله» لعل ذاكرة الرجل قد خانته، أو لعله يعتقد ضعف الذاكرة في جمهور سامعيه، ولكن في أذهان الجمهور لايزال عالق قول مشابه تفوه به بن غوريون في يوم الاستقلال في السنة الماضية تجاه مصر، «هيا، ليتقدم سيدي فرعون لاحتلال النقب، وسنقابله!» ...

كذلك يعلم الجمهور أن هذا التبجح الاستفزازي لم يزد إسرائيل قوة، وانما أثار هستيريا شوفانية حربية، وأساء لسمعة إسرائيل لدى شعوب العالم وحتى لدى الشعب اليهودي (كما يشهد على ذلك زعماء المباي أنفسهم). ان هذه الغرغرة في الترويج للحرب انما يقصد بها تضليل الشعب وصرفه عن السبيل الصحيح، واخفاء الحقيقة عنه، وهي ان الذي على بساط البحث ليس احتلال مصر أو المملكة الاردنية لاسرائيل، ولا احتلال إسرائيل لاراضي عربية، بل تلك المسألة الحادة الملحة، مسألة تغيير السياسة الاسرائيلية، مسألة مقاومة ضم إسرائيل إلى الاحلاف والكتل العسكرية، مسألة العلاقات الودية مع الدول الاشتراكية ومع شعوب آسيا وأفريقيا الناهضة، مسألة الاستعداد للمهادنة مع الدول العربية من أجل عقد حلف سلام إسرائيلي عربي!

من اليمين يدفع حكومة بن غوريون إلى المغامرات العسكرية العدوانية على الاردن، بيغن، الذي يشير في جريدته «حيروت» بأن لا تنتظر الحكومة ولا «تقف مكتوفة الايدي»، بل تأخذ هي بيدها زمام المبادرة إلى الحرب وتعين هي «تاريخ الحرب». ويسير شوطاً أبعد من ذلك، في تحلل من كل مسؤولية قومية، محرر «يديعوت أحرونوت» فيطالب

(البقية على صفحة ٤ عمود ٥ و٦)

ايطاليا تريد وضع «اصبعها»!

واشنطن - صرح جيوفاني جرونشي رئيس جمهورية ايطاليا الذي زار الولايات المتحدة وانتقل منها إلى كندا، في نادي الصحافة القومي هناء أن ايطاليا لا تستطيع أن تتجاهل التطورات في الشرق الاوسط المنطقة التي كانت دائماً موضع اهتمامها!!!

وقال من الواجب اعتبار ايطاليا كعامل يساعد على الاستقرار في المساعي لوضع خطط «الدفاع» لئلا يؤدي التوازن القلق القائم إلى زعزعة التعاون بين أقطار البحر الابيض المتوسط.

بعبارة موجزة عاد حلم ايطاليا الاستعماري، بعد أن قضت عليه الحرب العالمية الثانية التي حررت مستعمرات ايطاليا في افريقيا.

يبدو ان جرونشي يعلم والافضل ان يسأل ايدن أو دالس حول الشرق الاوسط وجوه. فرنسا خلصت وبريطانيا وامريكا على الطريق.

الاتحاد العالمي للنساء الدمقراطيات

يحتج على قرار سجن الدكتوره كلنجر

تل أبيب — «الاتحاد العالمي للنساء الدمقراطيات» الذي ينظم في صفوفه اكثر من مئتي مليون امرأة من ٨٠ قطراً يطالب إلغاء محاكمة الدكتورة كلنجر رئيسة اتحاد النساء الدمقراطيات في إسرائيل، التي حكم عليها بالسجن شهرين لاشتراكها في مظاهرة احتجاج على إعادة بعث الجيش النازي».

هذا ما افادت به برقية وصلت إلى سكرتارية اتحاد النساء الدمقراطيات في إسرائيل هذا الاسبوع.

وأعرب الاتحاد العالمي عن تضامنه مع المناضلين لالغاء الاحكام الجائرة التي صدرت بحق المتظاهرين ضد إحياء الجيش النازي.

وقد توجه اتحاد النساء الدمقراطيات في إسرائيل إلى رئيس الدولة مطالباً بتدخله لالغاء القرار الجائر. كما وجهت مذكرات مماثلة إلى رئاسة الكنيست ومنظمات شعبية ومنظمات نسائية في هذا الصدد.

مؤتمر بناة الشيوعية وقلاع السلام

بقلم ماير فلنر

تل أبيب — نشرت «قول هعام» في عددها من يوم الجمعة الماضي، مقالاً للرفيق ماير فلنر، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي، عن مؤتمر بناة الشيوعية وأهميته البالغة. والاتحاد تنشر موجزاً لهذا المقال الهام

المؤتمر العشرون حدثاً تاريخياً ستكون نتائجه ذات اهمية قصوى لكل الشعوب. فقد اقر برنامج السنوات الخمس السادس الذي سينقل الاتحاد السوفياتي خطوة جبارة نحو الشيوعية، ويزيد في إرتفاع مستوى معيشة السوفياتيين المادية والثقافية، ويمكن الاتحاد السوفياتي من زيادة مساعدته للاقطار المتأخرة من الوجهة الاقتصادية وبذلك يساعد كل الشعوب في نضالها للاستقلال القومي وعدم الارتباط والتطوير اقتصادها القومي واصد ضغط الدول الاستعمارية التي تنظم الاحلاف العدوانية الاستعمارية.

لقد لخص المؤتمر التطورات الدولية بعد الحرب العالمية الثانية واستخلص النتائج من الوضع الجديد، مطوراً الماركسية اللينينية، ومقدماً قوة جبارة وآمالا جمة لحركة العمال الثورية في العالم ولنضال الطبقة العاملة للسلام والاشتراكية ولنضال جميع الشعوب المستعمرة للاستقلال القومي.

وفي هذه الاوضاع الجديدة التي نشأت في أعقاب الحرب العالمية الثانية يمكن للشعوب أن تفرض رغبتها في السلام على مثيري الحروب. فليس هناك اليوم حتمية قاطعة للحروب. فكما قال الرفيق خروشتشوف: «... فهناك اليوم قوى اجتماعية وسياسية عظيمة تحت تصرفها وسائل جدية لكي لا تسمح للمستعمرين بشن الحرب، ولكي ترد، إن هم حاولوا شنها، رداً قاصماً للمعتدين وتفشل مشاريعهم الغادرة».

يستطرد الرفيق فلنر في مقاله: ولكن من الخطأ استخلاص النتيجة من هذا بأن منع الحرب يأتي من نفسه. بل على العكس من ذلك فالنتيجة التي يجب استخلاصها هي انه فقط بالنضال الأشد المثابر الموحد لجميع الشعوب من أجل السلام يمكن صد الاوساط العدوانية ومنع الحرب.

والامكانية الواقعية في عهدنا لمنع الحرب يجب ان لا نراها بالنسبة لخطر حرب عالمية فقط، بل بالنسبة لخطر كل حرب بين الدول.

فوق رؤوس الشعب في إسرائيل والشعوب العربية يخيم خطر حرب. والمستعمرون، منظمو حلف بغداد، يريدون بواسطة حرب إسرائيلية - عربية أن يتدخلوا تدخلا عسكرياً وأن يفرضوا السيطرة الاستعمارية على شعوب المنطقة. ان الشعوب العربية والشعب في إسرائيل غير معنيين بالحرب. وفي الاوضاع الدولية القائمة من الممكن قطعاً منع حرب بين إسرائيل والدول العربية، وصيانة السلام في الشرق الاوسط.

فمن الواضح انه لو كان الامر متعلقاً بالمستعمرين فقط لكانوا، منذ زمن، وجهوا القوى العدوانية في إسرائيل ضد الدول العربية التي ترفض الانضمام إلى الاحلاف العسكرية الاجنبية. ولكن وجود معسكر اشتراكي عالمي عظيم، بدونه اليوم لا يمكن حل أي قضية دولية هامة، ووجود دول مستقلة محبة للسلام في آسيا لها أثر كبير متعاظم على مجرى الحوادث الدولية وضمنها الشرق الاوسط — كل هذا يخلق إمكانية واقعية لمنع الحرب على الرغم من دالس وإيدن وخدمهم في إسرائيل.

ومن الممكن القول دون أي مبالغة انه لولا بروز الاتحاد السوفياتي الفعال والشديد ضد تهديد منظمي حلف بغداد بالحرب، ولولا وقوف الاتحاد السوفياتي للدفاع عن السلام واستقلال الشعوب في الشرق الاوسط وضد مؤامرات حكومتي امريكا وبريطانيا لتدخل تدخلا عسكرياً خلافاً لرغبة الشعوب — لولا هذا من يدري لربما كنا الآن في غمرة حرب دموية خدمة للاجانب. لقد انقذ الاتحاد السوفياتي وهو ينقذ يومياً السلام في الشرق الاوسط.

ومع هذا يجب أن نؤكد ان خطر الحرب لم يغرب بالمرة أبداً. فالاوساط العدوانية في واشنطن ولندن يحرضون عندنا حكومة اسرائيل على شن حرب ضد الدول العربية المجاورة. ان تحذير الاتحاد السوفياتي سوية مع مقاومة الشعوب العرب والاحلاف العسكرية هو الذي يكبح جماح تلك الاوساط العدوانية. فبفضل وجود معسكر اشتراكي عالمي جبار، وبفضل وجود منطقة سلام عظيمة في آسيا واوروبا هنالك امكانية واقعية لمنع حرب بين اسرائيل والدول العربية. ولكن هذه الامكانية تنقلب إلى حقيقة اذا كانت الشعوب، وشعب اسرائيل في مقدمتها، حفزة تناضل ضد الحرب وتفشل كل مؤامرات زجها في حرب.

والحزب الشيوعي الاسرائيلي سيواصل تجنيد شعبنا بجرأة أشد للنضال ضد خطر الحرب، وضد التحضير للحرب، وضد تخفيض مستوى معيشة الجماهير وتقليص الحريات الدمقراطية. إننا سنناضل لتحويل إمكانية منع الحرب إلى حقيقة.

ثم يستطرد الكاتب فلنر فيتحدث عن مساعدة الاتحاد السوفياتي القيمة فيقول،

وكل دولة بغض النظر عن نظامها الاجتماعي وبغض النظر عن الايديولوجية المسيطرة فيها، وبغض النظر أكبيرة هي أم صغيرة، تستطيع أن تحظى بمساعدة كبيرة من الاتحاد السوفياتي ومن المعسكر الاشتراكي بأسره إذا هي انتهجت سياسة سلام وعدم الانضمام إلى الكتل العسكرية. فقد جاء في خطاب الرفيق خروشتشوف في المؤتمر، «ان الاتحاد السوفياتي سيؤيد تلك الاقطار التي لا تسمح بان تجر إلى الكتل العسكرية».

وإذا كان في إسرائيل، كما هو في أقطار رأسمالية صغيرة أخرى، فئات تريد أن تتستر على سياستها ضد السلام وعلى سياستها المعادية للسوفيات، بحجة كاذبة تزعم ان الاتحاد السوفياتي معني بتأييد الدول الكبيرة، فقد أعلن وزير الخارجية السوفياتي، مولوتوف، مرة أخرى، من على منصة المؤتمر العشرين،

«إن دولتنا كانت ولا تزال من أجل تطوير علاقات الصداقة مع كل الاقطار الكبيرة والصغيرة».

إن المؤتمر العشرين يفتح إمكانيات رحبة لسياسة إسرائيلية جديدة. الكف عن السياسة الرسمية للسعي وراء حلف عسكري مع أمريكا، الانتقال إلى سياسة عدم ارتباط، سياسة تأييد قضية السلام في العالم وفي الشرق الاوسط — هذا هو السبيل إلى الصداقة بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي. هذا هو السبيل إلى تلقي مساعدة هامة من الاتحاد السوفياتي وكل المعسكر الاشتراكي إلى دولة إسرائيل. هذا هو السبيل إلى اندماج إسرائيل في عائلة شعوب آسيا والشرق الاوسط. هذا هو السبيل إلى سلام إسرائيلي — عربي وإلى أمن إسرائيل وتطورها الاقتصادي ورفع مستوى معيشة جماهير الشعب.

ان مؤتمر بناة الشيوعية وحصون السلام يوضح السبيل للشعب الاسرائيلي لحياة سلام وبناء وانتاج.

ثورة كاسحة

الحركة التعاونية الزراعية في الصين مرحلة حاسمة في الثورة الصينية

جاء في الانباء

أصبح عدد تعاونيات المنتجين الزراعية في الصين يتجاوز المليون ومن المنتظر ان يصبح عددها، ابان فصل الربيع المقبل مليون وثلث المليون.

في ٣١ تموز ١٩٥٥ انتقد ماوتسي تونغ رئيس جمهورية الصين الشعبية وقائد الحزب الشيوعي الصيني الانحراف اليميني الذي يعارض أصحابه في تنمية التعاون في الميدان الزراعي وقال، «ان التعاونيات هي موجة الاصلاح الاجتماعي لقد وصلت إلى بعض المواقع ولكنها قريبا ستصل إلى جميعها».

وفي اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني في تشرين الاول ١٩٥٥ قدم ماوتسي تونغ تقريراً حول التعاون الزراعي وأقرت اللجنة المركزية سياسة تعميم التعاون الزراعي على اعتبار انه سيدفع الخمسماية مليون صيني نحو الاشتراكية.

ولاءمت قرارات اللجنة المركزية مجرى التطور في الريف الصيني وطابقت رغبة ملايين الفلاحين.

ففي صيف ١٩٥٥ كان عدد التعاونيات ٦٥٠٠٠٠ فأصبح عددها في الخريف مليون ومن المنتظر ان يصبح مليون وثلث المليون في هذا الربيع (١٩٥٦).

اهمية الخطوة ...

ان تحويل الزراعة إلى زراعة اشتراكية لا يمكن فصله عن التصنيع الاشتراكي. والتصنيع الاشتراكي وتطويره يحتاج إلى تحويل الانتاج الزراعي الفردي إلى انتاج زراعي تعاوني. ومن الممكن القول ان تحويل الانتاج الزراعي إلى انتاج تعاوني فقط يؤمن احتياجات تطور التصنيع الاشتراكي.

ولا يمكن لانسان أن يتصور تقدم قطر من الاقطار أو رفع مستوى معيشة شعب من الشعوب بدون زيادة كبرى في الانتاج والاقتصاد القومي.

والاشتراكية التي تستهدف رفع مستوى الجماهير وتأمين احتياجاتهم المتعاظمة والترفيه عنهم لا يمكنها ان تؤمن ماتطمح اليه بدون زيادة انتاج الحاجيات زيادة جبارة ... أي بدون التصنيع. والتصنيع لكي يخدم الجماهير حقاً يجب أن يكون اشتراكيا لا رأسماليا يخدم في الاساس حفنة أصحاب وسائل الانتاج.

ولهذا يكون هدف الاحزاب الشيوعية والعمال بعد ان تصل إلى الحكم ان تبادر إلى الاستيلاء على وسائل الانتاج والقيام بالتصنيع الاشتراكي الذي يفيد الجماهير ويرفع مستوى حياتهم.

وهذا ما شاهدناه ونشاهده في الاتحاد السوفياتي وفي الدمقراطيات الشعبية وفي الصين.

ولكن التصنيع الاشتراكي لا يمكن ان يتطور تطوراً جباراً يؤمن حاجات الجماهير ما لم يتطور الانتاج الزراعي تطوراً حاسما. ولا يمكن أن يتطور الانتاج الزراعي تطوراً حاسما إذا بقي الانتاج فرديا وبقي الفلاحون بدون تعاون.

ولهذا تخطو الاقطار التي يحكم فيها الكادحون نحو التعاون الزراعي بين الفلاحين ومن ثم يصل الفلاحون إلى الاشتراكية فتقوم المزارع التعاونية وتقوم المزارع الحكومية ويصنع العمل الزراعي وينسجم الاقتصاد القومي في جميع الميادين.

ولذلك وضع الحزب الشيوعي الصيني تطوير التعاون الزراعي واعتبر المرحلة، مرحلة حاسمة في الثورة الصينية التي كانت مرحلتها الاولى إستيلاء الكادحين على السلطة وطرد البرجوازيين وتصفية الاقطاعيين.

الفلاحون يتلهفون

وقرار الحزب الشيوعي الصيني لم يفرض هذه الخطوة على الفلاحين، كما لم يفرضها الحزب الشيوعي السوفياتي على فلاحي الاتحاد السوفياتي، إنما دعا [illegible]

[البقية على الصفحة الثالثة عمود ٣]

الغاية تبرر الوسيلة

بقلم سمير مارد

أبدى بعض الناس تذمرهم من الحكم الذي صدر في الآونة الاخيرة بشأن المتظاهرين ضد إقامة الجيش النازي في المانيا الغربية. إلا أن هذا التذمر لا أساس له مطلقاً.

فهؤلاء المتهمون اقترفوا جرائم خطيرة، يقشعر لها بدن كل قاض. فقد اعتدوا (وأي اعتداء !!) على رجال الشرطة أثناء قيامهم بواجبهم المقدس. إذ تجرأ أحد المتهمين على صد هراوة شرطي بأنفه، وبلغت الوقاحة بمتهم آخر أن يبصق أسنانه «المقلوعة» على صدر شرطي، وذلك بعد أن حطم له الشرطي أسنانه دون تعمد أو إصرار. وكل هذا لا يعد شيئاً حيال تصرف إحدى المتظاهرات، فحينما اقترب منها أحد رجال الشرطة، وأراد أن يترفق برأسها ويطله بهراوته، لم تعامل الشرطي معاملة جنتلمانية، إنما غطت رأسها بيديها، ورفضت إعتباره منطقة مكشوفة. وماذا نقول عن المتهم الاخير، لقد تجاهل هذا المتهم تعب الشرطة المنهمكة في تفريق المتظاهرين، ولما أصابته ضربة شديدة على بطنه واغمي عليه، لم يقع في داخل سيارة الشرطة مباشرة، بل سمح لجسمه بالتهاوي على قارعة الطريق مما حمل رجال الشرطة عناء حمله إلى السيارة.

ولاغرو وأن يقسو القضاء الاسرائيلي في معاملة هؤلاء المجرمين الخطرين، خاصة وأن الشرطة كادت تصبح مهزلة في عيون الناس.

وبالاضافة إلى كل ذلك، فإن الجريمة الاساسية، جريمة التظاهر ضد الجيش النازي، لا يمكن أن تغتفر بأي حال من الاحوال. فمجرد الحديث عن النازية ومعسكرات الابادة الهتلرية في أيام كستنر هذه يعتبر إهانة للزعيم الجليل والوطني الكبير، والصهيوني الغيور إسرائيل بن كستنر. وثانياً، التظاهر ضد إقامة الجيش النازي في المانيا الغربية يؤدي إلى عرقلة مساعي الطيبة، امريكا، لاقامة هذا الجيش، ويعرقل أيضاً مساعي الحكومة الاسرائيلية لاقامة العلاقات الدبلوماسية مع بون.

وبعد هذه المقدمة الوجيزة نأمل أن يكف المتذمرون عن تذمرهم، ونتوقع منهم أن يفهموا مغزى المنظر التالي المأخوذ من قاعة المحكمة،

القاضي يستمع إلى شهادات الشرطة فيكفكف دموعه، ويخاطب المتهمين بقسوة،

[البقية على الصفحة الثالثة عمود ٣]

الى رجاء حسن ابو عماش

لشوقي بغدادي

عن رابطة الكتاب العرب في سوريا



هذه القصيدة الرائعة ظهرت في صحيفة «النور» الدمشقية وفي عدد من صحف الاقطار العربية الاخرى. إنها مهداة إلى روح رجاء حسن أبو عماش، هذه الفتاة الفلسطينية الصغيرة التي سقطت شهيدة في انتفاضة الاردن الاخيرة.

ونحن ننشر هذه القصيدة اليوم وقد تكلل نضال الشعب الاردني بنجاح هام هو طرد السفاح البريطاني جلوب شر طردة.

يا رجاء..
كان في الامكان ان تبقي كآلاف النساء
أن تعيشي [illegible] ملأى ... [illegible] وهناء
ان تحبي رجلاً ... ان تعرفي معنى الهناء
ان تصيري جدة، مأمونة ذات مساء
كان في الامكان ان [illegible] الحياة
ان تظلي رهن بيت دائم خلف الحياة
وتظلي عندما [illegible] بالبيت النداء
كي تتولي من كوى الشباك، ماذا في الفضاء
كان في الامكان أن ترضي بهذا يا رجاء
وتعيشي وتظلي امرأة بين النساء

* * *

يا رجاء..
ما هو الوجد الذي يملكنا حتى الفناء؟
ما هو الصوت الذي يحفزنا حتى الفداء؟
أي إغراء ترى في الموت أو أي رواء
ما هو السر.. إذا لم يك في الموت عزاء؟

* * *

يا رجاء..
أنا ادري هذه اللذة.. هذي الكبرياء
إنها نشوتنا ان سوف ان يقوى الفناء
اننا نعتم بالصخر جداراً للسماء
ان في راحة الهم جنون البؤساء
ان هذي الفرصة الحلوة تشكيها النساء
ان في التذكار سوطاً في ظهور الجبناء

* * *

يا رجاء..
ربما لم تدركي هذا جميعاً في جلاء
ربما اغرتك اشياء فظلت في خفاء
[illegible] أنت وإن أدركت سر الانوثاء
إنما [illegible].. هذا الشعل العالي الضياء
إنما قلبك.. هذا النبع الملآن ماء
فاذا فاض.. فحق النبع أن يسقي الظماء
ثروة يرفعها البذل.. ويفنيها العطاء

* * *

يا رجاء
إن روح الشعب.. شعبي.. في صعود وإباء
عرب لن يهدؤوا او تغفر الارض الخلاء
وتعود الدار.. أنقى.. والبراري.. والهواء
لم يكن سراً، إذن، إلا تعودي للوراء
فإذا ما صدمت روح، فهيهات انكفاء
كان في الامكان أن تبقي كآلاف النساء
إنما من يصنع الرمز؟ ومن يحيي الرجاء
غير نافورة هذا القلب فينا .. يا رجاء!

من خطاب الرفيق ميكويان

إلى القارىء،

ستقدم الاتحاد إلى قرائها بعض أقسام الخطاب الهام الذي ألقاه الرفيق ميكويان في المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي. وفي هذه الحلقة نقدم قضيتين هامتين عالجهما الرفيق ميكويان في خطابه هما، القيادة الجماعية، والانتقال إلى الاشتراكية.

١ — عن القيادة الجماعية

إن الخط الاساسي [illegible] عمل اللجنة المركزية ورئاستها، خلال السنوات الثلاث الاخيرة، هو أن في حزبنا قد وجدت [illegible] قيادة جماعية. (تصفيق)

[illegible] الآن، جماعة قيادية [illegible] لا تقتصر [illegible] على أنها مؤلفة من رفاق عملوا، خلال سنوات عديدة من النضال الثوري، في ملازمة [illegible] أحدهم بعمل رفيقه — وهذا أمر هام — بل ان الاساس في ذلك هو ان هذه الجماعة التي تقودها أفكار لينين ومبادىء لينين بشأن بناء الحزب وقيادته، قد استرشدت خلال زمن قصير تحقيق حياة حزب لينيني من الاعلى وحتى الادنى. (تصفيق).

إن مبدأ القيادة الجماعية أمر أساسي بالنسبة لحزب بروليتاري، بالنسبة لحزب من نوع لينيني. ولكن من الضروري تأكيد حقيقة قديمة هي انه خلال نحو ٢٠ عاماً لم تكن لنا، عملياً، قيادة جماعية، وانه ازدهر تقديس الشخصية الذي كان قد شجبه ماركس وبعد ذلك لينين. واليوم، بعد إقامة القيادة الجماعية للحزب الشيوعي على أساس المبادىء والوحدة اللينينيتين، خلال السنوات الثلاث الاخيرة، يلمس التأثير المثمر الكامل لاساليب القيادة اللينينية. وهذا هو المصدر الاساسي الذي أعطى حزبنا في السنوات الاخيرة، قوة جديدة. وهذا أيضاً شرطاً سابقاً هاماً لتلك النجاحات التي تحدث عنها بيان الرفيق خروشتشوف، وضمانة لأن يخطو الحزب إلى أمام، بثقة أكبر كثيراً ونجاح أكبر كثيراً، في طريق بناء الشيوعية. (تصفيق)

٢ — عن امكانية تطور الثورة الاشتراكية بطريق سلمية في اقطار معينة

أيها الرفاق،

إن القضية الحادة والهامة من بين القضايا التي تناولتها اللجنة المركزية في بيانها هي السؤال، أضروري أن تنفذ الثورة الاشتراكية، دائماً، وفي كل الاقطار، وفي كل الاوضاع، عن طريق ثورة مسلحة، أم ان من الممكن أن تتطور الثورة بسلام ؟

أصحيح الرأي المنتشر بان الثورة الاشتراكية مرتبطة دائماً بحرب أهلية دامية ؟

إن هذين السؤالين هامان لأن ايديولوجيي الرأسمالية ودعاتها يصورون الشيوعيين كعطاش للدماء يتطلعون دائماً وفي كل قطر، إلى العنف ويسعون، بكل ثمن، إلى إثارة حرب أهلية. إنهم يعلنون ان كل هذه الآراء تعود إلى ماهية ديكتاتورية البروليتاريا واتجاهاتها حتمية ملازمة للنضال من أجل الشيوعية. وهم يحاولون أن يخلقوا من كل هذا بعبعاً مخيفاً لجماهير الشعب المتعطلة، غير الواعين، ومن وعي، إلى التعاليم الاشتراكية، يحاولون إثارة الخوف لدى الشعوب.

فأي آراء لنا نحن بالنسبة لهذين السؤالين؟ إن بيان الرفيق خروشتشوف يقدم جواباً واضحاً على هذين السؤالين.

معروف أن البلاشفة، حتى الحرب العالمية الاولى، رأوا في الانتفاضة المسلحة سبيلا لانتصار الثورة في روسيا. ففي غمرة الحرب العالمية الاولى رفع البلاشفة شعار تحويل الحرب الاستعمارية إلى حرب أهلية. كان موقفنا صحيحاً ومحبوباً، فإذ ذاك كان تحويل الحرب الاستعمارية إلى حرب أهلية هو الوسيلة الوحيدة لوضع حد للمجزرة العالمية وإحراز السلام والحرية للشعوب.

فنتيجة لثورة شباط أحرز كادحو روسيا حريات دمقراطية لم يكن مثلها حتى في الولايات المتحدة الامريكية التي كانت تعتبر أكثر الاقطار دمقراطية، واتخذ لينين، إذ ذاك، بالحسبان الوضع الذي تغير، وفي أطروحته الشهيرة من نيسان أصدر شعاراً أوضع السلطة في أيدي الطبقة العاملة وتنفيذ الثورة الاشتراكية بطريق سلمية بإحراز الاكثرية في السوفيتات.

وفقط بعد حوادث تموز ١٩١٧، حينما أطلقت الحكومة الموقتة في رحبات بتروغراد النار القاتلة على مظاهرة عمال سلمية، أزيل شعار تطور الثورة سلمياً، فالوضع قد تغير. فعلى عنف البرجوازية التي أعدت مؤامرة كورنيلوف كان من الضروري الرد بالعنف والاستيلاء على السلطة بالانتفاضة.

وعملياً جرت ثورة اكتوبر سلميا تقريباً. إذ أن الاكثرية في في مؤتمر السوفيات وسوفيتات عديدة أخذت تكون ثورية وهذا مكن السوفيتات من الاستيلاء على السلطة دون إراقة دماء جدية.

وبعد اكتوبر أيضاً لم يدع لينين والبلاشفة إلى حرب أهلية وإلى العنف. كلا. فالحزب عين حالاً سبيلا سلمية لتطور روسيا، بل اكثر من هذا فان لينين دعا إلى التوصل إلى إتفاق في ميدان الاقتصاد مع الرأسماليين الروس والاجانب، مع اولئك الذين يستعدون للعمل تحت مراقبة الحكم السوفياتي. لقد اقترح منح إمتيازات لاصحاب الرأسمال الاجانب وأن تكون هنالك مشاريع من النوع الرأسمالي الحكومي.

إذن فكيف بدأت الحرب الاهلية التي عادت على شعبنا بآلام كثيرة جداً.

العالم كله يعرف أن الدول الاستعمارية هي هي التي بدأت الحرب الاهلية. إذ أن الحرب الاهلية فرضتها لا الثورة، بل الثورة المضادة التي لم تتم وفقاً لرغبة البلاشفة وإنما ضد رغبتهم.

فأي نتائج يمكن إستخلاصها مما قيل أعلاه ؟ ومتى وفي أي الحالات صدق لينين ؟

أحينما دعا قبل الحرب العالمية الاولى وفي فترة الحرب لانتفاضة مسلحة وطالب بتحويل الحرب الاستعمارية إلى حرب أهلية ؟ أم حينما رفع في الاشهر الاولى من ثورة شباط شعار التطور السلمي للثورة ؟ أم حينما عاد ورفع شعار الانتفاضة المسلحة في أعقاب حوادث تموز ؟

لهذا، متى صدق لينين وفي أي الحالات ؟

الجواب يمكن أن يكون واحداً فقط - صدق لينين في كل هذه الحالات منسجمة أيضاً.

ففي كل هذه الحالات لم تكن العقيدة الجامدة هي النقطة التي يصدر منها لينين. لم يتمسك بالشعارات التي فقدت صلاحيتها، لقد صدر عن طلبات الحياة التي لا يمكن إلا أن تتغير. فلينين صاغ شعارات اليوم آخذاً بالحسبان علاقات القوى الطبقية الحقيقية بفهم عميق لاهداف تطور هذه العلاقات في المستقبل. هكذا، وهكذا فقط، يترتب على الماركسي ان يسلك وإلا فتنقلب الشعارات إلى عقيدة منه تعرقل قيادة حزب البروليتاريا للحركة. ولينين أبدى دائماً قلقاً على هذا الامر وأكد دائماً ان كل شعار من شأنه أن يصبح أكثر مما ينبغي.

هكذا كان الوضع في بلادنا.

ومن ناحية مبدئية كان هذا الاتجاه موجوداً لدى ماركس وانجلز ولينين حيال اقطار أخرى - لقد أكدوا دائماً أن كل شيء يتعلق بفترة التطور وعلاقات القوى الطبقية وبالوضع العيني الذي يتخلق.

وماركس في سنوات السبعين من القرن الماضي اعتقد بان الشرط السابق لكل ثورة شعبية حقيقية في اوروبا هو « تحطيم الآلة البيروقراطية العسكرية التي للدولة » ومن هذه القاعدة استثنى انجلترا واقطار ماعبر البحر حيث يمكن للطبقة العاملة فيها اذ ذاك ان تصل إلى الحكم بطريق سلمي بالحصول على اكثرية برلمانية. وفي ١٨٧٢، وفي اجتماع شعبي في امستردام قال ماركس عن الاستيلاء على الحكم، « لم نزعم قط ان وسائل متماثلة مهما يكن من أمر تؤدي إلى هذا الهدف.

إننا نعرف ان من الضروري ان يؤخذ بعين الاعتبار المؤسسات والعادات والتقاليد التي في كل قطر. ونحن لا ننكر ان هناك اقطاراً مثل امريكا وبريطانيا، ولو احسنت التعرف على مؤسساتكم لربما اضفت اليها هولندا، حيث يستطيع العمال احراز هدفهم بوسائل سلمية.

ولكن اذا كان الامر كذلك، فعلينا أن نعترف ان في أكثرية اقطار القارة يجب أن تكون القوة هي الدافع لثورتنا. فالقوة بالضبط هي الامر الذي نضطر إلى استخدامه في حين معين لنقيم نهائياً سلطة العمل »

(ك. ماركس وف. انجلز - رسائل - الطبعة الاولى المجلد ١٣ الجزء الثاني ص ٦٦٩)

هكذا فهم ماركس طرق تطور الثورة في اقطار مختلفة.

وكتب لينين في ١٩١٧، ان التحديد الذي اعرب عنه ماركس قد فقد صلاحيته في الوضع الجديد للرأسمالية الاحتكارية، اذ ان في انجلترا وامريكا تضخم الجهاز البيروقراطي - البوليسي. وانتقد لينين بشدة كاوتسكي ومرتدين آخرين حاولوا التمسك باقوال ماركس المذكورة اعلاه لاعلان « الطريق السلمية » التي فهموها على طريقتهم بشكل إصلاحي إلى درجة مبدأ لكل الاقطار وفي كل مراحل التطور وتحويل البروليتاريا عن النضال من اجل السلطة ».

وتبعاً لهذا لا يمكن ان تكون هناك طريقة واحدة للاستيلاء على السلطة في أقطار مختلفة وفي مراحل مختلفة وفي وضع عالمي متباين. ان كل شيء يتوقف على تناسب القوى الطبقية العينية وعلى مدى تنظيم الطبقة العاملة واعدائها وعلى قدرة الطبقة العاملة على جذب حلفاء وفي المقام الاول الفلاحين، وهنا يجب ان يؤخذ بالحسبان المؤسسات والعادات والتقاليد التي للاقطار المختلفة.

ولينين، في هذا الصدد، قد أكد على الامر التالي، « ان ماركس لم يرتبط ولم يقيد قادة الثورة الاشتراكية في المستقبل باشكال وطرق وأساليب للثورة لانه فهم جيداً كم من القضايا الجديدة ستظهر حينما يتغير كل الوضع في سير الثورة وكثيراً ما تحدث هذه التغيرات وبسرعة في سير الثورة »

هذا هو الفهم اللينيني والتوجه اللينيني لقضايا تكتيك البروليتاريا في النضال الثوري. فمن ناحية تاريخية جرت الامور هكذا، ماركس ولينين اعتقدا بان القانون، بان الطريق الاساسية لاستيلاء البروليتاريا على الحكم، بالنسبة إلى الاكثرية الساحقة من الاقطار، ستكون الانتفاضة المسلحة وانهما رأيا الطريق السلمية كشيء استثنائي سهل على العمال، وانهما لم يتجاهلا قط امكانية هذه الطريق السلمية. لقد أكد لينين دائماً « ان الطبقة العاملة كانت تفضل بالطبع الاستيلاء على السلطة بطريقة سلمية »

وهنا من المهم ان نذكر أن لينين اعتقد انه في الحالات التي تضطر فيها البروليتاريا إلى استخدام العنف فليس عمل التدمير بل عمل الابداع والتنظيم هو شيمة الثورة الاساسية والدائمة وشرط انتصارها.

لقد قال لينين في تأبين سفرولوف، ليس من شك في ان البروليتاريا ما كانت تنتصر لولا هذا الخط - دون العنف الثوري. ولكن من الناحية الاخرى لاشك في أن العنف الثوري كان الوسيلة الضرورية والمشروعة للثورة في اوقات من تطورها فقط، في وجود أوضاع معينة فقط. أما تنظيم الجماهير البروليتارية وجماهير العاملين فقد كان ولا يزال حتى اليوم الخط المميز العميق الدائم لهذه الثورة وشرط انتصارها. ففي تنظيم ملايين العاملين يتلخص خير الاوضاع للثورة وأعمق مصدر لانتصارها

(يتبع في العدد القادم)

ليلغ اسلوب الاعتقالات الادارية

عالجت قول همام في عددها من يوم الجمعة الاعتقالات الادارية التي ينزلها الحكم العسكري على المواطنين العرب فطالبت بالغائها. وفيما يلي افتتاحيتها بهذا الصدد:

أحد الاشكال البارزة لعدوان الحكم العسكري على السكان العرب هو اسلوب الاعتقالات الادارية. مواطنون إسرائيليون يزجون في السجون بشكل استبدادي ودون أن يقترفوا جرماً. «جريمتهم» الوحيدة هي أنهم ابناء الاقلية العربية ومدافعون جريئون ومخلصون عن مصالح العمال وحقوقهم.

فمؤخراً أصدر الحكم العسكري قراراً إدارياً باعتقال قائدين شعبيين دمقراطيين، عثمان ابو راس، سكرتير فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الطيبة وعضو المجلس المحلي فيها، ومحمد الشريدي، سكرتير فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في ام الفحم وكلاهما زج في السجن شهراً بموجب المادة ١١١ من «انظمة الطوارىء» الانتدابية.

ففي أحد أيام الاسبوع الماضي توجها إلى زيارة أصدقاء في ام الفحم وقرية عاره. ولما مرا على مقربة من دائرة الحاكم العسكري اوقفا، وبعد أن لفقت عليهما تهمة تزعم انهما «اهانا علم الدولة» اعتقلا وبأمر اداري من الحكم العسكري أرسلا إلى السجن شهراً كاملا.

وهذا هو بالنسبة إلى قائدين شعبيين عربيين معروفين عضوين في الحزب الشيوعي الذي يرفع عالياً علم النضال للاستقلال القومي والسلام. لقد استنكر الرفيقان بشدة فرية الحكم العسكري الملفقة السافلة، ولكن الحكم العسكري لا يطلب منه اثبات الاتهامات التي يوجهها إلى المواطنين العرب. وهكذا دون اي محاكمة ودون إعطاء «المتهمين» امكانية الدفاع عن نفسيهما، أصدر الحاكم العسكري امراً إدارياً بموجبه زج عثمان ابو راس ومحمد الشريدي إلى غياهب السجن.

إن «كيف» هذا الحاكم العسكري او ذاك هو القانون والمحكمة في مناطق الحكم العسكري المضطهد. وحيال هذه الحوادث الوحشية وأمثالها لا يزال رئيس الحكومة ووزير الدفاع يجرأ على أن يقف على منصة الكنيست وأن يعلن بتبجح «ان لكل دولة الحق أن تقلص حقوق مواطنيها اذا تطلبت ذلك شؤون الأمن». فما علاقة عدوان بشع على ابرياء بشؤون الأمن؟ الحقيقة هي ان اساليب العدوان هذه تتعارض تعارضاً اساسياً مع الحريات الدمقراطية الاساسية التي تعهد بها ميثاق الاستقلال لكل إنسان ومواطن في إسرائيل. الحقيقة هي أن مطاردة السكان العرب ليست إلا تخريباً شديداً في سلامة بلادنا وامنها.

إن إضطهاد حكومة إسرائيل للمواطنين العرب عن طريق العمل بقوانين الطوارىء القاتلة التي وضعها الحكم البريطاني الانتدابي، تلك القوانين التي استخدمها الحكم الانتدابي البريطاني لكبت نضال الشعب اليهودي من أجل الاستقلال القومي - إنما هو وصمة سوداء في جبين حكومة بن غوريون. فكما هو معروف فإن الكنيست قد أمرت الحكومة منذ زمن بإعداد قانون إسرائيلي جديد يلغي قوانين الاضطهاد الانتدابية ولكن على الرغم من هذا تواصل الحكومة بوقاحة تجاهل قرار الكنيست هذا.

إذا كانت السلطات بواسطة الاعتقالات الادارية تستهدف فرض الخوف على العمال والفلاحين العرب لكي يوافقوا على سياسة الاضطهاد القومي والحكم العسكري - فهي ولا شك مخطئة خطأً مراً. فليس في وسع أي إرهاب او ضغط أو تهديد ان يخيف جماهير الشعب العربي والقوى الدمقراطية اليهودية أو أن يرجعها عن نضالها ضد الاضطهاد القومي ومن أجل إلغاء الحكم العسكري، من أجل المساواة التامة في في الحقوق للسكان العرب.

إن الجمهور الدمقراطي يطالب الحكومة بالغاء أوامر الاعتقال الاستبدادية التي أصدرها الحكم العسكري ضد عثمان أبو راس ومحمد الشريدي.

الجمهور الدمقراطي يطالب بالغاء اسلوب الاعتقالات الادارية الاستبدادية والمعادية للدمقراطية إلغاء تاماً ٢/٣/٥٦.

قول همام

كستنر وعد جزار يهود هنغاريا بالمساعدة

المحامي تمير يبين تفاصيل ذلك ويطالب بتقديم كستنر الى القضاء فوراً

تل ابيب — لمراسلنا — في كل يوم تتضح تفاصيل جديدة في قضية الزعيم المباني كستنر. والى قائمة الفضائح الماضية اضيفت هذا الاسبوع فضيحة جديدة خطيرة. هي ان كستنر كان قد وعد بتقديم مساعدته الى جزار يهود هنغاريا.

ففي رسالة موجهة إلى وزير الشرطة ونسخاً منها إلى رئيس الحكومة وإلى رئيس لجنة الداخلية في الكنيست وإلى رئيس لجنة القانون والقضاء أعلن المحامي تمير (وكيل غرينفالد) ان كستنر لم يساعد النازي بخر فحسب وانما جزار يهود هنغاريا ضابط فرقة الكوماندو الخاصة هيرمين كرومي ايضاً.

وطلب المحامي تمير من وزير الشرطة تقديم كستنر الى القضاء وفقاً لقانون معاقبة النازيين ومعاونيهم.

فكستنر نفسه اعترف اكثر من مرة ان هيرمين كرومي مسؤول عن ابادة يهود هنغاريا. ويقول المحامي تمير ان كستنر قدم الامور التالية في شهادته امام محكمة نورمبورغ:

«مشروع التنفيذ (الابادة) كان متماثلا تقريباً في كل الاقطار. فأولا جرى تعيين اليهود ثم عزلوا وسلبوا من ممتلكاتهم ثم طردوا وابيدوا بالغاز.

وقام على تنفيذ هذا في هنغاريا كرومي وسيدل».

وكان كستنر قد أعلن أمام المحكمة المركزية بالقدس ان «فيسليتسني وكرومي كانا في الكوماندو اي نازيين اشتركا عملياً طيلة سنوات في عملية الابادة... لقد كان لهما علاقة مباشرة بالابادة».

ولكون كرومي مسؤول عن قتل مئات الوف اليهود لم يحل دون كستنر والكتابة اليه يعده بالمساعدة.

فلما جرى التحقيق مع كرومي على ايدي محققين اميركيين، اظهر كرومي لموكله رسالة تسلمها من كستنر. وهذه الرسالة محفوظة في دوسيهات مكتب النائب العام الاميركي اثناء محاكمات نورمبرغ.

اما نص الرسالة المرسلة الى هيرمن كرومي فهو:

«لقد اتصلت بعائلتك وارسلت كتاباً سألت فيه عن الطريق التي استطيع ان اساعدهم بها بيد انني لم اتلق جواباً على هذا الكتاب. وفي بازل عرضت تقريراً مفصلا اوضحت فيه الدور الذي قام به اولئك الذين ساعدونا وآمل ان تساعدك الخطوات التي اتخذت حتى الآن في نيل حريتك والبدء بحياة جديدة.

وسأبذل كل جهد لمساعدتك في هذا الشأن حسب ما تقتضي الظروف. ليس من شك في ان هذا الامر ليس سهلا ولكن ليس من السهل ايضاً ان انسى اولئك الذين أبدوا فهماً تجاهنا في ساعات معينة.

مع التحيات القلبية

التوقيع»

ثم يطالب المحامي تمير تقديم كستنر إلى القضاء فوراً.

هزلية سياسية (بقية)

«ألم تبق ذرة حياء في وجوهكم؟ لماذا ضربتم هؤلاء الرجال المساكين الضعاف؟ آه، لو كنت أنا في الشارع آنئذ! لوقفت هكذا.. (القاضي ينسى نفسه ويخيل إليه أنه يقف في الشارع حقاً) ولاطبقت أصابعي على اعناقكم، ولازهقت ارواحكم...

أحد المتهمين: «يا حضرة القاضي، كيف تصدر حكمك قبل الاستماع إلينا؟»

القاضي، بضجر: «وما الفائدة من الاستماع إليكم. أصواتكم «تثير أعصابي».

— متهم آخر: ولكنك ملزم بالاستماع إلينا. لقد تظاهرنا ضد النازية وضد إقامة الجيش النازي..

القاضي يكاد ينقض عليه: «واحد ربك إنني لست شرطياً! اولا هذا الثوب الاسود، واولا حرمة المهنة، لعلمتك درساً لن تنساه مدى حياتك! أي نازية؟ وأي جيش نازي؟ ألا تعرف اننا على وشك اقامة علاقات دبلوماسية مع حكومة بون؟ واتهام حكومة بون بالنازية يدل على انك تتهم الحكومة الاسرائيلية بالنازية. وهذه هي الخيانة العظمى بعينها».

وهنا يتدخل محامي الدفاع ويطلب من القاضي السماح للمتهمين بالدفاع عن أنفسهم. وبعد مساومة طويلة عريضة وافق القاضي على إعطاء كل متهم وقتاً لا يتجاوز الدقيقة للدفاع عن نفسه.

القاضي للمتهم الاول: ما أسمك؟

إلا أن القاضي أسكته قبل أن يذكر حتى اسم أبيه، إذ انتهى الوقت المحدد له. ثم التفت القاضي للمتهم الآخر، وطلب منه أن يدافع عن نفسه. وما ان فتح المتهم فاه للكلام، حتى سد القاضي أذنيه بأصبعيه. وهكذا، دواليك، حتى نهاية الجلسة. ثم أصدر القاضي الحكم بسجن وتغريم المتهمين.

ونظراً لخطورة الجرائم التي اقترفها هؤلاء المتهمون، يحق لنا ان نسامح القاضي، ونغفر له سلوكه. فالمهم انه أدان هؤلاء المجرمين وضرب على أيديهم بيد من حديد. فحرمة الشرطة، وشرف كستنر، وسمعة الحكومة كل ذلك يجعلنا نردد مع القاضي صباحاً ومساءً: «الغاية تبرر الوسيلة».

اسرائيل ... في المكان الثاني !!!

٣٣ الف اصابة عمل في اسرائيل خلال ١٩٥٥

٤٩ منها تؤدي الى الموت، ونحو ١٠٠ عامل شهريا يتحولون الى مشوهين مدى الحياة

تل ابيب — لمراسلنا — عدد اصابات العمل في اسرائيل قد وصل الى رقم قياسي مخيف. فقد ارتفع خلال ١٩٥٥ الى ٣٣٠٥٠٣ اصابات مقابل ١٩ الف اصابة في ١٩٥٤، و١٣٦٧٢ اصابة في ١٩٥٣، ١٩٥٣، و١٧٦٤٧ اصابة في ١٩٥٢ و٢٠٢٨٠ اصابة في ١٩٥١، و١٦٩٤٧ في ١٩٥٠.

وقد أدت ٤٩ إصابة إلى الموت وتحول نحو ١٠٠ عامل في كل شهر إلى مشوهين لمدى الحياة.

ومن بين هذه الاصابات حدثت ٩٣٣٩ إصابة في فرع الصلب و٥٨٦٨ إصابة في فروع البناء والصناعة ومواد البناء و١٢٤٧ إصابة في الاعمال العامة و٢٨٤١ في فروع الزراعة.

وتقول النشرة التي تصدرها النقابات المهنية أن إسرائيل تحتل المكانة الثانية (المكانة الاولى تحتلها ايطاليا) بين دول العالم في عدد إصابات العمل.

وإحصاءات النشرة تدل انه اكثر من ٣ الآف إصابة عمل تحدث شهريا اي أن عاملا واحدا من كل ١٠ عمال حدث له إصابة..

ويعود إزدياد عدد إصابات العمل في إسرائيل إلى أسباب منها، (١) انخفاض مستوى المعيشة ومستوى التغذية. فثلث الاصابات حدثت (ولا سيما في البناء والصلب) حينما فقد العامل توازنه حتى ولو إلى دقيقة واحدة. وليس سراً ان الاكثرية من العمال لا تأكل شيئا قبل الخروج إلى العمل مما لا يوفر متطلبات الجسم وخصوصاً في الاعمال الصعبة. (٢) اتساع اسلوب العمل بالقطعة الأمر الذي يزيد في إرهاق العمال ويساعد على زيادة حوادث الاصابة. (٣) انعدام وسائل حماية العمال تلك الوسائل التي من شأنها عدم تعريض العمال لخطر الاصابة. ان هناك مصانع كثيرة معدومة فيها هذه الوسائل، أو انها لا تفي بالحاجة؛ إذ ان أصحابها غير مستعدين لانفاق قسم من ارباحهم لصيانة أرواح العمال، ويشجع أصحاب الاعمال في اعمالهم هذا ان القانون لا ينص على عقوبات شديدة في مثل هذه الأحوال.

ولا شك ان هذه بعض الاسباب لا كلها ولكن يمكن ازالتها اذا توحد العمال وشنوا نضالا مثابراً من أجل تحسين أوضاع عملهم ومن أجل ضمان امن العمل ومن أجل ان ينص القانون على معاقبة المتهاونين بأرواح العمال.

انوار كاشفة (بقية)

إلى إقناع الفلاحين وقدم للفلاحين المساعدة الآلية والتكنيكية ليطوروا الزراعة.

والواقع أن لا مجال لتطور الزراعة على نطاق واسع بدون التعاون وانشاء المزارع التعاونية.

وفعلا ظهرت حكمة هذه الخطوة.

ومن خبرة التعاون الذي بدأ حتى في أيام الثورة الاولى إقتنع الفلاحون ان طريقهم هو طريق التعاون.

وارتفع مثلا إنتاج ٩٥ بالمئة من التعاونيات الزراعية في سيشوان (عددها ٣٠٣٠٠) بين ١٠ و٣٠ بالمئة.

وارتفاع الانتاج أدى إلى إرتفاع مستوى المعيشة وارتفع دخل الفلاحين.

وأدى قيام التعاونيات في كثير من الاقاليم الصينية إلى زراعة الاراضي البور وتعاونية واحدة في منطقة سوزنشنغ أحيت ٢٠ فداناً.

ومثل هذا التطور مكن الحكومة الصينية الشعبية من تخفيض أسعار الادوات الزراعية بمقدار ١٥ إلى ٤٠ بالمئة.

ان أهمية هذه الخطوات الحاسمة ستظهر قريبا وستمكن الصين من تحقيق قفزة جبارة في طريق الاشتراكية وتقوية معسكر السلام والاشتراكية والتحرر.

اعقل يا باسيليوس

ذهبت مع ابن عمي لبيب ابو عقل إلى الدير الفرنساوي في الناصرة، لتعميد طفل ابن عمي.

وانتظرنا وحضر الاب باسيليوس.

واختلى باسيليوس بوالد الطفل وانتظرت في الخارج.

وبعد فترة قصيرة ظهرت «اهمية» هذه المداولات:

لقد رفض باسيليوس ان يعمد الطفل اذا كان «شيئه» شيوعياً.

وعالج باسيليوس الامر ونفشي، وطبعاً رفضت سعادته اذ طلب مني أن «انسحب» من الشيوعية!!

اعقل يا باسيليوس!

ضابط

في شارع من شوارع حيفا يعمل عامل عربي في الرشق.

وحوالي الساعة ٩ صباح يوم الاثنين جاء موظف مكتب العمل، واسمه يشوعا ويلني إلى المباء، إلى مكان هذا العامل وحاول أن يطرده من العمل ويقطع لقمة عيشه.

ورفض العامل واشتد الموظف العنصري ومن شرفة بيته شاهد ضابط في الجيش الاسرائيلي هذا المشهد العنصري.

وهبط إلى مكان الجدل وأيد العامل العربي.

وولى يشوعا المباني الادبار وبقي العامل في مكان عمله.

القوى الدمقراطية في كل مكان!

مجلس هستدروت المعلمين يقرر

مطالبة الحكومة بالاعتراف بحق المعلمين بالتقاعد

تل ابيب — عقد مجلس نقابة المعلمين في الاسبوع الماضي اجتماعاً قرر فيه مطالبة الحكومة بمنح المعلمين حقوق التقاعد ومعاملتهم كبقية مستخدمي الحكومة في هذا الشأن.

وطالب المجلس بان يتراوح التقاعد بين ٣٠ و٧٠ بالمئة من راتب المعلمين بالاضافة الى التقاعد الذي يناله المعلمون من مكتب الضمان الاجتماعي. كما طالب المجلس بان يمنح التقاعد الاولاد والارامل اذا كان معيلهم المتوفى قد اشتغل خمس سنوات.

وقدمت كتلة المعلمين الدمقراطيين اقتراحاً لبحث قضية رواتب المعلمين وقضية المساواة التامة في الحقوق بين المعلمين اليهود والعرب، الا ان السكرتير ليفين رفض هذا الاقتراح الوجيه مدعيا ان جدول ابحاث المجلس قد عين مقدماً ولا يمكن تعديله.

واوضح مندوب كتلة المعلمين الدمقراطيين يترازيل ان كتلته قدمت اقتراحاتها قبل اسبوعين الى سكرتيرية المعلمين لدرجها في جدول الابحاث. ووافق ليفين تحاه هذا التفسير على اجراء البحث في اقتراح كتلة المعلمين الدمقراطيين في نهاية جلسة المجلس إلا ان المجلس انهى جلسته دون ان يجري البحث في هذه الاقتراحات العادلة.

وتصادمت الآراء في المجلس حول مصير ٢١٥ مليون ليرة في «صندوق التقاعد» التي خصمت من رواتب المعلمين. وطلب مندوب كتلة المعلمين الدمقراطيين اعادة هذا المبلغ إلى أصحابه، أي إلى المعلمين. وطلب مندوب كتلة المعلمين الدمقراطيين ايضا دفع تقاعد معقول إلى المعلمين، لا على حساب فرض ضريبة جديدة على المعلمين، بل على حساب الحكومة. وأشار مندوب كتلة المعلمين الدمقراطيين إلى إن تجارب نضال حملة الشهادات العليا يشير إلى وجوب تقديم المطالب الواضحة وتعيين موعد تحقيقها والسير في طريق النضال لتحقيقها.

ومعارضة كتلة المعلمين الدمقراطيين قرر المجلس فرض ضريبة جديدة على المعلمين قدرها ٣١٥ بالمئة من رواتب المعلمين لصندوق التقاعد.

وتكلم في هذه الجلسة ايضا مندوب كتلة المعلمين الدمقراطيين تمر مرقص، وانتقد التمييز اللاحق بالمعلمين العرب المحرومين من التقاعد لحرمانهم من التثبيت في وظائفهم نتيجة للفصل عن العمل في كل عام. وطالب مؤتمر المعلمين بتنفيذ قرارات مؤتمر المعلمين بشأن ضمان المساواة التامة في الحقوق للمعلمين العرب.

وقدم تمر مرقس في كلمته ادلة واضحة على قيام وزارة المعارف بفصل عدد كبير من المعلمين العرب، وقال ان من بين المفصولين يوجد معلمون يشتغلون في التعليم منذ ٢٠ عاماً.

ومما يجدر ذكره أن تمر مرقس القى كلمته باللغة العربية وقام يترازيل بترجمتها إلى العبرية، وادعى أحد المندوبين المبائيين ان الترجمة غير دقيقة، فاستغل مندوبو الحيروت هذا الاستفزاز وأخذوا يزعقون بشكل هستيري.

وأبدى بعض المندوبين اشمئزازهم من الاستفزاز الوضيع الذي قام به مندوبو الحيروت وبعض مندوبي المباي.

رغم ارهاب الشرطة والحكم العسكري

تحتج جماهير الطيبة على الاعتقالات الادارية

الطيبة - على الرغم من تجول الشرطة وعلى رأسها الحاكم العسكري لنشر الارهاب، هرعت جماهير سكان القرية هنا إلى الاجتماع الشعبي الذي تكلم فيه عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي، النائب: توفيق طوبي. وفي هذا الاجتماع اعرب سكان الطيبة عن احتجاجهم الشديد على أوامر الاعتقالات الادارية الاستبدادية التي أصدرها الحكم العسكري على سكرتير فرع الحزب الشيوعي في الطيبة وعضو المجلس المحلي فيها، الرفيق عثمان أبو راس، وعلى سكرتير فرع الحزب الشيوعي في ام الفحم، الرفيق محمد الشريدي، وعلى سبعة فلاحين من قرية سخنين. وارتفعت في هذا الاجتماع اصوات المطالبين باطلاق سراح هؤلاء العمال والفلاحين حالا.

وفشلت محاولة الشرطة تفريق المحتشدين في الشوارع المحيطة بمكان الاجتماع، واستمع هؤلاء إلى كلمة النائب طوبي الذي استنكر بشدة الاعتقالات الادارية التي هي إعتداء فظ على حقوق المواطنين الاولية.

وقال النائب الشيوعي في كلمته، إن الارهاب لن يتمكن من كبت نضال الجماهير من أجل حقوقها، والارهاب لن يضعف الشيوعيين بل سيزيدهم قوة وتفانياً في النضال لصالح الجماهير.

وتكلم في الاجتماع عضو المجلس المحلي في القرية الرفيق محمد حسنين.

ويوقع سكان الطيبة على عريضة تحتج على الاعتقالات الادارية، وتطالب بالافراج عن المعتقلين ظلما. ووقع على هذه العريضة أكثر من ٣٥٠ مواطنا.

صورة

وسار مع سيل متدفق من أمثاله نحو الحقول، غير ذاكر قط انه أسرع الخطى في يوم من الايام كما يفعل الآن.. كان يشعر بقوة جامحة تدفعه إلى الركض دفعاً.

وخلف سيل الفلاحين المتدفق القرية وراءه، وهبط المنحدر الجبلي.. وبدت الحقول مبسوطة فسيحة خضراء.. وكانوا كلما دنوا منها توهجت عيونهم ببريق غريب وأسرعوا نحوها في شوق جارف حتى لكأنهم سيحتضنونها.. ثم استقروا عليها بمعاولهم وأدواتهم المتواضعة.

وعلى الرغم من أنهم تبعثروا هنا وهناك فقد كانوا يشعرون بأن رباطاً وثيقاً يربط بينهم جميعاً.. قد يكون زمالة الشقاء أو خطر المصادرة الذي يتهددهم أو حبهم المشترك المطلق الارض..

ولم يكد هو يحس ببعض الراحة والطمأنينة حتى لمح من بعد سيارتي شرطة تنهبان الطريق نهباً في اتجاه القرية.. وصرخ باعلى صوته محذراً..

واحتشد القوم في بقعة صغيرة من الارض وكأن مغناطيساً قد شدهم كلهم اليها بسرعة خاطفة.

— لن نترك يا اخوان ارضنا حتى ولو اعتقلونا جميعاً

— قال هو ذلك وعلى وجهه علائم الرصانة والجد.

— الاعتقال خير من الموت جوعاً — اضاف آخر

— اللي بخاف من الاعتقال يروح الآن — قال ثالث،

ولكن أحداً لم يتزحزح.. فكلهم لا يخاف الاعتقال، لأن كلهم يحب الارض التي يعيش فيها

ومرت ساعة.. وثانية وثالثة ولم تحضر الشرطة.. وفي الليل عادوا إلى القرية.. وهناك علموا أن الشرطة بعد أن أدركت ان مئات الفلاحين قد استقروا في الحقول عادت من حيث أتت.

محمد خاص

مؤتمر الهستدروت في ١٨ آذار

تل ابيب — أعلن هنا ان موعد عقد مؤتمر الهستدروت الثامن قد عين نهائيا (انشاء الله) في ١٨ آذار الحالي. وكذلك أعلن ان ابحاث المؤتمر ستجري في قاعة «هابيما» بتل أبيب.

ويذكر القراء أن انتخابات مؤتمر الهستدروت قد جرت في ايار الماضي وان موعد عقده قد تقرر عدة مرات ولكنه كان يلغى.

الرياضة

لعاقنا الرياضي

انقلاب!!

المفاجئات التي تمخضت عنها مباريات الاتحاد الاول، هذا الاسبوع، قد ادت إلى تغييرات كبيرة في لائحة ترتيب الفرق ولا سيما في المراكز الاولى.

وأهم هذه المفاجئات هي تغلب مكابي حيفا على هبوعيل بتح تكفا بنتيجة (٣ : ١). وكانت المفاجئة الثانية فوز مكابي تل أبيب على مكابي بتح تكفا بنتيجة (٢ : ٠). وفي أعقاب هذا ارتفع مكابي تل أبيب إلى المكانة الاولى بعد ان كان في المكانة السابعة قبل ٥ مباريات.

ونتائج المباريات الاخرى كانت كما يلي:—

مكابي رحوبوت — بيطار تل أبيب (١:٠)

هبوعيل حيفا — مكابي يافا (٣ : ١)

هبوعيل تل أبيب — هبوعيل رمات غان (٢:٠)

مكابي نتانيا — هبوعيل كفار سابا (٢:٠)

وفي أعقاب هذه النتائج أصبحت لائحة ترتيب فرق الاتحاد الاول كما يلي مع عدد النقاط التي أحرزها كل فريق

١ — مكابي تل أبيب ١٦

٢ — مكابي بتح تكفا ١٦

٣ — هبوعيل تل أبيب ١٦

٤ — هبوعيل بتح تكفا ١٥

٥ — مكابي حيفا ١٤

٦ — هبوعيل حيفا ١٣

٧ — بيطار تل أبيب ١٢

٨ — مكابي نتانيا ١٢

٩ — مكابي رحوبوت ٩

١٠ — مكابي يافا ٧

١١ — هبوعيل رمات غان ٧

١٢ — هبوعيل كفار سابا ٥

في المجال العالمي

انهى المنتخب الهنغاري جولاته في الشرق الاوسط.

وكانت مباراته الاخيرة مع منتخب لبنان وانتهت بفوز المنتخب الهنغاري بأربع اصابات مقابل اصابة واحدة لصالح لبنان. وقد حضر هذه المباراة جمهور غفير يزيد عن ٦ آلاف نسمة بينهم رئيس الجمهورية كميل شمعون

وعلقت الصحف اللبنانية على مباريات المنتخب الهنغاري فوصفته بأنه جدير بلقب بطولة العالم وبأن لعبه يمتاز بالسمو والروح الرياضية المدهشة.

وجدير بالذكر أن لاعبين أحداث اشتركوا مع المنتخب الهنغاري وبينهم لاعب هنغاري لا يتجاوز الثامنة عشرة من عمره.

وكان المنتخب الهنغاري قد تبارى قبل ذلك مع المنتخب السوري وفاز بانتصارات باهرة (٦ : ٠) و(٤ : ١).

مع المستقبل

تغلب فريق «المستقبل» الحيفاوي على فريق بيطار بردس حنا بثلاث اصابات في نطاق مباريات الاتحاد الثالث. ولم يستطع بيطار بردس حنا أن يصيب مرمى فريق المستقبل في هذه المباراة.

وقد توقفت المباراة ٧ دقائق بسبب هجوم بعض المحرضين مع فريق بيطار على الحكم مما حدا بلاعبي فريق المستقبل للدفاع عن الحكم وتخليصه من المحرضين المشاغبين.

أن تكرر هذه الحوادث يجب أن ينبه المسؤولين عن الكرة أن يتخذوا الاجراءات الحاسمة التي تحول دون حدوث هذه الزعرنة التي لا تعتبر من الرياضة بالاضافة إلى انها قد تسبب شجاراً وهواتها غير راضين عنه.

مرة أخرى ندعو اتحاد الكرة إلى وقف هذه الاعمال.

هذا يجري يا دائرة المؤن

دير حنا — جريس الحايك مواطن، رقم هويته ١١٣٧٧٣ ورقم بطاقة مؤنه ٤٣٩٦.

منذ تموز ١٩٥٥ يرفض بقال القرية أن يعطيه المؤن التي من حقه أن يأخذها.

راجع دائرة المؤن في عكا فاخبره الموظف أن على البقال أن يعطيه مؤنه. وكتب مراراً يعلن أن البقال يرفض ودائرة المؤن صامتة.

في ٤/٣/٥٦ راجع دائرة المؤن في حيفا فطلب إليه الموظف أن يكتب فكتب واستعرض قضيته.

والان، متى يصل لهذا المواطن حقه؟

منطق اعوج!

[illegible]

موجة استياء تغمر قرى الجليل احتجاجاً على ارهاب الحكم العسكري
اجتماع ضخم وبرقيات ووفد .. تصميم على رفض التصاريح

الناصرة – لمراسلنا – على أثر إعتقال ستة مواطنين من البعنة ودير الاسد وعرب السواعد بتهمة « وجودهم في منطقة مغلقة دون تصاريح خاصة » ، عقد في الكنيسة بالبعنة إجتماع حضره جمهور غفير من القرية والقرى المجاورة.

وفي هذا الاجتماع تكلم كل من مختار دير الاسد احمد الدباح ، ومختار البعنة إبراهيم بشارة ، وحسن عكري ، وحنا إبراهيم سكرتير فرع الحزب الشيوعي في البعنة.

واجمع الخطباء كلهم على شجب الاعتقال الاستبدادي لعمال وفلاحين كانوا يعملون في أراضيهم . وأكد الخطباء أن الفلاحين وسكان القرى لن يتنازلوا عن حقهم الطبيعي في مواصلة إستغلال أراضيهم والوصول إلى مواقعهم ، وانهم سيرفضون أي محاولة للانتقاص من حقهم الطبيعي هذا . وأعلن الخطباء انه لن يكون في وسع أي إرهاب أو إعتقال أن يصرفهم عن النضال لحقوقهم.

وأعرب المجتمعون عن تأييدهم المادي والمعنوي للمعتقلين . كما قرروا رفض الحصول على تصاريح للدخول إلى « المنطقة المغلقة » . وطيرت برقيات من الاجتماع موقعة من عدد كبير من الحاضرين والوجهاء إلى رئيس الحكومة ورئيس الكنيست والوزراء أعربوا فيها عن إحتجاجهم على الاعتقال الاستبدادي وطالبوا بالغاء أمر إعلان « المناطق المغلقة » الذي يهددهم بالجوع والفقر.

وتوجه وفد يمثل سكان المنطقة إلى مركز بوليس مجد الكروم للاحتجاج على الاعتقال فحاكمه المسؤولون على الحاكم العسكري الذي رفض مقابلتهم وأعلن إستعداده لمقابلة مختار واحد حيث أعلمه ان هذا ليس من إختصاص الحاكم العسكري بل من إختصاص الشرطة العسكرية.

وأمس الاول قدم المعتقلون إلى محكمة بتهمة رفض إعطاء بصمات اصابعهم ووضوح اعلن المعتقلون انهم يشجبون اعتقالهم الاستبدادي ولهذا فلن يعطوا بصمات اصابعهم . واصدرت المحكمة قرار توقيف لمدة ٥ ايام.

ولايزال الحكم العسكري مع شركات المحاجر الكبيرة (سوليل بونيه وشركة المحاجر المتحدة وموريا) يواصلون جهودهم لارغام العمال على الذهاب الى العمل وكانت هذه الشركات قد استحصلت على تصاريح للعمال بدخول « المنطقة المغلقة » ولكن العمال يرفضون تسلمها ولم يجد نفعاً الاجتماع الذي عقده إتحاد عمال اسرائيل في الجليل للعمال في دير الاسد لارغامهم على العمل اذ رفض العمال التصاريح.

ان موجة عارمة من الاستياء على خطوات السلطات الاخيرة تسود قرى الجليل وتصميمهم على مواصلة النضال من اجل حقهم في إراضيهم يتعاظم يومياً.

شاريت يعترف بأن امريكا مستعدة للتخلي عن اسرائيل
ومع هذا يعلن ان حكومته لن تتخلى عن طلب حلف معها !

القدس – لمندوبنا البرلماني – اعترف شاريت في رده على النقاش على مخصصات وزارته بأن « الحقيقة البسيطة والخطيرة هي أن امريكا مستعدة أن تتخلى عن إسرائيل » . .

ومع هذا أعلن حضرته ان حكومة إسرائيل لايمكنها أن توافق اولئك الذين يعارضون مبدئياً ودائماً سياسة السعي إلى « معاهدة أمن » مع حكومة امريكا !!

وعلى الرغم من إعتراف شاريت بأن تصريح وزير الخارجية الامريكية دالس ، « كان مخيباً جدا وزاد كثيراً في خطر الوضع » . فقد أعلن حضرته أنه حاشا وكلا « ان نكفر بإخلاص التصريح بأن صيانة إسرائيل وضمان قيام إسرائيل هما أحد أهداف السياسة الامريكية الاساسية » وبان . « امريكا تسعى إلى سلام حقيقي في العالم » .

وأيد شاريت سياسة سباق التسلح التي تنتهجها امريكا والحلف الاطلنطي وطلب إستناداً على هذا من امريكا تزويد إسرائيل بالاسلحة.

وقد إنقلب النقاش على مخصصات وزارة الخارجية إلى نقاش حول فشل السياسة الخارجية التي تنتهجها الحكومة والقائمة على السعي لحلف حربي مع امريكا . ولكن شاريت كان يتهرب من الاجابة على مطلب تغيير السياسة الاسرائيلية ، ذلك المطلب الذي تعاظم مؤخراً ووجد له صدى حتى بين نواب كثيرين في الكنيست.

وتجاهل شاريت في رده بد الصفقة التي يمدها الاتحاد السوفياتي وأقطار الدمقراطيات الشعبية ، واتهم شاريت شعوب آسيا المناضلة ضد نظام المستعمرات ومن أجل الاستقلال القومي والسلام - أتهمهما حضرته برفض إقامة علاقات دبلوماسية مع إسرائيل ، متعامياً من الحقيقة بأن حكومة إسرائيل لم تبد إستعدادها حتى الآن لاقامة علاقة دبلوماسية مع الصين الشعبية على الرغم من تصريح رئيس حكومة الصين شوآن لاي بهذا الشأن.

وأعلن شاريت « إنتاجالعون » لذالك السلاح الذي - كما زعم - يمنع الحرب . وزعم شاريت أيضاً ان ليس هناك أي علاقة بين « معاهدة الامن » - التي اقترحها - وبين إصطلاح حلف عسكري.

وفي رده أيضاً هدد شاريت باعادة العمل في تغيير مجرى الاردن . وفي نهاية كلامه تعرض الخلافات بين إسرائيل وأقطار المنطقة وقال إذا كانت هناك دول ترفض عقد علاقات عادية معنا فهذا ليس لأن اسرائيل غير محايدة بين الشرق والغرب بل لأن تلك الدول هي غير محايدة في النزاع بين إسرائيل والدول العربية.

بجوار الكنيست !

القدس – احمد الحاج

وجرس ذي طالبان من كفر ياسيف يتلقيان العلم في معهد العلوم الشرقية في الجامعة العبرية يوم الاثنين ٢٣/٢/٥٦.

كانا في طريقهما إلى مبنى الطلاب « جواة هلمود » لاستعادة كتاب من زملاء لهما

وفي طريقهما كانا يتكلمان العربية.

لقد أوقفهما حرس الحدود واتهمهما بالتسلل ورغم الهويات ورغم الايضاحات ساقهما إلى مركز البوليس حيث قضيا أربع ساعات واطلق سراحهما على ان يعودا بعد أيام إلى مركز البوليس العام.

أليس هذا تمييز . . . ، وبجوار الكنيست التي يتردد فيها صراخ بن غوريون ان لا تمييزولا اضطهادقومي ولاشيء!!

ضرائب الحرب تلغي حتى الزيادة الزهيدة المقررة للعمال

تل ابيب – لمراسلنا – أجور العاملين ، ولا سيما أولئك الذين في الدرجات الدنيا ، ستكون أقل مما هي عليه الان في مجموعها السنوي بعد أن تخصم منها الضرائب والرسوم الاخرى

فضرائب الحرب – « صندوق الدفاع » (٦ أيام عمل) و « ضريبة الدفاع » (١٢ يوم عمل) و « مساعدة مستوطنات الحدود » (٦ أيام عمل) – أو اجرة نحو ٢٤ يوم عمل يطلب دفعها ، بالاضافة إلى الضرائب القائمة ، خلال ١٩٥٦ – وهذا يتجاوز مبلغ الزيادة التي وافقت عليها الدائرة النقابية والتي تؤلف تلك الزيادة التي تتراوح بين ٥و١٠ بالمئة وفي بعض الحالات من ٣و٥ – ١٠ بالمئة.

ويزداد الادراك في أوساط نقابات مستخدمي الدولة والوكالة اليهودية ومؤسسات الهستدروت وفي أوساط العاملين في أمكنة العمل ان عبء الضرائب الجديدة التي تفرضها الحكومة على جماهير العاملين تؤلف نسبة تتراوح بين ٦و٧ بالمئة من الاجور أي انه حتى الزيادة القليلة التي اقرت لهم لن يكون لها أي قيمة.

يضاف إلى هذا أن ضريبة صندوق الدفاع وضريبة الدفاع تخصم من الاجر الصافي ثم ان جميع الرسوم الاخرى ويضمنها ضريبة الدخل ستطرأ أيضاً على الزيادة الزهيدة ..

وهذه الحقائق تثير أشد الاستنكار في أوساط العاملين الذين يطالبون زيادة أجورهم بشكل عملي والكف عن سلخ جلودهم ونهب درجاتهم بمختلف الاسباب والحجج.

ولا شك ان جماهير العاملين تعرف من خبرتها ان نضالها من اجل تخفيض عبء الضرائب يجب أن يكون موحداً ومثابراً لكي يضم ثماره وتتراجع الحكومة من هذا النهب الفاحش للعمال

ارهاب جديد في عرب الزبيدات لارغامهم على التنازل عن اراضيهم

شفاعمرو – في ٢٧/٢/٥٦ استدعى ممثل الحاكم العسكري في شفاعمرو كلا من مختار عرب الزبيدات ، خليل احمد الحسن واخويه علي ومرشد وكذلك موسى محمد موسى وسحب منهم تصاريحهم الشهرية كما صادر من المختار واخيه علي بنقيتي الصيد ورخصيهما . وعندما سألوه عن السبب لهذا الاجراء التعسفي قال « عندي صلاحية وأوامر » ثم اردف قائلا اصالحوا مع الشركة (يعني شركة الكرين كايمت) وبعد جدال قال لهم كله يرجع إلى شركة الكرين كايمت.

وكما هو معلوم ومشهور فشركة الكرين كايمت تحاول منذ قيام الدولة الاستيلاء على أراضي عرب الزبيدات المسجلة بأسمائهم في سجلات الطابو والتي يتصرفون فيها منذ مئات السنوات ولكن هذه المحاولة باءت بالفشل . لقد اضطرتهم دائرة الاحراش وقسم املاك الدولة بوابل من القضايا الجزائية والحقوقية ومع ذلك صمد عرب الزبيدات ودافعوا عن حقوقهم بكل جرأة . واليوم تلجأ الشركة إلى اسلوب قديم جديد وهو استخدام الحكم العسكري لارهاب عرب الزبيدات وتخويفهم وبالتالي سلب أراضيهم.

وهذه قضية جديدة تثبت ان الحكم العسكري بعيد كل البعد من مقتضيات الامن وضروراته وقد استعمل ولا يزال يستعمل لاضطهاد المواطنين العرب وتجريدهم من اراضيهم.

ان وحدة عرب الزبيدات في النضال وفي الدفاع عن حقوقهم وعدم الرضوخ للارهاب كفيل بالمحافظة على اراضي عرب الزبيدات وصيانة حقوقهم.

اننا نستنكر هذه الاجراءات القسرية ونطالب باعادة التصاريح إلى اصحابها ووضع حد لتدخلات الحكم العسكري في حياة السكان المدنية.

المحكمة تقرر وليس البوليس

كابول – مصطفى صالح ابداح اتهمه البوليس اعتماداً على وشاية مخضر (حارس) كيبوتس فرادي انه رمى بقره في أراضي الكيبوتس وان بقرة اتلف الزرع.

وأعلن مصطفى صالح إبداح ان التهمة لا أساس لها من الصحة وان المخضر اسعد برق الليل انما وشى به لنزاع قديم

وفي بوليس مجد الكروم حاول البوليس رقم ٧٣٢٦ والشاويش رقم ٢٢٧ ان يأخذا اعتراف ابداح بالقوة . وفي فترة وقت التوقيف انهال عليه الشاويش بالضرب وشتم دينه ونبيه والمرسلين . ليعترف بالتهمة.

الرجل يعلن انه بريء ، ومن حق المحكمة ان تقرر في امره.

اما وحشية البوليس فلا مبرر لها ، واما صفاقة البوليس في الشتم فلا مبرر لها ايضاً

او ان الوحشية والصفاقة عاران في هذا البلد « الدمقراطي » بدون عقاب ؟!!

الا يخجل وزير البوليس حين يسمع بهذه الامور ؟ ولماذا لايحقق فيها ؟ ولماذا لايقدم المجرمون إلى المحاكم !

اراضيه تصادر بحجة انها « لازمة للدولة » فاذا كيبوتس مبامي يقام عليها ...
أصحاب الارض يرفعون القضية ٣ مرات المحكمة العليا !

الناصرة – مكتب الاتحاد – الحاج محمد النداف من الجلمة قرب « مجموه » عاش على أرضه ٨١ سنة من ايام حياته ، لم يتركها لا في العهد التركي ولا في العهد البريطاني ولا أثناء الحرب الفلسطينية.

ومع كل سكان الجلمة في الثلث الصغير رفض التخلي من أرضه تحت إغراء المال والتهديد والضغط ..

وقبل ست سنوات ظهرت في شوارع القرية سيارات نقل الشرطة والقوة أجبروا سكان القرية وعددهم ٢٣٠ نسمة على ركوب السيارات ، التي احضرتها قوات « الامن » ونقلوهم إلى مكان آخر وطبعاً كانت أسباب نقلهم « مقتضيات الامن »

اما المكان الذي نقل إليه سكان الجلمة فهو قرية جت التي تبعد عن الحدود ٣٠٠ متر فقط ، بينما تبعد قريتهم الجلمة التي كانوا يسكنون فيها ثلاثة كيلو مترات أي ثلاثة آلاف متر !!

لقد اعطتهم السلطات حوالي ١٥٠٠ دونم ليعتاشوا من زراعتها ويستثمروها بشكل موقت مقابل اراضيهم ، وعلى أراضيهم التي صودرت بحجة الامن أقيم كيبوتس « لاهابوت حبيبا » تابع هاشومير هاتسعير ...

ومنذ إقامة هذا الكيبوتس وأهالي قرية الجلمة يناضلون من أجل الرجوع إلى أراضيهم وقريتهم ، ونضالهم من أجل الرجوع إلى أراضيهم أثار نقاشاً حاداً بين أعضاء الكيبوتس ، ولكن قيادة المبام كعادتها كبتت هذا النضال مبررة بذلك هذا السلب السافر لاراضي الفلاحين العرب.

ومع سكان القرية أقام الشيخ محمد النداف دعوى أمام محكمة العدل العليا لاخذ أمر باسترجاع اراضي القرية المنهوبة . وفي حينها أقرت المحكمة بصدق دعواهم ، ولكن مع قرارها هذا أعلنت انه ليس من صلاحيتها إعادة اراضيهم لهم.

ولم يتراجع اهالي القرية فتقدموا بدعوى أخرى أمام محكمة العدل ضد الحكومة وضد كيبوتس « لاهابوت حبيبا » ، وأراد وزير المالية اشكول قطع خط الرجعة على المدعين ، فأعلن « ان أراضي الجلمة لازمة للدولة » ، معتمداً في ذلك على قوانين الانتداب البريطاني البغيض.

وأمام هذا الامر رفع اهالي الجلمة دعوى ثالثة ضد وزير المالية يطالبون فيها بان يثبت أمام المحكمة ان أمر المصادرة الذي أصدره لا يتناقض مع العدالة ، سيما وان الارض لا تستعملها الحكومة بل كيبوتس هاشومير هاتسعير.

لقد أحدثت هذه القضية ضجة عامة في الرأي العام وكتبت عنها الصحف ومن جملتها عل همشمار لسان حزب مبام التي نشرت عنها مؤخراً.

الاردن يطردها جلوب (بقية)

التي دعت إلى تأييد حلف بغداد وقد دعت إلى « التحلي بالصبر » فاستعمال القوة سيدفع بالاردن والاقطار العربية إلى الاحضان السوفياتية !! أي سيزيد من كفاح الاقطار العربية ويوثق تعاونها مع الاتحاد السوفياتي.

وعلق ناطق وزارة الخارجية الفرنسية على طرد أبو حنيك بقوله « انه لو تشاورت بريطانيا مع فرنسا عن اوضاع الشرق الاوسط لكان من الممكن منع الحوادث التي أدت إلى مثل هذه التتائج » .

الصدى في اسرائيل

وتشاءمت الصحف الرجعية الاسرائيلية من هذه الخطوة ولكنها أيضاً تفاءلت لانها استطاعت أن « تبرهن » للمستعمرين أن الاعتماد على الحكومات العربية في مشاريعهم الاستعمارية لا يفيد وان « في مصلحة » المستعمرين الاعتماد على إسرائيل . وبهذه الروح كتبت جروزلم بوست وغيرها من الصحف.

ولكن الاذاعة الاسرائيلية العربية التي تحاول ان تماشي المستمعين العرب اتخذت موقفاً آخر فرحبت بالخطوة الاردنية واعتبرت « ان التغييرات في قيادة الجيش الاردني قد حررت الاردن من النفوذ الاجنبي على قواتها العسكرية مما يعزز استقلالها ويزيد من سيادتها » ....

وأردفت ... « ولكن هذه التغييرات تلقي مع هذا مسؤولية ، المزيد من اليقظة لتأمين استقلال بلادهم وسيادتها » .

وهنا حسن ولكن تستطرد الاذاعة الاسرائيلية فتطالب الاردن ... « ان تدأب على سلامتها مع الحذر من كل محاولة ترمي إلى اتخاذها اداة في أيدي المصالح الاجنبية التي لا تهدف إلا إلى استعبادها » ... وتتجاهل الاذاعة ان هذا التحذير من الاحرى توجيهه إلى حكومة بن غوريون التي تركض وراء حلف عسكري مع الولايات المتحدة لتجعل من إسرائيل اداة استعمارية تخدم المصالح الاجنبية.

وكان الاحرى بالاذاعة الاسرائيلية التي تحذر الاردن من الاستعباد للاجانب « مهما يكن القناع الذي يتسترون وراءه أو الاندفاع وراء المغامرات » كان الاحرى بهذه الاذاعة أن توجه هذا التحذير الدقيق إلى حكومة بن غوريون التي تقوم بالمغامرات العسكرية التي شجبها مجلس الامن بالاجماع (بشأن الهجوم على مصر والمواقع السورية في منطقة طبريا) .. وتوجيهه إلى يديعوت احرنوت التي تدعو إلى احتلال الاردن الآن.

وقد أساءت الاذاعة الاسرائيلية إلى نفسها حين حشرت الاردن من أن تصبح « ضحية سيطرة اجنبية أخرى سواء أكانت عربية أم غير عربية » إذا انها في هذا قاومت الامر الطبيعي وهو تعاون الاقطار العربية التي تقاوم الاستعمار والاحلاف العدوانية.

هل الخطوة متفق عليها مع الاستعمار البريطاني ؟

لقد حاولت بعض الصحف أن تستدل من تصريحات جلوب باشا ، الذي طالب الصحف البريطانية بان لا تتعرض بالشتم على الاردن حين وصوله إلى مطار لندن ، ومن تصريحات سمير الرفاعي رئيس حكومة الاردن ، الذي أعلن حالا « ان المملكة الاردنية ستحافظ على العلاقات الودية بينها وبين بريطانيا بموجب معاهدة سنة ١٩٤٨ » ومن بقاء حوالي ستين ضابطاً بريطانياً في الجيش الاردني ... حاولت ان تدعي أن هذه « متفق عليها » بين الملك حسين والرجعية الاردنية وبريطانيا.

لا جدال في ان الملك حسين والرجعية الاردنية لم تنقلب بين ليلة وضحاها فتصبح ثورية . وانها ستحاول جهدها صيانة مراكز الاستعمار البريطاني.

ولكن فات هؤلاء القائلون بالزعم بأن الخطوة « متفق عليها » ان ضغط الجماهير الشعبية في الاردن وضغط الشعوب العربية التي تضامنت مع الشعب الاردني في هبته ضد حلف بغداد ، وضغط التطور الحاسم الذي يجري في الاقطار العربية .. قد اضطرت هذه الرجعية إلى اتخاذ هذه الخطوة التي تزعزع مراكز الاستعمار البريطاني في الشرق الاوسط.

والجماهير الاردنية بعد هذا النصر ستواصل من كفاحها لطرد الاستعمار البريطاني نهائياً من مراكزه — طرد الضباط البريطانيين الباقين وإلغاء معاهدة العبودية الاردنية البريطانية لعام ١٩٤٨ والسير بالاردن في طريق التطور المستقل.

وطرد جلوب باشا يدل على إبعاد الاستعمار البريطاني من مركز كان يحتله ولهذا فهو عمل هام وحاسم.

نتائج هذه الخطوة

ولا شك ان الخطوة الاردنية الحالية التي لا بد وان تتبعها خطوات بعيدة المدى (إلغاء المعاهدة البريطانية الحالية) سيكون لها أبعد الاثر في كفاح الاقطار العربية في سبيل الاستقلال والتحرر من الاستعمار البريطاني والاستعمار الامريكي . والخطوة الاردنية قد عزلت العراق تماماً عن الاقطار العربية واحرجت زعماءها الذين يواجهون كفاحاً شعبياً جباراً ظهر في مذكرة الاحزاب السياسية العراقية إلى الملك فيصل التي تطالب بتغيير سياسة العراق والخروج من حلف بغداد.

وخطوة الاردن قد أبعدت الاردن من حلف بغداد وزادت من إمكانية كفاح الشعب العراقي للقضاء على هذا الحلف.

إن هذه الايام هي أيام حاسمة في كفاح الشعوب العربية وتؤكد ما قاله خروشتشوف أن أيام نظام المستعمرات قد أصبحت معدودة.

رد المقامرين (بقية)

صراحة بضم أراضي المملكة الاردنية إلى اسرائيل ، متجاهلا نتائج مثل هذه المغامرة التي من شأنها أن تجلب الكارثة والدمار على إسرائيل.

ومن المؤسف ان ينضم الى هذه الجوقة — باسلوبها الخاص ولهجتها الخاصة بالطبع — « المرحاب » جريدة « احدوت هعبودا » . فبينما المقال الرئيسي في هذه الجريدة يتحدث عن « دفن اوهام » الاعتماد على امريكا وحدها ، ويدعو الى سياسة اسرائيلية قومية مستقلة ، ويستنكر امتطاء « الهيروت » « حصان الحرب العاجلة » ، تتنبأ تلك الجريدة في صفحتها الاولى بأن « طرد القائد البريطاني من قيادة الجيش الاردني من شأنه ان يؤدي الى تغيير جدي يسيء الوضع العسكري والاستراتيجي من وجهة نظر اسرائيل » . فجريدة « المرحاب » تكتشف فجأة ان جلوب باشا من خيرة ابناء الامم ، وانه هو الذي كبح جماح الجيش الاردني منذ حرب الاستقلال ، وهو الذي منع « التسلل » من الاردن الى اسرائيل في سنوات الهدنة ، وتتشاءم جريدة « احدوت هعبودا » من تطور وضع الامن على الحدود من جراء « ارتقاء الضباط الاردنيين » الى مكان القائد البريطاني المطرود . ونجأة انتسيت في مدرسة تنكين الحقيقة التي لا شك فيها وهي ان اولئك الاسياد البريطانيين ، ومنهم جلوب ، هم الذين دبروا الهجوم على فلسطين ووجهوا الجيش العربي الى الحرب في اسرائيل ، وليس هذا فحسب بل ان « المرحاب » يقلقها ايضاً ان كل جارات اسرائيل الآن في معسكر واحد ضد حلف بغداد الاستعماري العدواني المعادي السوفيات والمعادي لاسرائيل على السواء ، وفي هذا التطور الايجابي بالذات ترى جريدة احدوت هعبودا خطر « تضييق الطوق العسكري على اسرائيل » . والحقيقة هي ان طرد جلوب وقطع ارتباط عمان الاستعماري بلندن مما يخلق لاسرائيل وضعاً مريحاً جداً ، فان تحرر كل جيراننا من الارتباط بالاستعمار يفتح سبيلا واسعاً للسلام والتعاون والاخوة بينهم وبيننا — هذا ، بالطبع ، اذا قطعت اسرائيل ايضاً ارتباطها بحكام امريكا المستعمرين ، فاي معنى ، اذن ، لتصريحات احدوت هعبودا في الكنيست بان من الضروري ان تقيم اسرائيل علاقات متبادلة مع شعوب آسيا المتحررة ، في حين ان تحرر العرب شعوب آسيا اليها يجابه بوجوه عابسة متقطبة وريبة وخوف ، وبتفضيل سيطرة الاجنبي !!

هناك نتيجة واحدة يستطيع شعب إسرائيل ، ويتوجب عليه ، أن يستخلصها من الحدث التاريخي الذي وقع في المملكة الاردنية ، نتيجة على العكس تماماً مما توصلت إليه الاوساط العسكرية المغامرة ، وهي أحداث تغيير أساسي في سياسة إسرائيل ، ضد الاستعمار وضد الاحلاف العسكرية ، ونحو الاستقلال والسلام.

قول همام ١٩٥٦/٣/٥

فرنسا لا توافق (بقية)

وانه بدون هذا التعاون في نطاق التعايش السلمي ، ستنتصر الشيوعية ، في الواقع ستنتصر الشيوعية في جميع الحالات.

وعلقت الصحف الفرنسية على هذا الحديث فاستدلت على ان فرنسا تريد التفاهم مع الاتحاد السوفياتي . وأكدت هذه الصحف صحة استدلالها خصوصاً وان موليه وبينو قررا زيارة الاتحاد السوفياتي في أيار القادم.

ولا جدال في ان تصريحات بينو هي شجب واضح لسياسة القوة التي تدعو إليها الولايات المتحدة وتعتبرها الطريق الوحيد لبناء علاقات الغرب مع الاتحاد السوفياتي . لقد أعلن الاتحاد السوفياتي مراراً ان هذه السياسة قد أفلست تماماً وها هو بينو يعلن إفلاسها رسمياً في مأدبة الصحفيين.

مبروك

رزق رفيقنا محمد ابو الرب مولوداً ذكراً أسماه علياً

فتهانينا للوالدين

مصاب ٣ من الشرطة

[تتمة المنشور في الصفحة الاولى]

[illegible]

بيان الناطق السوري

[illegible]

تعليق رويتر

[illegible] الذي يسود الشرق الاوسط.

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا !!

"AL-ITTIHAD" — الثمن (١٠٠) بروطة

عدد الجمعة
٩ آذار ١٩٥٦
العدد ٩٠ السنة الثانية عشرة
٢٧ رجب — ٢٥ آذار
١٣٧٥ هـ / ٥٧١٦ ع
March 9 1956
No 90 Vol.

حزب العمال يطلب في النقاش في البرلمان البريطاني

اشراك الاتحاد السوفياتي في تسوية قضايا الشرق الاوسط

لندن — طالبت المعارضة (حزب العمال) في البرلمان البريطاني حكومة أيدن بان تشرك الاتحاد السوفياتي في تسوية قضايا الشرق الاوسط، وبأن تكف عن محاولات توسيع حلف بغداد بالقوة، وبأن تتوقف عن استخدام القسوة حيال دول المنطقة، و بارسال سلاح الى اسرائيل وبقصر مساعدتها الى الدول العربية في الشرق الاوسط على المساعدة الاقتصادية فقط.

وكان زعيم حزب العمال، جيتسكل، قد تقدم بهذه المطالب اثناء اشتراكه في النقاش الذي دار في البرلمان البريطاني في اعقاب البيان الذي القاه وزير الدولة للشؤون الخارجية، ناتنغ، حول الشرق الاوسط بعد طرد جلوب (ابو حنيك) من شرقي الاردن.

من اقوال ناتينغ

وقد اعلن ناتنغ ان بريطانيا ستواصل تأييد حلف بغداد. وقال: «اني لا اعتقد بأن الاسلحة التي ارسلتها الدول الاشتراكية الى الشرق الاوسط، حتى الآن، قد اخلت بتوازن القوى بين اسرائيل ومصر». ورفض ناتنغ مطلب حزب العمال بضمان حدود اسرائيل. واعلن ان سياسة الحكومة البريطانية في الشرق الاوسط قائمة على حلف بغداد والتصريح الثلاثي من سنة ١٩٥٠.

جيتسكل زعيم حزب العمال

اما زعيم حزب العمال فقد اعلن ان محاولة ضم دول عربية أخرى الى حلف بغداد من شأنها ان تكون محفوفة بالكوارث خصوصاً اذا بقيت امريكا خارج هذا الحلف.

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

هدف زيارة موليه وبينو للاتحاد السوفياتي

تحسين العلاقات الاقتصادية والثقافية

باريس — سيبحث جاي موليه رئيس حكومة فرنسا ووزير خارجيته كريستيان بينو اثناء زيارتهما إلى موسكو قريباً، سيبحثان مع الزعماء السوفياتيين تحسين العلاقات الاقتصادية والثقافية بين البلدين وتوطيدها.

هذا ما أعلنته مصادر قريبة من وزارة الخارجية الفرنسية.

الاجتماع بانطوني ايدن

باريس — واعلن مكتب رئيس وزراء فرنسا جاي موليه ان الاجتماع بين موليه ورئيس حكومة بريطانيا انطوني إيدن، الذي طلب إيدن عقده بعد تصريح وزير الخارجية الفرنسية بينو عن وجود خلافات عميقة بين الدول الغربية، ان هذا الاجتماع سيعقد يوم الاحد القادم (بعد غد).

اعاد مركز فرنسا !

باريس — ولا يزال تصريح بينو حول الخلافات الغربية موضع بحث وتعليق وقد كتبت الصحيفة الفرنسية «لي موند» ان تصريح بينو قد أعاد لفرنسا المركز اللائق بها بين الدول الكبرى.

بلغانين يرحب بجواب ايزنهاور على ندائه لعقد معاهدة صداقة وتعاون

ايزنهاور يقترح تجديد البحث في نزع السلاح لمراقبة الانتاج الذري

المراسلات السوفياتية الامريكية تشيع التفاؤل وتساهم في تخفيف حدة التوتر الدولي

موسكو — رحب نيقولاي بلغانين رئيس الحكومة السوفياتية بجواب رئيس الولايات المتحدة على رسالته بتاريخ ١ شباط ١٩٥٦ واعرب عن رغبته في ان تستمر المراسلات لزمن بعيد. وكان لترحيب بلغانين صدى سريع اذ ابدى ايزنهاور سروره بالترحيب السوفياتي.

الاتحاد السوفياتي يقترح معاهدة صداقة

وكان نيقولاي بلغانين قد بعث في ٢٣ كانون الثاني ١٩٥٦ رسالة إلى ايزنهاور إقترح فيها عقد معاهدة صداقة وتعاون بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة بعد أن استعرض الوضع الدولي وأكد أن مسؤولية صيانة السلام العالمي وأمن الامم تقع في الدرجة الاولى على عاتق الدول الكبرى.

وصاغ نيقولاي بلغانين رسالته بروح ودية فأشار إلى خطورة حرب ذرية على جميع الاقطار وأعلن أن صيانة السلام وتوطيده وحل النزاعات الدولية بالطرق السلمية هو واجب كل دولة.

ايزنهاور يرفض

وفي ٢٧ كانون الثاني ١٩٥٦ رفض ايزنهاور هذا النداء ولكنه شفع رفضه بتبرير «أديب لبق» إذ قال إن نص الاتفاقية التي يقترحها الاتحاد السوفياتي لا تخرج عن أهداف هيئة الامم المتحدة التي وقع على ميثاقها الاتحاد السوفياتي كما وقعت عليه الولايات المتحدة. وأضاف ايزنهاور أنه يرحب «بالاعمال لا بالاقوال»!

بلغانين يبعث رسالته الثانية ويؤكد أهمية معاهدة الصداقة

وأعاد بلغانين الكرة، ودلل للمرة الواحدة بعد الالوف على سياسة الاتحاد السوفياتي السلمية، فأبدى سروره للهجة ايزنهاور الودية وموافقته على وجود صداقة تاريخية بين البلدين وفسر اهمية معاهدة الصداقة المقترحة وقال ان مثل هذه المعاهدة لا تتعارض مع أهداف هيئة الامم وان الولايات المتحدة نفسها قد دخلت في احلاف جماعية وأحلاف ثنائية خارج نطاق هيئة الامم المتحدة، مثل منظمة حلف الاطلسي التي يهدد رجالها باستعمال الاسلحة الذرية.

وتعرض بلغانين إلى قصة ايزنهاور «الاعمال لا الاقوال» وبرهن تماماً ان الاقتراحات السوفياتية حول الامن الاوروبي التي تحبط بعث العسكرية الالمانية وتمنع انضمام المانيا إلى حلف عدواني (حلف الاطلسي) وحول نزع السلاح كانت ولا تزال اقتراحات عملية تخدم تخفيف التوتر الدولي وتوطيد السلام.

الشعوب وقفت بجانب الاتحاد السوفياتي

وقد أحدث رفض ايزنهاور الاول لمعاهدة الصداقة والتعاون التي اقترحها بلغانين موجة استنكار كبرى في أقطار العالم وأعربت شخصيات غربية عن استغرابها واستهجانها لرفض معاهدة

[البقية على الصفحة ٤ عمود ٢]



زيارة مجاملة ...

اجتماع لجنة نزع السلاح

لندن — عرف مراسل رويتر من مصادر موثوقة أن لجنة نزع السلاح التابعة لهيئة الامم المتحدة ستعاود عقد اجتماعاتها في العاصمة البريطانية في ١٩ آذار الحالي.

واللجنة تتألف من الاتحاد السوفياتي وبريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة وكندا.

بلغانين يرمز : البصمات تعرقل !

موسكو — حين سأل أحد الصحفيين نيقولاي بلغانين فيما إذا كان مهتما بزيارة الولايات المتحدة أجاب رئيس الحكومة السوفياتية انه يرحب بمثل هذه الزيارة ولكن في الامر صعوبة ما دامت الولايات المتحدة تطلب بصمات اصابع الضيوف السوفياتيين قبل دخولهم إليها.

ايزنهاور لم يفكر !

واشنطن — وفي اجتماعه الصحفي أجاب ايزنهاور «انه لم يفكر في الامر» حين سأله أحد الصحفيين، إذا لم يكن الوقت قد نضج لزيارة نيقولاي بلغانين للولايات المتحدة؟

والاجابتان كانتا في معرض الحديث عن تبادل الرسائل بين الرئيسين.

كلمة الاتحاد

٨ آذار

يوم المرأة العالمي ويوم كفاحها !

مئات ملايين النساء يحتفلن اليوم بيومهن ويجددن العهد لان يصن السلام ويجنبن الانسانية ويلات الحرب والشقاء.

ونساء الشرق والغرب ونساء آسيا واوروبا ونساء افريقيا وأمريكا يجتمعن حول هذا الهدف وان اختلفت انظمتهن الاجتماعية وتباينت مشاكلهن الاقتصادية وتباعدت مناهج افكارهن وآرائهن.

واجتماع النساء على هذا الهدف طبيعي فهن اللواتي يقاسين ويلات الحرب أكثر من غيرهن وهن اللواتي يدفعن الثمن الغالي من رجالهن وابنائهن ... وحياتهن. فالترمل هو الترمل في الاقطار الاشتراكية وفي الاقطار الرأسمالية والثكل هو الثكل في جميع الانحاء والاقطار.

والاحتفال يوم ٨ آذار من كل عام هو تعبير عن التطور الحاسم الذي طرأ على عصرنا فهو تذكير بدور المرأة الفعال في حياة الانسانية وهو رمز إندحار قوى الظلام التي أرادت أن تعزل نصف الانسانية عن الكفاح في سبيل الحياة وما هو جميل وعذب في الحياة.

***

في مستهل قرننا بدأت المرأة معركتها من أجل المساواة ومن أجل حقوقها. وفي مؤتمر النساء الثاني الذي عقد في كوبنهاجن سنة ١٩١١ اقترحت الثورية الكبيرة كلارا زتكن أن تحتفل النساء بهذا اليوم لتوحد كفاحها في سبيل الحقوق المتساوية.

وفي عام ١٩١٤ عيدت نساء بعض الاقطار — روسيا وفرنسا بينها — بهذا اليوم وطالبن بتأمين حقوق المرأة وصيانة حياة الطفل.

ولكن العيد لم يصبح عيداً عالمياً إلا عام ١٩٤٥ حين قام اتحاد النساء الديمقراطيات العالمي بحضور مندوبات من ٣٩ قطراً يمثلن ٧٠ مليون إمرأة. ومنذ هذا التاريخ وحركة النساء في تطور حتى اصبح هذا الاتحاد يضم ٢٠٠ مليون امرأة يعشن في ٨٠ قطراً.

ولا يمكن لانسان أن يفكر في تاريخ قرننا دون أن يعترف بمدى مساهمة النساء في الكفاح في سبيل الاستقلال والسلام والحياة.

وفي كثير من المعارك أصبحت الفتيات رمز البطولة والنصر. إن زويا السوفياتية التي تحدت البربرية النازية، إن ريموند الفرنسية التي اوقفت قطاراً كان يحمل الاسلحة الفرنسية لمحاربة الثوريين في فيتنام، إن رجاء الاردنية التي مزقت العلم التركي والهبت الكفاح لاحباط ضم الاردن لحلف بغداد، إن اولئك وكثيرات مثلهن يدللن على اهمية المرأة، واهمية كفاحها ويومه الاحتفالي ٨ آذار من كل عام.

وسجل القرن العشرين حافل بمآثر النساء. لقد كن عون الرجال في ثورة اكتوبر الكبرى وبناء الاشتراكية في الاتحاد السوفياتي ورد موجة العدوان النازي. لقد كن عون الرجال في قيام جمهورية الصين الشعبية. لقد كن في الصفوف الاولى بجانب الرجال في بناء الديمقراطيات الشعبية. وهن اليوم في الصفوف الاولى في كل مكان يناصرن قوى التقدم.

(البقية على صفحة ٤ عمود ٧ و٨)

خطط للتدخل العسكري في الشرق الاوسط

امريكا ترسل جنوداً الى الاسطول السادس

نيقوسيا — أعلن ناطق بلسان الجيش البريطاني هنا ان قوات المظليين البريطانية في قبرص على اهبة الاستعداد لطيران إلى عمان او إلى أي منطقة أخرى في الشرق الاوسط عند تلقي الاشارة.

وأضاف هذا الناطق ان خطة العمل التي تسير بموجبها قوات المظليين ليست خطة واحدة وانما هي «مجموعة خطط خاصة» لكل منها قيادة خاصة. وقال الناطق، ان حكومتي بريطانيا وامريكا تحضران الآن التفاصيل. وذكر ايضاً انه وصل إلى قبرص على أثر طرد ابو حنيك من الاردن ضابط كبير آخر طرد هو الآخر من الاردن وليس معروفاً اذا كان سيواصل طريقه إلى لندن ام انه سيبقى هنا.

وجاء من واشنطن ان ممثلين امريكيين وبريطانيين وفرنسيين اجتمعوا هنا ساعات عديدة للبحث في وضع الشرق الاوسط ولاسيما بعد طرد جلوب البريطاني واشترك في هذه الابحاث سفراء امريكا وبريطانيا وكان المبعوث الامريكي هو وكيل نائب وزير الخارجية الامريكية وليام راونتري.

وعلم ان امريكا قد ارسلت إلى منطقة الشرق الاوسط فرقة من قوات النزول إلى البر واضافتها إلى الاسطول الامريكي الحربي السادس القابع في مياه البحر المتوسط.

ومع ان تفاصيل هذه المباحثات احيطت بالكتمان إلا ان الواضح انها تناولت مشاريع التدخل العسكري في شؤون أقطار الشرق الاوسط.

كيفوفر الامريكي يدعو الى مؤتمر على مستوى عال

مانشستر — على مستوى عال طلب الشيخ ايستس كيفوفر، الذي يسعى لان يكون مرشح الحزب الديمقراطي في انتخابات الرئاسة القادمة، دعوة «اجتماع على مستوى عال» جديد لبحث تجنب خطر الحرب في الشرق الاوسط.

وكان الاجتماع القديم الذي عقد على مستوى عال جرى في تموز الماضي وحضره رؤساء حكومات الدول الكبرى الاربع (الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا) وعلى أثره شاعت روح جنيف، روح حل النزاعات الدولية بطرق سلمية.

الغاء اوامر غلوبية !

عمان — الغت الحكومة الاردنية اوامر الاعتقال التي كان اصدرها جلوب البريطاني حين كان قائد الجيش بحق عدد كبير من الطلاب، وسمحت بعودة اربعة وثلاثين طالباً كانوا فروا الى سوريا هرباً من ارهاب السفاح البريطاني على اثر الهبة الاردنية التي افشلت ضم الاردن الى حلف بغداد.

المساعدة البريطانية في ميزانية الاردن

عمان — ظهرت المساعدة البريطانية للجيش الاردني (١٢ مليون جنيه استرليني) في الميزانية الاردنية التي قدمتها الحكومة الى البرلمان. واعلن رسمياً ان محطة الاذاعة التي اقامها جلوب في الاردن للرد على «صوت العرب» قد أقفلت وسرّح موظفوها.

إتفاق سوفياتي دنماركي على مبدأ نزع السلاح وقيام الثقة

وعقد اتفاق تجاري وثقافي بين السوفيات والدنمارك

موسكو — وقع نيقولاي بلغانين رئيس حكومة الاتحاد السوفياتي و ه. ك. هانسن رئيس وزراء الدنمارك ووزير خارجيتها على اتفاق تجاري واتفاق ثقافي بين البلدين واعلنا عن رغبة دولتيهما في ايقاف الركض وراء التسلح وقيام علاقات ثقة متبادلة بين الدول.

والاتفاق التجاري لمدة سنتين وتتعهد الدنمارك بموجبه تصدير بواخر ومنتجات زراعية إلى الاتحاد السوفياتي مقابل تصدير الاتحاد السوفياتي الخشب والنفط ومنتجات أخرى.

وبموجب اتفاق التعاون الثقافي سيجري تبادل زيارة الطلاب ووفود البعثات الثقافية كما سيجري تنظيم المعارض في كل من القطرين.

وستقوم لجنة خاصة لبحث قضية السياحة في البلدين.

مؤتمر الرؤساء العرب الثلاثي

القاهرة — يجتمع الان في العاصمة المصرية رؤساء حكومات مصر (جمال عبد الناصر) وسوريا (شكري القوتلي) والعربية السعودية (الملك سعود).

وجدول اعمال المؤتمرين - بحث التطورات الاخيرة (طرد جلوب وزملائه) والمساعدة العربية المالية إلى الاردن لتعويضها عن المنحة البريطانية المالية ومشروع جونستون والدفاع المشترك.

وتستغرب بعض الصحف عدم دعوة الملك حسين إلى هذا الاجتماع مع ان لا غرابة في الامر اذ ان الملك حسين كان قد رفض الاشتراك بمؤتمر رباعي ودعا إلى مؤتمر عربي عام وافق على انعقاده جمال عبد الناصر ولكن بتحفظ وان لا يخدم أهداف استعمارية.

وكان التحفظ بسبب اشتراك العراق، الدولة العربية الوحيدة التي تنتمي إلى حلف بغداد الاستعماري.

فشل مفاوضات مكاريوس وبريطانيا

اشتداد الارهاب والقمع البريطاني في قبرص

نيقوسيا — حمل المطران مكاريوس زعيم الحركة القومية القبرصية الحبي بريطانيا مسؤولية فشل المباحثات التي جرت بينه وبينها واشترك في مراحلها الاخيرة اللنوكس بويد وزير المستعمرات البريطاني. وأضاف ان بريطانيا لم تظهر نوايا حسنة أو رغبة في الاتفاق.

كتاب ابيض جديد

لندن — وكالة المتاد اصدرت الحكومة البريطانية كتابا ابيض وضعت فيه اللوم على مكاريوس لاخفاق المباحثات في حل المشكلة القبرصية.

وقالت الحكومة البريطانية في كتابها ان الخلاف استمر حول ثلاث نقط (أي ان بريطانيا تمسكت بهذه النقط):

* مسألة العفو العام عن المساجين السياسيين والارهابيين «على حد تعبير الكتاب» - بريطانيا رفضت العفو العام والمطران أصر على هذا العفو.

* فيما إذا كانت بريطانيا ستبقى المسيطرة على قوات الامن الداخلي والشؤون الخارجية بعد منح قبرص الحكم الذاتي - بريطانيا طالبت بأن تسيطر والمطران لم يوافق على الحكم الذاتي.

* وامر التمثيل النيابي الذي طالب به مكاريوس ورفضته بريطانيا لان نسبة التمثيل في مجلس قبرص ستكون ٤ يونان وتركي واحد (بريطانيا «حامية» الاتراك او فرق تسد).

مكاريوس مسالم

نيقوسيا - وأعلن مكاريوس انه سيواصل الكفاح السلمي (!) لتحقيق مطالب قبرص في حق تقرير المصير والانضمام إلى اليونان.

اشتداد الارهاب

نيقوسيا - واقترنت بهذه البيانات انباء إشتداد الارهاب البريطاني فقد حكمت المحاكم العسكرية بالسجن مدى الحياة على ست شباب اتهمتهم النيابة العامة بالارهاب.

ملنكوف يزور بريطانيا

لندن — أعلن مصدر موثوق به أن جورجي ملنكوف نائب رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي ووزير القوة الكهربائية سيرأس الوفد السوفياتي الذي سيزور بريطانيا ويتفقد محطاتها الكهربائية.

ومن المنتظر أن تتم الزيارة في أواسط هذا الشهر وأن تستمر اسبوعاً واحداً. وستسبق هذه الزيارة زيارة بلغانين وخروشتشوف إلى بريطانيا في ١٨ نيسان ١٩٥٦.

هبة ثورية في المراكش (الاسبانية) في سبيل الاستقلال والاتحاد

المتظاهرون في طنجة الدولية يهتفون «الموت لفرانكو»

يطوان — قتل اثنان وجرح اخران حين اطلق البوليس الرصاص على المتظاهرين الذين طالبوا بانهاء السيطرة الاسبانية على ما يطلق عليه المراكش الاسبانية.

وكان هذا النبأ الموجز الذي تناقلته الصحف أول اعتراف اسباني بان الشعب المراكشي الذي يقطن جزء مراكش التي تحتلها اسبانيا يشن معركة نضالية في سبيل الانعتاق من الكابوس الفرنكوي الاسباني والاتحاد مع مراكش التي انتزعت الحماية الفرنسية عنها وأعلن استقلالها على اثر المفاوضات التي جرت بين فرنسا وسلطان مراكش محمد بن يوسف.

وانذر السلطان اسبانيا بسوء العلاقات إذا قاومت توحيد مراكش. وقد اصدر انذاره حين وفدت عليه بعثة من مراكش (الاسبانية) لتهنئه باستقلال مراكش. وقد جاء الوفد على شكل مظاهرة وكان ينادي بضم المراكش (الاسبانية) إلى مراكش.

وأذاعت وكالة اليونايتد برس ان موجة نضال شديدة اجتاحت مراكش (الاسبانية) على اثر اعلان استقلال مراكش (الفرنسية) وان حزب الاستقلال الديمقراطي الذي يحتل اعضاؤه عدداً من الوزارات في مراكش قد ابرق إلى هيئة الامم المتحدة والجامعة العربية يحتج على حوادث سفك الدماء التي سببها اطلاق الرصاص على المتظاهرين.

وتضيف وكالة اليونايتد برس ان اعلان الاستقلال في مراكش (الفرنسية) قد اثار موجة كفاح جبارة في المراكش (الاسبانية) وان عدد الضحايا الذين سقطوا (من جراء الكبت والقمع الفرنكوي) قد بلغ العشرين.

وفي طنجة الدولية (وهي قسم من مراكش اختلف عليها الفرنسيون والاسبان فوضعت تحت إدارة دولية) تظاهر المراكشيون احتجاجاً على وحشية البوليس الفرنكوي والاستعمار الاسباني وكانوا يهتفون «تسقط اسبانيا» و «الموت لفرنكو».

إن افريقيا الشمالية استيقظت ولم يعد الاستعمار يستطيع كبتها ... وهبة المراكش (الاسبانية) دليل على أن نظام المستعمرات قد ولى وادبر.

مواطنو البعنة السبعة يقدمون الى محكمة عسكرية

بعد أن برأتهم محكمة الصلح من اتهامات ملفقة

حيفا — مكتب الاتحاد - علمنا مساء أمس أن الشرطة أبلغت مواطني البعنة السبعة الذين كانت قد قدمتهم إلى المحكمة بتهمة دخول «منطقة مغلقة» فافرجت عنهم المحكمة بعد أن برأتهم من كل التهم — بأن عليهم أن يمثلوا في الثامنة من صباح اليوم (الجمعة) أمام محكمة عسكرية بالناصرة لمحاكمتهم على التهمة التي كانت محكمة صلح عكا قد برأتهم منها.

ويبدو أن السلطات التي لم يعجبها قرار محكمة الصلح تحاول الآن أن تحاكم هؤلاء المواطنين أمام محكمة عسكرية بغية الحكم عليهم.

إن هذه المحاولة المفضوحة تفصح عن نوايا السلطات بزج أبرياء في السجن دون أن يرتكبوا جريمة سوى أنهم ذهبوا للعمل في أراضيهم ومعاجرهم ضمن اراضي قريتهم.

اننا نستنكر محاكمة هؤلاء المواطنين ونطلب رفع يد الظلم والارهاب عنهم كما نطالب بوقف مطاردة السلطات لمواطني قرى الجليل.

وعلمنا أن فرع الحزب الشيوعي بالناصرة وزع منشوراً يشجب فيه هذه المحاكمة ويطلب الكف عن اضطهاد القرويين وارهابهم ووقف محاولات مصادرة أراضيهم.

في العالم العربي

الارض تميد تحت اقدام نوري السعيد

حين يتمكن الشعب العراقي من ابداء رأيه سيرفض الحلف العراقي — البريطاني ويلقي بـه الى الشيطان.

(العامراني)

أحدث طرد جلوب البريطاني وزملائه من الاردن ضجة في العالم العربي . فالخطوة تطابق الجو الكفاحي العام في الاقطار العربية وتثبت سير الاردن في الطريق المعادي الاستعمار وتشدد من عزلة عصابة نوري السعيد التي باتت تقف وحيدة في العالم العربي .

وعزلة عصابة السعيد قديمة منذ ان انضمت اوحدها الى حلف بغداد ومنذ ان فشلت بريطانيا في ضم الاردن او لبنان الى ذلك الحلف .

ولكن هذه العزلة الآن اصبحت اشد مما كانت عليه ولا امل في زوالها . فقبل الهبة الاردنية وقبل الخطوة الاخيرة الهامة كانت الاردن وكانت لبنان نقطتي ضعف بين الاقطار العربية وكانتا عليها تعولان توطيد سياسة مصادقة الاستعمار مما متن الى حد ما موقف حكام العراق وجعل من الممكن ايهام العالم ان هناك معسكرين في العالم العربي وفي الشرق الاوسط . اما الآن فلم يعد في امكان حكام العراق ان يوهموا احد عزلتهم في الفترة الحالية تامة .

ولهذا لم يكن غريبا بعد خطوة الاردن الاخيرة ان تتجه الانظار الى العراق وتترقب انقلابا يطيح بالسفاح السعيد ويعيد العراق الى حظيرة التعاون العربي ويضرب ضربة قاضية حلف بغداد اداة العدوان الاستعماري والسيطرة البريطانية .

والامر الحاسم في هذه الاوضاع سيكون زيادة نضالية الجماهير العراقية التي لم تتوقف عن النضال يوما واحداً وازدياد التضامن العربي العام مع الشعب العراقي .

ومن الصعب جداً في هذه الظروف ان يستطيع نوري السعيد وزمرته الوقوف طويلا امام رغبة الشعب العراقي وكفاحه وامام تضامن الشعوب العربية معه .

وفي الواقع ان اشتداد الكفاح العراقي قد ظهر هذه الايام وبدأت تصدر في الاوساط الحاكمة اصوات تندد بسياسة السعيد .

وقد نشرت «النور» الدمشقية في عدد من اعداد شباط هذا العام تصف الجو العراقي وعزلة السعيد في العراق .

ويذكر القرار اننا نشرنا من مذكرة احزاب المعارضة العراقية الى الملك فيصل وفيها يطلب قادة الاحزاب تعديل سياسة العراق تعديلا جوهريا وبالخروج من حلف بغداد . والآن نقدم لم هذا الاستعراض الذي يظهر ان اوساطا قريبة من السعيد انحازت الى معسكر تلك الاحزاب ... اوساطا تجلس في برلمان «التزكية» الذي عينه السعيد .

صالح جبر «شيوعي» !

تستعرض جريدة «النور» اجتماعا في مجلس الاعيان العراقي وتقول « ان صالح جبر وعبد المهدي ورضا الشبيبي وعدد آخر من اعضاء المجلس شجبوا سياسة نوري السعيد ، حتى اضطر الى اتهامهم بالشيوعية ، وقد رد عليه صالح جبر ... « اذا كان الحديث في قضايا العرب وفلسطين بشكل تهمة شيوعية فانا أعلن في مجلس الاعيان بأني شيوعي » .

اصوات في مجلس الاعيان تحارب حلف بغداد وتستنكر قطع العلاقات مع الاتحاد السوفياتي

وتستطرد «النور» ، « وخلال جلسات مجلس النواب — مجلس التزكية الذي عينه السعيد والذي صادق على الحلف التركي — برزت المعارضة بشكل اعنف ،

● فتوفيق المختار رئيس اللجنة العسكرية في المجلس هاجم سياسة نوري السعيد غير العربية كما ايد مصر في صفقة الاسلحة التي عقدتها مع تشيكوسلوفاكيا .

● وهاجم نواب آخرون الملاحق السرية لحلف بغداد وقد ذكروا ان نوري السعيد لم يطلعهم على هذه الملاحق الا مؤخراً .

● واستنكر النائب اسماعيل الغانم ايقاف العلاقات الدبلوماسية مع الاتحاد السوفياتي وقال : لم يكن هناك مبرر لاتخاذ مثل هذا الاجراء .

● ونسف النائب سامي باشعالم ان حلف بغداد قد حرر العراق من قيود المعاهدة البريطانية العراقية وقال : « اما ان العراق تحرر من قيود المعاهدة فغير صحيح اذ لو دققنا نصوص الاتفاقية التي حلت محل المعاهدة لوجدنا ان عبء الصرف الذي كانت تتحمله بريطانيا على قاعدتي الشعيبة والحبانية قد نقل من بريطانيا الى كاهل العراق ... كما يعطي الاتفاق الجديد بريطانيا حق بناء قواعد في اية بقعة شاءت . وقال ان الاتفاق لم يعرض على المجلس وان حلف بغداد كان سبباً في اشتداد الخلاف بين الدول العربية وعزل العراق عن شقيقاته الدول العربية »

وانهى كلامه بقوله إن نوري السعيد يلهي بانهاء المعاهدة البريطانية ولكنه لا يذكر نصوص المعاهدة التي حلت محلها والتي فيها من القيود والاغلال اضعاف ما في المعاهدة الملغاة » .

● وصرح فائق السامرائي أن الشعب العراقي يرفض بشدة الحلف العراقي البريطاني ولا يقره وفي الوقت الذي يتمكن فيه شعب العراق من ابداء رأيه سيرفضه ويلقي به إلى الشيطان .

حملة شعبية

وتقوم حملة شعبية واسعة لتأييد مذكرة الاحزاب الوطنية العراقية التي طالبت باقالة نوري السعيد وبانسحاب العراق من حلف بغداد .

فقد وقع أكثر من ١٥٠ من النواب السابقين والشخصيات السياسية والاجتماعية ـ امثال مظهر فهمي الفراوي (عضو نادي في الحزب الوطني الديمقراطي) وجواد علي النجم (عضو اللجنة الادارية المركزية للحزب الوطني) ومنصور الكيلاني (ملاك وعضو اللجنة السياسية في حزب الاتحاد الوطني) والسيدة روز خضوري (دكتوراه في التربية) وخضوري خضوري (نائب سابق) وزكي الخضيري (نائب سابق) وعبد الرزاق حمود (نائب سابق وعضو الهيئة العليا لحزب الجبهة الشعبية) وغزالي الحاج احمد (عضو اللجنة العليا لحزب الاستقلال) وعبد الرزاق القيسي (نائب سابق) حسين سعيد (بعث عربي) وجعفر البدر (نائب سابق) .. وقعوا على مذكرة ايدوا فيها مذكرة الاحزاب الوطنية، واستنكروا السياسة الاستعمارية التي اصبحت تهدد كل عراقي في مستقبله وحريته وأمانيه الوطنية وطالبوا بطرد نوري السعيد واعادة الحريات الديمقراطية والتحرر من حلف بغداد .

انصار السلام

ورغم الضغط والارهاب يقوم انصار السلام بحركة واسعة وقد قدموا عرائض ينهما ، مثلا ، واحدة من البصرة تحمل ٨١٠٥ توقيعاً يشجبون فيها حلف بغداد ويطالبون بانسحاب العراق منه .

نوري السعيد يماكر

وازاء الضغط الشعبي يحاول السفاح السعيد ان يضلل فقد أعلن ان الحلف «دفاعي» وغير موجه ضد الاتحاد السوفياتي ولا يعادي أحداً .

وفي محاولته تهدئة الوضع زار الدكتور صلاح خالص (سجين سياسي الآن واستاذ بكلية الآداب) وكال أمامه الوعود حول اطلاق سراح قسم من السجناء السياسيين .

ولكن هذه المحاولات فشلت والحركة الشعبية تتعاظم .

لقد قالها خروشتشوف، ان حلف بغداد سينفجر مثل فقاقيع الصابون .

انوار كاشفة على البحرين

جماهير في ذنباء

حاصرت الجماهير مطار «المنامة» في البحرين حين وصل إليه سلوين لويد وزير خارجية بريطانيا واستمر حصارها اربع ساعات كانت تهتف خلالها بانهاء الحماية البريطانية وبالاستقلال.

جغرافية البحرين

البحرين مجموعة جزر متجاورة في خليج فارس هي المنامة والرفاع والحد والبديع . ويطلق على الجزيرة الكبرى المشلمة ، البحرين .

وعاصمة البحرين المنامة ويبلغ عدد سكانها حوالي اربعين الفاً . والمدينة الثانية المحرق وسكانها حوالي ٢٥ ألفاً . أما مجموع السكان العام فحوالي ١١٠ آلاف .

فيما مضى اشتهرت باللؤلؤ ولكن بعد عام ١٩٢٣ بدأت فيها صناعة البترول .

اكتشف البترول عام ١٩٣٢ وبدأ تصديره عام ١٩٣٤ ويبلغ الانتاج الحالي حوالي ١١ مليون برميل سنوياً . وقبل الحرب العالمية الثانية اقيم مصنع لتكرير البترول طاقته ٢٠٠ الف برميل

تاريخها

بعد ان تدهورت الامبراطورية العربية يروي التاريخ ان المستعمرين البرتغاليين احتلوها عام ١٥٠٧ ، ولكن سرعان ما هزمهم العرب وطردوهم عام ١٦٠٢ .

ولكن الايرانيين احتلوها في فترات متقطعة حتى عام ١٧٨٣ حين طردهم العرب . ولكن الايرانيين لا زالوا يدعون ملكيتها حتى اليوم .

ومنذ عام ١٨١٦ يحكمها آل خليفة وشيخها الحالي السير (منحته اللقب بريطانيا لقاء خدماته) سلمان آل خليفة.

في عام ١٨٢٠ بدأ تسرب الاستعمار البريطاني الى البحرين حين وقع شيخها اتفاقية مع شركة الهند الشرقية التي مهدت لاحتلال بريطانيا للهند وامارات الخليج الفارسي .

وفي عام ١٨٩٢ وقع الشيخ عيسى آل خليفة اتفاقية مع بريطانيا تعهد بموجبها ان « لا تدخل البحرين في مخابرة واتفاقات مع اية دولة كانت عدا بريطانيا ... لا تسمح (او يسمح شيخها) باية صورة من الصور لاي مندوب من مندوبي الدول الاجنبية بالبقاء أو تأسيس علاقات له معها دون الحصول على موافقة بريطانيا ... وتتعهد ان لا تبيع او تؤجر اي جزء من اراضيها الى اي دولة باستثناء بريطانيا ... ولا تسمح لاي اجنبي ان يتملك فيها .

وبعد سنوات أصبح المعتمد البريطاني الحاكم بامره ومشايخ آل خليفة الذين تعاقبوا اعترفوا بهذا الوضع

وقد ارتفعت اتاوة الشيخ من البترول الذي تستغله شركة امريكية اذ بلغت عام ١٩٥٢ ما يقرب الستة ملايين وثلث المليون دولار سنوياً تذهب الى صندوق الشيخ .

نظام الحكم

يحكم البحرين الشيخ سلمان آل خليفة والمعتمد البريطاني بلغريف .

وهناك مجلس عرفي يحل الخلافات والدعاوي يتألف من ثمانية أعضاء اربعة منهم يختارهم الشيخ واربعة منهم يختارهم المعتمد البريطاني . وهناك مجلس بلدي ينتخب الاهلون نصفهم والشيخ يعين نصفهم الاخر وهذا المجلس ينظر في الشؤون المحلية .

الكفاح القومي

تطورت الحركة القومية في السنوات الاخيرة تطوراً جوهرياً وذلك نتيجة تعرض الشعب سنوات طويلة لافظع انواع الاضطهاد والبؤس نتيجة سياسة المستعمرين البريطانيين (والامريكيين المساهمين في استخراج البترول) الذين ينهبون بترول البحرين وخيراته .

وتشكلت في المدة الاخيرة لجنة تنفيذية عليا تساعدها لجان مهمتها تنظيم الكفاح في سبيل المطالب الشعبية ،

● تأسيس مجلس تشريعي يمثل اهالي البلاد ويجري انتخابه في انتخابات عامة حرة .

● وضع قانون عام للبلاد ، جنائي ومدني يتمشى مع حاجات البحرين وتقاليدها ويقره المجلس التشريعي ، واصلاح المحاكم وتنظيمها وتعيين قضاة اكفاء .

● السماح بتأليف نقابات العمال ونقابات لاصحاب المهن الحرة .

● تأسيس محكمة عليا للنقض والابرام مهمتها ان تفصل في الخلافات التي تطرأ بين السلطتين التشريعية والتنفيذية أو أي خلاف بين الحكومة وافراد الشعب .

وعلى أثر تقديم هذه المطالب في أواخر العام الماضي شن الاستعمار حملة إرهاب لتعطيل الصحف القومية : القافلة ، صوت البحرين ، الخيلة التي وقفت بجانب الشعب . وأعلن الشيخ والمعتمد البريطاني (بلغريف) بلاغا جاء فيه : « نعلن للعموم انه قد رفع إلينا بعض الناس كتابا متضمناً مطاليب من جملتها الاقتراح بانشاء مجلس تشريعي الامر الذي لا يتأتى عمله ... »

ووصفت جريدة «الاخبار» البيروتية الحركة القومية بعد رفض مطالب الشعب فكتبت :

« وبتاريخ ١٠ ديسمبر ١٩٥٤ أعلن الاضراب العام في جميع انحاء البلاد وتعطلت حركة المرور البرية والبحرية والجوية كما تعطلت اعمال شركة (بابكو) الاستعمارية . ومن الجدير بالذكر ان شركة (ارامكو) ما ان علمت بالاضراب حتى حاولت ايفاد فريق من عمالها من المملكة العربية السعودية لتسيير العمل في (بابكو) وطمس الاضراب والفت من عزيمة المضربين ولكن هذه الوسيلة لم تجد شركة (بابكو) فتيلا بل زادت من شدة التصميم على متابعة الاضراب ، وسار الاضراب بشكل منتظم ، فشمل المدارس والمتاجر ، وشل جميع المرافق والاعمال واستمر سبعة أيام كاملة حاولت السلطات خلالها كسره بمختلف الوسائل ولكن دون جدوى .

مظاهرات يوم القلعة

وقد سبق إعلان الاضراب مظاهرات جماهيرية ضخمة طالبت باطلاق سراح المساجين السياسيين قابلتها السلطة الممثلة بشخص (بلغريف) الطاغية بالرصاص فجرح عدد كبير من الشباب المناضل . كما عقد الشعب مؤتمراً سياسيا دائماً في أحد مساجد مدينة المنامة ، ضم الالوف من مختلف طبقات الشعب وتبارى الخطباء معلنين عزم الشعب وتصميمه على الكفاح من أجل مطاليبه . ومن الذين تكلموا في الاجتماع الكبير الذي حضره ٦ آلاف شخص سكرتير لجنة الشعب العليا الاستاذ عبد الرحمن البكر ، ورئيس تحرير جريدة القافلة الاستاذ علي سيار ، وعضو اللجنة العليا الاستاذ عبد العزيز الشملان ومحرر جريدة القافلة الاستاذ محمود المردي ، وأحد رجال الدين التقدميين . ومما جاء في كلمات الخطباء ، ألشعب فوق الجميع . الحقوق تؤخذ ولا تعطى . لا ذلة ولا عبودية ولا إقطاعية بعد اليوم . إذا كان طلب الحق ثورة فنحن ثائرون . »

وعلى أثر هذه الهبة الثورية وضعت السلطة البريطانية قانونا إرهابيا أرادت أن تضرب به الشعب العربي وكفاحه القومي أطلقت عليه «قانون العقوبات» (عـائل قانون الانتداب البريطاني الذي يذكره بعض القدامى) ورغبت في تنفيذه ابتداء من ١٥ ايلول ١٩٥٦ .

ولكن الهيئة التنفيذية العليا سارعت بالعمل فاتصلت بالتجار والشباب والعمال ودعتهم إلى الكفاح وكان نتيجة تلك الاتصالات أن التفت القوى الشعبية جميعها حول الهيئة التنفيذية .

وعلى الاثر قررت الهيئة التنفيذية القيام بحركة إضراب شامل يتحول إلى مظاهرات شعبية . وحيال هذا التهديد تراجعت السلطات وأوقفت تنفيذ القانون

والمظاهرات التي استقبلت سلوين لويد في الاسبوع الماضي تصور تعاظم الكفاح يوما بعد يوم .



احدى الاجتماعات الشعبية في البحرين

قصة العدد

المحفظة

بقلم الكاتب الروسي تشيخوف

كان الممثلون المتجولون الثلاثة سميرنوف ، وبوبوف ، وبالابايكين يسيرون ، ذات صباح ، فوق خط السكة الحديدية عندما عثروا على محفظة نقود . فما أن فتحوها حتى علت الدهشة ألسنتهم . ذلك أنهم وجدوا فيها عشرين ورقة من أوراق البنكنوت ، وست أوراق ذات النصيب من القرض الثاني ، وشيكاً يبلغ ثلاثة آلاف روبل . وكان رد الفعل الاول في نفوسهم هتافاً وتهليلا ، وقعدوا على المنحدر ، واستسلموا إلى العجب والحماسة .

قال سميرنوف وهو يحسب النقود

— ماذا سيصيب كلا منا ؟ يا قديسي الجنة ! خمسة آلاف واربعة وخمسة واربعون روبلا ! أيها الرفاق ، ان مثل هذا المبلغ ليكاد يقضي علينا !

وقال بالابايكين ،

— إن فرحتي ليست من اجلي بقدر ما هي من اجلكم ، ايها الرفاق . فلن تقضوا بعد الان جوعاً . وان تسيروا حفاة . اني ابتهج من أجل الفن ... فقبل أي شيء آخر سأذهب إلى موسكو واقصد تواً الخياط آيه واقول له : « هيا ، يا صبوزي ، جهز لي ملابس .. » فأنا لا ارغب في تمثيل أدوار الفلاحين . سأقوم بأدوار المتأنقين ، والمتطرفين المتكلفين . وسأبتاع قبعة عالية وقبعة فات فرنجي ، ولادوار المتأنقين قبعة عالية رمادية .

ولاحظ الفتى الاول بوبوف ،

— والان للاحتفال بهذه المناسبة ينبغي شرب الخمر وتناول قليل من الطعام . فها نحن في اليوم الثالث ولم نتناول غير الخبز الجاف . ... اليس كذلك ؟

توافق سميرنوف بقوله ،

— أجل ، لا ضير علينا في ذلك ، يا صاحبي . ان المال موفور ولا شيء تحت أسناننا ، ايها الفتيان ! بوبوف انت أصغرنا سناً وارشقنا جسماً . خذ روبلا صغيراً من المحفظة وإلى الامام سر ، إلى المؤونة ، يا ملاكي ! هناك ، هناك ، يبدأ قرية ! اترى الكنيسة البيضاء وراء الربوة ؟ المسافة بيننا وبينها لا تزيد على خمسة كيلو مترات أو ستة .. أترى ؟ انها قرية كبيرة تجد فيها كل شيء ... ابتع لنا زجاجة فودكا ، وكيلو غرام من المقانق ، ورغيفين ، وبعض الرنكة (ضرب من السمك) وسننتظرك هنا ، ايها الصغير العزيز ..

اخذ بوبوف الروبل وتأهب للذهاب فاغرورقت عينا سميرنوف بالدموع وعانقه ثلاثا ، وباركه ، ودعاه صديقه وملاكه ، وروحه .

واحتضنه بالابايكين كذلك وعاهده على حفظ الوداد إلى الابد .

وبعد سلسلة طويلة من المناجاة العاطفية الشديدة والمؤثرة تدحرج بوبوف فوق الردم واتجه شطر القرية ، وكانت أشبه بنقطة قاتمة من بعيد .

وفي الطريق قال بينه وبين نفسه ،

« يا لحسن الطالع ! لم تكن تملك شروي نقير فهبطت علينا الثروة دفعة واحدة ! سأمرح إلى بلدي كوستروما فأنظم فرقة تمثيلية وأشيد مسرحاً خاصاً بي ... على

[البقية على الصفحة الثالثة عمود ٢و٣]

من كلمة الرفيق ميكويان في المؤتمر العشرين

العمل في المجال الايديلوجي على مستوى جديد

هذه هي الحلقة الثانية من خطاب الرفيق ميكويان في المؤتمر العشرين تعالج العمل في المجال الايديولوجي وسنوافي القراء في العدد القادم ببقية هذه الحلقة .

بودي أن اعرب عن بعض الآراء في مسألة عمل شيوعيينا في المجال الايديلوجي .

إذا أردنا الحديث من ناحية موضوعية ، فإن جزءاً من المسؤولية عن الوضع غير المرضي في العمل الايديلوجي يعود إلى أوضاع العمل العلمي والايديلوجي التي نشأت في بضع السنوات الماضية ، ولكن لا بد من القول أن ثمة مسؤولية معينة عن تأخرنا الجدي في ميدان الايديلوجيا تعود كذلك إلى العاملين في هذا الميدان انفسهم، مما يؤسف له ان في الـ ١٥ — ٢٠ سنة الاخيرة قد قلت لدينا جداً العودة لكنز الآراء اللينينية من أجل فهم وتفسير الظواهر سواء في حياتنا الداخلية في بلادنا أم في الوضع الدولي . وهذا ناجم بالطبع ، ليس من أن الآراء اللينينية قد قدم عهدها ، أو انها لا تكفي لفهم الوضع الحاضر .

إن اللينينية التي هي تطوير الماركسية في مرحلة الاستعمار والثورات البروليتارية لا تزال فعالة وستبقى فعالة من ناحية علمية نظرية وسياسية ومن ناحية الاهمية العملية على السواء .

فآراء لينين العبقرية بشأن قانونية تطور المجتمع هي مصدر كبير القيمة لفهم مظاهر حديثة في مرحلتنا الحاضرة فهماً صحيحاً . كلا . لا يمكن الفهم بدون لينين ، بدون لينين لا يمكن فهم وضع العالم الحاضر ، فقانونية تطور الرأسمالية المتداعية في عهد الاستعمار ، مصير الثورة البروليتارية وانتصارها ، طرق بناء الاشتراكية والشيوعية .

إن حزبنا ولجنته المركزية والاحزاب الشيوعية وأحزاب العمال خارج حدودنا ، التي تعتمد على النظرية اللينينية الخالدة ، تستعمل هذه النظرية بشكل خلاق في تحليل الاحداث والظواهر البينة في المرحلة الحاضرة من تطور المجتمع ، وهي بذلك تنمي الماركسية اللينينية .

في تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي تحليل واضح لوضع الرأسمالية الحاضر . في المرحلة الاخيرة حصل في الاقطار الرأسمالية ازدياد معين في الانتاج الصناعي . ولكن هذا الازدياد حصل في أوضاع اشتداد حدة التناقضات في الانتاج الرأسمالي وازدياد عدم الاستقرار في اقتصادياتها . فالاقتصاد الرأسمالي في حالة توتر زائد ، وهو يتمخض بأزمة اقتصادية وقد ازداد ضعف النظام الرأسمالي . وقد بدأت العملية التاريخية العالمية ، عملية تضاؤل الثقل النوعي للرأسمالية وازدياد الثقل النوعي للاشتراكية في الاقتصاد العالمي .

فأوضاع الرأسمالية الحاضرة لا يمكن إلا أن تهمنا جداً . أفي وسع الرأسمالية أن تتطور بشكل هام في مرحلة التداعي والازمة العامة ؟ أفي الامكان اليوم وهذا التقدم التكنيكي وازدياد الانتاج في اقطار الرأسمالية ؟

إن نظرية الجمود التام في الرأسمالية غريبة عن الماركسية اللينينية . لا يصح القول ان ازمة الرأسمالية العامة تؤدي إلى وقف نمو الانتاج والتقدم التكنيكي في الاقطار الرأسمالية .

فتحليل وضع الرأسمالية الاقتصادي في أيامنا ، من المشكوك فيه أن يساعدنا ، ومن المشكوك فيه أن يكون صحيحا رأي ستالين المعروف في « القضايا الاقتصادية للاشتراكية في الاتحاد السوفياتي» المتعلق بالولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والذي مفاده أن « مدى الانتاج في تلك الاقطار سيأخذ بالتقلص » بعد أن انقسمت السوق العالمية . إن هذا الزعم لا يفسر الظواهر المعقدة والمتناقضة التي للرأسمالية في أيامنا ، ولا حقيقة ازدياد الانتاج الرأسمالي في اقطار عديدة بعد الحرب .

وكما جاء في تقرير اللجنة المركزية أن لينين في سنة ١٩١٦ في كتابه عن الاستعمار قد اوضح بشكل عبقري قانونية الرأسمالية واشار إلى أن تعاضي الرأسمالية لا يمنع إمكان سرعة ازدياد الانتاج، وأن فروعاً متفرقة من الصناعة واقطار متفرقة تبدي في مرحلة الاستعمار ، بقوة كبيرة نوعاً ما ، تارة اتجاها سكهذا وتارة اتجاهاً آخر .

فكل الوقائع تدل على أنه لا يمكن اعتبار أن آراء لينين هذه قد قدم عهدها بأي شكل من الاشكال .

وبهذه المناسبة ينبغي الاشارة إلى أن بضعة آراء اخرى في « القضايا الاقتصادية » — إذا دققنا في فحصها — تحتاج هي أيضاً إلى بحث عميق من إقتصاديينا بروح الانتقاد من وجهة نظر الماركسية اللينينية .

إن سير التاريخ يدل على أن كل آراء الماركسية اللينينية المبدئية تثبت في مرحلة تطور الاستعمار الحاضرة أيضاً . ولكن هذا القول لا يكفي ، يجب علينا أن نفحص بشكل عيني متى ، وأين ، وإلى أي حد وكيف ، يحصل هذا الامر

إننا متأخرون تأخراً جدياً في بحث المرحلة الحاضرة من الرأسمالية . فنحن لا نتعمق في بحث الوقائع والارقام ونكتفي غالباً أن نبرز من أجل الدعاية حقائق متفرقة من علائم الازمة المقتربة ، وعن افقار العاملين ، ولكننا لا نقدر تقديراً شاملا ومتسقاً تلك الظواهر التي تحدث في الاقطار الخارجية . إن اقتصاديينا في بحثهم إقتصاد الاتحاد السوفياتي واقطار الديمقراطية الشعبية يلمسون غالباً السطح ولا يتعمقون ، دون تحليل جدي وتعميم ، ويمتنعون عن توضيح ما يميز تطور الاقطار المختلفة .

فعلى من يقع عبء العمل في معالجة هذه القضايا معالجة جدية عندنا ؟ كان لدينا قبل الحرب معهد للاقتصاد العالمي والسياسة العالمية . ولكنه الغي . والمعهد الاقتصادي الوحيد التابع لاكاديميا العلوم لا يسيطر ، وليس في وسعه ان يسيطر ، على قضية درس الاقتصاد بعمق لا في اقطار الاشتراكية ولا في اقطار الرأسمالية . وفي اكاديميا العلوم كذلك معهد لمعالجة قضايا الشرق ولكن يصح ان نقول عنه ان الشرق كله قد استيقظ في زماننا بينما هذا المعهد يراوده النعاس حتى اليوم (ضحك في القاعة)

الم يحن الوقت لنهوضه الى مستوى ما يتطلبه زماننا ؟

من الصعب فهم الغاء المعهد الموسكوي للشرقيات الذي قام طيلة ١٣٩ سنة ، وفي هذه المرحلة بالذات اذ تنمو وتتوثق علاقاتنا بالشرق ، وبتوثق العلاقات السياسية والثقافية باقطار الشرق يزداد الى حد كبير اهتمام بها لدى الجمهور السوفياتي وكذلك تزداد الحاجة الى اناس يعرفون لغات اقطار الشرق واقتصادها وثقافتها .

لا يصح ان نتقد الى ان في الولايات المتحدة — كما يقولون — اكثر من ١٠ مؤسسة علمية تعمل في دراسة الاقتصاد السوفياتي . لن اتعرض المسألة كيف وماذا يبحثون ولكن الحقيقة هي ان هذا العدد الكبير من الاقتصاديين منهمك هناك في نفس المواد وفي بحث التطور الاقتصادي في الاتحاد السوفياتي .

ينبغي ان نرى نجاحاً جدياً لجماعة اقتصاديينا في اصدار كتاب دراسة الاقتصاد السياسي ثم اصدار طبعته الثانية ذات الاضافات ولكن ليس من الصحيح ان تخلو فصول هذا الكتاب الخاصة بمرحلة تطور الرأسمالية الحاضرة ولا سيما تلك المتعلقة بطبيعة ماهية الازمات الدورية ودوريتها ، وكذلك قضايا الاقتصاد السياسي للاشتراكية، تحتاج الى دراسة وعمل اشمل اكثر تعمقاً .

معروف أي جبل من المواد الاحصائية كدسه ماركس بشأن اقتصاد كل الاقطار ، وضمنها روسيا ، لكي يستخلص نتائجه العبقرية . ومعروف أي عمل ضخم خصصه لينين بغية البحث عن مواد إحصائية هامة جداً على الرغم من ندرتها في ذلك الحين من تطور البلاد الاقتصادي لكي يكتب كتاباً عن تطور الرأسمالية في روسيا وكذلك في تحضير كتاب عن الاستعمار .

لا يمكن أن يكون هناك اي عمل اقتصادي علمي دون بحث دقيق المواد الاحصائية التي نحن اغنياء بها اليوم اكثر من أي مرة مضت واكثر من أي قطر آخر ، ودون تصنيفها المنتظم ودون تحليلها وشمولها .

ومن دواعي أسفنا أن المواد الاحصائية لا تزال مقفولا عليها إقفالا محكماً في إدارة الاحصاء المركزية لدى الرفيق ستاروبسكي . والاقتصاديون لا يزالون عاجزين عن معالجتها ولا يزال مقضياً عليهم القيام بدور عقائدي ويجترون صيغاً قديمة ومواد قديمة . وهذا هو أحد الاسباب لعدم رؤية أعمال مبدعة لاقتصاديينا .

لا يمكن تجاهل ملاحظة لينين بشأن الاحصاء فقد كتب لينين في أوائل سنة ١٩١٨ .

« لقد كانت الاحصائيات في المجتمع الرأسمالي مقصور العمل فيها على «الناس الرسميين» أو الاختصاصيين المحدودين . أما نحن فمن واجبنا أن نقدمها إلى الجماهير وأن ننشرها على مقياس واسع » .

ومن دواعي أسفنا انه وجد المطالع بأن ملاحظة لينين بشأن « الناس الرسميين» صحيحة أيضاً اليوم بالنسبة لاحصائيين معينين ، لا تزال تقف على رأسهم حتى الآن هذه البقايا للمجتمع القديم

لقد تحدث بيان اللجنة المركزية بوضوح عن الوضع غير المرضي في عمل في الدعاية . وأحد الاسباب لذلك هو ان الماركسية اللينينية تعلم عندنا عادياً بموجب مختصر تاريخ الحزب . وهذا بالطبع غير صحيح . فالثروة النظرية للماركسية اللينينية لا يمكن إدخالها كلها إلى موضوع تاريخ حزبنا فكيف بإدخالها إلى المختصر .

ولهذا من الضروري انتاج كتب تدريس جدية خاصة لرفاق على مستوى مختلف من الوعي . هذا أولا . وثانياً لا يمكن أن نكتفي بمختصر تاريخ الحزب حتى بسبب انه لا يوضح الحوادث التي جرت خلال نحو عشرين السنة الاخيرة من حياة حزبنا . أهناك مبرر أن يكون مفقوداً عندنا تاريخ الحزب خلال السنوات العشرين الاخيرة ؟

لترفع يد الظلم عن القرويين العرب

المحكمة تقرر براءة مواطني البعنة السبعة من كل تهمة ولكن الشرطة تستخف بقرار المحكمة وتوالي عدوانها

عكا — لمراسلنا — مع ان محكمة الصلح هنا برأت مواطني البعنة السبعة من كل تهمة بعد أن كانت الشرطة اعتقلتهم بتهمة دخول «منطقة مغلقة» وتهمة رفض تقديم بصمات أصابعهم، ومع ان القاضي أعلن في قراره انه لم يكن لدى الشرطة اي أساس للاعتقاد بأنهم ارتكبوا اي مخالفة في ذهابهم إلى محاجر قريتهم — مع هذا كله، عادت الشرطة وداهمت منطقة المحاجر، بالحجة ذاتها، «المنطقة المغلقة» واعتقلت تسعة

من عمال وفلاحي مجد الكروم والبعنة ودير الاسد وأوقفتهم في السجن طيلة النهار ثم أطلقت سراحهم بكفالة.

الظاهر ان قرار سعادة القاضي لم يرق في أعين الشرطة فعمدت إلى عدوانها من جديد.

لقد أعلن الشاهد الوحيد في قضية مواطني البعنة السبعة الذين برأت ساحتهم، انه لا يعرف حدود المنطقة التي تقع فيها المحاجر بل انه اعترف انه لا يعرف حدود «المنطقة المغلقة» وفيما إذا كانت البعنة كلها تقع في تلك المنطقة أم لا .. فهل نزل الوحي على الشرطة بحدود المنطقة أم انها تريد إعادة الكرة وتلفيق تهم على مواطنين أبرياء.

ويبدو أيضاً ان إشارات سعادة القاضي إلى شاهد النيابة، الشاويش ساسون، بانه «يتهرب من الاجابة» ولفت نظره بانه «أقسم اليمين» وان أقواله متناقضة وانه «يقول الآن غير ما قاله قبل دقيقة» — يبدو ان كل هذا لم يقد في تلقين الشرطة درساً في احترام القانون والكف من مطاردة أناس مسالمين «جريمتهم» الوحيدة انهم يذهبون إلى أراضيهم وإلى محاجرهم، العمل فيها واستثمارها بما يؤمن لقمة الخبز لهم ولعيالهم.

إننا نطالب بوقف هذا العدوان الصارخ على حقوق المواطنين ووقف هذا الاستهتار حتى بقرار المحكمة. ان تكرر هذا العدوان لا يشير إلا إلى ان الحكومة تواصل مساعيها لارهاب السكان وكبت نضالهم من أجل حقهم في الوصول إلى أراضيهم وأعمالهم.

إن السكان يعلنونها واضحة انهم لن يتنازلوا عن أراضيهم مهما يشتد الارهاب فمعهم قوى دمقراطية واسعة من الشعب اليهودي، ومعهم جماهير الاقلية العربية في هذا النضال العادل.

يعيل ٩ انفار

ويغرم ٢٠٠ ليرة

البعنة — حكمت محكمة عسكرية في عكا على السائق يوسف توفيق جبور بغرامة قدرها ٢٠٠ ليرة او الحبس شهرين.

التهمة «الخطيرة جداً»؟؟، انه ذهب الى تل ابيب بدون تصريح.

الحقيقة، ان السائق يوسف توفيق جبور يعمل في نقل انتاج محاجر البعنة الى تل ابيب باستمرار.

وضع هذا الانسان، يعيل عائلة مكونة من تسعة انفار.

السؤال، كيف خدم الحكم «امن» البلاد؟

لقد استمرت النقمة في قلوب اهالي القرية الذين يعرفون وضع هذا السائق.

ضابط يتذرع باوامر، وآخر ينفي مسؤوليته، وثالث يختفي فجأة

لمنع النائب طوبي والمحامي نقاره من زيارة معتقلي سخنين

حيفا — مكتب الاتحاد — بشكل لا يمكن تفسيره الا انه اعتداء على الحصانة البرلمانية وعدم احترام لاعضاء اعلى هيئة في الدولة، رفض ضابط سجن الجلمة، المدعو كوهين، أن يسمح لعضو الكنيست، توفيق طوبي، والمحامي حنا نقارة، بزيارة مواطني سخنين الذين زج بهم الحكم العسكري، بامر اداري في السجن لمدة شهر، عقاباً لهم على «جريمتهم» بالنضال ضد محاولات مصادرة اراضيهم.

وجدير بالذكر ان المعتقلين هؤلاء كانوا قد اوكلوا الاستاذ حنا نقاره محامياً عنهم بموجب وكالة رسمية، وان اللجنة الاستشارية المختصة بنظر الاعتراضات على الاحكام الادارية قد عينت المحامي حنا نقارة جلسة في ١٠ آذار الحالي للنظر في قضية موكليه المعتقلين، وان واجبه يقتضي الاتصال بهم قبل الجلسة.

اما الحجة الواهية التي تذرع بها كوهين المذكور فهي انه تلقى «اوامر» من ضابطه بعدم السماح بزيارة المعتقلين .. الا لمن يحمل تصريحاً بذلك من الحاكم العسكري، والحصانة البرلمانية؟ ومسؤوليات المحامي؟ هذا لا يدخل في حساب الضابط كوهين.

ولما سؤل كوهين عن ضابطه الذي اعطى الاوامر قال انه الضابط سيلع من حيفا. ولكن ما ان اتصل النائب توفيق طوبي بالضابط سيلع حتى نفى ان يكون مسؤولا وقال ان المسؤول هو الضابط سلم من طبريا.

وبعد اخذ ومشاورات، ومراجعة قوانين الشرطة وأنظمة البريد والتليفون بعد هذا كله سمح لعضو الكنيست أن يتصل بالضابط سليم من طبريا، بواسطة تليفون البوليس في الجلمة.

وبعد إنتظار دام أكثر من ٤٥ دقيقة إتصل النائب طوبي بالضابط سليم وحدثه في الامر ... ولكن فجأة، انقطع الاتصال بسليم في طبريا. وبعد إنتظار على التليفون دام دقيقتين أعيد الاتصال

وإذا بسكرتير الضابط سليم يعلن أن الضابط موجود من أكثر من ربع ساعة. هذا مع ان النائب طوبي كان قد حادثه قبل دقيقتين.

وبهذا الشكل من التهرب والاعتداء على الحصانة البرلمانية والاستخفاف بمسؤوليات محام تجاه موكليه، منعت الزيارة.

وعلمت أن النائب طوبي قد ارسل شكوى بهذا الصدد إلى وزير البوليس يطالب فيها معاقبة المسؤولين عن هذا التصرف الفظ.

امين صندوق في مكتب رئيس الحكومة متهم بالاختلاس

القدس — لمراسلنا — ألقت الشرطة هنا القبض على المدعو اسحق بن اسرائيل مرفز، أمين الصندوق في مكتب الاحصائيات التابع لمكتب رئيس الحكومة، بتهمة التلاعب والتزييف والاختلاس.

فمثل النيابة أعلن أن امين الصندوق المذكور متهم بالتلاعب في اموال المكتب واختلاس ١٧٠٠ ليرة تقريبا وتزييف أوراق رسمية بادراج اسماء وهمية في السجلات على انها كانت تعمل في المكتب ليستطيع قبض أجورها.

وعلى أثر انتهاء التحقيق مع هذا الموظف افرج عنه بكفالة مبلغ ٥ آلاف ليرا حتى تقديمه إلى المحكمة.

الناصرة: قول: حياة مديدة لقول هعام!

الناصرة — تحت شعار «حياة مديدة لقول هعام» عقد الحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعاً احتفالياً بمناسبة مرور تسع سنوات على صدور قول هعام يومية.

وقد حضر الاجتماع عدد كبير من الرفاق والاصدقاء واستمعوا إلى أمين قدحة مراسل قول هعام بالناصرة يشرح اهمية الدور الذي قامت به وتقوم به هذه الجريدة النضالية في خدمة قضية السلام والاخوة اليهودية العربية.

واستعرض «موتكي» محرر قول الدور الهام الذي قامت به قول هعام في في ارشاد الجماهير واطلاعها على معسكر الاشتراكية والسلام وحيا باسم هيئة التحرير جماهير الناصرة المكافحة، وبعد ذلك تطرق إلى قرارات المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي واهميتها لشعوب الشرق الاوسط، وحيا الشعب الاردني الذي احبط نضاله ضم بلاده إلى حلف بغداد.

وعرض صفحات قول هعام أيام الانتداب البريطاني البغيض والملاحقة التي تعرضت لها من قبل أعداء الاخوة اليهودية العربية التي ارعبت الاستعمار الذي اعتمد ويعتمد على سياسة فرق تسد.

وفي نهاية الاجتماع قدمت فرقة الطليعة الناصرية برنامجاً رائعاً اشترك فيه اسحق داوود.

احتفال بقول هعام

في حيفا

حيفا — احتفل في قاعة مكاتب جريدة الاتحاد هنا بالعيد التاسع لصدور صحيفة قول هعام يومية.

وتكلم في هذه الحفلة الرفيق محمد خاص، سكرتير تحرير «الاتحاد». وجاء في كلمته، «إننا لا نحتفل اليوم بعيد صحيفة عادية ولكننا نحتفل بصحيفة من نوع جديد لحزب من نوع جديد. فبينما الصحف التي تخدم في السر وفي العلن مثيري الحروب وأعداء الانسان والحياة، تقف قول هعام ومعها الاتحاد والصحف الشيوعية الاخرى في بلادنا مناضلة، مجندة جماهير الكادحين لتهب وتحطم القديم العفن وتبني المستقبل السعيد، مستقبل الحرية والعدالة والمساواة — المستقبل الاشتراكي.

ولقول هعام لدى الجماهير العربية مكانة مرموقة فقد كانت الصحيفة العبرية الوحيدة التي ناضلت، ولا تزال، وستناضل معهم في معركة الكفاح ضد الحكم العسكري ومن أجل الدمقراطية والاخوة اليهودية - العربية.»

وفي نهاية الاحتفال قدم برنامج فني نال استحسان الحضور. فقرأ استعراض من تاريخ الاتحاد ومثلت التمثيلية الهزلية «سجل» وتليت قصيدتا «رجاء واللحن المنتصر».

واتخذ المحتفلون قرارات بتحية قول هعام وبشجب اعتقال مواطنين من البعنة واعتقال محمد الشريدي وعثمان أبو راس وبشجب زيارات المدمرات الحربية إلى المياه الاسرائيلية.

هوروفيتس يقترح «أسهل» الحلول!

حيفا — طالب وفد من البقالين مدير بنك اسرائيل، دافيد هوروفيتس، بقرض ١٠٠ الف ليرة لانقاذهم من ازمتهم الناتجة عن هبوط الشراء وديون الزبائن وارتفاع الضرائب.

ولكن مدير البنك رفض الطلب وقال ان على البقالين ان يرفضوا تديين الزبائن وهذا يفرض على المستهلكين ان يدفعوا نقدا ثمن ما يشترون ويجعلهم يعيشون «حسب طاقتهم»!

والامر الذي «خفي» عن هوروفيتس هو ان المستهلكين لا يستطيعون الا الاستدانة في الازمة الاقتصادية الخانقة وهم لا يعيشون «فوق» طاقتهم. وسيواجه الكثيرون الجوع اذا هم لم يستدينوا.

وقال رئيس جمعية البقالين روزنبوم «ان البقالين سيواصلون التديين، فهذا طريقهم الوحيد للبقاء في ظروف الازمة.»

حتى وزيرة العمل تقول:

تخفيض ميزانية وزارة العمل يثير الرعب فعدد كبير من العمال لن يكسبوا ما يساعدهم على البقاء

القدس — «تخفيض ميزانية وزارة العمل يثير الرعب» هكذا قالت وزيرة العمل غولدا مايرسون في معرض حديثها عن ميزانية وزارتها في نقاش الكنيست على بنود ميزانية البلاد.

وقالت ان مخصصات وزارة العمل هذا العام ستكون ١١ مليون ليرة بينما كانت ١٥ مليون في العام الفائت.

وحسب رأيها سيبقى ٥٠ ألف عامل بدون عمل ومن الواجب إيجاد عمل لهم ... كيف ؟؟

وحسب رأيها «المتواضع أيضاً» سيكون هناك حوالي ١٠ آلاف عامل بدون عمل، شهرياً أو ضعف هذا العدد من العاطلين نصف شهر.

وقالت إذا لم يخصص من ميزانية الدفاع مبالغ للقيام بإنشاءات عامة فلا يمكن التهرب من تخفيض مخصصات إضافية لوزارة العمل.

وأعلنت الوزيرة ان على العدد الكبير من العمال الذين ان يعملوا شهرياً ان يعيشوا بما هو اقل من الحد الادنى المطلوب!!

وفي معرض تصويرها لما سيصيب البلاد من جراء تخفيض ميزانية وزارتها قالت غولدا مايرسون «ان تخفيض ميزانية بناء وتحسين الطرق سيعيق تطور البلاد».

ولكن بن اهرون ممثل الاحدوت هعبودا لم ير من واجبه أن يقول شيئاً فيما في هذا الموضوع وكل ما عابه ان يتحسن وضع المواصلات لان العمال يصرفون ساعتين للذهاب والاياب، إلى مكان عملهم ومنه وانتقد بن اهرون تركيز السلطة في وزارة المالية. وتم انتقد سياسة الاستيراد وطالب بمراقبة استيراد المواد الكمالية.

اما توراك فقد انتقد سياسة عدم تسامح الحكومة مع الرأسمال الاجنبي، الامر الذي يحدد استثمار الاموال!!

النقاش لم يعرض حتى الآن إلى الخطر الذي يتهدد العمال من جراء هذه السياسة القائمة على الاعداد للحرب.

ولم يتكلم بعد ممثل الحزب الشيوعي.

جواب زعماء مجلس العمال برمات غان: اعتقال المضربين! العمال لن يوقفوا نضالهم الى ان يوفر لهم العمل

رمات غان — اتسع اضراب الجلوس الذي اعلنه عدد من العاطلين من العمل هنا بعد أن انضم اليوم عدد آخر. ولم تفد كل محاولات الارهاب والترغيب في عرقلة نضال هؤلاء العمال العادل من أجل حقهم بالعمل.

ولهذا أستنجد زعماء مجلس العمال (الهستدروت) ومكتب العمل بالشرطة التي جاءت واعتقلت ١٥ عاملا من المضربين. ولكن المعتقلين اعلنوا انهم سيواصلون اضرابهم في مراكز الشرطة حتى يوفر لهم العمل، وجدير بالذكر أن الشرطة اختارت فترة الغداء لاعتقال المضربين إذ ان العمال في ذلك الوقت لا يكونون موجودين في مكتب العمل.

ويحظى اضراب العاطلين من العمل بتأييد معنوي ومادي من جماهير العمال في البلدة والمنطقة حيث يرون فيه نضالهم هم أنفسهم. وفي مكتب العمل عقد اجتماع احتجاجي على اعتقال العمال والمطالبة بالعمل. وأعلنت الكتلة الشيوعية في مجلس العمال هنا انها ستحتج على الشرطة التي اعتقلت العمال المناضلين من أجل لقمة خبز لهم ولعيالهم وتطلب توفير عمل لهم ولا مثالهم من العاطلين من العمل.

وأزمة البطالة في منطقة رمات غان - وجبعاتايم قد تفاقمت في الاسابيع الاخيرة واعترفت المحافل الرسمية وهي عادة تقلل من خطورة الاوضاع وتتلاعب بالارقام ان عدد العاطلين يبلغ ٧٠٠ وان ٣٠٠ يعملون باجور الطوارئ، ولايام قليلة.

وبدلا من قيادة كفاح العمال «ناشد» مجلس العمال المحلي (الهستدروت) الهيئات والسلطات وأصحاب العمل أن يتعاضدوا في ايجاد الاعمال للعمال لتأمين بضعة أيام عمل لهؤلاء العمال في عشية عيد الفصح. اما بعد العيد فلا بأس ان يعود العمال إلى البطالة!

وفي حوالون طلب مجلس العمال من أصحاب العمل أن يجدوا اعمالا للعمال في عشية عيد الفصح (القضية قضية عيد فقط!) ولكنه لم يفسر كيف يستطيع أصحاب العمل هذا الامر وقد سرح مؤخراً حوالي ٥٠٠ عامل (احصاء رسمي، والعدد لا بد وان يكون مضاعف)

وفي بات يام أعلن مجلس العمال انه «نجح» في ايجاد عمل لبضعة أيام لحوالي ٨٠ عاملا ولم يعلن عدد العمال العاطلين.

هذا ما ظهر في منطقة واحدة. والاوضاع لاتختلف في جميع انحاء إسرائيل.

على الرغم من زعامة المباي ومأجوريها في الهستدروت

نقابة عمال المعادن تطالب بزيادة الاجور ٢٣ بالمئة

تل ابيب — لمراسلنا — تقدمت سكرتارية نقابة عمال المعادن الى اتحاد اصحاب الصناعة بطلب لزيادة أجورهم بمعدل يتراوح بين ١٠ و ٢٣ بالمئة.

وقد تقدمت السكرتارية بهذا المطلب رغم إرادة الاكثرية المباية ومأجوريها في اللجنة التنفيذية الهستدروت الذين كانوا قد قرروا المطالبة بزيادة تتراوح بين ٥ و ١٠ بالمئة في أجور العاملين في هذا الفرع

وفي الرسالة التي أرسلتها السكرتارية وطلبت فيها هذه الزيادة، طلبت تعيين موعد رسمي للتفاوض حول هذا المطلب بزيادة الاجور وحول اشتراك أصحاب العمل في تكاليف الاستجمام وشروط العمل.

وعلم مراسلنا أن اتحاد الصناعة سيتقدم بجوابه على هذه المطالب في نهاية الاسبوع الحالي.

كما علم أيضاً أن العمال في فرع المعادن سيشنون نضالا مستمراً، على مختلف صوره، إذا كان جواب اتحاد أصحاب الصناعة سلبياً.

المحفظة (بقية)

اي حال ... لا يمكن للمرء أن يبني سقيفة مناسبة بمبلغ خمسة آلاف روبل ... فلو كان لي كل المال الموجود في المحفظة لاختلف الامر، ولأقمت مسرحاً من المسارح التي تدهش الجميع. فإذا توخينا الدقة في الكلام فما هي مكانة سميرنوف وبالابايكين في عالم التمثيل؟ ليس لديهما اي موهبة، انهما كذبان، احتان غليظان ... سيصرفان مالهما على ترهات في حين أكون انا قد قدمت إلى وطني خدمة جلى وخلدت اسمي. هو ذا ما أنوي فعله. لن الجأ إلى الالف والدوران. سادس لهما السم في الفودكا. سينتقلان إلى العالم الاخر ولكن كوستروما - تنعم بمسرح لم تر روسيا له مثيلا من ذي قبل. واعتقد مثل ماكاهون، ان الغاية تبرر الواسطة ولقد كان ماكاهون رجلا عظيما.»

وبينما كان هو غارقاً في حسابه هذا كان رفيقاه في السفر سميرنوف وبالابايكين جالسان يتجاذبان اطراف الحديث. فقال سميرنوف والدموع تترقرق في مقلتيه:

— إن صديقنا بوبوف لفتى رائع. فأنا احبه وأكن لنبوغه الاحترام العميق. اني كلف به ولكن ... هل تعلم ان هذا المال سيضيعه ... فاما سينفقه على الشراب أو سيخوض به غمار عمل ما فيفشل ويخسره. انه ما يزال فتى غراً، والمال صاريون يديه قبل الأوان، يا عزيزي، ويا اخي القديم ...

فأمّن بالابايكين على كلامه، وتعانقا، ثم ما لبث ان قال:

— أجل، ماذا يستطيع هذا الصبي الطائش ان يفعل بماله؟ اما نحن فحالنا تختلف تماماً ... اننا من ارباب الاسر، والناس وزينون. ان روبلا واحداً بالنسبة الينا يعني شيئاً كثيراً ...

اتفهم، يا صديقي العزيز، دعنا من الكلام. ولنعقد هدنة عاطفية. وبلا لف ودوران لنقتله! تبعيب كلا منا ثمانية الاف روبل. نقتله. ونقول في موسكو انه وقع تحت عجلات القطار ... أنا كذلك احبه واعبده، ولكن مصالح الفن تأتي في المقام الاول. على اي حال انه اخرق، خامد الهمة، وغبي كخط السكة هذا.

فذعر سميرنوف وتساءل:

— كيف؟ ماذا؟ انه شديد اللباقة والنزاهة... مع انه من جهة أخرى - لنكن صريحين، يا عزيزي - امرؤ فظ، متوحش، دسيس، نمام، ماهر، اريب فإذا ما قتلناه فعلا، فانه هو نفسه سيشكرنا على صنيعنا، يا صديقي العزيز القديم... ولكي لا نكدره ننشر في صحف موسكو رثاء له مؤثراً، فذلك من شيم الاصدقاء.

●

وقرن القول بالعمل... فما ان عاد بوبوف من القرية حاملا المؤونة حتى احتضنه رفيقاه وعيونهم مغرورقة بالدموع، واكدا له معولا انه فنان كبير، وعلى حين غرة انقضا عليه وقتلاه ووضعا جثمانه على خط القطار الحديدي لازالة آثار الجريمة ..

وبعد أن اقتسما المال جلس سميرنوف وبالابايكين منهمكين نوعاً يتناولان بعض الطعام وهما يتبادلان لطيف الكلام، معتقدين اعتقاداً راسخاً أن جريمتهما ستبقى بلا عقاب ... غير ان الفضيلة تنتصر دائماً وتلقى الرذيلة قصاصها. فقد كان السم الذي دسه بوبوف في الزجاجة من أشد السموم فتكاً ... فلم يفسح الوقت للصديقين أن يشربا جرعة أخرى بل انبطحا أرضاً لا حراك بهما ... وما هي إلا مسافة حتى حومت الغربان فوقهما وهي تنعق.

ليوضع حد لتصرفات الحكم العسكري

شفا عمرو — أصبح نظام الحصول على التصاريح يقتضي اسلوباً جديداً. فكل من ينتهي تصريحه يُطالب منه مقابلة الحاكم ويقطع عنه التصريح. وبعد مراجعات متكررة واصرار عنيد تمكن الكثيرون من الحصول على تصريح لمدة اسبوعين او اسبوع ولكن وطأة الحكم العسكري تشتد وتهدد الكثيرين بقطع ارزاقهم وتجويعهم مع عائلاتهم.

فالعامل محمود عبد المجيد ابو الهيجا حينما طالب تصريحا يوم الخميس الماضي أعطي تصريحاً لثلاثة أيام فقط وبعضهم يوم السبت.

والعامل شحادة النجار حصل على تصريح بعد نضال حاد لمدة اسبوعين فقط ورفض الحكم العسكري إصدار التصريح له دون ابداء اي سبب سوى انه شيوعي يناضل في سبيل رفع الاضطهاد القومي والغاء الحكم العسكري ولكنه بعد ثلاثة أيام حصل على تصريح لمدة أسبوعين.

ان هذه التصرفات لا علاقة لها بالامن ويجب وضع حد لها. لقد خطا المجلس البلدي اولا خطوة حسنة باستنكاره قطع التصاريح ولكنه تراجع فازداد الضرر على جماهير السكان.

من واجب الجماهير تشديد نضالها لنيل التصاريح اكثر من اي وقت مضى وعلى المجلس البلدي أن يحتج ويعبر عن رغبة منتخبيه.

بعد مماطلة طويلة يسلم البوليس الاموال المسروقة من تعاونية طرعان

الناصرة - لمراسلنا - قبل أسبوعين تقريباً نشرنا خبر سرقة المخزن التعاوني لعمال طرعان. كما نشرنا خبر إلقاء القبض على اللصوص الذين وجدت البضاعة في حيازتهم في كفر كنا.

لقد قام البوليس بنقل البضاعة إلى مركز بوليس الناصرة وعند إحصائها تبين أن هنالك نقصاً بمبلغ (٥٠٠) ليرة.

ومنذ أن نقل البوليس البضاعة إلى مركزه وبلغ ثمنها (١٠٠٠) ليرة والهيئة الادارية للتعاونية تطالب باستلامها والبوليس يرفض بحجة أنه يريد تصويرها! وأمام مماطلة البوليس هذه وقع أعضاء التعاونية على عريضة يستنكرون فيها مماطلة البوليس ومدير بوليس الناصرة بتسليمهم البضاعة الامر الذي يسبب خسارة فادحة للتعاونية ويعرقل عملها اليومي وقد ارسلوا عريضتهم هذه إلى البوليس ومدير بوليس اللواء ومدير بوليس العفولة والناصرة يطالبون فيها بتسليم البضاعة فوراً.

وأمام إستنكار أهالي القرية ونضال المساهمين المثابر اضطر البوليس يوم الاربعاء إلى تسليم البضاعة.

وما هي مسؤولية السكان؟ الشركة والبلدية مسؤولتان

الناصرة — لمراسلنا — منذ أكثر من شهر قدم سكان حي العرقية طلباً إلى شركة الكهرباء لايصال الكهرباء إلى بيوتهم، وبعد عدة مقابلات مع الشركة كان الجواب، «الخط ضعيف ويجب اضافة قوة اليه الامر الذي يكلف بين ٦٠٠ و ٢٠٠٠ ليرة» ويجب ان يقوم سكان الحي بدفعه.

وعلى أثر هذا الجواب الذي يدل على عدم رغبة الشركة في إيصال الكهرباء لحي العرقية والذي يتناقض مع الاتفاقية المعقودة بين الشركة والبلدية تقدم سكان الحي بعريضة الى المجلس البلدي جاء فيها. «اننا كمواطنين لسنا مسؤولين عن ضعف او قوة خطوط الكهرباء بل الشركة مسؤولة. سيما وان خطوط الكهرباء تمر أمام بيوتنا.»

وفي نهاية عريضتهم طالبوا بالزام الشركة على تقوية الخط الموجود داخل الحي على نفقتها لاعلى نفقة سكان الحي، كما تقضي الاتفاقية المعقودة بين المجلس البلدي وشركة الكهرباء.

طرائف

دراسة؟!

في عام ١٩٣٠ أصدر معهد العلاقات الباسفيكية الامريكي دراسة حول الصين.

وجاء في الدراسة، الصين لايمكنها تطوير الصناعة على النسق الاوربي أو الامريكي؛ أملها الوحيد ان تطور صناعة قروية!!

ومرت الايام.

وانتصرت ثورة الشعب وذهب شان كاي شيك إلى غير رجعة، وذهب معه الخبراء الامريكيون .... وقامت جمهورية الصين الشعبية.

وفي الشهر الفائت كتب مكون مراسل واشنطن بوست والتايمز هيرالد يستغرب ويعجب، لقد بدأت الصين تصدر انتاجاً صناعياً!

كيف يمكن؟ كيف يمكن تكذيب الخبراء؟

ويقول كون، الانتاج الصيني متقن وأسعاره رخيصة تقارب أسعار الانتاج الياباني.

والاغرب أن الصين الشعبية تصدر انتاجاً صناعياً من النوع الذي حظرت امريكا تصديره إلى الصين على اعتبار انه استراتيجي! «يتقدم» الحرب!

طبعاً «يسهو» المراسل الامريكي من أن يذكر ان الصين لا تصدر سلعاً صناعية خفيفة بل تصدر أدوات معقدة ميكانيكية للصناعة الخفيفة والري والكهرباء.

كيف تم هذا الامر؟

الخبراء لايعرفون؟

أما الشعوب فتعرف الجواب، الاشتراكية.

***

بين التفاؤل والتشاؤم

تركيا على شفا هاوية الافلاس. هذا يعرفه الجميع.

والارقام أيضاً معروفة. فدين تركيا ألف مليون دولار وعجزها التجاري ٤٠٠ ملايين ليرا او حوالي ١٥٠ مليون دولار.

وأعلنت واشنطن ان كلارنس راندل مستشار ايزنهاور الاقتصادي سيزور انقرة.

وتفاءلت انقرة ... وبسط حكامها السجاجيد الفارسية لاستقبال الضيف الكريم، وحلموا ... بتحويل مالي ينتشلهم من الازمة. تقول الصحف انهم حلموا بـ ٣٠٠ مليون دولار.

وجاء راندل ومرت أيام تلهفت فيها الصحف الرجعية.

ولكن!

لقد جاء راندل بدون تحويل مالي، جاء باوامر جديدة على تركيا تنفيذها، توسيع الجيش، بناء مطارات الخ. وكانت تصريحات راندل كأنها ريح بارد في كوانين (شهري كانون الاول وكانون الثاني الباردين).

وبقيت الازمة!

ان تركيا تعرف طريق الحل، التعاون الاقتصادي مع العالم الاشتراكي! فهل ستعمل في ذلك الاتجاه أم ستبقى بين التفاؤل والتشاؤم وتنتظر زيارة راندل آخر.

المهم ان تبقى السجاجيد!

في السياسة الغالبة

اخفاق سياتو ..

بقلم معلق الاتحاد السياسي

إذا كان العالم يحتاج الى دليل على اضطراب سياسة الدول الاستعمارية الكبرى (الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا) وإذا كان يحتاج الى دليل على اخفاق سياسة القوة التي حملت الولايات المتحدة لواءها ، فاجتماع منظمة حلف جنوب شرقي آسيا (سياتو) يقدم الدليل ويصور التناقضات الحادة التي تستمر في المعسكر الغربي.

واجتماع كراتشي الذي دام ثلاثة ايام وجاء بحضور فوستر دالس وزير خارجية امريكا وسلوين لويد وزير خارجية بريطانيا وكريستيان بينو وزير خارجية فرنسا ووزراء خارجية الدول الاسيوية المستعمرة وممثلو حكوماتها الغربية ، برهن على ان منظمة جنوب شرقي آسيا تعاني الهزال الشديد وان القيمين عليها يحاولون انقاذها بشتى الطرق

أتبرير لهزال سياتو ؟

ويبدو من التصريحات الرسمية ومن الانباء التي صدرت عن مداولات كراتشي السرية ان القائمين على سياتو يحاولون تبرير اخفاقها ويصيغون الخطط لتحويل اهدافها تحويلا جوهريا.

فقد صرح دالس ان سياتو قمت بواجبها وان الاتحاد السوفياتي « غير » من سياسته (!) وان خطر الحرب قد خف. وصرح كريستيان بينو «ان مرحلة «العدوان السوفياتي» (!) قد مرت ودخل الاتحاد السوفياتي في عهد التعايش المشترك» وصمت سلوين لويد وأكثر من الدفاع عن حلف بغداد!

ومن تصريح بينو الوزير الفرنسي الذي قال ان التأكيد في عمل المنظمة ، سياتو ، سينتقل من الميدان العسكري الى الميدان الاقتصادي ، وكذلك من تعليق المراقبين الغربيين الذي اذاع رويتر ارائهم المماثلة ... يبدو من كل هذا ان دول الغرب قد شعرت بان سياتو لا مستقبل له وتحاول برفع شعار التعاون الاقتصادي الابقاء على مراكزها في آسيا.

ولا جدال في ان الذي فرض هذا التحول لم يكن تغيير سياسة الاتحاد السوفياتي بل انتصار سياسة التعايش السلمي التي دعا ، ويدعو ، اليها الاتحاد السوفياتي ، تلك السياسة التي أدت الى نجاح رحلة نيقولاي بلغانين ونكيتا خروشتشوف للاقطار الاسيوية ، الهند وبورما وافغانستان وتوسيع منطقة السلام العالمية.

ان الصدى الهائل الذي احدثته رحلة الزعيمين السوفياتيين لاقطار آسيا والتأييد الكبير الذي تم هذه الرحلة في آسيا والعالم هو الذي فرض على الاستعماريين ان يتراجعوا ويتحدثوا كالحملان عن « تغيير » السياسة السوفياتية !!

تناقضات

وقد أظهر الاجتماع في كراتشي شدة التناقضات لا بين دول الغرب فقط بل بينها وبين الدول الاسيوية ، فقد رفضت بريطانيا وأيضا الولايات المتحدة وفرنسا ، تأييد ادعاء الباكستان « بملكية » ولاية كشمير المختلف عليها بين الهند والباكستان . وكان خضوري محمد علي رئيس وزراء الباكستان قد طالب دول الغرب بتأييد الباكستان في مطالبها ضم كشمير مقابل تأييد الاتحاد السوفياتي ، العادل ، لحق الهند في كشمير.

ومن قبل فشل سياتو ولم يفاجأ العالم باخفاق اجتماع كراتشي . ففي ١٥ شباط قامت الولايات المتحدة باجراء مناورات عسكرية لقوى سياتو بالقرب من بنكوك في سيام . ومع أن هدف هذه المناورة التي كانت امريكية لا غير كان تقوية معنوية « الحلفاء » الاسيويين إلا أن الباكستان رفضت الاشتراك فيها وأعلنت صحيفة تاي ماي السيامية أن المناورة « زادت عداء السياميين نحو الولايات المتحدة ».

وكانت المناورة في الواقع فشلا امريكيا ولم تخف المناورة أحداً كما كان يرجى لها.

الحيروت تقترح البدء بحرب على الاقطار العربية

فلنسكا : كتلة الحيروت هي الجزء العدواني جداً في خدمة المستعمرين المعنيين بالتدخل العسكري

القضايا المختلف عليها بطرق السلام والاتفاق فقط

القدس — لمندوبنا البرلماني — طالب الحيروت عدم الثقة بالحكومة الذي تضمن دعوة صريحة للعدوان على الاقطار العربية في اعقاب طرد ابوحنيك (جلوب) من الاردن — لم يحظ بغير اصوات نواب الحيروت وحدهم . فقد صوتت ضده كتل الائتلاف الحكومي وبوعلي اغودات اسرائيل (٦٦ صوتاً) وامتنعت كتل الحزب الشيوعي والصهيونيين العموميين واغودات اسرائيل عن التصويت (١٤ صوتاً).

وقد تكلمت الرفيقة استر فلنسكا، من الكتلة الشيوعية ، فقالت ، ان الحكومة لا تبدي مقاومة مبدئية للحيروت والقوى المقررة في الحكومة تنفذ ، بشكل واسع ، خط الحيروت ومثل على ذلك غزوة طبريا.

ان الامن لا يضمن بالطرق العسكرية بل بالطرق السياسية . والحل هو بتغيير سياسة الحكومة ، والكف عن السعي وراء حلف عسكري عدواني ، باتنهاج سياسة حياد وبوقف التنوع لامريكا وبوقف الغزوات العسكرية ، وباتنهاج سياسة سلام واستقلال . مطلوب تفكير جديد في العلاقات بين اسرائيل والاقطار العربية . فالغزوات العسكرية لا تحل القضايا وانما تؤدي الى الحرب . فكل القضايا المختلف عليها بيننا وبين جيراننا يمكن حلها ، ويجب حلها ، بطرق الاتفاق والسلام.

وقالت الرفيقة فلنسكا ، ان كتلة الحيروت تؤلف الجزء العدواني جداً الذي يخدم مصالح تلك الفئات الاستعمارية المعنية بالتدخل العسكري في الشرق الاوسط.

واستطردت ، في الاردن ، في القطر المجاور لاسرائيل ، احرز الشعب نجاحاً هاماً في نضاله ضد نظام المستعمرات ومن اجل استقلاله . فطرد جلوب نصر هام للنضال من اجل استقلال الشعب الاردني ولتقريب السلام في الشرق الاوسط . ان طرد جلوب لا يقرب الحرب بل يقرب السلام . لقد ولت الايام التي كان فيها امثال تمبلر وجلوب ودالس يقررون في مصير اسيا والشرق الاوسط . ان ايامنا هي ايام موت نظام المستعمرات ، ايام تقدم ناجح لنضال الشعوب المستعبدة للاستقلال الكامل ولصيانة السلام . وطرد جلوب مفيد لاستقلال الشعب الاردني ومفيد لاستقلال شعبنا ويخدم قضية السلام.

واضافت الرفيقة فلنسكا ان المستعمرين الامريكيين والبريطانيين يستغلون انعدام السلام بين اسرائيل والاقطار العربية لتشديد التوتر في الشرق الاوسط بنية الاستمرار في سيطرتهم الاستعمارية وتشديدها عن طريق الاحلاف العدوانية . ان شعبنا معني بالسلام ومعني بتقريب السلام وهو سيناضل من اجله . ان شعبنا يطلب سياسة سلام واستقلال قومي.

الايديولوجي لطرد جلوب من الاردن» ، وطلب بيغن «البدء بمبادرة عسكرية قبل ان يتفوق العدو».

ولما رد بن غوريون الذي تكلم بعد بيغن مباشرة ، قال انه « اذا نشبت الحرب فستحارب وتنتصر» وقال «ان المسؤولية تقع على امريكا التي لا تعمل على منع الحرب وعلى الحكومة السوفياتية التي ارسلت اسلحة الى مصر»...

وفي الرد على بيغن قال بن غوريون «ان بيغن لم يشترك في حرب الاستقلال» فأمطره نواب الحيروت بمقاطعات . وقال بيغن لبن غوريون « انت غبير في اسرائيل » وهنا امطر نواب المباي نواب الحيروت بهتافات ، انتم فاشيون . وثارت ضجة في القاعة.

تهم متبادلة

واثناء رد بن غوريون على طلب الحيروت ثارت ضجة كبرى في الكنيست بين نواب المباي الحيروت

فيغن ، زعيم الحيروت ، الذي قدم طلبه بعدم الثقة زعم ان « خطر الحرب على جميع الجهات ضدنا هو اقرب منه في اي وقت مضى بسبب التأثير

السلطات الاسرائيلية تستقبل مدمرة بريطانية

بمدافع التحية على الرغم من معارضة الشعب

حيفا – مكتب الاتحاد – ما أن انهت المدمرة الامريكية الثانية «بلمبير» زيارتها غير المرغوب فيها الى ميناء حيفا حتى هبطت على المياه الاسرائيلية ، في ميناء حيفا ، المدمرة البريطانية الاولى «دفنمر» ، في نطاق زيارات بعض قطع الاسطول البريطاني الى المياه الاسرائيلية. وباطلاق مدافع التحية ، استقبلت السلطات الاسرائيلية المدمرة البريطانية على الرغم من أن جماهير الشعب في إسرائيل قد أعربت عن شجبها لهذه الزيارات التخويفية وطالبت بطرد المدمرات من الميناء الاسرائيلي ، كما برزت مقاومة الرأي العام في البلاد لهذه الزيارة في مختلف الصحف الاسرائيلية ومنها معاريب التي كتبت تتساءل ، « أفي هذا الوقت الذي تهرب فيه بريطانيا من مراكزها في الاقطار العربية ، أفي هذا الوقت علينا أن نساعدها ؟ ولماذا ؟ ولمصلحة من؟ ووصفت معاريب موافقة الحكومة الاسرائيلية على هذه الزيارة بالخطر. وكان راديو موسكو في نشرته باللغة العربية قد اقتبس بعض ما جاء في مقال معاريب هذا.

ومن المنتظر أن تزور مدمرة أمريكية ثالثة ميناء حيفا في الاسبوع القادم كتكملة لزيارات التخويف هذه.

مظاهرة في القدس

وعقد في رحبة المستدروت في القدس اجتماع تظاهري ضد هذه الزيارة وشجب الخطيب موافقة الحكومة الاسرائيلية على الزيارات وطلب طرد المدمرات العدوانية من المياه الاسرائيلية . ووزع في هذا الاجتماع التظاهري منشور لفرع الحزب الشيوعي بهذا الصدد.

بقي أسبوع ومع هذا تجاوزنا الهدف

أسبوع واحد بقي لانهاء الحملة ، ومع هذا استطعنا ان نتخطى الهدف بكثير ، وفي استطاعتنا بالجهود المتواصلة ، تخطيه بنسبة أعلى . حتى الآن وصل المجموع الى أكثر من ٦٢ ألف ليرة أو ١٢٥٠٢ بالمئة.

وفيما يلي نشر الملخص الاسبوعي ، ومنه يتضح أن منطقة الناصرة مدعوة الى بذل جهود للحاق بمناطق الحزب الاخرى وكلنا أمل أن لا يأتي التلخيص النهائي إلا ومنطقة الناصرة قد تجاوزت ما عليها بكثير.

المنطقة	الحصة	المدفوع	النسبة المئوية
تل أبيب - يافا	١٨١٠٠	٢٦٠١٢٤٠٨٠٠	١٤٤٠٣
السهل	٦٠٠٠	٨٠٧٢٨٠١٦٠	١٣٤٠٣
القدس	٤٠٠٠	٥٠٢٣٥٠٢٠٠	١٣٠٠٨
حيفا	١١٢٠٠	١٢٠٨٣٢٠٧٠٠	١١٤٠٥
الجنوب	٤٨٠٠	٥٠٢٥١٠٩٨٠	١٠٩٠٤
الجليل	٤٠٠	٤٢٤٠٥٠٠	١٠٦٠١
الناصرة	٤٥٠٠	٣٠٦٧٧٠٠٠	٨١٠٧
الجنود	٥٠٠	٣٣٦٠٥٠٠	٦٧٠٣
المجموع	٥٠٠٠٠	٦٢٠٦١٠٠٨٤٠	١٢٥٠٢

وفد قريتي البعنة ودير الاسد يقابل الكتل البرلمانية

سنيه : الحزب الشيوعي ايد وسيؤيد نضالكم العادل من اجل حقوقكم

القدس — لمراسلنا الخاص — توجه وفد مؤلف من السادة أحمد الدباح (مختار دير الأسد) وابراهيم بشارة واحمد نمر بدران (مختاري البعنة) ويوسف حسين أسدي وجمال دباح (من ملاكي ووجهاء دير الاسد) وبواس بواس ومصطفى تيتي (من ملاكي ووجهاء البعنة) والمحامي حنا نقارة ، وكيل أهالي القريتين المذكورتين — توجه هذا الوفد ممثلا لقريتي دير الاسد والبعنة لمقابلة رئاسة الكنيست ولجانها المختصة والكتل البرلمانية المختلفة بصدد إعلان القسم الاكبر من أراضي القريتين منطقة مغلقة ومباشرة السلطات العسكرية والبوليس بالقاء القبض على العمال والفلاحين الذين يعملون في محاجرهم وأراضيهم داخل المنطقة.

وكانت مقابلة الوفد الاولى مع رئيس لجنة الخارجية والامن ، أرانغوب (مباي) ، وبعد أن شرح الوفد الموضوع بالتفصيل وطلب إلغاء أوامر إعلان المناطق المغلقة ، أبدى أرانغوب عدم اطلاعه على الاوامر وقال إن على الوفد أن يقدم مذكرة خطية وانه بدوره سيطلب من رئيس الحكومة ووزير الدفاع بيانا عن الموضوع ، ولم يوافق أرانغوب على عقد جلسة للجنة الخارجية والامن لمقابلة الوفد.

وجدير بالذكر ان نواب المباي العرب لم يكونوا موجودين في الكنيست.

وقابل الوفد سفير (صهيوني عمومي) وبدر (حيروت) وشرح لهما الوضع . وقد وعد النائبان بالاهتمام بالموضوع.

وقابل ايرم (احدوت هعبودا) واونا (رئيس لجنة القانون والقضاء) واتصل الوفد بوزير الداخلية وبوزير القضاء ووزير التطوير بنطوف (مبام) وطلب الوزراء من الوفد ارسال مذكرة بخصوص مطالب الوفد.

ثم قابل الوفد النائب الشيوعي موشه سنيه الذي اوضح للوفد اهتمام الكتلة الشيوعية بقضية المناطق المغلقة واطلع الوفد على اقتراح الكتلة الشيوعية بهذا الصدد ومطالبتها بالغاء هذه الاوامر المجحفة . واعلن النائب سنيه ان الكتلة الشيوعية ستثير هذه القضية مرة اخرى خصوصاً بعد زيارة هذا الوفد للكنيست ومقابلته للكتل البرلمانية . وقال النائب سنيه ان الحزب الشيوعي وكتلته كانا دائما وسيبقيان مع القرويين العرب في الدفاع عن اراضيهم وحقوقهم.

وحيال اصرار الوفد تمكن من مقابلة لجنة شكاوى الجمهور في الكنيست التي كانت مؤلفة من الراب نورك (مزراحي) وباروخ اذانيا (مباي) وروكاح (صهيوني عمومي) وروت اتكن (احدوت هعبودا) وشرح رئيس الوفد السيد احمد دباح مظالم قرار اغلاق المناطق وبين ان التمرينات كانت تجري في هذه المنطقة منذ ١٩٤٣ حتى اليوم (ايام الانتداب ومنذ قيام الدولة) دون ان تعلن منطقة مغلقة ودون ان يطلب من داخليها الحصول على التصريح وان الترتيب الذي كان جاريا طيلة هذه المدة هو أن تعلن السلطات عن بدء التمرينات فيمتنع الاهلون عن دخول المنطقة . كما اوضح رئيس الوفد ان هذه التمرينات لم تتعارض مع استغلال القرويين اراضيهم بصورة حرة . واعلن السيد احمد دباح ان القرويين يرفضون اخذ التصاريح ويطلبون الدخول الى اراضيهم ومحاجرهم بشكل حر ، وبين الرئيس الاضرار التي تلحق بالقرويين من جراء اوامر الاغلاق ، لا سيما وان اكثرية الاراضي وجميع المحاجر تقع ضمن هذه المنطقة وكذلك فان عرب السواعد مثلا مقيمون داخل هذه المنطقة وتنفيذ الاغلاق يعني تشريدهم.

واعلن السيد احمد دباح أن القرويين ليسوا ضد الامن ولا ضد التمرينات ، كما ان هذه القضية ليست قضية حزبية كما يحاول بعض المغرضين والصحف تصويرها. واحتج الوفد لدى اللجنة على الاعتقالات الادارية والمحاكمات التعسفية وأعلن الوفد أن جميع الاهالي مستعدون للذهاب الى السجن وانهم لن يقبلوا التصاريح.

وفي نهاية المقابلة أعلن رئيس اللجنة ، الراب نوروك ، باسم اللجنة انهم يريدون حقوقا متساوية لجميع المواطنين وان اللجنة ستنقل ما عرضه الوفد الى المراجع والهيئات المسؤولة وان اللجنة ستعمل على ايجاد حل مرض.

بلغانين يرحب (بقية)

صداقة من النوع الذي اقترحه الاتحاد السوفياتي.

وكان من نتيجة هذا الرفض ومن نتيجة مثابرة الاتحاد السوفياتي على انتهاج سياسة السلام أن بدت تظهر التناقضات الحادة في المعسكر الغربي وكان تعبيرها الحاسم في تصريح كريستيان بينو وزير خارجية فرنسا في اجتماع الصحفيين الانجلو — امريكيين في باريس في الاسبوع الماضي إذ وصف سياسة الغرب تجاه الاتحاد السوفياتي بالخاطئة وأعلن عن خلاف عميق بين بلاده والولايات المتحدة وبريطانيا.

ولهذا أجاب ايزنهاور بالاسلوب الايجابي على رسالة بلغانين.

ايزنهاور يطلب تجديد بحث نزع السلاح

ونشرت الصحف السوفياتية نص جواب ايزنهاور وفيه يدعو الرئيس الامريكي الى تنشيط لجنة نزع السلاح التابعة لهيئة الامم المتحدة ويطلب أن تجدد المساعي لمراقبة الانتاج الذري لازالة خطر حرب ذرية ويبدي ايزنهاور استعداد بلاده للتعاون مع غيرها من الاقطار للوصول الى هذا الهدف.

بلغانين يعلن انه سيدرس الرسالة

وكان بوهلن سفير الولايات المتحدة في موسكو قد سلم رسالة الرئيس الامريكي الى بلغانين أول أمس ولهذا أجاب بلغانين حين سأله أحد الصحفيين عن موقفه منها انه سيمعن في درسها ويدقق فيها قبل أن يجيب عليها باسرع ما يمكن وأعرب عن أمله بان تستمر المراسلات الى زمن بعيد.

لا شك أن المراسلات السوفياتية — الامريكية ستساهم مساهمة كبرى في تخفيف حدة التوتر الدولي ، وقد أشاعت موجة تفاؤل كبرى في العالم.

حزب العمال يطلب (بقية)

وقال جيتسكل ، «يجدر بالحكومة ان تستغل فرصة زيارة الزعيمين السوفياتيين ، بولغانين وخروشتشوف ، الى بريطانيا ، بنية مباحثتهما بشأن وضع الشرق الاوسط . فليس ممكناً تسوية قضايا الشرق الاوسط بدون الروس».

واضاف ، اذا كانت بريطانيا مخلصة للبيان الثلاثي فيجب ان تسمح لاسرائيل بالحصول على كمية كافية من الاسلحة ، اما بعض الدول في المنطقة فيجب ان تتلقى مساعدة اقتصادية فقط.

وقال جيتسكل ، ان طرد الجنرال جلوب يوجب استخلاص النتيجة بأن من المحتمل أن تنضم الاردن الى المعسكر «المعادي لبغداد» وطلب الافصاح عن كل التفاصيل لمحاولة بريطانيا ضم الاردن لحلف بغداد.

واعلن زعيم حزب العمال ان حزبه لا يعتقد بأن على بريطانيا ان تحاول صيانة مراكزها في الشرق الاوسط بالقوة واقترح ان لا تجري أي محاولة لفرض أي سياسة على الاردن بالقوة العسكرية.

وفي التصويت الذي جرى على عدم الثقة بحكومة ايدن أحرزت الحكومة ٣١٢ صوتا ضد ٢٥٢ صوتاً.

الى الرفيقين

اولغا واميل

تعازينا لوفاة والدكما

الحزب الشيوعي - حيفا
خلية حي قيسارية

الى رفيقنا جبرائيل بشارة وعائلته

تعازينا القلبية لوفاة والدكم وعميدكم

بطرس سمعان بشارة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
لجنة منطقة الناصرة

اعلان

إعلان لدى محكمة مركزية حيفا
دوسيه رقم ٥٦/٧٣
بموجب قانون تعويضات العمال لسنة ١٩٤٧
بخصوص تعويضات عن المرحوم جبل محمد إبراهيم حجازي

الطالبة — نمة محمد حجازي بصفتها الشخصية وبصفتها الوصية الطبيعية على أولادها القصر آمنة ومصطفى وفاطمة اولاد جبل محمد إبراهيم حجازي من طمرة بواسطة وكيلها المحامي حنا نقارة شارع مارالياس ٤ حيفا

دعوة — ليكن معلوماً لدى العموم بأن الطالبة المذكورة اعلاه قد قدمت طلبا للمحكمة المركزية تطلب فيه توزيع التعويضات التي دفعت في هذه المحكمة وقدرها ١٥٩٤ ليرة و ٥٧٠ بروطة كودية على الاشخاص الذين كان يعيلهم المرحوم جبل محمد ابراهيم حجازي وان المحكمة ستنظر في الطلب المذكور بتاريخ ١٩٥٦/٣/١٣ الساعة ٩ صباحا

فعلى كل من يدعي بأية حقوق الحضور لهذه المحكمة في الوقت والزمان المذكورين وإلا فستصدر المحكمة القرار الذي تراه مناسبا.

في ٥٦/٣/٧

ش رازي
مسجل محكمة مركزية حيفا

الاتحاد

جريدة سياسية ... [illegible]
المدير المسؤول ... توفيق طوبي
المكتب ... ٥٠ شارع ... حيفا
صندوق ... ٥٠٩ تلفون ...
... [illegible]

افتتاح البازار بحيفا

حيفا - افتتح في قاعة مطعم قوت الكادحين بشارع الخوري هنا البازار الذي نظمه فرع اتحاد النساء الدمقراطيات الاسرائيلي بحيفا ، وكانت حفلة الافتتاح شيقة والاقبال كبيراً.

وسيبقى البازار مفتوحاً حتى يوم الاربعاء القادم . واننا نحيي اتحاد النساء على جهوده وندعو جماهير سكان حيفا الى زيارة البازار.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

فرع الناصرة

يقيم محاضرة للرفاق والاصدقاء
وذلك يوم السبت الموافق ٥٦/٣/١٠
الساعة ٦٠٣٠ مساء ، وموضوعها ،

المؤتمر العشرون

للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي
يلقيها
الرفيق صليبا خميس

تهانينا

الى الرفيق عبد الله وزوجته دوريس
بعيد ميلاد شاؤول
الحزب الشيوعي الاسرائيلي
معبرة الرملة

قريبا

العدد ٤ من الجديد

(بقية)

ومن الطبيعي ان يثمر كفاحهن وينلن الحقوق المتساوية حيث قضي على الرجعية . ففي الاتحاد السوفياتي واقطار معسكر الاشتراكية اكتسبن حقوقهن كاملة تامة وباكتسابهن حقوقهن تحرر المجتمع من العبودية والكبت.

أما في الاقطار الرأسمالية فلا زال النساء يناضلن في سبيل حقوقهن ويسعين لنيل المساواة ، وهن احتياطي جبار في معركة التحرر من سيطرة رأس المال.

***

وفي بلادنا تقف المرأة في طليعة الصفوف بجانب الرجل . وحركة النساء اخذت في الاتساع والنمو وباتت تشكل قوة هامة في المعارك التي يخوضها الشعب.

ومنذ عام ١٩٥٠ حين توحدت النساء اليهوديات والعربيات ومنذ عام ١٩٥٤ حين تحولت حركة النساء اليهوديات والعربيات الى حركة جماهيرية وقام اتحاد النساء الدمقراطيات في إسرائيل والنساء يكافحن كفاحا متابراً في سبيل حقوقهن وفي سبيل المساواة وفي سبيل الاستقلال والسلام.

ولعل أحسن دلالة على مكانة المرأة في كفاح الشعب الحكم على اتل كلنجر رئيسة اتحاد النساء الدمقراطيات ورفيرها بالسجن لاشتراكهن في المظاهرات التي شجبت محاولة اقامة العسكرية الالمانية وبعث النازية وشجبت موقف حكومة إسرائيل المهادن من ذلك.

اليوم إذ تواجه البلاد أزمة سياسية خطيرة وتتلبد غيوم الحرب في سماء البلاد والمنطقة وتتعاون الرجعية الاسرائيلية مع الاستعمار الامريكي في تشديد التوتر بين إسرائيل والاقطار العربية وترتفع حمى الاعداد للحرب . . . اليوم إذ يحدث هذا يتقدم النساء الى الميدان ويخضن المعركة الحاسمة في سبيل استقلال البلاد وابعاد النفوذ الاستعماري واستتباب السلام في الشرق الاوسط.

ولا يمكن في أوضاعنا الحاضرة ، والبطالة تتفاقم وتخصص المبالغ لميزانية الحرب وتخفض ميزانية الصحة والتعليم ، الا ان تتقدم المرأة الاسرائيلية الصفوف وتشدد كفاحها لرفع ميزانية الخدمات الاجتماعية وتوطيد السلام.

***

سيكون ليوم المرأة العالمي في هذا العام هدف حاسم ، هدف توطيد نجاحات حركة السلام التي كانت منظمة النساء أحد المبادرين إليها.

وفي إسرائيل حيث يشتد التوتر على الحدود وتسفك الدماء سيكون هدف العمل على تحقيق السلام هو الهدف الحاسم والهدف الذي يتحرك النشاط والسعي من حوله.

ومع هذا فالمرأة الاسرائيلية لم تتحرر بعد وأمامها معارك قاسية قبل أن تتحرر.

ولهذا تضع حركة النساء أهدافا أمامها وتجدد العهد في يوم المرأة العالمي لنيلها.

هناك قضية الاجر المتساوي للعمل المتساوي ، وهناك قضية رفع الاجور وتأمين العمل وانهاء البطالة المتفاقمة . وهناك السعي لمراقبة الاسعار المتصاعدة وتوزيع عادل لضرورات الحياة. وهناك قضية تصفية المعابر وتأمين المسكن الانساني لالوف العائلات البائسة. وهناك رفع الاضطهاد القومي ومساواة العرب واليهود . وهناك رفع ميزانية الصحة . وأخيراً وليس آخراً هناك السعي لسن قانون زواج وطلاق مدني وتأمين حقوق المرأة القانونية.

ان الكفاح في سبيل هذه الاهداف هو كفاح لبقاء الابناء وفلذات الاكباد ، هو كفاح لبقاء الحياة وابعاد الدمار والموت وهو كفاح في سبيل ان تزدهر الحياة وتشيع البسمة على وجوه الاطفال زينة الحياة.

والمرأة ليست لوحدها في هذا الكفاح ، فبجانبها تقف القوى التقدمية لان بدون تحقيق هذه الاهداف لا يمكن إحراز التقدم.

والمرأة تكافح في سبيل هذه الاهداف كل أيام السنة ولكن يوم ٨ آذار هو يوم تجديد العهد وتجنيد القوى واستعراض النواقص والنجاحات.

واتحاد النساء الدمقراطيات في إسرائيل ، هذا الاتحاد الذي يوحد النساء العربيات واليهوديات ، يقود المعركة بكل شرف ويثير في الجماهير الاعتزاز والفخر.

ان النساء قوة جبارة ، حاولت الرجعية عزلها عن المعركة في سبيل الحياة ، وحين خاضت المرأة المعركة حاولت الرجعية وتحاول كسبها لجانبها ، ولكن المرأة تعرف أين يقف انصار الحياة ومئات ملايينها تسير مع أنصار الحياة.

وفي بلادنا تحاول الرجعية كسب المرأة الى جانب الظلام ولكن اتحاد النساء الدمقراطيات يحبط هذه المحاولة . وهو في سعيه يحرز على عطف وتأييد تلك المنظمة العالمية منظمة اتحاد النساء الدمقراطيات العالمي التي تضم ٢٠٠ مليون امرأة.

ان الاتحاد تحيي المرأة الاسرائيلية في عيدها وتعدها أن توافيها في مواعيد معاركها في سبيل الحياة والاستقلال والسلام.

٨ آذار ١٩٥٦.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

مكاتب للاستشارة القانونية

المدينة	المكان	اليوم	الساعة
تل أبيب	شارع بوغراشوف ٦٠	الخميس	٧ — ٨ مساء
يافا	شارع ٦٠ رقم ٥٧	الاحد	٦٠٣٠-٨ »
رمات غان	شارع اولوزوروف ٢٥	الاحد	٨ — ٩ »
حيفا	شارع هرتسل ٥٩	الثلاثاء	٥ — ٧ »

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا!!

„AL-ITTIHAD" – אל-אתיחאד – الثمن (١٠٠) بروطة – המחיר (100) פר'

عدد الثلاثاء

١٣ آذار ١٩٥٦

العدد ٩١ السنة الثانية عشرة

٢ شعبان — ١ نيسان

١٣٧٥ هـ / ٥٧١٦ ع

13 מארס 13 March 1956

No. 91 Vol.

جنة «ريتنر» الحكومية توصي بعدم الغاء الحكم العسكري

المبام يفصح «الان» ان اللجنة كانت واقعة تحت نفوذ المعنيين ببقاء الحكم العسكري

القدس — علم هنا أن اللجنة الحكومية التي عهد إليها بدراسة الحكم العسكري وإمكانيات تقليصه، قد أوصت في تقريرها «بعدم إلغاء الحكم العسكري في الوضع الراهن الذي ينعدم فيه السلام بين إسرائيل وجاراتها» كما أعلنت «عدم إمكانية تقليصه أكثر مما هو عليه اليوم»..

وعلم مراسلنا في القدس أن الحكومة قد بدأت في جلستها الاسبوعية يوم الاحد الماضي ببحث هذا التقرير وان النتائج التي ستستخلصها الحكومة من التقرير ستنشر بعد أن تتم الحكومة بحثه.

ونشرت صحف مساء أمس، الاثنين، أن تقرير اللجنة قد أكد «ان نظام الحكم العسكري قد قلص إلى أقصى درجة وان لا مجال إلى تقليصه أكثر من ذلك».

أما بشأن الحصول على التصاريح فقد أوصت اللجنة «بعدم إلغاء تصاريح التنقل إذ أن إلغاءها يعني إلغاء الحكم العسكري ولهذا فإن من غير الممكن الاستغناء عن هذه الوسيلة».

وهكذا يظهر أن الحكومة التي ألفت هذه اللجنة تحت ضغط الجماهير، لذر الرماد في العيون، لم تكن معنية بدراسة الاوضاع والوقائع بل استهدفت استصدار «تقرير نزيه» يساعدها على مواصلة الحكم العسكري وعلى التغرير بالجماهير اليهودية التي اشتدت نقمتها على الاسلوب البشع من الاضطهاد القومي.

لقد أعلن المبام هذا الاسبوع ان اللجنة كانت واقعة تحت تأثير العناصر المعنية (المباي) باستمرار فرض الحكم العسكري على جماهير الاقلية العربية، أو بمعنى آخر ان اللجنة كانت من انصار الحكم العسكري. وهذا هو ما يفسر تقريرها وأسلوبها في العمل بين

(البقية على صفحة ٤ عمود ٧)

حسين .. يراوغ

رفض الملك حسين الاردني حضور مؤتمر رؤساء الدول العربية (جمال عبد الناصر، شكري القوتلي والملك سعود) الذي عقد في القاهرة لتنسيق جهود الجبهة العربية المعادية للاستعمار والراغبة في السير على طريق التطور المستقل.

وكان من طبيعة الامور أن يوافق الملك حسين على حضور هذا الاجتماع وتلبية الدعوة التي حملها اليه سعيد الغزي رئيس حكومة سوريا، خصوصاً وقد طرد جلوب البريطاني من قيادة الجيش الاردني وأعلن رغبته في تحرير الجيش من نفوذ الاجانب.

ولكن تصرف الملك حسين يتلاءم مع دور العائلة الهاشمية في الشرق العربي، هذا الدور الاستعماري الذي ما فتئت تقوم به منذ سنوات الحرب العالمية الاولى ويتلخص في تدعيم مراكز بريطانيا في الاقطار العربية.

وليس صدفة أن تكون «العراق الهاشمية» في حلف بغداد وان يرفض الحسين اتخاذ الخطوة الحاسمة التي تنقذ الاردن من الاستبداد البريطاني فيطرد الضباط البريطانيين الذين لا زالوا في الجيش الاردني ويرفض المساعدة المالية البريطانية خصوصاً وان مصر وسوريا والعربية السعودية أبدت استعدادها لسد العجز وتأمين المال الاستغناء عن هذه المساعدة.

لقد اتخذ الحسين خطوته وطرد جلوب البريطاني لا اقتناعاً بضرورة الكفاح المعادي الاستعمار بل لانه واجه ثورة في الجيش وهبة في البلاد كانت تهدد تاجه والنظام الهاشمي من جذوره، وسياسته الحالية تبرهن على انه اتخذ الخطوة لتهدئة الوضع وتفادي الثورة املا في أن تعود المياه إلى مجاريها ويعود الاسياد إلى سابق عهدهم.

وقد ساعدت بريطانيا في هذا الاتجاه فتظاهرت بالرغبة في سحب الضباط البريطانيين من الجيش الاردني وسارع الملك حسين فطلب ابقاءهم على اعتبار انهم يقدمون خدمة «وطنية» ولا يمكن الاستغناء عنهم وهم ضرورة للجيش

(البقية على صفحة ٤ عمود ٤)

خطوة اولى لتنفيذ قرار المؤتمر العشرين

تخفيض ساعات العمل في الاتحاد السوفياتي

موسكو - أعلن السوفيات الاعلى أن العمال سيعملون ست ساعات في الايام التي تسبق ايام الاحد وأيام الاعياد وبذلك خفضت ساعات العمل في الاتحاد السوفياتي من ٤٨ ساعة اسبوعياً إلى ٤٦.

وهذه هي الخطوة الاولى لتنفيذ قرار مؤتمر الحزب الشيوعي العشرين الذي قرر أن تكون ساعات العمل اليومية سبع ساعات بدلا من ثمان.

وقد تم تنفيذ قرار السوفيات الاعلى وسيبدأ تنفيذ العمل سبع ساعات يوميا في عام ١٩٥٧.

وحين ينفذ تخفيض العمل اليومي يصبح العمل اليومي في المناجم، وعمل الشباب اليومي ست ساعات فقط.

السودان تبحث

المساعدة السوفياتية

الخرطوم — ستبحث حكومة السودان عرض الاتحاد السوفياتي مساعدتها اقتصاديا.

ومع ان تفاصيل العرض السوفياتي لم تعلن بعد الا ان رويتر يقول انها تشمل قرضاً ماليا طويل الاجل

بالتيمور — دعا الشيخ ايستس كيفوفر، الذي يسعى إلى أن يكون مرشح «الحزب الديمقراطي» الاميركي في انتخابات الرئاسة القادمة، إلى ان يقترح الرئيس ايزنهاور على الاتحاد السوفياتي أن ينضم إلينا في تخفيض نفقات التسلح بـ ١٥ بالمئة فوراً» وان يقترح ايضاً «أن يرصد ثلث ما يوفر لصندوق المساعدة الاقتصادية للاقطار غير المتطورة».

جماهير لبنان تحتج

على زيارة الاسطول الاميركي

بيروت - تقاطرت الوفود الشعبية التي تمثل فئات مختلفة على مكتب رئيس الحكومة اللبنانية تعبر عن احتجاجها على زيارة قطع الاسطول الاميركي الى بيروت.

وزيارة قطع الاسطول الاميركي هي حلقة من سلسلة زيارة قطع الاسطول لموانئ الشرق الاوسط بقصد الارهاب والتخويف.

هبة ثورية احتجاجا على نفي المطران مكاريوس

رفع القضية الى هيئة الامم المتحدة وعزلة بريطانيا عالميا وفي الداخل

اثينا — اجتاحت مدن وقرى اليونان وقبرص مظاهرات عاصفة احتجاجاً على نفي بريطانيا للمطران مكاريوس قائد حركة التحرر القومي اليميني في قبرص يوم الجمعة الماضي. وكانت اعنف هذه المظاهرات التي واكبتها اضرابات واجتماعات جبارة، في اثينا العاصمة، وسالونيكا، الميناء البحري الكبير وهيراكليون مدينة كريت الكبيرة. ورغم كل محاولات حكومة اليونان تهدئة الحالة وحماية المؤسسات البريطانية والامريكية فقد اجتاحت المظاهرات العاصفة الحراسة الشديدة وحطمت زجاج دور السفارة والقنصليات البريطانية وبعض المؤسسات البريطانية كما دمرت تماماً القنصلية البريطانية في هيراكليون.

واضطرت حكومة اليونان إلى انزال الدبابات وفرق الجيش لرد موجة الغليان وتقول الانباء ان عدد القتلى والجرحى في المصادمات بين المتظاهرين وقوات الامن قد بلغت ما يقرب الثلاثين.

ولا يزال الاضراب العام (حتى كتابة هذه السطور مساء الاثنين) مستمرا في اليونان وقبرص ولا تزال المظاهرات تتجمع وتسير ولا تزال الاجتماعات الاحتجاجية الجبارة تعقد في مدن اليونان لاستنكار الاستبداد البريطاني الذي وصفته الصحف اليونانية «بالوحشية».

اليونان ترفع القضية الى هيئة الامم

وسارعت اليونان فرفعت القضية الى هيئة الامم المتحدة وطلبت أن تسجل في جدول أعمال الجمعية العمومية التي ستعقد في ايلول القادم — واستدعت حكومة اليونان سفيرها من لندن

انتراجع بريطانيا

وعلى اثر هذه الهبة الثورية في

[البقية على الصفحة ٤ عمود ٢ و٣]

الى الكسي

بطريرك روسيا!

بعثت الكنيسة الارثوذكسية اليونانية نداء الى الكنائس في العالم طالبتها باستنكار نفي المطران مكاريوس.

وفي ندائها الى الكسي بطريرك الاتحاد السوفياتي طالبت الكنيسة اليونانية ان تبدي الكنيسة الروسية محبتها التقليدية وتستعمل نفوذها لالغاء هذا العمل غير المقدس».



كيف يحافظ الجنود البريطانيون على «الامن» في قبرص

ميكونس وحبيبي

يزوران معرضاً عن استروفسكي

موسكو - خاص بالاتحاد - قام الرفيقان صموئيل ميكونس واميل حبيبي مساء الخميس ٥٦/٣/١ بزيارة المعرض الخاص بذكرى الكاتب السوفياتي الشهير نيقولاي استروفسكي الذي تديره زوجته وقدما إلى المعرض كتاب استروفسكي «كيف صقل الفولاذ» باللغة العبرية.

وتجول الرفيقان في غرف المعرض التي هي نفس الغرف التي سكنها استروفسكي في ايامه الاخيرة ومات فيها. وشاهدا المعروضات من مخطوطاته وكتبه وصوراً من حياته والاوسمة التي نالها والرسائل التي وصلته. وزار الرفيقان ميكونس وحبيبي الغرفة التي مات فيها استروفسكي وقد بقيت على حالها واستمعا إلى اسطوانة سجلت صوته عندما القى خطابا في الراديو موجها إلى فتيبة اكرانيا.

الاوساط السياسية السوفياتية تتوقع

تبادل الوفود البرلمانية مع اسرائيل

موسكو — علم مراسل «يونايتدبرس» هنا أن الاوساط السياسية السوفياتية ترى الآن إمكانيات طيبة لتبادل الوفود البرلمانية بين الاتحاد السوفياتي وإسرائيل.

فالسلطات السوفياتية تنتظر وصول رد إسرائيل الايجابي إذ عند ذلك يمكن التفاوض حول تبادل الوفود.

وليتذكر القراء أن السوفيات الاعلى كان قد توجه بنداء إلى برلمانات مختلف اقطار العالم لتبادل الوفود البرلمانية مما يكون له اكبر الاثر في توثيق عرى الصداقة وتخفيف التوتر الدولي وتبادل وجهات النظر.

وكانت وفود برلمانية مختلفة قد زارت الاتحاد السوفياتي وبينها وفد برلماني سوري ويذكر مراسل يونايتدبرس أن وفداً برلمانياً إيرانيا زار الاتحاد السوفياتي واستقبل بكل حفاوة في كانون الاول الماضي على الرغم مما قامت به الحكومة الايرانية بدخولها إلى حلف بغداد العدواني

مالنكوف

بعد غد في بريطانيا

لندن — اعلن هنا ان وزير القوة الكهربائية في الاتحاد السوفياتي، الرفيق مالنكوف، سيصل الى العاصمة البريطانية بعد غد، الخميس، على رأس وفد من الاختصاصيين السوفيات، في زيارة تستغرق ثلاثة اسابيع.

وسيكون الوفد السوفياتي ضيفاً على شبكة الكهرباء المؤممة في بريطانيا.

الحكومة الفرنسية تطالب بسلطات جديدة لمعالجة وضع الجزائر

نمو قوى الثوار الجزائريين وتمرد جنود في الجيش الفرنسي

باريس — تبحث الجمعية الوطنية الفرنسية الآن سياسة حكومة جاي موليه الجزائرية وسيجري التصويت على الثقة بالوزارة في نهاية النقاش.

وسياسة الحكومة الفرنسية في الجزائر لا ترضي احداً. فالاستعماريون المغرقون في الرجعية يريدون سياسة حديد ونار وسكيت وقمع وحشي، والشيوعيون والدمقراطيون يريدون سياسة واعية تقوم على الاعتراف بحق الجزائر في تقرير مصيرها والمبادرة إلى المفاوضات مع الجزائر.

أما حكومة موليه فتعلن انها ستكون حازمة وتعلن أن من الواجب تهدئة الحالة قبل المباشرة بالمفاوضات وتنفيذ الاصلاحات التي اقترحتها، إجراء انتخابات عامة متساوية في الجزائر. وبحث الجمعية الوطنية في قضية الجزائر كان نتيجة طلب الحكومة الفرنسية سلطات جديدة تمكنها من فرض نظام الطوارئ، والحكم العسكري في الجزائر الثائرة.

مظاهرات في باريس

وفي عشية بحث الجمعية الوطنية سار حوالي ٤٠٠٠ جزائري يقطنون فرنسا، في مظاهرة جبارة اتجهت الى دار الجمعية الوطنية في باريس، وكانوا يهتفون بسقوط سياسة الكبت ويطالبون بالحرية للجزائر. وقد اعتقلت قوات الامن الفرنسية ٢٧٠٠ متظاهر ثم عادت واطلقت سبيلهم ولكنها احتجزت ١٤ منهم.

انحياز الجنود الجزائريين

الى الثوار

بون — وللمرة الثانية قامت فرقة من الجنود الجزائريين في الجيش الفرنسي بتمرد انتهى بانحيازها بأسلحتها واعتدتها إلى الثوار الجزائريين الذين يوسعون الآن عملياتهم الحربية لطرد الاستعمار الفرنسي من بلادهم. ويقول رويتر ان الفرقة المتمردة اصطدمت مع الجنود الفرنسيين وقتل في المعركة سبعة جنود.

وتفيد الانباء اليومية ان معارك الثوار والفرنسيين تزداد حدة يوما بعد يوم وان فرق الثوار التي كانت مؤلفة من عشرة الى عشرين قد اصبحت تتألف من ٢٠٠

ثلث الجزائر بيد الثائرين

نشرت نيوزويك الاميركية وهي بين الصدق والمكذب النبأ التالي:

يزعم جيش الثائرين الجزائري انه يقاضي الناس ويجمع الضرائب في ثلث الجزائر، والمنطقة ثلث فرنسا.

ومع ان النيوزويك تنشر الخبر بين الصدق والمكذب فالمعلومات الاضافية تؤكد ان اقاليم جزائرية عديدة اصبحت في ايدي الثوار.

لويد «يعرض خدماته» لتسوية النزاع المصري العراقي

وجمال عبد الناصر يرفض هذا التدخل البريطاني

القاهرة — أذاعت وكالة الشرق الاوسط (اقامتها مصر مقابل وكالة الانباء العربية التي أقامتها بريطانيا) حديث مراسلها مع متحدث مصري فقال إن سلوين لويد حاول أثناء مقابلته مع رئيس الحكومة المصرية جمال عبد الناصر «عرض خدماته» لحل النزاع المصري - العراقي وإيقاف الحملة الدعائية المصرية على حلف بغداد ولكنه فشل ورفض جمال عبد الناصر هذا التدخل.

ويضيف المراسل ان المتحدث المصري أعلن ان مصر تقاوم حلف بغداد لان القائمين على هذا الحلف يحاولون جر اقطار عربية أخرى وضمها إلى حلف بغداد.

ورداً على سؤال مراسل وكالة الشرق الاوسط فيما إذا كانت مصر مستعدة لتوقيع ميثاق مع العراق إذا لم تجدد العراق انضمامها إلى حلف بغداد قال المتحدث ان مصر مستعدة لتوقيع ميثاق مع أي قطر عربي إذا كان بعيداً عن النفوذ الاجنبي وكان عربياً ولكنه أضاف ان القضية ليست موضوعة على بساط البحث.

أكبر خطأ

منذ الحرب العالمية الثانية

باريس - اعلنت جريدة لي موند الفرنسية أن حلف بغداد اكبر خطأ ارتكبه الانجلو - ساكسونيون منذ نهاية الحرب العالمية الثانية.

وقالت: «على الغرب ان يفكر بخطوات جديدة لمنع جلائه عن آخر مواقعه في الشرق الاوسط!!

ماهي

مؤامرة السعيد؟

بغداد - «حوادث هامة ستقع في خلال العشرة أيام القادمة (إبتداء من ٥٦/٣/١٠) تجعل العرب ينسون خلافاتهم ويوحدون صفوفهم»...

هذا ما أعلنه نوري السعيد سفاح العراق للصحفيين وهو ينتظر وصول الوفد البرلماني التركي.

وقد نقل الخبر رويتر وقال في مستهله ان السعيد طلب من سلوين لويد وزير خارجية بريطانيا تموين العراق بالسلاح لمواجهة «التهديد» الاسرائيلي!!

هامرشولد يحذر الدول الغربية من التدخل في الشرق الاوسط

نيويورك - حذر داج هامرشولد سكرتير هيئة الامم المتحدة العام الدول الغربية من اتخاذ اي خطوات في الشرق الاوسط خارج هيئة الامم المتحدة.

وبعد ان اعرب عن اعتقاده ان لا فائدة من اجتماع مجلس الامن في الوقت الحاضر قال ان السلطة التي يتمتع بها ويتمتع بها مراقبو هيئة الامم وكبيرهم الجنرال بيرنز كفيلة باحراز التقدم المنشود والقيام بما هو ضروري في الوضع الراهن.

وقد جاء هذا التحذير الذي وصفته الصحف بالشدة في مقابلة اذاعية نظمتها شركة الاذاعة الكندية.

وهاد داج هامرشولد وابدى استبشاره من «امكانية التقدم نحو السلام» وحذر من التشاؤم الذي يزيد في حدة التوتر ومن خطر الحرب.

وقال ... «علينا ان لا نخلق حالة ذهنية نشعر فيها باننا نسير بلا إرادة أو بلا اتجاه نحو الحرب. هذا غير صحيح وإني أعتقد بعدم صحة هذا التقدير بعد أن قابلت الشخصيات القائمة في الاقطار العربية وإسرائيل.

وحين سأله أحدهم فيما إذا كان اقتراح دالس حول اللاجئين يحل المشكلة اجاب ان الاقتراح (إيجاد صندوق لتعويض اللاجئين) ليس جوابا وافيا للمشكلة ولكنه مساهمة قيمة وتثير الاهتمام.

رودو برافو

مشروع لحصار شواطئ الدول العربية واسرائيل

براغ — كتبت صحيفة الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي «رودو برافو» استناداً على ما اعلنته صحف لبنانية، ان الدول الغربية الثلاث قد اعلمت السلطات اللبنانية ان الاسطول الحربي، الاميركي والبريطاني والفرنسي، قد تلقى اوامر بفرض حصار على شواطئ الدول العربية وإسرائيل.

وتضيف «رودو برافو»، «وهذا الحصار الذي يفرض بزعم الرغبة في منع خرق السلام في المنطقة»، «ويقوم على اساس التصريح الثلاثي الغربي من ١٩٥٠، انما هو عدوان على حقوق وسيادة الدول العربية واسرائيل.

اجتماع انطوني ايدن وجاي موليه

سياسة «حك لي بحك لك»

لندن — بدأ اجتماع رئيس وزراء بريطانيا انطوني إيدن ورئيس وزراء فرنسا جاي موليه لبحث العلاقة بين البلدين وتسوية خلافاتهما حول المشاكل الدولية. وكان إيدن قد اقترح هذا الاجتماع على أثر إعلان كرستيان بينو، وزير خارجية فرنسا، وجود خلافات عميقة بين الدول الغربية وخصوصاً في الموقف من الاتحاد السوفياتي.

ومجرد عقد الاجتماع البريطاني الفرنسي واستبعاد الولايات المتحدة يدل على وجود التناقضات بين الدول الغربية وعلى احتدامها في الايام الاخيرة.

وتقول الدوائر الدبلوماسية ان انطوني إيدن سيحاول في هذا الاجتماع ثني فرنسا عن معارضتها في حلف بغداد الذي اصبح في خطر خصوصاً وان الولايات المتحدة ترفض الانضمام إليه و«توطيده»!

وكانت فرنسا قد ثابرت في معارضتها في حلف بغداد لان بريطانيا استبعدتها عن الشرق الاوسط حين أقامت هذا الحلف وأعلنت انها تعارض فيه لانه فسخ الاقطار العربية والهب المشاعر المعادية لدول الغرب في المنطقة.

حك لي بحك لك

والملاحظ ان الاجتماع البريطاني الفرنسي يستهدف «توحيد» جهود هذين الاستعماريين للمحافظة على مواقعهما ولرد الهجوم الاميركي.

فقد أذاع رويتر أن جاي موليه طلب من انطوني إيدن أن تؤيد حكومته سياسة فرنسا في اقطار شمالي أفريقيا

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

في البيان المشترك الذي صدر عن «مؤتمر القاهرة»

شجب الاحلاف، وانتهاج سياسة حياد

القاهرة - أذيع هنا وفي دمشق والرياض في وقت واحد، البيان المشترك الذي صدر عن اجتماع رئيس الحكومة المصرية، عبد الناصر، والرئيس السوري شكري القوتلي، والملك سعود، عقيب ما بحثوه من اوضاع البلاد العربية والشرق الاوسط عموما.

ويعرب البيان المشترك عن تفاهم الرؤساء واجماعهم على خطة شاملة لملاقاة ما ينشأ من اوضاع. ويرحب بوعي الشعوب العربية وبالدور الهام الذي يقوم به الرأي العام العربي في القضايا العالمية وقضايا الشرق الاوسط.

ويعلن البيان المشترك ان العمل للسلام وتحقيقه والمحافظة عليه انما يقوم بالتعاون الصادق بين جميع الدول على أساس المساواة والاستقلال واحترام حقوق الانسان وميثاق الامم المتحدة. والسلام الحقيقي لا يسود ما لم تصبح هذه الاسس مصدر الهام للدول في تصرفها مع الدول الاخرى مما يكون له شأن كبير في تخفيف حدة التوتر ووقف الضغط الذي يتوجه من دول

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٨]

استغلال مياه الاردن في صحيفة تشيكوسلوفاكية

براغ — عالجت صحيفة رودو برافو، صحيفة الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي، قضية استغلال مياه الاردن. وقالت ان قضية استغلال مياه الاردن وسوريا هي وسيلة ضغط استعماري على الاقطار العربية. فكما هو معروف إن مياه الاردن ضرورية لاسرائيل الري ولكنها، بالقدر ذاته، مهمة لجيرانها أيضا. ولكن إسرائيل تعمل على تغيير مجرى النهر وتوريد مياهه إلى النقب، اي ان يخترق البلاد. وهذا يهدد المناطق الزراعية في الاردن وسوريا. وطبيعي أن يرفض العرب هذا المشروع.

لقد قدم المستعمرون مشروعاً خاصاً بهم يدعى مشروع جونستون بموجبه تخدم منابع الاردن جميع الدول التي يحدها النهر ولكن تنفيذ المشروع اصطدم بعقبات. فليس من دولة من الدول المعنية تستطيع تنفيذ المشروع من ناحية مادية وتكنيكية. ولهذا يستغل الغرب تفوقه في التكنيك والاموال، ويستغل «المساعدة» المقترحة بغية إحراز كسب سياسي لصالحة حلف بغداد الذي يرفضه العرب.

● كتب بوكروفسكي عالم الذرة السوفياتي في البرافدا جازيتا ان العمل خلال السنوات الخمس القادمة لن يقتصر على بناء محطة جليد ذرية بل بناء طائرات ووسائل نقل برية تسير بالطاقة الذرية.

● يجتاح الارجنتين وباء شلل الاطفال وقد توفي حتى الآن ١١٨ مصاباً بين ١٣٤٩ وقعوا فريسة هذا المرض الخطير.

برافدا تشجب التروتسكية

موسكو — نشرت صحيفة الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، برافدا، مقالا للثوري القديم بتروفسكي، اكد فيه من جديد طابع التروتسكية المعادي للحزب وأبرز فيه نضال لينين ضد الكتل المعارضة وضمنها التروتسكية في المؤتمر العاشر للحزب الشيوعي.

ويذكر بتروفسكي في مقاله ان التروتسكيين لم يدركوا قط حركة العمال وانهم قالوا بوجوب اصدار الاوامر للجماهير بدلا من اقناعها في وقت كان يتطلب جلب الطبقة العاملة نحو البناء الاشتراكي.

ويختتم بتروفسكي مقاله، «ان نجاحات الاشتراكية في المجال الدولي وإقامة المعسكر الاشتراكي الذي يضم تسعمائة مليون إنسان وتقوض نظام المستعمرات الاستعماري - كل هذا يشهد على عظمة نظرية لينين التي تزودنا بالتشجيع في نضالنا من أجل إنتصار الشيوعية.

وكانت قد ظهرت مقالات أخرى وصفت تروتسكي بعدو اللينينية وبعدو الحزب.

الآن هو وقت التحول

بقلم النائب الشيوعي

موشه سنيه

«إذا لم نعط السلاح في الايام القريبة جداً فستتحمل امريكا مسؤولية كبيرة جداً» ـ هذا ما قاله رئيس حكومة إسرائيل، دافيد بن غوريون، من على منصة الكنيست في يوم الثلاثاء ٦ آذار ١٩٥٦.

وفي اليوم التالي، ٧ اذار، أعرب ايزنهاور عن مقاومته الشديدة لبيع سلاح إلى إسرائيل، اذ قال:

«ليس ثمة امكانية لضمان السلام بتقديم سلاح إلى امة لا تستطيع أن تستوعب أكثر مما يستوعبه ابناؤها الذين يبلغون مليون و ٧٠٠ ألف، بينما يبلغ تعداد العرب ٤٠ مليوناً».

وأعلن ايزنهاور موافقته التامة على ما جاء في بيان وزير خارجيته، دالس، أمام لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ. وكان وزير الخارجية الاسرائيلية، شاريت، قد قال بصدد هذا البيان: «إذا كان موقف دالس نهائيا فمعنى ذلك عملياً الاستعداد التخلي عن إسرائيل». والآن يتضح أن الجهود البائسة التي قام بها حكام إسرائيل لتغيير موقف امريكا قد فشلت، فحكومة امريكا أجابت بما لا يقبل التأويل على طلب بن غوريون: إجابة سلبية. وكتبت إحدى صحف الحكومة عن بيان ايزنهاور تقول:

«ان تصريح الرئيس ايزنهاور الشديد ضد اعطاء أسلحة إلى إسرائيل هو نهاية فصل طويل في سياسة إسرائيل مرفق بالآمال الباطلة والاستجداء والاستخذاء والفشل.»

وهكذا دفنت سياسة حكومة إسرائيل التي رأت في الحكم الامريكي سيداً ومداماً ومخلصاً. ـ وهذا ما تقوله صحيفة حكومية. والمعنى لايكون إلا الليت وإذا السياسة القديمة ماتت، وإذا دفن التوجه الوحيد نحو امريكا، وإذا اسدل الستار على كل أمل بأن المساعدة ستأتي من امريكا ـ فان من الواجب انتهاج سياسة أخرى جديدة، وإجراء تحول فوراً، الآن.

ثم ان التطورات والتغييرات التي تجري حولنا ـ في المنطقة والعالم ـ بسرعة فائقة توجب علينا ان نجري تحولا في السياسة الاسرائيلية دون أي ابطاء.

ان طرد الجنرال كلوب من الاردن هو ايضاً بمثابة نهاية امل الغرب الاستعماري بضم الشعوب العربية إلى حلف بغداد العدواني. لقد انتهى نظام المستعمرات للاستعمار العالمي. وسياسة حكام إسرائيل الذين علقوا كل آمالهم على اسياد نظام المستعمرات في الشرق الادنى والاوسط هي سياسة قائمة على دعامة ينخر فيها السوس. يجب ترك هذه السياسة بسرعة لتجنيب إسرائيل الويلات.

وليس المستعمرون الامريكيون وحدهم هم الدعامة التي ينخرها السوس بل المستعمرون كلهم. وهذه الحقيقة يجب أن تبقى ماثلة أمام أعين شعبنا ولا سيما في هذه الايام حيث المضللون ووكلاء الاجانب يحاولون استبدال الاوهام المفضوحة باوهام جديدة. لقد عرف الشعب كيف يتحرر من الوهم الذي اشيع خلال ثلاثين سنة متتالية، بأن الاستعمار البريطاني هو حليفه، والآن يتحرر الشعب من الوهم الذي اشيع منذ ايام إسرائيل الاولى، بان الاستعمار الامريكي هو صديقه الحميم. ولهذا سارع مناحم بيغن هذا الاسبوع ليعرض باسم «الحيروت» شعار تضليل جديد، هدفه ان يحول دون الشعب والتحرر من باقي الاوهام حيال الدول الاستعمارية ولهذا دعا بيغن إلى التوجه نحو فرنسا. ليس من انسان ذي مسؤولية قومية في إسرائيل يعارض في إقامة علاقات صداقة واقتصاد وثقافة بيننا وبين الشعب الفرنسي الكبير. ولكن ربط امل إسرائيل بالخروج من الازمة بالتوجه نحو فرنسا هو باطل الاباطيل. ففرنسا نفسها تبحث عن توجه جديد، وبقدر ما يمكن أن نحكم على تصريحات الحكومة الفرنسية، فأنها تبحث عن ذلك في الاتجاه الصحيح الوحيد، في اتجاه الغاء الارتباط «بحليفاتها» من واشنطن ولندن، في في اتجاه الصداقة مع الاتحاد السوفياتي. والصداقة مع الاتحاد السوفياتي تمكن دولة إسرائيل نفسها من الوصول دون واسطة فالطريق من إسرائيل إلى موسكو لا تمر على باريس.

ان التناقضات بين الدول الغربية بشأن الشرق الادنى والاوسط آخذة في الاشتداد والتعمق. فحكام بريطانيا يحاولون انقاذ نفوذهم بتوسيع حلف بغداد، بينما يحاول حكام امريكا، خارج هذا الحلف، احتلال مراكز جديدة من مراكز بريطانيا، بينما حكام فرنسا يضغطون من اجل حل حلف بغداد والغائه تماماً. ومن الناحية الثانية تتعاظم في اوساط شعوب اقطار الشرق الاوسط التي ادخلت إلى حلف بغداد ـ تتعاظم المقاومة لهذا الحلف العدواني الذي هو بؤرة استعمارية وسجن للشعوب.

لقد ذكر مراسل داڤار في باريس هذا الحلف بـ «حلف بغداد المحتضر». وإذا كان حلف بغداد في وضع احتضار فهذا يعني ان وصاية الدول الغربية وسيادتها وسيطرتها وحكمها في الشرق الاوسط هي ايضاً في وضع احتضار.

ويبدو أنهم يدركون هذا جيداً في واشنطن ولندن. والدلالة على ذلك التحول من السياسة التي تمثلت إلى التظاهر بالقوة العسكرية، إلى التهديد باستخدام القوة. ففرقة من جنود بحارة الاسطول الامريكي (١٥٠٠ جندي) سترسل إلى الشرق الادنى والاوسط. والمظليون البريطانيون في قبرص يقفون «مستعدين للطيران في كل لحظة إلى عمان أو إلى أي مكان آخر في الشرق الاوسط». وجنود البحرية الامريكية والمظليون البريطانيون يريدون المجيء لمضاعفة أثر المدمرات الامريكية والبريطانية القابعة في الضفة الشرقية من البحر الابيض المتوسط. فالتنافس بين الدول الغربية من الناحية الاولى، وزلزلة الارض من تحت أقدامهم في اعقاب هبات الشعوب من أجل الاستقلال والسلام، من الناحية الثانية، قد اشتدا إلى درجة جعلتهم لا يكتفون بالوسائل السياسية وحدها.

إن سكرتير الدولة البريطاني، نا تينغ، يعلن أن بريطانيا لن تضمن حدود إسرائيل، وايزنهاور ودالس يرفضان كل طلبات حكومة إسرائيل للسلاح ولحلف عسكري، وامريكا وبريطانيا ترسلان إلى الشرق الادنى والاوسط قوات مسلحة للاعتداء على سيادة الشعوب وأمنها، على شعب إسرائيل والشعوب العربية على حد سواء.

ليس الاستعمار صديقاً ولا مداماً ولا مخلصاً لشعبنا بل هو عدو شعبنا وجميع الشعوب.

إن التغييرات والتطورات في الاوضاع قد وجدت أثراً قوياً لها بين الرأي العام. فبالاضافة إلى ما برز في هذا الاتجاه قبل اسبوع (مطالب المبام بالتخلي عن السعي وراء حلف عسكري مع امريكا، ومطلب أحدوت عبودا بالغاء التوجه الوحيد نحو امريكا ونحو الغرب كله، وموقف ممثل بوعلي الهودات إسرائيل وطلبه تنقيح السياسة الخارجية والتوجه نحو عدم التماثل مع الكتل العالمية) يكفي أن نذكر التغير في موقف هآرتس وانتقالها من شجب الحياد إلى تأييده (في عددها من ٢/٣/٥٦). لقد كتبت هآرتس تعلن ان السياسة السوفياتية لا تتجه نحو «عقد الاحلاف العسكرية» وانما نحو «الحياد قبل كل شيء»، «وان على إسرائيل، مثلها مثل الدول العربية، أن تسير على سياسة حياد بين الكتلتين الكبيرتين المتصارعتين»، ثم تفصح هآرتس عن رأيها بوجوب «ضم الاتحاد السوفياتي إلى تصريح الدول الثلاث بشأن الشرق الادنى والاوسط». ويشجب كاتب المقال، بحق، الزعم بأن موقف الحياد يسبب اعمالا معادية من الغرب ويقول: «وبعدى ما تدل عليه خبرة الدول العربية حيال إسرائيل، فاننا نرى ان الاتصال بالشرق لا يسبب بالضرورة عملا معادياً من الغرب».

ثم ان هناك في أوساط المباي ايضاً خلافاً بين الاكثرية المرتبطة حتى الآن بالتوجه الوحيد نحو امريكا وبين الاقلية المطالبة بإجراء تحول في العلاقات مع الاتحاد السوفياتي (كما ذكرت عل همشمار).

وحتى في أقوال بن غوريون في الكنيست هناك نغمة جديدة، بدت حينما ألقى مسؤولية وقوع حرب بين إسرائيل والدول العربية على حكام امريكا. لقد كانت العادة أن يربط بن غوريون بريطانيا والاتحاد السوفياتي «بنية تدمير إسرائيل»، ثم يترك امريكا بوصفها الصديق الحميم الوحيد. اما الآن فهو يجمع بين امريكا والاتحاد السوفياتي في المسؤولية عن وقوع حرب. ومعروف ان بن غوريون، لا يجرأ على أن يفتح فمه في الشؤون العالمية بدون الافتراء والتعريض على الاتحاد السوفياتي، ولكنه حتى هو لم يستطع ان يصمد أمام الحقائق ويمتدح المستعمرين الامريكيين. فحتى هو كان مضطراً أن يأخذ بعين الاعتبار ما حدث من تغيير في الرأي العام.

لا يكفي الكلام وحده. فالتغيير يقتضيه الواقع. ومضمون التغيير ليس كما تصوره مزيفاً صحف المبام وأحدوت عبودا بأن على حكومة إسرائيل أن تطلب السلاح «من الشرق» ايضاً. فحتى الآن لا يزال قائماً تصريح بن غوريون الذي ألقاه أثناء عرض حكومته على الكنيست من ان الحلف العسكري مع امريكا هو احد اسس دولة إسرائيل. ان مضمون التغيير يجب أن يكون بالغاء هذا التصريح. وبالغاء هذا التصريح تفتح أمام إسرائيل الطريق للصداقة ولاحراز المساعدة السياسية والاقتصادية الشاملة من الدول الاشتراكية، طريق التثبت في آسيا وفي عائلة شعوب آسيا الناهضة، الطريق للاتفاق والسلام والتعاون مع الشعوب العربية، الطريق للأمن والسعادة.

ويجب أن لا يتأخر هذا التحول. الآن هو وقت التحول.

الجلاء ...

ترى تذكرون كما اذكر	زماناً اعيد واستحضر
اصيبح.. فيوشك رجع الحذاء	الغريب على اذني يخطر
وتوشك دمدمة الغاصبين	باعماق ذاكرتي تهدر
وارنو فاذ جبهتي كالشيوخ	تحز وندمي بما ابصر
بلى ... ان اطفالنا قد نسوا	ولكننا نحن لا نقدر
فتحنا على الرعب عين الشباب	وما زال في دمنا المنظر
وسوف يظل.. وسوف يعيش	لاجيالنا قصة تؤثر
تعلم ابناءنا كيف كنا	وكيف يصيرون ان يكبروا
وما هو حقد ولكنه	تراث من الدم لا ينكر

***

ايختفي الغريم.. وخلف الستار	يظل ... ويكمن ... مستعمر
يعيش على السحت نشوان داره	ويقسم بالطهر لا يغبدر
اطهر.. ومن ارق الجائعين	بطون مدللة تزخر
وعدل... ومن شهقات الصغار	شفاه مقهقهة تسخر
كأن لا نضال لنا في الزمان	ولا القوم من بعد قد غيروا
يميناً ليجرم من قال انا	قطعنا السبيل التي نعبر
وقبعتنا ما تزال تدور	رحاها مدوية تزأر
وما زال في الصدر ما يزفر	وما زال في العين ما ينثر
وما زال في الدرب بعض الخطى	وفي عمرنا غاية تؤثر
لأن عثرت خطوة مرة	فلا خطوة بعدها تعثر
هي الدرب سائرة بالرجال	فان يركضوا ... فلقد بكّروا
ولا يظفر الشعب الا لان	الطريق التي اختارها تظفر

دمشق — شوقي بغدادي — من «اكثر من قلب واحد»

حكومة في اندونيسيا

جاكارتا — طلب سوكارنو رئيس جمهورية اندونيسيا أن يؤلف الدكتور علي ساستروماجوجو الوزارة الجديدة بعد ان ظهرت نهائيا نتائج الانتخابات النيابية — وقد رأس ساستروماجوجو وزارة اندونيسيا منذ عام ١٩٥٢ حتى ما قبل الانتخابات حين استقال بسبب تدخل الجيش الذي رفض الشخص الذي عينته الوزارة لرئاسة الاركان. وكان ساستروماجوجو يتمتع آنذاك بتأييد الشيوعيين. ويطالب الشيوعيون بحكومة ائتلاف قومي تستبعد حزب ماشومي الرجعي.

أسطورة صينية

حلم الذئاب

تعين «شيا» بكر الشيخ «باي» قاضيا في الجنوب البعيد. وكانت المنطقة بعيدة حتى أن ثلاث سنوات مضت بدون ان تصل انباء «شيا» الى والده.

وفي يوم من الايام زار الشيخ قريبه تنغ فلاقى استقبالا حاراً. وكان تنغ عرافاً وحين سأله «باي» عن اختباراته سرد روايات خيالية أشاعت على وجه الشيخ ابتسامة ارتياب.

وبعد أيام والشيخ نائم دعاه تنغ ليسير معه.. وسار الشيخ مع قريبه حتى وصلا الى مدينة. وأشار تنغ إلى بوابة وقال الشيخ:

— هنا يعيش ابن اختك

وعجب الشيخ وهو يعرف أن إبن اخته قاضياً في شاشي البعيدة وقال:

— كيف يمكن هذا

— ان كنت لا تصدق فادخل البيت فترى بنفسك وولج باي الباب وفعلا رأى ابن أخته وقد لبس حلة الوظيفة وجلس في القاعة ومن حوله الحراس والحجاب وحلة الاعلام حتى انه لم يتمكن من ان يقترب او يجد من يقدمه إلى إبن اخته.

واجتذبه تنغ خارجاً وبعد ان سارا قال:

— ان قصر ابنك لا يبعد كثيراً هل تريد الذهاب اليه؟ ووافق باي واشار تنغ إلى قصر وقال:

— ادخل

ولكن باي رأى ذئباً ضخماً يحجز المدخل ولم يجرأ على الدخول ولكن تنغ سار معه وولجا البوابة. وفي القاعة وجدا الذئاب في كل مكان وكأنما قد وجدا المظالم في باحة القصر.

وفي القاعة رحب شيا بوالده المرعوب وبتشنع وأظهر سروراً لرؤيتهما وحالا دعا الحجاب لاعداد مائدة الطعام وفيما هما جالسين اذ بذئب ضخم يدخل القاعة وفي فكه إنسان.

وقفز باي واقفا وصرخ رعب:

— ما معنى هذا؟

— لاثارة شهيتك يا والدي!

ولوح الشيخ بيده يريد إبعاد الجثة وقلبه يسارع بالضربات وهم بالذهاب لكن الذئاب منعته وفيما هو لايدري ماذا يعمل إذ الذئاب تزعق برعب وتهرب إلى كل ناحية وتختبيء تحت الطاولات والدواوين. وعجب «باي» وهو يرى محاربين يتجهون إلى شيا ويقيدونه بحبل أسود وسقط شيا على الارض وتحول إلى نمر. وكاد أحد المحاربين أن يقطع رأسه بسيفه او لم يتدخل مرافقه ويقول: إنتظر قليلا! هذا امر يجري تنفيذه في الشهر الرابع من السنة القادمة. والافضل ان نحطم أسنانه.

واخرجا مطرقة حطمت اسنان النمر بضربات قليلة. وهز زئير النمر الجبال. وذهل باي واستيقظ فجأة ليدرك انه كان يحلم.

ومعظم ازعاج الشيخ ودعا تنغ ليساعده في الحلم ولكن العراف اعتذر وسجل الشيخ حلمه وبعث به مع ولده الثاني الى شيا وارفق ذلك بالتحذير والنصيحة. وذهل الاخ الصغير حين وصوله اذ رأى أخاه «شيا» قد فقد اسنانه الامامية. واعلن شيا انه كسر اسنانه بسقوطه من على ظهر حصانه وهو ثمل ولكن تبين ان تاريخ الحادثة طابق تاريخ الحلم. واندهل الاخ الصغير وفهم رسالة والده الى شيا الذي تغير لونه حين قرأ الرسالة ولكنه حاول التظاهر باللامبالاة وقال:

— الامر صدفة فلماذا الاهتمام بحلم.

ولم يلتفت شيا الى قصة الحلم فقد كان مشغولا برشوة المسؤولين ليرتفع الى منصب اعلى. وحين رأى الاخ الصغير ما يجري في مقر اخيه وإلى الذين يغدون ويروحون منذ الصباح الباكر حتى المساء رجا اخاه ان يصلح سيرته ويتوب.

ولكن القاضي «شيا» هزا من اخيه وقال:

— أنت قروي ولا تعرف الحياة الرسمية. ان الترقي يعتمد على المسؤولين وليس على الشعب. إذا كان المشرفون على الامور يعطفون فانت موظف جيد. أما إذا كنت تحب الشعب فكيف تستدر عطف المشرفين عليك؟

***

وبكى الشيخ «باي» حين عاد إليه ولده الصغير وقد فشل في إقناع «شيا». ولم تكن بيد الشيخ حيلة غير بيع ممتلكاته وتوزيع ريعها على الفقراء والمعوزين واسترحام الآلهة حين تنزل العقاب على «شيا» أن لا تلحق بالاذى امرأته وبنيه.

وجاءت الانباء في السنة التالية أن «شيا» رقي إلى وزارة الشؤون المدنية ولكن الاب باي بكى بكاء مراً حين جاء الناس يهنئون واعتكف بفراشه يرفض استقبال الناس.

ولم يمض وقت طويل حتى جاء من يقول ان «شيا» وقع في أيدي اللصوص في طريقه إلى البيت، فقتلوه مع عدد من خدامه.

عندئذ فقط ترك الشيخ فراشه وأعلن ان الخطايا قد وقعت على رأس شيا وان الالهة كانت رحيمة بعائلته. وأحرق الشيخ البخور ورفض تصديق المعزين الذين قالوا أن النبأ قد يكون كاذباً.

وفي الواقع لم يمت «شيا».

ففي الشهر الرابع بعد أن ترك وظيفته وترك المنطقة وقع شيا بين اللصوص. ومع انه أعطاهم ما كان معه إلا أنهم قالوا له.. «إننا نريد الانتقام لجميع مواطني المنطقة الذين أسأت إليهم لا لمجرد أخذ مالك.» وعلى الاثر قطعوا رأسه... وقطعوا رؤوس مساعديه الاشرار.

وبقيت روح شيا في الطريق.

ومر موظف على «الجثة» وحين عرف انها «جثة» شيا قال لمرافقه:

— انه ولد الشيخ باي ويجب ان نصونه من هذا المنظر البشع. ضعوا رأسه على الجثة.

وفيما كان المرافقون يتصاعدون لاوامره أردف:

— لقد كان قاضياً غير نزيه فلا تعيدوا الرأس كما كان بل اجعلوه يلتوي نحو كتفه.

وشيئاً فشيئاً انتعش «شيا» ووجدته إمرأته يتنفس حين جاءت مع أولاده لاخذ «الجثة».

وصبوا الماء في فمه وتمكن من الشرب وبعد ستة أشهر قضاها شيا في فندق لانه لم يستطع السفر عند الشيخ باي وبعث إبنه الصغير ليأتي يكره.

ومع ان شيا بقي على قيد الحياة فقد كان أقرب إلى «موكة» (بشع المنظر) منه إلى إنسان. لقد كان يستطيع أن يرى ظهره. أما ابن أخت باي القاضي المستقيم فقد عين مراقباً امبراطورياً في ذات السنة.

وهكذا تحقق حلم الشيخ تماماً.

طرائف

تحليل

امريكي «عبقري»!!!

تجري محاكمة أفراد عصابة الحزب السوري القومي المتهمين باغتيال العقيد عدنان المالكي ومحاولة إجراء انقلاب في سوريا يخدم الاستعمار الامريكي.

وقد ظهر من المحاكمة أن الامريكيين اوحوا بالاغتيال وكانوا وراء محاولة الانقلاب.

وفي شهادة مصطفى رام الحمداني رئيس المكتب الثاني (دائرة الاستخبارات في الجيش) سابقاً ظهر هذا الامر... وظهر أيضاً «ظرف» الامريكيين.

قال الشاهد مصطفى يسرد المعلومات عن خيوط المؤامرة قبل مقتل العقيد المالكي ومعلومات المحاولة الاولى التي كان يقوم بها أحد رجال العصابة المقدم غسان جديد... قال:

«وفي اليوم التالي قبل الساعة الثانية، أي قبل إنتهاء الدوام في الاركان، أتاني أحد المراقبين وأطلعني على آخر مخابرة هاتفية جرت بين السفارة الامريكية في دمشق والسفارة الامريكية في بيروت واذكر من هذه المخابرة عبارة... «الخطة قد فشلت» وجاء فيها أيضاً انهم سمعوا بانه ألقي القبض على المقدم غسان جديد وعلى العقيد محمود شوكت وبعض الضباط.

«فأخذت المخابرة إلى رئيس الاركان العامة وبينما كنت اعرضها عليه دخل العقيد عدنان المالكي واطلع عليها وقال المؤامرة إذن أجنبية...

«وأعلمني العقيد في اليوم التالي بالهاتف أن الملحق العسكري الامريكي عنده في المكتب وانه خاطبهم بصراحة في موقفهم منا وطلب إلي أن أتلو له نص المخابرة مرة ثانية فتلوتها عليه وقد قال لي بعدئذ بان الملحق العسكري الامريكي قد علل المخابرة بين السفارتين على الفور بقوله انه يوجد أشخاص كثيرون يكرهون امريكا ويجوز أنهم «انتقوا» على أن «يتخابروا» منتحلين صفة السفارة الامريكية في دمشق مع اشخاص آخرين في السفارة الامريكية في بيروت حتى «يظهروا» بان لامريكا دخلا في هذه الحركة!!!

وضحك المرحوم العقيد من هذا التحليل!»

من كلمة الرفيق ميكويان في المؤتمر العشرين

العمل في المجال الايديلوجي على مستوى جديد

هذه هي تكملة الحلقة الثانية من خطاب الرفيق ميكويان في المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، وهي الحلقة التي تناولت موضوع العمل الايديلوجي على مستوى أعلى. وفي هذا القسم يتحدث ميكويان عن المؤرخين والفلاسفة وفقهاء القانون.

او درس مؤرخونا فعلا وبعمق حقائق وحوادث تاريخ حزبنا في الفترة السوفياتية بما في ذلك الفترة التي عالجها الموجز [1]، ولو استفادوا من الملفات والوثائق التاريخية ولم يكتفوا بملفات الصحف، لكانوا في وضع أفضل، من وجهة النظر اللينينية، لالقاء ضوء على كثير من الحقائق والحوادث الواردة في الموجز.

ومسألة أخرى. أمن الطبيعي، بعد أربعين سنة من ثورة اكتوبر، ان لايكون كتاب مدرسي ماركسي لينيني، موجز او كامل يعالج تاريخ ثورة اكتوبر والدولة السوفياتية حيث يظهر، بدون تلوين، لا الواجهة فحسب بل حياة المواطن السوفياتي بنماذجه المتعددة؟ تصوروا الاهمية العظيمة، النظرية والسياسية لمثل هذا الكتاب المدرسي الذي يلقي ضوءاً تاماً على قيام وتطور أول دولة اشتراكية في العالم. كم هو مهم مثل هذا لكادرنا وللناس المتقدمين في العالم (تصفيق متواصل).

لعل العمل العلمي في ميدان تاريخ الحزب والمجتمع السوفياتي أكثر تأخراً من كل قسم من أقسام عملنا الايديولوجي.

في الواقع حتى زمن قصير نشرنا كتباً من تاريخ منظمات حزبية كبيرة كمنظمة عبر القوقاس ومنظمة باكو، واعتبرنا هذه الكتب نماذج. وفي هذه الكتب لعب بالحقائق، فجعل بعض الناس استبداداً ولم يذكر بعضهم بتاتاً، وفي هذه الكتب ابرزت بلا مبرر بعض الحوادث الثانوية بينما قلل من شأن بعض الحوادث الهامة وفيها قلل من شأن اللجنة المركزية اللينينية للحزب البولشفي.

وحتى الآن ليس لدينا كتاب ماركسي حقيقي يعالج مرحلة الحرب الاهلية. وعدد من الكتب التي صدرت، نواقصها كبيرة ولاقيمة علمية لها وبعضها يمكن أن يؤذي.

وبعض الحوادث المعقدة والمتناقضة التي جرت أثناء الحرب الاهلية ١٩١٨ — ١٩٢٠ يفسره بعض المؤرخين لا على أساس التغييرات التي حصلت في توازن القوى الطبقية في فترات معينة بل بالادعاء، ان زعماء حزبيين قاموا بنشاط مخرب في ذلك الوقت ومن ثم بعد سنوات عديدة أعلنوا، بدون حق، أعداء للشعب.

وذهب مؤرخ من موسكو إلى أبعد من هذا فادعى انه لو لا وجود الرفيقين انطونوف افسينكو او كوسيور بين زعماء الحزب الاوكرايني لكان من الممكن أن لايظهر «الغنوسيون» و«البربوروجيون» وان يتلوروا ما كان يحقق نجاحات في بعض الفترات وما كان هناك ذلك الحماس لاقامة الكومونات [1] (وبالمناسبة لم تقتصر هذه الظاهرة على أوكرانيا بل كانت عادية في كل الحزب آنذاك) والخط الذي اقره الحزب بمجموعه واقرته البلاد نتيجة «السياسة الاقتصادية الجديدة» (NEP) كان من الممكن أن يقر حالا بأوكرانيا.

مثل هذه الحربشة التاريخية لا علاقة لها بالتاريخ الماركسي، وهي أقرب إلى تفسير اشتراكي ثوري مثالي لحوادث تاريخية. أظن من الممكن إيجاد مؤرخين في أوكرانيا يكتبون عن قيام الدولة الاشتراكية الاوكرانية وتطورها احسن من مؤرخي موسكو الذين أخذوا على عاتقهم الكتابة وكان من الممكن ان يحسنوا الصنع لو لم يعالجوا ذلك التاريخ (ضحك).

ومن الواجب الكلام قليلا عن فلاسفتنا. فعليهم أن يدركوا أنهم ليسوا في وضع أفضل وبعضهم مدين للحزب أكثر من المؤرخين والاقتصاديين.

وأود أن أتعرض إلى فقهائنا. ويجب القول أن علم الفقه السوفياتي والقانون والاجراءات، في الفترة الاولى من السلطة السوفياتية، في حياة لينين ولسنوات قليلة بعد وفاته، تطورت بسرعة أكثر وبانسجام مع افكار الماركسية اللينينية وتلاءمت مع أسس القانون الاشتراكي البروليتاري التي كانت مكونة في برنامج حزبنا انعكاساً صحيحاً.

ولكن الوضع لم يكن هكذا في الفترات التي تلت، مما أقلق اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي وجعل من الضروري تدخلها لاصلاح الوضع ليطابق القانون الاشتراكي اللينيني وينبه كما جاء في تقرير اللجنة المركزية.

إن بلادنا تمت نمواً عظيماً إقتصادياً وسياسياً. ونحن الآن نبحث برنامج تقدم إقتصادي جديد وعظيم. وفي حزبنا يوجد عدد كبير جداً من الكادر المدرب نظرياً من الاقتصاديين والمؤرخين والاقتصاديين والفقهاء الذين يعرفون كالببغاوات المؤلفات الماركسية اللينينية الكلاسيكية. ولكن الذي يصدر عن هؤلاء غير كاف بتاتاً ونشعر بنقص عميق لفقدان العمل الماركسي اللينيني الخلاق

وأكثر نظريينا مشغولون بتكرار الاستشهادات القديمة والصيغ والتقديرات وهم مشغولون بعضها.

فكيف يكون العلم بدون خلق؟ يكون سكولاستي وتمارين مدرسية لا علميا، فالعلم هو الخلق قبل كل شيء، خلق الجديد وليس التكرار دائماً (تصفيق)

ومن الافضل للعاملين العلميين أن يكرسوا أنفسهم لدراسة الحقائق الجديدة في حياتنا وان يدرسوا الحوادث والظواهر الجديدة في تطور الاتحاد السوفياتي في ميادين الاقتصاد والاجتماع وأن يدرسوها على ضوء الماركسية اللينينية وبهذا الطريق ينمون الماركسية اللينينية.

والمأمول أن يدفع مؤتمر الحزب العشرين العاملين في الجبهة الايديولوجية نحو وأن يقوم هؤلاء فعلا بنشاط علمي خلاق. هناك كثير من الامور تحتاج إلى التنفيذ — أمور يحتاجها الشعب، وهي أمور صعبة ولكنها شريفة ومثيرة للاهتمام.

وليعرف العاملون في الجبهة الايديولوجية أن الحزب لا يستطيع أن يتسامح بعد بتأخرهم عن ركب الحياة، على الاقتصاديين والمؤرخين والفلاسفة والفقهاء أن يسيروا بسير الحزب ومع حياتنا، وعليهم أن يتغلبوا على تخلفهم في العمل العلمي وأن يضمنوا إغناء الماركسية اللينينية إغناء خلاقاً.

* * *

أيها الرفاق إن التقرير يشهد على ضخامة العمل الذي قامت به اللجنة المركزية، والحزب الشيوعي كله وشعبنا السوفياتي في الفترة الواقعة بين المؤتمر التاسع عشر والمؤتمر العشرين يظهر بوضوح على أننا في الطريق الصحيح في قضية البناء الشيوعي الكبيرة.

واعتماداً على القيادة الجماعية ووحدة الحزب الشيوعي أعلنت اللجنة المركزية بجرأة أخطاء ونواقص السنوات الاخيرة وبعزيمة سلكت طريق إصلاحها وإزالتها في جميع ميادين النشاط، السياسي والاقتصادي والثقافي والتطور الحزبي الداخلي. وهنا يكمن الطابع اللينيني الحقيقي لعمل لجنتنا المركزية

ليس من قبيل المغالاة القول أن هذا المؤتمر هو أهم مؤتمر لحزبنا منذ وفاة لينين، إن روح لينين واللينينية تشع في كل أعمالنا وجميع قراراتنا كأن لينين حي وبيننا (تصفيق عاصف متواصل).

[وختم ميكويان كلمته بالقول إن لينين كان حريصاً على وحدة الحزب ووحدة العمال والفلاحين وكان يفكر دائماً كيف يحافظ عليها وأن بعد ٣٢ سنة اليوم هذه الوحدة في صفوف الحزب والقيادة].

(١) تاريخ الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي (البولشفي)

(١) قرى تعاونية وملكية عامة.

في الصحف

عالجت الصحف تصريح ايزنهاور الاخير، وابرزت معظم الصحف اهمية اجراء تغيير في السياسة الاسرائيلية وفيما يلي ماظهر في صحيفتين حكوميتين: عل همشمار ولمرحاب.

عل همشمار

كتبت عل همشمار في عددها من يوم الجمعة الماضي تحت عنوان، توقع تغييرات هامة في السياسة الاسرائيلية الخارجية تقول،

«يجب توقع تغييرات هامة في السياسة الخارجية الاسرائيلية خلال الاسابيع الاخيرة، وستكون هذه التغييرات متأثرة من بعض الاحداث، في المجال الدولي وفي الشرق الاوسط، الاخذة في التبلور — هذا ما يعتقده المراقبون السياسيون هنا.

ففي يوم الثلاثاء القادم يصل إلى البلاد في زيارة قصيرة وزير الخارجية البريطانية سلوين لويد في طريق عودته من اجتماعاته مع دالس وكريستيان بينو.

وتقول عل همشمار، وليس لدى الدوائر السياسية هنا أوهام فيما يتعلق بقيمة زيارة السياسي البريطاني في هذا الوقت، وكذلك يتقلص الامل الذي يعلقونه هنا بامكانية إعطاء اسلحة أمريكية ولا سيما بعد تصريحات ايزنهاور والوزير البريطاني تابينغ تلك التصريحات التي اثارت استنكاراً إضافياً هنا»

وابرز عل همشمار النبأ الذي اوردته «اوبزرفر» اللندنية وزعمت فيه «ان المباي، مثل احزاب الاشتراكيين الديمقراطيين الاخرى في العالم، قد دعي إلى إرسال وفد إلى موسكو لمباحثة الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي حول امكانيات تعاونهما».

وجاء في مقال لاسحق غرينباوم في عل همشمار حول «على ضوء التمرد في الاردن»،

«وهنا، يثيرون لدينا مرة ثانية الامل أن الدول الغربية ستتعلم من تمرد الشعوب على سيطرتها، فترى فينا حصناً من الضروري زيادة تسليحه واذ ذاك يقضي على الخطر المنتظر من تمرد الشعوب. لا نهددهم بتحميلهم المسؤولية فالمسؤولون، اي المذنبون، سنكون دائما نحن. فسيجدون الخطيئة دائما، مرة في صلب المسيح ومرة في وضع لاجئي حرب التحرير ومرة بالانحرافات الشيوعية.

يجب أن لانجدد الاوهام، التي نحن آخذون في التخلص منها، يجب ان لانسمح بتحويلنا إلى قربان ويجب ان نكون حذرين من تلك الاعمال التي تظهرنا، زعماً، وكأننا اداة في أيدي المضطهدين.

لمرحاب

وعلقت لمرحاب على تصريح ايزنهاور الاخير،

«إن تصريح الرئيس الاسريكي، ايزنهاور، الذي أعرب فيه عن مقاومته لبيع السلاح إلى إسرائيل وقوى فيه عملياً موقف فوستر دالس، وزير الخارجية الاسريكي، بهذا الصدد، سيجر في أعقابه استخلاص النتائج في السياسة الاسرائيلية الخارجية.»

وتضيف الجريدة، «إن خطاب ايزنهاور هذا هو بمثابة استعداد للتخلي عن إسرائيل ومن المتوقع الآن اتخاذ خطوات ديلوماسية هدفها التوجه لشراء اسلحة للدفاع «من كل مصدر ممكن» وبذل جهود التحسين وتوطيد العلاقات بين إسرائيل ودول شرقي اوروبا، وآسيا.

إن خطاب ايزنهاور قد سبب صدمة وخيبة امل في الاوساط السياسية بالقدس ولا سيما في أوساط تلك العناصر التي تضع السياسة الخارجية الاسرائيلية، العناصر التي آمنت حتى الآن بأن امريكا لن تخيب الامل».

ايام دراسة في مختلف مدن اسرائيل

حول المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي

حيفا — لمراسلينا — عقدت يوم السبت الماضي سلسلة من ايام الدراسة مخصصة للمؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي.

وفي ايام الدراسة هذه القى اعضاء المكتب السياسي واللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، محاضرات عن المؤتمر العشرين الذي يعتبر حدثاً تاريخياً هاماً ودافعاً عظيماً في نضال الشعوب للسلام والدمقراطية والاشتراكية. وذكر المحاضرون في محاضراتهم ان ابحاث المؤتمر العشرين قد اعطت الحماس والثقة لجماهير العاملين وجميع الشعوب بأن من الممكن منع الحرب وتوطيد السلام، وبانه قد حان دور القضاء التام على نظام المستعمرات وبان امكانيات جديدة رحبة قد فتحت أمام انتشار الاشتراكية في نطاق عالمي.

وبينما استقبل العاملون بحماس بشائر السلام والتحرر التي قدمها المؤتمر العشرون، فان مثيري الحروب ومضطهدي الشعوب واعداء الاشتراكية قد أصابهم الذعر والخوف المميت.

وأكد المحاضرون اهمية المؤتمر العشرين بالنسبة لاسرائيل اذ هو اوضح امامها سبيل الخروج من الازمة السياسية والاقتصادية. فان ما أعلن من على منصة المؤتمر من ان الاتحاد السوفياتي يمد يد المساعدة لكل دولة لاتسمح بأن تنجر الى الاحلاف والكتل العسكرية — إنما يشير إلى سبيل اخراج إسرائيل من ازمتها، سبيل امنها وسعادتها.

وكانت ايام الدراسة هذه عقدت في تل ابيب يافا (تكلم فيه ماير فلنر) حيفا (توفيق طوبي) القدس (استرفلنسكا) في منطقة الجنوب (يعقوب زايد) في منطقة السهل (ولف ايرليخ) في بتح تكفا (بلتسكي) في منطقة اور يهودا (بيرل بلعلي) في نتانيا (يهوشع ايرغا)

وفي اعقاب محاضرات اعضاء المكتب السياسي واللجنة المركزية اشترك عشرات الرفاق في النقاش واعربوا عن تضامنهم الحماسي التام مع قرارات المؤتمر العشرين

مهرجان يدعو الى وحدة الشباب

كفر كنا — تحول المهرجان الشعبي الذي دعت إليه الشبيبة الشيوعية احتفالا بيوم المستعمرات (٢١ شباط) إلى مهرجان ارتفع فيه النداء لاقامة وحدة تجمع شباب القرية على مختلف آرائهم السياسية للكفاح في سبيل مجلس محلي للقرية وفي سبيل مطالب القرية الحيوية.

وقد افتتح المهرجان حنا اسعد خشيبون وتكلم فيه حنا ابو حنا سكرتير اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي.

وقدمت «الطليعة الناصرية» برنامجاً فنياً جيلا.

الجباة «يمشطونه» عرب السواعد

الناصرة — بتاريخ ٥ آذار داهمت قوة من موظفي ضريبة الدخل والبوليس عرب السواعد. كانوا بدون مختار وكان الوقت ليلا.

وبدأت عملية «تمشيط» المواطنين التي دأب عليها جباة الضرائب في القرى العربية. وبدأ النهب، لقد اخذ الجباة كل ما طالته ايديهم. اخذوا بدون تقدير صحيح وبدون حق. المهم انهم صادروا وحجزوا ونهبوا.

وبدون وصل اخذوا ٢٣ ليرة من علي عنيزان مع انه لاجيء ولا تحق عليه الضريبة.

وحجزوا «كديشة» نايف المصطفى وهو شيخ بلغ الستين من العمر يعيش في ضنك شديد.

وذهبت بقرة خالد مصطفى العنان.

ولا ندري على اي أساس رفضوا اعطاء وصل لخليل ابو عريس فقد اخذوا منه مئة ليرة ومن حقه ان يأخذ وصلا بذلك.

وانتشروا كالجراد خلال يومين بين عرب السواعد.

ولم يكتفوا «بالنهب القانوني» فلجأوا ايضاً الى «النهب الاخلاقي»! أي وضعوا تحت تصرفهم دجاج العرب. فهو «ضيوف»...!!

ان الحكومة تعرف وضع عرب السواعد الاقتصادي وتعرف انها سدت في وجوههم سبل الحياة وتعرف انها صادرت «بحجة الامن» اراضيهم (التي كانت بين الاراضي التي شملها «الاغلاق») او هي تريد مصادرة اراضيهم. فلماذا اذن هذا الارهاب؟

الا يحق لنا ان نعود ونستخلص ما استخلصناه ألف مرة: الحكومة تريد تشريد عرب السواعد وهم على رأس قائمتها!

ومع هذا لن تنجح الحكومة فلهذا الليل آخر كما يقولون. والجماهير اليهودية والعربية التي عقدت مؤتمر الناصرة لالغاء الحكم العسكري برهنت على ان لهذا الليل آخر.

ولكن على عرب السواعد ان يكافحوا ويشددوا الكفاح وعليهم ان يهبوا وان لا يلتفتوا الى الوجهاء، والنواب والمشايخ الذين يتعاونون مع «السيد رئيس الحكومة»!

الصوت الشيوعي كان الوحيد الذي طالب بسياسة سلام

زيادات في ضرائب بلدية عكا تصيب الكادحين والفقراء

عكا — الصوت الوحيد المعادي، الذي عارض حتى الحرب وسياسة التظاهرات العسكرية ودعا إلى السلام بين إسرائيل والاقطار العربية كان صوت عضو بلدية عكا الشيوعي رمزي خوري حين عارض في زيادة الضرائب ١٠ بالمئة التي تفرض بحجة ان الزيادة ضريبة طوارئ، لمناصرة المجلس البلدي!

وقد جرى التصويت في اجتماع المجلس البلدي الاخير وأيدت اقتراح زيادة الضرائب الاحزاب والكتل السياسية المختلفة عدا الشيوعيين.

وفي هذه الجلسة أقر المجلس البلدي

* زيادة الضريبة على المهن والمباني والحوانيت بمعدل ٥ إلى ١٥ بالمئة.

— أيد هذه الزيادة مباي، مبام، أحدوت هعفوداه، المستقلون وشريف مملوك ومحمد حبيشي.

عارضها رمزي خوري.

* زيادة الضريبة العامة على الغرف بمعدل ١٠ إلى ٢٥ في المئة.

— أيدها المباي والمبام وشريف مملوك ومحمد حبيشي.

* لقد اتخذ هذا القرار باكثرية ٧ اصوات مقابل ٦ وكان من الممكن احباطه لو لم يغير محمد حبيشي موقفه ويصوت في تأييده. لقد أعلن قبل الجلسة انه سيعارض في هذه الزيادة الجائرة التي ستطول كل المواطنين وتصيب الكادحين بشدة.

وحين تكلم رمزي خوري وعارض في زيادات الضرائب هذه ذكّر الكتل بوعودها للناخبين وجدد الطلب بتغيير اسلوب الضرائب الحالي وجعل الضرائب على أساس الدخل واعفاء كل من لا يزيد دخله على ٢٠٠ ليرة سنوياً من كل ضريبة.

لماذا ؟

حيفا — في سنة ١٩٥٤ قدم إلى المحكمة المركزية في حيفا ٧٥ قضية استئناف على تخمين إدارة ضريبة الدخل، والسبب بهاظة التخمين وسوء التقدير.

وفي سنة ١٩٥٥ قدم ١٧٤ قضية.

وخلال الشهرين الاخيرين من سنة ١٩٥٦ قدمت ٦٠ قضية (على هذا الاساس سيصل الرقم الى ٥٠٠ في هذا العام) وعدد كبير منها قدمها قرويون.

لماذا؟

الا تثير هذه الارقام تساؤل مدير تقدير ضريبة الدخل؟!

وفي الطيرة ايضاً يهددون بحجز متاع الفقراء

الطيرة — ارسلت دائرة ضريبة الدخل انذارات إلى أكثر من ٣٠٠ مواطن من أهالي القرية تطالبهم بدفع مبالغ تتراوح بين ١١٠ ليرات و ٣٠٠ ليرة فوراً، وتهدد الدائرة بأنه في حالة عدم الدفع فوراً تستلجأ إلى الحجز.

ومن بين الذين تسلموا الانذارات أكثر من مئة من الفقراء الذين لا يملكون شيئا وليس لهم اي مورد حتى لضمان خبزهم، وكذلك بينهم عمال كانت الضريبة تخصم من أجورهم.

وبعض الامثلة على ذلك،

محمد نصار، عمره ٦٠ عاماً، وهو بدون أولاد ويعيش على مساعدة اقاربه.

أمين ابو حبط تجاوز الثمانين من عمره يعيش على ما يتلقاه من المحسنين ومن مساعدة دائرة الشؤون الاجتماعية التي لا تتعدى الثلاث ليرات.

ويبدو أن المسألة لا تتعدى عملية نهب. إذ أن الموظف اعلن أن هذه الانذارات نهائية ولا تقبل التعديل!

ان عبء ضريبة الدخل يقع على عاتق الفقراء في حين يتهرب منها اصحاب رؤوس الاموال الكبيرة وأصحاب الثروة.

وفي كثير من الاحيان «يقدر» الموظف أو الدائرة الدخل دون اي تدقيق وتفرض الضرائب كما تشاء وتهوى. ان هذا تعسف، ويجب وقفه. يجب فرض الضرائب على أصحاب المداخيل الكبيرة واعفاء الفقراء وأصحاب المداخيل الصغيرة منها.

محمد ذيب عازم لم يعد في الشبيبة

الطيبة — ابعدت اللجنة المحلية لاتحاد الشبيبة الشيوعية من صفوفها محمد ذيب عازم لانه ضعف وسار في طريق المهادنة.

وقد وصل محمد ذيب عازم إلى الوضع الراهن لانه رضخ لضغط الرجعية التي سخرت عائلته لهذا القصد.

وظهر هذا في هبوط نشاطه الثوري ورغبته في الفرار من القرية وانهماكه في لعب الورق في المقاهي مما اساء إلى سمعة الشبيبة.

واللجنة المحلية اتخذت قرارها على اساس دستورها. فلا مكان في الشبيبة الشيوعية لغير المناضلين الذين يكرسون جهودهم للنضال من اجل الشباب ورفاهية شعبهم.

صورة

حاق موظف الدائرة من خلال الطاقة الضيقة التي أمامه في فاطمة سليمان الرهشي مذهولاً.. فلولا تلك المكازة الخشبية التي تستند عليها بيدين معروقتين جافتين لخالها تمشي على أربع. فصدرها أوشك على أن يلامس الارض.

ولم تمهله هي ليسألها سؤاله الرتيب، ماذا تريدين؟ بل ابتدرته بصوتها الخفيض المتقطع... — من تعب إيديا.. من القعود وراء طشت الغسيل والله يابني، أكثر من ٤٥ سنة وانا اشتغل. وأخذت فاطمة تبكي كطفل صغير.

ومع أنه إعتاد أن يستمع من وراء طاقته الضيقة في كثير من التأفف إلى شكاوي المراجعين فانه الآن شعر بان عليه أن يفهم ماذا تريد هذه العجوز البائسة.

— شو قضيتك؟ سألها.

— بيتي.. بيت فاطمة سليمان الرهشي.. كان مسجل بيت غايبين.. وانا لاارحت ولاجيت ومعي هويتي الصفراء من يوم الاحتلال.. وعلى الغرفتين طالبين مني ٣٥٠ ليرة.

وقدمت إليه ورقة استدل منها على أن دائرته قد حررت البيت وأنه يمكنها أن تستلمه بما فيه من مستأجرين.

— طيب وزعلانه ليش؟ بدنا نعطيك بيتك.. ومطلوب منك دفع ٣٥٠ ليرة! قال لها.

— هو انا اخذت أجرة طول ٧ سنين؟! أشغلوا من الساكنين فيه! بكفي بدفع آجار الغرفة اللي أنا فيها.

وحاول هو ان يبين لها أن الدائرة «اجرت حسابا» على دخل البيت وعلى ما أنفق عليه وان الرصيد الذي عليها دفعه هو ٣٥٠ ليرة.

ولكن صعب على فاطمة أن تفهم كيف لاتكتفي الدائرة بما قبضته من أجور خلال السنوات الماضية فتطالبها بدفع هذا المبلغ.. لما افسحت فاطمة المكان لمراجع آخر رافقها الموظف بنظرات تفصح عن أنه لصعب حقا فهم مثل هذه الامور.

محمد خاص

الحاكم العسكري لا يحترم قرار مجلس بلدية شفاعمرو

شفاعمرو — مجلس بلدية شفاعمرو قرر الاحتجاج لدى الحاكم العسكري على عرقلة اصدار التصاريح.

ونعتقد ان المجلس البلدي اتخذ قراره وحمل إلى الحاكم العسكري رأيه الذي يعبر عن رأي المواطنين.

ولكن الحاكم العسكري لم يحترم هذا القرار ولم يحترم رغبة المواطنين ولا يزال يضيق سبل الحياة في وجوه المواطنين. فالتصاريح هي سبيل الحياة في هذه الايام.

المثل : شحادة نجار

شحادة النجار عامل بناء يعيل عائلة مؤلفة من خمسة اشخاص.

منذ نيسان ١٩٥٥ سحب تصريحه الدائم (اي لمدة ستة اشهر يجدد لمدة مماثلة) بدون مبرر.

ورغم المراجعات بقي شحادة بدون تصريح وكان الحاكم العسكري أو موظفه يتهربان من إعطائه التصريح الدائم.

وفي الاسابيع الاخيرة اشتدت العراقيل في وجه شحادة النجار واصبح الموظف لا يوافق على اعطائه تصريحاً لايام اذا تغيب الحاكم العسكري.

ويوم الاثنين الماضي (٥/٣) ذهب شحادة النجار ليأخذ تصريحاً فرفض الموظف. وحين طلب مقابلة الحاكم قيل ان الحاكم غير موجود.

وفي اليوم التالي طلب شحادة النجار مقابلة الحاكم العسكري لعرض قضيته ولكن الحاكم العسكري رفض و«منحه» تصريحاً لاسبوعين.

شحادة النجار عامل بناء ويحتاج الى ان يعمل ليعيل زوجته واطفاله. ومثل هذه العرقلة... انتظار يومين... قد تفقده العمل الذي انتظره في بطالة طيلة شهرين!

اننا نعتقد ان على المجلس البلدي ان يتدخل من جديد. فقصة شحادة النجار ليست فريدة من نوعها ومن الواجب ان تزول العراقيل تماماً.

وتدخل المجلس البلدي واجب حتى لو كانت قضية شحادة النجار فريدة من نوعها...

الحزب الشيوعي يطالب الحكومة بزيادة مساعداتها للبلديات

طوبي : زيادة عبء الضرائب، وتقليص الخدمات هي نتائج لسياسة التحضير للحرب

القدس — في نطاق النقاش حول باب النفقات في مخصصات وزارات الداخلية والقضاء والشرطة والاديان — أثار النائب الشيوعي، توفيق طوبي، قضايا الاعتقالات الادارية التي يقوم بها الحكم العسكري والتمييز المنتهج ضد الاقلية العربية في مجال السلطة المحلية.

وفي كلمته قال النائب طوبي، اعتدنا ان نسمع من كل وزير داخلية جديد — وقد سمعنا هذا من بار يهودا ايضا — انه سيعمل كل ما في وسعه لاجراء اصلاح وتقديم تشريع جديد الى الكنيست. وهكذا استمر الوضع ٨ سنوات بينما القوانين الاساسية التي بموجبها تسير البلديات هي، حتى الان، قوانين الانتداب البريطاني سواء في ناحية الضرائب ام في ناحية العلاقات بين السلطة المحلية والسلطة المركزية. وهذه القوانين تستهدف تقليص امكانية نشاط السلطات المحلية وفرض اسلوب ضرائب جائر اعربت اكثرية البلديات — حتى بتركيبها الحالي — عن مقاومتها له فهو اسلوب لا يهتم بمقدرة المواطنين بل يفرض اسلوب ضرائب الرأس سواء اكان هذا فيما يتعلق بضريبة الغرف او ضريبة الحرف والصناعات.

وفي معرض حديثه عن التمييز اللاحق بالاقلية العربية بين النائب طوبي ان هناك ٩٧ قرية عربية وفي ١٢ منها فقط مجالس محلية نصفها كان منذ زمن الانتداب، اي ان سلطة محلية واحدة تقام كل سنة — ففي ١٩٥٥ أقيمت سلطة محلية واحدة في قلنسوة — فذلك يعني ان ٨٠ سنة تمر حتى تقام السلطات المحلية في جميع القرى العربية.

ولكني مقتنع تماماً بان جماهير الشعب ان تسمح لهذا النظام بان يستمر ٧٠ — ٨٠ عاماً بل انها ستغير الامور. لقد قدمت العرائض والمطالب من جميع قرى البلاد الى وزير الداخلية لاقامة سلطات محلية. ان قرية ام الفحم مثلا التي يبلغ عدد سكانها نحو ٧ آلاف مواطن ليس فيها مجلس محلي. وهناك قرى عربية يقطنها نحو ٣ أو ٤ او ٥ آلاف نسمة وليس فيها مجالس محلية. يجب تغيير هذا الامر بشكل اساسي.

وابرز النائب طوبي دور الحكم العسكري في عرقلة اقامة مجالس محلية وقيامه باثارة التناقضات العائلية، وطالب بالغاء الحكم العسكري.

وأظهر النائب طوبي ما تتعرض له بلدية الناصرة التي لا تحظى حتى بالحد الادنى من مساعدة وزارة الداخلية. وقال، خلال السنوات الماضية كلها اعطيت بلدية الناصرة ١٠ آلاف ليرة من الحكومة مباشرة وهذا من الخمسة عشر الفاً التي كانت الحكومة قد وعدتها بها منذ ١٩٥٢، ثم «تفضلت» وزارة الداخلية بابداء الاستعداد لكفالة البلدية لدى بنك ديسكونت بمبلغ ١٨ ألف ليرة لتنفيذ مشروع المجاري. ولكن القرض كان بشروط صعبة وبفائدة كبيرة والادهى من ذلك ان البنك — على غرار البنوك الاميركية — طالب مراقبة جميع حسابات البلدية والاشراف على اعمالها مما ادى، بحق، الى رفض هذا القرض. ان من واجب وزارة الداخلية ان تقدم المساعدة لبلدية الناصرة. اننا نطالب بزيادة المساعدة لكل السلطات المحلية ويجب انتهاج سياسة مساواة مع البلدية التي تعتبر واحدة من البلديات الهامة في البلاد.

وتعرض النائب طوبي الى الوضع القانوني وقال، لاتزال قائمة القوانين الديكتاتورية الوحشية — قوانين انظمة الطوارئ لسنة ١٩٤٥ منذ ايام الانتداب، التي بموجبها تحدد الحكومة تنقل المواطنين العرب وتعلن المناطق المغلقة. وقال إن هذا هو إعتداء على حقوق المواطنين الاولية.

وأضاف، واليوم بموجب هذه القوانين تنفذ الحكومة الاعتقالات الادارية. الآن، وقبل مدة قصيرة اعتقل الحكام العسكريون في قرى مختلفة عشرات المواطنين كل «جريمتهم» هي رغبتهم في الدفاع عن اراضيهم. لقد زجوا في السجون دون أي محكمة.

وقال النائب طوبي، إذا كان للحاكم العسكري أي تهمة يوجهها إلى مواطني سخنين مثلا فعليه أن يقدمهم إلى المحكمة.

واضاف النائب طوبي ان ما تستهدفه هذه القوانين هو الاعتداء اولا على المواطنين العرب، حينما مست هذه القوانين بشخص آخر، بعضو الكنيست اورنس أو بغيره، قامت الكنيست وتوحدت ضدها اما حقوق المواطنين العرب، الحقوق الاولية بالظهور أمام المحكمة في تهمة لاتساوي شيئاً!! ان الكنيست مدعوة إلى شجب هذه القوانين وعلى وزير القضاء ان يقدم إلى الكنيست قانونا يلغي قوانين الطوارئ، ويلغي الحكم العسكري والاعتقالات الادارية وأوامر إثبات الوجود الاستبدادية وان تضمن المساواة في الحقوق للمواطن العربي والمواطن اليهودي.

بعد تأخير استمر شهرين
يقدم مشروع ميزانية الناصرة

الناصرة — بعد تأخير شهرين من الموعد الذي يحدده القانون، بدأ المجلس البلدي في الاسبوع الماضي بالبحث في مشروع اقتراح الميزانية الجديدة سنة ١٩٥٦/٥٧ الذي قدمه رئيس البلدية. وتبلغ الميزانية ٥١٣ الف ليرة مقابل ٣٢٥ الف ليرة في السنة الماضية اي بزيادة قدرها ١٧٨ الف ليرة. ويشكل باب جباية الضرائب من العمال والفقراء القسم الاكبر من الميزانية اذ يبلغ تقدير ما سيجبى زيادة عن السنة الماضية نحو ٦٠ الف ليرة.

لقد تقدمت الكتلة الشيوعية بكثير من الاقتراحات من اجل ميزانية تطوير الناصرة لا على حساب كادحيها بزيادة الضرائب المفروضة عليهم، بل بتخفيف عبء الضرائب عن الفقراء واخذ قروض من الحكومة لتنفيذ مشاريع البلدية السرافية كباقي البلديات في اسرائيل.

نحو رياضة

لملقفنا الرياضي

استناداً على نتائج مباريات فرق الاتحاد الاول، هذا الاسبوع، استطيع ان أقول ان احراز كل نقطة انتصار قد اقتضى كفاحاً وجهاداً كبيرين، وان الملاعب قد تحولت إلى امكنة نزال عنيد بين الفرق، وهذا طبيعي فاحراز كل نقطة انتصار هو امر حاسم في تقرير مصير كل فرقة.

وهذا الاسبوع أيضا انتهى بمفاجئات. وأهمها ماحدث في المباراة التي جرت على المرج البلدي بحيفا بين مكابي حيفا وهبوعيل كفار سابا وحضرها نحو ٥ آلاف متفرج.

ولو سألت أي مهتم بالشؤون الرياضية في بلادنا ومطلع على فرق الاتحاد الاول، عن نتائج هذه المباراة لقال دون تردد سيكون الانتصار في جانب مكابي حيفا. فهذا الفريق يحتل المركز الخامس في الاتحاد بينما فريق كفار سابا يختتم قائمة الاتحاد.. ومع هذا كانت المفاجئة وانتصر فريق كفار سابا على مكابي حيفا باصابتين مقابل إصابة واحدة.

ومن لعب فريق كفار سابا يبدو انه يتعلم من هزائمه السابقة ويجري تحسينات في لعب أفراده وفي لعب الفريق كمجموعة وهذا أمر مشجع لهذا الفريق، مع انه لايزال يختتم القائمة!

تنافس وتعادل

وأهم مباريات هذا الاسبوع كانت بين الفريقين اللذين يبلغ التنافس أشده بينهما منذ زمن بعيد وهما فريقا هبوعيل بتح تكفا ومكابي تل ابيب. لقد انتهت هذه المباراة بالتعادل (إصابة واحدة لكل منهما).

وهذه هي الجولة الثالثة عشرة لهذا الاتحاد. وقد أصبحت القائمة كما يلي مع عدد النقاط التي أحرزها حتى الآن كل فريق.

١ — هبوعيل تل أبيب ١٨
٢ — مكابي تل أبيب ١٧
٣ — مكابي بتح تكفا ١٧
٤ — هبوعيل بتح تكفا ١٦
٥ — هبوعيل حيفا ١٥
٦ — مكابي حيفا ١٤
٧ — بيطار تل أبيب ١٢
٨ — مكابي نتانيا ١٢
٩ — هبوعيل رمات غان ١٠
١٠ — مكابي يافا ٩
١١ — مكابي رحبوت ٩
١٢ — هبوعيل كفار سابا ٧

«المستقبل» ينتصر

وفي نطاق مباريات الاتحاد الثالث انتصر فريق المستقبل الحيفاوي على فريق بيطار بنيامينا بثلاث اصابات مقابل اصابة واحدة لفريق بنيامينا كانت ضربة جزاء وكانت نتيجة الشوط الاول من المباراة (١:٢).

في المجال الدولي

وقعت اتفاقية بين منتخب الاتحاد السوفياتي لكرة القدم والمنتخب الانجليزي لاجراء مباريات بينهما ابتداء من الثامن من أيار ١٩٥٧. ولا شك ان لهذه المباريات اهمية بالغة اذ ان نتائج المباريات السابقة بين الفرق السوفياتية والبريطانية كانت إلى حد ما متساوية.

في كرة السلة

انتصر منتخب الاتحاد السوفياتي لكرة السلة على المنتخب البلغاري بنتيجة ٦٦ إلى ٤٩.

أنبـاء عالمية

في سطور

* لم تنجح المفاوضات التي جرت في سوريا لاقامة حكومة ائتلاف قومية تضم جميع الاحزاب في البرلمان السوري، وقد رفض حزب البعث الاشتراكي الاشتراك في حكومة قومية لصعوبة الاتفاق على بنائها.

* كذب قائد الجيش الاردني الجديد العقيد راضي عناب وجود اضطراع داخل وحدات الجيش الاردني كما كذب أنباء اعتقال عدد من الضباط!

* أعلنت الحكومة السورية الاحكام العسكرية في المناطق المحاذية لحدود إسرائيل.

* جاء في تقرير منظمة الصحة العالمية ان عدد الاطفال الذين يموتون من حوادث الاصطدامات يفوق عدد الذين يموتون من المرض. وذكر التقرير ان النسبة ١٥٩ مقابل ١٠٠ بين الذين تتراوح أعمارهم ٥ و١٩ سنة.

* بدأ العمل في إنشاء خط سكة حديدية بين الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية. وهناك خط قائم بين موسكو وبكين عبر منشوريا ولكن الخط الجديد سيوثق المواصلات بين القطرين.

* قال وزير خارجية كندا لستر بيرسون في البرلمان الكندي انه واثق ان من الممكن تفادي الحرب في الشرق الاوسط. وقال ان التوتر كان منذ قيام إسرائيل ولهذا التوتر مراحل هبوط وصعود.!!

* سيزور داج همرشولد سكرتير هيئة الامم المتحدة العام أقطار أوروبا الشرقية ويزور الاتحاد السوفياتي. وقال ان زيارته ستعقب زيارة نيقولاي بلغانين ونيكيتا خروشتشوف لبريطانيا.

* وافقت حكومة جمهورية المانيا (الغربية) على دفع ٣٠٠ مليون مارك ليوغسلافيا لقاء عمل المسخرين اليوغسلافيين في المانيا اثناء قيام النازية في سنوات الحرب العالمية الثانية.

القدس — أعلن ناطق وزارة الخارجية الاسرائيلية أن إسرائيل قد طلبت إلى هيئة الامم المتحدة التحقيق في عسكرة قوات مصرية واحتشادها على امتداد الحدود الاسرائيلية — المصرية.

وذكر الناطق أن المندوب الاسرائيلي قدم إلى لجنة الهدنة الاسرائيلية — المصرية شكوى بصدد هذه القضية.

لجنة السلام القطرية بإسرائيل تحتج على زيارة المدمرة البريطانية

وتقرر ارسال وفد الى اجتماع مجلس السلام في استكهولم

تل أبيب — قررت لجنة السلام القطرية في إسرائيل الاحتجاج على زيارة المدمرة البريطانية «دفندر» إلى ميناء حيفا وجاء في هذا الاحتجاج، ان للاسطول البريطاني صفحة سوداء في تاريخ هذه البلاد منذ أيام الانتداب وان زيارات البواخر الحربية الاجنبية المتكررة للمياه الاسرائيلية تؤلف تهديداً لاستقلال دولة إسرائيل وسلامتها وللسلام في المنطقة كلها.

وقدم مايوس تقريراً عن عمل لجنة السلام وذكر التغيرات التي طرأت مؤخراً على الوضع واثر ذلك في الرأي العام الاسرائيلي والعالمي وأكد أهمية واجب لجنة السلام حيال الاخطار التي تهدد أمن إسرائيل وسلامتها.

واشترك في النقاش كل من ايلانيت، اوضهايل والدكتور ايزنشتادت والدكتور ايرليخ والدكتور بيرمان ومونيو جيبس، ديرخ، زروبابل، زهاق، روت لوبتش، مايوس، ستاق، ريفلن، شاوتسكي.

وسيضمن برنامج عمل لجنة السلام احتفالات بمناسبة ذكرى شخصيات ثقافية وتجديد صدور صحيفة حركة السلام واصدار مواد كتابية من مختلف القضايا ذات الصلة بالنضال للسلام، واقامة معارض وتنظيم اجتماعات في المدن، وجمع التبرعات للحركة.

وتقرر ايفاد وفد عن حركة السلام إلى اجتماع مجلس السلام العالمي الذي سيعقد في الخامس من نيسان ١٩٥٦ في استكهولم وعهد إلى الرئاسة بتقرير تركيب الوفد.

ووافقت اللجنة على ضم ش. ديرخ إلى صفوفها بدلا من باز يهودا الذي كان قد استقال قبل زمن.

بورقيبة يدعو لمفاوضات سلام بين اسرائيل والدول العربية

تونس — أدلى زعيم حزب الدستور الجديد (الحزب الحاكم) حبيب بورقيبة، بتصريح إلى صحيفة «اكسيون» الفرنسية دعا فيه الدول العربية إلى عقد مؤتمر مائدة مستديرة مع ممثلي إسرائيل بغية تسوية القضايا المختلف عليها بينهم ولا سيما استغلال منابع الاردن

وقال حبيب بورقيبة، ان على دول الشرق الاوسط ان تكرس كل جهودها لتطوير الثروات المخزونة في هذه المنطقة وللتوصل إلى اتفاق على مشروع للري المشترك بمساعدة مياه النيل والاردن والفرات. واضاف حبيب بورقيبة ان سرطانا يأكل جسم المنطقة ويهدد وجودها وان العلاج الناجع لهذا هو المفاوضات.

واستطرد بورقيبة، مع ان العرب رفضوا هذا حتى الآن بحجة ان المفاوضات تعني اعترافاً بدولة إسرائيل ولكن الحقيقة هي انهم اتجهوا سابقاً نحو التفاوض مع إسرائيل حول الهدنة وما يرتبط بها من قضايا»..

ميزانية معادية للشعب في تل أبيب، ارتفاع الضرائب في القدس

حيفا — مكتب الاتحاد — جرى في بلديات المدن الثلاث الكبيرة، تل أبيب، القدس، حيفا، بحث ميزانيات هذه البلديات.

وأعلن رئيس بلدية القدس زيادة في الضرائب بنحو ٦٣ بالمئة أكثر من نصفها يقع عبؤه على عاتق جماهير الشعب. أما في تل أبيب فقد اقرت، باصوات الائتلاف الصهيوني العمومي — الحيروتي — الاكليريكي، ميزانية معادية الشعب. واقرت في حيفا ميزانية التطوير بمبلغ ٣٠٥ مليون ليرة.

وقدمت الكتلة الشيوعية في بلدية تل أبيب اقتراحا ضمنته مطالبتها بفرض اسلوب تقدمي لضريبة الاملاك، وبزيادة مساعدات الحكومة إلى ٥ ملايين ليرة وبتحميل الحكومة نفقات الخدمات الحكومية وبفرض ضريبة على الاملاك الكبيرة وبتحرير الصناع والتجار الصغار واصحاب المهن الحرة من دفع ضريبة الحرب. ولكن هذا الاقتراح سقط باكثرية الاصوات.

وطالب الرفيق طوبي، العضو الشيوعي في المجلس، بالتوجه إلى الكنيست لالغاء اسلوب الضرائب الحالي واقترح الغاء الاضافة التي قررت على ضريبة الدخل بنسبة ٧٠٥ بالمئة وأيد هذا الاقتراح ممثل المبام يمبور.

الضرائب في القدس تزداد بـ ٦٣ بالمئة

وباصوات الائتلاف في بلدية القدس اقرت «ميزانية الطوارئ» لسنة ١٩٥٦/٥٧ التي تنص على ارتفاع كبير في الضرائب التي يقع عبء اكثرها على جماهير العاملين. وبموجب هذه الميزانية ترفع الضرائب بنحو ٦٢٥ بالمئة.

وتبلغ ميزانية البلدية لسنة ١٩٥٦/٥٧ نحو ١٠٢٤٤٤٩١ ليرة مقابل ٧٠٦٤٢٠٧٦٨ ليرة في السنة الماضية. وارتفعت الضريبة العامة والاضافة البلدية لضريبة الدخل من ٤٠٢٠٠٠٠٠ ليرة في سنة ١٩٥٥/٥٦ إلى ٦٠٢٠٠٠٠٠ ليرة في سنة ١٩٥٦/٥٧. ولاول مرة ظهر بند في الميزانية بنصف مليون ليرة «كاضافة طوارئ»..

ويجدر بالذكر ان اشتراك الحكومة في ميزانية القدس هذه قد ارتفع بنحو ١٠٠ ألف ليرة فقط ولا يتجاوز كل اشتراك الحكومة في الميزانية العشرة بالمئة من الميزانية.

وفي حيفا

وأقر المجلس البلدي في حيفا، باصوات الائتلاف، ميزانية التطوير بمبلغ ٣٠٥ مليون ليرة. وتكلمت عضو الحزب الشيوعي الرفيقة تسيلا عيرم عن هذه الميزانية فقالت، لقد اعتدنا أن نبحث ميزانية التطوير في كل السنوات السابقة ونحن نعلم سلفاً انها لن تنفذ. فعدم تنفيذ ميزانية التطوير في السنوات السابقة قد أصبح اسلوبا.

واستطردت، ان المعنى حقا بتطوير المدينة عليه ان يناضل من أجل ميزانية حكومية تلائم التطوير إذ انه لا يمكن القيام باعمال تطوير بلدية إذا لم تخصص ميزانيات حكومية ملائمة.

واقترحت الرفيقة عيرم عدم قبول الميزانية المقترحة والموافقة على ميزانية تطوير بمبلغ ٥٠٥ مليون ليرة يمكن من تحسين أوضاع السكن وتصفية المعابر وتوسيع شبكة التعليم والخدمات الصحية.

اجتماعات شعبية واحتفالات شيقة بيوم المرأة العالمي: ٨ آذار

حيفا — مكتب الاتحاد — باجتماعات احتفالية شعبية، احتفلت جماهير النساء بيوم المرأة العالمي، الثامن من اذار. وابرز هذه الاجتماعات ما عقد في «قاعة بعلي ملاخا» بتل أبيب وحضره جمهور كبير من النساء بينهن نساء يحتفلن بهذه المناسبة للمرة الاولى، وكانت مانيا شوخت التي ابلت من مرضها، بين اللواتي حضرن هذا الاجتماع

وتكلمت في هذا الاجتماع روث لوبتش ومما قالته، في يوم تضامن نساء العالم نعرب عن رغبتنا، رغبة الامهات في إسرائيل، في السلام. وفي هذه السنة أيضاً لن يكون الربيع فصل حروب وانما سيكون ربيع سلام، إذا أرادت الامهات والنساء وكل سكان إسرائيل ذلك. فكل ام في إسرائيل، مهما يكن رأيها السياسي، تريد الحياة لاولادها ولعائلتها ويمكن لهذه الرغبة التي توحد بين جميع الامهات والنساء، ان تتحول إلى قوة كبيرة ترغم السياسيين الاسرائيليين على التفكير. يجب أن تصل إلى جميع الامهات والنساء الحقيقة الراسخة بان من الممكن منع الحرب.

وقد افتتحت هذا الاجتماع داشا جورفنس. وحيته باسم نساء الناصرة، لبية ديب، كما حيت الاجتماع عاملة قديمة

واتخذت في الاجتماع قرارات بدعوة النساء والامهات في إسرائيل بالتجند للدفاع عن السلام وبتأييد مؤتمر الامهات في إسرائيل.

وعقد في حيفا اجتماع احتفالي. تكلمت فيه دوبا بافه وفي الرملة تكلمت الدكتورة حنه سنيه وفي كفار آتا عايزه نيقولا. هذا وأقيمت حفلات شيقة في قاعة البازار الذي أقامه اتحاد النساء الدمقراطيات بحيفا حيث تكلمت ندى حبيبي، وفي عيلبون حيث تكلمت لبية ديب وفي امكنة أخرى متعددة.

الاعتداء على عامل لانه طلب تصريحاً

كفرياسيف — استدعى الحاكم العسكري حالا البوليس حين اعلن العامل أحمد محمود السليمان، لاجيء في القرية، اضراب جلوس في مكتبه احتجاجا على رفض موظف التصاريح اعطاءه تصريحاً يمكنه من العمل في بستان «عاجليل» في منطقة عكا.

وقد حضر البوليس حالا واعتقل العامل واثناء الاعتقال اعتدى افراده عليه بالضرب دون مبرر.

لقد اطلق سراح العامل بكفالة ولكن القضية لم تحل. فالعامل لا يزال بدون تصريح والبوليس الذي اعتدى عليه لا يزال طليقاً.

وفد طلاب اسرائيليين يشترك في مؤتمر اتحاد الطلبة العالمي

القدس — بالاجماع قرر مجلس اتحاد الطلاب الاسرائيلي، في جلسته التي عقدها هذا الاسبوع في تل أبيب، إيفاد وفد طلاب واسع إلى المؤتمر الرابع لاتحاد الطلاب العالمي الذي سيعقد في براغ في صيف هذه السنة. وكان «الاتحاد» قد وجه دعوة إلى اتحاد الطلاب الاسرائيلي بشأن هذا المؤتمر.

وفي المؤتمر، الذي سيحتفل بالذكرى العاشرة لاقامة الاتحاد العالمي للطلاب أيضاً، ستجري مباريات دولية بين الطلاب في ميادين الفن والثقافة والرياضة.

وقرر مجلس اتحاد الطلاب الاسرائيلي أيضاً تلبية دعوة الاتحاد العالمي لارسال وفد من طلبة الطب الاسرائيليين إلى الدورة العالمية التي ستعقد في لننغراد، في الاتحاد السوفياتي، في هذا الصيف ايضاً.

وبحث المجلس في قضية اشتراك وفد طلاب إسرائيلي في مؤتمر باندونغ للطلاب الذي اشترك فيه وفود من افريقيا وآسيا. وقد بادر إلى دعوة عقد مؤتمر باندونغ للطلاب، طلاب من الصين والهند واندونيسيا وبورما ولبنان. وقد قرر المجلس اتخاذ كل الترتيبات الممكنة لاشتراك اتحاد الطلاب الاسرائيلي في هذا المؤتمر. وفي هذا الصدد تقرر التوجه إلى طلاب من الهند والصين وبورما واندونيسيا لضمان اشتراك الاتحاد الاسرائيلي في هذا المؤتمر.

سلوك شائن

البعنة — أثناء حملة اعتقال العمال السبعة الذين القي القبض عليهم في محاجر البعنة بتهمة وجودهم في عملهم في المحاجر والاراضي هناك قام البوليس برجن رقم ١٢٩٠٢، بالتهجم على هؤلاء المعتقلين بالشتائم والكلام البذيء. إن مثل هذه الشتائم هي اعتداء صارخ على كرامة المواطنين وحرياتهم الدمقراطية، إننا نستنكر هذا السلوك الشائن الذي يسلكه البوليس ونطالب بوقف مثل هذه الاعمال.

مطر خفيف يذهب بسور قالوش..

أهالي الناصرة يريدون التحقيق... وهذا حقهم

الناصرة — في الاسبوع الماضي وعلى اثر مطر خفيف، انهار سور قالوش الذي قامت ببنائه بلدية الناصرة وكلف آلاف الليرات، جمعها جباة الضرائب من آخر قرش يملكه العمال والكادحون في جيوبهم».

ليست هذه هي الحادثة الاولى من نوعها فمعظم الاعمال التي تقوم بها البلدية، «باسم من الائتلاف طبعاً»، لا تكاد تستمر اياما معدودة حتى تذهب معالمها.. وآلاف الليرات التي يدفعها المكلفون بالناصرة يبذرها أعضاء الائتلاف، ضاربين عرض الحائط بمصلحة جماهير الناصرة.

لقد قام مراسلنا بالاتصال بأحد المهندسين هنا فقال ان أسباب الانهيار تعود إلى نقص الاسمنت في البناء، واتصل بعامل بناء فقال له، ان طريقة بناء السور غير صحيحة فيجب أن يكون مائلا إلى الخلف.

وأما المواطنون الذين يدفعون الضرائب فقالوا لقد دفعنا نقودنا إلى الشيطان!!

إن أهالي الناصرة يتهمون، الرئيس المسؤول عن الادارة والائتلاف الذي انتخبه الرئيس، وعضو الائتلاف الذي يترأس لجنة الشوارع والطرقات «المهندس» انيس سروجي! واهالي الناصرة الذين يتهمون هؤلاء، يطالبون بتأليف لجنة شعبية تضم مهندسين وخبراء لتحقق وتوضح أسباب الانهيار والمسؤولين عنه!!

والكتلة الشيوعية في المجلس البلدي ستحمل رأي جماهير الناصرة بامانة.

من لجنة منطقة الناصرة

حيفا — مكتب الاتحاد — جاءنا من لجنة منطقة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة ما يلي:

إن موعد تسديد حلة الحزب المالية في منطقة الناصرة سيكون مساء الاربعاء في ١٤/٣/٥٦، ولا يزال عدد من الفروع غير مسدد لحصته كاملة. والارقام التالية توضح هذا.

القرية	حصة الفرع	المدفوع
يافة الناصرة	١٠٠	٩٣٠٠٠٠
الرينة	١٠٠	٧٥٠٠٠٠
كفر كنا	٢٠٠	١٠٤٥٠٠٠
طرعان	٢٠٠	١٢١٠٠٠٠
عيلبون	١٠٠	٧٣٠٠٠٠
عرابة	٧٥	٢٣٠٢٠٠
المغار	٥٠	٣٥٠٠٠٠
كفر ياسيف	٢٥٠	١٩٣٠٠٠٠
الرامة	١٨٠	٩١٠٠٠٠
البعنة	١٨٠	٩٦٠٠٠٠
ترشيحا	١٠٠	٤٤٠٠٠٠
البقيعة	٢٥	١٠٠٠٠٠

أما الفروع الاخرى في المنطقة فسددت حصصها، وتجاوز فرع الناصرة حصته بحيث وصل حتى اليوم إلى ١١٥ بالمئة، إن أوضاع القرى الصعبة يجب أن لا تكون عائقاً في طريق جمع التبرعات للحزب الشيوعي الاسرائيلي المكافح في سبيل حقوق جماهير الطبقة العاملة والفلاحين، فإلى أمام أيها الرفاق وجماهير الكادحين، ارسلوا تبرعاتكم إلى لجنة منطقة الناصرة حتى مساء غد الاربعاء.

هبة ثورية احتجاجاً على نفي المطران مكاريوس (بقية)

اليونان وقبرص اعادت الحكومة البريطانية المدمرة اوخ فادا، التي كانت تحمل المطران مكاريوس وثلاثة من زملائه إلى المنفى في سيشل، الى موجها في كينيا حيث كانت الطائرة قد اوصلته توطئة للابحار به إلى سيشل.

ومع ان بعض المصادر اوحت ان عودة المدمرة يعود إلى خلل طرأ على اجهزتها الا أن الدوائر الرسمية رفضت التعليق مما جعل الصحف تتكهن بان الحكومة البريطانية قد تراجعت عن موقفها على أثر الهبة العنيفة التي شجبت نفي المطران وصحبه.

عزلة بريطانيا

ولم تمر ساعات على نفي المطران من قبرص حتى وجدت حكومة بريطانيا نفسها هدفاً لانتقاد شديد في كل مكان، حتى أن الدوائر الاميركية أعربت عن ارتيابها في حسن الخطوة وفائدتها. ووصفت الصدى الذي أحدثته بالمريع، وقال متحدث اميركي في وزارة الخارجية ان النفي كان بمثابة «الصفعة»!

أما الصحف العالمية فقد وصفت الخطوة البريطانية «بالجنون» وانهالت على بريطانيا باللوم والتقريع لانها تنتهج هذه الاساليب التي لم تعد تتلاءم مع جو العصر

حكومة ايدن في عزلة ايضاً في بريطانيا

وتعرضت حكومة إيدن لانتقاد شديد لخطواتها الجديدة ووصف هيوجيتسكل زعيم حزب العمال البريطاني النفي «بالعمل الاحمق» كما وصفه كلمنت ديفس زعيم حزب الاحرار «بالجنون».

أما الصحف البريطانية التي عالجت الخطوة البريطانية فقد كالت للحكومة الانتقاد الشديد وقالت المانشستر جارديان ان نفي المطران كان «تخبطاً جديداً».

واعتبرت الديلي تلغراف والديلي ميل «سياسة القوة»! التي انتهجتها الحكومة البريطانية في قبرص محاولة فاشلة لصرف الانظار عن صدمة طرد جلوب باشا من الاردن ومظاهرة قوة ارادتها بريطانيا لتحافظ على مراكزها المتداعية في الشرق الاوسط.

نتائج التخبط البريطاني

ومما لاشك فيه أن نفي المطران والهبة الثورية المعادية للاستعمار البريطاني في اليونان قد أصابت مشاريع الاستعمار اصابة عميقة. فقد زادت في حدة التناقضات الاستعمارية في منطقة الشرق الاوسط وكادت أن تنسف حلف الاطلسي.

ويذكر القراء أن اليونان الرسمية يونان حكومة كرمنليس، اضطرت على أثر الهجوم التركي على اليونانيين في ازميروممدن تركيا الاخرى على أثر فشل المؤتمر الثلاثي (تركيا — اليونان — بريطانيا) لحل قضية قبرص... ان حكومة اليونان اضطرت إلى التفكير بالانسحاب من حلف الاطلسي وفصم التعاون بينها وبين تركيا وبريطانيا في منطقة جنوب شرقي اوروبا.

ومن غير المستبعد في مثل هذا الجو ان تنسحب اليونان فعلا من حلف الاطلسي أو ان تتخذ موقفا سلبياً من مشاريع الاستعمار العدوانية.

الحملة تطول الاستعمار الاميركي

ومع ان الهبة الثورية في اليونان وقبرص موجهة ضد الاستعمار البريطاني الا ان المتظاهرين لم يكتفوا بالهتاف، «الموت لهاردنغ» «إيدن هو هتلر اليوم» بل طالبوا بخروج الاستعمار الاميركي من بلادهم.

ولم ينسَ الاميركيين انهم يتظاهرون «بتأييد» الحركة القومية في قبرص لاخراج الاستعمار البريطاني واجلائه من مواقعه ليحلوا مكانه فقد كانت الهبة في قبرص واليونان صافعة تقاوم الاستعمار وتعرضت السفارة الاميركية في اثينا إلى غضب المتظاهرين فقذفوها بالحجارة وحطموا زجاجها.

● ● ●

حسين يراوغ (بقية)

الاردني.

ومراوغة الحسين في الظروف القائمة في الاقطار العربية ستعود عليه. فالوضع اليوم في العالم العربي يتميز بالنضالية الواعية وليس من السهل التغرير بالشعب او تضليله. فقد حاولت الرجعية المصرية أن تسير على هذه الطريق فلعبت وطار عرش الفاروق.

قد يعتقد الحسين أن مظاهرات الابتهاج بطرد «جلوب باشا» التي اراد ان يكون محورها قد وطدت عرشه وهي تمكنه من العودة إلى ما كان عليه ولكنه كالرجعيين يخطىء الحساب وصدق عليه ما قاله لينين، ان البرجوازيين يقولون ان اللبن مع اللبن يساوي شمسان.

اجتماع انطوني ايدن (بقية)

وخصوصاً ان تؤيد سياسة الكبت التي تسير عليها في الجزائر الثائرة.

والطبيعي أن تؤيد فرنسا بريطانيا في سياستها في الشرق الاوسط!!! مقابل تأييد بريطانيا لها في الجزائر.

وتضيف الانباء أن الرئيسين البريطاني والفرنسي قد استعرضا سياسة دولتيهما تجاه الاتحاد السوفياتي خصوصاً وانهما سيلتقيان بزعماء الاتحاد السوفياتي في الشهرين القادمين (انطوني إيدن سيجتمع في لندن ببلغانين وخروشتشوف اللذين سيزوران بريطانيا في نيسان، وجاي موليه سيجتمع بالزعيمين اثناء زيارته إلى موسكو في ايار المقبل).

ومع ان الاجتماع بين إيدن وموليه كاد ينتهي إلا ان الواضح من أنباء الصحف أن هذا الاجتماع لن يقرب كثيراً وجهات نظر الدولتين وسيكون مدى نجاحه من النوع الذي لاقاه اجتماع إيزنهاور وإيدن في كانون الثاني هذا العام.

تهنئة

حيفا — رزق صديقنا جوزيف عبده ومدامه جوزفين مولوداً سماه «نايف» فتهانينا لهما ونتمنى للمولود الجديد حياة سعيدة في ظل والديه.

الاتحاد
جريدة سياسية تصدر مرتين في الاسبوع
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
الادارة: ...، شارع ... حيفا
صندوق بريد ١٠٤ تلفون ٥٩١...
لبنـ...
...

جدول اعمال المؤتمر الثامن للهستدروت

تل أبيب — أعلنت اللجنة التحضيرية لمؤتمر الهستدروت الثامن تفاصيل جدول أعمال المؤتمر خلال الايام الثلاثة التي يعقد فيها (١٨ و١٩ و٢٠ آذار الحالي).

يوم الاحد (١٨ آذار) جلسة الافتتاح الساعة الحادية عشرة صباحاً تبتدىء بنشيد «هاتكفا» وبكلمة تأبين لمن ماتوا خلال فترة ما بين المؤتمرين، ثم تلقى التحيات. وتختتم الجلسة في نحو الساعة الواحدة بعد الظهر بنشيد الاممية. وفي جلسة بعد الظهر التي تبتدىء في الساعة الثالثة بعد الظهر يلقي السكرتير العام البيان. ثم يجري انتخاب رئاسة المؤتمر وتنتهي الجلسة في نحو الساعة السابعة مساء. ثم تبدأ الجلسة الثالثة في الساعة الثامنة مساء حيث يتكلم رئيس الحكومة دافيد بن غوريون عن «الهستدروت في الدولة» ثم يبدأ النقاش العام.

يوم الاثنين (١٩ آذار) يستمر النقاش طيلة جلسات الصباح وبعد الظهر

يوم الثلاثاء (٢٠ آذار) تلخيص النقاش وعرض القرارات وانتخاب الهيئات.

لجنة (ريتنر) توصي (بقية)

جدران الغرف المقفلة والحيلولة دون مقابلة الوفود الشعبية والاعتماد على الحكام العسكريين — اقطاعيي العصر الحديث — واعوانهم. ولكن السؤال الذي يتبادر الى الذهن هو لماذا سكتت زعامة المبام على هذا طيلة المدة السابقة وساعدت على التغرير بالجماهير وعلى اظهار اللجنة بمظهر الهيئة النزيهة!!

ان تقرير اللجنة كان عودة على تلك الحجج الواهية التي تذرعت بها الحكومة وتتذرع بها لمواصلة الحكم العسكري. والتي اثبتت تطورات السنين الاخيرة كذبها.

لقد اعلن الحزب الشيوعي الاسرائيلي والقوى الدمقراطية حينما اعلن تأليف اللجنة ان سبيل إلغاء الحكم العسكري هو، في الاساس، بالنضال المثابر الموحد، وان الجماهير العربية بالتعاون مع الجماهير اليهودية، في وسعها ان تقضي على الاضطهاد القومي وان تصل المساواة اليهودية العربية الى شاطىء السلام.

شجب الاحلاف (بقية)

على الحرى.

ويذكر البيان اتفاق الرؤساء الثلاثة على تجنيب الامة العربية مضار الحرب بواسطة مواصلة سياسة عدم الانحياز، وسياسة الحياد. ويعلن البيان، ان الدفاع عن العالم العربي يجب ان ينبثق من الامة العربية وان يصدر عن المصلحة العربية الخالية من كل نفوذ اجنبي وان يكون خارج نطاق الاحلاف الحربية التي تقيمها بعض الدول في المنطقة.

ثم يتعرض البيان الى قضية فلسطين ويعلن ان الرؤساء العرب الثلاثة يتمسكون بحقوق عرب فلسطين كاملة وبالمبادىء التي اقرها في هذه الناحية مؤتمر بندونغ ويعتبرون هذه المبادىء أساساً يسيرون عليها في سياستهم في المجال الدولي.

ورحب البيان بالتطورات الاخيرة في شرقي الاردن ويبدي استعداد الدول الثلاث (مصر وسوريا والسعودية) لمنح المساعدة المالية للاردن لتخليصها من النفوذ الاقتصادي الاستعماري.

وايدوا نضال شعوب شمال افريقيا في نضالها من أجل التحرر وحق تقرير المصير.

العناصر المعنية باستمرار الحكم العسكري شنت ضغطاً على لجنة رتنر

تل ابيب — لاتزال ماثلة في الاذهان حملة الاحتجاج التي شنها الحزب الشيوعي الاسرائيلي على «لجنة رتنر» التي عهد اليها، بحث الحكم العسكري وامكانيات تقليصه، بسبب عقدها اجتماعاتها في سرية مطبقة والحيلولة دون وفود كثيرة ومقابلتها وتقديم مطالبهم اليها.

وفي هذا الاسبوع عاد المبام على هذه الاتهامات الصادقة التي كان الحزب الشيوعي الاسرائيلي قد وجهها إلى اللجنة اذ ذاك، في رسالة بعث بها سكرتارية المبام إلى اللجنة.

وجاء في رسالة سكرتارية المبام، ان اللجنة كانت تحت تأثير العناصر المعنية بقيام الحكم العسكري بشكله الحالي تلك العناصر التي قامت بكل ما في وسعها للتأثير على اللجنة، سواء بوصف ملائم لقضايا الامن أم بتجنيبه عناصر عربية من الجمهور العربي للظهور أمامها بوسائل سرية.

وفي الرسالة يحتج المبام على عدم مقابلة اللجنة لوفود عنه.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

فرع شفاعمرو

يعقد اجتماعاً شعبياً في مقره يوم السبت القادم في ١٧/٣/٥٦ الساعة العاشرة صباحاً.

يتكلم فيه

توفيق طوبي

عضو الكنيست

حول

التطورات الاخيرة في الشرق الاوسط

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا !!

"AL-ITTIHAD" אל - אתיחאד - الثمن (١٠٠) بروطة מחיר (100) פר׳

عدد الجمعة

١٦ آذار ١٩٥٦

العدد ٩٢ السنة الثانية عشرة

٥ شعبان ... ٤ نيسان

١٣٧٥ هـ / ٥٧١٦ ع

16 מרס 16 March 1956

No 92 Vol

«ترود» السوفياتية تشجب سياسة الفرصة

وتحذر من سياسة التدخل في الشرق الاوسط عسكريا

موسكو — شجبت «ترود» جريدة النقابات السوفياتية «سياسة الفرصة التي يسير عليها ساسة الغرب» في مقال عالجت فيه تطورات الوضع في الشرق الاوسط.

وقالت «ترود»: إن مشاكل الشرق الاوسط قابلة للحل إذا عالجتها هيئة الامم المتحدة ... ولكن ساسة الغرب يترددون في التخلي عن سياسة الفرصة (إرسال معدات للارهاب) التي تزيد في كراهية الشعوب لهم.

وأردفت ان التظاهرات الانجلو — أمريكية وإرسال المدمرات وقطع الاسطول إلى سواحل الشرق الاوسط، وتنظيم طيران وحدات من الطائرات فوق الاراضي الاسرائيلية والعربية، وبعث فرق البحارة الامريكية إلى المنطقة، كل هذه الاجراءات التي تصاحبها حالة صحفية على الاقطار العربية هي جزء لا يتجزأ من سياسة القوة التي يمكن أن تتحول إلى تدخل عسكري في المنطقة.

وأضافت ان ساسة الغرب قد قرروا اللجوء إلى آخر سهم في جعبتهم — إلى القوة العسكرية.

تهديد فورستالي ...

واشنطن — اوفدت الحكومة الامريكية الى مياه البحر الابيض المتوسط اضخم حاملة طائرات في اساطيلها — حاملة الطائرات فورستال.

وهذا اجراء اضافي يضاف الى اجراءات سياسة الفرصة التي تسير عليها... ومن مظاهرها «زيارات المجاملة» في اسرائيل والاقطار العربية وبعث فرقة بحرية إلى البحر الابيض المتوسط.

ولكن؟

هذه الحاملة تحمل إسم فورستال... وفورستال كان وزير الحربية الامريكية قبل سنوات ... وادى به تصور الجيش السوفياتي في شوارع واشنطن وسياسة القوة الى الجنون حتى قذف نفسه من الطابق الخمسين، وقد يكون الثاني والخمسين، فمات !!

اشتداد التناقضات الانجلوامريكية حول قضية قبرص

ايدن يقول: نحن لا الامريكيون «انقذنا» اليونان من «الشيوعية» !!

لندن — طفت التناقضات الانجلو — امريكية فظهرت واضحة اثناء مناقشة البرلمان البريطاني تطورات الوضع في قبرص. فقد قال رئيس الحكومة البريطانية انطوني ايدن ان بريطانيا لا الولايات المتحدة هي التي «انقذت اليونان من الشيوعية» !! في اعوام ١٩٤٤ — ١٩٤٦

وكان إيدن يرد على «ادعاء» قسطنطين كرمنليس رئيس وزراء اليونان الذي توجه إلى الولايات المتحدة يرجوها العون على أزمة قبرص، وزعمه بان الولايات المتحدة «أنقذت» اليونان من الاختفاء وراء «الستار الحديدي» !!

وقد ثار النقاش في البرلمان البريطاني حين تقدم حزب العمال بشجب سياسة الحكومة البريطانية في قبرص واقترح نزع الثقة منها لنفيها المطران مكاريوس وقطعها المفاوضات معه لحل النزاع في قبرص.

وفي النقاش تكلم أنورين بيفان النائب العمالي ومتحدث حزب العمال البريطاني في شؤون المستعمرات فقال إن الاجراء (نفي المطران مكاريوس) أدى إلى «استقلال جديد» صدر من واشنطن، وطالب بتسوية القضية عن طريق المفاوضات وأبدى يقينه بامكانية تلبية مطالب القبرصيين في نطاق الاحلاف الغربية (أي بقاء القاعدة العسكرية البريطانية) ولهذا لم ير بيفان مبررا لقطع المفاوضات بين الحاكم البريطاني والمطران مكاريوس (الذي وصل إلى منفاه في جزيرة سيشيل حيث نفي أيضا سعد زغلول وصحبه من قادة الحركة القومية المصرية في أعوام العشرين واعادتهم بسرعة إلى مصر هبة الشعب الثورية)

القضية: موافقة تركيا

وتمشيا مع التقليد البريطاني القديم في تعقيد الامور وإثارة التناقضات وسياسة فرق تسد أعلن انطوني إيدن في هذا النقاش (وتصف الصحف إعلانه بالقنبلة) إن قضية قبرص لا يمكن أن تحل بدون موافقة تركيا التي تشعر بان قبرص ضرورية «لحمايتها» (من من ؟) وقد طالبت تركيا، حسب رأي إيدن، بتعديل معاهدة

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

راديو القاهرة في معركة قبرص

القاهرة — بدأ راديو القاهرة يذيع إلى الشعب القبرصي في اليونانية. وطابع الاذاعات معادي للاستعمار وملائم لكفاح الشعب القبرصي القومي

نهرو: العالم يسير نحو الاشتراكية

دلهي — أعلنت ... [illegible] ان رئيس الحكومة نهرو صرح انه ... [illegible] أو عن وعي ... [illegible] نحو الاتحاد الاشتراكي ... [illegible] الاوضاع الحالية ليس هناك من سبيل آخر فالنظام الاشتراكي وحده قادر على ازالة الارض من تحت اقدام النزاعات الطبقية وعلى ضمان تقدم الانسانية بطرق سلمية.

وفي كلمه دعا نهرو إلى انتهاج تفكير جديد في تسوية القضايا القومية الدولية.

بولسلاف بيروت لم يعد بيننا

موسكو — قضى بولسلاو بيروت، سكرتير حزب العمال الموحد البولوني، على اثر نزلة صدرية اصيب بها وهو في العاصمة السوفياتية حيث مثل حزبه في المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي.



وقد نقل جثمانه بالطائرة إلى وارسو وكان يحرس الطائرة سرب من الطائرات السوفياتية.

وكان جثمانه، على أثر وفاته، قد وضع في قاعة الاعمدة في دار النقابات السوفياتية وتعاقب على حراسته التكريمية زعماء الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي وبينهم نيقولاي بلغانين رئيس حكومة الاتحاد السوفياتي وأعضاء مجلس رئاسة الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ولجنته المركزية.

وقد حرس جثمان الفقيد الكبير عدد من ممثلي الاحزاب الشيوعية في اقطار العالم الذين لا زالوا في العاصمة السوفياتية على اثر انعقاد المؤتمر العشرين وكان بين حراس الشرف هؤلاء صموئيل ميكونس السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي واميل حبيبي عضو المكتب السياسي، وقد وضع الرفيقان في قاعة الاعمدة حيث الجثمان إكليلا من الزهور باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

ووصل الى وارسو عدد كبير من وفود الاحزاب الشيوعية والاشتراكية في تشييع الجثمان الذي يجري اليوم. ويمثل

(البقية على صفحة ٤ عمود ٥)

يا لويدا اخرج من بلادنا، فلن تحظى بقواعد حربية

هكذا استقبلت جماهير القدس المتظاهرة رسول الاستعمار البريطاني

الشرطة تعتدي بوحشية بالغة على المناضلين لسعادة الشعب وسلامة البلاد وأمنها

القدس — «يا سلوين لويد، اخرج من بلادنا» «في الاردن وقبرص يطردونكم، وفي اسرائيل لن تحظوا بقواعد» — بهذين الشعارين وبشعارات اخرى ضد الاحلاف ومن اجل السلام استقبلت مظاهرة ضخمة، نظمها فرع الحزب الشيوعي في المدينة، يوم الثلاثاء الماضي، وزير الخارجية البريطانية الذي جاء القدس وباحث ممثلي حكومة اسرائيل ليحظى بمساعدتها، على حساب استقلال اسرائيل وأمنها، في تدعيم مراكز الاستعمار البريطاني الآخذة في الانهيار في الشرق الاوسط.

وهجمت الشرطة، التي أصابها هستيريا جنونية، المتظاهرين بقوات كبيرة واعتدت عليهم بوحشية بالغة، ودافع المتظاهرون عن أنفسهم ودارت معركة استمرت اكثر من ساعة في الشارع الرئيسي للمدينة. وأثار عدوان الشرطة البربري سخط جماهير القدس التي استنكرت تجنيد الشرطة في خدمة المستعمرين ومبعوثيهم ومشاريعهم العدوانية، أشد الاستنكار.

منشور الحزب الشيوعي

وبترحاب كبير وحماس رائع استقبلت جماهير القدس منشور الحزب الشيوعي الذي أعلن «ان بن غوريون — كما ذكر النائب البريطاني السابق ودروايت — وافق على إعطاء بريطانيا قواعد في إسرائيل. فإن الشعب الاسرائيلي — يقول لوزير الخارجية البريطاني لا يصيبنكم الوهم. فمثل جميع شعوب الشرق الاوسط، لن يوافق الشعب الاسرائيلي على ايجاد قواعد حربية بريطانية في إسرائيل. ويهتف المنشور: «يا سلوين لويد، يا مثير الحرب، اخرج من بلادنا فنحن نريد السلام والاستقلال القومي».

وفشلت كل محاولات الشرطة في منع المتظاهرين من الاعراب عن مقاومتهم للمؤامرات الاستعمارية التي يحيكها سلوين لويد في محادثاته. وجاءت نجدة كبيرة من الشرطة فهاجمت المتظاهرين واعتقلت ١١ شخصاً بينهم نساء جررن من شعورهن إلى سيارات الشرطة، وهنا تعالت الهتافات أكثر فأكثر. وجدير بالذكر ان عدداً من الخطباء كانوا يعتلون ظهور السيارات ويتكلمون منها. حتى ان أحد المتظاهرين استغل الفوضى التي أصابت الشرطة وتكلم من على ظهر سيارة الشرطة نفسها.

وأثارت بطولة المتظاهرين العزل حبال صبر الشرطة ووحشيتها، موجة من التقدير لابناء القدس المناضلين من أجل سعادة الشعب وسلامة البلاد وأمنها.

وإزاء موجة الاستنكار التي عمت المدينة اضطرت الشرطة الى إطلاق سراح المعتقلين صباح امس بكفالة على ان تجري محاكمتهم على جريمة التظاهر ضد مثير الحرب لويد.

مؤتمر الهستدروت الثامن

تحية.. وأمل..

واخيرا تقرر انعقاد مؤتمر الهستدروت الثامن بعد تأجيلات أثارت المخاوف والشكوك.

واخيرا ... سيلتئم مؤتمر هذه المنظمة النقابية الكبرى التي تضم اغلبية عامة وفي وسعها ان تؤدي دورا حاسما في كفاح العمال في سبيل أوضاع اكثر ملاءمة لحياتهم وأقل ارهاقاً لاجسادهم.

والمؤتمر الثامن ينعقد في ظروف تاريخية ولو كانت تصل في طياتها التناقض.

ففي العالم نمو رائع لمعسكر الاشتراكية وتدهور لايتوقف لمعسكر الرأسمالية، التي مضى عهدها وهي اخذا تطيل احتضارها. ولكن، يقابل هذا التقدم لمعسكر الاشتراكية وما يصاحبه من تخفيف في حدة التوتر العالمي — اشتداد في ازمة منطقة الشرق الاوسط واحتدام في النزاع العربي الاسرائيلي.

الواقع ان الاستعمار المحتضر وقد اصيب بهزائم قاسية في جبهات عديدة في آسيا واوروبا وافريقيا يحاول بكل ما فيه من قوة أن يعرقل التطور ليحتفظ بمواقعه المتداعية ولهذا يتآمر ويدس ويكيد ويستفز ويؤدي هذا كله إلى اشتداد الازمة وإلى إشتداد الخطر.

وفي إسرائيل حيث يتمتع الاستعمار الامريكي بنفوذ كبير ويحتل مواقع جوهرية يبدو اثر هذه المؤامرات بالحمى الحربية والهجوم على الديمقراطية وتشديد الاضطهاد القومي .. وكلها اساحة الاستعمار وكلها أثر وحشية الاستعمار

ولهذا يقع على الهستدروت المنظمة التي عليها ان تكرس جهدها وتبذل مساعيها للكفاح في سبيل مصالح العمال المعادية للاستغلال والرأسمالية والاستعمار واجب هام، واجب احباط المؤامرة الاستعمارية ومساعدة الجماهير في نضالها للقضاء على النفوذ الاستعبادي وفي اجلاء الاستعمار من مواقعه.

ويقع هذا الواجب على الهستدروت، منظمة الكادحين، لان عبء المؤامرة وثقل الكارثة، إن وقعت، يقع على أعضائها الذين يئنون اليوم من البطالة

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٧ و٨]

مشروع استعماري للتدخل في شؤون الشرق الاوسط

الدول الغربية تريد ان تنتهك ميثاق الامم المتحدة

واشنطن — جاء من واشنطن أن امريكا تبحث عن طريقة جديدة للتدخل في شؤون أقطار الشرق الاوسط تحت ستار «منع الحرب» و«صيانة السلام».

والطريقة الجديدة للتدخل الاستعماري سيتضمنها اقتراح امريكي يقدم إلى مجلس الامن باسم الدول الغربية الثلاث (امريكا وبريطانيا وفرنسا) وينص على إقامة لجنة «واجبها — كما تزعم أنباء واشنطن — منع الحرب وتقريب التسوية الدائمية لقضايا الشرق الاوسط».

ولكن نصوص الاقتراح الامريكي تهتك القناع عن صفته العدوانية وتكشف عن نوايا المستعمرين الخبيثة.

فالدول الاستعمارية ترى أنه في حالة تصدي الاتحاد السوفياتي لمشاريعهم العدوانية في مجلس الامن واستخدامه حق النقض (الفيتو) — في هذه الحالة ستتخذ الدول الاستعمارية من قرار الاكثرية في مجلس الامن (أي الاكثرية الاستعمارية) صلاحية تخولها حق العمل ضد «المعتدي» خارج نطاق هيئة الامم المتحدة.

ومن بين ما يتضمنه الاقتراح الامريكي من «عقوبات ضد المعتدي» قطع العلاقات الدبلوماسية معه وفرض عقوبات اقتصادية عليه والتدخل العسكري المباشر ... وهنا بيت القصيد.

إنه برنامج قديم في ثوب جديد ولكن الشعوب ستفشله ولن تسمح لا هي ولا الاتحاد السوفياتي بالتدخل في شؤون اقطار المنطقة وتهديد السلام والامن واستقلال الشعوب فيها.

كلمة الاتحاد

حول تقرير لجنة الحكم العسكري

لنرد على هذا الكيد ...

قدمت لجنة الحكم العسكري تقريرها إلى خالقها، بن غوريون، فأوصت باستمرار الحكم العسكري حيث هو قائم، وبعدم تخفيفه، وبمواصلة نظام التصاريح، واعلنت أن وضع الاقلية العربية في إسرائيل «عال العال» وان الامور في مناطق الحكم العسكري ليست سيئة وصعبة إلى الدرجة التي تصور بها !! بكلمات بسيطة أوصت اللجنة بمواصلة سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري..

حينما عين بن غوريون لجنته هذه، حذرنا الجماهير من أوهام قد تصيبها. أعلنا، بكل وضوح وجلاء، إن لجنة يعينها وزير الدفاع، بن غوريون، المسؤول عن الحكم العسكري والحكام العسكريين، لا يمكن أن توصي بغير ما أراده خالقها. وعدنا وأكدنا أن لجنة تعقد جلساتها في سرية مطبقة وترفض مقابلة وفود المدن والقرى الشعبية، وتقابل الحكام العسكريين — إن لجنة كهذه لا يمكن ان يعول عليها شيء، وان السبيل الوحيد لرفع الاضطهاد القومي وصورته الحكم العسكري هو سبيل النضال الموحد المثابر تشنه الجماهير العربية وتؤيدها فيه القوى الديمقراطية اليهودية.

والآن يبدو صدق تحذيرنا وتأكيدنا هذين.

فاللجنة كانت بمثابة ذر للرماد في العيون، كانت محاولة لكبت النضال المتعاظم لالغاء الحكم العسكري وإناطة «الآمال الواسعة» عليها.

ولهذا لم يتعد تقرير اللجنة على غير ترديد لمزاعم بن غوريون الكاذبة. فلقد أيضاً ادعت اللجنة ان «انعدام السلام بين إسرائيل والاقطار العربية هو الذي يحتم قيام الحكم العسكري ونظام التصاريح»، وان «الحكم العسكري هو أمر حيوي لأمن الدولة» !!

وليس سراً اليوم ان زعم «الأمن» الذي يتذرع بن غوريون وصحبه من المعنيين ببقاء الحكم العسكري قد دحضه الواقع وفندته الحقائق. فالحكم العسكري هو اسفين يدقه بن غوريون في جسر السلام بين إسرائيل والاقطار العربية، ذلك الجسر الذي هو الاقلية العربية في إسرائيل. وتشديد الاضطهاد القومي انما يبعد السلام الذي تحتاجه البلاد ويرغب فيه الشعب الاسرائيلي رغبة صادقة. ليست الاقلية العربية هي ما يهدد أمن إسرائيل بل السياسة المغامرة التي ينتهجها بن غوريون وحكومته، سياسة الخنوع للمستعمرين مثيري

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٣ و٤)

العائلة الهاشمية تتآمر على الشعوب العربية

اتفاق فيصل — الحسين على عرقلة السير العربي المعادي للاحلاف والاستعمار

عمان — كشفت العائلة الهاشمية عن دورها كحراس المواقع الاستعمارية البريطانية في العالم العربي حين عقد الملك حسين، ملك الاردن والملك فيصل، ملك العراق، على الحدود الاردنية العراقية يصاحبهم السفاح السعيد وزمرته، اجتماعهم «لتوحيد جهود» الاردن والعراق والوقوف امام الجبهة العربية المعادية للاستعمار التي تتوطد بين مصر وسوريا والعربية السعودية.

وقد جاء عقد الاجتماع او بالاحرى التآمر عقب اجتماع رؤساء مصر وسوريا والعربية السعودية في القاهرة ... هذا الاجتماع الهام الذي أكد ان هذه الاقطار العربية تريد توثيق التعاون بينها، وتوطيد سياستها المعادية للاحلاف العدوانية والمقاومة للاستعمار، والمثابرة على السير في طريق التطور المستقل.

وطابع المؤامرة الهاشمية يبدو من تصريح العراق الرسمي في عشية اجتماع الحسين — فيصل الذي يشجب مؤتمر القاهرة «ويشجب» !! حق هذا الاجتماع في التعبير عن أماني الشعوب العربية في

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

اضراب ومظاهرات في البحرين ومقتل ١١

المطالبة بطرد المعتمد البريطاني وباقامة مجلس تشريعي منتخب

القاهرة — يوم الاحد الماضي، اجتاحت البحرين، على الخليج الفارسي، مظاهرات دامية قتل خلالها ١١ شخصاً وجرح عشرات اخرون. وأعلن في جميع أنحاء البلاد اضراب عام لا يزال مستمراً حتى مساء الخميس امس.

والمظاهرات سارت تحت شعارات، طرد المعتمد البريطاني، بلغريف، تأسيس مجلس تشريعي منتخب، وضع قانون عام جنائي ومدني، للبلاد يقره المجلس التشريعي، السماح بتأليف نقابات العمال، إقامة محكمة عليا للنقض والابرام.

وقد أمر حاكم البحرين، سلمان آل خليفة، والمعتمد البريطاني بتفريق المظاهرات بالقوة. ورصاص الشرطة قتل ١١ متظاهراً وجرح عشرات. وفي الحال أعلن الاضراب العام الذي شمل جميع أنحاء البلاد ولا زال مستمراً حتى كتابة هذه السطور مساء الخميس.

(الاتحاد — حكتنا نشرنا من البحرين وتصاعد الهبة النضالية فيها في عددنا من يوم الجمعة ٩/٣/٥٦ تحت باب «انوار كاشفة»).

بن غوريون: امريكا لا تريد الحرب في الشرق الاوسط

عبد الناصر: الخطر يأتي من السيطرة الغربية لا الشيوعية

نيويورك — اذاعت شركة كولومبيا الامريكية مضمون مقابلة مندوبها ادوارد مارو الذي جاء الى الشرق الاوسط قبل أسابيع وسجل حديثين لرئيس الحكومة الاسرائيلية بن غوريون ورئيس حكومة مصر جمال عبد الناصر.

بن غوريون يدافع عن الاسياد

وحديث بن غوريون تلخص في:

* الدفاع عن الاستعمار الامريكي وفرنسا فقد صرح ان الولايات المتحدة لا تريد الحرب بين إسرائيل والاقطار العربية ... كذلك لا تريدها فرنسا ... (مسكينة الولايات المتحدة)
* عاد إلى نغمته الخالدة — قال هناك طريق وحيد لتفادي الحرب — تأمين كميات وافرة من السلاح إلى إسرائيل... وبهذا تخى دعوته إلى المفاوضات لحل النزاع العربي الاسرائيلي.
* لم يذكر أبداً ان طريق تخفيف التوتر على الحدود وفي المنطقة هو في التخلي عن الركض وراء الاحلاف العدوانية مع الاستعمار الامريكي.
* رفض اقتراح توسيع منطقة الارض الحرام لمنع حوادث الحدود وذكر ان لا فائدة من زيادة عدد مراقبي هيئة الامم المتحدة.
* ذكر ان الجيش الاسرائيلي يتفوق على الجيوش العربية من حيث التدريب والمعنوية.

جمال عبد الناصر

الخطر من الغرب

وكانت أبرز نقاط حديث جمال عبد الناصر:

* الخطر على الشرق الاوسط لا يأتي من روسيا او الشيوعية بل من السيطرة الغربية... ومن التهديد الاسرائيلي.
* البيان الغربي الثلاثي لعام ١٩٥٠ هو تدخل ومحاولة للسيطرة على المنطقة.
* إذا كانت هناك ضرورة لاتخاذ اجراءات لصيانة السلام في المنطقة فهذا واجب هيئة الامم المتحدة.
* ورداً على سؤال استفزازي فيما إذا كان في وسع الجيش الاسرائيلي الوصول إلى القاهرة خلال اربع ساعات قال علينا واجب الدفاع عن انفسنا تجاه أي عدوان ورفض الانجرار وراء الاستفزاز.
* وشجب جمال عبد الناصر زعم المراسل ان مصر تريد أن تبقي النزاع الاسرائيلي العربي ملتهبا لصرف نظر الجماهير واثارة مشاعرها القومية فقال ليس من العدل القول اننا نريد أن نثير قضية لاننا نريد أن ندافع عن انفسنا.
* «مصر تتقيد بقرار بالدوام وتريد تطبيق قرارات هيئة الامم المتحدة في عام ١٩٤٧ و١٩٤٨ بشأن فلسطين التي تحولها لدولة إسرائيلية ودولة عربية». وقد قال جمال عبد الناصر هذا القول رداً على سؤال المراسل فيما إذا كان يوافق على قيام إسرائيل ووجودها.

الرأي العام العالمي لن يسمح بحرب في الشرق الاوسط — (مينون)

مركز الامم المتحدة — «على الرغم من وقوع اصطدامات في الشرق الاوسط، فإني اعتقد شخصياً أن احداً من الجانبين لن يسمح بتطور نحو الحرب العلنية. كما أن الرأي العام العالمي لن يسمح بذلك» — هذا ما اعلنه رئيس وفد الهند في هيئة الامم، كريشنامينون، في حفلة أقامها له الصحفيون في هيئة الامم المتحدة.

وقال كريشنامينون، «ان احداً من الجانبين لن يكون معنياً بفقد عطف الرأي العام، ونحن نأمل أن تسوى الخلافات».

وذكر مينون، «ان القضية العربية — الاسرائيلية في أيدي الامم المتحدة. ومنذ زمن طويل وقضية فلسطين تشغل مجلس الامن. وليس لنا الحق بالظهور كوسيط مع قدرتنا على هذا، إذا لم تقتض الاوضاع ذلك».

وعلق الصحفيون على إجابات مينون هذه بأنها «حذرة للغاية» وقصد بها عدم المساس بقدرة الهند على أن تكون وسيطا في النزاع في الشرق الاوسط حينما يحين الوقت إلى ذلك».

شكوى اسرائيل

من قبيل العلم بالشيء !!!

نيويورك — شكت إسرائيل، في رسالة بعثها مندوبها الدائم، مردخاي كدرون، إلى رئيس مجلس الامن من تدهور الوضع في قطاع غزة نتيجة لحشد القوات العسكرية المصرية في ذلك القطاع.

وكانت إسرائيل قد احتجت قبل ايام إلى مجلس الامن على مقتل أربعة أفراد البوليس الاسرائيلي في منطقة بحيرة طبريا.

ولكن الشكوى في الحالتين كانت من «قبيل العلم بالشيء» !!

تيتو يحذر من تسرب الافكار الغربية

بلغراد — دعا جوسيب تيتو، سكرتير العصبة الشيوعية في يوغوسلافيا إلى مقاومة الافكار الغربية المدمرة وتأثيرها على الشبيبة اليوغوسلافية.

واعترف الرفيق تيتو بان الحزب اخطأ التقدير إذ اعتبر أن من الممكن نشر الافكار الاشتراكية بين الشباب إذا ما انضموا إلى فرق رياضية ونواد أخرى وقال إننا فقدنا نفوذنا على الشبيبة.

وقد أكد أن هذا الامر يعرقل تطور الاشتراكية ومن واجب الحزب ان يكافح هذه الافكار الغربية وتأثيرها وأن يقوم بدوره الثوري في تثقيف المواطنين.

غير المدعوين

ج . ميرسكي

عن مجلة الاوقات الجديدة

لاسبوعين والدبلوماسيون الامريكيون والبريطانيون والفرنسيون يتداولون حول مشاكل الشرق الاوسط وراء الابواب الموصدة في واشنطن . وهم يعلنون ان هدف مداولاتهم اتخاذ خطوات موحدة لحل النزاع بين اسرائيل وجاراتها العربيات . ولكنهم لا يحددون بالضبط الخطوات التي يريدون اتخاذها ، والتصريحات الرسمية يشوبها عدم الوضوح .

الا أن الصحافة أكثر تحديداً . فقد اعلنت « يونيتد برس » في ٤ شباط ان هدف اجتماع واشنطن هو بحث « استراتيجية موحدة » في الشرق الاوسط . واضافت ان الهدف هو تقرير الخطوات التي يجب اتخاذها في المنطقة في الميادين العسكرية والاقتصادية او الدبلوماسية . واوحت وكالة « فرانس برس » في ٢ شباط ان الدول الغربية الثلاث تود إقامة «قوة تدخل» تتألف من الجنود المظليين البريطانيين المعسكرين في قبرص وفرق بحارة الاسطول الامريكي السادس (المرابط في مياه البحر الابيض المتوسط) . وتفصح « نيويورك بوست » في ١٣ شباط عن مدى تنفيذ هذه المشاريع العدوانية ... فتقول :

« تعد الخطوات لاستعمال القوات البرية الامريكية ... في الشرق الاوسط . وتسرع هيئة الاركان المشتركة في اعداد خطتين مستقلتين في هذا السبيل ، وهذا الامر يجري بموجب اوامر « سلطات عليا » ... وخطط هيئة الاركان المشتركة تنطوي على استعمال قوات حليفة (امريكية بريطانية فرنسية) برية وبحرية . ولكن الاعتماد الجوهري هو على القوات البرية »

وبعبارة أخرى تبحث الدول الغربية في إقامة قوة عسكرية موحدة تعسكر في اسرائيل والاقطار العربية بحجة اشاعة السلام . انها طريقة غريبة ، وهذا اقل ما يقال ، في تسوية الخلافات الدولية .

ولا يحتاج الانسان الى ان يكون عرافاً ليتنبأ بان عسكرة جنود اجانب في الشرق الاوسط ، بدون موافقة مجلس الامن والاقطار المعنية لا تخفف التوتر والاحتكاك القائم بل تزيده حدة وتصعب حل النزاعات .

وطبقاً للصحافة الاجنبية فقد بحث بحثاً عاماً امر تأليف قوة عسكرية غربية العمل في الشرق الاوسط وتقرر اثناء اجتماع ايزنهاور — ايدن الاخير في واشنطن . وبعد ان قررت امريكا وبريطانيا هذا الامر رأتا ان تدعوا فرنسا للاشتراك ولهذا نظمت مداولات واشنطن الثلاثية - ومع أن فرنسا قد وافقت على الاجتماع الا انها تبدو متحفظة بشأن امر المداولات الجوهري . وبحق يسود الاعتقاد في باريس بان امريكا وبريطانيا دعتا فرنسا لاجبارها على تأييد حلف بغداد الذي عارضت فيه منذ البداية .

وبديهي ان الدول الغربية تبحث خططاً لا تستهدف تنمية السلام في الشرق الاوسط . ولو رغبت امريكا وبريطانيا وفرنسا حقاً في احلال السلام بين اسرائيل والاقطار العربية لدعت هذه الاقطار للاشتراك في مداولاتها . ولماذا تتصرف الدول الغربية حسب رغباتها وتتجاهل هيئة الامم المتحدة ؟

ولهذا تسأل صحيفة الاخبار المصرية ...

«على اي اساس تستطيع بريطانيا والولايات المتحدة ان تقوما بخطوات عسكرية بدون سلطة الامم المتحدة ومجلس الامن؟ وفوق هذا فان الدولتين تخولان لانفسهما سلطة استقرار السلام في منطقة لم تطلب اليهما ان تقوما بهذا الامر» .

ولتبرير المداولات في واشنطن يشار الى البيان الثلاثي لعام ١٩٥٠ الذي وعدت فيه الولايات المتحدة وبريطانيا بالمحافظة على « الوضع الراهن » في الشرق الاوسط او بمعنى آخر تقسيم هذه المنطقة الى ميادين نفوذ . ولكن البيان بحد ذاته لم يكن له ولا يمكن ان يكون له شرعية او قانونية . فقد كان صدوره خرقاً لميثاق الامم المتحدة وبدون اشتراك او موافقة الاقطار ذات الشأن . ففي ٢١ حزيران ١٩٥٠ أصدرت الدول العربية بياناً مشتركاً حذرت فيه الموقعين على البيان واعلنت انها لن تسمح باي خطوة تضر بسيادتها او استقلالها . وشجبت الحكومة السوفياتية البيان واعلنت عدم شرعيته في مذكرة الى الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وتركيا بتاريخ ٢٨ كانون الثاني ١٩٥٢ .

والان يروج هذا البيان المنافق ليكون ستاراً للتدخل العسكري في شؤون الشرق الاوسط .

اما لماذا تخاف الدول الغربية ان يجري تحقيق دولي في شؤون هذه المنطقة الواسعة فيفسره بعض المعلقين الامريكيين بصراحة ساخرة . فقد كتب مراسل «نيويورك تايمس» «هاملتون» في ١٢ شباط ، ان قبول ١٦ عضواً جديداً في هيئة الامم المتحدة قوى «الحركة المعادية للاستعمار» في المنظمة وان هذا هو التفسير لمداولة الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا حول الشرق الاوسط خارج هيئة الامم المتحدة . ومن المنتظر «ان يكون ما يتفقون عليه بصدد فلسطين خارج الامم المتحدة»

لماذا إذن تخاف الدول الغربية أن ترفع خططها «لاحلال السلام» لحكم هيئة الامم المتحدة مع انها تعرف ان القوى المعادية للاستعمار جوهرياً محبة للسلام ؟ لقد دللت أقطار آسيا وأفريقيا على رغبتها في السلام في مؤتمر باندونغ وفي ظروف عديدة . ولهذا من البديهي أن لا يصدر دافع الدول الغربية ، في قيامها بعمل منفرد ، عن اهتمام بالسلام بل عن اعتبارات أخرى مختلفة . لقد صدقت «الاخبار» إذا كتبت :

لو اشفق الزعماء الامريكيون والبريطانيون حقاً للسلام لتوقفوا عن التدخل في شؤون هذه المنطقة ولأحجموا عن محاولتهم فرض القرارات والاحلاف والواجبات على امها وحكوماتها .

ان العرب يدركون تماماً انهم لا يستطيعون أن يتوقعوا الخير على أيدي « صانعي السلام » غير المرغوب فيهم .

ووصفت صحيفة «الاخبار» الخطط العسكرية التي توضع سراً في واشنطن بالتدخل في شؤون الدول العربية ومحاولة للنيل من حريتها واستقلالها . وتعتبر مجلة « التحرير » الاسبوعية المصرية ان بريطانيا والولايات المتحدة في احتفاظهما بقوات عسكرية في الشرق الاوسط تحكوما في وضع يمكنهما من التدخل في شؤون المنطقة بحجة صيانة السلام .

وليست هذه هي المرة الاولى التي تحاول فيها الدول الغربية اعادة قواتها إلى أقطار الشرق الاوسط التي اجلت هذه القوات بكفاحها في سبيل الاستقلال القومي . فهذا كان هدف مشروع قيادة الشرق الاوسط الذي حاولت الولايات المتحدة وبريطانيا بتأييد فرنسا وتركيا فرضه على الدول العربية عام ١٩٥١ . وهذا أيضاً كان قصد حلف بغداد الذي ينص على إقامة قواعد عسكرية اجنبية في الشرق الاوسط .

ولكن مشروع قيادة الشرق الاوسط اخفق والدول العربية باكثريتها تقاطع حلف بغداد . ولهذا تفكر الدبلوماسية الغربية باعذار جديدة لاحتلال المنطقة .

والاحتلال ليس هدفاً بحد ذاته . فالدول الغربية تريده لتقوية مواقعها الاستعمارية . لقد تغير الوضع جوهرياً في السنوات الاخيرة واهتزت أسس نظام المستعمرات اهتزازاً شديداً . فعدد من أقطار المنطقة تحرر من النظام الاستعماري وقضى على الاحتلال العسكري الاجنبي . واكثرية الاقطار العربية هي دول ذات سيادة أو دول تصر على حقها في انتهاج سياسة مستقلة .

والوضع الجديد في الشرق الاوسط ظهر ظهوراً حياً في رد الفعل العام والرسمي في العالم العربي تجاه اجتماع ايزنهاور وإيدن . لقد غضب العرب غضباً شديداً إذ رأوا الدولتين الغربيتين تبحثان مشاكل تمس الامم العربية في الاساس وقد كتبت الاهرام المصرية :

إن مشاكل الشرق الاوسط يجب ان تحلها شعوب المنطقة نفسها لا أن تفرض الحلول باوامر لندن أو واشنطن . ان العرب لن يقبلوا بعد الآن بالوصاية . وعلى الغرب أن يدرك ان الشرق الاوسط لم يعد بعد ميدان نفوذ لاحد . والعرب لن يتسامحوا بالتدخل الاجنبي في شؤونهم .

وكتبت جريدة «النصر» السورية في معرض حديثها عن المفاوضات الثنائية في واشنطن ..

« ان مستقبل الاقطار العربية يجب أن تقرره شعوبها لا الدول الاجنبية ..

وبعد مداولات إيزنهاور — إيدن احتج ممثلو الدول العربية في واشنطن سوية على بحث مشاكل الشرق الاوسط بدون اشتراك الدول العربية . وأذاعت اليونيتد برس ان الحكومات العربية أعلنت انها لن تتقيد بقرارات هذه المداولات إلا إذا وافقت عليها .

في الايام الغابرة كانت طريق حل مشاكل الشرق الاوسط العادية أن يجري اتفاق الدول الاستعمارية على حساب شعوب المنطقة . هذا ما حدث في اجتماع سان ريمو عام ١٩٢٠ حين قسمت بريطانيا وفرنسا الشرق العربي بينهما بأخذ « واجب » الانتداب على سوريا والعراق وفلسطين واقاليم أخرى . ومثل هذا جرى في اجتماع الموظفين البريطانيين في الشرق العربي الذي عقد في القاهرة عام ١٩٢١ وقد بحث فيه فيما بحث اختيار ملك للعراق مع ان ذلك البلد لم يكن له ممثل واحد في ذلك الاجتماع .

ولكن الاوقات تغيرت واحتجاج الاقطار العربية عكس تصميمها الثابت على أن تصون حقها في إتباع سياسة قومية مستقلة .

ان مداولات ايزنهاور - إيدن والاجتماع الثلاثي الجاري في واشنطن ليسا إلا محاولة لتقرير مشاكل استعمارية بطريقة فرسايل (١) القديمة . ولكن حان الوقت لان تدرك الدول الغربية ان مثل هذه المحاولات غير مجدية .

إن الدبلوماسيين الغربيين الذين يعدون لاحتلال الشرق الاوسط يتجاهلون أن الامم العربية والرأي العام العالمي ان يسمح بتدخل عسكري في المنطقة . والتعليقات الصحفية تشهد على تصميم الاقطار الثابت على الدفاع عن سيادتها واستقلالها . وكتبت «الاهرام» إن ممثلي الدول الغربية . . .

«ينسون أن الاقطار العربية ذات سيادة ومستقلة . وان توافق مصر باي حال على مثل هذه القرارات ولن تسمح بان تعسكر قوات أجنبية في أراضيها» .

وتحذر «النور» السورية وتقول إن الشعب السوري صمم على أن يحارب مجدداً الاستعماريين إذا حاولوا الضغط ثانية وهو واثق من النصر . ومن المهم أيضاً تصريح متحدث الوزارة الخارجية الاسرائيلي الذي اعلن أن قطره يعارض في عسكرة قوة دولية داخل حدوده .

ان تصميم الدول العربية المثابر لحماية سيادتها واستقلالها السياسي يحوز على تأييد وعطف الاتحاد السوفياتي التامين وقد عادت الحكومة السوفياتية وأكدت في بيان وزارة خارجيتها بتاريخ ١٤ شباط ، تمشياً مع إخلاصها لمبادىء سياستها الخارجية السلمية ، إستعدادها للدفاع عن حرية واستقلال أقطار الشرق الاوسط وعدم التدخل في شؤونها الداخلية . واستطردت الحكومة السوفياتية في بيانها فقالت ...

انها لا تستطيع أن تبقى غير مبالية تجاه الوضع الناشىء في الشرق الاوسط فهو ذو صلة مباشرة بأمن الاتحاد السوفياتي ، القريب من المنطقة خلافاً لبعض الدول .

وبوضوح حذرت حكومة الاتحاد السوفياتي الدول الغربية أن ...

أي عمل يقود إلى ارتباكات في الشرق الاوسط ويزيد التوتر في المنطقة لا بد وان يكون موضع اهتمام الحكومة السوفياتية المشروع .

وجاء في البيان أن الامم المتحدة لا تستطيع أن تبقى غير مبالية تجاه أعمال الدول الغربية في أقطار الشرق التي من شأنها المساس باستقلالها القومي وتهدد سلام المنطقة .

لقد استقبل بيان الحكومة السوفياتية برضى كبير في الاقطار العربية . ولاحظت الصحافة أن الخطوة طابقت مصالح الامم العربية الحيوية وكان لها ما يبررها تماماً .

وقالت «الرأي العام» السورية ان البيان (السوفياتي) يدل على أن موقف الاتحاد السوفياتي في عدد من القضايا يطابق مؤيدي الكفاح التحرري في الاقطار العربية . وهذا ينطبق بشكل خاص على قضية تحرير أقطار المنطقة من الاستعمار والنفوذ الاجنبي وشجب المحاولات لجذبها إلى حلف بغداد الاستعماري .

وكتبت الجريدة السورية «الطليعة» إن بيان الحكومة السوفياتية هو «إجراء دفاع عن استقلال الاقطار العربية» .

وصرح فارس الخوري - رئيس وزراء سوري سابق - ان البيان سيساهم في صيانة سلام الشرق الاوسط . ودعت جريدة «صباح الخير» المصرية الاقطار العربية لترفع شكواها إلى مجلس الامن او إلى الامم المتحدة من تصرف بريطانيا والولايات المتحدة على أساس انهما تخرقان ميثاق الامم المتحدة خرقاً سافراً وتزعمان أنهما حماة الشرق العربي .

ويبدو أن خطط الولايات المتحدة وبريطانيا للتدخل العسكري في الاقطار العربية تلاقي معارضة فرنسا . ويقول مراسل اليونايتدبرس إن حكومة فرنسا قد أوضحت «أنها تتصور الخطوات داخل الامم المتحدة لا خارجها» . وبديهي أن فرنسا لا تزال غير راغبة في تأييد خطوات امريكا وبريطانيا في الشرق الاوسط التي قد تزيد في سوء العلاقات بين العالم العربي والدول الغربية .

إن المستعمرين يحاولون إخفاء سياستهم الاستعمارية . ففي فجر نظام المستعمرات تظاهروا بحملة المدنية وبعد أن سيطروا على اقاليم واسعة في آسيا وافريقيا تسربلوا بلباس حماة «الشعوب غير الناضجة» . ولكن حين برهنت هذه الشعوب على نضوجها بطرد الحماة الذين فرضوا انفسهم تقدم المستعمرون كحماتهم من خطر الشيوعية الموهوم وبدأوا يفرضون احلافاً واتفاقات عسكرية . والآن أضافوا إلى الاقنعة التي يختفون وراءها سياستهم قناع «صانعي السلام» وتحت هذا الشعار يريدون إرسال حملة قصاص إلى الدول العربية التي ترفض التنازل عن حقوقها وتنضم إلى حلف بغداد . في الواقع يتآمر «صانعو السلام» غير المدعوين على أمن أقطار الشرق الاوسط واستقلالها .

(١) عقد مؤتمر الصلح بعد الحرب العالمية الاولى في فرسايل (فرنسا) وهناك قررت الدول الحليفة الاستعمارية مصير مخلفات الامبراطورية التركية بدون حضور مندوبيها . وكان الشرق الاوسط من هذه المخلفات .

جاء في «دنيا»

ان ممثلي الدول الغربية — الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا يجتمعون في واشنطن لبحث موقفهم المشترك من الوضع في الشرق الاوسط والنزاع العربي الاسرائيلي .

لقد بدأت الاجتماعات حالا بعد انتهاء مداولات ايزنهاور ايدن في كانون الثاني وحتى الان فشلت في التوفيق بين هذه الدول .

والمقال السوفياتي يلقي اضواء ساطعة على أهداف هذه المباحثات الثنائية والثلاثية وعلى موقف الاقطار العربية منها وعلى سياسة الاتحاد السوفياتي .

كتب جديدة

صراع انسان ..؟؟

ليهودا بورلا

بقلم ابن خلدون

« صراع إنسان » قصة ألفها الكاتب العبري يهودا بورلا وترجمها الى العربية عزرا حداد واصدرها «صندوق الكتاب العربي» الذي أقيم لينشر الكتب المدرسية العربية المفقودة فكانت باكورته هذه القصة .

لا نريد ان نتطرق إلى صندوق الكتاب العربي الذي فرضه المباي على المعلمين العرب وفرض عليهم المساهمة فيه ولا الى القائمين عليه الذين ارادوا بمورهم ان يفرضوا قصة بورلا على هؤلاء المعلمين . ولا نريد ان نعالج فائدة نشر هذه القصة في العربية انما نريد أن نعالج موضوعها واسلوبها ونماذجها على علاتها ونترك للقارىء ان يقرر فيما إذا كانت هذه القصة قد اساءت الى «الصندوق» وكانت إساءة للادب العبري الذي نرغب كل الرغبة في ان تنقل الينا عيونه !

القصة

أراد بورلا أن يرسم في «صراع انسان» صورة من حياة يهود دمشق قبل الحرب العالمية الاولى فاختار رحمو هب وهو تاجر متجول يتعاطى الربا ويعشق النساء . و« صراع إنسان » هي سرد لحياة رحمو هب المتزوج الذي يقع في حب امرأة قروية مطلقة « ليست من دينه » (أبوي مسلمة) فتنتقم منه عائلة مطلقها وتصيبه في عينه فيعمى ويبدأ صراعه النفساني ... وينتصر فيه التفاؤل على التشاؤم !

هذا هو موجز القصة ولكن هذا لا يصف مؤلفها لقد ارادها وهذا ما يستدل من اسم الكتاب «صراع انسان» تحليلا «عميقاً» لنفسية هذا الانسان رحمو هب الذي عبر الجاهلية أو طريق الآلام وفي عبوره لاقى الاسرين و«فاز» على العقبات وخلق من بصيرته بصراً !!!

أصراع أم هذيان

والواقع ان يهودا بورلا لا يصور إنساناً يتعرض لصراع نفساني واع بل ينقل هذيان انسان محموم هو أقرب إلى الطفولة البدائية منه إلى أي شيء آخر

ولعل بورلا أراد من تصوير مثل هذا «الانسان» ان يتمدح « حيوية الصهيونية » التي استطاعت أن تتسرب اليه وتحيله الى بطل من أبطال الحياة

هذا ما يقوله بورلا وفي قوله حكم على « الانسان المصارع » رحمو هب ...

« واخيراً حققت منه « صهيونيتي » ما عجزت انا من ادراكه بشتى الوسائل . فلقد تبينت ان هذا اليهودي الذي اثقلت روحه باحزان الظلمات خلال ثلاثين عاما من عمره ، هذا الرجل الغريب الذي تدل كل حركاته وتصرفاته وكل كلمة من كلماته على نفس مصطرعة مع القدر القاسي ، وعلى احتقار بين لتفاهة الحياة ، مثل هذا الرجل الشديد المتحدي ، استطاعت القومية الاسرائيلية الحديثة ان تبث في ظلمات نفسه قبساً من نور يحمل بين مطاويه شيئاً من نعمة السلام والسلوى وراحة البال » (ص ٨)

فالقضية اذن ان « الصهيونية » بثت في هذا الرجل « الذي يحتقر تفاهة الحياة » قبساً من نور وشيئاً من نعمة السلام !!

ولهذا السبب يصبح هذيان رحمو هب وهو رجل فاسق «اصطراعاً نفسياً عميقاً يستأهل النشر بالعبرية والعربية ، ولهذا السبب يصبح من الحق ان تكون حياة رحمو هب صورة عن حياة يهود دمشق الذين يتبرأون من مثل هذه الشخصية ..

وبدون هذا لا يمكن ان نفسر هذا الكتاب ولا يمكن ان نفسر حماس الراوي الذي وصف هذيان رحمو بعبارات «أشبه بماء النبع صفاء وحيوية » (١)

ولنقنع المتشككين بطابع هذا الاصطراع ننقل إليهم هذيان رحموهب وهو في الذروة وقد انتصر على التشاؤم وسار في طريق التفاؤل .. يقول رحموهب :

«لاجعلن حياتي مثلما اريد واشتهي ... لن يكون لي حلال أو حرام ... قانون أو شرع .. ولاطرحن كل ما يعده الناس خيراً ومعتبراً إذا كنت أراه سافلا ... ولاطلبن واحبن ما يظنه الناس بليداً بشعاً إذا حسن في عيني وطاب ... فلاكونن أنا المقياس .. ولن اعترف بما يسمى معصية ...

ويستطرد :

آليت أن اهدم وادمر بيدي القصيرة وحياتي المظلمة كل النواميس والقواعد التي أوجدها بنو الانسان في حيرتهم وآلامهم .. فلأخربن ... ولادمرن ... لكن (وهنا يبدأ الاصطراع !!) دون أن تمس يدي شعرة من رأس أي كان .. فحياة الانسان عندي من أقداس الاقداس ..

أمثل هذا يصور حياة يهود دمشق ؟

لماذا نقل الكتاب الى العربية

لقد عرفنا ان الدوافع التي دعت الصندوق إلى نقل هذا الكتاب إلى

[البقية على الصفحة الثالثة عمود ٢ و٣]

(١) ص ١٧٤

الاتحاد تجيب على اسئلة قرائها

الأجور والاجازات السنوية ضريبة الدخل

حمل الينا البريد هذا الاسبوع اسئلة من قرائنا تتعلق بالاجور وبالاذن السنوي وبضريبة الدخل . و«الاتحاد» اذ تجيب على اسئلة القراء هذه تود ان تعلن انها على استعداد دائماً للاجابة على اسئلة القراء وارشادهم في حل ما يعترضهم من مشاكل

والسؤال الاول من قارىء عمل في مكان عمل ٨ أشهر وجند في الخدمة الاحتياطية ١٠ أيام . وبعد ٣ أشهر دفع له مبلغ ١٠٫٦٥٠ ليرة من أيام الخدمة الاحتياطية (اي بمعدل اجر يومي ١٫٠٦٥ ليرة) ويسأل ، أهذا هو حقي كاملا ؟! (إن اجري اليومي في مكان العمل هو ٦٫٠٠ ليرة) وإذا كان هناك غبن فلمن أتوجه ؟

اننا لا نتمكن من اعطاء جواب دقيق في قضيتك لاننا لا نعرف وضعك العائلي (اعزب متزوج؟ لديك الاطفال؟) . ولكن من الممكن اعلامك بالمبدأ الذي بموجبه تحسب أجور التجنيد الاحتياطي ، وبذلك تستطيع أن تحسب إذا كان حقك كاملا قد وصلك .

يدفع الجيش ١٫٠٦٠ بروطة في اليوم (في حالة خدمة لا تقل عن ثلاثة أيام متواصلة) . وأما مكان العمل أو الصندوق الذي يتحمل التزامات مكان العمل بالنسبة للعمال الذين ليس لهم مكان عمل ثابت ، فيدفع :

للاعزب ، ٥٠ بالمئة من معدل الاجر ، للمتزوج بدون أولاد ٦٥ بالمئة من معدل الاجر ، للمتزوج وولد واحد ٨٠ بالمئة (الولد كل من لم يتجاوز ١٨ سنة) . ومن هذه المبالغ يخصم مبلغ ١٫٠٦٠ بروطة في اليوم - وهذا ما يدفعه الجيش وهو يتضمن ٦٣٠ بروطة في اليوم ثمن الاكل الذي يتناوله العامل اثناء الخدمة .

إذا رأيت بعد اجراء الحساب انك نلت حقك ، وفقاً لوضعك العائلي ، كان بها ، وإلا فيمكنك أن تراجع الهستدروت فان لم تكن عضواً في الهستدروت فمكتب وزارة العمل .

وبهذه المناسبة يجدر أن نذكر ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يناضل في سبيل أن يتلقى العامل اجراً كاملا عن ايام الخدمة على حساب صاحب العمل .

***

والرسالة الثانية من عامل يعمل في مصنع لمنتجات الفولاذ . مضى عليه في المصنع ٥ سنوات وحصل على إجازة سنوية لمدة اسبوعين . يسأل عن عدد أيام الاجازة السنوية في مثل حالته وفقاً لاتفاقية العمل الجماعية في فرع الفولاذ .

مدة الاجازة السنوية باجرة كاملة في فرع الفولاذ حسب اتفاقية العمل الجماعية هو كما يلي :

في السنوات الثلاث الاولى ١٢ يوماً (وهي لا تتضمن أيام السبت والاعياد) .

بعد السنة الرابعة ١٤ يوماً . وبعد السنة الخامسة ١٥ يوماً . وبعد السنة السادسة ١٦ يوماً . وبعد السنة السابعة ١٨ يوماً .

ووفقاً لهذا فحقك هو إجازة ١٥ يوماً وليس ١٢ يوماً كما حصلت . ولك كل الحق في المطالبة بالايام الثلاثة التي حرمت منها .

***

وأما القارىء الذي طلب الاستفسار عن ضريبة الدخل فسأل ، عن الدخل الذي لا تشمله ضريبة الدخل في الحالتين التاليتين :

٥٣/٥٢ لعامل متزوج وله ولدان

٥٤/٥٣ لعامل متزوج له ٣ اولاد .

لم يذكر القارىء دخله لنعلم ان كانت ضريبة الدخل تتناوله ، ومع ذلك توجهنا إلى المحامين حنا نقارة ومنعم قاكسيان فأعلمانا بما يلي :

وفقاً للقانون لا يطلب الى العامل المتزوج الذي له ولدان أن يدفع ضريبة عن ١٩٥٣/٥٢ إذا كان دخله اقل من ١٢٠٠ ليرة .

اما إذا كان متزوجاً وله ٣ اولاد فالقانون لا يطلب اليه أن يدفع ضريبة عن ١٩٥٤/٥٣ إذا كان دخله اقل من ١٥٠٠ ليرة

اللحن المنتصر

الشاعر المصري ابراهيم شعراوي

اخي ..
لكم عشت في وهمك العبقري
وانت تردد لحن الغروب
وترسم في الارض اظلالنا
وتمضي تشم اريج الزهور
فتدميك بالشوك يا صاحبي .
ويلدغك النحل في قسوة
فتبكي ... وتندب أيامنا
وتمضي تردد ، يا للحياة !
لكم دست الارض بالطامحين
لكم مزقوا لي غدي في عناد
لكم حسدوني
لكم بعثروا نشوتي في التراب
فمس التراب رحيق الحياة ؟

* * * *

واسأل نفسي :
أكل الذي نادي صديقي ؟
أما من رحيم ؟
واعلم ان أخي صادق
ففي قلبه ثورة دافقة
وحقد كذاك الذي في دمي
ولكنه ليس يدري مداه
ولا .. لم قد عاش في قلبه
فيحسب ان الصحاب ..
الصحاب ! وهم كل آمالنا في الحياه
يريدون تحطيمه في عناد
وقد حطموه ولم يرحموا
ويسكن في حجرة كالموات
ويشعر بالبرد في عظمه
وبالجوع ، بالرجفة القاتله
فينقد في التأس آماله
ويبكي لكل الذل في خضوع
ويسكب آماله في الدموع

* * * *

أخي .. أنا مثلك ذقت الالم
وجعت وشردت بين الدروب
وضاعت أناشيدي العبقريه
مثل الانين وكالحشرجه
وذابت ليالي بين الدروب
وفي حارة مثل مستنقع
أنيم ، وما أنا وحدي أنيم
وحين سكنت تطلعت فيها
على النمل والجرذ والخنفس

* * * *

واحببت ، احببت يا صاحبي
بكل الذي في دمي من حياه
ولكنها تركتني اليه
وقد كان اقوى
وقد كان اغنى
وقد كان أقدر يا صاحبي
وأبصرت آمالي الناضرات
تساقطن كالزهر الذابل
فكنت أحطم كل الكؤوس
وأسحق أسحق كل الزهر
وأمضي لالعن هذي الحياه .

* * * *

وإذ كنت أسجن في القاهره
وتخمد انفاسي الثائره
وإذ كان مدفعه في الازقة
يرهب نسوتنا والصغار
تأكدت اني قوي
وان مدافعه لا تخيف الكبار
واني قليل إذا كنت وحدي
قوي إذا سهرتني الجموع

* * *

واحببت .. احببت كل الصغار
ففيهم أخي لاهب بالدمى
واحببت ... احببت كل النساء
ففيهن اختي وامي الحنون
واحببت .. احببت كل الرجال
ففيهم أبي ، وأبي في دمي
واحببت كل فتاة
ففيهن فاتني وفتاة الغد
واحببت من يصنعون الصور
ومن يخبزون .. ومن يحطبون
ومن يحفرون .. ومن يكنسون
ومن يغزلون ومن ينسجون
ومن يعملون لكل الانام
ومن ينشدون لكل الدنى

* * *

وهنا أخي بعد طول اغتراب
لقد عاد .. عاد من سجنه
وفي كفه أثر للقيود
وفي ثغره بسمة ضامرة
وفي عينه عزمة للبناء
يردد ، اني أحب البشر ..
يحب البشر !!
وقد كان سجانه منهم
وكان الأولى حاكموه البشر !

* * *

ترفق صديقي بكل الرفاق
فانت وهم قوة عارمة
ترفق فهم لم يحصوا دمك
ولو حطموا كأسك المترعة
ولم يحصدوك
ولكن من حطموا غرسنا
ومن مزقوا وحدة العاملين
ومن بدلوا بالضنى عرسنا
هم المستغلون الكادحين
هم المالكون رقاب البشر
وهم يلذروا الحقد في بعضنا
على بعضنا ..

* * *

ولكنني إذ رأيت الرفاق
وقد غرس الغد في كفهم
يسيرون في عزمة لا تلين
وبين الدروب تحت النشيد
وخلف السجون وفي المعتقل ..
تعلق بين عيونهم الأمل
وآمنت أن غدي في يدي
وأنا إلى النصر حتما نسير .

(من مجلة الثقافة الوطنية اللبنانية)

من تقرير
لجنة الحكم العسكري

قبل ان نأتي على اهم ما اوردته لجنة الحكم العسكري في توصياتها نود أن نشير إلى الاسم الذي أطلقته صحيفة المباي داڤار على اللجنة، اسم، «اللجنة الشعبية». وادعى من ذلك الاسم الذي اختارته ورقة «اليوم» لها، «اللجنة الاهلية». في الواقع ان هذه اللجنة لم تكن شعبية ولا أهلية وانما بن غوريونية لا أكثر ولا أقل. فهو الذي عينها وهو الذي أراد من توصياتها أن تطابق مزاجه فكانت أطوع إليه من بنانه..

ماذا تضمنت توصيات اللجنة ؟؟

● اوصت بعدم إلغاء الحكم العسكري وفقاً للزعم البن غوريوني المعروف ان كل المناطق التي يقوم فيها الحكم العسكري الآن — وليس بعض القطاعات الضيقة على الحدود فقط — هي حيوية للدفاع عن الدولة ولمواصلة الحياة الطبيعية. وقررت — طبقاً لهذا — ان مثل هذه «الحقيقة» تقتضي مراقبة فعالة على هذه المناطق وعلى ساكنيها.

● اوصت بعدم تخفيف الحكم العسكري لانه خفف إلى الدرجة القصوى

● اوصت بعدم الغاء قيود التنقل (التصاريح) فالغاؤها هو بمثابة الغاء الحكم العسكري كله مع انها اعترفت بأن هذا سبب «في بعض الحالات» اضراراً جمة.

● زعمت ان الامور ليست شديدة في مناطق الحكم العسكري الى الدرجة التي يصورونها

● زعمت ان وضع الاقلية العربية — من ناحية اقتصادية وصحية وثقافية، ومن ناحية تطورها في كل المجالات — هو أحسن بكثير من وضع العرب في الاقطار المجاورة (ولكننا نعيش في إسرائيل !)

● وافقت على نهب قرى عربية كاملة واجلاء سكانها عنها - مثل قرى كفر برعم وإقرت والغابسية. وادعت ان السلطات العسكرية لم تقم بعمل إستبدادي (في إجلاء سكان هذه القرى منها) وانما قامت بذلك نتيجة لفهمها واجبها، من ناحية أمن الدولة فهما جيداً..

● ووصفت اللجنة — كما يريد بن غوريون والامنيون بمواصلة الحكم العسكري — وصفت نضال القوى الدمقراطية وفي طليعتها الحزب الشيوعي - «باعمال حزبية مضرة بين الجمهور العربي». ولكنها اعترفت مرغمة بأن للحزب الشيوعي تأييد جماهيري بين السكان العرب. ثم قالت «ان أعمال الحزب الشيوعي تظهر اليوم بعشاوة ساخبة للحكومة ومؤسساتها».

● اعترفت اللجنة بأن الحكم العسكري يؤلف اداة ضغط سياسي يستخدمها الحزب الحاكم فقالت: «والحكم العسكري يقف في طريق الحزب الشيوعي بصيانة الأمن من طريق كبت نشاطه».

● اعترفت اللجنة ان هناك يهود يعتقدون، من ناحية نفسية خلقية، بوجوب إلغاء الحكم العسكري.

● أوصت اللجنة بعدم رفع الحكم العسكري عن الناصرة.

● تجاهلت اللجنة كلياً قضية إقامة مجالس محلية في القرى العربية ولم تذكر بكلمة واحدة اسلوب ضريبة الرأس الجائرة.

فوضى حيروتية في الكنيست

القدس - أوقفت جلسة الكنيست يوم الثلاثاء الماضي نحو نصف ساعة في أعقاب فوضى أثارها نواب الحيروت.

لقد اوقفت رئيسة الجلسة، ايدلسون، نائبة الحيروت رزيئال نأور استناداً على المادة ٨٠ من دستور الكنيست التي تنص على أن من حق رئيس الجلسة أن يوقف نائباً من الكلام بعد أن يحذره ٣ مرات.

وجرى الحادث حينما حاولت نائبة الحيروت أثناء النقاش على مخصصات وزارة المعارف أن تلقي بياناً باسم الحيروت كرد على قرار لجنة الكنيست توبيخ بالنائبين الحيروتيين، بيغن واردیتي، «بسبب مساسهما باحترام رئيس الحكومة قبل اسبوعين». وحيال هذا احتج نواب الحيروت على عدم تمكنهم من القاء البيان في الجلسة وحاولوا القيام بذلك دون اذن من رئاسة الكنيست وفي نطاق بحث مخصصات وزارة المعارف.

وأقام نواب الحيروت ضجة اوقفت الجلسة على أثرها ثم استؤنفت في الساعة ٩:٣٠. وقررت رئاسة الكنيست السماح للحيروت بالقاء بيانهم في نهاية الجلسة.

موجة الارهاب الحكومية لا تزال مستمرة

اعتقالات جديدة في البعنة
ولكن الارهاب لن يكبت النضال العادل

البعنة — لا تزال السلطات العسكرية تواصل ارهابها ضد عمال وفلاحي البعنة ودير الاسد لكبت نضالهم من أجل حقهم في الوصول إلى محاجرهم وأراضيهم واستغلالها.

ففي صباح يوم الاثنين الماضي حضرت فرقة من الشرطة إلى ما قررت الحكومة اعتباره «منطقة مغلقة» واعتقلت خمسة عمال من البعنة كانوا يعملون في المحاجر وفلاحين من دير الاسد كانا يعملان في أراضيهما.

بل أكثر من هذا. فالشرطة لم تكتف باعتقال هؤلاء المواطنين الذين لم يرتكبوا اي جريمة بل اعتدت على صبيين عمر احدهما لا يتجاوز ١٢ سنة وعمر الثاني ١٥ سنة، وضربتهما ضرباً مبرحاً بحجة انهما لا يحملان هوية مدنية.

ان الصبيين مسجلان في هويتي والديهما لانهما لا زالا صغيري السن.

وقد أعلن السكان سخطهم واحتجاجهم على الاعتقالات الاستبدادية وعلى الاعتداء على الصبيين. وفي اليوم ذاته اخلت الشرطة سبيل العمال والفلاحين السبعة بكفالة تمهيداً لتقديمهم إلى محكمة عسكرية.

ويذكر القراء ان أهالي القرى الذين أعلنت أراضيهم مناطق مغلقة يرفضون، بحق، الحصول على تصاريح للوصول إلى اراضيهم ويصرون على حقهم الطبيعي في العمل في أراضيهم ومحاجرهم. وهذا الارهاب لن ينجح في كبت نضالهم العادل هذا.

مقام الخضر أيهدد الامن ؟

البعنة — داهمت الشرطة العسكرية «مقام الخضر» القريب من القرية هنا وحرقت جميع أثاثه ولا سيما الفراش الذي يستعمله الزوار الذين يجيئون إلى «المقام» بين الحين والآخر

ومعروف ان هذا هو مكان يؤمه زوار من المسلمين والدروز للبركة

واحتج بعضهم على هذا الاستهتار بمشاعر الناس وبحرمة المكان. ولما أعلم البوليس في مجد الكروم بالامر قال «الله يجازيهم»...

السكان يطالبون معاقبة المعتدين، وبوقف الاستهتار بمشاعرهم الدينية.

ونحن بدورنا نسأل أيضاً لماذا حدث هذا الامر ؟ أم ان «المقام» يهدد الامن أيضاً ؟ ؟

اعتداء على الرفاق

لانهم أرادوا زيارة عثمان أبو راس

الطيبة — يوم الخميس ٩/٣/٥٦ ذهب الرفاق عبد الرحيم أسعد وعبد الله حزبون وسلامي قعقع ومحمود جابر إلى دائرة الحاكم العسكري يطلبون تصاريح سفر إلى تلموند لزيارة عثمان أبو راس الذي اعتقله الحاكم العسكري اعتقالا إدارياً لمدة شهر.

وقد اعتدى الحاكم العسكري بالضرب على عبد الله حزبون وسلامي قعقع بدون مبرر.

وقد أحس الرفاق ان الحاكم العسكري ينظم مؤامرة لاعتقالهم إدارياً لانهم يشنون معركة على الاعتقال الاداري فتركوا دائرة الحاكم العسكري وهم يهتفون بسقوط الحكم العسكري.

جباة الضرائب لا يعترفون بالقانون ولا بالعرف
يداهمون قرية دير حنا فينهبون ما تطوله أيديهم..

دير حنا — تعرضت دير حنا خلال الاسبوع الماضي إلى هجوم منظم قام به جباة الضرائب على بيوت المواطنين للحجز على امتعتهم، وقد اقتحموا البيوت في غياب أصحابها واستولوا على كل ما وقع تحت أيديهم من متاع.

هذا ولا يزال جباة الضرائب يواصلون عمليات الحجز على امتعة المواطنين دون ان يتقيدوا بأي عرف او قانون. وقد اثار تصرف جباة الضرائب الاستبدادي هذا استنكار السكان واشمئزازهم.

ومن الامثلة التي تدل على استبداد جباة الضرائب ما يلي:

● حجزوا على سرير اطفال احمد نمر محمد لان جاره نايف يوسف حسين لم يسدد الضريبة ولم يجدوا عنده ما يحجزون عليه.

● نايف محمد القاسم لا يملك شيئاً ولم يجدوا عنده ما يحجزون عليه فحجزوا على حلي امرأة اخيه واعتدوا على نايف المذكور بالضرب.

● محمد علي عبدالرحمن مطلوب منه ضريبة قدرها ٥٠٠ ليرة، مع انه كان معفى من الضريبة طيلة السنوات الخمس الماضية لانه فقير ولما لم يجدوا عنده شيئاً يحجزون عليه حجزوا على حماره الذي يشتغل عليه.

● سليمان محمد سليم هو سكرتير الحزب الشيوعي في دير حنا فبينما كان في عمله في كفار آتا وزوجته بعيدة عن البيت في الحقل اقتحموا البيت في غيابهما وعاثوا فيه خراباً واستولوا على مبلغ ١٧٠ ليرة وملابس تقدر بمبلغ ١٠٠ ليرة وبطاقة العمل (مع ان المبلغ المطلوب منه هو ٢٢ ليرة).

ولما رجع سليمان الى البيت اتصل بجباة الضرائب واحتج على تصرفهم غير القانوني ولكنهم قالوا له «اننا لا نعترف بالقانون». وانكروا انهم استولوا على مبلغ ١٧٠ ليرة واعترفوا فقط بالملابس. وقد علمنا ان الرفيق سليمان قد قرر رفع دعوى على جباة الضرائب كما قدم شكوى بواسطة المحامي حنا نقارة الى مدراء النيابة في عكا وحيفا والناصرة وتل ابيب.

منطق ضريبة الدخل..
أو المنطق الذي يباري المنطق الافلاطوني

الطيبة — بعثت دائرة ضريبة الدخل إلى العمال والفلاحين المعدمين أوامر لدفع ضريبة قدرها، في اغلب الاحيان، ٣٠ ليرة.

والامر الغريب ان التقدير لا يعتمد على أساس... وأن اغلب هؤلاء من الكادحين الذين لا يكسبون إلا ما يسد الرمق.

ولكن لجباة ضريبة الدخل، منطق يباري المنطق الافلاطوني فلئن كان لفلاح ٥ دجاجات فهذا يعني انه صاحب دخل وانه يتهرب من دفع الضريبة وان من الواجب الحجز على امتعته المتواضعة وعلى ما يملك...

وهذا ما حصل فعلا حين احتجز الجباة ثلاث دجاجات يمتلكها حسن مرعي والذي نعرفه، والمرجو من الدائرة ان تصحح خطأنا ان كنا على خطأ، ان الضريبة تجبى على الدخل الزائد عن الحد الادنى الذي قررته القوانين لحياة الانسان. والذي نعرفه تماماً ان العمال والفلاحين المعدمين في القرى لا يكسبون هذا الحد الادنى، وإذا وجد لديهم بعض الدجاج فهذا لا يعني انهم اقطاعيون.

ولكن قلنا ان منطق ضريبة الدخل يباري منطق افلاطون، ومنطق الدائرة بسيط، اذا كان الانسان حي لم يمت بعد فتستحق عليه الضريبة والضريبة الاستبدادية واجبة ومن يعترض فهو يبرهن على انه يريد التهرب و«يبرهن» على حد قول مراسل الجوروزلم بوست جدعون ويكرت واسياده، ان العرب لا يريدون دفع الضريبة لانهم طابور خامس!! و«أعداء دولة إسرائيل وو... الخ».

اما ان الشركات الكبرى التي يستطيع مساهموها اكل عشر دجاجات في اليوم الواحد فتقدير الضريبة يقوم على «أساس علمي» ودفاتر «منظمة». وان كانت ضريبة موشي زكس مثلا مئة ليرة وارباحه اليومية أكثر من هذا المبلغ فهذا امر لا غبار عليه.

المهم أن يتعلم الانسان المنطق، المنطق الذي يباري المنطق الافلاطوني.

اللجنة الاقتصادية تجتمع بممثلي مزارعي التبغ والشركات ووزارة المالية

مزارعو التبغ يطالبون بتأمين التصريف وبزيادة الاسعار

القدس — اجتمعت اللجنة الاقتصادية في الكنيست مع ممثلي مزارعي الدخان في الجليل والمثلث اصحاب شركات السجاير وممثلي وزارة المالية والجمارك، لبحث قضية زراعة التبغ ووضع حلول مناسبة لها وكان بين من حضروا الاجتماع لطفي زريق رئيس عوض من سكرتارية مؤتمر الفلاحين الذي عقد في الناصرة في ٢٠/١٠/٥٥

وفي هذا الاجتماع اوضح لطفي زريق الاوضاع ومصاعب مزارعي التبغ واستغلال الشركات لهم واخذ منتوجاتهم باسعار تقل عن التكاليف (بسعر ٩٠٠ — ١٠٠٠ بروطة للكيلو بينما التكاليف تزيد عن ليرتين). وذكر ان القضية الاساسية الآن هي تأمين تصريف المنتوج اذ لا يزال مكدساً انتاج ١٩٥٥، مما ادى الى زيادة وضع مزارعي التبغ سوءاً واستنكر سياسة الحكومة باستيراد كميات كبيرة من الدخان الاجنبي وبين ان مصلحة البلاد تتطلب وقف هذا الاستيراد وتأمين تصريف الانتاج. ثم بحث قصور الحكومة التي لا تقدم مساعدات فنية ومالية للمزارعين واشار إلى أن الحكومة لم تقدم أي قرض زراعي للموسم الحالي ١٩٥٦ على الرغم من الوعود والتصريحات المختلفة. وذكر ان المزارعين بحاجة إلى قرض بمعدل ٢٠ ليرة لكل دونم يزرعونه تبغاً. واكد اهمية اقامة مجلس لتصريف انتاج التبغ ووضع أسعار مناسبة له على أن يشترك في هذا المجلس ممثلون حقيقيون من المزارعين. ثم لخص مطالب المزارعين فيما يلي:

١ — تأمين تصريف انتاج التبغ في آخر كل سنة زراعية (تشرين الثاني او كانون الاول) من كل سنة.

٢ — تقرير أسعار الكيلو التبغ تتفق مع تكاليف الانتاج (الحد الادنى ليرتين إسرائيليتين) مع زيادة السعر حسب جودة الدخان.

٣ — منح المزارعين القروض الزراعية في أول كل موسم زراعي بمبلغ مليون ليرة إسرائيلية سنوياً أو بمعدل ٢٠ ليرة لكل دونم مزروع.

٤ — وقف استيراد التبغ الاجنبي.

٥ — العمل على تصريف الانتاج من طريق التصدير للخارج.

٦ — اقامة مجلس استشاري لتصريف التبغ يمثل فيه المزارعون على اختلاف وجهات نظرهم.

وفي هذا الاجتماع تكلم من مزارعي التبغ السادة، أنيس عوض (الرامة) ولبيب أبو الركن (عسفيا)، وفرحان طريف (جولس) وسعيد حمدان ومحمد حمدان (باقة الغربية)، وقد اتفقوا جميعاً سياسة الحكومة وتقصيرها في مساعدة الفلاحين وأظهروا استغلال الشركات البشع للمزارعين، وطالبوا بتأمين تصريف الانتاج ورفع الاسعار حسب تكاليف الانتاج

ثم تكلم من أصحاب الشركات، دوبك، وبيجارنو، وفراجي، فحاولوا الظهور بمظهر الذين لا يربحون شيئاً (مساكين!) وان الحكومة تأخذ القسم الاكبر من أثمان السجاير التي تباع في الاسواق وذكروا ان في عنابر الشركات نحو ١٠٥ مليون كيلو تبغ وانهم لا يتمكنون من شراء ناتج ١٩٥٥ إلا إذا دفعت الحكومة لهم قروضاً مالية !! وأشاروا إلى وعد الحكومة لهم بمنح قرض لشراء التبغ المذكور ولكن هذا الوعد لم يحقق. وعارض أصحاب الشركات في زيادة أسعار التبغ بحجة ان ذلك سيؤدي إلى زيادة أسعار السجاير متناسين ما ربحوه من المزارعين وما تجبيه الحكومة من ضرائب من المزارعين..

ورد فايتسمان من وزارة الزراعة وادار من الجمارك فحاولا الدفاع عن موقف الحكومة وتهربا من الاجابة على النقاط التي أثارها المتناقشون وذكرا ان وزارة الزراعة ستقدم مليون ليرة للشركات لشراء التبغ خلال الاشهر السنة القادمة، وتجاهلا كون سعر التبغ منخفض بل أقل من تكاليف الانتاج. وذكرا ان زراعة التبغ في البلاد، ولا سيما في الارض السهلية، ستتقلص وسيسمح بزراعة الدخان في مساحة ٤٠ ألف دونم (زرع في ١٩٥٤، نحو ٥٦ الف دونم)

واعترف ممثل وزارة الزراعة ان دائرته لم تؤمن حتى الآن القروض اللازمة للمزارعين هذه السنة وذكر ان هنالك بحث في هذه القضية وان الدائرة ستهتم بتصريف الناتج خلال السنة الحالية.

ان قضية مزارعي التبغ هي من القضايا المهمة للفلاحين ومن المهم حلها لمصلحتهم وكان من المهم ان يشترك ممثلوهم في حلها.

شباب البطوف يحتفلون بذكرى يوم المستعمرات
ويهتفون : لن نتخلى عن اراضينا

عرابة - احتفالا بيوم المستعمرات عقد هنا مهرجان شعبي اشتركت فيه وفود الشباب من قرى البطوف، دير حنا وعيلبون وسخنين والمغار. وانتهى هذا المهرجان باجتماع شعبي تحول إلى مظاهرة رائعة تجلت فيها وحدة الشباب وتصميمهم على النضال من أجل السلام بين إسرائيل والدول العربية، وضد الحكم العسكري ومن أجل المساواة القومية. وفي هذه المظاهرة تعالت هتافات الشباب، «لا نتخلى عن أراضينا» «وعاش السلام والصداقة بين الشعوب» و«ليلغ الحكم العسكري» وغيرها من الشعارات.

واتخذ المشتركون في المهرجان قرارات يحيون الشبيبة الاردنية والقبرصية والشبيبة المناضلة ضد الاستعمار وضد الاحلاف الحربية السودانية، ويحيون الشبيبة السوفياتية والمتحررة كما اتخذت قرارات بتحية شباب سخنين الذين اعتقلوا لدفاعهم عن مصالح قريتهم ولمطالبتهم ونضالهم لالغاء الحكم العسكري. كما استنكر المجتمعون الاعتقالات الادارية التي أصدرها الحكم العسكري بحق عدد من ابناء البعنة وسخنين والطيبة وام الفحم لنضالهم من اجل الغاء الحكم العسكري ومن أجل إلغاء أوامر مصادرة الاراضي

وجرت في المهرجان مسابقات رياضية حازت الاعجاب.

البعنة - يعمل في محاجر السوليل بونيه في البعنة نحو ٢٥ عاملا وجميعهم منظمون في النقابات المهنية التابعة للهستدروت، بدليل أنهم يدفعون كل الرسوم والاشتراكات كاملة. واما الاجور التي يتقاضونها فزهيدة لا تتعدى أجور الطوارئ، وهذا بالرغم من احتجاجاتهم المتكررة وبالرغم من وعود رجال النقابة «المباييين» بالعمل على زيادتها والسؤال الآن، مصالح من تحمي النقابة ؟ الجواب السوليل بونيه.



الأمل بعد الكرب

كتب إلينا شفيق اسماعيل شحادة من دير حنا «وجدانيات» أثارها في نفسه تصرف دائرة ضريبة الدخل التي حجزت «وظائفها على راديو والماسماعيل شحادة لان أخاه لم يدفع ما فرضته الدائرة.

ويقول شفيق شحادة ان أخاه يعيش مستقلا وعاطل عن العمل ولا يمكن اعتبار والده مسؤولا عن دفع الضريبة.

ووجدانيات شفيق تبدأ يائسة وفيها غيبة وتصل إلى حد الاستشهاد بقول الشاعر:

ماذا يفيد العيش صاحب كربة
لهفان يمشي في الهموم ويغتذي
الموت أطيب من حياة مرة
تقضي لياليها كاظم الجنبين

ولكن صاحبنا يستيقظ من هذا اليأس فيقول ونحن نحييه وندعوه إلى التفاؤل...

«ضاق صدري ولم يكن باستطاعته أن يسع ما يجيش في مكامنه من حوادث وهموم ولكن لقد أنشأت هذه الحوادث مني شخصية يثيرها الحماس وتنظر إلى المستقبل نظرة إعجاب وأمل تتطلع إلى سبيل يضمن لها السعادة... فما طريقي سوى الانضمام إلى حزب الشرف والمروءة — الحزب الشيوعي...»

البعنة الحالية، لقد ارسلت إشعارات الفصل إلى ١٦١ معلما منذ أوائل الفصل الدراسي الثاني، والمفصولون باغلبيتهم الساحقة خدموا بين ٣ و ٢٥ سنة ومع هذا أسميهم إدارة المعارف «موقتين»، وفصلهم غيرة منها على التعليم العربي !! ولكي تحثهم على تقديم الامتحانات !!

نعم هكذا !! ان «رأفة» إدارة المعارف بالتعليم والمعلمين العرب، تقنيها ان المعلم المفصول ينشغل بالتفكير بمستقبله في العمل، وليس بالامتحانات وعمله المدرسي، إن القلق النفساني لدى المعلمين المفصولين سيعكس أثره على التعليم ! وهكذا يتضح لنا الهدف من الفصل.

وبعد، ماذا يريد سيدي مدير المعارف العربية منا ؟ من المعلمين الدمقراطيين ؟ أن يسكتوا ؟! لكن الوقائع تتكلم وتفضح!

في السنة الدراسية ٥٣ — ٥٤ كان عدد التلاميذ العرب ٢٥٧٣٣ تلميذاً، وفي السنة الحالية ٢٢٧٥٣ تلميذاً !!

أبل من تفسير «دمقراطي» ؟!

اضبط أعصابك يا سيدي مدير المعارف إذا شئت، والغضب إذا شئت، والمعلمون الدمقراطيون يهمهم فقط مصلحة التعليم والمعلمين، وسيتابعون طريقهم باصرار ومثابرة أكثر تحت شعارات: إصلاح التعليم العربي وتأمين حقوق المعلمين العرب وبروح التعاون اليهودي العربي.

فليهدئ جناب مدير المعارف اعصابه!!

دعوة هادئة بقلم عمر مرقص
عضو سكرتارية المعلمين الدمقراطيين

بلغني كما بلغ الكثيرين ان جناب مدير المعارف العربية انتهز احدى المناسبات في دورة المعلمين التي انتهت مؤخراً، فصب جام غضبه على المعلمين الديمقراطيين، وتهدد وتوعد، وتأفف لوجود «الديمقراطية» التي سمحت لهم بالتنفس.

وقد يتساءل البعض، فيم هذه الغضبة المنشورة اللهب ؟!

للمعلمين الديمقراطيين نشرة داخلية يعالجون فيها قضايا التعليم والمعلمين ويظهر ان اراءهم في هذه القضايا لا تلائم ذوق جناب مدير المعارف، بل وتغيظه فهم يشككون في نواياه «الطيبة» تجاه التعليم العربي، ويمتون هذا الشك في سواهم فيفسدون خطط التجهيل، ولا يتركون المركب سائراً.

لهذا كانت غضبة جنابه «الديمقراطية» ! ظناً منه بان التهديد والوعيد كفيلان «باقناع» المعلمين الديمقراطيين وسواهم، وبثنيهم عن الرد المتزن على ما يثيرون ويكشفون من حقائق مؤلمة عن التعليم العربي.

ولكن... فليسمح سيدي مدير المعارف، ويهدئ اعصابه، فنأخذ قضايا عالجناها في نشرتنا فأثارته. ونعرضها على الرأي العام فيحكم بيننا !

لا اريد ان اثير المشاكل القديمة الجديدة التي تتآكل التعليم العربي حتى أوشك على الانهيار. سأترك مشاكل الكتب المدرسية والبرامج الناقصة والمشوشة، سأترك مشكلة ابنية المدارس، اثاثها واجهزتها. اتركها الى مجال آخر وهي على كل ايس بذات اهمية، لقد قرأ التلاميذ العرب ثماني سنوات كتب الجغرافيا المصورة ككتب للفتهم، فما ضرهم لو استمروا على هذا الحال بضع سنوات أخر ؟؟ يستطيع تعليم اللغة العربية ان يستمر بدون برامج، وتعليم الجغرافيا بدون خرائط، وتعليم الطبيعة بدون مختبر، الى ان يجد جناب المدير ضرراً في ذلك !!

أرجو الا اكون قد أثرت سيدي مدير المعارف ! او عكرت مزاجه «الديمقراطي» !

الا أترك كما وعدت هذه المشاكل التي ليست بذات قيمة، ولابدأ بمسألة جعلها جناب مدير المعارف نقطة انطلاق لغضبه على المعلمين الديمقراطيين... تلك هي مسألة دورات «الارشاد والتكملة» !! لقد دأبت ادارة المعارف على اقامة هذه الدورات للمعلمين العرب الذين في الخدمة، وأثناء العمل المدرسي فقط ! (لماذا ؟ علم ذلك عند السيد سلمون) مدة كل منها شهران او ثلاثة، يشترك فيها معلمون تستدعيهم إدارة المعارف من المدارس التي يعملون فيها، من كل مدرسة معلم، يقسم عمله (٣٠ حصة أسبوعياً) على زملائه الباقين الذين يقومون بها بالمجان ! ويكون تقسيمها على النحو التالي، ٣ حصص لكل معلم، وما زاد من الحصص يحذف من الدروس المقررة للتلاميذ بشرط ان لا يمس الحذف دروس الموسيقى والرسم والاشغال، بل الدروس الرئيسية، حساب، لغة - الخ وهذا حسب منشور رسمي من مدير المعارف.

فلنأخذ مثلا ما «يستفيده» التعليم العربي من هذه الدورات. ولنكن مثالنا مدرسة معاوية (المثلث). يعمل في هذه المدرسة ٣ معلمين ومعلمة. أستدعيت المعلمة الى الدورة، فقسمت دروسها (٣٠) على زملائها حسبما ذكر أعلاه، فبقي ٢١ حصة (عمل ثاني معلم) حذفت من الدروس المقررة للتلاميذ ! وفوق هذا اضطرب سير التعلم في المدرسة بسبب هذا النقص في الحصص، وبسبب تغيير برنامج التدريس وهكذا تتلخص «فائدة» الدورة بما يلي:

● حذف حصص من الدروس الهامة المقررة للتلاميذ...

● ارهاق المعلمين بالعمل الاضافي المجاني.

● تشويش التعليم في المدارس بسبب تغيير البرامج عند ذهاب المعلم الى الدورة وعند إيابه.

أما الفائدة التي يجنيها المعلمون المشتركون في الدورة، فيمكن تصورها من اسم أطلقه المعلمون العرب على هذه الدورات وهو اسم واقعي، «دورات شمات الهوا». وللمعلمين الحق في هذه التسمية فحتى الان لم تساعد هذه الدورات أحداً في تكملة تحصيله والترقي من درجة إلى أخرى. كما ان الفصل الاجماعي الذي يقوم به جناب مدير المعارف كل سنة شمل الكثيرين ممن اشتركوا في هذه الدورات !!

على ما تقدم يحق للمعلمين الدمقراطيين، ولكل المعلمين العرب، ان يعتبروا هذه الدورات ركناً أساسياً في خطة إدارة المعارف السنوية في التجهيل، بالاضافة إلى الركنين الآخرين. وهما، اولا تأخير تعيين ما يكفي المدارس العربية من المعلمين حتى نهاية الفصل الدراسي الاول. فكل مدرسة عربية تقريباً تكون حتى نهاية هذا الفصل بحاجة إلى معلم أو معلمين، أو أكثر، وتكون في حالة من الفوضى لا تعجب سوى جناب مدير المعارف وتتلاءم مع «دمقراطيته» !!

أما الركن الاخير، فهو الفصل الاجماعي، الذي تقوم به إدارة المعارف كل سنة. ويكفي أن أتحدث عن فصل

كتب جديدة (بقية)

العربية هي روح التسامح التي تشع من سواده فهو يسرد حب يهودي لمسلمة.

ولكن أحقاً يشع من الكتاب التسامح؟

ان بورلا الذي يسرد قصة رحمو على لسان رحمو ويكثر من ترديد نقاش رحمو لربه ويعود ويكرر جحود رحمو وعودته إلى طريق الصواب يانعس مؤلفه من هذا الحب ويدي تسامحه على لسان رحمو حين يموت والده فيقول رحمو...

«فمن انا.. ؟ ما أنا إلا «سقط» يتضرم بالغرام... ولد عقوق... قاتل أبيه.. متنكر لولده... خائن لزوجه، لابيه ولربه... رجل سافل... دودة عفونة...

وموعظة بورلا اذن هي في هذه الكلمات.

وهل من روح التسامح وتنمية التفاهم بين اليهود والعرب أن يبرز في طفولة رحمو، الفاسق الذي وصف نفسه بحق بدودة عفونة «المعارك» ضد صبيان المسلمين وأن يقول في وصف معركة كان بطلها...

«فلما رآني صبيان العرب ولوا الادبار هاربين يتعثر بعضهم ببعض فدب الذعر بين نسوة الحي فرحن يتساقطن من شدة الهلع»...

وهل مما ينمي روح الالفة بين العرب واليهود هذا القول...

«كان عدد الاغنياء بين تجار اليهود كبيراً فاصبحوا الآن قلائل يعدون على الاصابع ذلك لانه إذا كان باستطاعة أهل القرى من المسلمين اكتساب التاجر اليهودي مالا وثروة فقد كان بامكانهم افقاره وغمطه حقه».

لسنا نريد أن ندخل في جدل مع بورلا حول هذا الامر ولكن لماذا لا يفكر في تصوير استغلال الاغنياء اليهود والعرب، في سوريا وغير سوريا للفلاحين ونهبهم ما يملكون !!

قيمة الكتاب الاجتماعية

لا يمكن أن نجد اي قيمة للكتاب. فلا هو يصور حياة اليهود ولا يصور حياة انسان وأن كانت حادثة الكتاب قد وقعت فعلا فهي من التفاهة بحيث لا تستحق التسجيل... إلا إذا كان بورلا قد رغب في أن يسيء إلى دمشق فجعل رحمو، بطله، يبتهج لان الانتداب البريطاني، أي الاستعمار البريطاني حل بفلسطين وكان فاتحة الكوارث التي حلت بها وأدت إلى الاضطراب والقلق الذي يسود المنطقة. ان تصوير الانتداب كيوم عيد ليهود دمشق هو اساءة لليهود السوريين الذين اشتركوا في تلك الايام في الكفاح القومي المعادي للاستعمار.

واخيراً قيمة الكتاب الادبية

لا نستطيع ان نحكم على الاصل العبري ولكن الترجمة العربية تدل على اصطناعية تجرد حتى الهذيان من الجمال الفني، وقد يكون المترجم أراد أن يتقن فلم يحسن النقل... مثلا

«كذا... كذا... كنت افكر بسكون في غاياتي الحالكة... ما كنت يومئذ استطيع امتاع القلب بانشودة الغيث المنهمر... بقعقعة المياذيب المترعة الصاخبة... (١)

او

ابكون هذا الكائن الازلي بحاجة إلى كلمة تسبيح من الانسان الباتر الذي يمر مر السحاب (٢)

او

وراحت عيناي في ذلك الريح تهميان الدمع مدراراً (٣)

او

قد تكون الحياة والممات من قبيل الصدف بالنسبة للدواب والحيوانات التي تهلك فتمر مر السحاب (١)

* * *

سيبقى اصدار هذا الكتاب بالعربية اقرأ من الالغاز.

ومن حق المعلمين أن يرفضوه واكاد اقسم ان من الصعب لمن بدأ به ان يتمه.

(١) ١٧٥

(١) ص ٢٣٨

يوم الاحد التلخيص النهائي

حيفا – مكتب الاتحاد – سيجري تلخيص الحملة المالية بعد غد الاحد. هذا ولا تزال تصل التبرعات من مختلف مناطق الحزب التي تجاوزت كلها حصتها في الحملة. ولا تزال منطقة تل ابيب يافا في الطليعة (١٦٠٠٨ بالمئة) وتليها منطقة السهل (١٤٩٠٤ بالمئة) ثم القدس (١٤٤٠٢ بالمئة) فحيفا (١٣٩ بالمئة) ثم الجنوب (١٢٤٠٦ بالمئة). اما الجنود فوصلوا إلى ٧٦٠٢ بالمئة.

اما الحملة كلها فوصلت إلى ١٤٠٠٤ بالمئة او ٧٠٠١٩٩٠٠٦٠ ليرة.

انه لنجاح هام. اما التلخيص النهائي فسيكون نجاحاً اكبر. واننا لمنتظرون.

بعثة تجارية صينية الى مصر

القاهرة – أذاع راديو القاهرة ان بعثة تجارية صينية برئاسة وزير التجارة الخارجية في الصين الشعبية ستصل مصر اليوم، الجمعة، لاجراء مباحثات تجارية مع ممثلي الحكومة المصرية.

«العالم المفتوح» مقفل...

القاهرة – رفضت السفارة الامريكية هنا تزويد بعض الصحفيين المصريين بتأشيرة الدخول إلى امريكا.

وكانت شركة الطيران الامريكية «T. O. A.» قد دعت خمسة صحفيين من «الاخبار» و«الاهرام» و«دار التحرير» و«دار الهلال» و«الجمهورية» إلى جولة تستغرق ١٥ يوماً في امريكا في طائرة جديدة للشركة.

ولكن السفارة الامريكية رفضت منح مراسلي «الجمهورية» («صحيفة مجلس الثورة») و«دار الهلال» التأشيرات المطلوبة. وحيال هذا أعلن الصحفيون رفضهم للدعوة.

ويذكر القراء أن وفداً كبيراً من الصحفيين المصريين قد زار الاتحاد السوفياتي قبل مدة وقدمت له الحكومة السوفياتية كل التسهيلات على الرغم من ان احد افراد الوفد كان معروفاً بعدائه للاتحاد السوفياتي وبكتاباته المعادية للسوفياتيين.

وهكذا يتضح ان «المستار الحديدي» قائم في «العالم الحر» وان «العالم المفتوح» مقفل.

اتحاد اصحاب الصناعة يرفض زيادة اجور العمال

اذا لم يتراجع فسيعلن اضراب قطري في صناعة الصلب

تل أبيب – قررت اللجنة التنفيذية لاتحاد أصحاب الصناعة مقاومة كل زيادة في اجور العاملين في الصناعة خلال ١٩٥٦. وحجتها في ذلك هي حجة بن غوريون نفسها التي تعتمد على مزاعم «أوضاع الطوارئ» لافقار جماهير الشعب وتشديد وطأة الضرائب عليها.

وحيال هذا قررت سكرتارية نقابة عمال الصلب القطرية اعلان إضراب يشمل جميع العاملين في هذا الفرع، لمدة ساعة واحدة، إذا واصل اتحاد أصحاب الصناعة رفضه زيادة الاجور، ورفضه الدخول في مفاوضات بشأنها مع النقابة. واعطت سكرتارية النقابة اتحاد الصناعيين مدة يومين إلى ٣ أيام لاعادة النظر في موقفه.

فإذا لم يحدث اي تغيير في موقفه فسيعين موعد الاضراب العام. وفي حالة استمرار رفض اتحاد الصناعيين فستطلب النقابة من لجان العمال تقديم طلباتها وشن نضال فعال لتحقيقها.

ويذكر القراء ان نقابة عمال الصلب هي النقابة الاولى التي تقدمت بطلب زيادة الاجور إلى اتحاد الصناعيين بمعدل ١٠ – ٢٣ بالمئة.

وجدير بالذكر ان الصناعيين الذين يتذرعون باوضاع الطوارئ لارغام العاملين على قبول الوضع السيء الذي يتردون فيه، لايبدون اي استعداد لتقليص أرباحهم. فالعمال يطالبون زيادة أجورهم على حساب تقليص الارباح الطائلة التي يجنيها الصناعيون.

الغرفة التجارية بالناصرة تحتج على ضريبة الدخل

الناصرة – قابل وفد من الغرفة التجارية بالناصرة مؤلف من رئيسها السيد لويس السالم واحد أعضائها السيد أديب حلاق الحاكم العسكري هنا واستنكروا أعمال الحجز التعسفية التي تقوم بها دائرة ضريبة الدخل والبلدية ضد غير القادرين على دفع الضريبة، وطالبوا بتشكيل لجنة من سكان الناصرة تمثل فيها الغرفة التجارية لتقدير الضريبة على المكلفين بشكل صحيح، واحتجوا على تشديد نظام تصاريح السفر على بعض التجار وطالبوا بتسهيل اعطاء تصاريح السفر للعمال حيث يجدون اعمالا لهم. لان منعها عنهم أدى إلى زيادة البطالة وسوء الوضع الاقتصادي.

وأبدى الوفد عدم ارتياحه لموقف الحكومة تجاه مدينة الناصرة فيما يختص باعطاء قروض للبلدية اسوة بباقي البلديات وطالب بالاسراع باعطاء قرض لبلدية الناصرة لمساعدتها على القيام بمشاريع عمرانية تساعد على تحسين الوضع الاقتصادي وتحل جزءاً من ازمة البطالة التي يعانيها العمال.

وقد وعد الحاكم العسكري بتسهيل اعطاء تصاريح السفر وتوصية المسؤولين بتأليف لجنة استشارية لتقدير ضريبة الدخل.

هذا وعلم مراسلنا بالناصرة ان الغرفة التجارية قد أرسلت كتاب احتجاج على تقديرات ضريبة الدخل للمسؤول عن الاقليات وكتاباً آخر إلى وزير المالية.

محادثات لويد

تل أبيب – غادر إسرائيل، صباح الاربعاء، سلوين لويد بعد أن أجرى محادثاته مع رئيس حكومة إسرائيل بن غوريون، ووزير خارجيته شاريت.

وعلم من مصادر مطلعة ان المباحثات قد تناولت «قضايا الأمن وقضايا عامة في الشرق الاوسط وامكانية تعديل وضع الحدود وتسوية النزاع الاسرائيلي العربي».

وفي المحادثات، وفقاً لما ذكرته المصادر المطلعة، تبودلت وجهات النظر في قضايا إسرائيل وقضايا المنطقة.

وتقول أوساط برلمانية ان قضية حلف بغداد ومركزه في المنطقة كانت في طليعة المباحثات. كما تقول أوساط برلمانية ان هدف المباحثات هو تنفيذ مشروع الوساطة البريطاني المعروف والحصول على مساعدة إسرائيل في صيانة مراكز بريطانيا المتداعية.

وفد العمال العرب الشعبي

سيرفع مطالب العمال العرب الى مؤتمر الهستدروت

حيفا – في يوم الاحد ١٨/٣/٥٦ وبعد تأجيل، سيعقد مؤتمر الهستدروت الثامن في قاعة هبيما في تل أبيب، وسيلتئم المؤتمر ثلاثة أيام متوالية.

والعمال العرب، الذين يواجهون أوضاعاً قاسية ويتألمون من سياسة التمييز القومي ومعالمها الطرد من العمل والبطالة وانخفاض الاجور والحرمان من حماية الهستدروت ومن حق الاستفادة من مكاتب العمل والعضوية الكاملة في الهستدروت... إن هؤلاء العمال يترقبون بلهفة بالغة نتائج هذا المؤتمر الذي في وسعه أن يقضي على سياسة التمييز القومي فيوحد العمال اليهود والعرب في منظمة واحدة ويساوي فيما بينهم ويساعدهم في الكفاح في سبيل مطالبهم ومن أجل تحسين أوضاعهم.

ولهذا ولنقل رغبة العمال العرب العادلة نظمت اللجنة القطرية لادخال العمال العرب إلى الهستدروت بعضوية كاملة وفداً كبيراً يمثل جماهير العمال في المدن والقرى لرفع مطالبهم إلى الهستدروت وليطالب بتنظيم العمال العرب حالا في الهستدروت ومكاتب العمل وبتحقيق المساواة في الاجور وشروط العمل.

وسيقدم الوفد مذكرة إلى رئاسة المؤتمر ويوزع نسخاً منها إلى المؤتمرين.

ولما كان المباي ينظم من اعضائه واصدقائه وفداً إلى مؤتمر الهستدروت فقد توجهت اليه اللجنة القطرية مقترحة توحيد الوفدين ومن أجل ذلك اقترحت عقد اجتماع بين ممثليها وممثلي المباي يوم الاحد في دار هبيما، مكان انعقاد المؤتمر.

سيسافر الوفد الى تل ابيب يوم الاثنين في ١٩-٣-٥٦.

ممثل حركة «ايحود» يطالب هيئة الامم بارسال وفد لاسرائيل لايجاد حلول السلام

نيويورك – طالب يوسف بن دافيد ممثل حركة «ايحود» (التي أسسها البروفسور ماغنس وتدعو إلى تفاهم الشعبين اليهودي والعربي) في امريكا، ان ترسل هيئة الامم المتحدة فوراً وفداً من أجل تحقيق السلام في الشرق الاوسط.

وقال يوسف بن دافيد ان أهم واجب لوفد يجب ان يكون إيجاد تسوية لقضية اللاجئين العرب كخطوة تمنع نشوب حرب عامة. وطالب أن يتألف الوفد من يهود وعرب وعناصر أخرى وفنيين في قضايا الاستيطان والحكم والصحة وغيرها. وعلى الوفد أن يبحث ويقرر كم من اللاجئين الذين يبلغ عددهم ٨٠٠ ألف يريد العودة وأين يسكنون ومن أي مصدر يعتاشون.

عمال رمات غان يعلنون اضراب جلوس فتلبى مطالبهم

رمات غان – أثمر نضال العاطلين عن العمل هنا. فبعد اضراب جلوس في مكتب العمل استمر ٩ أيام، أعلن سكرتير المكتب ان ٤٩٠ مكان عمل ستوزع على العاطلين عن العمل.

وفي أعقاب هذا أنهى العمال اضرابهم. وكان العاطلون عن العمل بادئ الامر وقعوا على عريضة إلى المراجع المسؤولة يطالبون بالعمل أو بالمساعدة الحكومية. وعلى العريضة وقع أكثر من ٥٠٠ عامل (هناك نحو ٧٠٠ عامل عاطل عن العمل مسجل في المكتب). ولما قدموها إلى رئيس المجلس المحلي اجابهم «لايهمني ان كنتم جائعين».

ونظم العاطلون عن العمل نضالهم فحاول المسؤولون عرقلته بتحريض الزعران على الاعتداء على اللجنة التي تقود نضالهم. ولكنها فشلت. واضرب العمال في مكتب العمل فالتجأ المسؤولون إلى الشرطة التي اعتقلتهم ولم تطلق سراحهم إلا بعد ان اعلنوا اضرابا عن الطعام.

وعاد العمال إلى اضراب الجلوس.

وحيال وحدتهم ومثابرتهم تراجع المسؤولون في مكتب العمل واعلنوا عن توزيع ٤٩٠ مكان عمل.

ان هذا النصر يشير إلى ان سبيل العمال في تحقيق مطالبهم هو النضال الموحد المثابر.

(بقية)

النزاعات الدموية، سياسة التحضير للعرب وشن الغزوات في خدمة الاحلاف الاستعمارية الحربية التي تركض اليها حكومة بن غوريون على أيديها وأرجلها.

فأي علاقة للأمن بطرد العمال العرب من أمكنة عملهم ومصادرة أراضي الاهلين العرب، أي علاقة للأمن بمنع التصريح عن عامل وجد عملا في رمات غان، أي علاقة للأمن بعدم السماح للقرويين الذين أجلوا عن قراهم بالقوة، بالعودة إلى قراهم، ومزاولة حياتهم؟! فقط طفل صغير يمكن تضليله بهذه الخزعبلات.

ولكن لقد وضع بن غوريون لهذه اللجنة واجباً آخر...

فلقد عمدت اللجنة إلى إثارة الشكوك في «إخلاص الاقلية العربية» للدولة مستهدفة بذلك تبرير التواصي التي ضمنتها تقريرها، لبقاء الحكم العسكري. ولكنها، حتى هي، اعترفت، مرغمة أمام الحقائق الصلدة، ان أعمال الحكم العسكري كانت في بعض الاحيان (والواقع في كل الاحيان) مصدراً لشقاء مواطنين عرباً (الكل الاقلية العربية). وذكرت ان «هناك يهود يعتقدون، من ناحية نفسية طبية، بوجوب إلغاء الحكم العسكري».

كما حاولت اللجنة أيضاً ان تندد بنضال القوى الدمقراطية وفي طليعتها الحزب الشيوعي الاسرائيلي ضد سياسة الاضطهاد القومي ومن أجل المساواة القومية والدمقراطية. ولكن هذا التحريض الاستفزازي لن يكبت نضال هذه القوى التي يقف في رأسها بكل جرأة وإخلاص الحزب الشيوعي الاسرائيلي. ان هذه القوى ستواصل نضالها، رغم كل التحريض والعراقيل، إلى أن ترفع وصمة الحكم العسكري من جبين إسرائيل وإلى أن تحقق المساواة القومية للاهلين العرب.

لقد سارع الحزب الشيوعي، منذ أن بانت تواصي اللجنة، طالباً إلى الكنيست بحثها فوراً وتقرير إلغاء الحكم العسكري ونظام التصاريح. وبادئ الامر قدم نواب المباي اقتراحاً مشابهاً، ولكنهم سارعوا إلى سحبه بعد أن خيرهم بن غوريون بين سحبه أو الاستقالة من الحكومة. لقد اختاروا الكراسي الوزارية وخنعوا لتهديد بن غوريون. والجماهير العربية واليهودية، التي أصابتها خيبة أمل من خنوع المباي هذا، ترى الآن ان حزبها الشيوعي يقف صامداً مخلصاً لا يلين في النضال من أجل رفع سياسة الاضطهاد القومي، من أجل تغيير سياسة المغامرات الحربية إلى سياسة سلام واخوة واستقلال قومي.

وعلى الرغم مما ضمنته لجنة الحكم العسكري من تواصي فالقضية باقية، كما أكد الحزب الشيوعي، مراراً وتكراراً، قضية النضال الشعبي الموحد المثابر تشنه الجماهير اليهودية والعربية لوقف الاضطهاد القومي، لالغاء أبشع مظاهره، الحكم العسكري ونظام التصاريح، ولتأمين المساواة القومية التامة للسكان العرب.

والحزب الشيوعي الذي وقف دائما في طليعة هذا النضال سيقف دائماً في طليعته.

ونضال مثل هذا له النصر الاكيد.

العائلة الهاشمية (بقية)

الاستقلال والحرية والتطور المطابق لمصالح الجماهير.

وخطورة اجتماع الحسين فيصل تظهر ايضاً في توقيته. فقد جاء في أعقاب اجتماع القاهرة الذي اتخذ قراراته حاسمة الشعوب العربية وفي أعقاب رفض الحسين المساعدة العربية التي تقدمت بها الاقطار العربية الثلاث (مصر وسوريا والعربية السعودية) وفي أعقاب استبقاء الضباط البريطانيين في الجيش الاردني واعلان الحسين وحكومته عن «اخلاصهما» لاتفاقية بريطانيا – الاردن الاستعبادية.

ومع ان الصحف العراقية امسكت من التعليق على هذا التآمر ومع ان مداولاته احيطت بالكتمان الشديد إلا أن تصريح المراقبين العراقيين بان التفاهم والاتفاق سادا المباحثات يدل أن العائلة الهاشمية في الاردن والعراق تسير على خطتها التقليدية، الموروثة عن فيصل وعبد الله، وهي امينة... ومخلصة.. للاستعمار البريطاني.

ومن الصعب في هذه الفترة ان يجرأ الحسين وحكومته الاردنية على الانضمام إلى حلف بغداد ولهذا كان التفاهم بين فيصل والحسين على كبت الهبة الثورية الاردنية ومحاولة رد الموجة المعادية لبريطانيا والتعاون على عرقلة الاتحاد العربي العام نحو سياسة معادية للاحلاف الاستعمارية، هذا الاتجاه الذي عبر عنه مؤتمر القاهرة.

وقد يكون هذا الاجتماع نصراً بريطانيا ولكنه نصر موقت لن يدوم طويلا في ظروف الكفاح المتعاظم الذي يشنه شعبا الاردن والعراق.

جماهير الناصرة تستنكر تقرير لجنة رتنر

فهو يتعارض مع الضمير الانساني ويتعامى عن الوف الوقائع

الناصره – «ليمزق تقرير لجنة رتنر»، «الدمقراطية أساس الأخوة اليهودية العربية» – تحت هذين الشعارين عقد الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة اجتماعاً شعبياً تظاهرياً في ساحة الكراجات تكلم فيه سكرتير لجنة منطقة الحزب في الناصرة، الرفيق صليبا خميس، واشترك فيه جماهير غفيرة من مواطني المدينة.

لقد كان هذا الاجتماع تعبيراً من الاستنكار الشديد لتقرير لجنة الحكم العسكري، التقرير الذي يتناقض مع الضمير الانساني ويتناقض مع ألوف الوقائع التي تعامت عن رؤيتها لجنة رتنر – سلمون – اوستن «البن غوريونية».

وجاء في كلمة الرفيق صليبا خميس، «لقد قالت القوى الدمقراطية في إسرائيل، اليهودية والعربية، كلمتها في مؤتمر الناصرة الشعبي تجاه الحكم العسكري وقيوده وإرهابه والاعتقالات الادارية التي يفرضها على أصحاب الاراضي والعمال والفلاحين العرب الذين يتجرأون على الوصول إلى أراضيهم وأمكنة عملهم للعمل فيها.

وقال أيضاً، إن إستمرار الحكم العسكري لن يفيد أمن الدولة بل هو يعرقل أخوة الشعبين اليهودي والعربي.

وفي ختام كلمته التي قوطعت بالتصفيق مراراً، دعا الرفيق صليبا خميس المجلس البلدي لاستنكار تقرير لجنة رتنر والوقوف مع الفلاحين والعمال العرب النضال من أجل أراضيهم وحقوقهم في العمل. كما دعا جماهير الناصرة إلى تشديد نضالها والالتفاف حول الحزب الشيوعي في النضال ضد الاضطهاد القومي.

حاكم الصلح بيرتس يقرر براءة كستنر من تهمة الادلاء بشهادة كاذبة!

القدس – قرر حاكم الصلح هنا، بيرتس، تبرئة كستنر من تهمة تقديم شهادة كاذبة أمام المحكمة المركزية التي أدانته بالتعاون مع النازيين وبأنه باع نفسه للشيطان.

وكان المحامي تمير، نيابة عن موكله غرنيفالد، قد أقام قضية على كستنر اتهمه فيها بأنه ادلى بشهادة كاذبة في المحكمة المركزية أثناء النظر في قضيته الاولى. فقد أعلن كستنر إذ ذاك انه لم يتقدم بشهادة في محاكمة نورمبرغ لصالح المجرم النازي الضابط بيخر. فاقام المحامي تمير هذه القضية عليه وقدم مختلف المستندات التي تثبت أنه تقدم بشهادة كهذه لصالح الضابط النازي بيخر.

ولكن الحاكم لم ير في المستندات التي قدمها المحامي تمير ما يكفي لادانة كستنر بالشهادة الكاذبة، واعتبر أن الادعاء لم يتمكن من اثبات التهمة المذكورة.

وأعلن الحاكم ان كستنر بقوله انه لم يتقدم بشهادة في نورمبرغ انما قصد ان انه لم يتقدم بشهادة لصالح الضابط بخرق المحكمة الدولية في نورنبرغ.

وقد أعلن المحامي تمير أنه سيستأنف القرار في محكمة العدل العليا.

بولسلاف بيروت (بقية)

الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي الرفيق خروشتشوف. وسيمثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيقان صموئيل ميكونس واميل حبيبي اللذان قد غادرا موسكو الى وارسو صباح أمس بالطائرة.

وقرر اتحاد الشبيبة الشيوعية البوغسلافية ارسال وفد للاشتراك في تشييع الجثمان.

من تاريخ الفقيد

ولد بيروت من عائلة فلاحين في بوبلن في ١٨ نيسان عام ١٨٩٢ وصنعته الطباعة. وقد انضم إلى الحزب الشيوعي البولوني منذ زمن بعيد وقام بدور قيادة حركة المقاومة البولونية أيام الغزو النازي أيام الحرب العالمية الثانية.

وفي عام ١٩٤٧ انتخب لرئاسة الجمهورية البولونية حيث قام بدور كبير في بنائها على قاعدة شعبية وفي وضعها على طريق الاشتراكية.

وفي عام ١٩٥٢ انتخب بيروت رئيساً لوزارة بولونيا واستمر في هذا المنصب حتى آذار ١٩٥٤، حين تخلى عنه ليتفرغ إلى منصب السكرتير الاول لحزب العمال البولوني الموحد (الحزب الشيوعي).

مؤتمر الهستدروت (بقية)

ومن أجور الطوارئ، ومن ارتفاع الاسعار ومن هجوم الرأسمالية ومن الضرائب ومن كل ما في هذا النظام وهذه السياسة من مآس وآلام.

ولا جدال حول قوة الهستدروت وفعاليتها في هذا الكفاح. فهي إن انتهجت طريق الكفاح في وسعها أن تغير الجو وفي وسعها أن تقلب الاوضاع.

ولا جدال أيضاً في استعداد الكادحين والعاملين لشن الكفاح فقد برهنت إضرابات الاكاديميين ان المستقلين يتحفزون للمعارك وهم مستعدون للتضحية وهم يتحلون بالوحدة القوية.

ولكن الهستدروت بدلا من أن تكون قائدة المعركة قد حولتها زعامة المباي إلى سند بسند الاتجاه الرجعي وسخرتها اداة قوية لبلوغ مآرب سياسة الاستعمار وأصبحت الهستدروت تقف بجانب المستغلين وتعرقل كفاح الناقمين من الكادحين. وموقفها من إضراب الاكاديميين كان مثلا حياً من عديد الامثلة.

ولهذا سيكون مؤتمر الهستدروت الثامن ميدان كفاح الامناء على مصالح الكادحين ضد الخائنين اعداء الكادحين. وسيكون منبراً ترتفع فيه اصداء أصوات المستقلين الذين اضر بهم عداء قيادة المباي في الهستدروت.

ومن المنتظر أن يعالج المؤتمر لا هذه الامور الحيوية فحسب بل امراً حاسماً هو أمر الوحدة الاممية التي بدونها لا تستطيع الهستدروت أن تحافظ على طابعها الجوهري كمنظمة نقابية لها دورها الهام.

لقد مضت سبع سنين وقادة المباي يغلقون أبواب الهستدروت أمام العمال العرب ويحافظون على تضبع الطبقة العاملة. وطيلة هذه السنين والعمال العرب وأنصارهم العمال اليهود المتقدمون يطرقون الباب ويحاولون ولوجه لتصبح الهستدروت اممية فتزداد قوة ونفوذاً ويتغير طابعها العنصري المتعصب.

ومن الصعب، حتى على قادة المباي أن تصرف العمال من خطورة بقاء الانقسام في صفوف الكادحين على مستقبل كفاح الكادحين ومن الصعب أن لا يعي استغلال الراسمالية والاستعمار لهذا الانقسام والاستفادة منه لضرب الكفاح في سبيل الاجور وفي سبيل حل البطالة. إن هذا الانقسام هو الذي يمكن الرجعية مثلا أن تحاول تنظيم حاميات من العمال اليهود لطرد العمال العرب على اعتبار انهم يشددون من ازمة البطالة (كأن طردهم يحلها) وهو الذي يمكن الراسماليين من أن يخفضوا أجور العمال العرب واليهود.

إن انعقاد مؤتمر الهستدروت يوحي بالأمل ان ينتهي هذا الوضع فتصبح المنظمة نضالية اممية.

إننا نحيي هذا المؤتمر ونتمنى أن ينجح كفاح الذين يريدون الهستدروت اداة كفاح... ونأمل أن يخطو المؤتمر الخطوة الحاسمة فيقبل دخول العمال العرب إلى الهستدروت بعضوية كاملة.

اشتداد التناقضات (بقية)

لوزان (١٩٢٤) التي تنازلت تركيا بموجبها عن قبرص لبريطانيا. والمعروف أن تركيا عارضت، وتعارض، في استقلال قبرص بحجة الدفاع!! وبحجة «حماية» الاقلية التركية في الجزيرة!!

الولايات المتحدة «مهتمة»

وكشف الرئيس ايزنهاور عن مناورات الولايات المتحدة في قبرص فقد أعلن في اجتماعه الصحفي الاسبوعي ان حكومته مستعدة «لبذل كل جهد» لتسوية القضية القبرصية وحل النزاع القبرصي – البريطاني (طبعاً على أساس تسبق تسربها إلى الجزيرة واضعاف المراكز البريطانية) وقال ان الولايات المتحدة صديقة البلدين.

وكان متحدث وزارة الخارجية الامريكية لنكولن وايت قد صرح في واشنطن بان حكومته قد دعت الى معاودة المفاوضات بين بريطانيا وقبرص.

وأبدى لنكولن وايت حقيقة السياسة الامريكية حين صمت ولم يجب على سؤال احد الصحفيين الذي سأل فيما اذا كان سفير الولايات المتحدة في اثينا قد اعرب عن عطف حكومته على قضية قبرص لحكومة اليونان.

الخطر على الحلف الاطلسي

واشنطن – وعلى الرغم من وضوح مناورات الاستعمار الامريكي في قبرص فقد ظهر تخوف الولايات المتحدة من نتائج الازمة القبرصية وذيولها في اليونان ولهذا أشار أيزنهاور في اجتماعه الصحفي الاسبوعي الى أهمية حل النزاع لان امتداده قد يعرض للخطر الحلف الاطلسي العدواني الذي تساهم فيه بريطانيا واليونان... وتركيا.

اشتداد الكفاح القومي

نيقوسيا – وكان الاضراب العام الذي أعلنته الحركة القومية في قبرص قد شل البلاد كلها وسار الطلاب والشباب في العاصمة يراقبون سيره ويهتفون بالاستقلال وبالوحدة مع اليونان وقد استمرت حوادث الاصطدامات المسلحة في انحاء البلاد وبدأت الادارة البريطانية بحملة واسعة من الاعتقالات

ومن أثينا تواردت الانباء عن اشتداد العداء للاستعمار وتصف الاذاعات التوتر في العاصمة والمدن اليونانية الذي أدى الى تحويل سفارات بريطانيا وامريكا وقنصلياتها الى ثكنات عسكرية لحمايتها من غضب الجماهير.

أنباء عالمية

في سطور

* قتل شخصان حين تظاهر ٣٠٠٠ عامل زراعي جائع وعاطل عن العمل في ولايتا، إيطاليا. وقد توفي هذان الشخصان متأثرين بجراحهما في المعركة العنيفة التي جرت بين المتظاهرين والبوليس.
* يرتفع عدد ضحايا الكفاح المسلح في الجزائر وتقول المصادر الفرنسية أن المعارك هذا الاسبوع قد أدت إلى سقوط ٥٠ جزائري و٢٤ فرنسي.
* وقعت أسبانيا وإيران على معاهدة صداقة وتعاون «لحفظ السلام العالمي»!!
* رفض الملك ابن سعود دخول البعثة البولونية إلى الاراضي الحجازية. والبعثة تتألف من مهندسين عليهم أن يدرسوا أمر بناء الخط الحجازي الذي تم الاتفاق على أن تقوم عليه شركة بولونيا. أما السبب، فبين البعثة يهودي وباقي الاعضاء شيوعيون!!!
* رفعت عائلة عظيمة بنيتو موسوليني الدكتاتور النازي الدعوى على النائب الشيوعي ولتر اوديسيو وقائد الانصار (أيام الحرب العالمية الثانية) بير لويجي بليني لاشتراكهما في اعدام الدكتاتور....
* تقول اليونيتد برس ان حكومة كندا ستمون إسرائيل بالقنابل...
* قدم وفد الكنائس الامريكية الذي يزور الاتحاد السوفياتي كأساً فضية لبطريرك روسيا الكلي.

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا!!

"AL-ITTIHAD" — אל-איתיחאד — الثمن (١٠٠) بروطة — מחיר (100) פר׳

عدد الثلاثاء

٢٠ آذار ١٩٥٦

العدد ٩٣ السنة الثانية عشرة

٩ شعبان — ٨ نيسان

١٣٧٥ هـ / ٥٧١٦ ع

20 מרס March 20 1956

No. 93 Vol.

الاكثرية الساحقة من الشعب الاسرائيلي تطلب سياسة استقلال وسلام وحياد

تل ابيب — اصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي بياناً حول الوضع السياسي الى جماهير الشعب في اسرائيل يدعوها فيه الى شن نضال متعاظم موحد من أجل تغيير السياسة الاسرائيلية ولمنع الحرب ومن اجل سياسة عدم الارتباط ، سياسة سلام وحياد . فهذا النضال المتعاظم الموحد لجميع قوى السلام والاستقلال القومي هو أمر الساعة . وفيما يلي نص هذا البيان الهام :

تغييرات عظيمة تجري في العالم ... الانفراج في التوتر الدولي إلى سلام مستقر . فإن مقداراً ونصف المقدار من ... الفاس ، أي الأكثرية الساحقة من الانسانية تؤلف اليوم منطقة سلام عظيمة تضم دولا اشتراكية وغير اشتراكية ، تقاوم الاحلاف العسكرية العدوانية الاستعبادية التي تنظمها الولايات المتحدة وبريطانيا . تحت ضغط الرأي العام العالمي ونضال الشعوب من اجل السلام ونتيجة لسياسة السلام الثابتة السوفياتية وبسبب فشل سياسة حلف الاطلنطي ، « سياسة مراكز القوة » ، أخذت دول أخرى توثق علاقاتها بالاتحاد السوفياتي (النروج ، الدانمارك ، السويد ، وغيرها) والصين الشعبية وبكل دول الدمقراطية الشعبية وحتى حكومة الدولة الكبيرة ، فرنسا ، قد اعلنت عدم موافقتها على سياسة الغرب ، التي فشلت فشلا ذريعاً ان رئيس حكومة فرنسا ووزير خارجيتها على وشك زيارة الاتحاد السوفياتي بعد زيارة قادة الاتحاد السوفياتي لبريطانيا وقد اشتدت التناقضات بين الدول الاستعمارية ، بين دول حلف الاطلنطي (بين بريطانيا والولايات المتحدة ، وبين بريطانيا واليونان ، وبين فرنسا والولايات المتحدة الخ . . .) والرغبة في انتهاج سياسة سلام واستقلال وحياد آخذة في الاشتداد في اوساط واسعة في دول رأسمالية أخرى ، حتى مثل تلك الدول التي لا تزال منضمة إلى الاحلاف العدوانية.

(البقية على الصفحة الثانية عمود ١)

ايدن يحلم بسوريا الكبرى!

القاهرة — تقول جريدة اخبار اليوم المصرية إن انطوني إيدن رئيس حكومة بريطانيا قد عاوده حلم الاستعمار القديم فقرر ، وقد اخفقت مشاريع حكومته في الشرق الاوسط ، بعث مشروع سوريا الكبرى (توحيد العراق والاردن وسوريا).

ومشروع سوريا الكبرى مشروع بريطاني قديم راج أيام حكم الملك عبدالله وكان القصد منه تقوية مراكز بريطانيا في الشرق الاوسط أمام الهجوم الاميركي والقضاء على استقلال سوريا ، وكان ضم القسم العربي من فلسطين إلى الاردن جزء من المؤامرة .

وحين أخفق هذا المشروع روجت بريطانيا إلى مشروع الهلال الخصيب الداعي الى توحيد العراق وسوريا وهدفه لا يختلف عن أهداف مشروع سوريا الكبرى

ومعاودة الحلم القديم يدل على تخبط السياسة البريطانية التي أصيبت بهزائم ماحقة في الاشهر الاخيرة في الشرق الاوسط .

مؤتمر الهستدروت الثامن يفتتح في تل ابيب

نمير يعترف بفقدان الدمقراطية وبن غوريون يواصل سياسة الهستيريا الحربية

فلنر: يجب القيام بكل شيء لمنع الحرب ولوحدة الطبقة العاملة وللسلام ولجعل الهستدروت منظمة مناضلة

تل ابيب — لمراسلنا الخاص — افتتح في قاعة «هبيما» هنا ، يوم الاحد الماضي ، مؤتمر الهستدروت الثامن بحضور ٨٠٠ مندوب ومندوب ورئيس الدولة ووزراء الحكومة وضيوف آخرين . وسيستمر المؤتمر ثلاثة أيام تنتهي مساء اليوم ، الثلاثاء . وقد تكلم في جلسات الاحد سكرتير الهستدروت ، نمير ، ورئيس الحكومة بن غوريون ، وتبنكين (احدوت هعفودا) ويعري (مبام). وتكلم في جلسة الاثنين ممثل الكتلة الشيوعية ، الرفيق ماير فلنر ، وعدد من ممثلي الكتل الاخرى .

من خطاب ماير فلنر

في بدء كلمته قال الرفيق ماير فلنر على المؤتمر أن يطلب من الحكومة تغيير سياستها الراكضة وراء الغرب وأحلافه العسكرية الى سياسة عدم إرتباط واستقلال قومي وسلام وحياد . فهذا الامر ينقذ اسرائيل من الاخطار ويقوي أمنها ويمكنها من تلقي مساعدة عظيمة من المعسكر الاشتراكي لتطوير البلاد ورفع مستوى معيشة الشعب .

وفند الرفيق فلنر مزاعم بن غوريون الذي قال إن التوتر قد اشتد في الوضع الدولي . وقال فلنر ان الحقيقة هي عكس ذلك فالوضع يتجه نحو تعزيز السلام وان بلاداً غير اشتراكية كالهند وبورما وفنلندا والسويد ومصر وسوريا وغيرها انتهجت سياسة جديدة ، سياسة عدم ارتباط بالحكم الاجنبي وحياد وسلام . وحينما قال الرفيق فلنر هذا بدأ مندوبو الباي صرخاتهم الهستيرية المسمومة ولم يهدأوا إلا بعد أن دعاهم رئيس الجلسة إلى احترام حق كل عضو في الكلام واحترام المؤتمر ، وإلا بعد أن ذهلوا حينما أبلغهم الرفيق فلنر ان ما قاله قد اقتبسه من دافار .

واستطرد الرفيق فلنر ، وواجب المؤتمر تجنيد الهستدروت لمنع الحرب ، والطلب من الحكومة تأييد الاقتراح الذي كثيراً ما يسمع في السياسة العالمية بعقد مؤتمر من الدول الاربع الكبرى وإسرائيل والدول العربية وربما بعض الدول المحايدة المهتمة لبحث سبل تعزيز السلام في الشرق الاوسط ؛ وحل القضايا المختلف عليها بين إسرائيل والبلاد العربية عن طريق المفاوضات والتنازل والاتفاق . وقال ، إن الحزب الشيوعي سيؤيد كل حكومة تنتهج سياسة سلام وعدم ارتباط واستقلال

وفي كلمته طلب الرفيق فلنر أن تفتح أبواب الهستدروت للعمال العرب وان يقرر تحويل الهستدروت من منظمة عامة للعمال العبريين إلى منظمة عامة لعمال إسرائيل دون فرق في القومية وقال ، حتى مجلس الهستدروت قرر قبول العمال العرب في النقابات المهنية ومكاتب العمل بحقوق متساوية ولكن حتى هذا القرار لم ينفذ كاملا . ودعا الرفيق فلنر إلى ان يقرر المؤتمر مطالبة الحكومة بالغاء الحكم العسكري . وأنهى الرفيق فلنر كلمته قائلا ، كل شيء لمنع الحرب ، كل شيء لتوحيد الطبقة العاملة ، كل شيء لجعل الهستدروت منظمة مناضلة لمصالح الطبقة العاملة وللسلام وللاستقلال

وتوجه وفد من العمال العرب بقيادة جمال موسى من اللجنة التنفيذية إلى رئاسة المؤتمر لعقد مقابلة . ووزع الوفد على اعضاء المؤتمر منشوراً يوضح وضع العمال العرب ويطالب قبولهم في الهستدروت أعضاء متساوي الحقوق . وحاول البوليس عرقلة توزيع المنشور وصادر قسماً منه ولكنه أعاد ما صادره بعد مدة . وقابل الوفد الكتلة الشيوعية ككتلة المبلم في المؤتمر .

وفي مطلع المؤتمر اعتدت زعامة الباي على الدمقراطية الهستدروتية فسلبت الحزب الشيوعي الاسرائيلي حقه في ان يمثل في رئاسة المؤتمر خلافاً لدستور الهستدروت . ولدى التصويت على اقتراح الرفيقة استر فلنسكا ، من الكتلة الشيوعية ، بتأليف الرئاسة من ممثلي جميع كتل الهستدروت ، صوت المبايون واجراؤهم مع قسم من مندوبي احدوت هعبودا (زعامة الحزب) في رفض الاقتراح بينما ايده المندوبون الشيوعيون وامتنعت كتلة المبام مع مندوبي احدوت هعبودا الآخرين وبعض مندوبي الكتل الاخرى من التصويت .

لقد حذرت الرفيقة استر فلنسكا من هذه الخطوة المعادية للدمقراطية ولدستور الهستدروت قائلة ، ان عدم اشراك كتلة في المؤتمر في الرئاسة بسبب مواقفها وارائها السياسية سوف ثغرة خطرة بالنسبة لكتل معارضة اخرى

ماذا قال نمير ؟

عن سكرتير الهستدروت ، نمير ، النجاحات التي احرزتها الهستدروت وازدياد قوتها المعدية الى زعامة الباي ، محاولا بذلك التستر على سياسة هذه الزعامة المتنكرة لمصالح الطبقة العاملة . ومع هذا اعترف نمير ، مرغماً ، بنتائج سلبية كالبطالة وشقاء المعابر ، كما اعترف بفقدان الدمقراطية الداخلية في الهستدروت والى عدم المركزية في تنظيم مؤسساتها وذكر ان العمال في المشاريع الهستدروتية لا يختلفون عن عمال المصانع والمشاريع الاخرى . واضطر الى اعلان مقاومته لتأخير الاجور .

وتعرض نمير الى قضية العمال العرب فأخذ يكيل المديح جزافاً لزعامة الهستدروت وزعم ان الهستدروت تنتهج سياسة مساواة بين العمال اليهود والعرب

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٢ و٣]

كمبوديا قبلت المساعدة الصينية

بيكين — صرح الامير نوردوم سيهانوك رئيس وزراء كمبوديا (احدى الولايات التي كانت تؤلف مع فيتنام ولاوس الهند الصينية) ان بلاده قبلت المساعدة الاقتصادية التي عرضتها الصين الشعبية وان تشو آن لاي رئيس وزراء الصين الشعبية ووزير خارجيتها سيزور كمبوديا في أيار القادم .

وقد جاء هذا التصريح اثر زيارة الامير إلى الصين الشعبية .

ويعتبر هذا التصريح والزيارة التي سبقت هذا التصريح إيذاناً بتحول حاسم في سياسة كمبوديا الخارجية التي كانت قبل هذا تسير في أعقاب الاستعمار الاميركي . وفي يوم من الايام كان يأمل الاستعمار الاميركي أن يجعل كمبوديا معقلا من معاقله وأن يضمها إلى حلف جنوب شرقي آسيا (سياتو) العدواني ويسخرها لمحاربة جمهورية الفيتنام الشعبية .

آلاف البريطانيين يهتفون تحية لملنكوف

ويعبرون عن رغبتهم في الصداقة مع الاتحاد السوفياتي



لندن — هتف آلاف البريطانيين بجيون جورجي ملنكوف وزير محطات المولدات الكهربائية ونائب رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي حين وصل إلى ميدان ومبلي حيث ذهب ليشاهد مباراة الكرة القدم .

وقد وصل ملنكوف إلى لندن في نهاية الاسبوع الماضي في قيادة وفد سوفياتي تلبية لدعوة الحكومة البريطانية التي دعته لتفقد محطاتها الكهربائية .

واجتمع ملنكوف بوزير خارجية بريطانيا سلوين لويد وتقول الانباء أنه باحثه بشأن زيارة بلغانين وخروشتشوف لبريطانيا في الشهر القادم .

وفي حفلة أقامتها السفارة السوفياتية في لندن اجتمع ملنكوف بعدد من زعماء بريطانيا بينهم هيو جيتسكل زعيم حزب العمال البريطاني .

واذيع إنه اجتمع بانطوني ايدن رئيس وزراء بريطانيا .

وحاولت منظمة فاشية ، عصبة الموالين للامبراطورية ، أن تشوه الزيارة فأنزلت سيارة نصبت عليها مكبر الصوت وكان يهتف مذيعها بافتراءات معادية للاتحاد السوفياتي لم تجد لها صدى .

وقد قالت الصحف البريطانية إن هتاف الالوف لملنكوف أثناء مباراة كرة القدم عبرت عن رغبة الشعب البريطاني في الصداقة مع الاتحاد السوفياتي وعكست حب الجماهير لبلد العمال والفلاحين الاول.

مراسل «اومنتيه» في موسكو يقول:

انباء اضطرابات تفليس مختلقة ومصدرها سفارات غربية معينة

باريس — كتبت «اومنتيه ديمانش» الصحيفة الاسبوعية للحزب الشيوعي الفرنسي ، بياناً عن الخطاب الذي القاه الرفيق خروشتشوف السكرتير الاول للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي حول « تقديس الشخصية والنتائج المترتبة عليه » .

ويذكر مراسل الصحيفة في موسكو ان خروشتشوف قدم في المؤتمر العشرين تحليلا عميقاً لشخصية ستالين وأعماله ونجاحاته واخطائه . وانه قال ، ان النضال ضد تقديس الشخصية طيلة السنوات الثلاث الاخيرة قد أدى إلى تطور كبير في كل الميادين وإلى تطوير واجبات العاملين السوفياتيين ومبادرتهم ، اولئك العاملين الذين هم المبدعون الحقيقيون للحياة الاشتراكية والمسؤولون عن النجاحات الكبيرة .

قالت «اومنتيه ديمانش» ، وبدا بيان خروشتشوف بادىء الامر وكأنه شأن داخلي للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ولكن البيان مع انه لم ينشر في الصحف ، قدم إلى مندوبي المؤتمر ، وليس لهم فحسب وإنما لجميع اعضاء الحزب والكمسمول وهو الآن يقدم الى اجتماعات العمال غير الحزبيين .

اما اعلى مراجع الاضطرابات في جورجيا التي نشرتها الصحف الغربية ، فقال مراسل الصحيفة انها مختلقة « واصطنعت من الاصبع » . والدوائر الصحفية في موسكو لا تستغرب الحقيقة بان هذه الانباء مصدرها سفارات غربية معينة .

ويضيف الصحفي قائلا ، لقد تحدثت شخصياً مع مسافرين جاءوا من تفليس وقد نفوا نفياً قاطعاً اكاذيب الصحف الرجعية .

ميكويان يزور كراتشي

موسكو — سيذهب انستاس ميكويان نائب رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي إلى كراتشي عاصمة الباكستان لحضور احتفالات عيد الجمهورية .

وهذه أول مرة يزور زعيم سوفياتي الباكستان . وتعتبر الصحف الغربية هذه الزيارة خطوة سوفياتية جديدة لتحسين العلاقات بين القطرين .

جمال عبدالناصر يقول :

هدفنا اعادة بناء مصر وهذا لا يأتي بالحرب

الاتحاد السوفياتي ساعدنا وايد استقلالنا

القاهرة — عاد جمال عبد الناصر رئيس حكومة مصر وأكد ان هدف حكومته إعادة بناء مصر وان مثل هذا الهدف لا يأتي بالحرب .

واردف ان مصر لا تنوي مهاجمة إسرائيل وان من الواجب قبل تسوية النزاع العربي الاسرائيلي على أساس قرار هيئة الامم المتحدة (بشأن فلسطين) أن يقضي على التوتر القائم .

وقد جاء هذا التصريح في معرض حديث الرئيس المصري عن قضية تحويل مياه نهر الاردن الذي تريد إسرائيل اتمامه .

وقال جمال عبد الناصر ان شروع إسرائيل في تنفيذ مشروع تحويل المياه سيؤدي إلى الحرب إذ إن سوريا ستعتبر هذا الاضرار خرقاً لاتفاقية الهدنة . واردف ان سوريا ستقاوم هذا الاجراء وستقاومه الاردن ، ومصر ستقاومه أيضاً لانها وقعت على اتفاق ثنائي مع سوريا . وقدر جمال عبد الناصر ان تنفيذ المشروع الاسرائيلي سيجرد سوريا والاردن من ٥٠٠ مليون متر مكعب من المياه .

واستعرض جمال عبد الناصر ما تسلمته إسرائيل من أسلحة في الايام الاخيرة ومع انه رفض الادلاء بمصدر هذه الاسلحة إلا انه قال انها من النوع الفرنسي .

وتطرق الرئيس المصري إلى مأساة فلسطين وكيف أن مليون عربي فقدوا كل شيء ما عدا الامل بالعودة إلى ديارهم .

وحين تحدث عن الدول قال ان

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٥]

مصادر فرنسية تعترف بسيطرة الثوار على ثلث الجزائر

فرنسا تخاف ان تقوم حكومة تنشد الاعتراف الدولي

باريس — لاول مرة تعترف مصادر فرنسية ان ثوار الجزائر يحتلون ثلث البلاد وانهم اقاموا جهازاً ادارياً في المناطق المحررة وان من الممكن ان يعلنوا قيام حكومة قومية ويقررون محاربة فرنسا ثم ينشدون الاعتراف الدولي بهم .

وقد جاء الاعتراف في رسالة مراسلة الوكالة الفرنسية نورا بيانوف التي علقت على عودة حاكم الجزائر الفرنسي روبرت لاكوست إلى الجزائر حاملا السلطات الجديدة الواسعة التي منحها البرلمان الفرنسي لحكومته لتحل الازمة الجزائرية .

وكتبت المراسلة تقول ان لاكوست عليه أن يسابق الزمن «لينقذ» الجزائر ويبقيها بيد فرنسا .

وقبل هذا قررت الحكومة الفرنسية أن تضم يدها على الطائرات والبواخر لنقل الجيوش من افريقيا الجنوبية والمانيا الغربية إلى الجزائر لمواجهة الحرب العنيفة التي لم يستطع الجيش الفرنسي (وقوامه قبل هذه الامدادات الجديدة ٢٠٠ الف جندي) ان يفوز فيها .

والانباء الواردة تدل أن المعارك آخذة بالاشتداد وأن الجيوش الفرنسية غير قادرة على امتلاك زمام الامور .

أما الحكومة الفرنسية فتريد أن توقف العمليات العسكرية (أي أن تقضي على المقاومة المسلحة وأن تجري انتخابات عامة حتى تستطيع ، حسب قولها ، المفاوضة مع مفاوضين يمثلون الشعب الجزائري).

وصعوبة الوضع في الجزائر وجود مليون فرنسي مستوطن وقادة هؤلاء الرجعيين يرفضون أي تنازل تقوم به الحكومة الفرنسية للشعب الجزائري .

إن الوضع خطير جداً في الجزائر .

الضغط الاستعماري يودي بوزارة كرامة

اليافي يعلن أنه سيثابر في سياسة الحكومة الماضية

بيروت — إستقالت حكومة رشيد كرامة على أثر أزمة سياسية اجتاحت لبنان .

ومع أن الصحف تحاول ان تعيد الاستقالة إلى خلاف الوزراء حول الموقف من إضراب المعلمين في المدارس الاهلية (يريدون مساواة معاشاتهم بمعاشات معلمي المدارس الحكومية) إلا ان العامل الحاسم حسب إذاعة رويتر كان خلاف الوزراء حول سياسة لبنان الخارجية .

ويقول نبأ رويتر ان حكومة رشيد كرامة تعرضت في الايام الاخيرة إلى « نقد الاوساط اليمينية التي اتهمته «بتجميد» العلاقات الحسنة (!) مع دول الغرب بسياسته القائمة على توقيع الاتفاقيات (التجارية) مع الصين الشعبية وبولونيا واقطار المعسكر الاشتراكي ».

ويضيف النبأ ان هذه الاوساط وصفت كرامة بتبعية سورية في مفاوضاته الاقتصادية والعسكرية مع سوريا .

ومن هذا يظهر ان استقالة الحكومة كانت بضغط الاوساط الاجيرة للاستعمار التي تعارض في سير لبنان على طريق التطور المستقل وعلى طريق التعاون مع الجبهة العربية المعادية للاستعمار — مصر — سوريا — السعودية .

وازمة لبنان قديمة . ففي كانون الثاني ١٩٥٦ قدمت حكومة رشيد كرامة استقالتها بسبب الضغط الاستعماري ولكنها عادت إلى الحكم بعد أن سويت التناقضات التي ظهرت في صفوفها نتيجة هذا الضغط .

ويبدو أن استقالة حكومة كرامة كانت نجاحاً للاستعمار ولكن هذا النجاح لا يبرهن على شيء فالامر الحاسم

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ١]

مئات الالوف تشيع بيروت لمقره الاخير

وارسو — شيع مئات الالوف جثمان بوليسلاف بيروت ، السكرتير الاول لحزب العاملين البولوني الموحد إلى المقبرة العسكرية حيث يدفن فيها موقتاً . واشترك في تشييع الجثمان وفود عن الاحزاب الشيوعية وأحزاب العمال الشقيقة .

وفي برقية وصلت من وارسو الى تل ابيب ، جاء ان السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، صموئيل ميكونس وعضو مكتب الحزب السياسي ، اميل حبيبي ، قد وضعا اكليلا على قبر الفقيد باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي كتب عليه بالعبرية والبولونية ، إلى الرفيق بيروت من الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

والقى كلمات التأبين للفقيد ، زابونسكي ، رئيس مجلس الدولة البولونية ورئيس الحكومة البولونية تسيرنكوفتش ثم الرفيق خروشتشوف السكرتير الاول للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ، والرفيق تشوته نائب رئيس جمهورية الصين الشعبية والرفيق نوفوتني السكرتير الاول للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي الذي ابن الفقيد ايضا باسم الاحزاب

(البقية على صفحة ٤ عمود ٥)

زلازل تودي بحياة العشرات في لبنان

وتثير الخوف في قلوب مواطني الشرق الاوسط

بيروت — كان جنوب لبنان مركز الزلزال الذي هز منطقة الشرق الاوسط وبعث الرعب في لبنان وإسرائيل والاردن وقبرص .

وقد أصابت الكارثة قرى جنوب لبنان فأودت بحياة ١٥٠ لبنانياً وسببت جراح عدد كبير يزيد على المئة وتركت بلا مأوى أكثر من ١٠ الاف انسان .

وتقول الانباء ان قرية ساحر في منطقة جزين كانت مركز الزلزال وان أكثر من ثلاثين قتيلا قضوا من جراء تداعي البيوت وانهيارها .

وتقدر الخسائر المادية باكثر من مليون ونصف المليون من الجنيهات .

ولم تعرف لبنان مثل هذا الزلزال طيلة القرن الماضي ويكاد يكون في عنف احد الزلازل التي أصابت جزر اليونان — ايثكا وسفالونيا وزكانتوس قبل عامين .

وكان الزلزال قد حدث في ليلة السبت الماضي واحس به المواطنون في إسرائيل حتى ان عدداً منهم في حيفا ويافا تكفا حملوا أولادهم وخرجوا إلى الشوارع خوفاً من انهيار البيوت .

وأعلن مرصد لبنان ان آلة تسجيل الزلازل سجلت أكثر من عشرة زلازل جرت بين مساء الجمعة وصباح السبت ولكن يظهر ان الزلزال المدمر كان ذلك الذي احس به المواطنون في الساعة ٩٠٠٠ من ليل السبت .

وسارعت الحكومة اللبنانية فجندت الجيش والدرك لمساعدة الاهلين واعلنت الحداد ثلاثة أيام بسبب رهبة الكارثة .

اقرأ تحليل الزلازل وأسبابها ادناه .

ما يقوله الجيولوجيون عن الزلازل

عرف الانسان الزلازل منذ بدء وجوده وكثيراً ما نسمع بزلازل هنا وهناك. وفي السنوات الاخيرة أصابت الزلازل جزر اليونان بكارثة رهيبة . وقبل أيام أصابت لبنان .

بماذا يفسر الزلازل ؟

علم طبقات الارض او الجيولوجيا يجيب على هذا السؤال فهو علم يبحث في بناء وتاريخ الارض .

كيف يحدث الزلزال ؟

طبقات صخور الارض ليست متجانسة وليست تشكيلات ثابتة لا تتغير. ومناطق الصخر القديمة الصلبة تتبادل مع مناطق الصخر الجديد اللين . ومن طريق التقلت من الناحية الواحدة ومن طريق

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٣ و٤)

المانيا الغربية تريد معلومات عن نزع السلاح

بون — طالب المستشار أديناور من الدول الغربية ، الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا أن تمده بالمعلومات عن مباحثات لجنة نزع السلاح التابعة لهيئة الامم المتحدة التي بدأت اجتماعاتها امس. واللجنة تتألف من الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وكندا .

توقف الثورة المسلحة في مراكش

باريس — اذاعت الوكالة الفرنسية أن ثوار مراكش المسلحين سيتوقفون من إطلاق النار وستنتهي الحرب الصغيرة بينهم وبين الجنود الفرنسيين بعد أن الغت فرنسا إتفاقية فاس التي وضعت مراكش تحت الحماية الفرنسية واعترفت باستقلال البلاد أثناء المفاوضات التي جرت بينها وبين سلطان مراكش محمد بن يوسف قبل أسابيع .

واضيف الوكالة أن قرار وقف إطلاق الرصاص إتخذه زعماء الحركة القومية المراكشية أثناء مؤتمر عقدوه في طنجة الدولية .

ويقول زعماء حزب الاستقلال أن نداء السلطان لاحلال السلام قد لاقى آذاناً صاغية بين الثوار بعد أن تحقق الاستقلال .

وكان الحزب الشيوعي في مراكش قد طالب باعتبار الثوار نواة الجيش القومي المراكشي .

تطور التعاون بين مصر وبولونيا

القاهرة — رفعت مصر وبولونيا تمثيلهما الدبلوماسي إلى درجة السفارة وذلك بسبب تطور التعاون والصداقة بين البلدين .

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

الاكثرية الساحقة من الشعب الاسرائيلي تطلب سياسة استقلال وسلام وحياد (بقية)

وفي الشرق الاوسط تجري تغيرات هامة جديدة في اتجاه تحرير هذه المنطقة من سيطرة الاستعمار الاجنبي، في اتجاه توطيد استقلال الشعوب القومي وتعزيز السلام. ان انتصار الشعب الاردني الهام الجديد، اي طرد جلوب باشا، الذي كان قائد الجيش العربي، هو خطوة كبيرة الى امام في سبيل طرد الاستعمار البريطاني من الشرق الاوسط. وفي العراق نفسها، الدولة العربية الوحيدة التي انضمت الى حلف بغداد العسكري الاستعماري، يشتد النضال من اجل الانفلات من هذا الحلف، ومن اجل انتهاج سبيل جديد سبيل الاستقلال والسلام والحياد مع سائر شعوب الشرق الاوسط.

وهذا التطور في الشرق الاوسط هو في صالح اسرائيل القومي ايضاً، فبقدر تحرر الشرق الاوسط من المستعمرين، وبقدر انصراف دول هذه المنطقة عن حلف بغداد العدواني وانتهاجها سياسة مستقلة عن الاستعمار، سياسة تعاون مع الاقطار الاشتراكية، تزداد ممكنات السلام بين اسرائيل والدول العربية، وتتوافر الاوضاع الموضوعية الملائمة لأمن شعوب هذه المنطقة.

لذلك، على الرغم من التحضيرات المحمومة للحرب في اسرائيل والدعاية الحربية المجرمة، على الرغم من هذا كله فان الحرب ليست محتومة. ان قوى عظيمة من طلاب السلام في العالم وفي طليعتها الاتحاد السوفياتي، تقف ضد الحرب، والشعوب لا تريد الحرب. وفي الامكان منع نشوبها.

ولكن الاخطار على السلام في العالم وعلى سلام شعوب الشرق الاوسط لا تزال كثيرة. فان الاوساط الاستعمارية بعد ان ادركت الفشل الذريع الذي مني به حلف بغداد، وبعد رفض الدول العربية كلها، باستثناء العراق، الانجرار الى الاحلاف العسكرية مع مستعبديها في الماضي او في الحاضر، اخذت هذه الاوساط تحاول بوسائل جديدة ان تزيد حدة التوتر في الشرق الاوسط. ومن اجل تمهيد السبيل الى التدخل العسكري في هذه المنطقة، يثير الاستعماريون النزاع بين اسرائيل والدول العربية، وهم يشجعون علناً الاوساط العدوانية. ان حكومتي بريطانيا والولايات المتحدة تقومان بمظاهرات قوة في الشرق الاوسط بزيارات «المجاملة» التي تقوم بها السفن الحربية، وتستدعيان قوات عسكرية اضافية الى الشرق الاوسط.

ان الاوساط الحاسمة في حكومة اسرائيل تساعد مثيري النزاع الاستعماريين برفضها مبدئياً ورسمياً التخلي عن سياستها القاسية، سياسة السعي الى حلف عسكري مع الولايات المتحدة، وبمعونتها الى الحرب على الشعوب العربية، وبرفضها كل مهاودة في القضايا المختلف عليها بين اسرائيل وجاراتها. ولكن مؤيدي هذه السياسة التي تنتهجها الاوساط الحاسمة في الحكومة، عددهم في تضاؤل.

إن أوساطاً واسعة قد أدركت الآن ان حكومتي بريطانيا والولايات المتحدة لا تبغيان مصلحة الشعوب ولا مصلحة السلام، وانما تبغيان مواصلة السيطرة على موارد البترول الغنية في هذه المنطقة التي يتنافس عليها أرباب البترول الامريكيون والبريطانيون. ولهذا فان سياسة الولايات المتحدة وبريطانيا انما تؤدي إلى زيادة حدة التوتر في هذه المنطقة وابعاد السلام بين إسرائيل والدول العربية.

وتجاه سياسة حكومتي امريكا وبريطانيا المعادية لاسرائيل، قد ازدادت مؤخراً في الجمهور الاسرائيلي وفي كل الاحزاب والفئات الاجتماعية المطالبة بتغيير السياسة الاسرائيلية ولقطع علاقات الارتباط الاستعمارية في الولايات المتحدة، والانتقال إلى سياسة استقلال وسلام وحياد.

وبدأت مؤخراً تتسرب إلى اوساط أوسع تلك الحقيقة الثابتة وهي ان الاتحاد السوفياتي، خلافاً للدول الغربية، مستعد لتأييد كل دولة لا تسمح لنفسها بالانجرار إلى الاحلاف العسكرية. إن حقيقة سياسة الاتحاد السوفياتي الخارجية، واستعداده لمساعدة كل دولة، صغيرة أم كبيرة، بصرف النظر عن نظامها الاجتماعي ومن الايديولوجيا السائدة فيها، إذا هي انتهجت سياسة سلام وكانت معنية بايجاد علاقات ودية واقتصادية وتجارية وثقافية مع الاتحاد السوفياتي على أساس المساواة والفائدة المتبادلة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، دون أي شروط سياسية او عسكرية، ان هذه الحقيقة قد أصبحت معروفة لاكثرية الشعب. وفي كل الاحزاب البرجوازية وكذلك في داخل المباي غليان سياسي شديد لم يسبق له مثيل، وتزداد الاصوات المطالبة بالعدول عن السياسة الموالية للاستعمار، السياسة التي جرت بلادنا إلى شفا الهاوية، وتزداد الاصوات المطالبة بتغيير السياسة الاسرائيلية تغييراً أساسياً من أجل انقاذ إسرائيل من خطر الحرب، وإقامة العلاقات الخارجية لا على أساس ايديولوجي بل على أساس المصالح القومية الحيوية في ميدان الاقتصاد والسياسة والأمن.

في أوساط الجماهير العاملة والفئات الوسطى تزداد مقاومة عبء الضرائب الثقيل، وتفاقم الغلاء المستمر، وانتشار البطالة، وانخفاض الاجور الحقيقية، وتخفيض الانتاج المدني، وتخفيض الخدمات الاجتماعية الحيوية (التعليم والصحة والمساعدة الاجتماعية). ان ما قامت به الهند وبورما والافغان ومصر وسوريا وغيرها من انتهاج سبيل الاستقلال ومقاومة الاحلاف العسكرية الاستعمارية، واتباع سياسة الحياد، قد أثبتت للجمهور الاسرائيلي الميزات السياسية والاقتصادية التي تجلبها سياسة السلام والاستقلال القومي ومقاومة الاحلاف العدوانية للدول المحايدة. ان أوساطاً متزايدة في الطبقة العاملة والمستوطنين العاملين، والمثقفين، والحرفيين، والتجار، وأصحاب المصانع الصغيرة والمتوسطة، وأوساط البرجوازية غير المرتبطة في ارباحها باستعباد إسرائيل لرأس المال الاجنبي - قد أدركت ان سياسة سلام واستقلال وحياد هي حيوية لاسرائيل، وفي وسعها أن تضمن الأمن القومي، وتؤدي إلى زيادة الانتاج، وتوسيع مجال العمل، وتطوير استثمار موارد البلاد الطبيعية بملكية قومية، ورفع مستوى معيشة جماهير الشعب. وباستثناء فئة صغيرة من أصحاب رؤوس الاموال الذين يستمدون أرباحهم من اشتراكهم مع الاحتكاريين الامريكيين، ليس هناك أي فئة من الشعب لا تستفيد من تغيير السياسة الحاضرة، سياسة الارتباط بالولايات المتحدة وتأييد مشاريعها المعادية لشعوب الشرق الاوسط والتي تهدد السلام.

ان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي يلاحظ ان التطور في الميدان الدولي عامة وفي الشرق الاوسط خاصة يدل على صدق نضال حزبنا الوطني من أجل تغيير أساسي في السياسة الاسرائيلية.

والمكتب السياسي للحزب الشيوعي يدعو كل العاملين وكل القوى الوطنية في الشعب إلى تشديد النضال من أجل سياسة إسرائيلية مستقلة تخدم السلام، وإلى مطالبة الحكومة والكنيست بالاعراب عن رغبة اكثرية الشعب في سياسة استقلال وسلام وحياد. فهذا هو السبيل إلى كسب حلفاء كبار في العالم. وهذا هو السبيل إلى كسب تأييد الاتحاد السوفياتي واقطار الدمقراطية الشعبية لاسرائيل كما تؤيد هذه الدول الدول الاخرى المحبة للسلام، وهذا هو السبيل إلى اندماج إسرائيل في شعوب آسيا وأفريقيا، وإلى تحول في العلاقات بين إسرائيل والدول العربية على أساس إحترام مصالح وحقوق الشعوب القومية المشروعة، وهذا هو السبيل إلى الرخاء الاقتصادي وإلى الأمن القومي.

ان تشديد النضال الموحد من قبل كل قوى السلام والاستقلال القومي من أجل تغيير السياسة الاسرائيلية، ومنع الحرب، ومن أجل سياسة استقلال وسلام وحياد، هو واجب الساعة!

بعض ما ورد في تصريح بينو في نادي الصحافة الانجلو — امريكي

الرأي العام سيختار سبيل ضمان السلام

لا يمكننا ان نتجاهل تأييد ٥ ملايين فرنسي للحزب الشيوعي وان ايطاليا هي في وضع مشابه

كان الخطاب الذي القاه وزير الخارجية الفرنسية، كريستيان بينو، في نادي الصحافة الانجلو ـ اميركي بباريس «قنبلة دبلوماسية» من الدرجة الاولى وكان له وقع الصاعقة على الاوساط الحاكمة في واشنطن وفي لندن.

ففي هذا الخطاب أعلن بينو ان سياسة إقامة الكتل العسكرية في جميع أجزاء العالم هي سياسة لا تجلب اي فائدة. وان الاتحاد السوفياتي يرغب صادقاً في التعايش السلمي.

وقال بينو، في خطابه هذا، ان عرض رؤساء الكتلة الاطلنطية لقضايا الأمن وتجاهلهم قضية ضمان السلام في العالم، انما هو خطأ كبير. فاذا خير الرأي العام بين أمرين الاول، ضمان أمن العالم الغربي بكل ثمن (وضمن ذلك التهديد بالحرب) والثاني، ضمان السلام، فان من الواضح ان الرأي العام سيختار الامر الثاني.

وقال بينو، أمام الغرب طريقان بالنسبة إلى اقطار أوروبا الشرقية، فاما الحرب واما التعايش السلمي. ان حكومة فرنسا تفضل الطريق الثاني. فان اتجاه حكومة فرنسا هو من أجل تبادل ثقافي بين الشرق والغرب.

فهذا التوجيه الفرنسي الجديد يصدر عن إدراكنا حقيقة قائمة هي ان في فرنسا اكثر من ٥ ملايين مواطن يؤيدون الحزب الشيوعي، لم تستطع الحكومات الفرنسية السابقة أن تنجح في اقناعهم بعدم تأييد الحزب الشيوعي. وكذلك فان إيطاليا هي في وضع مشابه.

وطالب بينو، بوضوح تام، بتغيير السياسة الخارجية البريطانية والامريكية قائلا، «الآن يجب انتهاج سياسة سلام لضمان انتصار المثال المشترك ـ العدل والمساواة والحرية».

ودعا وزير خارجية فرنسا إلى جعل المانيا محايدة وأكد أن للحياد مضمون آخر إذا هو نفذ في نطاق سياسة نزع السلاح.

ولما تحدث عن الشرق الاوسط عارض في السياسة الامريكية والبريطانية في قضايا هذه المنطقة وقال، «ان حلف بغداد قد أدى فقط إلى تشديد الوضع في الشرق الاوسط». واستنكر بشكل واضح المحاولات الانجلو ـ أمريكية لتحويل هذه المنطقة إلى منطقة احتكار لبريطانيا وأمريكا.

أما بالنسبة إلى قضايا جنوب شرقي آسيا فقال، «ان الامريكيين يقومون باعمال سيئة دون أن يعرفوا ما يفعلون. ثم استهزأ برجالات الجيش الامريكيين «الذين يريدون تخويف الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية في المرحلة الذرية بعدد من البواخر الحربية!!».

— قصة مصرية —

جهة الاختصاص

بقلم محمد بدوي

دخلت ام عبد الصبور مبنى وزارة المالية الضخم وكان لايزال على حالة كما بناه اسماعيل المفتش! وسرت من البوابة الكبيرة إلى دهاليز الوزارة واروقتها.. وتاهت عيناها في سراديب ملتوية ومئات من اللافتات وجيش ضخم من الحجاب والسعاة والفراشين.. ولم تكن تعرف القراءة.. وكان دليلها ورقة صغيرة حملتها في يدها من وزارة الصحة.. كتبها لها الموظف الذي عنده الاوراق.. اوراق ابنها عبد الصبور الذي قتلته حربة من حربات قسم الاوبئة منذ اربع سنوات عندترعة المنصورية..

وظلت تتردد على وزارة الصحة بعد ان حكم لها بالتعويض.. وتنتقل من مكتب إلى مكتب سنة كاملة.. لتعرف مصير الاوراق.. وكان جسمها المحطم يعاني كل ضروب الحرمان والشقاء والجوع.. فقد كان ابنها عبد الصبور هو عائلها الوحيد مطعمها ومكسيها ودافع عنها كل مصائب الحياة.

وكانت وهي تذهب كل يوم إلى تلك المكاتب بالوزارة التي تراكمت عليها الاوراق تستمطر اللعنات على كل من تضمهم حجرات هذه الوزارة.. وكل من يدخل فيها ويخرج منها.. فقد حيروها وطيروا لبها.. وجعلوها تكتب الطلب الممزوع أكثر من عشرين مرة.

وفي كل مرة كانت تسمع هذه الكلمات تتردد على كل لسان:

«طالبك ضاع.. اكتبي غيره».

وطلبوا شهادة الوراثة.. وشهادة الوفاة كأنهم لم يكونوا هم الذين قتلوا ابنها!.. وبعد ان جاءت بهذا كله وحفيت قدماها وهي تروح وتجيء.. حولوا الاوراق الى المالية

فدخلت اول يوم هذه الوزارة الجديدة وهي تتنفس الصعداء مستبشرة بقرب الفرج وإذا بها تعرف بعدالمشوار الثالث انها استجارت من الرمضاء بالنار.. فقد عادوا يطلبون بيانات جديدة «ويستولون الطالب!» ويعيدون الاوراق لأنه سبب وكلما جاءت الاوراق يردونها لسبب لا تعرفه!

وطار عقلها وعادت تسترجع ما فات.. وتتذكر انها عندما جلست إلى الكاتب العمومي في شارع البرلمان، ليكتب لها اول طلب قدمته لصرف التعويض.. قال لها الرجل:

«هاتي ياسيدتي خمسين قرشاً.. وانا اجيء لك بالنقود.. بعد اسبوع واحد»

ولكنها اعتذرت وقالت للرجل:

«انا فقيرة يابني.. ومسكينة.. ولو فرض وكان معي نقود.. فأنا لا آخذ حقي بالرشوة»

ولكنها ادركت الآن بعد ان غرقت في هذه الدوامة.. انها اخطأت.. وكان عليها ان تحصل على هذه القروش وتعطيها للرجل حتى تتخلص من هذا العذاب.. فقد عادت الاوراق تدور مرة أخرى في ساقية جحا.. ترسل من جهة إلى جهة.. وام عبد الصبور المسكينة تجري وراءها حتى تقطعت انفاسها..

واعيدت الاوراق للمرة الاخيرة من المالية إلى الصحة.. وكانت كلما دخلت الوزارة وسألت عن اوراقها.. يرسلونها إلى شخص اسمه عبد السلام افندي.. وكانت كلما قابلته تسترحمه وتستعطفه وتستحلفه بالله.. وتكاد تقبل قدمه.. لينجز لها طلبها... ولكنه لم يفعل لها أي شيء.. وكانت لاتسمع منه الا الوعود والأكاذيب.. فكرهته واصبحت تنفعل كلما رأت وجهه.. وفي ساعة غضب شتمته وسبته وخرجت تهرول فعمل لها هذا في نفسه وأخذ يعطل لها الاوراق متعمدا.

وسارت الاحوال حتى أصبح بينهما عداء مستقر.. وكان كلما وقع نظرها عليه ترتعش من الغضب.

وقال لها الكاتب العمومي الذي يكتب لها الشكاوي:

«اشكيه للوزير. ولمكتب الشكاوي»

وسرت الشكوى من المكتب إلى الوزارة.. ومن الوزارة إلى الوكالة.. ومن الوكالة إلى الادارة العامة إلى القسم المختص! ومن القسم المختص إلى عبد السلام افندي الموظف المختص! جهة الاختصاص ومحور الدائرة والعمود الفقري الذي تدور عليه هذه الساقية!

لقد عادت الاوراق مرة أخرى إلى هذا الجاهل الاحمق!

ودخلت ام عبد الصبور مبنى الوزارة بعد أن قدمت الشكوى. وفي قلبها أمل جديد وسرت على الارشيف. ثم من مكتب إلى مكتب.. ثم أشاروا لها إلى حجرة منزوية

ولما فتحت الباب وجدت شخصاً في وسط الحجرة يجلس إلى مكتب قديم وعليه أكداس من الاوراق..

وكانت تعرفه جيداً وتكرهه كرهها الشياطين!

وكان هو عبد السلام افندي بعينه وسألته وهي ترتجف:

«هو الورق.. جالك تاني.. عندك أنت؟!»

— «ايوه.. يا ستي.. أناالمختص»

وتركته وخرجت متخاذلة تجر رجليها جراً دون أن تلفظ بكلمة.. فلم تكن تعرف المسكينة ان مصيرها كله معلق في جهة الاختصاص!

---

* أعلن انطوني هيد وزير الحربية البريطاني الذي يزور الشرق الاوسط ان آخر جندي بريطاني سيجلو عن السويس قبل الموعد المحدد (٨ حزيران ١٩٥٦) لانسحاب القوات البريطانية حسب المعاهدة المصرية البريطانية

طرائف

الفقر «يمنع» الانتحار!!

الطبيب البريطاني بيتر سينزي «ككسر مزراب العين»! أو أحدث ضجة كبرى في الاوساط الطبية وغير الطبية في لندن وبريطانيا كلها.

وكان ذلك ببساطة متناهية!! لقد أصدر كراساً عنوانه... «الانتحار في لندن» حلل فيه حوادث الانتحار وفحص تحليله... على ضوء الوقائع... فقال إن الانتحار يكثر بين الطبقات العليا ويكاد يكون معدوماً بين الطبقات الفقيرة... وان الاحياء الفقيرة وطابعها حسن الجوار والجو الودي، لا تساهم برفع تعداد الانتحارات.

لا نريد هنا أن نناقش الطبيب البريطاني ولكن نكتفي بما قالته الصحيفة البريطانية البرجوازية سبكتاتر...

«إن الامل الوحيد في تخفيض عدد الانتحارات في لندن ان يجرد الجميع من أموالهم فيعيشوا في احياء فقيرة...!»

كتب جديدة

الكتاب الازرق

اصدار حركة السلام العالمية

الكتاب الازرق اصدرته حركة السلام العالمية وفيه وثائق تتعلق بقضية نزع السلاح وتحظير الاسلحة الذرية وخلق اوضاع سلام مقيم.

وقد اصدرت حركة السلام هذا الكتاب لانها تعتقد «ان فعالية الرأي العام تقوم على اساس المعرفة» والمعرفة يجب ان تبث بين الشعوب ومثل هذا الكتاب هو اداة البث ونشر المعرفة.

ولسنوات دارت مبارزة كلامية في هيئة الامم المتحدة وفي مؤتمرات دولية وكثرت التقارير والوثائق حتى اصبح من الصعب للرجل العادي ان يساير تطورات القضية ويقف على تفاصيلها.

ولهذا قرر مكتب حركة السلام في اجتماعه في هلسنكي ان يغربل هذه المبارزة ويختصر التقارير ويلخص القضية ويسرد الجوهري والهام خصوصاً وان ٥٠٠ اقتراح واقتراح معاكس قد جرى البحث حولها في هيئة الامم المتحدة

والكتاب وضع لانصار السلام والساعين لنزع السلاح ليروا بوضوح الاقتراحات المختلفة وليطلعوا على وجهات النظر المتباينة وهو لا يعلق انما يعرض الوثائق والخطابات الجوهرية، ويقوم باستعراض مراحل المفاوضات لنزع السلاح طيلة السنوات العشر الماضية.

واختيار الوثائق والخطب يقع في اربعة اجزاء تطابق مراحل النقاش الاربع في القضية.

* المرحلة الاولى ١٩٤٥ — ١٩٥٠ وهي مرحلة اقامة لجنة الطاقة الذرية ولجنة الاسلحة التقليدية ومشروع باروخ (الامريكي) لاقامة سلطة دولية لتطوير الذري. في هذه الفترة اقترح الاتحاد السوفياتي حظر انتاج الاسلحة الذرية واستعمالها. وكان البحث في تخفيض السلاح يجري آنذاك مستقلا من خطر الاسلحة الذرية.

واندلعت الحرب الكورية وبدأ الركض وراء التسلح وأصبح من الصعب الاستمرار في مفاوضات نزع السلاح.

* وبدأت المرحلة الثانية في اواخر عام ١٩٥١ حين حلت لجنة الطاقة الذرية ولجنة الاسلحة التقليدية وأقيمت لجنة نزع السلاح وهدفها بحث نزع السلاح التقليدي والذري بشكل عام. وقد صار الاتفاق حول التفاصيل ولكن الخلافات الاساسية بقيت.

* والمركة الثالثة التي شملت عام ١٩٥٤ كان طابعها بداية الاتفاق وطابقت تخفيف حدة التوتر الدولي بسبب انهاء الحرب في كوريا وانهاء الحرب في الهند الصينية. وبدأت الحلول الوسط تظهر وتصبح أساساً للاتفاق.

* وابتدأت المرحلة الرابعة بتقدم نحو الاتفاق بين الشرق والغرب بدأ باجتماع لجنة نزع السلاح التابعة لهيئة الامم المتحدة في شباط ١٩٥٥. وطابقت تخفيفاً كبيراً في التوتر الدولي ادى إلى اجتماع رؤساء الحكومات الاربع في جنيف. وفي هذه المرحلة أصبح مبدأ نزع السلاح مقبولا في كل الدول.

ولكن الخلافات بدأت تظهر حول التطبيق (المراقبة) وهذه الخلافات في التطبيق عرقلت صيغة اتفاقية نزع السلاح.

إن الرأي العام لا يقبل بعرقلة حل هذه القضية ومعرفته بحقائق الامور تجعله يرمي بثقل كفاحه ليتم الاتفاق.

ولهذا كان الكتاب الازرق الذي أصدرته حركة السلام اداة جبارة في أيدي انصار السلام والرأي العام.

جهاد في دنيا ...

سيعقد في أوائل نيسان اجتماع مجلس السلام العالمي في استكهولم وستوفد حركة السلام الاسرائيلية بعثة عنها للاشتراك في هذا الاجتماع الهام.

وفي مراسلات نيقولاي بولغانين رئيس الحكومة السوفياتية ودوايت ايزنهاور رئيس جمهورية الولايات المتحدة تحتل قضية نزع السلاح المكانة الاولى.

ووصل إلى لندن اعضاء لجنة نزع السلاح التي أقامتها هيئة الامم المتحدة (مندوبو الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وكندا) ليجددوا مباحثهم حول قضية نزع السلاح.

والشعوب تترقب هذه الامور لانها تريد ان تعيش بسلام.

من وثائق مؤتمر الحزب الشيوعي العشرين في الاتحاد السوفياتي

نظام المستعمرات يحتضر

د. ت. شبيلوف

تتابع الاتحاد نشر بعض الوثائق والخطب الهامة التي ألقيت في المؤتمر العشرين وننشر هنا مقاطع من خطاب د.ت. شبيلوف المرشح لرئاسة الحزب الشيوعي حيث يعالج فيه أوضاع نظام المستعمرات وتطورات كفاح الشعوب الحاسم

ايها الرفاق

لقد بين تقرير اللجنة المركزية ان ازدياد التناقضات بين معاقل النظام الرأسمالي — اقطار المتروبول الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا... — يصاحبه كفاح شعوب العالم المستعمرة المنتصر في سبيل الحرية والاستقلال. وهذا كفاح تاريخي عالمي الاثر.

لقد قال لينين «لقد نمت الرأسمالية إلى نظام عالمي من الاضطهاد الاستعماري وخنق أكثرية سكان العالم الساحقة ماليا على ايدي حفنة من الاقطار «المتقدمة»

إن الرأسمالية بنت هرماً هائلا من الاضطهاد الاستعماري وعلى ذروته وقفت بعض دول العنصر الابيض وبعدهم بعض الاقطار الاخرى رتبت حسب اعتمادها على «الاسياد» الاستعماريين. ولكن كل هذا البناء متهدم، بشكل لا يحتمل، على الامم المتأخرة التي جردت من كل حقوقها.

وفي بداية القرن العشرين صور سيسل رودس، ايديولوجي الاستعمار البارز «ووالد» الامبراطورية البريطانية، صور مجازاً عطش الاستعماريين لاغتصاب الاقطار الاجنبية حين كتب... «كاد العالم أن يتجزأ وما تبقى يجري اقتسامه ويُغزى ويُستعمر. ويصيبني الاسى والحزن إذ أفكر بالنجوم المضيئة في الظلام فنرى اننا لا نستطيع الوصول إليها ابداً. ولو استطعت لقمت بضم (احتلال) الكواكب»

لقد اعتبر الكباتون الاستعماريون النظام الاستعماري خالداً وطبيعياً وصرح اللورد دافوسي حاكم بريطاني هام بشيء من الغطرسة... «ما دامت الشمس تسطع في السماء فسيبقى العلم البريطاني يرفرف على بورما» (١)

والتاريخ يسرد ان الاستعماريين لم يصلوا إلى النجوم وعلى كوكبنا الارضي في العالم المستعمر يرتفع موج حركات التحرر القومي أعلى فأعلى.

لقد أصابت ثورة اكتوبر الاشتراكية الاستعمار ومؤخرته بضربة مدمرة، واهرام الاضطهاد الهائل تتداعى أمامنا. وفي عام ١٩٣٩ كان ١٥٠٠ مليون يعيشون في أقطار مستعمرة وتابعة. أما اليوم فقد قضى ١٢٠٠ مليون على نير الاستعمار والتبعية الاستعمارية.

والصين العظيمة حطمت سلاسل الاستعمار والاقطاعية وأخذت الطريق نحو حياة جديدة. صحيح هناك من لا يريد أن يعترف بجمهورية الصين الشعبية ولكن كما يقول الناس بحق، إن الثورة الصينية لا تحتاج إلى قرار أمريكي (تصفيق عاصف). والهند، وهي ثاني قطر في العالم من حيث تعداد السكان، واندونيسيا ومصر وبورما وأقطار أخرى قد نفضت عنها نير الاستعمار وفازت باستقلالها القومي. وقد بدأت عملية بعث جديدة بين شعوب الشرق العربي وافريقيا وأمريكا اللاتينية. إن نظام الاضطهاد الاستعماري المخجل ينفجر في مجموعه

ولكن يجب أن لا ننسى ان القوى التي تريد المحافظة على نظام المستعمرات لا تريد الاعتراف بهزيمتها وتحاول إعادة عجلة التاريخ. انها تريد تقوية مراكزها الهامة في مناطق آسيا وافريقيا وفي الشرق الادنى والاوسط وهي تحرض الشعوب الآسيوية الواحد على الآخر. كما تحرض الشعوب العربية الواحد على الآخر.

إن الاستعماريين يخصون أفريقيا بمشاريعهم. وفي كتابه الذي يعالج القارة الافريقية كتب الصحفي الامريكي جون جنثر «ان القارة الافريقية حيوية للعالم الغربي لا لاهميتها الاستراتيجية ولكثرة موادها الخام بل لانها حدودنا الاخيرة. فقدنا القسم الاكبر من آسيا وبقيت افريقيا»

ويحب الايديولوجيون الاستعماريون أن يتحدثوا عن «رسالة» الدول الاستعمارية «التمدينية» في الاقطار المستعمرة. ويحاولون تغطية سياستهم الاستعمارية الجديدة بغطاء كاذب من «المساعدة» الاقتصادية والثقافية للاقطار المتأخرة وغير المتطورة. ولكن لا يوجد غطاء يخفي حقيقة الوضع في المستعمرات والاقطار التابعة. فها هي مثلا انجازاتهم في افريقيا. إن أكثرية الافريقيين الساحقة امية. وفي نيجيريا يوجد طبيب لكل ١٣٣٠٠٠ مواطن وفي الترانسفال يوجد طبيب لكل ١٥٠٠٠٠ مواطن. وقدرت صحيفة بريطانية معدل الاجر للافريقي في نيسلاند بعد الضرائب بين ٢٠ و٤٠ بالمئة من الحد الادنى الضروري للحياة. وفي شمال روديسيا أجر عامل المنجم الافريقي جزء ضئيل من زميله الاوروبي، والمستعمرون الاجانب يجمعون أرباحاً خيالية هائلة في هذه القارة.

ومنطقة كبيرة أخرى تسيطر فيها قوى الاستعمار وتود هذه القوى الابقاء عليها خلف ستار هي امريكا اللاتينية. وأكثر أقطار امريكا اللاتينية قد حولت الى توابع للاحتكارات الامريكية لانتاج مواد الخام الزراعية واقتصادها قد تطور في اتجاه واحد وبشكل مشوه. ومستوى المعيشة في عدد من اقطار امريكا اللاتينية منخفض جدا. وفي جمهوريات امريكا اللاتينية مثلا معدل مدى الحياة ٣٠ سنة حسب احصاءات الصحف الامريكية. ومعدل ارباح الاحتكارات الامريكية في امريكا اللاتينية حيث تستثمر هذه الاحتكارات ثلث اموالها المصدرة هي ضعف ارباح الشركات في الولايات المتحدة.

ولهذا ليس غريباً ان تقبض الاحتكارات الامريكية بشدة على امتيازها في اقطار امريكا اللاتينية وقد دلت حوادث جواتيمالا عام ١٩٥٤ انها لا تتورع عن التدخل المباشر لتقمع ثورة الشعوب المضطهدة.

هذا هو نظام السيطرة واخضاع الاقطار في العالم الرأسمالي. ومحاولة الايديولوجيين الاستعماريين وضع بطاقة «العالم» على عالم الاستغلال الرأسمالي والاضطهاد الاستعماري، هذه المحاولة ذروة الرياء والسخرية بجوهر مفهوم الضمير الانساني.

(١) لم يعد يرفرف والشمس لا تزال في قوتها

قرأت في الصحف

طالب تغيير السياسة الاسرائيلية تغييراً جوهرياً من اجل السلام والاستقلال القومي والامن الحقيقي لا يزال يتردد في الصحف مما يشير إلى تعاظم النضال الشعبي في هذا الاتجاه، الذي يقوده الحزب الشيوعي الاسرائيلي. وفي «دافار» صحيفة الاكثرية الماباية في الهستدروت، وجد هذا الاتجاه له تعبيراً..

دافار

فقد كتب مراسلها يوئيلي تحت عنوان: «مطلوب لنا سياسة ديناميكية جريئة» يقول:

«في وقوفنا على مفترق الطرق، ملحولين من رفض الامريكيين وغير مشحونين من موقف البريطانيين المعادي وفي بحثنا ما يجري في الشرق الاوسط، علينا أن نفحص من جديد علاقاتنا بالاتحاد السوفياتي.»

ويستطرد: «ليس السلاح وحده هو ما يدعونا إلى بذل جهود كبيرة لتحسين علاقاتنا بالكتلة الشرقية. فلا يمكن تجاهل ان الشرق الاوسط قد خرج خلال منتصف السنة الاخيرة من سيطرة الغرب الوحيدة ولا يمكن إعادة «الفرخ إلى البيضة». فالسوفيات، والآن الكتلة الشرقية أيضاً، لن يتخلوا عن علاقاتهم الآخذة في التوطد. وفي كل قضية حاسمة ستظهر في الشرق الادنى — سيقول السوفياتيون: «نحن أيضاً هنا». وبهذه الحقيقة تُسلم فرنسا وحزب العمال يطالب بالتسليم بها وحتى في صفوف «الجمهوريين» الامريكيين ترتفع أصوات متفرقة للتسليم بها.

لقد جاء دورنا ايضاً لكي لا نتجاهل الحقيقة بأن الشرق الادنى كف من أن يكون منطقة غربية صرف. يجب أن لا نكتفي بالتعيلات فالارض تميد تحت أقدامنا». ثم يقول يوئيلي: «القرب متأكد أكثر من اللازم بأتجاهنا الوحيد نحوه ولهذا يحاول أن يتنكر لنا ويتخلى عنا. وفي هذا الوقت — كما في كل الاوقات الصعبة التي مرت علينا — مطلوب لنا سياسة ديناميكية جريئة، فالجريئون جديرون بالاحترام».

عل همشمار

وتحت عنوان «كل الجهود — لمنع الحرب» كتب اليعازر بيري مقالا جاء فيه:

الاخطار التي تنتظرنا تحتم علينا ان نصقل بكل الوسائل قوتنا الدفاعية. ولكن مع هذا يطلب إلينا ان نبذل كل جهد لكي نمتنع من الحرب. يجب أن لا نسمح، ولا بشكل من الاشكال، أن تنشب هنا حرب في وقت فيه، بالضبط، يثبت السلام في العالم كله. إن الواجب الاعلى هو أن نعبر هذه الساعة الصعبة التي نحن فيها. فإذا تضاعفت قوتنا وإذا كانت أعصابنا قوية بحيث نجتاز هذه المرحلة الحرجة، وإذا أنقذنا السلام الآن — فإننا سنكون قد أنقذناه إلى مدة طويلة وربما إلى أكثر من ذلك. فالحرب الآن كما يطلب الحيروت وماجوروه، هي من جميع النواحي مغامرة كبيرة أكثر منها في أي وقت آخر.

ويستطرد اليعازر بيري: إن تقدم الاقطار العربية نحو زيادة استقلالها، مع خوض معارك اجتماعية في مصلحة السلام والتقدم في العالم ومن شأنها أن تكون في مصلحتنا. إن توطد الرجعية في العالم وفي الاقطار العربية هي في غير مصلحتنا، فلا ننتظرن نحن فائدة من المستعمرين، ولا نحاولن أن نهدىء عدم الاستقرار بين الشعب بالزعم أن بيان دالس لا يؤلف الجواب النهائي للموقف الامريكي المعادي لاسرائيل وان حكام امريكا الآخرين أفضل منه. لا تزال ماثلة كلمات شارت في الكنيست عن بيان دالس، ولكن ايزنهاور سارع إلى إعلان موافقته التامة على ذلك البيان. فإلى متى يواصل أبا ايبن تهدئتنا بعد كل زيارة بائسة يقوم بها إلى وزير او موظف امريكي؟ يجب أن لا نترك ولا لحظة واحدة صقل قوتنا المستقلة ولكن يجب أن يكون اتجاهنا السياسي الاساسي تحت هدف التقدم والسلام في العالم. فبارتفاع التقدم في العالم يزداد أيضاً الامل بأن نرتفع نحن أيضاً.

احكام صارمة بحق فلاحين عرب

«جريمتهم» ذهابهم للعمل في اراضيهم بما يوفر لهم لقمة الخبز

الناصرة — أصدرت محكمة عسكرية هنا احكاماً قاسية إستبدادية بحق عدد من الفلاحين من مجد الكروم بتهمة انهم وجدوا في أراضيهم دون تصريح (فالحكومة تدعي ان المنطقة التي وجدوا فيها هي منطقة «مغلقة»).

فقد كانت الشرطة اعتقلت هؤلاء الفلاحين في السادس من آذار الحالي بهذه التهمة وعلى أساسها قدمتهم إلى المحكمة.

وحكمت المحكمة العسكرية على هؤلاء بالسجن مدداً طويلة وبغرامات باهظة.

«فالمتهم» الاول أحمد دياب حكم عليه بالسجن ٤ اشهر وبغرامة قدرها ٥٠٠ ليرة او بالحبس شهرين إضافيين. أما «المتهم» الثاني رشيد مصطفى خليل فحكم عليه بالسجن ٦ أسابيع، و«المتهم» الثالث نمير مصطفى إبراهيم فحكم عليه بالسجن ٤ أشهر و«المتهم» الرابع أحمد علي حريكي بالسجن ٦ أسابيع.

ويتضح من هذه الاحكام مدى التنكر الوحشي للفلاحين العرب الذين كل «جريمتهم» انهم ذهبوا للعمل في أراضيهم. ويتضح كذلك ان السلطات العسكرية تحاول فرض جو إرهابي على القرويين العرب بغية إرغامهم على ترك أراضيهم. ولكن الفلاحين العرب في هذه المنطقة التي يسيطر عليها الحكم العسكري «منطقة مغلقة»، عازمون على ان لا يتراجعوا في الدفاع عن حقهم في أراضيهم وفي العمل بها واستغلالها بما يضمن لهم لقمة الخبز.

البطالة تهدد ٢٠٠ عامل يعملون في مصانع ماسبيرو للسجاير

في اعقاب قرار الشركة بتصفية مصانعها باسرائيل

تل ابيب — تنوي شركة السجاير ماسبيرو، البريطانية اغلاق مصانعها في إسرائيل وعينت موظفاً لانهاء اعمال الشركة والعمل على بيع منشئاتها. وخطوة الشركة هذه تهدد أكثر من ٢٠٠ عامل يعملون في مصانعها بتل ابيب وحيفا بقذفهم إلى مهاوي البطالة، ابتداء من أيار القادم إذا ابلغتهم الشركة بفصلهم من العمل ابتداء من ٣٠ نيسان القادم.

وقد عقد عمال الشركة اجتماعاً لهم في تل ابيب يوم الجمعة حضره عضو سكرتارية مجلس عمال المدينة جتلي (من احدوت عمودا) الذي تكلم في الاجتماع وحاول ان «يقنع» العمال بالتسليم بأوامر الفصل، أما تنظيم نضال العمال ضد اقفال المصنع فلم يكن أمراً ذا شأن بالنسبة لهذا الزعيم «العمالي».

وطالب عدد من العمال الذين تكلموا في هذا الاجتماع عدم التسليم باقفال المصنع وتشغيله واختيار عدد من العمال لادارته كما طالبوا ان تؤيدهم الهستدروت في نضالهم وفي ادارة المصنع ولكن «الزعيم العمالي» جتلي، قاوم هذا الاقتراح وقال بمشيئة الله سيوجد من سيشتري المصنع. وحتى في مثل هذه الحالة لم يعد جتلي أن تعمل الهستدروت على حماية حقوق العاملين في المصنع.

وجدير بالذكر ان عدداً كبيراً من عمال المصنع قد اصبحوا كباراً في السن بعد عمل عشرات السنين في المصنع.

ان عزيمة عمال ماسبيرو شديدة وهم لن يتوانوا في شن النضال ضد اقفال المصنع ومن اجل حقهم في العمل به بعد خدمة عشرات السنين فيه.

المطالبة بزيادة الاجور وبتحسين شروط العمل

تتعاظم في أوساط بحارة الاسطول التجاري

حيفا — علم مراسلنا هنا من حديث له مع ضباط وميكانيكيي الاسطول التجاري الاسرائيلي عن تعاظم المطالبة بزيادة اجورهم وتحسين شروط عملهم.

ويكشف عن تعاظم المطالبة بزيادة الاجور وتحسين شروط العمل تلك الاقتراحات العديدة التي ارسلها عدد من البحارة والضباط الى سكرتارية النقابة يضمنونها ما يرون من بنود يجب ان تشملها اتفاقية العمل لسنة ١٩٥٦.

وقد عقد الضباط والميكانيكيون سلسلة من الاجتماعات بهذا الصدد مما سيكون له أثر كبير في توحيد كلمتهم وشن النضال من أجل زيادة اجورهم. وبعد هذه الاجتماعات وفي أعقاب اتصالات واسعة أعد الضباط والميكانيكيون نسخة لصيغة اتفاقية العمل خلافاً لما كان متبعاً من قبل حيث كانت تفرض الاتفاقية فرضاً.

وشجب الضباط والميكانيكيون تأخير المفاوضات بخصوص الاتفاق حتى هذا اليوم، ذلك الاتفاق الذي كان يجب القيام به في اواخر السنة الماضية أو على الاكثر في بداية السنة الحالية.

ومن البنود التي ضمنتها سكرتارية قسم الضباط والميكانيكيين أن لا يميز ضد أي مستخدم عضو في النقابة بسبب آرائه السياسية. وقد صيغ هذا البند على أثر ما لمسه البحارة كلهم في السنين الاخيرة.

ويدرك كل بحارة الاسطول التجاري ان وحدتهم ونضالهم المثابر هما الضمان الأكيد لانتصارهم في معركتهم من أجل تحقيق مطالبهم بزيادة اجورهم وتحسين شروط عملهم.

ارهاب ومختار

الطيرة — في الايام الاخيرة أصبحت قوة الامن تتردد كثيراً على القرية وتشيع جواً من الارهاب، وكان البوليس يأتي بسيارات وكلاب الاثر وكثيراً ما كان أفراده يأخذون أناساً من الشارع ويطلبون اليهم السير معهم في الليل ليدلوهم على بيوت بعض المواطنين في القرية وقد قاموا بتفتيش عدد من البيوت.

والادعاء، وجود خمسة مسدسين عند أحد مواطني القرية ... ولكن لا أساس للادعاء!

فالحقيقة هي ان المختار يريد تثبيت مركزه في القرية ... وقوات البوليس تريد مساعدته وتريد ارهاب الاقلية العربية.

الخطر يهدد حياة سكان حي العجمي

يافا — حي العجمي في عشية الانتخابات كان موضع اهتمام كبير. ومن زاره انذاك اعتقد بأن البلدية ستجعل منه حياً أنموذجياً... في كل شارع كان العمال يعملون في حفر المجاري أو طمر الحفر... إلى اخره.. ودارت الاشاعات ان البلدية ستضع حداً لشقاء الجماهير من جراء انعدام المجاري.

ونبه الشيوعيون إلى مقاصد الائتلاف البلدي من وراء التظاهرة بهذه الاصلاحات «الانتخابية»، واعتبروها سرقة أصوات الناخبين.

وفعلا حدث ما توقعه الشيوعيون لقد أقفرت الشوارع من العمال وبقيت «ينابيع» المياه الآسنة وبقي الوحل وبقيت في الجو الروائح الكريهة.

وظهر اهمال البلدية حين حلت المأساة بعائلة السكسك وموت غرقة في داخل بئر عميق قتلت ابنة السكسك.

وظهر ان أسباب السقوط، فقدان المجاري.

والبناية الآن لم تطمر الآبار الكثيرة وكثير من البيوت لايزال يتهددها الخراب.

والآن يقترب فصل الصيف ويقترب خطر الامراض التي تنمو في الاوضاع القذرة.

إن الاهالي وقعوا على عرائض إلى البلدية وهم يوقعون الآن على مثل هذه العرائض ويطالبون بوضع حد لشقائهم. إن الحكومة مسؤولة وعليها أن تتدخل إذا رفضت البلدية إزالة المخاطر التي تهدد السكان.

دير حنا تشكو الى الكنيست

تصرفات الجباة غير القانونية

حيفا — وصلتنا نسخة عن العريضة التي ارسلها عدد كبير من سكان دير حنا الى الكتل البرلمانية يحتجون فيها على تصرفات جباة الضرائب الذين عاثوا فساداً ونهباً في القرية وارتكبوا الاعمال الاستفزازية.

ويذكر اهالي دير حنا في عريضتهم ان الجباة كانوا يشتمون الرجال والنساء ويضربون الفقراء والمعدمين ثم يحجزون على متاعهم.

وبعد ان يقدم السكان أمثلة على تصرف الجباة يطالبون من الكتل البرلمانية التدخل لوقف هذه الاعمال المعادية للديمقراطية.

اننا نضم صوتنا الى صوت دير حنا كلها ونطالب بوقف هذه الاعمال غير القانونية التي يرتكبها الجباة في القرى العربية دون أي رقيب أو محاسب.

من هو حسيب هذا؟

دير حنا — جاء موظف يقال له حسيب من الرامة لا أحد يعرف حدود وظيفته.

فهو مع الجباة يساعدهم في اعمالهم غير القانونية، وهو مع شرطة الجمرك وهو «مهندس» بلدي، وهو مأمور صحة وهو ... وهو ... الخ..

وجد بطاقة العمل في جيب معطف سليمان محمد سليم فصادرها واتهمه بأنه يضع فيها «دفتر سجاير» بينما لم يكن أحد في البيت لا سليمان ولا زوجته...

ويدخل على الدكاكين فيأمر «لازم تصلحوا السقف» ولازم ولازم...

وصادر هوية أحمد نايف لمدة ١٦ ساعة!!

اننا نسأل عن صفة حسيب هذا ان كان له صفة رسمية فيجب وقفه عند حده وان لم يكن كذلك فسيوقفه الناس عند حده!

متظاهرون من قرية جيورا يطالبون بأجورهم المتأخرة من الوكالة

القدس — تظاهر أمام مكاتب الوكالة اليهودية هنا ٢٥ مواطناً في قرية جيورا الواقعة في الطريق إلى القدس احتجاجاً على تأخير الاجور المطلوبة لهم من قسم الاستيطان في الوكالة.

وقد طالب المتظاهرون بأن تدفع لهم اجورهم المتأخرة التي هم في أمس الحاجة اليها.

الهدف: اسقاط الطلاب!

الطيبة — اجريت في نهاية الاسبوع الفائت امتحانات لصفوف الثاني عشر في مدارس المثلث الثانوية في مواضيع القواعد العربية والقواعد الانجليزية.

وقد أعلن عن هذه الامتحانات للطلاب قبل اسبوع فقط من موعدها!

يقال أن هذه الامتحانات كجزء من امتحانات الاجتياز (البجروت).

إذا كان الامر كذلك، فلماذا لم يعط الطلاب مهلة!

ما الهدف من اجراء الامتحانات على هذا الشكل؟ اسقاط الطلاب!

«فتوح الكتاب»

جلجولية — حدثنا عن منطق ضريبة الدخل الذي يباري المنطق الافلاطوني.

وهذا مثل جديد من قرية جلجولية، فالجباة يطلبون من المواطن، اولا دفع عشرة أو عشرين ليرة ثم تبدأ المحاسبة.

الاهلون يصفون هذا الاسلوب او هذا الدفع «فتوح الكتاب».

ومع هذا تسكت الدوائر عن هذا الخرق الواضح لقانون سنته الكنيست.

الصناعيون يجددون عدوانهم على علاوة الغلاء

تل ابيب — كتبت «معاريب» تقول ان الصناعيين سيجددون هجومهم على علاوة الغلاء التي تعطى للعمال. فبموجب ما ذكرته «معاريب» يبدي الصناعيون إستعدادهم للتوقيع على اتفاق جزئي فقط مدته ٣ أشهر. أما طلبهم بتغيير اتفاقية الغلاء فسيثيرونه أثناء المفاوضات مع زعامة الهستدروت بشأن الاجور.

ويطالب الصناعيون اجراء حساب علاوة الغلاء مرة كل ٦ أشهر بدلا من مرة كل ٣ أشهر أو زيادة الحد الادنى لعلاوة الغلاء من ٣ نقاط الى ٧ نقاط.

ويذكر القراء ان محاولات زعامة المباي الاعتداء على علاوة الغلاء اصطدمت بمقاومة شديدة من العمال حتى اضطرت زعامة المباي الى التخلي عن هذه المحاولات والالتجاء الى سبل اخرى مقنعة للاعتداء على اجور العاملين.

والعمال الذين يعرفون جيداً مدى ما ينطوي عليه جدول الغلاء من تزييف فاضح، يطالبون، بالاضافة الى زيادة اجورهم، باجراء حساب علاوة الغلاء شهرياً لكي تعكس الغلاء الحقيقي المتصاعد في كل يوم.

جدول الغلاء يرتفع بنقطة واحدة!

بينما اسعار المواد الضرورية في ارتفاع مستمر

القدس — أعلن مكتب الاحصاء المركزي هنا ان جدول غلاء المعيشة قد ارتفع ... بنقطة واحدة خلال شهر شباط من هذه السنة. فقد وصل إلى ٢٣٩ نقطة مقابل ٢٣٨ نقطة في كانون الثاني ١٩٥٦. ويذكر ان الجدول قد وصل في تشرين الثاني ١٩٥٥ إلى ٢٣٦ نقطة.

وهكذا يرتفع الجدول نقطة واحدة في وقت ترتفع فيه باستمرار اسعار الحاجيات الضرورية، الامر الذي يثبت مجدداً كم هو مزيف وكم هو لا يطابق الواقع.

.. ويكفي ان نبين هنا مدى ما وصل إليه التزييف في هذا الجدول بمقارنة بين ما كان عليه في ايلول ١٩٥١ وبين ما مر فيه من «ارتفاع» ففي ايلول ١٩٥١ كان ١٠٠ نقطة. وفي كانون الثاني ١٩٥٢ (١١٣ نقطة)، تشرين الاول ١٩٥٢ (١٧٣ نقطة)، كانون الثاني ١٩٥٣ (١٨١ نقطة)، كانون الاول ١٩٥٣ (٢١٣ نقطة)، كانون الثاني ١٩٥٤ (٢١٤ نقطة) كانون الاول ١٩٥٤ ٢٢٨ نقطة) كانون الثاني ١٩٥٥ (٢٢٨ نقطة) كانون الاول ١٩٥٥ (٢٣٩ نقطة) كانون الثاني ١٩٥٦ (٢٣٨ نقطة) شباط ١٩٥٦ (٢٣٩ نقطة) — وحيال هذا يذكر القراء موجة الغلاء التي لم تترك أي مادة حيوية إلا شملتها ورفعت أسعارها.

نقابة المهندسين تطالب بتنفيذ التعريفة الجديدة

تل أبيب — بحث مركز نقابة المهندسين قضية تنفيذ التعريفة الجديدة في أجور المهندسين والمهندسين المعماريين والزراعيين والكيماويين، وكذلك بحث اقتراح الفنيين لدرجات نقابية لهم وقضية أجورهم.

وقبل مركز النقابة بالاقتراح الذي تقدم به الفنيون من ناحية مبدئية والقى على عاتق سكرتارية النقابية مسؤولية اعداد تفاصيل الاقتراح خلال اسبوعين.

كما عهد مركز النقابة إلى السكرتارية بتنفيذ التعريفة الجديدة للمهندسين والمهندسين الزراعيين والمعماريين والكيماويين والانتهاء من ذلك حتى نهاية الشهر الحالي. كما فوض المركز السكرتارية باتخاذ ما تراه من اجراءات حتى اعلان اضراب في أي مكان يتأخر فيه تنفيذ التعريفة دون أي مفاوضات أو اتفاق مع النقابة حول هذا الأمر.

وأحيط مركز النقابة علماً بأن لجنة الانتخابات المركزية لمؤتمر نقابة المهندسين الثالث قد بدأت اعمالها.

مستخدمو الدولة

يرفضون زيادة ساعات عملهم

حيفا — قررت سكرتارية نقابة مستخدمي الدولة رفض طلب الحكومة منهم زيادة ساعات عملهم من ٤٢,٥ ساعة إلى ٤٥ ساعة ونصف الساعة في الاسبوع بعد ان رفضت الحكومة الموافقة على طلبهم جعل العمل متواصلا دون فترة غداء.

وكانت السكرتارية قد وافقت على تلبية طلب الحكومة هذا مما أثار موجة من التذمر بين صفوف مستخدمي الدولة الذين يرون في طلب الحكومة محاولة لتشديد ارهاقهم. وقد دعا ممثلو احدوت عبودا في سكرتارية النقابة إلى الموافقة على طلب الحكومة لمدة ٣ أشهر ولكن الاقتراح رفض.

«حفلة»!!

واضافة الناقص...

قلنسوة — اقامت دائرة الصحة في الاسبوع الماضي حفلة افتتاح المستوصف الذي بدأ العمل فيه قبل ثلاثة أشهر.

وطبعاً دعي إلى الحفلة «الوجهاء» من الطيبة والطيرة وباقة الغربية وقلنسوة كما حضرها وفد صحفي..

وتكلم يعاش مدير الصحة فتحدث عن الاوضاع الصحية «الممتازة» في الناحية العربية وعن «اهتمام» الحكومة بتحسين هذه الاوضاع.

أمثلة على الوضع «الممتاز»:

* لا يوجد طبيب في قرى المثلث كلها وعدد المواطنين حوالي ٣٠ الفاً
* لم يزر مدارس المثلث طبيب واحد افحص الطلاب منذ قيام الدولة.

وبعد يعاش تكلم رئيس مجلس قلنسوة ورئيس مجلس الطيبة فشكرا الحاكم العسكري والسلطات...

* هنا تذكر الحضور قصة فاروق الذي كان يعاد اليه كل خير فهو العامل الاول لعطفه على العمال وهو الطبيب الاول لعطفه على الاطباء وهو ... كل شيء ... وهكذا الحاكم العسكري.

وترجم سكرتير المجالس المحلية كلمة رئيس مجلس قلنسوة الى العبرية ولكنه اضاف ... أضاف على الشكر التهجم على الاقطار العربية و «اكد» ان الاقلية العربية تعيش في ظل أوضاع افضل من اوضاع الشعوب العربية!!

وطبعاً لم يقل أحد ان البنسلين يباع ب ٣٠٦٠٠ بروطة في المستوصف بينما سعره في الصيدليات خارج المثلث ارخص.

وهذا الارتفاع في السعر من قبيل التمييز... التمييز لصالح الاقلية العربية على حد تعبير لا مدير الصحة بل مدير المعارف..

صورة

اعتاد ابو خليل أن يختلق مختلف الاعذار حتى لا يذهب إلى الحقول مع ابناء قريته.. فهو مريض حيناً، نعب حيناً آخر، عجوز تارة ومشغول تارة أخرى.. تنوعت أعذاره ولكنها كانت تدور في مثل هذه الحلقة المفرغة.

وعرفه عدد من أبناء قريته على حقيقته.. ولكن كثيرين غيرهم كانوا يتوسمون فيه الخير.. فأ ضمهم مجلسه في الديوان في ليلة من الليالي إلا أكثر الحديث عن حبه للقرية وعن تمسكه بالارض وعن معرفته بالقوانين وعن اطلاعه على الشؤون المدنية والعسكرية. وكان يزرق ضيوفه في سيل من الامثال والحكم يثبت بها ما يقول..

ولكن أمره بات معروفاً لابناء قريته كلهم يتغامزون ان مر بهم ويتهامسون ان رأوه يرتدي قمبازه البني ومعطفه الاسود فهما اشارة إلى انه على سفر..

ففي تلك الامسية التي نزلت فيها مصيبة «المناطق المغلقة» على قريته انتشر الخبر انتشار النار في الهشيم وتجمعت حلقات الفلاحين خليطاً من الرجال والنساء والشباب يتدبرون الامر. وفي ديوان ابي خليل كانت إحدى هذه الحلقات.. وكيف لا يكون ذلك وهو المحب للقرية المتمسك بالارض العارف ببواطن القوانين الادارية والعسكرية..

واستمع هو إلى أحاديثهم في ملل ظاهر يعبر عنه هذا التأفف الذي يصدر منه بين الفينة والفينة وهذا الاشمئزاز البين من جهلهم المطبق.. ودعوه ببساطة الى ان يكون القدوة العلية وهو الملاك الكبير فيذهب إلى الحقول معهم.. اقترحوا عليه ان يمتطي صهوة جواد أو أن يركب سيارة ان كان تعباً..

ولكنه هز رأسه هزة ذات معنى.. وقال «اعملوا ما بدا لكم. اما أنا فهنا قاعد.. وعاد إلى الاعذار يفرغها كلها هذه المرة.. وعرفوه تماماً بل منهم من قال انه سيذهب إلى الحقول حينما يكون معه تصريح بذلك.

وذهبوا هم.. وبقي هو، كانوا قافلة، وكان وحيداً. وامتلأت الطريق بهم وارتفعت اهازيجهم الشعبية. وبقي هو خلف بكرج قهوته وأرجيلته وحده وقد شاهد القافلة تسير.. ومثلت أمام عينيه أرضه.. فترك الديوان وسار في الطريق يقتفي آثارهم..

محمد خاص

رياضة

بقلم معلقنا الرياضي

كانت المباراة الرئيسية هذا الاسبوع بين مكابي تل أبيب ومكابي حيفا. وكانت المعركة بينهما سجالا فقد سيطر الفريق الحيفاوي على اللعب طيلة الشوط الاول من المباراة ومع ذلك أضاع فرصاً عديدة ناسبت هجوماته لاصابة هدف الفريق التل أبيبي. ولم يتمكن مكابي حيفا من اصابة هدف خصمه سوى مرة واحدة انتهى بها الشوط الاول. اما الشوط الثاني فكان مجالا لمبارزة قوية. فالفريق التل أبيبي سيطر سيطرة تامة على الملعب وتناقل أفراده الكرة بسرعة ومهارة. ولجأ فريق مكابي حيفا إلى الدفاع وركز فيه جهوده. ولكن هذا الدفاع لم يصمد أمام هجوم كاسح للفريق التل أبيبي وتمكن اللاعب الاسرائيلي الشهير ككلزر ان يسدد ضربة قوية استقرت في هدف مكابي حيفا معلنة إصابة التعادل بين الفريقين.

وحظيت هذه المباراة بعدد كبير من المتفرجين الذين ضاق بهم الملعب. وبهذه المناسبة أود أن أشير أن فريق مكابي حيفا قد كان موفقاً في تنظيم دفاعه في الشوط الثاني ولولا ذلك لاصيب بهزيمة بدلا من هذا التعادل.

مباراة اخرى

وثمة مباراة أخرى هامة انتهت بالتعادل أيضاً مع انه لم يكن منتظراً أبداً.

والمباراة هي بين هبوعيل بتح تكفا القوي وفريق مكابي يافا. وحتى نهاية الدقيقة السبعين من المباراة كانت النتيجة ٣ إصابات لصالح فريق بتح تكفا مقابل إصابة واحدة لفريق مكابي يافا.

واستطاع لاعبو مكابي يافا في الدقائق العشرين الباقية أن يصيبوا هدف خصمهم مرتين وحققوا التعادل غير المنتظر.

وكنت كتبت في هذه الزاوية عن التقدم الملموس الذي يبديه مؤخراً فريق مكابي يافا ولا يسعني هنا إلا أن اشير إلى إستمرار هذا التقدم.

القائمة

وبعد تعادل هبوعيل كفار سابا وهبوعيل تل أبيب، وانتصار بيطار تل أبيب على مكابي بتح تكفا (٠:٣) وهبوعيل رمات غان على هبوعيل حيفا (٢:٣) ومكابي نتانيا على مكابي رحبوت (١:٢). بعد هذا اصبحت القائمة كما يلي مع عدد النقاط التي سجلها كل فريق حتى الآن.

	الفريق	النقاط
١	هبوعيل تل أبيب	١٩
٢	مكابي تل أبيب	١٨
٣	هبوعيل بتح تكفا	١٧
٤	مكابي بتح تكفا	١٧
٥	مكابي حيفا	١٥
٦	هبوعيل حيفا	١٥
٧	بيطار تل أبيب	١٤
٨	مكابي نتانيا	١٤
٩	هبوعيل رمات غان	١٣
١٠	مكابي يافا	١٠
١١	هبوعيل يافا	٩
١٢	هبوعيل كفار سابا	٨

الاتحاد الاول (ب)

وفي نطاق مباريات الاتحاد الاول (ب) جرت مباراة بين فريق «الاخاء» بحيفا وفريق هبوعيل الخضيرة. وحضر هذه المباراة جمهور غفير من النظارة عددهم الألف.

وكان مستوى اللعب متوسطا ولكن فريق الخضيرة تفوق على «الاخاء» بالتكتيك وبالاشواط القصيرة المحكمة التي كانت تنقص فريق الاخاء. ولعل هنا هو السبب الرئيسي في هزيمة الاخاء هذه المرة.

وفي اعقاب هذه المباراة اصبح فريق الاخاء في المكانة التاسعة. ولا شك ان عليه أن يعمل بنشاط وبهمة في المباريات القادمة لكي يضمن بقاءه في في هذا الاتحاد.

نصف مليون ليرة!

التجارة للاعبي الكرة لا تزال قائمة في غربي اوروبا. فقد تمت اتفاقية بين الفريق الاسباني «ريال» واللاعب الشهير «كوفيه»، قلب الهجوم في المنتخب الفرنسي، على شرائه بمبلغ نصف مليون ليرة اسرائيلية. ويقال ان هذا هو أكبر مبلغ بيع به لاعب كرة!!

وفاة ايرين جوليو كوري

باريس — توفيت ايرين جوليو كوري ابنة بير وماري كوري اللذين اكتشفا الراديوم نتيجة مرض في الدم (ازدياد الكرويات البيضاء) تسبب من عملها في الراديوم.

وايرين كوري هي زوجة جين جوليو كوري رئيس حركة السلام العالمية وقد فازت مع زوجها بجائزة نوبل للسلام عام ١٩٤٢ لاكتشافهما النيوترون الذي مكن من صنع الاشعاع الذري.

وكانت بين أربعة عينتهم الحكومة الفرنسية لادارة لجنة الطاقة الذرية الفرنسية، وكان زوجها أيضاً احد هؤلاء الاربعة إلا أن الحكومة أقالته لانه رأس حركة السلام ولانه عضو في الحزب الشيوعي الفرنسي.

أنبـاء عالمية في سطور

● اعلن البيت الابيض ان الرئيس ايزنهاور قد دعا رئيس حكومة الهند نهرو لزيارة الولايات المتحدة ولم يعلن بعد رد نهرو على هذه الدعوة.

● ذهبت عاصفة هوجاء هبت في شمال شرقي الولايات الاطلسية بحياة ٤١ مواطناً في الولايات المتحدة.

● احتجت العراق على بيان الدول العربية الثلاث الذي صدر بعد مؤتمر رؤساء الحكومات الثلاث (عبد الناصر، القوتلي وسعود) لانه اعلن باسم الشعوب العربية كلها!

● قدمت السلطات التركية للمحكمة ٢٦ مفتش بوليس بتهمة اهمال واجباتهم وعدم اتخاذهم إجراءات لمنع الاعتداء على اليونانيين في ازمير ومدن تركيا الكبرى. وقعت هذه الاعتداءات بعد فشل مؤتمر لندن الثلاثي (تركيا بريطانيا اليونان) لبحث قضية قبرص. وقد ذهب عدد من اليونانيين ضحية الشغب وحرق عدد كبير من بيوت وحوانيت اليونانيين.

وستجري المحاكمة سراً.. لان المعروف ان السلطات كانت تعطف على المعتدين.

● وافقت الحكومة الرومانية الشعبية على استقبال وفد يوناني اقترحت حكومة اليونان ارساله لبحث اعادة العلاقات الدبلوماسية بين اليونان ورومانيا.

● تظاهر طلاب في دمشق احتجاجاً على فرض مواضيع جديدة عليهم ولم تهدأ الانباء ولم تفصل القضية.

الحكومة البريطانية توقف ارسال البريد الى البحرين

استمرار الهبة الشعبية في ما كانت تعتبره بريطانيا معقلا لها

لندن — اعلنت الحكومة البريطانية انها اوقفت ارسال البريد إلى البحرين بسبب الغليان هناك على أثر تصاعد الحركة القومية. وكانت الحكومة البريطانية قد فرضت الرقابة على المراسلات التلفونية وعلى البرقيات في قبرص.

والاجراء البريطاني الاخير تجاه البحرين جاء عقب المظاهرات الجبارة التي حدثت في الاسبوع الماضي وسقط أثناء اطلاق البوليس النار عليها قتيلان.

ويذكر القراء ان المتظاهرين رموا سلوين لويد بالحجارة على أثر وصوله إلى مطار «المنامة» في طريقه الى كراتشي حيث مثل حكومة بريطانيا في اجتماع منظمة حلف جنوبي شرقي آسيا (سياتو).

وتطالب الحركة القومية في البحرين بالاستقلال.

أكشافة ام ابعاد الشباب عن النضال؟!

شفاعمرو — علمنا ان ادارة المعارف قد قامت بترتيبات احاطتها بجو من الكتمان لعقد اجتماع بعد غد لتأسيس كشافة في المدرسة هنا تابعة لها.

وعلمنا كذلك ان البند الاساسي في بنود «كشافة المعارف» هو عدم «التدخل في السياسة» «وعدم الانتماء لاي حزب سياسي».

ويبدو من تكتم وزارة المعارف على ترتيبات عقد الاجتماع ومن الشروط التي تشترطها انها جادة في مساعيها لابعاد الشباب عن النضال من اجل حقوقهم، من اجل الغاء الحكم العسكري وضمان المساواة التامة.

لقد قامت وزارة المعارف بمحاولات سابقة من هذا القبيل في غير شفاعمرو ولكنها عادت فالقت الطابق بعد ان منيت بالفشل. ولا شك ان محاولاتها في شفاعمرو ستفشل ايضاً.

مئات الالوف تشيع (بقية)

الشيوعية واحزاب العمال في ايطاليا وبلغاريا ورومانيا وكوريا الشعبية ومنغوليا الشعبية والمانيا الدمقراطية، وأبن الفقيد جاك دكلو عن الحزب الشيوعي الفرنسي وباسم جميع وفود الاحزاب التي اشتركت في الجنازة، وعضو المكتب السياسي وسكرتارية حزب العاملين البولوني.

وفي برقية أخرى من وارسو جاء ان الرفيقين ميكويان وحبيبي وقفا حرس شرف على جثمان الفقيد مع وفود الاحزاب الشقيقة الاخرى.

حملة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المالية تختتم بنجاح كبير

بدء صندوق الصحف الشيوعية بمبلغ ٦ الآف ليرة شهرياً

تل أبيب — بنجاح كبير اختتمت حملة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المالية لجمع ٥٠ ألف ليرة. وبلغ مجموع ما دفعه الكادحون وانصار السلام ومحبو الدمقراطية والأخوة اليهودية العربية أكثر من ٧٣ ألف ليرة. وتخطت كل مناطق الحزب الشيوعي الاهداف التي وضعتها نصب اعينها مما مكن تجاوز مبلغ الحملة كله بنحو ٤٦ بالمئة.

وبمناسبة اختتام الحملة المالية أصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي نداء إلى أعضاء الحزب وأصدقائه وإلى جماهير العاملين في المدينة والقرية.

وجاء في هذا النداء: لقد انتهت حملة الخمسين ألف ليرة التي أعلنتها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في كانون الاول الماضي تحت شعار، من أجل تقوية النضال ضد خطر الحرب ونهب العاملين وضد تهديد الحزب الشيوعي وجميع الحريات الدمقراطية — انتهت هذه الحملة بنجاح.

واللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تعرب بهذا عن تقديرها لجميع المتبرعين وجامعي التبرعات، الذين بجهودهم الكبيرة اوصلوا الحملة إلى النجاح وبذلك ساعدوا الحزب على تشديد نضاله ضد خطر الحرب ومن أجل السلام والدمقراطية ورفع مستوى معيشة العاملين.

فعلى الرغم من الهستيريا الحربية والتحريض المعادي للشيوعية اللذين انتهجتهما الاوساط الرجعية، وصلت كلمتنا، كلمة السلام والاستقلال القومي والدفاع عن مصالح العاملين وأخوة الشعوب، إلى الجمهور الواسع وجندت قوات اضافية في نضالنا العادل، فقشات شعبية أخرى لمسوا في تلك الاشهر صدق نضال حزبنا الشيوعي.

ففي النضال الوطني — من أجل سياسة إسرائيلية مستقلة ومن اجل السلام والحياد، من أجل الدفاع عن حريات الشعب الدمقراطية، من أجل رفع مستوى معيشة العاملين، من أجل المساواة في الحقوق للسكان العرب — تقوم الصحف الشيوعية وفي طليعتها «قول هعام» اليومية بواجب التفسير والتجنيد والتنظيم والقائد، ذلك الواجب الهام جداً.

وبانتهاء الحملة، نعلن عن تجديد صندوق الصحافة الشيوعية ابتداء من اليوم. وسينشر تلخيص الصندوق في منتصف كل شهر.

إن الغلاء المتواصل الذي يؤدي إلى زيادة نفقات الصحف، وكذلك ضمان صدورها المنتظم، يتطلبان زيادة صندوق الصحافة الشيوعية إلى ٦ الآف ليرة في الشهر.

اننا واثقون من ان جميع رفاقنا واصدقائنا والعاملين المستقيمين في بلادنا، سيتجندون نتيجة وعيهم باهمية الصحف الشيوعية وباهميتها كسلاح حاد في نضال العاملين — سيتجندون من اجل ضمان نجاح كامل لصندوق الصحافة في كل شهر.

فقدماً لضمان نجاح صندوق الصحف الشيوعية، قدماً لتشديد النضال لمنع الحرب وانقاذ السلام وزيادة اجور العاملين. من اجل اسرائيل مستقلة دمقراطية محبة للسلام.

٥٦/٣/١٨

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

الملك حسين يبعث برسالة الى القاهرة

أتراجع عن تآمره مع فيصل العراقي؟

عمان — بعث حسين ملك الاردن رئيس التشريفات إلى القاهرة يحمل رسالة منه إلى جمال عبد الناصر رئيس الحكومة المصرية.

اجتماع الرؤساء الثلاثة

القاهرة — وكان رئيس التشريفات الاردني الذي عرف أن جمال عبد الناصر في السويس حيث ذهب لوداع الملك السعودي، قد لحق بالرئيس المصري وسلمه الرسالة. وعلى الأثر أخر الملك سعود سفره وعاد مع جمال عبد الناصر إلى القاهرة حيث اجتمعا بالرئيس السوري شكري القوتلي لبحث الرسالة الاردنية. وأغلب الظن انها عالجت الاقتراح العربي بمساعدة الاردن مالياً لانقاذها من مساعدة العبودية البريطانية.

اتراجع حسين؟

عمان — وبعث حسين برسالته على أثر مؤتمره مع فيصل ملك العراق. هذا المؤتمر الذي أثار عداء الجماهير الاردنية التي رأت فيه محاولة لتغيير نهج الاردن والسير بها في الطريق الاستعماري — طريق التقارب مع عراق حلف بغداد.

وتقول الصحف ان اشتراك حسين بهذا المؤتمر الهاشمي قد سبب أزمة سياسية في الاردن كان مظهرها رفض سمير الرفاعي رئيس وزراء الاردن الاشتراك في مؤتمر الاردن — العراق.

وقد تخوف الملك حسين من الهبة الشعبية التي كانت ستواجهه إذا ما انتهج سبيل التعاون مع عراق حلف بغداد.

وتقول جريدة «الجمهورية» المصرية انه رفض اقتراح الملك فيصل الداعي إلى توحيد العراق والاردن سياسياً واقتصادياً وعسكرياً أو عقد ميثاق تعاون سياسي واقتصادي وعسكري.

ومن الممكن أن رسالة حسين إلى رئيس الحكومة المصرية على أثر رجوعه من مؤتمره مع الملك فيصل كانت من قبيل التراجع ومحاولة ترضية الجماهير الاردنية التي تريد تقارباً بين العراق والحلف العربي الثلاثي المعادي للاستعمار.

اقالة ستة ضباط بريطانيين

عمان — تقول جريدة «فلسطين» ان راضي عناب قائد الجيش الاردني الجديد قرر اقالة ستة ضباط بريطانيين يعملون الآن في الجيش الاردني.

وهؤلاء ليسوا بين الخمسة عشر ضابطاً الذين طلب حسين بقاءهم في الجيش ووافقت بريطانيا على طلبه بعد ان تظاهرت بانها تريد استدعاءهم.

اتفاق تونسي فرنسي

باريس — توصل الجانبان التونسي والفرنسي إلى اتفاق في محادثاتهم حول استقلال تونس بعد ان انسحب الوفد التونسي قبل أيام من قاعة المفاوضات.

وقد بدأت المفاوضات التونسية الفرنسية قبل أسبوعين وهدفها التقدم بالاستقلال التونسي خطوة حاسمة.

وكانت فرنسا قبل عام قد منحت تونس الحكم الذاتي وابقت شؤون الأمن والسياسة الخارجية والدفاع في ايديها. والمفاوضات الجديدة تدور حول هذه الامور.

«عشرة» أيام «السعيد»!!

يذكر القراء ان السفاح نوري السعيد صرح في ٥٦/٢/١٠ ان «حوادث هامة ستقع خلال العشرة الايام القادمة تجعل العرب ينسون خلافاتهم ويوحدون صفوفهم»

أثار تصريح السفاح التساؤل والتكهن.... حتى نشرت «نيوزويك» المجلة الامريكية تفسير التصريح... وهو:

ان سلوين لويد وزير خارجية بريطانيا وعد السعيد بالتوسط لدى حكومة مصر لتوقف الحملة المعادية على عراق السعيد مقابل توقف العراق من محاولة جر الاقطار العربية إلى حلف بغداد العدواني. وقدر السعيد ان يتم هذا الامر خلال عشرة أيام. ولكن العشرة أيام مضت والحملة على حلف بغداد لم تتوقف لان عداء الجماهير اعنف من ان يحله توسط لويد أو توسط غيره... و«توحيد الصفوف» الذي يريده السفاح لم ولن يتم...

قبرص... ضرورية «للعالم الحر»!

نيقوسيا — أعلن جون هاردنغ حاكم قبرص البريطاني ان «العالم الحر» يستفيد من رفض بريطانيا التنازل عن مسؤولياتها في قبرص. وأردف ان بريطانيا تحتاج إلى قبرص لمقاصد استراتيجية وهذا ليس في مصلحة بريطانيا فحسب بل في مصلحة امن «العالم الحر» كله!!

وقد جاء التصريح أثر اشتداد الضغط الامريكي على بريطانيا الذي كان تعبيره الواضح مطالبة الشيخ هربرت لهمان عضو مجلس الشيوخ الامريكي حكومته بان تشدد ضغطها على بريطانيا لتمنح قبرص الحكم الذاتي.

وفي قبرص يزداد التوتر وقد بدأت بريطانيا تنظم اغتيالات عناصر تركية في قبرص املاً في اثارة الاحتراب العنصري بين اليونانيين والاتراك في قبرص لتصرف الانظار عن مكافحتها وتشوه نضال القبرصيين في سبيل حق المصير.

وتزداد حمى البريطانيين في قبرص وتفيد الانباء أن تصرفات «حماة الارض» المسمومة قد أدت إلى مقتل تركيين في قبرص احدهم والد ستة أطفال لانهما لم يتوقفا حين صرخ بهما احد الجنود.

اخلاء سبيل معتقلي سخنين

جماهير قريتهم تستقبلهم استقبالا رائعاً

حيفا — مكتب الاتحاد — بعد ان قضى ابناء سخنين السبعة مدة الشهر في السجن بأمر اداري من الحاكم العسكري بسبب نضالهم ضد الحكم العسكري وأوامر المناطق المغلقة، أخلي سبيلهم في الثالث عشر من اذار الحالي.

وكان محاميهم قد تقدم إلى اللجنة المختصة ببحث الاعتراضات على الاوامر الادارية لبحث اعتقالهم الجائر فعينت موعداً متأخراً عن سبق تعمد واصرار، هو ١٥ اذار. ولما جاء موعد النظر في القضية اعلنت المحامي انها ترفض الاستماع إلى القضية اذ ان المعتقلين قد اخلي سبيلهم (ولكن بعد ان قضوا ما اراده الحكم العسكري).

أما فيما يتعلق بالاعتقال الاداري لمحمد الشريدي وعثمان ابو راس فقد اكدت اللجنة انه سيخلى سبيلهما حين انتهاء مدة اعتقالهما، اي في ٢١ و ٢٣ اذار الحالي.

وتصرف اللجنة على هذا المنوال ورفضها شجب أوامر الاعتقالات الادارية التي يصدرها الحكام العسكريون بحق مواطنين ابرياء، انما يشجع هؤلاء الحكام على التمادي في سلوكهم غير القانوني وغير الانساني بالمرة.

اننا نطالب بوقف اعتقال المواطنين اداريا. فهي قائمة على أساس قوانين انتدابية اعربت الكنيست عن شجبها وطالبت استبدالها.

وجاءنا من سخنين ان جماهير القرية قد استقبلوا ابناءهم المناضلين استقبالا رائعاً كان مظاهرة تعبر عن حب الجماهير المدافعين عنها وعن حقوقها. وتكلم في هذا الاجتماع الاحتفالي الرفيق منعم جرجورة وسكرتير الفرع الرفيق جبر يونس الذي كان بين المعتقلين.

جمال عبدالناصر يقول (بقية)

الولايات المتحدة ليست دولة استعمارية ولكنها تؤيد نظام المستعمرات وقد عارضت في تسجيل قضية الجزائر في جدول اعمال هيئة الامم المتحدة... ثم اضاف كان اهم شيء لنا التخلص من السيطرة الاجنبية. واعداؤنا الحقيقيون كانوا البريطانيين والفرنسيين. اننا ندرك ان الاتحاد السوفياتي يساعدنا وقد أيدنا في كل مرة بحثت هيئة الامم المتحدة قضية استقلالنا.

ومع ان تصريح جمال عبد الناصر قد هاجم إسرائيل بعنف مشبهاً اياها بجنكيز خان وبذلك ساعد الاوساط الرجعية التي تريد أن تعرقل حل النزاع العربي — الاسرائيلي إلا انه في تأكيده على نوايا مصر السلمية قد ساهم في تخفيف حدة التوتر وان لم يقترح المفاوضات المباشرة.

مـا يقوله الجيولوجيون عن الزلازل (بقية)

اعادة ترتيب الرواسب من الناحية الاخرى يجري في باطن الارض تغير دائم في الكتل مما يجعل قشرة الارض (التي نعرفها ونبني عليها ونعيش على سطحها) تضطرب. وموازنة مماكسة تقوم بها تيارات التربة الباطنية الذائبة الى حد ما (أي التي لم تتصلب بعد مثل قشرة الارض)، ولان قشرة الارض قاسية وغير مرنة فحركة التربة الباطنية المرنة تؤدي بها الى الانتفاخ والهبوط. وبسبب بطء هذه العملية فمن الصعب مراقبتها.

ولكن صلابة قشرة الارض تعرضها لهذه القوى المصطرعة وهذه التيارات والى التوتر الباطني وفي الحالات التي لا يكون هذا الاصطراع تدريجياً لاتستطيع الصخور تحمل الضغط فتتحطم

وفي بعض الحالات تكون طاقة هذا الاصطراع الباطني في تركيب التربة قوية وحين تفلت تسبب تحطيم تشكيلات كاملة من الصخور فتحدث الزلازل.

وصعوبة إستباق الزلازل هي في عمق هذه التحولات والتغيرات في التربة الباطنية وفي بعض الاحيان تكون مراكز الزلازل على عمق ١٥ إلى ٢٠ كيلو متراً

أين تقع الزلازل؟

يقول العلماء الجيولوجيون ان توزيع مراكز الزلازل الاقليمي يقع في حزامين يلفان الكرة الارضية. الاول يبدأ في مديرا ويمر في البحر الابيض المتوسط حتى مجموعة الجزر الهندية والثاني يطوق المحيط الهادئ. والملاحظة الهامة هي أن هذين الحزامين يتميزان باختلافات كبيرة في سطح الارض (جبال صخرية ومنحدر بحرية) بينما الاراضي المنبسطة مثل كندا ومناطق واسعة من أفريقيا قلما يصيبها الزلزال.

هل في الامكان استباق الزلازل؟

لقد اكتشفت آلات لتسجيل الامواج التي يحدثها التحول في باطن الارض ولكنها لا تستطيع ان تنبئ عن حدوث الزلازل.

هل في الامكان مقاومة الزلازل؟

لقد ظهر أن البيوت المبنية على الصخر الصلب هي أقوى من غيرها. ولهذا فالانسان يحاول أن يقابل هذه القوى الطبيعية باجراءات وقائية. وحيث اكتشف الجيولوجيون أقاليم معرضة للزلازل ففي وسعهم عن طريق البناء على الصخور الصلبة وتفادي التربة المفككة ان يخففوا من خطر الزلازل.

حول البراكين

مع أن البراكين تسبب زلازل إلا ان هذا في حالات قليلة. كذلك هبوط سقف مغارة باطنية قد يسبب حدوث زلازل.

هل انتهت الموجة الحالية؟

إن الزلزال الاخير الذي أصاب المنطقة وسبب كارثة لبنان هو من نوع الزلازل التي تحدثها التحولات الباطنية.

ويقول الجيولوجيون أن حدوث تحول ما في باطن الارض يؤدي إلى زلزال قد لا ينتهي أثره حالا وقد تمر ايام قبل أن يستقر الوضع وفي هذه الحالة قد يعود الزلزال بعد أيام.

مؤتمر الهستدروت الثامن يفتتح (بقية)

وحاول التغطية على سياسة التمييز المنتهجة حيال العمال العرب بالمقارنة غير الجدية بين العمال العرب في اسرائيل والعمال في الاقطار المجاورة وقال ان جميع اعمال الهستدروت يجب ان تخصص لغايات الامن.. ثم عمد الى التحريض على الاتحاد السوفياتي والشيوعيين وزعم ان السلاح الذي قدم الى مصر هو لمحاربة اسرائيل على الرغم من افتضاح هذا الزعم المشين.

وبن غوريون..؟

واصل بن غوريون في كلمته سياسة التلويح بالحرب وإشاعة الهستيريا الحربية، فقد ادعى ان الدكتاتور المصري «ومعه كل حلفائه، سوريا والسعودية، وربما ليسوا هم وحدهم، سيهاجم اسرائيل في الاشهر القريبة. وهاجم بن غوريون الاتحاد السوفياتي وامريكا بسياستها تجاه اسرائيل والاقطار العربية. ثم دعا بن غوريون المبام واحدوت هعبودا الى قبول اقتراحه بابتلاعهما في المباي تحت ستار توحيد الاحزاب العمالية الصهيونية.

ولما طلب بن غوريون ايجاد مكاتب عمل حكومية صفق له مندوبو الصهيونيين العموميين، وزعم ان مستوى معيشة العاملين مرتفعة بينما انتاجية العمل منخفضة. اي ان بن غوريون يريد تشديد وسائل وسبل ارهاق العمال. وقال ان الحكومة الجديدة لدى دخول المبام واحدوت هعبودا اليها قد اضافت بنداً جديداً هو «توثيق العلاقات» مع تلك الدول التي تساعد في امن اسرائيل وتطورها وتمكن الكتل اليهودية في بلادها من الاشتراك في بناء اسرائيل والهجرة اليها. واوضح بن غوريون ان انضمام زعماء المبام واحدوت هعبودا الى الائتلاف الحكومي لم يؤد الى توثيق الصداقة مع الاتحاد السوفياتي وانما ادى الى وضع عراقيل امام سياسة صداقة مع اقطار الاشتراكية.

تبنكين: احدوت هعبودا

ودعا تبنكين زعيم احدوت هعبودا في كلمته الى البدء فوراً في تغيير مجرى الاردن متجاهلا ما ينطوي عليه تنفيذ اقتراحه الاستفزازي المغامر هذا من المخطر. كما وافق تبنكين على جعل الاجور تعتمد على الانتاج (اي تشديد انهاك العمال واستغلالهم).

من اقوال ماير ياعري المبامي

انتقد ياعري في كلمته انتقاداً شديداً سياسة المباي وبن غوريون، وشجب تركيب الميزانية التي قدمتها الحكومة مؤخراً الى الكنيست ولا سيما تخفيض مخصصات التطوير. كما شجب سياسة الحكومة حيال السكان العرب وانتقد لجنة ريتنر للحكم العسكري. كما شجب ياعري في كلمته سياسة الخارجية والامن التي تنتهجها الحكومة، والغزوة العدوانية على طبريا واستنكر الاتجاه المنفرد نحو الغرب ولا سيما السعي وراء حلف عسكري مع امريكا. وطلب انتهاج سياسة مستقلة محايدة من اجل اكتساب ثقة الدول الاشتراكية والدول المحايدة. كما استنكر ياعري دعاية «الحرب المانعة». اما بخصوص ابتلاع المباي للمبام واحدوت هعبودا فقال ياعري ان وجود المشترك العام في الائتلاف يسبق التوحيد السياسي. ووعد ياعري بتلبية دعوة المباي للشراكة وارفق كلامه بتعريض على الحزب الشيوعي الاسرائيلي

الصهيونيين العموميين: ٢ فقط

وانشقت كتلة الصهيونيين العموميين في المؤتمر. فاثنا عشر منهم انضموا قبل المؤتمر إلى العامل الصهيوني. وأقام ١٦ آخرون كتلة مستقلة بارشاد المبام وتوجيهه وفي عضوان اثنان للصهيونيين العموميين. وهاجمت هذه «الكتلة المستقلة» الصهيونيين العموميين ووصفتهم بانهم «حزب الجيوب».

من التحيات

حيا رئيس الدولة اسحق بن تسفي المؤتمر وأبرز دور الهستدروت في النضال لتحرير البلاد من النير الاجنبي وفي تقدم اقتصاد إسرائيل. وحيا وزير الخارجية شاريت المؤتمر. وحيا المؤتمر من العمال العرب المنظمين في النقابات المهنية محمد عبد الغني الذي كال المديح لزعماء المباي واستجداهم قبول العامل العربي في الهستدروت وطالب باجراء «تعديلات في الحكم العسكري». وتلقى المؤتمر تحيات خطية من امكنة مختلفة. ومن التحيات التي وصلت الى المؤتمر برقية من اتحاد عمال تونس موقعة من ابن صالح السكرتير العام وتلقى المؤتمر تحيات كثيرة من عمال عرب ضمنوها طلبهم باقرار قبولهم في الهستدروت كأعضاء متساوي الحقوق. وارسلت من الناصرة تحيات كثيرة فيها تحية جبهة التموين التعاونية للعمال العرب.

وارسلت تحيات من عمال شركة السجاير في الناصرة ومن عمال جابون وعمال الفنار وتعاونية طرعان وضمنوها طلبهم بادخالهم الى الهستدروت اعضاء متساوي الحقوق. وارسل المجلس البلدي في الناصرة تحية الى المؤتمر وطالب ايضاً بقبول العمال العرب في الهستدروت بحقوق متساوية.

الضغط الاستعماري (بقية)

في لبنان هو الشعب والشعب بمنظماته وهيئاته واحزابه قد عبر أكثر من مرة عن عدائه الشديد للاستعمار ومشاريعه وعن تعلقه بالاستقلال وسياسة التطور المستقل. وستظهر الايام فعالية الشعب، وخصوصاً في ظروف الهبة الشعبية المعادية للاستعمار التي تجتاح الاقطار العربية وفي الاوضاع القائمة من توطيد الجبهة المعادية الاستعمار التي كان مؤتمر رؤساء الدول العربية الثلاث (جمال عبد الناصر والملك سعود والقوتلي) تعبيراً لها.

عبدالله اليافي الرئيس الجديد

وقد الف عبد الله اليافي وزارة لبنان الجديدة واعلن ان حكومته ستسير على سياسة حكومة كرامة وانها ستتعاون مع الاقطار العربية ولن تنضم إلى كتلة من الكتل وستسير حسب سياسة لبنان التقليدية.

والباقي في هذا التصريح يساير الجو العام في لبنان الذي يقاوم سياسة الانجرار إلى مشاريع الاستعمار واجرائه في الشرق الاوسط.

الاتحاد
جريدة سياسية تصدر [illegible]
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
المكتب [illegible] شارع [illegible] حيفا
صندوق ١٠٤ تلفون ٤٥٩١
[illegible]

جولة بلغانين وخروشوف في الهند

في فيلم ملون يعرض بتل ابيب

تل ابيب — عرض في سينما «رون» هنا الفيلم السوفياتي الوثائقي عن زيارة الرفيقين بولغانين وخروشوف الى الهند.

وكان في استقبال المدعوين رجال السفارة السوفياتية وفي طليعتهم السفير السوفياتي ابراموف. ومن بين المدعوين عدد من وزراء الحكومة والقائد العام وكثيرون من اعضاء الكنيست من مختلف الكتل ورجال السلك الدبلوماسي وعدد من الادباء والفنانين والصحفيين والشخصيات الشعبية.

والفيلم ملون جذاب يصور الحماس الرائع الذي لقي به الشعب الهندي الزعيمين السوفياتيين في مختلف الامكنة التي زاراها مما يدل على مدى الحب الذي يكنه الشعب الهندي للاتحاد السوفياتي وقادته.

الشرطة تواصل عدوانها في البعنة

السكان يعقدون اجتماعا احتجاجيا

البعنة — واصلت الشرطة عدوانها على العمال والفلاحين هنا. فقد داهمت محاجر السولبل بونيه في القرية واعتقلت ٥ عمال كانوا يعملون فيها كما اعتقلت فلاحاً كان يعمل في ارضه.

وقد عقد اهالي قريتي البعنة ودير الاسد اجتماعاً في البعنة تكلم فيه عدد من عمال وفلاحي وملاكي ومخاتير القريتين وشجبوا المناطق المغلقة والاحكام العسكرية التي صدرت بحق عدد من عمال مجد الكروم لانهم كانوا يعملون في اراضيهم. كما استنكر المجتمعون الاعتقالات التعسفية التي تقوم بها الشرطة.

وقرر الاجتماع مواصلة النضال لالغاء امر المناطق المغلقة واستنكار تقرير لجنة «ريتنر» والمطالبة بالغاء المحاكمات التي تنظم ضد المواطنين الابرياء.

الى آل مجدلاني

تعازينا القلبية لوفاة المرحوم

توفيق مجدلاني

تعاطات الجبل والسوق واللاتين
الحزب الشيوعي الاسرائيلي بالناصرة

الى آل جبران

تعازينا القلبية لوفاة

جورج جبران

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
حيفا

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا!!

عدد الجمعة

٢٣ آذار ١٩٥٦

العدد ٩٤ السنة الثانية عشرة

١٢ شعبان — ١١ نيسان

١٣٧٥ هـ / ٥٧١٦ ع

23 מרס March 23 1956

No. 94 Vol.

„AL-ITTIHAD" „אל - אתיחאד" الثمن (١٠٠) بروطة המחיר (100) פר'

مجلس الامن سيبحث في النزاع العربي الاسرائيلي

نيويورك — تقدمت الولايات المتحدة الى مجلس الامن تطلب ان يبحث التوتر في الشرق الاوسط «لان التطورات في هذه المنطقة قد تهدد صيانة السلام العالمي والامن».

ولم تقترح الولايات المتحدة على المجلس اي شيء، واكتفت برفع القضية. وقد اتخذت الولايات المتحدة خطوتها منفردة بعد ان اخفقت على ما يظهر المفاوضات (أو المساومات) بينها وبين حليفتيها بريطانيا وفرنسا. وتقول الانباء ان بريطانيا وفرنسا لم ترغبا في هذه الفترة ان تشتركا برفع القضية إلى مجلس الامن.

وتتكهن المصادر القريبة من وزارة الخارجية الاميركية ان الولايات المتحدة ستقترح إقامة لجنة لبحث أسباب التوتر العربي الاسرائيلي وتقديم اقتراحات لحل النزاع.

وفي رسالة الولايات المتحدة إلى مجلس الامن استعاد المندوب الاميركي الدائم قرارات المجلس الاجماعية في ٣٠ آذار ١٩٥٥ و٨ ايلول ١٩٥٥ و١٦ كانون الثاني ١٩٥٦ وطلب من المجلس ان يتأكد من تطابق هذه القرارات.

واستشهد المندوب الاميركي بالحشود العسكرية على الحدود الاسرائيلية — العربية وعلى جانبي الحدود لتفسير الحاح طلبه.

ونفى المندوب السوفياتي في مجلس الامن اركادي سوبوليف معرفة نوايا الغرب أو انها استشارته قبل رفع القضية إلا انه اعرب عن «عدم شكواه» كما

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٣]

بريطانيا وفرنسا تقدمان مشروعا لنزع السلاح

نزع السلاح يتم على مراحل وينتهي بتحظير استعمال الاسلحة الذرية

امريكا ترفض تحظير الاسلحة الذرية، الاتحاد السوفياتي يدرس المشروع

لندن — يدور الان في لجنة نزع السلاح التابعة لهيئة الامم المتحدة بحث المشروع البريطاني الفرنسي بعد ان عاودت اللجنة عقد اجتماعاتها في اوائل هذا الاسبوع. واللجنة تتألف من الاتحاد السوفياتي وبريطانيا والولايات المتحدة وفرنسا وكندا.

المشروع

والمشروع الانجلو - فرنسي يقترح إتمام نزع السلاح على مراحل ثلاث، تخضع كل منها لرقابة وتفتيش دقيق وتعتمد على حل المشاكل الدولية الكبرى مثل مشكلة توحيد المانيا.

المرحلة الاولى

* تعلن جميع الدول عدم استخدامها الاسلحة الذرية إلا لرد العدوان.
* تختار الدول التي توقع على ميثاق نبذ استخدام الاسلحة الذرية لجنة تنفيذية تتألف من الدول الكبرى الخمس (الاتحاد السوفياتي والصين وبريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة) وعشر دول أخرى.
* أن تقوم الدول الكبرى الخمس بتجميد سلاحها وجيشها وتتفق على التسلح حسب المستوى القائم.
* تنفيذ اقتراح ايزنهاور للتفتيش (المراقبة) الجوي المتبادل واقتراح بلغانين وضع مفتشين في المراكز الاستراتيجية لانذار العالم من هجوم مفاجيء.
* عقد مؤتمر دولي لتعيين حدود قوى الدول الاخرى (عدا الدول الكبرى الخمس) المسلحة.
* تبدأ الدول الكبرى الخمس في تخفيض سلاحها التقليدي.
* تقيم اللجنة التنفيذية جهاز مراقبة لتحديد تجارب الاسلحة الذرية.

المرحلة الثانية

* تحدد تجارب الاسلحة الذرية وينفذ ٥٠ بالمئة من إجراء نزع السلاح التقليدي الذي ستقرره الدول الخمس الكبرى على نفسها وتبدأ الدول الاخرى في نزع سلاحها.
* يتوقف إنتاج الاسلحة الذرية.

المرحلة الثالثة

* حظر القيام بتجارب الاسلحة الذرية. وهذا يتلوه حظر إنتاج الاسلحة الذرية تماماً.
* تنفذ الدول الخمس الكبرى ٢٥ بالمئة من إجراء نزع السلاح ويعلن حظر مطلق على استخدام الاسلحة الذرية لاي مقصد.
* تبدأ الدول الاخرى بتنفيذ ٥٠ بالمئة من نزع سلاحها.
* وعندما تتم هذه الاجراءات تقوم الدول الكبرى الخمس بتنفيذ الـ ٢٥ بالمئة الاخيرة من إجراء نزع سلاحها.

بعد نهاية المراحل

وبعد أن تتم هذه الخطوات يعقد عليها المرة مؤتمراً عالمياً يبحث في كيفية استخدام القنابل الذرية لمقاصد سلمية. وفي وسع اللجنة التنفيذية التي ستقيم الروابط مع هيئة الامم المتحدة، ولكنها لن تخضع لها، ان توقف إجراءات نزع السلاح إذا رأت قيام اوضاع تهدد السلام حتى ولو لم يتفق أعضاء مجلس الامن على وجود مثل هذا التهديد للسلام.

(البقية على صفحة ٤ عمود ٤ و٥)

فرنسا تعترف باستقلال تونس

وبحقها في الجيش القومي وممارسة مسؤولياتها الخارجية

باريس — اعترفت فرنسا باستقلال تونس وحقها في اقامة جيشها وممارسة مسؤوليتها في الشؤون الخارجية.

وقد جاء هذا الاعتراف في بيان مشترك صدر على اثر ختام المفاوضات التونسية - الفرنسية التي بدأت قبل أسابيع وكان القصد منها تعديل الاتفاق القديم في ٣ حزيران ١٩٥٥ الذي منح تونس حكماً ذاتياً.

واعترفت فرنسا بعدم صلاحية معاهدة باردو (اقرا انوار كاشفة على الصفحة الثانية من هذا العدد) لتكون أساس العلاقات التونسية الفرنسية.

وحسب الاتفاق ستجري مفاوضات جديدة لتسوية علاقات البلدين واقامتها على أساس التعاون المتبادل والاعتماد المتبادل المعقود بحرية. وسينظم الاتفاق المقبل تعاون البلدين في ميدان الدفاع وفي شؤون العلاقات الخارجية.

وستكون مساهمة فرنسا في إقامة الجيش التونسي القومي موضع اتفاق خاص بين البلدين.

وستبدأ المفاوضات الجديدة في ١٦ نيسان القادم.

وقد مثل الجانب التونسي رئيس الحكومة طاهر بن عمار. ولكن الصحف تتحدث عن قرب استقالته وقيام حبيب بو رقيبة زعيم حزب الدستور الجديد بتأليف الوزارة الجديدة.

ولكن هناك من يعتقد ان طاهر بن عمار سيستمر في منصبه حتى تتم الانتخابات النيابية التي ستجري في نهاية هذا الشهر لاختيار مجلس تأسيسي يضع دستور القطر.

وتصف الصحف الاحتفالات الشعبية التي استقبلت اعلان الاتفاق وتقول ان شوارع تونس امتلأت بالجماهير التي كانت تلوح بالاعلام التونسية — بلونها الاحمر والابيض.

تعريف سياسة امريكا:

البترول

واشنطن — لم يحاول ايزنهاور في اجتماعه الصحفي الاسبوعي ان يخفي الاستعمار الاميركي وراء ستار «التمدين» او «مصالح الشعوب» فقد اعلن بوضوح وصراحة ان الغرب لا يمكنه الاستغناء عن بترول الشرق الاوسط خصوصاً وان اوروبا الغربية قد تحولت من استخدام الفحم في الصناعة الى استخدام البترول ... وبذلك اوجز في تعريف سياسة الولايات المتحدة.

واردف ... «لهذا تعتبر الولايات المتحدة أي «اضطراب» في هذه المنطقة امراً بالغ الخطورة» !!

وكان ايزنهاور في هذا الاجتماع قد دعا الى سلوك سياسة المفاوضات او الوساطة لحل مشاكل افريقيا الشمالية والشرق الاوسط على اعتبار انها احسن طريق السلام !!!

ولكنه لم يعلق على ارسال اكبر حاملة طائرات امريكية، الحاملة فورستال، الى مياه البحر الابيض المتوسط ...

مراسل صحيفة الديلي ووركر اللندنية في موسكو يكتب:

محاضرة خروشتشوف عن تقديس الشخصية ونتائجه الضارة

تبحث في اجتماعات شعبية في مختلف ارجاء الاتحاد السوفياتي

موسكو — تعقد في مختلف ارجاء الاتحاد السوفياتي الان اجتماعات لاعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية والعمال غير الحزبيين، لبحث نتائج المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي. ويجلب انتباه المشتركين في هذه الاجتماعات بشكل خاص الى كل ما يتعلق بتطور الدمقراطية في الحزب وبمبدأ القيادة الجماعية.

وفي هذه الاجتماعات التي يشترك فيها اكثر من ٣٠ مليون إنسان، يجري بحث محاضرة السكرتير الاول للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، خروشتشوف، التي القاها في جلسة ختامية للمؤتمر عن تقديس الشخصية ونتائجه.

وكان خروشتشوف في تلك الجلسة قد حلل تحليلا مفصلا أعمال ستالين ومبرزاً بشكل خاص نجاحات ستالين في مرحلة الحرب الاهلية، في النضال ضد مواقف تروتسكي السياسية وفي النضال لتصنيع البلاد وجعل الزراعة تعاونية.

وبحث كذلك بشكل واسع أخطاء ستالين، ولا سيما في الفترة التي اعقبت المؤتمر السابع عشر للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي في ١٩٣٤، لكي يشار إلى الضرر الذي ينطوي عليه تقديس الشخصية، وإلى الضرورة الحيوية لصيانة مبدأ القيادة الجماعية اللينيني.

لقد جاء في القرار الذي اتخذه المؤتمر العشرون في الشهر الماضي ان اللجنة المركزية للحزب قد «صدقت تماماً في نضالها ضد تقديس الشخصية».

ووجه القرار اللجنة المركزية إلى «أن لا تتهاون في النضال ضد وجود تقديس الشخصية، وإلى أن تصدر، في مختلف ميادين النشاط، عن المبدأ بان مبدعي الحياة الجديدة الحقيقيين هم جماهير الشعب بقيادة الحزب الشيوعي».

والابحاث الجارية الآن تنفذ هذا القرار نظرياً وعملياً.

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٢ و٣)

في اجتماع احتفالي كبير في دمشق

جائزة ستالين للسلام تقدم الى فضيلة الشيخ محمد الاشمر

دمشق — في اجتماع شعبي كبير عقد هنا، قدم وفد سوفياتي خاص، جائزة ستالين للسلام، إلى رئيس حركة السلام السورية، فضيلة الشيخ محمد الاشمر.

ووفدت على هذا الاجتماع الاحتفالي وفود حركات السلام في لبنان والاردن والعراق، كما حضرته شخصيات سورية مثل رئيس البرلمان ووزير الداخلية وعدد كبير من الادباء والصحفيين وجماهير غفيرة.

ويتألف الوفد السوفياتي الذي جاء خصيصاً إلى دمشق لهذا الغرض، من رئيس مجلس السلام السوفياتي تيخونوف، ونائب رئيس المجلس الديني لمسلمي آسيا الوسطى وكزخستان، فضيلة الشيخ ضياء الدين باباخان. وحيا تيخونوف الشيخ محمد الاشمر باسم لجنة السلام السوفياتية والشعب السوفياتي كله الذي يعرف في الشيخ الاشمر مناضلا جريئاً من اجل الاستقلال القومي والسلام. وفي نهاية تحيته هتف تيخونوف بحياة الشيخ الاشمر والسلام والصداقة بين الشعوب السوفياتية والشعوب العربية.

ورد الشيخ الاشمر على التحية السوفياتية وعلى التحيات الاخرى وشكر الوفد السوفياتي الذي تجشم مشاق السفر وحضر خصيصاً ليساهم في هذا الحدث. وقال ان جائزة السلام التي منحت له ليست موجهة له شخصياً وانما هي موجهة إلى الشعب السوري باسره وإلى الشعوب العربية الاخرى المناضلة بشجاعة وعناد ضد مؤامرات المستعمرين ومن اجل السلام في العالم. وقال ايضاً: «لقد رفض الشعب السوري ويواصل رفضه، الانضمام إلى الكتلة العدوانية وهو يناضل ضد كل محاولة لجر الاقطار العربية إلى أحلاف المستعمرين» وقوطعت كلمات التحية ورد الشيخ الاشمر بهتافات وتصفيق كبيرين.

فرنسا تستدعي ٧٠ ألف جندي الى الجيش لمواجهة ثورة الجزائر

ارسال احسن الفرق الآلية لا يضمن لفرنسا النصر ابداً

باريس - تعمق التباعد الجزائري الفرنسي واشتدت الازمة الجزائرية على اثر متابعة فرنسا سلوكها في الجزائر ومحاولتها القضاء على حركة التحرر القومي التي تسيطر ادارتها على تلك الجزائر. فقد استقال رئيس المجلس الجزائري صالح عبد القادر (وهو من أكبر أصدقاء فرنسا) وأعلن «إن المصلحة الفرنسية - الاسلامية (الجزائرية) المشتركة لم تعد قائمة».

وقد رأت الصحف استقالة عبد القادر ضربة لسياسة فرنسا التي تندفع في إرسال الامدادات العسكرية، من فرنسا وافريقيا ومن كل مكان تعسكر فيه جيوش فرنسية، إلى الجزائر عليها تقضي على الثورة الملتهبة. وقد قال عبد القادر في استقالته إن الحرب بدون رحمة التي بدأت على التربة الجزائرية تجعل هذه المصالح المشتركة لا وجود لها.

وقد قررت حكومة فرنسا استدعاء ٧٠ الف جندي احتياطي لارسالهم إلى الجزائر وكانت قد بعثت أحسن فرقها الآلية، الفرقة الخامسة والفرقة السابعة - من المانيا الغربية، إلى الجزائر بالطائرات!!

ولكن هذه الامدادات لم تغير طابع الكفاح الجزائري وقد تزايد في الايام الاخيرة فرار الجزائريين من الجيش الفرنسي وانضمامهم إلى الثوار.

وفي فرنسا اضرب ١٥ الف عامل جزائري يعملون في لورين احتجاجاً على حملة فرنسا الدامية ومحاولتها إغراق الكفاح القومي بالدماء.

مراكش ستنضم الى الجامعة العربية

الدار البيضاء — أعلن علال الفاسي زعيم حزب الاستقلال المراكشي ان بلاده ستنضم إلى الجامعة العربية ولكنها ستكون صلة الوصل بين الشرق والغرب.

وأضافت «البتيت موروكين» الصحيفة الفرنسية التي تصدر في طنجة أن الفاسي صرح لمراسلها ان فرنسا ستجد المركز الذي يرضيها في العالم العربي إذا حلت مشاكل اقطار افريقيا وبينها مشكلة الجزائر.

مؤتمر الهستدروت الثامن ينهي اعماله باتخاذ القرارات وانتخاب الهيئات

بن غوريون: «هذه الحكومة لن تنتهج سبيل الحياد»

اقتراحات الكتلة الشيوعية تستهدف تجنيد الهستدروت في النضال للسلام

تل ابيب - انهى مؤتمر الهستدروت الثامن اعماله هنا مساء يوم الثلاثاء باتخاذ القرارات وانتخاب الهيئات الهستدروتية، مجلس الهستدروت، واللجنة التنفيذية، ولجنة المراقبة المركزية والمحكمة العليا.

وفي الجلسة التي سبقت اختتام المؤتمر رد دافيد بن غوريون على النقاش. وفي رده على المتناقشين من المبام اعلن بن غوريون: «هذه الحكومة لن تنتهج سبيل الحياد». واعلم بن غوريون زعيم المبام يعري ان ليس امام المبام إلا قبول تقرير لجنة الحكم العسكري ذلك التقرير الذي يعتبره المبام مخالفاً لاسس شراكتهم مع بن غوريون في الحكومة. وقال بن غوريون ايضاً انه يرى في الائتلاف الحكومي القائم الآن مرحلة جديدة في حركة العمال في اسرائيل وليس مرحلة جديدة في سياسة الحكومة.

وزعم بن غوريون ان الحياد لن يفيد امن اسرائيل، وهاجم ما اعلنه يعري (مبام) من ان على اسرائيل ان تسعى نحو الاستقلال وعدم الارتباط، وزعم بن غوريون ان اسرائيل هي الآن مستقلة وغير مرتبطة بأحد ...

وكعادته عمد بن غوريون الى التعريض الوقح على الحزب الشيوعي الاسرائيلي وعلى المعسكر الاشتراكي وعلى اتحاد النقابات العالمي، وعاد الى الافتراء السافل القديم على الحزب الشيوعي بأنه «يتنكر للعم اليهودي» وانه «تعاون مع المفتي». (وهنا انهمرت المقاطعات على بن غوريون من المندوبين الشيوعيين في المؤتمر).

ومع ان بن غوريون ادعى في بدء كلامه انه لن يناقش الحزب الشيوعي فيما اثاره من قضايا، إلا انه كان مرغماً على مناقشة هذه القضايا الحادة التي اثارها الحزب الشيوعي وارشد الى سبيل حلها. وفي نهاية كلامه دعا زعامتي المبام واحدوت هعبودا الى الموافقة على اقتراحه ابتلاعهما في الماي.

قرارات المباي

وكان معظم قرارات المباي في المؤتمر، التي حظيت ايضاً بتأييد كتلتي المبام واحدوت هعبودا، تستهدف تحويل الهستدروت الى اداة في يد الحكومة

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٦ و٧]

جمال عبد الناصر يؤكد

ان مصر لا تريد الحرب مع اسرائيل

ولكن اليونايتد برس تحاول التصيد في الماء العكر

لندن — اذاعت اليونايتدبرس نقلا عن مصادر موثوقة قريبة (واشارت انها قد تكون، اما سلوين لويد وزير خارجية بريطانيا واما كريستيان بينو وزير خارجية فرنسا وقد قابلا في اوقات متفرقة جمال عبد الناصر) اذاعت ان جمال عبد الناصر قال لسياسي غربي: ادرك بشرف كجندي باني لا انوي مهاجمة اسرائيل واريد ان اكرس جهودي لرفع مستوى معيشة الشعب المصري وإقامة السد العالي - سد اسوان».

ولكن اليونايتد برس ارهقت، وهنا كان الدس الاستعماري ومحاولة التعريض والمساهمة في احتدام التوتر في الشرق الاوسط، ان جمال عبد الناصر اضاف الى هذا التأكيد فقال: «لو اديت جهدا فسأفقد منصبي خلال ٢٤ ساعة».

لقد ارادت اليونايتدبرس عبثاً ان تنسف أثر هذا التصريح الايجابي ولهذا صورت ان رغبة عبد الناصر في السلام هي رغبة سرية ... وانها لا تطابق سياسة مصر ... ولهذا فهي غير جدية.

وفات اليونايتد برس ان جمال عبد الناصر صرح برغبته في السلام أمام مراسل اذاعة كولومبيا وظهرت هذه الرغبة في قرارات مؤتمر رؤساء حكومات مصر وسوريا والسعودية (مؤتمر القاهرة الثلاثي) وعاد واكدها جمال عبد الناصر في الاسبوع الماضي حين عالج مسألة تحويل مياه الاردن.

لا شك ان اليونايتدبرس لا تريد ان ترغب مصر في السلام فهذا لا يتلاءم مع السياسة الاميركية القائمة على التدخل في منطقة الشرق الاوسط واستعبادها بحجة «صيانة السلام» !!

وقوع قتلى وجرحى على الحدود الهندية — الباكستانية

الدولتان توافقان على حل النزاع بالطرق السلمية

نيودلهي — تكررت حوادث اطلاق النار على الحدود الهندية - الباكستانية في البنجاب ووصل عدد القتلى والجرحى إلى العشرات.

وقد تكررت الحوادث على الرغم من موافقة رئيس حكومة الهند نهرو على اقتراح رئيس حكومة الباكستان محمد علي بان يحل النزاع بطرق سلمية وان تخطط الحدود بين القطرين.

وقد اضاف نهرو إذ وافق على اقتراح محمد علي فقال: «من الجنون ان ينشب النزاع بين الهند والباكستان». وكان محمد علي قد اقترح ايضا ان تعلن الدولتان عدم لجوئهما إلى الحرب.

ويقول مراسل رويتر ان الحوادث بدأت حين حاول الباكستانيون الاستيلاء على أرض تقررت عام ١٩٤٧ (حين تم التقسيم وقامت الهند والباكستان) ان تحكمون في الهند.

ومع ان نهرو نفى في البرلمان الهندي ان تكون حوادث الحدود جزء من خطة موضوعة إلا أن عدداً من نواب حزبه «المؤتمر» ومن نواب أحزاب المعارضة أعربوا عن شكوكهم في نوايا الباكستان.

وقد طلب نائب المؤتمر سايتا فركان سنحا ان تطلب الهند السلاح من الاتحاد السوفياتي لتوازي تسليح الولايات المتحدة الباكستان.

وطلب نواب المعارضة ان تتخذ الحكومة اجراءات حاسمة لتواجه الخطر من المساعدة العسكرية الغربية للباكستان ومن حلف جنوب شرقي آسيا (سياتو) وحلف بغداد. واعلن النائب المستقل اوما شاران بتنايك ان الباكستان، في حوادث الحدود، إنما تجرب السلاح الاميركي توطئة لشن هجوم القبائل المسلحة بالسلاح الاميركي على كشمير.

شمعون يرفض اقامة جبهة عراقية اردنية لبنانية !!

بيروت — اذاعت اليونايتدبرس ان رئيس جمهورية لبنان كميل شمعون رفض دعوة الملك حسين لعقد مؤتمر رؤساء ثلاثي (العراق، والاردن، ولبنان) يكون بمثابة الرد على مؤتمر القاهرة الثلاثي (مصر، سوريا السعودية) وان شمعون أعرب عن رغبته في الاشتراك في مؤتمر يشترك فيه جميع رؤساء الاقطار العربية.

وهذا النبأ يؤكد من جديد سياسة المراوغة التي يسير عليها الملك حسين في السياسة العربية وهي تستهدف اولا تقوية المراكز البريطانية في الشرق الاوسط وثانياً عرقلة الاتجاه العربي العام المعادي للاستعمار.

وكان في الاسبوع الماضي قد صرح انه سيزور عواصم الاقطار العربية بعد ان نشبت في الاردن ازمة سياسية مردها، رفض حكومة الاردن قبول المساعدة العربية بدلا من المساعدة البريطانية الاستعبادية اولا، ورفض تلبية الملك حسين دعوة مؤتمر القاهرة الثلاثي الذي كان سيبحث معه امر هذه المساعدة.

ومع ان الملك حسين قد رفض في الاجتماع الذي عقده مع ملك العراق فيصل، الاقتراح البريطاني عمليا الداعي بتوحيد البلدين سياسيا واقتصاديا وعسكرياً الا ان رفضه كان من قبل المناورات وتخوفاً على عرشه في ظروف هبة الشعب الاردني وكفاحه المعادي للاستعمار.

ولكن اقتراح حسين لكميل شمعون الذي انكشف الآن واستعداد بعثة عراقية عسكرية لزيارة الاردن لتخطيط «دفاع» مشترك بين الجيش العراقي والجيش الاردني يدلان على أن حسين ينفذ سياسة بريطانيا ويعمل على تقوية مراكزها ويحاول القضاء على عزلة عراق السفاح السعيد، هذه العزلة التي سببها ضم العراق إلى حلف بغداد البريطاني ..

وطرد القائد البريطاني «جلوب باشا» كان بسبب تخوفه من نقمة الجماهير ومن تخوفه ان تطيح هذه النقمة بعرشه وهو يراوغ الآن ويناور وفي هذا يحاول خدمة اسياده في الشرق الاوسط.

اتحاد نقابات عربي

دمشق — انعقد امس مؤتمر لمندوبي المنظمات النقابية في الاقطار العربية بنية إقامة اتحاد نقابات عربي.

وتقول الانباء التي أذاعت النبأ ان ممثلي العمال في مصر والاردن ولبنان سيشتركون في هذا المؤتمر.

لا شك ان إقامة مثل هذا الاتحاد سيكون خطوة حاسمة في تنسيق وتنظيم كفاح الكادحين في الاقطار العربية الا أن الوضع التنظيمي النقابي في اغلب الاقطار العربية لا يدعو إلى الثقة بهذا الاتحاد. ففي اغلب الاقطار العربية يكاد حق التنظيم النقابي يكون معدوماً.

ومثل هذا الاتحاد في وسعه ان يتطور إلى قوة نقابية جبارة إذا وحد حقاً منظمات نقابية تقوم بحرية وإذا وحدت جميع المنظمات النقابية في الاقطار العربية.

قد تكون هذه الخطوة بداية عهد التعاون النقابي العربي الذي سيتطور مع الزمن ويتغير طابعه ليصبح نضالياً شاملا.

عدوان تركي جديد

تعددت حوادث العدوان التركي على سوريا فقد اخترقت قوة تركية حدود سوريا بالقرب من قرية الزرقة بحجة مطاردة سوريين «تسللوا» إلى الاراضي التركية !

انتبه ...

الاتحاد تصدر يوم الاثنين ١٩٥٦-٣-٢٦

بدلا من يوم الثلاثاء

بمناسبة عيد الفصح العبري

ميزانيـة بلـديـة النـاصرة لسنـة ١٩٥٦ ـ ١٩٥٧

اقر المجلس البلدي باكثرية الائتلاف الميزانية العادية لسنة ٥٦ـ٥٧ ومقدارها خمسماية الف وبضعة الاف ليرة مقابل ثلاثماية وعشرين الف ليرة تقريباً هي ميزانية السنة الحالية التي تنتهي آخر هذا الشهر.

والميزانية المقررة تخصص (٤٠) الف ليرة لاصلاح الشوارع وتعبيد الجديد منها مقابل (١٠) الاف في السنة الماضية. وتخصص (٧٥) الف ليرة للشؤون الاجتماعية مقابل (١٤) الف ليرة تقريباً، كما انها اضافت (١٧) الف ليرة على ميزانية المعارف الماضية. وفي باب الواردات زيدت المبالغ المطلوبة من الحكومة كهبات، من (٢٠) الف الى (٤٠) الف ليرة كما زيدت المبالغ المطلوبة لمساعدة الفقراء من (١٢) الفاً الى (٥٨) الف ليرة.

ولا شك ان الميزانية بشكلها الحاضر افضل بكثير من ميزانية السنة الماضية، ففيها توجه الى تحسين الخدمات الاجتماعية بعض التحسين كما ان فيها مطالبة اشد بمساهمة الحكومة في الخدمات البلدية.

واذا جئنا الى الضرائب التي تشكل من الميزانية المذكورة (١٨٠) الف ليرة تقريباً وجدنا ... ميلا الى الاعتدال في عدم زيادة الضريبة العامة.

وسبب هذا التحول في سياسة الائتلاف، التحول النسبي، هو دور كتلتنا الشيوعية في البلدية الفعال في تجنيد جماهير السكان في الاحياء والسوق وكل مكان لتقديم مطالبهم عن طريق العرائض والوفود، ودورها ايضاً في ابحاث المجلس ولجانه المختلفة سيما بعد ان شكلت تشكيلا جديداً.

اضف الى ذلك خبرة اعضاء الائتلاف الماضية المرة من الميزانية السابقة ومن سياسة الحكومة المعادية لجماهير الكادحين ولا سيما الاقلية العربية.

ولكننا نجد في الميزانية الجديدة استمراراً لتجاهل الفروق الطبقية لدى تقدير الضرائب المختلفة ووضع أسسها فما زال العامل الفقير يدفع نفس الضريبة التي يدفعها التاجر المثري بينما يقطن الاول غرفة مظلمة حقيرة او براكة مخلعة ويقطن الثاني في بهو فخم في الطابق الثالث. والحجة الوحيدة لهذا الاجحاف والتعامي ان البراكة والبهو يقعان في نفس المنطقة. لقد اقترحنا ان يكون تقدير الضريبة على اساس مبني.

ونلمس الاجحاف ايضا بحقوق الفقراء ومتوسطي الحال في تقدير ضريبة الاملاك التي تساوي ١٥٪ من ايجار البناء السنوي، بمعدل (٣) ليرات لغرفة السكن الواحدة شهريا. فالبلدية تتقاضى من الكادح الذي يسكن في غرفة او غرفتين بسيطتين ورثهما من ابويه نفس النسبة التي تتقاضاها من ملاك كبير. لقد اقترحنا تخفيض هذه الضريبة على اصحاب ثلاث غرف واقل من (١٥) الى (١٠) بالمئة ولكن الائتلاف رفض هذا الاقتراح.

ان ضريبة الاملاك على مباني السكن في الناصرة مجحفة للغاية. اذ ان ٧٥٪ من المكلفين بها يسكنون في مساكن يملكونها واكثريتهم من العمال والحرفيين والفئات المتوسطة الفقيرة التي لا تملك غير مسكنها ولا يجوز باي منطق فرض ضريبة املاك عليهم بينما هم يدفعون ضريبة عامة عن السكن.

لقد نجحت كتلتنا بالتعاون مع بعض اعضاء الائتلاف في رفع ضريبة المهن بمبلغ خمسة عشر الف ليرة متوخين زيادة الضريبة على اصحاب المتاجر والمشاغل والمشاريع التي تدر على اصحابها ارباحاً وفيرة، كشركات المواصلات والوقود والمصانع والشركات التجارية وغيرها. ومشروع قانون ضريبة المهن المعروض على المجلس لدراسته، يأخذ بعين الاعتبار مداخيل اصحاب المهن الفقراء، كما انه لا يرحم الاغنياء. ولكن فئة من اعضاء الائتلاف تقف موقف المعارض لهذا القانون دفاعاً عن مصالحها الاقتصادية ومصالح الفئة التي يمثلونها.

ونقطة أخرى لا بد من التعليق عليها، هي الضرائب المتأخرة من سنوات ماضية منها ضرائب عامة. لقد بلغ مجموعها في ٥٥/٤/١، (١٧٤) الف ليرة سدد منها (٤٠) الفاً هذه السنة ولكن اضيف لها مثل هذا المبلغ من متأخرات السنة الحالية. ان القسم الاكبر من هذا المبلغ مطلوب من مكلفين قادرين على الدفع. يدل على ذلك ان المجلس البلدي اعفى كلياً او جزئياً حوالي (٦٠٠) مكلف فقير من الضرائب المتأخرة ولم تزد المبالغ التي اعفوا منها على (٢٠) الف ليرة.

بقلم فؤاد خوري

إن ادارة البلدية تأخذ بالحزم الفقراء الجائعين لا الاغنياء القادرين على الدفع عندما تجبي الضرائب المتأخرة. إنها تغض الطرف عن الاغنياء وتقسط عليهم ديونهم — إن هي طالبتهم — أقساطاً خفيفة بينما يستطيعون دفع مئات الليرات حالا. أما الفقراء فتلقي الحجز على أمتعتهم الضرورية وفراش أطفالهم. لقد اقترحنا إعداد قائمة مفصلة بالمكلفين والمبالغ المتأخرة عليهم وبتحصيل الضرائب المتأخرة من أغنيائهم وإمهال الفقراء. وبناء على هذا لم تعارض كتلتنا في زيادة باب الضرائب المتأخرة في الميزانية الحالية عشرات ألوف الليرات.

إن كتلتنا لم توافق على الميزانية المقترحة على الرغم من موافقتها على بنود كثيرة منها، لان الائتلاف رفض إنصاف عمال البلدية وكثيرين من موظفيها الآخرين. فعامل التنظيفات يتقاضى أجراً يومياً قدره (٤٠٥) ليرة (أجور طوارئ) على الرغم من أن زملاءه في بلديات أخرى يتقاضون أجوراً مستمرة أو هم مدرجون كسائر الموظفين. وفقط بالحاح كتلتنا رفعت أجور العمال في الميزانية الجديدة إلى (٥) ليرات يومياً.

كذلك رفض الائتلاف تخصيص مبلغ من المال كمساهمة من المجلس البلدي في مكافحة البطالة على الرغم من أن هذا الواجب يقع بالاساس على الحكومة.

واقترحنا على المجلس أن يطالب الكنيست بتغيير أسلوب الضرائب البلدية بحيث تكون تصاعدية وعلى أساس الدخل، وبتغيير قانون البلديات البريطاني لسنة ٣٤ بحيث توسع صلاحيات المجلس البلدي ويوضع حد لتعسف وزارة الداخلية والحكم العسكري بشؤون السلطات المحلية. ولكن الائتلاف رفض اقتراحاتنا هذه وأخذ ينتظر ما تقره الكنيست وحدها في تغيير قانون البلديات.

واقترحنا مطالبة الحكومة بمساهمة أكبر في ميزانية البلدية كطريقة للتخلص من العجز بدل اللجوء لزيادة الضرائب، ولكن أكثرية أعضاء الائتلاف فضلوا سد العجز من جيوب الفقراء.

بناء على ذلك لم تصوت كتلتنا على الميزانية الجديدة.

* * *

وخلاصة القول إن بحث الميزانية الجديدة أظهر جلياً إمكانيات واسعة لزيادة التعاون بين كتلتنا البلدية ومعظم أعضاء الائتلاف البلدي في مجالات كثيرة لمصلحة الناصرة والاقلية العربية، لو تخلص بعضهم من التردد والتراجع أحياناً امام حكومة الاضطهاد القومي والتحضير للحرب والعدوان خدمة لمصالح أسيادها المستعمرين، ولو تخلص البعض الآخر من عادته لمصالحه الشخصية الانانية الذاتية لمصلحة الاكثرية الساحقة.

وستعتبر كتلتنا رافعة لواء مصالح الشعب الكادح مناهضة سياسة الاضطهاد القومي واستغلال الفقراء التي يرفعها كثيرون من أعضاء الائتلاف أيضاً.

الميلاد السبعين للبروفسور شمويل ايزنشتادت

احتفل يوم الثلاثاء الماضي بالميلاد السبعين البروفسور شمويل ايزنشتادت، رجل العلم والشخصية الشعبية التقدمية وعضو لجنة السلام الاسرائيلية وعضو رئاسة حركة الصداقة بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي ورئيس منظمة الدفاع عن الحريات الديمقراطية، ومن مؤسسي المدرسة العليا للقضاء والاقتصاد بتل ابيب.

وبهذه المناسبة ارسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي له تحية جاء فيها:

« في يوم ميلادك نود ان نعرب لك، ايها الصديق العزيز، عن تقديرنا العميق لاعمالك العلمية ولنشاطك الشعبي اللذين امتزجا لديك في وحدة كاملة.

لقد ساهمت مساهمة هامة في تطوير اللغة العبرية وعلم القضاء وفي تدريس القضاء والدستور الاشتراكيين لجماهير الطلاب والشبيبة والعاملين في بلادنا. انك في نشاطك الشعبي العظيم مخلص لقضية السلام والاستقلال القومي لوطننا، والاخوة اليهودية العربية والدفاع عن الحريات الديمقراطية. انك مكافح امين في النضال الوطني للصداقة مع الاتحاد السوفياتي ولراية النضال الاشتراكية.

اننا نبرز نشاطك من اجل وحدة الطبقة العاملة من اجل توحيد كل القوى الوطنية وانصار السلام في بلادنا في جبهة شعبية واسعة من اجل اسرائيل مستقلة ديمقراطية محبة السلام ـ وطناً حراً للشعب العامل.

ان نشاطك المخلص المتحمس في قيادة حركة السلام وحركة الصداقة بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي، وفي الدفاع عن الحريات الديمقراطية لمواطني إسرائيل اليهود والعرب ـ يثير مشاعر التقدير العميق لدى فئات شعبية واسعة في إسرائيل ولدى قوى التقدم في العالم.

اننا، في ميلادك السبعين نتمنى لك، ايها البروفسور ايزنشتادت العزيز ولعقيلتك راحيل العزيزة، صحة طيبة وسنوات اخرى عديدة في العمل العلمي وفي النشاط الشعبي المبارك من اجل سعادة الشعب في إسرائيل، من اجل تقدم الانسانية ».

هذا، ووصلت الى البروفسور ايزنشتادت برقيات تهنئة كثيرة بينها تهنئة من منظمة الثقافة الشعبية ليهود بولونيا ومن هيئة تحرير صحيفة بلاكس شتايم في وارسو.

واقامت ادارة المدرسة العليا للقضاء والاقتصاد حفلة تكريم للبروفسور ايزنشتادت بهذه المناسبة حضرها عدد كبير من رجال العلم واساتذة الجامعة والادباء والشخصيات الشعبية.

وكتبت الصحف عن البروفسور ايزنشتادت بهذه المناسبة تقدر اعماله وجهوده في ميادين القضاء والعلم والنشاط الشعبي.

والاتحاد تهنىء البروفسور ايزنشتادت بميلاده السبعين راجية له طول العمر في خدمة العلم والسلام والاخوة اليهودية العربية.

شـعـر

... وفم الجرح ينادي ؟!

انطلق بي يا رفيقي ودماء الجرح مني
نازفات وفم الجرح ينادي الشعب عني
« انتفض » وانهض وشدد في نضال لا يلين
واسحق المستعمر الهموم وابطش كي يهون

* * *

لا تكن في الروع بعدي حاملاً عني كروبي
لا يهمنك قتلي فالبني وانس ندوبي
واندفع في لجة النار وعوض عن غروبي
واذكر الموكب يمشي مستعداً من غضوب

* * *

انني من خلف قبري لم أمت رغم رجوعي
لم تمت في ندوبي واعمالي وجوعي
انني اصغي الى الصيحات كي تنفي دموعي
كيف أسلو وأماني مرجل يغلي بجميعي

* * *

وتباريح جراحي لم تزل تدمي اليدين
وستبقى شوكة ما دام في الثار حنيني
وستبقى مثل عار فوق الكليل حزين
قد قضت روحي واعطت دين حر من جبيني

* * *

فانتزع مني سلاحي واعرف اليوم السلاح
ان حق الشعب في الحرية الحمراء صاح
مستنيراً واعياً مستلهما غمز الجراح
لم أمت ما دمت تمضي مستميتاً للكفاح

* * *

ليس للدمع مكان في ملمات تشيب
فرنا في النار تصلي صدر أعداء الشعوب
فانتزع مني سلاحي واقذف النار لهيب
ان فجر السلم يبدو عاليا فوق الدروب

عمان «ع. د. ء»

ارقام

الحقائق والارقام التالية تضمنتها كلمة الرفيق ميكويان التي القاها في المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي.

* في السنة الماضية انتجت الاحتكارات النفطية، الاميركية والبريطانية، ١٥٠ مليون طن من الزيت في الشرق الاوسط وحده. وكانت تكاليف الانتاج زهيدة لم تتجاوز ٢٤٠ مليون دولار..

ولكن الاحتكارات ربحت من هذا الانتاج ١٩٠٠ مليون دولار (ربحاً صافياً)..

* في الكويت مثلا ربحت هذه الاحتكارات خلال ٣ أشهر فقط مرابح تساوي حجم رأس المال الذي تستثمره هذه الاحتكارات في الكويت..

بينما لو استثمر رأس المال هذا في اميركا لانقضت إعادته زمناً يتراوح بين ٦-٧ سنوات.

هذا بعض ما يسلبه الاحتكاريون الاميركيون والبريطانيون من شعوب أقطار الشرق الاوسط.. أتتصور ما يمكن أن تحدثه هذه الملايين من الدولارات لو كانت من نصيب أصحابها الشرعيين، الشعوب في الشرق الاوسط كان من الممكن القيام بكل ما تحتاجه الشعوب في هذه المنطقة لتطوير اقتصادها وثقافتها وحياتها.

شعوب الشرق الاوسط أدركت هذه الحقيقة وهي تناضل ضد ناهبي خيراتها ومصاصي دمائها، المستعمرين الاميركيين والبريطانيين، والنصر سيكون حليفها حتماً.

الازمنة الحديثة ـ تشارلي شابلن



لم تستطع السنوات التي انقضت منذ ان ظهر إلى الوجود فيلم « الازمنة الحديثة »، ان تذهب بروعته أو تفقده قيمته أو تقلل من اعجاب النظارة به.

وفيلم « الازمنة الحديثة » أخرجه عام ١٩٣٦، وكتب قصته ووضع موسيقاه واضطلع بدور البطولة فيه الممثل العالمي الهزلي الشهير، شارلي شابلن، فدلل فيه على فهم لواقع الحياة، وجعل منه وثيقة اتهام تدمغ الرأسمالية وتدين نظامها وبه تهكم على المستغلين الجشعين.

ومع ان الفيلم، إلا أنه، صامت، فحركات شابلن المعبرة الرائعة أحالته إلى فيلم ناطق سهل جذاب.

وقصة الفيلم هي حياة عامل.. حياته في المصنع وفي البطالة، في البيت وفي التشرد في نضاله وفي امانيه وآماله.. انها، باختصار، استعراض لحياة عامل في النظام الرأسمالي. والعامل هو شارلي شابلن وهو انموذج لامثاله الكثيرين.

ولست بمعيد عليك هنا قصة الفيلم ولكني أريد أن أقدم بعض صور ناطقة حية منها.

يعرض الفيلم امامك مصنعاً آلياً ضخماً ويريك كيف أحال الرأسماليون العمال إلى اداة صماء تعمل أوتوماتيكياً، لا يرون فيه سوى قوى تنقلب الى ذهب ينهمر في جيوبهم.

يظهر شابلن، مع عمال آخرين في المصنع، وراء جرار متحرك لا نهائي تثبت عليه قطع حديدية على كل عامل ان يجري فيها عملا معيناً. ووزعت المساحة وراء الجرار على العمال بحيث يستطيع كل منهم أن يلحق الجرار في نطاقها. الجرار يسير بسرعة متناهية تتبعه يدا شابلن، في شد القطع الحديدية، بحركات رتيبة ويهتز جسمه بسببها هزات متماثلة.

وتضايق شابلن ذبابة لا تبرح وجهه. انه يريد طردها.. ولكن الجرار لا ستمر القطع الحديدية من بين يديه دون تثبيت! ولما طردها اختل العمل وبذل شابلن أقصى جهد للعودة « المنتظمة » إلى مكانه، وتحمل صرخات المراقب الذي لا هم له غير حث العمال على زيادة السرعة..

وصور الفيلم عواقب هذا الانهاك الوحشي. أعصاب مهدمة.. حتى ان شابلن أصيب بداء « قوة الاستمرار » وأصبح لا يتمكن من إيقاف حركات يديه واهتزازات جسمه إلا بعد وقت طويل من انتهاء العمل.

اما جشع الرأسمالي اما استهتاره بحياة العمال فعبر عنهما الفيلم بذلك التلفزيون الذي اقامه الرأسمالي في مكتبه الفخم ليراقب حركات العمال وسكناتهم في جميع أقسام المصنع، وبتلك الاوامر التي يصدرها دائماً لزيادة انهاك العامل..

وهذه الاوتوماتية في العمل التي صورها شابلن في فيلمه بنجاح قبل نحو ٢٠ عاماً هي اليوم شيء أساسي بارز في النظام الرأسمالي وادخلت عليها « تحسينات » تزيد في شقاء العامل وانهاكه.

ويصور الفيلم فوضى الانتاج وما تسببه من ازمات ويعرض حياة العمال البائسة بعد أن يقذفوا إلى مهاوي البطالة ليس في يومهم خبز ذلك اليوم.. يصور تشرد أطفال جياع وروب فائقة يسكت على

[البقية على الصفحة الثالثة عمود ٢]

انوار كاشفة على تونس

معاهدة باردو

جهاد في دماء

تم الاتفاق بين حكومة تونس والحكومة الفرنسية» هذا ما اذاعته وكالات الانباء ولم تفصل.

في ٣ حزيران ١٩٥٥ تم مثل هذا الاتفاق على الحكم الذاتي واعتبرت جماهير تونس هذا الاتفاق تقدماً، ولكنها ثابرت في كفاحها وطالبت بالاستقلال، وكفاحها دعا حكومة تونس إلى أن تفاوض فرنسا من جديد لتنال حقوق الشعب.

لقد بدأت المفاوضات الجديدة في ٢٩ شباط ١٩٥٦ واعلن الاتفاق في ٥٦/٣/١٨.

وفي أثناء المفاوضات رفع الحزب الشيوعي التونسي شعار الاستقلال وإلغاء معاهدة باردو، فما هي معاهدة باردو؟

لمحة تاريخية

كانت تونس اقليماً من اقاليم الامبراطورية التركية.

وفي القرن الثامن عشر ثار التونسيون واقاموا حكومة قومية بقيت داخل الامبراطورية التركية شكلا لا فعلا.

وفي القرن التاسع عشر، قرن الغزو الاستعماري طمعت فرنسا فيها بعد أن احتلت الجزائر عام ١٨٥٠.

وانتهزت فرنسا... « حدوث إضطرابات بين قبائل خمير وهي تقطن على الحدود بين تونس والجزائر فزحف جيش فرنسي لجب يتألف من ٤٠ ألف مقاتل فاخترق الحدود التونسية وتقدم بلا مقاومة حتى القصر السعيد (قصر الباي)...(١) وارسل قائده الجنرال بريار مشروع المعاهدة التي تقترحها فرنسا إلى الباي يطلب إليه أن يوقعها خلال ساعتين.... ووقعها الباي»(٢)

وبسطت فرنسا حمايتها على تونس واستعمرتها منذ ذلك التاريخ.

معاهدة باردو

وعرفت هذه المعاهدة بمعاهدة باردو وهي المعاهدة التي يطالب الحزب الشيوعي بإلغائها لان إلغاءها يلغي الحماية ويعيد الاستقلال إلى تونس.

وفي شهر حزيران عام ١٨٨٣ عدلت هذه المعاهدة بمعاهدة المرسى التي جعلت الاحتلال الفرنسي «أبدياً»... ولكن من البديهي أن الكفاح سيلقي أبدية هذه المعاهدة...

نصوص المعاهدة

ونحن ننشر هذه المعاهدة دون تعديل لغوي. وتبدو فيها لغة الاستعمار بغطرسته وجبروته... هذه اللغة التي بدأت تتلاشى في كل مكان. فنحو ١٢٠٠ مليون من شعوب المستعمرات تحررت في السنوات الاخيرة...

«أرادت الدولتان، دولة الجمهورية الفرنسوية ودولة باي تونس أن يقطعوا أسباب الشغب والقلق الواقع قريباً في حدود الدولتين وفي الشطوط التونسية وأرادوا أن يربطوا العلائق القديمة، علائق المودة والجوار الحسن فاعتمدوا على ذلك وعقدوا هذه المعاهدة لنفع الجهتين.

المادة الثالثة ـ تتعهد دولة الجمهورية (فرنسا) لحضرة الباي بان يستند عليها دائماً في الدفاع من جميع ما يتخوف منه من الضرر سواء في نفسه أو في عائلته أو في ما يوجب قلق دولته.

المادة الرابعة ـ دولة الجمهورية الفرنسوية تضمن إجراء المعاهدات الموجودة الآن بين الدولة التونسية والدول الاوروبية المختلفة.

المادة السادسة ـ يعهد إلى النواب السياسيين والقناصل الفرنسويين في الممالك الاجنبية بحماية أعمال تونس وشؤون رعيتها وفي مقابل ذلك فحضرة الباي يتعهد بان لا يعقد معاهدة عمومية من غير إعلام دولة الجمهورية بها ومن غير أن يحصل على موافقتها من قبل.

المادة التاسعة ـ تتعهد دولة الباي بمنع إدخال السلاح والآلات الحربية إلى المملكة الجزائرية...

* *

هذه هي النصوص البارزة... وستلقى حتماً... فالاستعمار في عهده المحتضر.

(١) يطلق على حكام تونس باي
(٢) كتاب ملوك المسلمين... امين سعيد، ص ٣٩٨

من وثائق المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي

جاذبية الاشتراكية العظيمة

د. ت شبيلوف

> هذا هو القسم الاخير من المقتطفات التي اخترناها من خطاب د. ت. شبيلوف في المؤتمر العشرين، وتعالج موضوعاً هاماً يومياً.

أيها الرفاق، إن سبيل التطور التاريخي كله برهن على سيادة النظام الاشتراكي على النظام الرأسمالي وتفوقه الذي لا جدال فيه.

لنأخذ مثلا معدل التطور الاقتصادي. ففي الستة والعشرين السنة الماضية (١٩٣٠ — ١٩٥٥) كان معدل زيادة الانتاج الصناعي ١٢٠٣ بالمئة في الاتحاد السوفياتي، ٣٠٣ في الولايات المتحدة، ٢١٤ في بريطانيا و٠٠٩ في فرنسا. وإذا أخذنا الاحدى عشرة سنة قبل الحرب والسنوات التسع بعد الحرب، أي فترة العشرين السنة من التطور الاقتصادي في ظروف عادية إلى حد ما وظروف خلت من الحرب — لظهرت صورة التفاوت بين العالمين، النظامين، أوضح. فمعدل زيادة الانتاج السنوي في الاتحاد السوفياتي كان ١٨ بالمئة و٣٠٨ في الولايات المتحدة و٣٠٥ في بريطانيا و٢٠٥ في فرنسا. بعبارة أخرى ان الاقتصاد الاشتراكي يتفوق بمعدل ٥ إلى ٧ مرات في سرعة تقدمه على الاقتصاد الرأسمالي.

ونحن نقيم ثقتنا العميقة بنصر الاشتراكية على التنافس الاقتصادي بين النظامين، وباجتيازنا، في برهة قصيرة، أي من وجهة نظر المفهوم التاريخي، واجب الاتحاد السوفياتي الاقتصادي الاساسي وهو اللحاق بأكثر الاقطار الرأسمالية تطوراً في معدل إنتاج الفرد والتفوق عليها... إننا نقيم ثقتنا العميقة على الخبرة التي بحثها التاريخ وعلى أسس النظرية الماركسية الاقتصادية الثابتة

إن النظام الاجتماعي الاشتراكي يعني تطوراً سريعاً في قوى الانتاج وإفناء الاستغلال والاستهلاك الطفيلي وفقدان الازمات الاقتصادية وعدم وجود تبذير في الثروة الاجتماعية. ويعني ان الانسان ومتطلباته ورفاهية الشعب هي هدف الانتاج الاجتماعي. وهذا هو السبب الاول والاساسي لجاذبية أفكار الاشتراكية الكبرى لمئات ملايين الناس في الغرب والشرق.

والسبب الثاني لهذه الجاذبية هو ان النظام الاشتراكي قد أقام أخوة عظيمة بين قوميات مختلفة ورفع أدنى فئات الشعب، الفئات التي طحنتها وخنقتها الرأسمالية، إلى الذراري كصانعي التاريخ وجعلتهم أسياد مصيرهم. فهل عجيباً إذن أن يقرن الناس العاديون آمالهم كلها في حياة أفضل بأفكار الاشتراكية.

وفي المقام الثالث يقوم جاذب الافكار الاشتراكية الكبير على ان الاشتراكية تحمل لواء السلام والاخوة بين جميع الامم الكبيرة والصغيرة. أعجيب إذن أن تلتقي الجماهير الشعبية في العالم أكثر فأكثر حول علم السلام والاشتراكية في مكافحتها الاضطهاد الرأسمالي وسياسة المغامرات الحربية؟

إن أفكار الاشتراكية تتعمق جذورها بين الجماهير وقد أصبحت حقاً قوة دافعة قوية للانسانية الكادحة. ومن الناحية الاخرى تتضح أكثر فأكثر شرور النظام الرأسمالي وقروحه التي لا تبرأ كما تتضح أيضاً شرور الايديولوجيا الاستعمارية. وخطى تطور النظامين المتعارض هو الذي يقرر جوهرياً ما يمكن تسميته باستراتيجية العالم الرأسمالي الايديولوجية.

ما هو جوهر هذه الاستراتيجية؟

الخط الاول من الاستراتيجية يتألف من محاولة متكلمي الرأسمالية إعادة تجميل واجهة البنيان الرأسمالي « باسلوب شعبي ». ووضع الكلمات « العالم الحر » بأحرف بارزة وتألقها بانوار جذابة أملا في مقاومة أنوار الافكار الاشتراكية الساطعة. وهذا ما يقوله المؤلف الاميركي جون فيشر، فهو يقول، إن ما تحتاج الولايات المتحدة إليه هو «القصد، المثل الاعلى، الشراب إن اردتم ذلك، الذي في وسعه أن يلهب أخيلة الناس في الغرب».

وفي كتابه «الحرب أو السلام» الذي صدر عام ١٩٥٠ كتب جون فوستر دالس وزير خارجية الولايات المتحدة الحالي «هناك ضعف حل بامتنا»... ان ما نفتقد إليه هو الايمان الحق والديناميكي. وبدونه لا يتقدنا شيء. وهذا النقصان لا يمكن أن يعوض عنه الساسة مهما يكونوا متضلعين أو الدبلوماسيين مهما يكونوا حكماء أو العلماء مهما يكونوا خلاقين أو القنابل مهما تكن قوية».

فما هو المثل الاعلى الذي يريد حرس الرأسمالية الروحية المعاصرون أن يخلقوه حتى يستروا واجهة بناء الرأسمالية؟ ما هو «الايمان الديناميكي» الذي يتوقون إليه؟

في السنوات الاخيرة ابتدعوا مثلهم الاعلى باسطورة ما يسمى «بالرأسمالية الجديدة» أو ما يطلق عليه ايديولوجيو الاستعمار «رأسمالية الشعب». وحسب هذه الاسطورة مضت الرأسمالية القديمة. ويدعي الاقتصادي بيرل ان القرن العشرين شاهد « ثورة رأسمالية » التي أدت إلى تغيرات أساسية في ميدان الاقتصاد والعلاقات الطبقية. وفئة من الدعاة البرجوازيين يعرفون «الرأسمالية الجديدة» كرأسمالية «باقتصاد مخطط» أو « باقتصاد متوازن وعمل للجميع ». ويدعي آخرون ان « الرأسمالية الجديدة» قد وضعت «حداً» لشرور الرأسمالية التي صدرت عن حكم الاحتكار. وفئة ثالثة تقول أن هذه الرأسمالية هي بدون رأسماليين أو عمال فالجميع يعمل بالتساوي ولكن في ميادين مختلفة.

وفي الولايات المتحدة رفعت اسطورة « الرأسمالية الجديدة » إلى مرتبة نظرية الدولة الرسمية وعهد واجب نشر الدعوة «لرأسمالية الشعب» إلى وكالة حكومية خاصة للدعاية. وصرح وشبورن احد رؤساء هذه الوكالة فقال، « من الأهم أن نجد تعبيراً يفرق بين الرأسمالية اليوم في الولايات المتحدة والرأسمالية التي كانت قبل مئة عام حين كتب ماركس. والتعبير المفضل هو « رأسمالية الشعب ». وقد نظمت هذه الوكالة معرضاً خاصاً لرأسمالية الشعب «وسيعرض في المعارض في انحاء العالم. ومع هذا ففكرة « رأسمالية الشعب » سخيفة وغير معقولة مثل الثلج المقلي! (ضحك).

كم هو عظيم مغنطيس الافكار الاشتراكية إذا كان معقل العالم الرأسمالي، الولايات المتحدة، بزعمائها السياسيين وحرسها الروحي مضطرة أن تخفي الرأسمالية الشائخة وراء سراب «شعبي»!

موجة غلاء تتناول المواد الغذائية قبيل العيد

لتوزع مخصصات مؤن كافية ولتتخذ الاجراءات ضد المتلاعبين بالاسعار

تل ابيب — اكتسحت البلاد موجة غلاء تناولت جميع المواد الحيوية، وهي آخذة في الاشتداد باقتراب عيد الفصح العبري وحيال سكوت السلطات المطبق.

ويبدو ان تحذير مراقب التموين انه سيتخذ اجراءات ضد المتلاعبين بالاسعار، ليس الا من قبيل الكلام فقط. فالاسعار ترتفع والمراقب ودائرته يغطان في نوم عميق.

فأسعار البندورة ارتفعت الى ١١٠٠ بروطة الكيلو، ووصل سعر البيضة الواحدة الى ١٦٠ بروطة وسعر البصل الجاف بلغ ٨٠٠-٩٠٠ بروطة للكيلو، ووصل سعر الزيت (شيمن) الى ليرتين. حتى اسعار الخضار التي كانت منخفضة نسبيا اخذت ترتفع.

ويتخذ المتلاعبون بالاسعار من عدم توزيع مخصصات المؤن لهذا الشهر فرصة لرفع اسعار الحاجيات لا سيما وان السكان مقبلون على العيد.

لقد وزع هذا الاسبوع سكباو بطاطا النفس بسعر رسمي ٢٠٠ بروطة الكيلو. ولما كانت حصة هذه المادة الحيوية قليلة ارتفع سعرها في «السوق الحرة» الى ٦٠٠ بروطة الكيلو...

ان السكان يطالبون بالاسراع في توزيع مخصصات كافية عشية العيد واتخاذ الاجراءات التي تحول دون تلاعب الجشعين بالاسعار.

سكرتير المباي العام يستقيل من منصبه

تل ابيب — قدم السكرتير العام للمباي، يونا كيسي، استقالته من منصبه في رسالة بعث بها إلى سكرتارية حزبه أعلن فيها انه سيتقدم إلى السكرتارية باسباب استقالته في جلسة قريبة.

وتقول «معاريب» ان كيسي يحتج منذ مدة على أن منصبه كسكرتير عام للمباي أصبح لا قيمة له أي بدون صلاحية إذ أن القضايا الهامة لا تقررها سكرتارية الحزب، كما يجب ان يكون، وانما تقررها حفنة من الوزراء وبذلك تعتدي على صلاحيات السكرتارية.

وتضيف معاريب أن خطوة كيسي تحظى بتأييد معظم اعضاء سكرتارية الحزب، وان لجنة الحزب السياسية لم تجتمع منذ مدة طويلة وان خط الحزب السياسي يقرر «من أعلى» دون اشتراك الاجهزة المنتخبة في بحثه.

العمال والتلاميذ في قرى البعنة ودير الاسد ونحف يضربون ويتظاهرون مطالبين بالغاء اوامر «المناطق المغلقة»

حيفا — مكتب الاتحاد — اضرب العمال وتلاميذ المدارس في قرى البعنة ودير الاسد ونحف يوم الثلاثاء الماضي احتجاجا على أوامر اعلان اراضي هذه القرى مناطق مغلقة تمنع سكانها بفقد مورد رزقهم الوحيد. وسار تلاميذ مدارس هذه القرى في مظاهرة طالبت بالغاء هذه الاوامر الاستبدادية.

وقد داهمت الشرطة عامر السوابل يونيه واعتقلت جميع العمال وعددهم نحو ٣٠ عاملا بحجة دخولهم إلى منطقة مغلقة دون تصاريح. وفي الحال اتضحت قضية التصاريح في شكلها الجديد. فقد اخرج مدير العمل تصاريح لا اكثرية العمال وتبين انه حصل عليها دون معرفة العمال ودون موافقتهم قبل نحو شهر وهنا اطلقت الشرطة سراح الذين قدم مدير العمل تصاريحهم. اما العمال الآخرون فاعتقلوا ولكن اطلق سراحهم في المساء بكفالة مالية.

ويتضح من هذا ان السوابل يونية تريد ان تقدم مساهمتها في محاولات السلطات لهم نضال الفلاحين من اجل الغاء أوامر المناطق المغلقة. ولهذا عمد مدير عملها في محاجر البعنة إلى استعمال تصاريح العمال الذين يرفضون تسلم التصاريح ويصرون على حقهم بالوصول إلى اعمالهم واراضيهم بحرية تامة.

لقد احدثت المؤامرة الجديدة اشمئزازاً واستنكاراً في القرى. فاضرب العمال والتلاميذ وتظاهر الاخيرون أمام مركز بوليس مجد الكروم مطالبين بالغاء الحكم العسكري وأوامر المناطق المغلقة ونظام التصاريح.

ان عزيمة القرويين شديدة وهم لن يتنازلوا عن حقهم في الوصول إلى أمكنة عملهم وأراضيهم بحرية. وهم لن يوقفوا نضالهم ضد الحكم العسكري.



قصة أسهم رفيق نجيب

• في سنة ١٩٥٣ وصل قرية الطيرة يعقوب كوهن موفد الهستدروت ودرب سكرتير اتحاد عمال إسرائيل في الطيرة رفيق نجيب عبد الحي كيف يجمع أموال أسهم بنك العمال والفلاحين.

وبدأ رفيق النجيب في تنفيذ التوجيهات فأخذ يخصم أثمان الاسهم من معاشات العمال ولكنه اضاف إلى التوجيهات توجيها من عنده..

فقد كان يعطي بعض العمال أسهمهم ولا يعطي البعض الآخر.

وأدرك العمال الامر ورفعوا قضيتهم إلى الهستدروت واتصلوا بعصبة ابراهيم في القضية وبوصلها إلى المحاكم.

وعرفت الهستدروت بالحقيقة وحققت مع النجيب ويظهر انها وبخته واجبرته على حل المشكلة.

واخذ النجيب يأتي بالاسهم...

طبعاً كان تاريخها لا في وقت الدفع عام ١٩٥٣ بل في عام ١٩٥٦.

حسن أن يصل العمال إلى حقوقهم حتى بعد ثلاث سنوات. المهم أن يصل إلى كل العمال كل الحقوق..»

محمد عبد القادر خيط

«اوكازيون» ضريبة الدخل

كتب إلينا محمد دغش من دير حنا يشكو القائمين على تقدير ضريبة الدخل الذين يفرضون على القرويين ضرائب باهظة دون الاعتماد على أسس حقيقية ولا يأخذون بعين الاعتبار حين جبايتها أوضاع العمال (يوجد ١٥٠ عامل عاطل عن العمل) وحالة الفلاحين.

ويصور تصرف مأمور التقدير او اللجنة الذين يمثلون المأمور فيقول... «فمثلا باسيلا الياس سكر رجل فقير دخله لا يزيد على ٤٠٠ ليرة في السنة فرضوا عليه ٦٦٠ ليرة ثم تنازلوا إلى ١١٠».

ويذكرنا هذا الامر بالحوانيت في آخر الموسم فهي تعلن عن تخفيض كبير في الاسعار (اوكازيون) لتتخلص من البضاعة البائرة او التي يعتقد الرأسماليون انها لن تحافظ على أسعارها في الموسم القادم.

ويقترح محمد دغش ان تؤلف لجنة تقدير شعبية كما ينص القانون لتقوم بفحص التقدير ولكنه يطالب أن لا تضم المخاتير (وهو محق) أو الجواسيس (وهو محق جداً) أو لجنة المعارف (أي زلم الحكم العسكري)

بيرنز يقول لمراسل يونايتد برس

المبالغة في وصف خطر الحرب سببت اضراراً في الشرق الاوسط

القدس — صرح كبير مراقبي الامم المتحدة، بيرنز، الى مراسل وكالة يونايتد برس ان الوضع في الشرق الاوسط تحسن «لفترة محدودة» منذ زيارة سكرتير الامم المتحدة، همرشولد، الى المنطقة ولكن «نشبت صعوبات جديدة وحدثت حوادث جديدة».

ورداً على سؤال المراسل فيما اذا حصل تقدم في القضاء على العناصر التي تكمن فيها الاحتكاكات مثل مياه الاردن ومنطقة العوجا وغيرها، قال بيرنز ان تقدماً ضئيلا احرز ولكن المفاوضات لا تزال جارية.

وقال رداً على سؤال آخر ان بحيرة طبريا تقع كلها ضمن حدود اسرائيل ولهذا لها الحق ان تصطاد في البحيرة دون مراقبين».

وقال بيرنز ايضاً ان مبالغة الصحف العالمية في وصف خطر الحرب قد سببت اضراراً. ففي بعض الاحيان من الضروري جداً اجراء مفاوضات سرية لاحراز التقدم.

وسأل المراسل بيرنز اذا كان يؤيد تسليح المراقبين فأجاب بيرنز بالنفي.

شحنة اسبست لاسرائيل من الاتحاد السوفياتي

حيفا — وصلت إلى الميناء هنا الباخرة الاسرائيلية «اتروغ» وعلى ظهرها نحو الف طن من مادة الاسبست من الاتحاد السوفياتي.

وهذه المادة الخام هامة وتستعمل في اعداد مواد مختلفة للبناء وكانت تشترى حتى الآن من فرنسا وهذه هي المرة الاولى التي تشترى فيها من الاتحاد السوفياتي.

وكانت شركة «ريش اسبست» في نهاريا التي تنتج المواسير والواح الاسبست الاسمنتية، هي التي اشترت هذه الكمية من الاسبست السوفياتي.

في النقاش العام في مؤتمر الهستدروت

فلنسكا: قضية القضايا هي انقاذ السلام ومنع الحرب

عمال اسرائيل، اليهود والعرب، يطالبون بسياسة عمل تام وزيادة الاجور

تل ابيب — «السلام هو بالنسبة لنا كالهواء للانسان. وامن اسرائيل هو بالسلام، والسبيل الامن هو السلام. وقضية القضايا هي انقاذ السلام ومنع الحرب والسير على سياسة عدم الارتباط، سياسة الاستقلال القومي والحياد والسلام» — هكذا هتفت استر فلنسكا، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت اثناء النقاش العام في مؤتمر الهستدروت الثامن.

وفي خطابها دعت الرفيقة استر فلنسكا الهستدروت الى الوقوف في طليعة نضال العاملين لزيادة الميزانية المخصصة للعمل والسكن والخدمات الاجتماعية، وفي طليعة النضال من اجل العمل الكامل الدائم لجميع العاملين، اليهود والعرب. وقالت: ان عمال اسرائيل، بغض النظر عن اوائهم السياسية وانتمائهم الحزبي، يريدون، ويرفضون ويطلبون لا سياسة تضخم وتجميد أجور، بل سياسة لزيادة أجور العاملين على حساب تقليص ارباح الرأسماليين اصحاب الملايين.

غير هويتك او غير مبدأك ؟

الطيبة — طلب الرفيقان عبد الله حزبون وعبد الفتاح سارة مقابلة الحاكم العسكري ليستبدلا تصريحيهما وكان الحاكم العسكري قد صادرها.

وتمت المقابلة.

وقال الحاكم العسكري لعبد الله حزبون — انت «وسخ» (كذا) وبذلك «اجاب» على طلب هذا الرفيق العادل.

وقال هذا الحاكم لعبد الفتاح سارة - غير هويتك تأخذ تصريح.

لاندري أولا ما علاقة «الوساخة» السياسية طبعاً، باصدار التصاريح...

ولا ندري ثانياً إن كان الحاكم أراد بتغيير الهوية مجرد تغيير الهوية او أراد أن يغير الرفيق مبدأه السياسي!

الخبرة تبرهن الافتراض الاخير...

اقتراحات الكتلة الشيوعية

لجدول ابحاث مؤتمر الهستدروت

تل ابيب - لمراسلنا - في جلسات مؤتمر الهستدروت تقدم الرفيق بنحاس طوبين باقتراحات الكتلة الشيوعية في المؤتمر إلى جدول البحث. وفي كلمته طالب الرفيق طوبين من المؤتمر أن يحيي نضال الشعب في قبرص والشعب الاردني على نضالهما البطولي ضد المستعمرين ومن أجل التحرر والاستقلال.

وقد أثار المبائيون ضجة كبيرة على اقتراح تحية الشعبين القبرصي والاردني واحدثوا موجة هستيرية محمومة. وجدير بالذكر أن سكرتير النقابات القبرصية الذي أرسل تحيته إلى مؤتمر الهستدروت الثامن قد اعتقلته الشرطة البريطانية في قبرص. ومع هذا لم تجد الزعامة المبائية «مناسباً» ان تحييه أو تحيي الشعب القبرصي.

اما بخصوص تحية الشعب الاردني فالتعصب الشوفيني الذي يتميز به زعماء المباي قد اعماهم عن أن يروا ان قيام الشعب الاردني بطرد جلوب باشا من الاردن وتزعزع مراكز الاستعمار البريطاني في الاردن هو ايضاً في مصلحة إسرائيل.

وفي نهاية كلمته قدم الرفيق طوبين الاقتراحات التالية لجدول البحث:

١ - زيادة أجور العاملين.

٢ - العمل الكامل او المساعدة الحكومية للعاطلين عن العمل.

٣ - فتح أبواب الهستدروت ومكاتب العمل للعمال العرب.

٤ - إعادة الهستدروت إلى اتحاد النقابات العالمي.

٥ - الهستدروت تناضل السلام.

٦ - الدمقراطية في الهستدروت واجهزتها.

٧ - استمرار مؤتمر الهستدروت ٦ أيام.

يقدمون للمحكمة لتظاهرهم ضد النازية!

بتح تكفا — قدمت الشرطة عدداً من المتظاهرين ضد النازية، قبل اكثر من سنة، الى المحكمة، وكانت مظاهرة احتجاجية على بعث الجيش النازي قد سارت في المدينة اذ ذاك فهاجمتها الشرطة واعتدت على المتظاهرين اعتداء وحشياً اثار اشد الاستنكار.

• وبين المقدمين للمحكمة عضو مجلس عمال بتح تكفا ارغو، وعدد آخر من الشباب.

وقد منع الحاكم «المتهمين» من تفسير رأيهم والاسباب التي حدت بهم الى التظاهر، وقرر تأجيل النظر في القضية الى موعد آخر.

طوائف

زار الصين الشعبية مؤخراً وفد سيامي تألف من أعضاء البرلمان ومن صحفيين ورجال أعمال وآخرين برئاسة نائب البرلمان السيامي ثيب شوتشيت.

وكان هدف الزيارة تنمية العلاقات الودية بين الصين الشعبية وسيام.

وعاد الوفد إلى سيام.

وفي مطار بنكوك كان مدير البوليس ونفر من رجاله في انتظار عودة الوفد.

وما أن هبطت الطائرة وهبط أعضاء الوفد منها حتى قبض عليهم مدير البوليس وأودعهم السجن.

والتفت مدير البوليس إلى الصحفيين الذين كانوا يريدون مقابلة الوفد ويعود صرح لهم ان الوفد سيبقى ستة أسابيع في السجن حتى يتم التحقيق معه.

ما هي جريمة هذا الوفد؟

كل ما فاه به أعضاء هذا الوفد اثناء تجولهم في الصين الشعبية انهم اعربوا عن رغبتهم في قيام علاقات ودية بين الصين الشعبية وسيام على قاعدة التعايش السلمي.

لقد استغربت الصحافة السيامية هذا الاعتقال ولكن واشنطن لم تستغرب،

ووليم دو نان السفير الاميركي السابق والذي وصل فجأة إلى بنكوك لم يستغرب أبدا...

ولكن... أيمكن اعتقال جماهير سيام التواقة إلى علاقات حسن جوار مع الصين الشعبية؟.

«استقبال الشرطة»!

بعد اختتام أعمال منظمة جنوب شرقي آسيا (سياتو) في كراتشي طار دالس وزير خارجية الولايات المتحدة إلى نيودلهي عاصمة الهند ليقابل رئيس حكومتها جواهرلال نهرو.

وتصف النيوزويك «الاستقبال» فتقول... حظر على الجميع عدا الموظفين دخول مطار نيودلهي وكانت ١٢ سيارة محملة بالبوليس على أهبة الاستعداد في المطار، وعلى طول الطريق (١٤ ميلا) التي تصل المطار من مقر رئيس حكومة الهند كان يحتشد البوليس الرسمي والمدني الذي اصطف أكثر كثيراً من الناس الذين وقفوا لمشاهدة موكب دالس.

وبعد أن تحدثت بمرارة عن هذا الاستقبال وقارنته بالاستقبال الرائع، استقبال الملايين، الذي حظي به بلغانين وخروشتشوف في الهند ختمت وصفها بأن اقتبست قول جريدة هندية، هندوستان ستاندرد التي قالت إن فوستر دالس «هو أحسن ذخيرة «سوفياتية» في المنافسة لكسب أصدقاء»... بعبارة موجزة انه بطل اساءة العلاقات بين الهند والولايات المتحدة!

لدالس العذر فهو رسول الاحتكار وما على الرسول إلا البلاغ...

كيف يتصرف «زعماء» الدائرة العربية في الهستدروت..

قضايا العمال تذهب من يد زعيم الى يد زعيم وتنتهي الى... «لا شيء»!

عكا — يعمل في مشغل لحجارة الاسمنت في خليج حيفا عدد من العمال العرب. ويبدو ان قومية هؤلاء العمال وسياسة الهستدروت خلقتها الاوضاع ليتلاعب صاحب المشغل باجور العمال وينتقص من حقوقهم.

امثلة

محمد مصطفى أحمد من عرب السواعد لم يقبض ٢٥ ليرة من أجوره لان صاحب المشغل رفض دفعها، ورفض أيضاً الاعتراف بأذونه السنوية طيلة أربع سنوات.

ولم يدفع أيضاً أجور مستحقة لعاملين من الرامة بدون سبب...

وهضم حقوق عدد من العمال من شفاعمرو.

وآخر قضية عرفناها قضية العامل منوخ من عكا الذي يرفض هذا المستبد أن يدفع أجور شهر مستحقة.

والهستدروت

تلعب لعبة «الغميضة»!

والمؤسف بل المؤلم ان الهستدروت أو دائرتها العربية تلعب لعبة «الغميضة» مع العمال العرب الذين يتعرضون لهذا الخرق لحقوق العمال ومكاسبهم.

لقد ذهب منوخ إلى عدنان عبد العال «زعيم حيفا» يشكو صاحب العمل ويطالب بأن يتدخل جهاز الهستدروت لينال حقه.

ولكن... أحاله عبد العال، بشكل عال جداً على محمد شعبان في عكا...

لماذا؟ لان خليج حيفا في «منطقة نفوذ» عكا ولا يمكن لحيفا أن «تعتدي» على «حقوق» عكا.

وعرف العامل منوخ ان خليج حيفا هو في منطقة حيفا فذهب إلى سليم جبران (زعيم الزعماء والمقرب إلى الزعماء الكبار من وزن أبا حوشي والموغي) ولكن زعيم الزعماء مثل مراقي البوتان نطق بكلمة وأحال الامر لشمبان.

والعامل منوخ حائر بين «الزعماء» وحيرته لا تساعده في نيل حقوقه.

لا شك ان زعامة المباي كانت تكذب هذه القضية او بحثت في مؤتمر الهستدروت لان وضع العمال العرب هو حال العمال واحسن من عبد العمال.

ولكن العمال العرب يعرفون انهم لن ينالوا حقوقهم إلا إذا تحطم الجدار الذي يفرق بينهم وبين اخوانهم وإلا إذا تحطمت الحواجز التي تمنعهم من دخول الهستدروت بعضوية تامة.

الازمنة الحديثة (بقية)

ابنه التي تسرق لانه يأكل معها ومع اولاده الآخرين من «الثمرة الحرام».

ولكن شابلن كان أميناً في هذا الفيلم، كعادته، على تقاليد العمال النضالية. فيعرض الفيلم عليك مناظر المظاهرات التي يعتدي عليها البوليس، حامي مصالح الرأسمالية، بشكل وحشية فيقتل ويجرح ويعتقل.

لقد عرض الفيلم بنجاح ما يلقاه العمال من جحيم وعذاب في الحصول على عمل وبين ان أسوأ ما يصيب العامل هو ان لا يجد عملا.. ولا اكلا ولا مأوى..

لقد طلب العامل شابلن من السجان ان يبقيه في السجن بعد أن انقضت مدة سجنه، فعلى الأقل في السجن مأكل ومأوى..

وفي الفيلم صور رائعة تمثل عطف المعذبين على بعضهم بعضاً، ووحدتهم مع بعضهم بعضاً لمواجهة الصعوبات والمشاق التي يفرضها عليهم نظام الاستغلال والجوع.

وحينما وهنت الفتاة التي قتل البوليس والدها بينما كان يتظاهر مطالباً بالعمل فاخذت تجوب الشوارع مشردة جائعة حافية وحينما بدأ اليأس يتحكم فيها فلا ترى أمامها غير حياة الجوع والشقاء والتشرد، يبث فيها شابلن الأمل، الأمل بالحياة الكريمة.

لقد انتج شابلن فلمه هذا في وقت كانت السينما قد تحولت من صامتة إلى ناطقة، ومع ذلك حظي هذا الفلم وهو يحظى الآن باعجاب وتقدير كبيرين.

وحينما سأل بعضهم شارلي شابلن قبل نحو خمسة وعشرين عاماً عن رأيه في السينما، قال، أهداف السينما هي نقل المشاهد إلى عالم الجمال. ولا يمكننا ان نصل إلى ذلك إلا إذا لمسنا الحقيقة، فالواقع وحده هو الذي يمكنه أن يقنع الجمهور.

وهذا ما استرشد به شابلن في فيلمه «الازمنة الحديثة» وفي غيره من الافلام وهو ما يسترشد به اليوم ايضاً.

لقد أثار فيلم «الازمنة الحديثة» غضب الرأسماليين وجنونهم لانه فضح أمام أعين الملايين حقيقتهم وطبيعة نظامهم الرأسمالي العفن. ولا تزال قيمة الفيلم هذه حتى اليوم باقية.

سائق

يقوم بدور قابلة

بئر السبع — صعدت راحيل كهاون من مستوطنتها إلى الباص متوجهة إلى مستشفى «هداسا» في بئر السبع. ولكنها في الطريق أحست بآلام المخاض واضطر السائق أن يقوم بدور القابلة. وبالفعل قام بذلك بنجاح ثم واصل الباص سيره إلى بئر السبع حيث أدخلت الام ومولودها الجديد إلى المستشفى. وصحة الام والمولود جيدة.

وقررت شركة «إيشد» منح المولود امتياز السفر مجاناً طيلة حياته على جميع خطوط الشركة.

زعماء الدروز ينفون ادعاء زلم الحكومة

ويقولون ان ارادت الحكومة تجنيد الدروز فلتطبق القانون وليذهب التمييز

حيفا — وصلتنا هذه الرسالة الموجهة الى رئيس الحكومة ورئيس الكنيست ورئيس اركان الجيش الاسرائيلي وهي تعبر عن رأي الجماهير الدرزية التي ترفض التفرقة العنصرية ومحاولة تفسيخ الاقلية العربية الى طوائف «وبث العداء بينهم».

نحن الموقعين بذيله رؤساء عائلات بعض الطائفة الدرزية في إسرائيل نتقدم بعريضتنا هذه إلى فخامتكم ضد خدمة أبنائنا في الجيش الاسرائيلي بصورة جبرية كما أعلن مؤخراً في الصحف اليومية وفي إذاعة إسرائيل وعلى لسان السلطات المحلية.

فهمنا ان السبب الداعي إلى دعوة أبنائنا للخدمة في الجيش ليس هو القانون الواجب على كل قاطن في إسرائيل تنفيذه بل هو مجرد رغبة أبداها بعض الناس من الدروز حرصاً على مصالح خاصة لهم في الدولة فعلنوا باسم كافة الدروز طالبين من السلطات إفساح المجال لتجنيد أبنائنا في قوة الامن العام.

الذي يظهر لنا أن الحكومة الموقرة أخذت بوجهة نظر هذا النفر من الدروز والذين دعتهم في نشراتها زعماء الدروز - والاجدر بنا ان نبين زعماءنا ونحن لم نبين اي زعيم ولم نفوض اي شخص التحدث باسمنا والزعم على حسابنا لا اصحاب مقام ديني ولا ذي سلطة دنيوية - لهذا جئنا مستغربين مستنكرين ان يتحدث مثل هؤلاء باسمنا وان تصدق الحكومة الموقرة زعمهم هذا بخصوص الحاق اولادنا في جيش الدفاع الاسرائيلي فنحن نقر السلطات على الطريقة التي كانت متبعة منذ القدم حتى اليوم وهي أن يترك الخيار لمن يرغب في التطوع - اما الاجبار والاكراه فنحن نستنكره مهما كان الداعي إليه.

ان رغبت السلطات اجبارنا فيجب أن يكون ذلك وفقاً للقانون وان يطبق على كافة الاقليات لا بعضهم ويجب ان يكون التطوع للجيش الاسرائيلي لا لكتائب درزية وأخرى مسيحية وثالثة اسلامية فهذا دولة واحدة ويجب ان يكون جيش واحد. وبالنهاية نحن لا نرغب ولانوافق ولانسمح لابنائنا ان يتطوعوا بهذه الصورة التي املاها الزعماء المزعومون والمدعون الغير منتخبين منا للتحدث باسمنا ونرجو ان لا تجبر على أمرنا - وان اجبرنا فنرجو الغاء المادة (١١) من قانون خدمة الأمن سنة ٤٩ ونعلن اننا في هذه الحال سنكون مضطرين لابداء نيتنا عن عدم رغبتنا في البقاء في مكان يسري عليه قانون إسرائيل ولهذا نرجو معافاتنا من الخدمة المذكورة هذا وتفضلوا بقبول الاحترام.

في شفاعمرو

الشيخ سليمان صالح عليان، الشيخ أحمد عبد الله حسون، الشيخ حسن أبو سمره، الشيخ كامل صالح شاهين، الشيخ خنيفس أحمد خنيفس، الشيخ سليمان محمد زيد، الشيخ علي سعد حسون، الشيخ صالح أحمد خنيفس، الشيخ حسن عليان.

وجميع أفراد الطائفة الدرزية من مشايخ ووجوه ما يزيد عن المئة امضاء موقعين على الصور المبعوثة إلى الدوائر المذكورة.

الاتحاد - وقد علمنا ان النائب صالح خنيفس قد قام بصحبة الشيخ حسين عليان بتهديد الشباب الدروز بالسجن مدى الحياة ان هم امتنعوا عن التجنيد الاجباري ولا ندري بأي حق يقوم هذا النائب بهذا التهديد وكأنه حكومة قائمة بذاتها.

اكثرية اهالي عسفيا يحتجون على اعتقال ابنائهم المطلوبين للجندية

حيفا — وصلت رسالة وقعها من رجال الدروز زيدان ابو الركن وزيدان عزام وصالح ابو الركن وحسن سعد الزاهر وعبد سمير ومحمد صالح كيوف وعبد الله منهال منصور وهي موجهة إلى وزير الشرطة ووزير الدفاع تقول... «نحن ممثلي أكثرية دروز أهالي عسفيا نحتج على تصرفات الشرطة التي تلقي القبض على ابنائنا بداعي انهم مطلوبين للتجنيد الاجباري. لقد قدمنا عرائض بهذا الخصوص. نطلب وقف الاجراءات حتى تتم المقابلات وتنتهي المراجعات».

اسئلة من «جماعة» المتطوعين لابن رئيس الحكومة

عاموس بن غوريون بريطاني الجنسية ؟

تل ابيب — قدمت «جماعة المتطوعين»، بواسطة وكيلها تمير، أكثر من ٢٩٩ سؤالا طالبت ان تجيب عليها عاموس بن غوريون مدير البوليس العام وابن رئيس الحكومة بن غوريون. وطالبت «الجماعة» ان يجيب عاموس بن غوريون على هذه الاسئلة مشفوعة باليمين.

ويذكر القراء ان «جماعة المتطوعين» كانت قد اصدرت كراساً اتهمت فيه عاموس بن غوريون بأعمال غير قانونية، فقدم هو عليها قضية يذكر أنها اهانته وطالب بتعويض ٣٥ الف ليرة.

ومن بين الاسئلة الموجهة من «الجماعة» إلى عاموس بن غوريون اسئلة تتعلق بجنسيته مثل: أصحيح انك بريطاني الجنسية، ملزم بالاخلاص إلى صاحبة الجلالة ملكة بريطانيا العظمى؟ هل تنازلت عن جنسيتك البريطانية ومتى بالضبط قمت بذلك؟

وتتضمن اللائحة اسئلة أخرى مثل: لماذا يحتل ضباط البوليس زلتفر (رئيس قسم التحقيقات) وسيلع (مدير منطقة الجليل) وفراج، رتباً اقل بكثير من رتبة عاموس بن غوريون، وهل يشتغل ضباط بوليس باوامر عاموس بن غوريون في القضية وهل تلقى معلومات من جهاز الامن لاستخدامها في القضية. وتسأل «جماعة المتطوعين»: اصحيح انك لاتنفق على القضية وان بركوفي يتولى الانفاق عليها وان ضباط البوليس ينهمكون في تحضير المواد اللازمة للقضية، واصحيح انك كشفت امام شبتاي تيت مراسل هآرتس ملفات ومستندات بوليسية أو انك امرت بعرضها عليه ليتمكن من كتابة سلسلة مقالات حولها.

وتختتم «الجماعة» اسئلتها بالسؤال عن علاقة عاموس بن غوريون ابركوفي وايغوم وبليش ومن شروط اقامته في فيلا يملكها ايغوم ومن الاثاث الذي تملكه منذ ١٩٤٨، ومن شرائه في شركة كورم ومن أين حصل على الاموال ليضعها في الشركة واذا كانت الشرطة سمحت له بذلك؟

لا مفاوضة

بدون مكاريوس !

نيقوسيا — أعلنت الكنيسة الارثوذكسية في قبرص رفضها مفاوضة بريطانيا على مستقبل قبرص ما لم يعود رئيسها المطران مكاريوس الذي نفته الادارة البريطانية إلى جزيرة سيشيل.

والكنيسة الارثوذكسية تخدم الجناح اليميني في حركة التحرر القومي القبرصية.

وتكررت حوادث الاصطدامات العنصرية التي تروجها بريطانيا بين اليونانيين والاتراك في قبرص وقد أدى الاصطدام في قرية «سيفيا» إلى جرح ١٧ شخصاً.

ولكن هذه المساعي البريطانية لم تخفف من شدة الكفاح المعادي للكبت البريطاني وقد اداعت الانباء وقف الاضراب التام الذي استمر أياماً احتجاجاً على نفي مكاريوس، توقف يوم الاحد.

ولجأت بريطانيا إلى اداتها القديمة التي يعرفها القدامى من أهل البلاد، فرضت غرامة جماعية قدرها ٧٠٠٠ جنيه على ليموسو بعد أن توفي الجندي البريطاني الذي أصيب بجراح في الاصطدامات التي نشبت في البلدة.

وأول أمس وجدت قوات الامن قنبلة في غرفة نوم الجنرال هاردنغ حاكم قبرص العسكري .. ولم تنفجر هذه القنبلة الموقوتة لخلل طرأ عليها، وكانت المنظمة العسكرية السرية قد هددت بقتل هاردنغ في فراشه !!

النائب الشيوعي «سنيه» يكشف النقاب في الكنيست عن وثيقة حكومية امريكية

«المساعدة» الامريكية اعطيت الى اسرائيل على اساس تخفيض الاجور ومستوى معيشة جماهير الشعب

القدس — أقرت الكنيست باصوات الائتلاف ومعارضة كتل الحزب الشيوعي الاسرائيلي، والصهيونيين العموميين، والحيروت، اقتراح الحكومة لميزانية الدخل لسنة ١٩٥٧/٥٦. وفي النقاش تكلم النائب الشيوعي موشه سنيه وقدم تحفظات الكتلة الشيوعية على الميزانية المقترحة للدخل، ثم كشف النقاب عن تقرير حكومي امريكي يثبت ان «المساعدة» الامريكية لاسرائيل قد أعطيت على أساس مبدأ تخفيض الاجور ومستوى المعيشة وانها لم توجه إلى اعمال التطوير بل حولت إسرائيل إلى دولة مؤيدة لامريكا بشكل واضح.

وقال النائب الشيوعي، الكتلة الشيوعية تقترح تغيرات في تركيب الميزانية في ناحيتي الدخل والمصروف، تغيرات تستهدف تقريب الميزانية من احتياجات الشعب وتخفيض عبء الضرائب عنه. إننا نقترح تخفيض الميزانية المقترحة من ٧٧٥،٣٠٠ ألف ليرة إلى ٦٦٥،٠٠٠ ألف ليرة. وهذا غير متعلق بميزانية التطوير التي تقترح زيادتها من ٢١٦ مليون ليرة - كما تقترح الحكومة - إلى ٢٨٠ مليون ليرة. أي ان ما نقترحه من تقليص يتناول النفقات غير الانتاجية، النفقات العسكرية البيروقراطية، وزيادة ميزانية التطوير لتوسيع الاقتصاد الاسرائيلي وتوفير العمل. كما نطالب بزيادة مخصصات الخدمات الاجتماعية، والخدمات الثقافية والشؤون والصحة والعمل.

ضريبة دخل، من من ؟

إننا نقترح تخفيض ضريبة الدخل بمبلغ ٣٠ مليون ليرة كما نطالب بتغيير التقسيم الطبقي لعبء الضرائب، أي تخفيض عبء الضرائب عن كاهل العاملين من ٤٠ بالمئة إلى ٢٠ بالمئة وعن المستقلين من ٤٠ بالمئة إلى ٣٠ بالمئة ونقترح زيادة الضريبة على الشركات الراسمالية من ٢٠ بالمئة كما هي الآن إلى ٥٠ بالمئة.

ثم فند النائب الشيوعي سنيه مزاعم وزير المالية السابق الذي ادعى انه لا توجد في إسرائيل برجوازية كبيرة لتؤخذ منها ضرائب ... وبين الرفيق سنيه أن الشركات الراسمالية الكبيرة معفاة من ضريبة الدخل كلياً بموجب قانون تشجيع استثمار رؤوس الاموال ثم ان تقدير الضريبة على الراسماليين بسيط ومخالف للحقيقة والواقع بشكل مفضوح، وكذلك يتهربون من دفع الضريبة ويخصمون من أجور عمالهم ضريبة الدخل حين تقبض الاجور، ولكنهم لا يقدمونها إلى وزارة المالية.

ضريبة الاملاك

لقد كانت ضريبة الاملاك في زمن الائتلاف مع روكاح وحزبه ١٢٠٥ مليون ليرة ولكنها تخفض الآن إلى ٧ ملايين كان يكفي ان يفل الراسماليون ضغطاً بسيطاً حتى يغير وزير المالية رأيه ويلغي حق الضريبة الاسمية تقريباً على الاملاك الكبيرة. ان كتلتنا الشيوعية تطلب فرض ضريبة على الاملاك التي تزيد قيمتها عن ١٠٠ الف ليرة، ضريبة تبلغ في مجموعها ١٠٠ مليون ليرة. اننا نعود ونؤكد اننا لا نريد فرض ضريبة املاك على اصحاب الاملاك الصغيرة والمتوسطة.

وبعد ان قدم النائب سنيه اقتراحات تخفيض الضرائب غير المباشرة التي يقع عبؤها، نحو ٩٠ بالمئة، على جماهير العاملين والفقراء، تعرض إلى «المساعدة»، وانتقد زعامتي المبام وأحدوت هعبودا اللتين لم تنجحا في تغيير سياسة الضرائب فحسب، وانما اتخذتا مواقف تأييد لبنود «المساعدات» الامريكية والتعويضات الالمانية الغربية بينما كانوا في السابق يعارضون فيها.

وثارت ضجة حينما أخذ النائب سنيه يقرأ نصوص تقرير لجنة هوفر الامريكية «عن المساعدات». وهذا التقرير ينص بصراحة :

(١) ان الاساس في سياسة تقديم «المساعدة» هو ان لا ترفع مستوى المعيشة (٢) ان مشاريع التطور في إسرائيل، المشاريع التي يمكن رؤيتها كثمرة للمساعدة الامريكية، قليلة جداً، (٣) الاجور في إسرائيل لا تزال عالية(!!) (٤) «المساعدة» اعطيت بشرط ان توقف الهجرة الجماهيرية إذ أن إسرائيل لا تستطيع استيعاب مهاجرين كثيرين، (٥) إسرائيل دولة مؤيدة لامريكا بشكل واضح تماماً، مع أن موقفها الرسمي هو مؤيد لامريكا مع تحفظ.

ثم طالب سنيه بإلغاء هذه البنود ثم دعا إلى تغيير السياسة الاسرائيلية وانتهاج سياسة صداقة مع الاتحاد السوفياتي والمعسكر الاشتراكي المستعد لمساعدة إسرائيل إذا هي لم تسمح بجرها إلى الاحلاف العدوانية. وهذا التحول أمر ضروري تتطلبه مصلحة البلاد والشعب.

بن غوريون - السلاح «طريق السلام» !؟

تل ابيب — بدون اي تقدير لصالح اسرائيل وبدون اي اعتبار لرغبة الجماهير الاسرائيلية وبطريقة دراماتيكية مسرحية ردد بن غوريون رئيس الحكومة امام وفد امريكي صحفي طريقته «الفريدة» في صيانة السلام في الشرق الاوسط ... طريقة التسلح.

وكان الوفد الامريكي، الذي يتألف من ٤٠ صحفياً ومقدم راديو وتلفزيون، قد حضر إلى البلاد بعد جولة في الاقطار العربية اجتمع خلالها برجال الحكومات العربية.

ورفض بن غوريون ان يصدق ان جمال عبد الناصر يريد السلام ورفض ان يعتبر قرار هيئة الامم المتحدة لعام ١٩٤٧ (القاضي بقيام دولتين يهودية وعربية) اساساً للمفاوضة، فهو قرار ميت ورفض ان يقر بحق اللاجئين بالعودة إلى أراضيهم واصر على .. ان الطريق الوحيد لصيانة السلام، (غريب فعلا هذا الطريق) هو في تزوين إسرائيل بنفس الكمية من السلاح التي وصلت مصر من تشيكوسلوفاكيا.

وحين أكد له أحد الصحفيين ان رئيس الحكومة المصرية جمال عبد الناصر يريد السلام قال حتى لو كان جمال عبد الناصر يريد السلام فالزمرة العسكرية المصرية ستدفعه إلى الحرب.

لقد كتب مراسل البوست موشي للين ان الوفد الامريكي ابدى بشدة اثر انطباعاته حول رغبة العرب في السلام .. وظاهر هذا من الاسئلة ولكن بن غوريون لا يريد ان يؤمن باي شيء غير السلاح والسلاح.

عمال مصنع ماسبيرو يناضلون من اجل حقهم في العمل

ويعلنون : سنشغل المصنع بقوانا الخاصة مهما يكلف الامر

تل ابيب - لمراسلنا - يسود عمال مصنع السجاير ماسبيرو البالغ عددهم ثلاثة عامل، تصميم قوي على تشغيل المصنع بقواهم الخاصة ومهما يكلف الامر. أما ان يتركوا المصنع الذي قضوا في العمل فيه زهرة شبابهم وأما أن يوافقوا على قذفهم الى مهاوي الجوع والبطالة — أما هذا فلا. لن يوافقوا على ذلك أبداً.

ويذكر القراء أن شركة ماسبيرو البريطانية تريد ان تصفي اعمالها في اسرائيل وانها عهدت الى وكيل للقيام بهذه العملية، وان العمال تلقوا اوامر لفصل من العمل، على الرغم من انه مضى على المصنع اكثر من ٣٦ سنة في تل ابيب.

ويعلن العمال بوضوح، انهم لن تسمح باخراج اي برغي من المصنع، والعمال يطالبون الهستدروت بأن تقف معهم في نضالهم العادل للمحافظة على اعمالهم.

ويفيد العمال ان محاولة إقفال المصنع قد جاءت في أعقاب عدم تنظيم الادارة التي تشرف عليها ادارة اسرائيلية، وكانت الشركة قد حاولت نقل المصنع من تل أبيب الى حيفا بغية التخلص من عماله القدامى والاستعاضة عنهم بعمال جدد شباب. ولكن العمال وقفوا صفاً واحداً وناضلوا بجرأة ومثابرة الى أن أوقفت الشركة محاولتها هذه. وها هم العمال يقفون موحدين في النضال ضد المؤامرة الجديدة باقفال المصنع. ونقل عمال المصنع الى مؤتمر الهستدروت طلبهم بان تقف الهستدروت معهم في نضالهم لصيانة لقمة خبزهم. وقابل عمره سكرتير الهستدروت، وفد العمال وذكر انه لا يعرف عن القضية شيئاً ولكنه سيهتم.

وعقدت أمس جلسة بين وفد العمال وسكرتير الهستدروت غير، وسكرتير مجلس تل أبيب، شغتر لبحث القضية.

كل الدلائل تشير الى أن وحدة عمال ماسبيرو ونضالهم ستؤدي بهم الى النصر.

إضراب في البعنة ودير الاسد ومجد الكروم ضد مصادرة الاراضي

المحكمة العسكرية تقضي بسجن المتهمين بخرق نظام الاراضي المغلقة رغم تبرأة محكمة صلح عكا

الناصرة — حكمت محكمة الناصرة العسكرية بالسجن مدة ستة اسابيع وغرامة قدرها مئة ليرة أو شهر سجن اضافي على المتهمين محمد مصطفى بكري وحسن عابد ومحمود حسين حمزي ومحمد يوسف حصارمي وخليل ابراهيم حصارمي ومفلح حصارمي وجميعهم من عمال محاجر البعنة ومتهمين بدخول المنطقة المغلقة في ١-٢-٥٦ بموجب المادة ١٢٥ من قانون الطوارىء (الذي خلفه الانتداب البريطاني).

وقد اصدرت المحكمة العسكرية هذا الحكم الصارم بعد أن اعترفت انه لا يمثل أمامها اناس جدد بهذه التهمة

وقد قابلت الجماهير هذا القرار باستياء هام. اما في البعنة ودير الاسد فقد استمر الاضراب العام الذي اعلنه المواطنون احتجاجاً على اغلاق اراضيهم ولم يذهب عمال البعنة ودير الاسد ومجد الكروم الى اماكن اعمالهم احتجاجاً على فرض نظام التصاريح الذي تريد الحكومة أن يقبله العمال والفلاحون لكبت الكفاح ومقاومة النضال لالغاء قرار مصادرة الاراضي بحجة إعلانها أراضي مغلقة.

وقد طير عدد من مواطني البعنة وبينهم مخاتير وملاكون وعمال وفلاحون احتجاجات على هذا القرار الاستبدادي إلى رئاسة الكنيست ورئيس الحكومة والقائد العام للجيش مطالبين بالغاء القرار وإطلاق سراح المساجين وإلغاء أوامر إغلاق الاراضي. ومن هذه الاحتجاجات، احتجاج أرسله بولس بولس وشكري الخازن إلى مجلس الامن وسفارات الدول الكبرى.

المحاكمة

وقد افتتحت المحاكمة في الصباح واستمرت حتى الساعة الرابعة والنصف وكانت القاعة تغص بجماهير البعنة ودير الاسد والناصرة.

وقد طلب محامو الدفاع كسيان محامي الدفاع إسقاط التهمة على أساس ان المتهمين كانوا قد مثلوا أمام محكمة صلح عكا في نفس التهمة وحكمت المحكمة ببراءتهم إلا ان القاضي العسكري رفض طلب الدفاع واستمر ينظر في الدعوى.

و «استطاعت» النيابة بمساعدة شهودها وبينهم المختار ابراهيم بشارة الخوري أن «تبرهن» ان السلطات العسكرية قامت بواجبها في تبليغ المخاتير والاهالي بأمر المنطقة المغلقة !!

ولم يدل المتهمون بشهادات بل اكتفوا بالقول ان حياتهم مرتبطة بارضهم ولا مورد رزق لهم غيرها. وكان شاهد الدفاع الوحيد حسن بكري وبين قا كسيان انه لم يجر تعيين واضح المناطق المغلقة وإن أمر إعلان المناطق المغلقة يلاقي مقاومة شديدة بين جماهير العمال والفلاحين وأصحاب الاراضي العرب وقال إن خير دليل على هذا الاضراب العام الذي اعلن ولا يزال في البعنة ودير الاسد ومجد الكروم وأضاف ان أمر السلطات العسكرية يقضي على سبيل العيش الوحيد أمام القرويين.

ومع هذا حكم القاضي العسكري بما حكم.

وقد عرفنا أن ثلاثة جديدة من المتهمين سيقدمون لمحكمة بهذه التهمة يوم ٥٦/٣/٢٨.

انتهاء التحقيق في فضيحة قديمة

٣ من كبار موظفي الجمرك يحالون على محكمة مركزية

حيفا — انتهى التحقيق الاول الذي اجرته محكمة الصلح هنا في قضية ثلاثة موظفين كبار يعملون في الجمرك بكردانة وقررت توقيفهم، كما احالت قضيتهم إلى المحكمة المركزية.

وقد اخلى سبيل هؤلاء الموظفين الثلاثة بكفالة مالية ٢٠٠ و٦٠٠ ليرة إلى انتهاء قضيتهم.

وقرر الحاكم ان الاتهامات التي وجهها موظف الجمرك سابقاً، شقتير، هي صادقة في ١٠ بنود من بنود الاتهام الخمسة عشرة. فقد ثبت انه سرق من مخازن الجمرك في كردانة ١٢٠ صندوق تشمل ٢٨٨٠ علبة تطلي. ثم قرر الحاكم احالة القضية إلى المحكمة المركزية.

وجدير بالذكر ان التحقيق في هذه القضية قد استمر أكثر من سنة. وكان المدعي شقتير قد فصل من عمله قبل اربع سنوات ونصف السنة بسبب قيامه بالكشف عن هذه السرقات ومنذ ذلك الوقت وهو عاطل عن العمل وكان المدعي في هذه القضية المحامي هرتسبورغ

مراسل صحيفة الديلي ووركر اللندنية (بقية)

كما استرعى الانتباه الخاص إلى تزييفات غالية في التاريخ حدثت طيلة السنوات العشرين التي وضع ستالين فيها نفسه فوق الحزب متجاهلا مبدأ القيادة الجماعية.

ان هذه الفترة من الحكم الاستبدادي أدت إلى اخطاء وأعمال كثيرة. أدت إلى ان لا يكون الاتحاد السوفياتي مستعداً للهجوم النازي.

والتحذير الذي جاء من مصادر سوفياتية ومن تشرتشل وستافورد كريبس بشأن هجوم نازي مقبل، لم يجد أذناً صاغية، وفقط، بفضل بطولة الشعب السوفياتي سكانه وبثمن غال جداً، صد ذلك الهجوم وأحرز النصر النهائي.

ان فيلم «الجندي الذي لن ينسى» الذي يصور الدفاع عن مدينة الحدود برست ليتوفسك، والذي يجري انهاء العمل فيه الآن في استوديوهات «موسفيلم»، يثبت مدى عدم استعداد القوات السوفياتية إذ ذاك لصد الهجوم، كما يكشف الفيلم عن الخسائر الفادحة التي منيت بها بسبب ذلك.

وربما لم يكن هناك ميدان كانت فيه نتائج تقديس الشخصية وخيمة بقدر ما كانت عليه في اضعاف شرعية القضاء الاشتراكي وافشال الدفاع عن المواطنين حيال اعمال استبدادية.

لقد اختلقت تهم مزيفة ضد قادة عمال مستقيمين ومواطنين سوفياتيين عاديين. وقد فحصت اللجنة المركزية، خلال السنوات الثلاث الماضية عدداً من القضايا المشبوهة فوجد انها لم تكن حقة.

والآن اتخذت اجراءات بغية اعادة الحق إلى نصابه. فاشخاص أبرياء حكم عليهم، أعيد إليهم شرفهم، وفي الوقت ذاته فرض الحزب الشيوعي والحكومة رقابة متينة على اعمال جهاز أمن الدولة. وصلاحيات الرقابة التي كانت لوزارة الادعاء العام وديست في الماضي، اعيدت إلى نصابها بل وجرى تقويتها.

في هذا الجو الجديد تجري الآن الابحاث على بيان المؤتمر العشرين في صفوف ٧ ملايين من أعضاء الحزب الشيوعي و١٨ مليون من اعضاء الشبيبة الشيوعية، وعمال غير حزبيين.

وأثارة كل القضية بشأن واجب ستالين طيلة السنوات العشرين الماضية، لم تكن من الامور الهينة لا لقيادة الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ولا لاعضاء القاعدة.

ولكن هذا السرطان كان يجب اقتلاعه من الحياة السوفياتية وكان من الواجب كشف النقاب من كل عاقبته. يجب ان لا يستخف بالتفاصيل التي قدمها خروشتشوف في الجلسة الخاصة. لقد كان المؤتمر العشرون للحزب لعمل سنوات ثلاث قادت اللجنة المركزية، خلالها، كل الحزب والبلاد باعادة الديمقراطية إلى الحزب الشيوعي وإلى الاتحاد السوفياتي.

ونتائج هذه السياسة تبدو جلية في المشاريع الهائلة المثيرة في مجالي الاقتصاد والثقافة وفي مشاريع زيادة رفاهية الشعب.

ان اسئلة صعبة عديدة لا تزال دون جواب. وقد أشار خروشتشوف في بيانه في الجلسة الخاصة، الى انه ستأتي أجوبة على تلك الاسئلة.

والآن يجري من جديد فحص جميع تاريخ الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي خلال السنوات العشرين الماضية دون خوف أو قلق وعلى أساس الحقائق وليس الوهم.

ان النضال ضد التروتسكية ثبت صدقه تاماً فلو قبلت سياسة تروتسكي لبقي الاتحاد السوفياتي بدون صناعة ثقيلة ولكان مرتبطاً بارادة الدول الاستعمارية.

ولكن من الواجب اجراء محاكمة عادلة لاولئك المناضلين الاشداء من اجل الثورة، الذين بصحبة النضال ضد التروتسكية، وصفوا ظلماً بانهم «اعداء الشعب».

فتنقل الصحف الرجعية المعادية ما يحلو لها، فالنقاش الصريح على اخطاء الماضي، يؤلف الدلالة الظاهرة على قوة الاتحاد السوفياتي وعلى ان الديمقراطية الحقيقية بعد فترة عشرين سنة قد اعيدت.

مجلس الامن (بقية)

قالت الصحف، أي عدم اعتراضه على رفع القضية إلى مجلس الامن.

ومن المنتظر أن يبحث المجلس هذا الطلب يوم الجمعة (اليوم) أو في أوائل الاسبوع القادم.

وقد جاءت الخطوة الامريكية بعد فشل المحادثات الثلاثية في واشنطن للتدخل في شؤون الشرق الاوسط وبعد أن اجتاحت العالم وأقطار الشرق الاوسط موجة استنكار شديدة في محاولة دول الغرب الاستعمارية (الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا) اعتبار الشرق الاوسط مزرعة لها والتدخل العسكري في شؤونها.

ورفع الولايات المتحدة الامر إلى مجلس الامن لا ينفي مؤامرات التدخل الاستعمارية، والامريكية — البريطانية على وجه التحديد. فالولايات المتحدة أرسلت فرق البحرية وحاملة الطائرات فورستال إلى مياه البحر الابيض المتوسط كما بعثت مدمراتها إلى شواطئ إسرائيل والاقطار العربية في مظاهرة ارهاب وتهديد. ولكن رفع القضية إلى مجلس الامن يدل على أن الاستعمار الامريكي لا يستطيع ان يتخطى هيئة الامم المتحدة ولو انه سيحاول تخطيها او تسخيرها في أغلب الاحيان.

ولا شك أن بحث مجلس الامن سيساهم في تخفيف التوتر في المنطقة وقد عرف أن إسرائيل والاقطار العربية ستشترك في البحث.

مؤتمر الهستدروت الثامن ينهي اعماله (بقية)

اقتراحات الكتلة الشيوعية

ثم قدم الرفيق ليفاك اقتراحات الكتلة الشيوعية التي تطالب (١) بوقف سعي الحكومة الاسرائيلية الى حلف عسكري مع حكام امريكا، له صفة عدوانية معادية للسوفيات ويهدد بالخطر امن اسرائيل ويسبب عزلها في المجال الدولي وبين شعوب آسيا والشرق الاوسط (٢) بوقف سياسة تأييد الدول الاستعمارية ضد نضال شعوب المستعمرات من اجل الاستقلال والتحرر تلك السياسة التي تمنع تطوير علاقات الصداقة مع شعوب آسيا وافريقيا المناضلة. (٣) بوقف الغزوات العسكرية خارج الحدود الاسرائيلية، الغزوات التي تخدم منظمي حلف بغداد العدواني بوصفها ضغطاً عسكرياً على الدول المجاورة التي ترفض الانضمام إلى هذا الحلف والتي انتهجت سبيل الحياد وعدم الارتباط. (٤) بوقف سياسة الاضطهاد القومي على الاقلية العربية في إسرائيل تلك السياسة التي تبذر بذور التفرقة بين اليهود والعرب في إسرائيل وتشدد التوتر بين إسرائيل وجاراتها، ومثال ذلك الغاء الحكم العسكري وقيود التنقل وعدم مصادرة الاراضي من الفلاحين. (٥) بوقف سياسة التحضير للحرب فالدعاية الحربية وعسكرة مجالات الحياة تجر في اعقابها تشديد الازمة الاقتصادية وتقليص الانتاج وتشديد البطالة وزيادة الضرائب على فقراء الشعب وتخفيض الاجور الحقيقية ومستوى معيشة جماهير العاملين والاعتداء على الحريات الدمقراطية، وتهدد حرية الاضراب والنضال الطبقي. (٦) بانتهاج سياسة جديدة، سياسة الغاء الارتباط بامريكا، سياسة استقلال قومي وسلام، سياسة حياد، سياسة الاستعداد لحل جميع القضايا المختلف عليها مع الدول العربية (كقضية اللاجئين) بالمفاوضات المباشرة ودون أي توسط استعماري ودون وضع شروط سابقة والتنازل والاتفاق المتبادل على أساس احترام حقوق الشعوب المتبادل بالامن - هذه هي الطريق الوحيدة التي تضمن السلام الثابت والعادل لمصلحة شعوب إسرائيل والاقطار العربية (٧) بالتوجه إلى الحكومة الاسرائيلية باقتراح لابداء مبادرة من اجل عقد مؤتمر دولي مشترك من إسرائيل والدول العربية والدول الاربع الكبرى وبعض الدول المحايدة من اجل التوصل إلى سلام بين إسرائيل والاقطار العربية.

انتخابات الهيئات

ولدى بدء انتخابات هيئات الهستدروت سلبت الاكثرية المبائية في مجلس الهستدروت حق الكتلة الشيوعية في ان تكون ممثلة في المحكمة العليا التابعة للهستدروت مع ان كتلا أخرى (العامل المتدين، الصهيونيين العموميين) مثلت في هذه المحكمة مما يشير إلى مدى اعتداء الزعامة المبائية على دستور الهستدروت وعلى الدمقراطية.

وقد صوتت كتلة المبام مع الحزب الشيوعي من اجل ان يكون الحزب الشيوعي ممثلا في المحكمة العليا. ام كتلة احدوت هعبودا فامتنعت من التصويت.

وانتخبت اللجنة التنفيذية للهستدروت من ٩١ عضواً وزعت كما يلي: الحزب الشيوعي (٤)، المبام (١١) احدوت هعبودا (١٣) المباي (٥٣) العامل الصهيوني (٦) العامل المتدين (٢) الصهيونيين العموميين (١) المستقلين (١). كما انتخبت لجنة المراقبة المركزية من ٢٧ عضواً بينهم مندوب للحزب الشيوعي.

تحفظات الكتلة الشيوعية

وقدم تحفظات الكتلة الشيوعية في المؤتمر الرفيق ساشا حنين، وهذه التحفظات هي :

يقرر المؤتمر ان اللجنة التنفيذية للهستدروت لم تقم بواجبها من حيث انها لم تناضل من اجل :

زيادة الاجور، الغاء العمل بالقطعة (النورما والبريميا اللتين تعتبران في النظام الراسمالي وسيلة لتخفيض أجور العمال الحقيقة وتهديم صحتهم)، الاجر المتساوي للعمل المتساوي دون فرق في الجنس والعمر والقومية، الغاء أجور الطوارىء، وقف تأخير الاجور وسن قانون ضد تأخير الاجور، تخفيض الاسعار، علاوة غلاء تصحح شهرياً.

وقدمت كتل الحزب الشيوعي والمبام واحدوت هعبودا تحفظات منفردة طالبت فيها بتقرير قبول العامل العربي في الهستدروت كأعضاء متساوي الحقوق.

وقدمت كتلتا الحزب الشيوعي والمبام بطلب لالغاء الحكم العسكري. وصوتت الكتل الثلاث مؤيدة تحفظات احدوت هعبودا بهذا الشأن وصوتت كتلتا الحزب الشيوعي والمبام مؤيدة تحفظات المبام أما المبام فلم يصوت في تأييد تحفظات الكتلة الشيوعية .. اذ امتنع المبام واحدوت هعبودا عن التصويت عليها.

وطالبت كتل الحزب الشيوعي والمبام واحدوت هعبودا في المؤتمر بفتح ابواب الهستدروت امام العمال العرب، والغاء أجور الطوارىء.

للتحضير للحرب، بينما استهدفت اقتراحات الكتلة الشيوعية تفعيل الهستدروت في النضال لمنع الحرب ومن اجل سياسة سلام مستقلة حيادية، من اجل السلام الاسرائيلي — العربي، من اجل زيادة الاجور ورفع مستوى معيشة العاملين.

بريطانيا وفرنسا (بقية)

الولايات المتحدة لا توافق..

ويقول رويتر إن الولايات المتحدة أبدت تحفظات جوهرية حول هذا المشروع وهي لا تقره، فهي لا توافق على أسلوب المراحل وتريد مرحلة واحدة فهي — وهذا الامر الحاسم الذي سيبين للشعوب حقيقة حكام الولايات المتحدة — لا تريد تحديداً للقوى المسلحة أو تحديداً للتجارب الذرية، بل وتعارض في حظر الاسلحة الذرية لانها - وهذا أيضاً بيت القصيد - تعتبرها الجواب على «عدوان» الشيوعية!! اي ان الولايات المتحدة لا تريد أن تتنازل عن سياسة القوة وتهديد الشعوب وإرهابها وصيانة كتلها ونظام المستعمرات

الاتحاد السوفياتي يدرس ...

وأذاع رويتر ان اندري غروميكو سفير الاتحاد السوفياتي في بريطانيا ومندوب بلاده في لجنة نزع السلاح قد استفسر عن كثير من النقاط وانه بعث المشروع إلى حكومته وسيدلي برأيه بعد أن يتشاور وإياها.

المشروع تعبير عن التناقض

والمعروف أن تقديم المشروع الانجلو - فرنسي جاء على أثر اشتداد التناقضات في المعسكر الغربي وقد تم الاتفاق عليه في اجتماع ايدن — موليه الاخير رغماً عن احتجاج الولايات المتحدة.

انتهاء مدة اعتقال استبدادي

الناصرة - لمراسلنا - أخلي امس الاول سبيل الرفيقين عثمان ابو راس، سكرتير الحزب الشيوعي في الطيبة وعضو مجلسها المحلي، ومحمد الشريدي، سكرتير الحزب الشيوعي في ام الفحم، بعد ان قضيا في السجن شهراً كاملا بموجب أمر إداري أصدره الحاكم العسكري في المثلث.

وكانت تهمة إستفزازية سافلة قد وجهت إلى الرفيقين المذكورين اثناء وجودهما في زيارة لقرية عارة. فقد اتهمهما الحكم العسكري بانهما «أدارا ظهريهما لعلم الدولة» ..

ويبدو ان الشرطة تريد أن تساهم هي في هذه المؤامرة. فقد اتهمتهما قبل اخلاء سبيلهما بأنهما «غرقا الامن وحقرا الحاكم العسكري» .

انما مع سكان قريتي الطيبة وام الفحم رحب بالرفيقين المناضلين اللذين يعرفان ان احسن رد على استفزازات الحكم العسكري هو تشديد النضال ضد الحكم العسكري ومن أجل إلغائه ومن أجل مصالح السكان وحقوقهم.

وزير الداخلية يوافق على ضرائب البلديات

القدس - لمراسلنا - أعلنت هنا موافقة وزير الداخلية، بار يهودا (أحدوت هعبودا) على ميزانيات الضرائب لسبع البلديات وثلاثين مجلساً محلياً، باستثناء بلديتي الناصرة وشفاعمرو.

وأعلن ناطق بلسان وزارة الداخلية أن البحث في ميزانيات الضرائب في الناصرة وشفاعمرو لا يزال قائماً بين الوزارة وبين ممثلي هاتين البلديتين.

* قدم كروب الاحتكاري الالماني المعروف الذي حكمت عليه محكمة نورنبرج بالسجن لمسؤوليته في تنمية النازية واشتراكه في جرائم الحرب (أطلقت سراحه السلطات الامريكية)، قدم إلى الولايات المتحدة مشروعاً لمقاومة «التسرب» السوفياتي الاقتصادي في آسيا !!!

الاتحاد

باسم لساطع الكادح اتحدوا!!

א.ל - אל־איתחאד — الثمن (١٠٠) بروطة המחיר (100) פר׳ "AL-ITTIHAD"

يوم الاثنين
٢٦ آذار ١٩٥٦
العدد ٩٥ السنة الثانية عشرة
١٣ شعبان — ١٤ نيسان
١٣٧٥ هـ / ٥٧١٦ ع
26 מרס March 26
1956
No. 95 Vol.

اضراب البصة ودير الاسد احتجاجاً على اوامر المناطق المغلقة يدخل يومه السابع

الشرطة تواصل عدوانها وارهابها فتستدعي مواطنين كثيرين «للتحقيق» معهم

حيفا — مكتب الاتحاد — اليوم الاثنين، يدخل اضراب سكان البصة ودير الاسد وعمال مجد الكروم وعمال العاملين في المحاجر، يومه السابع احتجاجاً على اوامر السلطات باعلان اراضيهم، مورد رزقهم الاساسي، «مناطق مغلقة» لا يجوز الدخول اليها إلا بتصريح خاص، واستنكاراً للمحاكمات العسكرية التي تنظم ضد المواطنين الابرياء والتي تقضي بسجنهم مدداً طويلة وبتغريمهم.

وكان السكان في قريتي البصة ودير الاسد وعموم عمال مجد الكروم ونحف قد أعلنوا اضرابهم هذا يوم الثلاثاء الماضي وتظاهر طلاب المدارس وفقدوا احتجاجاً، على اثر اشتداد ارهاب الشرطة التي أخذت تداهم المحاجر والحقول وتعتقل المواطنين وتقدمهم إلى محاكم تنظر في مالفقته الشرطة عليهم من تهم ثم تقضي عليهم بالسجن والغرامات.

وفي الاسبوع الماضي حكمت محكمة عسكرية في الناصرة بالسجن مدة ستة أسابيع وغرامة قدرها ١٠٠ ليرة او شهر سجن إضافي على «المتهمين» بوجودهم في محاجرهم واراضيهم «دون تصريح».

وأمس الاحد واصلت الشرطة إرهابها وعدوانها على السكان. فقد استدعت الشرطة في عكا ومجد الكروم عدداً كبيراً من الاهلين وأخذت، بشكل إرهابي استفزازي، تجري «تحقيقاً» معهم عن الاضراب، وعن الداعين له وعن الاجتماعات التي سبقته. وفي أعقاب هذا «التحقيق» أطلق سراح هؤلاء المواطنين بكفالات مالية.

إن سكان القريتين لن يخضعوا للارهاب، وهم في نضالهم العادل من أجل صيانة أراضيهم والعمل فيها والعيش بكرامة يلقون كل الثقة بالتأييد المعنوي والمادي من كل الناقمين من الحكم العسكري وسياسة الاضطهاد القومي ومن كل أنصار الاخوة اليهودية العربية والراغبين فيها.

كلمتنا
كفاح قرى الجليل العادل

لالغاء أمر الاراضي المقفلة

❀ ❀ ❀

بالارهاب والقوة، تحاول السلطات العسكرية تنفيذ القرار باعلان المنطقة المنطقة رقم ٩. فقد اعتقلت عشرات العمال والفلاحين العرب. ومواطنون عرب عديدون قدموا إلى محاكم عسكرية حكمت عليهم بالسجن مدداً تتراوح بين ٦ أسابيع و٦ أشهر وبغرامات مالية تتراوح بين ١٠٠ و٥٠٠ ليرة.

و «جريمة» هؤلاء العمال والفلاحين، انهم وجدوا في المحاجر حيث يعملون ليعتاشوا او في أراضيهم يفلحونها بما يضمن لهم مورد رزق. ان «جريمتهم» هي اصرارهم على حقهم في الوصول إلى اماكن عملهم وحقولهم والعمل فيها بحرية.

ان اراضي الفلاحين، التي يشملها أمر الاقفال، لاتقتصر على كونها حيوية بالنسبة لهم. انها مصدر رزق القرويين الاساسي. بدونها تنقلب حياتهم إلى جحيم لايطاق وبؤس لا يقدر، لهذا فهم قد اعلنوا انهم لن يرضوا بأن تكون حياتهم ومستقبلهم رهناً بتصريح تمكن السلطات العسكرية، كما اثبتت خبرة السنوات الماضية، من منعه عمن تشاء وفي أي وقت تشاء، ومن اتخاذه وسيلة لتشريدهم ومصادرة اراضيهم.

اما حجة «الامن» التي تتذرع بها السلطات في تنفيذ اجراءاتها هذه، فلا ادل على بطلانها وسخافتها من أن المناورات العسكرية جرت أيام الانتداب البريطاني وفي الفترة التي اعقبت قيام دولة إسرائيل دون حاجة إلى اقفال هذه المنطقة. لم يعارض المواطنون إذ ذاك في اجراء المناورات على الرغم مما كانت تسببه لهم من خسارة، وكان يكفي تبليغهم موعدها حتى ينقطعوا من الذهاب إليها والعمل فيها، إلى ان تنتهي المناورات.

ان القرويين العرب، الذين اعلنت أراضيهم منطقة مغلقة، قد اعلنوا، ويعلنون الآن، بشكل وضوح انهم لايعارضون في اجراء المناورات في المنطقة من وقت لآخر ولكنهم، بحق، لايرون اي ضرورة لاغلاق اراضيهم في وجوههم وتعليق ذهابهم إليها والعمل فيها بتصريح يعطيه حاكم عسكري اوهيئة عسكرية، مع ان الخبرة دلت على مدى ما يتعرض له المواطنون، وبينهم فرايو هذه المنطقة نفسها، في الحصول على تصريح، من مصاعب ومشاق وتكاليف. واثبتت وقائع السنوات الماضية ان كثيرين جداً هم اولئك الذين كانوا يحرمون من التصاريح ظلما وعدواناً.

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٢)

سوريا ولبنان تطلبان تأجيل اجتماع مجلس الامن

الاتحاد السوفياتي يقر اشتراك الدول العربية واسرائيل في المداولات

نيويورك — من المنتظر ان يجتمع مجلس الامن اليوم (الاثنين) لبحث وضع الشرق الاوسط الا اذا وافق رئيسه البريطاني لهذا الشهر على طلب التأجيل لمدة شهر واحد، الذي تقدمت به سوريا ولبنان وايدتهما فيه الاردن. وصرح مندوب الاتحاد السوفياتي اركادي سوبوليف انه لا يعارض في التأجيل وهو يقر اشتراك الاقطار العربية واسرائيل في مداولات مجلس الامن.

الدول الغربية لاتريد اشتراك الدول المعنية

وقد اذاع رويتر ان رئيس المجلس بيرسون ديكسون تؤيده الدول الغربية يريد حصر مداولات مجلس الامن في أعضائه ويريد استبعاد الدول العربية وإسرائيل من البحث مع ان القضية الموضوعة هي قضية الشرق الاوسط والنزاع العربي الاسرائيلي.

وهذه المبادرة تدل على ان الولايات المتحدة التي طلبت اجتماع مجلس الامن لمعالجة التوتر العربي - الاسرائيلي الذي يهدد السلام، تتآمر في سياستها بحث امور الشرق الاوسط وراء ظهر الاقطار ذات الشأن ولا ترغب في تغيير التقليد الاستعماري.

ولا شك ان هذه المبادرة ستلاقي مقاومة الشعوب في المنطقة التي ترفض أن تقرر واشنطن او لندن او باريس في مصيرها.

ايفاد هامرشولد

وانهت الولايات المتحدة التكهنات الكثيرة التي واكبت رفعها قضية النزاع العربي - الاسرائيلي إلى مجلس الامن فأعلنت انها تقترح على المجلس ايفاد سكرتير هيئة الامم المتحدة العام داج هامرشولد ومنحه سلطات تخوله مفاوضة إسرائيل وجاراتها العربيات بغية تخفيف التوتر على خطوط الهدنة.

وقد اعلن هامرشولد انه سيبارح مقره في ٣ نيسان ١٩٥٦ لاجراء المباحثات مع الحكومات ذات الشأن.

وفصلت الولايات المتحدة اقتراحها فاعلنت انها ستطلب من هامرشولد ان يجري مباحثاته على الخطوط التالية على اعتبار انها تخفف التوتر الدولي في الشرق الاوسط:

❀ سحب القوات العسكرية من على جانبي الحدود الفاصلة.

❀ حرية تامة لمراقبي الهدنة

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

حول رسالة ايزنهاور الى بن تسفي

ابا هلل سلفر «يطمئن» حكام اسرائيل!

الولايات المتحدة لن تتخلى عنهم...

القدس — بعث أيزنهاور الرئيس الامريكي إلى بن تسفي رئيس جمهورية إسرائيل رسالة ودية أعرب فيها عن صداقة الولايات المتحدة لاسرائيل ورغبتها في إيجاد حل سلمي ومرضي للمشاكل التي تواجه إسرائيل وجاراتها. وقد جاءت هذه الرسالة ابا هلل سلفر رئيس المنظمة الصهيونية السابق في الولايات المتحدة واحد كبار مؤيدي الحزب الجمهوري في امريكا.

وقد جاء هذا الكتاب الذي «يطفح» بروح «الصداقة» والرغبة في «حلول سلمية» في وقت تسالك فيه الولايات المتحدة سياسة أرهاب في الشرق الاوسط من ابرز مظاهرها ارسال المدمرات إلى مواني الاقطار العربية وإسرائيل وإعادة تقوية القاعدة البحرية وحاملات الطائرات بغية تهديد هذه الاقطار.

وصرح ابا هلل سلفر الذي حمل الرسالة ان دراسة دقيقة لهذا الكتاب

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٢]

عبد الناصر - لسنا نحضر للحرب ولا نعتقد بوقوعها

ولكن يظهر ان لاميركا معلومات اخرى...

تورنتو — نشرت جريدة «تورنتو تلغرام» الكندية رسالة لمراسلها القاهري جاء فيها ان عبدالناصر رئيس الحكومة قد أعرب عن اعتقاده بان التوتر بين بلاده وإسرائيل، قد خف في الايام الاخيرة.

ويعلن المراسل الكندي روبين ملونه ان جمال عبد الناصر قال له «اني لا اعتقد ان الحرب ستقع».

واردف المراسل ان عبدالناصر اضاف ان دعوة الولايات المتحدة لعقد اجتماع مجلس الامن لبحث الشرق الاوسط يثير قلقه وقال «كنت اعتقد اننا لسنا نسير نحو الحرب ولكن الظاهر ان لدى الحكومة الامريكية معلومات أخرى... وإذا كان الوضع على هذه الدرجة من الخطورة فستخلص من ذلك ان الطرف الآخر يحضر للحرب اما انا فلا أرى ضرورة لدعوة امريكا عقد اجتماع مجلس الامن الآن. فلسنا «نحضر للحرب».

نواب اندونيسيا

يقسمون يمين الولاء

جكارتا — يجتمع اليوم (الاثنين) برلمان اندونيسيا الاول الذي جرى انتخابه قبل أشهر وسيحل مكان البرلمان الذي عين عام ١٩٥٠.

وكان أعضاء البرلمان قد وفدوا إلى قصر رئيس الجمهورية احمد سوكارنو واقسموا أمامه يمين الولاء لدولة اندونيسيا.

وسيعرض علي ساستراميجويو رئيس الوزراء الجديد برنامج حكومته لينال الثقة حين يجتمع البرلمان اليوم.

طوبي يمثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي

في مؤتمر حزب الوحدة الاشتراكية في المانيا الديمقراطية

برلين — وصل إلى عاصمة المانيا الديمقراطية الرفيق توفيق طوبي، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ممثلا الحزب في مؤتمر حزب الوحدة الاشتراكية في المانيا الديمقراطية الذي افتتح يوم السبت الماضي ٢٤/٣/٥٦.

وفي برقية من برلين ان جدول أعمال المؤتمر هو:

(١) مشروع السنوات الخمس الثاني وبناء الاشتراكية في جمهورية المانيا الديمقراطية - المحاضر، والتر اولبرخت، السكرتير العام.

(٢) واجب حكم العمال والفلاحين في جمهورية المانيا الديمقراطية - المحاضر، اوتو غروتوال، عضو المكتب السياسي ورئيس الحكومة.

(٣) النقاش.

(٤) اتخاذ القرارات.

عيد سعيد

غداً، الثلاثاء، يصادف عيد الفصح العبري، و«الاتحاد» بهذه المناسبة تتقدم إلى الجماهير اليهودية بتهنئاتها آملة أن يحل العيد القادم وألوية السلام ترفرف في ربوع العالم والشرق الاوسط.

بينو يرفض محاولة امريكا

للوساطة بين فرنسا والجزائر

باريس — اعلن وزير الخارجية الفرنسية، كريستيان بينو، في الجمعية الوطنية الفرنسية، ان «من غير المسموح به لاحد العمل كوسيط في الجزائر».

وقد اعلن الوزير الفرنسي هذا على اثر الانباء التي ذكرت استعداد أمريكا «للتوسط» بين فرنسا والجزائر.

وقال بينو ان محادثاته مع رئيس الحكومة المصرية، عبد الناصر، كانت مفيدة إذا وضحت بعض القضايا الغامضة. وأضاف اننا معنيون بمنع نشوب حرب بين إسرائيل ومصر، وإذا كان في نيتنا العمل بصورة مفيدة فعلينا انتعرف آراء الطرفين. وبهذه الروح سأزور سوريا ولبنان وإسرائيل في الشهر القادم.

تشيكوسلوفاكيا

تعرض على السودان مساعدتها

القاهرة — اذاعت وكالة الشرق الاوسط (المصرية) أن مندوبين تشيكوسلوفاكيين عرضا على حكومة السودان بيعها أسلحة للدفاع عن استقلالها. والمندوبان اللذان يؤلفان بعثة تجارية وصلا إلى الخرطوم في الاسبوع الماضي للتفاوض مع حكومة السودان حول مساعدتها اقتصادياً وإجراء تبادل تجاري.

رأي جريدة مصرية

في اجتماع مجلس الامن

القاهرة - عالجت جريدة الاخبار المصرية انعقاد مجلس الامن لبحث التوتر في الشرق الاوسط فأبدت شكوكها من وصول مجلس الامن الى قرار اجماعي بسبب تعارض سياسة الدول الغربية والاتحاد السوفياتي.

واردفت ان الدول الغربية قد ترغب في إظهار عجز مجلس الامن في مواجهة الازمة العربية الاسرائيلية لتتمكن من تنفيذ البيان الثلاثي لعام ١٩٥٠

زيارة تيتو القادمة للاتحاد السوفياتي

مساهمة لتطوير العلاقات الودية

بلغراد — أعلن سفير يوغسلافيا الجديد في الاتحاد السوفياتي، فيلكو ميكونوفتش، ان زيارة الرئيس تيتو المقبلة للاتحاد السوفياتي ستكون مساهمة خاصة في تطوير العلاقات اليوغسلافية - السوفياتية.

وكما السفير اليوغسلافي الذي غادر بلغراد الى منصبه الجديد، أمس، قال، لا يمكننا القول أبداً بأننا قد قمنا باستغلال جميع الفرص لتوسيع العمل المشترك الودي بين البلدين.

رئيس حكومة فرنسا موليه:

المساعدة السوفياتية افضل من المساعدة الامريكية

باريس — دعا موليه، رئيس الحكومة الفرنسية، الى أن تفرض الامم المتحدة حظراً على ارسال أسلحة الى الشرق الاوسط.

وقال موليه ان «المساعدة» الامريكية لم تستطع دائماً ان تحقق غرضها بسبب الكيفية التي تعطى بها. وأضاف، ان المساعدة السوفياتية العملية هي أقل بكثير من «المساعدة» الامريكية ولكن حقيقة كونها تعطى في العلن ودون اي شروط سياسية يجعل لها قيمة كبيرة جداً. وقال موليه ان امريكا باعطائها «المساعدة» كثيراً ما ربحت اعداء بدلا من أصدقاء.

الاتحاد السوفياتي يقترح على الباكستان في عيدها

معونة اقتصادية وفنية ومشاركة في الذرة

كراتشي — «الاتحاد السوفياتي على استعداد لتقديم المعونة الاقتصادية والتكنيكية للباكستان ولمشاركتها في خبرة استخدام الطاقة الذرية لمقاصد سلمية».

هذا ما اعلنته «جريدة ازفستيا» جريدة الحكومة السوفياتية في عشية اعلان الباكستان جمهورية مستقلة في نطاق مجموعة الدول البريطانية.

وفي احتفال السفارة الباكستانية في موسكو التي حضرها وزير خارجية الاتحاد السوفياتي مولوتوف اقترح مولوتوف ان يبني الاتحاد السوفياتي مصنع فولاذ في الباكستان مماثل للمصنع الذي يجري الآن بناؤه في الهند.

واعلن اسكندر ميرزا اول رئيس جمهورية في الباكستان ان بلاده ستكون صديقة للجميع ولن تعادي احداً. وقد جاء اعلانه في إذاعة وجهها إلى الشعب بعد ساعات من تنصيبه رئيساً للجمهورية، واعلن أيضا ان الحكومة ستسلك سبيل الديمقراطية وتساوي الاقليات القومية في الحقوق.

وقد اشترك في احتفالات اعلان الباكستان جمهورية مستقلة انستاس ميكويان نائب رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي كما اشترك عدد كبير من الضيوف الاجانب في هذه الاحتفالات.

واعلان الباكستان جمهورية مستقلة داخل مجموعة الدول البريطانية قد عقب خطوة مماثلة اتخذتها الهند قبل اعوام. وكانت الباكستان والهند بعد ان نالتا استقلالهما قد بقيتا في مجموعة الدول البريطانية وابقتا على ولائهما للتاج البريطاني وبهذه الخطوة ينتهي الولاء للتاج البريطاني ويبقى لبريطانيا حق المعاملة الممتازة الاقتصادية. ولكن هذا الحق لا يعطي لبريطانيا أي حقوق سياسية استعمارية ولا يمكنها من التدخل في شؤون البلاد السياسية او الاقتصادية اي ان لبريطانيا حق التعامل التجاري المميز بالنسبة لتمكوس وما يشبهها.

ميكويان يقول:

مساعدتنا تخدم السلام

كراتشي — حين وصوله الى إلى العاصمة الباكستانية ليشترك في الاحتفال باعلان جمهورية الباكستان صرح انستاس ميكويان نائب رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي... «في هذا اليوم الهام اود ان اؤكد لكم ان مساعدتنا ستفيد السلام العالمي».

أتاب دالس؟

واشنطن — قال فوستر دالس وزير خارجية الولايات المتحدة على اثر عودته من اسيا، حيث اشترك في اجتماع منظمة جنوب شرقي آسيا (سياتو)، ان على الولايات المتحدة ان تنتهج «موقفا جديداً» تجاه آسيا.

وطلب في اذاعته ان «يحسن فهم» سياسة زعماء اسيا الحيادية التي تتعرض لنقد شديد.

وقال ان «الموقف الجديد» يجب ان يأخذ بعين الاعتبار اختلاف العناصر وتباين الثقافة، وقال ان مثل هذا التباين يجب ان لا يكون مقياس شعور الاستعلاء او شعور الاستصغار.

واردف... «ان المستقبل هو للاستقلال لا للسيطرة، للحرية لا للعبودية»...

اما ان يكون دالس قد تاب فهذا مستحيل.

ولكن جون فوستر دالس كان في الهند التي استقبلته بشرطتها وفهم ان عليه ان يغير شكل السياسة لا الجوهر.

وزارة الخارجية البريطانية تعلن رسمياً

عن مشروع للتدخل العسكري في الشرق الاوسط

لندن — أعلن ناطق رسمي من وزارة الخارجية البريطانية ان بريطانيا قد أعدت مشروعاً «للقيام بعمل سريع في حالة نشوب حرب بين إسرائيل والاقطار العربية».

وكان هذا الناطق البريطاني الرسمي قد اعلن هذا في اجتماع صحفي بشأن قضايا الشرق الاوسط، ووصف المشروع بقوله، «يمكن تنفيذ المشروع بسرعة فائقة حين تلقي الاوامر بذلك» وأضاف ان بريطانيا قد وضعت مصادرها العسكرية في الشرق الاوسط من أجل هذا الغرض.

وصرح ناطق بلسان وزارة الخارجية الامريكية بخصوص هذا المشروع البريطاني، «ان أمريكا لم تتلق حتى الآن نسخة منه».

بريطانيا تتخذ اجراء قليل مثيله

فتفرض منع التجول في الليل والنهار على كل قبرص حتى اشعار آخر

نيقوسيا — اتخذت بريطانيا خطوة قليل مثيلها حين أعلنت منع التجول في أنحاء قبرص ابتداء من صباح امس حتى اشعار آخر وسيشمل منع التجول التام (في الليل والنهار) مدن وبلدان قبرص الرئيسية.

ويقول رويتر ان خطوة الكبت البريطانية قد اتخذت لتفادي هبة ثورية عنيفة قد يقوم بها القبرصيون بمناسبة عيد استقلال اليونان يوم الاحد في ٢٥ آذار ١٩٥٦.

وقد امتلأت شوارع المدن القبرصية بالوف الجنود البريطانيين الذين استحكموا واقاموا المتاريس في مدن قبرص لتنفيذ هذا القرار الارهابي.

وتقول الانباء ان الادارة البريطانية فرضت مثل هذا المنع عام ١٩٣١ حين اشتد الكفاح في سبيل استقلال قبرص ووحدتها مع اليونان ولكنه لم يتخذ هذا الشكل الشامل ولم يجر في مثل هذا الجو من الارهاب ولم يحول مدن قبرص إلى مخيمات عسكرية.

وقد رفعت اليونان قضية قبرص وحقها في تقرير المصير إلى لجنة حقوق الانسان لهيئة الامم المتحدة وذكرت في مذكرتها ان الادارة البريطانية قد الغت حقوق الانسان الاولية لمواطني قبرص في سياسة الكبت البشع التي تنتهجها.

معركة الباصات لا تزال محتدمة

تغريم قائد زنجي لانه يقود حركة المقاطعة

مونتوجري — الباما - حكمت المحكمة على مارتن لوثر كنغ القس الزنجي الذي يقود كفاح الزنوج في معركة الباصات في مونتوجري بغرامة قدرها ٥٠٠ دولار.

ولكن المحكمة اضطرت إلى ايقاف تنفيذ الحكم بعد أن استأنف محامي الدفاع القضية إلى محكمة الولايات المتحدة العليا.

ويذكر القراء أن زنوج مونتوجري قد أعلنوا مقاطعة الباصات بعد أن غرمت المحكمة زنجية جلست في المكان المعد للبيض.

وتحاول حكومة ولاية الباما أن تحطم بهذه المحاكمات، (أمام المحاكم هناك ٩٠ قضية مماثلة) كفاح الزنوج في سبيل المساواة ورفع التمييز العنصري البشع الذي يجعل من الزنجي مواطن من الدرجة الثانية.

واعلن مارتن لوثر كنغ انه سيواصل كفاحه في سبيل العدالة والمساواة مهما تكررت محاكماته وهو سيثابر في قيادة حركة الاحتجاج للقضاء على قوانين التمييز.

وكانت محكمة الولايات المتحدة العليا قد قررت عدم قانونية فصل الزنوج والبيض في التعليم وضرورة توحيد التعليم لجلوس الزنوج والبيض على مقاعد دراسية سوية. وكانت ايضاً قد قررت حق الطالبة الزنجية أوثرن لوسي في دخول جامعة الباما التي حتى الآن تقتصر على الطلاب البيض.

ولكن على الرغم من قرارات المحكمة فلا تزال كثير من الولايات الجنوبية ترفض الرضوخ لقرار المحكمة العليا وتتحداها.

ولكن المعركة في سبيل المساواة في احتداد ومقاطعة الباصات المبت الخاص فقد دفعت الزنوج إلى طريق الكفاح الشديد للتخلص من سيادة البيض وغطرستهم.

اتفاق بين سوريا واسرائيل

بشأن تبادل الاسرى بينهما

حيفا - مكتب الاتحاد - نشرت لرحاب (أحدوت هعفودا) ان اتفاقاً مبدئياً قد تم بين سوريا وإسرائيل بشأن تبادل الاسرى.

وكان كبير المراقبين، بيرنز، قد وصل إلى دمشق واجتمع مع القائد السوري العام ومع المدير العام لوزارة الخارجية السورية وحضر الاجتماع احد الشقيري.

واذاع راديو القاهرة ان محادثات بيرنز قد تناولت ٤ نقاط، وضع تسوية من اجل وقف النار على طول الحدود، وتسوية قضية تبادل الاسرى، وقضية بحيرة طبريا، وقضية مجرى الاردن.

ضباط شرطة والشيشكلي اعدوا

مؤامرة ثانية على استقلال سوريا

دمشق — اعلن وزير الداخلية السوري علي بوزو ان بعض ضباط الشرطة السورية تآمروا مع دكتاتور سوريا المخلوع اديب الشيشكلي لاجراء انقلاب استعماري يغير النظام القائم في سوريا.

وقد جاء الاعلان اثناء مناقشة البرلمان السوري تصرفات الشرطة الوحشية اثناء مظاهرات الطلاب في ١٥ آذار التي نشرنا انباءها في حينه.

وكان الطلاب قد تظاهروا في دمشق احتجاجا على فرض مواضيع جديدة عليهم. ولم تفصل الانباء قضية الطلاب. الا ان المؤامرة كانت تقوم على تسخير هذه المظاهرة. وكان هدف المتآمرين، على ما يبدو، استعمال العنف مع المتظاهرين واثارة نقمة السوريين على الحكم القائم ليسهل عليهم خلق جو من الاضطراب يسهل فيه اتمام تنفيذ الانقلاب الذي تقف وراءه ولا شك الولايات المتحدة.

وبهذا تكون الولايات المتحدة قد اعدت مؤامرة ثانية على حرية سوريا واستقلالها. اما المؤامرة الاولى فجرت حين اغتال السوريون القوميون العقيد عدنان المالكي وبدأوا يستفزون وحدات الجيش لتقوم بانقلاب عسكري يؤدي الى استيلائهم على السلطة.

ولقد اخفقوا في الحالتين.

لاول مرة في تونس

تجري الانتخابات العامة

للجمعية القومية

تونس — لاول مرة أمس، ذهبت جماهير الشعب التونسي الى صناديق الاقتراع لانتخاب أعضاء الجمعية القومية التونسية. ويقدر عدد الناخبين بنحو ٧٥٠ الفاً وزعوا على ١٨ منطقة انتخابية. ولم يعط للنساء حق الانتخاب.

وقد رشح الحزب الشيوعي التونسي مرشحيه في ١٠ منطقة انتخابية. و«الجبهة» التي تضم حزب الدستور الجديد ومنظمات أخرى تؤيده، انزلت مرشحيها في جميع المناطق الانتخابية، كما رشح ٦ من المستقلين انفسهم في هذه المناطق.

ومن المنتظر ان تبدو نتائج هذه الانتخابات في خلال الايام القليلة القادمة.

مؤتمر الهستدروت الثامن (تلخيص اولي)

بقلم استر فلنسكا

بين مؤتمر الهستدروت الثامن بوضوح ان هناك املا عمليا لصقل وحدة عمل الطبقة العاملة وارفع مستوى معيشة العاملين ولانتهاج سياسة استقلال قومي وصيانة السلام .

لقد حاول بن غوريون وغيره وفوريين ان يسيروا المؤتمر على خطوط التوتر الحربي والتحضير للحرب ، ولكن النقاش في المؤتمر اثبت ان مندوبين عديدين من احزاب مختلفة طالبوا ، بوضوح ، بمنع الحرب وصيانة السلام . وحاولت الزعامة المبائية تسيير المؤتمر على خطوط «اوضاع الطوارىء» ولكن المناقشين ، من المدينة والقرية ، اكدوا بمثابرة وبوضوح حاجة العاملين وطالبوا بتحسين وضعهم بالنضال لرفع مستوى المعيشة .

وبذلت قيادة الاكثرية الحالية في الهستدروت جهدها لايجاد جبهة في المؤتمر من كل احزاب العمال ضد الحزب الشيوعي ، ولكن اثناء سير المؤتمر ، تبين ان موقفاً مشتركاً من اعضاء الحزب الشيوعي والمبام واحدوت هعبودا قد برز ضد زعامة المباي في كثير من القضايا الهامة مثل قضايا السياسة الخارجية ، والنضال الطبقي وكذلك قضايا ادارة المؤتمر والقضايا المتعلقة بالدفاع عن الحريات الديمقراطية .

أصوات ضد الحرب

في مشروعات القرارات التي قدمتها الاكثرية المبائية وكذلك في محاضرتي غير وبن غوريون ، برزت الدعوة الموجهة الى اعضاء الهستدروت لان يكونوا مستعدين للحرب ولان يكيفوا حياتهم على اساس ان الحرب قريبة وحتمية ، ولفرض نظام طوارىء يستهدف قمع الاضرابات وكبت النضال الطبقي كبتاً تاماً . لقد اعدت الزعامة المبائية المؤتمر بشكل يجعل واجبه تجنيد الشعب في اتجاه الحرب . ارادت إحراز وحدة كاملة من اكثرية المؤتمر في قضايا التحضير للحرب محاولة بذلك عزل الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

ماذا حدث ؟

اثبت النقاش ان اعضاء الحزب الشيوعي والمبام والعامل الصهيوني وقفوا بوضوح ضد حرب «مانعة» ومن اجل منع الحرب ، من اجل البحث عن سبل الاتفاق والسلام بين اسرائيل والاقطار العربية . صحيح إن الاسباب كانت مختلفة وان مدى التأكيد على قضية السلام وعلى ضرورة النضال للسلام كان متبايناً ، ولكن الامر الهام هو ان ممثلين من الاحزاب الثلاثة في المؤتمر دعوا إلى السلام بين اسرائيل والاقطار العربية وشجبوا فكرة شن حرب مبادرة «مانعة» ، وأي هجوم من اسرائيل على جاراتها .

فبجرأة ومثابرة دعا المندوبون الشيوعيون في المؤتمر الى انقاذ السلام ، فذلك واجب حيوي ، قومي ووطني ، وبينوا إمكانية منع الحرب وانصحوا عن اهمية العمل من اجل منعها ، وفسروا ما يقتضيه الوضع من تقديم اقتراحات جدية من اجل التفاوض والاتفاق بين اسرائيل وجاراتها وا كدوا حيوية امتناع اسرائيل عن مبادرة من اجل البدء في مفاوضات وإبداء الاستعداد للتنازل بغية الوصول الى اتفاق وسلام بيننا وبين جيراننا .

ومع الشيوعيين وقف مندوبون آخرون من احزاب أخرى ضد حرب «مانعة» .

فحزان من زعماء المبام قال : «انني واثق من ان الحرب ليست حتمية . فقد جئنا وجاء كثيرون من شعب اسرائيل لكي نحيا في هذه البلاد . وعلينا ان نقوم بكل شيء بغية انقاذ السلام فسلام كهذا خير من الحرب والانتصار فيها» .

وموشه كول من زعماء العامل الصهيوني قال هو ايضاً إنه لا يجب القول بأن الحرب حتمية ووجه الى المؤتمر لكي يبذل كل جهد في سبيل منع الحرب .

وفي مشروع القرار الذي قدمت به كتلة المبام جاء : «الحرب ليست حتمية ، ومن الممكن منع الحرب . ان المؤتمر يشجب كل شكل لحرب مبادرة او لحرب «مانعة» . والمؤتمر يدعو جمهور العمال والدولة كلها والحكومة لبذل اقصى جهد لمنع الحرب وانقاذ السلام» .

ومع انه لا يمكننا تجاهل حقيقة ان المبام والعامل الصهيوني قد وافقا على برنامج «اوضاع الطوارىء» وأيدا اقتراح سن قوانين لاوضاع الطوارىء - الأمر الذي يؤلف في الواقع جزءاً من الجو الحربي والتحضير للحرب ، إلا أن هذا الأمر الخطير لا يضعف حقيقة ان ممثلي هذين الحزبين وقفوا في المؤتمر ضد الحرب المانعة ومن أجل بذل اقصى الجهود لمنع الحرب .

وجدير بالذكر هنا أن مشروعات القرارات التي قدمتها الزعامة المبائية حتى قبل المؤتمر ، لم تتضمن اي كلمة عن السلام بل كانت كلها مليئة بجو عسكري تام ولكن تحت تأثير الابحاث في المؤتمر ووقوف مندوبين حتى في اللجنة التحضيرية للمؤتمر ضد الحرب المانعة وتقديمهم مشروعات قرارات بذلك — تحت تأثير هذا عدلت الزعامة المبائية مشروع قرارها بخصوص الأمن وضمنته جملة من رغبة الشعب الاسرائيلي في السلام . صحيح ان هذه الجملة ليست الأمر الحاسم في القرار الذي تقدمت به الزعامة المبائية ولكن مجرد قيام هذه الزعامة بذلك بعد قيام مندوبين من أحزاب مختلفة بشجب الحرب ، انما يثبت أن زعامة المباي لا تستطيع إلا أن تفكر فيما يسود الرأي العام لاعضاء الهستدروت وان الرغبة في السلام هي ما يسود أوساطاً متزايدة متسعة .

ولم تنجح الزعامة المبائية ، كما دل النقاش في المؤتمر ، في أن توجد جبهة من كل الاحزاب ضد الحزب الشيوعي بل ثبت ان هناك موقف مشترك من الحزب الشيوعي والمبام والعامل الصهيوني ضد الحرب المانعة ومن اجل انقاذ السلام واتخاذ كل الوسائل الممكنة لمنع الحرب .

اصوات من اجل الحياد

أرادت الزعامة المبائية من المؤتمر ان يأتي مؤيداً لسياسة الحكومة الخارجية . ولكن النقاش اثبت ان احزاب العمال الثلاثة ، الحزب الشيوعي والمبام وأحدوت هعبودا ، احتجوا على سياسة الحكومة الخارجية وطالبوا بسياسة استقلال قومي وحياد .

لقد فسر المندوبون الشيوعيون اضرار العبودية لامريكا ، وطالبوا بوقف السعي لحلف عسكري مع أمريكا ، وبانتهاج سياسة عدم ارتباط ، سياسة استقلال قومي وحياد ، وصداقة مع كل الشعوب على أساس احترام متبادل للسيادة . ودعا مندوبو المبام إلى سياسة حياد وإلى وقف السعي وراء حلف عسكري مع أمريكا . ومندوبو احدوت هعبودا دعوا إلى مقاومة التدخل السياسي والعسكري مع كتلة عالمية واحدة ضد الاخرى و إلى علاقات صداقة مع شعوب آسيا ، وإلى سياسة حياد .

وإذا كان المبام وأحدوت هعبودا أيدا مشروع قرار الزعامة المبائية الاساسي الذي تجاهل ان الاستعمار هو خالق الاخطار في الشرق الاوسط ، وأيدا مشروع قرار مليء بجو الذعر الحربي ولا يتضمن اي مخرج سلمي ، فان مندوبي المبام واحدوت هعبودا قاموا ، بعد دقائق معدودات من ذلك ، مقدمين مشروعات قرارات من أجل سياسة استقلال وحياد ، مشروعات قرارات تتعارض في أساسها مع الصيغة المشتركة بينهم وبين المباي ، وتطلب قطع العبودية لامريكا ، وهي ما أيده الحزب الشيوعي .

وإذا كان المبام وأحدوت هعبودا ، بسبب نظريتهم الانعزالية لم يصوتا في تأييد مشروعات قرارات الحزب الشيوعي الواعية إلى تغيير السياسة الاسرائيلية والانتقال إلى سياسة استقلال وحياد فان الحزب الشيوعي الذي يصدر من نقطة توجب قيام جبهة واسعة لانقاذ السلام ولسياسة استقلال قومي ، قد أيد مشروعات قرارات كتل أخرى - مشروعات قرارات كان فيها تقدماً نحو تغيير السياسة الاسرائيلية ، تقدماً نحو الاستقلال والسلام .

جبهة عمالية بدل جبهة حكومية

لم تنجح الزعامة المبائية في تحويل المؤتمر إلى وسيلة لتقوية الائتلاف بين المباي والمبام وأحدوت هعبودا . بل برزت هناك زيادة الخلافات في الائتلاف الحكومي الحالي ، وبدت نقاط مشتركة بين الحزب الشيوعي والمبام واحدوت هعبودا تلك النقاط المشتركة الآخذة في الاتساع والازدياد

ففي النقاش على جدول بحث المؤتمر تقدم الحزب الشيوعي والمبام واحدوت هعبودا باقتراحات متشابهة (بحث قضية زيادة الاجور ، توفير العمل الكامل ، فتح أبواب الهستدروت للعمال العرب وغيرها) . وفي التصويت على جدول البحث حدثت الثغرة الاولى بين زعماء المباي وكتلتي المبام واحدوت هعبودا .

وفي البحث حول تركيب رئاسة المؤتمر ، حيث طالب الحزب الشيوعي ان تتألف الرئاسة من ممثلي جميع كتل المؤتمر - برزت الثغرة الثانية في الائتلاف الحكومي . فالمبام واحدوت هعبودا امتنعا من التصويت ، أي انهما لم يؤيدا المباي في حرمان الحزب الشيوعي من حقه في أن يكون ممثلا في الرئاسة . وكذلك الامر في قضية حرمان الحزب الشيوعي من التمثيل في أجهزة القضاء الهستدروتية ، إذ لم يجد زعماء المباي تأييداً لهم لا في المبام ولا في احدوت هعبودا .

وفي قضايا السياسة الخارجية ، وقف مندوبو الحزب الشيوعي والمبام واحدوت هعبودا والعامل الصهيوني مواقف تختلف تماماً عن مواقف الزعامة المبائية ، الامر الذي يثبت الامكانية الحقيقية لصقل وحدة عمال واسعة في النضال لتغيير السياسة الاسرائيلية وفي النضال للسلام .

الخبز والعمل بدل التحضير للحرب

وأملت الزعامة المبائية أن يجري المؤتمر في جو اشاعة الهستيريا الحربية المصطنعة، في جو السكوت على إفقار وتجويع جماهير الشعب . ولكن بدأ كثيرون من مختلف الاحزاب (وبضمنها المباي) يقفون واحداً وراء الاخر على المنصة يتحدثون عن الفقر المدقع والجوع

لقد ذكر غير في محاضرته ان المبلغ المتداول للسوليل بونيه يبلغ ١٥٨ مليون ليرة وهمشبير همركزي ٨٨ مليون ليرة وقال : «فقط لأرباب الاقتصاد الطبقي قوة للوقوف بهذا التطور المتبوئ» .

ومقابل هذا قال عضو المباي ، كيسر ، ان في أعقاب زيادة الرأسمال والمشاريع الصناعية الهستدروتية تضيع الفروق ولا يعرف العامل ، ولا حتى الشاب ، ما الفرق بين سوليل بونيه وآتا وبين بنك العمال وبنك ديسكونت .

إن هذا يدل على مدى التناقض المتزايد بين الزعامة المبائية وبين أعضاء المباي في القاعدة

إن الابحاث في مؤتمر الهستدروت قد كشفت عن الافلاس المتزايد للسياسة الرسمية التي تنتهجها الزعامة المبائية ومن عدم وجود مخرج لديها ومن توجهها نحو الحرب ومن ارتباطها الكلي الاقتصادي والسياسي بامريكا ، ومن مسؤوليتها عن الفقر والعوز الذي يصيب جماهير العاملين هذا من ناحية .

ولكن هذا ليس الامر كله ، وليس الهام جداً . فالامر الهام جداً هو ان النقاش في المؤتمر قد أوضح ان هناك إمكانيات واقعية وإمكانية مشتركة وعمل مشترك بين أعضاء جميع أحزاب العمال ضد الافقار ومن أجل العمل لكل طالب عمل ، ضد الارتباط بالاجانب ، ومن أجل سياسة استقلال قومي وعدم ارتباط ، سياسة حياد ، ضد خطر الحرب ومن أجل إنقاذ السلام .

يا أم ..

للشاعر الاسباني :
جوان ابجانو

يا أم ،
دموعك لم تبق كافية
فالموت لا يرمي السلاح
أمام الدموع ،
والسلام لا يكتسب
باحناء الجبين
أمام الخطر .

* * *

تعالي ، تعالي ،
اقتربي من شاطيء الامل !
سيري مع الموكب الحافل
وفي عينيك شعلة .
ناضلي ، ناضلي ،
حتى تلتقي مع الفجر !
لانقاذ طفلك .
يا أم
دموعك لم تعد كافية .

حول تقديس الشخصية ونتائجه

تحت هذا العنوان كتبت صحيفة حزب العاملين البولوني الموحد مقالا رئيسيا نقتبس منه لقارئنا ما يلي :

قضايا النضال ضد تقديس الشخصية وضد تأثير هذا التقديس في جميع مجالات الحياة ، برزت بوضوح في المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي .

فالحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي قد بدأ بنضال شديد ضد تقديس الشخصية ، الذي هو ظاهرة تتعارض تعارضاً كلياً مع الماركسية ، ظاهرة سببت أضراراً كبيرة لتطور المجتمع السوفياتي .

بعد موت لينين ، وفي فترة البناء الاشتراكي في الاتحاد السوفياتي ، قام يوسف ستالين بواجب هام . فبوصفه سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي تمسك ستالين بنظرة صحيحة في النضال ضد الاراء التروتسكية والبوخارينية ومن أجل بناء الاشتراكية في قطر واحد ، من أجل زراعة اشتراكية ومن أجل تصنيع الاتحاد السوفياتي . لقد اكتسب احتراما كبيراً في فترة - قامت فيها الشعوب السوفياتية ، بقيادة الحزب وبعمل شاق ، لتنفيذ مشاريع السنوات الخمس - انتجت صناعة اشتراكية عظيمة كانت أساساً لما تلاها من انتصار الاتحاد السوفياتي على النازية الشائنة وأساساً لبناء الشيوعية الذي يجري تنفيذه الآن في الاتحاد السوفياتي . فلو سيطر في تلك السنوات الاتجاه المزيف المعادي للينينية لكان في ذلك ما يهدد كيان الاتحاد السوفياتي وطوال هذه الفترة اكتسب ستالين تقديراً وشعبية خاصين . ولكن في سنوات الثلاثين ، بدأ ستالين في أن يضع نفسه فوق الحزب وأن يفرض على الحزب إرادته وقراراته الفردية . وتدريجياً تقلص الطابع الجماعي لقيادة الحزب وأخيراً قضي عليه . كل هذا سبب ضرراً خطيراً وجدياً للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ولحركة العمال العالمية .

لقد أدى تقديس الشخصية إلى فقدان المراقبة على مؤسسات الدولة فقدان المراقبة الجماعية من أعلى ، من ناحية قيادة الحزب ، وفقدان المراقبة الشعبية من القاعدة .

وفي هذه الاوضاع امكن أيضاً تطور استبداد مؤسسات الأمن التي فصمت نفسها عن الحزب ووضعت نفسها فوق الحزب والدولة . وهنا السبب في الاستبداد الذي نربطه باسم بيريا .

ونتائج تقديس الشخصية شعر بها في جميع الحركة الثورية العالمية .

وعلى الرغم من الضرر البالغ الذي سببه تقديس الشخصية للاتحاد السوفياتي ولحركة العمال العالمية ، فان عشرات السنين الماضية كانت سنوات انتصارات عظيمة للبلاد السوفياتية وللشيوعية العالمية . فتلك هي سنوات تحول فيها الاتحاد السوفياتي إلى دولة اشتراكية كبرى وإلى قوة قائدة للائتلاف المادي للنازية انقذت الانسانية من العبودية الفاشية . تلك هي سنوات أقيمت فيها دول اشتراكية جديدة تمتد من المحيط الهادي إلى الدانوب والألب .

لقد بدأ المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي بجرأة وحماس ، اندفاعاً كبيراً جديداً ، تحت شعار تجديد اللينينية ، لتطهير أفكارنا السامية من كل الشوائب ، تطهير واقع حياتنا من كل من يعرقل أهداف الاشتراكية المحررة .

ميكونس وحبيبي يزوران الاماكن التاريخية في موسكو ولننغراد

زيارة الغرفة التي عاش وعمل فيها لينين والقصر الشتوي واورورا وسمولني والمكتبات العامة

موسكو — زار الرفيقان صموئيل ميكونس وإميل حبيبي ، عضوا وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي إلى المؤتمر العشرين ، زارا في الاسبوع الماضي لننغراد وتجولا في الاماكن التاريخية والمؤسسات الثقافية والفنية المختلفة .

وأحدثت زيارة بلدة «رازليف» ، على مقربة من لننغراد ، انطباعاً وأثراً كبيرين عليهما . ففي هذه البلدة اختفى فلاديمير إيليتش لينين عن عيون السلطات التي كانت تطارده عشية ثورة أكتوبر . وأقام في كوخ فلاح مجاور لبحيرة رزاليف كعامل . كما قابل الرفيقان ميكونس وحبيبي ، العامل العجوز ، امليانوف ، (عمره الان ٨٥ سنة) الذي في بيته اختفى لينين ، وحادثاه وحيياه بحرارة واستمعوا إلى ذكرياته عن لينين . وسجل عضوا الوفد ، في دفتر الضيوف الموجود في بيت هذا البولشفي القديم ، كلمات تقدير وإعجاب . ثم التقطت لهما صورة بصحبة امليانوف . ويجدر بالذكر هنا أن لينين كتب في مخبئه هذا كتابه العظيم «الدولة والثورة» .

وزار عضوا الوفد الباخرة الحربية التاريخية ، «اورورا» ، التي حلت طاقاتها التي وجهت إلى «القصر الشتوي» بشائر ثورة أكتوبر وفتحت عهداً جديداً في تاريخ الانسانية ، فقد وصلت أصداء طلقاتها إلى جميع الشعوب المستعمرة في آسيا . وهنا أيضاً سجل الرفيق ميكونس ، باسم الوفد ، كلمات تقدير وإعجاب في سجل الزوار .

وتجول عضوا الوفد في ردهات «القصر الشتوي» وفي تلك القاعة التي اجتمعت فيها حكومة كيرنسكي حينما أصدرت أوامرها ضد العمال الثوريين ، اولئك العمال الذين هاجموا القاعة واعتقلوا الوزراء المعادين للثورة .

كما زار الوفد قصر سمولني والغرفة المتواضعة التي عاش فيها لينين وعمل في أيام أكتوبر العظيمة . لقد احتفظ بالغرفة على الحالة التي تركها فيها لينين . ثم زار الوفد معرض كيروف وشاهدا فيلماً من حياته وتسجيلا لبعض خطاباته .

كذلك زار الرفيقان ميكونس وحبيبي المكتبة الشهيرة على إسم «سالتيكوف - شدرين» التي فيها أكثر من ١٢ مليون كتاب . وفي موسكو زار الوفد مكتبة لينين التي تعتبر أكبر مكتبة في العالم وتضم ١٨٠ مليون كتاب تتعلق بـ ٥٩ قطراً وضمنها إسرائيل . وفي المكتبتين مخطوطات عبرية وعربية وصحف وكتب من جميع الاقطار وبينها صحف وكتب من إسرائيل باللغتين العبرية والعربية . وقد خدمت مكتبة لينين في موسكو في السنة الماضية نحو ١٠ ملايين قارىء دون أي مقابل . وفي الاتحاد السوفياتي ٣٩٠ ألف مكتبة تضم مختلف الكتب .

وزار عضوا الوفد كالخوزاً صغيراً على اسم لينين (عدد سكانه الفان) وفي كل بيت من بيوت سكان الكلخوز راديو . وفي ٥٠ بالمئة من البيوت أجهزة تلفزيون . والخدمات الصحية والعلمية في الكولخوز - كما هي في جميع الاتحاد السوفياتي ، مجانية . وفي هذا الكالخوز ٣ مدارس شعبية واثنين من رياض الاطفال ومدرسة ثانوية . وفيه أيضاً مكتبة تضم ١٣ الف كتاب ، و٣ أندية صغيرة وناد كبير للتمثيل

وفي جميع الزيارات التي قام بها عضوا الوفد لمسا مستوى حياة العامل والفلاح المرتفع باستمرار في الاتحاد السوفياتي ، والخير العميم الذي ينعم به المواطنون السوفيات ، والحب الكبير الذي يكنونه لحكومتهم السوفياتية ولحزبهم الشيوعي .

تهنئة سوفياتية

موسكو — بعث رئيس رئاسة السوفييت الاعلى كلنتي فوروشيلوف بتهاني تركيا بمناسبة الذكرى الخامسة والثلاثين لتوقيع الاتفاقية السوفياتية — التركية عام ١٩٢١ .

قصة

«عبده لوز»

«عبده لوز» الجرسون بمقهى المعلم «عبد الجليل» بالدراسة يتحرك في تراخ بين الموائد الخشبية المتناثرة في أنحاء المقهى الرطب ، وكان يصيح بين لحظة وأخرى في صوت فاتر خائر ، صائح تعبيره ع الجوزة عندك ع الرابعة

لم يحاول أن يبث في صوته الحياة لا ولم يجاهد مدويا كما ألف أن يفعل كل ليلة فقد كانت ليلته تلك هي آخر عهده بالمقهى وبالمعلم عبد الجليل الذي اتفق معه على ترك العمل عنده أخيراً ورزقه على الله ، وبهذا يختتم عهداً طويلا أمضاه معه . فقد شب في المقهى صبياً يتنقل بين الموائد الخشبية ليجمع الاكواب والفناجين الفارغة ولم يكن يسمح له بان ينقل طلبات الزبائن غير أكواب الماء ثم ارتقى بعد سنوات فاصبح الجرسون الاول في المقهى ، فهو إذن ابن المعلم عبد الجليل وربيب نعمته ، أحبه بالعشرة رغم انه كان عنيداً صعب المراس ، إلا انه كان طيب القلب تغلب فيه العشرة . ولم يكن في نية المعلم أن يطرد عبده لوز من خدمته ، كما لم يكن في نية عبده لوز أن يهجر المعلم ولكن الامر جاء مفاجئاً لم يكن لعبده لوز فيه حيلة وكان في استطاعة المعلم عبد الجليل أن يبقيه ، لولا أن عاوده عناده فتغطى على طيبة قلبه ولم تتغلب فيه العشرة ، فانتهى الامر بينهما بان صاح عبده لوز :

— أديني حسابي وأنا أمشي ..

وصاح المعلم بدوره :

— تأخذ حسابك ع الجزمة القديمة آخر الليل ..

وهكذا أخذ عبده لوز يتحرك بين الموائد في تراخ ، وتوقف عند المائدة التي يجلس إليها عوض افندي الساعي بالتنظيم ، وكان يدخن النارجيلة ويتتبع هذه المشادة من بعيد ، فسأل عبده لوز :

— مزعل المعلم ليه يا عبده ؟ .. دا زي والدك .

ونظر عبده لوز إليه وهم بالكلام ، ولكنه عاد فأمسك ، ماذا يقول له .. ان المشكلة لن يفهمها عوض افندي لانه ليس بزوج ولا أب ، فتركه ومضى إلى باب المقهى حيث وقف يتطلع إلى الرصيف المقابل ، فمن هنالك بدأت المشكلة .

كان ذلك منذ عشرة أيام ، وكانت الساعة قد جاوزت العاشرة مساء عندما لمح عبده لوز أشباح خمسة رجال يتوقفون على الرصيف المقابل ، وصفق أحدهم فهرع إليه عبده لوز حاملا مقعدين صارخاً في مساعده الصبي كي يلحق به ببقية المقاعد ، كان الخمسة من لابسي البدل ومتأبطي الكتب ، وكانوا من طراز غير طراز الزبائن الذين يحفل بهم المقهى كل مساء ، إذ لاح على وجوههم صفاء وإشراق لم يسبق لعبده لوز أن رآه على وجوه أمثال عوض أفندي الساعي ، وحسنين الاول امبراطور الكومي (كما يسمي نفسه) والمرسي عبد بعلل الدومينو) .. لم يكونوا من أمثال هؤلاء حتى في تصفيقهم ، فقد كان رقيقاً مهذباً ، وحتى حديثهم كان طريفاً شاذاً لم يسمع عبده لوز مثله من قبل ، وعند انتصاف الليل قام الخمسة للانصراف فترك كل منهم في يده قرشاً فوق «تمن ما شرب» .. انه البقشيش إذن ؟! .. هذا البقشيش الذي طالما سمع عنه من المقاهي الاخرى ، ولكنه لم يتمتع به من قبل في قهوة عبد الجليل الحقيرة القذرة وبين الزبائن الذين لا يدفعون ثمن طلباتهم إلا بعد مشادة بينهم وبينه .

وعندما كان عائداً إلى بيته بعد انتصاف الليل كان يقفز فرحاً بهذه القروش الخمسة التي تجلجل في جيبه . وعندما اقترب من (حوش قدم) حيث يسكن بهرت عينيه أضواء (كلوب) تستطع فوق عربة جوافة ، وكانت حبات الجوافة تلتمع زاهية تحت هذا الضوء الساطع فتوقف ، وقد اهتدى إلى الوسيلة التي تجعل أولاده الثلاثة وزوجته المريضة وامه العجوز يشاركونه في فرحته بالبقشيش الاول ، فلم يغادر عربة الجوافة إلا بعد أن حمل لفافة كبيرة دفع فيها القروش الخمسة .. وعندما فتحت له امه الباب صاح بها أن توقظ الباقين ليحتفلوا معه بهذه الليلة السعيدة .

وفي اليوم التالي جاء الزبائن الخمسة لابسو البدل ومتأبطو الكتب . وأمضوا سهرتهم يدخنون النارجيلة ثم انصرفوا بعد منتصف الليل وقد ترك كل منهم في يده قرشاً وعندما كان عائداً إلى بيته في حوش قدم تذكر تلك الفرحة التي غمرت أولاده وتلك البسمة البهيجة التي كست وجه امه العجوز وزوجته المريضة فتوقف عند عربة عنب حمل منها لفافة بالقروش الخمسة دخل بها على اسرته .

واستمر ذلك الحال سبعة أيام متتالية عرفت فيها أسرته حلاوة الانتظار إلى ما بعد منتصف الليل ، وذاق هو فيها فرحة استقبال أولاده الثلاثة وتواثبهم حول اللفافة الكبيرة التي يدخل بها إليهم ، فلم تكن أسرته قد عرفت هذا اللون من المتعة من قبل . فالمعلم عبد الجليل لا يسلمه نقوداً إلا كل خمسة عشر يوماً هي أجره الذي سرعان ما يوزعه من آخره بين الدائنين الذين يمدون أسرته بالضروريات خلال الاسبوعين . وكان المعلم عبد الجليل لا يمانع في إعطائه ما يطلب من نقود خلال الاسبوعين ثم يخصم ذلك من اجره اولا انه أسرف مرة في أخذ النقود فلما حان موعد تسديد ديونه لم يكن قد تبقى معه شيء ، فامتنع الدائنون عن إمداد الأسرة بالضروريات مما دفع بزوجته إلى الالتجاء للمعلم عبد الجليل شاكية الجوع ، فأمدها بجنيهين بعد أن أنبه وعنفه وأقسم بالطلاق من زوجاته الثلاث الا يعطيه مليما واحداً على الحساب .

وهكذا عاشت الأسرة سنوات لم يدخل فيها رب البيت حاملا لفافة فاكهة .. إلا منذ عرف هؤلاء الخمسة لابسي البدل .

ولكن كل ذلك انقطع فجأة منذ يومين إذ لم يحضر الزبائن الخمسة ، فعاد عبده لوز إلى أسرته كئيباً حزينا ودخل إليهم خاوي اليدين . وعندما تواثب أولاده الثلاثة حوله ولم يجدوا اللفافة التي ألفوها كل ليلة علا وجوههم أمل خائب وصاح أكبرهم : ما جبتش حاجة معاك يابا ؟! ..

وتقطع قلب عبده لوز ألماً وهو يقول : بكرة وتفرح يا أولاد !! ..

وقامت الأسرة هذه الليلة دون أن تعرف بهجة الفاكهة أو تذوق فرحتها .. وفي الليلة التالية انتظر عبده لوز مجيء الزبائن الخمسة لابسي البدل ومتأبطي الكتب .. فلما انتصف الليل ولم يحضروا أحس بأن من المستحيل أن يعود الى أولاده خاوي اليد هذه الليلة ايضاً فدنا من المعلم عبد الجليل وقال في حذر يا معلم أنا عاوز شلن ..

— شلن بتاع إيه يا سي عبده ؟ .. إنت لسه قدامك خمسة أيام على قبض المدة

— إيه يا معلم عارف .. لكن ..

— مالكش .. أنا حالف بالطلاق ..

— أصلي يا معلم محتاج للشلن عشان .. فقاطعه المعلم صارخاً في غضب بلاش وجع قلب .. في آخر المدة تأخذ اجرتك .. ماجيك ماجيك .. مش ماجيك خد حسابك وامشي

فانسحب عبده لوز كئيباً كسيراً .. فلم يبلغ من الحزن إلى الحد الذي يضحي فيه بعمله في سبيل الحصول على لفافة الفاكهة وهكذا عاد الى البيت وهو يرجو ألا يستيقظ الأولاد لدخوله .. ولكن ما كادت أمه تفتح الباب حتى هرعوا إليه صائحين مهللين : أبونا جه ! .. أبونا جه ! ..

وقد وقعت اعينهم على يديه الخاويتين ففتر حماسهم وقال أصغرهم لامه المريضة : يه أمال صحيتنا له ؟

ولم ينم عبده لوز ليلتها وعندما أشرق الصباح كان قد اعتزم ان يدخل على اولاده في المساء بلفافة الفاكهة ، حتى ولو ضحى في سبيلها بعمله ، وبعشرة المعلم عبد الجليل وهكذا صاح بالمعلم عند رفض إعطائه القروش الخمسة اديني حسابي وأنا أمشي .

وصاح المعلم بدوره . تأخذ حسابك ع الجزمة القديمة آخر الليل .

كان يستطيع أن يقص هذه القصة على عوض افندي ؟ . إنه لن يفهمها !!

وسمع صوت عوض أفندي يناديه . فالتفت إليه فاذا به يجلس أمام المعلم على المنصة الخشبية ، ترى هل حاول هذا صلح بينهما ؟ .. وذهب إليه . فقال له عوض : خلاص يا عبده .. بوس راس المعلم ..

— ويديني شلن ؟ ..

فانفجر المعلم صائحاً : والله ما انقطع حتت قدامي .. ولا مليم قبل المدة

— خلاص .. وربنا يقتينا ! ..

وقال عوض .. عيب يا عبده .. دا المعلم مربيك ..

وقال المعلم وفي صوته رقة مفاجئة بقى يا عديم الاصل تبيع عشرة اتناشر سنة علشان شلن ؟

فقال عبده لوز وقد أحس بقلبه يذوب ألماً ، ما هو إنت اللي بعتها يا معلم مش أنا .. هات شلن وأنا أقعد ..

فعاد المعلم بغضب : يا واد قلت لك راسي يمين طلاق ..

فقال عوض : والله لو معايا شلن كنت أديته لك يا عبده .. سلفني شلن يامعلم !! ..

فصاح المعلم : ولا مليم .. يغور في ستين داهية ! ..

وعاد عبده لوز الى مكانه أمام الباب ووقف يحدق في الظلام الذي يكسو الطريق خارج المقهى . واغرورقت عيناه بالدموع . وأحس بضعف يسري في أوصاله ، وبغشاوة تظلل عينيه . وأخذت صورة أولاده الثلاثة وهم يتواثبون حوله تعاود إلى عقله ، ثم تختفي ليحل محلها صورة المعلم عبد الجليل فوق منصته الخشبية ، وتعود صورة أولاده فتزحم صورة المعلم ، فاستند الى الباب الخشبي واخذ يستجمع قواه حتى يظل عند عزمه ، فلا بد أن يعود لاولاده بلفافة الفاكهة .. حتى ولو ضحى بالمعلم عبد الجليل ! ... وفجأة سمع تصفيقة رقيقة مهذبة ، فأفاق من ذهوله ، وحدق في الظلام فلمح أشباحاً خمسة تقف على الرصيف المقابل .. خمسة يلبسون البدل ويتأبطون الكتب ... فصاح : ايوه جاي لك

وكان صوته هذه المرة حافلا بالحياة ! ..

عبد الرحمن فهمي — القاهرة

قول هعام تكتب:

اتلغ الاحكام الجائرة

لتقف مؤامرة سلب الاراضي

.....

كتبت «قول هعام» الشيوعية افتتاحية عن اعتقال العمال والفلاحين من البعنة ودير الاسد ومجد الكروم، وشجبت هذا التصرف الاستبدادي واحتجت على الاحكام القاسية التي أصدرتها محكمة عسكرية بحقهم وطالبت بالغائها وباطلاق سراح السجناء.

وجاء في هذا المقال الافتتاحي، انهم عمال عرب أبرياء هم ضحايا أوامر عسكرية اقفلت عشرات ألوف الدونمات من الارض في وجوه أصحابها والعاملين فيها الشرعيين من الفلاحين والعمال العرب بحجة التمرينات في المنطقة.

وعلى كذب ادعاء الامن هذا الذي يتذرع به لاقفال مناطق أرض ومصدر رزق في وجه عشرات ألوف المواطنين العرب، تشهد حقيقة ان الجيش البريطاني قد قام أيضاً بتمرينات عسكرية في هذه المنطقة وكان يقفلها، بسبب الاخطار، في يوم التمرينات واطلاق النار. وهكذا فليس «مقتضيات الامن» هي ما أدى إلى إقفال المناطق في وجه المواطنين العرب، بل المؤامرة التي ينطوي عليها ربط دخول الفلاحين بادىء الامر إلى أراضيهم وموارد رزقهم «بتصاريح التنقل» ثم تعليق إعطاء التصاريح بعد ذلك بارادة الحكم العسكري الاستبدادية ومنحها إلى «المختارين» و«المخاصين» و«أعوان الحاكم»، ثم، في نهاية الامر، سلب أراضي عشرات ألوف الفلاحين وطردهم من بيوتهم وأراضيهم.

كثيرون من مواطني إسرائيل يذكرون، حتى الآن قوانين الاراضي الانتدابية، حينما اقفل المحتل البريطاني مناطق كثيرة وحظر الاستيطان اليهودي فيها. انهم يذكرون جيداً السخط والنضال الذي شنته مختلف فئات الشعب ضد تلك القوانين والامر الآن يتناول أراضي ملكية أصحابها لها شرعية. فكيف يسلم أناس مستقيمون في إسرائيل بإنشائهم إقفال اراضي في وجه مواطني البلاد وابنائها، كيف يسلمون بمؤامرة نهبهم وسلبها منهم؟ كيف يسلم يهود لا تزال حية في ذاكرتهم «المناطق المحدودة» والتيتوات بهذا الاعتداء على جماهير العاملين في الارض وعلى عمال اسرائيليين بسبب كونهم عرب؟؟

كيف يسلمون بقرارات جائرة يفرض الحكم العسكري فيها السجن والغرامات على أناس لا يمكن المساس بحقهم الشرعي في أراضيهم وفي العمل فيها وفي العيش فيها؟

لا لن يسلموا بذلك. فقوى السلام والتقدم اليهودية في إسرائيل ستناضل نضالاً جماهيرياً عادلاً لمساعدة جماهير الفلاحين والعمال العرب المناضلين لحقهم في املاكهم وفي الحياة.

لا لن يسلموا بذلك. فهم يدركون ان هذا النضال اليهودي العربي لالغاء القرارات الجائرة الاستبدادية ولالغاء اوامر تحديد المناطق المغلقة — ان هذا النضال هو في مصلحة السلام، في مصلحة الامن وفي مصلحة صيانة سمعة إسرائيل ومركزها بين الشعوب، انه يقدم مساهمة هامة جداً لتوطيد الاخوة اليهودية العربية في إسرائيل والتقريب السلام الاسرائيلي - العربي.

اتحاد الصناعيين يرفض الدخول في مفاوضات لزيادة الاجور
سكرتارية نقابة عمال الصلب تجتمع لتقرر موعد الاضراب

تل أبيب - اعلن اتحاد الصناعيين رفضه الدخول في مفاوضات مع النقابة القطرية لعمال الصلب حول مطالبهم زيادة أجورهم وتجديد اتفاقية العمل الجماعية التي لم تجدد منذ ١٩٥١. كما رفض اتحاد الصناعيين تلبية مطالب نقابة عمال البناء بشأن أجور العمال الذين يعملون في مصانع مواد البناء ويبلغ عددهم ٣ آلاف عامل.

وستجتمع في فترة عيد الفصح سكرتارية نقابة عمال الصلب لتقرر موعد البدء في اضراب احتجاج قطري لعمال الصلب في المصانع الخاصة. وليس بعيداً أن ينضم إلى الاضراب أيضاً عمال مصانع مواد البناء.

ويذكر القراء ان سكرتارية نقابة عمال الصلب كانت قد قررت انه إذا واصل اتحاد الصناعيين عدم تلبية مطلب العمال بعد الاضراب الانذاري هذا، فسيتقدم العمال في كل مصنع بمطالبهم مباشرة إلى إدارة ذلك المصنع وينظم نضال عيني في تلك الاماكن لتحقيق مطلب زيادة الاجور.

مبرر جديد لحجز المواطنين: التهريب!

الحاكم يمسح شعارات الاستنكار ولكنه لا يستطيع ان يمسح الكفاح

الطيبة — استدعى الحاكم العسكري ٢٠ مواطناً... وقد يستدعي غيرهم، وابلغهم الامر بمنعهم من الخروج من القرية.

والاتهام... انهم يهربون!!

غريب جداً أن يجرم الحاكم العسكري مواطنين بصورة إستبدادية مع أن التجريم من حق المحاكم والقضاء.

ان القضاء الاسرائيلي يقوم على دعامة، ان الانسان بريء حتى تجرمه النيابة جرمه. ولكن الحكام العسكريين فوق القضاء وفوق القانون...

إذا كان هؤلاء الناس مهربين فلماذا لايقدمون إلى القضاء ليفصل في أمرهم ولايتعرض الحاكم العسكري إلى النقد؟

لاشك ان هذا السلوك الجديد يعود إلى تقرير لجنة الحكم العسكري، التي زودت هؤلاء الحكام باسلحة جديدة حين امتدحتهم واعتبرتهم «حماة أمن» البلاد (كذا) ووصمتهم بالقيمين على «مقاومة» التهريب!!

ان التهريب عبر الحدود طابع الانظمة الرأسمالية في كل مكان... والحكام العسكريون يعرفون المهربين تماماً وحاكم عسكري الطيبة يعرف ان المواطنين الذين حجزهم ليسوا من المهربين.

أما القصد من الخطوة فهو القصد المعروف منذ قيام الدولة وقبل أن يشفع اتهام التهريب واسطورة حجز المهربين، وهو افقار الاقلية العربية والتشديد عليها وارهاقها حتى يتم تشريدها.

والا كيف نبرر مثلاً سحب تصريح شاكر سليمان وهو مزارع يزرع الخضرة في قطعة أرض من اراضي الطيرة؟!

لقد استنكر أهالي الطيبة هذا الاجراء. وعلى جدران القرية ظهرت الشعارات تستنكر الحكم العسكري وتقرير لجنة رتنر.

في اليوم الثاني أمر الحاكم العسكري بمسح هذه الشعارات... ولكن أيستطيع أن يمسح الكفاح الشعبي وان يقضي على نقمة الجماهير...؟

اذا لم تلب مطالب الممرضات

اللجنة القطرية تهدد بالاضراب

تل ابيب - قررت اللجنة القطرية لمنظمة الممرضات إعلام أصحاب العمل انها لا تستطيع وقف الاستياء الكبير العادل الذي يسود جمهور الممرضات وانها مضطرة إلى التوجه إلى الدائرة النقابية في الهستدروت للموافقة على بدء إضراب الممرضات في ٩/٤/٥٦.

وجاء في رسالة اللجنة القطرية لمنظمة الممرضات انها التجأت إلى هذه الخطوة بسبب استمرار المفاوضات حول تبين درجات أجور الممرضات زمناً طويلاً دون أي نتيجة. ولهذا فإذا لم تنته المفاوضات حتى ذلك التاريخ بما يرضي الممرضات فسيبدأ الاضراب في ذلك اليوم.

وأعلنت اللجنة القطرية أن ما ينشأ عن الاضراب من متاعب للجمهور ستكون مسؤوليته على أصحاب العمل وحدهم، فهم الذين يرفضون تلبية مطالب الممرضات العادل.

اصحاب المخابز

يهددون بالاضراب

تل أبيب — ستتوقف المخابز عن العمل بعد عيد الفصح ما لم يوافق مراقب الاسعار على الزيادة التي يطالبها اصحاب المخابز.

وكانت المخابز الخاصة في خلاف مع المخابز التعاونية بشأن الزيادة المطلوبة الا انها عادت وخفضت طلبها إلى ٢٢ بروطة ليطابق طلب المخابز التعاونية.

وكبديل يقترح اتحاد اصحاب المخابز رفع سعر الرغيف الاسود والابيض ١٠ بروطات والغاء المراقبة عن كل انواع الخبز الاخرى.

ولكن مراقب الاسعار رفض الموافقة على هذه الزيادة.

مشعل المعلم الدمقراطي

اتهام دامغ ودعوة كفاح

حيفا — «مشعل المعلم الدمقراطي» نشرة لمرة واحدة اصدرتها كتلة المعلمين لشهر اذار ١٩٥٦.

والنشرة مثل مثيلاتها «حركة المعلم الدمقراطي»، «صوت المعلمين الدمقراطيين» و«كتلة المعلم الدمقراطي» اداة كفاح قوية في سبيل رفع مستوى التعليم العربي والدفاع عن مصالح المعلمين ومواد «مشعل المعلم الدمقراطي» تعالج بوضوح ووعي قضايا التعليم ومشاكل المعلمين، خصوصاً المهددين بالفصل في نهاية العام الدراسي، وترسم طريق الكفاح الصحيح الذي ينال عطف جماهير الشعب.

وفي النشرة استعراض لاجتماع مجلس نقابة المعلمين الذي عقد في ٢٨/٣/٥٦ ورفض باكثريته المباباية بحث مأساة المعلمين المفصولين ورفض ايضاً مواجهة العجز القومي في مسألة التقاعد بالنسبة للمعلمين العرب الذين يحرمون من التقاعد لان دائرة المعارف تتهرب من تثبيتهم رسمياً.

وفي النشرة معلومات مريرة عن وضع التعليم عامة والتعليم العربي بشكل خاص تدعو إلى تشديد الكفاح لتغيير هذه السياسة القائمة على التجهيل.

امثلة

* صرح وزير المعارف ان عدد الاميين في البلاد هو ٤٠٠ ألف.

* قامت عشيرتا ابو ارقيق وابو كف بانشاء مدرسة لابناء العشيرتين. وعندما تم بناء المدرسة واصبحت جاهزة لان تكون معهداً للعلم اقيمت حفلة في جبي سعادة الحاكم في النقب والقا خطاب رحاله فيها وجعلها مقراً له.

* من الفضائح التي اوردها مراقب الدولة في تقريره السنوي ان الحكومة لاتدفع قسطها في ميزانية التعليم العربي فضريبة المعارف (ضريبة الرأس) التي تجبى من الاهالي العرب تسد نفقات التعليم العربي. هذا ماورد في صفحة ١٢٥ من تقرير مراقب الدولة.

* تدور الاشاعة التالية بين معلمي المثلث: كتب مراقب الدولة الذي زار بعض المدارس ان اربعة من ضمن خمس مدارس زارها يسودها التشويش والفوضى والخامسة مقبولة إلى حد ما، الا ان نسبة الغياب ٣٠ بالمئة وانه انتقد عدم انتظام سير المعلمين في عملهم بسبب بعد اماكن سكنهم من مكان عملهم.

لاجدال ان نشرة المعلمين اداة كفاح قوية... وان هؤلاء المعلمين يشعرون بمسؤليتهم ويقومون بها.

حتى الكلاب «تجبي» ضريبة الدخل!
والمجلس المحلي «ساكن الفؤاد»!

قلنسوة — جباة ضريبة الدخل يتحولون كأبطال اساطير، فهم، والجماهير تشهد لهم «بالمقدرة» (!)، يجمعون الضريبة من فم السبع - امالهم ينهبون ويجردون الفقراء من قروشهم القليلة فهذه لا يقلل من «بطولاتهم» فأبطال الاساطير لا تهمهم «الامور التافهة»... والفقراء من الامور التافهة في راي حكومة أبطال الاساطير.

ففي هذه القرية هبط الجباة وبدأوا يجمعون «السلفة»، أي يجمعون على حساب «أرباح الناس القادمة». ولم يلتفتوا إلى أن هؤلاء الناس لم يربحوا أو يكسبوا في الماضي وان الحكم العسكري سيضمن عدم فقرهم حتى ابد الآبدين.

وطبعاً جاء البوليس مع الجباة. فالبوليس هو المرافق الطبيعي لابطال الاساطير المعاصرين... أما أبطال الاساطير القدماء فقد كان يصحبهم بالخفاء بعض الآلهة... (لا بأس فالشرطة بنعمة حكومة بن غوريون يتحولون إلى آلهة... لقد صار لهم وزير!).

ولكن الجباة أو البوليس يعتقدون بضرورة اصطحاب قوة أخرى لتنفيذ بطولاتهم... ولهذا اصطحبوا الكلاب، قوة منظورة جداً ووحشية جداً. وواجب الكلاب مهاجمة «العصاة» الذين يعلنون انهم فقراء ويودون ان يبقى الفراش او تبقى آنيتهم المتواضعة.

وهكذا يسطر «الابطال» «بطولاتهم»!

أما المجلس المحلي فهو ساكن الفؤاد مطمئن ولا داعي إلى تدخله ودفاعه من مصالح السكان.

وهدوء المجلس له اسبابه فهو أيضاً لا يفكر إلا كما يفكر الابطال - بجمع الضرائب.

وجمع الضرائب يسيطر على تفكير المجلس لدرجة أنه يعمل على قطع تصاريح المتأخرين ويقطع مؤنهم!

اما مشاريع المياه واما التعليم فهذه ليست من اختصاص المجلس. وأما طلب المنح من الحكومة فهذه ليست من اختصاص المجلس.. هي أمور «تافهة»! وابطال الاساطير لا يفكرون بها.

لكن الشعب يفكر بها وسيعرف كيف يفرض تفكيره على المجلس «الساكن الفؤاد»!

حقيقة تقرير لجنة الحكم العسكري (رتنر)

جوهر التقرير - العداء اليهودي - العربي!
وقاعدته — الحرب!

ابن خلدون

تنشر جريدة «اليوم» نص تقرير لجنة رتنر التي أقامها بن غوريون، شكلاً التحقيق في شؤون الحكم العسكري، وعملياً لتخرج بتقرير يؤيد سياسته تجاه الاقلية العربية ولتكرر حجج دعاة الاضطهاد القومي.

وعلى الرغم من حذف الرقابة بعض ادعاءات وتقديرات لجنة رتنر فروح بن غوريون وزمرته «تشع» من ثنايا التقرير وتفصح عن المبادىء التي يتمسك بها بن غوريون وزعماء المباي والحلف غير المقدس الذي يقوده بن غوريون.

جوهر التقرير: العداء بين الشعبين... والحرب

والامر الذي لا جدال فيه، أن التقرير يصدر عن مبدأ جوهري ويعبر من سياسة جوهرية تقوم على قاعدة العداء العربي اليهودي وقاعدة استمرار هذا العداء.

فواضعو التقرير يعلنون ضرورة بقاء الحكم العسكري حتى في ظروف الهدوء النسبي... وهم لا يعتقدون بأن بقاءه مرهون بالتوتر الحالي بين اسرائيل والاقطار العربية.

أما الاسباب التي تدعو الى بقائه حسب تقرير اللجنة فهي:

* التسلل والعلاقات العائلية بين عرب اسرائيل واللاجئين في الاقطار العربية.

* عداء العرب لدولة اسرائيل

* كون الاقلية العربية احتياطياً للدول العربية في حالة وقوع حرب

* نشاط الحزب الشيوعي الاسرائيلي وضرورة الحد من اتساع نفوذه.

وهذه الاسباب التي اوردها التقرير تصدر من تفكير واحد، وهي استمرار لسياسة معينة - سياسة حتمية الحرب بين اسرائيل والاقطار العربية هذه الحرب التي أعلن القائد الاسرائيلي ديان أنها قد تقع في صيف هذا العام.

من الطبيعي جداً ان تملك حكومة اسرائيل مثل هذه السياسة القائمة على الكبت والقمع والاضطهاد تجاه الاقلية العربية وتجاه الشعب الاسرائيلي عامة اذا كان جوهر سياستها يقوم على الاعداد للحرب وشن الحرب.

فمثل هذه السياسة تفرض على القائمين عليها القضاء على الدمقراطية وخنق الاصوات التي تدعو الى السلام وتشديد قبضة الحكم العسكري بل وإشاعته في البلاد كلها.

ومثل هذه السياسة ومثل هذا التفكير الذي يوحي بهذه السياسة، من الصعب ان تقسم أو يتسع لسياسة أخرى تقوم على الصداقة لا على العداء وتقوم على السلام لا على الحرب.

ادعاء فرضية الحرب؟!!

لا يوضح التقرير، ولكن وحيه لا لبس فيه، فهو يقول ان الوضع يعود الى الدول العربية لا إلى اسرائيل وان اسرائيل كان بودها ان تعيش في سلام مع الاقطار العربية، وهذا في الواقع ما يقوله بن غوريون أمام الصحفيين ومراسلي الاذاعة والتلفزيون الامريكيين.

ولكن... و«لتسمح» لنا اللجنة و«ليسمح» لنا بن غوريون بأن نسأل، أيقرر هذا الامر القضاء والقدر؟

لو قبلنا جدلاً بأن الدول العربية تسير على سياسة الحرب والاعداد لها فهل هذا يبرر سير اسرائيل على هذه السياسة والاعتماد عليها ان كانت حقاً تريد السلام وتريد ان يسود الاستقرار الى هذه الربوع؟

ان إسرائيل عامل حاسم وتستطيع أن تغير الوضع لو انتهجت سياسة سلام وإخاء.

ولو أراد حكامها ان يسود السلام لساروا على سياسة سلام ولوجدوا أن الشعوب جميعها تقف بجانب اسرائيل وتصونها من أي عدوان.

ولو اراد حكام اسرائيل أن يسود السلام فعلا لكان في يدهم اداة جبارة لتحقيقه هي هذه الاقلية العربية في البلاد التي في وسعها ان تكون جسر هذا السلام بين اسرائيل والاقطار العربية

ولو أراد هؤلاء الحكام ان يحققوا السلام لثابروا في تنفيذ سياسة من اثرها أن تحقق السلام. سياسة تقوم على رفض الانجرار وراء الوحي الاستعماري والقيام باستفزازات دامية على الحدود (قبية، غزة خان يونس، طبريا) وتقوم على الاستعداد لحل النزاعات بين اسرائيل والاقطار العربية بطرق سلمية بالمفاوضات والتنازلات المتبادلة.

وخبرة التاريخ تبرهن، ان الحرب هي استمرار للسياسة بأساليب عنيفة ولا يمكن لانسان ان يدعي ان سياسة ما مسالمة إذا كانت ظواهرها وطابعها عدائي عنيف.

وهكذا لا يمكن لحكام إسرائيل ان يدعوا انهم يسيرون على سياسة سلام وان اعدادهم للحرب وأعمالهم العدوانية ليس إلا اجراءات دفاعية لان الاعمال العدائية هي استمرار بل تعبير لسياسة عدائية.

ومن الواضح أن حكام إسرائيل لو أرادوا السير على سياسة سلام لاتنهجوا مثل هذه السياسة تجاه الاقلية العربية فساووها بالحقوق وساعدوها على التطور ولم يعملوا ما في وسعهم لتشريدها ونهب اراضيها والقضاء على أملها في الحياة باخوة مع الجماهير اليهودية.

ومع اننا لانريد الدفاع عن تصرفات حكام الاقطار العربية في السنوات الاولى منذ قيام دولة إسرائيل إلا اننا نريد ان نؤكد حقيقة بدأت تظهر جلية هي أن كفاح الاقطار العربية في سبيل الاستقلال واضعاف مراكز الاستعمار فيها وسير بعضها على طريق التطور المستقل يخلق أوضاعاً جديدة رائعة لتحقيق السلام بين إسرائيل وهذه الاقطار فخطر الحرب بين إسرائيل والاقطار العربية صدر ولا يزال يصدر عن الاستعمار الاجنبي - الامريكي والبريطاني - الذي كان العامل الجوهري في وقوع الحرب الفلسطينية ولا يزال يقوم بدور حاسم في احتدام التوتر بين إسرائيل والاقطار العربية.

التقرير — تعبير عن أزمة سياسة اسرائيل الحادة

لقد سارع بن غوريون، حتى قبل أن تبحث الحكومة الامر، في المصادقة على هذا التقرير العنصري وبرهن أو أكد افلاسه وافلاس زمرته السياسية، هذا الافلاس الذي يظهر في عزلة إسرائيل دولياً وفي عقم سياستها.

والجماهير اليهودية التي بدأت تقتنع أكثر فاكثر بعقم سياسة بن غوريون الخارجية وخطرها على السلام وعلى إسرائيل ستقتنع أيضاً بعد صدور هذا التقرير بعقم سياسته تجاه الاقلية العربية. ولا شك انها ستجد الرابطة الوثيقة بين السياسة الخارجية وبين السياسة الداخلية، سياسة الارتماء في احضان الاستعمار الخطيرة وسياسة اضطهاد الاقلية العربية التي في وسعها أن تكون جسر السلام وعلك الرغبة في السلام.

والجماهير العربية التي تشن كفاحها العنيد لتغيير هذه السياسة ستجد في الجماهير اليهودية خير صديق وخير اخ وخير زميل في الكفاح فمصلحة الشعب الاسرائيلي في السلام جامعة ولا يمكن ان يكون تناقض بين الجماهير اليهودية والعربية.

المهندسون يجتمعون على درجات بيتهم
لاستنكار محاكمة زملاء لهم

تل أبيب — دعت لجنة مبادرة من المهندسين، عن طريق الصحف ومنشور وزع في أمكنة العمل هنا وفي المنطقة، إلى اجتماع احتجاجي يعقد في «بيت المهندس» للتضامن مع زملائهم الثلاثة الذين قدموا إلى محكمة هستدروتية بسبب اشتراكهم في اضراب المهندسين.

وهؤلاء المهندسون الثلاثة هم، ثان كابلان، مريم ميلر، وي. بيت لحمي، وكانوا من النشيطين في أيام الاضراب.

وحينما قدم المهندسون من تل أبيب والمنطقة إلى بيت المهندس للاشتراك في الاجتماع وجدوه مقفلا. ومع ذلك لم تهن عزيمتهم بل عقدوا اجتماعهم على درجات بيت المهندس وقاد اجتماعهم المهندس مادالسن وقرروا، بالاجماع، التضامن مع زملائهم الثلاثة وشجبوا مؤامرة تقديمهم إلى محكمة هستدروتية إذ ان المقصود من ذلك ليس إلا ارهاب جمهور المهندسين وسكبت نضاله لزيادة أجوره وتحسين أوضاع عمله.

المحامي تمير يطالب المستشار القضائي

بتقديم كستنر الى المحاكمة بتهمة الكذب

القدس — لمراسلنا — أرسل المحامي تمير، نيابة عن موكله ميخائيل غرينفلد، رسالة إلى المستشار القضائي لحكومة إسرائيل، حايم كوهين، يطلب اليه فيها تقديم كستنر (من زعماء المباي) إلى المحاكمة بتهمة تقديم شهادة كاذبة.

ويذكر القراء ان حاكم الصلح، يونس، كان قد أصدر قراراً قبل مدة قليلة رأى فيه كستنر من تهمة الادلاء بشهادة كاذبة بخصوص شهادته في مصلحة مجرم الحرب النازي بيغر في محكمة نورمبرغ الدولية.

وطلب المحامي تمير في رسالته أن يصدر المستشار القضائي لحكومة إسرائيل أمراً يحتم على قاضي التحقيق الاستماع إلى شهادة ولترزف.

وقال تمير في رسالته ايضاً أن قرار قاضي التحقيق يرتبي بعدم تقديم كستنر إلى المحكمة على ادلائه بشهادة كاذبة يتناقض تناقضاً كلياً مع المستندات التي قدمت اليه.

اين مخصصات البيض؟

تل أبيب - لمراسلنا - علمت ان الوعد الذي قطعه مراقب التموين على دائرته، توزيع ١٠ بيضات خلال هذا الشهر بمناسبة العيد، لن ينفذ.

فقابل وفرة البيض في «السوق الحرة» بالاسعار المرتفعة، فان مخصصات البيض لم توزع إلا مرة واحدة (٣ بيضات). وحتى هذه التوزيعة لم تشمل مواطني الدولة كلهم. وقد اعلن من توزيع الدفعة الثانية (٣ بيضات) ولكن من المشكوك فيه كثيراً ان تصل هذه التوزيعة إلى المواطنين قبل العيد.

وجدير بالذكر ان كيبوتسات ومربي دجاج خصوصيين يزودون السوق الحرة بكميات كبيرة من البيض ويصل سعر بيضة اكسترا، مثلا ١٥٠ بروطة فما فوق.

صندوق
الصحافة الشيوعية

مكتب الاتحاد — تنفذ وقلة بدء اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي واصدقاؤه بجمع التبرعات لصندوق الصحافة الشيوعية الشهري الذي يبلغ ٦ آلاف ليرة. وطبيعي هذا الامر، فالنجاح الكبير الذي رافق حملة الحزب المالية ذات الخمسين الف ليرة، التي وصل ما جمع فيها اكثر من ٧٥ الف ليرة، عبر، بوضوح عن تعلق جماهير الكادحين اليهود والعرب بالحزب الشيوعي ومن تأييدهم الكبير لنضاله الوطني الجريء من أجل الاستقلال القومي والسلام.

ووصلنا من سكرتارية الحزب الشيوعي الاسرائيلي ان مبلغ صندوق الصحافة الشيوعية البالغ ٦ الاف ليرة قد قسم على مناطق الحزب كما يلي:

منطقة تل ابيب يافا	٢١٧٥	ليرة
« حيفا	١٣٤٥	«
« السهل	٧٦٠	«
« الناصرة	٥٢٥	«
« الجنوب	٥٧٥	«
« القدس	٥٠٠	«
« الجليل	٤٥	«
« الجنود	٧٥	«
المجموع	٦٠٠٠	ليرة

وسيجري التخمين صندوق الصحافة شهرياً في الخامس عشر من كل شهر وستنشر التلخيص في موعده.

رياضة

الظاهر ان المفاجئات قد أصبحت الطابع المميز لمباريات كرة القدم. فهذا الاسبوع انتهى أيضاً بمفاجئات كان اهمها تغلب هبوعيل رمات غان على مكابي تل أبيب بنتيجة (١ : ٠). والطريف في هذه المباراة ان الهدف الذي أحرزه هبوعيل رمات غان قد كان من... لاعبي مكابي تل أبيب أنفسهم!! أما هجوم مكابي المعروف بضرباته الموفقة فلم يستطع احراز أي إصابة.

وتعادل هذا الاسبوع فريق هبوعيل تل أبيب وهبوعيل حيفا في مباراة جرت على المرج البلدي بحيفا وحضرها جمهور كبير. وكانت قوى الفريقين في سير المباراة متعادلة. ويؤخذ على حارس مرمى هبوعيل تل أبيب انه كان في امكانه تفادي إصابة هدفه.

أما باقي المباراة فكانت نتائجها: هبوعيل كفر سابا — مكابي بتح تكفا (١ : ١)، هبوعيل بتح تكفا - مكابي نتانيا (٦ : ٠)، بيطار تل أبيب - مكابي يافا (٤ : ٠)، مكابي حيفا - مكابي رحبوت (٣ : ٠)

وفيما يلي قائمة ترتيب الاتحاد الاول مع عدد النقاط التي أحرزها حتى الآن كل فريق

١ — هبوعيل تل أبيب ٢٠
٢ — هبوعيل بتح تكفا ١٩
٣ — مكابي تل أبيب ١٨
٤ — مكابي بتح تكفا ١٨
٥ — مكابي حيفا ١٧
٦ — بيطار تل أبيب ١٦
٧ — هبوعيل حيفا ١٦
٨ — مكابي نتانيا ١٤
٩ — هبوعيل رمات غان ١٤
١٠ — مكابي يافا ١٠
١١ — مكابي رحبوت ٩
١٢ — هبوعيل كفر سابا ٩

في المجال الدولي

عينت إدارة اتحاد كرة القدم في الاتحاد السوفياتي برنامج المباريات التي سيخوضها المنتخب السوفياتي. وبين هذه المباريات، مباراتان سيقوم بهما المنتخب السوفياتي مع منتخب إسرائيل، واحدة في موسكو والاخرى في إسرائيل. كما سيجري المنتخب السوفياتي مباريات مع منتخبي انجلترا والدنمارك وهنغاريا وفرنسا والمانيا الشرقية.

كرة السلة

تغلب منتخب كرة السلة في الاتحاد السوفياتي على المنتخب البلغاري بنتيجة (٥٨ : ٤٦).

في الملاكمة

مات هذا الاسبوع ملاكم على اثر ضربة قاسية، في امريكا الجنوبية. وهذه ليست المرة الاولى التي يموت فيها ملاكمون بسبب الضربات الشديدة التي يتلقونها. وتكثر هذه الحوادث في امريكا وافريقيا

لجنة اباء الطلاب في مدرسة الرملة

تطالب بتحسين اوضاع تعليم الطلاب العرب

الرملة — قابل وفد لجنة آباء الطلاب في المدرسة العربية هنا المسؤول من التعليم في مجلس بلدية الرملة وكشفوا أمامه الوضع السيء الذي يتردى فيه الطلاب بسبب النقص الفاضح في كتب الدراسة وفي المعلمين الاكفاء، وطالبوا بتنظيم وجبة غذاء لطلاب المدرسة بثمن زهيد مع اعتبار وضع التلاميذ المادي.

كما ارسل الوفد إلى وزارة المعارف يطلب مقابلة مع المسؤول في هذه الناحية.

ووزع فرع الحزب الشيوعي في المدينة منشوراً باللغة العربية دعا فيه الجماهير إلى شن نضال من أجل تحسين أوضاع التعليم وضد سياسة التجهيل التي تنتهجها الحكومة في التعليم العربي ومن أجل تزويد المدرسة بالكتب العلمية الضرورية باللغة العربية، وبالمعلمين الأكفاء، وبفرض رقابة على إدارة المدرسة. كما طلب المنشور من وزارة المعارف تغيير سلوكها من تعليم أبناء الاقلية العربية وجعله على أساس يخدم قضية الاخوة اليهودية العربية.

تطلب حكومة اسرائيل عقد مؤتمر من الدول الاربع الكبرى
من اجل تسوية سلمية للنزاع الاسرائيلي - العربي

تل ابيب — «على حكومة اسرائيل ان تقدم الى مجلس الامن، الذي سيجتمع قريباً البحث في قضية الشرق الاوسط، برنامجاً عملياً لتحقيق السلام بين اسرائيل والاقطار العربية — عقد مؤتمر دولي باشتراك الدول الاربع الكبرى (امريكا وبريطانيا وفرنسا والاتحاد السوفياتي) واسرائيل والاقطار العربية ودول محايدة معنية — بغية حل القضايا المختلف عليها بين اسرائيل والاقطار العربية عن طريق المفاوضات والتنازل والسلام» — هكذا هتفت النائبة الشيوعية، استر فلنسكا في اجتماع شعبي عقد في قاعة سينما «بالاوروبا» يافا.

وقالت: على اساس فشل المستعمرين الامريكيين والبريطانيين في محاولاتهم توسيع حلف بغداد، تشتد مؤامراتهم لتنفيذ التدخل العسكري المباشر في الشرق الاوسط. واضافت ان اثارة النزاعات بين اسرائيل وجاراتها من شأنه ان يكون حجة للتدخل العسكري، وعلى هذا الاساس يجب رؤية الاتجاه نحو الحرب الذي نجده في اسرائيل اوساط الحيروت والاوساط العسكرية الاخرى.

واستطردت الرفيقة فلنسكا قائلة: انه فيما يتعلق بتجديد العمل في مجرى الاردن، فان تغيير مجرى النهر دون اتفاق سابق مع جيراننا سيؤدي الى الاعتداء الى حرب تحول دون اي تطور وازدهار للمنطقة.

واشارت الرفيقة فلنسكا الى سبيل خروج اسرائيل من ازمتها وعزلتها قائلة: قطع قيود الاستعباد الاقتصادي والسياسي لحكام امريكا، والسير على سبيل الاستقلال القومي، وهدم الارتباط، والحياد مثل اقطار واسعة عديدة في اسيا واوروبا التي تؤلف منطقة سلام تضم مع المعسكر الاشتراكي اكثرية الانسانية — هذا هو سبيل اسرائيل نحو السلام والتطور الاقتصادي. واشارت الى ان الاقطار العربية المجاورة ايضاً تنتهج سياسة كهذه. وكلما ضعفت مراكز الاستعمار، كلما ضعف حلف بغداد، تعاظم الامل في السلام في هذه المنطقة. واذا انتهجت اسرائيل سياسة كهذه فستحظى بمساعدة شاملة على اساس المساواة واحترام السيادة القومية، من الاتحاد السوفياتي مثل الهند وبورما وافغانستان.

وانهت الرفيقة فلنسكا كلمتها ببيان ما اخذ يتمثل في الرأي العام في اسرائيل وتجنيد فئات جماهيرية واسعة مع الحزب الشيوعي من اجل هذا السبيل.

ديان يتنبأ بوقوع الحرب في الصيف

طبريا - في اجتماع عقد لاعضاء مستوطنات غور الاردن تكلم القائد العام للجيش الاسرائيلي، موشه ديان فقال ان هناك خطر نشوب حرب في صيف هذه السنة حينما يخرج آخر بريطاني من السويس في تموز القادم.

وقال ديان: مصر تريد ان تقيم امبراطورية عربية في الشرق الاوسط وان اسرائيل تعرقل تنفيذ هذا المشروع.

وعاد ديان الى التشدق بأنه اذا نشبت الحرب فستجري على ارض العدو وستنتهي باحتلال قواعده وان طاقة اسرائيل العسكرية والمدنية ستؤدي الى نجاح تام لاسرائيل وهزم جميع جيوش الدول العربية مجتمعة.

أما السلام وضرورة منع نشوب الحرب فامر لا يحظى بأي كلمة في خطاب القائد العام!

مندوب امريكا في لجنة نزع السلاح
يقترح تخفيض القوات المسلحة
ولكنه لا يتعرض لحظر السلاح الذري

لندن — اقترح هارولد ستاسن مندوب الولايات المتحدة في مداولات لجنة نزع السلاح لهيئة الامم المتحدة التي تجتمع الآن في لندن تخفيض القوات المسلحة السوفياتية والامريكية إلى مليونين ونصف المليون.

وقد جاء هذا الاقتراح عقب اقتراح آخر هو ايجاد مناطق بين ٢٠ و ٣٠ الف ميل مربع في كلا البلدين يجرب فيها اسلوب مراقبة نزع التسلح.

والاقتراحان جاءا في معزل عن جوهر قضية نزع السلاح فلم يتطرقا إلى حظر الاسلحة الذرية التي تطالب بمنع استخدامها جميع الشعوب ويثابر الاتحاد السوفياتي في تأييد حظرها وفي تدمير المخزون منها على اعتبار انها أسلحة ابادة جماعية.

ولم يجب مندوب الاتحاد السوفياتي اندري جروميكو على هذين الاقتراحين بعد.

والمعروف ان الولايات المتحدة لا تريد تحريم الاسلحة الذرية وقد ابدت تحفظاتها على المشروع البريطاني الفرنسي لانه ينظم امر حظر الاسلحة الذرية.

دافيد هاكوهين يقول في محاضرة له:
نحن المحتاجين للاصدقاء علينا استغلال
كل فرصة لتوطيد العلاقات مع الشعوب الاخرى

تل ابيب - ألقى دافيد هاكوهين، السفير السابق لاسرائيل في بورما ورئيس الوفد الاقتصادي الاسرائيلي فيها حالياً، محاضرة في النادي التجاري والصناعي هنا، قال فيها: «نحن المحتاجين للاصدقاء، علينا ان نستغل كل فرصة تتيح لنا لتوطيد العلاقات مع الشعوب الاخرى. هنالك أوضاع حسنة لنا في بورما لكي نكون عنصراً هاماً في تلك الدولة لمصلحتها ومصلحتنا».

وجاء في محاضرته قوله: ومع ان إسرائيل هي دولة صغيرة، ولكن هنالك وقائع تسهل عليها التقرب من بورما، فإسرائيل ليست مرتبطة بكتل، وهي نفسها دولة حديثة موجودة في سير البناء والتطور، ويمكنها أن تثبت أن تنفيذ التطوير ممكن بالطريق البسيطة جداً، أي القيام بهذا التطور مشتركة.

ثم استعرض دافيد هاكوهين الفائدة الاقتصادية الكبيرة التي ستجنيها بورما وإسرائيل من إقامة مشاريع صناعية مشتركة وشركات تجارية واستغلال مساحات واسعة من الاراضي واسعة شركة مشتركة بين الدولتين.

اللجنة التنفيذية لمؤتمر الناصرة تقرر
ارسال مذكرة لهيئة الامم بخصوص الاضطهاد على الاقلية العربية

الناصرة — لمراسل خاص — اجتمعت اللجنة التنفيذية المنبثقة من المؤتمر الشعبي الذي عقد في الناصرة للمطالبة بالغاء الحكم العسكري وأوامر إغلاق الاراضي، واتخذت قرارات هامة منها:

١ - إصدار بيان باللغتين العبرية والعربية، يتضمن قرارات المؤتمر والرد على قرار لجنة راتنر التي عينها بن غوريون بشأن الحكم العسكري، وتوزيع البيان على الصحف في مؤتمر صحفي.

٢ - عقد اجتماع شعبي واسع في ٥٦/٤/٢١ في حيفا للمطالبة بالغاء الحكم العسكري وأوامر إقفال الاراضي في الجليل والمثلث والنقب، لتمكين جميع الاشخاص الذين منعوا من الوصول إلى مؤتمر الناصرة، من الاشتراك في هذا الاجتماع والاعراب عن رأيهم.

٣ - ارسال مذكرة إلى هيئة الامم المتحدة، باسم اللجنة، تشرح فيها قضية الاضطهاد القومي اللاحق بالاقلية العربية منذ قيام الدولة واشتداد هذا الاضطهاد في المدة الاخيرة، والطلب من هيئة الامم المتحدة التدخل لتأمين حقوق السكان العرب في إسرائيل.

٥ - تقرر استنكار قرار لجنة راتنر وارسال احتجاجات عليه إلى السلطات المختصة.

٦ - تقرر الاحتجاج على قطع تصاريح بعض اعضاء اللجنة: خالد عون الله من الناصرة ومحمد عبد القادر يونس المحامي من المثلث.

٧ - تقرر استنكار المحاكمات والاحكام التي نظمت ضد عدد من سكان قريتي البعنة ودير الاسد بتهمة وجودهم في أراضيهم ومحاجرهم «بدون تصريح» والمطالبة باطلاق سراح المحكوم عليهم وبوقف المحاكمات المشابهة.

٨ - تقرر اصدار نداء إلى الجمهور الاسرائيلي للتبرع للجنة لسد تكاليف ونفقات اعمالها.

كفاح (بقية)

ثم ان الاحكام الصارمة التي اصدرتها المحاكم العسكرية بحق عمال وفلاحين عرب ابرياء انما هي دليل على نوايا السلطات السيئة تجاه القرويين العرب.

فعلى الرغم من ان امر الاقفال يشمل الاراضي الواقعة على بعد كيلومتر واكثر جنوبي شارع عكا - صفد، فالمحكمة العسكرية في الناصرة حكمت على ستة مواطنين بالسجن شهرين ونصف الشهر مع انه ثبت انهم اعتقلوا على بعد نحو ٢٠٠ متر من الشارع.

لقد أعرب القرويون عن استنكارهم أمر الاقفال والاحكام الصارمة بالعرائض والمذكرات والوفود ثم بالاضراب الذي أعلن في قريتي البعنة ودير الاسد، والقرويون العرب في نضالهم هذا يعلقون أملا كبيراً، وبحق، على تأييد القوى الديمقراطية اليهودية التي أعلنت استنكارها لأوامر الاقفال والاعتقالات الادارية الارهابية والاحكام الصارمة بحق المواطنين العرب.

إن القضية الاساسية بالنسبة للقرويين العرب هي أن يعملوا وأن يعيشوا وأن يضمنوا وصولهم إلى اراضيهم بحرية، ولهذا فهم يطالبون بالغاء ضرورة التصاريح أو باخراج اراضيهم التي تؤلف مورد رزقهم الوحيد، من المنطقة المغلقة.

فليقف إرهاب السلطات على مواطني القرى العربية وليقف عدوان الشرطة العسكرية، وليطلق سراح اولئك الذين حكمت عليهم المحاكم العسكرية بالسجن والغرامات.

وزير القضاء، روزن يقول:
شاريت لم يعمل لمصلحة كستنر

القدس - أعلن وزير القضاء في حكومة بن غوريون، روزن، في رده على استجواب قدمه نائب مباي، أن لا أساس من الصحة للاتهام الذي تضمنته رسالة غير موقعة وزعت على أعضاء الكنيست بأن وزير الخارجية شاريت وقاضي الصلح الاعلى، ريفلس، قد عملا لمصلحة كستنر وبراءته من تهمة الادلاء بشهادة كاذبة.

وقال الوزير روزن إن شاريت لم يقابل الحاكم ريفلس منذ أكثر من سبع سنوات وانه لم يقدم إليه اي امر او طلب فيما يتعلق بقضية كستنر.

وقال أيضا ان توزيع الرسالة غير الموقعة والاتهامات التي تضمنتها تشكل مساساً بوزير الخارجية وان الشرطة جادة في التحقيق للكشف عن المسؤولين عن هذه الرسالة.

حول رسالة ايزنهاور (بقية)

تبين ان مواده لاتتعدى رسالة مجاملة من رئيس دولة إلى رئيس دولة أخرى ولم يفصح عن قصده ولم يظهر الاهمية التي تنطوي عليها الرسالة.

والذي يبدو من الرسالة ومن تصريح ابا هلل سلفر ان حكام الولايات المتحدة وقد هالهم تحول الجماهير الاسرائيلية عن سياسة حكومة بن غوريون المفلسة جندوا باحد اعوانهم سلفر ليسلمهم في تدعيم سياسة بن غوريون القائمة على الارتماء في احضان الاستعمار الامريكي هذه السياسة التي تشجبها جماهير إسرائيل بعد أن اكتشفت انها ادت إلى عزلتها في الميدان العالمي واقحمتها في مؤامرات تهدد أمن البلاد وسلامها.

وما يريده أبا هلل سلفر من تصريحه ان يطمئن حكام إسرائيل ايضاً ان الولايات المتحدة لن تتخلى عنهم وان تفكيرهم في سلوك سياسة حياد لا مبرر له... لان الولايات المتحدة هي «الام الحنون» ولن تتخلى «عن إسرائيل»!!!

سوريا ولبنان تطلبان (بقية)

الدوليين ليتجولوا على الحدود وفي المناطق الحرام وفي مناطق المدفع ١٢.

* اقامة ترتيبات محلية لمنع الحوادث ولاكتشاف سريع لأي خرق لاتفاقية الهدنة.

ويوجب الاقتراح الامريكي على السكرتير العام ان يقدم تقريره إلى مجلس الامن خلال شهر من موعد مقرره.

والاقتراح الامريكي لا يبحث في اسباب التوتر ولا يعالج المشاكل الجوهرية وانما يبقي الوضع على حاله.

لماذا ترغب سوريا ولبنان التأجيل

وتقول الانباء التي اوردت خبر طلب سوريا ولبنان تأجيل انعقاد مجلس الامن ان الدولتين رغبتا في التأجيل لتوحيد موقف الاقطار العربية في هذه المداولات، وللاستعداد لهذا الاجتماع. واضافت ان خلافات شديدة نشبت بين الاقطار العربية حول هذه المشكلة.

وعقد سعيد الغزي الرئيس السوري وعبد الله اليافي الرئيس اللبناني اجتماعاً لهما على الحدود وبحثا في تخفيف الخلافات بين الدول العربية قبل اتخاذ «موقف حاسم في القضية الفلسطينية».

وقد ابلغ سعيد الغزي الدبلوماسيين الذين يمثلون دولا هي أعضاء في مجلس الامن (الاتحاد السوفياتي، بريطانيا، فرنسا، الولايات المتحدة، ويوغسلافيا) ان سوريا ستبين رأيها في اجتماع مجلس الامن. ومثل هذه المحاورة اتخذها سليم لحود وزير خارجية لبنان.

وعرف ايضاً أن بعض الدول العربية بينها الاردن تفكر في عقد اجتماع للجامعة العربية قبل انعقاد مجلس الامن ولهذا طالبت بتأجيل اجتماع المجلس لشهر واحد.

اما إسرائيل فقد اعلن متحدثها في هيئة الامم المتحدة انها لاتعارض في التأجيل ولا تطلبه وهي مستعدة لمداولات مجلس الامن.

الاتحاد
جريدة سياسية تصدر ...
المدير المسؤول: توفيق طوبي
المكتب ... شارع المهجر - حيفا
صندوق البريد ١٠٤ تلفون ٢٥٩١

رغم غضب ممثلي التجار الكبار يونس والقاسم
يوافق المجلس البلدي على التفريق في ضريبة المهن

الناصرة — حتى يومنا هذا كانت ضريبة المهن مفروضة على كل صاحب مصنع او متجر او اي مشروع يدر على صاحبه ارباحاً، وكانت هذه الضريبة تساوي ما بين التاجر الصغير وتاجر الجملة الكبير، ما بين السكري وصاحب محطة البنزين، ما بين الاسكافي وصاحب المصنع، وباختصار كان كبار التجار والشركات والمتمولين يدفعون ضريبة «رمزية»، والقسم الاكبر من الضرائب يدفعه الكادحون والتجار والحرفيون الصغار.

وفي بحث باب ضريبة المهن في المجلس البلدي هذه السنة اقترحت الكتلة الشيوعية تغيير قانون جباية ضرائب المهن لانصاف الفئات المتوسطة والفقيرة وتحميل القادرين على الدفع نصيبهم من الضرائب، ولبحث هذا الاقتراح تألفت لجنة من عبد الله يونس، يعقوب فرح، محمد سعيد منصور وخليل خوري. وبناء على توصيات هذه اللجنة اقر المجلس البلدي زيادة الضرائب على الشركات الكبيرة، ومنها شركة تنوفا وشركة الخوري الناصرية.

وما ان وافق المجلس البلدي على توصيات هذه اللجنة حتى ثارت ثائرة العضو محمود القاسم وعبد الله يونس اللذان دافعا عن مصالح التجار الكبار.

اربع مرات جرى التصويت في هذه الجلسة على اقتراح اللجنة المالية وكان خلالها العضوان عبد الله يونس ومحمود القاسم يتهجمان على أكثرية اعضاء المجلس على موقفها.

لقد أصدرت اللجنة المحلية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بالناصرة منشوراً استنكرت فيه موقف هذين العضوين ودعت جماهير الناصرة إلى النضال من اجل تخفيف الضرائب البلدية عن كاهل الفئات المتوسطة والفقيرة، كما دعت الى فرض ضريبة المهن على أساس تقدمي وعادل.

وفي نهاية المنشور دعت اللجنة التجار ومنهم عبد الله يونس ومحمود القاسم ان يشنوا النضال مع جماهير الناصرة ضد سياسة الافقار والتجويع والاضطهاد التي تنتهجها الحكومة. هذا النضال الذي يعود بالفائدة على كل المواطنين.

غرامة على «جريمة» النضال من اجل حق شرعي

الخضيرة — قدمت الشرطة إلى محكمة الصلح هنا ثلاثة من مواطني باقة الغربية هم: ابراهيم محمد مصطفى بيدسي، احمد محمد جعفر مصاروه، واحمد محمد عاشور عثامنه، بتهمة «عرقلة النظام في مكان عام» و«ارتكاب جنحة» فحكم على كل منهم بغرامة تتراوح بين ٥ و ١٠ ليرات.

وكان هؤلاء المواطنون قد امضوا مدة طويلة (تتراوح بين ٦ أشهر وسنتين) عاطلين عن العمل بسبب حرمانهم من تصاريح التنقل. وإزاء أوضاعهم المادية السيئة ذهبوا إلى مكتب التصاريح وأعلنوا أنهم لن يغادروا المكتب إلا إذا أعطوا التصاريح التي تمكنهم من التنقل والبحث عن عمل يعتاشون منه.

ولكن سكرتير المكتب بدل أن يلبي طلبهم العادل، استدعى لهم الشرطة التي جاءت على عجل وأخرجت هؤلاء من المكتب بالقوة.

ودافع عن «المتهمين» المحامي شلومو طير الذي اوضح للمحكمة الاوضاع السيئة التي يعيش فيها هؤلاء المواطنون ذاكراً أن «جريمتهم» الوحيدة هي انهم أصروا على حقهم في الحصول على عمل يعتاشون منه.

وقد توجه الحاكم إلى المسؤولين عن توزيع التصاريح قائلا: عليكم أن لا تزيدوا فيها من شأنه أن يحتم الانفجار. ثم اقترح على سكرتير المكتب أن يمكن هؤلاء العمال من إعالة أنفسهم وعائلاتهم من كدهم.

لانهما كانا يقرأان جريدة الاتحاد
اصبحا متسللين ومن ثم مهربين

حيفا — وصلتنا هذه القصة الطريفة وهي تدل على ذهنية الحمى التي تشيعها حكومة البلاد.

كنا راجعين من كفار شمروت إلى بئر السبع بطريقنا إلى تل - أبيب حين صادفنا سيارة مكتب العمل وطلبنا إلى السائق أن ينقلنا. واعتلينا السيارة وسارت السيارة في طريقها. ولما وصلنا إلى بيت دجن أوصلنا السائق إلى مركز البوليس.

ولم نتصور ما سيحدث ولكن سرعان ما توجه الينا الشرطي رقم ٤٧١٣ وطلب إلينا ابراز هويتينا !!

وحين سألنا عن السبب قال .. انكما متسللين !!

وطبعاً ابرزنا الهويتين وظهر اننا يهوديين وحمد الشرطي الله على ذلك.

ولكن جريدة الاتحاد «اوقعتنا» في مشكلة جديدة !

وظننا أن الامر انتهى ولكن البوليس أمرنا بالدخول إلى الغرفة حيث وجدنا بوليساً يملأ مسدسه طلقات وبثائر «العزم» على وجهه !

وابتدأت الاسئلة.

فيما إذا كانت الاتحاد تصدر هنا في إسرائيل او في قطر عربي.

طبعاً اقنعنا انها تصدر في إسرائيل !! بعد بحث.

ثم إذا كانت ملابسنا إسرائيلية أو عربية أي من الاقطار العربية !! هنا ابدينا العجب والاستغراب.

وفحص البوليس بدقة جيوبنا ورزمة ملابس العمل .. اي تعرضنا إلى تفتيش دقيق.

وبعد هذا اخذ عنوانينا وسجل اسمينا ومكان عملنا ... وبعد هذا اطلق سراحنا.

بقي لنا سؤال نوجهه نحن بعد ان اجبنا على ألف سؤال ... وسؤالنا إلى وزير البوليس.

ألم يكن كل هذا اعتداء.

لقد أطلع البوليس على هويتينا.. افلا يكفي هذا للتحقيق من شخصيتينا ؟

وألا يشعر وزير البوليس ان على رجاله أن لا يكونوا في هذه الغباوة فلا يعرفوا مايصدر بهذه البلاد من صحف !!

الاتحاد - الحادثة رواها حسقيل سولر وسوداني آدم من كفار هانة.

شركة لبيدوت تنفي وجود
نفط غزير في حيلتس ٢

عسقلان - أعلنت شركة «ليبدوت» ان الانباء التي قالت ان بئر النفط حيلتس ٢ تنتج ٥٠٠ برميل في الساعة هي انباء مبالغ فيها كثيراً، وحتى الآن من السابق لاوانه أن تقرر بشكل قاطع مدى الانتاج المقدر لهذه البئر.

ومع ذلك أعلن مندوبو الشركة ان من غير المشكوك فيه أن يكون مدى إنتاج بئر حيلتس ٢ أكثر مما هو عليه في بئر يبلغ مدى الانتاج فيه ١٤ — ١٥ برميلا في الساعة (وحين ظهور النفط في هذه البئر قدر مدى الانتاج أكثر مما هو عليه في الحاضر).

ولا يزال العمل جارياً الآن في بئر حيلتس ٣ ووصلت الحفريات إلى عمق ١٦٦٥ متراً ولم تظهر حتى الآن أي بوادر تدل على وجود النفط.

زيادة الضرائب واهمال الخدمات
هو ما يميز ميزانية بلدية عكا

عكا — باصوات الائتلاف البلدي: مباي، مبام، احدوت هعبوداه، المستقلين، وعضوي الباي العرب شريف مملوك ومحمد حبيشي أقر المجلس ميزانية ٥٦/٥٧ البالغة حوالي مليون وخمسة وتسعون ألف ليرة.

وقد أثار الرفيق رمزي خوري، العضو الشيوعي في المجلس، لدى معارضته في هذه الميزانية انها ميزانية تعتمد على زيادة الضرائب على جماهير الشعب (التي زيدت منذ أسبوعين بين ١٥-٣٠٪) وعلى عدم تأدية الخدمات البلدية بشكل كاف، كما انها لا تحمل الحكومة أكثر من ٥٨٪ من مصاريف الخدمات الحكومية كالتعليم والصحة والمساعدات الاجتماعية في الوقت الذي يجب أن تكون هذه الخدمات كلياً على حساب الحكومة.

وطالب الرفيق رمزي خوري بزيادة الانفاق على هذه الخدمات وتحميل الحكومة ٧٥٪ من مصاريفها على الاقل كما طالب بزيادة المساعدة الحكومية العامة للبلدية.

وفي نفس الاجتماع وضعت مسألة البطالة بطلب من الرفيق رمزي خوري الذي ذكر أن أكثر من ٥٠٠ عاطل من العمل مسجلين في مكتب العمل اليهودي وان مكتب العمل العام لا يقبل تسجيل العمال العرب مما يجعلهم محرومين من العمل في أماكن العمل الثابتة وجميع المصانع المحيطة بعكا وتعرضهم للبطالة والطرد من العمل وانخفاض الاجرة. وقد طالب بأن يهتم المجلس بإيجاد العمل للعمال وبالتدخل من أجل تنظيم العمال العرب في مكتب واحد مع العمال اليهود وإشراكهم في توزيع العمل. وقد أسقط اقتراح رمزي خوري باصوات المباي وشريف مملوك وامتناع مبام واحدوت هعبودا ومحمد حبيشي.

طلب اعادة تصريحه فهدد بالسجن !

ام الفحم — العامل حسين مصطفى قاسم محاجنة يعمل في يافا منذ مدة بتصريح عمل، ذهب لتجديده في ٥٦/٢/٥ فسحب منه دون ابداء الاسباب وقابل الحاكم فطلب اليه ان يراجعه «بعد مدة».

وعاد حسين بعد ١٥ يوماً يسأل عن سبب حرمانه من التصريح ويطلب اعادته ليتمكن من العمل واعالة والدته العجوز ولكن الجواب كان طرده من المكتب وتهديده بالسجن اذا عاد مرة ثانية للسؤال عن .. وسيلة العيش.. في فترات الحكم العسكري.

منذ ذلك الوقت وهذا العامل عاطل من العمل وأوضاعه، مع امه، تزداد سوءاً بعد ان صادر الحاكم تصريحه. فليعاد التصريح إلى العامل، ان من حقه الطبيعي ان يعمل وان يعيش.

تحياتنا القلبية
لرفيقنا الياهو عيزر وعروسه
بمناسبة زواجكما

افتتاح معرض الادب والفن
لجمهورية تركمانيا السوفياتية

الناصرة - لمراسلنا - جرى يوم السبت الماضي، بحضور عدد كبير من اصدقاء الاتحاد السوفياتي في قاعة حركة الصداقة في الناصرة، افتتاح المعرض الفني لجمهورية تركمانيا السوفياتية.

وقد القى كلمة الافتتاح عضو الهيئة الادارية لحركة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي الاخ اسحق داهود، وشرح في كلمته تطور الادب والفن الشعبي التركماني. وسيستمر المعرض لمدة خمسة ايام ليتسنى لأكبر عدد من سكان الناصرة مشاهدته.

فيلم «صداقة امتين كبيرتين» السوفياتي
يعرض في حيفا ويحظى باعجاب كبير

حيفا — غصت قاعة سينما ماي هنا بجماهير غفيرة احتشدت لمشاهدة الفيلم السوفياتي الملون «صداقة امتين كبيرتين» الذي يصور الزعيمين السوفياتيين الرفيقين بلغانين وخروشتشوف، في الهند.

وجسدت مناظر الفيلم مصداقاً لاسم الفيلم. فقد بدا الحب الكبير الذي يكنه الشعب الهندي للاتحاد السوفياتي ولقادته، في تلك الاحتشادات الضخمة التي كان يتجاوز عدد المشتركين فيها الملايين، والتي استقبلت الزعيمين السوفياتيين، وفي تلك المهرجانات الترحيبية الرائعة في كل مكان حل الضيفان فيه.

وحضر العرض المستشار التجاري في السفارة السوفياتية في اسرائيل، ومفوض فوكس، المؤسسة الثقافية مع الاقطار الخارجية، والسكرتير الثاني للسفارة، وعدد من شخصيات حيفا وممثلي مؤسساتها الشعبية واساتذة من التخنيون وزعماء احزاب مختلفة وصحفيون ومواطنون كثيرون.

وقد حظي الفيلم باعجاب كبير.

انباء عالمية في سطور

* أعلن وزير الداخلية في المكسيك ان قاتل تروتسكي، جاك مونار، لن يطلق سراحه على الرغم من قرار المحكمة وانه اذا افرج عنه فسيجري اعتقاله ثانية.

* جاء في بيان بريطاني اردني ان جميع الضباط البريطانيين العاملين في الجيش الاردني، باستثناء الذين يحتلون مراكز قيادية، سيعادون الى بريطانيا.

* اجرى الرئيس ايزنهاور استشارات سرية مع كبار رجال وزارة الحربية الامريكية ودائرة الاستعلامات السرية ويقال ان من بين الابحاث التي دارت في هذا الاجتماع قضية تدخل امريكا عسكرياً في الشرق الاوسط.

* مني مستشار المانيا الغربية، اديناور، بهزيمة كبيرة حينما صوت البرلمان (البوندستاغ) ضد رغبة اديناور وايد تخفيض مدة الخدمة العسكرية من ١٨ شهراً الى ١٢ شهراً.

* تقدمت حكومة ايران من الحكومة الامريكية تطلب «مساعدة» عسكرية تبلغ ٧٥ مليون دولار، ويعتقد ان تركيا أيضاً ستتقدم بطلب مماثل.

* عين الرفيق ايوتيه فيدوروفتش تيابوف سفيراً للاتحاد السوفياتي في السودان.

* تسلمت الحكومة المصرية أمس آخر معسكر بريطاني في منطقة قنال السويس بعد أن جلت عنه القوات البريطانية. ومساحة المعسكر ٢٢٠٠ دونم وفيه محطات للكهرباء ومضخات كبيرتان للمياه ومستشفيات ومخازن واسعة.

* افتتح في دلهي مؤتمر سفراء الهند في آسيا وافريقيا باشتراك رئيس الحكومة نهرو. وسيستمر هذا المؤتمر ١٠ أيام وتبحث فيه القضايا الهامة في آسيا وافريقيا وموقف الهند منها.

* أذاع راديو موسكو نبأ عن عرض فيلم «صداقة أمتين كبيرتين» السوفياتي - الذي يصور رحلة بولغانين وخروشتشوف في الهند - في سينما ماي بحيفا وذكر ان ٢٠٠٠ مواطن قد شاهدوا الفيلم ولاقوه بترحيب وإعجاب.

* هاجم السناتور كيفوفر، الذي ينوي الحزب «الديمقراطي» ترشيحه في انتخابات الرئاسة الامريكية - هاجم سياسة وزير الخارجية الامريكية، دالس، ووصف دالس بأنه وزير الخارجية «الذي لا يتورع عن اللعب في السياسة الى درجة تهدد بالخطر السلام والامن في بلادنا وفي العالم الحر بأسره».

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا!

عدد الجمعة
٣٠ آذار ١٩٥٦
العدد ٩٦ السنة الثانية عشرة
١٧ شعبان — ١٨ نيسان
١٣٧٥ هـ / ٥٧١٦ ع
30 March 1956
No. 96 Vol.

"AL-ITTIHAD" الثمن (١٠٠) بروطة

مشروع سوفياتي جديد لنزع السلاح

لندن — تقدم مندوب الاتحاد السوفياتي في لجنة نزع السلاح التابعة لهيئة الامم المتحدة التي تعقد اجتماعها في العاصمة البريطانية بمشروع سوفياتي لنزع السلاح .

وقد جاء الاقتراح السوفياتي في أعقاب المشروع البريطاني — الفرنسي الذي اقترح أن يتم نزع السلاح على مراحل ثلاث وفي اعقاب المشروع الاميركي الذي لم يتعرض الى حظر الاسلحة الذرية او تدمير المخزون منها .

ومع ان الصحف لم تعلن الاقتراح السوفياتي إلا أن رويتر اذاع انه يأخذ بعين الاعتبار مع تحفظات ، إقتراح آيزنهاور في مؤتمر جنيف حول المراقبة الجوية المتبادلة لتفادي هجوم مفاجيء .

وحال تقديم المشروع السوفياتي بدأ مندوبو الدول الغربية مداولاتهم حتى يتمكنوا من اتخاذ موقف موحد من الاقتراحات السوفياتية ولكن المراقبين يشكون في إمكانية وحدة الدول الغربية خصوصاً وقد ظهر التباين الشديد بين الموقف الفرنسي — البريطاني والموقف الاميركي .

ففي المشروع البريطاني - الفرنسي تكون قوات الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة المسلحة متساوية وتعداد كل منها مليون ونصف المليون جندي . وتقول اوساط رسمية إن الاقتراحات السوفياتية تنص هي أيضاً على تساوي قوات الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة المسلحة على اساس مليون ونصف المليون .

اما الولايات المتحدة فقد اقترحت أيضاً تساوي القوات المسلحة للبلدين ولكنها وضعت الحد الاعلى مليونين ونصف المليون .

وقد أعلن ممثلو الدول الغربية أنهم أحالوا الاقتراحات السوفياتية إلى حكوماتهم لدراستها قبل الاجابة على الاقتراحات .

(* لجنة نزع السلاح تتألف من الدول الاربع الكبرى ، الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا ، وكندا).

سوريا ترحب بايفاد هامرشولد ولكنها تطلب توضيح صلاحياته وتحديدها

الاتحاد السوفياتي سيبدي رأيه بعد ان يستمع الى اصحاب الشأن

نيويورك — يبدو ان اجتماع مجلس الامن الذي ارادته الولايات المتحدة ان يكون اجتماعاً شكلياً لا يشترك فيه مندوبو الدول المعنية بقضية التوتر في الشرق الاوسط قد تحول الى اجتماع سيعالج امر النزاع الاسرائيلي العربي وباشتراك الدول العربية واسرائيل .

لقد وافق مجلس الامن على دعوة إسرائيل والدول العربية وتكلم مندوب سوريا في اجتماع يوم الاربعاء قبل أن يؤجل الاجتماع الى يوم الثلاثاء القادم حين يعود فيلتئم من جديد .

سوريا توافق ولكن ...

وتكلم احمد الشقيري المندوب السوري فأبدى موافقة بلاده على الاقتراح الاميركي بارسال داج هامرشولد سكرتير هيئة الامم العام واعرب عن ثقة بلاده بالسكرتير العام ولكنه طالب ايضاح أهداف تحقيق داج هامرشولد ومدى شمول هذا التحقيق لنواحي النزاع العربي الاسرائيلي السياسية والاقتصادية والمالية .

وبعد أن رحب بتحقيق داج هامرشولد في مدى احترام الموقعين على الاتفاقات الهدنة نصوص هذه الاتفاقات طالب أن يكون القرار واضحاً لا لبس او غموض فيه وان تحدد صلاحيات السكرتير العام وأردف .. ان هناك ما يبرر تخاوف العرب من الوثائق الدولية الغامضة .

كابوت لودج يوضح ...

وابدى مندوب الولايات المتحدة « استغرابه » من القول بأن الاقتراح الاميركي يكتنفه الغموض فهو « واضح » وكل ما في الامر ان الولايات المتحدة تريد أن يحقق السكرتير العام بالخطوات التي عليه أن يتخذها لتنفيذ نصوص اتفاقات الهدنة » .

ويبدو من تخوف سوريا انها تعتقد بأن هناك أساساً للشائعات التي تدور حول مقاصد الولايات المتحدة من إيفاد داج هامرشولد وهي ان الولايات المتحدة تريد ان يقترح السكرتير العام بعث قوات مسلحة (اميركية بريطانية) إلى الشرق الاوسط لتطبق اتفاقات الهدنة التي يقول المندوب الاميركي لودج انها ضرورية لتحقيق السلام .

وكانت اميركا تأمل بأن يوافق المجلس حالا على اقتراحها وان يبدأ هامرشولد تحقيقه في ٣ نيسان القادم ، ولكن وقد أجل الاجتماع إلى الثلاثاء القادم فمن المنتظر أن يتأخر سفر هامرشولد ...

وفي النقاش الذي دار في يوم الاثنين الماضي ظهر أن الدول الغربية [illegible]

ايسلندا تنسحب من حلف الاطلسي

وتطالب بخروج قوات حلف الاطلسي من اراضيها

ريكجافيك — اصيب حلف الاطلسي العدواني الذي أقامته الولايات المتحدة بضربة شديدة هذا الاسبوع حين قرر البرلمان الايسلندي الانسحاب من هذا الحلف وتعديل معاهدة ١٩٥١ التي تنص على عسكرة جنود اجنبية في البلاد ، والمطالبة بخروج قوات الحلف الاطلسي من البلاد . ومعروف ان جيشاً اميركيا يرابط في مطارات عسكرية بريكجافيك .

وقد قرر البرلمان الايسلندي هذا القرار بعد ان حلت ازمة وزارية ادت إلى استقالة الحكومة بسبب رغبة اكثرية الاحزاب بالانسحاب من الحلف العدواني .

وقد صوت الحزب التقدمي بجانب الاشتراكيين الدمقراطيين والقوميين الانعزاليين والشيوعيين .

وكان الحزب التقدمي يؤلف مع حزب الاستقلال الوزارة التي استقالت الآن

وقد جاءت هذه الضربة الجديدة في أعقاب ضربات سابقة اهمها توقيع معاهدة صداقة بين الاتحاد السوفياتي والنروج [illegible] فيها النروج بأن لا تسمح [illegible] باستعمال اراضيها للاعتداء على الاتحاد السوفياتي [illegible] التجارة والتعاون بين الدنمارك والاتحاد السوفياتي ، والدولتان عضوان في الحلف الاطلسي .

[illegible] هذه الخطوة [illegible] الاطلسي الاميركيون فقد قال [illegible] لا يستطيع تخفيض الخدمة العسكرية في الظروف الحالية .

ولا شك أن هذه الخطوة سيكون لها ذيولها خصوصاً وقد اعلنت فرنسا انها لا توافق على سياسة الغرب تجاه الاتحاد السوفياتي ، والحلف الاطلسي حتى اليوم كان مظهر هذه السياسة تجاه الاتحاد السوفياتي .

بحث الشرق الاوسط قبل اجتماع الاطلسي ؟

باريس — اعلن في باريس ان الدول الغربية الكبرى ستبحث شؤون الشرق الاوسط في عشية اجتماع منظمة حلف الاطلسي الذي سيعقد في ٢ أيار .

وهذا النبأ يؤكد ان الولايات المتحدة التي رفعت القضية الى مجلس الامن لا تزال تحاول مع بريطانيا وفرنسا التآمر بشؤون المنطقة من وراء ظهور اصحاب الشأن .

عاش تضامن نساء الجزائر وفرنسا



لوحة بريشة الرسام بوريس تسليتسكي

الحرب على شعب يريد الوجود القومي خاطئة

باريس — في فرنسا حركة قوية شعبية لانهاء الحرب في الجزائر وهذه الحركة في صعود .

وفي ٥ شباط عقد اجتماع حضره ٢٠٠٠ مندوب طالب بايقاف الحرب في الجزائر وفي قرار هذا المؤتمر جاء ما يلي :

« إن اي حرب على شعب يكافح في سبيل حقه في الوجود القومي خاطئة ولا طائل تحتها ، والشعب الفرنسي يأمل بأن تبادر الحكومة إلى البدء بالمباحثات لانهاء الحرب » .

وقد رفع هذا القرار إلى رئيس الحكومة وأبدى الوفد رغبته في أن يتم وقف إطلاق الرصاص في الجزائر .

وفي يوم تضامن النساء الجزائريات والفرنسيات في الكفاح لاحلال السلام في الجزائر صدرت هذه اللوحة الفنية التي ترمز إلى التضامن بين نساء الجزائر وفرنسا مثل هذا الكفاح حتى إنهاء الحرب في ابتسام .

استقبال حافل لميكويان في دلهي بدت حياله « مأساة » استقبال « دالس »

ميكويان يجيب على اسئلة الصحفيين عن تقديس الشخصية

دلهي — استقبل نائب الحكومة السوفياتية ، ميكويان ، هنا استقبالا حافلا خلافاً الاستقبال المتواضع الذي جرى قبل مدة هنا ايضاً لوزير الخارجية الاميركية ، جون فوستر دالس — هكذا وصفت وكالة الانباء « يونايتد برس » الحفاوة الكبيرة التي استقبل بها ميكويان في زيارته للهند . لقد كان في استقباله وزير الدولة لشؤون الخارجية في الهند ، سيد محمد ، وكبار موظفي وزارة الخارجية الهندية وشخصيات هندية عديدة وضمنها ابنة نهرو وانديرا غاندي .

واجتمع الرفيق ميكويان مع رئيس الحكومة الهندية نهرو ، في مقره مدة ثلاث ساعات .

وفي اجتماع صحفي عقد للترحيب به اجاب ميكويان على اسئلة الصحفيين . وقال رداً على سؤال صحفي ، انه لم تجر في جورجيا اي اضطرابات ولكن أناساً معينين تلفوا « بصعوبة » التقدير الجديد عن ستالين . وهذا امر طبيعي .

ونفى ميكويان امكانية تقدير تروتسكي من جديد على ضوء المؤتمر العشرين ، وقال ، هناك اختلافات فكرية بيننا وبين تروتسكي .

وقال ميكويان ، ليس صحيحاً انه كان في المؤتمر هجوم على ستالين . فالكلمات التي قيلت كانت انتقاداً بحت وقيلت نتيجة وجود تقديس الشخصية . فتقديس الشخصية كان قائماً منذ زمن بعيد جداً ، والاحترام الذي سببه لستالين كان كثيراً جداً .

وفي الرد على سؤال آخر قال ميكويان ، من العادة ان تنقد مؤتمرات الحزب الشيوعي قرارات المستقبل وتقوم بانتقاد أمور معينة في الماضي . واضاف ، ان مكان ستالين في التاريخ محفوظ له ولكن تمجيده في الماضي كان اكثر من اللازم .

وسئل ميكويان عما إذا كان تقدير ستالين من جديد يعتبر اعترافاً من جانب الحكومة السوفياتية بأن معسكرات العمل الاجباري كانت قائمة ، قال ميكويان على هذا ليس هناك نقاش ، والمجرمون فقط أرسلوا إلى تلك المعسكرات .

وسئل أيضاً عما إذا كان متوقعاً أن ينتقل الانتقاد على تقديس الشخصية إلى الصين الشعبية ، فقال ميكويان ، هذه قضية داخلية .

برافدا تكتب عن تقديس شخصية ستالين

موسكو — خصصت « برافدا » مقالا لتقدير نجاحات ستالين واخطائه في أعقاب المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي .

وجاء في هذا المقال ، لا يمكن نكران أن ستالين قدم خدمات كبيرة لحزبنا وللطبقة العاملة ولحركة العمال الدولية . فقد ناضل بنشاط ولا سيما في السنوات الاولى التي اعقبت موت لنين ، مع رفاق آخرين في اللجنة المركزية ، من أجل اللينينية وضد منزعي نظرية لنين وأعدائها . وكان ستالين واحداً من الماركسيين الكبار جداً . ولكن بعد ذلك بدأت تظهر ، تدريجياً ، خطوط معينة في شكل قيادة ستالين اتخذت تطور الى تقديس الشخصية . وكان ينقص ستالين التواضع الشخصي المطلوب ولهذا لم يضع حداً الى معركة رفعه واقوال التمجيد الموجهة اليه . ومع مرور الزمن ارتدى هذا التقديس الفردي اشكالا أشد بشاعة وسبب اضراراً خطيرة . وعدم اهتمام ستالين بالمفاهيم المعمول بها في حياة الحزب ومبادىء القيادة الجماعية وسماحه لنفسه أحياناً كثيرة باتخاذ قرارات شخصية في قضايا مختلفة — قد أدى الى تزييف مبادىء الحزب وزعزعة الدمقراطية الحزبية وخرق القانونية الثورية والى اضطهاد غير عادل . واجير استعماري من نوع بيريا وشركائه ، لم يكونوا ليستطيعوا تمهيد السبيل لانفسهم لاحتلال مراكز قيادية في الحزب والحكومة إلا نتيجة تقديس الفرد وخرق مفاهيم الحياة الحزبية المتعلقة بالامر . ان كشف اللجنة المركزية عن عصابة بيريا الخائنة الحقيرة والقضاء عليها قد مكن من القضاء على خرق القانونية الاشتراكية وإعادة المفاهيم اللينينية للحياة الحزبية ومبادىء القانونية الاشتراكية إلى مكانها بشكل تام .

وجاء في المقال أيضاً ان تجريد صلاحيات اللجنة المركزية للحزب من معناها الى درجة الشلل التام قد مكن من تجاهل القانون الاشتراكي ، وخطوة الحزب الاخيرة انما جاءت لاصلاح هذه النواقص .

وقالت برافدا أيضاً ، ان ستالين بخرقه مبادىء اللينينية بشأن القيادة الجماعية قد عمل خلافاً لروح الماركسية اللينينية . فتقديس الشخصية غريب عن مؤسسي الماركسية اللينينية .

وفد برلماني لبناني يزور الاتحاد السوفياتي

بيروت — تلبية لدعوة رئاسة السوفيات الاعلى سيزور وفد برلماني لبناني الاتحاد السوفياتي في ايار القادم .

وسيرأس الوفد البرلماني اللبناني رئيس البرلمان عادل عسيران .

اضراب عن الطعام منذ الاثنين الماضي

يعلنه معتقلو هبة الشعب الاردني البطولية

عمان — أضرب عن الطعام ، ابتداء منذ يوم الاثنين الماضي ، أكثر من مئتي معتقل كانت السلطات الاردنية قد اعتقلتهم في اعقاب هبة الشعب الاردني البطولية ضد المحاولة الاستعمارية لجره إلى حلف بغداد العدواني . وذكرت أنباء عمان ان السلطات الاردنية ، التي ترفض اخلاء سبيل هؤلاء المناضلين ، قد بدأت التحقيق في قضيتهم .

ويذكر رويتر ان من بين المضربين أكثر من ١٠٠ شيوعياً .

وجاء في الانباء ان السلطات الاردنية اطلقت سراح عدد من هؤلاء المناضلين ولا زال هناك ١٠٠

بلغانين وفوروشيلوف

يهنئان موليه وبن يوسف

على اتفاق استقلال مراكش

موسكو — بعث نيقولاي بلغانين رئيس الحكومة السوفياتية بتهنئة الى جاي موليه رئيس حكومة فرنسا على توقيع معاهدة الاستقلال بين فرنسا ومراكش في ٢ آذار ١٩٥٦ . وبموجب هذه الاتفاقية الغيت معاهدة فاس التي فرضت بموجبها حمايتها على مراكش في القرن الماضي واعلنت مراكش دولة مستقلة .

وبعث رئيس رئاسة مجلس السوفيات الاعلى كليمنتي فوروشيلوف بتهنئة مماثلة الى سلطان مراكش محمد بن يوسف .

٥٠٠٠ عامل نفط يضربون في سوريا

دمشق — أضرب ٥٠٠٠ عامل يعملون في شركة بترول العراق وبذلك اوقفوا سيل البترول العراقي في أنابيب سوريا ولبنان التي تصب في بانياس الميناء السوري وطرابلس الميناء اللبناني .

ويطالب العمال برفع أجورهم .

* تبرع الاتحاد السوفياتي إلى منكوبي الزلازل في لبنان بمبلغ ١٥٠ الف روبل . وكان لهذا التبرع اثر محمود في مختلف انحاء لبنان .

اتحاد العمال العرب

دمشق — وانتهى المؤتمر النقابي العربي العام الذي اشترك فيه عدد من النقابيين من سوريا ومصر والاردن ولبنان وقرر أن يطالب بحرية العمل والتنظيم النقابي في جميع الاقطار العربية والسعي لرفع مستوى العمال العرب في اقطارهم .

فرنسا تبعث باسطولها لاخماد حرب الجزائر

الجزائر — بعث فرنسا ، بالاضافة إلى فرقها الآلية وجنود المظلات والطائرات والدبابات باسطولها البحري وجنود الكومندو إلى الجزائر في محاولة يائسة لاخماد الحرب القومية التي تهب في هذا القطر منذ أشهر وقد تعاظم سعيرها في الاسابيع الاخيرة .

ويبدو من الانباء ان القوات القومية الجزائرية المسلحة قد تزايدت واتسعت رقعة الجزائر المحررة . فالمصادر الفرنسية تتحدث عن ١٥ الف ثائر وكانت قبل أسابيع تتحدث عن ألفي ثائر .

وتقديم المصادر الفرنسية عن معارك ضارية في جبال منها القريبة من تونس وتذكر أن إصابات الثوار ٢٥٠ إصابة ولكنها لا تعلن عن إصابات جنودها ... مع انها تقول ان ٣٥٠٠ جندي فرنسي اشتركوا في هذه المعارك بمدافعهم ودباباتهم وطائراتهم الحارسة .

مالنكوف يعلن في لندن

الصداقة بين البلدين مفتاح السلام

لندن — يلاقي جورجي مالنكوف نائب رئيس حكومة الاتحاد السوفياتي ووزير القوة الكهربائية كل ترحاب في جولته الحالية في بريطانيا . وفي الايام الاخيرة زار البرلمان البريطاني واحتفل به عدد كبير من النواب البريطانيين كما أدبت له اللجنة البريطانية - الروسية في حزب العمال البريطاني في قاعة من قاعات البرلمان مأدبة غداء .

وتقول الصحف ان البرلمانيين اصغوا باهتمام إلى أقوال مالنكوف خصوصاً حين أعرب عن اعتقاده بان الصداقة بين الاتحاد السوفياتي وبريطانيا هي مفتاح السلام العالمي .

وصرح مالنكوف في مأدبة اللجنة البريطانية — الروسية « ان الاتحاد السوفياتي يريد علاقات صداقة مع بريطانيا وهو يعتقد ان مثل هذه العلاقة أساس السلام » وأضاف اننا لا نريد ان نضرب اسفيناً بين بريطانيا واي قطر آخر .

معهد اشتراكي للبحث الذري

موسكو — أقامت الدول الاشتراكية معهداً مشتركاً للبحث الذري .

والمعهد الجديد سيخدم مقاصد السلام ويوحد تعاون عليه هذه الدول ، الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية والدمقراطيات الشعبية الاوروبية والآسيوية .

ازفستيا تتحدث عن هستيريا الحرب باسرائيل

موسكو — كتبت صحيفة الحكومة السوفياتية ، « ازفستيا » ، تتهم إسرائيل بمحاولة تشديد التوتر في الشرق الاوسط .

ففي نبأ اوردته وكالة « تاس » السوفياتية من تينا تحت عنوان هستيريا الحرب في إسرائيل ، جاء ان زعماء عسكريين وسياسيين معينين في إسرائيل يهددون علناً بشن اعمال عدوانية على الدول العربية .

ويذكر النبأ أن هذه الاوساط تحاول أن تشدد ، بشكل مصطنع ، التوتر في الشرق الاوسط وربما حتى تعيين موعد اصطدام بين إسرائيل والدول العربية .

ويضيف النبأ ، ان اوساط معينة في الغرب تسعى للتوصل إلى اصطدام في الشرق الاوسط لاتخاذه حجة لتدخل جيوشها بحجة اعادة الاستبداد الاستعماري إلى سابق عهده .

كما اورد النبأ ان سوريا قد أبلغت الاتحاد السوفياتي والدول الغربية الثلاث ان إسرائيل تنوي أن تقوم ، بشكل استبدادي ، بتغيير مجرى الاردن من المنطقة المجردة التي تحد سوريا .

في مقابلة مع « لي موند »

بن غوريون يعلن مقاومة حلف بغداد

تل ابيب — في مقابلة مع مراسل صحيفة « لي موند » الفرنسية أعلن رئيس الحكومة ووزير الدفاع ، بن غوريون ، ان أمراً واحداً يوحد إسرائيل والدول العربية الا وهو مقاومة حلف بغداد .

وأضاف بن غوريون ، إن هذه المقاومة تنبثق عن اسباب متباينة . وربط بن غوريون حلف بغداد بالمشروع البريطاني المعروف لتوحيد وادي الهلال الخصيب اي ضم سوريا والعراق ، وأكد ان إسرائيل ستقاوم كل محاولة لاقامة سوريا الكبرى .

وقال بن غوريون أيضاً إن إسرائيل لا تعارض في فرض الامم المتحدة حظراً على ارسال الاسلحة إلى الشرق الاوسط « بعد أن يساد التوازن في السلاح في المنطقة بواسطة تموين إسرائيل بالسلاح » .

ويذكر القراء أن بن غوريون في مقابلاته السابقة لم يشجب أبداً حلف بغداد .

بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

لتسقط مؤامرة سلب اراضي الفلاحين

ليلغ الحكم العسكري ، لتمح وصمة العار عن اسرائيل ليقف الاضطهاد القومي للمواطنين العرب

ايها المكادحون ، ياسكان إسرائيل

منذ نحو ٨ سنوات والمواطنون العرب في إسرائيل مسجونون في مناطق الحكم العسكري المغلقة . لا احد يدخل إليها او يخرج منها دون تصريح الحكم العسكري . حين تأليف الحكومة الجديدة قطعت بعض الوعود بتخفيف وطأة الاضطهاد القومي عن المواطنين العرب ، ولكن الاوساط المقررة في الحكومة لم تكتف بعدم إلغاء الحكم العسكري بل زادت من وطأته . فأكثر من ١٥٠ الف مواطن عربي يقبعون في غيتوات الحكم العسكري محرومين من حرية التنقل وإمكانية الذهاب للبحث عن العمل ، ويعاملون كما يعامل اللاساميون جماهير اليهود في بلاد الحكم الرجعي .

إن الاكثرية الساحقة من الشعب اليهودي لتستنكر وصمة عار الحكم العسكري الذي يضطهد المواطنين العرب ويعكر العلاقات اليهودية ويعرقل إمكانيات السلام الاسرائيلي — العربي .

ولزيادة تعذيب المواطنين العرب أعلنت حكومة بن غوريون منطقة جديدة تشمل ٢٠٠ الف دونم في وجه السكان العرب في الجليل . لقد سجن فلاحون من مجد الكروم وحيفارة من البعنة وحكم عليهم بالسجن مدداً طويلة وبغرامات مالية باهظة بسبب دفاعهم عن حقهم الطبيعي في زراعة اراضيهم وأرض آبائهم .

إن الاوساط المقررة في الحكومة تتآمر ، كما كان الحال في حوادث مماثلة في الماضي ، على نهب أراضي الفلاحين وعلى طردهم من بيوتهم وحرمانهم من موارد رزقهم والحكام العسكريون يستخدمون وسائل الضغط والتهديد والارهاب وفقاً لاوامر وزارة الدفاع لتحطيم معنوية الفلاحين المدافعين عن أراضيهم ضد مؤامرة النهب . ولكن الفلاحين والعمال العرب ، بالتحالف مع القوى الدمقراطية اليهودية وعلى رأسها الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، يدافعون بحق عن حقهم الطبيعي في أراضيهم وعن حقهم المدني الاول في التنقل بحرية في أراضيهم . إن الحكم العسكري لا يزيد في أمن إسرائيل وانما يضربه . فالحكم العسكري يخلق توتراً بين السكان العرب واليهود ويعتدي على المواطنين العرب ويضر بسلامة بلادنا واعداء امن إسرائيل فقط يستطيعون الاعتداء على السكان العرب كما يفعل ذلك الحكم العسكري . إن المواطنين العرب يريدون أن يكونوا مواطنين متساوين في الحقوق والواجبات في دولة إسرائيل . وهذا هو ايضاً مطلب جميع القوى الدمقراطية اليهودية المناضلة لالغاء الحكم العسكري ولايقاف نهب الاراضي ومن أجل الأخوة اليهودية العربية وضد الحرب ومن أجل السلام الاسرائيلي — العربي .

إن بيان « لجنة راتنر » ، التي عينها بن غوريون قد آثار النقمة ليس بين المواطنين العرب فحسب بل وبين جميع الاوساط اليهودية من ذوي الضمير الذين يعارضون في العنصرية واللاسامية في دولة إسرائيل .

ان النضال العادل الذي يشنه الفلاحون والعمال العرب في الجليل لالغاء إعلان « المنطقة المغلقة » الجديدة يحظى بعطف جميع المواطنين العرب وكل السكان اليهود الشرفاء وكل الرأي العام الدمقراطي في العالم

إن الحزب الشيوعي الاسرائيلي يدعو جميع القوى الدمقراطية اليهودية والعربية لتشديد النضال الموحد لافشال المؤامرة الجديدة التي تستهدف سلب فلاحي الجليل ، ومن اجل إلغاء الحكم العسكري المضطهد من أجل الدمقراطية والاستقلال وأمن إسرائيل ، من اجل المستقبل السعيد للشعب الاسرائيلي في الشرق الاوسط .

ليطلق سراح الفلاحين والعمال العرب الابرياء المعتقلين .

ليلغ الحكم العسكري

ليلغ القرار الجديد القاضي باعلان « منطقة مغلقة في الجليل » .

لتعش الأخوة اليهودية العربية .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اللجنة المركزية

تل ابيب ٥٦/٣/٢٧

مقتطفات من خطاب القاه توليانى السكرتير العام للحزب الشيوعي الايطالي

ليس من يعتقد بأن من الممكن شطب ستالين من التاريخ

وجه المؤتمر العشرون للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي انتقاداً، أمام الجميع، على تقديس الشخصية الذي يتعارض مع مبادئنا ويضر بمشروعنا. فتقديس الشخصية انتعش، خلال زمن طويل، في صفوف الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي وخارجه. إن تقدير عمل الرفيق ستالين مرتبط بهذا الأمر. ولهذا فإن القضية جدية وشاقة وعلينا معالجتها بشعور من المسؤولية العميقة جداً. وهذا ليس فقط نظراً لما كان لستالين بالنسبة لحركة العمال والاممية الشيوعية، ومن هنا يكون الانتقاد يتعلق بشعور حيوي، بل لأن ذلك ليس من شأنه أن يقلب الانتقاد إلى وحصاد لفرسان معاداة الشيوعية. فمن أجل منع هذا كله، ليس هناك من طريقة غير تلك التي علمنا اياها معلمونا، عرض القضية بوضوح وبشكل صحيح دون التهرب من الانتقاد والانتقاد الذاتي إذا كان ضرورياً لذلك.

ليس منا من يعتقد بأن من الممكن شطب ستالين من التاريخ. ليس من انسان يعتقد بأن من الممكن إلغاء ما كان لستالين في الثورة الروسية وفي حركة العمال العالمية، وما كان أثر واجبه في الحياة وفي مصير الدولة السوفياتية. إننا إذا قلنا بذلك نكون مخطئين بما يتهموننا به بتهمة تزييف الواقع والتاريخ. لقد كان ستالين، وبقي، شخصية كبيرة في حركتنا كلها، بحق مساهمته في خلق الحزب البولشفي وفي وضع نظريتنا قبل الثورة، وبدوره في ثورة أكتوبر ١٩١٧ المظفرة، وبنجاح وبتوطد الجمهورية والدولة السوفياتية.

لقد كان ستالين موجه آراء ماركسي كبير. وفي كتاباته كثيراً ما أحرزت وحدة التحليل العميق والتعبير الواضح التي لم يستطع كثيرون الوصول إلى مثلها. ولكن هذا لا يعني انه يجب قبول كل ما كتبه وصاغه ستالين كحكم حقيقي ونهائي وصحيح من جميع نواحيه. فمن الممكن أن نجد في كتاباته مواقف تعتبر، بعد التمحيص الدقيق، غير صحيحة وغير تامة. وهكذا فمن الواضح أن النظرية التي دافع ستالين عنها زمناً معيناً والتي تقول ان النضال الطبقي في النظام الاشتراكي يحتد أيضاً بعد القضاء على الرأسمالية والطبقة المستغلة — إن هذه النظرية غير صحيحة. فوفق هذه الفرضية من الضروري أن يحتد النضال الطبقي ويتسع.

صحيح انه كان، ولا يزال، أعداء كهؤلاء وان قسماً منهم لن يترك سلاحه حتى النهاية. ومن هنا كانت ضرورة اليقظة والنضال ضد هؤلاء الاعداء بغية هتك القناع عنهم وكشفهم وضربهم. ولكن موقف ستالين تضمن بشكل غير عادل جانباً واحداً، حقيقة واحدة من الواقع. فبشكل خاص تجاهل الأثر التثقيفي وقوة الاشتراكية الجاذبة على الناس والفئات خارج البروليتاريا، في الدولة الاشتراكية وخارجها. لقد أدت فرضية ستالين إلى افق مطاردة متبادلة غير نهائية يقوم بها قسم واحد من المجتمع على قسم آخر في داخل اجهزة حركة العمال أيضاً.

إن زعيم حزب ورئيس دولة، قبل، بحسن نية وأعود وأقول بحسن نية، هذه النظرية، بعد انتصار التصنيع أيضاً، وبعد احراز التعاون في القرية أيضاً، وبعد نجاح مشروعات السنوات الخمس أيضاً، وبعد الانتصار العسكري على الفاشية في الحرب العالمية الثانية أيضاً. قد قاد، بالضرورة، إلى شك عام ومتواصل، إلى الشك في كل الاتجاهات وفي كل الاوضاع. ونتيجة لهذا فقد الحس بالواقع، وكانت النتيجة المجدبة جداً من وضع الأمور هذا، فقدان صيانة القانونية الثورية نظرياً وعملياً.

إننا نذكر أن لينين فسر في رسالته إلى جرجانسكي في ١٩٢٠، حتى قبل بدء التغيرات الاشتراكية الكبيرة في المجتمع (السوفياتي) أي قبل انتصار التعاونيات، بأن وسائل الاضطهاد الاستثنائية ستوقف فوراً حال هزم الرأسماليين وأصحاب الاقطاعيات الكبيرة. ولكن وجهة النظر هذه تركت واحتد الوضع ولا سيما لكون العدو وقف على هذا الاتجاه غير الصحيح ولم يتوان عن استخدام رجاله بيريا وغيره، بغية أن يثقل الوضع وان يؤدي إلى أن يتعاظم الشك والتشكك بقصد التوصل إلى زيادة توسيع الاتهامات التي لا أساس لها والافتراءات ووسائل الاضطهاد غير العادلة.

لقد قام الرفيق ستالين، بعد موت لينين، بواجب عظيم وايجابي في النضال للمحافظة على النظرية اللينينية ضد التروتسكيين واليمينيين والقوميين البرجوازيين. وهذا النضال شن من أجل تصفية هذه الانحرافات والسير قدماً في الطريق الصحيح لبناء المجتمع الاشتراكي. فلولا هذا النضال، ولولا ان هذا النضال انتهى بالانتصار، لما استطاع الاتحاد السوفياتي الوصول الى نجاحاته وربما لما كان الآن في الاتحاد السوفياتي اقتصاد ومجتمع اشتراكي. وفي هذا النضال احرز ستالين مركزاً وسلطة بعد ان شن معارضوه النضال بصورة وضمت خصوصاً ستالين في مركزه. فحول ستالين اللقب للامين لينين الامناء. وكانت غلطة ستالين هي انه طيلة الوقت وضع نفسه، تدريجياً، فوق مؤسسات الحزب القائمة، ووضع القيادة الشخصية في مكان القيادة الجماعية. هكذا وجد تقديس الشخصية الذي يتعارض مع روح الحزب وكان من الضروري ان يسبب لها اضراراً.

قبل الحرب وفي الحرب وبعدها كان خط الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي صحيحاً. واحرزت انتصارات عظيمة جديدة، ولكن ربما بثمن اغلى من الضروري وبمرافقة سلسلة من العناصر السلبية الثقلت على الحزب وعلى الدولة وعلى المجتمع الاشتراكي كله. فمؤسسات الحزب لم تعقد بصورة دائمة، وبرز اتجاه وضع قرارات شخصية بدلا من البحث والعمل الجماعي في قضايا الحزب ومقرراته، طبعاً مع خطر التقرير بشكل سطحي ... وخاطئ. هكذا كان الوضع في زمن الحرب، وقبلها وبعدها. ومن هنا كانت الاغلاط والضعف والاضطهاد وفي تأخير الاهتمام بقضايا الزراعة وربما في إدارة أعمال الحرب، سواء كان هذا لانهم لم يروا، في الوقت المناسب، الهجوم النازي الفاشي المفاجئ، أو في إدارة هذا العمل الحربي أو ذلك.

وهذه الاغلاط تتطلب نقداً صريحاً. فلولا هذا لوجد وضع يمنع من إعادة الاعمال العادية للحزب ومؤسسات الدولة ويمنع من تجديد القانونية السوفياتية بشكل كامل. لقد قدم الرفاق القادة في الحزب الشيوعي السوفياتي اسابقي في هذا المجال مثلا على الجرأة الكبيرة. فقاموا بما كان يجب القيام به، وهم الذين قاموا بذلك. ففي المؤتمر العشرين، بعد أن أحرزوا نجاحات ملموسة في إصلاح اغلاط الماضي، امكن، بفضلهم، ظهور قيادة ذات سلطة، موحدة، حولها يمكن للحزب كله أن يتوحد بثقة. فمن انتقاداتهم سمع أيضاً الانتقاد الذاتي الذي فهمه الجميع. وعلينا نحن أيضاً أن نسير بشعور من مثل هذه المسؤولية. فالأمر البسيط جداً والغبي جداً أيضاً من ناحيتنا، او إن قلنا بحملة لتشويه ستالين كما يبغي ذلك أعداؤنا. إننا لن نعمل ذلك. فانتقاد أخطاء ستالين وخدمه يؤلف اليوم قضية تاريخية، قضية لتاريخ حركتنا وللثورة. ومن مثلنا يعرف أثر هذا التاريخ.

على هامش استقالة سكرتير المباي العام

بقلم اسرائيل برك

استقال السكرتير العام للمباي، يونا كيسي، من منصبه. وتقول الصحف إنه استقال لما لمسه من عدم اعطاء سكرتارية الحزب صلاحيتها حيال ممثلي المباي في الحكومة والمؤسسات الاخرى، اولئك الممثلين الذين «يعملون كما يريدون وفقاً لمصالح الفرق التي يمثلونها» — كما تقول لمرحاب.

وليست استقالة كيسي بالظاهرة العابرة في حياة المباي الداخلية. فمنذ انتخابات الكنيست الثالثة التي خسر فيها المباي جزءاً جدياً من قوته، والبحث دائر في صفوف المباي عن ازمة الحزب وعن «ضرورة التغيير». وازدادت حدة هذا البحث باقتراب موعد مؤتمر المباي، وكتبت المجلة المباينية الاسبوعية «هبوعيل هتسعير»، قبل نحو شهر، «ان هناك ...

الناشئ، التي تتألف من بعض جماعات الشبان بينهم أبناء المستوطنات الذين خرجوا، قبل نحو سنة، الى مستوطنات القادمين الجدد. وفي هذا الاجتماع انتقد انتقاداً شديداً انعدام الدمقراطية في المباي وسلطة الجهاز المباي وعدم اشراك أعضاء الحزب في بحث سبيل العمل.

والآن، مع استقالة السكرتير العام للمباي، يتضح انه حتى الاجهزة القائدة المركزية في هذا الحزب يقومون «بواجب تكبيكي» فقط، اذ ان التقرير في الواقع هو في ايدي الفئات القائمة المقصة ...

وفي «اجتماع الشباب» في قرية فتكين جرى الحديث عن عفونة الدمقراطية في المباي، وذكر الخطباء ان جهاز ...

فساد عدد من زعمائهم، الفساد الذي برز عدة مرات ولا سيما في السنوات الاخيرة. وكتب ب. هميري في «هبوعيل هتسعير» يقول «... كثيراً ما كان الزعماء انفسهم لا يعرفون كيف يكونون مثلا حياً لمطالب التضحية والتنازل التي يطالبونها هم من الاعضاء». ويضيف كاتب المقال: «ان جماهير أعضائنا في القاعدة، اخذت في أن تفقد أثرها المقرر في وضع شكل الحزب وطريقه».

* * *

هناك من يرى أساس القضية في مسألة الجيل. ووفق هذا الادعاء فإن الزعماء القدامى قد هرموا، كلوا من التفكير، وانهم ليسوا أهلا الآن لقيادة جماهير الشعب، وان المطلوب الآن هو «دم جديد»، أناس غير مفسودين يصلحون الاعضاء.

أنوار كاشفة على كفاح نزع السلاح

جاء في الانباء

في لندن تعقد لجنة نزع السلاح لهيئة الامم المتحدة دورة جديدة من الاجتماعات.

وابحاث نزع السلاح جدية.

وهذه الابحاث هي محور الرسائل المتبادلة بين نيقولاي بلغانين رئيس حكومة الاتحاد السوفياتي ودوايت أيزنهاور رئيس جمهورية الولايات المتحدة.

نزع السلاح أصبح من أمور الساعة. والدول الغربية لم تعد تستطيع ...

طرائف

صهاد ادب الخيام

ينتشر في الاردن أدب يطلق عليه أصحابه أدب الخيام لانه يصور اللاجئين الفلسطينيين وقد اخترنا هذه القصيدة لقوة وصفها وتعبيرها.

الافق حولي غاضب الجنبات ثائر

والليل من هول الشتاء تدثر بالسواد

والناس قد ناموا على وقع الرعود...

والخيم الممتد في صمت المقابر

ويكل ومضة بارق أثر يلوح

والريح هائجة تصفر في غضب

وتكاد تأخذني تحطم بالمطر...

وانا على متن السرير تراودني هموم

* * *

اطرقت اصغي... السيل عربد زاحف

والخيمة الحيرى تدافعها المياه

صوت الاغاثة ضارع وسط الظلام

وهنا انتبهت لاسمع في وضوح..

«أدر» المياه على طلل الحقير

شد الحبال الى اوتادها.. متحطمات!!

هبنا فسارع بالصغار الى الجوار

وعلا الصراخ وطاولت اصواتهم كبد السماء

وعلى الوميض لمحتهم اشباحا

والخيمة الحيرى تدافعها تسير مع المياه

وبقلبها طفل تفجر بالصراخ...

امي... ولكن لا مجيب ولا سميع

وتناثرت احبالها فوق السيول

وجرت تجر متاعهم حتى الطعام

والطفل في احشائها جسد مهشم

* * *

واصغت سمعي والسكون على المكان

الا نواح الريح تندب راحلا

وهدير سيل في الخرائب زاحف

وعلى ضياء الفجر شاهدتهم سربا طويلا

وعلى طريق الماء في آثارها متتابعون

يستصرخون الوادي عن جسد الفقيد

الحادث السعيد

قصة مصرية

للكاتب

سعد حامد



كان الماء قد أسدل غلالته القاتمة على المرئيات عندما غادرت البيت ومضيت على مهل وأنا أستمع إلى وقع خطواتي، وأتطلع إلى مصابيح الغاز الخافتة الضوء المنتثرة على جانبي الطريق في الضاحية الهادئة التي أسكن فيها.

كانت مشاعر مختلطة من الاستياء والحيرة والحزن تجتاحني، وقد تجمعت في ذهني أفكار كثيرة ترين عليها الوحشة والكآبة كما تتجمع الاوراق الذابلة الصفراء في الخريف تحت الاشجار العارية..

وركبت السيارة العمومية فقد أردت أن أهرب بعيداً عن هدوء الضاحية ومن البيت. أردت أن ألقي بنفسي في خضم القاهرة الصاخبة فأنسى في ضجيجها وشوارعها المزدحمة أحزاني التي سيطرت على كل ذرة من ذهني منذ جاءت طفلتي بالامس إلى الدنيا....

كنت أنتظر ذلك اليوم الذي سيقع فيه «الحادث السعيد» كما يزعمون في قلق وترقب، فقد كان أملي الوحيد أن ترزقني السماء ولداً، لكنني رجل تعيس سيء الحظ، فها هي زوجتي تلد بنتاً للمرة الرابعة ... بنت.. دائماً بنت...

وعندما أقبلت المولدة تنهي إلي الخبر انقبض قلبي وتثلجت أطرافي، واستمعت إليها في تبلد ويأس كأنني أستمع إلى نعي إنسان عزيز...!! ولما رأت المرأة جمودي ووجومي المتأسي والاسى الذي يطفر من عيني أدركت حقيقة الموقف ...

اوقفوا هذا الاستبداد

متى كانت الطيبة مزرعة لسعادة الحاكم العسكري ؟.. تصرفات استبدادية واعتداء على حريات المواطنين

الطيبة — لمراسلنا — استدعى الحاكم العسكري هنا الرفيق عثمان ابو راس، سكرتير فرع الحزب الشيوعي في القرية وعضو المجلس المحلي فيها و «حذره» من النشاط السياسي .. «فالدولة في حالة حرب» ولهذا «فالحاكم العسكري لن يسمح بأي نشاط يقوم به الحزب الشيوعي كعقد الاجتماعات وتوزيع المنشورات وكتابة الشعارات».

وكعادته افترى الحاكم العسكري على الحزب الشيوعي الاسرائيلي بانه «ضد أمن الدولة»..

ولكن عثمان ابو راس استنكر هذه الفرية المسمومة وشجب اعتداء الحاكم العسكري على حريات المواطن التي نصت عليها قوانين البلاد، وبين للحاكم ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي حزب مشروع ولهذا «فتحذير» سعادته غير قانوني..

وإزاء هذا قال الحاكم ان التحذير موجه الى الرفيق عثمان ابو راس وهدده بانه إذا لم يتصاع إلى «تحذير حضرته» ففي إمكانه أن يرسله ثانية إلى السجن، كما حذر الحاكم العسكري العضو الشيوعي الثاني في مجلس القرية المحلي وقال له: «إذا كان بودك النشاط السياسي فاذهب .. إلى تل ابيب ففي الطيبة (التي يتخيلها مزرعة خاصة به!) لن أسمح لك بالنشاط السياسي» !!!

ويذكر القراء ان الحاكم العسكري قد زج بعثمان ابو راس في السجن شهراً كاملا بأمر إداري وها هو الآن يحيك مؤامرات جديدة ضده وضد زميله الرفيق محمد حسنين، عضو المجلس المحلي من الكتلة الشيوعية.

وفي المدة الاخيرة أخذ الحاكم العسكري يصادر تصاريح عمال كثيرين من الطيبة بمختلف الحجج بسبب نضالهم من أجل حقوقهم.

إننا نستنكر، مع أهالي الطيبة، هذه التصرفات الاستبدادية وهذا الهجوم على حريات المواطنين ونطالب بوقفها ووضع حد لها، إذ متى كانت الطيبة مزرعة لحضرته؟ لم تكن في يوم من الايام وان تكون أبداً.

متى تتحدث العدالة ...؟

طمرة - اعترفت رئاسة الكنيست بوصول عرائض أرسلها الاهلون يستنكرون فيها الحكم الاداري على ابن القرية لطفي هسام الذي فرضت عليه السلطات اثبات وجوده مرتين في شفاعمرو (في الصباح والمساء) بدون اتهام أو مبرر.

وقد وصل اعتراف رئاسة الكنيست قبل اسبوع وهو اعتراف وحسب بوصول العرائض.

لقد صدر الحكم الاستبدادي على لطفي هسام في ٥٦/١/٢٥ وارسلت العرائض الاحتجاجية حوالي ٥٦/٢/٦ أي بعد ١٢ يوماً من الامر.

وقد انتهى الامر بعد ثلاثة أشهر في ٥٦/٣/٢٥، بعبارة موجزة وصل اعتراف الكنيست قبل ان ينتهي الامر الاستبدادي باسبوع.

والاعتراف لايدل على موقف الكنيست او رئاستها من هذا الامر.

فمتى سيصل موقف رئاسة الكنيست؟

أمن العدالة ان تترك الامور حتى يسبق السيف العذل كما يقولون !!

من استجوابات الكتلة الشيوعية

٤٠ سنة استغلت ارضها واقامت عليها ولكن وزارة الزراعة تأمر بطردها منها!!!

القدس — لمندوبنا البرلماني — قدم النائب الشيوعي، توفيق طوبي، ثلاثة استجوابات الى وزارء الزراعة والامن والداخلية عرض فيها قضايا مواطنين من شفاعمرو والطيبة وام الفحم.

والاستجواب الموجه إلى وزير الزراعة يتعلق بالسيدة فاطمة أسعد عوده من شفاعمرو. ففاطمة البالغة من العمر ٧٠ عاماً تقيم وتستغل منذ أكثر من ٤٠ سنة قطعة أرض تعود إلى اخوتها الذين وضعوها تحت تصرفها منذ زمن بعيد. ومنذ ان انتقلت الارض إلى القيم على املاك الغائبين، إذ ان أصحابها المسجلين غائبون، وفاطمة تعقد اتفاقية على استئجارها منه. ولكن قبل مدة تلقت رسالة من مدير اللواء الشمالي لدائرة الاراضي في وزارة الزراعة تعلمها بإبطال العقد حتى قبل انتهاء مدته بسبب ان القطعة قد قررت موقعاً لبناء مساكن الجنود المسرحين.

وفي استجوابه طلب النائب الشيوعي رفع هذا الحيف عن فاطمة المذكورة لاسيما وان هنالك أراضٍ غير مفتلحة يمكن أن تقام عليها المساكن المذكورة.

لماذا الغي تصريحه

واستجوب النائب الشيوعي، توفيق طوبي، وزير الأمن عن سبب مصادرة تصريح صاحب السيارة محمد عبد الله جبيد من الطيبة. ان محمد المذكور وعائلته يعيشون من عمل السيارة وقطع تصريحه يعني تجويعهم. وطالب تدخل الوزير لاصدار التصريح المطلوب لصاحبه.

مجلس محلي لام الفحم

وفي استجواب إلى وزير الداخلية ذكر النائب توفيق طوبي ان مئات مواطني ام الفحم قد بعثوا بمذكرة إلى الوزير يطالبون بإقامة مجلس محلي في القرية. وطلب النائب الشيوعي من الوزير أن يعلن عما سيقوم به لتلبية هذا الطلب العادل.

التعليم العربي يسير الى الهاوية

التعليم العربي يسير الى الهاوية

كتاب مفتوح الى معالي وزير المعارف المحترم

بقلم فؤاد رزق

سيدي معالي الوزير

كمواطن عربي مارس مهنة التعليم خمس سنوات اطلعت عن كثب على حالة التعليم في الوسط العربي وعلى انخفاض المستوى العلمي والثقافي للطلاب العرب.

وقد رأيت لزاماً علي أن أرفع لمعاليكم هذا الكتاب مستعرضاً الفساد المستشري في دائرة المعارف العربية، والسياسة العقيمة والاساليب التجهيلية التي يفرضها مديرها على المدرسة العربية معلميها وطلابها.

لقد ردد كثير من الابواق ادعاءات باطلة عن تحسن حالة التعليم العربي وعن الفوائد التي يجنيها المواطنون العرب من قانون التعليم الالزامي. ولكن الواقع ينفي هذه الادعاءات، فان ٣٠٪ من الناشئة العرب يتسكعون في الشوارع نتيجة إهمال السلطات لهم. وفي السنتين الاخيرتين هبط عدد التلاميذ في المدارس العربية بمقدار ثلاثة آلاف تلميذ. كما ان المستوى العلمي للطالب العربي الابتدائي والثانوي قد تردى إلى درجة خطرة فكثير من الطلاب ينهون المدرسة الابتدائية وهم شبه أميين.

أما مستوى المستوى العلمي لدى طلاب المدارس الثانوية العربية فحسبنا دليلا نتائج امتحانات البجروت السنة الماضية، فقد نجح ٤ طلاب من مجموع ٢٠٤ تقدموا لهذه الامتحانات.

سيدي معالي الوزير.

إن سياسة التجهيل التي يتبعها مدير المعارف العربية إزاء الجيل العربي تنطوي على اخطار عظيمة، لا لهذا الجيل فحسب، بل والبلاد عامة. فجيل تنقصه القوة العلمية الكافية سيعجز عن الاضطلاع بعبء المواطن الصالح العامل البناء...

ومن أجل تلافي هذه الاخطار، ارى من اللائق والحري بوزارتكم أن تعمل على استئصال شأفة أساليب التجهيل والهدم المتبعة في المعارف العربية وأعتقد ان طرق إنقاذ التعليم العربي من وضعه الخطر تتركز في الامور التالية:

١ — الاهتمام بتنفيذ قانون التعليم الالزامي في الاوساط العربية، واستيعاب جميع من هم في سن التعليم.

٢ — العمل على تنظيم المدرسة العربية من كافة النواحي خلال العطلة الصيفية، كما هو الحال في المدارس اليهودية، بحيث لا يأتي اليوم الاول من السنة إلا ويكون الطالب والمعلم على أهبة الاستعداد للعمل. لقد جرت العادة حتى الان أن تسير المدارس العربية كل سنة مدة الشهرين أو الثلاثة أشهر الاولى، بنصف أو ثلث عدد المعلمين اللازم لها، ودون أن يكون للمدرسة برنامج دروس ثابت، الامر الذي يغرق المدرسة العربية في بحر من الفوضى، يؤدي إلى تردي المستوى العلمي. فلا مدرسة أم الفحم في السنة الدراسية ٥٣ — ١٩٥٤ بدأت العمل وفيها ٨ معلمين من أصل ٢٠ معلم، ولم تتكامل هيئتها التدريسية إلا في نهاية الفصل الثاني !! ومثل هذا الشكل امثال كثيرة.

٣ — العمل على إيجاد وبناء الغرف الصحية الملائمة للتدريس، فأغلب القرى العربية تنعدم فيها الابنية التي يصح ان تكون مساعد علم، فعلى الحكومة ان تساعد الاهلين العرب بالقروض والمساعدات ليقوموا بهذا الامر.

٤ — إلغاء نظام الشفت «الدورتين» في التعليم، فقد ساهم هذا النظام في ايصال التعليم العربي إلى حالة الحالة الخطرة.

ان الاغلبية الساحقة من القرويين العرب يعملون في الفلاحة، ويتركون أولادهم ويذهبون إلى الحقول في المواسم الزراعية، ولذا لايجد الصغار من يراقبهم ليذهبوا إلى المدرسة في الوقت المناسب. كما أنهم يتلهون باللعب طيلة وقت فراغهم وعند ذهابهم إلى المدرسة ظهراً «اذا كانوا من الدورة المسائية» يكون اللعب قد استنفذ كثيراً من نشاطهم.

٥ — تزويد المدارس العربية بحاجتها من الكتب المدرسية، فأزمة الكتب الخانقة على اشدها منذ قيام الدولة وحتى الآن، وقد كان لها نصيب كبير في تحطيم المستوى العلمي للطلاب العرب.

ان الوضع خطر ويتطلب تأليف لجنة من المربين، يهود وعرباً، تقوم بتأليف ونشر الكتب المدرسية الضرورية للمدرسة العربية، وتراقب الكتب التي اوصت بتدريسها إدارة المعارف والتي استغل مؤلفوها مؤازرة ادارة المعارف حاجة الطلاب العرب فجعلوها وسيلة لاثرائهم، هذه الكتب التي اساءت أكثر مما أفادت ككتاب جشريم الذي لا يصلح بمادته وأسلوبه لتدريس العبرية في المدارس العربية. ومن الكتب ما وضع لاثارة النعرات الدينية ككتاب «تاريخ اليهود في المهجر». ومنها ما أدى إلى تحطيم اللغة العربية في الصفوف الدنيا ككتاب «الرياض» ومنها ما وضع لتشويه الادب العربي ككتاب «مختارات من الادب العربي».

٦ — تزويد المدارس العربية بالاجهزة اللازمة، كالخرائط والمختبرات، فالدروس النظرية يجب أن تقترن بالعمل لتتم الفائدة المنشودة.

٧ — اصدار برامج التدريس التي ما زالت رغم مضي أكثر من سبع سنوات غير موجودة (برامج اللغة العربية والجغرافيا ..) وتنظيم البرامج الاخرى التي صدرت.

٨ — إلغاء الطريقة الصورية في تعليم اللغة العربية، التي كان لها أكبر الاثر في تحطيم المستوى اللغوي لدى طلاب المدارس العربية.

إن طبيعة اللغة العربية، حروفها الهجائية وتغيرها بتغير مواضعها، لا تتفق وهذه الطريقة، وقد أثبتت التجارب عقم هذه الطريقة وضررها.

٩ — اقامة دورات ارشاد وتكملة حقيقية للمعلمين، ليس على حسابهم وحساب الطلاب وتخريب التعليم. إن الدورات التي أقيمت حتى الآن أدت إلى ارهاق المعلمين العرب بأعمال اضافية اضافي، وإلى حرمان التلاميذ من دروس كثيرة مقررة لهم حذفت، وإلى اضطراب سير التعليم في المدارس العربية بسبب البرامج والترتيبات الجديدة في كل مدرسة عند بدء كل دورة وانتهائها.

ان التطبيل والتزمير الذي أثير حول هذه الدورات والاشادة بمجهودات دائرة المعارف العربية «المنقطعة النظير» لتحسين أساليب التعليم العربي، هو تمويه مقصود لطمس الحقائق المؤلمة.

١٠ — وضع حد لحملات الفصل والارهاب التي يشنها مدير المعارف العربية على المعلمين العرب كل سنة، تلك الحملات التي حطمت أعصاب المعلمين وذهب ضحيتها معلمون أكفاء قديرون، وقادت التعليم العربي إلى هاوية.

لقد كانت ترمي إدارة المعارف العربية من وراء الفصل الذي تكرره كل سنة إلى الامور التالية:

أ — تحطيم الروح المعنوية لدى المعلمين العرب وعدم اطمئنانهم على مستقبلهم في العمل. فإن المعلم المفصول الذي يعود إلى عمله في أواخر الفصل الدرسي الاول بعد ان يكون قد تعطل شهرين أو ثلاثة، ثم تصله أوراق الفصل في الفصل الدرسي الثاني، لايدري أهو قائد جيل يؤدي رسالة سامية، أم هو مجرم يستحق القصاص !!

ب — هدم الثقة المتبادلة بين الطلاب والمعلمين تلك الثقة التي هي الاساس لنجاح المعلم في إداء رسالته.

ج — خلق جو من الارتباك والفوضى في المدرسة العربية وصعب التغلب عليه.

١١ — إيقاف حملات التنقل الارهابية التي تشنها إدارة المعارف على المعلمين العرب فتنقلهم من الجليل إلى المثلث وبالعكس بقصد الانتقام والارهاب فتخلق في حياتهم فوضى ومشقات تعود بأسوأ الاثر على التعليم. إن هذا التنقل يتعارض وأبسط قواعد التربية الحديثة، إنه معول تستعمله ادارة المعارف لهدم التعليم وينبغي الكف عن استعماله.

سيدي الوزير،

ان ما قدمت ينطبق على المدارس الابتدائية العربية كما ينطبق أكثره على المدارس الثانوية. ولكنني استطيع أن أقول ان أوضاع الاخيرة أسوأ لان ادارة المعارف تستطيع التنصل من مسؤوليتها تجاهها، وقد بلغ استهتار الادارة بمصلحة المدارس الثانوية إلى درجة انها ترسل اليها معلمين غير أكفاء، منهم من لم يعرف أين يقع البحر الاحمر!! ومنهم من قال: ان أنواعاً مختلفة من السمك تعيش في البحر الميت !! وهنالك وقائع مماثلة مضحكة (وشر البلية ما يضحك) لا اود تفصيلها.

إلى هذا الحد وصل استهتار ادارة المعارف العربية. هذا بالاضافة إلى المشاكل الاخرى التي تنخر جسم التعليم الثانوي العربي كنقص الكتب والاجهزة والابنية .... الخ.

سيدي معالي الوزير،

ان المواطنين العرب يدركون تمام الادراك أن المدرسة مصنع الامة، فإذا كان المصنع صالحاً قوياً كان الانتاج كذلك والعكس بالعكس.

لهذا فالمواطنون العرب يطالبون بان تكون لهم إدارة معارف حقة، ليست كالحالية، إدارة معارف صالحة تسهر على مصلحة المدرسة العربية وتنهض بها إلى المستوى اللائق، لتخلق جيلا صالحاً.

وفي الختام، ان صلاح الراعي في صلاح الرعية.

بلدية حيفا تقر زيادة في ضريبة الحرف تصيب الحرفيين الصغار

حيفا - لمراسلنا - اقر المجلس البلدي هنا في جلسة هذا الاسبوع قانون ضريبة الحرف البلدية وبموجبه ترتفع الضريبة حتى ٥٠ بالمئة على جميع درجات ضريبة الحرف.

وفي هذه الجلسة ايضاً، كما حدث اثناء النقاش على الميزانية، أعرب ممثلو جميع الكتل وضمنها كتل الائتلاف الحكومي، عن معارضتهم في اسلوب ضريبة الحرف الحالية التي تقرر ارتفاع الضريبة وفق المساحة بدلا من نوع الحرفة والدخل. فحتى رئيس البلدية أبا حوشي اعترف بأن «الشعور بضرورة تعديل القانون بشأن ضريبة الحرف يسودنا كلنا»، ومع ذلك اقر القانون باصوات اعضاء الائتلاف.

والامر المميز في زيادة الضريبة الجديدة هو أن المخازن التجارية الصغيرة والمصانع الصغيرة هي التي تتضرر منها إذ أن الضريبة التي كان معمولا بها حتى الان كانت عالية في أساسها.

أما الشركات الكبيرة فالقانون لا يمسها كثيراً فهناك مثلا نحو ١١٠ شركات من مجموع ١٥٠ شركة كبيرة ستدفع ألفي ليرة بدلا من ألف ليرة كانت تدفعها سابقاً. وهذا ليس بشيء أمام الارباح الضخمة التي تجنيها هذه الشركات الكبيرة.

وفي جلسة المجلس البلدي أقرت قائمة التخفيضات والاعفاء من الضريبة العامة ولكن الامر البارز هو أن هذه القائمة لا تتضمن اصحاب المداخيل الصغيرة وانما المباني الحكومية والمشاريع المحظوظة مثل «كايزر فريزر» و «شيمن» و «تيفيبا» و «كيتناوم» وغيرها.

موظف سابق في الوكالة اليهودية متهم بسرقة ٣٤ الف ليرة..

تل أبيب - لمراسلنا - بدأ امام حاكم الصلح هنا التحقيق الاولي مع الموظف السابق في قسم هجرة الشباب في الوكالة اليهودية، احيعزر بن عمي من حيفا، بتهمة اختلاس ٣٤ ألف ليرة فقط !

وجاء في لائحة الاتهام ان احيعزر هذا سرق اثناء عمله في القسم خلال ٥٢/١٩٥٣ هذا المبلغ الطائل.

ومن المنتظر ان يدلي بشهادته في هذا التحقيق نحو ٢٣ شاهداً ولهذا طلب وكيل النيابة تأجيل البدء في التحقيق إلى ٥٦/٥/٢١ فوافق الحاكم.

احد امرين ولكنهما لا يشرفانه

حيفا — المبام يعلن انه يعارض في سياسة الحكم العسكري وهو يرفض بشدة القواعد التي يصدر عنها الحكم العسكري ... ويعلن أيضاً انه يؤمن بالاخوة اليهودية - العربية وفي مستقبل العلاقات بين الشعبين..

ولكن كيبوتس بركاي المبامي لا يصدر عن مبادىء الاخوة ولا يصدر من الايمان باخوة الشعبين.

لقد منع العرب من دخوله بعد حوادث الاستفزازات التي وقعت بالقرب من برطعة

واحدة من أمرين:

أما ان يكون قادة هذا الكيبوتس يعتقدون أن العرب طابور خامس.

وأما ان يكونوا «خافوا» من التوتر الذي اثاره هذا الحادث فمنعوا العرب من الدخول «حماية» لهم..

والامران لا يشرفان المبام !

نقابة عمال النسيج القطرية تطلب زيادة الاجور

تل أبيب — لمراسلنا — اعلنت سكرتارية نقابة النسيج القطرية اتحاد الصناعيين بأن عليه تعيين موعد لبدء المفاوضات من أجل زيادة الأجور في هذا الفرع بنسبة تتراوح بين ٥ - ١٠ بالمئة.

ويذكر القراء ان نقابات عمال الصلب والبناء والاغذية قد تقدمت بمطالب زيادة الأجور بنسب مختلفة قبل مدة إلى اتحاد الصناعيين.

وقد تجدد الاتصال بين الدائرة النقابية واتحاد الصناعيين بشأن تجديد اتفاقية العمل الجماعية وزيادة الأجور، وجرت مقابلة في دار الهستدروت بين ممثلي الطرفين.

ووصلت الابحاث بين الدائرة النقابية وممثلي شركة «شوهم» بشأن تجديد الاتفاقية الجماعية مرحلة نهائية ومن المنتظر أن تتضح النتائج في الايام المقبلة.

وفي عدد من الامكنة الصناعية في حولون أعلنت إدارات هذه المصانع استعدادها الدخول في مفاوضات لزيادة الأجور.

العاطلون عن العمل يحققون نصراً هاماً بنضالهم المتواصل ويضطرون وزارة العمل الى تخصيص ٩٠٠ يوم عمل لهم

الناصرة — من مكتب الاتحاد - اجبر نضال العمال العاطلين عن العمل هنا وزارة العمل على تأمين ٩٠٠ يوم عمل لهم حتى نهاية هذا الشهر.

لقد حقق العمال العاطلون عن العمل هذا الانتصار بنضال متواصل شنوه. فمنذ أكثر من شهر وهم يؤلفون الوفود التي قابلت المسؤولين في وزارة العمل ورئيس بلدية الناصرة والمسؤول عن النقابات المهنية. وكان آخر هذه الوفود وقد مؤلف من ٢٠ عاملا قابل المسؤول عن النقابات المهنية وطلب منه تأييد العمال في نضالهم.

وعلى الرغم من تهرب المسؤول عن النقابات المهنية من مسؤوليته في تأييد العمال في نضالهم، وقوله لهم «أنا موظف في الهستدروت ولست مسؤولا عن مثل هذه القضايا» فإن نضال العمال أجبره وأجبر وزارة العمل على تأمين ٩٠٠ يوم عمل لعمال الناصرة حتى نهاية هذا الشهر.

ايه البقرتين !

معاوية — سرق او اختفت اربع بقرات لاهالي هذه القرية.

ورغب الاهالي ان يفتشوا عن هذه البقرات في كل مكان علها سرحت هنا أو هناك.

ورغبوا وهذا الامر طبيعي، ان يفتشوا في مستوطنة حرود.

ولكن زلم المستوطنة منعوهم.

وتدخل البوليس.

و «اكتشف» بقرتين واكتفى.

البقرتان وجدتا في حرود فلماذا لا يجري التحقيق في حرود!

أم هي ضريبة المستوطنة.

مثل هذه الامور حدثت في الماضي وصادرت مستوطنات وكيبوتسات ماشية او غرمت أصحابها.

وطالبنا آنذاك ان تتدخل الحكومة واعتقدنا أنها تدخلت ... ولكن قصة البقرتين تدل على ان التقليد لا زال سارياً وان المستوطنات حكومة قائمة بذاتها ... طبعاً إذا كان الامر يتعلق بالاقلية العربية.

فهل يحقق البوليس ؟

الباب الموصود

كفر ياسيف — حبيب باسيلا عامل بناء يعمل عادة في حيفا.

وفي الايام الاخيرة رفض الحكم العسكري إعطاءه تصريحاً للخروج من البلدة.

والمستغرب ان مكتب الحكم العسكري أوصد بابه أمام هذا العامل الذي أراد الاحتجاج ومقابلة المسؤول.

درس لصحفي هولندي ولكنه درس لغيره

الطيرة — تجول في الاسبوع الماضي صحفي هولندي يرافقه جماعة الحكم العسكري في المثلث.

وكانت أسئلته استفزازية وها كم عينة منها:

● ما هو رأيكم في احتلال الجيوش العربية.

● اي شعور تحملونه تجاه هذا العمل.

ولكن المواطنين لقنوه درساً فقد اجمعوا على ان الحرب

● لن تفيد أحداً.

● وانهم يريدون تحسين اوضاعهم.

وقد بدا الاستياء على وجه الصحفي... وقد بدا على وجه غيره.

منطقة الناصرة تعلن

ان على الفروع أن تسدد ٥٠ بالمئة من حملة الصحافة حتى ٥٦/٤/٥ وان عليها أن تسدد حصصها حتى ٥٦/٤/١٠ وهو الموعد الاخير.

تكرر السرقات في وادي النسناس

حيفا - مكتب الاتحاد - منذ مدة وحوادث السرقات تتكرر في وادي النسناس، حتى ان حانوتاً في شارع رئيسي، كشارع الخوري، سرق مرتين في خلال شهر واحد.

ولا شك ان تكرر حوادث السرقة راجع الى اهمال الشرطة في قيامها بواجبها سواء أكان ذلك بالسعي لالقاء القبض على السارقين أو في ضمان حراسة لا تمكن من حدوث هذه السرقات

كثيرة هي المرات التي ترى فيها الشرطة تجوب بسياراتها النهار في وادي النسناس بمناسبة وبغير مناسبة. أما في الليل، حيث تحدث السرقات، فيبدو انها لا تعرج على وادي النسناس وشوارعه.

لقد ادى تكرر حوادث السرقة الى موجة خوف لدى الاهلين على بيوتهم وأموالهم وممتلكاتهم. إننا نطالب بأن تنظم الشرطة الحراسة في الحي بشكل يضمن عدم تكرر السرقات وتطمين الناس على أموالهم ومتاعهم.

حقيقة تقرير لجنة الحكم العسكري (رتنر)-٢

أهلية الحكم العسكري ..؟!

ابن خلدون

نفى واضعو تقرير لجنة الحكم العسكري، رتنر - اوستر - ساسون جميع المطاعن العادلة التي تقدمت بها الهيئات والوفود واعلنوا ان الحكم العسكري «على احسن ما يرام» !

وحين أشاروا إلى تقارير الوفود الشعبية التي مثلت امامهم والتي كانت بمثابة اتهام لا يرد على استبداد الحكم العسكري قالوا عنها انها «اقوال اولئك المنبين بالمساس بسمعة الحكومة بالباطل» (١)

ولكن في هذا التقرير ما يدل على ان الامور ليست على مايرام ولو انصفت اللجنة لوضعت النقاط على الحروف. ولو قامت بعملها بنزاهة واخلاص لخرجت بغير هذه النتيجة.

يقول واضعو التقرير:

«لقد اثرت فينا تأثيراً طيباً شخصيات كل من الحكام العسكريين الثلاثة غير اننا لسنا مقتنعين بان المشتغلين تحت امرة هؤلاء من ممثلين ومأمورين هم أهل بكل معنى الكلمة لمهمتهم الخاصة التي هي في غاية الدقة والصعوبة» (٢)

لماذا لم يقتنع اعضاء اللجنة بان «المشتغلين» هم اهل لمهمتهم؟ ان كانت المطاعن العادلة غير صحيحة فلماذا هذه النتيجة

ولماذا يستطرد اعضاء اللجنة فيقولون...

«على القائد العسكري أن يكون شخصاً يستطيع الحصول بحكم قدرته وشخصيته على التقدير والاحترام اللازمين لادارة مهامه... وان على القواد ان لا يكونوا فقط حاملي رتب عسكرية عالية بل كذلك اصحاب مركز شخصي ملائم وذوي ثقافة واسعة وحكمة وارشاد»...

الا يدل هذا القول على ان اعضاء اللجنة رأوا ان «شيئاً ما» ليس على مايرام؟ والا يشير إلى ان اعضاء اللجنة أرادوا الاصلاح ولكنهم لم يرغبوا في تقبل الوضع القائم الذي يدعوا إلى اصلاح.

لو لم تكن لهذه اللجنة واجبات او لو انها عالجت القضية بدون سابق تصميم على ابقاء الوضع القائم لادركت ان القضية ليست كفاءة هذا الحاكم العسكري اوغيره وانها ليست شخصية هذا الحاكم العسكري بعينه وانها ليست اهلية الموظفين والمشتغلين تحت امرة هذا الحاكم العسكري او غيره بل هي فلسفة هذا النظام ومبادىء هذا النظام ودوافع هذا النظام واسياد هذا النظام.

فالحكم العسكري هو اداة اضطهاد قومي ويصدر عن عقلية تقول بأبدية العداء اليهودي - العربي ويعتمد على حتمية الحرب بين إسرائيل والاقطار العربية، وهو يعمل بروح الاستعلاء والتعصب القومي فكيف يمكن لهذا الحكم مهما تكن «ثقافة» العاملين على تنفيذه

ومهما تكن «قدرتهم وعمق فهمهم» ان يثير الاحترام او ان لايكون اداة كبت ؟

ونود أن نسأل كيف يستطيع الحكم العسكري أن يصلح من شؤونه إذا كان شأنه الاول «مراقبة» الاقلية العربية التي ينظر اليها اعضاء اللجنة انفسهم نظرة شك ويعتبرونها طابوراً خامساً.

ان اهلية الحكم العسكري كله هي في الميزان وليست اهلية القائمين على تنفيذه.

ويقترح اعضاء اللجنة إقامة دورات ودراسات خاصة للقائمين على الحكم العسكري ويقترحون على العاملين ان «يكونوا ملمين بنفسية الاهالي العرب وطرق حياتهم وبجميع الامور المعقدة الناتجة عن الواقع اليومي في البلاد عامة» (١) ولكنهم لا يلمحون إلى النفسية العربية.

ولو تعمقوا في الامر لادركوا ان نفسية الاقلية العربية لاتختلف عن نفسية الجماهير اليهودية وان آمال الشعبين واحدة وهي، السلام والاخوة والعمل والحياة الانسانية.

ورفض اللجنة هذه الامور المبدئية والبديهية هو الذي عماها عن رؤية الحقائق ورؤية خطر الحكم العسكري لا على الاقلية العربية فحسب بل وعلى آمال الجماهير اليهودية. لان الحكم العسكري برفضه هذه الآمال بل عرقلة الكفاح في سبيلها انما يخدم اعداء السلام والاخوة والعمل والحياة الانسانية.

(١) باب ط - و - ٦٧

(١) باب ط و - اعداد الحكم العسكري ومأموريه

(٢) باب ط و - ٦٤

الانتخابات التونسية

اعلنت هنا نتائج الانتخابات العامة التي جرت في تونس للمرة الاولى في اعقاب استقلالها وتحررها من الاستعمار الفرنسي الذي دام فيها ٧٤ عاماً.

واحرز الحزب الشيوعي التونسي في هذه الانتخابات نحو ٨ آلاف صوت، ونالت « الجبهة » المؤلفة من حزب الدستور الجديد واربعة احزاب أخرى مؤتلفة معه ٥٩٤٠٧٩٢ صوتاً، اي انها حتنال، وفق طريقة الانتخابات المطلقة، جميع مقاعد البرلمان.

لقد جرت هذه الانتخابات في جو من الصراع بين حبيب بورقيبه رئيس حزب الدستور الجديد، وصالح بن يوسف السكرتير العام السابق للحزب. وكان الاخير قد استنكر سير المفاوضات مع فرنسا، وعارض معارضة شديدة في اي اتفاق بين البلدين وفي ان تبقى تونس، من رغبة حرة، في الاتحاد الفرنسي. كما دعا صالح بن يوسف إلى مقاطعة الانتخابات العامة.

ولم يكن هذا الموقف اي ارتباط بمصلحة الشعب التونسي، بل هو يخدم مصالح المستعمرين الامريكيين الذين اقتحموا، في الحرب العالمية الثانية، صلات وثيقة ببعض زعماء حزب الدستور الجديد ورغبوا في وراثة فرنسا في تونس أيضاً. ويدل على هذا عدم ارتياح واشنطن لاعلان استقلال تونس.

ولكن دعوة بن يوسف لمقاطعة الانتخابات لم تجد نفعاً فقد اشترك فيها أكثر من ٩٠ بالمئة من ذوي حق الانتخاب، كما اعلن الحزب الشيوعي ممارسته لمقاطعة الانتخابات.

اما « الجبهة » التي تمكنت من احراز مقاعد البرلمان كلها، فقائمة على تجاهل مصالح الطبقة العاملة والفلاحين وتمثل مصالح البرجوازية التي استغلت النضال الشعبي الواسع لتحرير تونس وطمست تناقض المصالح الطبقية ولكنها لن تتمكن من مواصلة ذلك طويلاً.

لقد احرز الحزب الشيوعي التونسي أصواته في مراكز العمال على الرغم من ان الاستعمار الفرنسي طيلة اقامته في تونس قد طارد الحزب وحظر نشاطه وصادر صحفه ونفى زعماءه. وقبل مدة قصيرة فقط تمكن الحزب من العودة إلى العمل « المشروع »، وخوض معركة الانتخابات تحت شعارات ايجاد دستور دمقراطي والقيام بالاصلاح الزراعي وتوطيد استقلال تونس الاقتصادي.

ان احراز الحزب الشيوعي التونسي نحو ٨ آلاف صوت يثبت انه قد اقيمت قاعدة لمواصلة نضاله من أجل استقلال تونس ومصالح الشعب العامل فيها وسعادته.

عفو عام عن جميع السجناء السياسيين

بمناسبة بدء العمل بدستور مصر الجديد

القاهرة - اعلن رئيس الحكومة المصرية، جمال عبد الناصر، هنا ان العفو العام سيشمل جميع السجناء السياسيين في مصر بمناسبة بدء العمل بدستور مصر الجديد في الاول من تموز هذه السنة.

وذكر عبد الناصر ان عدد السجناء السياسيين في مصر يبلغ اليوم ١٢٠٠ شخص.

القاهرة: وجهتنا السلام

القاهرة - « ان وجهة مصر للسلام فالسلام ضروري لمصر لتنفيذ مشاريع التطوير الكبيرة، والحرب تقضي على هذه المشاريع قضاء تاماً » هكذا أعلن معلق راديو القاهرة في إذاعته العبرية.

وقد قال المعلق هذا في حديثه عن أزمة إسرائيل الاقتصادية واقتبس من هشوفيه (جريدة « المتدينين ») واتهم بن غوريون بالسعي إلى شن الحرب على مصر. وقال المعلق ان سياسة بن غوريون هذه هي التي أدت إلى الازمة الاقتصادية الخطيرة التي تمر بها إسرائيل. ان هذه السياسة تكلف مواطني إسرائيل غالياً جداً.

واختتم المعلق حديثه قائلاً: إذا حمل الشعب الاسرائيلي على بن غوريون سياسة سلام فان ذلك سيؤدي إلى تحسين وضع مواطني إسرائيل السيء.

الحكومة لم تجدد بحث تقرير لجنة رتنر

القدس — لمراسلنا — اوقفت الحكومة حتى الآن بحث بيان تقرير لجنة رتنر بشأن الحكم العسكري. فقد علمت ان الحكومة في جلستها هذا الاسبوع لم تبحث هذه القضية.

ويذكر القراء أن وزراء المبام في الحكومة كانوا قد وافقوا على سحب الاقتراح الذي تقدمت به كتلتهم البرلمانية لبحث بيان لجنة الحكم العسكري في الكنيست، بعد أن شن بن غوريون عليهم ضغطاً وطلب اليهم الاختيار بين البقاء في كراسيهم الوزارية وبين سحب اقتراح كتلتهم فاختاروا الامر الاول.

وقد « طمأنهم » بن غوريون في حينه ان الحكومة ستبحث في البيان إذ أن ادراجه في جدول أعمال الكنيست لا يعني أن الحكومة قد وافقت عليه...

(اقرأ على الصفحة الثالثة من هذا العدد « حقيقة تقرير لجنة الحكم العسكري (رتنر) ».)

تبادل اسرى بين اسرائيل وسوريا

تل ابيب — تم الاتفاق بين إسرائيل وسوريا على تبادل الاسرى الموجودين من مواطني البلدين في كل من البلدين.

وبموجب هذا الاتفاق الذي تم برعاية كبير مراقبي الهدنة الجنرال بيرنز، ستعيد إسرائيل ٤١ اسيراً بينهم ٣٠ اسيراً اعتقلوا وقت الهجوم الاسرائيلي على المواقع السورية في منطقة بحيرة طبريا وتعيد سوريا الجنود الاسرائيليين الاربعة الذين اعتقلتهم في ٨ كانون اول ١٩٥٤ ومدنياً واحداً اعتقل في آب ١٩٥٤.

المختار ليس دائرة شؤون اجتماعية!

(د) كابول - تزور القرية موظفة الشؤون الاجتماعية هناك لتوزيع مساعدة دائرتها على العجزة والمحتاجين.

ولكنها لا تعتمد على دراستها لاوضاع هؤلاء العجزة والمحتاجين بل على تقدير المختار محمد حسن زيان الذي يقرر حسب أهوائه من يستحق ومن لا يستحق.

ومن أمثلة إهمال الموظفة وفي الاساس الدائرة التي تمثلها.. آمنة محمود بقاعي ومحمد عبد شعبان وهما فوق الستين ولا يستطيعان العمل ولا مورد لهما. هذا ننشره من قبيل التذكير ولفت النظر.

سوريا ترحب بإيفاد همرشولد (بقية)

الثلاث (الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا) قد اتفقت فيما بينها على تأييد الاقتراح الامريكي ومع هذا فقد تفاوت تقديرها لصلاحية الاقتراح. فقد حذر المندوب الفرنسي هيرو الفاند من إشاعة الامل بنجاح بعثة السكرتير العام « لانه من غير الممكن لاحد أن يجد حلاً سريعاً للازمة ».

أما المندوب البريطاني بيرسون ديكسون فقال ان على السكرتير العام ان ينهي عمله خلال شهر وقال إن هذه البعثة من « تعود » الدول ذات الشأن في التعاون.

مندوب الاتحاد السوفياتي

يبدي رأيه فيما بعد

واذ طلب من المندوب السوفياتي اركادي سوبوليف ابداء رأيه أعلن انه سيبدي رأيه بعد الاستماع لاراء الدول ذات الشأن، الدول العربية وإسرائيل.

وبهذا تأثر في السياسة الحكيمة العادلة التي يسير عليها الاتحاد السوفياتي، سياسة احترام الدول الصغيرة والكبيرة وعدم فرض الحلول عليها وعدم معالجة القضايا من وراء ظهورها.

مقابلات في القاهرة

صلاح جوهر الى نيويورك

وأذاع رويتر ان بحث مجلس الامن لقضية التوتر في الشرق الاوسط قد أثار نشاطاً دبلوماسياً كبيراً فقد اجتمع جمال عبد الناصر رئيس حكومة مصر بالسفير السوفياتي هناك كيسيليف كما اجتمع بايرود السفير الامريكي بمحمود فوزي وزير الخارجية. ومن باريس وصلت الانباء إلى القاهرة أن السفير المصري، كمال الدين النبي في العاصمة الفرنسية قابل رئيس وزراء فرنسا جاي موليه.

وسيسافر صلاح جوهر مدير شؤون فلسطين في وزارة الدفاع المصرية إلى نيويورك ليكون قريباً من الوفد المصري كذلك سيكون هناك مراقبون عسكريون مع الوفود العربية لان الاقتراح الامريكي يوجه داج همرشولد للتحقيق في الاحتشادات العسكرية على حدود إسرائيل والاقطار العربية.

أما الاقطار العربية التي ستشترك في النقاش فهي مصر وسوريا ولبنان والاردن التي وقعت على اتفاقيات هدنة مع إسرائيل.

عمال محاجر البعنة يواصلون أضرابهم بجرأة

احتجاجاً على اوامر اغلاق المنطقة وعلى المحاكمات التعسفية

البعنة - لمراسلنا - لا يزال عمال محاجر السوليل بونيه « والشركة الموحدة » وشركات المحاجر الاخرى، يواصلون إضرابهم الذي أعلنوه منذ يوم الاثنين الماضي احتجاجاً على أوامر « إغلاق المنطقة » واستنكاراً للاعتقالات والمحاكمات العسكرية التي تنظم ضد ابناء البعنة ودير الاسد الذين يصلون إلى عملهم بدون تصريح.

ونهمت ان ضابط الشرطة شوباي قد ضرب وشتم أحد وجهاء القرية عمر اسماعيل حينما استجوب البوليس نحو ٣٥ شخصاً في عكا في ٣/٢٥، لانه رفض اعطاء شهادة كاذبة وفق طلب الضابط المذكور.

وبهذه المناسبة تجدر الاشارة ان هذه ليست المرة الاولى التي يعتدي فيها هذا الضابط على المواطنين ويستهتر بالقانون وبكرامة الناس.

لقد استنكر الاهلون هذا الاعتداء الفظ واعتبروه، بحق، اعتداء عليهم كلهم ولا سيما في هذا الوقت الذي يشنون فيه موحدين معركة من اجل حقهم في أراضيهم وامكنة عملهم. اننا نستنكر مع سكان القرية عدوان هذا الضابط ونطالب بوقفه عند حده خصوصاً وقد تكررت اعتداءاته.

فشل مؤامرات لطمس نضال الفلاحين

رسالة البعنة — المدعو جابر محمد حسين اسعد مختار وسكرتير اتحاد عمال إسرائيل في دير الاسد دعا عمال محاجر السوليل بونيه إلى اجتماع في بيته وطلب منهم أن ينهوا اضرابهم ويعودوا إلى العمل وهددهم بأن السوليل بونيه ستعمل على تشغيل عمال آخرين بدلاً منهم، وابلغ عاملاً بأنه مفصول وانذر أربعة آخرين بقرب فصلهم من العمل. وكان هذا بعد التحقيق الواسع الذي اجراه البوليس مع نحو ٣٠ من عمال القريتين يوم الاحد (امس). والمعروف ان عمال السوليل بونيه وجميع عمال القريتين مضربون عن العمل منذ يوم الاثنين الماضي على أثر اعتقال ستة منهم احتجاجاً على قرار اقفال الاراضي ونظام تصاريح الدخول إليها.

ولكن عمال السوليل بونيه تضامنوا مع جميع عمال وفلاحي القريتين ولا يزالون يواصلون الامتناع عن العمل رغم التلويح بزيادة في اجورهم « يشرحهم » بها « السكرتير » إياه لتشجيعهم على طمس نضال القريتين.

وتدور شائعات في القرية ان بعض زلم الحكم العسكري عادوا للتعاون مع السلطات من أجل اقتلاع الفلاح من الارض. وهناك مؤامرات لتلفيق شهادات من شأنها ان تساعد على اصدار احكام إدارية بحق بعض قادة حركة الفلاح عن الارض.

حكومة اسرائيل تقترح على امريكا منحها قواعد عسكرية

تل ابيب — كتبت « يديعوت احرنوت » لمراسلها في امريكا، ان حكومة إسرائيل قد اقترحت في ثلاث مناسبات مختلفة منح امريكا قواعد عسكرية في إسرائيل.

فهنري مونتور كان قبل مدة قد كشف، في لوس انجلز، عن أن حكومة إسرائيل اقترحت تقديم قواعد عسكرية إلى امريكا في ثلاث مناسبات، ولكن وزير الخارجية الامريكية، دالس، تجاهل هذا الاقتراح الاسرائيلي.

وهنري مونتور له صلات وثيقة مع الاوساط الموثوق بها.

احكام تعسفية على مواطنين عرب

« جريمتهم » دخولهم الى اراضيهم دون تصريح!

الناصرة — لمراسلنا — للمرة الثالثة خلال المدة القصيرة الماضية يمثل أمام المحكمة العسكرية هنا مواطنون أبرياء كل « جريمتهم » وصولهم إلى أراضيهم وأمكنة عملهم بدون تصريح.

فالسلطات تعتبر تلك الاراضي وأمكنة العمل « منطقة مغلقة ».

وكانت احكام المحكمة العسكرية صارمة تعسفية. فقد حكمت على كمال غطاس بالسجن ٤٠ يوماً وبغرامة مئة ليرة أو بالسجن مدة شهر إضافي. وعلى محمود علي حسن بكري ٣ أشهر وعلى كل من احمد ابراهيم حصارمة وعلي ابراهيم حصارمة بالسجن ٤٥ يوماً.

لقد أعلن هؤلاء المواطنون في المحكمة انهم ذهبوا إلى أراضيهم فهم لا يعرفون أن اراضيهم قد أعلنت منطقة مغلقة. ودافع المحامي منعم فاكسمان عن « المتهمين » ولكن المحكمة لم تسمع أقوال الدفاع ولم تقبل بما أعلنه « المتهمون » وأصدرت بحقهم هذه الاحكام التعسفية.

وواصلت المحكمة إياها « أعمالها » بالنظر في ٢٠ قضية أخرى لمواطنين عرب من الناصرة وقضائها بتهمة الدخول إلى « مناطق مغلقة » دون تصريح فحكمت على كل منهم بغرامات تتراوح بين ٢٠ و٣٠ ليرة ...

في وادي النسناس

حيفا — وقف في وادي النسناس هنا متظاهرون يحملون لافتات كتب عليها باللغتين العربية والعبرية شعارات « تؤيد أهالي البعنة ودير الاسد في إضرابهم ضد سلب أراضيهم » و« ليلغ الحكم العسكري » و« ليقف سلب أراضي الفلاحين العرب ».

وقد قابل المارة هذه الشعارات بتأييد كامل.

ارتفاع الضريبة البلدية ٤٠ الى ٥٠ بالمئة

حيفا - نشرت بلدية حيفا ارقام الضريبة العامة لسنة ٥٦ — ٥٧ التي على السكان دفعها. ومن المعروف ان الضريبة مفروضة على أساس الغرفة، وتدل الارقام المنشورة على زيادة فاحشة في الضريبة قد تصل في حالات معينة الى ٤٠ — ٥٠ بالمئة ولكن لا تقل عن ٣٠ بالمئة. فمن كان يدفع في المنطقة الثانية ٢٥ ليرة على الغرفة سيدفع الآن ٣٢ ليرة، ومن كان يدفع في المنطقة الثالثة ١٨ ليرة سيدفع الآن ٢٥ ليرة للغرفة عدا عن ضريبة الحراسة والتنظيفات.

واذا كانت غرفة المدخل أو الليوان معفاة حتى الآن من اي ضريبة فحسب الاوامر الجديدة سيعتبر كل ليوان نصف غرفة أثناء حساب الضريبة إذا كانت مساحته تزيد على ٨ أمتار، وإذا كانت جميع الغرف حتى الآن تعتبر غرفة واحدة مهما كبرت مساحتها فالاوامر الجديدة تنص أن الغرفة تعتبر غرفة واحدة في حساب الضريبة إذا كانت مساحتها بين ٩ — ٢٠ متراً مربعاً أما إذا كانت المساحة بين ٢٠ - ٣٠ متراً مربعاً فتعتبر غرفة ونصف، أما إذا زادت عن ٣٠ متراً مربعاً تعتبر غرفتين.

وفي وادي النسناس وفي البيوت التابعة للقيم على أملاك الغائبين، لا تخلو دار من ليوان تزيد مساحته عن ٨ أمتار مربعة، وهناك غرف كثيرة تزيد مساحتها عن ٢٠ متراً مربعاً، كل هذا سيزيد من ارتفاع الضريبة بالنسبة الى ساكني هذه البيوت.

ان مصلحة السكان تدعو إلى النضال لالغاء المواد الجديدة كالتي ذكرت خاصة وإلى تخفيف الضريبة عامة، سيما وان الجماهير بدون هذه الزيادة ترزح تحت عبء باهظ من الضرائب المختلفة، ولا تجد قوتها الكافي في هذه الاوضاع.

لجان آباء الطلاب تحتج

على وضع التعليم الثانوي السيء

تل ابيب — لمراسلنا — عقد هنا اجتماع قطري للجان أولياء الطلاب في المدارس الثانوية. ومن هذا الاجتماع صدر نداء يدعو إلى منع الازمة المتوقعة في التثقيف الثانوي نتيجة زيادة رسوم التعليم.

وفي هذا الاجتماع تكلم ممثل لجان أولياء الطلاب في تل ابيب الدكتور شرماهو النبرغ. فاقترح على منظمة اللجان أن تعمل من أجل ثقافة ثانوية حكومية وبين ان أولياء طلاب كثيرين لا يستطيعون سد نفقات التعليم.

وقال الدكتور النبرغ، منذ ٨ سنوات أي منذ إقامة الدولة لم يجر اي تحسين في حقل التعليم الثانوي وانه ليس هناك اي اهتمام أولي لتحسينه.

واستشهد الدكتور النبرغ على ذلك بأن ميزانية وزارة المعارف لسنة ١٩٥٧/٥٦ تبلغ ٤٧٠١٦٣٠٠٠ ليرة بينما مخصصات التعليم الثانوي تبلغ ١٠١٢٥٠٩٠٠ ليرة فقط. وقال أيضاً، إن ٩٠ بالمئة من هذه المخصصات هي للنفقات الشخصية (الوضع الطبيعي هو أن ينفق هذا المبلغ فقط في هذه الناحية).

وقال الدكتور النبرغ ان هناك ضرورة لزيادة رواتب المعلمين.

ثم تكلم ممثل لجان أولياء الطلاب في القدس، الدكتور تيتس، فبين كيف تقف رسوم التعليم الباهظة حائلاً أمام تكملة التلاميذ علومهم. وقال انه مقابل ١٧ ألف طالب ثانوي في إسرائيل هناك ١٠٠ ألف طالب ثانوي في الصفوف الثانوية بمصر، ٣٨ ألفاً في لبنان و٤٥ ألفاً في سوريا و٤٦ ألفاً في العراق.

لقد بدا في هذا الاجتماع تذمر كبير من الوضع السيء الذي يتردى فيه طلاب التعليم الثانوي. وفي نهاية الاجتماع انتخبت لجنة قطرية لاولياء الطلاب عهد إليها بوضع اقتراحات كما ظهر في النقاش لتحسين الوضع.

شخص يلقي بنفسه من بناية السوليل بونيه

حيفا — القى شخص يبلغ من العمر ٤٧ سنة بنفسه من أعلى طابق في بناء السوليل بونيه، فمات.

ولما ذهبت الشرطة إلى بيت المنتحر لابلاغ عائلته بالحادث وجدت امرأته غارقة في دمائها وقد فارقت الحياة، وبالقرب منها ملابس زوجها المنتحر ملوثة بالدماء.

ولدى التحقيق مع الجيران تبين ان المنتحر كان يعمل في تعاونية « رموت رمز » وفصل منها واعيد إلى العمل في تعاونية في الشجرة. وافاد الجيران انهم سمعوا صرخات قوية نحو الساعة الخامسة والنصف من صباح ذلك اليوم ولكنهم لا يعرفون أكثر إذ ان الصرخات انقطعت بعد ذلك.

مدمنو المورفين!!

حيفا - لمراسلنا - علمت أن مدمني المورفين قد هددوا باعلان اضراب جلوس... في مكاتب دائرة الصحة هنا إذا لم تلب مطالبهم.

ولهؤلاء مطالبين...

اما نقلهم إلى مستشفى يعالجون فيه من هذا المرض القتال حتى يتم شفاؤهم...

واما ان تزودهم دائرة الصحة بإبر المورفين... بكمية كافية وبأسعار رسمية!! إذ أن سعر الابرة الرسمي - كما يقولون - هو ١٠٠ بروطة بينما سعرها في « السوق الحرة » ثلاث ليرات.

اظن ان على دائرة الصحة ان تختار المطلب الاول فتنقل هؤلاء إلى مستشفى المعالجة التامة وانقاذهم من براثن المورفين... ام ان هناك لدى دائرة الصحة رأي آخر!!

اتحاد الصناعيين يواصل رفض زيادة الاجور

تل ابيب — لمراسلنا — موافقة اتحاد الصناعيين على تعيين موعد لمقابلة سكرتارية نقابة عمال الصلب لا تعني أن أصحاب الاعمال قد غيروا موقفهم، فهم لا يزالون يرفضون إعطاء العمال أي زيادة في الأجور.

وستحاول سكرتارية النقابة البدء بمفاوضات مع اتحاد الصناعيين حول مطلب زيادة الاجور بنسبة تتراوح بين ١٠ و٢٣ بالمئة.

ويذكر القراء أن اتحاد الصناعيين كان قد ابلغ الهستدروت انه لن يوافق على اي زيادة في أجور العمال هذه السنة.

ومن المتوقع أن تنظم اضرابات احتجاجية لعمال الصلب وعمال الصناعة كلهم فإذا لم يفد هذا فسيعلن اضراب عام من أجل تحقيق هذا المطلب.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يحيي

المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي البريطاني

تل ابيب - لمراسلنا — أرسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية إلى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البريطاني بمناسبة انعقاد مؤتمره (يفتتح اليوم الجمعة في لندن) الرابع والعشرين.

وجاء في البرقية، إننا نرسل إليكم بتحياتنا الاخوية الحارة ونتمنى للمؤتمر نجاحاً تاماً في تطوير النضال الجريء الذي يشنه حزبكم من أجل تغيير اساسي في السياسة البريطانية، تغيير يكون في مصلحة السلام والامن في العالم ومن أجل ضمان المصالح اليومية لكادحي بريطانيا ومن أجل الهدف السامي، هدف الحرية والاستقلال ».

وقد وقعت على برقية التحية هذه الرفيقة إستر فلنسكا سكرتيرة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

حيفا — أعلن رئيس بلدية حيفا في اجتماع المجلس البلدي أن العمل في المترو الذي سيربط بين المدينة والكرمل سيبدأ قريباً بعد أن أخذت الموافقة على الميزانية المخصصة له.

نساء عكا يحضرن لمؤتمر النساء

عكا — لمراسلنا — يجري بين نساء البلدة القديمة نشاط ملحوظ استعداداً لمؤتمر الامهات من اجل السلام الذي سيعقد في تل ابيب في الشهر المقبل.

فعضوات اتحاد النساء الدمقراطيات يقمن بشرح اهمية هذا المؤتمر للنساء، وقد عقدت ثلاثة اجتماعات في الاحياء حضرها عشرات النساء، وجمع فيها تواقيع مئة امرأة على عرائض تأييد وتحية للمؤتمر.

ويلقي عضوات اتحاد النساء الدمقراطيات تأييداً كبيراً من جمهور النساء اللواتي يدركن ضرورة تجندهن في النضال من اجل السلام في العالم وبين إسرائيل وجاراتها العربيات. فهذا هو سبيل ابعاد الكوارث والمآسي عنهن وعن اولادهن وعائلاتهن.

انتهاء العمل في نفق عيلبون للمياه

عيلبون — لمراسلنا — أقيمت هنا حفلة بمناسبة انتهاء العمل في نفق عيلبون الذي يؤلف جزءاً من المشروع القطري لنقل مياه الاردن إلى جنوب البلاد وإلى النقب. وحضر الحفلة وزير الزراعة ونائبه ومدير « شركة وضع تصميم المياه في إسرائيل »، والمهندس بلاس ومستخدمو « طاهل » ومدعوون آخرون.

ويبلغ طول هذا النفق، الذي بدأ العمل فيه قبل سنة، نحو ٨٥١ متراً وقطره ٣ امتار. وهدف هذا النفق هو أن يمكن من التوفير في ضخ المياه إلى قمة الجبل المجاور لوادي بيت نتوف ورفعه إلى علو ٦٠ متراً.

استقالة المهندس بلاس

وفي أعقاب قرار الحكومة بشأن إلغاء قسم التنفيذ في شركة طاهل وتحويل اتفاق تنفيذ مشروع المياه إلى شركة ميكوروت، استقال المهندس بلاس. وفي الحفلة ألقى بلاس كلمة وداع لزملائه في العمل (مع ان بن غوريون طلب إليه تأجيل استقالته حتى يتم التحقيق في الامر بعد عيد الفصح) — كما قال. والمهندس بلاس، موجه مشروع المياه القطري ورئيس تنفيذه.

اما الخوري مرقس المعلم، من عيلبون، فحيا الحفلة وأعرب عن سروره بالتقدم الذي حصل في نقل المياه واستخدامها لاغراض التطوير الزراعي وقال، « اقدر اشتراك عمال عيلبون في عمل النفق وآمل أن يحظى سكان عيلبون بالماء لري أراضيهم ».

منشور الحزب الشيوعي

وقد وزع هنا منشور الحزب الشيوعي في القرية تضمن طلب وقف التمييز في الاجور المتبع مع العمال العرب الذين يشتغلون في طاهل، وذكر المنشور ان العمال العرب الذين يعملون في الشركة يتقاضون ٥ ليرات في اليوم بينما العمال اليهود يتقاضون ٨٤٠٠ بروطة في اليوم (بالاضافة إلى ١٠٥٠٠ بروطة منحة) كما يأخذ العمال العرب إجازة أسبوع واحد بينما هي للعمال اليهود ١٥ يوماً.

ويدعو المنشور العمال اليهود والعرب إلى شن نضال موحد ضد التمييز.

انباء عالمية

في سطور

* ستبني منظمة الاستيراد والتصدير التشيكوسلوفاكية مصنع اسمنت لمصر في حلوان على مقربة من القاهرة وقد وقع الاتفاق في اعقاب محاولات غربية للحصول على الامتياز ولكنها فشلت.

* قررت رئاسة السوفيات الاعلى زيادة إجازة الولادة في الاتحاد السوفياتي. وقال وزير الصحة السوفياتي لمراسل راديو موسكو ان النساء الحاملات سينتقلن، في اشهر الحمل، إلى أعمال خفيفة جداً وسيتقاضين اجورهن كاملة، بالاضافة إلى الهبات والمنح الحكومية للولادة.

* بعد أن اجريت الانتخابات هنا، قدم رئيس حكومة ليبيا مصطفى بن حليم استقالته إلى الملك ادريس السنوسي.

* ازداد عدد سكان الاتحاد السوفياتي باكثر من ١٦ مليوناً خلال سنوات ١٩٥٠ و١٩٥٥. ويبلغ سكان الاتحاد السوفياتي الآن عدداً يتراوح بين ٢٠٠ و٢٢٠ مليون نسمة.

* أذاع راديو موسكو ان المواطن السوفياتي محمود ايباجوف من اذربيجان قد منح وسام العلم الاحمر بمناسبة بلوغه ١٤٨ سنة. وجدير بالذكر ان هذا العجوز لا يزال يعمل في تربية الغنم حتى هذه السن.

علماء سوفيات

قد يشتركون في المؤتمر العلمي باسرائيل

تل أبيب - يقول مراسل يديعوت احرنوت انه علم من مصادر مطلعة ان هناك امكانيات عملية لاشتراك علماء سوفيات في المؤتمر العالمي الكبير الذي سيفتتح في معهد وايزمن برحبوت.

ويضيف المراسل ان علماء من امريكا واقطار غربية أخرى قد أعلنوا عن عزمهم على الاشتراك في هذا المؤتمر.

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا!!

"AL-ITTIHAD" — אל-אתיחאד — الثمن (١٠٠) بروطة

عدد الثلاثاء

٣ نيسان ١٩٥٦

العدد ٩٧ السنة الثانية عشرة

٢١ شعبان — ٢٢ نيسان

١٣٧٥ هـ / ٥٧١٦ ع

April 3 1956

No. 97 Vol.

عيداً سعيداً

احتفل هذا الاسبوع، المواطنون اليهود والمسيحيون، بعيدي الفصح العبري والمسيحي، والاتحاد بهذه المناسبة تتقدم إلى المواطنين بتمنياتها وتحياتها آملة أن يعود العيدان وجماهير البلاد في عهد سلام واطمئنان.

غداً يجتمع مجلس الأمن لمتابعة بحث النزاع الاسرائيلي العربي

نيويورك — يعاود مجلس الامن اليوم (الثلاثاء) انعقاده لبحث الاقتراح الاميركي، إيفاد داغ هامرشولد سكرتير هيئة الامم العام لمنطقة الشرق الاوسط ليحقق في النزاع العربي - الاسرائيلي ويضع مشاريع حلول لانهاء التوتر.

وسيرأس المجلس هذا الشهر المندوب الاميركي هنري كابوت لودج بدلا من بيرسون ديكسون البريطاني الذي كان دوره في رئاسة المجلس في الشهر الماضي (آذار).

ومن المنتظر أن ينتهي النقاش في الاقتراح وأن يجري التصويت عليه.

وتقول الصحف ان المجلس سيؤيد الاقتراح الاميركي بعد أن يأخذ برأي مندوب سوريا الذي طالب بتحديد صلاحيات هامرشولد وتعيينها بشكل لا يقبل الجدل.

وحتى الاسبوع الماضي كان قد تحكم المندوب الاميركي الذي قدم الاقتراح وأيده مندوب بريطانيا وفرنسا ومندوب سوريا.

ونظراً لغيابه في واشنطن لم تلق أبا إيبن كلمة إسرائيل ومن المنتظر ان يلقيها الآن.

كذلك من المنتظر ان يتكلم مندوب الاتحاد السوفياتي.

الاتحاد السوفياتي يقترح اقامة وكالة دولية قوية تشرف على تخفيض القوات المسلحة والميزانيات الحربية

موسكو — اقامة وكالة دولية قوية تشرف على نزع السلاح، والمباشرة بنزع السلاح التقليدي، قبل الاتفاق على تحريم استخدام الاسلحة الذرية، هي جوهر الاقتراحات السوفياتية التي تقدم بها أندريه غروميكو الى لجنة نزع السلاح الخماسية التي تجتمع الآن في العاصمة البريطانية.

وتدل الانباء ان الاقتراحات السوفياتية هي موضع درس عميق في عواصم الاقطار التي يشترك مندوبوها في هذه اللجنة - الولايات المتحدة، بريطانيا، فرنسا وكندا - عدا مندوب الاتحاد السوفياتي.

وقد جاءت الاقتراحات السوفياتية تأكيداً جديداً على رغبة الاتحاد السوفياتي الصادقة في حل عقدة المفاوضات لنزع السلاح، وتميزت بأنها تعالج نزع السلاح التقليدي قبل تحريم استعمال الاسلحة الذرية ومستقلة عن هذا التحريم.

وقد اتخذ الاتحاد السوفياتي هذه المحاولة ليتغلب على العرقلة الاميركية لمباحثات نزع السلاح. فالولايات المتحدة ترفض حتى الآن الاقتراح السوفياتي، الذي يصر على تأييد أغلبية الانسانية الساحقة، وهو تحريم الاسلحة الذرية وتدمير المخزون منها على اعتبار انها اسلحة فتك جماعي.

وقد رفضت الولايات المتحدة الاقتراح البريطاني الفرنسي الذي عرض على اللجنة لانه يتعرض لتحريم الاسلحة الذرية ويربط هذا التحريم بنزع السلاح العام على مراحل ثلاث.

والاقتراح السوفياتي الذي اذاعته تاس يدعو إلى إشراف اللجنة الدولية على تخفيض القوات المسلحة وعلى الميزانيات الحربية وعلى مراقبة مناطق الحدود الفاصلة بين ألمانيا الشرقية والغربية ومناطق أخرى في الاقطار المجاورة لالمانيا.

ويطالب الاتحاد السوفياتي بتحريم تجارب الاسلحة الذرية ولكنه يقترح ان يكون الاتفاق مستقلا عن نزع السلاح وذلك لتفادي عرقلة الولايات المتحدة لمشروعه الواقعي الذي يتلاءم مع رغبات الانسانية.

وتقديم الاقتراح لايعني تنازل الاتحاد السوفياتي عن مطالبته بتحريم

(البقية على الصفحة الثانية عمود ٦)

ايزنهاور: لن «نعترف» بالصين الشعبية

نيويورك — نشرت «نيويورك تايمس» في تعليقها على المباحثات الاميركية - الكندية التي جرت في الاسبوع الماضي، ان ايزنهاور، رئيس الجمهورية الذي رأس الوفد الاميركي في المباحثات، اعلن ان حكومته... «لن تسامح وتعترف بالصين الشعبية وتقر دخولها إلى هيئة الامم المتحدة.»

وتقول الصحيفة ان ستريرسون وزير خارجية كندا هو الذي اثار القضية في معرض المباحثات التي جرت في ينابيع الكبريت الابيض في ولاية فرجينيا الاميركية.

وفي اوتوا العاصمة الكندية صرح بيرسون ان مسألة الاعتراف بالصين الشعبية كانت بين المواضيع المدرجة في جدول الاعمال وان كلا من الحكومتين، (الاميركية والكندية) لم تغير سياستها نتيجة هذه المباحثات.

والمعروف أن كندا تدعو إلى الاعتراف بالصين الشعبية وادخالها إلى هيئة الامم المتحدة.

رئيس وزراء السويد في موسكو يقول

الصلات الدولية والتجارة حيوية للحرية

موسكو — استقبل نيقولاي بولغانين رئيس حكومة الاتحاد السوفياتي ووزير الخارجية مولوتوف، في مطار فنوكوفو في موسكو، رئيس وزراء السويد تاج ارلندر وبعثته التي وصلت إلى الاتحاد السوفياتي في زيارة تستغرق اسبوعين لباحثة زعمائه.

وأعلن تاج ارلندر حين وصوله «إن سير السويد على سياسة الحياد التقليدية لا تعني انها تريد العزلة فالصلات الدولية والتجارة حيوية للحرية».

وستدور المباحثات حول توسيع التجارة بين الاتحاد السوفياتي والسويد وتنمية العلاقات الثقافية بين البلدين.

وقد جاءت هذه الزيارة في أعقاب زيارة رئيس حكومة النرويج ورئيس حكومة الدانمرك الاتحاد السوفياتي، وفي الحالتين أثمرت المداولات وعقدت الاتفاقات التجارية والثقافية.

ويتوطد العلاقات بين الاتحاد السوفياتي واقطار اسكندينافيا يخطو الاتحاد السوفياتي خطوات هامة في سبيل تحقيق السلام وتوطيده.

ماذا في ام الفحم ؟ ! ?

أفرية دموية جديدة تنظمها السلطات على الاقلية العربية؟

الشرطة ترفض ان تنفي او تؤكد انباء اعتقال عدد من مواطني ام الفحم

ان تنجح هذه الفرية كما أخفقت فرية اطلاق اهالي الطيرة النار على طائرة اسرائيلية

حيفا - مكتب الاتحاد - رفضت الشرطة ان تنفي او تؤكد الانباء التي تقول ان السلطات اعتقلت مواطنين عديدين من ام الفحم في اعقاب العدوان في وادي عارة حينما اطلق كمين الرصاص على سيارة بوليس وسيارة مدنية.

ويبدو أن السلطات تريد ان تشتري فرية دموية بتهمة على الاقلية العربية وعلى أعضاء الحزب الشيوعي، على غرار الفرية الدموية التي افترتها على أهل الطيرة حين طوقتها قبل سنوات وادعت ان مواطنيها اطلقوا الرصاص على طائرات إسرائيلية.

آنذاك انكشفت بفضل نواب الحزب الشيوعي في الكنيست الفرية الدموية واضطرت الرجعية الحاكمة إلى أن تتراجع بعير انتظام.

والآن في ظروف الاعداد المحموم للحرب وإشاعة حمى الحربية وتشديد الاضطهاد القومي تعود الرجعية الاسرائيلية الحاكمة إلى اسلوبها الوضيع بفرية الافتراء على الاقلية العربية وإثارة الشكوك بين الجماهير اليهودية والعربية وتحطيم وحدة النضال الشعبية.

الاسرائيلية الاردنية فما هو معنى اعتقال هذا العدد الكبير من مواطني ام الفحم؟

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٣ و٢]

بيان الحكومة نفسه يفضح الفرية الدموية

لقد اذاعت الحكومة نبأ عدوان وادي عارة حال وقوعه وقالت إن تتبع الآثار قد دل على ان رجال الكمين في وادي عارة اتجهوا إلى خطوط الهدنة

توفيق طوبي، باسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي

يحيي مؤتمر حزب الوحدة الاشتراكية

برلين — بحماس كبير انتهى هنا مؤتمر حزب الوحدة الاشتراكية في المانيا بعد ان وافق على التوجيهات بشأن مشروع السنوات الخمس الثاني وعلى قرار تقوية الدمقراطية في جمهورية المانيا الدمقراطية.

ومن المؤتمر ارسلت برقية تحية الى الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي والى الشعب السوفياتي. وجاء في برقية التحية هذه ان المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي كان مصدراً غنياً لساهمة المؤتمر في ابحاثه. كما اعرب المؤتمر في تحيته عن الامتنان الكبير للمساعدة الاخوية التي يقدمها الاتحاد السوفياتي لجمهورية المانيا الدمقراطية.

وفي جلسة الختام حيا المؤتمر وفد من الجيش الشعبي وابدى استعداد الجيش للدفاع عن السلام وعن دولة العمال والفلاحين، واستعداده للوقوف دائماً

[البقية على الصفحة ٤ عمود ٤]

آخر «حولة» جنود تجلو عن السويس

لندن - أعلنت وزارة الحربية البريطانية يوم السبت الماضي ان حاملة الجنود ديفونشير قد نقلت آخر «حولة» من الجيش البريطاني الذي كان يرابط في قاعدة السويس العسكرية.

وهكذا نفذ الاتفاق الذي نص على اتمام الجلاء خلال عشرين شهراً انتهت في يوم السبت ٣١ آذار ١٩٥٦.

وقد بقي عدد قليل من الجنود البريطانيين في ثكنة بور سعيد للاشراف على اتمام ترتيبات الانسحاب حتى ١٨ حزيران الحالي.

® رفضت حكومة بريطانيا التأشير على دخول مندوب حزب العاملين البولوني الذي كان ينوي حضور مؤتمر الحزب الشيوعي البريطاني.

«دهاء»..

او قصة تخبط...

يزداد التناقض بين الاستعماريين الاميركي والفرنسي. وقد وصل حد الاعلان والتحذير... والتهديد. ويعود سبب احتداد التناقض إلى محاولة الولايات المتحدة اجلاء فرنسا عن مواقعها الاستعمارية في أفريقيا الشمالية، واحتلال مكانها.

وفي الايام الاخيرة هدد قائد حلف الاطلسي الفرنسي الولايات المتحدة بالويل والثبور وعظائم الامور.. اذا هي لم تتوقف عن التدخل في شؤون أقطار شمالي افريقيا.

واحست الولايات المتحدة بالخطر يتهدد الحلف الاطلسي ومشاريعها العدوانية... وقررت ان «تصالح» الامر وتحسن علاقاتها مع فرنسا.

وفي الاسبوع الماضي خطب السفير الاميركي في باريس مر دوجلاس ديلون في جمعية الصحفيين الفرنسية وأعلن أن الولايات المتحدة:

® تؤيد دوام الاتحاد المتبادل (تعاون!) بين فرنسا ومراكش وتونس

® وتعتبر مشكلة الجزائر من شؤون فرنسا

® وتؤيد فرنسا في سعيها لايجاد حلول ليبرالية تضمن بقاء فرنسا في شمالي افريقيا

ورحبت الصحف الفرنسية الموالية للولايات المتحدة بهذا التصريح واعلنت الصحف الاميركية ان ديلون حسن علاقات القطرين «بضربة معلم»!

وسرعان ما عقب زلم الولايات المتحدة في شمال أفريقيا على أسيادهم في واشنطن.. وسرعان ما خافت الولايات المتحدة على مصالحها.

ولهذا بدأت الولايات المتحدة في استرضاء هؤلاء الزلم فاعلنت:

® انها رفضت التصريح بان الجزائر هي ولاية من ولايات فرنسا.

® وان ديلون اكد ان حكومته تؤيد الحلول «الليبرالية» لمشكلة الجزائر... والتأكيد هو على الليبرالية!!

«دهاء»... أو قصة بين المطرقة والسندان أو قصة تخبط؟

عبد الناصر: امريكا تتحمل مسؤولية النزاع الاسرائيلي العربي

مصر تعارضه في كل تدخل عسكري غربي في الشرق الاوسط

نيويورك - اعلن رئيس الحكومة المصرية، جمال عبد الناصر، أمام مندوبي صحف أمريكية، ان مصر تعارض في كل تدخل عسكري غربي في الشرق الاوسط لا يكون في نطاق هيئة الامم المتحدة.

وذكر مندوب صحيفة «نيويورك وراله تلغراف أندسان» ان عبد الناصر ألقى مسؤولية النزاع الاسرائيلي - العربي على أمريكا وانه اتهم بريطانيا وفرنسا بتأييد نظام المستعمرات. وشجب تدخل الدول الغربية الثلاث في الشرق الاوسط بموجب التصريح الثلاثي من ١٩٥٠، وانه هاجم حلف بغداد الذي هو اداة استعمارية ضد القومية العربية. وذكر مندوب الصحيفة الاميركية ان عبد الناصر قال «ان القومية العربية هي الحاجز الوحيد امام تسرب الشيوعية إلى الشرق الاوسط».

وقال عبد الناصر عن هيئة الامم المتحدة انها فشلت في تنفيذ قراراتها في قضية فلسطين والاتفاقيات الهدنة، ولكنه اعترف بحق هيئة الامم بالتدخل بالقوة في فلسطين أو في اي مكان آخر من العالم.

ونفى عبد الناصر وجود «عدوان سوفياتي» بسبب وجود السلاح الذري في أيدي الكتلتين. أما بخصوص اتفاقية الاسلحة التشيكوسلوفاكية - المصرية فقال انها خففت خطر الحرب مع إسرائيل.

امريكا مسؤولة عن النزاع الهندي الباكستاني

دلهي — هاجم نواب عديدون في البرلمان الهندي الحكومة الاميركية وحملوها مسؤولية النزاع بين الهند والباكستان.

واستنكر النائب اجاريا غريبلوني اشتراك بريطانيا في حلف جنوب شرقي آسيا (سياتو) حيث جرى بحث قضية كشمير.

وقال نهرو، رئيس الحكومة، ان الهند معنية بتسوية قضية كشمير، ودعا الباكستان إلى أن تأخذ بعين الاعتبار التغييرات الدستورية التي طرأت في الهند وكشمير. واستنكر نهرو انضمام الباكستان إلى حلف بغداد وحلف «سياتو» ودعاها إلى عقد اتفاقية عدم اعتداء مع الهند.

كلمة الاتحاد

معركة النضال لزيادة الاجور ستنتصر

العاملون في مختلف فروع الصناعة يشنون اليوم معركة متابرة من اجل زيادة أجورهم وتحسين شروط عملهم الاجتماعية. عمال الصلب والبناء، عمال الاغذية والمطابع، الممرضات وغيرهم يقفون الآن مناضلين من اجل تحقيق مطالبهم العادلة هذه.

فلم يفد جو الهستيريا الحربية الذي تصطنعه الاوساط الحاكمة، ولا موقف الاكثرية الحالية في الهستدروت المهادن للبرجوازية، ولا الحيلولة دون بحث مطالب العمال في مؤتمر الهستدروت الثامن — هذا كله لم يفد في ثني العمال عن نضالهم ولم ينجح في كبت مطالب العاملين الحقة.

وحتى الآن، يتصلب اتحاد اصحاب الصناعة ويرفض تلبية هذه المطالب. فهو يرفض الدخول في مفاوضات مع ممثلي العاملين حولها، وبوقاحة، يعلن ممثل البرجوازية، موفيان، ان مستوى معيشة العمال مرتفع ويجب تخفيضه وإلا فالتضخم المالي سيكتسح البلاد... باختصار، ان البرجوازية غير مستعدة، طوعاً، ان تتنازل عن بعض ارباحها الطائلة لزيادة أجور العاملين الذين يتردون في الفقر والعوز.

والبرجوازية تتلقى العون والمساعدة من الزعامة المباية في الهستدروت والحكومة. فالزعامة المباية تحضر مشروعاً لتخفيض الزيادات التي اقرتها النقابات المهنية بمقدار الثلث، مع ان اكثرية هذه النقابات (باستثناء نقابة الصلب التي تطالب بزيادة تتراوح بين ١٠ و٢٣ بالمئة) قد اقرت المطالبة بزيادات تتراوح بين ٧ و١٧ بالمئة. كما ان هذه الزعامة المباية لم تبدأ العمل بعد بالزيادات المقررة في المشاريع الهستدروتية.

والحكومة بالسياسة التي تنتهجها، سياسة إغناء الماليين الصناعيين، الاجانب والمحليين، وإفقار جماهير الشعب، انما تقدم المساعدة لهؤلاء الطفيليين الذين يعيشون علقاً على دماء الكادحين وعرقهم، بل ان الحكومة تزودهم بما يحتاجون اليه من حجج يتذرعون بها في عدوانهم على الطبقة العاملة ومستوى معيشتها، حجج «الامن» و«اوضاع الطوارئ» و«اخطار الحرب» و«واجب تضحية الكادحين» وغير ذلك.

واتحاد اصحاب الصناعة، في رفضه تلبية مطالب العمال، بل وفي رفضه الدخول في مفاوضات حولها انما يأخذ هذا كله بعين الاعتبار، فيشدد هجومه على الطبقة العاملة ومستوى معيشتها.

واتحاد اصحاب الصناعة يشكر علناً الزعامة المباية خدماتها له فقد امتدح مماثوه، اكثر من مرة، وزير المالية اشكول المبائي... وحكومته!

ان العمال يدركون من تجربتهم

[البقية على الصفحة ٤ عمود ١]

نضال الشعب الجزائري يتعاظم على الرغم من وحشية الاستعمار

الجبهة الجزائرية للتحرر تطالب هيئة الامم المتحدة بالتدخل فوراً

الجزائر - يواصل جيش الاستعمار الفرنسي هجماته الضارية على قوى النضال للتحرر والاستقلال. وفي عملية التفتيش واسعة النطاق قتل هذا الجيش الاستعماري أكثر من ١٣٧ مناضلا واسر ٧٦ مناضلا آخر. ولم تذكر مصادر الجيش الفرنسي عدد خسائرها في المعارك التي نشبت بينها وبين جيش التحرر أثناء عملية التفتيش هذه.

وعلى الرغم من تفوق جيش الاستعمار الفرنسي في العدد والعتاد فجيش التحرر يواصل نضاله بجرأة وصلابة وإيمان.

وجاء من واشنطن ان سكرتير الامم المتحدة، همرشولد، تلقى برقية من ممثل الجبهة الجزائرية التحرر القومي، حسين رايد احمد، يطالب فيها اتخاذ اجراءات فعالة سريعة لوقف العدوان الاستعماري الفرنسي، كما يطالب اعلام مجلس الأمن بالوضع القائم في الجزائر.

ويطالب حسين رايد احمد إقامة لجنة وساطة تضع حداً لسفك الدماء وتعمل على إيجاد تسوية للقضية على أساس الاعتراف بحق الشعب الجزائري في الاستقلال وفي تقرير مصيره.

ويذكر أيضاً ان استخدام قوات فرنسية ضخمة لكبت النضال في الجزائر قد اوجد في البلاد وضع حرب علنية واسعة بالاضافة إلى خرق السلام، ومنع الحرب آخذة في الاتساع نظراً لما تلقاه فرنسا من مساعدة مباشرة وغير مباشرة من حلف الاطلنطي الأمر الذي يتناقض مع ميثاق الامم المتحدة.

جماهير برايتون ترحب بمالنكوف

برايتون — احتشدت جماهير هذه المدينة البريطانية امس الاول لاستقبال نائب رئيس الحكومة السوفياتية، مالنكوف الذي يتجول الآن في بريطانيا في زيارة تستغرق ثلاثة اسابيع.

وقد وصل ركب الزعيم السوفياتي ومرافقيه الى المدينة نحو الظهر، وبصعوبة استطاع مالنكوف ان يشق لنفسه طريقاً نحو الفندق الذي سينزل فيه. فقد كانت الوف الايدي تمتد إليه وتصافحه بينما ارتفعت الهتافات بحياة الصداقة السوفياتية البريطانية. حتى رئيس الفندق الذي خرج للترحيب بالضيف واستقباله لم يتمكن من اداء مهمته فقد جرفته الجماهير التي احاطت بمالنكوف.

واقامت السفارة السوفياتية في لندن حفلة على شرف الرفيق مالنكوف. وقد سأل زعيم المعارضة البريطانية (وزعيم حزب العمال) جيتسكل، مالنكوف عن رأيه في البرلمان البريطاني بعد ان زاره، فقال انه سر من التقليد الموجود في البرلمان والذي بموجبه هنالك «ساعة اسئلة» يستطيع خلالها كل نائب انتقاد الحكومة كيفما يريد وفي كل موضوع. واضاف مبتسما من السهل الانتقاد ولكني اعتقد انك (اي جيتسكل) ستحب ذلك اقل حينما تعود الى الوزارة».

وقال مالنكوف في خطاب ألقاه في الحفلة انني موجود هنا من اجل توطيد الصداقة الانجلو — سوفياتية وليس لعرقلتها.

معاهدة سوفياتية - يمانية

القاهرة - تم توقيع اتفاق الصداقة والتجارة بين الاتحاد السوفياتي واليمن في العاصمة المصرية يوم السبت الماضي.

وكانت قبل أشهر قد زارت اليمن بعثة سوفياتية وتباحثت مع إمام اليمن لعقد مثل هذا الاتفاق.

مصادرة مكاتب ديلي ووركر الاميركية

ولكن الصحيفة: تعاود الصدور في موعدها

نيويورك — هاجمت الشرطة الاميركية وفقاً لاوامر وزارة المالية مراكز الصحيفة الشيوعية الاميركية «نيويورك ديلي ووركر» وصادرت مكاتبها واجهزتها بحجة أن الحزب الشيوعي الاميركي «لا يدفع الضرائب المطلوبة ولهذا تصادر أملاكه»..

ولكن على الرغم من هذا الهجوم الهستيري، فقد صدرت الصحيفة الشيوعية في اليوم التالي في موعدها المحدد وبحجمها العادي وواصلت الصدور في الايام التالية بعد أن استخدمت مكاتب صحيفة أخرى إلى جوارها.

وكتبت الصحيفة مقالا إفتتاحياً ذكرت فيه أن السلطات الاميركية صادرت مكاتب الصحيفة واجهزتها لانها رفضت ان تدلي بأسماء الذين يدعمونها مالياً.

وجاء في المقال الافتتاحي أيضاً، ان الحكام الاميركيين، بغية كبت صحيفة يعارضون في طريقها السياسي، قد لجأوا إلى نظرية ضرائب جديدة فهم يطلبون منا أن نقدم لهم أسماء كل اولئك الذين تبرعوا لنا خلال سنتي ١٩٥١ و١٩٥٢.

وعقد السكرتير العام للحزب الشيوعي الاميركي اوجين دنيس اجتماعاً صحفياً أعلن فيه ان الحزب الشيوعي الاميركي لم يتلق ابداً أي مساعدة مالية لا من موسكو ولا من أي مكان آخر في بلاد خارجية.

ليست القضية قضية ضرائب وإنما هي حلقة من هجوم الحكومة الاميركية على القوى الدمقراطية وصحافتها التي تفضح مؤامراتها العدوانية الحربية.

بينو لا يزور سوريا ولبنان

باريس - اعلنت وزارة خارجية فرنسا أن وزيرها كريستيان بينو قرر عدم زيارة سوريا ولبنان... ولكنه سيزور إسرائيل.

السبب، ان الجامعة العربية ايدت كفاح الجزائر في سبيل استقلالها.

وكان بينو سابقاً قد طلب من حكومتي سوريا ولبنان أن تتعهدا بأن لا تجري مظاهرات تضامن مع كفاح شعوب أفريقيا الشمالية في دمشق وبيروت أثناء زيارته.

طبعاً لم تتعهد الحكومتان... وجاء قرار الجامعة العربية.. «فزعل» بينو.

«الدمقراطية» الاميركية في التطبيق

نيو يورك - ذكرت صحيفة «نيو يورك تايمز» أن الحكومة الاميركية تطالب من كل من يريد الحصول على جواز سفر أن يقدم بشهادة تثبت أنه لم ينتسب في يوم من الايام للحزب الشيوعي.

وتقول الجريدة ان هذا الطلب سيتناول نحو ٣ آلاف اميركي يومياً..

المسألة جدية..

القضية كانت موضع تقرير خاص بحثته لجنة الكونغرس الاميركي الذرية.

والقضية هي تفوق الاتحاد السوفياتي في ميدان العلوم وتخريج العلماء والاكاديميين.

فالتقرير يقول ان عدد المهندسين والعلماء الذين يتخرجون في الاتحاد السوفياتي يسير بسرعة ويهدد تفوق الولايات المتحدة واقطار اوروبا الغربية مجتمعة.

وصرح كولتود الذي اعد التقرير ان عدد العلماء والمهندسين في الاتحاد السوفياتي وصل ٩٨٠ الفاً بينما عددهم في الولايات المتحدة ٧٦٠ ألفاً.

يظهر ان حكام الولايات المتحدة لا يعتقدون بجدية برنامج الاتحاد السوفياتي لمنافستهم في جميع الميادين ولا يؤمنون بأن الاشتراكية تفوق الرأسمالية بكثير.

ولكن الواقع ان المسألة جدية تماماً!

مقتطفات من مقال للرفيقة استر فلنسكا عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

مؤتمر الهستدروت الثامن

كان الموضوع المركزي في ابحاث مؤتمر الهستدروت الثامن هو « التحضير لاوضاع الطوارئ » . وقصد بذلك تحويل المؤتمر الى حلقة في تشجيع التوتر والجو الحربي . ونجح زعماء المباي ، الذين يؤلفون حتى الآن اكثرية في أجهزة الهستدروت ، في منع ادراج مواضيع مختلفة في جدول البحث ، وحاولوا تسيير المؤتمر في جو التحضير للحرب .

والنقطة التي صدرت عنها بن غوريون في محاضرته الاساسية في المؤتمر ، وكذلك التي صدرت عنها اللجنة في مشروعات القرارات هي النظرة بشأن حتمية الحرب والتحضير النفسي والعملي لها والدعوة الى عسكرة الاقتصاد وطلب سن قانون طوارئ ، وبذل الجهود لتجنيد الشعب لمتطلبات الحرب .

فبن غوريون ضمن محاضرته ثلاث فرضيات أساسية أولا ، إن العالم يسير نحو زيادة في التوتر الدولي ، ثانياً ، إن يتخطر عدوان عربي في الشرق الاوسط ، ثالثاً ، ان الحكومة الحالية في اسرائيل لن تنتهج سياسة حياد .

لقد قال بن غوريون ، « إن التوتر الدولي الآخذ في الازدياد يظهر أثره في وضع اسرائيل الدولي » بينما الحقيقة هي أن التطورات الاخيرة في المجال الدولي هي ليست كما ادعى بن غوريون وتنبأ ، وانما هي تدلل على تخفيف في التوتر الدولي . فالتناقضات في المعسكر الاعلاني(؟) آخذة في الظهور أكثر فأكثر ، وتشتد التناقضات بين اميركا وبريطانيا ، وبين أميركا وفرنسا ، وبين بريطانيا واليونان . ومن الناحية الثانية تتسع وتتعاظم منطقة السلام التي تضم اقطاراً اشتراكية واقطاراً محبة للسلام ، وتتوثق علاقات الصداقة بين أقطار رأسمالية مختلفة وبين الاتحاد السوفياتي . رؤساء حكومات رأسمالية عديدة يزورون الاتحاد السوفياتي الواحد بعد الآخر . ان الواقع يثبت أن حكومة إحدى الدول الاستعمارية الكبرى ، فرنسا ، تطلب تغيير سياسة الغرب تجاه الاتحاد السوفياتي . ان كل هذا هو تعبيرات واضحة عن زيادة ضعف منظمي « الحرب الباردة » ومن زيادة خفة التوتر الدولي . وزيارة مالنكوف في بريطانيا وزيارة خروشتشوف وبولغانين القادمة الى لندن ستزيد في تخفيف التوتر الدولي . ومع هذا فعلى الشعوب ان تكون يقظة جداً حيال مؤامرات مثيري الحروب .

وبن غوريون قدم وصفاً مزيفاً للوضع في الشرق الاوسط . فقد تجاهل تماماً المؤامرات العدوانية العسكرية التي تنظمها الدول الاستعمارية على الشرق الاوسط ، وادعى ان خطر العدوان في الشرق الاوسط مصدره في الاقطار العربية . الواقع أن تغييرات تاريخية إضافية تجري في الشرق الاوسط في اتجاه تحرر الشعوب من العبودية الاستعمارية وفي اتجاه توطيد الاستقلال القومي . فطرد جلوب باشا البريطاني من الاردن وفصل ضباط بريطانيين آخرين يدللان على انهيار نظام المستعمرات في منطقتنا أيضاً . الحقيقة هي انه بمدى توثق العلاقات الاقتصادية بين الاقطار العربية المجاورة وبين اقطار الاشتراكية ، تتوطد مقاومة هذه الاقطار للاحلاف العسكرية العدوانية ، ويضعف نفوذ القوى الاستعمارية في الشرق الاوسط وتزداد وتتسع إمكانيات السلام .

وزعم بن غوريون أن مصدر الخطر هو في الاقطار العربية ، ولكن الحقائق تدحض هذا الزعم وتثبت ان مصدر الخطر على الشرق الاوسط إنما هو في مؤامرة حكومتي امريكا وبريطانيا التي تستهدف تنفيذ التدخل العسكري في الشرق الاوسط بعد أن فشلت مشاريعهم لتوسيع الشكل الحديث لنظام المستعمرات ، حلف بغداد العدواني . والواقع يثبت ان حكومة إسرائيل ، أو بشكل ادق العناصر المقررة في حكومة اسرائيل مستعدة لتزويد حكام الغرب بالمبيح(؟) التي تمكنهم من التدخل العسكري في الشرق الاوسط وذلك عن طريق تحضير هذه العناصر للحرب ضد الاقطار المجاورة .

وأعلن بن غوريون في محاضرته ، « إن دولة اسرائيل ، منذ أن قامت وحتى اليوم ، قد انتهجت سبيل الصداقة مع جميع الدول المحبة للسلام بغض النظر عن انظمتها الداخلية » . ولكن الحقائق تدل ان السياسة التي أعلنها رئيس الحكومة بشأن السعي وراء حلف عسكري مع اميركا معاد للسوفيات ، إن هذه السياسة كانت النقطة التي تصدر عنها سياسة الحكومة الخارجية وكذلك تأييدها ، في المجال الدولي ، للدول الاستعمارية والحرب الباردة ، ولمقاومتها لاماني الشعوب المستمرة في الاستقلال ، وللغزوات العسكرية خارج الحدود بغية « التظاهر بالقوة » ، وشن ضغط على سياسة الحياد التي تنتهجها الاقطار المجاورة .

وإعلان بن غوريون أن الحكومة لن تنتهج سياسة « حياد » ، ومهاجمته لموقف نهرو الذي ينتهج سياسة عدم ارتباط بالمستعمرين وسياسة قائمة على التعايش السلمي بين الدول - هما الناحية الاخرى من الموضوع . فالناحية الاولى هو ارتباط حكومة اسرائيل بالمستعمرين والاستعداد لخدمة مشاريعهم للتدخل العسكري في المنطقة بتحضير اسرائيل للحرب ضد الدول المحايدة المجاورة .

واعلان بن غوريون بشأن الموافقة على بيان لجنة رتنر بخصوص عدم رفع الحكم العسكري قد قصد به ايضاً خدمة تلك الاغراض ذاتها ، اغراض تطوير التوتر المصطنع ، الاغراض التي تساعد على تدخل استعماري اجنبي يضر بقضية السلام .

من أجل الاستغلال الرأسمالي أو ضده ؟!

وقدم بن غوريون في المؤتمر أيضاً فرضيات عديدة أخرى قصد بها كبت النضال الطبقي ، وفرضية بن غوريون الاولى تقول إن النظام في دولة إسرائيل ليس رأسمالياً ولا اشتراكياً . وينتج من هذا انه إذا كانت إسرائيل ليست رأسمالية فليس للعمال ان يروا فيها استغلالاً طبقياً ولا أن يناضلوا ضد هذا الاستغلال « غير الموجود » .

ولكن الوقائع تقول غير ذلك . انها تقول ان وسائل الانتاج ، القروض ، ثروات البلاد ، الاقتصاد موجودة في إسرائيل بأيدي الرأسمال الكبير ، الاجنبي والمحلي ، ولهذا فقائمة فيها الرأسمالية ، وموجود فيها استغلال طبقي وان على العمال النضال ضد هذا الاستغلال .

والفرضية الثانية لبن غوريون تقول ، إن الضروريات اليومية للعمال لا تلائم المصالح التاريخية التي هي - في رأيه - جمع الشتات . ولكن الوقائع تدل أن المصالح اليومية للعاملين تلائم المصالح التاريخية التي هي الاستقلال القومي والسلام والاشتراكية . والنضال لتحسين أوضاع العمل ولرفع مستوى المعيشة لا يتناقض معها بل هو يتلاءم ملاءمة تامة مع النضال من أجل عدم الارتباط بالمستعمرين ومن أجل السلام وانتصار مبدأ الاشتراكية السامي . لقد طلب بن غوريون أن تكون الهستدروت مؤيدة للحكومة بينما العمال في نظام رأسمالي معنيون بأن تكون نقابة العمال معهم هم تؤيدهم في نضالهم ضد السياسة المعادية للشعب التي تنتهجها الحكومة ، وأن تدافع عنهم حيال سياسة افقارهم التي تنتهجها البرجوازية والحكومة وأن تساعدهم في النضال لرفع مستوى معيشتهم .

ليس في محاضرة بن غوريون أو في مشروعات القرارات اي مطلب من مطالب العمال من البرجوازية وهما لا يجندان العمال للنضال ضد الرأسمال الكبير ، بل على العكس يطالبان من العمال بذل جهود أكبر وقبول وسائل الارهاق ويدعوان الطبقة العاملة أن تكون طليعة التحضير للحرب

خرق اربعة مشاريع !

وفي اربعة قضايا اساسية خرقت مشاريع الزعامة المبائية . فقد ظهر في المؤتمر ان ممثلي ثلاثة قوى سياسية (الحزب الشيوعي والمبام والعامل الصهيوني) طالبوا منع الحرب ، واعربوا عن معارضتهم في حرب مبادرة ودعوا اعضاء الهستدروت إلى النضال من اجل صيانة السلام .

وثانياً كان برنامج الزعامة المبائية هو حشد تأييد كل الهستدروت لسياسة الحكومة الخارجية ومع ان بن غوريون وتبير(؟) وجوبرين نجحوا في حشد اكثرية المؤتمر لتأييد تصريح سياسي يتستر على الاستعمار ، الذي يسبب الاخطار في المنطقة ، ويتستر على السياسة الخارجية الاسرائيلية - فانه على الرغم من هذا ، وخلافاً لهذا ، برزت ثلاثة أحزاب سياسية في المؤتمر — الحزب الشيوعي والمبام واحدوت هعبودا ، ضد تأييد حلف عسكري عدواني ومن اجل سياسة استقلال ، من اجل سياسة حياد .

وثالثاً ، ارادت الزعامة المبائية الحيلولة دون اثارة القضايا اليومية في المؤتمر . ولكن اثناء سير المؤتمر اتضح ان ممثلي كل الاحزاب قد تكلموا عن فقر العاملين وحاجتهم وعرضوا مطالب العاملين من البرجوازية والحكومة وطالبوا الهستدروت بان تكون عنصراً يساعد العاملين في الدفاع عن قضاياهم اليومية .

ورابعاً ، محاولة الزعامة المبائية عزل الحزب الشيوعي وخلق « وحدة » دونه وضده . ولكن الوقائع اثبتت انه في قضايا جدول البحث وتأليف الرئاسة والسياسة الخارجية وفتح أبواب الهستدروت للعمال العرب وتأليف الاجهزة القضائية — لم يؤيد المبام واحدوت هعبودا المباي وتلطخت جبهتهم ، وفي هذه القضايا وقف الحزب الشيوعي والمبام واحدوت هعبودا مواقف متشابهة مع انها لم تكن متماثلة او موحدة .

من اجل حقوق متساوية للعمال العرب

لقد حاولت الزعامة المبائية اسقاط قضية قبول العمال العرب في الهستدروت

[البقية على الصفحة الثالثة عمود٧و٨]

بأراضينا بدنا نموت ...

بقلم جمال موسى

بأراضينا بدنا نموت
وعلى الأرض بدنا نفوت

هذا النشيد رددت اصداءه أودية الشاغور وبطاحها الصوانية .

وهذا ما هتف به تلامذة البعنة ودير الاسد الذين أضربوا عن الدروس وانتظموا في تظاهرة تخترق دروب القريتين بين الصخور واشجار الزيتون التي غرسها الاجداد حتى وصلوا إلى مركز بوليس مجد الكروم . كان بعضهم حفاة ولكنهم لم يأبهوا الاشواك والحصى الحادة .

وخرق نشيد التلاميذ صمت الريف الهادئ ، وتجاوبت أصداء هتافاتهم المتهدجة ... « أرضنا بلا منازع ... لن نتنازل عن أرض الآباء والاجداد أرضنا حياتنا » ...

لقد بدا بناء الشرطة كالحاً أمام هذه الهتافات الحية ...

وكان التلاميذ في تظاهرتهم أمام بوليس مجد الكروم قد أعربوا عن شعور عادل فالارض مصدر الرزق الوحيد لالوف القرويين العرب وفقدانها معناه التشريد . وبتظاهرتهم تضامنوا مع آبائهم وامهاتهم الذين أضربوا أيضاً عن العمل .

لقد وصل نضال أهالي البعنة ودير الاسد وقرى الشاغور مرحلة عليا فهم صمدوا ولم يخضعوا لاوامر الحكم العسكري الاستبدادية التي تحظر عليهم الذهاب إلى أراضيهم إلا باذن خاص .. طبيعي بحقهم إياه حقهم بكسب الرزق والقيام بالاود

وعلى الرغم من أن يد الشرطة تختطف من بينهم العشرات وتلقي بهم في السجن وتغرمهم بمئات الليرات فانما إرادتهم تزداد صلابة وكالفولاذ تزداد صلابة في سعير المعركة .

إن موجة الكفاح تتسع . وقرى نحف وبعد(؟) الكروم والرامة وسخنين تتقدم إلى الطليعة . في الرامة أوقف المجلس المحلي المعين أعماله احتجاجاً واستنكاراً على الاستبداد ومحاولة مصادرة الاراضي .

ومما لا شك فيه ان وحدة المواطنين ، العمال والفلاحين والملاكين التي صهرت العائلات والطوائف هي أحسن تعبير عن عدالة الكفاح والضمان الحاسم لنصر هذا الكفاح

وفي هذا الكفاح يبدو الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي يقتنع بحب وصلف(؟) الجماهير لايمانه بعدالة مطالبها وصلابته في الكفاح في سبيل هذه المطالب . وفي كفاحه يبرز الحزب الشيوعي من وحدة المصالح في هذا الكفاح التي تربط بين الجماهير اليهودية والعربية .

والبعنة ودير الاسد والقرى العربية في هذا الكفاح تثابر على السير في طريقها للقضاء على الاضطهاد القومي الذي كان مظهره في السابق حرمان المواطنين من الهويات بقصد تشريدهم وتنقيلهم وراء الحدود .

وكما كانت معركة الهويات ، معركة الجماهير اليهودية والعربية وكسبها نصراً الجماهير اليهودية والعربية ونصراً [illegible] معركة الاراضي اليوم هي معركة إسرائيلية وكسبها نصر إسرائيلي ، يهودي - عربي .

إن الرجعية الاسرائيلية تخفي وراء الامن سياستها العنصرية التي يكافح لنقضها أهالي البعنة ودير الاسد والقرى العربية الاخرى .

ليس الامن هو الدافع لاستصدار أمر إعلان أراضي الشاغور منطقة مغلقة بل تشريد الاقلية العربية هو هذا الدافع . وقد أعلن بن غوريون أن هدفه « تهويد الجليل » وهو يعني في هذا تشريد العرب من قراهم كما فعلت سياسته بأهالي إقرث وكفر برعم والغابسية وغيرها . وصيحة الامن يريد أن ينفذ بن غوريون سياسته لان حجة الامن هي السلاح التي يضلل بها الجماهير اليهودية . إن إقامة مستوطنة مثلا على اراضي أهالي البقيعة ، في رأس عباد ، تدل على ما يكمن وراء إعلان اراض منطقة مغلقة . وإعلان أراض منطقة مغلقة هو الخطوة الاولى ومن ثم يتبعها مصادرة الاراضي والتشريد . ومحاولة سلب أراضي البطوف هي أيضاً حلقة من حلقات السلسلة .

ولهذا يحوز كفاح البعنة ودير الاسد والقرى الاخرى تأييد الاقلية العربية والقوى الدمقراطية اليهودية . فهذا الكفاح هو ضربة على الاضطهاد القومي وخطوة لتنمية الاخوة اليهودية العربية التي تعتمد على المصالح المشتركة .

لقد أصدر اهالي البعنة ودير الاسد نداء إلى الجماهير يناشدونها التأييد والجماهير تلبي هذا النداء . وعلى هيئات الجماهير كالبلديات في الناصرة وشفاعمرو وكفر ياسيف أن تلبي هذا النداء وتعكس رغبة الذين انتخبوها .

إن هذا النداء هو دعوة عامة إلى الذين يشعرون بأهمية القضاء على الاضطهاد القومي وتوطيد جسر السلام بين إسرائيل والاقطار العربية - الاقلية العربية .

هو دعوة للسلام

هو دعوة لكل من يدعي تمثيل مصالح الاقلية العربية مثل النواب العرب .

هو دعوة لكل مخلص لاسرائيل لكل مؤيد لاستقلالها لكل نصير سلام .

وتلبية هذا النداء هو نصر للاستقلال والسلام .

صحيفة مجدونا رودنايا جزت السوفيـاتية تتحدث عن

دستور مصر الجديد

في السادس عشر من كانون الثاني الماضي ، أعلن في ميدان الجمهورية بالقاهرة مشروع دستور جديد لمصر .

وحضر الاجتماع الذي خصص لهذا الحدث نحو ٣٠٠ ألف مواطن . وأكد رئيس الحكومة ، جمال عبد الناصر ، في الخطاب الذي ألقاه في هذا الاجتماع ، إن الشعب أحرز دستور الجمهورية المصرية الجديد بفضل النضال المتواصل ضد الاحتلال الاجنبي ، الاستعمار ، وضد قوى الرجعية الداخلية والخارجية معاً .

والدستور المصري السابق الذي أقر في ١٩٢٣ وبقي ساري المفعول حتى أواخر ١٩٥٢ فقد خدم مصالح المستعمرين الانجليز ودعامتهم الرجعية الملكية — الاقطاعية المصرية . فمع أن مصر قد أعلنت ، بموجب هذا الدستور « دولة حرة مستقلة » فقد بقيت في الواقع بلداً نصف مستعمر ومحتل . وكانت ، في صلب هذا الدستور ، مواد أعلنت أن مفعوله إنما يسري إلى الدرجة التي لا يمس فيها « الحقوق التي حصل عليها الاجانب في مصر بموجب القوانين والاتفاقيات والعرف المتبع » ، وعلى هذا فان تقرير « حرية واستقلال » مصر كان بمرحة(؟) الاعتداء على الشعب المصري . فمن أجل توطيد « تلك الحقوق التي حصل عليها الاجانب » عسكرت في مصر قوات بريطانية مسلحة تعدادها وصل إلى ١٠٠ ألف .

وبعد القضاء على الملكية ، تسلم مجلس الثورة الاعلى جميع السلطة في يديه . وألغي الدستور القديم في كانون الاول ١٩٥٢ ، وأعلن في ١٦ كانون الثاني فترة إنتقال مدتها ثلاث سنوات جرى العمل خلالها بدستور موقت .

وقد لخص رئيس الحكومة ، عبد الناصر ، الاهداف الاساسية للسياسة الداخلية المصرية فيما يلي :—

١ — إجتثاث الاستعمار وأجوريه في مصر ، ٢ — القضاء على الاقطاع ، ٣ — القضاء على سيطرة رأس المال على الحكم ، ٤ — إقامة قوات مسلحة كبيرة ، ٥ — تأمين العدالة الاجتماعية ٦ — خلق نظام دمقراطي . وقد تقدمت حكومة مصر في السنوات الاخيرة سلسلة من الوسائل الهامة التي ساعدت على حل عدد من هذه القضايا . فعلى وجه الخصوص صودرت عقارات العائلة المالكة ورجال البلاط وألغيت الحقوق الاضافية التي لهم . وسن قانون يحدد شراء الارض وجرى تطهير الجهاز الحكومي . وفي تشرين الاول ١٩٥٤ وقعت الحكومة المصرية على الاتفاقية الانجلو — مصرية بشأن جلاء الجيش البريطاني عن منطقة قنال السويس . وبموجب هذه الاتفاقية يتحتم على آخر جندي بريطاني أن يجلو من أرض مصر في صيف هذه السنة .

إن مشروع دستور الجمهورية المصرية ، الذي وضعت صيغته لجنة حكومية خاصة ووافق عليه مجلس الثورة الاعلى في مصر ، يؤلف خطوة إضافية إلى امام في إقامة الدولة المصرية مستقلة ذات سيادة

لقد جاء في مقدمة الدستور الجديد أن الشعب المصري يطمح إلى إقامة مجتمع يقضى فيه على الاستعمار ودعائمه ويوضع فيه حد للاقطاع ولحكم الاحتكارات . ويعلن الدستور أن مصر دولة عربية ذات سيادة ومستقلة ، وأن المصريين يؤلفون جزءاً من الامة العربية . وبموجب الدستور الجديد يكون النظام جمهورياً دمقراطياً . ويكون الاسلام دين الدولة ، واللغة العربية هي اللغة الرسمية .

وفي القسم المخصص للناحية الاجتماعية في مصر ، جاء « إن الاقتصاد القومي ينظم وفقاً لمشاريع يجري تنفيذها ، مشاريع تصون العدالة الاجتماعية وتخدم أهداف زيادة الانتاج ورفع مستوى المعيشة » . وستساعد الدولة النشاط التعاوني . وثمة بنود خاصة تنص على ضمان « ملاءمة النشاط الاقتصادي بالمبادرة الشخصية » وعلى الدفاع عن الملكية الخاصة . ومع هذا هناك تحديد في ملكية الارض .

ويعلن الدستور تساوي جميع المواطنين امام القانون دون اي اعتبار لانتسابهم القومي ولغتهم ودينهم وآرائهم ، ويمنح حق الانتخاب ويضمن حرية الكلام والصحافة والتنظيم .

والتشريع يكون في ايدي مجلس قومي يجري انتخابه لمدة خمس سنوات . وبموجب مشروع الدستور ، يكون رئيس الجمهورية رئيساً للدولة والحكومة ويجري انتخابه في انتخابات عامة وفقاً لترشيح المجلس القومي . وينتخب الرئيس لمدة ست سنوات وتتعلق صلاحياته بالمجالات الواسعة لادارة الدولة . ويحق لرئيس الدولة ان يقدم الى المجلس القومي مشروعات وان يستخدم حق النقض (الفيتو) . ومن حق الرئيس ان يتخذ اجراءات خاصة في الفترة الواقعة بين اجتماعي المجلس القومي وفي الفترة الواقعة بين حل المجلس القومي والانتخابات الجديدة . ورئيس الجمهورية هو القائد الاعلى للقوات المسلحة وله صلاحية التقرير ، بعد استشارة المجلس القومي ، في المسائل ذات الاهمية البالغة والتي تتعلق بمصلحة البلاد العليا ، بواسطة استفتاء عام . ويبدأ العمل بدستور الجمهورية المصرية الجديد بعد ان يوافق عليه في استفتاء عام يجري في ٢٣ حزيران من السنة الحالية ، وفي الوقت نفسه تجري انتخابات الرئيس .

لقد تلقت اوساط الجمهور الواسعة وفي مصر وفي دول الشرق العربي ، برضى مشروع الدستور المصري الجديد . وهي تذكر ان مصر بعد ان تحررت من نير الاجانب ومن الرجعية الملكية قد سارت في سبيل النهضة القومية والتطور الاستقلالي .

فن وادب



مهرجان للفنون الشرقية

كان انعقاد مؤتمر باندونغ حدثاً تاريخياً في الميدان السياسي .

واهميته في تعاظم لانه وحد شعوب آسيا وافريقيا المكافحة في سبيل حريتها واستقلالها .

ونتائجه الاقتصادية والسياسية ديناميكية فهي في تطور وارتقاء .

ولكن تضامن شعوب آسيا وافريقيا وتعاونها قد تخطى الحدود الاقتصادية والسياسية .

ففي تموز القادم سيقام في القاهرة مهرجان الفنون الشرقية وتشترك فيه جميع الدول الاسيوية والافريقية التي اشتركت في مؤتمر باندونغ .

سيكون المهرجان مهرجاناً فنياً مبتكراً هو الاول من نوعه .

سيشتمل المهرجان على معرض للفنون الجميلة والتطبيقية وعلى حفلات موسيقية كما ستعقد مؤتمرات ثقافية .

ولا شك ان هذا المهرجان سيكون حدثاً في ميدان الفن ... وسيكون مظاهرة لفنون الشعوب الشرقية التي تزدهر بعد أن خلعت عن كاهلها نير العبودية .

وهو فوق كل هذا مظاهرة كفاح ...

صوت افريقيا ... وصوت الزنوج ...

للشاعر الزنجي مالك كوبا

كان قيصر(١) يعهد الي بتنظيف عتبة قصره ...
ولقد مسحت ايضاً حذاءه واشنطن ...
وقطع البلجيكيون في الكونغو يدي ...
وهم الآن يرجمونني بالحجارة في تكساس ...
ويطلقون علي الرصاص في كينيا ...
وانا الآن انسان .
اريد ان اكون حراً وان كنت زنجياً

١) في عهد العبودية ..

طرائف

والكرمل ؟

« ورلتشافتبلات » جريدة تتحدث بلسان الماليين والتجار في برلين الغربية .

وحديثها في صراحته يفوق صحف بون عاصمة جمهورية المانيا الاتحادية (الغربية) .

وفي عدد اخير عبرت عن حلم من احلام سادتها إذ أعلنت نقلا عن مصادر طيبة في بون ان حكومة المانيا الاتحادية (الغربية) ، عضو حلف الاطلسي ، ستنتهز أول فرصة لتطالب باعادة مستعمراتها القديمة في المحيط الهادئ ، جزر مريانا وكارولين ومارشال ...

طبعاً لم تذكر الجريدة غير هذا الحلم .

ولكن الذي نعرفه أن المانيا الاستعمارية كانت لها أحلام اضخم كثيراً !!

ففي عشية الحرب العالمية الاولى زار قيصر الامبراطورية الالمانية وغلم هذه البلاد ووقف على الكرمل (حيث حديقة البانوراما الآن) ومد بصره إلى خليج حيفا وجبال الشمال حتى جبل الشيخ في سوريا وحلم باحتلال المنطقة .

وحين وقف أقيم نصب ... والنصب لا يزال حتى اليوم وقد ازالت الحكومة البريطانية شعاراته وابقت عليه الحكومة الاسرائيلية .

والسؤال ، استطالب بون بجزر الباسيفيك فقط ؟

***

عجيب أن يفكر زلم بون بالمستعمرات في هذا العصر وقد تحرر في العشرين سنة الماضية ١٢٠٠ مليون انسان كانوا يقطنون مستعمرات واقطاراً شبه المستعمرات .

اسطورة صينية

البخيل شاو

كان سيد الارض شاو بخيلا حتى ان الفلاحين لقبوه « بالصوان » . وصلافته إلى جانب بخله الشديد صرفت العمال الزراعيين عنه . وفي سنة من السنين لم يجد من يعمل في اراضيه .

ولجأ البخيل إلى الخديعة فقد اعلن في القرى المجاورة انه سيضاعف اجر من يعمل لديه .

وانطلت حيلة شاو على عامل أمين ، تاهو ، اقتنع بصدق البخيل رغم تحذير اخيه ، فذهب إلى القصر وعرض خدماته لقاء الأجر المضاعف وكان ثلاثين قطعة من الفضة .

ورحب البخيل بالعامل تاهو ولكنه اشترط ان يخصم عشر قطع فضية كلما عجز عن إنجاز امر ما .

ولم يتردد تاهو في قبول الشرط فقد عرفت الفلاحة(؟) وكان يحتفظ بصلاح خبرته .

وبعد ستة أشهر ، اكتست ، بجهود تاهو ، اراضي سيد الارض شاو بسنابل القمح واطمأن فؤاد تاهو .

ولكن « الصوان » أمره بتنفيذ أمرين ، إدخال دنان الجر الصغيرة بالكبيرة (الدنان كالجرار التي نعرفها ذات الفم الضيق) وتجفيف أرض مخزن الغلة بتعريضه للشمس .

واسقط في يد تاهو وخسر عشرين قطعة من الفضة .

وحينه التقى [illegible] تاهو [illegible] سأل سيد الارض الشرير العامل ، « كم ثقل رأسي » .

فاسقط في يد تاهو من جديد وخسر ما تبقى من أجوره وعاد إلى قريته يخفي حنين .

وغضب أخوه ار هو من مكر البخيل وخبثه وقرر أن يثأر لاخيه .

وعلق شاو إعلاناته في مطلع الموسم الجديد .

ورحل ار هو .

وقابله شاو ببشاشة قائلا ان الاجور التي أدفعها عالية ولكن شروطي شديدة ولكن ار هو قبل الشرط المعروف .

وسارت الامور في مجراها وبعد أن اخضرت الاراضي بسنابل القمح دعا سيد الارض ار هو وطلب منه القيام « بالمعجزة » الاولى ، إدخال أدنان الجر الصغيرة بالكبيرة . وبدون تردد حطم ار هو الدن الكبير ورفع الشاقل(؟) يريد تحطيمه .

وثار سيد الارض شاو وصاح مستنكراً ... ولكن ار هو اجابه بهدوء ، كيف يمكنني أن أدخل الدن الصغير بالكبير ، إن كانت لديك طريقة اخرى فسأعمل بها ؟

وعجز « الصوان » شاو عن الجواب وطلب من ارهو القيام « بالمعجزة » الثانية ، تجفيف أرض مخزن الغلة ... وعند هذا الطلب لم يقلق أرهو بل تسلق سطح المخزن وبدأ يهدمه .

ومن جديد ثار البخيل وعربد ولكن ار هو كان هادئاً وقال ، هذه هي الطريقة الوحيدة الديك طريقة اخرى ؟!

ولم يجد شاو بداً من السكوت والتراجع .

وحان وقت الفغم(؟) ولجأ شاو إلى معجزته الاخيرة وسأل ار هو عن ثقل رأسه ، فأجاب ار هو ان ثقل رأس شاو ثلاثة كيلوات و ٦٠٠ غرام !

وهنا ظن شاو انه اوقع أرهو فصاح ، أخطأت إن ثقل رأسي اربعة كيلوات .

وبهدوء ذهب ار هو إلى خارج غرفة القصر حيث جرى النقاش وعاد يحمل فأساً وميزاناً وقال ، انا أصر على رأيي والطريق الوحيد هي ان نزن رأسك ...

وتقدم ار هو بالفأس .

وارتعب شاو وصاح وهو يرتجف ، صدقت صدقت ... ان ثقل رأسي كما تقول ثلاثة كيلوات و ٦٠٠ غرام .

وبألم كبير دفع « الصوان » شاو الثلاثين قطعة من الفضة إلى ارهو !

زوايا صحفية

كتبت الصحف هذا الاسبوع عن قضية تبادل الاسرى بين اسرائيل وسوريا الذي جرى يوم الخميس الماضي.

قول هعام

فكتبت قول هعام تقول، «الجمهور الاسرائيلي يرحب بالاتفاق الذي تم بين اسرائيل وسوريا على تبادل الاسرى وبعودة الاسرى الاسرائيليين الخمسة الى بيوتهم وعائلاتهم وباعادة الاسرى السوريين.

لقد أمكن عودة الاسرى بالاتفاق الذي تم بين اسرائيل وسوريا بواسطة هيئة الامم المتحدة.

ان سبيل المفاوضات والاتفاق هو السبيل لتخفيف التوتر وهو السبيل لحل قضايا أخرى مختلف عليها بين اسرائيل وسوريا، وبين اسرائيل وأقطار عربية أخرى. وهذه القضايا ايضاً ممكن ومن الضروري أن تسوى فقط عن طريق المفاوضات والاتفاق وليس عن طريق الغزوات العسكرية والحرب».

عل همشمار

وكتبت عل همشمار، صحيفة المبام، عن الموضوع تقول، بعودة اسرانا من سجن دمشق انتهت قضية مؤلمة في العلاقات بين اسرائيل وسوريا

... ولكن كره اسرائيل قد أفقد السلطات السورية اتزانها وهي اضطرت الى تحرير اسرانا فقط حينما نشأت هناك أوضاع لتبادل الاسرى على أساس، «اعطني فأعطيك»..!!

لقد انتهت قضية الاسرى، زملاء اوري ايلان، ولكن لا يزال معلقاً مصير عدد من الاسرائيليين الآخرين. ولا شك ان وزارة الخارجية الاسرائيلية ستبذل ما في وسعها بغية معرفة ما حدث لهم وما يجب عمله لانقاذهم.

دافار

ومن الموضوع نفسه كتبت ايضاً صحيفة المباي في الهستدروت، دافار، فقالت، إنهم (الاسرى الاسرائيليين) لم يعادوا بعد أن انتهجت اسرائيل سلوكاً انسانياً ومتفقاً مع الاسرى السوريين الذين كانوا في أيدينا. انهم لم يحرروا بعد مفاوضات واتصال استمر أشهراً عديدة (١٢) ولماذا كان ممكناً التوصل الى نتائج فقط بعد أن جرى اسر عشرات السوريين - جنود ومتسللين - من قبل اسرائيل؟ (في رأي دافار انه لولا العملية العسكرية على طبريا التي شجبها مجلس الامن والرأي العام العالمي ولولا اسر السوريين لما امكن تغيير موقف الحكومة السورية)!

هآرتس

وكتبت هآرتس بهذا الصدد تقول، «من ناحية موضوعية يمكننا أن نقرر ان تبادل الاسرى، الذي كانت إسرائيل مستعدة له طيلة الوقت ولكن السوريين هم الذين حالوا دون تنفيذه - ان تبادل الاسرى فيه بعض التخفيف في الوضع الذي لا يزال في اكثريته متوتراً كما كان. يجب عدم المغالاة في مدى هذا التخفيف ولكن يجب ايضاً ان لا نتجاهل حقيقة وجوده.

لمرحاب

وعالجت لمرحاب صحيفة أحدوت هعفودا القضية ذاتها فقالت،

سنذكر باستحسان تبادل الاسرى بين دول عربية وإسرائيل ولكننا لن نكف عن المطالبة باعادة توازن القوى السياسي والعسكري، ذلك التوازن الذي اختل بأيدي عناصر دولية.

... ودولة إسرائيل ستبقى عند طلبها ان يعطى لها السلاح المطلوب لكيانها ولدفاعها الذاتي وهذا هو العنصر الوحيد الذي قد يبعد عن إسرائيل التهديد وتخفيف التوتر في الشرق الاوسط.

زعيمان صهيونيان امريكيان يشجبان الهستيريا الحربية في اسرائيل

غولدمان : ليس من المتوقع نشوب حرب على اسرائيل

ابا هيلل سيلفر : ليس هناك مكان للتشاؤم

القدس — لمراسلنا — في اجتماع صحفي عقد هنا، اعرب رئيس الجمعية الصهيونية وزعيم صهيونيي أمريكا، الدكتور ناحوم غولدمان، عن انه لا يتوقع حرباً على إسرائيل في المستقبل القريب وعن ان ثمة رأي واسع باشراك الاتحاد السوفياتي في تسوية قضايا الشرق الاوسط. وخطب الزعيم الصهيوني الامريكي، الدكتور أبا هيلل سيلفر في احتفال إقامة قرية زراعية على اسمه فقال، «ليس هناك مكان للتشاؤم»، أثناء حديثه عن التوتر السياسي الذي توجد فيه إسرائيل.

وكان الدكتور ناحوم غولدمان قد وصل إلى إسرائيل قادماً من مونتفيديو بعد محادثات أجراها في واشنطن ولندن وباريس. وقال غولدمان، إن له رأي يختلف عن آراء عدد من الاشخاص الاخرين «فانا لا أميل إلى الاعتقاد — وهكذا اعتقدت دائماً — بان هناك خطر حرب عاجلة فلن تكون حرب لا في هذه السنة ولا في السنة القادمة» ثم قال، إن الدول الكبرى وضمنها روسيا، معنية بالتوصل إلى تسوية في الشرق الاوسط.

وبشأن اشتراك الاتحاد السوفياتي بتسوية قضايا الشرق الاوسط، قال غولدمان، «اعتقدت دائماً بان من غير الممكن لمدة طويلة منع روسيا من الاشتراك في تسوية في الشرق الاوسط. من غير الممكن أن يقال لروسيا أن لا تتدخل. وحتى في الدول الغربية أخذوا يعترفون بحقيقة وجود روسيا».

وأضاف غولدمان: «في امريكا أسفنا على الدعاية المبالغ فيها التي تثيرها فئات إسرائيلية بشأن قرب حرب عملية بين إسرائيل وجاراتها. واستطرد غولدمان، هناك تحول ملموس في شعور ثقة الغرب بعبد الناصر، فتصريحاته عن رغبته في البقاء محايداً بين الشرق والغرب أخذت تتزعزع في عيون الغرب. وفي وزارة الخارجية الامريكية وفي أوساط واسعة من حزب المحافظين البريطاني بدأ الشعور بان عبد الناصر يميل أكثر فأكثر إلى الشرق. وهذا أمر مفيد للموقف الاسرائيلي ولطلب إسرائيل أسلحة دفاع وليس من البعيد أن تبدأ بريطانيا بتزويد إسرائيل بالاسلحة وكذلك لا يمكن لامريكا أن تخرج من الموضوع دون شيء. وفي نهاية الأمر ستجد هي أيضاً السلاح المطلوب».

وفي هذا الاجتماع الصحفي قال غولدمان ان وضع اليهود في الجزائر ومراكش هو مضمون الآن أكثر، في أعقاب الاتفاق بين هذين القطرين وفرنسا.

واعلن غولدمان ان زعماء هذين البلدين قد تقلبوا تعهداتهم ومنحوا اليهود حقوق متساوية كاملة. واعرب غولدمان عن وجود «ظاهرة مقلقة» هي أن شباناً يهود «سكروا» من منحهم الحقوق المتساوية وأصبحوا وطنيين مراكشيين.

وأبدى غولدمان سروره من تصريحات الزعماء العرب في شمال افريقيا الذين يتوجهون إلى اليهود: «اخواننا اليهود» وقال، ليس من المتوقع ان يحدث هجوم سياسي او جسماني على اليهود في شمالي افريقيا.

وهدد غولدمان بالاستقالة، مع عدد من الزعماء الآخرين، من إدارة الجمعية الصهيونية إذا لم يقرر المؤتمر الصهيوني الذي سينعقد في الشهر القادم قبول ما يقترحه من تغييرات تنظيمية وعينية.

والقاطرة تقترب الى بئر السبع

بئر السبع — حضرت جماهير غفيرة يوم الخميس الماضي الاحتفال بوصول الخط الحديدي إلى هذه المدينة الجنوبية ووصول أول قاطرة ديزل اليها.

ويمتد الخط الحديدي الذي يصل الشمال بالجنوب ٧٤ كيلومتراً ويمر على ١٠٧ وديان وقد أقيم ١٣ جسراً كبيراً طولها ٢١٠٠ متراً. وأطول هذه الجسور يبلغ ٥٥ متراً ويرتفع عن قعر الوادي ١٦ متراً.

لقد اعتبرت الصحافة إيصال الخط الحديدي إلى بئر السبع كسباً. وفي وسعه ان يكون كسباً وأداة لبناء البلاد وتطويرها.

وتستطيع هذه البلاد أن تتقدم كثيراً وتنجز مكاسب أعظم من هذا اضعافاً لو لم تفرد نسبة كبرى من ميزانية البلاد لمقاصد حربية.

لا شك ان الاكثرين فكروا في هذا الامر وهم يرون القاطرة تقترب إلى بئر السبع.

زعماء المباي والمبام وأحدوت هعفودا يقررون

الغاء يوم التعطيل في الاول من ايار

تل ابيب - لمراسلنا - بأصوات المباي والمبام واحدوت هعفودا، قررت اللجنة المركزة في الهستدروت الغاء التعطيل في الاول من ايار كما كان متبعاً، وتخصيص هذا اليوم «للتطوع العام من اجل مساعدة القرى ومستوطنات الحدود».

والاحتفالات التقليدية الهستدروتية في الاول من ايار، ستجري وفق الترتيبات المحلية لكل مجلس عمال في ٣٠ نيسان وبعد ان ينتهي العمال من اعمالهم.

وقد اتخذ هذا القرار بعد ان احرز اتفاق في الاسابيع الاخيرة بين الاحزاب التي تشترك في اللجنة المركزة (وهي المباي، المبام، احدوت هعفودا)

وقد استغرق البحث حول «كيفية جعل التطوع فعالاً وكبيراً وتنظيم الامن ومستوطنات الحدود» أكثرية الوقت في اجتماع اللجنة المركزة هذا.

واثار هذا القرار استنكاراً واستياءً كبيرين في اوساط الطبقة العاملة الاسرائيلية. ويذكر القراء ان هذه ليست المرة الاولى التي يرتفع فيها طلب الغاء التعطيل في يوم الطبقة العاملة والتضامن العمالي الاممي. وكانت البرجوازية في كل سنة تخترع مختلف الحجج من اجل ان يلغى هذا اليوم ولكنها كانت تفشل في مساعيها هذه وما لم تنجح فيه البرجوازية في السنوات الماضية نجحت به اللجنة المركزة.

والسؤال هو من الذي فوض زعماء المباي والمبام وأحدوت هعفودا التقرير في هذا الأمر المبدئي بالنسبة للطبقة العاملة؟ ولما كان مجلس الهستدروت قد انتخب لجنة نقابية جديدة ليس للجنة المركزة، بتركيبها القديم، اي صلاحية في التقرير في مثل هذا الامر.

ان حجة الاهتمام بالمستوطنات وقرى الحدود التي تتذرع بها اللجنة المركزة ليست الا ذر الرماد في العيون. فالاهتمام بالمستوطنات وقرى الحدود يتطلب ان يتظاهر عمال المدن والقرى سوية من اجل مطالبهم من الحكومة والرأسماليين. فعمال المدن يؤيدون سكان هذه المستوطنات والقرى في مطالبهم العادلة لقرض رخيص وفي نضالهم ضد الفوائد الفاحشة ومن اجل تجميد الديون الحكومية وتزويدهم بالبذور والاشتال والعتاد الزراعي باسعار رخيصة وغيرها من المطالب العادلة.

لا شك ان هذه الحجة الواهية التي تتذرع بها الزعامة المباثية والمبامية واحدوت هعفودا، لن تضلل احداً وسيناضل العمال، في المدن والقرى من اجل، الغاء هذا القرار الاستبدادي.

في الرياضة

يابوليس !

او قصة الروح الرياضية !

حيفا — تبارى فريق مكابي حيفا وفريق هبوعيل تل ابيب على ملعب مدرج حيفا بحضور أكثر من ٦٠٠٠ متفرج.

والمباراة كانت حلقة من مباريات الاتحاد القطري لكرة القدم.

وتعادل الفريقان (٢-٢). وكان هذا التعادل نصراً لفريق مكابي حيفا. ففريق هابوعيل تل ابيب هو الذي يقف في القمة الآن من حيث عدد النقط.. اي هو الاقرب الى البطولة.

والمباراة كانت حية ابدى فيها اللاعبون نشاطاً ملحوظاً واللعب كان مثيراً ومفاجئاً وفعلاً اثناء اللعبة، لعبة كرة قدم، كانت الكرة تتناقلها الارجل وتتناطحها الرؤوس.

كل هذا جميل وحسن.

ولكن!

في نهاية المباراة خرج الحكم داودكفيتش من الملعب تحت حراسة البوليس الشديدة. وكان بادياً ان فريقاً من الناس كان يرغب في الوصول اليه... لاحباً طبعاً!

وكان غضب هذا الفريق من الناس كما قيل، لان من الصعب ان يقرر الامر مراقب على الهامش، يعود إلى ان الحكم اوقف اللعب قبل دقيقة من الموعد.

وهذا الامر هو المحزن. اذ ان حراسة الحكم تسيء الى روح الرياضة وروح الرياضة السمحة مطلوبة لا من اللاعبين بل من المتفرجين.

وشيوع هذه الروح المعادية أو المتناقضة مع الروح الرياضية اصبحت تهدد الرياضة وروحها. فمن قبل اعتدى فريق من الناس على نادي الاتحاد المسيحي في عكا ومن قبل حصلت مصادمة في يافا.

ومن الممكن معالجة هذا الامر. ومعالجته على اللاعبين وهيئاتهم. فالمتفرجون يحتذون اللاعبين وان ابدى اللاعبون روحاً رياضية تميز بهذه الروح المتفرجون.

اصحاب صناعة المعادن يرفضون مطالب العمال رفضاً باتاً

تل أبيب — اخفقت المفاوضات بين نقابة عمال المعادن واصحاب هذه الصناعة التي جرت لتعديل جدول الاجور وزيادتها بحضور ممثلين عن اتحاد الصناعات القطرية. لقد رفض اصحاب الصناعة رفضاً باتاً طلب نقابة عمال المعادن برفع الاجور رغم اعترافهم بان اجور عدد من عمال هذه الصناعة لا تكاد تسد اودهم الضروري.

وكان رفض أصحاب الصناعة قاطعاً ولم يعين موعد جديد لمعاودة المفاوضات ومع هذا فقد أعرب ممثل دائرة النقابات المهنية في الهستدروت عن أمله بعودة المفاوضات وحل النزاع.

ويدعي ممثلو اتحاد الصناعات ان رفع الاجور سيؤدي الى رفع أسعار منتجات هذه الصناعة (لا تخفيض ارباحهم طبعاً) وهذا يؤدي بدوره إلى البطالة !!

واضاف، حسب قول «الجروزلم بوست» ان على نقابة عمال المعادن أن تخفض مطلبها تخفيضاً جوهرياً.

وكان العمال يترقبون باهتمام نتائج المفاوضات في صناعة المعادن ويعتبرونها بدء المعركة لعقد اتفاقيات العمل لعام ١٩٥٦.

اما اتحاد الصناعات فيرفض، مبدئياً حتى الآن، رفع الاجور ويصر على تأييد تجميد الاجور الذي قال به زعماء المباي في الهستدروت بحجة المحافظة على الاسعار و«حماية» الاقتصاديات البلاد من مساوئ التضخم، و«خوفاً» من البطالة.

وفي أول الامر وقفت قيادة المباي في الهستدروت تعارض رغبة العمال في رفع أجورهم ولكنها أمام تصميم العمال اضطرت إلى التراجع وأيدت رفع الاجور بنسبة ضئيلة لا تتعدى الخمسة في المئة. ولكن النقابات لا تلتفت إلى هذا التحديد وهي تطالب بـ ١٠ إلى ٢٠ بالمئة في أكثر الاحيان.

وتأمل قيادة المباي في الهستدروت ان تستطيع كبح جماح الكفاح العمالي النقابي، ومن تصريح متحدثها تأمل أن تتم التسوية في صناعة المعادن، وعلى الاغلب، ترغب في هذه التسوية ان تتم على حساب العمال.

ونتائج الجولة الاولى في صناعة المعادن تدل على أن الكفاح النقابي سيكون شديداً وان الرأسماليين والصناعيين الكبار سيتصلبون، خصوصاً وهم يعرفون موقف قيادة المباي في الهستدروت وترددها وعدم كفاحيتها.

«عاش ايشكول» !!

تل ابيب — تكلم هوفين رئيس مجلس مدراء البنك القومي في اجتماع المساهمين العام وقال ان زيادة الاجور في ظروف الهجرة الجماهيرية يؤدي فقط إلى ارتفاع التضخم المالي (وما يجره من كوارث)

وامتدح هوفين وزير المالية المباي (الاشتراكي!) ليفي ايشكول على شجاعته وعناده ومقاومته رفع الاجور... ورفع الاسعار.

وهوفين في مديحه كان يتكلم بلسان الصناعيين.

هنيئاً لزعيم العمال ايشكول المباي (الاشتراكي!).

التصدير الصناعي يهبط ١٥ بالمئة

القدس — لمراسلنا — طرأ على التصدير الصناعي هبوط قدره ١٥ بالمئة - هذا ما تشير اليه الارقام في مجلة التصدير لوزارة التجارة والصناعة في إسرائيل.

ففي شهر شباط من هذه السنة بلغ مجموع قيمة التصدير الصناعي ٤٠١ ملايين دولار مقابل ٤٠٧ ملايين دولار في شباط من العام الماضي.

وإذا أخرجنا تصدير الالماس الصناعي من التصدير فان الهبوط يصل إلى ٣٠ - ٣٣ بالمئة.

اما الارتفاع في قيمة تصدير الحمضيات فقد نشأ من جراء رفع سعر هذه الحمضيات.

اتفاق تجاري

اسرائيلي تركي

استنبول — حسب الاتفاق التجاري الجديد الذي وقع في الاسبوع الماضي بين اسرائيل وتركيا منحت حكومة تركيا المستوردين استيراد بضائع إسرائيلية بمقدار مليون ونصف المليون دولار.

وهذا ارتفاع باستيراد تركيا.

ولكن صعوبة تطور التجارة الاسرائيلية — التركية هي في ارتفاع أسعار البضائع التركيبة التي تربحها إسرائيل.

أما إسرائيل فستصدر الاسمنت والبلاستيك والسيارات وغيرها.

«حديقة» بالاسم فقط

حيفا — لمراسلنا — يشكو سكان وادي النسناس من إهمال البلدية «لحديقة البلدية» في شارع الخوري. فمنذ اشهر والحديقة مهملة لا يعتني بها احد من عمال البلدية المختصين. ولهذا فإن من المشكوك فيه أن ينال ما بقي في هذه الحديقة لقب «حديقة».

يبدو أن المسؤولين في البلدية يفضلون جمال الطبيعة «الطبيعي» على جمال الطبيعة «المصطنع» ولذلك قرروا ترك الحديقة على ما هي عليه، شجيرات مهملة وأعشاب مصفرة وأوساخ متناثرة و«ألعاب» مهشمة !!

في أيام الانتخابات حل ابا حوشي وزله السكان العرب مختلف المنن على هذه «الحديقة» وقد يعاود ذلك في الانتخابات البلدية القادمة.. أما الآن ففي نظره أن لا ضرورة للحديقة.

مؤتمر الهستدروت الثامن (بقية)

من جدول البحث. ولكن هذا الطلب اثير باشكال مختلفة، من على منصة المؤتمر، ثلاث كتل، الحزب الشيوعي والمبام واحدوت هعفودا، طالبت بادراج هذه القضية في جدول البحث. كما طالبت كتلتا الحزب الشيوعي والمبام بالغاء الحكم العسكري.

وقد حاول بن غوريون في كلمة التلخيص ان يبرر عدم المساواة بالادعاء بان الشباب العرب لا يخدمون في الجيش وهذا في الواقع هو وضع القضية رأساً على عقب. فمن المعروف أن المساواة في الحقوق هي التي تخلق جواً التساوي في الواجبات، والذي ينكر على الاقلية العربية الحقوق الاولية (مثل عضوية الهستدروت، والاجر المتساوي وحرية التنقل) ليس له اي حق ادبي بالحديث عن عدم تنفيذ الواجبات او ان يتخذ من ذلك وسيلة لحرمان العرب من الحقوق الاساسية.

شجب دعوة المغامرات

ومن دواعي الاسف ان زعامة احدوت هعفودا قدمت مشروع قرار للبدء الفوري في العمل لتغيير مجرى الاردن، الامر الذي، في الاوضاع الراهنة من انعدام الاتفاق بين إسرائيل وسوريا في هذه القضية، لا يمكن اعتباره إلا كدعوة المغامرات والبدء بالحرب. وجدير بالذكر ان زعامة احدوت هعفودا في هذه القضية وقفت في عزلة تامة ولم يؤيدها احد من الكتل الاخرى.

ليس من شك ان أعضاء أحدوت هعفودا الذين لا يوافقون على سياسة زعامتهم والذين يفهمون الخطر الذي تحمله هذه السياسة في طياتها، ليسوا قلائل ولنا امل بأنهم سيناضلون لتغييرها.

الحزب الشيوعي

ومع انه كانت هنالك قضايا كثيرة وهامة وقفت فيها أحزاب أخرى موقفاً مشابهاً لموقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي، فإن هنالك قضايا اقتصر عرضها وبحثها على الحزب الشيوعي.

فأولاً، التفسير بأن علاقات الشعوب المتجاورة يجب أن تقوم على أساس التفاوض والاتفاق السلمي لا على أساس سياسة القوة. وهذا ناتج عن موقف الحزب الشيوعي الاساسي بشأن تماثل مصالح الشعوب.

وثانياً، التفسير بأهمية ابداء الاستعداد للتساهل بين الدول بغية التوصل إلى الاتفاق والسلام، كان يقتصر على الحزب الشيوعي. وهذا ناتج عن ان موقف حزبنا الشيوعي يصدر من السلام والاستقلال القومي والغاء الارتباط بالمستعمرين. فمن أجل هذه الاهداف السامية وبغية تقريب السلام من الضروري الاعراب عن الاستعداد للتساهل والتنازل على اساس الاعتراف بالحقوق القومية السيادية للشعوب.

وثالثاً، وميز للحزب الشيوعي أيضاً الاقتراح البناء الذي قدمه بشأن تأييد عقد مؤتمر للدول الاربع الكبرى يشترك فيه ممثلو إسرائيل والدول العربية من أجل البحث في تخفيف التوتر وفي إحلال السلام بيننا وبين جيراننا. صحيح ان ممثلي احزاب أخرى أعربوا عن الرغبة في السلام ومنع الحرب ولكن الأمر المميز لموقف حزبنا الشيوعي هو تقديم الاقتراح البناء الذي من شأنه إحلال السلام والمساهمة في تقريبه.

ورابعاً، لقد وقف الحزب الشيوعي ضد عسكرة الاقتصاد وضد قوانين الطوارئ، وفسر أسباب الفقر المتزايد الذي تكمن في سياسة التحضير للحرب. ومع أن ممثلي أحزاب اخرى اعربوا عن احتجاجهم على إفقار الجماهير إلا أن الحزب الشيوعي هو الذي فسر جذور هذا الفقر.

وخامساً، والمميز لموقف الحزب الشيوعي هو النضال من أجل وحدة الطبقة العاملة والتفسير الذي قدمه الحزب موضحاً فيه ان في وسع قوة وحدة العاملين ان تحدث تغييراً في سياسة الحكومة، وتأييد كل اقتراح إيجابي تقدمي لاحزاب أخرى وبث الثقة والأمل ان في وسع العمل المشترك للعاملين أن ينتصر في معركة السلام.

حقيقة تقرير لجنة الحكم العسكري (رتنر) -٣-

اللاجئون .. وأمن البلاد !

ابن خلدون

لقد ذكرنا أن التقرير صدر عن مبدأ يتمسك بأبدية العداء اليهودي — العربي وحتمية وقوع الحرب. وهذا ما يشهد عليه التقرير في معالجته الحكم العسكري.

يقول واضعو التقرير في باب (ه) حيوية مناطق الحكم العسكري ...

«ومما لا شك فيه انه في حالة طوارئ، بصورة عامة وفي حالة وقوع حرب تعلنها الدول العربية (الحديث الآن حول الحرب المانعة تعلنها حكومة إسرائيل - المحرر) تفترض الدول العربية بانها ستحظى عندما يحين الوقت، بتشجيع وتأييد عملي من جانب العرب في إسرائيل. إن سياسة الدول العربية التي تطالب باعادة اللاجئين العرب باستمرار تهدف بدرجة جدية إلى ضعضعة سلامة الدولة بزيادة عدد السكان العرب الذين يحظون على الدول العربية والذين من المحتمل، وفي ظروف معينة، ان يستغلوا عسكرياً من قبل العدو»(١)

ولكن ليس وحي التقرير العام هو موضع البحث الآن بل بعض آراء واضعيه. يفترضون إطلاقاً ان «الدول العربية ستحظى بتشجيع وتأييد عملي من جانب العرب في إسرائيل» مع ان الخبرة دلت على ان جماهير الاقلية العربية في الحرب الفلسطينية التي سبب وقوعها الاستعمار لم تؤيد الحرب بل قامت بدور إما سلبي معادي للاستعمار وإما إيجابي أيضاً معادي الاستعمار، ولذلك فإن هذا الافتراض المطلق يستهدف إشاعة الشك وعدم الثقة بين الجماهير اليهودية والعربية ويقصد منه إقامة سور صيني بين الجماهير اليهودية والاقلية العربية ومن ثم تضليل الجماهير اليهودية التي يشتد عداؤها لسياسة الاضطهاد القومي لانها ترى فيه تناقضاً مع مصالحها القومية وأمانيها في الاخوة والتعاون محلياً ومنطقياً.

وتطور العلاقات اليهودية العربية منذ قيام إسرائيل على الرغم من سياسة الحكام الرجعية دلت وتدل على أن روابط الصداقة بين الشعبين تتوثق وتعاونهما السياسي تعقد جذوره وإمكانية تعاونهما الاقتصادي والثقافي تتسع. والمهرجانات التي أقامها الشباب في تل أبيب والناصرة في العام الفائت كانت أبلغ شاهد على هذه الاخوة وعلى طاقتها وقدرتها الكامنة.

أما الغريب العجيب في هذا الجزء من التقرير فالقول ... «إن سياسة الدول العربية التي تطالب باعادة اللاجئين باستمرار تهدف بدرجة جدية إلى ضعضعة سلامة الدولة بزيادة عدد السكان العرب..»

أليس في هذا القول تورية وتضليل أو لا يتناقض مع مصالح إسرائيل التي تقوم على دعامة السلام العربي الاسرائيلي وحل النزاع بين إسرائيل والدول العربية؟

إن واضعي التقرير يقصدون من وراء هذا القول نفي وجود قضية اللاجئين واعتبار الدعوة العادلة إلى عودتهم مؤامرة تريدها الدول العربية. ويتناسون ان اللاجئين أنفسهم هم الذين يطالبون بهذه الدعوة وان حكام الاقطار العربية كانوا لا يريدون عودتهم وهم في إصرارهم على عودة اللاجئين يخضعون لاصرار هؤلاء اللاجئين.

ولماذا يحاول واضعو التقرير وضع القضية على هذا الاساس؟ أينكرون على اللاجئين حقهم العادل في العودة إلى ديارهم؟ او هم يعتقدون أن رغبة اللاجئين في العودة غير طبيعية وما هي إلا «مؤامرة» (!)؟

نعتقد ان وحي واضعي التقرير وأسيادهم هنا لم يصدر عن مصالح الجماهير اليهودية الحقيقية بل صدر عن مصالح الصقور في واشنطن ولندن الذين سببوا تشريد الاقلية العربية ويريدون ان يبقى اللاجئون في خيامهم لان في هذا عرقلة للتفاهم العربي الاسرائيلي وفيه مادة للتوتر الدائم على حدود إسرائيل ... الاستعماران اللذان يخدمان الاستعمار ويمكنانه من وضع التصاميم للتدخل العسكري والسياسي للمحافظة على مواقعه واستعادة ما خسره منها.

ان تجاهل وجود قضية اللاجئين او وضعها على هذا الاساس المشوه لا يمكن إلا أن يضر بمصالح هذه البلاد، لانه يتجاهل حق تقرير المصير الذي قامت هذه الدولة على مبادئه وما كانت لتقوم لولا هذا الحق المقدس الذي يتلاءم مع كفاح الانسانية في سبيل حريتها والذي ينكرونه على الاقلية العربية وعرب فلسطين المشردين او اللاجئين.

ان رفض حكام إسرائيل هذا الحق هو الذي يزيد في عزلتها السياسية الخطيرة.

ان مؤتمر باندونغ التاريخي الذي وحد على صعيد نضالي شعوب آسيا وافريقيا دعا إلى عودة اللاجئين وحل قضية فلسطين او النزاع العربي الاسرائيلي سلمياً، فهل هذه الدعوة تستهدف ضعضعة أمن البلاد أم هي مساهمة كبرى في اشاعة السلام وتحقيق أمن المنطقة واستبعاد التدخل الاستعماري والكبت العبودي الذي تخلصت منه شعوب كثيرة في آسيا وافريقيا؟

ان الاعتراف بحق اللاجئين في العودة إلى بلادهم لن يضعضع أمن إسرائيل ولن يضر بكيانها بل يحقق امنها ويخلد كيانها لانه يساهم في حل النزاع الاسرائيلي العربي ويدشن عهد تعاون بين إسرائيل والاقطار العربية.

ان الادعاء بان اللاجئين هم الذين رحلوا عن أوطانهم وبذلك فقدوا حقهم في التربة التي انبتتهم وسقوها بعرقهم ودمائهم لا يقبله غير اعوان الاستعمار ودليل هذا الاجماع او ما يشبه الاجماع في باندونغ وهيئة الامم المتحدة على عودة اللاجئين.

ولا شك ان اقتناع الجماهير اليهودية بهذا الامر سيكون عاملاً حاسماً في حل هذه المشكلة التي ستعيد الامن والاطمئنان على الحدود وتشيع السلام في منطقة الشرق الاوسط وتخدم تطوير إسرائيل والاقطار العربية لرفاهة شعوبها.

ومن الخطأ الاعتقاد بان الايام ستحل هذه المعضلة. فالايام لا تحل معضلة من هذا النوع واللاجئون في الاقطار العربية متعلقون بأمل عودتهم وينتظرون تسوية الامر. لقد نشأ ادب في الخيام يدعو إلى العودة. ولا بد لحل سريع لهذه المعضلة. ومن الممكن أن تحل بالمفاوضات بين إسرائيل والدول العربية إذا حسنت النية وتوقف حكام إسرائيل عن اعلانهم رفض عودة اللاجئين هذا الرفض المطلق الذي يطلقه بن غوريون وغير بن غوريون ويردده واضعو التقرير.

ان أمن إسرائيل لا يهدده عودة اللاجئين وإنما يهدده الانضمام إلى الاستعمار الذي لا يريد ان يحل النزاع العربي — الاسرائيلي.

(١) ترجمة جريدة «اليوم»

ازمة سوريا واضراب العمال

دمشق - اعلن علي بوظو وزير الداخلية في الوزارة السورية القائمة أن القوتلي سيعهد إلى من يؤلف الوزارة السورية الجديدة بعد أن ينتهي من مشاوراته مع زعماء الاحزاب السياسية.

وجاء هذا الاعلان بعد أن قدم سعيد الغزي رئيس الوزراء استقالته إلى شكري القوتلي رئيس الجمهورية السورية. اما أسباب الاستقالة الحقيقية فلا تزال غامضة.

لقد تحدثت الانباء عن ان استقالة الغزي تعود إلى إخفاقه في تأليف وزارة قومية من جميع الاحزاب الذي قد دعا إلى قيامها شكري القوتلي.

وقد فشل هذا المشروع لاسباب طبيعية.

فالاحزاب السورية تختلف من حيث النشاط الطبقي والبرامج السياسية ومن الصعب أن تأتلف أو تتوحد خصوصاً وان عناصر قوية، في بعض الاحزاب البرجوازية - مثل حزب الشعب والحزب الوطني - وثيقة الصلة بالاستعمار ولا تزال تستمد منه الوحي. والمعروف أن العناصر القائمة في حزب الشعب كانت إلى سنوات خلت (أي قبل قيام دكتاتورية الشيشكلي) تدعو صراحة إلى المشروع البريطاني الهلال الخصيب أو وحدة تركيا وسوريا... وهي لم تتوقف إلا لان الكفاح الشعبي فرض عليها أن تتوقف وتتراجع وإلا ذهبت ريحها.

وقد أعلن حزب البعث الاشتراكي عدم موافقته على الاشتراك في وزارة ائتلافية وسبب ذلك حسب التصريح الرسمي رغبة بعض الاحزاب في السيطرة (والمقصود سيطرة سياستها التي لا تدعو إلى الاطمئنان).

استمرار اضراب عمال النفط

دمشق - هذا وقد وقعت الازمة في الوزارة في ظروف يشتد فيها الكفاح الطبقي ويتخذ أشكالا نضالية. فقد استمر إضراب الـ ٠٠٠٠ ه عامل الذين يعملون في شركة بترول العراق، في سبيل رفع أجورهم وتحسين اوضاع عملهم.

وكان عمال سوريا قبل هذا قد قادوا معركة حامية طالبوا في مظاهراتها إلغاء قانون الشيشكلي الذي يحرم انتساب العاملين في النقابات للاحزاب السياسية. وكان القصد من هذا تجريد النقابات من فعاليتها السياسية وعزل جماهير العمال عن الكفاح القومي والعمل السياسي المستقل.

كلمة الاتحاد (بقية)

ان معاركهم المتعددة لزيادة الاجور، ومطالبتهم المتكررة التي عرضوها والاضرابات القوية التي اعلنوها - هي التي ارغمت الاكثرية الحالية في الهستدروت على ان تقرر إلغاء تجميد الاجور وان تقرر هذه الزيادات الزهيدة في الاجور.

وادراك العمال هذا يعززهم في النضال المثابر من اجل زيادة اجورهم على أن تشمل الزيادة الاشهر الماضية من السنة الحالية، وضد كل محاولة لتقليص الزيادة - كما تريد الزعامة المبائية - بمقدار الثلث يجب ان تحمل مسؤولية اي اضراب، يعلنه العمال، على أصحاب العمل وان يعرفوا انهم سيضطرون إلى دفع أجور أيام الاضراب.

في وسع العمال ايضاً أن يرغموا البرجوازية على التراجع من مؤامرتها لتخفيض مستوى معيشتهم وان يرغموا الزعامة المبائية على أن تتخلى عن مؤامرتها أيضاً بتخفيض الزيادة التي اقرتها النقابات بمقدار الثلث.

هذا في وسع العمال إن هم توحدوا وشنوا نضالا مثابراً من اجل تحقيق مطالبهم، وصفعوا بالهستيريا الحربية التي تصطنع لتخفيض مستوى معيشتهم والاعتداء على حقوقهم ومطالبهم. انهم بتضامنهم هذا انما يقدمون ايضاً خدمة لقادة الطبقة العاملة النضالية.

لقد ادرك العمال هذا حينما اعلنوا على الزعامة المبائية التخلي عن سياسة تجميد الاجور، وهم يدركون هذا الآن ... مطالبهم العادلة ... الذي يؤكد انهم لمنتصرون.

فاتن حمامة

ووفد سينمائي مصري في الاتحاد السوفياتي

موسكو — اذاع راديو موسكو ان الممثلة المصرية الشهيرة، فاتن حمامة، ووفد من السينمائيين المصريين يزورون الآن الاتحاد السوفياتي.

وقد نشرت صحيفة «الثقافة السوفياتية» مقابلة لمراسلها مع عضو الوفد السينمائي المصري، جبرائيل تلحمي الذي قال، ان الوفد يجري الآن ابحاثاً مع مؤسسات السينما السوفياتية في القضايا المشتركة ولا سيما قضايا انتاج أفلام مشتركة.

ودعا عضو الوفد، هنري ماوس، إلى تبادل الافلام بين مصر والاتحاد السوفياتي بشكل واسع، وأشار إلى ما تلقاه الافلام السوفياتية من اعجاب وتقدير كبيرين لدى رواد السينما المصرية خصوصاً فيلم «صداقة امتين كبيرتين» الذي يستعرض زيارة الزعيمين السوفياتيين بولغانين وخروشتشوف في الهند.

وفي حفلة ترحيبية أقيمت على شرف الوفد السينمائي المصري بعد زيارة استوديوهات موسكو فيلم تكلمت الممثلة فاتن حمامة فقالت: لقد كانت رحلتنا طويلة ومتعبة ولكن مالقيناه من ترحيب في الاتحاد السوفياتي انسانا مشقة السفر. وأضافت لقد مكنتنا سياسة السلام والصداقة التي يسير عليها الاتحاد السوفياتي من توثيق عرى الصداقة بين بلادنا والبلاد السوفياتية.

ويعرض الآن في إحدى دور العرض الكبيرة في موسكو فيلم «صراع في الوادي» المصري الذي تقوم بدور البطولة فيه الممثلة فاتن حمامة. وقد شاهده حتى الآن أكثر من ٦٠ الف مواطن موسكوي.

اعتداء جديد على الحصانة البرلمانية

الحكم العسكري يرفض اعطاء تصريح للنائب الشيوعي سنيه، لزيارة البعنة

تل أبيب — لمراسلنا — في محاولة لاخفاء الاعمال العدوانية التي يرتكبها الحكم العسكري ضد المواطنين العرب، رفض مكتب وزير الدفاع بشكل استبدادي، أن يعطي عضو الكنيست من الكتلة الشيوعية، موشه سنيه، تصريحاً للوصول إلى قرية البعنة التي أعلنها الحكم العسكري، ضمن ما أعلن، منطقة مغلقة.

والرفيق موشه سنيه هو عضو لجنة الداخلية في الكنيست، التي من شؤونها بحث أوضاع الاقلية العربية. وحق أولي هو أن يتمكن عضو الكنيست وعضو لجنتها الداخلية من الوصول إلى كل مكان في منطقة الحكم العسكري ليرى الوضع على حقيقته وليتصل بجمهور ناخبيه وجماهير السكان.

ان هذا الرفض الاستبدادي هو عرقلة لقيام عضو كنيست بواجبه وخرق لحصانته البرلمانية.

لقد اتصل الرفيق موشه سنيه تلفونياً بضابط الحكم العسكري في مكتب وزارة الدفاع سائلا عن سبب عدم اصدار التصريح المطلوب ولكن هذا الضابط رفض حتى ابداء اسباب ذلك.

وبسبب هذا التصرف الاستبدادي لم يعقد الاجتماع الشعبي الذي كان مزمعاً عقده في البعنة باشتراك النائب موشه سنيه.

واحدث هذا التصرف استنكاراً كبيراً بين مواطني البعنة والقرى المجاورة.

٤ ضباط بدرجة كولونيل يبحثون عن عمل

لندن — نشرت صحيفة «تايمز» البريطانية الاعلان التالي:

«اربعة ضباط» بدرجة كولونيل، من الذين طردوا أو استقالوا من الجيش الاردني في أعقاب طرد السير جون جلوب (ابو حنيك) من الجيش الاردني يبحثون عن عمل. انهم ذوو خبرة، مثقفون وأعمارهم نحو ٤٠، وهم مستعدون لقبول كل عرض».

يوما دراسة عن المؤتمر العشرين

في فروع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الرملة واللد وبات يام

الرملة — لمراسلنا — نظمت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي يوم دراسة عن المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، في الرملة واللد باشتراك الرفيقة استر فلنسكا، وفي بات يام باشتراك الرفيق يعقوب بلطي.

وفي محاضرتهما استعرض الرفيقان فلنسكا وبلطي الأهمية التاريخية الكبيرة لابحاث المؤتمر العشرين وقراراته، تلك الابحاث والمقررات التي تعتبر خطوة عظيمة في بناء الشيوعية في الاتحاد السوفياتي وفي النضال السلام والدمقراطية والاشتراكية في العالم بأسره.

وكان النقاش الذي تلا هاتين المحاضرتين حياً، اشترك فيه كثيرون من اعضاء فروع الحزب هذه. وأجاب المحاضران على الاسئلة التي أثيرت في النقاش.

وعبر النقاش عن وحدة الشيوعيين في اسرائيل والتفافهم حول نتائج المؤتمر العشرين ومقرراته.

وتركز كثير من النقاش على إمكانية منع الحرب بين اسرائيل والاقطار العربية، كنتيجة للبحث الشامل للوضع العالمي ووفقاً للابحاث التي دارت بهذا الصدد في المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي.

ضباط امريكيون يتجولون في اسرائيل ٣ ايام ووزارة الخارجية الاسرائيلية تقول انها لم تعلم بزيارتهم

القدس - لمراسلنا - تقول أوساط وزارة الخارجية الاسرائيلية أن ضباطاً امريكيين كباراً قد تجولوا في إسرائيل خلال ثلاثة أيام دون معرفة السلطات الاسرائيلية.

وزيارة هؤلاء الضباط وكذلك زيارة اربعين ضابطاً آخر، برتبة كولونيل، من مدرسة الضباط الامريكيين التي ستجري في الشهر القادم، تدل على مدى اهتمام السلطات الامريكية بما يجري في الشرق الاوسط حتى في الناحية العسكرية.

وكان ثلاثة ضباط امريكيين، برتبة كولونيل، يمثلون وحدات الجيش الامريكي قد غادروا مطار اللد بعد أن تجولوا في البلاد خلال ثلاثة أيام في نطاق زيارات واسعة في بعض أقطار الشرق الاوسط.

وتقول أوساط وزارة الخارجية الاسرائيلية أنه لم يكن معروفاً لها مقدم هؤلاء الضباط الامريكيين وانها عرفت به حينما غادروا البلاد. وتضيف هذه الاوساط أن الضباط كانوا ضيوفاً على السفارة الامريكية في إسرائيل ولم يتصلوا برجال وزارة الخارجية الاسرائيلية.

ومن المنتظر أن «يزور» البلاد عدد كبير من الضباط الامريكيين الكبار خلال الشهر القادم.

براءة رايك ورد شرفه اليه

فينا — اذاع راديو بودابست ان لاسلو رايك، وزير الخارجية والداخلية السابق في الحكومة الهنغارية، الذي أعدم في ايلول ١٩٤٩ بتهمة الخيانة والتيتوية، رد إليه شرفه وبرئت ساحته.

وجاء في الاذاعة ان محاكمة رايك والحكم عليه كان على اساس اتهامات كاذبة لفقها ضده رئيس الشرطة الهنغارية السابق.

وقد اعلن متياس راكوشي، السكرتير الاول لحزب العاملين الهنغاري، في اجتماع ... عن براءة لاسلو رايك واطلاق سراح الاشخاص الذين جرت محاكمتهم ... وقال الرفيق راكوشي في هذا الاجتماع ان اجراءات قد اتخذت لتقوية القانون الاشتراكي في هنغاريا بعد افتضاح عصابة بيريا وشجب رئيس الشرطة السابق.

وقال راكوشي ايضاً ان محاكمة رايك كانت نتيجة لاستفزاز وان المحكمة العليا قد قررت براءته وردت شرفه إليه، وان عدداً من القضايا التي حوكم بموجبها زعماء اشتراكيون دمقراطيون قد جرى بحثها من جديد وان اكثرية هؤلاء الزعماء قد أطلق سراحهم.

توفيق طوبي (بقية)

مع الجيش السوفياتي.

وقد قال الرفيق اوابرخت في رده على التحيات ان هذه هي المرة الاولى في التاريخ الالماني التي يقوم فيها جيش شعبي حقيقي يخدم فيه العمال مصلحتهم هم ويقف على قيادته ممثلو العمال المناضلون للسلام والدمقراطية والاشتراكية.

وكان الرفيق اوتو غروتوال قد اعلن في تلخيص النقاش، «اننا لن نتراجع عن احرازات الطبقة العاملة في المانيا الدمقراطية. فبناء الاشتراكية لدينا سيكون مثلا لعمال المانيا الغربية».

تحية توفيق طوبي

وفي جلسات هذا الاسبوع حيا عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي، الرفيق طوبي، باسم الحزب، المؤتمر وتمنى لحزب الوحدة الاشتراكية ولجميع قوى التقدم في المانيا النجاح في النضال من اجل السلام وضد بعث المستعمرين العسكريين النازيين في المانيا الغربية. وقد استقبل المؤتمر تحية الرفيق طوبي بحماس كبير.

وبعد ان انهى الرفيق طوبي تحيته وقف رئيس الجلسة، الرفيق همن، وطلب، باسم المؤتمر، ان ينقل الرفيق طوبي التحيات القلبية الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي، وقال «كونوا على ثقة من اننا سنعمل من اجل السلام في اوروبا. اننا نتتبع باهتمام كبير نضال حزبكم من اجل السلام. انكم تناضلون نضالا هاماً ونحن ننقل اليكم اخلص تحياتنا».

اعتقال عدد كبير من مواطني ام الفحم (بقية)

لقد وقع حادث عارة في أعقاب حادث اطلاق الرصاص على الطريق المؤدية إلى برطعة في المثلث ولا حاجة إلى حكمة غير عادية أو تحليل معقد لمعرفة ان الايدي الآثمة هي من صنع الاستعمار البريطاني الذي يحاول الآن أن يستعيد مواقعه في الاردن بعد الضربات التي انزلتها به الحركة القومية وتتوجت بطرد جلوب البريطاني من قيادة الجيش العربي.

فالاستعمار البريطاني الآن يحاول خلق التوتر على الحدود الاسرائيلية الاردنية ويحاول أن يؤدي هذا التوتر إلى اصطدام دام بين إسرائيل والاردن «ليبرهن» للاردن أنه تحتاج إلى الحماية البريطانية «لصد» «العدوان».

وقد يكون للاستعمار البريطاني مقاصد أخرى. فهو يريد أن يصرف انظار الشعب الاردني عن متابعة كفاحه القومي في سبيل اجلاء بريطانيا من جميع مواقعها باثارة حوادث حدود بين إسرائيل والاردن.

ولهذا يعد الاعتقال في ام الفحم معونة جدية للاستعمار البريطاني ليداوم مؤامراته ودسائسه التي تهدد السلام.

هدف القرية ضرب النضال وتأييد نتائج (رتنر)

ويظهر ان الحكومة انتهزت فرصة حادثة عارة وقامت باعتقالاتها لا لارهاب الجماهير العربية في المثلث فحسب بل لضرب الكفاح اليهودي العربي من اجل الغاء الحكم العسكري ونظام التصاريح... هذا الكفاح الذي تجلى في مؤتمر الناصرة في ١١ شباط الماضي.

وانتهزت الفرصة «لتبرهن» على «صدق» نتائج لجنة الحكم العسكري (رتنر) التي ما أن نشرت حتى قابلتها الجماهير اليهودية والعربية بالشجب والاستنكار.

لقد ارتفعت في مؤتمر الهستدروت اصوات قوية تطالب بالقضاء على الاضطهاد القومي والغاء نظام الحكم العسكري. وفي هذا المؤتمر وجد بن غوريون والمباي انفسهما في مركز حرج.

والقرية، كما يبدو هدفها التخلص من المأزق الحرج، واثارة الشكوك واسكات الاصوات المرتفعة المطالبة بالغاء الحكم العسكري ونظام الكبت والقمع.

ان هذه القرية كغيرها ستخفق في تحطيم الوحدة النضالية القائمة على الاخوة اليهودية العربية الوطيدة.

والجماهير بقوة تستنكر هذه القرية المموهة وتدعو إلى شجبها.

ستجد الرجعية الاسرائيلية نفسها في مأزق حرج كما وجدت نفسها أيام قرية الطائرة وما ظنته مخرجاً لازمتها سيتحول عليها.

خيبة امل مابام يعري من الحكومة ومع ذلك يدعو الى البقاء فيها

تل أبيب — لمراسلنا — افتتح في كيبوتس «مزرع» مجلس الكيبوتس القطري «هشومير هتسعير».

وفي جلسة الافتتاح ألقى مائير يعري، الزعيم المبامي، المحاضرة السياسية. فذكر فيها ان الخطوط التأسيسية للائتلاف قد وضعت في الثلاجة وان الوزارات الهامة مركزة في ايدي المباي وان معاملة المباي لوزراء المبام لا تشعرهم بأنهم مسؤولون في هذا الائتلاف.

واعترف مائير يعري في محاضرته بأن بن غوريون كان قد خير المبام بين الخروج من الحكومة وبين إلغاء الاقتراح الذي تقدمت به كتلة المبام لبحث قرارات لجنة الحكم العسكري في الكنيست، وانهم اختاروا البقاء في كراسيهم الوزارية. فكما قال، «إن مكان المبام الطبيعي هو في هذه الحكومة».

وبعد أن قال مائير يعري إن المبام يؤمن اليوم أيضاً بانتصار العالم الاشتراكي وفي طليعته الاتحاد السوفياتي. أضاف... ولكننا لم نكن في يوم من الايام مستعبدين لمقررات هذا المؤتمر او ذاك وإننا لم نر انفسنا مقيدين بالوقوف وراء اعتبارات لمناورات أو وراء اعتبارات استراتيجية عابرة.

وأضاف الزعيم المبامي، في معرض تقديس الشخصية، انهم الآن يقررون بالاجماع تأييد خروشتشوف كما كانوا يقررون بالاجماع تأييد ستالين قبل موته.. ولهذا لا نرى علائم واضحة لتوسيع حدود الدمقراطية الاشتراكية في الاتحاد السوفياتي. ثم عمد هذا الزعيم المبامي إلى التحريض على الاتحاد السوفياتي قائلا، ومن دواعي أسفي إنني غير واثق من انه لا تجري في الاتحاد السوفياتي أمور مقلقة أكثر من اللاسامية منظمة من أعلى على ملايين اليهود الذين يعيشون فيه.

وبعد هذه المحاضرة جرى البحث حول «الكيبوتس القطري حيال ما هو قادم»، ثم انتهى النقاش باتخاذ قرارات تتضمن اقتراحات في ناحية الامن والاقتصاد. وتطلب بعض هذه القرارات من الحكومة مساعدة الاستيطان الكيبوتسي في حالة العوز التي يتردى فيها.

الاتحاد السوفياتي يقترح اقامة

[بقية المنشور على الصفحة الاولى]

الاسلحة الذرية انما جاء بغية إيجاد الاتفاق الاول تمهيداً لاتفاق اهم يشمل الاسلحة الذرية.

امريكا تواصل تجاربها الذرية

نيويورك — وافقت هيئة الامم المتحدة على أن تجري الولايات المتحدة تجارب اسلحة ذرية في المحيط الهادي، في هذا الشهر.

وقد كانت الموافقة حين بحث مجلس الوصاية لهيئة الامم المتحدة الاقتراح السوفياتي الداعي إلى منع التجارب الذرية في جزر المحيط الهادي، التي على مجلس الوصاية الاشراف عليها.

لقد رفض مجلس الوصاية بنسبة أصوات مقابل أربعة الاقتراح الداعي إلى منع الولايات المتحدة من اجراء تجاربها الذرية التي سببت وفاة عدد من صيادي السمك اليابانيين.

اضراب الممرضات في ٩ نيسان الحالي

تل أبيب - لمراسلنا — اتخذت السكرتارية القطرية لمنظمة الممرضات كل الاجراءات للبدء في إضراب الممرضات في كل البلاد في التاسع من نيسان الحالي إذا لم تلب، حتى ذلك التاريخ، مطالبهن بزيادة الاجور.

وتقرر في اجتماع السكرتارية إقامة لجان نضال في كل المدن من واجبها أن تضع الاجراءات النهائية للاضراب في مؤسسات صندوق المرض (كوبات حوليم) وفي المستشفيات والعيادات الحكومية والبلدية والعامة والخاصة.

وستجتمع الممرضات، باستثناء اللواتي وافقت اللجان على أن يقمن بالواجبات الطارئة، في اجتماعات عامة احتجاجاً على رفض الحكومة تلبية حتى مطالبهن التي كانت الدائرة النقابية قد وافقت عليها قبل زمن.

الاتحاد تحيي عمال كسارة ضيف الله عواد في كفاحهم

وتتوجه بلسانهم الى عمال الناصرة ليتضامنوا معهم

الناصرة — منذ أسبوع و١٧ عاملا من اكثال يعملون في كسارة ضيف الله عواد مضربين عن العمل.

مطالب العمال:

* عقد اتفاقية مع صاحب العمل
* زيادة اجورهم التي لا تسد الاود
* تأمين حقوقهم في المرض والاذن السنوي والتأمين القومي وغير هذه من الشروط المكتسبة.

هؤلاء العمال يعملون بالمقاولة وأجورهم منخفضة تصل الليرتين في اليوم وتتراوح بين ٣ و٤ ليرات في أحسن الحالات.

وصاحب العمل ضيف الله عواد «حاكم بأمره» يشغل العمال متى أراد ويعطيهم أجورهم متى أراد.

لقد جرت مفاوضات بين صاحب العمل والعمال وكاد العمال يحصلون الى حقوقهم ولكن ضيف الله عواد وقد أحس بقوة قضية العمال أغلق الكسارة بنية ضرب الاضراب... وتحطيمه.

ان الكسارة لا تعمل الان. واغلاقها تم في ٢٦/٣/٥٦ ولكن العمال لا زالوا يواصلون كفاحهم بعزيمة صادقة وهم يحضرون يومياً من اكثال سيراً على الاقدام الى مكان العمل.

لقد زار العمال وفد من الحزب الشيوعي في الناصرة واعرب لهم عن تضامنه معهم في كفاحهم العادل.

وطالب العمال من الوفد أن يحمل ندائهم الى عمال الناصرة ليتضامنوا معهم... وان ترفع جريدة الاتحاد راية كفاحهم وتدعو العمال لنصرتهم.

ان الاتحاد تلبي النداء وتبعثه الى عمال الناصرة وعمال البلاد.

وهي تطمئنهم انهم يضربون في وقت يشن فيه العمال في اسرائيل كفاحهم في سبيل رفع اجورهم التي تدنت قيمتها الحقيقية.

وكلمة الى النقابات المهنية في الناصرة:

هؤلاء العمال أعضاء في النقابات المهنية وعلى جهاز هذه النقابات واجب الكفاح في سبيل مطالبهم.

ابراموف لدى شاريت

تل أبيب — اجتمع السفير السوفياتي أ. ابراموف بوزير الخارجية م. شاريت بدعوة من الاخير وقالت الصحف إن المباحثات عالجت اجتماع مجلس الامن الحالي الذي يبحث في النزاع الاسرائيلي العربي.

وفيدار لدى مولوتوف

موسكو — وفي ذات الوقت زار سفير إسرائيل في الاتحاد السوفياتي افيدار وزارة الخارجية السوفياتية واجتمع بمولوتوف وقيل إن موضوع المقابلة كان أيضاً اجتماع مجلس الامن.

انباء عالمية في سطور

* أعلن عبد الله اليافي رئيس وزراء لبنان ان حكومته لن تعقد حلفاً مع دول اجنبية وستعمل على تقوية الجامعة العربية وستؤيد مطالب اللاجئين. وقال انه سيواصل مباحثة حكومة سوريا بشأن إعادة الوحدة الاقتصادية بين البلدين التي انفرط عقدها قبل أربع سنوات. وقد جاء هذا كله في بيانه أمام البرلمان حين عرض حكومته طالباً الثقة.
* استقبل نيقولاي بولغانين رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي سفير سوريا المفوض في موسكو وحضر الاجتماع سميونوف نائب وزير الخارجية السوفياتية.
* اعلن ادلاي ستيفنسون انه سيواصل السعي ليكون مرشح الحزب الدمقراطي في الانتخابات لرئاسة الجمهورية في تشرين الثاني هذا العام.
* لم تلب غير العراق ولبنان دعوة ملك الاردن حسين لعقد مؤتمر لجميع رؤساء وملوك الاقطار العربية. وكان حسين قد حاول أن يعقد هذا الاجتماع ليخرج العراق من عزلته وليتخلص من العرض المصري السوري السعودي لمساعدة الاردن مالياً وتمكينها من الاستغناء عن المساعدة البريطانية العبودية.
* هدد بوجاد زعيم حزب اصحاب الحوانيت الصغيرة الفرنسي (يميل نحو الفاشية)، هدد بالاستقالة ما لم يتراجع أنصاره عن انتقادهم له. وأنصاره ينتقدونه لتقديمه مطامعه الشخصية على مصالحهم...
* اذاعت إذاعة إسرائيل أن في العربية السعودية «حركة احرار سعوديين» هدفها خلع الملك سعود والقضاء على نظامه الكابت. وأردفت ان هؤلاء الاحرار وزعوا مناشير تشجب بذخ العائلة المالكة السعودية وصرفها أموال اتاوة النفط على مصالحها بينما يذوق الشعب البؤس والحرمان ألواناً... ولكنها لم تشر إلى مصدر هذه الانباء!

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا!!

"AL-ITTIHAD" אל־אתיחאד — الثمن (١٠٠) بروطة

عدد الجمعة

٦ نيسان ١٩٥٦

العدد ٩٨ السنة الثانية عشرة

٢٤ شعبان — ٢٥ نيسان

١٣٢٠ هـ / ٥٧١٦ ع

April 6 — 6 אפריל

1956

No. 98 Vol.

جاء في الانباء :

اعلن جمال عبد الناصر رئيس الحكومة المصرية ان الاتحاد السوفياتي لا يهدد بالخطر اقطار الشرق الاوسط وان الخطر يهب من الغرب من الدول الاستعمارية

ولكن السفاح نوري السعيد هب للدفاع عن أسياده في لندن وأعلن باسلوبه الدون كيشوتي ان الشيوعية تهدد أقطار الشرق الاوسط.



موسيقى السعيد !!

الاتحاد السوفياتي يلبي دعوة اسرائيل

لتقديم المساعدة التكنيكية لانتاج الفوسفات

القدس - عرف هنا ان الاتحاد السوفياتي قد ابدى استعداده لمساعدة اسرائيل وتموينها بالخبرة في انتاج «السوبر فوسفات».

وكانت اسرائيل قد توجهت الى مجلس المساعدة التكنيكية التابعة لهيئة الامم المتحدة تطلب منه تقديم المعونة التكنيكية في هذا الميدان.

وعلى الاثر توجه المجلس الى اربعين دولة يدعوها الى تلبية الدعوة اذا كان ذلك في وسعها.

وقد اجاب الاتحاد السوفياتي على النداء وابدى استعداده لتقديم المساعدة التكنيكية لاسرائيل.

وقد طلب الاتحاد السوفياتي من اسرائيل ان ترسل له عينة من موادها الخام لفحصها في مختبراته قبل ايفاد التكنيكيين والمواد الضرورية.

وقد ارسلت اسرائيل الى مجلس المساعدة تعلن موافقتها على العرض السوفياتي.

كلمة العدد

الهجوم

على ام الفحم

بامر من حاكم المنطقة الوسطى العسكري، اعلنت قرية ام الفحم «منطقة عمليات عسكرية». لقد جرت فيها «عملية عسكرية» حقاً، فطيلة ثلاثة ايام كاملة فرض منع التجول على القرية، وأجري فيها تفتيش واعتقالات جماهيرية، وزج مئات المواطنين في سجون مختلفة في إسرائيل.

وهذا الهجوم العسكري البوليسي على القرية العربية الواقعة في «المثلث» الاسرائيلي، جاء في أعقاب هجوم استفزازي، من الناحية الثانية من الحدود، على سيارة في طريق وادي عارة. لقد كان هذا، فرض عقوبة جماعية على سكان عرب مسالمين داخل اسرائيل. بحجة ان المجهولين الذين امطروا السيارة الاسرائيلية وابلا من الرصاص، قد مروا بهؤلاء السكان في طريقهم الى مكان الكمين والعودة منه. ان طريقة فرض العقوبة الجماعية على سكان مسالمين، بسبب الشك في ان احداً منهم قد اشترك في عمل اجرامي او ساعد في مخالفة — هي طريقة فاسدة من اساسها، إذ هي تتعارض مع كل أسس الديمقراطية وحكم القانون، وهي أسلوب للاستبداد والاحتلال تستخدمه، في العادة، سلطة احتلال عسكري معاد في بلاد محتلة، انها أسلوب لا يصح للسلطة في اي قطر ديمقراطي استخدامه مع مواطني ذلك القطر. ان هجوم الحكم العسكري في ام الفحم يؤلف اعتداءاً فظاً على الحقوق الديمقراطية الاولية لستة آلاف مواطن اسرائيلي، «بجريرة» انهم من الشعب العربي، ان هذا لعمل وحشي لاضطهاد قومي.

لقد انتج التفتيش دماراً. وكما تذكر هآرتس «فانه لم توجد اثناء التفتيش اسلحة»، ومع ذلك اعتقل وزج في السجن ١٣٦ شخصاً اذ أن الشرطة ورجال الجيش «اعتقلوا رأساً كل شخص شكوا في سلوكه او كانت اوراقه غير حسنة او لم يتمكن من اعطاء تفسير مرض اثناء التفتيش الذي قامت به وحدات الامن». وليس هذا فحسب. «فبعد انتهاء العملية وخروج قوات الامن من القرية استمر الحاكم العسكري في انتهاج اعمال اضافية استهدفت تكملة نتائج العملية وآثارها، فشكل تصاريح التنقل، وعددها يتراوح بين ٨٠٠ و ٩٠٠، التي تعطى لسكان القرية بصورة دائمة، سلبت منهم...» ان السلطات تنتقم من ٨٠٠ — ٩٠٠ عميل، ارباب عائلات، وتسلبهم إمكانية التنقل الضرورية لعملهم ولرزقهم ولمعيشتهم — انها تنفذ هذا العمل الانتقامي مع مئات العائلات العربية في اسرائيل، على عمل عدواني لم يقوموا هم به، حسب كل الآراء، بل قام به مأجورو المستعمرين البريطانيين في الناحية الثانية من الحدود. وحتى حجة ايواء المعتدين التي ألقيت غالبا على سكان ام الفحم مشكوك فيها كثيراً. فمعروف حادث منع التجول والتفتيش في قرية الطيبة التي زعم ان النار أطلقت من داخلها على طائرة اسرائيلية، ومعروف ايضاً اعتراف الحكومة المتأخر

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ١]

بعد تحذير الاتحاد السوفياتي من تدخل الغرب العسكري في المنطقة

يوافق مجلس الامن بالاجماع على ايفاد هامرشولد للتحقيق في التوتر العربي-الاسرائيلي

نيويورك — قرر مجلس الامن بالاجماع ايفاد سكرتير هيئة الامم المتحدة العام داج هامرشولد الى الشرق الاوسط للتحقيق في التوتر الدولي ومعالجة النزاع العربي الاسرائيلي والتدقيق في اتفاقيات الهدنة بين اسرائيل والاقطار العربية (مصر، سوريا، الاردن، لبنان). وقد ايد اركادي سوبوليف مندوب الاتحاد السوفياتي هذا القرار بعد أن أنذر الغرب من محاولة التدخل عسكرياً في المنطقة وبعد أن تبين ان اسرائيل والدول العربية توافق على الاقتراح، وبعد ان اوضح المندوب الامريكي صاحب الاقتراح، ان الاجراءات التي ستؤخذ ستكون في نطاق اتفاقيات الهدنة وتحوز على موافقة الدول صاحبة الشأن ومجلس الامن.

وكان المندوب السوفياتي في كلمته قد حذر بان الاتحاد السوفياتي لن يسمح باستغلال نشاط مجلس الامن لتبرير تدخل الدول الغربية العسكري في شؤون الشرق الاوسط. وتساءل المندوب السوفياتي عن مصدر المعلومات التي تقول ان الوضع في الشرق الاوسط يهدد السلام العالمي، وأردف ان مثل هذه الكلمات قد تستغل لتبرير اجراءات مستقلة خارج نطاق مجلس الامن.

وخوفاً من هذا الخطر كان المندوب السوفياتي أركادي سوبوليف في النقاش قد طالب باجراء تعديلات على الاقتراح الامريكي واقترح الاشارة إلى قرارات مجلس الامن التي تشجب إسرائيل على هجومها على طبريا وغزة واقترح ان ينص القرار على «ان الوضع في الشرق الاوسط غير مرض» لا حسب النص الامريكي «يهدد السلام» وان يقرر بوضوح ان الاجراءات التي يقترحها هامرشولد تكون باتفاق الاقطار صاحبة الشأن — إسرائيل والاقطار العربية.

ولا جدال في ان التصدير السوفياتي قد جاء في وقته خصوصاً وان الولايات المتحدة وبريطانيا كانتا قد ارسلتا قوات عسكرية لمنطقة الشرق الاوسط ولم تخفيا رغبتهما في التدخل

مصر لا تريد الاعتداء

واعلن عمر لطفي مندوب مصر حين أعطي له حق الكلام ان مصر مستعدة لبحث اي اقتراح يعرضه هامرشولد او كبير مراقبي الهدنة ضمن نطاق اتفاقية الهدنة مع إسرائيل وليس لمصر نوايا عدوانية وأردف، ان من الممكن الفريقين ان يصلا إلى تفاهم حول انسحاب قواتهما من خطوط الهدنة إذا كان الامر ممكنا.

مندوب سوريا يتهم

وكان مندوب سوريا أحمد الشقيري قد حذر أيضاً من تدخل الدول الغربية العسكري في قضية فلسطين ولكنه عاد قبل التصويت وأعرب عن أمله بان تواظب الولايات المتحدة على السياسة التي أعلنها مندوبها في مجلس الامن وهي عدم القيام باعمال أو اتخاذ اجراءات خارج نطاق هيئة الامم المتحدة !!

وتعرض الشقيري في حديثه إلى التعديل السوفياتي المقترح فأيده وطالب من المجلس الاهتمام به ثم رحب بتدخل هيئة الامم المتحدة أو عودة تدخلها في قضية فلسطين ولكنه قال ان السلام

[البقية على الصفحة ٤ عمود ٢]

احتداد الصراع الانجلو — امريكي في مرحلة جديدة

بريطانيا تتهم الولايات المتحدة باجلائها عن مواقعها في الشرق الاوسط

والولايات المتحدة تقول انها تريد ان تقوم بدور «الوسيط» ! !

بريطانيا تنتظر انقلاباً في الاردن في اي لحظة وامريكا ترفض تأييدها !

لندن — «بذلت الولايات المتحدة جهودها بطريق مباشر او غير مباشر عن وعي او عن غير وعي لاخراجنا من مصر وأصدقائنا في الاردن وايران، وهي تعمل يداً بيد مع الاتحاد السوفياتي». هذا ما نشرته الجريدة البريطانية المحافظة «الديلي ميل» لسان حال رئيس الوزراء انطوني ايدن على صفحاتها الاولى أول امس.

وبهذا اعلنت الصحيفة احتداد التناقضات الاستعمارية، الامريكية — البريطانية في الشرق الاوسط وأذاعت أن هذه التناقضات، وهي دائماً بين مد وجزر، قد وصلت الى ذروة عليا من الجد لم يعد، في ظروفها، في وسع الاستعمار البريطاني والاستعمار الامريكي ان يصلا إلى اتفاق موقت في الشرق الاوسط.

واحتداد التناقضات الانجلو — امريكية لم يعد خافياً ولم يعد بحثها مقتصراً على الصحف والملقين. فقد أعلن هذا الامر الرئيس الامريكي ايزنهاور في اجتماعه الصحفي أول امس حين قال، «إن للولايات المتحدة وجهات نظر تختلف عن وجهات نظر بريطانيا حول دور الولايات المتحدة في بعض المناطق» واستطرد بعد أن اكد اهمية أقطار الشرق الاوسط للعالم الغربي (البترول) وضرورة «صيانة السلام»... إن الطريق الوحيد لكي يحافظ الغرب على مواقعه في الشرق الاوسط هو باعطاء شعوبه إمكانية إنجاز آمالها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية !!!

بكلمات موجزة إجلاء بريطانيا عن مواقعها واحتلال هذه المواقع... بالضبط كما اتهمت صحيفة الديلي ميل الولايات المتحدة... مع فارق جوهري ان الولايات المتحدة لا تعمل يداً بيد مع الاتحاد السوفياتي وهي تقاوم إستقلال الشعوب بالعنف ذاته الذي تقاوم به بريطانيا وإن اختلف أسلوب المقاومة واتخذ شكلا اكثر خداعاً ومكراً (مثلا التآمر على الانظمة القائمة في سوريا ومصر، في سوريا حاولت الولايات المتحدة القيام

[البقية على الصفحة ٤ عمود ٤و٥]

«تايمس» تناشد المانيا الغربية

لتنسيق سياستها مع الغرب في الشرق الاوسط

لندن — ناشدت الصحيفة البريطانية «تايمس» المانيا الغربية بان تنسق سياستها في الشرق الاوسط مع سياسة دول حلف الاطلسي.

وقالت «تايمس»، «ان بعث المانيا الغربية واستعادتها مكانتها يبدو أكثر مايبدو في الشرق الاوسط فتجارتها مع أقطار الشرق الاوسط تزدهر وأكبر عقود بناء المشاريع كسبتها شركات من المانيا الغربية. وعدا هذا فالمانيا الغربية تعتمد كلياً على بترول الشرق الاوسط مثلها في ذلك مثل بريطانيا».

ولهجة التايمس كما يبدو ملحة.

ولكن الصعوبة هي ان الاستعمار وقد تقلصت رقعة استغلاله، لا يستطيع ان يسوي مشاكله. والمانيا الغربية لا يمكنها ان تتقدم إلا على حساب بريطانيا ومواقعها.

وكيف يتم تنسيق سياسة المانيا الغربية مع سياسة دول حلف الاطلسي ولا سياسة موحدة لتلك الدول ؟

القضية الآن - «ان كل كلب يعوي على باب داره» ... كابيتولون.

عودة وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي من المؤتمر العشرين





اللد - لمندوب الاتحاد - «المؤتمر العشرون للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، كان مؤتمراً هاماً جداً ليس للاتحاد السوفياتي فحسب، بل لجميع الشعوب وبضمنها شعب إسرائيل — هكذا اعلن الرفيق صموئيل ميكونس، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي على اثر عودته مع الرفيق اميل حبيبي، عضو مكتب الحزب السياسي، من المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي.

وكان في استقبال الرفيقين ميكونس وحبيبي أعضاء المكتب السياسي وسكرتارية الحزب واللجنة المركزية وسكرتارية الشبيبة الشيوعية ولجان المناطق، ومندوبو نول عمام والاتحاد، وعائلتا الرفيقين.

وجاء في التصريح الذي القاه الرفيق ميكونس باسم الوفد،

إن الاهمية التاريخية للمؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، ولكل الشعوب، هي في انه أجاب إجابة واضحة على الاسئلة الملتهبة في أيامنا وهي، ضمان السلام في العالم وضمان الاستقلال القومي والتعاون المثمر بين جميع الاقطار بغض النظر عن نظامها الداخلي.

واهمية المؤتمر العشرين الخاصة بالنسبة لاسرائيل هي انه بين، بشكل مقنع جداً أن الاوضاع لمنع الحرب العالمية وبضمنها الحرب في الشرق الاوسط — قائمة في أيامنا، وان إسرائيل، ككل دولة أخرى، يمكنها ان تحظى بتأييد الاتحاد السوفياتي إذا هي لم تسمح بجرها إلى حلف عسكري وبذلك تتحرر من الارتباط بامريكا وتحتل مكانها في «منطقة السلام كدولة محايدة».

والمؤتمر العشرون، باتجاهاته وتخطيطه، بين لاسرائيل أيضاً برنامج

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٢و٣)

سلطات الأمن تحاصر عرب السواعد وتمنع عنهم المؤن

عرب السواعد يعلنون انهم لن يتخلوا عن ارض الاباء والاجداد

اجراءات الحكومة الوحشية تدل على ان النية هي مصادرة الاراضي وتشريد المواطنين العرب

حيفا — مكتب الاتحاد — اتخذت سلطات الامن اجراءات ادارية ضد قبيلة السواعد في جبال الجليل بعد ان رفضت القبيلة الانصياع لامر الجلاء عن مواقعها الواقعة ضمن «المنطقة المغلقة». هذا ما نشرته جريدة معاريف المسائية.

واستطردت الجريدة... «ومن هذه الاجراءات منع تنقل كل افراد القبيلة وسحب جميع الرخص والتصاريح التي في ايديهم (تصاريح الصيد والرعي والتنقل الخ) واغلاق المدرسة الابتدائية ومنع امدادهم بالمؤن وبيع انتاجهم في الخارج» (اي حاصرتهم القوات)

«وأعلن ابناء القبيلة انهم لن يتركوا أرض آبائهم واجدادهم وفيهم عرق ينبض. وقد وعدتهم السلطات باعطائهم اراضي أخرى في الجليل ولكنهم رفضوا. وتقول أوساط الامن انه إذا استمر أفراد القبيلة الواقعين تحت تأثير الشيوعيين والقوميين (كذا بالضبط) فلن يكون هناك مناص من اجلائهم بالقوة عن المنطقة المغلقة ونقلهم إلى مكان آخر.

«وقد اعتقل في الايام الاخيرة في تلك المنطقة عشرات من الفلاحين من مجد الكروم وبعنة ودير الاسد وسخنين وغيرها بتهمة الدخول إلى مناطق مغلقة وقدموا إلى محكمة عسكرية حكمت عليهم بمدد حدها ستة أشهر وبغرامات تتراوح بين ٥٠٠ و ١٠٠٠ ليرة».

هذا مانشرته معاريف المسائية بالحرف الواحد.

والنبأ وقد جاء بعد حوادث الاعتقالات الواسعة في ام الفحم وتهديد الحاكم العسكري في الطيبة بالعقوبات الجماعية (راجع الصفحة الثالثة من هذا العدد) ، تدل على هجوم وحشي واسع النطاق تشنه الحكومة على الاقلية العربية بقصد الارهاب وبقصد الاجلاء وبقصد كبت الكفاح.

ان محاولة «معاريب» تصوير كفاح عرب السواعد العادل على غير حقيقته ونسبته لعوامل خارجية (الحزب الشيوعي والقوميين) لن ينطلي على أحد والنبأ نفسه ينسف هذا الدس. فعرب السواعد يقولون انهم لن يتنازلوا عن أرض آبائهم واجدادهم وشعورهم هذا طبيعي ولا يحتاج الى من يغرسه في نفوسهم او يحرضهم على «اقتباسه».

ان محاصرة عرب السواعد الوحشية وقطع المؤن يدل على عنف الارهاب والاضطهاد القومي وعلى مبلغ استعداد الحكومة القائمة للسير في سياستها الغاشمة التي لا تتصف بالتعقل والادراك.

والهجوم على عرب السواعد برهن تماماً مقاصد حكومة بن غوريون من وراء اعلان الوف الدونمات مناطق مغلقة. وبين ان الامن ليس العامل الحاسم أو المقرر بل مصادرة أراضي الاقلية العربية وتشريد الفلاحين.

ان هذه الاعمال البربرية تقوم بها حكومة يشترك فيها المبام، انها تجري في وقت تعلن فيه المبام انها من اجل القضاء على الاضطهاد القومي. فأين زعماء المبام ورجاله ووزراؤه.

ان كفاح عرب السواعد البطولي قد عقب كفاح عمال وقرويي البعنة ودير الاسد ومجد الكروم والرامة وسخنين وغيرها ولا بد وان يثمر ولا بد وان يثير الكفاح لتغيير هذه السياسة تغييراً جوهرياً.

هويسمان...

ورجال المستقبل

وعرب السواعد

يزور إسرائيل وفد برلماني بلجيكي، وهذا حسن... لتوطيد الصلات بين الشعوب وتبادل زيارات الوفود البرلمانية من عوامل تخفيف التوتر الدولي.

ولكننا لا ندري إذا كانت هناك قائمة من تصاريح من النوع الذي اعانه رئيس الوفد البرلماني البلجيكي البرفسور هويسمان إذ قال يخاطب حكام إسرائيل،

«انكم على الارجح أول امة دمقراطية في هذا الجزء من آسيا وهذا هو المهم. فانتم رجال المستقبل وانتم لذلك مثل خطر لرجال الماضي» (رجال الماضي هنا الاقطار العربية).

طبعا كان هويسمان يردد مايقوله حكام إسرائيل عن انفسهم.

ونحن لانعتب على حكام إسرائيل ونعرف تضليلهم ومصدر وحيهم.

ولكن لنا رجاء،

ان يطلب هويسمان أن يزور ام الفحم حيث جرى تطويق بربري... ثم يذهب إلى منطقة عرب السواعد في الجليل حيث تحاصر قوات الامن المواطنين.

وهناك يرى الدمقراطية.

وهناك يرى رجال المستقبل...

«المثل» المرعب لرجال الماضي

انبـاء قصيرة

❊ صرحت وزارة الداخلية في الاردن لحزب الدستور العربي بالعمل. والحزب الجديد هو الحزب الاول الذي يستصدر مثل هذا التصريح.

❊ اوصت دول حلف بغداد ان يبحث اجتماع المجلس في ١٨ نيسان الحالي اتخاذ خطوات جاعية «لمكافحة الشيوعية» وتحسين وضع الامن في المنطقة !!!

احتجاج وتفسير

واشنطن — قدم السفير البريطاني احتجاج بلاده على استعمال اليونانيين لاذاعة «صوت امريكا» (الامريكية) في سالونيكا في شجب سياسة بريطانيا في قبرص والاذاعة إلى الشعب القبرصي.

وفسرت الولايات المتحدة الامر فقال متحدث وزارة الخارجية، إن الاتفاقية على إقامة الاذاعة بين الولايات المتحدة واليونان، تمكن اليونان من استعمال المحطة لبعض الساعات يومياً !!!

جاي موليه يشجب سياسة الغرب

سياسة الغرب نحو الاتحاد السوفياتي خاطئة

واشنطن — نشرت صحيفة «يونيتد ستيتس اند ورلد ريبورت» الامريكية تصريح رئيس وزراء فرنسا جاي موليه ان الدول الغربية قد ارتكبت خطأ في سياستها تجاه الاتحاد السوفياتي، وشمل الولايات المتحدة بالخطأ.

وصرح جاي موليه ان توجه دول الغرب في اجتماع مؤتمر وزراء خارجية الدول الكبرى الاربع (الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا) كان رديئاً، وحكومته تعتقد أن البدء في مسألة نزع السلاح كان عليه أن يسبق الاتفاق على توحيد المانيا والامن الاوروبي.

وكان الغرب في مؤتمر جنيف اصر على بحث مسألة توحيد المانيا قبل اي بحث آخر.

واذ استعرض المساعدة السوفياتية في آسيا والشرق الاوسط صرح ان المساعدة السوفياتية تركت أثراً عميقاً في تلك الاقطار بينما تعتبر الدول الغربية في تلك الاقطار دول استعمارية رهيبة.

وفي محاولة اوضح اللوم على الامريكيين والبريطانيين قال موليه، ان اصدقائنا الانكلو - سكسون عامة والامريكيين خاصة لايعرفون المثل اللاتيني «ان اسلوب الاعطاء هو احسن من العطاء».

القضية، ليست المسألة في الاسلوب بل في المضمون.

تمديد اتفاق تجاري

بين الاتحاد السوفياتي وبورما

رانجون — صدر هنا بيان مشترك بتوقيع اونو رئيس حكومة بورما وانستاس مكويان نائب رئيس الحكومة السوفياتية، جاء فيه ان الاتحاد السوفياتي وبورما قد اتفقا على تمديد مدة الاتفاق التجاري بينهما من ثلاث سنوات إلى خمس سنوات. وان الاتحاد السوفياتي سيبني لبورما مركزاً تقنياً ومستشفى ومسرحاً ويجهزها كلها بما تحتاج إليه من من اثاث وأجهزة ومعدات.

وقد غادر مكويان بورما قاصداً الهانوي عاصمة جمهورية فيتنام الدمقراطية ومنها سيسافر إلى بكين. وودعه في المطار رئيس حكومة بورما ووزراؤها ورؤساء البعثات الدبلوماسية الاجنبية.

وطبقاً للاتفاق التجاري ستصدر بورما إلى الاتحاد السوفياتي ٤٠٠ ألف طن من الرز في السنة مقابل ماكينات وآلات وبضائع أخرى تستوردها من الاتحاد السوفياتي.

توقيع اتفاق تجاري سوري سوفياتي

الاتفاق هو ايضاً معاهدة صداقة

السفير السوفياتي

وهو قائم على الحب والثقة المتبادلة

رئيس وزراء سوريا

دمشق — في حفلة توقيع الاتفاق التجاري بين الاتحاد السوفياتي وسوريا التي جرت قبل أيام في العاصمة السورية قال السفير السوفياتي ان الاتفاق ليس مجرد اتفاق تجاري بل هو معاهدة صداقة.

وقال رئيس وزراء سوريا سعيد الغزي ان الاتفاق التجاري يدل على ان العلاقة بين البلدين (الاتحاد السوفياتي وسوريا) تقوم على قاعدة «الحب والثقة المتبادلة».

وقبل ذلك وقعت سوريا على اتفاق تجاري مع جمهورية المانيا الدمقراطية (الشرقية).

سوريا تقاطع فرنسا اقتصاديا

قررت سوريا مقاطعة فرنسا اقتصادياً بسبب سياسة القمع والارهاب التي تسير عليها في الجزائر. وأوصى البرلمان السوري الوفد الذي سيمثل سوريا في اجتماع الجامعة العربية القادم أن يطالب الدول العربية بمقاطعة فرنسا اقتصادياً وسياسياً وثقافياً.

أربعة اشهر على الزعامة المبامية في حكومة بن غوريون

في كيبوتسات «هشومير هتسعير» وفي فروع المبام، بل وحتى في هيئات هذه المؤسسات المركزية — يرتفع السؤال، ما معنى الاستمرار في الاشتراك في الائتلاف الحكومي الحالي بعد ان كشفت الاشهر الاربعة التي انقضت على قيامه ما كشفت، وبعد ان دلت الخبرة على الفشل وخيبة الامل ؟!

فعلى الرغم من مقاومة الدخول في الحكومة دون ضمانات عملية، المقاومة الواسعة التي غمرت هذه الاوساط، فرر زعماء المبام انه سيكون هناك تحول بل تغير جدي في سياسة الحكومة التي يقودها المباي. لقد املوا بان يثير اشتراكهم في الحكومة السيل واكتفوا بوضع صيغ غامضة مليكة لحل القضايا المختلف عليها.

وبانقضاء الاشهر الاربعة، تبددت كل الاوهام بشكل تام.

أولاً — فالمبام طلب تحولاً من خط الحكومة السياسي القائم على الارتباط بدول الغرب وعلى السعي لحلف عسكري ثنائي مع أمريكا، إلى خط عدم الارتباط، وحياد. ولكن ما أعلنه بن غوريون في مؤتمر المستدروت من أن الحكومة الحالية لن تنتهج سياسة حياد، قد بدد الوهم، ووجد المبام نفسه في حكومة تنتهج سياسة تتعارض تعارضاً كلياً مع أسس برنامج المبام...

ثانياً — طلب النائب حزان، باسم المبام، في الكنيست، ان تظهر حكومة اسرائيل نية طيبة في قضية اللاجئين العرب التي تعتبر قضية القضايا بالنسبة للسلام الاسرائيلي العربي، بل وطلب إعادة ٧٠ ألف الى المنطقة الاسرائيلية (كان وزير الخارجية شاريت اعلن ان اسرائيل مستعدة لقبول ١٠٠ الف). ولكن الجواب الذي تلقاه حزان المبامي من وزير الخارجية الاسرائيلية هو ان إعادة لاجئين لا تقتصر على انها ليست حلاً للقضية — من وجهة نظر الحكومة — بل انها لا تعتبر مساهمة في حل القضية. وهكذا وجد المبام نفسه شريكاً في حكومة شعارها، لا يمكن إعادة اي لاجيء، أي شريكاً في سياسة تنفي إمكانية السلام الاسرائيلي العربي، وفي موقف يتعارض مع احد مطالب المبام.

> نشر هنا مقاطع من مقال نشرته قول همام الشيوعية للنائب الشيوعي موشه سنيه، وفي هذه المقاطع يعالج سنيه «حصاد» الاشهر الاربعة التي انقضت على المباي في حكومة بن غوريون الحالية.

ثالثاً — في برنامجه الانتخابي رفع المبام شعار إلغاء الحكم العسكري في المناطق العربية. وقد اكتفى زعماء المبام بنبته في اتفاقية الائتلاف بقول بتخفيف وتقليص الحكم العسكري. ولكن منذ بداية عهد الحكومة الجديدة شددت القيود بل ونهبت اراضي جديدة وأعلنت مناطق واسعة، مغلقة. وعلق المبام آمالاً على اللجنة الحكومية التي عهد اليها بحث إمكانية تقليص الحكم العسكري وتخفيفه وخيبت اللجنة امل المبام وقررت استمرار الحكم العسكري بكل شدته وشدوده. وأدرج بن غوريون بيان اللجنة في جدول أبحاث الكنيست. في بداية الامر علل بن غوريون المبام بأن نشر بيان اللجنة قبل بحثه في الحكومة لا يعني ان الحكومة وافقت عليه. ولكن بن غوريون، في مؤتمر المستدروت، أعرب عن موافقته التامة على مضمون البيان. هكذا وجد المبام نفسه شريكاً في حكومة تشدد الحكم العسكري وسياسة الاضطهاد القومي على السكان العرب. وهذا هو ايضاً يتعارض كلياً مع احد مبادىء المبام.

رابعاً — لقد اعلن المبام ان احد الشروط لدخوله في الحكومة هو إجراء تغيير جوهري في نظام الضرائب لصالح العاملين وفقراء الشعب، وبناء الميزانية على أسس اكثر دمقراطية وتقدمية. وتفرع المبام حينما قدمت الميزانية الاضافية وابدعاً بأنها بقية من الميزانية التي اعدت حينما كان الائتلاف مع اليمين قائماً. ولكن الحكومة الجديدة، باشتراك المبام، وضعت ميزانية ١٩٥٧/٥٦ الجديدة فاذا بها اسوأ من الميزانيات السابقة سواء من ناحية سياسية (فهي اكثر عسكرية وبوليسية وبيروقراطية) او من ناحية اقتصادية (فهي تتضمن مخصصات اقل من السابق لتطوير الاقتصاد القومي والعمل) او من ناحية اجتماعية (فعبء الضرائب اثقل على جماهير الشعب، والتسهيلات لاصحاب الاموال ازدادت، وضريبة الاملاك قصت، والخدمات الاجتماعية جدت).

وأكثر من هذا، فوزير المالية أشكول أعلن في مؤتمر المستدروت في نقاشه مع المبام أنه «لم يتغير اي شيء منذ دخول المبام إلى الحكومة وانه لن يجري اي تغير» وانه حتى اذا جرى توظيف نحو مليار ليرة إضافية، في الاقتصاد الاسرائيلي خلال السنوات الاربع القادمة فلن يتقلص العجز الحالي البالغ ٣٠٠ مليون دولار سنوياً. وهكذا رفض اشكول الطلب لفرض ضرائب على البرجوازية الكبيرة. وهكذا ايضاً وجد المبام نفسه يؤيد الميزانية الجديدة التي يعارض هو فيها كما عارض في الميزانيات السابقة.

خامساً — اشترك زعماء المبام في الحكومة على امل ان يكون ذلك لفائدة إنقاذ الزراعة العاملة وحركة الكيبوتسات والكيبوتس بضمنها. ولكن على مشارف كتبت تقول، «وفي هذا الوقت بالضبط، عشية السنوات الاربع القادمة، وضعت مشاريع الاستيطان الرسمي في جو تقليص وتجميد.. زراعتنا لا تزال تقاسي من نتائج السياسة الاقتصادية الجديدة التي كبتت إمكانيات تطورها في الفترة الاخيرة. ونتيجة لهذا تورطت المستوطنات بالديون التي لا تتمكن من حلها وهي تقع تحت ضغط ثقيل من الفائدة الباهظة». ومعروف الجميع أن هذه الحكومة لا تضع نصب أعينها تغيير السياسة الاقتصادية. وفي الميزانية الجديدة غمط كبير للزراعة العاملة. وهكذا وجد المبام نفسه يؤيد حكومة تزلزل سياستها أسس المنتجين الزراعيين المستقلين وتشدد استغلال الرأسمال البنكي للزراعة العامة وتقفر الكيبوتسات وتقف حائلاً دون تطورها وتشق الطريق لانتاج زراعي رأسمالي يقوم على استغلال استعماري وعلى عمل مستأجر في الفصول.

سادساً: لقد انتهج المبام موقفاً صريحاً ضد تجميد الاجور وطلب زيادة الاجور الاساسية في اتفاقيات العمل الجماعية. ولكن القيادة المباية لم ترفض مقترحات الحزب الشيوعي الاسرائيلي لزيادة الاجور بل ورفضت مقترحات المبام وأحدوث عقوداً. وأكثر من هذا إن احد الزعماء المباميين، سفير، وزير التجارة والصناعة ذهب الى نادي التجارة والصناعة ليثير المستغلين حتى ضد الزيادة القليلة التي أقرتها الاكثرية المباية. وهكذا وجد المبام نفسه شريكاً في المسؤولية عن تجميد الاجور وتخفيضها اي خلافاً لمواقف المطلة.

وليس من المعروف أبداً كيف يستطيع زعماء المبام والكيبوتس القطري الدفاع عن سياستهم في أوضاع كهذه.. فكيف يستطيع المبام شن النضال في داخل الحكومة التي ترفض بكل شدة مطالبه.. وكيف يمكن للمبام أن يحرز نجاحاً في نضاله إذا كان يرفض العمل المشترك مع القوى الشعبية المناضلة بجبارة لتلك المطالب العملية، مع القوى التي يمثلها الحزب الشيوعي الاسرائيلي. إن المبام يبني الآمال على التوجه الى الزعامة المباية لكي تبدي «سلوكاً رفاقياً» و «رغبة طيبة» نحو المبام. ولكن من المشكوك فيه جداً ان يقنع هذا الجواب الاضافي المبام والكيبوتس القطري الذين خاب املهم ويفتشون من سبيل واضح يضمن المستقبل.

رسالة خاصة بالاتحاد كتبها ا. كلمان من جنوب افريقيا

العمال الافريقيون يموتون فقراً في مناجم الذهب

قوانين تفرض عليهم البطالة واخرى تحاكم العمال لأنهم «بدون عمل»

القوى الدمقراطية توحد صفوفها وتشن معركة الحرية واثقة من النصر

جنوب افريقيا بلاد شاسعة، فهي تمتد من المحيطين الاطلسي والهندي وتتجاوز، في المساحة، مجموع مساحات فرنسا وايطاليا والمانيا.

وهي غنية. ففيها الذهب والالماس والاورانيوم والنحاس وفيها صوف وفحم كثير.

ومع ذلك فالاكثرية الساحقة من شعبها تعيش في فقر مدقع.

البيض فيها يبلغون مليونين ونصف المليون أو نحو ٢٠ بالمئة من السكان أما الباقون فهم الافريقيون بملايينهم التسعة والملونين الذين يقاربون المليون، والهنود الذين لا يزيد عددهم عن نصف المليون.

حكامها

الطبقة الحاكمة ممثلة في برلمان فيه مئة وخمسين نائباً ابيض... بضمنهم ثلاثة نواب من البيض ايضاً «يمثلون» رؤساء القبائل الذين تعينهم الحكومة وتفرضهم فرضاً.

وأخوف ما تخافه الحكومة هنا تطور الشعب الافريقي. فهي تبذل أقصى ما في وسعها لابقائه في حالة بدائية جداً، حالة تتميز بالاستغلال البشع وبالفقر المزري والمجاعات المخيفة. فالافريقي يحظر عليه، بموجب القانون، القيام بأي عمل فني فلا يسمح له بان يكون بناء او دهاناً او ميكانيكياً.. وكل ما يسمح له به هو ان يقوم بعمل «أسود» تحت مراقبة مراقب أبيض..

تجهيل

والتعليم في هذه البلاد قصة. فالافريقي محروم من الدراسة في مدارس البيض. وقد سن قانون يعرف «بقانون بانتو للتعليم»، يسمح للاطفال الافريقيين بان يتعلموا في المدارس الحكومية المسجلة التي لا تضم اكثر من ٢٠ بالمئة منهم. هنا يتلقون «علومهم» الابتدائية، ولكنهم لا يتعلمون ما يتعلمه البيض في مدارسهم من مواضيع، كالتاريخ والجغرافيا، بل يتعلمون بدلاً منها دروساً في الطاعة واحترام القانون والاخلاص.

وهناك ما هو ادهى وأمر من هذا. فكل من وجد يعلم أطفال الافريقيين القراءة والكتابة خارج المدارس الحكومية المسجلة زج في السجن وفرضت عليه الغرامات الباهظة.

قوانين

وتحاول الحكومة هنا، بمختلف السبل، المحافظة على طرق الحياة القبلية البدائية بقصد ابقاء الافريقيين قوة عمل رخيصة يجعلها أسياد الارض والاحتكاريون البيض إلى ذهب يكدسونه في خزائنهم.

فلا انتقال من القرية الى المدينة، او من منطقة إلى أخرى دون تصاريح خاصة الحصول عليها نادر جداً. والافريقيون العاملون في مزارع البيض يحرمون من ترك أسيادهم. وقد جعلت القوانين الارض في اكثر من ٩٠ بالمئة من مساحة جنوب افريقيا، حقاً للبيض يتوارثونه. أما أبناء البلاد فلا حق لهم في ملكيتها أبداً.

وفي المدن يحظر على الافريقي التجول بعد الساعة التاسعة مساء إلا بإذن حكومي خاص. كما يحرم من السفر في القطارات والباصات التي يسافر فيها البيض، وكذلك يمنع من الدخول الى سينماتهم ومطاعمهم ومقاهيهم.. بل إن هناك في المحطات مداخل خاصة بالافريقيين، وفي دوائر البريد توجد منضدة خاصة بهم.

البطالة «ممنوعة»

والمضحك المبكي أن يحظر على الافريقي في المدن أن يكون عاطلاً من العمل مدة تزيد على أسبوعين، وإلا فسيعتقل ويعاقب. ولتفادي هذا يحاول الافريقيون الحصول على العمل بأي أجر.. إن الافريقي الذي يتجمع في زيارة المدينة يتسلح بعشرات التصاريح المختلفة. وفي كل سنة يسجن مئات ألوف الافريقيين ويرسلون الى العمل الاجباري لعدم حيازتهم على التصاريح المطلوبة.

تأجير السجناء

ووصل القمع الوحشي إلى ذروة جديدة في ١٩٥٠ حينما تشكل بعض أسياد الارض البيض وأقاموا لهم سجوناً خاصة. وقد سارعت الحكومة إلى تأجيرهم الكثير من السجناء الافريقيين بأجرة تسعة بنسات (نحو عشرين قرشاً) في اليوم.. وقام أسياد الارض باستغلال السجناء استغلالاً بشعاً في العمل في إقطاعياتهم. وفي البلاد اليوم نحو ١٣ سجناً خاصاً.

المناطق الوطنية أو «الغيتو»

وأشد الاستغلال الذي يتعرض له العمال الافريقيون قائم في مناجم الذهب حيث يعمل نصف مليون عامل جنوا من ما يسمى «المناطق الوطنية». لقد وصف كاتب افريقي هذه «المناطق الوطنية» بقوله، «إنها معسكرات تفتيش يُنتج فيها عبيد العمل ويربون حتى يصبحوا أهلاً للالتحاق بالتيار الانساني اليومي الذي يقدم العمل الرخيص للمناجم والمزارع».

وفي «المناطق الوطنية» هذه يحشد اليوم اكثر من مليون افريقي في أوضاع لا توصف، يعيشون على الزراعة البدائية في أرض جدباء، والخروج من هذه المناطق او الدخول إليها ممنوع، وحينما يصيب الجفاف هذه المناطق يحصد الموت عشرات الالوف من سكانها الجياع.

و «المخرج» الوحيد أمام سكان هذه المناطق هو العمل في مناجم الذهب التي تستغل هذا الوضع وتجند من السكان عمالاً يوقعون على اتفاقية عمل مدتها سنتان بأجر يومي قدره شلنان (٥٠ قرشاً). وهؤلاء العمال يعيشون على مقربة من المناجم في معسكرات لا يسمح لهم بمغادرتها ولا يسمح بزيارة أقاربهم لهم فيها طيلة السنتين.

والواقع ان العمال انما يوقعون على عقود مع مرض السل الذي يفتك بهم قبل انتهاء مدة الاتفاقية. وكثيراً ما ترسل ادارات المناجم العمال الذين لم يعودوا يصلحون للعمل، إلى بيوتهم ليموتوا فيها.

وهكذا فعلى حساب دماء العمال الافريقيين يكدس المستكرون البيض والبريطانيون والامريكيون ارباحهم الطائلة.

ومع ان اشد الاضطهاد والقمع والارهاب موجه إلى الشعب الافريقي فان الملونين والهنود في هذه البلاد ليسوا في وضع احسن ابداً.

مالان في اسرائيل

لقد زار رئيس حكومة جنوب افريقيا السابق الفاشي مالان، إسرائيل قبل سنوات، واستقبله بن غوريون بحرارة وسجل اسمه في «السجل الذهبي» نظراً «لمساهمته في تطوير التفاهم المتبادل بين العناصر». حقاً ان التطور على اشكالها تقع. فبن غوريون يرى «التفاهم بين العناصر» من خلال الحكم العسكري..

«مكافحة» الشيوعية

وفي ١٩٥٠ أقرت حكومة جنوب افريقيا قانون «مكافحة الشيوعية» الذي يشبه الى حد كبير قانون «جرائم ضد الدولة» الذي نقله بن غوريون في إسرائيل وحاول اقراره في الكنيست.

وقانون «مكافحة الشيوعية» يمنح الحكومة صلاحيات واسعة في فرض عقوبات على المواطنين دون امكانية الاستئناف والاعتراض عليها. ويمكن للحكومة ان تتهم أي مواطن بالشيوعية فتحرمه من الظهور أو التكلم في اجتماع شعبي ومن الانتقال من مكان إلى آخر وتحظر تعيينه في أي مركز حكومي. لقد أصبح مخالفاً «للقانون» ان يكون لدى المواطن هنا أي كتاب أدبي تقدمي حتى أن الحكومة حظرت كتباً أدبية — عددها ١٤٠٠ كتاب — وبينها كتب غوركي مثل قصته الشهيرة «الأم».

«الخطر» المصري

وحكومة جنوب افريقيا تعتبر التطورات الاخيرة في مصر وانتهاج حكومتها سياسة حياد واستقلال «خطراً» يهدد جنوب افريقيا!!! (انه يهدد السيطرة الاستعمارية). وفي الوقت نفسه تواصل الصحافة الصهيونية في جنوب افريقيا مناشدة حكومة إسرائيل تأييد حكومة جنوب افريقيا في المجالين الخارجي والداخلي..

القوى الدمقراطية

كيف يناضل الدمقراطيون في جنوب افريقيا في هذه الاوضاع ؟

الحزب الشيوعي هنا يعمل سراً، ولكنه قوي، وله صحيفة اسبوعية تحبه الجماهير وترعد نضالها ضد الاضطهاد والمضطهدين. كثيرة هي المرات التي يتغير فيها اسم هذه الصحيفة المناضلة بسبب مطاردة السلطات الغاشمة. ولكن سياستها تبقى جريئة مثابرة مناضلة لصالح الجماهير.

والافريقيون يتنظمون «بالاضافة

[البقية على الصفحة الثالثة عمود ١]



صورة لطابع الثقافة في مصر

[أو معالجة المسائل الجنسية في مصر]

كان من الطبيعي أن يواكب سير مصر في طريق التطور السياسي المستقل ومعاداة الاستعمار تطور كبير في الثقافة وان تبرز في الادب والفن معالم الواقعية وطابعها الحي.

وسير مصر في طريق التحرر السياسي والاقتصادي يؤثر الآن في حياتها الثقافية تأثيراً عميقاً يظهر في هذا الجدل الادبي والفني الذي تحمله الصحف المصرية.

وفي مثل هذا الجو لم يكن غريباً على جريدة الجمهورية أن تصدر عدداً ممتازاً (خاصاً) بالسينما في ٢٣ كانون الثاني ١٩٥٦.

ولا نريد أن نستعرض هذا العدد ولا نريد أن نستعرض السينما المصرية، وإنما نريد أن ننقل إلى قرائنا صورة من الجدل الحي، الجدل الواقعي الذي أخذ يطبع حياة مصر الثقافية.

«شباب امرأة»

ولنأخذ هذه الصورة من التعليق على فلم «شباب امرأة» التي وضعها الاديب امين يوسف غراب وقامت بالدور الرئيسي فيه شادية وتحية كاريوكا.

القصة

وتروي القصة حياة شاب ريفي هبط القاهرة من قرية الجاموس في طلب العلم في الجامعة.

وما أن يهبط هذا الشاب القاهرة حتى تتقاتل عليه نساؤها الجائعات إلى رجولته.

والمعركة على الشاب الريفي تدور بين تحية كاريوكا التي تنفق عليه بسخاء.. تطعمه الدجاج والحمام وتسقيه النبيذ وتشتري له الثياب والحلي.... وشادية الفتاة الملوحة التي لم تتجاوز السابعة عشرة والتي تعزف على البيانو وتغني أحدث أنواع الاغاني الراقصة وتعيش مع والدها في منزل فاخر بالعباسية.

ويتزوج الشاب الريفي تحية كاريوكا أول الامر ولكن شادية تلاحقه وتنفر له وتحاول إغراءه وتنتهي بالزواج منه بعد ان يقتل تحية كاريوكا أحد عشاقها القدماء.

وفي خلال الفلم ترقص تحية كاريوكا وتغني شادية وتظهر في ثياب تبرز معالم أنوثتها الصارخة وتحاول إغراء الشاب «بفتح الروب وغلقه على صدرها الفاتن».

هدف القصة

لقد اراد المؤلف حسب المقدمة أن يحذر أولياء أمور الشباب في الريف من إرسال هؤلاء الشباب الذين يريدون الالتحاق بالجامعة، إلى القاهرة خوفاً عليهم من نساء القاهرة الجائعات.

القصة — الفلم

لا شك ان الفلم يعالج قضية اجتماعية أو قضيتين. ويقول سامي داوود من محرري جريدة الجمهورية انه من حيث الصناعة والعرض والحوار من خير ما انتجت السينما المصرية بل هو خطوة جريئة وكبيرة.

النقاش

ولكن ليس ما نريد أن ننقله هو موضوع الفلم بل التعليق عليه. ففي التعليق يبدو الطابع التقدمي:

يقول سامي داوود بعد أن استعرض الفلم بأسلوب ساخر...

«هل هذا من الواقع... ام هو صورة شاذة تدفعت لافراد في المجتمع تحيط بهم ظروف شاذة بعيدة عن واقعه السليم؟

«إن السينما الايطالية تعرض قصصاً واقعية ولا تتأذى من بناء بعض مشاهدها على الجنس.

«والكتاب الواقعيون، يعرضون للجنس كعامل طبيعي يؤثر في حياة... كل ما نطالب به أن تكون واقعية كتاباتنا، هي واقعية المجتمع والبيئة.. لا واقعية افراد يفصلهم الشذوذ الخاص عن المجتمع ويفصلهم عن البيئة».

وفي عدد السينما الخاص الذي اصدرته الجمهورية كتب سامي داوود تحت عنوان «عالجوا لنا كل الجنس» تطويراً لرأيه. قال في معرض حديثه عن الافلام الايطالية (١) التي عالجت هذا الموضوع...

«في هذه القصص الثلاث صور لصراع الجماعة الايطالية العاملة، ضد القوى الرجعية، التي تحاول التحكم في عمل هذه الجماعات... وليست البطالة في كل قصة من هذه القصص سوى مجرد رمز للجماعة تندمج فيها كل الانفعالات، مواطنها هي مواطن الجماعة ومأساتها هي مأساة الجماعة... وطريقها الاخير للنجاة هو العمل في صفوف الجماعة والارتباط بها...

«والصراع فيها ليس صراع رجل وامرأة في معركة جنسية ينهزم فيها احد الطرفين امام الآخر ولكنه صراع رجل وامرأة يمثلان الجماعة ضد القوى التي تعمل على إعاقة خطى الجماعة وتثبيط آمالها.

«ومجتمعنا، المكون من رجل وامرأة لا يمكن ان يتطور ولا ان ينتصر على القوى المعوقة لتطوره، اذا انشغل نصفه بمحاولة الانتصار على نصفه الآخر واستغلاله واستعباده... ولكنه يستطيع ان يخطو الى المستقبل الذي يريده، اذا اصبح الحب قوة تربط بين طرفيه، اذا آمن الرجال والنساء انهم ليسوا في معركة جنسية».

وبعد ان يقول ان معركتنا هي معركة الانتصار على قوى الرجعية والتأخر يجيب على السؤال امن الواجب معالجة المسائل الجنسية فكتب في هذا المقال...

«والذين سألوا هذا السؤال، هم الذين يظنون اننا نأخذ على الادب او الفن معالجته لمسائل الجنس.

«ليس هذا صحيحاً، وانما الصحيح اننا نريد للادب والفن ان يعالج مشاكل الجنس العلاج الحقيقي لا الذي يؤدي الى زيادة افراده تعقيداً...

«ان الادب ينمو الى الواقعية، لا، يريد ان يحل عقد المجتمع، لا لا، يريد ان يضاعفها او يخلق المزيد منها»

* * *

ولا نستطيع ان نحكم على الافلام الايطالية التي ذكرها حكمه لها وانما ما ارادته من تصميم هو الواقعية.

(١) امرأة من روما، امرأة من نار، خبز وحب وغيرة

الصين الشعبية

تشتري القطن المصري

القاهرة — بموجب اتفاق جديد ستشتري الصين الشعبية قطناً مصرياً بقيمة عشرة ملايين جنيه.

وقد اعلن هذا الاتفاق وزير التجارة والصناعة المصري محمد نصير بحضور الوفد التجاري الصيني الذي يزور مصر برئاسة وزير التجارة الخارجية الصيني لي شيشونغ.

وحسب هذا الاتفاق ستشتري مصر بمبلغ مليوني جنيه فولاذاً وزيوتاً دهنية من الصين. وكان الوزير الصيني قد افتتح المعرض التجاري الصناعي الصيني الذي أقيم في القاهرة ويعتبر خطوة كبرى في توثيق العلاقات الصينية المصرية.

وقبل يومين غادر الوزير الصيني القاهرة إلى الخرطوم حيث سيجري مفاوضات تجارية مع حكومة السودان.

في الصين الشعبية

الغاء الملكية الرأسمالية بالتحول السلمي

بقلم هو في هن

نشرت «الصين الشعبية» هذا المقال الهام حول تحويل الصناعة والتجارة في المرحلة الجديدة، رأينا ترجمته لانه يلقي ضوءاً على الوضع في الصين وهو مساهمة في تطوير النظرية الماركسية في التطبيق.

ازدواجية طابع البرجوازية القومية

إن هدف تحويل الصناعة والتجارة الرأسمالية الاشتراكي في الصين هو إلغاء النظام الرأسمالي الذي يستغل العاملين والقضاء على البرجوازيين كطبقة واستبدال الملكية الرأسمالية بملكية الشعب

كيف يتم الغاء الملكية الرأسمالية

يبدو ان الطريق الاسهل هي الاستيلاء على الممتلكات بدون تعويض. هذا ما حصل، في عام ١٩٤٩ حين انتصرت ثورة الشعب، مع ملكية الرأسماليين البيروقراطيين.

فالرأسماليون البيروقراطيون كانوا من رجال الكومنتانغ (١) وأسياد حرب استفادوا من سلطتهم السياسية ليصبحوا احتكاريين صناعيين وتجاراً كباراً، وكانوا على صلة وثيقة بالاستعمار. ولهذا صودرت ممتلكاتهم حالاً واصبحت أساس الاقتصاد الاشتراكي في الصين.

ولكننا لا نستطيع أن نعامل البرجوازية القومية بهذا الاسلوب، فالبرجوازية القومية لا تماثل البرجوازية البيروقراطية التي كانت دائماً رجعية وقاومت الاستقلال القومي وثورة الشعب وعادته عداء مراً. فللبرجوازية القومية طابع ازدواجي. وحين كانت الصين تحت الضغط الاستعماري والنير الاقطاعي كانت البرجوازية القومية، في مراحل معينة وإلى حد ما، قوة ثورية تعادي الاستعمار الخارجي وضد حكومة البيروقراطيين وأسياد الحرب في داخل البلاد. ولكنها في الوقت ذاته افتقدت الشجاعة في محاربة الاستعمار والاقطاعية حتى النهاية. وهذا يعود إلى انها كانت ضعيفة سياسياً واقتصادياً ولانها لم تقطع تماماً صلاتها الاقتصادية بالاستعمار والاقطاعية.

وهذا الطابع الازدواجي يفسر سير البرجوازية القومية وراء البرجوازية الكبيرة الرجعية ومعارضتها الثورة بين ١٩٢٧ (بعد هزيمة الحرب الاهلية الثورية الاولى) و ١٩٣١ (حين بدأ اليابانيون يستولون على شمال شرقي الصين). ومن الناحية الاخرى وجدت البرجوازية القومية أنها تخضع لتقييد شديد واضطهاد نتيجة السياسة الرجعية التي كانت تنتهجها طبقة أسياد الارض والبرجوازيين الكبار الذين كانت بيدهم مقاليد الامور. إن السلطة لم تكن حقيقة في أيدي البرجوازية القومية. ولهذا لم تعارض في الثورة الدمقراطية الجديدة في جميع الاوقات بل اتخذت منها عامة موقفاً محايداً، وبعض ممثليها اشتركوا، في بعض الاحيان، في الكفاح الثوري.

وبعد انتصار الثورة الدمقراطية الجديدة اعترفت البرجوازية القومية بدور الطبقة العاملة القائد في الدولة الجديدة واشتركت في حركات قومية مختلفة وفي الاعمال لاعادة التعمير الاقتصادي.

ولكن الدولة والطبقة العاملة كان عليها أيضاً أن تكافح مراراً وبشكل جدي ألنشاط غير المشروع الذي كانت تقوم به البرجوازية القومية.

ومن أشكال هذا الكفاح ما يعرف «بوفان» عام ١٩٥٢ (١). وبعد هذه المعارك رأت البرجوازية الامور في ضوء جديد وأبدت استعدادها لقبول التحول الاشتراكي.

وهكذا نرى أن للبرجوازية القومية في الصين معالم خاصة بها تميزها عن الرأسماليين البيروقراطيين.

وثمة امر آخر في هذه القضية هو تأخر الصين الاقتصادي الشديد. ففي ١٩٤٩ كان مجموع انتاج الصناعة الحديثة في الصين، من حيث القيمة يؤلف ١٧ بالمئة من مجموع الانتاج الصناعي والزراعي. والانتاج الصغير، المتأخر والمبعثر كان القوة السائدة في الاقتصاد القومي.

وعلى الرغم من صفات الرأسمالية السلبية التي تسيء إلى الاقتصاد القومي فالصناعة الرأسمالية والتجارة كانت لا تزال تستطيع أن تقوم بدور إيجابي يفيد الاقتصاد القومي. وكان ضرورياً للدولة ان تستفيد أقصى إستفادة من هذه الطاقة الكامنة حتى تزيد الانتاج، وتجمع الاموال وتدرب الملاك التكنيكي وتساعد على إيجاد العمل للعمال وتعين التجارة الاشتراكية في توسيع تداول السلع لتقابل متطلبات الشعب النامية.

ولذلك فلاسباب سياسية واقتصادية لم يكن صحيحاً في المرحلة الاولى من الثورة الاشتراكية أن تعامل البرجوازية القومية بأسلوب قاطع فتصادر ملكيتها بدون تعويض.

وقد سأل بعضهم، لماذا لا نصهر الصناعة والتجارة الرأسمالية وندفع بهما إلى الافلاس ؟

لقد دلت الخبرة على خطأ هذا الاسلوب. ولو لم تدخل الصناعة والتجارة الرأسمالية في الترتيبات الاقتصادية العامة، ولو لم تمون المشاريع الصناعية الخاصة بالمواد الخام، ولو لم تلق عليها واجبات انتاجية، ولو لم تدمج مشاريع التجارة الخاصة بجرية لعقد السلع، ولو استولت مشاريع الحكومة على كل الانتاج والاعمال التجارية... لو حدث هذا لترك ملايين العمال والموظفين في المشاريع الخاصة بدون عمل. وملايين الرأسماليين الكبار والصغار والذين تعيلهم هذه العائلة كانت في مثل هذه الظروف بدون عمل وأفقرت، ولواجه عشرة أو عشرون مليوناً من التجار الصغار والتجار المتجولين والحرفيين المصاعب. لا، لم يكن هذا هو الاسلوب الصحيح لالغاء الملكية الرأسمالية في الصين. مثل هذا الاسلوب كان يضع عبئاً ثقيلاً على الدولة ويترك الطبقة العاملة في وضع سلبي.

[في العدد القادم، يتبع «أسلوب الافتداء»]

(١) سمي هذا الكفاح ضد الشرور الخمس، رشوة موظفي الحكومة، التهرب من الضرائب، سرقة ممتلكات الدولة، الخداع في العقود الحكومية، وسرقة المعلومات الاقتصادية بقصد المضاربة.

(١) حزب غان كاي شيك

الحكم العسكري ينذر اهالي الطيبة بتطبيق العقوبات الجماعية

تصاعد موجة الاضطهاد القومي هو خدمة للاستعمار ويعادي مصلحة اسرائيل

الطيبة — انعقد مجلس محلي القرية بدعوة من رئيسه وبتكليف من الحاكم العسكري، وقد حضر هذا الاجتماع لفيف من الوجهاء والمواطنين.

وفي هذا الاجتماع قال الحاكم العسكري.

● إن البلاد في حالة طوارئ.

● وإن التهريب قد شاع وأصبح وسيلة للاتصال بالعدو.

● وإن حكومة الاردن تسهل عمل المهربين.

● وأخيراً إن على السكان ان يمنعوا التهريب

فالاهالي يتحملون المسؤولية.. والنتائج... والعقوبات...

وتكلم عدد من الحضور وكانت كلمة مندوب الحزب الشيوعي عثمان أبو راس تعبير عن رأي المواطنين فقد قال،

● إن الحكومة تستطيع أن تحافظ على الامن على الحدود

● وانها تستطيع منع التهريب لانها تعرف المهربين.

● وان المواطنين لا حول لهم ولا طول ولا يستطيعون في الظروف القائمة منع التهريب.

أما مبدأ العقوبات الجماعية فهذا عدوان جديد إذ أنه يحمل القرية مسؤولية لا طاقة لها عليها وهو مبدأ وثيق الصلة بموجة الاضطهاد القومي المتصاعدة التي ينفذها الحكم العسكري.

لقد علم مراسلنا ان لجنة عامة غير حزبية من شخصيات القرية ومن مختلف الاوساط ستقوم لقيادة نضال المواطنين ضد هذه الموجة الطاغية من الارهاب.

ان هذا الانذار هو تمهيد لتهديد الارهاب بغية تشريد الاقلية العربية... هو تمهيد لهجوم على الطيبة مثل الهجوم الذي شنته الحكومة على ام الفحم.

هذا الانذار هو عودة لتقليد استنه الانتداب البريطاني وينفذه اليوم الاستعمار البريطاني في قبرص. ومثل هذا التقليد يدل على وحي الحكومة القائمة ويدل على ان الاستعمار الذي يريد التوتر في هذه المنطقة يعبث في سياسة حكومة إسرائيل الخارجية والداخلية

ان معركة الطيبة مثل معركة ام الفحم هي معركة الجماهير الاسرائيلية في مدنها وقراها.

ان الحكومة قد أصيبت بالحمى وتريد ان تخبط خبط عشواء دون اهتمام بمصلحة إسرائيل وامنها.

ولكن الجماهير ستكافح كما كافحت وستشدد كفاحها. وانتصار كفاحها هو طريق القضاء على الاضطهاد القومي وطريق السلام...

جماهير حيفا تستنكر التطويق الوحشي في ام الفحم

وتطالب بايقاف الارهاب وانتهاج سياسة استقلال قوي

حيفا — تحول الاجتماع الذي كان الحزب الشيوعي دعا إليه مواطني وادي النسناس لاستماع محاضرة عن التطورات الاخيرة في الشرق الاوسط إلى اجتماع شعبي للاحتجاج على أعمال التطويق الوحشية التي قامت بها قوات الامن في أم الفحم.

وبعد أن شجب زاهي كركبي الذي افتتح الاجتماع هذا العدوان الجديد الذي جاء في أعقاب محاولة الحكومة نهب أراضي القرويين العرب استعرض إميل توما التطورات الاخيرة التي جرت في الشرق الاوسط والتي كان طابعها الكفاح ضد الاستعمار مما أضعف أكثر وأكثر مراكز الاستعمار ومكن الشعوب من السير على طريق التطور المستقل.

وشرح إميل توما المؤامرات التي يحيكها الاستعمار ليستعيد مراكزه في الشرق الاوسط ومنها محاولة القيام بانقلابات داخلية ومنها التدخل العسكري كما وقف على الدور الذي تقوم به حكومة بن غوريون في زيادة التوتر والتهديد بالحرب لتمكين الاستعمار من التدخل.

وإذ تعرض إلى حادث إطلاق النار في وادي عارة على سيارة بوليس وسيارة مدنية قال انه عمل استفزازي نظمه أعوان الاستعمار البريطاني في الاردن ليزيدوا من التوتر بين إسرائيل وجاراتها لتقوية مراكز بريطانيا المتضعضعة في الاردن وتبرير تدخلها العسكري. وانجرار حكومة بن غوريون وراء هذا الاستفزاز هو مساعدة اسرائيلية للاستعمار على تنفيذ خططه ومشاريعه لان الهجوم البشع على مواطني أهالي أم الفحم دون مبرر سيؤدي إلى زيادة التوتر بين إسرائيل وجاراتها العربيات.

وفي النهاية دعا إميل توما إلى النضال في سبيل تغيير سياسة الحكومة الخارجية المرتبطة بالاستعمار والسير على سياسة سلام واستقلال قومي وايقاف اضطهاد الاقلية العربية.

ووافق المجتمعون بالاجماع على اقتراح زاهي كركبي الابراق إلى رئيس الوزراء ووزير الدفاع احتجاجاً على تقرير لجنة الحكم العسكري (رتنر) وعلى محاولات سلب أراضي الفلاحين العرب في الجليل وعلى التطويق الوحشي في أم الفحم.

ووافق المجتمعون على البرقية التي تطالب بالغاء الحكم العسكري وايقاف محاولة سلب الاراضي وعدم تكرار الارهاب الذي تعرضت اليه أم الفحم واطلاق سراح المعتقلين من مواطني هذه القرية.

الحق لا يموت

— حنا ابراهيم — البعنة

تعرضت قريتا البعنة ودير الاسد — وكان من الطبيعي أن تتعرضا — في الايام الاخيرة لضغط وإرهاب شديدين فلقد عزمت السلطات على تنفيذ أوامر «المناطق المغلقة» بكل ثمن. ولا ريب ان صلابة أهالي القريتين أثارت حنقها فوطدت العزم على تحطيم نضالهم بشتى الوسائل. فبالاضافة إلى الضغط ومنع التصاريح العادية وإصدار أحكام قاسية بالسجن وفرض غرامات باهظة على المتهمين بدخول ما يسمى المنطقة المغلقة وإلى جانب استجواب ما يقارب المئة من أهالي القريتين بشكل إرهابي وربطهم بكفالات مالية، عمدت السلطات — تماماً كما قدرنا ونبهنا منذ أمد بعيد — إلى تجنيد أذنابها وأعوانها لضرب الحركة من الداخل. وبالفعل قام هؤلاء بمهمتهم بنشاط فتظاهروا أولا بالوقوف في صفوف المقاومة الامامية بينما كانوا يقومون — سراً — بالتحذير بدعايات مضللة وبنشر إشاعات من شأنها نشر البلبلة وعدم الثقة بالنجاح. وهكذا وبمساعدة أكثر أصحاب الاعمال ومديري الشركات وبعض وجهاء الاذناب وعرابة موجة من الدعاية والاشاعات وجدت تصاريح الدخول إلى المنطقة المغلقة سبيلها إلى جيوب بعضهم.

ولكن صمود الاهالي وتعرض نحو ٣٠ منهم للمحاكمات العسكرية والسجن مدداً طويلة في المعركة ضد التصاريح يدل على أن النصر سيكون بجانب القرويين والعمال. وإذا استطاعت السلطات بمساعدة أعوانها أن تنشر البلبلة وأن توهم البعض بحسن نواياها فهل تراها تستطيع أن توهم الجماهير؟

وعلى كل حال فقد تعلم الاهالي في هذه المناوشة كثيراً فهم تعلموا أولا أن السياسة لا ترحم ورأوا بأم أعينهم وعود الحاكم العسكري للجليل ومستشار رئيس الحكومة ومختلف المراجع بالاهتمام بالقضية وحلها على وجه مرض تذهب هباء، وعرفوا أية قيمة حقيقية للضمانات التي تعهد مستشار رئيس الحكومة بتقديمها لهم، وهكذا جعلتهم الحوادث يتأكدون كما لم يتأكدوا من قبل من سوء نوايا السلطات تجاههم.

وثانياً تبخرت الاوهام من رؤوس المتوهمين «بأدمة» واستقامة أعوان الحكم العسكري ورأوهم على حقيقتهم لا كرامة لهم لا يتورعون عن شيء في سبيل مرضاة سيدهم الحاكم.

وثالثاً برهنت لهم الوقائع أن وحدتهم هي الشرط الاساسي لنجاحهم وأن أي تفسخ يعرض صفوفهم لاسافين خطرة. كما رأوا أن انعدام الاستقرار في العمل المشترك مع سائر قرى الشاغور والذي حال دون ذلك ضعف الحركة النضالية في هذه القرى من جهة وما بذلته السلطات من جهود للحيلولة دون هذه الوحدة من جهة أخرى مما أساء إلى نضالهم. وهكذا وجهت السلطات كل ضغطها إلى قريتي البعنة ودير الاسد وإلى البعنة بشكل خاص أو بالاحرى إلى أقسام معينة من البعنة محاولين بذلك تضييق الجبهة المقاومة إلى أدنى حد.

ورابعاً كشفت الحوادث النقاب عن حقيقة نواب المباي العرب (الذين نالوا أكثرية الاصوات في المنطقة) وظهروا على حقيقتهم براغي صغيرة في جهاز الاضطهاد المبائي وتجاراً مشؤومين بأصوات وآلام الاقلية العربية.

وإذا — بعد كل هذا — حسب أحد بأن إنساناً ما في هذه التجربة يرضى بالتنازل نهائياً عن أرضه فليعرف أن أوهامه جوفاء لا تقوم على أساس. فالاهالي يعرفون أنهم يدافعون عن حق والمثل يقول «ما مات حق وراءه مطالب». أما إذا كانت السلطات تعتمد على سلاح الارهاب فهذا السلاح لن يجدي عندما تكون في كفة الميزان قضية حياة أو موت بالنسبة للقرويين. وإذا كانت السلطات تعتمد على مناورات من وراء الستار كأن تتفق على خطة ما من وراء الستار مع ممثلين مزيفين للقرى من جواسيسها فالاهالي بالمرصاد لكل مؤامرة شريرة وإذا كانت السلطات تعتمد على البطش معتمدة على تزييف الحقائق ومبررة اعمالها بحجة الامن الشهيرة فما أشبهها بالذئب الذي افترس الحمل على الجدول — صحيح معروفة للجميع.

ولا ريب أن الرأي العام سيعرف الحقيقة كلها إن عاجلا أو آجلا سيعرف أن الاهالي لا يعارضون في استعمال أراضيهم للمناورات العسكرية دون مقابل ولكنهم يخشون ربط موارد رزقهم بتصاريح تستطيع السلطات منعها حينما تشاء عن بعضهم أو عنهم جميعاً..

ولا ريب أن من سمع بمظاهرة الطلاب وما كانوا يهتفون

لو هبطت سابع سما

عن أرضنا ما نرحل

ورأى دموع النسوة تتساقط بغزارة من فرط التأثر سيعرف كيف يقابل بالاشمئزاز سموم الدعاية التي يبثها أمثال جدعون ويكرت المحرض العنصري المعروف. فالقضية ليست كما زعم هذا الكاتب العنصري زوبعة في فنجان ولا دعاية يستغلها حزب معين وإنما قضية نضال أهالي مسالمين — همهم الوحيد العيش بحرية وأخوة وسلام — ضد أبشع أشكال الاضطهاد القومي.

وأهالي الشاغور واثقون بعطف الشعب اليهودي وهم يعلمون أنه لن يرضى عن هذا الاضطهاد وهو يمد لهم يد المساعدة وهم لذلك سيثابرون في إبراز حقوقهم وفي مطالبتهم بالغاء أوامر المناطق المغلقة.

قائمة دمقراطية ستخوض انتخابات هستدروت المهندسين

تل ابيب — لمراسلنا — علمت ان قائمة دمقراطية ستخوض انتخابات هستدروت المهندسين التي ستجري في نهاية الشهر الحالي، نيسان. وستضم هذه القائمة مهندسين معماريين وزراعيين وكيماويين وفنيين.

ويتضمن البرنامج الذي تتقدم القائمة إلى الانتخابات على اساسه، النضال من اجل زيادة الاجور، لدمقراطية النقابة ولحرية الاضراب، ولاقامة وحدة عمل مع جميع نقابات المثقفين ومع الطبقة العاملة باسرها، ومقاومة كل محاولة تستهدف فصل المثقفين العاملين عن الهستدروت وجماهير العاملين.

وكذلك ستناضل القائمة من اجل توسيع إمكانيات تكملة التحصيل والتقدم في المهنة وتشجيع حكومي للعلم ومن اجل زيادة المخصصات الحكومية للتعليم العالي والثانوي.

ويدعو برنامج القائمة إلى بناء مساكن انسانية للقادمين وسكان الاحياء الفقيرة وتقديمها لهم بأجور شعبية رخيصة.

وفي بند خاص نص على أهمية مساهمة المثقفين العاملين في النضال من اجل منع الحرب والاستقلال والسلام

المعلمون يقررون الاضراب العام في ١٨ نيسان الحالي

تل ابيب — لمراسلنا — قررت اللجنة المسؤولة لنقابة المعلمين في جلستها النقابية أول أمس، إعلان الاضراب العام في ١٨ نيسان إذا أصرت الحكومة على رفضها قبول تعديل أجور المعلمين، الذي قدمته النقابة وإذا لم تثبت درجاتهم!

ومعروف ان قيادة جمهور المعلمين قد ناضلت من أجل رفع أجورهم، وتثبيت درجة خدماتهم لتتلاءم مع ارتفاع غلاء المعيشة، فتمكنهم من أن يجاروا مواتهم.

لقد قرر مؤتمر الهستدروت الذي انعقد في سنة ١٩٥٥ ربط أجور المعلمين ذوي الدرجات العالية بأجور المهندسين، وكذلك تعيين نسبة ٤٠٪ لمعلمي المدارس الابتدائية بالنسبة لمعلمي المدارس العالية.

لقد مرت الأسابيع واستمرت هذه الاجتماعات بين الحكومة وممثلي نقابة المعلمين من أجل بحث هذه القضية ولكن بدون جدوى. والحكومة تماطل وتراوغ. ومع كل ذلك وافق مركز هستدروت المعلمين على اعطاء مهلة أخرى حتى نهاية عيد الفصح لتعطي الحكومة قرارها النهائي، ولكن هذا لم يثمر أيضاً ما حدا حتى باعضاء المباي في مركز هستدروت المعلمين إلى الموافقة على إعلان الاضراب.

إن الاضراب سيشمل أيضاً المعلمين المهنيين الذين سيضربون من أجل استلام الاجور التي أصبحوا يستحقونها من سنة ونصف السنة.

لجنة عمال شركة التكرير بحيفا

تطالب بزيادة الاجور ١٠ — ١٥ بالمئة

حيفا — لمراسلنا — تقدمت لجنة عمال شركة التكرير هنا، إلى ادارة الشركة، مطالب العمال بزيادة الاجور بمعدل ١٠-١٥ بالمئة.

وعلمت أن لجان العمال في شركات النفط الاخرى في المدينة ستتقدم في الايام القليلة المقبلة، بطلب زيادة الاجور إلى إدارات هذه الشركات.

ويذكر القراء ان الزعامة المبائية في مجلس عمال المدينة قد تقدمت قبيل انتخابات الكنيست ومؤتمر الهستدروت بطلب زيادة أجور عمال شركات النفط بين ٣٠ و ٨٠ بروطة في اليوم بواسطة تعديل علاوة الاقدمية. وكان واضحاً ان الزعامة المبائية استهدفت تضليل العمال ليعطوها أصواتهم في الانتخابات.

وبفضل الضغط المنظم الذي شنه العمال وبرز بوضوح في الاجتماعات التي عقدت بشأن «التبرع لصندوق الدفاع»، اضطرت الزعامة المبائية أن تقدم إلى إدارة شركة التكرير مطالب العمال هذه.

نطالب بإعادة حرية العمل لعثمان ابو راس

الطيبة — يجرد الحاكم العسكري عثمان أبو راس من تصريحه الدائم الذي يملكه منذ عام ١٩٥٢.

عثمان ابو راس هو مراسل جريدة الاتحاد، وسحب تصريحه الدائم اعتداء على حرية الصحافة واعتداء على الحريات الديمقراطية، هو محاولة لعزل المثلث عن البلاد ليتمكن الحكام من تشديد ارهابهم وكبتهم دون حسيب أو رقيب.

لقد عاد الحاكم العسكري، ومنح عثمان ابو راس تصريحاً موقتاً لخمسة أيام ولعله في هذا التصريح شطب أيام الاعياد والسبوت وحظر عليه السفر إلى حيفا (مقر الاتحاد) وبتح تكفا وام الفحم وطريق خضيرة.

يستطيع عثمان ابو راس ان يسافر إلى نتانيا وتل ابيب ولمدة خمسة أيام !! أين تهديد الامن !

ان الاتحاد تحتج على هذا الاعتداء الصارخ على حرية عمل مراسليها. هي تحتج على كل عدوان يصيب أي مواطن ولكن هذا العدوان عليها يمنعها من القيام بواجبها ويتناقض مع كل تقليد وقانون.

اننا نطالب بإعادة حرية عثمان ابو راس.

زعيم مبائي يتهم زملاءه المبائيين بفرض الديكتاتورية في الحزب

تل ابيب — لمراسلنا — وجه النائب كيسي، سكرتير المباي الذي استقال مؤخراً اتهامات كثيرة الى زعامة حزبه، فقال «ان رؤساء الحزب قد منحوا انفسهم صلاحيات واسعة جداً، وان منصب السكرتير العام للحزب قد تحول إلى منصب تكنيكي بحت خال من كل اثر. فليس لسكرتير المباي العام ولا لسكرتارية الحزب اي واجب في التقرير والتنفيذ».

وعلم هنا ان قسما من اعضاء سكرتارية المباي يؤيد كيسي في موقفه هذا. وقال هؤلاء الاعضاء انه ما لم تمنح السكرتارية صلاحيات عملية فلن يكون لها اي قيمة.

ورفض كيسي ثانية مطلب زعامة المباي للتراجع عن استقالته والعودة الى عمله السابق حتى مؤتمر المباي الذي سيعقد بعد عدة أشهر.

خطر البطالة يحلق فوق الخضيرة والمنطقة

اكثر من الف عامل مهددون بالجوع

الخضيرة — باقتراب نهاية فصل القطف، أخذت البطالة الواسعة تهدد عمال القطاف هنا وفي المنطقة المجاورة. ويبدو ان عدد العمال المهددين بالبطالة سيتجاوز الالف عامل.

وتقول أوساط سكرتارية مجلس عمال الخضيرة ان موجة من هؤلاء العمال الذين أعطوا عملا قبل مدة قليلة وتهددهم البطالة الان سيغمرون مكاتب الاستخدام مطالبين بالعمل.

لا شك ان عمال الخضيرة والمنطقة يعرفون من خبرتهم ان نضالهم من أجل العمل، ووحدتهم في هذا النضال ونبذ مفرقي صفوفهم، سيكلل بالنجاح.

هل للمحكمة العليا ان تتدخل

ورفع الظلم عن مواطن اراد العدالة ؟

الطيرة — الحكم العسكري يشن هجومه في المثلث على جميع الجبهات.

وفي هذه القرية بدأ الحاكم العسكري يستدعي المواطنين ويحظر عليهم الخروج من منطقة البناء (أي من حدود القرية).

هذا الحظر يهدد هؤلاء المحجوزين ويهدد عائلاتهم.

وبين هؤلاء صبحي عبد الرحمن سهارة.

وقصته انه لم يخضع للحاكم العسكري ومن قبل في ستة اشهر إلى جد الحكروم لرفضه الخضوع.

اما سبب غضب الحكم العسكري على صبحي سهارة فيعود إلى شهادته في قضية المجلس المحلي امام المحكمة العليا. لقد فضح بشهادته تدخلات الموظفين المسؤولين في شرطة بتح تكفا في سير الانتخابات. وكان البوليس قد حذره من مغبة الشهادة.

لقد حاول صبحي سهارة أن يستأنف هذا القرار وقابل الحاكم العسكري ولكن الحكم الصارم بقي.

هل للمحكمة العليا أن تتدخل...

لقد أصيب هذا الانسان لشهادته أمامها بنزاهة!

عمال المعادن يتأهبون للبدء في الاضراب

تل ابيب — لمراسلنا. لا ينتظر أي تغيير إيجابي في الاجتماع المشترك المزمع عقده قريباً بين سكرتارية نقابة عمال المعادن وبين اتحاد أصحاب الصناعة تجاه طلب نقابات العمال لزيادة الاجور بين ١٠ — ٢٣ بالمئة.

وفي حالة استمرار اصحاب العمل في تصلبهم تجاه طلبات العمال، ستضطر سكرتارية نقابة عمال المعادن ان تحدد موعد اعلان الاضراب في المصانع في الاسبوع القادم، وسيتبع عمال المعادن في اضرابهم عمال التغذية، والنسيج، وعمال معامل صناعة البناء.

وجدير بالذكر ان الممرضات قد حددن يوم ٩ نيسان للبدء باضرابهن من اجل زيادة اجورهن

رسالة خاصة بالاتحاد (بقية)

إلى الحزب الشيوعي، في حركة ديمقراطية شعبية هي «المؤتمر القومي الافريقي» الذي نظم، في ١٩٥٢، مثلا حركة النضال السلمي وقاطع المدارس الحكومية السيئة ونظم الاجتماعات والمظاهرات التي حشدت جماهير غفيرة في النضال.

وبالاضافة إلى هذا هناك المؤتمر الهندي في جنوب افريقيا و«المؤتمر الديمقراطي» اللذان يضمان كثيراً من الهنود والبيض الديمقراطيين ويشنان النضال من اجل الحقوق المتساوية.

وفي ١٩٥٥ اتحدت هذه المنظمات الديمقراطية المختلفة في مؤتمر وطني كبير حضره ٣ آلاف مندوب من مختلف الانحاء (على الرغم من مؤامرات البوليس وملاحقاته). ووضع هذا المؤتمر ميثاق الحرية الذي يوضح المطالب الاساسية للديمقراطيين، مطالب المساواة التامة والحرية.

لقد اصبح «ميثاق الحرية» هذا برنامج حركة التحرر القومي، وتحولت مواده إلى مطالب تتضمنها العرائض وشعارات ترفع في المظاهرات وتكتب على الجدران في المدن والقرى «والمناطق الوطنية» في مختلف انحاء جنوب افريقيا — انه يوحد جميع العناصر الديمقراطية في قوة جبارة لا يمكن قهرها.

ان اليوم الذي سيحل فيه النور على جنوب القارة «السوداء» ليس بعيداً، فستلقي الجماهير بالنير الاستعماري وستلتقي طريقها مع قافلة الشعوب الساعية الى الحرية والسعادة.

حقيقة تقرير لجنة الحكم العسكري (رتنر) — ٤

إهانة الاقلية العربية .. وتخويف الدمقراطيين

— ابن خلدون

مما يشهد على ان تقرير لجنة الحكم العسكري جاء لدعم سياسة الاضطهاد القومي، معالجته للامور السياسية بروح تطابق معالجة بن غوريون والزمرة الحاكمة لهذه الامور.

واختيار واضعي التقرير الحزب الشيوعي ليكون هدف تقريعهم وتحريضهم ودسهم يدل على أن القصد من تأليف لجنة رتنر لم يكن لدرس الحكم العسكري بل لاهانة الاقلية العربية والتهجم على الحزب الشيوعي والنيل من القوى الدمقراطية التي تكافح لالغاء هذه الوصمة البشعة عن جبين إسرائيل.

وهكذا فمن الممكن أن يستدل على أن الغاية التي استهدفها بن غوريون من لجنة التحقيق، تحققت واعدت اللجنة سلاحاً («يهدو «زيها» ») يحارب به الذين يعارضونه في سياسة الارتماء في أحضان الاستعمار الامريكي، سياسة المغامرات التي تهدد كيان إسرائيل، سياسة تحطيم وتدمير جسر السلام بين إسرائيل والاقطار العربية — الاقلية العربية.

اهانة الاقلية العربية

يقول واضعو التقرير تحت باب «نشاط حزبي ضار في أوساط الجمهور العربي».

«ليس الفرد العربي بصفة عامة [illegible] عن وعي ... فان عدد الاعضاء العرب المنتمين إلى الحزب الشيوعي قليل ومقابل ذلك فان كثيراً من العرب يعطون صوتهم لهذا الحزب في الانتخابات ويستجيبون إلى نداءاته إذ انهم يرون في ذلك ضرراً أو احراجاً للدولة. ويتخذ الحزب الشيوعي وجود الحكم العسكري مادة لخلق الكراهية للحكومة أو زيادتها اشتعالا، ولما كان الفرد العربي لا يفرق على الاغلب بين عبارتي دولة وحكومة بل يراهما مطابقين، فان هذه الكراهية هي كراهية للدولة».

وهكذا يظهر ان وحي التقرير وحي استعماري وقومي متعصب اراد ان يظهر الاقلية العربية لا تؤيد الحزب الشيوعي «عن وعي بل عن عداء للدولة» وهي «لا تعادي الحكومة لسياستها الظالمة» بل تعادي الدولة» وهي «لا تفرق بين حكومة ودولة لانها جاهلة.»

أما ان الجماهير هنا مثل الجماهير في كل مكان تريد التحرر والانعتاق وتريد القضاء على عبودية الاستغلال الرأسمالي والاضطهاد القومي وتريد التعاون مع الجماهير اليهودية في بناء مجتمع تسوده العدالة فهذا ما لا تستطيع اللجنة، التي وضع أعضاؤها «نظارات أمريكية»، ان تراه وتدركه وتعيه.

أما ان الجماهير العربية لا تختلف عن شعوب الاتحاد السوفياتي والديمقراطيات الشعبية والصين وكثير من الشعوب في آسيا وافريقيا، التي قادتها الاحزاب الشيوعية إلى الرفاهية والاشتراكية فهذا يصعب على «أبناء» بن غوريون أعضاء اللجنة أن يفهموه...

ارهاب الجماهير اليهودية

ويبدون هذا التعرض والدس يصعب على بن غوريون والمباي والرجعية الاسرائيلية أن تهدد الجماهير اليهودية وتبعدها عن الكفاح في سبيل الاخوة اليهودية — العربية — العامل الحاسم في مستقبل إسرائيل.

يقول واضعو التقرير في الباب ذاته (٤٤)

«بالاضافة إلى اعمال الحزب الشيوعي، هنالك يهود يعتقدون اعتقاداً خاصاً بانه ينبغي الغاء الحكم العسكري، ومنهم من لم يمعنوا النظر في الامور من ناحية الأمن، وبدلا من تحري الظروف أو شرحها على نحو لائق صحيح تراهم ينددون بالحيف الذي يلحق بالعرب لوجود الحكم العسكري ويحثون العرب على اعتبار اعمال الحكم العسكري اعمالا معادية مقصودة وبذلك يوسعون الحاجز القائم بين هؤلاء وبين الحكومة أو سائر أقسام السكان».

امن الممكن أن يكون التهديد اشد من هذا؟ أليس هذا القول صفاقة وتحدياً لحرية الاعتقاد؟ كيف أجاز واضعو التقرير لانفسهم حق البت واصدار الاحكام على جماهير تعرف مقتضيات الأمن وحرية إسرائيل اكثر كثيراً من الذين أوحوا بهذا التقرير ؟!

هؤلاء الحكام، الذين أوحوا بهذا التقرير، بسياستهم المطابقة لاوامر الاستعمار قد أدوا باسرائيل إلى العزلة في الميدان الدولي واوصلوها إلى مأزقها الحرج القائم.

ان الجماهير اليهودية، التي يحاول واضعو التقرير إخافتها وإبعادها عن الكفاح، تدرك ان معركة المكافحين لالغاء الاضطهاد القومي هي معركة لصيانة السلام في الشرق الاوسط، وصيانة السلام تعتمد على تضامن اليهود والعرب وتعاونهما الوثيق. هذا التعاون الذي ينمو ويتطور.

وبديهي، وهذا قصد واضعي التقرير، ان يخرجوا من نطاق بحثهم ليتهجموا على اعضاء في الكنيست ونشاطهم وكأن التحقيق في الحكم العسكري هو تحقيق في حياة البلاد وتهدد لاجهزتها العليا. فهذا ما سجله واضعو التقرير

«ان كثيراً من الامور التي عرضت علينا للتدليل على عدم المساواة أو على ظلم مزعوم تجاه الاقلية العربية — عرضت اثناء القاء ستار على الاعمال الايجابية التي تقوم بها الحكومة، ونفس هذه الامور تنال لنفس الغاية في الصحف ومن فوق منبر الكنيست لاغراض حزبية في البلاد وخارجها».

لقد كان من «الضروري» أن توصي اللجنة بمصادرة الحريات الدمقراطية وطرد أعضاء الكنيست العرب واليهود إذا طالبوا بالقضاء على الحكم العسكري!!!

وقد يكون انها تركت ابن غوريون أن يعتمد على نتائجها ليقوم بهذا الواجب.

ومهما يكن من أمر فهذا التعرض لما يقال في الكنيست والصحف يشير إلى ان الحكام يريدون فرض فاشية في البلاد ومراقبة سياسية بالاضافة إلى المراقبة العسكرية.

ولا ندري كيف سمحت هذه اللجنة لنفسها بأن تتعرض لمثل هذه الامور والتقرير فيها وهي نفسها تعترف في كثير من الاحيان بانها «لا تدري» و«لا تعرف» و«لا تريد الدخول في التفاصيل».

انها نعرف ان قضية الحكم العسكري هي قضية سياسية وان الاحزاب ترى فيه آراء متباينة وان هذه الآراء المتباينة تصدر عن فلسفة معينة وتتعلق بمستقبل البلاد لا بالاقلية العربية نفسها فقط فكيف حق لهذه اللجنة ان تصدر حكمها هو من حق الشعب لا من حقها؟ الا يدل هذا على انها كانت تستوحي بن غوريون والمباي؟

لقد أرادت اللجنة أن ترهب الجماهير اليهودية وأن تفصم الوحدة القائمة بينها وبين الاقلية العربية فدعتها إلى أن تساعد الرجعية، واعلنت ان كفاحها ضد الحكم العسكري «يوسع الحاجز القائم بين العرب والحكومة».

ولكن الجماهير اليهودية تعي ما تريد وتدرك الطريق إلى ما تريد وهي تعرف أن التطويق الوحشي في ام الفحم والاعتقالات بالجملة والتحريض على الاقلية العربية هو الذي يوسع الشقة وهو الذي يقيم الحاجز بين الجماهير اليهودية والعربية من جهة والحكومة من جهة أخرى.

لو لم تضع اللجنة نظارات بن غوريونية وامريكية لرأت هذا الامر ولم تحاول النيل من الاقلية العربية ولم تحاول تخويف الجماهير اليهودية.

ولكن الجماهير لا تضع مثل هذه النظارات... ولهذا فهي ترى الامور على حقيقتها وترى أن إلغاء الحكم العسكري هو طريق التعاون وهو عامل حاسم في السلام وتحقيق الاستقلال القومي

وفد حركة السلام الاسرائيلية يشترك في مجلس السلام باستكهولم

القدس — لمراسلنا — غادر البلاد بطريق الجو البروفسور ايزنشتادت، ووزير الصحة في الحكومة الاسرائيلية، برزلاي، الى استكهولم للاشتراك في اجتماع مجلس السلام العالمي الذي افتتح امس الخميس.

وسينضم عضو رئاسة حركة السلام الاسرائيلية، النائب توفيق طوبي، الى الوفد الاسرائيلي في ستكهولم.

وعلى جدول ابحاث المجلس بند اساسي هو نزع السلاح في العالم وحظر الاسلحة الذرية.

باي حق؟

الناصرة — عبد القادر ذياب عبد الله شيخ كبير يبلغ ٨٠ عاماً ويعيش في عين ماهل.

وهذا الشيخ العاجز يحتاج الى المساعدة.

وصل إليه الجباة وطالبوه بضريبة دخل قدرها ١٧٠ ليرة!!

وحينما عجزوا من تحصيل المبلغ صادروا بقرة تملكها زوجة ابنه مصطفى!!

باي حق؟

الهجوم على ام الفحم (بقية)

بأن النار أطلقت على الطائرة الاسرائيلية لا من منطقة اسرائيلية بل من المنطقة الاردنية. فاذا كانت غنائم ايام التفتيش الثلاثة امواس حلاقة مهربة — فلا شك ان هنالك ايضاً نسخة ثانية من حادث الطيرة، حدث اضطهاد عسكري للاقلية العربية، حدث عقاب إجرامي لالوف المواطنين الابرياء.

يجب ان لا نرى كارثة ام الفحم كحدث منعزل. ففي هذه الايام عرف تنكيل سلطات الحكم العسكري بقرية الطيبة والتهديد بفرض عقوبات جماعية على كل سكان القرية نتيجة لحوادث تهريب قد يكون بعض السكان ضالع فيها، وهذا الحادث يكفي لفرض نظام قاس على سكان عرب الهيب، مثل القضاء على حرية الاجتماع وفرض جو القلق من الغد.

ان تنسيق الهجوم على ام الفحم والتنكيل بقرية الطيبة، واعلان ١٤ قرية عربية في الشمال «منطقة مغلقة» تشمل ٢٠٠ الف دونم وذلك تمهيد واضح لترحيل الفلاحين العرب عن اراضيهم ولتأميم املاكهم. ان الاعتقالات والغرامات المفروضة على سكان هذه القرى، وتشديد أساليب الاضطهاد التي يتبعها الحكم العسكري في «المناطق المغلقة» انما هي من صفات هذه الايام التي تشتد فيها مساوئ المواطنين العرب.

كل هذه الظواهر تجري على اساس تقرير «لجنة راتنر» الذي يوصي بإبقاء الحكم العسكري بكل شروره وشدته وعلى اساس تصريح بن غوريون الذي أيد هذا التقرير واعطى فعالية جديدة لنظام الاضطهاد والسلب المتبع ضد السكان العرب.

وهذه الظواهر من شأنها ان تثير مشاعر كل انسان مستقيم في اسرائيل يهوديا كان ام عربيا. ان الاعتداء المتواصل على المواطنين العرب يؤلف خطراً شديداً على الحريات الديمقراطية للشعب باسره. فهو يستهدف بذر التفرقة والعداوة بين اليهود والعرب داخل دولة اسرائيل، انه يستهدف تشديد التوتر الحربي على الحدود بين اسرائيل والاقطار العربية. ولهذا فإن واجب جميع انصار الديمقراطية في اسرائيل، وكل انصار السلام في اسرائيل أن يتحدوا في المطالبة بالحكومة:

لتقف اعمال الاعتداء والاعتقالات والتفتيش والاضطهاد والسلب المتبعة ضد السكان العرب في اسرائيل!

ليلغ الحكم العسكري!

لتعم المساواة المدنية والقومية التامة للمواطنين العرب في اسرائيل!

١٩٥٦/٤/٤ قول هدام

تفاصيل اضافية عن عدوان السلطات على سكان ام الفحم

ام الفحم — لمراسلنا — من محادثاتي مع عدد من أهالي القرية، استطعت أن أحصل على تفاصيل إضافية عن عدوان سلطات الحكم العسكري على السكان في اعقاب الاستفزاز الدموي بإطلاق الرصاص على سيارة إسرائيلية.

كثيرون من سكان القرية لم يعرفوا أسباب اطلاق الرصاص حتى أذاع ذلك راديو إسرائيل في نشرته العربية.

أثناء عملية التفتيش اعتقل اكثر من ٣٠٠ مواطن نقلوا أولا إلى الطخولة حيث جرى التحقيق معهم عن أقاربهم وأقارب زوجاتهم في المنطقة العربية وأين يسكنون وماذا يعملون وكيف اتصالهم بهم!! وماذا عليهم من قضايا وما هي القضايا التي حوكموا بها وما هي معلوماتهم عن الحادث وغير ذلك من الاسئلة.

وفي الطخولة علقت في رقاب المعتقلين لوحات سجلت عليها أرقام والتقطت لهم صور كما هي العادة مع المجرمين ثم أخذت بصمات أصابعهم.

وبعد ذلك نقل ١٠٠ من المعتقلين إلى سجن الجلمة والباقي إلى سجن طبريا.

وبعد اعتقال دام ٤٨ ساعة أطلق سراح بعض المعتقلين وصدرت بحق ٤٠ آخرين أحكام توقيف لمدة تتراوح بين ١٥ و٣٠ يوماً.

ونقل من افرج عنهم في سيارة الشرطة حتى قرية مصمص التي تبعد عن ام الفحم نحو ٥ كيلو مترات وكان عليهم أن يقطعوا المسافة مشياً على الاقدام في ساعة متأخرة معرضين لخطر القاء القبض عليهم ثانية بتهمة خرق نظام منع التجول.

وكان الرفيق محمد الشريدي قد اعتقل في اليوم الاول من منع التجول وسجن في زنزانة خاصة بتهمة تحريض المعتقلين على الاضراب عن الطعام.

وبينما كان الفران إبراهيم صالح محمد مرعي يقوم بعمله في الفرن، داهمه الحاكم العسكري قبل انتهاء الساعة التي يرفع فيها منع التجول وطلب إليه أن يقفل الفرن حالا، وكان الخبز لا يزال في الداخل. فطلب هذا العامل من الحاكم أن يمهله دقائق ليخرج الخبز خوفاً أن تلتهمه النيران وربما بسبب حريقاً. ولكن الحاكم أصر على إقفال الفرن على الخبز.

ان الاستياء يعم سكان القرية سكلهم. ويوقع السكان على عريضة احتجاجية على تصرف الحاكم العسكري وشرطته وعلى اعتقال المواطنين وعلى الاعمال المزرية التي ارتكبت والمطالبة بإطلاق سراح المعتقلين.

وفد علماء سوفيات في اسرائيل

للاشتراك في اجتماع علمي دولي

تل أبيب — لمراسلنا — افتتح في معهد وايزمان برحبوت الاجتماع الدولي الاول في إسرائيل للابحاث الكيماوية والجزيئية باشتراك ١٣٠ عالما من ٢٠ دولة ومئة من ممثلي العلم في إسرائيل، وبحضور رئيس الحكومة ورجال السلك الدبلوماسي وعدد كبير من المدعوين.

ويشترك في الاجتماع العلمي علماء من الاتحاد السوفياتي وتشيكوسلوفاكيا ورومانيا واليابان وامريكا وغيرها.

ويتألف الوفد السوفياتي من البروفسور فالنتين كاراجين، والبروفسور فكتور نسفانكوف والبروفسور كالمدان منهانوف.

عائلة هندية تضرب في مكاتب الوكالة

تل أبيب — اضطرت عائلة مؤلفة من خمسة افراد من المهاجرين الهنود ان تعلن اضراب جلوس منذ صباح امس الاول في مكتب الوكالة اليهودية بتل أبيب بسبب عدم تلبية طلبها مساعدة مالية عاجلة. والمضربون هم ابراهيم مردخ (رب العائلة) وزوجته واولادهما الثلاثة الصغار. وكانت هذه العائلة قد هاجرت من الهند سنة ١٩٥٣ وامضى ابراهيم مردخ خمسة اشهر في المستشفى بعد أن تأكدت اصابته بداء سل العظام.

وابراهيم المذكور لم يتمكن من العمل منذ هجرته حتى دخوله الى المستشفى إلا الاشغال المؤقتة وان زوجته قد اشتغلت عدة ايام في معصرة للشراب في ريشون لتسيون حتى قبل عدة ايام حينما فصلت من العمل بسبب تخفيض عدد العمال في المعصرة.

وحال وصول العائلة إلى مكتب الوكالة اليهودية قابلت زوجة المضرب مدير قسم العناية بالمهاجرين وبعد ان شرحت له الوضع طلبت منه مساعدة مالية مستعجلة بعد أن لم يعتن بها مكتب الشؤون.

فاقترح مدير المكتب بأن يدفع ٢٥ ليرة ووعد بأن يعمل على إعادة الزوجة إلى العمل في المعصرة بريشون لتسيون وان يحصل لهم من مكتب «عمدة» على مساعدة بصورة منظمة.

ولم يكن أمام ابراهيم إلا الموافقة والرجوع إلى المستشفى لان رجليه كانتا في الجبس بسبب مرضه، وأن يؤثر على زوجه واولادة للرجوع إلى البيت.

تلخيص أولي لحملة الصحافة

في الخامس عشر من نيسان الحالي سيلخص صندوق الصحافة الشيوعية لهذا الشهر. وقد وصل إلى الصندوق حتى مساء أمس الخميس اكثر من ٢٠٢٦ ليرة. لا يزال أمامنا نحو أسبوع علينا فيه أن نبذل جهوداً تصل بصندوق الصحافة الى ٦ آلاف ليرة.

المنطقة	الداخل	النسبة المئوية
تل أبيب يافا	١١٠٩٫٧٥٠	٥١
السهل	٣٨٫٠٠٠	٥٠
حيفا	٣٦٩٫٤٥٠	٢٣٫٠٧
الناصرة	١١٢٫٥٠٠	٢١٫٤
الجنود	٩٠٫٥٠٠	١٢٫٦
الجنوب	٧١٫٠٠٠	١٢٫٣
القدس	٢٥٫٠٠٠	٥
الجليل	—	—
المجموع	٢٠٢٦٫٧٠٠	٣٣٫٠٧

اليمن تطلب تحرير عدن

القاهرة — اعلن نائب وزير خارجية اليمن انه سيباحث الحكومات العربية ليحوز على تأييدها في كفاح اليمن في سبيل إعادة «محمية عدن» التي تحتلها بريطانيا الى اليمن.

وتحاول بريطانيا الان ان تقيم في جنوب غربي الجزيرة العربية، عدن والولايات الصغيرة التي تسيطر عليها، اتحاداً يضم هذه الولايات لضمان سيطرتها على المنطقة.

وقد صرح نائب وزير خارجية اليمن انه يأمل ان يحبط الحي العربي مؤامرة بريطانيا.

وفي اجتماع الصحفي اول امس صرح وزير خارجية بريطانيا سلوين لويد انه لا اساس لمطلب اليمن ضم محمية عدن.

ايران تطالب بالبحرين !؟

لندن — اعلن سلوين لويد ان البحرين مشيخة مستقلة ولا حق لايران فيها. وكانت ايران تطالب بالبحرين على اعتبار انها تخصها.

ولكن في البحرين حركة قومية قوية تطالب بالاستقلال وتحاول خلع الحمية البريطانية التي تمكن بريطانيا من نهب بترول هذه البلاد العربية.

مراسل دافار يتحدث عن

امكانية المفاوضات والتسوية في قضيتي اللاجئين والحدود

تل ابيب — «لقد اصبح ممكنا وملائما القيام بمفاوضات والوصول إلى تسوية مرضية في جميع القضايا المختلف عليها بين إسرائيل والدول العربية كقضية اللاجئين وتعديل الحدود وغيرها دون حاجة لاقتطاع اي جزء متطور من البلاد، ولا لفصل النقب الشمالي او أي اجزاء أخرى كما جاء في برامج إيدن دالس واشباههم؟»

هذا ما جاء في مقال مراسل دافار ماير، المقرب لوزارة الخارجية الاسرائيلية بتاريخ ١٩٥٥/٣/٣٠.

ويعتقد مراسل دافار ان من الضروري ان تتوفر الشروط من اجل نجاح مهمة السكرتير العام لهيئة الامم فيما لو أوفد من اجل احلال السلام الدائم في الشرق الاوسط، وهذه الشروط هي، ان تتفق الدول الاربع الكبرى فيما بينها على أن تحول المنطقة من منطقة للعداء وللحرب الباردة، إلى منطقة للتنافس بالطرق الانشائية.

ويؤكد مراسل دافار ان تنفيذ هذا الشرط الاولي والاساسي متعلق قبل كل شيء بان تكف الدول الغربية عن محاولاتها الفاشلة لتوريط دول المنطقة في أحلاف وتكتل عسكرية من اجل إقامة قواعد استراتيجية ضد الاتحاد السوفياتي.

ويضيف مراسل دافار ان احلال السلام بين إسرائيل والبلاد العربية متعلق بان تتنازل الدول الغربية وخاصة بريطانيا نهائيا من مشاريعها الخطرة وغير العملية التي ترتفع مراراً بحجج تقول ان بريطانيا تتمكن من العودة إلى بعض قواعدها التي اجبرت على اخلائها تحت شعار التدخل المسلح باسم هيئة الامم لمنع اشتعال حرب بين إسرائيل والبلاد العربية.

أحد معتقلي ام الفحم يضرب عن الطعام

منذ يوم الاربعاء الماضي احتجاجاً على اعتقاله

حيفا — لمراسلنا — علمت من مصادر موثوقة ان أحد معتقلي أم الفحم، محمود الحاج خليل محاميد، مضرب عن الطعام منذ يوم الاربعاء الماضي، اي منذ ثلاثة أيام، مطالباً باطلاق سراحه فوراً أو تقديمه إلى محكمة إن كان ثمة تهمة ضده.

ولا يزال في سجن الجلمة ٥٤ معتقلا من أبناء أم الفحم بينهم الرفيق ابراهيم حسن حصري غارية.

وفي صباح يوم الخميس اتصل المحامي حنا نقارة بمدير السجن لتمكينه من الحصول على وكالات من بعض الموقوفين ومقابلتهم، غير أن مدير السجن رفض وسمح لكاتب المحامي بالحصول على وكالات من ١٥ شخصاً.

أما محمود خليل محاميد، المضرب عن الطعام، فطلب رؤية المحامي قبل التوقيع على الوكالة، ولكن مدير السجن رفض تنفيذ طلبه الذي ضمنه له القانون، وإزاء هذا رفض محمود التوقيع على الوكالة.

عودة وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي (بقية)

النضال وامكانيات نجاحه - من الارتباط إلى الاستقلال، من سباق التسلح إلى سباق في التطور الاقتصادي والثقافي، من التعادي إلى الصداقة مع الجيران، من التوجه نحو نظام المستعمرات إلى التوجه نحو أماني الشعوب وضمنها شعب إسرائيل، نحو السلام والحرية والتقدم الانساني.

لقد عدنا من موسكو بشعور عميق بأن السياسة الاسرائيلية التقليدية، تتطلب تغييراً عاجلا، وان كل دقيقة تمر دون تغيير حكمها هي تخريب في مصالحنا القومية، وان إسرائيل متخلفة كثيراً من قطار التاريخ في ايامنا في سيره نحو السلام والسعادة.

وتحدث الرفيق ميكونيس عن مشروع السنوات الخمس الجديد فقال: إن تنفيذ مشروع السنوات الخمس الخامس ووضع المشروع الجديد - قد اعطيا صورة من بناء السلام العظيم الذي سيزداد عظمة أيضاً، وبتطور بسرعة الاقتصاد السوفياتي وبرفع مستوى معيشة العاملين في الاتحاد السوفياتي. لقد أظهر المؤتمر العشرون بعظمة لا يمكن أن تنسى تفوق النظام الاشتراكي على النظام الرأسمالي وتحول الاشتراكية إلى نظام عالمي وانتصاراتها العظيمة.

لقد انتهجت الصحف الرأسمالية سبيل إثارة العواطف في القضية الجدية للقيادة الجماعية التي عرضت، بجرأة بولشفية وعمق لينيني، في المؤتمر العشرين على ان أقول انه إذا كان في هذا إثارة للعواطف فذلك يدل على عصبية شديدة لدى كل أعداء الاتحاد السوفياتي، لانه إذا انتهج العمل الجماعي في حياة الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي بين المؤتمر التاسع عشر والمؤتمر العشرين، وأعطى ثماراً طيبة جداً في سياسة الاتحاد السوفياتي الخارجية والداخلية — فذلك لما يسهل تقدير عظمة النجاحات القادمة لشعوب الاتحاد السوفياتي، وهوة خيبة أمل الرأسمالية نتيجة أبحاث المؤتمر العشرين وقراراته ضد تقديس الشخصية ومن أجل التقدم غير المنقطع بالقيادة الجماعية.

صحيح انه كان هناك طيلة فترة طويلة إخلال في قضية الجماعية في القيادة وان التقديس الستاليني حل محلها، اقد اضر هذا الأمر بحياة الحزب والدولة. ولكن هذا كله لا يغير حقيقة النجاحات التاريخية الكبيرة التي احرزها الاتحاد السوفياتي، ولا المركز الذي تمتنه ستالين في جميع تلك التطورات التاريخية. وضع المؤتمر العشرون ستالين في مكانه الموضوعي، وقدر حسناته وانتقد اخطاءه - خطأه الاساسي - نسيان المبدأ اللينيني لجماعة القيادة على ما في ذلك من نتائج مضرة.

وهذا البحث، وهذا التلخيص، وهذه النتائج للمؤتمر العشرين انما تضيف احتراماً للقيادة الجماعية الموحدة للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، وانما تزيد في الثقة بالحزب وبلجنته المركزية اللينينية ذلك الاحترام وتلك الثقة من شعوب الاتحاد السوفياتي وشعوب أقطار الاشتراكية والحركة الشيوعية العالمية، وهي انما تؤلف مصدر تشجيع لنا جميعاً في جهودنا للسير بالشعب العامل في طريق اللينينية إلى النصر.

ليس الافراد وانما جماهير الشعب هم من يخلقون التاريخ، وفي بلادنا تخلق جماهير الشعب إسرائيل وهي تخلق تاريخها - تاريخ الاستقلال والحرية والمستقبل الاشتراكي على أساس النظرية الظافرة، نظرية الماركسية اللينينية.

بعد تحذير (بقية)

في المنطقة لن يؤدي اليه قرار مجلس الامن او تدخل هيئة الامم العسكري.

أبا ابن

وتقي أبا ابن اشارة الشقيري إلى ان إسرائيل هي التي تخرق اتفاقات الهدنة. ومع انه وافق على الاقتراح الامريكي وايفاد هامرشولد إلى الشرق الاوسط إلا انه لاحظ ان هناك اربع اتفاقيات هدنة وان كل اتفاقية قائمة بذاتها (اي تحوطها ظروفها واوضاعها).

هامرشولد في طريقه

وقد اتخذ قرار مجلس الامن بالاجماع يوم الاربعاء، أول أمس، وحالا اعلن متحدث هيئة الامم المتحدة ان داج هامرشولد سيسافر إلى الشرق الاوسط يوم الجمعة (اليوم) بالطائرة. وعلى السكرتير العام ان ينهي مهمته خلال شهر واحد.

احتداد الصراع الانجلو امريكي في مرحلة جديدة (بقية)

بانقلابين — الاول عن طريق اغتيال عدنان المالكي ومحاولة الحزب السوري القومي إجراء انقلاب والثاني عن طريق محاولة الانقلاب الذي اذاعت اخباره سوريا أخيراً وكان بعض ضباط البوليس بالتآمر مع الشيشكلي يريدون القيام به).

واشتداد التناقض الانجلو — امريكي يبدو الان برفض الولايات المتحدة الانضمام إلى حلف بغداد الذي أصبحت بريطانيا تخاف عليه خوفاً شديداً بعد أن اصبح تحقيق نبوءة خروشتشوف («انه سينفجر كفقاقيع الصابون») وشيكا وتقول الصحف البريطانية إن إيدن رئيس وزارة بريطانيا قد ناشد ايزنهاور بالحاح، إنقاذ هذا الحلف ومعه نفوذ الاستعمار البريطاني.

وليس حلف بغداد هو موضع الخلاف الوحيد بين بريطانيا وأميركا فقد أذاع رويتر أن بريطانيا طالبت من الولايات المتحدة رفض تقديم المساعدة إلى مصر لبناء سد أسوان وان الولايات المتحدة رفضت الطلب البريطاني.

واحتداد التناقضات الانجلو — امريكية تعود الى رعب، بالضبط رعب، الاستعمار البريطاني وتخوفه. فبريطانيا تخاف، حسب رأي الاوساط الرسمية، من انقلاب في الاردن، في اي لحظة، يطيح بالحسين وبريطانيا ويعزل نوري السعيد ويلعب ببريطانيا من الشرق الاوسط.

وفي الواقع إن تخاوف بريطانيا لها ما يبررها فالهبة الثورية في الاردن والكفاح العنيف في البحرين وموجة النضال العربي العام والكفاح المسلح في قبرص كلها تشير إلى أن أيام الاستعمار البريطاني اصبحت معدودة في الشرق الاوسط.

وفي هذه الظروف تحاول بريطانيا ان تحظى بتأييد الولايات المتحدة التي ترفض هذا التأييد وبالعكس تعمل على إجلاء بريطانيا، وتصريح ايزنهاور كان واضحا لا لبس فيه.

والامر الذي يخيف بريطانيا هو ان الولايات المتحدة لا تكتفي برفض تأييد بريطانيا بل تتظاهر بتأييد الكفاح القومي (في الاردن وقبرص) وفي هذا السبيل كان تصريح دالس بشأن تموين إسرائيل بالاسلحة. لقد أعلن دالس أن الولايات المتحدة لا تريد تموين إسرائيل بالاسلحة مع أنها لا تعارض في أن تمونها دول غربية أخرى لتستطيع أن تقوم بدور «الوسيط». وقال دالس إن عدم تموين الولايات المتحدة لاسرائيل بالسلاح سيكون عامل استقرار في الشرق الاوسط. وهدف الولايات المتحدة هو أن تتظاهر بتأييد الاقطار العربية لتنجح في احتلال مواقع بريطانيا.

ولكن الشعوب في الشرق الاوسط لن تسمح للولايات المتحدة بالاستيلاء على المواقع البريطانية بل إذ تجلي الاستعمار البريطاني ستكافح في سبيل توطيد استقلالها والسير في طريق التطور المستقل.

ولذلك قالت الديلي ميل «وحين نخرج نحن تدخل روسيا»؛ أي ان خروج بريطانيا لا يؤدي إلى دخول الولايات المتحدة بل إلى توطيد العلاقات بين الاقطار العربية والاتحاد السوفياتي وتوطيد استقلال هذه الاقطار.

واندلاع التناقضات الانجلو - امريكية واحتدادها قد جاءت في ظروف احتداد الصراع الفرنسي البريطاني الاميركي ففرنسا تعارض في حلف بغداد معارضة شديدة وهي تعارض في سياسة الغرب عامة تجاه الاتحاد السوفياتي.

إن هذه التطورات تدل على ان الاستعمار يجد صعوبة كبرى في توحيد قواه ومهاجمة الشعوب المكافحة في سبيل حريتها. وهذا يعطي الشعوب إمكانية تشديد نضالها واحراز مكاسب جديدة.

صاحب مصنع عليت يفصل ٥٠ عاملا

مجلس عمال رمات غان مدعو للوقوف مع العمال

رمات غان — لمراسلنا — قررت ادارة مصنع «عليت» هنا فصل ٤٠ عاملة و١٠ عمال بحجة تقليص العمل.

لقد علمت من العمال في المصنع انهم لم يشعروا بأي تقليص في العمل، وهم يقولون، في الوقت الذي يقوم فيه صاحب المصنع بتوسيع المصنع بل وبإقامة جناح جديد فيه يعمد إلى فصل العمال من عملهم.

ويحاول صاحب المصنع ان يضغط على العمال القدامى لكي يستقيلوا بأنفسهم وبذلك «يحظون» بتعويضات «مناسبة».

وواضح ان مؤامرة الفصل هذه تستهدف اجراء «اختيار» بين العمال ليتمكن صاحب العمل من قذف العمال القدامى والضعفاء إلى الشارع.

ويطالب العمال مجلس عمال رمات غان بالتدخل السريع وبالوقوف معهم في نضالهم ضد الفصل ومن اجل المحافظة على مورد رزقهم.

ومهما يكن من امر فالعمال هنا مصممون على النضال ضد الفصل إلى ان يتراجع صاحب المصنع.

عمال كسارة عواد يواصلون اضرابهم

فشل محاولة لتحطيم الاضراب

الناصرة — لمراسلنا — هذا هو الاسبوع الثاني يمر على عمال كسارة ضيف الله عواد وهم مضربون عن العمل مطالبين بعقد اتفاقية عمل مع صاحب الكسارة وبزيادة اجورهم وبتأمين حقوقهم في الاذن السنوي والتأمين القومي والاجازة المرضية. وتقود النقابات المهنية اضراب هؤلاء العمال البالغ عددهم ١٧.

ويحظى المضربون بتأييد عمال الناصرة. وقد زارتهم وفود من اعضاء الحزب الشيوعي في المدينة ومن عمال عديدين، اعربت لهم عن التضامن معهم في معركتهم المحقة.

وفي محاولة لتحطيم الاضراب، احضر صاحب الكسارة عاملين للعمل مكان المضربين

ولكنهم اوقفوها عن العمل وشرحوا لهما مغبة تكسيرهم اضراب عمال مثلهم. وقد استنجد صاحب العمل بالشرطة التي رفضت التدخل لما سببه تدخلها من استنكار واستياء ليس لدى المضربين فحسب بل ولدى جماهير عمال الناصرة. وحيال هذا، ولوحدة المضربين في النضال عن حقهم منع تحطيم الاضراب عن العمل.

ان معنوية المضربين عالية فمطالبهم عادلة ونضالهم حق ومعركتهم ستنتصر.

ضريبة الملاجئ

يتحملها المستأجرون في القدس

القدس — لمراسلنا — أثارت أوامر بلدية القدس بتحميل المستأجرين مبالغ كبيرة من تكاليف إنشاء الملاجئ، تذمراً شديداً بين سكان المدينة.

فنصف المليون ليرة التي عينتها البلدية في ميزانيتها كضريبة طوارئ، لسنة ١٩٥٧/٥٦ لا تشمل بناء ملاجئ في البيوت. وان القسط الاوفر لتكاليف بناء مثل هذه الملاجئ سيتحمله المستأجرون.

فبموجب أوامر البلدية يترتب على أصحاب البيوت أن يدفعوا ٥٠٪ من تكاليف الملجأ، على أن يدفع الـ ٥٠٪ الاخرى المستأجر.

فمثلا قد طلب من العائلات التي تسكن في غرفة واحدة في حي بيت إسرائيل بالقدس رسوم تكاليف بناء الملاجئ ٢٥ ليرة إسرائيلية.

انباء عالمية

في سطور

● قرر جاي موليه رئيس وزارة فرنسا أن يسافر إلى الجزائر مرة ثانية في محاولة جديدة لحل المشكلة الجزائرية. وستجري هذه الزيارة في جو احتدام الحرب التحريرية وهتف الشعب الفرنسي. وفي الاسبوع الاخير ارسلت فرنسا حوالي مئة ألف جندي لتدعيم مرا كزها بالاضافة إلى الـ ٢٠٠ ألف جندي الذين يقاتلون الجيش القومي الآن.

● طلبت بريطانيا من الولايات المتحدة أن تستعمل نفوذها في العربية السعودية لتوقف حملة العربية السعودية على بريطانيا. وتقول المذكرة، ان المال السعودي والمساعدة الروسية والقومية العربية تثير القلق. ودعت بريطانيا الولايات المتحدة إلى ان تصون السلام في الشرق الاوسط.

[اقرأ احتداد الاصطراع الانجلو - امريكي على الصفحة الاولى]

● تجري الآن مفاوضات سعودية — يمانية لعقد معاهدة عسكرية واقتصادية، والمفاوضات تجري في جدة بين سفير اليمن في القاهرة والملك سعود. ●

● اوصت دول حلف بغداد أن يبحث اجتماع المجلس في ١٨ نيسان الحالي اتخاذ خطوات جاهزة «لمكافحة الشيوعية» أو تحسين وضع الامن في المنطقة!!

● تقول الانباء ان نوري السعيد سيزور قريباً العواصم العربية!!



الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا !!

„AL-ITTIHAD" אל - אתיחאד — الثمن (١٠٠) بروطة

عدد الثلاثاء

١٠ نيسان ١٩٥٦
العدد ٩٩ السنة الثانية عشرة
٢٨ شعبان — ٢٩ نيسان
١٣٧٥ هـ / ٥٧١٦ ع
April 10 — 10 אפריל
1956
No. 98 Vol.

وصول همرشولد الى بيروت في ظروف احتدام التوتر

بيروت - وصل داج همرشولد سكرتير هيئة الامم المتحدة الى بيروت قادماً من روما حيث وصل الهاتيل بومين واجتمع بمستشار كبير المراقبين السياسي هنري فيجيوز رئيس وكالة غوث اللاجئين هنري لابويس.

وكان داج همرشولد في عشية سفره من نيويورك في طريقه الى الشرق الاوسط قد اعلن امام الصحفيين انه قد يمكث اكثر من شهر في اقطار المنطقة إذا شعر بفائدة ابحاثه أو إذا اعتقد ان ابحاثه تبشر بالنجاح . وفي هذه الحالة سيبعث بتقرير أولي إلى مجلس الامن في نهاية الشهر . وقد صرح بهذا رداً على سؤال أحد الصحفيين الذي ذكر ان مجلس الامن حين وافق بالاجماع على إيفاد داج همرشولد للتحقيق في النزاع العربي الاسرائيلي حدد وقته بشهر واحد.

واستطرد همرشولد فأعرب عن اعتقاده بان المباحثات الطويلة مع الاقطار صاحبة الشأن قد تفيد فاعليتها لن تكون خرقاً لقرار مجلس الامن

وصرح السكرتير العام ان لمهمته قيودها الواضحة وقد حددها قرار مجلس الامن وهي لا تشمل بحث مشاكل الاسلحة أو تنظيم ارسالها . واستطرد وقال يخاطب الصحفيين ... « عليكم أن لا تنسوا أن السكرتير العام يبقى السكرتير العام ومن حقي العادي مستقلا عن قرار مجلس الامن (الذي قرر إيفاده) ان ابحث مع الحكومات أموراً أعتقد ان من المفيد بحثها وعلى هذا الضوء يبدو أن مشكلة الاسلحة ليست خارج نطاق اهتمامي » .

وأبدى همرشولد اعتراضه على الحديث بخطورة الجو في الشرق الاوسط وقال ان نجاحه لا يمكن أن يعتبر مقياساً لفعالية الامم المتحدة .

وفي طريقه إلى بيروت عرج همرشولد على لندن حيث قابل سلوين لويد وتقول الصحف ان وزير الخارجية البريطاني أعرب عن « قلقه » من نتائج الاصطدام الاسرائيلي المصري الاخير .

ولكن همرشولد في تعليقه على الاصطدام قال « لا داعي لان أعطي تفسير سياسي للاصطدام الاسرائيلي المصري الاخير » !!!

ولم يعرف بعد برنامج همرشولد

مرشح رئاسة وزارة سيلان يطالب

بجلاء بريطانيا وتأميم الاموال الاجنبية

كولومبو — تدل النتائج الاولى ان جبهة الشعب المتحدة ستفوز فوزاً ساحقاً في انتخابات سيلان البرلمانية التي بدأت قبل أيام . فمن مجموع ٦٣ نائباً تم انتخابهم حتى الآن فاز ٤٢ نائباً ينتمون الى هذه الجبهة بينما لم ينجح غير ثمانية مرشحين من مرشحي الحزب القومي الذي يرأس زعيمه جون كاتولالا الحكومة القائمة . وقد فاز الشيوعيون بمقعدين .

ومن المنتظر ان تعرف النتائج النهائية بعد أيام حينما يتم انتخاب المئة نائب ونائبين سيؤلفون البرلمان السيلاني

وقد أعلن زعيم جبهة الشعب المتحدة سولومون بندرنايك وهو المرشح لرئاسة الوزارة انه سيعلن سيلان جمهورية مستقلة (يفصلها من التاج البريطاني) وسيعمل على جلاء البريطانيين من القواعد العسكرية التي يحتلونها كما وسيعمل على تأميم الاموال الاجنبية المستثمرة في سيلان . وقال انه سيعيد النظر في امتياز القاعدة البريطانية في بلاده .

— ضربة جديدة تصيب قواعد الاستعمار في آسيا !

كلمة الاتحاد

ليقف سفك الدمـــاء

كل من يعمر قلبه حب الحياة والسلام والاخوة ، لا يسعه إلا أن يأسف أشد الاسف على تلك الضحايا البريئة ، من اليهود والعرب ، التي تتساقط على جانبي الحدود . انه أسف ممزوج بأشد الحقد على اولئك الذين يثيرون النزاعات والمجازر بين الشعوب ولا يتورعون عن ارتكاب أبشع الجرائم والموبقات ، المستعمرين الامريكيين والبريطانيين وأجورهم .

إنهم ، المستعمرون الامريكيون والبريطانيون ، هم الذين يتحملون مسؤولية مقتل الابرياء وتيتيم الاطفال وترمل النساء ، من اليهود والعرب . فهم المعنيون بتشديد التوتر في هذه المنطقة وبتوسيع الاصطدامات الدامية بين إسرائيل وجاراتها العربيات ، لكي يتخذوا من ذلك حجة يتذرعون بها للتدخل عسكرياً وانقاذ مراكزهم الاستعمارية التي أخذت تتداعى تحت وطأة ضربات حركات التحرر القومي ، ومواصلة استعباد الشعوب والتحضير لحرب عالمية جديدة .

وفي هذا الجو يبدو واضحاً ان السياسة البنغوريونية المغامرة ، السياسة التي من معالمها الهجوم الاخير على بلدان قطاع غزة وقصف سكانها بالمدافع الثقيلة - إنما تخدم أغراض المستعمرين ومشاريعهم الاجرامية ، وهي جديرة بالاستنكار والشجب ، كما يجب أن نشجب ونستنكر الاعمال الدامية التي يرتكبها « الفدائيون » والتي تخدم أيضاً المؤامرات الاستعمارية .

لقد نظم المستعمرون هذه الاصطدامات لتسبق مجيء السكرتير العام للامم المتحدة همرشولد ، إلى هذه المنطقة . إنهم معنيون بفشل مهمة همرشولد في تخفيف التوتر بين إسرائيل والاقطار العربية لكي يستطيعوا ابتداع « المبررات » لتدخلهم العسكري الذي يعدون له ليل نهار كما تشير إلى ذلك أنباء زيادة القوات البريطانية وإرسال جنود أمريكيين وقطع الاسطول الحربي الامريكي إلى هذه المنطقة .

إن السياسة التي ينتهجها بن غوريون بتهديد الاقطار العربية وباستخدام القوة ضدها هي سياسة تخدم مؤامرات واشنطن ولندن . والخبرة دلت أن هذه السياسة لا تخدم الامن بل تضيعه ولا تقود إلى الاستقرار والهدوء وإنما إلى الحرب التي لا تريدها الشعوب .

هذه السياسة البن غوريونية ، سياسة الارتماء في أحضان المستعمرين الامريكيين والركض وراء أحلامهم الحربية ، هي التي عزلت إسرائيل في الشرق الاوسط وآسيا وفي المجال الدولي وهي التي تضع إسرائيل ضد الشعوب العربية وشعوب آسيا بل ضد منطقة السلام التي تضم مئات الملايين من البشر ، وهي التي تزعزع أمن إسرائيل وتهدد بالخطر سلامها ومستقبلها .

وهذه السياسة لا يريدها شعبنا فهي ليست في مصلحته بل في مصلحة أعدائه وأعداء كل الشعوب ، المستعمرين الانجلو — امريكيين .

لقد حان الوقت لتغيير هذه السياسة تغييراً جوهرياً ، من سياسة التهديد واستخدام القوة إلى سياسة

[البقية على الصفحة ٤ عمود ٤]

حوادث العنف على الحدود تخدم الاستعمار ومؤامراته

دول الغرب تريد ان تبرر تدخلها العسكري في شؤون الشرق الاوسط

ان سفك الدماء اليهودية - العربية سيثير نقمة عادلة ضد المستعمرين

حيفا - مكتب الاتحاد - الولايات المتحدة وبريطانيا تعملان على احتدام النزاع بين اسرائيل وجاراتها العربيات بغية خلق الاوضاع لتبرير تدخلها العسكري في منطقة الشرق الاوسط . وبينما تتظاهر هاتان الدولتان الغربيتان بالرغبة في السلام فهما تعمدان التدخل في هذه الاقطار والاعتداء على سيادتها . ان سياسة الدولتين الغربيتين تستوحي مصادرها من مصالح شركات البترول . هذا الايجاز كما نشرته « ازفستيا » جريدة الحكومة السوفياتية ، القى اضواء ساطعة على سفك الدماء العربية واليهودية وعلى التوتر العنيف الذي اندلع على حدود اسرائيل — مصر واقلق انصار السلام في كل مكان .

من بدأ ؟

او من يخدم العدوان ؟

في ... الخميس الماضي استمرت المعارك الحقيقة (وكانت مع هذا منبقة) على طول الحدود الاسرائيلية المصرية في منطقة قطاع غزة .

وتطورت المعارك . وقلفت المدفعية الاسرائيلية غزة وخان يونس ودير البلح وعبسان وقصفت المدفعية المصرية مستعمرات الحدود كسوفيم ونيريم ومشاوشة وغيرها .

وأصيب عدد من الجنود في هذه المعارك ولكن الكارثة حلت باللاجئين الفلسطينيين الذين تكتظ بهم بلدان قطاع غزة وقد بلغ عدد الضحايا ٦٤ قتيلا وأكثر من مئة جريح .

ووافقت إسرائيل ومصر على طلب كبير المراقبين وأوقفت الدولتان اطلاق الرصاص .

ولكن ما أن وقفت هذه « المعنيات » حتى شن الفدائيون هجمات دموية في جنوب إسرائيل ذهب ضحيتها اربعة مواطنين قتلى و١٦ جريحاً .

ان الشعوب في المنطقة والعالم تتألم لهذه الضحايا البريئة وتغلي صدورها بالحقد على الذين سببوا هذه المآسي .

لقد اعلن راديو القاهرة ان إسرائيل هي التي بدأت بالعدوان .

واعلنت إسرائيل ان مصر هي التي بدأت بالعدوان ولكن الامر الهام هو ان الاستعمار هو الذي اوحى بهذا العدوان وهو الذي نظم هذا الاستفزاز الدامي وهو الذي يريد أن يستفيد من هذا العدوان .

لقد اذاع متحدث إسرائيلي أن عدم إصغاء مصر الى التوجيهات وقف إطلاق الرصاص هو الذي دفع إسرائيل لانتهاج هذا الاسلوب الدامي . وان استمرار إطلاق الرصاص على الدوريات الاسرائيلية هو الذي أثار العنف من عقاله . ولكن ألم يكن من الممكن ان تحافظ إسرائيل على « الهدوء » الذي حافظت عليه طيلة هذه الاشهر قبل أن تشن هذا الهجوم الذي ذهب ضحيته العشرات ؟

ألا يبدو ان إسرائيل في « ردها »

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ١]

تعبير عن تناقضات فرنسية - المانية

بون — اعربت وزارة الخارجية لحكومة جمهورية المانيا الاتحادية (الغربية) عن امتعاضها من تصريح رئيس وزراء فرنسا جاي موليه بان قضية نزع السلاح يجب أن يسبق حلها توحيد المانيا والامن الاوروبي (نشر الخبر في الاتحاد العدد الماضي) .

وجاء في بيان وزارة الخارجية الالمانية ان التصريح الفرنسي اثار « الدهشة والانتقاد » لان الاتفاق بين المانيا والدول الغربية الثلاث (الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا) نص على أن يسبق حل مشكلة توحيد المانيا والامن الاوروبي نزع السلاح .

وأردف البيان ان الموقف الفرنسي الجديد يماثل موقف الاتحاد السوفياتي .

اشتداد المعارك في الجزائر الثائرة

الحكومة الفرنسية تريد دعوة الاحتياطي لتتابع حربها القذرة

الجزائر — تدور معارك ضارية في الجزائر بين جيش التحرير القومي والقوات الاستعمارية الفرنسية في طول البلاد وعرضها . وقد اشتد هذه المعارك في جبال قننتشا في شرقي القطر وفي منطقة اوران التي تحاذي حدود مراكش . ومع ان فرنسا تذيع من انتصارات متوالية وتفتخر بان قواتها قتلت ٧٠٠ ثائر منذ ٢٧ آذار ١٩٥٦ حتى اليوم ، إلا انها بعيدة عن النصر وهي تواجه شعباً يقاتل قتالا لا هوادة فيه ، قتالا يحوز على تأييد شعوب العالم .

وقد اضطرت فرنسا ، وهذا لا يدل على انتصاراتها ، إلى سحب قواتها الساحقة من المانيا وارسالها إلى الجزائر . وتقول « الشبوزويك » ان الفرق الخمس التي كان على فرنسا أن تضعها تحت تصرف منظمة حلف الاطلسي قد انسحبت إلى الجزائر ولم يبق منها غير ٥٠٠٠ مقاتل أغلبهم غير مدربين على القتال .

وتضيف المصادر المطلعة في باريس أن فرقة واحدة فرنسية بقيت في المانيا . وعلى الرغم من ايفاد هذه النجدات التي أرسلت امدها جيش استعماري تألف من ٢٢٥ ألف جندي فالوزارة الفرنسية تبحث الآن في دعوة ٤٠ الف مواطن إلى الجيش ينتهم ٣٥ الفا من الاحتياطي .

والحكومة الفرنسية تريد من وراء هذه الخطوة تلبية طلب حاكم الجزائر لاكوست الذي طلب دعم الجيوش التي تحت تصرفه بمئة ألف جندي اضافي .

وقد بدأت تعترض الحكومة الفرنسية ، التي تحاول القضاء على حرب التحرر بالبطش والعنف ، صعوبات جدية . فقد أظهر الاشتراكيون مقاومتهم لدعوة الاحتياطي إلى الجيش وعبروا بذلك عن مقاومة الشعب الفرنسي لهذه الحرب القذرة .

ويذكر القراء ان الاحتياطي قاموا بمظاهرات صاخبة ورفضوا الابحار إلى الجزائر قبل اشهر

الحكومة تدعو الكنيست الى دورة خاصة لبحث صندوق الدفاع

القدس — قررت حكومة بن غوريون أن تدعو الكنيست الى دورة خاصة تعقد يوم الاثنين القادم ، بعد يوم الاستقلال ، لبحث قانون « صندوق الدفاع » .

والمفهوم ان مبلغ « الصندوق » سيكون ٥٠ مليون ليرة يسدد من ضريبة الدخل (٤٠ مليوناً) وضرائب الاملاك والملاهي (١٠ ملايين) . والمبلغ جاء في خطاب وزير المالية ليفي اشكول حين قدم الميزانية العامة في الكنيست .

وقد وافقت الوزارة في اجتماعها الذي قرر دعوة الكنيست الى دورة خاصة على اجرائي طوارئ ، الاول يمنح وزير الدفاع حق الاستيلاء على ادوات وآلات تستعمل في الخدمة القومية والثاني يخول وزير الداخلية ان يفرض على كل مواطن اجتاز الخامسة عشر من عمره ، ان يحمل هويته معه .

وقد بدأت اللجنة الوزارية الاقتصادية في بحث « صندوق الدفاع » كما قررت اقراض السلطات المحلية قروضاً طويلة الاجل بفوائد زهيدة لبناء ملاجئ .

جورجي مالنكوف في اجتماعه الصحفي:

نريد تحسين العلاقات بين الاتحاد السوفياتي وبريطانيا وامريكا

من حق شعوب الشرق الاوسط ان تختار سياستها الخارجية

لندن — ان الاتحاد السوفياتي يريد تحسين علاقاته مع بريطانيا ولكنه لا يريد هذا التحسين على حساب علاقات بريطانيا مع الولايات المتحدة . فهدفنا تحسين علاقات الشعب السوفياتي مع الشعب البريطاني وفي الوقت ذاته نريد تحسين العلاقات بين الشعوب السوفياتية والبريطانية والامريكية .

هذا ما اعلنه جورجي مالنكوف وزير محطات الكهرباء ونائب رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي الذي وصل الى الاتحاد السوفياتي بعد زيارة استغرقت ٣ أسابيع في بريطانيا .

وأجاب مالنكوف على عدد كبير من أسئلة الصحفيين التي تعرضت إلى قضايا سوفياتية ودولية متباينة .

وقال رداً على سؤال حول التوتر في الشرق الاوسط :

إن أسباب التوتر في تلك المنطقة ليست من صنع مصر فالتوتر من صنع الاحلاف الحربية . وأضاف « نعرفون ان من حق شعوب الشرق الاوسط التي تتطلع إلى استقلالها أن تختار سياستها في الوصول إلى الاستقلال ومن حقها أيضاً أن تختار سياستها الخارجية .

وحين تعرض إلى الاسئلة حول المؤتمر العشرين وقضية تقديس الشخصية قال : « إننا نعتقد بان الواجب يقضي على حزبنا أن لا يخفي نواقصه . لقد كشفنا دائماً من نواقصنا وانتقدناها ونعتقد أن هذا من أسباب قوتنا . »

وقال حين سأله احدهم عن المزاعم التي نشرتها الصحف البريطانية حول خطاب خروشتشوف .. « عليكم قراءة الصحف السوفياتية إن أردتم الاجوبة الصحيحة لما يجري في الاتحاد السوفياتي » .

٥٠٠٠ معلم اردني

يضربون حتى تجاب مطالبهم

القدس — اعلن معلمو الاردن (٥٠٠٠ حسب احصاء صحيفة الجهاد) الاضراب التام حتى تجاب جميع مطالبهم .

والمعلمون يطالبون برفع الاجور ويرفضون نظام الدرجات الجديد الذي يجعل الترقية على أساس تقديم امتحانات .

غروميكو يتحدث عن فوائد سياسة الحياد

كوبنهاغن — وصل نائب وزير الخارجية السوفياتية ، غروميكو ، إلى العاصمة الدنماركية هنا من لندن بعد أن رأس الوفد السوفياتي في ابحاث نزع السلاح .

والقى الرفيق غروميكو محاضرة على طلاب جامعة العاصمة ذكر فيها انه يتضح اكثر فاكثر ان الدول الغربية تعارض في كل اتفاق يستهدف حظر الاسلحة الذرية .

وقال غروميكو ان سياسة الحياد التي تنتهجها السويد تحظى بوافي التقدير من الاتحاد السوفياتي وهي تؤدي إلى نتائج ايجابية في نضال الشعوب من اجل السلام وضد شن حرب جديدة .

وأضاف غروميكو ان هناك امكانيات كبيرة ، ولاسيما في المجال الاقتصادي ، لتطوير وتوطيد العلاقات بين الاتحاد السوفياتي والدول الاسكندنافية .

وذكر غروميكو الضمانات التي قدمتها الدول الكبرى لاحترام حياد النمسا ووصف هذا الامر كدليل على مدى ما يقدمه الحياد من مساعدة لاولئك المعنيين بالامر مباشرة ولمبدأ السلام العالمي .

وقال غروميكو ان الاتحاد السوفياتي مقتنع بان دولا كثيرة تستطيع توطيد امنها واستقلالها بانتهاج سياسة حياد وكلما اسرع في ذلك كانت الفائدة اسرع أيضاً .

وأعلن غروميكو ان الاتحاد السوفياتي يسر لرؤية مؤسسة اوروبية خاصة تقام حتى تحت مراقبة اللجنة الاقتصادية الاوروبية ، من اجل تطوير الطاقة الذرية للاغراض السلمية .

⁂ دعت الجريدة الفرنسية « لارور » إلى عقد اجتماع الدول الاربع الكبرى لبحث النزاع الاسرائيلي العربي . وقد دعت الصحيفة إلى هذا الاجتماع لاعتقادها ان همرشولد لن ينجح في حل النزاع .

ايعقد مؤتمر آسيوي

لحل النزاع العربي الاسرائيلي

نيو دلهي — اذاعت وكالة اليونايتد برس ان جمال عبد الناصر رئيس حكومة مصر بعث إلى رئيس وزراء الهند وبورما يقترح اجتماع بعض اقطار آسيا الهامة لبحث النزاع العربي الاسرائيلي ومحاولة حله .

وتضيف الاذاعة ان متحدث وزارة خارجية الهند نفى معرفة الاقتراح المصري .

مجلس السلام العالمي ينهي اعماله باتخاذ القرارات

ستكهولم - أنهى مجلس السلام العالمي ، الذي انعقد هنا ، أعماله مساء أمس (الاثنين) باتخاذ القرارات . وفي لجنة المجلس السياسية بحثت قضية التوتر بين إسرائيل والبلاد العربية . واشترك في مناقشة هذه القضية أعضاء الوفد الاسرائيلي ، برزلاي وتوفيق طوبي ، وأعضاء وفود من سوريا والبونان وهولندا والارجنتين .

والقضايا التي عالجها الاجتماع هي : نزع السلاح في العالم وحظر الاسلحة الذرية .

وأثناء الجلسات ألقى الدكتور انديكوت ، من كندا ، محاضرة عن قضايا نزع السلاح وأشار إلى الوضع المتفاقم في الشرق الاوسط واقترح عقد اتفاق فوري في نطاق هيئة الامم المتحدة وإيجاد مراقبة دولية على تجارة الاسلحة . ودعا المندوب الايطالي ، وعضو الحزب الاشتراكي في ايطاليا ، كورونا ، إلى تسوية النزاع الاسرائيلي - العربي بالمفاوضات المباشرة الودية دون وضع شروط سابقة .

وتكلم في الاجتماع يعقوب مايوس ، عضو الوفد الاسرائيلي ، وسكرتير لجنة السلام الاسرائيلية ، فأعرب عن تأييد أنصار السلام في إسرائيل النضال من أجل نزع السلاح وحظر الاسلحة الذرية ، وطالب بأن تطبق مبادىء التعايش السلمي التامة على إسرائيل والاقطار العربية ، وعارض مايوس في الاحلاف العدوانية التي تهدد بالخطر إسرائيل وباقي شعوب الشرق الاوسط ، واحتج على إرساليات الاسلحة الغربية إلى العراق وعلى الاتفاقية التشيكوسلوفاكية المصرية . ورد مايوس بشدة على أقوال النائبين ، صلاح عقل (سوريا) وعبد القادر (الاردن) ، اللذين هاجما إسرائيل واتهماها بالعدوان على الاقطار العربية وبخدمة مشاريع

[البقية على الصفحة ٤ عمود ٣]

ايزنهاور يريد اضافة ٥٠٠ مليون دولار لميزانية الولايات المتحدة الحربية

واشنطن - اعلنت مصادر مطلعة أن الرئيس الامريكي ايزنهاور ، سيطالب بزيادة ميزانية الولايات المتحدة الحربية ٥٠٠ مليون دولار وانه سيبعث بالطلب إلى الكونغرس الامريكي لاقراره .

وحسب المعلومات سيصرف المبلغ على تطوير الطائرات حاملات القنابل (من نوع ب - ٥٢) التي تحمل قنابل ذرية إلى مسافات بعيدة وستبني ٣٠ طائرة من هذا النوع .

وسيخصص سلاح الطيران ١٥٠ مليون دولار لبناء قواعد ومطارات . أما الرصيد ، ويبلغ ١٠٠ مليون دولار ، فسيخصص لابحاث الصواريخ .

نجاح المفاوضات لتحرير مراكش الاسبانية

مئات الالوف يحتفلون بوحدة مراكش المستقلة

تطوان — مئات الوف المراكشيين في مراكش « الاسبانية » تقاطروا على هذه المدينة لاستقبال سلطان مراكش محمد بن يوسف في طريق عودته إلى بلاده بعد أن نجحت مفاوضاته مع اسبانيا على استقلال مراكش « الاسبانية » بعد احتلال دام ٤٤ عاماً .

والاتفاق المراكشي — الاسباني سيمكن من قيام دولة مراكشية مستقلة توحد مراكش « الفرنسية » ومراكش « الاسبانية » .

وقد جاءت هذه الخطوة في أعقاب نجاح مفاوضات السلطان محمد بن يوسف مع فرنسا قبل أسابيع التي ادت إلى إلغاء معاهدة فاس التي فرضت الحماية الفرنسية على جزء من مراكش . وعلى أثر نجاح المفاوضات مع فرنسا اجتاحت مراكش « الاسبانية » موجة نضال شديدة وقامت مظاهرات جبارة في تطوان اطلق عليها البوليس الفرنكوي النار ، وكان المتظاهرون يطالبون بانهاء السيطرة الاسبانية .

انذاك انذر محمد بن يوسف اسبانيا بسوء العلاقات إذا هي قاومت توحيد مراكش . كذلك ابرق حزب الاستقلال الديمقراطي ، الذي يحتل اعضاؤه عدداً من الوزارات في مراكش — الاسبانية ، إلى هيئة الامم المتحدة يحتج على سفك دماء المتظاهرين الذين طالبوا بالاستقلال .

وفي طنجة الدولية تظاهر المراكشيون وهتفوا « بسقوط اسبانيا » « وبموت فرنكو » .

وهكذا نجحت المفاوضات ووقعت معاهدة تنص على مرحلة انتقال الادارة في مراكش واجلاء الادارة الاسبانية .

وهكذا تسير اقطار افريقيا الشمالية إلى استقلالها .

حلم اسباني ...!

ام حلم امريكي ...!

مدريد - على أثر نجاح مفاوضات مراكش اسبانيا صرح وزير خارجية اسبانيا البرتو ارتاخو ان الاوضاع ملائمة لقيام حلف لاقطار البحر الابيض المتوسط (يضم اسبانيا وفرنسا واقطار افريقيا الشمالية واقطار الشرق الاوسط وتركيا واليونان وايطاليا) يؤسس على اساس المساواة ويستهدف تنظيم « الدفاع » ؟

لم يذكر « العدو » ولكن هذا مفهوم ... فهو الاتحاد السوفياتي !!

وقال ان هذا الحلف او الميثاق هو نتيجة طبيعية (اغلب الظن امريكية لا طبيعية !) لوضع هذه الاقطار الجغرافي !!

وطبعاً اقترح حل نزاع الشرق الاوسط قبل قيام هذا الحلف .

هذا الحلم الامريكي قديم حاول ارتاخو الترويج له قبل أعوام حين زار العواصم العربية . آنذاك أوفدته امريكا ليدعو إلى هذا الميثاق بعد أن فشل مشروع قيادة الشرق الاوسط (الذي افشله نضال المنطقة) .

اخفق ارتاخو آنذاك ولكن « لا عتب عليه » إن حاول ثانية !



« توحدت قوات الثوار في الجزائر »

⁂ اعلنت بولونيا انها ستزيد أجور العمال (٢٠٤٠ — ٤٠٠٠) نتيجة ارتفاع الانتاج البولوني وتقدم الصناعة ونتيجة تخفيف التوتر الدولي .

مهمة همرشولد في الشرق الاوسط

بقلم بيرل بلطي

حينما قدم المندوب الامريكي في مجلس الأمن اقتراح حكومته إرسال السكرتير العام للامم المتحدة، همرشولد، إلى الشرق الاوسط، قال انه ليس لحكومته اي نوايا مستترة في الشرق الاوسط. ولقيت هذه الكلمات تلك الثقة ذاتها التي لقيها تصريح ايزنهاور بأن جنود الامريكيين (مارينز) قد أرسلوا إلى الشرق الاوسط للدفاع عن أنفسهم...

واضح انه من أجل ابعاد قوات إسرائيل والدول العربية من خطوط الهدنة، ومن أجل ضمان حرية التنقل لمراقبي الامم المتحدة، ومن أجل احراز اتفاقيات محلية بشأن منع اصطدامات الحدود - من أجل هذا لم تكن هنالك ضرورة لعقد جلسة خاصة لمجلس الأمن. فحتى شركاء أمريكا في المحادثات الغربية التي جرت بشأن الشرق الاوسط، قد أعربوا عن تحفظاتهم من الاقتراح الامريكي. فلا بريطانيا وفرنسا أعلنوا، بوضوح، انهما لا يتوقعان الشيء الكثير من مهمة همرشولد في الشرق الاوسط. وقد جاء هذا التصريح بعد أن فشلت محادثات ممثلي امريكا وبريطانيا وفرنسا التي جرت في واشنطن بخصوص الشرق الاوسط.

وقد وجه رئيس الحكومة الفرنسية موليه، إنتقاداً شديداً إلى السياسة الامريكية في الشرق الاوسط، فقال، ان المصلحة النفطية هي هي التي تقرر السياسة الامريكية، والخلافات الانجلو - أمريكية في قضايا الشرق الاوسط تبدو للعيان ويعترف بها ايزنهاور وايدن.

ماذا تريد الحكومة الامريكية أن تحصل عليه؟

ان التصريح الامريكي نفسه بأن الوضع في الشرق الاوسط يهدد سلام العالم، قد قصد به إحراز موافقة على «الوسائل الجديدة» - كما قال المندوب الامريكي - اي الموافقة على «الوسائل العسكرية». فالحكومة الامريكية كانت ترى ضرورة البحث في هيئة الامم بغية التظاهر برغبتها في التدخل عسكرياً في الشرق الاوسط حتى دون أي اعتبار لحكومتي بريطانيا وفرنسا. والحكومة الامريكية تريد التدخل عسكرياً لا لاعادة المراكز البريطانية التي فقدت، بل لاحتلال مراكز أمريكية جديدة في الشرق الاوسط. وهنا تكمن جذور إزدياد التناقضات الانجلو امريكية، ومن هنا كانت شدة الانتقاد الفرنسي لسياسة الحكومة الامريكية. وعدم طلب أمريكا سماع بيان همرشولد، لكي تقرر ماهية الوضع في الشرق الاوسط، وتقريرها سلفاً بأن هناك خطراً على سلام العالم في هذه المنطقة، انما يثبت ان امريكا معنية باستغلال إرسال همرشولد إلى الشرق الاوسط، لكي تجد، بعد ذلك، حجة تتذرع بها للتدخل العسكري.

لقد عارضت الحكومة الامريكية في دعوة ممثلي حكومات إسرائيل والدول العربية للاشتراك في ابحاث مجلس الامن وهي تعارض في أن يتخذ اي قرار في قضايا الشرق الاوسط، بعد زيارة همرشولد، باشتراك الفرقاء المعنيين بالامر، اي إسرائيل والدول العربية. انها لاتسعى إلى تسوية متفق عليها بل إلى املاء الارادة الامريكية.

وممثل فرنسا في مجلس الأمن، الذي اتهم حكومة الاتحاد السوفياتي باثارة الشكوك في «النوايا الطاهرة» للغرب — تناسى ممثل فرنسا هذا، ان رئيس حكومة فرنسا ايضاً أبدى شكوكاً في تلك «النوايا الطاهرة» لامريكا. لقد قال المندوب السوفياتي، لولا اجراء محادثات غريبة في واشنطن بشأن التدخل العسكري، ولولا إرسال البواخر الحربية الامريكية والبريطانية، وارسال الجنود بأعداد كبيرة إلى الشرق الاوسط — لولا هذا لما كان هناك حقاً مجال للشك. ولكن الوضع يختلف كثيراً، إذ لم تعد سراً تلك المشاريع للتدخل المسلح.

ان التصريحات بضرورة المحافظة على مصالح الاحتكارات النفطية قد تفوه بها ايزنهاور وايدن. وغضب الصحف الرأسمالية على تصريح الدول العربية الثلاث، مصر وسوريا والسعودية، ضد الحرب الباردة ومن أجل مبادىء التعايش السلمي الخمسة، انما يدل على ان سياسة الحياد هي التي تثير عدم الرضى في الاوساط الحاكمة في واشنطن ولندن. لهذا كان هدف حكام أمريكا المستتر هو اخراج قضية الشرق الاوسط من نطاق مجلس الأمن، ومن ثم، بالاعتماد على العلاقات المتوترة بين إسرائيل والاقطار العربية، اتخاذ خطوات منفردة موجهة ضد استقلال وسلام الشعوب.

ابنجدون ٢٢

ان سير الابحاث في مجلس الامن لايدل على نجاحهم. ففي التصويت على التعديلات السوفياتية امتنع معظم اعضاء المجلس عن التصويت، وأقلية ضئيلة فقط هي التي عارضتها. وجهود همرشولد ليست مضطرة، بالضبط، إلى مساعدة مشاريع وزارة الخارجية الامريكية. فسماع سكرتير الامم المتحدة إلى آراء الفرقاء ورؤية الكيفية التي تنفذ بها اتفاقيات الهدنة، في المكان، ومحاولة التقريب بين الفرقاء - هذه كلها أمور إيجابية وفي وسعها أن تساعد على توطيد السلام في الشرق الاوسط.

ليس من شك في ان الحكومة الامريكية ستحاول، أثناء وجود همرشولد في الشرق الاوسط، ان تجدد المحادثات الثلاثية وان تحصل على موافقة بريطانيا وفرنسا على موقفها. ولكن، حتى في هذا، ليس للحكومة الامريكية امكانيات واسعة، لاسيما بعد تصريح جي موليه ورسالة إيدن السرية إلى ايزنهاور.

لقد شددت الحكومة الفرنسية، الآن بالضبط، مقاومتها حلف بغداد. فهي تذكر جيداً كيف ازاحتها بريطانيا وامريكا عن مواقعها في الشرق الاوسط. وحكومة فرنسا تقول أيضاً ان حلف بغداد يتناقض مع بيان الدول الغربية الثلاثي من ١٩٥٠، وهي ليست معنية بتقديم المساعدة لتوطيد النفوذ الانجلو - امريكي في الشرق الاوسط. كما ان حكومة فرنسا لم تخف انها من اجل ان تتضمن المحادثات بين الغرب والشرق قضايا الشرق الاوسط ايضاً.

وحكومة إيدن، التي تدرك ان مراكزها في الاردن والعراق آخذة في التزعزع، تخاف من فقدان المراكز البريطانية الباقية في الشرق الاوسط. انها تطلب التدخل المسلح السريع في هذه المنطقة، ولكنها تخشى من ان يؤدي عدم اشتراك الحكومة الامريكية في حلف بغداد، إلى اهمال امريكة لزيادة ضعضعة المراكز البريطانية. وحكومة بريطانيا هي الوحيدة من الدول الغربية الثلاث التي فسرت البيان الثلاثي كحق في التدخل العسكري. لا من أجل السلام تريد حكومة إيدن التدخل عسكرياً، بل من أجل ان تسترجع المراكز التي طردت منها.

ورفض امريكا الانضمام، في هذا الوقت، إلى حلف بغداد مع أن دالس هو المبادر في هذا الحلف، إنما نتج من اعتبارات ضمان السيطرة الامريكية. فوزارة الخارجية الامريكية قد انتقدت بشدة السياسة البريطانية «اللينة». انها تريد سياسة «قوية» وحتى التدخل العسكري لا من أجل توطيد مراكز بريطانيا وإنما لتقوية مراكز امريكا.

وحكومة امريكا مضطرة إلى أن تأخذ بعين الاعتبار الرأي العام في بلادها بالضبط الآن، لقرب الانتخابات الامريكية. ومن هنا كانت الرغبة في إلباس العمل المنفرد ثوب الامم المتحدة. فهي تعرف جيداً ان كل عمل خارج نطاق الامم المتحدة سيثير مقاومة الرأي العام في امريكا.

وأوضحت الحكومة السوفياتية على لسان مندوبها في مجلس الامن، اركادي سوبوليف، انه لايمكن لاي بحث في قضايا الشرق الاوسط أن يجري دون اشتراك الفرقاء المعنيين - إسرائيل والاقطار العربية. وأعلنت انه لايمكن قبول اي قرار دون الاتفاق عليه، وعارضت في اتخاذ أي عمل، حيال النزاع الاسرائيلي العربي، من وراء ظهر مجلس الامن، وشجبت محادثات الدول الغربية الثلاث السرية عن الشرق الاوسط اذ ان هذه المحادثات تتعارض مع ميثاق الامم المتحدة. وأكد المندوب السوفياتي ان أساس مهمة السكرتير العام للامم المتحدة هو تقليص التوتر في الشرق الاوسط والتقريب بين الفرقاء. ان ضمان السلام واستقلال الشعوب هو هدف السياسة السوفياتية في الشرق الاوسط.

وانتقد المندوب السوفياتي الاعمال في الابحاث، الاعمال التي تميزت به الدول الغربية والتي لاعلاقة له البتة بالرغبة في ضمان السلام، وانما يستهدف منع إسرائيل والاقطار العربية من ابداء آرائهم ومنع تقاربهم.

وصوت المندوب السوفياتي مؤيداً مشروع القرار الامريكي بعد أن تعهد المندوب الامريكي علناً من على منصة مجلس الامن، «بان كل الوسائل والاعمال التي ستتخذ ستكون في نطاق اتفاقيات الهدنة وسيجري تنفيذها بموافقة الفرقاء المعنيين بالامر ومجلس الأمن».

وهمرشولد ايضاً قد أعرب عن «أمله بان يمتنع كل الفرقاء غير المعنيين بالامر مباشرة عن القيام بأي عمل من شأنه ان يثقل عليه في تأدية مهمته».

لقد انتخب همرشولد سكرتيراً عاماً للامم المتحدة بوصفه ممثلا لبلاد محايدة (السويد) حافظت حيادها ١٤٢ سنة على عدم ارتباطها ولم تشترك في اي حرب. وأثبتت حكومة السويد استقلالها برفضها الاشتراك في حلف الاطلنطي. وقد طالبت بإعطاء الصين الشعبية مقعدها في هيئة الامم. وعمل همرشولد كثيراً من اجل البدء بمحادثات امريكية صينية في جنيف. وكل هذا يؤهله لهذه المهمة الصعبة التي اناطها به مجلس الامن بالاجماع.

إن جماهير الشعب في اسرائيل ترحب بإرسال همرشولد. ولكن حكومة إسرائيل يجب أن لا تكتفي بحفلة شكلية تقيمها له. فمن واجبها أن تتقدم بمشروع عملي وجدي لتخفيف التوتر بين إسرائيل والدول العربية ولتقريب السلام. فإذا انتهجت الحكومة هذا السبيل تساهم في نجاح مهمة همرشولد. ولكن للاسف لم يطرأ حتى الآن أي تغيير في السياسة الاسرائيلية فلم تعرب الحكومة عن مقاومتها لمشاريع التدخل المسلح، والاوساط المقررة في الحكومة لاتزال تسعى إلى حلف عسكري مع امريكا وتعارض في سياسة الحياد وتواصل التهديد بالحرب وتنفذ الاعدادات الحربية.

وحيال قرار مجلس الامن ارسال السكرتير العام للامم المتحدة إلى الشرق الاوسط من اجل تخفيف التوتر بين إسرائيل وجاراتها، على حكومة إسرائيل أن تمتنع عن القيام بأي عمل من شأنه ان يشدد الوضع ويساعد مشاريع التدخل العسكري الامريكية والبريطانية - عليها ان تتقدم باقتراحات عملية لتخفيف التوتر وتقريب السلام الاسرائيلي - العربي.

أنوار كاشفة على محمية عدن

محمية عدن ومستعمرة عدن

محمية عدن منطقة واسعة في الطرف الشرقي الغربي من شبه الجزيرة العربية ومساحتها تمتد حتى تشمل حوالى ١١٢ الف ميل مربع ويحدها من الجنوب المحيط الهندي ومن الشرق سلطنة مسقط وعمان ومن الغرب البحر الاحمر ومن الشمال اليمن والمنطقة تتألف من مستعمرة عدن الميناء على مدخل البحر الاحمر الجنوبي (ومساحة هذه الميناء وما حولها لاتتجاوز ٨٠ ميلا مربعاً) والولايات والامارات والمشيخات العديدة (التي تبلغ الثلاثين واهمها إمارة لحج) تسيطر عليها بريطانيا بمعاهدات مع الامراء والسلاطين والمشايخ، وتحاول توحيدها في اتحاد واحد يضمن سيطرتها وبقاء مواقعها.

تاريخها

كانت منطقة لحج أو ما يطلق عليه محمية عدن في اليمن حتى نهاية القرن السابع عشر. وفي أواسط القرن الثامن عشر قام الشيخ فضل بن علي العبدلي السلامي واقتطعها من إمام صنعاء ولا يزال خلفاؤه أمراء لحج حتى اليوم.

«وباتت عدن محظوظة» في أعين الاستعمار البريطاني منذ أن ابتدأ إستعمار الهند. ولكن بريطانيا لم تتمكن من إحتلال ميناء عدن إلاّ في عام ١٨٣٩ حين ادعت أن العربان نهبوا بضائع باخرة ارتطمت بالصخور في طريقها من الهند إلى بريطانيا عبر البحر الاحمر وقنال السويس. فعدن «ذات الحظوة» بفضل حفر قناة السويس وسير البواخر عبر هذه القناة إلى آسيا.

وسيراً وراء أسلوبهم في جنوب شبه الجزيرة العربية وشرقها (مسقط، عمان) عقد البريطانيون معاهدات مع الأمراء والسلاطين والمشايخ وفرضوا عليهم التقيد باوامرهم وعدم الاتصال بغيرهم، خصوصاً وأن منافسي بريطانيا كانوا يتطلعون إلى المنطقة. وقد حاول الهولنديون احتلال موقع قدم فيها منذ القرن السابع عشر.

ولم تعترف اليمن بالاحتلال البريطاني وحاولت بعد الحرب العالمية الاولى أن تعيد المنطقة إليها بالقوة. ولكن اليمن اعترفت تقريباً بالاحتلال البريطاني في إتفاقية عقدت عام ١٩٣٤

ولكن الخلاف استمر بين اليمن وبريطانيا على منطقة الحدود. وفي عام ١٩٤٩ رمت الطائرات البريطانية بالقنابل جنوداً يمنيين كانوا يتحصنون في المنطقة. وقد اشتد احتدام التناقض اليمني البريطاني في هذا العام بعد أن تبين انه قد يكون في باطن المنطقة المتنازع عليها نفطاً. ومع أن اليمن إتفقت مع بريطانيا عام ١٩٥١ على أن يجري تحكيم في النزاع إلا أن هذه الاتفاقية لم تحد هذه الحدود. وفي عام ١٩٥٢ غزت الجيوش البريطانية لحج بعد ان اتهمت سلطانها فضل عبد الكريم بقتل ابن عمومته. وقد فر السلطان إلى اليمن وعينت الحكومة البريطانية أخاه الذي قبل ان «يطيع» الناصح أو المستشار البريطاني.

لقد إحتجت اليمن على هذا التدخل ورفع فضل عبد الكريم الامر إلى الجامعة العربية. وقد اتهمت اليمن بريطانيا بالتدخل في ولاية تحكم نفسها ذاتياً وربطت هذا التدخل برغبة شركة البترول الانجلو إيرانية في بناء مصنع تكرير للنفط.

ومنذ هذا التاريخ فرضت بريطانيا مستشارين على كل الامارات والمشيخات في المنطقة.

مستعمرة عدن

أما مستعمرة عدن فقد كان يحكمها حاكم بريطاني تعينه وزارة المستعمرات في لندن.

وفي عام ١٩٤٧ أقيم «مجلس تشريعي» يتألف من الحاكم البريطاني وقائد الطيران والسكرتير العام والنائب العام والسكرتير المالي وأربعة موظفين وثمانية غير موظفين.

وفي عام ١٩٥٠ كان بين الثمانية أربعة من البريطانيين وأربعة من سكان عدن.

وفي انتخابات عام ١٩٤٩ (اشترك فيها ٥٠٠٠ مواطن) تم انتخاب تاجر عربي ومحام باكستاني وتاجر فارسي ليجلسوا في المجلس التشريعي بين الثمانية غير الموظفين.

أما سكان المستعمرة فعددهم حوالي ١٠٠ الف بينهم ٧٩ الف عربي وأما الباقي فهم من الهنود والباكستانيين والافريقيين والاوروبيين وأغلبهم يعمل في الميناء والتجارة.

واهم انتاج عدن الملح

وكانت عدن حتى عام ١٩٥٢ مركز تموين البواخر بالفحم والزيت ولكن هذا الوضع أخذ بالتحول بعد أن بدأت شركة البترول الانجلو-إيرانية في بناء مصنع التكرير في لحج.

الوضع العام

تحاول بريطانيا ان تحول عدن إلى مستعمرة بريطانية دائمة. وقد بدأت سياسة انجلزة البلاد وكادت تحظر استعمال اللغة العربية. ولهذا تشتد المقاومة ويشتد الكفاح، وكان عبدالله باذيب من طلائع الكفاح ضد هذا الاتجاه.

جهاد في الانباء

أعلن نائب وزير خارجية اليمن أنه سيباحث الحكومات العربية ليحصل على تأييدها كفاح اليمن في سبيل إعادة محمية عدن إلى اليمن.

وصرح أنه يأمل بان يحبط الكفاح العربي سعي بريطانيا لاقامة اتحاد لامارات محمية عدن يصون مواقع بريطانيا.

وقبل أشهر أفادت الانباء أن السلطات البريطانية تعمل على خنق الفكر واضطهاده بصورة لم يسبق لها مثيل وأنها أوقفت مجلة «المستقبل» الشهرية وجريدة «النهضة» الاسبوعية. وكانت الحكومة البريطانية ألقت القبض على الاديب والصحفي التقدمي عبدالله باذيب لنشره مقالة يحمل فيها على الاستعمار البريطاني الذي يعمل على ضرب القبائل بعضها ببعض وإثارة الفتن الاهلية لتفرقة الصفوف.

طرائف

ابداع

بعد إلقاء القبض على الصحفي عبدالله باذيب شهدت عدن اكثر من عشرين اجتماعاً شعبياً تقرر فيها مناصرته.

واضطرت السلطات البريطانية إلى نقل محاكمته من عدن إلى مدينة الشواصي البعيدة ٧٠ اميال من عدن وثلث سكانها من غير العرب. وأجلت المحاكمة أياماً للحيلولة دون حضور الناس لمحاكمته ولمنع قيام الجماهير بتظاهرات قومية معادية للاستعمار. غير أن كل هذا لم يجد فقد تبرعت نقابة السيارات والنقل في عدن وجمعية ملاكي السيارات وسائقيها بنقل أفراد الشعب إلى الشواصي يوم المحاكمة، كما تبرعت له جميع الهيئات الفنية.

قصة من السودان

نفوس طيبة

بقلم خوجلي شكرالله

عند ظل شجرة «اللبخ» القائمة أمام مكتبة «النهضة» اعتادت عيناي أن تلتقيا به، منبطحاً على الأرض، كتلة من اللحم، تكسوها قطعة من قميص يكشف من الكتف الايمن. وقد غطى وجهه بيسراه وتوسد يمناه، ومدد رجليه حتى لامستا جذع الشجرة.

إنه واحد من عديدين اعتادوا الجلوس عند ظل هذه الشجرة، ينتظرون أصحاب «اللواري» (سيارات شحن) الذين يحتاجون للايدي العاملة. وكلما أقبل «لوري» يتسابقون نحوه، فيختار منهم صاحب اللوري العدد الذي يريده، ويعود الباقون فيجلسون إلى ظل شجرتهم، بعضهم «يكوع» على الارض، والبعض يلعب «السيجة»، والبعض يجلس عند طرف الظل، محدقاً في جهة، أي جهة علة يرمق «اللوري» فيهرع نحوه، ليفوز بالاختيار.

ومررت بهم اليوم كعادتي، فعلقت عيناي به، وقد اتخذ مكاناً قصياً، وأخذ يحدق في الفضاء البعيد — البعيد المنبسط أمام ناظريه. واستطعت أن اميز وجهه عن قرب. وجه عادي، كأي وجه، تكسوه كآبة مخيفة، ولحية كثة، أحاطت بذلك الوجه الكئيب. فبدا كرسم كاريكاتوري، خطته يد فنان، ليعبر به عن فكرة.

وكان ساكناً سكون الموت المخيف. لا يبدي حركة قط، ولا يشارك إخوانه في اللعب، ولا يحادثهم.

أيمكن ان يكون أخرس، مجنوناً — ربما — ولكن ملامحه تبدو هادئة، ووجهه عليه مسحة من المسكنة، وشفتاه المطبقتان كأنما تخفيان وراءهما سراً رهيباً — وصدره هذا العاري، ماذا يخفي في أعماقه؟

وشعرت بدوامة تجتاحني، وبأفكار تصطرع داخل نفسي، وعاطفة غريبة تجذبني نحو هذا المخلوق الضعيف — ووددت لو استطعت أن أحادثه. ان أخفف عنه بعض ما يقاسي من آلام، بدت على وجهه الذي ارتسمت فيه خيوط من البؤس والشقاء.

ولكن — كيف احادثه؟

وباي حق و...

واقتربت منه وتنحنحت لالفته، ولكنه لم يلتفت، ولم يحرك ساكناً — وكأنما هو صنم!

وأقبل بائع الشاي المتجول، فوضع امام كل واحد كوبه. وامتدت الايدي إلى الاكواب تختطفها، وفي لحظات قصار، عادت الاكواب فارغة إلى الارض، بعد أن استقر الشاي، داخل البطون الخالية — وعاد لاعبو «السيجة» إلى إكمال اللعب، واتبطح من كان منبطحاً من قبل، وحدق من كان محدقاً.

وشمس الظهيرة المحرقة، ترسل أشعتها مخترقة فروع شجرة «اللبخ» في شكل عمودي، فتلقي حرارتها إلى تلك الاجسام العارية، إلا من خرق بالية فتلهبها سياطاً محرقة، وتلفح عرقاً غزيراً.

وكان السكون مخيماً على الجميع، سكون مميت.. ولولا صدى اغنية، كان ينبعث من المقهى المجاور، لحسبت نفسي داخل كهف عميق..

وهو لا يزال ممسكاً بكوب الشاي في قبضة قوية، وكأنه يخشى أن يفلت من بين أصابعه. وللمرة الاولى التفت جانباً، فوقع بصره علي، فحسبته يريد أن يتكلم، يقول شيئاً — أي شيء.. وامتدت يده لتتناول «قشة» غمسها في الكوب، ثم قذف بها، بعد ان أخرج ذبابة، كانت قد حشرت نفسها داخل

[البقية على الصفحة الثالثة عمود ٢]

نشرنا في العدد الماضي الجزء الاول من هذا المقال الهام وفيه يستعرض الكاتب ازدواجية طابع البرجوازية القومية واليوم ننشر الجزء الثاني.

في الصين الشعبية

الغاء الملكية الرأسمالية بالتحول السلمي

بقلم هسوي هسن

اسلوب الاقتداء

إن خط الحزب الشيوعي الصيني في إلغاء الملكية الخاصة هو خط التحول السلمي، خط تحويل المشاريع الرأسمالية وتحويل البرجوازية تحويلا اشتراكياً باسلوب الاقتداء. وفي الوقت الذي يجري فيه الاقتداء لا تصنع الطبقة العاملة السلع لسد متطلبات الجماهير فحسب بل وتقدم الارباح للطبقة الرأسمالية.

ولا يعني الاقتداء ان الدولة تدفع مبلغاً معيناً لشراء هذه المشاريع حالا. فالشراء يتم تدريجياً وفي هذه العملية يجب أن يتم تحويل المشاريع الرأسمالية وتحويل البرجوازية نفسها. وفي النهاية تمتلك الدولة، أي الشعب كله، هذه المشاريع الرأسمالية. أما الرأسماليون فسيصبحون عمالا يعيشون من عملهم بدلا من استغلال الاخرين.

إن اسلوب الاقتداء يعود إلى أوضاع بلادنا الخاصة ويطابق المبادىء الماركسية. وقد دعا ماركس ولنين إلى انتهاج سياسة الاقتداء واعتبروها في مصلحة الطبقة العاملة في ظروف معينة.

وبموجب هذه السياسة يجري تحويل الصناعة الرأسمالية والتجارة تحويلا اشتراكياً عن طريق رأسمالية الدولة (١). واعتبر لنين أن الدولة تؤسسها الطبقة العاملة في وسعها عن هذه الطريق ان تحقق الاشتراكية. وبين أن رأسمالية الدولة هي مرحلة تمهيدية تؤدي إلى الاشتراكية، وانها، حيث العمال في السلطة نوع من الرأسمالية من الممكن حصرها والابقاء عليها في حدود معينة.

وحاول لنين بعد الانتصار في ثورة ١٩١٧ أن يقود روسيا إلى الاشتراكية على هذا الطريق. ولكن الوضع الدولي والداخلي آنذاك وموقف الطبقة الرأسمالية المعادي جداً للحكومة السوفياتية لم يسمح بذلك. ولم يكن أمام الحكومة السوفياتية بديلا لمصادرة ادوات الانتاج حالا ولهذا صادرتها من أيدي الطبقة الرأسمالية. ولهذا لم ينفذ مشروع لنين على نطاق واسع.

أما في الصين فقد اختلفت الظروف التاريخية. فالطبقة العاملة والبرجوازية لم تناضلا سوية فحسب بل تحالفتا ولا تزالان متحالفتين. ولهذا لم تجر مصادرة.

والبرجوازية القومية لا زالت تمتلك قسماً كبيراً من ادوات الانتاج.

ولهذا من الممكن بل من الضروري تحويل المشاريع الرأسمالية إلى مشاريع اشتراكية، خطوة فخطوة عن طريق اشكال مختلفة من رأسمالية الدولة.

وهذه السياسة تساعدنا في أن نستفيد من النواحي الاقتصادية الايجابية للرأسمالية في تطور اقتصادنا القومي ولكسب أكثرية البرجوازية إلى صف التحول الاشتراكي. وهي تمنحنا الوقت الكافي لاجراء التحول والقيام بالترتيبات للمشاريع الخاصة المتوسطة والصغيرة وهكذا نتفادى بقدر الامكان، التخريب الذي يمكن تفاديه. واخيراً تساعدنا في توحيد البرجوازية القومية معنا في الكفاح المشترك ضد العدوان الاستعماري وفي سبيل السلام العالمي.

مرحلة جديدة

اذ بين تاريخ جمهورية الصين الشعبية منذ تأسيسها قبل ست سنوات إن مبدأ تحويل الصناعة والتجارة الرأسمالية تحويلا اشتراكياً تدريجياً وسلمياً ملائم وفعال جداً. ففي النصف الاول من عام ١٩٥٠ كان حوالي ٨٠ بالمئة من انتاج الصناعة الرأسمالية في البلاد (أي قيمة الانتاج) قد قامت بانتاجه مشاريع يشملها الشكل المتوسط من رأسمالية الدولة (انتاج البضائع للدولة وتنفيذ عقود أو طلبات للدولة). وتحول نحو ٢٠٠٠ مشروع صناعي إلى أعلى شكل من اشكال رأسمالية الدولة (ملكية مشتركة بين الحكومة والبرجوازيين). وفي النصف الاول من عام ١٩٥٥ كانت قيمة إنتاج المشاريع المشتركة (بين الحكومة والبرجوازيين) ٣٦٫٨ في المئة من مجموع إنتاج الصناعة الخاصة والصناعة المشتركة (ملكية الحكومة والبرجوازية). أما في التجارة فنطاق رأسمالية الدولة شمل الشركات الخاصة التي تتعامل بالبضائع التي توزع بالجملة من طريق مصارف الدولة والتعاونيات. مثل هذه الشركات الخاصة أصبحت وكالات أو وكالات توزيع للدولة.

وكما هو معروف فان للرأسمالية معلمين. فالرأسماليون يسخرون ملكيتهم لوسائل الانتاج لاستغلال العمال. والانتاج والادارة يتصفان بالعمى والفوضى.

ولهذا ففي الشكل المتوسط لرأسمالية الدولة (القيام بتنفيذ العقود وانتاج البضائع للدولة) كبح جوهري لعمى الانتاج الصناعي الرأسمالي. ولكن المشاريع بقيت يمتلكها الرأسماليون الذين ظلوا يستغلون العمال. واسلوب الادارة بقي اسلوباً رأسمالياً. ونتيجة لهذا ظلت التناقضات قائمة بين المصلحة العامة والمصلحة الخاصة، بين العمل ورأس المال، هذه التناقضات وغيرها الصادرة منها ما كان يمكن حلها حلا فعلياً. وما دامت قائمة وتنمو فقد وقفت أمام زيادة الانتاجية في تلك المشاريع وبالتالي توسيع قوى الانتاج. ولهذا أصبح من الضروري التقدم إلى مرحلة أعلى — مرحلة الملكية المشتركة بين الدولة والرأسماليين.

أما في التجارة، فالفروع الاساسية، شملها التصميم الحكومي، لكونها أصبحت وكالات أو شركات توزيع للدولة. وكبح في الاساس عمى الادارة في التجارة. ولكن العلاقة بين الرأسماليين والعاملين لديهم ظلت علاقات مستقل بمستغل. والقسم الاشتراكي لم يكن قد تسرب إلى الحوانيت ولهذا ما كان يستطيع أن يمارس القيادة بشكل مباشر. ونمو التجارة غير المبرمج في الماضي أدى إلى توزيع غير معقول في الحوانيت والشركات التجارية. إن التغيرات التي تجري في المدن الكبيرة والمتوسطة قد جعلت من الضروري معالجة هذا الوضع وتعديل الشبكة التجارية. ولم يكن يكفي أن تترك الحوانيت في فروع تجارية كثيرة في المدن كوكلاء أو موزعين للدولة بل كان من الضروري أن تصبح مشتركة الملكية (ملكية دولة ورأسماليين) بالجملة.

إن القسم الاشتراكي قد حاز على موقع يفوق تفوقاً حاسماً القسم الرأسمالي في مجموع الاقتصاد القومي. فبعد ثلاث سنوات من إعادة تعمير وثلاث سنوات بناء مبرمج فقد وطدنا كثيراً دائرة الاشتراكية في الميدان الاقتصادي ووسعناها وفي ذات الوقت أضعفنا كثيراً الرأسمالية وقيدناها. وللمكاسب التصنيع الاشتراكي أهمية خاصة كذلك كان لتقدم التعاونيات الزراعية وإدخال شراء الحبوب ومواد الخام الصناعية وتموينها الناجح. وإذ تقدم التصنيع الاشتراكي والتعاون الزراعي أصبح على الصناعة الرأسمالية أن تنتج منتجات أفضل وتخفض مصاريف الانتاج وأن تنتج منتجات جديدة وتزيد في الانتاج. كذلك أصبح من الضروري للتجارة الخاصة ان تعدل شبكة تموينها لتسد حاجات السوق. ولكن في ظل نظام الملكية الرأسمالية كان هذا صعباً بل مستحيلا حتى لتلك المشاريع التي كانت تنفذ عقود الدولة أو تنتج بضائع للدولة وحتى لتلك الشركات التجارية التي أصبحت وكيلة أو موزعة للدولة.

والسير في ركاب التصنيع الاشتراكي وموجة التعاون الزراعي المرتفعة أصبح من الضروري السير بتحويل الصناعة والتجارة الرأسمالية تحويلا اشتراكياً إلى مرحلة جديدة.

لقد انتهينا من مرحلة نقل المشاريع الخاصة كوحدات مستقلة إلى الملكية المشتركة (بين الدولة والرأسماليين) وهذه المشاريع المشتركة تنفذ عقود أو تنتج بضائع للدولة أو تقوم بدور وكلاء الدولة أو موزعيها. لقد وصلنا إلى مرحلة جديدة، مرحلة تحويل صناعات بأكملها تحويلا اشتراكياً. فكل الصناعات الهامة في مختلف أنحاء البلاد قد أصبحت إما كلياً أو في الاساس ممتلكة ملكية مشتركة (بين الدولة والرأسماليين). لم تعد رأسمالية الدولة في أشكالها التمهيدية أو المتوسطة. والان رأسمالية الدولة في الصين، في الجوهر، في شكلها الاعلى — الملكية المشتركة.

(١) State Capitalism (أو الرأسمالية الدولية - نسبة إلى الدولة)

انهم لا يستطيعون

الا أن يكذبوا ويشوهوا !

عاد الرفيق صموئيل ميكونيس، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي من موسكو بعد أن مثل مع الرفيق إميل حبيبي، عضو المكتب السياسي، الحزب الشيوعي الاسرائيلي في المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي.

والرفيق ميكونيس يعرف الصحف الاسرائيلية. وليس صدفة انه أعد في الطائرة بيانا صحفيا خطيا لئلا تزعم هذه الصحف «انه قال كذا» بينما يكون قال العكس. ولكن هذه الصحف لا تستطيع إلا أن تشوه وتفتري وتكذب.

وهكذا صدرت يديعوت احرونوت بنبأ تحت عنوان: «كنت دائما ليبراليا» زعمت انها اقتبسته من بيان الرفيق ميكونيس. وصدرت «المرحاب» صحيفة أحدوت هعبودا بالعنوان ذاته ولكن بصيغة الجمع فقالت: «ميكونيس: كنا دائما ليبراليين».

مراسل وكالة أنباء «عتيم» هو الوحيد الذي تحدث مع الرفيق ميكونيس بينما كان على مقربة منهما أحد ضباط التحري يسترق السمع. لم يذكر الرفيق ميكونيس في بيانه كلمة «ليبرالي» لا بصيغة المفرد ولا بصيغة الجمع.

ويبدو أن هذا «التعديل» الذي ظهر في «المرحاب» و«يديعوت احرونوت» و«دافار» قد استهدف ايجاد «انطباع» بزعم ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي أعلى من الاحزاب الشقيقة.

الحقيقة هي ان الرفيق ميكونيس أجاب على سؤال مراسل وكالة عتيم عن «ارتباط تقديس الشخصية على الحزب الشيوعي الاسرائيلي» أجاب الرفيق ميكونيس بقوله: «بالنسبة للحزب الشيوعي الاسرائيلي لم يكن ثمة تقديس للشخصية». هذا ما قاله لا أكثر ولا أقل. أما «كنت دائما ليبراليا» و«كنا دائما ليبراليين» فقد اختلقها محررو تلك الصحف أو مصوها من اصبعهم، كما يقولون..

فبموجب ما كتبته تلك الصحف ينتج ان الرفيق ميكونيس لم يجب مباشرة على السؤال المتعلق «بمظاهرات تفليس» او انه أكد، بطريق غير مباشر، تلك «المظاهرات» بينما الحقيقة ان الرفيق ميكونيس أعلن بوضوح ان «هذه الامور لم تحدث مطلقا»!

لقد أجاب الرفيق ميكونيس بوضوح على قضية انتقاد تقديس الشخصية. كانت كلماته واضحة وقاطعة حتى حيال التحريض الذي قامت به الصحف الرجعية قبل مجيئه وبعد مجيئه.

(وكانت «الاتحاد» قد نشرت نص البيان في عدد يوم الجمعة الماضي)

وواضح ان «دافار» و«يديعوت احرنوت»، ولاسفنا «المرحاب» أيضا قد قلصوا بيان الرفيق ميكونيس. فما لهؤلاء الذين يدبرون ويثيرون الهستيريا الحربية ويدافعون عن التحضير للحرب وعن الاعمال العدوانية، ما لهؤلاء ونشر بشائر المؤتمر العشرين التي ضمنها الرفيق ميكونيس تصريحه، لقد قال:

«واهمية المؤتمر العشرين الخاصة بالنسبة لاسرائيل هي انه بين، بشكل مقنع جدا أن الاوضاع لمنع الحرب العالمية وبضمنها الحرب في الشرق الاوسط — قائمة في أيامنا، وان إسرائيل، ككل دولة أخرى، يمكنها ان تحظى بتأييد الاتحاد السوفياتي إذا هي لم تسمح بجرها إلى حلف عسكري وبذلك تتحرر من الارتباط بامريكا وتحتل مكانها في «منطقة السلام كدولة محايدة».

والمؤتمر العشرون، باتجاهه وتلخيصه، بين لاسرائيل أيضا برنامج النضال وامكانيات نجاحه — من الارتباط إلى الاستقلال، من سباق التسلح إلى سباق في التطور الاقتصادي والثقافي، من التعادي إلى الصداقة مع الجيران، من التوجه نحو نظام المستعمرات إلى التوجه نحو أماني الشعوب وبضمنها شعب إسرائيل، نحو السلام والحرية والتقدم الانساني».

ما «لدافار»، بوق حكومة بن غوريون التي تعلن ان «هذه الحكومة لن تنتهج سياسة حياد» — ما «لدافار» هذه ونشر دعوة الرفيق ميكونيس،

معتقلو ام الفحم يعانون خبرة توفيق زياد في سجن طبريا

البوليس يصب كل حقده العنصري على معتقلي استفزاز الاضطهاد القومي

الشعب لن ينسى لهؤلاء الوحوش شراستهم وعنفهم

حيفا — مكتب الاتحاد — صب البوليس كل حقده العنصري على مساجين ام الفحم وكان ينفذ اوامر اسياده بعنف ووحشية فينهال عليهم بالضرب المبرح ويعذبهم ويهينهم وهم في عزلة عن العالم الخارجي. لقد «حافظ» سجن طبريا على تقاليده البربرية فبرهن على ان تعذيب توفيق زياد وصلبه لم يكن حادثة عابرة بل تعبيرا عن سياسة موضوعة، سياسة الاضطهاد القومي البشعة.

لقد وصلتنا رسالة من مصطفى أسعد سعيد من أم الفحم وهي تصف بعض هذا الارهاب الوحشي الذي سيبقى وصمة عار على جبين اولئك الذين اوحوا بهذا العنف وأرادوا به ضرب الاخوة اليهودية - العربية وعرقلة إمكانية السلام بين إسرائيل والاقطار العربية.

إن الشعب في إسرائيل لن ينسى أبدا هذه الاعمال ولن يغفر الذين ارتكبوها جريمتهم. أما وزير البوليس فلينعم «بهدوئه» و«بكذبه» على الحقائق وليتفاخر «بافضلية» سجون إسرائيل وينفي رهبتها وإرهابها... فالتاريخ يسجل الحقائق ولا يصفح...

هذه هي الرسالة...

أنا مصطفى أسعد سعيد من أبناء قرية أم الفحم الذين اعتقلنا رجال الامن بعد حادث وادي عارة الذي تعمدت منه السلطات إلصاق التهم والافتراءات بسكان هذه القرية المناضلة.

استاقونا إلى سجن طبريا، ومنذ اللحظة الاولى بدأ البوليس يصرخ ويتهدد، وعندما عثروا على بطاقة الرفيق أحمد محمود وشعار الصداقة بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي معي قالوا: إنهم شيوعيون... اهتموا بهم.

وسجلوا اسماءنا في ورقة خاصة وأضافوا إليها العامل صبحي صالح لانه اجابهم: كلنا شيوعيون.

وفورا بدأت عملية الضرب حتى قبل دخول التنجير. فقد انهالوا على يوسف طلعلاوي بالضرب وألقوه على الارض لانه لم يركض بسرعة وهو عاري الجسم، ومحمد يوسف مصطفى اشفواعبه بالعصي والايدي لانه عارض في خلع ملابسه الداخلية.

وحين تم إدخال المساجين دعونا نحن الثلاثة (الشيوعيين) وضموا إلينا المواطنين أحمد أسعد أبو رعد ومرشد عبد الرحمن خليفة وأوقفونا في البهو. ثم أخذوا صبحي صالح إلى ساحة المطبخ وانهالوا عليه يضربونه بالايدي والارجل حتى اغمي عليه فرفسوه وهو على الارض ثم رفعوه بين أيديهم وضربوا رأسه بالارض فسالت الدماء من رأسه وأنفه وفمه وهكذا فعلوا في مرشد عبد الرحمن وأحمد حاج محمود وأخذوهم إلى الزنزانة.

وفي هذه الفترة كنت وأحمد أسعد ننظف الممرات فكان البوليس في ذهابه وإيابه يضربنا.

وفي ساعات الليل أخرجوا سليمان خالد محمود وضربوه ضربا مبرحا، وتحول السجن إلى جهنم. لقد ارتفع أنين المساجين فوق عربدة البوليس وصراخهم وإهاناتهم وضربهم الوحشي.

وقد أبدى البوليس (١٤٢٦٠) «بطولة» و«جرأة» لا تجارى يساعده في شراسته الشاويش «اونو» وآخرين لم نتحقق من أرقامهم.

وافترشنا الارض تلك الليلة ولم تكن لدينا غير «بطانية» واحدة ممزقة على الرغم من البرد.

وفي الصباح أخذنا للعمل على الرغم من اننا موقوفين ولا حق لادارة السجن بتشغيلنا.

وفي الليلة الثانية اقتحم علينا ثلاثة من الشرطة بقيادة «البطل» إياه، بوليس رقم ١٤٢٦٠ وشاويش السجن، واخرجوني بصحبة محمد محمود ويوسف نصر الله ومصطفى ابراهيم أبو جارور وحسن ابراهيم وأحمد مصطفى زيد وابراهيم محمود الريناوي وقد ضرب الشرطي بوحشية ابراهيم الريناوي حتى أصبحت حياته في خطر. لقد اوهم فينا البوليس الاضرار وشعرنا بان حياتنا في خطر ولذلك طلبنا إحضار الطبيب ومقابلة المسؤول ولكن لم يلب طلبنا. وقد عانى السجناء أحمد الحاج محمود ومرشد عبد الرحمن وصبحي صالح في زنزاناتهم شتى أنواع التعذيب وشاركوا توفيق زياد في خبرتهم.

إني أكتب إليكم هذه الرسالة ليطلع الرأي العام.

نفوس طيبة (بقية)

انكوب؛ وعاد إلى صمته المميت.

واحس بي جاره الذي كان محدقا، فتبث عيناه، «فنكوع» على الارض، وحلق في وجهي ببلاهة، جعلت الدم يجري في عروقي.

ما الذي زج بي وسط هؤلاء الناس؟ ماذا أريد منهم — ماذا أريد منهم — ماذا لو احسوا بوجودي، وامسكوا بي فقذفوني بعيدا.

ألست متطفلا شاركتهم من هذا الظل الشحيح؟

وفجأة إنطلق جميع الذين كانوا تحت ظل الشجرة، وإذا بهم يتسابقون نحو عدة «لواري» تجمعت في صعيد واحد.

ولم يبق تحت الظل إلا واحداه، وصديقي الصامت.

وسألت الاخر:

— لماذا لا تجريان معهم أنت وهو؟

— إني تعبان، أما هو فرش...

— وما باله لا يتحدث قط؟

— إنه «اطرش»... كان قبل مدة قصيرة من أنشط العمال، وذات يوم ونحن في الخلاء البعيد، لتنقل «التراب» في يوم شديد الحر، وبينما نحن نعمل، إذا به يسقط مغمى عليه، فحملناه إلى المستشفى، وظهر انه مصاب بضعف في القلب. وأخبرنا الحكيم بأن نمنعه من تأدية هذا العمل الشاق، وإلا سيفقد حياته. وتركناه بالمستشفى، وانشغلنا عنه بمكثرة العمل وأخيرا عاد إلينا وهو بهذه الحالة. واتفق كل الجماعة على أن يدفع كل واحد قرشا من دخله، ونسلمه المجموع لبقاتبه، ورفض للمرة الاولى ان يأخذ شيئا، وبعد تعب قبل...

إن كل الجماعة يشعرون نحوه بعطف، ويودون لو يضحوا بكل ما يملكون، ليردوا إليه صحته ولكن...

وتأمل «الاطرش» في جلسته، وكأنما احس بأننا نتحدث عنه، فحدجنا بنظرة أودعها كل سخطه على هذا القدر الذي سلبه سمعه، وأسلمه زيادة على ذلك إلى داء عضال.

وعاد اولائك الذين ذهبوا للاقلاع «اللواري» ووجوههم تطفح بالبشر — فجلسوا القرفصاء، وأخذوا يحسبون نقودهم بأصوات متقطعة، واحد اثنين — ث...

وأقبل بائع الشاي ممسكا بعصاه، وبعد قليل كان قد استلم حسابه وانطلق فرحا إلى «الحانوت».

واتجه أحدهم ناحية «الاطرش» ودس في جيبه شيئا، فأحس الاطرش بحركته، فالتفت إليه، وقد تبدلت سحنة وجهه، وبدا كمن يريد أن ينفجر من التأثر... انه لا يريد أن يعيش على إحسان الناس إليه..

ولكنه وافق أخيرا وعقد يديه حول صدره، واستغرق في تأملات عميقة مشوبة بالالم والاسى.

الخرطوم — عوجلي عكرالله

«لقد عدنا من موسكو بشعور عميق بأن السياسة الاسرائيلية التقليدية، تتطلب تغييرا عاجلا، وان كل دقيقة تمر دون تغيير سكهما هي تخريب في مصالحنا القومية، وان إسرائيل متخلفة كثيرا عن قطار التاريخ في أيامنا في سيره نحو السلام والسعادة».

ما اضعف البرجوازية وأبواقها في الطبقة العاملة ونشر هذه الامور؟! لهذا عمدت هذه الصحف إلى التشويه والتضليل. ولكن المؤتمر العشرين باتجاهه وقراراته وما أشاعه من أمل وثقة بالانتصار سيصل إلى جماهير الشعب الاسرائيلي رغما من تشويهات هذه الصحف

المرضات يحرزن نجاحا جزئيا

تل أبيب — لمراسلنا — حصل اتفاق شفهي بين اللجنة القطرية لنقابة الممرضات وبين الحكومة والمؤسسات الاخرى، حول قضية زيادة أجور الممرضات. وينص الاتفاق على زيادة الاجر الشهري ١٥ ليرة. ولكن هذا الاتفاق لم يوقع حتى الآن بصورة نهائية.

وتفاصيل الاتفاق هي: - درجة «ا» (٣٣٠) - ٢٧٠ ليرة؛ درجة «ب» (٣٠٠) - ٢١٠ ليرة؛ درجة «ج» (٢٧٥) - ١٧٠ ليرة؛ درجة «د» (٢٥٠) - ١٤٠ ليرة؛ درجة «هـ» (٢١٨) - ١٢٥ ليرة؛ درجة «و» (٢٠٨) - ١١٠ ليرة؛ درجة «ز» (١٩٣) - ١٠٠ ليرة؛ (الارقام التي داخل الاقواس تشير إلى الحد الاقصى للدرجة).

أما الممرضات العاملات فسيحصلن على أجر شهري قدره ٨٣ ليرة (والحد الاقصى هو ١٦٨ ليرة).

والممرضات الموظفات سيحصلن على أجر شهري قدره: - درجة «د» ١٢٣ ليرة؛ درجة «هـ» ١٠٨ ليرات، درجة «و» ٩٣ - ٩٨ ليرة.

وكان القرار الذي اتخذه سابقا الاجتماع القطري لنقابة الممرضات ينص على تعيين الاجر الاساسي الشهري ١٢٠ ليرة للممرضة المثبتة المبتدئة.

ولا شك أن الاتفاق الذي حصل مؤخرا بين اللجنة القطرية لنقابة الممرضات وبين الحكومة نتيجة للضغط الشديد الذي احدثه نضال الممرضات بتهديدهن بالاضراب بتاريخ ٩ نيسان هو نجاح جزئي للممرضات.

وفد يمثل القرى الدرزية يحتج

على اوامر التجنيد الاجباري المفروض عليهم

حيفا - مكتب الاتحاد - قابل وفد يمثل السكان الدروز في قرى عسفيا والعالية وشفاعمرو وأبو سنان وبيت جن، حاكم اللواء محتجا على فرض التجنيد الاجباري على السكان الدروز.

وفي هذه المقابلة أعرب الوفد عن مقاومة المواطنين الدروز لمحاولة عدد من «الشيوخ» الذين طلبوا من السلطات تجنيد الدروز اجباريا. وأعلن الوفد للحاكم ان هؤلاء «الشيوخ» لا يمثلون الطائفة الدرزية في البلاد وان مايقصدونه هو ان يظهروا في اعين السلطات كأنهم أمينين.

وذكر الوفد ان عددا صغيرا من الدروز قد خدموا، ولا زالوا يخدمون، في الجيش الاسرائيلي ولكن هؤلاء تطوعوا اختياريا. وأعلن الوفد ان المواطنين الدروز لا يريدون ان تفرض عليهم الخدمة الاجبارية طالما هم لا يتمتعون بالحقوق المتساوية مع مواطني الدولة الآخرين وطالما الحكم العسكري مفروض عليهم ويطلب إليهم الحصول على تصاريح خاصة للتنقل في البلاد، وتصادر منهم أراضيهم.

واحتج الوفد على قيام الشرطة باعتقال عدد من الشبان الدروز وارغامهم على التوقيع على التجنيد الاجباري، وطلب الوفد من الحاكم أن يتدخل لوقف هذه الاجراءات. ولكن الحاكم اعلن أن هذا الامر غير ممكن و«نصحهم» بوقف مقاومتهم للتجنيد الاجباري.

وذكر بعض أعضاء الوفد للاتحاد على أثر انتهاء المقابلة مع الحاكم، أن المواطنين الدروز سيواصلون نضالهم ضد التجنيد الاجباري ما دام هذا مقتصرا عليهم وحدهم وما دامت الاقلية العربية لا تتمتع بالحقوق المتساوية.

وكانت لجنتا عسفيا والدالية (وتمثلان ٨٠ بالمئة من سكان هاتين القريتين) قد أرسلتا مذكرة إلى حاكم اللواء الشمالي اكدتا فيها أن المواطنين الدروز أصدقاء للشعب الاسرائيلي وانهم معنيون بهذه الصداقة وتوطيدها وناشدتاه التدخل لوقف أوامر التجنيد الاجباري المفروض عليهم وأن يبقى التجنيد اختياريا.

مجلس عمال حيفا يلغي مظاهرة اول ايار

حيفا — لمراسلنا — انعقد هنا مجلس عمال حيفا للبحث في: (١) الاستعداد النظامي (٢) شؤون الحدود (٣) التحضيرات لاول ايار.

وافتتح الاجتماع السكرتير المباي الموفي وقدم اقتراحات السكرتارية باقامة صندوق مركزي يتبرع له الذين لا يذهبون إلى العمل في مناطق الحدود وبأن يذهب العمال «للاحتفال» باول ايار في تلك المناطق وباقامة الاحتفال ليلة الاول من ايار.

وأيد ممثلو المبام اقتراحات الموفي باستثناء كونفايسر (مبام) فعارض في إقامة الصندوق المركزي واقترح إجراء المظاهرة أو عقد اجتماع مركزي بعد عودة العمال من مناطق الحدود.

وتكلم الرفيق الياهو دروكمان من الكتلة الشيوعية فقال إن نقطة الصدور في بحث قضية الأمن يجب ان تكون بذل الجهد لمنع الحرب وصيانة السلام. واقترح الرفيق دروكمان الاحتفال باول ايار كما هي العادة والتعبير بذلك عن وحدة الطبقة العاملة. وقال يجب أن يكون شعار أول ايار، من أجل مقتضيات الأمن بالضبط، وحدة الطبقة العاملة لمنع الحرب وليس التحريض للحرب.

وقدمت الرفيقة بانيا فروسبورت اقتراحات الكتلة الشيوعية باجراء مظاهرة أول ايار وتضامن عمال حيفا مع عمال العالم في النضال الموحد للسلام، وتقوية معسكر العاملين في البلاد. كما اقترحت القضاء على التمييز القومي ومنح العمال العرب حقوقا متساوية. ولكن هذه الاقتراحات كلها أسقطت من جدول البحث باصوات المباي والمبام واحدوت هعبودا والصهيونيين العموميين والعامل الصهيوني.

وقبلت هذه الاكثرية مقترحات المباي.

لنفشل مؤامرة سلب اراضي الشاغور والأراضي المهددة الاخرى

منذ الانتخابات للكنيست الثالثة وقبلها، والحكومة تشن ضغطا مشددا على قرى البطوف والشاغور لسلب أراضيها. وقد ازدادت حدة «الجشع الحكومي للارض»، في الآونة الاخيرة فأعلنت اقساما كبيرة من أراضي هاتين المنطقتين - «مناطق مغلقة» بحجة المناورات العسكرية.

ونضال أهالي قريتي البعنة ودير الاسد وغيرهما في الشاغور لافشال مؤامرة سلب الاراضي، هو نضال عادل، لقي عطف وتأييد كل القوى الدمقراطية في البلاد. فإن النوايا الحقيقية للحكومة والشركات الجشعة التي تقف وراءها - هي سلب هذه الاراضي وتجريد اصحابها منها. وقد فضح جدعون ويكرت هذه النوايا عندما كتب في جريدة «جروزلم بوست»، «ان ملكية القرويين العرب لهذه الاراضي، مشكوك فيها، وان معظمها يعود إلى الحكومة - «ميري»». وادعاء الحكومة ان أمر اغلاق المنطقة جاء لمقتضيات الامن والمناورات، لا يمكن تصديقه، ولا يقبل فرض نظام التصاريح على أصحاب هذه الاراضي والعاملين فيها. ولم هذا الاجراء الجديد - التصاريح وكانت المناورات، تقام في هذه الاراضي طيلة السنين الماضية، دون الحاجة إلى تصريح؟

وكيف يستطيع المواطنون العرب واصحاب الاراضي ان يصدقوا ادعاءات الحكومة وامامهم أمثلة حية على سلب الاراضي وتشريد قرى برمتها بنفس هذه الحجة؟ ألم تطرد السلطات العسكرية اهالي صفورية والجلمة (في المثلث الصغير) وغيرها من القرى قبل بضعة سنوات بحجة المناورات العسكرية، فما أن أخرج أهلوها حتى أقيمت عليها المستوطنات الزراعية؟

ألم تنسف السلطات العسكرية قرية «كفر برعم» بعد أن أقرت محكمة العدل العليا بحق أهاليها في العودة إلى قريتهم؟

إن سياسة الحكومة هذه تؤدي إلى سلب الاكثرية الساحقة من الفلاحين العرب والعمال الزراعيين من الارض او العمل، مما يعطن الوضع الاقتصادي للاقلية العربية، ويهددها بالتشريد. وهكذا نرى ان سلب هذه الاراضي يهدد الاقلية العربية كلها، ويثير قلقها الشديد حيال النوايا العدوانية للحكومة التي تواصل تنظيم الاستفزازات ضد المواطنين المسالمين بشتى السبل، وتجعلهم ضحية سياسة التوتر والهستيريا الحربية، كما فعلت في قرية ام الفحم.

وحدة الجماهير العربية واجب الساعة

بينما اعلنت الحكومة مناطق كبيرة من أراضي الشاغور والبطوف - «مناطق مغلقة»، استهدفت تفسيخ جبهة النضال ضد هذه المؤآمرة، فضربت طرفا وأجلت الطرف الآخر. فقد وجهت عدوانها الآن على الشاغور، على أهالي البعنة ودير الاسد ومجد الكروم وغيرها من تلك المنطقة، واعتقلت العشرات منهم بتهمة الدخول إلى الارض بدون تصاريح، فاسحة الطرف حاليا عن البطوف لئلا تثير ضجة أوسع في الرأي العام في البلاد، و«بانتهائها» من الشاغور تبدأ بالبطوف. والحبل على الجرار.

وهذا الاسلوب الخبيث في تنفيذ المؤامرة — يحتم وحدة الجماهير العربية في النضال ضد سلب الاراضي، وسياسة العدوان والاستفزاز — لصيانة كيان الاقلية العربية، ورفع صوتها عاليا لتجنيد تأييد الرأي العام الدمقراطي بين الشعب اليهودي.

لقد وقع عبء العدوان الآن على أهالي البعنة ودير الاسد لنضالهم الجريء، دفاعا عن أراضيهم، فعملت آلة الحاكم العسكرية، ازج هؤلاء المناضلين في السجون.

والسكوت على هذه الاعمال العدوانية يشجع الحكومة على الاستمرار في تنفيذ هذه السياسة الغادرة. والطريق المجربة، لوضع حد لهذه السياسة وفضحها، هي وحدة نضال الجماهير الشعبية، وكسب التأييد لهذا النضال العادل.

لقد اثبت النضال لانقاذ أراضي كفر منذا صدق هذا السبيل، عندما ارتفع صوت الجماهير العربية في كل القرى وفي الناصرة معنويا وجندا الاحتجاج في الناحية اليهودية، لانقاذ كفر منذا من براثن التشريد والسلب.

إن الحكومة تلجأ إلى تصوير نضال الجماهير العربية المضطهدة على انه اعمال شغب ضد الدولة، وخلق المصاعب لها. ولكن وحدة الجماهير الشعبية ومؤسساتها بوسعها ان تمزق هذه الحجج الواهية وتضع في النور حقيقة السياسة الحكومية الغادرة.

إن مجالسنا البلدية تغط في النوم، وكأن شيئا لم يحدث، بينما لم تشعر بعد اوساط أخرى بالخطر اللاحق بها هي نفسها من عواقب سياسة الحكومة.

إن موقف أهالي البعنة ودير الاسد في الشاغور، وموقف أهالي كفر منذا الذي احبط مؤامرة سلب قريتهم - ولو مؤقتا - هذا هو طريق كل الجماهير العربية. والواجب هو تأييد هذا النضال العادل، بشكل عملي، وعدم الركون إلى ان تلتهم النار كل الحقل، فقد ابتدأت في احد اطرافه!

ومواصلة هذا النضال العادل سيفشل المؤآمرات الحالية. أما زج عشرات المواطنين في السجون فإنه لن يثني الجماهير الشعبية من تشديد النضال لنيل مطالبها العادلة.

من اجل مساعدة عاجلة للمعتقلين

واحد مظاهر التأييد والوحدة هو تجنيد المؤسسات الشعبية والمجالس المحلية والنوادي وجماهير الشعب لتقديم المساعدات المالية إلى عائلات المعتقلين لدفاعهم عن الارض، ومطالبة السلطات بالافراج عنهم، ووقف الاعتقالات التعسفية في القرى العربية.

وباتساع المعارضة لمحاولات سلب أراضي الفلاحين العرب - ستضطر الحكومة إلى تغيير سياستها هذه.

وعلى أهالي قرى الشاغور والبطوف، يجب زيادة الضغط على الحكومة لالغاء الحظر على هذه الاراضي بعد انتهاء المناورات حالا، ودفع تعويضات عن الخسائر التي تصيب الاراضي وأصحابها اثناء مدة استخدام الارض.

فلنتحد لمنع تشريد الاقلية العربية، فالوحدة النضالية سبيل النصر.

اضراب ٥٨ معلما في الرملة

احتجاجا على عدم دفع اجور السفر لهم

الرملة — لمراسلنا — لم يتمكن أكثر من ألف طالب في مدارس المدينة هنا من تلقي دروسهم على أثر الاضراب الذي أعلنه ٥٨ معلما احتجاجا على عدم دفع أجور السفر التي يستحقونها من البلدية.

وتقول وكالة «عتيم» هنا ان الاضراب قد أعلن بعد أن توجهت نقابة المعلمين في الرملة مرات عديدة إلى إدارة البلدية مطالبة بدفع أجور السفر للمعلمين الذين لا يسكنون المدينة ويضطرون إلى الوصول إليها يوميا. ولكن البلدية لم تلب هذا المطلب.

وكان مركز نقابة المعلمين في إسرائيل قد وافق على اعلان الاضراب الذي سيستمر إلى أن تدفع البلدية أجور السفر المطلوبة منها.

عمال «يتسهار» بتل ابيب يفشلون مؤامرة طرد ١٨ منهم

رمات غان - لمراسلنا - أحبط نضال عمال معمل «يتسهار» مؤامرة أصحاب العمل التي استهدفت طرد ١٨ عاملا.

فمنذ شهر مضى، وقبل حلول عيد الفصح، أبلغ أصحاب العمل في معمل «يتسهار» لجنة العمال نيتهم بفصل ١٨ عاملا وغلق القسم المختص بانتاج الصابون بحجة عدم الاستفادة من هذا الفرع. وعلى أثر إعراب نقابة العمال عن استنكارها الشديد لهذه المؤامرة وعزمها على النضال المستمر لاحباطها، أجلت إدارة المصنع قرار الفصل إلى ما بعد العيد. وحتى الآن لم يتمكن أصحاب العمل من تنفيذ مؤامرتهم، بعد أن فهموا أن هذا الفصل سيجر في أعقابه إضراب جلوس يطلبه المفصولون وقد ينضم إليه عمال المصنع كلهم.

وهذه المحاولة لفصل العمال مرتبطة بتهديد اتحاد أصحاب الصناعة بفصل العمال من العمل على مقياس واسع بغية الحد من نضال العمال من أجل زيادة أجورهم.

وما أسلوب تشديد إرهاب العمال الذي يحاول تجربته أصحاب العمل في معمل «يتسهار» سوى إحدى المحاولات الشكرة من هذا النوع.

وقد أصدر الحزب الشيوعي بتل ابيب منشورا دعا فيه العمال المفصولين الا يتركوا محلات عملهم وحث جميع العمال على مساندة إخوانهم العمال المفصولين. وشجب المنشور تصرف مدير العمل الجديد في المعمل الذي أخذ يرهب العمال.

رياضة

امتازت مباريات هذا الاسبوع بأنها انتهت دون مفاجئات. فجميع نتائجها تقريبا كانت متوقعة. والمباراتان الرئيسيتان كانتا في يافا، وانتصر في الاولى منهما فريق مكابي تل ابيب على يعطار تل ابيب (٢ : ١) وكانت هذه المباراة أجل من المباراة الثانية التي جرت بين هبوعيل تل ابيب ومكابي رحبوت وانتصر فيها الفريق الاول بنتيجة (٧ : ١) وانتصار فريق هبوعيل بتح تكفا على هبوعيل رمات غان (٢ : ٠) قد ضمن للفريق الاول أن يكون طليعة لائحة ترتيب فرق الاتحاد الاول لكرة القدم، أسبوعا آخر.

وعلى الملعب البلدي في حيفا انتصر مكابي حيفا على مكابي يافا (٥ : ١) وفي هذه المباراة لعب فريق مكابي حيفا لعبا جيلا وقويا، وامتاز من أفراده الجناح الايسر الذي أصاب هدف مكابي يافا ثلاث مرات.

وكانت النتائج الاخرى: تغلب هبوعيل حيفا على هبوعيل كفار سابا بنتيجة (١ : ٠) وتغلب فريق مكابي بتح تكفا على مكابي تانيا (٤ : ١)

وفي أعقاب هذه النتائج تصبح لائحة الاتحاد الاول مرتبة كما يلي مع عدد النقاط التي أحرزها كل فريق:

١ — هبوعيل بتاح تكفا ٢٣
٢ — هبوعيل تل أبيب ٢٣
٣ — مكابي تل أبيب ٢٢
٤ — مكابي بتح تكفا ٢٢
٥ — مكابي حيفا ٢٠
٦ — هبوعيل حيفا ١٨
٧ — يعطار تل أبيب ١٦
٨ — مكابي تانيا ١٦
٩ — هبوعيل رمات غان ١٤
١٠ — مكابي رحبوت ١١
١١ — مكابي يافا ١٠
١٢ — هبوعيل كفار سابا ٩

«الاخاء» - هبوعيل نهاريا

انتصر فريق نادي الاخاء المسيحي بحيفا على فريق هبوعيل نهاريا في المباراة التي جرت بينهما هذا الاسبوع باصابتين مقابل إصابة واحدة. وقد أصاب «الاخاء» هدف هبوعيل مرتين في الدقائق ١٠ و ١٥ من ابتداء المباراة وبذلك يكون «الاخاء» قد احرز نقطتين هامتين إذ أن موعد انتهاء دورة الاتحاد الاول (ب) قد اشرف وقرب، وعلى هذا الفريق ان يكافح من أجل احراز نقط اضافية في المباريات المتبقية لكي يبقى في الاتحاد. فحتى الآن لا يحتل «الاخاء» مكانا مرضيا.

الاتحاد الثالث

في المباراة التي جرت ضمن مباريات الاتحاد الثالث، انتصر فريق «المستقبل» الحيفاوي على مكابي العفولة بثلاث اصابات مقابل لا شيء.

في المجال الدولي

سيتوجه منتخب إسرائيل في كرة القدم، في نهاية هذا الشهر إلى امريكا للقيام بمباريات هناك بمناسبة يوم الاستقلال. وسيضم المنتخب أمهر اللاعبين الاسرائيليين الذين انتخبهم المدرب الانجليزي جيوتز.

* سيقوم منتخب البرازيل بعدد كبير من مباريات كرة القدم خلال هذا الشهر في اوروبا. ومن هذه المباريات ما سيجريه هذا المنتخب مع البرتغال وسويسرا والنمسا وتشيكوسلوفاكيا وايطاليا وتركيا وانجلترا.

مزيج الرأسمالية والاشتراكية او مزيج الزيت والماء

في مؤتمر الهستدروت الثامن وقبل مؤتمر الهستدروت كرر بن غوريون وصحبه ان إسرائيل ليست دولة رأسمالية وهي ليست دولة اشتراكية ... وانها دولة بين الرأسمالية والاشتراكية...

وما يقوله بن غوريون ترده جوقة مباييين وغير مباييين.

وبن غوريون اشتراكي دمقراطي.. والماباي «حزبه» عضو في أممية الاحزاب الاشتراكية الدمقراطية أي الاممية الثانية.

وحزب العمال البريطاني أيضاً حزب اشتراكي دمقراطي ومن دعائم «اممية الاحزاب الاشتراكية».

وعمانوئيل شنويل عضو بارز في حزب العمال البريطاني او بالاحرى هو زعيم من زعمائه خدم في وزارة اتلي العمالية وكان وزيراً للحربية.

وصرح شنويل مؤخراً

«انك لاتستطيع أن تمزج ٥٠ بالمئة رأسمالية مع ٥٠ بالمئة اشتراكية. ان الامل في ان ينجح هذا المزيج هو بقدر الامل بان تستطيع مزج الزيت بالماء».

عالم سوفياتي يصف انطباعاته من الاجتماع العلمي ومعهد وايزمن

تل ابيب — «الاجتماعات العلمية الدولية تساعد على توطيد العلاقات الودية بين رجال العلم في اقطار مختلفة، وتزيد في التفاهم المتبادل. ولهذا فتل هذه الاجتماعات ايجابية جدا» . هكذا صرح البروفسور تسفيتكوف لمراسل قول هعام الشيوعية في تل ابيب.

والبروفسور تسفيتكوف هو احد رجال العلم السوفياتيين وعضو الوفد العلمي السوفياتي الذي اشترك في الاجتماع العلمي الذي عقد في معهد وايزمان في رحبوت.

وكان مراسل قول هعام قد سأل البروفسور تسفيتكوف عن رأيه في اهمية الاجتماعات الدولية لرجال العلم فأجاب:

واضح ان لهذه الاجتماعات واجب ايجابي جداً، فهي توفر لرجال العلم من اقطار مختلفة فرصة التعارف وتبادل الخبرة، وهي تساعد على توطيد العلاقات الودية بين رجال العلم من أقطار مختلفة وتزيد في التفاهم المتبادل.

ولهذا فتل هذه الاجتماعات إيجابية جداً.

وسأل مراسل قول هعام البروفسور السوفياتي عما إذا تمكن من الاطلاع على اعمال معهد وايزمان فأجاب:

لقد زرت معهد وايزمان وترك هذا لدي انطباعاً حسناً. انه مجهز بأدوات جديدة والعمل العلمي فيه على مستوى علمي عال.

وبودي أن أعرب، في هذه المناسبة، عن امتناني وامتنان أعضاء وفدنا الآخرين على العلاقات الطيبة جداً وعلى الاستقبال الحار اللذين لقيناهما من رجال العلم الاسرائيليين.

الى الحاكم العسكري

بلغنا انكم لا تزالون ترفضون اعطاء تصريح تنقل لمراسلنا عثمان ابو راس.

اننا نحتج على هذا الاجراء ونعتبره خرقاً لحرية الصحافة. ونطالب باعادة التصريح الى مراسلنا ليتمكن من القيام بواجبه.

هيئة تحرير

جريدة الاتحاد

الحزب الشيوعي يطالب بعقد جلسة للجنة الهستدروت التنفيذية للبحث في احتفالات أول أيار ونضال العاملين لزيادة الاجور

تل ابيب — طالبت الكتلة الشيوعية في الهستدروت بعقد جلسة عاجلة للجنة الهستدروت التنفيذية للبحث في احتفالات أول أيار وفي قضايا نضال عمال الصناعة ومستخدمي الدولة من اجل زيادة أجورهم.

وجاء في رسالة الكتلة الشيوعية الى اللجنة المركزة في الهستدروت، «من الضروري ان يجري بحث اول ايار في نطاق اللجنة التنفيذية الجديدة وليس في اللجنة المركزة للجنة التنفيذية السابقة».

وأضافت، «ان عمال اسرائيل معنيون بالاحتفال بأول ايار تحت راية النضال لوحدة العاملين ولمنع الحرب والاستقلال القومي وسياسة سلام وحياد».

وجاء في الرسالة أيضاً، ان على هذه الجلسة ان تبحث في سبل تأييد الهستدروت لنضال عمال الصناعة ومستخدمي الدولة والعمال بأسرهم من اجل زيادة أجورهم وفقاً لقرارات نقاباتهم المهنية.

رئيس الوفد البرلماني البلجيكي يقول في بلدية حيفا:

طريق المفاوضات هي السبيل لمنع الحرب

حيفا — لمراسلنا — نظمت بلدية حيفا حفلة استقبال للوفد البرلماني البلجيكي الذي يزور إسرائيل الآن ويرأسه كميل هويسمنز، رئيس البرلمان البلجيكي.

وفي الرد على كلمة الترحيب التي القاها رئيس البلدية اباحوشي، قال هويسمنز، رئيس الوفد، ان وجود انواع الاسلحة الحديثة قد ادى إلى أن تصل امريكا والاتحاد السوفياتي باقصى جهد لمنع نشوب حرب عالمية (الواقع ان الحكومة الامريكية لاتعمل من أجل منع نشوب الحرب بل على تشديد التوتر الدولي والاعداد للحرب).

وأضاف رئيس الوفد البرلماني البلجيكي، هويسمنز، «أن من الممكن ايضاً منع نشوب حروب صغيرة على الحدود، وان طريق المفاوضات بين الاقطار المختلفة هي الطريق التي يجب سلوكها إذا اردنا منع الحرب».

عمال مصنع مسيرو للسجاير

يضربون احتجاجاً على عدم تلبية مطالبهم

تل أبيب - لمراسلنا - أضرب في هذا الاسبوع ١٨٠ عاملا من عمال معمل السجاير «مسيرو» بتل أبيب اضراباً انذارياً دام ثلاث ساعات ونصف الساعة احتجاجاً على رفض ادارة العمل تلبية طلبهم العادل وهو دفع أجرة شهر كتعويضات عن كل سنة في الخدمة.

وقد قرر العمال الاضراب في اجتماع عام لهم بعد سماعهم بيان نقابتهم. وحاول ممثل الهستدروت تلي (من أحدوت هعفودا) ان يمنع العمال من إعلان الاضراب ودعاهم الى التمسك بحبل الصبر لتجري المفاوضات في جو هادىء، حسب قوله!

غير ان العمال رفضوا ذلك لا سيما وقد مضى ٢٠ يوماً على إنذار الفصل والهستدروت لم تقم باي إجراء ايجابي تجاه أصحاب العمل.

إن عمال معمل «مسيرو» مصممون على النضال وهم يطالبون من الهستدروت أن تؤيدهم.

اجتماعات في مدن مختلفة

عن المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي

حيفا - مكتب الاتحاد - عقد الحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعات توضيحية هذا الاسبوع في عدة مدن عن المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي.

وكان المحاضر في رحوبوت هو عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق صابر فلر.

وفي الرملة عضو الكنيست الرفيق سنيه. وفي ريشون لتسيون عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيقة روت لوبتش. وفي هرتسليا عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق ارغو.

وفي الاجتماع الذي عقد في بيت العمال في الخضيرة، وحضره جمهور غفير، اظهرت الرفيقة فلنسكا، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي، انه ليس لاسرائيل من مخرج من مأزقها الحرج إلا بتغيير سياستها.

ولقد أجابت الرفيقة فلنسكا بعد أن أنهت محاضرتها على اسئلة كثيرة وجهها إليها الجمهور المجتمع.

وحاول بعض الزعران اثناء القاء المحاضرة أن يقوموا بالشغب لكن الجماهير المجتمعة أحبطت مؤامرتهم الدنيئة واجبرتهم على الاصغاء. وكان اقبال الجماهير على الاستماع للمحاضرة كبيراً.

احكام صارمة على عمال «جريمتهم» نضالهم من اجل حقوقهم

عكا — لمراسلنا — حكمت المحكمة العسكرية هنا على كل من العمال عيسى زايد وجريس عقل من كفر ياسيف وداود حزان من أبو سنان بالسجن ٣٠ يوماً وبغرامة ٥٠ ليرة. وحكمت على العامل بهجات موسى من ابو سنان بالسجن ٤٠ يوما وعلى زوجة عيسى زايد بكفالة حسن سلوك لمدة سنة.

«وجريمة» هؤلاء المواطنين هي انهم طالبوا الحاكم العسكري باعادة تصاريحهم المصادرة إليهم مرات عديدة فلما واصل رفض تلبية مطالبهم أعلنوا اضراب جلوس في مكتبه مطالبين بتصاريحهم التي بدونها لا يمكنهم الحصول على عمل.

وقررت المحكمة أن يكون تنفيذ هذه الاحكام اعتباراً من ١٢/٤/٥٦

وأثارت هذه الاحكام استنكار السكان في كفر ياسيف وأبو سنان فهم يرون فيها تعبيراً عن اشتداد الاضطهاد القومي على السكان العرب

احتفالات بالذكرى الثالثة عشر لضحايا النازية في غيتو وارسو

حيفا — مكتب الاتحاد - أقيمت الاحتفالات التأبينية الضخمة في جميع انحاء البلاد بمناسبة الذكرى الثالثة عشر لمأساة سقوط «غيتو وارسو»، ولذكرى الدفاع البطولي الجبار الذي أبداه المدافعون عن الغيتو ولذكرى الملايين الستة الذين ابادهم الغستابو الالماني في المعتقلات وغرف الغاز.

ومن هذه الاحتفالات التأبينية الاحتفال التأبيني الضخم الذي أقيم يوم الاحد في جبل الذكرى (هار هزكرون) على مقربة من القدس. وحضره رئيس الدولة وحرمه ووزير المعارف ووزير الاديان ورئيس الوكالة اليهودية، وغيرهم من رؤساء الدولة والمؤسسات، وألوف من الجماهير التي جاءت للاشتراك في هذا الاحتفال التأبيني.

وبدأ الاحتفال في الساعة الخامسة والنصف بعد ظهر يوم الاحد، وافتتحه بن تسيون دينور بالترحم على ضحايا النازية وبمجد مقاومة أبطال غيتو وارسو والفدائيين الآخرين الذين استشهدوا أثناء النضال ضد الجيش النازي. وتكلم بلسان الحكومة وزير الاديان ومن ثم تكلم رئيس بلدية القدس وغيرهم.

وعلى غرار هذا الاحتفال التأبيني أقيمت احتفالات مماثلة في كيبوتس مناضلي الغيتوات (لوحمي هغيتاؤوت) وقد حضر هذا الاحتفال سفير تشكوسلوفاكيا رتاليكوف، ووزير الداخلية بار يهودا، ووزير المواصلات وغيرهم.

وافتتح الاحتفال بايقاد النور، ثم رحب بالجماهير والزوار تسفي سفر ممجداً ذكرى الضحايا التي سقطت أثناء مقاومة الوحش النازي في غيتو وارسو واشاد ببطولات البولونيين الذين مدوا يد المساعدة لاخوانهم في الغيتو وسقطوا معهم صرعى النضال من أجل الحياة والحرية.

واحتفل ايضاً بذكرى مرور ١٣ سنة على سقوط مقاومي غيتو وارسو في «مردخاي» «وياعر مكدوشيم» وغيرها من الاماكن.

اطلاق سراح غومولكا وسفيكالسكي بعد الغاء الاتهامات الموجهة اليهما

وارسو — اذاعت وكالة انباء رويتر أن السكرتير الاول لحزب العمال البولوني الموحد (الشيوعي) قد أعلن أن الحكومة البولونية قد أطلقت سراح فلاديسلاف غومولكا وسريان سفيكالسكي وعدد آخر، من السجن.

وأعلن أيضاً أن فاتسلاف كومار، الذي كان قبل سنوات نائب وزير الدفاع قد بريء من كل الاتهامات التي وجهت إليه في ١٩٥٤، وأطلق سراحه في الشهر الماضي وأعيد إلى حزب العمال البولوني الموحد.

وأضاف السكرتير الاول للحزب، أوخاف، أن الاتهامات التي وجهت إلى كومار كانت ملفقة واستفزازية. وان المسؤولين عنها قد طردوا من مكتب الاستعلامات العسكري البولوني وسيقدمون إلى المحكمة لينالوا جزاء ما اقترفوه. وأعلن الرفيق أوخاف أن ٣٨ عضواً قد أعيدوا إلى الحزب منذ ١٩٥٤.

أما فيما يختص بقضية وزير الدفاع السابق سريان سفيكالسكي فقال السكرتير الاول للحزب، لقد اتهم سفيكالسكي بقيادة مؤامرة ضد الدولة ولكن لم يكن هنالك إثبات أن سفيكالسكي قام بمؤامرة ضد الدولة، ولكنه، دون شك، مسؤول عن خرق أواس الحزب والحكومة وتزييف العمل الحزبي والسياسي في الجيش وقد حاول أن يغرر بقيادة الحزب.

انتقاد الرفيق تشربنكوف

بلغراد — أعلنت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري ان تقديس الشخصية الذي شجعه الرفيق تشربنكوف قد زعزع النظام التقليدي المتين والمجرب للدمقراطية الحزبية الداخلية والقيادة الجماعية. وهذا الامر سبب، في كثير من الاحيان، اتخاذ حلول فردية لقضايا مختلفة، وسبب اضراراً للحزب والدولة في مجالات التنظيم والفكر والاقتصاد.

ويقول مراسل الصحيفة اليوغسلافية الرسمية «بوربا» في صوفيا، ان المجلس القومي البلغاري سيجتمع قريباً بغية تقرير تغييرات هامة في الحكومة وفقاً لقرارات اللجنة المركزية.

شبيبة الرينة تحتج على الارهاب في المثلث

الرينة - بدعوة من اتحاد الشبيبة الشيوعية هنا، عقد اجتماع شعبي في نادي الحزب مساء الجمعة ٦/٤/٥٦، تكلم فيه الرفيق حنا أبو حنا، واستنكر الاعمال التعسفية التي قامت بها السلطات العسكرية ضد أهالي المثلث ومنطقة الشاغور. وفي نهاية الاجتماع اتخذ الشباب الذين حضروا الاجتماع قراراً استنكروا فيه أعمال القمع والارهاب الموجهة لسكان الشاغور وسكان عرب السواعد وأم الفحم، وطالبوا باطلاق سراح المعتقلين، وإلغاء قرار المناطق المغلقة التي تهدف الحكومة من ورائه سلب أراضي الفلاحين العرب، كما طالبوا الحكومة بانتهاج سياسة حياد وسلام وإلغاء الحكم العسكري وتحقيق المساواة للسكان العرب.

باصوات أعضاء الائتلاف

يعين مهندس بلدية الناصرة

الناصرة - قرر المجلس البلدي في جلسته المنعقدة في الاسبوع الماضي تعيين المهندس ازولد سكال باصوات الائتلاف ومعارضة الكتلة الشيوعية.

منذ مدة طويلة والمجلس البلدي يبحث ويقرر في تعيين مهندس للبلدية، والحاكم العسكري طوال هذه المدة يضغط من اجل تعيين مهندس من خارج الناصرة على الرغم من أن الذين تقدموا بطلبات التعيين يحملون الكفاءات اللازمة.

لقد عارضت الكتلة الشيوعية في تعيين السيد سكال كمهندس للبلدية لا لانه لا يحمل الكفاءات اللازمة بل لان هنالك من يحمل نفس الكفاءات من الناصرة ويجيد اللغة العربية التي لا يجيدها السيد سكال والتي لا غنى عنها لمهندس يريد ان يعمل بين سكان مدينة لا يتكلمون سوى العربية.

حادث العنف على الحدود (بقية)

كانت تقدم مصالح الاستعمار الذي يعد اتدخل عسكري في المنطقة.

ظروف هذا العنف

أثناء انعقاد مجلس الأمن لبحث اقتراح الولايات المتحدة لايفاد داج هامرشولد إلى الشرق الاوسط تجادل عدد من المشتركين في البحث حول الوضع في المنطقة.

وأعلن مندوب الولايات المتحدة ان الوضع يهدد السلام العالمي. واشتم الكثيرون من هذا الاعلان، واعلن هذا مندوب الاتحاد السوفياتي سوبوليف، ان الولايات المتحدة تريد من وراء هذا التقدير الاعداد للتدخل العسكري، وتريد أن تستغل مجلس الأمن لتنفيذ هذا التدخل.

وفي هذا الاجتماع طالب مندوب الاتحاد السوفياتي ان يعدل الاقتراح الامريكي حول تقدير الوضع ويستبدل وصف الوضع من انه «يهدد السلام» إلى انه غير «مرضي».

ولكن مندوب الولايات المتحدة أصر على موقفه ولم يقبل بتعديل الوصف... على الرغم من أن مندوبي الاقطار العربية قدروا ان الوضع غير مرضي.

ألا يدل اندلاع المعارك على الحدود المصرية — الاسرائيلية ان الاستعمار الامريكي تآمر ونظم الاستفزاز لينفذ مشروعه وليبرهن ان الوضع يهدد السلام؟ وألا يدل على ان حكومة إسرائيل كانت اداة بيد الاستعمار الامريكي؟

لاشك ان ارسال الفدائيين هو اجرام وراء مؤامرة الاستعمار ولكن القضية الجوهرية هي احتدام المعارك على الحدود التي ساهمت في خلقها إسرائيل.

القصد وراء هذا التوتر العنيف

حين وصفت الولايات المتحدة أثناء مناقشات مجلس الامن ان الوضع في منطقة الشرق الاوسط يهدد السلام واقترحت ايفاد هامرشولد كانت تبغي كسب تبرير لارسال قوات عسكرية إلى المنطقة «تمنع» احتدام التوتر الاسرائيلي العربي «وتصون» السلام بين إسرائيل والاقطار العربية.

وبرنامج الولايات المتحدة أن يقترح هذا الامر سكرتير هيئة الامم المتحدة العام داج هامرشولد ليكون في يدها التبرير الدولي. ولهذا نظمت الولايات المتحدة في الدرجة الاولى هذا الحادث وأملت أن يخلق جواً من التوتر يكفي لاقناع الرأي العام العالمي وداج هامرشولد بضرورة التدخل العسكري - أي تدخلها.

واعدت الولايات المتحدة لهذا الامر فأرسلت فرق البحارة وحاملة الطائرات فورستال وعززت الاسطول.

لقد حذر الاتحاد السوفياتي من هذا الامر وطلب أن لا تؤخذ قرارات بدون موافقة الاقطار صاحبة الشأن.

ان الحوادث الاخيرة خدمت الاستعمار. ولكن نجاح الاستعمار الموقت لن يضعف كفاح الجماهير في المنطقة وسيشتد كفاحها ضد التدخل الاستعماري واشتداد كفاحها هذا سيؤدي إلى وقف سفك الدماء اليهودية العربية.

وهذا الكفاح من رغبة الشعوب وتأييد الشعوب.

كلمة الاتحاد (بقية)

الاستعداد والعمل من اجل تخفيف التوتر، سياسة التنازل المتبادلة لمصلحة السلام والاخوة اليهودية العربية ولمصلحة تسوية القضايا المختلف عليها بالمفاوضات والاتفاق.

بمثل هذه السياسة، سياسة السلام والاستقلال والحياد معنى الشعب في بلادنا. ومن اجل تحقيق هذه السياسة يشجب المناورات الدموية ويناضل لاحباط مشاريع التدخل الانجلو — امريكية، ولايقاف سفك الدماء البريئة على الحدود بين اسرائيل وجاراتها العربيات.

عمال المواد الغذائية في البلاد يضربون ساعة واحدة احتجاجاً

تل أبيب — لمراسلنا — غداً، الاربعاء، سيضرب جميع عمال المواد الغذائية في البلاد مدة ساعة واحدة احتجاجاً على رفض اتحاد أصحاب الصناعة الدخول في مفاوضات مع نقابتهم بشأن زيادة الاجور.

وعقد اليوم (الثلاثاء) هنا اجتماع آخر بين ممثلي نقابة عمال المعادن واتحاد أصحاب الصناعة بصدد زيادة الاجور في هذا الفرع. ويذكر القراء ان أصحاب العمل قد اضطروا إلى التراجع ووافقوا على البحث في زيادة أجور العمال الفنيين فقط. ولا يزال اتحاد أصحاب الصناعة يرفض الدخول في مفاوضات مع نقابتي عمال المعادن والنسيج وممثلي نقابة عمال البناء من أجل زيادة الاجور وتوقيع اتفاقيات عمل جماعية مع هذه النقابات.

مجلس السلام العالمي (بقية)

المستعمرين. وقال مابوس، «ان الوال هذين السدين تتناقض مع الحقيقة التاريخية ومع أهداف حركة السلام وروحها».

وطالب مابوس بالغاء حلف بغداد وبحل الحلف السوري — المصري — السعودي، ودعا إلى جعل الشرق الاوسط محايداً وإلى تسوية القضايا المختلف عليها بين إسرائيل والدول العربية بالمفاوضات المباشرة وتقديم ضمانات من الدول الاربع الكبرى. وفي نهاية كلمته طالب مابوس مجلس السلام العالمي أن يساعد على عقد مقابلة بين أنصار السلام من إسرائيل والاقطار العربية لاجراء محادثات بينهم، وقال، «في وسع العمل السلمي لشعوب إسرائيل والاقطار العربية أن يحول الصحاري في الاقطار العربية والنقب إلى جنات مثمرة».

أنباء عالمية في سطور

* باحث سفير الولايات المتحدة هنري بايرود وزير خارجية مصر محمود فوزي في اجتماعهما هذا الاسبوع بشأن بناء السد العالي، سد أسوان.

وكان جمال عبد الناصر رئيس حكومة مصر أعلن ان الاقتراح السوفياتي لبناء السد العالي لا يزال قائماً.

* لم يحضر اجتماع الجامعة العربية غير وزيرا خارجية سوريا ولبنان. أما الاقطار العربية الاخرى فقد مثلها سفراؤها في القاهرة. وبحث الاجتماع مقاطعة فرنسا سياسياً واقتصادياً وثقافياً بسبب حربها البربرية في الجزائر.

* غادر رئيس وزراء اسوج تاج ايرلندر موسكو إلى تفليس عاصمة جمهورية جورجيا لزيارة الولاية التي زعمت الصحف الرجعية ان انتقاد ستالين في المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي قد احدث فيها «ثورة» و«مظاهرات» و«اضطرابات» وان زوار الاتحاد السوفياتي الاجانب يمنعون من زيارتها. ويزور الرئيس السويدي الاتحاد السوفياتي الآن لتوطيد العلاقات بين البلدين.

* يرأس وكيل وزير خارجية امريكا لوي هندرسون وفد بلاده لاجتماع مجلس حلف بغداد الذي يعقد في طهران العاصمة الايرانية في أواسط هذا الشهر. وقد صرح متحدث امريكي ان الولايات المتحدة لن تنضم إلى حلف بغداد في الوقت الحاضر واشتراك الوفد لا يدل على استعداد لمثل هذا الانضمام.. ولكن مصادر مطلعة تعتقد أن هندرسون سيعرض على أقطار الحلف مساعدة اقتصادية!

* وافقت وزارة الصحة السورية على إقامة مجلس يراقب النسل ويعمل على تقييده. وتفيد الانباء أن الوزارة تفكر في سن قوانين تحرم الزواج على من كان دون الثامنة عشرة بين الرجال وعلى من هن دون السادسة عشرة بين النساء. وبموجب هذه القوانين يحرم زواج المرأة إذا كانت تكبر الرجل بعشر سنوات ويحرم زواج الرجل إذا كان يكبر المرأة بعشرين سنة.

— نظن أن سوريا ستكون القطر الوحيد الذي يحدد الزواج إذا تفاوتت الاعمار بين الرجل والمرأة.

* وصل ميكويان إلى منغوليا الشعبية بعد أن زار الباكستان والهند وبورما وفيتنام والصين الشعبية.

* سافر الملك حسين إلى دمشق حيث سيقضي ثلاثة أيام في القطر السوري. والزيارة هي الاولى من سلسلة زيارات ينوي ملك الاردن القيام بها في الاقطار العربية.

* انتخب حبيب بورقيبة رئيساً لمجلس النواب التونسي الذي تم انتخابه لاول مرة بعد أن نالت تونس استقلالها والغت معاهدة باردو التي فرضت عليها الحماية الفرنسية. ويحتل نواب حزب بورقيبة، الدستور الجديد، مقاعد البرلمان كلها. ويذكر القراء ان الانتخابات جرت بموجب قانون الدوائر وفي جو من التشدد منع تمثيل الاحزاب القومية الاخرى.

* ستجري مناورات لقوات حلف الاطلسي البحرية في البحر الابيض المتوسط، وستشترك في هذه المناورات اكثر من ستين قطعة بحرية تملكها الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وايطاليا وتركيا واليونان.

القصد — التخويف!!

الاتحاد

جريدة سياسية تصدر [illegible]

المسؤول، توفيق طوبي

المكتب: ... شارع النبي - حيفا

صندوق ١٠٤ تلفون ٥٥٩١

[illegible]

الاتحاد

يا عمال كل البلاد اتحدوا !!

"AL-ITTIHAD" אל-איתיחאד — الثمن (١٠٠) بروطة מחיר (100) פר׳

عدد الجمعة
١٣ نيسان ١٩٥٦
العدد ١٠٠ السنة الثانية عشرة
٣ رمضان — ٢ ايار
١٣٧٥ هـ / ٥٧١٦ ع
April 13 — 13 באפריל
1956
No. 100 Vol.

بدء المحادثات الحاسمة بين هامرشولد والحكومة المصرية
البحث تناول اقتراحات عبد الناصر وهامرشولد وبيرنز

القاهرة — تنفيذاً لمهمة السلام التي أوفده بها مجلس الامن ، اجتمع داج هامرشولد سكرتير هيئة الامم المتحدة يصاحبه الجنرال بيرنز ، كبير مراقبي الهدنة ، بجمال عبد الناصر رئيس الحكومة المصرية ، وحضر الاجتماع وزير الخارجية المصرية محمود فوزي والكولونيل صلاح جوهر رئيس دائرة الشؤون الفلسطينية في وزارة الحربية .

وبعد هذا الاجتماع اجتمع داج هامرشولد بوزير الخارجية المصرية محمود فوزي .

وقد وصف الكولونيل صلاح جوهر المباحثات فقال إن مباحثات السلام الحاسمة دارت حول ثمانية اقتراحات أثيرت في السنتين المنصرمتين واقترحها في أوقات مختلفة داج هامرشولد ، وجمال عبد الناصر ، والجنرال بيرنز .

وبين هذه الاقتراحات إقتراحات الجنرال بيرنز في تشرين الثاني ١٩٥٤ ، وهي :

* إقامة دوريات إسرائيلية — مصرية مشتركة تراقب الخط الفاصل في المواضع الحساسة .
* إتفاق بين القادة المحليين أثناء التصادم .
* إقامة أسلاك شائكة مانعة على الحدود .
* ووضع جنود نظاميين فقط في مراكز الحدود .

كذلك بحث اقتراح جمال عبد الناصر الذي اقترح عقب تقديم هذه الاقتراحات تعيين منطقة حرام على طول الخط الفاصل عرضها كيلومتر ويمنع الطرفان من تخطيها .

أما الاقتراحات الاخرى التي

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٥ و٦)

هجوم غادر يؤدي الى مقتل ثلاثة تلاميذ وجرح خمسة
الالم العميق يجب ان يتحول الى نقمة على المستعمرين

حيفا — مكتب الاتحاد — بألم عميق وبشعور من الحقد العادل على المستعمرين تلقت الجماهير اليهودية والعربية نبأ المذبحة المجرمة التي قام بها « الفدائيون » في الرملة حين هاجموا تلامذة ابرياء بالرصاص والقنابل وأدى هجومهم الغادر الى مقتل ثلاثة تلاميذ تتراوح اعمارهم بين ١٧ و ٢٠ وجرح خمسة تلاميذ ومدربهم بجروح خطيرة .

لقد سفكت دماء هؤلاء الطلاب الابرياء بعد أن أعلن راديو القاهرة ان « الفدائيين » الذين ارسلوا عبر الحدود للانتقام(!) لضحايا غزة قد استدعوا وعادوا إلى قواعدهم وان عشرة منهم « الفدائيين » قد سلمت الى السلطات المصرية في الكيلو ٩٥ على الحدود الاسرائيلية - المصرية .

وكانت هذه الجريمة آخر السلسلة الاجرامية التي اجتاحت جنوب البلاد وذهب ضحيتها مواطنون أبرياء كانوا لا يتوقعون الموت المفاجئ ، وكانوا يرغبون في بناء حياتهم في ظلال الهدوء والاطمئنان والسلام .

ان هذه الجريمة البشعة لا يمكن تبريرها فالجريمة لا تبرر الجريمة والهجوم على غزة ومقتل رجال ونساء وأطفال أبرياء من اللاجئين لا يبرر مقتل رجال ونساء وأطفال في قرى اسرائيل وعلى طرقها .

والجمهور في اسرائيل التي أبدت أشد الالم واعمقه للهجوم الغادر على غزة الذي أدى الى مقتل عدد كبير من الابرياء تبدي اليوم أشد الالم واعمقه للهجوم الغادر على تلامذة المدرسة الزراعية في الرملة .

ولا يمكن للمواطنين في هذه البلاد إلا أن يروا آثار الوحش الاستعماري في سفك هذه الدماء البريئة في غزة والرملة . ولا يمكن إلا ان يروا هذه الضحايا وهي تستصرخ النقمة العادلة على الاستعماريين الذين يريدون البقاء في مواقعهم في هذه المنطقة وينتهجون سبيل إثارة التوتر والعداء بين إسرائيل وجاراتها العربيات لتبرير تدخلهم وصيانة مراكزهم .

إن المستعمرين يخافون ان إشاعة السلام بين اسرائيل والاقطار العربية

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ١]

فرنسا تقرر دعوة ٢٠٠ الف جندي احتياطي لحربها القذرة في الجزائر
الحزب الشيوعي يدعو الى المفاوضات ومنظمة الشبيبة تعلن مقاومتها للاحتياطي

باريس — منحت الحكومة الفرنسية سلطاتها العسكرية صلاحيات واسعة تمكنها من دعوة ٢٠٠ الف احتياطي لدعم قواتها العسكرية في الجزائر بعد أن احتدمت المعارك القاسية في هذا القطر الثائر وبدأت فرنسا تعترف بأن حرباً جدية تدور بين جيوش الثائرين وقوات القمع الفرنسية . ولاول مرة يذيع مراسل يونيتدبرس نقلا عن مصادر فرنسية ان القتال في الجزائر لم يعد حرب عصابات أو مناوشات من نوع « أضرب واهرب » بل حرباً جدية لها خطوطها الواضحة .

ولكن الخطوة الجديدة قد أوقعت الحكومة الفرنسية القائمة في ازمة سياسية ، وقد ذكرت الصحف قبل أيام ان منديس فرانس الذي رأس حزب الراديكاليين ، احلاف الاشتراكيين في الحكومة الائتلافية القائمة قد الفر حلفاءه من السير في هذا الطريق ودعا إلى سياسة تفاهم مع الجزائريين . ومع ان هذا الخلاف الذي تذيعه الصحف لم يؤد إلى انقسام في الوزارة أو إلى انسحاب منديس فرانس (نائب رئيس الوزراء) وزملائه إلا أن بوادر الازمة تبدو واضحة .

وقد أثار قرار الحكومة لدعوة الاحتياطي إلى الخدمة في الجزائر موجة عداء كبيرة لسياسة حكومة فرنسا الحالية

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٣ و٤)



المراكز البريطانية في الشرق الاوسط

مجلس السلام العالمي يقرر شهرمة عالمية لنزع السلاح
المجلس يواصل مساعيه لخدمة السلام الاسرائيلي العربي

ستوكهولم — اختتم مجلس السلام العالمي هنا يوم الثلاثاء الماضي جلساته باتخاذ قرار بشأن حملة عالمية لنزع السلاح ، وقرر الدعوة إلى الاشراف على تجارة الاسلحة وحظر التجارب الذرية والهيدروجينية .

واعلن السكرتير العام لمجلس السلام ، جان لافايت ان اللجنة السياسية التابعة لمجلس السلام بحثت في قضية العلاقات بين إسرائيل والاقطار العربية ، وجرت المساعي للتوصل إلى قرار متفق عليه لخدمة السلام الاسرائيلي - العربي ، إلا أن هذه المساعي لم تتكلل بالنجاح إلى الآن ، وسيواصل مجلس السلام العالمي مساعيه في هذه الناحية .

والفت لجنة من مندوبي الاتحاد السوفياتي والصين والهند وايطاليا وفرنسا للبحث في قضية العلاقات الاسرائيلية العربية ، واقترحت هذه اللجنة على مندوبي إسرائيل والاقطار العربية الموافقة على قرار بشأن ايقاف اطلاق النار على الحدود الاسرائيلية — العربية . إلا ان هذا الاقتراح لم ينل موافقة المندوبين من إسرائيل والدول العربية ، ولهذا لم يقدم للتصويت .

بيفان يدعو
الى قبول الاقتراحات السوفياتية

لندن - كتب بيفان زعيم الجناح اليساري في حزب العمال البريطاني مقالا في جريدة « تريبون » قال فيه ، إذا ما رفض الغرب اقتراحات الاتحاد السوفياتي الاخيرة بشأن نزع السلاح فلن يكون له (للغرب) أي حق في التكلم عن « الستار الحديدي » .

واضاف بيفان ، إن الاتحاد السوفياتي افتتح الطريق للتقدم الجدي في هذا المجال ، إذ قذف بالكرة الينا وان لم نلعب بشكل جدي فسينجز الاتحاد السوفياتي نصراً دبلوماسياً عظيماً .

بندارانايك سيؤلف وزارة حيادية في سيلان
بعد نجاح جبهته وهزيمة الحكومة الساحقة

كولومبو — من المنتظر ان يؤلف سولومون بندارانايك زعيم الجبهة الشعبية المتحدة وزارة سيلان الجديدة بعد أن قدم السرجون كوتيلاولا استقالته لحاكم الجزيرة البريطاني على اثر هزيمة حزبه الساحقة في الانتخابات .

اما النتائج النهائية لانتخابات سيلان فقد نشرتها الصحف على الوجه الآتي ، الجبهة الشعبية المتحدة نالت ٥١ مقعداً والحزب الماركسي (حزب تروتسكي معاد للاتحاد السوفياتي ويعارض في سياسة الجبهة المتحدة التي يدعو لها الحزب الشيوعي) ١٤ مقعداً ، الحزب الاتحادي ١٠ مقاعد والحزب الشيوعي ٣ مقاعد ، والحزب الوطني الموحد (حزب الحكومة) ٨ مقاعد ومؤتمر التاميل مقعداً واحداً و « جبهة المقاومة » مقعداً واحداً .

ويذكر القراء مانشر في الاسبوع الماضي من أن الجبهة الشعبية المتحدة تدعو إلى جلاء البريطانيين عن سيلان وسحب القواعد العسكرية البريطانية وإلى انتهاج سياسة حياد واعلان سيلان جمهورية مستقلة وفصم الصلة بالتاج البريطاني .

[اقرأ انوار كاشفة على سيلان في الصفحة الثانية]

«قرارات طوارىء»
لخدمة التوتر الحربي

استغلت حكومة بن غوريون التوتر الذي اشتد في هذا الاسبوع على الحدود الاسرائيلية - المصرية ، على اثر اعمال سفك الدماء على جانبي الحدود ، واتخذت «قرارات طوارىء» ثلاثة .. اولها يحتم على كل من تجاوز سن السادسة عشرة أن يتزود بهوية مدنية ، وثانيها توسيع صلاحيات الحكومة بشأن تسجيل المواد ذات الطاقة العسكرية وتجنيدها في الخدمة المدة التي تراها الحكومة مناسبة ، وثالثها ، وهو أكثرها خطراً ، دعوة الكنيست إلى الانعقاد بغية منح الحكومة صلاحية فرض ضريبة حربية جديدة ، يبلغ ٥٠ مليون ليرة يقع عبؤها الاساسي على عاتق جماهير الشعب الكادحة . بل هناك من يقول إن هذه الضريبة الحربية ستقفز إلى ٧٥ مليون ليرة ، إذ سيضاف إليها مبلغ ٢٥ مليون ليرة كان يجب أن تصل إلى « صندوق الدفاع » على شكل تبرعات ، ولكنها لم تصل كلها .

و« قرارات الطوارىء » هذه تحمل في طياتها خطراً كبيراً على أسس الديمقراطية ومصالح الاقتصاد القومي وأمن البلاد الحقيقي .

فالقرار الاول يستهدف تشديد السيطرة البوليسية على المواطنين وزيادة مراقبتها للحياة وتقليص حرية الفرد وتحديد التنقل . وهكذا ، فهذه الأمور التي فرضت على الاقلية العربية في صورة الحكم العسكري ، اتخذت الحكومة التوجيها ضد سكان البلاد كلهم ، وهكذا تنتشل الحكومة من مستودعات الانتداب البريطاني قوانينه التي ناضل ضدها سكان هذه البلاد .

لقد أعطيت الحكومة صلاحية تسجيل المواد ذات الفائدة العسكرية وتجنيدها في الخدمة لمدة ٢١ يوماً ، ولكن «قرار الطوارىء» الثاني يوسع قائمة هذه المواد ولا يحدد مدة تجنيدها في الخدمة . وهذا القرار أيضاً يفصح عن برنامج الحكومة لعسكرة الاقتصاد ووضعه تحت سيطرة عسكرية .

اما القرار الثالث فيستهدف تحميل جماهير الشعب اعباء جديدة في وقت اثقلت كاهلها الضرائب القائمة . نحن لا نعارض في انعقاد الكنيست لبحث قضايا البلاد ولكن ، كما يبدو ، تريد حكومة بن غوريون استغلال الهستيريا الحربية لزيادة الضرائب وتخفيض مستوى معيشة الشعب .

فهي ، حكومة بن غوريون ، تريد من اجتماع الكنيست ان يوافق على مشروع قرار بفرض ضريبة حربية يبلغ

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٧ و٨)

اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تل ابيب — عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، بكامل هيئتها ، اجتماعاً هنا في يومي الاربعاء والخميس ١١ و ١٢ نيسان الحالي على اثر عودة وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الرفيقين صموئيل ميكونس واميل حبيبي ، من المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي .

وقد قدم الرفيق صموئيل في هذا الاجتماع بياناً من المؤتمر العشرين الهام . وبعد البيان جرى النقاش واتخذت القرارات التي سننشرها في العدد القادم .

مساهمة بيرنز !!

بيرنز هو كبير مراقبي الهدنة . وهو مبعوث هيئة الامم المتحدة في منطقة الشرق الاوسط .

والمفروض ان يبذل سعيه لتخفيف حدة التوتر بين إسرائيل والاقطار العربية اما أن يساهم في تشديد التوتر فهذا خرق لمهمته .

وهو في هذا لا يصدر عن ليك سكس أو عن هيئة الامم المتحدة بل عن واشنطن ولندن .

والواقع أن بيرنز في تصريحاته للجريدة الفرنسية الاسبوعية « جورنال دي جنيف » صدر عن واشنطن ولندن لا من ليك سكس .

قال حسب مانشرته جورنال دي جنيف ...

« إذا لم تتسلم مصر أسلحة اضافية فرأيي أن إسرائيل تستطيع ان تقابل عبد الناصر على الاقل في البر !! »

وجواباً على سؤال مراسل الصحيفة إذا كان فرض الحظر على ارسال الاسلحة من شأنه ان يمنع الحرب قال الجنرال ...

« مع ان مثل هذا الحظر يمكنه منع ازدياد الوضع سوءاً ، الا أن تفوق مصر الجوي يفوق كثيراً إسرائيل . ومن الواجب ايجاد توازن في القوى الجوية (بين مصر وإسرائيل) قبل فرض الحظر . »

وقال ...

« على الدول الغربية في حالة وقوع حرب أن تفرض العقوبات على المعتدي مع ان من الصعب تعيين المعتدي »

واضاف ، وهنا وصل الوعي الغربي أوج التعبير ...

« لقد تدهور الوضع في الشرق الاوسط عشرة اضعاف بعد وصول الاسلحة السوفياتية إلى العرب » !!!

● ●

لولا وضوح الاحرف لقرأنا بن غوريون أو دالس أو إيدن بدل بيرنز !!

ابحاث نزع السلاح

لندن — تحاول دول الغرب ان تتوحد في معارضتها اقتراحات الاتحاد السوفياتي لنزع السلاح .

وقد اذاعت هذا النبأ وكالة يونايتدبرس في تعليق من ابحاث لجنة نزع السلاح لهيئة الامم المتحدة التي تجتمع في العاصمة البريطانية منذ بضعة أسابيع .

وتزعم الوكالة ان الدول الغربية تريد اتخاذ هذا الموقف لان مندوب الاتحاد السوفياتي اندري جروميكو لم يبد ملاحظاته على مشاريع الغرب التي تقدمت بها بريطانيا وفرنسا منفردة والولايات المتحدة منفردة .

واقتراح الاتحاد السوفياتي هو تخفيض جيوش الدول الكبرى وتحديد قوات الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي بمليون ونصف المليون جندي .

واللجنة تتألف من الاتحاد السوفياتي وبريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة وكندا .

الجيش البريطاني يهاجم مظاهرة طالبات
تحويل قبرص الى ثكنة حربية

نيقوسيا — تتحول قبرص الى ثكنة عسكرية تسودها اجراءات القمع والارهاب وقد استولى سلاح الجو البريطاني على مطار نيقوسيا الذي كان يخدم حتى الآن الطيران المدني ويشرف عليه مدنيون .

ويقوم الجيش البريطاني بتشديد اساليب الحديد والنار أمام استمرار تصاعد الكفاح في سبيل تحرير قبرص وتوحيدها مع اليونان .

وفي نيقوسيا هاجم الجيش البريطاني مظاهرة الطالبات تظاهرن في سبيل حرية قبرص . وهاجم الجيش بفظاظة أيضاً تلميذات تظاهرن في نيقوسيا وفي الحادثين أصيب عدد من التلميذات بجراح بعضها خطير .

وفي قرية يلوسا التي تبعد مئة كيلو متر عن نيقوسيا تظاهر عدد من الطلاب وهاجم الجيش البريطاني بالعصي والهراوات .

لا يمكن حل قضية فلسطين دون اشتراك الاتحاد السوفياتي

نيويورك - كتبت وكالة الانباء الفرنسية ان محافل هيئة الامم المتحدة تعتقد بأن تصريح ايزنهاور وتعليقات لندن وباريس عليه ، تشير إلى ان الدول الغربية ستعتمد من الآن فصاعداً على هيئة الامم المتحدة لحل ازمة الشرق الاوسط .

وتضيف الوكالة أيضاً ان الدول الغربية الثلاث لن تتخلى عن تصريح عام ١٩٥٠ ، ولكنها صارت تعتقد بأن حل قضية فلسطين لا يمكن أن يكون دون اشتراك الاتحاد السوفياتي ، ولهذا عرضت الولايات المتحدة قضية فلسطين مؤخراً على مجلس الامن الذي يشترك الاتحاد السوفياتي فيه .

ومما يشير إلى تعاظم أهمية هيئة الامم المتحدة في حل قضايا الشرق الاوسط هو الواجب الذي ألقي على عاتق السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة ، داج هرشولد ، ووجود هرشولد الان في إسرائيل ومصر يثير ذات الآمال التي يثيرها وجود طبيب إلى جانب فراش مريض في حالة خطيرة . ومن المتوقع ان يجري بحث شامل في قضايا الشرق الاوسط في مجلس الامن بعد عودة هرشولد من مهمته .

وتقول وكالة الانباء الفرنسية أيضاً ان محافل هيئة الامم المتحدة تعتقد بأن دول الشرق الاوسط ستقبل بكل اقتراح ينال موافقة الدول الغربية والاتحاد السوفياتي معاً .

بايرود يزور كيسيليف

القاهرة — زار هنري بايرود سفير الولايات المتحدة في مصر ايفجيني كيسيليف سفير الاتحاد السوفياتي هناك وفيما بعد استقبل سفير بريطانيا السير همفري ترفليان . ويقول رويتر ان بايرود اوضح سياسة الولايات المتحدة وتأييدها لمساعي هيئة الامم المتحدة لوقف القتال في قطاع غزة !

بريطانيا تهدد بالتدخل العسكري

لندن — لمحت بريطانيا انها قد تتدخل وحدها إذا « نشأ في الشرق الاوسط وضع طوارىء يتطلب التدخل العسكري » .

واعلن ناطق بلسان وزارة الخارجية البريطانية رداً على انباء انصراف امريكا من البيان الثلاثي من سنة ١٩٥٠ ، بقوله ، ان بريطانيا تواصل تأييدها الذي لايتزعزع للبيان الثلاثي والقيام باعمال « داخل نطاق الامم المتحدة وخارجها » .

ورفض هذا الناطق أن يدلي بأي معلومات من انباء تخلي أمريكا من البيان الثلاثي واكتفى بالقول ان هذه القضية لم تبحث في المباحثات الجارية بين بريطانيا وأمريكا حول الشرق الاوسط .

ورداً على سؤال آخر اعلن الناطق البريطاني ان حكومته « ستبقى مخلصة لتعهداتها وفقاً للبيان الثلاثي مهما يكن موقف أمريكا » واضاف ، « إن بريطانيا هي الوحيدة من دول البيان (أمريكا وفرنسا وبريطانيا) التي اعدت برنامج عمل في حالة الطوارىء » .

سوكارنو يزور الاتحاد السوفياتي

جاكارتا — أعلن متحدث القصر الجمهوري في اندونيسيا ان رئيس جمهورية أندونيسيا احمد سوكارنو قد قبل الدعوة لزيارة الاتحاد السوفياتي . ولم يعلن بعد عن موعد الزيارة .

● تسافر بعثة ثالثة من خبراء المانيا الشرقية إلى أقطار الشرق الاوسط . وستزور البعثة سوريا ولبنان والعراق والاردن .

عصبة للصداقة اليهودية الاسلامية في بريطانيا

لندن — بعث مواطن بريطاني يهودي هنا رسالة إلى هيئة تحرير « مانشستر غارديان » دعا فيها المسلمين والمسيحيين واليهود للعمل على تشجيع الصداقة بين اليهود والمسلمين .

وكتب هذا المواطن في رسالته انه قرر مع أصدقائه اليهود والمسلمين البحث في الامكانيات لاقامة عصبة للصداقة اليهودية — الاسلامية ، لتنمية التفاهم والصداقة المتبادلة .

في حزيران القادم يزور شاه ايران الاتحاد السوفياتي

طهران - صرح جوي أردلان وزير خارجية إيران ان شاه إيران سيزور الاتحاد السوفياتي في حزيران القادم .

واعلن انه أبلغ سفير الاتحاد السوفياتي بهذا الامر واعرب له عن أمله بأن تؤدي هذه الزيارة إلى توطيد العلاقات بين القطرين .

وكان الاتحاد السوفياتي قبل أشهر قد دعا شاه إيران إلى القيام بهذه الزيارة وأعلنت موافقة الشاه على تلبية الدعوة ولم يعين آنذاك الموعد .

انور السادات يمتدح الاتحاد السوفياتي
ويشجب تدخل الدول الغربية في النزاع الاسرائيلي العربي

القاهرة - كتبت صحيفة « الجمهورية » المصرية ، مقالا افتتاحياً بقلم عضو مجلس قيادة الثورة ووزير الدولة المصري ، انور السادات ، قارن فيه بين تآمر امريكا وبريطانيا وفرنسا على الدول العربية وبين المساعدة العملية التي يقدمها الاتحاد السوفياتي إلى هذه الدول .

وقال الوزير انور السادات في مقاله هذا ان الدول الغربية الثلاث لا تخفي عداوتها لمصر ، وان هذه الدول حاولت في اجتماع مجلس الامن الاخير أن تؤكد على أن لها حقاً في التدخل في شؤون الشرق الاوسط .

وأضاف ، والاتحاد السوفياتي لم يضع حدوداً لتأييده مصر . فهو يساعد ، مع جميع دول الكتلة الشرقية ، الدول العربية كلها ماديا ومعنويا في كل المناسبات . واولئك الذين يفترون على الاتحاد السوفياتي بأن غايته السرية بث الشيوعية في الشرق الاوسط ، هم أعداء العرب ، خونة ومأجورو دول أجنبية . إن فكرة تدخل امريكا وبريطانيا وفرنسا في الشرق الاوسط ، في حالة نشوب حرب بين إسرائيل والدول العربية ، غايتها صيانة مصالح تلك الدول الاستعمارية .

ويختتم انور السادات مقاله ، ان العرب يعرفون صديقهم من عدوهم . ولا مناص لنا من اظهار حقدنا على أعدائنا ومن ابداء صداقتنا للذين يقفون معنا .

ذعر .. وهبوط اسعار

لندن — هبطت أسعار اسهم شركات الشاي بخمس شلنات للسهم على أثر ذيوع نتائج انتخابات سيلان البرلمانية .

وقد أصاب هذا الذعر مساهمي الشركات البريطانية على أثر إعلان زعيم الجبهة الشعبية المتحدة انه ينوي تأميم الشركات الاجنبية في سيلان .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — اللجنة المركزية
تعلن

ان الاجتماع القطري الذي كان مقرراً عقده اليوم وغداً (الجمعة والسبت).

تأجل لاسباب فنية

لتقف مفاوضات الحلقة المفرغة بشأن زيادة اجور عمال المعادن

بقلم بنحاس طوبين
عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت

قبل ايام أعلن الصناعيون انهم على استعداد للبحث في الأجور لسنة ١٩٥٦ بالنسبة للعمال المهنيين فقط في فرع المعادن وليس للعاملين العاديين او العمال نصف المهنيين. — هذا ما ذكرته «عل همشمار». أما ما ذكرته «لمرحاب» فهو ان الصناعيين مستعدون للبحث في التركيب الاكثر واقعية لأجور أصحاب المهن على أساس التقدم المهني العملي. وما ذكرته «داڤار» يشابه ما قالته «لمرحاب».

والأمر المشترك بين هذه الاقوال الثلاثة هو ان أصحاب العمل لم يوافقوا على البحث في زيادة أجور عمال المعادن. وهذه هي الحقيقة التي تبدو من تلك الاقوال والتي تحاول الصحف الثلاثة إخفاءها بصورة مهذبة. فحقيقة موقف الصناعيين كشفت عنه صحيفة «هآرتس». فقد كتبت تقول انها علمت من أوساط اتحاد أصحاب الصناعة انه لا يجب اعتبار الموافقة على التفاوض انها نجاح للهستدروت. فقرار أصحاب الصناعة بعدم التفاوض بشأن زيادة الأجور لا يزال قائماً وقاطعاً.

وتضيف هآرتس ان أوساط أصحاب الصناعة قدمت التفسير الصحيح للبند المسمى «التركيب الواقعي لأجور المهنيين» والذي ابدت هذه الاوساط استعدادها للتفاوض بشأنه. فتفسير هذا البند هو ان الدرجات المهنية في فرع المعادن مزيفة فعامل يحصل درجة «د» مثلا يتقاضى أجور عامل يحمل درجة «أ». ولهذا فمن المرغوب فيه إجراء ملاءمة بين تعرفة أجور العمال المهنيين. وهذا يعني ان أصحاب الصناعة في فرع المعادن يطلبون تخفيض الدرجة المهنية للعمال. وهذا هو البند الوحيد الذي وافقوا على التفاوض بشأنه. وثمة بند آخر ووفق على التفاوض بصدده وهو «اجرة تشجيع لعمال المعادن». ولا شك ان هذه هي صيغة فضفاضة حقيقتها تشديد أساليب الارهاق وربط الأجور بالانتاج. وتقول «لمرحاب» إن أصحاب العمل أعلنوا ان مقاومتهم لزيادة الأجور انما تنطبق على الزيادة التي لا ترتبط بالانتاج

ثم إن أصحاب الصناعة اعلنوا انهم، بعد غربلة المهنيين وبعد تخفيض أصحاب الدرجات العليا إلى درجات دنيا. إذ ذاك يوافقون على «أن يدفعوا إلى العامل الفني حقاً الأجر الذي يستحقه». هذا هو الاعلان الاول. أما الثاني فهو ان اصحاب الصناعة غير مستعدين للبحث مطلقاً في أجور العمال العاديين في فرع المعادن الذين يؤلفون ٥٠ بالمئة من العاملين في هذا الفرع.

ومؤامرة أصحاب الصناعة واضحة.

انهم يريدون أن يفرقوا بين العامل الفني وبين زملائه الفنيين عن طريق «الاختبار» في المهنة. وبالاضافة إلى ذلك يريدون أن يفرقوا بين العمال العاديين في فرع المعادن.

وهذه مؤامرة قديمة جديدة يتبعها أصحاب الاعمال لتفريق العمال وعن طريق ذلك إضعاف نضالهم من أجل زيادة الأجور.

وحيال هذا الرد الوحشي الذي أطلقه أصحاب الاعمال، أعلن سكرتير نقابة المعادن القطرية، زيشتر، «ان الهستدروت تتقبل برضى وفهم استعداد أصحاب الاعمال للبحث في صلب قضايا الأجور».

وهذا التصريح مسر لا للعمال بل لاصحاب الاعمال. انه تصريح يستهدف ذر الرماد في عيون العمال في فرع المعادن وابعادهم عن النضال من أجل حقوقهم. انه تصريح يستهدف تكبيل عمال المعادن بسلسلة لا يعرف نهايتها أحد.

وعلى العمال أن يسجلوا أمامهم التاريخ. فنحن الآن في العاشر من نيسان ١٩٥٦ وسكرتارية نقابة عمال المعادن لا تزال قابعة في ازمة المفاوضات مع أصحاب الاعمال بشأن تجديد الاتفاقيات الجماعية التي كان يجب أن تبدأ في كانون الثاني ١٩٥٦.

على عمال المعادن أن يذكروا ان مفاوضات تجديد اتفاقيات العمل الجماعية في صناعة المعادن لسنة ١٩٥٥ قد تجرجرت سبعة أشهر وانتهت دون شيء تقريباً. إذ ذاك أيضاً صرح سكرتير نقابة عمال المعادن إياه تصريحاً مشابهاً لما صرح به الآن.

لقد فشلت المفاوضات إذ ذاك لانها جرت «من أعلى» دون إشراك «صاحب الامر» نفسه، أي عامل المعادن. ومع ان سكرتارية النقابة القطرية هي مؤسسة هامة إلا انها بدون العمال لا قيمة لها

والنتيجة التي تستخلص من هذا واحدة، هي ان عليهم أن يأخذوا قضاياهم بأيديهم، وعقد الاجتماعات في أماكن العمل، وتقديم مطالبهم إلى أصحاب الاعمال وإعلان الاضراب إلى ان تحقق مطالبهم العادلة. يجب وقف حلقة المفاوضات المفرغة. وحيال مؤامرة أصحاب الاعمال لبذر بذور التفرقة بين العمال، على العمال أن يصلوا وحدتهم وان يرصوا صفوفهم للنضال من أجل زيادة الاجور.

الاضراب فقط، سلاح العمال المجرب، هو الذي يرغم أصحاب الاعمال على التراجع، انه هو الذي يضمن للعمال النجاح.

على عمال المعادن أن يذكروا إضرابهم من أجل زيادة الاجور الذي أعلنوه في ١٩٥١. لقد كان ذلك إضراب قطري في فرع شمل نحو ١٥٠ مصنعاً بعمالها الذين تجاوز عددهم ٣٠ الفاً. لقد جرى ذلك الاضراب بوحدة عمال المعادن التامة، سواء كانوا من الفنيين أم من العمال العاديين.

وألف ذلك الاضراب تاريخاً هاماً في النضال الطبقي لعمال إسرائيل. وقد رافقه تضامن جميع العاملين.

لقد أرغم ذلك الاضراب أصحاب الاعمال على تلبية مطالب عمال المعادن.

ليست المفاوضات التي تجري في المراكز العليا هي ما يرغم الصناعيين على تلبية مطالب العمال، وإنما نضال عمال المعادن الموحد المثابر من أجل زيادة الاجور.

فليطلب عمال المعادن من سكرتاريي النقابة القطرية أن يوقفوا حلقة المفاوضات المفرغة مع أصحاب الاعمال، وأن يقفوا في طليعة نضال عمال المعادن.

أنوار كاشفة على سيلان [سرندیب]

جزيرة سيلان

موقعها وجغرافيتها

تقع في جنوب الهند ويفصلها عن الهند مضيق بالك. مساحتها ٢٥٠٣٣٢ ميلا مربعاً، أي أن مساحتها تزيد قليلاً عن مساحة البلجيك وهولندا مجتمعة.

احصاءات عام ١٩٥٣ دلت على ان عدد سكانها يساوي عدد سكان استراليا، أو أكثر قليلا من ثمانية ملايين. ويتألفون من قوميات عديدة اهمها السنهالي التي تبلغ خمسة ملايين ونصف المليون والتاميل أقل من مليون والهنود، أقل أيضاً من مليون، وسلالة العرب حوالي نصف مليون وغيرهم.

وطابع اقتصاد سيلان يدل على أثر الاستعمار فهو زراعي على الاغلب ويعتمد على تصدير الشاي والمطاط وجوز الهند. ومثل هذا الاقتصاد يعتمد على تذبذب السوق العالمية ومدها وجزرها وهذا الاعتماد يصيب الاقتصاد بالازمات

الوضع الاقتصادي

يمتلك الاجانب الاوروبيون، وهم لا يتعدون الستة الآف، أغلب مزارع الشاي والمطاط. واحصاءات عام ١٩٥٦ دلت على ان هؤلاء الاجانب يمتلكون ٦٤ بالمئة من مزارع الشاي و٣٤ بالمئة من مزارع المطاط.

ولكن مصيبة سيلان ليست فقط في ملكية الاجانب لمصادر الثروة بل في الملكية الكبيرة. فالذين يمتلكون بين ١٠٠ و١٠٠٠ فدان من مزارع الشاي يبلغ عددهم ١٥١١ ويملكون ٤٢١٤٢٣ فداناً بينما يبلغ عدد الذين يملكون أكثر من ٥٠٠ فدان ٣٤٤ وتبلغ مساحة مزارعهم ٢٨٧٠٢٠٤ فدادين ومثل هذا الوضع يراه في مزارع المطاط.

ونتيجة سياسة الادارة البريطانية الاقتصادية التي تنشد على تشجيع الانتاج الزراعي الواحد اصبب انتاج الارز، وهو يؤلف مادة الغذاء الرئيسية، وعلى الرغم من مشاريع حكومة الحزب الوطني الموحد (الذي انهزم في الانتخابات) لزيادة انتاج المواد الغذائية لاتزال سيلان تستورد ثلثي حاجاتها من الارز. فانتاج الارز حوالي ٣٠٠ ألف طن بينما الاستيراد هو ٤٠٠ ألف طن.

وهذا الوضع مكن الولايات المتحدة من ان تحاول احتكار تموين سيلان بالارز مما أدى إلى مصاعب كبرى في سيلان ولهذا لم يكن مصادفة أن تحطم سيلان الحصار الاقتصادي الذي ارادت الولايات المتحدة ان تفرضه على الصين الشعبية وان تكون أول بلد آسيوي يخترق هذا الحصار ويعقد إتفاقية تجارية مع الصين الشعبية وبعقد هذه الاتفاقية عام ١٩٥٢ فيصدر للصين ٥٠ ألف طن مطاط ويستورد ٢٧٠ ألف طن ارز سنوياً.

لم تتطور الصناعة في سيلان. وكانت الصناعة المتصلة بانتاج المنتوجات الرئيسية الشاي والمطاط وجوز الهند هي التي تطورت، وهنالك حوالي ٩٠٠ مصنعاً من هذا النوع.

في ايام الحرب العالمية الثانية قامت بعض المصانع ولكن ما ان انتهت الحرب حتى اغلقت أبوابها بسبب سوء الادارة والمنافسة الاجنبية.

وفي عام ١٩٤٧ كانت الاموال الاجنبية المستثمرة تبلغ ٤٤١ مليون روبية منها ١٤٥ مليون استثمرت في شركات محلية. ولكن يلاحظ في السنوات الاخيرة أن الرأسمال الاجنبي ينسحب من سيلان. وفي عام ١٩٥٠ سحب مبلغ ٣٦ مليون روبية ولم يدخل البلاد اي رأسمال امريكي عام ١٩٥١ رغم تشجيع الحكومة القائمة.

[البقية على الصفحة الثالثة عمود ٣]

جاء في الانباء

فازت في انتخابات سيلان البرلمانية جبهة الشعب المتحدة. وأعلن زعيمها في أوائل هذا الاسبوع انه سيعلن سيلان جمهورية مستقلة وسيعمل على جلاء البريطانيين من القواعد العسكرية التي يحتلونها.

ان نجاح الجبهة كان ضربة جديدة اصابت بريطانيا والاستعمار عامة في آسيا.

مصر بدون اهرام

بقلم و. كوفتون

(ملخصة من «الازمنة الحديثة» السوفياتية)

قليلة الاقطار التي كتب عنها الكثير من الكتب والمقالات كما كتب عن مصر. فهناك ألوف المجلدات المخصصة لماضيها العظيم ولمقابرها القديمة ولاهرامها الضخمة. ولكن ما كتب عن حياتها وقضاياها الحالية كان قليلا.

لم أتوقع أن أجد القاهرة مدينة عصرية حسنة التنظيم، ولكنني وجدتها كذلك. كانت سيارتنا تمر في شوارع مرصوفة رائعة، كثير منها أعيد بناؤه حديثاً مثل شارع ٢٦ تموز (يوم خلع الملك فاروق) حيث أزيل خط الترام القديم ورصف الشارع وغرست على جانبيه الاشجار.

هنالك قاهرتان - قديمة وجديدة، وكل منها لها أهميتها. فالقسم الجديد يمتاز بالشوارع الجميلة والبنايات الحديثة والمتنزهات الرائعة. أما القسم القديم فهو مدينة الجوامع القديمة والاسواق والشوارع الضيقة. وأشهر أسواق القاهرة هو خان الخليلي حيث الصناع المهرة يصنعون ويبيعون الادوات الذهبية والفضية والنحاسية والعاجية والجلدية والخشبية. لقد تحول قسم من البنايات القديمة إلى متاحف تعرض نماذجاً عن الفن المعماري والعمل اليدوي في مصر في العصر القديم.

لقد تركت سنوات النير الاجنبي الطويلة آثاراً واضحة. فمضطهدو الشعب المصري كانوا معنيين بأخذ القطن من البلاد أكثر بكثير من عنايتهم ببناء المدارس. وهذا هو السبب في أن الاكثرية الساحقة من السكان كانت أمية. وحتى هذا اليوم هنالك كثيرون جداً ممن لا يعرفون توقيع أسمائهم — فالفقراء يبصمون بأصابعهم، والاغنياء يستخدمون أختاماً حفرت عليها أسماؤهم. بل هنالك كثيرون ممن لا يعرفون أعمارهم. ولكن عدد الاطفال الذين يتعلمون في المدارس الحكومية المجانية يزداد باستمرار.

وفي شوارع القاهرة يافطات زرقاء كتب عليها بالعربية: «مستقبل مصر يكمن في غزو الصحراء.» وهذا صحيح جداً، فالصحراء تؤلف ٩٧ بالمئة من مساحة البلاد، وكل السكان تقريباً، ويتجاوز عددهم ٢٠ مليوناً، يقطنون في وادي النيل وفي منطقة دلتا النهر. وفي بعض الاماكن هناك نحو ٥٠٠ — ٦٠٠ شخص في الكيلومتر المربع.

وليس في الوادي نفسه اي أرض لا تزرع. وينطبق هذا أيضاً على جوانب قنوات الري العديدة. وهذا أعطى القرية المصرية مظهراً - فالبيوت تتجمع في شوارع ضيقة متعرجة وكل قطعة من الارض مزروعة.

وعلى المرء أن يشاهد فقر الاكثرية الساحقة من الشعب لكي يقدر تماماً النتائج المرعبة لسنوات نظام المستعمرات. فحتى هذا اليوم لا يزال القسم الاكبر من الفلاحين في حياة تشبه المجاعة مجردين من كل ضمان ومن المساعدة الصحية والتعليم. وسيحتاج إلى جهد كبير ووقت طويل لالغاء مآسي الحكم الاستعماري. وفي هذا الشأن سيكون لغزو الصحراء أهمية بالغة خاصة.

لقد شنت المعركة ضد الصحراء منذ آلاف السنين، وامتلك المصريون خبرة واسعة في هذا الصدد. فهم يحاربون من أجل كل متر من الاراضي المنقطعة وإذا توقفوا فستغطي الرمال الحقول والحدائق المزدهرة.

وحتى الفترة الحالية كان النضال ضد الصحراء يتخذ صفة دفاعية خاصة. أما الآن فالحكومة المصرية قد بدأت مشروعاً جريئاً لخلق مقاطعة خصبة واسعة في صحراء ليبيا جنوب غربي دلتا النيل يطلق عليها إسم مقاطعة التحرير.

تركنا القاهرة عن طريق الاسكندرية ومررنا بأهرام الجيزة الشهيرة وبساتين الحضيات والانجا الخضراء. وفجأة انتهت هذه المناظر ووجدنا أنفسنا في وسط صحراء لا حياة فيها. وسرعان ما وصلنا إلى ملتقى طرق نسير إلى الشرق. وبعد قليل كانت الصحراء خلفنا فمررنا بالحقول الخضراء ذات الاثلام المتعبة الملوثة بمزيج من مياه النيل الصفراء والمياه الصافية التي تدفعها مضخات كبيرة من باطن الارض إلى ظهرها.

وكان للقرية الاولى التي وصلنا إليها في هذه المنطقة الجديدة، شوارع مستقيمة وبيوت من الاسمنت صغيرة نظيفة، ومدرسة وناديان (أحدهما للرجال والآخر للنساء) وعدد من الملاعب. ومركز صحي وحوانيت ومسجد. وعلى مقربة من القرية تبنى الآن محطة كهربائية وبعد مدة قليلة، سيكون هنا نور وراديوهات.

وتدعى هذه القرية أم صابر تكريماً للبطلة المصرية التي استشهدت بينما كانت تناضل ضد الغزاة البريطانيين في قنال السويس. لقد قررت الحكومة أن تسمي جميع قرى هذه المنطقة بأسماء الوطنيين الذين قدموا حياتهم من أجل تحرير بلادهم. اما عاصمة هذه المنطقة فتسمى النصر.

وقال لنا أحد المهندسين ان المنطقة الجديدة ستزود الخضار والفواكه إلى جميع المدن والمراكز الصناعية التي تنوي الحكومة بناءها. وفي الشتاء سيصدر قسم من الخضار والفواكه إلى اوروبا. فالمنطقة الجديدة تزود القاهرة والاسكندرية وبعض المدن الاخرى بالبطيخ والشمام. وبعد سنوات قليلة ستتحول المنطقة إلى بستان ضخم للبرتقال والبلح والمانجا. أما الآن فإن كل شتلة تحفظ في خيمة خاصة لحمايتها من رياح الصحراء الحارة ومن الشمس المحرقة.

وانتقلنا إلى قرية أخرى. لقد أشرفت أعمال البناء على الانتهاء. ولكن الحقول لم تزرع بعد، مع انها قد حرثت، وقنوات المياه تخترق الحقول المستوية في مربعات نظيفة.

وكل اعمال البناء في القرية تمولها الحكومة ولمدة سنتين ونصف السنة ونحو ٣٠ ألف عامل ومهندس ومساح يعاون في بناء القرية لسكانها الجديدين. لقد كانت مواد البناء تنتج في المكان بواسطة مصانع متنقلة تتحرك من قرية إلى أخرى. واستخدمت آلات ضخمة للجرف والحفر لتسوية الارض ولازالة الطبقة الرملية العليا. وقال لنا مهندس مصري ان في هذا المكان آلات حفر اكثر من اي مكان آخر في الشرق الاوسط.

وقيل لنا هنا أيضاً ان البنائين كانوا يكتشفون عند تسوية الارض الصحراوية، مساحات واسعة من الاراضي الخصبة، ففي العصر القديم كان هذا الجزء من مصر يزرع ولكن فيما بعد تركت وسائل الري فابتلعت الصحراء الحقول الخضراء.

لقد امتدحنا اسلوب تنظيم العمل، وقال لنا المهندس الذي كان يرافقنا، بفخر واعتزاز، «ان جميع العمل في المنطقة الجديدة قد قام به مصريون باموال مصرية». وأضاف المهندس ان هذه هي المرة الاولى التي يستخدم فيها لا رأسمال اجنبي ولا اختصاصيون أجانب في مشاريع أساسية.

وتنوي الحكومة المصرية أن تقيم تعاونيات زراعية نموذجية في منطقة التحرير وان تنظم دورات خاصة لتعليم الفلاحين أساليب الزراعة الحديثة. وهنالك مشروع لاقامة مراكز ثقافية ريفية تتضمن مدرسة ومستشفى ومحطة بيطرة وسينما ومكتبة ودائرة استشارات في الهندسة الزراعية. وكل واحد من هذه المراكز سيقوم بخدمة ١٥ ألف فلاح من سكان القرى المجاورة.

وثمة عناية خاصة بتزويد القرى بمياه الشرب من آبار خاصة اذ ان شرب مياه النيل غير النقية يحمل معه الميكروبات والخطر.

والتطور الزراعي يسير جنباً إلى جنب مع التطور الصناعي وسيقام في منطقة التحرير مصنع للتعليب ومشاريع الاسمنت ومصنع أحذية.

وتؤلف القرى النموذجية في منطقة التحرير خطوة أولى في طريق طويل وعر. فالمصريون أنفسهم يقولون ان تسوية المنطقة وبناءها يحتاج على الاقل إلى ١٥ سنة. وبالاضافة إلى هذا فان زراعة هذه المنطقة لن تضع حداً لجوع مصر للارض. ولكن المصريين فخورون بهذا المشروع ويعتبرونه خطوة عملية نحو القضاء على مآسي نظام المستعمرات.

وحينما كنت اغادر منطقة التحرير اخذت افكر في السياح الذين يجيئون مصر لرؤية تماثيلها القديمة. ويسيرون وفق كتب الارشاد ويستمعون إلى شرح المرشدين. ومع ذلك فان فكرتهم عن مصر الحديثة ضئيلة جداً.

والمصريون يسمون بلادهم «مصر الخالدة». اننا نعرف مدينتها القديمة من الاهرام والمعابد القديمة التي بقيت قائمة حتى يومنا هذا. ولكن مجد مصر الحقيقي ليس في مدينتها القديمة فحسب. فاليوم، في القرن العشرين، تحرز مصر «مكاناً تحت الشمس». فبعد ان طرد شعب «مصر الخالدة» أرباب نظام المستعمرات، أخذ يمهد طريقه نحو المستقبل.

بمناسبة عيد سوريا القومي

اغنية خضراء الى سوريا

للشاعر عبدالوهاب البياتي

في ١٧ نيسان ١٩٤٦ توج كفاح الشعب السوري الذي حاز على تأييد الشعوب في العالم ومعسكر الاشتراكية الجبار في إجلاء الجيوش الفرنسية المحتلة.

وكان جلاء الجيوش الاجنبية إيذاناً باستقلال هذا القطر الذي قاسى الامرين منذ أن فرض الانتداب الفرنسي عليه في أعقاب الحرب العالمية الاولى.

لقد مرت سوريا على مراحل عدة منذ ذلك الوقت وعرفت الدكتاتورية التي كادت تودي باستقلالها وقاربت شفا الهاوية — ولكن كفاح شعبها بتأييد معسكر الاشتراكية والشعوب المعادية الاستعمار انقذها وهي تسير اليوم في طريق التطور المستقل. لقد رأت سوريا في الاشهر الاخيرة كيد المستعمرين ومؤامراتهم وهي لا تزال ترد هذه المؤامرات. وفي كفاحها تحظى بتأييد الشعوب ومعسكر الاشتراكية.

ونحن ننشر هذه الاغنية احتفالا بهذه الذكرى...

عيناي في عينيك يا وطن العقيدة والكفاح
والنار في قلبي، وفي يدي السلاح
احمي حدودك من صفار النحل
يا وطن الاقاح
وانا اغني والجراح،
صبغت سماء مدينتي
— «طلع الصباح»
يا اخوتي
طلع الصباح!»
وعلى نوافذ بيتنا، كان الربيع
طفلا يغني، والسماء
حمراء مثل سماء روما، يوم احرقها عذاب

«نيرون». مثل الحب يأبى ان يبوح...
مثل المسيح على الصليب
وانا اغني والسحاب
يخفي ذرى «صفين» عن عيني
وفي يدي السلاح،
والنار في قلبي. فهبي يا رياح!
وليمعن الجلاد في قتلي، فحبي لن يموت
ما دام لي كوخ على «بردى» ولي ابداً رفاق
المناضل العربي في عينيك
تاريخ طويل للنضال
اقوى من الدولار، والاوغاد، يا وطن الرجال

في الصين الشعبية

الغاء الملكية الرأسمالية بالتحول السلمي

بقلم هسولي هسن

هذا تلخيص لمقال إلغاء الملكية الرأسمالية بالتحول السلمي. وقد استعرضنا في العددين الماضيين أوضاع الصين الشعبية وازدواجية طابع البرجوازية القومية وأسلوب الاقتداء الذي تتبعه الحكومة الصينية الشعبية في إلغاء الملكية الرأسمالية.

اصلاح الرأسماليين

في بدء عملية تحويل الملكية الرأسمالية إلى ملكية اشتراكية تم تحويل المشاريع الرأسمالية إلى مشاريع ملكية مشتركة — رأسمالية وحكومية وتطورت هذه الملكية المشتركة من ملكية مبتورة لبعض المشاريع إلى ملكية مشتركة تشمل صناعات بأكملها وفروع تجارة بأكملها.

وأنيط لكل صناعة إدارة عهد إليها بواجبين اثنين، واجب اقتصادي وواجب سياسي. أما الواجب الاقتصادي فكان تنظيم العمل وتنفيذ تعليمات الدولة والقيام بالعقود. أما الواجب السياسي فكان تثقيف الرأسماليين ثقافة اشتراكية وإقناعهم بالانتماء إلى الجبهة المتحدة (تعاون الشعب).

في بادىء الامر، كانت حصة الرأسماليين من هذه الصناعات المشتركة ربع الارباح. فالارباح كانت تقسم أربع حصص. الربع الاول ضريبة الدولة، الربع الثاني احتياطي لتوسيع الصناعة وتطويرها والربع الثالث لتحسين أوضاع العمال والربع الرابع للرأسمالي.

ولكن هذا التنظيم أو هذا الترتيب كان يحمل في طياته التناقض. فقد بدأ الرأسماليون يأخذون أرباحاً مرتفعة نتيجة تحسين الادارة وحماس العمال للعمل. ومثل هذا الوضع ما كان من الممكن أن يشجع العمال ويلهب حماسهم او أن يزيد في قوى إنتاج المجتمع.

ولهذا ألغي هذا الاسلوب ومنح الرأسماليون فائدة محدودة لا علاقة لها بالارباح والخسائر. وبهذا الاسلوب حل التناقض وأصبح في الامكان تراكم الاموال لزيادة البناء الاشتراكي.

ومع ان الرأسماليين ظلوا يمتلكون في هذه المشاريع حصصهم إلا ان المشاريع كانت تحت تصرف الدولة.

صحيح ان الرأسمالي كان يشترك في الادارة إلا ان عمله لم يكن كمالك رأسمالي بل كموظف في الدولة. واقتصر الاستغلال على الفائدة المحددة المقررة له.

وأخيراً، بعد دفع الفائدة كانت المشاريع تدار على أسس اشتراكية طبعاً إن تحويل الملكية الرأسمالية إلى ملكية اشتراكية لا يتعلق فقط بالمشاريع. فهنالك أمر آخر — أمر إصلاح نظرة البرجوازي. وإصلاح البرجوازي يفيد التحول الاشتراكي ويساعد البرجوازي على أن يقوم بدور فعال في التحويل وأن يصهر نفسه فيتحول من مستغل إلى عامل.

ومما يجدر ذكره ان عدداً من الزعماء والتقدميين ظهروا في صفوف الصناعيين والتجار. وهؤلاء مستعدون لقبول التحول الاشتراكي بل ومستعدون لبذل الجهود لحث زملائهم على السير في هذا الطريق. وفي دورهم هذا يقوم القوميون والتقدميون بمساعدة الحكومة مساعدة جلية وقد أصبحوا السلطة الفكرية لهذه الحركة.

ولكن تحويل الصناعة والتجارة الرأسمالية تحويلا اشتراكياً يبقى في جوهره قضية كفاح طبقي حاد وقاسي، ولا يمكن تصور هذا التحويل بدون مقاومة ولن يتم بدون قوة الدولة وضغط الشعب. ولكن المنتظر ان يقبل أكثرية الرأسماليين هذا التحويل الاشتراكي. والاسباب التي تدعو الى هذا الاعتقاد تتلخص في الآتي:

● ان سلطة دولة الشعب الديمقراطية بقيادة الطبقة العاملة تقوى وتتوطد وهذا يضمن نجاح البناء الاشتراكي والتحويل.

● الفهم الاشتراكي ينتشر بسرعة بين العمال. ويحسن تنظيمهم وهم يقومون بدور أكبر في الاشراف على الرأسماليين ودعوتهم الى قبول التحويل الاشتراكي.

● والفلاحون يقفون بجانب العمال وقد تحالفوا معهم في حلف متين. والتعاونيات الزراعية في نمو كبير وقد أصيب اقتصاد الفلاحين الاغنياء بضربة قاضية. ولهذا فلا طريق للرأسمالية في الريف.

● وينمو القسم الاشتراكي في الاقتصاد القومي ويتوطد موقعه ونفوذه والاقتصاد الرأسمالي لا يمكن ان يعمل بدون الاعتماد على اقتصاد الدولة وبدون السير بجانبها.

● ويضعف يوماً بعد يوم القسم الرأسمالي في الاقتصاد القومي. وهنالك تفاوت بارز بين البرجوازيين. فالعناصر التقدمية في صفوف البرجوازيين، مع انها ليست أكثرية، تزيد عدداً. والعناصر المحايدة التي تؤلف النسبة الكبرى ستتجه في الظروف القائمة نحو التقدم. وهذا التفاوت في صفوف البرجوازيين سيكون في مصلحة التحول الاشتراكي.

● ومن الناحية الدولية ستساعد مساعدة الاتحاد السوفياتي غير النفعية وتصاعد قوة المعسكر الاشتراكي، ستساعد في تحويل الصناعة والتجارة الخاصة تحويلا اشتراكياً.

افكار الاشتراكية

وفي معركة تحويل الصناعة والتجارة الرأسمالية سيتمكن الرأسماليون بمساعدة الدولة والحزب الشيوعي من فهم الطابع الرجعي للادارة الرأسمالية التي تركض وراء الارباح وهذا سيساعدهم على تبني أفكار جديدة. ومن الممكن عن طريق تثقيف الرأسماليين وبث أفكار حب الوطن والاشتراكية فيهم - من الممكن لهؤلاء الرأسماليين ان يساعدوا الحكومة في إزالة العراقيل التي تعترض إصلاح الصناعة ونقلها إلى ملكية الشعب.

ومنذ عام ١٩٥٢ والدولة تنظم محاضرات ودروس ومباحثات بين الرأسماليين. وقد شجعت الدولة البرجوازيين ليقوموا بجلوسة الانتقاد والانتقاد الذاتي.

[وينتهي المقال ببحث كفاح الحزب ضد الانحرافات اليمينية واليسارية في هذه الحركة. الحركة اليمينية مسايرة الرأسماليين والحركة اليسارية إبداء التشاؤم بنجاح هذه الحركة — حركة التحويل.]

ملاحظات على حفلة المرشدات

الناصرة — جرت في الاسبوع الماضي حفلة تأسيس فرقة مرشدات مدرسة البنات الابتدائية في البلدة.

وكانت الحفلة تمجيداً « العقل السكسوني » اي تمجيداً للاستعمار.

افتتحت الحفلة رئيسة الحركة حنة أسيثو. وقالت إن حركة الكشافة هي الحركة الوحيدة (؟) التي تضم الشباب والشابات من أبناء الشعوب وتنشر روح الاخوة (!).

[اتحاد الشباب الديمقراطي العالمي الذي لا تعرف عنه حنة شيء يضم ١٠٠ مليون شاب وشابة ينتسبون إلى اكثر من ١١٤ قومية ولا زالت أصداء أناشيدهم في مهرجانهم في وارسو قبل أشهر تتجاوب في بلادنا وغيرها].

وقالت تخاطب الفتيات، لا تستطعن فهم قوانين الكشافة ومبادئها الآن ولذلك يجب أن تؤمن بها ايماناً... طبعاً بشكل اعمى.

أيمكن أن تقوم حركة بدون فهم. فالاخوة بين الشعوب قاعدتها الفهم العميق والتفاهم الاخوي. وبدون هذا التفاهم لا أخوة. لا غرو في أن حركة الكشافة التي تمتدحها حنة لم تعمل في سبيل الاخوة اليهودية العربية. فالقضية قضية ايمان بمجرد بالاخوة. اما الاخوة اليهودية العربية فلا مكان لها في برنامج بن غوريون الذي لا بد أن حنة تقره.

أما التمجيد الاستعمار فقامت به المعلمة اوفانا سليمان التي استعرضت تاريخ الحركة الكشفية فأشادت « بالعقل السكسوني الذي ابتدع الفكرة ونشرها على الناس ».

فلا تعرف المعلمة ان الحركة الكشفية ولدت في حرب بريطانيا الاستعمارية في افريقيا الجنوبية المعروفة بحرب البوير. ولكنها لا بد وان تعرف ان أهداف الحركة الكشفية التي شجعتها بريطانيا في المستعمرات كان جذب الشباب وعزلهم من حركتهم القومية وشل كفاحهم وبث روح كره قوميتهم في نفوسهم والتملق « بالعقل السكسوني » الذي يبدو أن المعلمة لا تزال تتعلق بأذياله.

لقد حيى الحفلة رئيس البلدية أمين جرجورة وآريه اوريا ممثل الاتحاد الكشفي.

وقدمت فرقة المرشدات برنامجاً غنياً من الانشاد العربي والعبري ورقصات قومية لعدد من الشعوب.

وكان البرنامج جيلاً وكاد يكون كاملا لولا نقص واحد: رقصات شعبية عربية.

لقد شرحت احدى المرشدات أهدافهن ودعت إلى التعاون الانساني... فرحبا!

١٨ مواطناً من هدار يوسف يحتجون على الارهاب في ام الفحم

مجلس الطيبة يرفض الاحتجاج على الارهـــاب

تل أبيب - لمراسلنا — لا يزال صدى العدوان الحكومي الفظ على سكان أم الفحم يشمل اوساطاً واسعة مختلفة في البلاد.

لقد وقع ١٨ مواطناً من هدار يوسف على رسالة احتجاج إلى رئيس الحكومة ووزير الدفاع جاء فيها،

إن أنباء عدوان سلطات الحكم العسكري على مواطني بلادنا قد أثار قلقنا على مصير الحقوق والحريات الديمقراطية في وطننا. وتفاصيل العدوان قد أثارت فينا السخط وأعادت إلى ذاكرتنا أعمال الاضطهاد القومي والملاحقة الوحشية التي تعرض لها أبناء شعبنا على أيدي مجرمين نازيين.

إننا نعارض في تصرفات سلطات الحكم العسكري حيال مواطني أم الفحم ونحن نرى أن أعمالا غير إنسانية كهذه تتعارض مع المصلحة الحيوية لانقاذ السلام وهي تؤلف خطراً يهدد سلامة جميع مواطني بلادنا وأمن وطننا.

إننا نحتج بكل شدة على عدوان السلطات وعلى أسلوب العقوبات الجماعية وعلى الاعتقالات الادارية ونطالب بوقف أعمال الاضطهاد التي تنتهج ضد مواطني بلادنا، أبناء الاقليات. ونحن واثقون كل الثقة بأن هذا هو في مصلحة شعبنا ومساهمة لانقاذ السلام.

وفي الطيبة

الطيبة — رفضت الاكثرية في مجلس القرية المحلي الموافقة على اقتراح الكتلة الشيوعية بارسال برقية احتجاج على تهديدات الحكم العسكري بفرض العقوبات الجماعية.

وساعة انعقاد المجلس احتشد اكثر من مئة مواطن من القرية للتعبير عن احتجاجهم على تهديد فرض العقوبات الجماعية والضرائب الباهظة. ولكن رئيس المجلس رفض مقابلة وفد عنهم.

كما رفضت الاكثرية في المجلس الموافقة على اقتراح الكتلة الشيوعية بالاحتجاج على الارهاب الموجه ضد سكان أم الفحم. وقال أحد المقربين من رئيس المجلس: « إننا سنحتج على العقوبات الجماعية حينما تفرض علينا نحن »..

اعتقال ٢٠ عاملا

من ام الفحم كانوا يعملون في يافا

مكتب الاتحاد — ألقت الشرطة القبض على عشرين عاملا من قرية أم الفحم يعملون في يافا بحجة أن بعضهم كانوا في القرية أثناء إطلاق النار على سيارة إسرائيلية من قبل متسللين اردنيين.

سبق وان قام بعض الزعران « الرسميين » المعروفة صلتهم بالشرطة، قبل أسبوعين، بشغب ضد هؤلاء العمال المذكورين أعلاه ومن هذا يظهر ان الشرطة تخلق الحجج والاسباب من أجل سلب تصاريح هؤلاء العمال وحرمانهم من العمل.

في يوم ماطر

عيلبون - كان مئة تلميذ من الامفنة تل - أبيب يتنزهون في الجليل وفاجأهم المطر واضطرهم (ضد رغبة المرشد) إلى اللجوء إلى قرية عيلبون. وهناك دخلوا مدرسة القرية لينالوا الجتهم.

وعلم رفاق الشبيبة الشيوعية في القرية بقدوم اخوانهم فهرعوا لاستقبالهم. وإذ شاهدوا ثيابهم المبتلة وضيقهم حتى اتصلوا بأهالي القرية ووزعوا التلاميذ اليهود على بيوتها. وفي البيوت لاقى الضيوف أحسن الترحيب وناموا بهدوء مع اخوانهم تلامذة قرية عيلبون بعد أن تناولوا الطعام.

لقد كان الاستقبال عفوياً وساده روح طيبة برهنت على العلاقات الحسنة بين الشبيبة اليهودية والعربية... وبرهنت على أن الشبيبة تريد الاخاء والسلام. وان حب الاخاء والسلام هو طابع الحياة لا الكره القومي الذي يبدو في سياسة الحكم العسكري.

لقد دعا التلاميذ اليهود زملاءهم العرب لزيارة تل-أبيب ودعوهم إلى تبادل الزيارات.

ولكن أيسمع الحكم العسكري بهذا؟

لو استطاع الحكم العسكري لمنع المطر حتى لا يتم هذا التعارف!!

عشرات القادمين من مراكش يضربون

مطـالبين بنقلهم من مستوطنهم الى مكان آخر

تل أبيب — لمراسلنا — أعلن عشرات القادمين من مراكش إضراب جلوس على مدرج دار الوكالة اليهودية هنا مطالبين بنقلهم من مستوطنة جيمات تبلي إلى مكان آخر.

وقد وصل هؤلاء القادمين (٣٠ بالغاً و٥٠ طفلا) إلى دار الوكالة في ساعات الصباح الباكر، وقابل وفدهم ممثل قسم الاستيطان الذي أبلغهم أن مستوطنة جيمات تبلي تابعة إلى القسم الشمالي وان دائرته في تل أبيب غير مسؤولة، وأعلن القادمون إضرابهم.

وأعلن المضربون لمراسل وكالة « دعتيم » أن حالتهم سيئة فهم لم يعطوا أرضاً وحتى الاعمال بأجرة الطوارئ الزهيدة من النادر الحصول عليها، وان الاجور يتأخر دفعها مدة طويلة.

مؤتمر « العامل المزراحي » يقرر الاتحاد مع حزب « المزراحي »

تل ابيب — قرر « العامل المزراحي » في مؤتمره الثاني عشر الذي افتتح وانقضى هذا الاسبوع امتزاجه « بالمزراحي » في حزب ديني قومي، على أن يبقى داخل الحزب الجديد حركة عمال تضم في صفوفها العمال المتدينين.

وتقرر اجراء انتخابات لمؤتمر الحزب الجديد خلال سنة ونصف السنة على أن يكون تركيب الاجهزة حتى المؤتمر بنسبة ٧٥ بالمئة للعامل المزراحي و٢٥ بالمئة للمزراحي.

ونصت قرارات المؤتمر على قيام « حزب ديني قومي » من مهامه الاهتمام بالقضايا الدينية والسياسية والثقافية والادبية.

أما هستدروت العامل المزراحي فستواصل قيامها كحركة عمل صهيونية دينية تضم في صفوفها عمالا متدينين يعيشون من عملهم دون استغلال الآخرين.

وهستدروت العامل المزراحي ترى مستقبلها في اقامة شركة عمال دينية مشتركة، على الاسس الروحية والاخلاقية التي تنص عليها شريعة إسرائيل.

وهستدروت العامل المزراحي ستستمر في الاهتمام بالعمل الاستيطاني والدفاع عن حقوق العامل وبتطوير قيم العمل، والطلائعية والاهتمام بجماهير العمال عامة.

كيسي يتراجع

سيبقى سكرتيراً للمباي حتى المؤتمر

تل أبيب - لمراسلنا — قررت سكرتارية المباي عدم قبول استقالة سكرتير المباي العام، كيسي.

وبفحص القراء أن كيسي قدم استقالته قبل مدة احتجاجاً على ان ليس للسكرتارية صلاحيات التقرير والتنفيذ وأن هذه الصلاحيات يحتكرها وزراء المباي وعدد من نوابه في الكنيست.

وكان كيسي قد تعرض إلى ضغط كبير بغية اكراهه على التنازل عن استقالته حتى مؤتمر المباي الذي سيعقد في العاشر من أيار القادم.

وعلمت ان كيسي، على أثر رفض قبول استقالته، سيعود الى منصبه كسكرتير عام للمباي شريطة أن يقتصر ذلك على الفترة التي تسبق مؤتمر الحزب. ويقولون أن تراجع كيسي كان على أثر تدخل بن غوريون شخصياً في الامر.

حقوق متساوية وواجبات متساوية

لدى قيام الدولة تطوع عدد كبير من الشباب الدروز، بمحض اختيارهم، في جيش الدفاع الاسرائيلي، آملين أن تؤمن لهم الدولة حقوقاً متساوية. ولكن آمالهم هذه خابت ورأوا ان حقوقهم مهضومة. فنحو ١٨ ألف دونم من أراضيهم صودرت بمختلف الحجج والمعاذير، والحكم العسكري معلق عليهم وحتى أولئك الذين خدموا في الجيش الاسرائيلي يطلب إليهم أيضاً الحصول على تصاريح تنقل. والعمال الدروز لم يقبلوا، حتى اليوم، في الهستدروت.

ونتيجة لذلك أخذ يقل عدد المتطوعين. ولجأت السلطات إلى زلمها من مأجوري المباي الذين وقعوا على رسالة يطلبون فيها فرض التجنيد الالزامي على أبناء الطائفة الدرزية، وادعوا أن جماهير الدروز في البلاد راغبة في ذلك. ومن هؤلاء عضوي الكنيست المباييين جبر الداهش وصالح خنيفس، ولبيب أبو الرحكن وغيرهم.

وأثار تصرف هذه الفئة الجماهير الدرزية التي لم تستشر في الامر والتي رأت في هذا عملية بيع بين السلطات وهؤلاء المتزعمين التي فيها تأمين مصالح هؤلاء المتزعمين الشخصية. بل هنالك أقاويل بأن إعادة كرسي الكنيست إلى جبر الداهش كان من حلة الثمن في هذه العملية.

ان الدروز كباقي المواطنين العرب في هذه البلاد يطالبون بالحقوق المتساوية. ولهذا فقد عارضوا في التجنيد الالزامي في وقت يقعون فيه، مع باقي أبناء الاقلية العربية، في قبضات الحكم العسكري، ويتعرضون لاشد انواع الاضطهاد والتمييز. ولكنهم مع ذلك طلبوا ابقاء باب التطوع الاختياري مفتوحاً امام كل من يريد ذلك.

لقد ارسلت برقيات وعرائض عديدة إلى رئيس الحكومة ووزير الدفاع وإلى الكتل البرلمانية ومن بينها عريضة وقعها أكثر من ١٨٤ رب عائلة في صفيا. كما تألفت لجان في صفيا والدالية وشفاعمرو لتنظيم العمل لالغاء هذا الامر. وكان قد عقد في أبو سنان في أواخر الشهر الماضي اجتماع لرجال الدين من الطائفة الدرزية حضره نحو ٢٤٠ شخصاً من كل القرى الدرزية (عدا الفخار) ومن هذا الاجتماع أرسلت العرائض تطالب بالغاء أمر التجنيد الالزامي.

ومما زاد في تذمر أبناء الطائفة الدرزية هو ان السلطات لم تجب على هذه العرائض والبرقيات مع ان بعض الدوائر الرسمية التي راجعتها الوفود بهذا الصدد وعدت برفع الامر إلى السلطات العليا لكي ترد على هذا الطلب.

وعلمت ان النائب المباي صالح خنيفس وعد بالعمل على إلغاء هذا الامر بعد ان رأى المعارضة العامة لامر التجنيد الالزامي.

(درزي)

الاكثرية المبائية في نقابة عمال المواد الغذائية

تلغي الاضراب الاحتجاجي في هذا الفرع لزيادة الأجور

تل أبيب — لمراسلنا — قررت الاكثرية المبائية في سكرتارية عمال المواد الغذائية تأجيل الاضراب الذي كان يزمع عمال هذا الفرع إعلانه أمس احتجاجاً على عدم زيادة أجورهم. وكانت الحجة التي تذرع بها الزعماء المبائيون هي ان ثمة امكانيات لموافقة اتحاد الصناعيين على البدء في مفاوضات مع سكرتارية نقابة عمال المواد الغذائية يوم الجمعة القادم.

وقد طالب ممثلو المبام وأحدوت هعفودا في السكرتارية بتنفيذ الاضراب كما هو مقرر. ويقتظر أن يتمكن الزعماء المبائيون من تأجيل الاضراب أسبوعاً.

عمال النسيج

وقررت سكرتارية النقابة القطرية لعمال النسيج إبلاغ اتحاد الصناعيين انه إذا لم يدخل في مفاوضات بشأن زيادة الاجور في هذا الفرع، خلال الايام القليلة القادمة، فستتخذ الاجراءات التنظيمية المناسبة في فروع هذه الصناعة.

تأجيل المفاوضات

وكان من المنتظر ان تستؤنف المفاوضات بين سكرتارية عمال المعادن واتحاد الصناعيين أمس الاول ولكنها أجلت إلى نهاية هذا الاسبوع « لاسباب تكتيكية ». وإذا لم تتم هذه المفاوضات فستعتبر سكرتارية النقابة المفاوضات مقطوعة وستتخذ ما تراه مناسباً من اجراءات.

علائم خوف المستغلين

ويثير استعداد ألوف عمال الصناعة للاضراب من أجل تحقيق مطالبهم بزيادة الاجور، قلقاً كبيراً في أوساط أصحاب الاعمال. وهناك بعض اعضاء في لجنة اتحاد أصحاب الصناعة ورئاسته يميلون إلى تلبية مطالب العمال والبدء بمفاوضات بصددها، بقصد الاكتفاء بالبحث حول درجات العمال المهنيين. ولكن ثمة قسماً آخر يقاوم كل مفاوضات لزيادة الاجور.

وعلمت انه إذا لم يطرأ اي تقدم في موقف اتحاد أصحاب الصناعة حتى نهاية هذا الاسبوع فالنقابات المهنية ستتخذ اجراءات تنظيمية في أول الاسبوع القادم.

اصدقتنا البير دلي وعائلته

تعازينا بوفاة ولدكم العزيز اوري ونشارككم بمأساتكم الكبير

لا أراكم الله مكروهاً بعزيز

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

فرع تل موند — كديمة

حول اطلاق النار على راعي كفركنا

يجب ان يسود القـانون لا تقليد الغـاب

الناصرة — خرج زكريا حسن من كفركنا يسوق مواشيه في ساعات الصباح المبكرة من يوم الثلاثاء الماضي ليصل بها إلى المرعى.

وعلى طريق كفركنا — طبريا العامة، أطلقت عليه النار فأصيب بعيارين ناريين في بطنه سقط على أثرها يتخبط بدمائه.

هذا الحادث الاجرامي ما كان ليقع اولا جو الحقد الذي ينتشر في البلاد ولولا روح الكره القومي الاعمى الذي يشيع من أعمال الحكومة الحالية.

إن البوليس هو الذي أطلق النار على زكريا حسن، وكان يركب في سيارة بوليس.

لقد ادعى البوليس انه صرخ بالراعي يأمره بالوقوف وان الراعي رفض فاطلقت عليه النار.

ولكن ألم يكن من الممكن والبوليس يركب سيارته أن يتحقق من الامر قبل إطلاق الرصاص.

إن حياة زكريا في خطر، وأهالي القضاء مضطربون من هذا الجو الذي أصبحت فيه حياة الانسان لا قيمة لها. وهم يطالبون بالتحقيق في هذا الحادث.

إن عدم اهتمام الحكومة بالتحقيق مع البوليس قد سبب حوادث ارهاب عديدة. إن إهمال معاقبة البوليس الذي يخرق كل قانون وتقليد قد جعل البوليس يضع نفسه فوق القانون.

إن تصرفات بوليس طبريا في السجن ومعاملته أبناء الاقلية العربية معاملة بربرية — ضرب وصلب وتعذيب — قد تطورت وأصبحت طابع البوليس.

لا يمكن لهذه الاعمال أن تستمر

يجب أن يوضع حد لاعمال البوليس هذه.

يجب أن يسود القانون لا تقليد الغاب الوحشي!

مشوهو حرب الاستقلال بحيفا يضربون

حيفا — لمراسلنا — أعلن مئة وخمسون من مشوهي حرب الاستقلال في هذا الاسبوع إضراب جلوس في بلدية حيفا مطالبين بتزويد جميع المشوهين في حيفا ببطاقات دعوة لحضور احتفال الاستقلال.

ويظهر من كلام سكرتير منظمة المشوهين انهم لم يزودوا الا بمئة وعشرين بطاقة دعوة وهذه لا تكفي حتى لنصف عدد المشوهين الموجودين في حيفا.

ولم تمض ساعة واحدة على اعلان الاضراب حتى أعلن رئيس البلدية ابا حوشي انه سيعقد اجتماعاً خاصاً لمجلس البلدية يقترح فيه تزويد مشوهي حرب التحرر بنسبة ١٠٪ من المجموع العام لبطاقات الدعوة على منصة البلدية.

وفد التجارين والحدادين والمهنيين

يقابل رئيس بلدية النـاصرة ويطالب بحل الازمة الخانقة

الناصرة — في يوم الثلاثاء الماضي قابل وفد يمثل التجارين والحدادين والحرفيين الصغار الذين يقاسون مرارة العيش نتيجة تفشي البطالة بينهم رئيس البلدية واحتج على عدم قيام البلدية بأي عمل لحل الازمة التجارية التي تضيق الخناق على البلدة.

وكان الوفد يتألف من السادة نادر جبران وجبرائيل عودة وفؤاد نتازع وتوفيق عودة وسليم مسلم وعزيز ابوفطة وامين مسمار وأكرم وردور.

وقد طالب الوفد بتخفيض الضرائب المفروضة عليهم وطالب بتدخل المجلس لدى المسؤولين من الاعمال في « البناء الحكومي » (الذي يقام على الـ١٢٠٠ دونم التي صادرتها الحكومة من أهالي الناصرة) لضمان الاعمال لهم أو لبعضهم.

وأعلن الرئيس انه « سيعمل جهده ».

وأضاف ان الحكومة لم توافق على إعطاء البلدية قرضاً مالياً إلا بشروط صعبة لم يكن في الامكان قبولها.

وقال الرئيس ان العمل في « البناء الحكومي » لا سلطة للبلدية عليه.

أما قضية تخفيض الضرائب فقد أحالها إلى لجنة تقدير الضرائب ولجنة المالية ووعد الوفد بترتيب مقابلة له مع هاتين اللجنتين.

وقد تمت المقابلة على أثر عريضة قدمها هؤلاء التجارين والحدادين والحرفيين إلى البلدية طالبوا فيها المجلس بالقيام بمشاريع من شأنها تطوير الناصرة وانقاذها من أزمتها الخانقة.

اجتماعات الشباب

الناصرة — عقدت الشبيبة الشيوعية اجتماعين شعبيين في دير حنا وعرابة احتجاجا على أعمال الارهاب التي قامت بها السلطات في القرى العربية وخصوصاً في قرية أم الفحم.

وقد قامت الشبيبة في قرى مختلفة بتوقيع عرائض تستنكر هذه الاعمال. وقد ارسلت البرقيات إلى رئاسة الكنيست والحكومة وفيها يطلب الشباب وقف الاجراءات التعسفية وإلغاء أوامر الاعتقالات الادارية وإطلاق سراح المعتقلين.... والاهم إلغاء الحكم العسكري أداة الاضطهاد القومي.

وخلال هذا النشاط ظهرت رغبة الشبيبة الملحة في قيام حكومة سلام واستقلال قومي تسير على سياسة الحياد وفي طريق التطور المستقل.

انوار كاشفة (بقية)

ويوجههما إلى مقاومة الرأسماليين المحليين لرؤوس الاموال الاجنبية. ويعوز الرأسماليون القوميون في كفاحهم ضد الرأسمال الاجنبي على تأييد الرأي العام مما جعل الحكومة تساندهم. ومع هذا فقد أصبحت امريكا تحتل الصدارة في تجارة سيلان الخارجية.

الاوضاع الاجتماعية

هنالك من يزعم أن سيلان « جزيرة نعيم » وانها أحسن قطر مزدهر في الشرق. ولكن الحقائق تكذب هذا الزعم.

فمنذ نهاية الحرب العالمية الثانية إرتفعت نسبة اصابات المرض. ويقول تقرير بعثة البنك الدولي، لقد انخفضت إصابات الملاريا (عدو البلاد رقم ١) ولكن أرتفعت إصابات السل. وقد تضاعفت منذ عام ١٩٤١.

ومرض « الدودة المكورة » يصيب ٩ بين كل عشرة من مواطني الجزيرة. ولا يكفي عدد الاطباء والمرضين لادارة الخدمات الصحية والمستشفيات القائمة.

لقد أخذت حكومة سيلان على عاتقها إشاعة التعليم الالزامي الحر. وهناك ٦٥٠٠ مدرسة تضم مليون وربع مليون طالب. إلا أن التعليم العالي ناقص وهناك جامعة واحدة يتلقى فيها ألف طالب علومهم. والنسبة طالب جامعي لكل ٣٠٠٠ مواطن. (النسبة في بريطانيا ١ — ٦٠٠ وفي الهند ١ إلى ١٠٤٠٠).

الحيـاة السياسية

في سيلان تعمل أحزاب جديدة وفي بعض الاحيان تقوم هذه الاحزاب السياسية على أساس قومي مثل مؤتمر التاميل ومؤتمر الهنود.

وكان حزب الحكومة، الحزب الوطني المتحد هو المسيطر حتى الآن ولكن الانتخابات الاخيرة دلت على أن هذا الحزب قد فقد تأييد الجماهير وفازت جبهة الشعب المتحدة.

وبين الاحزاب السياسية يبرز الحزب الشيوعي السيلاني كالحزب الوحيد الذي يتميز برنامجه بالوضوح والواقعية فهو يطالب بالقضاء على السيطرة الانجلو — امريكية الاقتصادية والسياسية والعسكرية ويدعو إلى تأليف حكومة من جميع القوى المعادية للاستعمار والمقاومة للحزب الوطني المتحد (الذي انهزم في الانتخابات) ويقترح إقامة جهاز دولة ديمقراطي جديد.

وحركة النقابات في سيلان قوية تضم حوالي ١٢٨ ألف عامل ويؤلفون ٨٠٠ بالمئة من مجموع الطبقة العاملة.

لقد ضعفت الحركة النقابية بالقياس إلى سنة ١٩٤٦ حين كانت النسبة ١٢ في المئة.

ولكن في السنة الاخيرة عادت الحركة النقابية وتقدمت تقدماً ملموساً ونجحت في معارك عديدة. وقادت النقابات معارك جبارة أهمها إضراب عام ١٩٥٣ حينما أوقف العمل حوالي نصف مليون عامل شاي ومطاط. لقد كان أكبر إضراب في تاريخ سيلان

وهناك اتحاد الفلاحين والعمال والزراعيين يطلق عليه مؤتمر الفلاحين السيلاني ولكن عدد المنضمين إليه لا يعرف بالضبط.

الكتلة الشيوعية في مجلس اور يهودا

تطـالب بالغاء ضريبة الحرف عن ذوي المداخيل الصغيرة

سكب أ. عقد المجلس المحلي « أور يهودا » اجتماعاً له للبحث في اقامة ملاجئ، وفرض ضريبة حرف على اصحاب الحوانيت.

وقد تكلم في هذه الجلسة ممثل الحزب الشيوعي، الرفيق أ. فوجان فأكد ان أمن مواطني إسرائيل مرهون قبل كل شيء، بصيانة السلام. واقترح على المجلس التوجه إلى الحكومة يطالب تغيير سياستها الحالية التي تبعد إمكانيات السلام بين إسرائيل وجاراتها. ولكن الاكثرية في المجلس صوتت ضد هذا الاقتراح.

وفي النقاش على ضريبة الحرف طالب الرفيق فوجان بالغاء هذه الضريبة الاضافية التي يقع عبؤها على كاهل أصحاب الحوانيت الصغار في معابر المنطقة الذين من بينهم أصحاب حوانيت يحتاجون إلى المساعدة الاجتماعية. وهذا الاقتراح أيضاً اسقط بعد ان صوتت ضده الاكثرية في المجلس.

وطالب الرفيق فوجان بتعبيد الطرق في القرية وتجديد السوق القديمة المهملة التي أصبحت لا تلائم احتياجات السكان.

وجدير بالذكر أن عضو المباي في المجلس قد اضطر إلى أن يشير إلى الوضع الصعب الذي يسود المعابر في المنطقة ولكنه اكتفى بتقديم اقتراح لاقامة مدرسة ثانوية ورعايات اطفال.

لجنة خاصة

لبحث الاوضاع السيئة في اللد

الرملة - لمراسلنا - أقيمت لجنة خاصة للبحث في أوضاع مدينة اللد الاقتصادية، بموجب قرار من وزير الداخلية.

وعلمت ان إدارة البلدية في اللد ستعرض على وزير الداخلية ان كثيرين من سكان المدينة أخلوا يتركونها بسبب سوء الوضع الاقتصادي فيها.

لقد أنهت اللجنة بعد اجتماعات طويلة من ممثلي وزارات الداخلية والصناعة والتجارة والمواصلات والوكالة اليهودية وبلدية اللد.

بلدية القدس تقرر الغاء الدعوى ضد اصحاب فندق « الرئيس »

القدس — لمراسلنا - قرر مجلس بلدية القدس إيقاف الدعوى التي أقامتها الدائرة المالية في البلدية ضد أصحاب فندق الرئيس (عنبس) بالقدس بسبب الديون الكبيرة المتراكمة على أصحاب الفندق للبلدية.

وفي بيان الدائرة المالية لبلدية القدس ظهر ان أصحاب فندق « الرئيس » لم يدفعوا المبالغ الطائلة التي جبوها على حساب مستلزمات المساعدة. وتربو هذه المبالغ المستحقة على ١٣ ألف ليرة، ولهذا قررت الدائرة المالية لبلدية القدس إقامة دعوى جنائية ضد أصحاب فندق « الرئيس » الذي شيد بأموال أجنبية. غير ان مجلس البلدية قرر عدم إقامة الدعوى ضدهم.

فوسفات اسرائيلي لهنغاريا

تل أبيب - أعلن متحدث مكتب التطوير أنه حصل اتفاق بين اسرائيل وهنغاريا تبيع إسرائيل بموجبه ٧٠٠٠ طن من الفوسفات لهنغاريا من انتاج شركة الفوسفور في النقب.

وهذه الصفقة هي من ضمن أتفاقية التبادل التجاري بين هنغاريا واسرائيل.

وستكون هذه الصفقة الاولى من الفوسفات الاسرائيلي لهنغاريا وقد بعث باعلان دولة مقبولة.

وأضاف المتحدث انه تجري هناك مفاوضات من أجل بيع كميات أخرى من الفوسفات وان هذا الامر متعلق بنتائج الصفقة الاولى. ووصل إلى إسرائيل ممثل خاص من هنغاريا بعث به حكومتها من أجل المفاوضات بهذا الصدد.

اطارات لبلغاريا

حيفا - لمراسلنا - وصلت أول أمس إلى ميناء حيفا الباخرة البلغارية « سبتمبر » لشحن ٤٠ طناً من الاطارات المنتجة في اسرائيل إلى بلغاريا.

السجن والغرامات

الناصرة - لمراسلنا - اصدرت المحكمة العسكرية هنا أحكاماً صارمة استبدادية بحق ثلاثة عمال بحجة دخولهم إلى « المنطقة المغلقة » دون تصريح خاص فقد حكمت على حبيب زريق من عيلبون بالسجن شهراً وبغرامة قدرها ٥٠ ليرة أو سجن شهر إضافي. اما العاملين الآخرين، من دير الاسد، فحكمت على كل منهما بغرامة ٢٥ ليرة.

الشرطة تداهم امكنة العمل في تل ابيب ومنطقتها لاصطياد العمال العرب

اعتقال المئات منهم وقذفهم بعد منتصف الليل على مقربة من ام الفحم

العمال يرفضون اوامر الشرطة لدخول القرية في تلك الساعة المتأخرة من الليل

تل أبيب — لمراسلنا — في عملية تمشيط واسعة هنا وفي المنطقة ، داهمت الشرطة العمال العرب في امكنة عملهم مستغلة جو الهستيريا الحربية التي يصطنعها أسيادها لكبت نضال الشعب من أجل سياسة سلام واستقلال قومي وحياد .

فمن أمكنة عمل كثيرة ، اخرجت الشرطة مئات العمال العرب وزجتهم في سياراتها تمهيداً لترحيلهم وقطع موارد رزقهم مع ان هؤلاء العمال يحملون تصاريح تنقل و كثيرون منهم أمضى سنوات يعمل في مكان عمله .

وبعد منتصف ليلة امس نقلتهم الشرطة بعشر سيارات نقل إلى ضواحي أم الفحم حيث انزلتهم بالقوة وطلبت إليهم الذهاب إلى قرية أم الفحم في هذه الساعة المتأخرة من الليل والبقاء هناك حتى الصباح حيث عليهم السفر كل إلى قريته .

ولما كان العمال يعرفون ان نظام منع التجول سار في القرية وان ذهابهم إليها الآن يعرض حياتهم للخطر ولا سيما بعد حادث إطلاق الرصاص على سيارة إسرائيلية في وادي عارة ، فقد رفضوا الذهاب ودخلوا إلى البيوت المجاورة إلى عين ابراهيم حيث أمضوا بقية ليلتهم .

وعلمت ان الشرطة قد صادرت تصاريح هؤلاء العمال وحظرت عليهم العودة إلى أمكنة عملهم «لان حياتهم إذ ذاك ستكون في خطر» (عاجا من الشرطة)

لقد احتج العمال على عدوان الشرطة عليهم وعلى محاولتها قطع أرزاقهم وإشاعة جو مشحون بالتحريض والافتراء عليهم . كما استنكروا تهاون الشرطة بحياتهم ومؤامرتها لارسالهم في الليل إلى قرية يسود فيها نظام منع التجول الامر الذي ان لم يهدد حياتهم فسينزل بهم عقوبات الحكم العسكري على خرق منع التجول

غرامات مالية وسجن لمن لا يحمل هوية

القدس — لمراسلنا — على أثر قرارات الحكومة التي اتخذت في أول الاسبوع ، وقع وزير الداخلية على امر أصبح بموجبه على كل شخص بلغ السادسة عشر فما فوق ان يحمل بطاقة هوية .

ونتيجة لهذا الامر اصبح كل شخص ملزماً بأن يبرز هويته عند الطلب لكل ضابط شرطة ذي رتبة عالية او رئيس سلطة محلية ، وأيضاً لاي شرطي او جندي خولته السلطات المسؤولة ذلك .

وأعلن متحدث وزارة الداخلية انه من أجل تأمين تنفيذ التدابير هذه فسيتعرض كل شخص يخالف هذا الامر إلى غرامة تبلغ حتى ٥٠٠ ليرة أو ستة اشهر سجن .

أنباء مختلقة في «عل همشمار» و«هآرتس»

«كنت ولا ازال اؤيد سياسة الحزب الشيوعي»

عكا — لمراسلنا — باحرف بارزة ، وعلى الصفحة الرابعة نشرت صحيفة المبام ، «عل همشمار» ، «نبأ» تحت عنوان اساسي ، «طرد من الحزب الشيوعي الاسرائيلي بتهمة الانحراف الصهيوني» وعنوان ثانوي ، «م. زلبر ، السكرتير في عكا ، يطرد بسبب تأييده «صندوق الدفاع» . ونشرت «هآرتس» الخبر ولكنها اكتفت بوضعه على عمود واحد .. وفي صفحتها الداخلية ..

وقد ارسل الرفيق م. زلبر ، رسالة إلى كل من «عل همشمار» و«هآرتس» يفند فيها بما افترته عليه الصحيفتان المذكورتان ويعلن ان النبأ الذي نشرتاه مختلق من الفه إلى يائه ..

وجاء في رسالة الرفيق م. زلبر الى الصحيفتين ما يلي :

نشرت صحيفتكم يوم الثلاثاء ١٠/٤/٥٦ نبأ عن فصلي من الحزب الشيوعي الاسرائيلي . وهذا نبأ عار عن الصحة والهدف منه تشويه سمعة الحزب الشيوعي الاسرائيلي بسبب موقفه الصحيح والوطني ونضاله المثابر ضد التحضير للحرب ومن أجل صيانة السلام ، والحياد ، واستقلال بلادنا كسبيل إلى أمن الدولة .

والحقائق التالية تثبت أن النبأ المذكور مختلق من الفه إلى يائه .

١ — في مجلس عمال عكا لم أؤيد «صندوق الدفاع» ولم أصوت من أجله . فسكرتير المجلس قد سلب مني حق الكلام وقراءة بيان في هذا الشأن بحجة ان الموضوع ليس مدرجاً في جدول أعمال الاجتماع .

٢ — في الاجتماع العام لاعضاء نقابة عمال البناء الذي عقد في تشرين الثاني ٥٥ ، وقفت موقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي وعارضت في «صندوق الدفاع» .

٣ — لم أكن عضواً في سكرتارية مجلس العمال لان المباي واحدوت هعبودا والمبام ، سلبوا مني هذا الحق . وكنت عضواً في المجلس فقط .

٤ — لست عضواً في سكرتارية فرع الحزب الشيوعي بعكا بل واحداً من أعضاء الفرع .

٥ — تغيير الرفاق في أجهزة الهستدروت هو شأن داخلي للحزب .

٦ — لم يتغير لاموقفي ولا عضويتي في الحزب الشيوعي . لقد أيدت ولا ازال اؤيد سياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وطلب الرفيق م. زلبر من الصحفيين أن تنشرا رسالته هذه .

وجاءنا من سكرتارية فرع الحزب الشيوعي بعكا ان «النبأ» الآخر الذي تضمنه «نبأ فصل» موشه زلبر ، المختلق ، والذي يزعم أن عدداً آخر من اعضاء الحزب قد فصلوا مؤخراً — هو كذب وبهتان أيضاً .

زعران يحاولون الاعتداء على مظاهرة عمال عاطلين في فيفشلون

يتاح تكفا — لمراسلنا — حاولت جماعة من الزعران المنظمين ان تفرق بالقوة مظاهرة العاطلين عن العمل في يتاح تكفا طالبت بتوفير العمل حالا .

وبذل الزعران جهدهم لتحريض العمال ضد الحزب الشيوعي غير ان محاولتهم لبث الخلاف بين العاطلين المتظاهرين باءت بالفشل .

وبعد أن جابه العمال زعران مكتب العمل بالتعنيف الشديد وأجبروهم على الابتعاد عن بناية مكتب العمل اتجهوا لطلب المساعدة من الشرطة . وبعد مدة ، ظهر سكرتير مكتب العمل بصحبة شرطي من أجل تهدئة النفوس ، غير انه اضطر إلى الوعد بتوفير عمل للعمال الذين «يرابطون» على العمل حيث يرسلهم المكتب ...

وفي اليوم ذاته قابل وفد من العمال ولجنة المبادرة نائب رئيس بلدية يتاح تكفا الذي أكد انه سيطالب من وزارة العمل أن يوسع ميزانية الاعمال العامة .

وأكد العمال لمراسلنا انهم سيستمروا في النضال من أجل تحقيق جميع التأكيدات المعطاة لهم بالاضافة انضالهم من أجل القضاء على جميع المحاولات الفاشلة للتفريق بينهم .

انتقاد تقديس الشخصية في الافلام السوفياتية

موسكو — انتقدت المجلة السوفياتية «ليخراتورنيا جازيتا» بشدة فلمين سوفياتيين ، وهما «سقوط برلين» و«القسم» لبروز تقديس الشخصية فيهما بشكل مبالغ فيه ، وكتبت المجلة في تعليقها على هذين الفلمين إن تقديس الشخصية بلغ فيهما حداً هائلا . وقد تجاهل فلم «القسم» وجود أشخاص أخذوا على عاتقهم واجبات هامة من أجل الانتصار اللينينية .

ايزنهاور يطلب زيادة الميزانية العسكرية

واشنطن — دعا رئيس الولايات المتحدة ايزنهاور يوم الاثنين الماضي الكونغرس الامريكي إلى زيادة الميزانية العسكرية للسنة القادمة بمبلغ ٣٤٧٠١٠٠٠٠٠٠ دولار . وطلب تخصيص نصف هذا المبلغ لتطوير طائرات قذف القنابل الهيدروجينية .

اصحاب المخابز يهددون بغلق المخابز إن لم ترفع الحكومة أسعار الخبز

تل ابيب — هدد أصحاب المخابز باغلاق مخابزهم ان لم تلب الحكومة مطالبهم برفع اسعار الخبز .

وكان أصحاب المخابز قد قدموا طلبين إلى الحكومة على ان تختار احدهما . واول الاقتراحين هو زيادة سعر الرغيف العادي بعشرة بروطات مع رفع الرقابة عن أنواع الخبز الاخرى وثاني الاقتراحين هو زيادة سعر الخبز الموجود تحت الرقابة بـ٢٢ بروطة .

ووافقت الحكومة على رفع أسعار الخبز بعشرة بروطات على ان لا يطالب اصحاب المخابز بأية زيادة حتى ١/٤/١٩٥٨ . ورفض اصحاب المخابز اقتراح الحكومة وهم يهددون الآن باغلاق المخابز .

محاضرة عن غوركي في الناصرة

الناصرة — لمراسلنا — ألقى الرفيق جبرا نقولا يوم الاربعاء الماضي محاضرة في قاعة حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي ، هنا ، عن حياة الكاتب السوفياتي ، غوركي والد الادب الاشتراكي .

وحضر جمهور غفير من السكان واستمع الى المحاضرة ، التي افتتحها عضو لجنة حركة الصداقة في الناصرة ، اسحق داود ، بكلمة قصيرة عن غوركي

فرنسا تقرر دعوة ٢٠٠ ألف (بقية)

ومن البديهي ان المقاومة ستشتد حين يبدأ توزيع الدعوات للعودة إلى الجيش على الاحتياطي .

وفي هذه الظروف برز الحزب الشيوعي بسياسته الاممية داعيا إلى مفاوضات سلام مع الجزائريين لانهاء الحرب القذرة ونشرت «الاومانيته» جريدة الحزب الشيوعي الفرنسي على صفحتها الاولى وباحرف بارزة نداء منظمة الشبيبة الفرنسية الجمهورية لمقاومة دعوة الاحتياطي وشجبت في النداء دعوة جاي موليه الاحتياطي .

وتعتبر الاوساط السياسية هذا النداء وموقف الحزب الشيوعي الفرنسي ضربة شديدة لسياسة جاي موليه الذي حاز حتى الآن على تأييد الشيوعيين في الجبهة الوطنية الفرنسية .

وتقول الصحف ان الحزب الشيوعي الفرنسي سيعلن عدم ثقته بحكومة جاي موليه حين تبحث الجمعية الوطنية قضية الجزائر بعد أيام ما لم يتراجع عن سياسة القمع ويبدأ بمفاوضة القوميين الجزائريين . ولكن الدلائل تدل على أن جاي موليه لن يتراجع عن خطته فقد صرح ... «إن فكرة مفاوضة ثوار مطلبهم الجوهري الاستقلال والاعتراف بالامة الجزائرية غير معقولة . في الجزائر مليون فرنسي ولا يمكن أن نسلمهم» .

لقد تمسكت فرنسا الرجعية بمواقف كهذه في فيتنام وتونس ومراكش ولكنها رضخت في النهاية . ويبدو انها سترضخ في الجزائر ولكن بعد أن تسفك دماء ابنائها .

هجوم غادر يؤدي (بقية)

سيقذف بهم إلى الجحيم ويرون ان الكفاح في الاقطار العربية مصوب نحوهم ولهذا يحاولون عن طريق اعوانهم ومن طريق سفك الدماء ان يحولوا الانظار وأن يوقدوا التناحر بين العرب واليهود .

لقد كان طابع الكفاح في مصر والاردن وسوريا في السنة الاخيرة معاد الاستعمار . وادى هذا الكفاح إلى إجلاء المستعمرين عن السويس وإضعافهم في الاردن وإلقاء دميتهم الشيشكلي إلى الهاوية في سوريا ولهذا يشددون التوتر ويسفكون الدماء .

إن الجماهير الاسرائيلية وهي تشعر بألم عميق لا بد لها أن تدرك حقيقة عدوها وأن توجه سهامها إلى هذا العدو لا أن تسير في أعقابه وتخدم أغراضه .

يجب ان يقف سفك الدماء على الحدود وأن يقف سفك الدماء في كل مكان ... إن الجماهير تتحمل مسؤولية تاريخية ، مسؤولية حياة أو موت ، بناء أو دمار ، سلام او حرب . وفي هدوء لا بد لها وأن تقرر . وقد قررت فعلا ، الحياة والبناء والسلام . ومحاولة اشاعة الحمى لن تثني الجماهير عن قصدها ويجب أن تفشل .

المجلس الزراعي يطالب الحكومة بتغيير سياسة القروض وايقاف الاستيراد الذي يعرقل الانتاج المحلي

كتلة الحزب الشيوعي تدعو الى تخفيض الاسعار ومكافحة البطالة

تل ابيب — عقد المجلس الزراعي في مطلع الاسبوع الحالي في تل أبيب أول اجتماع له بعد المؤتمر الزراعي الثامن واعرب المندوبون في المجلس عن استيائهم من سياسة القروض ومن الفوائد العالية المفروضة على هذه القروض .

وقد قرر المجلس مطالبة الحكومة بتغيير سياسة القروض ، وبتقديم التعويضات للمزارعين الذين اصيبوا بالاضرار الناجمة من الجفاف الذي تعرضت له البلاد في العام الماضي .

كما قرر المجلس مطالبة الحكومة والوكالة اليهودية بتحمل نفقات الامن ، وعدم فرض هذه النفقات على المزارع .

ولدى البحث في قرار المجلس بشأن وضع الامن والتشوق للسلام ، اقترحت الكتلة الشيوعية في المجلس اقتراحا اوضحت فيه أن سفك الدماء على الحدود يخدم المشاريع الاستعمارية الامريكية والبريطانية للتدخل العسكري في الشرق الاوسط .

ونص الاقتراح الشيوعي على احياء ذكرى الضحايا البريئة من اليهود والعرب الذين سفكت دماؤهم على جانبي الحدود . ودعت الكتلة الشيوعية ايضا إلى مطالبة الحكومة بالعمل على عقد مؤتمر عالمي تشترك فيه الدول الاربع الكبار مع دول عدم الانحياز واسرائيل والدول العربية لايجاد حل سلمي للقضايا المختلف عليها بين إسرائيل والدول العربية .

واقترحت الكتلة الشيوعية أيضا إجراء بحث في قضية تفاقم البطالة بين العمال الزراعيين ، وقد رفض هذا الاقتراح بأغلبية الاصوات . ثم اقترحت الكتلة الشيوعية بعث وفد يمثل المجلس إلى الكنيست لعرض قرارات المجلس العادلة بشأن تحسين وضع الزراعة في البلاد .

عمال القواعد الامريكية في مراكش

يضربون في سبيل رفع الاجور وتحسين اوضاع العمل

الرباط — أضرب العمال المراكشيون والفرنسيون الذين يعملون في قواعد الولايات المتحدة الجوية في مراكش تدعيما لمطالبهم ، زيادة الاجور وتحسين أوضاعهم الاجتماعية .

واذاع رويتر أن الاضراب كان شاملا وقد تخلف عن العمل جميع العمال الذين يعملون في أكبر قاعدة حربية في نواصور بالقرب من الدار البيضاء ويبلغ عددهم ٣٠٠٠ عامل مدني مراكشي وفرنسي .

البحرين «قطعة» من ايران ؟!!

طهران — أعلن علي جولي اردلان وزير خارجية ايران ان حكومته ستواصل سعيها لضم البحرين إلى ايران وانها ستثير القضية في مجلس حلف بغداد الذي سيعقد في الاسبوع القادم في العاصمة الايرانية .

وبعد أن انتقد الوزير الايراني ادعاء بريطانيا بأن لا حق مشروع لايران في البحرين أعلن ان في يده «وثائق» تبرهن (!) ان البحرين كانت دائماً قطعة من ايران «وقطعة لا تنفصل» !

وقال ان أهالي البحرين ايرانيون مع ان اللغة العربية هي احدى اللغات التي يتكلمها السكان .

قصة فرنسا .. الجزائر

قطعة من فرنسا ! تجري على فرنسا أن تستفيد من ايران وتضيف ... مع ان الجزائريين يتكلمون العربية !!

وقبل اسابيع تظاهر أهالي البحرين حين وصول وزير خارجية بريطانيا إلى مطار «المنامة» وطالبوا بالغاء النظام البريطاني والاستقلال .

عمال يناضلون من أجل ضمان عملهم

ثانيا — كان أصحاب معمل نشر الاخشاب في ثانيا قد أوقفوا العمل وبذلك قذفوا إلى الشارع ١٢٠ عاملا . وردا على هذا شدد العمال نضالهم من أجل ضمان لقمة الخبز ، وأقاموا الحراسة على باب المعمل لمنع أصحاب المعمل من بيع الاخشاب إلى معامل أخرى وحرمان العمال من العمل .

وهدد أصحاب المعمل بطلب «مساعدة» الشرطة لتحطيم نضال العمال . فقرر العمال التوجه إلى الهستدروت ومطالبتها بالوقوف إلى جانبهم والتوسط لدى وزارة التجارة والصناعة لحماية مصالح العمال .

ومما يجدر ذكره ان أصحاب المعمل هم امريكيون ، وقد ابدوا في كل مناسبة استهتارهم بمصالح العمال المسؤولين عن إعالة عائلات كبيرة .

بدء المحادثات الحاسمة (بقية)

تحت فكانت اقتراحات داج هامرشولد السكرتير العام التي تقدم بها بعد حوادث هوجة المقيم (قبانا) في تشرين الثاني ١٩٥٥ . وأهم هذه الاقتراحات تخطيط الحد الفاصل بين إسرائيل ومصر وتموين المراقبين بطائرات هيلوكبتر لتمكينهم من القيام بواجباتهم .

وتقول الاوساط الدبلوماسية ان داج هامرشولد يأمل باحراز النجاح في مهمته لتنفيذ بنود اتفاقية الهدنة .

وكان هامرشولد قبل وصوله إلى القاهرة ومباشرته «المفاوضات الحاسمة» قد وصل إلى مطار اللد من لبنان حيث كان في استقباله الجنرال بيرنز حكيم المراقبين وعدد من موظفي وزارة الخارجية الاسرائيلية .

ومع أن داج هامرشولد لم يبق في إسرائيل غير خمس ساعات إلا انه استطاع خلال هذه الساعات من الاجتماع بموظفي وزارة الخارجية الاسرائيلية في فندق دان في تل أبيب . وكان هؤلاء الموظفون مردخاي كدرون ممثل إسرائيل الدائم في هيئة الامم المتحدة وجدعون رفائيل مستشار وزارة الخارجية في شؤون هيئة الامم المتحدة ويوسف تقوا المشرف على دائرة شؤون اتفاقيات الهدنة .

وقيل ان داج هامرشولد قد صرح في مقابلة له مع اميل البستاني وزير الاشغال العامة في الحكومة اللبنانية ، ان الاصطدام في غزة سيعقد مهمته ويجعلها أكثر صعوبة وقد يحتاج إلى البقاء أكثر من شهر ليقوم بواجبه .

اعادة السلام

بيروت — وقد اعرب داج هامرشولد عند وصوله إلى العاصمة اللبنانية ، عن اعتقاده بامكانية إعادة السلام وأبدى ثقته بوجود حسن النية لدى زعماء الطرفين .

اتحاد الصناعيين يؤجل قراره

تل ابيب — لمراسلنا — عقد بالامس اجتماع اضافي بين سكرتارية نقابة عمال المعادن واتحاد أصحاب الصناعة غير ان الاتحاد لم يقرر نهائياً إذا كان سيفاوض او يرفض المفاوضة مع جميع النقابات من اجل زيادة الاجور .

سيبت اتحاد الصناعيين بهذا يوم الثلاثاء القادم في اجتماع اللجنة التنفيذية للاتحاد .

ويذكر ، ان نقابات عمال المعادن ، والتنقية والنسيج قد قرروا اعلان اضراب انذاري في نهاية الاسبوع القادم اذا لم يحصل أي تقدم في موقف اصحاب العمل تجاه طلبات النقابات .

وان تأجيل قرار البت في هذا الموضوع حتى يوم الثلاثاء القادم ما هو إلا محاولة للتهرب من مطالب العاملين غير ان هناك ما يؤكد ان النقابات لن تنتظر أكثر من هذا للقرارات الاتحاد بل ستبدأ في النضال من أجل مطالبها بزيادة الاجور في محلات العمل .

أنباء عالمية في سطور

✱ بدأ حبيب بورقيبة زعيم حزب الدستور الجديد إستشاراته لتأليف الوزارة التونسية بعد أن انتخبه البرلمان المنتخب لرئاسة الوزارة . والبرلمان المنتخب يتألف بأكمله من أنصار حزب الدستور الجديد .

✱ أعلن متحدث رسمي ان حكومة الباكستان تتخذ الاجراءات اللازمة لاثارة قضية كشمير في مجلس الامن . والخطوة الجديدة قد عقبت تصريح جوهرلال نهرو رئيس الحكومة الهندية بأن لا داعي لاجراء الاستفتاء في كشمير على اعتبار انها جزء من الهند . وكان مجلس الأمن قد بحث القضية واقترح ان تجري مفاوضات مباشرة بين الهند والباكستان لمعرفة رأي سكان كشمير ولكن التطورات أظهرت ان المواطنين في كشمير يؤيدون الانتساب إلى الهند .

● ووفق على تحرير ترفيع ليسنكو من رئاسة اكاديمية الزراعة السوفياتية بناء على طلبه وانتخب لهذا المنصب بافل لوبانوف نائب رئيس الوزراء لشؤون الزراعة . وقد تعرض ليسنكو إلى نقد شديد في الاسابيع الاخيرة لانه حاول أن يفرض الجمود على البحث العلمي في شؤون البيولوجيا .

✱ اجتمعت اللجنة السياسية للجامعة العربية في القاهرة لبحث الموقف من اقتراحات داج هامرشولد لتخفيف التوتر في الشرق الاوسط . ومع ان وزير خارجية العراق برهان الدين باش أعيان كان قد وصل إلى القاهرة لحضور اجتماع اللجنة إلا انه عاد إلى بلاده بعد أن أمضى ٤٨ ساعة فقط في العاصمة المصرية .

✱ غادر الاردن ١٣ ضابطاً بريطانياً كانوا يخدمون في الجيش الاردني . والخطوة من ذيول طرد جلوب البريطاني من قيادة الجيش .

● توفي في موسكو بافل يودين الذي كان عضواً مرشحاً في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي

● استدعت الحكومة الايطالية ممثليها الدبلوماسيين في أقطار الشرق الاوسط لحضور اجتماع يعقد في روما لبحث الوضع الراهن في تلك المنطقة . وكان سفير ايطاليا في إسرائيل قابل موشه شاريت قبل سفره لحضور هذا الاجتماع .

✱ بعثت الحكومة البريطانية تؤكد لحكومة اليابان انها ستأخذ كل الاحتياطات الضرورية لمنع الاضرار حين تقوم بتجارب ذرية في المحيط الهادي !

● وعد الجنرال جون اوهارا في الاسراع بتموين الباكستان بطائرات الاندفاع الذاتي الامريكية ... وقد قضى الجنرال الامريكي خمسة أيام في كراتشي !

● انتقدت الصحف الامريكية الرئيس ايزنهاور لسفره إلى ولاية جورجيا الامريكية في اجازة بينما اشتدت ازمة الشرق الاوسط !!

فقدان هوية

علي مصطفى أسدي ، من دير الاسد فقد هوية مدنية رقم ٣٤٨٥ .

كلمة الاتحاد (بقية)

٥٠ مليون ليرة ، يجمع ٤٠ مليونا منها عن طريق ضريبة الدخل والعشرة الملايين الباقية تجمع كضريبة غير مباشرة . وبالاضافة الى ان هذا عبء جديد ثقيل على جماهير الشعب فهو ذو أثر كبير في عسكرة البلاد اذ انه سينفق على أغراض غير إنتاجية مما يزيد في التضخم المالي ويعمق الازمة الاقتصادية .

من قراراتها هذه استهدفت حكومة بن غوريون زيادة الذعر الحربي والتمهيد لشن الحرب في خدمة المستعمرين وأهدافهم الاجرامية . والحرب والتوتر والذعر الحربي هي الخطر الماحق الذي يهدد الشعب والبلاد . ولهذا فالقرارات الحكومية لا تهدد أسس الديمقراطية فقط ، ولا مصلحة الاقتصاد القومي فحسب وإنما أمن إسرائيل وشعبها .

ليس اتخاذ قرارات تخدم التوتر الحربي ومشاريع الاستعمار هو ما يطلبه الشعب ، إنما هو يطلب سياسة تخفف التوتر الحربي وتقاوم مشاريع المستعمرين وأحلافهم وتضمن السلام والامن .

وحيال اشتداد مؤامرات المستعمرين لاستغلال النزاع الاسرائيلي — العربي ، بغية تمهيد السبيل لتدخلهم العسكري في هذه المنطقة — حيال هذا يبدو مدى الضرر الجسيم الذي تجره على البلاد سياسة المغامرات وخدمة المشاريع الاستعمارية والسعي وراء الاحلاف الحربية ، تلك السياسة التي تنتهجها حكومة بن غوريون .

لقد حان الوقت لتغيير هذه السياسة المفلسة ، تغييراً جوهرياً ، بحيث تتحول من الارتباط بالمستعمرين إلى الحياد ومن الاعداد للحرب إلى سياسة سلام واستقلال قومي ، من سياسة التنازل للمستعمرين وأحلافهم ؛ إلى سياسة تعرب عن الاستعداد لحل جميع القضايا المختلف عليها بطرق السلام والاتفاق خدمة لمصلحة السلام وأخوة الشعوب .

هذا هو ما تطالب به جماهير الشعب في بلادنا وهذا هو ما يناضل من أجله على رأس كل القوى الديمقراطية ، الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

عاشت الذكرى الثامنة لقيام دولة اسرائيل. لنشدد النضال من اجل سياسة استقلال قومي وسلام وحياد

الاتحاد
يا عمال العالم اتحدوا!!

"AL-ITTIHAD" - אל-איתיחאד - الثمن (١٠٠) بروطة (100) מחיר פר'

عدد الثلاثاء
١٧ نيسان ١٩٥٦
العدد ١٠١ السنة الثانية عشرة
٧ رمضان — ٦ ايار
١٣٧٥ هـ / ٥٧١٦ ع
April 17 — 17 אפריל
1956
No. 101 Vol.

ولنرفع اصواتنا ضد مؤامرات التدخل العسكري في الشرق الاوسط وضد الاضطهاد القومي ومن اجل منع الحرب وصيانة السلام

بمناسبة يوم الاستقلال أصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي منشوراً نقتطف منه ما يلي:

بانقضاء ثماني سنوات على قيام دولة إسرائيل، يدعو الحزب الشيوعي الاسرائيلي جميع القوى الوطنية، كل من يعز عليه إستقلال إسرائيل إلى الوحدة في النضال من أجل سياسة إسرائيلية مستقلة محبة السلام، وإلى مطالبة الحكومة والكنيست بالاعراب عن رغبة اكثرية الشعب الساحقة، بانتهاج سياسة عدم إرتباط، وسلام وحياد.

قبل ثماني سنوات قضي على الحكم الاستعماري البريطاني في بلادنا، وأقيمت دولة إسرائيل. لقد قامت دولة إسرائيل بفضل النضال البطولي الذي شنه شعبنا من أجل الاستقلال القومي، بفضل المساعدة الشاملة الحاسمة التي قدمها معسكر السلام والاشتراكية في العالم، وعلى رأسه الاتحاد السوفياتي، إلى دولة إسرائيل.

قبل ثماني سنوات فتحت أمام شعبنا امكانيات باهرة لحياة جديدة، حياة إستقلال وسلام وتعاون يهودي - عربي وصداقة اقتصادية. ولكن آمال الشعب خابت بسبب الفئات الحاكمة في إسرائيل.

ففي الوقت الذي جاد فيه أبناؤنا وبناتنا بدمائهم من أجل أن نكون شعباً حراً في بلاده، باع الحكام استقلال إسرائيل بحفنة من الدولارات الامريكية، واستبدلوا السيد البريطاني بسيد أمريكي.

وفي الوقت الذي قدم فيه الاتحاد السوفياتي وكل أقطار الاشتراكية المساعدة لدولة إسرائيل — رفض حكام إسرائيل اليد الاخوية الممدودة، وتوجهوا إلى امريكا طالبين عقد حلف عسكري مع إسرائيل ضد الاتحاد السوفياتي وضد حركة التحرر القومي المعادية للاستعمار في الشرق الاوسط.

ان السياسة المعادية للقومية التي تنتهجها الفئات المقررة في الحكومة قد ادت إلى تخفيض مستوى معيشة العمال وجماهير الشعب تخفيضاً فظاً وإلى زيادة عبء الضرائب وإلى ارتفاع الاسعار.

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٦ و٧)

احتفالات في مختلف انحاء البلاد بيوم الاستقلال

مكتب الاتحاد — احتفلت جماهير الشعب بيوم الاستقلال. وكان الاحتفال المركزي هو الذي اقيم في حيفا وتضمن استعراضاً عسكرياً كبيراً اشتركت فيه القوات البرية والجوية والبحرية. وكانت منصة كبيرة قد نصبت على طول طريق الاستعراض وجلس عليها رئيس الدولة ورئيس الحكومة والوزراء والشخصيات وجمهور غفير من المحتفلين.

وكانت احتفالات كبيرة قد اقيمت في مختلف المدن والقرى التي تزينت بالاقواس والاعلام. وعلى ابنية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وفروع الحزب ارتفعت بهذه المناسبة اعلام اسرائيل والطبقة العاملة، كما نظمت اجتماعات وحفلات تكلم فيها قادة الحزب الشيوعي.

القدس — ووجه رئيس الدولة تحية إلى مواطني أسرائيل بمناسبة يوم الاستقلال جاء فيها:

انا نعيد عشية يوم الاستقلال مع ذكرى ألوف اخواننا وأبنائنا وبناتنا الذين ضحوا بانفسهم من أجل حرية الشعب والوطن.

اننا نشهد تجاهلا تاماً لكل التصريحات التي أعطيت بشأن حقوق الشعوب الصغيرة، يوم تأسيس الامم المتحدة، وقد خابت التعهدات التي اعطيت لاسرائيل، بل ان هناك عدداً من حكام أمم كبيرة مستعدون للتنكر لدولة إسرائيل ومصيرها وإبقائها بدون سلاح عرضة لاستبداد الحكام العرب، الذين نظريتهم هي نظرية التاريخ، والدول التي نظامها هو نظام عبيد. وليس هذا فحسب هو ما تكلم به عدد من رؤساء الدول الذين يحكمون بالقوة، بل انهم مستعدون، تحت ضغط الحرب، سلبنا حق الدفاع ووسائل حماية أنفسنا.

وفي ختام تحيته قال رئيس الدولة، «انني اتوجه لكل طلاب العدل ومحبي السلام بين الشعوب لتقوية يد طلائع الشعب الحارس الامين على النظام الديمقراطي، وللدفاع عن العدل الاجتماعي في هذا الجزء من العالم. وانني كلي بتحية كل مواطني بلادنا والاقليات التي بيننا دون فرق في الطائفة متمنياً نجاح آمالهم إذ يبنون البلاد بكل يد سكانهم».

كلمة بن غوريون

ووجه رئيس الحكومة إذاعة بمناسبة يوم الاستقلال جاء فيها، ربما يكون من المتوقع في السنة التاسعة لتجديد كياننا أن نمر في امتحان كبير وقاس وشديد أكثر مما مررنا به وصددناه قبل ثماني سنوات.

وفي حديثه عن ميثاق الاستقلال قال بن غوريون، «اولا تجاهل نكثت الوعود التي قطعها في مجال السياسة الخارجية وفي العلاقات الداخلية ولا سيما فيما يختص بالمساواة التامة في الحقوق للاقلية العربية — قال، «سنحافظ على ما قلناه إذ ذاك كما نحافظ على بؤبؤ العين»، فدولة إسرائيل ستكون مفتوحة للهجرة اليهودية ولجمع الشتات وستعمل على تطوير البلاد لمصلحة جميع سكانها وستقوم على أسس الحرية والعدل والسلام وفق ما جاء به أنبياء إسرائيل.»

— هكذا قال بن غوريون في كلامه بخلاف ما تنتهجه الحكومة في الواقع من سياسة التحضير للحرب والمغامرات العسكرية التي هو مسؤول عنها، واستهدف من هذا التضليل جعل عشرات الالوف من المواطنين القابعين في المعابر حتى الآن ان ينسوا هذه الحقائق، وحاولوا التستر على سياسة الخنوع للرأسمال الاجنبي وللبرجوازية المحلية، خلافاً لمصلحة العاملين في المدينة والقرية.

البوم يصل همرشولد الى اسرائيل

بعد مباحثاته في مصر يقول سكرتير الامم المتحدة
لقد انجزت ما جئت من اجله الى مصر

القدس — يصل اليوم داج همرشولد سكرتير هيئة الامم المتحدة الى اسرائيل ليقابل رئيس حكومتها ووزير خارجيتها تنفيذاً للمهمة التي اوفده من أجلها مجلس الامن — مهمة تخفيف حدة التوتر بين الاقطار العربية واسرائيل.

وسيصل إلى هذه البلاد قادماً من لبنان حيث اجتمع برئيس جمهوريتها كميل شمعون ورجالات الحكومة اللبنانية وقبل ان يصل الى بيروت العاصمة اللبنانية اتم داج همرشولد مباحثاته مع جمال عبد الناصر رئيس حكومة مصر ومع وزير خارجيتها. وقد صرح بعد انتهاء هذه المباحثات انه انجز في مصر ما جاء من اجله وان حكومة مصر وافقت على اقتراحاته لتخفيف التوتر على الحدود

واذاعت وكالة رويتر ان مصادر دبلوماسية قريبة من داج همرشولد تعتقد

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٤]

همرشولد يرسل مذكرة توبيخ لبن غوريون

نيويورك — أرسل همرشولد، السكرتير العام للامم المتحدة مذكرة إلى بن غوريون، رئيس حكومة إسرائيل، أعلمه فيها بأن عليه أن يقبل بما تعهدت به الحكومة المصرية بشأن الامتناع عن القيام بأي عمل حربي مهما يكن.

ومذكرة همرشولد هذه كانت رداً على مذكرة بعث بها اليه بن غوريون. وأرسل همرشولد نسخ مذكرته هذه لمأمورية أعضاء مجلس الامن

وقد أثارت صيغة مذكرة همرشولد إلى بن غوريون صدى واسعاً في الاوساط الدبلوماسية في هيئة الامم، بل ان أوساطاً عابثة أعربت عن رأيها بأن مذكرة بن غوريون لهمرشولد، كانت بمثابة دعوة لتوبيخ بن غوريون، وقد حصل على ذلك بالفعل.

وفي مذكرته اعرب همرشولد عن استهجانه من قيام رئيس حكومة إسرائيل بنشر مذكرته في نيويورك حتى قبل ان تصل إلى همرشولد نفسه. وجاء في مذكرة همرشولد قوله، معلوم لديك دون شك أن ممثل هيئة الامم مدعو، في مفاوضات كهذه، إلى ان يقبل بما تقوله كل دولة تنتظم في هيئة دولية، على انها أقوال تلزم تلك الدولة. وهذا الامر صحيح بالنسبة إلى مصر كما هو صحيح بالنسبة إلى إسرائيل.

«إنك تسأل إن كنت متأكداً من ان الاوامر قد أعطيت إلى جميع القوات المصرية المسلحة بتنفيذ نصوص هدنة أوردتها في مذكرتك. بهذا الصدد علي أن أذكرك بأني طلبت إليك التعهد باصدار أوامر مماثلة لتلك اني تعهدت بها حكومة مصر. وعلي ان اذكر بأسف، إني لم أتلق حتى الان اي تعهد من هذا القبيل» وكرر همرشولد طلبه أن يتلقى من بن غوريون في أقرب وقت التعهد الذي كان قد طلبه منه في مذكرته الاولى.

وذكر همرشولد في مذكرته انه حال تسلمه هذا التعهد فسيطلب إلى الحكومتين (مصر وإسرائيل) تأكيداً على ان الاوامر المطلوبة قد أصدرت إلى القوات المسلحة.

وفي جواب على سؤال بن غوريون فيما إذا كان رئيس الحكومة المصرية قد وافق على تفسير همرشولد لما كان ابداه عبد الناصر من تحفظات، قال همرشولد ان تفسيري لتحفظات عبد الناصر هو ذو صبغة قانونية وشبه تفسيري لتحفظاتك انت. وكما هو معلوم لديك فاني لم أتلق منك أي موافقة على هذا التفسير. لقد تسلمت موافقة على هذا من وزير الخارجية المصرية، محمود فوزي. أما بالنسبة الك فقد فسرت سكوتك على انه موافقة منك.

وأضاف همرشولد في مذكرته هذه ان بن غوريون كان محقاً في أمله بان لا يكتفي سكرتير الامم المتحدة بتعهدات لتنفيذ بند اتفاقية الهدنة الذي ينص على خطر الاعمال الحربية او العدوانية، بل ان يتمسك أيضاً بتنفيذ الاتفاقية كلها.

في اروقة الامم المتحدة

وفسرت مذكرة همرشولد إلى بن غوريون في أروقة الامم المتحدة على انها «شديدة جداً» وان سكرتير الامم المتحدة لم يحاول إخفاء غضبه على قيام بن غوريون بنشر تفاصيل المذكرة التي بعث بها إليه بواسطة الوفد الاسرائيلي قبل وصولها إليه نفسه (أي لهمرشولد)

تل ابيب — طالب البرفسوران في الجامعة العبرية، سيمون وبيرغمن، من قائد الجيش استخدام صلاحياته وابدال حكم الموت الصادر بحق الفدائي المصري بحكم اخف منه.

في عشية وصول بلغانين وخروشتشوف الى بريطانيا

الاتحاد السوفياتي لن يتأخر عن بذل كل جهد لانهاء الحرب الباردة
لن نبحث مسائل تضر اقطار غير مشتركة في المباحثات - بلغانين

لندن — تنتظر العاصمة البريطانية غداً (الاربعاء) وصول الزعيمين السوفياتيين نيقولاي بلغانين رئيس الحكومة السوفياتية ونيكيتا خروشتشوف السكرتير الاول للحزب الشيوعي السوفياتي اللذين سيزوران بريطانيا زيارة رسمية تعتبر حدثاً تاريخياً هاما اذ هي أول زيارة يقوم بها زعماء من الاتحاد السوفياتي الى بلد تشرتشل الذي اراد ان «يخنق النظام السوفياتي» حين قيامه قبل اقل من اربعين عاما [illegible]

[illegible] وقال ان هدف الزيارة [illegible] الامور التي تهم الطرفين [illegible] الشخصية بين زعماء الاقطار المختلفة هي اداة فعالة للوصول إلى تفاهم متبادل حول المسائل المختلف عليها وأشاكل المشتبة وانصاف، ان الخبرة دلت على ان المباحثات هي أحسن شكل لحل المسائل الدولية.

ورداً على سؤال مهمل الناس، ما هو جدول الابحاث، أجاب بلغانين - من الممكن جداً أن نقول اننا لن نبحث مسائل تأثر بالغير، بطريقة مباشرة او غير مباشرة، لقطر آخر لا يشترك في اجتماعات رجال السياسة السوفياتيين والبريطانيين.

وقال بلغانين، في الاساس سنقترح بحث تطوير التجارة السوفياتية - البريطانية وبعض المشاكل الدولية التي يساعد حلها

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٥ و٦]

[illegible] المزاعم القائلة ان الاتحاد السوفياتي يهدف إلى ضرب اسفين بين بريطانيا والولايات المتحدة ثم أعلن ان الاتحاد السوفياتي يريد علاقة ودية مع القطرين ولا يريد من احد القطرين أن يرفض صداقة اي قطر آخر وأردف ... «ليس

فورشيلوف يهنئ

أرسل كليمنتي فورشيلوف، رئيس رئاسة السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفياتي إلى رئيس دولة إسرائيل يهنئه بيوم الاستقلال.

رؤساء الكونغرس يقاومون برنامج ايزنهاور للتدخل العسكري

تساؤلات حول اهمية اشراك الاتحاد السوفياتي ببحث قضايا الشرق الاوسط

واشنطن — ذكرت وكالة الانباء «ستا» ان رؤساء الكونغرس الاميركي غير راغبين في الموافقة على منح الرئيس ايزنهاور صلاحية التدخل العسكري «وقت الضرورة» في الشرق الاوسط، وان بحثاً حاداً يجري في وزارة الخارجية الاميركية حول امكانية اتخاذ هيئة الامم عملا حاسما، في أعقاب انتداب همرشولد، بغية الحيلولة دون اندلاع الحرب في الشرق الاوسط وتقريب التسوية في هذه المنطقة.

وتضيف الوكالة ان موظفين اميركيين مسئولين اخذوا يتساءلون عما إذا لم يكن من الاوفق الطلب من الاتحاد السوفياتي الحل المشترك لاحلال السلام العربي — الاسرائيلي من طريق هيئة الامم.

وذكرت الوكالة ان في الاوساط الدبلوماسية هنا يزداد الاستعداد للموافقة على ان من غير الممكن احراز تسوية في الشرق الاوسط دون موافقة الاتحاد السوفياتي. وتستطرد «ستا» ومع ذلك فليس هناك اي عنصر يقترح عقد «مؤتمر عال» اضافي لشؤون الشرق الاوسط.

وتقول «ستا» ان موظفي وزارة الخارجية الاميركية يرون الآن ضرورة الكف عن التظاهر بأن من الممكن التوصل الى تسوية ثابتة للنزاع الاسرائيلي العربي بدون اشراك الاتحاد السوفياتي.

وجاء في نبأ «ستا» هذا ايضاً، ان موظفين حكوميين هنا يعترفون بأن الاتحاد السوفياتي قد يطلب إلغاء حلف بغداد كشرط للتعاون مع الغرب في الشرق الاوسط ولكن ليس هناك دلائل تشير الى ان بريطانيا واميركا ستسيران حتى هذا المركز.

اجتماعات الحزب الشيوعي ليوم الاستقلال تحت شعار توطيد الاخوة العربية - اليهودية

الحياد والصداقة مع شعوب آسيا

والسلام مع الشعوب العربية ضمان الاستقلال (سنيه)

القدس — اقيمت هنا في بيت الثقافة حفلة بمناسبة يوم الاستقلال تحت شعار من أجل استقلال اسرائيل والسلام والحياد، وضاقت قاعة بيت الثقافة بجمهور المشتركين في هذه الحفلة التي تكلم فيها النائب الشيوعي، الرفيق موشه سنيه

وقد افتتح الحفلة اشدي، ووقف الجميع احتراماً لذكرى شهداء حرب الاستقلال.

وقال الرفيق سنيه في كلمته، يحتفل الشعب بمدى ما احرز من الاستقلال ويعرب عن تطلعه الى الاستقلال التام، الى التحرر من الارتباط الاقتصادي والسياسي بحكام اميركا الذي يهدد تطور البلاد ويهدد أمنها.

واستطرد الرفيق سنيه قائلا، ان الشعب في اسرائيل يقف حيال ثلاث امكانيات وهو صاحب الكلمة فيها كلها ١) اما السعي وراء حلف عسكري عدواني واما انتهاج سبيل الحياد ٢) اما التحول الى مركز للاستعمار الاميركي في قارة آسيا واما السير مع كل شعوب آسيا النهضة والتحرر ٣) اما الانجرار وراء استفزاز المستعمرين للحرب مع الاقطار المجاورة واما توجيه كل الجهود للسلام والتساهل والاتفاق مع الاقطار العربية.

واختتم الرفيق سنيه كلمته قائلا، اختيار الحياد والاخوة مع شعوب آسيا والسلام مع الشعوب العربية هي الضمانة للاستقلال الحقيقي لدولة اسرائيل.

وفي ختام الحفلة قدم برنامج فني.

ما بقي من الليل بقدر ما مضى - حبيبي

الناصرة — في اجتماع تظاهري بمناسبة يوم الاستقلال عقد هنا واشترك فيه اكثر من الف شخص من اهالي البلدة اعلنت الجماهير العربية تضامنها مع الجماهير اليهودية في استنكار حوادث سفك الدماء وفي النضال من اجل استتباب السلام بين اسرائيل والاقطار العربية.

ومن هذا الاجتماع أرسلت برقية إلى رئاسة الكنيست تطالب بالغاء حبس العمال والمواطنين العرب داخل مناطق الحكم العسكري وبارجاع التصاريح إليهم حالا، وبايقاف تعذيب مواطني أم الفحم في سجن طبريا وباطلاق سراح قادة الحزب الشيوعي في قرية الطيبة الذين نفوا من قريتهم.

لم تسع الساحة الرحبة التي عقد فيها الاجتماع بدعوة من الحزب الشيوعي الاسرائيلي هنا، مئات الكادحين الذين توافدوا للاشتراك فيه فتجمهروا في الشارع العام واصغوا إلى الخطب من مكبرات الصوت.

وقد افتتح الاجتماع سكرتير لجنة الحزب الشيوعي في منطقة الناصرة صليبا خميس قائلا، «نحن هنا في الناصرة نشارك الجماهير في إسرائيل احتفالها بهذا اليوم ونحيي القوى الدمقراطية المناضلة في سبيل الاستقلال وأخوة الشعوب. إننا نحيي الرغبة الصادقة في الاستقلال في إسرائيل كما نحيي كفاح كل شعب للحصول على استقلاله.

وقال، الاستقلال نعمة لا نقمة وإذا كنا لا نشعر بهذه النعمة فالذنب ليس ذنب الاستقلال بل الذنب ذنب الاستعمار والسياسة الفاشية التي لا تخدم مصالح إسرائيل الحقيقية بل مصالح اعدائها

واستقبلت الجماهير بالوقوف والتصفيق الرفيق إميل حبيبي الذي تكلم في الناصرة لاول مرة بعد عودته

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٢ و٣]

أهناك نية لاحتلال العربية السعودية؟

واشنطن — اعلن درو بيرسون، الصحفي ذو الصلة الوثيقة بالحكومة الاميركية، ان الفرقة الاميركية الثانية المعسكرة حاليا في المانيا الغربية قد أمرت بأن تكون على اهبة الاستعداد للسفر الى العربية السعودية.

وقد جاء هذا الاعلان في عمود خاص نشرته كبريات الصحف الاميركية.

ومما جاء فيه أيضاً ... «ومع أن هذا النبأ قد نفي رسمياً ومع انه يمكن تمويهه إلا ان لا جدال في أن الفرقة الثانية أمرت بان تكون على اهبة الاستعداد وان عليها أن تسافر إلى العربية السعودية خلال ثلاثين يوماً.

وأضاف، ان الترتيبات جرت مع بريطانيا لدعم الفرقة الثانية بجنود مظللات.

لقد خلق النبأ جميع الاوساط الدبلوماسية وثارت على اثره الف علامة استفهام، فالمعروف ان الولايات المتحدة لا ترتبط بمعاهدة عسكرية مع العربية السعودية تخولها بعث جنود إليها وكل ما في الامر أن قاعدة جوية أمريكية أقيمت في الظهران بموجب عقد إيجار يتجدد هذا العام. والمعروف أيضاً أن العربية السعودية تسير مع مصر وسوريا في معارضة الاحلاف العدوانية.

فهل هذا محاولة أمريكية لارهاب العربية السعودية وصيانة مواقع اميركا وامتيازاتها النفطية في ذلك القطر؟

وراء الانباء

او ارباح النفط

واشنطن — بلغت ارباح شركة ستاندرد اويل الاميركية في عام ١٩٥٥ ٧٠٩٢٠٩٩٩٢ دولاراً ووزعت ارباحاً بلغت ٤٠٨٤ ١٠ دولاراً للسهم.

وشركة ستاندرد اويل من الشركات الاميركية الكبرى التي تستغل نفط الشرق الاوسط.

عودة النائب توفيق طوبي من اجتماع مجلس السلام

مجلس السلام العالمي سيواصل السعي
لتسوية سلمية بين اسرائيل والدول العربية

اللد — وصل إلى البلاد عائداً من اجتماع مجلس السلام العالمي في استكهولم، النائب توفيق طوبي، عضو رئاسة حركة السلام الاسرائيلية.

وقد صرح النائب توفيق طوبي على إثر وصوله بان مجلس السلام العالمي سيواصل السعي من أجل إحراز تسوية صلحية بقبول الفرقاء المعنيين بالامر.

وفي تصريحه هذا أكد النائب طوبي الاهمية الخاصة لقرار مجلس السلام بشأن فرض مراقبة دولية على تجارة السلاح وبشأن الدعوة إلى اتفاق عاجل بين الدول على نزع السلاح.

وكان في استقبال النائب طوبي في المطار هنا ممثلو لجنة السلام الاسرائيلية وأعضاء سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ومندوب نول هملم وحرم الدكتور ايزنشتادت.

وسننشر في عدد قادم نص تصريح النائب طوبي

احتلال آخر مطار

القاهرة — احتلت قوات مصر رسميا مطار أبو سير في قنال السويس وهو آخر مطار كان يحتله سلاح الجو الملكي البريطاني.

اضراب ٨٠ ألف عامل اسباني

الطبقة العاملة الاسبانية تواصل تقاليدها المجيدة
البوليس يرفض اخراج العمال من مصنعهم

مدريد — على الرغم من كل الارهاب الفرنكوي وعنف أساليب الكبت والقمع الفاشية في اسبانيا اذاعت اليونايتد برس ان ٤٥٠٠٠ عامل في شمال اسبانيا أعلنوا الاضراب تأييداً لمطالبهم برفع الاجور التي وافقت الحكومة على رفعها فقط ٢٠ بالمئة.

ولكن راديو البرنيه، محطة الحزب الشيوعي الاسباني السرية، أذاعت ان الاضراب شمل ٨٠ الف وان المضربين مثابرون في كفاحهم وصامدون رغم كل التهديد والوعيد الوحشي.

لقد قام عمال برشلونة قبل سنتين باضراب عام أثار الرعب الفرنكوي الذي نكل بقادة الاضراب وحكم على بعضهم بالاعدام.

ولكن في هذه المرة تبدو الحكومة الفاشية عاجزة عن قمع الاضراب وقد قالت اليونايتد برس ان الاضراب الذي بدأ في ١٤ نيسان قد يستمر في اسبوعه الثاني ما لم تلب مطالب العمال

إن هذا الاضراب الجديد يدل على ان جذوة الكفاح في سبيل تحطيم النير الفرنكوي لا تزال تتوهج بقوة وان أكثر من عشرين سنة من القمع والارهاب والكبت لم تفت من عضد كفاح الطبقة العاملة الاسبانية الخالقة صاحبة تقاليد معارك مدريد والحرب الاهلية الاسبانية.

مرحباً بالطبقة العاملة الاسبانية التي تواصل تقاليدها المجيدة.

المؤتمر العشرون للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي وقضايا النضال للسلام واستقلال اسرائيل

اهمية المؤتمر

كان المؤتمر العشرون للحزب الشيوعي المجيد في الاتحاد السوفياتي حدثا هاماً جداً في مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية ، حدثا سيُدرك أثره المبارك والمجند في العالم كله خلال السنوات القادمة ، فالنجاحات العظيمة في الاقتصاد الاشتراكي السوفياتي وفي الثقافة والعلم وفي التقدم برخاء العاملين المادي وفي تطوير وتقديم الدمقراطية السوفياتية ، النجاحات الكبيرة للسياسة الخارجية السوفياتية وإظهار تعاظم أخوة الشعوب وتكتلها العظيم حول الحزب الشيوعي والحكومة السوفياتية — إن هذا كله يكفي وحده ليظهر أمام العالم كله صورة باهرة من التقدم غير المنقطع لنظام الاشتراكي والمجتمع الاشتراكي ، ومن مدى وسرعة غير معروفين في العالم الرأسمالي . ولكن مشروع السنوات الخمس السادس الذي أقره المؤتمر بحماس عظيم ، هو مشروع جبار للبناء السلمي في سبيل الانتقال من الاشتراكية إلى الشيوعية . والهدف الذي عُين هو اللحاق باكثر البلاد الرأسمالية تقدما في الانتاج والاستهلاك بالنسبة للرأس ، وسبقها . إن وضع مشروع لرفع مستوى معيشة ومستوى ثقافة أفراد المجتمع السوفياتي ، على مختلف نواحيه ، وتعيين الخطوط العريضة للسياسة الخارجية والداخلية في اتجاه تعزيز السلام العالمي والتقدم بالدمقراطية والاشتراكية — كل هذا قد أظهر صورة جبارة جداً من الاعمال الاقتصادية والتكنيكية والثقافية والاجتماعية التي سيكون لها تأثير عظيم على كل مجرى التطور العالمي ، إن الخبرة التاريخية الكبيرة منذ ثورة اكتوبر حتى اليوم قد أثبتت ان الشعوب السوفياتية لا تقتصر على النهوض بهذه المشاريع فقط بل تتجاوزها ، وان الشعوب السوفياتية وكل الانسانية التقدمية تستقبل دائماً بحماس وثقة وإيمان المشاريع والمهام التي يضعها الحزب الشيوعي ، لان هذه المشاريع تعكس الضرورة التاريخية والمصالح الحيوية لجماهير الشعب ومقتضيات التقدم الاجتماعي والاقتصادي .

أمام أعين المندوبين الضيوف الذين حضروا المؤتمر العشرين من أقطار النظام الرأسمالي كانت تمر دائماً ، حيال التقدم العظيم في نجاحات النظام الاشتراكي ، الصور التي يعرفونها من الحياة اليومية ، صور الاستغلال الوحشي للعاملين والشبيبة والنساء بوجه خاص ، والبطالة والفقر لدى الشعب العامل ، والغلاء المتفاقم ، وعبء الضرائب ، وتضييق الخدمات الاجتماعية الدائم ، وحملة التسلح على حساب لقمة العامل ، والاضطهاد القومي ، والحد من حريات الشعب الدمقراطية ، والتأخر الاقتصادي والثقافي وسلب الفرباء وتعاظم النفوذ في شؤون البلاد الداخلية ، واغتناء أصحاب رؤوس الاموال الكبيرة ، الاجانب والمحليين على حساب افتقار العاملين المطلق والنسبي . وفي الاتحاد السوفياتي وفي أقطار الاشتراكية الاخرى هدف الانتاج هو تلبية حاجات أفراد المجتمع المادية والثقافية المتزايدة باستمرار ، إلى أقصى حد . أما هنا ، في أقطار سلطان رأس المال ، فهدف الانتاج هو الحد الاقصى من الربح لاصحاب رؤوس الاموال ، لفئة طفيلية ضئيلة من الشعب . إن كل عامل ، كل إنسان مستقيم ، لا يستطيع إلا أن يستنتج من هذه المقارنة ، دون أي تردد ، ميزة النظام الاشتراكي على النظام الرأسمالي .

كان المؤتمر العشرون حدثاً هاماً جداً في تاريخ نضال الحزب الشيوعي السوفياتي من أجل توطيد عظمة الاتحاد السوفياتي ، ومن أجل بناء الشيوعية وضمان السلام في العالم . واليوم ، بعد بضعة أسابيع من اختتام المؤتمر ، أخذت تتضح بازدياد قيمة هذا المؤتمر العالمية التاريخية وأهميته الخارقة لاقطار المعسكر الاشتراكي ولكل الشعوب المناضلة من السلام ومن أجل الاستقلال القومي والدمقراطية ، والنضال ضد الاستعمار ، ولنضال حركة العمال العالمية للدفاع عن مصالح الطبقة العاملة اليومية والتاريخية . إن التحليل الماركسي اللينيني العميق الشامل للوضع الدولي ، وتطوير بعض المقولات الهامة في النظرية الماركسية اللينينية ، والتوضيح المتين لاسباب تداعي نظام المستعمرات ، المرتبط بمسألة تحول الاشتراكية إلى نظام عالمي بكل ما في هذا من معنى — هذا هو أمضى سلاح يعطى من منبر المؤتمر العشرين لكل القوى العالمية المناضلة لمنع حرب مدمرة ولضمان السلام والحرية والتقدم الانساني .

قال الرفيق خروشتشوف في تقرير اللجنة المركزية للمؤتمر العشرين ، « ان الاخلاص للينينية هو مصدر كل نجاحات حزبنا » . ان تمسك الحزب الشيوعي السوفياتي المبدع بالماركسية اللينينية ، والشجاعة البولشفية التي انتقد بها عبادة شخصية ستالين ، مع تأكيد التصميم على النضال المستمر من أجل القيادة الجماعية ، والمحافظة الدقيقة على كل القيم اللينينية في عمل الحزب والدولة وكل مواد المؤتمر القيمة — كل هذه قد ابرز من جديد المكانة الرئيسية والقيادية للحزب الشيوعي السوفياتي في الحركة الشيوعية العالمية ، كل هذا قد أظهر مرة أخرى ان خبرة الحزب الشيوعي السوفياتي التاريخية الكبيرة ، هي الخبرة الاساسية التي يجب التعلم منها مع النظر إلى الاوضاع المعينة في كل قطر ، وان الماركسية اللينينية وخبرة الحركة الشيوعية هما البوصلة الوحيدة لكل أولئك الذين ينشدون الاشتراكية . ومثل سائر الاحزاب ، كذلك حزبنا الشيوعي الاسرائيلي سعيد بأن تمكن بواسطة وفده من الاشتراك في هذا المؤتمر التاريخي لبناة الشيوعية . ان اشتراكنا في المؤتمر قد زاد في تقوية إعانتنا غير المحدود بالحزب الشيوعي السوفياتي المجيد ، وحثنا لان ندرس من جديد اوضاع نضالنا وطرق تشديده في خدمة الشعب والوطن .

الجديد في الوضع الدولي وممكنات تطوره

معلوم ان الانفراج في المجال العالمي ، الذي حل محل التوتر المفعم بالاخطار الكبرى في العلاقات الدولية هو الذي يميز الجديد في الوضع الدولي ، الذي يؤثر تأثيراً عميقاً في حياة كل الشعوب . ان الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية وكل أقطار المعسكر الاشتراكي ، بتأييد كل قوى السلام في العالم ، قد قامت بالدور الحاسم في هذا التغيير الذي حصل في الوضع الدولي ، في هذا التحول الجدي في العلاقات بين دول مختلفة والاتحاد السوفياتي واقطار الدمقراطية الشعبية . لقد أوضح في المؤتمر أن تجديد وتقوية القيم اللينينية في عمل الحزب والدولة ، بعد ان اهملت خلال مدة طويلة ، قد دفعا دفعة كبيرة سياسة الاتحاد السوفياتي الداخلية والخارجية ، وساهما بنصيب وافر في نجاحاته . ان سياسة الاتحاد السوفياتي الدينامية الجريئة ، سياسة السلام المبدئية المرنة التي تقوم على أساس التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ، قد هدمت الكثير من الاسس التي أقام عليها المستعمرون « الحرب الباردة » ، وأظهرت انه إذا كان هناك ستار حديدي في العالم فإن السهل المنثور عليه هو على أبواب واشنطن بالذات .

ان القيمة الحاسمة المؤثرة بشكل متزايد في تغيير الجو وكل الوضع الدولي والتي تشير إلى تطوره الايجابي في المستقبل — تعود ، كما بين تقرير اللجنة المركزية ، إلى الحقيقة الحاسمة وهي انه ليس فقط ان الرأسمالية لم تعد نظاماً وحيداً شاملا بل ان الاشتراكية قد اصبحت نظاماً عالمياً آخذاً في التطور والتقوي من يوم إلى يوم .

ان الرأسمالية لم تقدر وسعاً لمنع هذا التطور التاريخي العالمي . فأقطار المعسكر الاشتراكي تؤلف اليوم أكثر من ربع الكرة الارضية وتضم أكثر من ٣٥ بالمئة من سكان العالم ، وتنتج نحو ٣٠ بالمئة من المجموع الصناعي العالمي . ولكن الوضع الجديد في العالم لا يقتصر على هذه الاحصاءات الباهرة وحدها بل يتميز كذلك بالتأثير المعنوي السياسي الملهب والمعبئ الذي للنظام العالمي الاشتراكي في شعوب آسيا وافريقيا ، وفي حركة العمال العالمية وسائر الناس العاملين الذين لا يزالون يناضلون بجرأة متزايدة ضد آلة الاستغلال والاضطهاد الاستعمارية .

> القسم الاول من محاضرة الرفيق صموئيل ميكونس في اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بتاريخ ١١-٤-١٩٥٦ . وسننشر القسم الثاني في العدد القادم .

ان الرأسمالية لا تستطيع اليوم أن تخفي من أعين الشعوب شأن سياسة السلام الثابتة التي ينتهجها الاتحاد السوفياتي وجميع أقطار المعسكر الاشتراكي ولا سياسة هذه الدول المعادية لنظام المستعمرات ، ولا موقف هذه الدول مع الشعوب المناضلة للاستقلال القومي ، ولا تطور الاقتصاد الاشتراكي في اتجاه تلبية احتياجات جميع أفراد المجتمع المادية والثقافية ، بشكل متزايد ، في اتجاه توسيع وتحسين الانتاج على أساس تكنيكي رفيع ، بشكل مستمر ، وتقوية العمل المشترك والمساعدة المتبادلة بين أقطار الاشتراكية خلافاً لاقتصاد الرأسمالية الذي يتطور في اتجاه اقتناء الاحتكارات وزيادة تشديد استغلال ملايين العاملين وتخفيض مستوى المعيشة ، في اتجاه زيادة عسكرة الاقتصاد وتشديد اصطراع التسابق بين الدول الرأسمالية وخلق أزمات جديدة — ان الازمة العامة للنظام الرأسمالي تزداد حدة ، وهذه الحقيقة لا تزول على اثر زيادة معينة في انتاج الاقطار الرأسمالية خلال السنوات العشر التي اعقبت الحرب العالمية الثانية ، تلك الزيادة التي جاءت بمساعدة عناصر غير صحية كعسكرة الاقتصاد وسباق التسلح .

ولهذا التطور ، كما هو معلوم ، تأثير عظيم في تفكك نظام المستعمرات الاستعماري (فأكثر من مليار ومئتي مليون نسمة ، أي نحو نصف سكان العالم ، تحرروا بعد الحرب العالمية الثانية من نير الاستعمار) ، وفي خلق منطقة سلام واسعة تضم — بالاضافة الى الاقطار الاشتراكية — أقطاراً مختلفة في آسيا وافريقيا واوروبا ذات أنظمة رأسمالية .

إن النور العظيم الذي انبثق من المؤتمر العشرين قد أضاء ، لكل شعب بما في ذلك شعب اسرائيل ، وضعه وسبيله في السياسة العالمية المعقدة والمخرج للسلام والاستقلال . ولهذا ، فليس من الصدفة أن يكون للمؤتمر العشرين صدى كبير في بلادنا ايضاً . فالجمهور الاسرائيلي أرهف السمع بجدية إلى تصريح الرفيق خروشتشوف في تقرير اللجنة المركزية بشأن استعداد الاتحاد السوفياتي لتأييد كل قطر لا يسمح بجره الى كتل عسكرية . فإسرائيل ، ككل قطر آخر وفي هذه المرحلة أكثر من اي قطر آخر ، قد شعرت بالانفراج في الوضع الدولي كما أوضح ذلك من منبر المؤتمر . ان تفكيراً جديداً والبحث عن السبيل ، هما فورة سياسية تميز في هذه الايام الحياة الاجتماعية في اسرائيل حول موضوع ، ضمان المصالح القومية الحقيقية لاسرائيل . ومن ناحية موضوعية تحسنت الاوضاع لاصلاح وضع اسرائيل نتيجة التطورات الجديدة في العالم وفي الشرق ، التطورات التي يقف في رأسها الاتحاد السوفياتي ، انها تحسنت نتيجة لفشل مؤامرات المستعمرين البريطانيين والاميركيين في ضم أقطار الشرق الادنى والاوسط لحلف بغداد الامر الذي يجر معه استبداداً استعمارياً وتهديداً للامن ، انها يثبت ان « منطقة السلام » قد اتسعت في هذا الجزء من العالم ايضاً .

ومع ذلك تحاول الفئات الحاكمة إخفاء هذه الحقيقة وتزييفها والزعم بأن التغييرات المباركة في الشرق الاوسط تهدد اسرائيل ، ويبدو ان الجوار مع هذه الاقطار العربية كان مريحاً جداً حينما وقف زعماؤها في خدمة الاستعمار . ولكن ، من أكثر منا يعرف انهم لن يستطيعوا اخفاء هذه الحقيقة عن اعين الجماهير كل الوقت ، كما ان يستطيعوا ، كل الوقت ، منع ضم اسرائيل في « منطقة السلام » هذه .

ومن حق حزبنا الشيوعي أن يذكر أن تقديرنا للوضع في الشرق الاوسط ، وتفسيرنا المتعلق بذلك ، كانا على ضوء المؤتمر العشرين ، صحيحين ، وأصابا الهدف ، اذ لقد رأينا اولا اتجاه التطور الجديد في هذا الجزء من العالم وموضوعه ، وقررنا ، وفقاً لذلك ، خطوط النضال من أجل سياسة خارجية قومية لاسرائيل ، من أجل سياسة سلام واستقلال . ان عرض الخط الاساسي لمرحلتنا في المؤتمر العشرين ، وتبيان العناصر الجديدة في الوضع الدولي ، سيساعداننا كثيراً في تطوير النضال في بلادنا في اتجاه ضمان السلام والاستقلال القومي ، الذي هو الاتجاه الاساسي لكل الشعوب المحبة للسلام والحرية ، انهما سيساعداننا في نضالنا من أجل سياسة عدم اشتراك اسرائيل في كتل عسكرية ، من أجل سياسة خارجية تلائم عدم الاشتراك هذا وتعبر عنه .

بعض القضايا المبدئية وما تعنيه بالنسبة لنا

لقد سبب المؤتمر العشرون فوضى صعبة في أوساط الفئات الاستعمارية العدوانية ، فوضى تزداد وتتعاظم بقدر ما تصل أبحاث المؤتمر وقراراته إلى جماهير الشعوب . وتحاول هذه القوى باقصى جهدها أن تضع « الحرب الباردة » حيال النجاحات الكبيرة لقوى السلام ، وأن تشدد أعمال آلة تزييف الانباء والافتراء . وفي هذا الوضع هناك أهمية خاصة للقضايا المبدئية التي عرضت وأوضحت في تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي إلى المؤتمر العشرين ، مثل قضايا تعايش النظامين سلمياً وقضايا إمكانية منع الحرب في الفترة الحالية ، وصور انتقال أقطار مختلفة من الرأسمالية إلى الاشتراكية ، والعلاقات بالاحزاب الاشتراكية الدمقراطية . فلهذه القضايا قيمة من الدرجة الاولى ليس من الناحية النظرية فحسب بل أيضاً من الناحية العملية الفعلية النضال من أجل السلام والدمقراطية والاشتراكية .

علينا أن نفحص الامور من وجهة الأمر العام الذي لنا فيها ومن وجهة الأمر الاسرائيلي الذي لنا فيها — وجهة ضرورة بحثنا عدداً من مظاهر نضال حزبنا الشيوعي .

لقد تلقت المقولة اللينينية بشأن إمكانية التعايش السلمي للاقطار ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة تطويراً إضافياً في المؤتمر العشرين وفقاً للاوضاع المتغيرة في عهدنا . فهذه المقولة كانت ولا تزال الخط العام للسياسة الخارجية السوفياتية ، وقد زادت فعاليتها ووزنها كثيراً إذ إلى جانبها تقف لا القيم الاخلاقية الهامة فحسب بل قوى صادية جبارة متعاظمة للمعسكر الاشتراكي الذي يتجند باسره لضمان السلام العالمي .

لقد أظهر لنا الواقع السياسي ان الخط العام لسياسة السلام السوفياتية نجح في ضمان التعايش السلمي مع العمل المشترك السياسي والاقتصادي والاجتماعي بين الاتحاد السوفياتي والهند وبورما والافغانستان ومصر واقطار أخرى . وكان هذا ممكنا ، وسيصبح ممكناً أكثر في المستقبل وذلك لان المقولة اللينينية للتعايش السلمي تقبلها اليوم حتى أوساط برجوازية مختلفة بعيدة عن المبدأ الاشتراكي وعن حركة دمقراطية كحركة السلام العالمية . والسبب واضح ، فالاتحاد السوفياتي نجح في أن يثبت بسياسته الصريحة إن كل الاقوال عن « العدوان السوفياتي » هي مزاعم مختلقة ، فسياسة الاتحاد السوفياتي السلمية قد ولدت معه — وليست هي تكتيكية ولا عابرة .

إذ ليس للاتحاد السوفياتي أية حاجة أو ضرورة للحروب ، وذلك لانه قضي في الدولة الاشتراكية منذ زمن بعيد على جميع الطبقات والفئات المعنية بالحروب ازيادة ثروتها ، ولان الاتحاد السوفياتي غير معني بالحرب ، كما يزعم المستعمرون ، من أجل فرض النظام الشيوعي على الاقطار الاخرى ، ومن أجل « تصدير الثورة » . فوقائع عشرات السنين الاخيرة وكذلك تاريخ الانسانية بأسرها ، يثبتان ان الثورة لا تصدر من الخارج بل تولدها المتطلبات الملحة لدى الجماهير في كل قطر . وفي عهدنا يجب أن يذكر أن واقع النظام الاشتراكي العالمي المنتصر يساعد الشعوب المختلفة في أقطار نظام رأس المال على ان تختار بنفسها النظام الذي تريده .

لقد اوضح الرفيق خروشتشوف في تقرير اللجنة المركزية ، بشكل أساسي ، انه لا يجب خلط قضايا النضال الايديولوجي بقضايا العلاقات بين الدول . فالتعايش السلمي لاقطار ذات انظمة اجتماعية مختلفة ليس انه لا يأخذ في الحسبان النضال بين ايديولوجيين ، بل انه يفترض ذلك ، كما يفرض ضرورة وحتمية استبدال النظام الرأسمالي بالنظام الاشتراكي وذلك للسبب البسيط وهو ان شكل الانتاج الاشتراكي يثبت تفوقه الاكيد على شكل الانتاج الرأسمالي ، وكذلك يفترض التعايش السلمي ، بصورة متوسطة ومنطقية ، استمرار وتعاظم النضال السياسي بين الطبقات والنضال الايديولوجي في كل قطر رأسمالي . إن رغبة الاوساط الاستعمارية السخيفة في الحصول على نزع سلاح الشيوعيين الايديولوجي بدلا من نزع السلاح العام بما في ذلك نزع السلاح الذري لن تلبى .

ان الشيوعيين قد ناضلوا وسيواصلون النضال بشدة متزايدة من أجل نشر الافكار الماركسية اللينينية السامية ، من اجل تثقيف الجماهير بروح الاممية والسلام والصداقة بين الشعوب ، بروح مقاومة الكبت بكل صوره وأشكاله ، مقاومة الاستعمار والتمييز القومي والعنصري . هذا هو حقهم وواجبهم المقدس وهم يفتخرون بأنهم المدافعون والمناضلون عن أكثر النظريات الاجتماعية تقدماً . ولكن الفرق الايديولوجي ينبغي ان لا يمنع وان لا يكون عثرة في سبيل نضال الاقطار الاشتراكية والرأسمالية المشترك من أجل السلام وأمن الشعوب .

لقد بين تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي ان ثمة طريقين ، اما التعايش في سلام واما حرب مدمرة ولا ثالث لهما .

هنالك أهمية خاصة لتوضيح هذه المسائل لدينا في اسرائيل نظراً لدعاية الاوساط الحاكمة بأن السياسة الخارجية الاسرائيلية ، سياسة الخضوع لاميركا ، ناجمة عن « التماثل الايديولوجي » مع حكام الولايات المتحدة ، وانه نظراً « للاختلاف الايديولوجي » مع الاتحاد السوفياتي لا تستطيع اسرائيل ان تقيم معه علاقات ودية ... والحقيقة هي ، كما يراها كل ذي عقل في بلادنا ، ان حكام اسرائيل يضحون من أجل مصالح الرأسمال الاحتكاري وأرباحه بمصالح بلادنا القومية وانهم خدمة لتلك المصالح الاجنبية يضحون بإسرائيل المستقلة في سبيل انشاء العلاقات الودية والتعاون مع الاتحاد

[البقية على الصفحة الثالثة عمود ٣]



اعضاء وفود الاحزاب الشيوعية الشقيقة التي اشتركت في المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ، ويرى عضوا الوفد الاسرائيلي ، ميكونس وحبيبي ، في منتصف الصف الرابع

موعدنا ... غدا ...

قصة بقلم

عبد الرازق جعفر

من رابطة الكتاب العرب

— « مع السلامة أخي أبو جاسم ... لا تنس ... بكرة الساعة تسعة ونص ... »

— « طيب ... طيب ... تصبح على خير ... »

وسار أبو جاسم في طريقه ، يداه في جيبه ورأسه إلى الارض ، وجسمه كله يرتجف من البرد .

وعرج على خضري واشترى منه كيلو برتقال حمله تحت ابطه ، ثم تابع السير نحو موقف الترام في المرجة ... فانتظر طويلا حتى جاء ترام (الشيخ محي الدين) يتمايل وئيداً ... فصعد أبو جاسم وهو يقول :

— « يا قوي ... »

ثم انزوى في أحد أركانه ، وقد تقاص جسمه الضئيل على بعضه كما يفعل القنفذ بالقرب من الشباك .

ثم تقف الترام بنفسه على السكة الحديدية ... لكنه ما لبث أن أخذ يلهث كمن أحس بالتعب من جراء سيره المتواصل على هذين الشريطين الحديديين ، من الصباح الباكر حتى منتصف الليل ، في ذهاب وإياب ، في صعود وهبوط ... من المرجة إلى الشيخ محي الدين ، ومن الشيخ محي الدين إلى المرجة ... يحمل أثقاله من الناس ويلفظها لينقل غيرها ..

وقد خيل إلى أبي جاسم ان الترام نفسه قد انهكه العمل فأصابه النعاس ، هو أيضا ... على الرغم من انه يكن ، في تلك الساعة من الليل ، يضم جوانبه الا على ثلاثة نفر فقط وهم ، السائق الذي استنده إلى المقود امامه ، وأخذ ينظر إلى قدامه بعين يقظة ، وقاطع التذاكر ، الذي استرخى على أحد كراسي الدرجة الاولى ... وهذان لا يمكن الاستغناء عنهما ، اذ بدونهما لا يتسنى للترام أن يسير ، فينقل أبا جاسم ، وهو ثالثهما ، ليوصله إلى بيته ...

وكان أبو جاسم يسبل جفنيه إذا ما سار الترام ويفتحهما حين يقف في احدى المحطات ليعاود المسير من جديد ، أو حين ينعطف في أحد المنعطفات ...

أما البيوت والمصابيح ، على جانبي الطريق ، وأما الارض ، والسكة الحديدية والظلال الراقصة كالاشباح ، فقد كانت كلها تجري هاربة إلى الوراء تطردها جعجعة الترام الصاعد ...

لكن كل ذلك لم يكن ليمنع أبا جاسم من التفكير .. ! وكم فكر ؟؟ .. لكنه اليوم على غير مألوف عادته ، يفكر في نهار الغد ... في الساعة التاسعة والنصف من نهار الغد ... في الاجتماع الذي سيعقده أجراء المقاهي لبحث شؤونهم وخلق نقابة تنطق بلسانهم وتدافع عن حقوقهم ... فكرة جميلة .. ! تأسيس نقابة قوية .. طالما حلم بذلك .. ما هو موقف أصحاب المقاهي يا ترى ؟ سيغضبون .. ! ليلطوا البحر ... ما ذنبنا إذا كنا ندافع عن حقوقنا ؟؟

وجره تفكيره في أصحاب المقاهي إلى المقهى التي كان يعمل فيها ، منذ الصباح الباكر حتى وقت من الليل لا حد له .. ثم لا حد له .. ذلك لان هذه المقهى لا تخلو من روادها إلا في العادية عشرة أحياناً أو بعد منتصف الليل بقليل أو بكثير أحياناً أخرى ... ولم يتفق ، ولو مرة واحدة ، ان انصرف هؤلاء الرواد في الساعة الثامنة والتاسعة مثلا ، حتى في أشد الليالي برداً مثل هذه الليلة اللعينة ... ولم تتح له الفرصة يوماً أن يقضي السهرة في بيته ، مع زوجه الحبيبة وأولاده العفاريت ...

ثم شتم (الزبائن) الذين كانوا كمن يريدون الانتقام منه لحماقة ارتكبها الوالدين القرفه ... فهم يضجون في بيوتهم ويأتون إلى المقهى التي يود هو الهرب منها ... لماذا ؟ لكي يكثروا من انتقاد الاوامر عليه ارضاء لنزواتهم .. تلك الاوامر التي لم يستطيعوا القاءها على زوجاتهم دون شك ... يغرب بيتهم ... يجلس أحدهم على الكرسي فيلتصق به ولا يقوم منه ... فما هو السبب ؟ وأي سحر ؟ ! ...

— « انا بدي أهرب من هالمكان المنحوس وأولاد الحلال حول يتهافتوا عليه ... أعوذ بالله ... »

هنا يريد ليمونا وذاك لبنا ، وجاره شاياً ، وغيره (سكر زيادة) لانه يحب (الحلو) .. يا عيني .. وهذا يطلب قهوة مغلية (سكر وسط) .. وإذا كانت تحت الوسط بقليل أو فوق الوسط بقليل أخذ يسب ويلعن كأن الذين أمامه ليسوا بشراً مثله .. وقد يثور أحدهم لان طاولة الزهر لم تصل إليه (بالاكسبرس) .. أو لان علبة « اللوكي » لم تصل إلى يده فوراً .. أو لان الاكل لم يصل إلى فمه على عجل .. يجب أن تنفذ جميع الطلبات في آن واحد ، وبسرعة البرق .. وإلا حلت عليها لعنة السماء كما حلت على فريد .. مسكين فريد .. يجب أن يصبح أحدنا كالمكوك يروح ويجيء .. ويجيء ويروح . وينبغي أن يكون لطيفاً حتى مع الذي يشتمه .. لان المصلحة تقضي بذلك .

— « اي ماي صنعة ؟ »

وحين ذكر فريداً المسكين اللي طرد منذ يومين هز رأسه وقال :

— « الله يخرب بيتك يا عليوك . السي .. ما عاد عندك صبر دقيقتين ؟ طيب .. يعني .. نسي الرجال النارجيله .. أي كفر ؟ كفر حتى تسبب له الطرد ..؟ لك إي قول هالمسكين صاحب عيال .. »

صاحب عيال ، وهو أبو جاسم نفسه ، صاحب عيال أيضاً .. سميرة مثل الوردة .. لكن يا حرام .. وردة أخذت تذبل .. من الفقر والتعب .. والله فقد له بأربعة أولاد .. بأربعة أفواه وأربعة بطون .. فزادوا الطين بلة .. وأصبح مرغماً على الجري خلف اللقمة التي تهرب من أمامه ، وتستعصي عليه وعلى أطفاله .. !

— « حرام يا جماعة .. ؟ حرام إني أعيش بغير هالكوخ الاسود المكرب ؟ أنا والاولاد .. وإني البس لي بدلة نظيفة وآكل هيك شي أكلة طيبة .. ؟؟ حرام ؟ نحنا سكارا ؟ شو عملنا حتى نتبهدل هالبهدلة .. ؟ الله كريم .. »

عشر سنوات طوال مرت على زواجه من هذه « المستورة » لم يستطع أن يفرحها خلالها ولو بحاجة بسيطة يشتريها لها .. ثم فكر قائلا في نفسه :

— « لو إني ما تجوزت ولا خلفت ! »

نعم لو انه لم يتجوز ولم يخلف لاستطاع أن يرمي بنفسه في أي بلد ، في أي عمل ، وليحدث حينئذاك ما يحدث ! اما الآن فهو يخشى المغامرة كأنه قد ربط بأمراس متينة تمنعه من التفكير بترك العمل والسعي خلف عمل آخر أكثر ربحاً وأوفر راحة .. عمل لا يرى فيه وجهاً متنفخاً تيهاً كوجه صاحب المقهى .. ولكن .. ما الفائدة ؟ فبطون أولاده تنتظره .. ! لو أن قنبلة ذرية .. لو ان نازلة ..

— « يخرب بيتهم .. ما بيمرضوا ؟ ما بيموتوا ؟ إنه وإياهم كالنار ووالدها يقلف اليها بالحطب فتلتهم وتقول :

— « هل من مزيد ؟ »

انهم هم الذين حرموه مساحة عادلة يحضنها ، سواح البال ، في الربوة أو دمر مثلا ، بين لفيف من أقرانه .. إنهم هم الذين ملأوا حياته هماً وتفكيراً في البيت ومشا كل البيت !

كم تمنى لو يترك الشام أسبوعاً واحداً .. واحداً فقط (للراحة والاستجمام) ... لكن ..

— « إيه يا دنيا السوء .. ! حياة زفت .. لو تخلصت من هالشياطين وامهم ؟ .. لو .. لكن عزرائيل عجبان .. ! »

وعاد أبو جاسم للتساؤل مستغرباً عن سبب هذه الحالة على أولاده وزوجه وهل هم حقاً سبب تعبه .. ؟ ثم عاد فتصورهم في فراشهم نائمين كالجراد بعضهم فوق بعض والابتسامة العذبة تدغدغ شفاههم الرقيقة ، وتصورهم متحلقين حول امهم يسألونها عن أشياء كثيرة في آن واحد .. ثم قال :

— « هدول شو ذنبهم .. صحيح والله .. اولادنا اكبادنا .. »

وهنا سمع ابو جاسم صوتاً يناديه قائلا :

— « ابي ... ايه وحد الله ... ابو جاسم .. شوبك يا ابي ؟ قول يا الله .. »

ففتح ابو جاسم عينيه ، ونظر حوله ، فرأى نفسه بالترام ، وقد توقف في آخر الخط وقاطع التذاكر ينظر اليه بلحيا فحمل كيس البرتقال بيده وقال :

— « يا قوي .. السلام عليكم .. »

ثم نزل يجرر نفسه وهو يفكر في اولاده وامرأته .. وفي اجتماع الغد الذي اعاد اليه الامل ..

زاوية في الصحف

« لمرحاب »

كتبت « لمرحاب » صحيفة احدوت همبودا مقالا إفتتاحيا يوم الجمعة الماضي بعنوان ، « جبال غزة » كان ، في الواقع ، دعوة صريحة للحرب. قالت لمرحاب ، « إن قطاع غزة ومدينة غزة كانا ، بؤرة الخطر ، فمنهما يأتي رسل الموت والقتل. »

وتضيف « لمرحاب » في الفقرة الاخيرة من مقالها « علينا أن نجتث بؤر الموت والاعشاش التي تبعث الينا الخراب والدمار » .

مؤسف حقاً أن تكتب « لمرحاب » هذا . فهي صحيفة حزب عمال قادته في حركة السلام . والمؤسف اكثر ان تخفي لمرحاب خطر الحرب والدمار والقتل الذي قد يصيب البلاد والشعب من جراء قبول هذه الدعوة الصريحة للحرب .

هآرتس

وتجاوزت الصحيفة البرجوازية « هآرتس » كل حدود الاتزان واستغلت الهستيريا القائمة وعمدت الى التحريض والافتراء على الاهلين العرب .

زعمت هآرتس ان الوف العمال العرب الذين يأتون للعمل في حيفا من القرى العربية في الجليل هم ... حرامية .

وعزت هآرتس جميع السرقات التي ازدادت مؤخراً في حيفا الى ان العمال العرب يعتقدون انه « العمل لا يحرز » وان « بضع دقائق من الخوف قد تدر عليهم اكثر من اجرة شهر » .

فمن اين جاءت « هآرتس » بهذه « المعلومات » ؟ انها مصوصة من الاصبع ومجاراة لهستيريا التحريض التي تقوم بها الاوساط الحاكمة ضد السكان العرب .

عل همشمار

وفي مقالها الافتتاحي من يوم الجمعة بعنوان « الاطمئنان » وتحت العنوان « سكتت صحيفة المبام عل همشمار تقول :

« سكرتير الامم المتحدة الذي لم يكن في استطاعته حتى الآن إحراز وقف أعمال « الفدائيين » يقترح « إقتراحات جديدة » في القاهرة . إنه ينهمك في « تكتيك » تهدئة الحدود بوسائل متفقة ، مثل وضع طائرات هيلوكبتر تحت تصرف المراقبين ويباحث عبد الناصر في عدد الامتار التي يجب أن تفرق ، في رأيه ، بين الفريقين . إن دولة إسرائيل لا يمكن أن توافق على تقليص مساحتها وإهمال مستوطنات الحدود الاسرائيلية التي قد تصبح خارج الحدود بسبب إقامة منطقة مجردة واسعة على الحدود . أمام سكرتير الامم المتحدة سبيل واحد ، ان يفرض على حكام مصر تنفيذ إتفاقيات الهدنة بنصها وروحها وضمان وقف كل الاعمال العدوانية التي تقوم بها القوات المصرية.. (والاعمال العدوانية الاسرائيلية ؟؟؟؟)

قول هعام

وكتبت قول هعام في كلمتها الافتتاحية من يوم الاحد الماضي ، في يوم الاستقلال ، يوم السنة الثامنة لقيام ميثاق استقلال اسرائيل الذي تضمن صراحة تأمين المساواة التامة في الحقوق المدنية والقومية ، السكان العرب في دولة اسرائيل — في هذا اليوم تطالب بكل شدة من الحكومة :

— ليوضع حد للاعتداء على السكان العرب .

— ليقف العدوان على السكان العرب في مناطق الحكم العسكري .

— لتلغ تصاريح التنقل للعمال العرب وليمكنوا من العودة الى اماكن عملهم .

— ليلغ اقفال المستوطنات العربية

— ليطلق سراح السجناء والمعتقلين الابرياء .

— ليوضع حد لسجن الاهلين العرب والتجسس عليهم

— ليلغ الحكم العسكري

— لتمنح الاقلية العربية في دولة اسرائيل المساواة التامة المدنية والقومية .

الاجتماع الاول بين اتحاد الصناعيين والنقابات ينتهي دون نتائج

تل ابيب — لمراسلنا — عقد يوم الجمعة الماضي هنا الاجتماع الاول بين سكرتارية نقابة عمال المواد الغذائية وبين اتحاد اصحاب الصناعة . ولكن هذا الاجتماع لم يثمر شيئاً . وبعد نقاش استمر ساعتين تقرر عقد اجتماع آخر يوم الاربعاء القادم (غداً)

ويذكر القراء ان الاجتماع بين اتحاد الصناعيين وسكرتارية نقابة المعادن قد عين في ذلك اليوم (الاربعاء) ايضاً .

ولا يزال اتحاد الصناعيين يواصل رفضه الدخول في مفاوضات مع نقابة عمال النسيج .

ويجدر بالذكر ان اتحاد الصناعيين يواصل هذه المفاوضات الدائرة في حلقة مفرغة من أجل تيئيس العمال وامتلاك زمام المبادرة في يده . ولا شك ان عدم تنفيذ قرارات سكرتاريات النقابات بشأن زيادة الاجور ، وعدم اعلان اضراب تظاهري اداري انما يشجعان اتحاد الصناعيين على مواصلة موقفهم برفض تلبية مطالب العمال . كما أن اتحاد الصناعيين يتخذ من عدم تنفيذ ادارات المصانع والمشاريع الهستدروتية لمطالب النقابات بزيادة الاجور ، حجة يتذرع بها لمواصلة رفضه هو تلبية هذه المطالب.

تحضير واسع للاحتفال بيوم النصر

في غابة الجيش السوفياتي بالقرب من القدس

تل ابيب — لمراسلنا — تتعاظم هنا التحضيرات للاحتفال بيوم النصر على الفاشية ، ذلك الاحتفال الذي جرت العادة على إقامته في غابة الجيش السوفياتي على جبال القدس في منتصف شهر ايار .

ويقوم أعضاء حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي بهذا التحضير في جو من الحماس الكبير لكون الاحتفال تعبيراً صادقاً لما تكنه جماهير الشعب في اسرائيل للاتحاد السوفياتي وجيشه الباسل الذي انقذ الانسانية من بربرية الفاشية .

وعقد فرع حركة الصداقة في تل ابيب ـ يافا اجتماعاً للنشيطين باشتراك ممثلي السكرتارية القطرية وسكرتارية الفرع . وقدمت الاقتراحات التي وضعها المشتركون في هذا الاجتماع الى اللجان المختلفة .

وقريباً ستصدر الحركة تذاكر السفر والاشتراك في الاحتفال كما ستصدر منشوراً واعلانات تتضمن التفاصيل الوافية .

الشيوعيون والمبام واحدوت هعبودا يغادرون اجتماع مجلس حولون

احتجاجاً على الزعامة المباينية لعدم البحث في قضية الاجور

حولون — لمراسلنا — غادرت كتل الحزب الشيوعي والمبام واحدوت هعبودا اجتماع مجلس عمال حولون احتجاجاً على محاولة كتلة المباي ورئيس الجلسة المباني منع مواصلة بحث قضية الاجور .

وكان النقاش حول هذه القضية قد بدأ في مطلع شهر شباط الماضي واوقف اذ ذاك بسبب استمرار الجلسة حتى ساعة متأخرة من الليل . ولكن قرر في هذه الجلسة مواصلة النقاش في اجتماع مجلس العمال .

ولكن كتلة المباي اقترحت عدم تمكين الذين سجلوا اسماءهم في بدء النقاش من القاء كلماتهم في الجلسة واستهدف المباينيون من ذلك اغلاق القضية والحيلولة دون معاودة النقاش حولها .

وقد قام المباينيون بخطوتهم هذه على الرغم من ان جدول البحث كما ارسل الى الاعضاء وكما نشر على لوحات الاعلانات قد تضمن ٣ نقاط وبينها مواصلة البحث حول قضية الاجور .

وأثار تصرف الزعامة المباينية في مجلس العمال استياء كبيراً لدى عمال المدينة فهم يرون فيه ، بحق ، استهتاراً بمطلبهم زيادة اجورهم التي لم تعد تقيم الاود .

اجتماع شباب يهودي عربي بحيفا

يستنكر سفك دماء الابرياء على جانبي الحدود

حيفا — لمراسلنا — عقد في وادي النسناس هنا اجتماع اشترك فيه عدد كبير من الشباب اليهود والعرب تلبية لدعوة اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي .

وعقد الاجتماع تحت شعارات النضال ضد التدخلات العسكرية الاستعمارية في الشرق الاوسط ومن أجل الاخوة اليهودية العربية والسلام بين إسرائيل والاقطار العربية .

وتكلم في هذا الاجتماع سكرتير فرع اتحاد الشبيبة ... بنيامين ، وعضو اللجنة المركزية للشبيبة جورج طوبي . واعربا عن أسف الشبيبة الشيوعية ، يهودية وعربية ، على الضحايا البريئة التي هدرت دماؤها في الايام الاخيرة على جانبي الحدود . واستنكر الخطيبان قصف غزة بالمدافع وأعمال « الفدائيين » ودعوا جماهير الشبيبة إلى الوحدة والالتفاف حول الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية اللذين يحملان راية السلام والاستقلال القومي والاخوة اليهودية — العربية . وقد لقيت كلمات الخطيبين التأييد والحماس

البوارج الامريكية تجوب المياه الاسرائيلية دون رقيب

حيفا — كتبت جريدة « عل همشمار » عن حركات الاسطول الامريكي المرابط في السواحل الاسرائيلية ، فقالت نرى في الايام الاخيرة المدمرات الامريكية وهي تجوب على مقربة من المياه الاسرائيلية ذهاباً واياباً . واستمرار هذه الحركات يدل أنها ترمي إلى التجسس على المدن وهي تستهدف غايات عسكرية وسياسية .

وتضيف « عل همشمار » أن حركات البواخر الحربية الاجنبية على امتداد السواحل أمر غير اعتيادي . وعلاوة على ذلك فان هذه البواخر تخترق بين الحين والآخر المياه الاقليمية الاسرائيلية وهو أمر خطير جداً .

وتعلق « عل همشمار » على حركات الاسطول الامريكي على السواحل الاسرائيلية ، قائلة : ان « الزيارة الودية » تحولت إلى دوريات دائمة .

تعليق على قصة خلي السيف يقول

رستم بستوني (رتنر)

ابن خلدون

أصدرت لجنة الحكم العسكري (لجنة رتنر) فريتها على الاقلية العربية وقالت بصدد موقف الاقلية العربية

... « تفترض الدول العربية بأنها ستحظى عندما يحين الوقت بتشجيع وتأييد محلي من جانب العرب في اسرائيل . »

وبعد ان استطردت اللجنة وقالت ان اعادة اللاجئين تستهدف ضعضعة سلامة الدولة خلصت الى النتيجة التي كان عليها ان تصل اليها ـ ان لا مكان لالغاء الحكم العسكري وان سياسة الاضطهاد القومي يجب ان تبقى سياسة حكام اسرائيل الرسمية .

واعقبت نشر هذا التقرير حملة عنيفة بوربية على الاقلية العربية . فكان التطويق في ام الفحم بعد حادث اختراز وادي عارة وكان التهديد بالعقوبات الجماعية في الطيبة ... واخيراً كان منع مئات العمال العرب من الوصول الى حيفا من الناصرة وقرى الجليل العربية .

ورافقت هذه الاعمال حملة تحريض صحفية على الاقلية العربية طابقت نتائج لجنة رتنر ووصلت افتراءات الصحف ذروتها حين اعلنت معاريف ان السلطات اعتقلت متسللين في بيت مواطن عربي في الرملة ... وليتم الانسجام مع تقرير رتنر الذي قرن الاقلية العربية بالحزب الشيوعي بقصد الدس على الحزب الشيوعي اعلنت معاريف أن المواطن العربي عضو في الحزب الشيوعي .

وحملة التحريض في اوجها على الاقلية العربية ، وهي في تصاعد ، اذ كان من الممكن ان تتصاعد اكثر مما تصاعدت في الايام الاخيرة ، والقصد منها تنفيذ سياسة قديمة او بالاحرى حلم قديم ـ تشريد الاقلية العربية من مدنها وقراها وسد الطريق امام حل النزاع الاسرائيلي العربي بما يخدم مقاصد الاستعمار واعوانه .

مساهمة رستم بستوني

وفي هذا الجو المشحون بالتحريض المسموم على الاقلية العربية كتب رستم بستوني نائب الكنيست المبامي السابق « قصة إسرائيلية ذات مغزى » تحت عنوان « خلي السيف يقول » وعنوان ثانوي « وذكر إن نفعت الذكرى » (١)

والقصة ، والواقع هي لوحة « أدبية » تصف ارتسامات البستوني في مقهى « ابو محمد » الناس بالناس الذين يستمعون إلى المذياع يقدم الاغنية « خلي السيف يقول » .

واللوحة « الادبية » أرادها رستم بستوني تحذيراً للاقلية العربية من الانجرار وراء « التحريض العربي » (٢) وهذا ذكرهم بحوادث عام ١٩٤٨ حين « آمنوا » إلى قصة « إنقاذ الجيوش العربية لفلسطين » .

وليتم له هذا القصد جعل أحد أبطال لوحته يقول ... « خلينا نخلص ، هذه الجيوش العربية تستعد وهذا الجيش المصري سيصبح على أبواب تل ابيب ولتدع السيف يقول فقد سئمنا هذه الحياة » هكذا بالضبط .

إن رستم بستوني ، الذي بدأ « يتأدب » ويصطنع الادب بعد فشله السياسي لم يجد ما يعالجه الآن ، في هذا الجو العاصف من التحريض إلا في « خلي السيف يقول » !

لم يجد هذا « المتأدب » غير المساهمة في الدس على الاقلية العربية وتأييد استنتاجات لجنة الحكم العسكري (رتنر).

إذ ما معنى هذا المقال أو القصة أو اللوحة ؟

وما هو معنى حديث بطل رستم في « مقهى أبو محمد » .

ألم يجد في مآسي الاقلية العربية وفي الاضطهاد الواقع بها وفي التحريض عليها مادة « للادب » .

أولا يذكر رستم بستوني أن الجماهير العربية لم تقل « خلي السيف يقول » وان تشريدها تم على يد الاستعمار بمعونة الرجعية اليهودية والرجعية العربية. وان سياسة التشريد لا تزال تسير عليها الرجعية الاسرائيلية التي تحكم هذه البلاد وقد تشددت في تنفيذها في الاسابيع الاخيرة ـ إعلان مناطق واسعة مناطق مغلقة ومطاردة العمال ... الخ .

لقد كان اولى برستم بستوني أن يتعلم من نوري زلخة الذي نشر قصيدة « هاك يدي » في المرصاد (٥٦/٤/١٢) قال فيها يخاطب جاره العربي .

هاك يدي

عدوي عدوك

يسلب الخبز

وعلى الظهور يهوي بالسوط

إذ هناك في ناطحاته

وهنا على باب المعمل .

فنوري زلخة ادرك أهمية الاخوة اليهودية العربية ودعا إلى الكفاح المشترك ضد الاستعمار أما رستم فكان عليه أن يشيع الشك بين اليهود والعرب « بمساهمته الادبية » ...

١) المرصاد عدد ٥٦/٣/٢٩ .

العضو الشيوعي في مجلس عمال ريشون

يطالب دفع اجور العمال الذين سيعملون في مستوطنات الحدود

ريشون لتسيون ـ لمراسلنا — اجتمع مجلس العمال هنا ، واعلن سكرتيره المباني ان نحو ألف عامل ، من مجموع ١٠ آلاف عامل ، سيذهبون للعمل في تحصين مستوطنات الحدود . أما الآخرون فسيعملون في اعمالهم على أن تدفع أجورهم لصندوق التحصينات .

وقد تكلم في الاجتماع العضو الشيوعي فشجب الزعم الذي يقوله المباينيون بأن الحرب حتمية وبين أن هنالك إمكانيات واسعة لانقاذ السلام . وطالب العضو الشيوعي بدفع الاجور للعمال الذين سيعملون في المستوطنات وبان تتحمل الحكومة نفقات هذه المستوطنات المتعلقة بالامن . كما طالب بتغيير السياسة الاسرائيلية تغييراً جوهرياً وانتهاج سياسة حياد ومقاومة التدخلات العسكرية الاجنبية ولمبدأ الاستعداد للمفاوضات والتساهل مع الاقطار العربية . وشجب العضو الشيوعي أعمال « الفدائيين » وقصف قطاع غزة بالمدافع وبين أن مثل هذه الاعمال إنما تشدد التوتر وتخدم المصالح الاجنبية وتضر بمصالح الشعب الاسرائيلي والشعب المصري وتمهد السبيل لاحتلال أقطار المنطقة احتلالا عسكرياً .

وبشكل إستبدادي حال رئيس الجلسة دون العضو الشيوعي وقراءة اقتراحات الكتلة الشيوعية التي تضمنت استنكار أعمال الفدائيين ومقتل الاطفال والنساء الابرياء وقصف قطاع غزة بالمدافع ، ودعوة الحكومة لانتهاج سياسة حياد ومقاومة التدخلات العسكرية والاحلاف العسكرية العدوانية ، سياسة الاستعداد لتسوية كل القضايا المختلف عليها بالمفاوضات والاتفاق ، ودفع أجور العمال الذين سيعملون في مستوطنات الحدود وان تتحمل الحكومة نفقات مستوطنات الحدود المتعلقة بالامن .

من كفر كنا .. يرتفع الصوت..

« نريد مجلساً محلياً »

منذ قيام إسرائيل والمواطنون في كفر كنا يطالبون بمجلس محلي يسهر على مصالحهم ويقوم بالاصلاحات الملحة التي يحتاجونها .

ومنذ قيام إسرائيل والحكم العسكري وزلمه يعرقلون تنفيذهم هذه الرغبة لان فيها « اعتداء » على سلطته المطلقة وهيمنته العامة على حياة المواطنين .

وفي الفترة الاخيرة اشتد الكفاح في كفر كنا لاقامة مجلس محلي واضطر وزير الداخلية أن يعلن ان المجلس المحلي في قرية كفر كنا قد تقررت إقامته مثلما تقرر أن تقوم مجالس محلية في القرى العربية التي تزال تفتقدها .

والامر ، حسب رأي وزير الداخلية ، هو أمر مرحلة أو « دور » كفر كنا .

وقد جاء هذا التصريح رداً على استجواب قدمته الكتلة الشيوعية في الكنيست إلى الوزير .

ولكن ما أن صدر التصريح الرسمي حتى نشط الحكم العسكري « رسمياً » أيضاً لعرقلة نجاح كفر كنا . وبدأ أعوانه ، بلبلة الناس يتحدثون عن « إصلاحات جديدة » أملا في أن يؤدي الحديث عن الاصلاحات إلى تأجيل تأليف المجلس .

وهكذا نشط الحكم العسكري ، قبل حوالي الشهر وجه مدير المدرسة في القرية دعوات لآباء وأولياء الطلاب في القرية لعقد اجتماع وانتخاب لجنة « أولياء الطلاب » تهتم بالشؤون المدرسية ولاقت هذه الفكرة الحسنة تأييد الاولياء فلبوا الدعوة آملين بأن تقوم مثل هذه اللجنة التي ينص على قيامها القانون ومثلها يعمل في المدن والبلدان الاسرائيلية الاخرى .

إلا ان الحاكم العسكري أرسل أعوانه إلى هذا الاجتماع وأشاع جواً من الارهاب لاحباط قيام هذه اللجنة للهدف الذي قرر لها ... واقترحوا « توسيع » هذه اللجنة و« توسيع » صلاحياتها لتشمل كل شؤون القرية . ولتكون هذه اللجنة « قوية » اقترحوا ان يعينها الحكم العسكري ...

بعبارة موجزة ... اقترحوا قيام لجنة تعمل مقام مجلس محلي يشرف عليها الحاكم العسكري !!!

بالطبع مثل هذه اللجنة لا يمكن أن تعبر عن رغبات السكان وإن قامت ستكون مثل لجان الحكم العسكري التي خبرها السكان وخبروا معاداتها لمصالحهم .

ورفض المواطنون في القرية هذا « المشروع » .

ولكن الحكم العسكري واصل العمل . وانعقد اجتماع في الاسبوع التالي حضره عدد قليل من الناس لا يمثلون القرية .

قيل للقائمين على هذا المشروع انهم نجحوا وأقاموا لجنة تحوز على « ثقة » الحاكم العسكري .. ولا بأس في انها تعارض مصالح السكان أو ان المواطنين لا يريدونها .

لقد بدأت « اللجنة » العمل ، وكان أول عمل قامت به انها فرضت « مشروع القرش » ... جمع قرش على كل بطاقة مؤن لتسديد إيجار الدار المعدة لرعاية الطفل . وقد جمع المبلغ من البقالين .

إن أهالي كفر كنا لا يوافقون على قيام مثل هذه « اللجنة » ولا يقرون حلاتها المالية التي لا تعتمد على أساس صحيح وتساوي بين الفقير والغني وبين صاحب المدخول والمعدم .

إن قيام مثل هذه « اللجنة » هو محاولة لضرب كفاحهم لتأليف مجلس محلي ومحاولة لعرقلة قرار وزير الداخلية والمواطنون يتوجهون إلى اعضاء اللجنة الشرفاء أن لا يبنوا الحكم العسكري على نسف كفاح المواطنين بل أن ينسحبوا من هذه اللجنة ويقفوا بجانب السكان في كفاحهم العادل لقيام مجلس محلي يعبر عن مصالح القرية . ولا شك ان الكفاح العادل سينتصر.

المؤتمر العشرون (بقية)

السوفياتي والصين الشعبية وكل دول « منطقة السلام » التي تشمل اكثر من نصف الانسانية .

ينبغي ايضاح ان التماثل الايديلوجي بين حكام إسرائيل وحكام الولايات المتحدة هذا التماثل القريب نوعاً بين زعماء حزب عمال يدعي الاشتراكية ، وبين أرباب البترول الامريكي ـ لا يمنع هؤلاء الآخرين من أن يعرضوا إسرائيل للخطر بمشاريعهم العدوانية في منطقة الشرق الاوسط ، في حين ان الاختلاف الايديلوجي مع الاتحاد السوفياتي يمنعه من الاعلان عن استعداده لتأييد إسرائيل إذا هي عارضت في الانضمام إلى كتلة عسكرية . ان هذا الضعف في رعاية الاوساط الحاكمة يطفو كالزيت على سطح الماء . فالقضية ليست بالطبع قضية خلافات ايديلوجية أو تماثل ايديلوجي بل الاستعداد أو عدم الاستعداد للمحافظة على السلام والاستقلال القومي ، أو عدم الاستعداد للدفاع عن مصالح إسرائيل القومية . وعدم الاستعداد هذا هو ، مع الاسف ، الخط الرسمي لحكام إسرائيل. ان عدم الاستعداد لانشاء علاقات ودية وتعاون مع الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية والديمقراطيات الشعبية يضر باسرائيل .

تمييز في المستشفى

أرسل إلينا « مواطن » من الكبابير على جبل الكرمل تعبانا رسالة يقول فيها :

أصبت منذ مدة بجرح في عيني أثناء العمل ، وبعد مراجعات لدائرة الشؤون الاجتماعية أدخلت إلى المستشفى وكانت حالة عيني سيئة جداً

وفي المستشفى كنت في غرفة فيها ١٨ سريراً يحتلها مرضى يحتاجون إلى عمليات جراحية في العين أو الانف أو الاذن ، وهنا كانت المعاملة قاسية والتمييز كبيراً بين المرضى العرب واليهود بل وبين المرضى من اليهود القادمين الجدد . ورأيت ان مرضى كانوا في حالات خطرة أخرجوا من المستشفى بعد ثلاثة أيام دون أن يستكملوا معالجتهم ، والحجة في ذلك انه لا توجد أماكن .

ويقول هذا المواطن ، بدل إنفاق الاموال الضخمة على أغراض لا تخدم الشعب ، أليس من الافضل إنفاقها على إقامة مشاريع نحن في أمس الحاجة اليها ، كالمستشفيات والمدارس !

اوصلوا الماء الى حي الكروم

الناصرة ـ من مكتب الاتحاد منذ ثلاثة أسابيع وسكان حي الكروم بالناصرة محرومون من الماء نتيجة لتصدع خزان الماء رقم « ٤ »

لقد قامت الكتلة الشيوعية منذ طلعت بالنبأ ببحث القضية في المجلس البلدي وبناء على طلبها تقرر القيام بتصليح الخزان المذكور ، وإيصال الماء إلى حي الكروم ريثما يتم التصليح

ولكن تبين في جلسة المجلس البلدي التي انعقدت في الاسبوع الماضي أن قرار إيصال الماء إلى سكان حي الكروم وتصليح الخزان لم ينفذ . والمسؤول عن عدم تنفيذ هذا القرار هو الرئيس .

لقد احتجت الكتلة الشيوعية على حرمان سكان حي الكروم من الماء بسبب إهمال الرئيس لتنفيذ مقررات المجلس البلدي ، وطالبت كما طالب سكان حي الكروم بالعمل حالا على إيصال الماء لهم .

والآن ننتظر ان ينفذ الرئيس هذا القرار .

الاطباء يعارضون

تغيير أسلوب عملهم

في مؤسسة صندوق المرض

القدس — استنكر ممثلو منظمة أطباء « صندوق المرض » (كوبات حوليم) الاقتراحات التي قدمها مركز « صندوق المرض » لتغيير أسلوب العمل المتبع في هذه المؤسسة .

ففي اجتماع اللجنة المركزية للنقابة الطبية يوم الجمعة الماضي قدم ممثلو منظمة أطباء صندوق المرض بيانات مفصلة عن اقتراحات المركز وأدرجوا الاسباب التي دعتهم إلى استنكارها .

وحتى الآن لم تعط اللجنة المركزية للنقابة الطبية تلخيصاً حول هذه القضية ولا قرارها بشأنها ولكنها رأت ان هذه القضية مهمة بالنسبة للصحة والاطباء أنفسهم ، ولهذا قررت تعيين يوم دراسة حول هذا الموضوع في القريب بغية إيجاد حل لها وإعطاء قرار فيها .

رياضة

لملعبنا الرياضي

بقي على انتهاء الجولة الثامنة عشرة للاتحاد الاول في كرة القدم ، مباريات أربع ، ولم تحصل تغييرات أساسية . فلا يزال هبوعيل بتح تكفا يسير في طليعة الاتحاد بعد ان انتصر هذا الاسبوع على هبوعيل كفار سابا (٤ : ٠) . كذلك لا يزال فريق هبوعيل تل أبيب يحتل المكانة الثانية في لائحة الاتحاد بعد أن انتصر هذا الاسبوع في مباراة حامية على فريق مكابي بتح تكفا (٣:٠).

أما باقي نتائج هذا الاسبوع فكانت تغلب مكابي تل أبيب على مكابي شاتيا (٣:٠) وفوز مكابي حيفا على بيطار تل أبيب (٤:٢) . ومن الجدير بالذكر أن الهدفين اللذين أحرزهما بيطار تل أبيب كانا بسبب الضعف الذي أبداه ، هذه المرة ، حارس مرمى مكابي حيفا . وانتصر مكابي يافا على هبوعيل رمات غان (٥:٢) ومكابي رحبوت على هبوعيل حيفا (١:٠).

وبعد هذه النتائج أصبح ترتيب لائحة الاتحاد الاول لكرة القدم كما يلي مع عدد النقاط التي احرزها كل فريق

١ — هبوعيل بتح تكفا ٢٥

٢ — هبوعيل تل أبيب ٢٥

٣ — مكابي تل أبيب ٢٤

٤ — مكابي حيفا ٢٢

٥ — مكابي بتح تكفا ٢٢

٦ — هبوعيل حيفا ١٨

٧ — بيطار تل أبيب ١٦

٨ — مكابي شاتيا ١٦

٩ — هبوعيل رمات غان ١٤

١٠ — مكابي رحبوت ١٣

١١ — مكابي يافا ١٢

١٢ — هبوعيل كفار سابا ٠٩

الاتحاد الاول (ب)

وجرت هذا الاسبوع مباريات الاتحاد الاول (ب) . وفي نطاق هذه المباريات هزم فريق نادي الاخاء المهداوي في مباراة جرت بينه وبين هبوعيل كريات حاييم بنتيجة (٥:٣).

لقد كانت النتيجة الاولى في المباراة ٣ اصابات لصالح الاخاء واصابة واحدة لهبوعيل كريات حاييم . وتعود هزيمة الاخاء في هذه المباراة إلى ان حارس المرمى الحقيقي لفريق الاتحاد لم يتمكن من الاشتراك في المباراة واستعيض عنه « بحارس مرمى » عادي الامر الذي أدى إلى هذه الهزيمة . اننا نأخذ على نادي الاخاء عدم قيامه بتمرين واعداد حارس مرمى احتياطي يستفيد منه في احوال طارئة . يجب عدم الاعتماد على حارس مرمى واحد . هذا ما على فريق الاخاء ان يتداركه .

كرة السلة

فاز بكأس إسرائيل لمباريات كرة السلة فريق مكابي تل أبيب بعد أن انتصر على هبوعيل تل أبيب بنتيجة (٥٦ ـ ٥٠) . كما فاز مكابي تل أبيب ببطولة البلاد بكرة السلة قبل عدة أسابيع.

في المجال العالمي

انتصر منتخب البرازيل في المباراة الاولى التي أجراها ضمن نطاق المباريات الاوروبية التي يقوم بها . وكانت هذه المباراة مع منتخب البرتغال وانتهت بنتيجة (١:٠) وتعادل منتخب البرازيل مع منتخب سويسرا (١:١) وسيتبارى هذا الاسبوع مع منتخبي النمسا وتشيكوسلوفاكيا .

عضو رئاسة المؤتمر اليهودي العالمي يطالب بسياسة سلام مع كل الشعوب

رمات غان — تحدث ترتكوفر عضو رئاسة المؤتمر اليهودي العالمي في المحاضرة التي القاها في بيت الثقافة الهستدروتي ليلة السبت ، فقال ، كثر الحديث حول ضرورة ارتباط إسرائيل بالدول الغربية فقط إلا أن هذا غير صحيح فمن الواجب ان يكون لاسرائيل علاقات ود وتفاهم مع جميع أقطار العالم على حد سواء ، مع الشرق الادنى ، والاقصى مع الغرب ومع الدول الاشتراكية

حينما تحدث عن السياسة الاسرائيلية ، قال إن إسرائيل تسلك سياسة انعزالية بالنسبة للدول الغربية والشرقية مجتمعة .

وقال سبق ان انتهجنا سياسة من أجل تحسين العلاقات مع الدول الاشتراكية إلا ان هذا ، أصبح غير مرضي الآن .

وانتقد ترتكوفر بشدة السياسة الامريكية إذ قال ان سياسة دالس معادية للشعب الامريكي نفسه .

واختتم محاضرته بان طلب من الجماهير ان تتجند من أجل انتهاج سياسة سلام مع جميع الشعوب .

في السياسة الخارجية

من قلة البغال.. شدو على الكلاب سروج او «أو مشروع ارتاخو»

حين نقلت الانباء الاتفاق الذي تم في مدريد بين السلطان المراكشي محمد بن يوسف والسلطات الاسبانية على تحرير مراكش «الاسبانية» مما يمهد لقيام مراكش المستقلة الموحدة، أذاعت وكالة اليونيتدبرس الامريكية أن وزير خارجية إسبانيا ارتاخو أعلن عن «ضرورة جغرافية» لقيام حلف دفاعي (!) يضم أقطار البحر الابيض المتوسط ويشمل أقطار الشرق الاوسط.

واستطرد ارتاخو أن مثل هذا الحلف يجب أن يعقب استقلال مراكش وأقطار أفريقيا الشمالية وان يعقب حل النزاعات القائمة في الشرق الاوسط.

إن تصريح ارتاخو واضح تماماً. ووحي ارتاخو واضح تماماً.

فواشنطن ترى أن أكثرية أقطار البحر الابيض المتوسط التي كانت تحت النير الاستعماري، تختار السير في طريق التطور المستقل وتوطيد استقلالها وهذا ما كشفت، أسلوباً جديداً بل ابتدعت مشروعاً جديداً لعرقلة سير هذه الاقطار على طريقها المعادي للاستعمار لاعادتها إلى حظيرة العبودية التي انطلقت منها.

أما السبب في صدور الدعوة من إسبانيا وارتاخو لا من الولايات المتحدة ودالس فيعود إلى أن رائحة الاستعمار الامريكية كريهة في البحر الابيض المتوسط (وكل البحور والمحيطات) ويعود إلى الاعتقاد بان رائحة إسبانيا الفاشية «عاطرة»! وشذاها حسن !!

وليست الدعوة جديدة.

ففي عام ١٩٥١ بعد ان احبطت مصر مشروع قيادة الشرق الاوسط الذي اقترحته الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وتركيا قام ارتاخو إياه بجولة في بعض الاقطار العربية (على وجه التخصيص في لبنان والعراق والاردن) وقابل زعماءها وتحدث كثيراً عن الروابط التي تربط بين إسبانيا والاقطار العربية والعرب (لم يذكر طبعاً ان حكام إسبانيا الذين ورث فرانكو تقاليدهم أقاموا محاكم التفتيش البربرية لمطاردة العرب في اسبانيا واجلائهم عنها في القرن السادس عشر) ... واخيراً عرض ان تأخذ اسبانيا بعض اللاجئين الطلاب لتسهر عليهم وتدريبهم !!

آنذاك فشل ارتاخو ودفن المشروع ليبعث الآن من جديد بعد ان فشل حلف بغداد في اعادة السيطرة على الاقطار العربية وبعد ان احبط أكثر من مشروع لاقامة كتلة عسكرية عدوانية في الشرق الاوسط.

وبعث المشروع من جديد في صورة جديدة و «حلة اسبانية شيقة» يعيد إلى الذاكرة هذا المثل العربي القديم.. «من قلة البغال شدوا على الكلاب سروج». فبعد أن فشل الاسياد في واشنطن في تحقيق مشاريعهم في الشرق الاوسط أطلقوا ارتاخو و «سرجوه» ليقوم بتحقيق ما فشلوا في تحقيقه.

ويزور ارتاخو الآن الولايات المتحدة ليتلقى التعليمات حول «مشروعه» هو وليعود لتنفيذها.

لقد حذر راديو موسكو من هذه المؤامرة الجديدة وأعلن انها تقصد ضم الاقطار العربية، التي لم تنضم إلى حلف بغداد، إلى حلف عدواني جديد. ولاشك أن تحذير موسكو جاء في حينه.

ولكن الاقطار العربية التي توطد يوماً بعد يوم خطها السياسي القائم على السير في طريق التطور المستقل ومعاداة الاحلاف الاستعمارية ستكون يقظة من هذا المشروع الجديد ولن يكون نصيبه غير نصيب المشاريع الامريكية والبريطانية التي سبقته.

نفي طلب قاعدة !!

واشنطن — نفت الولايات المتحدة ونفت اليونان أن تكون أمريكا قد طلبت أن تقيم على جزيرة كريت اليونانية قاعدة عسكرية او أن تعسكر فيها ألف بحار قد يستخدمون في الشرق الاوسط، وكان راديو أثينا قد أذاع هذا الخبر.

ليعاد الى العمال العرب حقهم في العمل والحياة

ليلغ الاجراء الذي يقيم سورا صينيا بين اليهود والعرب

حيفا — مكتب الاتحاد — لتعاد التصاريح الى العمال العرب، ليعد اليهم حق العمل والحياة، ليلغ هذا الاضطهاد القومي القاسي ... هذه الشعارات تناقلتها الجماهير في قرى الناصرة وشفاعمرو وعيلبون والجليل ... وتناقلتها جماهير عكا العاملة في حيفا وخليجها.

وقد ارتفعت هذه الشعارات على أثر منع التصاريح بل الغائها عن السكان العرب في مختلف قراهم منعاً باتاً الذي تم هذا الاسبوع.

وفي الناصرة قام الحزب الشيوعي الاسرائيلي باتصالات بكل الشخصيات والمنظمات والهيئات ونقابات العمال والمجلس البلدي لتعمل على استنكار حبس التصاريح والغائها. وبالفعل اتصل رئيس البلدية بالحاكم العسكري في الجليل واحتج على الاجراءات ولكن الحاكم العسكري اجاب انه لا يعرف الاسباب التي أدت إلى هذا الوضع ومدة هذا الوضع.

وقد اتصلت هيئات عديدة بينها نقابة عمال السجاير وشركة باصات النفيفي وشركة باصات الجليل وشخصيات عديدة أخرى بالحاكم العسكري وابدت استغرابها.

كذلك قابل وفد عن منظمة النساء الديمقراطيات مدير البوليس واحتج على هذه الاعمال كما اتصل برئيس البلدية وطالبه بالاحتجاج.

وكان مكتب التصاريح قد أغلق في البلدة.

وفي هذا الجو قام البوليس بمطاردة الفتيات في الشوارع وطالبهن بابراز هوياتهن بينما هو يعرف ان هؤلاء الفتيات وبينهن طالبات لا يحملن مثل هذه الهويات وهن دون السن القانوني.

واصدر الحزب الشيوعي منشوراً وزعه مساء الجمعة استنكر فيه هذا الاعتداء الجديد على حقوق الاقلية العربية وهدفها إلى تشديد الاخوة اليهودية — العربية وسياستها فهي اداة الكفاح الحاسمة للقضاء على هذه المحاولة الرجعية لعزل الاقلية العربية من الجماهير اليهودية.

وذكر المنشور ان طريق ايقاف الاعتداءات على الحدود هو طريق انتهاج سياسة سلام وحياد.

وفي النهاية دعا إلى قيام جبهة واسعة موحدة لاستنكار هذه الاعمال وإعادة الحياة الطبيعية إلى مجراها.

مقابلة مساعد حاكم اللواء

وفي حيفا توجه وفد شعبي تألف من ابراهيم نكلي وتوفيق طيبا وحنا نقارة ويوسف عبده وموسى معلق ويوسف حبيب وجورج جريديان إلى دائرة حاكم لواء حيفا وقابل مساعد الحاكم واحتج لديه على هذا الاجراء الذي يقضي على مئات كادحي الاقلية العربية، واستغرب اعضاء الوفد، أن تكون هدية عيد الاستقلال التي يجب ان تكون سمحة، هذا الاجراء التعسفي تجاه الاقلية العربية.

اجتماع شعبي في عكا

وصباح الجمعة حين أحس عمال عكا بهذا الاجراء تقاطروا وعقدوا اجتماعاً شعبياً استنكروا فيه حرمانهم من حق العمل على الرغم من ان لا قانون يستطيع أن يمنعهم من العمل في حيفا وخليجها. ولا ندري كيف تصرف البوليس هذا التصرف.

لقد جاء هذا الاجراء عقب إجراءات مماثلة في منطقة المثلث تستهدف كلها إقامة سور صيني حول الاقلية العربية وفرض الحصار عليها وحفظها في غيتو ضيق لعرقلة الاخوة اليهودية — العربية ولنشر روح الشك والريبة بين اليهود والعرب وإبعاد السلام عن هذه المنطقة.

إن هذا الاجراء مصدره الاستعمار الذي لا يريد إلا تحطيم جسر السلام بين اسرائيل وجاراتها — الاقلية العربية — ليتم له ما يريد في هذه المنطقة. وما يريد يتناقض مع مصالح الشعوب. فهو يريد البقاء في مواقعه يستغل الشعوب وينهب ثروتها ويريد العودة إلى مواقعه التي أجلاه كفاح الشعوب عنها في مصر وسوريا والاردن وغيرها. إلا ان الشعب سيفشل هذا الاجراء.

رئيس الحكومة التشيكوسلوفاكية

سلانسكي مذنب واورن يطلب العفو

براغ — ذكرت محطة الاذاعة البريطانية، ان رئيس حكومة تشيكوسلوفاكيا قد صرح للصحفيين انه على أثر فحص قضية سلانسكي تبين ان الاتهامات التي حوكم بموجبها سلانسكي كانت في اكثريتها الساحقة صحيحة وقال أن محاكمة سلانسكي قد جرت بشيء من اللاانسانية المهينة.

وأعلن شروكي للصحفيين ان آرتر لندن، نائب وزير الخارجية سابقاً والذي حكم عليه بالسجن مدى الحياة ضمن نطاق محاكمة سلانسكي، قد برىء، واطلق سراحه. وكذلك أعلن عن تحرير هايبو، وهو ايضاً نائب وزير الخارجية سابقاً وايزن ايل نائب وزير التجارة الخارجية.

ويقول مراسل نيوزويك تايمس ان رئيس الحكومة التشيكوسلوفاكية أعلن أن مردخاي اورن تقدم اليه بطلب العفو عنه. ولكن طلبه هذا لا يزال تحت البحث.

لتعد السلطات قادة الحزب الشيوعي في الطيبة الى قريتهم

الطيبة — على أثر الموقف النضالي الذي اتخذه الحزب الشيوعي في القرية تجاه تهديد الحكم العسكري بفرض الغرامة الجماعية على القرية إذا لم «تقاوم» التهريب، على أثر هذا الموقف النضالي الحازم ضد شكل عنيف من أشكال الاضطهاد القومي — نفى الحكم العسكري قادة الحزب الشيوعي إلى قريتي يانوح وكسرى في الجليل لمدة أسبوعين.

والمنفيون هم عثمان ابو راس ومحمد حسنين عضوا المجلس المحلي في المجلس المحلي في الطيبة وثلاثة رفاق اللجنة المحلية للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

لقد جاء هذا القرار التعسفي في فترة يبدو فيها أن الرجعية الاسرائيلية تقوم بحملة إرهاب على الاقلية العربية في كل مكان. لقد جاء في أعقاب حملة التطويق في أم الفحم وحبس التصاريح من المواطنين العرب في الناصرة والقرى العربية ... وجاء في ظروف تحريض اهوج على الاقلية العربية.

لقد استنكر اهالي الطيبة هذا الاجراء خصوصاً ضد عضوين يمثلان البلدة في سلطاتها المحلية.

لتعد الحكومة عن حملتها الجنونية.

لتعد المنفيين إلى بلادهم.

معاريب تفتري بسفالة على الحزب الشيوعي وعلى المواطنين العرب

مكتب الاتحاد — نشرت «معاريب» في عددها من يوم الجمعة الماضي نبأ مختلقاً استفزازياً سافلاً زعمت فيه أن المدعو حسين الموار، الذي حوكم بتهمة إيواء متسللين، هو عضو الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الرملة.

وقد اصدر فرع الحزب الشيوعي بالرملة منشوراً دحض فيه هذه الفرية السافلة التي استهدفت استغلال نقمة الجماهير على سفك «الفدائيين» دماء الابرياء لتحرض على الاقلية العربية وعلى الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

وجاء في هذا المنشور ...

من هو حسين الموار هذا؟ انه من رجال العالم الاسفل في اللد وليس في الرملة. لم يكن حسين هذا في أي يوم من الايام عضواً في الحزب الشيوعي او حتى مؤيداً للحزب الشيوعي. بل انه معروف في مكان عمله وبين مواطني اللد بعدائه للشيوعية وبعمله مع الباي أثناء انتخابات الكنيست الماضية.

لقد استهدفت معاريب تشويه سمعة الحزب الشيوعي والتحريض عليه، على الرغم من ان جماهير الرملة تعرف دفاع الحزب الشيوعي دائماً عن مصالحها وحقوقها ومواقفه في قيادة نضال العاطلين من العمل وجماهير السكان من أجل السلام ولمنع الحرب وضد التدخل العسكري الاستعماري الانجلو - امريكي.

وقد أرسلت سكرتارية فرع الحزب الشيوعي في الرملة رسالة إلى معاريب تطلب إليها فيها أن تنفي نبأها الاستفزازي وإلا استتعرض إلى اتخاذ إجراءات ضدها بموجب القانون.

ما بقي من الليل بقدر ما مضى (حبيبي)

من الاتحاد السوفياتي وقد قال في بداية الامر...

«ازف إليكم بشرى أيها الاخوان: ما بقي من الليل بقدر ما مضى، وهذه الآلام التي تقاسيكم هي آلام المخاض في شرقنا. فما دام في الدنيا مثل الاتحاد السوفياتي فلا عليكم ولا علينا ولن نخاف أي قوة.»

وبعد أن حدث الجماهير عن مكاسب الشعب السوفياتي قال إميل حبيبي .. «كل هذه الانتصارات التي حققها النظام الاشتراكي وتحوله من نظام في بلد واحد إلى نظام عالمي قد تحققت على الرغم من أخطاء ارتكبت في الاتحاد السوفياتي وساعدت أعداء الشعوب على تشويه سمعة الاتحاد السوفياتي. وهما لا شك فيه الان، وقد اصلحت هذه الاخطاء، فيكتسح حب الاتحاد السوفياتي، حب الاشتراكية، أقسى القلوب.

وحين انتقل إميل حبيبي إلى الحديث عن الوضع في إسرائيل قال... «من الخطأ التوهم ان الانتصارات التي حققتها قضية السلام في المجال العالمي لن تؤثر على بلادنا. إن الآلام التي نعانيها هنا هي نتيجة لنزاع غول الاستعمار قبل ان يلفظ أنفاسه الاخيرة في الشرق الاوسط. لو كانت المسألة موقوفة على المستعمرين الامريكان والانجليز وأعوانهم لاشتعلت الحرب بين إسرائيل والاقطار العربية منذ وقت طويل ولكن القوى التي تناضل ضد مؤامرات الاستعمار، الشعوب التي تسير على سياسة السلام والحرية هي التي تقرر مصائر الامور اليوم في الشرق الاوسط.» وقال... «إننا نستنكر سفك الدماء، إننا نستنكر قتل الاطفال والنساء والشيوخ والجنود اليهود والعرب على السواء. نحن الشيوعيين لاننا إنسانيون إلى أقصى حدود الانسانية نستنكر سفك الدماء ... ولكن هل يكفي الاستنكار؟

ثماني سنوات مرت على قيام إسرائيل والشعب اليهودي والشعب العربي يتمنيان استتباب السلام. وطوال هذه السنوات كان بن غوريون على رأس الحكم واتبع سياسة السير في ركاب الاستعمار وإثارة عداء الشعوب العربية. فهل هذه السياسة تعزز مركز إسرائيل في الشرق الاوسط؟ إن النتائج اليوم تثبت لكل إنسان ان هذه السياسة فشلت ويجب أن تتغير. إن إسرائيل تستطيع أن تجد مستقبلها السلمي الوطيد داخل منطقة السلام المتسعة والنامية دوماً وليس هناك مكان آخر فمنطقة الاستعمار في الشرق الاوسط لم تعد موجودة.»

وحين عالج قضية الاقلية العربية استنكر اميل حبيبي الاضطهاد الواقع عليها وقطع التصاريح عن ابنائها وقال... «ان الجماهير العربية كالجماهير اليهودية معنية بالسلام ولذلك ترفض الهستيريا الحربية وكل نتائجها. ومن أجل السلام يجب الآن، والآن خصوصاً، لا وضع الاسلاك الشائكة بين اليهود والعرب بل تدعيم جسر الاخوة اليهودية — العربية، خصوصاً الآن يجب ان يعمل العامل العربي الى جانب اخيه العامل اليهودي فيريا ان مصلحتهما واحدة وانهما ابناء وطن واحد وانهما سوية يتضرران من الحرب وينشدان السلام.

واظهر الرفيق اميل حبيبي ان الوضع ليس اسود بالقدر الذي يظهره دعاة الحرب فان امكانية استتباب السلام بين اسرائيل والاقطار العربية هي اليوم أوسع منها من أي وقت مضى، ومن أجل ذلك يجب ان تتوقف اسرائيل عن تنفيذ أوامر الاستعمار. هذه الاوامر التي اصبحت في الشرق الاوسط كعملة شان كاي شيك في الصين الشعبية، لا تجد من يصرفها غير نوري السعيد، ولا يصرفها الا خفية.

وفي نهاية الاجتماع أنشدت فرقة الطليعة الناصرية أناشيدها وانتهى الاجتماع بنشيد الاممية.

همرشولد يصل اليوم (بقية)

انه سيحاول الآن الحصول على موافقة مصر واسرائيل لسحب قواتهما المسلحة الى وراء لتكون بعيدة عن مرمى اطلاق النار.

في اللد

اللد — في طريقه الى بيروت زار داج همرشولد قطاع غزة، حيث التوتر على اشده، واجتمع هناك بحاكم القطاع العسكري الجنرال عبد الله رفعت وبعد ذلك سافر بالسيارة الى مطار اللد حيث اجتمع بولتر ايتان من وزارة الخارجية الاسرائيلية وقبل ان البحث كان من قبيل التمهيد لاجتماع همرشولد بحكام اسرائيل اليوم (الثلاثاء).

في عشية وصول بلغانين وخروشتشوف (بقية)

على تخفيف التوتر الدولي وتقوي السلام العالمي.

واعلن أن الاتحاد السوفياتي مستعد لتوسيع التجارة بينه وبين بريطانيا وهذا الامر لن يرفع مستوى معيشة الشعبين في القطرين فحسب بل ويزيل الغيوم التي تشوه الافق السياسي الدولي واستطرد، من أجل هذا يجب إزالة العقبات التي تعترض هذا التوسع التجاري وهذه العقبات ليست من صنعنا وهي تبدو غريبة ولا تلائم الواقع.

حدث تاريخي

موسكو — وكتبت برافدا جريدة الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي افتتاحية عالجت فيها هذه الزيارة فقالت إن الشعوب ترحب بهذه الزيارة وترى ان إشاعة جو الثقة بين البلدين يساعد على السلام في اوروبا.

وقالت الصحيفة إن توسيع الاتحاد السوفياتي وبريطانيا أن يساهما مساهمة كبرى في نزع السلاح وضمان الامن الاوروبي.

واستطردت برافدا ان لزيارة بلغانين وخروشتشوف أهمية كبرى للقطرين فهي ستساعد على العودة إلى الحالة الطبيعية وتقرب وجهات النظر بين الاتحاد السوفياتي وبريطانيا مما يؤدي إلى تخفيف التوتر الدولي.

وتعتقد برافدا أن هذه الزيارة دون شك ستؤدي إلى نتائج إيجابية.

وبعد أن تحذر برافدا من ان هناك عناصر تريد نشر البغضاء وستحاول أقصى جهدها لتجعل الزيارة عديمة الجدوى، وبعد أن تنفي المزاعم التي تقول ان الاتحاد السوفياتي يعرض بريطانيا على قطع علاقاتها ببعض الاقطار تخلص برافدا إلى ان الزيارة ستكون حدثاً هاماً وتأمل أن تمهد لعهد جديد بين الاتحاد السوفياتي وبريطانيا يساعد على إقامة السلام في اوروبا ونشره في العالم.

عاشت الذكرى الثامنة لقيام دولة اسرائيل (بقية)

العامل وإلى إهمال مستوطنات الحدود، ومن الناحية الاخرى فان الجو الحربي يساعد على ابتزاز حفنة ضئيلة من أصحاب الملايين الامريكيين وشركائهم الاسرائيليين أرباحاً خيالية، إذ يبتزون اموالا طائلة من التحضير للحرب، ويستغلون الذعر الحربي الذي يصطنعونه بغية قمع النضال من أجل زيادة الاجور وتحسين أوضاع معيشة العاملين.

لقد ضيع حكام اسرائيل الثروة المعنوية الكبيرة التي كانت لدولة إسرائيل قبل ثماني سنوات، وأوصلوا إسرائيل إلى شفا الهاوية نتيجة ركضهم وراء حلف عسكري عدواني معاد للسوفيات مع امريكا، وقد أفلست افلاساً تاماً سياسة الفئات الحاكمة. وهذا هو رأي اكثرية الشعب من جميع الفئات وجميع الاحزاب. ففي أوساط الشعب نضج الوعي بأن تغيير السياسة الاسرائيلية هو واجب الساعة. ان الاكثرية الساحقة من الشعب تطالب بوقف سياسة الارتباط بحكام واشنطن ومشاريع الحرب العالمية التي يحيكونها، وبالانتقال إلى سياسة عدم ارتباط، وسلام وحياد. هذا هو السبيل الوحيد لاخراج إسرائيل من العزلة إلى الآفاق الواسعة من الاستعباد إلى الحرية، من الارتباط بالاجانب إلى الاستقلال القومي، من خطر الحرب والدمار والخراب إلى ضمان السلام والبناء والتطور الاقتصادي ورفع مستوى معيشة جماهير الشعب.

ان ثمة مخرجاً لاسرائيل. والامر متوقف علينا، على السياسة الاسرائيلية، فالسبيل السياسي الذي انتهجته الهند وبورما واقطار أخرى في آسيا وافريقيا وأوروبا — مفتوح ايضاً امام دولة إسرائيل. لقد أعلن الاتحاد السوفياتي، مرات عديدة، استعداده لتأييد كل دولة، صغيرة أو كبيرة، بغض النظر عن نظامها الاجتماعي، إذا هي لم تسمح بجرها إلى احلاف عسكرية عدوانية.

والمساعدة التي يقدمها المعسكر الاشتراكي للاقطار غير اشتراكية في آسيا وفي الشرق الاوسط، تلك المساعدة التي لاترتبط بأي شروط، هي مساعدة حيوية جداً لبلادنا. ففي وسع هذه المساعدة أن تؤدي إلى تعاظم الانتاج وتوسيع العمل وتطوير ثروات بلادنا الطبيعية بملكية قومية، ولرفع مستوى معيشة جماهير الشعب.

ان النضال لاستقلال إسرائيل مستمر وسيستمر حتى احرازه النصر.

فلنرفع، في يوم الاستقلال، اصواتنا ضد مؤامرات التدخل العسكري التي تحيكها أمريكا وبريطانيا في الشرق الاوسط، ضد سياسة الاضطهاد القومي على الاقلية العربية، ضد التحضير للحرب، ومن أجل منع الحرب، من اجل السلام، من اجل سياسة الاستقلال القومي.

عاش النضال من أجل إسرائيل مستقلة دمقراطية محبة للسلام والتقدم الاجتماعي.

منشورات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

لنبذل كل جهد لوقف سفك الدماء

ولمنع الحرب ومن اجل السلام الاسرائيلي العربي

تل أبيب — لمراسلنا — أصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي منشوراً حذرت فيه من أي عمل عدواني مهما تكن الجهة التي يأتي منها وشجبت أعمال القتل التي اقترفها «الفدائيون» وقصف قطاع غزة بالقنابل، الامر الذي أدى إلى مقتل وجرح نساء وأطفال ورجال.

وجاء في هذا المنشور، فمن أجل حياة أبنائنا وبناتنا علينا ان لانتجر، ولا بشكل من الاشكال، وراء استفزاز قوى أجنبية لاتتورع، في سبيل أرباح نفطها، أن تصفى دماء اليهود والعرب على حد سواء. علينا أن نفشل كل محاولة استفزازية موجهة ضد السكان العرب في بلادنا.

ليس من مصلحتنا القومية أن نعكر الوضع وأن ننجر وراء الاستفزازات التي لاتخدم إلا المستعمرين من لندن وواشنطن.

إن شعبنا معني بنجاح مهمة سكرتير الامم المتحدة العام، السيد داج همرشولد، الذي أرسله مجلس الامن الدولي من أجل التوصل إلى تخفيف التوتر على الحدود الاسرائيلية — العربية.

فلنبذل كل ما في وسعنا لتهدئة الخواطر ولتخفيف التوتر واصيانة اتفاقيات الهدنة ولتمهيد السبيل من أجل مفاوضات سلام بين إسرائيل والاقطار العربية.

ولنبذل كل ما في وسعنا من أجل منع الحرب، من اجل إفشال مشاريع التدخل والاحتلال العسكري التي يحيكها مثيرو النزاعات البريطانيين والامريكيين، وضد كل محاولة لاثارة النزاعات بين اليهود والعرب في إسرائيل. فليسقط سفك الدماء! فليعش ولينتصر النضال للسلام.

قصة الاوهام...

«في هذا اليوم»

هذا ما اختاره ميخائيل اساف عنواناً لمقالة عيد الاستقلال التي نشرها في جريدة «اليوم»!

ويقول أساف ان التوتر بين إسرائيل وجاراتها مصر والبلدان العربية ليس «سوى انعكاس للحرب الباردة الكبيرة الدائرة الرحى بين الدول الرئيسية في العالم التي لم تتوصل بعد إلى إتفاق على أساس تجاري سياسي».

ثم يقول، وهنا بيت القصيد ...

وهذه الحالة من شأنها أن تبلبل رؤوس زعماء بعض الشعوب المختلفة، الدائرة حول الشموس الكبيرة، لينجرف هؤلاء (المقصود زعماء الاقطار العربية وبشكل خاص مصر وسوريا) وراء مشروعات وهمية لا بل وراء أحلام العظمة الخيالية التي لا وجود لها» ...

ويستطرد، وهنا بيت القصيد أيضاً ... «اما دولة إسرائيل فهي أيضاً ليست حرة من تأثير تلك المعركة العالمية الكبرى، ولكنها قد بدأت ولا تزال تبذل أكبر جهودها في سبيل الابتعاد عن الاوهام والمشروعات الخيالية وهي تعمل جادة في ميدان الحقائق والوقائع»!!

هذا ما اختاره أساف من وجدانيات في يوم الاستقلال.

اما الحقيقة !

«فاوهام» الاقطار العربية هي في انها فعلا تريد أن تتخلص من الدوران حول الشموس الكبيرة (طرد بريطانيا من قنال السويس وطرد جلوب البريطاني من الاردن وعدم الانضمام إلى أحلاف عدوانية ... أساف لا يوافق على هذا) «واوهام» الاقطار العربية انها تريد أن تسير في طريقها المستقل ولاتريد صداقة الاستعمار الامريكي أو البريطاني ... وحتى ولا الفرنسي.

***

اما سياسة اسرائيل

سياستها الرسمية التي يقول أساف انها «تحاول» الابتعاد عن الاوهام والمشروعات الخيالية فهي،

— الركض وراء عالة الولايات المتحدة - أكبر شمس استعماري.

— ان تقوم بدور «مطفىء حرائق» (تعبير اجرون رئيس بلدية القدس الحالي) في الشرق الاوسط ... اي مقاومة الكفاح القومي في الشرق الاوسط.

ابفكر أساف ثانية علّه يصل إلى مخرج لازمة إسرائيل السياسية!

الاتحاد

جريدة سياسية تصدر مرتين في الاسبوع

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

المكتب: ص.ب ١٠٤ شارع النبي — حيفا

تلفون ٥٢٦٢١ ... تلفون ٢٥٩١

[illegible]

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا!!

"AL-ITTIHAD" — אל-איתיחאד — الثمن (١٠٠) بروطة — מחיר (100) פר'

عدد الجمعة

٢٠ نيسان ١٩٥٦

العدد ١٠٢ السنة الثانية عشرة

١٠ رمضان — ٩ ايار

١٣٧٥هـ / ٥٧١٦ ع

April 20 1956 — 20 אפריל

No. 102 Vol.

جماهير لندن تستقبل بلغانين وخروشتشوف استقبالا حارا

بلغانين يقول ان تحسين العلاقات الاقتصادية والثقافية يساعد تخفيف التوتر

لندن - استقبلت جماهير العاصمة البريطانية بعد ظهر الاربعاء الزعيمين السوفياتيين نيقولاي بلغانين رئيس حكومة الاتحاد السوفياتي ونيكيتا خروشتشوف عضو رئاسة السوفييت الاعلى حين وصل قطارهما الخاص الى محطة فكتوريا وكان الزعيمان السوفياتيان قد وصلا ظهراً على ظهر البارجة السوفياتية اوردجانيكيدزه الى ميناء بورتسموث البريطاني وهناك تبادلت البارجة السوفياتية والبوارج البريطانية التي استقبلتها التحيات باطلاق المدافع.

ايدن يأمل في تخطي العقبات

وكان في استقبال الزعيمين السوفياتيين في محطة فكتوريا المطوفي ايدن رئيس وزراء بريطانيا وسلوين لويد وزير الخارجية وعدد كبير من كبار الموظفين والصحفيين ورجال التلفزة، وجماهير الناس الغفيرين الذين جاءوا رغم رداءة الطقس للترحيب بزعيمي الاتحاد السوفياتي.

وقال ايدن في كلمة الترحيبية ان زيارة الزعيمين السوفياتيين هي اول زيارة لزعماء الاتحاد السوفياتي لبريطانيا ثم اعرب عن أمله بان تؤدي المباحثات بينه وبينهما الى الاتفاق رغم الصعوبات.

بلغانين: نريد الصداقة

ورد بلغانين على تحية ايدن فشكر حكومة صاحبة الجلالة على دعوتها لهما لزيارة بريطانيا وقال إن توسيع الصلات الاقتصادية والثقافية والعلمية بين القطرين يساعد في تخفيف التوتر في العالم. وإضاف ان الاتحاد السوفياتي يريد

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٥و٦]

بيان هام تصدره وزارة الخارجية السوفياتية بشأن التوتر على الحدود الاسرائيلية العربية

الاتحاد السوفياتي يدعو الى تسوية سلمية بين اسرائيل والاقطار العربية

موسكو — اصدرت وزارة الخارجية السوفياتية بيانا بصدد التوتر في الشرق الاوسط، دعت فيه اسرائيل والاقطار العربية الى الامتناع عن كل عمل من شأنه ان يؤدي الى تشديد التوتر على الحدود، واعربت فيه عن استعداد الاتحاد السوفياتي لتقديم المساعدة، مع دول اخرى، لتسوية سلمية للقضية الفلسطينية على اساس يقبل به الفرقاء مع اعتبار مصالحهم القومية العادلة. وحذر البيان السوفياتي من نوايا التدخل المسلح الخارجي في شؤون الشرق الاوسط. واعلن البيان ان الاتحاد السوفياتي يعتقد بوجوب اتخاذ اجراءات للتخفيف من الوضع السيء الذي يتردى فيه اللاجئون العرب، ويؤيد كل الاجراءات التي تتخذها هيئة الامم المتحدة لتعزيز السلام في المنطقة. (ويجد القارىء نص البيان على مقربة من هذا الكلام)

نص البيان

يتطلب الوضع في الشرق الاوسط اهتماماً جدياً من جميع الفرقاء المعنيين. وتعتقد حكومة الاتحاد السوفياتي ان السبب الرئيسي للتوتر في الشرق الاوسط يكمن في إقامة الكتل العسكرية التي تخدم نظام المستعمرات وتتعارض مع مصالح شعوب الشرق الاوسط وامن الدول المحبة للسلام، وفي محاولات توسيع هذه الكتل العسكرية. فإقامة الكتل العسكرية هي مصدر للنزاعات والاحتكاك في الشرق الاوسط، وسبب لتشديد العلاقات بين الدول العربية وإسرائيل، بين تركيا والاقطار العربية، بين الباكستان وافغانستان، بين الباكستان والهند. فبدلا من اتخاذ اجراءات لاقامة علاقات سلام وصداقة بين الاقطار المستقلة في هذه المنطقة، علاقات قائمة على مبادىء التعايش السلمي التي أقرت في مؤتمر دول آسيا وافريقيا في باندونغ، تتخذ سياسة تشجع القطر الواحد ضد الآخر وتسبب الاحتكاك بين دول الشرق الاوسط، الأمر الذي يؤدي إلى خلق وضع متوتر في الشرق الاوسط.

إن ضغط دول معينة بغية ارغام الاقطار العربية المستقلة على الانضمام إلى الحلف العسكري المسمى حلف بغداد - انما هو خرق لمبادىء الامم المتحدة ويتعارض مع قضية السلام والأمن في العالم. إن ناحية من أخطر النواحي هي تشديد النزاع العربي — الاسرائيلي، ومهما يكن من رأي في أسباب هذا النزاع، فإن نوايا فئات معينة هي استغلال هذا النزاع لاهدافها العدوانية وادخال جيوشها في هذه المنطقة وتنفيذ التدخل في شؤون الاقطار العربية المستقلة من أجل خلق ارتباطات عسكرية في هذه المنطقة - الأمر الذي يلائم مصالح احتكارات النفط. إن الاتفاق بين الدول الغربية الثلاث من ١٩٥٠، لانعكاس من هذه الرغبة. والوضع في منطقة الشرق الاوسط يجسم خطر قيام موقد حرب في هذه المنطقة، الأمر الذي يجب عدم السماح به. والاتحاد السوفياتي، المدافع عن السلام والمناضل من أجل تخفيف التوتر الدولي والتعاون بين الشعوب، يقدر ان تحقيق الاستقلال وتوطيد سيادة عدد من دول المنطقة، التي كانت، حتى زمن قريب، تحت حماية اجنبية، هما نجاح للشعوب ولضمان الامن والسلام في الشرق الاوسط.

لقد اتخذ الاتحاد السوفياتي دائما موقف تأييد الجهود التي تستهدف تحقيق استقلال دول منطقة الشرق الاوسط والادنى وأيد الاتحاد السوفياتي توطيد استقلال مصر وسوريا ولبنان والاردن وليبيا والسودان والعراق وإسرائيل وغيرها، التي كانت أقطاراً مستعمرة او تحت الانتداب. ويعطف أكبر عطف الاتحاد السوفياتي لاقامة استقلال هذه الاقطار. وقدر الاتحاد السوفياتي اعمال بريطانيا وفرنسا اللتين اعترفتا باستقلال الاقطار المذكورة.

ان مبادىء احترام السيادة القومية وعدم التدخل في شؤون جميع الاقطار الداخلية، وتسوية النزاعات بطرق سلمية هي مبادىء يتضمنها ميثاق الامم المتحدة. والاتحاد السوفياتي المخلص لهذه المبادىء، يؤيد بكل قوته اماني الاقطار العربية في توطيد استقلالها

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٢و٣]

نخب اسرائيل

موسكو — حضر الحفلة التي أقامتها السفارة الاسرائيلية في العاصمة السوفياتية بمناسبة عيد الاستقلال وزير خارجية الاتحاد السوفياتي مولوتوف ونائب رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي ميكويان.

واثناء الحفلة شرب الزعيمان نخب استقلال إسرائيل

نخب سوريا

موسكو — واشترك مولوتوف وميكويان ايضاً في حفلة السفارة السورية في العاصمة السوفياتية بعيد الجلاء عن سوريا وشربا ايضاً نخب استقلال سوريا

* *

في هاتين المناسبتين اوضح الاتحاد السوفياتي سياسته القائمة على الصداقة مع جميع الاقطار وعلى تأييد استقلال جميع الاقطار وعلى الرغبة في مساعدة جميع اقطار الشرق الاوسط.

جماهير الشعب الاسرائيلي ترحب بالبيان السوفياتي

الحكومة مدعوة لتأييد ما تضمنه البيان من مقترحات عملية

حيفا — مكتب الاتحاد — ستقبلت جماهير الشعب الاسرائيلي بترحاب كبير بيان وزارة الخارجية السوفياتية بشأن الوضع في الشرق الاوسط. فهو مساهمة هامة جداً في قضية صيانة السلام وتوطيد امن اسرائيل والاقطار العربية، وهو قد دلل مرة اخرى ان الاتحاد السوفياتي دافع، ويدافع، عن استقلال وسيادة دول الشرق الاوسط، وانه مستعد للقيام بقسط وافر من أجل تسوية القضايا المعلقة بين اسرائيل والدول العربية تسوية سلمية على اساس احترام المصالح القومية الحقة للطرفين.

ونشرت الصحف الاسرائيلية نبأ البيان السوفياتي في صدر صفحاتها الاولى وباحرف كبيرة. ومعظم الصحف الاسرائيلية نشرت مقتطفات من البيان تحت عناوين إيجابية ولكن بعضها حاول أن يثير الشكوك في صدق موقف الاتحاد السوفياتي، أو ان موقف الاتحاد السوفياتي كان في الماضي غير ما هو الآن مع ان الواقع الماضي والحاضر يدل بوضوح أن الاتحاد السوفياتي صدر دائما عن نقطة مصلحة السلام وامن الشعوب والدفاع عن استقلالها وسيادتها القومية. وهو من هذه النقطة يصدر اليوم في بيانه الهام هذا. وهذا ما لن تستطيع الصحف الرجعية إخفاءه عن أعين جماهير الشعب.

ومع ان الاوساط السياسية في عواصم الدول الغربية الكبرى قد أبدت رأيها الايجابي الاول بصدد هذا البيان فحكومة إسرائيل لم تبد رأيها حتى الآن.

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

عاشت ذكرى لينين السادسة والثمانين



تحتفل الشعوب في أقطارها المختلفة في ٢٢ نيسان بالذكرى السادسة والثمانين لولادة لينين موسس الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي وباني أول دولة عمال وفلاحين وراسم الطريق نحو الشيوعية.

— إن التطور التاريخي قد برهن ان نظرية الماركسية — اللينينية لا تغلب واحتفال الشعوب بلينين سيكون تظاهرة ظفر ونصر.

[اقرأ مقال إميل حبيبي عن لينين على الصفحة الثانية]

صحف الاقطار العربية ترحب بالبيان،

صدى ايجابي في واشنطن وباريس ولندن

موسكو — اذاع راديو موسكو العناوين الرئيسية التي نشرت صحف الاقطار العربية تحتها نص البيان السوفياتي الهام.

فقد نشرت «التلغراف» تحت عنوان: «موسكو تدعو الى حل المسألة الفلسطينية» و«العمل»: روسيا ضد تدخل الجيوش الاجنبية في الشرق الاوسط» و«الثقافة»: «الاتحاد السوفياتي يدعو اسرائيل والبلدان العربية، مع دول الامم المتحدة لتسوية القضية الاسرائيلية العربية».

ومن القاهرة، أذيع أن الصحف رحبت بالبيان السوفياتي واعتبرته مساهمة كبيرة في توطيد السلام وحل القضية الفلسطينية حلا سلميا يقبل به الطرفان، ونشرته في صفحاتها الاولى باحرف بارزة. وقالت «الاخبار» المصرية ان البيان السوفياتي قد زاد في إمكانيات نجاح همرشولد في مهمته وان البيان سيكون له صدى واسع في العالم وانه يضعف حلف بغداد وسياسة بريطانيا الانفرادية في الشرق الاوسط، وانه ضربة قاصمة نزلت على رأس البيان الثلاثي الغربي.

ايزنهاور يرحب

واعلن ناطق «البيت الابيض»

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٤و٥]

حكومتا مصر واسرائيل تعلنان لهمرشولد عن

اصدار الاوامر بوقف اطلاق النار على طول خط الهدنة بين اسرائيل ومصر

القدس — منذ وصوله في يوم الثلاثاء الماضي وداج هامرشولد، سكرتير هيئة الامم المتحدة ومبعوث مجلس الامن لتخفيف التوتر في الشرق الاوسط، يباحث بن غوريون رئيس الحكومة الاسرائيلية ووزير خارجيتها شاريت.

ومساء امس، الخميس، اعلن ناطق باسم سكرتير الامم المتحدة أن حكومتي مصر وإسرائيل قد وافقتا دون قيد على التعهد باحترام اتفاقيات وقف النار على طول الحدود.

واذاع متحدث باسم هيئة الرقابة الدولية ان الحكومتين المصرية والاسرائيلية قد اعلمتا همرشولد بأنهما أصدرتا أوامر للجنود النظاميين وغير النظاميين الذين تحت سيطرتهما بعدم إطلاق النار عبر خط الهدنة وبعدم عبور ذلك الخط لاي غرض مهما يكن. ويجري مفعول ذلك منذ الساعة السادسة من مساء الاربعاء الماضي.

واعتبرت الدوائر السياسية هذا الاتفاق نجاحا لهرشولد في مهمته وخطوة هامة في سبيل تخفيف التوتر على الحدود.

قضية السويس

القدس — وكان بن غوريون قبل وصول داج هامرشولد إلى البلاد قادماً من بيروت قد بعث إلى هامرشولد يطالب إليه أن يباحث حكومة مصر في امر الحظر الذي تفرضه على الملاحة الاسرائيلية في قناة السويس على اعتبار ان هذا يتنافى مع نصوص اتفاقية الهدنة بين إسرائيل ومصر.

وقد أجاب داج هامرشولد إن مثل هذا الامر يستطيع أن يعالجه إذا وافقت مصر على ذلك أما مهمته فتنحصر في قضية الاحتكاك على الحدود وتنفيذ اتفاقية الهدنة حول الخط الفاصل والمناطق غير المسلحة. وأردف هامرشولد انه يستطيع أن يبحث امر حصار السويس بصفته سكرتير هيئة الامم المتحدة لا بصفته مبعوث مجلس الامن.

وعلى اثر هذه الرسالة اعرب بن غوريون عن أسفه لنشر رسالته الاولى قبل وصولها إلى هيئة الامم المتحدة (الرسالة حول وعد حكومة مصر باصدار قرار بوقف اطلاق الرصاص التي استدعت توبيخا ابن غوريون - راجع عدد الاتحاد الماضي) واعلن انه يفضل أن يمسك عن بحث الامور كتابيا وسينتظر مقدم هامرشولد إلى إسرائيل.

استمرار الاضراب في اسبانيا رغم اعتقالات قادة الاضراب

باريس — الانباء التي يذيعها راديو اسبانيا الديمقراطية تنفي انباء وكالة اليونايتد برس من ان الاضرابات التي اجتاحت شمال اسبانيا قد أصابها الضعف أو هزمت.

لقد ذكرت اليونايتدبرس ان اكثر من نصف العمال المضربين عادوا إلى العمل وان زمرة من العمال المتصلبين هم الذين يعرقلون عودة المياه إلى مجاريها. الحقائق —

في نافارا عاد العمال إلى المصانع بعد ان وافق أصحاب الصناعات على جميع مطالب العمال. المعركة لا تزال قائمة وقد يتجدد الاضراب اذ هدد الحاكم العسكري باغلاق المصانع إذا دفع اصحاب الصناعات زيادة الاجور التي اقروها إلى العمال.

وكان موظفو الجيش والحكومة سينضمون إلى الاضراب ولكن الحكومة تلافت الامر ورفعت الاجور بين ٢٥ و ٦٠ بالمئة.

اما الاضراب فلا يزال في قوته والمعركة لاتزال دائرة.

والحكومة الآن تحاول ان ترهب العمال وتسعى لتحطيم اضرابهم بالقوة ولهذا قامت بسلسلة واسعة من الاعتقالات فاعتقلت اربعين قائداً نقابياً من عمال النسيج في برشلونا.

ان هذا الاضراب المستمر يدل على ان الطبقة العاملة تتحدى فرانكو وان نظامه الفاشي عاجز عن كبح جماح الكفاح. ان سنين الكبت لم تثبط اضبارة عمال اسبانيا والنار تتوهج من تحت الرماد.

الاحزاب الشيوعية والعمالية المشتركة في الكومنفورم تعلن

حل «مكتب الانباء» (الكومنفورم) واغلاق صحيفته

«لقد قام بدور هام، ولم يعد يستجيب الآن للظروف الجديدة»

بخارست - أعلنت الاحزاب الشيوعية واحزاب العمال التي تشترك في مكتب الانباء الشيوعي (الكومنفورم) في بيان مشترك حل هذا المكتب وإيقاف صحيفة «من أجل سلام دائم، من أجل ديمقراطية شعبية» التي يصدرها.

أما هذه الاحزاب فهي الحزب الشيوعي البلغاري، وحزب العاملين الهنغاري والحزب الشيوعي الايطالي، وحزب العمال الموحد البولوني وحزب العمال الروماني، والحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، والحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي، والحزب الشيوعي الفرنسي.

وجاء في بيان هذه الاحزاب الذي نشرته صحيفة «من أجل سلام دائم من أجل ديمقراطية شعبية»:

إن إنشاء هذا المكتب في ١٩٤٧ قد قام، على أثر حل الاممية الشيوعية، الكومنترن، بدور ايجابي في الاضاء على الاتصال بين الاحزاب الشيوعية، وكان عاملا هاماً في تعزيز الاممية البروليتارية في صفوف الحركة الشيوعية العالمية، وفي زيادة وحدة الطبقة العاملة وجميع العاملين في النضال من أجل السلام الدائم والديمقراطية والاشتراكية.

ويشير البيان إلى التغييرات التي طرأت على الوضع الدولي في السنوات الاخيرة، والتي تتميز بخروج الاشتراكية من نطاق دولة واحدة وتحولها إلى نظام عالمي، وبتشكيل «منطقة سلام» واسعة تضم دولا اوروبية وآسيوية محبة للسلام، دولا اشتراكية وغير اشتراكية، وبنمو وتعاظم عدد كبير من الاحزاب الشيوعية في البلدان الرأسمالية والتابعة والمستعمرة، وتعاظم مدى نشاطها في النضال ضد خطر الحرب والرجعية ومن أجل السلام ومصالح العاملين الحيوية ومن أجل إستقلال هذه الاقطار القومي، وأخيراً التغلب على الانشقاق في صفوف حركة العمال، وتعزيز وحدة الطبقة العاملة من أجل نضال ناجح في سبيل السلام والاشتراكية — كل هذا قد خلق ظروفاً جديدة لعمل الاحزاب الشيوعية والاحزاب العمالية.

ويضيف البيان، ولهذا فالمكتب، بتركيبه وبمحتوى عمله، لم يعد يستجيب لهذه الظروف، ولهذا اتخذت اللجان المركزية للاحزاب الشيوعية والعمالية

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٧]

برافدا تدعو

لتشديد النضال لوحدة الطبقة العاملة

موسكو — خصصت «برافدا» السوفياتية مقالها الافتتاحي من يوم الاربعاء الماضي لمعالجة قرار حل مكتب الانباء (الكومنفورم).

ودعت برافدا في مقالها الافتتاحي هذه الاحزاب الشيوعية إلى العمل من أجل جبهة موحدة مع الاحزاب الاشتراكية، وقالت، من الواجب القضاء على الانشقاق في صفوف الطبقة العاملة والتوصل إلى وحدتها في النضال للسلام والاشتراكية. وتضيف «برافدا» والاجراءات المطلوبة من أجل تحقيق هذا يجب أن يقوم بها الطرفان.

وذكرت «برافدا» ان مصالح الانسانية باسرها يهم تجديد التقارب بين جميع أقسام الطبقة العاملة. وهذا الأمر مطلوب من أجل انقاذ الجنس البشري من خطر حرب جديدة، ومن أجل تقدم الاشتراكية العالمية. وتضيف «برافدا» إن ثمة ضرورة، حيال هذه الواجبات، للبحث مجدداً في العلاقات القائمة بين الاحزاب الشيوعية في العالم.

الحكومة الاردنية تعتقل المعلمين

في محاولة يائسة لتحطيم اضرابهم الذي دخل اسبوعه الثاني

القدس — اعتقلت الحكومة الاردنية عدداً من قادة المعلمين المضربين في محاولة عنيفة لتحطيم إضرابهم الذي يدخل الآن اسبوعه الثاني.

وكان المعلمون قد اضربوا اضراباً شاملا تأييداً لمطالبهم في زيادة الاجور وانشاء نظام ترفيع درجاتهم (يعتمد على الامتحانات) والسماح لهم باعادة نقابتهم. وحسب احصاء «الجهاد» شمل الاضراب ٥٠٠٠ معلم.

وقد حاول رئيس الحكومة بالوعد والوعيد أن يحطم الاضراب فاذاع بيانا دعاهم فيه إلى العودة إلى مقاعدهم وابدى استعداد حكومته بتلبية شكاوي المعلمين ويتهم وانذرهم بالفصل إذا لم يعودوا إلى العمل يوم السبت الماضي.

ولكن ثبات المعلمين في اضرابهم ومثابرتهم دفعت الحكومة إلى اتخاذ هذه الخطوة أملا في تحطيم الاضراب الذي أثار عطف الجماهير وتأييدها.

وعلى الرغم من اعتقال قادة الاضراب وعدد من المعلمين الا ان الاضراب لا يزال في قوته، ولم تنجح الحكومة إلا في اقناع أفراد قلائل في بعض المدارس.

ومع ان رئيس الوزراء اعلن انه سيفصل المعلمين اذا لم يعودوا إلى مقاعدهم فقد تراجع عن قراره أمام صمود المعلمين وحكومته تحاول الآن تحطيم الاضراب بالعنف.

يجب ايجاد اشكال جديدة للتعاون بين الشيوعيين والاشتراكيين - (تيتو)

بلوبس - أدلى الرئيس اليوغسلافي، تيتو، بحديث لعدد من مراسلي الصحف الفرنسية أعلن فيه تأييده لإقامة اممية اشتراكية جديدة، وإيجاد سبل التعاون بين الاحزاب الاشتراكية والشيوعية.

وقال تيتو للصحافيين الفرنسيين، إني أعتقد بان أفضل السبل هي إيجاد تعاون متبادل بين الاشتراكيين والشيوعيين يبتدىء بتصريحات مشتركة. «فمكتب الانباء» (الكومنفورم) قد فرض صيغة على الحزب الشيوعي لاتمت احتياجاته الداخلية. وقد اصلح الغلط الآن».

واعلنت وكالة الانباء اليوغسلافية، شبه الرسمية، ان حل «مكتب الانباء» يفتح السبيل لاتصال جديد بين الحركات التقدمية المختلفة في العالم على اسس الصداقة والمساواة.

برقية لهمرشولد من مؤتمر الناصرة

حيفا — لمراسلنا — ارسلت سكرتارية اللجنة التنفيذية لمؤتمر الناصرة الشعبي، الذي انعقد للمطالبة بالغاء الحكم العسكري واوامر اغلاق اراضي الفلاحين العرب، برقية الى السيد داج همرشولد، السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة الموجود حاليا في إسرائيل.

وجاء في هذه البرقية: «ان جماهير الاقلية العربية في إسرائيل حقوق عادلة يضمنها لها ميثاق هيئة الامم المتحدة، عقد من أجلها مؤتمر شعبي في الناصرة بتاريخ ٥٦/٢/١١، واعدت مذكرة بهذا الشأن نرغب في تقديمها لحضرتكم بوصفكم سكرتيراً عاماً لهيئة الامم المتحدة. نرجو تعيين مكان وزمان لتسليمها لحضرتكم».

ووقع على البرقية أعضاء سكرتارية اللجنة التنفيذية لمؤتمر الناصرة الشعبي السادة، خالد عون الله، يعقوب خميس، منصور كردوش، بولس بولس، انيس عوض، حنا نقاره.

في الذكرى السادسة والثمانين لميلاد فلاديمير ايليتش لينين

ما اسعد الايام التي نعيش فيها...

بقلم اميل حبيبي

... بذكرى ميلاد فلاديمير ... السنة — الذكرى ... نين، ٢٢ نيسان — أهمية ... لكن قد مضت سبعة أشهر على الثورة الاشتراكية في روسيا عندما كتب لينين، «ليس سوى هؤلاء الذين يغمضون أعينهم حتى لا يروا، ويصمون آذانهم حتى لا يسمعوا، يعجزون عن ملاحظة آلام المخاض التي أخذت تنتاب جميع المجتمعات الرأسمالية القديمة الحبلى بالاشتراكية ... فمن حقنا ان نفتخر وان نعتبر أنفسنا محظوظين بأنه قدر لنا أن نكون الاوائل في جزء من الكرة الارضية الذين أجهزوا على ذلك الوحش الهائج — الرأسمالية، الوحش الذي أغرق الارض بالدم ورمى الانسانية في مهاوي الفاقة والانحلال، والذي سيمحى، بالتأكيد وبسرعة، عن وجه الارض كلها، مهما تعاظمت وحشيته وفظائعه في سورة هيجانه».

فالآن لم يعد النظام الاشتراكي، نظام الطبقة العاملة المناضلة لتحرير نفسها وكل المجتمع، جنيناً يدور النقاش حول ماهيته. فلقد أصبح حقيقة واقعة، لا في بلد واحد فحسب، بل نظاماً عالمياً يحتل أكثر من ربع مساحة الكرة الارضية، وفي ظله يعيش — بتحرر تام من أخطار الجوع والبطالة والجهل والتمييز والازمات الاقتصادية — أكثر من ثلث سكان الكرة الارضية.

الآن لم تعد حتى «الستار الحديدية»، التي أقامها المجتمع القديم الرأسمالي حول نفسه، تستطيع أن تحجب، عن ملايين المضطهدين المستغلين في الاقطار الرأسمالية ومن الشعوب التي تتطلع إلى الحياة المستقلة العزيزة والمتطورة، أفضلية النظام الاشتراكي على النظام الرأسمالي حتى فئات واسعة من الرأسماليين القوميين الصغار كما نرى في الصين الشعبية مثلا، أدركوا الآن أن النظام الاشتراكي يؤمن لهم ولاولادهم من بعدهم حياة أفضل بكثير من حياة «قانون الغاب» والمنافسة الوحشية التي لا تقيم وزناً لاية مقاييس أخلاقية، التي يؤمنها لهم النظام الرأسمالي في مرحلة تفسخه وانهياره.

لقد انتصرت الاشتراكية، في وقتنا الحاضر، لا في الاقطار التي يخفق فوقها علم وحدة العمال والفلاحين — المطرقة والمنجل — مظفراً فحسب، بل في افهام ملايين الكادحين والوطنيين الشرفاء في جميع الاقطار التي لا يزال يسودها ليل الاستغلال الرأسمالي. صحيح ان القسم الاكبر من الدنيا لا يزال حتى الآن في قبضة النظام الرأسمالي ولكن الاكثرية الساحقة من الانسانية تقف جنباً إلى جنب مع العالم الاشتراكي في النضال ضد الاستعمار وضد الحرب، من أجل الحياة القومية الحرة والمتطورة ومن أجل السلام. وهذا ما يقرر رجحان كفة قوى الاشتراكية، في وقتنا الحاضر، على قوى الرأسمالية. ففي إفهام الانسانية أصبحت الاشتراكية أقوى بكثير من الرأسمالية.

لقد تم كل هذا التحول الاساسي في توازن القوى في العالم، لصالح حركة العمال والشعوب المتطلعة إلى الحرية والنور، بفضل انتصار ثورة أكتوبر الاشتراكية الكبرى في روسيا، في ٧ نوفمبر سنة ١٩١٧. ففي هذه الثورة سجلت الماركسية الثورية انتصارها الاول والحاسم بصفتها نظرية الطبقة العاملة وطريقها إلى القيام بمهمتها التاريخية، تحطيم قيود الاستغلال الرأسمالي وبناء النظام الجديد الذي يحرر المجتمع بجميع طبقاته المستغلة ويطلق قواه الانتاجية من عقالها ويلغي نهائياً استغلال الانسان للانسان — النظام الاشتراكي.

إن عظمة فلاديمير ايليتش لينين تكمن في انه صان الماركسية، نظرية الطبقة العاملة الثورية، من تشويه الانتهازيين والاصلاحيين الذين حاولوا دائماً «تدجينها» في قفص النظام الرأسمالي، وفي انه حماها من الجمود الذي يتنافى مع طبيعتها وطورها في مرحلة الاستعمار والثورات البروليتارية وبنى الحزب من نوع جديد، حزب الطبقة العاملة الثوري، الحزب الشيوعي، الذي بدونه لا تستطيع الطبقة العاملة ان تنجز مهمتها التاريخية فيصدق عن لينين ما قاله الشاعر الالماني هايني عن ماركس، «لقد منح الحاجة المادية الكلمة الخلاقة».

تحت علم الماركسية — اللينينية، وفي صراع حاد مع جميع انواع الانتهازيين والاصلاحيين، انتصرت ثورة أكتوبر الاشتراكية الكبرى التي «كسرت الثلج» كما قال لينين، وابتدأت عهداً جديداً في تاريخ الانسانية، عهد الاشتراكية والشيوعية. لقد غيرت الماركسية — اللينينية وجه العالم.

منذ ثورة أكتوبر وحتى الآن وصلت الاحزاب الاشتراكية — الديمقراطية الانتهازية والاصلاحية، إلى الحكم عدة مرات في أقطار عديدة من اوروبا الغربية، في بريطانيا وفرنسا وبلجيكا وغيرها. فهل استطاعت ان تنتقل ببلادها من المجتمع الرأسمالي إلى المجتمع الاشتراكي؟ من المعروف أن هذا لم يحصل. ومنذ ثورة أكتوبر حتى الآن انتصرت الاشتراكية أو هي في طريق الانتصار في اثني عشر قطراً جديداً. ومن المعروف ان انتصارات الاشتراكية تحققت في هذه الاقطار لا تحت علم الانتهازية والاصلاحية بل تحت علم الماركسية — اللينينية وبقيادة الاحزاب الشيوعية التي سارت وفق تعاليم اللينينية. فالتجربة التاريخية نفسها تثبت، لكل العمال والكادحين، لجميع طلاب الاشتراكية، انه ليس من طريق إلى الاشتراكية، إلى تحويل المجتمع، سوى طريق الماركسية — اللينينية. لقد أصبحت اللينينية علم نضال عصرنا وايديولوجية ملايين الشعوب. ان الطبقة العاملة، في كل الارض تعرف الآن ان طريقها إلى التخلص من الاستغلال الرأسمالي هو اللينينية ولا طريق آخر امامها إلى الاشتراكية. وملايين شعوب الشرق التي تلقى أكبر التأييد والعون من الاتحاد السوفياتي وكل العالم الاشتراكي في نضالها للتخلص من نظام المستعمرات والحياة القومية المستقلة والعزيزة تدرك اليوم اكثر من أي يوم مضى انها بفضل اللينينية وانتصاراتها العالمية الحاسمة بفضل قيام العالم الاشتراكي الجبار، تستطيع أن تتحدى الضغط الاستعماري وان تدافع عن حريتها وان تبني اقتصادها القومي المستقل والمتطور. لقد أصبحت اللينينية، في وقتنا الحاضر، المحرك الاساسي للجماهير التي تتطلع إلى الحياة الجديدة، إلى النور والتقدم.

ويحتفل ملايين العمال والكادحين، في مشارق الارض ومغاربها، بالذكرى ميلاد فلاديمير ايليتش لينين هذه السنة ولا تزال تدوي، كبشائر الربيع، أبحاث وقرارات المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي. فالحزب الذي أسسه لينين، حزب الماركسية — اللينينية الاول، واصل في هذا المؤتمر، بشكل باهر، تقاليد لينين في صيانة الماركسية من الجمود الذي يتنافى مع طبيعتها، وطور الماركسية — اللينينية لتحل القضايا الاساسية التي تجابه عصرنا الحاضر، والذي يتميز بانتقال الاشتراكية من نظام يسود قطراً واحداً فقط إلى نظام عالمي. جميع أبحاث وقرارات المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي تعزز ثقتنا بحيوية الماركسية — اللينينية، نظرية الطبقة العاملة الثورية، وتعزز ثقتنا بالحزب الذي أنشأه ورباه لينين، الحزب الذي كان ولا يزال نبراساً لجميع أحزاب العمال الثورية في العالم.

ومن الصعب المبالغة في تقدير الاثر الهام للتطوير العلمي الخلاق الذي قام به المؤتمر العشرون للنظرية الماركسية — اللينينية بخصوص إمكانية منع الحروب في وقتنا الحاضر. ففي وقتنا الحاضر، على الرغم من بقاء الاسس الاقتصادية، بقاء الاستعمار، التي تولد الحروب، فان التغير الحاسم في تناسب القوى العالمية لصالح قوى الاشتراكية والسلام والمستوى العالي من التنظيم والوعي والعزم الذي حققته الشعوب في دفاعها عن السلام، تجعل من الممكن — لاول مرة — منع الحروب. ومن أجل تحويل هذه الامكانية إلى حقيقة واقعة على القوى المعادية للحرب أن تكون يقظة مستعدة متحدة، وأن لا تتراخى في معركتها الدفاع عن السلام. لقد أكد لينين دائما ان جماهير الكادحين، العمال والفلاحين إذا استطاعوا أن يوحدوا صفوفهم يصبحوا القوة الاساسية في المجتمع، «إننا نعتمد — قال — على أعظم قوة صناعة للعجائب في العالم، على قوة العمال والفلاحين».

من الواضح ان هذا الاستنتاج الماركسي — اللينيني للدراسة العميقة التي قام بها المؤتمر العشرون لتناسب القوى العالمية في وقتنا الحاضر يشدد عزائم جميع الشعوب المناضلة من أجل صيانة السلام ويضع أمام أنصار السلام في العالم أجمع، هدفاً عملياً واضحاً، هو منع الحروب.

لقد أصبح من الممكن منع الحروب خصوصاً بسبب قيام النظام الاشتراكي العالمي وتضامن أكثرية شعوب الارض في الدفاع عن السلام. ونحن، خصوصاً في إسرائيل، ندين للمعسكر الاشتراكي العالمي الجبار بافشال مؤامرات المستعمرين الامريكيين والبريطانيين، الذين حاولوا منذ وقت طويل، إشعال الحرب بين إسرائيل والاقطار العربية. فاذا كانت الحرب لم تشتعل في الشرق الاوسط وإذا كنا نرى إمكانية صيانة السلام تتعاظم هنا على الرغم من جميع مؤامرات المستعمرين وخدامهم فذلك لان الزمان الذي كانت فيه الدول الاستعمارية تنهب أقطار الشرق الاوسط وتستعبدها دون منازع قد ولى إلى غير رجعة. فالى جانب شعوب الشرق الاوسط التي تدافع عن حريتها وتقاوم مؤامرات المستعمرين الدموية يقف معسكر الاشتراكية العالمي الجبار الذي أعلن على لسان الاتحاد السوفياتي، انه لن يقف مكتوف الايدي فيما لو حاول المستعمرون التدخل العسكري المسلح في شؤون الشرق الاوسط.

فاذا تركنا جانباً التعريضات الموجهة على الاتحاد السوفياتي ومن أجل الحرب التي يقوم بها أعوان الاستعمار الامريكي في بلادنا وبعض الزعماء السياسيين، فان موقفاً رصيناً من التأييد الذي يقدمه المعسكر الاشتراكي لجميع شعوب الشرق الاوسط في نضالها لصيانة استقلالها ولافشال مؤامرات الضغط الاستعماري عليها يوصلنا إلى مباركة هذا التأييد، الذي هو تأييد في الوقت نفسه لمصالح إسرائيل القومية الحقيقية ولمستقبل إسرائيل السلمي.

وفي بلادنا أيضاً نستطيع صيانة السلام وتسوية النزاع الاسرائيلي — العربي اذا توحد جميع أعداء الحرب في بلادنا ورموا جانباً، في النضال من أجل السلام، خلافاتهم وناضلوا من أجل تغيير السياسة الاسرائيلية الرسمية من سياسة الارتماء في أحضان الاستعمار مثير الحروب والدمار في شرقنا إلى سياسة الدفاع عن الاستقلال القومي والسلام، إلى سياسة تجعل من إسرائيل جزءاً من منطقة السلام المتسعة والنامية في الشرق الاوسط وكل آسيا.

لقد حقق المؤتمر العشرون للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي انتصاراً تاريخياً جديداً لللينينية هو انتصار، في الوقت نفسه، لحركة العمال العالمية، لقضية وحدة صفوفها ونضالها، في الاوضاع الجديدة، من اجل الاشتراكية. ووجه ضربة كبيرة لاعداء التعايش السلمي، وفتح آفاقاً واسعة أمام شعوب الشرق التي تتحرر من نظام المستعمرات.

وفي الواقع إن جميع الانتصارات الباهرة التي حققها الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، الانتصارات في بناء الاشتراكية في الاتحاد السوفياتي وتصنيع البلاد السوفياتية والانتصار في الحرب العالمية الثانية على العدوان الهتلري — الفاشي، وانتصارات سياسة السلام السوفياتية، كل هذه الانتصارات التي جعلت الاتحاد السوفياتي يحقق أمل كل الشعوب المتطلعة إلى الحرية والنور، قد تمت بفضل سيره دائماً تحت علم اللينينية المظفر، على صخرة الماركسية — اللينينية، على صخرة الوحدة اللينينية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، على صخرة الحلف الابدي بين العمال والفلاحين وأخوة الشعوب المتساوية في الاتحاد السوفياتي، تحطمت جميع مؤامرات أعداء الاشتراكية في داخل الاتحاد السوفياتي وخارجه. لقد بنى فلاديمير ايليتش لينين حزباً أهلاً ليقود أول دولة اشتراكية في العالم وليسير بها، كما يفعل الآن، لتصبح أول دولة شيوعية في العالم. وما أبحاث وقرارات المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي إلا دليل دامغ جديد على ذلك. لقد أثبت الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، بمؤتمره العشرين، مرة أخرى انه أمين على وصية مؤسسه العظيم لينين أن يكون دائماً، «ضمير وشرف وحكمة عصرنا». وصف فرانس مهرنغ كارل ماركس مرة بكلمة ابيقور، «لم يخف من وميض البرق ولا من تهديد الآلهة ولا من قصف رعود السماء». هكذا هو الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، الحزب الذي انشأه ورباه فلاديمير ايليتش لينين. هكذا اثبت في مؤتمره العشرين، في تطويره الخلاق الماركسية — اللينينية وفي انتقاده الاخطاء التي ارتكبت في تنفيذ الخط اللينيني العام والصحيح الذي سار عليه دائماً.

قبل مضي سبعة أشهر على انتصار ثورة أكتوبر الاشتراكية الكبرى، عندما كانت بلاد اوكتوبر في أوج صراعها من أجل البقاء، وكانت وحيدة في عالم تسيطر عليه الرأسمالية الشرسة، تعجب لينين من هؤلاء الذين يغضون أعينهم عن رؤية فجر الاشتراكية الجديد. وفي ذلك الوقت رأى لينين، بثاقب نظره العلمي، ونتيجة لثقته المطلقة بوعي الشعوب، أن الوحش الرأسمالي سيمحى من وجه الارض كله — إلى هذه النتيجة يقود التطور التاريخي الحتمي.

فكيف لا نتعجب الآن، وقد أصبح النظام الاشتراكي نظاماً عالمياً يسود أكثر من ثلث الكرة الارضية، وتحرر أكثر من ١٢٠٠ مليون من أصل ١٥٠٠ مليون من شعوب المستعمرات من هؤلاء الزعماء السياسيين في بلادنا الذين يغضون أعينهم حتى لا يروا التغييرات الحاسمة التي جرت في العالم وخصوصاً في آسيا، في هذه المنطقة التي تؤلف جزءاً منها، فيواصلون وهمهم القائل بأن الاستعمار لا يزال قادراً على كل شيء في الشرق الاوسط، ويواصلون البحث عن مركز مضمون لهم في مشاريعه التي لم يعد لها مركز مضمون في الشرق الاوسط. كيف لا نتعجب من هؤلاء الزعماء السياسيين في بلادنا الذين يواصلون التطلع لمعسكر الاستعمار ويضعون انفسهم في وجه التطور التاريخي الحتمي، نحو التحرر القومي والاشتراكية في آسيا. انهم بهذا يسيئون أكبر الاساءة لشعبهم ولمستقبل بلادهم. متى يتعلمون الحكمة التي تعلمتها أكثرية الرأسمالية في الصين، الذين شعارهم الآن، «ان نركب القطار الذي يوصل إلى الاشتراكية خير من أن نموت مهانة»!.

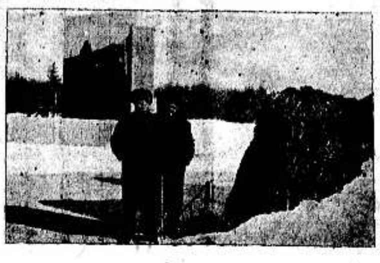
ما شأننا اذا كان أزعماء سياسيين في النصف الثاني من القرن العشرين، قرن انتصار الشيوعية وحرية الشعوب، كان عليهم أن يختاروا أزعامتهم السياسية التي من هذا النوع، وقتاً غير هذا الوقت، وقتاً — مثلا، كالذي كان فيه لورنس ينظم ثورات وكلايتون يجبل حكومات في الشرق الاوسط. أما هذا الوقت فهو وقت انتصار ارادة الشعوب بما في ذلك شعبهم نفسه. اذا كان هذا التحليل الواقعي يدعوهم الى الاسى فانه يدعونا، نحن المناضلين من أجل سعادة شعبنا وكرامة وطننا، إلى الغبطة والسرور. في الذكرى الاولى لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى كتب لينين، «إننا نعيش في أيام سعيدة، أيام ابتدأت تتحقق فيها نبوءة الاشتراكيين العظام. فنحن نرى فجر ثورة العمال الاشتراكية العالمية يشرق في عدد من الاقطار».

أما أيامنا هذه فهي أسعد، حتى من الايام التي عاش فيها لينين. ففي هذه الايام ينحسر، عن وجه الارض، آخر بقايا ليل الرأسمالية واستعباد الشعوب. إننا نحتفل لذكرى ميلاد لينين اليوم في وقت تتحقق فيه أعذب أحلام لينين واللينينيين. وستكون هذه الايام سعيدة بالنسبة لاسرائيل كلها، لكل الشعب، بقدر ما يسرع الشعب في التخلص من زعمائه العميان أو بقدر ما يسرع زعماؤه العميان بالتخلص من عماهم.

لقد فتحت اللينينية عيون الكادحين وعيون الشعوب التي تنشد التحرر والتقدم، والشعوب، التي فتحت اللينينية عيونها ترفض أن يقودها عميان.

عاشت الماركسية — اللينينية نظرية الطبقة العاملة المظفرة.

عاشت ذكرى فلاديمير ايليتش لينين.



قرب بحيرة رزليف، حيث اختبأ لينين كعامل فنلندي قبيل ثورة أكتوبر. وفي الصورة يظهر الوفد الاسرائيلي ميكونس وحبيبي على مقربة من كوخ القش الذي أقام فيه لينين وكتب فيه أكثر أقسام كتابه المشهور «الدولة والثورة». وفي صدر الصورة النصب التذكاري الذي اقيم لهذا الحدث.



في الصورة يرى الرفيقان ميكونس وحبيبي مع امليانوف الذي في كوخه اختبأ لينين

من محاضرة الرفيق صموئيل ميكونس في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

بعض القضايا التي بحثها المؤتمر العشرون واهميتها بالنسبة لنا

هذا هو ملخص القسم الثاني من المحاضرة التي القاها الرفيق صموئيل ميكونس، في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي عن المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي.

امكانية منع الحروب

في بيان الرفيق خروشتشوف عرضت في شكل جديد مسألة حتمية الحرب في أيامنا غير ذلك الوجه الذي عرضت فيه المسألة قبيل الحرب العالمية الاولى والحرب العالمية الثانية وذلك بالنظر التغيير الاساسي الذي حصل في تناسب القوى العالمية لصالح طلاب السلام. وقد ذكر الرفيق خروشتشوف في بيانه القاعدة الماركسية اللينينية القائلة انه ما دام الاستعمار قائماً فالحروب يستحيل منعها. وهذه القاعدة قد صيغت كما هو معروف في حين كان الاستعمار نظاماً عالمياً شاملا وكانت القوى الاجتماعية والسياسية، غير المعنية بالحرب، ضعيفة، وبالتالي لم يكن في وسعها اضطرار الاستعمار الى الانصراف عن الحرب.

أما اليوم، بحصول تغييرات عظيمة على نطاق عالمي، اصبح من الممكن منع الحرب.

فعلى الرغم من قيام الاساس الاقتصادي لنشوب الحرب، وذلك من جراء قيام الاستعمار في قسم كبير من العالم فقد تعاظمت واشتدت تلك القوى التي في وسعها ان تعزل المعتدين وتمنعهم من جر العالم الى حرب مدمرة.

فالحرب، كما قال الرفيق خروشتشوف، ليست ظاهرة اقتصادية فحسب. فهنالك أهمية كبرى لتناسب القوى الطبقية والسياسية ولمدى تنظيم الناس وإرادتهم الواعية. وفضلا عن ذلك، فانه في أوضاع معينة يستطيع نضال القوى الاجتماعية والسياسية التقدمية أن يقوم بدور حاسم في هذه القضية.

إن مسألة إمكان منع الحرب في أيامنا لها أساس ترتكز عليه، فهنالك القوى المادية العظيمة التي للاقطار المعسكر الاشتراكي ذي التسعمئة مليون نفس، فضلا عن مئات الملايين الاخرى من الشعب الهندي والاقطار الاخرى التي تحررت من سيطرة الاستعمار واخذت تدافع بشكل فعال عن السلام وتناضل ضد الحرب والاستعمار، وهنالك حركة العمال العالمية وحركة السلام العالمية. هذا كله جبهة عظيمة من طلاب السلام تؤيد ان حتمية الحرب غير قائمة إذا اشتد النضال وازداد تكتل معسكر قوى السلام العالمي، واذا تيقظ كل شعب للاوساط العدوانية في بلاده.

ففي منطقتنا، على الرغم من أنها منطقة بترول هامة جداً ومنطقة استراتيجية هامة، وعلى الرغم من الاصطراع بين المستعمرين على النفط وعلى القواعد في هذه الناحية من العالم على حساب دم اليهود والعرب، تقوم كل يوم عشرات كالداء في سبيل مشاريع الاستعمار المجرمة. وهذه الظاهرة تعود إلى قيام جبهة عالمية عظيمة من قوى السلام، والى نضال شعوب هذه المنطقة ضد الاستعمار وضد الكتل الاستعمارية ومن أجل المحافظة على السلام.

ان الماركسية اللينينية تعلمنا انه من الناحية الواحدة، بقيام الاستعمار يقوم الاساس الاقتصادي للحروب، وأنه من الناحية الاخرى الاستعمار نفسه يولد قوى اجتماعية تنشد القضاء على الحروب والاستعمار معاً. ونحن قد تعلمنا هذا بانفسنا طيلة عشرات السنين وخبرنا فظاعة الاستعمار وسياسة فرق تسد ولذلك نحن نرى دائماً أن واجبنا الرئيسي تجنيد القوى للنضال ضده، اننا نعيش في جو حربي تثيره بشكل مصطنع الاوساط الحاكمة وفقاً لمصالح الاستعمار في اثارة حرب بين اسرائيل والاقطار العربية لان حرباً كهذه توفر للاستعمار الاوضاع المناسبة لتنفيذ مؤامراته باحتلال اسرائيل والاقطار العربية وتحويلها الى قاعدة عدوانية في حرب ضد الاتحاد السوفياتي. ان كل الاوضاع الدولية واوضاع الشرق الاوسط واسرائيل هي ضد حرب اسرائيلية عربية، وهي تظهر كل ما في هذه المشاريع من مغامرة واجرام. ان الاتجاه العام في العالم يميل الى زيادة الانفراج في التوتر الدولي بين الشرق والغرب. وفي الشرق الاوسط أفلس ذلك «المخلوق» العسكري الاستعماري المسمى حلف بغداد، و «منطقة السلام» أخذت تكتسب مكانة هامة في الساحة وفي وعي الشعوب حتى تلك التي لا تزال بين مخالب حكام مباعين لواشنطن ولندن.

إن التحليل العلمي للاوضاع الدولية ولتناسب القوى في الشرق الاوسط واتجاه التطور، يبين لنا بشكل واضح جداً أن مصر وسوريا مثلا تتجه نحو نضال عنيد من أجل استئصال القواعد العسكرية ومن أجل القضاء على سيطرة الاستعمار وتدخله في الاقطار العربية، ووقف نهب البترول وسائر الكنوز الطبيعية في هذه المنطقة، ومن أجل التطور الاقتصادي، وبالاختصار من أجل ضمان السلام والاستقلال القومي. لقد رأينا الشعب الاردني في نضاله الجريء، من اجل هذه الامور بالذات وفي وسع كل إنسان أن يرى النجاحات الاولى لهذا النضال الثوري.

في هذا الوضع العصيب الذي يقع فيه المستعمرون البريطانيون والامريكيون، لا يتورع هؤلاء من سفك دماء اليهود والعرب الابرياء بواسطة عملائهم في إسرائيل والاقطار المجاورة، في سبيل الاحتفاظ بسيطرتهم على البترول. إن قتل اليهود والعرب المتبادل هو نتاج تحريض منظم وموجه من لندن وواشنطن يقصد به إشعال الشرق الاوسط وتسهيل تدخل أرباب البترول العسكري في هذه المنطقة من أجل «المحافظة على القانون والنظام».

وهذا الوضع يضر ضرراً خطيراً باسرائيل والبلاد العربية معاً، وهو لا يفيد إلا لصوص البترول ومثيري الحروب الامريكيين والبريطانيين.

فشعب إسرائيل، كسائر الشعوب المجاورة، معني بالسلام والاستقلال القومي والتطور الاقتصادي، وليس ثمة تناقض مصالح بين شعب إسرائيل والشعوب العربية المجاورة. هنالك تناقض أساسي واحد مشترك وهو التناقض بين مصالح إسرائيل والبلاد العربية من ناحية ومصالح اللصوص المستعبدين مثيري الحروب المستعمرين.

إن مصيبة إسرائيل هي أن الاوساط الحاسمة في الحكومة تنتهج سياسة موالية للاستعمار موجهة ضد استقلال إسرائيل وضد الاقطار المجاورة لصالح الاستعمار وحده. وهي بهذا تعرض للخطر أمن إسرائيل والمنطقة كلها وتلطخ شرف إسرائيل بين شعوب العالم. إن سياسة القيام بغارات عسكرية عبر الحدود تعطي فرصة ممتازة لعملاء الاستعمار في الاقطار المجاورة لتنظيم رد ثم لرد من هنا وهكذا دواليك.

[البقية على الصفحة الثالثة عمود ٢]

حديث السلام

شعر عبد المجيد الراضي

اتسير تحضنك البنون،
حمقاء صاخبة الرنين،
اتسير رغم اليأس في القلب الحزين
يندس من حين لحين،
اتنام تحتضن الجراح وتستفيق على الانين
اماه، لم ولد الضياء من الظلام،
اماه، هلا تسألين عن القبور الجائعات
لا شيء غير انا وانت، ونحن، نحن البائسين
نحن الطعام، طعامهن، علام يرعبك المهات؟!
اما انا،
فأكاد انشق من جراحي الداميات
عبر ابناء الحياة
عبر الصحاري المهلكات،
يستهزئون عا بنته هناك احلام الطغاة.

* * *

اماه، للفجر الضحوك وللسلام والغد
ولاخوتي المتقافزين مع الصباح المنشد
.. هيفاء مازالت تطالب بالنجوم وبالقمر
وتلح ان اهدي الضياء الى المساء اذا اعتكر
وبأن اقاتل ذلك العفريت نام على الشجر
وابيح حرمته، واسفك من دماه لها نهر
فغدا تروي بالدماء حديقة الورد النضر (١)

(١) هناك اسطورة شعبية تقول، ان العفاريت تسكن الاشجار ومتى ما اريقت دماؤها وسقيت بها الارض فستنبت من الورود انضرها.

انطل تسكنها الحمائم «والعصافير الاخر».

* * *

اماه لو هبط الظلام وما بصرت باخوتي
ودم الطفولة يستفيق فيعبثون بقطة
او يملأون الدار بالصخب البريء وباللعب
... وتعود قافلة فتخطيء بالعطور وبالذهب
حسناء ملء فم الزمان
عذراء عالمها اغان.
بالشوق تندي والعبير وتستفيق بكل
حنان
افبعد ذلك تسألين،
عن سر عالمنا الحزين
اماه. ان طلع الصباح وما لمحت مع الرفاق
قلبا من الاحلام، او دنيا تضج بالانطلاق
او قد سمعت مع الظلام صدى لقافلة الطغاة
فتسمعي خلل اللهيب صراخ اشلاء العراة

* * *

اماه، ان بزغ الشروق وما سمعت نداء
قلبي
في الارض تنبع عبر آفاق الحقول ظلال
حب
فتسمعي لنداء آلاف الرفاق آلاء صحبي.
وستسمعين نداء قلبي.

عادت حليمة ...

صباح الخير ...

طالت القطيعة بيننا ، في هذا الباب ، اكثر من شهرين . فمن الناس ما صدق ، ومنهم من انتظر الصديق القديم . اما صديقي ابوزر يقيري فسيجعل من هذه الغيبة دليلا جديداً على هوية صاحب التوقيع .

المهم اننا عدنا ، بعضنا . فالى الاصدقاء أقول ، بقدر ما استفقدتموني استفقدتكم . والى الاعداء أقول ، إني ارجو أن يقل عددكم ...

كيف عدت ؟

ايسمح لي صديقي اميل حبيبي ان اقترض منه جملة قالها في خطابه في الناصرة في الاسبوع الماضي ، تعبر أيضاً عن مشاعري :

«تعرفون ان زعيم الهند نهرو ، عندما زار الاتحاد السوفياتي اعلن ان الاتحاد السوفياتي اخذ قطعة من قلبه . فماذا تنتظرون مني أن أقول ؟ اما انا فان الاتحاد السوفياتي اخذ كل قلبي . فهل يعني هذا اني عدت إليكم بدون قلب ؟ لا ! عندما عدت إليكم اخذت معي ذلك الذي أخذ قلبي ، الاتحاد السوفياتي — بشمسه التي تشع الدفء في بيوت العمال والفلاحين الباردة ، وبحريته التي تجري الدماء حارة في عروق الشعوب المظلومة ، وبقوته التي تفجر الايمان بالمستقبل في نفوس المعذبين في الارض . إني ازف إليكم بشرى أيها الاخوان ، ما بقي من الليل بقدر ما مضى . وهذه الآلام التي تنتابكم الان هي من آلام المخاض في شرقنا . فما دام في الدنيا مثل هذا البلد ، ما دام في الدنيا الاتحاد السوفياتي ، لا عليكم ولا علينا ، فلن نخاف أية قوة !»

فكيف عدت ؟

هكذا عدت ، بالضبط أيها الاصدقاء ، وأيها الاعداء أيضاً ...

عودة الي الارض

والان إلى العمل ...

أخبرني ذوو علم ان النائب المباي الوفي ، وزعيم المستعربين في حيفا ، ألقى خطابا في حفلة يوم الاستقلال في حيفا تمنى فيه أن تشترك وفود من القاهرة وبغداد وبيروت والشام وعمان معنا ، في السنة القادمة ، في الاحتفال بهذا اليوم .

فقد لبس الوفي جناحي ملاك سلام وحلق في خيالات اطيفة . وقد كان من الممكن ان نقول لشاعر السلام المجنح الوفي ، من فمك إلى باب مجلس الامن ، لو لا واقعة صغيرة تضطرنا إلى النزول من عالم الخيالات الطليقة إلى الارض الموحلة . ليست عواصم الدول العربية بعيدة كثيراً عن حيفا ، مع انها وراء الحدود . ولكن شفاعمرو وطمرة والناصرة وغيرها أقرب بكثير ، وبينها وبين حيفا لا تقوم حدود . ومن غير الممكن ان يكون الوفي لا يعرف ان المواطنين العرب في شفاعمرو وطمرة والناصرة وبقية المناطق العربية في إسرائيل محظر عليهم ، في يوم الاستقلال ، الخروج من مناطقهم . وهذا جرى بقرار الحكومة التي يؤيدها الوفي ويلبس باسمها جناحي ملاك سلام .

انا لم ار ملاك سلام ابداً ، ولذلك لا اعرف جناحيه . ولكني رأيت الوفي واعرف سياسة الحكومة التي يؤيدها الوفي . ورأيت غراباً واعرف جناحيه . وفي رأيي ليس من الصعب التعرف على حقيقة الجناحين اللذين لبسهما الوفي ، إذا كان هذا الزعيم المباي يقوى على الاطلاق على لبس اجنحة .

وقيل أن كونفوشيوس هو أول من قال ، قبل أن ترى الغبار في عين اخيك اقلع الخشبة التي في عينك .

فليس من اللباقة ان يواصل الوفي سياسة ، كلام الليل يمحوه النهار خصوصاً وان معلمه بن غوريون عكسها ، في النهار - في الكنيست — مد يده بغصن زيتون ، وفي الليل — في غزة — لحسها ...

(جهينة)

المنفيون في كسرى وبانوح يحيون مواطنيهم في الطيبة

حيفا - مكتب الاتحاد - يضطر عثمان أبو راس ومحمد حسنين عضوا المجلس المحلي في الطيبة اللذان أبعدتهما السلطات إلى قرية يانوح في الجليل ، يضطران إلى اثبات وجودهما مرتين يومياً في مركز بوليس معوتة (ترشيحا) مما يفرض عليهما السير على الاقدام ست ساعات . لقد رفض البوليس ان يبقيا في منطقة مركز البوليس بين ساعتي اثبات الوجود في الصباح (العاشرة) والمساء (الرابعة) .

ويضطر رفاق الطيبة الآخرون ، محمد أبو اصبع وعبد الكريم حازم وشاكر حازم والعافي فارس الذين نفتهم السلطات إلى قرية كسرى في الجليل إلى اثبات وجودهم مرتين في مركز بوليس معوتة في الساعتين ٨٫٣٠ صباحاً و٣٫٣٠ مساء . ان على هؤلاء أيضاً ان يسيروا ثماني ساعات يومياً لاثبات وجودهم .

ويذكر القراء اننا نشرنا في العدد السابق انباء تعسف السلطات ونفيها قادة الحزب الشيوعي في الطيبة لانهم قاوموا التهديد بفرض العقوبات الجماعية إذا لم «يتعاون السكان» على «مقاومة التهريب» واستنكروا هذا التهديد بفرض العقوبات الجماعية في وقت تستطيع فيه سلطات الأمن أن تكافح التهريب بالاساليب المعروفة في كل أقطار العالم .

ولقد علمنا الآن ان السلطات حين نفت هؤلاء الرفاق اكتفت بإيصالهم إلى هاتين القريتين البعيدتين عن مواطنهم ولم تهتم بتأمين النوم أو الاكل لهم .

وارسل الينا هؤلاء الرفاق يحيون رفاقهم في الطيبة ويحيون جماهير الطيبة المناضلة ويعلنون ان الارهاب لن يفت في عضدهم وسيبقون أمناء لكفاح مواطنيهم ولكفاح جماهير إسرائيل في المدينة والقرية في سبيل القضاء على الحكم العسكري وتغيير جوهري في سياسة الحكومة القائمة يؤدي إلى قيام سلام بين إسرائيل وجاراتها ويذهب بهذا الجو المسموم الذي ضمن نطاقه ترتكب هذه الاعمال التعسفية .

ومن المنتظر أن تنتهي مدة النفي في ٢٥/٤/٥٦ بعد مضي اسبوعين من يوم النفي

اتحاد أصحاب الصناعة يواصل سياسة التهرب من زيادة الاجور

تل ابيب - لمراسلنا - اجتمعت يوم الثلاثاء الماضي اللجنة التنفيذية لاتحاد أصحاب الصناعة لاتخاذ القرار النهائي بشأن الدخول في مفاوضات زيادة الاجور مع نقابات العمال المهنية في صناعات المعادن والتغذية والنسيج .

غير أن اللجنة التنفيذية «للاتحاد» لم تتخذ اي قرار بهذا الصدد ، واجلت المناقشة إلى يوم الاحد القادم .

واعلن ممثلو أصحاب العمل ان موافقتهم على الاجتماع بسكرتاريي نقابتي المعادن والتغذية سبب ضدهم هياجاً شديداً عند مناقشة طلب زيادة الاجور . وأوضح أنهم بهذا قد استهدفوا منع العمال من شن نضال موحد من اجل زيادة أجورهم .

وكان من المقرر أن يجتمع يوم الاربعاء الماضي للمفاوضة حول زيادة الاجور ممثلو اتحاد أصحاب الصناعة وسكرتاريا نقابتي المعادن والتغذية على ضوء مناقشات اللجنة التنفيذية لاتحاد أصحاب الصناعة وليس من المنتظر أن يصلوا إلى اي نتيجة إيجابية . وكما يذكر ان «الاتحاد» سبق وأن رفض عقد اي اجتماع مع سكرتارية نقابة النسيج .

فهل ستدفع هذه النتائج النقابات المهنية إلى أن تتخذ قراراً للقيام باضرابات إنذارية قطرية تشترك فيها جميع الفروع احتجاجاً على رفض أصحاب العمل زيادة الاجور ؟ إن العمال مصممون على ذلك من أجل تلبية مطالبهم بزيادة الاجور .

الدكتور بيرمان يغادر البلاد الى باريس

للاشتراك في اجتماع دولي لمنظمات المناضلين ضد النازية

تل أبيب — لمراسلنا — غادر البلاد الى باريس ، الدكتور بيرمان ، رئيس منظمة المناضلين ضد النازية في اسرائيل ، للاشتراك في الاجتماع الدولي للمناضلين في حركات المقاومة المعادية للنازية ، الذي افتتح امس الخميس ١٩ نيسان ، اي في يوم ذكرى غيتو وارسو .

وسيبحث هذا الاجتماع الدولي الهام في : ١) نضال المناضلين في حركات المقاومة المعادية للنازية في كل الاقطار من أجل تخفيف التوتر الدولي ونزع السلاح وضمان السلام في العالم وضد بعث العسكرية الالمانية . ٢) الرغبة في التعاون والوحدة بين كل منظمات المناضلين ضد النازية ومنظمات ضحايا النازية . ٣) ضمان حقوق المناضلين ضد النازية وضحايا النازية . ٤) احياء ذكرى ابطال حركة المقاومة .

واعلن الدكتور بيرمان ان وفود مندوبي منظمات من ٣٠ قطراً ستشترك في هذا الاجتماع وان أكبر هذه الوفود سيكون من فرنسا وايطاليا وبلجيكا وهولندا وبولونيا والمانيا الغربية وجمهورية المانيا الديمقراطية . وأضاف الدكتور بيرمان ان هذه هي المرة الاولى التي يشترك فيها ممثل اسرائيل في اجتماع دولي من هذا النوع .

ثمرة النضال — النجاح

يافا - لمراسلنا - على اثر نضال عنيد استمر نحو ستة أشهر ، تلقت نحو ٧٠ عائلة من سكان حي العجمي ، الذين أصابتهم الفيضانات الماضية باضرار بالغة ، اشعارات من البلدية عن منحها قروضاً تتراوح بين ٥٠ و ٣٥٠ ليرة لزمن طويل وبفائدة زهيدة .

وكان هذا النضال الذي قاده اعضاء الحزب الشيوعي ومؤيدوه في الحي ، قد تميز بتأليف الوفود التي قابلت المسؤولين ، وبتوقيع العرائض وتنظيم الاجتماعات .

ان نجاح هؤلاء السكان في احراز القروض ليس إلا نتيجة النضال المتواصل الجريء ، وهو يشير إلى أهمية قيادة الشيوعيين لنضال السكان من أجل مطالبهم وحقوقهم . وحديث الحي اليوم هو تقدير الشيوعيين الذين أبدوا اخلاصاً وجراءة كبيرين في تنظيم هذا النضال وقيادته حتى النجاح .

لتنشر التحقيقات!

الناصرة — بلغنا من مصادر مختلفة أن الطبيب البيطري في الناصرة يستعمل ختم البلدية على ذبائح تذبح خارج البلدة .

وعلم مراسلنا أن هناك تحقيقات .

هل لنا أن نطلب نشر هذه التحقيقات ؟

العلم الاحمر يثير الرعب في قلوب الزعران

فيعتدون على المناضلين للسلام والاخوة

بيت دجن — لمراسلنا — في يوم الاحد الماضي ، عشية يوم الاستقلال هاجمت شرذمة من الزعران اعضاء الحزب الشيوعي على مقربة من نادي الحزب واصابت احدهم بجراح خطرة نقل على اثرها إلى المستشفى .

في البداية طلب المعتدون من رفاق الحزب الشيوعي ان ينزلوا العلم الاحمر المرفوع بجانب علم الدولة على بناية النادي تكريماً لذكرى يوم الاستقلال . وبعد مناقشة قصيرة هجم الزعران على النادي واعتدوا على الرفيق ترنتو وبعد إصابته بجراح خطرة اعتدوا بالضرب أيضاً على الرفيق بصلئيل ممثل الحزب الشيوعي في المجلس المحلي .

ومن بين الزعران المهاجمين والمعروفين شالوم جدي من منتسبي حزب الحيروت الفاشي .

وليس هذا الاعتداء الدموي إلا استمراراً لسلسلة المحاولات المجرمة لصد نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي في معركته الباسلة من أجل السلام والاخوة بين جميع شعوب العالم ، ومحاولة لاثارة الاستفزازات ضد رفاق الحزب المناضلين بجرأة من اجل مصالح الشعب .

ووجه الرفيق بصلئيل ممثل الحزب الشيوعي في المحلي كتاباً مستعجلا للمجلس المحلي طالباً عقد جلسة خاصة لبحث الاعتداء الفاشي على عضو المجلس وعلى مواطنين آمنين .

وطلب فرع الحزب الشيوعي في بيت دجن من مجلس عمال ريشون لتسيون إدراج اعتداء الزعران على أعضاء الحزب الشيوعي في جدول أعمال المجلس للمناقشة .

استفزاز دنيء لاجراء المستعمرين الاميركيين

مناشير عصابة شيبر الفاشية باسرائيل تصل في صناديق البرتقال الى اوروبا

تل ابيب - ذكرت صحيفة «المرحاب» ان منشورات معادية للسوفيات ، كانت قد طبعت في مراكز التجسس الاميركية في المانيا الغربية ، قد تسربت الى صناديق البرتقال المرسل من اسرائيل الى الاتحاد السوفياتي .

ويذكر القراء ان عصابة حبيب شيبر ، الفاشية في اسرائيل ، كانت قد عملت على وضع هذه المنشورات في الصناديق المعدة للشحن الى الاتحاد السوفياتي .

ويضيف مراسل «المرحاب» ان اكتشاف هذه المؤامرة قبل نحو ثلاثة أشهر في اسرائيل قد كان موضوع محادثات خاصة أجراها السفير السوفياتي في إسرائيل ، ابراموف ، وأعرب فيها عن استياء حكومته من هذا العمل وطلب تفصيلات إضافية عن الاجراءات التي ستتخذها إسرائيل للقضاء على هذا الاستفزاز الدنيء .

ويستطرد مراسل المرحاب قائلا ان الاوساط الاسرائيلية التي يتعلق بها تصدير الحمضيات قد أبدت قلقها من ان يؤدي عمل عصابة شيبر المعادية الشيوعية إلى اضرار كبيرة تصيب العلاقات التجارية مع الاتحاد السوفياتي ولا سيما تجارة الحمضيات .

عامل وعائلة

يعلنون اضراب جلوس

القدس — لمراسلنا — اعلن عزيز كوهين ، مع عائلته ، اضراب جلوس على مقربة من قرية الجامعة احتجاجاً على فصله من العمل .

وكان قد جرى مؤخراً فصل العمال من قرية الجامعة بشكل واسع .

أما العامل المضرب فقد أمضى في العمل في قرية الجامعة أكثر من سنتين وربع السنة ، وهو رب عائلة مؤلفة من ١٠ انفس بينهم ٩ اولاد صغار ، ويطالب باعادته إلى عمله ليتمكن من اعالة عائلته الكبيرة .

وأبدى الكثيرون من العمال في قرية الجامعة استياء كبيراً من فصل العمال بهذا الشكل وتركهم عرضة للجوع كما اعلنوا تضامنهم مع العائلة المضربة .

زعيم المبام ، مئير يعري يقول :

النضال الطبقي يشمل الاقتصاد التعاوني

يافا — لمراسلنا — لقد كف النضال الطبقي الآن من أن يكون نضالا يشنه العامل باجرة فحسب . فهو يشمل العامل المستقل في الاقتصاد التعاوني ، - هذا ما قاله الزعيم المبامي مئير يعري في اجتماع للمبام عقد في يافا .

وقال مئير يعري ، ان مستقبل الاقتصاد الكيبوتسي أصبح في خطر . فالفوائد تبتلع كل شيء وعشرات الاعضاء يعملون من أجل تسديد الفوائد للبنوك والسماسرة .

وفي حديثه عن قصف قطاع غزة بالمدافع وقتل الابرياء ، قال مئير يعري ، لقد اعطينا العدو ، بانفسنا ، فرصة . فنحن لا نستطيع أن نسير على اسلوب فية .

وأضاف يعري ان المبام سيواصل تأييد « الدفاع الفعال » عن حدودنا ومعاقبة القتلى دون المساس بأناس ابرياء .

تفاقم البطالة

القدس — لمراسلنا — يتبين من احصاءات وزارة العمل ان المعدل اليومي للعاطلين عن العمل ، في الاسبوع الذي انتهى في السادس من نيسان الحالي قد بلغ ١٢٧٠٠ ، اي بزيادة عن الاسبوع الذي سبقه تقدر بنحو ٦٠٥٠ .

وتقول احصاءات الوزارة ان من بين هذا الرقم هناك أكثر من ١٠ آلاف عامل غير مهني وأكثر من الفي عامل مهني .

وكانت مراكز البطالة هي : حيفا — ١٨٠٠ ، تل أبيب — ١٢٥٠ ، القدس ٩٣٥ ، حولون ٣٦٣ ، جبعتايم — رمات غان ٧٣٩ ، بني براك ٣٦٤ ، رحوبوت ٣١٠ ، ريشون لتسيون ٥٢١ ، الرملة ٤٦٢ ، بتح تكفا ٦٨١ ، نتانيا ٣٧٧ ، عكا ٣٠٧ .

دير حنا تحتج على الاعتقالات الادارية

والنفي التعسفي والاحكام العسكرية

دير حنا - تنتشر في قرى الجليل موجة احتجاج شديدة على تصرفات الحكم العسكري التعسفية وقرارات الاعتقال والنفي الادارية والمحاكمات العسكرية التي تجر في أعقابها الاحكام القاسية على المواطنين العرب الذين يرفضون الرضوخ لهدف الاضطهاد القومي المتصاعد .

وقد وقع أهالي القرية على عريضة إلى رئيس الوزراء ووزير الدفاع يحتجون فيها على الاعتقالات التعسفية في أم الفحم وعلى النفي الاداري في الطيبة وعرب السواعد والاحكام القاسية على أبناء دير الاسد والبعنة .

ويطالب الموقعون بإطلاق سراح المعتقلين الابرياء وإلغاء الاضطهاد القومي ومساواة أبناء الاقلية العربية بالحقوق والواجبات .

وقد عرفنا بين الموقعين محمود عمر اغش وعلي محمود ونايف موسى وحسين محمود عبد الغني ومحمد قاسم محمد واحمد علي عبد الرحمن وحنا أيوب ومحمود حسين وابراهيم احمد ومصطفى محمد سالم وحميد حسن خطيب ومحمد يوسف حسين واحمد يوسف ذيب ومحمد عمر علي وفايز خليل ابراهيم وعوض احمد ومصطفى قاسم محمد وسليمان محمد وحسين عبد المجيد وغيرهم .

عضو البعثة البرلمانية البلجيكية قبل مغادرة اسرائيل

ليس من الضروري ان يكون المرء معادياً للعرب ليصبح صديقاً لاسرائيل

تل أبيب — لمراسلنا — انهت البعثة البرلمانية البلجيكية زيارتها في إسرائيل التي استغرقت اسبوعين .

وفي مطار اللد ، قبل مغادرة البعثة إسرائيل إلى بلادها ، صرح احد اعضائها ، النائب ادوارد دي برين قائلا ، ليس من الضروري أن يكون المرء عدواً للعرب لكي يكون صديقاً لاسرائيل » وقال رئيس الوفد الذي هو في الوقت نفسه رئيس البرلمان البلجيكي ان حديثي عن إسرائيل ليس سراً وكذلك ايضا الانطباعات التي تركتها في نفسي زيارتي الخامسة لاسرائيل ليست سراً .

بعض القضايا التي بحثها المؤتمر العشرون (بقية)

ونحن إذا نظرنا إلى ما يعتمل في الواقع في داخل الاحزاب السياسية المختلفة حتى تلك المنضمة منها إلى الائتلاف الحكومي ، نرى أن ثمة تحركاً في الجمهور الاسرائيلي نحو البحث عن اتجاه سياسي جديد . وابسوا ملاك من بين هؤلاء الذين يدعون ذلك باسم «الحياد» او «الحياد الحذر» او «عدم التدخل» .

علينا أن نشرح للجماهير على أساس القاعدة اللينينية التي جاء بها المؤتمر العشرون بشأن إمكان منع الحروب في أيامنا وضرورة منع حرب بين إسرائيل والاقطار العربية . ولذلك ينبغي تجميع كل القوى التي تميل إلى تغيير السياسة الاسرائيلية وتجنيد كل القوى الممكنة من أجل سياسة سلام واستقلال ، سياسة حياد . وعلينا أن نبين الفوائد الكبيرة التي تنجم من ذلك لاسرائيل من كل النواحي . علينا أن ندرك انه في أوساط مختلفة وحتى في داخل الحزب الحاكم الرئيسي - المباي - بداوا يفهمون ان لا فائدة من تجاهل حق الشعب العربي الفلسطيني ، وان هنالك قضية اللاجئين وقضايا أخرى ، وان على إسرائيل ، إذا كانت ترغب في السلام مع الاقطار العربية أن تبدي استعداداً للتهاود من أجل الحصول على السلام والامن . إن أسلوب التوسط الدولي باشتراك الاتحاد السوفياتي ودول محايدة ، كالهند مثلا ، الذي أثبتت فائدته في قضايا حرب كوريا وقضايا الهند الصينية ، ينبغي العمل على انتهاجه كذلك من أجل حل النزاع بين إسرائيل والاقطار العربية ومن أجل المحافظة على الامن في الشرق الاوسط وإفشال دسائس المستعمرين العدوانية .

ان توضيح مسألة إمكانية منع الحرب في المؤتمر العشرين هو سلاح ماض في أيدينا في نضالنا الوطني من اجل السلام . ولذلك فعلى حزبنا مهمة تشديد النضال ضد الاعمال العدوانية على الحدود ، ضد الهستيريا الحربية ونهب العمال وتضييق الحريات الديمقراطية ، ومن أجل المحافظة على اتفاقيات الهدنة ومن أجل أسلوب المفاوضة لحل كل نزاع . علينا ان نركز كل جهودنا في النضال من أجل تغيير السياسة الاسرائيلية من الارتباط بالولايات المتحدة إلى الاستقلال ، إلى سياسة حياد وسلام ، سياسة إستعداد للتهاود في القضايا المختلف عليها بين إسرائيل والبلاد العربية ، ومن أجل مؤتمر للدول الكبرى الاربع باشتراك إسرائيل والاقطار العربية لتوسط لتأمين السلام بين إسرائيل والاقطار العربية وصيانة أمن المنطقة كلها واستقلال الشعوب القومي .

مسألة الوحدة واشكال الانتقال الى الاشتراكية

جاء في قرار المؤتمر العشرين حول تقرير اللجنة المركزية ، « ان الاحزاب الشيوعية المناضلة للمحافظة على السلام ومن أجل مصالح العاملين ومن أجل استقلال بلادها القومي ، قد اثبتت انها اشد المناضلين العاملين الثابرين ضد خطر الحرب » . وانه « في الوقت نفسه هناك أوساط كثيرة من الجمهور غيرها تتخذ موقفاً معارضاً للحرب . من المهم جداً من أجل اقرار السلام أن تعمل كل القوى المناهضة للحرب في جبهة موحدة وأن لا تضعف جهودها في النضال من أجل السلام . هناك أهمية عظيمة في هذا الصدد للتغلب على الانقسام في حركة العمال وانشاء علاقات عملية بين الاحزاب الشيوعية والاشتراكية والاحزاب الاخرى التي تريد حقاً أن تحافظ على السلام وأن تكافح الكبت الاستعماري وأن تصون المصالح القومية لشعوبها والديمقراطية والاستقلال » .

وهكذا نرى تشديداً جديداً على ضرورة جبهة متحدة واسعة للنضال من السلام والاستقلال القومي . وهكذا يذكرنا بأننا حتى اليوم قد عرفنا أن نجند جماهير كبيرة لاعمال هامة من أجل السلام ، ولكننا لم ننجح — وذلك بسبب نظرة شركائنا الانعزالية — في ضمان تمثيل اقسام مختلفة من الشعب في حركة السلام ، ولذلك لم تصبح هذه الاقسام أساساً مستقراً لحركتنا . إن اهمية الامر والاخطار التي تهدد السلام في منطقتنا تتطلب منا محاولات جديدة وعمل كل ما هو ممكن من أجل إقامة جبهة واسعة متكاتفة من المناضلين من أجل السلام على أساس واسع وطبقاً لبرنامج مقبول لاوسع فئات الشعب .

في مركز كل شؤون العالم والشعوب تقف مسائل كهذه مثل الدفاع عن السلام والحريات الديمقراطية والاستقلال القومي ، وعلى هذا الاساس يمكن في الواقع توحيد أكثرية الشعب بما في ذلك الاقسام الوطنية من البرجوازية . والقرار يؤكد بشكل خاص أهمية توحيد صفوف الطبقة العاملة والتعاون بين الحزب الشيوعي وأحزاب العمال الاشتراكية الاخرى . فعلى وحدة الطبقة العاملة يتوقف مصير السلام والاستقلال والديمقراطية والتقدم الاجتماعي .

إن حزبنا الشيوعي قد قرر منذ ٤ سنوات في مؤتمره الثاني عشر في أوضاع تختلف عن الاوضاع القائمة اليوم ضرورة وحدة الطبقة العاملة لكي تستطيع أن تقوم بمهمتها المهيمنة في جبهة شعبية مناهضة للاستعمار ، هدفها استئصال سيطرة رأس المال الاحتكاري الاجنبي ودعائمه الاسرائيلية في أوساط البرجوازية الكبيرة وانتصار الاستقلال والديمقراطية . وعلينا أن نعترف انه منذ ذلك الحين وحتى اليوم لم يعمل سوى القليل في هذا السبيل ، وقد كان هنالك في بعض الاحيان تقوقر بحكم تطورات معينة معلومة لجميعنا . ذلك لا يعني انه لم تشتد الرغبة في الوحدة لدى الشعب العامل . بل لقد اشتدت كثيراً ولكن علينا أن لا ننسى الاوضاع الموضوعية القاسية التي يجري فيها النضال من أجل وحدة عمل الطبقة العاملة حيال قوة المباي ووسائل الضغط والاغراء الاقتصادي والحكومي التي يلجأ إليها ، وان قيادة المباي تقوم الوحدة أنها تحمل السيطرة التنظيمية والفكرية على الطبقة العاملة . ينبغي أن لا تحول هذه الحقائق إلى « نظرية » تقتل العمل من ناحيتنا بل يجب أن نبذل كل جهد للتغلب عليها . علينا أن نزيد اضافة عملنا في أوساط الشعب العامل بروح الوحدة ، وبأسلوب رفاقي ، وبشكل عملي ، وبصبر وثقة بأن الوحدة لا بد لها ان تنتصر لأن ذلك هو مصلحة الشعب العامل الحيوية ، مصلحة الشعب والوطن . ان احد واجباتنا المرتبط بالنضال القومي من أجل الاستقلال وعدم الارتباط الاقتصادي — وهذا ما يفرضه علينا برنامجنا هو العمل على إيجاد سبيل إلى تجنيد البرجوازية القومية الاسرائيلية من أجل النضال المشترك مع الشعب العامل ضد سياسة خنق الاقتصاد الاسرائيلي التي ينتهجها راس المال الاحتكاري الاجنبي وشركاؤه وصنائعه البرجوازية الكومبرودورية (السمسرية) . علينا أن نلجأ إلى شعارات موحدة ووسائل مناسبة لهذا الغرض . علينا أن نبعد بقدر الامكان ما يفرق بين أحزاب العمال وأن نبرز ما يوحد من حيث المصلحة العامة للطبقة العاملة في الدفاع عن السلام والاستقلال والحريات الديمقراطية ومصالح العاملين اليومية التي تهاجمها البرجوازية باستمرار . علينا أن نثير دائماً مسألة لماذا من الممكن ومن الضروري إيجاد صلات ومقابلات ومداولات بين رؤساء الدول وممثلي البرلمانات في الدول ذات الانظمة المختلفة ولا يمكن مثل هذا الامر بين ممثلي أحزاب العمال !! علينا أن نظهر لاعضاء المبام مثلا الذين يقولون ان حزبهم شبيه بحزب نني الاشتراكي ، انه لكي يكون كذلك عليهم أن يتعلموا من ذلك الحزب مسألة وحدة العمل الوثيقة مع الحزب الشيوعي وان يتفضوا عنهم كل « المخاوف » من أجل إقامة وحدة العمل مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي . إن ايطاليا بالذات تبرهن على ان توثيق التعاون بين الحزب الشيوعي والحزب الاشتراكي كانت نتيجته الاولى تعاظم الحزبين معاً مما يخدم مصلحة الطبقة العاملة العامة .

وفي النهاية على الشيوعيين ان يعلموا انه من اجل الفوز بنجاحات في سبيل وحدة عمل الطبقة العاملة وإيجاد الصلات والعلاقات الوثيقة بين حزبنا وأحزاب العمال الاخرى — علينا ان نبذل جهوداً جدية في مسألة نمونا المستمر وتقوية الحزب الشيوعي الاسرائيلي من حيث العدد والنوع .

وهناك مسألة أخرى مرتبطة بهذه المسألة وهي الانتقال من الرأسمالية إلى الاشتراكية في الاوضاع المتغيرة في عهدنا لصالح معسكر الاشتراكية وضد المعسكر الاستعماري .

جاء في قرار المؤتمر العشرين ، « نظراً للتغيرات العميقة في الوضع الدولي تنشأ ممكنات جديدة لصالح الاشتراكية في صدد انتقال أقطار رأسمالية إلى الاشتراكية . والحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي يصدر عن القاعدة اللينينية القائلة ان « كل الامم ستصل إلى الاشتراكية حتما ولكن لن تصل كلها بشكل واحد . بل ان كلا منها ستضفي لوناً اصيلا من عندها بشكل ما او بآخر من الديمقراطية ، بنوع ما او آخر من دكتاتورية البروليتاريا ، وبمدى او آخر من التغيرات الاشتراكية في مختلف نواحي الحياة الاجتماعية » (لينين) » .

ان الخبرة التاريخية من تطور كل الاقطار السائرة في سبيل الاشتراكية قد اثبت هذه القاعدة اللينينية . وفي خطاب الرفيق خروشتشوف وخطب غيره من أعضاء رئاسة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ذكر نتيجة للتغيرات الاساسية لصالح الاشتراكية في الميدان الدولي ونتيجة لتعاظم جاذبية الاشتراكية لدى كل فئات العاملين في المدينة والقرية . قد قامت أوضاع أكثر ملاءمة لانتصار الاشتراكية ونشأت ممكنات للحصول على أكثرية مستقرة في البرلمان وتحويله إلى مؤسسة ديمقراطية برجوازية وإلى اداة لارادة الشعب الحقيقية .

نعلم أن الماركسية اللينينية تنص على انتقال ثوري من الرأسمالية إلى الاشتراكية من شكل انتاج واحد إلى شكل آخر . وهذا الانتقال هو ثوري حتى اذا ماتم بدون حرب اهلية . ولكن في كل الاشكال الممكنة للانتقال إلى الاشتراكية ، هنالك شرط ضروري حاسم هو سلطان الطبقة العاملة السياسي وطليعتها .

ودون أن ندخل الآن في تحليل هذه المسألة تحليلا مفصلا ، وهي مسألة حيوية لحركة العمال ، علينا أن نذكر في هذا الصدد أن حزبنا الشيوعي قد بحث عن سبيل خاص به وحل خاص به لهذه القضية في المؤتمر الثاني عشر ، على أساس الانتقال من الكنيست الحالية اي من الكنيست البرجوازية الديمقراطية إلى كنيست شعبية على أساس كسب تأييد أكثرية الشعب وفي المقام الاول ، تأييد الطبقة العاملة لبرنامج إسرائيل شعبية ديمقراطية . وكان واضحاً لنا اذ ذاك وينبغي أن نوضح بشكل خاص اليوم ، ان الانتقال من الرأسمالية إلى الاشتراكية على مختلف مراحله بالطرق البرلمانية يقتضي ليس مجرد برلمانية بل برلمانية ديمقراطية ، ومعنى ذلك تيقظ دائم ونضال مستمر من أجل طابع الكنيست الديمقراطي وضد كل محاولات الرجعية لالغاء طريقة الانتخابات الديمقراطية وتحويل الكنيست إلى احتكار لرأس المال الكبير وصنائعه في الطبقة العاملة .

ان المؤتمر العشرين قد ساهم مساهمة كبيرة في توضيح هذه المسألة ، وعلى حزبنا مهمة تحليل الامور على ضوء أوضاعنا الخاصة واستخلاص النتائج بصدد نضالنا من اجل وحدة الطبقة العاملة وللدفاع عن حريات الشعب الديمقراطية وإلغاء سياسة الكبت للأقلية العربية ، من أجل الدفاع عن أسس الديمقراطية للكنيست .

كفاح الجماهير يلغي الاجراء التعسفي لتشديد عزلة العرب عن اليهود

لقد القت الجماهير درساً على الرجعية وبرهنت على انها تستطيع القضاء على الاضطهاد القومي

حيفا — مكتب الاتحاد — كان لاتخاذ السلطات اقصى اجراء اضطهادي تجاه الاقلية العربية في الاسبوع الماضي حين انتشر البوليس والشرطة العسكرية في طول البلاد وعرضها في تل ابيب والخضيرة وحيفا يفتشون على المواطنين العرب ويمزقون تصاريحهم ويعيدونهم الى المثلث والناصرة وقرى الجليل — كان لهذا الاجراء التعسفي الذي لم يسبق له مثيل صدى كفاح كبير في الناصرة والجليل مما اضطر الحكومة الى التراجع عن حصارها للاقلية العربية والى فك الحصار ليعود العمال الى اماكن عملهم وليلاحقوا لقمة الخبز التي تركض امامهم وينالونها بصعوبة

اذا ما الشعب هب فكل درب

تلين امامه نحو المراما

الناصرة — منذ يوم الجمعة حين أوقفت السلطات باصات الناصرة ومنعت مئات العمال من القدوم إلى أماكن عملهم وأتلفت التصاريح من التجار واصحاب المصالح وأوقفت عمل مكتب التصاريح، والبلدة في غليان

وحين عقد الحزب الشيوعي اجتماعه الجماهيري يوم الاحد ظهر قلق الجماهير من هذا الاجراء وظهر تصميمهم على الكفاح ومن يوم الاستقلال. وفي صباح يوم الثلاثاء ١٧/٤/٥٦ تجمع مئات العمال في ساحة الكراج وعلى وجوههم تصميم، لقد ارتفع شعارهم الحيوي: نريد ان نعود إلى اعمالنا... نريد اعادة التصاريح المصادرة... يجب ان ينتهي هذا الكابوس الذي أحال بلدتنا إلى غيتو.

وحضر مدير البوليس ونوحمن وطلب من العمال التفرق والذهاب إلى النقابات المهنية والانتظار ريثما تصدر «الاوامر»!!

ولم يتفرق العمال... لم يتفرقوا لانهم أرادوا العمل والحياة.

وانتخب العمال لجنة لقيادة نضالهم تألفت من جبرا قردحجي ونبيه نقولا والياس أبو نقولا وفايز جبور واسحق داوود ونعمان حبيب والياس فرانش ورزق عبده وممثل النقابات المهنية جورج سعد. وقابلت اللجنة مدير البوليس في الناصرة ومساعد الحاكم العسكري وطلبت فتح الطريق وارجاع التصاريح والغاء «اغلاق الناصرة»!

ورد الحاكم العسكري انه سينقل طلبات العمال إلى السلطات العليا.

وفي هذه الاثناء كان العمال قد تجمهروا في ساحة المسكوبية وساحة اول أيار وساحة الكراج.

وما ان علم العمال بنتائج المقابلة حتى قرروا الذهاب إلى البلدية وتقرر قسم آخر التوجه إلى دار النقابات المهنية. وجرت مظاهرة جبارة تهتف باخوة العمال اليهود والعرب من أجل السلام الاسرائيلي — العربي ومن أجل العمل والخبز وضد الاحكام العسكرية ونظام التصاريح والقضاء على سياسة الاضطهاد القومي.

ومن تجمع العمال في ساحة الكراجات سارت مظاهرة ثانية ارتفعت منها ذات الشعارات.

والتقت المظاهرتان في ساحة البلدية. وهناك كان في استقبالها طلاب وطالبات المدارس. وحيا المتظاهرين عضو البلدية توفيق زياد ودعا العمال إلى مواصلة الكفاح موحدين.

وقابل وفد من المتظاهرين رئيس البلدية واعضاءها. وأعلن رئيس البلدية بعد ان عبر عن تضامن المجلس مع المتظاهرين انه اتصل بالمسؤولين منذ الصباح وانه لم يحصل على جواب... واعلن ان المجلس سيعقد جلسة طارئة.

وفي هذا الوقت أبدى تجار وحرفيو البلدة استعدادهم للكفاح واعلان الاضراب ان لم تتراجع الحكومة عن اجراءاتها.

وما ان انتهت مقابلة وفد العمال في البلدية وبينما كان الوفد يعلن للعمال نتائج المقابلة حتى خرج فؤاد خوري عضو الحزب الشيوعي في البلدية ونقل إلى العمال خبراً تلفونياً من الحاكم العسكري أعلن فيه رفع كل القيود التي فرضت على مدينة الناصرة وقضاءها.

وعلى الاثر أنطلقت الهتافات من اكثر من ٢٠٠٠ عامل عبرت عن وحدتهم وتضامنهم مع القوى الدمقراطية اليهودية.

وفعلا رفعت القيود. وذهب العمال إلى مكتب الحاكم العسكري واخذوا تصاريحهم. وقد وضع الحاكم العسكري عدداً من الموظفين الاضافيين لتلبية طلب العمال التصاريح بعد ان قابل اسحق داود وتوفيق زياد مساعد الحاكم العسكري وطلبوا تسهيل إصدار التصاريح.

وهكذا ردت مظاهرة الناصرة كيد أصحاب سياسة الاضطهاد.

المجلس البلدي يتردد فلا يقوم بواجبه

ولكن مئات العمال يتجمهرون ويعلنون ارادتهم

شفاعمرو — رفض المجلس البلدي يوم الجمعة الماضي استنكار الاجراءات التعسفية الاخيرة (سحب التصاريح من آلاف العمال وأصحاب المصالح) ونصح «بالتريث»!

ولكن الحزب الشيوعي بادر إلى توزيع منشور دعا فيه إلى توحيد الصفوف وتشديد النضال في سبيل تغيير سياسة المؤامرات وانتهاج سياسة سلام واستقلال قومي.

ويوم الاحد عقد اجتماع شعبي حضره مئات المواطنين تكلم فيه شفيق خورية فاستنكر الاجراءات التعسفية التي تقوم على سياسة التفرقة القومية واحتج على عدوان البوليس على العمال والفلاحين وطالب بالغاء هذه الاجراءات.

وفي النهاية اتخذ المجتمعون قرارات تستنكر سفك الدماء اليهودية والعربية وتستنكر الاجراءات التعسفية وتحتج على تطويقات ام الفحم واعتقال المواطنين اداريا بتهم باطلة وتطلب من المجلس البلدي أن يقوم بواجبه ويستنكر الاجراءات ويطالب بالغائها.

وصباح الثلاثاء تجمهر العمال بعشراتهم وذهبوا إلى المجلس البلدي وطالبوا من عضو المجلس الشيوعي شفيق خورية أن ينقل إلى المجلس ارادتهم وان يطلب إليه أن يتدخل. ومرة اخرى امتنع المجلس عن القيام بواجبه وأعلن رئيسه انه «اجرى اتصالات» بالبوليس والحاكم العسكري «وهما لايعرفان عن الامر شيئاً».

واقترح شفيق خورية ان يقوم المجلس بالاتصال ببلديتي الناصرة وكفر ياسيف لاتخاذ خطوات مشتركة تجاه موجة الاضطهاد الاخيرة. ووافق المجلس على هذا الاقتراح. وفعلا سافر وفد إلى الناصرة ولكن ما ان وصل الوفد حتى كان الكفاح قد أثمر ورفع المنع.

عمال عكا

كافحوا ضد الاضطهاد القومي

عكا — يوم الثلاثاء ١٧/٤/٥٦

كان اليوم الرابع الذي يمنع فيه العمال العرب من اللعاب إلى أماكن عملهم... على الرغم من ان عكا خارج المنطقة العسكرية.

لقد أثار هذا الامر استنكار كافة الجماهير وفي صباح ذلك اليوم عقد العمال اجتماعاً كبيراً في ساحة مقهى الدلالين تكلم فيه جمال موسى واحتج على سياسة الاضطهاد القومي. لقد كان منع عمال عكا اكبر دليل على حمى الاضطهاد القومي. وحتى التبرير العادي «تبرير الامن» لم ينطبق على عكا إذ ان عكا تقع خارج الحكم العسكري. الاجراء كان موجهاً ضد الاقلية العربية. وقد دعا جمال موسى إلى تقوية أواصر الصداقة اليهودية العربية لافشال المؤامرة التي تستهدف عزل العرب عن اليهود وبث الشكوك والريبة بينهم.

وانتخب العمال لجنة من ثلاثين شخصاً لقيادة النضال. ونظمت اللجنة وفوداً جماهيرية من العمال والتجار والطلاب ذهبت إلى رئيس البلدية والقائمقام ومدير البوليس والهستدروت لاستنكار الاجراء والمطالبة بالغائه.

وتراجعت السلطات وألغي المنع

الرجعية تلقت درسها

حيفا — وفي حيفا وقرى اخرى نظم العمال بقيادة الحزب الشيوعي يؤيدهم الفلاحون اجتماعات شعبية لاستنكار هذا الاجراء والغائه.

ولاشك ان كفاح الجماهير العربية ووحدتها وتأييد القوى الدمقراطية اليهودية أدى بسرعة لمثل هذا الغاء الاجراء.

لقد تلقت الرجعية درساً هاماً في هذه الايام واحست أن الجماهير لن تنثني امام الارهاب وهي ستكافح دائماً لالغاء لا اجراء واحد من اجراءات الحكم العسكري والاضطهاد القومي بل جميع الاجراءات التعسفية.

ان شعارها القضاء على الاضطهاد القومي من جذوره.

ومعركتها في الايام الاخيرة برهنت على ان هذا الامر في مقدورها.

سيلان تقيم علاقات دبلوماسية مع السوفيات والصين

كولومبو — أعلن سولومون بندارانايك زعيم الجبهة الشعبية المتحدة التي فازت في انتخابات سيلان البرلمانية بعد ان تسلم منصب رئاسة الوزراء وحلف يمين الولاء انه سيبحث بمثنين دبلوماسيتين إلى الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية.

وكان سولومون بندارانايك قد أعلن قبل هذا بانه سيسير على سياسة الحياد التي يتبعها نهرو وهو سيعلن بلاده جمهورية ويعارض في بقاء القواعد البريطانية العسكرية في بلاده.

الولايات المتحدة تهزم بريطانيا في اجتماع حلف بغداد

طهران — رفضت الولايات المتحدة من جديد الانضمام إلى حلف بغداد على الرغم من أصوات الاستنجاد التي ارتفعت في اجتماع مجلس حلف بغداد الحالي في العاصمة الايرانية.

وقد قالت رويتر ان الوفد الامريكي الذي حضر اجتماع المجلس أكد رفض الولايات المتحدة الانضمام إلى حلف بغداد رداً على نداء عدنان مندريس رئيس وزراء تركيا الذي طالب بشن كفاح سياسي ضد اقطار الشرق الاوسط (مصر وسوريا والعربية السعودية) التي تقاوم حلف بغداد وتضعفه.

ولكن الولايات المتحدة التي تشن حربا مستترة على المواقع البريطانية في الشرق الاوسط وافقت على الانضمام إلى لجنة الحلف الاقتصادية وتنسيق المساعدات الامريكية الاقتصادية التي ستكون آلات وأدوات صناعية ومشورة فنية.

ويقول رويتر ان نصوص حلف بغداد تسمح بانضمام الاقطار إلى اللجنة الاقتصادية وان الولايات المتحدة بانضمامها إلى اللجنة الاقتصادية تود أن تجلب الاردن ولبنان للانضمام «إلى حلف بغداد الاقتصادي»! ويضيف رويتر فيقول إن الولايات المتحدة اتخذت هذا الموقف من حلف بغداد خوفاً من إثارة عداء مصر والعربية السعودية نحوها.

ويبدو من تعليقات الصحف ان حلف بغداد قد فشل في مهمته ويحاول الاستعمار أن يحوله إلى «حلف اقتصادي»! وعن هذا الطريق يضمن مواقعه في الشرق الاوسط. وانضمام الولايات المتحدة الى اللجنة الاقتصادية يدل على ان الولايات المتحدة تريد هذا الامر وتريده لتثبيت مواقعها هي على حساب المواقع البريطانية.

ويبدو أيضاً ان بريطانيا قد هزمت في اجتماع مجلس حلف بغداد، فالمندوب البريطاني، سير ولتر مونكتون وزير الحربية كان الوحيد الذي تشدد في بحث الجانب العسكري إذ قال... إن التعاون العسكري ضروري ليكون رادعاً للعدوان!!»

اما المراقب الامريكي لاي هندرسون فقد أكد على الناحية الاقتصادية ومثله أكد رئيس وزراء ايران حسن الذي ترأس دورة المجلس.

لقد أظهر اجتماع حلف بغداد مثلما أظهر من قبله اجتماع حلف جنوب شرقي آسيا (سياتو) الذي عقد في كراتشي قبل اسابيع ان هذه الاحلاف العدوانية يصيبها الهزال والضعف وان الاستعمار يحاول بالتلويح بالمساعدات الاقتصادية ان يحفظها من الانحلال التام

عمال مسيرو للسجاير يضربون مطالبين بتعويضات كاملة لهم

تل أبيب — لمراسلنا — اضرب ٣٨ عاملا وعاملة في مصنع «مسيرو» للسجاير لمدة ساعة واحدة رداً على رفض مدير المصنع، التابع لشركة بريطانية، الموافقة على دفع تعويضات لهم مقدارها أجرة شهر عن كل سنة في الخدمة.

وهذه القضية هي أيضاً قضية الـ ٦٠ عاملا من عمال مصنع مسيرو في حيفا. وكانت إدارة المصنع قد وافقت بعد نضال مشهود للعمال، على دفع اجرة شهر عن كل سنة خدمة (بموجب ما كان يتقاضاه العامل في آخر راتب) على أن تشمل التعويضات فقط العمال الذين امضوا في الخدمة مدة تزيد على السبع سنوات.

ويبدو ان المضربين الثمانية والثلاثين من تل أبيب والـ ٦٠ من حيفا لهم خدمات تقل عن السبع سنوات ولذا لاتشملهم هذه التعويضات.

وقابل وفد من المضربين مدير المصنع وأعلنوا انهم سيناضلون في سبيل حصولهم على التعويضات

وجدير بالذكر انه صدرت اوامر من أجل غلق أحد أقسام المصنع، وفي النية عما قريب وقف جميع اعمال المصنع وفصل جميع عماله.

ولذا على لجنة العمال المحلية أن تخوض نضالا عاماً من أجل كسب حق التعويضات لجميع العمال والعاملات بدون تمييز.

مظاهرة ايار في الناصرة

الناصرة — يفاوض الحزب الشيوعي الاسرائيلي هنا المسؤولين في النقابات المهنية لتنظيم مظاهرة موحدة لعمال الناصرة في اول أيار.

جماهير لندن تستقبل بلغانين وخروشتشوف (بقية)

علاقات ودية مع بريطانيا ونريد أيضاً مثل هذه العلاقات مع الولايات المتحدة وفرنسا والاقطار الاخرى. ثم اردف ان حل مشكلة نزع السلاح يطابق أماني جميع الشعوب الراغبة في السلام والاتحاد السوفياتي نفسه يرغب في السلام وسيبذل كل جهد لنجاح المباحثات التي ستساهم في زيادة تخفيف حدة التوتر الدولي. وختم كلمته القصيرة فقال ان الشعب السوفياتي يريد الصداقة مع الشعب البريطاني.

في فندق كلاردج

وقد وجد البوليس صعوبة كبرى في ابعاد المستقبلين من الزعيمين السوفياتيين ولكن الجماهير خرقت الطوق أكثر من مرة وتمكنت احدى المستقبلات من قذف باقة زهور إلى سيارة الزعيمين اللذين توجها من محطة فكتوريا إلى فندق كلاردج الذي يبعد مسافة قصيرة وفي هذا الفندق اتخذ الوفد السوفياتي مقره وسيبقى فيه طيلة عشرة ايام الزيارة

وقد وجد البوليس صعوبة كبرى في تفريق الجماهير التي تجمهرت شوارع الفندق لتحية الزعيمين.

وابدت الصحافة بعض العجب من الاستقبال الحار الذي لاقى بلغانين وخروشتشوف خصوصاً وان «طبيعة الشعب البريطاني الباردة» اسطورية.

وقد علقت الصحف على زيارة الزعيمين السوفياتيين وقدرت اهميتها الكبرى خصوصاً وانها جاءت في ظرف تبحث فيه قضايا الشرق الاوسط. وقد اعربت بعض الصحف عن تفاؤلها بنتائج المباحثات.

وتقول الدوائر الدبلوماسية الفرنسية انه من المنتظر ان تعدل الحكومة البريطانية موقفها في الشرق الاوسط وموقفها من المانيا نتيجة هذه المباحثات.

صحف الاقطار العربية (بقية)

في واشنطن ان الرئيس الامريكي، ايزنهاور، يرحب باقتراح الاتحاد السوفياتي المساعدة في تسوية الازمة في الشرق الاوسط، واضاف «إذا كان هذا حقاً يعكس رغبة موسكو»!

واتهم النائب «الدمقراطي» مايك منسفيلد، حكومة أمريكا بانتهاج سياسة خطرة حيال أقطار الشرق الاوسط وقدم اقتراحاً ضمنه أيضاً عقد مؤتمر على مستوى عال جديد باشتراك الاتحاد السوفياتي لبحث قضايا الشرق الاوسط.

دالس: امريكا ترحب بتأييد الاتحاد السوفياتي لجهود الامم المتحدة

وكان دالس قد صرح ان بلاده تفضل العمل في نطاق الامم المتحدة من العمل بموجب التصريح الثلاثي الغربي من ١٩٥٠ من اجل منع الاعمال العدوانية بين إسرائيل والاقطار العربية.

وقال دالس ان امريكا ترحب بتأييد الاتحاد السوفياتي للتدابير التي تتخذها الامم المتحدة لمنع الحرب في الشرق الاوسط.

لويد: حكومتي ترحب

ورداً على أسئلة نواب بريطانيين كثيرين، أعلن وزير الخارجية البريطانية سلوين لويد، ان الحكومة البريطانية ترحب بما تضمنه البيان السوفياتي من ضرورة صيانة السلام بين إسرائيل والدول العربية وإحراز اتفاق بينها.

ترحيب حار في باريس

واذاعت أنباء باريس ان الحكومة الفرنسية التي طالما اعلنت انه لا يمكن حل قضايا الشرق الاوسط دون إشراك الاتحاد السوفياتي، قد تلقت بترحيب كبير البيان السوفياتي. ويعتقد المراقبون السياسيون في باريس أن محادثات بولغانين - خروشتشوف مع رجال الحكومة البريطانية ستظهر اهمية عقد مؤتمر ذي مستوى عال أو إجراء مباحثات حول قضايا الشرق الاوسط.

بيان هام (بقية)

وزيادة رفاهيتها الاقتصادية. والاتحاد السوفياتي يعتقد ان توطيد استقلال شعوب الشرق الادنى الذي احرز من وقت غير بعيد، انما يؤلف ضمانة هامة لأمن المنطقة. ولهذا فهو قد لبى طلب الحكومات العربية، دون ان يحصل من ذلك على منفعة لنفسه، وهو قد قام بذلك لكي يوطد علاقاته مع تلك الاقطار على أساس المبادىء التي اقرت في مؤتمر شعوب آسيا وافريقيا في باندونغ.

وحكومة الاتحاد السوفياتي، رغبتها في توطيد السلام والتعاون الدولي وفقاً للمصالح القومية العادلة لشعوب جميع الاقطار، قد وقفت ضد خرق السلام في الشرق الاوسط وضد كل عمل من شأنه ان يؤدي إلى نزاعات مسلحة قد تؤلف حجة للتدخل. ان حكومة الاتحاد السوفياتي تثق بأن من الممكن ومن الضروري منع خطر نزاع مسلح في الشرق الادنى. فمصلحة كل دول الشرق الاوسط هي في ان لاتسمح بجرها وراء استفزازات وأعمال عسكرية. والحكومة السوفياتية تعتقد بأنه لا يجب استغلال النزاع العربي - الاسرائيلي للتدخل في شؤون الاقطار العربية المستقلة ولادخال جيوش اجنبية في منطقة الشرق الاوسط.

ولهذا تعلن حكومة الاتحاد السوفياتي، —

(١) يؤيد الاتحاد السوفياتي كل الجهود التي تبذلها هيئة الامم المتحدة لايجاد السبل والوسائل من اجل توطيد السلام في منطقة فلسطين، وقرارات مجلس الامن في الامر.

(٢) تثق حكومة الاتحاد السوفياتي بأنه يجب اتخاذ اجراءات لتخفيف التوتر في منطقة فلسطين، دون أي تدخل من الخارج يتعارض مع مصلحة دول الشرق الاوسط ومع مبادىء هيئة الامم المتحدة.

وحكومة الاتحاد السوفياتي تدعو الطرفين إلى الامتناع من كل عمل من شأنه ان يؤدي إلى تشديد التوتر على خطوط الحدود التي عينت في اتفاقيات الهدنة بين الدول العربية وإسرائيل ويجب إتخاذ الاجراءات من اجل التخفيف من الحالة القاسية التي يعاني منها مئات الوف اللاجئين العرب الذين حرموا المأوى ووسائل التعيش.

(٣) تعتقد حكومة الاتحاد السوفياتي انه من مصلحة توطيد السلام والامن، يجب التوصل إلى تسوية سلمية دائمة للقضية الفلسطينية على أساس مقبول للطرفين مع الاهتمام بالمصالح القومية العادلة للفرقاء المعنيين. ويعرب الاتحاد السوفياتي، من ناحيته، عن استعداده للاشتراك مع دول أخرى للمساعدة على تسوية القضايا التي لم تحل بعد تسوية سلمية.

جماهير الشعب (بقية)

وليس من مبرر لهذا أبداً. فجماهير الشعب تتوقع أن تعرب حكومة إسرائيل من شعور التأييد الواسع الذي لقي به الشعب البيان السوفياتي الهام، وان تؤيد ما تضمنه البيان من اقتراحات بشأن تخفيف التوتر وإيجاد تسوية سلمية عادلة ثابتة بين إسرائيل وجاراتها على اسس مقبولة لدى الطرفين.

وتبدو اهمية البيان السوفياتي واضحة حيال ما يحبكه المستعمرون من مؤامرات لاستغلال النزاع الاسرائيلي العربي لكي يتذرعوا به ويتدخلوا في شؤون الاقطار بل وحتى احتلالها. لقد أعلن الاتحاد السوفياتي انه أيد استقلال دول منطقة الشرق الاوسط، وضمنها إسرائيل، وانه سيدافع عن استقلال هذه الدول وسيادتها القومية. وواجب حكومة إسرائيل العاجل هو اعلان شجبها لمؤامرات التدخل العسكري الاستعماري، وتأييد المقترحات السوفياتية التي تحمل الخير لاسرائيل وللاقطار العربية ولسلام المنطقة وأمن شعوبها.

سامحونا.. وعلينا الباقي

يحتل النزاع الاسرائيلي مركز الصدارة في الابحاث الدولية... والصحف الدولية.

والشعوب في كل مكان تعرب عن رغبتها في ان تسوى القضية وأن يذهب تهديد السلام في الشرق الاوسط. وعلى أثر المذكرة السوفياتية حول هذا النزاع شاعت موجة من التفاؤل بحل القضية الفلسطينية مصدر الاضطراب والقلق.

وقال داج همرشولد بعد أن أنهى مباحثاته في مصر انه انجز في مصر ما أراد انجازه. وكانت عبارته تأكيداً بأن التوتر يضعف وان مصر تقراقتراحاته. وجاء داج همرشولد إلى إسرائيل وبدأ مباحثاته مع حكومتها. وتقول الصحف أن همرشولد «على عتبة انجاز مهمته» التي جاء من اجلها، مهمة تخفيف التوتر ومنع الاحتكاك وإزالة الخطر الذي يهدد السلام.

ولكن... حكام إسرائيل على مايبدو لايريدون ان تخف التوتر ولايريدون حتى الحديث عن آفاق جديدة تبشر بحلول السلام.

وتصريحات بعض زعمهم تأتي نشازاً غريباً، وان كان بديهياً، اصاتهم بواشنطن.

وهكذا كان تصريح ابا ابن سفير إسرائيل في واشنطن الذي يبدو وكأنه يريد أن يتبارى مع بن غوريون.

قال «ابن» في يوم الاربعاء الماضي في حفلة الجبهة الامريكية - الاسرائيلية في واشنطن:

«إن خطر الحرب لم يذهب بل تأجل... إن الازمة ستتجدد بشكل أكثر حدة حين يستكمل الدكتاتور المصري حذقه في استعمال سلاحه الجوي الجديد..!!

لذلك أضاف ابن:

علينا أن نستفيد من هذا الهدوء. الطريقة:

«سامحونا... فتسليح إسرائيل أفضل من التدخل الاجنبي الذي يثير مشاكل معقدة لا يمكن حلها في ليلة وضحاها»!

القصة ذاتها، السلاح، السلاح. أما البحث في السلام فليست من اختصاص «الابن» أو «الاب» في واشنطن.

ومع ان لا تعديل في الموقف من حيث الجوهر فهنالك تأكيد جديد: قال «الابن» للاب...

إذا كان تعشاكم صعب يثير مشاكل صعبة فلا داعي له.. نحن نقوم بالواجب سامحونا وعلينا الباقي...

الاحزاب الشيوعية (بقية)

المشتركة في مكتب الانباء قراراً بالاجماع بوقف عمل المكتب واغلاق الصحيفة التي يصدرها، صحيفة من أجل سلام دائم ومن أجل دمقراطية شعبية».

وجاء في البيان أيضاً أن اللجان المركزية للاحزاب الشيوعية واحزاب العمال، التي تألف منها مكتب الانباء تعتقد بأن كل حزب او عدد من الاحزاب ستجد في النضال من أجل مصالح الطبقة العاملة والسلام والدمقراطية والاشتراكية، وفي تطوير عملها وفقاً للاهداف المشتركة بين الاحزاب الماركسية اللينينية ووفقاً لخاصية أقطارها القومية وظروفها — ستجد صوراً مثمرة جديدة لانشاء علاقات فيما بينها.

ويضيف البيان، ليس من شك في أن الاحزاب الشيوعية والعمالية ستواصل في المستقبل أيضاً، حسب رغبتها ومع إعتبار ظروف عملها تبادل الرأي حول القضايا العامة المتصلة بالنضال من أجل السلام والدمقراطية والاشتراكية والدفاع من مصالح الطبقة العاملة وكل العاملين، وتجنيد جماهير الشعب في النضال ضد خطر الحرب، كما ستواصل النظر في قضايا التعاون مع الاحزاب والتيارات ذات الاتجاه الاشتراكي ومع المنظمات الاخرى الراغبة في توطيد السلام والدمقراطية.

ويختتم البيان بالقول، إن كل هذا سيزيد في روح التعاون المتبادل بين الاحزاب الشيوعية والعمالية على أساس مبادىء الاممية البروليتارية، ويقوي العلاقات الاخوية فيما بينها بما فيه الخير للسلام والدمقراطية والاشتراكية.

العمال يتأهبون للاضراب

تل أبيب — لمراسلنا — اجتمع يوم الاربعاء الماضي سكرتاريو نقابات العمال المهنيين ولجان العمال الآخرين لبحث قرار أصحاب العمل برفض المفاوضات.

وصرح رئيس القسم النقابي في الهستدروت، بيكر، بأن اتحاد أصحاب الصناعة سيتحمل كل المسؤوليات الناتجة من الاضرار الوخيمة التي ستحدث نتيجة رفضهم المفاوضات حول الطلبات العادلة لعمال الصناعة من أجل زيادة الاجور.

وقال بيكر ان تأجيل المفاوضات ليست سوى مناورة لرفض اتحاد اصحاب الصناعة مما سيجر في أعقابه اضراراً جسيمة للاقتصاد ستقع مسؤوليتها على عاتقهم.

وبعد تبادل الرأي الذي اشترك فيه جميع المعنيين في الامر اتخذ قرار بالاجماع بانه إذا لم يبت في قضية زيادة الاجور في الايام القليلة القادمة فان لجان العمال والنقابات المهنية ستتخذ جميع الاجراءات الممكنة حتى وقف العمل في المصانع التي يرفض أصحابها إجابة الطالبات التي قدمتها الهستدروت لهم.

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا!!

אל-איתיחאד — الثمن (١٠٠) بروطة — המחיר (100) פר' — "AL-ITTIHAD"

عدد الثلاثاء

٢٤ نيسان ١٩٥٦

العدد ١٠٣ السنة الثانية عشرة

١٤ رمضان — ١٣ ايار

١٣٧٥ هـ / ٥٧١٦ ع

April 24 — 24 אפריל

1956

No- 103 Vol.

اثناء مناقشة مشروع قانون «ضريبة الدفاع» في الكنيست

الكتلة الشيوعية تبرز القيمة السياسية الهامة للبيان السوفياتي الذي يزيد امكانية السلام الاسرائيلي - العربي

القدس — لمندوبنا البرلماني — تجاهل رئيس الحكومة ووزير الدفاع، بن غوريون، الهدوء على الحدود وإمكانيات السلام التي تعاظمت في اعقاب وقف اطلاق النار الذي تم بوساطة همرشولد وعلى اثر البيان السوفياتي الاخير الذي يوضح السبيل لسلام اسرائيلي — عربي ثابت.

وكان بن غوريون قد تكلم في جلسة الكنيست يوم امس الاول شارحا الاساس السياسي للضريبة العسكرية الجديدة، «ضريبة الدفاع» بمبلغ ٥٠ مليون ليرة.

وفي رد شاريت على النقاش بخصوص البيان السوفياتي في مساء امس، برزت التناقضات في كلمه. وننشر مجملا لجلسة الكنيست مساء الاثنين في العدد القادم كما ننشر اقتراحات الكتلة الشيوعية التي قدمها الرفيق صموئيل ميكونيس

اما استر فلنسكا، عضو الكتلة الشيوعية الاسرائيلية في الكنيست، التي تكلمت في النقاش، فأكدت التغييرات التي طرأت في العالم وفي الشرق الاوسط لمصلحة السلام، وابرزت القيمة السياسية الهامة للبيان السوفياتي الذي يزيد إمكانيات السلام الاسرائيلي — العربي ويوضح السبيل إليه. واقترحت الرفيقة فلنسكا اعادة مشروع الضريبة العسكرية المعادية للشعب الجديدة الى الحكومة اذ ان متطلبات الدفاع عن اسرائيل من الممكن تلبيتها في نطاق الميزانية الحالية.

وبالاضافة الى الحزب الشيوعي، شجب ممثلو المبام و«التقدميين» والعامل المزراحي و«اغودات اسرائيل» دعاية «الجيروت» لحرب عدوانية تشنها اسرائيل وطالب هؤلاء الممثلون الحكومة بأن تستغل كل الامكانيات لمنع الحرب واقتراب السلام.

من كلمة الرفيقة فلنسكا

في بدء كلمتها رحبت عضو الكتلة الشيوعية الاسرائيلية، استر فلنسكا، بالتطور السياسي الاخير وبتعهد حكومتي إسرائيل ومصر بوقف اطلاق النار على الحدود، وأكدت ان هذا التطور يؤلف تقدما هاما حيال الوضع المتوتر وسفك الدماء الذي كان قائما على الحدود، وقالت ان الواجب الرئيسي هو توطيد هذه الخطوة وتقدمها نحو تخفيف اضافي في التوتر يمهد السبيل لاحلال سلام دائم بين إسرائيل والاقطار العربية

وقالت: لقد مهدت الاوضاع ... السلام اولا، بسبب مقاومة شعوب المنطقة وبضمنها شعب إسرائيل لمشاريع التدخل الانجلو - امريكية. ثانيا، بسبب فشل حلف بغداد. ثالثا، بسبب البيان السوفياتي الذي يوضح سبيل الخروج من النزاع الاسرائيلي - العربي عن طريق المفاوضات بمساعدة الامم المتحدة. رابعا، بسبب انه لايمكن الآن تسوية اي قضية ضد رغبة الشعوب ودون اشتراك الاتحاد السوفياتي. خامسا،

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٣]

النقاش

ميردور (حيروت) — دعا إلى «استغلال الفرص» القيام بأعمال احتلالية وقال: كانت هناك فرص لاحتلال غزة. وقال ايضاً يجب انهاء «القضية» إلى الابد وإذا تدخلت الاردن انهينا «القضية» معها ايضاً.

ثابر - شيوعي - (مقاطعا) - هذا تحريض على الحروب. خطابك خطاب معاد لاسرائيل.

رمليت (صهيوني عمومي) طلب ان تستشير الحكومة «المعارضة» الصهيونية العمومية قبل التقدم بمباحثها. وقال إن البيان السوفياتي زاد قيمة وامكانيات سكرتير الامم المتحدة في جهوده لوقف النار. وبين ان هناك خطين في الحكومة خط بن غوريون وخط شاريت، وطلب سياسة موحدة.

رفائيل (العامل المزراحي) اشار هو ايضاً إلى أن الخلافات في الخط

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٢]

من كلمة بن غوريون

في كلمته اتهم بن غوريون الاقطار العربية بالعدوان على اسرائيل. ولكنه لم ينبس ببنت شفة عن تلك الغزوات الحربية خارج الحدود التي هو المسؤول الشخصي عنها والتي شددت التوتر بين اسرائيل وجاراتها. كذلك اعلن ان البيان الثلاثي الغربي من ١٩٥٠ قد

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

الصحف البريطانية تؤكد امكانية الاتفاق السوفياتي — البريطاني

خروشتشوف يدعو الى تخفيض القوات المسلحة والغائها تماما
المباحثات تتناول الشرق الاوسط ونزع السلاح وفيتنام

لندن — رجعت الصحف البريطانية صدى راديو موسكو الذي أعرب عن تفاؤله بنجاح المباحثات التي تدور اليوم بين زعيمي الاتحاد السوفياتي بلغانين وخروشتشوف وحكام بريطانيا، فقالت «النيوز اوف ذي ورلد» (اخبار العالم) تعلق على المباحثات السوفياتية البريطانية «ان جسراً قد اقيم على الهوة التي كانت تفصل الشرق عن الغرب» وقالت صحيفة «ذي بيبول» (الشعب) ... «لقد جاء الزعماء السوفياتيون لينجزوا السلام، والتعايش السلمي هو ما يريدون» واضافت «ان هذا ما يريده الشعب البريطاني واذا لم يتم هذا الامر فيسأل الرأي العام عن الاسباب وان نقبل [illegible] يقال [illegible] دالس من واشنطن لا يريده»

وتفيد الانباء ان المفاوضات السوفياتية قد تعرضت إلى أمور عديدة بينها قضية التوتر في الشرق الاوسط ونزع السلاح وقضية السلام في فيتنام.

وتعلن الصحف أن الخبراء برئاسة اندري جروميكو نائب وزير الخارجية السوفياتية وإيفان كركتريك رئيس دائرة الشرق الاوسط البريطاني قد أعدوا صيغة اتفاق حول تهدئة النزاع العربي - الاسرائيلي.

واضافت الصحف أن اندريه جروميكو والماركيز ردينغ سكرتير وزير الخارجية البريطاني يعدان الآن صيغة اتفاق لصيانة السلام في فيتنام. ويذكر القراء أن الاتحاد السوفياتي وبريطانيا رئسا مؤتمر جنيف الذي اقر وقف القتال في فيتنام ونص على توحيدها باجراء انتخابات عامة في شمالها وجنوبها، وحكومة جنوب فيتنام ترفض بوحي الولايات المتحدة الاتفاق على إجراء الانتخابات.

وقد أشارت أحاديث الرجعية التي كانت تشيع أن الرأي العام البريطاني غير راض عن زيارة الزعيمين السوفياتيين

وتتعاظم استعدادات جماهير الشعب البريطاني في كل مكان لاستقبال الزعيمين وفي اوكسفورد مدينة اقدم جامعة بريطانية حطم ضغط المستقبلين طوق البوليس الذي كان يحافظ على النظام.

وفي كل مكان يترك الزعيمان السوفياتيان اثراً باقياً.

وفي خطابه امام المدرسة البحرية في جرينتش أثار خروشتشوف عضو رئاسة السوفيات الاعلى عاصفة تصفيق اكثر من مرة حين أعلن أن الطريق للخروج من الوضع القائم هو بشجب الحرب كلياً وتخفيض القوات المسلحة ومن ثم إلغائها تماما.

وكان خروشتشوف يتكلم بحضور عدد كبير من كبار الضباط العسكريين والقادة الحربيين وعدد من الوزراء.

واردف خروشتشوف: لا فائدة لشعبينا إذا واجهنا بعضنا البعض مثل ديوك متقاتلة انتم في الحلف الاطلسي ونحن في ميثاق وارسو. إننا نأمل أن تقيم المحادثات الخارجية ثقة متبادلة تؤدي إلى اتفاق عملي حول نزع السلاح

وبعد أن اعرب خروشتشوف عن اسفه من أن الصلات المشتركة التي قامت في سنوات الحرب العالمية الثانية لم تبق، قال: ان هدف الزيارة هو محاولة ازالة العراقيل واقامة الثقة بين قطرينا.

وقد بين خروشتشوف عدم جدوى سباق التسلح ووصف هذا السباق مثل الثعلب الذي يحاول ان يقضم ذنبه فالسلاح الحديث اليوم يصبح عديم الجدوى غداً.

وقد اكد خروشتشوف أن لا عراقيل تقف أمام الاتفاق على جميع النزاعات ومع ان لا مجال للاتفاق على البناء السياسي في القطرين قال ان الاتحاد السوفياتي لا يطلب من بريطانيا ان تغير ارائها وعلى بريطانيا أن لا تطلب من الاتحاد السوفياتي ان يتنحى عن الطريق الذي اختاره. فالنظامان يستطيعان ان يعيشا جنباً الى جنب.

وكان البيان الاول الذي اعقب المباحثات قد اعلن ان المباحثات السوفياتية - البريطانية ستعالج مبادئ العلاقات بين البلدين وهدفها تخفيف حدة التوتر الدولي وتفادي النزاع بين الشرق والغرب.

وقد قام الزعيمان السوفياتيان بنشاط كبير فوضعا اكليلا من الزهر على قبر الجندي المجهول وقدما ثروة ثمينة للملكة اليزابيث.

ولا جدال انه سيكون لهذه الزيارة اكبر الاثر في العلاقات بين القطرين وفي الوضع الدولي.

هامرشولد يقترب من مشروع يضع حداً نهائياً لاصطدامات الحدود

بيروت — في عشية سفر داج هامرشولد الى دمشق وعمان اعلن متحدث وزارة الخارجية اللبنانية ان سكرتير هيئة الامم المتحدة يقترب من مشروع يضع حداً نهائياً لاصطدامات الحدود بين اسرائيل والاقطار العربية.

وكان داج هامرشولد قبل مغادرته اسرائيل على اثر الانتهاء من المباحثات مع حكومتها قد اعلن ان اسرائيل ومصر قد اصدرتا اوامراً لقواتهما بايقاف اطلاق الرصاص على طول خط الهدنة وان الحكومتين تتقيدان تماما بالفقرة الثانية، البند الثاني من اتفاقية الهدنة التي تحظر على اي من القطرين تخطي الحدود او ايفاد جنود نظاميين أو غير نظاميين عبر الخط الفاصل بين البلدين.

والاتفاق يمنع اطلاق الرصاص لاي قصد كان ويقيد الطرفين باحترام هذه الفقرة دون قيود أو شروط.

وقد جاء في إعلان وزارة الخارجية

(البقية على صفحة ٤ عمود ٧)

سوريا تجيز
قبول تعويضات من اسرائيل

القدس - نشرت الصحف المحلية نقلا عن جريدة «الدفاع» الاردنية أن سوريا اجازت للاجئين الفلسطينيين الموجودين في بلادها قبول تعويضات من بنوك إسرائيل لقاء ممتلكاتهم التي فقدوها.

وعلقت الصحف أن سوريا ومصر حتى الآن كانتا تحظران على اللاجئين في قطريهما قبول التعويض على اعتبار ان هذا القبول اعتراف بقيام إسرائيل.

ويبدو ان القضية لا تتعلق بتعويضات على أملاك لان إسرائيل لم تبدأ في دفع مثل هذه التعويضات. والاجازة السورية تتناول الاموال التي جمدتها إسرائيل في البنوك ثم افرجت عنها ودفعتها في الاردن ولبنان وحظرت آنذاك سوريا ومصر على اللاجئين قبضها.

مصر أمينة لقرارات بندونغ

القاهرة — احتفلت مصر بمرور عام على انعقاد مؤتمر بندونغ. وفي خطابه في هذه الذكرى أعلن جمال عبد الناصر رئيس حكومة مصر أن بلاده في سياستها الخارجية موالية لروح بندونغ ومبادئها.

وقال إن قرارات مؤتمر بندونغ هي نقطة تحول في التفكير الدولي. ومؤتمر بندونغ لم يكن اجتماعاً للسياسيين بل تلاقياً لكفاح الشعوب القومي وأمانيها وإرادتها.

[راجع مقال ابن خلدون عن مؤتمر بندونغ على الصفحة الثانية].

السلام ممكن وضروري!

نداء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

يامواطني اسرائيل!

تبددت نبوءات المبشرين بالحرب والمحضرين لها الانجلو امريكيين وصنائعهم في الشرق الاوسط. لقد زعموا أن الحرب بين إسرائيل والدول العربية محتومة يستحيل منعها، ولكن الواقع اثبت أنه ليس فقط من الممكن منع الحرب، بل من الممكن أيضاً التقدم نحو السلام بين إسرائيل والاقطار العربية. لقد أثبت الواقع أن توثيق العلاقات بين الدول العربية والاتحاد السوفياتي إنما قرب ممكنات السلام بين إسرائيل والاقطار العربية.

إن بيان وزارة الخارجية السوفياتية عن الشرق الاوسط قد اثار شعور الامتنان في قلوب أوساط واسعة جداً من الجمهور الاسرائيلي. فهذا البيان السوفياتي هو بشرى سلام كبرى، لا تستطيع القوى الدولية ولا الفرقاء في الشرق الاوسط تجاهلها. فقد أعلن الاتحاد السوفياتي عن استعداده للعمل الجاد مع القوى الاخرى من أجل تسوية سلمية بين إسرائيل والاقطار العربية.

على خلاف الدعاية الكاذبة التي تشيعها الاوساط الرجعية في إسرائيل يعلن البيان السوفياتي أن «الاتحاد السوفياتي قد اتخذ دائماً إجراءات يهدف من ورائها إلى تحقيق إستقلال دول منطقة الشرق الاوسط والادنى» ولقد أيد الاتحاد السوفياتي تحقيق إستقلال الدول العربية وإسرائيل على السواء.

هكذا كانت ولا تزال وستبقى دائماً سياسة الاتحاد السوفياتي الخارجية سياسة صداقة مع كل الشعوب المناضلة من أجل الاستقلال القومي، سياسة صداقة لشعب اسرائيل وللشعوب العربية على السواء.

خلافاً للدعاية الكاذبة المعادية السوفيات التي تشيعها الاوساط الرجعية في إسرائيل من أن الاتحاد السوفياتي ينتهج سياسة «معادية لاسرائيل وموالية للعرب»، يعلن بيان وزارة الخارجية السوفياتية أن «حكومة الاتحاد السوفياتي تعتقد انه من أجل مصلحة توطيد السلام والامن ينبغي التوصل إلى تسوية سلمية مستقرة للقضية الفلسطينية على أساس يقبله الفريقان مع اعتبار المصالح القومية العادلة للفرقاء المعنيين بالامر».

إن حكومة الاتحاد السوفياتي «تدعو الفريقين إلى الامتناع عن اي عمل من شأنه أن يؤدي إلى زيادة التوتر على خطوط الهدنة بين الدول العربية وإسرائيل». فالاتحاد السوفياتي يدعو إلى حل القضية بالطرق السلمية وبالاتفاق، مع اعتبار المصالح القومية لشعب إسرائيل والشعب العربي على السواء.

إن المستعمرين البريطانيين والامريكيين منظمي حلف بغداد العدواني يثيرون النزاع بين شعوب المنطقة من أجل ايجاد حجة للتدخل العسكري ولاعادة السيطرة الاستعمارية على شعوب الشرق الاوسط.

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٥ و٦]

ستيفنسون يعلن ان على الولايات المتحدة:

ان تبرهن انها تريد السلام فتلغي تجاربها الذرية
وان توقف عن رشوة الحكومات وارغامها للدخول في احلاف

واشنطن — اقترح ادلاي ستيفنسون الساعي لكسب ترشيح الحزب الدمقراطي لانتخابات رئاسة الجمهورية الامريكية في نهاية هذا العام ان على الولايات المتحدة ان تأخذ زمام المبادرة في نزع السلاح وذلك بالغاء التجارب الذرية التي ستجريها في المحيط الهادي في الشهر القادم.

وبعد أن هاجم ستيفنسون سياسة إيزنهاور الضيقة الافق قال «لقد اسأنا التصرف مؤخراً حتى وجب علينا الآن أن نحاول البرهنة على حبنا السلام بقدر حب الروس له وانا مثلهم نهتم بالتطور الاقتصادي والاستقلال القومي.»

واقترح الغاء التجارب الذرية القادمة لمقاومة الشعور النامي في العالم بان الولايات المتحدة لا تريد السلام. واعرب ستيفنسون عن شكه في جدوى مضاعفة وزيادة الأسلحة المدمرة التي وصل مدى تدميرها إلى حدود خيالية.

وأضاف الساعي لكسب الترشيح انه سيدعو الاقطار الاخرى إلى إتباع مثل الولايات المتحدة.

واقترح ستيفنسون أن تكون المساعدة الاقتصادية الامريكية في المستقبل عن طريق هيئة الامم المتحدة. وأردف، لتصبح مساعدتنا الاقتصادية فعالة علينا ان نتوقف عن مطالبة الامم التي تصلها مساعدتنا بأن «تجتاز امتحان ولاء» وعلينا أن لانستعمل أموالنا لرشوة حكومات ضعيفة لتقيم احلافاً عسكرية هي بمثابة صك مفلس إذا حاولت ان تستفيد منه.

وقد اعتبرت الصحف الامريكية هذا الخطاب أشد تعبير أمريكي على إفلاس السياسة الامريكية، هذه السياسة التي أدت وتؤدي إلى عزلة الولايات المتحدة في الميدان الدولي.

وخطاب ستيفنسون يدل على مكاسب السياسة السوفياتية السلمية ومحاولة الولايات المتحدة السير في أعقابها او التظاهر بالسير على غرارها خوفاً من فقدان مواقعها في آسيا وافريقيا واوروبا.

واقتراح ستيفنسون إلغاء التجارب الذرية وتوقيفها ما هو الا رجع صدى الاقتراح السوفياتي، الذي ردده خروشتشوف اثناء زيارته وبلغانين للهند، ويدعو إلى اتفاق الدول على ايقاف التجارب الذرية.

والخطاب اعتراف صريح بان الاتحاد السوفياتي ينال تأييد الشعوب في سعيه في سبيل السلام وان الشعوب تعتقد ان الولايات المتحدة لا تريد السلام.

ولعل اعتراف ستيفنسون بان المساعدة الامريكية هي أداة الدبلوماسية الامريكية لرشوة الحكومات الضعيفة (التي لا تمثل الشعوب) وإرغامها على الدخول في أحلاف عدوانية (مثل حلف جنوب شرقي آسيا — سياتو) قد جاء نتيجة انتصار أسلوب المساعدة السوفياتية القائمة على التكافؤ والتعاون الاخوي المتبادل.

الولايات المتحدة تؤجل

واشنطن — اعلنت الحكومة الامريكية تأجيل تجاربها الذرية، التي ستجري في الشهر القادم في جزر مارشال اسبوعاً واحداً لاسباب فنية. والموعد الجديد ٨ أيار ١٩٥٦.

«انتصارات» السياسة الامريكية «الباهرة»

واشنطن - رد الرئيس ايزنهاور على ادلاي ستيفنسون فأعلن ان الولايات المتحدة لم تخسر الحرب الباردة بل ربحتها. وعدد انجازاته وانجازات ادارته الجمهورية فقال نجحنا في كوريا والهند الصينية وايران وفي حل النزاع المصري البريطاني ... وفي هزم الشيوعيين في جواتيمالا !!

الواقع

* في كوريا اضطرت الولايات المتحدة مرغمة على أن توقف اطلاق الرصاص.

* أما في «الهند الصينية» فقد تم الاتفاق على الهدنة رغم الولايات المتحدة. وآنذاك وصفت الصحف وزير خارجية الولايات المتحدة دالس الذي كان في جنيف أثناء المفاوضات الفيتنامية، وصفته كطالب شرير طرده المعلم من الصف. في هذه المفاوضات رفض دالس الاتفاق ولم يقره. ولكنه كان عاجزاً عن معارضته او عرقلته إذ تم الاتفاق عليه بين فرنسا والفيتنام بتأييد الاتحاد السوفياتي وبريطانيا والصين الشعبية والهند وجميع الشعوب.

* أما النزاع المصري البريطاني فالذي سواه هو كفاح الشعب المصري وتضامن الشعوب العربية وتأييد المعسكر الاشتراكي وعدم مقدرة بريطانيا على الصمود طويلاً في قطر يلتهب عداء للاستعمار ونظم ابناؤه حرب أنصار في القنال.

* «هزم» الشيوعيين (!) في جواتيمالا (أي اسقاط حكومة جواتيمالا الشرعية المنتخبة) هو في الواقع «نصر» الولايات المتحدة ... وهو النصر الذي يخشى منه ستيفنسون على الولايات المتحدة لانه يصور بلاده على حقيقتها ...

في الشرق الادنى امكانية جدية لاحلال السلام المقيم «ازفستيا»

موسكو — «على الرغم من محاولات امريكا وبريطانيا استغلال الحوادث على حدود إسرائيل والاقطار العربية بغية التدخل العسكري المباشر، فإن في الشرق الادنى امكانيات جدية لاحلال سلام دائم مع اعتبار مصالح شعوب المنطقة.»

هذا ما كتبته الصحيفة السوفياتية «ازفستيا» بصدد بيان وزارة الخارجية السوفياتية عن الشرق الاوسط.

واتهمت «ازفستيا» امريكا وبريطانيا باثارة اللهيب في الشرق الاوسط، واضافت ان امريكا تنهمك بصنع المصاعب في وقت يباحث فيه الزعماء السوفيات انطوني ايدن بشأن القضية.

واستطردت الصحيفة السوفياتية قائلة: ان الغرب يخلق في الشرق الاوسط جواً قد تنشب فيه حوادث حدود كبيرة يتذرع بها هو للتدخل العسكري المباشر.

وقالت «ازفستيا» إن البيان السوفياتي الأخير «وثيقة هامة من شأنها أن تقدم مساهمة لاحلال السلام في هذا الجزء من العالم».

وبشأن النزاع الاسرائيلي — العربي، قالت «ازفستيا» إن امريكا وبريطانيا تتبرعان على الاقطار العربية فئات عسكرية معينة لكي تجدا حجة للتدخل المباشر في الشرق الاوسط، وإن هذه السياسة تستهدف استعباد الاقطار العربية وتحويلها مرة ثانية إلى مستعمرة انجلو - ساكسونية. وتضيف ازفستيا قائلة ولكن على الرغم من هذه الاعمال فإن هناك، في الشرق الادنى، امكانيات جدية لاحلال السلام الدائم مع اعتبار مصالح شعوب الشرق الاوسط.

وأشارت ازفستيا ان البيان السوفياتي سيخدم قضية توطيد السلام في الشرق الادنى إذا نظرت إليه الاوساط الدولية التي تقدر الحوادث على حقيقتها والتي تقلقها السياسة العدوانية الامريكية والبريطانية، نظرة جدية.

سوبوليف يقول:
سنتقدم باقتراحات عملية

نيويورك — رداً على اسئلة الصحفيين على البيان السوفياتي الاخير، أعلن المندوب السوفياتي في مجلس الامن «اننا سنتقدم باقتراحات كثيرة وربما يكون ذلك في واشنطن وربما في موسكو وربما في تل أبيب.»

وسأل صحفي الرفيق سوبوليف إذا كان ثمة تغيير في السياسة السوفياتية حيال إسرائيل فقال: «كلا! فالاتحاد السوفياتي قد تقدم مراراً عديدة باقتراحات إنشائية فيما يخص بالعلاقات الاسرائيلية - العربية، تتلاءم والسياسة السوفياتية الساعية نحو السلام وتأييد الامم المتحدة. وهذا ينطبق على البيان السوفياتي.

ولما ذكر أحد الصحفيين ان خروشتشوف لايتوقف عن مهاجمة إسرائيل قال سوبوليف ان خروشتشوف لم يهاجم إسرائيل فقط ولكنه قدم انتقادات ودية

فلسطين والدفاع
ترحبان بالبيان السوفياتي

القدس - رحبت كبريات صحف الاردن بالبيان السوفياتي حول الوضع في الشرق الاوسط والتوتر على حدود إسرائيل والدول العربية.

فكتبت «فلسطين» تقول إن الاتحاد السوفياتي مستعد للتعاون مع الامم المتحدة وابذل اقصى الجهود لتسوية النزاع الاسرائيلي - العربي.

وقالت «الدفاع» إن الاتحاد السوفياتي يقاوم التدخل الاجنبي في الشرق الاوسط، ويعتقد ان من الضروري تسوية النزاع العربي — الاسرائيلي بطرق سلمية.

انتقاد لاراء فيشنسكي القضائية

نشرت مجلة «الدولة والقانون» السوفياتية مقالا ورد فيه انتقاد شديد لآراء اندريه فيشنسكي القانونية الذي كان يرى أن لا ضرورة للحقيقة المطلقة من اجل الحكم على المتهم.

وتنتقد المجلة أوساط النيابة العامة والمدعين العموميين في المحاكم على خرق مبادىء القانون وقواعد التشريع والقضاء بتقريرهم إثبات التهمة والمسؤولية الاجرامية على أساس إعتراف المتهمين أنفسهم.

الدول الاشتراكية قدمت مساعدات بنصف مليار دولار لـ١٢ قطراً

واشنطن — اعلنت وكالة أنباء يونايتدبرس هنا أن الدول الاشتراكية قدمت مساعدات اقتصادية لاثني عشر قطراً بلغت نصف مليار دولار.

واضافت يونايتدبرس أن نحو ٥٠٦ ملايين دولار قد أعطتها الدول الاشتراكية قروضاً لتلك الاقطار خلال ١٩٥٥ وبدء السنة الحالية ١٩٥٦.

وبموجب نبأ يونايتدبرس تلقت مصر أكبر قرض من هذه القروض، من الاتحاد السوفياتي وحلفائه بمبلغ ١٦٥ مليون دولار. أما أكثر القروض إلى مصر فقد قدمتها تشيكوسلوفاكيا، فنحو ١٠ مليون دولار قد خصصت لشراء الفولاذ والجسور والآلات الصناعية.

أما المكان الثاني بين الدول التي تلقت المساعدات فتحتله الهند، فقد منحت قرضاً بمبلغ ١٥٠ مليون دولار أنفقت كلها على المشاريع الاقتصادية الفنية. وتأتي بعدها أفغانستان بمبلغ ١١٥ مليون دولار، ثم أندونيسيا بعشرين مليون، فسوريا بثمانية ملايين ثم بورما بمبلغ ٥ ملايين دولار.

وتقول الوكالة ان الاتحاد السوفياتي يواصل عرض مساعدته على الاقطار الاخرى ومن المنتظر ان تحظى مساعداته هذه بالترحاب والقبول.

بابايوانو يحرر نفسه

نيقوسيا - تمكن بابايوانو سكرتير حزب العمل التقدمي القبرصي (الحزب الشيوعي) من تحرير نفسه من الاعتقال التعسفي حين انطلق من مستشفى السجن هذا الاسبوع.

وكانت الحكومة البريطانية في قبرص قد اعتقلته مع عدد من قادة الحزب والدمقراطيين في ايام الهبة الثورية القبرصية الاولى في سبيل حق تقرير المصير والانضمام إلى اليونان.

وقد انطلق بابايوانو في ظروف يشتد فيها الكبت الاستعماري البريطاني في قبرص القضاء على حركة التحرر القومي النامية. وقد حظرت الادارة البريطانية وصول السفن والمراكب إلى ساحل قبرص الشمالي المحاذي للجبل الاسود حيث يعتصم المحاربون المسلحون.

بشرى سلام

بقلم توفيق طوبي

بيان وزارة الخارجية السوفياتية الاخير بصدد الوضع في الشرق الاوسط حظي بترحاب اوساط شعبية إسرائيلية واسعة ، وبحماس جميع المناضلين للسلام وأمن الشرق الاوسط واستقلال بلادهم. فهذا البيان السوفياتي الهام قد صدر في وقت وصل فيه التوتر بين إسرائيل والاقطار العربية . إلى وضع خطر ، واتخذت فيه مشاريع المستعمرين التدخل المسلح في أقطار الشرق الاوسط ، المدافعة عن إستقلالها والمناضلة لازدهارها الاقتصادي ، باستغلال هذا التوتر ، صوراً خطرة جداً .

وصدى هذا البيان في الشرق الاوسط والعالم يشير بوضوح إلى ماله من أثر في تهدئة التوتر وإلى انه اضاف جرأة وعظمة إلى نضال شعوب الشرق الاوسط المدافعة عن استقلالها وعن السلام حيال المؤامرات الاستعمارية للتدخل العسكري .

وشعور التهدئة والطمأنينة الذي به استقبل هذا البيان السوفياتي ، وأثره المهدئ على الوضع المتوتر في الشرق الاوسط ، بالاضافة إلى التصريحات الصادرة عن العواصم الغربية بشأنه حول عدم امكانية تجاهل الاتحاد السوفياتي امنصر ذي اثر في تخفيف التوتر في الشرق الاوسط وفي تسوية النزاع الاسرائيلي - العربي - كل هذا يشهد على الواجب الهام الذي قامت به السياسة السوفياتية في النضال لتخفيف التوتر في الشرق الاوسط وضد خطر نشوب حرب بين إسرائيل والاقطار العربية .

تعبير عن سياسة السلام السوفيانية

والبيان السوفياتي الجديد يفصح بوضوح بالغ عن سياسة السلام السوفياتية وعن اهتمام الاتحاد السوفياتي بالسلام في كل منطقة ، وعن رغبته في توطيد السلام في جميع أرجاء العالم ، وفي اتخاذ « تدابير بغية اقامة علاقات سلام وصداقة بين أقطار منطقة الشرق الاوسط المستقلة وفقاً لمبادئ التعايش السلمي التي اقرت في مؤتمر دول آسيا وأفريقيا في باندونغ »

وفي سعيه المتواصل لتنفيذ هذه الاهداف ، قاوم الاتحاد السوفياتي الاحلاف العسكرية العدوانية مثل حلف بغداد ، ووقف ، دائماً ، مؤيداً الشعوب التي ناضلت ضد الضغط الذي يستهدف ضمها إلى الاحلاف الاستعبادية . فقد جاء في البيان :

« ان السبب الرئيسي للتوتر في الشرق الاوسط يكمن في إقامة الكتل العسكرية ومواصلة محاولات توسيعها تلك الكتل التي تخدم نظام المستعمرات وتتعارض مع مصالح شعوب الشرق الاوسط وأمن الدول المحبة للسلام . ان إقامة هذه الكتل العسكرية هي مصدر النزاعات والاحتكاكات في الشرق الاوسط ، وسبب التشديد العلاقات بين الدول العربية وإسرائيل ، بين تركيا والاقطار العربية ، بين الباكستان وافغانستان ، بين الباكستان والهند » .

ضربة قاصمة للتحريض المعادي للسوفيات

كثيرون جداً اليوم يرون مدى كذب وسفالة التحريض المعادي للسوفيات الزاعم بأن السياسة السوفياتية في الشرق الاوسط تشدد العلاقات المتوترة بين إسرائيل والاقطار العربية ، وبأن تأييد الاتحاد السوفياتي لجهود الاقطار العربية ، التي قاومت الاحلاف الاستعبادية من اجل توطيد استقلالها والوقوف في وجه الضغط الاستعماري ، هو خطوة معادية لاسرائيل . لقد اتضح الآن لاولئك الذين جرفهم هذا التحريض المعادي للسوفيات ان سياسة الاتحاد السوفياتي - كما أكدنا دائماً - تؤدي إلى فشل المؤامرات التي يحيكها المستعمرون ضد شعوب المنطقة ، وانها ستقرب بالضرورة قضية السلام الاسرائيلي — العربي وحل القضايا المختلف عليها بطرق سلمية .

ان البيان السوفياتي قد كان ضربة شديدة للتحريض المعادي للسوفيات الذي اشتد في السنة الاخيرة على وجه الخصوص . فنحن لازلنا نذكر مزاعم شاريت وبن غوريون بأن السياسة السوفياتية تؤدي الى دمار إسرائيل ، والمزاعم الكاذبة بأن الاتحاد السوفياتي يستفيد من النزاع الاسرائيلي العربي وبأنه يشجع العدوان العربي على إسرائيل ، أو كما وضعت « عل همشمار » المبامية في ٥٦/٤/١٨ السياسة السوفياتية دينها تأييد واحد لحكام الدول العربية وتشديد قوتهم بالسلاح وهدفهم يؤد بهم إلى الاتجاه نحو التفاهم والتسوية السلمية مع إسرائيل .وهي تخطط خطير ألا وهو القلق وعدم الهدوء في قلوب مواطني إسرائيل . . »

فحيال هذا التحريض وهذه المزاعم والافتراءات أعلن البيان السوفياتي بوضوح ، « لقد اتخذ الاتحاد السوفياتي دائماً موقف تأييد الجهود التي تستهدف تحقيق استقلال دول منطقة الشرق الاوسط والادنى . فالاتحاد السوفياتي أيد إستقلال مصر وسوريا ولبنان واليمن والاردن وليبيا والسودان والعراق وإسرائيل وغيرها » و« الاتحاد السوفياتي يعتقد بأن توطيد استقلال شعوب الشرق الادنى ، الذي أحرز من وقت غير بعيد ، انما يؤلف ضمانة هامة لأمن المنطقة » .

مبدأ أساسي

إن هذه أمور تقال بالنسبة للاقطار العربية وإسرائيل على حد سواء . فالسياسة السوفياتية تقوم على أساس مبدأ تساوي كل الاقطار وجميع الشعوب صغيرة كانت أم كبيرة . ألا يبدو الزعم بأن الاتحاد السوفياتي يسعى لاكتساب العرب على حساب إسرائيل سخيفاً ومعوجاً في ظل هذه الامور ؟

حينما شدد المستعمرون ضغطهم على مصر وسوريا وهددوا استقلالهما ايد الاتحاد السوفياتي (حق ، ولمصلحة السلام الاسرائيلي العربي) بكل قوته أماني الاقطار العربية في توطيد استقلالها وزيادة رفاهيتها الاقتصادية » .

لقد هزم البيان السوفياتي افتراءات خدام الاستعمار في إسرائيل الذين زعموا بأن الاتحاد السوفياتي شجع تشديد التوتر وبأن سياسته موجهة ضد أمن إسرائيل . فقد جاء في البيان ، « إن ناحية من أخطر النواحي هي تشديد النزاع الاسرائيلي - العربي » .. و« حكومة الاتحاد السوفياتي ، برغبتها في توطيد السلام والتعاون الدولي ووفقاً للمصالح القومية العادلة لشعوب جميع الاقطار قد وقفت ضد خرق السلام في الشرق الاوسط وضد كل عمل من شأنه أن يؤدي إلى نزاعات مسلحة قد تؤلف حجة للتدخل . وحكومة الاتحاد السوفياتي تثق بأن من الممكن ومن الضروري منع خطر نزاع مسلح في الشرق الاوسط » .

وهكذا يبدو بوضوح مقداه أن الاتحاد السوفياتي يحرص السلام في الشرق الاوسط ، وانه معني بتسوية سلمية ثابتة للقضية الفلسطينية على أساس يقبله الطرفان مع اعتبار المصالح القومية العادلة للمعنيين بالامر ، ومع التأكيد « ان الاتحاد السوفياتي ، من ناحيته ، يعرب عن استعداده للاشتراك مع دول أخرى المساعدة على تسوية القضايا التي لم تحل بعد تسوية سلمية » .

سبل واضحة لمنع الحرب

واهمية البيان لا تقتصر على انه يوضح السياسة السوفياتية حيال الشرق الاوسط فحسب ، ولا على انه يشير إلى أخطار النزاع العربي — الاسرائيلي واهمية تسويته سلمياً فقط ، وإنما في انه يشير أيضاً إلى سبل واضحة لمنع الحرب وإلى مبادئ عامة لتسوية النزاع العربي — الاسرائيلي سلمياً .

مصدر التوتر والاخطار

لقد أشار البيان السوفياتي إلى المصدر الاساسي للتوتر في المنطقة وللنزاعات والتفرقة بين الدول . وليس هذا فقط موقفاً سوفياتياً صادراً عن مقاومة الاتحاد السوفياتي للكتل العسكرية العدوانية التي تقام ضده ، رغم أثبت واقع العلاقات بين دول أخرى في المنطقة — وليس بين إسرائيل والدول العربية بالضبط — (بين الباكستان وأفغانستان ، بين الهند والباكستان ، بين تركيا والاقطار العربية) ان من الواجب القضاء على هذه الاحلاف العدوانية التي تستهدف إعادة النير الاستعماري للمنطقة . ان الاوساط المقررة ، في دولة إسرائيل ، كثيراً ما ساعدت ، باشكال مختلفة ، مشاريع إقامة الاحلاف العسكرية ومحاولات توسيعها ، سواء أكان ذلك بالقيام باعمال عدوانية على الحدود ضد الاقطار العربية التي قاومت حلف بغداد وكضغط عليها لتحطيم مقاومتها ، او بالسعي المتواصل لحلف عسكري مع أمريكا ، الامر الذي لا يقتصر على انه يتعارض مع قضية السلام في الشرق الاوسط ، فحسب ، بل يشدد ارتباط إسرائيل باميركا ويسيء إلى شرف إسرائيل القومي .

ما العمل

ولهذا ، ومن أجل توطيد السلام وتقريب تسوية النزاع الاسرائيلي العربي من المهم أن تعلن حكومة إسرائيل بوضوح تام وقوفها ضد المحاولات الامريكية والبريطانية لاقامة أحلاف عسكرية ولتوسيعها . على حكومة إسرائيل ان تقاوم إقامة أحلاف مثل حلف بغداد وان تكف نهائياً عن مشروع عقد حلف عسكري مع أمريكا .

ووقوف حكومة إسرائيل هذا الموقف — الذي هو موقف الاقطار العربية كلها ، باستثناء العراق ، — سيساهم في توطيد السلام في الشرق الاوسط .

لقد حاول دالس وايدن في بياناتهما من الشرق الاوسط والعلاقات الاسرائيلية العربية أن يظهرا دائماً أن مصالح اسرائيل ومصالح الدول العربية متناقضة ، حاولا دائماً إثارة ما يفرق بينهما ولتكديس المصاعب في طريق تسوية القضايا المختلف عليها بينهما ، وداتماً أظهر المستعمرون أنفسهم « كوصياء » ورأوا السبيل لتدخلهم خلافاً لمبادئ الامم المتحدة ومصالح الشعوب المعنية بالامر (مثل التصريح الثلاثي من سنة ١٩٥٠) .

ولكن البيان السوفياتي - خلافاً لبيانات المستعمرين وأرباب النفط التي رأت في منطقة الشرق الاوسط مزرعة لهم — يعلن ، « تثق حكومة الاتحاد السوفياتي بأنه يجب اتخاذ التدابير لتخفيف التوتر في منطقة فلسطين دون أي تدخل من الخارج يتعارض مع مصلحة دول الشرق الاوسط ومع مبادئ هيئة الامم المتحدة » .

وقف الاعمال العدوانية

وهكذا ، فليس عن طريق الارقام ، ولا من طريق التدخل الاستعماري كما يريد إيدن ودالس ، يمكن تسوية النزاع . فقبل كل شيء يتحتم أن يبذل الطرفان جهوداً لاتخاذ التدابير التي من شأنها أن تخفف التوتر لا أن تشدده ، والامتناع من الاعمال العسكرية التي تزيد في حدة الوضع وتؤدي إلى النزاع المسلح .

ولهذا « فحكومة الاتحاد السوفياتي تدعو الطرفين إلى الامتناع من كل عمل من شأنه أن يؤدي إلى تشديد التوتر على خطوط الحدود التي عينت في اتفاقيات الهدنة بين الدول العربية وإسرائيل » .

إن هذا الشرط حيوي للسعي من أجل التسوية والسلام . ولو قام مؤيدو الحكومة الحالية بمحاسبة أنفسهم بجهوده فهم لا شك واصلون إلى النتيجة هذه . ضمن أوساط الائتلاف كانت مضطرة لاستنكار الاعمال العدوانية على الحدود كقبية وغزة وطبريا . (لذا فان حكومة إسرائيل مدعوة أن تحافظ ، من جانبها ، محافظة شديدة على اتفاقيات الهدنة ، وان تمتنع عن كل عمل من شأنه أن يؤدي إلى تشديد التوتر . فليس في وسع أي « نظرية » من « رد العدوان » أو أي « نظرية » من « معاقبة المجرمين في قواعدهم دون المساس بالابرياء » (وقد رأينا من هم المجرمون الذين عوقبوا في قصف غزة ودير البلح بالمدافع ، نساء واطفال) . ليس في وسع أي « نظرية » من هذا القبيل أن تبرر القيام بأي عمل خارج حدود خط الهدنة . فان عملا من هذا القبيل يشدد التوتر ويبعد إمكانيات التسوية .

وعلى هذا فن المهم جداً ان تساعد حكومة إسرائيل مبعوث الامم المتحدة ، همرشولد ، بضمان الهدوء على خطوط الهدنة .

أساس يقبله الطرفان

وهام جداً تصريح الحكومة السوفياتية الذي ضمنته هذا البيان ، ذلك التصريح الذي جاء بعد الفقرة التي تدعو إلى الامتناع من أي عمل من شأنه أن يؤدي إلى تشديد التوتر ، والذي يقول ، « يجب اتخاذ تدابير من أجل التخفيف من الحالة القاسية التي يعاني منها مئات ألوف اللاجئين العرب الذين حرموا المأوى ووسائل المعيشة .

ومع هذا يعلن البيان « ان حكومة الاتحاد السوفياتي تعتقد انه ، من مصلحة توطيد السلام والامن ، يجب التوصل إلى تسوية سلمية دائمة للقضية الفلسطينية على أساس مقبول للطرفين مع الاهتمام بالمصالح القومية العادلة للفرقاء المعنيين » .

ومن الممكن هنا أن يُدعى ، كما فعلت ذلك « دافار » وصحف أخرى مثل « عل همشمار » (التي يبدو انهما تعبران هنا عن وزارة الخارجية) ان البيان السوفياتي امتنع من اتخاذ موقف واضح من القضايا العينية التي تتطلب البحث ، ومواصلة القول بان الموقف السوفياتي « ليس نهائياً » وانه « يحتاج إلى بحث » وذلك بقصد التهرب من رؤية المسؤولية الاسرائيلية في حل القضايا المختلف عليها

لقد وضع البيان السوفياتي أسساً عامة لتسوية القضية الفلسطينية ولتسوية النزاع الاسرائيلي العربي .

فبدون الاعتراف بالمصالح القومية العادلة للفرقاء المعنيين لا يمكن تسوية القضية الفلسطينية تسوية سلمية ثابتة .

هناك في إسرائيل اتجاه للتهرب من مسؤولية حل القضايا المختلف عليها بادعاء « ان السيف قد قرر وفصل » والذي ينظر بهذا الشكل إلى قضية تسوية النزاع الاسرائيلي — العربي ، ولا يرى ان للشعب العربي مصالح قومية عادلة يجب أخذها بعين الاعتبار ، سيقطع بالضرورة عن أساس تسوية النزاع سلمياً وسيرفع الشعار ، « ان السيف سيقرر ويفصل مرة ثانية » .

لا حرب ، بل بطرق سلمية

إن الاكثرية الساحقة من

[البقية على الصفحة الثالثة عمود ٢]

بريد انقره - بغداد

الشاعر العراقي
عبد الوهاب البياتي

بالموت ، بالكوبية الاخرى
باسمال الجنود ،
بالنار ، بالطاعون ، بالدم والحديد
اختاه كانوا يحلمون
كنا حلمنا نحن يوماً باللقاء
على طريق
« ازمير » في امسية من أمسيات
آذار ، تحت الزيزفون ...

* * *

لكنهم مني ومنك سيهزأون
لانهم لا يحلمون
إلا باسمال الجنود
ومعسكرات الاعتقال
والنار والطاعون والدم والحديد...

* * *

وسيسخرون
من حبنا ، اختاه !
من أطفالنا ، مما نريد
ويجعلون
منا طعاماً للمدافع والسجون
ويسلخون جلودنا ، وسيصنعون
منها فراء للعواهر والقياصرة الصغار
لانهم - واخجلتاه -
كلاب صيد في دم الاطفال
في الدم يحلمون

* * *

اختاه : ان يد الشعوب
من نارهم اقوى ، ومن طاعونهم ،
فدعي التعجب !
ولا تخافي من سحابة صيفهم فغداً تزول
وتحور احلام القياصرة
الصغار الى رماد
ويجمع الصبح الجديد
بيني وبينك في طريق
« ازمير » تحت الزيزفون .

مرت سنة على مؤتمر بندونغ

بقلم ابن خلدون

في نيسان الماضي عقد مؤتمر بندونغ في اندونيسيا .

وفي هذا المؤتمر الاسيوي الافريقي قامت جبهة دول كانت لامد قريب ترزح تحت نير العبودية الاستعمارية . وقامت الجبهة على قاعدة مكافحة الاستعمار وعزله ، وقامت على التعاون على أساس التكافوء .

وفي عشية انعقاد هذا المؤتمر التاريخي حاول الاستعمار أن يحبطه ... وحين انعقد بعث باعوانه ليشيع البلبلة في صفوفه .. ولكن مؤتمر بندونغ ، الذي لاول مرة في التاريخ دول افريقيا وآسيا ، وجمع لاول مرة في التاريخ دول كان يتنمرها الاستعمار مزارع له . هذا المؤتمر نجح في تحقيق أهدافه وتحول إلى مظاهرة جبارة شجبت نظام المستعمرات ، وأثار روحاً تتحول يوماً إلى قوة ديناميه توطد علاقات شعوب آسيا وافريقيا وتوثق تعاونها وتساهم في معركة الانسانية في سبيل السلام والاستقلال القومي والتطور المستقل في تلك الاقطار .

اهداف مؤتمر بندونغ

حين صدرت الدعوة من دول كولومبو (١) لعقد المؤتمر الاسيوي الأفريقي صيغت الاهداف بما يتلاءم ومصالح شعوب آسيا .

* تنمية التعاون بين امم آسيا وافريقيا وإيجاد علاقات حسن جوار بينها وتطوير مصالحها .

* بحث العلاقات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وبحث المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية .

* بحث مشاكل هذه الامم الخاصة ـ السيادة القومية التمييز العنصري ونظام المستعمرات .

* استعرض موقف آسيا وافريقيا وشعوبها من العالم ومساهمة شعوبها في تنمية السلام العالمي والتعاون .

(١) الهند وبورما والباكستان واندونيسيا وسيلان اجتمعت في كولومبو في نيسان ١٩٥٤ وتم في بوجر(اندونيسيا) في كانون الاول ١٩٥٤

اتجاه مؤتمر بندونغ

وظهر اتجاه مؤتمر بندونغ من كلام احمد سوكارنو رئيس جمهورية اندونيسيا الذي افتتح المؤتمر في ١٨ نيسان ١٩٥٥ قال ،

« كثيراً ما يرددون ان نظام المستعمرات قد ذهب وانقضى . يجب أن لا يصيبنا الوهم أو نستكين . إني أقول ان نظام المستعمرات لم يقض عليه بعد .

كيف نقول انه انقضى ولا تزال مساحات واسعة من آسيا وافريقيا غير حرة . واسمحوا لي أن اناشدكم أن لا تفكروا فقط بشكل نظام المستعمرات الكلاسيكي ، هذا الشكل الذي خبرته اندونيسيا (١) واخواتنا في مختلف أنحاء آسيا وافريقيا . إن نظام المستعمرات ثوبه العصري ، مراقبة اقتصادية ، سيطرة فكرية ، سيطرة أقلية أجنبية فعلية على امة . إن الاستعمار عدو حاذق ومصمم ويظهر في ثياب عديدة . انه لا يتنازل عن نهبه بسهولة . حيث يظهر وحين يظهر وكيف يظهر هو شر ويجب أن يجتث من الارض ويمحى » .

ومع ان أعوان نظام المستعمرات وجدوا أماكن لهم في مؤتمر بندونغ ومع أنهم دافعوا عنه بسخافة وبلادة (أمثال شارل مالك من لبنان الذي أيد فرنسا في حربها القذرة في الجزائر وفاضل الجمالي من العراق الذي أيد استعمال القنبلة الذرية) إلا أن المؤتمر سار على الطريق الذي أوحى به سوكارنو وغيره .

قرارات المؤتمر

ولا شك ان اشتراك الصين الشعبية في هذا المؤتمر ساهم مساهمة جوهرية في إحباط فلول نظام المستعمرات الذين تسللوا إلى المؤتمر ، وفي إنجاحه نجاحاً تاريخياً .

لقد قرر المؤتمر التعاون الاقتصادي بين أقطار آسيا وافريقيا وقرر التعاون الثقافي (٢) وأعلن حق تقرير المصير وحقوق الانسان وبحث نظام المستعمرات وأيد حق الشعوب في الاستقلال والسيادة القومية .

وساهم المؤتمر مساهمة جدية في معالجة قضية فلسطين أو النزاع الاسرائيلي العربي فاتخذ قراراً يدعو إلى حل القضية سلمياً ، وهذا هو الجوهر ، على اساس عودة اللاجئين وقرارات هيئة الامم المتحدة .

التضامن الاسيوي

وهذا المؤتمر أقام ما نطلق عليه التضامن الاسيوي ـ الافريقي في سبيل السلام والاستقلال القومي ومكافحة نظام العبودية .

وقد أصبح هذا التضامن قوة دائمة في وسعها أن تصون استقلال الشعوب وأن تحميها من التآمر والدسائس .

وليس أدل على قوة هذا التضامن من مؤتمر الدول العربية الثلاث (مصر وسوريا والعربية السعودية) . فقد قررت هذه الدول فيما قررت تأييد قرار بندونغ بشأن قضية فلسطين أي حل النزاع الاسرائيلي ـ العربي والتمسك به .

لقد كان في وسع هذه الدول ان تتخذ قراراً خاصاً في هذا الشأن ولكن أهمية التضامن الاسيوي ، وأهمية التعاون الاسيوي ـ الافريقي هو الذي جعلها تتبنى هذا القرار . وبديهي انها تعتقد ان تبنيها لقرار باندونغ يساعد حل القضية لان التضامن الاسيوي ـ الافريقي قد تطور إلى قوة حاسمة .

ولا جدال في ان هذا التضامن الآسيوي — الافريقي الذي عاده مؤتمر باندونغ قام بدور فعال حتى الان في عرقلة التدخل الاستعماري العسكري في الشرق الاوسط بحجة صيانة السلام ومنع الحرب بين إسرائيل ومصر !!

في أوائل هذا العام ، بعد اجتماع ايزنهاور — ايدن تحدث المستعمرون صراحة في أمر التدخل العسكري في الشرق الاوسط وأكدوا ان هذا التدخل سيكون خارج هيئة الامم المتحدة . وبعد أيام بدأت الدول الاستعمارية الثلاث بريطانيا وامريكا وفرنسا تعقد اجتماعات في واشنطن لوضع خطة هذا التدخل .

ولكن التطورات — التحذير السوفياتي ومقاومة الشعوب العربية وهذه القوة الكبيرة (التضامن الآسيوي الافريقي) جعلت الاستعمار يتراجع وجعلت الولايات المتحدة ترفع التوتر في الشرق الاوسط إلى مجلس الامن وتعرب عن اعتمادها بهيئة الامم المتحدة ورغبتها في ان تعمل في إطارها .

إن خطر التدخل الاستعماري لم يذهب ولكن القوى الكبيرة التي تقاومه تزداد قوة .

التعاون الاقتصادي

ولا شك ان من أهم انجازات المؤتمر الدينامية ، الانجازات التي تنمو وتتطور قد كانت في الميدان الاقتصادي . ان تطور العلاقات الاقتصادية بين الاقطار التي الفت مؤتمر باندونغ قد نمت نمواً كبيراً وفي نموها ساعدت الاقطار البندونغية على توطيد استقلالها

ولو أخذنا إحصاءات مصر لوجدنا ان الصين استوردت من مصر ٤٨٥ طن قطن عام ١٩٤٨ اما الان فبموجب الاتفاقية التي عقدت بين الصين الشعبية ومصر ستستورد الصين بمقدار عشرة ملايين جنيه قطن (٣٠ الف طن) لقد أصبحت الصين الشعبية في الدرجة الثالثة من مستوردي القطن المصري . وكان اتفاقها مع مصر مساهمة كبرى لتحطيم الاحتكار الاستعماري على اقتصاديات مصر .

ومثل هذه الاتفاقيات عقدت بين الصين والاقطار العربية ، مصر والعربية السعودية .

إن التعاون الاقتصادي بين أقطار آسيا وافريقيا قد تطور واصبح قوة جبارة تسند كفاح الشعوب في سبيل استقلالها .

وأمل صورة نشرتها مجلة صينية تعبر عن هذا التطور ، فقد صورت عجلات كاوتشوك وكتب تحت الصورة والمطاط من سيلان والتبطين بالقطن المصري

ولا شك ان روح مؤتمر باندونغ قد تعمقت في أقطار باندونغ . ولهذا لم يكن عجيبا أن تحتفل مصر وغيرها بمناسبة مرور سنة على مؤتمر باندونغ وان يعلن جمال عبد الناصر تأييده لاهداف باندونغ ويتعهد بمراعاة هذه الاهداف .

لقد احتفلت كثير من اقطار مؤتمر باندونغ بمناسبة مرور سنة على مؤتمر باندونغ وباحتفالها أعلنت ان القوة التي خلقها المؤتمر الاسيوي الافريقي ستبقى ذخرا للشعوب في كفاحها لاجتثاث نظام المستعمرات .

وفي هذه الذكرى على إسرائيل أن تتذكر انها في اسيا وانها لا تستطيع ان تتطور خارج هذا التضامن الاسيوي

لقد اجتمعت عوامل كثيرة لابعاد إسرائيل عن مؤتمر باندونغ . ومن هذه العوامل سياسة حكامها المعادية لكفاح الشعوب الآسيوية — الافريقية القومي . ومن هذه العوامل عدم حل النزاع الاسرائيلي ـ العربي .

إن إسرائيل تستطيع الانضمام إلى هذه العائلة من الشعوب وتستطيع أن ترى آفاقاً رحبة في هذه المجموعة من الاقطار .

والشعب الاسرائيلي الذي رحب بمؤتمر باندونغ سيفرض رأيه وتصبح إسرائيل باندونغية .

(١) كانت تحت الحكم الهولندي حتى نهاية الحرب العالمية الثانية .

(٢) نشرنا في الاتحاد نبأ انعقاد المهرجان الثقافي لاقطار مؤتمر باندونغ الذي سيعقد في القاهرة في حزيران .

---

* ستسيطر المزارع التعاونية على ٨٥ بالمئة من أراضي ألبانيا الصالحة للزراعة في عام ١٩٦٠ . وقد جاء هذا النبأ في استعراض الوكالة الالبانية لمشروع السنوات الخمس الثاني الذي اقرته حكومة البانيا الديمقراطية الشعبية .

فن وادب

شريعة الغاب في المدرسة

يعرض الآن في سينما عتسون في حيفا الفلم الامريكي (Blackboard Jungle) أو شريعة الغاب في المدرسة، وهذا الفلم الامريكي مشهور ذاع صيته ، لقد حالت الولايات المتحدة دون عرضه في مهرجان البندقية في العام الماضي .

والفلم لم تخرجه شركة تقدمية ولا يمثل فيه ممثلون تقدميون . إلا انه يعالج شيوع الاجرام بين الشبيبة الامريكية ولهذا حضيت الولايات المتحدة وحالت دون عرضه في المهرجان ... إلا انها لم تستطع منع عرضه في بلادها أو في العالم ... وها هو هنا .

ويعالج الفلم هذه المشكلة بروح ذاتية لا موضوعية فهو لا يبحث أوضاع شيوع الاجرام بين الشبيبة ولا دوافع هذا الاجرام وقد جاء قاسياً قاتماً ، فيه مرارة وفيه يأس مع بعض التفاؤل . ومع هذا فهو ينجح في تصوير الجو الامريكي وحالة الشبيبة وإدمانها على المخدرات .

والفلم يقص سيرة أستاذ شاب يدعى ريتشارد داديه (يؤدي الدور غلين فورد) سرح من الخدمة الاجبارية حديثاً فعين في مدرسة مهنية ، لكنه لا يكاد يطأ عتبة المدرسة حتى يصطدم بوقاحة تلامذته وتحديهم وصفاقتهم... كلهم أحداث في سن الخامسة عشرة ، إلا ان سلوكهم لا يختلف عن سلوك أفراد العصابات الامريكية ، غلاظ القلوب على ما يبدو رغم حداثة اعمارهم. كيف آلت حالهم إلى هذا الدرك ؟ الاستاذ يجهل ذلك ولا يتولى الفلم إيضاح هذه الناحية وجلاءها ولا يعرف داديه بالتالي اي لغة يحدث بها تلاميذه وهؤلاء عصيون ، يزورون عنه ولا يبدون ميلا للتفاهم ...

ويخيل لداديه انه فشل في مهمته ، فالمدرسة تعيش في جو موبوء ، له قوانينه وأخلاقه الخاصة ، أخلاق رجال العصابات الامريكية .. فهناك ميلر طالب زنجي وارتي طالب من أصل إرلندي يديران العصابة المدرسية ويسيطران على سائر الطلاب . انهما يتاجران بالمخدرات والمسكرات والنساء ويخطفان ويسلبان مع سائر أفراد زمرتهما المجرمة.

عبثاً يحاول الاستاذ أن يتغلب على المصاعب ويصلح الاحداث المأفونين وينقذ داديه ذات مساء معلمة جديدة ، شابة ، من أيدي طلابه الذين حاولوا اغتصابها والاعتداء عليها في مكتبة المعهد فاشتبك داديه معهم لكنهم تربصوا له عند خروجه وجرحوه جرحاً تخيناً على قارعة الطريق ...

ولم يلبث الطلاب أن دبروا لاستاذهم مكيدة سافلة ثم عكروا عليه حياته الزوجية فوسوسوا لزوجه الحامل بان زوجها يحيا حياة سرية ووضعت المسكينة قبل أوانها بأيام وبقيت حياة الوليد في خطر أياماً عديدة.

اكتشف داديه خيوط المؤامرة التي بيتت له فتسربت نفسه كآبة بائنة ، وطن النفس على أثرها أن يبرح المعهد ويهجر التعليم منهزماً أمام عصبة الاشرار الاحداث ، يائساً من تقويم نفوسهم المريضة ، معلناً إفلاس التربية ومبادئها التي آمن بها واعتنقها . لكن الواقع غير ما خيل إليه ، فما يزال في الاحداث بقية من روح سامية وقلب نقي لقد اكبر الطلاب صلابة استاذهم وشهامته فعضدوه مودتهم وهو غافل عما جرى حوله من تبدل . ويلتف فريق كبير منهم حول استاذهم ، ويعربون له عن اسفهم لما حدث .

إلا أن هناك فتى يأبى ان يلين بل يزداد حقده كلما ازدادت سيطرة الاستاذ واتسع نفوذه بين زملائه . ذلك الطالب المتصلب هو ارتي وست . ومما يزيد البلية في أمر هذا الطالب أنه مدمن للمخدرات ، تسلطت عليه وطمست معالم النخوة فيه ، ويتجرع في يوم من الايام جرعة من المخدر الرهيب فيتحدى استاذه ويحاول ان يشتبك معه في عراك دام إلا أن الدائرة تدور عليه إذ يعرض ميلر زميله السابق بقية الطلاب ضده فيتضامنون مع داديه ويساعدونه .

ويستخلص من مشاهد الفلم الاخيرة أن الصبر والجلد وعظمة النفس هي خصائل وفضائل المربي الحقيقية وان هذه الميزات تنجح حيث تفشل الطاقة العمياء والارادة المتصلبة ...

جهاد في دنيا

قالت الصحف ان الملحق الثقافي في السفارة الامريكية في تل أبيب حاول أن يحول دون عرض فلم "شريعة الغاب في المدرسة" ولكنه اخفق .

خصومات حادة

بين شـاريت وبن غوريون

حيفا — مكتب الاتحاد — كشفت «يديعوت احرونوت»، قبل أيام انباء ازدياد حدة الخلافات بين رئيس الحكومة بن غوريون، وبين وزير خارجيته شاريت.

فقالت، خلال الستة الاشهر الاخيرة هدد شاريت لاأقل من ٧ مرات بالاستقالة.

ففي أحد اجتماعات الحكومة، الذي عقد قبل نحو شهر، عرض بن غوريون اقتراحاً معيناً فأيده ٣ من أعضاء الحكومة وضمنهم رئيسها (اشكول وزير المالية ووزير واحد من احدوت هعبودا وبن غوريون). وأدت نتيجة التصويت إلى تبادل الكلمات الحادة بين بن غوريون وشاريت. ووجه بن غوريون نقداً لاذعاً إلى شاريت كان اشد ما وجهه اليه في اجتماع مركز المباي قبل قيام الحكومة الحالية. ولكن هذا الامر بقي سراً.

وقبل نحو اسبوعين تقريباً قدم رئيس الحكومة (بن غوريون) اقتراحاً فأيده ٥ من أعضاء الحكومة (بن غوريون، اشكول، غولدة مايرسون ووزيرا احدوت هعبودا).

وقبل اسبوع تقريباً جرى التصويت على اقتراح آخر قدمه رئيس الحكومة فأيده ٦ من اعضاء الحكومة، أي أن وزيراً مبايناً آخر انضم إلى بن غوريون.

وفي هذه الاقتراحات كلها لم يصوت شاريت في تأييد بن غوريون، مما جعل العلاقات بين رئيس الحكومة ووزير خارجيته متوترة أكثر من أي مرة مضت.

وفي التصويت على الاقتراحات المذكورة، برز التضامن بين وزراء «المتدينين» وبين شاريت. وظهر هذا بشدة حينما شارك شاريت، وليس بن غوريون، في مؤتمر «العامل المزراحي — المزراحي» باسم الحكومة. وفي هذا المؤتمر وجه عضو الكنيست رفائيل («من المتدينين») انتقاداً على بن غوريون بسبب ظهوره «بلباس خاكي».

وفي عددها من يوم الجمعة الماضي كتبت «لمرحاب» (احدوت هعبودا) في صدر صفحتها الاولى نبأ تحت عنوان «اتفاق سري بين شاريت و«المتدينين»» واشتداد الخلافات بين شاريت وبن غوريون».

وجاء في هذا النبأ، ان أوساطاً موثوقاً بها في المباي أكدت لمراسل لمرحاب وجود مثل هذا الاتفاق بين شاريت وبين وزراء «المتدينين» وليس بين الحزبين.

أما الاتفاق — كما أورده لمرحاب — فينص على اقامة «ائتلاف صغير» داخل الائتلاف الحكومي ويتعهد بتوجيه وزراء «المتدينين» بالسياسة التي ينتهجها شاريت مقابل ان يوافق شاريت على تعيين ١٠ ممثلاً من «المتدينين» في مراكز هامة في السلك الخارجي.

وتقول لمرحاب ان «المتدينين» نفذوا ما عليهم عقب الاتفاق بينما كان من المنتظر ان ينفذ شاريت تعهده بعد ان يقدم «المتدينون» قائمة مرشحيهم للمناصب المذكورة، التي منها «مراكز هامة (قناصل او مستشارون في السفارات والباقي سكرتاريون من الدرجة الاولى والثانية).

وما ان صدر هذا النبأ الذي أورده لمرحاب وضمنته حتى اسماء «المرشحين للمناصب» حتى أعلن شاريت ان الامر لااساس له وطالب منها تكذيبه.

ومهما يكن من امر هذا الاتفاق فما تكتبه الصحف يستدل على ان الخلافات بين شاريت وبن غوريون آخذة في الاشتداد وعدم تكذيب ما نشرته يديعوت احرونوت يشهد على ذلك.

عمليـة الافقـار والتشريـد في ام الفحم

تغريم اطفال ونساء ورجال بمبالغ باهظة بتهمة خرق منع التجول

يافة — مثل امام المحكمة العسكرية التي جلست في يافة عدد من الرجال والنساء والاطفال الذين اتهمهم البوليس بخرق نظام منع التجول ايام التطويق الذي اعقب أسطورة إطلاق الرصاص في وادي عارة..

هؤلاء الرجال والنساء والاطفال لم يخرقوا في الواقع نظام منع التجول إنما كانوا في باحة بيوتهم يقضون حاجات ضرورية حيوية.

واعتقالهم وتقديمهم المحاكمة هو مظهر اضطهاد قومي واستمرار لسياسة إفقار الاقلية العربية بقصد إفقارها وتشريدها.

والدليل، هذه الغرامات الباهظة التي فرضت على الاطفال. فريم أحمد أسعد عمرها ١٢ سنة غرمتها المحكمة ٤٠ ليرة وأحمد سليمان داود عمره ١٢ سنة غرمته المحكمة ٤٠ ليرة واسماعيل جابر عمره ثمانين سنة غرمته ٤٠ ليرة وياسين خليل عمره ٩٠ سنة غرمته ٨٠ ليرة.

ولا ندري بالضبط عدد هؤلاء المتهمين ولكن يقال انهم بلغوا المئة. عرفنا بينهم علي أحمد محمد قاسم وجميل فالح وحسين علي شحادة وأحمد حامد ويوسف محمد يوسف وقد غرمت المحكمة كل واحد منهم بدفع غرامة مالية قدرها خمسون ليرة.

اما محمد علي سعيد وأحمد سليمان محمد فقد غرما ٨٠ ليرة لكل منهما.

كما غرم بمبلغ ستين ليرة كل من خضر عيسى وقاسم محمد عبد الهادي وخالد سليمان ياسين وسعيد مصطفى.

وبين الذين غرموا باربعين ليرة كان ناصر سليمان ومصطفى أحمد مالك وطه أحمد سعيد ومحمد أحمد محمود قاسم وحسين جمال ورابعة عبد الرحمن وزهرية محمد سلامة ومحمد عبد الله وحسين عبد صالح

انه قيل ان المحكمة العسكرية جمعت في ذلك النهار ما يقرب من ١٥٠٠ ليرة.

يا شريف الشنطي

ادفع أجور العمال

قلنسوة — منذ بداية موسم الحمضيات عمل لدى شريف الشنطي في قطف وتعبئة البرتقال عدد من العمال والعاملات من مواطني هذه القرية.

ولكن منذ اربعة اشهر والشنطي يؤجل العمال والعاملات الذين يطالبونه باجورهم الزهيدة.

ومن المؤسف أن يقف سكرتير مكتب العمل بجانب الشنطي ويحاول أن يقنع العمال «بالتريث»...

العمال يعتمدون في حياتهم لشراء الخبز على هذه الاجور يا شريف افندي!!

في يافة النـاصرة

اللجنة الشعبية تعقد اجتماعاً شعبياً

المطالبة بتأليف لجنة لتقرير الضرائب وشجب تقرير رتنر

يافة الناصرة — السلام، الاخوة اليهودية — العربية، إلغاء الحكم العسكري، القضاء على سياسة الاضطهاد القومي وسلب الاراضي، شجب توصيات لجنة رتنر... هذه هي الشعارات التي عقد تحتها الاجتماع الشعبي الذي دعت اليه اللجنة الشعبية للدفاع عن حقوق القرية.

وبعد أن افتتح الاجتماع ذيب الاشقر تكلم محسن حبيب عضو سكرتيرية اللجنة الشعبية فاستنكر سياسة الاضطهاد القومي المفروضة على الاقلية العربية وخصوصاً الاجراءات الاخيرة التي اتخذت ضد المواطنين العرب في فيتوات الحكم العسكري. ودعا سكان القرية إلى النضال في سبيل مجلس محلي يسهر على مصالح السكان ويقود كفاحهم لالغاء الحكم العسكري.

وتكلم فؤاد خوري عضو بلدية الناصرة وبعد أن شكر اللجنة على دعوتها له استعرض التطورات السياسية الجارية في العالم والشرق الاوسط، هذه التطورات التي تخدم قوى السلام، ثم اكد أهمية بيان وزارة الخارجية السوفياتية لنضال شعوب الشرق الاوسط من أجل السلام والتحرر القومي وضد الاستعمار.

واستنكر فؤاد خوري سياسة حكومة بن غوريون وشجب ارتباطها بالاستعمار وسيرها على طريق مشاريعه العدوانية. ودعا الجماهير إلى النضال للقضاء على الاضطهاد القومي والغاء الاعتقالات الادارية ونفي المواطنين المناضلين من أجل السلام. وناشد في ختام كلمته المواطنين لتشديد النضال وتوجيه جهودهم للنجاح في هذا النضال.

وقد قرر المجتمعون المطالبة بالغاء الحكم العسكري وتأليف لجنة شعبية لتقدير الضرائب على السكان. وقرروا استنكار تقرير لجنة رتنر.

ركن الرياضة

لملحقنا الرياضي

المنتخب الى اميركا

غادر المنتخب الاسرائيلي لكرة القدم البلاد إلى أميركا، لاجراء مباراة واحدة مع «نجوم فلادلفيا» في ٢٩ نيسان الحالي. وضم المنتخب ١٥ لاعباً إسرائيلياً هم حودوروروف، فيسوكر، كريمر، وزنيك بتعرور، بلوت، شنيؤر، رينوق، زايرشتاين، جلر، ستلماخ، حكاوفن، رليكوفتش، روينباوم، هايخ، ورافق المنتخب مدربه الانجليزي جاك فيبوز.

مباريات الاسبوع

وأسفرت مباريات هذا الاسبوع أي قبل مغادرة المنتخب، عن تغيرات كبيرة في لائحة «الاتحاد» الاول. ففي المباراة الرئيسية التي جرت في بتح تكفا بين هبوعيل تل ابيب وهبوعيل بتاح تكفا تغلب الفريق الاول على الثاني باصابتين مقابل إصابة واحدة مما ادى الى أن يتبوأ هبوعيل تل أبيب مركز الطليعة في لائحة «الاتحاد»

ومع ان الفريق التل أبيبي سيطر طيلة الشوط الاول وحقق الاصابتين، فالفريق من بتاح تكفا سيطر طيلة الشوط الثاني ولكنه لم يسجل غير اصابة واحدة.

في حيفـا

وعلى الملعب البلدي هنا تبارى فريقا مكابي وهبوعيل حيفا. وكانت المباراة جيلة حقاً وحماسية وامتاز بتقدم هبوعيل وبضعف مكابي مع أنها انتهت بالتعادل.

وكانت النتائج الاخرى كما يلي:

بيطار تل ابيب — هبوعيل رمات غان (٠-١)
مكابي تانيا — مكابي يافا (٢-٣)
مكابي تل أبيب — هبوعيل كفار سابا (٠-١)
مكابي بتح تكفا — مكابي رحبوت (١-٣)

وفي أعقاب هذه المباريات اصبحت لائحة ترتيب فريق الاتحاد الاول على الشكل التالي مع عدد النقاط التي احرزها كل فريق:

	الفريق	النقاط
١	هبوعيل تل أبيب	٢٧
٢	مكابي تل ابيب	٢٦
٣	هبوعيل بتح تكفا	٢٥
٤	مكابي بتح تكفا	٢٤
٥	مكابي حيفا	٢٣
٦	هبوعيل حيفا	١٩
٧	بيطار تل أبيب	١٨
٨	مكابي تانيا	١٨
٩	هبوعيل رمات غان	١٤
١٠	مكابي رحبوت	١٣
١١	مكابي يافا	١٢
١٢	هبوعيل كفر سابا	٩

«الاخاء» — هبوعيل

وتعادل في نطاق مباريات الاتحاد الاول (ب) فريق «الاخاء» الحيفاوي مع فريق هبوعيل القدس. وقد اصبح «الاخاء» يحتل الان المركز التاسع (وكان قبلا المركز الثامن). ومع ان لاعبي «الاخاء» ابدوا مهارة في هذه المباراة إلا أنهم اضاعوا عليهم فرصاً عديدة كان من الممكن ان تؤدي بهم الى الفوز في هذه المباراة او أنهم احسنوا استغلالها.

في المجال الدولي

اصطدم منتخب البرازيل الذي يتجول في اوروبا بخصم عنيد هو المنتخب التشيكوسلوفاكي. وفي مباراة حضرها ٦٥ الفاً تعادل المنتخبان بدون اصابات. وكان المنتخب البرازيلي قد اجرى ثلاث مباريات، مع منتخب سويسرا انتهت بالتعادل ومع منتخب البرتغال (٢-١) ومع منتخب النمسا (٢-٣).

عل همشمار: الاجراءات الاخيرة ضد الاقلية العربيـة

جرت دون بحثها في الحكومة وكانت مضرة للامن والاقتصاد

حيفا — مكتب الاتحاد — أعلنت «عل همشمار» ان ممثلي المبام سيثيرون في الامكنة المختصة قضية عدوان السلطات الاخير على الاقلية العربية الذي وصل إلى الذروة عشية يوم الاستقلال.

وتضيف «عل همشمار» ان هذه الاجراءات ضد الاقلية العربية قد جرت دون ان تقدم إلى الحكومة ودون أن توافق عليها.

وذكرت ايضاً أن العدوان قد تناول الطلاب العرب الذين يدرسون في الجامعة العبرية مما حرمهم أسبوعاً من مواصلة علومهم، وأشارت إلى ان اضراراً جسيمة قد اصابت اقتصاد السكان العرب نتيجة الحصار الذي ضرب عليهم وسلب التصاريح منهم.

وعلقت على الخطاب الذي القاه نائب وزير الاديان، ورهفتك، في حفلة في ذكرى الشهداء، الذي جاء فيه، «إننا لن ننسى جرأة الجنود الدروز الذين سقطوا في النضال للاستقلال»، وقالت، إن الاجراءات الشديدة التي اتخذت ضد الاقلية العربية شملت أيضاً الطائفة الدرزية بل حتى أبناء وعائلات الجنود الذين سقطوا في النضال للاستقلال.

وذكرت «عل همشمار» ايضاً ان هذه الاجراءات لم تفد الامن بل كانت في الواقع ضرراً في ناحية الامن والاقتصاد.

سكان ام الفحم

اوصلوا احتجاجهم

أم الفحم — وقع السكان على عرائض استنكروا فيها عملية التطويق الهمجية وطالبوا فيها باطلاق سراح المعتقلين الابرياء والغاء الحكم العسكري.

وقد أرسلوا عرائضهم إلى وزارة الدفاع والكنيست والكتلة الشيوعية في الكنيست وإلى رئيس اركان الجيش.

وقد بعثوا بنسخة إلى داج همرشولد سكرتير هيئة الامم المتحدة.

طـلاب امتحان الاجتيـاز يعقدون اجتماعاتهم

لبحث خطـورة التعـليم العـربي ومستقبلهم

الناصرة — فهم مراسلنا ان الطلاب الذين تقدموا إلى امتحان الاجتياز (البجروت) و«اخفقوا» سيعقدون اجتماعاً لهم في نهاية هذا الشهر لبحث وضعهم.

لقد بادر طلاب كفر ياسيف وغيرهم ووجهوا نداء إلى زملائهم في الناصرة والبلدان والقرى المختلفة يدعونهم إلى عقد اجتماع عام يتشاورون فيه ويقررون السياسة التي يجب انتهاجها.

والمفهوم أن الطلاب سيطالبون بالتحقيق في سياسة دائرة المعارف وسيطالبون بتأمين العمل وضمان مستقبلهم.

ويذكر القراء أن رسوب اغلبية هؤلاء الطلاب الساحقة في امتحان الاجتياز قد كشف عن خطورة وضع التعليم العربي وفضح سياسة الحكومة القائمة على تيئيس الطلاب العرب من مواصلة التعليم العالي والقضاء على مستقبلهم ومكافحة الثقافة بين الاقلية العربية.

وبديهي ان مثل هذا الاجتماع سيلقى تأييد أوساط واسعة من اليهود والعرب الذين انتبهوا إلى مأساة التعليم وخطورة الوضع بعد نتائج امتحان الاجتياز.

شكوك حول

تطويق ام الفحم!

ام الفحم — عملية تطويق أم الفحم تمت بعد حادث «إطلاق رصاص على سيارة بوليس في وادي عارة».

هذا ما أعلنته الصحف.

وهذا ما أوصت به الحكومة للصحف.

والحادث جاء بعد تقرير الحكم العسكري (رتنر) الذي اتهم الاقلية العربية بمعاداة إسرائيل و«مساعدة المتسللين».

وجاء تأكيداً للتقرير

والان... هناك ما يدعو إلى ان الحادث لم يكن صدفة... والتطويق لم يكن عفوياً.

والاسباب التي تدعو إلى هذا الاعتقاد قوية.

فحين وصل معتقلو ام الفحم الى سجن الجلمة اخبرهم المساجين ان الادارة امرتهم بان يهيئوا قبل حادث اطلاق الرصاص في وادي عارة بايام، مكاناً يتسع لمئة معتقل ورأوا فراشاً و«بطانيات» اضافية.

وأمر آخر يدعو إلى الاعتقاد ان التطويق كان قد اعد قبل أيام

حين جرت عملية التطويق كان البوليس يحمل قائمة باسماء الذين يريد اعتقالهم في ام الفحم.

وبين هؤلاء ظهر اسم حسين العياش. وهذا المواطن توفي قبل عشرة أيام من التطويق.

علماً لم يقتنع البوليس بان العياش قد قضى إلا بعد ان أبرز له المختار شهادة الوفاة

إننا نرفع هذا الامر إلى الكنيست

الحزب الشيوعي يدعو جماهير تانيا

الى نضـال موحـد لصـد زعرنة الحيروت

تانيا — لمراسلنا — وزع الحزب الشيوعي هنا منشوراً دعا فيه إلى القيام بعمل موحد للقضاء على إرهاب «الحيروت»، وذلك على أثر الهجوم الدموي الغادر الذي قام به زعران الحيروت مساء يوم ذكرى الاستقلال على موكب الشباب الشيوعي (شومير ملسير، وعنومر عمويه) ومحاولة انزال الاعلام الحمراء المرفوعة في الموكب.

وجاء في المنشور، بعد أن فشل زعماء الحيروت المتعطشون للدم والحرب في جر الجماهير لنكبات حربية وذلك لحب الجماهير الشديد للسلام، أصبحوا مستعدين لكسر رؤوس العمال والشباب.

إن جماهير العمال والشباب في تانيا التي ازعجتها الاعمال الاجرامية ارجال «الحيروت»، سوف لا تسمح للارهاب الفاشي بان يسيطر على شوارع تانيا، وستشن جماهير العمال والشباب بدون استثناء نضالا عنيداً من أجل القضاء على زعرنة الحيروت، ومن أجل تأمين حرية حركة الشباب، وحرية رفع الاعلام الحمراء.

وجاء في ختام المنشور دعوة لاجتماع مجلس عمال تانيا ليقرر اساليب النضال والرد على أعداء العمال، دعاة الحرب الذين رفعوا رؤوسهم المأجورة في عيد الاستقلال.

ليعد البوليس ممتلكات العمال

حيفا — مكتب الاتحاد — حين قام البوليس بعملية مطاردة واعتقال عمال أم الفحم والقرى المجاورة الذين يعملون في منطقة تل أبيب ويافا ارتكبت حماقات مؤلمة.

وحين أوصل هؤلاء العمال، الذين بلغوا ٨٠٠ عامل، إلى سجن يافا خرقت القوانين المرعية واعتدى على أكثرهم بالضرب. وطيلة الوقت تعرض العمال للشتائم البذيئة.

ولكن البوليس لم يكتف بكل هذا. لقد كان لدى أكثر العمال حاجيات ضرورية لحياتهم، شفرات حلاقة وسكاكين جيب صغيرة وقداحات وغيرها. وكان معهم صناديق دخان.

لقد صادرها حين ادخل العمال إلى السجن على اعتبار انه سيعيدها لهم عند خروجهم من السجن.

ولكن البوليس اخرجهم من السجن واعادهم إلى قراهم كما هو معروف باسلوب خطير (أوصلهم إلى الطريق في ساعات منع التجول) ولم يعد لهم هذه الممتلكات المتواضعة.

إن الامر كما نعتقد من اختصاص وزير البوليس!

محكمة العـدل العليـا ترفض

الغاء امر تجنيد شاب درزي

القدس — «قانون الخدمة العسكرية لايقتصر على قسم من السكان وحدهم، بل هو ينطبق على كل سكان الدولة. وليس لنا حق البحث والتقرير فيما حدا بالسلطات إلى عدم تطبيق القانون حتى اليوم، على هذه الفئة او غيرها» — هذا ما اعلنته محكمة العدل العليا في قرارها بصدد القضية التي اقامها المحامي الحواري نيابة عن شاب درزي من شفاعمرو وطلب فيها اصدار أمر بعدم دعوة هذا الشاب إلى الجندية.

وكانت القضية قد انيبت على رئيس الحكومة والقائد العام ومدير البوليس العام.

ويذكر القراء اننا كنا نشرنا اخباراً تفيد ان كثيرين من أبناء الطائفة الدرزية يشجبون التجنيد الاجباري ويطالبون باتنهاج التطوع، كما كان متبعاً حتى الآن بالنسبة لهم.

وقد ذكر محامي المدعي ان أمر التجنيد الذي نشر لم يعتمد على قانون التجنيد وانما على اقتراحات تقدم بها أعضاء الكنيست الدروز وبعض الشيوخ في الطائفة الدرزية وقال ان المدعي وعدداً كبيراً من الدروز لا يعترفون بهؤلاء الوجهاء وان تجنيدهم اجبارياً هو امر ديكتاتوري.

عادت عليه...

هذه رسالة وصلتنا، «بتاريخ ٥٦/٤/٢٢

بينما كنت احاول السفر إلى حيفا صادفني الاومباشي ساسون وأخذني إلى دائرة البوليس في الناصرة.

وبعد الاسئلة التقليدية من الاسم والهوية طلب إلى أن اشتغل «مخبري».

فرفضت

عندها عربد في وجهي وطلب مني ان أقدم طلباً لمغادرة البلاد. وهو سيوافق على الطلب».

عبد المجيد صالح طوش
لاجئ من صفورية
يسكن في الرينة

بشرى سـلام (بقية)

الشعب في إسرائيل يرفض رفضاً باتاً، الحرب كطريق لحل القضايا المختلف عليها بين إسرائيل والدول العربية. ولهذا فهو يشير البيان السوفياتي إلى اهمية التخفيف من وضع اللاجئين العرب القاسي، وإلى اهمية التوصل إلى تسوية سلمية دائمة للقضية الفلسطينية على أساس يقبله الطرفان مع اعتبار المصالح القومية العادلة للمعنيين بالامر — علينا، هنا في إسرائيل، أن نرى ما هو نصيبنا في تخفيف وضع اللاجئين وفي تسوية القضية الفلسطينية مع اعتبار المصالح القومية للطرف الآخر إذا كنا نريد منه أن يأخذ بالاعتبار المصلحة القومية العادلة لاسرائيل.

إن المصلحة القومية العادلة لشعب إسرائيل هي قيام دولته كدولة ذات سيادة مستقلة تقيم بأمان في الشرق الاوسط. والاعتراف بهذا الحق نطلبه من الطرف الاخر. وعلينا هنا جداً لاسرائيل من كل النواحي.

ولهذا فواجب على إسرائيل أن ترى المصلحة القومية العادلة للطرف الاخر، وقبل كل شيء مصلحة تسوية عادلة لقضية اللاجئين. ولن يكون أمر التسوية صعباً إذا انتهجت إسرائيل في هذه القضية نهج التهاود من أجل ضمان المصلحة العليا — السلام.

ونصرح كهذا من جانب حكومة إسرائيل سيساهم في حل قضية اللاجئين ويقرب كثيراً تسوية النزاع الاسرائيلي العربي.

وسواء في قضية اللاجئين أم في قضية الحدود أم في قضايا أخرى مختلف عليها، نحن نرى ان تسويتها يمكن أن تكون، ويجب أن تكون، بطرق السلام.

هذه هي الطريق

إننا نعتقد بان على حكومة إسرائيل أن تتخذ الخطوات التالية فوراً،

١) أن تعرب الحكومة عن رأيها في البيان السوفياتي فترحب بالمبادرة السوفياتية لتسوية النزاع الاسرائيلي — العربي وتعلن عن تأييدها لاشراك الاتحاد السوفياتي في تسوية هذا النزاع.

٢) ان تشجب الاحلاف العدوانية الاستعمارية في الشرق الاوسط، وان تطالب إلى بريطانيا وأمريكا الكف عن محاولات ضم أقطار أخرى إلى شبكة الاحلاف العسكرية، وأن تعلن عن وقفها عن السعي وراء حلف عسكري مع أمريكا.

٣) أن تعلن عن مقاومتها لكل تدخل عسكري أجنبي في الشرق الاوسط

٤) أن تعلن عن استعدادها للامتناع عن كل عمل عسكري من شأنه أن يشدد التوتر على خطوط الهدنة.

٥) أن تعلن عن تأييدها لجهود همرشولد من أجل تخفيف التوتر.

٦) أن تسام المساهمة الاسرائيلية التامة في حل قضية اللاجئين وباقي القضايا الاخرى المختلف عليها

هذا ما يطلبه الجمهور الدمقراطي المحب السلام، في أعقاب البيان السوفياتي الهام، من الحكومة الاسرائيلية بصدد القضية الحاسمة قضية تخفيف التوتر في الشرق الاوسط، قضية القضاء على خطر الحرب والتدخل الاجنبي، قضية تسوية النزاع الاسرائيلي — العربي.

جدول الغلاء يرتفع بخمس نقاط

تل أبيب — لمراسلنا — وصل جدول غلاء المعيشة لشهر آذار ١٩٥٦ الى ٢٤٤ نقطة بالنسبة لما كان عليه في شهر شباط الماضي اذ بلغ ٢٣٩، أي بزيادة خمس نقاط.

هذا ما أعلنه مكتب الاحصاء المركزي هذا الاسبوع.

والتغير الاساسي الذي حدث في جدول الغلاء لشهر آذار سببه الارتفاع الذي حدث في معدل أثمان البطاطا وأنواع الخضار والفواكه، وبصورة خاصة البندورة، بالاضافة إلى الارتفاع الذي حدث في الضرائب لشهر آذار وذلك للتغير الذي ادخلته لجنة الضرائب برفع «الضريبة الموحدة».

قضايا شؤون اجتماعية

قلنسوة — عبد القادر الجمل من سكان القرية، رجل مسن وفقير «ولا يملك شروى نقير» كما يقولون.

مصاب بمرض أقعده عن العمل. إنه يعيل عائلة مؤلفة من ستة اشخاص.

توجه إلى دائرة الشؤون وتوجه إلى المجلس المحلي يطلب المساعدة.

وحتى الان لم يبحث طلبه جدياً ولم يلب.

* * *

قلنسوة — وثمة طلب يحتاج إلى تحقيق وتدقيق هو طلب سمير احمد سلامة، طالب ثانوي في الصف العاشر.

هذا الطالب يعيش هو ووالدته ولا معيل لهما ولا مصدر للرزق.

لقد توجها إلى دائرة الشؤون وتوجها إلى المجلس المحلي. وأيضاً لم يلب طلبهما.

ثلاثة خبراء من الاتحاد السوفياتي

يطلبون للعمل في اسرائيل بواسطة الامم المتحـدة

تل أبيب — اعلن وزير التطوير بنطوف، في محاضرة القاها على اعضاء نادي «بيت بيرنر» هنا، ان وزارة التطوير قد طلبت بواسطة أجهزة الامم المتحدة، ثلاثة خبراء سوفياتيين للعمل في إسرائيل.

وقال ان الخبراء الثلاثة مختصون بعلم طبقات الارض وبالنقل الكهربائي وصناعة الكيمياء.

وذكر بنطوف في محاضرته ان رئيس «مساعدة الامم المتحدة» في إسرائيل قد امتدح الخبراء السوفياتيين وذكر المستوى العلمي الرفيع الذي لهم

المهندسون يقررون الاضراب

تل أبيب — سيعلن المهندسون الاضراب قريباً إذا لم تدفع لهم الاجور حسب التدرج الجديد الذي صودق عليه بعد اضراب الاكاديميين (حملة الشهادات العالية) واتخذ هذا القرار في جلسة مركز الهستدروت للمهندسين التي انعقدت اول أمس. وجاء في القرارات ان اجراءات شديدة ستتخذ ضد المؤسسات التي لاتدفع حالا الاجور حسب التعريفة الجديدة.

وقرر المركز أن يطلب من اللجنة التنفيذية في الهستدروت أن تعين وقتاً لاجراء انتخابات مؤسسات هستدروت المهندسين.

والجدير بالذكر ان المركز قرر اجراء الانتخاب في نهاية شهر نيسان الحالي.

توقيع حلف مصري سعودي يماني

توسيع نطاق التضامن العربي المعادي للاستعمار

القاهرة — وقع في جدة الاتفاق المصري السعودي اليماني وقد قام بالتوقيع جمال عبد الناصر رئيس وزراء مصر والملك سعود والامام أحمد.

والاتفاق يوسع نطاق التضامن العربي المعادي للاستعمار ويربط بين مصر وسوريا والعربية السعودية واليمن.

وينص الاتفاق الثلاثي الجديد على مقاومة الاحلاف العسكرية الاجنبية وبوطد الاتجاه السياسي المستقل الذي تعمق جذوره في العالم العربي.

واذاع رويتر ان الدوائر السياسية الفرنسية تعتقد بان حلف جده يعادي في الاساس حلف بغداد وهو موجه ضد بريطانيا.

ويبدو أن اليمن قد اتخذت هذه الخطوة لتنسق جهودها مع غيرها من الاقطار العربية في المعركة مع بريطانيا حول محمية عدن.

وفي المدة الاخيرة طالبت اليمن بالغاء الحماية البريطانية على عدن.

وقد تكون بريطانيا احست بهذا الامر فقد حاولت في هذا الاسبوع أن تجد المبررات للعدوان على اليمن كما فعلت عام ١٩٥٤ حين ضربت بالقنابل قبائل الحدود اليمانية فأعلنت أن هذه القبائل هاجمت مركزاً بريطانياً على الحدود الغربية من محمية عدن.

وأضاف البيان البريطاني ان السلطات في عدن قد طلبت من اليمن سحب قبائلها وإذا رفضت فمن حق بريطانيا اتخاذ «اجراءات» .. ضرب القبائل بقنابل الطائرات مثلا!

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يدعو العمال الى اعلان اضرابات

وارغام اصحاب العمل على الموافقة على زيادة الاجور

تل أبيب — لمراسلنا — أصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي منشوراً يدعو جماهير العمال إلى إعلان الاضراب ضد أصحاب العمل الذين يرفضون زيادة الاجور. وذلك بعد رفض اتحاد أصحاب الصناعة المفاوضات مع النقابات المهنية في الهستدروت من أجل تجديد اتفاقيات العمل الجماعية لسنة ١٩٥٦ وزيادة أجور العمال بموجب تقرير اللجنة التنفيذية للهستدروت.

ودعا المنشور إلى عقد اجتماعات عامة في محلات العمل للبت في الامور التالية.

١ — زيادة أجور العمال على حساب تخفيض ارباح أصحاب العمل، وزيادة أجور مستخدمي الدولة بفرض ضرائب على أصحاب الرأسمال الاجنبي، وزيادة الضرائب على أصحاب الرأسمال المحلي الكبير.

٢ — أن تكون الزيادة ابتداء من أول كانون الثاني سنة ١٩٥٦

٣ — إبطال تخفيضات الاجور التي قررتها النقابات المهنية وبضمنها محاولة زعماء المباي في دوائر الهستدروت تخفيض تلك الزيادة التي أقرت.

٤ — تحميل أصحاب العمل مسؤولية أي إضراب يحدث، وإجبارهم على دفع أجور كاملة لايام الاضراب

٥ — الطلب من المشاريع الاقتصادية التابعة للهستدروت إجابة جميع طلبات النقابات المهنية حالا وتنفيذ التعريفة الجديدة للاجور

٦ — مقاومة كل محاولة للفصل الاستبدادي.

٧ — مقاومة كل تغيير يضر بشروط العمل.

٨ — اتخاذ خطوات نضالية فعالة من ضمنها إعلان الاضراب إذا لم تجب الطلبات العادلة حالا.

واختتمت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي المنشور قائلة، إن اتحاد جميع العمال بغض النظر عن الاحزاب التي ينتسبون إليها هو الكفيل لاجابة جميع الطلبات في اقرب وقت.

اجتماع يهودي عربي بحيفا

يحتج على موجة الاضطهاد القومي

حيفا - لبى جمهور كبير دعوة الحزب الشيوعي هنا الى اجتماع شعبي يهودي - عربي احتجاجاً على موجة الاضطهاد القومي التي تصاعدت مؤخراً.

وفي هذا الاجتماع تكلم الياهو دروكمان عضو مجلس عمال حيفا والمحامي حنا نقارة وقد شجب الخطيبان سياسة الاضطهاد القومي وبينا اخطارها لا على الاقلية العربية فحسب بل على الجماهير الاسرائيلية عامة وعلى الديمقراطية. ودعا الخطيبان الى تشديد النضال من أجل الديمقراطية والمساواة والاخوة اليهودية العربية.

وفي نهاية الاجتماع ارسلت برقية احتجاج بهذا الصدد الى رئيس الحكومة

اشكول يبشر بالضرائب الجديدة

القدس — قدم وزير المالية، أشكول، مشروع قانون «ضريبة الدفاع» الى الكنيست (وعلى الصفحة الاولى من هذا العدد وصف لجلسة الكنيست هذه) ومشروع القانون يفرض ضرائب غير مباشرة على الحاجيات الضرورية بالاضافة الى الضرائب المباشرة التي تخصم من الاجور،

وفيما يلي بعض تفاصيل هذه الضريبة،

١) الضريبة المباشرة

الدخل	اصحاب الاعمال المستقلة	العاملون بأجرة
من الـ ٣ آلاف ليرة الاولى	٤ بالمئة	٣٠٢ بالمئة
من الالفي ليرة التي تليها	٥ »	٤ »
من الخمسة آلاف ليرة التي تلي الالفين	٦ »	٤٠٨ »
من العشرة آلاف التي تلي ذلك	٧ »	٥٠٦ »
من الثلاثين ألف ليرة التي تلي ذلك	٨ »	٦٠٤ »
من الدخل الذي يزيد عن ذلك	١٠ »	٨ »

٢) الضريبة غير المباشرة

التذاكر السينما	٢٠ بروطة عن كل تذكرة يزيد سعرها عن ٦٠٠ بروطة ومن ٥ بروطات الى ١٥ بروطة عن التذاكر التي تقل عن ذلك.
اجهزة الراديو	٥ ليرات
التليفونات	١٠ ليرات
الكهرباء	١٠ بروطات عن كل كيلو واط
الثلاجات الكهربائية	١٠ بالمئة من السعر
السيارات الخاصة	من ١٠ - ٦٠ ليرة عن السيارات من موديل ١٩٤٧ أو قبل ذلك
البيرة	٤٨ بروطة لكل قنينة
السجاير المحلية	٢٠ بروطة لكل علبة
السجاير المستوردة	٤٠ بروطة لكل علبة
غاز الطبخ	٦٢٥ بروطة لكل سلندر

في اجتماع مجلس بلدية حيفا

الحزب الشيوعي يطالب بحث عدوان الشرطة على السكان العرب

حيفا - في جلسة مجلس بلدية حيفا يوم الاحد اقترحت كتلة الحزب الشيوعي في المجلس تسيلا عيرم ان يتضمن جدول اعمال المجلس البحث في حوادث المساس بسكان حيفا العرب. وذكرت انه في الايام الاخيرة قد ازدادت حوادث منع العمال العرب الساكنين خارج حيفا من الوصول الى أمكنة عملهم في حيفا على الرغم من ان لديهم التصاريح المطلوبة. ففي يوم الجمعة الماضي قامت شراذم من رجال البوليس المسلحين بالتفتيش في مختلف أماكن العمل في المدينة وفي الخليج واخرجت منها كل من عثرت عليه من العمال العرب الذين معظمهم ممن مضت عليه سنوات عديدة في العمل. كذلك كان رجال البوليس يدخلون إلى السيارات ويخرجون منها العمال العرب القادمين إلى حيفا، وفوق ذلك فقد اعتقل البوليس عدداً من النساء والاطفال العرب الذين يبيعون الازهار في المدينة. واشاع البوليس جواً من الارهاب في حي وادي النسناس بشكل خاص حتى ان بعض السكان امتنعوا من الخروج من بيوتهم خوفاً. وقد أثارت هذه الاعمال الاستبدادية التي ترتكب بحجة «الامن» دهشة الكثير من السكان وسخطهم. ان هذه المعاملة المهينة للسكان العرب، ومنعهم من العمل والارتزاق، والاعتداء عليهم لمجرد كونهم عرباً، لا تخدم أمن الدولة، وهي تنافي وثيقة اعلان قيام الدولة.

ولكن رئيس البلدية أباحوشي رفض ان يبحث المجلس في هذا الاقتراح وقال ان البوليس قام بتلك الاعمال لمصلحة الامن، غير انه ابدى اسفه لما لحق ببعض «الوجهاء» من جراء هذه الاعمال

اتفاقيات العمل لم توقع حتى الان بسبب موقف اتحاد أصحاب الصناعة

حيفا — مكتب الاتحاد — مضى القسم الاكبر من شهر نيسان ولم يوقع على اتفاقيات العمل الجماعية لسنة ١٩٥٦ التي كان يجب أن يبتدىء العمل بموجبها في الاول من شهر كانون الثاني. وعلاوة على ذلك فكما جاء في تصريح يكر رئيس قسم النقابات المهنية في الهستدروت، فان التهرب من المفاوضات هو مناورة يقوم بها اتحاد أصحاب الصناعة لرفض طلبات العمال، خاصة وان التعديلات المطلوبة في الاجور ضئيلة جداً يمكن أن يتحملها الاقتصاد بدون الحاجة لرفع الاسعار.

وكان يكر وزعماء آخرون من المباي قد صرحوا مؤخراً انه حتى لو نفذت الطلبات التي قدمتها النقابات المهنية والتي رفضها اتحاد أصحاب الصناعات فهي لا تشمل إلا عدداً زهيداً من العمال الذين انخفضت اجورهم الحقيقية بمقدار كبير في السنة الحالية إذا قارناها بالاضافات التي حدثت في غلاء المعيشة والغلاء الحقيقي. غير انه حتى هذه الزيادة الزهيدة في الاجور لم تتحقق بسبب تهرب اتحاد أصحاب الصناعة من المفاوضات.

من الممكن بل من الضروري وضع حد لهذه الامور باتخاذ إجراءات فعالة من قبل الهستدروت والعمال في محلات عملهم. فقط بهذه الطريقة يمكن الضغط على أصحاب العمل لتغيير مواقفهم الاستفزازية وإجابة طلبات العمال العادلة

على النقابات المهنية القطرية ان تسير في أعقاب عمال المعادن القطرية وتقدم طلباتها لاصحاب العمل من أجل زيادة الاجور، وان تقرر اعلان الاضراب في حالة رفض طلباتهم، فالاضراب هو السلاح الاكثر مضاء لدى الطبقة العاملة.

وعلى اللجنة التنفيذية للهستدروت ان تبت في قضية الاجور وتسل بدون تأجيلات اخرى من أجل اتخاذ اجراءات يشترك فيها جميع العمال وجميع أحزاب العمال وهي بامكانها بل ومن الواجب عليها ان تجد أساساً لنشاط مشترك للنضال من أجل تجديد شروط العمل وزيادة الاجور.

ان النشاط الموحد لجميع العمال ولجميع أحزاب العمال هو الكفيل لضمان فوز جماهير العمال في نضالهم الصادق.

النقاش (بقية)

والموقف قد اشتدت مؤخراً. وأصبحت الامور تقرر أما إلى هنا أو هناك، إلى هذه الفئة أو تلك وكأنه لا توجد هناك طريق ثالث تخرج المواقف المختلفة.

وأضاف رفائيل يجب أن تقدم كل المساعدة للجهود المبذولة لتنفيذ اتفاقيات الهدنة. علينا أن نساهم في إعادة الهدوء ولكن هذا لا يعني أن علينا أن نسكت.

سكيبي (مباي) قال بأن من الواجب السعي إلى السلام وإلى منع الحرب بقدر الامكان. اننا قرأنا البيان السوفياتي بشعور من التنفيس المعين. ولكن البيان سيفحص إذا كف الاتحاد السوفياتي عن ارسال الاسلحة إلى الاقطار العربية.

ليفن (اغودات إسرائيل) أعلن ان حزبه يؤيد كل التأييد السياسة المعتدلة الحذرة. وإذا رأينا في المدة الاخيرة قبساً من السلام، علينا أن نسعى اليه وان لا نفكر في المحكاة فسلام ردىء احسن من حرب.

جبر معدي (عربي مباي) رحب بقانون «ضريبة الدفاع» لمقتضيات الامن وربما تخفيف هذه الضريبة عن منتجي التبغ والزيت.

سور (أحدوت هعبودا) قال ان الجمهور الاسرائيلي تلقى البيان السوفياتي بارتياح، وأضاف «ولكن يجب أن لا نتجاهل ان لنا تعطى الوعود ولمصر يعطى السلاح». ودعا إلى طلب السلاح من كل مصدر وانه يجب التوجه إلى امريكا وإلى الاتحاد السوفياتي للحصول عليه.

حزان (مبام) قال «إن خطر الحرب تضاءل وان من الممكن انقاذ السلام، وإننا نقف حيال تغييرات قد تبشر بتغيير بعيد المدى واقصد البيان السوفياتي»، وأضاف، لقد قمنا بالاحتجاج على صفقة الاسلحة التشيكوسلوفاكية وطالما حصلنا على الوعود وحصة مصر الاسلحة فسيبقى قلقين من التطور القريب.

وقال حزان أيضاً إن التسوية السلمية تكون حينما تتفق الدول الاربع، وهذا يحتم علينا انتهاج سياسة حياد وبذل جهود كبيرة لانقاذ السلام الذي يمكن جداً انقاذه. وشجب حزان دعاية الحيروت الحربية.

وفي نهاية كلمته اقترح حزان تأييد سياسة الحكومة التي تنطوي - كما ادعى — على السعي للسلام مع تشديد القوة الدفاعية.

هراري («تقدمي») شجب دعاية «الحيروت» للحرب التي لن تحل أي قضية وقال يجب أن يبذل كل شيء لانقاذ السلام.

الامير بدر

يزور الاتحاد السوفياتي

القاهرة - علم هنا ان إمام اليمن أحمد قد وافق على دعوة الاتحاد السوفياتي لولده محمد البدر لزيارة الاتحاد السوفياتي.

وستتم الزيارة في أيار القادم.

وكانت اليمن قد وقعت قبل أسابيع على اتفاقية صداقة مع الاتحاد السوفياتي وعلى اتفاقية تجارية معه.

سوريا تتضامن مع الجزائر

دمشق - شهدت عاصمة الامويين مظاهرة جبارة اشترك فيها ٣٠ ألفاً احتجاجاً على سياسة فرنسا البربرية في الجزائر.

وقد دعا خطباء المظاهرة إلى ان تقاطع الاقطار العربية فرنسا اقتصادياً وثقافياً وسياسياً حتى تتوقف عن حربها القذرة ومحاولتها القضاء على الحركة التحررية بالحديد والنار.

دول اسكندنافيا

وراء هيئة الامم المتحدة

كوبنهاغن — في نهاية مداولات وزراء خارجية الدول الاسكندنافية، اسوج والنروج والدنمارك وفنلندا وايسلندا حول الوضع في الشرق الاوسط صدر بيان يعلن أن هذه الدول تعتقد بأن المبادرة لتحقيق السلام في الشرق الاوسط يجب أن تصدر عن هيئة الامم المتحدة.

ورفض الوزراء الاقتراح القائل ان على الدول الاسكندنافية ان تبادر إلى اتخاذ خطوات لتهدئة الوضع في الشرق الاوسط.

الى اهالي الناصرة

تدعوكم حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي إلى حضور المهرجان الكبير بمناسبة الذكرى السادسة والثمانين لميلاد مؤسس الدولة السوفياتية فلاديمير ايليتش لينين

يوم الاربعاء ٥٦/٤/٢٥

في قاعة سينما «أمبير»

البرنامج

- ٦٠٣٠ مساء — كلمة عن لينين
- ٨٠٣٠ مساء — كلمة عن لينين

وبعد كل كلمة يعرض الفيلم الملون «صداقة امتين» عن زيارة بلغانين وخروشتشوف إلى الهند.

من كلمة الرفيقة فلنسكا (بقية)

بفضل الرغبة في السلام التي تبديها الشعوب المقاومة لسياسة القوة والباحثة عن السبيل السلمي.

وقالت، ان رئيس الحكومة قد تجاهل المساعدة الهامة الشاملة التي قدمها لنا المعسكر الاشتراكي في أيام حرب الاستقلال، وتجاهل مصدر التوتر الاساسي الذي هو جهود الاوساط الاستعمارية لتوسيع حلف بغداد ليشمل كل الاقطار في المنطقة. لقد اصبح مصدر التوتر، بعد فشل هذه الجهود، في محاولات تلك الاوساط الاجنبية نفسها للتدخل العسكري. وبن غوريون قد تجاهل مسؤولية اوساط معينة في الحكومة في توتير الوضع على الحدود. وهو يحاول ان يجد كبش فداء في «الصفقة التشيكوسلوفاكية» التي لم تكن، ولست ابداً، موجهة ضد إسرائيل.

وأضافت الرفيقة فلنسكا ان من القريب جداً ان يتجاهل بن غوريون البيان السوفياتي بشأن تسوية سلمية دائمة بين إسرائيل والاقطار العربية.

وشجبت الرفيقة مزاعم بن غوريون المصطنعة عن اشتداد خطر الحرب بينما التطور السياسي يشير إلى ان من الممكن جداً منع الحرب وأكدت ان الاكثرية الساحقة من الشعب ترفض اقتراحات زعماء الحيروت التي تدعو صراحة إلى اعلان الحرب.

ثم استعرضت خطر سباق التسلح وقالت، ليس لسباق التسلح نهاية فهو يشدد الوضع ويجعله أكثر خطراً. وكان حسنا لو ان الحكومة طالبت هيئة الامم بأن تتسلم في يديها قضية مراقبة تجارة السلاح.

وبينت الرفيقة فلنسكا ان الاوساط المقررة في الحكومة تريد بواسطة قانون ضريبة الدفاع ان تواصل الجو الحربي وتخفيض مستوى المعيشة ومساعدة اولئك الذين لا يريدون السلام الاسرائيلي - العربي.

لاشك ان من الضروري بذل اقصى الجهود لضمان امن بلادنا. ولكن هذا يتطلب تغيير السياسة الحالية وانتهاج عدم الارتباط، سياسة حياد ومقاومة الاحلاف العسكرية والمحاولات التي تستهدف توسيعها. ومن اجل هذا يجب صيانة اتفاقيات الهدنة وابداء الاستعداد للتفاوض في قضية اللاجئين وجميع القضايا الاخرى المختلف عليها.

واعربت استر فلنسكا عن مقاومة الكتلة الشيوعية فرض ضرائب جديدة على الحاجيات ومشروع القانون «ضريبة الدفاع» ترى فيه انه لن يفيد الامن بل يشدد التوتر ويثقل كاهل الجماهير. ولهذا نقترح إعادة القانون إلى الحكومة.

وفي نهاية كلمتها دعت استر فلنسكا الحكومة ان تعمل على تخفيف التوتر بشكل دائم على الحدود، والاعراب عن مقاومة حلف بغداد العدواني وعن مقاومة التكتلات الاستعمارية في الشرق الاوسط والامتناع عن كل عمل عدواني عبر الحدود وصيانة اتفاقيات الهدنة، والرد رداً ايجابياً على البيان السوفياتي، والاعراب عن الاستعداد للمساعدة في حل قضية اللاجئين وباقي القضايا الاخرى.

أثناء مناقشة (بقية)

تجرد من مضمونه وان السبيل الوحيد لتخفيف التوتر هو ... باعطاء السلاح لاسرائيل.

واشار بن غوريون الى محادثات همرشولد فقال ان البحث مع الفرقاء لم ينته وانه لا يستطيع معالجة الامور التي لم تنته بعد. واضاف بن غوريون ان وحدة في الرأي بين همرشولد والحكومة الاسرائيلية قد احرزت في أمرين، (١) ان على الفرقاء ان ينفذوا بنود اتفاقيات الهدنة بنصها وروحها (٢) عدم خرق احد بنود اتفاقيات الهدنة الذي ينص، على ان لا تقوم قوات اي فريق، سواء في البر او البحر او الجو، نظامية كانت ام غير نظامية، باي عمل حربي او عدواني ضد قوات الفريق الآخر النظامية في اي منطقة تحت تصرف ذلك الفريق، وبأن لا تتقدم عبر خطوط الهدنة المنصوص عنها في البند السادس من الاتفاقية لاي غرض مهما يكن».

وفي نهاية كلمته زعم بن غوريون ان وقف اطلاق النار وتخفيف التوتر الذي جاء في اعقابه لا يضمن وضع امن اسرائيل، وعاد الى الادعاء بأن مصر تعد الى شن حرب على اسرائيل، ولهذا يجب زيادة «طاقة دفاعنا».

السلام ممكن وضروري (بقية)

خلافاً لسياسة أرباب البترول الامريكيين والبريطانيين، يظهر الاتحاد السوفياتي عامل سلام هاماً جداً في الشرق الاوسط، يؤيد كل الشعوب دون استثناء في نضالها ضد السيطرة الاجنبية وفرض الاحلاف العدوانية، في نضالها من سيادتها القومية وأمنها. إن البيان السوفياتي يذكر، بحق، أن «السبب الرئيسي للتوتر في الشرق الاوسط هو إقامة الكتل العسكرية التي تخدم الاستعمار وتنافي مصالح شعوب الشرق الاوسط وأمن الدول المحبة للسلام، ومواصلة المحاولات لتوسيع هذه الكتل».

خلافاً لمثيري النزاع ودعاة السوء ومشيعي الاضطراب والذعر الحربي، يقرر البيان السوفياتي أن من الممكن منع خطر نزاع مسلح في الشرق الاوسط، وأن حكومة الاتحاد السوفياتي تقف ضد تعكير السلام في الشرق الاوسط، ومستعدة للمساعدة بكل قواها على احلال السلام بين إسرائيل والاقطار العربية.

يامواطني اسرائيل!

علينا أن نطالب حكومة إسرائيل بان تعمل من جهتها كل ما في وسعها للمساهمة بنصيبها في اقرار علاقات سلام بين إسرائيل والدول العربية.

ومن أجل هذا يقتضي إجراء تعديل عاجل في السياسة الاسرائيلية، قطع الارتباط بالولايات المتحدة، ووقف السعي لحلف عسكري مع امريكا، والانتقال إلى سياسة إسرائيلية مستقلة، سياسة سلام وحياد. اذا دامت الاوساط الحاكمة في إسرائيل تعمل على تحويل إسرائيل إلى سوط للمستعمرين الاجانب ضد شعوب الاقطار العربية، فإن التوتر سيبقى قائماً.

إن مصلحة شعبنا هي أن تعمل كل قوى السلام في إسرائيل متكتلة لمنع الاعمال العدوانية على الحدود، وضد إشاعة الهستيريا الحربية التي يصحبها عبء فادح من الضرائب والحد من الحريات الديمقراطية، ومن أجل المحافظة الدقيقة على اتفاقيات الهدنة، ومن أجل حل كل نزاع ضمن نطاق هيئة الامم المتحدة وبالطرق السلمية وبالاتفاق.

ولهذا من الضروري أن تبدي دولة إسرائيل نية حسنة تجاه مصالح الشعب العربي القومية العادلة وتجاه ما يعانيه اللاجئون العرب، من الضروري أن تظهر حكومة إسرائيل استعداداً للتفاوض في القضايا المختلف عليها، وفي المقام الاول قضية اللاجئين العرب.

فدون استعداد للتنازل يستحيل التوصل إلى السلام والأمن. وفي حالة تغيير السياسة الاسرائيلية يمكن أن تنجح وساطة دولية من قبل الدول الاربع الكبرى، أو الوساطة ضمن نطاق الامم المتحدة على أساس الاعتراف بالمصالح القومية العادلة لشعب إسرائيل والشعب العربي.

إن الجمهور الاسرائيلي معني بأن تعرب الحكومة عن رأيها في مبادرة السلام السوفياتية! فلتعرب الحكومة عن إرادة الشعب الاسرائيلي الذي استقبل بالترحاب المبادرة السوفياتية لتسوية النزاع الاسرائيلي العربي، ولتوطيد أمن واستقلال شعوب إسرائيل والاقطار العربية!

عاش الاتحاد السوفياتي صديق شعب إسرائيل!

عاش النضال لتغيير السياسة الاسرائيلية، إلى سياسة استقلال وسلام وحياد!

عاش السلام!

تل أبيب ١٩٥٦/٤/٢٠

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اللجنة المركزية

اعلان لدى محكمة مركزية حيفا

قضية ارث رقم ٥٦/٥٧

بخصوص ورثة حنا خليل المعشي من الناصرة — المتوفي

المستدعية — فرحه حنا خليل المعشي من الناصرة

دعوة — ليكن معلوما لدى الجميع بأن السيدة فرحة حنا خليل المعشي قد طلبت من المحكمة المركزية بحيفا اصدار قرار حصر إرث المرحوم حنا خليل المعشي المتوفي وان المحكمة ستنظر في الطلب المذكور بتاريخ ٢٧ نيسان ١٩٥٦ الساعة ١٠ صباحاً

فعلى كل من يدعي بأية حقوق عليه الحضور في المكان والزمان المذكورين اعلاه، والا ستصدر المحكمة القرار الذي تراه مناسباً.

اليوم في ٥٦/٤/١٥

ش رازي — المسجل

هامرشولد يقترب من مشروع (بقية)

الاسرائيلية من محادثات اسرائيل — هامرشولد ان الترتيبات المحلية في قطاع غزة شملتها المحادثات ولكنها لم تفصل.

ورحبت الدوائر السياسية في واشنطن ولندن بالاتفاق المصري — الاسرائيلي ولكنها اعتبرت الاتفاق نقطة بداية لاتفاق لتهدئة الحالة على الحدود على أساس طويل الاجل.

واعلن متحدث فرنسي أن الاتفاق يدعو إلى «التفاؤل الحذر». وهناك عراقيل كبيرة تعترض الوصول الى اتفاق يخفف التوتر على أساس مقيم.

وقبل سفره الى بيروت تعرضت مباحثات اسرائيل — هامرشولد الى اتفاقيات الهدنة بين اسرائيل والاردن وسوريا ولبنان.

كذلك تعرضت المباحثات الى امور خارج نطاق مهمة هامرشولد بصفته مبعوث مجلس الامن وأثارت اسرائيل قضية حصار السويس وقضية إبدال إتفاقيات الهدنة الموقتة واعتبار الاقطار العربية ان حالة حرب قائمة بينها وبين اسرائيل.

وبين القضايا التي أثيرت رفض الاردن مفاوضة اسرائيل بموجب الفقرة الثامنة من اتفاقية الهدنة الاسرائيلية الاردنية على إقامة لجنة مشتركة تبحث في حرية التنقل على الخطوط الحيوية مثل خط بيت لحم - القدس واللطرون القدس وغيرها.

سوريا تعرب

عن رغبتها في التعاون

دمشق - واعلن متحدث الحكومة السورية قبل وصول داج هامرشولد ان سوريا تتعهد بالتعاون مع هيئة الامم المتحدة في مساعيها لتحقيق السلام ولكنها ستطلب من اسرائيل تعهداً بان لا تعاود العمل في مشروع نهر الاردن.

صلاح جوهر يترك عمان

عمان — وكان صلاح جوهر رئيس الدائرة الفلسطينية في وزارة الدفاع المصرية قد وصل الى عمان ليطلع حكومتها على مباحثات مصر - هامرشولد واول أمس واصل جولته قطار إلى دمشق ليطلع سوريا على هذه المباحثات.

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا!!

"AL-ITTIHAD" אל-איתיחאד — الثمن (١٠٠) بروطة המחיר (100) פר׳

عدد الجمعة

٢٧ نيسان ١٩٥٦

العدد ١٠٤ السنة الثانية عشرة

١٧ رمضان — ١٦ ايار

١٣٧٥ هـ / ٥٧١٦ ع

April 27 27 אפריל

1956

No. 104 Vol.

سيلان تريد مساعدة فنية سوفياتية

كولومبو — أعرب سلمون بندارانيك رئيس وزراء سيلان، الذي تعهد ببناء الاشتراكية في سيلان وطالب فعلا بجلاء القواعد العسكرية البريطانية من بلاده ... أعرب، في معرض حديثه عن قبول المساعدة الامريكية، عن أمله بان يمد الاتحاد السوفياتي وتمد الصين الشعبية بلاده بالمساعدة الفنية لا فقط الولايات المتحدة.

انتهاء زيارة الزعيمين السوفياتيين، بلغانين وخروشتشوف، الى بريطانيا

بيان مشترك يتضمن تأييد هيئة الامم في تسوية النزاع الاسرائيلي العربي

لندن — انتهت زيارة الزعيمين السوفياتيين، بولغانين وخروشتشوف، إلى بريطانيا، التي استغرقت عشرة أيام. وسيغادر الزعيمان السوفياتيان ميناء بورتسموث البريطاني اليوم (الجمعة) على ظهر طراد سوفياتي عائدين إلى وطنهما.

وفي أعقاب المحادثات التي أجراها الزعيمان السوفياتيان مع رئيس الحكومة البريطانية إيدن صدر بيان مشترك عن نتائج هذه المباحثات.

وجاء في البيان:

إن ممثلي الحكومتين يدركون أن تقوية العلاقات الانجلو سوفياتية، السياسية والتجارية والعلمية والثقافية هي في مصلحة الشعبين وتساعد على توطيد السلام والامن، ويعلنون عزم حكومتيهم على زيادة تخفيف التوتر الدولي، آخذين بعين الاعتبار الحالة الراهنة من عدم وجود الثقة الضرورية بين البلدين، وتصميم حكومتيهم على اتخاذ التدابير الممكنة للتسهيل توطيد الثقة المتبادلة وتحسين العلاقات ويدركون أن الاتصالات الشخصية بين السياسيين البارزين لذات أثر هام في تقوية الثقة المتبادلة.

والاتحاد السوفياتي وبريطانيا في علاقاتهما وفي العلاقات مع الاقطار الاخرى سيسترشدان بأسس الامم المتحدة ويعتقدان ان اسس التعاون الودي والتعايش السلمي هي احترام الاستقلال القومي والسيادة وعدم التدخل في شؤون الآخرين الداخلية.

وستبذل الحكومتان أقصى جهودهما لوضع حد لسباق التسلح في جميع انحاء العالم لتحرير شعوب العالم من التهديد بحرب جديدة.

والحكومتان تعلقان اهمية خاصة على احراز الامن في اوروبا الذي هو ذو اهمية حاسمة في صيانة سلام العالم، ... ولكن التقارب في كيفية الوصول الى هذه النتيجة لم يتحقق.

لقد توصلت الحكومتان إلى الاستنتاجات التالية فيما يتعلق بحل قضايا معينة كانت تحت البحث:

الشرق الاوسط

للحكومتين نية للقيام بكل شيء في إستطاعتهما للتسهيل قيام السلام والامن في الشرق الاوسط والادنى. وفي سبيل هذا ستقدمان التأييد الضروري لهيئة الامم في محاولتها تقوية السلام في منطقة فلسطين وتنفيذ قرارات مجلس الامن الملائمة.

وتعتقد الحكومتان بوجوب إتخاذ إجراءات فعالة في المستقبل القريب من اجل هذه الغاية وفقاً لاماني الشعوب المعنية القومية، وبضرورة ضمان إستقلالها

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٣)

الحكومة توافق على زيادة اسعار الخبز

القدس — لمراسلنا — وافقت الحكومة على رفع سعر الخبز، المادة الحيوية الرئيسية، ابتداء من الاحد القادم.

فسيزداد سعر رغيف الخبز الاسود بخمس بروطات أي من ١٧٥ بروطة إلى ١٨٠ بروطة.

اما سعر رغيف الخبز الابيض فسيرتفع بعشرة بروطات اي من ١٩٠ بروطة إلى ٢٠٠ بروطة.

وكان هناك اقتراح بتأجيل هذا الغلاء شهراً واحداً - أيار - بواسطة مساعدات حكومية للمخابز تن هذا الشهر الجاولة دون تأثير هذا الارتفاع في أسعار الخبز على جدول الغلاء. ولكن هذا الاقتراح ألغي وتقررت زيادة أسعار الخبز ابتداء من يوم الاحد القادم.

وارتفاع أسعار الخبز الموحد (الاسود) والابيض سيؤثر على ارتفاع جدول الغلاء بثلث نقطة فقط.

(اقرأ كلمة العدد)

هامرشولد ينهي جولته الاولى بزيارة الاردن

سوريا توافق وتشترط ايقاف مشروع تحويل المياه

عمان — غادر داج هامرشولد سكرتير هيئة الامم العاصمة الاردنية بعد ان تباحث مع رجالها ورئيس وزرائها سمير الرفاعي في مهمة تخفيف التوتر على خطوط الهدنة الاسرائيلية — العربية الذي اوفده من أجلها مجلس الامن.

ولم يصدر بيان بعد هذه المباحثات التي انتهت بعودة هامرشولد إلى بيروت حيث اتخذ مقره في هذه الجولة.

وكان قبل سفره إلى العاصمة الاردنية قد تباحث مع رجال حكومة سوريا وصدر بعد هذه المباحثات بيان يقول ان هامرشولد سيحمل آراء حكومة سوريا حول تخفيف التوتر على الحدود إلى حكومة إسرائيل.

واعلنت سوريا انها مستعدة لمراعاة نصوص اتفاقية الهدنة وعدم خرقها وايقاف اطلاق الرصاص ولكنها أصرت على عدم عودة إسرائيل إلى العمل في تحويل نهر الاردن.

وكان مجلس الامن قد بحث في عمل إسرائيل في هذا المشروع قبل ثلاث سنوات وأعلن رئيس المراقبين أن العمل في هذا المشروع هو خرق لاتفاقية الهدنة الاسرائيلية — السورية.

وتفيد الاوساط السياسية في سوريا ان حكومتها وافقت على اقتراحات هامرشولد حول تخفيض القوات المسلحة على جانبي الحدود وزيادة عدد المراقبين التابعين لهيئة الامم المتحدة.

وبعودة هامرشولد إلى بيروت تمت جولة السكرتير العام الاولى. فقد زار مصر وإسرائيل ولبنان وسوريا والاردن وهي الاقطار صاحبة الشأن على اعتبار انها فرقاء في اتفاقيات الهدنة.

امريكا ومعاودة العمل

في مشروع بنات يعقوب

واشنطن — «هل ستحاول الولايات المتحدة تثبيط عزيمة إسرائيل حتى لاتعاود العمل في مشروع تحويل مياه الاردن في المنطقة الحرام»؟

على هذا السؤال الذي وجهه أحد الصحفيين قال جون فوستر دالس وزير الخارجية الامريكية ان موقف الولايات المتحدة من معاودة إسرائيل العمل في مشروع بنات يعقوب (تحويل مياه الاردن) لم يتغير. وفي رأيه لم يحدث ما يجعله يغير هذا الموقف إذ ان هيئة الامم المتحدة وصفت العمل بأنه خرق لاتفاقية الهدنة.

افتتاح مجلس اتحاد النساء الدمقراطيات العالمي في بكين

بكين — في جو من الحماس افتتح هنا يوم الثلاثاء مجلس اتحاد النساء الدمقراطيات العالمي بكلمة من رئيسة الاتحاد السيدة أوجين كوتون قوبلت بهتاف عال وتصفيق حاد.

وقدمت سكرتيرة الاتحاد السيدة انجيله ميله تقريراً عن اعمال الاتحاد من أجل السلام ومن أجل حقوق النساء وسعادة أطفالهن.

وفي جدول أعمال المجلس بند بحث خاص في وضع النساء والحركات النسوية في أقطار آسيا.

وتمثل اتحاد النساء الدمقراطيات في إسرائيل في هذا المجلس دوبا بيافه التي وصلت إلى بكين بطريق براغ وموسكو وقوبلت بالترحاب.

ويمثل نساء إسرائيل أيضاً آنا اوبن من منظمة نساء الدام، ويوخيبيد رجيل من منظمة نساء أحدوت عفودا.

على رأس بريطانيا تقع دماء ضحايا طريق ايلات

بئر السبع — صرع رصاص المجرمين اربعة موظفين يعملون في شركة المياه «تاهل» وهم في طريقهم الى ميناء خليج العقبة ايلات بالقرب من الكيلومتر ١١٢.

ودلت الآثار التي تعقبها المحققون ان المعتدين تخطوا خطوط الهدنة بين اسرائيل والاردن وعبروا الاراضي الاردنية المحاذية لمكان وقوع الاعتداء.

لقد طلبت إسرائيل اجتماعاً مستعجلا للجنة الهدنة الاسرائيلية الاردنية لبحث هذا الحادث المؤلم.

ولا شك ان هذه الدماء البريئة التي سفكت على طريق ايلات تقع على رؤوس الاستعماريين البريطانيين الذين يحاولون بمثل هذه الاعتداءات اثارة التوتر بين اسرائيل والاردن علهم يستطيعون عن هذه الطريق المحافظة على مواقعهم المضطربة واستعادة المواقع التي أجلاهم عنها كفاح الشعب الاردني اثناء هبته التي احبطت السعي البريطاني لضم الاردن الى حلف بغداد وادت الى طرد جلوب «باشا» قائد الجيش العربي السابق.

ومن الواجب ادراك حقيقة هذا الاستفزاز البريطاني الجديد وعدم الانجرار وراءه وعدم اعطاء المستعمرين امكانية استخدام اسرائيل اداة في مشاريعهم

ان جماهير اسرائيل التي تشعر بألم عميق على الدماء البريئة التي تهدر على الحدود تعرف ان الكفاح الثابر ضد الاستعمار هو الطريق الوحيد لايقاف سيل الدماء واختصار قائمة الضحايا ... خصوصاً في هذه الظروف التي تخلق فيها الامكانية لسود سلام مقيم بين اسرائيل والاقطار العربية.

على هامش زيادة سعر الخبز

لنصد غول الغلاء

في صبيحة يوم الاحد القادم، ستستيقظ جماهير الشعب في بلادنا لتجد ان سعر الخبز قد ارتفع، وان غول الغلاء الذي التهم مواد حيوية كثيرة قد نشب أظفاره في رغيف خبزها، في المادة الرئيسية الحيوية في غذائها.

فمنذ مدة واصحاب الافران يطالبون بزيادة سعر الخبز بدعوى ان سعره الحالي لم يعد يتلاءم اليوم مع تكاليف انتاجه. وها هي الحكومة توافق على ذلك.

وليس في موقف الحكومة هذا غرابة، فالحكومة التي تتنكر للشعب، لمصالحه ومطالبه، لن تتورع من ان تتنكر لغذائه الرئيسي. لقد كان من الممكن عدم انتهاج هذا السبيل، والتوفير على الجماهير قروشها القليلة التي يتكالب عليها الغلاء والضرائب بمختلف انواعها.

كان ذلك ممكناً، بل وطبيعياً، لو ان الحكومة التي يحلو لبعض اوساطها التشدق بحديث «توطيد الاسعار»، قدمت المساعدات اللازمة إلى اصحاب الافران وحالت بذلك دون زيادة سعر الخبز، دون المساس باوسع فئات الشعب، العاملين والعاطلين عن العمل، والعاملين باجرة الطوارئ، الزهيدة، الذين يؤلف الخبز المادة الرئيسية وكثيراً ماتكون الوحيدة، على موائدهم المتواضعة.

وليست زيادة أسعار الخبز امراً منفصلا عن السياسة التي تنتهجها الحكومة القائمة، ولا عن الهجوم الذي تشنه البرجوازية بمساعدة الحكومة، على مستوى معيشة الشعب.

ففي الاسبوع الماضي فقط فرضت ضرائب جديدة، مباشرة وغير مباشرة، ضرائب تخصم مباشرة من الاجور، وضرائب تبتز من الجماهير بطريق غير مباشرة، ضرائب على الكاز والكهرباء والسجائر واجهزة الراديو وتذاكر السينما وغيرها.

وقبل ذلك تزادت البلدية الضرائب على المواطنين، الضريبة العامة وضريبة الملاجئ، وضرائب الحرف وغير ذلك من أنواع الضريبة.

وكل هذه الضرائب قد فرضت على جماهير الشعب، والكادحة منها على وجه الخصوص، بالحجة ايامها، «الامن يتطلب ذلك».

ان الواقع يدل على ان الامن لن يقوى بافقار جماهير الشعب وتجويعها بالضرائب الباهظة والغلاء المتواصل، بل بانتهاج سياسة استقلال وسلام وحياد.

والحكومة بزعمها ان «الامن يتطلب ذلك» انما تقصد التضليل، وتستهدف كبت مقاومة الشعب المتنامية ضد سياسة الافقار والتجويع والاعداد

(البقية على صفحة ٤ عمود ٧)

ابزنهاور في اجتماعه الصحفي

يوافق على اجتماع على مستوى عال لبحث قضايا الشرق الاوسط

ويعلن: لا فائدة من زيارة زعماء السوفيات ... وسنواصل التجارب الذرية

واشنطن — أبدى الرئيس الامريكي ايزنهاور استعداده للاشتراك في مؤتمر على مستوى عال بحضره الدول الكبرى الاربع واقطار الشرق الاوسط لو اقتنع بفائدة مثل هذا المؤتمر.

وقد أعلن هذا في اجتماعه الصحفي بعد ان قال انه لا يعرف ولم يسمع اقتراحاً يدعو إلى عقد اجتماع بحضره رؤساء الحكومات الغربية ورئيس حكومة الاتحاد السوفياتي وقادة الاقطار العربية وإسرائيل. وأردف قائلا انه مستعد لان يتقابل مع أي كان وتقريباً في كل مكان يتلاءم مع كرامة الولايات المتحدة ومركزها.

لا فائدة من زيارة الزعماء السوفياتيين

وفي هذا الاجتماع الصحفي رد على سؤال وجهه إليه احد الصحفيين عن فائدة زيارة الزعيمين السوفياتيين نيقولاي بلغانين ونيكيتا خروشتشوف اللذين يزوران بريطانيا فقال انه لا يعتقد بان ثمة فائدة الآن.

قصدنا في البحر الاوسط مثل قصدنا في فورموزا

و«انكر» ايزنهاور ان ارسال قطع بحرية اضافية إلى البحر الابيض

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

ابحاث نزع السلاح

بلغانين وخروشتشوف يجتمعان بستاسن

لندن — اجتمع هارولد ستاسن مندوب الولايات المتحدة في لجنة نزع السلاح لهيئة الامم المتحدة بزعيمي الاتحاد السوفياتي نيقولاي بلغانين ونكيتا خروشتشوف اثناء وجودهما في العاصمة البريطانية للبحث في أمر نزع السلاح.

ايزنهاور يريد

دراسة تقرير ستاسن

واشنطن — واعلن ايزنهاور ان ستاسن بعث بتقريره عن مقابلته لزعيمي الاتحاد السوفياتي ولكنه لم يتفرغ لدراسته بعد ولهذا لن يستطيع التعليق عليه

ستاسن في فرنسا

باريس — وكان هارولد ستاسن قد بحث مع رجال الحكومة الفرنسية قضية ابحاث نزع السلاح بقصد تقريب وجهات النظر حول نزع السلاح بين البلدين.

وفي اجتماعات لجنة نزع السلاح التي بدأت قبل اسابيع ولا تزال تواصل اعمالها في لندن قدمت فرنسا مشروعاً مستقلا، والولايات المتحدة مشروعاً مستقلا. وقالت الصحف انذاك ان فرنسا تنتقد الولايات المتحدة على رفضها تقديم قضية نزع السلاح على قضية توحيد المانيا.

وصرح جاي موليه رئيس الحكومة الفرنسية لصحيفة «يو إس انه وورلد ريبورت» الامريكية انه يوافق على الاقتراح السوفياتي الذي يحدد جيش المانيا الغربية بـ ١٥٠ الف جندي بينما ينص اتفاق حلف الاطلسي الذي تتمسك به الولايات المتحدة على ان يتألف جيش المانيا الغربية من نصف مليون جندي.

امتداد الاضراب في اسبانيا الى بلباو وانتشار التضامن في البلاد

الحزب الشيوعي الاسباني يدعو الكاثوليك والشيوعيين والاشتراكيين للاحتفال في اول ايار

مدريد — راديو البيرينيه — امتد الاضراب الكبير الذي بدأه ٨٠ الفاً من عمال نفار والشمال الى بلباو حيث اضرب ٣٠ الف عامل وتضامنوا مع اخوانهم الذين يطالبون برفع الاجور لتتلاءم مع اسعار الحاجيات.

وتفيد الاذاعة ان عمال الباسك يهددون الآن بالانضمام إلى الاضراب.

وتهديد عمال الباسك قد بعث قشعريرة خوف في اوساط الحكومة التي تخاف هؤلاء العمال الذين اتصفوا بالشدة والنضالية.

اما في مدريد فقط أعلن العمال التباطؤ في العمل بمعدل ٣٠ بالمئة تضامناً مع الكفاح المتصاعد.

وتحاول الحكومة جهدها قمع هذه الحركة النامية فاستمرت في إغلاق المصانع التي وافق اصحابها على تلبية مطالب العمال ورفع أجورهم. وكان اصحاب العمل قد وافقوا على تلبية مطالب العمال فأغلقت الحكومة مصانعهم.

ويبدو أن من الممكن ان يتحول هذا الاضراب إلى اضراب عام.

وخوفاً من الهبة الشعبية منعت الحكومة جميع الاحتفالات في عيد اول أيار على الرغم من إعلان الكنيسة الكاثوليكية موافقتها على هذا الاحتفال.

واصدر الحزب الشيوعي الاسباني نداء دعا فيه العمال الكاثوليك والشيوعيين والاشتراكيين إلى الاحتفال باول أيار في كل مكان على ضوء الامكانية المحلية.

ودعا الحزب الشيوعي في ندائه هذا اصحاب العمل إلى ان لا يعرقلوا احتفالات العمال في عيدهم التضامني لان العمال هم طليعة الكفاح للقضاء على نظام فرانكو الفاشي الذي لا يكبت العمال فحسب بل يضر بجميع فئات الشعب ويسبب خراب الاقتصاد القومي.

ان استمرار هذا الاضراب واشتداده يوحي بان اسبانيا على أعتاب عهد جديد من الكفاح لخلع النير الفاشي الذي فرضه عليها تدخل النازية الالمانية والفاشية الايطالية.

الحزب الشيوعي الفرنسي

يدعو عمال باريس للتظاهر

باريس — دعا الحزب الشيوعي الفرنسي عمال باريس إلى التظاهر يوم الثلاثاء القادم (اول أيار) ضد الحرب القذرة التي يشنها الاستعمار الفرنسي في الجزائر.

ايقاف جلسات المؤتمر الصهيوني في اعقاب عربدة الجبروت

[غولدمان: الواجب الاسمى منع الحرب. بن غوريون: خطر الحرب ازداد

وحزان المباي يعلن: من يحرض على الحرب انما هو مجرم بحق الشعب اليهودي]

القدس — لمراسلنا — افتتح هنا المؤتمر الصهيوني الرابع والعشرين بحضور مندوبين من أقطار عديدة وباشتراك وزراء الحكومة واعضاء كنيست واعضاء إدارة الوكالة اليهودية وحيا رئيس الدولة، إسحق بن تسفي، المؤتمرين.

والقى كلمة الافتتاح رئيس إدارة الوكالة اليهودية، لوكر، فهاجم بين المعسكر الاشتراكي والغربي وزعم انهما بسطا نفوذهما «بترضية العرب» في هذه المنطقة. وقال «ان امريكا وبريطانيا تريدان، في أعقاب الاتحاد السوفياتي، ارسال الاسلحة إلى الدول العربية». وقال أيضاً «إننا نشهد تحركاً نحو تسوية القضايا في الشرق الاوسط وأن جهود همرشولد تثير في قلوبنا أملا بوضع حد الاعداد الحرب».

واضاف لوكر «كما جاء في البيان السوفياتي الذي يدعي المساعدة في إحلال السلام في الشرق الاوسط، فاننا نتلقى بالرضا كل مشروع من شأنه حقاً ان يقرب السلام».

من كلمة غولدمان

وتكلم الدكتور ناحوم غولدمان الزعيم الصهيوني الامريكي المعروف، فقال، إن الواجب الاسمى الذي يقع على عاتق كل اولئك الراغبين في السعي بروح طيبة إلى حل القضية، هو منع حل هذه القضية بالحرب. فثمن الحرب سيكون مقلقاً ويؤدي إلى دمار عظيم في الممتلكات

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٣ و٤]

محكمة الولايات المتحدة العليا تقرر

عدم شرعية الفصل بين الزنوج والبيض

واشنطن — بالاجماع قررت محكمة الولايات المتحدة العليا ان الفصل بين الزنوج والبيض في وسائل النقل (الباصات والقطارات) الشائع في الجنوب، هو خرق لدستور البلاد.

وقد جاء القرار حين استأنف بعض غلاة العنصريين قراراً اتخذته محكمة رتشموند يمنع التفريق العنصري في المواصلات.

وبعد القرار ألغت بعض شركات الباصات في الجنوب الفصل بين الزنوج والبيض إلا أن كثيراً من الشركات لاتزال تفرد في باصاتها مقاعد مستقلة للزنوج.

ويذكر القراء المقاطعة التي اعلنها الزنوج في مونتغمري من ولاية الباما على الباصات بسبب تغريم إمرأة زنجية رفضت أن تراعي هذا التمييز البشع المهين للكرامة. آنذاك اعتقلت الحكومة قادة حركة المقاطعة وحاكمتهم وغرمتهم.

وهذا القرار الهام يعقب قراراً أصدرته هذه المحكمة يعتبر الفصل بين الطلاب الزنوج والبيض خرقاً للدستور.

وقد لاقى هذا القرار أيضاً معارضة غلاة العنصريين أصحاب فكرة سيادة البيض. وفي الباما نظم هؤلاء الغلاة الشغب لمنع الطالبة أوثرين لوسي الزنجية من دخول الجامعة.

ان القرار الجديد نصر لكفاح القوى الدمقراطية الامريكية التي رغم الارهاب والقتل تقود المعركة للقضاء على اضطهاد الزنوج القومي.

موقف امريكا

من البيان السوفياتي

واشنطن — حين صالح فوستر دالس وزير خارجية الولايات المتحدة في مؤتمره الصحفي هذا الاسبوع البيان السوفياتي حول الشرق الاوسط قال، ان البيان ينسجم مع بيان ايزنهاور الداعي إلى مناصرة هيئة الامم المتحدة في مساعيها للقضاء على خطر الحرب في المنطقة.

انور السادات يدافع عن البيان السوفياتي امام تحريض الدعاية الاستعمارية البريطانية

هل انتظر الاستعمار أن نشترط على الاتحاد السوفياتي شروطاً عندما ساعدنا بدون شروط للتخلص من السيطرة الاستعمارية؟

القاهرة — وجه القائمقام أنور السادات، في مقال نشرته «الجمهورية» صباح الاربعاء الماضي، هجوماً حاداً على ابواق الدعاية الاستعمارية البريطانية، وخصوصاً محطة الشرق الادنى، التي تحرض في هذه الايام تحريضاً اهوج على البيان السوفياتي الاخير بخصوص النزاع الاسرائيلي — العربي. فان هذه الابواق الاستعمارية تدعو الشعوب العربية الى التخلي عن صداقتها للاتحاد السوفياتي «لان الاتحاد السوفياتي في بيانه الاخير أعترف باسرائيل»...

فأجاب القائمقام أنور السادات، في مقاله المذكور، على هذا التحريض الاستعماري قائلا، أية سخافة أسخف من هذه السخافة الاستعمارية التي تريد أن توهمنا أنه كان علينا أن ننتظر من الاتحاد السوفياتي أن يسحب اعترافه باسرائيل مقابل موافقتنا على مساعدته غير المشروطة؟ هل انتظر الاستعمار منا أن نشترط على الاتحاد السوفياتي شروطاً عندما وافق على مساعدتنا، بدون شروط، للتخلص من السيطرة الاستعمارية الاقتصادية ومن احتكار الاستعمار للسلاح؟

وتهكم أنور السادات على محطة الشرق الادنى التي تحاول إبعاد الشعوب العربية عن الاتحاد السوفياتي لانه يعترف باسرائيل، وقال، وماذا تقول بريطانيا وامريكا؟ ألا تعترفان باسرائيل؟

وقال، هل يتوهم الاستعمار انه بهذا التحريض على الاتحاد السوفياتي يستطيع إبعاد العرب عن الدولة التي وقفت إلى جانبهم في الدفاع عن حرية أوطانهم وفي التقائهم بالارتماء في أحضان مستعمريهم الاستعمار؟ إذا كان يتوهم هذا الامر فهو سخيف ولا يعرف وعي الشعوب العربية. إن حركة الشعوب العربية التحررية الوطنية، المتوجهة بشدة الآن، ليست مستمدة من الخارج بل من أمانيهم وأعمق أعماقهم، وهم يتعاملون مع الاتحاد السوفياتي، الذي يعاملهم بدون شروط، لتقوية مراكزهم في الدفاع عن حرياتهم أمام الضغط الاستعماري.

ودافع أنور السادات عن صفقة الاسلحة التشكوسلوفاكية قائلا، إننا طلبنا هذا السلاح بعد أن تكررت إعتداءات إسرائيل على الاردن وسوريا ومصر وبعد أن أعلن بن غوريون أنه سيؤدب الشعوب العربية بالقوة، وبعد أن رفضت الدول الاستعمارية أن تمدنا بالسلاح إلا إذا بعنا حريتنا بابخس ثمن.

وقال، إن الهجوم الاستعماري على البيان السوفياتي الاخير يكشف بوضوح عن إفلاس الاستعمار وتخبطه أمام الانتصارات الكبيرة التي حققتها حركة التحرر القومي في جميع البلاد العربية، هذه الانتصارات التي تقضي على مشاريع الاستعمار في الشرق الاوسط.

ابراموف لدى شاريت

القدس — استقبل وزير خارجية إسرائيل موشه شاريت سفير الاتحاد السوفياتي أ. ابراموف. وقد تمت المقابلة بناء على دعوة شاريت.

وتقول الصحف ان البحث تناول البيان الذي أصدرته وزارة الخارجية السوفياتية حول الشرق الاوسط.

قرارات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

عن المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الإتحاد السوفياتي وقضايا النضال للسلام

المؤتمر العشرون للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي هو حدث سياسي ذو اهمية تاريخية عالمية، اهمية حيوية خارقة ليس لشعوب الاتحاد السوفياتي فحسب بل كذلك لكل الاحزاب الشيوعية ولحركة العمال العالمية ولكل شعوب العالم.

فقد حلل المؤتمر تحليلا عميقاً شاملا الوضع الدولي وأبرز اهم قضايا واقع مرحلتنا المشتركة بين جميع الشعوب، وهي، السلام والاستقلال والدمقراطية.

ان القواعد الفكرية والقواعد العملية التي استخلصت في المؤتمر العشرين بشأن تعايش الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة، تعايشاً سلمياً، وبشأن امكان منع الحرب في عهدنا، وبشأن الاشكال المختلفة للانتقال من الرأسمالية إلى الاشتراكية، وبشأن القيمة الحاسمة لوحدة الطبقة العاملة في ايامنا – لهذا كله اهمية برنامجية عظيمة، قيمة فكرية وعملية للنضال العظيم الذي تشنه الشعوب من اجل السلام والاستقلال والحرية. وثمة اهمية خاصة لكل الاحزاب الشيوعية في قرارات المؤتمر العشرين ذات الصلة بالقيادة الجماعية وبالتمسك بالقيم اللينينية في اعمالها وفي النضال ضد تمجيد الفرد الغريب عن الماركسية اللينينية.

● ان المؤتمر العشرين قد لخص النجاحات الكبيرة التي حققتها سياسة الاتحاد السوفياتي الخارجية والداخلية وبين السبيل إلى نجاحات أخرى في المستقبل.

مشروع السنوات الخمس السادس

ان المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي قد لخص النجاحات العظيمة التي حققت في السنوات الاخيرة في الاتحاد السوفياتي، في الصناعة والزراعة، ووضع مشروعاً ضخماً للبناء السلمي هو مشروع السنوات الخمس السادس، الذي سيكون خطوة هامة إلى أمام في سبيل بناء الشيوعية في الاتحاد السوفياتي وسيؤدي إلى ارتفاع جديد ملحوظ في مستوى معيشة جميع الاهلين السوفياتيين، المادية والثقافية، وسيعجل، في التغيير الدائم في تناسب القوى في العالم لصالح معسكر السلام والاشتراكية ولصالح دول «منطقة السلام» التي تشمل معظم الانسانية، لصالح كل شعوب العالم المتطلعة إلى توطيد السلام وتعزيز الاستقلال القومي.

ان عمال إسرائيل، ككل العاملين في الاقطار الرأسمالية الذين يعيشون في اوضاع تدهور مستمر في مستوى المعيشة، في اوضاع البطالة وأعباء الضرائب الثقيلة وتفاقم الغلاء. الخ.. يرون في النجاحات الباهرة التي حققها العاملون السوفياتيون البرهان الدامغ على تفوق النظام الرأسمالي. ومما يعزز هذا التفوق ايضا انه، حيال تعاظم الاقتصاد الاشتراكي وارتفاع مستوى المعيشة المستمر في الاتحاد السوفياتي، يزداد العالم الرأسمالي تزعزعاً بحكم الهزات الاقتصادية والاجتماعية التي هي من صفاته ونصيبه حتى سقوطه.»

دافع عظيم في النضال من اجل السلام

ان المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي قد حلل ولخص التطورات الجديدة في الوضع الدولي وقرر ان الخط المميز والاساسي في عهدنا هو تحول الاشتراكية لنظام عالمي آخذ في الاشتداد والتقوى حيال تعمق ازمة النظام الرأسمالي العامة. وان، على بساط بحث الانسانية قد طرحت مسألة تصفية نظام المستعمرات المخجل تصفية تامة، وان امام الشعوب الامل الزاهر بانتصار النظام الاشتراكي في العالم كله في منافسة سلمية مع النظام الرأسمالي.

ان المؤتمر قد طور بشكل خلاق المبدأ اللينيني بشأن التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة. ان سياسة السلام المثابرة المستمرة التي ينتهجها الاتحاد السوفياتي قد أثبتت ان هذا المبدأ ليس مناورة من جانب الاتحاد السوفياتي وانما هو الخط الاساسي للسياسة الخارجية السوفياتية. وقد وضع المؤتمر منهاج نضال من اجل انتصار قضية السلام، وأثبت بشكل علمي ان ثمة ممكنات موضوعية، بفضل تقوى معسكر الاشتراكية، لتحويل الانفراج الحاضر في التوتر الدولي إلى سلام مستقر مقيم، وذلك إذا لم تكتف الشعوب بالنجاحات التي تحققت حتى الآن في النضال من أجل السلام، ولم تستقل خطر الحرب بل كانت دائماً على يقظة تجاه كل محاولة من جانب اعداء السلام لاعادة شدة التوتر الدولي والفرض الاحلاف العدوانية والسيطرة الاستعمارية على الشعوب. ومما يدل على ان هذا هو اتجاه التطور في المستقبل انه بفضل سياسة السلام المثابرة والجريئة التي ينتهجها الاتحاد السوفياتي وكل اقطار معسكر الاشتراكية، وبفضل مساعدتها الشاملة قد تحولت دول غير اشتراكية كبيرة من الاستعمار وانتهجت سبيل مقاومة الاحلاف العسكرية، والنضال الفعال من أجل السلام والاستقلال القومي، وهي تتعاون من أجل مصالحها القومية مع الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية في اوروبا وآسيا.

ان الاتحاد السوفياتي قد نجح في ان يقنع بالاعمال بأن كل الدعاية عن «خطر عدوان سوفياتي» ليس سوى مزاعم باطلة وان يد الاتحاد السوفياتي ممدودة للصداقة والسلام مع كل الدول الكبيرة والصغيرة دون فرق في نظامها الاجتماعي إذا هي أرادت السلام والصداقة بين الشعوب.

ان المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي السوفياتي قد ساهم مساهمة نظرية هامة جداً في مسألة السلام والحرب لها نتائج عملية هامة. فقد قرر المؤتمر انه، على الرغم من ان الاستعمار لايزال قائماً في قسم كبير من العالم ولا يزال بالتالي الاساس الاقتصادي لنشوب الحروب، فانه في وضع تناسب القوى العالمي اليوم لم تعد الحرب محتومة وان في الامكان، كل الامكان، ضمان السلام في العالم.

ازدياد ممكنات السلام بين اسرائيل والاقطار العربية

إن هذه النتيجة النظرية الهامة التي استخلصها المؤتمر العشرون هي مصدر عظيم للتشجيع والثقة بالنضال المتزايد من أجل المحافظة على السلام. وحزبنا الشيوعي يستخلص من هذا نتيجة هامة هي انه على الرغم من دسائس الدول الاستعمارية المستعدة لسفك دماء اليهود والعرب وحتى لاشعال حرب في هذه المنطقة من أجل ارباحها من البترول في الشرق الاوسط، فان الحرب بين إسرائيل والدول العربية ليست محتومة أبداً. لقد مضى ذلك الوقت الذي كان فيه الاستعمار قوة قادرة على كل شيء في الشرق الاوسط. إن نضال الشعوب العربية من أجل الاستقلال القومي قد أفشل حلف بغداد أداة العدوان والاستعمار.

لقد أدرك شعب إسرائيل والشعوب العربية ان الحرب التي يدفع إليها الاستعمار لكي يتذرع بحجة للتدخل العسكري ولاعادة احتلال إسرائيل والدول العربية، قد منعت حتى الان بفضل مقاومة الشعوب وتأييد الاتحاد السوفياتي لها في نضالها لمنع الحرب والدفاع عن سيادتها القومية. إن المستعمرين مضطرون إلى أن يأخذوا بالاعتبار، في الشرق الاوسط أيضاً، انه من المستحيل اليوم حل أي مسألة دولية بدون الاتحاد السوفياتي وضده، كما انه من المستحيل حل اي مسألة دولية دون الشعوب ذات الشأن وضدها.

واليوم يمكن ان نرى أكثر من أي وقت مضى ان حزبنا الشيوعي قد صدق حينما توقع سلفاً ان مقاومة الدول العربية للاحلاف العدوانية، وما انتهجته من سياسة في توثيق الصلات بالاتحاد السوفياتي والصين الشعبية والاقطار الدمقراطية الشعبية وبالهند وبورما وأندونيسيا، وبالدول المحبة للسلام الاخرى في آسيا، من شأنه ان يفيد مصلحة الشعوب كلها وأن يقرب السلام بين إسرائيل والدول العربية.

صحيح أن المستعمرين البريطانيين والامريكيين لا يزالون يثيرون بواسطة صنائعهم النزاعات الدامية على الحدود، ويحاولون بين الفينة والاخرى استعمال إسرائيل لزيادة التوتر ولخلق خطر حرب، ولكن هذا لايغير الاتجاه الاساسي للتطور في الشرق الاوسط المتجه نحو توطيد الاستقلال القومي وحفظ السلام. هنالك اليوم ممكنات حسنة لتسوية سلمية بين إسرائيل والدول العربية أكثر منها في أي عهد مضى.

فان هذا التطور الجديد الايجابي في العالم وفي الشرق الاوسط، وما قرره المؤتمر العشرون من ان الاتحاد السوفياتي يؤيد كل قطر لا يسمح لنفسه بالانجرار إلى الكتل العسكرية، قد أثر في الرأي العام في إسرائيل الذي أدرك من خبرته الذاتية ان سياسة الحكومة قد أفلست إفلاساً تاماً وان سبيل إسرائيل الوحيد هو تغيير السياسة والانتقال إلى سياسة استقلال وسلام وحياد.

ولذلك يرى حزبنا الشيوعي واجباً هاماً جداً أن يفسر للشعب ان في الامكان ومن الضروري منع نشوب حرب بين إسرائيل والاقطار العربية وان اوضاعاً قد نشأت لاحلال سلام مستقر بين إسرائيل والدول العربية ولتدشين مرحلة جديدة في العلاقات بين الشعوب السامية الشقيقة في الشرق الاوسط.

ومن أجل تخفيف التوتر الخطر على حدود إسرائيل والبلاد العربية ومن أجل مصلحة السلام الاسرائيلي — العربي التي تتطلع إليه الشعوب من الضروري ان تعمل كل قوى السلام الاسرائيلية متكتلة لمنع الاعمال العدوانية على الحدود وضد إشاعة الهستيريا الحربية المصحوبة بنهب العاملين والحد من الحريات الدمقراطية، ومن أجل المحافظة الدقيقة على اتفاقات الهدنة، ومن أجل حل كل نزاع بطرق المفاوضة وضمن هيئة الامم المتحدة. من الضروري أن يقف الجمهور الاسرائيلي صراحة ضد مشاريع الامريكيين والبريطانيين للتدخل العسكري في هذه المنطقة بحجة النزاع الاسرائيلي العربي. إن ثمة ضرورة عاجلة لتغيير السياسة الاسرائيلية، من سياسة ارتباط بالولايات المتحدة إلى سياسة استقلال وسلام وحياد، إلى سياسة نية حسنة تجاه شعوب البلاد العربية واستعداد للتهاود في المسائل المختلف عليها كمسألة اللاجئين العرب مثلا.

بدون الاستعداد للتهاود يستحيل التوصل إلى السلام والامن. في حالة تغير السياسة الاسرائيلية يمكن أن تنجح الوساطة الدولية من قبل الدول الاربع الكبرى ودول محايدة كالهند أو وساطة ضمن هيئة الامم المتحدة، من أجل تسوية سلمية مستقرة بين إسرائيل والاقطار العربية على أساس الاعتراف بالمصالح القومية العادلة لشعب إسرائيل والشعب العربي.

اشكال الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية

إن المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي قد ساهم مساهمة هامة في توضيح وتطوير النظرية اللينينية المتعلقة باشكال الانتقال المختلفة من الرأسمالية إلى الاشتراكية في الاوضاع الدولية الحاضرة. لقد اظهر المؤتمر الممكنات الجديدة في عدة أقطار لاحداث تغيرات اجتماعية حاسمة بقيادة الطبقة العاملة بزعامة حزبها الثوري بجانب حولها أكثرية الامة، بطرق الانتقال السلمي وحتى بواسطة الحصول على أكثرية في برلمان دمقراطي.

ولكن مهما يكن شكل الانتقال إلى الاشتراكية، هادئة أم حادة، فان ذلك الانتقال يكون دائماً انتقالا ثورياً، إذ ان الاساس الضروري الحاسم هو نقل السلطة السياسية إلى أيدي الطبقة العاملة التي تلف حولها أكثرية الشعب في المدينة والقرية، تلك التي تنقل وسائل الانتاج الرئيسية إلى ملكية المجتمع.

وليس هنالك أية صلة بين الانتقال الهادئ إلى الاشتراكية، الذي هو أيضاً انتقال ثوري، وبين الاصلاحية التي تقتضي في الواقع قيام الرأسمالية والدفاع عنها، والتي يقتصر نضالها على الفتات من مائدة الرأسمالية، مع إبقاء نظام الاستغلال والكبت الطبقي.

إن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تذكر ان حزبنا قد بحث عن سبيل له في أوضاع إسرائيل إلى قضية الانتقال من الرأسمالية إلى الاشتراكية في المؤتمر الثاني عشر سنة ١٩٥٢. فبرنامج الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي أقر في المؤتمر قد بحث في مسألة الانتقال من الكنيست الحاضرة البرجوازية الدمقراطية إلى كنيست شعبية بواسطة كسب تأييد أكثرية الشعب بقيادة الطبقة العاملة لبرنامج إسرائيل شعبية دمقراطية. وواضح ان الانتقال إلى الاشتراكية بالطرق البرلمانية يفترض سلفاً قيام برلمان دمقراطي دون تزييف نظام الانتخابات الدمقراطي، ودون استعمال أساليب الكبت البوليسي التي لا تمكن الشعب من الاعراب عن إرادته بحرية.

إن إعادة دراسة هذه القضايا الاساسية في حزبنا وإعادة النظر فيها على ضوء الاوضاع التي تغيرت منذ المؤتمر الثاني عشر، ستساعد عليها كثيراً تلك القواعد الهامة التي أبرزت ولخصت في المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي.

من اجل وحدة عمل الطبقة العاملة

إن المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي قد أظهر ممكنات جديدة للنضال من أجل وحدة عمل الطبقة العاملة، من أجل التغلب على الانقسام في حركة العمال. ويجد المؤتمر الضرورة الحيوية لوحدة الطبقة العاملة في كل قطر وعلى نطاق عالمي، والتغلب على الآراء المبتسرة وعلى عدم الثقة بين أحزاب العمال. وأكد المؤتمر المسؤولية الكبيرة الحاسمة الملقاة على عاتق الطبقة العاملة في النضال من أجل السلام، والاستقلال القومي، والدمقراطية، ومن أجل الدفاع عن مصالح العاملين اليومية.

إن الحركة الشيوعية قد ناضلت دائماً من أجل وحدة عمل الطبقة العاملة، ولكن في الاوضاع العالمية الجديدة قد نشأت ممكنات جديدة وكبيرة جداً. إن الحزب الشيوعي قد سار دائماً في طليعة النضال لوحدة عمل الطبقة العاملة وقد نجح بعض النجاح في مراحل مختلفة في ميدان النضال من أجل السلام، والصداقة بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي، والدفاع عن الحريات الدمقراطية ومن مصالح العاملين اليومية. ولكن حتى الان لم نستهلك كل الممكنات. ولم يكن أسلوب عملنا يتفق دائماً مع ذلك الهدف، هدف الوحدة. فلكي نستطيع التقدم بقوة أشد إلى وحدة العاملين، علينا أن نستأصل من بيننا كل مظاهر الانعزالية. هنالك مسألة تنشيط حركة السلام وتوسيعها، ومسألة توحيد عمل كل أصدقاء الاتحاد السوفياتي، ووحدة عمل المنظمات النسائية ومنظمات الشبيبة الدمقراطية الخ... علينا أن نتوجه إلى العمال من مختلف الاحزاب دون استثناء على أساس الافتراض الاكيد بأن لكل عمال إسرائيل مصالح مشتركة في النضال من أجل السلام، وأمن إسرائيل، والاستقلال القومي، والدفاع عن الحريات الدمقراطية ورفع الاضطهاد عن الاهلين العرب، والدفاع عن مصالح العاملين اليومية.

إن اللجنة المركزية تؤكد ان الاختلاف في الآراء الايديولوجية ينبغي أن لا يعرقل بشكل من الاشكال وحدة عمل أحزاب العمال في القضايا الطبقية والقومية المشتركة، لان الاصطراع الايديولوجي ينبغي أن لا يكون عثرة في سبيل تحقيق وحدة عمل الطبقة العاملة في إسرائيل.

من أجل نجاح النضال لوحدة عمل الطبقة العاملة علينا أن نقوي صفوفنا من الناحية السياسية والتنظيمية، علينا أن نوسع صفوف الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

علينا أن نتوجه توجيهاً جديداً، خلافاً مرنا نحو قضايا وحدة عمل الطبقة العاملة، مع المحافظة على مبادئ سياسة الحزب، القائمة على أساس الماركسية اللينينية.

ضد تمجيد الفرد، من اجل الجماعية في القيادة

إن المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي قد خصص مكاناً كبيراً لمسألة النضال ضد تمجيد الفرد الغريب عن الماركسية اللينينية، والذي جلب ضرراً كبيراً على الاتحاد السوفياتي وعلى الاحزاب الشيوعية في العالم. إن نضال الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ضد تمجيد شخصية ستالين يشن الآن مع تفسير ايديولوجي واسع النطاق حول الدور الحاسم الذي لجماهير الشعب في التاريخ، وفي بناء الاشتراكية في الاتحاد السوفياتي، وحول ضرورة القيادة الجماعية وأهمية الدور القيادي الذي للحزب الشيوعي ولجنته المركزية اللينينية في ذلك البناء.

إن أعداء السلام والاشتراكية يحاولون تزييف طابع النضال ضد تمجيد الفرد، وأن يظهروا انه دليل على «ضعف» الاتحاد السوفياتي والحركة الشيوعية، ولكن سيخيب أملهم. فالحقيقة التاريخية هي انه حتى في عهد تمجيد الفرد في الاتحاد السوفياتي قد حققت بلاد الاشتراكية نجاحات تاريخية عظيمة هي ذخر ثمين لكل حركة العمال العالمية. وهذا قد تم لأن الاتحاد السوفياتي منذ ثورة اكتوبر حتى الآن قد سار طبقاً للخط الاساسي اللينيني. ولولا انحراف تمجيد الفرد عن الخط اللينيني لكان التقدم أسرع وأقل آلاماً وتضحيات.

إن تمجيد شخصية ستالين قد جر تدريجياً إلى ابطال مبدأ القيادة الجماعية في الحزب، وإلى المساس جدياً بالدمقراطية الحزبية، وإلى خرق خطير للقانون الاشتراكي، وإلى عثرات جدية في سبيل تطور المبادرة المبدعة لدى أعضاء الحزب وجماهير الشعب، وإلى عدم الاستعداد الكافي للحرب ضد الهتلرية، وإلى عدم استغلال كل الممكنات الجديدة في الوضع الدولي الجديد. وفي جو تمجيد الفرد هذا كان في وسع عميل الاستعمار مثل بريا وعصابته التسرب إلى مراكز قيادية في الحزب وفي الدولة، واستغلال هذه المراكز بشكل اجرامي ضد مصالح الاتحاد السوفياتي.

ولذلك من الضروري النضال لاستئصال تمجيد الفرد نهائياً وحده يمكن إعادة مبادئ العمل اللينينية في حياة الحزب والدولة السوفياتية. ولا شك في أن النتائج ستكون التعجيل في سرعة التطور، وتقليل صعوبات الاتحاد السوفياتي وكل المعسكر الاشتراكي، وتقريب أوساط جديدة من حركة العمال وخارجها للاتحاد السوفياتي، واتساع ممكنات التعاون الشيوعي – الاشتراكي في كل قطر وعلى نطاق عالمي.

إن النضال ضد تمجيد شخصية ستالين وضد أخطائه الخطيرة وترفعه على الجماعة الحزبية، لا يقصد به نكران ميزات ستالين الكبيرة، وانه احد كبار الماركسيين بعد موت لينين، ونضاله مع أعضاء اللجنة المركزية الآخرين عن اللينينية ضد التروتسكيين والبخارينيين والزينوفيفيين والانتهازيين اليمينيين، والقوميين البرجوازيين، الذين لو قبل رأيهم لادى ذلك إلى إعادة سلطة أسياد الارض والرأسماليين، ولو قبل سبيلهم لما تم التصنيع الاشتراكي والزراعة الجماعية في الاتحاد السوفياتي، الأمر الذي كان شرطاً لا بد منه للتمكن من الانتصار المجيد الذي حققه الاتحاد السوفياتي على النازية. إن تمجيد الفرد وعواقبه قد ادى إلى انحراف خطير عن الماركسية اللينينية، ولكن مع كل هذه الانحرافات قد برز في كل المراحل تفوق النظام الاشتراكي على النظام الرأسمالي.

وفي الوقت الذي ارتكبت فيه الاخطاء في الاتحاد السوفياتي على أساس نجاحات باهرة للاشتراكية، نرى الرأسمالية في أيامنا متعفنة غير انسانية من أساسها، وتؤدي إلى تقتيل عشرات الملايين من الناس في الحروب، والى ملايين الضحايا من جراء الفقر والمرض، وإلى استعباد الشعوب والحط من كرامة الانسان، واستعباد المرأة، وإلى آلام لاتوصف للعاملين.

ولقد شعرنا بما لتمجيد الفرد من أثر ضار في عمل حزبنا أيضاً. كنا بعد موت ستالين قد وقفنا ضد تمجيد الفرد وضد مظاهره الاسرائيلية على قدر ما كنا ندركه في ذلك الحين في هذا الصدد. هنالك نقائص ليست قليلة في عملنا يمكن ارجاعها إلى هذا التمجيد. والمهمة التي تواجهنا هي تقوية الجماعية في عمل الهيئات القيادية في الحزب من اعلاها إلى ادناها، وربط ذلك بالمسؤولية الشخصية وتنمية البحث الواسع في المسائل التي تطرح على بساط البحث. علينا ان ننتقد مظاهر عدم المبادرة الكاملة على ان هناك، فوق، من يبادر ويعطي التعليمات في كل مناسبة، علينا أن ننتقد مظاهر كبت الانتقاد من قبل الرفاق المسؤولين، وان نشجع الانتقاد والانتقاد الذاتي، وان نشدد على الدمقراطية الحزبية، وان ننتقد الاخطاء ولا نسمح بطمسها. وفي الوقت نفسه علينا ان نناضل ضد مظاهر الشغب البرجوازي الصغير حتى ستار مكافحة تمجيد الفرد وأن لانسمح لمدعي الاساس الحزبي اللينيني بدس آراء برجوازية واتجاهات قومية، وان لا نسمح لهم باثارة الشك في صحة سياسة حزبنا المخلص لمصالح إسرائيل القومية والاممية البروليتارية.

● ● ●

ان حزبنا الشيوعي سيزداد تكتلا ويوسع صفوفه ويشدد نضاله في خدمة الشعب والوطن.

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يؤيد من صميم القلب نضال الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ضد تمجيد الفرد. ويعرب عن تقديره العميق للمساهمة العظيمة التي ساهمها المؤتمر العشرون للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي في تطوير النظرية الماركسية اللينينية، وبهذا ساعد الحركة الشيوعية في كل قطر.

ان اللجنة المركزية تدعو كل اعضاء الحزب إلى دراسة مواد المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي التي ترجمت إلى العبرية.

مخلصين دائماً لمصالح شعبنا القومية والاممية البروليتارية، مخلصين دائماً مع الاتحاد السوفياتي وكل المعسكر الاشتراكي، ومتعلمين دائماً من خبرة الاتحاد السوفياتي التاريخية العظيمة، سنواصل النضال ونشدده من أجل مستقبل شعبنا السعيد، من اجل الدفاع عن استقلال إسرائيل، من اجل ضمان السلام والحرية، من اجل مستقبل وطننا الاشتراكي.

تل أبيب ١٢/٤/٥٦

زعيم مبائي يكتب عن اهمية حل النزاع الاسرائيلي العربي

لبنه، احد زعماء اليمين في المباي، كتب مقالا في هآرتس عن قضية السلام الاسرائيلي – العربي، ونحن نقتطف منه الفقرات التالية التي تشير الى المدى الذي وصلت اليه قضية السلام بين اسرائيل وجاراتها العربيات بين الجمهور الاسرائيلي وحتى في بعض اوساط المباي ولا سيما في قاعدة هذا الحزب.

ابتدأ لبنه الباقي مقاله بالقول، «ان تغييراً قد طرأ على جو الامن في الشرق الاوسط وأن هذا التغيير بوجه عام هو تغيير حسن».

وبعد أن اعتبر لبنه مجيء همرشولد السكرتير العام لهيئة الامم إلى الشرق الاوسط، والبيان الاخير لوزارة الخارجية في الاتحاد السوفياتي من بين الاسباب التي ساعدت على تلطيف الجو، استمر قائلا، إن الجو السياسي الدولي العام لا يسول نشوب الحرب وهذا له وزنه الكبير

وجاء في مقاله أيضاً «مفهومة القضايا المختلف عليها بين إسرائيل والدول العربية. كقضية الحدود، واللاجئين، والتعويضات وغيرها. غير أن واقع الامر هو ان جميع القضايا الآنفة الذكر ليست إلا تعبيراً عن قضية أساسية وعميقة جداً الا وهي، شعور الدول العربية بأن إسرائيل ما هي إلا جسم غريب وجيش بينهم، وأنها مستعدة للتوسع غير المحدود على حسابهم، وأنها دوماً تهدد وحدتهم..»

«فإذا كان من الممكن إقناع الدول العربية بأن إسرائيل مستعدة بأن تتعاون من أجل أمانيهم وأن تؤلف معهم جسماً واحداً لحل قضايا المنطقة والوقوف حيال العالم الخارجي، فمن الممكن أن يحدث تحول كبير في الجو السياسي مما يساعد على حل قضايا عملية تبدو الآن وكأنها صعبة الحل في الوقت الحاضر»

«وبقدر ما يتقلص الخوف وعدم الاطمئنان المتبادل فسيصبح من الممكن الانجاه إتجاهاً إيجابياً لحل القضية الثلاثة، الحدود، اللاجئين، والتعويضات. وحل هذه القضايا بلا ... لا يخرج عن نطاق سياسة حكيمة»

«كثيرة هي القضايا الدولية المعقدة والخطيرة التي امكن حلها بالطرق السلمية واجتمعت من حولها على أيدي سياسيين يهود». وضمن لبنه مقاله اقتراحات عملية للمفاوضات على أساس التفاهم والاستعداد للتهاود. ونحن لن ندخل الآن في تفاصيل هذه الاقتراحات، «كمر حر في النقب، وتنظيم مواصلات ملائمة في المنطقة الاسرائيلية، والموافقة على قبول قطاع غزة بما فيه من اللاجئين الذين يبلغون ١٠٠ الف، وقضية التعويضات لكلا الطرفين من جانب إسرائيل للاجئين العرب، ومن قبل العراق للاجئين اليهود. ويمكن حل كل ذلك والاتفاق عليه باشراك جانب ثالث محايد، كهيئة الامم، أو الدول الاربعة الكبرى.» «وتصميم ري مشترك» وتعديل الحدود لمصلحة المواصلات لكلا الطرفين. إننا لن نبحث هنا إذا كانت الاقتراحات بمجموعها وتفصيلاتها ملائمة لضرورات السلام ولكن هذه الاقتراحات قدمت بروح إبداء الاستعداد للمفاوضات مع اعتبار ضرورة حل قضية العلاقات

[البقية على الصفحة الثالثة عمود ٧]

ذات ليلة

محمد مهران السيد – القاهرة

... وأشار اصبعها الصغير
وتسمرت بالارض، تأبى ان تسير
واطل من عين ابنتي، شعره غرير
فأدرت عيني ... انظر الشيء المثير
فوجدته.
وعرفته ...
«هرماً» ... من التفاح، فواح العبير
قد صفه رجل خبير
هو كالمرايا، يعكس الضوء الغزير
كالخز، كالياقوت، كالماس الشفيف، وكالحرير
وبدت لعيني رقصة الثمن الكبير
كالسد، كالعملاق، كالسور الكبير
خمسون قرشاً!! انها ثمن كبير
***
وغر غانية تدلل كلب زينتها الاثير ...
وفراؤها الفضي يزهو في غرور
وحذاؤها اللماع والاصباغ، والشعر المضمخ بالعطور
فخجلت من نفسي، ومن رضلي الحقير
وكتلت غيظاً كالسعير
وبصقت فوق الشارع المرصوف، في حقد مرير.

طرائف

اللورد كيلرن يجلس الآن في مجلس اللوردات البريطاني.

واللورد معروف جداً وذائع الصيت جداً. كان سفيراً لبلاده في مصر... وهو صاحب يوم فبراير (١٩٤٢)، يوم أن حاصرت الدبابات البريطانية قصر الفاروق وأرغمته على إقالة وزارة ماهر وتعيين مصطفى النحاس رئيساً للوزراء.

واللورد كيلرن لم يرتكب، في رأيه، خرقاً، ولم يتعد صلاحيته..

ولكن الحقد المرير لهذا التدخل الفظ في مصر اجبر حكومة بريطانيا أن تسحب سفيرها اللورد كيلرن... وقد انتهى الامر به إلى مجلس اللوردات أو ثلاجة قدامى الساسة البريطانيين وخدام الامبراطورية التي كانت «لا تغيب عنها الشمس».

ومؤخراً تكلم اللورد كيلرن بمرارة في مجلس اللوردات.

وموضوعه: أساليب الدبلوماسية المعاصرة.

قال انه حين بدأ عمله في السلك الدبلوماسي كان في بلاط سانت جيمس البريطاني ثمانية سفراء ولكنهم كانوا شخصيات يعتد بها. اما الآن فهنالك ستون سفيراً ومثل هذا العدد من المبعوثين. لقد انخفضت قيمة الدبلوماسية وشأن هذا المركز، حتى أصبح عدد من السفراء يقومون بعملهم من بيت (لا قصر) يساعدهم سكرتير. وتكاثر السفراء الحضري يعكس تكاثر الدول المستقلة الحضري (١). وفي الثلاثين أو الاربعين سنة الاخيرة قامت دولة جديدة بمعدل واحدة كل ١٥ شهراً. وهذه الامم الجديدة تريد أن «تعرض جناحيها للشمس».

لم يطلق اللورد المتقاعد صاحب يوم فبراير ما يريد.

ولكن اللورد يحلم بأيام زمان. يحلم بأيام الامبراطورية البريطانية حين كان سفير بريطاني بدبابة يستطيع أن يفرض ارادته على أمة وطن تعداد من عشرين مليوناً.

ويشتم اللورد على الدهر الذي جعل للشعوب حقاً في الحياة.

ليحلم اللورد ويشتم ... وليعصر مرارة، فلن يغير الشعوب التي تسير نحو شمس الحرية.

١) التكاثر الحضري عن منزلة في بعض النباتات

خطاب شاريت عن البيان السوفياتي مليء بالتناقضات

الحزب الشيوعي يطلب الى الحكومة تلبية المبادرة السوفياتية واتخاذ الاجراءات العملية لتخفيف التوتر وللاتفاق السلمي مع الدول العربية

القدس - لمندوبنا البرلماني - كان رد شاريت الذي اختتم به النقاش السياسي حول «ضريبة الدفاع»، يوم الاثنين الماضي، مليئاً بالتناقضات. فقد أعلن «إننا نرغب في أن نتوقع أن تكون كل تلك الصيغ» — التي تضمنها البيان السوفياتي، شجب الحرب، والتقرير بان من الممكن والواجب منع الحرب، وان الاتحاد السوفياتي أيد ويؤيد استقلال إسرائيل ويعارض في تغيير خطوط الهدنة بالقوة، ويرحب بتسوية سلمية بين إسرائيل وجاراتها على أسس مقبولة للطرفين - «أن تكون تلك الصيغ بشيراً بتغير حسن في ميدان العلاقات بيننا وبين الاتحاد السوفياتي، العلاقات التي لم نرغب في يوم من الايام تسويتها». ومقابل هذا زعم شاريت «ان ليس في البيان السوفياتي أي بشرى بتحسين الوضع الواقعي، بل على العكس فيه اشارات لاشتداد الخطر». وأضاف شاريت زاعماً انه «سيخلق وضع خطر جداً إذا اتخذ البيان السوفياتي سبباً لمنع السلاح الدفاعي عن إسرائيل بحجة أن ذلك يمد التوتر والخطر».

وبعد ان القى وزير الخارجية شاريت بيانه هذا المليء بالتناقضات، قرأت الكتل المختلفة اقتراحاتها لتلخيص النقاش السياسي.

وقدم النائب الشيوعي، الرفيق صموئيل ميكونس، اقتراحات الكتلة الشيوعية التي ترحب بالمبادرة السوفياتية وتدعو الحكومة الاسرائيلية أن تبذل كل ما في وسعها لتخفيف التوتر بين إسرائيل والدول العربية ولاحراز اتفاقية سلام بين إسرائيل والاقطار العربية (نص الاقتراح ننشره مع هذا الكلام).

أما الحيروت فقد اعلن أسفه على ان الحكومة لم تستغل الفرص التي حانت ولما تذهب بعد. ولم يقدم الصهيونيون العموميون أي اقتراح لتلخيص النقاش واكتفوا بالاقتراح إحالة البحث إلى لجنة الخارجية والامن.

وباصوات الائتلاف واغودات إسرائيل وبوعلي اغودات إسرائيل [٤٦ صوتا] تقرر «إعارة الانتباه إلى بيان رئيس الحكومة وزير الخارجية». أما الكتل الاخرى فصوتت لاقتراحاتها. فنال اقتراح الكتلة الشيوعية ٦ أصوات والصهيونيين العموميين ٤، والحيروت ٤.

أما قانون ضريبة الدفاع فأحيل على لجنة المالية باصوات الائتلاف والحيروت والصهيونيين العموميين. وطلبت الكتلة الشيوعية إعادة القانون إلى الحكومة. ونتيجة للخلافات في الرأي في أوساط كتل الائتلاف حول «صور فرض الضريبة» لم تنجح اللجنة المالية في إنهاء النقاش وستجتمع الكنيست يوم الاثنين القادم لاقرار القانون بشكل نهائي.

اقتراحات الكتلة الشيوعية لتلخيص النقاش السياسي

ا) الكنيست ترحب بالاتفاق على وقف إطلاق النار دون شرط وعلى الامتناع عن الاعمال العدوانية والذي حصل بين إسرائيل ومصر بوساطة همرشولد.

ب) الكنيست ترحب بمبادرة السلام السوفياتية الهامة التي تضمنها البيان السوفياتي الذي أعربت فيه الحكومة السوفياتية عن استعدادها للعمل مع عناصر اخرى من أجل زيادة الانفراج في التوتر ومن اجل تسوية سلمية دائمية بين إسرائيل والدول العربية بالاتفاق بين المعنيين على أساس اعتبار المصالح القومية العادلة لشعب إسرائيل والشعب العربي.

ج) حيال الانفراج في التوتر على الحدود وازدياد الامكانيات لتسوية سلمية بين إسرائيل والدول العربية، تقرر الكنيست ان دولة إسرائيل ستبذل قصارى جهدها لاستغلال الاوضاع الجديدة من أجل توطيد الانفراج في التوتر وتحويله إلى دافع لاحراز تسوية سلمية مع الدول العربية.

وتقرر الكنيست:

١ - أن تنتهج دولة إسرائيل سياسة استقلال وسلام وحياد وتتخذ موقف مقاومة حلف بغداد العدواني الذي يؤلف قيامه ومحاولة توسيعه المصدر الرئيسي للتوتر في الشرق الاوسط، وان تقاوم بشدة التدخل العسكري الاجنبي في الشرق الاوسط الذي من شأنه أن يهدد السلام وسيادة الشعوب.

٢ - دولة إسرائيل مستعدة لعقد اتفاقيات سلام مع الدول العربية على أساس التهادن والاتفاق المتبادل في قضية اللاجئين والقضايا الاخرى المختلف عليها.

٣ - في الوضع الراهن ترى دولة إسرائيل أن أحسن سبيل لصيانة الامن والاهتمام بتسوية سلمية إسرائيلية — عربية في نطاق الامم المتحدة أو بمؤتمر الدول الاربع الكبرى باشتراك إسرائيل والدول العربية ودول محايدة.

٤ - دولة إسرائيل تقترح فرض مراقبة دولية شديدة، من قبل هيئة الامم المتحدة، على تجارة الاسلحة لكي يوضع حد لسباق التسلح الخطر في الشرق الاوسط الذي يقلق الشعوب ولإزالة الخوف من العدوان.

٥ - دولة إسرائيل تحافظ بشدة على اتفاقات الهدنة وهي لن تقوم بأي عمل عدواني عبر الحدود، وستعمل على تسوية كل نزاع بالطرق السلمية والمفاوضات بواسطة الامم المتحدة.

٦ - إلغاء الحكم العسكري في المناطق العربية ومنح المساواة في الحقوق للسكان العرب في إسرائيل من شأنهما أن يساهما مساهمة كبرى في خلق علاقات الثقة بين إسرائيل والشعوب العربية.

٧ - تعلن الكنيست أن رغبة دولة إسرائيل هي في إحلال علاقات الصداقة والتعاون مع الشعوب العربية ومع كل شعوب آسيا وافريقيا التي انتهجت سبيل الاستقلال القومي والتي تؤلف عنصراً هاماً متزايداً في تقدم الشعوب السلام الثابت في العالم كله.

صوت

شطبت ...

إذا كان أحد من الوطنيين في البلاد العربية قد أساء الظن بالمذكرة السوفياتية الاخيرة حول العلاقات الاسرائيلية - العربية، فان الهجوم الجموح الذي شنته محطة الشرق الادنى للاذاعة البريطانية على هذه المذكرة قد أزال كل سوء ظن.

فهذه المحطة، التي تنطق بلغة عربية ركيكة، تميزت، منذ نشوئها، بالتهجم الوقح على كل بلد عربي يقف في وجه الضغط الاستعماري ويدافع عن حقه في الحياة الحرة العزيزة.

والعرب لا ينسون كيف تحولت هذه المحطة، منذ نشوء حلف بغداد الاستعماري إلى بوق، يلح كالافعى، لهذا الحلف الذي رفضته جميع شعوب الشرق الاوسط، ووجهت سليط لسانها ضد الدول العربية التي قاومت حلف بغداد، خصوصاً ضد مصر وسوريا، حتى وصل الأمر إلى أن أعلن الادباء والفنانون في مصر مقاطعة «محطة الشرق الادنى».

ومواقف هذه المحطة الاستعمارية من القضية الفلسطينية يدعو إلى التصفيق الحاد من النظارة في السرك. فهي بهلوانيات لا يحسنها سوى خير القرود المدربة، في الحرب الفلسطينية دقت الطبول وصاحت، عليهم! وأيها بعد دعت إلى الاعتراف بالامر الواقع وعقد الصلح بين الدول العربية وإسرائيل طالبة من اللاجئين أن يتنازلوا عن حقهم في العودة إلى وطنهم. ولما أصدر إيدن بيانه المشهور دعت إلى الموافقة على هذا البيان كحل للخلاف الاسرائيلي - العربي. والآن، بعد المذكرة السوفياتية، تهاجم الاتحاد السوفياتي لانه يعترف بحق إسرائيل في البقاء. صحيح أن هذا القرد الاستعماري ماهر في النط والشقلبة، ولكنه - كذنب الاستعمار - قد هاج وماج هذه المرة وأساء على عقب. لهجومه على البيان السوفياتي الاخير هو مساهمة كبيرة للشعوب العربية حتى ترى أن هذا البيان يتمشى مع أمانيها في التخلص من السيطرة الاستعمارية وفي الحياة الحرة العزيزة.

يغيظ هذه المحطة الاستعمارية أن البيان السوفياتي هو اول بيان تصدره دولة كبرى حول القضية الفلسطينية ويلقى تأييد أوساط شعبية واسعة في الدول العربية وفي إسرائيل على حد سوى.

فهذا البيان هو انتصار عملي لسياسة السلام والدفاع عن مصالح الشعوب القومية العادلة التي اتبعها الاتحاد السوفياتي دائماً، هي انتصار للمبادئ الماركسية - اللينينية حول أن المصالح القومية الحقيقية لجميع الشعوب لا تناقض بينها. إنما التناقض قائم بين أماني الشعوب القومية العادلة وبين مصالح المستعمرين سارقي حريات الشعوب وخيراتها.

فلأن بيانات إيدن ودالس قامت على أساس الدفاع عن مصالح الاستعمار في الشرق الاوسط ما كان من الممكن أن تكون أساساً للتفاهم والسلام بين إسرائيل والدول العربية.

ولأن البيان السوفياتي قام على أساس الدفاع عن المصالح القومية العادلة للعرب وإسرائيل، وضد التدخل الاستعماري، كان حلاً أساسياً عملياً ومقبولاً للتفاهم والسلام بين إسرائيل والدول العربية.

اغتاظت محطة الشرق الادنى؟ فلتشرب البحر، بحر المانش هذه المرة. فحتى جزيرة قبرص، التي التجأت إليها بعد أن «ورت» من يافا، لم تعد مكاناً مأموناً، شرفنا على الاستعمار شعاب. فالشعاب وترحنا ...

ملاحظة عابرة

كل كلمة تصدر من راديو القاهرة فيها تحريض على إسرائيل تحولها الصحف الحكومية والدينية عندنا من حبة إلى قبة، ويعتمد عليها بن غوريون — مضخماً ومزوراً — للتحريض في الكنيست على الحرب «المانعة» ضد الدول العربية.

طيب فهمنا.

ولكن كيف تريدوننا أن نفهم سكوت جميع الصحف الحكومية — وبينها عل هشمار — والصحف الدينية على التحريض العنصري والوحشي الذي تقوم به الآن محطة الشرق الادنى البريطانية الحكومية على إسرائيل والشعب اليهودي؟

هل «ضرب الحبيب زبيب» أم ان وطنية هذه الصحف هي «غب الطلب»؟!

مش فاهم؟ أنا فاهم...

(جهينة)

اتفاق بين ممثلي الحزب الشيوعي والمبام والنقابات المهنية على

مظاهرة موحدة لعمال الناصرة في اول ايار

من الشعارات: من اجل السلام بين اسرائيل والدول العربية والغاء الحكم العسكري وقبول العامل العربي

الناصرة — سيسير آلاف العمال في الناصرة هذه السنة في اول ايار في مظاهرة موحدة تضم اليهود والعرب من الناصرة والقرى والمستوطنات المجاورة.

هذا ما جرى عليه الاتفاق اول امس على أثر الاتصال الذي تم في مكاتب الهستدروت في الناصرة بين ممثلين عن الحزب الشيوعي والمبام والنقابات المهنية.

وسيسير على رأس المظاهرة، أعضاء اللجنة التنفيذية للهستدروت وممثلو النقابات المهنية وأعضاء كنيست وأعضاء بلدية وغيرهم وسترتفع أعلام الدولة والطبقة العاملة والشعارات التي تم الاتفاق عليها.

ومن الشعارات التي تم الاتفاق عليها:

من أجل السلام في العالم وفي الشرق الاوسط، مفاوضات مباشرة بين إسرائيل والبلاد العربية، فتح أبواب الهستدروت أمام العمال العرب، إلغاء الحكم العسكري وتصاريح التنقل، السماح للفلاحين العرب بالعمل في أراضيهم.

هذا وسيرفع العمال شعارات ضد البطالة وأجور الطوارئ، ومن أجل انتخابات المجالس المحلية في القرى العربية.

وبعد المظاهرة يعقد اجتماع تظاهري يتكلم فيه ثلاثة خطباء من بينهم عبدالغني محمد سكرتير عمال الناصرة الذين يعملون في حيفا وعضو البلدية، وتيبه تقولا عضو لجنة عمال التكرير بحيفا. وبعد المظاهرة والاجتماع، مباشرة، تنظم حلبات الرقص.

٦٠ عاملا يفصلون من اعمالهم

حيفا — لمراسلنا - فصل هذا الاسبوع ٦٠ عاملا يعملون في قسم الهندسة التابع لسكة الحديد بحيفا وذلك بحجة انهم عمال «مؤقتين» وان الميزانية التي خصصتها لهم وزارة المواصلات قد نفدت.

ومن الجدير بالذكر ان هؤلاء العمال «المؤقتين» قد مضى عليهم في العمل أكثر من سنتين.

لقد جرى فصل قسم من هؤلاء العمال يوم الخميس الماضي وتم فصل الباقين يوم الاثنين هذا الاسبوع دون إنذار سابق وبلغوا فقط قبل يوم واحد من فصلهم من العمل.

ان فصل هؤلاء العمال يتعارض مع قوانين الهستدروت ويخالف الاساليب المتبعة مع العمال الذين يعملون في الخدمة أكثر من سنتين، والشيء المؤسف جداً هو أن لجنة العمال في قسم الهندسة رفضت التدخل في قضية العمال المفصولين بحجة ان العمال غير دائمين وان القضية ليست من اختصاصها.

احتفالات الذكرى ٨٦ لميلاد لينين

مكتب الاتحاد — عقدت في أماكن مختلفة من البلاد اجتماعات شعبية بمناسبة يوم ميلاد لينين السادس والثمانين.

وكان أضخم هذه الاجتماعات هو ما دعت إليه حركة الصداقة بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي وتكلم فيه النائب موشه سنيه في قاعة «بيت هعام» بتل ابيب.

وقد جاء في كلمة النائب سنيه «أن الشعب اليهودي يتقدم بالامتنان إلى الاتحاد السوفياتي الذي اجتث، وفقاً للسياسة القومية اللينينية، اللاسامية من جذورها وحظرها بموجب القانون، والذي دافع عن يهود روسيا من المجازر التي كان يقوم بها الجيش المعادي للثورة، والذي منح المساواة التامة في الحقوق والواجبات لليهود، والذي منح يهود الاتحاد السوفياتي الاستقلال الذاتي والذي بقضائه على الهتلرية خلص الشعب اليهودي من الابادة والفناء، والذي قدم المساعدة التامة لاقامة دولة إسرائيل، والذي يعمل الآن على إنقاذ بلادنا من خطر الحرب وعلى إحلال السلام الاسرائيلي العربي».

وقد حضر هذا الاجتماع رجال السفارة السوفياتية ومفوضيات الدمقراطيات الشعبية.

«دوبك» تريد شهادة حسن سلوك!

مزارعو الدخان يطلبون ان تصرف الحكومة الدخان

دير حنا — حضر ممثل شركة دوبك، يوسف حبيب، إلى بيت مختار القرية حسن عبد المجيد يوم ٥٦/٤/٢٣، وبعد وقت عرفت القرية السبب. لقد استطاع المختار ويوسف حبيب ايقاع نفر من المزارعين بالشرك وأن يمضيا هذا النفر على عريضة تمدح شركة دوبك للسجاير.

وما أن عرفت القرية بالامر حتى شارع مزارعوها ووقعوا على عريضة، وقعها أيضاً بعض الذين وقعوا في الشرك، إلى وزير الزراعة واللجنة الاقتصادية في الكنيست.

والعريضة تستنكر خداع الذين حاولوا أن يبيضوا صفحة شركات الدخان التي يتألم من تصرفاتها المزارعون وتطلب:

* أن تكون الحكومة مسؤولة عن تصريف الدخان.
* تحديد أسعار الدخان بما يلائم مع تكاليف الانتاج.
* منح المزارعين قروضاً طويلة الاجل وبفائدة منخفضة.

ويبدو أن شركات الدخان أحست بصدى كفاح الفلاحين ضد نهبها وتصرفاتها الاستبدادية - عدم دفع الثمن حالا، خصم بعض أثمان الدخان واعتبار جزء من الدخان غير صالح — فبعثت برجالها ليحصلوا لها على شهادات «حسن سلوك»!

امخلص «اوستر» لدولة اسرائيل؟!

ابن خلدون

دانيال أوستر كان عضو لجنة الحكم العسكري (رتنر) التي ذاع صيتها السيء لتقريرها ضرورة بقاء الحكم العسكري على اعتبار أن الاقلية العربية تؤلف الطابور الخامس للاقطار العربية.

ويبدو أن أوستر شعر انه «لم يقم بواجبه خير قيام»! حين إشترك في وضع هذا التقرير الاسود ولهذا خاض المعركة واعلن في نادي «بيتر» في القدس «إستنتاجاته»... العلمية طبعاً.

طبعاً كان عليه اولا أن يؤكد ان نظرته إلى الاقلية العربية كانت «ليبرالية» قبل أن ينضم إلى لجنة الحكم العسكري ولكن «خبرته» في اللجنة اوصلته إلى أن يعيد النظر في موقفه... واصلاح النظر.

وظهرت نظرته الجديدة في نادي بيتري...

و«النظرة الجديدة» التي يحملها أوستر تقول:

* بين المائتي ألف الذين يؤلفون الاقلية العربية في إسرائيل لم يجد أوستر مواطناً واحداً مخلصاً لدولة إسرائيل.
* على الرغم من تحسين وضع الاقلية العربية الصحي والثقافي والاقتصادي منذ قيام دولة اسرائيل فوقفها العدائي لم يتغير. وعداء الجيل الجديد لدولة اسرائيل اشد من عداء الجيل القديم.
* لم ينجح اي حزب في دخول الميدان العربي غير الحزب الشيوعي.
* لن يتغير موقف الاقلية العربية مهما تكن الاعمال التي تقوم بها الحكومة... وستبقى الاقلية العربية طابوراً خامساً حتى يسود السلام بين إسرائيل والاقطار العربية.

نشك تماماً ان يكون أوستر قد وصل إلى هذه «الاستنتاجات» أثناء عمله في لجنة الحكم العسكري. لقد أصبحت حقيقة ثابتة ان رئيس الحكومة بن غوريون عين اللجنة وهو يعرف مقدماً نتائجها. ولهذا اختار عناصر تؤمن بفلسفته ونظريته وتقديره. ولانعتقد بان لأوستر كان موقف خاص. لقد اعلن المبام الذي يؤلف مع بن غوريون الحكومة القائمة ان اللجنة تألفت من عناصر تؤمن بضرورة بقاء الحكم العسكري... اي من عناصر تؤمن ان الاقلية العربية تؤلف طابوراً خامساً...

ونعتقد ان أوستر ذهب أبعد من بن غوريون... أو انه أعلن ماصمم بن غوريون والمباي عن اعلانه - خصوصاً أيام الانتخابات، حين يتوجه زلم المباي إلى الاقلية العربية لانتخابهم.

ولاندري... ولا يهمنا كثيراً الآن، شعور زلم المباي الآن بعد هذا الاعلان وهم الذين صرفوا الجهد والجهيد في كسب الاصوات للمباي وبرهنة اخلاصهم المتناهي له.

وقبل أن نتحدث عن اخلاص الاقلية العربية لنتحدث عن اخلاص أوستر لدولة إسرائيل... ولا نريد ان نعود إلى التاريخ القريب ونستعيد لاوستر تاريخه وتعاونه مع الانتداب البريطاني أيام شغل منصب نائب رئيس لبلدية القدس.

أيعتقد أوستر انه يخدم دولة إسرائيل إذا عمق الشك والريبة بين الشعب اليهودي والاقلية العربية؟

أيعتقد أوستر انه يخدم دولة إسرائيل إذا تجاهل الخدمة الكبرى التي تقدمها الحكومة القائمة لاعداء دولة إسرائيل حين تنتهج سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري؟

وهل يساعد أوستر قضية السلام بين إسرائيل والاقطار العربية إذا أعلن ان موقف الاقلية العربية لن يتغير مهما تكن الاعمال التي تقوم بها الحكومة. ولهذا فعلى الحكومة أن تشدد اضطهادها وارهابها وقمعها وكبتها؟ أم ان أوستر يعتقد أن السلام بين إسرائيل والاقطار العربية هو حجر الزاوية لتقدم وتطور إسرائيل... وان الاخلاص لدولة إسرائيل هو في مكافحة الاستعمار الذي يعرقل قيام السلام بين إسرائيل وجاراتها؟!

والآن ليسرد علينا أوستر ما قامت به الحكومة من أعمال «مجيدة» لرفع مستوى الاقلية العربية. وليسرد علينا الخطوات «الحاسمة» التي اتخذتها حكومة إسرائيل لتقريب يوم السلام بين إسرائيل والاقطار العربية؟

ان لم يستطع أوستر أن يسرد فنحن نستطيع ان نسرد عليه.

ولكن لماذا نعود إلى الامثلة وهو يعرفها ويسمعها ولكنه أغلق قلبه أمامها. يكفي ان نذكر له ما حدث يوم الاستقلال حين حظر على العرب من الناصرة والجليل القدوم إلى حيفا وحين حظر على العرب من المثلث من الوصول إلى تل أبيب.

يتحدث اوستر عن الجيل الجديد. أيعرف ما قامت به الحكومة تجاه هذا الجيل.

نحن نخبره. لقد أدت سياستها إلى رسوب أكثرية الطلاب الساحقة في امتحان الاجتياز (البجروت).

ومضمون التعليم. أيعرف انه يقوم على الاساءة إلى القومية العربية وعلى الاستعلاء القومي وعلى عدم التقارب بين اليهود والعرب.

إذا كان لا يعرف فليتصل مع المثقفين العرب في القدس الذين رغبوا في التعاون مع حزبه «التقدميين» أيام الانتخابات الاخيرة للكنيست... وهؤلاء سيفيدونه.

وان لم يقتنع فليقرأ كتاب جويتن «العرب واليهود صلاتهم في التاريخ». وسيخلص إلى النتيجة. وجويتن هو عميد الجامعة العبرية وهو الذي يشجب هذا الموقف القومي المتعصب من الاقلية العربية.

* * *

وأيعرف اوستر سياسة حكومة إسرائيل من السلام؟ إن معسكر الاشتراكية والسلام ودول عديدة في آسيا وافريقيا يرون إسرائيل اداة استعمارية لضرب الاقطار العربية.

وهم يعتمدون لا على أعمال هذه الحكومة بل على تصريحات زعمائها.

أيعرف اوستر عضو بلدية القدس، إن رئيس بلدية القدس اغرون صرح ان إسرائيل هي «معاقل حرائق» في الشرق الاوسط، أي ان دورها هو ضرب الاقطار التي تريد أن تتخلص من الاستعمار.

وبعد، أخدمت حكومة إسرائيل السلام حين رفضت حل قضية فلسطين، باعلانها رفض إعادة اللاجئين وبحث أمر الحدود؟

ليبحث اوستر هذه الامور.

* * *

والآن كلمة هادئة حول الاخلاص. دولة إسرائيل ليست حكومة إسرائيل.

إن الاقلية العربية تكافح حكومة إسرائيل القائمة وتكافحها مع الجماهير اليهودية لانها معادية لدولة إسرائيل وغير أمينة لمصالح هذه الدولة.

والاقلية العربية تدافع عن حقوقها وتناضل الاضطهاد.

وتقوم في هذا اعتماداً على الاخوة اليهودية — العربية.

وتقوم في هذا على المبدأ القائل، إن الاخلاص لدولة إسرائيل هو في معاداة الاستعمار وعزله وان السلام يجب أن يقوم بين إسرائيل والاقطار العربية.

وهي في كفاحها تعادي أخاص لدولة إسرائيل من الذين يخدمون الاستعمار ويريدون أن تكون إسرائيل اداة استعمارية ومعاقل حرائق.

منشور «الامناء لستالين» من صنع واخراج التحري

حيفا - مكتب الاتحاد - نشرت الصحف في الاسبوع الماضي نبأ عن منشور بعنوان: «الامناء لستالين» في الحزب الشيوعي الاسرائيلي، زعمت فيه ان بعض أعضاء الحزب قاموا باصداره وتوزيعه، مستهدفة من ذلك التشويه والتضليل واختلاق الاكاذيب المفضوحة التي من صنع واخراج دوائر الشرطة التي ورثت كما يظهر من اختها الشرطة السرية البريطانية مهنة الكذب والافتراء، عندما كانت في السابق تصدر منشورات استفزازية وتضع عليها اسم الحزب الشيوعي.

غير أن مؤامرتها هذه سرعان ما إنكشفت عندما أرسل قسم من هذه المنشورات الصفراء إلى بعض أعضاء الحزب الشيوعي في القدس بعناوين قديمة سبق وان حصلت عليها الشرطة قبل ثلاث أو أربع سنوات والتي تغيرت بانتقال أصحابها إلى أماكن اخرى.

ومن الامثلة على ذلك أن أحد الرفاق قبل أربع سنوات سألته الشرطة عن عنوانه فأعطى عنوان عمه في تلبيوت لانه لم يكن له مكان سكن ثابت فجاءه منشور «امناء ستالين» هؤلاء على هذا العنوان مع انه لم يسكن عند عمه أبداً وهو يسكن منذ سنوات في حي «سوكات شالوم».

ورفيق آخر كان رقم بيته في سنة ١٩٤٩ ٢٠٠١ وجاء المنشور على هذا الرقم مع انه تغير قبل ٥ — ٦ سنوات إلى ٢٨ على أثر بناء بيوت جديدة بجوار بيته.

وقدأرسلت مريم هوباديا من القدس التي ظهر اسمها في منشور وزعه «أمناء ستالين» هؤلاء، ونشرته هآرتس، رسالة إلى هيئة تحرير هآرتس جاء فيها:

«في ٥٦/٤/١٩ نشرتم انني فصلت من الحزب الشيوعي بسبب «الاخلاص لستالين». ان هذا الخبر ليس إلا كذب وتشويه فقد فصلت من الحزب الشيوعي بسبب عدم نشاطي.

وجاء في الرسالة أيضاً ان اسم «الياس» الذي أضيف إلى اسم مريم هوباديا للتعريف عليه والذي جاء في مقالة لجريدة الحيروت أيضاً ليس له وجود في هويتها الاسرائيلية وهو غير معروف لاحد في الحزب الشيوعي الاسرائيلي وهي لم تستعمل هذا الاسم إلا في العراق ما يدل على «مصدر» الخبر الذي استقت منه هآرتس مقالها.

إن افتراءات من هذا النوع لم تعد تنطلي على أحد وهي دليل على افلاس الرجعية ومحاولتها المستميتة لتفسيخ وحدة الحزب الشيوعي وعزله عن الجماهير ولكن هذه المحاولات سيكون نصيبها الفشل كما كان نصيبها دائماً.

نضال العاطلين عن العمل في بتح تكفا

بتح تكفا — لمراسلنا — قابلت لجنة المبادرة امهال بتح تكفا العاطلين عن العمل سكرتير مجلس عمال بتح تكفا وبسطت امامه قضية البطالة المنتشرة بين صنوف مئات العمال وبينهم عشرات الجنود المسرحين ومصابي الحرب وارباب العائلات الكبيرة.

وأظهرت اللجنة ان هؤلاء العمال لايعملون اكثر من ايام معدودة في الشهر، فارباب العائلات الكبيرة، وبينهم مسنون - لايعملون أكثر من ١٢ يوماً في الشهر في أحسن الحالات وباجرة الطوارئ.

والجدير بالذكر انه على الرغم من القرار بالغاء أجور الطوارئ، فلاتزال بلدية بتح تكفا تدفع لهؤلاء العمال أجور الطوارئ، وفي احيان كثيرة بعد تأخير طويل.

لقد طلبت اللجنة من سكرتير المجلس تأييد مطالب العمال العاطلين خصوصاً وانهم قرروا ارسال وفد عنهم إلى دائرة العمل. ولكن سكرتير المجلس تملص بقوله: «ان ازمة البطالة ستخف كثيراً»، مما حدا باللجنة إلى الاحتجاج على هذا التملص والطلب من المجلس بحث طلبات العمال بشكل جدية وإلا فستعلن اللجنة إضراب جلوس إذا لم يعط العمال عملا في القريب العاجل.

زعيم مباي يكتب (بقية)

العربية الاسرائيلية بالطرق السلمية».

إن مقالا كهذا يكتبه لبنه المتبعر من أنصى جناح اليمين من المباي يظهر عمق تفهم الجماهير الاسرائيلية واعضاء قاعدة المباي لضرورة حل قضايا النزاع الاسرائيلي العربي المختلفة.

وكتب ابنه في القسم الاخير من مقاله: «من المؤكد أن المتشككين وحججهم غير قلائل. ويمكن التساؤل هل العرب يريدون السلام مع إسرائيل وهل يفهمون هم معنى هذا بالنسبة إليهم، واولئك الذين يريدون فهم ذلك أيجرأون؟ وهل الدول الكبرى موحدة في نياتها بالمساعدة على احلال السلام الدائم، وفي منع الحرب بين إسرائيل والدول العربية؟ من الممكن توجيه أسئلة حكيمة ومتروية كهذه. ومقابل ذلك علينا ان نسأل سؤالا واحداً يقرر هذه الاسئلة كلها كيف نرى نحن هذه الدولة بدون السلام مع العرب؟».

اسلوب الحياة

التهديد باطلاق الرصاص

هذا الحادث جرى لي مع حوالي ثلاثين شخصاً في البقيعة.

اعمل في بناء (شيكون) البقيعة الذي يقام اليوم. ويعمل معي الاثنون عاملا عربياً.

في الحادية عشرة من صباح ٥٦/٤/٥ حضر عدد من أفراد البوليس إلى مكان عملنا وأوقفونا عن العمل بدون إبداء الاسباب... وابقوا العمال اليهود في أعمالهم.

ثم جمعونا في مكان واحد واجبرونا على القعود وهددوا باطلاق الرصاص على كل من يقف.

بقينا على هذا الحال حتى السادسة مساء ولم يسمح لنا بتناول الطعام أو شرب الماء.

وفي السادسة مساء جاء الضابط فأخذ عمال البقيعة معه واطلق سراح الباقين وأنا بينهم بدون سؤال أو جواب.

هذا العمل طبعاً إعتداء على حرية المواطنين وعلى حقوقهم.

أطلب التحقيق.

٥٦/٤/٥ سليم كريم - عكا

[نعتذر لتأخير نشر هذه الرسالة]

المحكمة تواصل النظر في قضية توفيق زياد

الحاكم يمنعه عن مواصلة شهادته ثم يعود فيسمح له . اسئلة استفزازية يوجهها ممثل النيابة لتوفيق زياد فيتلقى اجوبة واضحة

طبريا — واصلت محكمة الصلح هنا النظر في قضية عضو بلدية الناصرة، الرفيق توفيق زياد، بتهمة «الاعتداء على الشرطة».

وفي جلسة أمس، الخميس، ادلى الرفيق توفيق بشهادته فاستعرض بالتفصيل اعتداء الشرطة عليه، وبين كيف ان الضابط بيرغمان كان قد حقق معه في السجن وسأله لماذا ضرب الشرطة وهتف «تعيش دولة مصر»، وانه أجاب انه لم يضرب الشرطة ولم يهتف بالزعم الشرطة انه هتف به.

ولما وصل توفيق زياد الى هذه النقطة، وقف ممثل النيابة محتجا بأن هذا لا يعود الى صلاحية المحكمة وطلب من الحاكم منعه من الكلام.

واعترض محامي الدفاع، هرنسبورغ على طلب ممثل النيابة مبينا اهمية الكشف عما حدث مع توفيق زياد في المحكمة إذ أن هذا يبين كيف عاملت الشرطة «المتهم» منذ دخوله إلى السجن. وطلب تمكينه من مواصلة كلامه.

ورفض الحاكم كطلبه بطلب المحامي هرنسبورغ ومنع توفيق من مواصلة شهادته. وهنا نشأ نقاش حاد بين الحاكم ومحامي الدفاع اوقف الحاكم على أثره الجلسة. ولكنه عاد بعد عشرة دقائق وواصل الجلسة، وسمح لتوفيق زياد بمواصلة شهادته.

وجدير بالذكر ان محامي النيابة كان قد وجه اسئلة استفزازية لتوفيق زياد بغية تشويه سمعة الحزب الشيوعي وسياسته. ولكن الرفيق توفيق اجاب عليها موضحا سياسة الحزب الشيوعي ومواقفه ونضاله من اجل مصلحة العاملين.

وأجاب توفيق على سؤال ممثل النيابة فيما اذا كانت نية الحزب قلب الدولة، قائلا: انني لا اوافق على نظام الحكم القائم الذي هو نظام يضطهد جماهير الكادحين.

وقال توفيق في رده على سؤال آخر: ان الشرطة هي احد ايدي النظام القائم.

ثم تأجل النظر في القضية حتى ١٤ حزيران القادم.

يطلب حماية البوليس فيتهم بالكذب

لا تخدموا اعداءكم يا رجال الينوف

قلنسوة — كان سليمان عرفه يزاول عمله في حقله بالقرب من مستوطنة الينوف القريبة حين هبط عليه عدد من افراد المستوطنة «واصروه» (بموجب قانونهم هم) أن يغادر مكان عمله، أي حقله. وما أن رفض حتى انهالوا عليه بالضرب وهددوه باطلاق الرصاص... داعيا إطلاق الرصاص.

ورأى سليمان عرفه أن بقاءه يهدد حياته فانصرف تاركا وراءه كل شيء، ثيابه، هويته وعشرين ليرة كانت في جيبه. وذهب عرفه إلى البوليس يشكو أمره.

وجاء البوليس بصحبته إلى مكان الحادث.

واتصل برجال المستوطنة.

ثم، وعلى ما يظهر كان نتيجة «تحقيق» البوليس، اتصل البوليس بالمجلس المحلي ووضع القضية كلها بشكل تساؤل، هل لديكم كثيرا من الكذابين من نوع هذا الرجل أي سليمان عرفه.

هكذا أنهى البوليس القضية.

البوليس يعرف تماما أن عرفه لم يكذب. وهو يعرف أن بعض رجال المستوطنة اعتدوا على جماعة من الذين يحصدون الحشائش بالضرب واسكوهم واخذوهم إلى المستوطنة وهناك طافوا بهم في الشوارع كما كان يطوف الرومان بأسرى الحرب في شوارع روما.

والبوليس يعرف أن بعض رجال المستعمرة حاولوا احتلال أرض عائلة فروجه وتحدي قرار المحكمة التي قررت حق العائلة في أرضها.

إن موقف البوليس يؤدي إلى إستمرار الاعتداء.

ونحن نتهم البوليس ونعتقد أنه يريد هذا الامر.

ولكننا نريد أن نخاطب البعض من رجال مستوطنة الينوف، إن هذا الاعتداء لا يخدم مصالحكم وانتم تخدمون اعداءكم وأعداء هذه البلاد في السير في أعقاب التعريض العنصري.

بعض الحياء...

أم الفحم — حين اعتقل محمد الشريدي سكرتير الحزب الشيوعي ظهرت على جدران البيوت شعارات:

أطلقوا سراح الشريدي،
ليسقط الحكم العسكري البغيض،
ليتوقف سفك الدماء على الحدود،

هذا كان قبل التطويق وبقيت الشعارات.

وبعد التطويق قامت السلطات بازالة هذه الشعارات ورشقها بالكلس.

وزار القرية بعد هذا بعض الصحفيين.

واتصل بهم رجال السلطات وسألوا لهم:

أترون هذه الشعارات الممسوحة؟

أجاب الصحفيون: نعم.

قالوا بدون خجل وبدون أي وجدان:

«هذه الشعارات كانت، عاش جمال عبد الناصر»!!!

لا ندري إذا صدق الصحفيون هذه الفرية.

ولكن هذه الفرية ليست غريبة على منظميها.

لقد ضرب البوليس وبق زياد وصلبه بزعم أنه «صرخ» عاش جمال عبد الناصر!!!

بعض الحياء...

ايزنهاور في اجتماعه (بقية)

المتوسط، حيث تحتفظ الولايات المتحدة بالاسطول السادس، يستهدف «توسيع نفوذ» الولايات المتحدة في المنطقة. وقال إن الهدف هو إعادة الهدوء والاستقرار في الشرق الاوسط مثلما «تهدد» قوة الولايات المتحدة في جنوب شرقي آسيا الهدوء والاستقرار في مضيق فورموزا!!! بعبارة موجزة تهديد أقطار الشرق الاوسط مثل تهديد الصين الشعبية هو واجب الولايات المتحدة!

سنواصل تجاربنا الذرية

وصرح ايزنهاور ان حكومته ستواصل تجاربها الذرية (التجربة القادمة ستجري في ٨ ايار) رغم الانتقاد الشديد الذي وجهه الاتحاد السوفياتي وعدد من الدول وكون هذه التجارب خرقا للمواثيق الدولية... لان «لا فائدة» من البحث العلمي بدون تجارب!

ولكن لماذا تتناول التجارب أسلحة الدمار؟!

انتهاء زيارة الزعيمين (بقية)

وفقا لاسس ميثاق الامم المتحدة. والحكومتان تدعوان الدول المعنية إلى إتخاذ التدابير لمنع تشديد التوتر في منطقة خطوط الهدنة المعينة وفقا للاتفاقيات بين إسرائيل والدول العربية.

ان الحكومتين تؤيدان الامم المتحدة في مبادرتها لتسوية سلمية، على أسس مقبولة للنزاع بين اسرائيل والدول العربية، وتدركان اهمية قضية اللاجئين، ولهذا فستؤيدان اي عمل تتخذه الامم المتحدة يستهدف التخفيف من ضائقتهم.

والحكومتان تأملان ان تقوم حكومات اخرى بكل جهد ممكن لمساعدة الامم المتحدة في احلال تسوية سلمية للنزاع بين اسرائيل والدول العربية وبذلك تقوي السلام والامن في الشرق الاوسط والادنى.

وتضمن البيان انقاذ الانسانية من خطر حرب ذرية واهمية الوصول الى حل سريع لهذا.

ضغط العمال يرغم اصحاب الصناعة على التراجع

ولكنهم يقترحون زيادة الاجور زيادة زهيدة

تل ابيب — لمراسلنا — تراجع اصحاب العمل عن موقفهم السلبي من زيادة اجور عمال المعادن، نتيجة الضغط الذي احدثه نضال العمال في هذا الصدد. واعلنوا ذلك في اجتماعهم يوم الثلاثاء الماضي مع سكرتارية اللجنة القطرية لعمال المعادن والعمال المهنيين والمعادين.

وقدم ممثلو اصحاب العمل في هذا الاجتماع اقتراحا بتدرج اجور العمال المهنيين بعد ان رفضوا تنفيذ زيادة الاجور بنسبة ٢٣ — ١٠ بالمئة كما تطلبها النقابة، ووعدوا بأن يقدموا اقتراحاتهم في قضية زيادة اجور العمال العاديين في الاجتماع الذي سيعقد يوم الاحد القادم.

وفيما يلي جدول التدرج الذي اقترحه اصحاب العمل والذي ينص على زيادة تتراوح بنسبة ٣ — ١٠ بالمئة

درجة أ — زيادة ٢٠ ليرة في الشهر
» ب — » ١٤٫٥ » » »
» ج — » ٩ » » »
» د — » ٥٫٥ » » »
» هـ — » ٤٫٨ » » »

وأعلن ممثلو نقابة عمال التنقية في اجتماعهم الذي عقد يوم الاربعاء الماضي مع اصحاب العمل عن عدم موافقتهم على التعديلات البسيطة في الاجور التي يقترحها اصحاب العمل وتنص على زيادة ٢ بالمئة لعمال التنقية. فطلب النقابة ينص على تقديم زيادة بنسبة ٧-١٠ بالمئة واعلن ممثلو النقابة انهم سيستمرون في النضال لتحقيق طلباتهم.

وأعلن عمال المعادن والتنقية بانهم سيعلنون الاضراب في اليوم الثالث من شهر ايار القادم اذا لم تجب طلباتهم

واستمرت المفاوضات في هذا الاسبوع بين سكرتارية منظمة مستخدمي الدولة وبين ممثلي الجهاز الحكومي حول اقتراح زيادة الأجور الذي قدمه ممثلو الحكومة الذين رفضوا الموافقة على طلبات منظمة مستخدمي الدولة لزيادة الاجور بنسبة ٥ - ١٠ بالمئة. وفيما يلي جدول يقارن بين الاقتراحين.

الدرجة	الاجر الاساسي اقتراح منظمة مستخدمي الدولة ليرة	الاجر الاساسي وفق اقتراح ممثلي الحكومة ليرة
١٥	٦٦	٦٣
١٤	٧٢	٦٨
١٣	٧٨	٧٢
١٢	٨٤	٧٧
١١	٩٠	٨٣
١٠	٩٦	٩٠
٩	١٠٥	١٠٠
٨	١٢٢	١١٠
٧	١٤١	١٢٥
٦	١٦٥	١٥٠
٥	٢٢٠	٢١٠
٤	٢٧٨	٢٧٠
٣	٣٤٧	٣٤٥
٢	٥٣٠	٤٢٧

إيقاف جلسات المؤتمر الصهيوني (بقية)

والنفوس وفوق ذلك كله فان الحرب لن تؤدي إلى اي حل.

واعترف غولدمان بأن أزمة إسرائيل ليست ناجمة من الصفقة التشيكية — المصرية، بل من انعدام التسوية الاسرائيلية العربية.

ودعا غولدمان إلى تجديد الاخوة التاريخية اليهودية العربية إذ للمرة الاولى منذ قيام إسرائيل تسنح فرصة موضوعية واقعية من أجل هذا.

بن غوريون

وفي كلمته أسف بن غوريون على «عدم تمكن ممثلي يهود الاتحاد السوفياتي والديمقراطيات الشعبية من الاشتراك في المؤتمر». وقال بن غوريون أيضا إن الحكام العرب يعرفون كيف يستغلون النزاع الدولي وهنا هو سبب الازمة الشديدة الحقيقية التي اشتدت في الاشهر الاخيرة منذ أن بدأت الكتلة السوفياتية بارسال الاسلحة الثقيلة من جميع الانواع مع معرفتها التامة بأن الديكتاتور المصري يعد نفسه وبجنديراته في السعودية والاردن وسوريا لمهاجمة إسرائيل، وأن امريكا وبريطانيا اللتين لم تمنعا السلاح من بعض الدول العربية قد فرضتا حصارا على دولة إسرائيل، وهذا فيه تشجيع للعدوان العربي، وأن خطر الحرب ضد إسرائيل يزداد من يوم إلى يوم.

أما بصدد مهمة همرشولد، فقال بن غوريون انه حتى او نجح همرشولد في مهمته فان هذا لن يغير من الحقيقة الاساسية وهي أن مصر تعد للعدوان على إسرائيل.

وقف الجلسات

بسبب هستيريا الحيروت

وحينما ألقى الزعيم المبامي حزان كلمته، وشجب فيها دعاية الحيروت للحرب قائلا، ان من يحرض على الحرب إنما يجرم بحق الشعب اليهودي، علت صرخات الحيروتيين وزعقاتهم، «إذهب إلى موسكو»، «أجير موسكو»، وانطلقت من المباميين وأحدوت هعبودا والمبائيين هتافات ضد «الحيروت»، هاتفين «لن نسمح للفاشيين بان يعربدوا هنا» وفي أعقاب هذه الفوضى أوقف رئيس المؤتمر الجلسات.

وبعد ٣ ساعات أعيدت الجلسة وأعطي الكلام للزعيم المبامي حزان الذي ما ان بدأ حتى عاود الحيروتيون صرخاتهم وزعقاتهم. ورد المبلميون وأحدوت هعبودا وبعض المبائيين على الصرخات بهتافات ضد الفاشية.

وقد قال حزان في كلمته، إن بيغن يريد أن يقول لنا إننا في وضع حرب ولو كان الأمر كذلك لما كنا نجتمع الآن هنا. إننا لسنا في حاجة أن يقول لنا بيغن ما هي الحرب. إننا نعرفها جيدا ونعرف ما تعنيه بالنسبة إلى تل أبيب والقدس وحيفا ومدن أخرى ومستوطنات الحدود. إننا في وضع سلام قاس ولكنه يضمن امكانية منع الحرب ولكن إذا نشبت الحرب فستحارب وننتصر.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اجتماعات شعبية واحتفالات

لمناسبة اول ايار، يوم تضامن الطبقة العاملة العالمية

التاريخ	الساعة	المكان	الخطيب	برنامج فني
الجمعة ٤/٢٧	٣ بعد	كابول	اميل حبيبي	
»	٥٫٣٠ »	عبلين	اميل حبيبي	
»	٧٫٣٠ »	عكا - سينما بستان	استر فلنسكا	
السبت ٤/٢٨	١٠٫٣٠	حيفا — سينما ماي	ميكونيس ،حبيبي	
»	١٠٫٣٠	رمات غان - سينما فال اور	ماير فلنر	جوقة
»	٧٫٣٠ مساء	بتاح تكفا	موشه سنيه	حفلة
»	٧٫٣٠ »	القدس	ماير فلنر	حفلة
»	٧٫٣٠ »	ناتانيا	روت لوبتش	حفلة
»	» »	منتفيوري	ولف ارليخ	حفلة
»		يافا - العجمي	فريشمان	حفلة
»		كفر ياسيف	توفيق طوبي	
»	» »	شفاعمرو	اميل حبيبي	
الاحد ٤/٢٩		حولون	موشه سنيه	
»	٨ »	يافا - العجمي	صليبا خميس	
»	٨٫٣٠ »	يد حنه	استر فلنسكا	
»	٨ »	جاسين	ي. فوجل	
الاثنين ٤/٣٠	٧٫٣٠ »	الرملة	ش. ميكونيس	
»		الناصرة	توفيق طوبي	
»	٧٫٣٠ »	هرتسليا	برل بلطي	
»	٧٫٣٠ »	سكفار اونو	ولف ارليخ	حفلة
»	٧٫٣٠ »	اليهودية	ا. يني	حفلة

الى دائرة الزراعة

مقوروت تهدد مزروعات عبلين

عبلين — قطعت شركة مقوروت المياه عن صاحبيها المزارعين في هذه القرية.

وزعمت الشركة أن هذا الاجراء يعود إلى تأخر دفع المزارعين القسط الثاني المطلوب منهم.

لقد دفع المزارعون ٦٠ ليرة في بادىء الامر ودفعوا القسط الاول ولم يدفعوا القسط الثاني بسبب الكارثة التي حلت بهم في العام الماضي بسبب الجفاف.

نقترح على الشركة أن تؤجل هذا القسط حتى الموسم القادم... فليس من المفيد لاقتصاد البلاد أن تتلف المزروعات الآن بعد أن شقي الفلاحون بالعمل فيها.

ونعتقد أن على دائرة الزراعة أن تتدخل وتتفادى هذا الخطر، وهي تستطيع أن تجعل الشركة تتراجع... او ان تقرض الفلاحين القسط.

هذا ما نعتقده حلا للقضية.

ولكن هذا الحل يحتاج إلى عمل المتضررين من هذا التصرف الخطر... الاهوج.

صحيفة سوفياتية تنتقد الاخطاء

في كتابة تاريخ الحروب المعادية للفاشية

موسكو — نشرت مجلة وزارة الدفاع السوفياتية مقالا لمناسبة ذكرى الانتصار على النازية جاء فيه انه لم يكن هنالك اي عذر في أن الاتحاد السوفياتي لم يكن مستعدا كما ينبغي حينما داهمته جيوش هتلر، وان الهجوم النازي قد أخذه على غرة.

ويذكر كاتب المقال ان السياسة الهتلرية قبيل الحرب العالمية الثانية كان فيها دليل كاف على ان النازيين يعدون لهجوم على الاتحاد السوفياتي. وان احتمال الهجوم كان خطرا واقعيا منذ ربيع سنة ١٩٤١ إذ اكتشفت دوائر الاستخبارات العسكرية السوفياتية دلائل كثيرة على قرب ذلك الهجوم. وكان معروفا بشكل خاص ان الجنود والدبابات الالمانية أخذت تحتشد على الحدود السوفياتية.

ويضيف كاتب المقال قائلا: «على الرغم من هذا كله لقد جاء الهجوم النازي مفاجئا للاتحاد السوفياتي، مع انه من غير المعقول ان يكون مفاجأة لقيادة الدولة العليا التي كانت متركزة في تلك الايام في أيدي ستالين وحده.

ويقول كاتب المقال ان الجيش الاحمر قد تقهقر إلى أبواب موسكو ولينينغراد وروستوف، لا لأن ذلك وفقا لخطة معدة سلفا «الدفاع الفعال»، بل لأنه لم تتخذ الاجراءات اللازمة لاعداد الجيش السوفياتي اعدادا كافيا. غير ان المؤرخين، نتيجة لتمجيد شخصية ستالين، قد حاولوا تبرير هزائم سنة ١٩٤٢ بحجة ان الهجوم المعاكس في ستالنغراد كان معدا سلفا منذ بدأ الهجوم الالماني. ولا شك في أن وصف الامور على هذا الوجه يقلل من شأن الشعب السوفياتي وقواه المسلحة التي تستطيع حتى في أشد الظروف أن تنزل ضربة قاضية على رأس العدو، وأن تحول سير الحرب تحويلا أساسيا. إن مهام تطوير القوات المسلحة، ومصلحة تقوية جهاز الدفاع تقتضي من الخبراء العسكريين السوفياتيين ان يعيدوا النظر بشكل حاسم في تاريخ الحرب الوطنية الكبرى. ينبغي تطهير هذا التاريخ من كل ما لحقه من العيوب نتيجة لتمجيد الشخصية.

كلمة الاتحاد (بقية)

للعرب.

لقد جاءت موافقة الحكومة على زيادة الاسعار في وقت يرفض فيه أصحاب الصناعة تلبية مطالب العمال بشأن زيادة أجورهم، بل في وقت يرفض فيه هؤلاء حتى التفاوض من هذه القضية. ولم يعد خافيا أن زيادة سعر الخبز لن تنعكس في غلاء المعيشة، فقد أعلن أن هذه الزيادة ستؤدي إلى ثلث نقطة فقط في جدول الغلاء.

إن زيادة سعر الخبز ومواد حيوية عديدة وفرض ضرائب جديدة على مواد حيوية أخرى، إنما يشير إلى صفة سياسة حكومة بن غوريون، معاداة الشعب والتنكر لمصالحه ومطالبه.

ولا شك أن جماهير الشعب التي ردت في الماضي بمظاهراتها وعرائضها ووفودها على زيادة أسعار الخبز، ستعرف هذه المرة أيضا كيف تشن نضالا موحدا مثابرا من أجل أن تقلع الحكومة عن خطوتها هذه برفع سعر الخبز.

ونضال موحد جماهيري مثابر في وسعه أن يكلل بالنجاح.

الحرفيون يجتمعون مع ادارة البلدية

البلدية تعد بمراعاة الحرفيين والاهتمام بمطالبهم

الناصرة — صباح ٢٥/٤/٥٦ قابل وفد يمثل التجاريين والحدادين تألف من نصر عودة وسليمان رقيبا وخليل ديب ونصري الجبران وشفيق شحادة، رئيس البلدية ورئيس لجنة التخمين (ماجد الفاهوم) ورئيس اللجنة المالية عبد الله يونس ومحاسب البلدية.

وطالب الوفد بتخفيض الضريبة العامة عن محلات عملهم من ليرة إلى نصف ليرة عن كل متر مربع (في المنطقة الصناعية) ومن نصف ليرة إلى ربع من كل متر مربع تخزين.

وطالب الوفد بعدم زيادة ضريبة المهن على الحرفيين كما جاء في اقتراح القانون الجديد.

وتطرق الوفد إلى بحث الوضع الاقتصادي الصعب وطالب بان تسهر البلدية على مصالح مواطنيها وتعمل على إيجاد الاعمال لانعاش المدينة.

وقد قدم الوفد مثلا على ما يقصده بالبناء الجديد (الشكون) على جبل الناصرة فالسوليل بونيه تأتي بما يلزمها من منجور وحديد من الخارج مع أن في وسعها أن تقاول حرفيي الناصرة.

وقال ممثلو البلدية إن تخفيض نسبة الضريبة العامة غير ممكن ولكن البلدية ستأخذ بعين الاعتبار وضع الحرفيين لدى إجراء تخمين ضريبة المهن... ووعدوا بالتدخل في أمر العمل في البناء الجديد.

ووافق ممثلو البلدية على الاعتراف بلجنة يؤلفها الحرفيون في المستقبل القريب تمثلهم في المراجعات مع البلدية وتبحث مشاكلهم وقضايا المدينة عامة مع البلدية.

بريطانيا تسير على سياسة فرق تسد

اصطدامات بين اليونانيين والاتراك في قبرص

نيقوسيا — تبيع الاستعمار البريطاني في سياسة فرق تسد فأثار اصطدامات بين اليونانيين والاتراك استمرت ثلاثة أيام حتى اليوم في هذه المدينة.

وقد بدأت الحوادث حين أطلق المسلحون النار على بوليس تركي وأردوه قتيلا.

إن بريطانيا حاولت، منذ بدء الهبة الثورية في قبرص من أجل حق تقرير المصير والانضمام إلى اليونان، تحريض الاتراك على اليونانيين وبالعكس لتتم لها إلهاء الفريقين ولتظهر بمظهر الحكم بينهما تماما كما مثلت الدور بين العرب واليهود في فلسطين أثناء الانتداب.

وحوادث نيقوسيا تمثل بعض نجاحها.

إن الحركة القومية القبرصية والحزب الشيوعي القبرصي (حزب العمال التقدمي) استنكرتا هذه الاعمال التي لا يمكن ان تعود بالفائدة على الكفاح القومي البطولي الذي يشنه القبرصيون من أجل إجلاء بريطانيا وقواعدها العسكرية.

انباء عالمية

في بريطانيا

● عرضت اليمن على السلطات البريطانية التفاوض على أمر القبائل التي تدعي بريطانيا أنها اعتدت على حدود المحمية. والواقع إن بريطانيا هي التي اعتدت على تلك القبائل بعد توقيع حلف جدة (مصر والسعودية واليمن).

● ستسافر بعثة عسكرية اردنية إلى القاهرة لبحث تنسيق خطط البلدين مصر والاردن العسكرية.

● أعلنت السلطات السوفياتية في برلين الشرقية اكتشاف نفق يصل بين برلين الشرقية وبرلين الغربية (القسم الذي تسيطر عليه امريكا) القصد منه التجسس على السلطات العسكرية السوفياتية.

● أعلن في عمان أن الوزارة الاردنية سيعاد تأليفها على أثر استقالة وزير الخارجية حسين فخري الخالدي لاسباب صحية.

● أعلنت الاردن انها ستعاود مباحثة سوريا حول مشروع نهر اليرموك الذي جرى البحث فيه منذ أكثر من سنتين. وكانت الاردن قبل أسابيع انسحبت من اللجنة المشتركة مع سوريا بدون مبرر واضح.

وقيل إن الاتفاق على التعاون جديدا تم أثناء اجتماع الحسين الاخير بالقوتلي. اذاك اتضح ان الانسحاب الاردني كان بوحي استعماري لانه جاء في أعقاب اعلان جونستون الامريكي عن استعداده للقدوم إلى الشرق الاوسط لبحث مشروعه للمياه الذي يضم الاقطار العربية وإسرائيل تحت تصرف امريكا.

● أعلن متحدث وزارة الحربية البريطانية أن حكومته ستواصل «إعارة» الضباط البريطانيين للجيش العربي وأن مهمتهم نصت عليها المعاهدة الاردنية - البريطانية وتتلخص في التدريب وتقديم المشورة الفنية.

● أعلنت الحكومة المصرية الرقابة بموجب قانون الطوارىء على أسعار المواد الغذائية وأوفدت مئات المفتشين والبوليس ليراقبوا تنفيذ أوامرها في الاسواق والمزارع التي ترسل الخضروات. وكانت الاهرام انتقدت وزارة التموين لانها تغاضت عن المضاربين في أسعار هذه المواد.

● في بيانه أمام الهيئة التأسيسية وصف حبيب بو رقيبة رئيس وزراء تونس الجديد حرب فرنسا في الجزائر بالحرب القاسية وطالب بانهائها.

وبعد أن أعلن أن حكومته وبلاده متضامنة مع كفاح الأمة الاخت في الجزائر قال انه سيعمل على توطيد صلات بلاده بالاقطار العربية. وقد بعث بوزير سابق ليزور الاقطار في الشرق الاوسط لجمع المعلومات.

● اعلن وزير داخلية الارجنتين [illegible] انه لا توجد اي عقبات [illegible] نشاط الحزب الشيوعي الا[illegible] رجنتيني

بريطانيا تعدم

١٢٠٠ مواطن من كينيا

لندن — اعلنت وزارة المستعمرات ان السلطات البريطانية اعدمت ١٢٠٠ مواطن من كينيا خلال ٨ أشهر

عاش اول ايار يوم التضامن الاممي ، وعاش العالم الاشتراكي حصن الحرية والسلم بين الشعوب

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا!

"AL-ITTIHAD" – אל-איתיחאד – الثمن (١٠٠) بروطة

خروشتشوف يعلن في اجتماع صحفي بلندن :

الاتحاد السوفياتي يرحب بعقد اتفاق على وقف ارسال الاسلحة للشرق الاوسط

لندن — انهى الزعيمان السوفياتيان نيكولاي بلغانين ونيكيتا خروشتشوف ، يوم السبت ، زيارتهما لبريطانيا التي استغرقت عشرة ايام ، وغادرا بريطانيا عائدين الى الاتحاد السوفياتي على الطراد السوفياتي «اورجنكيدزه» .

وقبل مغادرتهما لندن عقدا اجتماعاً صحفياً حضره ٤٠٠ صحفي من مختلف انحاء العالم ، واذيع بالتلفزيون .

وفي هذا الاجتماع سئل الزعيمان السوفياتيان إذا كان الاتحاد السوفياتي سيخفض ، او يقنع الدول الاشتراكية الاخرى بان تخفض ارسال الاسلحة الى الشرق الاوسط . فأجاب خروشتشوف « اظن انه من الزيف أن تقول اننا لن نبيع أسلحة للدول التي تطلب منا ذلك .

والسبب في هذا هو ان ارسال الاسلحة هذا تقوم به دول أخرى . ولكن اذا كان في الامكان الاتفاق بواسطة هيئة الامم المتحدة ، او بطريقة أخرى ، على وقف هذا الارسال فاننا نرحب بذلك ، ونكون على استعداد للمساهمة في تمهيد كهذا مما يساعد على اقرار اوضاع السلام في هذه المنطقة الملتهبة من العالم» .

وقد دعا نيكولاي بلغانين الحكومة البريطانية الى مساعدة الاتحاد السوفياتي على تحسين علاقاته بالولايات المتحدة .

وفي بداية الاجتماع تلا بلغانين بياناً جاء فيه انه هو وخروشتشوف لم يخب املهما في الوصول الى تفاهم مع الزعماء البريطانيين . ويكاد يكون من المؤكد ان بريطانيا والاتحاد السوفياتي ، بوصفهما دولتين عالميتين كبيرتين ، ستجدان لغة مشتركة في القضايا الكبرى المتعلقة بسلام العالم . وعليهما تقع تبعة كبيرة بأن لا يسمحا بنشوب حرب عالمية جديدة .

وفي نهاية البيان اعرب بولغانين عن أسفه لان العلاقات بين بلاده والولايات المتحدة بعيدة عن الوضع العادي ، وقال ان الاتحاد السوفياتي سيبذل كل جهد من اجل تحسين هذه العلاقات .

وقد أعلن بلغانين قبل مغادرته لندن ان رئيس حكومة بريطانيا ، انطوني ايدن ، قد وافق على زيارة الاتحاد السوفياتي ولكن موعد الزيارة لم يعين بعد .

وأرسل الزعيمان السوفياتيان برقية الى السير انطوني ايدن جاء فيها ، « إذ نغادر بلادكم نعرب لحكومة المملكة المتحدة ولك ياسيدي رئيس الحكومة شخصياً عن شعور الامتنان لاستقبالنا وضيافتكم لنا ، ورغبتنا الصادقة هي أن ينمو الاتحاد السوفياتي وبريطانيا ويزداد التفاهم والتعاون والصداقة بينهما لصالح شعبي القطرين ومن أجل السلام في العالم كله » .

خطاب ايدن

وقد اذاع إيدن خطاباً بالتلفزيون قال فيه انه في المحادثات مع الزعيمين السوفياتيين قد توصل إلى حد مشجع من الاتفاق في نواح أكثر مما كان يتوقع . وقال ان بريطانيا تستطيع ان تأمل بان يؤدي اتساع التجارة مع الاتحاد السوفياتي إلى تحسين ميزانها التجاري ، وان اتساع التجارة مع الاتحاد السوفياتي لا يقتصر على إفادة بريطانيا اقتصادياً بل يساعد أيضاً على بناء السلام .

وقال اني لا اوافق ابداً على رأي الذين يزعمون ان محادثات لندن لم تكن ذات فائدة . وما دمت في منصبي سنواصل الجهود في هذا الاتجاه .

كلمة الاتحاد

عيد بعيدين
وتفاؤل مضاعف الف مرة

لنتصافح ، أيها المنتجون الخيرات في أرضنا . فإن الاتحاد تدخل اليوم في عامها الثالث عشر . ولنتبادل التهاني بعيدين ، بعيد الاتحاد — ثمرة تضامننا في وطننا ، وبأول أيار — ثمرة تضامننا في عالمنا . كلاهما عزيز علينا ، كبسمات الطمأنينة على شفاه أطفالنا النائمين . فبحق هذه البسمات أصدرنا الاتحاد ورفعنا عالياً شعار أول أيار — يا عمال العالم اتحدوا ، وواصلنا النضال من اجل أن يكون مستقبلهم كله عمل وأمل وابتسام !

وإن لنا ، نحن العمال والفلاحين ، في هذين العيدين ما يشعرنا بقوتنا وبقدرتنا الابداعية ، وباننا بأيدينا ننتزع حقوقنا ، مما يزيدنا وحدة صفوف على وحدة صفوف وتضامناً اممياً على تضامن اممي .

لأمام اعداء مستقبلنا انه لا حول لنا ولا طول ، حتى الكدح الأبدي لظهورنا على الجوع فلا نستطيع شيئاً يعوق ارادتهم ، حتى ولا إصدار ورقة . ظهرت الاتحاد وانوفهم في الرغام لتعلن في وطننا ان اصحاب الظهور المنحنية قد أقاموا ظهورهم ، والمبشرين في أرضنا قد وحدوا صفوفهم . فكل عام جديد يمر على الاتحاد يزيل يأساً من قلوب اليائسين ويعيد صواباً الى عقول الطغاة المتجبرين . فكم من مستبدين ، من مستعمرين ومن خدامهم ، حاولوا اخماد انفاس الاتحاد فأخمد التاريخ أنفاسهم . وأما الاتحاد فما زالت ، كأصحاب الظهور المنحنية على الالة وفي الحقل ، تصنع التاريخ .

وقال لنا المستغلون ، وهم يسفكون دماء أخلص أبنائنا ، لقد حكمنا ، نحن الاسياد ، على الشعوب بأن تتذابح إلى أبد الآبدين حتى نثني ونكدس الارباح إلى أبد الآبدين . وأما انتم ، أيها « الرعاع » من كل شعب ، أيها العمال والفلاحون ، فقد كتبنا عليكم ان تلبصوا بعضكم بعضاً . فلا تشغلوا افكاركم بما ليس من شأنكم . نحن الذين نلبسكم احدث ثياب الجندية المزركشة بعمائكم ونصلكم أمضى الاسلحة الفتاكة (وما عليكم انتم إلا ان تدفعوا أثمانها ..) . ونتعب أنفسنا حتى نختلق لكم ، في كل مناسبة ، انسب هدف تتذابحون من اجله . فتذابحوا واتركوا الباقي علينا . ثم اياكم وتحدي ما كتب لكم وإلا فسنتهمكم بالخيانة ، ونعد لكم السجون والمنافي والمشانق ..

فجاء أول أيار ، على الرغم مما كتبوه لنا في مقدساتهم الدنسة ، ليعلن في عالمنا ان العمال والفلاحين اخوة في كل الارض . الدماء الحمراء تجري في عروقهم جميعاً (ولقد اشتركاها علماً لاخوتنا) . وإذا تعددت اللغات التي نعبر فيها عن مشاعرنا ، فآثار الاستغلال فينا واحدة وبكاء الام ، من كل شعب ، على ابنها القتيل ، متشابه ، بدموع صامتة . وكل طفل يبحث عن ابيه الذي لم يعد بنظرات متشابهة ، بعيون صامتة !

بهتاف الملايين — يا عمال العالم اتحدوا ـ بكل لغات الارض ، حطمنا أسوار الغش الاستعماري والاستغلالي مستقبلين فجرنا الاشتراكي النير ، وأدركنا بلغة أول أيار التي تحسنها جميعاً ، إن تضامن الكادحين من كل الشعوب لا يبقي للاسياد ما يتذابحون به وعلى حسابه . فيسود السلم وتتآخى الشعوب . إن معنى أول أيار هو ، السلم لكل الارض . وأي هدف أسمى من السلم ، في أنظارنا نحن العاملين ؟

لنتبادل ، أيها المنتجون المسرات في أرضنا والمسلوبوها ، التهاني بعيدينا الكبيرين خصوصاً اليوم وقد تداعى نظام المستعمرات وتحرر من ايساره أكثر من ١٢٠٠ مليون نسمة من أصل ١٥٠٠ مليون نسمة كانوا قبل عدة سنوات يئنون تحت نعال المحتل الاجنبي في شرقنا . إن الحلم الثوري ، مستقبل آسيا المتحررة ، الذي حلمت به الاتحاد منذ عددها الاول ، يتحقق الآن امام أنظارنا . فما قول السادة الذين ، في سنة ١٩٤٤ ، هزئوا بحلمنا واستخفوا بأمانينا وتوهموا ان سيدهم المستعمر باق في قارتنا حتى زوال الدهر ؟ قد نطلب من عمي عن رؤية التطور التاريخي الحتمي في سنة ١٩٤٤ . ولكن كيف نستطيع ان نطلب من لا يزال حتى اليوم يتعامى عن حقيقة انتصار الشعوب في عصرنا ، وخصوصاً في قارتنا آسيا ؟ ماذا نقول في هؤلاء الذين ما زالوا يبحثون عن مركز مضمون لهم في مشاريع الاستعمار التي لم يعد لها مركز مضمون في منطقتنا ؟ إننا نحتفل بأيدينا العزيزين على مناحة السيطرة الاستعمارية في شرقنا ، هذه المناحة التي عملنا من أجل تحقيقها ، نحن أيضاً ، طول السنوات الاثنتي عشرة الماضية .

ولذلك تتضاعف فرحتنا في العيدين .

في سنة ١٩٤٤ ، عندما صدرت الاتحاد ، كان وطن العمال والفلاحين المحررين الاول ، الاتحاد السوفياتي ، يمر على اقسى محنة مرت عليه في تاريخه الحافل . كان يصارع جحافل الغزاة النازيين ، الخطر عدو الذي على ...

(البقية على صفحة ٦ عمود ٣ و٤)

نداء الحزب الشيوعي الاسرائيلي بمناسبة اول ايار

من اجل سياسة استقلال وسلام وحياد ، ضد التدخل الاستعماري ، لالغاء الحكم العسكري

تل ابيب — لمراسلنا — بيان باللغتين العبرية والعربية ، وزع في مختلف انحاء البلاد ، توجهت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي به إلى عمال إسرائيل تدعوهم إلى التظاهر في أول أيار من اجل تغيير السياسة الاسرائيلية والانتقال الى سياسة استقلال وسلام وحياد ، وضد مؤامرات المستعمرين الامريكيين والبريطانيين ، التدخل العسكري في الشرق الاوسط ، ومن أجل المحافظة الدقيقة على اتفاقيات الهدنة وضد سباق التسلح في الشرق الاوسط ومن أجل رقابة دولية على تجارة الاسلحة ومن اجل التفاهم مع الدول العربية في مسألة اللاجئين وفي المسائل الاخرى المختلف عليها ، ومن أجل الغاء الحكم العسكري ومن أجل المساواة التامة في الحقوق للاهلين العرب .

فشعوب إسرائيل والاقطار العربية لاتريد الحرب ولئن كانت الحرب في الشرق الاوسط قد منعت حتى اليوم ، ولئن كان ثمة أمل وطيد بامكان منع الحرب في المستقبل على الرغم من دسائس ارباب البترول والاسلحة في واشنطن ولندن ، فما ذلك إلا بفضل نضال شعوب الشرق الاوسط الجاري ، من أجل الاستقلال القومي وضد الاحلاف العسكرية الاستعمارية ، وبفضل أيد الاتحاد السوفياتي الحاسم لنضال شعوب الشرق الاوسط من أجل الاستقلال ، والمحافظة على السلام .

واشارت اللجنة المركزية في بيانها إلى أن مبادرة السلام السوفياتية الاخيرة في الشرق الاوسط قد اثارت شعور تقدير وأمل في اوساط الشعب الاسرائيلي وشعوب الاقطار العربية .

وقالت : لقد أعلن الاتحاد السوفياتي عن استعداده للمساعدة على إيجاد تسوية سلمية بين إسرائيل والدول العربية على أساس اعتبار الحقوق القومية العادلة لشعب إسرائيل والشعب العربي على السواء .

ان اقتراحات الاتحاد السوفياتي العملية لحل النزاع الاسرائيلي العربي بطريقة المفاوضة بمساعدة هيئة الامم المتحدة على أساس يقبله الفريقان تثبت ان الاتحاد السوفياتي هو صديق مخلص لكل الشعوب ، لشعب إسرائيل والشعوب الاقطار العربية على السواء .

وبعد أن دعت اللجنة المركزية في بيانها العمال إلى التظاهر ،

⊛ من أجل زيادة الاجور ، من

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

يا عمال العالم اتحدوا



همرشولد يعود الى القاهرة ويزور اسرائيل اليوم اوغداً

القاهرة — وصل إلى العاصمة المصرية سكرتير الامم المتحدة ، همرشولد ، لمواصلة أبحاثه مع المسؤولين المصريين لاتمام المهمة التي القاها على عاتقه مجلس الامن ، مهمة تخفيف التوتر في المنطقة .

وكان همرشولد قد استطاع ان يحصل على تعهد مبدئي من إسرائيل وجاراتها العربيات بوقف النار على الحدود وها هو يزور عواصم الدول المعنية لانجاز مهمته ومن المنتظر أن يزور إسرائيل ثانية لباحثة المسؤولين فيها ، اليوم أو غداً (الاثنين أو الثلاثاء) .

وأعلن ناطق بلسان الحكومة المصرية ان همرشولد قد اقترح على مصر مسودة صيغة اتفاق يريد أن يباحث بصدده إسرائيل والدول العربية .

ومسودة الاتفاق تتضمن ٣ نقاط :

١ — دوريات إسرائيلية — عربية على طول كل الحدود الاسرائيلية — العربية .

٢ — مراكز مراقبة الامم المتحدة في المناطق الحساسة على الحدود .

٣ — زيادة عدد مراقبي الامم المتحدة على امتداد الحدود .

وأعلن ناطق بلسان الامم المتحدة في بيروت أن سكرتير الامم المتحدة همرشولد ، سينهي أبحاثه في منتصف الاسبوع القادم ، ثم يغادر إلى روما حيث يمكث ٤٨ ساعة ثم يسافر إلى مركز الامم المتحدة لتقديم تقريره إلى مجلس الامن .

وتقول الانباء ان زيارة همرشولد لمصر وإسرائيل ثانية إنما تستهدف إنهاء جميع الترتيبات الفنية المتعلقة بزيادة عدد المراقبين وباجراءات تخفيف التوتر .

وعلم في نيويورك ان استراليا ونيو زيلندا وكندا والنرويج قد سئلت عما إذا كانت تستطيع تزويد ضباط للقيام باعمال المراقبة في حالة زيادة جهاز المراقبين .

الاتحاد السوفياتي
يسبق امريكا وبريطانيا

لندن ـ أثار الدكتور كورتشاتوف رئيس دائرة الابحاث الذرية في الاتحاد السوفياتي ، إعجاب العلماء البريطانيين ودهشتهم إذ أظهر ان العلماء السوفياتيين قد أصبحوا على وشك استخدام الطاقة الهيدروجينية في الاغراض الصناعية .

وقد وصف العالم السوفياتي وصفاً مفصلا جهود العلماء السوفياتيين في هذا الصدد في محاضرة ألقاها أمام ٣٠٠ من الخبراء البريطانيين في المعهد البريطاني للابحاث الذرية . وتحدث العالم السوفياتي بكل صراحة وادلى بكل التفاصيل ، مما يجعل في وسع العلماء البريطانيين ان يقوموا بانفسهم بنفس الاختبارات التي قام بها العلماء السوفياتيون .

وأدهش العالم السوفياتي العلماء البريطانيين إذ تبين من محاضرته ان الاتحاد السوفياتي قد سبق بريطانيا ، وامريكا أيضاً ، بشوط بعيد في سبيل ترويض الطاقة الهيدروجينية واستعمالها في الاغراض السلمية . وقد ذكر ان العلماء السوفياتيين قد توصلوا إلى ايجاد حرارة ارتفاعها مليون درجة وهذا أمر جديد ومدهش .

ومعنى استخدام الطاقة الهيدروجينية هو الحصول على طاقة غير محدودة من المياه العادية .

عدد ممتاز

٣٠ نيسان ١٩٥٦

العدد ١ السنة الثالثة عشرة

April 30 1956 30 באפריל

No. 1 Vol.

«روز اليوسف» المصرية تدعو لاشتراك اسرائيل والدول العربية في مؤتمر للدول الاربع الكبرى لتسوية النزاع العربي الاسرائيلي

القاهرة — نشرت مجلة « روز اليوسف » المصرية مقالا رحبت فيه ببيان وزارة الخارجية السوفياتية عن الشرق الاوسط ، واعربت فيه عن تأييد اقتراح عقد مؤتمر خاص من الدول الاربع الكبرى لتسوية النزاع بين إسرائيل والدول العربية . وطلبت المجلة أن يشترك في هذا المؤتمر الدول العربية وإسرائيل .

وقالت المجلة إن إسرائيل هي فريق في النزاع ، وهذه حقيقة واقعة لا جدال فيها . ولذلك ينبغي دعوة إسرائيل أيضاً إلى المؤتمر .

وطالبت المجلة أن يشترك في هذا المؤتمر كذلك ممثلون عن بعض الدول التي اشتركت في مؤتمر باندونغ وممثلو عرب فلسطين اما كوفد واما كمراقبين .

⊛ لندن — تمت المحادثات السوفياتية البريطانية بشأن الوضع في فيتنام . وكانت هذه المحادثات قد تأجلت بسبب الابحاث التي جرت بين الزعيمين السوفياتيين ، بولغانين وخروشتشوف ، وبين إيدن رئيس الحكومة البريطانية .

راديو القاهرة :

الشعب الاسرائيلي لا يريد الحرب

القاهرة — في اذاعته العبرية مساء اول أمس ، اقتبس راديو القاهرة من خطاب شريت في المؤتمر الصهيوني معارضته في شن الحرب التي دعا اليها بيغن . وقال المذيع ان الكنيست في جلستها الاخيرة قد رفضت اقتراح «الحيروت» بشن حرب على مصر ، وهذا يدل على ان الجمهور الاسرائيلي لا يريد الحرب وان حكومة إسرائيل مضطرة إلى اخذ هذا الامر بين الاعتبار .

رئيسا ايطاليا وفرنسا يدعوان الى تحسين العلاقات بين الشرق والغرب

باريس — دعا رئيسا ايطاليا وفرنسا الى توثيق الثقة وتوطيد التعاون بين الشرق والغرب ، في بيان مشترك صدر في اعقاب محادثات جرت بين زعماء الدولتين واستمرت ٣ أيام .

واشترك في هذه المباحثات رئيس فرنسا ورئيس حكومتها ووزير خارجيتها ورئيس ايطاليا الذي يزور فرنسا رسمياً ووزير الخارجية الايطالي .

وجاء في البيان المشترك ان فرنسا وايطاليا ستعملان سوية ضمن نطاق حلف شمالي الاطلسي من أجل تطوير بلديهما في الميادين الاقتصادية والاجتماعية والثقافية . وجدير بالذكر ان البيان المشترك لم يتضمن شيئاً عن القضايا العسكرية لهذا الحلف .

وذكر البيان أن إيطاليا وفرنسا ستساهمان في توطيد السلام العالمي ببذل الجهود الممكنة لاحراز نتائج إيجابية في المحادثات الجارية بشأن نزع السلاح .

أما بخصوص الشرق الاوسط فذكر البيان ان الوضع في هذا الجزء من العالم قد حظي باهتمام المتباحثين وان الحكومتين اتفقتا على القيام بمشاورات إضافية من أجل وضع سياسة تقوم « على السلام والاستقرار والتوازن » .

راديو موسكو : هناك اوساط استعمارية تحرض اسرائيل على الدول العربية

لندن — أذاع راديو موسكو ان اوساطاً استعمارية تحرض إسرائيل على التهديد بحرب مانعة لحمل الدول العربية على الانضمام إلى حلف بغداد .

وتحاول هذه الاوساط أن تقنع الشعب الاسرائيلي بانه إذا لم يشن الحرب اليوم فان مصر ستهاجمه غداً . وثمة اوساط في إسرائيل ، تقف وراءها حكومات استعمارية ، تبذل كل ما في وسعها لتحويل إسرائيل إلى آلة الضغط على الدول العربية التي لا تريد الانضمام إلى حلف بغداد .

واضاف راديو موسكو ان بعض السياسيين الغربيين الذين كانوا السبب في هذا التوتر يريدون في الوقت نفسه أن يظهروا بمظهر معطفي الحرائق الذين يعملون على إخماد لهيب النزاع الاسرائيلي العربي .

موسكو — اتهمت « برافدا » السوفياتية ، ايزنهاور ، بتشجيع سباق التسلح محاولا إلقاء مسؤولية عدم الاتفاق بين الدول الكبرى بشأن نزع السلاح ، على الاتحاد السوفياتي ..

وكان ايزنهاور أمام نقابة محرري الصحف الامريكية قد أيد « وسائل الدفاع الجماعي » بينما هو يلقي مسؤولية عدم نزع السلاح على عناصر أخرى .

وفد عن الحزب الاشتراكي الفرنسي في ضيافة الحزب الشيوعي السوفياتي

باريس — غادر فرنسا وفد الحزب الاشتراكي الفرنسي برئاسة سكرتيره إلى الاتحاد السوفياتي تلبية لدعوة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي . وكان في وداع الوفد سفير الاتحاد السوفياتي في فرنسا وعدد من السياسيين والشخصيات البارزة والصحفيين .

وكتب رئيس الجمهورية الفرنسية السابق ، فنسانت اوريول أول مقال من مشاهداته في الاتحاد السوفياتي حيث زاره منذ مدة ليست ببعيدة . وذكر اوريول في مقاله أن الشعب السوفياتي عرف كيف يتقلب ، خلال الثلاثين سنة الماضية ، على نواقص الثلاثين سنة الماضية بل انه حول بلاده الى بلاد صناعية تحتل المكانة الثانية في العالم .

وأضاف اوريول قائلا لقد أعطيت الفرصة لي خلال زيارتي ، للتعرف على حياة الشعب في الاتحاد السوفياتي عن كثب ، وقد اقتنعت بأنها حياة شعب سليم يرفع مستوى حياته باستمرار .

هدية اول ايار

تل ابيب — لمراسلنا — نفذت الحكومة قرار زيادة أسعار الخبز الذي يؤلف المادة الرئيسية في غذاء جماهير الشعب . والزيادة التي يدفعها المستهلكون ابتداء من يوم الاحد الماضي هي :

⊛ ٥ بروطات على الخبز الموحد

⊛ ١٠ بروطات على الخبز الابيض

من اجتماعات الحزب الشيوعي لاول ايار

التاريخ	المكان	الخطيب
١٩٥٦/٤/٣٠	الرملة	صموئيل ميكونس
٥/١	الطيبة	إميل حبيبي
٥/١	حيفا (حفلة ـ مقهى نوغا)	الياهو دروكمان
٥/٤	رمات هشرون (بيت العمال)	ماير فلنر
٥/٤	سكنية (أ) (النادي)	م . يلنسكي

عمال ميناء الاسكندرية
يضربون مطالبين بزيادة الاجور

الاسكندرية — عاد عمال ميناء الاسكندرية إلى اعمالهم بعد أن أضربوا ٢٤ ساعة للمطالبة بزيادة أجورهم وزيادة أجور ساعات العمل الاضافي .

وقد جرى الاضراب على الرغم من ان الحكومة المصرية تحظر قيام الاضرابات .

لنشدد الكفاح في سبيل سياسة استقلال وحياد وحل سلمي للنزاع الاسرائيلي ـ العربي

فرصة سانحة للسلام يجب ان لا تضيع

بقلم ماير فلنر
عضو المكتب السياسي
للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تل ابيب — نشرت جريدة «قول هعام» مقالا بقلم ماير فلنر عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي دعا فيه إلى عدم تضييع الفرصة المناسبة لتحقيق السلام. وذكر فيه ان كل التنبؤات عن نشوب الحرب في الربيع قد تبين كذبها، وان هنالك الآن كل المكنات الموضوعية لأن لاتنشب في الصيف أيضاً ولمنع نشوبها كلياً.

وقال انه إذا قارنا النقاش الذي جرى في الكنيست في هذه الايام بالنقاش الذي جرى قبل بضعة اشهر نرى فارقاً بيناً. ففي ذلك الحين ظهر كأن هنالك «وحدة قومية» يوجهها حزب الحيروت الفاشستي، وقد صوت في شؤون السياسة الخارجية والامن إذ ذاك كل الاحزاب معاً من الحيروت حتى المبام، وقد دعم جميعاً تأييد المغامرات العسكرية على الحدود. ولكن هذه المغامرات العسكرية قد زادت في خطورة الوضع السياسي ووضع الامن في إسرائيل. وحلف بغداد الذي كان يقصد بهذه المغامرات خدمته قد أصيب بفشل ذريع. ولم يفد الضغط ولم تنضم إلى ذلك الحلف أية دولة عربية غير العراق. وفضلا عن ذلك فقد اشتدت في الاقطار العربية مقاومة الاحلاف الاستعمارية العدوانية وازداد العطف على الاتحاد السوفياتي المدافع عن استقلال الشعوب وعن السلام، وتوثقت العلاقات بين مصر وسوريا ودول عربية أخرى وبين الاتحاد السوفياتي والهند والدول التي تنشد السلام.

ولما فشل المستعمرون في توسيع حلف بغداد أخذوا يعمون لتدخل عسكري مستغلين لذلك النزاع الاسرائيلي العربي

بيد ان هذه الاوساط العدوانية في واشنطن ولندن متكدرة لان تأخذ في حسابها الوضع الدولي الجديد والوضع الجديد في الشرق الاوسط وأن الشعوب المدافعة عن استقلالها وسيادتها القومية لم تعد تقف عاجزة في أيامنا، وإنما يؤيدها المعسكر الاشتراكي العظيم وكل دول «منطقة السلام» التي تضم أكثرية الانسانية.

والاتحاد السوفياتي انما يتبع تجاه الشرق الاوسط سياسة مبدئية، سياسة دفاع عن السلام ومنع الحرب وتأييد استقلال الشعوب ضد خطر التدخل العسكري الاجنبي واعادة السيطرة الاستعمارية. ولذلك فإن هذه السياسة لم تكن في يوم من الايام معادية لاسرائيل بل كانت دائماً ولا تزال اليوم لصالح إسرائيل ولصالح الاقطار العربية على السواء. فلشعب إسرائيل، مثل شعوب الاقطار العربية، مصلحة حيوية في منع الحرب واستقرار السلام، والدفاع عن الاستقلال القومي، ومنع التدخل العسكري الاجنبي لاعادة السيطرة الاستعمارية على اسرائيل والاقطار العربية.

وخلافاً لمصالح إسرائيل القومية وخلافاً لمقتضيات أمن شعب إسرائيل، تعمل الاوساط الحاسمة في حكومة اسرائيل في سعيها لعقد حلف مع امريكا ضد الاتحاد السوفياتي — للضغط على دول هذه المنطقة التي ترفض التحالف مع الولايات المتحدة الامر الذي يقضي بفقدان السيادة القومية.

وحيال هذا فالحقيقة التاريخية هي ان مصر وسوريا والاردن ودول عربية أخرى هي التي افشلت حلف بغداد، وهي التي افشلت مؤامرات الاستعمار التي هي المصدر الرئيسي للتوتر في هذه المنطقة، وبهذا خدمت هذه الدول، من ناحية موضوعية، ليس مصالح شعوبها القومية فحسب، بل مصلحة إسرائيل القومية وامنها أيضا. فكل فشل تمنى به الاحلاف العدوانية انما يخدم مصالح إسرائيل أيضاً، وان عميت عن ذلك جميرة الاوساط الحاسمة في حكومة إسرائيل.

ثم يناقش الكاتب بيان وزير الخارجية موشي شريت في الكنيست حول بيان وزارة الخارجية السوفياتية ويفند مزاعم الوزير واتهاماته للاتحاد السوفياتي وتزييفه للبيان السوفياتي ويقول، ان كل انسان يعرف ان الاتحاد السوفياتي، على خلاف الدول الغربية، لا يطلب لنفسه بترول الشرق الاوسط ولا يرغب في ان يقيم لنفسه قواعد عسكرية ولا ان ينظم احلافاً عسكرية في الشرق الاوسط. وكل انسان يعلم ان الاتحاد السوفياتي معني بتخفيف حدة التوتر الدولي وان التوتر في الشرق الاوسط انما هو نتيجة المحاولات لاقامة احلاف عدوانية من شأنها ان تهدد سلام العالم ولذلك فإن الاتحاد السوفياتي مصلحة حيوية في منع الحرب في هذه المنطقة.

لذلك فإن الزيف زعم شاريت بان «غرض الاتحاد السوفياتي الرئيسي هو المطالبة والحصول على مركز له في الشرق الاوسط»... إن الاتحاد السوفياتي يريد مركزاً في الشرق الاوسط لشعوب الشرق الاوسط، ولهذه الشعوب وحدها، وينطبق هذا الامر انتصار لكل شعوب الشرق الاوسط بما فيها شعب إسرائيل، وانتصار السياسة الخارجية السوفياتية معاً. فصالح الشعوب ومصالح الاتحاد السوفياتي متفقة متماثلة.

صحيح ان هنالك من له مركز في الشرق الاوسط منذ زمن طويل على الرغم من إرادة الشعوب، وهنالك من ينهب بترول شعوب الشرق الاوسط، وله قواعد عسكرية في اراضيها، وهنالك من يريد أن يمد سيطرته على دول هذه المنطقة. ولكن هذا ليس الاتحاد السوفياتي، بل أصدقاء شاريت في واشنطن ولندن. إن جون فوستر دالس قد صرح في ١٠ نيسان هذه السنة في مشاوراته مع أعضاء الكونغرس ان الدول الغربية معنية بموارد البترول العظيمة في الشرق الاوسط لاستثمارها في الشؤون العسكرية والاقتصادية.

ورداً على قول شاريت ان البيان السوفياتي لا يتضمن ضرورة التوصل إلى السلام بالمفاوضات المباشرة، يقول كاتب المقال «ماير فلنر» ان الاتحاد السوفياتي، كما هو معروف، قد اقترح عدة مرات ان يجتمع ممثلو إسرائيل وممثلو الدول العربية ويسووا ما بينهم من نزاع. ولكن الواقع هو انه لم تنشأ بعد الاوضاع الملائمة لاجراء مفاوضات مباشرة، وسياسة الحكومة مسؤولة إلى حد كبير عن هذا الامر. فهل يظن شاريت ان الغارات على قبية، وغزة، وسواحل بحيرة طبريا، وغيرها مما يساعد على المفاوضات المباشرة؟ أم يحسب ان تصريحات الضلال من مثل «ولا لاجئ واحد» و«لاشبر أرض» مما يقرب القلوب ويخلق الثقة؟.. صحيح ان المفاوضات المباشرة شيء حسن، ولكن إذا لم يكن هذا في الامكان، فلا ينبغي لذلك اهمال ممكنات السلام وضمان الامن. إن الوضع المعني يقتضي البحث عن طرق أخرى للمفاوضة، أكثر واقعية، ومفيدة في الاوضاع الحاضرة. وثمة طرق كهذه. من الممكن توسط الامم المتحدة يمكن أن يعقد مؤتمر من الدول الاربع الكبرى باشتراك إسرائيل والدول العربية ودول حيادية كالهند.

ثم يتعرض كاتب المقال إلى زعم الاوساط الحاكمة في إسرائيل بان خطر الحرب على إسرائيل سيبقى دائماً إلا إذا حصلت على أسلحة «لحفظ التوازن» مع الدول العربية،

لكل شعب الحق، وعليه واجب، الاهتمام بامنه والحصول على أسلحة للدفاع. ولكن كيف يمكن التغلب على سباق التسلح في الشرق الاوسط الذي دفع إليه منظمو حلف بغداد؟ كل فريق يزعم زعماً ان ميزان التسلح لصالح الفريق الآخر، وان الفريق الآخر يهدد بالحرب. ولا يمكن التغلب على هذه الدائرة السحرية ووقف سباق التسلح إلا بالنية الحسنة والرغبة الخالصة في السلام. يمكن التغلب على سباق التسلح وإزالة الخوف من خطر العدوان من قلوب الشعوب، إذا أيد الفرقاء المعنيون اقتراح فرض رقابة الامم المتحدة على الاتجار بالاسلحة في الشرق الاوسط وفي العالم كله.

والخلاصة انه بالنية الحسنة وبالرغبة في السلام، وبالاستعداد للتفاهم والتنازل يمكن التغلب على كل الصعوبات.

ولكن وزير الخارجية ومعه بن غوريون رئيس الحكومة ووزير الدفاع لم يبذلا أي جهد لدراسة البيان السوفياتي... ولو فعلا لادركا ما فيه من ميزات لاسرائيل ولامنها ولمستقبلها في هذه المنطقة ولقضية السلام العالمي.

انهما يريدان ان يثبتا للشعب ان لا جديد تحت الشمس، وان لا سبيل إلى السلام، وان من الواجب مواصلة السبيل القديم سبيل الاعتماد على الدول الاستعمارية، ولا سيما على الولايات المتحدة، وان لا حل للنزاع الاسرائيلي العربي، وانه في احسن الحالات يبقى الوضع الحاضر، لا سلام ولا حرب. وهما يقيمان سياستهما على أساس التوتر، وبذلك يجلبان ضرراً خطيراً على مصالح إسرائيل القومية وعلى أمنها ومستقبلها.

انهما يخافان السلام كما يخافه «اصدقاؤهم» عبر البحار. انهما يخشيان أن يؤدي الانفراج إلى أن تثار في الميدان الدولي قضية السلام بين إسرائيل والاقطار العربية.

بفضل الاتحاد السوفياتي وبفضل نضال الشعوب من أجل السلام طرحت على بساط البحث في الميدان الدولي قضية السلام الاسرائيلي العربي. وشعوب الشرق الاوسط، بما فيها شعب إسرائيل، مسرورة لهذا التطور الجديد... والموقف المكابر العنيد الذي تقفه الاوساط الحاسمة في حكومة إسرائيل لن يستطيع ان يقف طويلا في وجه هذا التطور نحو السلام بين إسرائيل والدول العربية. إن التطور في الشرق الاوسط وفي العالم كله يدفع بقوة جبارة إلى تسوية سلمية في الشرق الاوسط، والى المزيد في الانفراج في الوضع الدولي.

إن البيان السوفياتي يعطي شعب إسرائيل وشعوب الاقطار العربية فرصة تاريخية كبرى لانهاء وضع التوتر كلياً والتقدم نحو السلام والأمن والاستقرار، ونحو التعاون لصالح كل الشعوب ومصالح السلام في العالم. إن مبادرة السلام السوفياتية يؤيدها مليار ونصف المليار من الناس في «منطقة السلام»، وملايين كثيرة في الاقطار الاخرى. والزمن يعمل لصالح السلام واستقلال الشعوب لا لصالح اولئك الذين يريدون، خلافاً لمصلحة الشعوب، ابقاء الوضع الحاضر... كل قوى السلام في العالم مستعدة للمساعدة على التوصل إلى السلام بين إسرائيل والاقطار العربية... واولئك الذين يعرقلون ممكنات السلام يتحملون تبعة تاريخية كبيرة، ومن شأنهم أن يجلبوا ضرراً كبيراً على إسرائيل وأن يساعدوا على نشوب الحرب. إن هذه الاوساط لا تعبر عن الرأي العام الاسرائيلي ولا عن الرأي العام اليهودي في العالم الذي يطالب بمنع الحرب والعمل على تخفيف التوتر وإحلال السلام.

ان شعبنا لايريد ان تبقى إسرائيل جسماً غريباً عن آسيا، ولا يريد أن يكون آلة في أيدي الاجانب. ان اوساطاً واسعة تطالب بتغيير السياسة الاسرائيلية. كثيرون في إسرائيل يعارضون في مواصلة السياسة الفاشلة، سياسة الارتباط بالولايات المتحدة.

ولكن على الرغم من كل ما لاقته هذه السياسة من فشل وكل ما جرته على إسرائيل من اضرار لاتزال الاوساط المتعلقة باذيال الولايات المتحدة تسعى في سبيل القديم ولا ترى، ولا تريد ان ترى التطورات الجديدة في العالم وفي الشرق الاوسط، والآفاق الجديدة المنفتحة امام إسرائيل إذا هي اتبعت سياسة استقلال وسلام وحياد.

ولكن على شعب إسرائيل ان لا يسلم بهذا، ان لايسمح باضاعة هذه الفرصة الملائمة لاحلال السلام بين إسرائيل والاقطار العربية، وان يلبي هذه المبادرة الودية السوفياتية، من أجل مصلحة إسرائيل.

مقال هام لصحيفة ازفستيا السوفياتية في ٢١ نيسان ١٩٥٦

من أجل ضمان السلام والأمن في الشرق الادنى

استرعى بيان وزارة الخارجية السوفياتية بشأن الوضع في الشرق الادنى، انتباه جميع الجمهور العالمي وأثار اهتماماً كبيراً في صحف كثير من الاقطار. واسترعى البيان انتباهاً خاصاً في أقطار الشرق العربي، أي في تلك الاقطار التي ضدها توجه أعمال الدول الغربية العدوانية المؤدية إلى تشديد الوضع في الشرق الادنى.

فقد كتبت صحيفة «الطليعة» السورية تقول: إن بيان وزارة الخارجية السوفياتية موجه ضد أي تدخل عسكري غربي في شؤون الشرق العربي... والبيان السوفياتي قد وجه ضربة قاصمة لمشاريع الاستعمار ومؤامراته العسكرية في الشرق الادنى والاوسط. والبيان يؤلف ضمانة قوية بان الاتحاد السوفياتي، كما كان في الماضي، يؤيد قضايانا.

وأعلنت صحيفة «جور» اللبنانية، ان الاتحاد السوفياتي يعارض في التدخل الاجنبي المسلح وفي إقامة الكتل العسكرية. فموسكو مستعدة لتأييد الجهود التي وافقت عليها هيئة الامم والاشتراك في تسوية النزاع العربي - الاسرائيلي». كما كان للبيان السوفياتي صدى كبير في الغرب أيضاً.

المصطادون في الماء العكر

لقد أثار بيان وزارة الخارجية السوفياتية تعليقات يقظة جداً عبر الحدود لانه موجه نحو توطيد السلام وضمان الامن في الشرق الادنى الذي تحوله دول غربية معينة الان إلى موقد لتشديد العلاقات الدولية، إلى موقد تكمن فيه النزاعات المسلحة. إن هذه السياسة التي تنتهجها أمريكا وانجلترا موجهة في المقام الاول ضد الاقطار العربية نظراً لانها تستهدف استعباد تلك الاقطار وتحويلها إلى مستعمرات للمستعمرين. إن الاوساط العدوانية في أمريكا، وأجورييها، يحاولون استغلال اشتداد الوضع في المنطقة بغية الاصطياد في الماء العكر.

ومؤخراً استغلت هذه الاوساط من اجل ذلك النزاع العربي — الاسرائيلي. وقد قامت الاوساط العدوانية في أمريكا وانجلترا «بالحاب» الاوساط ذات التفكير الحربي في إسرائيل، وساعدت على خلق جو يمكن فيه حدوث الحوادث الخطرة على الحدود، تلك الحوادث التي كانت موضع بحث في مجلس الامن في كانون الثاني من هذه السنة. لقد ذكر مندوب الاتحاد السوفياتي إذ ذاك ان أعمال إسرائيل تلك تشكل خرقاً فظاً لميثاق الامم المتحدة وتؤدي إلى اشتداد الوضع على الحدود العربية الاسرائيلية. ومعروف ان وراء هذه السياسة العدوانية تقف الاوساط الاستعمارية الراغبة في استغلال إسرائيل كأداة ضد الشعوب العربية، والمتطلعة إلى نهب الثروات الطبيعية في الشرق الاوسط. إن هذه الاوساط الاستعمارية، كما جاء في البيان السوفياتي، «ترغب في استغلال النزاع العربي الاسرائيلي لاغراضها العدوانية ويضمن ذلك عسكرة جيوش أجنبية في اقطار هذه المنطقة وخلق تعقيدات عسكرية»

إن تلك الاعمال التي تقوم بها اوساط معينة في الدول الغربية غير معنية بصيانة السلام الدولي، تختفي وراء الاحاديث عن الاهتمام «بالدفاع» عن منطقة الشرق الادنى، بينما المستعمرون في الواقع يهتمون بشيء آخر. وهذا ما يمكن رؤيته في بيان وزير الخارجية الامريكي دالس عن المشاورات التي قام بها مع زعماء الكونغرس في ١٠/٤/٥٦. لقد قال دالس بوضوح إن الدول الغربية معنية بمصادر النفط العظيمة في الشرق الادنى «لـ الاستعمال العسكري والاقتصادي». فالمصالح القومية للاقطار العربية هي آخر ما يهتم به «القيمون» غير المدعوين، على الشرق الاوسط، بل على العكس. فكون الشعوب العربية قد أخذت مصير اقطارها بايديها وانها توطد استقلالها القومي، إنما يخيف هؤلاء القيمين.

وضع مريح لتسوية القضايا

وعموماً، إن الوضع الدولي الحالي، حيث تبدو فيه رغبة في تخفيف التوتر، هو وضع مريح لتسوية سلمية لقضايا الشرق الادنى التي لم تسو بعد، إذا هي عولجت من نقطة مصلحة السلام وأمن الشعوب. وبالنسبة لموقف الاقطار العربية فان من المعروف انها اشتركت في مؤتمر باندونغ لاقطار آسيا وافريقيا الذي صدر ضد نظام المستعمرات ومن أجل نزع السلاح وضد الاحلاف العسكرية ومن أجل التعاون الثقافي والاقتصادي ومن أجل التعايش السلمي للاقطار ذات أنظمة حكومية وسياسية مختلفة.

ورؤساء ثلاث دول عربية — مصر وسوريا والعربية السعودية — قد أكدوا قبل مدة قليلة إخلاصهم لمبادئ مؤتمر باندونغ. إن الاقطار العربية تقاوم بشدة ميثاق بغداد الذي هو الشكل الجديد لاستعباد الاستعمار لشعوب الشرق الادنى.

لقد نظر الاتحاد السوفياتي، منذ بدء قيامه نظرة عطف كبير على الشعوب العربية المناضلة لاستقلالها القومي، وبسرور استقبل ظهور دول عربية مستقلة في الشرق الادنى بعد الحرب العالمية الثانية. لقد كانت سياسة الاتحاد السوفياتي موجهة دائماً لتوطيد استقلال الاقطار العربية وسيادتها. وكما يدل البيان السوفياتي، فإنه لم يطرأ أي تغير في سياسة الاتحاد السوفياتي في هذه النقطة.

هناك في الغرب من يرغب في وصف هذه السياسة المثابرة التي ينتهجها الاتحاد السوفياتي، على غير حقيقتها، وفي تفسير البيان السوفياتي بشكل مشوه واستغلاله لتشديد التوتر في الشرق الادنى. ولكن هذه المحاولات منيوة بفشل ذريع. فموقف الاتحاد السوفياتي كان ولا يزال دون اي انحراف، موقف تقديم المساعدة الممكنة لتوطيد استقلال الاقطار العربية.

والشعوب العربية قد استقبلت موقف الاتحاد السوفياتي هذا بفهم تام وقد كتبت صحيفة «النور» السورية قبل مدة قليلة، في بحثها لسياسة الاتحاد السوفياتي، عن «التأييد الواضح والحاسم لنضال الشعوب العربية القومي». وتستطرد الصحيفة قائلة أن هذا التأييد «قد لقي الشكر والامتنان العميقين في كل الاقطار العربية التي ترى فيه استمراراً للسياسة السوفياتية في تأييدها تحرر الشعوب العربية». واعلنت صحيفة الاخبار الدمشقية «ان روسيا تقف إلى جانب الشعوب العربية والدول العربية». وذكرت صحيفة «الشباب» في حلب ان الاتحاد السوفياتي يرغب في تحقيق أماني العرب باحراز الاستقلال وصيانته.

هدف البيان السوفياتي تسوية سلمية عادلة للقضية الفلسطينية

ان البيان السوفياتي، مثله مثل كل بيانات الاتحاد السوفياتي، الماضية والمتعلقة بالشرق الادنى قد صدر من فكرة ان السلام في العالم يتعلق بشكل مباشر بالسلام في الشرق الادنى. فالاتحاد السوفياتي يعارض في استغلال الكتل العسكرية التي اقامتها دول غربية معروفة، وفي استغلال النزاع العربي — الاسرائيلي لخلق خطر يهدد استقلال الاقطار العربية، إذ أن هذه الاقطار هي وحدها التي تستطيع تقرير مصيرها وسبل تطورها. واستقلال هذه الاقطار القومي هو أكبر حاجات الشعوب في نضالها للسلام والامن في الشرق الادنى والاوسط.

ان الاقتراحات التي تضمنها البيان السوفياتي تستهدف توطيد السلام في الشرق الادنى. وبها تعرب الحكومة السوفياتية، كما هو معروف، عن استعدادها لتقديم المساعدة المطلوبة لتدابير الامم المتحدة التي تستهدف البحث عن السبل والوسائل لتوطيد السلام في منطقة فلسطين. وبها تعرب عن تفسيرها بأن من الضروري اتخاذ خطوات لتخفيف التوتر السائد في منطقة فلسطين دون أي تدخل من الخارج، وكذلك تفسيرها بأن ضمان السلام يتطلب توجيه القضية نحو تسوية سلمية للقضية فلسطين على أساس مقبول للجميع مع اعتبار المصالح القومية العادلة للفرقاء المعنيين بالامر.

ومن البديهي ان تسوية كل هذه القضايا، في أوضاع الوضع المعقد القائم في الشرق الادنى نتيجة مؤامرات الاوساط العدوانية الامريكية والانجليزية، تتطلب هدوءاً وضبط نفس، ومن المحظور أن تسمح الدول العربية بجرها إلى النزاعات العسكرية. فالمستعمرون يستغلون الاستفزازات ويخلقون وضعاً متوتراً بالضبط من أجل جر الاقطار العربية إلى نزاع مسلح للتذرع بذلك من أجل التدخل العسكري المباشر. والهدوء مطلوب أيضاً لأن الدبلوماسية الامريكية معنية باستغلال جو الشعور المتعكر العام بغية تضليل الشعوب العربية، ومن المؤكد تقريباً انه ليس صدفة ان هذه الدبلوماسية تخلط خلطاً في قضية خطوط الحدود الدقيقة. فمعروف لنا جيداً ان المقصود هو إحلال الهدوء على طول هذا الخط وليس التماثل مع حدود دائمية. وواضح إن هذا الخلط مطلوب لهذه الدبلوماسية الامريكية لتمهيد السبيل من أجل حشد جيوش أجنبية في منطقة الحدود. ومعروف إن هناك أوساطاً عدوانية في امريكا تضع مشروعاً من هذا القبيل.

إن الاوساط الدولية التي تقدر الوضع في الشرق الادنى حق قدره والتي تعرف المدى الذي قد توصل إليه السياسة العدوانية التي تنتهجها امريكا وشركاؤها في هذه المنطقة، ستنظر إلى الاقتراحات التي تضمنها البيان السوفياتي بالاهتمام المطلوب، وان هذه الاوساط ستقدم أتم التأييد للاقطار العربية المتطلعة إلى توطيد استقلالها وضمان السلام في الشرق الادنى.

مصيبة

ارسل أعرابي ولده يشتري له حبلا للبئر طوله عشرون ذراعاً.

وبعدما غاب الولد وقتاً عاد راكضاً وقال: يا ابت عشرون ذراعاً طول في عرض كم؟ فقال أبوه: عرض مصيبتي فيك.

أغنية انتصار الى مراكش وتونس والجزائر

شعر عبد الوهاب البياتي
من رابطة الكتاب العرب في العراق

*

باسم ابطالك، يا خيمة افريقيا — النجوم
والاغاني والكروم
والعصافير الصغيرة
والهوى والارض والانسان — يا شمس الظهيرة
باسمهم غنيت، غنوا للسلاح
للعيون المغربية
في الخيام العربية،
تتحدى الموت في «آراس» في ليل الجراح (١)
باسمهم غنيت، غنوا للصباح.
وشربت الخمر من عينيك
يا حمرة ميلاد قصيده
في ليالي شاعر حر، وريسده
في حديد السجن، في «وهران»
في اعماق «وهران» البعيدة
في أماسيها الكئيبة
يا دماً سال على أبيات
«ايلوار» الحبيبة (٢)



شاعر الحب الذي بالامس غنى في الطريق
للنجوم الزرق، للاطفال:
«ايلوار صديقي»
انهم أعداؤه الفاشست عادوا من جديد
يصنعون الليل والمأساة في الفجر الوليد
لك، يا ناقة في ليل افريقيا: «السلام»
ولك: «النصر».
وللفاشست: «الموت الزؤام»

١) آراس: معقل الثوار في الجزائر
٢) إشارة الى ابيات قصيدة «الحرية» التي مجد فيها «ايلوار» الانسان

طرائف

خبر من بون... لا من اسرائيل !!

في عددها بتاريخ ٧ نيسان ١٩٥٦ نشرت «الموخر الستراترت» وهي صحيفة تصدر في المانيا الغربية ردود استفتاء اجرته بين طلاب المدارس الثانوية في بفاريا. وبجانب الاستفتاء نشرت ردود وزير الثقافة البفاري على أسئلة نشأت من الاستفتاء.

وكان الاستفتاء حول وضع التعليم. واحتج الطلاب على وضعهم وأزمة التعليم وقالوا..

«أي تعليم هذا إذا كان يجري في صفوف مزدحمة وفي سراديب معتمة. وماذا ينتظر من تعليم يقوم على المناوبة إذ يتلقى التلاميذ الذين ينتمون إلى ثمانية صفوف مختلفة، دروسهم في غرفة واحدة، لا يوجد نظام في المدارس في مثل هذه الظروف بل يحتضر الصحيح... إن الحكومة تصرف ١١ مليون مارك سنوياً على القوات المسلحة بينما تصرف جزءاً لا يذكر من هذا المبلغ على نحن التلاميذ».

وقالوا... في أكثر من ٢٠٠٠ مدرسة يتلقى تلاميذ ثمانية صفوف دروسهم في غرفة واحدة وفي الوقت نفسه.

اما وزير الثقافة البروفسور روكر فلم يحاول ان ينفي أو يدحض هذه الحقائق. و«اعتمد» على الفقرة ١٣٣ من دستور بفاريا التي تنص على أن المواطنين في المدن والقرى «مسؤولون» عن بناء المدارس الابتدائية (هذا ما يقال في القرى العربية بدون الاعتماد على نص دستوري إسرائيلي).

علماً لم يجد الوزير نصاً دستورياً يعتمد عليه لتبرير إهمال وزارته أيضاً في ناحية التعليم الثانوي. وهكذا رمى المسؤولية على حكومة بون التي تأخذ القسم الاوفر من دخل الضرائب.

ويبدو انه اثبت ما قاله التلاميذ من أن التسلح يستنزف ميزانية الدولة الاتحادية والولايات.

وعلقت الصحيفة على هذا الجدل

«في الوقت الذي يبدو به اهتمام [illegible] معسكرات جديدة، يترك المواطنون الاهتمام ببناء المدارس وهم ينتظرون المساعدات، التي لا يمكن ان تأتي إلا من بون، بدون جدوى».

والصحيفة نشرت الاستفتاء تحت عنوان «ملايين التلاميذ يطالبون الحكومة الاتحادية بمدارس لا معسكرات».

ولا بد أن يأتي يوم، إن آجلا او عاجلا تضطر الحكومة فيه إلى تلبية هذا الطلب...

كيف لا تتصرف تصرفاً حيوانياً مع البريطانيين !

تحت هذا العنوان روت جريدة «ديلي هيرالد» اللندنية، التي تتكلم بلسان حزب العمال البريطاني قصة تدريب رجال القواعد الامريكية الجوية على الاخلاق الجيدة.

ويبدو أن رجال القواعد يحتاجون إلى مثل هذا التدريب وعليهم مع زوجاتهم أن يشتركوا في دورات يتلقون فيها الدروس ويتعلمون الاخلاق الجيدة (إذا كان مثل هذا الامر ممكناً).

ومن الامور التي عليهم أن يعرفوها أمور بسيطة. ومن هذه...

«إذا اردت أن تكون حليقاً جيداً فعليك أن لا تقول (في وصف رجال ونساء بريطانيا) ان الرجال يلبسون صداري مضحكة وان النساء يبدون وكأنهن أكياس قبيل مر عليها الزمن».

ولكن يبدو أن من الصعب تلقين الامريكيين مبادئ الآداب الاولية.

ويقول راوي هذا الخبر، ميثيل تفاود، في ديلي هيرالد «إن هذا الامر (تصرف الامريكيين) هو جزء من الحرب الباردة الدائرة بين رجال القواعد الجوية الامريكيين والشعب البريطاني».

ويحاول قادة هذه القواعد جهدهم إيجاد حل للمشكلة، وقد نظموا مباراة بين القواعد الامريكية ولبت القاعدة الفائزة (التي يحسن رجالها التصرف نحو البريطانيين) بالقاعدة ذات الجوار الحسن ولكن النتائج لم تعد.

ولهذا بادر القادة إلى تلقين رجال القواعد كيف لا يتصرفون تصرفاً حيوانياً مع البريطانيين.

اما النتائج فلا تدعو إلى التفاؤل ويقول راوي الخبر ساخراً يبدو ان هنالك بعض «التحسن» «فالتي كنت لن تقل الامريكية بدون احتشام»

افادة البيرة

حرمت الجامعة على طلابها شرب الجعة (البيرة)، ولكن أحد الطلاب خرق النظام واحتفظ ببرميل منها في غرفته. ولما طلبه المدير وسأله عن شرب الجعة قال: لقد عملت باشارة الطبيب الذي وصف لي استعمالها لتحسين صحتي. فقال المدير، وهل تحسنت صحتك؟ أجاب، بالطبع، فعندما أحضرت البرميل لم استطع تحريكه إلا بصعوبة تامة، أما الآن فاني أحركه بكل سهولة !..

محرك ذري

عرض في مؤتمر جنيف للذرة، محرك يدور بقوة الطاقة الذرية، وقد قالت زوجة السائح الامريكي لزوجها: لقد فهمت كل شيء إلا مقدار مايستهلكه هذا المحرك من البنزين. فقال السائح الامريكي، واغتاظ منك.. يا زوجتي اراك لم تفهمي شيئاً من كل هذا.. ألم تلاحظي ان هذا المحرك يدور على... الكهرباء؟؟

خواطر عن رحلة

نستطيع أن نتصور اول ايار ... في موسكو

بقلم اميل حبيبي

نحن، العمال والفلاحين، نستطيع أن نتصور، حتى ولو لم نره باعيننا، كيف يكون أول أيار في عاصمة الدنيا الجديدة — دنيانا الجديدة، في موسكو.

إني أذكر ليلة، عشية الانتخابات الكنيست الاول، يوم كانت جماهير الاقلية العربية في فرحة التشريد وهجمة الضربات الارلى للاضطهاد القومي، حين قمنا، الرفيق ميكونيس وانا، بزيارة قرية يافة الناصرة الصغيرة، فاستقبلنا القرويون، الاب والام والطفل، بالمشاعل الملتهبة وبالزغاريد الملتهبة وبالعيون الملتهبة وبقرع اجراس الكنيسة في ليلة عيد. فطفرت الدموع من عيوننا. فقلت، إذا كانت كل هذه الفرحة في استقبال الامل المنشود، فكيف تكون الفرحة عندما تورق الاشتراكية في حقولنا...

نحن العمال والفلاحين نستطيع أن نتصور، إذن، كيف تكون فرحة كادحي موسكو، الاحرار، في عيد أول أيار.

سألني عدد من الاصدقاء، هل صحيح انه في إحدى جلسات المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي بكى عدد من المشتركين في المؤتمر؟

لا أذكر، لانه في تلك الجلسة بكيت انا فلم أر كيف كان رد الفعل في عيون الآخرين.

كان ذلك في احد الايام الاخيرة للمؤتمر العشرين، عندما اكتسح قاعة المؤتمر الرحبة جيش من آلوف الاطفال، كزنابق الحقل التي حلوها بايديهم، هذا يحمل حزمة من سنابل القمح من قريته التعاونية، وتلك تحمل سلة من ثمر التفاح كخديها المنتفخين حيوية، واخرى تحمل زهوراً ليس أبهج منها سوى عزة الطفولة البريئة التي تتلألأ في عينيها الخضراوين، وآخر يحمل طيارة صغيرة من صنع يديه الماهرتين، ومثله حامل آلة الحصاد، والمكرسكوب، وجهاز الراديو الذي يخفق بخفقان قلبه — آلوف من الاطفال السوفياتيين، بالزهور والطبول والابتسامات التي تسمع صوتها دون قرقعة، هبطوا علينا كوحي جبريل في جنة العمل على الارض، جنة الاطفال السعداء. وهتف أحدهم من المكرفون، ببساطة كالحقيقة، إننا نشكر الحزب الذي وفر لنا كل هذا. نشكره على نور الشمس التي يملأ غرف دراستنا من النوافذ الواسعة، نشكره على الطبول الرنانة والابواق والالعاب الحلوة في مخيماتنا الصيفية. لقد سمعنا ان الحزب قرر تخفيض أيام العمل الاسبوعي إلى خمسة أيام في الاسبوع. وبذلك نستطيع أن ننعم باباتنا وامهاتنا في البيت ساعات كثيرة. فنشكر باحزبنا...

فبكيت غبطة بسعادة هؤلاء الاطفال، وغبطة بالسعادة التي ستحملها الاشتراكية لاطفالي ولكل الاطفال الابرياء. أشياء حلوة كثيرة رأيتها في الاتحاد السوفياتي ولكن أحلى الحلو في هذه البلاد السعيدة كان سعادة أطفالها.

اي والد لا يخفق قلبه ابتهاجاً عندما يسمع ان التعليم في الاتحاد السوفياتي، في وطن العمال والفلاحين المحررين الاول، هو مجاني الزامي بما في ذلك التعليم الثانوي؟ هل تعرفون، يا آباء أطفالنا وأمهاتهم، ان التعليم الجامعي في الاتحاد السوفياتي، كل أنواع التعليم، سيكون مجانياً في المستقبل القريب؟ ألا توافقونني على القول، إذن، إن كل والد يعادي الاتحاد السوفياتي، يعادي الاشتراكية، يجني على مستقبل أطفاله دون أن يدري؟

زرت قرية تعاونية بالقرب من موسكو، عدد سكانها ألفان. فاذا وجدت فيها؟ الكهرباء والراديو في كل بيت، أكثر من نصف بيوتها فيه جهاز تلفزيون. فيها روضتان للاطفال، ٣ مدارس ابتدائية كاملة، ومدرسة ثانوية كاملة. مكتبتها الشعبية تحتوي على ١٣ الف مجلد. فيها ٣ نواد أحدها مسرح تعرض فيها فرق القرية الفنية برامجها. المعالجة الطبية، كما في كل الاتحاد السوفياتي، على حساب الدولة. وفي هذه القرية طبيبان وممرضتان. والطبيب الرئيسي يزور كل بيت في القرية مرة في الاسبوع. على بعد نصف كيلو متر من القرية يوجد مستشفى كبير لعدة قرى تعاونية، ومستشفى الولادة، وفي المنطقة مستشفى للعيون وآخر لمرض السل.

إذن نستطيع أن نتصور فرحة الفلاح السوفياتي في عيد أول أيار.

في الصباح، خلال نصف ساعة كل يوم، يذيع الراديو في موسكو إعلانات، مطلوب عمال من المهنة الفلانية للمصنع الفلاني، مطلوب مهندسون كذا وكذا، ومطلوب ومطلوب. أدر إبرة الراديو إلى إحدى محطات الاذاعة في دولة رأسمالية، فماذا تسمع، ارتفعت نسبة البطالة هذا الشهر خمسة بالمئة، فرّق البوليس بالقوة تظاهرة عمال عاطلين عن العمل، إضرابات، غلاء، فقر ونتائجه.

زرت مصنعاً في موسكو يجري فيه الانتاج اوتوماتيكيا. ونزل معي مدير المصنع الى حيث يعمل العمال، ابهاء واسعة نظيفة وآلات جبارة يشرف عليها عامل واحد. وعبرنا أمام العمال والعاملات. وبعضهم في تلك اللحظة كان جالساً يتحدث مع زملائه، او يدخن سيجارة او يأكل. ولم يطرف لواحدهم جفن عندما رأى «سعادة» المدير، وواصل جلوسه واظهرت تعجبي من ذلك. فعندنا دخول المدير إلى المصنع يعني حركة العمال بحاجة او بدون حاجة، بحاجة، الخوف من «سعادة» المدير. فضحك مدير المصنع السوفياتي وقال، هنا بلاد اشتراكية. الطبقة العاملة هي الطبقة الحاكمة. وهذا المصنع هو ملك هؤلاء العمال. انهم يعملون لانفسهم وهم يعرفون هذا. ونحن هنا زملاء أبناء طبقة واحدة انا هنا لست كرباج، بل منظم، مع العمال، اسير العمل. وان الذي يسرق عرق جبين العامل يحتاج إلى كرباج ليخضعهم إلى العمل. هنا كل ماينتج ينتج للعاملين.

والواقع أن في الاتحاد السوفياتي «اشياء صغيرة» قد تعبر عن المراقب السطحي وكأنها تشير إلى حقيقة النظام الجديد، النظام الذي كل ما فيه يعمل لسعادة العاملين.

هل تعرف شكل المدينة الباسلة ستالنغراد؟ إذن اسمع وتعجب، ربما لاتوجد مدينة في الدنيا بشكل ستالنغراد. فطولها، على شاطيء الفولغا، سبعون كيلو متراً، وعرضها لايزيد على عدة كيلو مترات. فكيف حدث هذا؟ بسبب الحاجة إلى المواصلات الشهرية التي هي أرخص من غيرها ثبتت مصانع ستالنغراد وجيعها على شاطيء نهر الفولغا على طول سبعين كيلو متراً. وبعد المصانع خط طويل من الجنائن لحماية بيوت العمال من الغازات المضرة. وبعد الجنائن شارع رئيسي طويل بطول سبعين كيلو متراً، وبعد الشارع بيوت العمال مع النوادي والمسارح وقاعات العرض السينمائي والمدارس ورياض الاطفال والمستشفيات الخ. ونتيجة لهذه الهندسة يستطيع العامل، إذا اراد، ان يصل إلى مكان عمله مشياً على الاقدام في أقل من ربع ساعة. وبذلك حلت، في ستالنغراد، وفي كل الاتحاد السوفياتي على وجه العموم، مأساة المواصلات التي تسلب من العامل نصف حياته في الاقطار الرأسمالية.

نحن يصل العامل إلى مكان عمله عندنا مثلا يحتاج عادة إلى ساعة من الزمن على اقل تقدير. والعودة من مكان عمله الى بيته هو في حاجة إلى مثل هذا الوقت. فالعامل عندنا يعمل، في الواقع من خروجه من بيته إلى عودته إليه، عشر ساعات على اقل تقدير.

اما في الاتحاد السوفياتي، حتى في موسكو، فكثير من العمال يصلون إلى اماكن عملهم مشياً على الاقدام في خمس دقائق. فالاحياء في موسكو مبنية حول مركز هو المصنع، الذي يدور حوله الشارع العام، فالجنائن، فبيوت العمال ونواديهم والمدارس الخ.

وما هو المصنع في الاتحاد السوفياتي؟ هو مدينة قائمة بذاتها، فيه المطاعم والنوادي والمسارح والعيادات الطبية الكبيرة، والمكتبات، ومحطة اذاعة خاصة بالمصنع. هذه بلاد العمال المحررين الذين ازاحوا من حدودهم عبء الاستغلال الرأسمالي إلى الابد ويحكمون انفسهم بأنفسهم، شعب اخذ مقاليد اموره بأيديه.

اذن نستطيع ان نتصور فرحة العامل السوفياتي في عيد أول أيار.

الساحة الحمراء، قلب موسكو الجميلة، حيث يجتمع الملايين في أول ايار، هي ساحة جميلة. والروسية تعني كلمة حمراء، كراسنايا، كلمة، جميلة. وربما لا شك فيه أن العلم الاحمر، ذي المطرقة والمنجل، قد اضفى على جمالها التقليدي جمال وحدة الشعب، العمال والفلاحين، الانسان، الذي قال عنه جوركي انه اجمل شيء في الطبيعة. فكيف إذا كان هذا الانسان متحرراً من الاستغلال والاهانة، من البطالة والفقر، من الجوع، من العري، ومن التفرقة القومية، ومن الخوف من غد اسود؟ فالساحة الحمراء باسوار الكرملين وقبابه، بالنجمة الحمراء التي تضيء ليلة استغلالنا واضطهادنا، مدينة حرية الشعوب، بكنيستها ذات القباب الملونة، ومتاحفها التي عبرت عنها الصور وسجلت الصور بداخلها، ورحابة ساحتها. ولكن أجمل الساحة الحمراء هم كادحو موسكو الذين يطأونها بارجل ثابتة، في أيام الشعوب، ليطأوا الاشتراكية المنتصرة ان امل الخلاص لم يتلاش، وان ساعة الانطلاق التي ازفت في موسكو لا بد أن تأزف في كل عاصمة.

فمن هم هؤلاء الناس؟ هم مثل ناس بلادنا، مثل الناس البسطاء الطيبين الذين يحبون أطفالهم ويتنشقون ساعة عصر بريء مع أصحاب وخلان، الناس الذين تحبهم في مدننا وقرانا، حتى ألعابهم الشعبية تشبه ألعابنا. فقد قيل لي، مثلا، انه في أول ايار، بعد انتهاء الاستعراض تمتلئ الساحة الحمراء بالوف الناس من مختلف الاجيال والشعوب يأشدون ويرقصون، ويجتمعون في حلقات حلقات على ألعاب شعبية مختلفة، مثل ما نلعب في بلادنا، كأن يغمض واحد عينيه ويضع كفه وراء رأسه ويضربه واحد من الجماعة على كفه وعليه أن يعرف من ضربه.

فما الفرق بينهم وبيننا؟ الفرق ان انسانيتهم، ذلك الشيء الذي يميز الانسان عن غيره من الاحياء، مصانة ومنطلقة. الكرامة الانسانية التي تهدد في أنظمة الاستغلال والاستعباد الاستعماري والتي تجرحها التفرقة القومية وتفزعها عيون الاطفال الجياع ـ تورق وتزهر في عيون الناس السوفياتيين، في حياتهم في البيت وفي مكان العمل.

إذن نستطيع أن نتصور، نحن المعذبين في ارضنا، كيف يكون أول ايار في عاصمة الدنيا الجديدة — دنيانا الجديدة، في موسكو.

واعتقد ان اعداءنا أيضاً يستطيعون أن يتصوروا مدى رغبتنا، في بلادنا هنا، أن نحتفل بأول ايار وكرامتنا الانسانية تورق وتزهر في عيوننا وعيون أطفالنا.

ومن أجل ذلك نجمع صفوفنا، بعزيمة متعاظمة، تحت راية اخوة الشعوب، لصون السلام وللتحرر من المستعمرين وخدامهم مهيني كرامة الشعب والانسان الكادح. ففي بلادنا أيضاً، كما في الدنيا كلها، سيحصد الشعب ثمار الاشتراكية الطايبة.



صموئيل ميكونيس واميل حبيبي عضوا وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي للمؤتمر العشرين في الساحة الحمراء في موسكو ويبدو الكرملين في مؤخرة الصورة



إميل حبيبي في القاعة الذهبية في القصر الشتوي في لينينغراد حيث اجتمعت حكومة كيرنسكي آخر اجتماع لها قبل ثورة اكتوبر فالى هنا دخل العمال والجنود

صور عن الفكر المصري المعاصر

بقلم اميل توما

كلنا يعرف أن في مصر ثورة ثقافية.

ونعرف أن المعركة الادبية التي ثارت حول «الادب للحياة» انتصر فيها أدباء الحياة.

ومن حصاد المعركة كان كتاب «الثقافة المصرية» تشارك في وضعه الدكتور عبد العظيم أنيس ومحمود أمين العالم.

وقد وصفت «الثقافة الوطنية» اللبنانية الكتاب بمثابة تقويم للادب المصري الحديث.

ودراسات هذا الكتاب هي فعلا تقويم.

وهي ثورة في الفكر المصري. ففيها يبدو ابراهيم المازني هارب من الحياة وتوفيق الحكيم، صاحب «أهل الكهف»، يعكس الهزيمة في الحياة المصرية لا النصر.

والكاتبان استلهما إنسان الادب الصاعد، الانسان المتفائل في المستقبل والواثق من النصر.

وجلى الفكر المصري الادب المعاصر، أدب يومنا.

وعالج عبد العظيم أحد الرواية المصرية اليوم. واذ هو تناول بعض الروائيين بحث أدبهم في إطار المراحل التاريخية وتفاعل الطبقات والتجربة الاجتماعية التي أخرجت هؤلاء الادباء.

وذكر فيها ذكر الطبقة العاملة فقال... «وهناك الطبقة العاملة المصرية التي انبثت واثبت كل يوم انها أهم طاقة اجتماعية موجودة في مصر».

وهكذا بعثت رواية «الارض» لعبد الرحمن الشرقاوي قصة مكافحة الاقطاع وديكتاتورية صدقي باشا رجل الاستعمار.

وينتهي عبد العظيم أحمد باقتباس من غوركي، «يجب أن أظهر على المسرح المعاصر بطلا واقعياً باوسع ما في هذه الكلمة من معنى وعلينا أن نظهر للناس الكائن المثالي الذي يرتقبه العالم منذ الازل». وهذا الانسان هو طليعة الطبقة العاملة.

واصدر احمد رشدي صالح كتاب «الادب الشعبي» جمع فيه ثروة أدب الشعب وحلل هذا الادب وفنه ومحيطه وساهم في المعركة من أجل أدب جديد. فادب الشعب هو إبداع الملايين الخالد.

ولكن، وهذا ما نريد أن نعالجه لم تقتصر الثورة على الادب أو الفن بل شملت الثقافة.

وفي مصر تلقح الفكر بالجديد. وصدرت كتب تعالج الاوضاع بروح جديدة بروح دمقراطية.

ولعل كتاب «الدمقراطية... أبداً» لخالد محمد خالد (العالم الازهري) من أحسن التعابير لهذه الروح.

لقد توج خالد محمد خالد كتابه بهذه العبارة،

«إن أفضل علاج لاخطاء الدمقراطية هو المزيد من الدمقراطية».

ولكن أمينا على هذا الشعار.

وكتاب خالد محمد خالد يدافع عن الدمقراطية.

ويشجب موقف هؤلاء الذين يقولون... «إن شعوب الشرق الاوسط لا تزال بحاجة إلى اوصياء يختارون لها ورعاة يهشون عليها بالعصا» (١)

ويتغنى بالحرية فيقول، «والحرية هي أثمن وأجدى وسائلها الذات الكمال (المادي والادبي)، فإذا حرمت أمة من الحرية حيناً من الزمن فقد ضلت رحلة البشرية كلها إلى الكمال بمقدار ذلك الحين». (٢)

ويصف وصفاً واقعياً جميلا الوضع العالمي فيذكر أن الحرية هبت رياحها في كل مكان...

«واستدارت إلى السجون التي كانت تصدع الارض غرورها وضلالها، فطوحت بأكثرها ضلالا على الارض».

لا نريد أن نقرظ الكتاب، فهو يتنقل في التاريخ القديم ويعالج التاريخ المعاصر وفي تنقله يرتكب اخطاء علمية في تفسير بعض مراحل التاريخ. ولكن هذه الاخطاء لا تغير من قيمة الكتاب الذي يصور الفكر المصري المعاصر، الفكر الذي يصدر عن عداء شديد الاستعمار والمستبدين وحب يصل العبادة للحرية والدمقراطية.

وخالد محمد خالد يقدم في كتابه صور مبدعة من هذا الحب الحرية الذي لا يعرف منفذاً لاي تهادن.

وهذا يقاوم الحكم المطلق الذي هو «نتاج وطنية صادقة» (٣) ويتعرض للرياء والنفاق السياسي فيتحدث بسخرية مثيرة يقول...

«وانا لأدعى إحدى تلك المصالح التي انا اعظ انشدها أكرم الرسالات من توجيه الناس وتعليمهم، والدفاع عنهم، تذكر كيف كانت تنعت (عن ورق)».

(١) مقدمة «الدمقراطية... أبداً» ص ٢
(٢) ص ٨
(٣) ص ٥٣

فإذا بات في ماخور وهي تعلم، طلعت على الناس صبحاً وهي تقول، إن جلالته أصيب بانفونزا حادة من جراء تفانيه في الاحلام والسهر على شؤون رعيته.

وإذا أجرم قالت إن جلالته يتعبد

وإذا سرق قالت إن جلالته تبرع» (٤)

وإذ يدعو خالد محمد خالد إلى الدمقراطية ويتعشق الحرية فهو لا يكتفي بالقول المجرد العام بل يفصل... يقول، «فالدمقراطية التي تتجاهل حقوق الانسان الاقتصادية تفقد ذاتها... فإذا كانت الرجعية الاقتصادية تهدد الجماهير بالجوع والافلاس فانها تهدد النظام في مجموعه بالاضمحلال والانقراض» (٥)

وخوفاً من أن يساء فهمه يقول،

«وهذه الرجعية الاقتصادية حية تسعى في بلاد الشرق الاوسط كلها... وهي في بعض هذه البلاد تملك الارض وفي بعضها الآخر تملك المصانع».

وفي هذا القول لخص خالد محمد خالد ما أراد. وفي هذا يبدو هذا الفكر المصري المعاصر. وهذا التطور الفكري هو بين العوامل التي أحدثت انقلاب مصر ونقلت مصر من بلد تحت النير البريطاني إلى بلد يسير في طريق التطور المستقل ولا يمكن أن يقرر أمر بشأنه او شأن المنطقة التي فيها بدون رأيه ومشورته.

وكتاب خالد محمد خالد العالم الازهري له حدوده ولكن الثقة التي فيه هي العنصر الهام.

وبهذه الروح يتقوى وبهذه الكلمات يختم،

«ان ظلام العالم كله، ليعجز عن اطفاء شمعة... ان الدمقراطية ليست ضرورة لترقية الحياة والاحياء فحسب بل هي ضرورة لبقاء الحياة حية، وابقاء الاحياء أحياء».

* * *

وبعدو خالد محمد خالد لاتقبد الفكر المصري. فهناك من يذهب أبعد من خالد محمد خالد في الدعوة إلى السير بمصر الشرقية إلى أمام

ومن هؤلاء كتاب «الثورات» الذي أصدره سلامه موسى، نصير الفكر المصري المتقدم.

وكتاب الثورات استعراض موجز لثورات التاريخ، أو تصيح عامر يأخذ العالم العريضة لهذه الثورات. وينتقل سلامه موسى من ثورة العبيد (سبارتاكس) إلى ثورة الزنج إلى ثورات أوروبا البرجوازية وثورة أمريكا ويمر بالثورة الاشتراكية الروسية (ثورة أوكتوبر الاشتراكية الكبرى) وينتهي بثورات مصر الاربع — عمر مكرم (أيام محمد علي) وعرابي (أيام الخديوي توفيق) وسعد زغلول (المقاومة الاستعمار) والثورة الاخيرة.

وهو في استعراضه لهذه الثورات، لا يستعرضها بقصد التسجيل بل بقصد إحداث التغيير... وليستمد قوة من الماضي لينتصب قوى أخرى من المستقبل.

ولهذا يؤيد سلامه موسى هذه الثورات ويعطف عليها ويكتب عنها «بحرارة الثائر»، على حد تعبيره، «التي استقرت في جوفه مرضاً يهيج وينخس، عندما يجد مظالم الطغاة او استبداد التقاليد». (١)

وسلامه موسى كاتب قديم وهو كاتب كان يحلو له أن يعلن اشتراكيته، ولكن الكتاب الجديد قفزة لسلامه موسى وتعبير عن هذا التطور الفكري، هذه الثورة الثقافية المصرية.

ولا يمكننا أن نلاحق سلامه موسى في رحلته عبر التاريخ. ولا نريد أن نأخذ عليه آراءه ونعالجها على الضوء العلمي لان هذا قد يحتاج إلى كتاب أضخم من «كتاب الثورات» انما نريد أن نصور هذا التقدم الفكري الذي يعكس ما يعتمل في المجتمع المصري.

والامر الهام الذي يستلفت النظر، فهم سلامه موسى للثورة وهو فهم صحيح في جوهره. يقول «ان

(٤) ص ٥٣/٥٢
(٥) ص ٧٦
(١) المقدمة ص ٥

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

القطن

بقلم فارس زكي — دمشق

كانت أمينة زهرة (ام عزيز) — وهي فتاة في العشرين — لها ولد صغير، صفراء الوجه من أثر مرضة عنيفة بالملاريا — كانت امتهامل كيسها المزدوج بالقطن الذي تقطفه مع زميلاتها الفلاحات في ارض الآغا مراد.. وملء كيس مزدوج من القطن، في هذه الارض الواسعة الشاسعة، يبدو — أول وهلة — من أسهل الامور. غير ان القضية تتعقد وتصبح أمنية من الامنيات، عندما يشرف على عملية القطف ابو محجوب وكيل الآغا أو أحد زبانيته. وهو كهل في الاربعين، اعور، منتوف شعر الوجه سلخت الشمس جلد رقبته وجبهته، ويبدو مضحكاً ومثيراً للاشمئزاز عندما يتصابى ويغازل البنات العاملات في قطاف القطن. وفي الحقيقة اصبحت هذه الامنية، هي حلم كل بنت من البنات المكدودات، اللواتي كانت انفاسهن تتلاحق بسرعة محمومة، تحت سياط الشمس المحرقة، وهن مكبات، على جوزات القطن يقطفنها بصمت مرهق، والقضية تبدو صغيرة للغاية، اذا دخل في حسابها ابو محجوب، لان ملء عشرات الاكياس بالجهد والكدح والعرق المبلول، يكون أسهل من ارضائه. وما دام هذا العنصر الهام يجب أن يكون في الحسبان، يمكن إدراك الصعوبة الثانية لتحقيق هذه الامنية. فالوكيل هو وحده الذي يقرر ان هذا الكيس قد امتلأ ام لم يمتلئ. وان صاحبة الكيس قد استحقت أجرها ام لم تستحق، وبالتالي، هو الذي يقرر الامر الاهم، وهو الدفع. ان الوكيل هو المفوض بدفع الاجرة. وإذا ما عُرف بانه احد الذين قاموا بتربية الآغا منذ صغره، امكن معرفة الثقة المتبادلة بينهما على وجه الدقة.

كانت الشمس تتوقد كبد السماء، مرسلة أشعتها الواخزة عمودية على الارض جاهدة لتلهب كل من عليها وما عليها. وجوزات القطن المتفتحة البيضاء منتشرة على طول الارض المنبسطة الى مرمى البصر، صافنة في وجه الشمس تنتظر دورها بلهفة لتقطف وتوضع في الاكياس، وإلى جانبي الطريق الترابية المتعرجة، تبعثرت شجيرات تفاح ومشمش سقطت أثمارها أو قطفت قبل الاوان. وغير بعيد عن شجرة كبيرة منفردة على يسار الطريق، كانت الفلاحات يقمن بعملية قطف القطن. وعلى أغصان هذه الشجرة الدائمة، علقت صرر، فيها الخبز الاسود اليابس من جوانبها، وجرة ماء مكسورة العنق، وحذاء لاحدى العاملات اتصدته ليوم آخر، وملاءتان سوداوان... وشيء آخر علق باهتمام وهو عبارة عن كيس عتيق، طوى على شكل ارجوحة ونام في وسطه طفل صغير اسمه عزيز، حومت فوق وجهه عدة فراشات من شتى الاشكال والحجوم والالوان، تستطلع هذه الزهرة الغريبة، التي لم تر مثيلا لها في يوم من الايام.

فتح الطفل عينيه، وكان في شهره الخامس، وراح يلاعب ساقيه القصيرتين المزروعتين بعشرات البثور الحمراء. ولعل ذبابة أو ناموسة جائعة حطت عليهما لتتناول غذاء شهياً. وصافحت عيناه الفراشات، فظن ان شيئاً ما، طريفاً وجميلا يداعبه، فرفع يديه لالتقاطها، فانقبضت اصابعه على الهواء، ثم سقطت يداه دفعة واحدة الى فمه، يمصهما بعصبية ولم يستشعر سائلا ما يتدفق في فمه، فرفع يديه مرة ثانية ليقبض على الفراشات، وراحت عيناه الواسعتان تتابعان حركتها بفضول.

رفعت «زهرة» ظهرها فطقطقت عظامه، واحداً تلو آخر، وما كادت تستقيم حتى احست الدنيا صفراء قاتمة تدور بها دورة سريعة، فوقعت على الارض وتشبثت بما في حجرها من القطن تخاف عليه من السقوط، وساعدتها زميلتان لها على الوقوف وطلبتا اليها الاستراحة، وتكفلتا بأن تملآ كيسها حتى فوهته. ورفضت زهرة طلب زميلتيها واتجهت تلوح بحجرها المثاني نحو كيسها الذي انتصب الوكيل فوقه يهوي بشملته البيضاء على وجهه المحترق. واصلك أبو محجوب بفم الكيس وفتحه وفجاءني تفرغ حجرها فيه مس رأسها رأسه، فأحست بالقشعريرة تسري في جلدها كأنها مست افعى سامة. واول مرة فاجأتها حاجة الى التقيؤ. وخفض الوكيل عينه الثقيلة الى الارض.

— زهرة!

وظلت عينه المعطوبة تحدق في وجهها.

كانت طويلة القامة، ازاح الغطاء عن مقدمة رأسها، فبرزت خصلة من شعرها الاشقر، من جانبه الايمن، فالتصق بعضها في جبينها الذي ينز عرقاً وشعت عيناها برفق ووداعة، واختلج وجهها معبراً أقصى ما يستطيع من التعب والاشمئزاز، غير أنه لم يستطع، بل ظل وجه طفل لا يوحي بغير البساطة...

— انت مريضة..

ورفع عينه السليمة، ليكافئ فكرة معينة طبعت تقاطيع وجهه بطابع الاثم،

— زهرة، زوجك لم يهرب الى الجزيرة. وحدقت المرأة في وجهه وكادت تصرخ...

— انت تعرفين انه اراد أن يحرق بيت الآغا مع حسين وطه وعبد الرؤوف وبقية الجماعة، ومن اجل هذا طلبه الدرك في الليل... كذب عليك وقت قال لك، رايح على الجزيرة لاشتغل.. لم يذهب إلى الجزيرة، اخذته انا والدرك للمخفر.

واجابت زهرة برصانة مفتعلة،

— اذن احمد محبوس..

ورمقها بعينه السليمة، محاولا ان يوحي اليها بأنه شخص خطر اكثر مما تعتقد، وان بيده انقاذ زوجها او شنقه واحست بقرارتها انه يريد منها شيئاً ربما يكون طفلها..

وسألته ببرود،

— يعني..؟

— مايهمك كثيراً كون زوجك محبوساً او طليقاً؟

ما يتفرق، على كل حال غايب..

— طيب

واستدارت... كانت البنات قد توقفن عن العمل مراقبات زميلتهن. ان البعض يعرف قوتها والبعض الآخر يجهلها، وسألت بنت رفيقتها،

يا ترى سوكرها..

فأجابت الثانية،

— الله يبلي عينه الثانية بالعمى، زهرة شريفة موتكن تبيع حالها، لاجل زوجها، انا بعرفها

— يا ترى فهمّها القصة؟..

يعني شو يستحي منها.. الحق نحرته ان شاء الله.

وسرت زهرة باتجاه ارجوحة ابنها فوجدته قد استطاع الظفر بفراشة كبيرة لاتزال اجنحتها بين شفتيه.

وصاح الوكيل،

— زهرة كيسك مازال فاضي.

— لجهنم..

— جهنم اللي على راسك..

— على راسك وراس إجدادك

وغاب صوت الوكيل في ضجة مفاجئة انبعثت من صفوف القاطفات يرددن أغنية بلدية، ولفت الام الصغير تدبها فراخ الحليب يفيض من بين شفتيه، وسقطت نقطة من العرق على جبينه فاختلجت عيناه بسرعة ولفظ الحلمة وتطلع إلى وجه أمه، وفتح فمه ضاحكاً كأنها كانت تدغدغه، ثم عاد إلى حلمته يمص عليها من جديد.

في سبيل سلم دائم ، في سبيل ديمقراطية شعبية!

في سبيل تطوير وتقوية .. حركة الاممية الشيوعية

في اواسط نيسان ١٩٥٦ أعلن حل مكتب الانباء الشيوعية ونشرت جريدة مكتب الانباء «في سبيل سلم دائم ، في سبيل دمقراطية شعبية» نص قرار الحل وافتتاحية حول هذا القرار واعلنت توقفها عن الصدور . ونحن ننشر هنا الافتتاحية الهامة التي تفسر هذا القرار .

جدير بالذكر ان مكتب انباء الاحزاب الشيوعية واحزاب العمال وصحيفته «في سبيل سلم دائم ، في سبيل دمقراطية شعبية» تأسست في اواخر ايلول عام ١٩٤٧ . ونشأت ضرورة تأسيس مكتب الانباء في الاوضاع الدولية التي تطورت في سنوات ما بعد الحرب العالمية الاولى . في تلك الظروف كان هذا الشكل من الصلة — مكتب الانباء — موافقاً لقضية السلام والدفاع عن مطالب الطبقة العاملة الحيوية وفي مصلحة التغلب على فقدان الصلة بين الاحزاب الشيوعية واحزاب العمال وتقوية الصلات بينها . وألقي على عاتق مكتب الانباء واجب تنظيم تبادل الخبرة ، وإذا كان الامر ضرورياً تنسيق نشاط هذه الاحزاب الشيوعية بموافقتها المتبادلة .

وفي الظروف القائمة بعد الحرب ، حين بدأت العناصر الرجعية في الاقطار الرأسمالية الركض وراء التسلح وشنت هجومها على حقوق الجماهير الدمقراطية ، وأطلقت العنان لحملتها المعادية الشيوعية ، في مثل هذه الظروف كان على مكتب الانباء ان يساعد في تنشيط الاحزاب الشيوعية وتوجيه القوى التقدمية لكفاح من أجل السلام والدمقراطية ومصالح الشعب العامل الحيوية وان يوطد تضامن الحركة الشيوعية الاممية وروح الاممية البروليتارية في صفوفها .

يقول اعلان الحل ان مكتب الانباء وصحيفته «في سبيل سلم دائم ، في سبيل دمقراطية شعبية» قاما بدور إيجابي في تطوير الروابط الاخوية وتبادل الخبرة بين الاحزاب الشيوعية وأحزاب العمال وفي توضيح قضايا النظرية الماركسية اللينينية في تطبيقها على الاوضاع المعينة في مختلف الاقطار وعلى ضوء خبرة الحركة الشيوعية الاممية وحركة الطبقة العاملة العالمية . وهذا شجع توطيد الاحزاب الشقيقة الايديولوجي والتنظيمي والسياسي وامتداد نفوذ الاحزاب الشيوعية بين الجماهير .

وفي الثماني سنوات ونصف السنة منذ تأسيس مكتب الانباء جرت تغييرات عميقة في الوضع الدولي .

ما هو جوهر هذه التغييرات ؟

إن المميز الرئيسي في عصرنا هو انتقال الاشتراكية من نظام يسود قطراً واحداً فقط إلى نظام عالمي . لقد برهنت الرأسمالية على عجزها عن منع عملية انتشار الاشتراكية في العرض والعمق . إن شعوب الاتحاد السوفياتي والجمهورية الصينية الشعبية وجميع أقطار الدمقراطية الشعبية التي تبني الحياة الجديدة بنجاح قد توحدت في معسكر اشتراكي لا يغلب وهي تؤثر تأثيراً متزايداً على الوضع الدولي عامة .

وكان لقيام منطقة سلام واسعة في العالم الان اهمية كبرى وتشمل أقطار اشتراكية وغير اشتراكية محبة للسلام في اوروبا وآسيا . هذه المنطقة تشمل جزءاً هائلاً من كرتنا الارضية ويعيش فيها ١٥٠٠ مليون إنسان - يؤلفون أكثرية مواطني العالم .

ان حركة التحرر القومي الكبرى في أقطار المستعمرات والاقطار التابعة ذات الاهمية العملية التاريخية تنتشر باستمرار . إن نظام المستعمرات ينحل بازدياد .

وقد نضجت في السنوات الاخيرة أحزاب شيوعية وأحزاب عمال عديدة في أقطار رأسمالية وتابعة ومستعمرة ونمت بقوة تنظيمياً وأيديولوجياً وسياسياً وطورت نشاطها على قاعدة مبادئ الماركسية اللينينية الخالدة وتعاليمها . إن الاحزاب الشيوعية وأحزاب العمال هي أنشط وأشد مكافحي خطر الحرب والرجعية وأكثرها مثابرة ، هي أنشط وأشد المكافحين في سبيل السلام والاستقلال القومي في أقطارها وفي سبيل مصالح الشعب العامل الحيوية . إن كفاح الاحزاب الشيوعية وأحزاب العمال المتفاني قد أكسبها حب أقسام الشعب العامل الواسعة وثقتها .

وفي عصرنا أصبحت حركة الطبقة العاملة في الاقطار الرأسمالية قوة كبيرة . إن سير التاريخ كله والحياة نفسها ومصالح الطبقة العاملة الحيوية ومصالح كل الشعب العامل يجعل من الضروري التغلب على انقسام حركة الطبقة العاملة وتقوية وحدة الطبقة العاملة في مصلحة الكفاح الناجح في سبيل السلام والاشتراكية . إن الواجب الاساسي في عصرنا هو ايجاد وحدة الطبقة العاملة قطرياً وعالمياً . ففي وسع الطبقة العاملة الموحدة أن تلف حولها جميع قوى الشعب الحية في بلادها وأن تدافع عن قضية السلام وتمهد الطريق للتحول الاشتراكي .

هناك الآن إمكانية حقيقية لتقارب جميع أحزاب العمال ومنظماتها وتعاونها في سبيل السلام والدمقراطية . وهذه الامكانية موجودة قبل كل شيء بين فرعي حركة الطبقة العاملة الكبيرين الشيوعيين والاشتراكيين الدمقراطيين — وبين نقابات العمال ومنظمات الطبقة العاملة الاخرى .

هذه هي التغييرات الرئيسية في الوضع الدولي . وهذه التغييرات خلقت ظروف جديدة لتطور حركة الطبقة العاملة والحركة الشيوعية ولنشاط الاحزاب الشيوعية وأحزاب العمال . ولهذا يؤكد بيان مكتب الانباء انه في الظروف الجديدة لم يعد يطابق الظروف الجديدة بالنسبة لبنائه ومضمون عمله . إن اللجان المركزية للاحزاب الشيوعية وأحزاب العمال التي تؤلف مكتب الانباء المذكور ، بعد أن تبادلت وجهات النظر بشأن عملها ، ان مكتب الانباء الذي أسسته عام ١٩٤٧ قد قام بمهمته . ولهذا قررت هذه الاحزاب بالاجماع حل مكتب الانباء الاحزاب الشيوعية وأحزاب العمال وايقاف إصدار صحيفته «في سبيل سلم دائم ، في سبيل دمقراطية شعبية» .

إن لينين الكبير يعلم ان اشكال نشاط الاحزاب التنظيمي تقررها كلياً معالم الوضع المعينة التاريخية والواجبات التي تصدر من هذا الوضع . وإعلان اللجان المركزية للاحزاب الشيوعية وأحزاب العمال تشع بالروح اللينينية وتأخذ بعين الاعتبار بطريقة لينينية ، الظروف التاريخية والواجبات التي تواجه الاحزاب الشيوعية وأحزاب العمال ، ويشهد لتوجه الاحزاب الشيوعية وأحزاب العمال الخلاق لحل المشاكل الملحة ويواجه تماماً ضرورات الوضع التاريخي الحاضر .

ان قرار حل مكتب الانباء لايعني مطلقاً ان العلاقات الاخوية بين الاحزاب الشيوعية واحزاب العمال ستضعف . من المعروف ان الاحزاب السياسية الاشتراكية والكاثوليكية وغيرها من الاحزاب والاتجاهات تحافظ على صلات بين بعضها البعض وتجتمع في فترات معينة وتعقد مؤتمرات وتتبادل الوفود وتقيم هيئات استشارية لمناطق معينة او لمجموعات من الاقطار وهي تشترك في اصدار نشرات وما إلى ذلك . ولهذا فمن المنطق ومن دواعي الضرورة ان تكون هناك روابط وثيقة بين الاحزاب الشيوعية وأحزاب العمال التي توحدها ايديولوجيا الماركسية اللينينية ويوحدها الهدف الواحد - الكفاح في سبيل مصالح الشعب العامل والسلام والدمقراطية والاشتراكية .

ولانجاز هذا الهدف المشترك بين الاحزاب الشيوعية لكل حزب شيوعي وحزب عمال واجباته العملية المعينة الناشئة من مختلف الاوضاع في الاقطار المختلفة ، اوضاع تقرر اختلاف اشكال الكفاح في سبيل مصالح الطبقة العاملة والشعب الكادح باسره . وفي تطورهم في عملهم عا يتلاءم مع الاهداف والواجبات المشتركة لاحزاب ماركسية لينينية وفي المعالم والاوضاع القومية المعينة في اقطارهم احزاب منفردة او فريق من الاحزاب سيجدون الاشكال المفيدة لاقامة العلاقات والصلات بينهم في الكفاح في سبيل مصالح الطبقة العاملة ، في سبيل قضية السلام والدمقراطية والاشتراكية .

ولاشك ان الاحزاب الشيوعية وأحزاب العمال سيجدون في المستقبل من تلقاء انفسهم ، آخذين بعين الاعتبار اوضاع عملهم المعينة ، الطريق لتبادل الآراء حول القضايا العامة ذات الصلة بالكفاح في سبيل السلام والدمقراطية والاشتراكية ، في سبيل الدفاع عن مصالح الطبقة العاملة والشعب العامل كله وتجنيد الجماهير لمكافحة خطر الحرب ، وفي الوقت ذاته سيبحثون اسس التعاون مع احزاب واتجاهات (تيارات) تصوب نظرها إلى الاشتراكية وسيبحثون اسس التعاون مع منظمات تسعى لتوطيد السلام والدمقراطية .

ان الاحزاب الشيوعية وأحزاب العمال سيجدون أشكالاً جديدة لعلاقاتهم وصلاتهم تتناسب والوضع الحاضر . وهذا سيقوي روح تعاونهم المتبادل على أساس مبادئ الاممية البروليتارية وهو سيوحدهم في الكفاح المشترك من اجل قضية السلام والدمقراطية والاشتراكية .

ان الاحزاب الشيوعية وأحزاب العمال التي يبلغ تعداد أعضائها ٣٠ مليون عضو تزداد قوة وتشتد مثل الفولاذ مع مرور كل سنة وهي تنظر بثقة إلى المستقبل فهو للشيوعية .

ان نجاحاتها وانتصاراتها تنبع من امانتها للتعاليم اللينينية المظفرة . وستواصل الاحزاب الشيوعية وأحزاب العمال بوحي وقيادة الماركسية اللينينية حل القضايا التي تواجهها بجرأة وابداع خلاق . انها ستواصل تقوية روابطها مع الجماهير الواسعة وتبادل الخبرة المتجمعة وتواصل السير بثقة على طريق الكفاح لانتصار قضية الطبقة العاملة والشعب العامل باسره .

لتزدد قوة الأحزاب الشيوعية وأحزاب العمال ولتزدد نضوجها ككتل حقيقي يعبر عن مصالح الجماهير الحيوية وكطليعة الكفاح من أجل السلام والدمقراطية والاشتراكية .

صور عن الفكر العربي (بقية)

السمة العامة للثورات الاوروبية ... زيادة الحرية ، بالغاء القيود السابقة والاعتراف بالحقوق الجديدة» (١) ثم يضيف ... «ان الثورة في كل هذه الحالات هي انتقاض طبقة لاتطيق القيود المفروضة عليها . وهي تستعين بالشعب بعد ان تبسط له قضيتها العادلة ، وهو ينضم اليها ، فتكون الثورة الشعبية» .

طبعاً سلامه يبسط الامور ولكنه يرى الاصطراع الطبقي ، وراء العامل المقرر وان كان يفلت منه حين يعالج الثورات بعينها .

وقد نختلف مع سلامه موسى كثيراً في معالجته الثورات وقد نختلف معه اختلافاً جوهرياً في معالجته الثورات المصرية وتصويره الكفاح القومي المصري تصويراً يسيء للكفاح (١) ، ولكننا نتفق مع الروح النضالية التي أوحت بهذا الكتاب ومع الروح التي يوحي بها الكتاب .

ويصور سلامه موسى واقع مصر حين يقول من انقلاب الجيش ...

«والثورة هي تاريخ سيكرتؤدي فيها «الساعة» ما كانت تؤديه «الايام والشهور» في الاحوال العادية .

« وقد رفعت الثورة شباننا من اهتماماتهم الشخصية الصغيرة إلى مستوى التاريخ ، فصاروا يهتمون باصلاح الوطن واستقلال مصر ، واستقلال السودان ، وزيادة ارضنا المزروعة ، وانشاء المصانع وتقوية الجيش ، ورفاهية الفلاحين والعمال ، استقلال المرأة وزيادة حقوقها البشرية والدستورية» ...!

والواقع ان سياسة مصر الداخلية والخارجية وسيرها على طريق التطور المستقل وهذه القدرة الفكرية تدل على صدق سلامه موسى .

ان مصر لاتزال بعيدة عن الاهداف التي نريدها لها وتريدها لها الشعوب ولكن الثورة الفكرية والثورة الثقافية التي تتناول ميادين الحياة تدل على انها على الطريق .

وهذا هو الامر الهام . وهذا ما سيهتم به المصريون .

(١) ص ٨٠

(١) فهو مثلا ينسى القضية الطبقية ويصور الكفاح المصري كأنه كفاح ضد شركس واتراك على اعتبار ان جلادي الشعب المصري امثال عدلي يكن وثروت واسماعيل صدقي يمثلون الاتراك والشركس . ان الحركة القومية [illegible] لم تنظر قولا على هذا الاساس [illegible] نظرت اليوم ، وهذا الواقع ، ممثلين [illegible] مع الاستعمار . ولهذا [illegible] المصرية هنا هو [illegible] الحركة

(١) ص ١٥٥

الشرق الاوسط بين أيارين

بقلم محمد خاص

هذا هو ايار يطل هذه السنة وعهد نظام المستعمرات قد انقضى ولن يتقدم شيء . وحظ منطقتنا هذه ، الشرق الاوسط ، من هذا النجاح كبير . فكل المحاولات الاستعمارية ، اميركية كانت ام بريطانية ، تتلقى ضربات قاصمة ، ولا تلبث ان ترتد الى صدور منظميها أمام هبات الشعوب .

مرحلة جديدة

ان بين ايار الماضي وايار اليوم مرحلة جديدة في تاريخ الشرق الاوسط ، مرحلة من كفاح شاق مرير ولكنه مظفر .

فقد برزت في هذه المرحلة روح باندونغ وآثارها ، ولم يكن عبثاً ان التقى ممثلو القارتين الكبيرتين ، آسيا وافريقيا وان ارتفع صوت الشعوب القوي الموحد جماهيرياً ضد الاستعمار والاستعباد ، ضد التدخل الاجنبي والنهب الوحشي ، ومن اجل حق الشعوب في الاستقلال والسيادة والحرية والسعادة .

ولم يكن من شأن هذه الروح التي انطلقت في باندونغ وبعد باندونغ ، إلا ان تثير أشد الرعب والهلع لدى أعداء الشعوب . فراكزهم تتزعزع وتتطاير ، وتحصيناتهم تدك وتنصهر بأرياح الكفاح الشعبي .

مؤتمرات ومؤامرات

لقد عقد اعداء الشعوب المستعمرون مؤتمرات التآمر ، الثنائية تارة والثلاثية تارة اخرى ، في واشنطن مرة وفي لندن مرة ثانية ، فاذا بها كلها تتفتق عن أحابيل تنصب للايقاع بالشعوب ولاعادة عجلة التاريخ الى وراء ، واذا بها ايضاً تتكشف عن سوس ينخر في عظام مبرمجي الاحابيل .

سارع دالس ينافس ايدن ، فقدم مشروعاً سماه مشروع سلام بين اسرائيل والبلاد العربية ، وما هو الا وسيلة للسيطرة على اسرائيل والبلاد العربية . فقد اراد لها ان تدرك ان اميركا هي صاحبة الحل والربط ، بدونها لا يكون «السلام» . ورفضت الشعوب مشروع دالس . وازدادت مسترة واضعي المشروع فحاكوا الدسائس والمؤامرات فاذا بدماء الابرياء ، من اليهود والعرب ، تهدر على جانبي الحدود بين اسرائيل ومصر ويشتد التوتر ومع ذلك واصلت الشعوب رفضها ومقتها .

واغضب ايدن دالس بمشروع من عنده عل حظه يكون اسعد من حظ زميله ، فاقترح أن تلتهم بريطانيا جزءاً من النقب ليعسكر فيه جنودها المرغمون على الجلاء عن قناة السويس . وادركت الشعوب هذه المؤامرة فأفسدتها .

فقاعة الصابون

لقد ادركت الشعوب في هذه المنطقة ، كما أعلن ذلك مؤتمر باندونغ ، ان الاحلاف العسكرية الاستعمارية العدوانية هي أساس البلاء ومصدر الخطر والكوارث . ولم تسمح الشعوب بجرها اليها وتوريطها بها . وان وجد المستعمرون خونة جزارين أشقياء كنوري ومندريس وعلاء ومحمد علي يحتمون عليهم فذلك لن يغير شيئاً من واقع عداء الشعوب في العراق وتركيا وإيران والباكستان وباقي شعوب المنطقة للحلف البغدادي البغيض ولكل الاحلاف العدوانية .

رسل مبعوثون ...

والمستعمرون يدركون هذا ، ولذلك عمدوا إلى محاولة تدعيم حلفهم المريض . فطار تمبلر إلى الاردن وحضر ماكملان إلى بيروت ، وغادر بايار أنقرة إلى دمشق ووصل ألين إلى القاهرة .. وانتظر نوري السعيد النتائج .

فماذا حدث ؟

لم يعد تمبلر لوحده ، فقد رافقته قوة عسكرية كبيرة حتى المطار ليسافر الى لندن يجر أذيال الخيبة والفشل ، واختفى المجالي ، وتمردت قوات من الجيش الاردني ، واكتسحت جموع الشعب في المدن والقرى الشوارع هاتفة ضد تمبلر وابو حنيك والمجالي والملك ، منادية بسقوط حلف بغداد والاحلاف العدوانية . وجاءت حكومة اضطرت إلى الاعلان ، لن ندخل في أحلاف . وواصل الشعب نضاله فإذا بجلوب باشا بعد قليل يستقر في لندن يبحث له عن عمل ، واكتفى ماكملان بعقد اجتماعات سرية . أما بايار فقد حيل بينه وبين دخول دمشق ، وعاد ألين الامريكي بخفي حنين .

حتى في العراق التي يحكمها السعيد بالحديد والنار سارت المظاهرات الضخمة تطالب بالخروج من الحلف . وقدمت أحزاب البلاد السياسية عريضة تطالب الملك بخروج العراق من حلف بغداد .

وفي لبنان عقدت سبعة احزاب كبيرة مؤتمراً لها اعلنت فيه مقاومة الحلف .

وعلى لسان عبد الناصر قالت الحكومة المصرية ان حلف بغداد هو سجن للشعوب .

ضغط استعماري فاشل

ولجأ المستعمرون كعادتهم إلى إثارة النزاع ، وتشديد الضغط . فاحتشدت قوات تركية على الحدود السورية وهاجمت القوات الاسرائيلية غزة وخان يونس والكونتيلا والحدود السورية . ولكن هذا الضغط فشل ايضاً . وواصلت الشعوب نضالها ضد المستعمرين وأحلافهم ومشاريعهم ومؤامراتهم .

وتوطدت روح باندونغ واتخذت حكومات أكثرية اقطار المنطقة ، ومصر وسوريا في مقدمتها ، تنتهج سبيلا مستقلا محايداً ، سبيل توطيد استقلالها والدفاع عن سيادتها وتطوير اقتصادها .

التضامن العربي

وفي فترة ما بين ايارين توطدت العلاقات بين الاقطار العربية لا على أساس خدمة الاستعمار والدخول في احلافه العدوانية ، بل على أساس الكفاح في سبيل الاستقلال والسيادة القومية . وهكذا كانت الاحلاف بين مصر وسوريا والسعودية ، وبين مصر والسعودية واليمن ، وكان التعاون بين سوريا والاردن . وهذا كله يقوم على أسس مكافحة الاحلاف الاستعمارية العدوانية وعلى سياسة الحياد والتطور المستقل .

نحو المعسكر الاشتراكي

وكان طبيعياً في هذا الوضع أن تتجه دول كثيرة في هذه المنطقة نحو اقطار معسكر الاشتراكية ، وفي طليعته الاتحاد السوفياتي ، تطلب التأييد السياسي المعنوي والمادي لصيانة استقلالها ومساعدتها في تطوير اقتصادها على أسس الاحترام المتبادل للاستقلال والسيادة . وقد وجدت في هذا المعسكر العظيم خير صديق معين .

والفترة التي نحن بصددها ، بين

[البقية على الصفحة الخامسة عمود ١]

نجاح إضراب

القدس — لمراسلنا — [اجتمعت] إدارة الجامعة هنا وقررت إعادة العمال الذين كانت قد فصلتهم من عملهم في قرية الجامعة.

وتراجع إدارة الجامعة قد جنبه النضال الموحد الذي شنه هؤلاء المفصولون والذي بلغ ذروته في إضراب الجلوس الذي أعلنوه مع أولادهم واستمر ٥ أيام، قرب بناية الجامعة.

انه رفض المضربون كل محاولات تمييع وحدتهم كما رفضوا «وعود» مكتب العمل في المدينة بتوفير عمل آخر لهم.

وحيال تصميم المضربين ووحدتهم أثمر نضالهم وقررت إدارة الجامعة إعادتهم إلى أعمالهم.

انتهت مدة النفي.. ولكن الحاكم لا يعيد المنفيين لقريتهم

سكان الطيبة يطلبون الى وزير الدفاع باعادة المنفيين فوراً

الطيبة — لمراسلنا — الخامس والعشرون من نيسان الحالي هو اليوم الذي تنتهي فيه مدة النفي الاستبدادي الذي امر به الحاكم العسكري على عدد من أعضاء الحزب الشيوعي في القرية هنا وبينهم عضوا المجلس المحلي فيها. وعلى الرغم من ذلك لم يعد الحاكم العسكري هؤلاء المواطنين الذين نفوا ظلماً وتعسفاً الى قريتهم، مما يشير الى ان الحاكم العسكري يحيك مؤامرة دنيئة لمواصلة نفيهم.

وتواصل السلطات العسكرية مطاردتها للسكان العرب وارهابهم. انه نفى الحاكم العسكري مواطنين من القرية لمدة ٦ أشهر بدعوى انهما «يعملان في التهريب» !!

لقد أثار استمرار اعتقال أعضاء الحزب الشيوعي استنكاراً كبيراً في القرية ووقع أكثر من ٣٠٠ مواطن على عريضة إلى وزير الدفاع يطلبون إليه فيها إعادة المنفيين إلى قريتهم فوراً. كما وزع فرع الحزب الشيوعي منشوراً على السكان دعاهم فيه إلى الاحتجاج على الارهاب الذي تفرضه السلطات على السكان.

• • •

ويزيد من استنكار سكان القرية ان الحكم العسكري يخترع مختلف الحجج الملفقة بنية نفي المواطنين. ولا شك ان احجام الحكم العسكري عن تقديم المواطنين الذين «يتهمهم بخرق القانون» إلى المحكمة يشير بوضوح إلى انعدام الحقيقة في هذه الاتهامات.

فليتوقف هذا الاستهتار بحقوق المواطنين العرب ولتقف أعمال العدوان على المواطنين الابرياء.

الشرق الاوسط بين أيارين (بقية)

أيارين، قد شهدت حركة دائبة بين اقطار الشرق الاوسط وبين موسكو وبكين وبراغ وبرلين الدمقراطية وبودابست وصوفيا وغيرها من اقطار الاشتراكية.

واشترت الصين من مصر قطناً بثمانية وعشرين مليوناً مقابل الآلات وادوات صناعية إلى مصر. وسيقيم الاتحاد السوفياتي إلى مصر مصنعاً للفولاذ، بل انه يقدم لها الخبرة السوفياتية في استخدام الذرة للاغراض السلمية. واشترت مصر من تشيكوسلوفاكيا أسلحة لتقوية جيشها والصمود أمام الضغط الاستعماري. واخذت تشيكوسلوفاكيا تبني مصفاة للبترول في سوريا، وبولونيا تقيم خط سكة حديد الحجاز. وعقدت اتفاقيات تجارية بين مختلف أقطار المنطقة والمعسكر الاشتراكي فاشترى الاتحاد السوفياتي من إسرائيل البرتقال والحمضيات وتوثقت العلاقات بين إسرائيل وبولونيا.

وقد كانت بعض أقطار الشرق الاوسط ولا سيما مصر من بين الدول التي كان لها قسم وافر من المساعدات السوفياتية ومساعدات اقطار الدمقراطية الشعبية.

وأهمية المساعدات القيمة التي [قدمتها] اقطار المعسكر الاشتراكي، وعلى رأسها الاتحاد السوفياتي، هي انها ساعدت وتساعد اقطار المنطقة التي نالتها على تطوير اقتصادها القومي وعلى تحطيم الاحتكار الاستعماري في هذا الجزء من العالم، ذلك الاحتكار الذي كان يستغل الضغط على هذه الاقطار، ولفرض المشاريع الاستعمارية عليها. إن من شأن هذه المساعدات أن توطد سير هذه الاقطار على سبيل التطور المستقل.

وكما أعلن الرفيق خروشتشوف [فإن] الاتحاد السوفياتي قد أعرب عن استعداده التام لمد يد المساعدة لكل دولة [لا] تسمح بجرها إلى الاحلاف العدوانية. [و]هكذا تبدو اهمية المساعدة الاشتراكية [غير] المقترنة بشروط وتنازلات سياسية، [و]انما تقوم على أسس توطيد السلام [و]استقلال الشعوب واحترام سيادتها.

ولم تقتصر العلاقات بين أقطار [المن]طقة والمعسكر الاشتراكي على هذا [الجا]نب، فالعلاقات الثقافية والزيارات [الو]دية قد توثقت. فوفد سوفياتي علمي [ا]شترك في أبحاث المؤتمر العلمي الدولي الذي عقد بمعهد وايزمن برحبوت، ووضعت [خطة] تبادل السواح الاسرائيليين [و]السوفياتيين، وزارت وفود برلمانية من [س]وريا وإيران، ووفود صحفية من مصر [و]لبنان، وأطباء ومهندسون الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية وعدد من أقطار الدمقراطية الشعبية ووقعت اليمن على اتفاقية تجارية مع الاتحاد السوفياتي وكان [لذ]لك أكبر الأثر في تعزيز الصداقة بين الشعوب. وإن لم يزر وفد برلماني إسرائيلي الاتحاد السوفياتي حتى الآن، فالأمل كبير، كما اعلنت رئاسة الكنيست [بذ]لك، أن يتم الامر في وقت قريب.

نحو تعزيز السلام والتعاون

وكان من شأن هذا التقارب [و]توطيد العلاقات بين أقطار الشرق الاوسط ومعسكر الاشتراكية أن ينعكس [أثر]ه على الوضع القائم في هذا الجزء من العالم. شهدت المرحلة التي نحن بصددها [بين] أيارين، عدداً من التصريحات [الا]يجابية لصالح السلام بين إسرائيل [والد]ول العربية. ولا شك ان سير [إس]رائيل على سياسة استقلال وسلام

وحياد، كالتي ينتهجها عدد من اقطار الشرق، سيقرب أكثر فاكثر اليوم الذي سترفرف فيه فوق ربوع المنطقة رايات السلام والاخوة.

لقد جرت في هذه الفترة زيارات استهدفت توطيد التعاون والصداقة بين الشعوب. ومن هذا القبيل كانت زيارة الرئيس اليوغسلافي تيتو لمصر. وزار ملك الاردن سوريا وصدر بيان يقضي بعدم الدخول في أحلاف.

وعقد رؤساء الدول العربية، مصر وسوريا والسعودية، مؤتمراً لهم في القاهرة شجبوا فيه الاحلاف الاستعمارية وأعلنوا موافقتهم على حل النزاعات بالطرق السلمية وعلى حل قضية فلسطين وفق مقررات مؤتمر باندونغ. وتقدم هذا المؤتمر إلى الاردن بمد يد المساعدة المالية لتمكينها من التخلص من النير الاستعماري البريطاني.

وواصلت الدول التي تنتهج سياسة استقلال وحياد في توحيد جهودها للصمود ضد التدخلات الاجنبية والضغط الاستعماري فوقع الحلف المصري السوري السعودي، والحلف المصري السعودي اليمني.

بين أيارين في بلادنا

وكان نصيب بلادنا هاماً. فمع ان الاوساط المقررة في الحكومة لا تزال تواصل السير على سياستها بالسعي إلى حلف حربي وشن الغزوات على الدول المجاورة التي تنتهج سياسة رفض الاحلاف العدوانية، وسياسة حياد، فإن أوساطاً واسعة وضمنها أوساط موجودة في الأحزاب الحاكمة اعلنت ترى انحطاط سياسة الاعتماد على امريكا. واخذت تعلو في البلاد أصوات تطالب بانتهاج سياسة حياد واستقلال.

وشهدت الفترة الماضية نضالاً شنته الطبقة العاملة والمثقفون العاملون واصلي ثماره. فاضراب حملة الشهادات العليا الذي استمر أكثر من اسبوعين قد انتهى بنجاح. والعمال يقبلون على ايار اليوم وهم في غمرة نضال من أجل زيادة أجورهم وتحسين شروط عملهم.

وشهدت هذه الفترة ارتفاعاً في قوة حزب السلام والاشتراكية، الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي زاد عدد ممثليه في الكنيست وفي المجالس المحلية ونال من أصوات الناخبين نحو ٤٠ ألف صوت.

وفي هذه الفترة اشتد الاضطهاد القومي على الاقلية العربية ولكن النضال ضد هذا الاضطهاد قد ازداد واتسع. [و]مؤتمر الاخوة الذي عقد في الناصرة واشترك فيه ألوف الشباب اليهود والعرب معلنين تضامنهم في النضال ضد الحكم العسكري ومن أجل السلام والدمقراطية هو أحد الامثلة على هذا. ثم مؤتمر الناصرة الشعبي [ل]لنضال ضد الحكم العسكري وسلب أراضي الفلاحين انما يشير إلى تعاظم النضال.

ان ايار يقبل على بلادنا أيضاً ومعه التفاؤل. فقد طرأ انفراج ملموس على التوتر على الحدود بين اسرائيل والبلاد العربية وبعث مجلس الامن همرشولد للعمل على تخفيف التوتر في الشرق الاوسط. والبيان السوفياتي الاخير إنما هو بشرى سلام لسكان هذه المنطقة كلهم فقد أشار إلى سبيل تحقيق السلام الدائم والعطن

استعداد الدولة السوفياتية للمساهمة في تسوية النزاع الاسرائيلي - العربي. ولا شك في ان شعار أول أيار «يا عمال العالم اتحدوا» سيكون حافزاً على بذل أقصى الجهود من اجل احلال السلام بيننا وبين جيراننا.

ان أيار يقبل على منطقة الشرق الاوسط والمستعمرون يحيكون المؤامرات للتدخل العسكري في اقطارها، وعمدوا إلى إرسال بوارجهم وقواتهم للتخويف والارهاب «والاستعداد للطوارئ» ولكن الدلائل كلها تشير إلى ان المستعمرين لم يفلحوا في مساعيهم هذا. وجاء البيان السوفياتي يؤكد مقاومة الاتحاد السوفياتي لكل تدخل عسكري استعماري ويدعو إسرائيل والبلاد العربية إلى التزام الهدوء وعدم الانجرار وراء الاستفزازات التي لا تفيد إلا المستعمرين ومشاريعهم.

والترحيب الذي لقي به البيان السوفياتي لدى أوسع الاوساط الشعبية في إسرائيل والبلاد العربية إنما يؤكد ان الشعوب راغبة في السلام، مصممة العزم على صيانته وانها ستلقى كل معونة في سبيلها هذا من جانب أقطار المعسكر الاشتراكي

إن الفترة القادمة ستشهد تغيرات لصالح السلام وأخوة الشعوب واستقلالها وسيادتها.

اتحاد النساء الدمقراطيات يطلب:

وقف اعمال الاضطهاد عن السكان العرب

تل أبيب — لمراسلنا — توجه اتحاد النساء الدمقراطيات في إسرائيل برسالة إلى رئيس الحكومة بن غوريون يطالبه بوقف أعمال الاضطهاد القومي التي تتعرض إليها الاقلية العربية.

وذكر اتحاد النساء في رسالته هذه الاعمال التي جرت مؤخراً وضمنها حصار مدينة الناصرة عشية يوم الاستقلال وبعده.

ويطالب اتحاد النساء بضمان المساواة التامة في الحقوق للسكان العرب وفقاً لميثاق تأسيس دولة إسرائيل

قانون طوارئ!

القدس - لمراسلنا - أعلن ناطق بلسان وزارة الداخلية هنا ان الحكومة ستنشر قريباً قانون طوارئ يخول المجالس البلدية صلاحية فرض الحراسة الاجبارية على كل شخص في نطاق حدودها.

واضاف الناطق ان القانون سيكون نافذ المفعول حال نشره، وانه سيقدم إلى الكنيست بعد عدة أشهر للمصادقة عليه.

وقانون الطوارئ المذكور يخول المجالس المحلية صلاحيات فرض أحكام السجن أو الغرامة أو كلتا العقوبتين على كل من يرفض الحراسة.

ليست القضية التفتيش على متسللين

أم الفحم - في أواخر الاسبوع الماضي جاءت قوة من رجال الامن اثناء منع التجول وتوزعت في مختلف شوارع القرية وبدأ افرادها يطرقون أبواب المنازل بحجة «التفتيش عن متسللين».

فشكل التفتيش وساعة التفتيش سببت ذعراً بين السكان.

وبين الذين تعرضوا إلى هذا العنف الارهابي شريف قاسم وقاسم أبو حلوق وسعيد مصطفى وجميل يوسف أبو زينة. أما حسين مسعود المصطفى فقد تعرض إلى الضرب لانه تأخر في فتح الباب. أراد أن يستوثق من الذين يطرقون بابه في تلك الساعة المتأخرة من الليل.

إن الذين أمروا بالتفتيش يعرفون أن القضية لم تكن قضية متسللين.. هي تتمة للتطويق !! وتتمة لما قبل التطويق.

بعد ان تراجع اصحاب الصناعة وقرروا زيادات طفيفة لعمال المعادن والتغذية

يرفضون زيادة اجور العاملين في صناعة النسيج

تل أبيب — لمراسلنا — أعلن ممثلو اتحاد أصحاب الصناعة في اجتماع عقد بينهم وبين نقابة عمال النسيج القطرية، انهم لا يوافقون على إعطاء أي زيادة في أجور عمال النسيج.

ومع ذلك فقد عقدت جلسة ثانية ظهر اليوم (الاثنين) لمواصلة البحث.

ومعروف ان نقابة عمال النسيج طلبت زيادة أجور عمال هذا الفرع بنسبة ٥ — ١٠ بالمئة.

وجدير بالذكر ان اتحاد أصحاب الصناعة كان قد اتخذ موقفاً كهذا في السابق مع نقابتي عمال المعادن والتغذية. ولكنه عاد وتراجع حينما أدرك ان العمال في صناعتي المعادن والتغذية عازمون على النضال من أجل زيادة أجورهم وانهم سيعلنون اضرابات لتحقيق مطالبهم. إذ ذاك تراجع اتحاد أصحاب الصناعة واعلن عن إعطاء زيادات زهيدة في أجور عمال المعادن والتغذية.

ولا شك ان سير عمال النسيج على السبيل الذي سلكه زملاؤهم في صناعتي المعادن والتغذية سيرغم اتحاد أصحاب الصناعة على التراجع.

نائب بريطاني عمالي في اجتماع للمبام

الحرب المانعة لا تمنع غير السلام

تل أبيب - «الاشتراكيون لا يؤمنون أبداً بالحرب المانعة فالشيء الوحيد الذي تتمكن الحرب المانعة من منعه هو السلام» — هذا ما اعلنه النائب البريطاني العمالي، سيدني سلفرمن في اجتماع عقده المبام في «بيت الشعب» بتل أبيب.

وأكد سلفرمن ان تزويد السلاح وحده لا يمكن من ضمان أمن اسرائيل وانه يجب بذل كل شيء من أجل التوصل إلى تسوية سلمية وجوار حسن مع الاقطار العربية.

وقال سيلفرمن: «اعملوا كل شيء من اجل أمنكم واعملوا كل شيء من أجل إحراز التعاون مع الاقطار المجاورة من اجلكم ومن أجل العالم كله».

وفي بدء كلمته قال سيلفرمن انه بعضويته في حزب العمال البريطاني، ليس عضواً في حزب العمال الموحد (مبام)

لماذا يهاجرون ؟!

حيفا — تحت عنوان «لماذا يهاجرون؟» كتبت صحيفة الصهيونيين العموميين «هبوكر» تحلل اسباب هجرة كثيرين من إسرائيل إلى الخارج وتطالب معالجة هذه الاسباب، وتقول:

«إذا كان المهاجرون (في إسرائيل) في الماضي هم، في الاساس، من فئات القادمين الجدد، فقد اشتدت اليوم هذه القضية كثيراً بسبب ان سكاناً قدامى — بل ومن مواليد البلاد — يطلبون الهجرة. هؤلاء ليسوا قادمين جدداً لم يتجمع استيعابهم، بل قدامى خاب أملهم. من المحظور تجاهل هذه القضية بل يجب البحث عن حل لها.. يجب البحث في أسباب هجرتهم وفي ما يجب إصلاحه في النظام الاقتصادي وفي مجالات الضرائب والعمل والمسكن للحيلولة دون موجة الهجرة هذه».

تعليق على تصرف حاكم عسكري

تشريد الاقلية العربية سيعقد قضية اللاجئين وحل النزاع القائم

رطبة - حضر الحاكم العسكري لمنطقة عارة إلى قرية رطبة، وصحبه حاشية من قوات الامن.

وسار الرهط في «شارع» القرية «الرئيسي».

ويبدو ان البوليس حسن السعد أراد أن يقوم ببعض المهام أمام الحاكم... لان مثل هذا يفيد لمستقبله.. والترقية.

وهكذا كان. فاستدعى المواطن عبد القادر السالم وسأله أمام سمع الجميع لماذا لم يحضر إلى مركز بوليس عارة بصحبة امه واخته مع انه يفهم الامر.

وكان يقف مع عبد القادر المذكور اخوه أحمد محمد سالم فرد على البوليس.

وغضب الحاكم لان الاخ أجاب إجابة غير «مؤدبة» من أجله واصدر حكماً (في الشارع) يقضي على أحمد واخيه عبد القادر باثبات وجودهما في مركز عارة لمدة شهر !!

وابدى أحمد، بحق، استياءه. إذ ذاك قال له الحاكم، إذا لم يعجبك الحكم فطريق شرق الاردن أمامك.

الحاكم فسر دوافع الحكم. وفسر في الواقع دوافع كل نظام الارهاب القومي.

فالواقع والهدف، تشريد الاقلية العربية واجلاؤها بارهابها واضطهادها حتى تتشرد اوحدها... أي «باختيارها»!

وبعد هذا يجرأ المدافعون من الحكم العسكري على القول ان الحكم العسكري قائم «لحماية الامن وصيانته».

الم يدرك حكام هذه البلاد ان تشريد الاقلية العربية لن يحل المشكلة فتشريدها سيضيف فقط مشكلة جديدة ولن يغير شعار اللاجئين - العودة إلى الوطن...

إن تشريد قرية الآن سيعقد مشكلة اللاجئين وتعقيد هذه المشكلة سيعرقل حل النزاع الاسرائيلي العربي فاللاجئون هم جوهر هذا النزاع.

وكلما أسرعت الحكومة القائمة في فهم هذه الحقيقة كلما قربت امكانية السلام بين إسرائيل والاقطار العربية.

وإذا فهمت الحكومة هذا الامر عندئذ لا يكون ضرورة للحكم العسكري ولا للحكام العسكريين الذين يتصرفون كاصحاب مزارع.

من الناصرة يحيون العمال بعيدهم الاممي اول ايار ويتمنون لهم تحقيق امانيهم

عاش كفاح الطبقة العاملة الموحد في سبيل رفع مستوى معيشة الشعب العامل



الشعوب تكسر اجنحة غراب الحرب !

خطباء الحزب الشيوعي الاسرائيلي في اجتماعات اول ايار

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يمد يده للتعاون مع جميع احزاب العمال في النضال للسلام والاستقلال القومي والدفاع عن مصالح العاملين

حيفا — لمراسلينا — ألوف مواطني اسرائيل احتشدت في الاجتماعات الشعبية الاحتفالية التي عقدها الحزب الشيوعي الاسرائيلي بمناسبة يوم اول ايار في أمكنة متعددة من البلاد ، وتكلم فيها قادة الحزب ، داعين عاملي اسرائيل الى رفع اصواتهم ضد الحرب ومن أجل السلام ، ومعربين عن الترحيب باليد السوفياتية الممدودة ، يد الصداقة والمساعدة في احلال السلام بين اسرائيل والدول العربية.

وغصت قاعة سينما «باتشور» بالكادحين تلبية لدعوة الحزب الشيوعي في تل أبيب - يافا ، حيث استمعوا إلى كلمة السكرتير العام للحزب صموئيل ميكونيس الذي قال : «وفي اسرائيل أيضاً هناك أساس مشترك لوحدة العمل بين الحزب الشيوعي وأحزاب العمال - المبام وأحدوت هعبودا والمباي وغيرها - من أجل السلام والاستقلال القومي ، من أجل الدفاع عن مصالح العاملين ، ومن أجل تطوير البلاد والدفاع عن الحريات الدمقراطية . إننا في أول أيار هذا نعرب عن رغبتنا في هذا التعاون من أجل تقديم مصالح اسرائيل القومية والشؤون الخاصة للطبقة العاملة» .

في رمات غان

وفي الاجتماع الضخم الذي عقد في قاعة سينما جال اور في رمات غان أشار عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي ، ماير فلنر ، ان الحيروت حزب الفاشية والحرب ، موجود في عزلة عن الشعب . فالشعب يقاوم الحرب ويرغب في السلام الاسرائيلي العربي .

ووجه ماير فلنر ضربة قاصمة للمفترين على الحزب الشيوعي ، الزاعمين بان انقسامات أخذت تمر عليه . وبوضوح أعلن فلنر ، إن الحزب الشيوعي الاسرائيلي موحد بقوة حول لجنته المركزية في النضال للسلام الاسرائيلي — العربي والاستقلال القومي والدفاع عن المصالح اليومية للعاملين .

في حيفا

وباستعراض رفع الاعلام الحمراء وأعلام الدولة الذي قام به اتحاد الشبيبة الشيوعية ، افتتح في قاعة سينما ساي الرحبة اجتماع أول أيار الاحتفالي ، لقد ضاقت القاعة بجماهير الكادحين اليهود والعرب الذين استقبلوا خطباء الاجتماع بحماس كبير .

وقال السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، صموئيل ميكونيس ، «ليس لدينا أي شك في أن وحدة الطبقة العاملة في إسرائيل ستقوم» .

وتكلم عضو المكتب السياسي للحزب ، إميل حبيبي ، فتعرض إلى قضية السلام الاسرائيلي — العربي وقال ، لقد أعلن نائب المبام حزان وغيره من نواب الائتلاف الحاكم أنه يجب ألا تفرض شروط السلام على إسرائيل فرضاً ، هذا موقف صحيح . ولكن علينا ان نسأل ، ومـاذا فعلت الحكومة خلال السنوات الثماني الماضية ؟ ألم تحاول ان تفرض شروط السلام على الدول العربية فرضاً وحتى طلبت من الدول الاستعمارية أن تقوم بذلك ؟ عليك أن تعامل غيرك كما تريد منه ان يعاملك . من الواضح ان السلام لا يمكن أن يتحقق إلا على أساس إتفاق الفريقين المعنيين ، وهذا الاتفاق لا يمكن أن يتحقق إلا على أساس الاحترام المتبادل للحقوق القومية العادلة للشعوب المعنية، هذا ما دعت إليه المذكرة السوفياتية وهذا ما ناضل من اجله حزبنا الشيوعي دائماً .

في القدس

وفي «بيت الثقافة» في القدس أقام فرع الحزب الشيوعي حفلة عامة بمناسبة أول أيار . وفي هذه الحفلة تكلم عضو المكتب السياسي للحزب ، ماير فلنر ، وافتتح الاجتماع الرفيق إبراهام هاس ، والقت الشاعرة حبا لمدون قصيدة خاصة بيوم أول أيار .

في عكا

« ان عاملي إسرائيل اليهود والعرب سيحتفلون بأول أيار بنضال مشدد من أجل وحدة عمل كل العاملين ، والدفاع عن السلام ومن أجل سياسة استقلال وحياد ومن أجل المساواة التامة في الحقوق للاهلين العرب ، والدفاع عن الدمقراطية ورفع مستوى معيشة جماهير الشعب — هذا ما أعلنه عضو المكتب السياسي ، إستر فلنسكا ، في اجتماع يهودي — عربي عقد في البلدة القديمة في سينما «بستان» وتكلم في الاجتماع جمال موسى باللغة العربية .

في القرى العربية

وفي كفر ياسيف عقد اجتماع شعبي تكلم به عضو المكتب السياسي توفيق طوبي . وعقدت في شفاعمرو وعيلبون وكابول اجتماعات تكلم فيها إميل حبيبي وتحدث عن مشاهداته في الاتحاد السوفياتي وحياة العمال والفلاحين في بلاد الاشتراكية الظافرة .

وفي امكنة اخرى

وعقدت اجتماعات في صرفند الخراب وكتانيا (روت لوينش) وفي يازور وحي متشبوري بتل ابيب (وولف ايرلخ) وفي بتح تكفا (موشه سنه) وفي كرداه (تفرون) وفي حي العجمي يافا (المهندس فرشطين) وفي امكنة أخرى كثيرة .

عدوان بوليسي جديد

تل أبيب — رفضت السلطات إصدار تصريح لعضو الكنيست الرفيق توفيق طوبي يمكنه من الوصول إلى قرية ام الفحم والقاء كلمة الحزب الشيوعي هناك بمناسبة أول أيار .

واتصل البوليس بسكرتير فرع الحزب الشيوعي بالقرية ، محمد الشريدي ، وأبلغه شفهياً ان ضابط البوليس يحظر عليه تنظيم احتفال بأول أيار حتى ولو كان ذلك في بيت خاص .

كما وجه مثل هذا التحذير إلى اعضاء حزب العمال الموحد (المبام) الذين كانوا يشتركون في احتفالات القرية بعيد تضامن العمال .

وهكذا يتعدى البوليس على الحصانة البرلمانية للنائب طوبي ويتعدى على حرية الاجتماع .

وأثار هذا التصرف استنكاراً كبيراً في القرية التي تشدد الحكومة ضغطها وارهابها عليها منذ مدة .

صورة قاتمة لوضع القادمين الجدد في البلاد

٣٠ بالمئة من ابناء القادمين لا يذهبون للمدارس الابتدائية بصورة منتظمة و ٧٠ بالمئة بدون تعليم مهني و٥٠ الف نسمة لا يزالون في المعابر

القدس — لمراسلنا — في المعابر اليوم نحو ٥٠ الف نسمة يعيش ما يتراوح بين ٣٠ — ٤٠ الفاً منها على اجور الطوارىء الزهيدة . ومستوى معيشة هذه العائلات هو اقل من الحد الادنى. فمستوى المعيشة هذا قد يمنع الجوع ولكنه لا يمكن من دفع اجور المسكن او شراء لباس او تعليم اولاد — هذا ماذكره امين صندوق الوكالة اليهودية ، يوسفتال ، في كلمته التي القاها في المؤتمر الصهيوني

وذكر الدكتور يوسفتال أيضاً ان ١٥ إلى ٣٠ بالمئة من ابناء القادمين لا يذهبون إلى المدارس الابتدائية بصورة منتظمة ، وان ٧٠ بالمئة من الجيل الجديد بين القادمين ليس لديهم حتى اليوم أي ثقافة مهنية ، وان عدد الاميين ممن تجاوزوا سن السادسة عشر يبلغ ٢٣ بالمئة واكثر من ثلث هذه النسبة هو من النساء .

واضاف الدكتور يوسفتال ان الوضع بين القادمين من شمالي افريقيا هو اسوأ بكثير . فهناك نحو ٥٩ بالمئة منهم اميين و٣ بالمئة منهم فقط حصلوا على دراسة ثانوية .

وذكر ان ٥٠ الفاً سيجيئون إلى إسرائيل وسيكونون باكثريتهم من افريقيا . واضاف ان قضية الهجرة مرتبطة بمدى الاستيعاب ، فقد اصبح واضحاً ان انعدام الاستيعاب اعا يعني فقدان الهجرة وانعدام الانتاج وان انعدام الخبز والمسكن اعا يعني انعدام الوطن .

ولما تحدث عن الهجرة من شمالي افريقيا قال اننا لا ننظر على ان تلك الحكومات معادية . ومع ان الحكم الحالي في مراكش يحاول ان يصون حقوق اليهود ، إلا ان اليهود لم يتحرروا من الخوف .

وذكر يوسفتال أيضاً ان عدد القادمين من الاقطار الغربية لم يتجاوز ٥ بالمئة (من ١٠٠٠ - ٢٠٠٠ نسمة سنوياً) على الرغم من التسهيلات الخاصة لاستيعابهم .

كلمتنا (بقية)

الاسود على الانسانية حتى اليوم . واليوم ، ماذا نرى حوالينا ؟ النظام الاشتراكي الذي كان سائداً في بلد واحد فقط أصبح الآن نظاماً عالمياً يسود ثلاثة عشر بلداً في الشرق والغرب يسكنها أكثر من ثلث سكان الكرة الارضية . إن نظامنا السعيد أيها العمال والفلاحون ، الذي كان قبل أقل من خمسين سنة حلماً شريفاً يراود أفكار معلمينا الجبابرة ، اصبح في وقتنا الحاضر نظاماً عالمياً ينمو ويترعرع وينال احترام الشعوب في جميع الاقطار الرأسمالية . وفي الدفاع عن السلام وعن حرية الشعوب تقف أكثرية الانسانية الساحقة إلى جانب نظامنا ، صفاً واحداً في منطقة السلام النامية باستمرار . فجر الاشتراكية النير ، الذي تطلعت إليه الاتحاد منذ صدورها يبدد غيوم الاستغلال والاضطهاد التي تسود سماء بلادنا .

ولذلك تتضاعف فرحتنا في العيدين .

لم يعد من الممكن تضليل الشعوب . إن آسيا كلها تعرف الآن من هو صديقها ومن هو عدوها . لم تعد اية دعاية خداعة تستطيع أن تبعد شعوبنا عن صديقها الابدي ، الاتحاد السوفياتي الذي يقف على رأس معسكر الاشتراكية والسلام . كل شعب يرى الآن انه يستطيع أن يعتمد اعتماداً كلياً على الاتحاد السوفياتي في نضاله من أجل تحرره ومن أجل الدفاع عن استقلاله . ان زمان تهديدنا بقوة الاستعمار قد ولى إلى غير رجعة . فنحن الآن نستطيع ان نهدد كل الطغاة والمعتدين بقوة معسكرنا ، معسكر السلام والاشتراكية .

لم يعد من الممكن الآن إخفاء أفضلية النظام الاشتراكي على النظام الرأسمالي العفن ، نظام استغلال الكادحين وافقارهم وإهانة كرامتهم الشخصية والقومية ورمي أطفالهم في حمأة الجهل . فهل يستطيع أحد الآن ان ينكر ان في النظام الاشتراكي لا يوجد عامل دون عمل ولا فلاح دون أرض ولا ولد دون مدرسة ولا عائلة دون بيت ولا شعب مضطهد ولا انسان مهان كرامته . هذا هو النظام السعيد الذي يبنيه العمال والفلاحون ، أبناء طبقتنا واخواننا في النضال ، فكيف لا نعتد بهم وكيف لا نعد الافتخار على اننا أبناء طبقة الجبابرة هذه ؟

فهلموا يا عمال بلادنا ، ايها الكادحون في المدينة والقرية ، إلى توحيد الصفوف لاستقبال الفجر الذي يشرق في سمائنا . لم يعد مكان للشك في قلوبنا ، أو للفرقة والاختلاف . إن قطار الشعوب ينهب التاريخ اليوم نهباً . لا قوة تستطيع الآن أن توقف سيره . إننا ننصح العميان ان يحيدوا من طريقه .

إثنا عشر عاماً مضت على الاتحاد منذ صدورها ، وفي هذه المدة حدث كل هذا التغيير الثوري الهائل . فهل نلام إذا انتظرنا أعظم من هذه التغييرات واشمل خلال الاعوام الاثني عشر القادمة ؟

فقبل ان يلومنا لائم ليسأل نفسه ماذا حدث بالمدفال الذين هزئوا باحلامنا في سنة ١٩٤٤ ؟

لنتصافح اذن ، ايها الكادحون لنتصافح على الاخاء والنضال المشترك . لنرم خلافاتنا وراء ظهورنا ولنقبل نحو غدنا الباسم المشترك . وكل عام وسيركم نحوه كم النير ، غدنا جميعاً حيث لا تباع لقمة العيش بكرامة شخصية ولا بكرامة قومية . بخير وبخير عميم ...

اميل حبيبي

السبت في ١٢-٥-٥٦ يحتفل بيوم النصر في غابة الجيش السوفياتي

تل ابيب - لمراسلنا - الاستعدادات للاحتفال بيوم النصر في غابة الجيش السوفياتي على جبال القدس ، قائمة على قدم وساق . وتصل إلى حركة الصداقة بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي أنباء تشير إلى إعدادات الفروع في مختلف أنحاء البلاد للاشتراك في الاحتفالات الهامة .

وجدير بالذكر أن الاحتفالات ستجري يوم السبت ٥٦/٥/١٢ .

وفي فروع كثيرة بدأ تسجيل الراغبين في الاشتراك في الاحتفال تمهيداً لتنظيم وسائل نقلهم إلى الغابة وعودتهم منها . ويتمكن المعنيون بالذهاب إلى الغابة من الاتصال بنشيطي حركة الصداقة لمعرفة التفاصيل الوافية .

نداء الحزب الشيوعي (بقية)

أجل تخفيض ارباح أصحاب الاعمال .

* من أجل العمل التام لكل العاملين

* من اجل الاجور المتساوية لقاء الاعمال المتساوية دون فرق في القومية والسن والجنس .

* من أجل تخفيض الاسعار بالغاء الضرائب غير المباشرة ، ومن اجل تخفيف عبء الضرائب ومن اجل فتح ابواب الهستدروت ومكاتب العمل للعمال العرب كاعضاء متساوي الحقوق ومن أجل بذل كل قوى الهستدروت في النضال لرفع مستوى معيشة الكادحين ، من أجل الدفاع عن حرية الاضراب والاجتماع والتظاهر —

بعد هذا أعلن بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، من الممكن ومن الضروري وحدة العمال على مختلف إحزابهم ومذاهبهم السياسية في النضال من أجل السلام والدفاع عن الاستقلال ورفع مستوى المعيشة .

وتختتم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي بيانها هاتفة :

عاش أول أيار ، عاش النضال من أجل الصداقة بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي ، عاش تضامن الطبقة العاملة الامي ، عاشت أخوة العمال اليهود والعرب عاش النضال للسلام الاسرائيلي العربي ، عاش السلام .

الاتحاد

باعمال لطالع اتحدوا!!

א.ל - אלאתחאד - الثمن (١٠٠) بروطة המחיר (15) פר "AL-ITTIHAD"

عدد الجمعة

٤ أيار ١٩٥٦

العدد ٢ السنة الثالثة عشرة

٢٣ رمضان ١٣٧٥

٢٣ أيار ٥٧١٦

4 May 1956 4

No. 2 Vol. XIII

عيد الفصح المجيد للطوائف الشرقية

الاحد، بعد غد، يحتفل ابناء الطوائف المسيحية الشرقية بعيد الفصح المجيد. والاتحاد تهنئ هذه الطوائف بالعيد آملة ان يعود وألوية السلام تخفق فوق ربوع بلادنا والعالم كله.

عشرات الالوف ترحب ببلغانين وخروشتشوف في مطار موسكو

بلغانين: لقد وضع الاساس لعلاقات صداقة وثقة بين الاتحاد السوفياتي وبريطانيا

خروشتشوف: حزبنا الشيوعي سيناضل من اجل الوحدة بين الشيوعيين والاشتراكيين

موسكو ـ احتفل عشرات الالوف من سكان موسكو بعودة الوفد الحكومي السوفياتي الذي زار بريطانيا برئاسة نيكولاي بلغانين، رئيس الحكومة السوفياتية، ونيكيتا خروشتشوف، عضو رئاسة مجلس السوفييات الاعلى.

وعقد في المطار اجتماع شعبي خطب فيه بلغانين وخروشتشوف وغيرهما من اعضاء الوفد. وقد اتخذ الاجتماع قراراً بالموافقة بارتياح على نتائج المفاوضات الناجحة بين بريطانيا والاتحاد السوفياتي، التي تسهم في توطيد السلام العام وأمن الشعوب.

وقد قال بلغانين في خطابه:

انا توصلنا الى اتفاق مع الحكومة البريطانية على مسائل هامة وحيوية لتنمية العلاقات السوفياتية البريطانية وقضية السلام. والأهم هو انه نتيجة لهذه المفاوضات نشأت أوضاع جديدة لزيادة تحسين العلاقات بين الدولتين، ونشأت ممكنات كبيرة جداً لتنمية التعاون في المجال السياسي والمجال الاقتصادي وفي العلاقات الثقافية والعلمية.

وقال أيضاً إن الفريقين قد اتفقا على ان الاساس للتعاون الودي هو التعايش السلمي بين الدول على اختلاف أنظمتها الاجتماعية.

واعلن ان المفاوضات بين الاتحاد السوفياتي وبريطانيا قد برهنت من جديد على ان سياسة الاتحاد السوفياتي السلمية تثمر ثماراً طيبة.

وقال اننا قد انشأنا مع كثير من اقطار العالم علاقات ودية، والآن ينمو بيننا تعاون سياسي واقتصادي، واخذت التجارة تتسع، وازدادت الروابط العلمية والثقافية. وهذه السياسة لاتقتصر فائدتها علينا، بل هي تؤثر تأثيراً حسناً على الوضع الدولي فالافق الدولي اخذ ينجلي، وراح يزول تدريجيا قلق الناس مما سيأتي به الغد. وقوى السلام تتعاظم وتتوطد.

إن تحسين العلاقات ببريطانيا ليس سوى بداية الثقة المتعاظمة بين قطرينا، بداية مرحلة جديدة من توثيق العلاقات والتعاون. وهذا ما يخدم قضية السلام العامة وتنمية العلاقات العالمية في العالم كله.

من كلمة خروشتشوف

وقال خروشتشوف في خطابه اننا نعتبر زيارتنا لبريطانيا مفيدة جداً...

والامر الرئيسي في رأينا هو انه قد وضع الاساس لزيادة نمو العلاقات الودية والتعاون بين الاتحاد السوفياتي وبريطانيا. وهذا يتفق مع مصالح الدولتين ويساعد على توطيد السلام في العالم كله.

وأهمية نتائج هذه المفاوضات هي في انها كانت مرحلة جديدة في الانفراج الدولي وخطوة هامة في سبيل انشاء علاقات ثقة بين الدول.

وقال اننا قد اقتنعنا بان الشعب البريطاني ينشد السلام والصداقة مع بلادنا. وقد قلنا في احاديثنا أن السوفياتيين يكنون كل صداقة للشعب البريطاني، الذي حاربنا معه في الحرب العالمية الاولى

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

بعد محادثات اضافية مع حكومتي اسرائيل وسوريا

يغادر همرشولد الشرق الاوسط الى روما لوضع تقرير أولي

القدس — غادر السكرتير العام للامم المتحدة، همرشولد، منطقة الشرق الاوسط الى روما، عاصمة إيطاليا، من أجل وضع تقرير اولي عن نتائج ابحاثه، بصدد تخفيف التوتر بين إسرائيل وجاراتها، الى مجلس الأمن.

وكان همرشولد في الايام القليلة الماضية قد قام بنشاط كبير من أجل التغلب على الجمود الذي طرأ على الابحاث التي اجراها مع الحكومتين الاسرائيلية والسورية. فقد أعلنت الحكومة السورية انها تشترط الموافقة على مقترحات همرشولد، أن تتعهد إسرائيل صراحة بعدم تجديد العمل في تغيير مجرى الاردن. وكان السيد همرشولد قد ذكر ان إسرائيل توافق على وقف النار ولكنه لم يذكر انها تعهدت بعدم العودة الى العمل في تغيير مجرى الاردن.

واعلن ناطق سوري في دمشق ان الدول العربية تؤيد حكومة سوريا في موقفها هذا.

وكان همرشولد بعد أن أجرى محادثات إضافية مع السلطات السورية قد عاد ليلا الى إسرائيل واجرى محادثات إضافية مع رئيس الحكومة بن غوريون.

ويذكر القراء ان إسرائيل كانت قد بدأت العمل في تغيير مجرى الاردن قبل نحو سنتين ونصف السنة ثم اوقفت العمل الى أن يتم مجلس الأمن الدولي ابحاثه في هذه القضية والى أن يتضح الموقف النهائي من مشروع المياه الاميركي (مشروع جونستون).

ومع ان قضية تغيير مجرى الاردن قد كانت عقبة في المحادثات التي كانت من المنتظر أن تنتهي باتفاق الطرفين على مقترحات همرشولد، إلا ان الجهود التي يبذلها سكرتير الامم المتحدة قد توصل الى نتيجة مرضية.

ومن المعروف ان السيد همرشولد قد أعلن في هذا الاسبوع أن اتفاقاً قد تم بين إسرائيل ومصر على مقترحات همرشولد بشأن إقامة مراكز رقابة ونقاط حراسة متنقلة في منطقة قطاع غزة.

وهذا الاتفاق، مع انه محدود على إقامة مراكز رقابة وحراسة، فهو يشير الى امكانية حل قضايا أخرى مختلف عليها حلا سلمياً وامكانية صون أرواح الابرياء على طول الحدود بين إسرائيل وجاراتها العربيات.

مجلس الامن يجتمع في ١٠ أيار

القاهرة — نشرت جريدة «الاهرام» لمراسلها في هيئة الامم المتحدة انه من المتوقع أن يجتمع مجلس الأمن في ١٠ أيار الحالي لنظر في تقرير همرشولد عن مهمته في الشرق الاوسط.

والمنتظر أن يصل همرشولد الى نيويورك في ٦ أيار.

وتقول الاهرام انه من غير المعروف بعد اذا كان همرشولد سيقدم في ذلك التاريخ تقريراً أولياً أم تقريراً كاملا.

وذكر في نيويورك أن همرشولد قد أبرق الى مساعديه في هيئة الامم المتحدة ان الجو في القاهرة ليس كما تصفه الصحف الاميركية، وانه مقتنع كل الاقتناع بان خطر الحرب قد زال وان لا خوف من أي تطور في هذا الاتجاه.

احتفالات اول ايار في مختلف انحاء العالم

تجري في جو من وحدة المعسكر الاشتراكي والنضال المتعاظم لزيادة الانفراج في التوتر الدولي والقضاء على الحرب الباردة

موسكو ـ احتفلت جماهير العاملين في مختلف انحاء العالم بعيد اول ايار، يوم التضامن بين عمال جميع الاقطار. وتميزت احتفالات هذه السنة بوحدة المعسكر الاشتراكي وحركة المدافعين عن السلام وبالنضال المتعاظم من اجل زيادة الانفراج في التوتر الدولي وللقضاء على الحرب الباردة.

في موسكو

وفي موسكو جرت الاحتفالات في الساحة الحمراء، باستعراض عسكري جبار، ثم بالمظاهرة الضخمة الاحتفالية لعمال موسكو وقد اشترك فيها اكثر من مليون عامل وقد استقبل الاستعراض قادة الحزب الشيوعي والحكومة السوفياتية، والقى وزير الدفاع السوفياتي جوكوف كلمة قال فيها، ان شعوب الاتحاد السوفياتي بسيرها على الطريق التي ارشدها اليها لينين العظيم قد احرزت انتصارات كبيرة في بناء الشيوعية.

ان عيد اول ايار هذه السنة يمر في جو من النضال المتعاظم تشنه كل الشعوب من اجل السلام والديمقراطية والحرية والاستقلال القومي. ان شعبنا يريد السلام مع كل الشعوب وكل الاقطار.

ثم اكد جوكوف ان سياسة السلام التي ينتهجها الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية والديمقراطيات الشعبية ودول أخرى محبة بالسلام، اخذ تفتح السبيل امام تسوية سلمية لكل القضايا المختلف عليها. وهذه السياسة تلقى التأييد من مختلف شعوب العالم. ولكن هذا يجب ان لايؤدي الى عدم الاكتراث وعدم الاهتمام في صفوفنا. فالاوساط الرجعية الاستعمارية تواصل سياسة الحرب الباردة وتشديد العلاقات بين الدول وتكديس العقبات امام تسوية قضايا عالمية هامة. وفي هذا الوضع يجب ان لا تقلل الشعوب من يقظتها حيال التهديدات بحرب جديدة. ان الشعب السوفياتي يتعقب هذه المؤامرات ويزيد طاقة الدفاع في الدولة السوفياتية. والقوات السوفياتية مزودة بأحدث التكنيك وهي احسن ضمانة لامن دولتنا وهي دائماً مستعدة لتنفيذ واجبها نحو الوطن بكل امانة واخلاص.

احتفالات بكين

وسار استعراض ضخم في بكين عاصمة الصين الشعبية استقبله قادة الحزب والحكومة وفي طليعتهم ماو تسي تونغ. وكانت وفود من ٦٠ دولة قد اشتركت في هذه الاحتفالات.

وأقيمت حفلة بهذه المناسبة تكلم فيها رئيس الحكومة شو إن لاي وقال، إن الجو الجديد قد وجد نتيجة لجهود كل الدول المحبة السلام في العالم.

في براغ ووارسو وبلغراد

وسارت مظاهرات في عاصمتي تشيكوسلوفاكيا وبولونيا اشترك فيها مئات الالوف. وسارت مظاهرة عسكرية ومدنية في العاصمة اليوغسلافية استقبلها الرئيس تيتو.

في البلاد العربية وسيلان

واحتفلت الطبقة العاملة في البلاد العربية بأول أيار باجتماعات شعبية وتظاهرات احتفالية. وجدير بالذكر ان أول أيار يعتبر في لبنان يوم عطلة رسمي.

ولاول مرة تحتفل سيلان بيوم اول أيار كعيد رسمي. أما في اليابان فقد اشترك أكثر من مليون عامل في مظاهرة رائعة لاول أيار.

صحيفة مانشستر غارديان تطالب لجنة مفاوضات لمعالجة التوتر

مانشستر — طالبت جريدة «مانشستر جارديان» تأليف لجنة مفاوضات من قبل هيئة الامم المتحدة لمعالجة قضية التوتر بين إسرائيل والدول العربية.

وقالت الجريدة، إذا فسر البيان السوفياتي البريطاني على ما هو عليه، وجب في هذه الحالة أن تأتي على أثره خطوة في نطاق هيئة الامم المتحدة للنظر في كل السبل الممكنة لاقناع الفريقين بان يعيشا في سلام. وحتى الان لم يعرض اي اقتراح في هذا الصدد أحسن من تأليف لجنة مفاوضات من قبل هيئة الامم المتحدة تتألف من الدول الصغيرة غير المرتبطة بناحية ما من الاصطراع بين الكتل العالمية. فلجنة كهذه تستطيع أن تتلمس السبيل نحو تسوية ممكنة لتخفيف التوتر حتى ولو الى مدى قصير. ويمكن البدء بمحاولة لحل قضية اللاجئين العرب.

الحكومة الفرنسية تنال اكثرية كبيرة

الشيوعيون والاشتراكيون والراديكاليون يصوتون لها

باريس — باكثرية كبيرة من ٣٠٠ صوتاً ضد ٦٨ صوتاً، وبغياب نواب بوجاد، انتلت الجبهة الوطنية الفرنسية باصوات الشيوعيين والاشتراكيين والراديكاليين وكتل الوسط، مؤامرة الرجعية للحيلولة دون اقرار قانون زيادة معاشات التقاعد للمسنين.

فقد حاولت الرجعية افشال القانون بتقديم اقتراح بتأجيل المناقشة في زيادة معاشات التقاعد الى ما بعد البحث في كل النفقات الجديدة.

عمال موسكو يحيون وفد الحزب الاشتراكي الفرنسي

موسكو — وصل الى موسكو بناء على دعوة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي وفد من الحزب الاشتراكي الفرنسي برئاسة سكرتير الحزب، فأقيمت له حفلة استقبال في مقر اللجنة التنفيذية لسوفيات موسكو، وقد استقبل الوفد بوبروبكوف رئيس اللجنة التنفيذية.

وقال اعضاء الوفد أن غرضهم هو دراسة القضايا الاقتصادية والسياسية والاجتماعية المختلفة. وقدم الوفد هدية لمضيفيه، وقدم هؤلاء للوفد مجموعة صور لموسكو.

وقد اشترك أعضاء الوفد في الحفلة التي أقامها عمال مترو موسكو احتفالا باول ايار، فقابلهم العمال بحماس وترحاب، وبالهتاف بحياة الطبقة العاملة الفرنسية وحياة الصداقة بين الاتحاد السوفياتي وفرنسا.

حلف الاطلنطي يعاني ازمة خطيرة

باريس — وصل الى باريس وزير الخارجية الاميركية للشروع في محادثات ستستمر خمسة أيام يقصد بها إنقاذ حلف الاطلنطي من الازمة الخطيرة التي حلت به من جراء مطالبة دول أوروبية عديدة بوقف حملة التسلح وتحسين العلاقات بين دول الشرق والغرب.

ومن المسائل التي سيبحثها وزراء خارجية الدول الغربية الثلاث، قضية نزع الاسلحة، وقضية الشرق الاوسط، وشمال افريقيا.

وقد بدأ دالس محادثاته مع وزير خارجية فرنسا الذي تصفه وكالة الانباء الاميركية بانه رأس الحربة في النضال من أجل الحياد وضد السياسة الخارجية الاميركية والذي ساهم بنصيب وافر في تحول حلف الاطلنطي من هدفه الرئيسي.

وسيجتمع دالس برئيس حكومة فرنسا وبوزير خارجية المانيا الغربية، قبل انعقاد مجلس حلف الاطلنطي.

وسيغادر باريس رئيس حكومة فرنسا ووزير خارجيتها في الاسبوع القادم قاصدين الى الاتحاد السوفياتي في زيارة رسمية.

ويقول ممثلو وزارة الخارجية الاميركية ان حلف الاطلنطي لاينبغي ان ينصرف عن أعماله الدفاعية نهائياً، إلا أن اجتماعات هذا الاسبوع يقصدبها نقل مركز الثقل من المجال العسكري الى مجال الاقتصاد والثقافة، وهم انما يحاولون بهذا تهدئة سياسيي أوروبا ولا سيما رجال حكومة فرنسا.

وتضيف المصادر الاميركية أن الشعور العام السائد لدى الدبلوماسيين الاوروبيين هو ان حلف الاطلنطي ينبغي أن يتحول الى هيئة مهمتها تقديم المساعدة الاقتصادية الى أعضائه او الى الدول المتأخرة في سائر انحاء العالم.

وذكر ان فرنسا تؤيد الرأي الذي اعرب عنه الاتحاد السوفياتي وهو استعمال ما يوفر من ميزانيات التسلح بعد اقرار نزع السلاح في صندوق تحت إشراف هيئة الامم المتحدة لمساعدة الدول المتأخرة.

لجنة نزع السلاح تواصل أعمالها

لندن — اجتمع مجدداً في لندن يوم الاربعاء الماضي ممثلون من الدول الغربية الاربع (أميركا وبريطانيا وفرنسا وكندا) وممثلون من الاتحاد السوفياتي وذلك في محاولة للوصول الى اتفاق حول نزع السلاح العالمي.

وفي هذا الاجتماع لم يتوصل الى اي اتفاق. وفي البيان الرسمي الذي صدر عقب هذا الاجتماع اعلن فقط ان اللجنة الفرعية لنزع السلاح التابعة للامم المتحدة، قد واصلت اجتماعها الـ ٨٤.

وقد اعلن رئيس الوفد الاميركي، هارولد ستاسن، في حديثه عن نزع السلاح انه — حسب رأيه — من غير المتوقع حدوث اي تغيير في موقف الطرفين في المحادثات الجارية.

ومن المتوقع ان تؤجل المحادثات لفترة من الزمن لافساح المجال امام الحكومات المشتركة في المباحثات لاعادة النظر في موقفها على ضوء الابحاث الجارية واستئناف المحادثات بعد ذلك.

تقليص يوم العمل في بلغاريا

صوفيا ـ نشرت الصحف البلغارية قرار حكومة بلغاريا الشعبية بتقصير يوم العمل في أيام السبوت وعشية الاعياد ابتداء من أول أيار الحالي، وجعله ٦ ساعات فقط.

اما في المشاريع التي يجري العمل فيها بشكل متواصل وليس فيها امكانية لتقليص يوم العمل فان العمال سينالون يوم عطلة اضافي.

بوجاد وزمله يقدمونه الى القضاء

باريس — اعلنت السلطات القضائية في منطقة باريس أن بيير بوجاد وستة من أعضاء حزبه سيقدمون الى المحكمة في ١٤ حزيران القادم بتهمة تنظيم مقاومة جماعية لدفع الضرائب.

وقد اتخذ هذا القرار على اثر تحقيق اولي قامت به السلطات القضائية وتبين فيه أن المتهمين قد قاموا بتحريض السكان على عدم دفع الضرائب.

وحزب بوجاد حزب للبرجوازية الصغيرة وذو ميول فاشية واضحة.

كلمة سياسية

هذا هو السبيل

الاتفاق الذي تم بين حكومة إسرائيل والحكومة المصرية بواسطة السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة داج همرشولد، حول إقامة نقاط رقابة على جانبي الحدود في قطاع غزة، أهمية سياسية وعملية عظيمة.

فهذا الاتفاق يدل على ان في الامكان التوصل الى الهدوء التام على الحدود، وأن في الامكان اتخاذ إجراءات وتدابير تمنع سفك الدماء على الحدود. واستعداد حكومة إسرائيل والحكومة المصرية لتلبية اقتراح السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة يدل على ان في الامكان المحافظة على اتفاقات الهدنة إذا توفر حسن النية.

والرأي العام، في الاقطار الرأسمالية وفي الاقطار الاشتراكية على السواء، قد قابل بالرضى والارتياح هذا الاتفاق بين إسرائيل ومصر. وعلى الرغم من ان الاتفاق يقتصر على مسألة نقاط المراقبة، فانه يدل على ان في الامكان التوصل الى اتفاقات الهدنة والتوصل الى اتفاق لتسوية المسائل المختلف عليها بين إسرائيل والدول العربية.

إن جماهير الشعب في إسرائيل قد تقبلت بارتياح الاتفاق الذي تم بين إسرائيل ومصر بواسطة سكرتير الامم المتحدة، وليس هنالك من يعارض في هذا الاتفاق ويحاول تشويهه سوى الاوساط العسكرية المتطرفة من مثل حزب «الحيروت»، فان كل هدوء على الحدود وكل اتفاق يعرقل مشاريعهم العدوانية المغامرة.

وخطاب رئيس اركان الجيش في تأبين الراعي روتبرغ إنما هو مساعدة «للحيروت»، لتلك الاوساط المغامرة غير المعنية بالاتفاق على المحافظة على اتفاقات الهدنة. فقد أعلن رئيس الاركان انه لا ينبغي الوثوق بالاتفاقات، واستخف بها وبأهميتها. فأي سبيل آخر يقترحه رئيس الاركان؟ إن الوقائع قد اثبتت ان الاتفاق وحده هو السبيل الى تسوية القضايا بين الشعوب.

قال رئيس الاركان، «دعنا لا نشكو من كراهيتهم الشديدة لنا ؟ انهم منذ ثماني سنوات يقبعون في مخيمات اللاجئين في غزة ونحن امام عيونهم نستملك الاراضي والقرى التي أقاموا بها هم وأجدادهم». فبدلا من اقتراح حل عادل لمشكلة اللاجئين يحاول رئيس الاركان تبرير الكراهية بين اليهود والعرب واظهارها بانها طبيعية محتومة.

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٨]

يوسف حلمي يقترح مؤتمراً على مثال مؤتمر جنيف لايجاد تسوية سلمية بين اسرائيل والدول العربية

باريس ـ نشرت جريدة «فرانس ابزرفاتور» مقالا ليوسف حلمي السكرتير العام السابق للحزب الوطني المصري اقترح فيه عقد مؤتمر للسلام بين إسرائيل والدول العربية على مثال مؤتمر جنيف الذي توصل الى تسوية قضية الهندالصينية.

وقال يوسف حلمي في مقاله إنه كان دائماً من اجل تسوية سلمية عادلة بين الدول العربية وإسرائيل، وان خبرته في هذا الصدد تمكنه من التأكيد بان خير ما يجمع بين إسرائيل والدول العربية ليس هيئة الامم المتحدة، فان الجمعية العمومية ومجلس الامن يثيران ذكريات غير سارة لدى الفريقين، فهناك تبادلا التهم والاهانات، والقرارات التي اتخذت لم تنفذ. بينما مؤتمر على مثال مؤتمر جنيف الذي سويت فيه قضية الهندالصينية هنالك كل أمل في نجاحه.

واقترح يوسف حلمي أن يشترك في هذا المؤتمر عدا الدول الاربع الكبرى بعض دول باندونغ مثل الهند والصين وسيلان، ودول أخرى صديقة للفريقين مثل كندا ويوغسلافيا.

حكومة مصر تصادر منشئات شركة السكر

القاهرة ـ أعلن هنا أن الحكومة المصرية قد صادرت منشئات شركة السكر التي يمتلك أكثرية أسهمها المليونير المصري أحمد عبود.

وكان قد نشأ خلاف بين الشركة والحكومة المصرية بشأن الضرائب التي على الشركة دفعها والتي تراكمت جداً.

وذكرت أنباء القاهرة أن الحكومة المصرية ستمتلك اغلبية أسهم الشركة.

نيويورك تايمز تقول: اسرائيل تعهدت!

نيويورك — نشرت جريدة «نيويورك تايمس» لمراسلها في القدس ان المراقبين في القدس يعتقدون ان همرشولد حمل الى دمشق وعداً غير رسمي بان إسرائيل لن تستأنف العمل في تحويل مياه الاردن في هذا الصيف.

ولكن حكومة إسرائيل نفت هذا النبأ.

زعيم حزب الاستقلال المراكشي يدعو اليهود للبقاء في مراكش

القاهرة — «إن هجرة اليهود بشكل واسع ستكون في رأي الزعماء العرب في شمال افريقيا ككفرار من تأدية واجبهم القومي» ـ هذا ما أعلنه الفاسي، زعيم حزب «الاستقلال» المراكشي.

وقد دعا الفاسي «جميع يهود بلادنا الذين يتمتعون بالحقوق المتساوية مثل جميع المراكشيين الى التعاون على إحياء دولة مراكش التي تقوم الآن».

وكان الفاسي قد صرح بهذا رداً على تصريح بيرل لوكر رئيس الوكالة اليهودية الذي دعا فيه حكومتي مراكش وتونس الى تسهيل هجرة اليهود من بلادها.

وقد ناشد الفاسي يهود مراكش «ان لا يسمعوا الى الدعاية الاجنبية التي تستهدف إيجاد التفسخ في دولتنا».

الاوتوماتيكية على الطريقة الرأسمالية

١١ الف عامل بريطاني يضربون احتجاجاً على فصل زملائهم ويطالبون باعادتهم فوراً وتقليص ساعات العمل الاضافي

كوفنتري — أعلن عمال مصنع سيارات ستاندرد، وعددهم ١١ ألف عامل، إضراباً عاماً احتجاجاً على فصل ٣٠٠٠ من زملائهم العمال في المصنع من جراء إدخال أجهزة اوتوماتيكية للعمل في المصنع، وهي اول اجهزة اوتوماتيكية تستعمل في مصانع بريطانيا.

ويطالب العمال بتوزيع العمل على جميع عمال المصنع بتقليل ساعات العمل ولا يزال الاضراب حتى الان غير رسمي، ويرفض أصحاب المصنع ان يدفعوا للعمال أجور أيام الاضراب، لان زعماء النقابات يرفضون الاعتراف بالاضراب.

وقد دخل الاضراب في يومه السابع، فنشرت الصحف البريطانية أنباءه والتعليق عليه في صفحاتها الاولى وأشارت الى ما له من أثر في الدولة كلها.

* نيقوسيا — فرضت السلطات البريطانية منع التجول في المنطقة الواقعة خارج نطاق السور القديم المحيط بنقوسيا وقامت بتفتيشات واسعة في أعقاب مقتل جندي بريطاني في تلك المنطقة.

وحظر على القبرصيين الاتصال بلاجئي الطيارات في مطار قبرص على أثر تخريب طائرة بريطانية في الاسبوع الماضي. وحرر موظفو المطار القبرصيون من اعمالهم لمدة ٣ اشهر ولكن رواتبهم ستقدم لهم كاملة.

الاكثرية في اللجنة المالية ترفض مقترحات المبام واحدوت هعفودا

القدس — دون اتخاذ قرار نهائي، انهت اللجنة المالية التابعة للكنيست جلستها الاولى التي كانت قد خصصتها لتقديم اقتراحات لاجراء تغييرات في قانون «ضريبة الدفاع».

وعقدت اللجنة جلسة ثانية للبحث في الموضوع ذاته. وعلم مراسلنا أن الاكثرية في اللجنة قد رفضت الاقتراحات التي تقدم بها مندوبو المبام وأحدوت هعبودا لاجراء تغيير في تقسيم عبء الضريبة. ويبدو انه حتى في حالة اجراء تغييرات فستكون ضئيلة جداً وان زيادة أسعار كثير من المواد التي فرضت عليها ضريبة الدفاع ستبقى كما اقرت في الماضي.

القوات الفرنسية توالي جرائمها

الجزائر ـ تقول المصادر الفرنسية ان قوات الاستعمار الفرنسي قد قتلت ٣٦٠ مناضلا جزائرياً خلال الثماني والاربعين ساعة الماضية في قتال عنيف دار مع قوات جيش التحرير الجزائري وتقول هذه المصادر أن القوات الفرنسية خسرت ١٤ قتيلا وان جرحاها يبلغون ٢٠

توفيق طوبي يكتب من اجتماع مجلس السلام العالمي في استكهولم

من الذي عرقل اصدار دعوة وقف النار بين اسرائيل والاقطار العربية ؟

تل أبيب — نشرت جريدة «قول هعام» مقالا بقلم توفيق طوبي عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي وعضو مجلس السلام العالمي شرح فيه أهمية أبحاث مجلس السلام العالمي الذي عقد في استكهولم في أوائل شهر نيسان الماضي والذي عالج قضية نزع السلاح وقضية الرقابة على الاتجار بالاسلحة، قال فيه إن مجلس السلام العالمي قد أظهر أمام الرأي العام العالمي أهمية التوصل إلى اتفاق على نزع السلاح وأثر مثل هذا الاتفاق في حل قضايا دولية هامة وفي تخفيف التوتر في مناطق مختلفة ذات طابع دولي (مثل الوضع في الشرق الاوسط).

وتتضمن القرارات التي اتخذت في المجلس:

١ — ان حلة التسلح لم تؤد إلا إلى الضيق والقلق والحرب.

٢ — إن التفاهم بين الشعوب والحكومات وإقرار السلام المقيم هما لفائدة ورخاء كل الناس، ويقتضيان وقف حلة التسلح وعقد اتفاق عاجل كخطوة اولى في سبيل نزع السلاح

ينبغي استعمال وسائل رقابة مناسبة إلى جانب الاتفاق على نزع السلاح وينبغي أن لا تقف أية صعوبات تكنيكية في سبيل الوصول إلى اتفاق كهذا.

٤ — الخطوة الاولى في سبيل نزع السلاح العام ينبغي أن تكون، تخفيض القوات المسلحة في كل الاقطار إلى حد معين ابتداء من الدول الكبرى. وفرض رقابة مباشرة من هيئة الامم المتحدة على الاتجار بالاسلحة. وأن تمنع حالا تجارب الاسلحة الذرية.

٥ — إن الانفراج الحالي في توتر الوضع الدولي يمكن ويوجب التوصل إلى اتفاق.

٦ — نشاط متكتل من كل القوى المعنية بنزع السلاح يزيل الشكوك بين الغرب والشرق ويؤدي إلى اتفاق أولي على نزع السلاح. ومجلس السلام يتطلع ويسعى إلى التعاون بين كل القوى التي تؤيد نزع السلاح.

٧ — المعركة التي تشن من أجل نزع السلاح ينبغي أن تتطور على نطاق قطري ونطاق دولي وأن تتسع. وعلى لجان السلام القطرية أن تفتح عيون الجمهور ليرى النتائج الخطرة المترتبة على حلة التسلح، وليرى فوائد نزع السلاح.

٨ — على حركات السلام القطرية أن تعمل على حل الجمهور في بلادها على أن يعرب عن موقفه الايجابي من مسألة نزع السلاح بالعرائض والوفود إلى الهيئات المنتخبة، وأن تقيم «أياماً» أو «أسابيع» لنزع السلاح.

وجرى بحث هام في جلسة المجلس الخاصة بقضية الاتجار بالاسلحة. والقرار الداعي إلى فرض رقابة مباشرة من هيئة الامم المتحدة على الاتجار بالاسلحة أثر هام في الوضع في الشرق الاوسط.

فهذا القرار الذي نال تأييداً كبيراً من ممثلي الاتحاد السوفياتي يمكن أن يساعد مساعدة كبيرة قضية السلام والامن في الشرق الاوسط إذا قبلته هيئة الامم المتحدة وقبلته الاقطار ذات الشأن.

فاتفاق كهذا على فرض رقابة الامم المتحدة على الاتجار بالاسلحة يمكن أن يضع حداً لسباق التسلح في الشرق الاوسط وبين إسرائيل والاقطار العربية، ذلك السباق الذي يهدد السلام ويضر باقتصاد بلادنا واقتصاد أقطار الشرق الاوسط كله، ويسهل التدخل الاجنبي في شؤونها الداخلية.

ورقابة هيئة الامم المتحدة ستأخذ في الحساب بالطبع مقتضيات الدفاع في كل قطر، وتكون ضمانة من سباق التسلح الضار. وهذه الرقابة تنزع من أيدي الدول الاستعمارية وسيلة هامة تستعملها ضد استقلال وسيادة الاقطار الصغيرة مثل أقطار الشرق الاوسط بما فيها إسرائيل.

فعبثاً كيف ترتكبه أوساط مختلفة في إسرائيل، ومنها الاوساط الحاكمة، بظنها ان الحصول على المزيد من الاسلحة لاسرائيل يضمن الامن والسلام، من الوهم الظن ان سباق التسلح هذا، الذي لا نهاية له في الواقع، يمكن إسرائيل من المحافظة دائماً على «توازن القوى».

إن قضية السلام والامن في الشرق الاوسط تتطلب فرض رقابة من الامم المتحدة على الاتجار بالاسلحة تنال بموجبها كل دولة ما تقتضيه حاجتها الدفاعية دون شروط استعبادية، وتساعد على وقف سباق التسلح.

لذلك فان مصلحة إسرائيل القومية تقضي بان تطلب حكومة إسرائيل من مجلس الامن أن يفرض رقابة دولية على الاتجار بالاسلحة.

ومن الواجب على حركة السلام الاسرائيلية أن تجند الرأي العام الاسرائيلي لهذا الغرض.

ثم تعرض في مقاله إلى الرد على ما نشره ي. مايوس في جريدة «عل همشمار» في ٢٣/٤/٥٦ وما نشره صحفي في جريدة جروزلم بوست في اليوم نفسه، اعتماداً على ي. مايوس، من ان «ممثلي الاقطار العربية قد حالوا دون إصدار بيان يدعو إلى وقف إطلاق النار في المنطقة، اقترحته رئاسة مجلس السلام الذي عقد في استكهولم». فقال توفيق طوبي في مقاله:

في مجلس استوكهولم جرت محاولة جدية، وبذلت جهود كبيرة من قبل مكتب مجلس السلام من أجل اتخاذ قرار من شأنه أن يساعد على تخفيف حدة التوتر ويساعد قضية السلام بين إسرائيل والاقطار العربية، وحل القضايا المختلف عليها بالطرق السلمية والمفاوضات، قرار ينال تأييد كل الفرقاء المعنيين ويعرب عما هو مشترك بينهم.

ولكن مما يؤسف له انه على الرغم من كل الجهود التي بذلها مكتب المجلس، لم يتوصل المجلس إلى قرار ينال موافقة كل الفرقاء. بيد ان مكتب المجلس، كما أعلن بلسان سكرتيره العام جان لافيت، سيواصل بذل جهوده للتوصل إلى حل سلمي ينال موافقة الجميع.

وليس صحيحاً ان ممثلي الاقطار العربية في مجلس السلام العالمي حالوا دون إصدار بيان يدعو إلى وقف إطلاق النار، كما يزعم ي. مايوس في جريدة «عل همشمار». بل الحقيقة هي انه منذ اليوم الاول من أعمال المجلس قد أبدى مكتب المجلس رغبة ونشاطاً لكي يساعد المجلس على التقدم بقضية السلام في الشرق الاوسط.

وبعد جهود كثيرة واتصالات طويلة قام بها مكتب المجلس مع الوفد الاسرائيلي من ناحية ومع ممثلي الاقطار العربية من الناحية الاخرى، قدم مشروع قرار عن الوضع في الشرق الاوسط.

وقد أشار هذا القرار إلى ان الاحلاف العسكرية العدوانية والتدخل الاجنبي تزيد في حدة التوتر في الشرق الاوسط. وأعرب القرار عن القلق حيال الاعتداءات الاخيرة على الحدود، وتضمن نداء من مجلس السلام العالمي بوقف اطلاق النار حالا، وايجاد حل سلمي عادل.

وطلب إلى الوفد الاسرائيلي أن ينظر في مشروع القرار هذا الذي يتضمن، في رأي الجميع، خلاصة ما هو مشترك بين الوفد الاسرائيلي ووفود الاقطار العربية.

وفي المقابلة، التي جرت في آخر يوم من أيام انعقاد المجلس، مع ممثلي مكتب المجلس أعلن ي. برزي وش. ورغ انهما لا يستطيعان قبول ذلك المشروع لان أسباب التوتر في الشرق الاوسط التي يذكرها مشروع القرار لا تتضمن ارسال الاسلحة إلى مصر كسبب من أسباب التوتر. وطلبا أن يضاف إلى تلك الاسباب هذا السبب أيضاً وطلبا كذلك أن يتضمن القرار دعوة إلى مفاوضات مباشرة.

وجدير بالذكر انه في أثناء البحث مع أعضاء مكتب المجلس في نص القرار قدم الوفد الاسرائيلي كله مشروع قرار لم يتعرض إلى مسألة الاسلحة ولا إلى الدعوة إلى المفاوضات المباشرة. وقد كان أعضاء الوفد الاسرائيلي مستعدين لقبول مشروع القرار الذي تقدم به مكتب المجلس إذا حذفت منه الفقرة التي تذكر الاحلاف العسكرية والتدخل الاجنبي من أسباب زيادة التوتر في الشرق الاوسط.

وقد أعلنت باسم الدكتور ايرنشتادت وباسمي، اننا نرى في مشروع القرار الاخير هذا خطوة هامة تقدم قضية السلام في الشرق الاوسط، على الرغم من انه لا يتضمن كل ما طلبه الوفد الاسرائيلي.

فاننا قد رأينا في مجرد الدعوة التي تضمنها القرار الى وقف اطلاق النار والى حل سلمي عادل مساهمة هامة في تخفيف حدة التوتر تساعد قضية السلام ولا سيما اذا وافق عليها الوفد الاسرائيلي ووفود الاقطار العربية.

وفي الحديث معنا اعلن اعضاء مكتب المجلس ان وفود الاقطار العربية قد وافقت على هذا القرار. واشاروا الى ما في هذا القرار من نواح ايجابية. وذكروا ان مجرد الدعوة الى حل سلمي يتضمن الدعوة الى المفاوضات. وان مشروع القرار لا يعدد كل اسباب التوتر وانما يقتصر على ذكر الاسباب الاساسية، التي يتوجب على كل طلاب السلام ان يكافحوها معاً، وهذه خطوة الى امام.

بيد ان ي. برزلاي اعلن انهما لن يصوتا لهذا المشروع (الذي يدعو الى وقف اطلاق النار، كما تقول «عل همشمار») وانهما سيدليان بتصريح يوضح تحفظهما من مشروع القرار.

وبعد مشاورات أخرى في مكتب المجلس أبلغ وفدنا انه في وضع كهذا الذي يتعذر الحصول على موافقة جميع الفرقاء على مشروع القرار الى المجلس لاقراره. هذه هي الحقائق.

ليس اعضاء الوفد الاسرائيلي وحدهم يعلمون جيداً ان قراراً من المجلس يدعو الى وقف اطلاق النار والى تسوية سلمية بين اسرائيل والاقطار العربية لم تفشله «معارضة ممثلي الاقطار العربية» بل معارضة اربعة من ستة اعضاء الوفد الاسرائيلي، فهذه حقيقة يعرفها معظم اعضاء المجلس.

ومما يثبت هذه الحقيقة، جاء في جريدة «المرحاب» في ١٢/٤/٥٦ من ان «اعضاء وفدنا في مجلس السلام قاموا بنضال قاس مرير... وبموقفهم الصلب حالوا دون اتخاذ قرارات معادية لاسرائيل وفقاً لطلب وفود الاقطار العربية. وعلى هذا يعترف لهم بالجميل كل الجمهور الاسرائيلي».

لن ندخل هنا في مناقشة هذا المنطق الملتوي في زعم «المرحاب» ان الدعوة الى وقف اطلاق النار والى تسوية سلمية عادلة هي معادية لاسرائيل، وما يترتب على هذا الزعم من ان سفك الدماء والحرب هما لصالح اسرائيل، بل نكتفي بالقول انه من الصعب جداً فهم هذا «المنطق» من طلاب السلام في جريدة «المرحاب». ولكن يتضح من هذا القول الذي جاء في جريدة «المرحاب»، على كل حال، من هو الذي حال دون اتخاذ القرار الذي يتأسف ي. مايوس، وجريدة «عل همشمار» لعدم اتخاذه.

لا اعتقد ان الجمهور الاسرائيلي سيعترف بجميل لاولئك الذين حالوا دون اتخاذ قرار يدعو إلى وقف اطلاق النار والى حل سلمي عادل. ان الجمهور الاسرائيلي سيسخط على هؤلاء، وبحق، لان الجمهور الاسرائيلي معني بتخفيف التوتر ومنع سفك الدماء، وهو ينظر بعين الرضا الى كل قرار يدعو الى وقف سفك الدماء والى حل سلمي. واظن ان ي. مايوس يعتقد هذا ايضاً. والغريب ان يحاول التستر امام الجمهور الاسرائيلي على الذين حالوا دون اتخاذ ذلك القرار الهام، والبحث عن كبش فداء بين «العرب»...

بأسف شديد، ولكن بشعور بالمسؤولية تجاه الجمهور الاسرائيلي وتجاه حركة السلام في اسرائيل، اقول ان وفدنا الاسرائيلي لعدم استعداده للتصويت بالموافقة على مشروع القرار الذي قدمه بعد جهود كثيرة مكتب مجلس السلام، والذي يدعو الى وقف اطلاق النار والى حل سلمي، هو الذي كان السبب في عدم طرح هذا المشروع للتصويت وعدم اقراره في المجلس، ان مكتب مجلس السلام العالمي قد صدر في عمله هذا من مبدأ اساسي لحركة السلام وهو اقرار الحلول والقرارات التي يوافق عليها كل الفرقاء.

ولكن على الرغم من عدم اتخاذ ذلك القرار فيما هو جدير بالذكر ان جهود حركة السلام العالمية في سبيل اتخاذ خطوات لتخفيف التوتر ولاحلال السلام في الشرق الاوسط بين اسرائيل والاقطار العربية، ستستمر كما اعلن السكرتير العام لحركة السلام، والابحاث في هذه المسألة التي جرت في مجلس استوكهولم هي ولا شك مساهمة هامة في قضية السلام الاسرائيلي العربي.

ان جلسة مجلس السلام في استوكهولم هي حدث هام جداً في حياة حركة السلام وابحاث المجلس وقراراته في هذه الجلسة التي برزت فيها قضية السلام في الشرق الاوسط ستساعدنا مساعدة كبيرة في نضالنا من اجل السلام.

فحركة السلام في اسرائيل باعتمادها على قرارات مجلس السلام العالمي في استوكهولم ستزيد في نشاطها وتشدده لتجنيد الرأي العام في بلادنا والمساهمة في المعركة العالمية من اجل نزع السلاح وإشراف الامم المتحدة على الاتجار بالاسلحة والنضال ضد الاحلاف العسكرية العدوانية ومن اجل السلام بين اسرائيل والاقطار العربية.

أمس واليوم وغداً [مناسبة عيد الجمهورية الاذربيجانية ال ٣٦]

من «انباء موسكو» السوفياتية

اذربيجان

ست وثلاثون سنة انطوت منذ ان تسلم شعب اذربيجان مصيره في يديه. ولاية متأخرة، شعبه الغالبية من ولايات روسيا القيصرية، قد انقلبت في هذه المدة القصيرة إلى جمهورية اشتراكية ذات صناعة متطورة وزراعة آلية وثقافة تقدمية.

لقد كانت اذربيجان قبل قيام الحكم السوفياتي بلداً متأخرة. ليس فيها غير مركز صناعي واحد هو باكو. وقاسى شعبها الأمرين من الضغط الطبقي والقومي، واطبق الجهل التام على سكانها!

ولكن اذربيجان اليوم غيرها بالأمس.

زيت من قعر البحر

صناعة الزيت أعيد تنظيمها ووضعت على أسس حديثة. بل ان آبار الزيت في قعر بحر قزوين أصبحت أحد موارد ثروة الشعب الهائلة. إن اذربيجان فخورة الآن بما لديها من اختصاصيين من أبنائها يعملون في هذه الصناعة.

ولكن اذربيجان لا تقتصر على هذه الصناعة. فهي اليوم ذات صناعات كثيرة متطورة من مثل الصناعات الكيماوية والنسيج والاحذية، والاسماك واللحوم المعلبة والمعادن وغيرها. ومدينة كيروفاباد هي من المراكز الصناعية الهامة.

١٠٥ محطات للتراكتورات

وعلى أسس نظام المزارع التعاونية تطورت الزراعة في اذربيجان. وبذلك تغيرت حياة الفلاحين تغيراً أساسياً. لقد كان لاذربيجان قبل الحرب العالمية الثانية ٦٠ محطة من محطات الآلات والتراكتورات واليوم لاذربيجان ١٠٥ محطات من هذا النوع. إن عدداً من الاختصاصيين قد تدرب على مختلف ما يتعلق بالزراعة.

من ٩٠ بالمئة اميون الى القضاء على الامية

قبل سنوات قيام الحكم السوفياتي كتب الشاعر الاذربيجاني، شرقاني، إلى صديق له يعلمه، بحرقة بالغة، إن المدرسة الوحيدة في بلدة شيماخا قد اغلقت. ولكن شيماخا اليوم قد أصبحت من المدن المزدهرة في اذربيجان. ففي قضاء هذه المدينة الآن ٥٦ مدرسة يؤمها أكثر من ٦ آلاف طفل من أبناء المزارعين التعاونيين والخبراء الاذين والعمال، إن أكثر من ٤٠٠ معلم ممن يعملون في هذه المدارس هم من ذوي التحصيل الجامعي. وفي قضاء شيماخا ثلاث مدارس للاختصاص، واحدة للزراعة وأخرى للطب وثالثة لعلوم التربية.

ليس في اذربيجان اليوم امية وهي التي كان ٩٠ بالمئة من سكانها اميون. ففيها الآن ٣٦١٦ مدرسة يبلغ عدد طلابها ٣٦ ألف طالب. وعدد مدارس اذربيجان العالية بلغ ١٤ مدرسة.

لقد نفذ قانون التعليم الالزامي المجاني الابتدائي (٧ سنوات) بنجاح كبير في اذربيجان وبدأ العمل بالتعليم الالزامي المجاني الثانوي.

وجامعة اذربيجان ذات الكليات المتعددة مفتوحة الابواب لكل متفوق للعلم راغب في تحصيله. إن أكثر من ١٣٠٠ من أساتذة العلوم و ١٦٠ دكتور علوم يعملون في معاهد اذربيجان العلمية والثقافية.

إن في مدارس اذربيجان طلاباً يزيد عددهم عما تضمه مدارس دول اوروبية قديمة كهولندا أو بلجيكا. ويمكن التقرير بأن عدد طلاب اذربيجان يزيدون عن مجموع الطلاب في ايران وتركيا والعراق وسورية، مع ان عدد سكان هذه الدول يزيد بكثير عن عدد سكان اذربيجان الذين يبلغ عددهم نحو ٤ ملايين.

حياة جديدة للمرأة

إن تحرير المرأة الاذربيجانية لمن احرازات الثورة الاشتراكية الهامة.

في زمن ما قبل الحكم السوفياتي كان يعتبر مولد طفلة مصيبة بل كارثة. فكيف لو انجبت الام ثلاث اناث! لقد اعتادوا أن يطلقوا على الطفلة الثالثة «كيز باسني» — أي لا نريد اناثاً أكثر! ولكن هذا قد انطوى مع طي صفحة نظام الاستغلال.

فالسلطة السوفياتية قد حررت المرأة، منحتها المساواة التامة في الحقوق في مختلف مجالات الاقتصاد والثقافة والآداب والفنون. إن أكثر من ٣٠٠ امرأة اذربيجانية يحملن لقب دكتور أو استاذ في العلوم. ومن بينهن البروفسورة امينة مصباكوف، والاساتذة في العلوم الزراعية زهيار اوفروسوفا، والاستاذة في علوم الرياضيات مايا غارجيفا، وفنانة الشعب في الاتحاد السوفياتي مارزيا داقيموفا، والمغنية فرنجيس احمدوفا والممثلة البارزة فاطمة اسماعيلوفا وغيرهن.

ألف ناد قروي

إنك لو سألت أحد المسنين الكبار في اذربيجان عما إذا عرف في شبابه ما شكل النادي فإنه سيجيب، ولا شك، نفياً.

أما الآن ففي اذربيجان ١١٢٩ نادياً قروياً و٩١ مركزاً ثقافياً.

ولكل قرية اليوم مكتبة وغرفة مطالعة، وهناك ٥ دور نشر تصدر الكتب. والمسرح يلعب دوراً. وفي اذربيجان اليوم ١٤ مسرحاً للتمثيل والاوبرا والباليه وغيرها. وقد أقيم في باكو مركز تلفزيزي.

ارقام وحقائق

ان اذربيجان اليوم تنتج من الكهرباء ٢٩ ضعفاً مما كانت تنتجه في في سنة ١٩١٣. وهذا قد عكس أثره على الصناعة والزراعة الآخذين في التقدم والتطور.

وخلال السنوات الخمس الماضية تدرب أكثر من ٤٨ ألف إخصائي.

لقد كان في اذربيجان قبل الثورة ٩ مكتبات و٥ نواد. أما اليوم ففيها ٧١٠٤ نواد و٤٨٢٣ مكتبة فيها ١٤ ألف كتاب. وحتى ١٩٦٠ ستصدر دور النشر الاذربيجانية أكثر من ١٠ ملايين كتاب.

في ١٩٥٦ سيفتتح في اذربيجان ١٠٤ مكتبات جديدة و٢١ نادياً جديداً. وفي اذربيجان ٨٣ صحيفة يصدر معظمها باللغة الاذربيجانية.

فخورون بانجازاتهم فخورون بآمالهم

إن قلوب العاملين الاذربيجانيين مليئة بالفخر بانجازات الاشتراكية العظيمة وبالحياة السعيدة التي يحيونها اليوم وبمستقبلهم النير الذي يسعون إليه.

في عيد الجمهورية الاذربيجانية الاشتراكية السوفياتية السادس والثلاثين كتب الشاعر الاذربيجاني سامد فرجون يقول:

«حل الربيع السادس والثلاثين في ربوع الجمهورية، ونور الحياة الوهاج يضيء سبيل شعبي دافعاً إياه السير نحو نجاحات خلاقة».

إن اذربيجان اليوم غيرها بالامس وهي غداً غيرها اليوم. إنها تسير ضمن اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية نحو مجتمع الشيوعية.

من الادب الصيني الحديث

حكايات

بقلم فنغ هسيوه فنغ

فنغ هسيوه — فنغ والحكاية :

ولد فنغ ١٩٠٣. كان في شبابه معلماً في مدرسة ابتدائية، ثم عاطلاً يجوب أنحاء الصين. وقد نظم في هذه الفترة قصائد كثيرة. تعلم اليابانية وأخذ يترجم عنها من آثار الادب السوفياتي.

من عام ١٩٢٨ إلى ١٩٣٢ تعاون و«لوسن»، الكاتب الصيني الكبير، زعيم الحركة الثقافية المناوئة للاستعمار والاقطاع. كتب كتابات سياسية وانضم إلى «المسيرة الكبرى». عاد إلى المنطقة التي يحتلها الكومنتانغ، فطورد وسجن حتى عام ١٩٤٢

واليوم هو رئيس تحرير مجلة «الادب والفن»، وتعد «الحكايات» من أحسن مؤلفاته. ومعالجة هذا الفن الادبي، إنما يواصل تقليداً شعبياً صينياً وهو في هذا استمرار لحكمة الصين القديمة.

إلا ان الحكاية عنده لم تعد أخلاقية أو إجتماعية فحسب، بل هي حكاية سياسية، إنها سلاح معركة!

وقد كتب فنغ أكثر «حكاياه» في ظل نظام الكومنتانغ، في وقت كان سيف الرقيب فيه مسلطاً على الرؤوس، وكان على القارئ أن ينظر فيما بين السطور ليعرف الحقيقة. وقد كانت الحكاية بالنسبة إلى فنغ، حلا ناجعاً، وقد أثبت الواقع نجاحه. وهكذا استطاع فنغ أن يعرض بهذه اللغة الملتفة، في حكايات يضاهي جمال خيالها طيبة وحياة شخوصها، مساوئ نظام الكومنتانغ، كرهه لهذا النظام ولسنديه الاستعمار والاقطاع وأعوانهما من موظفين أو كتاب أو صحفيين. كما عبر في هذه الحكايات عن حب الشعب والقضية العادلة، وأشار إلى الطريق الذي يجب أن يسلكه.

واعتقد أن القارئ العربي سيجد في هذه «الحكايات» — بالاضافة إلى روحها الفنية المتألقة رسم الشخص الحي ومن أسلوب الكاتب الذي أرجو الا تكون ترجمتي قد شوهته كثيراً — ألف درس ودرس، على الاستعمار والاقطاع والحاكمين

لم يكونوا أسعد حظاً في صين شان كاي — شك منهم اليوم في بلداننا.

لقد استفاد أجدادنا كثيراً من حكمة الصين القديمة، وكان لحكمتها أثر ملحوظ في الحضارة العربية والاسلامية. ولا شك، إننا اليوم بحاجة لنتعلم إلى حكمة الصين الحديثة!

البئر والنهر

لقد مضت تلك الايام، حين لم تكن البئر تمتزج بالنهر، ويومذاك نظرت بئر إلى النهر، وهي ليست بعيدة عنه، واخذت تنتقد قائلة:

— «حتى لك وحل، وانت بعيد كل البعد عن متناول اليد، تهدر النهار بطوله. وتجري وتجري — أية حياة هذه؟ يجب أن تكون عميقاً وصبوراً مثلي، تعطيك طبقة من ذرات الغبار.

«إني أتأمل، النهار كله، من خلال نافذة صغيرة، في زرقة السماء، مكتشفة أسرار الكون — هذا هو الوجود اللائق الوحيد».

ولقد مضت كذلك الايام التي لم يكن فيها النهر يمتزج بالبئر.. وارتفع النور الموحل، وحطم شاطئيه زائراً، وغمر الاراضي المحيطة، كاسحاً إطار البئر الخشبي كذلك. وهكذا غرقت البئر في الفيضان رغم وجوده العميق الصبور!..

سحب الصباح

يقال إنه منذ زمان بعيد، بعيد، كان في البحر جنية. كانت تطلع، كل يوم، قبل بزوغ الشمس بكثير، إلى إحدى الجزر فتجلس على صخرة تنتظر شروق الشمس. إلا أن الجنية الكبرى شعرت أنها كانت تجيء وقتاً كثيراً بلعابها الباكر هذا فكانت، كل سنة، تبرز رأسها من البحر

وتوزع أختها الصغيرة من مسافة طويلة،

— «يا أيتها المعتوق الكسول! ألا تستطيعين أن تجدي شيئاً تعملينه قبل أن تبزغ الشمس؟ إن يديك عاطلتان».

فنسجت الجنية ثوبها الصب والضباب من بعيد وقريب، وفرشت للنسج منها على الجزيرة بهمة، كما لو كانت في الدار. وسرعان ما استيقظت الشمس، وكان أول شيء فعلته ان ارسلت أشعتها لتفحص المحيط. وعندما اخترقت أشعة الشمس حجاب السحاب التي نسجتها الجنية، تحولت إلى سحابة مشعة ساطعة بكل ألوان قوس قزح.

إن كل عمل، كل جهد في قضية جيدة، جميل كذلك.

الطائر والسحابة والجبال

قال طائر، وهو يحلق في السماء، مناجياً نفسه، «ساجعل من تلك السحابة البيضاء هدفاً لي أصطاد بواسطتها».

وبعد أن نظف بمنقاره ريش جناحيه، جمع كل قواه ليطير بانقضاضها. بيد أن السحابة البيضاء كانت تتجه تارة نحو الشرق وأخرى نحو الغرب على غير انتظام. فكانت حيناً تتوقف فجأة وتدور حول نفسها، مثلما تفعل قطة مزهوة مدللة وهي تلف وتلتف حول نفسها لتقتنص الذباب، وحيناً تتوقف فجأة أيضاً لتنبسط ببطء، مثل امرأة كسول مغرورة بجمالها، يلفها غطاء حريري، وهي تمط جسمها المتراخي الساحر. وأكثر من ذلك كله أن السحابة تلاشت فجأة واختفت، متوارية تماماً عن البصر.

فقال الطائر بحزم، «لا، لن يقوم هذا! ويجب علي أن أجعل تلك القمم الشوامخ معالم لطريقي.. إن تلك الجبال السامقات جد واسعة قوية، جد مغلبة وجبلة، حيث يزودني النظر إليها بالقوة والشجاعة. وأحس الشاه تحليقي فوقها بفرح عظيم، إذ يحيل إلي وأنا أجتاز القمة تلو الاخرى اني انزلق من تاج عملاق إلى تاج عملاق آخر».

سر على الصراط، واضح المعالم، صراط التاريخ الوطيد لتقدم قضية الشعب البطولية الحق.

الافعى والموسيقى

أخرجت افعى رأسها من جحرها فالتفت حبلا كان يلتف عن عاصفه. ولما علمت ان الحبل صوت يعلها قبل الاوان، لم يوقظ سخطها إلا حزنها. فنفثت جمرات، برق نابط القلب ونفثت نواحها المؤلم طبقة من الظلام على غاب الريم التي أظهرت صمتها الحزين.

وفي هذه الاثناء، كان يعبر الطريق موسيقار، فأمسى يغنيها، وأثر ذلك فيه كثيراً، فقال «آه، كم يطرب النفس هذا، لا يستطيع التعبير عنه إلا الصوت!»

ثم الف الموسيقار لحناً، فانطلق آه الوجيع الملتاع، والنحيب مليئاً بروح الالهام. وكان كل من سمع هذا اللحن سواء في التعبير السرد في الليل الصامت أم في النهار الضاحك، لا يستطيع أن يحس إلا أن معه يبكي، وقلب يخفق.

فخرج الجميع يحثون من الافعى فصاروا كاثنا وجعوا التي ظلوها، سواء أكانت هي التي قتلت الحبل أم غيرها.

إن الفن الذي خدمة النمل. إنه يخدم الناس لكل الشرور.

بوق الثعلب

كثيراً ما تكون للثعلب أفكار عجيبة، وغالباً ما تطلع تصرفاته للناس الناس دهشة.

وبعد ذات مرة ثعلب بوقاً ضخماً الصوت إلى فمه ونفخ نار إليه ذنبه موسعه

ان القصد إنكلم رطبها، مضى إلى الريف الواسع وانطلق يجري حواليه، صارخاً في بوقه، «إطلقوا النار! لا تعوا المتمردين يشعلون الحريق الذي ينوون!»

وفي هذه الاثناء كان قبس ناره ينفر الضوء على كل شيء.

فاشتعلت القرية المطلية بالقروين من قريب ومن بعيد، مسرعين ليروا ما يجري. فوقف الثعلب، مسروراً بما اعتبره نجاحاً، ليشرح إلى الحشد فكرته الباهرة هذه.

قال، أيها الزملاء الريفيون، إن لبيتي هذه تسمى،

«حينها يسمع صراخ يقول، «تداركوا النار»، تكون النار قد اندلعت».

ابراهيم اليتيم

عن الثقافة الوطنية — بيروت

طفولة

[شعر : كمال عمار]

صغير يا صغير
يا أيها الصغير!
رجلاك في التراب عندما تسير
لا تشتكي المصير
وعندما تنام تشتكون للحصير
وقلبك السوداج الصغير
في رقة العصفور في نقاوة الغدير
يود لو يطير
لكنه اسير
صغير يا صغير
يا فترة الحياة في عبوسها الكبير
وصحوة الربيع في جناحه الكسير
لم تقرا الكتاب، لم تنم على سرير
والسهد المكين الضرير
يلوص في ظلال الحرير،
لا بأس يا صغير
سيأتي أسالك يوم نملك المصير
وبعدها نطير،
تسابق الفراش في مراحه المثير
في عيدنا النضير
وعصرنا الزهير
يا أيها الصغير!

القاهرة

في احتفالات اول ايار تبرز رغبة العاملين في تحقيق السلام بين اسرائيل والبلاد العربية

ممثلو الحزب الشيوعي في الاجتماعات وجلسات مجالس العمال يرحبون بالمبادرة السوفياتية ويدعون لسياسة سلام واستقلال وحياد

تحية من القلب ، وملاحظة من القلب أيضاً

هي اولا ، تحية من القلب الى مجلة « الرابطة » التي يصدرها سيادة المطران جاورجيوس حكيم ويساهم فيها رجال لهم مكانتهم واحترامهم في مجتمعنا. وهي ، ثانياً ، يجب الا تدعو إلى الدهشة. لماذا كنا حملنا على « الرابطة » في السابق ، وربما نضطر إلى ذلك في المستقبل ايضا؟ ، فما كانت حملتنا وان تكون حالة شخصية . إننا انتقدنا ما رأيناه مضراً بنضال الشعب من أجل أمانيه العادلة .

في الواقع ان إتجاهاً جديداً ، إيجابياً ، بدأ يتبلور في مجلة « الرابطة » منذ عددها الاول في هذه السنة . فقد صدقت الادبية جلاء الاسمر فيما كتبته في عدد نيسان من « الرابطة » انه « لجلا قلب كل مواطن وقارئ كريم — خاص لابناء جلدته وبني قومه — بهجة وسروراً أن يرى عدد المخلصين المدافعين من حقوق العرب الاسرائيليين في مجتمعنا يزداد يوماً بعد يوم ، وذلك لمد يد العون وتقديم المساعدة لاخوانهم وأبناء قومهم المذنبين المضطهدين في هذا الجزء من العالم » . لقد ظهرت هذه الزيادة — التي تدعو إلى الغبطة حقاً — في عدد المدافعين عن حقوق شعبهم المهضومة ، خصوصاً في مجلة « الرابطة » وابتداء من هذه السنة .

أما مجلة « الرابطة » نفسها فقد فسرت هذا الاتجاه الجديد ، الجريء ، والذي لايرش السكر على الملح ، بأنه نتيجة لان الوعود التي قطعتها الحكومة لم تتحقق . ففي افتتاحيتها ، بعنوان « كلمة صريحة » ، التي ظهرت في العدد الاول من هذه السنة ، كتبت ما يلي معتذرة عن أوهام السنوات السابقة :

« لاشك اننا ادخلنا تعديلا على مقالاتنا في الرابطة مدة العام الماضي ، كما ان سيادة المطران حكيم مؤسس المجلة قد لطف من لهجته وخطاباته واحتجاجاته ، لابل انه ذهب إلى أبعد من ذلك في مسايرة الحكومة متناسياً ما يئن منه الكثيرون من أبناء طائفته ومن العرب في إسرائيل وما يلحق بهم من مظالم ومتاعب ومشاكل » . ولكن ، لما ظهر ان مسايرة الحكومة التي تتشبث بالاضطهاد القومي أشبها بطاعة المستعمرين وبكراسي الحكم ، لم يجدها ، غيرت « الرابطة » من سياستها ومن لهجتها وانضمت ، مع كتابها ، إلى صفوف المناضلين ضد سياسة الاضطهاد القومي .

لسنا في حاجة إلى تفسير نيات الآخرين . فالمهم النتائج . علينا ان نرحب بصدق وباخلاص بهذا التطور الايجابي في سياسة « الرابطة » وسياسة كتابها . فكما يعرف المثل ، « سل مجربا ولا تسل حكيما » . فالتجربة المؤلمة ، في ظل حكومات الاضطهاد القومي التي أساءت لاسرائيل يهودها وعربها ، قد بددت كثيراً من الاوهام واطلقت اصواتاً كانت خافتة وقربتها بين قلوب المتضررين والمضطهدين (بالفتح) ووسعت جبهة النضال الديمقراطي ، الضروري لاسرائيل كلها ضد الاضطهاد القومي . أما من ناحيتنا فقلوبنا مفتوحة على مصاريعها ، وايدينا ، ايدي النضال الشريف الذي لاتراجع فيه ، ممدودة لكل الراغبين في تحقيق العدل والمساواة في وطننا .

ولي ملاحظة أوجهها إلى « الرابطة » وكتابها :

مما لا شك فيه أن في بلادنا اضطهاداً قومياً يقع على أقلية قومية ، هي القومية العربية في إسرائيل . لا بهلوانيات أساقفة في « اليوم » ولا غيرها تستطيع أن تخفي هذه الحقيقة المؤلمة . التخلص منها لايصير بطمسها بل بمجابهتها والنضال ضدها . وتبرير الاضطهاد القومي في إسرائيل بحجة انه موجود أيضاً في البلاد العربية هو تبرير يشين أصحابه من جهة ، ويتجاهل الحقيقة العلمية التي مفادها انه في البلاد العربية لاتوجد قضية أقليات قومية، إلا إذا استثنينا قضية الاقلية القومية الكردية في العراق . فيجب عدم الخلط بين الاقليات الدينية وغيرها وبين الاقلية القومية .

نحن وانتم متفقون على هذا الرأي . أما الذي نختلف عليه في هذا المجال هو وهمكم ان الحكومة التي تضطهد الاقلية العربية هي حكومة تخدم الاكثرية اليهودية . صحيح ، كما كتب السيد محمد نمر الهواري ، ان مستوى التعليم بين العرب هو أحط منه بين اليهود . فهذا من نتائج الاضطهاد القومي ولكن ليس صحيحاً أن الحكومة تولي التعليم بين اليهود العناية الضرورية . إن حكومة تربط مصيرها بمشاريع الاستعمار — مستعبد الشعوب ومجهلها — لاتستطيع أن تكون أمينة على مستقبل شبيبتها .

السيد الياس كوسا نفسه وصل إلى النتيجة الصحيحة ان سياسة الاضطهاد القومي هي أحدى العراقيل الرئيسية دون استتباب السلام بين إسرائيل والاقطار العربية . وعدم استتباب السلام ، كما هو معروف ، يضر أشد الضرر بمصالح الجماهير اليهودية ، بمصلحة إسرائيل كلها . أفلا يجب أن نستنتج من هذا ان الاضطهاد القومي هو خيانة لا لمصالح العرب فقط بل لمصالح اليهود أيضاً ؟ هذا هو الاستنتاج الوحيد الصحيح .

إن اصحاب سياسة الاضطهاد القومي ، أعوان الاستعمار في بلادنا ، هم الذين يريدون أن يوهموا اليهود والعرب ان الاضطهاد القومي هو لمصلحة اليهود وضد العرب فقط . فبذلك هم يريدون أن يمنعوا الجماهير اليهودية من النضال ضد الاضطهاد القومي وأن يرموا الجماهير العربية في مهاوي اليأس . بهذا ينمون الكره القومي الذي يضر بالشعبين أكبر الضرر .

والحقيقة انهم لم ينجحوا في هذا . حتى « الرابطة » نشرت عدة مقالات لكتاب يهود استنكروا فيها الاضطهاد القومي وطالبوا بالغائه حالا . ويجب الا نقلل من أهمية المؤتمرات ، اليهودية — العربية ، التي عقدت للمطالبة بالغاء الاضطهاد القومي .

لا ، ان الحكومة التي تضطهد الاقلية العربية ليست حكومة تخدم الاكثرية اليهودية بل تخون مصلحتها ومستقبلها . إن ماركس كان على حق عندما قال ، إن أمة تضطهد أخرى لاتكون هي نفسها حرة . تجربة بلادنا المؤلمة تثبت صحة هذا الكلام .

إن أحد الاهداف الرئيسية لسياسة الاضطهاد القومي هو تنمية الكره القومي بين الشعوب . فما هو واجب المناضلين ضد الاضطهاد القومي ؟ واجبهم أن يرفعوا ، عالياً عالياً ، علم الاخوة بين الشعوب ، الاخوة اليهودية — العربية ، في النضال ضد الاضطهاد القومي .

شعوب كثيرة قبلنا عبرت على وادي الدموع الذي إسمه ، الاضطهاد القومي . فكيف تخلصت منه ؟ فقط بطريق أخوة الشعوب . وكل طريق آخر لايوصل إلا إلى مقر هذا الوادي ، إلى حمأة الاحتراب القومي ودموع إضافية .

إني أرجو أن تتقبلوا تحيتي ، التي من القلب ، وملاحظتي ، التي من القلب أيضاً . إن المعذبين في أرضنا ليسوا أقلية ، ليسوا عرباً فقط ، بل هم الاكثرية ، من يهود ومن عرب ، ناس شرفاء يحلمون بغد السلام ولقمة العيش المجبولة لا بالاهانة والخوف ، بل بعرق الجبين فقط . وفي هذه الحقيقة سر قوتنا ومبدد اليأس من قلوبنا .

(جهينة)

مكتب الاتحاد – لمراسلينا – احتفلت جماهير الطبقة العاملة ، يهودية وعربية بأول ايار من هذه السنة في اجتماعات شعبية واستعراضات للشبيبة وحفلات كثيرة . ووفقاً لقرار اللجنة المركزية في الهستدروت ذهب نحو ٣٠ ألف عامل للعمل ، في أول ايار ، ببناء التحصينات في قرى الحدود . وفي هذه الاحتفالات برزت الشعارات التي تدعو الى وحدة العمال والى الدفاع عن حقوق العاملين وضد تخفيض مستوى المعيشة ومن أجل أخوة الشعوب ومن أجل السلام الاسرائيلي العربي .

ورفع ممثلو الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذين اشتركوا في الاجتماعات وجلسات مجالس العمال في تل ابيب والناصرة والرملة وبتح تكفا وبئر السبع وغيرها – وكذلك ممثلو اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في استعراضات الشبيبة – رفعوا عالياً شعارات السلام ووحدة العمل بين احزاب العمال في النضال لزيادة الاجور ورفع مستوى معيشة العاملين والغاء الحكم العسكري وفتح ابواب الهستدروت للعمال العرب وضد عسكرة الحياة في البلاد ومن اجل تغيير السياسة الاسرائيلية الى سياسة سلام وحياد واستعداد للتهاود من اجل تسوية سلمية للنزاع الاسرائيلي العربي .

واكد ممثلو الحزب الشيوعي في خطاباتهم التي القوها في الاحتفالات اهمية المبادرة السوفياتية والاقتراحات السوفياتية لتسوية النزاع الاسرائيلي – العربي تسوية سلمية على اسس مقبولة للطرفين على ان تؤخذ بعين الاعتبار المصالح القومية العادلة للفريقين .

٦ آلاف شاب في استعراض تل ابيب

وبدأ استعراض الشبيبة في تل أبيب من جادة الكرن كاييمت وانتهى في الميدان المقابل لمقر الكنيست السابق على شاطئ البحر حيث استقبله ممثلو مجلس عمال المدينة ولجنة الاحتفالات . وسارت في طليعة الموكب فرق هبوعيل الرياضية ثم فرق الشبيبة العاملة بشعاراتها التي برز فيها شعار « ضد مؤامرات المستعمرين الدموية » و« لنصد كل هجوم على حقوقنا » و« وحدة كاملة لعمال إسرائيل » .

وفي قطاع الشبيبة الشيوعية برزت شعارات « عاش أول ايار » و« من أجل استقلال بلادنا ، من أجل السلام الدائم ، من أجل الدفاع عن حقوق الشبيبة » . ورفع عدد من أعضاء الشبيبة الشيوعية في الاستعراض شعاري ، « مع كل حركات العمال في العالم ضد حرب عالمية » و« من أجل قانون ٤٠ ساعة عمل للشبيبة في الاسبوع » . وضم قطاع الشبيبة الشيوعية فرقة من الاطفال الصغار ورفعوا شعارات ، « نحن نريد السلام » . وسارت في مؤخرة القطاع فرقة كبيرة تحمل شعارات ، « عاش التضامن بين العامل العبري والعامل العربي في إسرائيل » و« دعماً لصرح السلام الدائم » و« عاشت الصداقة بين الشعوب » .

واختتم الاستعراض قطاع هشومير هتسعير . ومن شعاراته ، « ضد الشعار الكاذب ، الحرب المبادرة » و« يا عمال كل القوميات اتحدوا » و« عاش الحلف بين العامل اليهودي والعامل العربي » و« من أجل أخوة الشبيبة اليهودية والعربية » . وغير ذلك من الشعارات . واعقب هذا الموكب استعراض السيارات والآلات .

موكب الشبيبة في حيفا

وقد زينت بنايات الهستدروت في مختلف أنحاء حيفا بالاعلام الحمراء وبأعلام الدولة . وجدير بالذكر ان هذه هي المرة الاولى التي لم يرتفع فيها على بيت الهستدروت أي شعار عن أول ايار . وكان من شأن انعدام شعارات عمال حيفا وإلغاء مظاهرة العمال التقليدية ، أن جردا احتفالات هذه السنة من رفع مطالب العاملين بزيادة الاجور والسلام وأخوة الشعوب والاخوة اليهودية العربية .

وبعد احتفال رفع الاعلام سار استعراض حركات الشبيبة مبتدئاً براكبي الدراجات النارية من هبوعيل ثم حملة الاعلام وفرقة موسيقى البلدية ثم فرق الشبيبة العاملة فأعضاء النوادي الفنية ثم فرقة موسيقى الاطفائية . واختتم اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي الاستعراض . وحمل رفاق الشبيبة الشيوعية شعارات تدعو إلى وحدة عمل كل العاملين والشبيبة وإلى تسوية النزاع بين إسرائيل والدول العربية تسوية سلمية ، وإلى السلام وأخوة الشعوب .

ومن الشعارات التي حملتها فرق الشبيبة الاخرى ، من أجل السلام والاستقلال والدفاع .

وقد حاول عشرات من زعران الحيروت المزودين بالعصي الاعتداء على أعضاء الشبيبة الشيوعية ولكنهم صدوا على أعقابهم . وكان الزعران الفاشيون يطلقون زعقات هستيرية من مثل « ضد أول أيار » و« ضد السلام » و« ليسقط العلم الاحمر » و« بيغن إلى الحكم » وغير ذلك من الزعقات . وحاول هؤلاء الزعران خطف علم احمر من شبيبة هشومير هتسعير ولكنهم صدوا أيضاً .

شعارات السلام ترفرف في القدس

وسار استعراض الشباب في القدس واشتركت فيه كل منظمات الشبيبة . وبلغ عدد المشتركين فيه نحو خمسة آلاف طالب .

وبرزت في هذا الاستعراض الرغبة في السلام والاستقلال والحياد .

ومشت في طليعة الاستعراض شبيبة هشومير هتسعير بشعارها الرئيسي ، « من أجل العمل والدفاع ، من أجل السلام والاستقلال » . وبرز من شعاراتها « عاشت دولة إسرائيل مستقلة ديمقراطية محبة السلام » .

أما الحركة الموحدة فسارت تحت شعارات عاش أول ايار وتحيات إلى جيش الدفاع الاسرائيلي .

وبعد هذا جاء قطاع الشبيبة الشيوعية الذي كانت ترتفع الهتافات من أقسامه المختلفة داعية إلى وحدة العاملين وإلى الصداقة والاخوة بين الشعوب . ورفع عدد من أعضاء الشبيبة الشيوعية شعار ، « سلام واستقلال وحياد » و« ايها الشباب لنتحد في الدفاع عن حقوقنا » ثم شعار للاخوة اليهودية العربية .

ورفع أعضاء من هشومير هتسعير والشبيبة الشيوعية « لافتات سلام » .

في بتح تكفا

وسارت المظاهرة في بتح تكفا بعد ظهر الثلاثاء ومشى في طليعتها أعضاء مجلس العمال في المدينة ثم وفود العمال من المباني وأحدوت هعبودا والمبام والحزب الشيوعي .

وكانت لهتافات وفد الحزب الشيوعي في المظاهرة صدى واسع في المدينة . فقد كان يهتف بشعارات النضال لتغيير السياسة الاسرائيلية إلى سياسة استقلال وحياد وإلى الصداقة بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي ومن أجل السلام وضد الحرب . واختتمت المظاهرة بالقرب من بيت الهستدروت حيث ألقى ممثلو أحزاب العمال كلماتهم .

وفي رمات غان

ومشت حركات الشبيبة في رمات غان في استعراض كبير . وكان أعضاء الشبيبة الشيوعية أشد سيرهم في الاستعراض يهتفون للسلام ولسياسة استقلال وحياد وللاخوة بين الشعوب ولوحدة الطبقة العاملة .

وفي مدرج جبعتايم أقيم اجتماع احتفالي وحالت رئاسة الاجتماع دون العضو الشيوعي في مجلس العمال والقاء كلمة بدعوى ان الخطب ارسلت من اللجنة التنفيذية ...

البوليس يمنع استعراض اول ايار

ولكن عمال الطيبة احتفلوا باجتماع شعبي

الطيبة — منع البوليس ، في آخر لحظة ، استعراض أول ايار التقليدي الذي كان سيقوم به كادحو هذه القرية يوم اول ايار ، بحجة انه لم يصدر تصريح رسمي يسمح بتنظيم الاستعراض . وقامت قوات كبيرة من رجال البوليس ، بالسلاح الكامل ، بنادق ومدافع رشاشة ، بالتجول في القرية مشيعين جواً من الارهاب والاستفزاز آثار استنكار الجماهير . وقام البوليس ، دون إبداء الاسباب ، باعتقال الرفيقين عبد الرحيم محمود عازم وعبد الفتاح ابو سارة .

وعلى الرغم من هذا الجو الارهابي احتشد كادحو القرية في الساحة المواجهة لنادي الحزب الشيوعي الاسرائيلي حيث عقد اجتماع شعبي تكلم فيه الرفيق عثمان ابو راس ، العضو الشيوعي في بلدية الطيبة ، وعضو الكنيست الرفيق اميل حبيبي .

واستنكرت الجماهير ، في هذا الاجتماع الارهاب البوليسي وازدياد الاضطهاد القومي وطالبت بكف يد الارهاب عن القرية ثم الفحم وجهة قرى المثلث وبإيقاف السجن والنفي الاداري .

وقال إميل حبيبي ، إن احتفالنا لاول أيار اليوم ، وفي أوضاع سلام ، هو انتصار لقوى السلام في بلادنا على القوى الرجعية التي تنبأت بوقوع الحرب مع الدول العربية في الربيع . لم يعد احد الآن يستطيع ان ينكر أن قيام السلام الوطيد مع الدول العربية صار اليوم أقرب من أي وقت مضى . والجماهير العربية ، خصوصاً تلك التي تسكن بالقرب من الحدود ، والتي ذاقت الطعم المر للهستيريا الحربية ، تقف مع الجماهير اليهودية صفاً واحداً في النضال من اجل تسوية النزاع الاسرائيلي — العربي تسوية سلمية ، من أجل تخفيف التوتر ومن أجل السلام . إن تخفيف التوتر الاسرائيلي - العربي هو ضربة لاصحاب الاضطهاد القومي وهو حافز لتشديد النضال من أجل رفع عار التمييز القومي من جبين بلادنا .

مظاهرة مشتركة في الناصرة

(تحت شعارات السلام والغاء الحكم العسكري وفتح ابواب الهستدروت للعمال العرب)

ولاول مرة يجري احتفال مشترك ومظاهرة مشتركة في الناصرة . وقد نظمت المظاهرة لجنة تألفت من ممثلي النقابات المهنية والحزب الشيوعي الاسرائيلي والمبام . واشترك في المظاهرة نحو ١٠٠٠ شخص ، واستقبلتهم الجماهير المحتشدة على جانبي الطريق استقبالا حماسيا .

وبرز في المظاهرة شعار رئيسي يدعو إلى سياسة سلام واستقلال وحياد وشعارات تدعو إلى فتح أبواب الهستدروت ومكاتب العمل للعامل العربي ومن أجل إلغاء الحكم العسكري وضد قانون مصادرة الاراضي ومن أجل الاخوة اليهودية العربية .

ومن صفوف المظاهرة ارتفعت أناشيد السلام والاخوة اليهودية العربية .

ولدى اختتام المظاهرة تكلم نيه نقولا ، عضو نقابة عمال الرفيدي ، فطالب بالغاء الحكم العسكري وبفتح ابواب الهستدروت أمام العمال العرب . وطالب باقامة النقابات المهنية في المدن والقرى العربية مع انتخاب مجالس عمالية للفروع المحلية وخصوصاً في الناصرة التي تعتبر مدينة عمالية ولا يوجد فيها مجلس عمال ولا نقابات مهنية ولا سيما المهن الرئيسية مثل عمال البناء والمعادن والتجارة والدخان .

وحيا نيه نقولا الهستدروت والعمال اليهود بمناسبة يوم أول ايار . ثم قال يجب المضي في نضالنا العمالي لتحقيق المساواة التامة في الحقوق والواجبات بين العمال العرب واليهود وتوثيق روح التعاون بين الشعبين العربي واليهودي .

وتكلم ايضاً عبد الغني محمد ، عضو بلدية الناصرة وعضو لجنة عمال الناصرة العاملين في حيفا فقال إن وحدة الطبقة العاملة في إسرائيل لا تتحقق بدون إدخال العامل العربي إلى الهستدروت بعضوية كاملة وبدون فتح مكاتب العمل العامة أمام العمال العرب . إننا لن نتوانى عن النضال في سبيل مساواتنا في التنظيم والاجور وشروط العمل .

وطالب عبد الغني محمد بالغاء الحكم العسكري البغيض وقيوده ورفع نير الاضطهاد القومي وبضمان المساواة التامة . وقال إن أمن البلاد وسلامتها يؤمنان بضمان الحرية والمساواة لجميع مواطنيها ، بضمان السلام بين إسرائيل والبلاد العربية .

وشجب مؤامرات الاستعمار لدفع إسرائيل إلى حرب مع البلاد العربية كذريعة لتدخل الاستعمار العسكري . وهتف ، لتقف دسائس الاستعمار لاثارة حرب بين إسرائيل والدول العربية ، وليقف سفك الدماء على الحدود ، ولتحافظ حكومة إسرائيل على اتفاقات الهدنة .

وابرز عبد الغني اهمية المبادرة السوفياتية لاحلال السلام بين إسرائيل والاقطار العربية . ودعا حكومة إسرائيل إلى اظهار استعداد للتهاود من أجل حل القضايا المختلف عليها وقال إن تنكر حكومة إسرائيل التام لحق اللاجئين في العودة إلى وطنهم والتنكر التام للمصالح القومية العادلة للشعب الاسرائيلي لا يؤمن السلام .

ثم حيا عمال كسارة ضيف الله عواد المضربين من أجل زيادة أجورهم .

وحيا باسم المجتمعين صديق كل الشعوب الاتحاد السوفياتي .

وهتف لوحدة الطبقة العاملة في إسرائيل في النضال من أجل السلام والاستقلال ، والديمقراطية .

اجتماع في صفد

وعقد مجلس عمال صفد اجتماعاً احتفالياً حضرته جماهير غفيرة ، وافتتح الاجتماع سكرتير المجلس وحيا رئيس البلدية المحتفلين .

وبرزت في كلمة عضو سكيولس « لحبوت عبدان » مقاومته للدعاية التي تقوم بها الاوساط الناصرة ، لشن الحرب ولا سيما دعاية حزب الفاشية « الحيروت » وطالب الخطيب بانتهاج سياسة من أجل اتفاق بين الدول ، سياسة حياد واستقلال وخروج من العزلة وقال ، إني آمل أن تقوم الحكومة الحالية بهذا .

في القرى العربية

وبدعوة من الحزب الشيوعي عقدت في القرى العربية اجتماعات شعبية بمناسبة أول أيار دعا فيها الخطباء إلى إلغاء الحكم العسكري ووقف سياسة الاضطهاد القومي ومن أجل سياسة سلام واستقلال وحياد واستعداد الحكومة للتهاود من أجل تسوية القضايا المختلف عليها تسوية سلمية بين إسرائيل والدول العربية . ومن هذه الاجتماعات اجتماع في طرعان وعرابة .

وأقام فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي بحيفا حفلة شيقة في مقهى « نوفا » قدم فيها برنامج فني وتخللتها اناشيد شعبية .

وأقام الحزب الشيوعي في كفر اونو اجتماعاً احتفالياً حضره عدد كبير من السكان وتكلم فيه الرفيقان الياهو عيزر وولف ايرليخ .

العلاقات طيبة

بين يهود وعرب مراكش

حيفا — لمراسلنا – صرح بعض القادمين من مراكش عند وصولهم هذا الاسبوع إلى ميناء حيفا بأنه ليس هناك في مراكش أي ضغط أو اعتداء على يهود مراكش وان العلاقات الطيبة والتي لا تزال قائمة ، لم يطرأ عليها أي تغير وان الذين يودون البقاء هناك سيتمتعون بحقوق متساوية .

وزارة المعارف واول ايار

اصدرت وزارة المعارف نشرة دورية ارسلتها الى مديري المدارس وضمنتها الاوامر والارشادات عشية اول ايار ..

ومن هذه الاوامر والارشادات :

● تستمر المدارس في اول ايار في عملها المعتاد .

● لا تنظم حفلات خاصة يوم اول ايار في المدارس او بساتين الاطفال ولا ترفع أعلام على بنايات المدارس .

● لا يشترك لا المعلمون ولا الصفوف ، رسمياً وبشكل منظم في حفلات ايار ولا في المظاهرات .

● يسمح للمعلم بالتغيب عن المدرسة في هذا اليوم على ان يخبر بذلك مدير المدرسة سلفاً لكي يستطيع المدير ترتيب العمل بشكل مناسب .

● يستمر المدير او نائبه في عمله في المدرسة كالمعتاد .

● يسمح للطلاب بالتغيب عن المدرسة في اول ايار اذا طلب اولياء أمورهم هذا رسمياً وخطياً من مدير المدرسة ..

هذه هي ارشادات وزارة المعارف في اول ايار ...

قرية يانوح تستغيث

يانوح — وردت إلى مختار القرية هنا رسالة من دائرة الجباية تتضمن ٦٩ إنذاراً موجهاً إلى كثيرين من السكان لدفع الضرائب .

وقد وصلت الضريبة المطلوبة من رب عائلة ٦٥٠ ليرة !! كما ان الانذارات التي لا يقل المبلغ المطلوب فيها عن مئة ليرة كثيرة أيضاً .

وسكان قرية يانوح يعتمدون في معيشتهم على زراعة التبغ وأكثريتهم الساحقة هم من الفلاحين ويتراوح متوسط دخل رب العائلة منهم بين ٦٠٠ و ألف ليرة سنويا .

وتجدر الاشارة هنا ان هؤلاء المواطنين الذين يطلب إليهم دفع هذه الضرائب الباهظة لم يقبضوا ثمن التبغ الذي تسلمته الشركات منهم كما ان محصول هذه السنة لا يزال مكدساً في بيوتهم .

إن سكان يانوح يحتجون على تقديرات الضرائب الباهظة ويستنكرون تهديد الدائرة بالحجز على أموالهم وممتلكاتهم إذ ان تنفيذ هذا التهديد يعني تركهم فريسة للجوع والحرمان .

تعليق على تصرف حاكم عسكري

تشريد الاقلية العربية سيعقد حل النزاع الاسرائيلي العربي

كفر قرع — عاد قسم كبير من عمال القرية بعد ان أعيدت اليهم تصاريحهم (سحبت منهم في عشية عيد الاستقلال كما سحبت من عمال الناصرة والجليل) الى منطقة زخرون يعقوب وجيمات اوا وذهبوا الى اماكن عملهم القديمة .

وما ان وصلوا حتى ظهر رجال مكاتب العمل وبدأوا يطاردونهم .

وذهب العمال الى مدير مكتب العمل في جيمات اوا وشرحوا له وضعهم الصعب .

وطلب منهم المدير ان يتجمعوا في مكان واحد وسيتصل بهم . ولكن ما ان تجمع العمال وكانت معهم جهاتم الركوب حتى جاء المصورون والتقطوا صورهم (بقصد التشويه والاساءة) واعقبهم رجال المكتب الذين اجبروهم على العودة الى قراهم .

لقد حاول رجال المكتب تحريض بعض العمال اليهود للاعتداء على هؤلاء العمال ولكنهم لم ينجحوا .

الان يظهر قصد الحكومة في سحب التصاريح عشية عيد الاستقلال ...

وهذه هي « هدية » الحكومة في عيد الاستقلال لمواطنيها الكادحين العرب .

إن عمال كفر قرع يوقعون على عريضة احتجاج سيبعثون بها إلى المراجع المسؤولة .

المهندسون يضربون ساعتين احتجاجاً

اذا لم تلب مطالبهم فسيعلنون اضراباً عاماً

تل ابيب - لمراسلنا - أعلن جميع المهندسين في الدولة في يوم الاثنين الماضي إضراباً إنذارياً لمدة ساعتين احتجاجاً على رفض أصحاب الاعمال تنفيذ تعريفة الاجور الجديدة التي تم الاتفاق عليها بعد إضراب ذوي الدرجات العالية .

وقد نظمت هذا الاضراب لجنة مجلس المهندسين التي قادت الاضراب العام كرد على محاولة أصحاب العمل رفض دفع زيادة أجور ساعات العمل الاضافي وضد حق دفع ٢٤٠ ليرة ضريبة الدخل السنوية التي صادقت عليها الحكومة للمهندسين والاطباء .

وسيعلن المهندسون الاضراب العام إذا لم تنفذ طلباتهم خلال الايام القادمة .

ترحيب الطيبة بابنائها العائدين من المنفى دليل حب الجماهير لهم

الطيبة – استقبلت جماهير الطيبة ابناءها العائدين من المنفى بحماس كبير. وفي مساء يوم وصولهم عقد اجتماع شعبي احتفالا بهم افتتحه الرفيق عبد الرحيم أسعد مرحباً بالعائدين.

وتكلم في هذا الاجتماع الرفيق عثمان ابو راس فشكر الجماهير المحتشدة على الترحيب الذي يدل على تعلق الجماهير بالحزب الشيوعي وبأعضائه المناضلين من أجل مصلحة الشعب. ثم فسر أسباب النفي التي تتلخص في محاولة السلطات كبت صوت النضال الجريء وفي محاولة عزل الجماهير لتخويفها من الشيوعيين الامر الذي لن يتمكن اعداء الشعب من تنفيذه. ودعا الرفيق عثمان سكان الطيبة إلى تشديد نضالها من أجل مصالحها وحقوقها.

وتلاه الرفيق محمد حسن الذي كان منفياً أيضاً فقدم شكره وشكر اخوانه إلى سكان كفر ياسيف وترشيحا الذين أحاطوا المنفيين من أبناء الطيبة بعطفهم ورعايتهم. ثم استنكر موقف المجلس المحلي وخنوعه وعدم استنكاره نفي عضوين من اعضائه. ثم اعلن ان عضوي الكتلة الشيوعية في المجلس المحلي سيعودون إلى المجلس لمواصلة النضال من أجل قضايا جماهير القرية وقد انتهى الاجتماع بحماس كبير.

المؤتمر الصهيوني يصدر بياناً سياسياً

• السلام بين اسرائيل والدول العربية يحرز بالاتفاق الحر •

القدس – اقر في المجلس الصهيوني المنعقد هنا بيان سياسي يؤيد الحكومة في طلبها «ضمان الأمن بتزويد اسرائيل بالسلاح لاعادة التوازن» ومع ذلك يعرب عن «ثقته العميقة بامكان وبضرورة السلام الدائم بين الشعوب العربية وشعب اسرائيل».

ويضيف البيان «ان السلام الدائم بين اسرائيل والدول العربية يحرز بالاتفاق الحر».

واما فيما يتعلق بالسلام الاسرائيلي — العربي فقد جاء في البيان السياسي ان المؤتمر الصهيوني الرابع والعشرين يعرب عن ثقته العميقة بامكان وبضرورة السلام الدائم بين الشعوب العربية وشعب اسرائيل. فان تسوية تفرض فرضاً لن تتم. والسلام بين اسرائيل والدول العربية يحرز بالاتفاق الحر. ان اسرائيل هي احدى الامم القديمة في الشرق الاوسط وجزء لا يتجزأ من هذه المنطقة. اننا نأمل ان تجد شعوب هذه المنطقة سبيلها نحو السلام والتعاون بينها.

باخرة حربية تركية تعتقل ٣ سفن صيد اسرائيلية

حيفا — اعتقلت باخرة حربية تركية سفينتي صيد إسرائيليتين بينما كانتا تتوسلان بأعمال الصيد، واقتادتهما إلى ميناء الاسكندرونة. وكانت باخرة حربية تركية قد اعتقلت قبل ذلك سفينة صيد اسرائيلية أخرى واقتادتها أيضاً إلى ميناء الاسكندرونة.

واعتقال السفن الاسرائيلية الثلاثة سيسبب اضراراً كبيرة في فرع الصيد البحري الاسرائيلي.

واصدر حاكم تركي امر توقيف لمدة عشرة ايام بحق ملاحي سفينة الصيد «دقريا» التي كانت اعتقلت قبل اسبوع اما ملاحو السفينتين فلم يقدما إلى المحكمة لاصدار أمر توقيف بحقهم وذلك بسبب ان السجن في الاسكندرونة مكتظ بالمساجين (!) ولهذا بقي الملاحون في سفينتيهما تحت الحراسة.

أصحاب مصانع الشوكولاتة يقررون فصل ١٣٠ عاملاً

تل أبيب — لمراسلنا – أعلنت الصحف أنها تقاوم أصحاب مصانع الشوكولاتة في عاولتهم فصل ١٣٠ عاملاً من مصانع «عليت» و«دسيد» و«ليد» بحجة زيادة المكوس الكبيرة على الكاكاو قد سببت ارتفاع أسعار الشوكولاتة وانخفاض السوق الداخلي وامكانيات التصدير.

ويدعي منتجو الشوكولاتة ان زيادة المكوس على الكاكاو تسبب ارتفاع أسعار الشوكولاتة بنسبة ٥٠٪ وهذا يسبب انخفاضاً في السوق بنسبة ٣٠ – ٤٠ بالمئة ويضر بالتصدير أيضاً وبسبب زيادة سعر الكاكاو بنسبة ١٠٠ بالمئة.

ويؤكد أصحاب الشوكولاتة لممثلي وزارة المالية ان زيادة المكوس على الكاكاو بسبب انخفاض السوق الداخلي ويضر في الانتاج ضرراً بليغاً. ويرد عليهم ممثلو الحكومة بأن حساب رفع الاسعار مبالغ فيه كثيراً.

وعلمت أن العمال في هذه المصانع سيقاومون هذا الفصل وسيتخذون الاجراءات النقابية المناسبة التي من شأنها أن تحبط مسعى أصحاب المصانع وتكفل لهم مكان عملهم.

ممثل الحزب الشيوعي في ريشون لتسيون يدعو الى
التعاون المشترك بين احزاب العمال

ريشون لتسيون — في الاجتماع الذي عقده مجلس العمال في أعقاب مظاهرة أول أيار، تكلم عضو اللجنة التنفيذية الشيوعي، الرفيق بنحاس طوبين فدعا إلى تشديد النضال للسلام بين إسرائيل والبلاد العربية وذلك للامكانيات العظيمة الملائمة التي أوجدها البيان السوفياتي.

ودعا الرفيق بنحاس طوبين الاحزاب المشتركة في الهستدروت لتقوية النشاط المشترك من أجل السلام والاستقلال القومي ولاقامة النظام الاشتراكي في بلادنا.

ودعا الرفيق طوبين إلى النضال من أجل حقوق متساوية للمواطنين العرب ولالغاء الحكم العسكري. وقد استقبلت الجماهير خطاب ممثل الحزب الشيوعي بهدوء واصغاء بالغين.

وتكلم ممثل أحدوت هعفودا فأكد على بدء مرحلة جديدة في الوقت الذي اعترفت فيه الحركة الشيوعية تنقص الاخطاء الماضية وبينما تنقص الحركة الاشتراكية «نجاحات» زورية في حقل التعاون مع البرجوازية والرأسمالية مرحلة اصبحت فيها وحدة الطبقة العاملة في حيز الامكان.

وتكلم في الاحتفال أيضاً كل من ممثل المبام والمباي فكرا جو الاحتفال باثارة هستيريا ضد الاتحاد السوفياتي. وعدت ممثلة المباي بطلب الغاء الحكم العسكري إذ قالت بأن الغاءه ما هو إلا مساعدة «للفدائيين» وضربة خنجر توجه إلى إسرائيل من الخلف!

وأثار تقدير العمال وزعماء الاحزاب الاخرى اشتراك أعضاء الحزب الشيوعي في عمليات العمل مع العمال وخروجهم إلى العمل في مستوطنات الحدود. لقد ساد العمال الذين خرجوا إلى العمل في مستوطنات الحدود شعور التفاؤل حيال إمكانيات السلام بين إسرائيل والبلاد العربية وحيال الامكانيات الكبيرة لتوحيد حركة العمال.

مدمرة تذهب واخرى تجيء ...

حيفا – تتوالى زيارات مدمرات حلف الاطلسي «الودية» إلى المياه الاسرائيلية. وما أن تغادر مدمرة ميناء حيفا حتى تحط مدمرة أخرى في مكانها.

ففي يوم الاثنين الماضي غادرت ميناء حيفا المدمرة البريطانية «ونديي»، وأمس الاول وصلت إلى الميناء الاسرائيلي المدمرة الفرنسية «سيركوب» وستمكث في المياه الاسرائيلية ٤ أيام .. فقط.

ومن المنتظر أن تصل إلى ميناء حيفا، بعد مغادرة المدمرة الفرنسية، مدمرة امريكية.

والمدمرة الفرنسية الراسية في ميناء حيفا الآن كانت قد اشتركت مؤخراً في المناورات التي اجرتها قوات حلف الاطلسي في الشرق الاوسط وعدد بحارة المدمرة ٣٠٠ ملاح و٣٠ ضابطاً.

الحكومة تؤجل بحث تقرير لجنة رتنر

القدس — علم هنا ان الحكومة قد أجلت البحث بشأن تقرير «لجنة رتنر» التي كان عينها بن غوريون لبحث الحكم العسكري.

ويذكر القراء ان «لجنة رتنر» هذه قد أوصت الحكومة بعدم إلغاء الحكم العسكري وحتى بعدم تقليصه واعتبرت انه قلص إلى الحد الأدنى. وكان المبام قد قدم طلباً لادراج البحث في هذا التقرير في جدول أعمال الكنيست ولكن كتلة المبام تراجعت أمام تهديد بن غوريون وزعمه ان إدراج تقرير اللجنة في جدول أعمال الكنيست قبل موافقة الحكومة عليه لا يعني شيئاً!

وجدير بالذكر ان اوستر عضو اللجنة المذكورة كان قد صرح قبل مدة ليست ببعيدة انه لم يجد بين المئتي ألف مواطن عربي واحداً مخلصاً للدولة..

ولم يعرف حتى الآن موعد بحث الحكومة في هذا التقرير!

عشرات الالوف ترحب ببلغانين (بقية)

والحرب العالمية الثانية ضد عدو مشترك.

وقال أيضاً اننا نتطلع إلى انشاء علاقات ودية مع كل الاقطار على أساس احترام الاستقلال والسيادة القومية والسلامة الاقليمية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية. ان كل الشعوب تنشد سلاماً مستقراً متيناً وهي تتعطش إلى الانفراج الدولي.

وفي الزمن الاخير قد تحسن الوضع كثيراً في هذا الصدد. ولكن لا تزال هناك عثرات كثيرة في سبيل القضاء نهائياً على ما يسمى «الحرب الباردة». ومصدر هذه العثرات أوساط ذات أثر كبير في الولايات المتحدة غير معنية بالانفراج الدولي. والظاهر ان في الولايات المتحدة لم تنضج الاوضاع بعد للعدول عن سياسة الحرب الباردة. ولكن يبدو لنا ان في الولايات المتحدة قد بدأ يظهر قبس من نور سياسة تفاهم.

ان الحكومة السوفياتية تاما تسعى لاقامة علاقات ودية مع حكومة الولايات المتحدة، كما مع الاقطار الاخرى، ونحن سنبذل كل جهد في هذا السبيل. وإذا أبدى الفريقان نية حسنة فاننا على ثقة بأن في الامكان إزالة العثرات واقامة العلاقات الودية بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة.

وقال، أثناء وجودنا في بريطانيا قبلنا برضى دعوة زعماء حزب العمال إلى الاجتماع بهم وتبادل الرأي معهم في قضايا هامة تهم الحزبين، الحزب الشيوعي السوفياتي وحزب العمال البريطاني ... ولكن نتيجة لهذه المقابلة نرى ان قسماً من زعامة حزب العمال يتخذ موقفاً رجعياً معادياً للاتحاد السوفياتي. لقد وجهوا إلينا أسئلة من اشتراكيين ديمقراطيين يزعمون انهم مسجونون في الاتحاد السوفياتي وفي أقطار الديمقراطية الشعبية، فرفضنا هذه الاسئلة رفضاً باتاً بوصفها أسئلة استفزازية. لو كان لهؤلاء الزعماء من حزب العمال نية حسنة تجاه الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي لوجهوا أسئلة أخرى، فهم يعلمون اننا نبذل كل جهد لاصلاح الاخطاء التي ارتكبت في الماضي في حالات مختلفة. فالذين اوذوا بغير ذنب رد اليهم اعتبارهم. وليس في الاتحاد السوفياتي وحده بل في أقطار الديمقراطية الشعبية أيضاً يعاد النظر في تلك المحاكمات التي يشك في صحتها. وهذا أمر يعرفه العالم كله، ويعرفه كذلك زعماء حزب العمال هؤلاء. فلماذا إذن أثاروا هذه المسألة ومسائل مؤسفة أخرى مشابهة؟

يبدو أن قسماً من زعماء حزب العمال قد رأوا اعترافنا الصريح بالأخطاء والنواقص بقصد إصلاحها، فظنوا اننا إنما نقوم بذلك عن ضعف ونتيجة لضغط

تأجيل اضراب عمال المعادن

تل ابيب لمراسلنا — تأجل، موقتاً، الاضراب الذي كان سيعلنه عمال المعادن في المصانع الكبيرة في تل ابيب، وحيفا، والقدس، على الرغم من إبلاغ أصحاب المصانع بصورة خاصة واتحاد أصحاب الصناعة بصورة عامة بالقرار النهائي لاعلان الاضراب في الثالث من أيار الحالي (أمس) وذلك على اثر رفض اتحاد أصحاب الصناعة تلبية مطالب زيادة الاجور.

وكان هذا التأجيل قد تقرر بعد ان اجتمع بكر، سكرتير النقابات المهنية مع كل من رؤساء اتحاد أصحاب الصناعة اللذين اقرا ضرورة تجديد المفاوضات ابتداء من يوم الخميس الماضي.

وقد ابلغت لجنة نقابة عمال المعادن في تل ابيب اصحاب العمل في مصانع «ملمور» و«رمت» و«مازنه هارتس» بأن عمالهم سيعلنون الاضراب في الساعة الثانية عشرة من يوم الاحد القادم في حالة عدم إجابة مطاليب زيادة الاجور بنسب تتراوح بين ١٠ — ٢٣ بالمئة.

ولا تزال المفاوضات مستمرة بين ممثلي المنظمة القطرية لعمال النسيج والنقابة وبين ممثلي اتحاد أصحاب الصناعة.

مجلس بلدية الناصرة يقرر بالاجماع

استنكار اجراءات الحكومة تجاه المواطنين العرب

الناصرة – لمراسلنا – في الجلسة التي عقدها المجلس البلدي يوم الاربعاء الماضي ٢/٥/٥٦ طالبت الكتلة الشيوعية باستنكار تقرير لجنة رتنر الذي كان بمثابة استفزاز لكل الاقلية العربية وبالغاء نظام التصاريح الذي يلحق اكبر الضرر بجماهير العمال والتجار وكل فئات الشعب. كما طالبت باستنكار الاجراءات التي اتخذتها الاوساط المقررة في الحكومة تجاه الاقلية العربية في أسبوع الاستقلال. وبعد البحث قرر المجلس البلدي بالاجماع استنكار الاجراءات الاخيرة التي اتخذت بحق المواطنين العرب في اسبوع عيد الاستقلال هذه الاجراءات التي لم يكن لها اي مبرر، وانتقد اسلوب سحب التصاريح من العمال والمعاملة الشاذة التي عومل بها المواطنون العرب.

وعلم مراسلنا ان هذا القرار سيرفعه الرئيس خطياً الى السلطات المسؤولة.

من قرارات مجلس بلدية الناصرة

وفي أعقاب الحديث في الطريق التي يجب أبناءها لتحصيل الضرائب المتأخرة على المواطنين قرر المجلس البلدي، بمعارضة الكتلة الشيوعية، ان يغرم كل مكلف بدفع الضرائب بمبلغ ٢٠٪ ان لم يتم بتسديد الضرائب المتأخرة عليه لغاية آخر أيار سنة ٥٦.

وقد عارضت الكتلة الشيوعية هذا القرار لانه لا يفرق بين القادرين على الدفع وغير القادرين ويعطي المجال لفرض ضريبة جديدة على الفقراء والمعدمين الذين ليس بمقدورهم دفع المطلوب منهم من الضرائب.

اسرائيل تشترك في معرض دولي يقام في بولونيا الشعبية الدمقراطية

اللد – «ستشترك إسرائيل لأول مرة في المعرض الدولي الذي سيقام هذه السنة في بلاد الاشتراكية» — هذا ما أعلنه الدكتور ابلي يوفستدين المسؤول عن المعارض الاسرائيلية وذلك عندما استقل الطائرة إلى زوريخ في طريقه إلى وارسو للاشراف على التحضيرات الاسرائيلية في المعرض الدولي في بوزنان الذي سيفتتح في ١٧ حزيران القادم ويستمر حتى أول تموز من هذا العام.

وفي حديثه مع مراسل وكالة «عتيم» في اللد قال الدكتور يوفستدين ان ٥٠ نوعاً من المنتوجات الاسرائيلية ستعرض في هذا المعرض الذي تشترك فيه ٣٠ دولة. وبعد الانتهاء من تحضير الجناح الاسرائيلي في المعرض سيسافر يوفستدين إلى الولايات المتحدة للاشراف على تحضير المعرض الاسرائيلي المتنقل في شيكاغو الذي سيفتتح في ٢٠ أيار ويستمر شهرين يتجول خلالها في المدن المختلفة في الولايات المتحدة وكندا وسيعرض فيه أكثر من ٧٠ نوعاً من المنتوجات الاسرائيلية منها معروضات جديدة تعرض لاول مرة مثل النفط من حليقات والقطن والصوف الاسرائيلي.

استمرار فتح ابواب المعرض الصناعي

حيفا — لم تثمر المساعي التي بذلها رجال الدين ووزراء المتدينين وانصارهم في المؤتمر الصهيوني لاغلاق المعرض الصناعي في حيفا في يوم السبت.

وقد اصدرت المحاكم الدينية اوامرها إلى رجال الدين تدعوهم إلى إقفال أماكن الصلاة في تل أبيب والقدس وإقامة الصلاة في الشوارع احتجاجاً على افتتاح المعرض يوم السبت.

٣ عمال يحكمون بالسجن مع وقف التنفيذ

بتهمة الاشتراك في اجتماع ضد البطالة

القدس — أصدرت المحكمة المركزية هنا قراراً بحق ثلاثة من العمال بتهمة الاشتراك في «تجمهر غير مشروع» قبل ثلاث سنوات، وقد حاولت الشرطة تشديد الحكم على احد «المتهمين» بإبراز شهادة تثبت انه من ذوي السوابق وذلك لانه وزع نشرات ضد حكومة الانتداب البريطاني..

ونص القرار بالحكم على الرفيقين ابراهام هاس وا. سكليش بالسجن ٣ أشهر مع وقف التنفيذ وعلى الرفيق ا. جوزمان بالسجن شهراً مع وقف التنفيذ أيضاً.

وكان هؤلاء الرفاق قد اشتركوا في اجتماع دعت إليه لجنة مبادرة وعمال من امكنة العمل المختلفة احتجاجاً على البطالة والفصل من العمل وللمطالبة بتوفير العمل للعمال.

وقد جاء في قرار الحاكم انه على الرغم من ان مطالب اقتصادية عادلة قد رفعت في هذا الاجتماع إلا ان من الواضح ان للاجتماع صبغة سياسية.

ومن الجدير بالذكر ان الشرطة لم تخجل من تقديم شهادة لتثبت ان الرفيق جوزمان هو من «ذوي السوابق» وذلك لانه وزع نشرات ضد الانتداب البريطاني وحوكم على ذلك. ولكن الحاكم رفض اعتبار هذه المخالفات البوليسية..

البوليس يخرق القانون

ويضرب امرأة في السبعين من عمرها واخرى وهي تحمل رضيعها

شفاعمرو – هاجم موظفو المالية بصحبة البوليس بيت الاخوين صالح ومصلح احمد ياسين اثناء غيابهما عن البيت لتحصيل مبلغ متأخر من ضريبة الدخل قدره ١٣٠ ليرة.

وطلب النساء من موظفي المالية والبوليس الانتظار قليلا ريثما يرسلن في طلب ربي البيت صالح ومصلح اللذين كانا يعملان في ارض يضمناها من اصحابها.

ولكن الجباة والبوليس رفضوا تلبية رجاء النسوة وبكل شدة وفظاظة داهموا البيت وفتحوا الخزانة. ولم يكتفوا بذلك، بل ضربوا النساء وجروهن على الارض مما أثار اشد استنكار المارة والجيران اولا ثم سكان البلدة الذين علموا بامر هذا العدوان السافل فيما بعد، وتجاهل البوليس والجباة القانون فلم يمكن معهم حتى مداهمة البيت لا المختار ولا أي شخص معرف.

لقد رمت المرأة «حماة القانون» الانتظار ليحضر رب البيت فكان الجواب جرها على الارض وهي المرأة التي تبلغ السبعين من عمرها وضرب إمرأة على رأسها وهي تحمل طفلها الصغير على ذراعيها.

هنا لا نريد الآن مناقشة المسؤولين عن قانونية فرض الضرائب الباهظة التي تعتمد في اساسها على تقديرات مختلفة، على هذين الرجلين اللذين يعيلان عائلة من ١٧ نفراً، ولكن نود ان نسأل، بأي حق يداهم البوليس البيوت في غياب أصحابها دون مختار أو معرف؟ القانون يمنع الضرب فكيف يخرق البوليس القانون ويضرب حتى النساء؟

إننا نسأل وزير البوليس عن الاجراءات التي سيتخذها لمعاقبة المعتدين!

قرية يانوح تستغيث من الضرائب

كسرى – في منتصف ليلة الثالث والعشرين من نيسان الماضي داهمت قوات الشرطة قرى كسرى ويانوح وبيت جن وكفر سميع والبقيعة.

وقد دخل البوليس قرية كسرى وبدأ يكسر الابواب ويدخل البيوت ويضرب الرجال ويشتم النساء ويرعب الاطفال. بل لقد وصلت الوقاحة بالبوليس ان ألقى الطفل منيب طلال وهو لا يبلغ العاشرة من عمره، في بركة ماء بحجة أن أخاه غير موجود في البيت.

ولما التقت الشرطة بشابين بحرسان التبغ في كفر سميع احضرتهما إلى كسرى واعتدت عليهما بالضرب الوحشي والقتهما في بركة الماء. وهذان الشابان هما سعيد صالح نصر الدين وهاني صالح شقور.

حتى مختار كسرى لم ينج فقد ضرب أيضاً.

وعلم مراسلنا أن من بين الذين اعتدى عليهم البوليس السادة، حسن حمد ابو شقور، جمال طلال اسعد، سليم شقور (ابن المختار) عزة حشمة، يوسف الاحمد، سلامة الشحادة.

إن اعمال عدوان الشرطة على قرية كسرى قد أثارت أشد الاستنكار في القرية وفي القرى المجاورة والسكان يطالبون بمعاقبة المعتدين على ما ارتكبوه من جرائم.

انباء عالمية في سطور

● ستفتتح الدورة القادمة لهيئة الامم المتحدة في نيويورك في الثاني عشر من تشرين الثاني القادم بدلا من ٢٠ ايلول القادم، كما جرت العادة.

● دعا رئيس حكومة السودان اسماعيل الازهري رئيس حكومة مصر، جمال عبد الناصر، لزيارة السودان. وقبل عبد الناصر الدعوة ولكن موعد تحقيقها لم يعلن بعد.

● وصل إلى دلهي الجديدة بالهند وفد منظمة اونيسكو المؤلف من ٩ خبراء بينهم ٦ خبراء سوفياتيين، وبدأ الوفد في عمله، وسيقوم هذا الوفد بمساعدة الحكومة الهندية باقامة معهد للعلوم التكنيكية العالية في بومباي، وهذه هي المرة الاولى التي يشترك فيها خبراء سوفياتيون في بعثات «اونيسكو».

● حصلت في لبنان أمس الاول هزتان أرضيتان ولكنهما لم تسببا خسارة لا في الارواح ولا في العمران. وشعر بهاتين الهزتين بقوة في المنطقة التي أصابتها الهزات الارضية قبل مدة وأدت إلى خسائر فادحة.

● أحرز رئيس حكومة بورما أكثرية ساحقة في الانتخابات العامة الثانية التي جرت في بورما منذ ان اخذت استقلالها.

● قابل سفير اسرائيل في موسكو، ايدار، نائب وزير الخارجية السوفياتية، سيمونوف، وعلم أن المحادثات قد تناولت البيان السوفياتي عن الشرق الاوسط.

كلمة الاتحاد (بقية)

في الامكان التوصل إلى تسوية مشكلة اللاجئين العرب، وفي الامكان إنهاء مأساة مئات الالوف من الناس الذين أصبحوا بدون مأوى وبدون مورد رزق ولكن هذا يتطلب سبيلا غير السبيل الذي يشير إليه رئيس الاركان، يتطلب سبيل التسوية، سبيل الاعتراف بحقوق اللاجئين، سبيل الاتفاق والتنازلات

ان شعب إسرائيل، مثل الشعوب العربية، يريد السلام. ومن أجل تحقيق السلام ينبغي مقاومة مشاريع المغامرة العدوانية، مشاريع الاوساط العسكرية، والسعي إلى اتفاق وتفاهم مع الاقطار العربية، يقبله الفريقان، ويأخذ بالاعتبار المصالح القومية العادلة لشعب إسرائيل والشعب العربي. وحل مشكلة اللاجئين ينبغي أن يكون جزءاً لا يتجزأ من هذا الاتفاق.

والاتفاقات المحدودة التي تمت مؤخراً تبرهن على ان في الامكان التوصل إلى اتفاقات أوسع تضمن السلام في الشرق الاوسط، وتضمن استقلال إسرائيل ومستقبلها.

المحرر المسؤول توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية حيفا

طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية

حيفا

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا!!

عدد الثلاثاء
٨ أيار ١٩٥٦
العدد ٣ السنة الثالثة عشرة
٢٧ رمضان ١٣٧٥
٢٦ أيار ٥٧١٦
8 May 1956
No. 3 Vol. XIII

"AL-ITTIHAD" — الثمن (١٠٠) بروطة

« الاتحاد السوفياتي سيواصل مساعيه لنزع السلاح ويأمل ان تعمل الدول الاخرى في هذا الاتجاه » (غروميكو)

لندن — اوقفت لجنة نزع السلاح التابعة للامم المتحدة اعمالها. وصرح نائب وزير الخارجية السوفياتية ورئيس الوفد السوفياتي في اللجنة « غروميكو » إلى مراسل « تاس » هنا قائلا، إن الاتحاد السوفياتي سيواصل مساعيه لنزع السلاح في العالم، واعرب غروميكو من أمله بأن تسعى الدول الاخرى المعنية بالامر إلى تسوية هذه القضية.

واشار غروميكو إلى المشروع السوفياتي من ١٧ آذار الماضي الذي يتضمن اقتراحات اوقف التسلح.

ويتضمن المشروع السوفياتي كما بين ذلك غروميكو الاقتراحات التالية:

● تخفيض قوات الدول الخمس الكبرى خلال ٣ سنوات بحيث تصبح قوات كل من الاتحاد السوفياتي واميركا والصين مليوناً ونصف المليون جندي، وقوات كل من بريطانيا وفرنسا ٦٥٠ الف جندي.

● اقامة جهاز رقابة فعال يسهر على ضمان تنفيذ التعهدات التي تقطعها الدول على نفسها وفقا للاتفاق.

● اقامة مراكز مراقبة متبادلة في الموانئ الكبيرة ومحطات السكك والطرق العامة والمطارات الهامة لضمان عدم حشد قوات عسكرية، واقامة مراقبة دولية على الفرق العسكرية ومخازن العتاد والقواعد الجوية والبحرية والبرية ومصانع الاسلحة.

● اقامة منطقة في اوروبا لتحديد التسلح والمراقبة عليه تشمل جزئي المانيا والدول المحيطة بها.

● وقف كل التجارب الذرية وحظر تقديم العتاد والاسلحة الذرية لقوات المرابطة في منطقة المانيا.

● تخفيض الميزانيات العسكرية بنسبة ١٥ بالمئة عما كانت عليه في السنة الماضية.

[البقية على صفحة ٤ عمود ٥ و ٦]

هامرشولد يعلن:

مهمتي في الشرق الاوسط برهنت على فائدة هيئة الامم

لقد وضع اساس جديد للسلام والآن على الحكومات ان تعمل

نيويورك — « ان المهمة التي قمت بها (في الشرق الاوسط) هي فريدة من نوعها في تطور منظمة الامم المتحدة حتى الآن. وعلى الاخرين ان يقرروا نتائجها، والمستقبل كفيل، بفضل حسن نية الاقطار المعنية، بأن يظهر هذه النتائج. وبودي ان اعلن ان بعثتي برهنت كيف تستطيع هيئة الامم المتحدة ان تفيد مباشرة الدول الاعضاء فيها والراغبة في اعادة الهدوء والاستقرار واشاعة السلام. ان هيئة الامم تستطيع ان تفيد، لا بفرض ارادتها، بل بتمهيد الطريق امام دول متنازعة للاتفاق وايجاد نقاط بدء تستطيع منها هذه الدول ان تتقدم ».

هذا ما اعلنه داج هامرشولد سكرتير هيئة الامم المتحدة حين عودته من مهمته في الشرق الاوسط حيث تمكن من احراز موافقة الدول العربية واسرائيل على مراعاة وقف اطلاق الرصاص، الذي نصت عليه اتفاقيات الهدنة، بدون شروط.

كلمة بريلي رئيس مجلس الامن

وكان عدد كبير من الدبلوماسيين ورجال هيئة الامم المتحدة في استقبال هامرشولد وبينهم يوزي بريلي مندوب يوغوسلافيا ورئيس مجلس الامن لشهر أيار الحالي.

وفي ترحيبه بهامرشولد قال بريلي ان النجاح البالغ الاهمية في بعثة هامرشولد كان تعهد الدول المتنازعة لهيئة الامم المتحدة بتنفيذ نصوص اتفاقيات الهدنة بدون شروط. وأردف، وهذا التعهد كان خطوة إيجابية لصيانة السلام والامن في الشرق الاوسط. وأعلن ان نجاح هامرشولد يعود إلى مثابرته وإلى التساهل الذي ابداه الفرقاء في النزاع العربي الاسرائيلي. وفي النهاية قال ان مهمة إزالة مصادر الحرب قد أصبحت تقع على هيئة الامم المتحدة فعلا.

تعليقات اخرى

وقد تكلم بهذه الروح المندوب الفرنسي في مجلس الامن.

وقال مندوب إسرائيل الدائم في هيئة الامم المتحدة مردخاي كديرون الذي كان في إسرائيل واشترك في مباحثات هامرشولد مع الحكومة الاسرائيلية في هذه المرحلة ان السكرتير العام حاز على موافقة واضحة من إسرائيل والاقطار العربية على وقف اطلاق الرصاص وهو يعتقد بان مجلس الامن سيجتمع في الايام العشرة القريبة للاستماع إلى تقرير هامرشولد وان الجنرال بيرنز كبير المراقبين سيحضر إلى نيويورك بمناسبة اجتماع مجلس الامن.

لقد وضع اساس السلام

باريس — وكان السكرتير العام داج هامرشولد قد صرح أمام الصحفيين في عشية سفره إلى نيويورك عائداً من الشرق الاوسط « إن أساساً جديدا للسلام في الشرق الاوسط قد وضع وان على الحكومات ان تقوم بعمل ما ».

وتكهنت الدوائر الطيبة في باريس حيث قابل هامرشولد رني مسيغلي السكرتير العام لوزارة الخارجية الفرنسية، ان هامرشولد سيطالب في تقريره بتقوية جهاز المراقبة وتنفيذ اتفاقيات الهدنة على الحدود العربية الاسرائيلية.

سيبحث الشرق الاوسط في رحلته للاتحاد السوفياتي

واعلنت الصحف أن هامرشولد لن يغير برنامجه المقرر لزيارة الاتحاد السوفياتي واقطار الديمقراطية الشعبية في الشهر القادم وانه سيبحث شؤون الشرق الاوسط اثناء هذه الزيارة.

واعلنت بعض الاذاعات الاجنبية أن هامرشولد قد يعود إلى الشرق الاوسط في حزيران لمعالجة مشاكل كبرى بين إسرائيل والاقطار العربية بغية تثبيت اتفاقيات الهدنة.

تعليق سلوين لويد

لندن — اعرب سلوين لويد وزير خارجية بريطانيا عن اعتقاده بنجاح مهمة السكرتير العام هامرشولد في الشرق الاوسط. وقد اعرب لويد عن هذا الرأي بعد عودته من اجتماع مجلس حلف الاطلسي الذي انعقد في باريس وانتهى من اعماله أول امس.

عقب اجتماع الدول الغربية الثلاث يعلن بينو:

مشاكل الشرق الاوسط يجب ان تحل في مجلس الامن

فرنسا توافق على الاقتراح السوفياتي لحظر ارسال الاسلحة الى اقطار الشرق الاوسط حظراً تاماً

باريس — في ختام اجتماع وزراء خارجية الدول الغربية الكبرى — الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا — الذي اعقب اجتماع حلف الاطلسي — اعلن كريستيان بينو، وزير خارجية فرنسا، ان الاتفاق قد تم بينهم على ان مشاكل الشرق الاوسط العامة يجب ان تبحث في مجلس الامن، وانه يرى ان امر حظر ارسال الاسلحة الى اقطار الشرق الاوسط، حتى تتم التسوية السلمية (بين اسرائيل والاقطار العربية) هو ايضاً من اختصاص مجلس الامن.

وأردف بينو أن فرنسا ستؤيد أي اقتراح في مجلس الامن يفرض حظر إرسال الاسلحة إلى الشرق الاوسط حظراً تاماً. وبهذا أيد بينو الاقتراح السوفياتي الذي يدعو إلى مثل هذه الخطوة. ومن المعروف أن الاتحاد السوفياتي اقترح هذا الاجراء أثناء زيارة بلغانين وخروشوف إلى بريطانيا وان الولايات المتحدة وبريطانيا ترفضان هذا الاقتراح لانه يتعارض مع سياسة تسليح اقطار حلف بغداد.

ونفى بينو بشدة أن يكون هناك أي اتفاق بين الدول الغربية الكبرى الثلاث على الانفراد في حل مشكلة الشرق الاوسط أو الانفراد في حل مشكلة حظر الاسلحة لاقطار الشرق الاوسط.

وفي معرض حديثه عن اجتماع وزراء خارجية الدول الغربية الكبرى الثلاث أعلن بينو انه اعرب بوضوح لزميليه الاميركي والبريطاني عن رأي فرنسا في أن تحل المسائل السياسية، مثل توحيد المانيا، بموازاة نزع السلاح. وأردف انه سيبحث هذه الامور على هذه القاعدة أثناء زيارته بصحبة رئيس وزراء فرنسا جاي موليه للاتحاد السوفياتي في نهاية هذا الشهر.

تفعيل لجنة السلاح للشرق الاوسط

باريس — وكان هذا الاجتماع الثلاثي بين وزراء خارجية الدول الغربية الكبرى قد قرر إعادة نشاط أو تفعيل اللجنة الثلاثية لبحث تموين السلاح لدول الشرق الاوسط.

وكانت هذه اللجنة الثلاثية التي تألفت على أثر البيان الثلاثي لعام ١٩٥٠ (البيان الذي هبت الدول الغربية نفسها فيه « قيمة » على الشرق الاوسط وكأنه مزرعة لها) تقرر كميات الاسلحة التي يجب ان ترسل إلى أقطار الشرق لتحفظ « التوازن » ولتبقي هذه الاقطار في قبضتها وتحت رحمتها. ولكن تطورات الشرق الاوسط وسير مصر وسوريا على طريق التطور المستقل وتوثيق العلاقات بين الاتحاد السوفياتي والاقطار العربية وتحطيم الاحتكار الاستعماري الاقتصادي والسياسي في المنطقة وظهور الاتحاد السوفياتي كعامل حاسم في وضع الشرق الاوسط بعد تصرفات الدول الاستعمارية وتدخلها الاستبدادي... كل هذه العوامل نسفت البيان الثلاثي لعام ١٩٥٠ واعادت النزاع العربي — الاسرائيلي إلى ناحية الاختصاص — إلى مجلس الامن وشلت عمل هذه اللجنة الثلاثية لارسال السلاح الى الشرق الاوسط.

وإعادة تفعيل هذه اللجنة الآن

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

حلف الاطلسي يتمخض... عن لجنة « حكماء » ثلاثية

تضع استراتيجية اقتصادية وسياسية لدول الغرب

باريس — تمخضت جلسة مجلس حلف الاطلسي (تمخض الجبل... الذي ولد فأراً) عن تأليف لجنة « حكماء » ثلاثية تصوغ استراتيجية دول الغرب الاقتصادية والسياسية الجديدة.

وكان هذا القرار — الوحيد عمليا — هو احسن دليل على ان حلف الاطلسي العدواني، الذي اقامته الولايات المتحدة لتضع استراتيجية الحرب، قد وصل الى نهاية الطريق واغلقت امامه السبل ووقع في ازمة عميقة لا سبيل الى الخروج منها.

والبيان الرسمي الذي صدر من اجتماع مجلس حلف الاطلسي يعد تمهيداً لنهاية هذه المنظمة العدوانية. فهو يستعرض تاريخ هذا الحلف ويحاول تبريره اعتماداً على اسس سخيفة (مثلا الانقلاب الاشتراكي في تشيكوسلوفاكيا) ثم يعلن عن رغبته في اتخاذ المبادرة في سبيل اشاعة السلام (!)، وكأنه يرثي نفسه فيقول والامل ان « تسود » مبادئ حلف الاطلسي وتنظم العلاقات بين الاتحاد السوفياتي والغرب.

وتأليف « لجنة الحكماء الثلاثية » من لستر بيرسون (كندا) هالفارد لانغ (النروج) وجيتانو مرتينو (ايطاليا)، كان نصراً للقوى التي عت في اقطار حلف الاطلسي وشجبت هذا الحلف.

ويذكر القراء ان كريستيان بينو وزير خارجية فرنسا انتقد بشدة قبل اسابيع سياسة الغرب تجاه الاتحاد السوفياتي واعلن ان من الخطأ الاعتماد على « سياسة القوة » (اصحابها ايزنهاور — دالس) وان من الواجب انتهاج سبيل آخر.

وكان بينو قد قدم في اجتماعات الحلف مشروعاً فرنسياً لتوحيد المساعدة الاقتصادية المعطاة للاقطار الخارجية في وكالة دولية يشترك فيها الاتحاد السوفياتي، والمشروع الفرنسي ينص على إقامة بنك دولي لهذه الوكالة يقدم قروضاً بفوائد قليلة وعلى اقامة جهاز يعمل على انجاح هذه الوكالة، وعلى اقامة معهد فني لتقديم العون الفني للاقطار الاخرى، ولكن اميركا قاومت هذا الاقتراح بشدة.

ولا شك ان نجاحات السياسة السوفياتية الكبرى وظهور الاتحاد السوفياتي في قيادة المعسكر الاشتراكي كالمدافع المثابر عن السلام وسير اقطار

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

يا خسارة ..

كتبت « نيوز ويك » الاميركية بمرارة عن مستقبل الحلف الاطلسي وأعلنت انها لن تراهن على بقاء الحلف الاطلسي إذا أضاف الروس إلى نشيدهم (السلام) بعض اجراءات نزع السلاح..

وقالت الصحيفة وكأنها تنعي « جهود » رجال « دول ستريت »: لقد كلف حلف الاطلسي الاقطار الاعضاء فيه ٣١٢ مليار دولار. دفعت منها الولايات المتحدة ٢٥٢ مليار دولار !!!

— لا بأس من الممكن صهر الفولاذ والمدافع وتحويلها إلى محاريث.

توقيع اتفاقية للتعاون العسكري بين مصر والاردن

اتساع التضامن العربي في سبيل المصالح العربية المشتركة

القاهرة — تم الاتفاق بين مصر والاردن على تنسيق وتوجيه جهودهما العسكرية، الدفاعية في اعقاب مباحثات البعثة العسكرية الاردنية، التي زارت مصر في الاسبوع الماضي، مع السلطات العسكرية المصرية. وقد رأس البعثة الاردنية قائد الجيش العربي الذي احتل مكان جلوب البريطاني — راضي عناب.

وتصف الصحف هذا الاتفاق الجديد كملحق للميثاق العسكري المصري — السعودي — السوري وللميثاق العسكري المصري — السعودي — اليماني.

وطابع الاتفاق المصري الاردني، مثل طابع الاتفاق السوري الاردني الذي عقب زيارة الملك الاردني حسين إلى سوريا، دفاعي ويقصد منه تقوية التضامن العربي وتوطيد سير الاقطار العربية في طريق التطور المستقل المعادي للاحلاف الغربية العدوانية والاهتمام بمصالح العرب المشتركة.

ويتأكد طابع التضامن العربي العام من خلو هذه المواثيق من التعريض على إسرائيل وتثبيت الصفة الدفاعية ورد العدوان الذي قد يقع على إحدى الدول العربية.

وكانت طليعة هذه المواثيق العسكرية، التي اصبحت تربط اكثرية الاقطار العربية باستثناء العراق العضو في حلف بغداد الاستعماري ولبنان المترددة، قد بدئت من الميثاق الذي وقع في جدة بين مصر والسعودية واليمن، هذا الميثاق، الذي اعتبرته الصحف والدوائر السياسية، ضد بريطانيا التي اعتدت على السعودية باحتلالها واحة البريمي وتهدد اليمن بالاعتداء من جديد بحجة دخول قبائل يمنية إلى اراضي محمية عدن.

ومع أن الميثاق المصري — الاردني الجديد ينسجم مع المواثيق العربية التي سبقته إلا أن أوساط الاردن الملكية تحاول، عن طريقه، إدخال العراق إلى حلقة التضامن العربي — الامر الذي تريده بريطانيا للقضاء على عزلة العراق التي تهدد نوري السعيد بالخطر. فقد نشرت وكالة رويتر ان أوساطاً مسؤولة في الاردن أعربت عن اعتقادها بان الاردن، بعد الاتفاق المصري الاردني، ستواصل مساعيها لربط الاردن بالعراق ولبنان عسكريا وإقامة كتلة عربية واحدة.

ولكن الاتجاهات السياسية في الاقطار العربية تنفي مثل هذا الاتجاه خصوصاً وقد تضاءل نفوذ حلف بغداد وبريطانيا وبدأت الصحف البريطانية (مثل الديلي اكسبرس) تتكهن من اتفاق امريكي — بريطاني « لوضع حلف بغداد في الثلاجة » !

الطيبة تصاب بكارثة التطويق والتفتيش ومنع التجول والاعتقالات

محاولة جديدة تضاف الى محاولة ام الفحم لتشديد الاضطهاد القومي وتشريد مواطني المثلث

حيفا — مكتب الاتحاد — اصيبت الطيبة بكارثة التطويق والتفتيش ومنع التجول والاعتقال حين افترت السلطات فرية دموية من الصنف الذي افترته على أم الفحم قبل اسابيع في اعقاب اطلاق الرصاص في وادي عارة. فقد زعمت ان المتسللين الذين نسفوا مركز مراقبة مهجور في ضاحية قرية يمتس مروا على قرية الطيبة في دخولهم البلاد وخروجهم منها.

القصة

في صباح أمس الاثنين أعلنت الصحف الصباحية أن مركزاً كان يستعمله الجيش أيام حرب الاستقلال في ضاحية قرية يمتس قد نسفه متسللون في صباح الاحد الماضي جاءوا من الاراضي الاردنية.

ونشرت هذه الصحف ان المركز مهجور... وانه يبعد ٤ كيلومترات عن الحدود الاردنية.

ولم تشر الصحف بكلمة واحدة إلى ان الاثر اتجه نحو الطيبة.

بالعكس..

أكدت الصحف أن الاثر اتجه نحو خطوط الهدنة الاسرائيلية الاردنية.

واكدت أن مراقبي هيئة الامم المتحدة وضباط الشرطة الاسرائيلية تعقبوا الاثر الذي سار في اتجاه هذه الخطوط.

لم تذكر البيانات الرسمية التي نشرت صباح الاثنين، ومنها بيانات من وزارة الخارجية، أي اثر قاد إلى قرية الطيبة.

وفجأة قررت الحكومة أن الاثر قد اتجه نحو الطيبة وفجأة بدأ التطويق في الساعة الحادية عشرة مساء، وغمرت القرية قوات كبيرة من الشرطة والجيش وبدأت عمليات التفتيش والاعتقال الخ...

وحالا أوحت الحكومة إلى صحفها ببدء حملة التحريض على الاقلية العربية التي عبرتها البلاد وتخبرها ٢٥ ولا تزال تذكر حدثها وعنفها في اسبوع تطويق أم الفحم وعشية يوم الاستقلال.

لقد كتبت معاريف مساء الاثنين أمس أن الاثر وصل إلى بيوت معينة في الطيبة وان عدداً كبيراً من « المشبوهين » قد اعتقلوا. وفي خبرها لم تترك أي مجال للشك في أن معلوماتها مطابقة للواقع وان بعضاً من أهالي الطيبة قد « اعانوا » مثلا (؟) المتسللين.

هذه فرية مثل فرية أم الفحم وفرية طائرة الطيرة.

والهدف،

التحريض على الاقلية العربية ومحاولة الابقاء على هستيريا الحرب... وبالتالي العمل على تشريد الاقلية العربية وتعقيد قضية النزاع العربي — الاسرائيلي.

لقد مرت أسابيع على تطويق أم الفحم وعلى الاعتقالات ولم تقدم الحكومة أي إنسان للمحاكمة.

واتهمت الحكومة قبل أشهر بعض

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٧]

رادیو القاهرة في اذاعته العبرية يقول:

اليهود والعرب يستطيعون العيش بسلام وضمان حياد المنطقة

القاهرة — « اننا نؤمن بأن اليهود والعرب يستطيعون العيش سوية بسلام وهذا هو في مصلحة الشرق الاوسط وليس في مصلحة المستعمرين » — هذا ما قاله راديو القاهرة في إذاعته باللغة العبرية يرد فيه على ما كان يعقوب مايوس، سكرتير حركة السلام الاسرائيلية، قد اعلنه من أن ممثلي الاقطار العربية في مجلس السلام العالمي في استكهولم قد حالوا دون اتخاذ قرار يدعو إلى وقف النار على الحدود وإلى تسوية النزاع الاسرائيلي العربي سلمياً.

ونفى المذيع المصري مزاعم يعقوب مايوس والمزاعم المماثلة التي ينشرها ناطقون باسم المبام وتقول « ان العرب كلهم لا يريدون السلام مع إسرائيل ». وتساءل المذيع المصري، « أليس معروفاً للمبام ان حكومة إسرائيل تربط مصيرها بمصير الاستعمار وانها أوجدت إسرائيل في وضع من الاستعباد للاستعمار، الامر الذي يضع إسرائيل في مركز معاداة الاقطار العربية ؟ ».

وأضاف المذيع، اننا نعرف ان المبام يريد حياد إسرائيل والمساواة والتفاهم مع العرب. وهذه مبادئ طيبة. ونحن نرحب بمبادئ المبام هذه. ولكن هل تنازل المبام بعد دخوله في حكومة بن غوريون عن هذه المبادئ ؟؟

واستطرد المذيع قائلا، ويلوح لنا أن سياسيي المبام لا يعرفون كيف يهتمون بالعلاقات بين إسرائيل والاقطار العربية. اننا نؤمن بأن اليهود والعرب يستطيعون العيش سوية بسلام وهذا هو في مصلحة الشرق الاوسط وليس في مصلحة المستعمرين. وعلى اليهود والعرب ان يضمنوا حياد المنطقة. فهل إسرائيل تعمل من أجل هذه الغاية ؟ ثم أضاف المذيع ان المندوبين العرب الذين اشتركوا في مجلس السلام في استكهولم هم ممثلون غير رسميين ولكنهم مثلوا حركة تعمل من أجل السلام. ومن الخطأ اتهام جميع العرب بأنهم لا يريدون السلام مع إسرائيل. ان العرب يريدون السلام في أوضاع إنسانية معقولة. فلماذا لا يعمل يعقوب مايوس وحزبه من أجل سلام كهذا ؟؟

دول كولومبو

تبحث عقد مؤتمر آسيوي افريقي

جاكارتا — أعلن موظف كبير في وزارة الخارجية الاندونيسية ان الابحاث تجري الآن بين دول كولومبو (الهند واندونيسيا وبورما وسيلان والباكستان) لعقد مؤتمر آسيوي افريقي ثان على شاكلة مؤتمر باندونغ.

وأضاف هذا الموظف انه لم يتخذ حتى الآن اي قرار بهذا الشأن.

ويذكر القراء ان مؤتمر باندونغ كان قد عقد قبل أكثر من سنة بقليل وان ٢٩ دولة آسيوية وافريقية قد اشتركت فيه.

وشهد شاهد

نيو يورك — اعلن حاكم نيو يورك، افريل هريمان، في خطاب القاه في نادي « موفتون تليفزيون نيوز » ان حكومة ايزنهاور « تنتهج سياسة خارجية عسكرية مفضوحة »، وهذا قد ادى الى ضعف النفوذ الاميركي في العالم كله.

زيادة الميزانية العسكرية في امريكا

واشنطن — أوصت اللجنة المالية التابعة للكونغرس الاميركي باقرار ميزانية عسكرية للسنة المالية التي تبتدئ من حزيران القادم قدرها ٤٦٣٢ مليون دولار.

وهذه الميزانية المقترحة تزيد عن الميزانية الحالية بمبلغ ١٧٤١ مليون دولار.. فقط!

وفدان مصريان الى الاتحاد السوفياتي

القاهرة — أعلن هنا أن إدارة الاصلاح الزراعي في مصر قد استجابت إلى دعوة الاتحاد السوفياتي إرسال وفد مصري لزيارة المرافق التعاونية في الاتحاد السوفياتي. وعلم أن هذا الوفد سيغادر القاهرة إلى موسكو في شهر حزيران القادم.

وسيزور الاتحاد السوفياتي أيضاً وفد مصري من مستخدمي الدولة المختصين بالقضايا النقابية للاطلاع على أساليب التنظيم العمالي وعلى أوضاع العمال في الاتحاد السوفياتي.

وسيمكث هذا الوفد في الاتحاد السوفياتي ثلاثة أشهر. وسيصل إلى موسكو في حزيران القادم أيضاً.

الكتلة الاسيوية الافريقية تطلب تدخل هيئة الامم في قضية الجزائر

الجزائر — توالي قوات الاستعمار الفرنسي أعمالها البربرية في الجزائر. وتشير الانباء إلى أن هذه القوات المستعمرة تصب جام غضبها على المواطنين الجزائريين العزل بعد أن أصبحت تخشى قوات التحرير الوطنية التي على الرغم من ضآلة عتادها واسلحتها، ونظراً لعدالة قضيتها، تناضل ببطولة فائقة من أجل تحرر وطنها واستقلاله.

ومما يشير إلى فظاعة القوات الفرنسية عدد الضحايا الجزائريين الذين يتساقطون يومياً ويتجاوزون المئات. مما يثير أشد الاستنكار والنقمة على الاستعمار وقواته.

وجاء من نيويورك ان الكتلة الاسيوية — الافريقية في هيئة الامم المتحدة ستطالب تدخل الامم المتحدة في وقف الاعمال البربرية التي ترتكبها القوات الفرنسية. وعلم ان سكرتير الكتلة الذي هو سفير بورما في امريكا سيجتمع اليوم (الثلاثاء) مع سكرتير الامم المتحدة همرشولد بهذا الصدد.

وكانت الكتلة الاسيوية الافريقية قد عقدت اجتماعات عديدة خلال هذا الاسبوع نظراً لتفاقم الوضع في الجزائر وبحثت أمر الطلب إلى مجلس الامن، أو إلى هيئة الامم، عقد جلسة خاصة للبحث في قضية الجزائر.

● قدم سفير الاتحاد السوفياتي الاول في السودان أوراق اعتماده في الخرطوم.

بعد اول ايار

[المقال الافتتاحي الذي نشرته «قول هعام» يوم الجمعة الماضي]

إذا أردنا أن نلخص بكلمات معدودة احتفالات أول أيار هذه السنة فمن الممكن أن نعبر عن ذلك بالكلمات التالية.

بدلا من تجنيد جماهير العاملين في إسرائيل في صفوف متراصة لاظهار استعدادهم النضالي وتضامنهم البروليتاري، قامت الزعامة المبائية في الهستدروت بكل ما في وسعها لتجريد مظاهرة العمال من مضمونها البروليتاري وتضييع الصفة الطبقية لعيد التضامن العمالي الاممي.

ومع هذا فقد برزت في أول أيار هذا شؤون جماهير الشعب العامل في إسرائيل ومطالبها العادلة وأمانيها الحقة. فمن الكلمات التي ألقيت ومن الشعارات التي ارتفعت ومن المناشير التي وزعت - في أمكنة متعددة ومن أحزاب مختلفة - سمعت الدعوة للسلام الاسرائيلي - العربي ولسياسة استقلال وحياد، ولزيادة أجور العاملين، ولفتح أبواب الهستدروت أمام العمال والفلاحين العرب، ولالغاء الحكم العسكري ومن أجل المساواة في الحقوق، وللاخوة اليهودية — العربية، ولوحدة الطبقة العاملة. ولكن عربدة الزعامة المبائية في الهستدروت لم يدمغ امر الحقيقة العمالية هذه أول أيار في مجموعه.

ان القائمة العملية التي جنتها مستوطنات الحدود من تحويل احتفالات أول أيار من مظاهرة تعبر عن وحدة عمالية طبقية متاضلة إلى الذهاب لبناء التحصينات في مراكز الحدود فائدة زهيدة ومبتورة. فمستوطنات الحدود لا تلقى الميزانية الكافية من مؤسسات الاستيطان والوكالة اليهودية والحكومة. انها تختنق من قلة وسائل التمويل والقروض، وهي تتحمل على عاتقها تكاليف الحراسة والأمن دون مساعدة حكومية، انها تقع تحت عبء الفوائد السوداء. ان الامر الايجابي الوحيد لظهور عمال المدينة في مستوطنات الحدود هو إثبات التضامن بين عمال المدينة والقرية، ولكن هذا لم يخفف من ضائقة سكان الحدود وهذا فهو لن يكون بديلا لحل عملي لقضية الازمة الاقتصادية الحادة.

ومقابل هذه القائمة الزهيدة والمبتورة - فالضرر السياسي الذي أصاب النضال الطبقي كان أكبر. فالطابع الذي فرضته اللجنة المركزة في الهستدروت هذه السنة على عيد أول أيار لم يتلاءم مع احتياجات واهتمام ونضال الطبقة العاملة الاسرائيلية. فيوم أول أيار هو يوم فحص وتجنيد الطبقة العاملة لتشديد معركتها ضد الاستغلال الرأسمالي وضد نظام الاستغلال والعبودية الرأسمالي، انه يوم فحص وتجنيد البروليتاريا في النضال من أجل مصالحها اليومية وتحسين اوضاع معيشتها، من اجل الغاء الرأسمالية ولاقامة الاشتراكية، وقد عملت الزعامة المبائية في الهستدروت من ناحيتها ان لا يبقى أي اثر لطابع أول أيار الطبقي. انها ارادت محو كل اشارة للتضامن الاممي بين عمال إسرائيل والاقطار الاشتراكية وعمال كل الاقطار. وليس صدفة ان صحيفة هآرتس، صحيفة البرجوازية الاسرائيلية، كالت المديح لزعامة المبائية.

واستبدال المظاهرات الطبقية «بالذهاب إلى التحصينات»، كان له أثر سياسي سلبي، أي انه اتجه نحو التوتر الحربي وليس نحو امكانية السلام. وحتى «دافار» في مقال خاص عشية أول أيار رأت ان تتعجب من تعلق العمال بالسلام ومن سرورهم من صعود امكانيات السلام، وحاولت ان تثبت لهم ان التوتر أحسن من السلام. وليس من شأن اي شيء ان يوحد عاملي إسرائيل في أول أيار هذه السنة أكثر من التظاهر ضد خطر الحرب وضد الراغبين في الحرب والمحرضين عليها — المستعمرين في الخارج والفاشيين في الداخل — ومن أجل تحويل الانفراج في التوتر إلى سلام دائم بين إسرائيل والاقطار العربية. فمثل هذه المظاهرة التي من شأنها أن تكون تعبيراً صادقاً عن أماني الشعب العامل حكماً في إسرائيل، قد حالت الزعامة المبائية في الهستدروت بمساعدة من زعماء أحدوت هعبودا والمبام

دون القيام بها.

لقد حافظ الحزب الشيوعي كل المحافظة على وحدة ظهور الطبقة العاملة الاسرائيلية في أول أيار على الرغم مما في قرار اللجنة المركزة في الهستدروت من أخطاء ونواحي سلبية. فأعرب عن إدراكه لضائقة العاملين في مستوطنات الحدود وعن تأييده لمطالبهم. وقدم إلى جماهير العاملين في المدينة والقرية قضية النضال للسلام والاستقلال القومي والديمقراطية ومصالح الشعب العامل والاشتراكية. وفوق ذلك عمل على صقل شعور التضامن الطبقي العميق الذي يغمر قلوب العمال من أجل تقريب وحدة عمل الطبقة العاملة الاسرائيلية.

ان دعوة الحزب الشيوعي الاسرائيلي من أجل وحدة الطبقة العاملة قد حظيت بعطف كبير من جماهير العاملين في جميع احتشاداتهم في أول أيار. وكان لها صدى واسع. وليس في وسع اي تحريض إنشقاقي (مثل ذلك الذي قام به سكرتير مجلس عمال تل أبيب يافا في قاعة ميجا ولدى إلى تعكير جو عيد التضامن العمالي). ان يضعف صوت الوحدة الطبقية الذي أرسله الحزب الشيوعي الاسرائيلي وخطباؤه.

ومخلصون للوحدة العالمية خرج الشيوعيون سوية مع جماهير العاملين، وظهروا سوية في الاجتماعات والاحتفالات الشعبية، وساروا سوية مع حركات الشبيبة العمالية، واتصلوا اتصالا مباشراً مع جماهير العاملين في المدينة والقرية والقوا على مسامعها كلمة الحق التي يقولها الحزب الشيوعي، وزادوا من تجربتهم وخبرة جماهير الشعب العامل. وبهذه الخبرة سيواصل الشيوعيون بشكل جرأة تجنيد جماهير الشعب للنضال من أجل السلام والاستقلال القومي والديمقراطية والتقدم الاجتماعي. وبذلك يعملون على تقريب وصقل وحدة الطبقة العاملة الاسرائيلية.

نداء يوسف حلمي

لعقد مؤتمر جنيف للشرق الاوسط

على الحكومات اطراف النزاع ان تعمل على تبديد الغيوم وتهيئة جو صحو لتمهيد الطريق الى الحل السلمي المنشود.

العالم كله يحس ان الخطر الذي يهدد اليوم السلام العالمي بشدة يأتي من حالة التوتر في الشرق الاوسط. واسلم هذا الخطر المتزايد وكنتيجة طبيعية لحساسية شعوب العالم ضد الحرب وتعطشها للسلام تزايدت المبادرات لاخماد النيران المدمرة قبل اندلاعها.

ولقد كان لي من قديم شرف المناداة بسلام عادل بين العرب واسرائيل. ومن أجل هذه الغاية كافحت في وجه عوامل منبعثة من الجهل والكراهية والتعصب تغليها - في الجانبين - عناصر واوساط معينة لها مصالح مباشرة وغير مباشرة في إشعال نيران الحرب او على الاقل في إبقاء حالة التوتر قائمة.

وبهذه الخبرة المتواضعة أستطيع أن أقول أن شكل الالتقاء بين اطراف النزاع الذي ترجح معه عوامل النجاح في تحقيق سلام دائم هو مؤتمر آخر على غرار مؤتمر جنيف الذي أنهى الحرب في الهند الصينية بحيث تشترك فيه الدول المعنية والدول الاربع الكبرى ودول أخرى من دول مؤتمر باندونغ كالهند والصين الشعبية وبورما وسيلان ثم دول أخرى صديقة للطرفين مثل يوغوسلافيا وكندا.

مؤتمر «جنيف» أفضل من بحث في هيئة الامم المتحدة

وهناك في رأيي سببان يؤكدان أهمية هذا الاقتراح وصفته الخاصة وهما:

أولا — إن منابر الامم المتحدة، الجمعية العمومية ومجلس الامن تحمل للطرفين ذكريات غير سارة منذ ما كانا في مناسبات كثيرة يتقاذفان فوقها بالاتهامات، فليس من الملائم تجاهل عامل نفسي كهذا له اعتبار.

ثانياً — امام المطالب القديمة المتناهية في التطرف من الجانبين فانهما سيجدان نفسيهما امام تنازلات هامة لا بد منها من اجل اقرار السلام الدائم ولذلك فان اشتراك دول معروفة بعدم تحيزها وصداقتها للطرفين سيرفع عن عاتق الحكومات اطراف النزاع مسؤولية هذه التنازلات المتوقعة ومسؤولية التراجع من المطالب المتطرفة ويوفر للشعوب العربية والشعب الاسرائيلي الطمأنينة الكاملة في ان الاتفاق الذي يصل إليه المؤتمر هو في صالح هذه الشعوب قبل كل شيء.

ولكن هل هذا يكفي؟ طبعاً لا. فان هذا الخطر القائم ليتطلب من جميع الشرفاء، ومن جميع الاوساط السياسية في كل البلدان، ومن قوات السلام النامية في كل مكان واخيرا وليس آخراً من الحكومات اطراف النزاع اي العرب واسرائيل، الكفاح ضد العوامل المثبطة ومن اجل تبديد الغيوم وتهيئة جو صحو فيه دفء العاطفة الانسانية والاخاء البشري مما يمهد الطريق فعلا للوصول الى الحل السلمي المنشود.

مطلوب من الشرفاء ومن الاوساط السياسية ومن قوى السلام أن تستغل كل ما تحت يدها من امكانيات الدعاية والنشر والاذاعة لكي تنعكس الارادة الاجماعية للرأي العام العالمي في ان ينشر السلام اجنحته على تلك الربوع المقدسة التي انطلقت منها اول ما انطلقت كلمات السلام والحب والاخاء بين البشر من انبياء الموسوية والمسيحية والاسلام.

مطلوب من محبي السلام في الدول العربية وفي اسرائيل ان يعملوا على تحقيق التقاء بين ممثلين شعبيين منهم في اجتماع دولي يحضره ممثلون شعبيون من بلاد أخرى في آسيا واوروبا لكي يبددوا باجتماعاتهم وقراراتهم من الجو دخان البارود ويرفعوا من الارض شظايا المتفجرات ويفرشوا الطريق أمام الممثلين الرسميين بالازهار ويثبتوا على جانبيه عبارات التعايش السلمي ويعلنوا إرادة الشعوب العربية وشعب إسرائيل في التعاون والسلام.

مطلوب من الحكومات العربية وحكومة إسرائيل ان تبذل أقصى جهد لتجنب أي اصطدامات جديدة على خطوط الهدنة وان تجد شكلا ما من أشكال التعاون لتحسين الاوضاع المحزنة التي يعيش فيها اللاجئون العرب حتى تتم التسوية النهائية لمشاكلهم كلها.

ومطلوب منها بالحاح ان توقف

> نشرنا في العدد الماضي دعوة يوسف حلمي لعقد مؤتمر على مثال مؤتمر جنيف لايجاد تسوية سلمية بين الدول العربية واسرائيل. وننشر هنا نص المقال الذي جاء بالاقتراح وقد نشر في الصحيفة الفرنسية فرانس اوبزرفاتور.

الحرب الباردة وحرب الدعاية الاستفزازية بالاذاعة والصحافة. فقد أصبح واجب كل جانب، بل مصلحة كل جانب، أن يخاطب شعب الجانب الآخر بمودة وصداقة، فإن الوفد الذاهب إلى مؤتمر ما يحمل في الغالب الحالة النفسية السائدة في شعبه كعامل حاسم من العوامل الموجهة لسلوكه.

وإني كمصري عارف ومقدر لسياسة حكومة بلادي أستطيع أن أقول ان الفكرة التي حاولت بعض الاوساط في اوروبا ان تبثها في الرأي العام الاوروبي من أن مصر تضمر نوايا العدوان هي فكرة مزيفة ولا تطابق الواقع مطلقاً.

وقبل أن أقدم البراهين الملموسة لدحض هذه الفكرة السامة أحب أن يعرف القراء أولا أني لا أقصد الدفاع عن حكومة ناصر التي قاومت سياستها (القديمة) مقاومة مستميتة واعتقلت في عهدها أكثر من مرة وما زلت مطلوباً للمحاكمة أمام محاكمها العسكرية وأعيش اليوم في المنفى في إحدى بلدان اوروبا، وعلى هذا فعندما أقدم البراهين التالية على أن العدوان لا يأتي من جانب مصر فإني أتي من نفس صفة التحيز إلى

حكومة ناصر او التعصب الوطني..

لماذا تريد مصر السلام

كان من الاسباب العميقة للانقلاب العسكري الذي قام به عبد الناصر ورفاقه الضباط تلك الحرب القذرة التي شنها الملك المخلوع فاروق وعصابته في فلسطين والتي دفع فيها الجيش المصري الثمن. أضحت حكومة ناصر التي تحوز اليوم سياستها الخارجية، على الخصوص، التأييد الاجماعي للشعب المصري مشروعات جبارة لتصنيع البلاد وكهربتها وفي مقدمتها مشروع السد العالي الذي تحاول أن تقترض له مئات الملايين ويستغرق تنفيذه عشر سنوات. ولا يمكن لحكومة أن تقدم على مثل هذا المشروع وغيره وفي نفس الوقت تعد لحرب او تخوض حرباً تسخر لها جميع الموارد والجهود مع العلم بأن حرب ١٩٤٨ البدائية القصيرة كلفت مصر مائة وثلاثين مليوناً من الجنيهات.

كان القرار الخاص بفلسطين في مؤتمر باندونغ مقدماً من جمال عبد الناصر نفسه وهو ينص على الحل السلمي لمشكلة فلسطين — وهي أول مرة تعبر فيها الحكومات العربية رسمياً (عن الحل السلمي) بعد أن قضى رعي السلام الجديد على النغمة القديمة نغمة القضاء على إسرائيل والقائها في البحر.

وفي أعقاب مؤتمر باندونغ مباشرة أدلى الرئيس المصري بحديث إلى مندوب مجلة نيوز ويك الامريكية ونشرته جريدة الجمهورية شبه الرسمية في ٢٣ مايو ١٩٥٥. وفي هذا الحديث قال ناصر.. أعتقد أن من الممكن أن يكون هناك تحسن (أي في العلاقات بين العرب وإسرائيل) إذا أظهرت إسرائيل رغبة في قيام سلام عادل.

إننا لا نطالب بأن يكون السلام على أساس شروطنا. ولكننا نتمسك بأن تظهر إسرائيل رغبة عالية وإخلاصاً لقبول قرارات الامم المتحدة.

إن الشرط الاول هو ان تبدي إسرائيل رغبة صادقة شريفة في إقرار السلام والتعايش السلمي.

وأخيراً كان أرجون سميث المستر كيكا يزورون مصر في الشهر الماضي وعندها لم الرئيس المصري مؤتمراً صحفياً سألوه فيه إن كان يرضى عن قيام إسرائيل كدولة فأجاب: «عندما نطالب تنفيذ قرارات الامم المتحدة إنما نعني تنفيذ التقسيم» وقد اذاع راديو القاهرة نص هذا التصريح في ١٠ مارس (آذار) ١٩٥٦.

هذا التأكيد من جانبي عن نوايا الحكومة المصرية لا يعني بالضرورة اتهاماً لحكومة إسرائيل بأنها هي التي تنطوي على النوايا العدوانية فانه ليسرني أن أقرأ من قلم إسرائيلي ما ينفي عنها ذلك فإن هذا لمما يساعد على تقريب الحل السلمي.

وعلى كل حال فإن الظروف الجديدة التي هي رحلة المسيو داج هامرشولد والبلاغ الرسمي الذي اذاعته وزارة خارجية الاتحاد السوفياتي. هذه الظروف ستعطي لكل حكومة أحسن الفرص لاثبات نواياها الحسنة ورغبتها الفعلية في السلام وبديهي اني أتوقع ان سلوك مصر سيكون عند حسن ظن العالم كله.

لتتوقف الدعاية المتعصبة بين الجانبين

في ختام هذه السطور المتفائلة لا ينبغي أن نتجاهل عنصرين خطيرين ساعدا وما زالا يساعدان على زيادة التوتر في المنطقة وهما وجود اوساط معينة في الجانبين تعمل على تمكين الحزازات وإشاعة التعصب وهذه الاوساط يجب فضحها باستمرار لابطال مفعول دعايتها الخبيثة. والعنصر الثاني هو حلف بغداد الذي رغم ما ظهر من بوادر الفلاحه ما زال يشكل الخطر الجدي على الامن والسلام في المنطقة كلها بل وعلى استقلال العرب وإسرائيل معاً وضد هذا الحلف يجب أن تتجه الضربات القاصمة من كل من يتوقون إلى إبعاد الحرب وإقرار السلام الدائم في المنطقة المقدسة.

هؤلاء يعملون في الليل في موسكو

الانتقال من مركز العاصمة، موسكو، الى منطقة كرستايا برسنيا لا يستغرق اكثر من اثنتي عشرة دقيقة. وهنا، في احد شوارع هذه المنطقة الهادئة، وفي بناية من مبانيها القديمة التي شهدت أيام ثورة ١٩٠٥، يوجد معهد التوقيت الفلكي، انه دقيق مثل معهد «غرينتش» في معرفة متى يكون منتصف الليل في موسكو.

دخلنا الى إحدى قاعات المعهد الرحبة. كان في وسطها خزانة كبيرة تلمع بلونها الاسود وازرارها المضيئة، وعلى جانب من جوانبها بدا عقرب ساعة كبيرة تدل على الوقت بدقة متناهية. انها من تصميم علماء سوفياتيين ومن صنع ايد سوفياتية.

واخبرنا جيورجي بيلنك، وكان هو المسؤول في تلك الليلة، عن عمله. فاشار الى الساعة الثابتة على جانب المرآة وقال، ومهما تكن دقيقة فنحن نراقبها ونفحصها بصورة منتظمة ثم نضبطها اذا اقتضى الامر ذلك. وعمليات ضبط الساعة دقيقة جداً ففي بعض الاحيان يكون الفرق جزءاً من ألف من الثانية. ولهذا فان المسؤول يعين الوقت في كل ليلة حسب النجوم.

وهذه الساعة تعلن اشارات الوقت لخدمة البعثات العلمية السوفياتية، مثل مراكز الابحاث في القطب الشمالي وبعثة العلماء السوفيات في القطب الجنوبي. ويتبادل هذا المعهد اشارات الوقت مع غرينتش وباريس وشنغهاي وغيرها من معاهد التوقيت في العالم.

وتركنا المعهد مواصلين رحلتنا في هذه الليلة من ليالي موسكو.

أطنان من المأكولات

كنا في تجوالنا في شوارع العاصمة نلتقي بقوافل من السيارات وكانت على السيارات يافطات تدل على ما تحمله. فهذه تحمل «السمك الحي» وتلك «الخبز» وأخرى «اللحم» ورابعة «الدخان» وغيرها «الحليب».

ان الوف اطنان المأكولات تنقل الى الحوانيت في الليل حتى اذا جاء الصباح كان اكثر من مئتي الف موظف في هذه الحوانيت على اتم الاستعداد لتلبية جميع مطالب المشترين. وكثيراً ما كنا نرى اشارات على مقربة من المراكز كتب عليها «حليب» دلالة على ان مستودع الحليب ليس بعيداً، وفيه يجري الحليب انهاراً كما تقول الاسطورة الروسية.

نحن الآن في قسم التعبئة. الآت اوتوماتيكية تغسل الزجاجات وتعقمها، ثم تصب الحليب فيها وتقفلها وتدفع بها الى المخزن. وقد قالت لنا المهندسة المسؤولة في تلك الليلة ان المصنع ينتج في كل ٢٤ ساعة اكثر من ٨٠٠ الف زجاجة معبئة بالحليب وكمية كبيرة من اللبن والزبدة والجبنة.

• • •

الثلوج تتساقط والصقيع شديد وفي كبد السماء بدا قرص جميل. وكان مطار فنلوفو يموج من تلك الفوانيس الكهربائية الملونة المحيطة به. ومن هذا المطار تحمل الطيارات كل ليلة مواد صحف موسكو في اكياس اسطوانية خفيفة الى مختلف انحاء الاتحاد السوفياتي. وهكذا يقرأ المواطن السوفياتي سواء كان في سيبيريا او في الشرق الاقصى من البلاد السوفياتية الصحف القطرية في يوم صدورها.

وقد قال لنا احد ملاحي الطيارات الصحفية، «إن طياراتنا نحن تختلف عن طيارات النقل، فسرعتنا تزيد عن سرعة طيارات النقل العادية بضعفين ونصف الضعف».

ودوت محركات الطيارات وحلقت في الجو ثم غابت عن اعيننا، تحمل مواد الصحف التي ستكون بين أيدي القراء في صباح اليوم التالي.

اتصال دائم

إن السفن السوفياتية تمخر عباب البحار إلى مختلف انحاء العالم. ولكن العاملين في جهاز اللاسلكي على صلة دائمة بهذه السفن، في الليل والنهار.

وقد مكننا عامل اللاسلكي في هذه الليلة من الاتصال بالسفينة السوفياتية «بوتي» في البحر الابيض المتوسط سألنا رجال السفينة.

— ترى كيف رحلتكم؟

— إننا سنعود قريباً إلى موانئ بلادنا. لقد غادرنا الميناء السوفياتي منذ أكثر من شهرين ونصف الشهر وكنا في سنغافورة وفي السويس وفي جبل طارق وفي همبورغ. إننا سنعود قبل ٧ أيام من الموعد المحدد.

وحينما غادرنا غرفة اللاسلكي كانت بشائر الفجر قد اشرقت.

٧٠ الف طفل

ووصلنا إلى دار الحضانة رقم ٧، وقصدنا إلى الطبيبة المسؤولة. لقد أقيمت دار الحضانة هذه قبل ٣٠ عاماً وحتى الآن بلغ مجموع من ولدوا فيها ٧٠ ألف طفل! ودعتنا الطبيبة إلى أحد الاروقة، وارتدينا المعاطف البيضاء واقتربنا من أحد الاسرة. هناك تعرفنا على فيرا ستولينسكايا، عاملة المكياج في مسرح الاطفال المركزي في موسكو. لقد وضعت قبل مدة قصيرة طفلة مع انها كانت تتوقع طفلا. ولهذا لم تفكر في اسم للطفلة بعد.

• • •

أوشك الصباح على أن يطل. وازدادت حركة السيارات، التي أخذت تترك مراكزها استعداداً لتلقي الركاب. وما قريب سيبدأ المترو في نشاطه اليومي العادي.

وفي شوارع العاصمة الفسيحة شاهدنا مئات السيارات الخاصة بكنس الثلوج وتنظيف الطرق. إن أكثر من ٢٠ ألف شخص يساهمون في المحافظة على موسكو نظيفة جميلة.

وحينما يخرج الموسكوفيون من بيوتهم تكون الشوارع نظيفة جميلة وواجهات المحلات مرتبة والحوانيت ملأى بما يطلبونه.

عن «أنباء موسكو» السوفياتية

ارليج الفا سيف

يوري مانسيفسكي

حسن كامل الصباح ضحية من ضحايا الاستعمار

بقلم احمد غربية

حسن كامل الصباح، ولد في لبنان في تموز ١٦ آب سنة ١٨٩٤، في بلدة النبطية الهادئة الجبلية في لبنان الجنوبي ثم درج وترعرع في أحضان والدين فقيرين صالحين.

وبعد أن شب عن الطوق، أراد لنفسه شيئاً ما كانت لتمكنه من تحقيقه ظروف عيش صعب، ومحيط بني لا على إبراز الكفاءات بل على إستثمار المواهب، محيط لا يجد إبن الشعب به مجالا لابراز مكامن نبوغه، ولا تشجيعاً يساعده على إظهار مواهبه وكفاءاته.

الذكاءات العبقرية الرياضية تضطرم في جنبات كامل الصباح فاستطاع أن يلهم أعقد المعارف الرياضية والفيزيائية — وخاصة العلوم الكهربائية — في سن مبكرة، ثم انكب على دراسة اللغات الاجنبية يستكمل دراسته لهذه المواضيع فأتقن الفرنسية والانكليزية والالمانية والتركية، دون مدرسة أو معلم في أكثر الاحيان.

ثم كان ما اراد الاستعمار والاستثمار ان يكون.. فهاجر كامل الصباح إلى الولايات المتحدة، وقد ضاق نطاق بلاده المستثمرة عن استيعاب ذكائه وعبقريته، والتحق بمعهد وجيزة قضاها في الدراسة، بشركة «جنرال الكتريك»، وسرعان ما تفتحت كوامن عبقريته، وتبدت للعيان في سلسلة من الاختراعات المدهشة، والتحسينات في وسائل الانتاج.

ولكن ابن الصباح، ما كان ليغيب عن فهمه لحظة أن من أولى واجباته أن يكرس نبوغه لخدمة بلاده، المستثمرة المستغلة، والنهوض بها من كبوتها، مبرهناً للعالم أجمع على سخف الاسطورة الاستغلالية المغرضة، التي تقول بأن العبقرية محصورة في بلاد دون أخرى من العالم، وفي جنس دون آخر من البشر.

ومن أبحاث هذا العبقري العربي العلمية واختراعاته الكهربائية وتجاربه إنبثق عنده مشروع وطني جليل، يمكنه من اختزان الطاقة الحرارية من نور الشمس، وجعل هذه الطاقة في خدمة مشاريع اقتصادية عربية، فقد خطرت

بنهضة شعب بلاده الساطعة الحافلة، وصحراؤها المقفرة الحالية إلا من السراب والشرق في نفسه حلم جميل فاذا الصحاري تنقلب في هذا الحلم إلى رياض غناء، حافلة بالعمران، تضطرم الحياة بهيجة سعيدة هانئة في جوانبها..

واستفاق من حلمه ليجد الشركة التي يعمل فيها تواجهه باخطار حاسمة، وتبرز له نسخة من عقد تعهد لها فيه بان لا يعمل إلا لها ولا يشتغل إلا لحسابها ولقد كتب هو نفسه حول هذا الموضوع يقول:

«... ولقد توصلت إلى هذا الاكتشاف بأدوات اشتريتها من مالي الخاص، واشتغلت في بيتي الخاص وبوقتي الخاص، ومع ذلك فان شركة الكهرباء العامة لم تسمح لي بأخذ إمتياز رسمي باستثمار اكتشافي، وقررت الشركة أن تستثمر هي الاختراع. فلو كنت مشتغلا لحساب حكومة من الحكومات العربية، مثلا، لرجع الربح اليها، وهو كما ذكرت يعادل آلافاً كثيرة البترول والبنزين، أي أنه يحوي ثروة طائلة كاملة».

كيف كان يمكن للشركة الاستثمارية أن تسلم مع حسن كامل الصباح بأن عقده معها لا يتناول إلا الاختراعات التي يكتشفها خلال ساعات عمله فيها، وأن لا علاقة لها البتة بما قد يستنبطه خلال عمله الخاص في بيته الخاص وبأدوات من ماله الخاص؟

وعادت به الذكرى إلى وقت قريب مضى، عندما جاءت بعثة علمية سوفياتية إلى الولايات المتحدة، في سنة ١٩٣١، وفاوضته رئيسها بشأن السفر إلى الاتحاد السوفياتي والعمل هناك براتب ضخم، لمدة محدودة، إذا لم يرد البقاء، فيتخلص بذلك من استغلال الشركات الاستعمارية واستثمارها... إلى الابد.

وتذكر كيف حيل بينه وبين ذلك... تذكر كل هذا وقرر أن يعمل شيئاً، بمعزل عن الشركات وسلطانها في هذه المرة.. قرر أمراً... ولكن الشركات قررت، هي نفسها أمراً آخر...

وتعلم حسن كامل الصباح قيادة الطائرات.. واشترى طائرة عاد المتاعب نشيطاً، وأخذ يتمرن عليها، إلى أن تتاح له فرصة الهرب فيها إلى بلاده، بعد تسديد ثمنها. وكتب إلى أهله بهذا الشأن.

ولكن... في صباح يوم ضحكت شمسه، دعاه «صديق» له وزوجه، إلى القيام بنزهة في البراري الخلوية.. ثم اقترح الرجل وزوجه على حسن أن يتبادلا السيارتين، ليجرب كل فريق سيارة الفريق الآخر.

وهكذا كان.. وانطلق الصديق وزوجه في المقدمة وتبعهما حسن كامل، ولكن إلى حين.. فقد انقلبت به السيارة وقضى به «حادث سيارة» — قضاء وقدراً! —

تلك لمحة يسيرة موجزة عن حياة عبقرية انتجتها أرضنا، وتواطأ الاستثمار والاستعمار على إطفاء جذوة النور فيها ولم يفطن المسؤولون عندنا إلى إحياء ذكراها، وهم قلما يفطنون لمثل هذه الامور، فساهموا، بذلك، الاحتكار على نشر سمومه القائلة بأن لا غنى لنا عن الغرب ومنتجاته ومخترعاته، ولا حاجة بنا إلى تصنيع بلادنا إذ ليس لدينا أكفاء وفنيون يستطيعون ادارة نهضة علمية حديثة.

ولكن فات هؤلاء جميعاً، ان شعبنا لن ينسى مآثر ابطاله، وان لكامل الصباح في تاريخه صفحة هي الصفاحة كلها وهي الفخر، وان له في قلب كل لبناني، بل كل عربي، وكل مناضل شريف كريم، مكاناً عزيزاً وطيداً خالداً.

(عن الثقافة الوطنية)

بيروت

الصباح ... وبعض اختراعاته

ولد في النبطية — لبنان الجنوبي — في ١٦ آب سنة ١٨٩٤، دخل المدرسة السلطانية في بيروت ثم الجامعة الامريكية — دخل الجندية ونقل إلى الاستانة فعمل في قسم اللاسلكي بجانب ضابط الماني درس عليه الالمانية — ظل يتابع دروس الرياضيات حتى انتهت الحرب فعاد إلى دمشق وعين معلما للرياضيات في المدرسة السلطانية - في عام ١٩٢١ تولى تدريس الحساب في الجامعة الامريكية ببيروت ثم هاجر إلى الولايات المتحدة فالتحق بمؤسسة «ماساتشوستس» ثم انتقل إلى جامعة «الينويس» ثم خرج إلى الحياة العاملة فعين في شركة الكهرباء العامة في «سكنكتدي».

وتوفي «بحادث سيارة» في ٣١ اذار سنة ١٩٣٥..!

بعض اختراعاته المسجلة

(١) — طريقة لضبط القوة الصادرة من المقوم الكهربائي — رقم التسجيل، ١٦٦٩٥٠٢ (٢) حوافظ وضوابط لحماية المقومات الكهربائية من الخطر — رقم التسجيل، ١٧٧٦١٨٩ (٣) — طريقة لمنع حدوث هزات عالية في القوة الكهربائية في المقومات الزئبقية رقم التسجيل، ١٨١٢٣١٢. (٤) — ملتقط حديث لمنع حدوث كهربائي منعكس محول للمقومات الكهربائية المطلية — رقم التسجيل، ١٨٥٢٢٠٠ (٥) — جهاز التلفزة يحول أشعة الشمس لنار وقوة كهربائية هائلة — رقم التسجيل ١٧٤٩٦٦٣ (٦) — جهاز التلفزة يستخدم الكهارب المنعكسة بفعل النور رقم التسجيل، ١٦٩٤٩٦ (٧) جهاز للتلفزة يستخدم النور كضابط التيار الكهربائي رقم التسجيل، ١٧٠٦١٦٥.

ثلاث خلقن للجور

يصادف ٦ أيار عيد الشهداء في لبنان.

وشهداء لبنان هم شهداء الكفاح العربي ايام الحرب العالمية الاولى حين تحكم السفاح التركي جمال باشا بالشعب العربي واغتال احد المكافحين في سبيل الحرية في سوريا ولبنان وفلسطين.

وفي هذه المناسبة نذكر ما قاله عبد الرحمن الكواكبي الكاتب العربي الكبير الذي عاصر الاتراك في القرن الماضي وكتب يصفهم ويصف حكمهم في كتابه المعروف «طبائع الاستبداد» الذي سبب له متاعب كبرى اضطر على اثرها ان يسافر الى مصر هرباً من الطغيان الاستبدادي التركي.

وقد كتب يصف الاتراك في احدى مقالاته قال «ثلاث خلقن للجور والفساد، القمل والترك والجراد».

وفي الايام الاخيرة اضاف الشعب اللبناني على القول الشعبي المشهور الذي قاله الكواكبي عامل فساد رابع وصار يقول .. اربع خلقن للجور، القمل والترك والجراد ... والامريكان.

الاكثرية المبائية تنكر لمطالب العمال ولقرار النقابة وتوافق على تعديل زهيد في اجور عمال المعادن

تل أبيب — لمراسلنا — انتهت المفاوضات بين سكرتارية نقابة عمال المعادن وبين اتحاد أصحاب الصناعة، ونتيجة لضغط الاكثرية المبائية في سكرتارية النقابة تم الاتفاق على تعديل زهيد للاجور بحيث لا تلبي سوى قسم من مطالب العمال، وزيادة الاجور الزهيدة هذه هي بنسبة ٣٠٧ بالمئة للعمال البسطاء وبنسبة ١٠ بالمئة للعمال المهنيين عوضاً عن المطاليب الاساسية التي أقرت بالاجماع في حينه وهي زيادة الاجور بنسبة ١٠-٢٣ بالمئة.

ويتذرع أصحاب العمل في موقفهم هذا بتحديد الزيادة التي قدرتها اللجنة التنفيذية بنسبة ٥-١٠ بالمئة على أن تدفع بمقدار الثلثين خلال سنة ١٩٥٦ بحجة «أحوال الطوارىء». وتم الاتفاق الاولي على زيادة ١٠٠ بروطة على الاجر الاساسي اليومي للعامل البسيط وذلك بعد خدمة ١٨ شهراً و ٢٥٠ بروطة بعد ٢٤ شهراً من الخدمة ولم يتم الاتفاق حتى الآن على طلب النقابة بأن يبتدىء العمل من اول كانون الثاني لسنة ١٩٥٦. غير أن المفاوضات انتقلت إلى مستوى أعلى بين قسم التنظيم المهني وبين رئاسة الاتحاد. وفي حالة عدم الوصول الى اتفاق شامل حتى يوم الاربعاء القادم (غداً) بين الجانبين في كل القضايا، واذا لم يوقع أصحاب العمل على تعهد واضح في قضية شمول الزيادة المدة منذ بداية ١٩٥٦ فيصبح الاتفاق الاول هذا لاغياً وإذ ذاك ستنفذ لجان العمال قراراتها باعلان الاضراب في مصانع المعادن.

وقد احتج كل من سكوهين وشحوري من ممثلي المبام في السكرتارية على التراجع عن المطالب الاساسية وطالبوا بأن تكون المفاوضات مع أصحاب العمل على أساس زيادة الاجور بنسبة ١٠-٢٣ بالمئة كما طالبوا بقطع المفاوضات وإعلان الاضراب منذ يوم أمس الاول إذا لم يتعهد أصحاب العمل بدفع جميع الزيادة والموافقة على ان يشمل الدفع ما قبله من بداية ١٩٥٦، غير ان الاكثرية المبائية اهملت اقتراحات ممثلي المبام.

وطالب قسم التنظيم المهني في الهستدروت من ادارة المصانع الهستدروتية أن تدفع للعمال زيادة بنسبة ٣٠٧-١٠ بالمئة على أن تشمل ما قبله من بداية ١٩٥٦.

وفيما يلي جدول بالاجور الجديدة لعمال المعادن:

العمال المهنيون	الاجر الاساسي اليومي القديم	الاجر الكامل القديم ٥٥/١٢/٣١	النسبة المئوية للزيادة	مقدار الزيادة اليومي	الاجر الاساسي اليومي الجديد
درجة أ —	٣٠٥٠٠	٨٠٠٦٢	١٠٠٣٥	٠٠٨٣٨	٤٠١٠٠
» ب —	٣٠٢٥٠	٧٠٧١٧	٨٠٠٤	٠٠٦٢١	٣٠٧٠٠
» ج —	٣٠٠٠٠	٧٠١٧٠	٦٠٥٠	٠٠٤٦٨	٣٠٣٠٠
» د —	٢٠٨٥٠	٦٠٨٣٠	٥٠٠٠	٠٠٣٥٠	٣٠٠٠٠
» هـ —	٢٠٧٠٠	٦٠٤٥٣	٣٠٧٠	٠٠٢٣٠	٢٠٨٠٠
العامل البسيط عند الاستخدام	٢٠٦٠٠	٦٠٢١٦	٣٠٨	٠٠٢٣٧	٢٠٧٠٠
العامل بعد سنة ونصف	٢٠٧٥٠	٦٠٥٧٢	٥٠٤	٠٠٣٥٩	٣٠٩٠٠

الحيروت لن يمثل في الوكالة اليهودية

القدس - لمراسلنا - من النقاش الذي جرى في المؤتمر الصهيوني يتضح ان حزب الحيروت لن يمثل في إدارة الوكالة اليهودية نظراً للمقاومة التي ابداها ممثلو المباي وأحدوت هعبودا والمبام.

وفي بدء الجلسة اقترح الدكتور ناحوم غولدمان إقامة إئتلاف واسع وامكن ممثلي المباي والمبام وأحدوت هعبودا عارضوا في هذا الاقتراح الذي يعني ضم ممثلي حيروت في إدارة الوكالة اليهودية.

وحيال هذا اعلن الدكتور غولدمان انه غير مستعد أن يأخذ على عاتقه تأليف إئتلاف بدون اشتراك الاحزاب العمالية.

الوف جديدة من العمال تنضم الى جيش العاطلين عن العمل

تل أبيب — لمراسلنا - بانتهاء أعمال القطف في منطقة السهل والمنطقة الوسطى انتهت أعمال أكثر من ٦ الآف عامل وانضموا إلى جيش العاطلين عن العمل في البلاد. ومن المدن والقرى تأتي الانباء كاشفة عن ازدياد البطالة وتفاقمها.

وقد أعلنت مكاتب العمل ان السلطات المحلية قد اوقفت كل الاعمال العامة تقريباً واحالت المخصصات المالية التي كانت قد رصدت لهذه الاعمال، إلى «مسائل الدفاع». كما ان من المنتظر أن يزداد تدفق البطالة وتصل إلى ذروة عالية في حزيران وتموز من هذه السنة. إذ سيفصل نحو ١٠٠٠ عامل من اعمالهم في البيارات في منتصف ايار الحالي.

ويضاف اليوم اولئك العمال الذين سيفصلون قريباً بانتهاء اعمال التحصينات في قرى الحدود.

وعلم ايضاً ان كثيرين من المزارعين قد قرروا تقليص مساحة الاراضي التي كانوا يزرعونها مما سيزيد بدوره في إتساع البطالة.

ولا شك ان ازدياد جيش العاطلين عن العمل سيضع أمامهم قضية النضال النضال من أجل الحصول على عمل يعتاشون منه. وفي نضالهم هذا سيدركون أن سبب ما يقاسونه هو السياسة التي تنتهجها الحكومة وان حل ازمة البطالة بشكل أساسي يتطلب النضال ضد هذه السياسة وتحويلها إلى سياسة استقلال وحياد، سياسة تخدم مصلحة البلاد ومصلحة تطورها الاقتصادي.

لا تزال قضية صلب وتعذيب توفيق زياد

لا تزال قضية صلب وتعذيب توفيق زياد عضو بلدية الناصرة الشيوعي في سجني طبريا والدامون امام المحكمة قيد النظر.

وقضية توفيق زياد، وضعت على بساط البحث بشكل حاد وملح تصرفات البوليس الوحشية وعدوانه البربري على المواطنين عامة وابناء الاقلية العربية خاصة. واستمعت الكنيست ايضاً الى تفاصيل العدوان الرهيب على توفيق زياد.

ولم يكن الاعتداء على توفيق زياد في سجني طبريا والدامون حادثاً عرضياً بل كان مظهراً من «مظاهر الحياة» (!) ويبدو ان السلطات الحاكمة تعتبره امراً «طبيعياً» (!) وحتى «قانونياً» (!).

لقد سبقته حوادث عديدة واعقبته حوادث عديدة، كما تدل عائلة الانباء المنشورة إلى جانب هذا الحديث، وليس هناك مايدل على ان هذه الحوادث ستقف أو ان الحكومة القائمة مستعدة لمعالجة هذه الحالة الشاذة.

وظهرت رغبة الحكومة او موقفها من هذه الاعتداءات البربرية عند بحث قضية توفيق زياد في الكنيست. انذاك لم تحاول الحكومة (وزير البوليس) تبرير هذا الضرب الوحشي على قاعدة قانونية، اذ لا قاعدة قانونية تحلل هذه الاعتداءات، بل ادعت ان المساجين، (توفيق زياد) هم الذين يبادرون إلى الاعتداء فيضطرون البوليس الى «الدفاع» عن نفسه!!!

ويبدو ان الحكومة تدرك ان هذه الحجة لن تقنع احداً خصوصاً وان الجماهير تشاهد تصرفات البوليس الحيوانية وبطشه في المظاهرات، ولهذا تلجأ إلى أساليب الدعاية توحي لصحافتها السوداء بان تعلن ان هؤلاء المساجين استفزوا البوليس فتارة تشوم ان احدهم مزق العلم الاسرائيلي وتارة (كما في حادث توفيق زياد) انهم صرخوا «عاش جمال عبد الناصر»!! وتارة اخرى انهم «شتموا دولة إسرائيل».

وبهذا الاسلوب الوضيع تحاول الرجعية الاسرائيلية ان تسكت الاصوات المحتجة وان تهدىء الضمائر الشريفة التي يثيرها هذا العدوان على مواطنين عزلا سالهم سوء الطالع إلى الوقوع في براثن البوليس.

والامر الذي يدعو إلى نقمة الجماهير على هذه الاعتداءات الوحشية انها تقع على مواطنين ابرياء لم يقترفوا جرائم او مساوىء وإنما كافحوا في سبيل الحياة الانسانية، في الدفاع عن اراضيهم او مكافحة الحكم العسكري اوالوقوف امام جباية ضرائب غير عادلة.

وهذه الاعتداءات تنطق في الواقع طابع الانتقام الرخيص من مواطنين مناضلين بقصد تخويفهم وارهابهم وهذا الامر جد خطير.

وخطورته لا على هؤلاء المساجين فحسب بل على حياة البلاد السياسية، على الدمقراطية وحرية الكفاح.

صحيح ان اغلب ضحايا هذه الشراسة البوليسية هم من المساجين او بالاحرى هم من المناضلين العرب الذين يكافحون الحكم العسكري والاضطهاد القومي ويناضلون من اجل الاخوة اليهودية — العربية وفي سبيل السلام والاستقلال.

ولكن هذه الشراسة لن تحدها حدود قومية ولن تختار ضحايا من العرب وحدهم.

وحادثة اعتداء البوليس وانتقامه من المواطن الحيفاوي جرشون يدل على ان لا حدود قومية لهذا التقليد البربري الذي تشجعه الحكومة بل وتوحي به.

ولولا سند الحكومة ولولا وحيها لما تجرأ البوليس الزولاي رقم ١٤٣٦٠ والشاويش ميشولام القيام باعتداءاتهما خصوصاً بعد حادثة توفيق زياد التي تنظر فيها المحكمة الآن.

ان كل تبريرات الحكومة لا يمكن ان تؤلف قاعدة قانونية او دستورية لوحشية البوليس. اذ لو قبلنا هذه لاكتسب البوليس صلاحيات المحكمة، الجهاز الدستوري الذي من حقه انزال العقاب بعد النظر في القضايا.

ان سكوت الكنيست عن هذه الاعمال قد سمح بتمادي وحشية البوليس وبطشه وعرض كثيراً من المواطنين الابرياء إلى الخطر.

ان الحوادث الاخيرة في طبريا والدامون السجنين اللذين ذاعت شهرتهما السيئة، تثير الحقد في نفوس جميع المواطنين وتدعو إلى الاحتجاج وإلى العمل لوضع حد لهذه البربرية.

قبل سنوات حين اعتقل عدد من اعضاء منظمة سرية ارهابية وتعرض افرادها الى شتى انواع التعذيب ارتفعت الاصوات تطالب بالتحقيق في حالة السجون وما يجري فيها من مظالم وعنف.

لقد اسكتت الحكومة هذه الضجة، ولكن حوادث الاعتداء المتكررة تدعو من جديد إلى التحقيق.

فلتؤلف الكنيست لجنة تحقيق تبحث في هذه الشراسة ولتشل يد البوليس الوحشية.

فليست حياة المواطنين في خطر فحسب بل وحياة البلاد الدمقراطية وحرية نشاط الاحزاب السياسية.

لتشل يد البوليس

بتاريخ ٢٥ نيسان ١٩٥٦ اعتدى البوليس ازولاي في سجن طبريا على السجين حبيب زريق وحالة السجين الصحية الآن رديئة.

وبتاريخ ٢٦ نيسان ١٩٥٦ اعتدى الشاويش ميشولام في سجن الدامون على نايف كامل منصور. ومن جراء الضرب الوحشي لزم نايف كامل منصور فراشه اسبوعاً كاملاً. لقد اراد السجان ان يتدخل ويمنع ضرب السجين منصور ولكن الشاويش [illegible]ـمنعه بل حاول ضربه أيضاً.

وبتاريخ ٣-٥-١٩٥٦ اعتدى هذا الشاويش المجرم ميشولام وساعده البوليس مالكه على بهجات لبيب موسى من ابو سنان حتى اغمي على السجين ولا يزال بهجات لبيب موسى طريح الفراش.

والاعتداء الاخير في سجن الدامون جرى بحضور مدير السجن شوبلي.

روميو وجولييت

فيلم سوفياتي يعرض بتل ابيب

تل ابيب - لمراسلنا - ابتدأ هنا في سينما غان رينا عرض فيلم يعد من مفاخر الانتاج السينمائي السوفياتي، هو فيلم روميو وجولييت.

وكان هذا الفيلم قد أحرز جائزة أولى في مهرجان الافلام الذي عقد في كان مؤخراً.

والفيلم ملون ويقوم على أساس رواية شكسبير المشهورة ولكنه يعرض اقساماً من الرواية في صورة رقص الباليه التي تؤديه الراقصة الشهيرة أولانوفا والراقص الشهير جدانوف.

وفيلم روميو وجولييت هو أول الافلام السوفياتية التي ستعرض في إسرائيل خلال صيف هذا العام.

لا يحق للبوليس العسكري أن يعتقل اي مواطن تحت الشك ومن حق المواطن ان يقاوم مثل هذا الاعتقال بالقوة

القدس — «لا يحق للبوليس العسكري ان يعتقل اي مواطن لانه يشك في ان ذلك المواطن ارتكب جريمة. واذا حاول البوليس العسكري بالقوة ان يعتقل مثل هذا المواطن فمن حق المواطن ان يقاوم البوليس العسكري بالقوة».

هذا ما أعلنته محكمة القدس المركزية حين بحثت استئناف شموئيل انونا المتهم من بئر السبع بارتكاب جريمة السرقة.

وكانت محكمة صلح بئر السبع قد غرمت «انونا» ٥٠ ليرة على تهمة السرقة و ٢٠ ليرة على تهمة مقاومة الاعتقال. وقد قام بالاعتقال البوليس العسكري الذي شك في المتهم.

وقد برأت المحكمة المركزية في القدس انونا من تهمة السرقة واعلنت ان البوليس العسكري لا يحق له اعتقال اي مواطن على أساس الشك.

واعلنت المحكمة ان حق البوليس العسكري لا يتعدى حق أي مواطن عادي. ومن حق أي مواطن عادي أن يعتقل مواطناً آخر في حالة ارتكابه الجرم أي بالجرم المشهور.

من هو دنكور هذا الذي يعيث فسادا

الطيبة - يتردد على دائرة الحاكم العسكري هنا شخص يقال له دنكور. وتدور الشائعات على انه أحد موظفي ...

وينحصر عمل الدنكور في إهانة السكان وارهابهم وشتمهم باقذع الالفاظ واستفزازهم باوقح الاساليب.

كان ارهابه في السابق يقتصر على نطاق الدائرة فإذا اتهور شخصاً راجع دائرة الحاكم ولم ينصرف استدعى له البوليس الذي سرعان ما يوجه له تهمة عرقلة اعمال موظفي الحاكم. أما اليوم فقد مد ارهابه إلى القرية. فهو يتجول بسيارته في شوارع القرية ويزعق زعقات عنترية في وجه المارة. يسب هذا ورأس ذاك. ومن لا يروق في عين الدنكور يسحب تصريحه على المكشوف. وفي حالة ان لا يضر سحب التصريح ذاك الشخص فيصيبه ما أصاب يوسف محمد بيادسة من باقة القرية.

ويوسف محمد بيادسة هذا هو صاحب حانوت للسمكرة وكان الحاكم قد طلب إليه مسح شعار مكتوب على جدار حانوته فرفض فما كان من الحاكم إلا ان أصدر أمراً يقضي بأن يثبت يوسف المذكور وجوده مرتين في مركز بوليس كركور أي السير مسافة ١٢ كيلو متراً في اليوم.

هذه أعمال يجب أن تقف فليس المواطنون الدمى في يد الحاكم العسكري، إن لهم حقوقاً يجب أن تضمن.

اما دنكور فمن هو؟ إن السكان الذين يتألمون من تصرفاته يريدون «بحق» ان يعرفوا من هو. فان كان موظفاً شكوا أمره إلى الهيئات المسؤولة وان كان متطفلا يريد أن يعيث فساداً فسيعرفون كيف يوقفونه عند حده.

المعلمون الدمقراطيون يدعون نقابتهم لانتهاج سبيل الكفاح

حيفا — مكتب الاتحاد — اصدرت كتلة المعلمين الدمقراطيين نشرتها لمرة واحدة «لواء المعلم الدمقراطي» وعالجت فيها اوضاع المعلمين المؤلمة. ولكن ابرز ما في هذه النشرة القيمة مذكرة الكتلة الى اعضاء مركز نقابة المعلمين التي تناولت بالبحث اوضاع المعلمين العرب ومشاكلهم: التثبيت، الحصص الاضافية، امتحانات التكملة، النقل الانتقامي، النشاط الثقافي، نوادي المعلمين وقسم شؤون المعلمين العرب الذي يطالب المعلمون عامة بالغائه.

ويذكر القراء اننا كنا عالجنا مسألة الفصل الجماعي الذي قامت به دائرة المعارف حين بلغت حوالي ١٦١ معلما بانتهاء خدماتهم في نهاية السنة الدراسية الحالية على اعتبار انهم موقتون ولكننا ننشر هذا الجزء من مذكرة كتلة المعلمين الدمقراطيين وتدعو المعلمين المهددين بخطر الفصل إلى عقد اجتماع لم يبحثوا فيه هذا الامر ولا يتركوا بيد الادارة هذا السلاح الذي تشهره عليهم لاذلالهم. اننا نعرف انه هناك محاولات للاتصال بهؤلاء المعلمين وتطليبهم التهدئة كفاحهم وعزلهم عن بعضهم بعضاً، ان هذا خطر كبير يهددهم وعليهم ان يتيقظوا له ويسيروا في طريق الكفاح.

تقول مذكرة كتلة المعلمين الدمقراطيين بهذا الشأن،

من القضايا الرئيسية لدى المعلمين العرب،

مسألة التثبيت في العمل، فهذا الحق الطبيعي يحرم منه رسمياً كل معلم عربي، وتبعاً لذلك يحرم من حق التقاعد.

ويتعرض المعلمون العرب للفصل الاجباري كل سنة، ففي السنة الحالية مثلا ارسلت إدارة المعارف، منذ الفصل الدراسي الثاني، اشعارات بانهاء الخدمة في نهاية السنة الدراسية لمائة وواحد وستين معلما عربياً. والاكثرية الساحقة من هؤلاء المفصولين ذوو خدمات تتراوح بين ثلاث إلى ما يزيد عن عشرين سنة.

اننا نرى، ولا شك انكم مثلنا ترون ان فصل معلمين ذوي خبرة لهو إجحاف وتعد على حقهم. لقد جرى مثل هذا الفصل في السنوات الماضية وكان يعاد قسم من المفصولين بعد بدء السنة الدراسية بشهرين أو ثلاثة أشهر ويخسرون رواتبهم. أما الذين لم ترجعهم إدارة المعارف إلى العمل فلم ينالوا أي تعويض، كذلك لم تتبع الادارة في ارجاع المفصولين القواعد الهستدروتية، كقاعدة الداخل اولا يخرج أخيراً. فمن مفصولي السنة الماضية لم يرجع معلمون ومعلمات قضوا في الخدمة أكثر من ثلاث سنوات، مع انها اعادت من هم أقل خدمة وثقافة، وقد قدمنا للاخ شالوم ليفين، سكرتير النقابة، كامثلة، بأسماء معلمات ومعلمين لم يعادوا إلى العمل ولهم الحق في العودة. ونقدم لكم بعض الاسماء كأمثلة إيضاً:

الاسم	العنوان	مدة الخدمة
قر خوري	عيلبون	٦ سنوات
سعاد شحادة	كفرياسيف	٤ »
سعاد خازن	الرامة	٤ »
زاده انيس	كفرياسيف	٤ »
ناهده دانيال	الناصرة	٣ »
سوريا سوطي	الناصرة	٤ »

ولدى سكرتير قسم شؤون المعلمين العرب في النقابة علم بهذا الامر ولكنه لم يقم بأي عمل لاصلاح الوضع.

اننا نطالبكم، بالنسبة لما تقدم، بالعمل على ما يأتي:

١ — اعطاء الحق الطبيعي — التثبيت في العمل، وحق الاشتراك في صندوق التقاعد، لكل معلم أكمل سنتي التجربة ودخل السنة الثالثة في الخدمة.

٢ — رفض اشعارات الفصل التي ارسلتها ادارة المعارف لـ ١٦١ معلما عربياً والعمل على إلغائها حالاً.

٣ — ارجاع من له الحق في العمل من مفصولي السنوات السابقة او اعطاء تعويضات مناسبة.

ان نقابة المعلمين التي تسيطر عليها زعامة المباي لن تعمل ولن تتفع ما لم يعمل المعلمون المتضررون.

أسعار الشوكولاتة ترتفع ٢٠-٥٠ بالمئة

تل ابيب - قرر أصحاب مصانع الشوكولاته (مصانع عليت وس د، وليبر) رفع أسعار اصنافهم من الشوكولاته بين ٢٠ و ٥٠ في المئة وقرروا رفع سعر الكاكاو مئة في المئة.

ويذكر القراء اننا نشرنا أن أصحاب مصانع الشوكولاته ينوون اتخاذ هذه الخطوة بحجة ان زيادة المكوس على الكاكاو تضطرهم إلى رفع الاسعار.

ويذكر القراء ايضاً ان أصحاب هذه الصناعة ابلغوا ١٣٠ عاملا من عمالهم بالفصل عن العمل وادعوا ان هذه الخطوة بسبب رفع المكوس وبالتالي رفع اسعار الشوكولاته الامر الذي سيخفض الاستهلاك الداخلي.

والمعروف ان العمال تؤيدهم الهستدروت سيرفضون الرضوخ وسيقاومون الفصل.

الحكم على ٥ من الشباب الدروز

بحجة رفض التوقيع على الخدمة

عكا — لمراسلنا — اصدر حاكم صلح عكا قراراً يقضي بالسجن مع وقف التنفيذ لسنة كاملة على خمسة من الشباب الدروز وذلك لرفضهم المثول للفحص تمهيداً للخدمة العسكرية.

وعندما ألقت الشرطة القبض على المتهمين في الاسبوع الماضي رفضوا التوقيع على الخدمة بالرغم من وعد الشرطة لهم بأنها ستتنازل عن سوقهم للمحاكمة بسبب رفضهم ذلك عدة مرات.

واعترض المتهمون أمام الحاكم بقولهم إن قانون التمييز الذي يسري مفعوله على جميع سكان الدولة لم ينفذ إلا بحق الدروز فقط من بين ابناء الاقلية وهذا هو سبب رفضهم.

«الجيل الفتي» في المباي ينتقد الزعامة وينظم نفسه لخوض انتخابات المؤتمر

تل ابيب - باقتراب موعد البدء في انتخاب المندوبين لمؤتمر المباي، تجري استعدادات واسعة في اوساط «الجيل الفتي» الذي يرفض التسليم بخط الزعامة الحالية في الحزب ويلقي عليها مسؤولية الفشل في الانتخابات العامة الماضية.

وستبدأ انتخابات المندوبين يوم الخميس القادم وتستمر طيلة شهر ايار الحالي. وسيجري انتخاب الف مندوب من فروع المباي البالغة ٤٠٠ فرعاً.

وقد كتبت صحيفة «مرحاب» ان اجتماعاً قد عقد في فرع القدس تكلم فيه عدد من اعضاء «الجيل الفتي» في المباي وصدرت في اعقابه نشرة تلخص رأي هذا القسم في شؤون الحزب. وتحاول النشرة ان تجيب على السؤال، لماذا فشل المباي في الانتخابات للكنيست ولماذا لا يتعلم من فشله.

فالزعامة المبائية ليست موحدة بصورة كافية في القرارات وفي تنفيذها والحزب لا يناضل في سبيل واضح بل يحاول التعويض على فئات من اصحاب المصالح بتنازلات تنحرف عن المبادىء. ان فئات الضغط الموجودة في داخل الحزب قد ابتلعته. والمصالح الضيقة في المباي تعلو على مصالح الاستقلال الاقتصادي والاستيعاب والهجرة والامن. فسكرتارية الحزب واعضاء كتلته البرلمانية تنتخبهم لجنة تعيين وليس اعضاء الحزب. كما ان هناك انعدام الحياة الفكرية، وسيطرة الزعامة التي تريد أن تحول المباي إلى جهاز حكم بحت.

المعرض الصناعي في حيفا يفتح يوم السبت

و «مظاهرة الاحتجاج» تستبدل بالصلاة تحت قبة السماء

حيفا — عدل زعماء احزاب المتدينين عن المظاهرات التي اعتزموا القيام بها يوم السبت الماضي في حيفا احتجاجاً على افتتاح المعرض الصناعي في ايام السبت. وقد اكتفى هؤلاء الزعماء بتنظيم الصلوات التظاهرية تحت قبة السماء في عدة مدن.

هذا وتشير الاوساط العليمة إلى ان هذه المعركة التي يشنها زعماء احزاب المتدينين ليست لها علاقة بالدين، انما قصد بها كسب رضا الاسياد المشتركين في المؤتمر الصهيوني في القدس وغير ذلك من الاغراض السياسية.

وما زال عدد كبير من المتفرجين يزور المعرض يومياً قادمين من مختلف انحاء البلاد. وكان عدد الزوار في يوم السبت كبيراً بشكل محسوس.

أخبار رياضية

لمطقنا الرياضي

أحرز المنتخب الاسرائيلي لكرة القدم إنتصاراً هاماً على المنتخب الامريكي.

ففي أول مباراة دولية يخوضها المنتخب الاسرائيلي منذ سنوات ضد منتخب دولة أخرى استطاع المنتخب الاسرائيلي أن يسجل إصابتين مقابل إصابة واحدة أحرزها المنتخب الامريكي.

لقد حضر هذه المباراة نحو ٧٠ الف شخص. ويمكن القول إن المعركة بين المنتخبين كانت سجالا باستثناء فترات قليلة بدا فيها تفوق المنتخب الاسرائيلي واستمر هذا الوضع طيلة الشوط الاول على الرغم من ان المنتخب الاسرائيلي كان قد سجل إصابته الاولى.

وفي الشوط الثاني شدد المنتخب الامريكي من هجماته على الهدف الاسرائيلي وتمكن لاعبوه من تسجيل إصابة التعادل.

ولكن هجمات المنتخب الاسرائيلي عادت قوية سريعة وقام الجناح الايمن، اللاعب كلزر، بتوزيعات رائعة مكنت المنتخب الاسرائيلي من إحراز إصابة التفوق. أما اللاعبان اللذان سجلا الاصابتين لصالح المنتخب الاسرائيلي فهما سطلماخ وكوفمان. وهما من فريق هبوعيل بتح تكفا.

سندرلند في اسرائيل

ووصل إلى البلاد الفريق الانجليزي الشهير سندرلند الذي يحتل مكاناً بارزاً بين فرق الاتحاد الانجليزي لكرة القدم، ويعتبر من أحسن الفرق لعباً ومهارة. وفريق سندرلند يضم لاعبين من المنتخب الانجليزي والاسكتلندي والايرلندي.

وكانت هذا الاسبوع المباراة الاولى بين سندرلند ومكابي بتح تكفا. وفيها انتصر فريق الضيوف. وفي المباراة الثانية اصطدم سندرلند بخصم عنيد هو مكابي حيفا الذي أبدى مهارة وفناً رائعين.

وقد كانت النتيجة في الدقيقة الستين من المباراة (١:٣) لصالح مكابي حيفا ولكن فريق سندرلند واصل جهوده واستطاع حتى نهاية المباراة أن يسجل ٣ إصابات جديدة وبذلك جعل نتيجة المباراة (٤:٣) لصالحه.

وحضر هذه المباراة التي جرت على الملعب البلدي بحيفا أكثر من ١٠ آلاف متفرج.

هنغاريا - يوغسلافيا

تعادل المنتخب الهنغاري الشهير لكرة القدم مع المنتخب اليوغسلافي (٢:٢) في المباراة التي جرت بينهما على الملعب البلدي في بودابست وحضرها اكثر من ١٠٠ ألف انسان.

وسبب هذا التعادل هو ان الفريق الهنغاري قد طعم بلاعبين جدداً من الشباب. ومع ان الخبرة والمهارة التي تميز بها اللاعبون الهنغاريون لا تزال تنقص اللاعبين الجدد الشباب، الا ان المراقبين الرياضيين يتوقعون لهم مستقبلا باهراً قريباً في ميادين الكرة.

مباراة ودية

جرت في هذا الاسبوع مباراة ودية بين فريق اتحاد الشبيبة الشيوعية في ... وفريق «زهرة الشباب» العكي وانتهت المباراة بتعادل الفريقين باصابة لكل منهما.

«لا مجال لاعادة النظر في هذا الامر»

يجب ان تسحب بريطانيا قواعدها من سيلان »

كولومبو — اعلن سلمون بندارانايك رئيس حكومة سيلان امام البرلمان الجديد ان حكومته ابلغت بريطانيا بان عليها ان تنسحب من القواعد العسكرية ، البحرية والبرية ، القائمة في الجزيرة وقال ، «لا مجال لاعادة النظر في هذا الامر» .

وقال الرئيس بندارانايك انه طلب من ايرل مونتباتن امير البحر الاول البريطاني ان يبلغ هذا القرار إلى حكومته قبل انعقاد مؤتمر رؤساء وزراء مجموعة الدول البريطانية الذي سيشترك فيه الرئيس السيلاني .

وقال ان من الواجب اتخاذ الترتيبات لايجاد الاعمال للعمال الذين سيفقدون أمكنة عملهم عقب انسحاب القواعد العسكرية البريطانية .

الرئيس تيتو يزور فرنسا

باريس — وصل إلى العاصمة الفرنسية رئيس جمهورية يوغسلافيا ، تيتو ، في زيارة رسمية تستغرق ٥ ايام يجري فيها محادثات مع المسؤولين الفرنسيين

ويرافق الرئيس تيتو ، بالاضافة إلى عقيلته ، وزير الخارجية اليوغسلافية وعدد من المستشارين .

نهرو يزور سوريا ولبنان

بيروت — نقلت وكالة الانباء العربية عن مصادر رسمية أن جوهرلال نهرو رئيس حكومة الهند سيزور لبنان وسوريا في طريقه إلى مؤتمر رؤساء وزراء مجموعة الدول البريطانية الذي سيعقد في لندن في أواخر تموز ١٩٥٦ .

«دمقراطية» سنغمان ري على النسق الامريكي

سيول — قتل اربعة متظاهرين واعتقل سبعماية حين تظاهر اكثر من عشرة الآف شخص احتجاجاً على رئيس حكومة كوريا الجنوبية سنغمان ري الذي ترفض حكومته ان تمكن «الحزب الدمقراطي» من ترشيح مرشح جديد في انتخابات رئاسة الجمهورية .

وكان المرشح الدمقراطي شونكي قد توفي وهو يركب القطار وقيل انه توفي بسبب ازمة قلبية .

ورفض قبول ترشيح مرشح جديد للحزب الدمقراطي يستهدف ضمان انتخاب سنغمان ري الذي يخاف من النقمة الشعبية على نظامه القائم على الرشوة والفساد . . . مع ان الحزب الدمقراطي بعيد عن الدمقراطية !

وقد حاول المتظاهرون اجتياح قصر سنغمان ري ولكن البوليس اطلق عليهم الرصاص .

وكانت مظاهرة العشرة الاف المظاهرة الثانية في يومين متتاليين .

طنجة تريد الانضمام الى مراكش

طنجة — انسحب المراكشيون من المجلس التشريعي لمنطقة طنجة الحرة لان المجلس رفض اقتراحهم باقتصار اجتماعات هذا المجلس على الشؤون البلدية ولكنهم عادوا بعد ان تراجع المجلس واعلن ان البحث سيجري حول الشؤون البلدية .

وقد دعا المراكشيون النواب في هذا المجلس إلى ان تبدأ المفاوضات حالا مع اصحاب الشأن لادخال طنجة الى مراكش المستقلة .

ويذكر القراء ان اسبانيا قبل اسابيع أقرت حق مراكش «الاسبانية» بالانضمام الى مراكش «الفرنسية» وتأليف مراكش مستقلة موحدة على اثر مفاوضات السلطان محمد بن يوسف في مدريد التي عقبت مظاهرات عنيفة في مراكش الاسبانية .

وكانت طنجة قد اعلنت منطقة حرة او دولية في اوائل هذا القرن على اثر خلاف بين فرنسا واسبانيا اللتين احتلتا مراكش وجزأتاها بينهما . وطنجة مراكشية واغلب سكانها مراكشيون ولكن عدداً من المواطنين الاجانب الاوروبيين يقيمون فيها .

الاسلحة المرسلة من الكتلة السوفياتية

ليست ضد اسرائيل بل ضد حلف بغداد (هآرتس)

مكتب الاتحاد — في مقال نشر يوم الجمعة الماضي كتبت الصحيفة البرجوازية «هآرتس» تقول ، «إن العدو المشترك ، الذي ضده يزود الاتحاد السوفياتي مصر بالدبابات والطيارات هو ليس إسرائيل وانما حلف بغداد» .

وهذا المقال الذي كتبه باروخ بار تحت عنوان «موقف الحكومة السوفياتية» ، يدحض المزاعم الصاخبة للسوفيات التي نشرتها الاوساط الحكومية والرجعية ، المزاعم التي تقول ان الاتحاد السوفياتي يعمل «ضد إسرائيل» و«معني بتدميرها» .

وقال كاتب المقال ، إن بيان وزارة الخارجية السوفياتية عن الشرق الاوسط لا يترك مجالا للشك في أن الاتحاد السوفياتي يرى أن إسرائيل «جزءاً لا يتجزء من الشرق الاوسط» ولهذا يقول كاتب المقال ، «علينا أن نسلم مع العرب بان السلاح من الكتلة السوفياتية سيتدفق طالما يتدفق السلاح من الدول الغربية إلى الدول الاعضاء في حلف بغداد» .

ويختتم الكاتب مقاله ، «إن موقف الحكومة السوفياتية يحسن امكانياتنا إذا كان هناك تطور في اتجاه إحلال التسوية مع العرب» . ولكن اتجاه التطور ، اما للسلام واما للحرب ، ليس مناطاً بالاتحاد السوفياتي وحده والدول الغربية لعل لان تعمل ويجب أن تعمل لا أقل من الاتحاد السوفياتي ، من أجل السلام في الشرق الاوسط .

محاولة سافلة لرشوة الرفيق الشريدي

تواصل محكمة الخضيرة النظر في القضية التي لفقتها السلطات على الرفيقين شبلي ابو راس (الطيبة) ومحمد الشريدي (أم الفحم) والتهمة الموجهة لهما هي «إحداث ضجة في مكتب الحاكم وعرقلة أعمال الشرطة والموظفين وتحقير علم الدولة» .

محاولة سافلة لشراء الشريدي

وقد اتصل عميل التحري ، عبد الهادي اسعد من أم الفحم بمحمد الشريدي واعترف بأن السلطات أرسلته لاقناع الشريدي بالتنازل عن عضويته في الحزب الشيوعي مقابل وظيفة حكومية براتب كبير . وتعهد عميل التحري بأن يعمل المسؤولون على التدخل لالغاء كل التهم المزورة الموجهة للشريدي و«تطهير» إسمه في المحاكم المدنية والعسكرية .

واعلن عميل التحري أن السلطات تثبت صدق تعهدها بالغاء المحاكمة التي تنظر في الخضيرة اليوم .

ثم هدد العميل المذكور الى التهديد وابلغ الشريدي بانه اذا رفض هذا العرض فسيحكم بين ٦-٥ اشهر ثم ينفى بعدها الى قرية بعيدة

وقد رفض محمد الشريدي هذا الاقتراح السافل وطرد عميل التحري وقد كان هذا العميل عضواً في الحزب قبل سنتين وطرد حينما اعترفه باتصالاته مع جهاز التحري وخياناته لابناء قريته ونضالهم

عمال المعادن بطوله اضربوا انذاريا احتجاجاً على الزيادة الضئيلة

وعمال الافران يضربون ساعتين انتظاراً لموقف الصناعيين

القدس — أعلن عمال المعادن هنا امس إضراباً إنذارياً لمدة ساعتين احتجاجاً على تعديلات الأجور الضئيلة التي يقترحها اتحاد أصحاب المصانع والتي رضي بها زعماء الهستدروت .

وعلى الصفحة الثالثة من هذا العدد يجد القارىء تفصيلات عن هذه الزيادة الضئيلة التي لا يمكن ان تكون ذات قيمة إذا هي قيست بالغلاء المتصاعد الذي يشمل المواد المجبورة ولا سيما بعد أن تخصم منها الضرائب الباهظة أيضاً .

تل أبيب — اعلن كل عمال الافران ضمن منطقة بلدية تل ابيب امس اضراباً إنذارياً لمدة ساعتين من الساعة السادسة حتى الثامنة صباحاً رداً على رفض أصحاب العمل تلبية مطلب نقابة عمال الافران بزيادة الاجور بما يتراوح بين ٨ و ١٠ بالمئة ، على الرغم من أن ارباح اصحاب الافران قد ازدادت الآن زيادة كبيرة بعد أن وافقت الحكومة على رفع أسعار الخبز الابيض ، ورفع الرقابة عن سائر منتجات الافران .

الغاء صلاحيات التحقيق الخاصة

التي كانت ممنوحة لشرطة الأمن السوفياتية

موسكو — قررت رئاسة السوفيات الاعلى الغاء الصلاحيات الخاصة التي كانت تمنح قوات الامن السوفياتية حق التحقيق في اعمال التخريب والعنف .

ووقع القرار رئيس رئاسة السوفيات الاعلى ، فوروشيلوف . وجاء فيه ان التحقيق في مثل هذه القضايا سيجري من الآن فصاعداً في نطاق القانون العادي .

وكانت هذه الصلاحيات الخاصة التي الغيت الآن قد منحت إلى قوات الامن في ١٩٣٤ و ١٩٣٧ « بغية انتهاج اسلوب تحقيق خاص في المحاكم في جرائم معينة » وقد استخدمت هذه الصلاحيات اول ما استخدمت في الاول من كانون الاول ١٩٣٤ أي في اليوم الذي أغتيل فيه سكرتير الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي كيروف .

استمرار الزيارات المريبة للاساطيل الاستعمارية

حيفا - سيزور الطراد الامريكي الثقيل «الباني» يوم الاربعاء المقبل حيفا في حلة الزيارات «التهديدية» التي تقوم بها اساطيل الدول الاستعمارية الى موانئ الشرق الاوسط .

وعلى الرغم من اتضاح اسباب هذه الزيارات المريبة ، فقد قررت الحكومة استقبال الطراد الامريكي استقبالا رسمياً حافلاً يبدأ باطلاق ٢١ طلقة مدفع .

ومما يجدر ذكره ان عدد البواخر الحربية التي زارت اسرائيل بلغ حتى الآن ست مدمرات امريكية ومدمرتين بريطانيتين ومدمرة فرنسية .

مظاهرة في عسقلان

عسقلان — تظاهر هنا اكثر من مئة عامل جديد وصلوا مؤخراً من شمال افريقيا احتجاجاً على تأخير دفع أجورهم . وسار العمال المتظاهرون إلى دار مجلس العمال حيث طالبوا المسؤولين بالتدخل لدفع أجورهم . وعلم ان كثيرين من المتظاهرين لم تدفع لهم أجورهم منذ ٣ اشهر .

محكمة الصلح في حيفا تدين

أربعة زعران لاعتدائهم على شيوعيين

حيفا — حكمت محكمة الصلح في حيفا يوم الاحد الماضي على اربعة من الزعران بغرامة مالية قدرها عشر ليرات او بالسجن لمدة خمسة ايام ، وذلك لاعتدائهم على ثلاثة من اعضاء الحزب الشيوعي في ايلول الماضي ، كما قررت المحكمة فرض كفالة مالية قدرها ١٠٠ ليرة على المتهمين بحسن السلوك لمدة عام كامل .

وقد وقع هذا الحادث حينما حاول بعض الزعران المأجورين عرقلة اجتماع عام عقده الوفد الاسرائيلي العائد من مهرجان الشبيبة في وارسو . والقى اعضاء الحزب الشيوعي هذا الاعتداء . وفي اليوم التالي التقى هؤلاء الزعران بثلاثة من اعضاء الحزب الشيوعي على ساحل البحر واعتدوا عليهم بالضرب ، مما ادى الى جرح احد اعضاء الحزب الشيوعي .

واعتقلت الشرطة اعضاء الحزب الشيوعي والزعران واتهمتهم باثارة الشغب ، إلا ان المحكمة برأت ساحة الشيوعيين وادانت الزعران .

الشرطة تطلق النار فوق رؤوس العمال المطالبين بدفع اجورهم

وتهاجمهم بوحشية بالغة في كريات شمونة

كريات شمونة — قام نحو ١٠٠٠ عامل يوم الاحد الماضي في كريات شمونة بمظاهرة شعبية مطالبين بالعمل وبدفع أجورهم عن الشهور الماضية وقدمت قوات الشرطة على البلدة وهاجمت المتظاهرين بقسوة بالغة وفرقتهم بالقوة ، وعمدت إلى اطلاق الرصاص فوق رؤوسهم بغية ارهابهم .

ومما يجدر ذكره ان جميع سكان كريات شمونة هم من القادمين الجدد ، ومعظمهم قدم إلى البلاد من شمال افريقيا خلال الاشهر الماضية . والاغلبية الساحقة من العمال تعمل في المستوطنات المجاورة لكريات شمونة . الا ان هذه المستوطنات اعتادت على تأخير دفع الاجور عدة اشهر . ونظراً للوضع الاقتصادي السيء في المدينة ومسؤولية العمال عن اعالة عائلات كبيرة ، فقد كان العمال يعانون الجوع المرير وخاصة في الوقت الاخير .

وطالب العمال في الآونة الاخيرة المسؤولين في البلدة بانقاذهم من براثن الجوع ، لاسيما وان بعضهم تأخر دفع اجوره لمدة ستة اشهر كاملة ، الا ان المسؤولين لم يعيروا هذا الطلب العادل اي اهتمام .

وفي يوم الاحد الماضي تدفقت جموع العمال إلى الشوارع ، واغلقت الطرق بوجه السيارات ، واضرب جميع عمال البناء عن العمل تضامناً مع اخوانهم الجياع ، كما اغلقت الحوانيت في مختلف انحاء البلدة واعرب اصحابها بذلك عن تأييدهم التام لنضال العمال العادل .

واقبلت قوات الشرطة من مختلف مراكز الجليل الاعلى إلى كريات شمونة لتحطيم نضال العمال . وانهالت الشرطة بالضرب على المتظاهرين وعمدت إلى اطلاق الرصاص فوق رؤوسهم ، وادت الى جرح عدد كبير من العمال . وفي الاشتباك الذي جرى بين العمال المدافعين عن أنفسهم وبين ٢٠٠ شرطي جرح ايضاً عدد من رجال الشرطة .

ومما يجدر ذكره ان الشرطة قامت في الصيف الماضي بهجوم مماثل على العمال العاطلين عن العمل في كريات شمونة .

الحكومة الفرنسية ترفع معاشات التقاعد

وتفوز بثقة الجمعية الوطنية الكبيرة

باريس - وافقت أكثرية الجمعية الفرنسية على مشروع الحكومة برفع معاشات التقاعد للمسنين إلى ١٤٠ ألف مليون فرنك .

وهكذا تمكنت الحكومة بتأييد الشيوعيين والاشتراكيين والراديكاليين هزم المحافظين والبوجاديين الذين حاولوا اسقاطها ونزع الثقة منها اثناء هذا البحث .

وحسب المشروع الجديد سيرتفع الحد الادنى لمعاش التقاعد من ١٣٤٣٢٠ فرنك سنوياً إلى ١٦٢٠٠٠ فرنك .

وكان التصويت في تأييد الحكومة ٣٣٣ مقابل ٩٥ صوتاً ضدها .

منديس فرنس يرفض الانسحاب

باريس - في خطابه أمام ١٢٠٠ راديكالي كانوا يحتفلون بمرور سنة على مؤتمر الحزب الراديكالي الذي اوصل منديس فرانس إلى قيادة الحزب وهزم ادجار فور الذي كان رئيساً للحكومة الفرنسية آنذاك ، في هذا الاجتماع أجاب منديس فرانس على الأصوات التي ترتفع في حزبه للانسحاب من حكومة جاي موليه فقال إن الانسحاب من وزارة الائتلاف الاشتراكي الراديكالي يكون كارثة لفرنسا .

الاتحاد السوفياتي سيواصل مساعيه (بقية)

وفي تصريحه بين غروميكو ان امر التوصل إلى اتفاق على نزع السلاح العادي اولا ، هو من طلب الدول الغربية ولاسيما بريطانيا . وكان الاتحاد السوفياتي في تقديم مقترحاته قد اخذ هذا الامر بالاعتبار ولكنه رأى ضرورة التوصل إلى تسوية للقضية كلها . وقد رأى ممثلو الدول الغربية ان قصر البحث على نزع السلاح العادي لا يمكن ان يقبل ولهذا يجب التوصل الى تسوية لكل القضية دفعة واحدة .

ستاسن الى امريكا

وكان رئيس الوفد الامريكي في اللجنة هرولد ستاسن قد غادر لندن إلى امريكا لتقديم تقرير عن ابحاثه للرئيس ايزنهاور . وفي نيويورك صرح ستاسن انه قد «حصل بعض التقدم» في الابحاث . وذكر ان اتفاقاً قد احرز بشأن المراقبة البرية يشمل القواعد في الدول المعنية وعبر البحار . وقال ستاسن ان السنة القادمة ستكون سنة هامة فهي تنطوي على آمال طيبة جداً للوصول إلى اتفاق « اذا اتبع الاتحاد السوفياتي بالاساس الحلول التي تضمنته اقتراحات ايزنهاور » .

حلف الاطلسي يتمخض (بقية)

آسيا الكبرى الهند وبورما واندونيسيا على سياسة السلام والتطور المستقل ونمو المقاومة لميزانيات التسلح التي اثقلت العاملين في اوروبا كلها ساعدت على تراجع الدوائر العدوانية في الولايات المتحدة وبريطانيا واجبرتها على انتهاج السبيل الاقتصادي .

وقد أعلن سلوين لويد في ابحاث الحلف ان نتائج المحادثات السوفياتية البريطانية تدل على ان الاتحاد السوفياتي يريد تخفيف حدة التوتر الدولي . اما دالس فقد اشار الى الفشل الذي مني به الغرب ولا سيما امريكا في سيلان مؤخراً وقال ان قضية قبرص قد هددت التناقضات بين بريطانيا وتركيا واليونان مع انها كلها دول في الحلف .

ويبدو من قرار حلف الاطلسي ان على «الحكماء الثلاثة» ان يجنبوا استراتيجية اقتصادية وسياسة تنافس السياسة السوفياتية وتنظم امر مساعدات الغرب الى اقطار آسيا وافريقيا .

وبعد فشل حلف الاطلسي الخطير تحاول الولايات المتحدة ان تنقذ ما يمكن انقاذه وتحاول ان تجعله اداة لصيانة مراكزها الاقتصادية في اوروبا ولهذا كانت مرنة فلم يتشدد مندوبها دالس في الاصرار على الناحية العسكرية في الحلف الاطلسي بل سار مع التيار ولكنه اقترح تأليف «لجنة الحكماء» وقيام تعاون اقتصادي بين الاقطار التي تؤلف الحلف .

وقد اتخذ المجلس قرارات اقتصادية تهدف الى تقوية التعاون وإزالة التناقضات في سياسة هذه الاقطار الاقتصادية العالمية . (كان مثل هذا الامر ممكن في ظروف احتدام الازمة الاقتصادية الرأسمالية واحتدام الاصطراع الاستعماري على البترول مثلا في الشرق الاوسط) .

ولكن مستقبل هذه الاستراتيجية الاقتصادية السياسية التي سيضعها الحكماء الثلاثة لمنافسة الاتحاد السوفياتي ، الذي يقيم تعاونه الاقتصادي على اساس التكافؤ والاخوة - مستقبل هذه الاستراتيجية مشكوك فيه . والسبب يعود الى شكوك اقطار آسيا وافريقيا في نوايا دول الحلف الاطلسي .

لقد صدق رويتر في عشية اجتماع حلف الاطلسي اذ قال ان دوائر سياسية في حلف الاطلسي تعتقد ان اقطار آسيا وافريقيا ستمتنع من مساعدة اقتصادية تأتيها من منظمة عسكرية — حلف الاطلسي .

ومهما يكن من امر هذه المساعدة ومستقبلها فالامر الحاسم اليوم هو هزيمة مشاريع الاستعمار بجهود الشعوب ومساعدة معسكر الاشتراكية الذي يقوده الاتحاد السوفياتي .

تفصيل لجنة السلاح (بقية)

كان بمثابة محاولة لاعادة «الوحدة» إلى صفوف الدول الغربية هذه «الوحدة» التي حطمها التناقض بين الدول الاستعمارية الذي تجلى في مقاومة فرنسا لحلف بغداد وتردد الولايات المتحدة بل تخبطها السياسي في الشرق الاوسط .

وقد أعرب يتنو عن حقيقة هذه اللجنة الثلاثية حين قال في تصريحه حول الشرق الاوسط ، المنشور على الصفحة الاولى ، ان قصد الاستعمارات (بحث اللجنة الثلاثية) ان تعمل كل منها على تهديد دولة ما (من الدول الغربية الثلاث) خطراً ما بالسلاح بينما تهدد دولة أخرى خطراً آخر ... اي ان هذه الدول ستحاول إزالة التناقضات بينها

ومن إذاعة رويتر يبدو ان التناقضات كانت وستبقى عميقة . فحسب إذاعة رويتر اسكت فوستر دالس الامريكي وسلوين لويد البريطاني لكريستيان بينو الفرنسي أن الدولتين ستواصلان تقوية حلف بغداد !!

اما موقف بريطانيا فقد اعلن سلوين لويد أن حكومته تعتقد بوجوب التمهل في اتخاذ خطوات جديدة لاحلال السلام بين العرب واليهود .

تحضيرات السفر الى حفلة الجيش السوفياتي

احتفالا بيوم النصر على الفاشية

حيفا - مكتب الاتحاد - جاءنا النشر من حركة الصداقة بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي ، المعلومات التالية ، عن الاحتفال بذكرى نصر الجيش السوفياتي على الفاشية ، ذلك الاحتفال الذي سيجري في غابة «الجيش السوفياتي» على جبال القدس يوم السبت القادم ١٢/٥/٥٦ .

١ — السهيل تنظيم قضية السفر يرجى إلى الجماهير أن تسرع في إقتناء بطاقات السفر التي يمكن الحصول عليها في «دار الصداقة» في شارع ديزنكوف رقم ١٢٨ من مساء كل يوم ومن نشيطي الحركة .

٢ — ستقف وسائل النقل في مراكز مختلفة من المدن والاحياء لنقل المسافرين يوم السفر (أي يوم السبت)

٣ — يرجى من الجماهير تقديم هدايا مختلفة (للنصب الذي سيجري أثناء الاحتفال في الغابة) ويمكن تسليمها إلى «دار الصداقة» من مساء كل يوم أو للنشيطين في الحركة .

٤ — يرجى من النشيطين في الحركة أن يحضروا مساء كل يوم إلى «دار الصداقة» ليتزودوا بالتفاصيل والمعلومات المتعلقة بالاحتفال .

نقابة عمال النسيج تقرر شن النضال لرفع اجور العمال

تل ابيب — جرى يوم الجمعة الماضي اجتماع بين ممثلي اتحاد اصحاب الصناعة وبين ممثلي نقابة عمال النسيج ، وبحث الطرفان قضية رفع أجور العمال ، ولما اعلن ممثلو اتحاد اصحاب الصناعة رفضهم مطلب رفع الاجور ، صرح ممثلو نقابة عمال النسيج بأن النقابة لن تتراجع عن مطالبها ، وستضطر الى ايقاف المفاوضات واللجوء الى الاضراب .

الحزب الشيوعي الاميركي يشير الى السبيل الاميركي للوصول الى الاشتراكية

نيويورك - انهى الحزب الشيوعي الامريكي اجتماع المداولة الذي عقده هذا الاسبوع هنا واستمر اربعة أيام . ويعتبر هذا الاجتماع أهم اجتماع عقده الحزب .

وقد اشترك في الاجتماع ٥٠ شخصاً واستمعوا إلى بيان سكرتير الحزب ، اوجين دانيس ، عن نجاحات الحزب واغلاطه في العشر السنوات الاخيرة ، وعن سبيل الحزب في المرحلة الحالية . وقد اقر بيان دانيس بالاجماع .

وفي إحدى قراراته أعلن الاجتماع أن ثمة طرقاً كثيرة للوصول إلى الاشتراكية وان كل دولة ستجد سبيلها إلى ذلك وفقاً لتقاليدها واوضاع نضالها ووفقاً لرغبة أكثرية سكانها .

وجاء في القرار أيضاً ، أن الشيوعيين الامريكيين لا يؤيدون إستخدام القوة والعنف وانهم لا يعتقدون بان الحرب الاهلية ضرورية أو حتمية . فالحزب الشيوعي يتطلع إلى حل القضايا الآنية والقضايا الاساسية بوسائل دمقراطية .

وكان سكرتير الحزب ، اوجين دانيس ، قد خرج من السجن في السنة الماضية بعد ان أمضى خمسة اعوام بتهمة «محاولة إسقاط الحكم بوسائل القوة والعنف» .

الطيبة تصاب بكارثة (بقية)

المواطنين بتهمة إطلاق الرصاص بالقرب من ميمون ولكن هنا ايضاً اخفقت . وظهر أن القضية إنما هي قضية تحريض سافل .

إننا نحتج ونستنكر هذه الاعمال ونطالب بكف الايدي عن القرى العربية وخصوصاً قرى المثلث التي يبدو ان الحكومة تركز جهودها اليوم لتشريد سكانها .

المحرر المسؤول توفيق طوبي

انباء عالمية في سطور

● وصل إلى العاصمة اليوغسلافية بلغراد ، وفد من العلماء والمهندسين الذريين السوفياتيين ، للبحث في إقامة الفرن الذري الاول في يوغسلافيا بمساعدة سوفياتية .

● أكثر من مئة ألف كتيب يتضمن بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي إلى المؤتمر العشرين قد نفدت من الاسواق الفرنسية خلال أيام معدودة . وهذا يدل على الاثر الكبير الذي تركه المؤتمر العشرون على الجماهير الفرنسية .

● جرت في موسكو أول حفلة للمغني الامريكي الشهير إيزيك ستيرن الذي يزور الاتحاد السوفياتي الآن ، ولقيت الحفلة اهتماماً بالغاً بين جماهير موسكو وفي الاوساط الفنية فيها .

● سيعقد في لندن في ١٧ أيار الحالي الاجتماع التأسيسي لمنظمة الصداقة الاسلامية اليهودية . والاهداف المعلنة لهذه المنظمة هي المساهمة في تخفيف التوتر في الشرق الاوسط وتشجيع التفاهم والصداقة بين المسلمين واليهود .

● كذبت وزارة الخارجية البريطانية ما نشرته صحيفة «ديلي اكسبرس» اللندنية حول اتفاق بين بريطانيا وأمريكا والاتحاد السوفياتي «بضم ميثاق بغداد في الثلاجة» !!

● نشرت صحيفة «فلسطين» البيان الذي اصدره زعماء الطائفة المسيحية وأعلنوا فيه ان الاصطدامات الطائفية التي حدثت في الاردن (صوّرتها الصحف الاسرائيلية حتى بدت وكأنها مجزرة) «هي من صنع الاستعمار الذي يريد الاصطياد في الماء العكر» .

● قبل المكتب السياسي لحزب العمال البولوني الموحد استقالة يعقوب بيرمان عضو المكتب السياسي ونائب رئيس الحكومة البولونية من هذين المنصبين . وسيقدم المكتب السياسي الاستقالة إلى اللجنة المركزية للحزب للموافقة عليها .

● اعلن رئيس حكومة اليونان ان بلاده ستتقدم إلى لجنة حقوق الانسان التابعة للمجلس الاوروبي بشكوى على اعمال بريطانيا في قبرص .

● جرت في القاهرة محادثات بين ممثلي تشيكوسلوفاكيا واليمن بشأن عقد إتفاق الصداقة والتجارة بين البلدين . وأعلن ناطق باسم السفارة اليمانية في القاهرة ان وفداً يمانياً سيغادر قريباً إلى براغ لاتمام المحادثات هناك .

● سيزور وفد برلماني هندي ، خلال هذا الصيف ، أقطار بولونيا وهنغاريا والصين الشعبية .

● قريباً يبدأ الاتحاد السوفياتي في انتاج الامصال الواقية من مرض شلل الاطفال . وعلم ان هذه الامصال تشابه الامصال التي اخترعها الدكتور سالك .

● أعلن ناطق وزارة الخارجية الامريكية أن حكومته وافقت على إجراء محادثات مع حكومة رومانيا الشعبية حول القضايا الاقتصادية والتجارية «شريطة أن توافق رومانيا على بحث بعض القضايا السياسية» !!

تعازينا الى السيد سليمان ابو اسعد وعموم عائلة ابو اسعد ومصطفى بوفاة فقيدتهم صفية

خلية الشرقية
الحزب الشيوعي الاسرائيلي الناصرة

هذا المساء

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
— حيفا وادي النسناس
يعقد اجتماعاً احتجاجياً الساعة ٧ في دار الحزب شارع الخوري
احتجاجاً على موجة الغلاء وارتفاع الضرائب البلدية
يتكلم في الاجتماع الرفاق
تسيلا عيرم و اميل توما
عضو مجلس بلدية حيفا

الاقليـة العربيـة كلهـا وكل الاوساط الدمـقراطيـة في اسرائيـل قلقـة مضطربـة !

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا!

AL-ITTIHAD" אל-אתיחאד — الثمن (١٠٠) بروطة המחיר (100) פרוטה

حكم وحشي طويل الامد، تصدره محكمة عسكرية، على قائدين باسلين

الشريدي وابو راس يهتفان في المحكمة : لن يستطيع اي اضطهاد ايقاف نضال الشعب العادل !

تل ابيب — لمراسلنا — أصدرت محكمة عسكرية قوامها ضابط حاكم واحد قراراً جائراً بحق المناضلين الجريئين ، محمد الشريدي سكرتير فرع الحزب الشيوعي في ام الفحم ، وعثمان ابو راس سكرتير فرع الحزب الشيوعي في الطيبة وعضو مجلسها المحلي . فحكمت على الرفيق الشريدي بالسجن سنتين وعلى الرفيق عثمان ابو راس بالسجن سنة ونصف السنة .

وحق يعتبر الاهلون العرب في المثلث والرأي الديمقراطي في البلاد ان هذا الحكم الجائر ليس إلا انتقاماً وضيماً من هذين المناضلين لدفاعهما الباسل عن حقوق السكان في قريتهما ونضالهما الجريء من أجل الاخوة اليهودية — العربية وفي سبيل السلام بين إسرائيل وجاراتها العربيات .

وكان الرفيقان الشريدي وابو راس ، قد اتهما في ٢٠ شباط من السنة الحالية بأنهما «أثارا ضجة» في مكتب الحاكم العسكري في قرية عاره ، مما سبب عرقلة أعمال موظفي الحاكم العسكري ، وأنهما «حقرا الحاكم العسكري بحضور موظفيه وجمهور من الناس» .

وقد بين محامي الرفيقين، روديتي، ان ادعاء النيابة الذي زعم ان «المتهمين» قد «أساءا إلى علم الدولة» هو ادعاء كاذب ملفق حتى أن ممثل النيابة ، فيشر ، لم يضمن لائحة الاتهام هذا الادعاء الكاذب .

والقراء يذكرون ، ولا شك ، ان الصحف الصفراء التي تستلهم الوحي من اوساط الحكم العسكري والقائمين عليه ، من مثل «معاريف» و«يديعوت أحرنوت» ، عمدت إلى التحريض السافل مستندة على هذه التهمة المزورة .

لقد اثبت محامي الدفاع ، روديتي، بالبينات أن مصدر الحادث كله هو تصرفات الحاكم العسكري . فلولا «مبادرته» ما وقع الحادث «فالمتهمان» كانا يبيعان صحيفة «الاتحاد» للسكان، ثم سارا في طريقهما . ولكن الحاكم طالب إليهما العودة ، وهنا تبودلت الكلمات بينهم بعد ان كان احتفال رفع العلم قد انتهى .

وبوضوح تام أعلن المحامي روديتي أن القضية كلها قد افتعلت تلفيقاً وان ممثلي الحكم العسكري هم الذين لفقوها ، بغية ابعاد هذين المناضلين المعروفين واللذين يتمتعان بحب السكان، عن قريتهما لانهما عرقلا تنفيذ سياسة الحكم العسكري بين السكان العرب .

ثم استشهد المحامي روديتي على أن القضية كلها ملفقة ، بمحاولة شراء محمد الشريدي ، وطلب استقدام أجير التحري عبد الهادي أحمد الذي إتصل بمحمد الشريدي واقترح عليه باسم أوساط معينة من الحكم العسكري

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢ و٣)

عيد الفطر المبارك

يحتفل المسلمون اليوم بعيد الفطر المبارك . والاتحاد تتقدم بهذه المناسبة إلى قرائها وجميع المسلمين راجية لهم عيداً سعيداً وآملة أن يعود هذا العيد وهم ينعمون بحياة سلام ورفاهية .

عدد الجمعة

١١ أيار ١٩٥٦

العدد ٤ السنة الثالثة عشرة

١ شوال ١٣٧٥

٣٠ أيار ٥٧١٦

11 May 1956 מאי 11

No. 4 Vol. XIII

اللجنة التنفيذية لمؤتمر الناصرة

تقرر عقد اجتماع في حيفا

الناصرة — اجتمعت اللجنة التنفيذية للمؤتمر اليهودي - العربي الذي عقد في الناصرة وطالب بالغاء الحكم العسكري وقرار إعلان الاراضي مناطق مغلقة في الشاغور والمثلث .

وقررت عقد اجتماع كبير في حيفا لمواصلة الكفاح ورد موجة الاضطهاد القومي المتصاعدة .

وقد علم مراسلنا أن هذا الاجتماع العام سيعقد في الاسبوع الثاني من شهر حزيران القادم .

هامرشولد تداول مع اعضاء مجلس الامن

لبحث تقريره عن النزاع العربي الاسرائيلي الذي سيبحث في الاسبوع القادم

نيويورك — من المنتظر ان يجتمع مجلس الأمن في اوائل الاسبوع القادم لبحث التقرير الكامل الذي سيقدمه داج هامرشولد سكرتير هيئة الامم المتحدة حول ابحاثه في الشرق الاوسط لتخفيف حدة التوتر الاسرائيلي العربي

وقد يكون تقرير السكرتير العام قد ظهر بصدور هذا العدد من الاتحاد وهو يشمل الاقتراحات التي يعتقد هامرشولد أنها ستساعد على توطيد الاتفاقات التي أنجزها أثناء تجواله في إسرائيل والاقطار العربية والتي تعهد بموجبها أطراف النزاع العربي الاسرائيلي بايقاف إطلاق الرصاص دون شروط .

وهامرشولد يعتقد ، حسب أنباء الصحافة الامريكية ووكالات الانباء ، إن أحسن السبل هو زيادة عدد المراقبين وتقوية جهاز المراقبة وإيجاد نقاط مراقبة على حدود الهدنة يشرف عليها مراقبو هيئة الامم المتحدة ومن المنتظر أن يقترح أساليب إضافية لمنع تجدد حوادث الحدود التي تزيد في حدة التوتر .

وكان هامرشولد طوال هذا الاسبوع يجتمع مع مندوبي دول مجلس الامن ويباحثهم في تقريره . وقد اجتمع في اوقات مختلفة بمندوبي الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا ورئيس المجلس لهذا الشهر مندوب يوغوسلافيا والاعضاء الآخرين .

ولم تنشر الصحف اية معلومات عن هذه المداولات المنفردة التي قام بها السكرتير العام مع اعضاء دول مجلس الامن ولكن المعتقد ان المداولات كانت لتساعده على الوصول الى احسن السبل لبحث تقريره .

تيتو يصرح في باريس

لا مجال للصبر في مشكلة نزع السلاح

لنذكر درس الحرب العالمية الثانية ولنعمل في سبيل السلم والتعاون

باريس — في الحفلة التي اقامها رئيس جمهورية فرنسا رينيه كوتي تكريماً للرئيس اليوغسلافي ، عالج المارشال تيتو المشاكل الدولية فقال : «من الواجب رفض اسلوب الحرب لحل الخلافات ومن الواجب ان نجد اساليب جديدة لتنمية التفاهم بين الدول ولا مجال لعدم الصبر في هذا الميدان» .

ولكنه اردف قائلاً ... «ولكن هناك ميادين أخرى علينا ان نبدي فيها عدم صبر وبين هذه مسألة نزع السلاح» .

ودعا المارشال تيتو الدول التي تعرضت للغزو النازي الى «ان تتعلم درساً من الحرب العالمية الثانية وتحذر تكرار اخطاء الماضي فتجعل مصالحها الضيقة تعميها وتخفي ذكريات الماضي ولا ترى آفاق المستقبل» . واردف من من الواجب ان نتذكر دائماً الامور الجوهرية — السلام والتفاهم الدولي والتعاون .

وذكر المارشال تيتو مستمعيه من رجالات فرنسا ان سباق التسلح يكلف موارد مادية هائلة من الممكن استخدامها في تحسين اوضاع حياة الناس ورفاهية الانسانية .

وكان المارشال تيتو قد وصل الى باريس في مساء يوم الاثنين الماضي وبدأ زيارته الرسمية لفرنسا التي تقدر الصحف انها ستكون بالغة الاهمية وقد بدأت على اثر وصوله المباحثات الرسمية بينه وبين زعماء فرنسا .

ويقول رويتر ان الدوائر الفرنسية تأمل في اقناع تيتو بضرورة السعي في

[البقية على صفحة ٤ عمود ٢]

كلمة الاتحاد

حول الحكم الجائر على الشريدي وابو راس

لنرد الطعنة الموجهة نحو اماني السلام !

لنمسح العار عن جبين الدمقراطية الاسرائيلية !

في هذه الايام ، التي خف فيها التوتر على الحدود وتعاظم الامل في تحقيق السلام الثابت بين اسرائيل والشرق العربي ، روّع الرأي العام الدمقراطي في بلادنا بالحكم الوحشي الذي أصدرته محكمة عسكرية في بلادنا على قائدين باسلين من قادة الاقلية العربية في اسرائيل : الرفيق محمد يوسف الشريدي سكرتير الحزب الشيوعي في قرية ام الفحم ، والرفيق عثمان ابو راس سكرتير الحزب الشيوعي في الطيبة وعضو مجلسها المحلي .

بتهمة استفزازية ملفقة من اولها الى آخرها ، وبالاعتماد على شهادة حاكم عسكري معروفة تصرفاته الاضطهادية الاستفزازية في قرى المثلث ، أصدرت المحكمة العسكرية قرارها بالحكم على محمد يوسف الشريدي، الاب لستة أطفال ، بالسجن سنتين ، وعلى عثمان ابو راس المريض ، بالسجن خمسة عشر شهراً . وبذلك سجلت سياسة الاضطهاد القومي الحكومية في اسرائيل وصمة عار جديدة على جبين الدمقراطية الاسرائيلية لا يمكن الا وان تثير اشد السخط في نفوس كل الدمقراطيين في بلادنا .

ولن نسمح لمقترفي هذه الجريمة الجديدة بحق الدمقراطية الاسرائيلية ان يخدعوا الرأي العام بقولهم إن هذا الارهاب السافل موجه ضد الشيوعيين . فليعلموا ، ان كل الاقلية العربية ، بمختلف اتجاهاتها وزعمائها وطبقاتها ، تعتبر هذا الحكم الوحشي عدواناً سافراً عليها وعلى حقها المقدس في الدفاع عن مستوى حياتها . فلا يستطيع مقترفو هذه الجريمة الوحشية ان يخفوا الحقيقة الصارخة ، انهم رموا الشريدي وابو راس في اعماق السجون لا لجريرة اقترفاها سوى نضالهما الباسل والعنيد ضد سياسة الاضطهاد القومي الموجهة ضد كل الاقلية العربية والتي تطعن مستقبل اسرائيل السلمي طعنة رعديدة من الخلف . فإذا نجحوا في تنفيذ هذه الجريمة الوحشية ، اذا بقي الشريدي وابو راس في اعماق السجون ، فمعنى هذا ان اي احتجاج على الاضطهاد القومي ، على سياسة الترحيل وسلب الاراضي وقطع الارزاق ، سيصبح جريمة تودي الى اعماق السجون . لا يمكن السكوت على هذه الوقاحة !

لا يمكن السكوت على هذه الجريمة المشينة خصوصاً وقد اصبح ... لكل طلاب السلام في بلادنا

ان سياسة الاضطهاد القومي ضد الاقلية القومية العربية في اسرائيل هي سياسة تسيء اشد الاساءة لقضية السلام مع الشرق العربي الذي تعيش بلادنا في وسطه ولا يمكن إلا ان تصطدم شعوره لتبني مستقبلها الباهر الزاهر والناجع . لقد اصبح معروفاً الآن ، ونأمل ان يكون معروفاً ايضاً للحكام ، أن زمان التوهم بقدرة المستعمرين الاجانب او برغبتهم

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٦ و٧]

عضو الكونغرس الاميركي ، مولتر ، يعترف :

الدبلوماسية الامريكية هي التي ابتدعت فكرة الحرب المانعة

يجب ان توقف وزارة الخارجية الامريكية ممثليها عن التحدث عن الحرب

واشنطن — اتهم عضو الكونغرس الامريكي ، ابراهام مولتر ، الدبلوماسية الامريكية في الشرق الاوسط بإثارة النزاع بين اسرائيل والدول العربية ، وطلب الى الكونغرس اصدار الاوامر الى وزارة الخارجية الامريكية لكي توقف ممثليها الذين يتحدثون عن «الحرب المانعة» في الشرق الاوسط في وقت يجب التحدث فيه عن السلام .

وقد وجه مولتر اتهاماته هذه في اجتماع لجنة الشؤون الخارجية التابعة للكونغرس الذي عقد للبحث في المشروع الذي قدمه ايزنهاور بشأن «المساعدة الخارجية» التي تبلغ ٤٫٩ مليار دولار .

وقال مولتر ان التوتر في الشرق الاوسط قد اشتد بدلا من ان يخف ، واتهم الدبلوماسية الامريكية بأنها تثير فكرة ان اسرائيل على وشك مهاجمة الاقطار العربية في حرب مانعة . ثم تساءل مولتر ، «ومن اين تنبع فكرة الحرب المانعة ؟» واجاب قائلا ، «في سفاراتنا ومن موظفين امريكيين» .

واضاف مولتر ، «ان الدبلوماسيين الامريكيين قد ابتدعوا فكرة الحرب المانعة ، مع انه من المعروف ان زعماء اسرائيليين مسؤولين يدركون جيداً انهم سيفقدون عطف الرأي العام العالمي في حالة قيامهم بأعمال عدوان على العرب . انهم قد يكسبون الجولة الاولى ولكنهم يعرفون انهم سيخسرون في الحرب» .

الاتحـاد السوفياتي حاول مـلاقاة دول الغرب

وأراد التوصل الى حل لمشكلة نزع السلاح ولكن الغرب تراجع عن مواقفه

موسكو — «خطوة ، خطوة ، سار الاتحاد السوفياتي لملاقاة اقتراحات الدول الغربية لنزع السلاح ولكن الدول الغربية تراجعت خطوة خطوة امام السعي السوفياتي وتخلت عن اقتراحاتها»

هكذا عقب راديو موسكو على مباحثات لجنة نزع السلاح التي انتهت في لندن قبل اسبوع دون نتائج حاسمة .

وقال المذيع في معرض تعقيبه ، اثناء مؤتمر وزراء خارجية الدول الكبرى الاربع الذي عقد في جنيف (تشرين ١٩٥٥) تمسكت بريطانيا بالرأي القائل ان حظر الاسلحة الذرية والهيدروجينية مستحيل في ظروف التوتر الدولي القائمة ومن الواجب البدء في تخفيض الاسلحة التقليدية دون اشتراط حظر الأسلحة الذرية .

ولهذا حين قدم الاتحاد السوفياتي اقتراحاته في لجنة نزع السلاح لهيئة الامم المتحدة اخذ رأي الدول الغربية هذا بعين الاعتبار وأمل ان يساعد في تصليح جمود مسألة نزع السلاح . ولكن الدول الغربية تخلت عن موقفها واعلنت «انها تريد حل مسألة نزع السلاح كلها .»

وبهذا كشف الاتحاد السوفياتي مرة موقف الدول الغربية التي عرقلت الوصول إلى اتفاق حول نزع السلاح وأظهر للشعوب نوايا هذه الدول العدوانية التي تحاول التستر عليها بالحديث فقط عن نزع السلاح .

ومن جديد برهن الاتحاد السوفياتي على انه المثابر الوحيد بين الدول الكبرى الاربع الذي يرغب فعلا في نزع السلاح وازالة عقدة صعبة من العقد التي تسبب التوتر الدولي واتساعه .

احتفالات يوم النصر على الفاشية في جو من الثقة والتفاؤل

جماهير بلادنا تتوافد غداً الى غابة الجيش السوفياتي

مكتب الاتحاد — احتفلت الشعوب في مختلف انحاء العالم بالذكرى الحادية عشرة للانتصار على الفاشية ، ذلك الانتصار الذي انقذ الانسانية من الد أعدائها وفتح امامها آفاقاً رحبة للتقدم والسعادة .

وفي احتفالاتها بيوم النصر تذكر الشعوب لمن الائتلاف الواسع المعادي للفاشية الذي وقف على رأسه الاتحاد السوفياتي وامريكا وبريطانيا قد تمكن من القضاء على المانيا النازية وايطاليا الفاشية واليابان العسكرية . ولكن الشعوب تذكر ايضاً للاتحاد السوفياتي حمله العبء الاساسي وقيامه بالدور الرئيسي في احراز هذا النصر . فتضحية شعوبه المتآخية وبطولة جيشه الرائعة ، استاق قطعان الهتلرية حتى اوصلها إلى برلين الهتلرية وانزل بها الضربة القاضية .

واليوم تحتفل الشعوب بذكرى النصر واثقة من قواها ومطمئنة إلى مستقبلها . فهناك الآن معسكر اشتراكي جبار يقف في طليعة الاتحاد السوفياتي . وقد نشأت منطقة سلام واسعة تشمل أكثرية سكان العالم ، ويتعاظم النضال لوحدة الطبقة العاملة العالمية . وهذه الاوضاع قد خلقت امكانية واقعية لمنع حرب عالمية جديدة ، والشعوب اليوم تشدد نضالها من أجل تحويل الانفراج في التوتر الدولي إلى سلام مقيم ، إلى وضع لا يتمكن فيه أعداء الانسانية من تنفيذ مآربهم السوداء بزج العالم في حرب جديدة .

وفي بلادنا إسرائيل تحتفل الجماهير يهودية وعربية بهذه الذكرى العزيزة وكعادتها في كل سنة ستتوافد الجماهير غداً السبت إلى غابة الجيش السوفياتي على جبال القدس لتعرب عن تقديرها للاتحاد السوفياتي ولجيشه الباسل وعن تصميمها على النضال من أجل صيانة السلام وضد مؤامرات المستعمرين الذين يتآمرون التدخل في شؤون الشرق الاوسط ، ومن أجل توطيد الاخوة بين شعوب المنطقة ومن أجل الحياة الهنيئة .

برصاص البوليس تقع ضحايا الكفاح لطرد بريطانيا من قبرص

متظاهرو اثينا يحاولون تحطيم مكتب الانباء الامريكي واجتياح السفارة البريطانية

اثينا — شهدت العاصمة اليونانية مظاهرات جبارة لاستنكار تنفيذ حكم الاعدام في الشابين ميشيل كرواليس واندريس دمتريو المتهمين بقتل بوليسين يخدمان الادارة البريطانية في قبرص . وقد ادى الاصطدام الذي وقع بين المتظاهرين ، الذين كانوا يهتفون هتافات معادية للاستعمار ، الى مقتل سبعة اشخاص وجرح حوالي ٣٠٠ متظاهر وبوليس .

وقد حاول المتظاهرون الذين تجمعوا قبل سيرهم في اجتماع شعبي كبير تحطيم مكتب الانباء الامريكية في اثينا واجتياح السفارة البريطانية وعند ذلك أطلق البوليس النار على المتظاهرين ووقعت المعركة .

وفي سالونيكا سارت مظاهرة احتجاج اشترك فيها ١٥ الف مواطن ولكن الانباء لم تنقل اي حوادث اشتباكات بينهم وبين البوليس .

وكانت حكومة اليونان قد منعت المظاهرات خوفاً من إندلاع مثل هذا الانفجار ولكنها عادت وسمحت باجتماع تظاهري أدى إلى هذا الانفجار . وتصف الانباء الحالة في اليونان فتقول ان العداء تجاه قطبي الغرب (الاستعمار) بريطانيا والولايات المتحدة ، يزداد عنفاً يوماً بعد يوم .

وحالة التوتر التي شملت مدن اليونان وقراها اشتدت حدتها منذ رفض حاكم قبرص البريطاني الجنرال هاردنغ تخفيف حكم الاعدام على الشابين ووصلت الذروة حينما أذيع نبأ الاعدام

واتجه الغضب نحو الولايات المتحدة حين عرف أن وزارة الخارجية اليونانية قد ناشدت سفير الولايات المتحدة في اثينا التدخل لانقاذ الشابين .

جون فوستر دالس يعلن

حماية الشرق الأوسط ليست بسباق التسلح

والولايات المتحدة تعتقد انه من الممكن الاعتماد على هيئة الامم

نيويورك — اعلن جون فوستر دالس وزير الخارجية الامريكي في مؤتمر منظمة «بني بريت» اليهودية في الولايات المتحدة ان قضية النزاع العربي — الاسرائيلي كانت موضع بحث في اجتماع منظمة حلف الاطلسي الاخير وان حماية اقطار الشرق الاوسط لا يمكن ان تكون بسباق تسلح يضع الدول الكبرى الواحدة ضد الاخرى . اضاف أن المداولات في مجلس حلف الاطلسي في باريس وضعت الثقل على ضرورة تفادي وضع تواجه فيه الدول الكبرى بعضها بعضا بالنهاية في اوضاع تشكل خطراً على السلام لا في منطقة الشرق الاوسط وحسب بل وفي العالم .

وقال دالس ان الولايات المتحدة تعتقد ان من الممكن الاعتماد تماماً على هيئة الامم المتحدة في مواجهة ازمة الشرق الاوسط .

وكان وزير الخارجية الامريكي قد مهد لتصريحاته بالاستشهاد بالانبياء العبريين والمسيح ومحمد وبوذا الذين وضعوا أسساً تصلح قواعد لسلام العالم والسلام في الشرق الاوسط .

العالم يسعى لتخفيف التوتر العربي الاسرائيلي

واشنطن — صرح الرئيس الامريكي ايزنهاور في اجتماعه الصحفي ان العالم يبذل مساعيه لايجاد الوسائل لتخفيف التوتر بين اسرائيل وجاراتها واعرب عن أمله ان تراعى اتفاقيات وقف إطلاق النار التي رتبها داج همرشولد سكرتير هيئة الامم المتحدة بين اسرائيل والاقطار العربية .

واضاف ان همرشولد نجح في مهمته على الرغم من الحوادث الصغيرة التي وقعت مؤخراً بعد هذه الاتفاقيات

مظاهرات واضرابات في قبرص

احتجاجا على اعدام الشابين كرواليس واندريس

نيقوسيا — نفذت السلطات البريطانية حكم الاعدام في الشابين كرواليس ودمتريو . ولما علم بنبأ الاعدام غمرت الجزيرة موجة من المظاهرات الصاخبة واضربت البلاد اضراباً عاماً وجرت اشتباكات مع البوليس ادت الى جراح كثيرين وكان النضال قد تعاظم قبيل تنفيذ حكم الاعدام لانقاذ الشابين البريئين

وفي ليماسول تظاهر الطلاب احتجاجاً على حكم الاعدام وقد فرقهم الجيش البريطاني بعد ان أطلق الرصاص .

واضرب العمال القبرصيون الذين يعملون في مشاغل وقواعد الجيش البريطاني في اكروتاري وايسكوبي غربي ليماسول .

واضرب ايضاً عمال ميناء فاموستا احتجاجاً على القرار الغاشم ، وبهذا الاضراب وصل عدد المضربين الآلاف .

إن الموجة الجديدة تدل على ان الاستعمار البريطاني لن يستطيع تهدئة الكفاح في قبرص وأحلامه بابقاء قبضته ستظهر كأحلام صيف .

٣٣٠ الف جندي «للقضاء» على الحرب التحريرية في الجزائر

موجة مظاهرات تضامن مع الجزائر في سوريا ولبنان والاردن

باريس — صادقت الحكومة الفرنسية على دعوة ٥٠ الف جندي احتياطي للخدمة في الجيش وهكذا خطت خطوة جديدة لمواصلة الحرب القذرة في الجزائر . وقد جاءت هذه الخطوة في وقت اعلن فيه روبرت لاكوست الحاكم الفرنسي في الجزائر ان ٣٣٠ الف جندي سيكونون تحت تصرفه في نهاية هذا الشهر (أيار) للقضاء على الحرب الدائرة في الجزائر وقمع الحركة القومية فيها .

ولكن أنباء المعارك في الجزائر وخصوصاً المعارك الضارية التي جرت وتجري في منطقة أوراس تدل أن قوى التحرير الجزائرية تزداد قوة وبأساً على الرغم من «المذبحة الفرنسية» التي تمدحها الوكالات الرجعية ، مما روج الحديث من ظل ديان بيان فو فوق فرنسا .

(اقرأ التعليق بعنوان تحت ظل ديان بيان فو على الصفحة الثانية)

رئيس الكتلة الافريقية — الاسيوية يطلب تدخل داج همرشولد

نيويورك — وقد عكس او ون (من بورما) رئيس الكتلة الافريقية الآسيوية في هيئة الامم المتحدة مشاعر شعوب هاتين القارتين حين اجتمع بداج همرشولد سكرتير هيئة الامم المتحدة وطلب إليه أن يتدخل في الامر ويحاول إقناع فرنسا بان توقف اعمالها الحربية

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

بعد اجتماع مجلس الحلف الاطلسي عقد وزراء خارجية الدول الغربية الكبرى — الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا اجتماعاً لهم لبحث شؤون الشرق الاوسط والوصول إلى تفاهم حول النزاع العربي — الاسرائيلي ولكنهم اختلفوا في تنسيق سياستهم وتوحيد جهودهم.

وأعلن بينو وزير خارجية فرنسا بعد هذا الاجتماع، ولم يناقضه زميلاه دوستر الاميركي ولويد البريطاني، ان حكوماتهم ترى أن مشاكل الشرق الاوسط من اختصاص مجلس الامن وان حظر إرسال الاسلحة إلى الشرق الاوسط من اختصاص مجلس الامن.

وهذا الاعلان كان بمثابة إعتراف ثلاثي الزوايا، إعتراف بالشعوب العربية كقوة حاسمة لا يمكن تجاهلها في تقرير وجهة الشرق الاوسط، واعتراف بدور الاتحاد السوفياتي الكبير في الشرق الاوسط، واعتراف باحتدام التناقضات الاستعمارية التي تجعل من الصعب، بل من المستحيل، إتفاق بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة على سياسة مشتركة تجاه هذه المنطقة...

والامر الوحيد الذي وحد هذه الدول الاستعمارية الثلاث كان إعادة

وراء التناقضات الاميركية البريطانية ... البترول !

بقلم اميل توما

تشغيل لجنة الاسلحة التي وقف نشاطها والتي أنشئت عام ١٩٥٠ لتنظيم إرسال الاسلحة لاقطار منطقة الشرق الاوسط بحجة صيانة «التوازن» (!) العسكري بين إسرائيل والاقطار العربية.

ولكن حتى هذا المظهر من «الوحدة» كان كسراب في صحراء. فقد أعلن بينو أن قصد الاستشارات (التي ستقوم بها اللجنة الثلاثية) أن تصل (الولايات المتحدة — بريطانيا وفرنسا) كأصدقاء فلا تمون دولة ما قطراً في الشرق الاوسط بالسلاح بينما تمون دولة أخرى قطراً آخر.. اي أن اللجنة هي محاولة توحيد جهود «أصدقاء».

وقبل هذا الاجتماع اجتمع في في أوائل هذا الاسبوع واشنطن العاصمة الاميركية — إجتمع إيدن الرئيس البريطاني مع آيزنهاور الرئيس الاميركي وحاولا الوصول إلى تفاهم وتنسيق جهودهما.. ولكنهما اختلفا.

وبعد هذا عقدت اجتماعات بين الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا في واشنطن واخفق مندوبو هذه الدول الاستعمارية الكبرى في الوصول إلى تفاهم.

وفي هذه الفترة برزت التناقضات بين الدول الغربية وبرز الاضطراب. فالولايات المتحدة أكثرت من الحديث حول التدخل العسكري لحسم النزاع العربي — الاسرائيلي خارج هيئة الامم المتحدة. أما بريطانيا فكانت في صف الولايات المتحدة في أمر التدخل لانها رأت في هذا صيانة لمواقعها في المنطقة، هذه المواقع التي ضعضعت جوهرياً في الاشهر الاخيرة.

وحين رفعت الولايات المتحدة قضية التوتر بين إسرائيل والدول العربية إلى مجلس الامن (نتيجة لبحث مجلس الامن أوفد داج همرشولد سكرتير هيئة الامم العام) لم تكن بريطانيا راضية لأنها رأت في هذا الامر ما يمنعها من التدخل العسكري حالاً في زمن يشتد فيه الخطر على مواقعها. (رفض الاردن الانتساب إلى حلف بغداد وطرد القائد البريطاني جون جلوب من قيادة الجيش الاردني واضطرار البريطانيين مراعاة إتفاقهم للجلاء عن قناة السويس)

ومع ان إجتماع وزراء خارجية الدول الغربية الكبرى عقب اجتماع الاطلسي اعلن عملياً نهاية البيان الثلاثي لعام ١٩٥٠ الذي يخول الغرب التدخل في حالة نشوب حرب في الشرق الاوسط ان بريطانيا اعلنت رسمياً انها لا تزال تتقيد بالبيان الثلاثي وهي تعتقد بان فرنسا تؤيد نصوص هذا البيان!! (متحدث وزارة الخارجية البريطانية ٧/٥/٥٦)

ولا جدال في ان سياسة الولايات المتحدة تجاه حلف بغداد هي من مظاهر الاتفاق الانجلو - اميركي - فرنسي وبشكل خاص عدم الاتفاق الانجلو — اميركي.

لقد تطور حلف بغداد، الذي وضعت تصاميمه في واشنطن ولندن، نتيجة مقاومة الاقطار العربية، إلى منظمة بريطانية.

ورغبت بريطانيا في ان تسخره اداة للمحافظة على مواقعها في الشرق الاوسط. ولكن كفاح الشعوب العربية جعل هذا الحلف ومواقع بريطانيا في خطر.

وناشدت بريطانيا الولايات المتحدة لتنضم الى هذا الحلف علها تصونه من المصير الذي ينتظره — ان يتطير كفقاعة صابون. ولكن الولايات المتحدة رفضت استجداء بريطانيا. وفي الشهر الماضي وصل تراشق الاتهامات والتجريح الانجلو — اميركي الى ذروة عالية لهذا السبب.

وفي الاجتماع الاخير لمجلس حلف بغداد الذي عقد في طهران في نيسان الماضي اوفدت الولايات المتحدة مراقبين لهذا الحلف واشتركت فقط الى لجنته الاقتصادية.

هذا الانتساب وهذا الاشتراك غير المباشر في حلف بغداد استهدفت منه الولايات المتحدة نفخ الروح في حلف بغداد، ولكن في نفس الوقت استهدفت اضعاف المواقع البريطانية في الشرق الاوسط.. إذ أن اللجنة الاقتصادية ستكون إدانها ولن تستطيع بريطانيا تفادي المركة القائمة بينها وبين الولايات المتحدة.

التناقض الانجلو - اميركي معركة عالمية

ليس التناقض بين الدول الغربية الكبرى مقتصراً على الشرق الاوسط، والمركة الاميركية - البريطانية معركة عالمية تعود الى طبيعة الاستعمار وقيامه على قاعدة النهب والسلب وعلى التنافس بين الاحتكارات الكبرى التي تسير حكومات الدول الاستعمارية.

ومنذ الحرب العالمية الثانية التي انهكت بريطانيا وقوت الولايات المتحدة والمركة أخذت بالاحتدام بين الدول الاستعمارية الشائخة بريطانيا والدولة الاستعمارية الفتية نوعاً الولايات المتحدة.

وبعض الاحصاءات الحديثة تدل على القاعدة الاقتصادية لهذا الاصطراع الانجلو — اميركي وتدل على تخاوف بريطانيا على مراكزها التجارية التي تفقد طابعها كدولة كبرى راسمالية بفونها.

ففي الاشهر السبعة الاولى من عام ١٩٥٥ إرتفعت صادرات الولايات المتحدة إلى منطقة الاسترليني (منطقة النفوذ البريطاني) ٣٣٠٤ بالمئة عما كانت عليه في المدة ذاتها من عام ١٩٥٤ بينما لم ترتفع صادرات بريطانيا إلى منطقة الدولار في الاشهر التسعة الاولى من عام ١٩٥٥ أكثر من ١٠٠٦ بالمئة عما كانت عليه في المدة ذاتها من عام ١٩٥٤. وكل الارتفاع الذي حصل في صادرات بريطانيا إلى «منطقتها» الاسترليني في هذه المدة لم يتعد ٤٠١ بالمئة بسبب شدة المنافسة الاميركية.

وفي ميدان التجارة الانجلو — اميركية المتبادلة ارتفعت صادرات الولايات المتحدة في هذه المدة (الاشهر التسعة الاولى من عام ١٩٥٥) ٥٣٠١ بالمئة بينما لم ترتفع صادرات بريطانيا إلى الولايات المتحدة باكثر من ٢٠٢ بالمئة.

والوضع اسوأ جداً بالنسبة إلى أقطار اوروبا المنظمة في منظمة التعاون الاقتصادي الاوروبية وما تملكه أقطار هذه المنظمة (تشمل فرنسا وبلجيكا وهولندا واقطار اوروبا الغربية الاخرى) من مستعمرات. فصادرات الولايات المتحدة ارتفعت في الاشهر السبعة الاولى من عام ١٩٥٥، عما كانت عليه في الفترة ذاتها من السنة التي قبلها ١٩٥٤، ١٨٠٥ بالمئة بينما لم ترتفع صادرات بريطانيا أكثر من ٢٠٢ في المئة.

وفي هذه الاوضاع كان من الطبيعي أن يسوء ميزان التجارة البريطاني ويرتفع العجز البريطاني. وتقول صحيفة التايمس المالية ان عجز الميزان التجاري في العشر أشهر الاولى في عام ١٩٥٥ قفز إلى ٧٢٨ مليون جنيه بينما بلغ في المدة ذاتها من عام ١٩٥٤ مقدار ٤٢٨ مليون جنيه، أي كاد يتضاعف.

والمركة الانجلو — الاميركية تستمر ولا سبيل إلى إيقافها فهي من طبيعة النظام الرأسمالي القائم على ركض الاحتكارات الكبرى وراء أقصى الارباح، وتعابير «الصداقة» و«التفاهم» و«اشتراك المصير» بين حكام بريطانيا والولايات المتحدة لا يمكن ان تغير من وقائع الحياة أو من التناقض الشديد والمنافسة العنيفة.

اهمية الشرق الاوسط

وفي هذه المركة العالمية بين الولايات المتحدة وبريطانيا يحتل الشرق الاوسط اهمية بالغة.

ففي الشرق الاوسط مصادر البترول الرئيسية في العالم الرأسمالي وفي الشرق الاوسط «ثروة بريطانيا» (الثروة التي تنهبها بريطانيا) البترولية الجوهرية بل الوحيدة.

وتقول الاحصاءات ان الاحتياطي من البترول في الشرق الاوسط يقدر بـ ٨٣ مليار برميل.

ولقد ارتفع إنتاج البترول في الشرق الاوسط بالنسبة إلى انتاج العالم ٣٠٣ بالمئة إلى ٢٠ بالمئة بين عامي ١٩٣٠ و١٩٥٤ والارتفاع مستمر.

ولهذا من الطبيعي ان يشتد التنافس على البترول في الشرق الاوسط وعلى المواقع التي تحوز على مصادره التي تقدر بمليارات البراميل.

ومن الطبيعي أن يشتد التناقض الانجلو — اميركي على هذه المنطقة وتجري حرب خفية بينهما لاحتلال مواقع البترول فيها.

وقد وصلت المركة مثلاً في العام الماضي شكلاً عنيفاً في جنوب شرقي شبه الجزيرة العربية حين احتلت قوات سلطنة ابو ظبي ومسقط في ٢٦ تشرين الاول ١٩٥٥ واحة البريمي التي تعتبرها السعودية العربية من أراضيها. لقد كانت المركة في الواقع لا بين جنود ابو ظبي ومسقط بضباطهم البريطان، وقبائل واحة البريمي، بل بين بريطانيا وأميركا او بالاحرى بين شركة بترول العراق البريطانية وشركة أرامكو الاميركية.

وكان البترول ايضاً وراء زحف بريطانيا القوات مجة مسقط لاحتلال مشيخة عمان التي كانت تتمتع باستقلالها منذ عام ١٩٣٠.

ولهذا البترول اهمية كبرى لبريطانيا خاصة فهو مصدر من مصادر الدولار يمكنها من تعديل وضعها السيء وموازنة ميزانها التجاري الذي ذكرنا عجزه الخطير.

وفي الواقع ان بريطانيا في ازمة في الشرق الاوسط. وقد أنزلت بها الولايات المتحدة ضربات قاسية. لقد هبطت مثلاً حصة بريطانيا من انتاج البترول في الشرق الاوسط بين عامي ١٩٣٧ و١٩٥٥ من ٨٠ بالمئة إلى ٣٠ بالمئة بينما ارتفعت حصة الولايات المتحدة من ١٣ إلى ٥٨ بالمئة.

قد يزعم البريطانيون ان هذا يعود إلى اجلاء الولايات المتحدة لبريطانيا من مواقعها بل إلى ارتفاع انتاج الشركات الاميركية في السعودية العربية والبحرين، ولكن من المعروف تماماً ان آبار البترول الايرانية التي كانت امتيازاً واحتكاراً للشركة البريطانية [شركة البترول الانجلو — إيرانية] قد أصبحت امتيازاً واحتكاراً مشتركاً بين الشركات البريطانية والاميركية والشركات الاميركية حازت على النصف حيث لم يكن لها موقع قدم في مركز من مراكز الانتاج البترولي الكبير.

الكفاح الشعبي يزيد احتدام التناقضات

ولا جدال ان كفاح شعوب الشرق الاوسط وكفاح الشعوب العربية النامي سيزيد من حدة التناقضات لهذا الكفاح سيؤدي وقد أدى فعلاً إلى اجلاء الاستعمار البريطاني عن عدد من مواقعه وأدى إلى منع تسرب الاستعمار الاميركي في بعض أقطار الشرق الاوسط. وهذا تطور سيضيق ميدان الاستغلال وبالتالي سيضيق ميدان التنافس الامر الذي يزيد من حدته اضعافاً.

ولكن الامر الواضح أيضاً ان احتدام التناقضات الانجلو — أميركية والتناقضات الاستعمارية عامة لا يمكن إلا أن تؤدي إلى اضطراب المنطقة وقلقها (الانقلابات في سوريا الاغتيالات في الاردن، الحرب الفلسطينية، الاعتداء على البريمي) ولهذا فالتناقضات وان اضعفت الاستعمار فهي تشكل خطراً على مستقبل أقطار الشرق الاوسط.

والطريق الوحيد لصيانة أمن المنطقة — اجلاء الاستعمار. وفي هذا السبيل تسير الشعوب وقد أنجزت بعض النجاحات الكبرى في الاقطار العربية وخاصة مصر وسوريا. ولكن هذه الانجازات يجب أن تزداد وتصل الذروة فالاستعمار دائماً يتأسى. ولاشك ان تأسي الاستعمار سيزداد بسبب هذا التطور في الاقطار العربية، هذا التطور الذي حطم احتكاره وسار بهذه الاقطار نحو الاستقلال.

ولاشك أيضاً أن في هذه الفترة التي يجري البحث فيها حول حل القضية الفلسطينية والنزاع العربي الاسرائيلي ستزداد التناقضات ويزداد التأسي فالاستعمار يريد أن يحافظ على مواقعه في مثل هذه الظروف ويريد كل من الاستعماريين البريطاني والاميركي أن يحوز على حصة الاسد.

ولهذا من المنتظر أن يشتد التناقض.

ولكن هنالك كل الامكانيات للشعوب في هذه الظروف أن تطرد الاستعمار وان تفوز بحرياتها وأن تسير في طريقها وأن تحول البترول الذي كان نقمة عليها نعمة.

المعرض الصناعي دليل على مقدرة الطبقة العاملة وابداعها
اما تطور الصناعة فسبيله سياسة سلام واستقلال وحياد

بقلم محمد خاص

على قطعة الارض التي تفصل بين شارع الاستقلال وشارع الناصرة وتمتد من ساحة الحرة حتى سجن البلدة، في حيفا، أقيم معرض الصناعة الاسرائيلية. انه يشغل مساحة تتجاوز السبعين دونماً ويعرض مختلف الصناعات في البلاد.

وليس من شك في ان هذا المعرض يمكن المتجول فيه من الاطلاع، بصورة مركزة، على ما في إسرائيل من صناعة وعلى مدى تطورها في السنوات الماضية، ومن تكوين فكرة عما سيكون عليه هذا التطور في المستقبل.

القائمون على المعرض

قبل مدة أقيمت في البلاد شركة «الصناعة الاسرائيلية - ١٩٥٦»، وضعت لها هدفاً إقامة هذا المعرض الصناعي. وهذه الشركة تتألف من بلدية حيفا واتحاد الصناعيين والشركات الهستدروتية. وقد اقتضى تنظيم المعرض انفاق أموال كثيرة وبذل جهود كبيرة إلى أن ظهر للوجود بصورته الحالية. ويقول القائمون على المعرض انهم استهدفوا من تنظيمه، بالاضافة إلى عرض المصنوعات والمنتجات الاسرائيلية، أن يكون خطوة اولى نحو تنظيم معرض صناعي اهم واشمل في ١٩٥٨، يقام في حيفا، بمناسبة الذكرى العاشرة لقيام دولة إسرائيل.

اجنحة كبيرة وصغيرة

ويتضمن المعرض ثلاث أجنحة كبيرة تتجاوز مساحة الواحد منها ١٢٠٠ متر مربع. وهذه الاجنحة هي السياج الاساسي، ففيها عرضت منتجات المعادن والالآت والراديوهات والمواد الحديدية والاسلاك والمواد الكيماوية والكهربائية، ومواد البلاستيك والمطاط والمواد الزجاجية، ومنتجات النسيج، والاحذية والملابس وغيرها.

ثم هنالك أجنحة صغيرة مختلفة عرضت مواد متنوعة كثيرة. وقد قامت الشركات الهستدروتية بعرض المنتجات الصناعية الثقيلة ومواد البناء كالاسمنت والكلس والآت زراعية.

وإن كان ثمة ما يبعث على السرور في مشاهدة هذه المعروضات المتعددة، فهو ما تتمتع به الطبقة العاملة من مقدرة وفن وإبداع، هذه الطبقة العاملة التي تخلق كل شيء ولا يكون نصيبها غير الأجور الزهيدة وشروط العمل القاسية. وحينما زرت جهة معروضات المعادن تذكرت شعور السخط على اتحاد أصحاب الصناعة الذي بينما هو يعرض ما أبدعته ايدي عمال المعادن يرفض ان يزيد اجورهم زيادة تتلاءم مع الغلاء وتتناسب مع تكاليف الحياة. وهذا الامر ينطبق على عمال النسيج الذين يناضلون بشدة من أجل زيادة أجورهم.

إن مشاريع كثيرة يقدر عددها بـ ٤٠٠ قد عرضت ما انتجته الايدي العاملة وهو مما يشير إلى الطاقة الكامنة في جماهير العمال التي ستقدم الخيرات الوافرة حينما تتحرر وتنطلق.

سبيل التطور

إن عرض المعروضات ليس هدفاً بذاته. فالمشاريع المشتركة في المعرض قد قصدت في الاساس (وهذا ما يذكره القائمون على المعرض) الترويج لمنتجاتها في داخل البلاد وخارجها، الامر الذي يساعد على تطورها.

ولكن الامر ليس مرتبطاً بالترويج للصناعة والمنتجات بقدر ما هو مرتبط، وفي الاساس، بسياسة الحكومة القائمة.

فسياسة الحكومة القائمة على إثقال جماهير الشعب بمختلف السبل، بالضرائب المباشرة وغير المباشرة بالغلاء المتفاقم وبالبطالة وبأجور الطوارىء، لا تحسن القوة الشرائية لدى جماهير الشعب ولا تزيدها وانما تقلص هذه القوة الشرائية حتى تغدو المنتجات مكدسة في المخازن ولا مشترين.

ثم كيف يمكن أن تتطور الصناعة الاسرائيلية وأسواق البلاد لا تزال مفتوحة على مصاريعها امام المنتجات الاجنبية التي يصنع مثلها في البلاد؟!

وليس هذا فحسب.. فالسياسة التي تنتهجها حكومة بن غوريون في المجال الدولي، سياسة الخنوع للمستعمرين الاميركيين والركض وراء حلف عسكري وتخفيض الميزانيات الكبيرة لا للتطوير والانماء والتعمير، وانما لخدمة التحضيرات الحربية هي سياسة يجب أن تتغير. فسياسة سلام واستقلال وحياد هي في مصلحة الشعب وتطور اقتصاده القومي. انها تمكن من تلقي مساعدة شاملة من معسكر الاشتراكية ومن الاستفادة من الخبرة والتكنيك اللذين تتمتع بهما دول الاشتراكية.

بلاد كثيرة سارت على هذا السبيل فوطدت استقلالها وصانت أمنها وقوت إقتصادها وطورت صناعتها وزراعتها. وكانت في كل هذا تجد أقطار المعسكر الاشتراكي وفي طليعته الاتحاد السوفياتي دائماً إلى جانبها تعينها وتساعدها.

لقد زار وفد تجاري بولوني المعرض وابدى اهتماماً بالمعروضات وأعلن استعداد بولونيا الشعبية لتوسيع العلاقات الاقتصادية مع إسرائيل. ورحبت الاوساط الصناعية بهذه الزيارة وأعربت عن أملها بأن تجري في أعقابها صفقات تجارية.

وإن كان القائمون على المعرض قد استهدفوا منه عرض منتجاتهم فقط فقد حققوا ذلك بشكل حسن. أما إذا إرادوا تطوير الصناعة الاسرائيلية وإيجاد سوق محلي وخارجي لها، فذلك لن تحققه إقامة معرض فقط وانما النضال مع جماهير الشعب من أجل سياسة سلام واستقلال وحياد. إذ ذاك ستجد الصناعة الاسرائيلية نفسها في وضع يمكنها من التطور ومن الاستفادة الكبيرة.

فن وادب

لو جميع فتيان العالم

الفلم الذي عرض في عواصم خمس في يوم واحد

في ٢٣ شباط هذا العام عرض في خمس عواصم - موسكو وباريس وبرلين وروما ووارسو - وفي مدينة نيويورك، في وقت واحد الفيلم الفرنسي الرائع «او جميع فتيان العالم...»

وقد حاز هذا الفيلم في هذه العواصم وفي غيرها من المدن على عطف النظارة واعجابهم. لقد أثار حماسهم بل ودفع الى سقوط دموع عدد منهم.

الموضوع

تدور حوادث القصة في البحر الشمالي حيث تمخر عباب البحر السفينة الفرنسية «لوتيس» بعيداً عن الساحل النرويجي.

ويصاب بحارة سفينة الصيد لوتيس بمرض رهيب لا يتمكن احد من تشخيصه، ويبعث قبطان السفينة استغاثته عبر الاثير.

ويصغي هاوي راديو إيطالي في افريقيا الى هذه الاستغاثة الملحة ويذهب إلى طبيب في توجا يعرض عليه عوارض المرض الرهيب الذي حل ببحارة السفينة لوتيس.

ويشخص الطبيب المرض فهو تسمم غذائي ويعلن بالراديو ان المصل الوحيد الذي ينقذ البحارة من الهلاك موجود في معهد باستور في باريس ومن الواجب ان يستخدم في ظرف ساعات معدودة والا هلك البحارة...

ويبعث هاوي الراديو الايطالي في افريقيا بمعلوماته بالراديو.

ويلتقطها هاوي راديو في باريس وبمعونة فتاة يحصل على المصل من معهد باستور.

وتنشأ صعوبة هامة، كيف يمكن ايصال المصل للبحارة؟ وهنا تتدخل مضيفة فتاة تعمل على طائرة بولونية.

تأخذ هذه المضيفة المصل وتحمله معها في الطائرة الى المانيا.

ويتعاون فتى المانى اخر وضباط اميركيون وسوفياتيون على نجدة البحارة الفرنسيين في البحر الشمالي.

ويصل المصل الى اوسلو، تحمله طائرتان فرنسية وسوفياتية ومن اوسلو يحمله طيارو النرويج الى البحارة في اللحظة الاخيرة.

وينجو البحارة وتعود السفينة الى مينائها وبحارتها بخير.

والفيلم رائع جداً. فالاخراج متين ودراما القصة تثير اللهفة والاهتمام والحماس.

والقصة إنسانية عميقة ولكنها اكثر من هذا فهي تصور تعاون فتيان العالم، من قوميات مختلفة لنجدة بحارة فتيان من قومية معينة.

وهذا ما قصد أن يصوره المخرج الفرنسي كرستيان جاك. وهذا ما جعل الفيلم هذه الاهمية البالغة وهذا الشرف الفريد - شرف العرض في خمس عواصم وفي مدينة نيويورك.

لو تعاون فعلاً جميع فتيان العالم.. لكسبوا الحياة والسلام، لكسبوا كل شيء.

ولذا هذا الفيلم يصل الى شواطىء الشرق الاوسط ويعرض في العواصم العربية وعاصمة اسرائيل في وقت واحد عما سيكون مساهمة في المعركة في سبيل الحياة... والسلام.

في الذكرى الثانية

ظل ديان بيان فو

وفي ٧ أيار ١٩٥٤ حررت قوات الجيش الشعبي الفيتنامي ديان بيان فو القاعدة التي اراد الاستعمار الفرنسي ان يستخدمها نقطة ارتكاز لاستعادة مواقعه في الفيتنام والقضاء على الجيش الشعبي الفيتنامي وانجازاته.

وكان تحريرها بعد حصار دام ٥٧ يوما ابدى فيها الجنود الفرنسيون كل ما يستطيعونه من عنف، بداية النهاية، نهاية السيطرة الفرنسية على الفيتنام، ولم يمض وقت طويل على تحرير ديان بيان فو حتى انعقد مؤتمر جنيف الذي انجز وقف اطلاق النار وسجل حقيقة تاريخية - قيام جمهورية الفيتنام الشعبية.

وتحرير ديان بيان فو كان تعبيراً عن مرحلة تاريخية، مرحلة بداية نهاية لا الاستعمار الفرنسي في الفيتنام بل بداية نهاية نظام المستعمرات في آسيا.

وديان بيان فو لم تكن بدء المرحلة. فالمرحلة بدأت منذ ثورة اكتوبر وتوطدت توطيداً حاسماً بعد انتصار الحرب الاهلية في الصين وقيام الصين الشعبية، ومع هذا فديان بيان فو كانت تعبيراً عن هذه المرحلة.

ولو استعرضنا التطورات الاسيوية بعد ديان بيان فو لرأينا ان نظام المستعمرات يحتضر وان المستقبل لمتصري ديان بيان فو.

ومؤتمر باندونغ كان رمزاً تنظيمياً لهذا التطور.

والانتصار في ديان بيان فو كان له مغزى خاص، فهو انتصار بطولي لشعب مسلح على الاستعمار... انتصار مباشر اوحى للشعوب بالتفاؤل.

في الذكرى الثانية لانتصار الجيش الفيتنامي في ديان بيان فو كتبت النيوزويك الاميركية:

قبل سنتين في ٧ ايار ١٩٥٤ سقطت ديان فو بعد ٥٧ يوم حصار. وكانت هزيمة فرنسا على ايدي الحمر في الهند الصينية يوم عيد ويوم انتصار في العالم العربي وبدأ القوميون في شمال افريقيا يقولون انهم يستطيعون طرد الفرنسيين. ان الحوادث في الجزائر في الاسبوع الاخير، كانت تذكيراً مؤلماً لكارثة الهند الصينية.

وصدقت النيوزويك اذ قالت هذا القول.

ان شعوب افريقيا الشمالية رأت في ظفر الفيتناميين ظفراً للكفاح لخلع النير الاستعماري وهجمهم على المثابرة في الكفاح ورفع الكفاح إلى مرحلة أعلى.

وفي هذه الفترة بين تحرير ديان بيان فو وذكراها الثانية سجل المراكشيون والتونسيون مكاسب كبرى في كفاحهم من اجل الاستقلال.

لقد ألقيت ساعدة فيليب التي فرضت الحماية على مراكش.

وألقيت ساعدة باردو التي فرضت الحماية على تونس.

وتصاعد الكفاح في الجزائر وتحولت الى حرب كاسحة على غرار حرب الفيتنام.

واكثر من ثلث الجزائر الان تحت سلطة القوميين.

لقد ارسلت فرنسا حتى اليوم ٢٥٠ الف جندي لتقضي على الكفاح الشعبي، ودعت الاحتياطي لتبعث بالوفه الى الجزائر.

ولكن مثل هذا عملت فرنسا لتنقذ حكمها في الفيتنام.

واكثر من هذا عملت فرنسا لتنقذ المحاصرين في ديان بيان فو... ولكن الطائرات والدبابات والجنود العديدة اخفقت في ان تقف امام شعب يريد الحرية.

وانتصار الفيتنام كان برهاناً على الحقيقة التاريخية، ان الشعوب تنتصر في حربها العادلة.

ان ظل ديان بيان فو على الجزائر ولا مهرب من هذا الظل. فالتاريخ منطقه ومنطق التاريخ يقول ان شعباً يكافح من اجل حريته لا يمكن ان يغلب.

بحث اشتراك شباب مصر في مهرجان الشباب في موسكو

أمضى وفد اتحاد الشبيبة الديمقراطية العالمي القسم الثاني من شهر اذار في مصر وقد حل ضيفاً على مجلس الشباب الاعلى واللجنة الاولمبية المصرية.

وتألف الوفد من شن لي بن سكرتير اتحاد الشبيبة الديمقراطية العالمي والفو موناسكو (ايطاليا) وسردارا براساد مترا (الهند) وعبد الكريم (لبنان).

وقد اجتمع الوفد بعدد من منظمات الشباب المصرية وعدد من الشخصيات وتعرف على احوالهم الماشية.

وقد اكد الوفد رغبة الاتحاد في العمل من أجل السلام والصداقة وتنمية التعاون مع المنظمات المصرية.

وبحث أيضاً امر اشتراك هذه المنظمات في مهرجان الشباب السادس الذي سيجري في موسكو عام ١٩٥٧.

اسماء في الانباء

سولومون باندارانياك

(رئيس وزراء سيلان)



منذ انتخابات سيلان التي جرت في أوائل نيسان الماضي، والانباء تتناقل اسم رئيس وزرائها الجديد، سولومون باندارانياك.

فمن هو سولومون باندارانياك؟

انه من مواليد ١٩٠١. تلقى علومه في جامعة سانت توماس في كولومبو ثم في جامعة أكسفورد البريطانية. وفي ١٩٢٦ انتخب سولومون باندارانياك إلى مجلس كولومبو البلدي. ثم انتخب في ١٩٣١ إلى مجلس وزراء سيلان. وفي ١٩٣٦ عين وزيراً في الحكومة المحلية ثم وزيراً للصحة في ١٩٤٧. واحتفظ باندارانياك بهذا المنصب ٤ سنوات.

واستقال باندارانياك في ١٩٥١ من الحكومة ومن الحزب الوطني الوحد الذي يتزعمه السيرجون كوتيلاوالا واصبح زعيما لحزب سرى لانكا الحر الذي يدعو رئاسه إلى استقلال سيلان.

وفي ١٩٥٢ اصبح باندارانياك زعيما لكل الفئات البرلمانية التي تعارض في سياسة كوتيلاوالا الموالية للمستعمرين الاميركيين. وفي هذه السنة اشترك باندارانياك في مؤتمر السلام لاقطار آسيا والباسيفيك الذي انعقد في بكين عاصمة الصين الشعبية.

وقبيل الانتخابات البرلمانية التي جرت في ٥ - ٧ نيسان الماضي، اقام «حزب الحرية» برئاسة باندارانياك مع عدد من الاحزاب المعارضة الاخرى «جبهة شعبية موحدة» نالت ٥١ مقعداً من مئة مقعد ومقعدين كل مقاعد البرلمان وفي أعقاب هذا النجاح تقلد باندارانياك رئاسة الوزارة ووزارتي الخارجية والدفاع كما ينص الدستور.

وعلى أثر تسلمه مركزه الجديد اعلن باندارانياك ان سياسة حزبه ستكون جعل سيلان حيادية واقامة العلاقات الدبلوماسية مع الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية وتأميم مشاريع الشاي والمطاط الاجنبية، وطرد القوات البريطانية من القواعد الجوية والبحرية وتحويل سيلان إلى جمهورية.

وقد نقلت الانباء هذا الاسبوع ان باندارانياك قد أعلم بريطانيا بمطلب اخراج قواتها من القواعد البحرية والجوية وانه لا مجال لاعادة النظر في هذا الامر.

صوت

من « الى ...

قالوا له « ثور » قال « احلبوه »...

ربما لا يعرف رئيس الوزراء بن غوريون هذا المثل الشعبي الطريف — فالفلسفة البوذية لا المداقة القروية هي اختصاصه. ولكن اصراره على تجاهل الحقيقة السافرة، ان خطر الحرب قد ابتعد عن بلادنا، يجعل هذا المثل يلبسه لبساً، احسن من بدلة خاكي.

ففي يوم الاثنين الماضي ادلى رئيس الوزراء بتصريح الى مراسل وكالة اليونايتد برس الامريكية اكد فيه ان «خطر الحرب لا يزال، في الاساس، قائماً». وهكذا قال أيضاً في خطابه في المؤتمر الصهيوني الذي عقد في القدس. لقد بنى السيد بن غوريون كل «حكمته» على حتمية الحرب بين اسرائيل والاقطار العربية فكيف يعمل الآن وقد اصبح السلم حتمياً؟ جوابه: عنزه ولو طارت...

وجوابنا: في السلم السيوف تتحول الى محاريث، و«حكماؤها» الى سدي بوكر...

من « الى — وبغلق حساب الدوريا، ان شاء الله. ومشيئة الشعب من مشيئة خالقه.

شيطان شعر نيرون

من اين يحلب الثور؟ هذه هي «المسألة الهندسية» التي تشغل في هذه الايام بال السيد بن غوريون ومستشاريه «المهندسين» الامريكان.

فقد نشرت الصحف هذا الاسبوع ان المهندسين الامريكان، الذين يعملون كمستشارين لحكومة اسرائيل، نصحوا الحكومة — من وجهة النظر الهندسية فقط لا غير، والله العظيم — ان تبدأ حالا بتحويل مياه الاردن. واذا تلطخت الخرائط الهندسية بالدم؟ عندئذ يتأكد — بما لا يقبل الجدل — «بعد النظر» البنغوريوني. نيرون احرق روما لا يوقظ شيطان شعره. ونيرون ايضا برر فعلته بأنه يريد ان يبني روما من جديد، احسن من السابق. يعني برطه «تعمير وانشاء»...

من اين يحلب الثور؟ من نهر الاردن، من قطاع غزة، من ام الفحم، من الطيبة، او من اين؟ هذه هي المشكلة التي تشغل بال تلك الاوساط في بلادنا التي تخاف من السلام خوف السيد جون فوستر دالس منه لا اكثر ولا اقل.

وهذه الاوساط لا تريد ان تفهم ان الثور لا يُحلب، لا في ام الفحم ولا في الطيبة... وان زمان «شيطان شعر» نيرون في الشرق الاوسط قد ولى الى غير رجعة.

الى سدي بوكر ايها الزعماء الذين يتيتم زعامتكم على ابدية السيطرة الاستعمارية في شرقنا! لقد انفلت مارد الشعب من قمقم الاستعمار وهو يتمطى ويحرك عضلاته مستنشقاً عبير الحرية وحاملا الينا جميعاً، في يديه الساحرتين، مستقبل السلم وأخوة الشعوب.

الى الطيبة الطيبة!

وليقبل اصدقائي الاعزاء، كادحي قرية الطيبة الطيبة، الضحايا الاخيرة «للحكمة» البنغوريونية، تهانئي معهم، باسم كل المتطلعين لمستقبل سلم واخاء لاسرائيل في الشرق العربي، في نضالهم المقدس ضد ضربات الاضطهاد القومي الجديدة، ضد النتائج المؤلمة للهستيريا الحربية. ان اخوانكم العمال اليهود، الذين وقعوا تحت جزمات الشرطة في قرية شمونة، اثناء نضالهم المقدس في سبيل العمل — يظهرون لكم من جديد ان عدونا واحد وان طريقنا لتحقيق مطالبنا العادلة هو واحد أيضاً، طريق النضال المشترك، تحت راية الاخوة اليهودية العربية، في سبيل السلم والقضاء على الهستيريا الحربية، في سبيل كسر قمقم الاستعمار، في بلادنا ايضاً، لينفلت منه مارد الشعب هنا في وطننا المشترك.

والى اللقاء ايها الاصدقاء.

(جهينة)

محاولات تشريد الاقلية العربية تمتد الى النقب

٣٥٠٠ دونم أرض تنهب علناً من عرب الهزيل وتسلم الى المتعهدين الكبيرين فيليب وليبوفتش !!

مكتب الاتحاد — علمنا أن السلطات قد أجرت نحو ثلاثة الآف وخمسة دونم من الاراضي الواقعة جنوب وادي الفداري في الجنوب الى متعهدين يهود، بأجر اسمي قدره ليرتان للدونم الواحد.

ولو اقتصر النبأ على هذا لما كان فيه ما يستدعي التعليق عليه. ولكن هنالك أموراً أخرى..

فهذه الاراضي قد زرعها هذه السنة مواطنون إسرائيليون، من عرب الهزيل، بمعرفة دائرة الزراعة والحاكم العسكري.

أي ان السلطات تريد أن تضيع عرق هؤلاء المواطنين وكدهم وتمنحه بجرة قلم، الى هؤلاء المقاولين.

وأكثر من هذا، فقبل أربع سنوات سلمت دائرة الزراعة هذه الاراضي الى ابو جابر وأبو زياد من ابناء عرب الهزيل لاستغلالها. وجزء كبير من هذه الاراضي هو ملك لهؤلاء البدو منذ أجيال.

وفجأة بعد ان زرعت هذه الاراضي شعيراً وقمحاً، فجأة.. ظهر الحاكم العسكري وأعلن الاراضي... منطقة مغلقة بحجة المناورات، وحظر على البدو الوصول اليها حتى ولو لجمع زرعهم وحصاده والذين وصلوا اليها اعتقلوا وسيحاكمون، ويبلغ عددهم ٢٤ شخصاً.

والادهى ان وزارة الزراعة أصيبت هي أيضاً بداء « الفجأة ».. فتذكرت (بقدرة قادر) ان الاراضي ليست للبدو وانهم «يحتلونها احتلالا» وفجأة أيضاً تناست وزارة الزراعة أن لدى البدو خريطة رسمية موقعة من ممثليها تدل ان الاراضي سلمت الى بدو الهزيل لاستغلالها.

واضح أن المقصود من كل هذه الاجراءات تضييق الخناق على البدو في النقب، اكثر من أي وقت، وتسوية حياتهم تمهيداً لتشريدهم.

انهما يحظر على البدو الوصول الى هذه الاراضي بحجة «المناورات» و«المنطقة المغلقة» يسمح للمتعهدين فيليب وليبوفتش الوصول اليها بحرية...

يجب ان تقف هذه الاعمال، وإعادة الاراضي الى اصحابها واصحاب الحق فيها وتمكينهم من مواصلة اعمالهم بما يضمن لهم لقمة الخبز لهم ولعيالهم.

خبر الى أوستر

ضرب الحبيب زبيب..

قال أوستر، عضو لجنة الحكم العسكري (رتنر) التي أوصت، بعد دراسة « نزيهة » « عميقة »، بابقاء الحكم العسكري قال... ان الاقلية العربية ستبقى طابوراً خامساً مهما تقم به الحكومة الاسرائيلية، من أعمال مجيدة ومهما تقدم من خدمات جلى لابناء الاقلية العربية !!!

لقد عالجنا تصريح أوستر نائب رئيس بلدية القدس أيام الانتداب في عدد سابق في ٢٧ نيسان ١٩٥٦.

واليوم نرفع لاوستر الذي أعلن انه كان ايرالياً حين بدأ عنه في الاجنة وخبر موقفه أثناء العمل، نرفع له هذه الصورة عن الحياة في المثلث وهي أنموذجية وهي تمثل الوضع العام.

في قرى المثلث تتجول دوريات شرطة الحدود وتفتش عن الهويات. ونرجو أن لايتعرض أوستر لمثل هذا التفتيش !!

لنأخذ مثلا من الطيرة.

في ٣/٥/٥٦ تجول أفراد هذه القوة. وبدون مبرر بدأوا يضربون الناس، وتعرض العامل حسن مصطفى منصور لاشد الضرب والشتم.

والشتم بذيء، ويتناول الدين ويعرف أوستر أن الدين عزيز على الناس وهو من كرامة الناس في المثلث وفي غير المثلث.

لعل هذا اسلوب جديد « لتقريب النفوس والتيارات » بين « الحكومة » بن غوريون التي خدمها أوستر ؟؟!

أو لايقول المثل «ضرب الحبيب زبيب وحجارته قطين».

هذا الضرب والشتم والنيل من الدين ضرب حبيب بن غوريون لابناء الاقلية العربية «لاتهم» ؟ !

منع قرويي برطعة من دخول المنطقة المغلقة لحصاد مزروعاتهم
ناقوس خطر يبرهن انه «غلق الاراضي» محاولة للمصادرة

برطعة — رفض الحاكم العسكري تجديد تصاريح اهالي القرية التي تخولهم دخول المنطقة المغلقة من اراضيهم وقيل للقرويين ان المنع لمدة شهر.

ان الذعر يسود القرية، فالموسم موسم حصاد ومعظم أراضي القرية المزروعة تقع في المنطقة المغلقة.

منع حصادها الآن سيؤدي الى اتلاف المزروعات.

ان هذا المنع، في هذه الفترة، يقصد منه أمر واحد، إفقار الفلاحين. وإفقار الفلاحين مع تشديد الارهاب والضغط يقصد منه تشريدهم.

قضية برطعة تبرهن هذه السياسة الغاشمة، هذه السياسة المعادية لمصلحة إسرائيل ولامنها وكيانها.

وبرهن ايضاً

ان ما حذرنا منه من ان اعلان اراضي واسعة منطقة مغلقة في الجليل والمثلث يقصد منه مصادرة هذه الاراضي وتشريد الأقلية العربية هو صحيح وان زعم بن غوريون ان الاجراء يقصد منه تسهيل المناورات كان من قبيل التضليل

ومن قبيل التضليل ومن قبيل ضرب الكفاح كانت اسطورة التصاريح ورغبة الحكم العسكري في تسهيل عمل الفلاحين في هذه المناطق المغلقة.

ان حادثة برطعة هي ناقوس الخطر الجدي

انها انذار للذين يحاول الحكم العسكري خداعهم لضرب الكفاح

يجب تشديد الكفاح لالغاء هذا الاجراء، ولالغاء الحكم العسكري الذي يجمله دستورياً !

اصلحوا المدرسة

برطعة — في حوادث الحدود التي جرت بالقرب من القرية تضررت المدرسة.

وارسلت ادارة المعارف من يقرر الخراب وقدر الخراب بمبلغ ٦٠٠ ليرا.

ولكن حتى الآن لم يجر ترميم البناء.

متى سيجري الترميم ؟ لقد مر على الحادث شهران !

مواطني طيرة.. حذار من المؤامرة

على هامش أبحاث تعيين مجلس محلي

في الايام الاخيرة جددت حكومة الاضطهاد القومي مساعيها في قرية طمرة لتعيين مجلس محلي للقرية.

وطريقة الحكومة القائمة، رغم وجود المبام واحدوت هعبودا، لاتزال تسير على النسق البريطاني الانتدابي — نسق الاعتماد على العشائر « ووجهاء القرية » وزعماء العائلات.

واداة الحكومة القائمة، هي الاداة المرونة — الحكم العسكري.

واذ اقول ان الحكومة جددت مساعيها لاقامة مجلس محلي في طمرة فنعني ان الحكم العسكري جدد الاتصالات بالعشائر « واشراف القرية » وزعماء العائلات « لطبخ » مجلس محلي.

ومن البديهي في مثل هذه الظروف ان تصاحب هذه الاتصالات العائلية او القائمة على القواعد العائلية موجة من الشك والريبة بين هذه العائلات تؤدي الى تمسيق علاقاتها التي تخلقها وتشجعها السلطات، وتكهرب الجو في القرية، التي اختبرت في السنوات الاخيرة بل وفي الاشهر الاخيرة نتائج هذه المشاحنات العائلية الاليمة. والقرية لاتزال تذكر بألم ومرارة نتائج تعيين المجلس المحلي القديم على قاعدة العائلات.

انذاك كان الكفاح بين المباي والصهيونيين العموميين شديداً لان الفترة كانت فترة اعداد لانتخابات الكنيست وفي مثل هذه الظروف كان من الطبيعي ان يشتد التنافس.

والقرية تذكر بألم ومرارة ان تعيين المجلس المحلي الذي قامت به وزارة الداخلية التي كانت انذاك في ايدي الصهيونيين العموميين قد عمق الخلافات العائلية فاتخذت شكلا عنيفاً ايام الانتخابات ادى الى القضاء على المجلس المحلي والى حله.

وفي هذه الظروف... في ظروف احتدام المشاحنات العائلية فقدت القرية وحدتها النضالية وتمكن الحكم العسكري من جعل القرية منزرعة له يصول ويجول فيها الى حد كبير.

وفي هذه الظروف ساد وضع الفلاحين والعمال وضعف كفاحهم في سبيل تحسين أوضاعهم.

في مثل هذه الظروف لم يكن غريبا ان تفتري الحكومة قرية السلاح (اتهام مواطنين بدون اساس بحيازة سلاح) وترهب المواطنين وتفرض عليهم ضرائب اضافية بينها ضريبة الشارع التي فرضت على قاعدة الرأس ودفع لها الفلاحون والعمال مثلما دفع اصحاب الاراضي الكبار.

* * *

ان المشاورات تجري وراء الغرف المغلقة مع المخاتير لاقامة مجلس محلي. وتجري على هذا الشكل لان رجال الحكم العسكري يخافون اطلاع الرأي العام على ابحاثهم، ولان المؤامرات يحبطها النور.

ولكن المواطنين في طمرة لا يمكن ان يقفوا في عزلة فهم يريدون مجلساً يدافع عن مصالحهم ويسهر عليها.

وهم يعرفون ان مجلساً يعينه الحكم العسكري لا يمكن الا ان يخدم سياسة الحكم العسكري المعادية للجماهير، سياسة تشديد قيود التنقل وحجز التصاريح واعلان اراضي مناطق مغلقة تمهيداً لمصادرتها.

ولهذا فهم سيشنون كفاحا لا هوادة فيه لافشال تعيين مثل هذا المجلس المطابع للحكم العسكري وسيطالبون بانتخاب هذا المجلس.

وهذا من حق القرية. فالقانون ينص على انتخاب المجالس المحلية بعد أول تعيين. وأول تعيين تم وانتهى.

لا تدعي الحكومة أن التعيين الاول لم يتخذ سبيله الطبيعي وان تسقطه من الحساب ولكن الا يدل فشله على فشل سياسة التعيين.

ومع هذا من الممكن تسوية القضية من الممكن إقامة مجلس محلي موقت لمدة معينة يعد للانتخابات أو يمهد لها. ولكن تعيين مثل هذا المجلس لا يمكن أن يعقد على قاعدة العائلات. ولاسيما وهناك قاعدة واضحة، قاعدة انتخابات الكنيست. ونسبة الاصوات تمكن من اقامة مجلس يتمثل فيه السكان تمثيلا صحيحاً الى حد ما ويخدم القرية.

والاهالي طمرة في وسعهم ان ينجحوا في المعركة بل ان واجبهم ان ينجحوا.

ففي ظروف اشتداد الاضطهاد القومي (اعلان مناطق مغلقة والتطويقات في ام الفحم والطيبة) من الواجب ان تتوحد القوى الشعبية وان يعزل زلم واجراء الحكم العسكري اعداء الشعب وان يشن الكفاح العادل للقضاء على الاضطهاد القومي.

انفاق جزئي بشأن اجور المعلمين

الغاء الاضراب الذي كان سيعلن امس

تل ابيب — لمراسلنا — على أثر التوصل الى اتفاق جزئي بين مركز نقابة المعلمين والحكومة بشأن تدرج الاجور الجديد — ألغي الاضراب الذي نوى المعلمون البدء به أمس.

وسيكون التدرج كما يلي:

● حملة الشهادات م. إ. (m.a.) سيتقاضون أجوراً أساسية قدرها ١٣٠ ليرة في السنة الاولى من الخدمة و١٤٠ ليرة في السنة الثانية ثم حتى ٢٨٠ ليرة (أي ان الزيادة التي طرأت على الاجر الاساسي تتراوح بين ٦ و١٦ ليرة).

● حملة الشهادات ب. إ. (b.a.) يبدأون بأجر أساسي قدره ١٢٠ ليرة ويصلون الى ٢٤٠ ليرة كأعلى حد (أي بزيادة الاجر الاساسي بمبلغ ١٠ ليرات)

● المعلمون حملة الشهادات في المدارس الابتدائية يبتدأون بمبلغ ١٠٠ ليرة أجر أساسي ثم ١٠٥ ليرات في السنة الثانية ويصلون الى ٢١٠ ليرات كأعلى حد. (الزيادة تتراوح بين ٧ و١٣ ليرة على الاجر الاساسي).

اما بشأن المعلمين من غير حملة الشهادات فلم يحرز اتفاق بصدد تدرج أجورهم. وكذلك الامر بالنسبة لتدرج أجور غير الاكاديميين (أي من لا يحملون الشهادات العليا) في المدارس الثانوية

مطالب معبرة مخيم دافيد عادلة والنضال الموحد كفيل بتحقيقها

ليست المشاكل التي تواجه معبرة مخيم دافيد، القريبة من حيفا، إلا المشاكل ذاتها التي تواجهها أي معبرة أخرى في البلاد مضافاً اليها الاهمال الكبير الذي تتعرض اليه في مختلف نواحي حياة السكان.

فزائر هذه المعبرة يشاهد تراكم الاوساخ والقاذورات ورائحة المراحيض العامة التي تتصاعد منها الروائح الكريهة وتتجمع على مقربة منها حشود الذباب والبعوض.

والحكومة المتعامية عن هذا الوضع الشاق في المعبرة تعمد الى التعطيل والتزمير لما تسميه مشروع بناء المساكن. مع ان هذا المشروع لم ينفذ إلا بصورة جزئية ضئيلة وبشروط قاسية

فسكان هذه المعبرة كانوا بادىء الامر يتجاوزون الالفي عائلة، تشتت القسم الاكبر منهم في المعابر الاخرى لعلهم يجدون وضعاً أفضل مما كانوا فيه في مخيم دافيد ولكن آمالهم خابت ووجدوا في معابرهم «الجديدة» ما لسوء في معبرتهم «القديمة» بل ربما أسوأ من ذلك

وبعد عملية التشتت هذه أصبح في مخيم دافيد قرابة ٥٠٠ عائلة. والذين تمكنوا منهم من الانتقال الى المساكن هم ١٠٨ عائلات فقط دفعت كل واحدة منها ١٤٥٠ ليرة رسم دخول (مفتاحية) المبلغ الذي ليس في استطاعة الاكثرية الساحقة من السكان دفعه خصوصاً في هذه الاوضاع القاسية التي تمر عليهم.

ويزيد في قلق سكان المعبرة ما يشاع من أن السلطات تنوي ترحيل من لا يستطيع دفع مثل هذا المبلغ والانتقال الى المسكن (ولا احد يعرف متى يتم الانتقال الى المسكن) — تنوي ترحيلهم الى المعابر الاخرى متجاهلة ان بعضهم قد استطاع بشق النفس الحصول على عمل في حيفا أو جوارها ونقلهم الى معابر أخرى يفقد مثل هؤلاء أعمالهم ويضعهم بين براثن البطالة والجوع.

وفي المعبرة ٤٠ عاملا بدون عمل، أي ان اربعين عائلة بدون وسائل العيش. ثم هناك ١٥٠ عاملا يعملون بأجور الطوارىء ولمدة ١٢ يوماً فقط. أي ان دخل الواحد من هؤلاء العمال (وقل دخل عائلته) لا يتجاوز الستين ليرة في الشهر!

إن سكان المعبرة الذين شنوا نضالا شديداً من أجل مطالبهم يعرفون جيداً أن وحدتهم ونضالهم كفيلان بتحقيق المطالب. ولهذا عليهم الآن أن يتحدوا على الرغم من آرائهم السياسية وتنظيمهم الحزبي في جبهة تناضل لمطالبهم الحقة التي تتلخص في:

١ — الاسراع في بناء المساكن لجميع سكان المعبرة.

٢ — إلغاء رسم الدخول (المفتاحية) وتسليم المساكن للسكان بأجور شهرية بسيطة تتناسب مع أوضاعهم المالية.

٣ — توفير العمل للعمال بأجور كاملة، وإلغاء أجور الطوارىء، علماً لا سيما وأنها ملغاة بصورة رسمية فقط..

٤ — وقف توزيع العمل خارج مكتب العمل والقضاء على المحسوبية.

٥ — إلغاء الديون المتراكمة على سكان المعبرة وتخفيف الضرائب عنهم.

٦ — الاهتمام بنظافة المعبرة وصحة سكانها.

فضيحة جديدة

وزير المالية يبيع بيته ووزير المالية يشتريه
اشكول يتقاضى ٢٢ الف ليرة ثمناً لبيت كلف ١١٧٠٠ ليرة !

تل ابيب — نشرت الصحف أنباء فضيحة كبيرة تتلخص في أن مراسل «معاريب» قد علم من «شخصية معروفة لا تريد الكشف عن اسمها» ان وزير المالية ليفي اشكول — من زعماء المباي — قد باع بيته في شارع «متودلة» بالقدس بمبلغ يزيد عن ٢٢ ألف ليرة، بعد أن سلم بيتاً تملكه الحكومة. اما المشتري فهو قسم أراضي الدولة الذي يعتبر ليفي اشكول المسؤول المباشر عنه.

وقال مراسل «معاريب» الذي حقق في هذه الفضيحة انه عرف أن بيت الوزير المباع قد كلف ١١٧٠٠ ليرة ودفع عنه ضريبة قدرها ألف ليرة. أما البيت الذي اشتراه الوزير اشكول فكان بيتاً تملكه الحكومة ويستخدمه سعادة قاضي محكمة العدل العليا، السيد لندو.

وفي تعليقها على هذه الفضيحة كتبت «معاريب» تقول: إن هذه الصفقة تثير قضيتين:

(١) مجرد أن يعد وزير حكومي أن من المناسب بيع بيته على أثر تسلمه بيتاً من الحكومة.

(٢) وكون وزير المالية قد باع بيته الى قسم أراضي الدولة الذي هو نفسه مسؤول ٥٠ — فيه ما فيه

ونثير الشك بيع بيت قيمته ١١٧٠٠ ليرة بمبلغ ٢٢ ألف ليرة. حتى ولو كان سعر البيع يتلاءم مع الواقع فإنه لمما يثير غبار الشك أن البائع والمشتري هما الشخص نفسه.

الجباة يتصرفون كما يريدون في باقة
ولم لا! فالقاضي راضي..

باقة الغربية — تعرضت القرية هنا الى هجوم جباة الضرائب يرافقهم البوليس. ولم ينس هؤلاء الجباة ولا مرافقوهم أي شيء من الاعمال التي ارتكبوها خلافاً للقانون والعرف والتقاليد في القرى الاخرى.

فهنا ايضاً طافوا على البيوت وقاموا بأعمال اقرب الى النهب منها الى جباية ضريبة. فما معنى دخول هؤلاء الجباة الى بيوت اصحابها غير موجودين فيها ؟؟

لسنا نريد هنا معالجة هذه الضرائب الباهظة التي تفرض على السكان دون اعتبار لفقرهم ولما هم فيه من بطالة وانعدام مورد الرزق.

ولكن نريد ان نقول ان الجباة، يساعدهم البوليس، يقومون بأعمال غير قانونية، بل انها تعتبر في نظر القانون جريمة يعاقب مرتكبها.

ولكن الجباة لايخافون، فالقاضي راضي — كما يقول المثل — والقاضي هنا هم المسؤولون عن هؤلاء الجباة الذين وصلتهم مئات الشكاوى من تصرفاتها ولكن لاحياة لمن تنادي.

اوقفوا هذه الاعمال، فليست امتعة الفقراء وقروش العمال نهباً للجباة.

نقص خطير في الاطباء في النقب

بئر السبع — اعلن ممثلو المجالس المنطقية في اجتماع لجنة المراقبة المنطقية في بئر السبع ان هناك نقصاً في عدد الاطباء في النقب يبلغ ١٠ اطباء على أقل تقدير وان هناك اربع مناطق لا أطباء فيها بالمرة.

وفي هذا الاجتماع اعلن مدير صندوق المرض في المنطقة انه اتصل بخصوص هذه القضية بوزارة العمل ولكن الوزاره لم تقم بشيء. واشار ان الخطر يزداد بزيادة عدد السكان في النقب. ففي المدة الاخيرة ازداد السكان ١٢ الفا ممن يرتبطون بصندوق المرض بينما لم يزد عدد الاطباء غير طبيبين اثنين

والسكان الذين يبلغ عددهم ٤٨ الفاً ويرتبطون بصندوق المرض هناك ٣١ طبيبا فقط، اما في بئر السبع حيث هناك ٢٤ الفاً فلا يوجد سوى ٦ أطباء مع ان المعدل في البلاد هو طبيب لكل ١٤٠٠ نفس. ففي بئر السبع تصبح النسبة طبيب واحد لكل ٤٠٠٠ نفس

وفي هذا الاجتماع تقرر التوجه الى رئاسة الكنيست لاطلاعها على الوضع والمطالبة بتشريع قانون ينص على ارسال الاطباء الى الحدود والى النقب.

أيار عزيز

يوم أول أيار عزيز على العمال، وعزيز على عمال قرية ينثيل الذين يعملون في مصنع المازونيت في كيبوتس بيت زيرع في وادي الاردن.

في عشية أول أيار طلب مدير المصنع المباي كرميلي من العمال أن لايتغيبوا في أول أيار

ولكن عمال قرية ينثيل تغيبوا لان عيد الطبقة العاملة عزيز عليهم.

وفي اليوم الذي تلي أول أيار عاد العمال الى مراكزهم في مصنع المازونيت.

ووجد كل منهم رسالة من المدير طابعها التعسف والتعنيف والارهاب.

لقد انزعج المباي كرميلي من تمسك العمال بعيدهم ومن رغمهم علم أيار الذي رفعاه وظن انه بذلك يستطيع أن يغير ما في قلوب العمال.

---

٥٠ بروطة اضافية على كل تذكرة سينما

تل أبيب — قرر اتحاد اصحاب دور العرض السينمائي تقاضي ٥٠ بروطة من كل تذكرة سينما سعرها ٣٠٠ بروطة فصاعداً، لضريبة الدفاع التي اقرت موخراً.

وفي الاجتماع الذي عقده اتحاد اصحاب السينما أعلن انه من غير الممكن فرض أي مبلغ يزيد عن ٥٠ بروطة على تذاكر السينما.

على من يقع عبء « صندوق الدفاع »

العاملون باجرة دفعوا ٢٥٢ الف ليرة واصحاب البيارات ٤٨ الف ليرة فقط

بتح تكفا — اعلن رئيس «صندوق الدفاع» في بتح تكفا ان ما جمع «لصندوق الدفاع» من سكان البلدة قد وصل الى ٥٥٨ الف ليرة.

و « تبرع » المستقلون من هذا المبلغ ٣٠٥٦٢٠ ليرة على الشكل التالي: التجار والحرفيون ٩٢ الف ليرة، والصناعيون ١٢٣ الف ليرة، واصحاب البيارات ٤٨ الف ليرة، والمؤسسات الشعبية ٢٠ الف ليرة، ومتفرقات ٢٣ الف ليرة.

وبلغ ما جمع من العاملين باجرة ٢٥٢٣٤٠ ليرة. والمعلمون والمعلمات وموظفو الحكومة ١٢ الف ليرة، والكيبوتسات ومستوطنات العاملين نحو ٧٠ ألف ليرة.

بوليس يعتدي
على القانون وعلى مواطن

ام الفحم — بينما كان العامل محمد سعيد صالح عائداً من عمله في زخرون يعقوب الى قرية الفريديس حيث ينام مع بعض العمال من قريته، التقى به الشرطي حمد نايف

وسأله من هويته، فأبرزها له.

وعلم انه من ام الفحم.. والسلطات تنزل غضبها على ام الفحم.. والشرطي يريد ان يبرهن اخلاصه التام للسلطات.

فسأله العامل عن تصريحه فأبرزه له

وبدون سؤال او جواب استاقه الى السجن حيث ابقاه يومين خرج على اثرهما بالكفالة !! بتهمة مخالفة قوانين التصاريح !!! ولم يعد اليه تصريحه.

ولا يزال هذا العامل حتى الآن بدون عمل، فتصريحه محجوز ومكان عمله قد ضاع.

خرق النظام ! ٥٠ ليرة

باقة الغربية — غرمت المحكمة العسكرية رشيد احمد داوود بدفع ٥٠ ليرة والتهمة: خرق نظام التنقل.

المتهم: فتى عمره ١٣ سنة!

اما كيف خرق النظام؟

لقد رعى مواشيه في ارض عائلة بالقرب من قريته!

تطويق الطيبة يدل على مؤامرة لاجلاء مواطني المثلث

تشريد الاقلية العربية يعقد قضية اللاجئين ويعقد قضية السلام

الطيبة ـ رفع منع التجول الذي استمر طيلة يومين على هذه القرية الكبيرة من قرى المثلث وذهب الكابوس المرعب الذي عاش في ظله المواطنون يومين وتعرضوا اثناءه لوحشية التفتيش والتحقيق والتعذيب.

لقد أسفرت عمليات سلطات الامن عن اعتقال مئة مواطن اطلق سراح ٤٠ منهم بالكفالة وهم متهمون بخرق نظام منع التجول.

وظاهر من المعلومات التي وصلتنا ان تحقيق رجال الامن والعملية البربرية كلها كانت بقصد إرهاب المواطنين وكانت حلقة من حلقات سياسة الاضطهاد القومي التي تزداد عنفاً يوما بعد يوم وتستهدف اجلاء الاقلية العربية وتشريدها.

ومن اسئلة رجال الامن [أمثلة، متزوج، اتحب زوجتك، هل لك اقارب في الخارج، ما عملك الان، إلى اي حزب تنتمي ... (يتبين بوضوح ان الحكومة لا تؤمن بان لاهالي الطيبة اي علاقة بحادث نسف المركز المهجور بالقرب من يحفس بل انما اقترفت اقترافها وادعت ان الذين نسفوا البيت مروا على الطيبة لتبرير هجومها الوحشي على أهالي الطيبة.

وقد جاء هذا الهجوم في أعقاب هجوم مماثل بررته الحكومة بفرية مماثلة على أم الفحم مما يدعو إلى الاعتقاد بان مؤامرة خطيرة جداً تحاك على أهالي المثلث لاجلائهم عن قراهم وتشريدهم من اراضيهم.

ويذكر القراء ما ذكرناه في العدد ٥٦/٤/٢٤ من الشكوك التي ثارت حول تطويق ام الفحم هذه الشكوك التي اعتمدت على تهيئة الحكومة في سجن الجلمة مكاناً يتسع لمئة معتقل قبل حادث « اطلاق الرصاص في وادي عارة » الذي استغلته الحكومة للقيام بتطويقها وإرهابها الشديد في أم الفحم.

ومما يدل على ان تطويق الطيبة لا يعود الى حادث نسف المركز المهجور هذه المعلومات المتضاربة التي تنشر حول حادث النسف والاقوال المتناقضة التي تنشرها الصحف التي رأت تبرير إعتداء الحكومة على المواطنين العرب بالترويج بان هناك صلة بين الطيبة وعملية النسف. فقد قالت بعض الصحف ان « الناسفين » مروا على بيوت في الطيبة بينما اهملت بعض الصحف هذا الامر.

ومهما يكن حديث الصحف التي كررت الان الاتهامات التي كالتها ايام تطويق أم الفحم إلا أن الامر الواضح هو أن الحكومة لم تبد اي برهان ولو سطحي يشهد على أهالي الطيبة أو على اهالي أم الفحم. وإبقاء المعتقلين في السجن هو من قبيل الارهاب والاضطهاد والتعرض.

لا نريد أن نستنتج كثيراً من رفض رئيس لجنة الهدنة الاسرائيلية الاردنية التنديد بالاردن بسبب هذا الحادث ولكن من الواضح ان بيان اللجنة عن متابعة الاثر لم يشر الى الطيبة أبداً.

إن الحكومة في سياستها الحالية، في تآمرها على المثلث لن تنجح إلا في تعقيد النزاع العربي الاسرائيلي. إن تشريد مواطني المثلث سيعقد قضية اللاجئين الذين يريدون العودة إلى ديارهم، اي انها ستزيد عدد الذين سينادون إلى العودة إلى بلادهم. وتعقيد قضية اللاجئين هو تعقيد للسلام. فلا يمكن ان تحل قضية النزاع الاسرائيلي العربي إلا بحل قضية اللاجئين ولن تحل قضيتهم بدون عودتهم أو الاعتراف لهم بحق العودة.

الكنيست ترفض اقتراحي الحيروت واغودات اسرائيل عدم الثقة

فلنسكا: امتناعنا عن التصويت لا يغير شيئاً من عدم ثقتنا بسياسة الحكومة

القدس — لمندوبنا البرلماني — رفضت الكنيست باكثرية الاصوات اقتراح الحيروت واغودات اسرائيل عدم الثقة بالحكومة بسبب فتح المعرض الصناعي في حيفا في ايام السبت.

وقد امتنعت الكتلة الشيوعية عن التصويت. وشجبت الرفيقة إستر فلنسكا تلون الحيروت الذي يلبس ثوب « الدفاع عن حرمة السبت »، واكدت ان موقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي المبدئي هو ضد الاكراه الديني ومن أجل حرية الضمير. وفي الوقت ذاته استنكرت الرفيقة فلنسكا هجوم الشرطة على المتظاهرين المتدينين في حيفا قبل مدة قصيرة.

وكان التصويت على اقتراحي الحيروت وأغودات إسرائيل قد جرى على كل منهما. وفي الحالتين امتنعت الكتلة الشيوعية عن التصويت. ولم يصوت في تأييد الحيروت غير نواب الحيروت بينما صوت ضده ٥٥ عضواً. وامتنعت عن التصويت كتل الحزب الشيوعي والصهيونيين العموميين وأغودات إسرائيل وبوعلي اغودات إسرائيل وعضوان من بوعلي مزراحي الذي يشترك في الحكومة. وبذلك خرجا عن الائتلاف.

أما اقتراح عدم الثقة الذي قدمته اغودات إسرائيل فرفض بـ ٥٢ صوتاً ضد ٣ أصوات وامتناع ٣٣ عضواً.

ورد بن غوريون على اقتراح عدم الثقة المقدم من اغودات إسرائيل وتجاهل كلياً اقتراح الحيروت. ومما قاله بن غوريون ان بلدية تل ابيب التي يمثل فيها حزب من احزاب المتدينين تسمح بفتح « لونا بارك » في ايام السبت، وكذلك حينما كان « المتدينون » يشتركون في ائتلاف بلدية القدس كانت أبواب حديقة الحيوانات مفتوحة للزوار في ايام السبت، كما جرت فيها ايضاً مباريات رياضية متنوعة. وقال بن غوريون ان الحكومة لا تستطيع التدخل في القضية لان المعرض الصناعي لم يقم بمبادرتها بل أقامه أصحاب الصناعة باشتراك بلدية حيفا.

بيان الحزب الشيوعي

وفي اعقاب رد بن غوريون ألقت الرفيقة إستر فلنسكا بياناً باسم الكتلة الشيوعية جاء فيه:

الكتلة الشيوعية ستمتنع عن التصويت على اقتراحي عدم الثقة المقدمين من الحيروت وأغودات إسرائيل فيما يخص فتح المعرض في ايام السبت، للاسباب التالية:

١ إننا نعارض في الاكراه الديني، ونحن ضد اي إكراه سواء أكان على المتدينين أو غير المتدينين فنحن من أجل حرية الدين وحرية الضمير. وعلى هذا الاساس نقرر موقفنا. فليس هناك اي أساس لحظر فتح المعرض في ايام السبت ان معظم سكان اسرائيل لا يوافقون على غلق المعرض في ايام السبت. وليس دفاع الحيروت عن السبت غير تلون وذر للرماد في العيون.

٢ — اننا نعارض في اعتداء الشرطة على المتظاهرين المتدينين مثلما نحتج على هجوم الشرطة على جماهير العاملين الجياع في كريات شمونه الذين تظاهروا ضد تأخير اجورهم. فاذا كانت التوراة تحظر حظراً تاماً تأخير اجور عامل ما فمن الغريب ان لا تحتج كتل المتدينين على هذا الهجوم.

٣ — ان امتناعنا عن التصويت في هذا الصدد لا يغير شيئاً من عدم ثقتنا بسياسة الحكومة، سياستها الخارجية والداخلية. اننا سنواصل نضالنا لتغيير السياسة الاسرائيلية الى سياسة سلام وحياد واستقلال ودفاع عن حقوق الشعب العامل والحريات الدمقراطية.

ملاحقة الشيخ الازهري ومحاولة تحقيره

فضيحة للسلطات، ومؤامرة على اراضي قرية صفورية

الناصرة — اصبحت مضايقة الشيخ محمد عبد المجيد الازهري، شيخ الطائفة الاسلامية في قرية صفورية، سابقاً، تكشف الكثير من مؤامرات السلطات لسلب أراضي السكان العرب.

والذي يثير السلطات هو الموقف الجريء الذي يقفه الشيخ في المطالبة بحق سكان القرية في أراضيهم بصفورية، وعدم الخنوع امام المؤامرات لاستملاك هذه الاراضي، ووقوفه حجر عثرة في سبيل المتسجين باذيال الحكم العسكري الساعين لتنفيذ مؤامراته.

عند احتلال صفورية في صيف ١٩٤٨ بقي فيها حوالي ٤٠٠ نسمة من سكانها، لم يغادروها، أحصوا فيها، وصدرت لهم تسام هويات منها. ومن بين هؤلاء الشيخ محمد عبد المجيد الازهري. وعلى ذلك لا يسري قانون الغائبين على هؤلاء السكان الذين تشبثوا بأراضيهم وبقريتهم. ولكن السلطات بعد ستة أشهر من الاحتلال، في ٤٩/١/٧ جاءت بقوات كبيرة من الشرطة وأنذرت السكان بقوة السلاح باخلاء القرية خلال يومين، وفي اليوم الثالث بعد الانذار، ولما لم يخرج السكان من تلقاء أنفسهم، جاءت السلطات بسيارات نقل السكان فيها إلى عيلوط، واماكن أخرى.

ومنذ ذلك الحين والسلطات تعمل كل ما في وسعها لارغام هؤلاء السكان على بيع أملاكهم هناك.

وظل الشيخ الازهري يكافح مطالباً بالعودة مع اخوانه إلى قريتهم، وطالباً تحرير أملاكه. وفعلا صدرت شهادة من القيم على أموال الغائبين في ١٩٥٤/٦/١٤، رقم ٦٠٠/٨٧٤، بتحرير الملك، إلا أن النيات السيئة المبيتة لأملاك العرب، كشفت عن حقيقتها هنا، فبعد أن عرج الموظفون للشيخ ان هذه الشهادة هي لتحرير الملك، عادوا وتراجعوا في مرة ثانية قائلين انها شهادة « بتحرير من الملك » !! متآمرين على سلب الارض، بثمن زهيد، وحرمان الشيخ من العودة إلى قريته.

ويقف إلى جانب الشيخ عدد كبير من سكان القرية ممن يأبون التخلي عن حقهم في أملاكهم، وفي العودة إلى القرية. وهنا تفتق ذهن السلطات عن مؤامرات جديدة تنوي ضرب الشيخ أولا لتحطيم مقاومة بقية السكان.

ففي عام ١٩٥١ كان القيم على أموال الغائبين بالناصرة، على أثر مقابلة للشيخ مع الحاكم العسكري قد سلم الشيخ حقلا في قرية الرينة لتأمين معيشته. بقي الشيخ في هذا الملك يضامنه ويرعاه إلى صيف ١٩٥٥ حين استدعاه السيد دجان من دائرة استملاك الاراضي بالناصرة طالباً اليه التنازل عن ملكه في قرية صفورية، ولما رفض الشيخ ذلك الطلب، هدده دجان بأنه سيسلم حقله في الرينة إلى المطران حكيم. فطالب الشيخ بالعودة إلى املاكه في قريته، والحصول على شهادة تحرير الملك، فكان جواب القيم « إن أملاكك مصادرة وهي بأيدي وزارة المالية » !

وبعد مدة جاء البوليس إلى الشيخ بيانه طلب مجيئه إلى بوليس الناصرة، وهناك ابلغ الشيخ أن دعوى قد رفعت ضده تتهمه بالاغتصاب الحقل » مع ان في يده وثائق خطية بتسلمه الحقل. وطلب من الشيخ أن يقدم شهادة في البوليس، ولم يكتفوا بذلك بل تمادوا في تحقيره كشخص وكرئيس ديني، بالطلب اليه تقديم بصمات أصابعه « الأمر الذي يطلق حيال المجرمين، فاستثيرت كرامة الشيخ ورفض الاذعان لهذا الأمر.

واستمر الاتصال بالشيخ من قبل السيد جرشون مدير الأموال المتروكة في الشمال، منذراً اياه انه إذا لم يتخل عن أملاكه بصفورية فستتخذ ضده أشد الاجراءات.

هذا وقد عينت المحكمة موعداً للنظر في دعوى حقوقية ضد الشيخ يوم ٥٦/٥/١٦.

وقد أرسل الشيخ رسائل شكوى على هذه التصرفات إلى رئيس الحكومة ومراقب الدولة.

(بقية)

في فرض الصلح على الدول العربية قد ولى الى غير رجعة. فالطريق الى تحقيق السلام، الذي ينشده شعبنا كله، سوى التفاهم مع الشعوب العربية، باحترامها واحترام اماتيها العادلة. لا طريق الى تحقيق السلام سوى الاحترام المتبادل. فكيف يتفق هذا الطريق مع سياسة الاضطهاد القومي ضد الاقلية العربية التي تعيش في اسرائيل، ومع زج قادتها وابنائها المخلصين في اعماق السجون؟ كيف يتفق هذا الطريق مع اعمال العقوبات الجماعية التي فرضت مؤخراً على اكبر قريتين في المثلث، على ام الفحم والطيبة؟

ان الحكم على الشريدي وابو راس، هذين المناضلين الباسلين في سبيل الاخوة اليهودية — العربية وفي سبيل السلام الاسرائيلي — العربي، وما سبق ذلك من اعمال اضطهادية ضد قريتي ام الفحم والطيبة، هي نذير ينبه كل طلاب السلام في بلادنا الى المؤامرات التي يحيكها اعوان الاستعمار في الحكومة الحاضرة لعرقلة مساعي التسوية السلمية ولاثارة التوتر من جديد. فعلى طلاب السلام في بلادنا ان يكونوا يقظين حتى لا يقعوا في احابيل واكاذيب دعاة الحرب. إن المستعمرين، الذين بنوا مشاريعهم العدوانية على التوتر الاسرائيلي — العربي، يواصلون محاولة الصيد في الماء العكر. وازدياد الاضطهاد القومي على الاقلية العربية هو دليل واضح على ذلك!

وليعلم حكام بلادنا ان زمان إرهاب الشعوب وملاحقة الشيوعيين، أخلص أبناء الشعوب، قد ولى إلى غير رجعة في الشرق الاوسط. إن الذي يريد أن يكسب ثقة الشعوب العربية في وقتنا هذا لا يزج بالشيوعيين في أعماق السجون بل يقف، مع الشيوعيين في وجه المؤامرات الاستعمارية. تنتشر في بلادنا روح من التفاخر بالدمقراطية الاسرائيلية. لا بأس، ولكن هل يعرف هؤلاء المتفاخرون انه في البلاد العربية تخرج الاحزاب الشيوعية إلى العلنية وتفتح أبواب السجون أمام الشيوعيين المعتقلين، وانه في الاردن المجاور ينتظر الشعب بصبر كبير خروج فؤاد نصار، قائد الحزب الشيوعي الاردني، من السجن؟ ألى هذا الوقت يتآمر حكام عسكريون في بلادنا على حرية الشيوعيين؟ أين يتوهم هؤلاء الاشخاص انهم يعيشون؟ على الشعب، على كل المهتمين حقاً بمستقبل بلادنا السلمي، أن يضعوا حداً لاوهام هؤلاء المتعصبين...

ولا يسعنا، ونحن نشير إلى ازدياد الاضطهاد القومي في بلادنا، إلا أن نبدي أسفنا العميق على ان الاضطهاد القومي وصل ذروته في ظل حكومة يشترك فيها المبام. لقد كان أملنا ولا يزال كبيراً بهذا الحزب. إننا نتوجه إلى المبام، إلى قادته وإلى أعضائه، إلى أصدقائنا الشرفاء، والكثيرين في هذا الحزب، وإلى وزيريه في الحكومة، داعينهم ان ينتبهوا إلى الاخطار الجدية التي تجرها على بلادنا هذه السياسة التي تتبعها حكومة بن غوريون. حذار من تصديق الادعاء الحكومي ان هذا الارهاب موجه ضد الشيوعيين. إن الجماهير العربية كلها تعتبر هذا الارهاب موجهاً ضدها كلها. إن هذا الارهاب موجه ضد أماني السلام الاسرائيلي ـ العربي، ويكل صالحينا من قوة النضال

نتوجه إلى جميع الوطنيين المخلصين في بلادنا، إلى جميع محبي شعبهم اليهود والعرب على السواء، إلى كل الدمقراطيين من مختلف الاحزاب، ان ارفعوا أصواتكم في الاحتجاج على سياسة الاضطهاد القومي. في سبيل السلام الاسرائيلي — العربي، في سبيل قيام التفاهم الضروري بين الشعوب العربية والشعب الاسرائيلي، يجب وضع حد لهذه السياسة المقيتة، يجب إيقاف سياسة العقوبات الجماعية في القرى العربية، يجب اطلاق سراح المناضلين الشريفين البريئين محمد يوسف الشريدي وعثمان ابو راس، وإطلاق سراح جميع المعتقلين الابرياء من أبناء قريتي ام الفحم والطيبة!

ومن السخف التوهم ان اعتقال المناضلين ضد الاضطهاد يمكن ان يوقف نضال شعب مضطهد. لا يمكن إيقاف هذا النضال سوى بإيقاف هذا الاضطهاد.

وأسخف من هذا السخف التوهم ان اي اضطهاد مهما يتعاظم، يمكن أن يثني أبناء الشعب المخلصين الشيوعيين، عن نضالهم الشريف والعادل. لقد قدمنا نحن الشيوعيين، ومستعدون أن نقدم في المستقبل أيضاً، كل القرابين الضرورية في سبيل كرامة الشعب وحريته ومستقبله النير.

لقد هتف بمثل هذا المعنى الرفيقان العزيزان الشريدي وأبو راس عندما صدر الحكم الجائر ضدهما. فقد علمهما الحزب الشيوعي الثقة بالشعب ومن يثق بالشعب لا تلين له قناة. فلهما تحياتنا النضالية أن نواصل النضال دون هوادة لا لتحريرهما فقط بل لتحرير الشعب، الذي ناضلا من أجله، من قيود الاضطهاد والتفرقة القومية. تحياتنا التضامنية النضالية إلى كادحي قريتيهما الباسلتين، إلى ام الفحم والطيبة، إلى السجناء الابرياء من أبناء هاتين القريتين الذين يقبعون في غياهب السجون ضحية المؤامرات الاستعمارية ضد السلم في الشرق الاوسط.

تحياتنا الثورية إلى الشيوعيين الصامدين في هاتين القريتين، رفاق الشريدي وأبو راس، وإلى عائلتيهما. سنواصل النضال، تحت راية الاخوة اليهودية — العربية، لارجاع هذين القائدين الباسلين إلى قريتيهما ورفاقهما وعائلتيهما. فهذه ليست قضية شخصية ولا عائلية ولا حتى قومية خاصة، بل هي قضية مرتبطة أشد الارتباط بالنضال من أجل السلام الاسرائيلي ـ العربي، بالنضال دفاعاً عن الدمقراطية في إسرائيل.

وبوحدة الصفوف في كل قرية وفي كل مدينة وفي إسرائيل كلها، وحدة محبي شعبهم وكرامته ومحبي السلام، بوحدة شرفاء الناس اليهود والعرب، وبالنضال المشترك نستطيع أن نزجر الظلم ونطلق سراح أبناء الشعب الشرفاء ونبني صرح الاخوة اليهودية ـ العربية في وطننا وفي شرقنا ونمحو عن جبين وطننا عار الحكم العسكري والاضطهاد القومي.

ولنذكر كلمة شاعرنا القديم:

وفي كثرة الايدي من الظلم زاجر
إذا حظرت ايدي الرجال بمشهد

اذا لم يتراجع اتحاد اصحاب الصناعة عن موقفه

فعمال المعادن سيعلنون الاضراب لزيادة اجورهم

تل أبيب — لمراسلنا — لا تزال المفاوضات جارية بين ممثلي الدائرة النقابية في الهستدروت وبين ممثلي اتحاد اصحاب الصناعة حول قضية الاجور.

وفي اجتماع لسكرتارية نقابة عمال المعادن تقرر انه في حالة عدم التوصل إلى اتفاق تام مع اتحاد الصناعيين حول تنفيذ تعرفة الاجور ابتداء من أول السنة الحالية واشتراك الصناعيين في تكاليف الاستجمام وزيادة اجور العاملات، فسيعتبر الاتفاق على الزيادة الزهيدة التي وافقت عليها الاكثرية المبائية، لاغياً وستتوجه السكرتارية إلى الفروع طالبة اليها البدء في الاضراب.

أما الاتفاق الذي اقرته الاكثرية المبائية فينص على زيادة الاجور بنسبة تتراوح بين ٣٠٧ بالمئة و١٠ بالمئة، بينما طالبت النقابة بزيادة تتراوح بين ١٠ و٢٣ بالمئة.

موقف الصناعيين

أما موقف الصناعيين فهو انهم يعارضون في زيادة أجور العاملات إلا إذا امضت العاملة ١٨ شهراً في مكان عمل واحد وإذ ذاك يقترحون أن تكون الزيادة لها ٥ بالمئة فقط. وبالاضافة إلى هذا يرفض اتحاد اصحاب الصناعة ان يبدأ العمل بهذه الزيادة من أول السنة الحالية مع ان اتفاقيات العمل، حتى ولو وقعت بعد أول سنة، تشمل الاشهر الماضية. كذلك يرفض أصحاب الصناعة الاشتراك في رسوم الاستجمام كما يطلبون تخفيض أجور الشبيبة العاملة في هذا الفرع.

أما النقابة فتطالب بزيادة أجور العاملات بنسبة زيادة أجور العمال وترفض كل محاولة لتخفيض أجور الشبيبة العاملة.

ومن المنتظر أن يعقد اجتماع قطري لنقابة عمال المعادن بغية اقرار سبل النضال واعلان الاضراب في امكنة العمل.

وقد ارسلت الكتلة الشيوعية في الهستدروت كتاباً إلى اللجنة التنفيذية تطلب فيه عقد اجتماع اللجنة التنفيذية للبحث في سبل النضال لزيادة أجور العمال لاسيما وان الاتفاق الاولي الذي اقرته الاكثرية المبائية في فرع المعادن لا يستجيب لمطالب العمال.

القائمة السوداء في مجد الكروم

مجد الكروم — يحتفظ الحاكم العسكري لمنطقة مجد الكروم بقوائم سوداء يحرم بموجبها عدداً كبيراً من الاهالي من التصاريح. وبدون مقابلة مع الحاكم العسكري لا يمكن الحصول على تصريح... ومثل هذا التصريح يكون لايام قليلة.

وفي يوم الجمعة الماضي وبعد انتظار ٤ ساعات رفض موظف الحاكم إعطاء تصاريح لحنا ابراهيم وحسن بكري وابراهيم بولس... وقد رفض حتى مقابلتهم.

هكذا إسرائيل... حياة الناس رهن برضى أو غضب موظف في جهاز الحكم العسكري ورهن بسياسة برهنت الايام على عدم جدواها.

فالاضطهاد القومي لن يخفف شدة الكفاح ولن ينجح في اضعاف المناضلين.

سكان وادي النسناس يحتجون على الضرائب

حيفا ـ لمراسل الاتحاد الخاص ـ عقد اجتماع احتجاجي بدعوة من الحزب الشيوعي في وادي النسناس للاحتجاج على موجة الغلاء الجديدة ورفع الضرائب لا سيما الضرائب البلدية وعلى أعمال التطويق والارهاب التي جرت ضد سكان أهالي الطيبة.

وقد تكلمت الرفيقة تسيلا عيرم عضو مجلس بلدية حيفا (وترجمت كلمتها إلى العربية) فتحدثت عن الارتفاع الكبير في ضرائب البلدية للسنة الجديدة وأشارت إلى نظام الضرائب البلدية القائم الذي يلقي العبء على كاهل الجماهير محرراً أصحاب المداخيل الكبيرة والشركات ودعت إلى النضال من أجل تغيير هذا النظام الظالم في الضرائب ومطالبة الحكومة بزيادة اشتراكها في ميزانية البلدية.

واضافت قائلة ان سبب الغلاء وارتفاع الضرائب هو في سياسة الحكومة القائمة على التحضير للحرب والركض وراء الاحلاف العسكرية واكدت أن تغيير سياسة الحكومة معناه تخفيف عبء الضرائب.

وفي نهاية كلمتها أشارت إلى نضال الحزب الشيوعي داخل المجلس ضد اضطهاد الاقلية العربية ومن أجل منحها المساواة التامة واكدت تصميم القوى الدمقراطية اليهودية على النضال حتى تحقيق هذا الهدف.

وتلاها الرفيق اميل توما فتحدث عن التغيرات الكبيرة في الاوضاع السياسية وعن تخفيف حدة التوتر وامكانيات السلام الكبيرة واكد ان نضال الجماهير ضد الغلاء والضرائب وغيرها، الذي قد نراه متنوعاً وذا قيمة قليلة، سيتحد هذا النضال في نهر كبير جارفاً الاوضاع القائمة وموصلا الى اوضاع تكون في مصلحة الجماهير وكما نجحت الشعوب في بلدان عديدة في تغيير الاوضاع القاسية التي سادت عندها كذلك ستنجح هنا الجماهير في نضالها.

وقد استنكر الخطيب اعمال التطويق والارهاب التي جرت ضد سكان الطيبة شارحاً انها استمرار لسياسة التشريد والارهاب ضد الاقلية العربية.

وقد وافق المجتمعون على اقتراح رئيس الاجتماع الرفيق زاهي كركبي على الاحتجاج امام رئيس بلدية حيفا على رفع الضرائب البلدية وارسال برقيات احتجاج إلى رئاسة الكنيست ورئيس الحكومة على أعمال التطويق والارهاب التي جرت في الطيبة والمطالبة باطلاق سراح المعتقلين حالا.

وقد انتخب الاجتماع لجنة للاستمرار في العمل من اجل الغاء زيادة الضريبة البلدية.

٣٣٠ ألف جندي (بقية)

في الجزائر وحل المشكلة سلمياً.

مظاهرات جبارة في سوريا ولبنان

بيروت — وفي يوم أفريقيا الشمالية، ٨ أيار جرت في دمشق وبيروت مظاهرات شعبية إتخذت طابعاً رسمياً أيضاً حين خطب زعماء هذين البلدين في الاحتشادات التي سبقت المظاهرات.

وقال عبدالله اليافي رئيس وزراء لبنان أن لبنان يقف بجانب الشعب الجزائري في كفاحه في سبيل الاستقلال القومي.

وفي الاردن

عمان — وجرت في مدن الاردن مظاهرات تضامن مع الشعب الجزائري في كفاحه في سبيل الاستقلال وأعلن سمير الرفاعي رئيس وزراء الاردن أن حكومته دعت لعقد اجتماع للجامعة العربية لبحث التوتر في اقطار شمالي أفريقيا تونس ومراكش والجزائر.

حتى السعيد!!

بغداد — أما في العراق فقد مر يوم أفريقيا الشمالية بدون مظاهرات او اجتماعات فقد خاف السعيد أن تتحول هذه المظاهرات التضامنية مع الجزائر إلى مظاهرات كفاحية ضد حلف بغداد ولهذا اكتفى باعلان « تضامنه » واقترح أن تقاطع الاقطار العربية فرنسا إقتصادياً وسياسياً وثقافياً..

والسعيد في موقفه هذا لا يصدر عن كفاح ضد الاستعمار بل يخدم بريطانيا ويخدم حلف بغداد الذي تعاديه فرنسا.

الاقلية العربية كلها وكل الاوساط الدمقراطية (بقية)

التخلي عن عضويته في الحزب الشيوعي مقابل وظيفة حكومية براتب يضمن له حياة رغيدة. كما وعد أجير التحري هذا انه في حالة موافقة الشريدي على الاقتراح فستلغى التهم الموجهة إليه، وإلا فسيحكم عليه بالسجن. ولكن الشريدي رفض الاقتراح السافل وطرد أجير التحري المذكور.

ولكن الحاكم رفض تلبية هذا الطلب العادل خوفاً من أن يؤدي استدعاء أجير التحري إلى انفضاح الطابق كله.

وبعد أن أعلن القرار الجائر وقف الرفيقان المناضلان، الشريدي وابو راس وأعلنا انه ليس في وسع اي مطاردة وعقوبات أو أحكام ادارية ان تحول دون مواصلة النضال المشرف لالغاء الحكم العسكري ومن أجل المساواة التامة للاهلين العرب. وانهيا كلمتيهما بالهتاف بحياة الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

لقد اثار الحكم الجائر على المناضلين الشريدي وأبو راس موجة احتجاج واسعة بين السكان العرب والرأي العام الدمقراطي في إسرائيل وترسل رسائل الاحتجاج إلى القائد العام تطالبه بالغاء الحكم الجائر.

والاتحاد إذ تستنكر هذا القرار وتطالب بالغائه تبعث إلى المناضلين محمد الشريدي وعثمان ابو راس بتحياتها النضالية، وإلى فرعي الحزب الشيوعي في ام الفحم والطيبة بتحيات التقدير لهما على موقف الرفيقين الجريء في النضال لمصلحة السلام والاستقلال والحريات الدمقراطية وحقوق الجماهير.

تيتو يصرح في باريس (بقية)

طريق « التعايش السلمي الفعال » وهذا يعني عدم الاكتفاء بمجرد التعايش السلمي الذي يزعم رويتر أن الاتحاد السوفياتي يدعو له ».

وحسب زعم رويتر يكون التعايش السلمي الفعال بالتعاون الاقتصادي أو « المزج الاقتصادي » (؟) بين الدول الرأسمالية والدول الشيوعية ».

ويضيف رويتر إن فرنسا تريد من المريشال تيتو الذي سيزور الاتحاد السوفياتي في حزيران القادم أن يتوسط لها مع زعماء الاتحاد السوفياتي لانهاء الكفاح في الجزائر ».

إن الكفاح القومي في الجزائر يصدر من الشعب الجزائري ومصالحه الحيوية، لا عن موسكو، والاتحاد السوفياتي ينتهج سياسة احترام إرادة الشعوب وعدم التدخل في شؤونها.

ومع هذا فلا جدال أن لزيارة تيتو لفرنسا أهمية سياسية كبرى خصوصاً وان فرنسا الآن تنتهج سياسة مستقلة إلى حد ما في الميدان الدولي وقد اعرب وزير خارجية حكومتها كريستيان بينو ان فرنسا تختلف مع الولايات المتحدة في الموقف من الاتحاد السوفياتي وان الغرب ارتكب اخطاء كبرى في سياسته تجاه الاتحاد السوفياتي.

ولهذا من البديهي أن يكون لهذه الزيارة التي يقوم بها تيتو نتائج تساعد على تمتين تعاون الدول وتوطيد السلم وتخفيف حدة التوتر الدولي.

فقدان هوية

تعلن ان السيد اديب نقولا حايك من الناصرة، قد فقد هوية رقم ٥٢٧٠٢، رقم الشارع ٦٠٤ ورقم البيت ٥.

فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لاقرب مركز بوليس.

الاتحاد

جريدة سياسية تصدر ... [illegible]

المدير المسؤول: ... [illegible]

... شارع ... [illegible]

الاتحاد

باعمال سطح اتحدوا!!

AL-ITTIHAD" אל-אתיחאד · الثمن (١٠٠) بروطة · מחיר (100) פר'

عدد الثلاثاء

١٥ أيار ١٩٥٦

العدد ٥ السنة الثالثة عشرة

٥ شوال ١٣٧٥

٤ سيون ٥٧١٦

15 May 1956 15 מאי

No. 5 Vol. XIII

همرشولد يدعو الى تعاون الحكومات ذات الشأن

ويحذر من فرض حلول للنزاع العربي الاسرائيلي

ان السلام يقع على عاتق اسرائيل والدول العربية

نيو يورك - كرر داج هامرشولد سكرتير هيئة الامم المتحدة ما كان قد اكده في تقريره الذي رفعه الى مجلس الامن يوم الجمعة الفائت حول النزاع الاسرائيلي - العربي حين قال: «ان السلام يقع على عاتق الدول العربية واسرائيل وعلى استمرار التعاون بينهم».

وفي هذا الاجتماع الصحفي ذكر همرشولد إن زعماء الدول العربية هم اكثر واقعية الان واقرب إلى الاعتراف بقيام دولة إسرائيل.

ولم يتطرق همرشولد في هذا الاجتماع إلى كثير من النقاط التي جاءت في تقريره واكتفى بالقول إن دول المنطقة تعاونت معه في المحادثات التي اجراها لايقاف إطلاق النار وان من الطبيعي لهذه الدول ان تمضي في تعاونها وليس من واجبه أن يقترح عليها ماذا تعمل.

وكان يرد همرشولد على التحريض الاسرائيلي حين قال بصدد الحوادث التي وقعت بعد التوقيع على إتفاقية وقف إطلاق النار.. «إذا أصدرت الحكومات تعليماتها المشددة إلى قواتها اوقف إطلاق النار وإذا إتخذت الوسائل الممكنة للاشراف على مواطنيها تكون بذلك قد نفذت إلتزاماتها. ولا يعتبر وقوع بعض الحوادث خرقاً لاتفاقية وقف إطلاق النار وتبقى الاتفاقية نافذة المفعول ما لم يثبت أن هذه الحكومة او تلك خرقت الاتفاقية»

ودعا همرشولد في هذا الاجتماع الدول الكبرى (الإتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا) إلى أن تساعد في تغيير الوضع في الشرق الاوسط وإن تهتم باحلال التعاون بين أطراف النزاع العربي — الاسرائيلي واعتبر أن السلام لا يمكن أن يتحقق بدون تأييد الدول الكبرى وتعاونها.

ولم يرغب همرشولد في أن يبدي رأيه في البيان الثلاثي لعام ١٩٥٠ فقد قال ان هذا البيان من شأن الدول التي وقعت عليه (أمريكا بريطانيا وفرنسا) وليس لهيئة الامم المتحدة أن تبدي رأيها فيه.

تقرير همرشولد

وكان همرشولد قد قدم في صبيحة يوم الجمعة الفائت تقريره حول النزاع العربي الاسرائيلي إلى مجلس الأمن وفيه وضع الخطوط العامة التي يقترحها لاحلال السلام في المنطقة. وتتلخص نقاط هذا التقرير:

● أن في الاقطار العربية وإسرائيل رغبة عامة في السلام وتنمية هذه الرغبة لا يأتي بمحاولة فرض حلول لقضايا حيوية تهم كل شخص في المنطقة بل بتعاون يسهل على الحكومات ذات الشأن اتخاذ خطوات لوحدها تدلل على رغبتها في ظروف سلمية.

● الوضع ملائم ويعطي فرصة فريدة لسلسلة من التطورات الايجابية.

● لم يقترح اي حلول وهو يعتقد ان الحل النهائي لايزال بعيداً..

● تنفيذ إتفاقيات الهدنة بنصوصها

[البقية على صفحة ٤ عمود ٣]

الملك حسين يهبط الى بيروت في زيارة مفاجئة

عنف أزمة الحكم الاردنية لاشتداد التناقض بين التضامن العربي المعادي للاستعمار وبين اعوان الاستعمار

بيروت - يباحث الان الملك حسين الاردني رئيس جمهورية لبنان كميل شمعون في «الشؤون العربية». ان الظروف التي اكتنفت هذه الزيارة تدل على عمق الازمة السياسية في الاردن التي ما فتئت الصحافة العربية والعالمية تتكهن بها منذ اسابيع.

وكان الملك حسين قد غادر عاصمة بلاده فجأة في عشية عيد الفطر إلى بيروت وفاجأ الحكومة اللبنانية بزيارته حتى ذكرت الصحف أن رئيس الجمهورية اللبنانية لم يعرف بالزيارة الا قبل نصف ساعة من وصول الملك الاردني.

ويبدو أن زيارة الملك حسين استهدفت عرقلة زيارة بعثة اردنية إلى لبنان فقد أعلن في عمان أن زيارة البعثة قد تأجلت لوجود الملك في العاصمة اللبنانية.

وقبل وصول الملك حسين كان رئيس وزراء الاردن سمير الرفاعي قد حل في بيروت وبدأ يباحث حكامها مع ان البيان الرسمي زعم ان رئيس الوزارة الاردني ذهب إلى لبنان ليمضي ايام عيد الفطر.

وقد اعلن ان الملك حسين والرئيس شمعون قد اتفقا على عقد اتفاق عسكري بين الاردن ولبنان

عوامل الازمة ؟

منذ أشهر والاردن تعاني ازمة سياسية عميقة. ومرد الازمة تناقض شديد بين الشعب الاردني - الذي يكافح لاجلاء المستعمرين والتعاون مع الاقطار العربية في هذا الكفاح وفي سبيل انتهاج سياسة تطور مستقل ورفض الاحلاف العدوانية - وبين زمرة الملك حسين التي تحاول السير في الطريق القديم — التحالف مع الاستعمار والتعاون مع العراق (القطر العربي الوحيد «الامين» للاستعمار) وعدم انتهاج سياسة مستقلة.

وفي الاشهر الاخيرة اضطر حكام الاردن إلى الرضوخ لارادة

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ١)

صرخة «ديان بيان فو» تهز المستعمرين فى الجزائر

انتقال عمليات جيش التحرير من الريف والجبال الى المدن

قسطنطين - «ديان بيان فو»، «ديان بيان فو»... بهذه الهتافات الدوية، التي تتجاوب اصداؤها في الجزائر من اقصاها الى اقصاها، صرح فريق من جيش التحرير الجزائري حين هاجم جيش الاحتلال المعسكر في المدينة واشتبك معه في معركة عنيفة.

لقد ذكرت وكالة «يونيتد برس» ان هذه الهتافات هزت المدينة والواقع انها تقض مضاجع المستعمرين الفرنسيين الذين لم ينسوا كارثة «ديان بيان فو» التي كانت نقطة التحول في معركة الفيتنام في سبيل الاستقلال والحياة.

ان المعارك الاخيرة التي نشبت في قسطنطين وقضاها دلت على نمو قوة جيش التحرير الجزائري الذي يسيطر على ثلث الجزائر وهو الان يتقدم ويحاول تحرير مدن كبيرة.

لقد زعمت الوكالة الامريكية ان الجيش الفرنسي احبط هذا الهجوم وكبد الجزائريين خسائر فادحة ولكن النبأ يوحي برهبة الاوساط الاستعمارية الفرنسية من هذا التطور الهام في الحرب الدائرة التي اقتصرت سابقاً على المناطق الريفية والجبلية وهي تمتد الآن الى المدن الكبيرة.

ومع ان الصحف تغالي جداً في خسائر الجزائريين وتتكتم عن خسائر الفرنسيين الا ان وصفها العمليات الحربية في قطاعات عديدة يدل على ان هدف القمع الفرنسي لم يضعف الكفاح في الجزائر بل زاده حدة. وتتحدث الصحف عن عمليات المظليين في جبال قبايل ومن عمليات حربية في منطقة فيليفيل (بعيدة عن قسطنطين ٧٠ كيلو متراً) وفي قسطنطين وفي غير هذه.

ان صرخة «ديان بيان فو» رمزية، وترمز الى مستقبل الكفاح في الجزائر.

تونس ومراكش

ستنضمان الى الجامعة العربية

باريس - أذيع هنا ان حكومتي تونس ومراكش قد قررتا مبدئياً الانضمام إلى الجامعة العربية.

وقد وافقت الحكومتان على إنشاء مكتب مصري للعلاقات الثقافية

قضية فلسطين

بغداد — وصرح صادق مقدم المبعوث التونسي الذي يتجول في الاقطار العربية ان فلسطين قضية عربية وحكومتنا ستتعاون في هذه القضية مع الاقطار العربية.

وكانت الحكومة التونسية قد بعثت صادق مقدم ليدرس أحوال الاقطار العربية تمهيداً الانضمام الى الجامعة العربية

اليوم وصل موليه وبينو الى موسكو

موسكو - وصل الى العاصمة السوفياتية اليوم رئيس وزراء فرنسا جاي موليه ووزير خارجيته كريستيان بينو لزيارة الاتحاد السوفياتي ومباحثة زعمائه في الشؤون الدولية.

وكان الاتحاد السوفياتي قد دعا رئيس وزراء فرنسا السابق ادجار فور لزيارته في العام الماضي ولكن فور عاد والغى الزيارة بسبب تأييد الاتحاد السوفياتي إدراج قضية الجزائر على جدول اعمال هيئة الامم المتحدة.

وقبول زعماء فرنسا دعوة الاتحاد السوفياتي جاءت في ظروف اشتد فيها الخلاف بين دول الغرب حول السياسة التي يجب انتهاجها تجاه الاتحاد السوفياتي ويذكر القراء تصريح وزير الخارجية الفرنسي كريستيان بينو حول عمق هذه الخلافات.

وصرح رئيس الحكومة السوفياتية إلى مراسل صحيفة «لموند» الفرنسية أن الاوضاع ملائمة لتحسين العلاقات بين فرنسا والاتحاد السوفياتي وان قضية الجزائر تمكن حلها بالطرق السلمية.

الحزب الشيوعي الفرنسي يدعو

للتظاهر والاضراب لاحلال السلام في الجزائر

باريس — دعا الحزب الشيوعي الفرنسي العمال الى تنظيم الاضراب والمظاهرات في سبيل احلال السلام في الجزائر.

وفي دعوته ناشد المنظمات الاشتراكية ان تتعاون لمطالبة الحكومة في انهاء الحرب القذرة في الجزائر.

وقد صادر البوليس نسخ عدد الاومانيته، جريدة الحزب الشيوعي الفرنسي، التي نقلت هذه الدعوة. وقد صادر البوليس ايضاً نسخ عدد اومانيته في يوم الاحد لذات السبب.

كلمة ...

معركة عمال المعادن

المفاوضات بين سكرتارية نقابة عمال المعادن واتحاد أصحاب الصناعة بشأن الاجور استمرت مدة طويلة ولكنها لم تأت بأي نتيجة في مصلحة العمال.

فاتحاد أصحاب الصناعة قد عمد بادىء الامر إلى رفض مطالب العمال بزيادة أجورهم بما يتراوح بين ١٠ و ٢٣ بالمئة. ثم ماطل وأجل، ولكنه عاد وأعلن استعداده لقبول زيادة أجور عمال المعادن بما يتراوح بين ٣٠٧ و ١٠ بالمئة فقط.

ولما وضعت قضية شمول هذه الزيادة الاشهر التي انقضت، أي ابتداء من كانون الثاني من السنة الحالية، رفض اتحاد أصحاب الصناعة وعمد إلى المماطلة والتأجيل. وكذلك هو موقفه بشأن نفقات الاستجمام السنوي التي يجب ان يتحملها أصحاب المصانع.

ومراوغة اتحاد أصحاب الصناعة هذه قد قصد بها محاولة إضعاف نضال العاملين في صناعة المعادن من أجل مطالبهم العادلة هذه.

ولكن سرعان ما تبينت نوايا اتحاد البرجوازيين. فما أن وضعت امامه قضية شمول الزيادة الاشهر منذ بداية السنة الحالية، حتى عاد إلى الرفض، واستغل موقف الاكثرية المباينية المهادن.

ودارت المفاوضات في حلقة مفرغة.

وحيال هذا كله تقرر اعلان الاضراب في مصانع المعادن بعد غد الخميس، إذا لم تلب مطالب العمال حتى ذلك اليوم.

لا شك أن البرجوازية تتخذ من سياسة الحكومة سنداً لها في محاولتها عدم زيادة الاجور. فالحكومة تزيد الضرائب على جماهير الكادحين وتعمل جاهدة لتخفيض مستوى معيشتهم بمختلف السبل فلماذا يمتنع عنهم هم ذلك!!

وموقف الزعامة المباينية المهادن الذي تميز بالتخلي عما قررته نقابة عمال المعادن من طلب زيادة قدرها ١٠-٢٣ بالمئة وبتأجيل موعد الاضراب مرتين، قد ساعد اتحاد اصحاب الصناعة على السير في سبيلهم هذا والتنكر لمطالب العمال.

وكاصحاب المشاريع المستدرونية لم تدفع اجور العمال كما قررت النقابة، وهذا بدوره ساعد على ان يتذرع اصحاب الصناعيين بذلك ويقف موقفه هذا.

منذ أن بدأت المفاوضات واتضحت نوايا أصحاب الاعمال السيئة، حذر الحزب الشيوعي الاسرائيلي من الاستمرار في مفاوضات الحلقة المفرغة.

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٥]

تعليقات من الاقطار العربية على تقرير همرشولد

وقف اطلاق النار سيؤدي الى السلام

— مصر

الاتفاقيات قد تكون مفتاحا لكسر الجليد

— سوريا

القاهرة - قال ناطق باسم وزارة الخارجية المصرية انه موافق على رأي سكرتير الامم المتحدة بان اتفاقيات وقف إطلاق النار الجديدة بين إسرائيل والدول العربية المجاورة ستؤدي إلى سلسلة تطورات نحو السلام إذا نفذت كما ينبغي.

واضاف قائلا إن تنفيذ هذه الاتفاقيات تنفيذاً صحيحاً يتوقف على حسن نوايا إسرائيل..

وقال ممثل سوريا في هيئة الامم المتحدة أحمد الشقيري ان اتفاقيات وقف النار السارية الآن في الشرق الاوسط قد تكون مفتاحاً رئيسياً لكسر الجليد في العلاقات بين العرب وإسرائيل. ولكن هذا ليس سوى خطوة اول، اما السلام الحقيقي فلا يكون إلا بعد أن تضمن حقوق سكان فلسطين الشرعيين العادلة. وقد رفض تفسير ما يعني بهذا القول ولكن المعتقد انه يقصد اللاجئين.

وسيجتمع وزراء خارجية مصر وسوريا، والاردن، ولبنان، في القاهرة في الاسبوع القادم للبحث في قضية فلسطين وفي تقرير همرشولد إلى مجلس الامن.

وقد نشرت الصحف المصرية أنباء تقرير همرشولد على صفحاتها الاولى ولكنها لم تعلق عليها.

إثبات وجود

ثلاث مرات يوميا

الطيبة - شددت الحكومة ارهابها في هذه القرية التي كانت ضحية الهجوم والتطويق الوحشي فاصدرت امراً بفرض على الرفيقين عبد الرحيم احمد وعبد الفتاح سارة ان يثبتا وجودهما ثلاث مرات في اليوم، في البوليس

ويبدو انها اتخذت هذه الخطوة لارهاب سكان الطيبة الذين يوقعون على عريضة احتجاج الى رئاسة الكنيست ووزير الدفاع يشجبون فيها الحصار والتطويق الذي وقع بهم

ولا يزال في السجن ٥ معتقلا من معتقلي التطويق بعد ان اطلق سراح الاخرين (٨٥) الذين اعتقلوا استبدادا

اللجنة التنفيذية لمؤتمر الناصرة تحتج على الحكمين الجائرين على الشريدي وابو راس

حيفا - مكتب الاتحاد - عبرت اللجنة التنفيذية التي انبثقت عن المؤتمر اليهودي - العربي الذي عقد في الناصرة في ١١ شباط المطالبة بالغاء الحكم العسكري واجراء اعلان آلاف الدونمات (العربية) مناطق مغلقة، عبرت هذه اللجنة عن احتجاج الجماهير العربية واليهودية التقدمية على الاحكام التعسفية التي صدرت بحق محمد الشريدي (سكرتير الحزب الشيوعي في ام الفحم) وعثمان ابو راس (سكرتير الحزب الشيوعي في الطيبة) حين قررت في اجتماعها الاخير الاحتجاج على هذه الاحكام وعلى موجة الاعتقالات الادارية التي تقوم بها الحكومة لارهاب الاقلية العربية والتضييق عليها تمهيداً لتشريدها.

وقد علم مراسلنا ان اللجنة التنفيذية قد قررت تقديم مذكرة قوية إلى رئيس الحكومة ورئاسة الكنيست تطالب فيها بالغاء هذا الحكم واطلاق سراح المعتقلين، الذين اعتقلوا دون مبرر.

الحكم العسكري يمنع وصول طوبي الى الطيبة

ويظهر ان الحكومة احست بالنقمة العادلة التي عمت بعد صدور هذا الحكم الجائر على مناضلين شديدين مؤمنين بالاخوة اليهودية - العربية ولهذا منعت وصول توفيق طوبي عضو الكنيست وعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي إلى الطيبة وهي تحاول ان تعزل الطيبة، الناقمة على هذا الحكم الاستبدادي، عن البلاد.

ومن قبل منعت، في أول أيار وصول الرفيق طوبي إلى ام الفحم.

ان مؤامرة الحكومة على المثلث هذه المؤامرة التي تظهر بتشديد الارهاب على مواطني قريتي المثلث الكبيرتين ام الفحم والطيبة، قد اتضحت معالمها في التطويقات والتفتيشات التي جرت، وفي هذين الحكمين على الشريدي وابو راس.

نفي بعد الاعتقال

ام الفحم — لا يزال هجوم السلطات مستمر على مواطني ام الفحم وقد نفت السلطات شريف محمد سليمان واحمد صادق حسن ويوسف جلبوني واحمد حاج محمود ومايز المكاريني إلى قرى الجليل بعد ان اطلقت سراحهم.

وكانوا قد اعتقلوا أيام التطويق.

اعتقال ابراهيم بيادسة

وهجوم الحكومة على قرى المثلث

استمر في سبيله واعتقلت السلطات ابراهيم

(البقية على صفحة ٤ عمود ٤)

ابو راس والشريدي في سجنهما:

«اننا نأمل ان يكون هذا الحكم الجائر آخر حكم من نوعه في اسرائيل»

فلنر وحبيبي في زيارة اسيري الاضطهاد

تل أبيب - لمراسلنا - زار النائبان الشيوعيان، مائير فلنر واميل حبيبي، الرفيقين عثمان أبو راس ومحمد الشريدي في سجن الرملة وحملا إليهما بعض الهدايا واكدا لهما ان القوى الدمقراطية، اليهودية والعربية، تستنكر الحكم الجائر الذي صدر بحقهما وتعتبره استمراراً لسياسة الاضطهاد القومي، وان الحزب الشيوعي يجند القوى الدمقراطية في حملة واسعة لاطلاق سراحهما وسراح كل المعتقلين من أم الفحم والطيبة، ضحايا الاضطهاد القومي.

وأعلن الرفيقان أبو راس والشريدي انهما واثقان من تضامن الجماهير الشعبية اليهودية والعربية معهما وهما يثمنان تحياتهما النضالية لكل القوى المناضلة في إسرائيل من أجل السلام الاسرائيلي العربي وضد الاضطهاد القومي.

وقالا انهما يأملان ان يكون هذا الحكم الجائر ضدهما آخر حكم من نوعه في إسرائيل خصوصاً وان انتصارات قوى السلام في العالم في تزايد وفي الشرق الاوسط يتعاظم نضال الشعب ضد مشاريع الاستعمار الحربية ومن أجل السلام.

الحكومة التشيكوسلوفاكية تخلي سبيل اورن

براغ — اخلت الحكومة التشيكوسلوفاكية سبيل مردخاي اورن بعد أن تنازل النائب العام التشيكوسلوفاكي عن مدة سجنه الباقية. وأمرت الحكومة التشيكوسلوفاكية باخراج اورن من حدود البلاد فوراً، وأعلمت المفوضية الاسرائيلية في براغ بترتيب أمر سفره.

ويذكر القراء أن مردخاي أورن، عضو كيبوتس «مزرع» (من الكيبوتس القطري — هشومير هتسعير)، وأحد زعماء المبام والمسؤولين عن صحيفة عل همشمار المبامية، كان قد اعتقل في أواخر ١٩٥١.

وأثناء محاكمة سلانسكي، في ١٩٥٢ شهد مردخاي أورن بوصفه شاهداً للنيابة. ثم جرت محاكمته وحكم عليه بالسجن ١٥ عاماً. ومعنى حكم على أورن اثنان بالسجن مدى الحياة ولكن الحكومة التشيكوسلوفاكية أطلقت سراحه في العام الماضي.

وقد وصل أورن إلى زوريخ بالطائرة وكانت زوجته قد غادرت إليها من إسرائيل لاستقباله. كما غادر البلاد وفد من المبام مؤلف من يعقوب حزان وم. بدر إلى روما ليكونا في استقباله هناك.

وكان لعفو الحكومة التشيكوسلوفاكية عن أورن أثر طيب وتقدير كبير بين الجماهير الاسرائيلية.

ومن المنتظر ان يكون أورن قد وصل إلى مطار اللد في صباح هذا اليوم الباكر.

عمال المعادن يقررون الاضراب بعد غد، الخميس،

اذا لم تلب مطالبهم بشأن زيادة الأجور

تل ابيب — لمراسلنا - عقدت سكرتارية نقابة عمال المعادن اجتماعاً لها امس الاول ولكنها لم تتمكن من تلخيص تعريفة الاجور الجديدة التي يطلب الى اصحاب الاعمال دفعها. وتقرر تأجيل القرار الى الجلسة التي ستنعقد بعد غد، الخميس.

وقد أرسلت التوجيهات الى مجالس العمال المختلفة بتنفيذ قرار الاضراب في امكنة العمل التي يرفض اصحابها تحقيق المطالب التي قدمها لهم ممثلو الهستدروت.

وعقدت سكرتارية مجلس عمال تل ابيب — يافا اجتماعاً امس اقرت فيه الخطوات النهائية لاعلان الاضراب في عدد من الامكنة بعد غد.

وقدم العمال مطالبهم الى اصحاب العمل في كثير من امكنة العمل في تل ابيب ورمات غان وحيفا والقدس وبتح تكفا قبل أسبوعين، وتنص على المطالبة بزيادة الاجور كما قررت النقابة (١٠ — ٢٣ بالمئة). وهكذا يتضح ان الاتفاق الاولي الذي وقع مع اتحاد الصناعة بزيادة الاجور بمعدل ٣٠٧-١٠ بالمئة لا يسري مفعوله الآن ولا سيما بعد ان رفض اصحاب الصناعة دفع الزيادة ابتداء من كانون الثاني الماضي.

وأوفدت لجنة من العمال لقيادة الاضراب. وقد أرسلت المذكرات من الاجتماع

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٧]

اضراب انذاري

واضرب عمال مصنع «زهر» لمدة ساعة احتجاجاً على المماطلة في عقد اتفاقية العمل الجماعية. وكان هذا الاضراب قد اقره العمال بالاجماع

في قبرص ايضاً

تفرض العقوبات الجماعية

نيقوسيا — اعدم رجال الحركة السرية القبرصية العسكرية جنديين بريطانيين على اثر تنفيذ حكم الاعدام بالشابين كرولس ودمتريو المتهمين بقتل شرطيين.

وقد كان قرار اعدامهما سبب المظاهرات العنيفة التي اجتاحت اليونان وقتل فيها سبع أشخاص وجرح ٣٠٠ متظاهر وبوليس.

وقد أعلن جون هاردنغ حاكم قبرص البريطاني ان قوته ستقيم «الارهاب» بكل ما لديها من عنف.

وجاء من لندن ان حزب العمال البريطاني يطالب باعادة المطران مكاريوس ومفاوضته في لندن

المتظاهرون يطوقون سيارة لويد

وينادون بالاستقلال لمحمية عدن

عدن - نادى المتظاهرون العدنيون بالاستقلال حين احاطوا بسيارة اللورد لويد نائب وزير المستعمرات البريطاني الذي وصل إلى عاصمة المحمية البريطانية لدراسة الاوضاع فيها على أثر اشتداد الكفاح في سبيل الاستقلال وعلى أثر احتدام توتر الحدود بين محمية عدن واليمن.

وبصعوبة متناهية تمكن البوليس من شق طريق لسيارة نائب الوزير البريطاني الذي كان يصحبه حاكم عدن السير توم هكينبوتوم.

وقد تعرض النائب العام للهجوم المتظاهرين لدوره السافل في محاكمة عبد الله باذيب الصحفي التقدمي الذي تحدى الادارة البريطانية وكشف عن مؤامرتها لتحويل عدن إلى مستعمرة بريطانية دائمة.

وفي الاسابيع الاخيرة اشتد الخلاف بين بريطانيا واليمن لان اليمن احتجت على مشروع بريطانيا الاخير الداعي إلى إنشاء اتحاد للامارات المحمية لتوطيد سيطرتها.

وكانت بريطانيا عام ١٩٥٢ قد عزلت لحج أكبر مشيخة في محمية عدن وعينت سلطاناً جديداً بدل السلطان الشرعي فضل عبد الكريم وفرضت مستشارين على كل الامارات والمشيخات في المنطقة.

[نشرنا أنوار كاشفة على محمية عدن في عدد الاتحاد ١٠/٤/٥٦].

ويذكر القراء ان سلوين لويد وزير الخارجية البريطاني اصابه مثل زميله حين وصل إلى البحرين، فقد طوقته أيضاً جماهير المتظاهرين وكانت تنادي بالاستقلال، حينما كان في طريقه إلى كراتشي في أوائل هذا العام.

لا يوجد موظي. قدم «امون»!

توفيق طوبي يرد على مقال مايوس ويعيد الى نصابه بشأن ابحاث مجلس السلام العالمي في استكهولم

نشر ي. مايوس سكرتير حركة السلام في إسرائيل، في ٤/٥/٥٦ مقالا في جريدة «عل همشمار» ناقش فيه مقال توفيق طوبي عضو رئاسة حركة السلام في إسرائيل الذي نشر في «قول هعام» في ١/٥/٥٦ والذي ذكرنا شيئاً منه في الاتحاد في حينه.

وقد قابل مراسل «قول هعام» الرفيق طوبي وسأله رأيه فيما قاله مايوس في مقاله.

وقد سأله المراسل ما هي الحقيقة في أمر المحاولة التي جرت لاصدار بيان من مكتب مجلس السلام العالمي بشأن العلاقات بين إسرائيل والاقطار العربية بعد أن فشلت الجهود لاتخاذ قرار في المجلس؟

فأجاب توفيق طوبي: بعد فشل الجهود لاتخاذ قرار في المجلس، رأى المكتب أن يعلن من منبر المجلس نص مشروع القرار الاخير الذي عارض فيه قسم من الوفد الاسرائيلي، كبيان في المكتب.

وقدم السناتور سرفي والدكتور أنديكوت إلى الوفد الاسرائيلي نص البيان المقترح إصداره من مكتب المجلس. وكان هذا النص قد نال موافقة الوفود العربية وقد نص على ذلك في صلب البيان نفسه.

فطلب ي. برزلاي باسم أربعة من أعضاء الوفد الاسرائيلي إدخال نص تحفظي على مشروع البيان المقترح.

والذي يقرأ هذا النص التحفظي (كما جاء في مقال مايوس) يظهر له أن ليس في ذلك النص أي مضمون، وهو لا يعرب عن أي موقف. وإنما الغرض الوحيد منه هو تحفظ قسم من الوفد الاسرائيلي من بيان المكتب.

صحيح أن نص التحفظ هذا قد صيغ بحضور السناتور سرفي والدكتور أنديكوت، ولكنهما أخذا أنهما رسولان فحسب، وأنهما سينقلان الاقتراح الجديد إلى المكتب. وقالا إن إدخال هذا التحفظ على البيان سيصعب ولا شك إقرار البيان. وهكذا كان ولم يعرض البيان على المجلس.

ولكن هذا الأمر أقل أهمية من الجهود التي بذلها المجلس لاتخاذ قرار بشأن العلاقات الاسرائيلية العربية فالامر هنا يتعلق باصدار بيان من مكتب المجلس، لا بقرار يلزم الرفقاء كلهم يتخذه المجلس، ولذلك لم اذكر هذا الامر في مقالي. أما وصف مايوس لهذا الامر إنما يثبت أن الاعضاء الاربعة من الوفد الاسرائيلي الذين أرادوا التحفظ من نص بيان المكتب هم المسؤولون كذلك عن عدم صدور البيان عن مكتب المجلس، نظراً لمحاولتهم إدخال ذلك التحفظ الذي لا ضرورة له البتة.

وسأل المراسل لماذا اقتصر توفيق طوبي في مقاله على مسألة النقاش الذي جرى حول مشروع القرار الاخير الذي تقدم به مكتب المجلس؟

فأجاب الرفيق طوبي: يستطيع المرء أن يوافق أو لا يوافق — وأنا لا أوافق على الكثير مما زعمه مايوس — على وصف ما سبق تقديم مشروع القرار الاخير عن الوضع في الشرق الاوسط الذي قدمه مكتب مجلس السلام العالمي، والذي ذكرته في مقالي، ولكن الحقيقة هي ان أي وصف للابحاث والمحادثات والمقابلات التي جرت حول مشاريع القرارات السابقة وحول مشروع القرار الاخير، حتى ولو كان ذلك كما ذكره مايوس، لا يمكن ان يغير حقيقة أن تقديم مشروع القرار الثالث والاخير من قبل مكتب المجلس، ذلك القرار الذي ذكرته في مقالي، والابحاث التي جرت حوله والمواقف التي اتخذت منه كانت المرحلة الاخيرة والفاصلة في هذا الامر كله.

ومشروع القرار هذا قد أشار إلى أن الاحلاف العسكرية العدوانية والتدخل الاجنبي قد زادت مؤخراً حدة التوتر في الشرق الاوسط، وأعرب القرار عن القلق من الوضع على الحدود، ودعا إلى وقف إطلاق النار، وإلى حل القضية حلا سلمياً عادلا.

وهذا المشروع الثالث والاخير الذي جاء بعد جهود كثيرة بذلها مكتب المجلس، قد أعرب عن المواقف التي يعلنها الوفد الاسرائيلي والوفود العربية (أو على الاقل، كما يقول مايوس، عن الموقف الذي يعلنه الوفد الاسرائيلي). وعبر عما هو مشترك بين هذه الوفود جميعاً، ولم يكن فيه فقرة واحدة أو عبارة واحدة، أو كلمة واحدة يمكن الاختلاف عليها، بعد أن أخذ المكتب بالاعتبار ملاحظات الوفود كلها وملاحظات الوفد الاسرائيلي أيضاً. وفضلا عن ذلك فقد حافظ مشروع القرار على مبادىء حركة السلام بإشارته إلى المصدر الاساسي للتوتر الذي لا خلاف حوله، وبدعوته إلى وقف إطلاق النار حالا والبحث عن حل سلمي عادل. فكان يمكن فهم المطالبة بأن لا يشتمل القرار التوجه إلى مجلس الامن بأن يجد حلا على أساس قرار الامم المتحدة لقضية فلسطين، أو المطالبة بان لا يذكر القرار قضية فلسطين. وقد أخذ مكتب المجلس بالاعتبار موقف الوفد الاسرائيلي هذا.

ولكنني لست أعلم أن ثمة (إنساناً) أو هيئة في حركة السلام في إسرائيل يمكن، حسب موقفه المعلن، أن يعارض في ان التدخل الاجنبي والاحلاف العسكرية العدوانية عوامل تزيد التوتر بين إسرائيل والاقطار العربية، أو أن لا يوافق على الدعوة إلى وقف إطلاق النار وإلى حل سلمي عادل.

ولذلك فقد كان غريباً وغير مفهوم موقف أعضاء الوفد الاسرائيلي الاربعة الذين رفضوا الموافقة على مشروع القرار الاخير هذا.

لقد كان هذا في الواقع هو الامر الاساسي في جميع الابحاث والجهود التي بذلت من أجل اتخاذ قرار بالاجماع في المجلس في شأن العلاقات الاسرائيلية العربية.

وسأل المراسل عن رأي توفيق طوبي في ما زعمه مايوس من أن مشروع القرار هذا كان ذا جانب واحد.

فأجاب توفيق طوبي: زعم مايوس ان مشروع القرار تضمن وصفاً ذا جانب واحد لمصدر التوتر، وانه لم يتضمن الدعوة إلى مفاوضات مباشرة.

لقد قلت، وإنما أكرر القول الآن، انه لم يكن هنالك أي أساس للمعارضة في مشروع القرار هذا. فهل الاشارة إلى الاحلاف العسكرية العدوانية (التي لم يذكر اسمها) وإلى التدخل الاجنبي كعوامل تزيد التوتر وتضر باسرائيل وبالاقطار العربية، أمر «ذا جانب واحد»؟ وهل في هذا أمر ضد إسرائيل؟ اعتقد أن ما من انسان مخلص في حركة السلام يمكنه أن لا يوافق على ما ورد في مشروع قرار مكتب المجلس من تقدير.

يزعم مايوس ان مشروع القرار تضمن وصفاً ذا جانب واحد لمصدر التوتر لانه لم يشر إلى «صفقة الاسلحة التشيكوسلوفاكية المصرية». الامر الذي لا يوافق عليه سوى قسم من الوفد الاسرائيلي، وربما ثلاثة أو اربعة اشخاص آخرين من المشتركين في المجلس لذلك فقد كان واضحاً لمايوس وللاعضاء الآخرين في الوفد الاسرائيلي إن هذا الموقف (ولست أود أن أبحث هذه المسألة هنا فوقفنا منها معروف) هو موقف انقسامي يمنع من التوصل إلى اتخاذ قرار يقبله كل الرفقاء (لا الوفود العربية وحدها). إن هذا الاتجاه الذي يحث عن التفرقة يتنافى مبدأ أساسياً لحركة السلام.

ثم إذا كان وصف مصدر التوتر ذا جانب واحد في رأي مايوس، لماذا لا يكون ذا جانب واحد في رأي الوفود العربية التي ترى، وليس بدون أساس، في سياسة حكومة بن غوريون وما تقوم به من أعمال على الحدود وغاراتها عبر الحدود عاملا هاماً في اشتداد التوتر على الحدود؟ لو أخذ كل فريق يصف اسباب التوتر كما يراها هو، لاستطعنا أن نتصور أي قرار غير «ذي جانب واحد» كان يمكن أن يقدم الينا. ولذلك فقد أصاب مكتب المجلس إذ اكتفى بالاشارة إلى أسباب التوتر ليس المتفق عليها فحسب بل التي هي في الوقت ذاته الاساسية والرئيسية، والتي ضدها ينبغي أن يناضل طلاب السلام الاسرائيليون والعرب من أجل الاسراع في اقرار السلام.

إما بصدد السبب الآخر في معارضة مايوس والاعضاء الآخرين من الوفد الاسرائيلي لمشروع القرار وهو عدم تضمن القرار دعوة إلى المفاوضات المباشرة فبودي أن أذكر انه كان مما يزيد في ارتياحي لمشروع القرار لو انه تضمن دعوة صريحة كهذه (وان تكن الدعوة إلى حل سلمي هي أيضاً دعوة إلى المفاوضات). ولكن مما يؤسف له ان هنالك من أعضاء الوفود العربية من لم يوافق على هذه الدعوة. صحيح ان هذا ليس حسناً. ولكن هل خلو القرار من هذه الدعوة الصريحة إلى المفاوضات المباشرة يبطل صحة مشروع القرار الداعي إلى وقف اطلاق النار حالا وإلى حل سلمي عادل؟

ومن هذا يتضح، وهذا يثبته مايوس نفسه، إن الاعضاء الاربعة من الوفد الاسرائيلي، ومنهم مايوس نفسه، بمعارضتهم في مشروع القرار الاخير الذي تقدم به مكتب المجلس، والذي تضمن الدعوة إلى وقف اطلاق النار وإلى حل سلمي عادل، قد حالوا دون عرض هذا القرار على المجلس لاقراره.

أما زعم مايوس بان رئيس المقابلة الاخيرة بين الوفد الاسرائيلي وممثلي مكتب المجلس، أعلن بان الوفود العربية ستصوت ضد هذا القرار، فهذا أمر مختلق من أساسه.

يقول مايوس انه من الممكن أن يكون رجل الصلة اللبناني وحده قد وافق على مشروع القرار. الصحيح انه قد وافق عليه وبذلك أعرب عن موقف كل الوفود العربية.

وفي رده على سؤال آخر قال توفيق طوبي:

الفرق بيني وبين مايوس هو ان مايوس يرى أساس النضال في إسرائيل من أجل السلام هو النضال ضد العرب الذين لا يرغبون في المفاوضات المباشرة وليسوا مستعدين للتنازل بسهولة ولا يريدون الجلوس معه. أما أنا فبوصفي مواطناً إسرائيلياً فاني إرى ان أساس نضالي من أجل السلام هو في إسرائيل، هو النضال ضد معرقلي السلام الاسرائيلي، ضد عدم استعداد حكام إسرائيل للتنازل، وضد سعيهم إلى الاحلاف العسكرية، وضد التدخل الاجنبي في إسرائيل.

لماذا صوت الشيوعيون الفرنسيون في تأييد حكومة موليه

نشرت صحيفة «اومنتيه»، لسان الحزب الشيوعي الفرنسي: تعليقاً شرحت فيه أسباب تصويت كتلة الحزب في تأييد حكومة جي موليه أثناء التصويت على الثقة بوزارته وبينت «اومنتيه» أهمية تطور نضال الجماهير في فرنسا من أجل وقف القتال في الجزائر والتفاوض مع ممثلي الشعب الجزائري. وها هي بعض فقرات هذا التعليق.

ان أهم هدف يجب الاسراع في تحقيقه، وأهم عمل ضروري يجب توسيع نطاقه، هو توحيد عمل الشيوعيين والاشتراكيين، وهذا هو اول شرط للوصول، في أقرب وقت، الى حل سلمي للقضية الجزائرية. فكل شيء انما يتعلق بكفاح الجماهير الشعبية.

ونحن اذا نظرنا الى موقف كبار الرأسماليين السياسيين الرجعيين فاننا نلاحظ ان القوى السياسية التي اخفقت في الانتخابات الاخيرة تريد إما إسقاط جي موليه واما تكوين أغلبية برلمانية يمينية تكون الحكومة منقادة لها.

على هذه الصورة وضعت المشكلة امام الحزب الشيوعي الفرنسي عند التصويت على مشروع الحكومة الخاص بالجزائر.

وحيال مؤامرات الرأسماليين وغلاة المستعمرين فقد كان ممكنا توجيه سياسة فرنسا توجيهاً رجعياً وعلى الشكل التالي:

١ — نقض الاتفاق الذي عقدته فرنسا مع مراكش وتونس، وتوسيع نطاق الحرب في الجزائر الى مجموع شمال افريقيا.

٢ — وفي الميدان الدولي، التنكر للمواقف الاولى التي اتجهت نحو تخفيف حدة التوتر العالمي. وبذلك العودة الى الحرب الباردة.

٣ — انتهاج سياسة اجتماعية رجعية ينتج عنها إلغاء عطلة الثلاثة اسابيع وإلغاء زيادة مرتبات التقاعد للمسنين.

٤ — تقوية سياسة قمع الحريات الديمقراطية وذلك بمساعدة الفرق الفاشية التي اخذ يتعاظم ضدها نضال العاملين والقوى الديمقراطية.

ولكن موقف الشيوعيين الصحيح هذا لا يعني ابداً ان الشيوعيين ينوون التخلي عن إبداء آرائهم بخصوص سياسة القوة في الجزائر. لقد انتقدنا هذه السياسة وسننتقدها. كما اننا قمنا وسنقوم بكل ما في وسعنا من اجل توحيد عمل العاملين وتقوية نضال الجماهير للوصول في أقرب وقت الى إيقاف القتال في الجزائر والتفاوض لحل المشكلة.

من «الطليعة»
لسان الحزب الشيوعي التونسي

همرشولد يقترح خطوطا ايجابية

بقلم اميل توما

أذاع همرشولد سكرتير هيئة الامم المتحدة العام على الناس التقرير الذي أعده لمجلس الامن حول النزاع العربي ـ الاسرائيلي.

وفي هذا التقرير تحفظ همرشولد فلم يتخطَّ الحدود التي قيده بها مجلس الامن حين أوفده إلى الشرق الاوسط ليبحث في تنفيذ اتفاقيات الهدنة بين إسرائيل والاقطار العربية.

وقد الحق بهذا التقرير تعهدات الدول الخمس (إسرائيل ومصر وسوريا والاردن ولبنان) ذات الشأن بمراعاة نص اتفاقيات الهدنة لتوقف إطلاق النار ولا تعود إلى تعكير الهدوء على الحدود.

ولم يغالِ همرشولد في قيمة إنجازاته ولهذا قال إن قيمة هذه الانجازات تعتمد على النوايا الحسنة التي تبديها الحكومات ذات الشأن (إسرائيل ومصر وسوريا والاردن ولبنان) وعلى تأييد هيئة الامم المتحدة والآخرين لهذه الحكومات.

واعتبر همرشولد أن تنفيذ اتفاقيات الهدنة عامة — لا نص وقف إطلاق النار الذي ناله في رحلته — مرحلة يجب المرور بها إذ تجعل من الممكن إنجاز تقدم في القضايا الرئيسية.

ويتطرق السكرتير العام في تقريره إلى بعض الاقتراحات العملية التي تساعد على صيانة السلام على حدود البلاد العربية - إسرائيل فيقترح إقامة نقاط رقابة دولية ويبحث في إيجاد منطقة حرام على الحدود الاسرائيلية المصرية - منطقة نتسانة (عوجة الحفير) - ويطالب بالحرية لمراقبي الهدنة.

اعتراف بالتطور التاريخي والتحذير من التدخل الاجنبي

ولكن أهمية تقرير همرشولد ليست في اقتراحاته العملية التي قد تساعد على تخفيف مظاهر النزاع الاسرائيلي العربي - أي الاصطدامات على الحدود أو خرق اتفاقيات الهدنة - بل في الخطوط العامة التي صاغها وعالج فيها جوهر القضية.

ولهذا بعد أن يعلن همرشولد انه لم يجد من المناسب، وانه لم يكن في وضع يمكنه من ذلك، من تقديم حل للنزاع الاسرائيلي - العربي يقول ان أي بحث في مثل هذا الحل يجب أن يتفادى ابتداع تنظيمات جديدة وان يجري داخل هيئة الامم المتحدة.

لقد لاحظت الصحف بحق ان هذا القول استهدف شجب التدخل الاستعماري وفرض حلول غريبة عن مصالح المنطقة. وقد اذاعت وكالة رويتر ان همرشولد قصد البيان الثلاثي (الامريكي - البريطاني - الفرنسي) لعام ١٩٥٠ الذي أعلنت فيه الدول الغربية نواياها التدخل الاستعماري في شؤون أقطار الشرق الاوسط بدون حق دولي!

واعتراف همرشولد بالتطور التاريخي الذي وقع في السنوات الاخيرة وجعل من الصعب لدول الغرب الاستعمارية أن تتدخل في شؤون الاقطار الصغيرة واحترام حق الدول في الاستقلال والسيادة القومية والتطور المستقل والتقرير في شؤونها والرغبة في السلام، إن هذا الاعتراف لم يكن اعترافاً عرضياً في تقرير همرشولد بل كان جوهر هذا التقرير ولحمته السداة.

ولهذا يقول همرشولد ...

«هناك رغبة عامة (في اقطار النزاع) في السلام ومن الواجب تنمية هذه الرغبة وتشجيعها لا بمحاولات فرض حلول من الخارج لقضايا حيوية تهم كل شخص في تلك المنطقة، بل بتعاون يسهل للحكومات ذات الشأن اتخاذ خطوات لوحدها تزيد الثقة وتدلل على رغبتها في أوضع سلام»

ولان همرشولد يصدر عن هذا الاعتراف الواقعي للتطورات التي جدت في الوضع الدولي يؤكد في كل مناسبة ان مسؤولية تخفيف التوتر تقع على الحكومات ذات الشأن (مصر وسوريا ولبنان والاردن وإسرائيل) وعليها ان تقوم بواجبها في صيانة الهدوء.

على الحكومات ذات الشأن أن تبذل كل ما في وسعها لتسيطر على الوضع حتى تجعل خطر وقوع حوادث جديدة أقل ما يمكن أو بالاحرى ان تزيل هذا الخطر.

وهكذا ينفي همرشولد نفياً باتاً ضرورة أي تدخل أجنبي تحت شعار «صيانة السلام» بين إسرائيل والاقطار العربية وشجب، بطريقة مباشرة ولكن بشكل حاسم، مشاريع التدخل الاستعمارية التي كانت ولا تزال تروج لها الدول الغربية الاستعمارية وكانت تحاول قبل أشهر في اجتماعات في واشنطن (١) أن تضع تصاميمها.

وبديهي ان تأكيد همرشولد على مسؤولية الحكومات ذات الشأن وشجبه التدخل يتلاءم مع مصالح شعوب المنطقة وينسجم في خطوطه العريضة العامة مع البيان السوفياتي بشأن الشرق الاوسط الذي يقوم على مبدأ شجب التدخل الاستعماري وعلى رعاية المصالح القومية لشعوب الشرق الاوسط.

وما كان في وسع همرشولد سكرتير هيئة الامم المتحدة العام ان يتهم دولة من الدول أو ان يعين بأسماء الدول الاستعمارية. ولكن خطوطه لا تدع مجالا للشك في أن يد الاتهام تشير إلى الذين يحاولون تبرير تدخلهم العسكري في الشرق الاوسط، في الاقطار العربية وإسرائيل تحت علم «السلام»!

ليقف التحريض ولتقف اعمال الانتقام

لقد أذاع همرشولد تقريره على العالم. وفي هذا التقرير ناشد الحكومات ذات الشأن أن تبرهن على رغبتها في السلام.

وهمرشولد اقتنع بتعهدات الحكومات ذات الشأن (إسرائيل والاقطار العربية) على علاتها واقتنع برغبتها في السلام دون تحفظ ولكنه اقترح نهجاً يبرهن فعلا على نوايا تلك الحكومات.

لقد دعا الحكومات والرأي العام (في اقطار النزاع) والرأي العام العالمي ان يتفادى تفسيرات لا مبرر لها للحوادث (على الحدود) تضعف الايمان باتفاقيات وقف اطلاق النار وتطعن حسن نية الطرف الآخر.

كما حذر من «تحفظ الدفاع الذاتي» الذي اشترطته الحكومات ذات الشأن حين تعهدت بوقف إطلاق النار فأعلن ان هذا التحفظ لا يسمح بأعمال انتقامية (ردود على استفزازات بأعمال إجرامية)، هذه الاعمال التي شجبها مجلس الامن.

ودعوة همرشولد يجب ان تجد صدى لها في اسرائيل حيث يدأب الحكام على تفسير كل حادث تفسيراً من شأنه إضعاف الايمان باتفاقيات وقف النار والطعن في حسن نية الطرف الآخر — الاقطار العربية وبشكل خاص مصر.

وحكام اسرائيل يعرفون ان هذه الحوادث المؤلمة لم تتوقف منذ ان قامت دولة إسرائيل وهي تعود إلى وجود اللاجئين على الحدود وإلى شقاء هؤلاء اللاجئين وإلى مؤامرات الاستعمار.

ولهذا فاستغلالهم هذه الحوادث الصغيرة والمؤلمة مع هذا التحريض التعصبي وخلق جو التوتر لا يمكن ان يخدم قضية السلام وانما يخدم فقط الاستعمار الذي يريد تهويل التوتر وتبرير تدخله العسكري.

لم تمض ايام قليلة على توقيع مصر اتفاقية وقف إطلاق النار حتى اعلن بن غوريون واعقبه شاريت ان لا ثقة لهما بتعهدات مصر وبذلك اضعفا الايمان بهذه الاتفاقية وارتكبا الخطأ الذي يحذر منه همرشولد.

وليس هذا الامر صفة حكومة

(البقية على الصفحة الثالثة عمود ١)

(١) عقدت هذه الاجتماعات بين مندوبي امريكا وبريطانيا وفرنسا بعد اجتماع ايزنهاور - ايدن في أوائل هذا العام.

رفاق الشمس

بقلم عبد الوهاب البياتي

بغداد

وعلى أبواب «مدريد» انتظرناك طويلا
ولعينيك، رفيق الشمس، خضبنا الحقولا
وافترشنا الارض في أسواق «طهران» القديمة
وأكلنا الشوك والصبار في احياء «شيكاغو» اللئيمة
وانتظرناك، وكنا
تحت رايات رفاق جائعينا
يشبهونك —
نصنع التاريخ والحرف، وكنا
متعبينا
يطلع الفجر علينا
— شاحباً — يشبه في اللون عيونك
يوم خضبنا حقول الرز في ليل العراق
بدماء الآخرينا،
ولعينيك، انتظرنا
في حقول الرز في ليل العراق
تحت رايات خضيبة
وبأسماء حبيبة يطلع الفجر علينا
وتولي الظلمات
وتغني القبرات:
أنها الشمس التي من اجلها، ناضل آلاف الرفاق
في الهُوّى (١) تشرق في ليل العراق
وعلى أبواب «مدريد» وفي أسواق «طهران» القديمة
وعلى الموتى، وفي احياء «شيكاغو» اللئيمة
أنها تشرق في عينيك، يا ضوء الصباح!
ورفيقاً في السلاح
تحت رايات خضيبة
وبأسماء حبيبة.

(١) الهُوّى: بضم الهاء جمع هاوية

بيان رابطة شعراء العربية

يذكر القراء الجدال الذي دار قبل أسابيع حول رابطة شعراء العربية في اسرائيل. واليوم وصلنا بالبريد نص بيان هذه الرابطة ننشره ونتمنى للرابطة النجاح.

● بتاريخ ١٢/٣/٥٥، تألفت رابطة شعراء العربية، في الناصرة فضمت خمسة عشر شاعراً، واشترك اعضاؤها في عدة مهرجانات أدبية، ونشروا من انتاجهم الشيء الكثير في مختلف الصحف المحلية، ما جعل للرابطة سمعة أدبية طيبة في إسرائيل.

● وفي ١٩/٢/١٩٥٦، بلغ علم أعضاء الرابطة أن رابطة جديدة للشعر العربي قد تأسست في تل أبيب، في جومن التكتم، وفوجئت الرابطة باشتراك ثلاثة من اعضائها الاداريين في تأسيس الرابطة الجديدة والترويج لها، بدون علم الهيئة الادارية «لرابطة الشعراء» الامر الذي يخالف أنظمة هذه الرابطة، وقد سعى هؤلاء لكسب اعضاء آخرين بطرق ملتوية وفي غرف مقفلة ففشلت مساعيهم ولم يخرج من الرابطة سواهم.

● وفي ١٦/٣/١٩٥٦ اجتمع الاعضاء الباقون المخلصون لرابطتهم «رابطة الشعراء» وهم الاكثرية — وقرروا السير برابطتهم إلى امام ومضاعفة نشاطهم الادبي، لتحقيق أهدافهم الكاملة المذكورة أدناه —.

● — اعلاء شأن الشعر العربي خاصة والادب العربي عامة. وتوجيههما نحو أهداف انسانية سامية.

● — رفع المستوى الادبي والذوق الفني في الاوساط الاسرائيلية، باقامة مهرجانات أدبية ونشر انتاج اعضائها بمختلف الطرق.

● — تنظيم دراسات تتناول الادب العالمي بالترجمة والتحليل، وتولي انتاج الشعراء المحليين العناية والتوجيه.

● — تسمو الرابطة عن أن تكون منظمة حزبية او تخدم آراء عنصرية مختلفة ولا تفرض على اعضائها أي اتجاه حزبي معين.

● ● ●

وتأمل الرابطة أن تلقى مؤازرة فعالة من كل الأوساط الادبية الغيورة حقاً على التراث الادبي العربي، وأن تضرب صفحاً عن الضجة المفتعلة التي اثارها بعض ذوي المآرب، وأن لا تفسح الصحف بعد اليوم مجالا لكل مدع ان ينطق باسم الرابطة أو يعطف عليها عطفاً مصطنعاً لتسيء إلى الادب في الصميم.

وإلى اخواننا الشعراء الذين لم ينضموا بعد إلى الرابطة والذين ضعف ايمانهم بالرسالة الادبية عندنا وتزعزعت ثقتهم بأنفسهم وبنهضة الشعر العربي في إسرائيل، إلى جميع هؤلاء، نوجه نداءنا الحار للانضمام إلى رابطة الشعراء التي هي وحدها كفيلة بتوحيد صفوفهم وتأمين حقوقهم وحفظ كرامتهم ورفع لواء الشعر العربي عالياً.

اعضاء الهيئة التأسيسية، يوسف خليل، عيسى لوباني، راشد حسن، عصام عباسي، حبيب شويري وجورج نجيب خليل.

دستور الرابطة

وقد ارفق بالبيان دستور الرابطة وهو يدون الاهداف الواردة في البيان ويعلن في باب «الانتماء» ...

ان باب الرابطة مفتوح لكل شاعر تتجلى فيه الكفاءة والمقدرة والاستعداد لخدمة أهدافها السامية بروح من التعاون والاخلاص.

على م تعتمد حكومة العراق!

اقترح الاتحاد السوفياتي حظر ارسال الاسلحة الى اقطار الشرق الاوسط ... ولكن الدول الغربية... الولايات المتحدة وبريطانيا لم توافقا على هذا الاقتراح.

وكشفت «ايكونوميست» البريطانية عن اسباب رفض بريطانيا هذا الاقتراح، فقالت...

ان السؤال الذي يواجه الحكومة البريطانية هو فيما اذا كانت تستطيع اتخاذ هذه الخطوة (حظر إرسال الاسلحة) بدون تعريض استقرار العراق الى الخطر، فالاتفاق الخاص في نيسان ١٩٥٥ يفرض عليها (على بريطانيا) أن تقوم بكل جهد لتموين العراق بالمساعدة العسكرية والاقتصادية اذ ان استقرار حكومة العراق يعتمد على الحصول على التموين من المساعدة»

مصر في وسعها انتاج الطائرات

القاهرة — اذاع راديو العاصمة المصرية تصريحاً للواء حسن رجب سكرتير وزارة الدفاع مفاده ان مصر في وسعها انتاج الطائرات والمدافع.

وقال اللواء ان انتاج الدبابات سيصبح ممكناً حين يتم بناء مصنع الفولاذ في حلوان. وكان الحجر الاساسي لهذا المصنع وضع في السنة الماضية.

اجتماع لجنة ادارة بلدية الناصرة يعلن لحاكم اللواء:

الناصرة تريد قروضاً لانعاش اقتصادها لا ملاجيء للحرب

الناصرة - لمراسلنا الخاص — عقدت اللجنة الادارية للمجلس البلدي اجتماعا لها صباح الاربعاء الماضي بحضور حاكم لواء الجليل هاريفن وقائمقام طبريا رواج.

واقترح الحاكم الذي دعا إلى هذه الجلسة بحث:

- الميزانية العادية لسنة ٥٦/٥٧
- بناء ملاجيء لاولاد المدارس
- قروض الانشاء والتعمير

وطلب حاكم اللواء، وطلبه اثار الاستغراب، أن يدلي كل عضو من أعضاء اللجنة الادارية برأيه في موضوع الملاجيء وكأنه يريد «استنطاق» الاعضاء لا مباحثتهم.

ولكن أسلوب الحاكم الاستفزازي وحرب الاعصاب التي اراد ان يشنها لم تثمر فقد رأى أكثر أعضاء اللجنة أن لا ضرورة لبناء مثل هذه الملاجيء وأن الحاجة تستدعي منح قروض مالية لانعاش اقتصاد البلدة وإلى بناء مدارس تستوعب مئات الاطفال الذين يحتاجون إلى التعليم ولا مكان لهم على مقاعد الدراسة.

والاعضاء الذين لم يمانعوا في بناء الملاجيء احتياطاً للطوارىء، أعلنوا ان الامكانية لذلك غير متوفرة.

أما العضو الشيوعي فقد أعلن أن لا ضرورة إلى بناء ملاجيء لان الوضع العام في اسرائيل والشرق الاوسط يتطور في مصلحة السلام وبناء الملاجيء يستهدف إهاجة الخواطر وإثارة الحمى الحربية. وقد استنكر العضو الشيوعي أسلوب الحاكم ومحاورته الاعضاء و«استنطاقهم»!

أما بخصوص الميزانية العادية لسنة ٥٦/٥٧ فقد اقترح الحاكم تخفيض باب الواردات بمبلغ (٨٠) ألف ليرة ((٣٧) الف من المطلوب من وزارة الشؤون الاجتماعية لمساعدة الفقراء، و (٢٠) الف أدرجت في باب هبات الحكومة).

وادعى الحاكم أن وزارة الشؤون لا يمكن أن توافق على دفع الزيادة. اما دفع هبات الحكومة من (٢٠) الف إلى (٤٠) الف فهو غير مؤكد مع انه موصى به.

كذلك اقترح تخفيض المصاريف ايضاً بمبلغ (٨) الف ليرة لتتم «موازنة» الواردات بالمصاريف واقترح على المجلس تخفيض مساعدة الشؤون الاجتماعية بمبلغ (٤٤) الف ليرة.

دائماً تخفيض الخدمات الاجتماعية ودائماً رفع مصاريف خدمة اغراض الحرب

وقدرت اللجنة الادارية بالاجماع إحالة هذا الموضوع إلى المجلس البلدي لدراسته.

واستمع حاكم اللواء إلى سيل من الانتقاد واللوم على وزارة الداخلية لاهمالها شؤون الناصرة وعدم اكتراثها بميزانية فوق العادة التي قدمت عاجلاً لسنة ٥٥/٥٦.

وفي النهاية وعد الحاكم ان يوافق حالاً على قرضين سريعين لهذه السنة،

— لتوسيع شبكة الانارة الكهربائية لحي كفار هاحوريش.

— لبناء بعض المجاري في المدينة.

إلا انه رفض أن يعد بمراجعة شروط القروض القاسية التي رفض المجلس البلدي بسببها قرضاً بمبلغ (١٨) الف ليرة.

الى أين يذهبون؟

الناصرة — هناك أربعون عائلة من لاجئي المجيدل وقومية يسكنون في براكيات لا تتوفر فيها شروط السكن الانسانية، اقاموها على أرض تخص الدولة في الجهة الشرقية من المدينة، وهم يقيمون هناك منذ سنة ١٩٤٩.

وقد قدمهم المستشار القضائي للمحاكمة في ١٨/٥/٥٦ مطالباً باخلاء الارض التي اقاموا عليها - كما جاء في لائحة الاتهام - دون إذن الحكومة.

والمعروف أن جميع هؤلاء اللاجئين يرغبون في العودة إلى أراضيهم وقراهم ولكن سياسة الاضطهاد القومي تحرمهم من ذلك. والمعروف ايضاً ان الارض في الناصرة اصبحت «في طب المرانس» وان الدونم يبلغ ثمنه آلاف الليرات وان هؤلاء لاجئون فقراء للغاية.

والمعروف ايضاً ان ازمة المساكن حادة جداً في المدينة واذا وجدت الغرفة فاجرتها الشهرية عشرون ليرة.

فإلى اين تريد الحكومة نقل هؤلاء المواطنين؟

صحيح أن هذه الارض معدة لبناء مدرسة ثانوية، ولا بأس من اخلائها ولكن توفير الارض للمدرسة لا يمنع توفير المسكن للمواطنين وعائلات اللاجئين.

إنا نقترح أن يسكن اللاجئون في دور الشكون الجديدة على أن تدفع منهم الحكومة الاقساط المطلوبة كقروض لمدد طويلة.

أما إذا رأت السلطات ذلك من ضرب الخيال وحسن النية الذي لا تريد إبداءه فنقترح عليها تخصيص اراضي أخرى للاجئين من اراضي الحكومة في الناصرة او الاراضي المتروكة التي تشرف عليها الحكومة.

إننا نعتقد أن المجلس البلدي للناصرة يجب ألا يقف مكتوف الايدي تجاه هذه المسألة. إن المجلس يستطيع مطالبة الحكومة بتدبير أمر سكن هؤلاء اللاجئين قبل الحكم عليهم بترك مكان سكناهم الحالي.

ناحوم غولدمان رئيس للجمعية الصهيونية

القدس - لمراسلنا - انهى المؤتمر الصهيوني الرابع والعشرين اعماله هنا. وانتخب الدكتور ناحوم غولدمان لرئاسة الجمعية الصهيونية ولرئاسة فرعي الادارة الصهيونية في القدس ونيويورك.

وانتخبت الادارة بتأييد ٢٧٧ عضواً وصوت ضدها اعضاء الحيروت (٤٢).

والحيروت غير ممثل في الادارة الصهيونية إذ رفضت جميع أحزاب العمال في المؤتمر قبول عضويته.

همرشولد يقترح (بقية)

اسرائيل تصدر عن سياسة تعتمد على الركض وراء الاحلاف مع الاستعمار الاميركي ومثل هذه السياسة تفترض خدمة الاستعمار الاميركي.

لقد وجه همرشولد دعوته الى الحكومات ذات الشأن جميعاً ودعوته هذه تصدق على الاقطار العربية ايضاً التي عليها ان لا تسير وراء استفزازات استعمارية فلا ترتكب حماقات تمكن الاستعمار من الاستفادة والتدخل.

ولكن على اسرائيل ان تصغي الى هذه الدعوة، واصغاؤها يكون نتيجة انتهاج سياسة استقلال قومي، سياسة تطور مستقل يلعب بنفوذ الاستعمار.

وتحذير همرشولد بشأن اعمال الانتقام، التي شجبها مجلس الامن، يجب ان يجد صداه في اسرائيل حيث تنتشر سياسة «الدفاع الفعال» التي تعني اعمالاً انتقامية (مثل الهجوم على المواقع السورية في منطقة بحيرة طبريا) كانت موضع بحث مجلس الامن وشجبه.

الحل بيد الشعوب ذات الشأن

هناك ما يدعو الى التفاؤل.

إن همرشولد صدر عن اوضاع واقعية معينة.

انه صدر عن تطور في كفاح الشعوب من اجل استقلالها وسيادتها، ومن اجل السلام. ولهذا أكد عمق الرغبة في السلام في الشرق الاوسط حتى ولو كان بعض الحكام وبعض القوى الاجنبية الاستعمارية التي تقف وراءهم لا يريدون هذا السلام.

ولهذا دعا الى النظرة البناءة والنظر الى المستقبل لا الى الماضي وتفادي تعداد النواقص.

ولكن تقرير همرشولد لا يفيد الهيئة العامة... ان الشعوب في كفاحها لطرد الاستعمار والتغلب على نفوذه ستحقق السلام بين اسرائيل والاقطار العربية. لقد عرض همرشولد خطوطاً ... من واقع التطور التاريخي بعد ان مضى الى غير رجعة عهد هيمنة الاستعمار ... ومقدرته على فرض ما يريد.

ان تقرير همرشولد قد صدر في ... اعتبار نظام المستعمرات ... وتوضيح ... هذا الوضع.

لقد ... همرشولد وترك حل ... بيد الشعوب المعنية.

سوق كفار عانه

كفار عانه - لمراسلنا - سوق كفار عانة تتكون من حوانيت صغيرة غير صالحة اقامها اصحاب الحوانيت انفسهم، وكثيرون منهم من يعرض الخضار والاسماك والمواد الغذائية الاخرى على الارض مما يسبب تراكم الاوساخ والضرر لصحة سكان المنطقة.

وبعد مطالبة الجماهير الملحة أقامت الحكومة سوقاً حديثة. غير انها لم تؤجر حوانيت هذه السوق إلى أصحاب الحوانيت القديمة الذين جلهم من ارباب العائلات الكبيرة والمرضى الذين يتقاضون المساعدات الاجتماعية البسيطة، بل باعتها إلى آخرين باثمان مرتفعة مما أدى إلى عدم تمكن أصحاب الحوانيت القديمة من دفع المبلغ ورفضهم الانتقال على الرغم من تهديد المجلس المحلي بهدم السوق القديمة بالقوة.

ان أصحاب الحوانيت القديمة يطالبون بتأجير الحوانيت الجديدة لهم باجور زهيدة تناسب دخلهم. لقد طالب ممثل الحزب الشيوعي المجلس المحلي باجابة مطاليب أصحاب الحوانيت وشجب بيعها باثمان عالية ولاناس آخرين.

«صمود» اباحوشي وتجبح بن غوريون بتخراته كفقاعة الصابون

خنوع لاحزاب «المتدينين» واقفال المعرض يوم السبت

حيفا — لمراسلنا — كل «صمود» رئيس بلدية حيفا، آبا حوشي، وكل تبجح رئيس الحكومة، بن غوريون، «ضد الاكراه الديني» تبخرت كفقاعة الصابون، وخنعت الزعامة المبائية في حيفا وقررت اقفال المعرض الصناعي يوم السبت — كما طالب «المتدينون».

فبعد نقاش في إدارة البلدية استمر طيلة يوم الخميس الماضي، وبعد ان اعلن نائب الرئيس من كتلة «المتدينين» استقالته من الائتلاف البلدي، وعلى أثر تلويح «المتدينين» بايجاد ازمة في الائتلاف الحكومي عن طريق استقالتهم منه — بعد هذا كله قررت ادارة البلدية، بمعارضة ممثلي المبام واحدوت هعبودا اقفال المعرض في يوم السبت.

وليس تراجع الزعامة المبائية وخنوعها لمطالب البرجوازية والاحزاب الاكليركية الرجعية بالشيء الغريب. فهذا معروف عنها. ولكن الغريب هو ان تتصور هذه الزعامة ان الناس من السذاجة بحيث يصدقون ما تريدهم ان يصدقوه.

ومن السخف ان يبدأ بيان ادارة البلدية بالقول «بوصفنا مخلصين لنضالنا ضد الاكراه في الراي...».

ومن المضحك ان تحشد هنا ايضاً قضية «الامن» ايضاً. فالبيان يقول وبأخذنا بعين الاعتبار وضع الطوارىء، الذي توجد فيه الدولة...

انها كلها عبارات منمقة لستر خنوع الزعامة المبائية ولذر الرماد في العيون لا أكثر ولا أقل.

٣٥ عاملا يضربون يوماً كاملا

احتجاجاً على تصرفات مدير العمل الفظة

صفد — أضرب ٣٥ عاملا يعملون مع الككيرن كايميت يوماً كاملا هذا الاسبوع احتجاجاً على مدير العمل الذي اعتدى على أحدهم بالضرب.

وتفصيل الامر ان مدير العمل هذا، ويدعى أبراموفتش، أراد فصل عاملين من العمال حينما جاءا إلى العمل. ورفض العاملان هذا التصرف الشاذ وأعلما أبراموفتش انه كان عليه أن يعلمهما قبل يوم، وبذلك يوفر عليهما أجرة الطريق وضياع يوم عمل. ولكن ابراموفتش لم يقبل أن يفهم هذا، وأصر العاملان على حقهما في يوم العمل. ولما أرادا تسلم أدوات العمل هاجم مدير العمل أحدهما واعتدى عليه.

وحيال هذا أضرب العمال، وأوقفوا سيارة شرطة كانت مارة فاعتقل مدير العمل ونقل إلى مركز الشرطة حيث حقق معه وأخلي سبيله بعد ثلاث ساعات.

ويذكر أن العمال في مكان العمل هذا قد أضربوا قبل إسبوعين مطالبين باجرة السفر وانهم حصلوا على جزء من اجرة السفر التي طلبوها.

وزيرة العمل «تبشر» بزيادة رسوم التأمين

او بتقليص حقوق المؤمنين..

حيفا — لمراسلنا — عقد هنا اجتماع قطري للجان التأمين في العمل حضره ممثلو هذه اللجان في المصانع الكبيرة في البلاد، واشتركت فيه وزيرة العمل، غولدا مايرسون. وقد وضع على جدول اعمال الاجتماع البحث في سبل تقليل حوادث الاصابات اثناء العمل.

وتكلم في الاجتماع ممثل عن اللجنة التنفيذية للهستدروت وعن مجلس عمال حيفا واحتجا على عدم القيام بما هو كاف في المجال التشريعي من أجل ضمان عمل مفيد. واتهما المؤسسات المسؤولة بأنها لا تعمل على المحافظة بدقة على أغلى ثروة — الانسان. وقال ممثل اللجنة التنفيذية إن عدد اصابات العمل في الربع الاول من السنة الحالية قد وصل إلى ١٠ الآف حادثة.

وتكلمت غولدا مايرسون، وزيرة العمل فقالت إن مؤسسة التأمين القومي قد فحصت اعمالها خلال السنتين ووصلت إلى نتيجة وجوب إقامة لجنة تبحث من جديد في الوضع. وأضافت وقد تضطر هذه اللجنة إلى اقرار زيادة رسوم التأمين أو تقليص حقوق المؤمنين.

ولم تذكر مايرسون أي كلمة واحدة عن اهمال أصحاب الاعمال ولا عن الوضع السيء الذي يتردى فيه العمال والذي كثيراً ما يكون السبب في إصابات العمل. بل انها القت مسؤولية الاصابات على العمال واقترحت فرض عقوبات «على العمال الذين لا يحافظون على انفسهم ولا على الآخرين»..

واشترك في النقاش عمال من امكنة عمل مختلفة ومنهم من اوضح ان السبب هو الاجور الزهيدة التي يتقاضاها العامل والتي لا تمكنه من الحصول على المواد الاساسية الضرورية للجسم ثم أوضاع العمل الشاقة وإهمال أصحاب العمل في اتخاذ الترتيبات الوقائية.

٦٥ عاملا مهددون بالفصل

من اعمالهم في مصنع نيشر

حيفا - لمراسلنا - أوصت اللجنة التي عهد إليها بحث الوضع في مصنع الاسمنت نيشر وتهديد الادارة بفصل مئات العمال — أوصت هذه اللجنة بفصل ٦٥ عاملا فقط.

ولقي قرار اللجنة هذا إستياءاً كبيراً من العمال الذين كانوا يأملون أن تقرر اللجنة مقاومة محاولات الفصل.

ويذكر القراء أن إدارة المصنع أرادت فصل ٣٠٠ عامل ولكنها أضطرت إلى التراجع حيال نضال العمال وتدخل مجلس عمال حيفا. وفي أعقاب هذا تقرر إيجاد هذه اللجنة، للبحث في زعم الادارة أن في المصنع كثيرين من العمال الذين لا يحتاج إليهم.

وفي تقريرها أعلنت اللجنة ان أسعار النقل باهظة وان من الواجب التدقيق في تكاليف التحميل في ميناء حيفا. واقترحت اللجنة أيضاً الطلب من الحكومة إعانة مالية للمصنع.

وهناك قسم من أعضاء اللجنة عارض في فصل العمال واقترح القيام بأعمال مختلفة في المصنع. ولكن الاكثرية في اللجنة لم توافق على رأي هذا القسم.

اعتقال عدد من عرب السواعد اعتقالا اداريا

عرب السواعد عملهم ساعدوا على تشريدهم

حيفا — مكتب الاتحاد - علمنا ان في ٢٧/٣/٥٦ صدر حكم إداري بالسجن لمدة ستة أشهر بحق عوض ذياب الهو، واحمد ذياب، ومحمود حسن عبد الله ومصطفى علي احمد وعلي مصطفى وعلي عمر حسين ومصطفى خزعل وجميعهم من عرب السواعد.

والتهمة - حيازة أسلحة!!

لقد طلبت منهم السلطة تسليم اسلحة غير موجودة وحين أعلنوا هذه الحقيقة صدرت الاحكام بحقهم.

اما السبب الحقيقي:

إن الحكومة تريد تشريد عرب السواعد. وعرب السواعد الآن في أراضي الشاغور التي أعلنتها الحكومة منطقة مغلقة ويرفضون ان يساعدوا الحكومة على تشريدهم.

قبل أسابيع حاصرتهم السلطات وارهبتهم ولكنهم أعلنوا تمسكهم بأراضيهم.

والمعركة جارية

وهؤلاء من ضحاياها... ولكنهم لن يرضخوا.

زعامة المباي تتنكر لعمال الافران

وتقرر المطالبة بزيادة لا يقبلون بها

تل أبيب — لمراسلنا — حالت الاكثرية المبائية في سكرتارية مجلس عمال تل أبيب حالاً دون نقابة عمال الافران وتقديم مطالبها بزيادة أجور العمال بنسبة تتراوح بين ١٠ و١٩ بالمئة وقررت عدم المطالبة بزيادة تتجاوز ٨ - ١٠ بالمئة.

وكانت المقابلة التي جرت هذا الاسبوع بين لجنة النقابة وأصحاب الافران قد انتهت دون التوصل إلى نتيجة.

ومن المنتظر أن تعقد النقابة اجتماعاً عاماً تبحث فيه في الخطوات التي يجب سلوكها لضمان زيادة أجور العمال زيادة تتلاءم مع أوضاع الغلاء المتفاقم.

مستوطن باع بقرتين فحكم عليه بالسجن سنة!!

المستوطنون الشباب «ضيوف» في مستوطناتهم يطردون متى ارادت الوكالة اليهودية

كان المستوطن كوهين يعقوب من قرية «أورها» في وضع إقتصادي لم يستطع تحمله. ولا غرابة في ذلك. فكوهين له زوجة وستة اطفال. وهو من قرية «أورها» التي خبرت إنتقال المستوطنين بسبب أوضاع السكن القاسية فيها.

وحيال هذا قرر كوهين أن يبيع بقرتين من بقراته. وبالفعل نفذ قراره. وبسبب هذه «الجريمة» حكم على كوهين بالسجن سنة. لقد كان كوهين يعلم أن ممتلكاته هي من أموال قرض يتحتم عليه إعادته مع الفائدة (وربما إعادته بزيادة في قيمته تبلغ نحو ٥٠ بالمئة..).

واتضح الآن لكوهين ان عليه ان يتحمل عبء دفع المبلغ والفائدة عن الممتلكات التي هي ممتلكات للوكالة اليهودية. والقول ان هذا الامر اتضح الآن لانه، ككثيرين من أكثرية المستوطنين، لم يقرأ عقد الايجار الذي وقع عليه مع الوكالة اليهودية ولانه، ككثيرين من المستوطنين، اعتاد أن يصدق ما قاله له الزعماء والمندوبون فيرى «المؤسسات» مؤسسات خيرية طيبة القلب تعطي ما تعطيه من أجل «بناء البلاد» وليس للحصول على جائزة أو للسيطرة على الناس، ولانه لم يسمع تحذيرات الحزب الشيوعي الاسرائيلي من الاوهام الكاذبة التي قد تصيبه بل اعتبر هذه التحذيرات ضرباً من «التحريض الشيوعي»...

لقد كتبنا من هذه العقود التي توقع مع الوكالة اليهودية ما يلي، وكان ذلك في ١٩٥٤.

«ان من الوسائل الاضافية لاستعباد المستوطنات استعباداً إقتصادياً وسياسياً هي القوانين والانظمة التي اقرتها المؤسسات القومية»،

في العقود التي تجريها الوكالة اليهودية مع المستوطنين جاء ما يلي،

«حتى انتهاء سداد كل القروض يعتبر المستوطنون في المستوطنات «ضيوفاً» فقط وعليهم ان يخلوا البيت والارض اللذين حصلوا عليهما من الوكالة اليهودية دون أي تردد في حالة اعلامهم بذلك» و«أن القرض يستحق حالاً إذا خرق المستوطنون بنود هذا العقد أو جزءاً منها.»

«ان المستوطنين موافقون على ان شروط الدفع - مثل مدة الاستحقاق وموعد البدء في الدفع على حساب القرض المذكور اعلاه وكل قرض إضافي يعطى للمستوطنين من الوكالة - انما تعينها الوكالة بالتشاور مع المركز الزراعي.»

وإذا كان بعض المستوطنين قد

بقلم اليعازر فايلر

اعتقد مرة بان التوقيع على عقد مع الوكالة اليهودية هو أمر شكلي، فإن الحقائق المرة قد علمتهم الآن. وكذلك علمت هذه الحقائق المرة كوهين يعقوب أيضاً..

ولهذا فمن الواجب الآن أن يكون واضحاً لكوهين يعقوب ولجميع المستوطنين الشباب انهم ليسوا مالكين بل مستأجرين من الوكالة اليهودية.

لم يبق الحاكم الذي حكم على كوهين يعقوب أي ذرة من الشك في نوعية الملكية في مستوطنات القادمين حول نظرة القانون لاولئك المستوطنين الذين يتوهمون انهم يملكون المرافق التي أقاموها وعملوا فيها مع عائلاتهم، من الصباح حتى الليل، في أوضاع صعبة جداً.

وقد قالت الصحف اليومية «انه من المؤسف جداً تكرر جرائم من هذا النوع مؤخراً. وثمة حاجة لاتخاذ إجراءات شديدة لكبح جماح المجرمين وللحيلولة دون أعمال مستوطنات الوكالة اليهودية».

وهكذا فالقضية واضحة...

فالمستوطن الذي يتوهم ان المرافق التي أقامها وعمل فيها هي ملك له إنما هو.. مجرم!! فتلك المرافق هي ملك الوكالة اليهودية..

لسنا نتنكر على مؤسسة شخصية أو حتى شعبية تعطي قروضاً ان تطلب إلى الذي يحصل على القرض التوقيع على عقد يضمن دفع المبلغ والفائدة (إذا كانت الفائدة بدرجة تمكن السداد!) كما اننا لا ننكر إمكانية رهن الممتلكات لدى أصحاب القرض كضمان لاسترداده.

لو كانت الامور تقتصر على هذا لكنا قصرنا إلى المستوطنين الذين يشابه وضعهم وضع المزارعين الصغار أو المتوسطين، ان عليهم قروضاً وان جزءاً من إنتاج عملهم يسلب منهم بالقروض ذات الفائدة. ولكنا دعوناهم إلى النضال من اجل الحصول على الاموال بشروط طيبة وإلى التحرر من اوهام إستقلالهم الاقتصادي المطلق.

ولكن هذا الموقف لا يتلاءم مع الوضع الفعلي الذي يقبع فيه المستوطنون في مستوطنات القادمين. فكما تقول القاعدة الديالكتيكية المعروفة «الكمية تتحول إلى نوعية أخرى».. ففي مستوطنات القادمين تكون كل الممتلكات مثقلة طيلة مدة دفع القروض إلى الوكالة اليهودية.

ولهذا فليس المستوطن في مستوطنات القادمين مالكاً للعرق المستقل من حيث مركزه الاجتماعي، بل هو يشابه العامل الذي يعمل عملاً يمتنا بأجهزة وأدوات الرأسمالي (كما كان متبعاً في الايام الاولى للرأسمالية).

وتبعاً لهذا فإن سبل النضال يجب أن تختلف. فالمطلوب ليس «تحسين» شروط العقد الاستعبادي بل إلغاء هذه العقود، وليس النضال بالمفاوضات الشخصية مع صاحب الدين بل تنظيماً طبقياً ونضالاً منظماً موحداً.

ويجب ان يكون من شأن الحكم الذي صدر بحق المستوطن كوهين يعقوب من قرية «أورها» ان يدفع المستوطنين إلى التنظيم في النضال من أجل قضاياهم وتحسين أوضاعهم.

والحزب الشيوعي يرى في سكان مستوطنات القادمين حلفاً مخلصاً للطبقة العاملة في نضالها لتحسين أوضاع حياتها وهو يمد إليها يد المساعدة والارشاد التي في مقدوره تقديمها.

رياضة

لملحقنا الرياضي

معركتان

خاض المنتخب الاسرائيلي لكرة القدم معركتين هامتين هذا الاسبوع. الاولى مع الفريق الانجليزي ساندرلاند والثانية الفريق الاورغواي «رمبلي جورنس». وقد تعادل المنتخب الاسرائيلي مع ساندرلاند في الاولى وفشل في إحراز النصر والتعادل في المباراة الثانية.

فعلى مدرج رمات غان الواسع إحتشد أكثر من ٢٠ الف متفرج لمشاهدة المباراة مع الفريق الانجليزي. ويمكن القول بجزم أن الفريق الضيف قد سيطر سيطرة تكاد تكون تامة على الملعب طيلة الشوط الاول. وقد أحرز ساندرلاند إصابته الاولى في هذا الشوط.

وكذلك تجدر الاشارة إلى أن المنتخب الاسرائيلي قد حسن من لعبه ونظم قواه واستطاع إحراز إصابة التعادل في الشوط الثاني. ومهما يكن من أمر فإن الظهراء (Half Backs) في المنتخب الاسرائيلي قد أبدوا في هذه المباراة ضعفاً بيناً، وكان ما قام به الدفاع وعلى وجه الخصوص حارس المرمى الاسرائيلي سلبياً في عدم هزيمة المنتخب الاسرائيلي.

مع الاورغواي

وإن كانت المباراة مع ساندرلاند الانجليزي قد انتهت بالتعادل، إلا انه كان من الصعب على المنتخب الاسرائيلي إحراز هذه النتيجة مع فريق «رمبلي جورنس» من الاورغواي.

وهذا على الرغم من أن المنتخب الاسرائيلي لعب في هذه المباراة باحسن وأروع مما لعبه في المباراة السابقة بل في المباريات السابقة كلها تقريباً.

ولا يمكن تجاهل حقيقة هامة هي أن فريق «رمبلي جورنس» يحتل المكانة الثالثة بين فرق الكرة في الاورغواي التي يعرف منتخبها بمهارة كبيرة. ثم ان هذا الفريق يتضمن اربعة لاعبين من المنتخب الاورغواي. لقد انتهت هذه المباراة بفوز فريق الضيوف باصابتين. ولم يحرز المنتخب الاسرائيلي أي إصابة.

مباراة ثانية

ثم جرت مباراة ثانية بين فريق «رمبلي جورنس» ومنتخب هبوعيل إسرائيل. ويمكن القول أن منتخب هبوعيل بذل جهوداً كبيرة ومشجعة للحيلولة دون هزيمته. وتعلم من المباراة الاولى فحسن في لعبه وتكتيكه، ولكنه مع ذلك احرز اصابة واحدة بينما فريق الضيوف استطاع اصابة المرمى الاسرائيلي مرتين.

وكثيرون من الملتقين الرياضيين الذين تتبعوا هذه المباراة باهتمام بالغ يجمعون على انه كان ممكناً انهاء المباراة بالتعادل لو استغل منتخب هبوعيل فرصاً حسنة مرت عليه خلال المباراة.

ومع هذه النتيجة حظي منتخب هبوعيل باعجاب النظارة في هذه المباراة.

انتهاء رحلة

وانهى المنتخب البرازيلي رحلته في اوروبا هذا الاسبوع. وكانت آخر مباراة لهذا المنتخب مع المنتخب البريطاني الذي استطاع أن يتغلب في هذه المباراة وان يهزم المنتخب البرازيلي بأربع اصابات مقابل اصابتين.

والمنتخب البرازيلي هو من الفرق الرياضية ذات الصيت الحسن في المجال الدولي.

هزيمة شنعاء

وفي جنيف جرت هذا الاسبوع مباراة بين المنتخب السويسري والمنتخب التشيكوسلوفاكي. وانتهت هذه المباراة بهزيمة المنتخب السويسري. فقد أصاب المنتخب التشيكوسلوفاكي هدفه ٦ مرات مقابل اصابة واحدة..

مباريات ودية

تغلب فريق «المستقبل» الحيفاوي على فريق الشباب الشفاعمري بـ (٣ ـ ٠)

وتغلب فريق «الاخاء المسيحي الشالي» على فريق الارض المقدسة في حيفا بنتيجة (٣ ـ ١).

«حلف»...

معاوية ، بعض الاهالي هنا من اصحاب الماشية يصنعون الجبن من حليب ماشيتهم ليبيعوه في المدن وخاصة في تل ابيب . ومنذ مدة والحاكم العسكري في ام الفحم يمنع عنهم تصاريح السفر الى الاماكن المذكورة ، ويجبرهم على بيع حليبهم للتاجر الحلبي في عارة ، المدعو اسرائيل أبو يعقوب ، الذي يصنع من الحليب جبناً ايضاً ! وهذا التاجر يستغل اصحاب الحليب فيخصم من كل «نقلة» عدة كيلوات لاسباب يخترعها !

كذلك لا يحصل الرعاة من القرية على تصاريح الرعي في «المنطقة المغلقة» إلا بواسطة تاجر الحليب المذكور.

ذ معنى هذا «الحلف» بين الحاكم العسكري والتاجر الجشع ؟! أيقتضي أمن الدولة ذلك ؟!

الطلاب العرب

يعقدون اجتماعاً قطرياً

الناصرة - لمراسلنا - علمت ان الطلاب العرب الذين تقدموا لامتحان الاجتياز (البجروت) سيعقدون اجتماعاً قطرياً لهم في الناصرة في قاعة جمعية الشبان المسيحية يوم الاربعاء ٥٦/٥/١٦ .

وسيعالج هذا الاجتماع مشاكل التعليم الثانوي ونتائج امتحان البجروت ومستقبل الطلاب .

الملك حسين يهبط الى بيروت (بقية)

الشعب التي تجلت في الهبة الثورية التي اجتاحت البلاد حين أراد الجنرال تمبلر البريطاني اجبار الاردن على الانضمام إلى حلف بغداد .

وقد نجحت هذه الهبة في الاطاحة بحكومة هزاع المجالي التي أرادت ضم الاردن إلى حلف بغداد وقيام حكومة ترفض ، علناً على الاقل ، الانضمام إلى حلف بغداد .

ولكن الهبة لم تتوقف . وكان من ذيولها طرد جون جلوب البريطاني ، قائد الجيش العربي الذي كان رمز السيطرة البريطانية في الاردن .

واشتد كفاح الجماهير في سبيل التضامن العربي المعادي للاستعمار واضطر الحسين إلى زيارة رئيس جمهورية سوريا شكري القوتلي والاتفاق على تعاون بين القطرين لخدمة المصلحة العربية العامة .

ويبدو أن الملك حسين اضطر إلى إقرار خطوة ابعد مدى حين وافق على إيفاد بعثة عسكرية إلى مصر برئاسة قائد الجيش العربي راضي عناب .

وامضت البعثة اسبوعاً في القاهرة تباحث رجالها اثناءه مع قادة مصر العسكريين . وصدر على الاثر بيان مشترك أعلن اتفاق القطرين على التعاون الدفاعي العسكري وعلى قيام مجلس عسكري مشترك لتنسيق الدفاع .

وأعلنت وكالة أنباء الشرق الاوسط (المصرية) ان الاتفاقية المصرية الاردنية كانت على غرار الاتفاقية المصرية - السورية والاتفاقية المصرية - السعودية .

وهنا ظهر التناقض على أشده .

فقد أعلن راديو رام الله ، راديو الحكومة الاردنية والنظام القائم أن الاتفاقية لا تخرج من نطاق التنسيق العسكري الذي تقتضيه وسائل الدفاع وان الاردن ما زالت تتبع سياستها القديمة من وجوب التعاون مع جميع الدول العربية !!

ونفت الاذاعة الاردنية بشدة ما قالته الوكالة المصرية ونفت أن الاردن انضم إلى الكتلة المصرية .

وليؤكد بقاء «السياسة القديمة»

أعلن سمير الرفاعي في ٥٦/٥/٧ حين قدم ميزانية البلاد إلى البرلمان الاردني أن الاردن لن تتنازل عن المساعدة المالية البريطانية وان رفضها المساعدة لن يمنع بريطانيا من استعمال القواعد العسكرية في الاردن التي تنص عليها المعاهدة البريطانية الاردنية !!

بديهي انه لم يتحدث عن إلغاء هذه المعاهدة .

الخطر يتهدد الحسين

لقد كشف راديو رام الله ورئيس وزراء الاردن عن نوايا حكام الاردن .

* الاستمرار في التعاون مع بريطانيا .

* محاولة الاردن نسف التضامن العربي العام بالضمام العراق في التضامن العربي ... إذ هذا ما تعنيه إذاعة رام الله أن الاردن ستسير على سياستها القديمة من وجوب التعاون مع جميع الدول العربية (أي انضمام العراق) .

وسير الحسين وحكومته على هذه السياسة - التعاون مع بريطانيا والضمام العراق - يعرض النظام القائم للخطر .

فلن يستطيع الحسين طويلا أن يراوغ . لقد سار الآن التيار ولكنه يدرك ان هذا السير لن يتوقف وانه إذا حاول في الظروف الحالية أن يصمد التيار فسيذهب به التيار كما ذهب بالفاروق

وسفره إلى لبنان حيث يقوم كميل شمعون دائماً بدور الملطف للتناقضات بين الجبهة العربية - المصرية - السعودية - السورية — اليمانية والعراق محاولة للإبقاء على كيانه عن طريق تخفيف حدة الكفاح ما بين الخط العربي المعادي للاستعمار وبين أعوان الاستعمار العراقيين وزملائهم في الاقطار العربية .

ولهذا قالت الانباء أن الملك حسين اقترح عقد اجتماع لجميع وزراء خارجية الدول العربية (ووزير خارجية العراق أيضاً) لبحث مقترحات همرشولد وسفره إلى لبنان كان في سبيل تجنيد لبنان لهذا الهدف الذي يأمل الحسين أن ينقذه من ورطته .

ولكن من الصعب جداً بل من المستحيل في هذه الاوضاع اخراج العراق من عزلتها أو قيام أي مهادنة بين سياسة التطور المستقل المعادية للاحلاف والاستعمار وسياسة العراق القائمة على حلف بغداد والتعاون مع الاستعمار .

ولهذا إذ يكثر الحديث عن الخطر الذي يتهدد الحسين فهو تعبير عن الواقع . واقع نمو التضامن العربي المعادي للاستعمار الذي يريد الحسين مقاومته خدمة لاسياده البريطانيين .

ان ازمة الاردن حبلى بالاحداث .

الاتحاد
جريدة سياسية ...
المحرر المسؤول ... توفيق طوبي
... شارع ... حيفا
... تلفون ...

الوف المواطنين اليهود والعرب يحتفلون بيوم النصر على الفاشية في غابة الجيش السوفياتي

ويعبرون عن حبهم وتقديرهم للاتحاد السوفياتي وجيشه وعن رغبتهم في الصداقة الأبدية مع الاتحاد السوفياتي

القدس — لمراسلنا — الوف المواطنين اليهود والعرب ، من مختلف بقاع اسرائيل تدفقوا منذ ساعات صباح يوم السبت الباكر على غابة الجيش السوفياتي على جبال القدس للاحتفال بيوم النصر على الفاشية . عشرات السيارات من سيارات النقل والباصات والتاكسيات ، المزينة بالاعلام الحمراء والعلم الاسرائيلي وباغصان الشجر الخضراء وبالشعارات الداعية الى السلام والصداقة بين الشعوب ، يممت شطر الغابة تحمل اصدقاء الاتحاد السوفياتي للاحتفال بهذا اليوم المجيد .

لقد كان توافد الجماهير على مكان الاحتفال تعبيرا قويا عما يكنه شعبنا الاسرائيلي من حب وتقدير للاتحاد السوفياتي ولجيشه الباسل ، تعبيرا عن رغبة جماهيرنا في تعزيز اواصر الصداقة الابدية مع صديق كل الشعوب ، الاتحاد السوفياتي .

وعلى المدخل المؤدي الى الغابة استقبل المحتفلين شعار كبير ، «عاشت الى الأبد ، الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي» .

الاحتفال الرسمي

وبدأ الاحتفال رسمياً في الساعة الحادية عشرة . فصعد الى منصة الاجتماع التي زينت بعلمين كبيرين ، علمي اسرائيل والاتحاد السوفياتي ، اعضاء الرئاسة ، الشاعرة حيا قدمون ، وستاني ، والنائب توفيق طوبي ، والمهندس اسرائيلي ، وسكرتير السفارة السوفياتية الاول ، بوبوف ، ورورت لوبنش ، وشيرلنيكوف وموشه ايدلبرغ ، وبولا ليفتش ، والبروفسور كاتس ، وموشه ليفن ، وخليل خوري . وعلى المنصة وبين المدعوين

عوهد ممثل السفارة السوفياتية سيموشكين (السكرتير الثاني في السفارة) وممثلو مفوضيات الدمقراطيات الشعبية في اسرائيل ، بولونيا وتشيكوسلوفاكيا وهنغاريا ورومانيا وبلغاريا ، وعدد من الشخصيات ، عضو الكنيست استر فلمنكا

والبروفسور ابزنشتادت ورئيس تحرير قول هعام وغيرهم .

وافتتح الاجتماع بعزف النشيدين الاسرائيلي والسوفياتي ثم جرى احتفال رفع الاعلام ، ووضعت اكاليل الزهور على النصب التذكاري ، من رئاسة حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي ، واتحاد النساء الدمقراطيات ، وابناء الكادحين ، والشبيبة الشيوعية وعصبة الصداقة بين اسرائيل وتشيكوسلوفاكيا وعصبة الصداقة بين اسرائيل ورومانيا واسرائيل وبلغاريا .

كلمة الافتتاح

والقى كلمة الافتتاح سكرتير حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي ، شيرلنيكوف الذي حيا ممثلي السفارة السوفياتية ومفوضيات الدمقراطيات الشعبية ، وذكر البيان السوفياتي الاخير وما له من تأثير كبير في قضية إحلال السلام بين اسرائيل وجاراتها العربيات على اساس الاعتراف بالحقوق القومية العادلة للفريقين . ودعا شيرلنيكوف إلى إقامة وحدة معسكر اصدقاء الاتحاد السوفياتي في إسرائيل من اجل توطيد الاستقلال والامن والسلام . ثم تكلم اعضاء الرئاسة المهندس إسرائيلي والبروفسور ابزنشتادت وخليل خوري عضو بلدية الناصرة .

كلمة ممثل السفارة السوفياتية

وبعاصفة من التصفيق والهتافات استقبل المحتفلون سكرتير السفارة السوفياتية الاول ، بوبوف ، الذي حيا المحتفلين (نص التحية يجدها القارىء مع هذا الكلام) .

السفرة المجانية للاتحاد السوفياتي

وبعدان قدم برنامج فني حافل جرى سحب اليانصيب الذي خصصت الجائزة الاولى فيه للسفر مجاناً الى الاتحاد السوفياتي .

وفاز الرقم ٨٧٦ بهذه الزيارة . وفاز رقم ١٠٠٠ بسبعة أجزاء من الموسوعة السوفياتية والرقم ٣٠٧٥ بآلة المندلين الموسيقية . والرقم ٢٧٣٦ باسطوانات موسيقية . وقد بلغ عدد الجوائز التي جرى السحب عليها مئة جائزة .

وأقيمت في الغابة معارض متنوعة من مختلف مجالات الحياة في الاتحاد السوفياتي والصين والدمقراطيات الشعبية . وكذلك معرض عن صحيفة حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي وأوجه نشاط الحركة .

تحية السفارة السوفياتية

جاء في تحية السفارة السوفياتية التي ألقاها السكرتير الاول ، بوبوف ، باللغة العبرية :

أيها الاصدقاء الاعزاء ،

اني اشكر لكم ، من صميم قلبي ، تحياتكم وتمنياتكم المعلنة للاتحاد السوفياتي والجيش السوفياتي بمناسبة الذكرى السنوية الحادية عشرة للانتصار على المانيا النازية .

اني اتمنى لكم ولمنظمتكم — حركة الصداقة بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي — نجاحاً في النضال من اجل توطيد السلام والصداقة بين الشعوب .

العمال العرب في شركة طاهل بجلبون

مضربون عن قبض أجورهم منذ أسبوعين

جلبون - لمراسلنا - منذ اسبوعين والاربعة عشر عاملا عربيا الذين يعملون في شركة «طاهل» في نفق جلبون ، مضربون عن قبض اجورهم لانها تقل عن اجور اخوانهم العمال اليهود العاملين معهم في مكان العمل ذاته .

فالشركة تدفع للعامل العربي ٥ ليرات يومياً و٧ أيام للاذن السنوي بينما تدفع للعامل اليهودي تعريفة الهستدروت (٨٠٠٠ بوطة) يومياً و١٤ يوماً الاذن السنوي .

وكان العمال قبل الاضراب قد تقدموا إلى الشركة بمطالبهم كتابياً وشفهياً فكانت تراوغ وتماطل إلى ان انتهى حفر الخندق في اذار الماضي ثم اعلنت رفضها مطالب العمال التي هي ، وقف التمييز في الاجور ، دفع ترقية الاجور منذ ابتداء العمل في حفر الخندق (أي منذ ايلول ١٩٥٤) . ويقدر هذا الفرق بنحو ٢٠ الف ليرة

ويحظى اضراب عمال جلبون بتأييد زملائهم في القرى وفي الناصرة وكانت مظاهرة أول أيار الجبارة قد عبرت من تأييدهم .

وقد فشلت حتى الآن جميع محاولات الشركة لتحطيم وحدة العمال . وفي محاولة سافرة لارهابهم فصلت الشركة ٤ عمال قدماء بحجة عدم وجود عمل . إلا ان العمال يواصلون نضالهم موحدين ويرفضون التنازل عن مطالبهم العادلة ويصممون على الاستمرار في الاضراب .

ويطالب العمال المضربون الهستدروت بتأييدهم في نضالهم لاسيما وانهم كلهم اعضاء في النقابات المهنية .

همرشولد يدعو (بقية)

الكاملة مرحلة لابد من المرور بها . والاتفاقيات التي انجزها مرحلة أولية . اما قيمتها فتعتمد على حسن نوايا الحكومات ذات الشأن والتأييد لهذه الحكومات من قبل الحكومات الاخرى وهيئة الامم المتحدة .

● ليس الوقت مناسب لترديد دوافع الماضي بل التقدم من النقطة التي بلغها في مباحثاته .

● كان من الاسهل حل نزاعات الحدود ، لو قامت علاقات دبلوماسية بين إسرائيل والاقطار العربية ومن المفيد إيجاد ترتيبات لمواجهة صعوبة عدم وجود تبادل التمثيل الدبلوماسي .

● يجب تفادي تنظيمات جديدة (الاشارة إلى البيان الثلاثي لعام ١٩٥٠) لحل النزاع العربي الاسرائيلي والعمل داخل نطاق هيئة الامم المتحدة .

● شجب أعمال الانتقام التي شجبها مجلس الأمن .

● دعا الحكومات إلى السيطرة على الوضع لتخفيف خطر حوادث مقبلة إلى الحد الادنى أو إزالة وقوع هذه الحوادث .

● تفادي تفسير الحوادث تفسيراً لامبرر له من شأنه أن يضعف الثقة باتفاقيات وقف إطلاق النار ويطعن في حسن نوايا الحكومات الموقعة على هذه الاتفاقيات .

● اقترح حرية تجول المراقبين وزيادة عددهم وإقامة نقاط رقابة لهؤلاء المراقبين على الحدود .

● أعلن ان قضية عوجة الحفير كانت موضع بحث وان مصر وإسرائيل أبدتا رغبة في حلها وانهما عرفتا تمسكهما باتفاقية الهدنة التي تنص على وجود منطقة حرام غير مسلحة على الحدود .

[إقرأ التعليق على تقرير همرشولد على الصفحة الثانية ، همرشولد يقترح خطوطاً إيجابية]

بن غوريون ينتهك قانون الكنيست

الكتلة الشيوعية تطلب بحث ذلك

تل أبيب - لمراسلنا - طلبت الكتلة الشيوعية من مجلس الكنيست أن يناقش قضية مخالفة رئيس الوزراء ووزير الدفاع دافيد بن غوريون أنظمة الكنيست وذلك بعدم اجابته على استجوابات يقدمها له أعضاء الكنيست أو تأخير الاجابة عليها مدة طويلة .

وجاء في الكتاب الذي قدمته الكتلة الشيوعية لرئيس المجلس ، ان نظام المجلس ينص على ان كل وزير ملزم بأن يجيب على جميع الاستجوابات المقدمة له ، أو إعلان رفضه الاجابة على الاستجوابات خلال مدة أربعة عشر يوماً من استلامه هذه الاستجوابات .

غير أن رئيس الوزراء ووزير الدفاع لايتمسك بهذا النظام بل يتعمد مخالفته عند عدم الاجابة على الاستجوابات المقدمة إليه . هذا وقد امتنع رئيس الوزراء ووزير الدفاع من الاجابة على ثمانية عشر استجواباً قدمتها له الكتلة الشيوعية خلال الدورة الثالثة للكنيست .

ويؤكد الكتاب ان سلوك رئيس الوزراء هذا يتعارض مع نظام الكنيست . لذا تطالب الكتلة الشيوعية ادراج هذه القضية في جدول اعمال الكنيست .

اللجنة التنفيذية (بقية)

بيادسة سكرتير الحزب الشيوعي في باقة الغربية .

ان اعتقال الشيوعيين بعد التطويق في ام الفحم وبعد التطويق في الطيبة وبعد الاعتقالات الادارية في اليلدين يدل على ان الحكومة تريد اولا أن تقضي على مقاومي سياستها الاضطهادية لتتمكن من تنفيذ مؤامرة التشريد التي وضعتها .

هكذا بدأ تشريد الاقلية العربية في المجدل . تشديد الحكم العسكري ، نفي الشيوعيين ثم التشريد .

ارتفاع موجة الاحتجاج

وقد عقدت اجتماعات عديدة في القرى العربية في اواخر الاسبوع الماضي تقرر فيها القيام بحملة احتجاج لالغاء الاحكام على الشريدي وابو راس ولاطلاق سراح جميع معتقلي سياسة الاضطهاد القومي .

وقد ارسلت بعض الاحتجاجات إلى وزارة الدفاع وقيادة الجيش والكنيست

احتفال في موسكو بالذكرى الاربعين لوفاة شلوم عليخم

موسكو — احيت العاصمة السوفياتية الذكرى الاربعين لوفاة الكاتب الشهير شلوم عليخم في اجتماع احتفالي عقد في «دار الادباء» هنا .

وذكر رئيس الاجتماع ، الاديب ايفانوف ، في كلمة الافتتاح مزايا كتابات شلوم عليخم التي هي الاخلاص والموهبة الكبيرة وصفاء الذهن وبغض الجهل والعنف . وأضاف ، ان شلوم عليخم قد تطلع إلى تحسين حياة الانسان وناضل لسعادة الانسانية بقوله الحقيقة .

وقالت ريبا روبينا ان الاديب شلوم عليخم قد وصف الانسان البسيط والفقير .

وقرأ الفنان سمولنسكي مقالا للكاتب مارين في تقدير حياة شلوم عليخم . ثم القيت بعض اشعار هالكين ، «شجرة الجبال» و«الكوكب» «وصديق» مترجمة من الايدية .

وفي الجزء الثاني من الاحتفال قرأ الممثل عمانوئيل كامينكا مقتطفات من رسائل شلوم عليخم ومثلت المسرحية «طوبيا الحلاب» ثم عزفت بعض مؤلفات شكوفنيش الموسيقية .

وكانت القاعة قد امتلأت بجمهور كبير بينهم شخصيات بارزة وممثلو الطائفة اليهودية في موسكو .

مكاسب حزب العمال البريطاني في انتخابات المجالس البلدية

لندن — فاز حزب العمال البريطاني في انتخابات المجالس البلدية التي انتهت أول أمس . وكان فوزه تعبيراً عن تذمر الشعب البريطاني من سياسة المحافظين القلقة التي سببت لبريطانيا هزائم عديدة في الميدان الدولي ، (لعل اهمها هزائم بريطانيا في الشرق الاوسط)

وكسب حزب العمال ٣٣١ مقعداً جديداً في المجالس البلدية المختلفة واصبح يشكل اكثرية في ١٩ مجلساً بلدياً جديداً .

ومع ان هذا الاتجاه اليساري كان عاماً في بريطانيا فقد كانت اسكتلندا استثناء في هذا الاتجاه .

ويقول متحدث الحزب أن نتائج الانتخابات دلت على تحول نحو اليسار في بريطانيا .

كلمة الاتحاد [بقية]

التي يستهدف الصناعيون منها تيئيس العمال وكبت نضالهم ، ودعا العمال في صناعة المعادن إلى تسلم قضيتهم بأيديهم والنضال بوحدة ومثابرة من أجل تحقيق مطالبهم العادلة .

وخطوة الاضراب المزمع إعلانه بعد غد إنما هي الخطوة الصحيحة الناجحة التي ستظهر لاتحاد أصحاب الصناعة ومأجوريه ان مطالب العمال يجب أن تلبى وان حقوقهم يجب أن تصان .

والعمال في صناعة المعادن مدعون الآن إلى المحافظة على قرار الاضراب وتنفيذه بوحدة تامة فمعركتهم هذه هي من معارك الطبقة العاملة الاسرائيلية ، معركة زملائهم الذين يناضلون من أجل زيادة اجورهم (عمال النسيج والاغذية) وقف إتحاد أصحاب الصناعة ضدهم موقفاً عدائيا . وهم في هذه المعركة سيجدون التأييد كله من الطبقة العاملة . ان قوة العمال في وحدتهم ومثابرتهم في النضال ، هذا ما دلت عليه خبرة النقليين العاملين الذين شنوا نضالا موحدا مثابرا وارغموا اصحاب الاعمال على التراجع .

وعمال المعادن في ادراكهم هذه الحقيقة وشنهم النضال من اجل مطالبهم انما يسرعون في إيصال نضالهم الى نهاية مظفرة وتحقيق مطالبهم هذه

اننا نحيي عمال المعادن في نضالهم ونتمنى لهم النجاح

مصر تدعو الى عودة اليهود

القاهرة — قال راديو القاهرة في إذاعته العبرية إننا ندعو يهود الاقطار العربية الموجودين في إسرائيل الى العودة إلينا ، الى العودة الى اوطانهم واقاربهم . ان الدول العربية مستعدة لقبولهم ولتمكينهم من بناء حياتهم من جديد . ان حدودنا مفتوحة امامهم .

وقال ان ثمة ١٠ آلاف يهودي مصري في اسرائيل ، اوضاعهم صعبة . وان مصر والدول العربية لها الحق بان تسأل عن مصير هؤلاء اليهود ، ومن حقنا ان نطالب بان يمكنوا من ان يقرروا اذا كان في نيتهم العودة الى وطنهم .

ادانة سلانسكي كانت عادلة

باستثناء الاتهامات المتعلقة بيوغسلافيا

براغ — اعلن وليام سيروكي ، رئيس حكومة تشيكوسلوفاكيا ان ردولف سلانسكي الذي أعدم بعد إدانته بالخيانة قد ادخل إلى جهاز أمن الدولة أساليب تحقيق غير قانونية .

وأضاف رئيس الحكومة قائلا ، ان سلانسكي قد سرب الى جهاز الامن عملاء ، وضمنهم نائب وزير الدفاع القومي ، كارل شوآب ، وجوميلا توسياجوفا .

وقال سيروكي ان وزير الدفاع السابق قد عزل من منصبه في ١٩٥٣ لانه اراد استخدام عدد من اساليب إجرامية كان ينتهجها سلانسكي .

وذكر سيروكي بصدد قضية سلانسكي ، لقد اعدنا التدقيق في قضية سلانسكي وكذا جميع المتهمين الآخرين الذين كانت لهم صلة بعصابة سلانسكي . لقد وجدنا ان القرارات التي ادانت هؤلاء كانت عادلة باستثناء التهم المتعلقة «بالتيتوية» . فتهمة «التيتوية» في جميع تلك القضايا قد ابتدعتها وسربتها الينا عصابة بيريا . كان من شأن هذه الاتهامات الملفقة ضد ممثلي عصبة الشيوعيين اليوغسلافية ان أثرت على الاراء الايديولوجية والسياسية في الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي .

وأضاف رئيس الحكومة قائلا ، ان تأثير اعمال سلانسكي قد استمر بعده زمنا معيناً بسبب تقديس الشخصية الضار وخرق مبدأ القيادة الجماعية . لقد فشل زعماء الحزب كثيراً في عدم إعلام الحزب كله بالحوادث التي اكتشفت وبسبيل النضال ضدها . وكان من نتيجة ذلك ان ساد الشعور بأن المعركة ضد التلفيقات القضائية قد ابتدأت الآن فقط . اننا حتى اليوم نعمل على إزالة خطوط الافتراء في بعض الحوادث .

تيتو يعود من رحلة السلام

بلغراد — عاد الماريشال تيتو إلى عاصمة بلاده بعد أن زار فرنسا وباحث زعماءها . وفي عودته مر على سويسرا وايطاليا .

وقال الماريشال تيتو للذين حضروا لاستقباله ان آراء فرنسا ويوغوسلافيا تتفق في مسائل نزع السلاح والمساعدة للاقطار غير المتطورة والعلاقات مع اقطار اوروبا الشرقية .

وقال أن زيارته كانت رحلة سلام .

هاري بوليت

رئيساً للحزب الشيوعي البريطاني

لندن - وافقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البريطاني على تحرير هاري بوليت سكرتير الحزب العام من منصبه نظراً لسوء صحته .

وقد وافق هاري بوليت الذي أمضى في هذا المنصب قرابة ٢٧ عاماً على أن يشغل منصب رئاسة الحزب .

وانتخب جون جولان عضو اللجنة التنفيذية للحزب الشيوعي وسكرتير الحزب التنظيمي ليشغل منصب السكرتير العام

عبد الناصر يزور غزة

غزة — زار رئيس الحكومة المصرية ، جمال عبد الناصر ، مدينة غزة في يوم عيد الفطر الثاني ، السبت ، يرافقه عبد الحكيم عامر ، وزير الدفاع ، وحسين الشافعي وزير الشؤون الاجتماعية ، وعدد من رجال الثورة .

وقد استقبل سكان غزة عبد الناصر وصحبه . وفي مبنى الحاكم الاداري العام في غزة اجتمع بعدد من شخصيات المدينة والقى كلمة دعا فيها إلى «الامل والصبر والايمان فذلك هو سبيل الانتصار على اعداء مصر والعروبة» .

وباسم وجهاء المدينة تكلم الاستاذ منير الريس الذي حيا عبد الناصر وصحبه وأشاد بموقف الرئيس المصري في مؤتمر باندونغ ، وموقفه ضد المستعمرين والاحلاف العدوانية .

ثم زار عبد الناصر المستشفى البلدي والمستشفى الامريكي وصافح جرحى حادث ضرب غزة بالقنابل ثم توجه إلى زيارة فرق من القوات المصرية والمتطوعين الفلسطينيين .

وفي كلمة القاها في المتطوعين الفلسطينيين قال عبد الناصر ان كل ما قيل من ان سكان فلسطين لم يحسنوا الدفاع عن وطنهم هو ضرب من التضليل والخنوع .

ثم غادر عبد الناصر قطاع غزة إلى العريش ومنها إلى القاهرة .

جمال عبد الناصر

مرشح رئاسة الجمهورية

القاهرة — كان جمال عبد الناصر المرشح الوحيد لرئاسة الجمهورية المصرية في الانتخابات الاولى التي ستجري في ٢٣ حزيران ١٩٥٦ حسب دستور مصر الجديدة .

وستجري في الوقت نفسه الاستفتاء الشعبي الذي قرره مجلس الثورة حول الدستور الجديد .

وبعد هذا الاستفتاء ستجري انتخابات المجلس القومي الذي سيجتمع في ٢٣ تموز القادم يوم الذكرى الرابعة لثورة الجيش المصري .

ويحدد الدستور مدة رئاسة الجمهورية بست سنوات ومدة المجلس القومي (البرلمان) بخمس سنوات .

● أعلنت المجر انها ستزيل الالغام والاسلاك الشائكة القائمة بينها وبين النمسا ورحبت حكومة النمسا بقرارها .

عمال المعادن يقررون (بقية)

الى اللجنة التنفيذية والى سكرتارية نقابة عمال المعادن تتضمن مطالبهم .

ومن مصنع «هامنغ» انتخب وفد من ٤ عمال قابل السكرتارية القطرية لنقابة عمال المعادن وطالبها بالوقوف مع العمال للحصول على زيادة ١٠ — ٢٣ بالمئة .

بيان اللجنة التنفيذية

وفي بيان اللجنة التنفيذية أعلن ان المفاوضات مع اتحاد اصحاب الصناعة قد اوقفت . وان على مجالس العمال التوجه مباشرة لاصحاب المصانع واتخاذ الاجراءات التي تضمن تلبية المطالب .

وقد أرسلت انذارات لعدد من المصانع بان فيها العمال عن بدء إضرابهم منذ يوم الخميس القادم اذا لم تلب مطالبهم حتى ذلك اليوم .

مستخدمو الدولة

وقد هدد مستخدمو الدولة انه اذا لم تلب مطالبهم بخصوص التدرج الجديد فسيعلنون إضراباً في ٢٠ ايار الحالي .

ورفض عمال النسيج الزيادة الزهيدة التي يقترحها الصناعيون وهددوا انه في حالة عدم تلبية مطالبهم فسيعلنون الاضراب .

قداس وجناز

أرملة ابراهيم ناصر واخوانه يدعون أصدقاءهم لمشاركتهم في القداس والجناز الذي سيقام عن روح فقيدهم

ابراهيم ناصر

في كنيسة الروم الارثوذكس في أبو سنان يوم السبت القادم ٥٦/٥/١٩ الساعة ٩:٣٠ صباحاً .

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا!

AL-ITTIHAD" — א־ל־אתיחאד — الثمن (١٠٠) بروطة — מחיר (100) פרוטה

عدد الجمعة
١٨ أيار ١٩٥٦
العدد ٦ السنة الثالثة عشرة
٨ شوال ١٣٧٥
٧ سيون ٥٧١٦
18 May 1956 18 מאי
No. 6 Vol. XIII

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تدعو كل من يعز عليه السلام وكل من تعز عليه الدمقراطية للتعاون والنضال لرد موجة الاضطهاد القومي المتفاقمة

ليبلغ الاضطهاد القومي، لتتوقف أعمال سلب الاراضي ولترجع اراضي الفلاحين وليطلق سراح الشريدي وابو راس

تل ابيب — في نداء اصدره الحزب الشيوعي الاسرائيلي حول تفاقم شدة الاضطهاد القومي وسلب الاراضي والعقوبات الجماعية والتفتيش الوحشي واعتقال المواطنين ناشد ... كل من يعز عليه السلام الاسرائيلي العربي في بلادنا، كل من تعز عليه الديمقراطية في اسرائيل ان يعمل مع كل قوى السلام من اجل ايقاف هذه الاعمال، من اجل الغاء الاضطهاد القومي واطلاق سراح السجناء.

ويقول البيان: «ان الاوساط العدوانية في الحكومة الحاضرة، التي لا تريد ان تعترف بفشل سياسة الاستعمار العدوانية في الشرق الاوسط تحاول بمختلف الطرق وضع العراقيل امام تصفية الجو بين اسرائيل والاقطار العربية، ومن هنا تشديد الاضطهاد القومي خصوصاً في المثلث، من تلفيق التهم الباطلة ضد ا[illegible] قريتين عربيتين في المثلث، ام الفحم والطيبة وفرض العقوبات عليهما وتطويقهما وتفتيشهما تفتيشاً ارهابياً واعتقال عشرات المواطنين الابرياء من ابنائهما والحكم الجائر بسجن المناضلين الجريئين ضد الاضطهاد القومي: محمد يوسف الشريدي وعثمان ابو راس لمدة سنتين وسنة ونصف السنة لكليهما واعتقال سكرتير فرع الحزب الشيوعي في باقة الغربية، ابراهيم البياضسة، بعد تعذيبه وضربه ومنع الاتصال به حتى الآن.

وبعد ان يقول البيان «ان هذه الاعمال

[البقية على صفحة ٤ عمود ٢ و٣]

الاتحاد السوفياتي سيخفض قواته المسلحة بمليون و٢٠٠ الف جندي

ويدعو دول الغرب الى أن تحذو حذوه وتبرهن على رغبتها في تخفيف حدة التوتر الدولي

دالس يرتبك ويتخبط ثم يعلن عن تأليف لجنة خاصة ولكنه يقول امريكا لن تخفض سلاحها

موسكو — في انحاء العالم لازالت تتجاوب اصداء الترحيب بقرار الحكومة السوفياتية تخفيض قواتها المسلحة بمليون و٢٠٠ الف جندي حتى اول ايار ١٩٥٧. لقد وقع هذا القرار وقوع الصاعقة على رؤوس المغامرين والمهووسين الاستعماريين الذين ادركوا ان القرار السوفياتي سيحبط مساعيهم لزيادة التوتر الدولي وسيكون مساهمة كبيرة في النضال لنزع السلاح وفي اشاعة روح التفاؤل وصيانة السلام

خطوة سوفياتية جديدة في سبيل السلام

وجاء في قرار الحكومة السوفياتية بتخفيض قواتها المسلحة بمليون و٢٠٠ الف جندي وتجميد ٣٧٥ قطعة من الاسطول البحري ان الحكومة السوفياتية اتخذت هذه الخطوة رغبة منها في القيام بدور جديد في نزع السلاح وفي ضمان السلام وخلق شروط ملائمة للبناء الاقتصادي السلمي ولتطور الثقافة في الاتحاد السوفياتي.

وقالت الحكومة السوفياتية في بيانها حول هذا التخفيض الكبير الذي اعقب تسريح ٦٤٠ الف جندي قبل سنة... ان الاتحاد السوفياتي مستعد لبحث مسألة تخفيض قواته المسلحة تخفيضاً ابعد مدى اذا قامت دول الغرب — الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا — بتخفيض مماثل في قواتها المسلحة وفي تسلحها. واضافت الحكومة السوفياتية ان على الدول الغربية الثلاث ان تتمثل بخطوة الاتحاد السوفياتي إذا ارادت ان تساهم باخلاص في تقوية السلام.

وإذا اتخذت الدول الغربية خطوات مماثلة فسيكون عملها مرحلة هامة في طريق انجاز برنامج نزع سلاح يخلق اوضاعاً حقيقية لحل مسألة حظر الاسلحة الذرية والهيدروجينية بسرعة.

الرغبة في السلام قائمة في اوروبا

وأعلنت الحكومة السوفياتية في بيانها انها، حين اتخذت قرارها، أخذت بعين الاعتبار ان شعبي فرنسا وبريطانيا يرغبان في السلام، مثل شعوب الاتحاد السوفياتي والدول المحبة للسلام في اوروبا وانهما لايرغبان في الحرب التي لا زالا يتألمان، مثل شعوب الاتحاد السوفياتي والدول المحبة للسلام، من آثارها الرهيبة.

يقظة الاتحاد السوفياتي

وختم الاتحاد السوفياتي بيانه فأعلن انه لن يضعف يقظته وسيكون دائماً بالمرصاد لدسائس ومؤامرات القوى المعادية لقضية السلام والتعايش السلمي بين الامم. ثم اعرب عن ثقته بان قوى السلام في الوقت الحاضر قوية ومنظمة وفي وسعها ان تحبط اي محاولة لخرق السلام.

دالس يرتبك ويتخبط

ولا شك ان الضجة الكبرى التي احدثها البيان السوفياتي قد اربكت أعداء السلام وكان على جون فوستر دالس وزير خارجية الولايات المتحدة أن يخرج من الموقف المحرج الذي اوقعه فيه البيان السوفياتي.

وكان تصريح دالس على هذه الخطوة تصريحاً بليداً «يقنع» الاالعناصر التي لا تريد السلام. فقد قال انه يفضل أن يحرس الجنود الروس حدود الاتحاد السوفياتي بدلا من انسحاب إلى المصانع «لصنع القنابل الذرية»!!

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ١ و٢)

اثناء زيارة موليه وبينو الى الاتحاد السوفياتي

تبادل الرأي بين زعماء السوفييت وفرنسا

موسكو — نشر بيان رسمي عن المباحثات التي جرت حتى الان بين زعيمي فرنسا موليه (رئيس الوزراء) وبينو (وزير الخارجية) وزعماء الاتحاد السوفياتي فاعلن ان زعماء البلدين تبادلا بصراحة وجهات النظر حول نزع السلاح ومشاكل اخرى

وتقول المصادر الفرنسية ان جاي موليه أعلن ان الغرب يريد السلام وان الاتحاد السوفياتي يريد السلام ولكن الصعوبات في وجود الشكوكاريةخصوصاً بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة

وتضيف المصادر الفرنسية ان خروشتشوف اوضح ان الولايات تعرقل السعي لنزع السلاح ... (وهذا الواقع فالاتحاد السوفياتي اعلن عن تخفيض قواته المسلحة بمليون و٢٠٠ الف ورفضت الولايات المتحدة القيام بعمل مماثل)

الخطر العاجل لنشوب حرب في الشرق الاوسط قد زال (ناتنغ)

لندن — اعلن وزير الدولة البريطاني، أنطوني ناتنغ أمام البرلمان انه يبدو ان خطر الحرب العاجل في الشرق الاوسط قد زال.

وفي رده على مطالب عدد من نواب الاحرار والمحافظين باعلان راي الحكومة في النزاع الاسرائيلي-العربي، قال ناتنغ «الخطر العاجل لنشوب أعمال عدوانية في هذه المنطقة قد زال ونحن نأمل باحراز تقدم في هذا الامر كنتيجة لزيارة همرشولد وكنتيجة للمحادثات التي جرت مع زعماء السوفيات أثناء وجودهم في لندن».

الاقطار العربية ترحب باعتراف مصر بالصين الشعبية

القاهرة — اعترفت الحكومة المصرية إعترافاً تاماً بجمهورية الصين الشعبية وأبلغت سفير شان كاي شيك بقطع العلاقات مع «حكومته».

وقد رحب الرأي العام العربي ترحيباً كبيراً بخطوة الحكومة المصرية هذه. فقالت صحيفة «الرأي العام» السورية ان «اعتراف حكومة مصر بالصين الشعبية كان صفعة للدول الغربية وخطوة حكيمة خطاها جمال عبد الناصر».

ورحبت صحيفة «النصر» بالاعتراف وقالت: «إن العرب لن يتراجعوا بعد اليوم ولن يأبهوا بأي تهديد غربي».

وكتبت «الطليعة» ان اعتراف مصر بالصين الشعبية فتح الطريق أمام الدول العربية المتحررة للاعتراف بها.

... مع مصالح مصر الوطنية ويساعد على توطيد السلام العالمي ويعزز الصداقة بين الدولتين العظيمتين الصين الشعبية ومصر.

تعليق راديو موسكو

وعلق راديو موسكو على قرار

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٥ و٦)

سفير الاتحاد السوفياتي يقابل عبد الناصر

واجتمع السفير السوفياتي برئيس الحكومة المصرية ساعتين وربع الساعة شرح له خلالها وجهة نظر الاتحاد السوفياتي في مشاكل الشرق الاوسط، وأعلن أن وجهة نظر بلاده تجاه الدول العربية، ولا سيما مصر، لم تتغير بل هي نفس الاتجاه التي عبرت عنه في بيان وزارة الخارجية السوفياتية في ١٨ نيسان الماضي.

وسؤل السفير السوفياتي عن رأيه في اعتراف مصر بالصين الشعبية فقال، إننا نقدر هذا القرار التاريخي فهو يتلاءم

بيان مشترك عن ابحاث

الحزب الاشتراكي الفرنسي والحزب الشيوعي السوفياتي

موسكو — في اعقاب المحادثات الودية التي جرت بين وفد الحزب الاشتراكي الفرنسي، الذي يزور الاتحاد السوفياتي الآن، وبين ممثلي الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، صدر بيان مشترك عن نتائج هذه الابحاث جاء فيه:

«اعرب عن الامل بأنه بتقدير الوضع في القطرين وعند فحص المواقف الايديولوجية المختلفة لكل من الحزبين سيهتم الحزبان اهتماماً كبيراً جداً بأن يكونا موضوعيين ويمتنعان عن مهاجمة احدهما للاخر بشكل مسيء مما يضر بالتفاهم المطلوب.

واتفق الوفدان على ان يقدما الى اداراتيهما المختصتين الاتصال بين الحزب الاشتراكي الفرنسي والحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، في المستقبل، بشأن القضايا التي دارت حولها الابحاث في موسكو وتتعلق بمصلحة الطبقة العاملة وشعبي فرنسا والاتحاد السوفياتي وهذه المصالح تتعلق بقضايا تخفيف التوتر الدولي وتوطيد السلام».

رئيس الوفد الفرنسي يدعو الى بذل جهود مشتركة

وفي حفلة غداء أقيمت تكريماً لوفد الحزب الاشتراكي الفرنسي واشترك فيها اعضاء رئاسة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، تكلم رئيس الوفد والسكرتير العام للحزب الاشتراكي الفرنسي، بيير كومان، «علينا ان نتطلع الى توحيد جهود الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي والحزب الاشتراكي الفرنسي لمصلحة النضال المشترك من اجل السلام في اوروبا وفي العالم كله». واعرب كومان عن ارتياح وفد الحزب الاشتراكي من نتائج ابحاثه في موسكو وقال هنالك ضرورة في تطوير الحزبين.

واعرب الرفاق خروشتشوف وبولغانين ومولوتوف وميكويان وكاغانوفتش وبوروساما في كلماتهم، عن اهمية مواصلة وتوسيع العلاقات بين الحزب الاشتراكي الفرنسي والحزب الشيوعي السوفياتي.

الاتحاد السوفياتي يؤيد كفاح اليمن

لالغاء الحماية البريطانية عن محمية عدن

القاهرة — «الاتحاد السوفياتي يؤيد اليمن في كفاحها العادل لالغاء الحماية البريطانية عن محمية عدن وهو يؤيد كل حركة تحرير قومي في الشرق الاوسط ومستعد للدفاع عنها في المنظمات الدولية».

هذا ما اعلنه الوزير اليماني عبد الرحمن الذي قابل السفير السوفياتي في مصر كيسليف. وقد قال الوزير ان السفير السوفياتي أعرب له عن هذا الموقف السوفياتي.

ويذكر القراء ان المدنيين تظاهروا منادين بالاستقلال حين أحاطوا بسيارة اللورد لويد نائب وزير المستعمرات البريطاني الذي وصل إلى عدن في الاسبوع الماضي لدراسة الاوضاع على أثر اشتداد الكفاح في سبيل الاستقلال في هذه المدينة وفي محمية عدن عامة.

وقد اشتدت في الاسابيع الاخيرة المعركة بين اليمن وبريطانيا لان اليمن تقاوم مشروع بريطانيا الداعي إلى انشاء اتحاد لامارات المحمية لتوطيد السيطرة البريطانية.

الامير بدر يسافر الى موسكو

القاهرة — اعلن ان سيف الاسلام محمد البدر ولي عهد إمام اليمن سيغادر بلاده إلى موسكو في ٢٠ أيار الحالي لزيارة تستغرق اسبوعاً واحداً.

وكان الامير قد قبل الدعوة لزيارة الاتحاد السوفياتي على أثر توقيع اتفاق تجاري بين الاتحاد السوفياتي واليمن.

الكتلة الشيوعية تطالب الكنيست بتأليف لجنة برلمانية للتحقيق

اطلقوا سراح الشريدي وابو راس واوقفوا الاضطهاد القومي



الرفيق عثمان ابو راس

مكتب الاتحاد — طالبت كتلة الحزب الشيوعي الاسرائيلي من رئاسة الكنيست ان تدرج في جدول اعمال الكنيست اقتراح الكتلة الشيوعية «إقامة لجنة برلمانية للتحقيق في الاعمال التي قام بها، مؤخراً، الحكم العسكري في المثلث».

ووصلت إلى مكاتبنا نسخة من العريضة التي وقعها اكثر من ٣٠٠ مواطن من الطيبة ووجهوها إلى رئيس الكنيست معربين فيها عن احتجاجهم الشديد على الاعمال التي قامت بها مؤخراً سلطات الجيش. ويطالب هؤلاء المواطنون بارسال لجنة للتحقيق في هذه الاعمال الاستبدادية.

وفي هذه العريضة وصف شامل لما قامت به السلطات من أعمال، فالتطويق استمر ٣ أيام، وعشرات من المواطنين الابرياء اعتقلوا ظلماً ولا يزال قسم منهم في السجن على الرغم من أن التفتيش لم يظهر اي شيء مخالف للقانون، وكانت الاضرار التي لحقت بالسكان وممتلكاتهم جسيمة.

وبحق يذكر الموقعون على العريضة ان هذه الاعمال انما تعرقل قضية السلام بين إسرائيل والاقطار العربية.

عمال مطبعة الاتحاد وسكان من وادي النسناس يحتجون

وارسل عمال مطبعة «الاتحاد» رسالة إلى القائد العام للجيش الاسرائيلي احتجوا فيها على حكم المحكمة العسكرية القاضي بسجن محمد يوسف الشريدي وعثمان ابو راس، وطالبوا باطلاق سراحهما وبوقف الاضطهاد القومي.

ووقع عدد من سكان وادي النسناس بحيفا على رسالة مماثلة احتجاجاً على الحكم وللمطالبة باطلاق سراح الشريدي وابو راس.

* * *

ان الحكم الجائر بحق القائدين الجريئين محمد الشريدي وعثمان ابو راس يثير أشد الاستنكار في نفس كل انسان شريف. فلنرفع أصواتنا بالاحتجاج على الحكم الجائر وبالمطالبة باطلاق سراح المناضلين، ولنساهم في الاكتتاب المالي لتوسيع النضال من أجل وقف سياسة الاضطهاد القومي ولاطلاق سراح الضحايا.



الرفيق محمد يوسف الشريدي

اشتداد عزلة العراق

نيويورك — تناولت الصحف الامريكية حين عالجت المباحثات التي جرت في الاسبوع الماضي بين الملك الاردني والرئيس اللبناني، تناولت العلاقات بين الاقطار العربية فذكرت أن المباحثات بين الملك حسين والرئيس شمعون تطرقت إلى مسألة «جزر موجة النفوذ المصري في الاقطار العربية». أي القضاء على سياسة الحياد والتطور المستقل التي تنتهجها مصر وبعض الاقطار العربية.

وتقول هذه الصحف أن هذه المباحثات اخفقت ويساعد على إخفاقها رفض سعيد الغزي رئيس وزراء سوريا الحضور إلى بيروت تلبية لدعوة الرئيس شمعون والملك حسين.

وتقول النيويورك تايمس «ان الاقطار العربية الصغيرة غير سعيدة» (أي غير راضية) بالجبهة المصرية لان جمال عبد الناصر يتخذ خطواته الجديدة بدون اعلامها. مثلا موافقته على تعهد وقف إطلاق النار مع إسرائيل قبل ان يضمن عدم عودة إسرائيل إلى العمل في تغيير مجرى الاردن.

ولكن النيويورك تايمس اضطرت إلى الاعتراف بان قيادة مصر الاقطار العربية توطدت وتتوطد على الرغم من هذا وان عزلة العراق باقية وان مصر تكسب انصاراً جدداً في حلتها لعزل العراق عن لبنان والاردن.

اتفاق!؟

عمان — نقلت جريدة فلسطين الاردنية «بشرى» لقرائها حين قالت ان الملك حسين والرئيس شمعون «اتفقا» للعمل سوياً على حل النزاع بين مصر والعراق!!

الاتفاق قائم دائماً. فالحسين مستمر في عمله للقضاء على عزلة العراق وشمعون يقوم بالمساومة دائماً..

حرب شوارع في الجزائر

الجزائر — يشتد الكفاح القومي في الجزائر وتفيد الانباء ان الحرب قد انتقلت إلى شوارع المدن ولا تزال المعارك تدور في شوارع غور الميناء الجزائري على الاطلسي.

وتفيد الانباء أن بلدة تلمسان يحاصرها جيش التحرير الجزائري ولم تتمكن الجيوش الفرنسية من فك الحصار.

ويجد الجيش الفرنسي صعوبة كبرى في مواجهة الكفاح المتصاعد وقد فشلت القوات الاستعمارية الفرنسية في «قمع» الحرب بالحديد والنار.

واشتداد هذا الكفاح قد جاء في ظروف يشتد فيها النضال في فرنسا لايقاف الحرب القذرة في الجزائر.

في ٢٣ تموز يوضع الحجر الاساسي للمختبر الذري في مصر

القاهرة — نشرت مجلة «التحرير» ان مصر تستعد لاقامة مختبر ذري بمساعدة الاتحاد السوفياتي

وقالت إن الحجر الاساسي في بناء هذا المختبر سيوضع في مكان ما في مصر في ٢٣ تموز سنة ١٩٥٦ يوم ذكرى الانقلاب العسكري الذي خلع الملك فاروق.

وقد وصل قسم من اجهزة هذا المختبر، وعاد الخبراء المصريون إلى مصر بعد أن أتموا دراستهم في الخارج.

على هامش زيارة الملك فيصل الى اسبانيا

الاستعمار الامريكي يحاول جر الاقطار العربية الى حلف عدواني

بعد أن فشلت مشاريعه السابقة واصبح حلف بغداد مشلولا

بغداد — غادر ملك العراق فيصل بلاده إلى مدريد (اسبانيا) يرافقه ولي عهده عبد الآله ونائب رئيس الوزراء أحمد مختار بابان.

وتهلل الابواق الرجعية لهذه الزيارة وتعتبرها «نصراً» كبيراً لسياسة الدول الغربية في الشرق الاوسط فهي ستضع الحجر الاساسي لحلف البحر الابيض المتوسط الذي تدعو له اسبانيا وتوحي به الولايات المتحدة.

وكان اول من تحدث عن هذا الحلف ارتاخو وزير خارجية اسبانيا على أثر انتهاء المحادثات بين حكام اسبانيا وسلطان مراكش محمد بن يوسف حول مستقبل مراكش «الاسبانية» التي اسفرت عن «تنازل» اسبانيا عن حمايتها الامر الذي يؤدي إلى توحيد مراكش في دولة مستقلة.

وآنذاك دعا ارتاخو إلى انشاء حلف «دفاعي» يضم جميع اقطار البحر الابيض المتوسط (اسبانيا فرنسا وايطاليا ودول افريقيا الشمالية ومصر والدول العربية الاخرى). ودعا ارتاخو إلى حل النزاعات في الشرق الاوسط تمهيداً لقيام هذا الحلف.

وتهليل الرجعية لا يعود إلى زيارة فيصل. فالعراق الرسمية في حلف بغداد الاستعماري، ولن يكون انضمامها إلى مثل هذا الحلف الجديد كسباً للاستعمار انما التهليل يعود إلى أن هذه الزيارة تبحث الان مع الزيارات المرتقبة التي سيقوم بها جمال عبد الناصر رئيس حكومة مصر وشكري القوتلي رئيس جمهورية سوريا وكميل شمعون رئيس جمهورية لبنان إلى اسبانيا في الاشهر القادمة.

وقد خلقت الصحف الرجعية الصلة بين هذه الزيارات واعتبرت انها اقرار بموافقة هذه الاقطار على المشروع الاسباني الامريكي. لقد فكر الاستعمار الامريكي بهذا المشروع الجديد بعد أن فشلت المشاريع السابقة لادخال الاقطار العربية في أحلاف عدوانية غربية. واعتقد الاستعمار أن حلفاً من هذا النوع سيكتب له النجاح لان اسبانيا تقوم به؛ ولان اسبانيا «بمنحها» الاستقلال لمراكش «الاسبانية» قد كسبت عطف وامتنان الاقطار العربية.

ولكن ما كتبته صحيفة الاهرام المصرية يدل على أن الاستعمار يبني قصوراً في الهواء (والمثل الاصلي يبني قصوراً في اسبانيا) فقد قالت تشرح أهداف زيارة جمال عبد الناصر إلى اسبانيا وايطاليا إن جمال عبد الناصر سيعمل على توطيد علاقاته مع اسبانيا وايطاليا واقطار البحر الابيض المتوسط الاخرى ليبقيها خارج نطاق الحرب الباردة بين الشرق والغرب.

ونشرت وكالة أنباء الشرق الاوسط (المصرية) قول الاهرام فقالت إن جمال عبد الناصر سيحاول توثيق

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٨]

عبد الناصر يقول:

الغرب يسلح اسرائيل

القاهرة — اعلن رئيس الحكومة المصرية جمال عبد الناصر في خطاب ألقاه امس الاول على الجنود ان الدول الغربية قد اخذت تسلح إسرائيل سراً ولكن على الرغم من هذا فسيكون لمصر أقوى جيش في الشرق الاوسط سواء أشاءت ذلك الدول الغربية أم لم تشأ.

وقال إن إسرائيل قد تلقت سراً ٣٠ طائرة نفاثة فرنسية من طراز «اوروجان» و١٢ طائرة من طراز «ميستير ٤» وستتسلم قريباً ١٢ طائرة «ميستير» أخرى.

وذكر أن طائرات «ميستير» هي طائرات القتال التي تستعملها قوات حلف الاطلنطي، وإسرائيل هي اول دولة من غير دول هذا الحلف تحصل على طائرات من هذا الطراز.

بعد ام الفحم والطيبة جاء دور زلفة...

الحكومة تشدد الاضطهاد القومي وتضيق الخناق على سكان المثلث في محاولة لتشريدهم

مكتب الاتحاد — نشرت صحيفة «معاريب» مساء امس، الخميس، ان قوات كبيرة من الجيش والشرطة قد طوقت قرية زلفة في المثلث وفرضت منع تجول على السكان وسمحت لهم بالخروج من بيوتهم خلال ساعة واحدة فقط لشراء حاجاتهم.

وذكرت الصحيفة ان الشرطة والجيش بدءا تطويق القرية مساء الاربعاء أمس الاول، وأن عدداً كبيراً من السكان قد اعتقل. وتقول معاريب ان «المحققين يعتقدون بأن بعض السكان قد تعاون مع المتسللين الذين اطلقوا الرصاص على دراجة نارية كانت في طريقها من العفولة الى الخضيرة».

وبهذا الاعتداء على قرية زلفة تكون السلطات قد قامت بهجومها الثالث، فاولا ام الفحم ثم الطيبة وها دور زلفة الآن.

وهذا يؤكد ما قلناه سابقاً من ان الحكومة تشن هجومها على الاقلية العربية، ولاسيما في المثلث، وتضيق الخناق عليها بغية تشريدها من اوطانها.

اننا نستنكر هذه السياسة التي ليست في مصلحة اسرائيل ولا امنها وانما تخدم اعداء السلام بين اسرائيل والدول العربية.

فلترفع الايدي من المواطنين العرب، ولتقف موجة الاضطهاد القومي

لماذا لا تتخذ الحكومة خطوات في سبيل السلام ؟

بقلم استر فلنسكا

كان لتقرير همرشولد صدى ايجابي في كل أقطار الشرق الاوسط ، ولكن الغريب ان حكومة إسرائيل لم تبد رأيها بعد في هذا التقرير وفي الخطوات التي يقترحها سكرتير هيئة الامم المتحدة لحل القضايا في هذا الجزء من العالم . إن تقرير همرشولد هو وثيقة ايجابية تساعد على تخفيف حدة التوتر في الشرق الاوسط وتبين طرقاً للتقدم بأمر التسوية السلمية بين إسرائيل والدول العربية .

ويعود نجاح همرشولد في التوصل إلى وقف اطلاق النار دون شرط ، إلى ان الشرق الاوسط لم يعد احتكاراً للدول الاستعمارية . فقد فشلت مشاريع المستعمرين لتوسيع حلف بغداد العدواني ، وازدادت العلاقات بين الاقطار المجاورة وأقطار المعسكر الاشتراكي ، ودل البيان السوفياتي حول الشرق الاوسط على طريق لتسوية النزاع الاسرائيلي العربي على أساس اعتبار المصالح القومية العادلة للفرقاء المعنيين بالأمر .

ونجاح همرشولد هو احد ظواهر الانفراج الدولي . فبفضل فشل مشاريع المستعمرين لتوسيع حلف بغداد ، وبفضل ازدياد العلاقات بين الاقطار المجاورة وأقطار المعسكر الاشتراكي ، وبفضل البيان السوفياتي حول الشرق الاوسط ، والتصريح السوفياتي البريطاني ، وفي المقام الاول بفضل نضال شعوب الشرق الاوسط من أجل الاستقلال والسلام ، بفضل هذا كله تضاءلت ممكنات تدخل حكام الولايات المتحدة وبريطانيا العسكري في الشرق الاوسط ، وازدادت ممكنات السلام في منطقتنا .

في داخل جبهة حلف الاطلنطي تتعمق الثغرات . فحكومة فرنسا التي هي نفسها دولة ذات مستعمرات ، أخذت تنشيء الصلة بالمعسكر الاشتراكي بدون أخذ رأي جبهة الغرب المتحدة . كذلك حكومة بريطانيا التي هي أيضاً دولة ذات مستعمرات أخذت تنشيء صلة بالاتحاد السوفياتي وتنتهج سياسة أكثر استقلالاً من الولايات المتحدة ، وقد توصلت إلى خلاصة مشتركة مع الاتحاد السوفياتي في شؤون الشرق الاوسط على أساس التعايش السلمي ، ومعارضة التدخل العسكري الاجنبي ، والاعتراف بالمصالح القومية العادلة للشعوب ذات الشأن .

وعلى الرغم من أن جبهة الاطلنطي لم تتفكك بعد فإنها قد حصلت فيها ثغرات عميقة واشتدت التناقضات في داخلها إلى حد ان اعضاءها لم يتمكنوا من التوصل إلى حل متفق عليه في شؤون الشرق الاوسط ، وقرروا إحالة هذه القضايا إلى مجلس الامن لبحثها والفصل فيها . إن أعضاء حلف الاطلنطي الذين يشعرون بضعف هذا الحلف قد احتاطوا لما قد يطرأ واكدوا في مجلس الحلف الاخير الناحية الاقتصادية واهمالهم من التنظيم العسكري . وهذا ناجم عن ان الاحلاف العسكرية العدوانية لم تنل تأييد الشعوب ، وحتى الحكومات التي ارتبطت بذلك الحلف ليست سعيدة بارتباطها هذا ، وقد أخذ بعضها يبحث ، كل على طريقته ، عن سبيل إلى سياسة أكثر استقلالاً .

إن تقرير همرشولد يوصي بأن تعالج قضايا الشرق الاوسط في مؤسسات هيئة الامم المتحدة . وفي هذا ، في الواقع تحذير من تهديدات الاوساط الحاكمة في الولايات المتحدة بالعمل برأيها الخاص والقيام بتدخل عسكري في هذه المنطقة . والتقرير يقرر أن إعادة المحافظة على إتفاقات الهدنة هو مرحلة إنتقال إلى التمكن من التقدم في مجال القضايا الرئيسية .

ويعرب سكرتير الامم المتحدة عن رأي سلبي في شأن إستعمال القوة في العلاقات بين أقطار الشرق الاوسط ، ويعرب كذلك عن رأي سلبي في شأن الرد بالعنف من فريق ما على عمل عنف من الفريق الآخر .

وهو يبين أنه إذا رغبت الحكومات في اتخاذ خطوات مناسبة وامتنعت عن « تفسير الحوادث بشكل ليس له ما يبرره » ، لا تعود هناك نزاعات . ويبين التقرير بصراحة أن أعمال الثأر ليست من الدفاع عن النفس وليست مما يساعد على الامن .

ومع أنه لا يعالج قضية تحويل مجرى الاردن نفسها ، فانه يقرر انه لا ينبغي السماح للتوتر بان يهدد إتفاق وقف النار وهو يذكر أنه لا يتدخل في الاعتبارات القانونية ولكنه يؤكد أن من واجب الفرقاء ان يخففا حدة التوتر وأن يمتنعا عن الاعمال التي من شأنها أن تزيد حدة التوتر .

والسلام الآن يتوقف ، أكثر من أي وقت مضى ، على شعوب الشرق الاوسط وعلى حكوماتها . ويقول همرشولد « إني لا أشعر بأن الذي بديء باشتراك حكومات المنطقة سيستمر باشتراكها » .

وتقرير سكرتير الامم المتحدة يثبت أنه قد توفرت الممكنات لازالة التوتر والتوصل إلى سياسة سلام . فبدلا من « سلسلة ردود » باستعمال القوة تؤدي إلى زيادة توتر الوضع ، قد توفرت الآن — حتى في رأي همرشولد — ممكنات « لسلسلة ردود في إتجاه معاكس » .

إن إتفاقات وقف إطلاق النار الجديدة بين إسرائيل وجاراتها تفتح صفحة جديدة وممكنات جديدة لخطوات تؤدي إلى معاهدة سلام بينها .

إن الناطقين باسم مصر وسوريا قد أذاعوا ردوداً إيجابية على هذا التقرير . وأعلن ناطق باسم وزارة الخارجية المصرية أنه موافق على رأي همرشولد بأن وقف إطلاق النار بين إسرائيل وجاراتها من شأنه أن يثير سلسلة ردود في اتجاه السلام . وقال ممثل سوريا في هيئة الامم المتحدة إن إتفاقات وقف إطلاق النار يمكن أن تكون مفتاحاً رئيسياً لتصاعد الجليد في العلاقات بين الاقطار العربية وإسرائيل .

والجمهور هنا يتساءل ، لماذا لم تبد حكومة إسرائيل رأيها بعد في تقرير همرشولد ؟ وأي خطوات ذات نية حسنة مستعدة هي أن تتخذها ؟ أمستعدة حكومة إسرائيل أن تتخذ من جانبها خطوات في سبيل السلام ؟

والجمهور الاسرائيلي معني جداً بان تتخذ الحكومة الاسرائيلية خطوات في سبيل الانتقال إلى تسوية سلمية مستقرة . ومن أجل التقدم نحو السلام ينبغي في المقام الاول إيجاد جو ثقة . ولهذا من الضروري أن تعمل حكومة إسرائيل على وقف التحريض على الاقطار المجاورة الذي يشيعه ويغذيه راديو إسرائيل والصحف الاسرائيلية المختلفة . ينبغي الامتناع من تضخيم الحوادث والتمسك بدقة باتفاقات الهدنة والامتناع من كل عمل تستعمل فيه القوة ضد الاقطار المجاورة . ومن الخطوات الهامة للتقدم نحو السلام بيننا وبين الاقطار العربية ان تعرب حكومة إسرائيل عن استعدادها للتنازل في تلك المسألة المؤلمة جداً وهي مسألة اللاجئين .

إن الاعتراف بالمصالح القومية العادلة للفريقين ، لشعب إسرائيل وشعوب الاقطار العربية ، هو أحد الامور الاساسية التي تؤدي إلى زيادة الانفراج والتقدم نحو تسوية سلمية . إن استعداد حكومة إسرائيل للتنازل والحل متفق عليه في كل المسائل المختلف عليها بين إسرائيل والاقطار العربية ، سيكون مساهمة هامة حاسمة في التقدم بقضية السلام والامن في منطقتنا . إن مساهمة الاوساط الحاسمة في الحكومة القائمة على الرغبة في حل قضايا إسرائيل ضمن نطاق الاعتماد على الاستعمار ومساعدة أهداف المستعمرين الاجانب ، هي عثرة أساسية في سبيل السلام وأمن شعبنا .

إن سياسة الاعتماد على الاستعمار التي تنتهجها الاوساط الحاسمة في الحكومة تجرها إلى سياسة عنيدة تجاه العرب وإلى عدم الاستعداد للتنازل في المسائل المختلف عليها ، وعدم المبادرة في العمل من أجل عقد معاهدة سلام مع جيراننا .

إن الاوضاع الحالية تساعد على السلام ، وقد نشأت ممكنات واقعية الاستعانة بهيئة الامم المتحدة للتقدم بقضية السلام ولقد أخذت تزداد في الجمهور الاسرائيلي القوى التي تعارض الاوساط العسكرية في بلادنا ، والتي تندد بالتحريض العرب ، وتطلب أن تنتهج الحكومة سياسة سلام واستقلال وحياد .

إن سياسة سلام واستقلال وحياد هي في مصلحة السلام في هذه المنطقة وفي مصلحة تطور بلادنا الاقتصادي وفي مصلحة أمن شعبنا .

تفوق طبيعي

جوتنبرغ — لفت الجناح السوفياتي في المعرض الدولي لاغراض السلام الذي أقيم في هذه المدينة السويدية ، لفت هذا الجناح الانظار بنماذجه التامة التي تصور مصانع ذرية تخدم السلام .

وتقول الانباء أن الجناح السوفياتي تفوق كثيراً على الجناح الاميركي الذي تضاءل أمام المعرض السوفياتي .



الفن عند الشعوب السوداء

فن وادب

اكتشاف الفن الزنجي اكتشاف حديث العهد نوعاً ما . فقد ظلت الاشياء المصنوعة في القارة الافريقية مهملة منزوية في المتاحف التي تضم منتجات الشعوب البدائية وكانت تعتبر نمطاً أرقى من نمط أدوات إنسان ما قبل التاريخ .

ومن البديهي ان تقدير الاثر الفني يختلف عهداً بعد عهد ، باختلاف الاوضاع الثقافية التي تعكس العلاقات الاجتماعية القائمة في مرحلة معينة من التاريخ ومن هذا القبيل أن الذوق الذي يتغير عهداً بعد عهد ، يبقى ويرهف في ذات الوقت ، الحساسية الفنية بصورة عامة ويدع بدوره ويطبع مرحلة معينة من التاريخ بطابعه الفني الخاص . فقد مضى عهد طويل قبل ان تصبح مقاييس الجمال هي المقاييس اليونانية والرومانية ثم تتجاوز تلك المرحلة وتتبدل هذه الحدود المحددة للجمال فتنشأ مقاييس جديدة حديثة تنسجم مع ذوقنا .

ان مفهوم الحضارة ذاته قد اتسع وتبدل على ضوء المعارف الانسانية الجديدة ولم تبق هذه المعارف إمتيازاً لبعض البلدان التي عرفت تطوراً ونمواً سريعاً بحافز من ظروفها المادية . كما أصبحت القيم الفنية اليوم ملك شعوب متعددة ارادت عقلية طبقية متحيزة ، ان تسميها شعوباً « متأخرة » غير جديرة بالسيادة . وفي الوقت الذي يدحض الواقع نظرية سمو الجنس الابيض على الاجناس الاخرى وتتداعى الاوهام التي سادتها أمام نهضة الشعوب الساعية إلى تحطيم أغلال استعبادها ، نشاهد في خلال هذه المرحلة بالذات مقاييس جديدة لتقدير هذه الفنون التي اعتبرت بربرية بدائية ، وكانت حجة المتهجمين على هذه الفنون ان الشعوب التي ابدعتها لم تعرف في سيرها وتطورها الطريق التاريخي الذي اجتازته الشعوب التي تطلق على نفسها إسم « الشعوب المتمدنة » .

ومن البديهي ان بعض النظريات في الفن في شكلها التي المنا إليها تعكس بصورة مستترة ، إلا أنها لبقة ، مصالح الطبقات السائدة ، وتعتبر ، بشكل يوهم الدارسين انه نزيه مجرد من النزعات العرقية والتمييز العنصري ، وهذا الاسلوب يحاول أن يتظاهر بالطابع العلمي ولكنه يخدم الاستعمار الاقتصادي في الواقع . وعندما نعت هذا الفن بالبدائي ، كان مثل هذا النعت انتقاصاً واستهانة له ولكل فن أو انتاج فني نبع من عبقرية شعوب افريقيا السوداء وجزر إسبانيا وامريكا قبل اكتشافها من قبل كولمبوس . كان المراد من هذه الزراية ان الشعور بالجمال لدى هذه الشعوب لا يمكن أن يقاس بمفاهيم الشعوب التي سطت على هذه القارات واخضعتها لسلطانها ومدنيتها !!

صحيح انه لم يبق هناك من يقول ان الفنانين الذين ابدعوا اللوحات التي ظهرت في القرن الثاني عشر إلى القرن الخامس عشر انما هي لوحات بدائية وان رساميها كانوا اناساً متأخرين غير متطورين . ولا يزعم أحد ان اهمال المقاييس التي وضعها رسامو عصر النهضة وابدالها بقيم فنية أخرى يعتبر تجاهلاً لمبادىء الفن الحقيقي . ان تاريخ الفن يقوم على التناقضات والاكتشافات المتتالية ، وهذا التضارب وهذه الاكتشافات صور الحياة الاجتماعية في حركتها ومرآة عاكسة لها وسجل حقيقي للتاريخ الصحيح . ويمكننا ان نلاحظ في غضون التطور الذي رافق الفن انه بشر وأنبأ بالمستقبل ، بسير الحياة واتجاهها وموجهها كما يقول كارل ماركس . ان الفن ضمير واع متحرك ابداً ، يحدد تاريخ الفكر في علاقته مع المجتمع .

والعطف على الفن الزنجي واسع عميق اليوم ، وليس النظر اليه والاهتمام به من قبيل المتعة العابرة والطرافة المسلية بل يجب تقديره بنفس التقدير الفني لفن النحت المصري واليوناني القديم . والراهن اننا نشهد في تاريخ الفن مناطق حفلت بالتماثيل الرائعة واخرى لم يكن للتماثيل والانتاج الفني من أثر فيها ، ولعل اسباب ذلك ان هذه المناطق تعرضت للغارات والغزوات والفتوحات فآلت المؤسسات الاجتماعية القديمة فيها إلى التداعي بسبب الحروب أو بسبب بعض العوامل الاقتصادية التي ادت إلى انقراض السكان وتضخم

الفن الزنجي اذن تبوأ في ايامنا منزلة مرموقة إلى جانب سائر الفنون المعروفة في تراث الانسانية الثقافي المشترك وهذا ما يحدو كل انسان تقدمي في العالم لان يعضد نضال الشعوب السوداء لتحررها التام ، لقد علمنا التاريخ ان الغزو الروماني قضى على الفن المصري ، وحال دون استمراره كما قضى الاستعمار الانكليزي على فنون مملكة بنيل وعلى حضارات شعوب فوك في نيجيريا وشعوب ساو في بحيرة تشاد وكما قضى الاستعمار الفرنسي على فنون شعب داهومي باستئصال اسرة بهانزين المالكة منها وكانت مملكة تحفل بتماثيل البرونز التي تشير إلى قيام حضارة عريقة ولفن رائع .

وهكذا يتضح ان اضمحلال حضارة شعوب القارة الافريقية سببه فقدانها سيادتها بصورة خاصة ، وتحكم الاجانب بمصائرها ، ونشوب الحروب فيها بصورة عامة .

مقتطع من مقال نشرته مجلة « الطريق »

الزيارات المشبوهة

من مجلة « الشؤون الدولية » السوفياتية

مؤخراً ، أبدى الاسطول الاميركي السادس في البحر الابيض المتوسط نشاطاً غير عادي . ففي ١٨ شباط زارت بعض قطع هذا الاسطول بيروت « زيارة مجاملة » ، وفي ٢٦ شباط زارت موانيء إسرائيل ، كما زارت بور سعيد .

وهذا النشاط ليس عابراً . فوراءه تكمن المصلحة الخاصة للدول الاستعمارية في الشرق الاوسط . فالوضع في هذه المنطقة كان من القضايا الرئيسية التي بحثت في أواخر كانون الثاني الماضي بين الرئيس ايزنهاور ورئيس الحكومة البريطانية إيدن . واحتلت هذه القضية مؤتمر الممثلين الدبلوماسيين الاميركيين والبريطانيين والفرنسيين في شباط الماضي وقد ذكرت الصحف أن أميركا وبريطانيا تنويان إرسال قوات إلى الشرق الاوسط . وكتب مراسل صحيفة « الجمهورية » في واشنطن أن السلطات الاميركية العسكرية قد قدمت مذكرة سرية بشأن استخدام القوات البرية المسلحة في الشرق الاوسط إلى اللجنة المالية في مجلس النواب . وبناء على هذه المذكرة قررت وزارة الحرب الاميركية أنه في حالة إحتداد النزاع بين إسرائيل والاقطار العربية سترسل قوات برية إلى المنطقة . وحتى الآن لم ينف أحد هذه الانباء .

والامر ذاته يمكن أن يقال بالنسبة للقوات البحرية . فوكالة يونايتدبرس أعلنت أن واشنطن قد قررت إستخدام الاسطول الاميركي في الشرق الاوسط « لاقرار » الوضع ، أو بكلمات أوضح تخويف شعوب هذه المنطقة . وهذا هو هدف برنامج « زيارات المجاملة » التي أقوم بها . لقد علقت « ديلي تلغراف اند مورننغ بوست » على هذه الزيارات بقولها : « إن هذه الزيارات ... هي نتيجة للمحادثات الانجلو — امريكية » . وذكرت وكالة « يونايتدبرس » ، من لندن ، في شباط الماضي أن البواخر الحربية البريطانية ستسير على غرار المثل الاميركي .

وليس هناك أي غرابة في مثل « زيارات المجاملة » هذه انها شكل مقبول في العلاقات الدولية . ولكن في الاوضاع العادية تكون بالتبادل ، ولم يسمع أحد أبداً أن البواخر اللبنانية قد زارت الولايات المتحدة الاميركية .

وواضح أن الزائرين الاميركيين لا يلقون ترحيب شعوب أقطار الشرق الاوسط . فحتى الموظفين الاميركيين أنفسهم ، كما تقول وكالة يونايتدبرس ، قد اعترفوا بأن رد بعض أقسام من الرأي العام العربي (على هذه الزيارات) كان عدائياً .

وليس هذا بغريب . فظهور المدمرات الاميركية على مقربة من شواطيء الشرق ، وأنباء الصحف العديدة عن مشاريع غربية لارسال القوات العسكرية — لا يمكن تفسيرها إلا بأنها تهديد بالتدخل ضد أقطار الشرق الاوسط وتهديد سيادتها . وما ذكرته صحيفة « نيويورك تايمز » من أن الاوامر قد صدرت إلى الاسطول الاميركي السادس للتجول في شرقي البحر الابيض المتوسط ، هو دليل إضافي .

وجدير بالذكر أن موقف فرنسا — الشركة الثالثة في التصريح الثلاثي من ١٩٥٠ — بشأن التدخل في الشرق الاوسط لا ينطبق مع موقف أميركا وبريطانيا . ففرنسا لم توافق على تدخل الموقعين على التصريح الثلاثي تدخلاً عسكرياً في شؤون أقطار الشرق الاوسط ووفقاً لما ذكرته وكالة « يونايتدبرس » فان فرنسا قد أعلنت بوضوح أنها إنما تتطلع إلى أعمال ضمن نطاق الامم المتحدة .

أما الموقف السوفياتي من التدخل الغربي في شؤون أقطار الشرق الاوسط فقد تضمنه بيان وزارة الخارجية السوفياتية في ١٤ شباط . فالحكومة السوفياتية — كما يذكر البيان — ستواصل النضال من أجل السلام والحرية والاستقلال وعدم التدخل في شؤون هذه الاقطار الداخلية . ويؤكد البيان أن على هيئة الامم المتحدة ان لا تتجاهل الحركات الغربية في الشرق الاوسط التي من شأنها أن تضر بالاستقلال القومي لاقطار الشرق الاوسط وأن تهدد السلام في تلك المنطقة .

إن أعمال الاسطول الاميركي في الشرق تصل المساوىء ، لانها تشابه كثيراً السبل التي اتبعها الاستعمار في مرحلة الاحتلال الاستعماري الواسع . فظهور طراد أو سفينة حربية على مقربة من شواطيء بلد غير متطور كان دائماً لمعنى خاص . انه يعني التهديد بالتدخل الاستعماري .

لقد حان الوقت لجميع الذين يتدخلون فيها لا يعنيهم أن يفهموا أن الاستعمار يحتضر وأن عهدنا هو عهد إضمحلال نظام المستعمرات وأن نهايته التامة هي قضية الساعة . فلا الاسطول الاميركي السادس ، ولا جميع قوى المستعمرين البحرية تستطيع أن ترغم الاقطار المحبة للحرية على التنازل عن تشوقهم للحرية والاستقلال .

معبرة كفر عانا بين البطالة والظلام

بقلم ناجي شاؤول

معبرة كفار عانة من أكبر معابر منطقة السهل . ففيها ، حتى اليوم ، أكثر من ١٢٠٠ عائلة تعيش في أكواخ خشبية وفي أوضاع قاسية شديدة .

وصل هذه المعبرة بمعبرة زكية (ب) شارع وحيد غير معبد يخترقها سائراً في السوق التي تتكون من حوانيت صغيرة مشوشة أقامها البائعون أنفسهم أملا في توفير مورد رزق لهم ولعيالهم ، وفي هذه السوق تتراكم القاذورات وتتكدس بقايا الخضار وتتصاعد منها روائح كريهة تضر بصحة الجماهير .

وليس الذنب في هذا ذنب البائعين وانما هو ذنب المجلس المحلي الذي أقام سوقاً جديدة ولكنه لم يسلم حوانيتها إلى المحتاجين من أصحاب الحوانيت القديمة ، الذين جلهم من أرباب العائلات والمرضى ومن يتلقون بعض المساعدات الزهيدة ، وانما باعها إلى غيرهم باسعار مرتفعة وعمد إلى مطاردتهم لاخراجهم من حوانيتهم .

وفي المعبرة اليوم نحو ١٣٠ عاملا عاطلا عن العمل باستمرار ، وهذا الرقم يتصاعد يومياً . ولما كانت أعمال الطوارىء في التحصينات ستنتهي قريباً فإن أكثر من ٢٠٠ عامل ، بل رب عائلة ، سينضمون إلى زملائهم العاطلين عن العمل .

وبالاضافة إلى هؤلاء هنالك أكثر من ٢٠٠ رب عائلة يستحقون المساعدة الاجتماعية ولكن معظمهم لا يتلقى أكثر من ٣٥ ليرة في الشهر الامر الذي لا يؤمن لعائلاتهم الخبز فقط .

ولكن الامر لا يقتصر على ذلك فمن هذه « المساعدات » تخصم أجور السكن وثمن الماء وتبلغ أكثر من ثلاث ليرات ونصف الليرة شهرياً ، ثم أن هذه « المساعدات » لا تدفع في أوقاتها مما يزيد في مصاعب هؤلاء المحتاجين وشقائهم . فعلى هؤلاء أن يسافروا إلى زكية (أ) عدة مرات للحصول على مخصصاتهم من « المساعدة » مما يكلفهم العناء وأجور السفر التي هم في أمس الحاجة إليها .

ومن المشاكل الرئيسية التي تواجه سكان المعبرة ، الكهرباء .

وللكهرباء قصة .. فكثيرون من السكان دفعوا تكاليف إيصال الكهرباء . وقبيل الانتخابات الماضية زود المجلس المحلي المعبرة بالاعمدة .. ومع ذلك لم يصل التيار الكهربائي ، ولا تزال المعبرة تقضي لياليها في الظلام .

وسكان المعبرة يشكون من الاهمال في الناحية الصحية ، ففي المعبرة مستوصف صغير تنقصه الادوية الضرورية ، وليس في المعبرة سيارة اسعاف التي تعتبر من الوسائل الضرورية للمعبرة ، كما اثبتت الخبرة .

لقد اثار ممثل الحزب الشيوعي في المجلس المحلي قضية المساكن وطالب ببناء مساكن واعطائها باجور رخيصة ولكن أعضاء المجلس لم يوافقوا على بحث هذه القضية الحادة بسبب ما زعموا من ان « الوضع متأزم » !!

هذه بعض قضايا المعبرة وهي قضايا عادلة وفي الامكان تحقيقها واحراز النجاح إذا توحد سكان المعبرة وشنوا النضال في سبيل :

١ — توفير العمل للعاطلين عن العمل باجور تامة والغاء أجور الطوارىء .

٢ — إقامة المساكن للسكان باجور شهرية رخيصة .

٣ — تزويد المعبرة بالتيار الكهربائي .

٤ — الاهتمام بالناحية الصحية بتوسيع المستوصف وبتزويد المعبرة بسيارة اسعاف .

٥ — زيادة مخصصات المساعدات الاجتماعية للمحتاجين وعدم تأخيرها واعفاء مستلميها من أجور السكن وثمن الماء ودفعها في المعبرة .

٦ — الكف عن ملاحقة العائلات الفقيرة ووقف مطالبتهم باجور السكن وثمن الماء واعفائهم من المبالغ المتراكمة عليهم وإقامة المنافع والمنشآت الاخرى بالاكواخ الخشبية إلى أن تقام المساكن للسكان .

دعوة شو ان لاي لرئيس وزراء اليابان

طوكيو — دعا شو آن لاي رئيس حكومة الصين ، رئيس حكومة اليابان ، هاتوياما ، ووزير الخارجية اليابانية ، شيجيميتسو ، إلى زيارة الصين زيارة رسمية لتسوية العلاقات السياسية بين الدولتين .

وأعلن شو ان لاي انه ينتظر قدوم رئيس حكومة باكستان محمد علي إلى الصين .

هزلية سياسية

كارثة السلام

بقلم سمير مارد

التقيت به لاول مرة إبان الشتاء الماضي في يوم ماطر قارس البرد . كان جالساً في مقهى حارته في تل أبيب ، يحتسي الشاي ويشد رباطه على عنقه المتين بين الفينة والفينة ويتفحص وجوه جمهرة كبيرة من الرجال العاطلين عن العمل كانوا قد أحاطوا به للاستماع إلى آخر أنباء السياسة والتقلبات العسكرية والحرب المتمائلة في الافق .

كان افرايم من أدهى سماسرة البيوت . ولكنه عزف في الآونة الاخيرة من بيع وشراء واستئجار البيوت ، وقرر العودة إلى السوق السوداء . وفي ذلك اليوم الماطر المكفهر كان افرايم يتحدث كخبير عسكري خطير الشأن وكاستراتيجي مجرب لا يضارع .

لوح افرايم بأصبعه أمام وجوه مستمعيه الشاحبة وقال : « والمخضوا عيونكم وقبل ان تفتحوها ستجدون الحرب تجتاح البلاد ، السماء تسيل انهاراً ، والنار تلتهم العالم ، والحرب لا بد أن تبدأ هكذا ! .. » وشرع افرايم يشرح كيفية وقوع الحرب ، مطلقاً ذراعه في الفضاء فاتحاً أصابعه السمينة كسرب من قاذفات القنابل الثقيلة ، « من الجنوب ومن البحر ستشق الفضاء المقاتلات السريعة وحاملات القنابل الثقيلة » ... وفي الوقت نفسه كانت أصابع اليد الاخرى تزحف على الطاولة بين أسراب الذباب ، وقال مفسراً هذه الحركة الخطيرة : « ومن الشمال ستتدفق جحافل المشاة والدبابات ، المدفعية والخيالة ... »

وقاطعه رجل مرعوب بأنفاس مبهورة : « ولكن ، يحق الله ، أتستطيع أن تخبرنا متى تنفجر الحرب بالضبط ؟ .. »

فزور افرايم عينه اليمنى ، وحك ذقنه ثم فحص ساعته الذهبية وقال : « القضية هي قضية ساعات معدودة ، وقد تتأجل لاسبوع — أسبوعين ، أو على الاكثر شهر — شهرين . هذا متعلق بحالة الجو ، وحشد القوات العسكرية ، وتجهيز المواقع الامامية وتحصين المواصلات مع القواعد في المؤخرة ، إلى غير ذلك من العوامل الهامة في كل حرب عصرية » .

وواصل افرايم تحليله الاستراتيجي قائلا : « وستتجه الطائرات إلى قلب المدينة مباشرة » وهوت قبضته الغليظة على الطاولة فارتجت فناجين الشاي والقهوة وضجت أسراب الذباب بأزيز مزعج . وأضاف : « وهنا ستقع الواقعة » .

فقال احدهم : « إذاً ليس من الحكمة استئجار غرفة الآن » .

« بالطبع ! » هتف افرايم « لقد تركت أنا هذه الحرفة نهائياً . غداً سنترك البيوت لنعيش في الملاجيء حيث الرطوبة والازدحام ، وسنفترش الارض الباردة كالجليد » وابرقت ابتسامة عريضة على شفتيه ، وأضاف : « لهذا تجدونني قد بعت البيوت واشتريت كمية كبيرة من الاصواف المدثرة ... فهذه هي البضاعة المقبولة الآن ! »

وشاءت الصدف ان أراه مرة أخرى في الربيع . وكان الجو صحواً والمناخ ملتهباً باشعة الشمس ، إلا أن وجه افرايم كان مكفهراً عبوساً

« هل أصابه الخرف ذلك العجوز ماذا ينتظر ! » زعق افرايم في مقهاه « لماذا لا يغزو غزغوبيك حصون سوريا ! »

فنظرت اليه بعطف والركدان أصواته في خطر . فأسعارها في هبوط مريع وإيجار البيوت في ارتفاع دائم

وكانت تحيط به نفس الجماعة من العاطلين المزمنين عن العمل ، وهتف افرايم ، « الحرب لم تقع لاننا بلهاء ! علينا أن نستغل الان تفوقنا بالخبرة العسكرية والعدة الحربية ونختار بانفسنا مكان وزمان المعركة الطاحنة ! »

« افن لن تقع الحرب نهائياً ؟ » سأل احد الرجال .

فصرخ افرايم مذعوراً ، « اجننت ؟ غداً ستجلجل الدبابات الثقيلة على رأسك غداً ستزحف انت على بطنك بين فيافي النقب ، بينما ستجوب زوجتك أسواق تل أبيب باحثة عبثاً عن ملعقة من السكر وحفنة من الرز . — يصيب البلاد القحط حتى تنال النصر المبين » .

وعلم في الحارة أن افرايم باع أصوافه باسعار مخجلة ، وطفق يكتنز ويختزن السكر والرز والقمح وحتى السجاير ، منتظراً الصيف ... والحرب

● ● ●

وأطل الصيف على الابواب إلا أن الحرب لم تقع . وجلس افرايم في المقهى يتمنى خبرته العسكرية ويندب مناوراته التجارية . وهمهم قائلا : « البيوت افلتت من يدي ، الاصواف ضاعت ، وأكياس الرز والسكر تزدحم على صدري » ..

وسأله احدهم مازحاً : « من أي جهة ستأتي الطائرات ، يا افرايم ؟ »

فانفجر افرايم : « انتك داهية ! لو اقبلت الطائرات لانقذتنا من هذا الموقف البائس اللعين الذي أصبحنا فيه معلقين بين الارض والسماء » .

وفي تلك اللحظة أدار أحدهم زر الراديو ، ودوى صوت المذيع يذكر الاصطدامات العسكرية على امتداد الحدود سيارة تعلو على لغم في الجنوب ، والطلائع من الاغنام يخترق الحدود الشمالية وأحدهم يطلب سجارة طوق سور القدس

والمراقبون يهرعون إلى الحدود الشرقية .. وأشرق وجه افرايم وهتف فرحاً : « قلت لكم ! قلت لكم ! لا بد وأن تقع ... ان لم تكن في هذا الشهر ففي الشهر المقبل » .

ولكن الكثيرين أبدوا شكوكهم من « تفاؤل » افرايم هذه المرة . فاضطر الاستراتيجي افرايم ! المساومة والتنازل فقال : « طيب ان لم تقع في الصيف فستندلع نيرانها في مطلع الشتاء القادم » .

فقال احدهم : « أي انك ستبيع الرز والسكر وتشتري الاصواف مرة أخرى » .

إلا ان افرايم لم يرد على هذا الاستنتاج الوجيه ، وبدا الشرور على وجهه .

● ● ●

والهجرت القنبلة في الحارة على حين غرة .

لبضعة أيام لم ير رواد المقهى وجه افرايم . وكانت زوجه تخرج من بيتها مع شروق الشمس وتعود اليه مع الغروب وكانت تنسل من منعطف في الطريق إلى منعطف آخر كأنها ظل متوار . وأخيراً وقع الخبر على الحارة كوقع الصاعقة ، افرايم مني بالافلاس ! فالديدان عاثت في رزه فساداً والسكر هبطت اسعاره والجفاف أصاب سجايره ، وزيادة الطين بلة — انسكب برميل النفط على قمحه .

وفي هذه المرة اضطر افرايم إلى بيع بيته الوحيد الذي تبقى لديه ، لتسديد بعض ديونه . ولم يجر أحد البائس الذي وقعت كارثة السلام على رأسه على الظهور في المقهى .

وبعد أسابيع حينما استعاد رباطة جأشه ، وأضاع الكثير من شحمه ولحمه ، وأخذ يتردد ثانية على المقهى ، اخذ ينزوي في طريق هادىء . ولكن حالما يدنو موعد نشرة الاخبار كان يقفز واقفاً كالملسوع ، ويدفع ثمن شايه ويهرب من المقهى .

صوت

تحية الى «هاعولام هازيه»

«وفي النهاية، هناك حجة واحدة تستطيع ان تضع حداً لكل نقاش، اذا كانت دولة اسرائيل، بعد سبع سنين طويلة من سلطانها، وبكل ما لديها من وسائل الدعاية والتفسير والاقناع، لا تستطيع ان تسيطر على المئتي الف عربي فيها الا بواسطة نظام من الارهاب المستمر. فما سيكون عليه مصير هذه الدولة وفي وسطها خمسون مليوناً من العرب، غير المجبرين على الاستماع الى «صوت اسرائيل» والمقطوعين من كل اتصال معنا ومن كل اقناع فردي»؟

بهذه الكلمات الرصينة، وبعيدة النظر، انهى اوري افنيري، رئيس تحرير المجلة الاسبوعية العبرية الواسعة الانتشار «هاعولام هازيه»، مقاله الافتتاحي الذي ظهر في عدد هذه المجلة الصادر في العاشر من هذا الشهر.

في هذا المقال، الذي بعنوان «يتيم مسكين»، كشف هذا الكاتب الاسرائيلي الجريء النقاب عن حقيقة الحكم العسكري واظهر اخطاره الجمة على بلادنا كلها.

اني انصح هيئة تحرير «الاتحاد» ان تنشر الترجمة الكاملة لهذا المقال، على الرغم من اننا لا نوافق على كل شيء جاء فيه فإنه احد الادلة البالغة على ان الرأي العام اليهودي في بلادنا يستنكر بشدة استمرار سياسة الاضطهاد القومي الواقعة على الاقلية العربية ويرى اخطارها الشديدة على اسرائيل. وهذا المقال يؤكد الحقيقة التي ابرزناها دائماً وهي ان هذه السياسة التي تسيء الى الجماهير العربية اشد اساءة تسيء، اشد اساءة ايضاً، الى الجماهير اليهودية، الى مستقبل اسرائيل السلمي في الشرق الاوسط. فالنضال ضد الاضطهاد القومي هو نضال جميع الوطنيين في بلادنا، جميع محبي السلام ومحبي وطنهم اليهود والعرب على السواء.

في هذا المقال يثبت اوري افنيري بالحقائق، ان سياسة الاضطهاد القومي والحكم العسكري، هي السياسة المسيئة اشد الاساءة الى امن بلادنا والتي ترمي بالجماهير العربية في اسرائيل الى مهاوي اليأس.

«في عشية حرب الاستقلال — كتب اوري افنيري — لم يكن عرب اسرائيل اقلية معادية... ثم جاء الحاكم العسكري لدولة اسرائيل، لا باشا عثماني ولا مندوب بريطاني. جاء وسلب من العرب اعز حق من الحقوق، حرية التنقل وكرامة الانسان»!

ويصل بتحكم اوري افنيري على الادعاء الحكومي ان تصاريح التنقل مفروضة لضرورات الامن. «فالفدائي الذي جاء من غزة، والجاسوس الذي جاء من نابلس، لا يقف في الصف على باب الحاكم العسكري لاخذ التصريح»...

الحكم العسكري بما في ذلك قيود التنقل — مفروضة لاغراض اخرى. «فاذا كان المراد سلب العربي ارضه الطيبة، الصالحة جداً لتوسيع اراضي كيبوتس مجاور، فان وسائل الحكم العسكري ضرورية جداً»...

ومن الاهمية بمكان كبير النتيجة الصحيحة التي وصل اليها اوري افنيري في هذا المقال وهي ان الجماهير العربية هي من اشد الجماهير في بلادنا رغبة في السلام وفي الهدوء على الحدود لانها الضحية الاولى والرئيسية لكل تعكير في الهدوء على الحدود. فليسمع المتصريون الموجودون مع الاسف في جميع الاحزاب الحاكمة هذا الكلام الصادر من الحقائق ومن التفكير العميق بمستقبل بلادنا السامي.

واوري افنيري، في هذا المقال، يقول للاسود اسود في عينه، «ان دولة اسرائيل هي الدولة الوحيدة التي لها مستعمرة داخل وطنها هي، التي تقيم نظام مستعمرات تام على بعد ١٠ كيلو مترا من مدينتها الكبرى..» هذه هي الحكومة التي يشترك فيها وزراء من قادة المبام، وهذه هي الحكومة التي يتباكى زعماء المبام امام الرأي العام الدمقراطي لانه لا يعترف انها حكومة تريد السلام مع العرب...

ان الجماهير العربية تحترم وتشكر كل رجل رأي يهودي يعلو على سفاسف التحريض القومي ويقف الى

زعيم عصابة «مكافحة الشيوعية» أمام المحكمة

بسبب محاولة تخريب العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي

تل أبيب — لمراسلنا — ستبدأ محكمة الصلح هنا، في الرابع من حزيران القادم، بالتحقيق الاول مع رئيس عصابة مكافحة الشيوعية المدعو حبيب شيبر واحد زبانيه، آريه برس، المتهمين «بمحاولة الاعتداء على دستور دولة اجنبية بالقوة».

وقد جاء في لائحة الاتهام أن شيبر وبرس «حاولا في منتصف شهر كانون الثاني ١٩٥٦ ارسال مناشير إلى الاتحاد السوفياتي بنية اعداد مؤامرة تستهدف القضاء على النظام بالقوة».

وجاء في لائحة الاتهام أيضاً أن شيبر وبرس «قاما بمؤامرة لاحداث ضرر شعبي يفرق العلاقات السلمية الودية بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي».

إن الرأي العام في بلادنا، بل ومصلحة بلادنا تتطلب معاقبة هذين المغامرين عقاباً رادعاً. فمحاولتهما تخريب العلاقات بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي بدس مناشير طبعت في مراكز التجسس في المانيا الغربية، تحرض على الاتحاد السوفياتي ونظامه وحكومته، في صناديق البرتقال المعدة للارسال اليه — إن هذه المحاولة الاجرامية انما تشير إلى مدى استهتار هذين المغامرين وعصابتهما بمصالح دولة إسرائيل ورغبة الشعب في توطيد علاقات الصداقة بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي.

لقد عرف شيبر هذا بأنه من ذوي الاسبقيات فقد باع الورق الذي أعطي له أثناء الانتخابات للكنيست، بالسوق السوداء، وتلاعب بأموال أناس ائتمنوه على بناء المساكن بوصفه «مقاولاً»، وفي احد قراراتها اعتبرته المحكمة مقامراً فاشياً.

تبرع..

استدعى رئيس المجلس المحلي في قرية اليهودية إلى مقره صاحب مقهى في القرية وطلب إليه التبرع لصندوق الدفاع بمبلغ... ست وخمسين ليرة!

واعترض صاحب المقهى.. فهو لا يستطيع دفع هذا المبلغ.

وهنا صرخ الرئيس في وجهه، أترفض التبرع للجيش الاسرائيلي؟

وعاد صاحب المقهى يبين للرئيس انه من مشوهي الحرب وانه لم يتلق أي تعويضات وقال، ادفعوا لي التعويضات وأنا أدفع المبلغ.

وانتهت المقابلة!

وفي عشية يوم الاستقلال جاء رئيس المجلس إلى المقهى، وكان صاحبه غائباً إذ ذاك، واشترى باسم المجلس مشروبات بقيمة ٦٢ ليرة..

ولما ذهب صاحب المقهى لاستلام المبلغ دفعت له ٦ ليرات فقط، أما الباقي فكان وصلاً بمبلغ ٥٦ ليرة.. تبرعاً لصندوق الدفاع!!

٣٧ مليون دولار من الحمضيات

تل أبيب — اعلن اسحق روكاح، عضو مجلس تصريف الحمضيات أن انتاج الحمضيات هذه السنة قد وصل إلى ١١ مليون صندوق وان ٧٠٦٥٠٠٠٠ صندوق منها بقيمة ٣٧ مليون دولار ستصدر إلى ما وراء البحار.

وقال اسحق روكاح: كان التقدير ان يصل الانتاج إلى ١٢ مليون صندوق ولكن تقلبات الجو خلال شهري كانون الاول وشباط قد خفضت الانتاج.

٨٠٠ عامل عاطل في بتح تكفا

ورئيس البلدية يرفض مقابلة وفد عنهم

بتح تكفا — لمراسلنا — قابل وفد من العمال العاطلين عن العمل ومن الجنود المسرحين نائب رئيس بلدية المدينة وطالب بتوفير العمل للعمال، وقد وعد نائب الرئيس ببحث مطلب الوفد في اول جلسة للمجلس البلدي.

والبطالة قد تفشت مؤخراً في بتح تكفا ولاسيما بعد فصل عدد كبير من عمال الصناعة والقطاف. وأصبح عدد العمال الذين بدون عمل اكثر من ٨٠٠ عامل.

وجدير بالذكر ان رئيس البلدية رشيش رفض مقابلة الوفد بحجة ان لديه اجتماعاً آخر، ثم خرج بعد الاجتماع من الباب الخلفي خوفاً من الاستماع إلى مطالب العمال.

اضراب جلوس

وكان العمال حزقيل نقاش (يعيل ٦ انفار) وعبودي يادوح (يعيل ٦ انفار) وثابين سموح (يعيل ٣ انفار) وناجي عبودي، قد أعلنوا في الاسبوع الماضي اضراب جلوس في بلدية بتح تكفا احتجاجاً على فصلهم من اعمالهم في البلدية بعد خدمة ٤ سنوات.

وقد خطت البلدية خطوتها التعسفية هذه على اثر مطالبة الهستدروت باعتبار هؤلاء العمال دائمين. فالبلدية كانت تشغلهم بوصفهم موقتين وباجور الطوارىء. وكانت في حالات استثنائية تدفع لهم الفرق بين اجور الطوارىء والاجور الهستدروتية.

وأثار تصرف البلدية التعسفي استياء كثير من العمال الذين اعربوا عن تضامنهم مع المضربين.

الحكومة تؤيد موزعي الافلام الامريكية الفاسدة

وتعرقل عرض الافلام ذات المواضيع الاجتماعية المثقفة

تل أبيب — لمراسلنا — يبدو ان الحكومة غير راضية عما يبديه سكان البلاد من قرف من الافلام الامريكية الفاسدة، ومن اقبالهم على الافلام الفرنسية والايطالية والسوفياتية ذات المواضيع الاجتماعية المثقفة. ولهذا عمد وزير المالية، خدمة لشركات الافلام الامريكية وموزعيها، إلى عرقلة استيراد الافلام الاوروبية، ففرض على استيراد الافلام الفرنسية والايطالية والانجليزية مكوساً جديدة.

وفي اجتماع صحفي اعلن ممثلو اتحاد موزعي الافلام في إسرائيل، بشير وشنير وترونين ومصري والوف، أن الحكومة قررت إلغاء الاسلوب الذي كان متبعاً حتى الآن بتجميد اموال منتجي الافلام في حسابات مسجلة في إسرائيل، وكذلك تخصيص اموال صعبة بسعر ١٨٠٠ بوطة الدولار، وان هذا القرار يشمل موزعي الافلام الفرنسية والايطالية والانجليزية.

وذكر ممثلو اتحاد موزعي الافلام هؤلاء، ان خطوة الحكومة هذه تضع موزعي الافلام الاوروبية في منافسة مع موزعي الفيلم الامريكي دون مساواتهم في الاوضاع الامر الذي سيهدد استيراد افلام اوروبية إلى إسرائيل. واضافوا أن المكوس الجديدة على هذه الافلام ستحتم رفع سعر التذاكر وستؤدي إلى تخفيض عدد رواد السينما.

واوضح ممثلو اتحاد موزعي الافلام ان الفيلم الاوروبي يحظى باقبال كبير ومع ذلك فان رخص استيراد هذا الفيلم الاوروبي لاتتجاوز ١٢٠ إلى ٢٤٠ رخصة لاستيراد الافلام.

الحكومة تتخذ قراراً يلزم كتل الائتلاف

بتأييد الحكومة لدى اقتراحات عدم الثقة

القدس — لمراسلنا — الزمت الحكومة بقرارها الذي اتخذته في يوم الاحد الماضي كل الوزراء وأعضاء الاحزاب الائتلافية في الكنيست بأن يصوتوا مؤيدين لها عند طرح عدم الثقة بالحكومة. وعلى الوزير الذي لا يرغب في التصويت بالثقة ان يتمم استقالته قبل التصويت.

وكان هذا القرار استجابة لطلب رئيس الحكومة دافيد بن غوريون الذي احس عمق الاختلافات داخل الحكومة وخطورتها التي ظهرت بوضوح عند طرح عدم الثقة بالحكومة في الكنيست، اذ ان اعضاء في الحكومة وعدداً في كتلة المتدينين امتنعوا عن التصويت، وقد وافق على هذا القرار جميع اعضاء الحكومة ومن ضمنهم المبام واحدوت هعبودا.

وقال متحدث رسمي ان قرار الحكومة بالتصويت بالثقة للحكومة يضمن مبدئياً كل اسلوب تصويت الائتلاف وذكر ان التصويت على اقتراح عدم الثقة بالحكومة لا يشبه أي تصويت آخر. فوجب قرار الحكومة يجب على كل وزير يريد ان يمتنع عن التصويت على أي قضية باستثناء التصويت على اقتراح عدم الثقة ان يطلب موافقة الحكومة على ذلك. اما عن الاجراءات التي ستتخذ بحق اعضاء احزاب الائتلاف الذين لا يتمسكون بهذا القرار فلم يبت بها حتى الآن. ولكن يبدو ان قرار الحكومة يشمل ذلك ايضاً وانها اضافت قرارات أخرى توجب على جميع اعضاء الكنيست المشتركين في الاحزاب الائتلافية ان يصوتوا دائماً في تأييد الحكومة.

حديقة الحيوانات.. بعد المرحاض الصناعي

محاولة جديدة لفرض الاكراه الديني

تل أبيب — لمراسلنا — قررت إدارة بلدية المدينة هنا إقفال حديقة الحيوانات في تل أبيب في أيام السبت. وهكذا خطا الائتلاف الصهيوني العمومي «المتدين» الجبروتي خطوة بنية فرض الاكراه الديني على سكان المدينة.

ومعروف أن يوم السبت هو يوم عطلة لجماهير الشعب واقفال حديقة الحيوانات التي تعتبر أحد المراكز التي يزورها السكان بكثرة، لا يقصد به غير الحد من إمكانية الترويح عن السكان وفرض الاكراه الديني. فحديقة الحيوانات كانت، حتى قبل اتخاذ هذا القرار، تفتح أبوابها يوم السبت.

ولاشك ان عدم «صمود» ابا حوشي في قضية المرحاض الصناعي وتبخر تهديدات بن غوريون، قد ساعدا على ان يسلك الائتلاف الرجعي — الاكليركي في بلدية تل أبيب هذه الخطوة.

كريستيان جاك مخرج فيلم «لو جميع فتيان العالم» يقول:

الانفراج في التوتر الدولي يمكن السينما

من تأدية رسالة التقريب بين الشعوب

تل أبيب — لمراسلنا — «إن ثمة انطباعاً لدي بأن هناك الآن انفراجاً في التوتر الدولي يمكن السينما من القيام بمهمتها كوسيلة تقريب بين الشعوب» — هذا ما أعلنه المخرج السينمائي الفرنسي كريستيان جاك، الذي يزور إسرائيل برفقة زوجته الممثلة السينمائية مارتين كارول بمناسبة عرض فيلمه «لو جميع فتيان العالم..».

وقد قال كريستيان جاك ان فيلمه قائم على فكرة وجود اناس بسطاء كثيرين على استعداد لمد يد المساعدة لبعضهم بعضاً بغض النظر عن الحدود، من أجل انقاذ حياة انسان. وقال المخرج الفرنسي ان الافلام التي تستوحي موضوعها من التضامن الانساني هي تحول حسن من الافلام التي يكون ابطالها من اللصوص والسفلة والجانجستريين.

وذكر كريستيان جاك رداً على سؤال لاحد الصحفيين انه، سيما يقوم باخراج فيلم من المتوقع عرضه في امريكا، لا يأخذ بعين الاعتبار قيود الرقابة التي تفرضها امريكا. وقال، لقد ولدت حراً وآملي ان أعيش حراً طيلة حياتي.

هذا وقد عرض فيلم «لو جميع فتيان العالم» في سينما «اوفر» عرضاً خاصاً حضره المخرج وزوجته وسفيرا فرنسا والاتحاد السوفياتي وعدد من ممثلي سفارات ومفوضيات دول أخرى.

الحالة فعلا «جيم»

بقلم ابن خلدون

اصطلح اهل هذه البلاد من ابناء الاقلية العربية ان يصفوا الحالة السيئة «بجيم».

ولاندري مصدر هذا الاصطلاح ولا ندري تاريخه تماماً ولكن «جيم» تسربت الى اللغة العامية وشاعت بين الناس لوصف الحالة السيئة.

وقد اختار احد ساخري جريدة «اليوم» «الذائعة الصيت» «جيم» ليختفي وراءه حين يكتب تعليقاته على «ما رأى وسمع هذا الاسبوع».

وقد وفق تمام التوفيق في اختياره، فهو نذير سوء دائماً وتعليقاته التي تتناول الاقلية العربية (والاقطار العربية في اغلب الاحيان) تصور فعلا سياسة الحكومة الاسرائيلية القائمة وحالة الاقلية العربية فهي «جيم» في «جيم».

وفي يوم الاثنين ١٤ أيار ١٩٥٦ صدرت «اليوم» «الذائعة الصيت»؟؟ وفيها تعليق «جيم» الذي اصبح فعلا ذائع الصيت.

وفي هذا التعليق كان «جيم» بوق شاريت فقد كتب بعنوانه الثانوي «ثقة في غير موضعها»... يعلن ان الدول العربية «لم تلتزم بوقف النار» ويثني على همرشولد سكرتير هيئة الامم المتحدة غاوته فقال...

«والواقع ان هذا التلاصي من الدول العربية لم يفعلنا قطولا افعل احداً في إسرائيل فقد عودتنا الدول العربية دائماً ان تنكث بعهودها والتزاماتها ولكن يجدر بالسيد همرشولد الذي وضع ثقته العمياء في غير موضعها ان يعرف ابن يجب وضع هذه الثقة بعد اليوم...»

لا نريد أن ندخل بين جيم وهمرشولد إذ نعتقد ان على همرشولد نفسه ان يقرر إذا كان يريد ان يقبل في نصيحة جيم او يرفضها، ولكن الويل للعالم في حالة «قبول» همرشولد بنصيحة جيم... عندئذ يكون فعلا الوضع العالمي «جيم».

ولكن الاجدر «بجيم» لا بهمرشولد ان يبحث أمر «موضع الثقة». ولعله من المفيد ان يعاود جيم قراءة رسالة همرشولد إلى بن غوريون بتمهيد مصر.

والاجدر به ان يقرأ تقرير همرشولد إلى مجلس الامن، هذا التقرير الذي حظي باهتمام الدول الكبرى والصغرى وفيه يعلن همرشولد بطريقته الدبلوماسية اللبقة ان من يطعن بتعهدات أحد أطراف النزاع الاسرائيلي العربي بوقف اطلاق النار لايخدم السلام.

لا نريد ان ندافع عن الحكومات العربية ونحن نعتقد ان حوادث العدوان تضر بالشرق الاوسط وتخدم المستعمرين ولكن ألا يجدر «بجيم» الذي وضع ثقته بحكومة بن غوريون وشاريت ان يذكر بحوادث العدوان التي ارتكبتها إسرائيل وشجبها مجلس الامن وكانت خرقاً لاتفاقيات الهدنة؟

من يلقي بنفسه الى التهلكة؟

ولكن الذي يهمنا فعلا الشطر الثاني في تعليق جيم بعنوان «لا تلقوا بانفسكم إلى التهلكة...!»

هنا أيضاً كان جيم ناصحاً. فبعد أن نصح همرشولد في الشطر الاول من مقاله توجه إلى الاقلية العربية في الشطر الثاني.

وبدأ اولا بذكر الاحكام المختلفة بالسجن التي اصدرتها المحاكم على بعض «الجواسيس العرب» «الذين جاؤوا من الخارج للتجسس في إسرائيل ونقل «معلومات تفيد العدو»... ثم، وهنا بيت القصيد، وجد «من الجدير» به (دائماً الامر جدير) ان يتعرض إلى ما حدث في الطيبة حيث جرى تطويق بربري بحجة ان المتسللين الذين جاءوا من وراء الحدود ونسفوا البيت (اجل ان يقول المركز المهجور) في قرية يعرس مروا بالطيبة...

ولكن «جيم» طور اتهام الحكومة فقال «ان التطويق وفرض نظام منع التجول» كان لان المتسللين الذين جاءوا من وراء الحدود اتخذوا البلدة الطيبة مأوى لهم وان «الذين قاموا بايواء المتسللين فرد ولكن البلدة كلها تحملت الضرر»!!!

ان الوقائع تدل على أن تطويق ام الفحم وتطويق الطيبة لم يكونا نتيجة حادثي عارة وقرية يعرس بل نتيجة لتشديد الاضطهاد القومي. وهناك مايدعو إلى الاعتقاد ان الهجوم البربري على القريتين كان مقرراً قبل هذه الحوادث.

والآن يقول جيم «ان الذين قاموا بايواء المتسللين فرد»... فهل له ان يقول لنا من هو هذا «الفرد»؟

لقد اعتقلت الحكومة اكثر من مئة في ام الفحم واعتقلت حوالي المئة في الطيبة فهل يستطيع جيم أن يقول إذا كان بين هؤلاء من ستتهمه الحكومة بايواء المتسللين؟

ان «جيم» يعرف ان السلطات لم تجد أي اثبات يمكن ان يدين أي من اهالي ام الفحم والطيبة ويعرف ان اغلب المعتقلين قد اطلق سراحهم... فلماذا هذا الدس.

وأخيراً لايخجل جيم من تأييده للعقوبات الجماعية حين يقول

«فليتق الله الذين يقدرون عواقب الامور والمسؤوليات وليعلموا أن كل من آوى متسللا يكون قد جنى على بلدته واهله وذويه»

ان المكان الوحيد في هذه المنطقة الذي تفرض فيه العقوبات الجماعية هو قبرص.

فعلا الحالة جيم.

جدول الغلاء المزيف يرتفع بنقطتين

تل أبيب — اعلن هنا ان جدول غلاء المعيشة المزيف والذي لا يعكس الغلاء الحقيقي قد ارتفع.. بنقطتين فقط. وهذا يعني أن جدول الغلاء خلال الفترة الواقعة بين آذار ونيسان قد ارتفع بنقاط.

ويذكر القراء أن جدول الغلاء يحسب مرة كل ثلاثة أشهر، أي أن تلخيص هذه الفترة سيجري في نهاية ايار الحالي.

وكعادتها، ستعمد الحكومة إلى تخفيض أسعار بعض الحاجيات، بشكل رسمي، بنية الامعان في تزييف الجدول. ومن هذه الحاجيات بعض أصناف الخضار. اما في الواقع فستبقى أسعارها كما هي عليه في السوق.

وجدير بالذكر أن الارتفاع الذي طرأ على الجدول خلال شهر نيسان إنما جاء في اعقاب ارتفاع أسعار البيرة والزبدة المحلية والبندورة والليمون والسجاير.

جانب النضال الدمقراطي السلم ضد الاضطهاد القومي. والجماهير العربية متأكدة انه بمقدار ما تصل الحقائق الصريحة عن الحكم العسكري الى الرأي العام اليهودي يتسع النضال اليهودي — العربي المشترك للخلاص من هذا العار ومن هذه العقبة التي تقف دون تحقيق السلام في الشرق الاوسط.

إن مصيرنا، يهود وعرباً، في هذه البلاد هو مصير مشترك. فلنتحد لجعله مصيراً مشرقاً وسعيداً علينا كلنا.

(جهينة)

١٥٠٠ عامل فني يعملون في البريد

أعلنوا اضراباً انذارياً لمدة ٤ ساعات

تل أبيب — لمراسلنا — أعلن أكثر من ١٥٠٠ عامل فني يعملون في جهاز البريد والتليفونات إضراباً إنذارياً هذا الاسبوع دام أربع ساعات احتجاجاً على ضمهم إلى تدريج المهندسين.

ونتيجة للاضراب توقفت المكالمات التليفونية بين المدن باستثناء تلك المكالمات المتعلقة بمؤسسات الصحة ووزارة الدفاع.

وجدير بالذكر ان الاضراب أعلن بقرار من العمال ودون موافقة الهستدروت. وقد أعلنت اللجنة التنفيذية للهستدروت ان الاضراب جرى على مسؤولية المضربين وليس على مسؤولية نقابة مستخدمي الدولة أو الهستدروت، بل بدون موافقتها ايضاً.

عمال الافران يقررون بالاجماع

مقاومة تقليص الزيادة التي يطلبونها

تل أبيب — قررت نقابة عمال الافران، بالاجماع، مقاومة محاولة الزعامة المبائية الرامية إلى تقليص الزيادة التي يطلبونها بمقدار الثلث. وقررت النقابة أيضاً عدم التنازل عما يطلبونه من زيادة تتراوح بين ٨ و١٥ بالمئة والاصرار على ان يبدأ العمل بهذه الزيادة من أول السنة الحالية.

وفي الاجتماع العام الذي عقدته النقابة وأقرت فيه هذه الامور، أعرب المشتركون كلهم عن استنكارهم لموقف الزعامة المبائية التي تتآمر على مطالبهم وطالبوا باعلان إضراب عام إلى ان تلبى هذه المطالب.

وتبين في الاجتماع انه في حالة رفض سكرتارية مجلس عمال تل أبيب بالوقوف معهم في نضالهم فسيسيرون وحدهم في هذا النضال معتمدين على عدالة مطالبهم وتضامن العمال معهم. وقد قال أحد العمال في هذا الصدد، «اننا سنسافر بدون تأشيرة» أي سنستمر في النضال حتى بدون موافقة سكرتارية المجلس.

ومن المنتظر ان نشهد الايام القليلة القادمة اضراباً عاماً يعلنه عمال الافران ان لم تلب مطالبهم كاملة.

جندي مسرح يشكو

مكتب الاتحاد — وصلتنا رسالة من سميح رشرش، وهو جندي مسرح من جيش الدفاع الاسرائيلي، يقول فيها انه أرسل عدة رسائل إلى رئيس الدولة ورئيس الحكومة ووزير الدفاع والقائد العام يشرح فيها حالته ويطلب مساعدتهم في التخفيف من ضائقته، ولكنه لم يستلم أي رد.

وفي رسالته يتساءل سميح عن سبب عدم الاجابة على رسائله مستغرباً ذلك فهو مواطن يحق له الكتابة إلى المسؤولين وتلقي الرد، وهو أحد الذين خدموا في الجيش ومن الواجب معاملته بغير هذه المعاملة. وفي نهاية رسالته يطلب أن يقابل أحد المسؤولين لشرح حالته شخصياً.

من صندوقة البريد

الوطن غالي وثمين

بقلم محمد ابو اصبع — الطيبة

تميزت فترة مابعد تأليف الحكومة الجديدة وصدور توصية لجنة رتنر بابقاء الحكم العسكري، بممارسة الحكام العسكريين صلاحيات واسعة تخولهم انزال أشد العقوبات بالمواطنين — كالاعتقالات الادارية والنفي والعقوبات الجماعية.

ويظهر أن الحكومة حينما تنتظر تقرير لجنة رتنر اشتد هجومها العنيف على المواطنين العرب. فما أن صدر هذا التقرير الاسود حتى اعتقل عشرات المواطنين وفي الكثيرون وغرم المئات بغرامات باهظة.

وفي المثلث تعرضت ام الفحم والطيبة إلى تطويق بربري بسبب حجج مشبوهة واعتقل المئات ولحقت بالقريتين الزراعيتين خسائر فادحة.

ان أهالي الطيبة يستنكرون التطويق الذي لاعلاقة له بحوادث النسف أو اطلاق الرصاص ويذكرون فرية «إطلاق الرصاص على الطائرة»!! التي كانت حجة الحكومة في تطويق الطيبة قبل سنوات.

وقد أدرك أهالي الطيبة أن خيوط مؤامرة التطويق قد حيكت منذ أشهر وكانت قائمة المعتقلين معدة. ففي الاسابيع الاخيرة كان الحاكم العسكري يدعو المواطنين ويهددهم. وقد فرض على الكثيرين عدم الخروج من بيوتهم في الليل، بينهم محمود حازم وعبد الفتاح عبد المنان حازم.

وقد ربط السكان بين التطويق وبين تهديد الحاكم العسكري قبل فترة قصيرة حين جمع المجلس المحلي ورؤساء البلدة وهددهم بالويل والثبور ان هم عاونوا المهربين!!!

ان أهالي الطيبة يدركون ان الحكومة باتباعها هذه السياسة تقصد تشريد الاقلية العربية ولكنهم يدركون ان مثل هذه السياسة فاشلة لانها لا تتلاءم مع مصالح الاسرائيليين الذين يريدون السلام بين إسرائيل والاقطار العربية ويعرفون ان الاقلية العربية هنا هي جسر هذا السلام المنشود.

وعلى الحكومة ان تعرف ان أهالي الطيبة لن يخافوا ولن يرهبوا هذا العنف فقد خبروه أيضاً في الماضي، خاصة عام ١٩٥٣ حين عاث ضابط الحدود بلوم بالقرية الفساد وحاول أن يشيع الارهاب.

آنذاك ردت الجماهير هذه الموجة فتكسرت على صخرة تصميمها.

وهناك حقيقة بسيطة لابد من أن يذكرها أصحاب سياسة الاضطهاد القومي، إن الوطن غال وثمين ولاسبيل لاجلاء أبنائه عنه. وأبناء الاقلية العربية يتمسكون بهذا الوطن ويدافعون عنه وسينتصرون في دفاعهم فهم في هذه المعركة مع اخوانهم اليهود واداتهم جبارة لاتغلب «الاخوة اليهودية — العربية».

لماذا؟

خليل عيسى خوري لاجىء من قرية البروة ويقطن الآن قرية أبو سنان كتب الينا يقول:

«أنا رب عائلة تتألف من ثمانية أنفار تقدمت هذه السنة إلى دائرة الزراعة أطلب ضمان قطعة أرض زيتون كنت أضمنها من الدائرة المذكورة في السنين السابقة.

ودفعت عربون الضمان واعلن لي مدير الدائرة موافقته على طلبي.

ولكن الحاكم العسكري يعارض في ضمان القطعة المذكورة. لقد ارسلت كتاباً إلى وزير الزراعة أطلب تدخله ولكن الوزير اجاب انه لايستطيع، بعد البحث طبعاً، أن يجيب على طلبي بالايجاب.

لماذا؟»

ونحن ايضاً نشترك في السؤال... لماذا؟

نداء من هيئتي تحرير الاتحاد وفول همام

اكتتاب مالي للنضال من أجل اطلاق سراح ضحايا الاضطهاد

يتعاظم الاستنكار الشعبي للقرار الجائر الذي اصدرته محكمة عسكرية في إسرائيل بسجن قائدين باسلين من قادة العمال العرب والاقلية العربية صامدة، الرفيقين محمد يوسف الشريدي وعثمان ابو راس، لمدة سنتين وستة ونصف السنة لكل منهما. يقبع هذان المواطنان الاسرائيليان البريئان في أعماق السجون انتقاماً منهما لنضالهما الجريء من أجل إلغاء سياسة الاضطهاد القومي ومن أجل الاخوة اليهودية - العربية، التي هي جسر السلام الطبيعي بين إسرائيل والاقطار العربية.

ويزداد عدد الناس في بلادنا الذين ينظرون بجزع إلى تفاقم الاضطهاد القومي ضد الاقلية العربية في إسرائيل، إلى العقوبات الجماعية التي فرضت على قريتي أم الفحم والطيبة، وإلى اعتقال العشرات من أبنائهما الابرياء.

ويتعاظم النضال لايقاف هذه السياسة ولاطلاق سراح المعتقلين، ضحايا الاضطهاد القومي.

ففي سبيل مواصلة التخفيف من حدة التوتر بين إسرائيل والاقطار العربية، في سبيل خلق الجو المناسب للتفاهم الاسرائيلي - العربي، وفي سبيل الدفاع عن الدمقراطية الاسرائيلية، يجب إيقاف سياسة الاضطهاد القومي واطلاق سراح السجناء الابرياء، ضحايا هذه السياسة.

ولتوسيع هذا النضال الوطني، ولتجنيد جماهير الشعب في التضامن مع المعتقلين، ولمساعدة عائلاتهم والمساهمة في تكاليف النضال من أجل إطلاق سراحهم — تعلن هيئتا تحرير فول همام والاتحاد عن اكتتاب مالي للنضال من أجل إطلاق سراح السجناء، ضحايا الاضطهاد القومي.

إننا نتوجه إلى كل شخص يعز عليه السلام الاسرائيلي — العربي والدمقراطية، إلى كل إنسان شريف، مد يد المساعدة لهذا النضال الدمقراطي العادل.

هيئة تحرير فول همام
هيئة تحرير الاتحاد

تبرع أولي

هيئة تحرير الاتحاد (إميل حبيبي، محمد خاص، إميل توما، جبرا نقولا، علي عاشور، ناجي شاؤول) ١٩ ليرة.
هيئة تحرير فول همام ٢٠ ليرة.
عمال مطبعة الاتحاد التعاونية بحيفا (منيا نصار، عبد الغني السروجي، داود تركي، عودة الاشهب، محمد ابو الرب، شفيق خورية، الياس نور، صالح السروجي، الياس خوري، توفيق خوري) ٢٥ ليرة. (من اهالي الطيبة ٦٧ ليرة.)

التبرعات ترسل إلى هيئة تحرير الاتحاد — ص.ب ١٠٤ حيفا.
أو هيئة تحرير فول همام — تل أبيب.
وسينشر سير هذه الحملة في الاتحاد وفول همام.

تضامن

ضرب أهالي الطيبة مثلا رائعاً في التضامن. فقد جمعوا مبلغ ٥١ ليرة حملها وفد عنهم في يوم عيد الفطر المبارك إلى باقة الغربية إلى عائلة الرفيق المناضل ابرهيم بيادسة، سكرتير فرع الحزب الشيوعي في القرية، حيث قدمت كرمز لتضامن أهالي الطيبة مع عائلة هذا المناضل الجريء.

كان الرفيق ابرهيم بيادسة في الطيبة أثناء تطويقها، وقد اعتقلته الشرطة هناك وضربته وزجته في السجن.

لقد لقي تضامن أهالي الطيبة مع عائلة هذا المناضل كل تقدير واعجاب.

وقدم أهالي الطيبة بعد هذا ١٦ ليرة دخلت إلى الاكتتاب المالي للنضال من أجل تحرير ضحايا الاضطهاد القومي.

اتحاد اصحاب الصناعة يتراجع امام نضال العمال ووحدتهم

تل أبيب — حيال التحضيرات العملية التي قام بها عمال المعادن لاعلان الاضراب (كان سيبدأ أمس الخميس) تراجع اتحاد أصحاب الصناعة ووافق على اعتبار الاتفاقية الجماعية سارية المفعول من كانون الثاني الماضي أي أن الزيادة في الاجور ستدفع منذ بداية السنة الحالية. وبهذا انتهت الاضرابات التي كانت ستبتدئ أمس.

وكان اتحاد اصحاب الصناعة بعد ان أجرى الاتفاق على زيادة الاجور بنسبة ٣٠٧ - ١٠ بالمئة، عاد ورفض ان يدفع هذه الزيادة من بداية السنة ١٩٥٦. وتجدر الاشارة هنا ان الزعامة المباية تنكرت لمطلب العمال بزيادة أجورهم بنسبة ١٠ - ٢٣ بالمئة، ووافق اتحاد أصحاب الصناعة على إعطاء زيادة بسيطة تتراوح بين ٣٠٧ و ١٠ بالمئة.

ولا شك ان تراجع اتحاد اصحاب الصناعة في مسألة شمول الزيادة الاشهر الماضية هو نصر للعمال الذين ادركوا بخبرتهم ان وحدتهم ونضالهم هما الضمان الاكيد للنصر.

إن عمال المعادن الذين أحرزوا هذا النصر سيواصلون نضالهم من أجل الزيادة التي اقرتها نقاباتهم وتنكرت لها الزعامة المباية، زيادة تتراوح بين ١٠ و ٢٣ بالمئة. وسيكون انتصارهم في قضية شمول الزيادة الاشهر السابقة حافزاً ودافعاً على تشديد النضال من أجل إحراز الزيادة التي يطالبون بها.

من حق اسرائيل والدول العربية ان تتحرر من الخوف - همرشولد

واشنطن — قال السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة، داج همرشولد أمس، أن ما ينشده العرب واليهود من «التحرر من الخوف» يتفق مع تصريح الامم المتحدة بشأن حقوق الانسان.

وقد جاء ذلك في خطابه في الاحتفال بمرور ١٨٠ عاماً على إعلان ولاية فرجينيا حقوق الانسان. وقد اشترك في هذا الاحتفال كثير من الشخصيات البارزة بينهم سفراء الدول ومنهم سفير الاتحاد السوفياتي.

واستعرض همرشولد تطور المفاهيم في حقوق الانسان منذ إعلان فرجينيا حتى إعلان هيئة الامم المتحدة في ١٩٤٨.

وقال، قبل عدة أيام رجعت من بعثتي الى الشرق الاوسط. وقد كان علي ان ادخل في مفاوضات بشأن قضايا تتعلق بتنفيذ اتفاقات الهدنة بين اسرائيل والدول العربية المجاورة. وهذه الاتفاقات تقرر في موادها الاولى حق كل فريق في الامن والحرية من الخوف من الاعتداء.

وهذه المواد تعترف بحق إنساني يمكن ان يقال عنه انه يلخص كل فلسفة حقوق الانسان. فما هو حق التحرر من الخوف من الاعتداء؟

أليس هذا هو الحق في التحرر من الخوف؟ وهكذا فإننا نرى مدى الصلة الوثيقة بين الفلسفة المنعكسة من الاعتراف بحقوق الفرد والمبادئ الاساسية التي من شأنها أن تقرر في قضية السلام والحرب.

اورن يصل الى اسرائيل

(يعري: اورن عمل للحصول على «تعويضات» لاسرائيل من ألمانيا الدمقراطية ولتحرير أسرى الصهيونية)

اللد — وصل مردخاي اورن إلى إسرائيل بالطائرة بعد ظهر يوم الثلاثاء الماضي برافقه زوجته ووفد المبام المؤلف من حزان وبنتو. واستقبل اورن في المطار كل من يعري ووزير التطوير بنطوف ووزير الصحة برزلاي، والممثل الشخصي لوزير الخارجية ووفد اللجنة المركزة في الهستدروت وممثلو أحدوت هعفودا والمباي وكثيرون من زعماء المبام وأعضائه.

وقد تكلم في الاستقبال زعيم المبام، مئير يعري، فقال، لقد حاول اورن أن يحرك زعماء الحزب الشيوعي في ألمانيا الشرقية للعمل من أجل ان تتلقى إسرائيل «تعويضات» من الجمهورية الدمقراطية الالمانية أيضاً. لقد قام اورن بذلك بعد محادثتي تليفونياً في سويسرا وبعد تأييدي التام لنشاطه إذ انني كنت مقتنعاً بأن العالم كله سيؤيد هذه القضية.

وقال يعري أيضاً، «لقد عمل أورن في تشيكوسلوفاكيا من أجل تحرير اسرى الصهيونية من السجون ومن أجل هجرتهم إلى إسرائيل، وقد اختطف وهو عابر سبيل»! وأضاف يعري ان عدم رد شرف اورن إليه إنما يصدر عن كون تشيكوسلوفاكيا تزود عبد الناصر وإبن سعود بطائرات الميج والاليوشين. وطالب يعري بتبرئة الصهيونية كلها.

من كلمة اورن

وتكلم أورن فقال: إنني سليم الجسم والنفس. لقد مرت علي أمور كثيرة جسمانية ونفسية غير سهلة ولكن هناك في بعض الاحيان أوضاع تحتم على المرء أن يتحمل اعباء أكثر مما يمكن أن يتحمله الانسان العادي. وعلى الرغم مما اعترى علي، والملابسات المحزنة التي مرت علي لقد بقيت سليماً في أسس معتقداتي الاشتراكية الثورية وخلصاً لنضال حركة العمال العالمية والسلام والاستقلال القومي والدمقراطية والاشتراكية.

وبعد ان اعرب عن احتجاجه على ما وقع له قال اورن «لست ضحية للنظام الاشتراكي وإنما ضحية اولئك الذين دنسوا عليه وخلطوا من قيمه المعنوية السامية. إنني واثق ثقة تامة بأن المشروع الاشتراكي سيتغلب على المظاهر المعادية لروحه والمشوهة لصورته وبناءه سينتصر في العالم كله.

وقال ايضاً: إنني سعيد باطلاق سراحي ولكن هذه السعادة تشوبها بعض المرارة. فالشكل الذي حررت فيه ليس فيه أي إصلاح للخطأ ولم يعترف بصدق قضيتي ولم يحرر سجناء الصهيونية الابرياء ولم تلغ الافتراءات الموجهة للصهيونية».

صندوق الصحافة الشيوعية

بناء على طلب من لجان المناطق قررت سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تلخيص صندوق الصحافة لشهر نيسان - أيار، يوم الاثنين القادم ٢١/٥/٥٦ لتمكين الرفاق من استغلال عطلة الاسبوع (السبت) للوصول إلى الهدف. وفيما يلي تلخيص الصندوق حتى مساء امس الخميس.

المنطقة	الدخل	النسبة المئة
تل أبيب يافا	١٨٤٥٠٠٠٠	٨٤٠٩
الجنود	٥٦٠	٧٤٠٦
حيفا	٩٣٥٠٦٤٠	٦٩٠
السهل	٤٣٩٠٢٥٠	٥٧٠
القدس	٢٧٣٠٧٥٠	٥٤٠٧
الناصرة	٢٠٠٠٠٠٠	٣٨٠
الجنوب	١٦٧٠٢٥٠	٢٩٠
الجليل الاعلى	٥٥	١١٠١
المجموع	٣٩٢٢٠٤٩٠	٦٠٠٣

عمال شركة تاهل المضربون يطالبون بتدخل وزارة العمل

من اجل اعطائهم اجور أهستدروتية كاملة

جلبون - وقع عمال شركة تاهل في نفق جلبون، المضربون عن قبض أجورهم منذ ثلاثة أسابيع، على مذكرة لوزارة العمل ونسخة منها للجنة التنفيذية للهستدروت، يشرحون فيها شروط عملهم القاسية وسياسة التمييز في الاجور التي تسير عليها الشركة بين العمال العرب وإخوانهم العمال اليهود. ويذكر العمال في مذكرتهم أن الشركة تدفع للعمال اليهود مبلغ (١٠٥٠٠) بروطة يومياً بالاضافة لاجورهم الهستدروتية كتأمين ضد الخطر، بينما تحرم العمال العرب من هذا الرغم مع انهم يتعرضون للخطر مثل إخوانهم العمال اليهود.

كذلك يذكر العمال ان الشركة تحرمهم من أجرة العمل التي تقدم لاخوانهم العمال اليهود ومن الاذن السنوي الكامل ومن الساعات الاضافية.

ويطلب العمال في مذكرتهم بتدخل وزارة العمل لوقف التمييز في الاجور وشروط العمل، وهذه هي مطاليبهم التي قدمت:

١) إعطائنا أجرة هستدروتية كاملة.
٢) رسم دخول النفق كتأمين ضد الخطر ليرة ونصف كل يوم أسوة باخواننا العمال اليهود.
٣) كان العمل بشكل مقاولة وما يزيد عن المقرر في اليوم بحسب أجرة العامل اليهودي بينما العمال العرب الذين يشتغلون سوية محرومون منها.
٤) نطالب ساعات العمل الليلية وساعات الزيادة عن ٨ ساعات بدل كل ساعة ساعة وربع مثل العمال اليهود.
٥) نطالب ملابس للعمل من الشركة أسوة بالعمال اليهود.
٦) نطالب الاذن السنوي كاملا على حساب الشركة مثل إخواننا العمال اليهود.

تعاظم البطالة في بئر السبع

بئر السبع - لمراسلنا — اشتد خطر البطالة في بئر السبع بعد أن بلغ عدد العاطلين عن العمل ٤٠٠ عامل بينهم أكثر من ١٠٠ امرأة.

ونتيجة للوضع المتأزم هذا اشتد استنكار العاطلين، وأخذ موظفو مكتب الاستخدام يستنجدون بالشرطة لتفريق العمال المطالبين بالعمل.

باصوات الائتلاف تقر ميزانية بلدية الرملة

المجلس يقبل اقتراح الحزب الشيوعي بمطالبة الحكومة باتباع أسلوب ضرائب تقدمي

الرملة — لمراسلنا - باصوات الائتلاف اقرت بلدية الرملة ميزانيتها بمقدار مليون ونصف المليون ليرة.

ووافق المجلس البلدي على اقتراح العضو الشيوعي، الرفيق شملي، بمطالبة الحكومة باتباع اسلوب ضرائب تقدمي. وقد طالب المجلس بزيادة مخصصات الحكومة للبلدية.

وفي كلمة تحدث العضو الشيوعي، شملي، عن الوضع السيء السائد في المدارس وطالب بزيادة مخصصات التعليم. وقال ان الحزب الشيوعي يعارض في اسلوب الجباية الذي بوجهه يلقى العبء على فقراء الشعب. وأضاف ان الحزب الشيوعي يؤيد مطالبة الحكومة بزيادة مخصصاتها للبلدية من ٣٥٠ الف ليرة إلى ٦٥٠ الف ليرة. ثم دعا العضو الشيوعي إلى النضال من اجل تحقيق هذا المطلب.

ووفقاً لاقتراح الحزب الشيوعي وافق المجلس على حق العمال «الموقتين» بالتثبيت، خلافاً لاقتراح «الجبوت» الذي طالب بتقليص عدد العاملين في البلدية.

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي (بقية)

الاضطهادية الوحشية الجديدة ضد الاقلية العربية هي اعتداء مباشر على مساعي السلام الاسرائيلي — العربي الذي يناضل من اجله اليهود والعرب

على السواء»...

يدعو الحزب الشيوعي جماهير الاقلية العربية الضحايا المباشرة لهذه الاعمال الاضطهادية الى تشديد الصفوف مع كل القوى الدمقراطية في إسرائيل، مع كل قوى السلام لايقاف هذه الاعمال.

ثم يعلن الحزب الشيوعي في بيانه ان المؤامرة الجديدة ستفشل على صخرة الاخوة اليهودية — العربية وان هذا النضال من اجل السلام الاسرائيلي — العربي نضال من اجل امن بلادنا ويدعو:

«لترتفع اصوات كل محبي شعبهم، كل محبي السلام والوطنيين المخلصين في الاحتجاج على الاضطهاد الوحشي.

«بالعرائض والوفود والاجتماعات ليظهر تصميم الشعب على استرجاع حقوقه المقدسة السلبية وعلى صون كرامته. ان نضالكم العادل يثير اعجاب وتضامن فئات واسعة في صفوف الجماهير اليهودية التي تقع مثلكم ضحية الهستيرية الحربية وتناضل مثلكم من أجل السلام وصون الدمقراطية، من اجل الخبز والعمل والحياة الانسانية الكريمة».

لتتسع وتنمو جبهة الشعب النضالية، تحت راية الاخوة اليهودية — العربية المطالبة

— بالغاء الحكم العسكري وقيود التنقل المهينة
— بايقاف أعمال سلب الاراضي وبارجاع اراضي الفلاحين
— بايقاف اعمال التطويق والتفتيش والعقوبات الجماعية
— باطلاق سراح جميع المعتقلين الابرياء ضحايا الاضطهاد القومي باطلاق سراح المناضلين الباسلين ضد الاضطهاد القومي — محمد يوسف الشريدي، وعثمان ابو راس، وابراهيم البيادسة.

خروج حبيب زريق من السجن

حيفا — خرج من السجن الرفيق حبيب زريق بعد ان كانت محكمة عسكرية قد حكمت عليه بالسجن شهراً وبغرامة قدرها ٥٠ ليرة او بالسجن شهراً اضافيا بتهمة دخوله «المنطقة المغلقة» بدون تصريح.

وكان الرفيق حبيب قد تعرض اثناء وجوده في سجن طبريا الى اعتداء الشرطة ولا سيما الشرطي ازولاي.

انا نرحب بعودة الرفيق الى معركة النضال.

الاتحاد السوفياتي يخفض قواته المسلحة (بقية)

وبهذا التصريح أراد ان يذر الرماد في العيون وان يقلل من قيمة الخطوة السوفياتية الكبرى على اعتبار ان تخفيض القوات المسلحة في الاتحاد السوفياتي لا أثر له لان هؤلاء الجنود «سيذهبون» إلى مصانع القنابل الذرية!!

ولكن دالس أدرك انه بهذا الافتراء لن يقنع جماهير الولايات المتحدة التي تريد السلام ولهذا اضطر الى إيجاد تبرير آخر «معقول» فهذه الخطوة السوفياتية التي لا تحتاج إلى عبقرية فريدة لتبريرها ولهذا قال في اجتماعه الصحفي انه استبق الحوادث «وتنبأ» بان «الاتحاد السوفياتي سينقل عدداً كبيراً من الايدي العاملة إلى المصانع والمزارع وهذا فهو لم يفاجأ بالبيان السوفياتي... بعبارة موجزة ان الاتحاد السوفياتي بحاجة إلى أيدي عاملة في المصانع والزراعة ولهذا اتخذ القرار ولا علاقة لرغبته في في السلام في التخفيض.

ولكن تصريح دالس هذا يبرهن على صدق واخلاص الاتحاد السوفياتي لان هذا العدد الوافر إلى الصناعة يعني ان الاتحاد السوفياتي أمين على سياسته السلمية وعلى تنفيذ برنامج السنوات الخمس السادس الذي يستهدف رفع مستوى معيشة الجماهير السوفياتية ورفع أجور العمال الحقيقية ٣٠ بالمئة ورفع دخل المزارعين ٤٠ بالمئة وزيادة المنافع الاجتماعية الامر الذي لا يتفق مع الاعداد للحرب.

وقد أعلن دالس ان الولايات المتحدة لن تتمثل بالاتحاد السوفياتي وان تخفض قواتها المسلحة وبهذا حافظ دالس على صيته كثير حرب وكمعرقل لمساعي السلام.

إلا أن دالس أدرك ان اضاليله لن «تقنع» الشعب الاميركي والشعوب في العالم ولهذا أردف ان الحكومة الاميركية قد ألفت لجنة واجبها دراسة الذيول التي ستنشأ عن الخطوة السوفياتية وتغير طرق الاجابة عليها.

أما دوائر لندن فقد اكتفت بالاعراب عن اعتقادها بان الاتحاد السوفياتي يعتبر الاسلحة التقليدية اسلحة بائدة في الحرب العصرية.

الشعوب مع الاتحاد السوفياتي

ان الرجعية لن تلقي سلاحها بسهولة وستعرقل ما استطاعت مساعي تخفيف حدة التوتر الدولي وستقاوم نزع السلاح، العامل الجوهري في تخفيف حدة التوتر الدولي.

ولكن الاتحاد السوفياتي الذي يقود معسكر السلام يعرف تماماً ان الشعوب هي التي تقرر أمر السلام او الحرب وان الشعوب تريد السلام وهي معه في كفاحه لصيانة السلام.

لقد صدق الاتحاد السوفياتي حين أعلن ان قوى السلام العالمية قوية ومنظمة وفي وسعها ان تحبط اي محاولة لخرق السلام.

وخطوة الاتحاد السوفياتي إداة فعالة بيد حركة السلام العالمية.

أين الاهتمام بالعجزة الفقراء؟

خضار مسلوقة بالماء وقطعة خبز جاف

هما «مساعدة» السلطات للعجزة في ٢٤ ساعة

يافا — عشرات من العجزة والطاعنين في السن من المعدمين الفقراء بيافا محرومون من كل عناية اجتماعية. فقلائل منهم ينالون مساعدات شهرية ضئيلة من مكتب الشؤون الاجتماعية بيافا لا يزيد معدلها عن ستة جنيهات للشهر ولا تكاد تكفي الواحد منهم اياماً معدودة في الاسبوع. اضف إلى هذا ان معظمهم لا معيل له ابداً ولا يستطيعون القيام بعمل مهما يكن بسيطاً.

اما مديرة المكتب بسائيل وموظفتها أغافي وجاكين فيصرفن هذه المساعدات متى شئن ويقطعنها متى اردن. ورغم ما قام به العجزة من عرائض ووفود لمكاتب وزارة الشؤون الاجتماعية في هكيريا والقدس وعلى الرغم من الوعود التي كيلت فان الوضع لم يتحسن. فالمطعم الاجتماعي الذي يقدم وجبة الاكل اليومية لهم لم يجر فيه اي تحسين ووجبة الاكل لا تزال مكونة من بعض الخضار المسلوقة بالماء الساخن وقطعة من الخبز الاسود الجاف لمدة ٢٤ ساعة!!

وعلى الرغم من المطالبات التي توجه بها العجزة إلى الجهة الحكومية الطائفة الاسلامية فهي ايضاً لم تحرك ساكنا ولم تهتم بهم بتاتا وحتى في عيد الفطر لم تقدم لهم جمعية الطائفة المساعدة التقليدية في الاعياد.

قال وزارة الشؤون الاجتماعية وإلى وزارة الاديان توجه استنكار المواطنين في يافا ضد هذا الاهمال في العناية بهذه الفئة الكبيرة من العجزة البائسين مطالبين بزيادة مخصصات العجزة وبايجاد تغيير أساسي في أسلوب المعاملة في مكتب الشؤون الاجتماعية بيافا. أما وزارة الاديان التي من واجبها الاهتمام بفقراء المسلمين الذين نهبت أوقافهم وحرمتهم من ريعها وأبقتهم معدمين من كل مساعدة وحرمتهم من كل عناية، فمطلوب منها ان تهتم بهؤلاء المواطنين!!

دائرة الزراعة توافق على اعطاء قروض ومدير البنك يرفض تسليمها..

الناصرة - مكتب الاتحاد - في مقابلة بين مزارعي يافة الناصرة وبين ممثل دائرة الزراعة، وافق هذا الممثل على إعطاء قروض لهم لكي يستطيعوا القيام بفلاحة أراضيهم للموسم الصيفي، وأخبرهم بان يتصلوا بـ «بنك العمال والفلاحين» بالناصرة لتسلم هذه القروض. وقد ذهب مزارعو يافة الناصرة لاستلام القروض من البنك، وفي مقابلتهم مع مدير البنك بالناصرة رفض إعطاءهم القروض ان لم يقوموا بتسوية القروض التي أخذوها لموسم سنة ١٩٥٥.

ان اتفاقية تسديد قرض سنة ٥٥ تنص على عدم تسديد القرض إلا في حالة تسلم الفلاحين بتصريف منتوجهم، ومنتوج فلاحي يافة الناصرة وهو الدخان لم تستلمه الشركات لغاية الآن. فمن اين لهم المال لتسديد القرض؟!

لقد قام المزارعون بالتوقيع على برقيات وجهوها إلى مدير الزراعة ورئيس اللجنة الاقتصادية في الكنيست ومن هذه البرقيات طالبوا المسؤولين بالاسراع في التدخل في قضيتهم سيما وان عدم أخذهم القرض الذي وعدهم به المسؤول من دائرة الزراعة يهدد بعدم استغلالهم اراضيهم في موسم الصيف.

الاقطار العربية ترحب باعتراف (بقية)

الحكومة المصرية فقال، إن أهمية الاعتراف تبدو في سياسة مصر الخارجية التي ترمي إلى إقامة علاقات دبلوماسية ودية مع الصين بوصفها الدولة الآسيوية الكبيرة ذات السيادة التامة وبوصفها إحدى دول باندونغ. وهذا القرار يتجاوب مع المطالب الوطنية المصرية والمطالب الوطنية لجميع الاقطار العربية.

وقال راديو موسكو ان الاعتراف يعد حلقة في تطور العلاقات لا بين مصر والصين الشعبية فحسب بل بينها وبين سائر الدول المحبة للسلام.

واختتم راديو موسكو تعليقه قائلا إن هذا الاعتراف هو إجراء إيجابي في سبيل السياسة الوطنية المستقلة ويساعد على تخفيف التوتر وتوطيد السلام.

الجامعة العربية تبحث في الاعتراف بالصين الشعبية

واعلن رئيس الحكومة السورية، سعيد الغزي، ان من المنتظر عقد اجتماع للجامعة العربية للبحث في اعتراف اعضائها بالصين الشعبية.

الصدى في لبنان

ورحبت الدوائر المسؤولة في لبنان بهذه الخطوة التي خطتها مصر، وصرح وزير الاشغال اللبناني، اميل البستاني، قائلا، إن هذا ينسجم مع مصالح مصر والدول العربية الاخرى وان على الحكومات العربية أن تسرع في ذلك. وأضاف، إنني سأطالب الحكومة اللبنانية باتخاذ مثل هذا القرار الذي اتخذته مصر.

بيان من الصين

واعرب القائم باعمال الجمهورية الصينية عن ترحيبه بنبأ الاعتراف وقرأ من امام مذياع القسم العربي في اذاعة موسكو بياناً صادراً من وزارة الخارجية الصينية جاء فيه:

بعد مؤتمر باندونغ وبعد الاتصالات الشخصية بين رئيس حكومة الصين الشعبية ورئيس الحكومة المصرية كانت العلاقات بين مصر والصين الشعبية تتطور بصورة يومية وفي ١٦ من ايار اعلنت الجمهورية المصرية بصورة رسمية اعترافها بالصين الشعبية. ان جمهورية الصين الشعبية ترحب حكومة وشعباً، بهذه البادرة الودية من جانب الجمهورية المصرية.

على هامش زيارة فيصل (بقية)

علاقات دول بغداد مع أقطار البحر الابيض المتوسط. بعبارة أخرى سيحاول جمال عبد الناصر توسيع منطقة السلام.

ومما لا شك فيه ان مشروع حلف اقطار البحر الابيض المتوسط الذي وضعت الولايات المتحدة تصميمه يهدد بالخطر الاقطار العربية وأقطار شمال افريقيا وتونس ومراكش التي انجزت استقلالها مؤخراً. ولان الولايات المتحدة ستحاول جهدها كسب زعماء الاقطار العربية في مصر وسوريا خاصة لهذا الحلف لتعيد عجلة التاريخ وتثني هذه الاقطار عن سياسة الحياد والسير في طريق التطور المستقل. إلا أن تطور الحركة القومية في الاقطار العربية وأثرها الحاسم في سياسة الحكومات العربية لن يمكن الاستعمار من تنفيذ مؤامرته.

وفي الايام الاخيرة اشتدت في مصر الحملة على حلف الاطلسي وعلى تأييد هذا الحلف لفرنسا في حربها البربرية على حركة التحرير الجزائرية وفي مثل هذا الجو المعادي للاستعمار الذي تخلقه هذه الحملة يصعب اشراك الاقطار العربية في حلف أقطار البحر الابيض المتوسط الذي ستكون فرنسا من دعائمه.

ان المشروع خطير. وللاستعمار الاميركي مواقع في الاقطار العربية - وفي مصر وسوريا أيضا — تمكنه من الضغط على الحكومات في هذه الاقطار لتنضم إلى هذا الحلف الذي يبدو بهاً من أحلاف الاستعمار» ولكن في الاقطار العربية حركات قومية تعرف طابع هذا الحلف وتعرف وعي هذا الحلف ولهذا من الصعب جداً أن ينجح هذا المشروع. بل ان الدلائل تدل على فشله.

الاتحاد

جريدة سياسية تصدر مرتين في الاسبوع

المسؤول: توفيق طوبي

الادارة: ٥٥ شارع النبي - حيفا
صندوق البريد ١٠٤ تلفون ٤٥٩١

طبعت في المطبعة التعاونية

الاتحاد

بإسم لسطتاح اتحدوا !!

AL-ITTIHAD" אל-אתיחאד - الثمن (١٠٠) بروطة

عدد الثلاثاء

٢٢ أيار ١٩٥٦

العدد ٧ السنة الثالثة عشرة

١٢ شوال ١٣٧٥

١١ سيون ٥٧١٦

22 May 1956

No. 7 Vol. XIII

برقيات عديدة تطالب الحكومة باطلاق سراح السجناء ضحايا الاضطهاد القومي
الجماهير تعرب عن تضامنها مع المناضلين بالاشتراك في الاكتتاب المالي

مكتب الاتحاد — كان للنداء الذي اصدرته هيئتا تحرير الاتحاد وقول همام واطلقتا فيه عن اكتتاب مالي للنضال من أجل إطلاق سراح السجناء ضحايا الاضطهاد القومي، صدى واسع. فإلى هيئتي الاتحاد وقول همام وصلت نسخ عديدة من البرقيات والمذكرات التي أرسلت إلى رئيس الحكومة ووزير الدفاع وإلى وزير العدلية وإلى الكنيست مطالبة بوقف موجة الاضطهاد القومي الموجهة إلى الاقلية العربية وبالغاء الاحكام الجائرة الصادرة بحق المناضلين محمد الشريدي (أم الفحم) وعثمان أبو راس (الطيبة) وابراهيم يادسة (باقة الغربية) وغيرهم من ضحايا الاضطهاد القومي.

ومع هذه البرقيات والمذكرات تصل إلى هيئتي الاتحاد وقول همام تبرعات تدل على تضامن أخوي رائع مع السجناء المناضلين وعائلاتهم، من مختلف انحاء البلاد.

ومن أبناء الشعبين، اليهود والعرب، يرتفع صوت الاحتجاج على الاضطهاد القومي وعلى سجن المناضلين في سبيل السلام والاخوة والمساواة والدمقراطية. إن الجماهير اليهودية تناضل مع الجماهير العربية سوية من أجل الدمقراطية ومن أجل السلام بين إسرائيل والاقطار العربية الذي تعتبر الاقلية العربية جسراً موصلا إليه.

قبل مدة أطلق البوليس الرصاص على عمال قرية شموئة لانهم تظاهروا مطالبين بالعمل والخبز.

إن من يضطهد الاقلية العربية ويسجن أبناءها المناضلين لا يتورع عن إطلاق الرصاص على عمال يهود جياع مطالبين بالعمل.

مضطهدو الاقلية العربية هم مضطهدو الجماهير اليهودية. هذا ما ادركته جماهير بلادنا من خبرتها.

ولهذا يتعاظم استنكار الراي العام اليهودي الدمقراطي لموجة الاضطهاد القومي. وهذا ما عبرت عنه نسخ البرقيات والتبرعات التي وصلت إلينا.

وفيما يلي بعضها:

أرسل عدد من رفاق الحزب

(البقية على صفحة ٤ عمود ٤ و ٥)

البيان السوفياتي الفرنسي المشترك خطوة هامة لتحسين العلاقات بين الدولتين

الاتحاد السوفياتي وفرنسا يعملان مشتركين من اجل السلام الاسرائيلي العربي.

موسكو — غادر رئيس الحكومة الفرنسية، جي موليه، الاتحاد السوفياتي، بعد ان اجرى هو ووزير خارجيته، بينو، محادثات مع الزعماء السوفيات استمرت اربعة ايام، أما وزير الخارجية بينو فبقي في الاتحاد السوفياتي للقيام بجولة تستغرق ٤ ايام.

وقد صدر في أعقاب هذه المحادثات بيان مشترك يعتبر خطوة هامة في تحسين العلاقات والتعاون بين الاتحاد السوفياتي وفرنسا. ووقع على هذا البيان رئيس الحكومة السوفياتية، بولغانين، ورئيس الحكومة الفرنسية موليه.

وعقب التوقيع على هذا البيان المشترك أعلن رئيس الحكومة السوفياتية، بولغانين، ان المحادثات قد كشفت عن رغبة الطرفين في فهم الواحد منهما للآخر، ومع أنه كانت هنالك خلافات بين رأي الحكومتين الفرنسية والسوفياتية، إلا ان جهداً كبيراً قد بذل للتغلب عليها ولتحسين العلاقات بينهما.

موليه: لقد حققنا هدفنا

وصرح رئيس الحكومة الفرنسية موليه في أعقاب المحادثات قائلا: لقد حققت زيارتنا إلى موسكو هدفها، فالواحد منا يعرف الآن موقف الآخر.

وذكر موليه انه واثق من أن المحادثات مع الزعماء السوفيات ستؤدي إلى توطيد السلام في العالم كله. وقال اني أغادر بلادكم وانا واثق من انه من الآن فصاعداً يجب وضع حد للانقسام بين الامم والتوجه نحو تنظيم السلام.

قضايا الشرق الاوسط

وبعد أن يتضمن البيان المشترك اتفاق الطرفين على اتخاذ الاجراءات الضرورية لتحسين الثقة المتبادلة والعلاقات بين الدولتين يستطرد إلى قضايا الشرق الاوسط، فيذكر ان الطرفين تبادلا الراي حول الوضع في الشرق الاوسط واعترفا بأن الوضع يحتاج إلى اهتمام كل الدول المدنية بتخفيف التوتر. وأعرب الطرفان عن تأييدهما خطوات هيئة الامم المتحدة لتسوية القضية الفلسطينية، واتفقا على تقديم التأييد الضروري لهيئة الامم المتحدة في جهودها لاحلال السلام في منطقة فلسطين، وعلى ضمان تنفيذ القرار الملائم الذي اتخذه مجلس الامن.

ويضيف البيان ان الدولتين ستؤيدان مبادرة هيئة الامم بغية ضمان تسوية سلمية للقضايا المختلف عليها بين الدول العربية واسرائيل على اساس يقبل فيه الفرقاء المعنيون كما ان الدولتين ستؤيدان جهود الامم المتحدة للتخفيف من وضع اللاجئين العرب القاسي.

اتفاقان: تجاري وثقافي

واتفقت الدولتان على عقد معاهدة تجارية مدتها ثلاث سنوات تبتدىء في الاول من كانون الثاني ١٩٥٧.

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ١]

جاي موليه يصفع الرجعية والمتشائمين
ويعلن ان محادثات في موسكو تفيد السلام

باريس — صفع جاي موليه رئيس وزراء فرنسا على أثر وصوله إلى هنا من الاتحاد السوفياتي - صفع الرجعية التي أعلنت أن المباحثات أدت إلى «اتفاق على عدم الاتفاق» اذ دعا إلى معاودة هذه المباحثات في المستقبل لازالة الشك والريبة من العالم.

وقال موليه «ان المتشائمين من مباحثاته في موسكو سيصابون بخيبة امل وهو يشعر ان المحادثات في موسكو مفيدة للسلام إذ ان في العالم كثيراً من الريبة».

وكان موليه قد اعرب في موسكو من أسفه لاضطراره إلى مغادرة الاتحاد السوفياتي بسرعة لن تمكنه من التعرف على نواحي الحياة المختلفة وأبدى ارتياحه لان وزير خارجيته كريستيان بينو الذي صاحبه في الزيارة والمباحثات سيبقى في الاتحاد السوفياتي وسيحمل تحياته إلى مواطني لينينغراد وكييف (عاصمة اوكرانيا) وايريفان (عاصمة أرمينيا).

جلاء اول وحدة عسكرية سوفياتية

من جمهورية المانيا الدمقراطية

برلين — اذاع راديو الجمهورية الدمقراطية الالمانية ان الاتحاد السوفياتي قد سحب أمس اول وحدة عسكرية سوفياتية من اراضي الجمهورية الالمانية الدمقراطية ضمن نطاق مشروع تخفيض القوات المسلحة السوفياتية بمليون و٢٠٠ الف جندي.

وكان الاتحاد السوفياتي قد أعلن قبل ذلك انه سيسرح ثلاث وحدات جوية ويضع وحدات مشاة تعسكر في اراضي الجمهورية الدمقراطية الالمانية.

خروشتشوف في حفلة استقبال الوفد الفرنسي

كانت مصر تحكم نفسها قبل أثينا الاغريقية

انا نضحك من القول إن بعض الشعوب لا تستطيع ان تحكم نفسها

موسكو — «هناك من يقول ان مصر لا تستطيع ان تحكم نفسها. اننا نضحك على هؤلاء. فمصر كانت تحكم نفسها حين كانت اثينا(١) بدون حكومة. اننا من اجل الذين يحاربون في سبيل الحرية. بعض الناس يقولون ان بعض الشعوب وبعض الاقطار لا تستطيع ان تحكم نفسها. اننا نضحك من هؤلاء. ها ان روسيا استطاعت ان تحكم نفسها وهي احدى الدولتين العظمتين في العالم. لماذا لا يستطيع العرب والهنود وغيرهم من الشعوب ان يكونوا مثلنا؟ لا يوجد هناك فرق»

هذه الكلمات فاه بها خروشتشوف السكرتير الاول للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي في حفلة اقامتها الحكومة السوفياتية احتفاء برئيس وزراء فرنسا ووزير خارجيته اللذين زارا الاتحاد السوفياتي وتباحثا مع زعمائه وفي أثرها صدر البيان السوفياتي — الفرنسي المشترك.

وفي هذه الحفلة دعا خروشتشوف إلى شرب نخب الشعب العربي.

ويقول الصحفيون إن خروشتشوف قصد بهذا الرد على محاولة الوفد الفرنسي «إقناع» الاتحاد السوفياتي بشجب التدخل في الجزائر اي شجب التأييد العربي لكفاح الجزائر التحرري.

١) في قوله هذا شجب خروشتشوف نظرية الاستعمار الغربي التي تعيد «كل التطور» الانساني والمدنية إلى إنجازات المدنية الاغريقية (وعاصمتها أثينا) على اعتبار أنها افريقية وتتجاهل إنجازات الشعوب الشرقية الجبارة، حتى وتلقيها.

الصحفي المصري ابرهيم عزت زار اسرائيل

كان ممكناً ان يقفز الكفاح في سبيل السلام قفزة جبارة لو اعلن المسؤولون الاسرائيليون للصحفي المصري استعداد اسرائيل لاعادة اللاجئين ومساواتها ابناء الاقلية العربية

القاهرة — احدث المقال عن إسرائيل الذي نشره الصحفي المصري ابراهيم عزت في «روز اليوسف» الصحيفة المصرية المعروفة دوياً كبيراً في هذه البلاد وقد تناقلته صحف العالم باهتمام بالغ ... لا لان الحقائق اصيلة بل لان الصحفي المصري زار إسرائيل بين ٦ و ١٨ ايار ولانه قام بهذه الزيارة بموافقة حكومة مصر وبإشارة من حكومة إسرائيل.

وتقول الصحف المحلية أن الصحفي المصري ابراهيم عزت قبل دعوة الصحفيين الاسرائيليين الذين كانوا في مؤتمر عالمي، حضره هو، لزيارة إسرائيل وان حكومته وافقت على هذه الزيارة وقد تمكن اثناء تجواله من مقابلة رئيس الحكومة بن غوريون ووزير خارجية إسرائيل موشه شاريت ووزيرة العمل غولدا مايرسون وقائد الاركان موشه ديان.

ويذكر مراسل النيويورك تايمس في القاهرة ان المراسل المصري ابراهيم عزت قابل جمال عبد الناصر عقب رجوعه من إسرائيل إلى القاهرة واستشهد أثناء مقابلته بتصريح أدلى به إليه بن غوريون وأعرب فيه عن استعداده لمقابلة جمال عبد الناصر في اي مكان يختاره حتى ولو كان هذا المكان القاهرة، وانه (بن غوريون) مستعد لمباحثة الزعيم المصري في اي مشكلة يريد بحثها - اللاجئين، الحدود، مسائل سياسية، مسائل اقتصادية وايضاً مسائل عسكرية.

وحسب رواية مراسل النيويورك

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٧ و٨]

حكومة اسرائيل بحثت في توسط نهرو في النزاع الاسرائيلي العربي

القدس — لمراسلنا — كشف ناطق حكومي هنا النقاب من أن الحكومة الاسرائيلية قد بحثت في احد اجتماعاتها قضية توسط رئيس حكومة الهند، نهرو، في النزاع الاسرائيلي — العربي.

واكتفى الناطق الحكومي بالقول أن هذه القضية قد بحثت ولكنه لم يقدم اي تفصيلات.

ورفضت وزارة الخارجية الاسرائيلية تقديم تفصيلات عن المحادثة التي تمت بين سفير إسرائيل في موسكو، ايفدار، وبين رئيس الحكومة السوفياتية، بولغانين، اثناء الحفلة التي أقيمت تكريماً لرئيس الحكومة الفرنسية ووزير خارجيته في السفارة الفرنسية في موسكو.

وكان سفير إسرائيل في موسكو، ايفدار، قد أرسل تقريراً من هذه المحادثة إلى وزارة الخارجية الاسرائيلية. وعلم أن هذا التقرير قد وصل وأنه قد بحث في اجتماع الحكومة امس الاول.

وقد رأس اجتماع الحكومة هذا وزير الخارجية شاريت بسبب وجود بن غوريون في إجازة تستغرق أسبوعاً.

السفارة البولونية تعلن:

جرت محادثات متنوعة بين بولونيا ومصر
ولكن ليس بينها ما يتعلق بالاسلحة

القاهرة — نفت السفارة البولونية هنا ما اذاعه راديو القاهرة من أن اتفاقاً قد وقع مؤخراً بموجبه تزود بولونيا مصر بالاسلحة.

وأعلن ناطق السفارة البولونية ان محادثات متنوعة قد دارت مؤخراً بين بولونيا ومصر ولكن ليس بينها ما تناول قضية بيع اسلحة لمصر.

وذكرت الاوساط المصرية ان النبأ الذي أذاعه راديو القاهرة كان خطأ.

وكانت الصحف الاسرائيلية قد نشرت هذا النبأ على عرض صفحاتها الاولى لكن الواقع هو غير ذلك.

مظاهرة صاخبة في غرينول الفرنسية
احتجاجا على الحرب القذرة في الجزائر

المتظاهرون يوقفون قطاراً محملا بالجنود ويشتبكون مع الشرطة

باريس — شهدت المدينة الفرنسية غرينول مظاهرة ضخمة اشترك فيها الالوف احتجاجاً على ارسال قوات الاحتياطي إلى الحرب القذرة في الجزائر. وقد اوقف المتظاهرون القطار الذي كان ينقل هذه القوات. وفشلت الشرطة بادىء الامر في تفريق المتظاهرين بالعصي وبقنابل الغاز المسيلة للدموع. ولما جاءت نجدة كبيرة من الشرطة هاجمت قواتها المتظاهرين الذين اشتبكوا معها في معركة حامية جرح فيها أكثر من مئة. وتمكنت الشرطة من اعتقال ٥٠ متظاهراً.

هذا ولا يزال تضامن الشعب الفرنسي مع الشعب الجزائري في تعاظم فالشعب الفرنسي يكره هذه الحرب القذرة التي يفرضها المستعمرون الفرنسيون على الشعب الجزائري المناضل لحريته واستقلاله.

الى هيئة الامم

وجاء من واشنطن ان الكتلة الآسيوية الافريقية في هيئة الامم المتحدة قد قررت، في جلسة خاصة لها امس الاول ان افضل طريقة لتسوية النزاع الفرنسي - الجزائري هي بحث هذه القضية في جلسة خاصة لهيئة الامم المتحدة.

ومع ان الكتلة لم تتقدم حتى الآن بطلب رسمي إلى هيئة الامم بهذا الصدد، إلا ان اعضاء الكتلة الآسيوية - الافريقية قد أرسلوا قرارهم هذا إلى حكوماتهم للموافقة عليه وهم في انتظار الجواب.

بين بلغانين وافيدار

نعتقد ان اسرائيل تريد السلام - بلغانين

انا مستعدون لبدء المفاوضات مع جاراتنا — افيدار

موسكو — في الحفلة التي اقامتها السفارة الفرنسية في العاصمة السوفياتية بمناسبة زيارة رئيس وزراء فرنسا جاي موليه ووزير خارجيته كريستيان بينو للاتحاد السوفياتي ... في هذه الحفلة اعرب نيقولاي بلغانين رئيس الحكومة السوفياتية لسفير اسرائيل في موسكو يوسف افيدار عن اعتقاد حكومته برغبة اسرائيل في السلام في الشرق الاوسط.

وفي المحادثات الودية التي جرت بين بلغانين وافيدار أعلن بلغانين ... أن الوفد السوفياتي (بلغانين وخروشتشوف) سعى سعياً حثيثاً اثناء زيارة بريطانيا لتأمين مصلحة إسرائيل.

وبذلك أشار بلغانين إلى البيان السوفياتي - البريطاني حول الشرق الاوسط الذي يعلن رغبة الدولتين الكبيرتين في صيانة السلام في الشرق الاوسط وحل قضية فلسطين حلا سلمياً يطابق أماني الشعوب القومية العادلة.

وقد قال السفير الاسرائيلي إن حكومته ليست فقط مستعدة للبدء في المفاوضات بل ومهمته بان تبدأها اي يوم مع جاراتها العربيات.

الرفيق يادسي معتقل اداريا لمدة اسبوعين

(موجة الاضطهاد القومي تستهدف وضع العراقيل أمام تصفية الجو بين اسرائيل والاقطار العربية)

يفع نكفا - لمراسلنا - علمت أن الرفيق إبراهيم يادسي، سكرتير فرع الحزب الشيوعي باقة الغربية، يقبع في السجن هنا بموجب امر اعتقال إداري اصدره الحاكم العسكري وفقاً لانظمة الطوارىء الانتدابية البريطانية. والامر يقضي باعتقال الرفيق يادسي اسبوعين.

وبعد جهود كبيرة استطاع المحامي هرتسبورغ مقابلة السجين ابراهيم يادسي في سجنه بيفع نكفا.

وقد اعلم الرفيق يادسي محاميه انه اعتقل في الطيبة أثناء تطويقها، وكان قد ذهب إليها بغية الحصول على عمل وعد به. وفي السجن أبلغته الادارة بأمر إعتقاله لمدة إسبوعين.

ووفقاً لامر الاعتقال الاداري الاستبدادي ينتظر أن يخرج المناضل يادسي من سجنه في ٢٤/٥/٥٦، بعد غد.

لقد أثار إعتقال هذا الرفيق وكذلك الحكم الجائر على الرفيقين الشريدي وأبو راس، واعمال التطويق والعقوبات الجماعية على قرى ام الفحم والطيبة وزلفة، أثارت موجة واسعة من الاستنكار والاحتجاج فهي ليست إلا مظهراً من مظاهر عدوان الحكم العسكري على السكان العرب وعلى المناضلين ضد الاضطهاد القومي ومن أجل المساواة، ويستهدف وضع العراقيل أمام تصفية الجو بين إسرائيل والاقطار العربية، والاعتداء على مساعي السلام الاسرائيلي العربي الذي يناضل من اجله اليهود والعرب على السواء.

ان كل إنسان يعز عليه السلام والدمقراطية مدعو إلى رفع صوته محتجاً على هذه الاعمال الاستبدادية ومطالباً برد موجة الاضطهاد القومي وباطلاق سراح ضحاياها الابرياء.

مجلس كفر ياسيف يحتج

كفر ياسيف - لمراسلنا - وقع أكثر من ١٥٠ مواطناً من أبناء البلدة على مذكرة يطالبون القائد العام للجيش باعادة النظر في قرار المحكمة العسكرية الجائر، بحق محمد الشريدي وعثمان ابو راس، وبوقف الاجراءات الاضطهادية ضد الاقلية العربية.

وبين الذين وقعوا على هذه المذكرة السيد يني يني، رئيس المجلس المحلي في البلدة والاكثرية الساحقة من أعضاء المجلس بينهم السيد نايف محمود، رجا جريس، موسى جمل، يوسف شحادة، منعم جريس.

ووقع على المذكرة ايضاً رئيس النادي الثقافي والرياضي السيد حنا دله.

اتحاد النساء الدمقراطيات الاسرائيلي
يحتج على سجن الشريدي وابو راس

وأبرق اتحاد النساء الدمقراطيات الاسرائيلي إلى رئيس الحكومة ووزير العدلية يطلب إليهما إطلاق سراح ضحايا الاضطهاد القومي. وجاء في البرقية، إننا نحتج باسم مئات النساء في إسرائيل على القرار الجائر الذي صدر بحق المواطنين محمد الشريدي وعثمان ابو راس. فمحمد الشريدي والد لستة أطفال أكبرهم في الثانية عشرة من عمره. إن سجن رب هذه العائلة الكبيرة هو ظلم قاس واعتداء على حرية الفرد مما يضر بالدولة.

منطقة السهل

وارسلت منظمة الحزب الشيوعي في منطقة السهل مذكرة احتجاج إلى رئيس الحكومة ووزير الدفاع، بن غوريون، احتجت فيها على موجة الاضطهاد القومي الموجهة إلى الاقلية العربية وإلى أعضاء الحزب الشيوعي المناضلين من أجل الاخوة والمساواة والسلام. وتطالب المذكرة بالغاء الحكم الجائر المجحف الصادر بحق المناضلين الشريدي وأبو راس.

وفد برلماني يوغسلافي يزور اسرائيل ضيفاً على الكنيست

تل أبيب — وصل صباح أمس إلى مطار اللد وفد برلماني يوغسلافي مؤلف من ٧ أعضاء وسكرتير، حلوا ضيوفاً على الكنيست، وقد استقبلهم في المطار نائبا رئيس الكنيست الدكتور نير رفلكس، وي. يشعياهو، وعضو الكنيست م. نوروك رئيس الفرع الاسرائيلي للاتحاد البرلماني الدولي، وسكرتير الكنيست م. روزتي، وضابط الكنيست، ومندوب عن وزارة الخارجية، والوزير المفوض اليوغسلافي في إسرائيل ي. فوخانوفتش.

واستقبل الضيوف في ساحة المطار حرس شرف من بوليس إسرائيل.

وفي المأدبة التي أقيمت في مطعم المطار حيى الضيوف عضو الكنيست نوروك قائلا: «إننا ننشد السلام الحقيقي، والاخوة والصداقة بين كل شعوب العالم». وأعرب عن شعور الود العميق الذي يكنه شعب اسرائيل لشعوب يوغسلافيا.

وباسم رئاسة الكنيست حيى الضيوف الدكتور نير رفلكس مؤكداً ان اسرائيل معنية بشكل خاص بزيارة وفود من الشرق. وقال إن زيارات كهذه من شأنها أن تساهم في سلام العالم وفي السلام في الشرق الاوسط.

وقد رد على هذه التحيات رئيس الوفد اليوغسلافي - وهو رئيس البرلمان

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٢]

استقالة الرفاعي كشفت عن تناقضات عنيفة

تعيين سعيد المفتي يدل على ان الازمة باقية

عمان — احتدمت ازمة الحكم الاردنية من جديد حين استقالت حكومة سمير الرفاعي وكلف الملك حسين سعيد المفتي بتأليف الوزارة الجديدة. لقد زعم سمير الرفاعي ان اسباب استقالته تعود الى سوء صحته ولكن هذا الزعم يدحضه الواقع.

فالتطورات الاخيرة التي كشفت عن تناقضات عنيفة بين سياسة الشعب الاردني المعادية للاستعمار والساعية نحو التضامن العربي والحكام الذين يريدون ان يحافظوا على مواقع الاستعمار البريطاني الباقية خصوصاً بعد ان زعزعت هذه المواقع برفض الاردن الانضمام الى حلف بغداد وبطرد جلوب البريطاني من قيادة الجيش الاردني.

خلاف غير مبدئي

وقد يبدو ان دوافع استقالة الرفاعي تعود الى خلاف مبدئي بين الملك حسين وسمير الرفاعي.

ولكن الوقائع تدل على ان نقاط تلاقي الملك حسين والرفاعي عديدة والخلاف يتناول الاسلوب او التكتيك.

فالحسين والرفاعي لا يريدان إجلاء البريطانيين من مواقعهم (في ٨ ايار تهكم الرفاعي على الذين يعتقدون بان الاردن سترفض المنحة البريطانية للجيش العربي وفي ١٤ أيار ذهب الحسين إلى لبنان ليتعاون مع كميل شمعون للقضاء على عزلة العراق) والخلاف بينهما حول الاسلوب والتكتيك. والحسين ينتهج اسلوب المراوغة ومسايرة التيار الشعبي او هو يتظاهر في مسايرة التيار الشعبي عله يستطيع صيانة عرشه الذي يقوم على كف عفريت.

ولهذا أيد الحسين البعثة العسكرية الاردنية التي زارت مصر قبل أسبوعين واتفقت هناك على تنسيق شؤون الدفاع وعقد ميثاق دفاعي عسكري مع مصر. ولكن ما ان عادت البعثة حتى طار الحسين الى كميل شمعون ودعاه الى التدخل وحل الازمة المصرية - العراقية وإقحام العراق (الموقع الاستعماري الامين اليوم) في التضامن العربي عله يوقف الكفاح الشعبي المتعاظم في الاردن لاجلاء الاستعمار.

وهكذا فبينما يساير الحسين التيار الشعبي (الموافقة على مظاهرة التضامن مع الجزائر بل والقيادة كلها فيها) ويحاول ان يمنع وصول هذا التطور الى نتيجته المنطقية، يريد الرفاعي ان يقف أمام التيار ويقمع هذا التيار بالحديد والنار (فتلا حظر مظاهرة التضامن مع الجزائر وعطل عدداً من الصحف «الصريح» و«الوحدة» و«الميثاق» التي كتبت تقول، «لا مجال للفضيلة في بلد يحكمه الطغيان ويستطيع رئيس الوزراء أن يعطل فيه أي صحيفة ويمنع حرية العمل عن احزاب سياسية بطريقة استبدادية».

(البقية على صفحة ٤ عمود ٦)

الاقطار العربية تدرك ان الاتحاد السوفياتي يؤيدها

بقلم: ي . بوشكاريوف — عن مجلة الاوقات الجديدة السوفياتية

في مقال نشرته «الاوقات الجديدة» السوفياتية كتب بوشكاريوف يستعرض الوضع في الشرق الاوسط . وفي هذا المقال تطرق الكاتب إلى العوامل التي تقوم بادوار في الشرق الاوسط والجو العام الذي يسود هذا الشرق نلخصه لقراء الاتحاد لاهميته .

التطورات في الشرق الاوسط تدعو إلى القلق . وقوى العدوان واجراءاتها المشبوهة قد خلقت مركزاً للتوتر السياسي وبركان بارود قد يؤدي انفجاره إلى تهديد السلم لا في الشرق الاوسط فحسب بل وفي العالم كله .

ان سياسة الولايات المتحدة قائمة على استغلال المشاكل الدولية لابقاء العالم على «شفا هاوية الحرب»(١) وارتفاع حمى التوتر في الشرق الاوسط هي ايضا وسيلة تريد الولايات المتحدة تسخيرها للسيطرة على الشرق العربي .

في غضون السنوات الثلاثين الماضية احرزت الامم العربية مكاسب كبرى في كفاحها لاستعادة سيادتها القومية واستقلالها . وكان العالم العربي بعد الحرب العالمية الاولى مزرعة استعمارية لاغرب مقسمة بين بريطانيا وفرنسا . ولكن الوضع تغير تغيراً جوهرياً في غضون العشر سنوات الاخيرة .

وجميع الاقطار العربية هي ، تقريباً الآن مستقلة وذات سيادة . صحيح ان هذه الاقطار تحتاج إلى الكثير لتوطيد سيادتها وجعلها فعالة . ولكن الواجب الاكثر اهمية - التحرر من الاشراف السياسي الاجنبي - قد حققته تقريباً كل أمة عربية . لم يقدم الاستقلال لهذه الامم على صينية فضية بل كسبته بنضال مرير كثير الضحايا في معركة مع قوى نظام المستعمرات . واليوم يواجه العرب واجبا رئيسيا هو سد الثغرات أمام تسرب استعماري جديد .

وهذا ماقاله جمال عبد الناصر رئيس وزراء مصر لمراسل امريكي ...

« نريد أن نتخلص أولا من الخطر الذي نواجهه ... خطر السيطرة الغربية ، خطر نظام المستعمرات الغربي . »

امريكا تحاول ملء الفراغ

[وبعد أن يعلن الكاتب السوفياتي ان تخلص الشرق العربي من الوصاية السياسية التي فرضتها دول غربي اوروبا دفع الولايات المتحدة للظن بان « الفراغ » الذي احدثه اجلاء الاوصياء من غربي اوروبا في وسعها ملأه ، بعد ان يعلن هذه الحقيقة الواضحة يستعرض الاسلوب الذي ارادت الولايات المتحدة انتهاجه ، على اعتبار ان اسلوب السيطرة الاستعمارية القديم قد ذهب وولى فيقول ...]

ما كان يمكن بعث اسلوب « الحماية » او اسلوب « الانتداب » ولهذا ساعدت الولايات المتحدة على بناء حلف بغداد كبديل من الاسلوب القديم وقسمت اقطار الشرق الاوسط إلى معسكرين متصارعين (حلف بغداد والحلف المصري السوري السعودي) مما سبب التوتر في المنطقة . ولكنها اخفقت في هدفها الرئيسي - اخضاع الدول العربية .

تشديد النزاع العربي — الاسرائيلي كان وسيلة امريكا لملء « الفراغ »

بعد هذا لجأت الولايات المتحدة إلى خطة أخرى - النزاع العربي - الاسرائيلي . ووقعت الاصطدامات الواحدة بعد الاخرى على الحدود القائمة بين إسرائيل والاقطار العربية . وساءت العلاقات أكثر فأكثر . وبذلت الصحافة الغربية ما في وسعها لاثارة الخواطر واهاجتها لتقع الحرب . وزعمت الصحافة الغربية ان الحرب لابد منها . واستعدت الولايات المتحدة ووضعت التصاميم لادخال قواتها المسلحة في المنطقة في حالة الحرب .

وكانت الولايات المتحدة في هذه السياسة مثل مجنون يحرق بيتاً ليطبخ طعامه . لقد صدق هولباخ إذ قال : « ليس أكثر خطرا من خطاف مال وراء صيده »

البيان السوفياتي يدعو الى حل القضية الفلسطينية

في هذا الوضع المتوتر اصدرت وزارة خارجية الاتحاد السوفياتي بيانها في ١٦ نيسان ١٩٥٦ . وبوضوح اعلن الاتحاد السوفياتي ان من الممكن بل ومن الواجب تفادي اصطراع مسلح ومن مصلحة اقطار الشرق الاوسط ان لا تستفز للقيام باعمال عسكرية . فالمستعمرون الامريكيون هم ذوو المصلحة في وقوع الحرب وهم الذين يفتشون عن مبرر للتدخل في شؤون الدول العربية وعسكرة قوات مسلحة في اراضيها .

واعلنت الحكومة السوفياتية انها تؤيد اجراءات هيئة الامم المتحدة لتقوية السلام في منطقة فلسطين . وهي تعتبر من الضروري لحل القضية الفلسطينية حلا سلميا على اساس مقبول من الطرفين احترام الاماني القومية العادلة للاقطار ذات الشأن . ورفض الاتحاد السوفياتي محاولات استغلال النزاع التدخل في شؤون الاقطار العربية المستقلة واعسكرة جيوش اجنبية في الشرق الاوسط

اصداء البيان السوفياتي في الاقطار العربية وغيرها

ورحبت الاوساط الرسمية والهيئات العامة في الدول العربية المستقلة بالمبادرة السوفياتية . وقالت « التلغراف » البيروتية ان البيان السوفياتي كان موضع بحث في لبنان ، والهيئات القومية ترى انه يتلاءم تماماً مع المصالح العربية اذ ان هدف البيان احباط المؤامرة الغربية ومنع العدوان الغربي وازالة خطر الحرب بين الاقطار العربية واسرائيل وجعل التدخل الاجنبي في شؤون الدول العربية الداخلية واحتلال الجيوش الاجنبية الاراضي العربية مستحيلا .

وقالت جريدة « النور » ان اقساماً مختلفة من الرأي العام السوري بغض النظر عن انتسابها السياسي رحبت بالبيان السوفياتي لانها تعرف ان القوى العدوانية تريد تقوية مراكزها في الشرق الاوسط بالتدخل العسكري . واضافت الجريدة ان البيان السوفياتي بدد الجو الحربي الذي اشاعته الدول الغربية وقضى على المبرر الذي أرادت هذه الدول ان تختفي وراءه لتبرير تدخلها العسكري .

وفي اوروبا الغربية وفي آسيا رحب بالبيان السوفياتي كل من يرغب مخلصاً في ان يخفف التوتر في الشرق الاوسط وخاصة في منطقة فلسطين .

وقالت الانديان اكسبرس (الهندية) ان البيان السوفياتي يقدم برهاناً على تشوق روسيا لمد فكرة التعايش لتشمل الدول العربية ايضاً .

[ويقول الكاتب ان كل حسني النية رحبوا بالبيان السوفياتي - البريطاني الذي صدر بعد زيارة نيقولاي بلغانين ونيكيتا خروشتشوف إلى بريطانيا والداعي إلى تسهيل صيانة السلام والامن في الشرق الاوسط والادلاء ومدهيئة الامم المتحدة بكل التأييد في مساعيها لتقوية السلام في منطقة الشرق الاوسط . ويستعرض الكاتب صدى هذا البيان المشترك للسلام في العالم والشرق الاوسط فيقول .]

صدى البيان السوفياتي - البريطاني

وكتبت « الديار » البيروتية في ٢٧ نيسان : نعرف ان حرباً جديدة تجلب الدمار وتؤخر تطور اقطارنا . ونعرف ايضاً ان السلام المقيم وعلاقات صداقة وثيقة بين جميع الاقطار يكون في مصلحتنا ايضاً ولهذا نرحب بكل مبادرة جديدة في وسعها ان تخفف التوتر الدولي وتنمي السلام والصداقة بين الامم . ان زيارة الزعماء السوفياتيين لبريطانيا هي مبادرة من هذه المبادرات .

[وبعد أن يشير الكاتب إلى أن الولايات المتحدة غير راضية من الآفاق الجديدة امام أقطار الشرق الاوسط يذكر ان الصحف الامريكية وبعض صحف اوروبا الغربية حاولت ان تظهر البيان السوفياتي وكأنه تغير في السياسة السوفياتية ليس في مصلحة العرب . ولكن الكاتب يقول بحق ان العرب أنفسهم شجبوا هذا الادعاء . ويقتبس من جريدة « النصر » السورية دحض الزعم أن الاتحاد السوفياتي لا يؤيد العرب ...]

تقول النصر السورية .

« ليس هناك اساس الزعم بان الاتحاد السوفياتي انحرف من سياسته في الشرق الاوسط . فهو لا يزال يصر على عدم تدخل الغرب في شؤون الدول العربية . ان البيان الذي أصدرته وزارة الخارجية (السوفياتية) يؤكد المبادىء التي اقرها مؤتمر باندونغ ويشجب البيان الثلاثي لعام ١٩٥٠ ويوصد الطريق أمام جميع محاولات التدخل عدا تدخل مجلس الامن » .

[ويقول الكاتب ان « البلد » السورية و « الطليعة » الدمشقية اكدتا بان الاتحاد السوفياتي صديق الاقطار العربية وبعد أن يذكر ان الاخبار المصرية اعلنت أن أعداء الاقطار العربية هم الذين يزعمون ان البيان السوفياتي لا يطابق المصالح العربية وأماني العرب القومية يقتبس ما كتبه انور السادات وزير الدولة في « الجمهورية » في ٢٤ نيسان ١٩٥٦]

قال انور السادات :

« ليس جديداً أن يذكر البيان الروسي إسرائيل كدولة في الشرق الاوسط . فالاتحاد السوفياتي يعترف رسمياً باسرائيل وهناك تبادل دبلوماسي بين القطرين » .

[هنا يذكر الكاتب كيف أن الصحف والمقامات العربية أدركت ان مزاعم الغرب حول « تغير » موقف الاتحاد السوفياتي من الدول العربية كان محاولة لتحويل أنظارها عن رؤية مشاريع الاستعمار الامريكي - الخطر الحقيقي ، ويستشهد بجريدة « النور » اللبنانية التي قالت ان أعظم خطر على استقلال الدول العربية ومستقبلها ...]

« هو محاولات الاستعمار لزيادة التوتر في الشرق الاوسط تمهيداً لنزاع مسلح . ان العرب يدركون هذا الخطر ولذلك يعتبرون البيان السوفياتي تأييداً تاماً لمصالحهم القومية »

[ويختم الكاتب مقاله بالقول ان سياسة الاتحاد السوفياتي تتلاءم مع جميع الشعوب الراغبة في صيانة سيادتها القومية واستقلالها والراغبة في رفض الوصاية الاجنبية .]

(١) هذا ما قاله دالس وزير خارجية الولايات المتحدة في مقابلة صحفية مع لايف .

من التراث العالمي

« رامبو » ... ورائعته الحداد

« رامبو » شاعر فرنسي عظيم ولد عام ١٨٥٤ وبدأ ينظم الشعر في السابعة عشرة من عمره ، ثم انقطع عن النظم فجأة في سن التاسعة عشرة ... وهجر فرنسا ليعمل تاجر البان في الحبشة ، وبلاد الشرق .

وقصيدته الرائعة « الحداد » تعتبر من عيون شعره ومن عيون الشعر العالمي وهي تصف مقابلة بين الحداد والملك لويس السادس عشر الذي أطاحت الثورة الفرنسية الكبرى برأسه وبنظامه الاقطاعي العفن والظالم .

ويتخيلها الشاعر جرت في قصر الملك الفرنسي ، التويلري .

من قصيدة الحداد

ويبدأ الحداد في رواية الماضي « حين كان يجعل الاقطاعيون الاكواخ وقوداً لزيناتهم في الليل فتشوي الاطفال على نيرانها كالكعك المحمر » ثم يقول .. الحداد للملك .

ولكنني اعلم الآن ! فأنا ،
منذ ان اصبح لي يدان وجبين ، ومطرقة
لم اعد افهم ان يأتي انسان ، متمنطق بالخنجر
فيقول لي : « ازرع ارضي يا غلام »
وان يأتوا ايضاً ، عندما تقبل الحرب ،
ليأخذوا ولدي من بيتي ، هكذا !
فبالرغم من انني لست الا امرءاً عادياً ، وانت الملك ،
لو جئت تقول لي انا اريد !
فانك ترى ان ذلك سيكون ضرباً من الحماقة .
انك تحسب اني احب ان اتفرج على منزلك الفخم
وضباطك المطليين بالذهب ، والالوف من عنذليك
وابناء زناك يختالون كالطواويس
لقد ملأوا وكرك بروائح بناتنا
وبرقاع صغيرة تحمل الاوامر يزجنا في غياهب الباستيل (١)
لا . ان تلك المهازل القذرة كانت تصلح لعهد آبائنا
اوه ان الشعب لم يعد بغياً
فقد كفانا ان نخطو خطوات ثلاثا
لندك باستيلك ونحيله الى غبـــار

١) سجن فرنسا الرهيب أيام الملكية دكه الثوار في أيام الثورة الفرنسية الاولى عام ١٧٨٩ .

عولام هزه — المجلة الاسرائيلية ، تكتب عن

« اليتيم المسكين »

تنشر الاتحاد نص المقال الذي كتبه السيد أوري أفنيري رئيس تحرير مجلة عولام هزه الواسعة الانتشار . على الرغم من عدم موافقتنا على كل ما جاء فيه ، فنحن إنما توخينا ان ندلل به على أن الرأي العام اليهودي في بلادنا يستنكر بشدة سياسة الاضطهاد القومي وأخطارها على إسرائيل .

مثل كل نكتة حسنة ، تتحقق هذه النكتة القديمة بين الفترة والاخرى ، والمثل الاخير زودنا به مستند ليس فيه من الطرافة شيء . موضوعه ، الحكم العسكري في دولة إسرائيل .

وهذه النكتة ، التي ليست نكتة ، ابتدأت يوم طلب دافيد بن غوريون ادخال المبام إلى الائتلاف الحكومي . لقد طلب المبام الغاء الحكم العسكري في المناطق العربية أو على الاقل تخفيفه . لم يكن ممكناً التهرب من هذا الطلب ، فقبلته الحكومة كلها وتحول إلى البند ٥١ في خطوطها التأسيسية .

وما العمل في حالة عدم الرغبة في تحقيق وعد اعلن رسمياً ؟ حقاً ، يقيمون لجنة تحقيق ، تفحص وتقدم تواصي .

ولكن حاشا وكلا أن تكون لجنة تحقيق برلمانية فربما تكون مستقلة اكثر من اللازم . فأفضل كثيراً تعيين لجنة تحقيق شخصية مؤلفة من ثلاثة يهود محترمين اكثرهم لا يعرف شيئاً من الموضوع .

* * *

هكذا ولدت ، في جو إحتفالي ، قبل نصف سنة بالضبط لجنة التحقيق في شؤون الحكم العسكري كان أعضاؤها يوحنان راتنر ، رجل الدفاع القديم ، ودانيال أوستر ، رئيس بلدية القدس الحرة ، ويعقوب سلمون ، المحامي الذكي جداً والناجح جداً في حيفا .

وبدأت هذه اللجنة اعمالها فوراً بنشاط كبير . وظهرت ، يرافقها موكب ذو ضجة من الدراجات النارية ، أمام القرويين العرب . وسمح لكل عربي بالظهور أمامها والادلاء بشهادته .

ولكن لم يرد كل عربي ذلك . فقبل هذا تطلع نحو الحاكم العسكري . فان أراد الحاكم أراد العربي . وإن لم يرد الحاكم لم يرد العربي . لم يكن ثمة ضغط ولم تكن هناك تهديدات . وبكل بساطة تبين ان الناطقين باسم الفلاحين والبدو الذين جاءوا للشهادة أمام اللجنة قد كانوا صدفة أولئك المشايخ الذين يقيمون علاقات متينة (ومفيدة) مع سادة الحاكم العسكري .

وإذا إستغرب أحد القراء هذا فما عليه إلا ان ينتقل لاسبوع أو اسبوعين للحياة في إحدى مناطق الحكم العسكري للتجربة فقط ، كعربي ينتظره ، (أ) الغاء تصريح تنقله (ب) الاعتقال الاداري دون محاكمة (ج) سلب مكان عمله (د) النفي إلى منطقة أخرى (ه) وضعه تحت المراقبة البوليسية (و) تحويل أرضه إلى منطقة مغلقة لمقتضيات الأمن (ز) فرض منع التجول في قريته (ح) الطرد .

* * *

وبعد أن جمعت اللجنة المحترمة الشهادات المقنعة وغير المفسودة ، لم تجد أي صعوبة في التوصل إلى استنتاجها ، لا يمكن ، بأي حال من الاحوال ، حل الحكم العسكري أو الغاؤه . بل على العكس يجب تحسينه وجعله أكثر فائدة .

ان كل ما قام به الحكم العسكري حتى الآن ، وضمن ذلك نسف قرية برعم وطرد عرب الغابسية ، قد قام به لمقتضيات الأمن الخالصة ودون أي قصد آخر سوى ضمان أمن مواطني إسرائيل .

وإذا حدث - حاشى وكلا - ان تجرأ إنسان على إلغاء الحكم العسكري فان اخطاراً شديدة تنتظر الدولة . فستفتح الحدود ، وسيغمر التسلل الجاهيري الجليل والوسط والنقب ، وسيفرض الطابور الخامس الكبير جرائمه على البلاد .

بكلمات أخرى ، إن شكر الامة باسرها يصل إلى قائمة طويلة من موظفي الحكم العسكري الذين هم وحدهم يقفون بينها وبين الهاوية المفزعة والذين يفترى عليهم من كل جانب المتوة والمعرضون والسفلة الآخرون .

هذه هي النتائج التي امتدت على طول ٢٦ صفحة مكتوبة على الآلة الكاتبة . أنها معقولة للغاية ومجربة للغاية . وليس فيها سوى نقص واحد هو انها لا علاقة لها البتة بالواقع .

* * *

الصغير المسكين الذي قتل أباه وأمه لم يكذب حينما قال انه يتيم . ولكنه نسي ان يذكر كيف تحول إلى يتيم وما هي مساهمته في ذلك .

والمدافعون عن الحكم العسكري ، الذين يشيرون إلى أن وضع الأمن على طول الحدود وبين الاقلية العربية خطر للغاية لا يكذبون . وإنما هم فقط نسوا ان يذكروا كيف تحول الوضع إلى ما هو عليه وما هي المساهمة الزهيدة التي قدمها الحكم العسكري في ذلك .

فلنأخذ الحقيقة الخطرة التي تقول إن أكثرية عرب إسرائيل يعيشون على مقربة من الحدود أو على الحدود . كيف وصلوا إلى هناك .

هناك عرب أبعدوا عن الحدود .

كانت هناك قرية يقال لها برعم على الحدود اللبنانية بالضبط . كان يسكنها موارنة ، من أبناء الطائفة المسيحية اللبنانية التي يعتقد كثيرون انها الحليفة الوحيدة لدولة إسرائيل في الخارج . لقد نسف الحكم العسكري القرية ، وسلم أراضيها إلى أبناء عبرية وطرد سكانها إلى قرية الجش المجاورة ، حيث يعيشون حتى الآن على بعد عدة كيلو مترات من الحدود تأكلهم البغضاء .

ولكن العرب كلهم لم يبعدوا عن الحدود فهناك عرب جيء بهم إلى الحدود ، والذي جاء بهم إلى هناك هو الحكم العسكري نفسه . حدث هذا في النقب ، أي في المكان نفسه الذي - كما تقول اللجنة - لا يفصلهم فيه عن المنطقة المصرية والمنطقة الاردنية سوى أربعين كيلو متراً .

في هذه المنطقة أقامت قبائل بدوية ضمن إسرائيل ، بعيدة جداً عن الحدود . اقامت في أراض خصبة . ولهذا طردها الحكم العسكري من أراضيها ، لمقتضيات الأمن ، ونقلها إلى أشد المناطق جفافاً في الدولة . وهذه المنطقة تقع ، بالصدفة ، على الحدود بالضبط — وبالضبط أيضاً على الحدود المتروكة المكشوفة جداً بل والمفتوحة جداً في الدولة من الشمال إلى بئر السبع ومن سكليج إلى عين جدي .

هناك اليوم يعيش هؤلاء البدو وحدهم ، مقابل اخوانهم عبر الحدود . وليس هنا اي استيطان عبري يحافظ على هذه الحدود . ويمكن القول أن ليس هناك أي حدود بالمرة . هذه هي اليوم إحدى قضايا الأمن الخطيرة جداً في الدولة .

معروف ان هذا وضع غير مرضي . ان هذا وضع خطر . ولهذا مطلوب ان يكون في هذه المنطقة حكم عسكري ليحافظ على أمن الدولة .

ان هذا الحدث الحقيقي يميز كل أعمال الحكم العسكري . ويمكن القول ، ان الحكم العسكري من ناحية نفسية قد نقل كل عرب إسرائيل من قلب الدولة إلى الحدود .

عقب حرب ١٩٤٨ لم يكن عرب إسرائيل أقلية معادية . فأمام كل واحد من هؤلاء العرب بدت ، قبل كل شيء ، إمكانية الهرب والبقاء . وكل واحد منهم قرر البقاء تحت حكم اجنبي . وكل واحد منهم فهم أيضاً أن حياته واملاكه ستتعرض للخطر إذا نشبت جولة ثانية .

من المبالغ فيه أن تقول أن هؤلاء العرب أحبوا من صميم قلوبهم الدولة أو انهم وطنيون متحمسون لدولة إسرائيل . ولكن الحقيقة هي انهم سلموا من قلوبهم بقيام الدولة وقصدوا العيش فيها تماماً مثلما عاشوا في أيام حكومة الانتداب البريطاني أو حكومة الامبراطورية التركية .

فجاء الحاكم العسكري لدولة إسرائيل ، لا باشا عثماني ولا مندوب بريطاني . جاء وسلب من العرب أعز حق من الحقوق ، حرية التنقل وكرامة الانسان .

لقد أعطت هذه الدولة العربي حق انتخاب الكنيست ، ولكنها حظرت عليه زيارة صديقه في القرية المجاورة . أعطت بعض الفوائد الاقتصادية المعينة ، ولكنها أفقرته وجعلت حياته مرة ، بكثير من المضايقات الصغيرة ، التي ليست الواحدة منها بذات قيمة ولكنها بمجموعها قد أصبحت مخزناً للمرارة التي من الصعب وصفها .

تصريح التنقل — هذا المستند المهين جداً الذي يسلم إلى أيدي الانسان بعد جهود ساعات وأيام — هو المثل الاعلى لهذا النظام . ربما يكون الوالد الذي قضى نحبه بعد ان لم يستطع أبواه الحصول على تصريح لزيارة الطبيب في المدينة المجاورة ، ليس هو المميز . ربما تكون حوادث قليلة كهذه حدثت . ولكن هذه الحوادث قد تحولت إلى مثل انتقلت من الفم إلى الاذن .

إن الشاب الذي قتل والديه قد خلق وضعاً حبيباً لليتم . والحكم العسكري الذي قتل خلال سبع سنوات طويلة كل ومضة من الشعور الايجابي في قلب الاقلية العربية قد خلق قضية أمن عليا .

* * *

من المحظور التهاون في قضية الامن هذه . فهي قائمة وهي خطيرة جداً . مع ان مؤسسات الدولة كان لها قسط كبير في خلقها . وليس من السهل التغلب عليها .

ويستطيع القارىء أن يفهم هذه القضية إذا هو سعى ، لدقيقة واحدة ، إلى أن يدخل نفسه في جلد عربي إسرائيلي . لقد يئس كثيراً من امكانية ان يكون مواطناً متساوي الحقوق في دولة إسرائيل . انه منفصل عن المجتمع العبري وعن الاقتصاد العبري . انه يعيش في غيتو نفسي واجتماعي واقتصادي . ولكن له أقارب عبر الحدود . وتهريب قليل لن يثقل على ضميره .

لنفرض ان متسللا قرع في إحدى الليالي بابه وطلب ايواءه . فماذا يفعل ؟ انه يخاف أن يشي به فقد يعود الفدائيون مرة ثانية . ليس من شك في انه قد تأثر قليلا من دعاية راديو القاهرة ويظهر بأنه قد قام للعرب زعيم مثل جمال عبد الناصر . ليس من السهل عليه ، كعربي ، أن يشي بعرب آخرين - تماماً مثلما جد رجال هشومير هاتسعير صعوبة في الوشاية باعضاء ارغون تسفاي لئومي (الاتسل) لدى التحري البريطاني ...

بل على العكس ، فهو يعرف ان كل حرب جديدة ستكون كارثة عليه ، وخطراً ماحقاً على حياته وحياة عائلته ، وقيماً وفقراً وخراباً اقتصادياً مهما تكن النتيجة التي ستنتهي بها .

انه يعرف ان كل عمل يقوم به الفدائيون في منطقته من شأنه أن يجر المصائب . انه معني بالهدوء وعلى الأقل في منطقته .

وهكذا بين المطرقة والسندان يعيش العربي الاسرائيلي ، في محاولته ان لا يغضب أحداً من الفريقين . هذا هو الوضع في ١٩٥٦ ، قضية أمن من الدرجة الاولى .

* * *

والسؤال هو ، أيقلل قيام الحكم العسكري اليوم من مدى الخطر أم يزيده ؟ لقد أعلنت لجنة الثلاثة بكل وضوح غريب إن قيام الحكم العسكري فقط يمنع الكارثة . أما الرأي الخاص لعدد من العاملين اليوم بين أوساط الاقلية العربية ، ولا سيما رجال الاستيطان العامل ، فهو على العكس . ففي رأيهم ان ليس هناك أي صلة بين قضية الامن الخطرة هذه وبين أعمال الحكم العسكري .

فالحكم العسكري لا يكافح التسلل ، فلهذا هناك أجهزة أخرى .

والحكم العسكري لا يكافح التجسس ، فلهذا أيضاً أجهزة أخرى .

والحكم العسكري لا يخفف على هذه الاجهزة أعمالها . فالفدائي الذي جاء من غزة والجاسوس الذي جاء من نابلس لا يقف في الصف للحصول على تصريح تنقل .

في أيام النضال ضد البريطانيين لم تعرقل ضرورة حمل البطاقة المدنية الاعمال السرية . فلم تكن هناك أي صعوبة في تزييفها . ومن الصعب الافتراض بأن ضرورة الحصول على بعض الاوراق ستعرقل عمل جاسوس حقيقي ووراءه توجد شبكة تجسس ذات فروع لدولة ذات سيادة .

إن جميع أعمال الحكم العسكري ، بما في ذلك الضرورة المهينة للحصول على تصاريح التنقل والاغلاق المناطق والاعتقالات الادارية - لا تتعلق أبداً بأي قضية أمن . فهي ليست في هذا الموضوع .

* * *

ولكنها في الموضوع تماماً إذا كانت هناك رغبة في تحقيق أمور أخرى بالمرة . أمور لا تتعلق بالأمن وانما هي خاصة لشخص ما .

فبمساعدة تصريح التنقل يمكن سلب كل عربي تقريباً عمله ومعاشه . فبدون مثل هذا التصريح لا يستطيع العامل الوصول إلى مكان عمله . فإذا كان القصد هو منع العرب من الوصول إلى سوق العمل في المدن والمستوطنات اليهودية فما لا شك فيه ان هذه الوسيلة مفيدة جداً .

وإذا كان المراد سلب العربي أرضه الطيبة الصالحة جداً لتوسيع أراضي كيبوتس مجاور ، فان وسائل الحكم العسكري مفيدة جداً .

وإذا كان المراد تقديم الحقول أو المحاجر أو الكروم في المناطق العربية لبعض المحاسيب من أجل أن يشغل هؤلاء عمالا عرباً ومن أجل ان يغتنوا خلال سنوات قليلة - فما لا شك فيه أن هناك ضرورة لقيام الحكم العسكري . انه يسهل هذه الامور .

ولهذا ليس من السهل إلغاء الحكم العسكري فقد توطدت وراءه مصالح اقتصادية ضخمة . وحبال هذا الضغط الهائل الذي يحمل على شفتيه أمن الدولة وفي جيبه ثروة الدولة .

* * *

وعبر المصالح الاقتصادية تقف المصالح الحزبية . وهذه هي الحاسمة في نهاية الامر . انها اهم من أمن الدولة .

والنتيجة الحقيقية لقيام الحكم العسكري هي أنه لا يمكن أي عربي من رفع رأسه . انه يمكن كل عربي من أن يشعر في كل لحظة من حياته بانه مرتبط بكرم شخص ما .

وهذا الشخص يستطيع ان يمنع عنه الخروج من قريته او أن ينفيه الى قرية أخرى او طرده كلياً . وهذا الشخص يستطيع ان يفرض عليه بحركة بسيطة من اصبعه الصغير أزمة اقتصادية . وهذا الشخص قادر على كل شيء ولهذا من المستحسن العمل وفق رغبته .

وإذا كان هذا العربي من الفدائيين او الجواسيس فلن يؤثر عليه الامر . اما اذا كان هذا العربي ناخباً للكنيست عادياً ويريد ان يعمل ويعيل عائلته فان هذا الامر سيؤثر عليه كثيراً .

لنأخذ مثلا الشاب العربي في النقب الذي انضم إلى المبام وتعلم العبرية وسعى الى الاشتراك في دورة في جمعات جيبه . بعد تدخل شخص لدى دافيد بن غوريون اكتسب هذه الدورة موافقة الحكم العسكري وتلقى الشاب العربي تصريح تنقل .

ولكن قبل ساعتين من السفر زار موظف الحكم العسكري ، صدفة ، خيمة هذا البدوي وقال له : « وما شأنك بهذه المشاكل » . وفوراً اجتمع مجلس العائلة وبعد بحث حماسي تقرر ان لا يسافر الشاب وان لا يجر المصائب على قبيلته .

أو لنأخذ قضية الشيخ البدوي المقيم على مقربة من الخليل والذي له علاقات مع مستوطنة هشومير هتسعير . انه يحتاج إلى تراكتور . وبدون صعوبة يتلقى الترخيص من وزارة الزراعة . ولكن الترخيص لا يصله . لقد وصل إلى مكتب الحكم العسكري ، الذي اخره عدة اسابيع ويبدأ الشيخ يشعر بأن الافضل أن يبتعد عن المستوطنة وأن يتقرب إلى بعض العناصر العليا .

من الممكن أن تقتبس ألوفاً مؤلفة عشرات الالوف ، من هذه الحوادث التي لا تزيد الدولة احتراماً ولا امناً ، ولكنها مفيدة جداً .

ان الناخبين العرب يرسلون إلى الكنيست ١٥ نائباً ، ثمانية منهم فقط هم من ابناء الاقليات وهم ، باكثريتهم الساحقة ، مأجورون للمباي . إن الاكثرية الساحقة من الناخبين العرب تصوت للحزب الذي يحكمونه جداً ، المباي .

وربما كان القارىء يفعل مثلهم لو انه كان في مكانهم .

* * *

اننا هنا لن نهزأ بموظفي الحكم العسكري شخصياً بل على العكس من هذا . فأكثريتهم كانت ولا تزال من الناس المخلصين الذين يعملون جهد استطاعتهم وفقاً للاوامر المعطاة لهم . وعلى الرغم من التعبيرات الكثيرة لم يكن هناك سوى حوادث ضئيلة استغل فيها اشخاص مناصبهم وفي الغالب بعد استقالاتهم .

ليس ذنبهم ، بعد هذا كله ، ان الحكم العسكري قد تحول بعد ٧ سنوات الى قضية أمن بذاتها . فهذا يعود إلى ان الاوضاع كانت فاسدة .

فمن الخليقة الاولى لقيامها لم

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

في سجون اسرائيل المرعبة حيث يسيطر ازولاي وزمرته

تسليط المياه على المساجين العرب وضربهم حتى يفقدوا الوعي
ليرفع هذا الكابوس المرعب وليتوقف هذا التعذيب البربري

حيفا – مكتب الاتحاد – عالجنا قبل هذا اليوم التعذيب المرعب الذي يقوم به السجانون في سجون اسرائيل ويتعرض لعنفه بشكل خاص ابناء الاقلية العربية وقد طالبنا بتحقيق تقوم به الكنيست وطالبنا بوضع حد نهائي لهذه الوحشية. واليوم يكتب لنا مراسلنا كمال غطاس، الذي خرج مؤخراً من السجن بعض تفاصيل ما يجري في السجون المظلمة. ان هذا الوصف القاسي سيثير كل انسان شريف.

هذا ما كتبه كمال غطاس

في حال وصول السجين إلى سجن طبريا يساق إلى بيت الخارج ويطرون وجهه ورأسه بحوالي كيلوغرام د د ت وإذا اعترض على الكمية ينال ضربة سريعة. بعد هذا يصل مكنسة وسطلا للتنظيف «والشطف».

بتاريخ ١٣/٤/٥٦ دخل السجن أحمد شاكر من سكان مجد الكروم. وحالا ادخله البوليس ازولاي رقم ١٤٢٦٠ إلى الحمام بملابسه وفتح «دوش» الماء عليه عشر دقائق بعدها اخرجه ونزع جميع ملابسه وأوراقه في بركة القاذورات وسلط على جسمه العاري خرطوم الماء لربع ساعة. في اليوم التالي اجبروه على انتعال حذاء مطاط وبللوا الارض بمادة «البزول» (تسبب الانزلاق إذا اسرع الانسان في السير) وامروه بالركض... وكان كلما وقع يقطعاته حالا الامن ازولاي ويعقوب ويحثوه بالعلم (بالبوكس) على معاودة الركض.

الضرب تسلية

وبتاريخ ١٤/٤/٥٦ أمر البوليس يعقوب رقم ١٤٣٢١ بطلب سعيف... للتسلية! (هكذا بالضبط). فاحضر أمامه مفلح ورده من البعنة. وما ان مثل امامه حتى بدأت عملية الضرب بالعصي حتى فقد السجين وعيه.

ضرب زريق لانه احتج

وبتاريخ ٢٠/٤/٥٦ اعتدى البوليس أزولاي على الرفاق جيب زريق بالضرب لانه احتج على هذه المعاملة الوحشية.

وبتاريخ ٢٤/٤/٥٦ اعتدى أزولاي على الياس عبدالله من سخنين لانه... كان يتكلم مع شخص آخر.. (الحكي ممنوع)!!!

وصف الحياة في جحيم السجون

قضية النوم على «كيف» البوليس! ففي كثير من الحالات يأمر بأن ينام السجناء على الارض والغطاء بطانية واحدة ويترك السرير خالٍ... «فالامر له وأمره هو القانون».

أما برنامج الحياة فعلى هذه الوتيرة...

في الخامسة صباحاً وبعد عملية القفز والركض المفروضة (هذه رياضة بدنية!) وضرب الذين لا يركضون «مليح» بالعصي، يعطى لكل سجين قطعة خبز أسود مع «لبنة» بقدر معلقة صغيرة وشاي بدون سكر.. لان السكر يحتاجه البوليس!

أما وجبة الظهيرة والمساء فهي معكرونة دائماً.

وفي تاريخ ٦/٤/٥٦ اضرب احتجاجاً على هذه المعاملة ٣٠ سجيناً من الاكل. وبدلا من ان تهتم إدارة السجن بهذا الاحتجاج فتحسن الاكل لجأ البوليس إلى الارهاب ووضع كاتب هذه السطور (كمال غطاس) في الزنزانة بتهمة التحريض على الاضراب. وضربوا عدداً من المضربين بينهم شحادة خليل من عرب طوبا.

ويصف كمال غطاس الحياة في

لمراسلنا كمال غطاس — الرامة

سجن الدامون وهو ايضاً يتميز بطابع احتقار الانسان ومحاولة امتهان كرامته ويذكر حادثتي الضرب التي ارتكبها الشاويش ميشولام وكان ضحيتها نايف كامل منصور وبهجات اديب موسى ويقول:

«ان هذه الاعمال الوحشية تتكرر يومياً وضد اكثرية المساجين وادارة السجون تساعد هؤلاء البرابرة.»

ان المساجين يتوجهون إلى الرأي العام في البلاد ليؤيدهم في مطالبة الكنيست بالتحقيق في هذه القضايا ومحاكمة مرتكبي هذه الوحشية.

كانوا أبرياء واطلق سراحهم

فلماذا الانتقام وسد سبل الحياة امامهم

ام الفحم – لايزال الحاكم العسكري يحجز تصاريح جميع المعتقلين الذين اعتقلوا أيام تطويق القرية وقد اطلق سبيلهم لانه لم يكن هناك مبرر لاعتقالهم.

والمحجز يشمل حوالي مئة عامل وفلاح، والطريقة الوحيدة (صعبة بل مستحيلة على اكثرية هؤلاء الكادحين) للحصول على تصريح هي أخذ «شهادة» من مكتب العمل.. أو وصاية من قواز السعد....

ان حجز التصاريح يعني عملياً سد سبل الرزق في وجه العمال والفلاحين، كيف يريد الحاكم ان يعيش هؤلاء الناس

لقد أطلق سراح هؤلاء المعتقلين الابرياء لان الحكومة لم تجد أي مبرر لبقائهم في السجن.

فلماذا هذا الانتقام؟ الا انهم أبرياء!!

قصة عائلة ..

عمر يحيى هاجر مع زوجته واولاده الثلاثة من مراكش إلى اسرائيل. عمل تارة في البناء وتارة أخرى في تعبيد الطرق، ثم أصيب بمرض القلب وقرر الاطباء عدم صلاحيته للعمل وحاجته إلى المساعدة.

وانتقل إلى باردیس حنا حيث بقي مدة طويلة كانت تقدم له خلالها مساعدة قدرها ٢٥ ليرة..

ويأس وعاد إلى مراكش وهناك تمكن المسؤولون من الوكالة اليهودية من اقناعه بالعودة إلى إسرائيل ومنوه بمختلف الوعود فعاد.

ولاقى معاملة قاسية في ميناء حيفا حينما أدرك المسؤولون من جواز سفره انه كان في إسرائيل وغادرها. بقي ٣ أيام على الرصيف فرضت ابنته الصغرى ثم ماتت...

وعلى أثر استجواب النائب الشيوعي، موشه سنيه وعلى أثر ما نشر في الصحف من هذه الحادثة المؤلمة اعطته الوكالة ترخيصاً لبيع اللحوم في كفاراونو.

وانتظر. وتسلمت الموظفة في مكتب المساعدة الاجتماعية هويته وهوية زوجته وبعض الاوراق الشخصية. ولكن هذه الموظفة اختفت، ومعها الاوراق والهويتان.

وحلت موظفة جديدة. ولم تفد كل مراجعات هذا المواطن فقد كان الجواب دائماً انهم لايعرفون عن قضيته شيئاً.

حاول أن ينتحر مرات ثلاث ولكن زوجته وصراخ أطفاله واسراع الجيران لنجدتهم كان لا يمكنه من تنفيذ ذلك.

انها مأساة، على السلطات أن تهتم بعلاجها وتأمين المعيشة لهذه العائلة.

اما لهذا المواطن فنحن نقول ان الانتحار لايحل مشكلته. عليه ان يناضل مع أمثاله الكثيرين من أجل الحصول على حقه في الحياة، الحياة الكريمة.

أكثر من ٢٠٠ رب عائلة

يستحقون المساعدة الاجتماعية في كفار اونو

تل أبيب – كفار اونو هي إحدى المعابر التابعة لتل أبيب والواقعة في طريق تل هشومير. يسكنها ما يقارب من ٤٠٠٠ نسمة في أكواخ خشبية يتعرض أغلبها إلى الغرق من سيول المياه المنحدرة من الاماكن المرتفعة تحيطها الاعشاب والحشائش الكثيفة التي تكثر فيها الثعابين وقد وقعت حوادث مؤسفة عديدة بسببها في الصيف الماضي. وتعم البطالة في هذه المعبرة إذ يبلغ عدد العاطلين فيها أكثر من ١٠٠ عاملا عدا عن العدد الضخم الذي يعمل بصورة وقتية ويتقاضى أجور طوارىء. ويشكو سكان المعبرة من معاملة موظفي مكتب المساعدة الاجتماعية القاسية التي يلقاها مستحقو المساعدة الذين يقرب عددهم من مئتي رب عائلة، وقد ضج السكان من الضرائب الجديدة التي أخذت تتزايد بصورة مستمرة ويطالبون بتجهيزهم بالقوة الكهربائية بتكاليف مناسبة خاصة وقد زودت بعض المقاهي والاكواخ بذلك. ويطالب السكان ايضاً بتجهيز معبرتهم بسيارة إسعاف هم في أمس الحاجة إليها.

إننا نضم صوتنا إلى أصواتهم ونطالب بتحقيق مطالبهم العادلة.

حذار من مؤامرات السلطات واعوانها

البعنة – قبل اسبوعين تقريباً قام المدعو أحمد نمر بعران من البعنة وبضعة من أقاربه باعتداء على رجل من عرب السواعد انتهى باصابة امرأة من عرب السواعد بجراح بليغة فنقلت إلى المستشفى حيث توفيت يوم الاربعاء الماضي متأثرة بجراحها.

واحمد بعران المذكور مختار ومن اصدقاء الحاكم العسكري وضابط بوليس مجد الكروم ويحمل مسدساً مرخصاً وبندقية «للامن» ولقد شغلت هذه الحادثة اذهان الناس مدة طويلة وقد قال بعضهم بحق او أن السلطات تهتم بمنع هذه الحوادث اهتمامها بمعاقبة سواق سيارات الشحن العرب على مخالفات بسيطة لوضعت حداً لكل عدوان. ولكن الظاهر أن أعوان السلطات يتغذون من صلاتهم بالسلطات مشجعاً على ارتكاب بعض المخالفات للقانون. ومما يدل على ان السلطات تتغاضى عن منع جرائم كثيرة ان بوليس مجد الكروم الذي كان أول من عرف بوفاة المرأة والذي يعرف جيداً انه في حالات كهذه يخشى دائماً من اعمال انتقامية يحتمل عادة وقوعها اما بقصد الانتقام او تعميق الخلاف والاصطياد في الماء العكر او «شباك العمل» على حد تعبير الفلاحين فإنه لم يتخذ أية احتياطات، وهكذا وفي الليلة التالية لوفاة المرأة أضرم مجهولون النار في أكداس من العدس والكرسنة تعود للفلاحين من البعنة.

إننا إذ نستنكر هذا الاستهتار بأرواح وممتلكات الناس الذي تشجعه وتسلكه السلطات نحذر من مغبة اعمال طائشة وندعو إلى وضع حد الحزازات والخلافات التي لا داعي لها فالناس احوج ما يكونون إلى الوقوف صفاً واحداً في وجه مؤامرات التشريد وسلب الاراضي. والمحافظة على الوحدة يجب الحذر من مؤامرات السلطات وأعوانها والوقوف بالمرصاد لكل مخرب من باذري الفتن.

ابراهيم مراد هراري من كفار عانه يقول:

الحكومة تضع مناضلين بريئين في السجن وتصمت عن رئيس عصبة مكافحة الشيوعية!

في ظل حكومة تدعي الدمقراطية يحكم على مكافحين اشداء من المناضلين ضد الاضطهاد القومي بعد سجن طويلة.

إن هذين الحكمين لطخة سوداء جلبت العار على حكومة إسرائيل.

إن عثمان ابو راس ومحمد الشريدي بريئان وزجهم في السجن قصد به الهجوم على أبناء القريتين – الطيبة وام الفحم – لشل نضالهم.

لقد وضعت الحكومة هذين المناضلين في سبيل السلام في السجن ولكنها تعامت عن رئيس عصبة «مكافحة الشيوعية» الذي وضع نشرات معادية للاتحاد السوفياتي وأجرم بحق إسرائيل وتقف دون مبالاة من قضية كستنر وعاموس بن غوريون.

عشرات من عمال مصنع دشنيم بحيفا يتلقون اشعارات الفصل

حيفا – لمراسلنا – في بداية هذا الاسبوع تلقى العشرات من المهندسين والعمال في معمل «دشنيم» أوامر الفصل. وجاء هذا الفصل كما شاءت رغبات وأهواء مدراء وإدارة العمل بدون أي مراعاة للخدمة والقدم في العمل.

ولم تتخذ لجنة العمال أي اجراءات إيجابية لمقاومة عملية الفصل. غير انه عم الغضب والاستنكار بين عمال المعمل الباقين نقمة عامل ضد هذه الخطوة التي تلقي بعدد كبير منهم قضوا سنوات كثيرة في العمل إلى أحضان البطالة والجوع.

وأخذ عملاء الادارة يذيعون الاشاعات بين المفصولين بأن عدداً كبيراً منهم سيعاد إلى عمله بعد وقت قصير. والغاية من ذلك شق صفوف العمال ومنعهم من شن نضال موحد من أجل عودتهم للعمل ولكن هذه الاعيب لم تعد تنطلي على العمال.

الاضطهاد القومي يلاحق سكان وادي العين في الطيرة

حيفا – في وادي العين في الطيرة تسكن ١٧ عائلة يبلغ عددها أكثر من مئة نسمة جلهم اضطر إلى أن يسكن هذا الوادي بعد أن طرد من أملاكه في الطيرة عند قيام دولة إسرائيل أي قبل أكثر من سبع سنوات، وبعضهم، مثل موسى القصيبي وعائلته لهم أراض يملكونها في هذا الوادي علاوة على املاكهم في الطيرة ولديهم مستندات تثبت ذلك. اما الآخرون فقد ضمنوا منذ سبع سنوات ارضاً من القيم على أموال الغائبين غير انه وصلهم منذ أكثر من أسبوعين تبليغ من القيم يخبرهم بوجوب إخلاء وادي العين خلال سبعة أيام. ولكن إلى اين ؟؟ وأين يسكنون بعد أن ينقلوا من أماكنهم التي قضوا فيها سبع سنوات وبعضهم أكثر من ذلك وقبل أن قامت دولة إسرائيل نفسها. وبعد أن صودرت املاكهم في الطيرة. هذا لا يهم القيم على أموال الغائبين ولا يهم حكومته التي لا تزال تلاحقهم وتضغط عليهم من أجل اخلاء اماكنهم.

إننا نستنكر هذا الاضطهاد وهذه الملاحقة ونطالب برفع الايدي عن هؤلاء المواطنين وتأمينهم في الارض التي يقيمون عليها ويعتاشون منها.

اليتيم المسكين» (بقية)

تعرف الدولة ماذا تصنع بعربها. انها لم تجرأ على طردهم كما طالب بذلك انبياء الصهيونية الوحشية. وكذلك لم تجرأ على تقريبهم، على دمجهم في حياة المجتمع والاقتصاد في البلاد.

ومع ذلك سارت في الطريق الثالثة الخطرة جداً، إبقاءهم في البلاد على ان تجعل حياتهم مُرة بدون توقف. هذه في الواقع هي الفرضية التي ارشدت عمل الحكم العسكري.

لقد خلق وضع فريد من نوعه في العالم. دول كثيرة لها مستعمرات تستغلها من ناحية اقتصادية وتضطهدها من ناحية سياسية. ولكن هذه المستعمرات هي عبر البحار بعيدة عن الوطن والمواطن في لندن أو بروكسل او اشبونه لا يتأثر بما يجري فيها.

ودولة إسرائيل هي الدولة الوحيدة التي لها مستعمرة ضمن وطنها هي، التي تقيم نظام مستعمرات تام على بعد ١٥ كيلومتراً من مدينتها الكبرى.

ان هذا لوضع غير صحي من جميع النواحي، خطر من الداخل وخطر حيال الخارج.

ولهذا ليس هناك ما يجب إصلاحه، من غير الممكن تحسين الحكم العسكري. يجب القضاء على الحكم العسكري. أما قضية الامن في أوساط الاقلية العربية فستراقبها الاجهزة التي من واجبها القيام بذلك.

وفي النهاية هناك حجة واحدة تستطيع ان تضع حداً لكل نقاش اذا حكات دولة إسرائيل، بعد سبع سنين من سلطتها وبكل ما لديها من وسائل الدعاية والتفسير والاقناع، لا تستطيع ان تسيطر على المئتي ألف عربي فيها إلا بواسطة نظام من الارهاب المستمر — فما سيكون عليه مصير هذه الدولة وفي وسط خمسين مليوناً من العرب غير المجبرين على الاستماع إلى «صوت إسرائيل» والمقطوعين من كل صلة معنا ومن كل إقناع فردي؟

— الى جدعون ويكرت —

هذه طريق عدم تطوير الحكم الذاتي في القرى العربية

(حول اراء ويكرت القومية المتعصبة)

— بقلم ابن خلدون —

جدعون ويكرت مساهم في الجروزلم بوست ومساهم في اليوم.

وجدعون ويكرت متخصص، متخصص في الشؤون العربية، وهو يكتب عن الاقلية العربية في هذه البلاد وعن الشعوب العربية في اقطارها.

وكان في وسع جدعون ويكرت ان يساهم مساهمة فعالة في تنمية الاخوة اليهودية العربية وتوطيد التقارب بين الشعبين... لولا هذه النظرة القومية الضيقة التي ينظر من خلالها إلى الامور، هذه النظرة المتعلقة الخطرة التي تجعله اداة طيعة في يد حكومة الاضطهاد القومي وبروج لسياستها ويشيع مبادئها بين الناس.

وهذه النظرة اوحت له بكتابة مقاله...

«آراء حول مستقبل الحكم الذاتي في القرى العربية»، على الصورة التي نشر فيها في جريدة «اليوم» في ٩ أيار ١٩٥٦.

احصاءات ذات مغزى

ويورد جدعون ويكرت احصاءات مفيدة استقاها من النشرة الحكومية يقول...

«يتمتع اليوم ما يزيد على (٨٢) الف من عرب ودروز اسرائيل من مجموع ١٩٥٠٠٠ بحكم محلي ذاتي... و١٩٠٣٠٠ من هؤلاء يعيشون في المدن المختلفة مثل حيفا والقدس ويافا وعكا والرملة واللد... و٣٤٠٠٠ في ١٤ قرية عربية ذات مجالس محلية، واما البقية وعددهم ٢٦٠٤٠٠ فيعيشون في بلديتي الناصرة وشفاعمرو».

بعبارة اخرى ان ١٤ قرية عربية فقط، من مجموع، ما ينوف على ٩٠ قرية عربية في هذه البلاد (حسب احصاءات ويكرت)، تتمتع بالحكم المحلي الذاتي. اي أن ٣٤٠٠٠ مواطن عربي بين ١٥٠٠٠٠٠، يعيشون في القرى العربية، يتمتعون بالحكم الذاتي...

هذه الاحصاءات لا تدعو الى تفاخر حكومة اسرائيل ولا الى تفاخر جدعون ويكرت.

والواقع ان ويكرت لا يتفاخر كثيراً بل هو يتساءل... ما هو مصير هذه القرى العربية؟ متى يصلها ربيع الحكم الذاتي؟

اقتراح جدعون ويكرت

يقول ويكرت «اذا استمرت وزارة الداخلية على النمط الحالي، من انشاء مجلس أو مجلسين جديدين كل عام فمعنى هذا ان هذه القرى ستضطر الى الانتظار عشرات السنين للحصول على الحكم الذاتي».

حسب تقديرنا ستضطر بعض القرى الى الانتظار بين ٤٠ و٤٥ سنة اذا أقامت الحكومة مجلسين في العام و٨٠ — ٩٠ سنة اذا اقامت مجلساً في العام.

وهنا يتساءل ويكرت «ما العمل اذن»؟ ويجيب على هذا السؤال... وهنا تتضح النظرة القومية المتعصبة... النظرة الملقحة بالاستعلاء الاوروبي (الاشكنازي اذا صح هذا التعبير)... هذه النظرة التي تدعي ان أهل الشرق «غير مؤهلين» للحكم الذاتي ويحتاجون الى «اوصياء»!

يقول ويكرت:

«هنالك من المراقبين (وهو يقبل رأي هؤلاء المراقبين) من يرى بان المخرج الوحيد هو اعادة النظر – على ضوء اختبارات الماضي (لا يقول ما هي هذه الاختبارات ولا يدل عليها) — في مشكلة إقامة المجالس المحلية برمتها وهذه الاختبارات تشير الى ان الانتقال المفاجىء من انعدام الحكم الذاتي تماماً الى نظام المجلس المحلي بقفزة واحدة هو صعب جدا ليس بالنسبة للقرى العربية فقط (هنا تبدو النظرة القومية الملقحة بالاستعلاء الاوروبي (الاشكنازي) التي يصعب على سكانها من الناحية النفسية التقليدية (بحث فرويدي غير لانويه) الاعتياد على نظم ادارة مبنية على أساس جباية الضرائب... » بل وبالنسبة للقرى اليهودية ايضاً التي يتكون سكانها من مهاجرين جدد من شمال افريقيا وبلدان الشرق الاوسط من أجل ذلك ظهرت فكرة تقول بجعل هذا الانتقال تدريجياً لكي يتلاءم وهذه البيئة الخاصة».

كيف يتم هذا.؟. يقول ويكرت:

يمكن تحقيق ذلك بواسطة العودة الى ادارة المجالس القروية التي يمكن تأليفها بموجب قانون تنظيم القرى لسنة ١٩٤٤ (قانون بريطاني انتدابي صدر عن فلسفة الاستعمار الذي يقول بان الشعوب الشرقية لا تستطيع حكم نفسها). وهذا القانون ينص على أقامة مجالس قروية «وهي عبارة عن هيئة محلية تتمتع بسلطة محدودة وتعمل تحت اشراف وارشاد الحاكم الاداري».

هذا هو الحل! منع قيام سلطات محلية! او اقامة مثل هذه السلطات بدون حق التقرير في أمورها... اي تجريدها من حقوقها الدمقراطية. فمثل هذه المجالس تستطيع جباية الضرائب والقيام بمشاريع عامة ولكن باشراف الحاكم الاداري. لماذا؟ لان النفسية العربية او الشرقية التقليدية يصعب عليها «الاعتياد على نظم ادارة مبنية على أساس جباية الضرائب!»

ويكرت يرد على اقتراحه ويدحضه

اذ يقول لنتعلم المجالس اليهودية من المجالس العربية

يبني ويكرت نظريته على أن القرى العربية والقرى اليهودية «الشرقية» (المتأخرة حسب المفهوم الاوروبي) يصعب عليها من الناحية النفسية التقليدية ان تقيم ادارة مبنية على اساس جباية الضرائب...

ولكنه يقترح اقامة مجالس قروية يكون لها الحق في جباية الضرائب والقيام بمشاريع عامة

فاذا كانت النفسية العربية والنفسية اليهودية الشرقية تستطيع ان «تتحمل» مجالس قروية تجبي ضرائب وتقوم على أساس الضرائب فما يمنعها من التمتع بمجالس محلية مبنية على أساس الضرائب؟

هذا وجه ولننظر الى وجه آخر من حيث المقدرة و«التقليدية».

يعالج ويكرت في مقاله أهمية الارشاد الودي الذي تقدمه وزارة الداخلية ويستشهد بفائدة هذا الارشاد بما جاء في تقرير مراقب الدولة الذي.. (وهذا ما ثبته ويكرت في مقاله)

«مدح بعض المجالس العربية على الطريقة المثالية التي طبقت بها توصياته... حتى انه (اي المراقب) أشار على بعض المجالس اليهودية بان تأخذ عبرة من المثل الطيب الذي ضربته لها المجالس العربية المجاورة من تنفيذ عاجل لما جاء في تقريره السنوي من ملاحظات».

أين عدم أهلية القرى العربية!!

ماذا وراء بحث ويكرت؟

يمكن أن نتكهن تكهناً واقعياً من الدوافع التي تدفع ويكرت إلى أن يروج هذا الرأي الذي لا بد أن المباي وأصحاب سياسة الاضطهاد القومي يحملونه ويريدون تنفيذه.

إن السلطات المحلية برهنت على حسن إدارتها على الرغم من النواقص التي تراها الجماهير. وهي تتطور كإداة جماهيرية للسهر على مصالح القرويين. وقد تغير طابعها منذ أن جرت انتخابات لها ومنذ ان أوصلت هذه الانتخابات ممثلين حقيقيين من الجماهير بينهم الشيوعيين.

وهذه المجالس القائمة وقفت في كثير من الاحيان بجانب الجماهير العربية في كفاحها ضد الاضطهاد القومي. (مجلس كفر ياسيف أيد مؤتمر الناصرة الذي طالب بالغاء الحكم العسكري وإجراء مصادرة الاراضي. ومجلس الناصرة وقف بجانب جماهير الناصرة حين أرادت الحكومة منع العمال من الوصول إلى أعمالهم أيام عيد الاستقلال. ورئيس بلدية شفاعمرو تعاون في الكفاح لالغاء الاضطهاد القومي وأيد مؤتمر الناصرة).

وهكذا فالرجعية الاسرائيلية لا تريد أن تقوم مجالس محلية منتخبة تقاوم سياسة الاضطهاد القومي وتريد فرض زلمها على القرية العربية بتعيين مجالس قروية.

إن مطالبة القرى العربية (كفر كنا، الرينة، عيلبون، طمرة والبعنة وعشرات القرى) بانتخاب مجالس محلية يشجب زعم ويكرت ان «النفسية العربية التقليدية» غير مستعدة لنظام يقوم على الضرائب. فهي تعرف معنى مجالس محلية وهي تريد هذه المجالس.

رياضة

مفاجأة

ارتقى فريق مكابي تل أبيب إلى رأس لائحة الاتحاد الاول لكرة القدم. وكان هذا بعد أن انتصر على فريق مكابي رحبوت بنتيجة (٥ : ١)، وبعد أن هزم فريق مكابي يافا بنتيجة (٣ : ٠) هبوعيل تل ابيب الذي كان يسير على رأس الاتحاد.

وبالفعل كان هذا أكبر مفاجأة حدثت على ملاعب الكرة في بلادنا هذا الاسبوع

وحدثت مفاجأة أخرى هذا الاسبوع على ملعب المدرج البلدي بحيفا حينما انتصر فريق هبوعيل حيفا على هبوعيل بتاح تكفا (١ : ٠).

اما النتائج الاخرى فكانت، انتصار هبوعيل رمات غان على مكابي نتانيا (٣ : ٠) وهبوعيل كفار سابا على بيطار تل أبيب (٢ : ٠) وفريق مكابي بتح تكفا على مكابي حيفا (٢ : ٠)

وهواة الرياضة في البلاد ينتظرون ما ستأتي به المباراة الاخيرة في الاتحاد الاول في الاسبوع القادم بين مكابي تل أبيب وهبوعيل تل أبيب. فعلى نتائج هذه المباراة سيتوقف مركزهما. إن فريقاً منهما سيحتل المكانة الاول في لائحة الاتحاد. فمن هو ؟!

وهذه هي لائحة الاتحاد مرتبة حسب ما لكل فريق من نقاط،

١ — مكابي تل أبيب ٢٨
٢ — هبوعيل تل أبيب ٢٧
٣ — مكابي بتح تكفا ٢٦
٤ — هبوعيل بتح تكفا ٢٥
٥ — مكابي حيفا ٢٣
٦ — هبوعيل حيفا ٢١
٧ — بيطار تل أبيب ١٨
٨ — مكابي نتانيا ١٨
٩ — هبوعيل رمات غان ١٦
١٠ — مكابي يافا ١٤
١١ — مكابي رحبوت ١٣
١٢ — هبوعيل كفار سابا ١١

الاتحاد الاول (ب)

وضمن مباريات الاتحاد الاول (ب) تغلب فريق الاخاء المسيحي الحيفاوي على هبوعيل بلفوريا بنتيجة (٣ : ٢). وقد كانت النتيجة في الشوط الاول (٢ : ٢) وامتاز حارس مرمى الاخاء في هذه المباراة، واستطاع أن يلتقط ضربة جزاء سددت إلى مرماه. وفي أعقاب هذا أصبح فريق الاخاء يحتل احد الاماكن بين الخامس والثامن. وهو يحوز على ١٧ نقطة.

سوريا بلغاريا

هزم فريق سبارتاك بلوبديف منتخب الجيش السوري في أول مباراة يجريها المنتخب السوري ضمن جولته في بلغاريا وكانت النتيجة (٣ : ٠).

تحضيرات

تجري التحضيرات في إسرائيل لمواجهة المباراة الدولية في كرة القدم التي ستجري بين منتخبي إسرائيل والاتحاد السوفياتي. وحتى الآن جرى انتخاب ٢٤ لاعباً إسرائيلياً يدربهم المدرب الانجليزي جيبونس لاختيار الفريق من بينهم.

ووضعت أسعار الدخول إلى هذه المباراة التي ستجري على المدرج الكبير في رمات غان. وهذه الاسعار هي.

وقوف ٢٠٠ ليرة.

جلوس بين ٤ ليرات و٧٥٠ ليرة.

ومن التحضيرات يتضح أن الاهتمام في الاوساط الرياضية والشعبية بهذه المباراة كبير جداً.

أصداء اعتراف مصر بالصين الشعبية

ترحيب الرأي الدمقراطي وولولة صحف الاستعمار

طوكيو — رحبت صحف الصين الشعبية ترحيباً كبيراً باعتراف مصر بجمهورية الصين الشعبية واعتبرته خطوة هامة في التعاون الوثيق بين البلدين.

فكتبت «صحيفة الشعب» الصينية تقول، ان أثر العلاقات الودية بين الصين ومصر يجاوز كثيراً حدود هاتين الدولتين. فهذه العلاقات تشير إلى تعاظم الوحدة بين الصين والاقطار العربية.

وأذاع راديو الصين الشعبية ان صحفاً كثيرة في الصين قد كتبت مقالات عديدة عن مصر ونشرت بعض الصور عنها كما نشرت نص برقية التهنئة التي ارسلها رئيس الحكومة الصينية شوان لاي الى رئيس الحكومة المصرية، جمال عبد الناصر. وقد أذاع راديو القاهرة نص هذه البرقية.

اجماع في الدول العربية

وقد كتبت الصحف في مختلف انحاء البلاد العربية ترحب بالخطوة وتدعو الدول العربية الاخرى إلى اقتفاء أثر مصر والاعتراف بجمهورية الصين الشعبية وأعلن في دمشق ان زعماء جميع الاحزاب السورية قد طلبوا من الحكومة الاعتراف بالصين الشعبية عاجلا.

شو ان لاي

يزور مصر

القدس — أعلنت صحيفة «فلسطين» الاردنية ان رئيس الحكومة المصرية جمال عبد الناصر قد دعا شوان لاي رئيس الحكومة الصينية الشعبية لزيارة مصر

وتقول «فلسطين» ان شوان لاي قد رحب بالدعوة وقبلها بسرور.

تايمز: الاعتراف ضربة قاصمة لسياسة امريكا

وعلقت صحف غربية كثيرة على اعتراف مصر بجمهورية الصين الشعبية. فقالت صحيفة «تايمز» اللندنية ان هذا الاعتراف يشكل مساساً خطيراً بالسياسة الامريكية. وشبهت هذه الصحيفة الاعتراف المصري برغبة بريطانيا في توسيع تجارتها مع الصين الشعبية.

وتضيف «تايمز» قائلة، على واشنطن أن تعيد النظر في الفرضية القائلة بأن امريكا هي صاحبة النفوذ الاساسي في العالم العربي، تلك الفرضية التي ألفت الخط الاساسي في السياسة الامريكية في الشرق الاوسط.

وأعلنت الصحيفة الفرنسية «كومبا» ان الاعتراف المصري هو فشل دبلوماسي خطير للغرب.

وذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» ان مصر اعترفت بالصين الشعبية بغية انزال ضربة بالغرب وتوثيق تجارتها بالصين الشعبية.

البيان السوفياتي الفرنسي

[بقية المنشور على الصفحة الاولى]

ووقعت معاهدة ثقافية. وأعربت الحكومتان عن موافقتهما على توطيد العلاقات بين قطريهما في مجالات الثقافة والعلوم والتكنيك. والحكومة الفرنسية مستعدة لدعوة عدد من العلماء والمهندسين السوفيات لزيارة منشآت الطاقة الذرية في فرنسا. واتفق على تبادل الكتب وإقامة غرف المطالعة في فرنسا والاتحاد السوفياتي.

الجزائر

وقد جرى تبادل الرأي حول قضية الجزائر وأعرب الممثلون السوفيات عن أملهم بأن الحكومة الفرنسية في عملها بروح ليبرالية ستتمكن من إيجاد حل ملائم لهذه القضية الهامة، حل يعكس روح عهدنا ومصالح الشعوب.

وأعلن البيان أن الطرفين قد بحثا اكثر القضايا التي لم يمكن من الممكن الوصول إلى اتفاق تام بصددها من قبل.

واعترف الطرفان بضرورة السلام في أوروبا ولكنهما لم يتوصلا إلى اتفاق حول طرق تسوية قضايا أوروبا.

ويضيف البيان المشترك ان فرنسا والاتحاد السوفياتي قد اتفقا على ان استخدام الطاقة الذرية يجب ان يقتصر على الاغراض السلمية، وعلى ان يواصلا السعي ضمن منظمة الامم المتحدة من أجل اتفاق حول نزع السلاح.

ويستطرد البيان، ان الحكومة الفرنسية تعترف باهمية قرار حكومة الاتحاد السوفياتي تخفيض قواته المسلحة وتسليحه بشكل فردي.

الاتحاد
جريدة سياسية ...
... توفيق طوبي
... شارع ... حيفا
صندوق ٢٠٦ تلفون ٥٩١ ...

المؤتمر الدولي الرابع لمزارعي الاثمار الحمضية يفتتح في تل ابيب

وفود من ١١ قطراً وتوقع وصول وفد سوفياتي اليوم

تل أبيب — افتتح في قاعة «هبيما» في تل ابيب يوم الاحد المؤتمر الرابع لمزارعي الأثمار الحمضية في منطقة البحر المتوسط. وهو اكبر مؤتمر دولي يعقد في هذه البلاد.

ويشترك في هذا المؤتمر مندوبون عن مزارعي الاثمار الحمضية في ١١ قطراً هي، إيطاليا، الجزائر، تونس، اليونان، إسرائيل، مراكش، إسبانيا، البرتغال، فرنسا، قبرص، وتركيا. ويشترك فيه أيضاً مراقبون من بريطانيا، الولايات المتحدة، ألمانيا الغربية، نيوزيلاند، كندا، البرازيل، وسويسرا. وسيصل اليوم مندوبون من الاتحاد السوفياتي.

وهؤلاء المندوبون المراقبون هم في المقام الاول من عملاء الدعاية والتأمين والتصريف وعملاء البواخر، في الاقطار التي تستهلك الأثمار الحمضية.

وقد حضر جلسة الافتتاح وزير الزراعة ومساعده، ورئيس الكنيست وممثلو المنظمة الدولية للزراعة والتغذية، وممثلو اتحاد المزارعين الاوروبيين، وأعضاء السلك الدبلوماسي والقنصلي، ورئيس بلدية تل أبيب، وبعض أعضاء الكنيست، ومدير بنك إسرائيل، وبعض قدماء أصحاب البيارات وغيرهم.

وقد افتتح المؤتمر ي. ايزكسون فرحب بالوفود وقال إن القضايا الهامة والملحة التي تحتاج إلى حل هي قضايا تجارية وتكنيكية وعلمية. وإن المؤتمر سيضع برنامجاً للتعاون والتنسيق بواسطة الهيئة المركزية وهي لجنة الاتصالات الدائمة، وبواسطة لجان أخرى.

وذكر ايزكسون ان المؤتمر الثالث لمزارعي الحمضيات في منطقة البحر المتوسط عقد تحت شعار «إيجاد ما يفرق والبحث عما يقرب»، واقترح أن يضاف إلى هذا الشعار «توثيق التعاون العملي».

لتلبى المطالب العادلة للنقابات القطرية ولتدفع الزيادة كاملة

تل ابيب — لمراسلنا — أصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بياناً دعت فيه إلى تلبية المطالب العادلة للنقابات المهنية القطرية بدفع زيادة الاجور كاملة ومنذ ابتداء السنة الحالية.

وجاء في هذا البيان، ان الصناعيين قد اضطروا إلى الموافقة مبدئياً على بدء دفع الزيادة من أول كانون الثاني ١٩٥٦ نتيجة لاستعداد العمال إلى النضال ونتيجة لوحدتهم واقرارهم البدء في الاضراب.

ولكن هذا نجاح جزئي فقط. فالزيادة التي أقرت ٣٠٧ — ١٠ بالمئة ليست لها قيمة حيال غلاء الحاجيات التلقائية والخدمات وزيادة الضرائب. إن هذا الاتفاق مع الصناعيين قد جرى دون رأيهم.

وبعد أن يذكر البيان ان مصلحة العاملين تتطلب النضال من اجل الحصول على الزيادة التي اقرتها سكرتاريات النقابات القطرية (للمعادن ١٠ — ٢٣ بالمئة، وللبناء ٠ — ١٨ بالمئة وللتموين ٧ — ١٥ بالمئة، وللنسيج ٥ — ١٥ بالمئة، والمعابر ١٠ — ١٩ بالمئة) — بعد هذا يدعو البيان إلى النضال من أجل الحصول على هذه الزيادة كاملة ومنذ أول السنة الحالية.

ويبين البيان ان اي تأخير في موعد دفع الزيادة انما يعني تخفيض قيمة هذه الزيادة الحقيقية.

ثم يدعو البيان العمال إلى صقل وحدة العمل في صفوفهم دون فرق في الرأي السياسي والتنظيم الحزبي. فبالنضال الجريء المثابر، وبالوحدة يمكن إحراز المطالب.

ويختم البيان بالدعوة إلى النضال من أجل تحقيق المطالب كاملة وبدفع الزيادة منذ أول السنة الحالية.

الماء في قرية ناحوم لا يصلح للشرب

حيفا — لمراسلنا — زرت معبرة قرية ناحوم هذا الاسبوع وعرض علي السكان في هذه المعبرة الكثير من مشاكلهم التي تتطلب معالجة سريعة من المسؤولين.

فهناك قضية مياه الشرب. فهذه المياه تحتوي على كمية كبيرة من الاملاح تغير مذاقها بحيث تصبح في كثير من الاحيان غير صالحة للشرب بتاتاً. ومع هذا، فاثمان هذه المياه مرتفعة اذ هي تبلغ ١٣٠٠ بروطة شهرياً من كل كوخ

والمعبرة هنا كغيرها من المعابر تفتقر إلى الكهرباء. وحيال مطالبة السكان وعد المجلس البلدي بمدهم بالكهرباء شريطة ان يدفع كل كوخ ١٠٠ ليرة المبلغ الذي لا يستطيع السكان دفعه نظراً لما هم فيه من ضائقة مالية.

وفي حديثهم شكا السكان من بعد المستوصف ومن الاهمال الذي يلقونه اثناء مراجعته.

أما العاطلون عن العمل فيجدون صعوبة كبيرة في الوصول إلى مكتب الاستخدام. فعليهم أن يسافروا في سيارتين للوصول اليه وتسجيل اسمائهم فيه. ان هذا يكلفهم جهداً كبيراً واموالهم هم في اشد الحاجة اليها.

وفي المعبرة هنا، كغيرها من المعابر، اهمال فاضح للنظافة. والمجلس المحلي الذي ينشط في جمع اجور السكن واثمان المياه غير الصالحة للشرب حتى ممن ليس لديهم قوت ذلك اليوم. هذا المجلس لا يبدي اي اهتمام بنظافة المعبرة.

والمجلس يعمد إلى اثارة الخلافات بين العائلات على أساس ان هذا من كركوك وذاك من بغداد. بغية قمع وحدة السكان في النضال من اجل مطالبهم. ولكن هذه المؤامرة افلست تفتضح فالسكان هنا يدركون ان مصالحهم واحدة وان مطالبهم واحدة وان نضالهم الموحد في سبيلها كفيل بتحقيق هذه المطالب.

برقيات عديدة تطالب الحكومة (بقية)

الشيوعي في جبعات عليا — العجمي مبلغ ١٢٠٠٠ ليرة كدفعة أولى. وتبرعت اللجنة المحلية بجفنا بمبلغ ٢٢٠٥٠٠ ليرة كما تبرع عدد من الاصدقاء بجفنا في اجتماع لهم بمبلغ ٢١٠٥٠٠ ليرة.

وتبرع سوزان عضو مجلس نيشر المحلي بمبلغ ليرتين.

وأرسل عدد من العمال في الخضيرة بمبلغ ٢٠ ليرة مع كتاب يقولون فيه، «إننا عمال اشتركنا بنشاط في حرب التحرير ولايماننا الراسخ بميثاق الاستقلال الذي يضمن المساواة التامة لجميع المواطنين دون فرق في القومية او الدين او الجنس صدمنا من جراء مطاردة الحكم العسكري القاسية للاقلية العربية

إننا نرسل احتجاجنا إلى رئيس الحكومة ووزير الدفاع: اننا ضد مطاردة الاقلية العربية. واتبع الحكومة امينة لميثاق الاستقلال. والغ الحكم الجائر بحق زعماء العمال في الطيبة وأم الفحم وباقة الغربية. وأطلق سراحهم حالاً». (الاسماء محفوظة لدى هيئة التحرير).

وأرسل أحد العمال من الخضيرة الكتاب التالي،

«إنني أحد الذين نجوا من معسكر الاعتقال في اشتنس وقد قاسيت كثيراً على يد النازيين. وإننا نحن أبناء الشعب اليهودي الذي قاسى الامرين من الاضطهاد العنصري لن نسمح باضطهاد الاقلية العربية.

إني أتبرع بمبلغ ٣ ليرات كدفعة أولى لمساعدة عائلات زعماء العمال العرب الذين حكم عليهم بالسجن».

وأرسلت خلية الحزب الشيوعي في معبراة بتح تكفا مبلغ ٩ ليرات كما أرسلت اللجنة المحلية لفرع الحزب الشيوعي في بتح تكفا مبلغ ١٤٠٥٠٠ ليرة. ومن الرملة ٤ ليرات. ومن عدد من العمال من يافا ٧ ليرات مع الكتاب التالي،

«نحن العمال اليهود والعرب نرسل تحياتنا الثورية لرفاقنا عثمان أبو راس ومحمد الشريدي ولجميع المناضلين من أجل المساواة للاقلية العربية».

وقد وقع على الكتاب «أسعد مكي، جاك، بحسقيل، صايغ، سليم، مفتي، سليم ناحوم، لطفي زريق، محمد خليل».

ومن حيفا تبرع صديق بمبلغ ٥ ليرات.

وأرسل عدد من الرفاق من يد حنا إلى رئيس الحكومة ووزير الدفاع الكتاب التالي، «باسم عدد من الرفاق في يد حنا نحتج على الحكم الجائر الذي أصدرته المحكمة العسكرية بحق المواطن من الطيبة عثمان أبو راس والمواطن من أم الفحم محمد الشريدي.

إننا نرى في هذا الحكم الجائر نتيجة مباشرة لزيادة الاضطهاد ضد الاقلية العربية وهو انتقام سياسي من مناضلين أشداء ضد كل انواع الاضطهاد القومي ومن أجل الاخوة اليهودية العربية.

إننا نعرف عثمان ابو راس مناضلا مستقيما وفي أيام حرب الاستقلال قاوم النزوة الاستعمارية وساعد على التفاهم اليهودي العربي.

إننا نرى في سجن هذين المواطنين البريئين عملا استبدادياً ومنافياً للروح الدمقراطية وروح التقارب اليهودي العربي ولهذا فاننا نطالب إلغاء قرار المحكمة وإطلاق سراحهما.

(ووقع على الرسالة ١٩ رفيقاً)

محاضرة عن المؤتمر العشرين

للنشيطين في فروع الحزب الشيوعي لمنطقة الناصرة

الناصرة — لمراسلنا — تحت شعار عاشت الماركسية اللينينية قوة عالمية مظفرة، استمع النشيطون في فروع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في منطقة الناصرة مساء الجمعة ويوم السبت ١٧ و١٨/٥/٥٦ إلى محاضرة حول المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي وقرارات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، القاها الرفيق إميل حبيبي عضو المكتب السياسي وعضو وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي للمؤتمر العشرين.

وبعد الرد على المتناقشين قرر المجتمعون تأييد مقررات اللجنة المركزية حول إصدارات المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي. وجاء في القرار ان اصدارات ومقررات المؤتمر العشرين التي بنيت على أسس اللينينية المتينة قد أغنت حزبنا ومدت منطقتنا بخبرة واسعة لتطوير نضالها والتخلص من الاخطاء الانعزالية والانتهازية.

وفي القرار تأكيد على اهمية العمل بجد لدراسة مواد المؤتمر العشرين من قبل جميع اعضاء الحزب.

وفي قرار آخر استنكر المجتمعون سياسة الاضطهاد القومي التي تتخذ شكلا حاداً في قرى المثلث والتي تستهدف توتير الجو بين إسرائيل والبلاد العربية وعرقلة التوصل إلى سلام في هذه المنطقة من العالم.

وأكد القرار أن العقوبات الجماعية والاجراءات الوحشية التي يقترفها الحكم العسكري في المثلث تسيء إلى الديمقراطية في البلاد، وإلى مستقبل إسرائيل بمواطنيها اليهود والعرب، وان الحكم الجائر على الرفيقين عثمان أبو راس سكرتير الحزب الشيوعي في الطيبة وعلى محمد الشريدي سكرتير الحزب الشيوعي في ام الفحم هذا الحكم الذي بني على تهم ملفقة ومختلقة يتنافى مع ابسط الحقوق الانسانية والديمقراطية وهو مثل صارخ على الانتقام من المناضلين ضد سياسة الاضطهاد القومي.

وطالب الاجتماع رئيس الحكومة ووزير الدفاع بوضع حد لسياسة الاضطهاد القومي والاجراءات التعسفية في المثلث وباطلاق سراح المعتقلين من ام الفحم والطيبة وزلفة والرفاق عثمان أبو راس ومحمد الشريدي وابراهيم بيادسة سكرتير الحزب الشيوعي في باقة الغربية والمسجونين دون أية محاكمة او تهمة.

وحيا الاجتماع الرفاق المسجونين وكل المعتقلين من أبناء المثلث. وتضامناً مع سكان المثلث قرر المجتمعون التعبير عن استنكارهم لسياسة الاضطهاد القومي برفع المذكرات والبرقيات والقرارات والتحضير بنشاط للمؤتمر الذي سيعقد في حيفا يوم ٢٣/٦/٥٦ وبجمع التبرعات للسجناء والمعتقلين وعائلاتهم، لضمان استمرار النضال ضد سياسة الاضطهاد القومي.

وفد برلماني يوغسلافي (بقية)

اليوغسلافي، فقال إن زيارة هذا الوفد لاسرائيل ستساعد، ولا شك، على التفاهم وتوثيق التعاون بين إسرائيل ويوغسلافيا.

وتلا رئيس الوفد اليوغسلافي التصريح الرسمي التالي، بوصولنا إلى الارض الاسرائيلية أود أن اعرب، بالاصالة عن نفسي وبالنيابة عن زملائي، عن ارتياحنا لان توفرت لنا فرصة زيارة بلادكم ولان تنقل لشعبكم تحيات يوغسلافيا. إن زيارتنا لاسرائيل ستفيد وتساعد على التفاهم وتوثيق التعاون بين دولتنا، والتفاهم بين الشعبين وزيادة التفاهم في العالم كله.

ثم واصل الوفد سفره إلى القدس، وهناك قام أعضاء الوفد بجولة في المدينة، ووضعوا اكليل زهور على قبر هرتسل.

وأقيمت للوفد حفلة في فندق الملك داود حيث يقيم الضيوف، فتكلم في الحفلة رئيس الكنيست، ووزير خارجية إسرائيل، ورد عليهما أحد اعضاء الوفد. وقد اشترك في هذه الحفلة عن الكتلة الشيوعية في الكنيست استر فلنسكا. وقال رئيس الوفد اليوغسلافي في هذه الحفلة، إننا مقتنعون بان زيارتنا ستساعد على زيادة التعارف وبذلك نساهم مساهمة هامة في توثيق التعاون بين إسرائيل وبلادنا. إننا في يوغسلافيا نعتقد بان التعارف بين الاقطار وتنمية الصلات الشخصية وتوثيق التعاون الدولي هي السبيل الوحيد لايجاد الثقة في العالم ولتوطيد السلام الذي ترغب فيه كل شعوب العالم. وانتم تعلمون أن يوغسلافيا، من هذه الناحية، تتمسك بهذه المبادئ، وانها في السنوات الاخيرة على الاخص قد نجحت في إقامة تعاون دولي انشائي مفيد.

وأقيمت في تل أبيب مأدبة في نادي الصحفيين ليوري موستيلفتش المكاتب الدبلوماسي لجريدة «بوليتيكا» اليوغسلافية. ووجهت إليه في هذه المأدبة عدة أسئلة حول الاقتصاد اليوغسلافي وقضايا أخرى أجاب عليها.

أيد مجرمة تضرم النار في نادي الشبيبة بتل ابيب

٣ أعمال قذرة تدل ان هناك يد أمنظمة

تل ابيب — اشعلت يد أثيمة النار في نادي الشبيبة الشيوعية في تل ابيب مساء الجمعة الماضي. فالتهمت النار قسما كبيراً من الأثاث: الطاولات والخزائن والكراسي والمقاعد، والشعارات والاعلام والصور.

وبحجة التحقيق احتل رجال البوليس النادي ومنعوا اي انسان من دخوله.

وعلم من الجيران انهم قد اطلقوا مطافئ الحريق في الساعة الثالثة بعد منتصف الليل، فحضر رجال المطافئ ورجال البوليس، ولكن البوليس لم يهتم بان يتصل حالا بالمسؤولين عن النادي. وفي الساعة السادسة صباحاً فقط اتصل البوليس بعضو الكنيست موشه سنيه وأعلمه بالامر ومن هناك اتصل بالمسؤولين عن النادي.

واستمر البوليس حتى الساعة العاشرة صباحاً في التحقيق فصور النادي وكل جدرانه وزواياه من فوق ومن تحت ومن الجوانب، وحقق مع أعضاء الشبيبة الشيوعية الذين كانوا في النادي في الليلة الماضية. وبعد هذا سمح بالدخول إلى النادي.

وفي الليلة ذاتها حطم بعض الفتيان المعرضين نوافذ نادي «تربوت لعام»

كذلك قذف بعض الاوباش حجارة على «بيت الصداقة» في تل ابيب وهذه الاعمال القذرة الثلاثة التي ارتكبت كلها في آن واحد تقريباً تدل على ان ثمة يداً منظمة واحدة.

وقد أعلن فرع الشبيبة الشيوعية في تل ابيب عن اكتتاب مالي لاصلاح النادي وترميمه وإعادته إلى احسن مما كان عليه.

واصدرت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية نشرة استنكرت فيها هذه الاعمال الاجرامية ودعت فيها جماهير الشبيبة العاملة والمحبة للسلام ان ترد على هذا العمل الاجرامي بعد بالمساعدة لترميم النادي.

وأعلنت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية عن اكتتاب مالي، وفي كل فروع الشبيبة الشيوعية في البلاد ينظم الآن هذا الاكتتاب.

الصحفي المصري ابرهيم عزت (بقية)

تايمس الذي أذاع ما نشرته روز اليوسف وذيول زيارة الصحفي المصري ابراهيم عزت الغريبة حتى الآن أن روز اليوسف، التي تدعو إلى الاعتراف باسرائيل، نشرت مقال ابراهيم عزت وفيه.

● تقدير لتطور إسرائيل الصناعي واعترافه بان الهستدروت «أحسن» منظمة عمالية في العالم ؟!

● اعلانه ان حكومة إسرائيل لن تسمح ابداً بعودة اللاجئين العرب الفلسطينيين إلى أوطانهم.

● نقله إلى قرائه تصريحي موشه شاريت وغولدا مايرسون اللذين أعلنا أن مقاومة النفوذ البريطاني في الشرق الاوسط هو أمر مشترك بين مصر وإسرائيل ؟

(لم يستغرب الصحفي المصري ان لا يتعرض شاريت ولا مايرسون إلى الاستعمار الامريكي الذي يهدد أمن الشرق الاوسط ولم يحتج أن مقاومة الاستعمار البريطاني فقط، حسب اسلوب شاريت هي خدمة أمريكية، فالولايات المتحدة تريد أيضاً نفس أجنحة النفوذ البريطاني واجلاء بريطانيا من مواقعها لاخذ مكانها).

● وصف الصحفي الدقيق لحياة الاقلية العربية التي تعيش في ظروف الحكم العسكري الشديد. ويقول الصحفي ان حكومة إسرائيل لم تقم باي عمل لتقدم القرى العربية وان التطور مقتصر على الناحية اليهودية. وأورد الصحفي ما قاله له المواطنون العرب من أن حكومة إسرائيل تعتبرهم طابوراً خامساً.

لا شك أن زيارة ابراهيم عزت هامة، وقيام علاقات بين إسرائيل والاقطار العربية يساعد مساعدة جلى في تخفيف حدة التوتر.

اذ كان في المقال اتجاه يدعو إلى الاعتراف باسرائيل ومدح «لانجازاتها» وقد أعلن المسؤولون الاسرائيليون للمراسل المصري ان اسرائيل غير مستعدة لقبول اللاجئين ابداً. أي انها غير مستعدة للسلام. اذ لا يمكن أن يقوم سلام بين إسرائيل وجاراتها ما لم تحل قضية اللاجئين ويعترف بحقهم في العودة إلى أوطانهم.

هذا أولا

وثانيا ان الاضطهاد القومي للاقلية العربية في إسرائيل الذي تفرضه حكومة إسرائيل والذي صوره ابرهيم عزت في مقاله لا يساعد كثيراً على تطور العلاقات بين إسرائيل والاقطار العربية نحو السلام. فالاقلية العربية هي جسر السلام والاساءة إلى هذا الجسر هي إساءة السلام.

ان الصحافة الاسرائيلية رحبت بهذا الحادث. وحسن أن ترحب

ولكن القضية ان هذا الصحفي كان يمكن ان يظفر بمفتاح السلام فترة جبارة لو أعلن له المسؤولون الاسرائيليون إن إسرائيل تعترف بحق اللاجئين في العودة ولو إنه شاهد الاقلية العربية تتمتع بحقوق متساوية.

العمال القدامى الجياع يضربون

بتاح تكفا — لمراسلنا — قرر العمال القدماء هنا الذين مضى عليهم ما بين ٣٠ — ٢٥ سنة في اسرائيل أنهكوا خلالها قواهم في العمل الشاق من اجل لقمة العيش الاضراب عن الطعام والاستمرار في النضال من أجل حقهم في العمل، بعد ان وجدوا انفسهم في احضان البطالة والجوع.

وكان وفد من هؤلاء العمال القدماء قد تقدم الى سكرتارية مجلس عمال بتح تكفا وكشف عن حالة العمال القدماء الصعبة التي تقارب المجاعة لانهم تركوا عرضة لاهواء مدراء المؤسسات.

وقال الوفد ايضاً إن في استطاعة الكثيرين من العمال القدماء القيام بالعمل على الرغم من منع القانون لهم بسبب سنهم. واذا ارسل احدهم للعمل في مؤسسة ما لا يلبث ان يجد نفسه في اليوم التالي مفصولا عن العمل. وحتى بلدية بتح تكفا التي امتصت الكثير من قوتهم في السنوات الماضية لاتبذل اي عمل جدي لحل هذه القضية.

استقالة الرفاعي (بقية)

اختيار المفتي يدل على الاتجاه..

وكان من الممكن الظن بأن ثمة تغيراً ايجابياً فعلا في السياسة الاردنية الرسمية وان الخلاف مبدئي بين الحسين والرفاعي. لولا اختيار الحسين سعيد المفتي لتأليف الوزارة الجديدة.

فسعيد المفتي من رجال بريطانيا المخلصين وقد رئس حكومة الاردن أثناء زيارة الجنرال تمبلر البريطاني الذي اراد ان يجبر الاردن ويكرهها على الانضمام الى حلف بغداد. وقد وافق سعيد المفتي على الانضمام الى حلف بغداد لولا الهبة الشعبية التي قامت في الاردن وعكست نفسها على الحكومة وضغطت على الوزراء الفلسطينيين الذين استقالوا من الحكومة واضطروا المفتي الى الاستقالة

الأزمة باقية

ولهذا فمن الحق ان نستخلص ان ازمة الحكم في الاردن لم تحل وان التناقض بين الشعب والحكام قائم وسيزداد عنفاً مع الايام ومع تطور الكفاح ضد الاستعمار وتطور التضامن العربي وتوطيد سياسة التطور المستقل.

فقدان هوية

فقد احمد علي تميمي من البعنة هوية مدنية رقم ٣٥٠٨٣٠٧ وتصريحاً عسكرياً دائمياً. المرجو ممن يجدها ان يعيدها الى أقرب مركز بوليس.

يا عمال العالم اتحدوا!!

الاتحاد

عدد الجمعة
٢٥ أيار ١٩٥٦
العدد ٨ السنة الثالثة عشرة
١٠ شوال ١٣٧٥
١٤ سيون ٥٧١٦
25 May 1956 25
No 8 Vol. XIII

AL-ITTIHAD" الثمن (١٠٠) بروطة

باصوات الائتلاف نقر الكنيست قانون ضريبة الدفاع

سنيه : على جدول البحث تطرح قضية السلام الدائم لا التحضير للحرب

القدس — أقرت الكنيست يوم الثلاثاء قانون «ضريبة الأمن» الجديدة الذي يفرض على الشعب ضريبة جديدة مقدارها ٧٥ مليون ليرة، وذلك باصوات أحزاب الائتلاف، ومعارضة نواب الحزب الشيوعي، والصهيونيين العموميين و«الحيروت».

وقد قال النائب الشيوعي موشه سنيه في أثناء المناقشة على هذا القانون ان النظرة السياسية التي تقوم عليها هذه الضريبة، قد تبين بطلانها، والنبوءة السوداء بان الحرب ستنشب في الربيع ظهر كذبها، وان الحزب الشيوعي يصوت ضد هذا القانون لانه يدفع عجلة سباق التسلح ولانه يفرض ضريبة جديدة على أولئك الذين ينوؤن بعبء الضرائب ولان هذه الضرائب لايقصد بها إلى الدفاع.

وقد اقترحت كتلة الحزب الشيوعي ان يفرق القانون بين الضريبة المفروضة على العاملين باجر والضريبة المفروضة على ذوي الاعمال المستقلين، وان يعفى من هذه الضريبة العاملون باجر والمستقلون الذين لايزيد دخلهم على ٦٠٠ ليرا. وان تلغى كليا الضريبة غير المباشرة التي يفرضها القانون على تذاكر السينما وعلى السجاير واجهزة الراديو والتلفون، وعلى البيرا والنبيذ والمشروبات الاخرى، وعلى الكهرباء والادوات الكهربائية وغيرها.

وقال النائب سنيه، إذا كنا نقترح تعديلات في توزيع هذا العبء مع اننا نعارض القانون من أساسه، فذلك لان هذا القانون قد نال، مع الاسف، اكثرية في القراءة الاولى وفي اللجنة.

والقانون يفرض ضريبة على دخل سنة ١٩٥٦ بالشكل التالي:

عن

الدخل		الضريبة
كل إيراد من ٢١٠٠ ليرا الاولى		٣٨ بروطة
« « « ٣٠٠٠ «	بعدها	٤٣ «
« « « ٦٠٠٠ «	«	٤٨ «
« « « ١٠٠٠٠ «	«	٥٣ «
« « « ١٠٠٠٠ «	«	٥٨ «
« « « ٥٠٠٠٠ «	«	٦٦ «
« « « ١٠٠٠٠٠ «	«	٧٤ «
« « « ١٠٠٠٠٠ «	«	٩٠ «
« « « ٢٠٠٠٠٠ «	«	٩٨ «
« « « بعد ذلك	«	١١٤ «

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

كلمتنا

الضريبة الجديدة!

فوق هذا الكلام تجد ايها القارئ، قائمة طويلة لضرائب جديدة، مباشرة وغير مباشرة، ستدفعها أنت وأنا وامثالنا من أبناء الشعب الكادح، إنها الضريبة التي تسميها حكومة بن غوريون «ضريبة الدفاع»، ويقع عبؤها الثقيل على جماهير الشعب التي تئن تحت وطأة الضرائب.

فهذه الضريبة قد فرضت على مواد حيوية، على الكهرباء والسجاير، على عصير الفواكه والمشروبات، على تذاكر السينما والراديوهات والتلفونات، على الغاز وغير ذلك من المواد. ثم هي تتناول أجور العاملين مباشرة فتقتطع منها اموالا اصحابها في اشد الحاجة اليها. فالعامل الذي يحصل على ١٧٠ ليرة شهريا، مثلا، عليه ان يدفع ٣٨ بروطة من كل ليرة منها.

حتى أعضاء في الائتلاف الحكومي — المبام وأحدوت عفودا — أشاروا إلى ان هذه الضريبة ليست ذو طابع تقدمي. ولكنهم مع ذلك، للاسف، أيدوها أثناء التصويت.

وبالاضافة إلى ان هذه الضريبة عبء جديد على جماهير الشعب، فانها ستجر في اعقابها غلاء، ستقلص القوة الشرائية لدى السكان الامر الذي سيؤثر بدوره على السوق المحلية فتصيبه.

والغرابة في الامر هو أن تعمد حكومة بن غوريون إلى فرض هذه الضريبة، بالضبط في وقت أخذت تهب فيه نسمات جديدة على بلادنا ومنطقتنا، نسمات انفراج معين في التوتر بين إسرائيل وجاراتها العربيات، نسمات تزيد الامل بأن يعن السلام وتعم الثقة والصداقة بين شعوب إسرائيل والدول العربية.

في المدة القليلة الماضية فقط صدرت تصريحات رسمية من بريطانيا وفرنسا في أعقاب المحادثات السوفياتية — البريطانية، والسوفياتية — الفرنسية، تتعهد بموجبها هاتان الحكومتان بأن تؤيدا جهود هيئة الامم المتحدة لتسوية النزاع بين إسرائيل والاقطار العربية بالطرق السلمية. ثم يضاف إلى هذا الجهود الجبارة التي بذلها ويبذلها الاتحاد السوفياتي لصيانة السلام في منطقة الشرق الاوسط وتوطيد الثقة والتفاهم بين شعوبها.

ومع هذا كله، تفرض حكومة بن غوريون ضريبتها الجديدة هذه.

قبل زمن ليس ببعيد اعلن بن غوريون في الكنيست ان الاتحاد السوفياتي يريد «تدمير إسرائيل»! فاذا بهذه التطورات التي تكذب بن غوريون وتفند مزاعمه تؤكد ان الاتحاد السوفياتي، عمل ويعمل، وسيعمل لمصلحة شعوب هذه المنطقة، لمصلحة السلام والامن، لاحلال السلام بين إسرائيل والاقطار العربية على أساس احترام المصالح القومية العادلة للطرفين.

إننا لا ننكر ضرورة الاهتمام

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٨)

السويد والنرويج والدانمارك تدعو بولغانين وخروشتشوف

ستكهولم — دعت حكومات السويد والنرويج والدانمارك رئيس حكومة الاتحاد السوفياتي، بولغانين، والسكرتير الاول للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، خروشتشوف لزيارة اقطارها.

وجاء في بيان رسمي لوزارة الخارجية السويدية ان الزيارة «ستجري في تاريخ يناسب الطرفين».

وأعلن في اوسلو، عاصمة النرويج، ان الحكومة النرويجية، دعت الزعيمين السوفياتيين لزيارة بلادها في السنة القادمة.

(بالامس أعلن دالس اسفه على مصر لانها اعترفت بالصين الشعبية. وقبل ذلك اسف على زيارة نهرو في مصر وعلى زيارة بولغانين وخروشتشوف في بريطانيا وفي الهند وعلى زيارة موليه وبينو لموسكو. وسيعلن أسفه على السويد والنروج والدنمارك على دعوتها الزعماء السوفياتيين. انه دالس كله اسف والم)

لجنة سوفياتية دائمة للتضامن مع أقطار آسيا

موسكو — أقيمت هنا لجنة دائمة للتضامن مع شعوب آسيا كخطوة نحو زيادة التفاهم وتوثيق التعاون بين اقطار آسيا.

وقد أقيمت هذه اللجنة على اثر قرار اتخذته جمهوريات الاتحاد السوفياتي الآسيوية عملا بتوصيات مؤتمر شعوب آسيا وأفريقيا الذي انعقد في باندونغ ودعا إلى اقامة مثل هذه اللجان في مختلف الاقطار.

منديس فرانس يستقيل من الوزارة الفرنسية لمعارضته سياسة الحرب القذرة ويعلن ان سياسة فرنسا في الجزائر ستؤدي الى ضياع الجزائر وضياع افريقيا

باريس — استقال منديس فرانس وزير الدولة في وزارة جاي موليه الفرنسية وزعيم الحزب الراديكالي المؤتلف مع الحزب الاشتراكي في الوزارة القائمة من الوزارة لمعارضته في سياسة العنف التي تنتهجها الحكومة الفرنسية في قمع الحركة التحريرية في الجزائر.

وقد عبرت استقالة بيير منديس فرانس رئيس وزراء فرنسا السابق الذي وقع على اتفاقية وقف إطلاق النار في الهند الصينية عن الازمة السياسية التي تتطلل في فرنسا نتيجة استمرار الحرب القذرة في الجزائر، هذه الحرب التي تشتد مقاومة الشعب الفرنسي لها.

وقال منديس فرانس في استقالته ان السياسة التي تتجاهل أماني القوميين الجزائريين وتتعامى عن شقائهم لا بد وان تؤدي إلى خسارة الشعب الجزائري والجزائر وفي النهاية افريقيا كلها.

ويبين الزعيم الراديكالي ان خلافه مع الحكومة الفرنسية يعود إلى اعتمادها الجوهري على الاجراءات العسكرية في مواجهة الحرب الجزائرية بينما يدعو هو إلى اتخاذ خطوات تساعد على تخفيف التوتر السياسي وزيادة الاصلاحات الاجتماعية.

وذكر انه كان قبل شهر قد اقترح على الحكومة اتخاذ اجراءات إصلاحية اعتقد انها ستكون فعالة في تخفيف التوتر السياسي ولكنه يرى الآن ان الآمال الاخيرة التي عقدها على قدرته في قيادة الحكومة في طريق الانقاذ تتلاشى.

ومع ان استقالة منديس فرانس لن تؤدي إلى ازمة حكم سريعة وان تسقط الوزارة إلا انها وقد جاءت في وقت اشتداد الكفاح الجزائري وتصاعد موجة المقاومة الفرنسية في فرنسا للحرب في الجزائر ستساعد في المعركة لايقاف الحرب القذرة.

ويذكر القراء أن الحزب الشيوعي الفرنسي كان قد دعا العمال والمنظمات الاشتراكية للاضراب والتظاهر في سبيل ايقاف الحرب في الجزائر وان المتظاهرين في جرنبول حاصروا قطاراً يحمل احتياطيين من الجيش الفرنسي إلى جبهات القتال في الجزائر.

قسطنطينة عاصمة الجزائر الحرة

الجزائر — لا تزال المعارك العنيفة تستمر في انحاء الجزائر وقد استمر القتال بضراوة في اقليم قسطنطينة.

ويقول المراقبون ان شدة هجوم جيش التحرير الجزائري على مدينة قسطنطينة يعود الى رغبة الجيش التحريري في تحريرها لتكون عاصمة المناطق المحررة التي تعترف فرنسا بانها تبلغ ثلث الجزائر.

شو ان لاي يدعو عبد الناصر

القاهرة — اذاع راديو القاهرة نص الرسالة التي أرسلها رئيس الحكومة الصينية الشعبية، شوان لاي إلى رئيس حكومة مصر، عبد الناصر، داعيا أياه فيها إلى زيارة الصين الشعبية.

وجاء في رسالة شوان لاي هذه:

« باسم حكومة الصين الشعبية أتشرف بدعوة سيادتكم لزيارة الصين الشعبية نيابة عن الحكومة المصرية.

«إني اثق بأن زيارتكم هذه ستساهم في توثيق الصداقة بين الصين الشعبية ومصر وستشجع التعاون بين الدول الآسيوية والافريقية.

انه لما يشرف الشعب الصيني زيارتكم لبلادنا. ونحن على استعداد لتعيين موعد الزيارة حسب رأيكم. وفي انتظار ردكم، إقبلوا تحياتي».

— شو ان لاي —

القاهرة — أعلن راديو القاهرة ان وزير الاوقاف المصري، الشيخ أحمد حسن الباقوري سيغادر مصر قريبا إلى بكين حاملا معه رسالة شخصية من رئيس الحكومة المصرية، عبد الناصر، إلى رئيس الحكومة الصينية الشعبية شوان لاي.

وأضاف راديو القاهرة ان هذه الرسالة تتضمن ايضاً دعوة لشو ان لاي لزيارة مصر.

ويذكر القراء أن وزير الاوقاف، الشيخ الباقوري، كان قد زار الصين الشعبية قبل مدة واجتمع برئيس حكومتها شو ان لاي.

نداء مؤتمر الامهات في اسرائيل يلقى ترحيب الاوساط النسوية

تل أبيب — لمراسلنا — تواصل لجنة الامهات في إسرائيل نشاطها تحضيراً لمؤتمر الامهات الاسرائيليات في الخامس عشر من حزيران القادم في تل أبيب.

وبشغف تتلقى النساء والامهات اللواتي اليهن تتوجه اللجنة ونشيطاتها نداء المؤتمر ويوقعن عليه معربات عن تمسكهن بالسلام وعن تضامنهن في النضال من أجل تسوية القضايا المختلف عليها بين إسرائيل والدول العربية تسوية سلمية.

وكانت لجنة الامهات في إسرائيل قد توجهت إلى جميع المنظمات النسوية والمنظمات الشعبية المختلفة طالبة اليها الاشتراك بصورة فعالة للتحضير لهذا المؤتمر الهام.

ومن بيت إلى بيت تتنقل نشيطات اللجنة فتجمعن تواقيع الامهات والنساء.

وفي تل أبيب نصبت طاولات زينت بالشارات والاعلانات الكبيرة الداعية الى تجند جماهير النساء من أجل صيانة السلام. وعلى مقربة من هذه الطاولات كان يجري التفسير والشرح والنقاش الذي برز فيه تأييد جمهور النساء والامهات لاهداف المؤتمر النبيلة.

وكان بين النساء اللواتي تجمهرن حول الطاولات مستفسرات عن المؤتمر من أعلن انهن «سيستشرن أزواجهن» ولكن نشيطات اللجنة دعونهن إلى التفكير المستقل فوقعن على النداء.

واتضح مما دار من نقاش حول المؤتمر أن جمهور النساء راض عن الانفراج الذي طرأ على التوتر وانه راغب أشد الرغبة في تحويل هذا الانفراج إلى سلام مقيم وعلاقات ودية مع الاقطار المجاورة.

إن تنشيط جماهير النساء في بلادنا وتأييدهن للمؤتمر لمما يعزز جبهة مناضلي السلام الذي ينشده الشعب باكمله.

تمهيدا لاجتماع مجلس الامن لبحث تقرير همرشولد عن النزاع الاسرائيلي العربي

الدول الغربية تضع صيغة لقرار سيعرضه على مجلس الأمن وتتشاور مع الاتحاد السوفياتي والدول العربية واسرائيل

نيويورك — تعكف الدول الغربية الآن على اعداد قرار بشأن النزاع العربي الاسرائيلي ستقدمه الى مجلس الامن الذي سيجتمع في الاسبوع القادم (يوم الثلاثاء ٢٩ ايار الحالي) لبحث تقرير همرشولد سكرتير هيئة الامم المتحدة بشأن بعثته الى الشرق الاوسط.

وتفيد الانباء أن الولايات المتحدة ترغب في اتخاذ قرار في مجلس الامن يدعو السكرتير العام همرشولد إلى متابعة انجازاته والعمل على ايجاد حل سلمي للنزاع العربي الاسرائيلي.

وتضيف هذه الانباء ان اقتراح الولايات المتحدة يتعارض مع راي همرشولد الذي يعتقد بان تسوية النزاع يجب ان تصدر عن اطراف النزاع (الاقطار العربية وإسرائيل) لا عن هيئة خارجية وان لا فائدة الآن للاسئلة الفنية بزيارة يقوم بها من جديد إلى اقطار الشرق الاوسط.

ويبدو من الانباء ان الدول الغربية تنوي، بعد أن يتم الاتفاق بينها على صيغة مشروع القرار، ان تعرض المشروع على الاتحاد السوفياتي وإسرائيل

(البقية على صفحة ٤ عمود ١ و٢)

الدول العربية الموقعة على اتفاقيات الهدنة تعلن عن رغبتها في تخفيف التوتر

دمشق — اذاعت وكالات الانباء أن الدول العربية الاربع مصر وسوريا والاردن ولبنان ستعارض في عودة همرشولد الى منطقة الشرق الاوسط فيما اذا قرر مجلس الامن بعثه من جديد الى الشرق الاوسط ومنحه صلاحيات جديدة تتجاوز صلاحياته القديمة.

وقالت الوكالات ان هذا الموقف العربي الموحد جاء في مذكرة مشتركة رفعتها الحكومات العربية إلى سفراء الدول الاعضاء في مجلس الامن، أمريكا بريطانيا الاتحاد السوفياتي وإيران وبلجيكا.

وفي المذكرة تعلن هذه الحكومات انها ترغب في التعاون التام على تخفيف التوتر في الشرق الاوسط إلا أنها لاتريد في الظرف الحاضر عقد صلح مع إسرائيل، لان الاوضاع غير ملائمة والصلح امر غير عملي الآن.

وكانت هذه الدول العربية الاربع التي وقعت اتفاقات الهدنة مع إسرائيل قد عقدت اجتماعاً لوزراء خارجيتها في دمشق لبحث تقرير همرشولد وتوحيد موقفها تجاه هذا التقرير وأثناء بحثه في مجلس الامن.

وأعلنت الصحف بعد إنتهاء هذا الاجتماع أن الدول العربية المذكورة بعثت لمندوبيها في هيئة الامم المتحدة بتوجيهات مماثلة.

عزلة العراق (حكام لبنان والاردن) الذين اقترحوا عقد اجتماع لمجلس الجامعة العربية لبحث تقرير همرشولد وإيصاءات مجلس الامن التي ستعقبه.

استقالة عناب وتولي ابو نوار قيادة الجيش الاردني

عمان — ألف سعيد المفتي حكومته الجديدة وأعلن ان حكومته ستنتهج سياسة الحياد والاستقلال في الشؤون العربية وانه سيبحث في المعاهدة الاردنية — البريطانية.

وقد تألفت الوزارة الجديدة من عوني عبد الهادي وفوزي الملقي ومحمد علي العجلوني وصالح المجالي وبشارة غاصب وعلي حسنة وسمعان داوود وسعيد علاء الدين وعلي حنداوي.

وتألفت بعد أن فشلت المفاوضات مع الحزب الاشتراكي القومي الذي اشترط لاشتراكه (١) حل البرلمان الاردني وإجراء إنتخابات جديدة و (٢) إجلاء العناصر الاستعمارية (طرد الضباط البريطانيين) و (٣) إطلاق الحريات الديمقراطية، حرية التنظيم الحزبي وحرية الصحافة و (٤) التعاون مع الاقطار العربية في الميدان العسكري و (٥) قبول المساعدة العربية المالية التي اقترحتها مصر وسوريا والسعودية العربية لتقوم مقام المنحة المالية البريطانية ولانقاذ الاردن من السيطرة البريطانية.

وفي مساء أمس أعلن ان الملك قد رفع علي ابو نوار (عمره ٣٣ سنة) الى رتبة امير لواء وعينه قائداً عاماً للجيش في مكان راضي عناب الذي استقال من هذا المنصب ولم يشغله غير أشهر معدودة (منذ طرد جلوب)

وتقول الانباء ان ابو نوار من محبذي التعاون مع مصر.

اعتقال قائد شيوعي في الاردن

عمان — أذاعت محطة الشرق الادنى البريطانية ان الشرطة الاردنية أعلنت انها اعتقلت رشدي شاهين وأربعة شيوعيين آخرين في حملة تفتيش واسعة فجائية. وأعلنت الشرطة الاردنية ايضاً انها صادرت مواد دعاية شيوعية.

ورشدي شاهين هو مرشح الحزب الشيوعي الاردني في منطقة نابلس للانتخابات البرلمانية التي جرت في ١٩٥٤

نهرو يقترح مشروع سلام للجزائر

نيودلهي — عرض نهرو رئيس وزراء الهند في البرلمان الهندي برنامجاً لاعادة السلام في الجزائر يقوم على القواعد التالية:

* إشاعة جو من السلام يأتي باعلان الطرفين رغبتهما في عدم اللجوء إلى العنف
* اعتراف فرنسا بوحدة الجزائر القومية وشخصيتها المستقلة
* مساواة مواطني الجزائر، القوميين الجزائريين والمستوطنين الفرنسيين.
* الاعتراف بالجزائر وطناً للذين يقطنونها بغض النظر عن الاختلاف في العنصر.
* البدء بمفاوضات مباشرة بين فرنسا والقوميين الجزائريين على أساس هذه القواعد وميثاق هيئة الامم المتحدة.

ولم يقترح نهرو وساطة الهند في حل المشكلة الجزائرية وقدم لمشروعه فقال ان حكومته الهند قلقة من جراء التطورات الخطيرة في الجزائر التي وصلت حدود نزاع واسع النطاق يزداد فيه العنف دون ظهور أي بادرة لنهاية هذا النزاع. وهي إذ تدعو لبدء المفاوضات تصدر عن شعورها بان في فرنسا يتزايد الشعور بضرورة ملاقاة مطالب القومية الجزائرية.

لندن تخاف المسلحين القبرصيين

لندن — اتخذت حكومة بريطانيا احتياطات فوق العادة لحراسة رئيس الوزراء والدور الرسمية بعد ان وصل الى علمها أن عدداً من المسلحين القبرصيين قد تسربوا اليها وينوون اغتيال شخصيات سياسية كبيرة انتقاماً لاعدام القوميين القبرصيين.

ولاول مرة منذ ثلاثين عاما يحرس داوننغ ستريت، مقر رئيس الوزراء التقليدي، عدد من البوليس المسلح. أما قبل ثلاثين عاماً فقد اتخذت الاحتياطات بسبب اعمال المسلحين الايرلنديين العسكرية التي قام بها الجيش الجمهوري الايرلندي لكسب استقلال ايرلندا.

قنابل ومظاهرات وتطويق وهويات

نيقوسيا — وفي الوقت ذاته ارتفعت موجة العنف في مدن قبرص واشتدت الاصطدامات بين الجيش البريطاني والمسلحين القبرصيين.

وفي نيقوسيا فرض منع التجول بدون تحديد بعد أن اجتاحت المدينة موجة عنف من الحجارات قنابل ومظاهرات واصطدامات بين المتظاهرين والجيش البريطاني. وقد قتل جندي بريطاني وجرح عدد من الجنود في هذه المعارك.

وتحاول الحكومة البريطانية الآن في قبرص أن تقيد حرية المواطنين وتجوالهم وقد أعلنت بانها ستصدر هويات للمواطنين لتتمكن من ملاحقة المسلحين المنظمين في اوكار العسكرية.

مكاريوس يهدد بالاضراب عن الطعام

نيروبي — ونشرت صحيفة «ايست افريكان ستاندرد» رسالة من سيشل حيث نفي المطران مكاريوس زعيم القوميين اليونانيين في قبرص مفادها ان المطران سيضرب عن الطعام احتجاجاً على معاملته السيئة في المنفى.

وقال موظف بريطاني تعليقاً على هذا النبأ ان المطران كان فعلا قد رفض الاكل يوماً أو يومين ولكن القضية سويت بعد محادثة بين المطران وصحبه وحاكم الجزيرة.

زعيم حزب العمال البريطاني جتسكل، يطلب:

توسيع الاتجار مع الصين الشعبية وقبولها في هيئة الامم المتحدة

نيويورك — في اذاعة تلفزية من هنا أعلن زعيم حزب العمال البريطاني جتسكل الذي يزور امريكا حالياً ان «بريطانيا تعتقد بأن من شأن توسيع الاتجار مع الصين الشعبية أن يزيد فوائد فكرة الديمقراطية».

وقد وجه جتسكل نقداً شديداً على وجود قائمتين من المواد الخاضعة للتحديدات والقيود في الاتجار مع الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية.

ثم اعرب جتسكل عن رأيه بوجوب قبول الصين الشعبية في هيئة الامم المتحدة فحكومة الصين الشعبية هي الحكومة القائمة ويجب الاعتراف بها.

استقالة وزير الاوقاف السوري

دمشق — عقدت الحكومة السورية اجتماعاً فوق العادة لبحث استقالة أسعد هارون وزير الاوقاف.

والحكومة السورية ترغب في الاستقالة منذ وقت طويل ولكنها تؤجل استقالتها ريثما تتم المفاوضات على إقامة حكومة ائتلاف قومي من جميع الاحزاب.

ولكن مفاوضات الائتلاف قد اصطدمت بعراقيل هامة وأعلن حزب البعث الاشتراكي انه لن يقبل الاشتراك في تأليف وزارة قومية يسيطر عليها حزب الشعب الذي يضم عناصر موالية للاستعمار.

هدية من الحكومة السوفياتية لعبد الناصر

القاهرة — اعلن هنا ان رئيس الحكومة المصرية جمال عبد الناصر قد تلقى هدية شخصية من حكومة الاتحاد السوفياتي، طائرة «اليوشن ١٤».

وكانت الحكومة السوفياتية قد أهدت مثل هذه الطائرة إلى رئيس حكومتي الهند وبورما.

الاكتتاب المالي من اجل اطلاق سراح السجناء ضحايا الاضطهاد القومي

حيفا — مكتب الاتحاد — يوماً بعد يوم تزداد شدة الحملة الشعبية المطالبة باطلاق سراح الرفيقين محمد يوسف الشريدي وعثمان ابو راس وغيرهما من ضحايا الاضطهاد القومي. وقد وردت الى مبنى تحرير الاتحاد وفول همام نسخ عديدة عن برقيات الاحتجاج التي ارسلت الى رئيس الوزراء ووزير الدفاع ورئيس الدولة وقائد جيش الدفاع الاسرائيلي بهذا الخصوص.

فمن وادي النسناس بحيفا ارسل عدد من برقيات الاحتجاج والتي جاء فيها «نحن الموقعون أدناه من سكان وادي النسناس نحتج على القرار الجائر الذي صدر بحق المناضلين محمد يوسف الشريدي وعثمان ابو راس بتهمة ملفقة لا أساس لها. إننا نطالب باطلاق سراحهما حالا وإيقاف اضطهاد الاقلية العربية ومنحها المساواة التامة. إذ في هذا أمن إسرائيل وسلامتها».

وفي اجتماعات الاحياء التي عقدها سكان الطيبة أرسل الاحتجاج التالي:

«إننا نحتج على التطويق والتفتيش والاعتقال الذي جرى في قرية ام الفحم والطيبة وزلفة من جديد. لتتراجع المحكمة العسكرية عن قرارها الجائر وليطلق سراح ضحايا الاضطهاد القومي عثمان ابو راس ومحمد يوسف الشريدي».

وارسلت لجنة الحزب الشيوعي في معابر اور يهودا البرقية التالية:

«اننا نرى الاضطهاد القومي على الاقلية العربية في اسرائيل معرقلا شديداً في الطريق المؤدي الى السلام بين اسرائيل والدول العربية.

«إننا نحتج بشدة على الحكم المجحف بحق المناضلين من اجل الاخوة اليهودية العربية الرفاق عثمان أبو راس ومحمد الشريدي وابراهيم بيادسة.

«نطالبكم باطلاق سراحهم حالا»

هذا وقرر رفاق الحزب الشيوعي في المصرارة بالقدس والذين كانوا قد تبرعوا بمبلغ ٩٠٧٥٠ ليرة أن يستمروا في التبرع شهرياً ويزيدوا من تبرعاتهم ويجمعوا التبرعات والتواقيع على برقيات الاحتجاج الى أن يطلق سراح ضحايا الاضطهاد القومي.

وفي كتاب مرفق مع التبرع أرسل عدد من قراء فول همام في الكولونية الالمانية بالقدس احتجاجهم على سجن العمال العرب المناضلين من اجل التفاهم اليهودي العربي كما بعثوا

(البقية على صفحة ٤ عمود ٦ و٧)

نحو تغيير السياسة الاسرائيلية

بقلم صموئيل ميكونس

السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي

يقول المثل الشعبي «ما لا يصنعه العقل يصنعه الزمن»، وقد اثبت صحة هذا المثل واقع السياسة الاسرائيلية في الاشهر الاخيرة، فحينما احتلت الهستيريا الحربية مكان العقل السياسي والمصلحة القومية في دوائر حكومة اسرائيل واوساط مؤيديها، رأينا من واجبنا الوطني ان ندافع عن العقل السليم والمسؤولية القومية. فلم نقتصر على الدعوة الى التعقل والامتناع عن المغامرات الحربية فحسب، بل اشرنا ايضاً الى تطور الحوادث الذي يحمل في طياته امكان تغلب قوى السلام على قوى الحرب.

وما من انسان مستقيم يستطيع اليوم ان ينكر اننا كنا على حق، فالواقع نفسه قد اثبت صحة ما قلنا.

وما من انسان مستقيم يستطيع اليوم ان ينكر ان الفضل الاكبر في هذا التحول الذي حصل في منطقة الشرق الاوسط من التوتر الحربي الى الانفراج نوعاً ما، يعود الى سياسة السلام الثابتة الحازمة التي تنتهجها حكومة الاتحاد السوفياتي.

وبالطبع لم يصنع الزمن ما صنع من تلقاء ذاته، بل بحكم ازدياد نشاط قوى السلام في الميدان الدولي وفي الشرق الاوسط. وفي هذا درس للمسؤولين عن السياسة الاسرائيلية عليهم أن يتعلموه اذا شاءوا الخروج من الوضع غير المريح الذي تردوا فيه.

اولا، لقد تبين جلياً ان تلك الفكرة الجنونية، فكرة حرب «مانعة» تشنها اسرائيل على الاقطار العربية، إنما استوردها حكام هذه البلاد، في المقام الاول من واشنطن. فانهم قد حلوا هذه الفكرة بعد ان «اوعز» لهم ان «الغرب» «سيسند ظهورهم»... فقد كان في مصلحة الولايات المتحدة وبريطانيا نشوب مثل هذه الحرب، فانهما بعد اخفاقهما في حمل الاقطار العربية على الانضمام الى حلف بغداد، كانتا تجدان في هذه الحرب اوضاعاً ملائمة لتدخلهما واحتلالهما لاسرائيل والاقطار العربية وتحويلها الى قاعدة عدوانية ضد الاتحاد السوفياتي.

ولكن التصريحات و«التنبؤات» الحربية التي صدرت من حكام اسرائيل قد ذهبت ادراج الرياح، واخفقت مشاريع التدخل الاستعماري، وذلك، كما هو معلوم بفضل مقاومة شعوب المنطقة، وموقف الاتحاد السوفياتي الحازم الذي اعرب عنه البيان السوفياتي الصادر في ١٦ نيسان ١٩٥٦. فقد اضطر المستعمرون الى الانصراف عن إسناد ظهر بن غوريون، وتخلوا عن «الميدء» قبل ان «يقوم بمهمته». والمتضرر الرئيسي في هذا كله كانت ولا تزال إسرائيل التي بعد سلسلة من المغامرات العسكرية التي ارتكبتها ضد الاقطار المجاورة لمصلحة المستعمرين، اديت بأنها دولة معتدية، واصبحت تخشى الحرب وورطت في حمة تسابح مرهقة على حساب العمال وجماهير الشعب. وهذا هو جزاء الاعتماد على الولايات المتحدة حتى فقدان كل احساس بالواقع وكل مسؤولية قومية.

ثانيا، فقد ثبت أن التحذيرات والنصائح الودية السوفياتية لشعوب الشرق الاوسط، بما فيها إسرائيل، بان لا تنجر وراء المستعمرين ولا تخضع لضغطهم ولا تتورط في مشاريعهم العدوانية، وان اعلان الاتحاد السوفياتي بانه لن يقف مكتوف الايدي أمام حلف بغداد ومحاولات توسيعه، والاتفاق التجاري بين مصر وتشيكوسلوفاكيا حول تزويد مصر بأسلحة دفاع، وفي النهاية، تمسك شعوب المنطقة بسياسة مستقلة ومقاومة الاحلاف العدوانية - إن هذا كله قد غير الوضع في الشرق الاوسط تغييراً أساسياً لصالح قضية السلام واستقلال الشعوب. فلم يكن هناك «اخلال بتوازن القوى» ضد مصلحة اسرائيل ولا صفقة تشيكية مصرية ضد إسرائيل كما زعمت أبواق واشنطن ولندن والقدس، بل كان هناك إخلال بالاحتكار الاستعماري في الشرق الاوسط، و«صفقة» صائبة وموجهة إلى حلف بغداد الذي هو حلف عدواني يناقض المصلحة القومية لشعوب البلاد العربية وإسرائيل على السواء.

وتصريح خروشتشوف في لندن بان الاتحاد السوفياتي مستعد لعقد اتفاق بين الدول على وقف ارسال الاسلحة إلى الشرق الادنى والاوسط، والبرود الذي قوبل به هذا التصريح، لا سيما في واشنطن، يدلان على من هو المعني بسباق التسلح الخطر ومن هو المعني بوقفه. وقد ازداد اليوم وضوحاً ان الاوساط الحاكمة في بلادنا التي غرقت إلى أعماق الهستيريا الحربية قد عميت عن رؤية الجديد في الوضع في الشرق الاوسط، وان هذا الجديد يخدم مصلحة أمن إسرائيل ويقربنا من تسوية النزاع الاسرائيلي العربي.

ثالثاً، تبين ان التوتر الاسرائيلي العربي قد خدم ولا يزال يخدم مصالح المستعمرين وحدهم. وان هذا التوتر لم يؤد إلى حرب بل تحول إلى انفراج. وكان ذلك لان شعب إسرائيل وشعوب البلاد العربية لا تريد الحرب، وبوقوف الاتحاد السوفياتي بكل حزم مدافعاً عن السلام وعن حرية شعوب الشرق الاوسط، ولان حكام الولايات المتحدة وبريطانيا قد «ادركوا» حقيقة الامر وانهم لن يستطيعوا أن يخرجوا الكستناء من النار بأيدي اسرائيلية وعربية، بل انهم هم انفسهم معرضون لان يحرقوا ايديهم و«يتروطوا» في تلك النار التي يريدون إشعالها بين إسرائيل والاقطار العربية، وان من الخطر الكبير عليهم ان يقفوا اليوم صراحة ضد رغبات الشعوب وضد الاتحاد السوفياتي في حين ان سياسته تنال تأييداً كبيراً من شعوب «منطقة السلام» الواسعة.

ان «وضع» بريطانيا في الاردن وفي قبرص، وفي مصر، وحتى في بغداد، وادراكها ان شعب إسرائيل لن يسمح لها بان تقيم في إسرائيل قاعدة لقواتها المسلحة، وفقدان الولايات المتحدة لمكانتها ونفوذها في الشرق الاوسط، واشتداد التناقضات والمنافسة بين امريكا وبريطانيا في هذه المنطقة على مصادر البترول والمواقع الاستراتيجية وابعاد فرنسا، وتوثق الصلات المستمر بين مصر وسوريا وغيرها من الاقطار العربية وبين الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية وسائر أقطار المعسكر الاشتراكي - كل هذا قد أدى إلى تطور جديد في الشرق الاوسط وإلى ايجاد أوضاع أكثر ملاءمة لتسوية النزاع الاسرائيلي العربي.

وعلى هذا الاساس من الواقع جاء ارسال مجلس الامن همرشولد ونجاحه في مهمته ما أدى إلى وقف إطلاق النار على الحدود وإلى انفراج التوتر. وفي هذا الوضع جاء البيان السوفياتي في ١٦ نيسان فلم يقتصر على ايضاح ضرورة الحيلولة دون نشوب نزاع مسلح في هذه المنطقة، واستعداد الاتحاد السوفياتي لمنح التأييد اللازم لما تقوم به هيئة الامم المتحدة في سبيل ضمان السلام في الشرق الاوسط، بل أوضح صراحة ان في الامكان، ومن الضروري العمل على التخفيف من آلام اللاجئين العرب والتوصل إلى تسوية سلمية ثابتة لقضية فلسطين على أساس اتفاق إسرائيلي عربي متبادل، مع اعتبار المصالح القومية العادلة للفريقين المعنيين في الامر. ثم جاء البيان السوفياتي البريطاني المشترك في ٢٦ نيسان ١٩٥٦ الذي بموجبه تعهد الاتحاد السوفياتي وبريطانيا رسمياً بان يساعدا على المحافظة على السلام والامن في الشرق الاوسط، وان يؤيدا مؤسسات الامم المتحدة في مساعيها لضمان السلام في هذه المنطقة. ثم جاء البيان السوفياتي الفرنسي المشترك الذي هو ايضاً مساهمة هامة في خدمة قضية السلام والامن في الشرق الاوسط وتسوية القضايا المختلف عليها بين إسرائيل والاقطار العربية.

كل ذي عقل يرى بوضوح ان ثمة وضعاً سياسياً جديداً في الشرق الاوسط. وفي هذا الوضع مما يبعث على القلق هذه السياسة الاسرائيلية الخارجية المحافظة المتبعة التي لم تتعلم شيئاً حتى اليوم من كل ما منيت به من فشل ذريع. ان حكومة إسرائيل توجهت كل «حكمتها» وجهودها الى التسلح المتزايد على افتراض ان هذا هو سبيل النجاة وسبيل أمن اسرائيل. اننا لا نتجاهل ولا ننفي حاجة اسرائيل الى قوات أمن والى تجهيز هذه القوات، ولكن هل هذا كل ما في الامر؟! الم يثبت واقع الحياة والتجربة ان الامن القومي لا يمكن المحافظة عليه بسباق التسلح بل بسياسة سلام واستقلال قومي؟!

كل إنسان يستطيع أن يفهم بسهولة الفرق بين الاهتمام المشروع بأمن الدولة والدفاع عن الاستقلال القومي وبين سباق التسلح المرتبط بمصالح «عالية» اجنبية. ان سباقاً كهذا في الوضع الذي نشأ في منطقة الشرق الاوسط لم يعد يتفق مع أي منطق سياسي او عملي. لقد نشأت أوضاع للقيام بمبادرة سياسية إسرائيلية للاستفادة من الاوضاع الحاضرة التقدم بقضية السلام الاسرائيلي العربي.

ان مصالح إسرائيل القومية تقتضي ان تعرب الحكومة حالا عن موقف إيجابي من تقرير همرشولد، وأن تقوم بمبادرة فعالة من أجل التقدم من حل المسألة الواحدة إلى حل المسألة الاخرى في سبيل تسوية ثابتة مع الاقطار العربية. أحقاً ان الاوساط الحكومية لا تفهم ان خطوط السلام الاسرائيلي العربي التي وردت في البيان السوفياتي في ١٦ نيسان تشكل أساساً متيناً وعادلا لحل القضايا المختلف عليها بين إسرائيل والاقطار العربية؟!

ان إسرائيل لا تستطيع ولا ينبغي لها ان تواصل السبيل السياسي القديم، في الوقت الذي اضطرت فيه حتى لندن وواشنطن إلى التحول نوعاً ما عن هذا السبيل. لا تستطيع إسرائيل أن تسمح لنفسها بالاعتماد على أعداء السلام واعداء حرية الشعوب الذين يبغضهم كل شعوب آسيا وافريقيا التي نعيش بينها، والذين اظهروا العداء لاسرائيل. لقد كان من الحق ما قام به وزير الخارجية في الكنيست إذ رفض الصفقة السوفياتية و«حلل» البيان السوفياتي بروح «الحرب الباردة». فهل تستمر هذه السياسة في حين ان دولا كبيرة وصغيرة في آسيا واوروبا — وفي جوارنا — قد أخذت توثق علاقاتها بالاتحاد السوفياتي من أجل السلام والتعاون الودي بين الشعوب؟!

ان مصالح إسرائيل القومية تقتضي تحولا في السياسة الاسرائيلية نحو تحسين العلاقات والتعاون المخلص مع الاتحاد السوفياتي وانشاء الصلات مع الصين الشعبية حالا، وتوثيق الصلات بكل المعسكر الاشتراكي، ان شعب إسرائيل يريد تحولا كهذا، وترغب فيه كل الاوساط اليهودية في العالم التي يهمها مصير إسرائيل.

وهذا التحول المطلوب يقتضي ان تكف الاوساط الحاكمة عن تسميم الرأي العام بالكراهية للاقطار المجاورة وعن اخفاء الظواهر السياسية الايجابية في تلك التي من شأنها أن تساعد على التفاهم بين اليهود والعرب. وان تكف هذه الاوساط الحاكمة عن تسميم الرأي العام بالعداء للاتحاد السوفياتي بنشر الدعايات الكاذبة الصادرة عن مصادر امريكية والتي يحصد بها «البرهنة» في إسرائيل على أن الاتحاد السوفياتي «موال للعرب». لقد حان الوقت لان يفهم حكام إسرائيل ان سياسة الاتحاد السوفياتي هي سياسة مبدئية تجاه كل الشعوب وتجاه كل الاقطار بما فيها إسرائيل. ولان يفهموا ان كل تحريض على الاتحاد السوفياتي وعلى العرب هنا هو خدمة لمصالح حكام امريكا الذين يرغبون ابقاء التوتر في هذه الناحية من العالم.

ان حزبنا الشيوعي الامين على مصالح إسرائيل القومية، يؤيد كل خطوة تتخذها الحكومة في سبيل اخراج إسرائيل من عزلتها وانتهاج سبيل التعاون مع أقطار معسكر السلام والاشتراكية الذي في طليعته الاتحاد السوفياتي. ان حزبنا سيواصل نضاله وشدده من اجل وحدة عمل كل قوى الطبقة العاملة وكل القوى الوطنية التي تدرك ضرورة تغيير السياسة الاسرائيلية وما يترتب عليه والتي تريد ان تناضل من اجل تنفيذ هذا التحول عمليا).

طرائف

قال الاب لابنه، هل تعرف انه المجنون يطرح أسئلة لا يعرف العاقل ان يجيب عنها. فأجاب الطفل على الفور، من أجل هذا لا أعرف الاجابة على أسئلة مدرس اللغة الفرنسية.

مصعد المحامي

لما وصل المحامي إلى باب الجنة بعدما توفي قال له الحارس، لقد كنت محامياً أليس كذلك؟ فأجاب بالايجاب، عندئذ اشار الحارس اليه أن يركب مصعداً فسأله المحامي، وإلى أين سيصعد بي؟ فأجاب، لن يصعد يا عزيزي... بل سيهبط!

طبيب ماهر

ذهب أحد الادباء لزيارة طبيب من اصدقائه، فرأى عنده جلد نمر كبير، فسأله من أين حصل عليه فقال، اصطدته أنا واحد اصدقائي، هو أطلق عليه الرصاص وأنا قضيت عليه. فقال الاديب مداعباً، يعني حاولت أن تعالجه!

الطف عليهم

وقف الرجل المسن امام القاضي متهماً بسرقة، فسأله القاضي، ألم اقل لك في المرة السابقة، اني لا أريد ان أرى وجهك بعد اليوم، فأجاب السارق، لقد قلت ذلك لمن قبض علي فلم يصدقوا.

قصة اسرائيلية

قصته قصة

بقلم علي عاشور

رجع سامي مساء ذلك اليوم إلى البيت منهوك القوى، ففي الصباح كان اجتماع هيئة تحرير الجريدة التي يعمل فيها والذي استمر حتى فترة الغداء، وبعد الظهر ذهب إلى المطبعة لتصليح عدد من المقالات. وما أن انهى عمله هناك حتى اخذ طريقه إلى اجتماع طارئ، دعت اليه منظمته الحزبية استمر حتى الساعة التاسعة مساء.

كان طوال ذلك اليوم لا تفارق ذهنه الانتقادات اللاذعة التي وجهها رئيس التحرير إلى أعضاء الهيئة والتي ناله منها شيء كثير.

لقد طلب رئيس التحرير من الاعضاء أن يبادروا إلى إعطاء القراء المادة التي يستطيعون فهمها ومعالجة المشاكل والقضايا التي تهم القراء وتشغل بالهم بأسلوب سهل وجذاب، والاهتمام الجدي بالصفحة الادبية بحيث تعكس تماماً نضال الشعب وأهدافه وأمانيه.

وطلب من المحررين انفسهم أن يجربوا كتابة القصة المستمدة من واقع الحياة.

واختتم انتقاداته قائلا، ثقوا انكم لن تستطيعوا تطوير صحيفتكم وتوسيع انتشارها إذا لم تهبوا كل تفكيركم وتضعوا بكل أوقاتكم لعملكم الصحفي، وتنبثق كتاباتكم من اعمق أعماق الشعب.

لقد شغلت انتقادات رئيس التحرير أفكار سامي وصمم على كتابة قصة مستمدة من الواقع وتقديمها إلى القراء بأسلوب سهل جذاب.

دخل سامي إلى البيت مصمماً على كتابة القصة على الرغم من التعب الذي كان يحس به. ولكنه ما أن دخل إلى البيت حتى وجد زوجته متوعكة المزاج وتشكو من الم في خاصرتها اليمنى والطفل يبكي بجانبها وهي تبكي معه لانها لم تستطع حمله لاسكاته.

وما أن رأته زوجته حتى راحت تزيد من أنينها وتشكو من التعب الذي أصابها ذلك اليوم. وطلبت منه أن يحمل ولده على يديه ويهزه قليلا حتى ينام.

أخذ سامي ولده بين يديه وراح يهزه وهو يكاد يتميز من الغيظ، ولكن ليس بسبب زوجته وولده ولكن بسببهما الدنيا التي لا تؤمن الراحة للانسان. فزوجته مسكينة خرجت منذ الصباح الباكر إلى العمل ولم تعد إلا بعد الظهر على الرغم من انها لم تبل بعد من مرضها الذي استمر اسبوعاً كاملا. وهي تعود منهوكة القوى وينتظرها عمل البيت الذي لا ينتهي أبداً.

واما العجوز التي تهتم بالطفل في غيابها تنتظرها دائماً بفارغ الصبر لتقذف الطفل إلى حجرها قائلة:

— خذي ولدك فقد اهلكني.

لقد صار سامي يخشى على زوجته أن يقتلها التعب وكثيراً ما راح يطلب منها أن تستريح وأن تهتم فقط بعمل البيت ولكنها كانت تجيب دائماً، كيف نعيش !! إن معاشك لا يكفي وعلينا ديون كثيرة.

ودخلت في هذه الاثناء جارة البيت وكانت تسهر عند الجيران. وطلبت ان تأكل. ولما لم تجد إلا خبزاً «افرنجياً» أخذت تسب وتلعن كالطفل الصغير متهمة ابنتها وزوجها بعدم الاهتمام بها وشراء خبز «عربي» لها، وهي التي تعتني بالطفل ولولاها لما استطاعت ابنتها ترك البيت والعمل ولماتت هي وزوجها وابنهما جوعاً. وراحت تندب حظها وتتهم ابنتها وزوجها انهما لم يشتريا لها فستاناً واحداً منذ ان تزوجا ولم يكتفيا بذلك فقد استولا منها كل النقود التي جمعتها بكدها وتعبها ولم يعيداها اليها وتركاها تحت رحمتهما يتحكمان بها.

واضطرت الزوجة المسكينة إلى النهوض من فراشها لمراضاة أمها او حماتها كما كانت تسميها مازحة. وبعد جهد جهيد استطاعت أن تقنع امها بان تأكل من الخبز «الافرنجي» هذه المرة فقط ووعدتها بان تؤمن لها الخبز «العربي» دائماً.

• • •

انشغل سامي بولده يحاول أن يدخل النوم إلى عينيه بينما راحت الزوجة على الرغم من مرضها تجهز له العشاء. وما أن أصبح العشاء جاهزاً على الطاولة حتى كان الطفل قد نام، وجلس سامي يأكل بينما انسحبت زوجته إلى فراشها واستغرقت في نوم عميق.

وهكذا ظهر لسامي والحسكر قصته التي صمم على كتابتها وكانت الساعة قد قاربت الحادية عشرة.

وتناول سامي الورق والقلم وراح يفكر في قصته.

كان سامي يحس بأن القصة موجودة في أعماق نفسه وعليه فقط أن ينزعها ويسطرها على الورق. فقد كانت تنتابه عوامل مختلفة من الحقد والكراهية والحب والاشفاق وتتنازعه شتى الاحاسيس، فحاول أن يكتب عن هذا السجن الكبير الذي يضم بين جدرانه أمثاله من العمال والكادحين ويصور كيف انهم محرومون حتى من جمال الطبيعة حيث البحر الهادئ الجميل والجبال المشرفة عليه والهواء العليل وكيف يقضون أوقاتهم مشغولين في همومهم ومشاكلهم ومآسيهم حتى أن القليل منهم يدرك من أين تأتي كل هذه المآسي والآلام.

اراد أن يصور بني قومه وهم يدافعون عن حقهم في البقاء في وطنهم وأرض آبائهم وأجدادهم وكل الجماهير الشريفة تشد أزرهم وتسير وإياهم نحو الغد النير.

وتذكر امه واخوته وأهله جميعاً الذين لم يرهم منذ ثماني سنوات وهو ينتظر لقاءهم بفارغ الصبر.

وما يمر، يبدأ من خلف النافذة ثار في احساسه جمال الطبيعة وقوة الحياة فأراد أن يكتب عن هذه الدنيا المظلمة التي تندفع إلى أمام بخطوات جبارة ويصور الانسان هذا المخلوق الصغير القوي الجريء وهو يقودها كما يقود السيارة السائق الماهر. وتخيل إسرائيل والبلاد العربية وقد تعانقا وسارا جنباً إلى جنب في طريق الحرية والسعادة والتعاون الاخوي.

أراد أن يسطر في قصته كل هذه المشاعر والاحاسيس ولكنه لم يستطع وأحس بضيق شديد وقاربت الساعة الواحدة صباحاً وقلمه لم يخط سطراً واحداً وغلبه النعاس وأجل كتابة القصة إلى الغد، ووقف بالقلم على الطاولة واطفأ النور وارتمى على فراشه، وبعد لحظات كان شخيره يتسلل من الشباك إلى الحارة الهادئة.

الاضطهاد القومي تخريب في امكانيات السلام الاسرائيلي العربي

علينا ان لا نسمح بأن يكون وضع العرب في اسرائيل كوضع الزنوج في جنوب افريقيا وامريكا

علينا ان لا نسمح بتدنيس شرف اسرائيل وشرف الشعب اليهودي

بقلم مايرفلنر

عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

حصار ام الفحم والطيبة

ففي الشهر الاخير أمر وزير الدفاع والقائد العام بتنفيذ أعمال وحشية ضد الاقلية العربية في قريتي ام الفحم والطيبة في المثلث. فبحجة ان هناك في هاتين القريتين من ساعد المتسللين، فرضت العقوبة الجماعية على القريتين وحصر الوف النساء والاطفال والرجال، وأجرى التفتيش من بيت إلى آخر بعد ان فرض منع التجول لمدة أيام متتالية. لقد فتشت ملابس كل مواطن ومتاعه، حتى ثياب النساء العربيات وامتهن فتشت وقلبت كل الادوات المنزلية لدى ألوف العائلات. ولم يسمح للفلاحين بالقيام بأعمالهم الزراعية وحتى القروية منها. وحيل بين العمال والسفر إلى أعمالهم، وسحبت منهم تصاريح الخروج من غيتو الحكم العسكري. وزج في السجن بعشرات المواطنين الابرياء وهم لايزالون يقبعون فيه دون محاكمة بل ودون تهمة.

ولم يكشف التفتيش الوحشي في هاتين القريتين عن أي شيء ممنوع. واثبت الحكم مرة أخرى انه لا يهتم بالمناطق العربية وسكانها كباقي مناطق البلاد وسكانها. فالحكم في المناطق العربية هو حكم كان ينتهجه المحتلون المستعمرون البريطانيون حيال سكان هذه البلاد. انه حكم اضطهاد قومي وحشي، حكم الاعتداء على سكان باكملهم، حكم دوس كرامة الانسان والمواطن.

ان الحكم العسكري يفرض وصمة على شعب إسرائيل الذي يغتني تاريخه بالدم والدموع من جراء ما أصابه من أنظمة رجعية ولاسامية. لقد شدد هذا الحكم أساليبه الوحشية مؤخراً، وكل الوعود التي تضمنتها الخطوط التأسيسية للحكومة الجديدة ظهر بطلانها. واتسع مدى نهب الاراضي من الفلاحين بإعلان ٢٠٠ الف دونم إضافي «كمناطق مغلقة» في الجليل. وازدادت حدة نظام تصاريح التنقل وتفاقم الاضطهاد الموجه إلى القوى الدمقراطية في أوساط السكان العرب ولاسيما ضد الشيوعيين المناضلين الجريئين المثابرين من أجل المساواة القومية في الحقوق والاخوة اليهودية — العربية وضد نظام الظلم العسكري ومن أجل السلام ومصالح العمال والفلاحين.

وفي حملة المطاردة هذه ينتهج الحكام العسكريون في المناطق العربية، بموافقة رئيس الحكومة ووزير الدفاع بن غوريون، أساليب النفي والاعتقالات الادارية والتهديد والرشوة والضرب، في مراكز الشرطة وبنايات الحكم العسكري وفي السجون، وسحب التصاريح والطرد من الارض واثارة التعكر الديني والطائفي بل وحتى إثارة البغضاء بين اليهود والعرب.

احكام وحشية

واحدى وسائل الاضطهاد هي المحكمة العسكرية، فهذه لا يسيطر عليها أي قانون ولا حتى القانون البرجوازي الدمقراطي، إنها جهاز لتستر على القرارات الادارية التي تسبق القرارات التي تستهدف مطاردة الاشخاص الذين يدافعون عن شعبهم وعن حق العاملين.

فسكرتيرا الحزب الشيوعي في قريتي ام الفحم والطيبة، الرفيقان محمد الشريدي وعثمان ابو راس حكم عليهما استبداداً ودون الاعتماد على اساس، بالسجن سنتين للاول و١٥ شهراً للثاني. ان هذين الحكمين لاشد حكمين صدرا حتى الآن بحق قادة سياسيين وقادة للعمال والفلاحين في قريتيهما، أحرزوا في انتخابات الكنيست الاخيرة ٤٠ و٤٥ بالمئة من جميع الاصوات. والرفيق عثمان ابو راس هو أيضاً عضو المجلس المحلي في قرية الطيبة.

لقد زيفت محاكمتهما، فاتهما «بتحقير الحاكم العسكري وبالمارة منجة»، ان التهمة ملفقة من اولها إلى آخرها، فحتى قبل اعتقالهما هددهما الحاكم العسكري بالسجن ان هما واصلا نشاطهما الجماهيري للدفاع عن حقوق السكان العرب.

وهكذا رفض هذان الرفيقان الضغط والتهديد والاغراء السافل، ولم تتأخر المحكمة في إصدار قرارها الجائر.

واعتقل سكرتير فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في باقة الغربية، الرفيق ابراهيم يادسه، وضربته الشرطة بقسوة ثم زج في السجن. وفي هذا الحادث لم تتلوم السلطات ولا بأي تهمة لتبرير عدوانها.

تخريب في قضية السلام

ليس من شك في ان تفاقم الاضطهاد القومي على الاقلية العربية يؤدي الى تشديد التوتر والريبة بين إسرائيل والدول العربية. وسياسة الاضطهاد القومي هذه انما تخرب الفئات الحاسمة في الحكومة بامكانيات السلام التي فتحت الآن بين إسرائيل والدول العربية.

إن السلوك المخجل المنتهج حيال السكان العرب في إسرائيل يثبت أن الفئات الحاسمة في الحكومة لا تفكر جدياً بالسلام الاسرائيلي — العربي. بل واكثر من هذا، انهم يعملون لتعكير الجو من أجل تشديد الريبة والتوتر. ان السياسة التي تنتهج حيال السكان العرب تشكل المحك لتصريحات السلام التي يطلقها في بعض الاحيان رئيس الحكومة ووزير الدفاع بن غوريون. ولو كان في هذه التصريحات شيء من الاخلاص حقاً لوجب عليه قبل كل شيء أن يبدي سلوكا إنسانياً، سلوكا يتميز بحسن النية تجاه السكان العرب في إسرائيل.

والاوساط المقررة في الحكومة، بتشديدها الاضطهاد القومي على السكان العرب، إنما تضر ضرراً بالغاً باسرائيل وتلطخ اسمها بين الشعوب.

إن الحزب الشيوعي الامين على قضية السلام والامن، والامين على أسس الدمقراطية والعدل الانساني، يقف في طليعة كل القوى الدمقراطية في إسرائيل، اليهودية والعربية، المناضلة ضد وصمة الاضطهاد القومي والمطالبة بالحقوق المتساوية للسكان العرب. فالنضال ضد الاضطهاد القومي ومن أجل إلغاء الحكم العسكري، والنضال لتحرير السجناء ضحايا الاضطهاد القومي هو نضال وطني من أجل شرف إسرائيل ومستقبلها كدولة متينة في الشرق العربي. ان النضال ضد حملة الاضطهاد القومي ومن أجل إطلاق سراح السجناء الابرياء الذين جريمتهم الوحيدة كونهم عرب والمدافعين عن شرفهم القومي وشرف انسانيتهم — ان هذا النضال يستهدف إزالة أحد العقبات الكأداء من طريق السلام الاسرائيلي — العربي.

اننا نتوجه الى العمال والمثقفين اليهود على وجه الخصوص. اننا نتوجه الى المبام واحدوت هعبودا والمباي وجميع الاحزاب الكبرى قائلين، بوصفنا يهود، علينا ان نشجب بشكل حاسم سياسة إضطهاد الاقلية القومية العربية. فلا نسمحن بأن يكون وضع العرب في إسرائيل كوضع الزنوج في جنوب أفريقيا وامريكا. فلا يدنس شرف الشعب اليهودي.

فليرتفع عالياً مدوياً صوت القوى الدمقراطية في إسرائيل وفي العالم كله ضد سياسة اضطهاد السكان العرب في إسرائيل ومن أجل اطلاق سراح قائدي العمال ومناضلي السلام المخلصين الرفيقين عثمان ابو راس ومحمد الشريدي وجميع ضحايا الاضطهاد القومي.

نسائم جديدة تهب على العالم وعلى الشرق الاوسط، نسائم منعشة للذوبان ثلوج «الحرب الباردة». وأخذت الفرص تبدو واضحة في المجال الدولي، وتعاظمت امكانيات السلام الاسرائيلي - العربي.

وفي هذا الوقت بالضبط تواصل الفئات العدوانية المتطرفة تخريب إمكانيات السلام. وبينما الشعوب ترغب في السلام ترغب تلك الفئات العدوانية في أن تشدد مجدداً التوتر الدولي.

وفي إسرائيل، كما في العالم كله، انخفضت قيمة أسهم الفئات العدوانية. فالشعب لايريد الحرب وفي المجال الدولي يضطر هؤلاء الذين حاولوا قبل ذلك استغلال النزاع الاسرائيلي — العربي للتدخل العسكري، إلى ان يأخذوا بالحسبان الرأي العام الذي يعارض في الحرب، وإلى أن يأخذوا بالاعتبار تحذيرات الاتحاد السوفياتي الشديدة من مشاريع التدخل العسكري. ولكنهم حتى الآن لم يتنازلوا كلياً عن مؤامراتهم.

وكذلك في إسرائيل لاتزال الاوساط المقررة في الحكم تحاول منع سلسلة هذه التطورات، التي تحدث عنها همرشولد في بيانه إلى مجلس الامن. تلك التطورات التي من شأنها أن تحول وقف النار الحالي إلى سلام متين بين إسرائيل وجاراتها، بواسطة الامم المتحدة.

فبالضبط على أثر إحراز انفراج معين في التوتر على الحدود، استقدمت وزارة الدفاع تشديد اضطهاد الاقلية العربية وشن تحريض اهوج عليها.

حذار ! فتحت الرماد اللهيب ومن يبذر الشوك يجن الجراح

شعر ابو القاسم الشابي

الا ايها الظالم المستبد حبيب الظلام، عدو الحياة
سخرت بأنات شعب ضعيف وكفك مخضوبة من دماه
وسرت تشوه سحر الوجود وتبذر شوك الاسى في رباه

* * *

رويدك لا يخدعنك الربيع وصحو الفضاء، وضوء الصباح
ففي الافق الرحب هول الظلام وقصف الرعود، وعصف الرياح
حذار ! فتحت الرماد اللهيب ومن يبذر الشوك يجن الجراح

• • •

تأمل ! هنالك.. اني حصدت رؤوس الورى، وزهور الامل
ورويت بالدم قلب التراب واشربته الدمع، حتى ثمل
سيجرفك السيل، سيل الدماء ويأكلك العاصف المشتعل

برهان الكلب ...

لا يُعدم الشعب سلاحاً لمقاومة غاليه حتى ولو جُرِّد من أظافره! وتراثنا القومي، كتراث كل الشعوب، مليء بالنكت اللاذعة التي قالها أبناء الشعب في التهكم على العتاة عندما يعدمون حيلة أخرى. فالنكتة من هذا النوع هي في مرتبة أعلى من الشتيمة وكلاهما سلاح فطري، لشعب مُداس، في مجابهة الطغيان. فالشعب يعرف بفطرته الحكمة القديمة التي صاغها أبو الطيب شعراً:

من يهن يسهل الهوان عليه
ما لجرح بميت إيلام

وجسم الشعب لا يموت ...

هذه هي مقدمة القصة

أما القصة نفسها – أو الحادثة الواقعية – فقد سمعتها من أهالي قرية الطيبة التي كانت في المدة الاخيرة من ضحايا التطويق والتفتيش والعقوبات الجماعية.

لقد أحضر البوليس معه، أثناء التطويق والتفتيش، أشد من "حَمَلة الشهادات البوليسية". وتجول الكلب (المقصود الكلب الحقيقي طبعاً) في أزقة القرية يَشُمُّ آثار المتسللين. وعند مرّه في وسط ساحة تحيط بها ثلاثة بيوت، وقف الكلب ليقضي حاجة طبيعية. فشخصت إليه الابصار، فقضى حاجته. وعلى الفور قام رجال البوليس باعتقال شبان ستة يسكنون البيوت المحيطة بالأثر. ومازالوا حتى الآن معتقلين بتهمة مساعدة المتسللين.

فالكلب قضى حاجته، والبوليس قضى حاجته. وأما الشبان المعتقلون فكما جرى المثل، واحد حامل لحيته والثاني تعبان فيها...

وللقصة بقية:

وأثار العضو الشيوعي في مجلس الطيبة المحلي قضية التطويق والتفتيش والاعتقالات التي جرت وطالب بالاحتجاج على ذلك. فأجابه احد الاعضاء من «جماعة الرئيس»، ولكن كيف نستطيع ان نثبت ان أهالي القرية لم يتعاونوا مع المتسللين؟

فرد عليه النائب الشيوعي: هل اقتنعت أنت أيضاً ببرهان الكلب «الطبيعي»؟

وفهمت الطيبة هذه النكتة التي نضيع بهجتها عندما تنشر في الجريدة. فمن النكت ما لا يصلح إلا مشافهة...

واطمئنكم ايها الرفاق، إن روح أهالي الطيبة أقوى من الفولاذ!

الضمير و «تعليمات الحزب»

أحالت على هيئة تحرير «الاتحاد» سؤالا وجهه طالب من أبناء قرية البقيعة يتعلم في مدرسة الرامة الثانوية، وهو: هل يجب على عضو الكنيست أن يقترع حسب التعليمات التي يتلقاها من حزبه أم حسب ضميره الشخصي؟

فلزم الجواب:

– مما لا شك فيه أن التناقض بين داعي الضمير الشخصي وتعليمات الحزب يقلق بال كثير من نواب الكنيست. على كل هذا ما نرجوه. وأعرف أن النواب الشيوعيين في الكنيست يحاولون أن يحركوا ضمائر النواب حتى يصبح داعي ضمائرهم أقوى من تعليمات أحزابهم. وهذا يحدث في برلمان اسرائيل وفي غيره من البرلمانات. والتجربة اثبتت ان أقوى وسيلة لتحريك الضمائر الهامدة هو نضال الشعب خارج البرلمان، عندئذ، إما ان تتحرك الضمائر، أو تتحرك الجوف من الشعب. وكلاهما كثيراً ما يتناقض مع «تعليمات الحزب»...

هذا بخصوص النواب الاخرين الذين لا تقوم بيني وبينهم «صلة ضمير». اما نوابنا، نحن الشيوعيين، الذين أعرفهم كما اعرف نفسي فقضية التناقض عندهم بين داعي ضمائرهم وتعليمات حزبهم ليست واردة بالمرة. لماذا؟

لان الانسان، خصوصاً في اوضاع الارهاب الموجه ضد الحزب الشيوعي، لا ينضم إلى هذا الحزب المضطهد إلا عندما يصبح داعي الضمير فيه أقوى من كل إرهاب، أقوى من السجن والنفي وحتى حبل المشنقة (لا تقف، أيها الشاب من البقيعة من هذا الكلام — فشروا!). فالحزب الشيوعي هو الحزب الوحيد في بلادنا الذي ينضم اليه الكادحون لا بقصد أي ربح فردي، ولا بقصد الراحة الشخصية، او «تأمين لقمة العيال» او «بدنا نعيش». ولكن بقصد النضال من أجل التخلص من نظام الاستغلال، نظام الفقر والتجهيل والاضطهاد والتعصب القومي، من النظام الذي يهين كل يوم كرامة الانسان الكادح وضميره الحي. فالحزب الشيوعي هو التعبير المنظم عن داعي الضمير الانساني الحي. وفيه تنطلق انسانية الانسان من عقال نظام الغاب. نحن الشيوعيين نسعى إلى تحرير شعبنا، إلى تحرير الانسانية، الى بناء عالم يسوده السلام والاخاء، عالم عمل وعلم ومستقبل أمين مشرق لاطفالنا واطفال كل الناس، احسن من حاضرنا. فكيف يمكن في حزبنا ان يقوم تناقض بين تعليمات الحزب وضمائرنا؟. ضمائرنا أوصلتنا إلى هذا الحزب. وتعليمات حزبنا هي مجموع ضمائرنا، بل ضمائر كل الشعب الكادح.

وربما لا تكون الحقيقة التالية هامة ولكن لها دلالتها. إن النواب الشيوعيين في الكنيست هم النواب الوحيدون الذين لا يضعون المرتبات التي يأخذونها من الكنيست في جيوبهم بل يسلمونها إلى حزبهم. ويتناولون من الحزب مرتبات مثل بقية المحترفين في الحزب، مرتبات لا تزيد عما يناله عامل عادي من عمالنا الكادحين!

وأخيراً أيها الشاب الباحث عن الحقيقة، إذا كنت صادق في بحثك فسوف يقودك بحثك، كما قادني وقاد ملايين الناس الطيبين في مشارق الارض ومغاربها، إلى الحزب الشيوعي.

وعندما تأتي إلينا لن تجد زهوراً ورياحين ولكنك ستجد الحقيقة، حقيقة الشعب الذي من حقه ان يعيش حراً كريماً ويستطيع ان يعيش حراً كريماً، وسوف تصون ضميرك الحي وتنميه بشرف وبكرامة.

(جهينة)

الحكومة تعد لتخفيض ميزانية الخدمات بين ٥ و ١٠ ملايين ليرة
مشروع قانون يجيز تأخير دفع الاجور ١٥ يوما

القدس – لمراسلنا – اعلن هنا ان الحكومة ستتقدم باقتراح لتخفيض ميزانية الخدمات بما يتراوح بين ٥ – ١٠ ملايين ليرة.

وافقت الحكومة ايضاً على مشروع قانون يجيز تأخير الاجور ويسمح لوزارة العمل بالتدخل اثر النضال ضد التأخير ويجيز الاقتراح ايضاً لاصحاب العمل بان يحجزوا قسماً من أجور العمال وبأن يخصموا من أجورهم بشكل اوتوماتيكي الضرائب المستحقة عليهم.

وعلم ان الحكومة اقرت هذه الاقتراحات القانونية اثناء المناقشة دون اي اعتراض من الوزارة.

وقال متحدث حكومي ان تنفيذ اقتراح وزير المالية بتخفيض الميزانية العادية سيمس بجميع فروع الميزانية عدا ميزانية الدفاع. وسيجر في اعقابه فصل كثير من الموظفين من مؤسسات الدولة.

ويفخر وزير المالية بانه حين وضعت ميزانية ٥٦/٥٧ لم تؤخذ بعين الاعتبار لازيادة الاجور ولا الارتفاع في الغلاء ولا انفاق ٥ مبالغ عامة لم تكن في الحساب». وقد اعدت وزارة المالية جميع التفاصيل لاقتراح التخفيضات، وسيقدم قريباً المشروع لاقراره نهائياً.

واعلن متحدث رسمي ان الحكومة قد اقرت البنود الاساسية من مشروع قانون قدمته غولدا مايرسون. والقانون المقترح يجيز لاصحاب العمل تأخير دفع أجور المستخدمين الذين يشتغلون بأجور شهرية حتى يوم الخامس عشر من الشهر واما الاجور اليومية فيجب أن تدفع مرتين في الشهر. وينص على ان وزارة العمل تستطيع ان تتدخل في حالة تأخير الاجور أكثر من ذلك وبامكانها ان تصدر امراً بوجوب الدفع. غير انه لم يوضح اي عقاب على أصحاب العمل عند مخالفتهم هذه الاوامر. ولكن القانون الجديد يفرض على اصحاب العمل ان يدفعوا مبالغ اضافية للمستخدمين عند عدم اطاعة أوامر وزارة العمل.

والقانون المقترح يجيز اصحاب العمل ان يخصموا بشكل اوتوماتيكي من أجور العامل الضرائب والتبرعات للصناديق الوطنية ورسوم الاشتراك في النقابات المهنية، وضريبة الدخل وضريبة الدفاع واي ضريبة أخرى يجب دفعها. كما يجيز لصاحب العمل ان يقتطع من أجور العامل الديون المستحقة له على العمال.

والقانون المقترح يلزم اصحاب العمل في حالة غلق المصنع أو إلغائه لاي سبب كان ان يدفعوا إلى المستخدمين أجوراً لمدة ستة اشهر على ان تكون محددة بأجور أدنى درجة لموظفي الدولة في ذلك الوقت.

الحاكم العسكري
يمنع التصريح عن محمد حسنين

الطيبة – لا يزال الحاكم العسكري يمنع التصريح عن عضو المجلس المحلي محمد حسنين وهو يرفض ابداء الاسباب التي تدعوه إلى اتخاذ هذه الخطوة الاستبدادية.

لقد كان محمد حسنين يحمل تصريحاً لمدة ستة اشهر مثله مثل غيره من اعضاء المجلس المحلي وغيرهم وقطع التصريح عنه تحدي للسلطات المحلية وتدخل في شؤونها.

والحاكم العسكري اذ يمنع التصريح عن محمد حسنين مراسل «قول هعام» في الطيبة يرتكب خرقاً للحقوق دمقراطية اولا ويعرقل عمله الصحفي ثانياً.

البطالة تتفاقم وتتسع في البلاد
في أعقاب تقليص البناء الشعبي وانتهاء اعمال القطف

تل أبيب – لمراسلنا – البطالة تتفاقم باستمرار في مختلف انحاء البلاد. ويلمس هذا الامر بشكل خصوص في اعمال البناء الشعبي التي قررت الحكومة تقليصها قبل مدة. وفي اعقاب انتهاء اعمال القطف جرف سيل البطالة الوف العمال الجدد.

وإذا لم يجر تغيير اساسي في العمل الشعبي فمن المنتظر ان يتسع مدى البطالة.

لقد أعلنت الحكومة ضرورة بناء ٨ آلاف وحدة سكن «لتصفية المعابر» وإقامة المساكن في مستوطنات القادمين.

ولكن الحكومة لم تبدأ حتى الآن بشكل يمكن من تشغيل العمال في هذه الاعمال.

ومن المعابر التي اشتدت فيها أزمة البطالة مؤخراً، معبرة حتسور القريبة من روشينا بعد أن توقفت الاعمال التي كانت تقوم بها وزارتا العمل والدفاع. وأكثر من هذا ان العمال الذين عملوا في هذه الاعمال لم تدفع لهم أجورهم حتى الآن ومنهم من لم يقبض أجوره عن شهر شباط الماضي.

اللجنة المركزة تبحث

وقد خصصت اللجنة المركزة في الهستدروت جلسة خاصة لبحث قضية البطالة ولا سيما في أعمال البناء والزراعة المأجورة. وتقرر دعوة ممثلي مجالس العمال والنقابات المهنية ومركز مكاتب الاستخدام لاجراء بحث جدي في هذه القضية. كما تقرر التوجه إلى الحكومة لبحث هذه القضية مع اللجنة المركزة.

الصناعيون مستعدون لدفع فرق الأجور بعد سنة او سنتين!
ليس هناك اي تقدم في المفاوضات

تل ابيب – لمراسلنا – لا يزال اتحاد أصحاب الصناعة يراوغ في تلبية مطالب العمال. ففي المفاوضات طلب ممثلو «الاتحاد» ان يدفعوا فرق الزيادة عن المدة بين كانون الثاني ونيسان خلال سنة أو سنتين. اما ممثلو النقابات المهنية فيصرون على دفع هذا الفرق حتى ايلول من السنة الحالية على أكثر تقدير.

ولا يزال الجمود يسيطر على المفاوضات على الرغم من أن العشرة الايام التي حددت لانهائها قد اشرفت على نهايتها.

ولا شك ان التنازل لاصحاب الاعمال في هذه القضية أيضاً إنما يعني ان زعامة الهستدروت قد تراجعت تراجعاً هاماً وانها وافقت على الزيادة الزهيدة التي لا تتعدى ٢ – ٥ بالمئة فقط مع أن الزيادة والتي اقرتها اللجنة التنفيذية للهستدروت تتراوح بين ٥ و ١٠ بالمئة

عاملات المعادن

وقد جرى الاتفاق بين ممثلي نقابة عمال المعادن وممثلي اتحاد أصحاب الصناعة على زيادة اجور العاملات في صناعة المعادن. وبناء على الاتفاق سيصبح الاجر الاساسي لعاملة المعادن لدى البدء في العمل ٢٠٥ ليرة (أي بزيادة ٢ بالمئة) وبعد ٦ اشهر يصبح الاجر الاساسي ٢١٥٧٥ بروطة (زيادة ٣ بالمئة) وبعد سنة عمل يصبح ٢٠٦٥٠ بروطة (زيادة ٣٠٨ بالمئة) وبعد ١٨ شهراً يصبح ٢٧٥٠ بروطة (أي بزيادة ٥ بالمئة).

ولا يزال اصحاب الاعمال يعارضون في مطلب العمال بان يشترك اصحاب الاعمال في نفقات الاستجمام.

اطلاق سراح ٤ مواطنين من عكا

عكا — لمراسلنا — أطلقت السلطات سراح محمد شعبان وحسن مملوك وعدنان نجمي ورشيد زعتر، وكانت قد أوقفتهم قبل نحو شهر بتهمة قتل أربعة من عمال شركة الكهرباء في ١٩٤٨. وقد تم اطلاق سراحهم كبراءة من التهمة التي وجهت اليهم.

والآن يتساءل السكان بأي حق خول البوليس نفسه زج هؤلاء المواطنين الاربعة مدة شهر في السجن.

إن انشغال الصحافة بالنشر الواسع من هذا الحادث يدل على ان القصد منه كان تشويه سمعة المواطنين العرب واضطهادهم واظهارهم بمظهر المجرمين.

وهذا ليس بجديد على السلطات وبوليسها وأبواقها.

فخلال السنوات السابقة أوقف البوليس ١٥ شاباً عربياً من عكا بتهمة انهم أعضاء في منظمة «الكف الاسود» التي لا وجود لها إلا في ملفات البوليس.

ثم اوقف ٤٠ شاباً من دير الاسد بتهمة القيام بتمرينات عسكرية!

وفي الحالتين برأت ساحة هؤلاء «المتهمين».

ليس غريباً أن تمد الشرطة بأوامر المسؤولين عنها إلى هذا.

الم توجه تهمة «التعاون مع المتسللين» إلى اهالي ام الفحم والطيبة وزلفة!! ألم تتخذ من ذلك ذريعة لتعكير الجو في البلاد ولمواصلة تشديد التوتر ولعرقلة مساعي السلام بين إسرائيل والاقطار العربية.؟

فليقف تلفيق التهم الباطلة على المواطنين العرب وليطلق سراح كل ضحايا هذه التلفيقات الباطلة.

نضال سكان رمات هشرون يتكلل بالنجاح

رمات هشرون – بعد أن تحمل سكان معبرة رمات هشرون مشاق السكن في أكواخ من التنك مدة تزيد على خمس سنوات وعلى أثر نضال شديد من أجل تصفية معبرتهم وتزويدهم بالمساكن تكلل نضالهم بالنجاح عندما أعلنت الحكومة في اذاعتها بأنه سيتم تصفية هذه المعبرة خلال اربعة أشهر وسينتقل سكانها إلى المساكن الجديدة التي يكاد ينتهي انشاؤها.

وجدير بالذكر انه لا يزال يسكن المعبرة حوالي ٣٠٠ عائلة من أصل ١٥٠٠ عائلة حتى الآن لم يتم تسجيلهم للحصول على المساكن وانهم سبق وان قدموا عريضة طالبوا فيها بتزويدهم بالمساكن على أن يدفعوا اجوراً شهرية مناسبة. وأن تعفي العائلات التي تستحق المساعدة الاجتماعية من الاجور التي فرضت عليهم عند تسلمهم المساكن وقدرها ٩ ليرات. فالمساعدة التي يتقاضونها لا تتجاوز ٣٥ ليرة في الشهر ناهيك من دفع ثمن المياه والضرائب الاخرى.

وطالبوا ايضاً بزيادة أطباء الاطفال لان وجود طبيب واحد لمعالجة الاطفال في المعبرة والمساكن وعددهم ١٥٠٠ عائلة غير كاف ولا معقول.

* وجاء في عريضتهم ايضاً طلب إلغاء أجور الطوارىء التي تشمل عدداً كبيراً من العمال يتجاوز ١٥٠ عاملا.

وطالبوا أيضاً بمنع أصحاب المزارع من تشغيل الاحداث والعمال إلا عن طريق مكتب الاستخدام. وذلك لان أصحاب المزارع يكثرون من تشغيل الاحداث باجور لا تتجاوز ثلاث ليرات وتشغيل العمال من غير طريق مكتب الاستخدام تهرباً من دفع الرسوم المختلفة لصندوق المرض وصندوق الضمان وغيره ولدفع أجور واطئة.

وقد أخذت بعض المؤسسات كوسة كفاربدوك تستخدم العمال باجور الطوارىء من اجل أن تدفع لهم أجوراً قليلة. فهذا يطالب من مكتب الاستخدام منع ذلك والعمل على دفع اجور كاملة للعمال

المجلس البلدي بالناصرة يرفض بالاجماع اقتراحات حاكم اللواء لتخفيض الميزانية
اقرار نظام جباية ضريبة المهن الجديد بمعارضة الشيوعيين !!

الناصرة — لمراسلنا — في الجلسة التي عقدت صباح يوم الثلاثاء ٢٢/٥/٥٦ اقر المجلس البلدي بالاجماع عدم وجود أية امكانية لاجراء تخفيضات في الميزانية التي وضعها المجلس البلدي بدقة ولا سيما لتخفيض مخصصات الشؤون الاجتماعية والهبات المطلوبة من الحكومة.

وقد اتخذ المجلس البلدي هذا القرار عند بحثه اقتراحات حاكم اللواء في تخفيض الميزانية، والتي نشرنا عنها في العدد الخامس من الاتحاد بتاريخ ١٠/٥/٥٦.

وفي هذه الجلسة اقر المجلس البلدي بترجيح صوت الرئيس نظام جباية ضريبة المهن الجديد وسيحال هذا القرار إلى وزارة الداخلية للمصادقة عليه.

وقد عارض اعضاء الكتلة الشيوعية وبعض الاعضاء الآخرين في زيادة الضرائب على أصحاب المهن والحرفيين الصغار مهما تكن الزيادة طفيفة، وطالبوا بان تكون الزيادة على الشركات والتجار الكبار.

والميزانية التي اقرها المجلس البلدي بترجيح صوت الرئيس على الرغم من انها عامة إلا انها غلباً كانت زيادة طفيفة على أصحاب الحرف والمهن والتجار الصغار، وكانت الزيادة الملموسة على المكلفين أصحاب الدخل الكبير مثل شركات الباصات وتجار الجملة وشركات الاستيراد والخضار والوقود.

دوري يدعو لوضع مميز للكادر العلمي
في اجتماع مجلس ادارة التخنيكوم

حيفا — في أوائل هذا الاسبوع اصغى مجلس ادارة التخنيكوم، إلى مدير هذا المعهد يعقوب دوري، يستعرض أعمال المعهد ويبحث في مستقبله

وقد لفت مقاله دوري انظار المثقفين في كل مكان إذ اعلن بعد ان مهد لاعلانه بتأكيد اهمية التعليم العالي والتكنيكي لمستقبل اسرائيل وتطورها، ان الواجب يدعو إلى الاعتراف «بوضع مميز» للعلماء والمدربين التكنيكيين المسؤولين عن تعليم النشء الجديد.

ولم يتشدد دوري ولم يكتف بالتعميم إذ فسر ما يقصده بالوضع المميز. قال دوري ... «يجب أن يجد هذا الوضع المميز تعبيره بتمكين هؤلاء العلماء والمدربين التكنيكيين من العيش عيشة محترمة بغض النظر عن صيغ لمساواة هؤلاء مع غيرهم في مراكز أخرى» ويؤكد دوري ان على هذا الملاك المدرب ان يرشد الطلاب وعليه أن يثير فيهم مشاعر تنمي اهتمامهم وتطور اتجاهاتهم ورغباتهم ومثاليتهم».

وطالب دوري بأن تمنح المعاهد العلمية اولوية في منشآتها ومختبراتها واستيراد الادب العلمي الذي تحتاجه لان قيمة العلم والتكنيك جوهرية لحياة البلاد الاقتصادية والاجتماعية.

ولاشك ان نداء دوري لاقى اصداء ايجابية بين كادر التخنيكوم والمعاهد العلمية الاخرى في البلاد. وقد جاء تعبيراً وانعكاساً عن مطالب هذا الكادر.

ويذكر القراء ان المحاضرين والمدربين في التخنيكوم كانوا، قبل اشهر، قد اشتركوا في اضراب المهندسين والاطباء في سبيل رفع معاشاتهم وتمكينهم من سد نفقاتهم والحياة حياة محترمة.

والواقع ان كادر التخنيكوم والمهندسين والاطباء لم يطالبوا وضعاً مميزاً، بل طالبوا معاشات تساعدهم على مواجهة الحياة. وكانوا في طلبهم يصدرون عن واقع حياتهم وحياة الطبقة العاملة التي تعيش في ظروف قاسية.

والمسألة ليست مسألة «وضع مميز» بل مسألة معاشات انسانية معقولة.

ولا ندري ماذا كان يقول دوري لو عرف من وضع المعلمين العرب المهين. فهؤلاء ايضاً مرشدون للنشء الجديد ويجب ان تصان كرامتهم واحترامهم

بعد ١٧ عاماً تتنكر له ادارة الكيبوتس
فيعلن اضراب جلوس مطالباً بالعمل

صفد – لمراسلنا – اعلن عضو كيبوتس عين بارنير مناحم إضراب جلوس على أثر رفض إدارة الكيبوتس إعطاءه عملا.

وبارنير مناحم هو عضو قديم في كيبوتس عين قضى فيه أكثر من ١٧ عاماً. وكان بارنير وزوجته قبل أشهر طويلة قد اتهما أحد اعضاء الكيبوتس بالقيام باعمال إجرامية. ولكن على الرغم من مرور هذه المدة الطويلة لم تقدم إدارة الكيبوتس التدابير التي استخلصها تجاه عضو الكيبوتس هذا.

ولكنها.. اعتبرت أن بارنير مناحم «غير تقي» من ناحية سياسية. والتجأ بارنير وزوجته إلى المحامي هرنبورغ طالبين مساعدته.

وغضبت إدارة الكيبوتس لانهما توجها إلى محام شيوعي وقررت طردهما بدلا من طرد الشخص المتهم باعمال إجرامية.

ولما رفض بارنير وزوجته ترك بيتهما الذي بنياه وتعبا فيه خلال ١٧ عاماً، عمدت إدارة الكيبوتس إلى انتهاج أساليب ضغط قاسية لاجبارهما على مغادرة الكيبوتس إختيارياً..

ولكنهما رفضا واعلن بارنير مناحم إضراب الجلوس.

منتجو المرطبات يحتجون على ضريبة الدفاع
الضريبة تهدد بافلاس هذا الفرع من الانتاج

تل ابيب — لمراسلنا — وجه ممثلو اتحاد انتاج المرطبات في اجتماع صحفي يوم الاحد الماضي انتقاداً شديداً ضد ضريبة الدفاع المفروضة على المرطبات الوطنية التي تباع بالقناني (الكازوز وتبو وكان كان، الخ) بينما المرطبات ذاتها والتي تباع بالكؤوس واصناف أخرى أثمن منها (كعصير البرتقال، والليمون والعنب، والبيرة السوداء) محررة من الضريبة.

وقد أعلن السكرتير العام للاتحاد غونيك أثناء توجيه الانتقاد ان الضرائب الجديدة التي بلغت نسبتها ٢٥ بالمئة على المرطبات التي يزيد ثمن القنينة منها على ٢٠٠ بروطة و١٠ بالمئة على المرطبات التي يقل ثمنها عن ذلك ستسبب افلاس فرع هذا الانتاج كله بمصانعه البالغة ١١٢ مصنعاً وعماله الذين يعدون ألف عامل دائمي و٨٠٠ عامل موسمي ...

وقال غونيك ايضاً بأن البائع يحاول توجيه الزبائن الى شراء الكازوز بالكؤوس التي لا تشملها الضريبة واضاف غونيك ان الضريبة الجديدة المضافة الى ضريبة الشراء التي لم تلغ وقدرها ٢٠٠ بالمئة ستجعل المجموع الكلي للضريبة على المرطبات من صنف – أ – (التي يزيد ثمنه على ٢٠٠ بروطة للقنينة الواحدة) بنسبة ٣٢٠٠ بالمئة وعلى المرطبات من صنف – ب – بنسبة ٢٢٠٠ بالمئة. وبالاضافة الى ذلك فإن منتجي المرطبات يتحملون ضرائب شراء على كل المواد التي تدخل في صنع المرطبات كالسكر وكاربونات الصودة مما يجعل ثمن القنينة على البائع بين ١٥٠ – ١٢٠ بروطة.

ومن ثم اضاف غونيك ان الاتحاد قد وجه برقيات الى كل من اللجنة المالية للكنيست ولوزارة المالية ولدائرة المكوس طالباً اعادة النظر من جديد بقضية الضريبة وانواعها.

اغلاق مصنعين في قرية للعميان
وتهديد ١٧ رب عائلة بالجوع

خضيرة – لمراسلنا – أغلقت إدارة «مليين» مشروعين للعمل في قرية العميان، كان يشتغل فيها ثمانية عشر رب عائلة.

وقد طالب ممثلو مجلس قرية العميان في الجلسة المشتركة بينهم وبين ممثل ادارة «مليين» وممثلي الهستدروت بان تمد إدارة «مليين» بعدم غلق المشروع الثالث والذي يعمل فيه ستة من أصحاب العائلات غير ان ممثل إدارة «مليين» طلب من ممثلي العميان أن لا يعارضوا موقف العمل وأن يوافقوا على جميع مقترحاتهم.

أما ممثلو العميان فقد رفضوا الموافقة على شروط مخجلة كهذه، وطالبوا بتأمين حقوقهم الاولية وعدم غلق المشروع الثالث. والعميان في القرية قلقون من جراء الاصرار القائم على غلق مشروع أثر الاخر.

وقد اقترح ممثلوهم على مدراء «مليين» أن يقيموا مشاريع أخرى عوضاً عن المشاريع المغلقة ولكن هؤلاء رفضوا هذا الاقتراح واعلنوا عن عدم امكانية فتح أي مشروع إضافي وذلك لان المؤسسة بحاجة لمستخدمين يقبلون العمل بأجور أدنى مما تدفع في المشاريع السابقة.

وطالب سكان قرية العميان بأعادة فتح المشاريع المغلقة والتي هي المصدر الوحيد لكسبهم.

ويطالبون من الهستدروت بأن تساندهم في نضالهم من أجل تحسين ظروف حياتهم.

في عسقلان نقص خطير في الماء

عسقلان – لمراسلنا – منذ أكثر من شهر وحي افريدر في عسقلان الجديدة يعاني نقصاً خطيراً في الماء وخاصة في الدور الواقعة على المرتفعات. مما دعا رجال الحي إلى الدعوة لاجتماع عام للسكان احتجاجاً على البلدية التي لا تبدي اهتماماً لحل هذه القضية الخطيرة. ونتيجة للنضال الجماهيري الذي شنه السكان اضطر المسؤولون في البلدية أن يعلنوا في الصحف بأن قضية نقص الماء في حي افريدر ستحل قريباً وذلك بانتهاء العمل من مد انبوب ماء اضافي.

عدنان الزعبي
يرد على «اليوم»
حول حريق مدرسة سولم

قبل اسابيع حرقت مدرسة سولم، وجاء البوليس وبدأ يحقق بين طلاب المدرسة.

وفي ٧/٥/٥٦ نشرت جريدة «اليوم» النبأ وعزت الحادث إلى نزاع عائلي في القرية.

وبعد ذلك بعث إلينا عدنان الزعبي من قرية سولم يرد على هذا الزعم ويدحضه ويعلن ان لا شقاق بين العائلات وان أيدي رجعية معادية للمواطنين هي التي سببت وقوع الحريق.

ويقول عدنان الزعبي أن مدير مدرسة سولم هو أحد العاملين لشق صفوف الوحدة بين العائلات في القرية وأحد الذين يتعاونون مع أصحاب سياسة الاضطهاد القومي.

وفي ختام رسالته يطالب عدنان الزعبي أن تعلن الاتحاد «ان شباب سولم الواعين لا يعرفون النعرات العائلية وانهم واقفون بالمرصاد للرد على اي تهجم يمس قريتهم وللدفع أي اعتداء يطول المواطنين فيها. وهم يعملون على إشاعة روح الكرامة لا روح الفساد والتبعية».

– إننا نقف بجانب عدنان الزعبي وصحبه.

رسالة
الى وزارة الصحة

أخذت طفلي وعمره ٣ سنوات، لمعالجته من مرض الفتاق، إلى مستشفى الحكومة بيافا. وعلى الباب الخارجي انتظرت وكان الطفل يتلوى من الالم.

و«تكرم» الطبيب برؤيته فقط ورفض معالجته وطلب مني الذهاب إلى مستشفى الدجاني.

وهنا أيضاً انتظرت طويلا حتى جاء الطبيب الذي اكتفى برؤية الطفل يتألم بين يدي ثم قال، خذه إلى المستشفى الحكومي..

لقد أخبرته بأن طبيب المستشفى الحكومي هو الذي أرسلني إليه. وهنا ثار حضرته وصاح في وجهي، انت كذاب!! لقد طلبت إليه ان يتصل تلفونياً بطبيب المستشفى الحكومي ليتأكد من صدق كلامي فرفض وطردني مع الطفل المريض.

وعدت إلى المستشفى الحكومي، ولكنهم طردوني أيضاً.

اسماعيل حسين ابو شحادة
بيت ١٩٣ شارع ٤
العجمي — يافا

إننا نحيل هذه الرسالة من والد الطفل المريض إلى وزارة الصحة. إنها مثل من أمثلة التفرقة العنصرية، آملين أن تعمل الوزارة على معالجتها وانقاذ الطفل الصغير من المرض المؤلم.

وكلة إلى الطبيبين في المستشفى الحكومي ومستشفى الدجاني، يجب ان تتحليا بالشعور الانساني الذي تفرضه مهنة الطب !!

صحفي ناجح

طلب أحد الصحفيين من مارك توين حديثاً فبدأ يقول، حدث في أيام شبابي أني التقيت بالرئيس ماديسون فقال لي... وقاطعه الصحفي قائلا، ولكنك يامستر توين لم تكن قد ولدت بعد حين كان ماديسون رئيساً، فابتسم توين وقال لعلك أول صحفي في أمريكا يصحح غلطة قبل أن يلقي بها إلى الطبعة.

امريكا مونت السعودية بقـاذفات القنابل والدبابات

واشنطن – اعلن أيزنهاور في اجتماعه الصحفي أن حكومته مونت العربية السعودية بأسلحة ثقيلة بينها قاذفات قنابل ودبابات بمبلغ ١٦ مليون دولار. وأضاف ان هذه الاسلحة هي لمقاصد الامن الداخلي في العربية السعودية !!

وفي هذا الاجتماع الصحفي اعلن

* مصر أخطأت في الاعتراف بالصين الشعبية ولكن عملا معيناً تقوم به دولة ما لا يحطم صداقة الولايات المتحدة معها !!

* الولايات المتحدة لا تعرف من قرار الاتحاد السوفياتي بتخفيض قواته المسلحة أكثر من الاعلان وستترقب التطورات بأمل

* الخلافات بين قادة القوات المسلحة ستحل فيما بين هؤلاء القادة.

وكانت الصحف قد تحدثت عن وجود خلاف بين قادة «الاسلحة» المختلفة – سلاح الطيران والجيش والبحرية حول مستقبل كل من هذه الفروع في برنامج التسلح الامريكي

حركة ضباط سرية!

وقد نشرت النيوزويك ان عدداً من الضباط الامريكيين نظموا حركة سرية تعارض سياسة ايزنهاور العقاجية.

وحسب نبأ النيوزويك يعارض هؤلاء الضباط (ويبدو من الخبر انهم من الجيش والبحرية) في سياسة العسكرة الامريكية القائمة على دعامة بناء سلاح طيران قوي مسلح بالقنابل الذرية على حساب اضعاف الجيش والبحرية.

وزير الخارجية البريطانية يعلن:

الاتحاد السوفياتي لا يريد الحرب

وعلينا ان نتوقع فترة من التعايش المصحوب بالمنافسة مع السوفيات

ميلانو – اعترف وزير الخارجية البريطانية، سلوين لويد، لمراسل صحيفة «كورييرا دالاسارا» الايطالية «بان الاتحاد السوفياتي لا يريد الحرب» واضاف: «يجب ان نتوقع فترة من التعايش المصحوب بمنافسة مع الاتحاد السوفياتي».

وبشأن الشرق الاوسط قال لويد ان بعثة همرشولد قد أدت الى تحسين الوضع في الشرق الاوسط.

واستطرد لويد: «ان الأمر الهام هو أن نصون هذا التحسن وان نحوله إلى تسوية دائمة. اننا نؤمن بأن الامر يتعلق، في الاساس، بدول المنطقة نفسها ولكننا نعتقد بأن جميع دول العالم تستطيع ان تساهم في هذا الاتجاه، ونحن من جانبنا سنبذل ما نستطيع الاعراب عن استعدادنا للمساعدة إذا طلب الينا ذلك».

وفي حالة ابادة الناس؟

تخزن الحكومة الامريكية العملة القديمة في مواقع مختلفة من الولايات المتحدة.

والقصد استعمال هذه العملة في حالة فناء العملة المتداولة بفعل هجوم ذري.

وعلقت جريدة «نيو يورك تايمز» على هذا الاجراء قائلة...

«ستكون وزارة المالية عرضة للفكاهة إذا أبيد الناس ولم يبق من يستعمل العملة المخزونة!»

نواب يدعون لعقد اجتماع طارىء لبرلمان سوريا

دمشق – طلب ٣٨ نائباً برلمانياً ينتمون إلى أحزاب سياسية مختلفة من رئيس الجمهورية دعوة البرلمان السوري إلى اجتماع طارىء لبحث «الوضع الراهن» في البلاد.

وكانت الحكومة السورية قد أصدرت تعليماتها مؤخراً إلى محافظ الاقليم الشمالي تدعوه لتمديد إقامة المواطنين الاجانب في هذا الاقليم المحاذي للحدود التركية وخاصة الاتراك منهم.

وحضرت الحكومة محافظ الشمال من إعطاء حق الاقامة في الاقليم الشمالي للاتراك إلا في الحالات الطارئة.

قضية «اعجاب»!

مدريد – انتهت زيارة الملك فيصل العراقي إلى اسبانيا وقبل اجتيازه إلى الزيقا الشمالية حيث سيزور سلطان مراكش محمد بن يوسف قال فيصل... ان الشعوب العربية تنظر إلى اسبانيا (الفاشية) باعجاب واحترام.

اما ان يعجب فيصل باسبانيا فالامر طبيعي... فالطيور على اشكالها تقع.

اما ان يتكلم باسم الشعوب العربية ويصور شعورها نحو اسبانيا بهذا الشكل فيماثل قوله أو قول السفاح السعيد ان الشعوب العربية تنظر «باعجاب واحترام» نحو حلف بغداد!!

تمهيداً لاجتماع مجلس الامن (بقية)

والاقطار العربية قبل بحثه في مجلس الامن ليتم الاتفاق الاجماعي.

وقد يكون هذا الامر الباعث لاجتماع مندوب بريطانيا في مجلس الامن بيرسون ديكسون باركادي سوبوليف المندوب السوفياتي.

ومن الاشاعات المتواترة حول صيغة مشروع القرار الغربي يبدو أن القرار سيدعو إلى الاهتمام بتنفيذ اقتراحات همرشولد لتخفيف التوتر على الحدود باقامة نقاط مراقبة تشرف عليها الامم المتحدة على الحدود بين إسرائيل والاقطار العربية.

ومع أن موقف همرشولد لن يتضح الآن إلا ان الصحف تقول انه غير راغب في العودة الى الشرق الاوسط فهو يعتقد ان تقيده بالشرق الاوسط لا يتلاءم مع واجبه كسكرتير هيئة الامم المتحدة وموظفها الاول.

وكان جوزي برلي رئيس مجلس الامن الحالي ومندوب يوغسلافيا قد تشاور مع همرشولد ومع أعضاء مجلس الامن لتقرير موعد اجتماع مجلس الامن وأعرب من امله بان يقوم الاجماع على القرار المنتظر.

وفي هذه الظروف لاندري فيما إذا كان مشروع القرار الغربي سيأخذ بعين الاعتبار المشروع الذي وضعه همرشولد لتحسين العلاقات بين إسرائيل والاقطار العربية خلال سنتين أو مشروع سنتين لتحسين العلاقات بين اطراف النزاع.

باصوات الائتلاف (بقية)

ويعفى من هذه الضريبة كل إنسان لم يزد دخله في سنة ١٩٥٦ على ١٢٠٠ ليرا وكل من له ولد واحد ولم يزد دخله على ١٨٠٠ ليرا.

أ وتخصم من الضريبة ٥ ليرات عن كل ولد من الاولاد الثلاثة الاول و١٠ ليرات عن كل ولد آخر.

وكل من فقد من ٣٠ إلى ٥٠ بالمئة من قوة عمله نتيجة من إصابة في حرب الاستقلال أو الحرب ضد النازية يخصم له من الضريبة قبل أي خصم آخر ٢٥ بالمئة، ومن فقد ٥٠ بالمئة أو أكثر من قوة عمله يخصم له من الضريبة ٥٠ بالمئة.

ويفرض القانون ضريبة على تذاكر السينما من ١٠٠ بروطة على التذكرة التي ثمنها ٤٠٠ بروطة إلى ١٥ بالمئة على التذكرة التي يزيد ثمنها على ٤ ليرات.

ويفرض ضريبة ٣ ليرات على كل جهاز راديو وعلى كل جهاز تلفون ١٠ بالمئة من حساب التلفون.

وعلى البيرا ٦٠ بروطة على كل ليتر وعلى النبيذ ٧٠ بروطة على كل ليتر.

وعلى المشروبات الخفيفة ٢٥ بالمئة من ثمنها بسعر الجملة.

وعلى السجاير ٢٠ بروطة على كل علبة وعلى التبغ ٥٠٠ بروطة على كل كيلو غرام.

وعلى استهلاك الكهرباء ٢٠ بالمئة مما يدفعه المستهلك علاوة على ليرتين ونصف في الشهر.

وعلى أدوات الكهرباء ١٠ بالمئة من ثمنها.

وعلى السيارات الخاصة من ١٠ ليرات إلى ١٦٠ ليرا طبقاً لنوع السيارة وقدمها.

قضية صفقة بيت وزير المالية تبحث في الكنيست

القدس – لمندوبنا البرلماني – بحث الكنيست، في نطاق اقتراحات جدول الاعمال، قضية بيت وزير المالية اشكول الذي باعه الوزير إلى الحكومة... بينما هو يسكن في بيت حكومي فخم آخر.

ويذكر القراء اننا نشرنا خبر هذه الصفقة في عدد سابق واشرنا إلى أن الوزير اشكول باع البيت بمبلغ ٢٣٥٠٠ الف ليرة بينما كلفه ١١٠٧٠٠ الف ليرة.

وقد أثار عضو الكنيست لاندو (الحيروت) ودوكلاح (صهيوني عمومي) هذه القضية وطالبا بحثها. وطلب ممثل الحيروت اقامة لجنة تحقيق برلمانية بصددها.

وتكلم في النقاش باسم الكتلة الشيوعية الرفيق موشه سنيه فاقترح بحث القضية في اللجنة المالية بعد أن تتلقى اللجنة تقرير مراقب الدولة. وقد شجب الرفيق سنيه دعاوة أحزاب البرجوازية الكبيرة الحيروت والصهيونيين العموميين وأكد النضال المبدئي الذي يشنه الحزب الشيوعي ضد النظام الذي يولد الفساد. واعرب الرفيق سنيه عن تحفظ الكتلة الشيوعية من تزييف المعركة السياسية عن طريق التهجم الشخصي.

وقد حظي موقف الكتلة الشيوعية بترحيب أعضاء الكنيست من كتل مختلفة وباعجاب وترحيب أيضاً من جمهرة المستمعين والصحفيين.

وعلى أثر كلمة النائب الشيوعي الرفيق سنيه، وقف دوكلاح (صهيوني عمومي) واعلن تخلي كتلته عن اقتراحها ثم وافق على بحث القضية في اللجنة المالية.

اما من بين أعضاء الائتلاف الحكومي فصوت كل من هراري (التقدميين) ورفقاء (العامل الزراعي) مع اقتراح الكتلة الشيوعية ولم يصوتا على اقتراح رئيس الحكومة.

وقد رفض اقتراح «الحيروت» بـ ٦٨ صوتاً مقابل ١١ صوتاً. وحظي اقتراح الكتلة الشيوعية بـ ١١ صوتاً (الحزب الشيوعي والصهيونيين العموميين والتقدميين هراري ووارهفتك) ضد ٥٤ صوتاً وامتناع ١٤ عضواً من التصويت.

وبعد التصويت ألقى وزير المالية اشكول بياناً مستفيضاً سرد تفاصيل القضية.

من تقرير مراقب الدولة

وقد نشر مراقب الدولة تقريره بعد أن حقق في القضية بناء على طلب الوزير اشكول نفسه.

وملخص هذا التقرير:

١ ان بيت وزير المالية قد بيع إلى قسم أراضي الدولة بسعر قرره مخمن موثوق به.

٢ في تقارير سابقة نبه مراقب الدولة إلى ضرورة وضع قوانين صريحة بشأن العلاقة بين الدولة ومستخدميها ولا سيما بشأن منع مستخدمي الدولة من الدخول في صفقات مع الدولة وأجهزتها.

افتتاح مركز الطيرة الصحي يدعو الى:

المطالبة بوضع الاوقاف الاسلامية تحت اشراف لجنة شعبية

الطيرة – أقامت الحكومة احتفالاً «صاخباً» بافتتاح المركز الصحي الوحيد في هذه القرية وفي المثلث فاحضرت وزير الصحة برزلاي ونائب وزير الاديان ورهافتيك ومدير السلطة الانشائية والشيخ حسين أمين الحبش ونائب «المثلث» فارس حمدان وغيرهم وغيرهم.

وطبعاً دقت الحكومة اجراس الفرح واعتبرت ان المركز الصحي الجديد كان فتحاً من فتوحات التطور.

فهو سيخدم ٥٠ الف نسمة!! (الا تشعر الحكومة بخجل، ففي تركمانيا يوجد لكل الف مواطن طبيب وممرضان) موزعين في قرى المثلث الجنوبي — الطيرة وقلنسوة والطيبة وجلجولية وكفر قاسم. أي ان على كل مواطن من الطيبة أن يسير إلى الطيرة عودة وإياباً عشر كيلو مترات ليحظى بالخدمة الطبية!!

وحسن أن يقوم هذا المركز الصحي الجديد، المركز الوحيد لا في المثلث الجنوبي بل في كل المثلث الذي يقطن فيه حوالي ٣٠ الف مواطن

وحسن أن يقوم بعد سبع سنوات على ضم المثلث إلى إسرائيل ولكن الا يدعو التفاته إلى شيء من استعراض الماضي، الا يدل (أيضاً) على موقف الحكومة الاسرائيلية من الاقلية العربية. فاذا كان بناء مركز صحي واحد في اقليم يعد أهله بثلاثين ألف يحتاج إلى سبع سنوات فمتى يصل الدور إلى الجليل الاعلى والبعنة مثلاً؟؟!

ومع هذا فهذا مال الاوقاف

والواقع ان هذا المركز الصحي الجديد يعبر عن سياسة الحكومة الاضطهادية تجاه الاقلية العربية من ناحية أخرى.

فالاموال التي ذهبت لبناء هذا المركز لم تنفقها الحكومة. لقد أقيم المركز بايرادات أملاك الوقف الاسلامي التي تملكه استبداداً سلطة الانشاء والتعمير مع ان هذا وقف المسلمين ومن الواجب ان يكون تحت تصرف هيئة طائفية يختارونها للاشراف عليه ولصرف أمواله في المقاصد الاجتماعية.

لقد كان في وسع سلطة شعبية إسلامية طيلة هذه السنين أن تقيم أكثر من مركز صحي واحد لو اشرفت على هذه الاملاك وتصرفت بايرادها.

اين ميزانية هذه الاوقاف

وافتتاح المركز الصحي يعيد قضية هذه الاوقاف إلى جدول اعمال المسلمين الذين طالما طالبوا بوضعها تحت إشرافهم.

ان هذه الاوقاف واسعة ودخلها كبير ومن الممكن أن تخدم خدمات اجتماعية جلى لو احسن الاستفادة منها. ولا يمكن إلا لهيئة منتخبة أن تحسن الاستفادة منها.

إننا نعرف ان هذه الاموال قد أسيء استعمالها وفي فترة الانتخابات تمكن وزير الاديان المزراحي أن يجند المرتزقين من هذه الاوقاف للترويج لحزبه وسرقة أصوات الناخبين العرب.

ولهذا من حقنا ان نطالب بنشر ميزانية حالاً من هذه الاوقاف.

والاهم من كل أمر آخر أن نطالب بوضع هذه الاوقاف تحت إشراف هيئة شعبية طائفية.

حريق كبير في مستشفى بلنسون

النيران تلتهم اجهزة طبية ثمينة

بتاح تكفا – لمراسلنا – شب حريق كبير في مستشفى بلنسون في بتاح تكفا وذلك في يوم الاربعاء الماضي سبب خسارة ١٠٠ ألف ليرة.

ففي الساعة الثانية بعد منتصف الليل شعر حارس المستشفى بأن النار قد شبت بأحد الاكواخ الذي يحوي مواداً وأثاثاً طبياً وبعد فشله في إخماد النار المشتعلة استنجد بالفرقة الاطفائية وبعد نصف ساعة من العمل وحين عادت سيارة الاطفاء إلى المدينة للتزود بالماء سمعت انفجارات هائلة سببت كسر جميع زجاج النوافذ في الردهات القريبة من الحريق مما أحدث اضطراباً شديداً بين المرضى. وقد شبت النيران بعد هذا الانفجار في كوخ آخر. اما سبب هذا الانفجار كما جاء في تقرير فرقة الاطفائية فهو انفجار أنبوب أكسجين في الكوخ الثاني وكان فيه أيضاً مواد الاصباغ العائدة للمستشفى مما سببت سرعة انتشار الحريق.

واعلن مدير المستشفى بأنه كان في نية الادارة نقل هذا الاثاث الى داخل المستشفى في الايام القليلة القادمة وقال، من حسن الحظ أننا نقلنا ردهة الاطفال قبل أسبوع واحد فقط.

بالرفاء والبنين

تم يوم الاحد الماضي في حفل ضم الاهل والاصدقاء والرفاق زواج رفيقنا لطفي زريق على الرفيقة هنا خوري.

تهانينا وبالرفاء والبنين

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اللجنة المحلية — لجنة منطقة
الناصرة — الناصرة

الى الرفيقين لطفي وهنا تهانينا الحارة بمناسبة زواجكما.
داود وعزة تركي – حيفا

تهـاني

تهنىء الرفيق عباس زين الدين وعروسه عقيلة بزواجهما وتتمنى لهما حياة سعيدة وبالرفاء والبنين.
هيئة تحرير الاتحاد

تهنىء الرفيق عباس زين الدين وعروسه عقيلة بزواجهما وتتمنى لهما حياة سعيدة وبالرفاء والبنين.
جمعية قرت الكادحين التعاونية بحيفا

الى الرفيق عباس والرفيقة عقيلة تهانينا الحارة بمناسبة زواجكما.
خلية قيسارية
الحزب الشيوعي – حيفا
وادي النسناس

تهانينا الى الرفيق عمر وزوجته الطواطيت لولادة الطفلة.
خلية العكلة
الرملة

قادمة تموت في معبرة..

الحكومة مسؤولة عن اهمالها سكان المعابر

حيفا – مكتب الاتحاد – نشرت جريدة «معاريب» نبأ موت طبيبة أسنان في معبرة احوزا في جبل الكرمل كانت قد قدمت إلى إسرائيل من شنغهاي قبل عشرة أشهر قضتها مع حفيدها البالغ ١٤ سنة في «شاعر عليا» المشهور حتى تمكنت من الحصول على كوخ في معبرة احوزا.

وقد بقيت عدة ساعات ملقاة على أرض كوخها بدون اي معالجة. وقد فشلت جهود الجيران وموظفي البريد والشرطة في الحصول على اسعافات طبية او نقلها إلى المستشفى وبعد ذلك وعند مجيء الطبيب في سيارة الشرطة لم يقم بأي عمل سوى اعلان موتها. واعلن الفحص التشريحي «بان موتها كان طبيعياً نتيجة مرض في القلب».

ومن المعلوم ان هذا الحادث ليس الاول من نوعه. وان النواقص الخطيرة في القضايا الحيوية في المعابر (كمراكز اسعاف وطبيب، وتلفون، وسيارة اسعاف، ومراكز لاطفاء الحريق) كثيراً ما تسبب مآسي كثيرة في المعابر يذهب ضحيتها كثير من الارواح والاموال. وبالرغم من كثرة مثل هذه الحوادث لم تبذل الحكومة اي مجهود لسد هذه النواقص لتمنع المآسي الكثيرة التي يتحمل نتائجها سكان المعابر.

تهنئـــة

تهنىء الرفيقين لطفي زريق وهنا خوري بزواجهما آملين لهما حياة سلام واطمئنان وسعادة.

هيئة تحرير الاتحاد

برقية من «الحركة السلبية» في تل ابيب تحيي المجلس البلدي في الناصرة

الناصرة – لمراسلنا – أستلم رئيس بلدية الناصرة والمجلس البلدي برقية في ٥٦/٥/٢٣ من السيد شقاين من «الحركة السلبية» في تل ابيب، تهنئه على عدم موافقته على بناء ملاجىء، وتقول البرقية:

«إن موقف البلدية في عدم الانجرار وراء دعايات الحرب صحيح، إذ أن الدول العربية لا تنوي اعلان الحرب على إسرائيل، وانه إذا قبلت حكومة إسرائيل إعادة اللاجئين الفلسطينيين إلى أوطانهم وإذا ساوت بين المواطنين العرب واليهود داخل البلاد فان إسرائيل ستعيش في ظل السلام».

ومن الجدير بالذكر ان عدداً من الصحف مثل «اليوم» و«معاريب» و«جروسليم بوست» قد شوهت موقف اللجنة الادارية لبلدية الناصرة بقصد التحريض على الاقلية العربية.

وقد علمنا أن اللجنة الادارية للبلدية قررت الرد على التحريف والتشويه الذي نشرته تلك الصحف كما قررت لفت نظر حاكم اللواء الشمالي إلى هذا.

الاكتتاب المالي من اجل اطلاق سراح (بقية)

بتضامنهم الى السجناء ضحايا الاضطهاد القومي.

وقد قرر قطاع الطيرة للحزب الشيوعي ارسال تحية الى فرعي الحزب الشيوعي في الطيبة وام الفحم لنضالهما وصمودهما امام موجة الاضطهاد القومي ومساعدتهما على النضال من أجل اطلاق سراح القائدين عثمان ابو راس ومحمد الشريدي وغيرهما، وشدد بجمع التبرعات من الرفاق والاصدقاء وتجنيد السكان من أجل إطلاق سراح جميع المساجين والمعتقلين المناضلين من أجل التفاهم اليهودي العربي.

وأرسل أديب القاص باسم سكرتارية الندوة الادبية العبرية العربية بتل ابيب إلى الرفيقين محمد الشريدي وعثمان أبو راس في سجنهما رسالة تحية وتأييد جاء فيها:

«لقد أسر الاسف نفوسنا وفاضت بالسخط نفوسنا لسماع الحكم الجائر الذي أصدرته المحكمة العسكرية بحقكما كمناضلين باسلين من أجل حقوق ومصالح جماهير قريتكما الرازحتين تحت طغيان الحكم العسكري الغاشم.

تقبلا خالص تحياتنا الاخوية وصادق عهدنا بمضاعفة الجهود لاطلاق سراحكما».

ومن الناصرة جاءنا ما يلي:

عمال شركة السجاير وفريق كبير من التجار والحرفيين وبعض الوجهاء يزيد عددهم عن ٧٠ وقعوا على مذكرات موجهة إلى القائد العام لجيش الدفاع الاسرائيلي أعربوا فيها عن قلقهم من جراء العقوبات الجماعية التي تفرض على أهالي أم الفحم والطيبة وزلفة في المثلث.

واستنكروا في مذكراتهم الاحكام القاسية التي صدرت بحق محمد الشريدي وعثمان أبو راس وطالبوا باعادة النظر في الحكم الصادر ضدهم واطلاق سراحهم ووقف الاجراءات الاضطهادية ضد سكان المثلث.

وأثناء توقيعهم على المذكرات قدموا التبرعات.

هذا ويقوم قسم من العمال بجمع التواقيع والتبرعات وعدد الموقعين في تزايد.

ووردت الى هيئة تحرير الاتحاد وقول صندوق التبرعات التالية:

المبلغ	الاسم
٤٠٠٠٠	من عدد من قراء قول هعام في الكولونية الالمانية بالقدس كدفعة اولى
٣٠٠٠٠	من صديق في حي هاتكفا بتل أبيب
١٨٠٠٠٠	من لجنة قطاع نمرة ٤ تل ابيب
٢٠٠٠٠	من لجنة الحزب الشيوعي في معابر اور يهودا
١٠٠٠٠	م. نوف من تل أبيب
٥٠٠٠٠	من عدد من سكان الكريوت – حيفا
٢٠٠٠٠	من عدد من سكان كريات يام – حيفا –
١٠٠٠٠	اديب شرش حيفا
٥٠٠	يوسف لوسيا »
٥٠٠	فريد فرح »
١٠٠٠٠	عبد الرحمن صالح »
١٠٠٠٠	موسى ناصيف »
٥٠٠	سامي سليمان »
١٠٠٠٠٠	جورج كريديان »
٣٠٠٠٠	أحمد فواس »
٢٠٠٠٠	صياف حنافي »
٣٠٠٠٠	سركيس ابريان »
١٠٠٠٠	حنا المر »
١٠٥٠٠	عباس زيد الدين »
١٦١٥٠٠	من عمال وتجار وحرفيين من الناصرة
١١٠٠٠	ندى حبيبي – حيفا
٥٠٠	سارة »
١٠٠٠٠	نبيلا »
٢٠٠٠٠	جورج اصيان »
٥٠٠٠٠	من الندوة الادبية العبرية – العربية بتل ابيب
[illegible]	

الحزب الشيوعي الاسرائيلي بالناصرة يقدم تعازيه الحارة الى ذيب الياشي وعائلته وعموم عائلة الروات بوفاة فقيدتهم

عـائشة

لا أراكم الله مكروهاً بعزيز

شكوى من غات الى دائرة السكك

عسقلان – لمراسلنا – قدمت ادارة قرية غات قبل عدة ايام شكوى إلى مديرية السكك الحديدية الاسرائيلية على عدم وقوف قطار بئر السبع في هذه القرية على الرغم من انها منطقة صناعية مهمة، وستكون في المستقبل القريب مركزاً اداريا مهماً لجميع المنطقة. وقد جاء في الشكوى ان ادارة حركة القطارات وعدت ببناء محطة في هذه المنطقة ووعدت أيضاً بأن القطار المار بها سيقف غير انها لم تحقق وعدها هذا.

كلمة الاتحاد (بقية)

بأمن البلاد وبالجيش الاسرائيلي. ولكن هذا الاهتمام لا يتطلب إفقار الشعب وإثقال كاهله بالضرائب الفادحة وتخفيض مستوى معيشته وتقليص قوته الشرائية. إن هذا الاهتمام لا يتطلب تخريب الاقتصاد القومي وتدمير السوق المالية.

إن الاهتمام بأمن البلاد يتطلب أمراً آخر بالمرة.

إنه يتطلب تغيير هذه السياسة التي اتضح إفلاسها، بترك المشروع المستعمرين، بالكف من الركض وراء أحلافهم العسكرية العدوانية، وبانتهاج سياسة سلام واستقلال وحياد.

وهذا ما ناضل الحزب الشيوعي الاسرائيلي، ويناضل من أجله بوصفه السبيل لخروج إسرائيل من عزلتها، سبيلا لصيانة أمنها وتوطيد استقلالها وتطوير اقتصادها.

إن الوضع السياسي الجديد الذي خلق إمكانيات للانتقال من الانفراج في التوتر إلى السلام الدائم يؤكد ما قاله الحزب الشيوعي الاسرائيلي ان لا مبرر لاثقال كاهل الشعب باعباء هذه الضريبة الجديدة التي تستهدف تعكير هذا الجو وتشديد التوتر.

ولهذا فجماهير الشعب الاسرائيلي الراغبة في السلام ستواصل نضالها بشجاعة وجرأة لصيانة السلام ورفع مستوى معيشتها.

باسم لطالع اتحدوا!!

الاتحاد

AL-ITTIHAD" א-ל - אתיחאד - الثمن (١٠٠) بروطة

عدد الثلاثاء

٢٩ أيار ١٩٥٦

العدد ٩ السنة الثالثة عشرة

١٩ شوال ١٣٧٥

١٨ سيون ٥٧١٦

29 May 1956

No 9 Vol. XIII

انتصارات اولية للشيوعيين الايطاليين

روما — نحو ٣٠ مليون ايطالي اشتركوا امس وامس الاول في انتخاب ٧ آلاف مجلس بلدي في مختلف أنحاء ايطاليا . وقد بلغ عدد المرشحين ٢٦ الفاً

وتدل النتائج الاولية التي أعلنت في منتصف ليلة أمس ان الشيوعيين والاشتراكيين الذين خاضوا الانتخابات بقوائم موحدة قد حصلوا على نسبة طيبة في المناطق التي تعتبر مناطق خالصة لحزب الدمقراطي المسيحي (الحزب الحاكم) والتي عمدت الحكومة الى فتح صناديقها اولا

استقالة وزير الخارجية اليوناني لسبب موقفه اللين في قضية قبرص

أثينا — استقال أمس وزير خارجية اليونان سبيروس ثيوتوكس المعروف بموقفه اللين في قضية قبرص . وكان ثيوتوكس تعرض مؤخراً الهجوم رجال الاكليروس اليونانيين ومنظمة المقاومة السرية في قبرص

واعلن سفير اليونان في واشنطن ان حكومته ستطلب الى هيئة الامم في اجتماعها القادم بحث قضية قبرص .

اليوم يجتمع مجلس الامن لبحث المشروع البريطاني حول النزاع الاسرائيلي - العربي

بريطانيا تقترح الانصياع لاتفاقيات وقف اطلاق النار والتعاون مع هامرشولد

سوريا تقترح تعديلا ينص على منع إسرائيل من تجديد العمل في مشروع مياه الاردن

نيويورك — اليوم (الثلاثاء) يجتمع مجلس الامن لبحث التقرير الذي رفعه اليه داج هامرشولد، سكرتير هيئة الامم المتحدة وعالج فيه بعثته الى الشرق الاوسط لتخفيف حدة التوتر الاسرائيلي — العربي . وستعرض بريطانيا على المجلس مشروعها لمتابعة المساعي لحل النزاع العربي الاسرائيلي .

وكانت الدول الغربية قد حاولت التوصل الى اتفاق حول مشروع قرار يعرض على مجلس الامن إلا أن الانباء تفيد بان الولايات المتحدة وفرنسا اختارتا عدم الاشتراك مع بريطانيا في صوغ مشروع القرار . واعلنت وكالة « يونيتد برس » ان المشروع الذي ستقدمه بريطانيا هو « بريطاني فقط » .

وقبل هذا اجتمع مندوب بريطانيا في مجلس الامن بيرسون ديكسون مع عدد من مندوبي الدول الاعضاء في مجلس الامن وباحثهم في مشروع القرار . وتضيف الانباء ان ديكسون وزع مشروع قرار حكومته على أطراف النزاع العربي الاسرائيلي — مصر واسرائيل وسوريا ولبنان والاردن .

ويذكر القراء ان المندوب البريطاني كان قد اجتمع في الاسبوع الماضي بالمندوب السوفياتي في مجلس الامن اركادي سوبوليف لبحث مشروع قرار يحوز على اجماع الدول الكبرى الاربع، ولكن هذا الاجتماع ومشاورات مماثلة قام بها المندوب البريطاني اخفقت وفي النهاية قررت بريطانيا ان تعرض مشروعها .

وتفيد الانباء أن متحدثاً سوفياتياً في هيئة الامم المتحدة اعرب عن اسفه على ان دول الغرب لم تبذل جهداً في التعاون مع الاتحاد السوفياتي لتم الاتفاق على مشروع قرار يعرض على مجلس الامن .

معالم الاقتراح البريطاني

وتنبئ الانباء أن المشروع البريطاني لا يقترح شيئاً جديداً بل يدعو أطراف النزاع الاسرائيلي - العربي الى الاخضاع التام لاحكام اتفاقيات وقف اطلاق النار التي اجزها هامرشولد أثناء وجوده في الشرق الاوسط .

ويدعو المشروع هذه الدول الى مواصلة التعاون مع داج هامرشولد سكرتير هيئة الامم المتحدة والجنرال بيرنز كبير مراقبي هيئة الامم المتحدة في منطقة فلسطين .

والمشروع البريطاني يشكر هامرشولد على مساعيه في الماضي ويدعوه الى مواصلة السعي وتقديم المعونة الى أطراف النزاع حين الضرورة .

وحسب هذه الانباء لن يتضمن المشروع البريطاني موافقة اجمالية على تقرير داج هامرشولد وسيكون مقتصراً على البنود المذكورة أعلاه ، وقد أفاد متحدث بريطاني أن القصد من المشروع

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ١)

بريطانيا تحاول قمع الثورة المسلحة في محمية عدن بالنار

مواطنو جنوب شبه الجزيرة العربية يريدون الاستقلال وجلاء بريطانيا عن مواقعها

عدن — قذفت الطائرات البريطانية النفاثة قبائل محمية عدن بالقنابل والرصاص في محاولة وقف الكفاح المسلح الذي اشتد في الايام الاخيرة في صحاري هذه المحمية لاجلاء الاستعمار البريطاني عن قواعده الاستغلالية في جنوبي شبه الجزيرة العربية .

وحشية الاستعمار البريطاني تصدر من خوفه الكبير من هذه الهبة الثورية الجديدة في عدن ومحمية عدن .

ثورة مسلحة

والحوادث التي تجري في صحارى محمية عدن ليست من النوع الذي كان يجري في السنوات الاخيرة حين كانت الطائرات البريطانية تضرب بالقنابل والرصاص قبائل يمانية تدعي ملكية أقاليم مختلف عليها على الحدود اليمانية - العدنية (البريطانية) . فالمعارك التي تجري اليوم هي بين مواطني المحمية نفسها والقوات البريطانية وهدفها إجلاء الاستعمار البريطاني .

ويذكر القراء ما حدث في عدن قبل مدة حين وصل إلى ميناء عدن اللورد لويد نائب وزير المستعمرات البريطاني ليحقق في الاضطرابات التي تجري في المحمية . آنذاك حاصرت جماهير عدن سيارة نائب الوزير وصرخت في وجهه تطالب بالاستقلال وجلاء البريطانيين ووحدة شبه الجزيرة العربية .

وتقول نيوز ويك الامريكية ان المسلحين يتمون الافق مقاتل وهم يستعدون للهبوط إلى عدن وقذف الاجنبي إلى البحر » .

وتضيف نيوز ويك فتقول إن جلاء بريطانيا عن جنوبي شبه الجزيرة العربية وعن غير ذلك من المواقع سيجعل بريطانيا برتغالا ثانية (الاشارة إلى البرتغال التي أقامت في يوم من الايام ، في القرن الثامن عشر ، إمبراطورية كبيرة ذهبت ريحها نتيجة حروب استعمارية مع بريطانيا وغيرها) .

وتفسر نيوز ويك الامر فتذكر ان اقتصاد بريطانيا يقوم على البترول العربي الذي يؤلف ٧٠ بالمئة من احتياطي البترول في العالم ، ولهذا فبريطانيا لا تستطيع أن تتراجع أكثر مما تراجعت من مواقعها في شبه الجزيرة العربية »

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

تيتو يصل موسكو يوم السبت وعبد الناصر يصلها في آب

الرئيس المصري يقول : انني اثق ثقة تامة بالاتحاد السوفياتي

بلغراد — اذاعت وكالة الانباء اليوغسلافية الرسمية ان الرئيس اليوغسلافي ، تيتو ، سيصل الى موسكو في الثاني من حزيران (يوم السبت القادم) في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة اسابيع وتجري خلالها محادثات بين تيتو والزعماء السوفيات .

القاهرة — يزور رئيس الحكومة المصرية ، جمال عبد الناصر ، الاتحاد السوفياتي في آب من السنة الحالية .

نشرت هذا النبأ صحيفة « الجمهورية » شبه الرسمية ، في القاهرة حينما كتبت تفاصيل مقابلة الصحفي الامريكي ، كارل فون ويجاند ، مع جمال عبد الناصر ، التي تناولت سياسة مصر الخارجية والداخلية .

وقد قال رئيس الحكومة المصرية للصحفي الامريكي ، إن قناة السويس ستصبح ملكاً تاماً لمصر خلال ١٢ سنة ، وأضاف إن مصر والعرب سيواصلون تسليح جيوشهم واعدادها على الرغم من محاولات بريطانيا منع ذلك . ولهذا فسيواظبون على تلقي السلاح من الصين الشعبية ومن أي مصدر آخر .

وأضاف عبد الناصر انه يثق ثقة تامة بالاتحاد السوفياتي ولا سيما بعد ان نفذ السوفيات جميع التعهدات التي قطعوها على أنفسهم حيالنا بينما الدول الغربية لم تفعل شيئاً غير إعطاء الوعود .

عبد الناصر في الاردن

أذاعت محطة الشرق الادنى إن جمال عبد الناصر سيزور الاردن في الايام القليلة القادمة حالما تنتهي الزيارة التي يقوم بها الرئيس السوري ، القوتلي ، للاردن الآن ، وسيباحث رجال الحكومة الاردنية في القضايا السياسية والعسكرية .

رئيس اندونيسيا ، سوكارنو ، يدعو الى السلام الاسرائيلي - العربي

نيويورك — دعا رئيس اندونيسيا ، سوكارنو ، في حفلة أقيمت تكريماً له ، المصريين والاسرائيليين إلى العيش سوية متآخين كما ينبغي ان يفعل ذلك الاوربيون والروس والصينيون واليابانيون .

وقد القى سوكارنو خطابه والذي ضمنه هذه الدعوة في الحفلة التي اقامها له رئيس بلدية نيويورك في فندق « والدورف استوريا » وحضرها ألف مدعو بينهم جميع قناصل الدول العربية في نيويورك .

ونشرت الصحف الامريكية في أمكنة بارزة دعوة سوكارنو هذه .

أول مؤتمر عالمي للنساء العاملات

النساء العاملات في اسرائيل يحضرن له

تل ابيب — لمراسلنا — اقيمت هنا لجنة تحضيرية لمؤتمر النساء العاملات العالمي الاول الذي سيعقد في العاصمة الهنغارية بودابست في ١٤ — ١٧ حزيران القادم ويكون مفتوحاً امام جميع النساء العاملات بغض النظر عن آرائهن السياسية وتنظيمهن الحزبي .

وقد أقيمت هذه اللجنة التحضيرية في اجتماع اشترك فيه عدد كبير من النساء العاملات في مختلف فروع العمل مثل « كوتنا » و« كيتان » (من فرع النسيج) و « الكو » (من فرع المعادن) و « عليت » (شوكلاتة) و « تنوفا » (المواد الغذائية) . كما اشتركت فيه نساء عاملات في صندوق المرض (حكوبات حوليم) وفي مهن التعليم والطب ، ونساء يعملن في البيوت .

واوضحت القائمات على الاجتماع اهداف مؤتمر النساء العاملات التي هي : زيادة الاجور ، والاجور المتساوية للاعمال المتساوية ، الغاء كل تمييز ، رفع مستوى معيشة المرأة العاملة ، وصيانة السلام .

وقررت المجتمعات اصدار نداء يدعو إلى تأييد المؤتمر وإلى الانضمام إلى اللجنة التحضيرية في إسرائيل . كما قررت إيصال هذا النداء إلى النقابات المختصة وإلى منظمات النساء المختلفة وإلى أمكنة العمل التي تعمل فيها النساء .

وتقرر في الاجتماع إرسال وفد من نساء إسرائيل العاملات للاشتراك في هذا المؤتمر الهام الذي سيكون له شأن كبير في رفع نضال المرأة العاملة من اجل حقوقها العادلة وصيانة السلام إلى مستوى أعلى .

الجمعية الوطنية الفرنسية تقترع على الثقة بسياسة فرنسا بالجزائر

فرنسا تعرب عن « قبولها » لمشروع نهرو لاحلال السلام

باريس — ستطلب الحكومة الفرنسية ثقة الجمعية الوطنية الفرنسية حين يجري النقاش حول القضية الجزائرية في الاسبوع القادم .

وقد اشتد الالحاح لبحث القضية الجزائرية على أثر تصاعد الكفاح الفرنسي لوقف الحرب القذرة في الجزائر وعلى أثر اشتداد عنف الحرب التحريرية فيها وعلى أثر استقالة منديس فرانس من الوزارة الفرنسية بسبب اعتراضه على السياسة المتبعة في ذلك القطر .

وتقول الصحف أن اجتماع الجمعية الوطنية سيكون صاخباً . ولن تفوز الحكومة بالاكثرية الكبرى التي كانت تتمتع بها حتى الان .

وسيجري بحث الجمعية الوطنية في وقت تعالج فيه الاوساط الرسمية والشعبية الفرنسية اقتراحات رئيس وزراء الهند نهرو لحل القضية الجزائرية سلمياً .

وكان مراسل رويتر قد أذاع نقلا عن مصادر فرنسية موثوق بها ان الحكومة الفرنسية قد أبدت قبولها لمشروع نهرو وهي ترحب بتدخله بسبب ما يتمتع به من نفوذ في العالم العربي .

واضاف المراسل ان سفير فرنسا في الهند قابل كرشنا منون وزير الدولة الهندي واستوضح منه تفاصيل المشروع الهندي لاحلال السلام في الجزائر .

ولكن متحدث الحكومة الفرنسية الذي يقوم على مشروع نهرو ذكر

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

حاخام موسكو الاكبر يدعو وفدا عن المؤتمر اليهودي العالمي

الدين اليهودي يتمتع بمطلق الحرية في الاتحاد السوفياتي

نيويورك — وصلت الى مكاتب المؤتمر اليهودي العالمي في نيويورك رسالة الى الدكتور ناحوم جولدمان ، رئيس المؤتمر اليهودي العالمي ، من الحاخام شيلفر ، حاخام موسكو ، يدعو فيها ، باسم الطائفة اليهودية في موسكو ، وفداً عن المؤتمر اليهودي العالمي الى زيارة الاتحاد السوفياتي لتفقد الاهلين اليهود هناك ولانشاء صلات معهم والاطلاع على حياتهم وقضاياهم .

وقد نقل نص هذه الرسالة إلى جولدمان في القدس .

وعلم في الدوائر الصحفية هنا ان المؤتمر اليهودي العالمي سيلبي هذه الدعوة وان الدكتور جولدمان قد بدأ في التحضير لذلك .

ويذكر القراء إن وفداً من الحاخامين في امريكا سيزور الاتحاد السوفياتي قريباً .

ولا شك أن دعوة حاخام موسكو إلى الدكتور ناحوم جولدمان من شأنها ان تكون تحولا في إقامة علاقات بين يهود الاتحاد السوفياتي ويهود أقطار العالم الاخرى ، علاقات تستند على التفاهم المتبادل والعمل من أجل صيانة السلام والحيلولة دون تكرر العدوان النازي ومن اجل تطوير الثقافة اليهودية .

حرية للدين اليهودي في الاتحاد السوفياتي

ونشر الوفد السوفياتي في هيئة الامم المتحدة بياناً ضمنه حقائق كثيرة تثبت ان الدين اليهودي يحظى بالحرية التامة في الاتحاد السوفياتي . فالقوانين السوفياتية تضمن الحرية لكل الناس المتدينين وتمكنهم من المحافظة على شرائع معتقداتهم ، والحكومة السوفياتية تقوم بكل ما من شأنه ان يضمن تمتعهم بهذه الحرية .

ويذكر البيان أن الطائفة اليهودية المسؤولة عن الكنيس في موسكو هي التي تقرر كل قضاياها بشكل مستقل ، وان لجنة الطائفة ولجنة المراقبة التابعة لها تديران شؤونها بشكل مستقل ايضاً .

ويضيف البيان أن وفوداً من مختلف الاقطار ومنها ١٦ وفداً بريطانياً قد زارت الكنيس في موسكو والطائفة اليهودية وان اللورد ستانسجيت قد صلى في الكنيس بموسكو .

العربية السعودية تعترف بالاتحاد السوفياتي والصين الشعبية

القاهرة — اذاعت وكالة الانباء العربية أن العربية السعودية تتخذ الآن اجراءات للاعتراف بالاتحاد السوفياتي والصين الشعبية .

سوريا والاعتراف بالصين الشعبية

دمشق — اعلن رئيس وزراء سوريا سعيد الغزي امام الصحفيين أن حكومته ستبحث أمر الاعتراف بالصين الشعبية في اجتماعها القادم .

فرنسا « الحنونة » تريد « انقاذ » الجزائر من الديكتاتور المصري !

باريس — خطب وزير الدفاع الفرنسي موريس بورج مانوري امام مؤتمر الجنود القدماء ودعاهم إلى تأييد الحكومة الفرنسية في جهودها العسكري في الجزائر .

وقال الوزير ان الجيش الفرنسي قد دعي جنداً للقيام « برسالة كبرى » في الجزائر هي « انقاذ الجزائر من ديكتاتور يريد أن يلقي نير شعبه وراء مغامرات توسعية !!!! المقصود (جمال عبد الناصر) .

وأضاف الوزير ان « مطامع » الديكتاتور المصري لا حدود لها !!

لاندري ماذا كان يقول الوزير الفرنسي قبل أعوام حين لم يكن هناك « ديكتاتور مصري » ! ومع هذا كان الوطنيون الجزائريون يحاربون في سبيل الاستقلال والتحرر من الكبت الاستعماري الفرنسي .

والسؤال ، لماذا يكافح الجزائريون الاستعمار الفرنسي بهذا العنف !!

على كل حال على الوزير الفرنسي ان يقنع جماهير فرنسا التي تطالب بالاعتراف بحق الجزائريين بالاستقلال القومي وتؤمن بان أصحاب المطامع هم غلاة المستعمرين الفرنسيين .

نيويورك — كتب مراسل « ديلي نيوز » الامريكية في القاهرة إنه علم من زعيم فلسطيني إن دولة باسم فلسطين ستقام في قطاع غزة وفق قرار التقسيم الذي اتخذته الامم المتحدة في ١٩٤٧ ، وإن الحكومة المصرية ستسلم الحكم في قطاع غزة إلى ٢٢ شخصاً من الفلسطينيين ، وإن التحضيرات تجري لوضع صيغة دستور هذه الدولة .

يمكن كهربة آسيا وافريقيا

بتخفيض نفقات التسلح في العالم ١٠ بالمئة

موسكو — اذاعت وكالة « تاس » مقالا لعالم الكهرباء المائية السوفياتي البروفسور فاجينجانسكي ، دعا فيه إلى إنشاء شبكة من محطات توليد القوة الكهربائية المائية في آسيا ، وافريقيا ، وامريكا الجنوبية ، ينفق على إقامتها من الاموال التي توفر من تخفيض الاسلحة في العالم .

ويقول البروفسور في مقاله إن أعظم الانهر في العالم تجري في تلك القارات الثلاث حيث يتركز ٦٠ بالمئة من القوة المائية في العالم .

وإذا خفضت نفقات التسلح في الولايات المتحدة وبريطانيا والاتحاد السوفياتي عشرة بالمئة فقط يتوفر من ذلك ٦٥٠٠ مليون دولار يمكن إنفاقها على مشاريع الري ومحطات لتوليد القوة الكهربائية .

⊕ اهدى الاتحاد السوفياتي الباكستان ٢٠ ألف طن أرز ومثلها من القمح للتخفيف من الضائقة التي تجتاحها واعلنت حكومة الباكستان قبولها هذه الهبة السوفياتية .

ايطاليا تريد مقعداً بمجلس الامن وتسعى للحصول على تأييد الدول العربية !

روما — أعلن متحدث وزارة الخارجية الايطالية ان الدبلوماسيين الايطاليين في الاقطار العربية سيحاولون كسب تأييد هذه الاقطار لمحاولة ايطاليا إحراز عضوية مجلس الامن حين تجري الانتخابات في نهاية العام لملء المقاعد الثلاثة التي ستصبح شاغرة .

وتريد ايطاليا إن تملأ المقعد التي تحتله الان بلجيكا .

وستجري الانتخابات لعضوية مجلس الامن حين تجتمع الهيئة العامة لمنظمة الامم المتحدة في شهر تشرين الاول القادم .

هارولد ستاسن مستشار ازنهاور يقول :

تخفيض السلاح السوفياتي الاخير زاد في احتمالات توطيد السلام

واشنطن — اعلن هارولد ستاسن مستشار الرئيس ازنهاور في قضية ابحاث نزع السلاح ، ان قرار الاتحاد السوفياتي بتخفيض قواته المسلحة بمليون و٢٠٠ الف جندي يزيد في احتمال توطيد السلام .

وقد جاء الاعلان حين ظهر ستاسن في برنامج تلفزة نقل اراء المستشار الامريكي إلى الشعب الامريكي .

وفي ستاسن ان رأيه يتعارض مع رأي دالس وزير الخارجية الامريكي .

والواقع ان راي ستاسن يتعارض تماماً مع رأي دالس الذي صرح أن الولايات المتحدة لن تخفض سلاحها وان القرار السوفياتي صدر عن حاجة اقتصادية في الاتحاد السوفياتي .

وأردف دالس آنذاك انه كان يفضل أن يبقى الجنود السوفياتيون تحت السلاح على حدود قطرهم بدلا من الذهاب إلى المصانع لانتاج الاسلحة الذرية !!!

عشرات البرقيات والمذكرات تنهمر على رئيس الحكومة

مطالبة باطلاق سراح السجناء ضحايا الاضطهاد القومي

السلطات تطلق سراح المناضل ابراهيم بيادسي

حيفا — مكتب الاتحاد — منذ يوم الجمعة الماضي حتى اليوم الثلاثاء وصلت الى هيئتي تحرير الاتحاد وقول هعام نسخ عديدة عن برقيات الاحتجاج على اعتقال وسجن المواطنين العرب ضحايا الاضطهاد القومي ، كما وصلت التبرعات من مئات المواطنين اليهود والعرب .

ان الحملة لا تزال في بدايتها ونحن واثقون أن القوى الدمقراطية في إسرائيل ستواصل النضال وإرسال التبرعات إلى أن يتم إطلاق سراح جميع السجناء والمعتقلين ضحايا الاضطهاد القومي .

وبلغ مجموع التبرعات التي وصلت إلى هيئتي الاتحاد وقول هعام حتى الآن (اكثر من ٥٠٠ ليرة) .

فالعمال مزارعا كن العمل والسكن والمعابر والمثقفون العاملون والنساء والشباب لبى جميعهم النداء فأرسلوا برقيات الاحتجاج والتبرعات .

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٥و٦و٧]

اطلاق سراح بيادسي

لقد اطلقت السلطات بتاريخ ٦/٥/٢٤ ٥ سراح الرفيق إبراهيم بيادسي سكرتير الحزب الشيوعي في باقة الغربية بعد اعتقال دام شهراً كاملا . وكان إطلاق سراحه نتيجة للحملة الواسعة التي تشن من أجل إطلاق سراح جميع ضحايا الاضطهاد القومي . وقد قوبل نبأ إطلاق سراحه بالارتياح وخصوصاً في باقة الغربية .

عقد مؤتمر مثل مؤتمر الناصرة ..

يحد من الاضطهاد القومي ويخدم السلام

بقلم صليبا خميس

استيقظت حكومة إسرائيل على واقع لم تكن تتصور أنه قد يحصل، واقع قضى على أسطورة ان إسرائيل «حصن الدمقراطية في الشرق الاوسط».

فثمة تطورات هامة جداً عبرت على الشرق العربي فحولته من بلاد مستعبدة إلى بلاد مستقلة تكافح للمحافظة على حريتها وسلامتها من عدوان استعماري جديد.

وشمل هذا التطور الجبار أيضاً موقف الدول العربية من قضية فلسطين، مما زاد في ممكنات تسوية سلمية للعلاقات بينها وبين إسرائيل.

فأعلنت الحكومات العربية قبولها لمقترحات وقف إطلاق النار واحترام خطوط الهدنة. وأحدث هذا الموقف ارتياحاً لدى كل الاوساط المحبة للسلام في إسرائيل والعالم.

ولم تنجح سحب التحريض على البلاد العربية ومستيريا الحرب في إسرائيل في ان تحجب انظار الجماهير الشعبية في بلادنا عن رؤية هذه التطورات الهامة التي طرأت على الشرق العربي.

ويبدو أن اوساطاً معينة في حكومة إسرائيل لم ترض عن هذا الانفراج الذي أصاب علاقاتها مع الاقطار العربية، بعد أن اخفقت سياسة الحرب الباردة وظهرت الدول العربية أمام الرأي العالمي لا كما تزعم حكومة إسرائيل، بل اقطاراً محبة للسلام تؤيد حلا لقضية فلسطين بالطرق السلمية تضمن المصالح القومية العادلة للشعب العربي الفلسطيني، بل واكثر من هذا وقفت الدول العربية موقفاً إيجابياً من بيان وزارة الخارجية السوفياتية الذي يقترح تسوية سلمية للقضية تكون مقبولة لدى الطرفين وتضمن المصالح القومية العادلة لاسرائيل والشعوب العربية.

وعدم رد حكومة إسرائيل بالايجاب على هذه المقترحات يظهر معارضة اوساط معينة في الحكومة في الاعتراف بحقوق اللاجئين وبحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني.

ولكن هذا الموقف الذي يتجاهل الواقع سيزيد في فشل السياسة الاسرائيلية في الخارج والداخل. فالاوساط المعادية للسلام في حكومة إسرائيل لم تعد تستطيع مواصلة هستيريا الحرب. وأحست ان الخوف في نفوس الجماهير بدأ يتقهقر وان الريبة من الاقطار العربية قد ضعفت وان انفراجاً ملموساً قد حل محل التوتر والمناورات العسكرية. ولذلك فالناس يريدون ان تنعكس حسنات هذا الانفراج في حياة كل فرد.

وما يجري على الحدود الآن من حوادث بسيطة لا يمكن أن يغير صفة التطور الجديد اذا ارادت حكومة إسرائيل ان تساهم مساهمة حقيقية في المحافظة على الهدوء القائم والسعي لاقامة سلام حقيقي مع البلاد العربية.

اما أبواق الدعاية الاستعمارية وابواقها في اسرائيل فنكبة على تشويه حقيقة هذا التطور زاعمة ان لا شيء جديد في موقف الدول العربية تجاه اسرائيل وان الدول العربية نقضت تعهداتها لهمرشولد ومجلس الامن قبل ان يجف حبرها.

ولتحويل الانظار عن هذا الهدوء على الحدود نظمت الحكومة ايضاً اشد الاستفزازات على الاقلية العربية المسالمة في إسرائيل واعتدت عليها اعتداء وحشياً.

وليست هذه اول مرة فقدت الحكومة فيها اتزانها وتخاف عليها ان يطير صوابها. ففي عشية عيد الاستقلال، وفي اسرائيل «حصن الدمقراطية» فرضت الحصار على المواطنين العرب واعتقلت مئات المسافرين منهم.

وبحجة الحوادث على الحدود قامت سلطات الحكومة والشرطة بعمليات واسعة النطاق ضد القرى العربية الآمنة في المثلث، في محاولة يائسة لتعكير صفو الجو الجديد وخداع الجماهير اليهودية بخطر مزعوم وذلك لتستر على الفشل الذريع الذي أصاب سياسة الحكومة ومشاريع الاستعمار في الشرق الاوسط ولمواصلة سياسة الحرب الباردة.

ومهما يطل الزمن على هذا الاضطهاد القومي في إسرائيل والضغط على الاقلية العربية الذي يستهدف القضاء على كل أمل لها في الحياة الحرة والشريفة، فالنتيجة الوحيدة هي فشل هذه السياسة فشلا ذريعاً.

فنضال الجماهير العربية الجريء، وتأييد القوى الدمقراطية في إسرائيل لهذا النضال العادل قد افشل كل محاولات تشريد الاقلية العربية.

ولكن مواصلة الحكومة لهذا العدوان انما تنذر باخطار شديدة ليس على الاقلية العربية فحسب بل على قضية السلام في الشرق الاوسط.

إن اسماع صوت الجماهير العربية قوياً مدوياً يفضح نوايا الحكومة العدوانية أمام الرأي العام في إسرائيل ويوسع المعارضة الشعبية ويقويها ضد هذا الاضطهاد.

ووحدة الجماهير العربية في وجه هذا العدوان تفضح الافتراءات التي تلفقها الحكومة ضد أبناء الاقلية العربية في إسرائيل.

لقد كان مؤتمر الناصرة الشعبي في شباط من السنة الحالية مظهراً هاماً من مظاهر هذه الوحدة وخطوة هامة لتحقيق وحدة اعم واشمل في النضال من اجل السلام ورفع كابوس الاضطهاد القومي.

ومع ان أبواق الرجعية، كعادتها حاولت اضعاف هذه الوحدة بالتهديد والارهاب ودمغ المؤتمر بالدمغة المعروفة، «الشيوعية»، إلا أن اشتراك فئات واسعة من غير الشيوعيين في المؤتمر، فئات من مختلف الاوساط الشعبية اليهودية والعربية قد حطم اسطورة «البعبع» الشيوعي الذي يلوح به الحكم العسكري وبعض رجاله.

ان وحدة الجماهير العربية، وحدة نضالية ضد هذا الاضطهاد ستحرك فئات اوسع من الرأي العام اليهودي لمعارضة سياسة الحكومة وتقضي على تذبذب بعض القوى السياسية التي لا تشعر بوخز الضمير بسبب ضعف هذه الوحدة وتتخذ من ذلك مبرراً لسكوتها نفسها.

والتعاون الوثيق في هذا النضال مع كل القوى اليهودية المحبة للسلام سيعزز من وحدة الجماهير العربية ويرفع من مستوى نضالها ضد الاضطهاد والارهاب.

فالسياسة الفاشلة التي انتهجتها الحكومة سببت أشد الاضرار على مصالح إسرائيل الحقيقية وقد كان لها أشد العواقب على حالة الاقلية العربية في إسرائيل.

وتغيير سياسة الحكومة التي ثبت فشلها إلى سياسة سلام حقيقية قائمة على الاعتراف بحقوق اللاجئين العرب وبحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني يزيل الخلافات بينها وبين الاقطار العربية.

ان دور الاقلية العربية هو أن تشدد نضالها من اجل سياسة سلام وان تزيد من وحدتها في النضال إلى جانب القوى الدمقراطية في إسرائيل. واتساع جبهة هذا النضال كفيلة أن تبعد الاخطار التي تتهدد الاقلية العربية.

ومؤتمر مماثل لمؤتمر الناصرة في هذا الوقت قائم على روح الوحدة لتغيير هذه السياسة سيكون له أبعد الاثر في خدمة قضية السلام والحد من سياسة الاضطهاد القومي.

هـذا مـا شاهـدناه في الجـزائر

عقد مؤتمر شعبي كبير في قاعة بلدية «مونتروى» في ضواحي باريس ضم الفي مندوب عن مختلف الهيئات الشعبية والنقابية والثقافية والدينية يمثلون كافة المدن والمقاطعات وتكلم فيه عدد كبير من الخطباء وقادة الرأي ومنهم «الن لالب» الامين العام لاتحاد نقابات العمال الفرنسية. وكان «الن لالب» قد سافر إلى الجزائر مع وفد استطلاعي لدراسة الحالة هناك. وقد تكلم ألن لالب عن نتيجة اتصالات الوفد بعدد كبير من الشخصيات السياسية والشعبية والعلماء وممثلي النقابات والاطباء والاساتذة والمحامين ومطران الجزائر والمناضلين الشيوعيين والاشتراكيين والراديكاليين، وتتلخص الفكرة التي كونها الوفد بعد جميع تلك الاتصالات بما يأتي:

١ — توجد في الجزائر حالة حرب حقيقية.

٢ — إن محاولة إيجاد حل عن طريق استخدام القوة ستقود حتما إلى خسائر جسيمة جداً بالارواح.

٣ — إن الجميع هناك ينشدون حلا سلمياً ما عدا بعض الهيئات التي لا يبقي المبالغة بأهميتها.

٤ — إن جميع الجزائريين يطالبون بالاستقلال باصرار ولا يرتضون عنه بديلا.

٥ — الجزائريون مقتنعون بضرورة صيانة حقوق ومصالح الاوروبيين.

وبعدما حلل لالب حالة الجزائريين الاقتصادية المرعبة، تكلم عن الحوادث التي تجري الان هناك فذكر ان حركة المقاومة المسلحة تتسع يوماً بعد يوم لان الجزائريين يرون في الثورة الحل الوحيد للخروج من حالتهم الحاضرة، ثم اضاف قائلا:

كل مزرعة اوروبية تحرسها قوة عسكرية

«يلاحظ المرء عند خروجه من مدينة الجزائر مباشرة باتجاه الريف ان كل مزرعة اوروبية تحرسها قوة عسكرية. كذلك هي الحال في القرى حيث تحولت الثكنات العسكرية إلى حصون حقيقية تحيط بها الاسلاك الشائكة، وفي مدينة «شيزي ـ اوزو» يجلس الجنود في المقهى او المطعم والقنابل اليدوية معلقة في وسطهم ويصلون البنادق في ايديهم او يضمون المتراليوز في احضانهم، واما في الشوارع فتجول العربات المصفحة بلا انقطاع.»

ومما قاله ألن لالب: إن كل من صادفناه قال لنا بانه كلما كثرت الجيوش كلما ساءت الحالة وتحرجت، ولو ان الحكومة أرسلت مائتي الف جندي إلى الجزائر بالاضافة إلى العدد الموجود هناك حالياً، والذي يفوق اقصى حد بلغه عدد الجنود الذين حاربوا في الهند الصينية، فلن يجديها ذلك نفعاً لانه مهما يتضخم عدد الجنود فسيجدون دائماً أمامهم عدداً كافياً من المحاربين الجزائريين يكفي لاعادة التوازن، فهناك اليوم، كما قيل لنا، جيش جزائري حقيقي منظم تنظيماً تاماً. ولو افترضنا جدلا ان ذلك الجيش غلب على أمره فينبغي عندئذ أن يبلغ عدد قوات الاحتلال الافرنسية مليوناً ونصف المليون من الجنود كي تستطيع المحافظة على الامن وفرض النظام».

وبعد أن اكد «الن لالب» إن جميع سكان الجزائر ينشدون السلم بشرط أن يكون سلماً عادلا يرتكز على الاعتراف بالواقع الوطني الجزائري، انهى كلمته قائلا:

«إن الحالة هناك بالغة الخطورة وهي تزداد سوءاً وحراجة يوماً بعد يوم، وكل يوم جديد يأتي يرتفع معه عدد الضحايا ويزداد البؤس والدمار. هناك الوف من البشر، مسلمين واوروبيين يبغي العمل والسعي لانقاذ حياتهم».

«غير انه يوجد مع ذلك أفراد قليلون يرغبون ويسعون لاسالة انهر من الدماء فعلينا أن نضع حداً لجرائمهم وأن نفرض حلا سلمياً. فالتأخير من قبلنا هو جريمة كبرى ايضاً وعلينا أن نعمل بسرعة وبسرعة فائقة».

رسالة «جان بول سارتر»

وقد تليت في الاجتماع المذكور رسالة من الكاتب الفرنسي الكبير «جان بول سارتر» جاء فيها:

«يجب أن يعطى للجزائريين الاستقلال الذي يطالبون به والذي سيأخذونه في النهاية إذا رفضنا أن نعطيه لهم.

«يجب أن يعطى لهم الاستقلال لان ما يطلبونه هو حق اولا، ومن ثم لان الاستثمار المخجل الذي يسوقهم إلى الجوع ويدفع بهم إلى الهجرة يجب ان يزول في الحال.

«يجب أن يعطى لهم الاستقلال لان مستقبلنا يتوقف على ذلك، إن حرب الهند الصينية صارت بفرنسا إلى شفا الهاوية وكل سياستنا الخارجية تأثرت بنتائجها وعواقبها، فلقد بعنا استقلالنا بيع السلع كي يتسنى لنا أن نغنم الاستقلال من الفيتناميين، بيد أن فيتنام الشمالية أصبحت حرة اليوم، أما فرنسا فلم تتحرر بعد، لكن بوسعها أن تفعل ذلك غداً إذا أرادت، وينبغي أن نعرف جيداً بانها ستنهار إذا خاضت غمار حرب استعمارية ثانية إذ ستكون على ما يبدو باهظة التكاليف أكثر من الاولى».

من جنوب افريقيا

لوحة نضال للقضاء على الاضطهاد القومي

نساء يحرقن تصاريحهن في ساحة المحكمة!

حكومة افريقيا الجنوبية تنتهج سياسة اضطهاد قومي ذاع صيته السيء في أنحاء العالم. وكانت هذه السياسة موضع بحث هيئة الامم المتحدة، والقضية لا زالت على جدول اعمال الهيئة.

وفي السنة الاخيرة واصلت حكومة أفريقيا الشمالية سياستها واتخذت اجراءات تعسفية فاقت، عنفها، ما خبره المواطنون الزنوج، ضحايا هذه السياسة، حتى الان.

والاجراءات كانت بربرية فعلا. مثلا، إجلاء المواطنين الزنوج عن جوهنزبرغ وغيرها ووضعهم في معسكرات اطلق عليها «أراضي المروج»!!

ومثل آخر، تصنيف المواطنين غير البيض تصنيفاً عنصرياً، زنوج، ملونين، بين الزنوج والملونين ...

وحين جرى التصنيف وقعت مآسي كثيرة. فقد صنفت هذه الحكومة الرجل زنجياً وصنفت امرأته ملونة ومعنى هذا إجلاء الزنجي من مدينته وإقامة زوجته فيها

ومؤخراً قررت الحكومة الجنوبية التي تصدر عن عقلية السيادة البيضاء الشائعة أيضاً في الولايات المتحدة ... قررت هذه الحكومة إصدار هويات هي بمثابة تصاريح للزنوج.

وأصدرت هذه التصاريح إلى الرجال، وإلى النساء ...

ولكن إصدارها أثار كفاحاً شعبياً. كما أثار كل إجراء اضطهادي كفاحاً شعبياً.

والكفاح كان يتخذ شكلا ثوريا في كثير من الاحيان.

فمثلاً حين أعلنت الحكومة فصل مناطق الزنوج عن مناطق البيض حطم الزنوج والدمقراطيون البيض الحظر الذي فرض على المنطقتين وتحدوه.

وحين بدأ الاجلاء قاوم السكان بالقوة وكان على الحكومة أن تجند الجيش والبوليس لتتمكن من نقل بعض المواطنين الزنوج إلى معسكرات «المروج»!

ومؤخراً جاءت من بلدة ويتبرغ أنباء مقاومة النساء لاصدار الهويات التي هي بمثابة تصاريح.

وويتبرغ كانت أول بلدة جرت فيها المحاولة.

والمعركة بدأت يوم الاثنين في ٩ نيسان الماضي.

وفي الصباح تجمع مئات النساء وسرن إلى المحكمة يحملن الهويات التي هي بمثابة تصاريح.

وحين وصلن ساحة المحكمة طالبن بمقابلة الحاكم.

وبعد إصرار قابلهن الحاكم. واردن إرجاع التصاريح ولكن الحاكم رفض وحاول إقناعهن بان التصاريح ليست تصاريح بل هويات.

وحين عجز الحاكم عن اقناع النساء فر من أمامهن.

وفي الساحة جمعت النساء التصاريح في كومة واحدة وسكبن عليها النفط وأحرقنها.

واهتزت الحكومة وارتعبت.

لقد كان التحدي ثوريا زعزع ثقة الحكومة.

وبدأ الارهاب وشنت الحكومة هجومها «الماكس»!

وهبط على البلدة رجال التحري وحاولوا نشر الرعب وانتقلوا من بيت إلى بيت يفتشون ويعتقلون الرجال والنساء

واعتقل حالا عشرة اشخاص.

وأحيلوا للمحاكمة حالا. وحكمت المحكمة احكاماً استبدادية، كلها بالسجن والتهمة ... لا حرق التصاريح بل السرقة ...!!

ولكن العنف لم يرهب النساء ...

فهن يواصلن رفض الهويات التي هي بمثابة تصاريح.

والمعركة مستمرة وستكون في صالح أعداء الاضطهاد القومي... فالتاريخ يسير هكذا ... أبداً مع الشعب المناضل من أجل تحرره.



السيدة اليصابات موتلنجو-كرتيرة عصبة نساء مؤتمر الملونين الافريقي التي اعتقلت بعد إحراق التصاريح في ويتبرغ وحكم عليها بالسجن شهرين.

فن وادب

عنبال

الفرقة اليمانية

بقلم ابن خلدون

عنبال فرقة رقص عبرية ولكنها تختلف عن كثير من فرق الرقص الاسرائيلية.

وهي تختلف لانها تحاول أن تنقل لنظارة إسرائيل صوراً فنية من حياة يهود اليمن الدين، على حد تعبير البروفسور جوتن، عميد الدراسات الشرقية في الجامعة العبرية، بانهم «اتقى يهود» في العالم.

والفرقة بدأت بمحاولات متواضعة ثم تطورت حتى أصبحت من مظاهر الحياة الفنية الوطيدة.

وفي حيفا مؤخراً، قدمت هذه الفرقة برنامجاً فنياً اشتمل على بعض إنتاجها. وأبرز ما كان في البرنامج اربع لوحات تصور احتفالات الزواج بين يهود اليمن ... وبعض اللوحات التي تصور في الجوهر علاقة الفتيان والفتيات في اليمن.

واللوحات كلها راقصة غنائية وهي عربية شرقية في طابعها. وهذا أمر بديهي، وبديهي أن تكون يمانية بحتة، فالموسيقى يمانية، أي عربية يدوية، واكثر التقاليد يمانية والطابع العبري الخاص هو اشتراك الراب في الزواج. والتمثيل قائم في حفلة العريس في عشية الزواج و «سبعة» العروس و«الدخلة».

والفرقة موفقة في عرضها هذه اللوحات. فالعريس يبدو جامداً مثل دمية، وهذا تصوير للواقع. والممثلون يتراقصون كالتماثيل من الفرح والانشراح، والراب يجلس قريبا من العريس يحيط به التبجيل والاحترام. ومع ان الراب لا يبدو «رزينا» كما يجب وحركاته توحي بالتهكم إلا ان هذا لا يضعف اللوحة بل يضيف عليها شيئا من الجمال الفني والمتعة.

ولا شك ان اللوحة الاخيرة التي تصور «الدخلة» قد احسن إخراجها. فالعادة العربية (واليمانية) ان لا يرى العريس عروسه إلا حين «يدخل عليها». في اللوحة يبدو ترقب العريس ولهفته وخوفه من أن يكون اختيار عائلته لم يصبه التوفيق. وفيها أيضا خفر العروس وحياؤها، وترقبها هي أيضاً فقد تكون قد وقعت في فخ لا خلاص منه.

أما اللوحات الاخرى فهي أيضاً جميلة وتصور أحداها غضبة الفتيات وشجبهن إحدى الرفيقات التي تقع في حب فتى وتتحدى التقاليد وتجتمع به. كما تصور لوحة أخرى معركة قتالية وقتية، تقليدية في الرقص، ولكنها هنا تتميز باستعمال الطبلة (الدربكة).

إن الفرقة تنجح في خلق الجو اليماني، واعتمادها على الرقص والتمثيل في تصوير هذا الجو أمر جميل وحسن ولكن الضعف الجوهري في امرين لا يتناولان الجوهر بل التكنيك.

فالرقص ينقصه الانسجام وأعضاء الفرقة يتساوون في المقدرة الامر الذي يضعف اللوحة واتساقها. فعدم الاتساق في الرقص هو كالنشاز في الموسيقى يضعف ويسيء إلى البناء العام.

والامر الثاني هو ضعف العازفين على الموسيقى. إن الالحان لا غبار عليها. والالحان العبرية البداوية تصدر جميلة إلا ان الامر السيء هو الضعف البارز في العازفين على الطبلة (الدربكة) فهؤلاء ينقصهم المران وضربهم الايقاعي فيه فوضى يبدو كالضجيج ويثير شيئاً من الامتعاض لدى الذين يتوقعون إتقاناً في هذه الناحية.

ومع هذا ففي مشاهدة هذه الفرقة متعة تبعث السرور.

والامل الوطيد أن تحافظ هذه الفرقة على اتجاهها فلا تتأثر بالموسة الحديثة في الرقص التي تشوه الجمال بدعوى التجديد.

هزلية سياسية

الـوزير والمـرآة

بقلم سمير مارد

جلس الوزير أمام مرآة تخدده وطفق يتفاوض مع صورته المنعكسة على صفحة المرآة الصقيلة.

وقال الوزير والتذمر باد على ملامحه، «عليك ان تكف عن هذه العادة القبيحة، أيها المواطن. إنك تستغل الدمقراطية أكثر مما ينبغي وتسلب وقت وزير مسؤول بمختلف مشاكلك» ...

وابتسمت الصورة معتذرة، وأجابت متملقة، «أيها الوزير، ما من أحد يشك في قيمة وقتك الثمين ... ولكنك وزير في بلد دمقراطي، ومشاكل أبناء البلاد يجب أن تكون شغلك الشاغل».

قال الوزير، «طيب، طيب، ما هي المشكلة؟»

وبدا الارتباك على الصورة، «إنها المشكلة نفسها ...»

«اي مشكلة؟ بحق الله، لا تتكلم بالاحاجي والمعميات، أيها المواطن. اسرع وافصح عما يدور في خلدك، فعلي أن اهرع إلى جلسة الحكومة الاسبوعية».

وتنحنحت الصورة قليلا، وقالت، «إنها قضية الدار، يا سعادة الوزير».

فضرب الوزير فخذه براحة يده مثلثاً سخطه. «ولكنني قلت لك ان هذه القضية قد انتهت منذ زمان. فالك تعود وتثير المسألة من جديد؟»

«كيف اسكت؟» سألت الصورة. «عشرات الالوف من الليرات، أيها الوزير، عشرات الالوف من الليرات — كيف اتخلى عن هذه الثروة؟»

«يا لك من تاجر جشع! اخبرني، اجل تذكرت الآن، اخبرني هل دفعت كل ما يستحق عليك من ضريبة الدخل؟»

وشحبت الصورة لسماع هذا السؤال، وجمدت في مكانها دون أن تبدي حراكاً. واخيراً عادت ملكة النطق، إليها وقالت وهي تؤنب الوزير، «يا سعادة الوزير، كيف تشك في استقامتي؟ لماذا تتهمني بهذه التهمة — الكي تتهرب من إعادة المدل إلى نصابه؟»

«أي عدل؟»

فقالت الصورة، «لقد تلقيت انت داراً فخمة من الحكومة دونما مقابل، وقد أعفيت حتى من دفع رسوم الكهرباء والماء، ومنحوك لوازم الطبخ بالغاز أيضاً مجاناً، طيب، في عين الحسود عود. صحتين! هذا حقك. فانت تكرس ظلام لياليك ونور أيامك في خدمة الوطن العزيز. ولكن ما مصيري أنا؟ ما مصير الدار التي أملكها؟ وأي دار؟ جدرانها من ذهب! نوافذها كعيون الحور! هواؤها كنسيم الجنة! الزهور تحف بها من كل صوب، والاشجار تناجيها بأعذب الالحان... فهل علي الان أن أترك هذه الدار المزينة للكلاب؟»

«لماذا تبكي؟» سأل الوزير بانزعاج. «بعها أو أجرها إن شئت!»

فقالت الصورة، «وهنا المعضلة الحقيقية ... فالدار ليست مجرد حجر وخشب وزجاج وحديد. إنها ذكريات، أيها الوزير، إنها احلام، إنها فؤاد ينطوي على أسرار لا يقدر قيمتها أحد سوى صاحبها! وما من أحد غيرك يعرف قيمة كل هذا، فأنت نفسك عشت في هذه الدار؟»

فصرخ الوزير، «وماذا تريد مني؟ أعلي أن استقيل من الحكومة وأفتتح مكتباً حتى أبيع لك الدار بالثمن الذي تستحقه».

«استغفر الله! استغفر الله! لا هذا ولا ذاك فحالما تستقيل من الحكومة ستطرد من الدار التي تحتلها الآن، ومن يعرف مواهبك في التجارة في هذه الايام».

«إذاً، ماذا تريد مني، أيها المواطن؟»

«ان تساعدني بحكم وظيفتك العالية في بيع الدار؟»

«وكيف؟»

«ان تشتري وزارتك الدار».

وشهق الوزير من فرط غيظه، وصاح، «أتعرف ماذا يعني هذا؟ إني أكاد لا أصدق أذني! أتريد مني أن أستغل الوزارة لعقد صفقة تجارية تعود فائدتها علي شخصياً. إن هذا هو الفساد نفسه!»

وبدا أن الصورة مُست في صميم كرامتها، فثارت ثائرتها، «لا تصرخ علي! أتتصور نفسك في الكنيست؟ أو أنا لست نائباً حتى تعاملني هذه المعاملة! إني أطالب سعادتك في التقاص من هذه الدار، فما الجريمة في هذا؟»

وأدرك الوزير انه افرط في إهانة مواطن له كرامات، فقال، «طيب، طيب، كم تريد؟»

«الاثنين ألفاً».

فأضاع الوزير صوابه وصرخ، «ماذا؟ ثلاثون الف ليرة؟ وفي هذه الايام العصيبة؟ في هذه الايام التي تسابق فيها جاودنا لشراء رصاصة؟ أنت خائن! انت عميل جمال عبد الناصر، أيها ... أيها ...».

إلا ان الصورة لم تتهيج، بل اخذت تبتسم بهدوء، وقالت، «أيها الوزير إنك موجود في غدمك وليس في اجتماع للعمال ... عليك الا تنسى نفسك. ما من أحد هنا سوى أنت وأنا والجدران الصماء ... ثلاثون الف ليرة، بيني وبينك، هذا مبلغ تافه لا يستحق التأخر عن اجتماع الحكومة من أجله».

— «إنك محق. علي أن أخف للاجتماع، لقد نسيت! كم قلت؟ ثلاثون الف ليرة، إنك تبالغ أيها المواطن، عليك أن تتساهل. الميزانية، انت تعرف، مصابة بعجز مزمن ...»

ونهض الوزير متهيئاً للخروج. فقالت الصورة، «لقد عرفت! عرفت إنك شهم وانهي، وانه من اليسير الوصول إلى اتفاق معك!»

ولما صار الوزير على العتبة نادته الصورة، «يا سعادة الوزير، حزامك! لقد نسيته عليك أن تشده قبل خروجك إلى الشارع».

ووقف الوزير وشد الحزام بعنف وخرج إلى الشارع الذي تزينه الملاجىء من الغارات الجوية ...

من الانباء ... ووراء الانباء

مبعوث «عمالي»!

في الاسبوع الماضي وفي الجزائر قامت سلطات الامن بابعاد جاي جوميس رجل أعمال فرنسي ورئيس الغرفة التجارية في الجزائر.

وكان الابعاد عنيفاً، فرجال التحري الفرنسيين حاصروا رجل الاعمال واخذوه إلى الطائرة ولم يتركوا المطار حتى طارت الطائرة في اتجاه باريس.

وبعد قليل انفجرت القنبلة.

فقد اعلن الحاكم الفرنسي روبرت لاكوست إن طرد جوميس يعود إلى تآمره مع جواسيس دولة أجنبية.

ولم يقف لاكوست أو الصحافة الفرنسية التي رددت أقواله عند هذا الحد. فاستطرد واعلن ان أحد هؤلاء الجواسيس هو ... القائد «العمالي» الاميركي ارفين جوزيف براون.

وارفين جوزيف براون قائد «عمالي» كبير ومبعوث المنظمة النقابية الاميركية الكبرى، اتحاد عمال اميركا ومؤتمر العمال الصناعيين، إلى اوروبا.

وأوضح لاكوست الامر فقال ان براون يستخدم ستار الحركة العمالية ليتصل مع عناصر مشبوهة تحاول الاضرار بمصالح فرنسا «المشروعة» في الجزائر!!

واعترف جوميس انه عمل مع براون وتعاون مع موظفي القنصلية الاميركية في الجزائر لاقامة منظمة عمال ... واضاف براون حين جوبه بالاتهام انه قصد ضم المنظمة النقابية الجزائرية إلى «اتحاد النقابات العالمية الحرة» ... واردف، إن بديل مشروعه أن يسيطر الشيوعيون على المنظمات النقابية في الجزائر!!

ويوجز هذه القبلة أو الفضيحة التي زادت في الاحتكاك الفرنسي الاميركي ان براون الزعيم «العمالي» يقوم بدور مبعوث الاستعمار الاميركي الذي يحاول أن يستغله من الكفاح الجزائري لاجلاء فرنسا عنه ليحتل المراكز الفرنسية.

أما الشعب الجزائري فلا يريد أي استعمار. لا يريد اصحاب «المصالح المشروعة» الفرنسيين ... ولا مبعوث اميركا العمالي وبرنامجه النقابي ...

ايزنهاور يعلن:

الشيوعية «فشلت» ولكن كيف؟

واكو ـ تكساس ـ خطب ايزنهاور رئيس جمهورية الولايات المتحدة في جامعة بالور فقال،

«ان الشيوعية فشلت جوهرياً» ثم دعا إلى قيام ولاية متحدة اوروبية.

والخطاب طويل وفيه دعوة للطلاب لكي يمدوا اوروبا بالمساعدة العلمية والتكنيكية وفيه تبجيج نابليوني ... والاهم من هذا هو ترديد «فشل» الشيوعية الملحدة والقاسية والمنهارة، وغير هذا من النعوت.

اما كيف «فشلت» الشيوعية فلم يفسر ايزنهاور. وفي الواقع من الصعب عليه تفسير ذلك. فالاشتراكية قد تحولت من نظام في قطر واحد إلى نظام اشتراكي عالمي، والاحزاب الشيوعية التي كانت تقود ٢٠٠ مليون انسان اصبحت تقود ٩٠٠ مليون.

الاجتماع القطري لوكلاء جريدة الاتحاد يدعو الى توثيق الصلة بجماهير القراء

صحيفتنا هي صحيفة الشعب الكادح

نقيس نجاحها بمدى ما يصلنا من رسائل الكادحين

حيفا – من مكتب الاتحاد – بروح الرغبة الصادقة في تمتين الصلة الحية بالوف القراء وفي الاستماع الى انتقاداتهم واقتراحاتهم وبروح العزم الاكيد على زيادة توزيع الاتحاد، خصوصاً في هذه الايام التي ينتصر فيها السلام في منطقتنا، انعقد الاجتماع القطري لوكلاء جريدة الاتحاد في مكاتب الجريدة هنا يوم السبت الماضي في السادس والعشرين من ايار.

واشترك في الاجتماع، الذي عقد برئاسة هيئة تحرير الاتحاد ومجلس ادارتها، عشرات المراسلين والوكلاء في المدن والقرى والمعابر.

والقى الرفيق اميل حبيبي، رئيس تحرير الاتحاد، بياناً اظهر فيه أن الانتصارات الجدية التي حققتها قوى السلام في منطقتنا على دعاة الحرب تدعونا إلى توصيل صحيفة السلام والاخوة الشعوب، الاتحاد، إلى ابعد الزوايا. وفي الوقت نفسه فان ازدياد احترام الشعب الكادح لصحيفتنا يضاعف مسؤوليتنا تجاه القراء الذين يطالبون بحق أن تكون الاتحاد احسن صحيفة في إسرائيل باللغة العربية لا من حيث الخط السياسي فقط بل من حيث التحرير الجذاب والمواد المشوقة.

وقدم الرفيق اميل توما بيان مجلس إدارة الاتحاد عن الوضع المالي الصعب الذي يعبر على الاتحاد بسبب ازدياد تكاليف الطباعة والتحرير وبسبب تراكم الديون على الوكلاء، ودعا إلى زيادة مبيعات الاتحاد، خصوصاً وان الاوضاع السياسية تدعو إلى ذلك، وإلى تسديد الديون في وقت محدد.

وعلى الأثر جرى نقاش حي صريح أكد فيه المتناقشون على التقدم المطرد في تحرير الاتحاد وفي تنوع أبوابها. وفي الوقت نفسه عبروا عن الانتقادات التي يوجهها القراء إلى الاتحاد – وهذه الانتقادات تزداد بمدى ازدياد التعلق الشعبي بصحيفة الشعب، الاتحاد.

وتخصت الانتقادات التي وجهت انه في بعض الاحيان تتأخر إلى الاتحاد أنباء من الصحف الرسمية ليس من المفيد نشرها.

وان هيئة الاتحاد لا تهتم بنشر كل الاخبار المحلية التي تصلها أو تؤخر نشرها.

وانه كثيراً ما تزداد الاغلاط المطبعية في الجريدة.

وان بعض العناوين تكون جامدة وبعض المقالات جافة وطويلة أكثر من اللازم. وقليلة هي الريبورتاجات عن حياة العامل في مدنه وقراه ومعابره.

ووجه انتقاد شديد الى ان الاتحاد لا تهتم الاهتمام الكافي بنشر الاخبار والمقالات عن الحياة السعيدة المتطورة في العالم الاشتراكي. ان الكادحين يريدون أن يعرفوا كل شيء عن عدم النير الذي بقي الآن في ثلث الكرة الارضية.

وأظهر المتناقشون ان جماهير القراء تحبذ نشر الانباء القصيرة وخصوصاً باب «انباء في سطور» و«قالت الصحف» والقصص القصيرة و«أنوار كاشفة» على نضال الشعوب في سبيل الحرية والسلام.

وأكد المتناقشون ان الامكانيات واسعة لزيادة مبيعات الاتحاد خصوصاً إذا استمعنا الى اقتراحات القراء، وخصوصاً إذا توطدت الصلة بين الجريدة وجماهير قرائها ونشرت الاتحاد كل ما يصلها من رسائل القراء، وما يرسلونه من أخبار حياتهم ونضالهم.

وحيى المتناقشون مواقف الاتحاد الجريئة في الدفاع عن حقوق العاملين وفي التصدي للاضطهاد القومي. وأكدوا على أهمية الحملة المالية التي تقوم بها الاتحاد وزميلاتها الكبيرة قول همام لاطلاق سراح المسجناء ضحايا الاضطهاد القومي.

وأكد المتناقشون على ضرورة ابراز اخبار الحملة المالية لشد أزر الصحف الشيوعية وعلى رأسها قول همام والاتحاد. فعلى ألوف القراء، الذين ارتبطت الاتحاد بخبزهم ومستقبلهم، ان يعلموا ان الصحف الشيوعية ليس لها من مورد الا الكادحين الذين تدافع عنهم، وهم ذخرها ومصدر قوتها. وحتى تعيش الصحف الشيوعية تحتاج دائماً الى العون المادي يقدمه ألوف القراء الكادحين.

وفي تلخيص النقاش اعلن الرفيق اميل حبيبي، باسم هيئة تحرير الاتحاد عن الفائدة الكبيرة التي تجنيها الاتحاد من هذه الاجتماعات القطرية، وعن امتنان الاتحاد لكل الانتقادات التي وجهت في هذا الاجتماع. وان هيئة التحرير ستتلافى النواقص في المستقبل وستبذل كل جهودها لتكون الاتحاد محل ثقة القراء الثابتة بها.

وأعلن ان رسائل القراء الى الاتحاد ستكون في المستقبل موضع أقصى عناية هيئة التحرير. لان الحزب الشيوعي يعلمنا أن نجاح صحيفة الشعب المناضلة يقاس بمدى ما يصلها من رسائل القراء، وما تنشره من هذه الرسائل.

اننا ندعو جماهير القراء الى اغراقنا برسائلهم، بملاحظاتهم واقتراحاتهم وأسئلتهم وانتقاداتهم وسننشر كل ذلك ونرد عليه اذا ما لزم الرد.

وفي نهاية الاجتماع اتخذت عدة مقررات منها التوجه الى قراء الاتحاد للتضامن، بمختلف الطرق، مع الحملة الدمقراطية الكبيرة ارفع كابوس الاضطهاد القومي عن الاقلية العربية ولاطلاق سراح المسجناء ضحايا الاضطهاد القومي.

وارسال كتاب احتجاج، باسم الاجتماع، الى رئيس الحكومة ووزير الدفاع، على الحكم الجائر ضد الرفيقين الباسلين محمد يوسف الشريدي وعثمان أبو راس، والمطالبة باطلاق سراحهما وسراح الرفيق ابرهيم البيادسة وجميع المعتقلين الابرياء ضحايا الاضطهاد القومي.

وتوجه الاجتماع الى قراء الاتحاد للمساهمة في حملة الصحافة الشيوعية المالية للتغلب على المصاعب المالية التي تجابهها ولتقوية سلاح الشعب النضالي الماضي، قول همام والاتحاد وبقية الصحف الشيوعية في بلادنا.

وتقرر أن تنفذ هيئة التحرير حالاً اقتراحات وتوصيات جماهير القراء بخصوص تحسين التحرير وتنويع المواد الجذابة وتقصير المقالات وتلافي الاخطاء المطبعية ونشر الريبورتاجات الحية ومقالات من الحياة في الدنيا الاشتراكية وغير ذلك من الاقتراحات.

وتقرر وضع برنامج لزيادة مبيعات الاتحاد في كل مكان ولتسديد الديون المتجمعة.

ورغبة جميع الحاضرين تقرر ان تعقد مثل هذه الاجتماعات القطرية المفيدة كل اربعة أشهر مرة، واذا كان من الممكن فعلى الأقل مرة.

ليتنادى المضطهدون للوقوف ضد الظلم

بقلم حنا ابراهيم — البعنة

لا تقتصر موجة الارهاب والاضطهاد القومي على المثلث بل تعدته إلى الجليل. حتى وكأن لا عمل للحكام العسكريين بالاضافة إلى حضور المآدب والولائم... الا إصدار الاحكام الادارية بالحبس والنفي والاقامة الجبرية.

وتتميز هذه الموجة بشمولها فهي لا تقتصر على القوى التقدمية، وحوادث النفي مؤخراً في مجد الكروم وعرب السواعد تدل على خطورة القضية وتنذر باضطهاد اشد ان لم يتنادى المضطهدون الوقوف في وجه الظلم والاضطهاد.

وبالطبع تهتم السلطات بضرب القوى التقدمية وتتفنن في ابتكار أساليب جديدة. فمنذ مدة أشهر والحاكم العسكري في مجد الكروم يمنع إصدار تصاريح تنقل للاستاذ ابراهيم بولس والرفيقين حسن بكري وكاتب هذه السطور حنا ابراهيم ... وهو يرفض مقابلتهم القصير اسباب المنع.

والقضية كما نعتقد ليست مجرد قضية انتقام او ضغط يقصد منه الوصول الى نتيجة معينة فالضغط في الماضي والحكم باثبات الوجود ثلاث مرات يومياً لسنة لم يفلح في إخافتهم. ومهما يفعل الحاكم فلن يجعل منهم عملاء للمباي. اذن ما القصد من كل هذا؟ القصد اعداد الجو لمؤامرة شبيهة بالمؤامرة الاستفزازية التي حكم على اثرها على الرفيقين الشريدي وابو راس بحكم جائر، لارهاب الاقلية العربية وحصر نضالها المتصاعد.

ان شمول موجة الاضطهاد من جهة وتحسن الحالة السياسية في الشرق الاوسط من جهة أخرى يدعوان إلى تشديد النضال ضد الاضطهاد القومي ويبشران بالنجاح في هذا النضال اذا اخذ المليون بالاسر قضاياهم بايديهم وكافحوا في سبيلها.

جهود البلدية تؤمن المياه للناصرة طوال الاسبوع عدا الأحد

الناصرة – نتيجة الجهود التي قامت بها البلدية: بضغطها على شركة مقوروت وجلبها الماء من صفورية، ستؤمن المياه لمواطني الناصرة طوال أيام الاسبوع ما عدا يوم الاحد.

تطور القضية

يذكر القراء ان الحزب الشيوعي كان قد توقع غدر شركة مقوروت فحذرت كتلته في المجلس البلدي من تكث هذه الشركة بالاتفاقية التي وقعتها.

وقبل نجاح جهود البلدية الاخيرة وعلى الرغم من اشتداد الحر لم ترتفع كمية المياه التي كانت تصل البلدة عن ٥٠٠ متر مكعب يومياً... مع ان الاتفاقية تنص على ان تمد الشركة البلدة بمعدل ٧٠٠ متر يومياً. وبالاضافة الى هذا الخرق الجوهري للاتفاقية كانت الشركة تتذرع بمختلف الحجج «الفنية» وتقطع المياه، عدداً من الايام عن خزانات المياه المركزية فتضطر البلدية الى قطع المياه عن الاهالي. وكانت احياء لم تصلها المياه منذ عشرين يوماً بسبب نقص المياه.

لقد كانت ادارة البلدية تحاول الاستغناء عن مورد المياه في صفورية اعتقاداً منها ان المتر المكعب يكلف البلدية ٣٢ بروطة، واعتماداً على مقوروت.

الا ان الحسابات الدقيقة تبين ان المتر المكعب لا يكلف أكثر من مئة بروطة من صفورية بينما ثمنه من مقوروت ١٥٠ بروطة.

وهكذا أدى سلوك شركة مقوروت الاخير وعدم قيامها بالتزاماتها وجهود اعضاء البلدية الشيوعيين وغيرهم الى إعادة الضخ من مورد صفورية المائي ومنذ ايام ابتدأت الناصرة تأخذ ٤٠٠ متر مياه يومياً من هذا المورد.

وصدر اعلان البلدية الذي نشرنا مضمونه في اول هذا النبأ.

الا تخجل الحكومة ..

العلية — أكثر من ٥٠ امرأة اعتقلهن البوليس وهن عائدات الى القرية من عملهن الزراعي في ضواحي القرية بحجة عدم حيازتهن على التصاريح لقد اخرجت النساء بكفالات من مركز البوليس حيث ساقهن البوليس وهن ينتظرن المحاكمة.

والمحاكمة ستكون امام المحكمة العسكرية التي تفرض الغرامات الباهظة.

إن هؤلاء النسوة خرجن من بيوتهن سعياً وراء الرزق وتغريمهن سيؤدي إلى حرمانهن من القوت الضروري.

الا تخجل الحكومة من ملاحقة هؤلاء النسوة المعدمات.

تشويش !

دائرة الحاكم العسكري في العلية فخ.

وهدف الفخ صيد اعضاء الشبيبة الشيوعية.

وكيف؟

يبعث الحاكم العسكري يطلب احدهم، ويطلب إليه ان يتخلى عن عضويته في الشبيبة أي ان يمتهن (والمهنة مهينة) العمل في جانب الحكم العسكري.

فيرفض الشاب ويتمسك بشرف عضويته في الشبيبة الشيوعية.

وعندئذ يتهمه الحاكم العسكري «بالتشويش» ويستصدر امراً باعتقاله لمدة ٤٨ ساعة (هكذا «يسمح» القانون و«يسمح» باكثر) بعدها يخرج الفتى بكفالة رهن المحاكمة بتهمة «التشويش»!!!

هذا ما اصاب الشاب محمد عواد

والآن بعث الحاكم العسكري يطلب مثول رفيقين جديدين من رفاق الشبيبة الشيوعية هما عبد الله ابراهيم عازم، وعبد الفتاح عبد المنان عازم.

ان تصرف الحاكم لم يرهب الشباب بل زادهم قوة. ورفاق الشبيبة ينشرون هذه المداومات بين اخوانهم. وبهذا يردون كيد الحاكم العسكري... ويفضحون قصة التشويش... التي قد تؤدي الى حكم بالسجن طويل الامد.

فالشريدي اتهم «بالتشويش» ايضاً.

وعثمان ابو راس اتهم بالتشويش كذلك!

كايزر فرايزر تريد اعفاءها من ضريبة الدخل

فهي مسكينة.. ربحت في عام واحد ١،٥٠٠،٠٠٠ ليرة فقط!!

القدس — نظرت محكمة العدل العليا هنا في نهاية الاسبوع الماضي في الدعوى التي أقامتها شركة «كايزر فريزر» معترضة على الزامها بدفع ضريبة الدخل.

وتبين أثناء النظر في هذه الدعوى ان هذه الشركة منذ سنة ١٩٥٣ لم تدفع ضريبة دخل ولم تقدم بياناً عن دخلها، وبعد أن قدرت دائرة ضريبة الدخل دخل الشركة في سنة ١٩٥٣ بمبلغ مليون ونصف مليون ليرا أسرعت الشركة بتقديم بيان بان دخلها في تلك السنة كان مليون ليرا فقط. ولكنها لم تدفع حتى ما يستحق عليها طبقاً لهذا البيان وهو ٢٨٥ الف ليرا. ولم تدقق الحكومة في ارباحها على الرغم من أن تقديرها في بيانها أقل بثلاثة وثلاثين بالمائة من تقدير الحكومة.

وتدعي الشركة ان تعديل قانون تشجيع توظيف رؤوس الأموال الذي اقر في حزيران من السنة الماضية والذي يعفي المشاريع الموافق عليها من ضريبة الدخل مدة خمس سنوات من بدئها في العمل، يسري عليها. ولهذا فهي تطلب من المحكمة رفع الحجز عن اموالها واعفاءها من الضريبة المطلوبة، على اعتبار ان تعديل القانون المذكور يسري على ما قبله.

ولكن المحكمة لم تقبل هذه الدعوى وقررت رفض طلب الشركة والابقاء على الحجز على ما قيمته ٢٨٦ ألف ليرا فقط.

وبما أن الحجز كان قد القي على ما قيمته ٤١٥ ألف ليرا وهذا اعتبرته المحكمة مبلغاً مبالغاً فيه، فقد قررت المحكمة إعفاء الشركة من دفع رسوم المحكمة.

اعلان اضراب جلوس واضرب عن الطعام

لأن ادارة الكيبوتس لم تتخل عن أساليبها

حيفا – مكتب الاتحاد – نشرت جريدتنا في أعدادها السابقة محاولة كيبوتس «عين» الثاني «شومير هتسعير» طرد يابير متاحم عضو هذا الكيبوتس منذ ١٧ سنة. وقد وصلتنا تفصيلات إضافية عن وسائل الضغط التي استعملتها ضده إدارة الكيبوتس والتي لا تدل على شيء من الدمقراطية التي يتبجح بها الكثيرون من زعماء المبام بادعاء وجودها في كيبوتس هشومير هتسعير.

وامس اعلن يابير الاضراب عن الطعام لان الاساليب الاستبدادية التي تمارسها ضده إدارة الكيبوتس في العمل وفي القضايا الاخرى لم تتغير.

وقد وجه المحامي هرتسبرغ كتاباً إلى سكرتارية الكيبوتس جاء فيه، «نحذركم من استعمال أي اجراءات تعسفية ضد موكلنا يابير، فانكم ستتحملون مسؤولية ما ينتج من نهجكم هذا.»

وجدير بالذكر أن يابير متاحم مضرب اضراب جلوس منذ مدة احتجاجاً على مؤامرة فصله.

٦٠ يوماً على اضراب عمال كسارة ضيف الله عواد

الناصرة – لا يزال اضراب عمال كسارة ضيف الله عواد والذي مضى عليه أكثر من ٦٠ يوماً مستمراً والعمال موحدون في نضالهم من إجل نيل مطالبهم.

لقد دفعت النقابات المهنية لكل واحد منهم مبلغ ٢٢٠٥٠٠ ليرة منذ بدء الاضراب ولغاية الآن.

ويتضح من هذا ان المساعدة الضئيلة التي اخذوها لم تغير من سوء وضعهم الاقتصادي.

لقد قامت النقابات المهنية بتشغيل ثمانية منهم في عمل موقت في السوليل بونيه مكان عمال في إذن سنوي. إلا أن هذه الخطوة لن تفيد في حل مشكلتهم.

لقد وعدهم المسؤول في النقابات المهنية بالناصرة بدعم نضالهم من الناحية الاقتصادية عن طريق الدفع لهم من صندوق اضرابات العمال، ويجب ان تبر النقابات المهنية بوعدها إلى ان يعودوا إلى اعمالهم او إلى ان تجد اعمالا مناسبة لهم.

ان الرأي العام بالناصرة لا يزال على تأييده لهؤلاء العمال، كما انه يستنكر اصرار صاحب الكسارة على عدم تسوية الخلاف بينه وبين العمال.

بعد الضرائب، زيادة في الاسعار

أسعار المشروبات الخفيفة والصابون واجرة قص الشعر ترتفع

تل ابيب – لمراسلنا – علمت أن اللجنة الوزارية الاقتصادية قد أقرت زيادة اسعار المشروبات الخفيفة وصابون التواليت وأجرة قص الشعر.

ووفقاً لقرار اللجنة الوزارية تقسم أجرة قص الشعر إلى ثلاث درجات، ٥٥٠ و٧٠٠ و٨٠٠ بروطة.

اما سعر كأس الصودا الذي كان حتى الآن ٢٠ بروطة فسيصبح ٢٥ بروطة. وكأس الكازوز ٤٤ بروطة بدلا من ٤٠ بروطة.

وسعر صابون التواليت من النوع الموحد سيزيد ١٠ بروطات للقطعة الواحدة (من ١٠٠ بروطة إلى ١١٠ بروطات)

كذلك أقرت اللجنة الوزارية الغاء جميع ما تبقى من قيود على لحوم الدجاج.

وأجرت اللجنة الوزارية أبحاثاً في شأن إلغاء مخصصات توطيد الاسعار البالغة ٣ ملايين ليرة ولكن هذه الابحاث لم تنته.

وإذا ألغيت هذه المخصصات فهذا يعني ارتفاع أسعار كثير من الحاجيات.

وهكذا تسير الحكومة، ضرائب جديدة ثم رفع أسعار مواد حيوية، ورفع أسعار تتلوه ضرائب جديدة. إنها سياسة لافقار جماهير الشعب.

عجوز يحاول الانتحار

لانه حكم بغرامة ٤ ليرات

تل ابيب – لمراسلنا. تناول عجوز بلغ الثانية والسبعين من عمره حبوباً تستعمل لقتل الجرذان في محاولة للانتحار في يوم الخميس الماضي في يافا.

وسبب محاولة الانتحار هذه هو ان محكمة حكمت على هذا العجوز بغرامة ٤ ليرات لوجود فضلات أغصان يابسة أمام باب داره. وقد نقل الى مستشفى هداسا.

وقد افاد أنه تناول السم من جراء الاهانة التي لحقته وهو في هذا السن بتقديمه الى المحكمة وتغريمه.

فقدان هوية

فقد أحمد علي تيتي من البعنة هوية مدنية رقم ٣٥٥٨٣٠٧ وتصريحاً عسكرياً دائمياً. فالرجو ممن يجدها أن يعيدها إلى أقرب مركز بوليس.

قضية امام محكمة العدل العليا

السلطات ترفض تغيير مكان الاقامة لمواطن

والشرطة تعتقله ثم تبعده عن زوجته

القدس – لمراسلنا – قررت محكمة العدل العليا استدعاء وزير الداخلية ومدير بوليس منطقة عكا للمثول امامها ليبين الاول أسباب رفضه تغيير مكان اقامة المواطن يعقوب الياس من البعنة وليبين الثاني أسباب اعتقال هذا المواطن، وأمرت المحكمة كذلك بعدم اعتقال هذا المواطن الى ان تبت المحكمة في قضيته.

فالمواطن يعقوب الياس خرج من البعنة بتصريح مدته سنة للعمل في مصنع بين عكا وحيفا وقد تزوج من فتاة من عكا، وكان طبيعياً ان يقيم مع زوجته في بيت استأجره في عكا.

وكما تقضي القوانين اعلم يعقوب الياس دائرة التسجيل بتغيير مكان اقامته في هويته وتغيير الحالة الشخصية من أعزب الى متزوج.

ولكن بدلا من اجراء التغيير المطلوب، جاءت الشرطة وصادرت التصريح الذي خرج به من قريته ثم اعتقلته يومين اعادته على اثرهما الى القرية.

وهكذا حيل بين هذا المواطن وبينه وزوجته.

بحق قال المحامي حنا نقارة، وكيل المدعي ان ليس الشرطة حق اعتقال هذا المواطن واعادته الى البعنة بعد أن نفذ جميع الشروط التي يطلبها القانون.

وليست قضية هذا المواطن الاولى من نوعها. فعلى الرغم من ان القانون صريح يطالب من يغير مكان اقامته ان يعلم مكتب التسجيل، وعلى الرغم من ان المواطنين ينفذون ذلك إلا أن مكتب التسجيل لا يتقيد بالقانون والشرطة تخالف القانون في سلوكها.

اننا نأمل ان يكون قرار المحكمة العليا رادعاً لهؤلاء لكي تقف هذه التصرفات غير القانونية سواء من مكتب التسجيل أم من الشرطة.

صـورة

مؤخراً لم يكن لينقضي اسبوع واحد حتى اراه داخلا على الغرفة. كان يتناول أقرب كرسي إليه ويتهالك عليه في كثير من الاعياء والالم، ثم يبدأ بافراغ شحنة ثقيلة من شقاء عاناه اسبوعاً كاملا.

انه أب لطفلين لا يقوى جسماهما النحيلان على رد أنياب الجوع فيبكيان بكاء لا يستطيع هو له دفعاً بغير الهروب من البيت. كأن يقطع نياط قلبه ويقتل اعصابه مرأى دموع زوجته تختلط بدموع ابنيه وصراخهما يعلو على نشيجها المكبوت..

وفي كل مرة كان يسرد قصته كاملة كأنما هو يجد في ذلك تنفيساً لما هو فيه من ضيق شديد.

وبين الفينة والاخرى كان يمسك عن متابعة حديثه. ثم يبدي استغرابه من «هذه المعاملة» التي يلقاها.

خدم في الجيش سنوات.. وأصيب في رجله.. وهو الآن جندي مسرح فهل جزاؤه ان يكون عاطلا مزمناً عن العمل؟ أو يكفي أسبوع عمل في الشهر، اذا وجد، عائلة؟؟

عمل في مهنة الرشق والدهان المنهكة في حيفا، فاستكثر عليه زعماء الهستدروت ذلك وطاردوه.. لانه عربي! وفتش عن حل.. استعار أبريق قهوة واستدان ثمن القهوة فسأل موظفو بلدية ابا حوشي بينه وبين بيعها في حيفا، لانه من الناصرة!!

وفتش عن حل.. واخذ يبيع «ارتيك» بالقرب من ملاعب الكرة فتبعه البوليس لانه بدون رخصة!!!

وفتح محفظته.. اخرج منها التواصي، من قائد الفرقة، من الحاكم، من جورج سعد ومن.. ومن.. ولكن ذلك لم يفده شيئاً.

والتفت من بين التواصي صورة طفلتيه الصغيرتين. والتمعت عيناه بدموعهما وشمل وجهه تأثر وانفعال.. وكف عن الحديث ونهض متجهاً الى الباب..

— الى اين؟ سألته

— اليهما، الى الطفلين آخذهما مع أمهما الى المكتب لنطالب بالخبز سوية.

وخرج وصورة الطفلين لا زالت في يده..

محمد خاص

رياضة

لملعقنا الرياضي

جميع هواة الرياضة ينتظرون بفارغ الصبر الاسبوع القادم. فهو الاسبوع الاخير لمباريات الاتحاد الاول لكرة القدم.

والمباراة الهامة والحاسمة ستجري في الاسبوع القادم بين هبوعيل تل ابيب ومكابي تل أبيب فهي التي ستقرر بطولة الاتحاد التي يتنازعها هذان الفريقان.

وفي هذا الاسبوع انتصر فريق هبوعيل تل ابيب على بيطار تل أبيب (٥ : ٠) ومكابي تل ابيب على هبوعيل حيفا (٣ : ٠). وفي بتح تكفا انتصر هبوعيل بتح تكفا على مكابي بتح تكفا (٣ : ١)، وهذه هي أول مرة ينهزم فيها مكابي بتح تكفا بمثل هذه النتيجة. كذلك انتصر مكابي نتانيا على مكابي حيفا (٣ : ١). ولوحظ أن فريق مكابي حيفا كان في غير مستواه الاعتيادي.

وفي أعقاب مباريات هذا الاسبوع أصبحت لائحة الاتحاد كما يلي:

مكابي تل أبيب	٣٠ نقطة
هبوعيل تل أبيب	٢٩
هبوعيل بتح تكفا	٢٧
مكابي بتح تكفا	٢٦
مكابي حيفا	٢٣
هبوعيل حيفا	٢١
مكابي نتانيا	٢٠
بيطار تل أبيب	١٨
هبوعيل رمات غان	١٨
مكابي يافا	١٦
مكابي رحوبوت	١٣
هبوعيل كفر سابا	١١

انتصار «الاخاء»

وأحرز فريق «الاخاء» الحيفاوي انتصاراً هاماً في مباريات الاتحاد الاول (ب). فامام جمهور غفير من القدسيين قدر عدده بخمسة آلاف. انتصر «الاخاء» على بيطار القدس بنتيجة (٢ : ٠) ويعتبر هذا الانتصار اهمية كبرى على مركز فريق «الاخاء» الذي يحتل الآن مكاناً بين الخامس والسابع.

وإذا انتصر فريق «الاخاء» في مباراته في هذا الاسبوع مع فريق هبوعيل رحوبوت فسيمكنه ذلك من احتلال المكان الرابع أو الخامس. اننا نتمنى لفريق الاخاء نجاحاً كبيراً.

لاول مرة..

ولاول مرة منذ ١٤ سنة يغلب المنتخب الهنغاري الشهير على ملعب في بلاده. ففي مباراة جرت بينه وبين المنتخب التشيكوسلوفاكي حقق المنتخب التشيكوسلوفاكي نصراً لامعاً حينما هزم المنتخب الهنغاري بـ (٤ : ٢)

وبرز في هذه المباراة، كما اكد ذلك المراقبون، ضعف المنتخب الهنغاري وبعده عن مستوى لعبه الجميل وتكتيكه الرفيع..

وأمتاز المنتخب التشيكوسلوفاكي بالسرعة والتكتيك. ويجدر بالذكر ان اللاعب الشهير وقائد المنتخب الهنغاري بوشكاش لم يشترك في هذه المباراة.

الاتحاد السوفياتي.

انتصر منتخب الاتحاد السوفياتي في كرة القدم على المنتخب الدنماركي بنتيجة (٥ : ١). وقد سيطر اللاعبون السوفياتيون على الملعب طوال المباراة التي حضرها ٨٠ ألف نسمة، وجرت على ملعب دينمو في موسكو.

المنتخب الاسرائيلي

في الحادي عشر من الشهر القادم ستجري المباراة الاولى بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي على ملعب دينمو في موسكو.

مباراة ودية

جرت مباراة ودية بين فريق الارض المقدسة - عكا وفريق الارثوذكسي - عكا فتغلب الاول على الثاني بنتيجة (٣ : ١)

كما وتغلب فريق زهرة الشباب - عكا على فريق المزرعة بـ (٢ : ١).

السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي يدعو الى

تغيير السياسة الاسرائيلية واقامة وحدة عمل الطبقة العاملة

ويقول: الحزب الشيوعي مستعد لتأييد كل خطوة تتخذها الحكومة في هذا السبيل

القدس – في اجتماع شعبي عقد هنا يوم السبت دعا الرفيق ميكونس السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى تغيير السياسة الاسرائيلية والى وحدة عمل الطبقة العاملة.

وقال: «إن مصالح إسرائيل القومية تتطلب اليوم أكثر منها في أي وقت مضى تحولا في سياسة الحكومة نحو توثيق الصلات بالاتحاد السوفياتي واقطار الدمقراطية الشعبية، والعمل جدياً على التوصل إلى تسوية القضايا المختلف عليها بين إسرائيل والاقطار العربية تسوية سلمية. فليس لحكومة إسرائيل ان تتجاهل الواقع الحقيقي في منطقة الشرق الاوسط الناجم عن ضعف مراكز الاستعمار، وانصراف شعوب هذه المنطقة عن حلف بغداد العدواني وتشبثها بالاستقلال القومي والسلام، وفشل مشاريع الحرب بين إسرائيل والاقطار العربية وتدخل المستعمرين العسكري، ونظرة حكام الاقطار العربية الاكثر واقعية إلى القضية الاسرائيلية. ولا ينبغي لحكومة إسرائيل أن تتجاهل تأثير سياسة السلام السوفياتية الايجابي في الشرق الاوسط، ونصيب هذه السياسة الكبير في تخفيف حدة التوتر في هذه المنطقة، ووضع الخطوط لتسوية سلمية مستقرة للعلاقات الاسرائيلية العربية، واشتداد تأثير الاتحاد السوفياتي وكل اقطار معسكر الاشتراكية في شعوب الشرق الاوسط. انه مما يجلب الكارثة على إسرائيل أن تواصل الحكومة، حيال هذه الاوضاع في الشرق الاوسط، سبيلها القديم، سبيل الارتباط بالولايات المتحدة، ولا تستخلص أية نتيجة من هذا الوضع الجديد ولا توجه سياستها على ضوئه.

وطالب الخطيب بان تنشيء الحكومة صلات دبلوماسية مع الصين الشعبية، لا سيما وان مصر وسوريا ستقيم صلات كهذه مع الصين الشعبية، وهذه الخطوة من جانب إسرائيل هي وسيلة هامة جداً تساعد إسرائيل في قضية السلام مع الاقطار العربية المجاورة.

وقال ميكونس في نهاية خطابه ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي مستعد لتأييد كل خطوة تتخذها الحكومة في سبيل هذا التحول الضروري في السياسة الاسرائيلية، وهو مستعد كذلك لان يبذل كل جهد من أجل وحدة عمل الطبقة العاملة، من أجل الاتصال والتعاون مع احزاب العمال على أساس برنامج متفق عليه يقوم على السلام وضمان مصالح إسرائيل القومية والمصالح اليومية للطبقة العاملة وسائر العاملين في المدينة والقرية.

وفي نهاية الاجتماع اتخذ قرار بالاحتجاج على سجن الرفيقين محمد الشريدي وعثمان ابو راس ضحايا الاضطهاد القومي البريئين من كل ذنب.

عشيرة الهزيل تحرث وتزرع وتنتظر ثمرة اتعابها..

فاذا السلطات تصادر الارض وتبيع غلالها لميخائيل هنفي

بئر السبع – لمراسلنا – بعد ان أعلنت السلطات اراضي عشيرة صقر الهزيل الواقعة جنوب وادي الفخاري في النقب «منطقة مغلقة»، صادرت جميع غلالها وباعتها الى المدعو ميخائيل هنفي. وهكذا تضيع السلطات ظلماً وعدواناً جهود ابناء هذه العشيرة وعرقهم.

وعلمت ان شيخ العشيرة صقر الهزيل قد أرسل مذكرات إلى رئيس الدولة ورئيس الحكومة وإلى الصحف يشرح فيها قصة مصادرة أراضي العشيرة ثم غلالها.

في ٢١/١٢/٥٥ حضر ممثل الحكم العسكري إلى العشيرة وأبلغ شيخها ان جميع الاراضي الواقعة جنوب وادي الفخاري ومساحتها نحو ٤ آلاف دونم هي منطقة مغلقة يحظر الدخول اليها. وقد اعلم الشيخ عشيرته بالامر.

وفي اعقاب ممثل الحكم العسكري حضر ممثلو وزارة الزراعة وصادروا غلال هذه العشيرة وباعوها إلى المدعو ميخائيل هنفي.

وجدير بالذكر ان السلطات التي علمت بأن ابناء العشيرة قد حرثوا الاراضي وزرعوها منذ الربيع الماضي، لم تجد «من المناسب» ان تخبرهم بأن هذه الاراضي «منطقة مغلقة»، وأجلت الامر إلى موعد الحصاد...

لقد اقترح الشيخ على وزارة الزراعة أن توقف خطوتها هذه ريثما ينتهي الحصاد ولكن الوزارة رفضت ذلك. فاقترح الشيخ عقد إيجار للارض حتى الحصاد فأصمت الوزارة في الرفض على الرغم من أن الشيخ قبل بالاعتراف بملكية الوزارة للارض، في العقد.

ويذكر ان هذه الاراضي هي ملك للشيخ وعشيرته منذ زمن بعيد.

إن إجراءات السلطات التعسفية هذه لا مبرر قانوني ولا إنساني لها ومن الواجب أن تقف.

إننا مع عشيرة الهزيل في نضالها لاسترداد أرضها وغلالها.

بريطانيا تحاول قمع (بقية)

(سكان الامر ما تستطيعه أو لاتستطيعه بريطانيا ... وكأنها تراجعت أو أجليت من مواقعها في الشرق الاوسط باختيارها).

وفي الوقت الذي «تدافع» فيه بريطانيا عن مواقعها فإنها تنتقد بمرارة الاستعمار الاميركي الذي تزعم أنه يتعاون مع المحاربين ويزودهم بالسلاح. وقد قالت الصحف البريطانية ان قوات بريطانية في محمية عدن إحتجزت عدداً من تركات أرامكو (شركة البترول الاميركية في العربية السعودية) التي كانت تحاول الدخول إلى المحمية وهي تحمل السلاح.

ولكن الامر ليس ما تقوله الصحف البريطانية أو الاميركية ففي محمية عدن نضال قومي مسلح يستهدف إجلاء الاستعمار البريطاني، نضال يؤيده التضامن العربي المعادي للاستعمار والسائر في طريق الحياد والتطور المستقل.

وهذا النضال لا يهمه مصالح بريطانيا الاستعمارية (وجود شركة تكرير بترول في عدن تقدر قيمتها بـ ١٠٠ مليون دولار وتموين البواخر البريطانية التي تعبر البحر الابيض المتوسط والمحيط الهادي عبر البحر الاحمر) بل مصالح المواطنين العرب في عدن ومحميتها، هذه المصالح القومية العادلة التي تؤيدها الشعوب العربية والآسيوية والافريقية.

ادارة مصنع «خومر» لم تتعلم شيئاً

ولكن العمال تعلموا أن قوتهم في حقهم

بتح تكفا – لمراسلنا – ابلغت ادارة مصنع «خومر» للبلاط، التابع لسوليل بونيه ٢١ عاملا امر فصلهم عن العمل.

هذه هي المرة الثانية التي تحاول فيها الادارة فصل عدد من العمال. وفي المرة الاولى اضطرت الى التراجع حيال وحدة العمال ومقاومتهم الفصل ووقوف لجنتهم معهم ومعارضة سكرتير لجنة نقابة عمال البناء.

وقد عقد العمال اجتماعاً استنكروا فيه محاولة فصلهم. وتحت تأثير ادارة المصنع اعرب سكرتير لجنة نقابة عمال البناء عن «ضرورة الفصل من العمل» مع انه يستنكره، مدعياً ان الادارة ستغلق المصنع اذا لم ينفذ فصل العمال الواحد والعشرين.

ويعتقد ان هذه المحاولة لفصل العمال مرتبطة بالضغط الذي يشنه عمال المصنع من أجل توقيع اتفاقية العمل الجماعية.

ومهما يكن من امر فعمال المصنع يدركون انهم قد منعوا تنفيذ المحاولة الاولى، وانهم بنضالهم ووحدتهم وصلابتهم يستطيعون ان يفشلوا المحاولة الثانية وان يحافظوا على مورد رزقهم.

الجمعية الوطنية الفرنسية (بقية)

ان فرنسا لم تعترف بكيان الجزائر

وكان نهرو في الاسبوع الماضي قد أذاع مشروعه لاحلال السلام في الجزائر الذي يقوم على أسس اعلان الطرفين رغبتهما في عدم اللجوء الى العنف، اعتراف فرنسا بوحدة الجزائر القومية وشخصيتها المستقلة، مساواة مواطني الجزائر القوميين والفرنسيين المستوطنين والاعتراف بالجزائر وطناً للذين يقطنونها.

وتضيف الصحف ان نهرو سيعرج على القاهرة وعلى باريس في طريقه الى لندن في حزيران القادم لحضور مؤتمر رؤساء وزراء دول المجموعة البريطانية وسيباحث المعنيين بالامر في مشروعه لتحقيق السلام في الجزائر.

وجاء من بغداد ان ممثل «لجنة تحرير شمالي افريقيا» في اميركا، العبد بوهافا، قد أعلن انه سلم الى وزارة الخارجية اليوغسلافية مذكرة للتوسط في النزاع الجزائري الفرنسي. واضاف ان المذكرة تقترح ان يعهد الى يوغسلافيا ومصر ودولة ثالثة (لم يذكر اسمها) بالعمل على القيام بمفاوضات بين فرنسا والجزائر حول القضية الجزائرية.

اليوم يجتمع مجلس (بقية)

هو مواصلة السير نحو السلام وتوطيد الانجازات التي حققها هامرشولد، وهو الخطوة الثانية لخلق ظروف يمكن فيها حل النزاع سلمياً.

دمشق – أعلن متحدث سوري ان الوفد السوري في هيئة الامم المتحدة يقترح اثناء بحث المشروع البريطاني في مجلس الامن تعديلا ينص على ان معاودة اسرائيل العمل في مشروع مياه الاردن سيكون خرقاً لقرارات هيئة الامم المتحدة.

واضاف المتحدث ان الوفد السوري كسب تأييد مندوبي يوغوسلافيا وايران في مجلس الامن لهذا التعديل.

جميع الكتل في مجلس اور يهودا

توافق على اقتراح الحزب الشيوعي

المطالبة بتغيير اسلوب جمع الضرائب

اور يهودا – لمراسلنا – عقد مجلس اور يهودا المحلي جلسة للبحث في ميزانية المجلس العادية لسنة ٥٦/٥٧.

وفي حديثه استعرض رئيس المجلس قضايا الميزانية.

ثم تكلم ممثل الحزب الشيوعي، الرفيق ألبير قوجمان، الذي اقترح المطالبة بتغيير اسلوب جباية الضرائب وفقاً لدخل السكان الحقيقي. وقد أيدت جميع الكتل في المجلس اقتراح ممثل الحزب الشيوعي هذا.

وبين الرفيق ألبير قوجمان ان المجلس لم ينجح حتى الآن في القيام بالواجبات الملقاة عليه. فعلى ضوء الميزانية المقترحة يترتب على السكان دفع ٨ الآف ليرة. فقد كانت هبة الحكومة في السنة الماضية ٨٣ الف ليرة وهي الآن ٧٥ الف ليرة. وواضح أن الثمانية الآف ليرة ستجمع من السكان على الرغم من وجود الكثيرين بينهم ممن يعملون بأجور الطوارئ الزهيدة او ممن لا يزالون يرزحون تحت وطأة البطالة ويستحقون المساعدة من الحكومة. ثم طلب الرفيق ألبير قوجمان زيادة الهبة الحكومية وبناء الميزانية بشكل افضل مما هو عليه.

وطالب ممثلو المبام واحدوت هعفودا و«المتدينون» كذلك زيادة الهبة الحكومية.

وتقدم رئيس المجلس باقتراح لقبول طلب زيادة الهبة الحكومية على أن يبقى بناء الميزانية على وضعه الراهن.

وقبل اعضاء الكتل اقتراح الرئيس وصوت ضده العضو الشيوعي.

مشاهداتي في الاتحاد السوفياتي

حيفا – لمراسل الاتحاد الخاص – استمع جمهور كبير إلى الرفيق إميل حبيبي عضو وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي في المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، من مشاهداته في الاتحاد السوفياتي. وقد عقد الاجتماع يوم الجمعة الماضي بدعوة من الحزب الشيوعي في وادي النسناس. وقوبل حديث الرفيق إميل بالحماس والاهتمام. وفي نهاية الاجتماع عرض فلم سوفياتي.

قرية عطشى

عسقلان – لمراسلنا – تعاني قرية غات في وادي الجيش من نقص الماء. وذلك لان الماء التي تزود منه القرية يصلها بواسطة أنبوب وقتي ورفيع وقد مد في حينه لمقتضيات بناء المساكن. وعند وصول أول الساكنين إلى الاكواخ والمساكن اخذوا في توصيل الماء إليها يجب ان يهتموا بجلب مياه إضافية او مد أنبوب اوسع من السابق.

وعلمت ان قضية الماء لن تحل الا بعد أن يتم مشروع مد خط اليركون النقب. وهذا يحتاج إلى اشهر عديدة.

فهل تبقى القرية في عطش حتى يتم هذا المشروع؟؟

إن السكان يطالبون بمدهم بما يحتاجونه من مياه.

الوفد البرلماني اليوغسلافي يعود الى بلاده

استهجان كبير للخطاب التحريضي الذي القاه وزير التطوير المبامي بنطوف

مطار اللد – غادر الوفد البرلماني اليوغسلافي اسرائيل عائداً الى بلاده بعد زيارة استغرقت اسبوعاً كان خلالها ضيفاً على الكنيست. وكان في توديعه رئيس الكنيست ونائبه وسكرتير الكنيست وممثلو وزارة الخارجية الاسرائيلية والمفوض اليوغسلافي وآخرون.

وصرح رئيس الوفد، كوليشفسكي إلى مراسل «دفار» قائلا ان الزيارة ستساهم كثيراً في توثيق التفاهم بين البلدين ثم شكر الكنيست على ضيافتها وعلى تمكين الوفد من الاشتراك في جلساته ومقابلة زعماء البلاد. وأضاف: ان يوغسلافيا التي تقيم علاقات وديلوماطية وتتعاون تعاوناً متساوياً مع كل الاقطار، معنية بالسلام وبازدهار هذه المنطقة. لقد رأينا كم هو ضروري لتمكين ضمان السلام في العالم ومدى ماتبذلونه من أجل تطوير بلادكم.

وقال رئيس الوفد ان سياسة يوغسلافيا معروفة فهي قائمة على مبادئ التعاون المتساوي والودي لضمان السلام في كل منطقة في العالم.

حفلة .. وخطاب

وقبيل سفره كان الوفد البرلماني اليوغسلافي ضيفاً على كيبوتس «شعر هعميكم» حيث رحب به وزير التطوير الحكومي واحد زعماء المبام بنطوف.

وكان غريباً حقاً أن يقف وزير حكومي أمام وفد برلماني ضيف (ليس وفداً حزبياً) ليطعن دولا أخرى. فحتى رئيس الوفد أعلن على اثر سماعه الخطاب: «ان وفدنا هو ضيف على الكنيست بجميع احزابه وليس ضيفاً على المبام وحده».

لقد اعلن بنطوف في خطابه «ان الانحراف عن انتهاج المبادئ للتاورات الزمنية قد تعاظم في عالم الثورة في السنوات الاخيرة»... فاي مصلحة إسرائيلية تطلبت من بنطوف التفوه بهذا الزعم الكاذب عن السياسة السوفياتية التي اثبتت الوقائع خلال السنوات الثلاث والاثنين الماضية، انها سياسة مبدئية صدورها النضال من أجل السلام ومن احترام حقوق جميع الشعوب الصغيرة والكبيرة والدفاع عن هذه الحقوق في مختلف المجالات. ان زعم بنطوف ليس سوى تحريض على السياسة السوفياتية وتخريب في العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي.

وتمادى بنطوف فزعم ان عالم الثورة «تنكر» للشعبين اليوغسلافي واليهودي لكونهما شعبين صغيرين. بوضوح يزعم بنطوف ان السياسة السوفياتية تقرر بالنظر إلى صغر هذا الشعب او كبره.. اذ يقترح «تضامن الشعوب الصغيرة ... واحزابها الاشتراكية». ولكن ضد من؟ من الواضح من كلمات بنطوف أنه يريد اقامة جبهة معادية للسوفيات «من الشعوب الصغيرة»!! وجبهة معادية للشيوعيين من الاحزاب الاشتراكية!!

لقد أثار خطاب وزير التطوير المبامي بنطوف استهجاناً كبيراً لا في الاوساط الشعبية فحسب بل وفي اوساط اعضاء المبام انفسهم.

عشرات البرقيات والمذكرات تنهمر (بقية)

فرقة «درور» للشبيبة الشيوعية بتل أبيب واللجنة المحلية للشبيبة الشيوعية في رمات غان أرسلتا كتابي احتجاج إلى رئيس الحكومة ووزير الدفاع على سجن الرفيقين الشريدي وابو راس كما أرسلتا بتبرعاتهما. وارسلت اللجنة المحلية للشبيبة الشيوعية بتل أبيب رسالة مماثلة أيضاً.

ووقع المحتفلون بالذكرى السنوية الاربعين لوفاة الكاتب اليهودي العالمي «شالوم عليخم» بالقدس على رسالة احتجاج إلى وزير الدفاع. وجاء في الرسالة: «اننا لا ننسى المناطق المغلقة والمآسي الماضية التي حلت بالشعب اليهودي بصفته أقلية قومية مضطهدة. ولذلك فنحن نرفع احتجاجنا الصارخ ونستنجد وتجند الرأي العام للاحتجاج على الاضطهاد الواقع على الاقلية العربية في إسرائيل».

وفي رسالة أرسلها عدد من العمال من بردس روزنبلوم جاء ما يلي:

«تحيات نضالية خالصة إلى الاخوين عثمان ابو راس ومحمد الشريدي اللذين سجنا لنضالهما المشرف من أجل الاخوة اليهودية العربية والسلام. إننا سنؤيد نضالهما العادل».

وقرر الاجتماع القطري للنساء الدمقراطيات بتل أبيب إرسال رسالة احتجاج إلى الهيئات المختصة والتضامن مع المعتقلين وعائلاتهم.

وجاء في رسالة أرسلها عدد من سكان موشي يامين بالقدس ما يلي:

«إننا نحن سكان موشي يامين بالقدس ليس بامكاننا ان نصدق أن الحكم بالسجن سنتين وسنة ونصف الذي اصدرته المحكمة العسكرية بحق زعماء العمال في المثلث يمكن أن يخدم قضية السلام في إسرائيل.

إن السلام لا يمكن أن يتحقق إلا إذا انتهجت إسرائيل سياسة سلام واستقلال قومي ومنحت الاقلية العربية المساواة التامة في الحقوق».

وجاء في رسالة من حي تلبيوت بالقدس ما يلي:

«إننا نطالب باطلاق سراح عثمان أبو راس ومحمد الشريدي حالا، فنحن نؤيد الاقلية العربية في إسرائيل في نضالها من أجل السلام والاخوة والمساواة ونطالب بالغاء الحكم العسكري المضطهد».

وفي سكعار أونو عقد اجتماع احتجاجي تكلم فيه الرفيق الياهو جوزر ووقع ٣١ شخصاً على رسالة احتجاج الى رئيس الحكومة ووزير الدفاع.

ووقع ٣٦ شخصاً من سكان حرفايا على رسالة احتجاج من بينهم اعضاء لجنة المعارف احمد المصطفى ومصطفى احمد الحسين، وكذلك محمد محمود شحادة، حسن محمد الحسين، صالح المنصور.

تصحيح خبر

جاءنا من السيد حنا دلي من كفر ياسيف: «انني وقعت على الاحتجاج وطالبت باطلاق سراح ضحايا الاضطهاد القومي بصفتي الشخصية وليس بصفتي رئيساً للنادي الثقافي الرياضي في كفر ياسيف كما نشر في الاتحاد فانا لست رئيساً للنادي في الوقت الحاضر».

وأرسل إلينا منشي من شخونات هاتكفا – تل ابيب مبلغ ليرتين دفعة ثانية (الدفعة الاولى ثلاث ليرات) مع كتاب جاء فيه:

«إن التهم الاستفزازية المزورة والارهاب السافل على الشيوعيين يثيران السخط الشديد في نفوس كل الدمقراطيين الشرفاء في بلادنا. إنني انتظم مع جميع الشرفاء في بلادنا للاحتجاج على الاضطهاد القومي ولوضع حد لهذه الاعمال الغير إنسانية».

وجاءنا من الناصرة أن عدد الموقعين على برقيات الاحتجاج وصل حتى الآن ٤٠١ وبلغ ما تبرعوا به ٢٦ ليرة ونصف الليرة.

وفيما يلي قائمة جديدة بالتبرعات:

٥٠٠٠ من عمال في رمات ايم ومنطقتها.
٥٠٠٠ من عمال في بردس روزنبلوم
٣٠٠٠ من سكان حي تلبيوت بالقدس
١١٠٠٠ من اللجنة المحلية للحزب الشيوعي بالقدس
٤٠٠٠ عدد من الطلاب في القدس
٧٥٠٠ قطاع رقم ٣ – الحزب الشيوعي تل أبيب
٥٠٠٠ فرقة «درور» – الشبيبة الشيوعية تل أبيب
٣٠٠٠ عاملة من تل أبيب
٦٠٠٠ من عمال من حي حسن بك
٧٠٠٠ من حي المرسكر – يافا
٣٠٠٠ من الدكتور ابرغ وزوجته.
١٩٥٠ عدد من سكان بات يم – يافا
١٠٠٠٠ من هرتسليا دفعة اولى
٧٠٠٠ اللجنة المحلية للحزب الشيوعي في سكعار اونو

ومن رمات غان وجفعتايم وصلت التبرعات التالية:

٩٠٠٠ من اللجنة المحلية للشبيبة الشيوعية
١٠٢٥٠ ككتور
٥٠٠٠ موسى سكولنسكي
٣٠٠٠ إبراهام جيدن
١٠٠٠٠ نقال

١٠٠٠٠ يتسحق
١٠٠٠٠ إيلي
١٠٠٠٠ برند
٥٠٠ تسيبورا
٥٠٠٠ زهرة
١٢٥٠ داجه
٥٢٥٠ عدد من عمال باردس كاتس
٣٠٠٠٠ عدد من طلاب العلوم الطبيعية في الجامعة العبرية.
١٣٨٠ من اجتماع خاص لاحياء ذكرى «شالوم عليخم» بالقدس.
٥٠٠ من لجنة منطقة القدس للحزب الشيوعي – دفعة ثانية
٥٠٠ من ساكن من حي ماميلا بالقدس
٦٠٥٠ من لجنة حي تلبيوت بالقدس
٣٠٠٠ من سكان حي مصرارة بالقدس
٤٠٠٠ من سكان يامين موشي بالقدس
٩٠٠٠ من سكان رامات هحيال بالقرب من تل أبيب
١٠٥٠٠ من اثنين من قراء الاتحاد بالعجمي – يافا
١٠٠٠٠ قابلتاين – حيفا
٦٠٠٠ سكان كريات يام – حيفا دفعة ثانية
٣٠٠٠٠ اوانا وتوفيق طوبي – حيفا
١٠٠٠٠ صديق من قيسارية – وادي النسناس حيفا
٥٠٠ صديق من وادي النسناس – حيفا
٥٠٠٠ صديق من وادي النسناس – حيفا
٣٠٠ صديق من وادي النسناس – حيفا
٤٥٠٠ جماعة متبرعين من الهدار حيفا
١١٠٠٠ « « من البلدة السفلى حيفا
٢٠٠٠ منشي من شخونات هاتكفا تل أبيب
٣٠٠٠ رفائيل وادي النسناس – حيفا
٥٠٠٠ من سكان عرابة
١٠٠٠٠ ديب عابدي
٦١٠٠٠ فريق من المعلمين العرب
١٠٥٠٠ من رفاق الحزب الشيوعي واصدقائهم في البويجل – دفعة اولى
١٠٠٠٠ من سكان الناصرة دفعة ثانية
٦٠٠ صديق من وادي النسناس حيفا
٣٠٠٠ سكان الكبابير – حيفا
٧٣٠٠ « الكرمل – حيفا
١٠٠٠٠ الدكتورة كلنجر – حيفا
٥٥٠٠ اصدقاء من حيفا
٢٠٠٠ بنينا وادي النسناس حيفا
٣٠٠٠ سهيل « « «
١٠٠٠٠ سليم « « «

الطائرة الهولندية والمصور المصري يغادران اسرائيل الى القاهرة

اللد – غادرت مطار اللد الطائرة الهولندية التي اضطرت قبل ٢٧ يوماً الى الهبوط في اسرائيل عائدة الى القاهرة بعد ان اطلق سراح المصور المصري الذي كان عليها واعتقلته السلطات الاسرائيلية إذ ذاك.

وكانت الطائرة قد اصيبت بعطل أثناء وجودها في المطار وتم اصلاحها أخيراً.

سياسة دالس تتعرض لنقد لاذع

واشنطن – نشر امس تقرير لجنة الشؤون الخارجية في الكونغرس الاميركي وهو يعكس خيبة امل الاوساط السياسية في الولايات المتحدة من السياسة الخارجية التي ينتهجها دالس. ويظهر التقرير كذلك أن الاوساط المقربة من حكام الولايات المتحدة مضطرة الى الاعتراف بالنجاح المتزايد باستمرار الذي تحرزه سياسة السلام السوفياتية. وان اقطار «العالم الحر» نفسها قد اخذت تبدي تحفظاً متزايداً عن السير في أعقاب الحكومة الاميركية.

ويعترف التقرير بأن مكانة الولايات المتحدة قد تدهورت تدهوراً عظيماً في السنوات الاخيرة.

الضغط لاجراء انتخابات برلمانية في الاردن

عمان – تفيد أنباء العاصمة الاردنية أن الضغط يتزايد على حكومة سعيد المفتي لاجراء انتخابات برلمانية جديدة حالا.

وتضيف أن المفتي سيقدم برنامج حكومته إلى البرلمان لنيل الثقة في غضون الشهر القادم.

مجلس عسكري

وأذاع راديو القدس أن قائد الجيش الاردني الجديد علي أبو نوار الف «مجلساً عسكرياً» يكون على غرار مجلس الثورة العسكري المصري.

وفي أول تصريح أدلاه ابونوار أعلن ان الاردن ستوفد البعثات العسكرية إلى الاقطار العربية لتنسيق تعاون الجيش الاردني بالجيوش العربية وانه سيوحد الجيش العربي والحرس الوطني من الفلسطينيين في جيش اردني موحد.

للمرة الثانية يعطل الدستور في الباكستان الشرقية

كراتشي – للمرة الثانية في عامين اعلن رئيس جمهورية الباكستان (أو حاكم الباكستان قبل قيام الجمهورية رسمياً) تعطيل الدستور في ولاية شرقي الباكستان ووضع الاقليم (الذي يعيش فيه اغلب الباكستانيين – ٤٠ مليون من ٧٠ مليون) تحت نظام الطوارئ.

وبموجب هذا الاعلان يصبح رئيس الجمهورية اسكندر ميرزا حاكما عسكرياً في شرق الباكستان واجراءاته لا تحتاج الى بحث في البرلمان.

ولم تظهر حتى الان أسباب هذه الخطوة.

ولكن السبب في المحاولة الاولى التي قام بها حاكم الباكستان لتعطيل الدستور في هذه الولاية – كان فشل العصبة الاسلامية في الانتخابات الاقليمية ونجاح جبهة دمقراطية تعارض في انتساب الباكستان لاحلاف عدوانية (امريكية).

أنباء عالمية

في سطور

● وافقت الجمعية الوطنية الفرنسية (البرلمان) على تجريد نائب بوجادي من عضويته في البرلمان. وهذا هو العضو التاسع من حزب بوجاد ممن جردوا من عضويتهم بسبب دعوتهم الجمهور الى عدم دفع الضرائب.

● انتخب عصمت اينونو رئيساً «للحزب الشعبي الجمهوري» في تركيا في مؤتمر الحزب الذي عقد في انقرة. وحزب عصمت اينونو هو حزب المعارضة التركية الان.

● اكثر من الفي مستخدم في شركات المواصلات في الارجنتين مضربون عن العمل مطالبين بزيادة أجورهم. وقد اعتقلت الشرطة على بعض المضربين الذين كانوا يعلقون شعارات الاضرابات امام امكنة عملهم. وشل الاضراب حركة المواصلات في المدن.

● وصل الى القاهرة وفد تجاري من رومانيا الشعبية برئاسة نائب وزير التجارة الخارجية. وسيجري الوفد مفاوضات اقتصادية ويعقد اتفاقاً تجارياً.

الاتحاد

يا عمال لطائف اتحدوا !!

AL-ITTIHAD" אל - אתיחאד - الثمن (١٠٠) بروطة

عدد الجمعة

١ حزيران ١٩٥٦

العدد ١٠ السنة الثالثة عشرة

٢٢ شوال ١٣٧٥

1 June 1956

No 10 Vol. XIII

المندوب البوغسلافي يدعو مجلس الامن الى اتخاذ قرار بالاجماع

مركز الامم المتحدة — جدد مجلس الامن اجتماعه حول بيان همرشولد والمشروع البريطاني.

ودعا المندوب اليوغسلافي المجلس الى ان يحبه لهمرشولد بمواصلة الجهود لتسوية القضية الاسرائيلية العربية وذكر ان على المجلس ان يسعى للتوصل الى قرار يحظى بالاجماع. ويواصل المجلس اجتماعه اليوم (الجمعة).

وكان قد تكلم في جلسة ليلة أمس مندوبو فرموزا ويوغسلافيا وايران وسوريا واسرائيل ومصر. فأيد مندوبو فرموزا وايران المشروع البريطاني. وأعلن رئيس المجلس ومندوب يوغسلافيا ان بعثة همرشولد قد تمت باجماع آراء اعضاء المجلس وبهذا يكسب الامم المتحدة اهمية في جهودها لاحلال السلام. وقال يجب تأييد نجاح همرشولد أولا ثم اتخاذ الاجراءات لالتزام نصوص اتفاقية وقف القتال ولاحتفاظ المجلس بالاجماع بين أعضائه والاطراف المعنيين بالامر، وأعلن المندوب اليوغسلافي انه سيؤيد أي قرار يحظى بالاجماع.

وتكلم المندوب السوري فقال ان همرشولد تمكن من ابعاد حرب كانت ستقع ولكن المظالم المؤدية اليها لا تزال باقية وأعلن ان المشروع البريطاني لا يتفق مع ما تضمنه تقرير همرشولد ثم أشار الى قرارات الامم المتحدة السابقة بشأن التقسيم والقدس وإعادة اللاجئين وتعويضهم. وقال إن الواجب هو أن يتركز المجلس على ما جاء في تقرير همرشولد واضاف، إذا قبل المشروع البريطاني فسيكون نهاية سيئة لبداية حسنة فليس من شأنه اعادة السلام الى المنطقة ...

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٦)

غدا يصل تيتو الى موسكو

توليافي يجتمع بتيتو

موسكو — يصل المارشال تيتو رئيس حكومة يوغسلافيا إلى العاصمة السوفياتية غداً ويستغرق الزعيم اليوغسلافي ثلاثة أسابيع في الاتحاد السوفياتي.

زيارة تيتو

صفحة جديدة في التعاون

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ١)

نتائج الانتخابات البلدية في ايطاليا صفعت نيبق يوم الرجعية

روما ، المدينة الخالدة ، بلدية شيوعية اشتراكية

ناطق الحزب الحاكم : لم نحرز ما كان لنا في ١٩٥٣

روما — بلدية العاصمة الايطالية ، روما ، التي سيطرت عليها طيلة الوقت قوى الرجعية الايطالية أصبحت الان تحت سيطرة الشيوعيين وحلفائهم الاشتراكيين بعد ان كشفت نتائج الانتخابات البلدية في مختلف أنحاء إيطاليا عن هزيمة منيت بها أحزاب اليمين وكان نصيب الحزب الدمقراطي المسيحي (الحزب الحاكم) منها كبيراً. لقد أثبتت نتائج الانتخابات ان الحزب الشيوعي والحزب الاشتراكي حافظا على قوتهما بل وطداها وأحرزا نجاحات هامة.

وبعد فرز الاصوات تبين ان اليسار (الحزب الشيوعي والاشتراكي) قد احرز ٨٠٢٩٩٠٦٩٨ صوتا (اي ٣٥٠١ بالمئة)

اما الحزب الحاكم - الحزب الدمقراطي المسيحي - فنال ٩٠٢٠٦٠٢٣٠ صوتا (٣٨٠٩ بالمئة)

وكان هذا الحزب قد نال في انتخابات ١٩٥١ نحو ٥٠٠ بالمئة من الاصوات.

ونالت احزاب اليمين ٢٠٠٠٥٠٠٩٨ صوتا (١٠٠٧ بالمئة).

واحرز « الاشتراكيون الدمقراطيون » ١٠٧٣٤٠٢١٩ صوتا (٧٠٣ بالمئة)

وحصل « الاحرار » على ١٠٠٢٢٠١٩١ صوتا (٤٠٣ بالمئة).

روما وبلديات اخرى للشيوعيين والاشتراكيين

ومن ابرز خسائر الحزب الدمقراطي المسيحي هي فقدانه السيطرة على بلدية العاصمة التي اصبحت الآن ذات ادارة يسارية ...

حقائق تصفع بأكاذيب الرجعية

مالطة يوك

ما العمل ، وقد خيبت نتائج الانتخابات الايطالية ما تأملته تلك الصحف الاسرائيلية التي داهم على قلبها « انتصارات الشيوعيين في كل مكان » ...

(زميل مفتح)

كلمة الاتحاد

والسلام ثمن ايضا ولكنه أقل بكثير من ثمن الحرب !

في هذه الايام تهب نسائم السلام منعشة على الشرق الاوسط وتتجمع القوى العالمية والمحلية التي في مقدورها تعزيز السلام وتسوية النزاع الاسرائيلي — العربي تسوية سلمية.

ومهما تكن نتيجة الابحاث الجارية الان في مجلس الامن فمن الواضح ان مشاريع المستعمرين الامريكيين والبريطانيين لاستغلال النزاع الاسرائيلي — العربي كحجة للتدخل العسكري المباشر، قد أصيبت بالافلاس. إن يقظة شعوب الشرق الاوسط وسياسة الاتحاد السوفياتي الخارجية السلمية احبطت هذه المؤامرة الاستعمارية الدامية.

... همرشولد في رفض هذه الوساطة، برفضها بدلا من هذه الوساطة، شعار « مفاوضات مباشرة مع الدول العربية » !

دائماً كانت المفاوضات المباشرة ولا تزال أحسن طريق لتسوية النزاعات الدولية. ولكن إذا كانت المفاوضة المباشرة غير ممكنة، وإذا كانت هناك إمكانية للتسوية العادلة عن طريق وساطة دولية عادلة، فأي معنى للاصرار على شعار المفاوضات المباشرة الا ان يكون طريقاً ملتوياً لرفض الوساطة الدولية العادلة ؟

(البقية على صفحة ٤ عمود ٧ و٨)



جاء في الانباء — رغم مساعي الاتحاد السوفياتي افشلت الولايات المتحدة مفاوضات نزع السلاح .

في المؤتمر العالمي للجنود القدماء الذين صهرتهم مآسي الحرب

بصوت مندوبا اسرائيل ومصر على حل النزاع الاسرائيلي العربي

بروكسل — صوت مندوبا اسرائيل ومصر سوية في اجتماع الجمعية العامة لاتحاد الجنود القدماء العالمي يؤيدان قراراً اجماعياً اتخذه الاجتماع يدعو الى حـل النزاع الاسرائيلي العربي بالطرق السلمية.

اطلاق سراح المعتقلين السياسيين

الحرب المصرية

حينما طالب الحزب الشيوعي باقامة لجنة برلمانية للتحقيق في الاعتداءات الحكومية على المثلث

تملص بن غوريون من الرد وتغيب المهام واحدوث معبودا واختفاء الخمسة

القدس — طالب النائب الشيوعي موشه سنيه في جلسة الكنيست يوم الاربعاء بان تبحث الكنيست في تأليف لجنة تحقيق برلمانية للتحقيق في العقوبات الجماعية التي فرضها الحكم العسكري على أم الفحم والطيبة وزلفة، وفي تلفيا كانت الصورة التي نظمت ضد سكرتير الحزب الشيوعي في أم الفحم وسكرتير الحزب الشيوعي في الطيبة والاحكام الصارمة التي صدرت عليهما.

وذكر النائب سنيه ان العقوبات الجماعية قد فرضت على قرى أم الفحم والطيبة وزلفة بتهمة باطلة بان سكان تلك القرى قد ساعدوا المتسللين او المهاجمين من خارج الحدود. وقد تبين بطلان هذه الفرية، والدليل على ذلك ان احداً ما من سكان تلك القرى لم يتهم قضائياً ولم يقدم إلى المحكمة. وان كل التفتيشات التي جرت في تلك القرى لم تسفر عن العثور على شيء.

وقال إن هذه الاساليب ليست جديدة، ولا أسرة، فان فرض الحصار على قرى برمتها وفرض منع التجول على الاهلين وإجراء التفتيش في كل بيت وقلب أمتعة البيوت رأساً على عقب وتفتيش الرجال والنساء، ان هي إلا إجراءات تقوم بها السلطات العسكرية في الاقطار المحتلة والقوات الاستعمارية في المستعمرات. ولا تقوم بمثل هذه الاعمال أية سلطة دمقراطية ضد مواطني بلادها. وترجع هذه الاجراءات الفاسدة إلى قيام الحكم العسكري وبقائه إلى هذه السنة التاسعة منذ قيام دولة إسرائيل فان هذه الحكومة تعتبر الاهلين العرب غرباء، معادين، وترى في هذه المناطق مناطق احتلال عسكري.

فهل هذا في صالح إسرائيل، وفي صالح السلام ؟ هل هذا من الوطنية في شيء ؟

ثم عدد النائب سنيه ما ارتكبته السلطات أثناء هذه الاجراءات ضد الاهلين من تعذيب وضرب ومنع الفلاحين من الوصول إلى اراضيهم ومنع العمال من الوصول إلى عملهم. ثم تكلم عن المحاكمات الصورية التي دبرت لمحمد الشريدي سكرتير الحزب

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٣ و ٤)

حركة جماهيرية واسعة تطالب باطلاق سراح رشدي شاهين

عمان — حركة احتجاج جماهيرية واسعة ظهرت في الاردن تطالب باطلاق سراح رشدي شاهين أحد زعماء الحزب الشيوعي الاردني.

وكان رشدي شاهين قد اعتقل عندما داهمت الشرطة بيتاً يقع بالقرب من معسكر اللاجئين بجوار عمان وألقت القبض على خلية شيوعية.

وعلى أثر اعتقال رشدي شاهين ارسلت برقيات احتجاج عديدة من عدد كبير من المنظمات والشخصيات وكلها تطالب باطلاق سراح رشدي شاهين ورفاقه.

والجدير بالذكر ان الحزب الشيوعي الاردني قد قام في المدة الاخيرة بشن حملة واسعة من اجل الغاء المعاهدة الاردنية البريطانية والقواعد البريطانية وطالب بانتهاج سياسة استقلال وحياد ودعا إلى حل النزاع العربي الاسرائيلي بطرق السلام.

مرة ثانية تكون باندونغ مكان احتشاد جبار

طلاب آسيا وافريقيا يجتمعون فيها لتوحيد جهودهم وتشديد نضالهم

تل ابيب — افتتح يوم الاربعاء الماضي في باندونغ باندونيسيا مؤتمر طلاب آسيا وافريقيا تحت شعارات توحيد الطلاب في آسيا وافريقيا وتشديد نضالهم ضد نظام المستعمرات ومن أجل الاستقلال القومي وصيانة السلام والتعاون بين الطلاب لتحسين أوضاعهم المعيشية والتعليمية.

وقد دعت إلى هذا المؤتمر لجنة مؤلفة من اتحادات الطلاب في اندونيسيا وبورما والهند والصين واليابان والفليبين ولبنان.

وارسل رئيس الحكومة الصينية الشعبية شو آن لاي برقية تحية إلى المؤتمر جاء فيها، ان هذا المؤتمر سيساهم مساهمة هامة في توطيد العلاقات بين شعوب آسيا وافريقيا في النضال ضد نظام المستعمرات ومن أجل السلام في العالم والتعاون. اني واثق من أن شباب آسيا وافريقيا سيتفاهمون فيما بينهم ...

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٢ و٣)

من مآثر عمال فرنسا

باريس — أكثر من ألف شرطي فرنسي مسلحين بالهراوات وبالقنابل المسيلة للدموع اخفقوا في تفريق المظاهرة الجبارة التي اجتاحت محطة سكة حديد سنت نزار حيث كان مئات من المواطنين قد احتشدوا تلبية لاوامر السلطات العسكرية التي ارادت دعوتهم إلى الجندية لارسالهم إلى الجزائر.

وقد تفرق المتظاهرون ولكن بعد ان اقتلوا هؤلاء المواطنين (من الجنود الاحتياطيين) وأعادوهم إلى بيوتهم. وسافر القطار بدونهم.

وسجل الشعب الفرنسي نصراً في معركته لايقاف الحرب القذرة في الجزائر وعبر عن تضامنه مع الشعب الجزائري المكافح في سبيل حريته.

شو ان لاي يبشر على الاقطار العربية بالتفاوض مع اسرائيل

دمشق — نشرت صحيفة « الرأي العام » السورية ان رئيس حكومة الصين الشعبية، شو آن لاي، قد دعا الدول العربية إلى التفاوض مع إسرائيل من أجل تسوية الخلافات بينهما.

وذكرت « الرأي العام » ان شو آن لاي قد وجه كلماته هذه إلى وفد سوري مؤلف من ١٢ شخصاً، زار الصين الشعبية مؤخراً وقابله هناك.

وقالت الصحيفة ان شو آن لاي أكد للوفد السوري تأييد الصين الشعبية العرب ضد المستعمرين واعترف بحق العرب في المطالبة بعودة اللاجئين إلى بلادهم التي أجليتهم عنها إسرائيل.

وأضافت « الرأي العام » ان شو آن لاي أشار على الاقطار العربية بوصفه صديقاً لاجراء مفاوضات مع إسرائيل.

الاكتتاب المالي من اجل الملاحقة سراح السجناء ضحايا الاضطهاد القومي

حيفا — من مكتب « الاتحاد » - بلغ ما جمع من التبرعات للسجناء ضحايا الاضطهاد القومي حتى امس (الخميس) اكثر من ٦٥٠ ليرة. ووردتنا نسخ عديدة من برقيات الاحتجاج على سجن الرفيقين محمد الشريدي وعثمان ابو راس وغيرهم من السجناء والمعتقلين ضحايا الاضطهاد القومي.

ففي اجتماع شعبي عقد بدعوة من الحزب الشيوعي في القدس في سينما سمدار تقرر ارسال كتاب احتجاج على سياسة الاضطهاد القومي وسجن زعماء العمال العرب المناضلين من اجل الاخوة اليهودية العربية.

وفي منطقة الناصرة بلغ عدد الموقعين على البرقيات والمذكرات المطالبة باطلاق سراح محمد الشريدي وعثمان ابو راس وكل ضحايا الاضطهاد القومي الجمع عددهم ٤٨٢ شخصاً اما التبرعات فبلغت ٧٥ ليرة.

كفركنا تقف في طليعة قرى الناصرة

سكرتير النقابات المهنية في الرينة، واعضاء من لجنة المعارف ولجنة آباء الطلاب يشتركون في حملة الاحتجاج!

(البقية على صفحة ٣ عمود ٧و٨)

وفدان، امريكي وبريطاني لحضور يوم الطيران السوفياتي

وشنطن — اعلنت الولايات المتحدة رسمياً انها ستبعث رئيس اركان سلاح الطيران الامريكي لحضور يوم الطيران السوفياتي الذي سيقام في ٢٤ حزيران الحالي.

وكانت بريطانيا قد لبت دعوة الاتحاد السوفياتي وقررت إيفاد وزير الطيران نيجل بيرش وعدد من كبار القادة البريطانيين لحضور هذا الاحتفال.

مصر توفد عاملين

خطوة نحو خمسة ايام عمل اسبوعياً في الاتحاد السوفياتي

الشباب يعملون ست ساعات يومياً

موسكو — اعلنت الحكومة السوفياتية ان الشباب (الذين تتراوح أعمارهم بين ١٦ و١٨ سنة) سيعملون ابتداء من أول تموز القادم ست ساعات يومياً بدلات الاجور.

وكان الاتحاد السوفياتي قد نفذ القرار الداعي إلى تخفيض ساعات العمل لجميع العمال، في الايام التي تسبق السبوت والاعياد، من ثماني ساعات إلى ستة.

وجاء هذا الاعلان في اعقاب المؤتمر العشرين الذي قرر أيضاً تخفيض ايام العمل في المستقبل إلى خمسة ايام في الاسبوع (أي نحو ٤٠ ساعة اسبوعياً).

مقال افتتاحي هام تكتبه « الاوقات الجديدة » السوفياتية عن الشرق الاوسط

طريقة التسوية السلمية ثبتت جدواها، فلماذا لا تطبق ايضا على فلسطين؟

امريكا مسؤولة عن وضع الشرق الاوسط غير المريح وفضح مناوراتها يساعد على تسوية قضية فلسطين سلمياً

للمرة الاولى منذ عدة اشهر أخذت تبدو علائم تحسن ما في الوضع السياسي في منطقة فلسطين . وهذا يبدو واضحاً من تقرير سكرتير الامم المتحدة داج همرشولد الموقت عن نتائج رحلته إلى الشرق الاوسط التي قام بها تنفيذاً لقرار مجلس الامن في ٤ نيسان في قضية فلسطين .

فان المستر همرشولد يقول في تقريره انه قد ألقى تأكيدات من مصر واسرائيل بانهما ستحافظان على إتفاق وقف إطلاق النار على الحدود الحالية وان المفاوضات مع سوريا ولبنان ، والاردن ، من أجل الحصول على تأكيدات مماثلة قد أدت إلى « نتائج إيجابية » . وهكذا فقد اتخذت خطوة ما ، وان تكن متواضعة ، في سبيل تخفيف حدة التوتر في منطقة فلسطين ، وهذا شرط جوهري لتسوية سلمية للنزاع العربي الاسرائيلي .

وقيمة هذه الخطوة يحسن تقديرها إذا ما تذكرنا ان الولايات المتحدة كانت تصر على إتخاذ إجراءات في الشرق الاوسط خارج هيئة الامم المتحدة ومستقلة عنها ، وتدفع شركاءها إلى مثل هذا السبيل . وقد بعثت تصريح سنة ١٩٥٠ الثلاثي تبريراً لارسال جنود إلى تلك المنطقة . وتظهر واشنطن هذه الاجراءات ـ التي يراد اتخاذها دون موافقة الامم المتحدة ودون اشتراك دول الشرق الاوسط ـ بانها وسيلة للتوصل إلى تسوية سلمية لقضية فلسطين .

ان هذه المشاريع تفوح منها رائحة نظام المستعمرات القديم الذي كان سائداً في القرن التاسع عشر حينما كان في وسع الدول الكبرى ان تضع قوتها ، دون مانع ولا حرج ، في أراضي الاقطار الضعيفة وتحولها إلى مستعمرات لها . بيد أن الدول العربية قد اعترضت بشدة على هذا الطراز من صنع السلام غير المدعو . وقد أيدها في ذلك الاتحاد السوفياتي الذي لا يستطيع ان يبقى غير مكترث بالتطورات في منطقة متاخمة لحدوده الجنوبية . ولما اصبح واضحاً ان مشروع إرسال جنود اجنبية إلى منطقة فلسطين غير عملي ، لم يبق أمام اصحاب هذا المشروع إلا طرح قضية فلسطين على مجلس الامن .

وباللجوء إلى مجلس الامن اعترفت الدول الغربية علناً ان سياسة العمل المنفصل التي انتهجتها قد افلست . وقد كان في وسع هذه الدول ان تترك هذا الامر من قبل لو فكرت في الخبرة الكبيرة التي تجمعت بعد الحرب في تسوية الخلافات الدولية . فهذه الخبرة تظهر أن القضايا من هذا النوع يمكن تسويتها ، ليس بعمل من جانب واحد ، أو بفرض مدعوم بالقوة ، وانما بالتعاون الدولي القائم على المساواة ، وعدم التدخل في شؤون الآخرين ، واحترام حقوق الشعوب ذات الشأن المشروعة وامانيها .

ولكن الامريكيين بدلا من أن ينتهجوا هذا السبيل راحوا يحاولون منع التعاون الدولي ، وسعوا إلى إثارة الارتياب بالاتحاد السوفياتي وتشويه سياسته الخارجية وروج الزعم بأن التوتر في منطقة فلسطين ناجم عن عمل الاتحاد السوفياتي . ولكن أشد المنددين بالسياسة السوفياتية قد اضطروا إلى السكوت الآن بعد ان اعلن الاتحاد السوفياتي وبريطانيا في بيانهما المشترك بانهما يرغبان في تسوية سلمية في فلسطين « تتفق مع الاماني القومية للشعوب ذات الشأن ، ومع ضرورة ضمان استقلالها ، وتتلاءم كلياً مع المبادىء التي نص عليها ميثاق الامم المتحدة » .

وهذا البيان دليل على نمو ادراك العرب بان طريقة التسوية السلمية ينبغي ان تشمل قضية فلسطين . فهذه الطريقة قد ثبتت جدواها في عدة خلافات . فلماذا إذن ، لا تنطبق على فلسطين ؟ ويزيد في تبرير هذا السؤال ان هنالك ما يثبت ان هذه الطريقة صالحة للحل في هذه القضية ايضاً . وكثيرون من المعلقين الاجانب يرون ان البيان البريطاني السوفياتي قد ساهم بنصيب

قليل في نجاح مهمة المستر همرشولد .

كذلك زعم الدعاية الامريكية بان التوتر في فلسطين نجم عن ارسال أسلحة تشيكوسلوفاكية إلى مصر ، قد ظهر بطلانه أيضاً . فان ذلك لاتهام غريب من حكومات أخذت منذ سنوات عديدة ، تزود الشرق الاوسط بالاسلحة بالسر والعلن ، وهي ، على ما يظهر ، ترى ذلك عادياً طبيعياً .

إن الاتحاد السوفياتي لا يزود أحداً بالاسلحة ولو كان هؤلاء الذين أثاروا تلك الضجة حول ارسال الاسلحة يريدون حقاً السلام في الشرق الاوسط لأيدوا الاقتراح الذي قدمه ن . س . خروشتشوف في الاجتماع الصحفي في لندن بان « تتفق كل الاقطار على هذه الامور بواسطة الامم المتحدة أو بطريقة أخرى » . ولكن رجال امريكا الرسميين يتظاهرون بانهم لم يسمعوا بهذا الاقتراح . ولقد كشفت جريدة « نيويورك تايمس » عن سر صممهم هذا إذ اعترفت في ٢٩ نيسان بان « اقتراحاً كهذا من شأنه ان يخلق مصاعب لا نهاية لها للولايات المتحدة التي تسعى الآن لبناء قوات العراق المسلحة » .

ويمكن أن يضاف إلى هذا ان الولايات المتحدة تنوي زيادة شحنات الاسلحة ليس للعراق فحسب بل إلى الاعضاء الآخرين في حلف بغداد أيضاً .

وهذه الحقائق كلها تظهر بكل وضوح ان سياسة الولايات المتحدة هي المسؤولة في المقام الاول عن الوضع غير المريح في الشرق الاوسط . وقد اتضح كذلك السبب في توتر الوضع إلى هذا الحد في المدة الاخيرة .

فالحقيقة هي ان الجو الدولي ، على الرغم من تحسس خبراء الحرب الباردة ، قد أخذ يتحسن باستمرار . وكثير من العلاقات التي تولد التوتر الدولي قد سويت . والاتصالات المتزايدة بين سياسيي الاقطار المختلفة أخذت تؤدي إلى تحسين التفاهم وتوثيق التعاون الدولي ، وهذا يقوض دعائم سياسة « على شفا الحرب » .

ومن الناحية الاخرى هنالك حركة تحرر قومي متصاعدة في الشرق الاوسط ، والشعوب العربية في طليعتها ، ونضال هذه الشعوب ضد نظام المستعمرات ودفاعها المتفاني عن السيادة القومية أخذ يحبط المشاريع الامريكية لاعادة نظام المستعمرات في تلك المنطقة . وهذه ضربة لمطامع الاستعمار الامريكي بفرض السيطرة على الشرق الاوسط .

ان أرباب الحرب الباردة يثيرون المشاعر في الشرق الاوسط بغية الابقاء على التوتر الدولي . وقد قال كيز بيتش ، مراسل جريدة « شيكاغو ديلي نيوز » الذي زار سبعة أقطار آسيوية ، في إحدى رسائله ، « انه من المعقول ان أقول ان امريكا هي التي تظهر راغبة في الابقاء على التوتر بين الشرق والغرب » .

إن القوى العدوانية تخشى اليوم أن تعمل في العلن . فهي تعلم جيداً ان الناس لن يغفروا لها لعبها بالنار . ولهذا أصبحت إشاعة الافتراءات على الاتحاد السوفياتي والدول المسالمة الاخرى جزءاً من سياسة امريكا في العمل على زيادة حدة التوتر الدولي . ولكن الشعوب قد تعلمت أن ترى الحقيقة خلف هذا الستار من الدخان .

إن سياسة الاتحاد السوفياتي قد صيغت بوضوح في البيان الذي أصدرته وزارة خارجيتها في ١٧ نيسان . وقد جاء فيه أن الاتحاد السوفياتي يرغب في تسوية سلمية لقضية فلسطين « على أساس يقبل به الفرقاء ، مع اعتبار المصالح القومية المشروعة للفرقاء ذوي الشأن » و « بدون تدخل خارجي يتنافى مع إرادة دول الشرق الاوسط ومع مبادىء الامم المتحدة » .

إن فضح المناورات الامريكية يساعد على تسوية قضية فلسطين تسوية سلمية . ومفاوضات المستر همرشولد مع أقطار الشرق الاوسط تدل على أن القضية يمكن حلها بالشكل الصحيح . ومصالح السلام العالمي تدعو إلى تسوية سلمية في الشرق الاوسط وإلى استئصال أسباب التوتر في هذه المنطقة .

« اكتشاف »

صرح برهان الدين باش أعيان وزير خارجية العراق تصريحاً « خطيراً جداً » أمام البرلمان العراقي .

وجاء تصريحه يوم الثلاثاء الماضي .

وعالج البيان السوفياتي حول الشرق الاوسط الذي صدر في ١٧ نيسان ورحبت به أكثر الصحف العربية وكتب حوله مقاله المشهور أنور السادات وزير الدولة المصري ورئيس تحرير جريدة الجمهورية .

قال الوزير ، « من يدقق النظر في البيان السوفياتي يستطيع ان يرى أن الاتحاد السوفياتي يعترف في الواقع « باسرائيل » !! »

لقد احتاج الوزير العراقي حوالي الشهر « ليكتشف » هذا « الاكتشاف » العظيم !!!

تحيـة يارفاق

بقلم ن

« إلى الشريدي وعثمان ابو راس ، إلى الشيوعيين القابعين في السجون ، الذين كل جريمتهم انهم مناضلون اشداء ضد الاضطهاد ، ومن اجل غد الاخوة والسلام وكرامة الانسان » .

يارفاقي خلف قضبان الحديد
في السجون
يا ضحايا الظلم والبغي الاثيم
ذا سلامي
من صميم القلب ... من قلبي الودود .

* * *

يا رفاقي في جحيم الاضطهاد
ورفاقي في الاماني والكفاح
انكم فخري ... وفخر الشرفاء
اذ تقاسوا
في ظلام السجن من اجل الصباح

* * *

يا رفاقي ،
انكم في السجن من أجلي أنا ،
انا أدري يارفاق ،
لست أنسى
عندما شاء الطغاة
سلب أرضي ، واضطهادي
واقتلاعي من ثرى بيتي الحبيب
— موطني —
كنتم درعي المكين
وجذوري الراسيات
في بلادي .

* * *

يارفاق :
دربكم — دربي — التي سرنا بها
لم يكن يوماً بها النير يسير
دربنا هذي
طريق الحق ، والحق مرير
قد بلوناها

بلونا شوكها
وذئاباً وظلاماً ومنون
قد مشيناها
ولن نرجو بها
يسرة أو رحمة من ظالمين

* * *

يا وحوش البغي قد حم القضا
ونظام البغي في النزع الاخير
عربدوا ما شئتم ، واستأسدوا
واستبدوا ... لا تكونوا راحمين
نحن ايضاً
يا طغاة الحكم ، لسنا راحمين
قد قلعتم ما يسمى رحمة
فاقتلعناها الى غير معاد
ان كيلاً كلتم فيه لنا
سوف نجزيكم به
بل ونزاد .

* * *

يا رفاق !
يارفاقاً في ظلام السجن ،
قد بات قريب
فجرنا القاني البهي الزاهر
ومضات النور منه انطلقت
فاستضاء الشرق —
الشرق الرحيب
انتم منه شعاع باهر
حبسوا في السجن ان يطفئوا بهاه
خسئوا !
ظلمات السجن لن تقوى على
شعلة الحق ونبراس الحياة

ام ... وابن

للكاتب الياباني تسيازو هيزو

دعا البوليس المحلي مدرس الفصول الاولية في المدرسة المجاورة للمسكر الامريكي ، بشأن احد تلاميذه ودخل المحقق حجرة الانتظار ، ووراءه سيدة ، لفتت نظر المدرس بجمالها وذكائها ، وقال المحقق ساخراً ،

— تفضل يا استاذ فاجاس ، هذه الآنسة مشرفة اجتماعية وقد طلبنا منها ان تساعدنا .

وقالت المشرفة ،

— المسألة التي طلبناك بسببها ، مسألة بسيطة ، وفي الواقع ان الجريمة التي ارتكبها تلميذك الصغير لا تعدو أن تكون إشعال النار في مخزن للمعدات الامريكية ، ونحن نشك في ان الصبي أشعلها من عمد أو سوء نية .

وقال المحقق ،

— بالطبع ، يظهر من آثار الاقدام انه لم يكن ولداً واحداً بل كانوا عدداً يزيد على الخمسة . ويبدو من اضطراب هذه الآثار انهم كانوا يلعبون لعبة « عساكر وحرامية » أو شيئاً من هذا القبيل وان النار اشتعلت من غير عمد . مثلا أشعل أحدهم سيكارة وألقى بعود الثقاب فأشعل النار .

وأضافت المشرفة الاجتماعية ،

— وثق بأننا لا نريد أن نحبره طويلا بل نحن نريد أن نساعده .

وأحنى المدرس رأسه وهو يتمتم في أدب جم ،

— شكراً لكم على عنايتكم بهذا الصغير . قالت المشرفة ،

— لندخل في الموضوع . ولد تارو في صاليان ، وعمره الآن ١٦ سنة وهو في السنة الاولى في مدرسة سان جوزيف وكان أبوه مهندساً مات عام ١٩٤٠ ، وكانت أمه تعمل في شركة نايتو ومن المرجح انها تلفت بعد احتلال الامريكيين البلدة ، ولكن بالنسبة لتارو ، أليس عجيباً أن يكون في السادسة عشرة ولم يزل تلميذاً بالفصول الاولية بها .

قال المدرس باحترام وشعر رأسه الابيض يهتز وجعاً ،

— هو كبير فعلا ، ولكن تارو ولد طيب ، لقد كان مع اليتامى في مدرسة جزر هاواي ، حيث تعلمهم الامريكيون هناك ، ويبدو انه نسي لغة أمه وسمل المدرس اضطراباً إذ سأله المحقق ،

— ماذا تقصد بهذه العبارة ؟

— أقصد انه كان بعيداً عن اليابان فنسي لغة بلاده .

— ومن الذي تسبب في هذا ؟

— لا أدري ، لا أعرف أحداً بالذات مسؤولا عن هذا !

قالت المشرفة ،

— لا تنزعج ، نحن نريد جمع الحقائق لنحاول تعرف شيئاً عن سيرة أمه !

— كل ما أعرفه انها كانت متعلمة ومتخرجة في جامعة طوكيو ، وكانت رئيسة العاملات في شركة صاليان ، ثم أدارت ملهى للترفيه عن الجنود الامريكيين اسمه « ملهى المرح » وكانت جميلة جداً .

— وهل كان تارو مع أمه عند ذاك ؟

— ان أمه كانت جميلة ولهذا عهدت به إلى أحد المبشرين ليربيه تربية طيبة .

قال المحقق وهو يتصفح ملف تارو ،

— هل تعلم انه شوهد في ٣ أيار متنكراً في زي فتاة وكان يبيع الزهور وانه شوهد في صحبة جنود امريكيين عند خروجهم من المعسكر ، وانه وجد بالقرب من سكة حديد سايجامي وانه حاول الانتحار قبل ذلك .

وساد الصمت وقالت المشرفة ،

— أنت تعرف الصبي منذ مدة طويلة ، وأنا متأكدة من انك تعرف فضائله فقط ولا بد لك انها فضل لكن الا ترى معنا ان تارو عندما يشعل النار ، أو عندما يصاحب الجنود ، أو يلبس ثياب النساء لا بد أن يبدأ خفية تحركه ؟ قل لنا ، لماذا أشعل النار في مخزن المعدات ؟ تكلم !

قال المدرس ،

— لا أعرف ..

قالت المحققة ،

— الم تسمع بأن ثلاثين ألف ياباني انتحروا بالجملة عندما ركعت اليابان على قدميها واحتل الامريكيون أرضها ؟

— أعرف هذا ..

— ألم يكن تارو أحد هؤلاء ، ثم أنقذ ؟

— نعم ..

— هل هناك علاقة بين محاولة الانتحار بسبب بلاده وبين إشعال النار

— لا أدري ..

— الا ترى علاقة بين مأساة أمه التي اصبحت بغيا ، وموت أبيه ، وتشرده وبين جرائمه ؟

— لا أدري ..

— إذاً ما الذي تعرفه ؟ هل تظن ان طريقتك في الكلام كافية ؟

— كل الذي أعرفه قلته .

— إذن تعال اراك تارو .

كان تارو جالساً على الوضيئة حجرة مظلمة مخصصة « للاحداث تحت المراقبة » ، وعندما دخلا ، وقف تارو أمام مدرسه وشرع المدرس ينصحه نصائح غير ذات معنى .

— لماذا فعلت هذا يا تارو ؟

— ما الذي فعلت ؟

— يقولون انك أنت الذي أشعلت النار في المخزن .

— من هم الذين يقولون هذا ؟

— ويقولون انك لبست ثياب امرأة وأغلت بعض الجنود وضللتهم .

— لا .. لم أفعل .

— ألم أقل لك يا ولدي ، كن طيباً ، ولا تؤذ أحداً .

وقالت المشرفة بصوت حاد ،

— اسمع يا تارو .. إننا كنت تحب أستاذك حقاً فاقتله من الورطة التي وقع فيها ، إننا نحقق معه الآن .

ولمست هنا تارو ينها تجهد وجه المدرس ، وتساءل الصبي ،

— لماذا تحققون معه ؟ إنه أفضل أهل الجزيرة . إنه خير منكم أنتم بأسئلتكم الكثيرة .

— نحقق معه لاننا نظن انه هو الذي كان يعلمكم تاريخ اسبرطة !

قال المدرس ،

— علقا في البرنامج !

قالت المحققة ،

— لكن ليس من البرنامج في شيء أن تعلم هذا التاريخ للتلاميذ الذين يقلقون عند المعسكر ..

— لم أعلم سالفاً واحداً نحكمل الاطفال مقيدون في سجلات المدرسة .

— سدى .

ومضى الثلاثة إلى حجرة المحقق الذي اتخذ هذه المرة مظهر الاسد المزمجر ،

— لماذا أيها الاستاذ الفاضل تبغض الامريكيين ؟ وكيف تبيح لنفسك أن تعلم الاطفال طرائق قتل جنود دولة صديقة ، في الظلام ؟

ووقع السؤال على رأس المدرس كأنه قطعة من نار فقال ،

— انا لم أعلم أحداً جريمة

— بل علمت تارو كيف يلبس ثياب النساء ويتنكر ويصحب الجنود المعمورين إلى حيث يقتلهم .

— من قال هذا ؟

— لا شأن لك بهذا . قل لنا أنت ما هي علاقتك بام هذا الصبي ؟

— مجرد علاقة مدرس بام تلميذ .

— أتعني انك لم تعش معها سراً ؟

— ولماذا أعيش معها سراً .

— انا الذي أسأل تكلم ما علاقتك بام تارو ألم تعش في بيتها ؟

— لا علاقة لي بها . بل لم أذهب إلى منزلها .

— أتعرف اين هي الآن ؟ ..

— كلا ..

نادى المحقق على المشرفة ،

— أحضري ام تارو

ودخلت سيدة جميلة ، فما أن رآها المدرس والصبي حتى ارتعشا . لقد كانت في حالة سكر شديد وبدأت تضحك ..

قال المحقق ،

— هل تعرفين هذا الرجل ؟

— إنه يوشي ..

وتقدمت إليه لتضمه .

— يوشي وما صلته بك ؟

— صلته بي ، كصلة بقية الرجال ، انكم جميعاً ذئاب . وأكثر الرجال افتراساً اولئك اليانكي .

— لا تثرثري . ماذا سمعت من حديث بين ابنك والمدرس

وحكت الام كل شيء ، كيف دبر المدرس مع تلاميذه حرق مخزن المعدات الامريكية ، نعم لقد كانت في الحجرة المجاورة ، وسمعت كل شيء ، وعلمت ، لكنها كانت مخمورة . أرادت أن تمنع ابنها لكنها نسيت أن تمنعه فقد مات زوجها وهي تشرب لتنسى وهي تبيع جسمها للعيش ، وهي تحاول إنقاذ تارو ولا تستطيع ، وتارو ولد طيب صغير لم يكن هو المجرم .

والمدرس المؤدب هو الذي فعل كل هذا .. إنه أصل البلاء .

وفي يوم المحاكمة رددت الام نفس الكلام بلهجة أشد سكراً وضراوة . وسمع المدرس المؤدب المحكمة تخاطب الام بكل احترام ، فتناديها يا سيدة ! وتدعوها إلى الجلوس بدعوى انها متعبة !

وكان هو وتارو وعشرة آخرون من التلاميذ ، أشبه بالفصل المحبوس . أجل انهم فصل من مدرسة أولية ، جميعاً فيها اليتامى ، بين السادسة عشرة والثامنة عشرة ، وأصلوهم هذا المدرس المؤدب السجون ليعلمهم لغة بلادهم بعد أن نسوها في مدارس التبشير ، فيما الالف بلا بل علمهم كيف يقاومون الامريكيين .

العلم في خدمة الانسان

رحلة بحرية للقطب الجنوبي

عبر رمال الزمن البعيد وأمام آمال الانسان الواسعة

بقلم ايلينا ايفانوفا

(من مجلة « أنباء موسكو »)

في غرفة للابحاث العلمية بجامعة موسكو ، زينت جدرانها بشتى الصور وخطط الرسوم عن منطقة القطب الجنوبي جلسنا نستمع إلى البروفسور ماركوف يحدثنا عن أعمال أول بعثة سوفياتية إلى تلك المنطقة الثلجية بعد أن عادت مؤخراً

كانت الصور والرسوم تبين مناظر الجبال والصحراوات المائية . أما الرفوف العديدة في الغرفة فاكتظت بشتى الكتب والخرائط التي تتعلق بمنطقة القطب الجنوبي .

إن البروفسور ماركوف هو رئيس هذه البعثة ..

تناول البروفسور خريطة بسطها أمامنا على المنضدة وقال ، « هذه هي الخريطة التي رسمناها حينما كنا في منطقة القطب الجنوبي » .

تغيرات ..

ونظرت إلى القارة السادسة على هذه الخريطة فرأيت الخطوط المنقطة .

وأشار البروفسور إلى نقطة لا تبعد كثيراً عن نهر هيلين الجليدي وقال ، لقد وصلت بعثتنا في صباح احد ايام الصيف النقية إلى هذه النقطة . في اليوم الاول بدا لنا كل شيء بشكل غير عادي . فجبال الثلج العائمة كانت تغير الوانها من أحمر إلى بنفسجي ، وكان لون البحر اخضر ، وامتدت منطقة القطب الجنوبي أمامنا واسعة وكأنها هي مملكة ملكة الثلوج الخيالية .

كان الشوق يلفنا لنا لبحث ودراسة هذه المنطقة غير المعروفة . وفي اليوم الاول لوصولنا خرجت أنا وستة من زملائي في جولة استكشافية استغرقت خمس ساعات في تلك السهول البيضاء المتدة نحو الجنوب . في بعض الاماكن كانت الاثلاج تقطع هذه السهول .

لم يستطع الرواد اكتشاف كل هذه المنطقة ، بل جزءاً صغيراً منها . ولكنهم لمسوا اليابسة من طائراتهم وإذ ذاك فقط بدأوا يجرون التغييرات على الخريطة .

فنهر هيلين الجليدي يبدو على الخريطة وكأنه لسان نائىء في المحيط ، ولكنه في الواقع أصغر بكثير . فتقارير الاستكشافات الجوية من بعثتنا تخالف الرأي المعروف عن هذا النهر الجليدي . فأطرافه قد تفتت ولم يبق منه غير بعض جبال ثلجية عائمة .

وعلى بعد قليل من مضيق نوكس اكتشفت بعثتنا نهراً جليدياً جديداً أطلقت عليه مؤقتاً « النهر الجليدي للمجتمع الجغرافي » .

واكتشافات ...

ومؤخراً اكتشفت بعثتنا الان جزر على مقربة من مضيق نوكس ليست موجودة في أي خريطة جغرافية .

وقال البروفسور ، إن الابحاث التي أجرتها البعثة السوفياتية ستساعد كثيراً في تقدير حالة الطقس بشكل دقيق جداً ، وهذا بدوره يسهل عمل أسطول صيد حيتان البحر . سنتمكن من تعيين انحراف الثلوج في مختلف فصول السنة ، ومن تحديد الاماكن التي تسكنها الحيتان .

ثلوج وثلوج وثلوج ـ هذا ما قدمته منطقة القطب الجنوبي لبعثتنا . ولكن ماذا يختبىء تحت طبقة الثلوج هذه ؟ وكيف يمكن أن ندرس الحياة التي مرت على هذه المنطقة واندثرت منذ زمن بعيد ؟ وكيف يمكن أن ندرس غابات الخنشار التي كانت هناك ووحوش ما قبل التاريخ الضخمة التي طافت هنا قبل ألوف الاجيال ؟

تاكسي !!

وفي ذات يوم ركبنا الطيارة متجهين إلى واحة تبعد ٢٥٠ ميلا من « محطة ميرني » . وهبت ريح عاصفة اضطرتنا إلى الهبوط على الثلج فضربنا خيامنا في انتظار هدوء العاصفة . وفي اليوم الثالث سمعنا طيارتنا « التاكسي » إنها طيارة هيلوكبتر سميناها تاكسي القطب الجنوبي . وصعد بنا التاكسي عالياً وبعد ٣٠ دقيقة حطنا في الواحة ..

وكم كان ذهولنا كبيراً حينما ترجلنا من التاكسي . فقد وجدنا حجارة متناثرة وبحيرة على ضفافها بعض النباتات الخضراء .

وأمسك الرفيق فيالوف ، العالم بطبقات الارض ، أول حجر رآه . كان من الصوان ودافئاً من حرارة الشمس .. وجمعنا عينات مما وجدناها . ففيها سنستجلي وراء مقاعدنا وندرسه دراسة عميقة .

استحمام في القطب

أما أنا فكان أول عمل قمت به لدى وصولي إلى الواحة هو أني خلعت ملابسي واستحممت في البحيرة . كانت المياه باردة . ولكن جميل حقاً أن يستحم الانسان في ماء بارد في .. القطب الجنوبي .

لقد كان الوصول إلى الواحة بالنسبة لنا بمثابة رحلة عبر رمال الزمن .

وفي رأينا ، الذي سنكونه بعد دراسة دقيقة لكل ما عثرنا عليه هنا ، ان جميع الافتراضات التي أثيرت بشأن هذه الواحة في القطب الجنوبي لا تعتمد على أساس . فنحن نعتقد أن هذه الواحة قد وجدت منذ الماضي البعيد نتيجة لارتفاع عام في درجة حرارة اليابسة . ووجود المرتفعات الصخرية في هذه المنطقة قد أرغم الانهار الجليدية على التقهقر . فالشمس قد بثت الحرارة في هذه الصخور فادى ذلك إلى بدء ذوبان الثلوج .

آمال واسعة

حينما نظرنا إلى الصخور الملونة أخذنا نتخيل المستقبل . فلو استطعنا أن نخلق هنا تربة خصبة فسيكون في وسعنا أن نزرع الخضار وأن نربي الماشية . إن استخدام الذرة في هذه القارة الميتة — القطب الجنوبي — سيعيد إليها الحياة .

صوت

يا ولد إسحق المحصوة!

— ماذا تقول في «عل همشمار» المابمية التي، كلما دعوناها إلى العمل المشترك في سبيل الاهداف المشتركة، زادتنا قدحاً وذماً؟

— أقول فيها ما قاله ابو نواس عندما طلب منه ابو العتاهية ترك الخمر:

أتراني يا عتاهي
تاركاً تلك الملاهي؟
أتراني مفسداً بالنسك عند القوم جاهي؟!

فيظهر أن «جاه» «عل همشمار» عند «قوم» بن غوريون هو ما تلهو به من تحريض على الحزب الشيوعي الاسرائيلي من طلوع الشمس حتى مغيبها. فلا تريد ترك «تلك الملاهي»...

وفي الاسبوع الاخير تخصصت «عل همشمار» «لوحدها» بالتحريض على صحيفتنا «الاتحاد». عندما تحرض «عل همشمار» على الاتحاد يختلط تحريضها بسم الشوفينية والتعصب القومي الاعمى. فلأن «الاتحاد» نشرت خبراً صغيراً عن اذاعة لراديو القاهرة طالب فيها المذيع المصري بعودة يهود مصر إلى مصر ثارت ثائرة «عل همشمار» على «الاتحاد» وجعلت من الحبة قبة وهددتنا بالويل والثبور.

وربما كان لا يجب نشر هذا الخبر؟ «الجنازة حامية والميت كلب!» «الاتحاد» ترجمت هذا الخبر عن «هآرتس». فلماذا لم تصرخ «عل همشمار» ولم تحاول عندما ظهر هذا الخبر في هآرتس؟!

قل لعل همشمار، خلي عليك! فمن المعروف ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي لا يرى حل قضايا الشعب في إسرائيل بالرحيل إلى مصر او غيرها، لا برحيل اليهود ولا برحيل العرب. بل بنضال جماهير الشعب في إسرائيل من اجل قيام حكومة تخدم اغراض السلام في الشرق الاوسط، وتخلص القضية استقلالنا. وحكومة من هذا النوع لم تقم بعد في إسرائيل على الرغم من أن بن طوب وبرزلاي أصبحا «حكومة»...

— ولكن، ما تقول في صحيفة يسوءها انك تتحاشى من تحرشاتها الاستفزازية بك، صحيفة يسوءها انك لا تشتمها؟

— اقول فيها ما قاله شاعرنا القديم المؤمل بن اميل المحاربي:

وكم من لئيم ودّ أني شتمته
وان كان شتمي فيه صاب وعلقم
وللكف عن شتم اللئيم تكرماً
أضر له من شتمه حين يشتم

في احدى تحرشاتها الاخيرة بنا تساءلت «عل همشمار» متهكمة: اين هو الخط «الجديد» الذي يطلبه الحزب الشيوعي الاسرائيلي في نضاله من اجل الوحدة؟

«وللكف من شتم اللئيم...» الخ، الخ كما جاء اعلاه، هو من «الخط الجديد» يا «عل همشمار». «وخطكم» انتم، اما جديد فيه؟

ثم إنا نرجو من رجال «عل همشمار» الا يجربوا صبرنا اكثر من اللزوم. عهد «صبر ايوب» انقضى. نحن اليوم في عهد انتصار الشيوعية في ١٣ قطراً والحبل على الجرار. فعسى ألا نصل إلى ذلك الوضع الذي وصله سيدنا الخوري عندما هتف بجيبه: «يا ولد! إسحق المحصوة»...

(جهينة)

تناقضات في المباي

شاريت «يرشح» سكرتيراً عاماً للحزب ومايرسون للخارجية

رئيس بلدية القدس ونائبه يفشلون في انتخابات المباي الداخلية

حيفا – مكتب الاتحاد – في عشية مؤتمر المباي الذي سيعقد في منتصف الشهر القادم، برزت واضحة الخلافات بين زعماء هذا الحزب وانكشفت التناقضات بين زعامة الحزب واعضاء قاعدته.

ونشرت الصحف أن بن غوريون ومؤيديه قد عملوا منذ مدة طويلة على إبعاد وزير الخارجية الحالي، شاريت، من منصبه وعلى تعيين احد مؤيدي بن غوريون بدلا منه. وقد ذكر اسم وزيرة العمل الحالية، غولدا مايرسون، كمرشحة لمنصب وزير الخارجية.

وقالت هذه الصحف ان مركز سكرتير المباي العام قد عرض على شاريت ولكنه لم يعلن موافقته عليه حتى الآن.

واعلنت صحيفة يديعوت احرونوت «أن القصة المرة التي استمرت ٢٠ عاماً بين بن غوريون وشاريت قد وصلت إلى ذروتها».

وقيل انه في حالة تعيين غولدا مايرسون وزيرة للخارجية فان مردخاي نمير، سكرتير الهستدروت، سيصبح وزيراً للعمل، وبنحاس لافون سكرتيراً للهستدروت.

ومن بين الاسماء المرشحة أيضاً لوزارة الخارجية مندوب إسرائيل في هيئة الامم ابا ايبان الذي يعتبر من مؤيدي بن غوريون.

وجاء من القدس ان رئيس بلدية القدس غرشون اغرون ونائبه ايش شلوم (وهما من الزعماء المبايين المعروفين) لم ينتخبا إلى مؤتمر الحزب اذ انهما لم يحصلا على اصوات كافية.

اما سكرتير مجلس عمال القدس، برعم، وعضو بلدية القدس يهوديت غيتسبرغ فانتخبا باصوات ضئيلة جداً.

هذا ولا تزال لجنة خاصة تبحث التغييرات الواسعة التي تزمع الزعامة المبائية اجراءها في حزبها.

المثلة الاسرائيلية

حايا هراريت في فيلم ايطالي

روما – بدأت الممثلة الاسرائيلية الشابة، حيا هراريت، العمل في فيلم ايطالي يخرجه المخرج الايطالي جيوردجي ماسالي.

ونشرت صحيفة سينمائية في روما صورة كبيرة للممثلة الاسرائيلية وبعض الكلمات في تقدير حيا هراريت.

ويذكر ان حيا هراريت قد اشتركت في معرض الافلام الذي عقد قبل مدة في مدينة «كان» حيث عرض الفيلم الذي قامت فيه بدور البطلة، «التل ٢٤ لا يجيب»، وحظيت باعجاب النقاد.

قصار يسأل كيف تريدون ان اعيش يامبام في عهدكم ازدادت البطالة واشتد الجوع!

تريدون ان يقال لكم «شالوم» وانتم لا تريدون السلام

خرجت من السجن قبل ثلاثة أشهر بعد أن قضيت فيه حوالي السنة، وحسب التنظيم فانا انتسب إلى مكتب العمل المهني في تل ابيب. وهكذا اخذت أسجل نفسي يومياً كعاطل عن العمل وأنتظر دوري في العمل. واستغرق انتظاري شهرين أرسلت للعمل على أثرها اشتغلت تسعة أيام فقط ثم فصلت وقيل لي انهم سيرجعوني إلى العمل بعد فترة قصيرة. ومضت الفترة ولم أعد إلى العمل رغم المراجعات المتكررة. واتصلت بالمسؤول عن مكتب العمل في تل ابيب موشي كرم فارسلني إلى



المسؤول عن مكتب العمل في العجمي يوسف الدبلة ولكن هذا الاخير احالني على الاول. وهكذا بدأت انتقل بين الاثنين ولكن دون جدوى. وقد مضى الشهر ولا ارى أي أمل بالرجوع الى العمل.

إني مسؤول عن إعالة والدي وعلي أن أسدد ديوناً سببها سجني. كيف اعيش وانا لا املك مورداً غير ساعدي؟

هل يريد أصحاب الشأن أن أصبح سارقاً أم قاطع طريق؟

أعتقد ان سبب هذا التمييز اني عربي وغير منتظم في الهستدروت

وانا أسأل وزارة العمل، ألا يحق للعامل العربي أن يعيش؟ انهم لا يقبلونه في الهستدروت ولا يعطونه امكانية العمل!

اني اطالب بالعمل.

واطالب بدخول العامل العربي إلى الهستدروت وضم مكاتب العمل «العربية» لمكاتب العمل العامة.

ربحي محمد المغربي

قصار — العجمي — يافا

يا مبام...

وكتب ابراهيم مراد هراري من كفار هانة يعالج الحملة التي تشنها صحيفة المبام على الحزب الشيوعي الاسرائيلي ويسأل «مصلحة من تخدم المبام اذ تهوش وتفتري» ثم يقول... «أليس هذا التهجم على الحزب الشيوعي دليل فشل المبام التي تشترك في الحكومة الحالية. انه ازدادت في عهد المبام البطالة واشتد الجوع وعظم اضطهاد الاقلية العربية وكثر سلب الاراضي وسجن الاحرار.

الا تعتبر المبام؟!»

قصة شلوم

وكتب إلينا محمد حسنين مراسلنا في الطيبة:

«لا يوجد توتر على الحدود اليوم، فالجو هادئ، نسبياً وكالعادة ليس من عمل شرطة الحدود غير ارهاب المواطنين العرب وشتمهم واهانتهم.

وانسق مثلا، كان المواطن الشاب نعيم أحمد زبدة ومعه عدد من أقرانه عائدين من عملهم الزراعي واذ بشرطة الحدود يعتدون عليهم بالضرب والشتم.

والحجة أن الشاب واقرانه لم يطرحوا السلام أي لم يقولوا «شلوم»! إن شرطة الحدود لا تريد السلام وقصة «الشلوم» هذه كانت المبرر. فقد يضربون ويعتدون على شباب ومواطنين لانهم قالوا «شلوم» وطرحوا السلام.

القضية قضية اضطهاد قومي وهذا الاعتداء يبين إلى أي حد يصل هذا الارهاب.

حقاً إن شر البلية ما يضحك.

البوليس في ارهاب مواطني الطيبة يشوه القانون

تسجيل مخالفة على زوجة لأن زوجها يحمل هويتها

الطيبة – اكثر من خمسة عشر مواطناً من القرية اتهمهم البوليس بخرق نظام حمل الهويات وسيقدمون الى المحاكم (العسكرية على الاغلب) لتفرض عليهم الغرامات الباهظة.

وقد قام البوليس بهذا التصيد امعاناً في ارهاب مواطني هذه القرية الباسلة.

يقول مراسلنا... منذ أيام وقوات البوليس في الطيبة تدور في الشوارع وتفتش عن الهويات. وكل من لا يحمل هويته يسجل اسمه تمهيداً لتقديمه إلى المحاكم. ولا يهتم البوليس بالتبرير الصحيح الذي يقدمه بعضهم. فهذا البعض قد وضع هوياته عند الحاكم لاسباب مشروعة يعرفها البوليس... منها طلب الحصول على التصاريح.

ولكن القصد الارهابي، أو قصد إثارة المواطنين يظهر من هذه الحادثة، حين اتهم البوليس زوجة العامل عبد القادر حسن حازم، بخرق نظام حمل الهويات.

لقد كان العامل عبد القادر حسن حازم وزوجته مع بعض رفاقهما في طريقهم إلى مكان عملهم حين داهمتهم قوة من البوليس وبدأت تفتش عن الهويات. واخرج عبد القادر حسن حازم هويته وهوية زوجته التي كان يحملها في محفظته ولكن البوليس اعتبر وجود هوية الزوجة مع زوجها خرقاً للقانون وسجل على الزوجة مخالفة ستحال إلى المحكمة بموجبها.

هذا خرق للقانون يقوم به البوليس.

حكومة عمال... ام حكومة ضرائب واضطهاد قومي

بقلم مناحيم يعقوب — كفار عانه

صدق لنين حين قال ان زعماء الاشتراكية الديمقراطية يخدمون الرأسمالية في بعض الاحيان أكثر من الرأسماليين. وهذا القول ينطبق على هذه الحكومة التي تأخذ الضرائب الباهظة من الطبقة العاملة. فقيمة ما تأخذه من الطبقة العاملة لاكثر بكثير مما تأخذه من أصحاب المصانع الكبيرة والرأسماليين كما تبين الارقام المدونة ادناه.

دافعو الضرائب	النسبة المئوية
العمال	٥٤٠٠٠
العمال المستقلون	٢٩٠٥٠
الرأسماليون	١٦٠٥٠
المجموع	١٠٠٠٠٠

هذه الارقام مقتبسة من توزيع دفع الضرائب الحكومي لعام ١٩٥٥، ونحن الان في عام ١٩٥٦ والضرائب في تصاعد مستمر. وهذا يجري في ظل حكومة عمالية مزعومة.

وبدون حياء او خجل تصادق الحكومة على اقتراح نوع جديد من الضرائب باسم (باعب بجين) ضريبة الدفاع التي يقع أكثرها على رأس الطبقة العاملة. والعامل سيضطر الى دفع أكثر من سبع ليرات شهرياً بحسب قانون هذه الضريبة الجديدة. واذا زادت أجرته الشهرية عن ١٧٠ ليرة فعليه ان يدفع ٣٧ بروطة عن كل ليرة، بموجب نصوص قانون ضريبة الدفاع.

سيدفع كل من يشرب زجاجة عصير برتقال او يشتري علبة سجاير ايضاً ضريبة إضافية تبلغ أكثر من ١٠ بالمئة من قيمة تلك الزجاجة أو تلك العلبة.

ان الحكومة الحالية ليست حكومة عمال بل حكومة «ضرائب تصاعدية» على العمال.

ومن الناحية الثانية فالاضطهاد القومي حدث عنه ولا حرج. وقد وصل الاضطهاد القومي الذي يقع على الاقلية العربية أوج القسوة. وكثير من اخواننا العرب اعتقلوا بأوامر استبدادية وزجوا في السجون وقسم كبير منهم ابعدوا عن قراهم وعوائلهم لا لذنب اقترفوه سوى أن الله خلقهم عرباً. لقد صدرت احكام قاسية بصورة خاصة على أخوينا المناضلين محمد يوسف الشريدي وعثمان أبو راس وكذلك اعتقل اعتقالاً اداريا ابراهيم بيادسي دون مبرر مشروع.

لقد دلنا التاريخ وعلمتنا التجارب ان عصر الظلم قد ولى

ولنا سؤال نوجهه الى حكومة العمال، هل بهذه الاحكام القاسية والاضطهاد القومي السافر على الاقلية العربية تريدون من الدول العربية المجاورة أن تمد يدها للسلام؟

مندوبة اتحاد النساء الدمقراطيات الاسرائيلي تعود من اجتماع «الاتحاد العالمي» في الصين

تل أبيب — عادت الى اسرائيل من الصين الشعبية مندوبة اتحاد النساء الدمقراطيات الاسرائيلي، دوبا يافه، بعد أن اشتركت في اجتماع اتحاد النساء الدمقراطيات العالمي الذي انعقد في بكين.

وقد استقبلها في المطار وفد من اتحاد النساء الدمقراطيات الاسرائيلي.

وقد ذكرت دوبا يافه اهمية الاجتماع الذي اشتركت فيه والنجاح الكبير الذي حالفه. وقالت انه عقد في جو من الثقة والتفاؤل والعمل من اجل توجيه اوسع الفئات النسوية في النضال من اجل السلام.

واشارت إلى أن كثيرات من مندوبات الاجتماع كن من اقطار آسيا وافريقيا وبرز في كلماتهن مقاومة شعوبهن للحرب ونظام المستعمرات.

وتحدثت مندوبات الاقطار العربية عن كفاح اقطارهن ضد الاحلاف العدوانية ومن أجل السلام.

وذكرت ان ١٨٣ مندوبة من ٤٨ قطراً اشتركن في الاجتماع وكان بينهن وزيرات واعضاء برلمانات واطباء وعالمات وغيرهن.

الاكتتاب المالي من أجل اطلاق سراح ضحايا الاضطهاد القومي (بقية)

ومن مجيدة رمات هاشرون ارسل فرع الحزب الشيوعي رسالة احتجاج الى وزير الدفاع طالب فيها باطلاق سراح الرفيقين محمد يوسف الشريدي وعثمان ابو راس.

كما ارسل عدد من العمال من المجيدة ذاتها برقية احتجاج الى رئيس الوزراء جاء فيها:

«أننا عارضنا وناضلنا ضد اضطهادنا في خارج إسرائيل واننا نعارض اضطهاد الاقلية العربية في بلادنا»

ووقع عدد من الامهات في رمات هاشرون على برقية احتجاج إلى وزير الدفاع جاء فيها:

«اننا أمهات من رمات هاشرون، حرصاً على مستقبل اطفالنا ومن اجل إيجاد سلام دائم بيننا وبين البلاد العربية نطالب بالغاء الحكم الصادر بحق المواطنين عثمان ابو راس ومحمد الشريدي الاب لستة أطفال».

وأرسلت الهيئة الادارية لمنظمة النساء الدمقراطيات بتل أبيب رسالة احتجاج إلى رئيس الحكومة على اعتقال زعماء العمال العرب.

كذلك أرسلت منظمة النساء الدمقراطيات في كريات بورغوف رسالة احتجاج مماثلة.

وجاء في رسالة الاحتجاج التي ارسلها احد العمال في الخضيرة ما يلي:

«على الرغم من اني عاطل عن العمل فإني اتبرع بمبلغ ٣ ليرات لضحايا الاضطهاد القومي لاني أعرف معنى الاضطهاد القومي الذي قاسيت منه كثيراً في معسكرات الاعتقال».

وفي اجتماع لعمال الصناعة في رمات غان والذي اشترك فيه عشرات العمال من مختلف المصانع تقرر الاحتجاج على موجة الاضطهاد القومي والمطالبة باطلاق سراح جميع السجناء والمعتقلين الابرياء.

وفيما يلي قائمة أخرى بالتبرعات التي وصلت حتى مساء امس (الخميس):

- ١٠٠٠٠٠ من عمال مطبعة «عمال» تل ابيب
- ١١٠٠٠ من سكان رمات اتسحاق
- ٤٠٠٠٠ من بردس كاتس
- ٨٠٠٠٠ « عمال من تنع تكفا
- ٢٣٠٠٠٠ « سكان الخضيرة
- ٦٠٢٥٠ دفعة ثانية من رمات ايم ومنطقتها
- ١٦٠٠٠٠ من رحبوت
- ١٣٠٠٠٠ من اللجنة المحلية للحزب الشيوعي بتل ابيب
- ٥٠٠٠٠ من عمال كفار عانه
- ٥٥٨٥٠ من سكنة ب
- ٥٥٧٥٠ من عمال من تشيونا
- ٣٠٢٥٠ « الرملة
- ١٢٠٠٠٠ « ستاق تل ابيب
- ٨٠٠٠٠ من سكان كريات عمال
- ٤٠٠٠٠ « خلية اصدقاء وعمال من بات يام
- ٢٠٠٠٠ « من عدد من النساء الدمقراطيات في رمات غان
- ٢١٠٠٠ من شخونات هاتكفا
- ٥٠٠٠٠ من عمال من ريشون لتسيون
- ٧٠٠٠٠ من بيت دجن
- ٦٠٥٠٠ من اللجنة المحلية للحزب الشيوعي في حولون
- ٢١٠٠٠ من سكان يد الياهو بتل ابيب
- ١٠٠٠٠ من احد السكان في حي شابيرا بتل ابيب
- ٧٠٠٠٠ من عمال من تشيونا
- ١٠٠٠٠ من موظف حكومي
- ١٦٠٥٠٠ من الهيئة الادارية لمنظمة النساء الدمقراطيات بتل ابيب
- ٢١٠٠٠ من كريات يام – حيفا
- ٥٠٠ من منظمة النساء في كريات بورغوف (دفعة ثانية)
- ٥٠٠ ساكن من رامات غان
- ١٠٠٠٠ ساكن من بردس كاتس
- ٣١٠٠٠ من منظمة النساء الدمقراطيات في جبعتايم (دفعة أولى)
- ١٠٠٠٠ ساكن من حي ماميلا بالقدس
- ٤٠٠٠٠ طلاب العلوم الطبيعية في الجامعة العبرية
- ١٠٠٦٣٠ من اجتماع للحزب الشيوعي في سينما سمدار بالقدس
- ١٠٠٠٠ احد القراء لجريدة «نفسيا» الشيوعية
- ٣١٠٠٠ من سكان حي روما بالقدس
- ١٠٠٠٠ نمفي ادمون
- ٣١٠٠٠ عمال من الرملة
- ٨٠٠٠٠ عمال من اللد
- ١٠٠٠٠ شباب من قرى الجليل يعملون في حيفا
- ٣٠٠٠٠٠ من الناصرة (دفعة ثالثة)
- ١٢١٥٠٠ من كفر كنا
- ١٢٠٥٠٠ من الرينة
- ٥١٠٠٠ صفد
- ٦٠٠٠٠ كردانة
- ١٣٠٥٠٠ كريات حاييم
- ١٠٠٠٠ طيرة — حيفا
- ٤٠٠٠٠ محطة الكرمل
- ٢٠٥٠٠ متبرعين من حيفا

تعزية

إلى الرفيق أمين قدحه وعموم أقارب الفقيد المرحوم

جريس ميخائيل قدحة

تتقدم بتعازيها القلبية

الحزب الشيوعي — الناصرة

تعديلات في قانون حماية المستأجرين

(الزيادة تحسب من وقت مطالبة صاحب الملك بها وليس ابتداء من اول نيسان ٥٤ كما هو جار الان)

القدس – أحالت الكنيست يوم الاثنين، باصوات نواب الائتلاف والحزب الشيوعي والصهيونيين السوميين، إلى لجنة القوانين، مشروعاً بتعديل قانون حماية المستأجرين.

وأهم ما يتضمنه هذا التعديل المقترح هو ان تحسب زيادة أجور المنازل التي اقرها قانون حماية المستأجرين ابتداء من الوقت الذي يطالب به صاحب المنزل بهذه الزيادة، لا ابتداء من أول نيسان سنة ١٩٥٤ كما هو جار حتى الآن.

وثمة تعديل آخر يقضي باعتبار مبلغ الزيادة الذي يعينه القانون لاجور أملاك الغائبين، حداً أعلى ويمكن لحاكم الايجارات أن تخفضه مسترشدة باجور المنازل المشابهة المجاورة.

وفي اثناء المناقشة على مشروع التعديل المذكور، طلب النائب الشيوعي موشه سنيه من الحكومة أن تقدم إلى الكنيست تعديلا أساسياً لقانون حماية المستأجرين يضمن حقاً حماية المستأجر والمستأجر الثانوي. فينبغي، مثلا، إلغاء المادة التي تمكن من النص في عقد الايجار على تنازل المستأجر عن حقه في الحماية. وينبغي أيضاً ضمان حق الزوجة والاولاد في حالة وفاة رب العائلة المستأجر. كذلك ينبغي ضمان حق المستأجر الثانوي، والغاء اعتبار التأجير الثانوي حجة قانونية لاخلاء المأجور من المستأجر والمستأجر الثانوي معاً.

يجبون الضرائب بالطرق «الدمقراطية»

هكذا — كانت دائرة المالية قد طلبت من السيد حافظ محمد سندس وهو صاحب دكان صغير مبلغ ١٤ ليرة كضريبة للتأمين القومي وقد دفع نصف هذا المبلغ بتاريخ ٥٦/٤/٢٩ على ان يدفع الباقي بعد مدة.

ولكن بتاريخ ٥٦/٥/٢٩ حضر موظفا البلدية تيبي وفايز وانتزعا عنوة من الجارور مبلغ ٧ ليرات وثلاث ليرات مصروفات حجز وابرة ونصف ثمن القفل الذي اتلفت به الدكان عند الحجز عليها.

انه استنجد حافظ بالبوليس ولكن البوليس لم ينجده

ونحن نتساءل، هل هكذا تجبى الضرائب من الفقراء في الدولة «الدمقراطية»؟!!

قليل من الحياء يا هو...

مباراتان وديتان في كرة القدم

يافة الناصرة – على ملعب قرية طرعان، وبحضور جمهور غفير من الشباب، جرت مباراة ودية بين فريق الحرية لشباب يافة الناصرة وفريق شباب طرعان وانتهت المباراة باصابتين للفريق الثاني (طرعان) مقابل اصابة للاول (يافة الناصرة).

وكذلك جرت مباراة على الملعب ذاته وفي اليوم نفسه بين «فريق السلام» في يافة الناصرة وفريق المعهد الثقافي الناصري واسفرت النتيجة عن تعادل الفريقين.

خرق.. او استشهاد!

يجب احالته الى المحكمة

الطيبة – حطم عملاء ضريبة الدخل نافذة سيارة بدون علم اصحابها ليتمكنوا من حجزها وقد حجزوها فعلا بهذه الطريقة غير المشروعة.

الحادث

السيارة تخص ثلاثة شركاء أحدهم سعيد محمود حازم.

وتطالب دائرة ضريبة الدخل سعيد محمود حازم بضريبة مقدارها ٣٧٠ ليرة.

وسعيد محمود حازم لا يرفض مبدئياً دفع ضريبة دخل وانما يعلن، وهذا حقه، ان دخله ومسؤوليته المالية تعفيه من هذه الضريبة ويطلب من الدائرة ان تحاسب وتبين على مَ تعتمد في فرضها مثل هذا المبلغ.

ولكن جباة الضريبة لا يريدون الجدال ولا النقاش ويريدون أن يدفع سعيد على الحساب ومن ثم تبدأ المفاوضة (لان ضريبة الدخل تجبى بهذا الشكل في القرى العربية، استبداداً ودون قاعدة)

لقد تعدى جباة ضريبة الدخل حدودهم، ومثل هذا الاعتداء على ملك الانسان يجب أن يحال إلى المحكمة لتعاقب المسؤولين.

ولكن الا يجدر بكبار المسؤولين عن ضريبة الدخل ان يغيروا طرق جبايتهم التعسفية في القرى العربية!

وزير الشؤون يرد على استجوابات النائب طوبي

رفعنا مساعدة سليم رشيد الى ٢٥ ليرا

اما محمد البصول فله ولدان ليساعداه...

فلنسكا تستجوب بشأن المواطن ابي قسم

القدس — رد نائب وزير الشؤون الاجتماعية على استجوابين كان قدمهما إليه النائب الشيوعي توفيق طوبي وعرض فيهما قضيتي المواطنين سليم رشيد ومحمد إبراهيم البصول من الرينة، وطالب الوزير بانصافهما وزيادة مخصصات المساعدة لهما.

فالمواطن الاول سليم رشيد — كما ذكر النائب طوبي في استجوابه — يبلغ من العمر ٦٩ عاماً ورب عائلة مؤلفة من ٨ أشخاص وهو لاجئ من صفورية في الرينة وانه مصاب بالشلل في يده وساقه. كان يتلقى مساعدة قدرها ١٥ ليرة تخفضت إلى ٦ ليرات، بدعوى ان زوجته يجب أن تشتغل (عمرها ٤٥ سنة. ثم اين هو العمل؟ وماذا تصنع بالاولاد؟) وطالب النائب زيادة هذه المساعدة

فماذا قال نائب الوزير؟

ذكر في رده ان المساعدة كانت ١٠ ليرات وليس ١٥ ليرة وقد خفضت لان الزوجة في حالة صحية جيدة ويمكنها ان تعمل، ثم.. ان لهذا المواطن ولد من زوجته الاولى يعمل ويمكنه مساعدة والده..

وقال نائب الوزير ان وزارته زادت مخصصات هذا المواطن بعد ان أصيب بالشلل إلى ٢٥ ليرة شهريا.

بناء على تقرير الموظفة

اما بشأن الاستجواب الثاني الذي شرح به النائب طوبي وضع المواطن محمد إبراهيم البصول وبين أن عمره ٧٠ سنة وهو اعمى، وان عمر زوجته ٦٣ سنة. لقد طالب النائب الشيوعي بتجديد المساعدة التي كان يتسلمها هذا المواطن وقطعتها عنه الوزارة قبل مدة ٤ أشهر.

وجاء في رد نائب الوزير ان مكتب المراقبة أعلم الوزارة بأن لهذا المواطن ولدين متزوجين وان هذين الولدين يساعدان والديهما لا سيما وانهما في علاقات حسنة معه..

مواطن كريات شمونه

وقدمت العضو الشيوعي في الكنيست، استر فلنسكا، استجوابين احدهما لوزير الشؤون وثانيهما لوزير الصحة بشأن المواطن من كريات شمونه، أبي قسم شالوم.

فهذا المواطن أب لثماني اطفال وكان قد طلب إلى وزير الصحة أن يدخل ابنه الاكبر (١٤ سنة) إلى مؤسسة ملائمة ولكنه لم يتلق جواباً.

وسألت الرفيقة فلنسكا الوزير عما سيتخذه لتلبية طلب هذا المواطن.

اما لوزير الشؤون فقد ذكرت الرفيقة فلنسكا وضع هذا المواطن السيء وبينت انه على الرغم من توصيات مكتب رئيس الدولة والمجلس المحلي والوكالة اليهودية فان هذا المواطن لم يتلق أي مساعدة. ثم طلبت ان تعمل وزارة الشؤون على مساعدته.

«الغرب» مهموم من تعاظم نفوذ الحزب الشيوعي السوري

تل ابيب — «لا فلسطين ولا قبرص بل سوريا هي نقطة الضعف الرئيسية في الشرق الاوسط بالنسبة إلى الغرب»، هذا ما كتبه سلفتر مراسل هآرتس الخاص في واشنطن على اعتراف الدوائر الحاكمة في واشنطن. وفي رسالته إلى هآرتس كتب سلفتر ان واشنطن تنظر بقلق شديد إلى تعاظم نفوذ الحزب الشيوعي السوري الذي يزداد خوفه من يوم إلى يوم وبسرعة «مقلقة»...

الكتلة الشيوعية تطلب بحث تقرير همرشولد في الكنيست

فلنسكا : لتتخذ الحكومة خطوات عملية لتقريب السلام

القدس ـ قدمت الشابة الشيوعية إستر فلنسكا إلى الكنيست يوم الاربعاء اقتراح الكتلة الشيوعية بان تبحث الكنيست في تقرير سكرتير الامم المتحدة داج همرشولد عن مهمته لتخفيف حدة التوتر بين إسرائيل والدول العربية . وقالت الرفيقة فلنسكا أن الغرض من هذا البحث هو توجيه الحكومة إلى اتخاذ خطوات عملية لاستقرار الانفراج والتقدم بقضية السلام بين إسرائيل والدول العربية .

وقال إن كتلتنا الشيوعية تؤيد كل خطوة تتخذها الحكومة في سبيل السلام بين إسرائيل والدول العربية ومن اجل مصالح إسرائيل القومية .

وذكرت ان الرأي العام في إسرائيل والاقطار العربية قد رحب بما توصل إليه همرشولد بفضل رغبة الشعوب في الاقطار العربية وإسرائيل في السلام . وان هذا الانفراج في التوتر يعتبر نجاحاً كبيراً بالنظر إلى التوتر الشديد الذي كان سائداً وبالنظر إلى الدسائس الاستعمارية وسعي المستعمرين إلى استغلال النزاع الاسرائيلي العربي لاحتلال اقطار الشرق الاوسط .

ولكن مؤامرات التدخل العسكري الاستعمارية قد فشلت بفضل موقف شعوب الشرق الاوسط التي أيدها موقف الاتحاد السوفياتي .

ورد على الاقتراح رئيس لجنة شؤون الخارجية والامن م . أرجوب فقال إن لجنته قد بحثت في تقرير همرشولد ولا فائدة من بحث هذه المسألة في الكنيست قبل ان تنتهي اللجنة من أبحاثها ، وفي حين ان هذا التقرير معروض الآن على بساط البحث في مجلس الامن .

ولدى التصويت حذف الاقتراح من جدول الابحاث باصوات نواب الائتلاف ولكن نواب المبام وأحدوت هعبودا تغيبوا كلياً من قاعة الجلسة .

أنباء عالمية

في سطور

● دعي مجلس السوفيات الاعلى لعقد جلسته العادية في ١١ تموز ١٩٥٦ .

● ستنقل الباخرة السوفياتية بوبيدا هذا العام عدداً من السياح السوفياتيين إلى عدد من موانيء البحر الابيض المتوسط . وستبحر الباخرة من اوديسا ثم تعود إلى الاتحاد السوفياتي عن طريق المانش حتى لينفغراد .

● أعلن «مارشال» الوزير الاول في سنغافوره انه سيستقيل من منصبه بعد أن فشلت مفاوضاته مع بريطانيا لكسب استقلال سنغافوره .

● قدم السفير البولوني أوراق اعتماده إلى الرئيس جمال عبد الناصر بعد أن رفع التمثيل الدبلوماسي بين مصر وبولونيا الشعبية إلى درجة سفارة .

● نشرت «الاهرام» أن سوريا استدعت سفيرها في انقرة . وتشتد الآن الازمة في العلاقات السورية — التركية بعد ان أدى بث الالغام على الحدود التركية السورية إلى مقتل وجرح عدد من السوريين .

● ستقدم النيابة في ولاية ماساشوستس سبعة من قادة الشيوعيين الامريكيين المحليين إلى المحكمة بتهمة «التآمر على قلب نظام الحكم في الولايات المتحدة بالقوة» !!!

● أعلن طلاب الجامعة الزنجية في تلاسي من أعمال ولاية فلوريدا مقاطعة الباصات بعد أن اعتقلت السلطات طالبتين لم تراعيا التمييز العنصري أثناء ركوبهما في باص . ويذكر القراء ان زنوج مدينة مونتغمري أعلنوا أيضاً مثل هذه المقاطعة قبل اشهر وعلى أثر رفع القضية إلى محكمة الولايات المتحدة العليا ، أعلنت المحكمة أن التمييز في الباصات غير دستوري .

● أعلن عمال التلغراف في الولايات المتحدة وعددهم ٣٠ ألف عامل عزمهم على الاضراب حين ينتهي العمل باتفاقهم الجماعي مع أصحاب العمل في منتصف ليل الخميس (أمس) .

١٣ ألف عامل عاطل مسجل في مكاتب الاستخدام و٧ آلاف من الشبيبة العاملة عاطلون عن العمل

منظمة الشبيبة العاملة تطالب بالتضامن مع العامل العربي

حيفا — مكتب الاتحاد — تفاقمت البطالة مؤخراً في مختلف أنحاء البلاد . وحتى التقارير الرسمية تشير الى انها ستزداد تفاقماً في الايام القليلة القادمة . واحصاءات وزارة العمل ، غير الدقيقة ، تذكر ان المعدل اليومي للعاطلين عن العمل المسجلين في مكاتب الاستخدام يقارب ١٣ ألفاً .

وفي جلسة مجلس عمال حيفا أعلن سكرتير المجلس ، الموغي ، أن وضع البطالة في اشتداد وأن المدينة لم تختبر مثل هذه الحالة من قبل . فهناك ألفا عامل عاطل عن العمل بالاضافة إلى ١٠٥٠ عامل يعملون موقتاً في أعمال تابعة لوزارة العمل ويؤلفون طاقة بطالة كامنة . واعترف الموغي ان المشاغل في المدينة مصممة على فصل أعداد من العاملين فيها . ومع ذلك لم يقترح الموغي حلا ، بل هو لم يجب على استجواب بعثته إليه الكتلة الشيوعية في المجلس طالبت فيه ببيان ما سيتخذه من خطوات بهذا الشأن .

ان إحصاءات مكتب العمل في حيفا تعلن أن المعدل اليومي للعاطلين في المدينة يبلغ ، بانتظام ، ١١٦٨٠٠

بين الشبيبة العاملة

وليس الوضع بين الشبيبة العاملة في البلاد ، بأحسن من هذا الوضع . ففي جلسة لمركز الشبيبة العاملة الذي عقد هذا الاسبوع قدر عدد الشباب العاطلين عن العمل بما يتراوح بين ٦ و٧ آلاف عامل !!

عامل يعملون الآن بأجور الطوارئ الزهيدة .

وفي جلسة مركز الشبيبة العاملة انبرى عدد من المشتركين في البحث مطالباً بالتضامن مع الشبيبة العاملة العربية ومطالباً الهستدروت بتوفير الميزانية الكافية للعمل في أوساط الشبيبة العاملة العربية كما تقرر في هذا الاجتماع اتخاذ اجراءات سريعة للقضاء على البطالة وزيادة اجور العمال . وتقرر مطالبة الهستدروت بتوفير ميزانية ملائمة لمنظمة الشبيبة العاملة للنشاط بين الشبيبة العاملة العربية .

وبين العمال العرب

ولا شك أن الوضع بين العمال العرب هو أسوأ من ذلك بكثير . فبالاضافة إلى البطالة الواسعة المزمنة التي تعم مدن وقرى السكان العرب فان عمليات ملاحقة العمال العرب وطردهم من أمكنة عملهم « بحجة أنهم غير منظمين » لا تزال قائمة وفي اشتداد .

اجتماع قسم العمل في الهستدروت

وكانت هذه القضية موضوع بحث في جلسة قسم العمل التابع للهستدروت حيث اشترك أعضاء القسم وممثلو مجالس العمال ونقابة عمال البناء ومركز مكتب العمل وقسم المستوطنات . كذلك بحثت القضية في اجتماع مركز الشبيبة العاملة .

وتقرر في جلسة قسم العمل التابع للهستدروت مطالبة الحكومة بتوفير الاعمال لمواصلة تشغيل نحو ١٢ ألف

حملة الصحافة الشيوعية الحالية

وصل ما جمع من حملة الصحافة حتى مساء أمس الخميس مبلغ ٧٠١٠٧٥٠ ليرة وهو يساوي ١١٠٧ من المبلغ المطلوب جمعه وقدره ٦ آلاف ليرة .

مضى أسبوعان ولا تزال كل المناطق تسير ببطء شديد ومن الضروري في الاسبوعين القادمين التجند لتحويل أقصى الجهود للوصول إلى الهدف المقرر . وعلى منطقة الناصرة التي لم تجمع ولا بروطة واحدة حتى الآن ان تتجند حالا لجمع التبرعات لحملة الصحافة .

وفيما يلي تفاصيل ما جمعته المناطق حتى مساء الخميس (أمس) .

المنطقة	ما جمع	النسبة المئوية
الجليل	٧٠٠٠٠	١٠٥
السهل	١١٣٠٢٠٠	١٤٠٩
حيفا	١٩٤٠٣٠٠	١٤٠٤
تل أبيب - يافا	٢٩٦٠٠٠٠	١٣٠٦
الجنوب	٧٧٥٠٠	١٠٠٣
القدس	٤٦٠٠٠٠	٩٠٣
الجنوب	٣٧٠٤٥٠	٦١٥
الناصرة	—	—
المجموع	٧٠١٠٧٥٠	١١٠٧

قدم ساعتك ساعة واحدة !

تل ابيب — ابتداء من الساعة الثانية من صباح يوم السبت (غداً) يجري العمل بالتوقيت الصيفي في إسرائيل . ولهذا تقدم الساعة ساعة واحدة .

الصحفي الامريكي جوزيف السوب يقول :

رغبة اللاجئين في العودة الى ديارهم هي مرشدهم في حياتهم ومن يتجاهل هذه الرغبة يعيش في عالم سياسي غير واقعي

القدس — صور جوزيف ألسوب الصحفي الامريكي الذي تجول في الاقطار العربية ووصل الى اسرائيل ارتساماته عن تلك الاقطار الى مراسل جروزلم بوست فقال : لقد حاول اللاجئون مهاجمتي حين اخبرتهم ان عليهم ان يفكروا في اعادة توطينهم .

واستطرد من الممكن أن يتعرض اللاجئون إلى تأثيرات الزعماء الذين يريدون المحافظة على مراكزهم ، ولكن لا مجال للشك في ان عواطفهم (العودة إلى بلادهم) حقيقة وغير مفتعلة . ومن الواجب معالجة شؤون اللاجئين كما هم الان وليس كما يرغب الانسان أن يكونوا ... وحتى لو كانت عواطفهم غير منطقية (لماذا غير منطقية الا انهم يحنون إلى ديارهم ؟) فانها ستكون مرشدهم في حياتهم . ومن يتجاهل هذه الحقيقة فهو يعيش في عالم سياسي غير واقعي .

واستطرد الصحفي الامريكي يصور ارتساماته فقال انه لا يرى حلا للنزاع الاسرائيلي العربي ويعتقد أن حالة «لا حرب ولا سلام» ستستمر مدة طويلة . وقال إن مواقف حكام الاقطار العربية وإسرائيل متعارضة جداً ولهذا من الصعب أن يجلسوا على طاولة المفاوضات .

واعترف الصحفي الامريكي أن العالم العربي يخوض تغيرات اجتماعية كبيرة لا يستطيع تقدير نتائجها (نتائجها على كل حال لا تكون في صالح الاستعمار الامريكي) .

وجوزيف السوب صحفي امريكي يتمتع مع أخيه بنفوذ واسع . والعمود الاخباري الذي يكتبه الاخوان في « نيو هرالد تريبون » يظهر في ٢٠٠ صحيفة أخرى في الولايات المتحدة .

حينما طالب الحزب الشيوعي باقامة لجنة برلمانية (بقية)

الشيوعي في أم الفحم وعثمان أبو راس سكرتير الحزب الشيوعي في الطيبة والمحكم على الاول بالسجن سنتين وعلى الثاني بالسجن ١٥ شهراً بتهمة إثارة ضجة في مكاتب الحاكم العسكري . وقال إن السلطات كانت قبل ذلك قد فرضت عليهما سجنا إداريا دون محاكمة وبدون توجيه تهمة . وبعد ذلك ، وقبل المحاكمة ، أبلغوهما انهما إذا لم يكفا عن العمل السياسي ، وعن توزيع جريدة «الاتحاد» فسيحاكمان ويسجنان ، بل ذكر لهما أيضاً مدة السجن ، سنتين .

وذكر النائب سنيه كذلك قضية ابراهيم بيادسه سكرتير الحزب الشيوعي في باقة الغربية الذي اعتقل دون محاكمة ونقل إلى دائرة بوليس يافا تكفا فاقد الوعي بعد أن ضرب ضربا مبرحاً .

وقال النائب سنيه أن هذه المظالم تقتضي تدخل الكنيست وتحقيقا برلمانياً . وخصوصاً الان إذ تشن المعركة من أجل زيادة انفراج التوتر بين إسرائيل والدول العربية ، ومن أجل استقرار الانفراج ومن أجل تسوية سلمية للقضية الاسرائيلية العربية عامة ، ينبغي بذل كل جهد لتقريب القلوب ، لازالة الحيف اللاحق بالاهلين العرب ، لالغاء الحكم العسكري ، لمساواة الاقلية العربية ، لتعجيل السلام . فارتكاب مثل هذه الاعمال في هذا الوضع لا يخدم مصلحة الامن ولا الاستقرار الداخلي ، بل يضر بممكنات السلام الاسرائيلي العربي ، وبالتالي يضر بمصالح اسرائيل القومية الحيوية .

بن غوريون يتهرب

وقد تعامى رئيس الحكومة ووزير الدفاع ، بن غوريون ، عن الرد على الحقائق التي أوردها النائب سنيه في كلمته ، وعاد فكرر الزعم بان أهالي تلك القرى العربية ساعدوا المعتدين الاردنيين ، على الرغم من ظهور بطلان هذه الفرية . كذلك لم يشر في رده إلى المحاكمات الصورية التي دبرت لمحمد الشريدي وعثمان أبو راس ، وقال انه لا يعرف شيئاً عن سجن إبراهيم بيادسه ، وانه سيرد على ذلك في لجنة الخارجية والامن .

وتصرف رئيس الجلسة ي. نير تصرفاً شاذاً ومخالفاً لانظمة الكنيست إذ رفض أن يطرح على التصويت اقتراح الكتلة الشيوعية بتأليف لجنة تحقيق برلمانية ، ورفض أن يسمح بالكلام للنائب سنيه في موضوع التصويت .

وباصوات نواب الائتلاف و«الحيروت» والصهيونيين العموميين قبل الاقتراح الذي تقدم به رئيس الجلسة بان تحذف من جدول البحث قضية سجناء أم الفحم والطيبة ، وبان تحال إلى اللجنة «القضية الثالثة» قضية الاعتقال .

وتغيب عن الجلسة عند التصويت نواب المبام وأحدوت هعفودا ونواب المباي العرب الخمسة

رئيس بلدية الناصرة يرد على التحريض العنصري ضد الناصرة

بلدية الناصرة تفتقر الى الاموال الضرورية لبناء ملاجئ

هآرتس تنشر حديثا خاصا جرى لها مع امين جرجوره

تل أبيب — نشرت «هآرتس» صباح الخميس (امس) حديثا جرى لها مع رئيس بلدية الناصرة السيد امين جرجوره كذب فيه التحريض العنصري الذي تقوم به بعض الصحف في إسرائيل على بلدية الناصرة وخصوصاً صحيفة « لامرحاب » التابعة ، لحزب وزير الداخلية بارئيل (لاحدوت هعبودا) .

فهذه الصحيفة ، مع غيرها ، تواصل الافتراء على بلدية الناصرة مدعية ان اعضاء البلدية رفضوا تنفيذ أمر وزير الداخلية ببناء ملاجئ من الغارات الجوية بقولهم : « ان العرب لن يضربوا الناصرة من الجو » . ووصلت « لامرحاب » في تحريضها العنصري القبيح على العرب انها كتبت امس : « ومن الضروري التأكيد ان رفض بلدية الناصرة بناء الملاجئ كان نتيجة لنفوذ الشيوعيين في الناصرة الذين يطلبون أن بناء الملاجئ هو مساعدة للعدو » .

ففي تصريحه لهآرتس ـ وكما نشرته هذه الجريدة ـ أعلن السيد أمين جرجوره ان كل ماقيل في الجلسة التي عقدت بين ادارة البلدية وحاكم اللواء كان ان بلدية الناصرة تفتقر إلى الاموال والامكنة الضرورية لبناء الملاجئ . وانه ما كان من الممكن في تلك الجلسة الموافقة على طلب حاكم اللواء لان مثل هذه الموافقة او عدمها لا يمكن ان تقرر الا في اجتماع المجلس البلدي كله لا في اجتماع إدارة البلدية .

ونشرت « هآرتس » أيضاً انه في الايام القليلة القادمة ستصدر بلدية الناصرة بياناً ترد فيه على تحريض الصحف وأكاذيبها بخصوص هذه القضية وتعلن فيه ان ولا واحداً من اعضاء إدارة البلدية قال ـ كما ادعت الصحف ـ ان العرب لن يضربوا الناصرة من الجو كل ما قيل في ذلك الاجتماع هو ان الناصرة ـ بسبب انها مدينة مقدسة ـ لم تضرب بالقنابل في كل الحروب السابقة وليس من المنتظر أن يجري هذا في حرب قادمة إذا ما وقعت .

وبيان البلدية ـ كما نشرت هآرتس ـ سيعلن ان ما نشر في الصحف قصد التحريض على مدينة الناصرة وأهاليها العرب .

بارنير مناحم يواصل اضرابه عن الطعام

زعماء الكيبوتس يحاولون عزله عن العالم لتحطيم نضاله

كريات شمونه ـ لا يزال مناحم بارنير ، عضو كيبوتس «عمير» منذ ١٧ سنة ، مضرباً عن الطعام احتجاجاً على مؤامرة فصله من الكيبوتس . وإدارة الكيبوتس تبذل قصارى جهدها لعزل عضو الكيبوتس هذا عن العالم وتمنع اي اتصال به . وقد علمنا أن وضعه خطر .

وقد حالت سكرتارية الكيبوتس دون مبعوث المحامي هرتسبورغ ، وكيل المضرب عن الطعام ، من الاتصال به . فقد اعتقله وأجرت تحقيقاً معه عن سبب وجوده هناك . ولما علمت منه انه موفد من قبل المحامي هرتسبورغ رفضت السماح له بمقابلة المضرب عن الطعام الذي يقبع في غرفته وقربه زوجته التي يحاول زعماء الكيبوتس تحويعها هي أيضاً . كذلك منعت سكرتارية الكيبوتس صديقاً للمضرب عن الطعام من زيارته .

وكل هذا في محاولة لخنق نضال بارنير وزوجته من أجل حقوقهما في بيتهما وكيبوتسهما الذي قضيا فيه هذه المدة الطويلة .

وتصرفات زعماء الكيبوتس هذه قد أثارت استياء لا خارج الكيبوتس فحسب بل وبين أعضائه الذين احتجوا على هذه المعاملة في اجتماع عقد في الكيبوتس .

[illegible] (بقية)

ولكن « اليس للسلام ثمن ايضاً ؟ بالطبع مع ان هذا الثمن ، مهما يرتفع ، هو أقل بكثير ، وربما لا يقاس ، من ثمن الحرب . فلماذا لا نسمع من زعماء « الوطنية » أي حديث عن الرغبة في دفع ثمن السلام ؟ لماذا يتجاهل زعماء المبام ولاحدوت هعبودا هذه القضية ؟

لقد اعلن زعماء المبام ولاحدوت هعبودا ، بحق ان التسوية السلمية يجب الا تفرض على إسرائيل فرضاً ، ولكن لماذا يطلبون ان تفرض هذه التسوية على الدول العربية فرضاً ؟ اليس من الواجب ان تطالب أيرك ماتطالب لنفسك ؟

التسوية لن تكون سلمية وعادلة الا إذا وافقت عليها الاطراف المعنية ، والاتفاق المتبادل لا يمكن ان يكون الاعلى اساس حل يحترم المصالح القومية لجميع الاطراف المعنية . هذه هي الحقيقة التي لا يمكن تجاهلها اذا أردنا تحقيق التسوية السلمية .

وعلى هذا الأساس يجب ان تتألف الجمهور في بلادنا لتجمع الجبهة الشعبية الواسعة التي تستطيع ان تفرض على كل حكومة في بلادنا موقف التنازل الضروري والاحترام للمصالح القومية للفريق الآخر . إن السلام بين الشعوب والدول لا يتحقق إلا على أساس الاحترام المتبادل للمصالح القومية لهذه الشعوب والدول .

هذا ما يتجاهله زعماء المبام واحدوت عبودا فيتصدرون في مهاوي الشوفينية والتحريض على العرب .

وهذا ما يؤكده الحزب الشيوعي الاسرائيلي فيؤدي خدمة كبرى لقضية السلام الاسرائيلي — العربي .

عندما كان التوتر على أشده على الحدود كان الحديث في بلادنا يجري حول « ثمن الحرب » . والآن ، عندما خف التوتر وهبت نسائم السلام على منطقتنا ، يجب ان يجري الحديث في بلادنا حول « ثمن السلام » .

إننا ندعو كل طلاب السلام في بلادنا إلى بحث هذه القضية بكل صراحة وبكل اخلاص . وسترون اننا سنتفق . لأن الشعب الذي يدفع ثمن الحرب مكارهاً يدفع ثمن السلم راضياً متفائلا .

ولتعرض السنة المحرضين ومثيري الحذر القومي ، اليهود والعرب يطلبون السلام وسيعرفون كيف يحققونه وسينبذون المستعمرين من الواقع بعملائهم !

الامريكيين والبريطانيين يحاولون ، بكل ثمن ، ابقاء النزاع الاسرائيلي — العربي تحت سيطرتهم المطلقة ، ويحاولون اخراج الاتحاد السوفياتي ، أي إخراج عامل السلام الدولي الأول ، من هذه القضية ؟ الا يمكن أن يكون الاصرار على المفاوضة المباشرة ، في الوضع الحاضر ، الطريق الاعوج لابعاد الاتحاد السوفياتي عن الاشتراك في التسوية السلمية ، أي لابقاء النزاع الاسرائيلي — العربي تحت سيطرة المستعمرين المطلقة ؟

إن «شطارة» لامرحاب وعل همشمار ، في الاوضاع الحاضرة ، بالتغني بعدائه «محب السلام بن غوريون لانه يدعو إلى المفاوضة المباشرة» هي «شطارة» تدعو إلى الريبة ومن الصعب أن تنطلي على العقلاء . والمهم انها لا تخدم قضية التسوية السلمية اي خطوة الى امام .

الان لم يعد يمكن التحدث عن التسوية السلمية . الآن من واجب كل فريق ان يظهر ما هو مستعد ان يقدمه من اجل هذه التسوية ، ما هو برنامجه لهذه التسوية .

من المعروف ان التسوية للنزاع الاسرائيلي — العربي تتناول في الاساس تسوية قضية اللاجئين وقضية الحدود . فما هو برنامج حكومة إسرائيل لتسوية هاتين القضيتين ، أي مساهمة هي مستعدة ان تقدمها في هذا المجال ؟

إن سكوت قادة المبام ولاحدوت هعبودا عن موقف الحكومة المتعنت وغير السامي ، تجاه هاتين القضيتين لا يساعد على تقريب وجهات النظر بل يضلل الرأي العام وينمي الشوفينية ضد الدول العربية .

لقد تبارت الاحزاب المختلفة في إسرائيل في اعلان استعدادها للتضحية بالرخيص والغالي ، وبالانفس والممتلكات في سبيل الدفاع ، أي استعدادها لدفع ثمن الحرب مهما ارتفع هذا الثمن .

المندوب اليوغسلافي (بقية)

ثم تكلم المندوب المصري فقال ان بلاده عملت دائماً على تسهيل عمل همرشولد وقبلت بمشروعات همرشولد وبيرنز ووافقت على ازالة المراكز وقال ان تحويل مجرى الاردن يزيد من سوء الحالة في الشرق الاوسط ، واعلن ان المشروع البريطاني لا جدوى فيه وان اي مشروع يقدم لمجلس الامن يجب ان يكون ضمن اتفاقيات وقف القتال .

نتائج الانتخابات البلدية في ايطاليا (بقية)

الاقطار الاستعمارية ، بل وفي إسرائيل أيضاً ، ان تختلق شتى « البراهين » لاثبات « نجاح » الحزب الديمقراطي المسيحي وحلفائه و« خسارة » الحزب الشيوعي والحزب الاشتراكي . ولكنها منيت بفشل ذريع .

ففي انتخابات ١٩٥١ احرزت الاحزاب المؤيدة للحكومة الاكليركية الرجعية ٥٨ بالمئة من الاصوات . اما الآن فنالت ٥٣ بالمئة فقط أي انها فقدت ٥ بالمئة مما كان لها إذ ذاك . وفي ١٩٥١ نال الحزب الديمقراطي المسيحي (الحزب الحاكم) نحو نصف أصوات الناخبين ولكنه الآن لم ينل سوى ٣٨٠٩ بالمئة .

اما الحزب الشيوعي والحزب الاشتراكي فقد حصلا في الانتخابات البلدية الماضية على ٣١ بالمئة اما الآن فقد نالا ٣٥٠١ بالمئة .

ثم ان الحزبين الفاشي والملكي اللذين هما من حلفاء الحزب الديمقراطي المسيحي منيا بهزيمة ساحقة .

وحتى الناطق بلسان الحزب الديمقراطي المسيحي أعلن على أثر ظهور نتائج الانتخابات أن حزبه « لم يصل إلى المستوى الذي كان عليه في الانتخابات السابقة في ١٩٥٣ » .

لقد عصفت نتائج الانتخابات البلدية باكاذيب الرجعية في ايطاليا وفي البلاد الاستعمارية وكذلك في محطة إذاعة إسرائيل .

واثبتت نتائج الانتخابات ان من الممكن اقامة حكم في ايطاليا يعتمد على أحزاب العمال ـ الحزب الشيوعي والحزب الاشتراكي والحزب الاشتراكي الديمقراطي ـ التي نالت ٤٠٠٥ بالمئة من الاصوات . فهذه الاحزاب الثلاثة مع حزبي الجمهوريين و« الاحرار » تؤلف اكثرية تقدمية في وجه الرجعية الاكليركية .

ان جماهير الشعوب المناضلة للسلام والاستقلال القومي ، في مختلف أنحاء العالم ، ترحب ترحيباً كبيراً بهذا النجاح الذي احرزته جبهة الشيوعيين والاشتراكيين .

مرة ثانية تكون باندونغ مكان احتشاد جبار (بقية)

سوكارنو المؤتمر واعرب عن ثقته بنجاح المؤتمر في توحيد جميع طلاب آسيا وافريقيا .

عدم دعوة الطلاب الاسرائيليين غير حقة

وكان اتحاد الطلاب الاسرائيليين قد توجه إلى سكرتارية اتحاد الطلاب العالمي معربا عن استعداده للاشتراك في هذا المؤتمر إلا ان سكرتارية اتحاد الطلاب العالمي أجابت على هذا بانها ليست هي التي تنظم هذا المؤتمر وليست هي التي تدعو الوفود للاشتراك فيه .

وعلمنا ان اتحاد الطلاب الاسرائيليين توجه إلى عدد من الاتحادات التي كان لها زمام المبادرة في عقد المؤتمر . ولكن ، لاسفنا ، لم يدع اتحاد الطلاب الاسرائيليين إلى المؤتمر .

ليس من شك في أن عدم دعوة الطلاب الاسرائيليين للاشتراك في المؤتمر تتنافى مع عمومية هذا المؤتمر . إن عدم دعوة اتحاد الطلاب الاسرائيليين إلى المؤتمر هي غير حقة .

ولكن هذا يجب أن لا يتجاهل ان زعامة اتحاد الطلاب الاسرائيليين لم تتخذ في الماضي خطوات عملية لاقامة علاقات صداقة مع حركات الطلاب في اقطار آسيا وافريقيا . ان إسرائيل موجودة في آسيا ، وعليها أن ترى نفسها جزءاً من شعوب آسيا المناضلة ضد نظام المستعمرات ومن أجل التحرر القومي والسلام . فبدلا من أن تعمل زعامة اتحاد الطلاب الاسرائيليين باصرار ومثابرة على تطوير العلاقات مع اتحادات الطلاب في آسيا وافريقيا فانها حصرت علاقاتها بشكل واسع على الاقطار الغربية فقط .

إن تشديد نضال الطلاب الاسرائيليين ضد نظام المستعمرات ومن أجل السلام الاسرائيلي — العربي والاستقلال القومي واخوة الشعوب — من شأنه ، دون شك ، أن يؤدي إلى إصلاح خطأ عدم دعوة اتحاد الطلاب الاسرائيليين إلى مؤتمر باندونغ ، وإلى علاقات صداقة بين الطلاب الاسرائيليين وطلاب اقطار آسيا وافريقيا .

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا!!

AL-ITTIHAD" אל-אתיחאד" الثمن (١٠٠) بروطة המחיר 100 פר'

عدد الثلاثاء

٥ حزيران ١٩٥٦

العدد ١١ السنة الثالثة عشرة

٢٦ شوال ١٣٧٥

٢٥ سيون ٥٧١٦

5 June 1956 5 יוני

No. 11 Vol. XIII

مجلس الامن يوافق بالاجماع على المشروع البريطاني بعد تعديله

نيويورك – بالاجماع وافق مجلس الامن على المشروع البريطاني بعد تعديله بحيث اصبح ينص على دعوة اسرائيل والدول العربية الى احترام اتفاقيات وقف القتال بدقة وتنفيذ الترتيبات التي احرزت اثناء بعثة سكرتير الامم المتحدة «همرشولد» في الشرق الاوسط لتخفيف التوتر. وقد جرى التصويت بعد ان اعلن ممثل بريطانيا بيرسون ديكسون موافقته على تعديل بنود اقتراحه تلك البنود التي اثارت في الجلسات السابقة اختلافات كثيرة.

والقرار يطلب من سكرتير هيئة الامم المتحدة همرشولد ان يواصل تقديم «خدماته الطيبة» للفرقاء بغية المساهمة في صيانة السلام في المنطقة.

وقد وافق المندوب البريطاني على ان تحذف الفقرة ١٢ التي تقول: «المجلس يعترف بضرورة خلق أوضاع بها يصبح ممكناً تسوية النزاع بين الفرقاء على أساس يقبله الطرفان». وبعد ذلك قبل بالتعديل الايراني الذي ينص «اننا نثق بانه يمكن الان احراز تقدم إضافي وتوطيد النجاحات التي احرزها همرشولد وتنفيذ اتفاقيات وقف القتال كاملة من جانب الطرفين.

وقبل التصويت رحب المندوب السوفياتي بموافقة بريطانيا على التعديل واعلن انه سيصوت مؤيداً المشروع بعد التعديل.

مئات الالوف تستقبل الرئيس تيتو في موسكو

فوروشيلوف: ثمة ضرورة حيوية لتوطيد الصداقة لمصلحة دولتينا الاشتراكيتين

تيتو: تغلبنا على ما يفرق بيننا بفضل السياسة اللينينية للحكومة السوفياتية والحزب الشيوعي

موسكو – تجمهر مئات الالوف من سكان موسكو قرب محطة «كييفسكيا» على طول خمسة كيلو مترات لاستقبال رئيس جمهورية يوغسلافيا ي. ب. تيتو ومرافقيه. وقد ازدانت شوارع العاصمة السوفياتية بالشعارات واللوحات التي كتب عليها بالروسية وبلغات يوغسلافيا: «اهلاً وسهلاً» «تحيات حارة لشعوب يوغسلافيا الشقيقة التي تبني الاشتراكية» «عاشت الصداقة بين يوغسلافيا والاتحاد السوفياتي».



رئيس السوفييت الاعلى فوروشيلوف



الرئيس تيتو

وترافق الرئيس تيتو زوجته، ونائب رئيس يوغسلافيا كاردل وزوجته، ووزير خارجية يوغسلافيا بوبوفيتش، وغيرهم، ووصل في القطار نفسه كذلك سفير الاتحاد السوفياتي في يوغسلافيا وسفير يوغسلافيا في الاتحاد السوفياتي.

واستقبل الضيوف في المحطة قادة الحكومة السوفياتية والحزب الشيوعي السوفياتي ومنهم رئيس السوفيات الاعلى كليمنت فوروشيلوف، ورئيس الحكومة السوفياتية نيقولاي بلغانين، والسكرتير الاول للحزب الشيوعي السوفياتي نيكيتا خروشتشوف، ووزير الخارجية السوفياتية دمتري شيبيلوف، وأعضاء رئاسة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي، مولوتوف، وكاغانوفتش، ومالينكوف، وميكويان، وغيرهم من اعضاء اللجنة المركزية وقادة الجيش السوفياتي والبحرية السوفياتية، وممثلي الجمهوريات السوفياتية، واعضاء رئاسة السوفيات الاعلى، والصحفيين ورجال الثقافة والفنون.

وعزفت فرقة موسيقية النشيد الرسمي السوفياتي والنشيد الرسمي اليوغسلافي. وقدمت جماعة من الرواد (الشيوعيين الاولاد) باقات من الزهور للضيوف.

واستعرض الرئيس تيتو ونيكيتا خروشتشوف حرس الشرف. ثم القى

[البقية على الصفحة ٤ عمود ٢]

الاتحاد السوفياتي يتخذ اجراءات لتوسيع صلاحيات جمهورياته

احالة واجبات وزارات الصناعة الخفيفة على الجمهوريات والغاء وزارة العدل المركزية

الخطوة تساعد انتاج الجمهوريات وترفع مستوى الشعب

موسكو – اتخذت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ومجلس الوزراء اجراءات ادارية جديدة لتخفيف المركزية في الاتحاد السوفياتي فابطلت وزارة العدل المركزية واحالت امورها على الجمهوريات السوفياتية الاشتراكية التي تؤلف الاتحاد السوفياتي.

وقد اتخذت هذه الاجراءات تطبيقاً لتوجيهات المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي الداعية الى توسيع اللامركزية في الادارة.

ويشمل قرار اللامركزية عدداً كبيراً من الوزارات الاقتصادية وخاصة وزارة الصناعة الخفيفة.

وذكرت اذاعة تاس السوفياتية ان الوزارات المركزية التي احيلت واجباتها على الجمهوريات الستة عشرة، التي تؤلف الاتحاد السوفياتي، هي المواد الغذائية واللحوم وصناعات الالبان وصناعة المنسوجات ومواد البناء والورق والنقليات والصحة.

واعلن ايضاً ان اللامركزية ستشمل تجارة المفرق وغيرها.

ويذكر بيان وكالة «تاس» ان الغاء وزارة العدل المركزية واحالة واجباتها على وزارات العدل في الجمهوريات المختلفة قد جاء لعدم ضرورة مركزية نشاط الهيئات القانونية وسلطات العدالة. واحالة واجبات وزارة العدل المركزية إلى الجمهوريات سيزيد من دور الجمهوريات في ممارسة القضاء.

وستؤلف الحكومة لجنة قانونية مركزية تعمل باشراف مجلس الوزراء واجبها تنظيم التشريع السوفياتي.

وقررت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ومجلس الوزراء دوام هذه اللامركزية باعتبارها تمكن الجمهوريات من تحسين تطوير اقتصادها ورفع استغلال الموارد الطبيعية وزيادة الانتاج وبالتالي سد حاجات الشعب ومتطلباته المتصاعدة.

وقد وافق مجلس السوفيات الاعلى على هذه الاجراءات.

وكان آخر اجراء اتخذه الحزب الشيوعي ومجلس الوزراء في طريق اللامركزية احالة واجبات وزارة انتاج الفحم الى الجمهوريات واتخذ في نيسان الماضي.

المؤتمر الوطني اللبناني:

لا سلام مع اسرائيل

الا على اساس عودة اللاجئين

حيفا – مكتب الاتحاد – نشرت الجمهورية المصرية تحت هذا العنوان قرارات المؤتمر الوطني اللبناني الذي مثلت فيه الاحزاب والشخصيات والهيئات المختلفة.

وقد عقد اجتماع المؤتمر على اثر صدور البيان السوفياتي – البريطاني وهو يدعو الى عودة اللاجئين الى اوطانهم كشرط لحل القضية الفلسطينية.

حكومة سعيد الغزي تستقيل وتبقى حتى تؤلف وزارة جديدة

مباحثات الميثاق القومي والحكومة القومية من عوامل الازمة السورية

دمشق – استقالت وزارة سعيد الغزي السورية عقب اجتماع اشترك فيه رئيس الجمهورية شكري القوتلي. وكلف سعيد الغزي بالبقاء في الحكم حتى تؤلف حكومة جديدة ثانية.

أزمة الميثاق القومي

وجاءت الاستقالة بعد تسعة اشهر من تأليف هذه الوزارة الائتلافية. وكثر الحديث خلال هذه الفترة عن استقالة الوزارة وازمتها. وفعلا قدمت وزارة الغزي استقالتها في آذار الماضي ولكن القوتلي طلب إليها البقاء ريثما تقوم حكومة قومية جديدة. وجاءت الاستقالة الان على اثر استقالة وزيرين، وزير القضاء منير العجلاني ووزير الدولة اسعد هارون.

واسباب الاستقالة تعود إلى إخفاق الوزارة بالقيام بالمهمة التي عهد بها إليها رئيس الجمهورية شكري القوتلي مهمة صياغة الميثاق القومي وتأليف حكومة ائتلاف قومي ترعى هذا الميثاق.

وقد جرت خلال الفترة الماضية مباحثات طويلة بين أحزاب البرلمان السوري حول الميثاق القومي وحكومة هذا الميثاق القومي. إلا أن هذه المباحثات لم تثمر واحتدمت الازمة حتى ادت الى استقالة الوزارة الغزية.

وكان حزب البعث الاشتراكي قد اعلن رفضه الاشتراك في حكومة قومية يسيطر عليها حزب الشعب الذي يضم عناصر كانت فيما مضى تطالب بالوحدة مع العراق ومعروفة بعدائها للقوى الديمقراطية وتهادنها مع الاستعمار وحزب البعث الاشتراكي يطالب بالوحدة مع مصر وقد دعا في يوم الجلاء (١٧ نيسان) الى اتخاذ اجراءات سريعة تحقق هذه الوحدة (راجع نبأ سوريا على الصفحة الثانية).

تناقض بين قوى الشعب واعدائه

ويبدو أن سبب الازمة يعود إلى تناقضات بين القوى التي تسيطر على المسرح السياسي في سوريا. وهو تناقض بين القوى المعادية للاستعمار والقوى الرجعية المهادنة للاستعمار.

ويذكر القراء ان هذا التناقض ظهر اشد ظهور ايام الانتخابات النيابية الفرعية في حمص (نشرنا النبأ في الاتحاد في ١٧ كانون الثاني ١٩٥٦) آنذاك نجح مرشح الجبهة التقدمية الشعبية باكثرية اربعة آلاف صوت.

لقد كان مرشح الجبهة التقدمية

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

نني، زعيم الحزب الاشتراكي الايطالي، يقول:

وحدة العمل بين الاشتراكيين والشيوعيين هي السبيل الذي ستسلكه الطبقة العاملة

روما – «يتساءلون بأنفار الجبون لاسباب معينة، في تحطيم وحدة العمل بيننا وبين الشيوعيين. لا، فهذا لا يمكن ان يخطر على البال. بل على العكس من ذلك، نحن نعتقد بأن التعاون بين حزبي العمال الكبيرين في ايطاليا هو السبيل الذي سيسلكه العمال، بدون شك، في القطار أخرى».

هذا ما اعلنه قائد الحزب الاشتراكي في إيطاليا، بيترو نني، في الاجتماع الضخم الذي عقد في نابولي قبيل فتح صناديق الاقتراع في الانتخابات البلدية التي جرت قبل أيام في ايطاليا.

واضاف بيترو نني قوله: «ان سياسة الوحدة التي نتهجها هي صحيحة اليوم اكثر من أي وقت مضى. فهذه السياسة هي التي مكنتنا، نحن الاشتراكيين من ان نحرز مجدداً المكانة التي فقدناها نتيجة للانشقاق في صفوف الاشتراكيين الديمقراطيين».

وبهذا وجه بيترو نني ضربة قاصمة لجهود الرجعية الايطالية والعالمية التي استهدفت بذر بذور التفرقة بين الاشتراكيين والشيوعيين في إيطاليا.

فقد حاولت الرجعية وأبواقها استغلال ما وجه في المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي السوفياتي من نقد لتقديس الشخصية، في سبيل فصم الوحدة بين الاشتراكيين والشيوعيين الايطاليين، ولكن محاولاتها هذه منيت بفشل ذريع.

وثمة سؤال نوجهه الى «مل هشيار» التي ارادت أن تفرض على حزب نني، فصياً عن، «عداء الشيوعية». فأطلعت أن حزب نني زاد اصواته على حساب الشيوعيين...

ما رأيها الان بعد كلمات نني الواضحة هذه؟!

كوريا الديمقراطية تخفض قواتها

بيونغ يانغ – قررت الحكومة في كوريا الشمالية تخفيض قواتها المسلحة بثمانين ألف جندي قبل ٣١ آب القادم.

وقد اتخذت كوريا الديمقراطية الشعبية هذا القرار «لخلق أوضاع اكثر ملاءمة لتوحيد كوريا».

شبيلوف يعين وزير خارجية الاتحاد السوفياتي

مولوتوف يواصل أشغال منصب النائب الاول لرئيس الوزراء

موسكو – قبلت رئاسة السوفيات الاعلى استقالة النائب الاول لرئيس وزراء الاتحاد السوفياتي، فياتشسلاف مولوتوف من منصب وزير الخارجية. وعينت رئاسة السوفيات الاعلى دمتري تروفيموفتش شبيلوف وزيراً لخارجية الاتحاد السوفياتي.

وسيواصل مولوتوف اشغال منصب النائب الاول لرئيس وزراء الاتحاد السوفياتي كما لا يزال عضواً في رئاسة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي.

(اقرأ عن حياة وزير خارجية الاتحاد السوفياتي الجديد، شبيلوف، على الصفحة الثانية من هذا العدد في باب «اسماء في الانباء»).

فرنسا تعرقل

الاعتراف باستقلال تونس

باريس – اعلن وزير خارجية فرنسا كريستيان بينو ان حكومته ستطلب من «اصدقاء» فرنسا الامتناع عن إرسال بعثات دبلوماسية اجنبية إلى تونس حتى يبدي رئيس حكومة تونس حبيب بورقيبة رغبته في مفاوضتها على معاهدة تعاون بين فرنسا وتونس.

ويدعي بينو ان فرنسا ألغت (معاهدة فاس) على تونس ولكن البرلمان لم يقر الالغاء.

وقد اعترفت أقطار عديدة بتونس بينها الاقطار العربية وأليابان وبعثت بعض هذه الاقطار ببعثات دبلوماسية إليها والخطوة الفرنسية يقصد بها الضغط على تونس لتربط سياستها الخارجية بالسياسة الفرنسية.

وفد برلماني برازيلي لموسكو

موسكو – وصل إلى موسكو وفد برلماني برازيلي. ويقود الوفد السيدة فارجاس رئيسة لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان البرازيلي.

اللجنة التنفيذية للمؤتمر الشعبي في الناصرة

تتوجه الى رجال الجمهور الاسرائيلي من ادباء وفنانين وعاملين

للاشتراك في مؤتمر يهودي عربي يعقد في حيفا ٢٣ حزيران لضمان مساواة الحقوق للاهلين العرب

حيفا – مكتب الاتحاد – «اليوم اذ تزداد ممكنات تحقيق السلام بين اسرائيل والاقطار العربية اصبح من الضروري أكثر من اي وقت مضى، من اجل تقريب هذا الذي هو امنية كل انسان مخلص، انتهاج سياسة مساواة في الحقوق للاهلين العرب».

هذا ما جاء في نداء اللجنة التنفيذية للمؤتمر الشعبي في الناصرة لعقد مؤتمر جديد يعقد في حيفا في ٢٣ حزيران ١٩٥٦ في سينما جاي، «ليعد ليرفع امام الرأي العام وأمام الهيئات الحكومية المطلب الديمقراطي بالغاء الحكم العسكري والاوامر الادارية الخاصة بالمناطق المثلثة التي تمنع الفلاحين من الوصول إلى أراضيهم، والمساعدة بجهدنا على تطبيق المساواة في الحقوق للاهلين العرب.

واللجنة في ندائها...

«تتوجه إلى كل رجال الجمهور من الادباء والفنانين والمثقفين والعاملين في الشؤون العامة وشؤون العمال واعضاء البلديات والمجالس المحلية، وكل ممثلي الجمهور اليهود والعرب، تدعوهم إلى الاشتراك في هذا المؤتمر وإلى أن يعلنوا تأييدهم ويرفعوا صوت السلام والديمقراطية والاخوة الشعوب بالمطلب العادل، لالغاء الحكم العسكري لتضمن المساواة في الحقوق للاهلين العرب

لتطبع المناطق المثلثة.»

وتمهد اللجنة التنفيذية للمؤتمر الشعبي في الناصرة لندائها بعرض لاجراءات الحكومة الاخيرة التي زادت في سوء وضع الاهلين العرب، خصوصاً في قرى المثلث، ثم تشير إلى لجنة راتنر التي أوصت بعدم تقليص الحكم العسكري ثم تدعو اليهود والعرب إلى المبادرة والاشتراك في المؤتمر الجديد.

وعلمنا أن اللجنة التنفيذية قد ارسلت نداءها إلى عدد من الشخصيات اليهودية والعربية وان الاتصالات دائرة لجعل هذا المؤتمر مظاهرة عربية يهودية جبارة ترفع عالياً مطالب الاقلية العربية.

فرنسا تشترك

في يوم الطيران السوفياتي

باريس – ستبعث فرنسا برئيس الاركان سلاح الطيران الفرنسي ليحضر يوم الطيران السوفياتي في ٢٤ حزيران الجاري.

وكانت الولايات المتحدة وبريطانيا قد لبتا أيضاً الدعوة السوفياتية وقررتا ايفاد بعثتين من قادتهما العسكريين.

الاكتتاب المالي من اجل اطلاق سراح السجناء ضحايا الاضطهاد القومي

من قروش العمال جمع حتى الان اكثر من ١١٥٠ ليرا

حيفا – مكتب الاتحاد – بلغ مجموع التبرعات لحملة الاكتتاب المالي من اجل اطلاق سراح السجناء ضحايا الاضطهاد القومي حتى امس (الاثنين) اكثر من ١١٥٠ ليرة. وبذلك عبر مئات المواطنين اليهود والعرب عن تضامنهم مع السجناء وعائلاتهم.

والحملة لم تنته بعد ولا تزال مئات البرقيات ورسائل الاحتجاج والمذكرات تتوارد على مكتب رئيس الوزراء ووزير الدفاع وكلها تطالب باطلاق سراح السجناء ضحايا الاضطهاد القومي وتستنكر الحكم الجائر الذي صدر بحق المناضلين من اجل الاخوة اليهودية العربية الرفيقين محمد الشريدي وعثمان أبو راس.

وهذه الحملة آخذة في التعاظم وهي تشمل في كل يوم فئات جديدة من الشعب تناضل بجرأة من أجل إطلاق سراح السجناء والمعتقلين الابرياء.

وحتى الآن عبرت اعداد كبيرة من المواطنين اليهود عن استنكارها للحكم الجائر وتضامنها مع المواطنين العرب في نضالهم العادل لالغاء سياسة الاضطهاد القومي.

وتقف الناصرة في طليعة مدن إسرائيل في جمع التواقيع على برقيات الاحتجاج فقد بلغ عدد التواقيع ١١١٠ تواقيع. وقد وصلنا من الناصرة مبلغ ٦٥ ليرة اضافي فيكون مجموع ما جمع من الناصرة حتى الآن ١٢١ ليرة.

ووقع ٣٢ شخصاً من طرعان و١٣ شخصاً من ركا على برقيات احتجاج وجمع من طرعان مبلغ ٤٠٥٠٠ ليرة.

[البقية على صفحة ٣ عمود ١ و٢ و٣]

الارض تميد تحت اقدام نوري السعيد وزمرته في العراق

قبائل الفرات الاوسط تهاجم قطارات البصرة – بغداد

معارك بين البوليس والقبائل ومقتل ٨ وجرح ١٥ واعتقال كثيرين

مكتب الاتحاد – نشرت الصحف المصرية نقلاً عن وكالة الانباء الفرنسية ان قبائل المنطقة الوسطى من وادي الفرات قد هاجمت ثلاث مرات، في أيام متتالية، القطارات السائرة على خط بغداد – البصرة.

ويقول مراسل وكالة الانباء الفرنسية أن اشتباكات بالسلاح وقعت بين قبائل هذه المنطقة بسبب خلاف على المراعي واماكن استقاء الماء، وأن بوليس المنطقة تدخل بقسوة وأطلق الرصاص على أبناء هذه القبائل فقتل ٨ وجرح ١٥. وانتهى الامر بهجوم رجال هذه القبائل على قطارات البصرة – بغداد.

وقد ارسلت حكومة نوري السعيد قوات كبيرة إلى المنطقة الثائرة لضمان استمرار السير على هذا الخط الهام ولمراقبة حركات القبائل المشبوهة واعتقلت هذه القوات الكثيرين من أبناء القبائل.

ويعلق مراسل وكالة الانباء الفرنسية على هذه الحوادث بقوله: وفي سنة ١٩٣٤ بدأت ثورة قبائل الفرات الاوسط على الحكومة بالهجوم على قوافل السيارات ومحطات السكك الحديدية. والسؤال الذي يتردد على ألسنة الكثيرين هو أيمكن اعتبار هذه الحوادث بداية ثورة على حكم نوري السعيد؟

الدلائل كلها تشير إلى ان الارض تميد من تحت اقدام نوري السعيد وزمرته الخائنة.

انطوني ايدن يعلن «لتفهم» امريكا اننا لن نتنازل عن قبرص

نورويتش – اعلن انطوني إيدن رئيس وزراء بريطانيا أن حكومته «لن تتنازل» (!) عن قبرص. وحذر «أصدقاء بريطانيا» (أي الامريكيين) من الاعتقاد بان بريطانيا تستطيع التنازل عن مواقعها الحيوية «المشروعة» (!) في قبرص وعدن والخليج الفارسي. (الشعوب ستجلي بريطانيا عن اوطانها لا أمريكا فإن فهمت أمريكا او لم تفهم فالامر سيان).

وكان انطوني إيدن يخطب في اجتماع شعبي عقده حزب المحافظين في ظروف يشتد فيها الكفاح لاجلاء بريطانيا عن قبرص وعدن والخليج الفارسي.

وقال إيدن إن الاحتفاظ بهذه المواقع اصبح قضية حياة (!) قضية عمل للعمال ومواد غذائية (!). (لن يجوع الشعب البريطاني إذا أجليت بريطانيا عن مواقعها بل ستنضب أرباح احتكارات البترول الخيالية).

وندد إيدن باليونان التي لا تراعي حرمة عضويتها بمنظمة حلف الاطلسي وتساعد «الارهابيين» القبرصيين.

هاردنغ يصل الى لندن

واتساع العمليات العسكرية

لندن – وصل إلى العاصمة البريطانية حاكم قبرص العسكري الجنرال جون هاردنغ. وتفيد المصادر الرسمية ان محادثاته مع الحكومة ستدور حول الاجراءات الضرورية لقمع الحركة المسلحة في قبرص.

وقد غادر هاردنغ قبرص والاصطدامات المسلحة على اشدها ويبدو انها تحولت إلى عمليات عسكرية واسعة النطاق. فالانباء تفيد ان اكثر من ٥٠٠٠ جندي بريطاني اشتركوا في عمليات تطويق في منطقة قبرص الجبلية وان هذه العمليات كشفت عن وجود معاقل للمسلحين محصنة وفيها اعتدة عسكرية صادرت القوات المطوقة بعضها.

وتضيف الانباء ان السلطات العسكرية اعتقلت ١٧ من المسلحين المطلوبين وبينهم اثنان كانت حكومة قبرص البريطانية قد رصدت ثمناً لاعتقال كل منهما ٥٠٠٠ جنيه.

أسماء في الأنباء

دمتري شيبلوف

وزير الخارجية السوفياتية الجديد



دمتري تروفيموفتش شيلوف، الذي عين قبل أيام وزيراً للخارجية في الاتحاد السوفياتي، يبلغ من العمر ٥٠ سنة واشغل منصب رئيس تحرير «برافدا» منذ سنة ١٩٥٢.

وخلال سنوات معدودة كان شيلوف أحد العاملين المسؤولين في جهاز اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، واختص بقضايا المرافق التعاونية النظرية وبقضايا الاقتصاد السياسي. وبوصفه عالماً إقتصادياً أصبح من اعضاء اكاديمية العلوم السوفياتية.

وفي سنة ١٩٥٢ انتخب شيلوف عضواً في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي بعد أن كان في سنتي ١٩٤٨ و ١٩٤٩ قد أشغل منصب رئيس دائرة الشرح والتفسير التابعة إلجنة المركزية.

وأشغل شيلوف في سنة ١٩٥٠ منصب عضو في لجنة المراقبة المركزية للجنة المركزية للحزب وبقي في منصبه هذا إلى أن عين رئيساً لتحرير برافدا في ١٩٥٢.

وفي سنة ١٩٥٤ انتخب شيلوف رئيساً للجنة الخارجية في مجلس القوميات في الاتحاد السوفياتي.

واشترك شيلوف في تموز الماضي في احتفالات يوم الجمهورية في القاهرة بدعوة من الحكومة المصرية.

وحينما بلغ شيلوف الخمسين من عمره في أواخر السنة الماضية منح وسام لينين إعترافاً بخدماته للحزب الشيوعي والدولة السوفياتية.

ورافق شيلوف الوفد السوفياتي الذي رأسه بلغانين وخروشتشوف لزيارة يوغسلافيا في أيار من السنة الماضية.

وفي شباط الماضي انتخب شيلوف سكرتيراً للجنة المركزية ثم مرشحاً لرئاستها.

العمال العرب في اسرائيل والنضال في سبيل حقوقهم

بقلم سليم القاسم

تقف قضايا الاجور والبطالة والغلاء في مقدمة القضايا اليومية التي تواجه العاملين اليهود والعرب في اسرائيل في الوقت الحاضر. وحول هذه القضايا الهامة يتحد العاملون على إختلاف اتجاهاتهم السياسية وتنظيماتهم الحزبية وتدور رحى الكفاح بينهم وبين المتحدين بما فيهم الحكومة.

أما المتحدون ففي سعيهم الدائم لتضخيم أرباحهم وفي الوقت الذي يرفعون فيه أسعار منتوجاتهم، يمنعون زيادة الاجور ويؤخرون دفعها، هذا التأخير الذي بات عادة اجازتها الحكومة بقانون. كما يتخذون من البطالة سوط عذاب يصبونه على رؤوس العمال كلما طالبوا بحقوقهم. والانكى من ذلك أنهم يحاولون في تبرير سياسة نهب العاملين هذه إلى حجيج الدفاع عن الوطن، كأن الوطن لا يدافع عنه إلا بتجويع الكادحين وزيادة ثراء كبار الرأسماليين.

ومن غير المشكوك فيه ان هذه الاوضاع الصعبة، هي نتيجة استمرار الاوساط المقررة في الحكومة على سياستها القديمة القائمة على إشاعة هستيريا الحرب والخنوع لاوامر المستعمرين الاجانب ولاحتكاراتهم وأعوانهم من كبار الرأسماليين المحليين.

لذلك فإن الواجب الرئيسي الذي يواجه الطبقة العاملة في هذه البلاد، في سبيل رفع مستوى حياتها والتخلص من أسباب الوضع الاقتصادي الصعب الذي تتردى فيه، هو النضال السياسي لاجبار الحكومة على تغيير سياستها القديمة وانتهاج سياسة استقلال قومي وحياد وسلام.

وبطبيعة الحال فإن هذا النضال السياسي لا يمنع بل يحتم النضال اليومي الذي تشنه الطبقة العاملة في سبيل مطالبها الاقتصادية العاجلة، فهذا النضال من شأنه أن يعبيء لها الخبرة للتغلب النهائي على أعدائها الطبقيين ويكشف لها عن سر قوتها الكامنة في وحدتها، كما وانه في الوقت نفسه يؤدي إلى تلبية بعض مطالبها الآنية الضرورية.

ومن هنا تبرز أهمية النضال الذي يشنه العاملون في بلادنا مع انه غير مكتمل فقد أحرز الاكاديميون على أثر نضالهم الثابر بعض المكاسب رغم التحريض الهستيري الذي أثاره ضدهم الاوساط الحكومية والمالية. وارغمت إنذارات الاضراب التي أعلنها عمال المعادن وصناعة الاطعمة والمعلمون والممرضات وغيرهم، الدوائر الحكومية المختصة واتحاد اصحاب الصناعات على التراجع إلى حد ما والدخول في مفاوضات حول مطالبهم. كما وان المظاهرات الصغيرة والكبيرة التي نظمها العمال العاطلون عن العمل ضد البطالة قد اكسبت هذه القضية اهتماماً. فطالب ممثلو شبكة مكاتب العمل الحكومية بالاهتمام بها، كما بحثتها منظمة الشبيبة العاملة، وانتشر مجلس عمال حيفا بخطرها، وستخرج هذه الابحاث والمداولات إلى حيز العمل حتما إذا اشتد النضال ضد البطالة.

واما العمال العرب، فإنهم يواجهون هذه القضايا أكثر احتداداً، نتيجة لسياسة الاضطهاد القومي والتمييز المفروضة عليهم، والتي بسببها يحرمون من التنظيم النقابي.

فأجورهم لا تكاد تتجاوز نصف أجور إخوانهم العمال اليهود. فبينما الاجور الهستدروتية للعامل غير الفني في صناعة المدن تزيد على سبع ليرات، فإن أصحاب العمل في منطقة عكا خاصة يدفعون للعامل العربي غير الفني أجوراً تتراوح بين ٣٠٠ و ٤ ليرات. وبينما الأجور الهستدروتية لعامل البناء غير الفني تقارب ٨ ليرات فإن أجور العامل العربي في محاجر وكسارات السويلم بوبيه تتراوح بين ٤ و ٥ ليرات، وفي الكسارات والمحاجر الاخرى تقل عن ذلك، وفي مدينة الناصرة يتقاضى عمال التنظيفات أجور الطوارئ الزهيدة، وأما تأخير الاجور فحدث عنه ولا حرج.

ثم ان العمال العرب، بأغلبيتهم الساحقة، محرومون من مكاتب العمل، والعدد القليل الموجود منها فدوره فقط توزيع بعض أعمال الطوارئ القليلة بين المتعطلين عن العمل، اما دور مكاتب العمل التي انشأتها وزارة العمل في بعض قرى المثلث، فلا يتجاوز دور الوساطة لدى الحاكم العسكري لاصدار تصاريح للعمال، مما يحول موظفي هذه المكاتب إلى حكام عسكريين صغار، ومتى حصل «ذو الحظ السعيد من العمال» على التصريح وذهب للعمل في إحدى المدن، وقع تحت طائلة الطرد من العمل بحجة عنصرية مفادها انه «غير منظم»، ولا ينجو من ذلك أولئك الذين يخيل اليهم بأن الكف عن النضال ينجيهم.

وهكذا يشكو العمال العرب من انخفاض أجورهم ومن البطالة، ومن الطرد من العمل بواسطة الحاكم العسكري تارة وبواسطة سكرتيري مكاتب العمل أخرى، ولا يجدون الى جانبهم المنظمة النقابية التي تدافع عن حقوقهم، وفي حالات عديدة عندما كانوا يناضلون نضالا عفوياً لزيادة أجورهم وتحسين شروط عملهم كانوا يجدون بعض سكرتيري مكاتب العمل وبعض موظفي الهستدروت يقفون إلى جانب أصحاب العمل ضدهم مختفين وراء الستار العنصري بأن هؤلاء العمال غير منظمين.

ومن هنا تبرز اهمية المثابرة في النضال من أجل دخول العامل العربي إلى الهستدروت بعضوية كاملة، إن عدم إتخاذ المؤتمر الثامن للهستدروت قراراً بهذا المطلب العادل لا يعني مطلقاً أن يتوقف العمال العرب عن المطالبة بحقهم هذا، وكخطوة إيجابية في سبيل تقوية النضال من أجل تحقيق هذه المطالب، على العمال العرب أن يتوجهوا بجماهيرهم للانتظام في النقابات المهنية الهستدروتية وأولئك الذين لم تجب حتى اليوم طلباتهم لدخول هذه النقابات من واجبهم ملاحقتها باستمرار.

كما وانه من الضروري أن يطالب اعضاء النقابات المهنية باقامة لجان ومجالس منتخبة تمثلهم تمثيلاً صحيحاً، وعدم الاكتفاء بموظف تعينه الدائرة العربية في الهستدروت وكذلك يجب أن يرتفع اكثر من أي وقت مضى مطلب العمال العرب بدخول الهستدروت بحقوق متساوية.

وفي نفس الوقت لا بد من ان يستمر النضال ويشتد في سبيل المطالب اليومية، كزيادة الاجور وتحسين شروط العمل وتوفير العمل لطالبيه ودفع الاجور في موعدها، وحول هذه المطالب من الضروري أن تجري وحدة كل العاملين.

وعلى قدر عظيم من الاهمية إشراك النقابات المهنية في الدفاع عن حقوق العمال، فالذين فيها مضطرون للنزول عند رغبة العمال أمام إصرارهم وتمسكهم بحقوقهم، وكما اثبت ذلك قيام موظفي النقابات المهنية في الناصرة بالاشراف على إضراب عمال كسارة طيف الله عواد الذي أعلنوه لتحسين شروط عملهم وقيادة هذا الاضراب.

في بلغاريا الشعبية

طفولة سعيدة

بقلم ليدا ميليفا



درس في الغناء والاناشيد

في فرح وسعادة ينمو الاطفال في بلادنا، بلغاريا. والحكومة الشعبية تنفق ملايين الليفات في الشهر على راحتهم وتعليمهم.

فلننطلق إلى زيارة الاحياء الملاصقة للعاصمة، فما الذي حدث هناك؟ قبل تسع سنوات تقريباً لم يكن هناك غير الأكواخ القديمة والمنازل المتداعية. كانت الشوارع مليئة بالقذورات والاطفال الحفاة المهملين والمحرومين من كل عناية اما اليوم فهناك الابنية الصحية الضخمة ومساكن العمال الجميلة والشوارع المبلطة بحدائقها الرائعة.

ان سكان حي «معامل السكر» يمتدحون مدرستهم الجميلة، راكوفسكي. وعمال حي «كراسنا بوليانا» يطلعون الزائر بفخر على دور الحضانة الجديدة. «تينا كراكوفا». ان اجمل مباني الاحياء مخصصة للاطفال.

ولنسر في الشارع المؤدي إلى روضة الاطفال رقم ٨٣. نحن الآن في الصباح الباكر. رجال ونساء يسرعون نحو مبنى الروضة وهم يمسكون بأيدي اطفالهم المزهوين الفرحين.

قبل ان تذهب الام إلى عملها تترك طفلها في روضة الاطفال في رعاية مربيات قديرات وطبيبات بارعات ومعلمات اختصاصيات.

ان أول من يستقبل الطفل هي الطبيبة الشابة. تفحصه ثم ترسله إلى فرقته. كل ما في الروضة مرتب نظيف يهيء للاطفال جواً مرحاً سعيداً. هنا يجد الطفل نفسه لاول مرة في بيئة جماعية مع امثاله من الاطفال، وهكذا يكتسب أول عاداته الاجتماعية.

ان مايتلقونه الآن، في روضتهم على أيدي مربياتهم القديرات، ينمي لديهم الاهلية القوية ويكشف عن مواهبهم وذكائهم. فالقصص واحاديث المعلمات سنوات ... ويخرج هؤلاء الاطفال إلى الحياة بما تطمح من مهن يخدمون مجتمعهم. فنهم من سيصبح «مهندساً» يشيد المنازل او معلماً يثقف الاطفال او عامل نسيج يساعد على زيادة الانتاج. ومثل ما يمتنى هؤلاء الاطفال بزهور حديقتهم الآن يوصفها ملكاً لهم كلهم، كذلك سيعتنون بالملكية الاشتراكية، ملكيتهم جميعاً. ومثل ما يتبادلون الخبرة الآن في أعمال صغيرة يقومون بها فسيتبادلون الخبرة وهم كبار بالروح الطيبة والصداقة المتينة ذاتها التي تنشأ بينهم الآن.

والرقابة في الروضة والمنزل، توسع معلوماتهم وافقهم وتبث فيهم الروح الطيبة وتعلمهم بان الخير والعدالة سينتصران وبان النجاح سيكون من نصيب الجريء والمجتهد.

«الاطفال هم مستقبلنا، ولذلك يجب الاعتناء بهم كل العناية» — هكذا أكد قائدنا جيورجي ديمتروف.

وفي بلادنا اليوم شبكة واسعة من المعاهد المختلفة المعنية بالاطفال الذين ليسوا في سن الدراسة. وتضم حدائق الاطفال ٣٦٤ ألف طفل وقد نفذ قانون التعليم الالزامي لمدة ٧ سنوات وحققت الحكومة كل مراسيم هذا القانون.

ولم يعد أمر الطفل اليوم يتوقف على رغبة والديه فقط. ايعلمونه ام لا ايرسلونه مع الماشية ام يجهدون من المستحسن ان تكتفي ابنتهم «بفك الحرف»، ان مجتمع الغد ينتظر من شباب الغد جهداً خلاقاً ودراية كافية. ولهذا فالجميع يجب ان يتعلم، وابواب المدارس مفتوحة على مصاريعها لابناء جميع الكادحين وكل الامكانيات متوفرة لهم.

مدارس جديدة تبنى باستمرار وحدائق اطفال تقام والحكومة ساهرة على شباب الغد. فاساليب التعليم تتحسن باطراد وكذلك تتحسن برامج التعليم والكتب الدراسية وتستفيد مدارسنا من الخبرة الغنية التي امتلكها المدارس السوفياتية وتعمل على تخريج وطنيين اكثر وعياً وثقافة.

وتقوم منظمات ديمتروف للشبيبة بتقديم اكبر المساعدات للمدارس.

ولكي ينمو الطفل سليماً معافاً يحتاج إلى جو مرح وفرح وهو مايجده في الحياة المدرسية وفي منظمات الشبيبة وفي مسارح الاطفال ونواديهم وملاعبهم وعطلاتهم.

ومثل هذا الجو يتوفر في السلام وبهذه الروح يتعلم الطفل. والحكومة الشعبية الحارسة الامينة على السلام تتعهد كل ما من شأنه ان يعزز في الطفل حب السلام والخير والصداقة بين الشعوب.



اطفال يلعبون تحت رعاية المربية

النضال ضد الاضطهاد القومي هو الشرط لتقدم البلدة

بقلم شفيق خورية

عضو بلدية شفاعمرو الشيوعي

يتساءل سكان شفاعمرو، ماذا يجري في البلدية؟ وهم على حق فهم أسيادها. ونحن الشيوعيين الذين مثلنا لاول مرة في المجلس البلدي وعدنا الناخبين ان نسير طبق منهاجنا وأن نعود اليهم موضحين القضايا. وتساؤل المواطنين يدل على اهتمامهم بسلطتهم المحلية.

فالسكان الذين اشتركوا في انتخاب المجلس البلدي كانت لهم الرغبة الصادقة في اختيار من يرونه مناسباً لخدمة مصالحهم ومن حقهم الآن ان يطالبوا ممثليهم بان ينفذوا ما وعدوا به، جعل بلدتهم «جنة»، بناء شوارع، إيصال الماء إلى جميع الاحياء، إيصال الكهرباء وبناء مدارس وغير هذه من المستلزمات. ومن الطبيعي أن ترتفع ثقتهم على الذين حازوا على ثقتهم ولم يرعوا هذه الثقة.

اما نحن الشيوعيين فقد حافظنا على العهد ولا نزال نحمل مطالب السكان إلى المجلس ونطالب بتحقيقها، ونسهر على صلتنا بالمواطنين التي تضمن مثابرتنا على الكفاح في سبيل هذه المطالب.

لنستعرض بعض القضايا

من المعروف ان كل عمل يقوم به المجلس مرتبط بشكل مباشر مع الاوضاع المفروضة على الاقلية العربية، فعرقلة تقدم السكان العرب جزء لا يتجزأ من سياسة الاضطهاد القومي. فبناء مدرسة مثلا من مصلحة أهالي البلدة ولكن تجهيل أبناء الاقلية العربية من برنامج الرجعية الحاكمة ولهذا فالنضال من أجل بناء مدرسة هو نضال ضد التجهيل اي ضد الاضطهاد القومي ونظام الاستغلال الذي يصدر عنه. وإذا ارادت البلدية أن تفرض الضرائب على العمال والفلاحين فعليها ان تقاوم الطرد من العمل وقطع التصاريح وان تقاوم مع الفلاحين مصادرة الاراضي وتكافح في سبيل منحهم هبات وقروضاً لا سيما في موسم الجفاف.

في هذه الناحية مثلا وبفضل مبادرة الشيوعيين وافق المجلس على بعض القرارات لاستنكار حوادث الاضطهاد القومي (احتج على إعلان أراضي الشاغور مناطق «مغلقة») ولكنه مع الاسف لم يثابر وترك أمور الحكم العسكري وقطع التصاريح والنفي والاعتقال الاداري.

لقد احتج أيضاً على تصرفات دائرة ضريبة الدخل واستنكر القانون ولكنه رفض التدخل حين جرت عمليات الحجز الاستبدادي وضرب النساء... بل وعلى الرغم من معارضة العضو الشيوعي طلب من الحكومة جباية ٧٠٥ بالمئة من ضريبة الدخل باسم ضريبة عامة.

ومن المؤسف حقاً في ظروف الاضطهاد القومي أن يستمر الاتجاه الطائفي والتكتل الطائفي وان يقوم رئيس البلدية بجولة مع المتعهد أشتق (من رجال الحكم العسكري) صارلا «وقام» البسجيين، بالتعاون مع حكومة الاضطهاد القومي.

إن عدم انتهاج المجلس البلدي سياسة كفاحية يرافق القيام بمشاريع ... القرارات بدون تنفيذ.

أمثلة عن قضايا اتخذت فيها قرارات:

● مطالبة الحكم العسكري بدفع ثمن الملح

● إجراء إصلاحات في بناية المدرسة وتاثيثها

● إصلاح مدخل البلدة الشرقي

● شراء مواسير اسمنت لوضعها في مجرى الوادي لتمكين المواطنين من المرور اثناء المطر.

● تعبيد شوارع لسكان الحي الذين يدفعون ٣٥ بالمئة من نفقة التكاليف ان السبب في اهمال مصالح البلدة يعود إلى:

● عدم اتفاق الائتلاف على برنامج

● أخذ رئيس البلدية جميع المسؤوليات وقيامه بالعمل حتى بدون استشارة كتلته

● حل اللجان البلدية في ٥/١١/٥٥ ساعد على تدهور الوضع.

● التهرب من بحث المواضيع بشكل جدي (حين يقترح العضو الشيوعي امراً غير فترة سكوت طويلة).

ولهذا من الطبيعي في مثل هذا الوضع ان تقع تناقضات ليس بين الكتلتين الائتلافين بل وبين أعضاء الكتلة الواحدة (في ١٠ اذار مثلا هدد عضو نادي النهضة بالانسحاب من كتلة الرئيس اذا استمر الوضع الاداري على ما هو)

الميزانية

لقد أرسلت الميزانية الجديدة إلى وزارة الداخلية بعد تأخير خمسة اشهر وفيها بنود تخدم مصلحة السكان (زيادة المخصصات الاجتماعية ورصد ٨ الاف ليرة لفتح مستوصف صحي وتعبيد شوارع وادخال كهرباء وبناء مدرسة وتوسيع شبكة المياه) ولكن هذه الميزانية وبرامجها ستبقى حبراً على ورق ما لم يشتد الكفاح في سبيلها. فقد رصد مبلغ في الميزانية الماضية لفتح مستوصف ولم يفتح بسبب عدم وجود الموال كافية.

[illegible]

في سبيل تنفيذ هذا البرنامج وفي سبيل تنفيذ مطالبهم، فقد نجح مثلا سكان حي السوق حينا نظموا جهودهم وقابلوا رئيس البلدية.

قال الاسلم

ليل الاستعمار البريطاني

١٠٧١ قومياً يعدمون في كينيا و ٥٠٠٠ في السجون

في أواخر الشهر الماضي ناقش مجلس العموم البريطاني تطورات الموقف في كينيا ونتائج الحرب التي لم تتوقف بين حركة التحرر القومي وقوات الكبت والقمع البريطانية.

ووقف جون هير وزير المستعمرات البريطانية يتبجح ... ويتفاخر ... قال:

إن السلطات البريطانية اعدمت ١٠١٥ قومياً في كينيا بدعوى اشتراكهم في «الاعمال الارهابية التي يقوم بها رجال الماو ماو»!

واضاف ان ٥٦ شخصاً آخرين قد اعدموا منذ إعلان حالة الطوارئ، «بتهمة القتل». وبذلك بلغ مجموع من أعدمهم البريطانيون ١٠٧١ قومياً.

والتهم التي كانوا يحكمون من اجلها بالاعدام على اي شخص اثناء حالات التفتيش الجماعية للبحث عن الارهابيين هي ...

● إعطاء رجال ماو ماو الطعام أو الاسلحة

● ارشادهم إلى اماكن القوات البريطانية

● تهريب المعلومات السرية إلى رجال ماو ماو

● ضبط سلاح لدى أحد من الزنوج

● احداث حركات سلبية لتأييد حركة ماو ماو

ويقدر عدد المسجونين السياسيين الان بأكثر من خمسة آلاف، يسخر معظمهم في اعمال شاقة بدون أن تنعقد لهم محاكمة...

وتاريخ الاستعمار البريطاني في هذه المستعمرة الافريقية من أفظع وأتعس ما عرفته الانسانية.

في القرن الثامن عشر بدأت شركة امبراطورية تعمل في هذا القطر وتمهد السبيل للتجارة البريطانية.

واليوم تقع أجود الاراضي واخصبها في أيدي البيض.

لقد وضع اللورد «دلامير» أول قائد للمستوطنين البيض بكينيا يده على ما يزيد على ١٠٠٠٠٠ فدان من أجود الاراضي، ومن بين الذين امتلكوا ممتلكات واسعة لورد فرانسس سكوت الذي امتلك ٣٥٠٠٠٠ فدان، والسكرتير الخاص للاعمال التجارية الكبرى بجنوب افريقيا ٣٥٠٠٠٠ فدان، ومنحت وكالة شرق افريقيا ١٠٠٠٠٠ فدان بجوار أرض لورد دلامير.

ثم منحت الحكومة للمستوطنين حق تأجير مساحة قدرها ٥٠٠٠ فدان مدة ٩٩ سنة بأجر قدره مليم للفدان.

ويحرم غير الاوروبيين من امتلاك أرض خصبة في الاراضي المرتفعة، وقد ترتب على هذا أن أصبحت مساحة قدرها ١٢٧٥٠ ميلا مربعاً يملكها ٢٩٠٠٠ اوروبي بينما خمسة ملايين من الافريقيين مضطرون للاكتفاء بمساحة قدرها ٤٧٠٠٠ ميل مربع معظمها غير صالح للسكنى. فالكثافة السكانية تبلغ حداً للساكن في بعض الجهات ٧٠٠ في الميل المربع وفي القرى ٣٠٠ ويزيد على مليون في كل ثالثة. ويضطر الافريقيون للتفرغ في حقول البيض حيث يعملون مدة ١٨٠ يوماً في العام بلا مقابل نظير الاقامة.

وتعرف كينيا بوكالة الاراضي الملكية، وكثيراً ما يرفع الاهالي أصواتهم ضد الظلم فيحكم عليهم بالغرامات والسجن والتشريد ومع هذا فليل الاستعمار ينجلي وسينجلي من كينيا ايضاً.

هذا التضامن العربي

لكل نائب عربي الحق..

في حضور جلسات البرلمان السوري

تضامن الشعوب العربية قد اصبح من معالم الفترة التاريخية المعاصرة.

والمواثيق الدفاعية التي عقدت بين مصر وسوريا والعربية السعودية واليمن هي إجراءات نحو تجسيم التضامن العربي.

وفي البرلمان السوري ووفق بالاجماع على اجراء فريد من نوعه لتاية الان... «اعتبار كل نائب عربي ممثلا للشعب العربي كله والسماح له بحضور جلسات اي مجلس نيابي عربي مع الاشتراك في مناقشاته متى أراد».

لقد وافق البرلمان السوري بالاجماع على إعطاء هذا الحق لنواب برلمانات الاقطار العربية.

وفي المباحثات التي جرت في عمان بين الرئيس السوري والملك حسين الاردني تقرر الغاء قيود التنقل بين البلدين.

وكان حزب البعث الاشتراكي قد اصدر بياناً في عيد الجلاء السوري يوم ١٧ نيسان ١٩٥٦ طالب فيه بتحقيق الوحدة الشاملة حالا بين مصر وسوريا.

وحزب البعث الاشتراكي يضم الان حزبين، حزب البعث، الذي أقيم سنة ١٩٤٧ بجهادة ميشيل عفلق وصلاح الدين البيطار والحزب الاشتراكي الذي أقيم سنة ١٩٥١ بجهادة اكرم حوراني. ولحزب البعث الاشتراكي في مجلس النواب السوري ممثلي ١٦ نائباً.

أين ختام المطاف؟

يا محطة الشرق الادنى للاذاعة البريطانية!

أقامت بريطانيا محطة الشرق الادنى للاذاعة «العربية» لتبث سمومها. وفي يوم من الايام كانت فلسطين قاعدة هذه المحطة لان فلسطين كانت في «رعاية» الانتداب البريطاني. واجليت بريطانيا عن فلسطين وحلت أيضاً المحطة إلى قبرص. وفي قبرص الآن ثورة عنيفة على البريطانيين ويبدو ان عاصفة الثورة لمست المحطة فقررت بريطانيا إجلاءها من قبرص إلى لبنان.

ولكن لبنان لم يرحب بهذه المحطة وقال:

لا نريد وكر الجاسوسية

فقد عقب نسيب المتني محرر جريدة التلغراف على نقل المحطة من قبرص إلى لبنان بما يلي:

«نتساءل إلى أي قانون استند المسؤولون في السماح لمحطة أجنبية استعمارية بغيضة تسيء إلى شعور لبنان والعرب كل يوم بإذاعات الدس على الوطنيين والخيانة لتضليلهم والدعاية للاستعمار.

«بل على اي منطق ووطنية استندوا في إجازة نقل وكر الجاسوسية والدس والنفاق من قبرص إلى لبنان.

«إننا باسم الصحافة الوطنية والاستقلاليين الحاقدين على محطة الاستعمار وقاعدته نحتج على السماح لهذه المحطة بالعمل في لبنان».

الى اين؟

الى حيث ...

وفي الواقع تجد بريطانيا «صعوبة» في اختيار مكان امين في الشرق الادنى طبعاً، لهذه المحطة.

ففي البحرين هناك سعود في الكفاح القومي.

وفي سلطنات ومشيخات عرب عدن هناك ثورة مسلحة. وهذه كانت منطقة أمينة حتى الامس القريب.

اما نحن فنقترح أن تذهب هذه المحطة إلى حيث الفت رحلها ام قشعم... إلى الشيطان.

٣٢ مليون دولار للاعلانات!

فكم ارباح وستنهوس؟

شركة وستنهوس من اكبر الشركات الامريكية.

وهي بين الشركات التي تدعم ادارة ايزنهاور.

وقد إستفادت وتستفيد كثيراً من ميزانية التسلح الامريكية ولهذا فأرباحها خيالية.

ولمن يرغب أن يتصور هذه الارباح نسوق هذا النبأ.

لقد قررت أن تصرف ٣٢ مليون دولار على الاعلانات ...

وصمة عار على جبين سياسة الاضطهاد الحكومية

٥ طلاب يهربون من مدرسة الناصرة الثانوية الى خارج البلاد

انهم لم يهربوا من مقاعد الدراسة وحسب بل ومن النضال لتغيير الوضع ايضاً

الناصرة — علم مراسلنا هنا ان خمسة من طلاب المدرسة الثانوية هنا قد خرجوا من بيوتهم ولم يعودوا وان جميع الدلائل تشير إلى انهم قد عبروا الحدود إلى خارج إسرائيل. وبين هؤلاء الطلاب إثنان من الناصرة واثنان من عرعرة في المثلث (هما أحمد عبد الغني وعبد الله يونس مصطفى) والخامس من قرية اكسال.

وهؤلاء الطلاب هم في الصف المنتهي وكان عليهم ان يتقدموا إلى امتحان الاجتياز (البجروت) في نهاية السنة الدراسية الحالية.

ومن مراسلنا هنا ومراسلنا في المثلث علمنا أن السكان في الناصرة وفي عرعرة يتحدثون عن هذه الحادثة بقلق وكآبة شديدة. ويعتقد المواطنون أن الطلاب اختاروا هذا الطريق القاسي لاسباب لا يصعب اكتشافها.

فهناك انخفاض التعليم

وفقدان الأمل في إيجاد العمل بعد الانتهاء من الدراسة

وخطر الرسوب في الامتحانات. هذا الخطر الجديد الذي ظهر في رسوب أكثرية التلاميذ في امتحانات الاجتياز في العام الماضي (رسب ٣٨٥ من ٤٠٠!!)

إن وقوع هذا الحادث في مثل هذا الوضع هو ناقوس خطر.

لقد هرب هؤلاء التلاميذ لا من مقاعد الدراسة وحسب بل ومن النضال. ولكن هروبهم يدعو إلى تشديد النضال لتغيير هذه السياسة ويدعو الاولياء إلى ولوج معركة النضال بقوة ليجنبوا فلذات اكبادهم مثل هذه المغامرات الخطرة.

ولتذكر الحكومة أن هؤلاء لن يكونوا رسلاً في خدمة السلام. إن مجرد هروبهم الذي يدعو إلى القلق الشديد هو وصمة عار في جبين سياسة الحكومة الاضطهادية.

البلدية مديونة والسكان يحملون العطش!

المجدل — لمراسلنا — عانت المجدل في الاسبوع الماضي نقصاً كبيراً في الماء. اذ كان معدوماً تقريباً في حوانيت المرطبات والمحلات الاخرى، وشحيحاً جداً في المساكن والمعبرة مما جعل اهالي المجدل يضجون بشدة. وبعد مراجعة الكثيرين من ربات البيوت لرئيس البلدية وعدهم بالاهتمام بالمشكلة وحل القضية في أقرب وقت.

اما سبب هذا النقص فهو ان شركة الماء «مكروت» قد قننت الماء على أثر الخلاف الذي نشب بينها وبين البلدية بسبب المبالغ الطائلة المستحقة على البلدية وهكذا البلدية مديونة والسكان يحملون العطش.

الجوع يهدد ١٤٠ عائلة في الناصرة

ارباب هذه العائلات يطلبون عملا

الناصرة – لمراسلنا الخاص – «منذ وقت طويل ونحن عاطلون عن العمل، والسلطات الحكومية المسؤولة لا تعمل على ايجاد العمل أو المساعدات المالية لنا. وأيام البطالة التي تخصصها وزارة العمل قليلة لا تستوعب سوى عدد يعد على الاصابع من العمال والبلدية غير مهتمة كما يجب في دراسة وضع البطالة وسوء الحالة الاقتصادية التي نتردى بها.

إننا نطالبكم بـ :-

* زيادة المخصصات من ايام مكافحة البطالة وتقديم ١٥٠٠ يوم عمل على الاقل لعمال الناصرة.

* مساعدة حكومية مالية في ايام البطالة

* استبدال أجور الطوارئ بأجور مستديرة وتشغيل كل العمال عن طريق مكتب العمل».

هذا ما جاء في العريضة التي وقع عليها أكثر من ١٤٠ رب عائلة من العمال العاطلين عن العمل في الناصرة والتي حملها وفد منهم مؤلف من ١٢ عاملا قابلوا رئيس البلدية والمسؤول في وزارة العمل طالبين تأمين العمل لهم قائلين انهم سيستمرون في نضالهم في ارسال الوفود لوزارة العمل والبلدية من أجل تحقيق مطالبهم.

لقد وعد رئيس البلدية وممثل وزارة العمل أثناء مقابلة الوفد بالاهتمام بقضيتهم، وربط رئيس البلدية حل مشكلتهم بتلبية الحكومة للقرض الذي أقر في ميزانية مجلس بلدية الناصرة الجديدة.

وقد طالب العمال من رئيس البلدية أن يتخذ خطوات حازمة من أجل التأثير على وزارة العمل ومن أجل أخذ القروض لحل مشكلتهم.

النيران تلتهم محاصيل مواطنين من عرعره

بعد أن أجرى رجال الامن مناوراتهم ...

ام الفحم — قامت وحدة من قوات الأمن بمناورة على أراضي تخص سكان عرعرة، وتقع بين قريتي عارة ومعاوية.

ومع أن الفلاحين كانوا يعملون في هذه الاراضي، فان «رجال الامن» هؤلاء أخذوا يطلقون الرصاص والقذائف فوق رؤوسهم الامر الذي اضطرهم إلى الهرب والعودة إلى قريتهم.

وما ان وصل الفلاحون إلى قريتهم حتى شاهدوا النيران تلتهم مزروعاتهم الشتوية المجموعة وغير المجموعة مما أدى إلى إبادة القسم الاكبر منها. وعلى الاثر وعندما توجه قسم كبير من السكان نحو محصولاتهم فوجئوا ان «رجال الأمن» قد انسحبوا وتركوا المحصولات فريسة للنيران.

وبعد جهود كبيرة تمكن الفلاحون من إخماد النيران وانقاذ قسم ضئيل من محصولاتهم.

لقد اثار هذا التصرف الشاذ اشد الاستنكار هنا وفي القرى المجاورة. فالسكان يرون فيه، بحق، تصرفاً مقصوداً تقوم به السلطات ضمن حملة الارهاب التي تشنها في المثلث، وعملا يستهدف إفقارهم وتجويعهم.

ومما يشير إلى صدق هذا انه كان في وسع «رجال الامن» أن يجروا مناوراتهم هذه في اراضي شاسعة غير مزروعة محاذية للاراضي التي اتلفوا محاصيلها.

إننا نطالب بالتحقيق في الامر ومعاقبة المسؤولين وبالتعويض على الفلاحين المتضررين.

امهال فلاحين حتى يحصدوا مزروعاتهم فقط!

عرابة — ضج الاهالي في تأخير امر الحاكم العسكري الذي اراد ان يمنعهم من الوصول إلى أراضيهم وجني ثمرة جهودهم.

ففي ٢٩/٥/٥٦ حضر إلى القرية سكرتير الحاكم العسكري وابلغ الفلاحين قراراً يحظر عليهم دخول أراضيهم في سهل البطوف ابتداء من تاريخ ٣/٦/٥٦. لقد استقبل الفلاحون هذا النبأ كأنهم يستقبلون الكارثة. فزروعاتهم جميعها في المنطقة المحظورة ومنعهم من دخول الاراضي في وقت حان فيها حصاد مزروعاتهم من القمح والشعير والعدس كان يعني كارثة سوداء. فهم يعتمدون على هذه المزروعات لسد حاجاتهم الاولية وهي مورد رزقهم الوحيد.

وفي ٣١/٥/٥٦ قابل وفد عن القرية الحاكم العسكري وعلى الاثر امهل الحاكم الفلاحين واجل تنفيذ قرار الحظر مدة ١٥ يوماً ليتم الحصاد.

ولكن التأجيل لم يحل الازمة. فهناك مثلا آل ياسين الذين يضطرون كل عام إلى وضع منتوجهم الزراعي في ارض هي ضمن هذه المنطقة التي يريد الحاكم العسكري منع القرويين من دخولها.

إن خطوة الحاكم العسكري هي اجراء جديد للضغط على الاقلية العربية وتضييق الخناق في وجهها.

المجلس محلي ... ام «ورشة» مخاتير؟

طمرة — واخيرا وبعد «جهود جبارة» قام بها الحاكم العسكري وزلمه تقرر تشكيل المجلس المحلي مرة ثانية. أما المرة الاولى فقد عينه الوزير الصهيوني السومي روكاح ولم يعش سوى أسابيع انفرط عقده بعدها.

و «الجهود الجبارة» كانت ضرورية للتوفيق بين مختاري القرية. فالمختاران كانا على خلاف... طبعاً لا علاقة لمصالح القرية باختلافهما. والخلاف كان على الرئاسة والوجاهة وما تجره الرئاسة والوجاهة.

وطبعاً إذا كان الخلافة قائماً بين المختارين فقد ذاع الخلاف ايضاً بين العوائل والحمائل. ولهذا كان من الضروري هنا ايضاً التوفيق. وتم التوفيق على مجلس محلي تألف من ١٦ عضواً (عدد هذا المجلس اكبر من عدد اعضاء بلدية الناصرة التي يزيد عدد سكانها على عدد سكان طمرة اربعة أضعاف)

وبديهي ان يسأل سكان طمرة كيف تم الاتفاق.

والجواب سهل.

لقد جرى الاتفاق على رئاسة المجلس وكأنها «ورثة». فأحد المختارين سيكون رئيساً للمجلس مدة ستة أشهر ومعه سكرتيراً للمجلس ابن عمه والثاني سيكون رئيساً للمجلس مدة ستة اشهر ومعه سكرتيراً للمجلس ابن عمه.

لا ندري إذا كان الاتفاق قد تم بين المختارين على من يكون الرئيس الاول.

اما الذي ندريه فمجلس من هذا النوع لن يخدم مصالح القرية! انما كتب له الحياة، لانه مجلس لا يمثل الاهالي (أبعد الشيوعيون) وقد أقيم على مصلحة نظام المخترة!

عاطلون عن العمل يرفضون طرد العمال العرب من اعمالهم

تل أبيب — اقفل مكتب العمل في منطقة الخضيرة أبوابه بعد أن رفض العمال العاطلون الخروج إلى العمل الزراعي بدلا من العمال غير المنظمين الذين طردتهم حاميات مكتب العمل من اعمالهم.

ولا يزال مكتب العمل مقفلا منذ يوم الجمعة والعمال العاطلون لا يزالون مصرين على رفض الخروج مع الحاميات التي تطرد العمال العرب من امكنة عملهم.

والتوتر سائد في البلدة وقد وقعت عدة اصطدامات مع العمال العاطلين وحطم العاطلون زجاج كل نوافذ مكتب العمل. واعتقل العامل مابر روح وقدم للمحكمة وحكم عليه بالسجن شهراً وغرامة ٥ ليرات.

ويبلغ عدد العمال العاطلين هنا نحو ٥٠٠. ونظراً لرفض هؤلاء العمال العاطلين الخروج مع الحاميات لطرد العمال العرب أخذ مكتب العمل يجند عمالا عاطلين من بنيامينا وزمارين وجلبهم للعمل في الخضيرة. ولا تزال حاميات المكتب تبحث عن العمال غير المنظمين لطردهم من عملهم.

عائلة من ١٠ اشخاص تعلن اضراب جلوس

فتضطر المسؤولين الى الاعتراف بحقها

الرملة — لمراسلنا — أعلنت عائلة يوسف نشاوي المؤلفة من عشرة اشخاص إضراب جلوس في بلدية الرملة مطالبة بتوفير العمل لرب العائلة.

وكان يوسف نشاوي قد فصل من عمله منذ شهرين تقريباً وأصبحت عائلته مع أولاده الثمانية الذين اكبرهم لا يتجاوز الثالثة عشرة يتضورون جوعاً ولم تفد جميع مراجعاته الملحة للدوائر المسؤولة في الحصول على عمل من أجل إعالتهم. وكل ما حصل عليه رب هذه العائلة الكبيرة هو ٢٥ ليرة من مكتب المساعدة الاجتماعية مما اضطره إلى إعلان إضراب جلوس هو وعائلته في بلدية الرملة طالباً عملا يناسب حالته الصحية. وبعد إضرابه عدة أيام قابله رئيس البلدية وزوده بكتاب إلى مكتب الاستخدام لتشغيله بعمل مستمر يناسب حالته علاوة على ٢٥ ليرة من مكتب المساعدة وبهذا انهت العائلة إضرابها.



الى دائرة التسجيل!

المرجو الاهتمام

انا علي محمود الحسن من قرية عيلبون غادرت البلاد إلى لبنان في ٢٨/٣/١٩٥٥. فالقي القبض علي هناك وحكمت بالسجن ثلاثة اشهر و٥٠ ليرة وصودرت هويتي الاسرائيلية.

وبعد ان امضيت المدة سلمني البوليس اللبناني إلى البوليس الاسرائيلي وقدمت إلى محكمة حكمت علي بالسجن ثانية بتاريخ ١٠ / ١٠ / ١٩٥٥ خمسة اشهر.

وبعد ان اطلق سراحي اتصلت بالحاكم العسكري في شفاعمرو وطلبت تصريحاً للذهاب إلى عكا لمراجعة مكتب التسجيل بخصوص هويتي ولكنني لم احصل على التصريح.

راجعت النائب صالح خنيفس ولكنه لم يساعدني

واخيراً كتبت إلى رئيس الكنيست ووزير الداخلية ومدير التسجيل في عكا بهذا الشأن وحتى اليوم لم يصلني رد.

اني أعيل تسعة انفار ولا احصل على مؤن. ومنذ اطلاق سراحي وانا عاطل عن العمل.

اكتب اليكم لتطلعوا الرأي العام على قضيتي».

المرجو من مكتب التسجيل الاهتمام بهذه القضية!

عيلبون تطلب عيادة صحية

عيلبون — ٨٠ رب عائلة من عيلبون وقعوا على عريضة إلى وزير الصحة طالبوا فيها بفتح عيادة طبية في القرية وجاء في العريضة:

«إننا نحن الموقعين أدناه من اهالي عيلبون نطالب من حضرتكم إعادة فتح العيادة الطبية التي كانت دائرة الصحة قد أقفلتها منذ ثلاث سنوات تقريباً.

إن إقفال العيادة قد سبب للسكان متاعب جمة إذ ان المرضى يضطرون إلى السفر بسيارات الشحن إلى حيفا أو الناصرة أو شفاعمرو الامر الذي يكلفهم مصاريف باهظة ويعرض حياتهم للخطر.

لذلك نطالب من حضرتكم إعادة فتح العيادة الطبية والعمل على تحسين أوضاع السكان».

أننا نأمل أن تلبي وزارة الصحة هذا الطلب العادل.

الاكتتاب المالي من اجل اطلاق سراح السجناء ضحايا الاضطهاد القومي (بقية)

وارسل ١٨ مواطنا من المركز بتل أبيب الرسالة التالية الى رئيس الحكومة ووزير الدفاع.

«نحن اليهود الذين عانينا عبء الاضطهاد القومي لسنين طويلة ليس بمقدورنا ان نوافق حكومتنا على اضطهادها الاقلية العربية في بلادنا. إننا نطالب بشدة باطلاق سراح زعيمي العمال العرب محمد الشريدي وعثمان أبو راس حالا».

وارسل ٣١ مواطنا من كفار أونو وعدد من سكان رامات هشرون رسائل احتجاج الى السلطات المسؤولة ورسائل تحية وتأييد الى الرفيقين السجينين عثمان أبو راس ومحمد الشريدي واعدين ببذل أقصى الجهود من اجل إطلاق سراحهما.

وأرفق سكان القطمون بالقدس تبرعاتهم بكتاب يعبر عن تأييدهم للسجناء ضحايا الاضطهاد القومي في نضالهم الشريف من أجل الاخوة اليهودية العربية والسلام.

وارسل يعقوب مناحم من كفار عانة ومواطن من الخضيرة وعدد من سكان رمات غان وستة عمال من حي بيت موشي بالقدس وبعض سكان حي منسور موشي رسائل الى رئيس الحكومة ووزير الدفاع يستنكرون فيها الحكم الجائر الذي لا يساعد ابداً على احلال السلام بين إسرائيل والبلاد العربية ويطالبون بالغائه حالا.

ووقع ٥٠ مواطناً من الرملة على عريضة احتجاج تطالب باطلاق سراح سجناء الاضطهاد القومي.

وجاء في كتاب لعدد من النساء في تلبيوت، «نحن أمهات الاطفال، نبدي استنكارنا وسخطنا الشديدين على الحكم الجائر الذي صدر بحق أناس ابرياء وليس بامكاننا إلا أن نبث بتأييدنا المادي والمعنوي لعائلاتهم».

وفي كريات حاييم عقد اجتماع احتجاجي تكلم فيه أ. ليفيراون وأرسل الاجتماع رسالة احتجاج الى رئيس الحكومة ووزير الدفاع وقائد الجيش وتبرع الحاضرون بمبلغ ١٢٥٠٠٠ ليرة لمساعدة عائلات السجناء.

وأرسل الينا سليم كنعانه من عرابة البطوف رسالة حول سجن الرفيقين الشريدي وأبو راس جاء فيها:

«إنني من واجهوا مثل هذه الملاحقات وعبروا تلفيق التهم في ظل الحكم العسكري.

«إن الرأي العام لا يزال يذكر الارهاب الذي فرض على اهالي عرابة حيث كان الاعتقال الاداري واثبات الوجود ثم السجن في البيت ثم السجن الحقيقي. وكل هذه الاجراءات بالتهمة ذاتها تحقير علم الدولة.

«إنه من السخف حقاً التوهم بأن ملاحقة المناضلين يمكن أن توقف نضال شعب في سبيل كرامته وحريته ومستقبله النير».

وفي الطيبة في دار محمد أبو راس عقد اجتماع احتجاجي حضره عدد كبير من المواطنين تقرر فيه إرسال برقية احتجاج إلى السلطات المختصة على اعتقال الشريدي وأبو راس والمطالبة باطلاق سراحهما.

وفي أم الفحم وقع مئات المواطنين على مذكرة احتجاج الى رئيس الدولة ورئيس الكنيست وقائد الجيش طالبوا فيها باطلاق سراح محمد الشريدي الاب لستة اطفال وعثمان ابوراس عضو المجلس المحلي في الطيبة.

وكتب إلينا الرفيق محمود حسين الشيخ محمود مقالا فضح فيه سياسة المباي تجاه الاقلية العربية، تلك السياسة التي تتميز بالخداع في وقت الانتخابات والتنكر للمواطنين العرب ومحاولة إذلالهم وتشريدهم بعد الانتخابات.

وفيما يلي قائمة بالتبرعات منذ يوم الجمعة حتى أمس (الاثنين)

١٠٠٠٠	رافي — حيفا
١٠٠٠٠	اوجولنيك — حيفا
١٠٥٠٠	كريات عمال — حيفا
٦٠٠٠٠	من عمال من المركز بتل ابيب
١٣٠٠٠٠	من الندوة الادبية العربية العبرية بتل أبيب دفعة ثانية
٢٠٠٠٠	والد — تل أبيب
٢٠٠٠٠	لطفي — »
١٠٠٠٠	أديب — »
٣٠٠٠٠	ساسون — »
٣٠٠٠٠	من سكان من ريشون لتسيون (الشيكون الشرقي)
٣٠٠٠٠	من عمال من جفعات عليا — يافا
٥٠٠٠٠	من عمال من رامات هاشرون
٣٠٠٠٠	من سكان من كريات اونو
١٠٠٠٠	من يعقوب مناحم من كفار عانه
١٠٠٠٠	من بيت دجن
٧٠٠٥٠	عمال من كفار سابا
٤٠٠٠٠	من عمال من حي «يوفل» بيتح تكفا
٣٠٠٠٠	من طلاب العلوم الرياضية بالجامعة العبرية بالقدس
٢٦٠٠٠٠	من سكان القطمون بالقدس
٢٠٠٠٠	من طلاب العلوم الطبيعية بالجامعة العبرية بالقدس
٣٠٠٠٠	من الطالب (س) بالقدس
٤٠٠٠٠	من سكان من رمات غان (المركز)
٥٠٠٠٠	عدد من النساء من تلبيوت
٥٠٠٠٠	من الخضيرة دفعة ثالثة
٢٥٠٠٠٠	من سكان تسور موشي
٣١٥٠٠	معبرة رمات هاشرون
٤٠٥٠٠	من سكان رامات غان
٥٠٠٠٠	من سكان رامات هاحيال
٥٠٠٠٠	من كفار آتا — قرب حيفا
٢٥٠٠٠	ادجار كركبي — حيفا
٩٠٠٠٠	من سكان عيلبون
١٢٠٠٠٠	من سكان شفاعمرو
٤٠٦٠٠	من أصدقاء من الكرمل — حيفا
١٠٠٠٠٠	من سكان الرامة

التمييز داخل السجن ايضاً

ادارة السجون تحول دون وصول

الاتحاد وقول همام للشريدي وابو راس

حيفا - مكتب الاتحاد - إدارة السجون تسمح بدخول جميع الجرائد والمجلات الرجعية إلى السجون. وترفض إيصال جريدتي قول هعام والاتحاد ومجلة الجديد إلى السجناء حتى ولو كانت موجهة شخصياً إليهم.

فإدارة السجن في الرملة صادرت كتب الرفيقين محمد الشريدي وعثمان ابو راس الخاصة. كما صادرت جميع الكتب التي احضرها لهما عضوا الكنيست ماير فلنر واميل حبيبي أثناء زيارتهما لهما مؤخراً.

ولما نقل السجينان إلى سجن الدامون (على مقربة من حيفا) حيث لا يزالان هناك حتى الآن، سمحت لهما إدارة سجن الرملة بأخذ كتبهما الخاصة معهما ولكن إدارة سجن الدامون عادت فصادرتها ومنعت وصول الاتحاد وقول هعام والجديد لهما.

إننا نستنكر تصرف إدارة السجون هذا فهو ليس إلا تمييزاً واضحاً ضد الصحف الشيوعية وضد السجناء الشيوعيين الذين يزجون في السجن «بجريمة» النضال للسلام والاخوة والمساواة.

لقد حكم على الرفيقين بالسجن مدة طويلة ومن حقهما ان يطالعا ويقرأا ومن واجب إدارة السجن ان تمكنهما من ذلك.

معبرة رحبوت

تطلب طبيباً دائمياً

رحبوت — لمراسلنا — قدم سكان المعبرة هنا عدة عرائض آخرها تحتوي على تواقيع كثيرة طالبوا فيها بتعيين طبيب دائمي للمعبرة عوضاً عن زيارة الطبيب ثلاث مرات في الاسبوع وطلبوا ايضاً تغيير كاتب الطبيب الذي يعامل المراجعين بقسوة متناهية.

إننا نحث أهالي رحبوت على الاستمرار في نضالهم من اجل تحقيق مطلبهم العادل، ونطلب من المسؤولين الاهتمام بهم وتلبية مطالبهم.

مجلة اتحاد

الشباب الديمقراطي العالمي

كل من يرغب في الاشتراك في مجلة شباب العالم «مجلة اتحاد الشباب الديمقراطي العالمي» يمكنه الحصول عليها من «وكالة الشباب العالم» صندوق البريد رقم ٤٦١٥ تل أبيب ورسم الاشتراك ليرة واحدة عن عشرة اعداد.

سيصدر العدد الاول في شهر تموز.

صورة

كان من عادته إذا اقتضت الحاجة ان يذهب إلى ديوان المختار، ان يقف أمام بيته، على رأس الزقاق الضيق الملتوي ليستعيذ بالله من شر ما خلق ويقدم بعض آيات حفظها عن ظهر قلب من أيام الكتاب.

ولم يشذ ابو عايش عن عادته تلك في هذه المرة. فقد دس بعض أوراق في جيبه وانتعل حذاءه وخرج يقطع الزقاق في حذر.

كان نور «اللوكس» يشع قوياً من الديوان فترتد أمامه الانوار الخافتة المتسللة من البيوت المحيطة. وكلما اقترب ابو عايش من الديوان اصبح في مقدوره تمييز الاصوات المنبعثة من داخله ومعرفة اصحابها.

وسمع صوت جاره عيسى الربعي حاداً قوياً:

— ادفع؟ من وين يا مختار؟ كان انا واولادي لازم ناكل؟ شرايب.. شرايب.. وبعدين؟

— اتركها لي يومين ياعيسى.

— صار لي شهر تاركها لك يا مختار.. والفراش محجوز عليه.

وطالت وقفة أبي عايش.. وكان كلما هم بالدخول ارتد امام قصة جديدة وشكوى جديدة وجواباً لا يتغير «اتركها يومين.. او اسبوع.. وربما شهر»

ولم يدخل ابو عايش الديوان فقد ايقن ان الجواب على رجائه بتدخل المختار لدى مكتب الضريبة لن يكون غير «اتركها» ومن يدري كم من الزمن يتركها..

وعاد إلى بيته..

ومنذ ذلك اليوم وابو عايش ينتظر على من يراهم خارجين من الديوان يسألهم «كم من الزمن تركتها له...» ثم يستعيذ بالله من شر ما خلق ويمضي في سبيله.

محمد خاص

ريـاضة

لملعقنا الرياضي

١٢ مرة!

للمرة الثانية عشرة يحتفظ فريق مكابي تل ابيب لنفسه ببطولة البلاد. ففي المباراة بينه وبين منافسه القوي ايضاً، احرز انتصاراً باهراً امام أكثر من ١٥ ألف متفرج

لقد سجل لنفسه ثلاث اصابات بعد ان لعب لعباً متقناً وبارعاً. ففي الشوط الاول سجل اصابة واحدة ثم اتبعها في الشوط الثاني باصابتين اخريين.

كانت المباراة جميلة حقاً، ولكن هبوعيل تل ابيب على الرغم مما بذله من جهد لم يستطع ان يحرز اي اصابة، وهكذا بعد تنافس قوي استمر طيلة الدورة الرياضية للفرق الاولى بين هذين الفريقين مكابي وهبوعيل (تل ابيب) اكتسب مكابي لقب بطل البلاد وبذلك حافظ على تاريخه ووقف على رأس الاتحاد اثنتي عشرة مرة.

انه ولا شك نجاح يهنأ عليه

وفيما يلي لائحة ترتيب فرق الاتحاد الاول مع عدد النقاط التي احرزها كل فريق

١ — مكابي تل ابيب	٣٢
٢ — هبوعيل بتح تكفا	٢٩
٣ — هبوعيل تل ابيب	٢٩
٤ — مكابي بتح تكفا	٢٨
٥ — مكابي حيفا	٢٥
٦ — هبوعيل حيفا	٢٢
٧ — بيطار القدس	٢٠
٨ — مكابي تانيا	٢٠
٩ — هبوعيل رمات غان	١٨
١٠ — مكابي يافا	١٧
١١ — مكابي رحبوت	١٣
١٢ — هبوعيل كفار سابا	١٢

وبهذا ايضاً تقررت مؤخرة الاتحاد الاول وقد هبط الى الاتحاد الاول (ب) في اعقاب هذه الدورة فريقا هبوعيل كفار سابا (الذي تعادل مع مكابي يافا بدون اصابات) ومكابي رحبوت (الذي هزم في مباراته مع هبوعيل بتح تكفا بنتيجة (٣:١))

بطولة الاتحاد الاول (ب)

وفاز ببطولة الاتحاد الاول (ب) فريق «مكوح» تل ابيب وعليه الآن ان ينازل فريق مكابي يافا فان انتصر ارتفع الى فريق الاتحاد الاول والا فيستمر مكابي يافا في احتلال مكانه الحالي في هذا الاتحاد.

«الاخاء» الحيفاوي

اما فريق «الاخاء المسيحي» حيفا لقد احتل نهائياً المكان التاسع

وفي رأيي ان فريق «الاخاء» كان في وسعه احتلال المكانة الخامسة ولكنه لم ينجح في التغلب على هبوعيل رحبوت الذي هزمه باصابتين مقابل اصابة واحدة

لقد أضاع فريق الاخاء في هذه المباراة فرصاً عديدة ولا سيما في الشوط الاول حيث تمكن أن يسيطر سيطرة تامة على الملعب وأن يبقي الكرة في منطقة فريق هبوعيل رحبوت.

وعلى فريقي «الاخاء» وبيطار القدس (الذي يحتل المكانة العاشرة) الان أن ينازلا فريق مكابي الخضيرة (بطل الاتحاد الثاني في منطقة الشمال) ومكابي شعريم بطل الاتحاد الثاني في منطقة الجنوب) والمنتصران في هذه المباريات سيحتلان أمكنة في الاتحاد الاول (ب).

في المجال الدولي

انتصر منتخب انجلترا في كرة القدم على منتخب المانيا الغربية بنتيجة (٣ : ١) ومنتخب المانيا الغربية هو «بطل» السنة الماضية.

ضيوف من البرازيل

يصل إلى إسرائيل هذا الاسبوع فريق كرة القدم البرازيلي (سان كريستفو) للقيام باربع مباريات اولاها يوم الاربعاء (غداً) مع فريق هبوعيل بتح تكفا. وستكون المباراة الاخيرة مع المنتخب الاسرائيلي.

سيروكي : تشيكوسلوفاكيا لم تكن لتزود احدا بسلاح يستخدم في اغراض عدوانية او هجومات حربية وقد زودنا مصر بالعتاد الضروري لضمان استقلالها القومي

براغ — في الرد على اسئلة مراسل « فرانس سوار » أعلن رئيس الحكومة التشيكوسلوفاكية ، ويليام سيروكي ، « ان تطوير العلاقات التجارية بين تشيكوسلوفاكيا والاقطار غير المتطورة في الشرق الاوسط يتلاءم كلياً مع جهودنا لضمان السلام بين الشعوب في الشرق الاوسط ايضاً . فتشيكوسلوفاكيا لن تؤيد أو تثير أبداً عدم التفاهم بين الشعوب . فرغبتنا هي ان يسوي الفريقان القضايا المختلف عليها بينهما بالطرق السلمية » .

وأعلن سيروكي ، إننا واثقون من أن تطوير العلاقات التجارية بين تشيكوسلوفاكيا ، بوصفها دولة من نوع اشتراكي ، وبين الشعوب الراغبة في توطيد استقلالها ، إنما يخدم فقط هدف تعزيز السلام في العالم كله .

وأضاف رئيس الحكومة التشيكوسلوفاكية قوله ، « حتى حينما كانت تشيكوسلوفاكيا هدفاً لهجومات لا تفتر بسبب عقدها اتفاقاً تجارياً مع مصر يتضمن تزويدها بالعتاد العسكري - أعلنا ان الامر يتلاءم كلياً مع سياستنا الرامية إلى توطيد السلام في العالم كله . فتشيكوسلوفاكيا لا تزود وليست مستعدة أن تزود عتاداً عسكرياً يستخدم في أغراض عدوانية أو هجومات حربية . فلقد زودنا مصر بعتاد عسكري بالقدر وبالكمية الضروريين لاقامة جيش قومي مستقل ولضمان استقلال الجمهورية المصرية القومي » .

ثم ذكر رئيس الحكومة ، سيروكي ، للمراسل أن أقطاراً غربية ، مثل بريطانيا وفرنسا وكندا ، تزود السلاح لاقطار الشرق الاوسط ، وذكر أن كندا باعت طائرات نفاثة لاسرائيل .

أنباء عالمية في سطور

* يقول رويتر ان سفير بريطانيا في جدة رودريك باركس قد بدأ يفاوض حكومة العربية السعودية لحل النزاع السعودي البريطاني حول واحة البريمي .

وكانت بريطانيا قد احتلت الواحة في خريف العام الماضي . والمعروف ان الواحة غنية بالبترول .

* أعلن القاضي محمد المصري نائب وزير خارجية اليمن ان « أصدقاء الطرفين » يحاولون الآن ايجاد تسوية للنزاع اليماني - البريطاني حول محمية عدن .

وأردف القاضي يقول ان عدن ومحميتها هي جزء اليمن الجنوبي .

ويذكر القراء ان في محمية عدن دارت معارك مسلحة بين القوميين والقوات البريطانية واستخدمت فيها بريطانيا قاذفات القنابل .

* احتجت الحكومة المصرية على حكومة فرنسا لوصف وزير دفاعها جمال عبد الناصر بالدكتاتور العتري ، ووعد كريستيان بينو وزير خارجية فرنسا السفير المصري بالرد على الاحتجاج خلال أيام .

* أذاع راديو بكين أن حكيم آر من رئيس وزراء حكوريا الديمقراطية الشعبية سيزور الاتحاد السوفياتي .

* يقول مراسل وكالة الانباء العربية ان متحدث السفارة اليابانية في القاهرة صرح له ان بعثة اميركية وجدت مادة الاورانيوم (المستعملة في انتاج الطاقة الذرية) في صوفان شرقي مأرب وهي منطقة تبعد عن العاصمة صنعاء ١٥٠ كيلو متراً .

* دعا زعماء نقابة عمال شركة ستاندرد للسيارات إلى الاضراب احتجاجاً على تسريح ٢٦٤٠ عاملا من المصنع على أثر ادخال الاوتوماتية .

* تنتظر العراق وصول دبابات اميركية تبعثها الولايات المتحدة بموجب اتفاقها مع العراق الذي جرى في العام الفائت حسب قانون « الدفاع المشترك » الاميركي .

الحكومة تخفض ٦ ملايين ليرة من النفقات الادارية والخدمات الصحية والاجتماعية

القدس — قررت الحكومة أمس تخفيض النفقات في الميزانية العامة بمبلغ ٦ ملايين ليرا . ورفض المتكلم باسم الحكومة الذي أعلن هذا الامر ان يصرح بما إذا كان في نية الحكومة ان تخفض الميزانية بمبالغ أخرى في المستقبل ، واقتصر على القول ان الحكومة تخفض الميزانية « في الوقت الحاضر » بهذا المبلغ .

وقال ان مبلغ ٤ ملايين ليرا ستخفض من نفقات الوزارات الادارية والمليونين الباقيين سيخفضان من الخدمات الصحية والاجتماعية . ولكن تخفيض النفقات الادارية ايضاً من شأنها ان تمس بالخدمات الاجتماعية .

بن غوريون يقترح وشاريت يرفض والصراع بين الزعامة المبائية على اشده

القدس — لمراسلنا — لم تستطع « لجنة التسمية » التي ألفت للبحث في التغييرات في أجهزة المباي العليا ، من التوصل إلى أي قرار بشأن منصب سكرتير المباي العام . وقد اشتد مؤخراً الصراع بين الزعامة المبائية .

وعلمت أن لا صحة لما قيل من أن شاريت قد أبدى استعداده لتبول منصب السكرتير العام . بل على العكس من ذلك ، فقد قاوم أنصاره اخراجه من وزارة الخارجية وتقليده منصب السكرتير العام . ولم يعد خفياً اليوم أن بن غوريون هو الذي أوحى بهذا الاتجاه وأراد نقل شاريت إلى سكرتير للحزب .

وفي جلسة « لجنة التسمية » عارض شاريت معارضة شديدة في ترشيحة لسكرتارية الحزب وأيده عدد كبير من أعضاء اللجنة الذين اقترحوا إعطاء مركز سكرتير الحزب إلى غولدا مايرسون وزيرة العمل الحالية .

وأعلن سكرتير المباي في القدس أن ٤٢ فقط من أعضاء مجلس المباي السابق (وعدد أعضائه ٧٨) قد انتخبوا من جديد وان ٥٣ عضواً جديداً (من « الجيل الناشئ ») قد انتخبوا .

وذكر سكرتير المباي ان وجوهاً جديدة قد انتخبت ممن كانوا قبل الآن أعضاء عاديين .

الجمل — لمراسلنا — الانتخابات الجارية حالياً في فرع المباي هنا كشفت عن عمق الاختلافات القائمة بين زعامة هذا الحزب وقاعدته مما حدا بالزعامة إلى اتخاذ مختلف الاحتياطات لتحافظ على كيانها . فاستعملت الانتخابات غير المباشرة من أجل فوز مؤيديها . وبدلا من انتخاب ٧ لعضاء لجنة الفرع انتخبوا ١٧ عضواً على أن ينتخبوا هم ، وليس كادر الفرع سبعة من بينهم اما السكرتير فينتخبه هؤلاء السبعة مع أن العادة جرت أن ينتخب سكرتيراً من يفوز بأكثرية الاصوات .

وقد أثارت هذه الاجراءات سخط الاعضاء وتذمرهم .

وعلم مراسلنا في حيفا أن خلافات حادة قد وقعت بين سكرتير مجلس عمال النقولة سيغل ، وبين سكرتير مكتب العمل بن دب ، وان ممثلي مركز المباي سيحضرون « لتسوية الامور » .

وكان الخلاف قد نشأ حينما قدمت ترشيحات مندوبي المؤتمر فقام سكرتير مجلس العمال وأعوانه بالتأشير على الاسماء المقربة اليهم وطلبوا إلى الاعضاء انتخاب هذه الاسماء فقط مما أثار سخط سكرتير مكتب العمل . ويقول بعضهم ان سكرتير مكتب العمل الواقع يومياً تحت ضغط العمال والعاطلين عن العمل يضطر إلى التقدم ببعض المطالب إلى مجلس العمال الامر الذي لم يرق لسكرتير مجلس العمال فقام بمهاجمته ...

يعودون الى حلبة النضال فتهانينا

حيفا — خرج من السجن يوم الجمعة الماضي ٥٦/٦/١ الرفيق بهجت لبيب موسى من أبو سنان بعد أن امضى مدة ٤٥ يوماً بتهمة عرقلة اعمال الحاكم العسكري .

وكان الرفيق بهجت قد حكم عليه بالسجن مع ثلاثة رفاق آخرين من أبو سنان وكفر ياسيف على اثر احتجاجهم على « القائمة السوداء » ومطالبتهم بالتصاريح للعمال .

وأمس افرج عن الرفاق الاخرين بعد أن انتهت مدة سجنهم وهم ، داوود يوسف حران (أبو سنان) عيسى زايد (كفر ياسيف) جريس سليم عطا (كفرياسيف)

إننا نرحب بالرفيق بهجت ورفاقه ونتمنى لهم جميعاً النجاح في الدفاع عن مصالح السكان والنضال من أجل الغاء الحكم العسكري الجائر .

مئات الالوف تستقبل (بقية)

تيتو كلمة تحية قال فيها ، إن ما أشترك فيه شعبانا من بداية حتى نهاية الحرب ضد العدو المشترك يدل على استحالة التفريق بين مصيرينا ، وهناك أمور كثيرة بفضلها يستطيع الواحد منا أن يقدر ويحترم الاخر ، وهكذا ، أيها الرفاق الاعزاء ، فان أمراً مؤسفاً قد حصل لم تكن مسؤولة عنه شعوب يوغوسلافيا ولا شعوب الاتحاد السوفياتي . لقد كان الثمن كبيراً ، ولكننا آمنا بان سيأتي وقت نتغلب فيه على ما يفرق بيننا ونقوم صداقتنا على أسس جديدة أمتن ، ولقد جاء هذا الوقت بفضل السياسة اللينينية لحكومة الاتحاد السوفياتي واللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي .

ورد على ذلك خوروشيلوف بكلمة تحية جاء فيها ، إن ثمة ضرورة حيوية لتوثيق أواصر الصداقة بين الاتحاد السوفياتي ويوغسلافيا من أجل مصالح الدولتين الاشتراكيتين المشتركة . وأعرب عن ثقته بان تؤدي زيارة الرفيق تيتو إلى تمتين هذه الصداقة .

ثم خرج الضيوف ومستقبلوهم إلى ميدان المحطة حيث قابلتهم الجماهير المحتشدة بالهتافات العالية والتصفيق الحاد .

وفي اليوم نفسه أقام رئيس السوفيات الاعلى كليمنت فوروشيلوف ، حفلة استقبال للضيوف اشترك فيها أيضاً وزير الخارجية السوفياتية وغيره من قادة الاتحاد السوفياتي .

وصباح أمس زار الرئيس تيتو وأعضاء رئاسة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي ، فوروشيلوف ، وبلغانين ، وكاغانوفتش ، ومالنكوف ، وميكويان ، ومولوتوف ، وسابوروف ، وخروشتشوف ، معرض الزراعة والصناعة العام في موسكو .

ثم تجول الرئيس تيتو وخروشتشوف في شارع غوركي فالتف حولهما جمهور كبير هاتفاً محيياً .

تعليق الصحف اليوغسلافية

وقد تحدثت الصحف اليوغسلافية كلها عن هذه الزيارة وقالت جريدة « اكونومسكا بوليتكا » ان لهذه الزيارة اهمية كبيرة ليس من حيث توثيق العلاقات بين الاتحاد السوفياتي ويوغسلافيا فحسب ، بل من حيث توطيد الثقة المتبادلة في العالم كله ايضاً . وأعربت الجريدة عن أملها بان تساعد هذه الزيارة على زيادة التقارب ايضاً في بعض قضايا السياسة الدولية وقضايا بناء الاشتراكية التي لا يزال عليها اختلاف في وجهات النظر .

حكومة سعيد الغزي (بقية)

الشعبية يحظى بتأييد الحزب الشيوعي السوري وحزب البعث الاشتراكي وعناصر من الحزب الوطني ، بينما منافسه يحظى بتأييد العناصر الرجعية كلها في حزب الشعب والحزب السوري القومي وغيرهما التي تؤيد مشاركة بترول العراق .

آنذاك وضع الحزب الشيوعي السوري القضية على وجهها الصحيح معركة بين القوى التي تريد أن توطد استقلال سوريا وتسير بها في طريق التطور المستقل وبين القوى الرجعية التي تحاول جر سوريا الى طريق المهادنة مع الاستعمار .

ولهذا فقضية الميثاق القومي الذي استقالت الوزارة الغزية ، شكلا على الاقل ، بسببه ، هي قضية هذا التناقض الذي لا سبيل إلى حله .

وعلى كل حال فالقوى الديمقراطية في سوريا من القوة بحيث تستطيع أن تفشل مؤامرات الاستعمار على استقلالها وكفيلة بحل الازمة الوزارية في صالح الشعب السوري وصالح النضال العام في شرق الاوسط ضد الاستعمار .

الاتحاد
جريدة سياسية تصدر ... [illegible]
... توفيق طوبي
... شارع ... ، حيفا
صندوق ٩٠٩ ، تلفون ٥٣٩١
... [illegible]

اختفاء نصف مليون ليرة مخصصة لتعويضات اضرار الجفاف

وزارة الزراعة تقول : سلمتها للهمشبير وهمشبير تقول ابداً ..!!

تل ابيب - لمراسلنا - بدأت تظهر معالم فضيحة كبرى مثيرة تتعلق باختفاء مبلغ نصف مليون ليرة ، كانت وزارة الزراعة قد تسلمتها لدفعها تعويضات عن اضرار الجفاف التي أصابت مستوطنات القادمين الجدد .

وبدعي رجال الوزارة ان هذا المبلغ قد سلم إلى « همشبير مركزي » . وتدعي « همشبير » انها لم تتسلم أي مبلغ كان مخصص للتعويضات عن أضرار الجفاف ..

وبينما تدعي وزارة الزراعة ما تدعيه وترد « همشبير » ما ترد ، بعد مئات المستوطنين في النقب إلى التظاهر أمام مبنى الكنيست احتجاجاً على هذه الفضيحة المثيرة .

فمستوطنات القادمين في النقب ، كما هو معروف ، ترزح تحت أعباء قاسية على أثر الجفاف الذي أصابها في السنة الماضية . وهذه المستوطنات لم تتلق ، حتى اليوم ، أي تعويضات عن خسائرها مما أدى ببعضها إلى الالتجاء للسوق السوداء بحثاً عن قروض بفوائد خيالية وبشروط صعبة .

وكانت اللجنة التي ألفتها وزارة الزراعة وحققت في مدى اضرار الجفاف في المستوطنات قد قررت إعطاء ٣ ليرات من كل دونم أرض كدفعة أولى ريثما يتم الترتيب النهائي ، ولكن قلائل جداً هم الذين تلقوا هذه الدفعة الاولى .

ومنذ أسبوعين بدأ المستوطنون بسعي واسع من أجل تسلم التعويضات فقابلوا وزير الزراعة الذي اعترف لهم انه قد حدث في هذه القضية إهمال إجرامي .

وزيرا الزراعة والداخلية يجيبان على استجوابين

قضية فاطمة اسعد عودة ، وقضية مجلس محلي في ام الفحم

القدس — لمندوبنا البرلماني - أجاب وزيرا الزراعة والداخلية على الاستجوابين المقدمين اليهما من النائب الشيوعي توفيق طوبي بشأن قضية فاطمة أسعد عودة وقضية المجلس المحلي في ام الفحم .

فقد كان النائب طوبي استجوب وزير الزراعة بشأن المواطنة فاطمة أسعد عودة من شفاعمرو (٧٠ سنة) التي تستغل منذ ٤٠ سنة قطعة أرض قدمها لها اخوتها لتعتاش منها ، مبيناً ان فاطمة اعتادت استئجار الارض من القيم بعد أن انتقلت الارض اليه بسبب هرب اخوتها وان قسم الاراضي في وزارة الزراعة قد ألغى العقد الذي في حوزتها وأعلن انه يريد الارض لبناء مساكن الجنود المسرحين .

وطلب النائب طوبي من الوزير أن ينصف هذه المواطنة المسنة الفقيرة ، فيلغي أمر المصادرة لا سيما وان هناك أراضي غير مستغلة يمكن إقامة أبنية عليها .

وقد أعلن وزير الزراعة في رده ان ليس لفاطمة المذكورة حق الزراعة في هذه الارض وان الاراضي التي تصلح للاستغلال مستغلة وان هذه الاراضي هي أملاك غائبين وانه قد تقرر بناء مساكن للمسرحين عليها وان لفاطمة الحق في هذه السنة في جمع انتاج الارض وانه في حالة توجهها بطلب لاستئجار أرض أخرى فسينظر في طلبها .

وزارتي لم تتسلم عريضة !

وعلى استجواب النائب طوبي الذي ذكر فيه أن مئات مواطني ام الفحم قد أرسلوا عريضة إلى وزارة الداخلية يطالبون بإيجاد مجلس محلي منتخب - أعلن وزير الداخلية أن وزارته لم تتلق عريضة من هذا القبيل حتى الآن .

وأعلن الوزير أن قرية ام الفحم من بين الاماكن التي ستقام فيها مجالس محلية وسيجري هذا الامر في أحد الاقترات القادمة .

بن غوريون يقول في مقال عشية مؤتمر المباي :

اسرائيل لن تحارب جيرانها الا اذا هوجمت

تل ابيب — لمراسلنا — « على إسرائيل ان تقيم السلام حتى ولو كان سلاماً غير متين ما دام هذا الامر متعلق بنا . فالحرب في الشرق الاوسط قد تؤدي إلى حرب عالمية ليس هناك أخطر منها على الجنس البشري عامة وعلى الشعب اليهودي خاصة . إن إسرائيل لن تحارب جيرانها إلا إذا هي هوجمت » .

هذا ما كتبه بن غوريون في مقال له في دافار من يوم الجمعة الماضي بمناسبة قرب انعقاد مؤتمر المباي .

ومع ذلك واصل دعوته إلى « النضال الفعال » .

ومع ان بن غوريون أسهب في مقاله عن ضرورة السلام والتحالف مع الاقطار المجاورة إلا انه في الواقع لم يضع اي سبيل لاحراز السلام الاسرائيلي — العربي ولم يعرب عن اي مبادرة لتقريب هذا السلام بالاستعداد لتسوية النزاع سلمياً وبالاستعداد للتساهل المتبادل . ويقول بن غوريون في مقاله « إن مصلحتنا في السلام مع جيراننا هي السلام والتعاون الطيب المرتبط به » وهكذا لم يبد بن غوريون حتى الان أي استعداد للمساهمة من جانبه في تسوية القضية الفلسطينية والقضايا المختلف عليها مثل قضية اللاجئين .

وتجاهل بن غوريون في مقاله دور العناصر الاستعمارية ، ولا سيما حكام اميركا ، في إثارة التوتر بين إسرائيل وجاراتها ، ورأى ان احد العناصر الاساسية ، التي تشد العداوة بين الشعوب العربية وإسرائيل هو النظام الاقطاعي او طغيان بعض الضباط المتعارفين ورؤساء العائلات التي تتقوى سلطاتها بتحويل العداء الطائفي والقومي نحو الاجانب وإسرائيل .

كذلك تجاهل بن غوريون في القسم الذي يتحدث عن قيام دولة إسرائيل في مقاله ، الدور الذي قام به الاتحاد السوفياتي والديمقراطيات الشعبية في ذلك .

واعترف بن غوريون ان إسرائيل هي الدولة الوحيدة التي ليس لها حلفاء حتى الان لا دائمين ولا موقتين ولكنه تعامى عن مسؤولية السياسة الرسمية التي تنتهجها حكومته وأثرها في عزلة إسرائيل في المجال الدولي وفي الشرق الاوسط .

ولم يستطع بن غوريون تجاهل التغييرات الكبيرة التي طرأت على آسيا وافريقيا ودل على إسرائيل ان تجد سبيلها إلى شعوب آسيا ، حملة الثقافة القديمة المستقلة ، الشعوب التي تعود إلى المجال الدولي وهي مستقلة وأثرها في تعاظم وان على إسرائيل أن تقيم علاقات مع أمم أفريقيا والتي على وشك احراز الاستقلال .

جماهير الطيبة وام الفحم مصممة على النضال لالغاء الحكم العسكري

وحدة كادحي ام الفحم تفشل استفزازاً بوليسياً

مكتب الاتحاد — لبت جماهير قريتي الطيبة وام الفحم دعوة الحزب الشيوعي واشتركت في الاجتماعين الشعبيين اللذين عقدا في القريتين وتكلم في احدهما النائب الشيوعي اميل حبيبي وفي الاخر موشه سنيه .

وقد أعربت جماهير القريتين عن تصميمها على النضال ضد موجة الاضطهاد القومي ومن اجل إلغاء الحكم العسكري والاوامر الاستبدادية .

وطالبت الجماهير في القريتين باطلاق سراح المناضلين الشريدي وابو راس .

وافشلت وحدة كادحي ام الفحم محاولة استفزازية قامت بها الشرطة لتفريق الاجتماع .

فحينما بدأ النائب الشيوعي اميل حبيبي كلامه حاولت الشرطة تفرقة الاجتماع بدعوى انه « غير قانوني » . ولكن هتافات الاحتجاج على هذا الاستفزاز قد ردت المؤامرة . وهنا اخذت فرقة من مأجوري الحكم العسكري على المجتمعين ، واعلن أحد افراد الشرطة ان الاجتماع « غير قانوني » ولهذا طالب اليهم (إلى المأجورين) تفريقه .

ولكن بفطنة كادحي ام الفحم وكلمات النائب حبيبي التي استنكرت الاستفزاز البوليسي ودعوته جماهير القرية لتوحيد صفوفها قد افشلت مؤامرة الزعران السافلة .

لقد جرى الاحتجاج في جو حماسي كبير وتضاعف عدد المتقدمين للاستماع إلى كلمة الحزب الشيوعي معربين بذلك عن احتجاجهم على الحكم العسكري ومأجوريه ومطالبين باطلاق سراح المناضلين الشريدي وابو راس .

شوان لاي يقول :

تتعاظم امكانيات تحرير فرموزا سلمياً

بكين — قال رئيس حكومة الصين الشعبية شو ان لاي أن ممكنات تحرير فورموزا بالطرق السلمية تقترب يوماً بعد يوم .

ورداً على سؤال من صحفي بريطاني في هذا الصدد وبصدد المحادثات الصينية الاميركية الجارية منذ عشرة اشهر في جنيف ، قال شو آن لاي ان الولايات المتحدة تستغل هذه المحادثات لاضفاء طابع قانوني على احتلالها لجزيرة فرموزا باقتراحها بان يصدر الفريقان تصريحاً مشتركاً يضمنا فيه الوضع الراهن هناك .

ولكن الصين لاتستطيع ان توافق على هذا ابداً ، ولكننا مستعدون لاصدار تصريح مشترك بان الفريقين مستعدان القيام بخطوات سلمية لتسوية النزاع .

وقال ايضاً ان اهل الصين سيلجئون إلى تحرير فرموزا ، ولكن حكومة الصين الشعبية تفضل سبيل السلام إذا سمحت الاوضاع بذلك .

والامل بذلك قد أخذ يزداد يوماً بعد يوم لأن أهالي فرموزا يريدون العودة إلى احضان الوطن ، وحتى اولئك الذين يسيرون وراء تشانغ كاي شك يرون أن الصين قد عظم شأنها وازدهرت .

ان الصين الشعبية تريد السلام ليس لمجرد انها دولة محبة السلام ، بل لأنها ، ايضاً ، تحتاج إلى ١٢ سنة على الاقل لكي تتحول إلى دولة صناعية ، وتحتاج إلى عشرات السنين لتلحق الدول ذات المستوى الصناعي العالي مثل الولايات المتحدة .

توقيع اتفاقية الاجور لعمال الصناعة

تل أبيب — لمراسلنا ، انتهت يوم الاحد الماضي المفاوضات العامة بين الهستدروت وبين اتحاد أصحاب الصناعة حول شروط الاجور لسنة ١٩٥٦ . وتم توقيع مذكرة تنظيم قضية دفع فرق الاجور المستحقة للعمال في مختلف الفروع .

ووقع على المذكرة باسم اللجنة التنفيذية للهستدروت ممثل عضو قسم التنظيم المهني في الهستدروت ولبقي عن اتحاد أصحاب الصناعة .

ويشمل هذا الاتفاق كلا من العمال وأصحاب العمل المرتبطين بالاتفاقات الجماعية التي عقدتها الهستدروت . غير ان ذلك لا يمنع الطرفين من الوصول إلى اتفاقات خاصة في محلات العمل بشأن تنظيم دفع الاجور

وقد تم الاتفاق على أن يدفع أصحاب العمل فرق الاجور لشهر أيار بموجب التدرج الجديد في شهر حزيران وان يسلم العمال فرق الاجور للاشهر السابقة من مؤسسة التأمين وصناديق الاجور في محلات العمل كالجدول الآتي ،

من شهر نيسان لسنة ١٩٥٦ سيدفع في ٢٥ من شهر تموز

من شهر اذار لسنة ١٩٥٦ سيدفع في ٢٥ من شهر آب

من شهر شباط لسنة ١٩٥٦ سيدفع في ٢٥ من شهر ايلول

من شهر كانون الثاني لسنة ١٩٥٦ سيدفع في ٢٥ من شهر تشرين الاول ، على أن يدفع أصحاب العمل إلى هذه المؤسسات فائدة بنسبة ٥ بالمئة تعويضاً عن تأجيل دفع المبالغ المستحقة عليهم لهذه المؤسسات .

وفد لجنة السلام يقدم تقريره

تل أبيب - لمراسلنا - اجتمعت لجنة السلام القطرية في تل ابيب يوم الجمعة الماضي برئاسة مايربري وبحضور أعضاء اللجنة واستمعت اللجنة الى تقرير من الوفد الاسرائيلي عن جلسة مجلس السلام الذي انعقد في استكهولم وقد قدم التقرير كل من برزلاي وحورمان وتوفيق طوبي ومايوس . وسيقدم بقية أعضاء الوفد تقاريرهم في الجلسة القادمة . وبعد المناقشة ستتخذ اللجنة قرارات بشأن العمل في المستقبل .

بارنير ينهي اضرابه عن الطعام

كريات شمونه — انهى بارنير من كيبوتس « عمير » (المبامي) اضرابه عن الطعام بعد مضي ٤ أيام استجابة لالتماس سكرتير الكيبوتس زكلي على أن تبدأ المفاوضات بشأن قضيته .

وتبحث قضيته لجنة مؤلفة من روزن من اللجنة التنفيذية للكيبوتس القطري ، وسكرتير كيبوتس عمير والمعلمي هرتسبورغ وممثل الحزب الشيوعي في المركز الزراعي ، المهازر فايلر .

وكان المعلمي هرتسبورغ قد زار المضرب عن الطعام . وفند المعامي ماكانت زعمته عل همشمار من ان قضية بارنير هي خلاف شخصي بينه وبين أحد أعضاء الكيبوتس .

ويذكر القراء ان إدارة الكيبوتس اضطهدت هذا العضو الذي أمضى ١٧ سنة في الكيبوتس بسبب آرائه السياسية وسيعقد أول اجتماع لبحث القضية اليوم ، الثلاثاء في مبنى المركز الزراعي .

ما الهدف ؟ أجاء دور برطعة ؟!

برطعة — استدعى الحاكم العسكري في عارة عدداً من اهالي القرية هنا إلى مكتبه يوم الخميس الماضي ، وحقق مع كل واحد منهم على حدة .

وتضمن التحقيق اسئلة عن احوال المحقق معه ، وعما اذا كان له اقارب في الاردن او في سوريا او في مصر او غيرها من البلاد العربية . وفي نهاية التحقيق طلب من كل واحد صورتين .. !!

فالهدف من مثل هذه الاسئلة؟ وما شأن السلطات بمعرفة دقائق حياة المواطن الشخصية ؛ يبدو ان المقصود هو التسهيل على الحاكم العسكري لاتهام المواطنين بالاتصالات مع الخارج أو ...

بالتعاون مع « المتسللين » !!

نهب وتشريد

طمرة — وصلت إلى القرية اربع عائلات من بدو ترشيحا ويعرفون بعرب السمنية .

لقد شردتهم الحكومة بعد أن استولت على الاراضي التي يعتاشون منها . لقد كانت أراضيهم مزروعة تبغاً وحبوباً وقد تركت تلعب بها الرياح .

هؤلاء البدو يسكنون الخيام في طمرة ، وليس في طمرة لا مرعى لهم ولا ماء .

إن هذه العائلات تعيش الان تحت شجر الزيتون ولا تدري مصيرها .

معلمو ثانوية صفد يضربون

صفد - لمراسلنا - أعلن معلمو ثانوية هذه المدينة الاضراب عن العمل في يوم الاحد الماضي احتجاجاً على تأجيل دفع أجورهم لشهري نيسان وأيار . وقد رفض المضربون استلام أجورهم لشهر نيسان بالتدرج القديم للاجور وطالبوا ، (أ) أن تدفع لهم الاجور على حساب التدرج الجديد . (ب) تنظيم قضايا الضريبة الموحدة (ج) دفع ضريبة المعلم التي خصمت هي ايضاً من اجورهم (د) دفع الفروق المستحقة من شهر كانون الثاني ١٩٥٥ التي لم يستلموها حتى الان (ه) دفع أجور مدرس اللغة الفرنسية الذي ابتدأ في العمل من شهر كانون الثاني ١٩٥٥ ولم يتسلم حتى الان سوى دفعة واحدة من اجره .

* سيزيد الاتحاد السوفياتي الشتاء في العاصمة النمساوية فكتر لوكالة الذرة العالمية الذي يجري تاليفها

* قبل ملك ليبيا ادريس السنوسي دعوة الملك سعود لزيارة السعودية في آب القادم

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا!!

AL-ITTIHAD — الثمن (١٠٠) بروطة

عدد الجمعة

٨ حزيران ١٩٥٦

العدد ١٢ السنة الثالثة عشرة

٢٩ شوال ١٣٧٥

٢٨ سيون ٥٧١٦

8 June 1956 No. 12 Vol. XIII

مالنكوف يزور باريس؟

باريس - اعلنت وكالة الانباء الفرنسية، نقلا عن مصادر فرنسية موثوقة ان نائب رئيس الحكومة السوفياتية، جيورجي مالنكوف، سيزور فرنسا قريبا وتقول الوكالة ان زيارته ستكون تحضيراً لزيارة بلغانين وخروشتشوف المنتظرة لفرنسا.

ايزنهاور يعلن في اجتماعه الصحفي

اميركا ستدعو وزير الدفاع السوفياتي اذا دعي وزير الدفاع الاميركي

وعلى اميركا ان تعيد النظر في مساعدتها ليوغسلافيا

واشنطن — في اجتماعه الصحفي الاسبوعي اعلن رئيس الجمهورية الاميركية ايزنهاور أن حكومته ستدعو وزير الدفاع السوفياتي المرشال جوكوف لزيارة الولايات المتحدة اذا دعت حكومة الاتحاد السوفياتي وزير الدفاع الاميركي تشارلز ويلسون لزيارة موسكو. واستطرد انه سيقيم العلاقات الاميركية السوفياتية على قواعد رسمية وتبادل دقيق.

اعادة النظر ...

والمساعدة الاميركية ...

وتطرق الرئيس ايزنهاور إلى قضية المساعدة الاميركية ليوغسلافيا ودعا إلى إعادة النظر في هذه المساعدة بعد أن استقبل رئيس حكومة يوغسلافيا تيتو هذا الاستقبال الرائع في الاتحاد السوفياتي وتم التقارب بين الاتحاد السوفياتي ويوغوسلافيا.

وقال أيزنهاور إن الولايات المتحدة إذ «تشن معركة السلام» (؟) عليها أن تأخذ بعين الاعتبار مواقف بعض الامم الخاصة. وحياد بعض الدول لا يعني حياداً بين الحق والباطل أو بين اللباقة وعدم اللياقة بل هو حياد بين التكتلات المؤقتة. ويعتقد الصحفيون أن أيزنهاور كان في هذا القول يرد على منتقدي إدارته الذين لا يرون فائدة في تقديم مساعدات مالية إلى الدول المحايدة أمثال الهند وغيرها.

المحادثات السوفياتية اليوغسلافية تتناول علاقات البلدين والقضايا الدولية

تيتو يعلن ان يوغسلافيا تطمح الى توطيد صداقتها مع الاتحاد السوفياتي

فورشيلوف : ان هذه الصداقة ستستمر الى الابد

موسكو — ابتدأت في الكرملين هنا المحادثات الرسمية السياسية بين زعماء الاتحاد السوفياتي والرفيق تيتو والقادة اليوغسلافيين الذين يزور وفدهم الآن البلاد السوفياتية. وتتناول هذه المحادثات العلاقات بين البلدين والقضايا الدولية.

واشترك في هذه المحادثات من الجانب السوفياتي رئيس الحكومة، بولغانين، والسكرتير الاول للحزب الشيوعي، خروشتشوف ونائب رئيس الحكومة السوفياتية الاول، مولوتوف.

وفي يوم الاربعاء أقام رئيس الحكومة بولغانين حفلة على شرف الرئيس تيتو والوفد اليوغسلافي. وفي ترحيبه بالضيوف قال بولغانين، لم يعد في وسع اي شيء الآن ان يعرقل الصداقة بين الدولتين الاشتراكيتين. ثم شرب نخب الرفيق تيتو، اللينيني الامين، ونخب نائب رئيس الجمهورية، كردلي، ونخب باقي اعضاء الوفد.

ورد الرئيس تيتو على التحية فشكر الاتحاد السوفياتي على ترحيبه واشاد بالموقف السوفياتي من قضية نزع السلاح وتخفيض قواته بمليون ومئتي الف جندي. وقال، إن نظرية ماركس - انجلز - لينين توضح الطريق لشعوب يوغسلافيا والاتحاد السوفياتي في بناء الاشتراكية. ثم شرب نخب رئيس الحكومة بولغانين ونخب الزعماء السوفيات.

وخلال الايام التي أمضاها الرئيس تيتو وصحبه في موسكو كانوا ضيوفاً في حفلات أقامها لهم رئيس الاتحاد السوفياتي فوروشيلوف ورئيس الحكومة بولغانين تبودلت خلالها الكلمات التي تعبر عن الصداقة الوطيدة بين شعوب الاتحاد السوفياتي ويوغسلافيا.

ففي الحفلة التي اقامها الرئيس فوروشيلوف على شرف الرئيس تيتو وصحبه قال الرئيس تيتو للرفيق فوروشيلوف: «إن هذه الزيارة وما لقيته من ترحيب كبير يدلان على الصداقة المتعاظمة باستمرار بين الشعبين، إن هذه الصداقة ستبقى الى الابد».

واذيعت كلمة الرد التي ألقاها الرئيس تيتو في هذه الحفلة، من راديو موسكو وجاء فيها، إن يوغسلافيا تتلقى بترحيب وفرح نهاية الوضع غير الطبيعي، والمضر، الذي كان قائماً بين يوغسلافيا والاتحاد السوفياتي في الماضي غير البعيد. وأضاف، انني واثق من أن التمسك المتين بقضية السلام والتعاون الدولي في أوضاع سامية، وهذا ما يميز سياسة الحكومة السوفياتية والحكومة اليوغسلافية.

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

الشيوعيون يحجبون ثقتهم عن حكومة موليه

لمقاومتهم لسياسة الكبت في الجزائر

باريس - حازت حكومة فرنسا على ثقة اكثرية الجبهة الوطنية في التصويت الذي جرى على أثر النقاش في قضية الجزائر. وامتنعت الكتلة الشيوعية عن التصويت لمقاومتها لسياسة الكبت والعنف في الجزائر. ولرغبتها أن تمنع ما من شأنه ان يعرقل النضال من أجل وحدة العماليين القوميين والاشتراكيين تلك الوحدة التي من شأنها ان توصل الى تسوية سلمية في الجزائر وان توقف سفك الدماء. وكان التصويت ٢٧١ بجانب الحكومة و٥٩ ضدها، و٢٠٠ امتنعوا من التصويت بينهم الشيوعيين وبعض الراديكاليين من مؤيدي منديس فرانس الذي استقال من الوزارة الفرنسية واعرب عن معارضته لسياستها القائمة على القمع في الجزائر.

وكان رئيس الوزراء جاي موليه قد طلب تأييد الاكثرية الساحقة في الجبهة الوطنية لتظهر «وحدة» فرنسا تجاه سياسة الحكومة في الجزائر ولكن جاء التصويت شجباً لهذه السياسة التي ترفض الاعتراف بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره.

وفي ختام النقاش أعلن جاي موليه أن حكومته «توافق» على تطبيق حق تقرير المصير في الجزائر ولكنها تشترط أمرين، الاعتراف بحقوق الآخرين (أي المستوطنين الفرنسيين في الجزائر وعددهم يزيد عن المليون)، وان لا تؤدي ممارسة حق تقرير المصير الى تهديد السلام العالمي؟!

وتهكم جاي موليه على الذين يدعون الى تقسيم الجزائريين، المستوطنين الفرنسيين والجزائريين ونعت الفكرة بالجنونية.

وبعد ان اعترف جاي موليه بدوافع نهرو الحسنة (اقترح نهرو مشروعاً لاحلال السلام في الجزائر يقوم على الاعتراف بحق الجزائريين بتقرير مصيرهم ويشترط عدم اللجوء الى العنف) الا انه رفض تدخل نهرو لان مثل هذا التدخل يدخل الى النزاع الفرنسي الجزائري فريقاً ثالثاً.

مباحثات بينو - منون

لم تسفر المباحثات التي اجراها كريشنا منون وزير الدولة في الهند مع كريستيان بينو وزير خارجية فرنسا عن نتائج إيجابية. ودارت هذه المباحثات حول مشروع نهرو لحل القضية الجزائرية بالطرق السلمية.

اليافي يستقيل ..

ويؤلف الوزارة الجديدة !

بيروت — استقالت وزارة عبدالله اليافي اللبنانية على اثر استقالة مجيد ارسلان من وزارة الدفاع وسليم لحود من وزارة الخارجية.

واذاعت وكالات الانباء ان استقالة مجيد أرسلان تعود إلى خلاف نشب بينه وبين وزير الاشغال العامة اميل بستاني حول إعادة توطين مشردي الزلازل التي وقعت قبل اشهر في جنوب لبنان.

ولم تذكر الصحف اسباب استقالة سليم لحود من وزارة الخارجية. وقد جاءت استقالة لحود على اثر عودته من زيارة قام بها الى مصر وقابل اثناءها رئيس الحكومة المصرية جمال عبد الناصر.

واشاعت المصادر القريبة من القصر الجمهوري ان رئيس الجمهورية كميل شمعون سيعهد الى عبدالله اليافي الرئيس المستقيل بتأليف الوزارة الجديدة

الحفار يكلف

بتأليف حكومة لسوريا

دمشق - أعلن هنا ان الرئيس السوري شكري القوتلي قد كلف لطفي الحفار بتأليف حكومة جديدة لسوريا.

ولطفي الحفار هو من اعضاء البرلمان «المستقلين».

وقد قبل لطفي الحفار المهمة المسندة اليه وبدأ اتصالاته مع الزعماء السوريين لتأليف الحكومة.

مكارثي يطلب

وقف مساعدة يوغوسلافيا

واشنطن — عرض الشيخ مكارثي مشروع قانون على مجلس الشيوخ الاميركي يدعو إلى وقف المساعدة الاميركية المقدمة ليوغوسلافيا بسبب تصريحات تيتو الودية نحو الاتحاد السوفياتي التي تفوه بها قبل ايام اثناء زيارته الحالية في الاتحاد السوفياتي.

وقد أيد هذا المشروع الشيخ نولاند وعدد من الشيوخ وأعضاء الكونغرس.

تحسنت آفاق السلام

— كبير المراقبين بيرنز

اتاوا — «تحسنت آفاق السلام بين إسرائيل والدول العربية». هذا ما أعلنه الجنرال بيرنز كبير مراقبي الهدنة في هذه المنطقة.

وقال أمام جمع من الصحفيين في العاصمة الكندية ان كل يوم سلام يمر انما يساهم في إمكانية إحلال السلام المقيم بين إسرائيل وجاراتها. وأردف، «آمل ان لا يكون هنا خطر من العودة إلى الوضع المتوتر الذي شاع في أوائل هذا الربيع».

اسرائيل تطلب خبراء

سوفياتيين في انتاج الفولاذ

تل أبيب - قالت جريدة «دافار» ان وزارة الخارجية الاسرائيلية قد طلبت من الحكومة السوفياتية بواسطة السفارة السوفياتية في إسرائيل إرسال خبراء سوفياتيين في انتاج الفولاذ للارشاد في مصانع الفولاذ الاسرائيلية «سولكور».

● توفي ١٥ عاملا وجرح ٨٠ حين حدث انفجار في مصنع الملح والصودا في الاسكندرية.

اميل حبيبي يبين خطورة اوامر اثبات الوجود ويطالب بوقفها

كتلة المبام تتغيب و«حيروت» يمتنع والنواب المباي العرب يصوتون ضده

القدس — تكلم النائب الشيوعي اميل حبيبي في الكنيست يوم الاربعاء شارحاً اقتراح الكتلة الشيوعية بان تبحث الكنيست في أوامر اثبات الوجود الادارية، بغية اطلاع الرأي العام على خطورة هذا الامر ومن أجل وقف هذه الاعمال الاستبدادية.

وقد ذكر النائب حبيبي في بداية كلامه إنه قد ازدادت مؤخراً الاعمال الاستبدادية التي يرتكبها الحكم العسكري ضد الأهلين العرب بقصد الانتقام من المواطنين العرب الذين يجرأون على الدفاع عن حقوقهم المشروعة.

ومن هذه الاعمال الاستبدادية الاوامر الادارية التي يصدرها الحكام العسكريون ضد الأهلين العرب بإبعادهم عن قراهم وبإجبارهم على إثبات وجودهم في دوائر البوليس لمدد طويلة. هذا فضلا عن الاعتقالات الادارية دون محاكمة.

وأورد النائب حبيبي مثالاً على ذلك قضية سكان قرية شعب الثلاثة الذين كانوا قد سجلوا في حينه في محكمة أخرى. وقد لبى مكتب التسجيل في عكا طلبهم على الرغم من معارضة الحاكم العسكري ونقل عناوينهم إلى قرية شعب، فما كان من الحاكم العسكري إلا أن أمر اثنين منهم بالاقامة في قرية سخنين وأمر الثالث بالاقامة في مجد الكروم، وفرض عليهم كلهم ان يثبتوا وجودهم أمام البوليس مرة في اليوم لمدة ٦ أشهر.

ثم أورد مثلاً آخر لقضية مشابهة جرت في البعنة.

وقال ان كل هذه الاعمال الاستبدادية ترتكب بحجة «الامن» فأي صلة هنا بين «الامن» وبين إقامة ثلاثة من سكان شعب في سخنين ومجد الكروم؟ وما شأن الامن في أن يرغم احد سكان عكا على الاقامة في البعنة؟

إن هذا كله يدل على أن المواطن العربي محروم ليس من حرية التنقل فقط بل من حرية الاقامة أيضاً وحتى في خارج منطقة الحكم العسكري.

فهل هذا يتفق بشكل من الاشكال

[البقية على الصفحة ٤ عمود ٣]

بعد اسبوع يعقد مؤتمر الامهات

عشرات الوف النساء قد وقعن حتى الآن على النداء

تل ابيب - لمراسلنا — عشرات ألوف النساء قد وقعن حتى الآن على نداء لجنة الامهات في إسرائيل لعقد مؤتمر الامهات. ومن مختلف نواحي البلاد تصل الى اللجنة انباء التأييد الواسع لهذا المؤتمر وللجهود المبذولة لانجاحه.

وباقتراب الخامس عشر من هذا الشهر، وهو موعد عقد المؤتمر في «بيت الشعب» (بيت عام) بتل ابيب، يزداد النشاط لايصال نداء المؤتمر واهدافه إلى اوسع فئات النساء.

وتمكنت مريم ليلتال وفريدة زكس من تل ابيب من توقيع اكثر من ٦٤٠ امرأة على النداء وكانتا قد قامتا بهذا النشاط سوية. وفي حيفا ايضاً تمكنت فريدة من توقيع ٢٠٠ امرأة على النداء.

وتقيم نشيطات لجنة الامهات الطاولات المزينة بشارات المؤتمر في اماكن الاحتشاد في المدن ويجمعن التواقيع وينشرن اهداف المؤتمر واهميته.

وفي الناصرة وقع مئات النساء على نداء المؤتمر معربات بذلك عن تأييدهن للمؤتمر وتقديرهن لجهود القائمين على انجاحه.

وسيحضر المؤتمر مندوبة لجنة الامهات العالمية وستكون ضيفة على لجنة الامهات الاسرائيليات خلال إقامتها في اسرائيل.

وقد جمع حتى الآن ما يزيد عن ٦٠٠ توقيع من النساء العربيات، وقد وقعت الاكثرية الساحقة من النساء اللواتي طلب منهن التوقيع.

برلمان اليونان يتهم بريطانيا

بتنظيم الاحتراب العنصري في قبرص

نيقوسيا — تفشت حوادث الاصطدام العنصرية بين اليونانيين والاتراك في [illegible] قبرص وارتفع عدد ضحاياها، ونجح الاستعمار البريطاني إلى حد ما في تحويل النضال في سبيل حق تقرير المصير وإجلاء القوات البريطانية من الجزيرة إلى مسارب عنصرية. وكانت أعنف هذه المصادمات في فاماغوستا ونيقوسيا واستعمل الاتراك في هذه الحوادث القنابل والرصاص.

وحاولت بريطانيا منذ بدء إشتداد الكفاح التحرري القبرصي الاول ان تنتهج هذا الاسلوب الوضيع، الذي خبرته الهند وفلسطين وعرفه العالم بأسلوب فرق تسد الاستعماري، ولكن القبرصيين ادركوا أخطاره وتفادوه. وتفشيه الآن يشير إلى أن الاستعمار البريطاني قد جند مأجوريه ويريد تفشي هذا الاحتراب العنصري، مهما يكن الثمن، حتى يخفف الضغط عن قواته ويصعب حل القضية القبرصية، وتتعقد مثلما تعقدت القضية الفلسطينية.

وقد بعث البرلمان اليوناني برسالة إلى برلمانات العالم يدعوها لتأييد كفاح القبرصيين في سبيل السلام والحرية ويشجب تنظيم بريطانيا لحوادث الاحتراب العنصري ويتهمها بالسماح للعصابات التركية بان تعيث فساداً وتقتل اليونانيين.

اندونيسيا ستصدر المطاط للصين الشعبية

التطورات تلغي الحظر على الاتجار مع الصين الشعبية

جاكارتا — اعلنت حكومة اندونيسيا انها لن تتقيد بقرار هيئة الامم المتحدة الذي يحظر الاتجار مع الصين الشعبية بالمواد الاستراتيجية.

واضاف الاعلان الرسمي ان اندونيسيا ستصدر المطاط (من المواد الاستراتيجية الممنوعة) الى الصين الشعبية.

وفسر متحدث وزارة الخارجية الاندونيسي هذا القرار فقال ان اندونيسيا ستباشر حالا في تصدير المطاط الى الصين الشعبية وهي لا ترى ان قرار هيئة الامم المتحدة يلزمها بعد ان تحررت منه بريطانيا وبدأت تصدر المطاط الملايي الى الصين.

الغاء سياتو مساهمة سلام

— سوكارنو

شلالات نياغرا - (كندا) — صرح احمد سوكارنو رئيس الجمهورية الاندونيسية الذي يزور كندا الآن ان إلغاء منظمة جنوب شرقي آسيا (سياتو) العسكرية سيساهم في إقامة علاقات سلمية بين الدول في العالم.

وكان أحمد سوكارنو قبل وصوله إلى كندا قد زار الولايات المتحدة وقابل ايزنهاور والقى خطاباً في الكونغرس الاميركي دعا فيه الولايات المتحدة أن تفهم الكفاح القومي في آسيا.

يو باسو يؤلف وزارة بورما الجديدة

وحكومته ستواصل سياسة الحياد

رانغون - ألف يو باسو وزارة بورما الجديدة عقب استقالة أونو من رئاسة الوزارة وقد علقت الصحف الاميركية على هذه الاستقالة فقالت انها ترجع إلى اسباب داخلية.

ولكن بعض الوكالات عزت الاستقالة إلى نتائج الانتخابات البرلمانية الاخيرة التي دلت على ضعف حزب أونو - «عصبة الشعب المعادية للفاشية» ووجدت هذه الوكالات في تصريح أونو ما يعزز تقديرها. فقد اعلن أونو أنه سيوقف جهوده على إعادة تنظيم عصبة الشعب المعادية للفاشية.

واعلن يو باسو رئيس الوزراء الجديد في اجتماعه الصحفي الاول ان الحكومة البورمية الجديدة ستواصل انتهاج سياسة الحياد التي سارت عليها الحكومة السابقة وايد هذا التصريح أونو الذي حضر هذا الاجتماع الصحفي.

ويو باسو من زعماء «عصبة الشعب المعادية للفاشية». وكان يشغل منصب وزير الدفاع في وزارة أونو المستقيلة.

اطلاق سراح

معتقلين سياسيين في الاردن

تل ابيب — في نبأ لجريدة «هآرتس» من عمان ان حكومة الاردن ستحل قريباً البرلمان الاردني وتعلن عن انتخابات برلمانية جديدة.

وذكرت وكالة الانباء العربية ان الحكومة الاردنية قد قررت ان تطلق سراح ١٦ معتقلا سياسياً وأن تعيد إلى العمل كل الموظفين الحكوميين الذين فصلوا عن اعمالهم لاسباب سياسية او لتأييدهم لاضراب المعلمين.

الملقي يطلب الغاء

المعاهدة الأردنية - البريطانية

القاهرة — صرح فوزي الملقي وزير خارجية الاردن لمراسل «روز اليوسف» ان الاردن تعارض في الاحلاف الاقليمية وان الحاجة تدعو إلى إلغاء المعاهدة الاردنية البريطانية أو على الاقل تعديلها.

معاهدة السلام بين

الاتحاد السوفياتي واليابان

طوكيو — ابدى رئيس حكومة اليابان ايشيرو هاتوياما استعداد حكومته لعقد معاهدة السلام مع الاتحاد السوفياتي قبل حل الخلاف الاقليمي.

وجاء هذا التصريح في الرد على سؤال قدمه احد النواب في البرلمان الياباني حول تصريح وزير الزراعة الياباني ايشيرو كونو، الذي عاد من زيارة الاتحاد السوفياتي.

وكان وزير الزراعة قد اعلن ان الاتحاد السوفياتي لن يتنازل عن جزر الكوريل الجنوبية - كوناشيري وايتوروب - (التي حررها بعد الحرب العالمية الثانية).

وكان النائب قد سأل فيما إذا كان هذا التصريح سيؤدي إلى تغيير سياسة الحكومة تجاه الاتحاد السوفياتي، فأجاب رئيس الحكومة بالنفي.

الاكتتاب المالي من اجل اطلاق سراح

السجناء ضحايا الاضطهاد القومي

اكثر من ١٥٠٠ ليرة جمعت حتى الآن

رجل وزوجته يتبرعان بمبلغ ٢٠٠ ليرة ويرفضان ذكر اسميهما

حيفا — مكتب الاتحاد — ارسل رجل وزوجته الى هيئة تحرير قول هعام بمبلغ ٢٠٠ ليرة تبرعاً منهما لحملة النضال من أجل اطلاق سراح السجناء ضحايا الاضطهاد القومي ورفضا ذكر اسميهما. وبذلك بلغ مجموع التبرعات التي جمعت بواسطة الاتحاد وقول هعام اكثر من ١٥٠٠ ليرة حتى مساء أمس (الخميس)

هذا ولا تزال البرقيات ترسل من الافراد والمنظمات والاجتماعات الشعبية إلى رئيس الحكومة ووزير الدفاع تطالب بإطلاق سراح الرفيقين الشريدي وابو راس.

ففي الاجتماع الشعبي الذي عقد في نهاريا بدعوة من الحزب الشيوعي لبحث الوضع السياسي في البلاد تقرر الاحتجاج على سجن الرفيقين المناضلين فتحي أبو راس ومحمد الشريدي والمطالبة بإطلاق سراحهما.

وأرسل عدد من سكان رمات غان وعدد آخر من العمال برقيتي احتجاج إلى رئيس الحكومة على سياسة الاضطهاد القومي تطالبان بإطلاق سراح المعتقلين

وكذلك أرسل ثمانية مواطنين من عكا كتاب احتجاج مماثل.

وأرسل إلينا السيد سليمان احمد حلوه من عكا الكتاب التالي مع ليرتين: «اني كإنسان عربي أن أشعر بواجبي تجاه بني جنسي وكعربي من بني البشر لامثال أنواع العذاب والتنكيل أتبرع بهذا المبلغ الزهيد داعياً جميع افراد الشعب للتبرع ودخول ساحة النضال للدفاع عن حرية المواطنين.

ان سجنهم شرف لهم وقرار الحكم عار على مقترفيه».

وفي البقيعة وقع ٣٠ مواطناً على كتاب احتجاج على الحكم الجائر.

[(البقية على صفحة ٣ عمود ٣ و٤ و٥)]

كلمتنا

لنصد هجوم الحكومة

لا يمر اسبوع إلا وللحكومة فيه مصيبة جديدة تنزلها على رأس الجماهير الكادحة. فما ان تفرض ضريبة جديدة حتى تقرر رفع الاسعار وما ان تقرر رفع الاسعار حتى تعمد الى فرض ضريبة أخرى.

وهكذا دواليك. تنوعت أشكال النهب ولكنه بقي نهباً، وتعددت أساليبه ولكنها تتجمع كلها في جيوب الكادحين تفتك بما فيها، ان كان فيها، من قروش هي ثمن الغذاء، وكثيراً ما يكون الخبز وحده.

والحكومة لا ترعوي!

فلم يمض على زيادة سعر الخبز، وهو المادة الاساسية في غذاء الكادحين غير أسابيع معدودة، حتى فرضت الحكومة ضريبة «الدفاع» بشطريها المباشر وغير المباشر، وألزمت من يحصل على ١٧٠ ليرة مثلا ان يدفع ٣٨ بروطة من كل ليرة، وزادت أثمان السجاير والمرطبات والكهرباء وغيرها.

وبعد هذا مباشرة اقرت زيادة أسعار البنزين والزيت وغيرهما.

ثم هي، الحكومة، لم تكتف!

فأيام قليلة هي التي انقضت على هذه المصيبة، واذا بالحكومة تقرر تخفيض الميزانية. حاشا وكلا ان تكون المخصصات العسكرية التي تلتهم الميزانية هي التي ستخفض. لا. فالمراد تخفيضه هو الخدمات الاجتماعية الاخرى. خدمات الصحة والتعليم والخدمات الاجتماعية الاخرى.

ومع ذلك فهي، الحكومة، لم تكتف!

فقد أعلنت تأخير دفع الاجور او بمعنى أصح تجميدها، مدة ١٥ يوماً صفة قانونية، حتى يكون للعمال بنوكا ينتقلون منها الى ان «تتكرم» الحكومة وأصحاب الاعمال بدفع الاجور!

والزعامة المباينية في الحكومة هي الزعامة المباينية في الهستدروت.

باسم... «زيادة الاجور» يوافق مندوبوها على تقديم ما جمع من العمال في «صندوق التوفير» و«صندوق التأمين» (نحو مليون ليرة) الى أصحاب الاعمال، ليمتصوا منه، من توفيرات العمال، زيادة الاجور الزهيدة. أليس للبرجوازية بنوكا؟ أليسوا يهربون الاموال للخارج؟ أليست أرباحهم ضخمة خيالية؟ بلى! ولكن الزعامة المباينية تريد تقديم خدماتها لهم.

وإعطاء أموال «صندوق التوفير» و«صندوق التأمين» للبرجوازية هو أيضاً تقليص الخدمات التي تساهم فيها هذه الصناديق، مثل الاستجمام.

ويجتمع غلاء الاسعار وفرض الضرائب وتقليص الخدمات بتفاقم البطالة في المدن والقرى والمعابر. وينضم الى جيشها الجرار ألوف جديدة من العمال، من

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٨]

اسماء في الانباء

تيتو



جوسيب بروز تيتو ، ولد في الخامس والعشرين من أيار عام ١٨٩٢ لاب فلاح في قرية كومروفيك من مقاطعة كرواتيا . وبعد أن ترك المدرسة عمل في مشاغل الهندسة في كرواتيا وبوهيميا والنمسا والمانيا . وفي ١٩١٠ التحق بالحزب الاشتراكي الدمقراطي .

ودعي جوسيب بروز للخدمة في الجيش النمساوي الهنغاري في خريف ١٩١٣ . ولما نشبت الحرب العالمية الاولى اعتقل لنشاطه المعادي للحرب . وفي بداية ١٩١٥ أرسل إلى الجبهة الروسية حيث جرح وأسر في ربيع تلك السنة . وبين أسرى الحرب قام بالدعاية .

وفي ١٩١٧ ذهب إلى بتروغراد واشترك في مظاهرة تموز . وخلال الحرب الاهلية واصل نشاطه الثوري بين الفلاحين في منطقة اومسك . وفي ١٩٢٠ عاد إلى يوغسلافيا والتحق في الحول من تلك السنة بالحزب الشيوعي اليوغسلافي الذي تأسس في ١٩١٩ .

وخلال السنوات بين ١٩٢٠ — ١٩٢٧ ، عمل في مصانع مختلفة في زغرب وبيلوفار (كرواتيا) وسميديريفو وبالانكا (صربيا) . لقد كان نقابياً وعاملا حزبياً نشيطاً واعتقل مرات عديدة . وفي ١٩٢٨ أصبح قائداً لمنظمة الحزب الشيوعي اليوغسلافي في زغرب . وفي السنة نفسها اعتقل وحكم عليه بالسجن خمس سنوات مع الاشغال الشاقة بسبب نشاطه الثوري . وعاود نشاطه الحزبي غير المشروع حال خروجه من السجن في ١٩٣٤ . باسم مستعار ، تيتو . وفي هذه السنة انتخب عضواً في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اليوغسلافي وعضواً في مكتبها السياسي .

وفي ١٩٣٧ اصبح سكرتيراً عاماً للجنة المركزية للحزب الشيوعي .

وحينما احتل النازيون يوغسلافيا في نيسان ١٩٤١ ، أثار الحزب الشيوعي الشعب على الغزاة وأعوانهم ، وشن النضال من أجل التحرر القومي والاجتماعي وقام تيتو بدور رائع في تنظيم النضال وقيادته . وفي ١٩٤١ أصبح تيتو القائد الاعلى لجيش التحرر الشعبي وقوات الانصار .

وفي المؤتمر الثاني المعادي للفاشية الذي عقدته الجبهة الوطنية لتحرير يوغسلافيا في تشرين الثاني ١٩٤٣ أنيطت لجنة التحرر القومي برئاسة تيتو ، ومنح تيتو لقب مارشال ليوغسلافيا وبطل الشعب في يوغسلافيا في ١٩٤٤ . وحصل تيتو اوسمة يوغسلافية رفيعة عديدة ، كما نال وسام النصر السوفياتي ووسام سوفوروف من الدرجة الاولى .

وفي آذار ١٩٤٥ ألف جوسيب بروز حكومة يوغسلافيا الجديدة . ولما قضي تماماً على الملكية وأقيمت جمهورية يوغسلافيا الشعبية الاتحادية ، في ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٥ ، عين تيتو رئيساً للوزراء ووزير الدفاع القومي . وأعيد انتخابه في ١٩٥٤ ، وهو رئيس المجلس التنفيذي الاتحادي (أي الحكومة) والقائد العام الاعلى للقوات المسلحة ورئيساً للحلف الاشتراكي للشعب العامل في يوغسلافيا .

وفي المؤتمر السادس للحزب الشيوعي اليوغسلافي الذي عقد في تشرين الثاني ١٩٥٢ ، سمي الحزب الشيوعي اليوغسلافي عصبة الشيوعيين وجوسيب بروز تيتو هو السكرتير العام للعصبة .

على هامش تقرير عميد بنك اسرائيل

بقلم زئيف شاؤل

نشر مؤخراً تقرير عميد بنك إسرائيل عن تطور الاقتصاد الاسرائيلي في سنة ١٩٥٥ . وهو تقرير هام يتضمن معلومات وحقائق كثيرة في مختلف النواحي ، وسنحاول هنا أن نعالج بعض القضايا التي تضمنها هذا التقرير .

من خلال الوقائع والارقام الكثيرة التي تملأ صفحات التقرير تبرز التناقضات الخطيرة التي تميز بها تطور اقتصاد هذه البلاد في السنة الماضية .

فمن الناحية الواحدة يذكر التقرير انه في سنة ١٩٥٥ قد اتسع نطاق الاقتصاد الاسرائيلي وازداد الانتاج والبناء . وطبقاً للارقام التي وردت في التقرير قد ازدادت قيمة الانتاج الصناعي الحقيقية ١٣ بالمئة ، وقيمة الانتاج الزراعي ٣٥ بالمئة ، والبناء ١٦ بالمئة والانتاج القومي العام ازداد ١٠ بالمئة .

والجدير بالذكر انه بالنسبة للسنة السابقة سنة ١٩٥٤ ـ كان مدى زيادة الانتاج في سنة ١٩٥٥ أبطأ . فبينما ازداد الانتاج الصناعي ١٢ بالمئة في سنة ١٩٥٥ فقد ازداد ٢٠ بالمئة في سنة ١٩٥٤ . ولكن ازدياد الانتاج قد استمر على كل حال في السنة الماضية أيضاً .

ولكن التقرير ، من الناحية الاخرى ، يظهر انه على الرغم من ازدياد الانتاج لم يكن هنالك أي تحسن في الوضع من حيث العجز في الميزان التجاري . بل على العكس ، قد ازداد هذا العجز . فإن الواردات قد ازدادت في السنة الماضية ١١ بالمئة ، بينما الصادرات قد انخفضت ٣٠٤ بالمئة . فكانت النتيجة أن ازداد ذلك العجز العظيم في الميزان التجاري الذي يأخذ بخناق الدولة منذ قيامها ويعيق تقدمها نحو الاستقلال الاقتصادي . ويظهر التقرير كذلك انه لم يكن هنالك أي تحسن في ملاك الاعلين المهني . فمن الاعلين اليهود ازداد عدد العاملين في الزراعة في السنة الماضية ٧٠٠ بالمئة عن السنة التي قبلها ، بينما عدد العاملين في الصناعة قد انخفض في المدة نفسها ٥٠٨ بالمئة . والنتيجة أن نسبة الفروع المنتجة في الاقتصاد القومي لم تزد ، وان اقتصادنا لا يزال يعاني من عبء الفروع غير المنتجة ونفقات الوساطة الضخمة . ولهذا يقول التقرير «إن تقدماً ضئيلا فقط حصل في سنة ١٩٥٥ في سبيل حل قضايا الاقتصاد الاسرائيلي الاساسية ، فالانتاج المحلي لا يزال معلقاً إلى حد بعيد بالواردات . ونسبة العاملين في الفروع المنتجة زادت زيادة ضئيلة فقط» .

فلماذا يزداد العجز في الميزان التجاري على الرغم من زيادة الانتاج ؟

تزعم جريدة «هآرتس» البرجوازية إن السبب في ذلك هو ازدياد الاستهلاك وارتفاع مستوى المعيشة . وهي تعني بهذا إن السبيل الوحيد هو تخفيض أجور العمال الحقيقية ...

بيد ان النظر في الاحصاءات والارقام يثبت ان زعم «هآرتس» لا يقوم على أي أساس علمي .

فالسبب الرئيسي في ازدياد الواردات ١١ بالمئة هو ازدياد عدد السكان (٤ بالمئة) وازدياد المخزون الاحتياطي — ولا سيما الشؤون العسكرية نظراً للتوتر في الشرق الاوسط — وازدياد استيراد الاشياء اللازمة لتوظيف الاموال . ولهذا فان ازدياد الاستهلاك لم يكن له دور كبير في الامر .

تزعم «هآرتس» ان الجمهور الاسرائيلي قد استهلك في سنة ١٩٥٥ مبلغ ١٠٠ مليون ليرا أكثر مما استهلك في سنة ١٩٥٤ . و ١٠٠ مليون ليرا تساوي ٨٥ مليون دولار أي ربع العجز في النقد الاجنبي . وعلى ذلك لو اقتصرت إسرائيل على مستوى المعيشة التي كانت عليها في سنة ١٩٥٤ كان يمكن أن يقضي في سنة واحدة على ربع الارتباط بالاجنبي .

ولكن هذه المعيبة تنهار كلياً إذا التفتنا إلى الامور التالية :

ا — من هذه الزيادة في الاستهلاك البالغة ١٠٠ مليون ليرا لم تكن الزيادة في الاستهلاك الفردي سوى ٨٤ مليون ليرا فقط أما الباقي فقد كان في نفقات الحكومة ولا سيما النفقات العسكرية .

ب — إذا أردنا أن نبقى على مستوى معيشة سنة ١٩٥٤ يتوجب علينا أن نضم الزيادة الناتجة من ازدياد عدد السكان (٤ بالمئة) وهكذا تكون الزيادة في الاستهلاك الفردي ٣٠ مليون ليرا فقط .

ج — زيادة الاستهلاك لا تعني زيادة استهلاك المنتجات الزراعية والصناعية فقط ، تلك المنتجات التي يمكن تصديرها أو الاستغناء عن استيرادها . إن قسماً كبيراً من الاستهلاك هو خدمات مختلفة مثل السفريات ، وأجور المنازل ، والكهرباء ، وغيرها مما لا يمكن تصديره ولا الاستغناء به عن الاستيراد .

د — وحتى تلك المنتجات الزراعية والصناعية التي ازداد استهلاكها ليست كلها مما يمكن استعماله لتخفيف العجز في الميزان التجاري ، فليس كل المنتجات الصناعية والزراعية يمكن تصديرها .

ولذلك فليس ثمة أي برهان على ان سبب العجز الخطير في الميزان التجاري يعود إلى ارتفاع مستوى المعيشة .

والسبب الصحيح هو ان الزيادة الكمية في الانتاج لا تكفي لتخفيف العجز في الميزان التجاري والتقدم في سبيل الاستقلال الاقتصادي . فمن أجل زيادة الصادرات وتقليص الواردات ينبغي إجراء تغيير في البناء الاقتصادي ، وفي ملاك الاعلين المهني وفي التجارة الخارجية .

فما دامت الصناعة الاسرائيلية تتركز في الصناعة الخفيفة (وهو طابع كل تلك الاقطار التي تعاني الكبت الاستعماري) ليس في الامكان تخفيض الاستيراد . إن تطوير الصناعة الثقيلة واستثمار ثروات البلاد الطبيعية من شأنها وحدها أن يمكنا من الاستغناء عن قسم كبير من الواردات من المواد الخام والامتعة الصناعية . ومن الناحية الاخرى فان السلع التي تصدر من إسرائيل ليست كثيرة ومن أجل زيادتها ينبغي تطوير صناعات أساسية ولا سيما الصناعات الكيماوية . ولذلك فان تغيير البناء الصناعي هو شرط حيوي للتقدم في سبيل الاستقلال الاقتصادي . صحيح ان هذا لا يتلاءم مع رغبة المستعمرين الامريكيين الذين يدعون ان على اقطار آسيا وافريقيا أن تكتفي بتطوير الزراعة والصناعة الخفيفة ، وان لا تتطلع إلى إنشاء صناعة ثقيلة . ولكن ليس من سبيل آخر إلى الاستقلال الاقتصادي .

ثم ان الانتاج وحده لا يكفي : بل ينبغي أن يكون الانتاج بأسعار ملائمة . ومما يعرقل هذا الامر ضخامة نفقات الوساطة وكثرة الفروع غير المنتجة في اقتصاد إسرائيل . فمقابل كل شخص يعمل في الانتاج في إسرائيل هناك شخص ونصف في التجارة والخدمات . وفضلا عن ذلك فالارباح في التجارة والوساطة اضخم جداً من الارباح في الصناعة . وهذا كله يزيد في نفقات الانتاج ويعيق ممكنات التصدير الاسرائيلي . ولذلك فان زيادة الصادرات وتخفيض العجز في الميزان التجاري يقتضيان تغييراً في ملاك الاعلين المهني .

وفي النهاية من أجل زيادة الصادرات ينبغي الاهتمام بإيجاد أسواق ملائمة للمنتجات الاسرائيلية . وهذه الاسواق قائمة في الاقطار الاشتراكية وفي اقطار آسيا وافريقيا واوروبا الغربية . ومع هذه الاقطار يمكن إنشاء علاقات تجارية وثيقة تزيد ممكنات التصدير الاسرائيلي .

ونحن لا نستطيع أن نوسع تجارتنا مع اقطار الاشتراكية واقطار آسيا واوروبا إذا استمر هذا الارتباط الحاضر بأسواق الولايات المتحدة والمانيا الغربية . ولذلك فان زيادة الصادرات تقتضي تغييراً في مبنى التجارة الخارجية .

هذه هي الشروط التي لا بد منها للتقدم في سبيل الاستقلال الاقتصادي .

من الانباء... ووراء الانباء

في الهند

مشروع السنوات الخمس

تشرع الهند في تنفيذ مشروع السنوات الخمس الثاني خلال هذا الشهر وهو يهدف إلى زيادة تصنيع البلاد ووضع أسس الصناعة الثقيلة في الهند وزيادة الدخل العام للبلاد في عام ١٩٦١ بنسبة ٢٧ بالمئة .

وكان المشروع الاول للزراعة حيث تم توصيل المياه إلى أكثر من ١٧ مليون فدان وزيادة القوة الكهربائية من مليونين وثلاثماية الف واط إلى ثلاثة ملايين واط .

وينتظر ان تبلغ نفقات المشروع الثاني ٢١ مليون روبل أي ٥٣٢٠ مليون جنيه .

وسيؤدي المشروع إلى ري ٢١ مليون فدان أخرى .

طرد عرب لرفضهم اذاعة نداء فرنسي

من باريس ...

أبلغ البوليس ستة من العاملين في الراديو والتلفزيون وهم خمسة مصريين ولبناني ، ان عليهم أن يغادروا الاراضي الفرنسية في خلال ٢٤ ساعة .

وكان هؤلاء المذيعون قد رفضوا أن يذيعوا بالعربية النداء الذي أراد الفرنسيون أن يوجهوه إلى بلاد الشرق الاوسط والوطنيين الجزائريين أن يركنوا إلى الهدوء والسكينة !!

وغادر المذيعون الاراضي الفرنسية وعادوا إلى بلادهم ...

سيلان تتحرر من الاذاعة الاجنبية

بدأت حكومة سيلان الجديدة في تنفيذ سياستها القومية وكانت أول خطوة اتخذتها هي تخفيض مدة الاذاعة الداخلية باللغة الانكليزية من ٤ ساعات إلى ساعتين ابتداء من الشهر القادم وزيادة مدة الاذاعة باللغة الرسمية للبلاد .

وينتظر أن تلغى الاذاعة الداخلية باللغة الانكليزية نهائياً في نهاية العام الحالي على أن تظل الاذاعة الخارجية كما هي مع مراقبة إذاعة صوت أمريكا التي لها فرع في سيلان .

والغرض من مراقبة صوت أمريكا هو التأكد من ان سيلان لن تكون مقراً لحملة دعاية عسكرية لاية دولة ، والمعروف ان محطة إذاعة صوت أمريكا أنشئت في سيلان عام ١٩٥٤ لتوصيل الاذاعة إلى منطقة واسعة في آسيا .

وتدرس حكومة سيلان اتفاقية بينها وبين «صوت امريكا» بغية تعديله .

القيود التي لم تصمد

مضاعفة الصادرات البريطانية الى الصين الشعبية

فرضت الولايات المتحدة قيوداً على التجارة مع الصين الشعبية . وأجبرت حلفاءها وبينهم بريطانيا على مراعاة تلك القيود .

ولكن الواقع السياسي ذهب بهذه القيود أو هو يذهب بها .

لقد بلغت صادرات بريطانيا إلى الصين الشعبية في العام الماضي ١٩٥٥ ٢٣٠٩٠٠٠٠٠ جنيه أي ضعف صادراتها في عام ١٩٥٤ ، وبنسبة أضعاف معدل صادراتها في المدة من ١٩٥١-١٩٥٣ ، وزادت صادراتها في الشهرين الاولين من هذه السنة ٨ ملايين جنيه .

غريب في موسكو

نشرت موسكو نيوز التي تصدر بالانجليزية هذه الارتسامات لصحفي غربي زار موسكو في المدة الاخيرة . والارتسامات تكاد تبدو طفولية لعدد من قراء الاتحاد ولكنها تصور ناحية إنسانية واقعية أحس بها الكثيرون ولم يعربوا عنها .

موسكو ... انها توحي بالسحر والغموض للغريب ، وحين يتجول في شوارعها فالسحر لا يذهب وينشأ لديه غموض جديد .

والغموض ينمو بديهياً حين يسأل الغريب ، كيف تصورت أن تكون موسكو على غير ما هي عليه . كيف تخيلت أن موسكو وشوارعها وابناءها ومواصلاتها وحتى سماءها تكون على غير ما هي عليه وتختلف اختلافاً جوهرياً عن كل ما رأيت ؟

وحقيقياً إن هذه التصورات والاخيلة أساءت للروس . فهي أعجب من اكتشاف امور طبيعية . وهي مطهر لارائنا الخاطئة حول الشعب السوفياتي .

لم ينتظر ان يرى الابتسام فرأى موسكو تبتسم

لم انتظر أن أرى الناس يبتسمون في شوارع موسكو ولهذا دهشت الطرب حين رأيت في ميدان سفردلوف جالسين وفتيات يجلسون على المقاعد ويتضاحكون ويلهون وبين الفينة والاخرى يتناولون المثلجات . كان الامر عادياً والمنظر عادياً تراه في أنحاء العالم . وفي أي مكان آخر من العالم ما كان المنظر يسترعي انتباهي . ولكنه استرعى انتباهي لانه لم يتبادر إلى ذهني ان الامر يحدث في موسكو .

إن كل رجل وامرأة وطفل في شوارع موسكو يلفت الغريب الاجنبي . ومستوى اللباس العادي ، وخاصة لباس الاطفال ارفع مما ينتظر أن يراه الغريب .

الشوارع مليئة بالسيارات لا بناقلات الجنود

وحركة المواصلات في موسكو تثير عجب الغريب وتخلب له .

لقد اعتقدت ان الشوارع ستكون مقفرة . وان حركة السير إن كانت هناك حركة ستكون تنقلات الجنود والسيارات الرسمية . ولكني أصبت من الدهشة عدد السيارات المدنية التي تمر بالشارع الذي يصادف فندقي ووجدت أن ٥٢ سيارة وكما هنا سيارات النقل والتركات تمر كل دقيقة .

وأمر آخر عجبت منه . ليس في موسكو مشكلة مواصلات مثل المشكلة التي تعرفها نيويورك ولندن وباريس وروما . فالمواصلات أسرع في موسكو منها في أي عاصمة أخرى ولكن مستوى «السوقة» (القيادة) أحسن بكثير مشبعة بالروح النظامية .

والمارة يراعون حرف القيود أحسن من أشباههم في العواصم الاخرى . ولكن الروح النظامية القائمة لا تنفي وجود «الاصطراع» بين المشاة وراء مقود السيارة والعابرين المشاة . ولو لم يكن مثل هذا «الاصطراع» لحسبت الامر غير طبيعي .

ولكن يوحي أن اعتقد ، لماذا يسمح للسيارات أن تزعق وتبوق وأن تثير الاعصاب ما دام الناس يراعون الطاعة النظامية والحركة حسنة التنظيم ؟ إن السياح بالزعيق يجعل موسكو اشد ضوضاء من أي مدينة أخرى في اوروبا بعد روما .

والتفتت في شوارع موسكو الاعلانات الضخمة الساطعة الاضواء في الليل ، ولكن الاعتيادي لما كان أمراً مريحاً والذكر الى ما اشتريت شيئاً بسبب هذه الاعلانات الصارخة التي تعرفها مدن اوروبا وأرى انها تشوه الليالي والشوارع .

وتكون موسكو عظيمة لان مثل هذه الاعلانات لا أثر لها في منجهم .

اخلاق رصينة

وهناك أمر يثير اهتمام الاجنبي الغريب ، موقف الناس من الاجانب وعلاقاتهم الواحد بالآخر . لقد عشت في فندق يخدم السائحين عامة وان لم يكن وقفاً عليهم .

ولا يمكنني أن أصدق أن تصرفات موظفي الفندق متعمدة أو اصطناعية بل مبعثها الرغبة الحقيقية في ارضاء النزلاء والخدمة المهذبة دون خنوع .

ومظاهر الود والصداقة تذهب أبعد من اللياقة وهي تصدر عن شعور بالاخوة التي تبدو أشد لصعوبة التفاهم باللغة . ولا اعتقد أن حاجز اللغة يمنع قيام علاقات بين الناس ومن السهل التفاهم بدون لغة مشتركة .

وشعور الود الفائق والصداقة الحقيقية لم تقتصر على الذين قابلتهم في الفندق بل أيضاً سائقو السيارة وموظفو دائرة البريد وعمال البناء الذين قابلتهم في جولة في ضواحي موسكو وآخرون شاركوني على طاولة الغداء .

هذه ارتسامات تبدو سطحية وهناك ميدان واسع يحتاج إلى درس . ولكن هذه الصلات مهمة . وشوارع موسكو ومدن أقطار الغرب مليئة بالناس الذين يحسون بالمخاوف نفسها ويحسون بالحب والكره والطموح . إننا نحتاج إلى هذه الصلات لنجمع هؤلاء الناس ولينشئوا شعوراً مشتركاً جديداً لمخاوفهم ، فهم ينشدون بحثاً جليل التعايش المشترك . هذا هو الدرس الاول الذي تلقيت ابان موسكو .

ريبورتاج صحفي من حي التنك في المحرقة

البلدية تهددهم بالتشريد والمكروبات تقصف اعمارهم

بقلم محمد خاص

المحرقة موقع في حيفا تحرق فيه نفايات المدينة وقاذوراتها ..

ومع ذلك فالمحرقة مكان يسكنه بشر مثلنا ، من لحم ودم . ولكن صدورهم تعبق بروائح النفايات ، ورئاتهم يخنقها الدخان الكريه ، وأطفالهم ينبشون الرماد بحثاً عن كل ما لم تأكله النار .. قطعة حديد أو نحاس .. يبيعونها لتأكل العائلة بثمنها .

والمحرقة ستبقى منسورة .. فهي لا تعرف غير سيارات نقل النفايات .. وخط «المترو» الذي أعلن ان رئيس البلدية قد اتفق على إقامته مع شركة فرنسية لن يمر بها أبداً .

قبيل المحرقة !

والسير الى المحرقة لا يقتضي اتصالاً مستقيماً .. بل يحتم عبور ممرات صغيرة وفجوات ضيقة بين أشواك جافة وأعشاب شائكة .

ولكنه ، مع هذا ، يعرفك على أناس مثل أهل المحرقة .. في شقائهم وبؤسهم وملاحقة بلدية ابا حوشي لهم ..

على مقربة من بوابة هكا تجد التركز الاول لهؤلاء الناس ..

كوم كبير من التنك الصدىء ، ومن براميل الزفت المشطورة وبعض بقايا من مبنى قديم مهجور متهدم .. هذه هي قبورهم أو كهوفهم أو سمها إن شئت كما يسميها ساكنوها انفسهم ، براكيات . وفي ثنايا هذا الكوم التنكي وبين أنقاض المبنى المتهدم تقيم خمس عائلات من ابناء حيفا .

كانت خرقهم الرثة معلقة على بعض فروع شجيرات وعلى حبل قصير .. إنها ملابسهم معرضة للشمس بعد غسلها .

لقد اجروا «تصليحات» على براكياتهم هذه ولكنها لم تكن أكثر من رقعة تنكية تثبت على أحد جنبات براكية أو ثقب يسد بالزفت أو الطين أو فتح طاقة قد يمر فيها الهواء الذي اعتاد أن يبتعد عن هذه الكهوف . وليست هذه «التصليحات» بنت يومها وانما واكبت حياة هذه البراكيات ومن فيها ، تلك الحياة التي انقضى منها عدة سنوات .

وتابع السير الى المحرقة . وتشق الطريق الصعبة وتتطاول على قدميك الاشواك الجافة والاعشاب الجافة ..

وصنفت بعض قليل التركز الثاني : إنه بين شيئين من ناحية وتتوفا من الناحية الاخرى . المسلخ بعده من جهة وكراكتنا البهائم من الجهة الثانية ..

وترفرف عليه نسمات تختلط بروائح زرائب الخنازير والبقر المجاورة ..

ولكنه لا يختلف ، في الجوهر ، عن حالة التركز الاول . إلا في ان هنا بعض براكيات من التنك والخشب سوية وربما ترى بعض قطع تنك غير صدئة على سقوف عدد من هذه البراكيات ..

إن حياتهم هنا صعبة .. وأصعب منها أنهم في غدواتهم وروحاتهم يضطرون الى المقارنة العفوية بين أوضاع سكنهم وأوضاع سكن البهائم في الكراكتينا . إن مثل هذه المقارنة ليست في صالح أوضاع سكنهم أبداً . لقد فرضت عليهم هذه المقارنة بحكم الجوار ..

ثم تصل الى التركز الثالث ، الحالة ذاتها .. الأكواخ والناس والمتاعب .. متاعب العمل ومشاق الحصول عليه ، ومتاعب البلدية .

وتسير الى المحرقة .. وتمر بأكوام النفايات المحروقة والتي هي على وشك أن تحرق .

في المحرقة !

كثيرون من العجزة يقيمون هنا .. ليسوا ببعيدين عن أمكنة الحرق . قد لا يكون هذا طبيعياً بالنسبة لي ولك ولكنه طبيعي بالنسبة لهم هم ..!

انهم ينبشون النفايات قبل حرقها إذا سنحت الفرصة وبعد حرقها .

وهم يدركون أن كل ما له قيمة لا يوجد في النفايات . فقلما تعثر فيها أيد أخرى . ومع ذلك ينبشون ويبحثون عن قطعة من حديد أو نحاس لم تستطع النار التهامها ليبيعوها وبثمنها يأكلون .

وقد ناهز هؤلاء العجزة بعض الصبية الذين يبحثون وينبشون ويلقون ولكن آمالهم كثيراً ما تخيب !

نحو ثلاثين عائلة تعيش هنا .. في أوضاع تفوق في سوئها وصعوبتها أمثالها في التركزات البشرية السابقة .

مع السكان !

وتتحدث الى السكان وحديثهم يدور في أساسه حول ما تضمره البلدية لهم .

انها تريد منهم هدم براكياتهم .. وترك المكان ، هكذا . ولكن إلى اين ؟ البلدية على الاقل غير مهتمة بهذا . اما هم فهم مهتمون .

ومن حديثهم تدرك انهم غير راضين عن اوضاعهم هذه . انهم لا يمانعون في ان يتركوا هذا الموقع شريطة ان تقدم لهم البلدية مكاناً آخر يضربون فيه أكواخهم أو خيامهم .

وبمرارة قال لي احدهم :

عشية الانتخابات جاء لنا رسل ابا حوشي وقالوا : «عليكم الامان» . الرئيس مهتم بكم اما ان تبقوا هنا واما ان ننقلكم الى مكان لا خطر فيه على حياتكم . ووافقنا . وصوت اكثرنا للرئيس «المهتم» بحياتنا وحياة اطفالنا . وانقضت الانتخابات وطارت الوعود وعادت الانذارات بالهدم والغرامات .

وحدثني شاب منهم قال : قدمت للمحكمة البدائية فحكمت علي بغرامة ٢٠ ليرة وبهدم البراكية ودفعت الغرامة وناشد رجال البلدية الهدم . وصفت «ابو دبوس» (جميل صباغ) حينما جاءني عشية الانتخابات وقال : اقم البراكية من جديد وانا مسؤول . ولكن صوت للرئيس ابا حوشي . ونفذت تعليمات «ابو دبوس» وانقضت الانتخابات وبعد مدة قدمت من جديد إلى المحكمة فحكمت علي بغرامة ٤٠ ليرة وبهدم البراكية من جديد .. لقد ذهبت الى «ابو دبوس» فقال يا اخي كانت المسألة مسألة انتخابات وانتهت .

انتهت بالنسبة الى «ابو دبوس» اما بالنسبة لهذا المواطن فهي لم تنته ..

وحدثني آخرون عن انذارات كانوا قد تلقوها بالهدم فاجتمعوا كلهم وذهبوا إلى البلدية وراجعوا فتأخر الهدم سنة . وقال آخر انهم لا يرسلون انذارات الهدم بالجملة الآن بل الى افراد بغية تفريق شمل السكان لئلا يجتمعوا مرة ثانية ويحبطوا المؤامرة مرة أخرى ، ولكننا نعرف هذا .

انهم يعرفون ان نجاحهم هو في وحدتهم وفي نضالهم .

ولما ودعتهم شعرت بعزيمتهم على الكفاح للوصول إلى حقهم .

طرائف

ممنوع !

رغب عدد من الصحفيين الاندونيسيين بمرافقة رئيس الجمهورية الاندونيسية في زيارته للولايات المتحدة . «ووافقت» الحكومة الامريكية على هذه الرغبة !

ولكن حين ذهب الصحفيون للحصول على تأشيرة سفر إلى الولايات المتحدة كان عليهم أن :

* يقسموا يمينهم

* ويعدوا أن لا يتطرقوا إلى مشكلة الزنوج في الولايات المتحدة .. وأن لا يتصلوا بالشيوعيين أو مؤيديهم .. وأن لا يقيموا صلات وثيقة بالجنس اللطيف في أمريكا مهما تكن معتقداتهن السياسية ... أي أن لا يقعوا في «حبائلهن» .. الخ .

لقد اعتبرت الصحافة الاندونيسية هذه الشروط إهانة للصحافة وإساءة للعلاقات الودية بين الشعوب ..

ومع هذا فقد كانت زيارة رئيس جمهورية أندونيسيا من «أجل توطيد العلاقات الودية» !!!

---

* انتخب محسن نصر الايراني رئيساً لدورة مكتب العمل الدولي التاسعة والثلاثين التي انعقدت في جنيف وكان المرشح الثاني آ . رشيد الموزمي . وقد قرر المكتب دراسة نتائج الاوتوماتية التي سببت في كثير من الاقطار الرأسمالية بطالة اضافية . ويجري البحث في المكتب حول طلبات انتساب مراكش وتونس والسودان . وتمثل إسرائيل في هذه الدورة جولدا مايرسون وزيرة العمل .

الشاعر المصري عزيز اباظة يتحدث عن بولونيا

حيث الشعر والادب في اهاب الذات الاولى

من الجمهورية المصرية

قابل الشاعر السوفياتي الناشئ محمد البنتوري الشاعر المصري الكبير عزيز اباظة وحادثه في شؤون الشعر وقافيته وأوزانه .

ثم تطرق محمد البنتوري إلى بولونيا الشعبية التي زارها اباظة مؤخراً وسأل —

ما الذي أعجبك في بولونيا ، بعد زيارتك الاخيرة ؟

وقال أباظة : تقديس الشعب البولوني للفنون ، وتقديسه للشعر بنوع خاص ، فهو يرى ان كل جمال في الدنيا ، دون الشعر والادب ، وقلما التقيت بأفراد من بيئات مختلفة ، من هذا الشعب ، إلا تحدثوا عن الشعر والادب كأنما هما هبة الله الاولى في هذا العالم المضطرب المسموم .

وعاد البنتوري يسأل —

وما هي الظاهرة التي استرعت انتباهك ؟

وقال أباظة : ذلك التقدير الضخم الذي تبذله الدولة للشعراء والكتاب هناك ، حتى لقد انشأت لهم الاندية الادبية الحديثة ليلتقوا فيها وليتبادلوا الافكار ، والثقافات ، والصداقات والتجارب ، كما هيأت لهم القصور الفخمة في الريف ، وأنشأتها بقصر الاثاث ، حتى يلوذ اليها الشعراء لاتمام انتاجهم الادبي ، على نفقات الدولة التي لا تطالبهم بغير الانتاج العالي الرفيع .

صهيون

«صهيونيون جدد»

«ربما لم يقرر رجال البحرية الامريكية تكريس اوقاتهم لتمام لغة التوراة، إلا ان ضباط البارجة «الباني» تحمسوا للاستقبال الحار الذي لاقوه في اسرائيل حتى انه تقرر ان تقوم بقية قطع الاسطول السادس الامريكي ايضاً، في المستقبل، بزيارة حيفا باعتبارها ميناء ثابتاً للحصول على الزيت والبنزين، ومستهلكات أخرى ...»

والله كنت أريد ان اكتفي بما كتب اعلاه، وبدون اي تعليق، فالوقع «عل هشيار» في الفم، وبعد ان تقيم علينا القيامة وتوقع علينا الندامة، اكشف لها السر واطلب من القراء ان يعدوا لها المنظوم!

ولكن، ما العمل و«بصلتي محروقة» وقلبي طيب؟

فالقطعة المنقورة أعلاه هي ترجمة حرفية (من العنوان حتى النقط الثلاث) لما نشرته الصحيفة المسائية العبرية «يديعوت احرونوت» في عددها الصادر يوم الاثنين في الرابع من هذا الشهر،

إن كل من في نفسه ذرة من الكرامة القومية لا شك يغلي دمه في عروقه عندما يقرأ هذا الخبر تنشره، بتبجح ودلال، صحيفة إسرائيلية عبرية. فما معنى «المستهلكات الاخرى ..»؟ وإلى اي درك اسفل انحدرت هذه الصحيفة التي بحت صوتها وهي تتظاهر بالوطنية وتتهم غيرها بالخيانة؟

إني أذكر، في هذه المناسبة، المظاهرات الصاخبة التي قامت في لبنان قبل سنتين على أثر الخبر الذي نشرته الصحف ان مديرة إحدى المدارس الاجنبية في بيروت دعت طالباتها اللبنانيات إلى ارتداء أجمل ثيابهن والاشتراك في حفلة ساهرة «لتسلية البحارة الاميركان».

ومن صهيوني اكثر من «يديعوت احرونوت»؟ حتى ولا «عل همشمار»، حتى ولا رسم البستوني! فمنذ «يديعوت احرونوت» لرمان امريكاني بذلك. ومع هذا فأي شرف للصهيونية بعنوان «صهيونيون جدد» الذي رصع هذا الخبر؟ أما أنا، فالدفاع عن شرف الصهيونية ليس من شأني والحمد لله. ولكن كنت انتظر غير شكل من «عل همشمار»

ولكن «عل همشمار» مش فاضية. فهي مشغولة مع بنتها السباعية - المرصاد — فيفا!

سمكها ...

باعوها ...

بدون شروط سابقة!

وهنا يصل بنا المطاف إلى الرميلة «البوبو»، المرصاد. فيظهر انه لم يعجبها اننا نبهناها، فاقامت كالطفل تبكي وتولول وترفس برجليها لتلفت اليها الانظار! أكثر من ثلاثة ارباع عددها الاخير ثائف، إما من مسبات على الحزب الشيوعي الاسرائيلي وصحفه، وإما من مسبات على العالم الاشتراكي (يا خوف عكا من هدير البحر ...)

حتى شو إن لاي — رئيس حكومة الصين الشعبية المتحدة مليون إنسان — مش في عين المرصادية، عنوان الصفحة الاولى الرئيسي «شو ان لاي بين النداء المفاوضات وارسال الثلاثات»، فكل الشيوعيين «خانوا المبادئ» إلا رسم البستوني، الذي صار يدافع عن المؤتمر الصهيوني ومن تراجع المبام من حق اللاجئين في العودة إلى بلادهم، وباع كل شيء في سبيل العودة إلى «الكرسي» يا ولداه!

وهل تعرف من المسؤول عن كارثة عرب فلسطين، في رأي الفارس الجديد للمؤتمر الصهيوني، عضو الكنيست السابق واللاحق — بالاملية — رسم البستوني؟ الاستعمار؟ أبداً. اعوان الاستعمار العرب واليهود؟ أبداً. عصبة التحرر الوطني ما غيرها... لقد بصق رسم البستوني على تاريخ نضال شعبه ضد الاستعمار البريطاني فما الفريق سوى نفسه!

إنه يطلع ثمناً غالياً جداً لتحصيل

احصاءات رسمية تبين

الضرائب ارتفعت ١١ ضعفاً خلال ٧ سنوات

فالمباشرة منها ارتفعت من ٩ و ١٥ - ٩ و ١٢٥ مليون ليرة وغير المباشرة من ٩ و ٤ - ٩ و ٧٠ مليون ليرة

القدس - لمراسلنا - ١١ ضعفاً (أو ١٠٠٠ بالمئة) ارتفعت الضرائب المباشرة منذ قيام دولة إسرائيل وحتى آخر السنة المالية ١٩٥٥/٥٤. أما الضرائب غير المباشرة فارتفعت ٦ أضعاف ونصف الضعف، بينما ارتفعت الضرائب بمجموعها العام ٨ أضعاف.

هذا ما اعلنه في اجتماع صحفي عقد هنا مدير دخل الدولة، شرف.

وهذا ما اكتوى المواطنون به خلال السنوات السبع الماضية.

فقد أعلن المدير ان دخل الدولة قد ارتفع في ٥٥/٥٤ عشرة أضعاف ما كان عليه في ٤٩/٤٨، أي لدى قيام الدولة.

وخلال هذه السنوات السبع ارتفع الدخل من الضرائب من ٩و١٥ مليون ليرة إلى ٩و١٢٥ مليون ليرة منها ٥٥ مليون ليرة من الضرائب غير المباشرة (وكانت عند قيام الدولة ٩و٤ ملايين ليرة)، وارتفعت مداخيل الضرائب غير المباشرة إلى ٩و٧٠ مليون ليرة (وكانت عند قيام الدولة ١١ مليون ليرة)

ومن هذا يتبين ان الضرائب المباشرة وغير المباشرة قد ازدادت عدة أضعاف وان العبء الاكبر والاساسي من هذه الضريبة تدفعها جماهير الشعب الكادحة.

وقد أعلن المدير في هذا الاجتماع أن ليس لضريبة الدخل علاقة بهجرة أناس كثيرين من البلاد. فضريبة الدخل على هؤلاء الناس قد قدرت وفق حساباتهم هم، فكثيرون قد هاجروا من البلاد بعد ان تسلموا التعويضات من ألمانيا.

ربحوا ربع مليون وقالوا .. ٦٤٠٠ ليرة

وفي هذا الاجتماع أشار مدير دخل الدولة إلى تقدير الدخل في ٤ حالات لسنة ١٩٥٣/١٩٥٢ واعلن ان مجموع الدخل فيها بلغ ٢٢٢ ألف ليرة، لكن هؤلاء ذكروا أن دخلهم هو ٦٤٠٠ ليرة فقط... كما ذكر حادثة آخر قدر فيه دخل احدهم بمبلغ ٤٠ ألف ليرة بينما اعلن هو ان دخله ٢٧٠٠ ليرة فقط.

زيادة اجور عمال المعادن بنسبة ٣،٧ - ١٠ بالمئة

بعد ان تنازلت سكرتارية النقابة في مادتين مختلف عليهما

تل أبيب — وقع أمس الاول اتفاق الاجور الجديد لسنة ١٩٥٦ بين اتحاد أصحاب المصانع وسكرتيرية نقابة عمال المعادن بعد ان تنازلت سكرتيرية النقابة في مادتين كانتا موضع خلاف، وهما تتعلقان بزيادة أجور العمال من درجة ١٠١، وبالشروط الاجتماعية.

فالمعروف ان اتفاق السنة الماضية لم يكن يتضمن تعريفة أجور لعمال الدرجة ١٠١. وقد عارض اصحاب المصانع في أن يتضمن اتفاق هذه السنة زيادة أجور هذه الفئة من العمال. وفي النهاية تم الاتفاق على أن تدرج هذه المادة في ملحق خاص لا في صلب الاتفاق نفسه.

اما فيما يتعلق بالمادة الاخرى المختلف عليها فقد أصر اصحاب المصانع على أن تبقى مواد الاتفاق المتعلقة بالشروط الاجتماعية كما كانت عليه في السنة الماضية وفي هذه المادة أيضاً تنازلت سكرتيرية النقابة. ومعنى هذا انه ليس ثمة أمل في تحسين شروط العمل الاجتماعية لعمال المعادن خلال سنة ١٩٥٦

وبموجب هذا الاتفاق ستزداد أجور عمال المعادن بنسبة تتراوح بين ٣،٧ و ١٠ بالمئة (وكانت جريدتنا قد نشرت تدرج الاجور لعمال المعادن في عددها من يوم الثلاثاء بتاريخ ٨ أيار الماضي)

من اين نأتي بالمال؟

الناصرة - لمراسلنا - احمد محمد علي من الناصرة عمره ٧٥ سنة وطيلة السنوات السبع الماضية كان تحت المعالجة الطبية بسبب مرضه وكبر سنه.

بدل تقديم المساعدة له او على الاقل احترام شيخوخته قام موظفو ضريبة الدخل بالحجز على كل ما يملكه من متاع لاستيفاء مبلغ ٨٠ ليرة لصندوق ضريبة الدخل.

حوادث كثيرة من هذا النوع جرت في الناصرة ونشرنا عنها وطالبنا بالتحقيق ووضع حد لها.

ومرة أخرى نطالب المسؤولين بوضع حد لمثل هذه الاعمال ورفع الحجز عن المواطن احمد محمد علي.

الحكومة تفاوض سراً لبيع النفط الخام لشركة أجنبية

النفط لن يكرر في حيفا ولن يستخدم في تلبية حاجة البلاد

القدس — أعلن المدير العام لوزارة المالية في اجتماع صحفي أن مفاوضات سرية تجري الآن لبيع النفط الخام المستخرج من آبار «حلتس» (حليقات) إلى شركة اجنبية، وان هذا النفط لن يكرر في مصانع التكرير بحيفا ولن يستخدم في تلبية حاجة البلاد.

أما مراسل «قول هعام» فلم يدع إلى هذا الاجتماع...

والمفاوضات، كما علم مراسل «قول هعام»، تجري على مستوى حكومي عال، وينتظر أن تنتهي في الاسابيع القليلة القادمة.

ولا تقتصر المفاوضات على النفط المستخرج من البئر رقم ١ والتي بلغت كميته ألف طن في ١٩٥٥ بل النفط الذي سيستخرج من الآبار الاخرى.

وقد يكرر النفط الخام المستخرج قبيل بيعه تكريراً اولياً في منطقة الآبار ولكنه لن يمر بمصانع التكرير بحيفا بل يصل إلى الميناء ويشحن من هنالك.

فنون جديدة لتشديد الارهاب

باقة الغربية - لمراسلنا في كلربوم يبتدع الحاكم العسكري فنوناً جديدة لتشديد اضطهاده وارهابه للمواطنين.

فمحمد ناصر الشرقي عوسات كان قد استأجر أرضاً من المستعروت وله علاقات معها تضطره الى مراجعة مكتبها في تل أبيب.

ولكن الحاكم يرفض اعطاءه تصريحاً. قال في رسالته الينا:

لقد قدمت طلباً للحصول على تصريح في ٢٠ ايار الماضي وأرفقته بورقة من مكتب التسجيل تثبت رقم هويتي واسمي (كنت ارسلت الهوية لمكتب التسجيل لتغييرها).

ورفض الحاكم طلبي ولكنه .. لم يعد ورقة مكتب التسجيل إلي واستفسرت فقيل لي ليست موجودة. ان هذا يعرضني الى اخطار كبيرة ولهذا فأنا احتج على هذا السلوك الذي يعرضني للخطر.

الكتل «العمالية» في بلدية عكا تقرر

تشديد جباية الضرائب من الكادحين

واعفاء الشركات الكبيرة من دفع الضرائب

عكا — اعفت البلدية باصوات جميع الكتل البلدية وبمعارضة الكتلة الشيوعية «المصانع الكبيرة في عكا من دفع ألوف الليرات المستحقة عليها كضرائب بلدية.

فاعفت مثلاً «شركة المواسير للشرق الاوسط» من دفع ٩٦٠٠ ليرة وشركة نور وجونسون نيكسون وبلاستيك وغيرها من المصانع من دفع ٢٠٠٠ ليرة

وقد اجرت الاعفاء في ظروف تشديد جباية الضرائب الباهظة من العمال والحرفيين وذوي المداخيل الصغيرة والعاطلين الذين لا يجدون ما يقتاتون به. في هذا القرار تجاهلت كتل احزاب الباي والمبام والاحدوت عبودا وعودها للناخبين. لقد «شعر» ممثلو هذه الاحزاب «بالازمة» التي أصابت هذه الشركات ولكنهم لم يشعروا بالازمة الخانقة التي تحيط بحياة الكادحين وزادوا الضرائب التي تجبى من هؤلاء الكادحين

الزيت والمرجرين اسعارهما ترتفع

تل أبيب — من المتوقع ان يرتفع قريباً السعر الرسمي للزيوت (شيمن) الموزعة حصصاً شهرية على المواطنين.

فالمساعدة الحكومية لتوطيه سعر الزيت ستلغى قريباً وكانت تبلغ ١٠٠-١٢٠ ليرة للطن الواحد. وفي اعقاب هذا سيرتفع سعر الزيت (شيمن) بما يتراوح بين ١٠٠ و ١٦٠ بروطة الكيلو الذي ارتفع ٧٠٠ بروطة الآن.

وعلم ان توزيعة الزيت (شيمن) لشهر تموز ستكون وفق السعر الجديد. ومن المتوقع ايضاً أن يرتفع سعر المرجرين قريباً.

ملاك كبير وتاجر وطالب وظيفة

يؤلفون لجنة النقابات المهنية في عبلين!

عبلين - لمراسلنا — حضر إلى القرية المسؤول عن قسم القرى في النقابات المهنية ابراهام حلوتس وتوجه إلى بيت المرشح الجديد لمنصب مركز النقابات في القرية وعميل الباي سابقاً سليمان يوسف سليمان، وهناك عقدوا اجتماعاً حضره بعض الاشخاص الذين لا «يعرفون» على العمال .. وانتخبوا لجنة تحضيرية، من سليمان يوسف سليمان، ومودة عواد (من كبار ملاكي القرية) وانيس زهران (تاجر) وعزام عزام (من النادي الارثوذكسي) وشحاده سليمان (من الشباب المبعي) وبعض العمال.

وقد استنكر العمال في القرية طريقة فرض «الزعماء» هذه وقابل وفد منهم قسم النقابات للجليل في حيفا.

ويوقع العمال على عريضة تطالب بالغاء اللجنة المفروضة وبعقد اجتماع عام لعمال القرية ينتخبون فيه لجنة تمثلهم وتدافع عن حقهم في الحصول على العمل ومن اجل مكتب استخدام وفتح فرع لكوبات حوليم وتنظيم كل العمال غير المنظمين.

وجدير بالذكر ان المختار، شقيق المرشح لمنصب مركز النقابات، يقدم مساعداته لاخيه ويعلن انه ممنوع ان يكون في اللجنة اي عامل واع ولا سيما اذا كان شيوعياً!!

... «عيشه» في المبام. وإلى المبام تقول، ربما بهذا تكسبون «زعماء». ولكنه غوري بلا طائلة ...

سمعنا ان قادة المبام قرروا «زيادة نشاطهم» في الناحية العربية. تأملنا خيراً. توهمنا ان «زيادة النشاط» ستعني زيادة النشاط في النضال لالغاء الحكم العسكري والاضطهاد القومي، خصوصاً هذا الاضطهاد الذي وصل ذروته بالضبط بعد أن دخل المبام إلى الحكومة. توهمنا انهم سيقلعون عن سياستهم الشوفينية المياء في الناحية اليهودية فيجندون الجماهير اليهودية لتشديد النضال ضد الاضطهاد القومي، لارجاع الارض المسلوبة إلى اصحابها (حط في الخرج ..) والدفاع عن حق العمال العرب في العمل (يعيش العمل المنظم ..) وحق المواطنين العرب بالتجول الحر في وطن آبائهم واجدادهم (ليسقط الماكي صديق المتسللين ..) والضغط على الحكومة حتى تتراجع عن موقفها السلبي من حق اللاجئين في العودة إلى بلادهم (إش ٢٢)

فاذا بالنشاط — ويا أسفاه — يطلع «بشتولي»، هجوم قبيح على العرب، على تاريخهم وعلى نضالهم وعلى امانيهم، وبالعربي ايضاً! طيب الله انفاس عنابيل اساف، فعلى الرغم من كل عنصاته ظهر انه اطل من المرصادية. البلاد كلها تتحدث عن الحكم الجائر، بتهمة ملفقة من اساسها، الذي اصدرته محكمة بحق الرفيقين، فائدي شبهيا، محمد يوسف الشريدي (ستتين سجن) وعثمان ابو راس (سنة ونصف). ولا كلمة واحدة عن هذا الحكم في المرصاد؟ ولا كلمة احتجاج ترفع العتب؟ وبعد ذلك تتطاولون علينا؟ حكومتكم، ايها المرصادية، هي التي اصدرت هذا الحكم الجائر ضد شابين لا جريرة لهما سوى نضالهما الثابر ضد الاضطهاد القومي البشع الواقع على شعبهما! وبعد هذا تقررون «زيادة النشاط» بين العرب! يا حيف ...

يظهر أن المرصاد باعت نفسها لبن غوريون «بدون شروط سابقة». ومن لختها صارت ترى في «محمد البغدادي» جديد، اسمه حنوخ بجوزا، «زعيماً من زعماء الماكي». بهذه الكذبة الكبيرة طمت وعمت، وما أبقت لنا إلا ان نلبس شارات الحداد على وفاة امانتها فلا اراكم الله مكروهاً بعزيز ..

(بجهينة)

الاجتماع السنوي لتجار المفرق بالناصرة

الناصرة - لمراسلنا - عقد تجار المفرق في الاسبوع الماضي اجتماعهم السنوي في مقر النادي الاسلامي. وقد قدمت لهم نقابتهم بياناً من النضال الذي قامت به في السنة الماضية بتخفيض الضرائب ووضع حد لجشع تجار الجملة، وإيجاد عمل للعمال العاطلين عن العمل.

وبالاجماع وافق التجار على إعطاء صلاحيات للهيئة الادارية الجديدة لعمل كل ما تراه مناسباً من أجل تخفيف الضرائب وضد فرض ضرائب جديدة وتأليف لجنة إستشارية تقدر دخلهم ومطالبة الحكومة باعطاء قروض لبلدية الناصرة للقيام بمشاريع عمرانية للمساعدة على تخفيف حدة الازمة الاقتصادية التي تعانيها البلدة وإيجاد عمل للعمال. وان تحتج باسمهم على سحب تصاريح العمال والمواطنين العرب في يوم الاستقلال.

هذا وقد جرى إنتخاب هيئة إدارية جديدة من كل من السادة -

توفيق خميس، نصري نصار، صبحي سروجي، جريس منصور، محمود توفيق، سليم فياض، الياس خليف، ميخائيل جبران، إميل كردوش.

حي يطالب .. والبلدية تعمل!

عكا - اسرعت البلدية واصلحت مجاري حي التاجر باعة التي كانت تهدد سكان الحي بالخطر!

وكان التاجر بشير باعة قد بعث إلى رئيس وأعضاء المجلس البلدي رسالة يصف فيها الحالة الصحية الخطيرة الناتجة من تراكم الاوساخ ومياه المراحيض القائمة في مدخل الحي الذي يسكن فيه مع غيره من أرباب العائلات العربية واليهودية في البلدة القديمة.

وقد جاء في الرسالة ...

«من كثرة أوساخ المراحيض المتفجرة من المجرى أصبح متعذراً علينا المرور إلى دورنا، الامر الذي اضطرنا الى ان نعمل شبه جسر خشب للمرور فوق هذه الاوساخ.

ويستطرد ...

«إن الدكتور بار المسؤول عن الصحة في البلدة، ورغم مراجعتنا له، لا يظهر أي اهتمام بالامر وكأن ذلك ليس من اختصاصه ... وكل اهتمامه محصور في التفتيش على الحوانيت والويل لمن لا يجد في باب دكانه برميلاً للاوساخ (او النفايات) هنالك يتجلى نشاطه وغضبه ويتحمس للنظام والقانون».

وينهي السيد باعة كتابه فيطالب من رئيس البلدية زيارة الحي ونصحه بان يأتي بكمامة تقيه خطر الروائح الكريهة والميكروبات ...

وعلى الاثر طلب العضو الشيوعي رمزي خوري أن يبحث المجلس البلدي هذه الرسالة فما كان من الادارة إلا أن سارعت واصلحت المجاري قبل اجتماع المجلس البلدي.

وهذا الحادث يدل على مقدرة سكان الاحياء الاخرى على إجراء التصليحات اللازمة إذا هم سارعوا وكافحوا في سبيلها.

عائلة تعلن اضراب جلوس

بئر السبع - لمراسلنا - أضربت يوم الثلاثاء الماضي عائلة ديان زادة المؤلفة من ثمانية أشخاص إضراب جلوس في بلدية هذه المدينة وذلك على اثر فصل معيلها من العمل وتطالب العائلة بأن يؤمن لمعيلها العمل المستمر.

غير ان مكتب الاستخدام ينفي فصله من العمل ويدعي بأن ديان زادة قد إشتغل ثمانية عشر يوماً وهي الايام المخصصة للذين يعملون في اشغال الطوارئ، وانها ستعيده إلى العمل بعد اربعة أيام للاشتغال ثمانية عشر يوماً أخرى من شهر حزيران.

مشاهد من الرملة ومعبرتها

بقلم ناجي شاؤول

اول ما يصدم نظر المسافر الجديد إلى الرملة وهو لا يزال في السيارة المساكن المبنية على الطراز الحديث بسقوفها المثلثة ذات الشقق الضيقة الصغيرة ومن ثم تبدو امامه المساكن القديمة المبنية على الطراز العربي ذات السطوح المستوية الواسعة بينها بعض الدور ذات القباب الكروية المسقوف فيجعل القادم الجديد من العراق يشعر وكأنه عاد إلى الجو الذي عاش فيه جزءاً كبيراً من حياته.

في الرملة سوقان احدهما حديث والآخر قديم وكلاهما يعج بالرائحين والغادين ويضج بأصوات البائعين ينادون على سلعهم من خضار وفواكه كأنك في أسواق بغداد «أبو سيفين وسوق حنون». وعند التجول في الحي الذي يدعى «الفهنو» بطرقه الضيقة المتموجة ومقهاه التي تدعى «مقهى نعيم» الغاصة بالزبائن خاصة عند الغروب فكأنك إنتقلت إلى احد أحياء بغداد ومقاهيها فتسمع صاحب المقهى ينادي شاي واحد يا ولد... شاي مع سيفون، بالعجل.

وبعد التجول في هذه الاحياء الضيقة التي توصلك إلى آخر المدينة تشاهد كثرة الدور القديمة الخربة وأكوام الحجارة والاتربة فتنتقل مباشرة إلى أكواخ المعبرة الكالحة وكأنها قوارب مقلوبة منثورة في الرمال قذفت بها عاصفة هوجاء إلى شاطيء البحر محطمة كئيبة.

ان معبرة الرملة المتكونة من ١٢٠٠ كوخ بقسميها «ب، ج» وسكانها القادمين الجدد من العراق ومراكش تغمرها الرمال الكثيفة الدالة على «مسيلها» وتكثر بها الحشائش اليابسة التي هي عرضة للاشتعال في كل لحظة من اللحظات من جراء سقوط عود ثقاب مشتعل سهواً أو عقب سيجارة لم ينطفيء، كما يحدث في الكثير من المعابر في هذا الموسم. وتحيطها غابة من الصبر التي تكثر فيه الافاعي والزواحف المضرة. وهي مهملة تماماً يسودها الظلام ليلاً وتفتقر إلى العناية الصحية والتنظيف.

وعلى الرغم من كبر هذه المعبرة فهي خالية من طبيب مختص بمعالجة الاطفال، أما معبرة «ج» فهي تشكو من عدم وجود طبيب لها فيضطر مرضاها إلى مراجعة طبيب معبرة «ب» البعيدة عنهم.

وقال لي السكان إن بلدية الرملة بعد إلحاحهم الشديد وبعد مناقشة حادة في المجلس عينت ثلاثين عاملاً لقلع الحشائش اليابسة وانقاذ المعبرة من الحرائق.

وتكثر الشكاوي في هذه المدينة ومعابرها من أجور الطوارئ، علاوة على الاعداد الكبيرة من العمال العرب الذين يستلمون اصحاب الكروم بأجور زهيدة جداً وساعات كثيرة وذلك نتيجة لعدم اهتمام الهستدروت بهم وعدم سماحها لهم بالانتساب اليها.

واخذت الجهات المسؤولة في الرملة تشجع بعض الطوائف على تشكيل فرق للكشافة على أسس طائفية غايتها بث التفرقة وإثارة النعرات الطائفية العنصرية واستخدام هذه الكشافة في بعض الغايات التي ليست من صالح البلد. غير أن الشباب الواعي في المدينة يعمل من اجل قبر هذه المحاولات الفاشلة.

ان للسكان في الرملة والمعبرة مطالب حيوية كالغاء تشغيل العمال باجور زهيدة لدى اصحاب الكروم والغاء أجور الطوارئ، واشتراك العمال العرب في الهستدروت، وتعيين طبيب في معبرة «ج» وطبيب للاطفال في المعبرة وانارتها والاهتمام بنظافتها، وإيجاد منهاج لبناء المساكن وتسليمها الى سكان المعبرة باجور تناسب دخلها.

وهذه مطالب عادلة ولكن لا يمكن تحقيقها الا بالنضال المثابر تشترك فيه الجماهير على اختلاف آرائها السياسية وتنظيماتها الحزبية.

فبمثل هذا النضال تحقق الجماهير مطالبها.

الاكتتاب المالي من اجل اطلاق سراح السجناء ضحايا الاضطهاد القومي (بقية)

وعشرات من العمال والسكان اليهود من هدار يوسف وتل بروخ أرسلوا رسائل تأييد وتحية إلى الرفيقين الشريدي وأبو راس، كما ان عدداً من العمال من شمال تل أبيب في اجتماع لهم قرروا إرسال كتاب احتجاج إلى رئيس الحكومة طالبوا فيه باطلاق سراح زعيمي العمال في الطيبة وأم الفحم.

وأرسل عدد من الشباب من سكنة ب كتاب تحية وتأييد الى الرفيقين الشريدي وأبو راس في سجنهما.

كما أرسل ٢٧ عاملاً من الرملة وعدد من الشباب والشابات في تل ابيب برقية احتجاج الى رئيس الحكومة ووزير الدفاع على اعتقال زعماء العمال العرب ضحايا الاضطهاد القومي ومطالبين باطلاق سراحهم.

وأرسل الينا السيد الشروحانا ان عدداً من شباب صفيا أرسلوا كتاب احتجاج الى وزير الدفاع على سياسة الاضطهاد القومي وسجن الرفيقين ابو راس والشريدي وجاء في الكتاب ما يلي:

«شباب قرية عسفيا على جبل الكرمل يرجونكم ايقاف الاضطهاد العرب في اسرائيل واطلاق سراح المساجين واطلاق سراح الصهيوني عثمان أبو راس والشريدي، نحن مواطنون ولنا وطننا حقوق. السلام فوق كل شيء».

وفيما يلي قائمة أخرى بالتبرعات التي وصلت حتى امس (الخميس)

المبلغ	المتبرع
١٥٠	من عمال ومعلمين من طبريا
١٠٠	« « من هدار يوسف
٥	من تل بروخ
٢	من عدد من البدو في النقب
٣	من عدد من العمال في بئر السبع
٤	من رماتايم ومنطقتها دفعة ثالثة
١	سلمى جرين - بالفاجيات عليا
٣٠٠٠	من بيت يام دفعة ثالثة
٥	من عمال من شمال تل ابيب
٢٥٠٠	رسلم من حيفا
٧	متبرعون من حيفا
٥	الطالبان مردخاي وحيفتس من حيفا
٥٥٠٠	من عدد من الشبيبة في اور يهودا
٥	رمات غان حي رامات عميدار
٢	رامات هشرون شيكون ارزنا
٢	ن. د. من رحوبوت
٥٠٠	العامل أ. ه من رحوبوت
٢	عدد من السكان - رحوبوت
٢	من بنات السلام - أولاد الكادحين بتل ابيب
١٥	من حولون — من المعابر
٤٥٠٠	من المركز في حولون
٣	شيكون القدامى بحولون
٣٨٠٠	من هرتسليا
٥	الياهو كلمج من يافا
١٠	احمد ابو الاتحاد بالعجمي - يافا
١	عامل من يافا
١	عاطل عن العمل وسجين سياسي سابق من يافا
١٠	من المركز بتل أبيب
٢	من كفار اونو
٥٠٠	موسى الاشقر «الكرمل» حيفا
١٠٠	أصدقاء من الهدار - حيفا
٣٠	أصدقاء من الكرمل - «
٣٠	من تل حنان بجوار «
٥٠	من عدد من العمال من نرشيحا
٢٤٥٠٠	من عمال السجاير الناصرة
٣٠٢٥٠	من البقيعة
٢٠	سليمان أسعد حلوة - عكا
١٠٠	من المركز في رمات غان
٤٠	من عدد من سكان تل أبيب
١٥٠٠	من سارة - حيفا
٢٥٠٠	عمال من بنع نكفا
٢٠	ساكن من رمات هاحيال
١٤٠٧٠٠	من عكا
٣٠	من كفار أونو
٥٠	من يرما معاريت.

مثل هذه الاضاليل لا تنطلي على احد فكيف عن خبرها مرات عديدة ..؟!

رحبوت - لمراسلنا - بمناسبة الانتخابات الجارية في فروع المباي للمؤتمر الذي سينعقد في منتصف الشهر الحالي زار موظف حكومي معابر رحبوت وزرنوقا ونس تسيونا، واخذ يسجل العائلات ويعد افرادها بدعوى ان الحكومة مهتمة بتزويدهم بالمساكن والغاء هذه المعابر وان العمل لبناء المساكن لهم بين نس تسيونا ورشون تسيون سيبدأ قريباً جداً. غير ان جماهير المعابر لم تثق باقواله ولم تعرها اهتماماً فقد خبرت هذه الوعود البراقة مرات عديدة.

بهذه الاساليب المخادعة تحاول قيادة المباي تهدئة الجماهير الغاضبة والعمل على اعادة مكانتها السابقة التي فقدتها بسبب انكشاف سياستها المعادية للجماهير الكادحة ولسكان المعابر.

رمزي خوري يطالب باصلاح الميناء

عكا — وعد رئيس البلدية في الاجتماع الاخير ان يتصل بالسلطات المسؤولة في دائرة الزراعة والاسماك لبحث مسألة اصلاح ميناء البلدة.

وقد جاء الوعد عقب مطالبة رمزي خوري بان تهتم البلدية باصلاح ميناء عكا. وتبيانه بان عكا هي اكبر مركز صيد في البلاد ويعمل في الصيد ايام المواسم ما لا يقل عن ٢٥٠ بحاراً يلاقون صعوبات جمة في ممارسة مهنتهم.

وقال الرفيق رمزي ان البحارة يضطرون إلى إخراج قواربهم وانزالها الى البحر دائماً خصوصاً وقد تعددت حوادث ارتطام القوارب نتيجة مد البحر.

وفي اول الامر حاول رئيس البلدية ان يتملص من المسؤولية ولكنه عاد ووعد بالقيام بالاتصال مع المسؤولين.

تعزية

الى الرفيق يوسف برقاوي وعموم اقارب الفقيد المرحوم

سليمان برقاوي

تتقدم اليكم بتعازيها القلبية الحزب الشيوعي واتحاد الشبيبة الشيوعية باقة الناصرة

اقامة مراكز مراقبة جديدة على حدود قطاع غزه

القدس — أعلن مكتب مراقبي الهدنة انه قد تمت إقامة مراكز مراقبة جديدة على طول حدود قطاع غزة.

وقال ناطق بلسان الامم المتحدة انه قد أقيمت ٦ مراكز أخرى في الناحية الاسرائيلية و ٦ مراكز أخرى في الناحية المصرية.

وإقامة هذه المراكز هي مما نص عليه إتفاق وقف إطلاق النار الذي توصل إليه سكرتير الامم المتحدة.

وليس في هذه المراكز مراقبون بعد، والمنتظر ان يصل قريباً عدد جديد من المراقبين.

وقال ناطق عسكري مصري أمس الاول ان طائرتين نفاثتين إسرائيليتين قد حلقتا بعد ظهر اليوم السابق فوق قطاع غزة. وقد قدمت مصر احتجاجاً إلى لجنة الهدنة المشتركة على خرق إسرائيل لاتفاق الهدنة.

ابا ابن يعاود المطالبة بالاسلحة

لان اكثرية مجلس الامن تخاف الافصاح عن رغبتها في السلام

واشنطن — في خطاب ألقاه في فرع اللجنة اليهودية الامريكية في العاصمة الامريكية كشف ابا ابن سفير اسرائيل في الولايات المتحدة عن قواعد سياسة حكومة اسرائيل القائمة حين قال ان شراء الاسلحة لا يزال قاعدة سياسة اسرائيل المركزية وهدفها.

واستطرد يقول انه سيجدد اتصالاته بوزارة الخارجية الامريكية بغية الحصول على الاسلحة بعد ان ظهر «عجز» مجلس الامن عن حماية امن اسرائيل!!!

وفسر ابا ابن فلسفة الحكومة الاسرائيلية حين قال ان اسرائيل لا تستطيع الاعتماد على هيئة الامم المتحدة في حمايتها حالاً في حالة هجوم عربي لان مجلس الامن «استسلم» للمطالب العربية وحذف البند الداعي الى «حل يوافق عليه الطرفان» من مشروع القرار البريطاني (الذي اقره المجلس بالاجماع).

وتساءل ابا ابن.. «اذا كانت اكثرية المجلس قد «تخوفت» من الافصاح عن رغبتها في السلام فكيف تستطيع أن تترجم رغبتها في منع الحرب»؟!!

وختم ابا ابن تصريحه فقال ان مطالبة اسرائيل بالسلاح لم تنتهِ بعد.

وهكذا اضاف ابا ابن «مكرمة» جديدة على «مكارمه» السابقة وحاول من جديد ان يبعث التوتر في الشرق الاوسط... عن طريق بث عدم الثقة، لا بالدول العربية فحسب، بل بجميع الدول او اكثريتها على حد تعبيره (باستثناء الولايات المتحدة طبعاً). لقد حذر همرشولد في تقريره من بث عدم الثقة في تنفيذ مواثيق وقف اطلاق النار التي انجزها اثناء جولته في الشرق الاوسط ولكن هذا التحذير لم «يسمعه» ابا ابن.

واهمل ابا ابن ان حذف هذه الفقرة تم في سبيل اجماع مجلس الامن ولانها مبهمة لا يمكن ان تفيد في تقريب السلام الاسرائيلي العربي... وحذفها الفقرة يجب ان لا يؤدي الى المساومة والتحريض لاشاعة التوتر بل الى تقوية المساعي المبذولة لاشاعة السلام.

في معبرة تلبيوت

لا ماء بدون نقود!

تلبيوت ـ لمراسلنا ـ قررت إدارة بلدية القدس الامتناع عن تزويد سكان معبرة تلبيوت بالماء. وستقام حنفيات عامة يتزود منها السكان بالماء بواسطة البراميل بعد أن يدفعوا أثمانها مقدماً.

وقد ادعت اللجنة المالية للبلدية أن هذه الاجراءات قد اتخذت بسبب الديون الكثيرة المتراكمة على السكان من جراء عدم دفعهم رسوم الماء لعدة سنوات مضت (بسبب أوضاعهم الصعبة) ان إدارة الوكالة اليهودية التي كانت مسؤولة عن هذه المعبرة لم تدفع الديون المتراكمة عليها عندما سلمت المعبرة إلى سلطة البلدية.

أنباء عالمية

● أعلنت بريطانيا تعيين فرز بتيفازر سفيراً لها في مراكش. والسفير الجديد كان قنصلاً عاماً لبريطانيا في الرباط. وسيقدم أوراق اعتماده قريباً إلى السلطات.

● فاز أولاي ستيفنسون الساعي لكسب ترشيح الحزب الديمقراطي لانتخابات رئاسة جمهورية الولايات المتحدة على منافسه كيفوفر في الانتخابات التي جرت في ولاية كاليفورنيا لاختيار المرشح الديمقراطي.

● تقول يونايتدبرس ان الملك سعود أمر باقامة خط للطيران المدني بين جدة (في العربية السعودية) والمدينة (في اليمن). وهدف هذا الخط تقوية الصلات بين القطرين بعد أن وقعت السعودية واليمن على ميثاق الدفاع المتبادل مع مصر.

● أطلقت حكومة بولونيا الشعبية سراح ٢٨ الف سجين سياسي بينهم ٢٠٠٠ امرأة وخفضت الاحكام عن ٨٠٠٠ سجين آخر.

● قررت وزارة الخارجية المصرية السماح للمرأة المصرية بالالتحاق بالسلك الديبلوماسي. وهذه هي أول مرة يسمح فيها للمرأة المصرية بالالتحاق بوظائف السلك الديبلوماسي.

● قدم مجلس السلام العالمي جائزة السلام الدولية إلى كلزا تراكس الكاتب القصصي اليوناني الذي يعيش في فرنسا ومنحت جائزة السلام إلى مدام اوري ورسام عابني.

● وقعت الهند وكندا اتفاقية لبناء فرن ذري للتجارب الذرية الهندية في ترومباي بالقرب من بومباي وتبلغ تكاليفه ٢٠٠ مليون جنيه.

● تم توقيع اتفاق تجاري بين تشيكوسلوفاكيا والحبشة في ٢٥ نيسان الماضي.

على اثر اقتراح الحزب الشيوعي

الكنيست تقرر بالاجماع احالة قضية شتتنر على لجنة العمل البرلمانية للفصل فيها

القدس — نظرت الكنيست يوم الاربعاء في اقتراح تقدمت به استر فلنسكا باسم الكتلة الشيوعية في الكنيست يبحث قضية مردخاي شتتنر، وقررت الكنيست بالاجماع احالة القضية على لجنة العمل البرلمانية للفصل فيها.

وقد طالبت استر فلنسكا بارجاع شتتنر الى عمله، والتحقيق مع المتهمين بالسرقة ومع المسؤولين عن التستر على المتهمين. وقالت ان البوليس كان قد اوقف، في حينه، التحقيق في القضية، وطلب المستشار القضائي عدم الاستمرار فيها.

وكان مردخاي شتتنر كما هو معروف قد طرد من عمله في دائرة الجمرك منذ خمس سنوات لانه تجرأ على كشف الستار عن سرقات في إدارة الجمرك ارتكبها بعض كبار الموظفين. وعلى الرغم من ضغط دائرة الجمرك وغيرها من الدوائر الرسمية واصل نضاله حتى اثبت مؤخراً امام قاضي التحقيق صحة اتهاماته، وقرر قاضي التحقيق احالة المتهمين إلى المحكمة المركزية. ولكن دائرة الجمرك تصر على عدم ارجاعه الى عمله وزعماء المباي في مكاتب العمل وغيرها يحولون دون حصوله على عمل منذ خمس سنوات حتى اليوم.

وقد ذكرت استر فلنسكا في خطابها ان البوليس قد اوقف التحقيق في قضية السرقة بناء على طلب احد رجال ادارة الجمارك، اي ان دائرة الجمرك في حيفا قد ساعدت المتهمين بالسرقة، وقررت دون اي تحقيق ان لا اساس لاتهامات شتتنر.

وقد اقترح رئيس الحكومة في رده إحالة القضية على لجنة العمل البرلمانية قبل اقتراحه بالاجماع.

توتر العلاقات بين بن غوريون وشاريت

بن غوريون يهدد بالذهاب مرة ثانية الى سدي بوكر!!

تل أبيب — لمراسلنا — حتى اليوم لم تتمكن الزعامة المباينية من الوصول الى نتيجة في الابحاث الدائرة بشأن تعيين سكرتير عام للمباي. ولايزال بن غوريون يواصل ضغطه من أجل تعيين شاريت في هذا المنصب (وبذلك يترك منصب وزير الخارجية) بينما يرفض شاريت باصرار ويعلن تمسكه بمنصبه الحالي.

وقد أعلن شاريت في اجتماع زعامة المباي الذي عقد يوم الاثنين الماضي انه لن يقبل بتعيينه سكرتيراً عاماً للمباي.

وبرزت مظاهر الخلاف بين بن غوريون وشاريت في اجتماع لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست حينما رفض بن غوريون ان يلخص النقاش الذي جرى حول بيان ألقاه شاريت في الاجتماع.

ويزيد في حدة الخلاف ما اعلن من أن وزيرة العمل الحالية، غولدا مايرسون، قد اعلنت جهاز حزبها بانها لا تتمكن من قبول منصب السكرتير العام وكتابت صحيفة «يديعوت احرنوت» تقول انه اذا لم تنته هذه القضية في الايام القليلة القادمة فمن المنتظر حدوث تطورات دراماتيكية..

ونشرت صحيفة «هبوكر» ان دافيد بن غوريون قد أنذر زعامة المباي بانه سينسحب الى سدي بوكر مرة ثانية اذا لم يقبل اقتراحه بتعيين شاريت سكرتيراً عاماً للمباي. وتضيف هبوكر ان هذا الوضع قد ادى الى قطيعة تامة بين شاريت وبن غوريون.

ويحاول بعض الزعماء المباينيين التوجه الى مؤتمر حزبهم باقتراح تعيين شخصية سكرتيرية وليس من بين الوزراء، لمنصب السكرتير العام تفادياً لحدوث اشياء قد تؤثر على حالة الحزب الصعبة الآن.

حملة الصحافة الشيوعية

مكتب الاتحاد — تنشر فيما يلي التلخيص الاسبوعي لصندوق الصحافة للشهر الحالي.

ومن الارقام المنشورة يبدو اننا لازلنا بعيدين عن الهدف وان علينا ان نبذل جهوداً كبيرة للوصول اليه.

ان قراء الصحف الشيوعية وانصار السلام والديمقراطية واخوة الشعوب مدعوون الى التبرع لصحافتهم الشيوعية المناضلة من اجل سعادة الشعب.

المنطقة	المبلغ المجموع	النسبة المئوية
تل أبيب-يافا	٦٩٧٠٠٠٠	٣٣
السهل	٢٤٣٠٧٥٠	٣١٠٩
حيفا	٣٩٢٠٢٠٠	٢٩٠١
الجليل	١١	٢٤٠٤
الناصرة	١٠٣	١٩٠٤
القدس	٨٧٠٢٥٠	١٧٠٤
الجنوب	٦٩٠٤٥٠	١١٠٥
الجنود	٧٠٧٥٠	١٠٠٣
المجموع	١٦٠٦٩٥٠	٢٦٠٣

عل همشمار

وحنوخ بجوزا

مكتب الاتحاد — كانت «عل همشمار» قد نشرت نبأ عن المدعو حنوخ بجوزا عرضت فيه على الحزب الشيوعي الاسرائيلي. وقد علمنا ان بجوزا هذا قد فصل من الحزب الشيوعي قبل عدة اشهر بسبب مواقفه المعادية للاسس اللينينية للحزب وتنظيمه ككتلة معادية للحزب.

٥٠ ألف ليرة ضرائب مستحقة على تنوفا لبلدية الناصرة

المحكمة تلزم تنوفا بالدفع فتلجأ الى «توسيط» وزارة الداخلية

الناصرة — لمراسلنا — بلغت الضرائب المستحقة للبلدية هنا على شركة «تنوفا» بالناصرة أكثر من ٥٠ ألف ليرة. وقد قامت البلدية بمراجعة رئاسة شركة «تنوفا» بتل أبيب ولكن المسؤولين تملصوا مدعين ان الامر يتعلق بوكلائهم في الناصرة.

فمنذ سنة ١٩٥٣ والخلاف قائم بين شركة «تنوفا» بالناصرة والبلدية على الضرائب المستحقة. فبموجب النظام الخاص ببلدية الناصرة يحتم على شركة تنوفا دفع ٥ بالمئة من مبيعاتها كضريبة للبلدية. ولكن الشركة ترفض التقيد بهذا النظام.

وحيال هذا رفعت البلدية قضية لدى المحكمة فحكمت المحكمة لصالح بلدية الناصرة.

ولما شعرت «تنوفا» بهذا لجأت إلى وزارة الداخلية طالبة اليها التوسط في الامر.

وتوسطت الوزارة فعقدت يوم الثلاثاء (٦/٥) اجتماعاً في الوزارة برئاسة السيد لتمان وحضور ممثلي البلدية والشركة. وأعلن السيد زلي ممثل الشركة انه يفاوض باسم تنوفا وشركائها.

ولم يسفر الاجتماع عن نتيجة. فممثلو الشركة اصروا على موقفهم بعدم الاعتراف بنسبة الـ ٥ ٪ القانونية.

وكان موقف ممثلي البلدية عنيداً في التمسك بحق البلدية في الخمسين ألف ليرة.

ومثل بلدية الناصرة رئيسها والاعضاء السادة فؤاد خوري وماجد الناعوم ومحمود القاسم.

وعلمت ان وزارة الداخلية ستتابع وساطتها.

الشرطة تعتدي على عمال عرب

سكوت الحكومة عن ذلك هو الذي يشجع الشرطة

بيت دجن ـ لمراسلنا ـ في الساعة السادسة من مساء يوم السبت الماضي فتش رجال شرطة الحدود عائلات العمال العرب الذين يعملون في هذه المنطقة. وفي اثناء عملية التفتيش هذه اعتدى افراد شرطة الحدود على عدد من العمال العرب منهم عبد الحميد القاضي وآخر باسم زوزو.

اما «المبرر» لهذا الاعتداء الاثيم فهو وجود طابع تبرع للصحافة الشيوعية لدى هؤلاء العمال.

ان سكوت الحكومة عن مثل هذه التصرفات هي التي تشجع رجال الشرطة على الاعتداء على المواطنين المسالمين. اننا نحتج على هذا العدوان ونطالب بمعاقبة مرتكبيه.

مفاوضات من اجل تسوية عاجلة لقضية دفع الاجور الجديدة

تل أبيب ـ اعلنت لجان مستخدمي البريد والمكوس والمحاكم والتأمين القومي وقسم الاعمال العامة والمطبعة الحكومية وقسم الجباية العامة ومكتب تسجيل السكان إضراباً إنذارياً لمدة ساعتين احتجاجاً على المماطلة في دفع أجورهم بموجب التدرج الجديد.

فهؤلاء المستخدمون يطالبون بتنفيذ التدرج منذ تموز ١٩٥٥ بينما يريد ممثل خدمات الدولة دفع الاجور ابتداء من أول السنة الحالية.

وحيال هذا ستجري المفاوضات العاجلة للوصول الى تسوية قضية موعد البدء بدفع أجور مستخدمي الدولة حسب التدرج الجديد.

اميل حبيبي يبين خطورة (بقية)

مع الديمقراطية التي يكثر وزير القضاء من التغني بها!

إن المطالبة العادلة بحرية التنقل وحرية الاقامة للمواطنين العرب في بلادنا هي مطلب ديمقراطي يطالب كل من ينشد السلام والديمقراطية في بلادنا.

وقد قال رئيس الحكومة في رده انه يكون عنتاً لعضو الكنيست حبيبي ولكل إنسان آخر من مواطني البلاد، إذا رأى أن عملاً ما غير عادل او غير قانوني قد ارتكب ضد أي مواطن في أي مكان، وكتب إليه بذلك، فانه مستعد للتحقيق في الامر، وإذا تبين ان ما حصل لم يكن قانونياً، فيصلح الامر.

وقال إنه مؤخراً قد صدر ١٨ امراً على أناس هنالك أساس للافتراض بان لهم صلة بالعدو عبر الحدود، وبانهم يساعدون على التجسس وعلى التهريب والتسلل، وفرض عليهم إثبات وجودهم مرة في اليوم طبقاً للقانون.

وزعم أن في وسع هؤلاء ان يطلبوا من محكمة العدل العليا إلغاء هذه الاوامر.

ولكن المعروف ان محكمة العدل العليا لا تنظر في القضايا التي يزعم ان لها صلة بالامن....

وطلب رئيس الحكومة حذف هذه القضية من جدول أعمال الكنيست لانه في رأيه «ليست هنالك أية ضرورة ولا أية فائدة في بحث هذا الامر في الكنيست».

وبأصوات نواب الائتلاف، ومعارضة نواب الكتلة الشيوعية، حذفت القضية من جدول الابحاث.

والجدير بالذكر ان كتلة المبام كانت قد قررت عدم الاشتراك في التصويت على هذا الاقتراح، وبالفعل ترك نواب المبام قاعة الجلسة قبل أن يبدأ النائب حبيبي في شرح اقتراحه. ولم يبق من نواب المبام سوى يوسف خميس. وهو أيضاً امتنع عن التصويت.

كذلك غادر قاعة الجلسة قبل التصويت النواب المباينيون العرب.

المحادثات السوفيتية (بقية)

سيجدان تعبيراً تاماً لها في المحادثات وتبادل الرأي بيننا وستكون الزيارة مساهمة في قضية ضمان وتوطيد السلام.

وبعد أن أشار إلى نضال المواطنين ضد الغزاة النازيين قال، حينما وصل السلام إلى يوغسلافيا بدأ فيها بناء الاشتراكية وقد أحرزت في هذا الشأن نتائج طيبة.

وكان الرئيس تيتو قد زار مبنى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي وتحادث حديثاً ودياً مع السكرتير الاول للحزب الرفيق خروشتشوف. ثم زاره ضريح لينين ـ ستالين، ووضع اكليلاً من الزهور على ضريح لينين كتب عليه، إلى ف. ا. لينين من ي. ب. تيتو. كذلك زار البيت الذي أقام فيه لينين والغرفة المتواضعة التي كان يعمل فيها. وكتب في سجل الزائرين «إنني جد متأثر من الماضي اللينيني... وعلى كل شيوعي ان لا يقتصر على استخدام نظرية لينين بل عليه أن يتخذ من حياته مثلاً له».

وكان تيتو ضيفاً على اكاديمية العلوم السوفياتية ثم زار مصنع السيارات في موسكو وتمنى لعماله النجاح التام في بناء الاشتراكية والشيوعية في الاتحاد السوفياتي.

تعزية

تعازينا إلى عائلة الخوري في الرملة بفقيدهم المرحوم

عوض ايوب الخوري

فرع الحزب الشيوعي — الرملة
عائلة السكة

الحاكم العسكري بالرامة يقفل مكتبه في ساعات مقابلة الجمهور..

الرامة ـ لمراسلنا الخاص ـ لسكان الرامة يوم واحد في الاسبوع يتحتم عليهم فيه انهاء كل قضاياهم المتعلقة بالحاكم العسكري.

ولكن حتى هذا اليوم الذي لا يكفيهم ولا ينهي كل قضاياهم يسلبه ممثل الحاكم العسكري منهم. ففي يوم الاحد الماضي ٢٧/٥/٥٦ ترك «الحاكم بأمره» مكتبه في الساعة العاشرة ولم يعد إليه إلا في الساعة الواحدة والربع حيث فتحه لمدة عشر دقائق وتركه بعدها إلى غير رجعة.

المفروض أن يفتح هذا المكتب من الساعة التاسعة حتى الواحدة والنصف. ولكن من يحاسب الحاكم بأمره في الرامة الذي يضرب عرض الحائط بمصالح المواطنين، وبدلاً من الجلوس في المكتب يقفله ويذهب لحضور الولائم والجمهور... ينتظر!

وإذا كان هنالك من ديمقراطية تسمح بمحاسبة الحكام العسكريين فلنسمع قيل هؤلاء الذين يريدون أن يحاسبوا حاكم الرامة العسكري على سكان الرامة أنفسهم والذين يقولون ان حضرته تغيب عن مكتبه يوم ٢٧/٥/٥٦ لانه كان مدعوا إلى وليمة أقيمت على شرفه عند السيد يوسف الحنا وأخرى عند السيد جاكي الجاكي (الولائم تتلم فقط أيام مقابلة الجمهور!!).

الحجز على متاع الفقراء والعجزة

لا يوفر المال للبلدية

الناصرة ـ لمراسلنا ـ منذ الاسبوع الماضي وجباة الضرائب لبلدية الناصرة بصحبة المختار والبوليس يوقعون الحجز ويهددون بالحجز على المواطنين دون استثناء الفقراء والعجزة منهم، ويحرمون عليهم هذا بحجة ان إدارة البلدية لا يوجد معها المال لدفع رواتب عمالها وموظفيها...

ومن الامثلة، يوسف مشرقي يعيل خمسة انفار ويبيع البيض ليعيل اطفاله حجزوا على صندوق البيض الذي لديه لاستيفاء مبلغ ٢٠٠ ليرة!!

محمد أبو الرب يعيل خمسة انفار وكان قد أمضى ثلاث سنوات في السجن طالبوه بدفع مبلغ ٦٠ ليرة، وأمام مقاومته اجلوا الحجز على متاع بيته...

إن الحجز على متاع الفقراء والمسجونين لن يؤمن المال لدفع رواتب موظفي البلدية.

الذي يؤمن المال هو الضغط المثابر على الحكومة لاخذ القروض والقيام بالمشاريع التي تساعد البلدية على الخروج من أزمتها.

سكان معبرة «ابو كبير» يحتجون

على اهمال الوكالة والحكومة قضاياهم

تل أبيب ـ لمراسلنا ـ عقد سكان معبرة «ابو كبير» اجتماعاً في نادي لجنته المحلية، ناقشوا فيه استخفاف وعدم اهتمام المسؤولين من الوكالة اليهودية وشركة عميدار والحكومة بقضايا المعبرة الحيوية، خاصة وأن قسماً من سكان المعبرة من مستحقي المساعدة الاجتماعية في حالة صعبة جداً.

وقد قدم المجتمعون عند المناقشة كثيراً من الامثلة الدالة على هذا الاهمال الذي تحصل من جرائه السكان الكثير من المصاعب والاخطار.. ومنها قذارة مياه الشرب وكثرة الرمال فيها وافتقار المعبرة الى التلفون والطبيب ونقص القوة الكهربائية في هذه المعبرة وكثرة عدد العمال العاطلين والذين من بينهم الكثيرين يتضورون جوعاً.

وعند نهاية النقاش دعا المجتمعون سكان القرية للاشتراك في النضال لتحقيق مطاليبهم، وانتخبوا لجنة تعمل على تهيئة انتخاب لجنة المعبرة لتقود وتنظم الدفاع عن حقوقهم المهضومة.

ايتعلم الحاكم العسكري من هذا الدرس؟

الحاكم يصدر امراً استبدادياً على مواطنه والمحكمة العليا تقرر الغاء امره!

عكا ـ لمراسلنا ـ أصدر الحاكم العسكري في المنطقة أمراً بفرض الاقامة الجبرية على المواطن يعقوب إبراهيم الياس في البعنة واثبات وجوده مرتين في مركز بوليس مجد الكروم.

ويذكر القراء ما نشرناه في العدد الماضي من ان هذا المواطن قد تزوج من فتاة في عكا فانتقل إلى بيته الجديد وعلم مكتب تسجيل السكان الذي رفض تغيير مكان إقامته مما حدا به إلى الالتجاء إلى محكمة العدل العليا وأخذ قرار أولي يقضي على المسؤولين بعدم التعرض له حتى انتهاء المحاكمة.

ولكن الحاكم العسكري، الذي يبدو انه لا يحترم قرار أعلى محكمة في البلاد، تخطى بنفسه قرار المحكمة فأمر بفرض الاقامة الجبرية على هذا المواطن وبفرض إثبات وجوده مرتين انتقاماً منه على شكواه إلى محكمة العدل العليا.

وفي الحال اشتكى عاميه، المحامي حنا نقارة، إلى محكمة العدل العليا على الحاكم العسكري لتصرفاته المنافية للقانون وانتهاكه حرمة قرار المحكمة العليا. وفي أعقاب هذا أصدرت المحكمة قراراً جديداً يقضي باطلاق سراح هذا المواطن وإعادته إلى عكا وتحريره من إثبات وجوده إلى أن تنهي المحكمة قضيته.

لعل في هذا الدرس ما يفيد في تعليم سعادة الحاكم أن عليه أن يحترم القوانين!!

ليبين الحاكم بأمره اسباب

نفي مواطنين من نحف!!

نحف ـ لمراسلنا الخاص ـ قبل حوالي الشهر إستدعى الحاكم العسكري في مجد الكروم محمد الخولي ومحمود عبد الرحيم من قرية نحف حيث أبعد الاول بنفيه إلى يافا لمدة ستة أشهر كما أبعد الثاني بالسجن إدارياً في سجن الجلمة لمدة شهر واحد.

وفي ١/٦/٥٦ عاد «حضرته» واستدعى سلامة الحاج من نحف وأبلغه بالحكم عليه بالسجن لمدة شهر.

ويقول أهالي نحف ان المحكوم عليهم بهذه الاحكام القاسية هم أناس عاديون وبعيدون عن النشاط السياسي كل البعد!!

بهذه الاحكام يريد الحاكم العسكري أن يزيد من إرهاب أهالي نحف وتنفيذ الشلة في نفوس الرجال المحكوم عليهم وذلك لاثارة النعرات العائلية بين الفلاحين وتمهيد سيطرته على القرية وليهيء أعمال سلب اراضيها. وهو في سبيل ذلك ينفي ويسجن دون إعتبار لحقوق المواطنين وحاجة العائلات لمن يعولهم.

قداس وجناز

عموم آل لبس والمطران واقاربهم وانسباؤهم يقيمون يوم الاربعاء الموافق ١٣ حزيران في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس بالناصرة قداس وجناز عن نفس المرحومة

متيل سمعان لبس

الرجاء اعتبار هذه الدعوة كدعوة خاصة لعموم الاقارب والاصدقاء.

كلمة الاتحاد (بقية)

ارباب العائلات وآباء الاطفال..

ان هذا كله حلقات في سلسلة واحدة، سلسلة حكومية لتخفيض مستوى معيشة الكادحين. ولم لا تقوم بذلك، وممثل البرجوازية التي تخدمها الحكومة هوفان، أعلن ان «مستوى المعيشة في البلاد سيتقدم» وامتدح وزير الضرائب ورفع الاسعار، أفكول؟

والتضليل يزعمون ان الضرائب «للدفاع» وإن زيادة الاسعار هي «لتوطيد الاقتصاد القومي» وما هذا إلا حجباً واهية ابتدعوها ليكبتوا بها نضال الكادحين في سبيل رفع مستوى معيشتهم.

ولهذا صعد المثقفون العاملون في اضرابهم بهذه الحجج، فناضلوا وأحرزوا نجاحاً طيباً. ولهذا ناضل عمال المعادن والنسيج والتغذية والافران فأحرزوا بعض مطالبهم وهم يواصلون النضال للوصول إلى حقوقهم كاملة.

ولهذا يشتد نضال العاطلين في سبيل العمل. ويتعاظم كفاح العاملين من أجل مستوى معيشة أفضل.

وهذه عبرة يستفيدها الكادحون. فحيال الهجوم الحكومي — البرجوازي على مستوى معيشة العاملين يجب أن يرتفع النضال إلى مرتبة أعلى. فليس بغير النضال يصد هذا الهجوم الشنيع.

ولانجاح هذا النضال يجب ان يكون موحداً مثابراً.

من أجل علاوة غلاء غير مربوطة علاوة تتلاءم مع الغلاء وتحسب شهرياً وضد زيادة الاسعار وفي سبيل العمل للعاطلين، في سبيل تخفيف عبء الضرائب عن الكادحين، في سبيل زيادة الاجور على حساب ارباح البرجوازية الكبيرة الطائلة.

وبقدر ما يتسع هذا النضال ويشتد وبقدر ما يكون مثابراً، فانه سيحتم على الهستدروت وأجهزتها الوقوف مع العاملين في هذا النضال العادل.

والخبرة دلت ان مثل هذا النضال سيكون نتيجته الظفر والانتصار.

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا!!

AL-ITTIHAD" الثمن (١٠٠) بروطة

عدد الثلاثاء

١٢ حزيران ١٩٥٦

العدد ١٣ السنة الثالثة عشرة

٥ ذي القعدة ١٣٧٥

٣ تموز ٥٧١٦

12 June 1956

No 13 Vol. XIII

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تبحث الوضع السياسي وواجبات الحزب

مؤتمر الحزب الـ ١٣ يعقد في تشرين الاول القادم

تل ابيب — في ٦ — ٩ حزيران الحالي عقد في تل ابيب اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي. والقى في هذا الاجتماع الرفيق ميكونيس سكرتير الحزب العام بيانا عن الوضع السياسي ومهام الحزب في الاوضاع الحاضرة، وطرح على بساط البحث عدة نتائج توصل اليها المكتب السياسي في قضايا معينة. وبعد النقاش أقرت اللجنة المركزية بالاجماع النتائج التي توصل اليها المكتب السياسي، واقر بيان الرفيق ميكونيس اساساً لنضال الحزب السياسي في الاوضاع الحاضرة.

وقررت اللجنة المركزية عقد المؤتمر الثالث عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي في ٢٤ — ٢٧ تشرين الاول سنة ١٩٥٦

وقد لخص الرفيق ميكونيس في بيانه التطورات السياسية الهامة في الاسابيع الاخيرة في الميدان الدولي — زيارة بلغانين وخروشتشوف لبريطانيا، وزيارة جي موليه وبينو لموسكو، وتخفيض القوات العسكرية السوفياتية، ونتائج الانتخابات البلدية في ايطاليا، وأزمات حلف الاطلنطي وحلف جنوب شرقي آسيا وحلف بغداد، ونضال شعبي قبرص والجزائر من أجل الحرية، وزيارة الرفيق تيتو للاتحاد السوفياتي — وذكر ان كل هذه التطورات تثبت صحة تقديرات

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٣ و٤)

الاتحاد السوفياتي يدعو الدول الغربية الى اقتفاء اثاره

بتقليص جيوشها وتخفيض قواتها العسكرية المرابطة في المانيا

موسكو — دعا الاتحاد السوفياتي، في مذكرة موقعة من رئيس الحكومة السوفياتية، بولغانين، الدول الغربية الى اقتفاء آثار الاتحاد السوفياتي في ميدان نزع السلاح وتخفيض القوات العسكرية المرابطة في المانيا، بعد خفض الاتحاد السوفياتي قواته العسكرية بمليون ومئتي الف جندي بينهم ٣٠ الفا كانوا في المانيا الديمقراطية.

ووجه الاتحاد السوفياتي مذكرة مشابهة الى رئيس حكومتي كندا وايطاليا

وكان سفراء الاتحاد السوفياتي في واشنطن ولندن وباريس وبون وأتاوا وروما قد سلموا هذه المذكرة الى رؤساء حكومات امريكا وبريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية وكندا وايطاليا.

وجاء في هذه المذكرة ان في نية الاتحاد السوفياتي، في اعقاب تخفيض قواته العسكرية الذي جرى مؤخراً، ان يخفض ايضاً النفقات المخصصة لمتطلبات التسلح والاغراض العسكرية.

واكدت المذكرة ان خطوة من هذا القبيل تخطوها الدول التي تحتفظ بقوات لها في المانيا انما تمهد السبيل لاتفاق على نزع التسلح وتخفيض قواتها المرابطة في المانيا او اخراجها.

واعلنت المذكرة السوفياتية ان

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٢]



الجيش الامريكي لن يخفض!!

واشنطن — نفى مسؤولون نبأ من باريس يقول ان الرئيس ايزنهاور يميل الى اعلان تحرير ما يتراوح بين ٤٠٠ و٥٠٠ الف جندي امريكي من الجيش الامريكي.

وقال هؤلاء المسؤولون انهم لا يستطيعون تكبيل ايدي الرئيس ايزنهاور والاعلان سلفاً بأنه ليس هناك امكانية لتخفيض القوات الامريكية بعدد معين ولكن ليس هناك حتى الآن شيء من هذا القبيل.

وزير الخارجية السوفياتية وشو ان لاي ونهرو

يشتركون في احتفالات عيد مصر القومي، عيد الجلاء

القاهرة — يصل الى القاهرة بعد ايام معدودة وزير الخارجية السوفياتية، ديمتري شيبيلوف، ورئيس الحكومة الصينية الشعبية شو ان لاي ورئيس حكومة الهند نهرو، للاشتراك في عيد مصر القومي، عيد الجلاء، الذي سيجري الاحتفال به في ١٨ حزيران الحالي.

وكان وزير الخارجية السوفياتية قد تلقى دعوة رسمية للاشتراك في الاحتفالات من رئيس الحكومة المصرية جمال عبد الناصر في الشهر الماضي

واعلنت وكالة انباء الشرق الادنى ان وزير الخارجية، شيبيلوف، سيزور سوريا ولبنان وهو في طريقه من العاصمة المصرية الى بلاده.

وكتبت الصحف ان رئيس حكومة الصين الشعبية شو ان لاي ورئيس حكومة الهند نهرو سيزوران القاهرة في عيد الجلاء.

وتقول «يونايتدبرس» ان دعوة مصر لوزير الخارجية السوفياتية قد «اغضبت بريطانيا» وان امريكا تخشى «ان تعلق على الزيارة تعليقاً سلبياً».

القاهرة — وأذاع راديو القاهرة ان الاحتفالات ستجري في مختلف انحاء الجمهورية المصرية بمناسبة جلاء آخر فرقة من القوات البريطانية من قنال السويس، تلك القوات التي بلغ تعدادها ٨٠ الف جندي.

انتخاب الرئيس في ٢٣ حزيران

واذاع راديو القاهرة ايضاً ان جمال عبد الناصر هو المرشح الوحيد لرئاسة الجمهورية التي ستجري انتخاباتها في ٢٣ حزيران الحالي. وسيقف عبد الناصر على رأس «الاتحاد القومي» وهو المنظمة الواسعة التي ستحل محل الاحزاب التي كانت قائمة قبل الثورة.

واعلن ايضاً ان عبد الناصر سيلغي الاحكام العسكرية ويرفع الرقابة عن الصحف ويطلق سراح من تبقى من المساجين السياسيين وعددهم ٥٧١ في ١٩ حزيران الحالي.

اليمن تدعو بولغانين

وخروشتشوف وشبيلوف لزيارتها

القاهرة — على متن طائرة سوفياتية خاصة وصل ولي عهد اليمن محمد البدر، الى موسكو حيث حل ضيفاً على الحكومة السوفياتية.

وكان في استقباله عدد كبير من أدة الحكومة السوفياتية بينهم النائب الاول لرئيس مجلس السوفيات الاعلى ووزير الخارجية وبعض نوابه ونائب رئيس الادارة الدينية للمسلمين السيد ضياء الدين ورؤساء البعثات الدبلوماسية

واستعرض الامير الضيف حرس

(البقية على صفحة ٤ عمود ٨)

المندوب السوري الدائم في الامم المتحدة:

ليس للدول العربية اي نوايا حربية ضد اسرائيل

والحكومات العربية تريد حل القضية الفلسطينية سلمياً وفقاً لقرارات الامم المتحدة

نيويورك — «تقذف الاسرائيليين الى البحر المتوسط ليس هدفاً للدول العربية بل ليس لهذه الدول اي نوايا حربية كما انها لا تنتهج اي سياسة عدوانية» — هذا ما كتبه مندوب سوريا الدائم في هيئة الامم المتحدة، رفيق عشا، في رسالة بعث بها الى صحيفة نيويورك تايمز كرد على المقال الافتتاحي الذي نشرته هذه الصحيفة تحت عنوان «المطالبة من فلسطين».

وقال رفيق عشا في رسالة ايضاً ان كل ما تريده الحكومات العربية هو حل القضية الفلسطينية بالطرق السلمية وفقاً لقرارات الامم المتحدة وان هذه الحكومات تقاوم تجاهل قرارات الجمعية العامة لهيئة الامم والاقتراحات الحلول الجديدة التي تعترف بالأمر الواقع فقط.

وبين عشا أسباب معارضة الحكومات العربية في الاقتراح الذي قدم لمجلس الأمن قائلاً ان قبول ذلك معناه سلب حقوق اللاجئين ما دامت إسرائيل لا تعترف بهم بينما الحكومات العربية ترى ان لا تكون هذه الحقوق هنا بموافقة إسرائيل او عدمها اذ هي حقوق اساسية يضمنها ميثاق الامم المتحدة، وجرى تأكيدها في دورات الامم المتحدة.

وأنهى المندوب السوري رسالته الى الصحيفة الامريكية ان الاسس الثلاثة التي تقوم عليها السياسة العربية في قضية فلسطين هي تنفيذ أنظمة الامم المتحدة واتفاقيات وقف القتال وقرارات الامم المتحدة بشأن فلسطين.

التعليم العالي مجاني

في الاتحاد السوفياتي

باريس — اذاعت وكالة الانباء السوفياتية «تاس» ان التعليم الثانوي التكنيكي والتعليم العالي سيكون مجانيا في الاتحاد السوفياتي ابتداء من اول ايلول هذه السنة. وقد أرسل مجلس الوزراء مرسوماً في هذا الصدد جاء فيه ان التعليم في هذا المجال سيكون مجانيا من أجل تمكين كل الشبيبة السوفياتية من التعليم الثانوي والتعليم العالي.

نابلس بجماهيرها الغفيرة ترحب

بالقائد الشيوعي رشدي شاهين

القدس — باستقبال جماهيري ضخم استقبلت نابلس الرفيق رشدي شاهين أحد قادة الحزب الشيوعي الاردني بعد ان أطلقت السلطات الاردنية سراحه في اعقاب حملة احتجاج قوية على اعتقاله.

وذكرت صحيفة «فلسطين» الاردنية التي نشرت هذا النبأ ان رشدي شاهين هو أحد قادة حركة التحرر الوطني في زمن الانتداب البريطاني وانه اشغل منصب رئيس تحرير «الاتحاد» مدة من الزمن.

وتقول مصادر موثوقة في عمان ان المعتقلات الصحراوية ستقفل قريباً. وأعلنت الصحف الاردنية صباح امس ان «قوانين الدفاع» المعمول بها في الاردن سيجري تغييرها فهي قوانين استخدم ضد المعارضين السياسيين للحكومة.

وكانت الصحف قد نشرت قبل هذا ان الحكومة الاردنية قررت اطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين.

الشيوعية ستتغلب على الرأسمالية بلا حرب

خروشتشوف

موسكو — في خطاب القاه السكرتير الاول للحزب الشيوعي السوفياتي، خروشتشوف، في اجتماع الشبيبة المتجهة للعمل في تعمير الاراضي البور، اعلن خروشتشوف:

انا واثقون من ان الشيوعية ستتغلب على الرأسمالية بدون حرب فالتاريخ يحتم انتصار الشيوعية ونحن نسير بخطى ثابتة في السبيل الذي رسمه ماركس — انجلز — لينين نحو المجتمع الشيوعي.

وأضاف خروشتشوف نحن لسنا في حاجة الى حرب بل نحن نقاومها بشدة ونتمسك بالسلام في العالم كله.

زعيم سنغافورة مستعمرة التاج البريطاني يقول «لسياتو»:

اذهبوا وافقسوا مؤامراتكم بعيداً لا نريد مغامراتكم العسكرية

سنغافورة — «اذهبوا الى مكان آخر وافقسوا مؤامراتكم. ان سنغافورة لا تريدكم ولا تريد الاشتراك في خطط الاستعمار الانجلو — اميركية المغامرة في جنوبي شرق آسيا»...

هذا ما اعلنه لم شن سيونغ زعيم حزب العمل الشعبي اليساري في سنغافورة في عشية وصول وفود منظمة حلف جنوب شرقي آسيا (سياتو) العسكرية الى سنغافورة لوضع خططهم العسكرية وتنسيق قواتهم. ويتألف حلف سياتو من بريطانيا وامريكا وفرنسا واستراليا وزيلندا الجديدة والباكستان والفلبين وسيام.

وقد جاء هذا التصريح الذي أدلى به زعيم حزب العمل الشعبي اليساري في ظروف ازمة النظام الاستعماري البريطاني في سنغافورة وفي ظروف ازمة حكم في المستعمرة البريطانية على أثر استقالة الوزير الاول دافيد مارشال.

وقد استقال مارشال من منصب الوزير الاول عقب فشل مفاوضاته في لندن مع الحكومة البريطانية من أجل تحقيق الاستقلال لمستعمرة التاج سنغافورة

وقد طالب حاكم المستعمرة وبرت بلاك من لم يو هوك تولي منصب الوزير الاول واختيار وزارة جديدة تحكمها تحت الحاكم البريطاني.

وصرح لم انه لن يجري اي تغيير جوهري في وزارة الجبهة العمالية التي كان يرأسها دافيد مارشال

وحين استجوب الوزير الاول الجديد عما إذا كان سيقوم بمفاوضات جديدة مع الحكومة البريطانية اجاب انه لا ينوي الذهاب الى لندن لبضعة شهور والمبادرة الآن يجب أن تأتي من وزارة المستعمرات البريطانية فهي المسؤولة عن فشل المفاوضات!! أي انه لن يقوم بعمل يحرج فيه بريطانيا.

ولكن تصريح «لم شن سيونغ» يدل على ارتفاع جديد في موجة الكفاح القومي في سنغافورة، هذه الموجة التي دفعت مارشال الى إجراء مفاوضات الاستقلال والى الاستقالة بسبب فشل هذه المفاوضات.

لا أمان للاستعمار في آسيا!

تيتو يزور ستالنغراد ووفد اقتصادي يوغسلافي يصل الى موسكو

توسيع التبادل التجاري بين الاتحاد السوفياتي ويوغسلافيا بـ ٢٠ مليون دولار

موسكو — غادر الرئيس اليوغسلافي، تيتو، الذي يزور الاتحاد السوفياتي حالياً، موسكو الى ستالنغراد في زيارة تستغرق بعض الوقت، بعد أن كان قد زار لننغراد.

واعلنت وكالة الانباء السوفياتية ان المحادثات التي جرت في جو ودي تناولت العلاقات بين البلدين وضمنها العلاقات الاقتصادية.

ووصل الى موسكو وفد اقتصادي يوغسلافي برئاسة وزير المالية اليوغسلافية للبحث في المساعدة السوفياتية وتقديم الاموال الى يوغسلافيا. وسيبحث الوفد في كيفية استخدام ما تبقى من القرض السوفياتي الذي قدم ليوغسلافيا في العام الماضي، وتبلغ هذه الاموال المتبقية ١١٠ مليون دولار.

اتفاق تجاري

ووقع في العاصمة اليوغسلافية، بلغراد، اتفاق تجاري يزيد التبادل التجاري بين الاتحاد السوفياتي ويوغسلافيا بمبلغ ٢٠ مليون دولار. وبموجب هذا الاتفاق سيزود الاتحاد السوفياتي يوغسلافيا بالمنتجات والنفط الخام والالمنيوم والحديد والآلات على أن تزوده يوغسلافيا منتجات زراعية وأحذية وخشب وعتاد صناعي ومعادن.

موريس توريز يدعو لايقاف القتال حالا في الجزائر

والى مفاوضة الذين يناضلون من أجل الاستقلال

باريس — دعا سكرتير الحزب الشيوعي العام موريس توريز الشعب الفرنسي ليقوم بنشاط جماهيري واسع في سبيل وقف الاعمال العسكرية في الجزائر حالا.

وقد جاءت الدعوة في خطاب ألقاه موريس توريز ونشرته «الاومانيته دي مانش».

وقال توريز في هذا الخطاب «ان الجزائريين يكونون أمة ومن المستحيل الاحتفاظ بنظام يقوم على دعامة اضطهاد الجزائريين العرب او تأخيرهم».

ودحض توريز ادعاء حاكم الجزائر الفرنسي فرانس لاكوست بأنه لا يوجد من تفاوضه فرنسا بين الجزائريين القوميين فقال.. «هناك من يمكن مفاوضتهم. وفي الدرجة الاولى يجب مفاوضة هؤلاء الذين يناضلون في سبيل استقلال قطرهم».

كغانوفتش يستقيل وفولكوف يعين مكانه

كرئيس للجنة العمل والاجور في الاتحاد السوفياتي

اعلنت وكالة الانباء السوفياتية «تاس» ان لازار كغانوفتش، النائب الاول لرئيس الحكومة السوفياتية قد استقال من منصب رئيس لجنة العمل والاجور في الاتحاد السوفياتي.

وقبلت رئاسة السوفيات الاعلى الاستقالة وعينت في مكانه الكسندر فولكوف الذي كان يشغل منصب رئيس مجلس القوميات في الاتحاد السوفياتي

ومجلس القوميات هو أحد مجلسي السوفيات الاعلى.

زعيم المعارضة البريطانية يطلب

احالة قضية قبرص على منظمة الاطلسي!!

لندن — خطب هيو جيتسكل زعيم حزب العمال البريطاني في حشد من أنصاره في مانشستر عاصمة شمال بريطانيا فقال... إذا كانت بريطانيا لا تريد مفاوضة المطران مكاريوس حول مستقبل قبرص فعليها أن تحيل القضية لمنظمة حلف الاطلسي لحلها. وتطرق الى

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٥)

الاكتتاب المالي من اجل اطلاق سراح السجناء ضحايا الاضطهاد القومي

اكثر من ١٦٥٠ ليرة جمعت حتى الان

حيفا — مكتب الاتحاد — بلغ مجموع التبرعات التي جمعت حتى امس (الاثنين) اكثر من ١٦٥٠ ليرة.

وفي الايام الثلاثة الماضية جمع بواسطة فؤاد خوري والاتحاد اكثر من ١٠٠ ليرة.

هذا ولا تزال الحملة مستمرة وكثير من المواطنين اليهود والعرب يبعثون بتبرعاتهم ويرسلون كتب الاحتجاج الى رئيس الحكومة ووزير الدفاع، مطالبين باطلاق سراح المناضلين الشريدي وأبو راس.

فمستخدمو مستشفى تل هاشومير ارفقوا بتبرعاتهم كتاب تحية وتأييد للمناضلين الشريدي وأبو راس.

كذلك وقع ستة أطفال من أبناء الكادحين في حولون على كتاب تحية وتأييد مماثل.

وارسل فريق كرة القدم في بلدة الناصرة برقية احتجاج الى رئيس الحكومة وقائد الجيش مطالبا باطلاق سراح السجناء ضحايا الاضطهاد القومي

كذلك وقع ٥٠ مواطناً من بلدة الناصرة على كتاب احتجاج مماثل.

وفي اجتماع احتجاجي عقد في أم الفحم طالب المجتمعون باطلاق سراح الرفيقين الشريدي وأبو راس.

وفيما يلي قائمة بالتبرعات التي وصلت حتى امس (الاثنين):

٢٠٠٠٠ من رحبوت

٢٠٠٠٠ سكان من القدس

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

نواب يشجبون حلف بغداد العدواني

ويعلنون ان مطار بغداد قاعدة للطائرات الفرنسية التي تضرب الجزائريين

بغداد — شجب بعض النواب العراقيين انضمام العراق الى حلف بغداد وأيدوا السفاح نوري السعيد في البرلمان الذي اختاره ليكون غطاء لسياسته التي يعاديها الشعب لانها تتنكر لمصالح هذا الشعب. وبالواقع عكسوا رغبة الشعب العراقي وعبروا عن نقمته... ولو ان كلماتهم كانت ساخرة تميل الى اللباقة..

فقال النائب سالم باش عالم...

«ان أمراً مهما جدا أود أن ألفت نظر الحكومة اليه... ذلك الامر هو أن فرنسا تقوم بحملة الابادة في الجزائر متسلحة بجيوش حلف شمال الاطلنطي، هذا الحلف الذي أنشىء للدفاع عن «السلم»!! وبين هذا الحلف دولتان مهمتان هما عضوان كذلك في حلف بغداد، فهل ترى الحكومة ان سكوت بريطانيا وأمريكا على استخدام هذه القوات في هذه الحرب «ينسجم» مع ميثاق بغداد؟

وتكلم النائب توفيق مختار...

«في مؤتمر باندونغ إحتجت ١٦ دولة على أعمال فرنسا في المغرب العربي وامتنعت ثلاث دول عن الاحتجاج منها دولة إسلامية (تركيا)، وهي عضو في ميثاق بغداد فهل حاسبتها الحكومة؟..

وأردف، «من المؤلم ان الطائرات النفاثة الفرنسية تأتي من الهند الصينية وتنزل في مطار بغداد حيث تزود بالوقود ثم تذهب بعد ذلك الى الجزائر كي تصب حممها على إخواننا الجزائريين».

وعلق احمد قاسم جوده في «الجمهورية» على نقاش البرلمان العراقي فقال... «هكذا يهتك نواب بغداد استار المؤامرات التي ينطوي عليها الحلف البريطاني الاستعماري الذي وضعوا عليه لافتة براقة تحمل إسم المدينة العربية المظلومة — بغداد!

الصحفي زكريا لطفي جمعة يعلن:

المفاوضات تجري بين فرنسا والجزائريين

القاهرة — كشف الصحفي المصري زكريا لطفي في جريدة «الجمهورية» عن المفاوضات السرية التي جرت وتجري بين فرنسا والحركة القومية الجزائرية — جبهة التحرر القومي الجزائرية.

ويقول الصحفي أن رئيس وزراء فرنسا جاي موليه قد بعث بجين روس عرزفرنلك رور لشؤون الجزائر للاتصال بالمجاهدين القوميين في الجزائر ومفاوضتهم حول مستقبل الجزائر وعلاقتها مع فرنسا.

ويضيف الصحفي أن رئيس وزراء فرنسا قد بعث ايضاً بخالدين من قادة حزبه الاشتراكي جورج دورس وجين بورجارا الى القاهرة ليتصل بالقوميين الجزائريين ومفاوضتهم حول حل الازمة الجزائرية.

ومع أن جبهة التحرر القومي الجزائرية قد نفت حدوث هذه الاتصالات الا ان الصحفي تحدى جاي موليه أن ينفي قيام مثل هذه الاتصالات. وأبدى الصحفي استعداده لاعلان أسماء القوميين الجزائريين الذين سافروا الى باريس للقيام باتصالات مع حكومة فرنسا.

منديس فرانس يقول:

استخدام القوة

لا يحل قضية الجزائر

وكان منديس فرانس (الذي استقال مؤخراً من حكومة فرنسا) قد اعلن في اجتماع شعبي ان استخدام القوة وحدها لن يحل قضية الجزائر وان من الواجب تجديد الاتصال مع الشعب الجزائري.

وقال منديس فرانس إذا حرف الجزائر فرنسا من طريق بوليسها وجيشها فقط فلن يكون للفرنسيين أي أمل في استعادة عطف ابناء الجزائر. ومع هذا أيد منديس فرانس إرسال قوات إضافية لقمع نضال الشعب الجزائري!

كانت

جلسة مجلس الامن التي لوقفت على بحث تقرير همرشولد تختلف من

نواح عدة من الجلسات المشابهة لها في الماضي . فقد كان القصد منها النظر في تقرير همرشولد وتقرير الخطوات الاخرى اللازمة من أجل ضمان السلام في الشرق الاوسط . واختلاف هذه الجلسة عن غيرها ناجم في المقام الاول من نجاح سكرتير الامم المتحدة في الحصول على موافقة حكومات إسرائيل ، ومصر ، وسوريا ، ولبنان ، والاردن ، على وقف أطلاق النار ، واستئناف تنفيذ مواد إتفاق الهدنة التي تنص على الامتناع عن الاعمال العدائية ضد الجانب الآخر ، وهو ناجم أيضاً من الجو المريح الذي نشأ حول القضية الاسرائيلية العربية على أثر البيان السوفياتي والبيان السوفياتي البريطاني ، والبيان السوفياتي الفرنسي ، عن الشرق الاوسط ، تلك البيانات التي قابلها بالارتياح شعب إسرائيل وشعوب الاقطار العربية على السواء ، وهو ناجم كذلك من إدراك انه من غير الممكن حل أية قضية جديدة في الشرق الاوسط بدون الاتحاد السوفياتي وبدون شعوب المنطقة .

بيد أن أوساطاً معينة ، ولا سيما حكام الولايات المتحدة ، لم يعجبهم هذا التطور الجديد ، وهم لا يزالون يرون في التوتر في الشرق الاوسط خير جو لتنفيذ سياستهم الرجعية . ولذلك فقد بذل الوفد الامريكي في مجلس الامن كل جهد لمنع التعاون فيما بين الدول الكبرى ، والتعاون بين الدول الكبرى وممثلي إسرائيل والبلاد العربية ، بغية خلق جو من التوتر والخلاف هناك أيضاً .

وفي هذا الجو جاء مشروع القرار البريطاني ، دون أي اتفاق بين الدول الاربع الكبرى ، ودون أي تشاور مع ممثلي إسرائيل والاقطار العربية . ولم يقتصر ضرر هذا الامر على مضمون مشروع القرار ، بل أضر به أيضاً من حيث امكان تأثيره على الفرقاء ذوي الشأن ، وقد أشارت الصحف الاسرائيلية « عل همشمار » و « جروزلم بوست » و « لمرحاب » ، إلى هذا الامر واعربت عن إستغرابها لعدم إشراك الاتحاد السوفياتي منذ البداية في وضع مشروع قرار مشترك . وأشارت إلى أن العامل المرئي الاول في هذا الامر كله هو الولايات المتحدة . فكيف يستطيع هؤلاء الآن أن يحولوا بهذه السرعة التهم إلى الاتحاد السوفياتي ؟؟

كيف قدم مشروع القرار البريطاني

قدم الاقتراح البريطاني دون إستشارة الاتحاد السوفياتي ودون إستشارة إسرائيل والدول العربية . ولذلك لم يكن من المستغرب أن تقدمت إسرائيل والدول العربية باقتراحات تعديل لمشروع القرار البريطاني . والجدير بالذكر أن مشروع القرار قد أدخلت عليه تعديلات اقترحتها وفد إسرائيل أيضاً وليس التعديلات التي اقترحتها الدول العربية فقط .

وقد رفض ممثلو الدول العربية ، في المقام الاول ، المادة السادسة من مقدمة مشروع القرار ولاسيما الفقرة التي تنص على ان « المجلس يعترف بضرورة إيجاد اوضاع يمكن فيها تسوية النزاع بين الفرقاء بالطرق السلمية على أساس مقبول للفريقين » وفي رأي ممثلي الدول العربية ان هذه الفقرة من شأنها ان تؤدي الى تفسير مشروع القرار بشكل يؤثر في قرارات الامم المتحدة السابقة مما يضر بحقوق الشعب العربي .

موقف الاتحاد السوفياتي

ان ممثل الاتحاد السوفياتي ، ا . سوبولوف ، الامين للبيان السوفياتي عن الشرق الاوسط والبيان السوفياتي البريطاني والبيان السوفياتي الفرنسي ، لم يكن في وسعه ان يؤيد هذه المادة من مشروع القرار البريطاني لانه ليس من سياسة الاتحاد السوفياتي فرض قرار لا يوافق عليه الفرقاء المعنيون ، فالخبرة قد اظهرت ان قرارات كهذه لا تساعد على تحقيق السلام . وقد اعتبر ممثل الاتحاد السوفياتي — بناء على كل ما سبق تقديم مشروع القرار البريطاني ، وعدم اتخاذ الدول الكبرى الاربع موقفاً مشتركاً ، بناء على المعارضة التي قوبلت بها المادة ٦ من مقدمة مشروع القرار — ان الوقت ليس ملائماً بعد لاجراء بحث شامل كهذا في مجلس الامن ، وأن بحثاً كهذا من شأنه أن يضر بمفعول النجاح القليل الهام الذي تكللت به جهود همرشولد ، وأن الوقت الآن مناسب فقط لخطوة جديدة في سبيل السلام هي

قرار مجلس الامن ، ماذا يجب ان يليه ؟

بقلم صموئيل ميكونيس

السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي

الاكتفاء من وقف إطلاق النار إلى الاتفاق على تنفيذ كل اتفاقات الهدنة .

وهكذا بعد أن وافقت بريطانيا على تعديل مشروع قرارها وحذف الفقرة المختلف عليها اتخذ مجلس الامن بالاجماع قراراً يدعو إسرائيل والاقطار العربية الى المحافظة على اتفاقات الهدنة كلها وتنفيذ الاجراءات التي اتفق عليها خلال زيارة همرشولد للشرق الاوسط ، من أجل تخفيف التوتر . وقد قال سوبولوف في رده على السر بيرسون ديكسون أن عدم استطاعة اسرائيل والاقطار العربية التوصل إلى اتفاق حله على الاتحاد بان إدخال الفقرة السادسة يعرقل التقدم نحو السلام . وأن السلام في الشرق الاوسط يتوقف في المقام الاول على الفرقاء ذوي الشأن . وهذا الاجتياز وحده هو الذي حمله على أن يطلب من المجلس اتخاذ قرار يقبله الجميع ، وأن مثل هذا القرار فقط يمكن ان يقدم بقضية السلام بين إسرائيل والاقطار العربية .

وفي هذا الموقف أعرب الاتحاد السوفياتي عن اهتمامه الحقيقي بالسلام في الشرق الاوسط ، وعن نظرة الاتحاد السوفياتي الواقعية المؤدية إلى قضية تحسين العلاقات الاسرائيلية العربية والتقدم بها نحو سلام مستقر طبقاً للخطوط المبدئية التي ذكرها البيان السوفياتي في ١٧ نيسان .

فصلحة من يخدمون أولئك الكتاب الذين يحاولون « إثبات » أن ممثل الاتحاد السوفياتي قد وافق على حجج الوفد السوري بشأن المادة « ٦ » في حين أنهم قد اطلعوا على نص قول سوبولوف الذي يحول السعي لسلام مستقر بين إسرائيل والدول العربية ، وأن السبل من أجل السلام ينبغي أن يكون باتفاق اسرائيل والاقطار العربية ، لا ان يفرض فرضاً ؟ وما جدوى ذلك الكلام الفارغ الرخيص حول « تراجع » المندوب السوفياتي و « خضوعه » أمام « ضغط العرب » ؟؟ وأية فائدة قومية أو سياسية في مواصلة تشويه السياسة السوفياتية التي أثبتت خلال عشرات السنين أنها سياسة جدية في السلم كله بما في ذلك لصالح إسرائيل ؟؟

كل هذه الضجة يقصد بها التغطية على الحقيقة ، وهي أن حكومة الولايات المتحدة قد عملت منذ البداية لعرقلة حل تتفق عليه الدول الاربع الكبرى والفرقاء المعنيون ، ويقصد بها أيضاً صرف أذهان الجمهور عن أن عدم الاتفاق بين اسرائيل والاقطار العربية هو الذي يمنع التقدم نحو سلام ثابت ، وليس من قوة خارجية يمكنها أن تحل محل هذا الاتفاق ، ويقصد بهذه الضجة كذلك اخفاء كون حكومة اسرائيل تتحمل مع حكومات الدول العربية تبعة هذا الوضع من عدم الاتفاق حتى على جزء من القضايا المختلف عليها . ان مصدر هذه الضجة — من ناحية الاوساط المسؤولة هو الخوف من النظر بعيون مفتوحة الى جذور الخلاف الاسرائيلي العربي . وفقدان الشجاعة المدنية اللازمة لاستخلاص نتائج واقعية تساعد على تسوية هذا النزاع لفائدة السلام ولفائدة مصالح إسرائيل القومية .

جذور المسألة

تشير الصحف الرسمية وشبه الرسمية أن بيرسون ديكسون قد « فوجيء » بموقف الاتحاد السوفياتي من تلك الفقرة التي اقتبست ، في رأيه ، من البيان السوفياتي البريطاني المشترك ، ومن البيان السوفياتي الصادر في ١٧ نيسان .

ومن أجل تنبيه هذه « المناقشة » وما بني عليها من هجوم على الاتحاد السوفياتي ، نتذكر ما جاء في البيان السوفياتي وفي البيان السوفياتي البريطاني في هذا الصدد . فالبيان السوفياتي بعد أن يستنكر مسؤولية الدول الاحلاف العسكرية في التوتر في الشرق الاوسط ، وبعد أن ذكر عطف الاتحاد السوفياتي وتأييده لاستقلال اقطار تلك المنطقة بما فيها إسرائيل ، ينص في النهاية (أ) على أن « الاتحاد السوفياتي يدعو الفرقاء المعنيين إلى الامتناع عن أية أعمال من شأنها أن تؤدي إلى زيادة توتر الوضع على خطوط الحدود القائمة ... وأن تتخذ الخطوات اللازمة لتحسين الوضع الصعب الذي يعانيه مئات ألوف اللاجئين العرب المحرومين من المأوى ومن أسباب المعيشة » و (ب) على « ان الاتحاد السوفياتي يعتقد انه من أجل توطيد السلام والامن الدولي من الضروري أن يتجه الأمر في سبيل تسوية سلمية ثابتة للقضية الفلسطينية على أساس يرضى به كل الفرقاء ، مع اعتبار المصالح القومية العادلة للفرقاء ذوي الشأن » .

والبيان السوفياتي البريطاني ينص (أ) على أن الاتحاد السوفياتي والمملكة المتحدة مصممان على عمل كل ما يمكن عمله للمساعدة على قيام السلام والامن ... ومن أجل هذا سيقدمان التأييد المطلوب لهيئة الامم المتحدة في جهودها لتوطيد السلام في منطقة فلسطين و (ب) على أن حكومتي البلدين تعتقدان بأنه ينبغي أن تتخذ في المستقبل القريب خطوات جدية طبقاً للأماني القومية للشعوب ذات الشأن ، وطبقاً لضرورة ضمان استقلالها ووفقاً للمبادىء التي يعرب عنها ميثاق الامم المتحدة و (ج) على انهما ستؤيدان مبادرة الامم المتحدة المقصود بها التوصل إلى تسوية سلمية للقضايا المختلف عليها بين الدول العربية وإسرائيل على أساس يرضى به الفريقان و (د) على انهما تعترفان بأهمية قضية اللاجئين وتؤيدان طبقاً لذلك اعمال هيئة الامم المتحدة ..

(البقية على الصفحة الثالثة عمود ٢)

دعـوة

قصيدة للشاعر المجري فوروشمارتي

يعد ميهاي فوروشمارتي واحداً من كبار شعراء المجر الوطنيين ، ولد لاب من النبلاء في عام ١٨٠٠ ، ومات من عمر يناهز الخامسة والخمسين . وقد قام ميهاي بدور هام في الارتفاع بمستوى ثقافة الشعب والنضال في سبيل الرقي ، فكافح الحكم المطلق الذي كانت المجر ترسف في اغلاله وظل مخلصاً حتى النهاية لحكومة الثورة مديراً ظهره إلى الحوزة بازدراء شديد . وقبل النهاية المؤسفة للثورة اختفى زمناً معيناً عن أصدقائه ثم انزوى في ركن ضائع بالريف ولم يكتب سوى القليل . ولكن كل هذه الحياة الحافلة بالحركة أوهنت صحته وأسلمته للمرض النفسي وإلى آلام جسدية مات بعدها في ١٨٥٥ .

وقصيدة « دعوة » المنشورة هنا هي من الاناشيد القومية في المجر .

فلتكن وفياً لارض وطنك ... أيها المجري ،
فقد كانت لك مهداً ... وستصبح لك لحداً ،
واضرب في فيافي الارض نائياً ،
ولكن لا تنس مكانك بين أحضان الوطن الذي خلقت ،
فيها طوحت بك رياح البحث وراء النجم السعيد ،
وسواء أكان مصيرك ملعوناً ، أم مباركاً ،
فانه إليها لتكتب ختام قصتك على صفحتها ،
ولكي يضم جسدك ترابها الطيب ،
ذلك الثرى الذي روته دماء آبائك والاجداد ،
والذي أبدت غيرة الاسماء الحية المقدسة ،
على كل العصور والاحقاب .

• • •

أيتها الحرية ... ها هنا اعلامك قد خضبتها الدماء ،
عندما رفعها شهداؤك في المعارك المجيدة ... ها هنا ،
على نفس هذا الثرى ، دثر الموت خيرة أبنائنا ،
وما زالت احزاننا من أجلهم خالدة في قلوبنا .
ولكننا رغم كل مراعينا ،
ما زلنا نقف على اقدامنا ...
حقاً ... لقد وهن منا الجسد ،
ولكن رؤوسنا ما زالت مرفوعة ،
كعلامة حقة جديرة بالارض التي نقف عليها .
إليك أيتها الدنيا الفسيحة ..
إليك أيها العالم نطلق صيحتنا الجسور .
إليك يا من ضمت كل أمم البشر ،
« بعد آلاف سني الالم والصمود
نطالب بحقنا في حياة كريمة ،
وإلا فلا حياة لنا ... لا حياة ... »
هذه العصور النبيلة التي دثرتها الدماء

محال أن تذهب هباء ...
هذه القلوب التي فطرها الحزن والكمد ،
في سبيلك كانت أيتها الارض الام .
محال أن تذهب هباء ...
القوة ، والعقل ، والارادة المقدسة
نعم ، محال أن تذبل هكذا كلها ،
تحت لعنة الركود العفن .
انه يجيء ، بل حتماً سيجيء ،
ذلك اليوم الافضل والاكثر عدلاً ،
الذي تبتهل من أجله ملايين الشفاه ،
بصوتها الامل الدافق ،
وإلا فلتزرنا أيها الموت إن لم يكن بد ،
ولتأت إلينا موتاً عظيماً هائلاً ،
لكي تنشر هذه الامة التي تلقى مصيرها
تلقاء واقفة على أرضها لتدفن في ترابها

• • •

فلتكن وفياً لارض وطنك ... أيها المجري
فقد أطعمتك من خبزها الحي
وعندما ترقد رقدة الموت
ستحتضنك تربها الطيب ،
وينبت حولك حشائشها النضرة
ولتضرب في فيافي الارض نائياً ،
ولكن لا تنس مكانك بين أحضان الوطن الذي خلقت ،
فيها طوحت بك رياح البحث وراء النجم السعيد ،
وسواء أكان مصيرك ملعوناً ، أم مباركاً ،
فانه إليها لتكتب ختام قصتك على صفحتها ،
ولكي يضم جسدك ترابها الطيب .

كتب جديدة

بانمونغ

لعبد الرحمن الشرقاوي

أصدرت دار الفكر المصرية كتاب « بانمونغ » من تأليف عبد الرحمن الشرقاوي الاديب التقدمي وعضو مجلس السلام العالمي .

ويقول علي الدالي في « الجمهورية » ... « ولم يكن عبد الرحمن وحده في هذا الكتاب فقد شاركه فنانون أحبوا بانمونغ وهتفوا معه لها ... وهم ، جمال السجيني وجمال كامل ومحمد القاضي وطوغان وجورج وزهدي (الكاريكاتوريون) وابراهيم حسان وزكي أمين وصلاح جاهين وابراهيم مسعوده ووهبة عنايت وحامد كعسان وعبد المنعم القصاص وحنا صبري وحسن فؤاد » . ويردف الدالي فيقول : « إن لوحات هؤلاء الفنانين كانت تعبيراً عن ثقة الشعب المصري في المستقبل » .

وانتهز علي الدالي هذه المناسبة ليعتب على كتاب مصر لاهمالهم مؤتمر بانمونغ ، يقول ...

« لقد أصبح من حقنا نحن الكتاب الافريقيين والآسيويين ان نتفاءل ونتغنى بالامن والثقة ، فقد اتيح لنا الدفاع عن الحياة ، دون أن تتملكنا رعشة القلق .

ويذكران الآسيويين والافريقيين كانوا أصحاب حضارات عريقة لم يبخلوا على الانسانية بثمرات الطاقة الانسانية ... « كما فعل الاوروبيون المتحضرون في هذا الزمان ... عندما نهبوا ان أصحاب الحضارات ، هم أصحاب هذا الكون وسادة كل البلاد فجاءوا إلى افريقيا وآسيا باسم الحضارة ليجيعونا وينهبوا أرزاقنا وضعونا في أصفاد الاغلال » .

ويقول ، « إن بانمونغ قد أسعدت الآسيويين والافريقيين جميعاً ... وكانوا قبل بانمونغ في شبه إغماءة نتيجة لعدم الثقة ، « انتها إذن ذكرى بانمونغ الاف السنين مثلما عاشت ذكرى كل ثورة انسانية .. وكل رغبة في التقدم ، منذ وجد ، الانسان وناضل ، من أجل ازدهار الحياة ، ومن أجل أن يطرح ... ومن أجل أن لا ...

« تسرب » سوفيـاتي !!!
او كفاح الكويت ..

نيويورك — كتب جوزيف السوب وهو من اكبر الصحفيين الامريكيين (وقد زار الشرق الاوسط مؤخراً) يقول : تعتبر الكويت أكثر الجهات العربية تعرضاً « للتسرب » السوفياتي !!

الحقائق

الكويت مشيخة صحراوية تسيطر عليها بريطانيا . ومساحتها ضئيلة وتقع على الخليج الفارسي . ويزيد ما تنتجه آبار الكويت من البترول عما تنتجه ايران والعراق مجتمعين .

ويبلغ ما تستهلكه بريطانيا من بترول هذه المشيخة ثلثي ما تحتاجه بريطانيا من وقود .

ويبلغ ما تدفعه الشركة التي يساهم فيها كل من الامريكيين والبريطانيين بالنصف ٥٠ بالمئة من الارباح ويقدر بمبلغ ٢٦٠ مليون دولار سنوياً ... أي بمعدل الف دولار سنوياً لكل فرد من اهالي الكويت .

والمبلغ الضخم يتصرف به شيخ الكويت .

وينشر الشيخ الثلث ... مشروعات ... في ...

وتعتبر أمواله الآن اكبر مبلغ فردي يستثمر سنوياً في منطقة الاسترليني وحده .

يقول الصحفي الامريكي ان الكويت تتعرض « للتسرب » السوفياتي او « للهجوم » السوفياتي !!

من المتسرب ؟

ومن الناهب ؟ فارباح الامريكان والبريطان تبلغ ايضاً على الاقل ٢٦٠ مليون دولار .

والواقع إن كفاح شعب الكويت هو سبب حنق الصحفي الامريكي ومن حق الشعب الكويتي أن يناضل ويطالب بهذه الثروة . ولكن كل كفاح قومي في نظر الاستعمار الامريكي « تسرب » أو « هجوم » .

وموجهه « منطق الصحفي الامريكي المزايد « التسرب » السوفياتي في الشرق الاوسط » ...

نكتة

عرفه .. !

كان لدى شخص كلب عجيب ،

تحدث عنه مرة قال ،

ان كلبي لا يعض إلا اللصوص لانه يهتدي اليهم بحاسته الغريبة ،

فسأله عدوه ، اين هو الآن .

فأجاب صاحب الكلب العجيب ، طردته لانه عضني .

لمعلوماتك

في الهند

● الاتحاد السوفياتي ينشيء للهند مصنعاً للحديد والصلب يستطيع أن ينتج مليون طن .

● سيكون المصنع ملكاً للهند .

● الخبراء السوفيات سيدربون العمال الهنود على العمل في المصنع .

● المؤسسات السوفياتية التي تقيم المصنع لا تطالب بأي نصيب من المال المستثمر ولا من الارباح ولا في ادارة المصنع حتى ولا بامتيازات خاصة للخبراء والاخصائيين السوفيات .

● أما التشييد فتساعد حكومة الاتحاد السوفياتي الهند ، في هذا الميدان ، بقرض طويل الاجل ، بشروط ملائمة جداً يسدد بالنقد الهندي .

في افغانستان

● ساعد الاتحاد السوفياتي الافغانستان على بناء معامل للقطن .

● مد الخبراء السوفيات ١٠٠٠ كيلو متر من أسلاك التلفون والتلغراف .

● بمساعدة سوفياتية تم بناء عدة مخزونات كبرى للزيت والغلال وعدد من المطاحن والمخابز الحديثة .

الارضيـة !

قصة لتشيخوف

قال (ك) لصديقه الصحفي ،

— تزعجني هذه المرأة من الفن تشيخوف .. انها مغرمة بالحديث عن ان رسماً من الرسوم يمكن ان يعد في مشاعر انسان كما يعد الورم الخبيث في الجسم .

فأجاب الصحفي ،

— وهذا يذكرني بحكاية دبليس . هل قلتها لك من قبل ؟

هز (ك) رأسه ان لا وبدأ صديقه الحكاية ،

« كان دبليس من حوالي دولة لوكسمبورج العظمى واشتغل وكيلاً لاعمال تجارية ، فكان ينتقل إلى ما وراء حدود الدولة ، ذاهباً إلى فرنسا او سويسرا .

وذات يوم بلغه ان أحد أقربائه مات وأورثه تركة .. ولم تكن التركة جسيمة حتى من وجهة نظر دبليس ! كانت كافية فحسب ، ان يقوم ببعض (الفنجرة) غير الضارة ومن هذه (الفنجرة) السلمية انه الثم من قصه حامياً الفنون في بلدة برجامو الصغيرة الواقعة في شمال ايطاليا

هذه البلدة — برجامو — كان أعظم فنونها هو فن الوشم

وكان أعظم رسامي الابرة على الجلد البشري ، هو السنيور بلسيني استاذ هذا الفن بلا نزاع .

غير ان السنيور بلسيني ساءت احواله المالية حتى انه قبل — نظير ٦٠٠ فرنك — ان يغطي ظهر (زبونه) من منطقة الرقبة إلى آخر فقرة في أسفل العمود الفقري ، بوشم جميل يمثل منظراً من الاساطير الايطالية المحبوبة ، وكان هذا الوشم بالذات على ظهر السيد دبليس حامي الفنون في بلدة برجامو !

• • •

لم يمهل القدر الفنان العظيم بلسيني فمات بعد آخر شكة من ابرته على ارضية اللوحة ، أقصد ظهر السيد دبليس .

مات الفنان ولم يتناول الاجر .

وهكذا شاء القدر ان تتولى زوجته من بعده ، المطالبة باجر زوجها الراحل

غير ان السيد دبليس كان قد توسع قليلاً في (الفنجرة) ، وبدد التركة في القمار حتى لم يبق منها الا ٤٣٠ فرنكاً لا غير حتى التي اراد ان يعطيها لارملة الفنان العظيم !

رفضت الارملة بإباء ان تأخذ هذا المبلغ كأجر على براعة زوجها ، قائلاً هو اقل من المبلغ المتفق عليه ، وقائلها انه يشير إلى عدم تقدير من جانب دبليس .

رفضت الفن ومضى اسبوع وسمع دبليس بعض الفوائد ، وبقي له من التركة مبلغ اقل من الـ ٤٣٠ فرنكاً لم تجد الارملة ان هناك أي امل في ان يسدد دبليس الاجر .

وكلما تأخر دبليس من الدفع ، وترترت هي في الحارات والاسواق ، كلما قال لها الناس ،

— ان الفنان الراحل اعظم من انجبته قرية برجامو ، والوشم الاخير انه على ظهر المدعو دبليس ، أعظم أعماله جميعها .

وكان ان وهبت الارملة الرسم لبلدية برجامو

وكان ان قبلت البلدية هذه الهبة باعتبار ان الوشم هو مجد القرية

ووقع دبليس في مأزق

• • •

سافر إلى روما في بعض أعماله وذهب إلى الحمام ليغتسل .

لكن صاحب الحمام كان من اهالي برجامو المتحمسين لفن بلسيني وكان يعرف الحكاية ، فلما رأى على ظهره العمل الفني العظيم ، رفض ان يسمح له بأن يعرضه على رواد الحمام بغير ترخيص من بلدية برجامو التي أصبحت هي صاحبة الحق في الارضية ، أقصد ظهر دبليس

واتسعت المسألة

قرر المجلس البلدي ان مد البحر المالح يمكن ان يفسد الوشم

ورفض أصحاب الحمامات الخاصة السماح له بالظهور فيها الا بتصريح كتابي من المجلس البلدي

وصار دبليس في نظر الناس حيناً بائع الاعجبة وكان اعظم الناس به برجبه ويعظم اعصابه ، لكنه كان يلاء غروراً وشعوراً بالاهمية !

• • •

وحيناً ضاقت عليه سبل الرزق فهو لم يكن يستطيع ان يقوم بعمل يدل بسحق عضلة ان يؤثر على ظهره .

وحتى السفر كان مشكلة المشاكل عرض عليه عمل في مدينة بوردو لكنه السفر اليها ، لولا عرض المحسود وابلغوا عنه بانه يخالف قوانين المنطقة تلك القوانين التي تحرم تهريب الآثار الفنية

وانتهت المشكلة بعد هذا الحد فما ان عبر الحدود حتى قامت القيامة — مجلس بلدي برجامو يحتج على السلطات الرسمية في بوردو ! حكومة ايطاليا تقول ان ظهر المدعو دبليس من الآثار الفنية التي لا يجوز اخراجها من بلادها الا باذن ! حكومة فرنسا تقول بأن المدعو دبليس قبل كل شيء انسان !

وذات مرة صرح مجلس بلدي برجامو لاحد كبار نقاد الفن الالمان بأن يفحص ظهر دبليس ويكتب عنه تقريراً وأحدث التقرير دوياً شديداً .

فقد قال الناقد انه يرجح ان يكون الوشم من عمل بعض تلاميذ بلسيني لا من عمله هو !

وثارت الصحف الايطالية

وسألت صاحب الارضية « دبليس » ما رأيك !

اجاب وهو يضحك ضحكة مجنونة — ليس لي رأي ! فقد كنت اثناء الوشم تحت تأثير — البنج — لم اكن اعرف شيئاً

• • •

وحطم الرسم اعصاب دبليس نهائياً !

حطم ثقته القليلة في نفسه ، وقضى نهائياً على تقديره لذاته كانسان

وزاد من تحطيم اعصابه انه ذات يوم تشاجر مع أحد الشبان فجرحه جرحاً بليغاً في ظهره .

وخرجت الصحف تقول ،

لقد دمر أحد المتوحشين العمل الخالد الذي عمله بلسيني في آخر حياته !

— العمل الخالد ! تلك أكذوبة فلست خالداً .. ولست عبثاً على الاطلاق ! كنت ارضية وتركت الارضية هكذا قال المدعو دبليس للصحف ! واستعطف الناس من حساسهم بعدما تحطم الرسم الذي كان على ظهره

وسقطت كل موازينه

وقال عنه الناس ، انه مجنون !

ان أي زائر لباريس الآن يستطيع ان يعرف بالتأكيد ، ان دبليس ليس مجنوناً !

سيراه يطوف بالقرب من وزارة الفنون الجميلة ، هادىء الخطوة ، متزن الحديث ، سليم العقل الا اذا سألته

— من انت ؟

عندئذ فقط تسمعه يقول لك

— انا ارضية لوحة بلسيني السلمة ، فقط لا تعتبرني المستعمرة الفرنسية بلاريم ظهري ،

العدد الاول من نشرة كفاح شعب البحرين

نكشف عن المؤامرات التي تدبر ضد شعب البحرين في الخفاء

البحرين — أصدرت « جبهة الاتحاد الوطني » بالبحرين ، العدد الاول من نشرتها « بيان الجبهة » توضح فيها مطالب شعب البحرين وأهدافه ، وتكشف عما يدبر ضده في الخفاء ، ويوضع في طريقه من عقبات بقصد تعطيل انطلاقه نحو هذه الاهداف .

ومطالب شعب البحرين كما جاءت في هذه النشرة هي ،

● إشراك الشعب في إدارة شؤون بلاده .

● إيجاد سياسة وطنية واضحة يهتدون تنقل الاستعمار الانجليزي

● الاعتراف بحقوق العمال وحمايتهم من منافسة الاجانب الدخلاء الذين تسهل لهم شركات البترول دخول البلاد .

● إيجاد قضاء عادل على أسس من القانون الذي يتفق وحاجات البلاد وتطورها

وقد اهتم البيان بالرد على محاولات الصحف الانجليزية — بصفة عامة — لتشويه الحركة الوطنية في البحرين ، واتهامها تارة بالشيوعية ، وكونها بالعمل لحساب مصر والمملكة السعودية ، ليقول ، « نحن عرب هذه البلاد ، المستقلة لا تبعيتنا ولن نحيد بشيء عن المضي في كفاحنا من أجل استكمال مقومات سيادتنا »

وقد تعرض البيان للمؤامرات الاستعمارية ضد شعب البحرين ، كمطالبة ايران بضم الجزيرة إليها ، فأشار إلى اسبغ انجلترا التي تحاول المساومة بضم البحرين إلى ايران لتوسيع رقعة البلاد العربية المعادية إلى حلف بغداد ، والمحافظة على مصالحها البترولية في الجزيرة في نفس الوقت ، وحذر جبهة الاتحاد الوطني من تكرار مأساة فلسطين ، والاسكندرونة مرة أخرى في البحرين ..

معبر شاريت ؟!

«استقالة» شاريت من منصب وزير الخارجية، كانت من القضايا التي اشتركت كل الصحف تقريباً في التعليق عليها وفي ابراز انبائها على الصفحات الاولى.

دافار

كتبت «دافار» صحيفة الاكثرية المبائية في الهستدروت تقول «إن شاريت لن يستقيل من منصب وزير الخارجية وانه لن تجري اية تغييرات في وزارة الخارجية».

ولكن «دافار» نفسها كتبت قبل ذلك بيوم واحد تقول: «أشيع امس في القدس ان شاريت ينوي تخصيص وقته، في الوقت القريب للنشاط في اوساط الحزب (المباي) من اجل تقوية أسس الحزب الفكرية وجهوده التفسيرية، مع ان المعتقد انه لا ينوي قبول منصب رسمي في الحزب. ووفقاً لهذه الشائعات يحتمل أن يجر هذا الامر في اعقابه ترك منصب وزير الخارجية»...

لمرحاب

وكتبت صحيفة احدوت عبودا المشترك في الائتلاف، «لمرحاب» انها علمت «من مصدر مقرب لرئيس الوزراء، ان من المتوقع أن تجري خلال الاسبوعين تغييرات شخصية هامة في الحكومة».

وتضيف «لمرحاب» انه تلوح في الافق امكانيتان بالنسبة لوزارة الخارجية الاولى أن يشغل بن غوريون نفسه هذا المنصب ويشرك في إدارة الوزارة عدداً من المقربين إليه وبسلم وزارة الدفاع لشاؤول ماروف، نائب وزير الدفاع الحالي، الذي تسلم هذا المنصب قبل مدة قليلة.

وتستطرد «لمرحاب» «ان بن غوريون في مشاوراته الداخلية قد أعرب عن مقاومته لمواصلة شاريت عمله كوزير للخارجية بدون أن يتعلق هذا الامر بتعيينه سكرتيراً عاماً للمباي. ووضع بن غوريون الامور بشكل حاد»..

عل همشمار

اما صحيفة المبام «عل همشمار» فتقول، «لقد اثارت القضية كلها نوعاً كبيرة في اوساط المباي، وبين زعمائه بدت الخلافات في الرأي. فمؤيدو شاريت، غير القلائل، يرون ضرراً كبيراً في ترك شاريت منصب وزير الخارجية الآن ويخشون التفسيرات السلبية في الاوساط الدولية لهذا الامر. بينما مؤيدو بن غوريون يدعون بانه لا يمكن تحمل وضع «المحطمين» داخل الحكومة.»

وتستطرد، ليس من المتنظر أن يقبل شاريت الاستقالة بإرادته ولكنه قد يقوم بذلك إذا طلب منه الامر رسمياً

هآرتس

وعلقت هآرتس، البرجوازية، على القضية قائلة،

من المتنظر أن تزيد هيئة هيئة الامم المتحدة في بحث القضية الفلسطينية، وفي هذه المرحلة بالذات من شأن ترك شاريت منصب وزير الخارجية أن يؤدي إلى اضرار سياسية، فشاريت قدر دائماً وبشكل خاص اهمية عناصر دولية بالنسبة للسياسة الاسرائيلية.

قول همام

وكتبت قول همام الشيوعية في بأحرف القضية، «انه تقرر تمهيد فترة راحة لمدة ١٠ أيام بشأن المعركة الدائرة حول مصير موشه شاريت الذي يضغط بن غوريون لاخراجه من منصب وزير الخارجية وتعيينه سكرتيراً للمباي. وشاريت لا يزال يصر على رأيه في رفض المنصب المقترح عليه. وكان من شأن هذه الفسحة ان اجلت المعركة عشرة أيام لاجراء أبحاث إضافية».

الحاكم العسكري يريد شهادة من بيادسة لتكذيب حادث موت طفله

ويقترح أن يوقع البيادسة عليها، ثم يعلن أنه وقع تحت التهديد

باقة الغربية - الحاكم العسكري يحاول ان يحصل على تكذيب من ابراهيم محمد بيادسة لما نشر في قول همام بأن طفله توفي وهو ينتظر التصريح لاخذه الى المستشفى. وقد بعث الينا بيادسة يفضح محاولات الحاكم العسكري.

يقول ابراهيم محمد بيادسة في رسالة.

● بتاريخ ٢٩/٥/٥٦ استدعاني الحاكم العسكري في منطقة المثلث إلى مكتبه بكفار يونا وبدأ يحقق معي في حادث وفاة طفلي المتوفي سنة ١٩٥١ نتيجة رفض ممثل الحاكم العسكري في ذلك الحين منحي تصريح سفر لاخذ الطفل للمعالجة.

سردت له القضية بايجاز.

وبناء على طلب الحاكم ذهبت في اليوم التالي الى مكتبه بكفار يونا. وهناك وجدت الحاكم العسكري الذي كان مسؤولا آنذاك حين وفاة طفلي..

وركبنا سيارة وذهبنا الى الخضيرة حيث ذهبنا الى الطبيبة التي رأت الطفل وأعطتني رسالة الى الحاكم العسكري للحصول على تصريح لادخال الطفل الى المستشفى، ووجد الحاكم العسكري الحقائق مسجلة لدى الطبيبة.

ثم انتقلنا الى باقة الغربية وصرف الحاكم العسكري من المجلس المحلي تاريخ الوفاة وكان بعد مرور عشرة ايام على عودتي من الخضيرة.

وهكذا طابقت الحقائق ما نشرته قول همام وهو الحقيقة.

صحيح ان قول همام قالت ان الطفل توفي بين ذراعي وانا انتظر في باب الحاكم العسكري وهذا يخالف الواقع إذ ان الطفل توفي في البيت وانا انتظر امام مكتب الحاكم العسكري. ولكن هذا الخلاف لا يغير المأساة ولا يغير الى انتظرت ست ساعات امام مكتب الحاكم العسكري بدون تصريح حتى توفي الطفل

وحاول الحاكم «الثاني» بتكذيب هذه الحقائق بتوقيع بيان يدحضها فلم يفلح. وقد اقترح أن أوقع على هذا البيان ثم أعلن أني وقعت تحت التهديد فرفضت !!

ان الحقائق اقوى من الارهاب!

الشرطة ومفتشو البلدية يعتدون على الباعة في سوق الكرمل

تل ابيب - لمراسلنا - اطلقت عشرة عائلات من الباعة المتجولين الذين طردهم مفتشو البلدية قبل شهر ونصف الشهر من سوق الكرمل وقطعوا عنهم وسيلة عيشهم الوحيدة - اعلنت اضراب جلوس في بلدية تل ابيب - يافا بعد ان كانت توجهت الى معاون رئيس البلدية طالبة مساعدته ولكن دون جدوى

وعرض بعض هؤلاء الباعة القاطنين في مساكن تشرف نوافذها على الشارع المقابل لسوق الكرمل كميات قليلة من الخضار لبيعها. وبعد ان شاهدهم مفتشو البلدية طلبوا مساعدة الشرطة التي جاءت بسياراتها وهاجمت الباعة ونهالتهم بقسوة واتلفت سلعهم مما اثار استنكار الجماهير الغفيرة الموجودة في السوق حينذاك

وقد عاد الباعة يوم الاربعاء الماضي وعرضوا في نوافذهم كميات قليلة من الخضار لبيعها وكسب ما يمكنهم من إعالة أطفالهم ولكن الشرطة هاجمتهم مع مفتشي البلدية وكالت لهم الضرب القاسي وأتلفت سلعهم ثم ساقت اربعة منهم مع أطفالهن إلى سجن الرملة.

مشكلة المساكن في معبرة نحلات يهودا

«المفتاحية» لا تساعد على «الانتقال»!

فلات يهودا — لمراسلنا — قررت وزارة العمل انشاء ٩٠ مسكناً لهذه المعبرة بينما يبلغ عدد سكانها ٤٥٠ عائلة.

والجدير بالذكر انه لم يتقدم حتى الآن سوى ستة عشرة عائلة للتسجيل وذلك لان على كل عائلة ان تدفع قبل الانتقال إلى المساكن الجديدة «مفتاحية» قدرها ٩٠٠ ليرة عن المسكن الذي يتألف من غرفة ونصف الغرفة و١٤٠٠ ليرة عن غرفتين و٢٢٠٠ ليرة عن غرفتين ونصف الغرفة.

وعلمنا ان المجلس المحلي قد اقترحا إلى وزارة العمل طالباً فيه تسليم المساكن المقرر بناؤها إلى السكان لقاء اجور شهرية مناسبة غير ان وزارة العمل رفضت هذا الطلب.

كما ان ممثل الحزب الشيوعي في المجلس اقترح المطالبة ببناء مساكن لجميع سكان المعبرة لقاء أجور مناسبة ولكن الاعضاء الآخرين رفضوا تأييد هذا الاقتراح.

قرار مجلس الامن (بقية)

- وفي هذين البيانين نقطة مشتركة هي، تسوية سلمية ثابتة للقضية فلسطين على أساس يقبل به كل الفريقين المعنيين، مع اعتبار المصالح او الاماني القومية العادلة لشعب إسرائيل والشعب العربي. فالذي يتطلع من هذا النص فترة ما لدعم موقفه في القضية أنما يسيء لقضية السلام الاسرائيلي العربي.

يجب العدول عن سياسة النعامة

إن العمل الجدي لتصفية النزاع الاسرائيلي العربي يقتضي العدول عن سياسة النعامة. هنالك قضية لا جدوى في تجاهلها، قضية الحقوق المشروعة والمصالح القومية العادلة للشعب العربي ولشعب إسرائيل. وهي بالنسبة للشعب العربي، مسألة اللاجئين ومسألة الحدود. إن سياسة حكومة إسرائيل المطلقة حتى الآن هي، «ولا لاجيء واحد، ولا شبر أرض» والتشبث «بالوضع الراهن». ومن الناحية الاخرى معظم الاوساط الحاكمة في الدول العربية تتشبث بقرار هيئة الامم المتحدة في سنة ١٩٤٧ بنصه الكامل لقاء الاعتراف بإسرائيل وعقد الصلح معها.

ان حزبنا الشيوعي يرفض هذه المواقف المتشبثة من ناحية إسرائيل ومن ناحية الدول العربية. ونحن نرى أنها لاتخدم المصالح القومية لا لاسرائيل ولا للشعب العربي، ولا تخدم مصلحة السلام والاستقلال والنضال ضد الاستعمار الذي هو قضية حيوية لكل شعوب المنطقة.

ان الواقعية السياسية والمسؤولية القومية تقتضيان إستعداداً للتهاود والتنازل من الفريقين لصالح السلام والتعاون بين إسرائيل والدول العربية الذي من شأنه أن يوطد إستقلال إسرائيل وأمنها واستقلال الاقطار العربية وأمنها.

في ٣١ ايار نشرت صحف إسرائيل ما قاله «المانشستر غارديان» البريطانية من ان إسرائيل مستعدة لتنازلات كبيرة، وانها مستعدة أن تدفع ثمناً عالياً لقاء السلام أو على الاقل لقاء التعايش السلمي في الشرق الاوسط... وان بن غوريون مستعد لارجاع مئة الف لاجيء ولعرض قرض لتوطين بقية اللاجئين في الاقطار العربية، ولعرض على العرب تسهيلات باستعمال ميناء حيفا وميناء يافا وحتى ميناء إيلات، وحرية المرور في النقب، وربما أيضاً تعديلات عالية في الحدود. وفي أول حزيران نشرت جريدة «دافار» نقلا عن جريدة «الحياة» اللبنانية ان مصر قد اقترحت على سوريا ولبنان والاردن البحث عن حل لقضية فلسطين لا على أساس مشروع التقسيم لسنة ١٩٤٧. وان وزير خارجية مصر قد عقد لهذا الغرض اجتماعاً مع ممثلي تلك الدول الثلاث وشرح لهم ان مشروع التقسيم لم يعد عملياً، ولهذا ينبغي أن يكون للدول العربية مشروع عملي حينما يجري البحث في تسوية بين اسرائيل والاقطار العربية.

والذي يبدو لنا أن هذه الامور ليست مختلقة، ونستطيع أن نقول هذا على أساس الغليان المستمر والاختلاف في الرأي في الاوساط الحاكمة حول مسألة النزاع الاسرائيلي العربي وطرق تسويته، وعلى أساس الواقعية السياسية التي تميز حكام مصر بشكل خاص. ونحن نأمل أن تضطر حكومة اسرائيل وحكومات الاقطار العربية، بحكم رقابة جماهير الشعب في السلام ونضالها من أجله، الى السعي عملياً لتسوية النزاع القائم. والمبادرة الاولى من ناحية حكومة اسرائيل ينبغي أن تكون ابداء الاستعداد للتهاود في المسائل المختلف عليها، والكف عن اضطهاد الاهلين العرب، والغاء الحكم العسكري ومنح المساواة في الحقوق عملياً للمواطنين العرب في اسرائيل. وبهذا يمكن ان تكسب الاقطار المجاورة نيتها الحسنة، وتزيل عثرة من سبيل التفاهم اليهودي العربي في الشرق الاوسط.

اداة هامة لتوطيد الانفراج والتقدم بقضية السلام

أن قرار مجلس الامن حول تقرير همرشولد هو اداة هامة في ايدي طلاب السلام في الشرق الاوسط وفي ايدي الامم المتحدة لتوطيد الانفراج على الحدود ولتنفيذ اتفاقات الهدنة تنفيذاً كاملا والتقدم بالجهود من أجل التقارب بين اسرائيل والاقطار العربية ومن أجل السلام. والامر الآن يتوقف على حكومة اسرائيل وحكومات الاقطار العربية التي من واجبها ان تنفذ بدقة قرار مجلس الامن. وكل اولئك الذين يحاولون أن يظهروا أن مجلس الامن قد فشل لانه لم يحل النزاع العربي - الاسرائيلي والذين يحاولون الاستخفاف باهمية قرار مجلس الامن واظهاره بانه يزيد الخطر انما يعملون على تجديد التوتر وخرق الاتفاق على تنفيذ اتفاقات الهدنة.

ان حزبنا الشيوعي الذي يناضل من أجل تغيير أساسي في السياسة الاسرائيلية وتحويلها من سياسة ارتباط بالولايات المتحدة الى سياسة سلام وحياد واستقلال يؤيد كل خطوة تتخذها الحكومة من أجل تنفيذ قرار مجلس الامن بحذافيره ومن أجل التقدم في سبيل تسوية سلمية ثابتة وعادلة بين اسرائيل والاقطار العربية.

الحكم العسكري يعتدي على المواطنين بتهمة انتهاك علم الدولة

وهم الذين ينتهكون حرمة العلم وتجب محاكمتهم وعقابهم

باقة الغربية - يتعرض المواطنون الذين يراجعون دائرة الحاكم العسكري من اجل الحصول على تصاريح الى شتى انواع الاضطهاد والتعذيب.

اسلوب جديد

ويديهي أن لا بد من تبرير. والتبرير الجديد أو الاسلوب هو علم الدولة!

فبينما ينهمك المراجعون في السؤال عن تصاريحهم يعمد الجنود إلى رفع العلم... هكذا بدون مناسبة وبدون ان يلاحظ هذا احد. وثم يبدأون في ضرب المراجعين وكيل الشتائم لهم...

والاتهام في هذه الحالة انتهاك حرمة علم الدولة.

إننا نستنكر هذا الاستفزاز الوضيع... إننا نتهم هؤلاء الذين يوحون بهذا العمل بانتهاك حرمة علم الدولة بل بالتلاعب بعلم الدولة.

والروح العدائية اللاقية العربية التي تسيطر على دائرة الحكم العسكري هي التي توحي بمحاولة اذلال المواطنين وامتهان كرامتهم والتصرف نحوهم بوحشية.

مثل آخر.

لقد أسن الموظفون «قانوناً» صارماً (!)، أن لا يسلموا التصاريح دقيقة بعد الساعة الثانية عشر والنصف ظهراً.

ومن يتأخر عن الموعد حتى ولو كان تصريحه جاهزاً وفي وسعه أن يتسلمه في اليوم التالي، عليه أن يتقدم بطلب جديد.

واذا حصل وطالب احدهم أن يأخذ تصريحه فإنه يتعرض للأذى.

وهذا ما حصل مع الشيخ عبد الله ابراهيم بتاريخ ١/٥/٥٦

لقد قدم الشيخ طلبه وجاء متأخراً دقائق معدودة ليتسلمه. ورفض الجنود تسليمه وبدأوا يدفعونه ويهينونه أمام الجمهور الذي تجمع واستنكر الحادث.

خبز.. وسجن !

حيفا - لمراسلنا - علمت ان ولداً صغيرا لا يتجاوز الثانية عشرة من عمره، هو ياسر حسين من الطيبة، موجود في السجن بعد ان اعتقل لمدة شهر

السبب

ان سخلة كانت معه اكلت من زرع الكيبوتس فاعتقل هو لمدة شهر...

جاء في المجلة - وهي من القوانين المعمول بها في اسرائيل أيضاً - «جناية العجماء جبار»

ولكن الشرطة لا تعترف بالقانون اذ لديها قانونها الخاص!

طبيب يستهين بواجباته

معبرة نحلات يهودا تطالب باستبداله

نحلات يهودا - لمراسلنا - يشكو سكان المعبرة هنا من مشكلة خطيرة، هي، استهانة طبيب المعبرة بواجباته فهو يقدم إلى المستشفى متأخراً ويتركه قبل انتهاء الدوام بساعات على الرغم من وجود عدد كبير من المرضى ولاسيما مرض «الازمة» (المرض الصدري) الذي يتطلب تقديم اسعافات فورية للمصابين به

والسكان هنا يطالبون باستبدال هذا الطبيب وتعيين طبيب خفر لكي يرجع إليه في الحالات الطارئة.

مزارعو الدخان يطالبون الحكومة

بالتدخل لوقف تصرفات شركات السجاير

عكا — يقوم مزارعو الدخان في ترشيحا وسطيا والبقيعة وغيرها من قرى الجليل الاعلى بتوقيع عريضة يستنكرون فيها تصرف شركات السجاير تجاههم فهي تتسلم انتاجهم دون أن تدفع عنه ثمناً وانها تجمده في يوتهم، ويطالبون الحكومة بأن تهتم بهذه القضية وتقدم المساعدة الضرورية لحل هذه المشكلة.

إن هذه القضية حيوية وتتطلب حلا عاجلا، وعلى الحكومة ان تهتم بحلها لان مزارعي الدخان لم يزرعوه ليخزنوه في بيوتهم او ليسلموه للشركات دون اخذ ثمنه، وانما هم يعتمدون في حياتهم على انتاجهم هذا.

٥ آلاف مواطن بدون وسائل صحية!

حيفا - مكتب الاتحاد - جاءتنا رسالة بتوقيع ابرهيم هراوي يعالج فيها ما تعانيه معبرة كفار عطا من اهمال تام في قضاياها الحيوية وتقول، يقطن هذه المعبرة حوالي ٥٠٠٠ نسمة محرومين من الوسائل الصحية. فالمعبرة بدون سيارة اسعاف ولا طبيب خفر ولا تلفون لتلافي الحوادث الفجائية.

وجاء في رسالته ايضا ان ربع عمال المعبرة بدون عمل ونصف عمالها يشتغلون باشغال الطوارىء وان حالتهم لا تطاق. والذين يتقاضون المساعدات الاجتماعية، رغم كثرة من يعيلونهم، لا يتقاضون سوى المبالغ الزهيدة جداً مثل عائلة (حلو) المؤلفة من ثمانية اشخاص فرب العائلة وزوجته مريضان لا يمكنهم العمل ولا يتقاضون سوى عشرين ليرة، ومثله عائلة (بطاطا) التي تتقاضى خمسة عشر ليرة لا تكفي حتى لشراء الخبز. ويقول ان المعبرة ممتلئة بالافاعي من جراء الحشائش التي تحيطها وقد وقع كثير من الحوادث من جراء ذلك. ويذكر ان شركة عميدار قدمت اربعين عائلة إلى المحكمة التي حكمت بدورها بالزامهم دفع مبالغ كبيرة مستحقة عليها لسنوات من أجور أكواخهم، بدون النظر إلى حالتهم المالية.

اننا نطالب من بلدية اور يهودا أن تهتم بما يشكو منه سكان المعبرة كما نحث السكان على توحيد جهودهم والنضال من اجل تحقيق مطاليبهم اذ غير النضال الموحد لا يمكن ان تتحقق مطاليكم العادلة.

تحرق نفسها

في معبرة الرملة!

الرملة — لمراسلنا — ماتت في الاسبوع الماضي استر كحيل من معبرة «ج» في الرملة بعد اصابتها بحروق خطيرة على أثر سكبها النفط على ملابسها واشعالها. أما المرأة التي حاولت انقاذها وأصيبت بحروق طفيفة من جراء ذلك فقد تركت المستشفى بعد معالجتها.

حبيب شبير وزميله أمام المحكمة

تل ابيب - لمراسلنا - نظرت محكمة الصلح هنا يوم الاثنين الماضي في قضية حبيب شبير والبرياشام المتهمين بمحاولة ارسال منشورات معادية للاتحاد السوفياتي داخل صناديق الخضيات في شهر كانون الثاني الماضي، منشورات انطوت على تحريض السكان والمدنيين والجنود السوفياتيين على القيام بالثورة ضد حكومتهم واستهدفت الاخلال بعلاقات السلام والود القائمة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي.

وقد اجلت المحكمة النظر في قضيتهما حتى ٢٤ تموز القادم وذلك بعد ان تايت لائحة الاتهام.

تضامن عمالي !

الا يدعو الى خجل «العماليين»؟!

هذه رسالة كتبها محمود خليل كساب وقد عمل خمس سنوات في تل ابيب،

«كنت اعمل لدى مدير العمل هارون برلك، عضو حزب احدوت عبودا وكنت مباماً. وكان يحاول مدير العمل ان يقنعني بالانتساب إلى حزبه، ولكن رفضي لم يجابه الثقة على رأسي.

إلا أن الوضع تغير حين انتسبت إلى الحزب الشيوعي. انذاك بدأ المدير يضايقني ويهددني فيقول، أريد أن تقطع خبزك!

ووصلت المضايقة حدها الاخير حين طلب الي أن اعمل فقيرا بدل زميل يهودي حين فرفضت وأدى الرفض إلى طردي.

وذهبت إلى سكرتير الهستدروت المبامي فانشتين ارجو تدخله على اعتبار اني منظم في النقابات المهنية. ولكن السكرتير طلب مني أن اذهب إلى كيبوتس جبعات حبية للاشتراك في اجتماع... طبعاً لم أذهب».

صورة

غمر نور الفجر الرمادي جنبات الغرفة الضيقة فمس جفنين انهكهما سهر ليلة كاملة كانتا فيها تتحينان هذا النور بلهفة وشوق وأمل.. وهب سعيد مسرعاً وارتدى بنطلون العمل الكاكي الذي يرتديه اشهراً ثلاثة طويلة على ما فيه من حرفة للدلك، ثم خرج..

ولما كان اليأس يقطع به الطريق إلى حيفا كان يتلفت الى المشرق لتتبع اساريروجهه حينما يرى ان الشمس لم تطل بعد. واخيراً قتله اليأس، بين من فقف في حيفا فأسرع المعطى إلى باص بات غالم.

وعلى مقربة من الشاطيء الهادىء وجد سعيد إخواناً له ينتظرون.. فانضم اليهم.

وجاء الخواجه موشه فاستعرضهم ثم انتحى بهم شارعاً جانبياً حيث دفع لكل منهم ثلاث ليرات ونصف الليرة وأمرهم بالانتظار حتى يرتب امورهم.

وفرح سعيد. فهذه أول «قبضة» منذ ثلاثة اشهر، وتمنى لو ينقضي النهار بسرعة ليعود الى بيته، الى أطفاله، بشيء من الخيار والخبز الابيض. ولكن عودة الخواجه موشه مع ثلاثة «سامين» قطعت عليه حبل آماله..

وسلم موشه «للسامين» السهل لقاء هؤلاء ٥ ليرات من كل عامل..

وشاهد سعيد هذه الصفقة، وآلمه ان يكون هو في سوق الدلالة.. وفي أيدي سمسار..

وأراد ان يرفض.. وأن يقذف «بالقبضة» الاولى في وجه الخواجة و«السامين».. ولكنه تذكر اولاده وطافت في عينيه ذكرى ثلاثة أشهر مريرة.. وتراءت له زوجته تستعطفه..

وعمل طيلة النهار.. وعاد.. عاد بالخيار والخبز الابيض ورصيد لا يتجاوز الليرة والنصف تنتازعها اجرة البيت.. والضريبة، وتريد نصيبها منها أحذية الاطفال.

وفي اليوم التالي عاد سعيد الى المكان الموعود. كان مصمماً على ان يقول لاخوانه أن يقولوا لا. لا، لسوق الدلالة ولا، للسمسرة.

محمد خاص

رياضة

لملحقنا الرياضي

اذاعة من موسكو باللغة العبرية

بترحيب كبير، وسرور، تلقى هواة الرياضة في بلادنا النبأ الذي اعلن قبل أيام وفيه ان الاتحاد السوفياتي مستعد لاقامة جهاز إرسال في موسكو يذاع منه، باللغة العبرية، وصف للمباراة التي سيجريها قريباً المنتخب الاسرائيلي مع المنتخب السوفياتي في موسكو.

ويعرف القراء ان مباريتين ستجريان بين المنتخب الاسرائيلي والمنتخب السوفياتي واحدة في موسكو (١٥/٧/٥٦) والثانية في رمات غان

وباقتراب موعد المباريتين تزداد تحضيرات إعداد المنتخب الاسرائيلي ويتعاظم ترقب الجماهير عامة وهواة الرياضة خاصة لهما، ولا سيما بعد نبأ إقامة جهاز الارسال من موسكو لوصف المباراة باللغة العبرية.

البرازيل — اسرائيل

لم تبد المباراة التي جرت هذا الاسبوع بين الفريق البرازيلي (سان كريستوبو) وهبوعيل تل ابيب، كمباراة دولية. فقد كانت ضعيفة مع ان الانتصار حالف فريق الضيوف بنتيجة (١-٠).

وكان فريق هبوعيل يتبع تكتيكاً قد إنتصر في المباراة الاولى مع فريق الضيوف إنتصاراً لامعاً إذ أصاب هدف خصمه ٣ مرات دون أن يتمكن فريق سان كريستوبو من إصابة الهدف الاسرائيلي.

وفي رأيي ان إنتصار هبوعيل يتبع تكتيكاً أمر مشجع ونصر لاعبي كرة القدم الاسرائيليين ففريق الضيوف ليس بالفريق الضعيف وهناك بين لاعبيه من هم من أعضاء المنتخب البرازيلي.

وغداً ستجري المباراة الثالثة، فلننتظر لنرى نتائجها.

مباريات التصفية

وبدأت أول مباريات التصفية التي ستقرر الارتقاء إلى الاتحاد الاول. وكانت هذه المباراة بين فريق «مكوح» التل أبيبي وفريق مكابي يافا وقد انتصر الفريق اليافي على خصمه التل أبيبي بنتيجة (٣-١). وستجري المباراة الثانية هذا الاسبوع بين الفريقين في تل أبيب،

مباريات ودية

● إنتصر فريق مكابي بتح تكفا على مكابي تانيا (٤-٠)

● وتغلب مكابي حيفا على هبوعيل القدس (٣-٢)

● أحرز فريق المستقبل الحيفاوي ثلاث إصابات ضد فريق «نادي الارض المقدسة» الذي أحرز إصابتين.

● وتغلب نادي الشباب الشفاعمري على فريق نادي النهضة المبيعي (١-٠).

لماذا ؟

غلب المنتخب الهنغاري لكرة القدم مرة أخرى هذا الاسبوع في مباراة أجراها مع المنتخب البلجيكي. وكانت النتيجة (٥-٤). وتناقلت الصحف الرياضية هذا النبأ وأشارت إلى ضعف أصاب خط «الدفاع» للفريق الهنغاري.

وكتب المعلقون الهنغاريون عن هذا الامر يقولون أن سبب هزيمة المنتخب تعود في الاساس إلى كبر سن بعض اللاعبين في المنتخب مما ادى إلى عدم إمكانية السرعة التي هي عامل رئيسي في المباراة.

فريق سباحين من بلغاريا

يصل إلى إسرائيل فريق من السباحين البلغاريين للقيام بعدة مباريات في السباحة بمختلف المسافات في إسرائيل. فأهلا وسهلا.

تصحيح خطأ

جاء في التعزية التي وجهها الحزب الشيوعي واتحاد الشبيبة الشيوعية في بلدة الناصرة في العدد الماضي، إلى الرفيق يوسف رشاوي وعائلته ان المتوفى هو سليمان رشاوي والصحيح انه ابراهيم سليمان رشاوي فاقتضى التنويه.

الحكومة ترفض طلب الهستدروت بتخصيص ١٠ ملايين ليرة للاشغال العامة
مع أن ١٨ الف عامل عاطل يسجلون يومياً في مكاتب العمل !!

تل أبيب — في اجتماع اللجنة التنفيذية للهستدروت أول أمس قدم ب. ربتور تقريراً عن تفاقم البطالة في البلاد ذكر فيه ان نحو ١٨ ألف عامل يسجلون يومياً في مكتب العمل، وان وضع البطالة في تفاقم مستمر فهناك اتجاه واضح لاستغناء المصانع، واعمال البناء، وصناعة مواد البناء، ومشاريع المياه، والاشغال العامة، عن العمل، من جراء وقف كثير من الاعمال العامة.

وقال إن عدداً كبيراً من العمال سيتحولون إلى عاطلين جزئيين إذ ينقلون من اعمال دائمة إلى اعمال جزئية ويستخدمون ١٠ ـ ١٥ يوماً في الشهر.

وقال إن جواب وزير المالية ووزيرة العمل غير مقنع وغير مرض. فوزير المالية زعم انه ليس في الامكان الخروج من نطاق الميزانية. وادعى ان تلك الزيادة الطفيفة في الاجور هي عامل في تفاقم البطالة.

وتكلم الرفيق دروكمان باسم الكتلة الشيوعية في الهستدروت فأيد طلبات الهستدروت من الحكومة، ولكنه أعرب عن معارضته في أعطاء الاوساط المالية وأصحاب الاعمال من فصل تبعة توفير العمل للعمال. ودعا الهستدروت إلى استعمال كل قوتها في النضال ضد فصل العمال من العمل، وضد الاستيراد الذي ينافس الصناعة المحلية. وأكد ان من واجب الهستدروت ان تناضل من أجل سن قانون لدفع إعانات حكومية للعاطلين.

وأكد ا. يانسكي (مبام) معارضته الشديدة لصرف إعانات للعاطلين، لاسباب مبدئية وصهيونية. وطلب بدلا من ذلك أن يعطى العمال قروضاً على حساب أجورهم في المستقبل.

وأكد حاسكين، أمين صندوق الهستدروت، إن تفاقم البطالة ناجم عن تقليص مخصصات العمل والانشاء في الميزانية.

واقترح ن. هرتز (مباي) ان يدفع كل عامل «بالمئة من اجره لتمويل اعمال للعاطلين»..

وفي النهاية اعلن م. نمير إن مسألة البطالة ستبحث في قسم العمل وفي اللجنة المركزة

«مجلس محلي» ؟!

جاجولية ـ عين الحاكم العسكري مجلس محلي للقرية تألف من سبعة اشخاص، والاعضاء من زلم الحاكم العسكري ولا يتمتعون بثقة الاهالي والاهالي ناقمون.

ويبجي أن يكون بين هؤلاء الاعضاء عدد من الاميين (خمسة من سبعة) !!! ولكن ليس من الطبيعي تعيين مجلس لا يحوز على اي تأييد!

المختار وابن عمه وقريبه ومحاسيبه
يعينهم وزير الداخلية «مجلساً محلياً»

طمره — بحراسة قوية من البوليس والشرطة العسكرية افتتح وزير الداخلية، بار يهودا، (من أحدوت هعبودا) المجلس المحلي الذي عينه من أذناب الحكم العسكري. وقد طوقت الشرطة مدخل القرية وأخذت تفتش الخارجين من القرية والداخلين إليها.

والمجلس تألف من،

المختار يوسف العبد (رئيساً) مصطفى أحمد دياب (ابن عم المختار) ومحمد سعيد (قريبه) وشحاده الخطيب وزيدان يورمي وأحمد محمد شحتوت، ومحمد سعيد تركي ومحمد عبد المجيد وراغب أبو صبره ومحي الدين كنعان. ويعين المعينون أميون ومعروفون بولائهم لسادة الحاكم...

أما المختار الثاني، فريد، وأتباعه فلم يحضروا التعيين. ويبدو، من شكل التعيين، أن أوساطاً معينة تريد ان تجعل طمره ميداناً للمشاحنات والنزاعات العائلية كما حدث في أعقاب تعيين المجلس المحلي السابق في عهد روكاح ولكن السكان واقفون لهذه المؤامرات بالمرصاد وسيفشلونها إذ هي لا تفيد إلا الحكم العسكري وأعوانه سواء كانوا في المجلس المحلي ام خارجه.

الاكتتاب المالي (بقية)

المبلغ	المتبرع
١٠٠٠٠٠	طلاب العلوم الطبيعية بالقدس
٢٠٠٠٠	بواسطة هيئة تحرير «نفسا» دفعة ثالثة
٣٠٠٠٠	من سكان في تلاوث بالقدس
١٠٠٠٠	الطالب ش ط.
٢٠٠٠٠	عمال من هدار يوسف
٢٠٠٠٠	يهودا من رمات غان
٥٠٠٠٠	فيفي من جيتايم
١٠٠٠٠٠	عمال مصنع «بلا لوم» برمات غان
٢٠١٠٠	نساء من بيت الياهو تل أبيب
٥٠٠	ف. د. تل أبيب
١٠٠٠٠	ساكن من بيت الياهو (تل أبيب)
٢٠٠٠٠	معبرة أبو كبير ـ يافا
١٠٠٠٠	مدحت شمار ـ العجمي يافا
٨٠٠	من الشيكون الشرقي في ريشون لتسيون
١٦٠٠٠٠	من مستخدمي مستشفى تل هاشومير
٢٠٠٠٠	من كريات بورخوف (رمات غان)
٥٠٠	من مركز رمات غان
٥٠٠	أولاد الكادحين في حولون
٢٠٠٠٠	فريق كرة القدم ـ يافة الناصرة
٨٠٠٠٠	من سكان يافة الناصرة
١٧٥٠٠	من كيبوتس يد حنا
٣٠٠٠٠	من اسرائيل ـ تل أبيب
٥٠٠	رومى كاتس
٢٠٠٠٠	بتح تكفا
٥٠٠	ب. ب. رمات هاشرون
٢٠٠٠٠	صليبا هنديلي ـ يافا العجمي
٢٠٠٠٠	محمد ـ يافا العجمي
٢٠٠٠٠	مرسن ـ رمات غان
٣٠٥٠٠	من عمال مصنع «كاف» رمات غان
٨٠٠٠٠	من فرع الحزب الشيوعي في أم الفحم
٢٠٠٠٠	العامل فايز علي محمود ـ أم الفحم
٣٠٠٠٠	من عمال من أم الفحم
٧٠٠٠٠	من بعض رفاق خلية المنشية يافا
١٠١٥٠	من الطيرة بجوار حيفا
٧٠٥٠٠	متبرعين من المغار بحيفا
٦٠٠٠٠	من سكان آتا

الاتحاد السوفياتي يدعو (بقية)

الاتحاد السوفياتي سيخفض ميزانية الدفاع ويقلص العتاد العسكري.

وجاء ايضاً ان على الدول الكبرى ان تقوم بخطوات اولية في ميدان نزع التسلح قبل ابرام الاتفاق العام على نزع التسلح في العالم كله.

وأذاع راديو موسكو ان المذكرة السوفياتية اعلنت ان الاتحاد السوفياتي قد قرر التوجه، توجهاً جديداً، نحو نزع التسلح، وانه يعتقد ان من الصعب الآن الاعتماد على ان المحادثات الدائرة في نطاق الامم المتحدة بشأن هذه القضية ستؤدي في المستقبل القريب الى نتائج عملية. واعلن راديو موسكو انه اذا خفضت القوات الامريكية والبريطانية والفرنسية المرابطة في المانيا، على غرار تخفيض القوات السوفياتية فسيؤدي هذا الامر إلى جلاء كل القوات الاجنبية جلاء تاماً من الاراضي الالمانية.

الصدى في الدول الغربية

وحتى قبيل دراسة المذكرة السوفياتية بإمعان وجد ساسة الاوساط الامريكية الحاكمة، كعادتها، الى الادعاء «بأن ليس في مذكرة بولغانين اي جديد وانها استهدفت الدعاية السوفياتية».. فأي دعاية هذه التي يقصدها الاتحاد السوفياتي بتخفيض قواته المسلحة قرابة المليونين في خلال المدة القليلة المنصرمة ؟؟

اما في بريطانيا فقد رفضت وزارة الخارجية الافصاح عن فحوى المذكرة السوفياتية ولكن المراقبين الدبلوماسيين اشاروا الى ان المذكرة تتناول قضية نزع التسلح.

وأعلن ناطق حكومة المانيا الغربية ان المذكرة التي تسلمها اديناور تشبه في فحواها المذكرة السوفياتية المرسلة إلى عدد من الدول. وقال هذا الناطق ان حكومته لن تقرر الرد إلا بعد مشاورات مع الدول الغربية الاخرى.

ومهما يكن من امر فقد اعترف الناطقون الرسميون في العواصم الغربية بان المذكرة السوفياتية تعرب من الاوضاع المهيئة القائمة الآن اكثر من اي وقت مضى لوقف سباق التسلح بسبب الانفراج الذي طرا على التوتر الدولي.

وقد رحبت الاوساط الشعبية بهذه المذكرة السوفياتية التي جاءت لازالة الجمود الذي اعترى قضية نزع التسلح والتي من شأن تنفيذها ان يزيد في الانفراج في التوتر الدولي وان يساعد على توثيق التعاون بين الدول وصيانة السلام.

الزعامة الماباينية تحرض عمالا عاطلين للاعتداء على عمال عرب

حيفا ـ تجمهر في صباح يوم الاثنين (امس) بعض العمال العاطلين غير الواعين على الطرق الموصلة بين القرى العربية وحيفا وعكا وسدوا شارع شفاعمرو ـ حيفا وطريق الناصرة ـ حيفا وشارع يالك وطريق روشبينا وعطلوا جميع وسائل النقل لمدة تقارب الساعة وذلك بحجة منع العمال العرب من الوصول إلى اماكنهم بحجة انهم المسببون للبطالة «لعدم انتسابهم إلى الهستدروت» واشتغالهم باجور زهيدة وكان هذا بسبب فتنة وشغبا بين العمال العرب واليهود خاصة وان عملاء الزعامة الماباينية في الهستدروت وعلى رأسهم سكرتير مكتب العمل الذي كان حاضراً على مقربة من محل الشغب أخذوا يحرضون العمال العاطلين ويستفزونهم لمهاجمة بعضهم بعضاً. غير ان وجود العمال الواعين بينهم وقيامهم بشرح حقيقة هذا التحريض والغاية منه للعمال اليهود والعرب أقتنع الجانبان بان سبب البطالة واستغلال العمال العرب، وعدم انتسابهم للهستدروت تقع مسؤوليته على الحكومة وعلى الزعامة الماباينية في الهستدروت التي لا تسمح للعمال العرب بالانتساب إلى الهستدروت. وبعد ان فهم العمال هذا وفشل المسؤولون عن أثارة الشغب والفتنة في مؤامرتهم الاجرامية استنجدوا بالشرطة التي جاءت وفرقت العمال المتجمهرين مع محاولة تحريضهم لاعادة الكرة في الغد على ان يكون ذلك في محلات العمل والاعتداء على أصحاب العمل ومنع العمال العرب من الاشتغال. وهكذا انتهت المؤامرة بالفشل الذريع وباستنكار شديد من قبل جماهير العمال اليهود والعرب ومن قبل سكان المنطقة.

إننا نستنكر هذا التحريض الاجرامي ونقول للعمال إن سبب البطالة والحرمان ليس العمال العرب الذين هم غير مسؤولين من عدم انتسابهم إلى الهستدروت بل زعامة المباي في الهستدروت التي تحول دون انتسابهم للهستدروت والحكومة التي تواصل سياسة إفقار العمال

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي (بقية)

المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي السوفياتي فيما يختص بالممكنات الواقعية للتعايش السلمي بين الاقطار الاشتراكية وغير الاشتراكية، والممكنات الواقعية لمنع نشوب حرب في أيامنا واضمان سلام مقيم وتعاون دولي.

واستعرض الوضع الجديد في الشرق الاوسط على أثر البيان السوفياتي في ١٧ نيسان، والبيان السوفياتي البريطاني، والبيان السوفياتي الفرنسي، وبعثة همرشولد إلى الشرق الاوسط. وقال انه بعد شهور طويلة من التوتر الخطر تنفس شعبنا والشعوب المجاورة الصعداء للمرة الاولى، ونشأ وضع تحدث فيه على حكومات إسرائيل والاقطار العربية في المقام الاول تبعة تعزيز الانفراج الحالي وتحويله إلى دافع في سبيل تسوية مستقرة. والاتجاه العام في الشرق الاوسط يؤدي حتما إلى توطيد استقلال الشعوب، وتوثيق الصلات بالاتحاد السوفياتي والديمقراطيات الشعبية، وضمان السلام، بما فيه السلام بين إسرائيل والدول العربية. واعتراف مصر بالصين الشعبية وإقامة الصلات الدبلوماسية معها هو دليل جديد على هذا الاتجاه وعلى الواقعية السياسية التي تدنها للاوساط الحاسمة في حكومة إسرائيل.

وتكلم الرفيق ميكونيس عن ابحاث مجلس الامن حول تقرير همرشولد مؤكداً ان حكومة الولايات المتحدة قد عملت منذ البداية لعرقلة التوصل إلى حل متفق عليه بين الدول الاربع الكبرى والفرقاء المعنيين بالامر. وقال ان ممثل الاتحاد السوفياتي لم يكن في وسعه ان يوافق على المادة السادسة من مقدمة مشروع القرار البريطاني لانه ليس من سبيل السياسة السوفياتية التي أعرب عنها البيان السوفياتي في ١٧ نيسان فرض قرار لا يوافق عليه الفرقاء المعنيون بالامر، فقد أثبتت الخبرة ان قرارات من هذا النوع لا تساعد على تسوية سلمية بين إسرائيل والاقطار العربية.

وفي حديثه عن مهام الحزب في الاوضاع الحاضرة دعا إلى تشديد النضال من أجل تغيير في السياسة الاسرائيلية ومن إجل تحسين وتوثيق العلاقات مع الاتحاد السوفياتي والاقطار الديمقراطية الشعبية في اوروبا وآسيا، واقامة علاقات دبلوماسية مع الصين الشعبية والاعتراف بالدول المستقلة الجديدة، السودان، وتونس، ومراكش، والامتناع عن كل عمل او دعاية من شأنها ان تزيد التوتر بين إسرائيل وجاراتها، وتوجيه الجمهور الاسرائيلي ضد سياسة الاضطهاد القومي المسلط على الاهلين العرب، ومن أجل إطلاق سراح السجناء الابرياء ضحايا الاضطهاد القومي.

ودعا الرفيق ميكونيس الحزب الى زيادة الشرح والتوضيح بشأن ضرورة قيام حكومة إسرائيل بمطالبة الدول الكبرى بفرض رقابة الامم المتحدة او اي رقابة دولية أخرى على الاتجار بالسلاح وارسال الاسلحة الى الشرق الاوسط، وانهاء سباق التسلح الذي يهدد وطفر اسرائيل والاقطار العربية وازالة الخوف من العدوان.

إن العمل الجدي لتصفية النزاع الاسرائيلي العربي يقتضي العدول عن سياسة النقمة: هنالك قضية لا جدوى في تجاهلها، قضية الحقوق المشروعة والمصالح القومية العادلة للشعب العربي والشعب إسرائيل. وهي بالنسبة للشعب العربي، مسألة اللاجئين ومسألة الحدود. إن سياسة حكومة إسرائيل المعلنة حتى الآن هي، «ولا لاجئ واحد، ولا شبر أرض» والتشبث «بالوضع الراهن». ومن الناحية الاخرى معظم الاوساط الحاكمة في الدول العربية تتشبث بقرار هيئة الامم المتحدة في سنة ١٩٤٧ بنصه الكامل لقاء الاعتراف بإسرائيل وعقد الصلح معها.

ان حزبنا الشيوعي يرفض هذه المواقف المتشبثة من ناحية إسرائيل ومن ناحية الدول العربية. ونحن نرى أنها لاتخدم المصالح القومية لا لاسرائيل ولا للشعب العربي، ولا تخدم مصلحة السلام والاستقلال والنضال ضد الاستعمار الذي هو قضية حيوية لكل شعوب المنطقة.

واشار ميكونيس في بيانه الى زيادة الضرائب الجديدة وتفاقم الغلاء وتقليص الخدمات الاجتماعية، واشتداد الازمة المالية، وانتشار البطالة، وعرقلة قيادة الهستدروت للنضال الطبقي، ودعا الحزب الى تشديد النضال عن مصالح العاملين في المدينة والقرية، وتنظيم نضال فقراء الشعب في المدينة والمعابر، ونضال العاطلين ضد الفصل عن العمل وضد اشتداد الاستغلال وتخفيض مستوى معيشة العاملين، والعمل بروح الوحدة والتعاون مع احزاب العمل الاخرى.

واشار كذلك الى دعوة وفد من المؤتمر اليهودي العالمي لزيارة الاتحاد السوفياتي. وقال ان الذي يمكن من هذه الدعوة هو انفراج التوتر في العالم. وجهود الاتحاد السوفياتي المستمرة في سبيل قضية التعايش السلمي والتعاون الودي مع الاقطار الرأسمالية.

وفند الرفيق ميكونيس بشدة زعم بعض الاوساط بأن الحزب الشيوعي ينكر قيام الشعب اليهودي وينكر لروابط التضامن وتبادل القيم الثقافية بين مختلف اقسام الشعب اليهودي.

وقال ان حزبنا الشيوعي قد أثار دائما قضايا الشعب اليهودي الملحة مثل مسألة النضال ضد الفاشيستية واللاسامية، ومسألة النضال ضد إحياء العسكرية الالمانية، وضد خطر الحرب، ومن اجل ضمان المساواة في الحقوق لليهود في مختلف الاقطار، ودعا إلى التضامن في هذا النضال.

ولئن كان ممثلو الاهلين اليهود في الديمقراطيات الشعبية وممثلو القوى التقدمية اليهودية في الاقطار الرأسمالية قد تغيبوا في المدة الاخيرة عن المؤتمر اليهودي العالمي فذلك لان هذا المؤتمر في أيام الحرب الباردة قد تحول الى آلة لهذه الحرب والتحريض على الاتحاد السوفياتي والديمقراطيات الشعبية والحركة الشيوعية. ولم يكن في تلك المرحلة يخدم مصالح الشعب اليهودي بل مصالح أرباب «الحرب الباردة» في واشنطن ولندن. وبركود «الحرب الباردة» من الضروري ان ينتهج «المؤتمر اليهودي العالمي» أيضاً سبيل الجهاد والتعايش السلمي ويخدم الاهداف التي أقيم من أجلها.

فإذا قام المؤتمر بهذا وأوقف نشاطه على النضال من أجل صيانة السلام وضد إحياء العسكرية الالمانية وضد اللاسامية، والدفاع عن حقوق اليهود، تسنى السبيل الى توثيق روابط الثقافة بين يهود الاقطار الاشتراكية ويهود الاقطار الرأسمالية. وفي هذا الوضع يكون الشيوعيون الاسرائيليون أيضاً مستعدين البحث في أمر الانضمام إلى «المؤتمر اليهودي العالمي».

وفي نهاية البيان تحدث ميكونيس عن بعض القضايا السياسية والتكتيكية الاساسية (موقف الحزب من الحكومة والنضال من أجل وحدة عمل الطبقة العاملة، وغيرها).

وفي النهاية لخص النقاش الرفيق ميكونيس واقر الاجتماع البيان.

ايتان يقابل
نائب وزير الخارجية السوفياتية

تل أبيب — وصل إلى موسكو المدير العام لوزارة الخارجية الاسرائيلية ايتان، وقابل نائب وزير الخارجية السوفياتية، سيميونوف، بحضور السفير الاسرائيلي في موسكو، ايلدر.

ويقول مراسل «معاريف» السياسي أن المقابلة تناولت قضايا متعددة تتعلق بعلاقات البلدين وان زيارة وزير الخارجية السوفياتية شيبيلوف لاسرائيل في القريب ربما تكون قد بحثت ايضاً.

فرنسا تطالب امريكا بإزالة الستار الحديدي
وتوسيع العلاقات الاقتصادية والثقافية مع الاتحاد السوفياتي

باريس ـ حذر وزير الخارجية الفرنسية، كريستيان بينو، اميركا والدول الغربية من «توطيد الستار الحديدي بعد ان بدأ الاتحاد السوفياتي بإزالته».

وقد قال بينو هذا في خطاب ألقاه في النادي الاميركي بباريس عشية زيارته لاميركا في الاسبوع القادم.

وقال بينو أيضاً إن «على الغرب ان لا يتجاهل إمكانيات مقاومة الاتحاد السوفياتي في أعقاب التغيرات التي طرأت».

ودعا بينو الغرب الى أن يتعلم من المبادرة التي كانت للاتحاد السوفياتي خلال السنوات العشر الاخيرة.

وفي نهاية كلمته أعلن بينو ان فرنسا ستواصل التمسك بسياسة مشتركة مع حلفائها الغربيين، ومع هذا دعا بينو إلى توسيع العلاقات التجارية والثقافية مع الاتحاد السوفياتي.

همرشولد يعلن انه تلقى تعهدات بالمحافظة التامة على اتفاقيات الهدنة

نيويورك — قال داج همرشولد سكرتير الامم المتحدة، في اجتماع صحفي هنا أن «السبيل إلى تسوية سلمية بين إسرائيل والعرب قد يكون طويلاً، وكذا يكون مؤكداً انه سيكون كذلك».

وقال انه قد أقام جهازاً مستعداً لان يواصل في الشرق الاوسط ما بدأ به في رحلته التي دامت اربعة أسابيع، بيد ان الوقت الآن غير ملائم للنشر عن السبيل التي يأمل أن يتوصل به إلى اتفاقات ملزمة أكثر بين إسرائيل وجاراتها.

وقال، «اني لم اقتصر على الاتصال بممثلي الفرقاء في هيئة الامم المتحدة بل اتصلت بالشخصيات ذات الشأن في المنطقة وحصلت على وعود بالمحافظة التامة على اتفاقيات الهدنة» «ولاتزال هناك مسائل هامة معقدة وحلها يقتضي زمناً».

وقال، ان الحل النهائي لا يزال بعيداً ولم يبحث المجلس في هذا على هذا الشكل، ولكن من الآراء التي ابديت في النقاش، يظهر ان تسوية بعض القضايا المعينة لا يزال بعيداً.

وأكد همرشولد أن طول الطريق لا ينبغي ان يوهن جهودنا، أو ان يكون سبباً لعدم التعاون.

ولم يرد على أسئلة بعض الصحفيين الذين سألوه عن رأيه في شكل حل القضية في المستقبل.

وسئل عن رأيه في مشروع التقسيم الذي اقر في ١٩٤٧، فقال سنبحث في هذا في حينه.

اتحاد عام لنقابات عمال لبنان

بيروت ـ دعا النقابي عبد المجيد عبو سكرتير الاتحاد العام للنقابات المستقلة في لبنان جميع النقابات والاتحادات والروابط العمالية بلبنان إلى الاشتراك في مشروع تكوين اتحاد عام لعمال لبنان.

والمعروف ان في لبنان اكثر من ثلاثين نقابة تضمهم أربعة اتحادات مختلفة.

وقد جاءت الدعوة على اثر مؤتمر دمشق الذي أقام إتحاداً لعمال الاقطار العربية.

ومنذ سنوات والنقابيون الديمقراطيون يطالبون بتحقيق هذه الوحدة النقابية.

القدسي يجتمع
بممثلي الاحزاب السورية

دمشق ـ لم ينجح لطفي الحفار الذي عهد إليه شكري القوتلي رئيس الجمهورية السورية بتأليف الوزارة الجديدة في مهمته.

وقد أعرب الحفار عن فشله بعد مداولات دامت اربعة أيام قضاها في اتصالات مع الاحزاب البرلمانية المختلفة.

واجتمع رئيس مجلس النواب، ناظم القدسي، بممثلي الاحزاب لبحث الموقف على ضوء فشل الحفار.

ومن الاسماء المرشحة لرئاسة الوزارة صبري العسلي وسعيد الغزي.

اليمن تدعو بلغانين (بقية)

الشرف في المطار ثم القى كلمة قال فيها،

إن اليمن التي أقامت علاقات ودية مع جميع الامم لتؤمن ايماناً واسعاً بأن تبادل الزيارات في سبيل التعارف الشخصي وصلات الود هو أول مقدمة من مقدمات العمل من أجل السلام والرخاء، والقضاء على مساوىء العدوان وويلات الحروب، وتقوية العلاقات الدولية.

وعلم أن الامير محمد البدر سيدعو رئيس الحكومة السوفياتية، بلغانين، والسكرتير الاول للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، خروشتشوف، ووزير الخارجية السوفياتية، شيبيلوف ـ سيدعوهم لزيارة اليمن ضيوفاً على الحكومة اليمانية.

فقدان هوية

فقد حسن محمد سكة من عرب طبعون هوية رقم /٥٢٩١٨١ ونرجو الرجل من يجدها ان يسلمها إلى أقرب مركز بوليس.

٢٨ عائلة بحيفا مهددة بالطرد
البلدية تنوى هدم اكواخهم وبراكياتهم

حيفا ـ لمراسلنا ـ بحث المجلس البلدي هنا قضية هدم ٢٨ كوخاً وبراكية قائمة في كريات الياهو منذ سنين، وتقيم في اكثرية هذه الاكواخ عائلات عربية. وقد تأجل البحث بسبب ان أحد سكان هذه الاكواخ تقدم إلى المحكمة العليا باعتراض على حكم الهدم.

ومع هذا اعلنت البلدية انه في حالة اصدار قرار من محكمة العدل العليا بعدم فسخ حكم الهدم فسينفذ الهدم بعد شهرين.

وذكر ان سكان هذه الاكواخ والبراكيات سيتلقون في هذه الحالة اشعاراً لايجاد مكان سكن آخر لهم واشعاراً آخر لكي ينقلوا هم أنفسهم حكم الهدم..

وقد حاول وفد من السكان مقابلة المجلس البلدي امس الاول ولكنه لم ينجح في ذلك.

وعلمنا ان السكان يوقعون على عريضة تطالب البلدية بإلغاء حكم الهدم وتمكينهم من مواصلة حياتهم في مساكنهم هذه، فتنفيذ الحكم يتركهم بدون مأوى.

اننا نضم صوتنا الى هذه العائلات مطالبين بعدم هدم مساكن انفقوا عليها جهداً وأموالا كانوا هم في امس الحاجة اليها.

امر اثبات وجود على «الكيف» !

عارة ـ تراجع الحاكم العسكري عن أمر كان قد أصدره بحق المواطنين جميل ابراهيم، ومحمود ابراهيم من قرية ام القطف بأن يثبتا وجودهما في مركز بوليس عارة يومياً من الساعة الثامنة صباحاً حتى الخامسة مساء.

وكان الحكم قد صدر بدون مبرر وبدون توجيه تهمة.

وحين صدوره ألمح الحاكم للمواطنين أن يجوسا بذلك حتى اشعار آخر... «على كيفه»!

لقد أثار هذا الاستهتار بحقوق المواطنين موجة سخط واستنكار أدت إلى التراجع.

ولكن المواطنين يطالبون بوضع حد نهائي لاستهتار الحاكم العسكري بالمواطنين فهذه ليست المرة الاولى التي يأمر الحاكم العسكري بمثل هذا.

زعيم المعارضة (بقية)

إدعاء رئيس وزراء بريطانيا أنطوني ايدن حول أهمية قبرص لتأمين البترول لصناعة الغرب فقال: «إذا كان بترول الشرق الاوسط هو الدافع الحقيقي للابقاء على القاعدة البريطانية في قبرص فالأمر ليس أمرنا لوحدنا بل هو أمر الامم الاخرى.»

وقد جاء تصريح زعيم حزب المعارضة البريطانية في وقت مباحثات جون هاردنغ حاكم قبرص البريطاني مع وزارة المستعمرات حول مشروع دستور لقبرص يوضع بعد «القضاء على الارهاب» !!

وقبل هذه المباحثات البريطانية كان الحاكم جون هاردنغ قد صرح ان بريطانيا ترغب في مفاوضة العناصر المعتدلة في قبرص حول مستقبل المستعمرة والدستور الجديد الذي يمنحها الحكم الذاتي. (قبرص تطالب بحق تقرير المصير اي جلاء بريطانيا والانضمام إلى اليونان).

٨٠ عاملا يفصلون ضحية مؤامرة !

بتح تكفا ـ لمراسلنا ـ ازمة البطالة في هذه المدينة كما في المدن الاخرى تزداد، وتشتد خطرها يوماً بعد يوم في اعقاب الفصل الواسع من العمل الذي عم الصناعة وفروع الزراعة المختلفة حتى وصل عدد العاطلين عن العمل هنا إلى ٨٠٠ عامل.

وقد التجأ رؤساء مكتب الاستخدام إلى «حل خادع» من اجل تخفيف حدة نضال العمال وتشتيت وحدتهم في مطالبتهم بالعمل. فمثلا ارسلوا ٨٠ عاملا إلى تل موند للعمل في جمع البطاطة غير انهم عندما وصلوا إلى محل العمل ظهر ان صاحب العمل لم يطلب اي عامل !! وهذه هي المرة الثالثة التي تتكرر فيها هذه الخدعة والعمال يتساءلون من الذي سيدفع لهم التعويض عن ايام البطالة هذه..

عمال مصنع نيشر يقاومون فصلهم من العمل

حيفا — بموافقة اللجنة المركزة في الهستدروت اقر «مجلس عمال» مصنع الاسمنت نيشر فصل ٦٠ عاملا من عماله على الرغم من ان المصنع قد بدأ ينتج مؤخراً اسمنتاً للتصدير.

وزعم «مجلس عمال» المصنع ان يفقد فصل العمال بطرق ثلاث، (١) فصل وقتياً للدور. و (٢) فصل وقتياً للنشاط في العمل. و (٣) فصل بإحالة عمال على التقاعد قبل سن التقاعد..

واذا لم يوافق الذين يشملهم الفصل بموجب الطريقين (١) و (٢) المذكورين اعلاه على قبول فصلهم باختيارهم فسينفذ الفصل بحسب الاقدمية.

وقد أحدث قرار فصل ٦٠ عاملا استياءاً كبيراً بين عمال المصنع الذين يطالبون لجنة العمال بالوقوف مع العمال ومقاومة فصلهم من العمل.

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا!!

AL-ITTIHAD" א-ל-אתיחאד — الثمن (١٠٠) بروطة — מחיר (100) פרוטה

عدد الجمعة
١٥ حزيران ١٩٥٦
العدد ١٤ السنة الثالثة عشرة
٨ ذي القعدة ١٣٧٥
٦ تموز ٥٧١٦
15 June 1956 18 ביוני
No. 14 Vol. XIII

آخر قوات بريطانيا تغادر منطقة قنال السويس

العلم البريطاني الذي رفرف على اراضي مصر ظلماً ٧٥ عاماً ينزل بدون احتفال

البريغادير البريطاني ليسي يقول : ان هذا اليوم مشؤوم بالنسبة لنا

القاهرة — يوم الاربعاء الماضي كان يوماً تاريخياً مشهوراً في حياة الشعب المصري وفي معركته الطويلة الجبارة لاستقلال بلاده . فبعد ٧٥ عاماً من الاحتلال العسكري البغيض ، تركت آخر قوات الاحتلال البريطانية الاراضي المصرية . وبدون احتفالات او مهرجان انزل العلم البريطاني عن المباني والثكنات في منطقة القنال التي رفرف عليها ، ظلماً وعدواناً ، هذه المدة الطويلة .

وفي غمرة احتفالات شعبية اكتسحت القطر المصري كله ، ولا سيما في منطقة القنال ، ارتفع العلم المصري على المباني والثكنات التي احتلتها بريطانيا.

وبصوت خافت متعب قال البريغادير ليسي البريطاني ، الذي وقع على مراسيم تسليم المنطقة للسلطات المصرية ، « ان هذا اليوم مشؤوم بالنسبة لنا » .. قال هذا وهو ينظر من على ظهر السفينة البريطانية التي اقلته من بور سعيد ، إلى تلك المنطقة التي رفرف عليها العلم البريطاني طيلة عشرات السنين .

لقد جرى جلاء القوات البريطانية التي كانت تبلغ ٨٠ الف جندي عن منطقة القنال وفقاً للاتفاقية التي وقعت في ١٩ تشرين الاول ١٩٥٤ وجعلت ١٨ حزيران ١٩٥٦ آخر موعد لانتهاء عملية الجلاء . وهكذا يكون الجلاء التام قد انتهى قبل ٥ أيام من موعده المحدد .

ويذكر القراء ان بريطانيا قد احتفظت لنفسها « بحق » العودة إلى قنال السويس في حالة اعتداء من الخارج ، وعملت على أن يواصل مدنيون بريطانيون إدارة منشئات القنال .

لقد احتل الجنود البريطانيون الاراضي المصرية مبتدئين بالاسكندرية في عام ١٨٠١ حينما جاءوا بحجة طرد نابليون بونابرت . واليوم ١٣ حزيران ١٩٥٦ يغادر آخر جندي بريطاني الاراضي المصرية .

انه نصر كبير للشعب المصري وضربة شديدة تنزل على رأس المستعمرين البريطانيين في الاساس . فصحف بريطانيا وراديو لندن نشروا انباء هذا الحدث الهام بتواضع .

مدلينا روسي عضو البرلمان الايطالي تشترك في مؤتمر الامهات الاسرائيليات

المؤتمر يفتتح مساء اليوم الجمعة في تل ابيب

تل ابيب - لمراسلنا - من المنتظر ان تكون قد وصلت إلى إسرائيل في ساعة متأخرة من مساء امس (الخميس) مدلينا روسي النائبة في البرلمان الايطالي لتمثيل لجنة الامهات العالمية في مؤتمر الامهات الاسرائيليات من أجل السلام الذي سيفتتح هنا مساء اليوم ، الجمعة .

ومدلينا روسي شخصية ايطالية بارزة . فهي عضو البرلمان الايطالي وعضو منظمة النساء الدمقراطيات في ايطاليا التي تضم نحو مليوني امرأة ، وعضو سكرتارية اتحاد النساء الدمقراطيات العالمي .

وعلمت من اللجنة التحضيرية لمؤتمر الامهات الاسرائيليات الذي سيفتتح اليوم ان اكثر من ٢٠ الف امرأة قد وقعن على نداء المؤتمر معربات بذلك من تأييدهن له ولاهدافه .

(اقرأ في اعلان على هذه الصفحة تفاصيل برنامج سير المؤتمر) .

التطور السلمي وتوطيد الاستقلال لاسرائيل والاقطار العربية

هذا هو ما يتطلع الاتحاد السوفياتي الى ضمانه

تل ابيب — لمراسلنا — « ان الاتحاد السوفياتي يتطلع الى أن يضمن لشعوب الشرق الادنى الشروط للتطور السلمي ولتوطيد استقلالها وسيادتها » — هذا ما جاء في المقال الافتتاحي لعدد أيار من المجلة السوفياتية الهامة « الشؤون العالمية » . وبشدة يرفض المقال الافتراءات المعادية للسوفيات بشأن سياسة الاتحاد السوفياتي تجاه أقطار الشرق الادنى .

وقد جاء في المقال :

ليس غير أعداء الاتحاد السوفياتي الذين يرغبون في تزييف سياسة الاتحاد السوفياتي في الشرق الادنى ، تلك السياسة السلمية والودية ، ينسبون للاتحاد السوفياتي اهدافاً دنيئة لا تتلاءم مع تلك السياسة . فبعضهم يزعم ان الاتحاد السوفياتي يتطلع إلى تحريض الاقطار العربية على إسرائيل وانه يثير سباق التسلح في هذه المنطقة بل ويزعمون انه يطمع في النفط العربي . وآخرون يزعمون - وهم قد مصوا هذا الزعم من اصابعهم ايضاً - ان الاتحاد السوفياتي قد تخلى عن سياسته التي كانت تستهدف تأييد أمن الاقطار العربية واستقلالها . ان هذا كله لافتراء سافل . فالاتحاد السوفياتي يتطلع في الواقع إلى ان يضمن لشعوب هذه المنطقة الشروط للتطور السلمي ولتوطيد استقلالها وسيادتها . اما فيما يتعلق بالنفط العربي فانه ليس من عادة الاتحاد السوفياتي ان يطمع في املاك الآخرين .

بورما تثابر على الحياد

رانغون — صرح يو با سوي رئيس حكومة بورما الجديدة في البرلمان البورمي أن حكومته ستحافظ على سياسة الحياد التي انتهجتها الحكومة السابقة (حكومة اونو) وان تتصل مع اي من الكتل .

بلغانين يدعو تركيا لتخفيض سلاحها

موسكو — دعا رئيس حكومة الاتحاد السوفياتي ، نيقولاي بلغانين ، تركيا للعمل على تخفيض قواتها المسلحة اسهاماً في تخفيف التوتر الدولي .

والدعوة جاءت في مذكرة بعثها الرئيس السوفياتي إلى رئيس وزراء تركيا عدنان مندريس وسلمها السفير السوفياتي إلى وزير خارجية تركيا قبل أيام .

وفي مطلع المذكرة يقول بلغانين إن مفاوضات نزع السلاح التي جرت في لندن في لجنة نزع السلاح التابعة لهيئة الامم المتحدة لم تؤد إلى نتائج ايجابية ولا يزال سباق التسلح قائماً .

ويستطرد بلغانين بعد أن يذكر أخطار الحرب باسلحة ذرية قائلاً ، إن اتخاذ الحكومات المختلفة خطوات لتخفيض اسلحتها سيخلق الاوضاع الملائمة للوصول إلى اتفاق دولي على نزع السلاح إذ سيساعد على إشاعة التفاهم المتبادل بين الاقطار وخصوصاً بين الاقطار المجاورة .

وفي النهاية يدعو بلغانين حكومة تركيا إلى العمل على تخفيض قواتها المسلحة وإقامة علاقات حسنة بين الشعوب .

وقفة جريئة للمغني الزنجي روبسون امام لجنة « التحقيق » الامريكية

« انتم اللاوطنيون واللاامريكيون وحكمكم تذروه الرياح »

واشنطن — « انتم اللاوطنيون واللاامريكيون وحكمكم تذروه الرياح . ان ما افكر به ليس من شأنكم ابداً »

بهذا هتف المغني الزنجي العالمي الشهير ، بول روبسون ، في وجوه اعضاء « لجنة التحقيق » في النشاط المعادي لامريكا « التي استدعته للمثول امامها اثناء بحثها في مزاعم « ان الشيوعيين يستغلون جوازات سفرهم الامريكية للدعاية من اجل السوفيات » .

واورد بول روبسون الحقائق الدامغة التي تدين الحكومة الامريكية تبين ان سحب وزارة الخارجية الامريكية جواز سفره قد حال دون قبوله دعوات للغناء في انجلترا وإسرائيل والسويد واستراليا وغيرها من الدول .

وكانت شهادة روبسون جريئة اثارت الرهبة في قلوب اعضاء اللجنة الملك كارثية . فقد كال لهم الصاع صاعين ، بما اتقدهم سوابهم فوجهوا إليه تهمة « تحقير الكونغرس » .

وقد رفض روبسون الاجابة على سؤال رئيس اللجنة فيما اذا كان

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

اطلاق سراح سجناء سياسيين في مصر

القاهرة — اطلقت الحكومة المصرية سراح ٣٧١ سجيناً ومعتقلاً سياسياً واعلنت انها ستفرج الباقين وعددهم ٣٠٠ معتقل وسجين سياسي ، قبل الثامن عشر من حزيران الحالي ، وهو يوم الاحتفالات الرسمية بالجلاء .

وقررت الحكومة ان يكون عدد المجلس القومي ٣٥٠ عضواً ينتخبون بطريقة الاقتراع السري في تشرين الاول القادم لتكوين المجلس من الاجتماع بنصابه الجديد المنتخب في العاشر من تشرين الثاني .

وفي ٢٣ حزيران الحالي يجري استفتاء الرئاسة الذي سينتخب بموجبه الرئيس الاول للجمهورية المصرية والمرشح الوحيد لهذا المنصب هو جمال عبد الناصر .

محرر « هولام هزه » والدكتور بروسلافسكي وغيرهما يؤيدون مؤتمر حيفا في ٥٦٠٦٠٢٣

المؤتمر خطوة كبرى في طريق الكفاح لالغاء الاضطهاد القومي والحكم العسكري

تل ابيب - لمراسلنا - علمت أن وفداً عن اللجنة التنفيذية لمؤتمر الناصرة الشعبي قد اتصل بعدد من الشخصيات اليهودية هنا فأبدت تأييدها للمؤتمر الشعبي الذي سيعقد صباح يوم السبت ٢٣/٦/٥٦ في حيفا ، واعربت عن عطفها عليه .

وعلمت أيضاً ان محرر مجلة « هولام هزه » الاسبوعية ، السيد أوري أفنيري ، ورئيس عصبة حقوق الانسان في إسرائيل ، الدكتور بوروسلافسكي ، والاديب المعروف ، أبي شاؤول ، قد لبوا الدعوة الاشتراك في هذا المؤتمر .

وكانت اللجنة التنفيذية لمؤتمر الناصرة قد وجهت الدعوة إلى عدد كبير من الهيئات والشخصيات اليهودية والعربية للاشتراك في مؤتمر حيفا . ولا تزال الردود تصل إلى اللجنة في تأييد المؤتمر .

وقد عقد هذا الاسبوع ، اجتماع في الكرمل في حيفا ، حضره عدد من المثقفين واساتذة الجامعات تكلم فيه السيد حنا نقاره ، وقد أعرب المجتمعون عن تأييدهم للمؤتمر ، ووقعوا على مذكرة تستنكر إجراءات الحكم العسكري التعسفية ضد الاقلية العربية .

ويجري التحضير كذلك لعقد اجتماع واسع لعدد كبير من الشخصيات اليهودية في تل أبيب ، بقصد تأييد هذا المؤتمر الشعبي .

وقد نظمت اللجنة التحضيرية للمؤتمر وفوداً في الناصرة وحيفا

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٢]

تيتو يعلن في احتفالات الترحيب به

يوغسلافيا مع الاتحاد السوفياتي في السلم والحرب

وهما سيعملان سوية لانتصار الاشتراكية وتوطيد سلام العالم

موسكو — « على يوغسلافيا والاتحاد السوفياتي أن يسيرا سوية إلى انتصار الاشتراكية . ويوغسلافيا ستقف مع الاتحاد السوفياتي في السلم والحرب » . هذا ما هتف به الرئيس اليوغسلافي ، تيتو ، في الاحتفال الضخم الذي أقيم للترحيب به وبازعماء السوفيات حين وصولهم إلى ستالنغراد .

وأشاد خروشتشوف ، السكرتير الاول للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ، في كلمته في هذا الاحتفال ببطولة الانصار اليوغسلافيين في أيام الحرب العالمية الثانية وقال ، أيها الرفاق ، ان قضية الماركسية اللينينية تزدهر واكثر فاكثر ينضم الناس إلى صفوفنا تحت الماركسية - اللينينية .

وزار الضيف وصحبه بعض الكولخوزات حيث تكلم فيها وغنى للعاملين فيها نجاحات جديدة واعرب عن ثقته بالسياسة السوفياتية المحبة للسلام وأعلن ان يوغسلافيا والاتحاد السوفياتي سيعملان سوية لتوطيد السلام في العالم .

وواصل الضيف ومضيفوه تجوالهم في الاتحاد السوفياتي فزاروا بعض موانيء البحر الاسود على ظهر مدمرة حربية كان يرافقها طرادان كحرس شرف . واجيا قادة الاسطول البحري السوفياتي حفلة شيقة اشترك فيها الضيوف مع القادة والبحارة في الغناء والاناشيد اليوغسلافية والسوفياتية .

ورافق الضيف تيتو السكرتير الاول للحزب الشيوعي ، خروشتشوف ، والنائب الاول لرئيس الحكومة السوفياتية ميكويان .

سيف الاسلام محمد البدر

يقابل فورشيلوف وبلغانين

موسكو — قابل ولي عهد المملكة اليمانية المتوكلية سيف الاسلام ، الامير محمد البدر ، الذي يزور الآن الاتحاد السوفياتي ضيفاً على حكومته — قابل رئيس رئاسة السوفيات الاعلى فوروشيلوف ، ورئيس الحكومة السوفياتية بولغانين . وحضر المقابلة الثانية وزير خارجية الاتحاد السوفياتي ، شيبيلوف .

وكتبت الصحف السوفياتية يوم وصول الامير محمد البدر إلى موسكو افتتاحيات ابدت فيها التقدير الكبير لسياسة اليمن في رفض الانضمام إلى اي احلاف عدوانية وعدم سماحها لقوات اجنبية في العسكرة في اراضيها .

وقالت « برافدا » في افتتاحية لها ان محادثات الامير محمد البدر مع زعماء الاتحاد السوفياتي ستنزيد في توثيق العلاقات بين الاتحاد السوفياتي واليمن وتساهم في توطيد السلام في الشرق الاوسط وفي العالم كله . وابدت « برافدا » تقديرها لجهود اليمن ومصر والسعودية التي تستهدف انتهاج سياسة مستقلة تقاوم تدخل الدول الاجنبية في شؤونها .

(اقرأ على الصفحة الثانية نص الكلمة التي القاها الامير محمد البدر في مطار موسكو لدى نزوله من الطائرة) .

الكتلة الاسيوية الافريقية تحيل مسألة الجزائر الى مجلس الامن

نيويورك - اعلن السير سنرات جونواردن مندوب سيلان ورئيس الكتلة الآسيوية الافريقية في هيئة الامم المتحدة ان الكتلة ستطلب قريباً انعقاد مجلس الامن بسرعة لبحث مسألة الجزائر .

وقال جونواردن امام الصحفيين أن ثلاث عشرة دولة آسيوية وافريقية اعربت حتى الآن عن استعدادها لتوقيع الطلب الى مجلس الامن وان تأجيل تقديم الطلب يعود الى بعض اعضاء الكتلة الذين رغبوا في استشارة حكوماتهم .

وقال ان تقديم الطلب مفروغ منه حتى ولو لم يزد عدد الموقعين عن العدد الراهن واردف ان لا خلاف بين اعضاء الكتلة حول الهدف الرئيسي وهو استقلال الجزائر . والخلاف حول فائدة إحالة المسألة إلى مجلس الامن الان !

والمعروف ان الهند لا توافق على اثارة مسألة الجزائر الآن في مجلس الامن وقد اقترح رئيس وزرائها قواعد لحل المسألة الجزائرية (رفض اللجوء إلى العنف والاعتراف بكيان الجزائر المستقل ورعاية مصالح جميع مواطني الجزائر ..) واعرب في البرلمان الهندي انه لا يرى فائدة من إحالة القضية على مجلس الامن .

تقف الحرب حينما تعترف فرنسا بسيادة الجزائر

استكهولم — نشرت جريدة اكسبرس السويدية تصريحاً افرحات عباس رئيس المجلس القومي الجزائري حول مستقبل الجزائر جاء فيه ان فرنسا تستطيع أن تحرز وقف اطلاق النار في الجزائر إذا ارادت وما عليها إلا أن تتصل بالمجلس القومي الجزائري .

وقد عرض فرحات عباس في الجريدة السويدية برنامج منظمته لحل المسألة الجزائرية وهو ...

* اعتراف فرنسا بسيادة الجزائر
* إقامة حكومة موقتة في الجزائر
* إقامة هيئة دولية تشرف على رعاية حق جميع المواطنين في ممارسة حقوقهم المتساوية في مرحلة الانتقال .
* يضع النواب المنتخبون في انتخابات عامة دستور البلاد ومن ثم توقع الحكومة الجزائرية على ميثاق تعاون مع فرنسا

اليونان تطالب الامم المتحدة ببحث قضية قبرص

فبريطانيا احالت الجزيرة الى معتقل كبير وتشن الحرب على شعبها

الحكومة البريطانية تطرد ارشمندريت الطائفة الارثوذكسية من لندن

نيويورك — في مذكرة ، رفعتها حكومة اليونان الى سكرتير هيئة الامم المتحدة لادراج مسألة قبرص في جدول اعمال الاجتماع العام المقبل في تشرين الثاني القادم ، اتهمت الحكومة اليونانية بريطانيا بتحويل قبرص الى معسكر اعتقال ضخم وبتهديد السلام العالمي بغية حماية مصالحها البترولية في الشرق الاوسط .

وعرضت المذكرة اليونانية التي قدمها كريستيان بلاس ، مندوب اليونان الدائم في هيئة الامم المتحدة ، تاريخ المفاوضات التي جرت بين اليونان وبريطانيا حول مستقبل قبرص ولم تثمر ثم استنتجت ان الوضع قد تدهور واصبح يهدد السلام العالمي ومن الواجب معالجته في هيئة الامم المتحدة .

واتهمت الحكومة اليونانية في المذكرة ، بريطانيا بانتهاج أشد الاساليب قسوة في قمع الكفاح القبرصي واكدت ان هذه الاساليب استعمل مثلها النازيون والفاشيون في الحرب العالمية الثانية وهي تبرهن أن بريطانيا تشن الحرب على الشعب اليوناني في قبرص .

وعلى سبيل تأكيد اهمية بحث المسألة القبرصية في هيئة الامم المتحدة اشارت الحكومة اليونانية ، في مذكرتها الى تصريح سلوين لويد وزير خارجية بريطانيا الذي اعرب عن عزم حكومته على الابقاء في قبرص لحماية مصالح بريطانيا البترولية في الشرق الاوسط

من حق اقطار الشرق الاوسط ان تبدي رأيها في مسألة قبرص

نيويورك — وفي اجتماع صحفي لاعلان طلب بحث قضية قبرص في الامم المتحدة ، قال بلامس ، ان الاجتماع العام لهيئة الامم المتحدة في العام الماضي أجل البحث في مسأله قبرص على ضوء

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٣ و٤)

مؤتمر باندونغ للطلاب يدعو الى اعادة اللاجئين العرب

باندونغ — انهى مؤتمر الطلاب الآسيوي الافريقي اعماله هنا بعد ٩ أيام من افتتاحه .

وفي قرار اتخذ بالاجماع في الجلسة الختامية دعا المؤتمر إلى إعادة اللاجئين العرب إلى بيوتهم .

واتخذ المؤتمر قرارات هامة أخرى منها تأييد الطلاب النضال الجزائر من أجل استقلالها وتأييد اندونيسيا في مطالبتها بغرب غينيا . كما استنكر المؤتمر في قرار آخر التمييز العنصري وشجب التجارب الذرية (الذرية والهيدروجينية) .

الاكتتاب المالي من اجل اطلاق سراح السجناء ضحايا الاضطهاد القومي

حيفا — مكتب الاتحاد — بلغ مجموع التبرعات التي جمعت حتى امس (الخميس) بواسطة الاتحاد وقول هملم اكثر من ١٧٠٠ ليرة .

والحملة لا تزال مستمرة . ونحن واثقون من أن جماهير السكان اليهود والعرب الذين تعز عليهم الديمقراطية في إسرائيل ويتوقون إلى عالم أفضل تسود فيه مبادىء العدل والحرية والمساواة سيواصلون ارسال التبرعات والتهنئة من اجل اطلاق سراح السجناء ضحايا الاضطهاد القومي .

ففي الطيبة وقع ٣٠٠ رب عائلة على مذكرة احتجاج إلى وزير الدفاع وقائد الجيش طالبوا فيها باطلاق سراح الرفيقين المناضلين منهم ابو راس وعزر الشريدي .

كذلك أرسل أولاد الكادحين في يافا واولاد الكادحين في تل أبيب ورفاق الشبيبة الشيوعية في سكنة ب ، وفرع الحزب الشيوعي في كفار اونو وسكان كابول كتب احتجاج مماثلة .

وبعث رفاق الشبيبة الشيوعية في نبع تكفا رسالة تحية وتأييد إلى الرفيقين الشريدي وابو راس في سجنهما .

وفيما يلي قائمة بالتبرعات التي وصلت منذ يوم الاثنين الماضي حتى امس (الخميس) .

٨٥٠ من أولاد الكادحين - يافا

١٠٥٠٠ « الشبيبة الشيوعية في سكنة ب

[البقية على صفحة ٣ عمود ٧ و٨]

جنود السفاح العراقي يقتلون ٢٠٠ انسان في ريف العراق

دمشق — اكثر من ٢٠٠ شيخ وامرأة وطفل قتلهم جنود السفاح نوري السعيد في المعارك التي نشبت مؤخراً بين رجال الامن واهالي القرى ..

هذا مانقلته الصحف السورية من بيان اصدره الطلبة العراقيون المقيمون في دمشق واتهموا فيه نوري السعيد باضطهاد العمال واهالي القرى وخنق حرية الشعب .

ويقول الطلاب في بيانهم ، ان قوات من رجال الشرطة العراقية المجهزة بالمدافع الرشاشة ومدافع الهاون ، والسيارات المدرعة ، ارسلت اخيراً إلى منطقة الرمينة ، مهد الثورة العراقية عام ١٩٢٠ ، لقمع الثورة المندلعة هناك .

وتضيف الصحف السورية تقول ، « تدل أنباء العراق على أن الحالة هناك لاتزال شديدة الاضطراب وان كثيراً من حوادث الاصطدام تقع بين الفلاحين وجنود السفاح وان الجنود يستخدمون اقسى أنواع العنف لقمعها .

وأذاع اتحاد الطلاب العالمي ان طلاب العراق بعثوا بمذكرة إلى الملك فيصل يطلبون إعادة زملائهم ال ١٧٠ الذين أبعدوا من كلياتهم في العام الماضي الدراسي ١٩٥٤/١٩٥٥ بدون ابداء الاسباب .

وقد بينوا في هذه المذكرة ان عدداً من شخصيات العراق البارزة تدخلت لدى الاوساط الحكومية لاعادة

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٤ و٥)

لجنة الامهات في اسرائيل

يفتتح اليوم (الجمعة) الساعة الثامنة مساء في قاعة « بيت عام » شارع بن يهودا تل ابيب .

مؤتمر الامهات للدفاع عن السلام

ويواصل المؤتمر اعماله يوم السبت الساعة ٩ صباحاً في قاعة « بشاحقلس » زناق بيت هشتا بتل ابيب

الحكومة هي المسؤولة عن البطالة المتفاقمة

أثناء البحث القصير والجزئي الذي جرى يوم الجمعة الماضي في اجتماع اللجنة التنفيذية للهستدروت حول قضية البطالة، أكد مندوبو أحزاب الائتلاف الحكومي ان الحكومة تبدي عدم اكتراث لا يمكن التسليم به حيال آلام عشرين ألفاً من العاطلين المتروكين فريسة للبطالة وفي بعض الاحيان لرحمة الجوع.

وجواب وزير المالية، اشكول، ووزيرة العمل، مايرسون، على طلب الهستدروت ضمان العمل لخمسة وعشرين ألفاً من العاطلين الذين قد تشملهم البطالة خلال الاشهر القادمة، هذا الجواب لا يرضي أبداً — هذا ما قاله في الاجتماع مدير قسم العمل في الهستدروت ربتور.

وكذلك ذكر حشكين، من كتلة المباي، عدم رضى الهستدروت على جواب الوزيرين العضوين في حزبه. فقد قال ان تدفق البطالة لم يكن غير متوقع وقبل أشهر حذرت الحكومة من ذلك. كما اعلن ربتور أيضاً ان مطالبة الهستدروت الحكومة بتخصيص ١٠ ملايين ليرة إضافية للاشغال العامة والتشغيل نحو ٨ — ٩ آلاف من العاطلين — إن مطالبة الهستدروت هذه قد كان الجواب عليها فارغاً. فقد أصم وزراء المباي آذانهم عن سماع صرخة العاطلين من أجل العمل، حتى بموجب شهادة زعماء النقابات من حزبهم

وبموجب إحصاءات قسم العمل في اللجنة التنفيذية للهستدروت يتسجل الآن في مكاتب العمل في البلاد يومياً ١٨ الف من العاطلين. ومعروف جيداً ان كثيرين لا يتسجلون في مكاتب العمل بعد أن يئسوا من الحصول على عمل بواسطة مكتب العمل، وان أبواب مكاتب العمل مقفلة أمام العمال العرب الذين يقاسون الامرين من الحاجة ومن وصمة الجوع والذين يسلب حقهم الاولي في التنظيم في مكتب العمل العام. كما ان مكاتب العمل مقفلة في وجه ألوف العمال المسنين الذين لم تحل قضيتهم المؤلمة.

وخلال الاشهر الاخيرة فقط فصل من فروع الصناعة المختلفة أكثر من ٣ آلاف عامل. وفصل ألوف العمال من فرع البناء ومن إنتاج مواد البناء ومن مشاريع المياه والاشغال العامة. وألوف أيضاً فصلوا من أعمال القطف والبيارات. وعمال كثيرون إضافيون في الصناعة من المتوقع أن تشملهم البطالة الجزئية عند تقليص الانتاج بسبب انخفاض القوة الشرائية واستيراد المواد التي ينتج مثلها في البلاد فمن ناحية، ازدياد تدفق البطالة المقلق يشمل النظام الرأسمالي.

والبطالة الجماهيرية وخطر تفاقمها لا يخرجان الاوساط المقررة في الحكومة

> نشرت قول همام افتتاحية عدد يوم الجمعة عن مشكلة البطالة التي اخذت تتفاقم مؤخراً. ونحن ننشر هنا نص هذه الافتتاحية.

من عدم الاكتراث التي تبديه.

فكما اعلن مدير قسم العمل في اللجنة التنفيذية للهستدروت، ربتور، لم يقدم وزيرا المالية والعمل المبايان أي جواب على طلب ايجاد مشروع «البناء والتوفير» الفوري بدلا من تأجيله إلى أوائل ١٩٥٧، ولا على طلب منح قرض للصناعة بغية الحيلولة دون فصل العمال ومن أجل توسيع الانتاج والعمل — ولم يقتصر الأمر على عدم زيادة مخصصات الدول فحسب بل ان الحكومة قد قلصتها.

لقد أكد مندوبو جميع الكتل، الذين اشتركوا في البحث القصير والجزئي الذي أجرته اللجنة التنفيذية للهستدروت، انه لا يمكن التسليم بوضع الامور هذا المسؤولة عنه الحكومة. فالحكومة بمحاولتها التهرب من مسؤوليتها في ضمان الحق الاولي لكل عامل، تسعى إلى أن تفرض على العمال أنفسهم أمر تزويد مصادر العمل للعاطلين.

ومن المؤسف حقاً ان مندوبي المباي وأحدوت هعبودا هم الذين قدموا اقتراحات حشد أموال صندوق التوفير في سبيل تمويل تكاليف العمل.

إن الطبقة العاملة التي تناضل نضالا عنيداً ضد تخفيض أجورها الحقيقية المنخفضة أصلا حيال الغلاء المتصاعد وعبء الضرائب الثقيل — لا يمكنها أن توافق على أن تستخدم توفيراتها في صندوق التوفير لتمويل العمل. والطبقة العاملة لا يمكنها أن تسلم بتهرب الحكومة من تخصيص الاموال المطلوبة لتشغيل العاطلين حالا.

إن جماهير العمال تطالب الحكومة بوقف الاستيراد المضارب الذي يخرب الانتاج المحلي ويوسع معسكر العاطلين عن العمل.

إن المطالبة بالعمل لحق أولي طبيعي. والحكومة لا تستطيع ان تنفض عنها مسؤوليتها في إعطاء العمل للعاطلين عن العمل. وعلى الحكومة، طيلة الوقت الذي لا تقدم فيه العمل للعاطلين، أن تقدم لهم المساعدة. ان اقتراح كتلتي المباي وأحدوت هعبودا، تقديم سلفيات للعاطلين على حساب العمل الذي سيقومون به فيما بعد ليس فيه ما يخفف الوضع. فمن الواضح جداً ان أجور العاملين الضئيلة، ولا سيما أجور العاملين في الاعمال الوقتية، لا تكفي لسد تلك السلفيات.

إن الضغط الجماهيري وتجنيد قوة الهستدروت في النضال ضد الفصل من العمل وضد الاستيراد المضارب ومن أجل زيادة المخصصات الحكومية للاشغال العامة والتطوير، ومن أجل توطيد العلاقات التجارية مع الاقطار الاشتراكية، تضامن ونضال جميع العاطلين عن العمل والعاملين للحيلولة دون الفصل من العمل وتظاهر العاطلين عن العمل لدى وزارات الحكومة والبلديات والمجالس المحلية — هذه هي السبيل لحصول العاطلين على العمل.

وفي النضال الحيوي والعاجل ضد الفصل عن العمل من الواجب الممكن قيام وحدة العمل بين جميع أحزاب العمال. والحزب الشيوعي الاسرائيلي يدعو جميع أحزاب العمال إلى وحدة العمل في هذه المعركة الحيوية.

ولي عهد اليمن سيف الاسلام محمد البدر يقول في موسكو

منذ زمن وانا أتطلع لهذه الزيارة

فهي خطوة لتقوية العلاقات بين اليمن ودولتكم العظيمة

نص الكلمة التي القاها ولي عهد المملكة اليمانية المتوكلية، سيف الاسلام محمد البدر في الاستقبال الكبير الذي جرى له في مطار موسكو حين وصوله اليها في زيارة رسمية.

«باسم والدي والشعب اليمني وحكومته اتوجه اليكم والى الاتحاد السوفياتي العظيم، حكومة وشعباً، باجل الشكر والعطف الحار على هذه الدعوة الكريمة وهذا الترحيب البديع.

انه ليسعدني ان اكون اول رسول يحمل تحيات اليمن وجيل امانيها لاتحاد جمهورياتكم وشعوبها العريقة التي ساهمت ولا تزال تساهم بنصيب وافر في تقدم الحضارات منذ فجر التاريخ الى الآن. واني لشوق ان أشاهد ما احرزته بلادكم من تقدم وازدهار في الصناعة والعمران.

لقد كنت اتطلع الى هذه الزيارة منذ زمن طويل بوصفها خطوة مواتية للاجتماع بالقادة السوفيات ولتقوية العلاقات بين اليمن ودولتكم العظيمة التي أقيمت منذ اكثر من نصف دهر ودامت على اساس احترام مبادىء الشعوب في استقلالها وحريتها وتوطيد اسباب التفاهم والوئام بينهما.

ان اليمن التي اقامت علاقات ودية مع جميع الامم لتؤمن ايمانا راسخاً بأن تبادل الزيارات في سبيل التعارف الشخصي وصلات الود هو اول مقدمة من مقدمات العمل من اجل السلام والرخاء والقضاء على مساوىء العدوان وويلات الحروب وتقوية العلاقات الدولية.

الله اسأل ان يوفق شعبينا وشعوب العالم اجمع الى التآخي لايجاد عالم تتوطد فيه حقوق الشعوب في الاستقلال والسلام والرخاء».

من الاعماق

نشرت الجمهورية تحت هذا العنوان تحية أو دعوة لعبدالرحمن الخميسي الاديب المصري التقدمي الذي اعتقلته الحكومة المصرية منذ مدة طويلة.

والتحية او الدعوة جاءت بمثابة إعلان!

إعلان بخروج عبد الرحمن الخميسي من السجن وإعلان عن إخلاصه لقضية الكفاح والسلام.

ونحن ننشرها في عشية اطلاق سراح المساجين المصريين السياسيين، الذي قررته الحكومة المصرية.

ننشرها لانها عهد أنصار السلام في مصر:

يا أصدقائي في كل مكان. تصافحكم ثقتي في ان العصر الحالي من تاريخ البشرية هو مرحلة انتصار لشعوب الشرق الاوسط.

تصافحكم ثقتي في ان مصر تؤدي اليوم بسياستها الحرة الاستقلالية دوراً في مؤازرة البلدان الشقيقة المجاورة على التحرر القومي، وفي أن الشعوب الكريمة في تلك البلدان تواصل نهضتها الباسلة وتواصلها، فتكسر الاغلال من الايدي، والاطواق من الاعناق. تصافحكم ثقتي في ان حمام السلام الذي هدل بالامل فوق رؤوس الذين اجتمعوا في باندونغ، ينثر على كل اغصان الارض هديل المحبة والرخاء، وسيملأ آفاق الدنيا بموسيقى النور والامان، فاذا في يد كل طفل مزمار اخضر، وعلى وجه كل أمة بيضاء.

يا اصدقائي في كل مكان — بالرغم من الفراق في كل نصر كانت تحرزه مصر على الاستعمار وفي طريق السلام العالمي بأسره، وفي كل خطوة تقطعها شعوب الارض الى امام. كان قلبي يدق في صيحات المقاتلين الكينيين يقتحمون بالاصرار والايمان الرائع معارك الثابات ضد الغاصبين. كان دمي يسيل على هضاب الهند الصينية مع دماء الثوار هناك، فامسح يدي وأتابع وإياهم مسيرة الانتصار. وصدري.. لقد أصابته مئات الطعنات في صفوف الجزائريين البواسل وهم يدكون بقتالهم الصبب قلاع المستعبدين، فاذا تلك الطعنات اوسمة فخار وضريبة احرار، كنت التقي بكم يا اصدقائي في كل خطوة تقطعها شعوب الارض الى امام.

«عبد الرحمن الخميسي»

التهديد بدل الارشاد في المدارس العربية

بقلم ابراهيم بولس

مدرسة البعنة

عندما أقامت إدارة المعارف وقبل اربع سنوات - جهازاً الارشاد اعتقد البعض أن وظيفة المرشد ستقتصر على ارشاد المعلم ومساعدته في حل المشاكل التي يواجهها أثناء عمله المدرسي.

وابتدأ المرشدون عملهم وابتدأ هذا الاعتقاد يضمحل ويتلاشى لتظهر لهم الحقيقة. فبدل ان تكون وظيفة المرشد الارشاد أصبحت تهديد المعلمين والتحري عن سلوكهم وحياتهم الخاصة واقامة شبكة من المخبرين تنتشر في المدارس لتوصل أخبار المعلمين لحضرته.

وبدل شعور الثقة المتبادل الذي يجب ان يسود بين المرشد والمعلمين أخذ هذا يخلق جواً من العداوة والشك في أهداف ونتائج زيارته للمدارس.

فادارة المعارف بعد أن أصبح من الصعب عليها فصل قسم كبير من المعلمين دون إبداء الاسباب أخذت تستعمل جهاز الارشاد لتلوح بسلاح جديد في وجوه المعلمين تستطيع فصلهم على أساسه. والسلاح الجديد هو «الفصل الفني» الذي يعتمد على ذمة المرشد في تقديره لصلاحية المعلم للعمل.

وأخذ المرشدون يبالغون في التهديد بهذا السلاح وأصبح الهدف الرئيسي من زيارتهم للمدارس لفت انتباه المعلمين بشتى الطرق الى سلاحهم الجديد.

وازدادت جرأة مرشد المعارف في الجليل الغربي وأصبح هدفه الاول من زياراته لمدرسة اظهار نواقص ولو غير موجودة لايجاد مناسبة يظهر ابهامه وجبروته المستبد من مقدرته على الفصل.

ففي تاريخ ٥٦/٦/٥ زار هذا المرشد - السيد الزعبي، مدرسة البعنة وبعد أن انهى زيارته للصفوف عقد اجتماعاً اعتقد المعلمون أنه سيكون للارشاد.

ولكن حضرة المرشد خيب الظنون فقد استغل من أجل إشهار سلاحه فاستهل حديثه بالفساد الذي يصله من معلمي البعنة (وكأن مكتبه ليس إلا لاستقبال المفسدين) ثم تحدث عن حسد الكثيرين لمعلمي هذه المدرسة لانهم من نفس القرية (وكأن هذا من خصوصيات المرشد) ولفت انتباه المعلمين الى نتيجة هذا الفساد والحسد الوخيمة التي يمكن أن تقع على رؤوس المعلمين!!

ثم انتقل الى نتائج زيارته للمدرسة فادعى - احتياطاً - ان «مستوى المدرسة ضعيف وغير مرض» ولكن كيف استنتج هذا الاستنتاج؟!

عندما دخل الى الصف الثاني امتحن الاطفال في الحساب. وبرنامج الحساب الذي وضعته ادارة المعارف لهذا الصف يفرض على المعلم ان يعلم الجمع والطرح في حدود المئة فقط والضرب من واحد حتى خمسة وفي حدود المئة أيضاً والمعلم الذي يتجاوز هذه الحدود يعاقب أشد العقاب «بتهمة» اعطاء مادة أعلى من مستوى الصف.

الا ان مسائل حضرة المرشد كانت كلها فوق المئة (مثل ٤٠٦ — ٦٠٤) ومسألة كتابية تحل بضرب (٥ X ٣٠)

ودخل الى الصف الخامس

واخرج خمسة اولاد ليكتبوا إملاء على اللوح (ادارة المعارف تمنع المعلم من السماح للاولاد بالكتابة على اللوح) فأخطأ واحد فقط.

وعلى الرغم من انه لم يختبر الاولاد في القراءة إلا أن الذين قرأوا كانت قراءتهم جيدة تماماً.

واستنتج ان الصف ضعيف وعندما ناقشه المعلم قال «ان الصف متوسط» وأما اعتبر المتوسط ضعيفاً (فلسفة جبلة حقاً) وعلى هذا قس في بقية الصفوف.

ان سلوك حضرة المرشد يحمل على الاعتقاد بان حضرته قد استنتج ما استنتج قبل ان يصل الى المدرسة ولم يأت اليها إلا ليقول ما قال وحديثه كشف عن ذلك حين أضاف:

انا لا أريد ان يحدث هنا ما يحدث في مدارس أخرى حيث ينهي التلميذ الصف الثامن وهو لا يعرف القراءة والكتابة (انه يعترف بهذا ثم يدعي ان مدرسة البعنة ضعيفة بالنسبة لغيرها من المدارس) وقال في هذه السنة فصل ونقل الكثيرون في مدارس أخرى واريد أن أذكركم بأن هذا قد يحدث هنا أيضاً. لقد قام المرشد بوظيفته. إي ليهدد فلم يقف عند حد!

فقد انتقد بشدة تجليد بعض الاولاد لكتبهم بورق الجرائد وطلب من المعلمين شراء أوراق «سادة» للتجليد بجمع ثمنها من الاولاد (ونسي ان التلاميذ لا يملكون ثمن دفتر)

وأخبر المرشد المعلمين بانه ينوي الاتصال بلجنة المعارف لجمع رسوم من الطلاب (ضريبة راس على التلاميذ) لسد مصاريف المدرسة من أثاث وإيجار بناء... ونسي أن هذه الضريبة ضد القانون. وطلب من المعلمين التعاون مع سلطة المعارف في سبيل جمع الضريبة..

واراد المرشد الاستمرار في إرشاده ولكن بعض المعلمين ارادوا أن يناقشوه.

فكشفوا له عن التناقض في كلامه من اسلوب المعلمين الجيد ومقدرتهم الحسنة بالتدريس والضعف النسبي في المدرسة. ثم اخبروه بأن تقدير حضرته (الذي لم يحادث الاولاد أكثر من عشر دقائق) لمجهودات المعلم في الصف طوال السنة تقدير مشكوك جداً في صحته.

ولفتوا نظره إلى رأيهم حيث يعتقدون بان لا ضعف في الصفوف بالنسبة لبقية المدارس.

اما عن انتقاده بان الاولاد لا يقرأون قراءة «انسيابية» فقد ذكروه بانهم يتعلمون القراءة العربية في كتب الجغرافيا غير المشكولة وبهذا فمن الطبيعي أن يخطىء التلاميذ في تحريك بعض الكلمات فيتوقفون لحظة لتصحيحها. واخبره احدهم انه لم يحضر ليقدر تقديراً صحيحاً. وأكد له أن من الصعب اقناع الاولاد بعدم استعمال ورق الجرائد لتجليد الكتب.

وأفهم كذلك بان الضريبة التي يزمع فرضها ليست قانونية وليس من وظيفة المعلمين أن يتعاونوا مع أحد في سبيل فرضها....

إلا ان حضرته لم يستطع الصبر على سماع هذا «غضب» اوراقه وخرج وهو يؤكد ان باستطاعته أن يفصل وينقل ويرفع وينزل....

لقد أتى حضرة المرشد - كعادته في جميع المدارس - لارهاب المعلمين بالفصل الفني.

وواجب المعلمين الآن الاتحاد والوقوف بجرأة أمام هجوم ادارة المعارف الجديد.

وكما نجح المعلمون إلى حد كبير في كبح جماح إدارة المعارف عن الفصل بدون اسباب سيستطيعون لجمها أيضاً عن الاستمرار في الفصل الفني.

تحية...

للشاعر السوداني مصطفى محمد طاهر

هذي تحية مخلص من بين آلاف الشباب
يرجو الخلاص لنصف امته ولكن لا يجاب
امل، ولكن في الحقيقة كم تجلله الصعاب
فتى الخلاص متى واين يسوقنا هذا الضباب

* * *

آه سعاد تذوقي معنا الكفاح
أبت التكسر اذ تجمعت الرماح
اني سئمت بمفردي حمل السلاح
وتعطلت عيناي، أعيتها الجراح

* * *

شيدي لنا صرحاً يقوم على الفضيلة
وتبني حق البلاد مع الامومة والطفولة

* * *

وغداً سيمحو الصبح اطياف الظلام
وغداً سيول العلم تجرف ما تبقى من حطام
وغداً نسير معاً سعاد الى الامام
ونشيد مجتمع الفضيلة والمحبة والسلام

اللاجئون في غزه

باعوا الثياب ليشتروا خبزا

وباعوا الخبز ليشتروا وقودا

وعاشوا مع النار بلا خبز.. ولا ثياب

(كتب الصحفي المصري سامي داوود في جريدة «الجمهورية» سلسلة مقالات عن اللاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة، اقتبسنا منها الريبورتاج الصحفي التالي عن حياة اللاجئين في معسكر الشاطىء... وهو يعتبر أرقى المعسكرات التي تصرف عليها وكالة الغوث الدولية)

إنك الآن في معسكر الشاطىء، ويسمونه أحياناً معسكر الرمال لانه يقع على رمال الشاطىء..

وهذا المعسكر هو أحد المعسكرات التسعة التي أنشئت لايواء اللاجئين عقب الكارثة التي حلت بهم في عام ١٩٤٨.

إن هناك معسكراً في خان يونس.. وآخر في دير البلح وثالث في رفح.. وفي البريج... وفي عدد آخر من مناطق القطاع الذي يبلغ طوله ٤٠ كيلوا متراً ويبلغ عرضه من سبعة إلى ثمانية كيلو مترات والذي كان يعيش فيه بضع عشرات من الالوف من السكان، فأصبح في يوم وليلة يضج بمائتين وستة عشر ألف لاجيء، خلاف سكانه الاصليين.

وأهالي قطاع غزة كانوا يعيشون في بلادهم من مواردهم المنقولة قبل الكارثة. فاذا حدث مع حلول الكارثة؟!

حدث اولا ان بعضهم قد أصبح في حكم اللاجئين وان لم يكن لاجئاً. لم يخرج من ارضه ولم يخرج من مدينته ولكنه فقد الارض الزراعية التي كان يعمل فيها..

إن هؤلاء الناس الذين يعدون بالالوف قد أصبحوا في حكم اللاجئين.

وليست هذه هي كل مشكلتهم فيوم التزاحم الشديد في القطاع قل العمل بالنسبة للساكن الاصلي الذي وجد من ينازعه عمله من اللاجئين أيضاً..

الموارد قلت..

والزحام زاد على العمل..

٢١٦ ألفاً

والقطاع يضج بمئتين وستة عشر ألفاً من اللاجئين.

هل نستطيع أن نتصور المأساة؟!

إنك لن تتصورها على حقيقتها حتى إذا دخلت معنا إلى معسكر الشاطىء، التابع لوكالة الامم المتحدة لاغاثة اللاجئين.

خلف الاسوار

إن هذا المعسكر الذي أقيم على خمسين فداناً من الارض يضم الآن ٣٥٠٠ كوخ بنيت بالاسمنت يتكون كل منها من حجرتين أو ثلاث حجرات طول الواحدة منها ثلاثة امتار وعرضها ثلاثة أمتار.. وارتفاعه أكثر من مترين قليلا ولكل منها باب وطاقة — أي نافذة صغيرة - تكاد تسمح بدخول الهواء.

إن اللاجيء او الاسرة اللاجئة التي تعيش في هذه الحجرة قد استطاعت يوم الكارثة ان تحمل معها بعض أشيائها ولعلها حلت معها أكثر من هذه الاشياء.. ولعلها أكلت بعض ما حملت.. باعته وأكلت بثمنه وهذا ما تبقى..

وبالاغطية القليلة التي تحجب عن جنبك ما يزيد عن نصف متر مربع من الاسمنت في أحد أركان الحجرة.. بهذه الاغطية تفترش الاسرة وتلتحف.. وهي كل ما تملك.. هي، والملابس التي يلبسها أفرادها.

هكذا يعيش في هذا المعسكر ١٧ الف فرد يكونون ٥٣٦٤ اسرة.. وهناك عشرة آلاف آخرين ليست لهم أكواخ من الاسمنت.. لا يزالون مجردين من هذا «النعيم».

خمسة في كل حجرة

والمفروض ان يعيش كل اربعة أفراد في حجرة من هذه الحجرات.. فإن وجدت خمسة أفراد يعيشون في حجرة فالعذر واضح. إن الاكواخ لا تتسع للجميع.. والجميع اليوم يشتهونها ويرونها قصوراً منيعة شماء بعد أن هلكت الخيام وتمزقت وذابت اوتادها في الرمال!

بلا عمل

وهؤلاء الناس الذين يعيشون في هذه الاكواخ هم الآن ينظرون اليك، وانت رائح غاد بينهم.. انهم يعيشون هنا بلا عمل ومفروض فيهم أيضاً أن يعيشوا بلا هدف.. مفروض عليهم أن يتسكعوا هكذا بين الاكواخ ذهاباً وجيئة..

ماذا يأكلون

والآن وقد عرفت كيف ينامون، ماذا يفترشون وبأي غطاء يلتحفون.. انقل قدميك قليلا مع رجل الوكالة لترى كيف وماذا يأكلون..

هذا هو مخزن الطعام.. هو البناء الذي يحتل الجانب الاكبر من احلام اللاجئين ومن آمالهم كما ارادوها لهم. إن فيه الدقيق والفول والارز والزيت.. فيه طعام الناس.

تزاحم

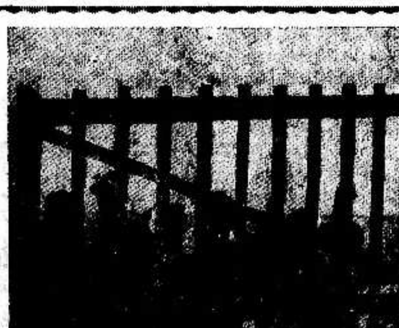
والناس يتزاحمون على باب الطعام وفي يد كل واحد منهم بطاقة تحمل اسمه وأسماء أفراد الاسرة الذين يعيشون معه واسم القرية أو المدينة التي كانت قريته أو مدينته.. ورقم الكوخ الذي أصبح مأواه منذ حلت الكارثة.

ولكنهم لا يتزاحمون على باب الطعام كل يوم.. انهم يتزاحمون عليه ٢٦ مرة في العام، كل اسبوعين مرة.. وفي كل مرة يمرون بالموزعين ليتلقوا منهم طعام الاسبوعين..

والطعام على الوجه الآتي:

- ٤٠٦٠٠ كيلو غرام من الدقيق
- ٢٠٠ غرام من الفول
- ٣٠٠ « « الزيت
- ٣٠٠ « « السكر
- ٥٠ غراماً من البلح

ما شاء الله.. حتى الفاكهة لم يحرم اللاجئون منها.. فها هو البلح يحتل قائمة الطعام..



ابناء اللاجئين.. خلف الاسوار.. انهم ضحايا الاستعمار

اللحم ممنوع

ولكن لا لحم أبداً

اللحوم ممنوعة..

لا يذوقها اللاجئون ولعلهم لا يشتهونها أيضاً. فهم جميعاً اليوم نباتيون.

وأنت تعجب عندما تعلم إن هذه الاغذية تكون ثلثي ما يحتاجه الفرد من الوحدات الحرارية فقط.. وتعجب أيضاً عندما تعلم ان هؤلاء اللاجئين مضطرون إلى بيع مقادير من هذا النصيب الضئيل من الطعام لكي يشتروا وقوداً يطهون عليه الطعام.

وتعجب اكثر واكثر من أن عليهم أن يبيعوا جانباً آخر منه أيضاً لكي يضعوا على أجسادهم خيطاً يحميها قر البرد.

والوقود

إن الوكالة لا توزع اللحم ولا الوقود ولا الثياب.

وهي تعطيهم هذا القدر من الطعام وتقول لهم تصرفوا انتم فيما تبقى.. وهم يتصرفون..

والثياب ايضاً

يبيعون الارز ليشتروا «جاز» ويبيعون الفول ليشتروا ثياباً.. ويأكلون الدقيق بالبلح..

فإذا جاعوا حتى تظهر عظامهم كان للطبيب ان يأمر لهم بوجبة اضافية ولكن بشرط أن يكون الجائع دون الرابعة عشرة من عمره.. أما فوق ذلك فعليه أن يحتمل الجوع.. او يموت!

المعالجة الطبية

سيحدثك المدير الطبي العام للوكالة في قطاع غزة عما توفره الوكالة من عناية طبية للاجئين..

سيقول لك ان في كل معسكر عيادة طبية لها طبيب واحد مقيم.. ويأتيها طبيبان زائران ثلاث مرات في الاسبوع.

وهؤلاء الاطباء مسؤولون عن علاج ورعاية ٢٧ الف لاجيء في هذا المعسكر وحده..

وسيقول لك ان هؤلاء الاطباء للّهم يعنون بالوقاية.. وهي على كل حال خير من العلاج فهم يحقنون اللاجئين ضد الامراض الوبائية بانتظام.

وهو يقول لك ان المواليد كثيرون جداً وانه يلقى ٦ آلاف مولود في العام.

أما الوفيات فمنعدمة تماماً!!

واذا عجبت لانعدام الوفيات فاعلم أن اللاجئين لا يبلغون عن موتاهم ويدفنونهم سراً في الليل حتى لا ينقطع نصيبهم من التموين، وبهذا فهم يشعرونك بالكارثة كلها.

صوت

يا اخوتي الصغار

لقد الهم المواطن العربي الذي ترك إسرائيل قبل ثماني سنين . وقد ألهم إذا كان تركها قبل خمس سنين ، ثلاث سنين ، سنتين ؟ ولكنني استصعب فهم ذلك المواطن العربي الذي يتركها ، وطنه وملعب صباه ، الآن ... طول عمره جدا بلا طائلة ؟ والآن ، عندما أصبحت دول العالم تبحث في إرجاع الطائفة إليه يلين من يأسه ؟!

إني أعني الفتيان ، من خريجي المدارس الثانوية ، الذين سدت الحكومة أبواب المستقبل في وجوههم فراحوا يبحثون عن الرزق في أرض الله الواسعة.

وفي الاردن أيضا ، الذي يلتجئون إليه ، مأساة مثل مأساتهم ، شبان فلسطينيون عصفت الشدائد بطراوة آمالهم فراحوا يبحثون عن لقمة العيش ، المجبولة بدموع أمهاتهم واخوتهم الصغار ، الجائعين ، في الكويت ، في عدن ، في الخليج الفارسي ، عبر صحاري العراق العطشى . وروت الصحف الاردنية قبل سنتين مأساة عشرات منهم استغل مأساتهم تاجر - وضع مكان ضميره حصوة - فوعدهم ان يوصلهم إلى العراق دون جوازات سفر ، عبر الصحراء ، حتى أوصلهم إلى جوفها ، فتركهم بعد ان سلب دريهماتهم ، فماتوا جميعاً !

يا لهذا الشعب الفلسطيني عندما تتفجر براكينه على قاصفي أعواده الطرية !

عجبه يا اخوتي الصغار ، على رسلكم ! قد تكونون لم تعرفوا بعد ان الظلم لا يحارب بالهروب من وجهه ، بل بمجابهته ، وجهاً إلى وجه ، بعيون الفتيان الوقحة ، وثقة ، لا يأس ، فلا يقيم على خسف يراد به

إلا الأذلان ، عير الاهل والوتد

إننا نرى في هروبكم من البلاد ، وفي هروب العديد من أخوانكم اليهود - وهو ما تعترف به جميع صحف بلادنا - أكبر دليل على افلاس السياسة الحكومية المعادية للشعب . إن صحف الائتلاف ، من اليمين إلى اليسار ، تضج أوراقها بمئات الاخبار والمقالات عن «نجاحات» الحكومة التي « وفي مركزها أحزاب العمال الحالوتسية الثلاث » ، على حد تعبير النعامة التي اسمها عل همشمار ، بينما هروب اليهود والعرب من إسرائيل بصفع هذه الاخبار والمقالات صفعات رنانة على أقفيتها ويثير في جميع القوى الحية في الشعب شعور الاهتمام والجزع من هذه السياسة ومن نتائجها الوخيمة .

ولكن يا اخوتي الصغار ، على الرغم من كل شيء ، كيف تفرطون بالوطن ؟ «ان تهجروه ، فمن في الارض يصبه » ؟ أنسيتم ابيات هذه الاغنية التي حرمت عليكم وزارة المعارف تعلمها ؟

حتى ولو لم تعرفوها ، أيمكن ان يجردكم أي ظالم ، وأي يأس ، من تقاليدكم القومية التي اورثها الاجداد للآباء ، فللأبناء ، نشاء من جيل إلى جيل .

ومن تقاليدنا حب الوطن ، فلا تفريط فيه ؛ والقرآن ، « ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم او اخرجوا من دياركم ما فعلوه » ... والحديث ، «ولولا حب الوطن لخربت بلاد السوء » . وكان من عادة العرب إذا غزت أو سافرت حلت معها من تراب بلدها تنشقه عند زكام أو صداع ، وقبل ، وهكذا يفعل اللاجئون الفلسطينيون في جحور غزة يلقون الاوبئة ومؤامرات ، وكالة الغوث » ...

إننا نعيش في عصر الشعوب يا اخوتي الصغار . اليهود والعرب غير راضين من هذه الحالة ويرون مطلع الفجر الذي يشرق من الشرق فيهزجون بأغاني الامل ، أغاني النضال ، على الرغم من حاضرهم التعس . فلا يبلبلكم حاكم عسكري بصنائعه وموظف مباي بعنصريته . إن اخوتكم الصغار ، اليهود ، في رمل المعبراة وذباب الزقاق المعتم ، مثلكم يحلمون بمستقبل السلام والرغد والحرية .

ما بقي من الليل ، يا اخوتي الصغار ، بقدر ما مضى . ووالله ان شبيبتكم ستكون ، وبفضل شبيبتكم ، أفضل من شبيبتنا ، من شبيبة آبائكم واخوتكم الكبار . أفلا تتأملون ؟

كتاب مفتوح الى حضرة وزير الداخلية في اسرائيل

لدينا ردود باستلام وزارتكم عرائض سكان ام الفحم

فهل نسيت ذلك ام تناسيت ؟ انا نطالب بالتحقيق !

قرأت في جريدة الاتحاد بتاريخ ٥٦/٦/٥ وفي جريدة «اليوم» الصادرة في التاريخ ذاته ، رد وزير الداخلية على استجواب النائب الشيوعي ، توفيق طوبي ، بشأن إقامة مجلس محلي في ام الفحم ، ووعده (الوزير) بإقامة مجلس محلي فيها ، وانكاره في الجريدتين انه تسلم أي عريضة من ام الفحم للمطالبة بمثل هذا الامر .

والتأكيد لحضرة الوزير وللرأي العام ، احب أن أقول بصفتي أعرف كل ما يتعلق بهذه المسألة ما يلي ، -

لقد أرسل أهالي ام الفحم عريضة وقعها أكثر من ثلاثمئة رب عائلة مطالبين بإقامة المجلس المحلي وذلك بتاريخ ٥٢/٤/١٣ ، فوصلنا رد عليها من وزارة الداخلية بتاريخ ١٩٥٢/٤/٢٤ . وكان هذا الرد موجهاً إلى محمود حسين الشيخ محمود وآخرين من ام الفحم ، ويشعرنا بوصول العريضة .

وبتاريخ ٥٣/٢/٤ تقدمنا بطلب جديد إلى وزارة الداخلية بشأن إقامة مجلس محلي في القرية ، فوصلنا الرد عليها بتاريخ ٥٣/٣/١٠ يشعرنا بوصول الطلب وبتوجيه كتاب مماثل إلى الحاكم العسكري لمنطقة المثلث حول هذا الموضوع .

وبتاريخ ٥٤/٣/٣ حضر الحاكم العام لمنطقة المثلث إلى القرية واجرى مشاورات مع الحاكم العسكري والمخاتير وغيرهم من أعوان الحكم العسكري . ثم حضر إلى القرية مرة ثانية بتاريخ ٥٤/٣/٢١ واتصل بالمذكورين مع العلم ان الذين اتصل بهم اولا وثانيا لم يسبق لهم ان طالبوا بإيجاد مجلس محلي في ام الفحم ، متناسيا الثلاثمئة رب عائلة الطالبين بذلك والذين باسمهم وردت ردود وزارة الداخلية .

وبعد هذا كله ، أرسلت عريضة أخرى موقعة من السكان بتاريخ ٥٦/١/١٧ . ووصل رد من وزارة الداخلية بدأتها مؤرخ في ٥٦/٢/٩ ومعنون إلى محمود سليمان داوود من ام الفحم . وفي هذا الرد تقول وزارة الداخلية ان امر إقامة مجلس محلي هو تحت البحث .

والذلك نستغرب ، ويستغرب معنا جميع أهالي ام الفحم الذين وقعوا على عريضتين مطالبين بإقامة مجلس محلي في ام الفحم ، انكار حضرة وزير الداخلية وصول عرائض كهذه ، وهي ، ولا شك ، موجودة في ملفات وزارته في قسم الاقليات التي منها وردتنا ردود واشعارات بوصولها .

واذا كان حضرة الوزير يعلن انه لا يعرف شيئاً عن هذه العرائض فهناك تفسيران للأمر ، فاما أن الموظفين الذين يتسلمون عرائض المواطنين العرب ورسائلهم يطمرون مكان هذه العرائض والشكاوى في الملفات أم في سلة المهملات ، وحتى إلى الوزير المختص لا يقدمونها ؟ واما ان الوزير يريد أن يقول للرأي العام إن النواب الشيوعيين يختلقون الادعاءات في عرض شكاوى الاهلين العرب أمام الكنيست .

وكلا الامرين مدعاة استنكار انا نطالب وزير الداخلية بإجراء تحقيق سريع في الامر واتخاذ الاجراءات السريعة لاقامة مجلس محلي منتخب في قريتنا

محمود حسين شيخ محمود

سكرتير فرع الحزب الشيوعي في ام الفحم

٥٦/٦/١٢

هيئة جديدة

لجمعية طرعان التعاونية

طرعان - عقد الاجتماع السنوي لاعضاء جمعية تموين العمال التعاونية مساء ٥٦/٥/٢٧ .

وشمل البيان الاداري استعراضاً من تاريخ الحركة التعاونية وفوائدها على العمال وكفاح الجمعية ضد الاضطهاد القومي .

وبعد أن استمع الاعضاء إلى البيان المالي وجرى النقاش ، تم الاتفاق على القرارات الآتية :

- الموافقة على الميزانية السنوية
- ورفع قيمة السهم إلى عشر ليرات (كان سابقاً خمس ليرات) .
- الطلب من وزير الدفاع وقائد الجيش العام إيقاف الاضطهاد القومي والغاء الحكم العسكري ونظام التصاريح واطلاق سراح المناضلين الابرياء وخصوصاً محمد الشريدي وعثمان أبو راس .

وقد انتخب الاعضاء الاخوان مصطفى سليم دحلة ومحمد يوسف حسن ومحمود محمد خير الله وحسن عبد الكريم وعبد الرزاق صالح وعبد الله عرسان وأمين سمعان هيئة إدارية جديدة .

وتألفت السكرتارية من الاخوان مصطفى دحلة وأمين سمعان ومحمد يوسف حسن .

وتألفت لجنة المراقبة من عبد الرزاق صالح وعبد الله عرسان .

ولجنة المشتريات تألفت من محمود خير الله وحسن عبد الكريم .

عمال النسيج يضربون قريباً

اذا لم يلب مطلبهم بزيادة الاجور

تل ابيب - لمراسلنا - الاجتماع الذي عقد بين سكرتارية نقابة عمال النسيج وممثلي اتحاد أصحاب الصناعة وبحث فيه طلب النقابة زيادة الاجور في حدود ٥ - ١٠ بالمئة - هذا الاجتماع لم يسفر عن اي نتيجة .

وكان ممثلو اتحاد أصحاب الصناعة في الاجتماع الذي عقد قبل ذلك قد اضطروا إلى التراجع عن موقفهم المتعنت بعدم زيادة الاجور ووافقوا على زيادتها بنسبة ٣٫٧ بالمئة فقط ولكن ممثلي النقابة رفضوا ذلك واعلنوا « الاتحاد » ان العمال سيسلكون السبيل الذي يرونه من اجل الحصول على مطالبهم بل واستخدام سلاح الاضراب في سبيل ذلك .

والضح الآن ان النضال الموحد الثائر في امكنة العمل هو الذي سيرغم أصحاب الصناعة على التراجع وتلبية مطالب العمال .

وارسل مجلس عمال بتح تكفا اشعاراً إلى أصحاب مصانع النسيج الواقعة ضمن منطقة صلاحياته وفيه موعد أعلان الاضراب اذا لم يوافقوا على مطالب العمال .

ووافقت سكرتارية مجلس عمال تل ابيب - يافا على مطلب نقابة عمال النسيج بنسبة ٥ - ١٠ بالمئة وهو الطلب الذي قدم الى مصنع « كيتان » . هذا ولا يزال مصنعا « كوتنا » و « آتا » يرفضان تلبية مطلب العمال وليس غريباً ان يبدأ الاضراب في هذين المصنعين قريباً .

من وحي .. ريشة موسوليني !

مناحم يعقوب - كفار مانه

يروى عن موسوليني أنه جهز لغزو الحبشة عشر فرق من خيرة جنوده واجتمعت الفرق في الميدان الفسيح المقابل لقصر الدوتشي موسوليني في روما واطل الدوتشي من شرفة القصر وخطب فيهم :

« اني متأكد أن كل فرقة تود أن يكون لها « شرف » التقدم على زميلاتها والهجوم . لا أريد أن أكون « ظالماً » ولهذا اقترح ان تخترع لاختيار الفرقة التي سيكون لها «شرف» البدء في الهجوم . » وبحركة مسرحية من حركاته المأثورة انتزع ريشة من الريش التي تزين قبعته والقاها في الهواء . وصرخ : « ان الجندي الذي ستقع عليه هذه الريشة وعسكرييه هو الذي سيحظى فرقته بالشرف » وحالا دخل إلى مكتبة لانتظار النتيجة . وطال انتظاره أكثر من ساعة دون ان يأتي أحد بالريشة . فصار إلى الشرفة وأطل عليها فشاهد المئة ألف جندي جميعهم ينفخون إلى أعلى باقصى جهدهم ليمنعوا الريشة من السقوط ولتبقى معلقة في الهواء .

تذكرت هذه الحكاية وأنا اقرأ عن الاختلافات في المباي حول من يكون السكرتير .

بن غوريون يريد ان يكون السكرتير شاريت وآخرون يريدون ان تكون غولدا مايرسون السكرتير .

ولكن الظاهر انهم كلهم ينفخون الريشة لتبقى في الهواء ، وستبقى وعود المباي لسكان المعابر والعمال مثل الريشة ، في الهواء ...

عسى الكرب الذي أمسيت فيه
يكون وراءه فرج قريب
فيأمن خائف ويفك عان
ويأتي أهله النائي الغريب
يكون ، يكون ...

(جهينه)

وفد اسرائيلي

لمؤتمر النساء العاملات

تل ابيب — لمراسلنا — غادر وفد نسائي اسرائيلي البلاد في طريقه إلى هنغاريا الاشتراك في مؤتمر النساء العاملات العالمي الذي افتتح امس في العاصمة الهنغارية ، بودابست .

والوفد يمثل اللجنة التحضيرية التي أقيمت في إسرائيل من اجل عقد مؤتمر للنساء العاملات ، ويتألف من سونيا ايدلبرغ وشلومه شفيتس وحانا حكمنس .

وسيبحث المؤتمر في قضية نضال المرأة العاملة من اجل الاجر المتساوي للعمل المتساوي وزيادة الاجور والقضاء على كل تمييز وتحسين اوضاع النساء العاملات وصيانة السلام .

الجلسة السرية لبلدية حيفا

بحثت فصل موظفين متهمين بالرشوة

حيفا - لمراسلنا - في جلسة سرية بحث المجلس البلدي هنا قضية فصل الموظفين توماس فايته وموشي أبيبي المتهمين بأخذ رشوة . فاقترحت إدارة البلدية فصل هذين الموظفين فوراً دون اي تعويض (باستثناء دفعة واحدة مقابلة لمالتيهما) ودون دفع نصف الراتب حتى انتهاء قضيتهما كما جرت العادة .

ولكن العضو الشيوعي ، تسيلا هيرم ، عارضت في اقتراح الادارة واقترحت وقف هذين الموظفين عن العمل ودفع نصف الراتب لكل منهما الى أن تنتهي قضيتهما في المحكمة . وانتقدت الرفيقة هيرم موقف إدارة البلدية التي تريد أن تحكم على هذين الموظفين سلفاً وان تنصب نفسها حاكماً . واعلنت الرفيقة هيرم ان الموظفين ان رضوا مستوى معيشتهم بالرشوة بل بالنضال العادل لرفع مستوى معيشتهم .

وقدم نسيمون (صهيوني عمومي) اقتراحاً مشابهاً دعمه بأسبابه الخاصة .

اما نوسباوم من المبام فاقترح فصل الموظف الاول توماس فايته وعدم فصل أبيبي (لهو من المبام) الذي ، في نظر نوسباوم يمكن أن يعطى « بالشك » حتى انتهاء قضيته .

وجدير بالذكر ان اعضاء كتل المعارضة الذين تكلموا في هذه الجلسة اعلنوا انه لم تكن حاجة لعقد جلسة سرية بل كان يجب عقد جلسة علنية فالفساد في جهاز البلدية هو قضية تختص بالجمهور كله .

عنصريون يعتدون على شباب عرب

وقف الاعتداءات يكون بمقاومة الدعاية الشوفينية والهستيريا الحربية

حيفا - لمراسلنا - بينما كان عدد من شباب المدينة العرب يتنزهون في بستان البلدية يوم الاحد الماضي هاجمهم عدد من الشباب العنصريين اليهود وكادت الحادثة تتحول الى شجار خطر .

وفي اعقاب هذا الحادث بدأ بعض المتهوسين بالدعوة للانتقام .

إننا نحذر من هذا الاتجاه الخطر الذي من شأنه ان يخلق الخلافات بين مواطني المدينة اليهود والعرب وهو ما تريده السلطات الرجعية .

ان الطريق لايقاف هذه الاعمال هو بمقاومة الدعاية العنصرية التي تبثها الرجعية في أوساط الشباب ، وبتمتين أواصر الاخوة .

ان الشرطة التي تبدي تهاوناً متعمداً في حوادث اعتداء بعض العنصريين اليهود على مواطنين عرب مسالمين ، كما اثبت ذلك تكرر هذه الحوادث ، تتحمل مسؤولية مثل هذه الاعتداءات .

عهد للحاكم العسكري باقامة مجلس محلي

فعينه « كالعادة » من اعوانه !!!

المثلث - لمراسلنا - عين الحاكم العسكري مجلساً محلياً لقرية المثلث ، ويتألف من ١٣ شخصاً عرفنا منهم : عمر محمد حسين ، مهنا عاصي نصيف ، يوسف عرطول ، عيسى رشرش ، محمود الشيني ، ودامش محمد علي .

ومن الجدير بالذكر ان أهالي المثلث كغيرهم من سكان القرى العربية منذ وقت طويل وهم يطالبون بمجلس محلي منتخب لقريتهم .

وبدل أن تلبي وزارة الداخلية طلبهم فتجري انتخابات ديمقراطية ، أو على الاقل تعين مجلساً يمثل مختلف فئات المواطنين ، أوكلت الوزارة هذا الامر إلى الحاكم الذي كعادته لا يعين إلا الاشخاص الذين يثق بهم ، بغض النظر عن الاستياء الذي يتركه ذلك التعيين لدى الاهالي بسبب عدم تمثيلهم تمثيلا حقيقياً كاملا .

وعلمنا ان بعض أهالي القرية قدموا احتجاجاً لوزير الداخلية ونسخاً منه للحاكم العسكري يحتجون على طريقة تأليف المجلس ، ويطالبون بتعيين مجلس يمثل المواطنين تمثيلا أفضل أو بإجراء انتخابات ديمقراطية .

ان المواطنين بحاجة ماسة إلى مجلس محلي يحل قضاياهم الحادة ، والامتحان لأي مجلس هو مدى نضاله لالغاء الحكم العسكري ورفع عبء الضرائب الباهظة عن أهالي القرية وإيجاد حل للحاجة الماسة للمياه وغيرها من مشاكل أهالي المثار .

البوليس يعتدي على مواطن وهو يفتش

عن مواطن اعتقله ولم يعرف مصيره !

طرعان — في ليل ٥٦/٦/٤ حضر ١٠ بوليسياً إلى القرية للبحث عن أحمد محمد مصطفى . وصادفت الشرطة « النشيطة » المواطن محمد أحمد ابوصفية في طريقه إلى بيته ، فطلبت إليه أن يرافقها للبحث عن أحمد محمد مصطفى وكانت الساعة قد بلغت الحادية عشرة ليلا

ورفض المواطن هذا الامر واخبر البوليس انه متعب ، وان « مرافقة البوليس من واجبات المختار » !

ولكن البوليس ثار وغضب وحاول أخذ المواطن بالقوة . وحين اصر احتجزه في بيت المختار حتى الساعة الثانية صباحاً .

لقد قام البوليس بهذا العمل العدواني بدون مبرر ... فقط من اجل الاعتداء ونشر الارهاب .

المعلومات

والبوليس يعرف أن السلطات العسكرية اعتقلت احمد محمد مصطفى في ٥٦/٥/١٠ ولم يعرف مصيره .

وقد اعتقل بحجة انه لا يملك بطاقة هوية على الرغم من انه مقيم في طرعان منذ ١٩٥٠ وكان يحمل هوية عسكرية .

وطالب أحمد محمد مصطفى مرات عديدة بهوية ولكن لم يحصل عليها حتى كان يوم الاعتقال والاختفاء .

انتقادات شديدة توجه لبن غوريون

بسبب خرقه انظمة الكنيست

القدس — لمندوبنا البرلماني — بمبادرة الكتلة الشيوعية بحثت لجنة الكنيست في قضية خرق رئيس الحكومة بن غوريون انظمة الكنيست . واعرب معظم المشتركين في النقاش عن انتقادهم لتصرف بن غوريون هذا وقررت اللجنة التوجه إلى رئاسة الكنيست مطالبة إياها بان تعمل بشدة لاصلاح هذا الامر

والقضية هي أن رئيس الحكومة دافيد بن غوريون لا يجيب على الاستجوابات المقدمة اليه في المدة التي تحددها أنظمة الكنيست بل وانه كثيراً ما لا يجيب عليها مطلقاً .

وانظمة الكنيست تنص على أن على الوزير المقدمة إليه الاستجوابات ان يجيب عليها أو أن يعلن رفضه الاجابة عليها خلال اربعة عشر يوماً من تاريخ تسلم هذه الاستجوابات .

وقد اشار عضو اللجنة الشيوعي ماير فلنر ، الى أن خرق بن غوريون انظمة الكنيست تجاهله الاستجوابات التي يقدمها إليه أعضاء الكنيست - انما هو استهتار بالكنيست بوصفها مؤسسة الشعب المنتخبة .

وقدم النائب فلنر أمثلة على هذا الاستهتار من جانب بن غوريون الذي لم يجب على استجوابات قدمت إليه في تشرين الاول من السنة الماضية ، وبين أن بن غوريون لم يجب على ١٨ استجواباً قدمها اليه أعضاء الكتلة الشيوعية خلال الفترة الماضية من الكنيست الثالثة الحالية . وفي أعقاب هذا ، وبعد أن اعرب أكثر المشتركين في النقاش عن احتجاجهم على هذا التصرف تقرر مطالبة رئاسة الكنيست بان تعمل بشدة لاصلاح هذا الامر .

عل همشمار

تنسى اليوم ما قالته بالامس

مكتب الاتحاد - «عل همشمار» المبامية لا تترك فرصة تمر إلا استغلتها للتشويه والتحريض على الحزب الشيوعي الاسرائيلي . وفي غمرة انهماك عل همشمار في هذه المهمة تنسى اليوم ما قالته بالأمس وستنسى غداً ما قالته اليوم .

فحينما عقدت على اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي كتبت تقول ، والحزب الشيوعي الاسرائيلي هو الحزب الوحيد بين الاحزاب الشيوعية الذي لم يجر فيه اي نقاش بعد على ما كشفه المؤتمر العشرون .

قبل ذلك كتبت عل همشمار انباء لمراسلها ذكرت فيها « النقاش والتحرك في الحزب الشيوعي الاسرائيلي » . يظهر أنها «نسيت» او تناست . أو انها تتصور قراءها ينسون بسرعة ، سرعة محرريها في اختلاق الانباء !!

في الامكان فتح

فرع لصندوق المرض

طمرة — في القرية ١٥٠ عاملا يشتركون في صندوق المرض (كوبات حوليم)

وهم يلاقون مشقة كبيرة في الوصول إلى اقرب فرع لصندوق المرض وهو في مسيرة شفاعمرو .

في طمرة يوجد مركز صحي وفي الامكان فتح فرع لصندوق المرض في القرية .

الى المطرانية الكاثوليكية

لماذا تجرى هذه المبادلة باراضي الوقف

هذه رسالة من الجش :

« قدمت سيارة سيادة المطران حكيم لارض الجش تسابق الرياح الجبابة . وتساءل المواطنون ، ما غرض هذه الزيارة ؟

وهبط من السيارة حضرة الاب باسيليوس لحام امين سر سيادته . وما أن انتهت تحية الاب لابناء رعيته ... حتى وصلت سيارة حكومية تقل موظفين حكوميين .

وظهر إن هدف الزيارتين كان الاتفاق على إجراء تبادل . مبادلة أراضي الاوقاف في الجش وسعساع وغيرها بغيرها .

إن هذه الاراضي المتروكة يعمل فيها لاجئو قرية كفر برعم الذين اجلوا من أراضيهم بالقوة وهم يعملون الان في هذه الاراضي لاعالة عوائلهم .

وعلمنا ان هذه المبادلة لن تفيد الطائفة الكاثوليكية .

فلماذا تجري ؟

إن مثل هذه المبادلة تخدم حكومة الاضطهاد القومي التي تحاول ارغام أهالي كفر برعم على التنازل من أراضيهم .

كفر برعمي

أين المياه

للعشائر البدوية في النقب ؟!

بئر السبع - لمراسلنا - يقاسي أفراد العشائر البدوية الثلاث ، العقبي والعطاونة والطلالقة ازمة قاسية في الحصول على مياه الشرب لهم ولمواشيهم رغم ان السلطات وشركة المياه قامت بمد انابيب المياه إلى مواقع هذه العشائر التي دفعت الرسوم التي فرضت عليها منذ أكثر من سنة . وكلما طالبت هذه العشائر بإيصال المياه اليها لانقاذها من الظمأ في هذا الفصل الحار من السنة ، يجيبونها بالوعود تلو الوعود .

ان السلطات وشركة المياه يعرفون أن افراد العشيرة يضطرون إلى السير حوالي العشرين كيلو متراً ذهاباً وإياباً في سبيل جلب المياه لاطفاء عطش اطفالهم ومواشيهم . . إلى متى سيبقى الماء مقطوعاً عن هذه العشائر بعد ان دفعت اثمانها سلفا ، ان هذا الاهمال هو ايضاً مظهر من مظاهر التمييز القومي ضد هذه العشائر . انها محاولة لدب اليأس في نفوسهم ودفعهم على الرحيل . فلتفهم السلطات ان الوطن زغال على ابنائه ، ان افراد هذه العشائر سيتمسكون بأرضهم ووطنهم وسيثابرون في النضال من اجل مطلبهم العادل هذا .

رواتب معلمي

المدرسة الثانوية في الناصرة

رفض المجلس البلدي في الناصرة الموافقة على مطالب معلمي المدرسة الثانوية البلدية برفع رواتبهم حسب التدريج الجديد الذي توصلت اليه نقابة المعلمين العامة ووزارة المعارف كحلة لاصحاب المدارس الثانوية . واكتفى المجلس باقرار زيادة بسيطة على رواتب المعلمين بمقدار السلفة التي كانوا يقبضونها منذ ٥٥/٧/١ في انتظار التدريج الجديد الذي ذكرناه .

وعزا المجلس رفضه الى وضع البلدية المالي الصعب والى كفاءات معلمي المدرسة والى فقر الاهالي المحليين في الناصرة من ناحية عامة .

وكان قرار المجلس هذا قراراً مجحفا بحق المعلمين غير محفز لهم على النشاط وبذل المزيد من الجهود ، إذ ان انصاف المعلمين شرط لرفع مستوى التعليم في المدرسة ، وقد رفض اقتراح كتلة الاعضاء الشيوعيين الذي دعا الى قبول مطالب المعلمين والعمل حالا على تغطية العجز المالي الناجم عن رفع الرواتب من مساعدات حكومية للتعليم الثانوي .

ان قراراً مثل هذا كان يقنع المعلمين ويحظى بتقديرهم حتى لو تأخر دفع الفروق الى حين . ولكن تنكر اكثرية اعضاء المجلس لحق المعلمين واحجامهم عن مطالبة الحكومة بواجبها دفعهم الى الاصرار على موقفهم المذكور .

أما نقابة المعلمين فمسؤولة هي ايضاً عن خسارة المعلمين وبشكل خاص مسؤول السيد براق سكرتير قسم المعلمين العرب في نقابة المعلمين الذي وقف موقفاً مهادناً من تصلب البلدية وغطى مهادنته هذه بادعائه السهر على المصلحة العامة وانتظام سير التدريس في المدرسة . وكان بالامكان تصديق هذا الادعاء لو لم يلوح السيد براق بسلاح الاضراب على صفحات الجرائد وامام رئيس البلدية بادىء ذي بدء .

وهكذا فبين تنكر البلدية وتردد براق تداس حقوق المعلمين في المدرسة الثانوية البلدية . ولكن الطريق مفتوحة امام المعلمين لاحراز حقوقهم اذا هم اصلحوا المواقف الخاطئة التي وقفتها نقابتهم والتي اكتفوا هم بالتفرج عليها .

ان نقابة المعلمين تسلك سلوكا بيروقراطياً تجاه المعلمين العرب وتحاول خداعهم باستمرار بأن «المجتمع العربي» ورجعيته هما سبب المصيبة . ان نقابة المعلمين لم تفاوض بلدية الناصرة في الوقت المناسب واكتفت بمفاوضاتها مع وزارة المعارف التي لا تمثل بلدية الناصرة لا في هذا المجال ولا غيره . وكان أحرى بالنقابة ان تتصل بالبلدية قبل تهديدها بالاضراب .

ان النقابة ملزمة بإجراء انتخابات بين معلمي الناصرة للجنة فرعية تظل على اتصال بالبلدية وغيرها لبحث قضايا المعلمين باستمرار . ان لجنة فرعية للمعلمين في الناصرة تجندهم تجنيداً اكبر للدفاع عن حقوقهم كما انها اعلم من مركز النقابة البيروقراطي بالاوضاع المالية والادارية لبلدية الناصرة . ومن الحق البالغ ان يتجاهل الانسان الظروف الموضوعية التي يناضل فيها .

ان انتخاب لجنة فرعية للمعلمين واخذها المبادرة في مفاوضة البلدية ، بتأييد النقابة العامة ، هو السبيل الذي يجدر بالمعلمين سلوكه للتوصل الى قرار يرضيهم ويرضي اكثرية اعضاء المجلس البلدي .

فؤاد نصراوي

الاكتتاب المالي (بقية)

١٠٠٥٠٠ « اجتماع لسكان حارة « القوة » - الطيبة
٢٠٦٥٠٠ من الشبيبة الشيوعية بيتح تكفا
٥٠٠٠٠ دافيد وبروريا — جبعتايم
٧٥٠ ساكن من كريات بورخوف - رمات غان
١٠٠٠٠ تسفي — تل أبيب
٨٠٠٠٠ من سكان ترشيحا - دفعة ثانية
٠٠٥٠٠ يوسف من حيفا
٢٠٠٠٠ أصدقاء - جبل الكرمل - حيفا
٥٠٠٠٠٠ المحامي حنا نقارة
٦٥٠ مواطن من جبعات شموئيل قرب بتح تكفا
١٠٢٥٠٠ أولاد الكادحين - تل أبيب
١٠٥٠٠ من باردس كاتس
٣٠٠٠٠ سكان كابول

أنبـاء عالمية في سطور

* يبلغ عدد سكان الاتحاد السوفياتي اليوم ٢٠٠ مليون و٢٠٠ ألف نسمة . منهم ٨٧ مليونا يسكنون في المدن . وسكان الاتحاد السوفياتي يزيدون زيادة طبيعية بمعدل ٣٠٥ مليون نسمة في السنة .

* يعود قريباً إلى بولونيا الشعبية متسكيفتش الذي كان رئيساً لما يسمى « حكومة بولونيا في المنفى » .

ومتسكيفتش هو الرئيس الثاني لهذه « الحكومة » الذي يعود إلى وطنه خلال هذه السنة .

* رفضت ابنة سلطان مراكش الحالي ، عائشة ، ما عرض عليها من الزواج بملك العراق الحالي ، فيصل .

* أعلن أن صحة الرئيس الامريكي ، ايزنهاور ، آخذة في التحسن بعد العملية التي أجريت له بسبب سد في الامعاء . وأبرق الزعماء السوفيات ، بولغانين ، فورشيلوف وخروشتشوف إلى ايزنهاور يتمنون له الشفاء .

* عرضت للبيع في الاتحاد السوفياتي آلات تصوير جديدة اكبر بقليل من آلات التصوير المتوسطة ، وهذه الآلة تستطيع أن تصور وتحمض الفيلم وتطبعه وتخرجه صوراً خلال دقيقة واحدة . وآلات التصوير هذه مزودة بجميع ما يلزم لهذه الواجبات كلها ، أما استعمالها فليس معقداً .

* استبدل شاكبرو ، رئيس قسم الشرق الاوسط في وزارة الخارجية البريطانية ، بهرولد بيلي الذي كان مستشاراً لوزير الخارجية في حكومة العمال السابقة ، ارنست بيفن .

* في القاهرة يجري الاستعداد لبناء دار لاتحاد عمال الدول العربية بعد أن تقرر جعل العاصمة المصرية مقراً له . وقد قرر المجلس التنفيذي للاتحاد إعلان مسابقة لاختيار نشيد عمالي يردده عمال الاقطار العربية ومسابقة أخرى لتلحين هذا النشيد .

* حث المجلس الاقتصادي الاجتماعي التابع للامم المتحدة (الاونسكو) سكرتير الامم المتحدة العام ، همرشولد ، على وضع تقرير عن استغلال طاقة الشمس والرياح والبحار لمصلحة الانسان .

* من المنتظر قدوم خبراء سوفياتيين الى بورما لدراسة إمكان انشاء مصنع للصلب على غرار المصنع الذي أنشيء في الهند . وكان نائب رئيس الحكومة السوفياتية ميكويان قد قدم هذا العرض الى الحكومة البورمية حين زار رانغون مؤخراً .

وقفة جريئة للمفتي الزنجي (بقية)

شيوعياً ، وقال ، ان ما أفكر به ليس من شأنكم ابداً . فما اعرف ان الحزب الشيوعي هو حزب « كالجمهوري » و « الديمقراطي » فهل تريدون ان تأتوا إلى صناديق الاقتراع لتصلقوا في البطاقة التي سأصوت بها ؟

ولما طلب اليه الرئيس ان يجيب على السؤال مباشرة هتف روبسون في وجهه ووجه زملائه ، انتم الاوطنيون والامريكيون وحكمكم سيكون عاراً .

وجن جنون « المحققين » الذين تحولوا الى متهمين نفس الرئيس الجلسة ، ووجه تهمة « تحقير الكونغرس » لروبسون ، إذ ذاك قال روبسون : « حسناً ، عليك ان تشطب على هذه اللجنة إلى الابد » !

وحتى هذه التهمة لم ترهب المغني الزنجي الذي اعلن للصحفيين ان كل ما قام به هو صيانة حقوقه التي يضمنها الدستور .

بن غوريون يقول لمراسل وكالة الانباء الفرنسية

باهتمام خاص تلقينا البيان السوفياتي عن الشرق الاوسط

وفي حديث مع هيرالد تريبيون يقول نستطيع ان نصمد ٢٠ سنة بدون سلام

القدس - في حديث مع مراسل وكالة الانباء الفرنسية قال رئيس الحكومة ووزير الدفاع ، دافيد بن غوريون ، إن حكومة اسرائيل قد استقبلت باهتمام خاص البيان السوفياتي الصادر في ١٧ نيسان سنة ١٩٥٦ الذي على أساسه صيغ البيان السوفياتي البريطاني في ٢٦ نيسان سنة ١٩٥٦ والبيان السوفياتي الفرنسي في ١٩ أيار سنة ١٩٥٦ . تلك البيانات التي جاء فيها ان الاتحاد السوفياتي يؤيد مساعي الامم المتحدة الى تسوية القضايا المختلف عليها بين الدول العربية واسرائيل تسوية سلمية على أساس يرضي به الفرقاء المعنيون بالامر .

ولكن بن غوريون أضاف قائلا ، إننا لا نفهم كيف يتفق هذا البيان مع موقف الاتحاد السوفياتي في جلسة مجلس الامن الاخيرة حيث عارض الوفد السوفياتي في تلك المادة في مشروع القرار البريطاني التي تعبر عن خلاصة ذلك البيان نفسه .

وقال ، ان العالم كله مسرور بتأييد الاتحاد السوفياتي لنزع السلاح ، والسلام ، والتسامح في الميدان الدولي ، ولكنه أضاف الى ذلك « أن اسرائيل مع ذلك لا تستطيع ان تتجاهل شحنات الاسلحة السوفياتية المتواصلة الكبيرة الى مصر والى الاقطار العربية الاخرى » .

وقال ، « إننا لا نزال في مرحلة نصف خطوات لا تخلو من التناقض . وبقي ان تبذل جهود كبيرة متواصلة معاً لكي تصل العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي الى حد من الحرية والثقة من شأنه ان يساهم في اقرار السلام في هذه المنطقة المتنازعة » .

وقال رداً على سؤال حول السياسة السوفياتية تجاه اسرائيل ، انه لا يمكن البحث في السياسة السوفياتية تجاه اسرائيل الا ضمن نطاق السياسة السوفياتية العامة . فالموقف تجاه اسرائيل جزء منها . ان العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي تستفيد من توسيع حرية الاتصال بين المواطنين الاسرائيليين والسوفياتيين ، وحرية العلاقات الثقافية وحرية التنقل .

وبشأن الوضع في الشرق الاوسط قال بن غوريون ان اسرائيل تنشد السلام والتعاون وتقدم الانسانية . وهي مستعدة للسلام ، ولكنها لا ترى من الممكن ابداً سلاماً قائماً على اقتطاع من مساحتها المحدودة . فدولة اسرائيل لم تأخذ شبر ارض من مصر او الاردن او سوريا أو لبنان ، وهي غير مستعدة لان تتنازل لها من أي شبر ارض ، فيما عدا — بالطبع — تعديلات طفيفة في الحدود متبادلة وباتفاق متبادل .

وفي حديث آخر مع جوزيف السوب مندوب « نيويورك هيرالد تريبيون » قال بن غوريون « حتى لو لم تنجح في التوصل إلى سلام حقيقي بعد عشر سنوات او عشرين سنة ، فإننا نستطيع أن نصمد ، ويكون ذلك بركة علينا » .

وقال ايضاً انه « مهما تكن القوى التي تقف ضدنا فان اسرائيل لن تجزع ولن تخنع » .

واضاف قائلا ، « تقول ان موقفي غير منطقي ، ولكن جوابي هو أن اليهود وحدهم يأملون بان يجدوا منطقاً في التاريخ » ...

الحزب الشيوعي يطلب عقد جلسة عاجلة للجنة التنفيذية للهستدروت

للبحث في قضية البطالة وسبل النضال ضد تأخير الاجور

تل أبيب - لمراسلنا — طلبت الكتلة الشيوعية في الهستدروت من سكرتير الهستدروت ، لفون ، عقد جلسة عاجلة للجنة التنفيذية للبحث في مشكلة البطالة وسبل النضال ضد تأخير دفع الاجور .

ووقع على هذا الطلب الرفيق بنحاس طوبين .

وجاء في الطلب ، اننا نعتقد بأنه لا يمكن الاكتفاء ببحث قصير جزئي في قضية حادة كقضية البطالة التي تمس بالوف عائلات العمال كما انه لا يمكن التسليم بأن تستخدم أجور العاملين كلياً او جزئياً قروضاً لاصحاب الاعمال عن طريق تأخير دفعها . فان تأخير دفع الاجور ليس الا تخفيضاً إضافياً لقيمة الاجر الحقيقية .

ولهذا نطالب عقد جلسة عاجلة لبحث هذين الامرين .

الخلافات الداخلية في المباي لم تنته

بشأن شاريت والسكرتير العام للمباي

القدس - لمراسلنا - اجتمعت هنا « لجنة التسعة » المبائية التي تبحث في اجراء تغييرات في وزارة الخارجية وفي أمر السكرتير العام للمباي . ولكن الاجتماع لم يثمر شيئاً . فتقرر مواصلة البحث يوم الاحد القادم .

ورفض المشتركون في اجتماع اللجنة الافصاح عما جرى من نقاش ولكنهم اشاروا إلى أن الخلافات حول هاتين القضيتين (قضية التغييرات في وزارة الخارجية ، والسكرتير العام) لا تزال على أشدها .

وعلمت ان شاريت لا يزال يقاوم الاتجاه القاضي بابعاده عن وزارة الخارجية ويرفض إشغال منصب السكرتير العام للمباي ، بينما بن غوريون يعمل ما في وسعه لابعاد شاريت .

ومن المنتظر ان يقرر في هذا الامر في مطلع الاسبوع القادم .

موجة واسعة من الفصل عن العمل

اصحاب المصانع في القدس يريدون التخلص من العمال القدامى

القدس — لمراسلنا — وراء موجة فصل العمال من فروع الصناعة التي تجري الآن هنا ، تكمن نية سوداء بيتتها أصحاب الاعمال للتخلص من العمال القدامى الذين امضوا زهرة اعمارهم في العمل .

وعلى الرغم من أن مجلس العمال هنا يعرف هذا الامر إلا انه لم يتخذ الاجراءات الضرورية لوقف الفصل من العمل .

وقد فصل هذا الاسبوع ٤ من عمال مصنع « تحوريش » وبلغ عشرة آخرون بفصلهم ابتداء من ١٩ الجاري .

ومع ان العمال في عدد من الاماكن استطاعوا استيعاد العمال القدامى من لوائح الفصل وارغموا أصحاب العمل على الفصل بموجب الدور الا أن كل أمر فصل العمال يلقى منهم مقاومة شديدة وهم يطالبون بأن تقف الهستدروت إلى جانبهم في نضالهم هذا ضد الفصل من العمل .

وتلقى ١٤ عاملا من عمال مصنع « زهر » اشعارات الفصل عن العمل بدعوى ان المصنع سيقفل قريباً . ولكن الواضح هو ان أصحاب المصنع يريدون التخلص من العمال القدامى الذين امضوا عدداً تتراوح بين ١٠ و ٢٠ سنة وقد اعلن مجلس العمال مقاومته هذا الفصل وامكانية إعلان الاضراب إذا لم يتراجع أصحاب المصنع .

إن العمال يصرون على حقهم في العمل بعد هذه الخدمة الطويلة التي فيها كدس أصحاب العمل الارباح الطائلة .

سكرتير من احدوت هعبودا ولجنة مبائية

يتبادلون التهم بشأن مكتب العمل !!

معبرة دافيد - لمراسلنا — تشتد النزاعات الدائبة بين سكرتير مكتب العمل (وهو من احدوت هعبودا) ولجنة مكتب العمل التي عينت لمراقبة السكرتير ، والتي تتألف من رجال المباي .

وتحاول هذه اللجنة المبائية ان تفرض سلطتها على السكرتير الذي يقول انها تفرض عليه تنظيم توزيع العمل بشكل غير عادل واحياناً تهدده بالضغط الجسماني .

وقد حدث ان هاجم بعض المطالبين بالعمل هذا السكرتير . ويقول السكرتير ان مثل هذه الاعتداءات تجري بتحريض من اللجنة المبائية . بل وحدث ان استدعيت الشرطة « لاحلال النظام » .

ويتبادل السكرتير واللجنة التهم متناسين ان القضية ليست متعلقة بتوزيع العمل بقدر ما هي مرتبطة في اساسها بتوفير العمل لكل طالب عمل ، وعلما ما على العاطلين عن العمل ادراكه وتوجيه كفاحهم من اجل الحصول على العمل .

لتقف مؤامرات الحكم العسكري

الحكم العسكري في الطيبة يحيك مؤامرة جديدة على المواطنين

الطيبة - لمراسلنا - علمت أن الحكم العسكري في القرية هنا يحيك مؤامرة جديدة لنفي عشرة من اعضاء الحزب الشيوعي في الطيبة عن طريق إصدار أمر إداري وفقاً للقوانين الانتدابية .

والمؤامرة التي يحيكها الحكم هي جزء من حملة اضطهاد السكان العرب التي يقوم بها الحكم العسكري .

ويذكر القراء أن الحكم العسكري كان قد نظم مؤامرة على عدد من شيوعيي القرية فأبعد بعضهم إلى قرى الجليل وواصل مؤامرته حتى زج في السجن بالمناضلين محمد الشريدي (ام القسم) وعثمان أبو راس (الطيبة) .

أن السكان هنا يحتجون بشدة على اعتداءات الحكم العسكري بحقوق المواطنين ويطالبون بوقف مؤامراته وهم يعربون عن تصميمهم على مواصلة النضال في سبيل إلغاء الحكم العسكري ، والدمقراطية والمساواة .

وكل مؤامرات الحكم العسكري ليس في وسعها أن تثنيهم عن نضالهم العادل هذا الذي هو في مصلحة اخوة الشعبين والدمقراطية والسلام .

تحرر (عولام هزه) (بقية)

وتل أبيب وعكا وغيرها لجمع التبرعات وحشد التأييد للمؤتمر .

ويلقى هذا النشاط تأييداً في الاوساط الشعبية وفي القرى العربية .

فلقد أحدث مؤتمر الناصرة صدى واسعاً في أوساط الرأي العام في إسرائيل وساعد على توسيع قاعدة النضال ضد سياسة الاضطهاد القومي الناشبة .

وقد نشرت جريدة « عل همشمار » المبامية هذا الاسبوع أن المبام أيضاً قد قرر عقد مؤتمر يهودي - عربي بشأن قضية الاضطهاد القومي التي اصبحت من القضايا الحادة التي لا يمكن تجاهلها

ويتساءل الرأي العام لماذا يتجاهل المبام ضرورة توحيد جهود كل القوى الدمقراطية في إسرائيل ، القوى المناضلة ضد سياسة الاضطهاد القومي ؟؟

وحتى داخل أوساط المبام نفسه يجري التساؤل عن تجاهل جريدة « عل همشمار » والمبام الاجراءات التعسفية في المثلث والاحكام القاسية والخطيرة التي صدرت بحق المواطنين الشريدي وأبو راس واستمرار موجة الاعتقالات والنفي في المثلث ، دون ان تنبس « عل همشمار » ببنت شفة .

إن عملا مشتركاً كهذا ، ونضالا موحداً في إسرائيل ضد سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري هو خدمة كبيرة لقضية الدمقراطية في إسرائيل ، وزيادة التعاون بين الشعبين مما يساعد على تحقيق السلام في الشرق الاوسط والتفاهم بين إسرائيل والبلاد العربية .

اليونان تطالب الامم المتحدة ببحث قضية قبرص (بقية)

وضد بريطانيا بحل المسألة حلا عادلا وصادقاً بطرق المفاوضات السلمية . ولكن بدلا من انتهاج سبيل المفاوضات بعثت بريطانيا بالفيلد مارشال جون هاردنغ ليكون حاكم قبرص العسكري وبدأت تشن حرباً على الشعب اليوناني في قبرص .

واردف المندوب اليوناني ان من حق اقطار الشرق الاوسط أن تبدي رأيها في مسألة قبرص .

والمعروف أن شعوب الشرق الاوسط تعطف عطفاً شديداً على كفاح القبرصيين في سبيل حق تقرير المصير وجلاء البريطانيين والوحدة مع اليونان .

حكومة بريطانيا تعلن : لا فائدة من المفاوضات

لندن — ورداً على سؤال طرحه أحد اعضاء البرلمان البريطاني حول زيارة هاردنغ للندن ومفاوضاته مع حكومتها أجاب وزير المستعمرات الآن لينوكس لويد أنه يشارك حاكم قبرص هاردنغ الرأي بان لا فائدة من مفاوضات المطران مكاريوس زعيم الحركة الوطنية في قبرص المنفي في سيشيل .

طرد الارشمندريت غريبوتس من العاصمة البريطانية

لندن — وقبل هذا طردت الحكومة البريطانية من عاصمتها الارشمندريت كلينيكوس غريبوتس رئيس الطائفة الارثوذكسية في لندن إلى أثينا .

واتهمت الحكومة البريطانية الارشمندريت ، وهو من مواليد قبرص ، بعرقلة الجهود لحل المسألة القبرصية .

اما الارشمندريت فقد صرح حال وصوله إلى أثينا انه سيواصل الكفاح في سبيل وحدة اليونان وقبرص .

وفي أعقاب طرد غريبوتس وصل إلى لندن نيكوس كرانديوتس سكرتير السنود (المجلس) الارثوذكسي في قبرص وقيل إنه سيفاوض حكومة بريطانيا لحل المسألة القبرصية .

توحيد موقف العرب من محطة الشرق الادنى

بيروت — صرح وزير الانباء اللبناني انه سيثير قضية محطة الشرق الادنى للاذاعة البريطانية في اجتماع الجامعة العربية لرسم خطة عملية يتولى لبنان تنفيذها .

وكان لفيف من المشتغلين بالسياسة والصحافة في لبنان قد طلبوا من السلطات اللبنانية أن تتخذ موقفاً موحداً مع الاقطار العربية تجاه محطة الشرق الادنى . واقترحوا العمل على منع كل تعاون بين الفنانين والادباء اللبنانيين وبين المحطة .

والمعروف ان مصر قد دعت فنانيها وأدباءها ان لا يتعاونوا مع هذه المحطة .

عائلة : اب وام و ٧ اطفال

يقبعون في الخلاء امام « شعار هعليا »

حيفا — لمراسلنا — أمام بوابة « شعار هعليا » القريب من هنا تقبع عائلة من القادمين الجدد ، الاب والام والاطفال السبعة ، بعد أن طردتهم الشرطة من كوخها في مخيم شعار هعليا

لقد وصلت هذه العائلة إلى إسرائيل من فرنسا قبل سنتين ونصف السنة تقريباً .

وتطالب العائلة بإعادتها إلى مخيم شعار هعليا او بنقلها إلى معبرة الخوزا

وتدعي الوكالة اليهودية ان العائلة رفضت الانتقال إلى معبرة مجاورة لحيفا وانه لا يمكن ان تستمر في الجلسة في المخيم إذ هو مخيم للانتقال فقط .

ويقول رب العائلة ان الوكالة اليهودية تريد منه أن ينتقل إلى معبرة بالقرب من عكا وهو لا يقبل بذلك إذ هو يعطي دروساً خصوصية في حيفا ولهذا يطالب بالبقاء في شعار هعليا .

من أجل إحلال السلام بين اسرائيل والدول العربية

دعوة عـامة

لحضور الاجتماع الشعبي

الذي سيعقد يوم الجمعة ١٥-٦-٥٦ في مقهى الدلالين

وسيتكلم فيه :

اميل حبيبي

عضو الكنيست

عن الوضع السياسي في البلاد

هلموا بجماهيركم لتتوحد لايقاف موجة الاضطهاد القومي

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — عكا

جنود السفاح العراقي (بقية)

هؤلاء الطلاب إلى مقاعدهم في كليات الطب والهندسة والكيمياء والتجارة والادب دون جدوى مع أن وزير الداخلية اعترف في برلمان السعيد ان الاسباب التي دعت إلى ابعادهم وفصلهم لم تعد قائمة .

ويستطرد بيان اتحاد الطلاب العالي فيقول ان طلاب العراق وقد رأوا جمود الملك بادروا إلى جمع تواقيع على نداء يدعو الى إعادة هؤلاء الطلاب المفصولين إلى مقاعدهم الاكاديمية . وقد وقع حتى الآن عدد كبير من الطلاب وشخصيات العراق البارزة . ويقول النداء ان فصل الطلاب يتنافى مع التقاليد الاكاديمية ويتعارض مع مصالح العراق القومية .

العسلي يؤلف وزارة سوريا الجديدة

من الحزب الوطني والشعب والبعث الاشتراكي والكتلة الدمقراطية

دمشق - ألف صبري العسلي رئيس الحزب الوطني الوزارة السورية الجديدة بعد ان كان ناظم القدسي رئيس البرلمان السوري وزعيم حزب الشعب قد اخفق في تأليفها . واعلن العسلي ان سياسة حكومته ستكون مبنية على أساس الميثاق الوطني الذي اقرته الاحزاب والكتل الوطنية في آذار الماضي .

والوزارة الجديدة تتألف من الحزب الوطني ويمثله صبري العسلي واحسان الجابري ، وحزب الشعب ويمثله قبر وحومد وجبر ، وحزب البعث الاشتراكي ويمثله البيطار وكلاس والكتلة الدمقراطية ويمثلها نظام الدين والعايش والكتلة الدستورية ويمثلها ارسلان والازرق .

وبالاضافة إلى رئاسة الوزارة تسلم صبري العسلي وزارة المالية ومجد الدين الجابري الاشغال والمواصلات أما وزارة الخارجية فتسلمها صلاح الدين البيطار ، وتسلم احمد قبر وزارة الداخلية ، وخليل الكلاس وزارة الاقتصاد القومي وعبد الوهاب الحامد المعارف والازرق العدلية ورشاد الجبري الزراعة وحسيب رسلان الدفاع وعبد الباقي نظام الدين الصحة والعايش وزير الدولة .

التلخيص الاسبوعي لحملة الصحف الشيوعية

فيما يلي التلخيص الاسبوعي لصندوق الصحافة الشيوعية للشهر الحالي .

المنطقة	المدفوع	النسبة المئوية
حيفا	٦٩٣٧٥٠	٥١٠٥
تل ابيب يافا	١٠٧٠٠٥٠٠	٤٩٠٣
الجنود	٣٦١٠٠٠	٤٨٠٦
الناصرة	٢٤٨٠٠٠٠	٤٧٠٣
السهل	٣٥٧٠١٠٠	٤٧٠٠
القدس	١٦٥٠١٥٠	٣٣٠٠
الجليل	٦١٠٠٠٠	٢٤٠٤
الجنوب	٦٩٠٤٥٠	١٣٠٠
المجموع	٢٦٥١٠٤٥٠	٤٤٠٢

لقد قرب التلخيص النهائي ولا زلنا بعيدين عن الهدف ، جمع ٦ آلاف ليرة .

ايها القارىء

ان الصحف الشيوعية التي ترشد الجماهير في نضالها من اجل السلام والدمقراطية والاخوة اليهودية العربية في حاجة إلى تأييدك . لقد كان تأييدك لها الضمان لصدورها المنتظم وتأييدك الان ضروري لاستمرار صدورها المنتظم .

اضراب جبار ينتهي بانتصار عمال المعادن

الاعتراف بحقهم في زيادة الاجور وفي تأليف النقابة

عدن — انتصر العمال العرب في ميناء عدن على الشركات البريطانية بعد اضراب اشترك فيه عدة الوف .

وقد وقع الاضراب قبل أسابيع وكانت مطالب العمال ، زيادة اجورهم وتحسين أحوالهم الاجتماعية .

وفي بادىء الامر رفض مدراء الشركات البريطانية (اهمها شركات تموين البواخر بالنفط والفحم وحاجاتها) الاستجابة لمطالب العمال .

ولكن حكومة عدن البريطانية خشيت أن يتحول إضراب العمال الى كفاح سياسي يؤدي الى جانب الثورة المسلحة في محمية عدن (ثورة القبائل على حد تعبير الصحف) الى احراج النظام البريطاني وتهديد قاعدة الاستعمار البحرية والجوية في عدن . ولهذا سارعت في تأليف لجنة تحقيق .

وأصدرت الان لجنة التحقيق قرارها وأقرت حق العمال في الزيادة وحظرت العمل ساعات طويلة زيادة عن الوقت المقرر للعمل بدون أجر إضافي

وقررت اللجنة ايضاً

* الاعتراف بنقابات العمال
* منحهم اجازة مدفوعة الاجر
* وقف العمل اثناء الاجازات الرسمية ولا سيما في الاعياد الاسلامية
* يعطى العامل أجرة عن الاجازات المرضية
* انشاء مجلس يضم ممثلين عن أصحاب العمل والعمال لتنظيم العمل في المواني.

اليافي يفوز بثقة البرلمان اللبناني

بيروت — احرزت وزارة عبد الله اليافي الثقة في البرلمان اللبناني بعد أن نالت ٣٠ صوتا ضد ٥ أصوات وامتناع نائبين . واكد اليافي ان سياسة حكومته ستكون مقاطعة الاحلاف الثنائية بين الاقطار العربية .

ويعتبر إحراز وزارة اليافي الثقة بمثابة تأييد لها في سياستها في قضية تعمير المناطق التي أصيبت بالزلازل .

وكان مجيد ارسلان وزير الدفاع في الوزارة اللبنانية الجديدة التي لم يمر على قيامها بضعة أيام هدد بالاستقالة ما لم يعزل اميل البستاني من منصبه ، واميل البستاني هو مدير دائرة التعمير التي أقيمت على اثر الاضرار الكبيرة التي حلت بجنوب لبنان عقب الزلازل التي حلت في أوائل هذا العام .

وكان الخلاف بين مجيد ارسلان واميل البستاني الذي كان يشغل منصب وزير الاشغال العامة في الوزارة السابقة من الاسباب التي ادت إلى استقالة وزارة عبد الله اليافي السابقة . وحين ألف عبد الله اليافي وزارته الجديدة قبل أيام احتفظ بمجيد ارسلان واستبعد اميل البستاني .

ولكن استبعاد البستاني من الوزارة لم يبعده عن ادارة دائرة التعمير المسؤولة عن ترميم اضرار الزلازل .

والخلاف بين ارسلان والبستاني او بالاحرى بين الوزارة والبستاني يعود إلى مسألة ترميم الاضرار الناشئة عن الزلازل . فارسلان يدعو إلى منح المتضررين معونة مالية لترميم بيوتهم أو إعادة بنائها بينما يطالب البستاني ان تكون الدائرة هي المسؤولة عن الترميم وان تصرف هي المال على الترميم لا أن تمنحه إلى المتضررين فردياً .

والمعروف ان اميل البستاني يرأس شركة مقاولات ضخمة يزيد رأسمالها عن المليون ليرة ويريد أن تكون الاموال تحت تصرفه (أو شكلا تحت تصرف دائرته) لتستفيد شركته .

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا!!

AL-ITTIHAD" אל-אתיחאד — الثمن (١٠٠) بروطة — מחיר (100) פר׳

غدد الثلاثاء
١٩ حزيران ١٩٥٦
العدد ١٥ السنة الثالثة عشرة
١٢ ذي القعدة ١٣٧٥
١١ تموز ٥٧١٦
19 June 1956 19 יוני
No. 15 Vol. XIII

في بور سعيد ابتدأت احتفالات الجلاء برفع العلم المصري على مبنى البحرية

غدا يجري الاحتفال الرئيسي بحضور الضيوف وفي مقدمتهم شبيلوف

القاهرة — بدأت أمس الاثنين احتفالات الجلاء في بور سعيد حيث احتشدت جموع الشعب في الشوارع وامام مبنى البحرية للاحتفال برفع العلم المصري على آخر معقل للقوات البريطانية على الاراضي المصرية. ووصل الى بور سعيد رئيس الحكومة عبد الناصر والوزراء وزعماء مجلس الثورة واستقبلتهم الجماهير استقبالا كبيراً.

وكان احد جنود سلاح البحرية المصرية يقف إلى جانب السارية التي أعدت لرفع العلم عليها. وحمل هذا الجندي علما مصريا كبيراً مطويا على كتفه في انتظار بدء الاحتفال الرسمي. وسار جمال عبد الناصر وزعماء مجلس الثورة وسط تصفيق الجموع وهتافها إلى السارية حيث تسلم من الجندي العلم وقبله وبدأ برفعه. وعندها اطلقت قطع الاسطول المصري الجديد ٢١ طلقة تحية للعلم.

والقى عبد الناصر كلمة قصيرة قال فيها: «ان هذه اللحظة، لحظة رفع العلم، هي العمر كله، هي ستكون دافعاً لنا لكي لا يرتفع على ارض مصر غير علم مصر».

ثم حيا عبد الناصر «شهداء النضال في سبيل استقلال مصر وحريتها وفي سبيل مثل هذه اللحظة» وقال: «إن الدور الذي ينتظر بلادنا في هذه المنطقة لدور كبير. فقد آلينا على انفسنا أن نرفع راية الحرية وان نؤيدها في كل مكان وان نشارك أمم الارض بحثها عن السلام.

وأذاع راديو القاهرة صوراً ناطقة عن الاحتفال وكان المذيعون في تعليقهم على مشاهد الاحتفال يؤكدون حب الشعب للسلام والحرية والاستقلال وتأييده للسياسة التي تنتهجها الحكومة المصرية في المجالين الدولي والداخلي.

أما الاحتفال الرسمي الرئيسي فسيجري غداً (الاربعاء) في ميدان الجمهورية في القاهرة حيث يحضره ضيوف مصر وفي مقدمتهم وزير الخارجية السوفياتية، شبيلوف، والبعثات السياسية والعسكرية من الضيوف من الهند والبلاد العربية. وفي هذا الاحتفال الذي يتضمن إستعراضاً عسكرياً تعرض فيه الاسلحة الحديثة، سيلقي رئيس الحكومة عبد الناصر كلمة جامعة تتناول القضايا الداخلية والدولية.

بمناسبة عيد الجلاء في مصر



سفينة ... وسفينة

شبيلوف: المحادثات على خير ما يرام

القاهرة — واصل وزير الخارجية السوفياتية، شبيلوف، محادثاته مع رجال الحكومة المصرية. فاجتمع بعد وصوله بقليل برئيس الحكومة، عبد الناصر، ثم استؤنفت الابحاث بينهما في اليوم التالي. وقال شبيلوف للصحفيين، ان المحادثات تسير على خير ما يرام.

وكان شبيلوف حال وصوله الى المطار قد أعلن ان حكومة الاتحاد السوفياتي مقتنعة اقتناعاً عميقاً بان توطيد العلاقات بين الاتحاد السوفياتي ومصر ومواصلة تطوير العلاقات القائمة على مبادئ المساواة والاحترام المتبادل والسيادة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، يتلاءم مع مصالح الدولتين ومع مصلحة السلام والتعاون بين جميع الدول. إن الشعوب العربية لأخوة للشعوب السوفياتية. ثم حيا شبيلوف الشعب المصري المكافح المثابر وحمل إليه التحيات والتمنيات الودية بالسعادة والازدهار.

جميع الاحزاب السياسية في العراق تقيم حزب المؤتمر الوطني وتدعو للحياد

بغداد — توحدت جميع الاحزاب السياسية العراقية وانضم اليها عدد من الشخصيات العراقية البارزة باستثناء حزب نوري السعيد وألفوا حزباً جديداً باسم حزب المؤتمر الوطني، وتقدموا إلى الحكومة العراقية بطلب للموافقة عليه.

ويدعو برنامج هذا الحزب الى انتهاج سياسة الحياد والتضامن العربي والى اعادة الحياة البرلمانية الصحيحة والى إعادة الحريات الديمقراطية وحرية تأليف الاحزاب السياسية.

ومن بين أعضاء الهيئة التأسيسية كامل الجادرجي رئيس الحزب الوطني الديمقراطي وحسين جميل رئيس نقابة المحامين ومحمد مهدي كبه وصادق شنشل من زعماء حزب الاستقلال وغيرهم.

وكان عدد من أعضاء البرلمان العراقي قد طلبوا الترخيص لهذا الحزب بالعمل.

وهكذا يظهر ان نوري السعيد وزمرته قد أصبحوا في عزلة وان الشعب العراقي بأحزابه يشجب حلف بغداد وان القوى السياسية تتحرك بقوة وتعكس كفاح الجماهير في المدينة والقرية.

وعلم ان نوري السعيد قد وصل إلى لندن يرافقه فاضل الجمالي لمباحثة المسؤولين البريطانيين عن الوضع في العراق.. وعن حلف بغداد!!

استقالة شاريت امام اضواء الكنيست الكاشفة

سكرتير المباي يرمز الى ان استقالة شاريت ضرورية لتثبيت وقفة الحكومة «في وجه اقتراحات السلام التي ستأتي في الايام القريبة»

بن غوريون: استمرار الانجرار وراء الاستعمار الامريكي

القدس — لمندوبنا البرلماني — مساء الاثنين، من خلال الكلام الدبلوماسي المنمق الذي التجأ إليه بن غوريون وشاريت اليوم في الكنيست للاعلان عن وصول الخلاف بينهما إلى أوجه، ابتدأت تتكشف الحقيقة المرة المختبئة وراء هذا الخلاف وهي معارضة بن غوريون وجميع من يمثلهم لأي تنازل من أجل تسوية النزاع الاسرائيلي — العربي.

وعندما أعلن بن غوريون عن استقالة شاريت من الحكومة وعن تعيين غولده مايرسون في مكانه وزيرة للخارجية وعن تعيين غير وزيراً للعمل، أعلن بكلام واضح ان الحكومة ستستمر على سياستها القديمة الفاشلة والخطرة، سياسة الانجرار وراء الاستعمار الامريكي ومشاريعه.

وقد أثار اهتمام الكنيست الخطاب الذي ألقاه سكرتير المباي، النائب كيس، الذي رمز إلى «ان استقالة شاريت هي ضرورية لتثبيت وقفة الحكومة «في وجه اقتراحات السلام التي ستأتي في الايام القريبة».

«في الايام القريبة» — قال — ينتظر أن يوجه نحونا ضغط من أجل السلام، فعلينا أن نقف ثابتين في وجه هذا الضغط».

وفي بدء جلسة المساء اليوم وقف بن غوريون معلناً عن التغييرات الوزارية وبعد ان مدح شاريت وصداقته له (ضحك في القاعة)، أعلن ان سياسة الحكومة ستكون في المستقبل نفس السياسة التي جاءت في البيان الوزاري وعلى أساس الخطاب الذي ألقاه (بن

(البقية على صفحة ٤ عمود ٨)

٣٠٤ مندوبات يهوديات وعربيات من ٣٥ مدينة وقرية يشتركن في مؤتمر الامهات في اسرائيل من اجل السلام

المؤتمر يقرر العمل على عقد مؤتمر اقليمي للامهات في اسرائيل والاقطار المجاورة

التقدم بقضية السلام والاقتراح بضم ممثلات عن الامهات الى لجان الهدنة

تل أبيب — افتتح مساء الجمعة في قاعة «بيت هام» في تل أبيب مؤتمر الامهات في إسرائيل باشتراك ٣٠٤ مندوبات يهوديات وعربيات من ٣٥ مدينة وقرية في إسرائيل، وبحضور ممثلة لجنة الامهات العالمية ورئيسة اتحاد نساء إيطاليا، مدلينا روسي، وجمهور غفير من المدعوين. وأنهى المؤتمر أعماله بعد ان اتخذ عدداً من القرارات، واقر نداء إلى الامهات في إسرائيل.

وقد جاء في النداء: «لنتحد كلنا ونضم مطالبنا لتسوية كل الخلافات بين إسرائيل والاقطار العربية بالطرق السلمية والتفاهم فقط، بروح المفاوضة والتعايش السلمي. ولنعمل من أجل السلام، من أجل أن لا يبقى طفل جائع بيننا، من أجل أن ينال كل الاولاد التربية والاهتمام، ولنعمل من أجل أن نتخذ خطوات أخرى لتحويل الهدنة على الحدود إلى سلام مستقر، من أجل أن لا يحوم خطر الحرب على رؤوس أولادنا، ولنعمل معاً من أجل سعادة أولادنا ومستقبلهم، من أجل استقلال وطننا وسلامه».

وكان في رئاسة المؤتمر، مانيه ارنون، د. ر. ايزنشتادت، رحيل كداب، الدكتورة هركابي كاتس، الشاعرة حايا قدمان، الدكتورة حنه سنيه، حنه بدر، الدكتورة كلنجر، مدلينا روسي، الرسامة روث شلوس، ميري شلوس، الشاعرة مريم شناير، ع عتابة، م خوري، كلنيجر، ح. اسعد، دايا لنتمن وغيرهن.

وقد وقع ٢٢ الف أم في إسرائيل على دعوة لجنة الامهات تأييداً للمؤتمر. وأعلنت رئيسة جلسة الافتتاح ان هدف المؤتمر هو تخطيط سبل النضال

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٣)

الصين الشعبية تخفض ميزانية الدفاع ٥،٥ بالمئة

بكين — عقد المؤتمر الشعبي القومي الصيني أمس الاول بحضور رئيس الجمهورية ماوتسي تونغ وبحث في ميزانية الدولة وهي تشمل تخفيضاً قدره ٥ ونصف بالمئة في ميزانية الدفاع. وتبلغ الميزانية العسكرية حكلها ٢٠ بالمئة من الميزانية العامة.

شاه ايران وزوجته يصلان موسكو بعد ايام

طهران — يغادر إيران في ٢٥ حزيران الجاري شاه ايران وزوجته الملكة ثريا قاصدين إلى موسكو في زيارة رسمية تدوم ١٥ يوماً. وسيرافقهما في هذه الزيارة وزير التجارة الايراني و١٩ عضواً من مجلس الشيوخ ومجلس النواب وغيرهم. واشتراك وزير التجارة في الحاشية يدل على احتمال إجراء محادثات تجارية بين ممثلي الدولتين.

توليانتي يتحدث عن اخطاء ستالين

روما — في حديث إلى مكاتب جريدة «جوارني اروماني» قال تلميرو توليانتي السكرتير العام للحزب الشيوعي الايطالي ان انتقاد أخطاء ستالين لا يعني الغاء انجازات الاتحاد السوفياتي. إن أخطاء ستالين كثيرة وخطيرة جداً وهي تقتضي سنوات عديدة للتغلب عليها.

الازمنة الحديثة السوفياتية تقول:

مثل مصر يثبت ان دولة صغيرة تستطيع الدفاع بنجاح عن استقلالها

موسكو — تحت عنوان «مصر الحرة» كتبت مجلة «الازمنة الحديثة» السوفياتية مقالا بمناسبة جلاء القوات البريطانية عن الاراضي المصرية. وجاء في هذا المقال الذي أذاعه راديو موسكو: إن نضال الشعب المصري من أجل الاستقلال هو احد الظاهر الحيوية جداً للتطور التاريخي الحتمي لتحرر الشعوب من ربقة نظام المستعمرات. ومصر لا تقوي استقلالها فحسب بل هي أصبحت حصناً منيعاً لكل حركة التحرر القومي للشعوب العربية. ومثل مصر يبين بوضوح ان دول صغيرة نسبياً ايضاً تستطيع الدفاع بنجاح عن استقلالها والقيام بدور هام في العلاقات الدولية إذا ما انتهجت سياسة مستقلة وحظيت بتأييد الشعب ورفضت أن يكونها نصيب في الاحلاف العسكرية الاستعمارية. إن سياسة التعايش السلمي مع كل الاقطار هي الضمان الاكيد جداً لمواصلة نجاحات مصر الحرة سواء أكان ذلك في المجال الداخلي أم في المجال الدولي.

وجاء في المقال أيضاً، ان الشعب المصري يحتفل في الثامن عشر من

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

تحية الى الشعب المصري بعيد الجلاء

شرق الشعب هو شرق السلام والحرية

الشعب الاسرائيلي، الذي حظي قبل ثماني سنين بجلاء آخر جندي بريطاني من بلاده، يفهم ويقدر الفرحة الكبرى التي تغمر قلوب الشعب المصري في هذه الايام التي يرتفع فيها علم مصر المستقلة على آخر معقل من معاقل الاحتلال البريطاني في ارض الكنانة.

تسعة وسبعون عاماً والشعب المصري، بمختلف طبقاته الوطنية، يرفع عالياً علم النضال ضد الاحتلال ومن أجل التحرر القومي. ومن حركة عرابي فمحمد عبده فمصطفى كامل فسعد زغلول والوفد الى لجنة العمال والطلبة بعد الحرب العالمية الثانية فحرب القنال فتظاهرة المليون في القاهرة التي أدت إلى إلغاء المعاهدة حتى ثورة الضباط الاحرار — حلقات مضيئة في سلسلة واحدة، سلسلة النضال الشعبي، التي بالتضحيات وبالبطولة، التي تكلل الآن بالنجاح وطهر القطر المصري من أدران الاحتلال.

الشعب، الملايين، في نضاله الشاق، الصابر، بعماله وفلاحيه وكل وطنيه المخلصين، هو القوة التي تنتزع الاستقلال وتحرر الوطن.

ومن معالم عصرنا الباهرة ان نضال الشعب المصري في سبيل استقلال وطنه قد تكلل بالنجاح بالضبط الآن، بعد انتقال النظام الاشتراكي من نظام يسود بلداً واحداً فقط إلى نظام عالمي ترفرف أعلامه الظافرة فوق ثلاثة عشر قطراً في الشرق والغرب. الاعداء والاصدقاء يعترفون الآن ان بلداً صغيراً نسبياً مثل مصر استطاع ان يحقق استقلاله وان يصون هذا الاستقلال في وجه الضغط الاستعماري، وان يحتل مركزاً مستقلا محترماً في السياسة الدولية، بفضل التأييد الذي ناله من معسكر الاشتراكية الذي يقف على رأسه الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية. إن سياسة الصداقة والتعاون مع الاقطار الاشتراكية، وخصوصاً مع الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية، هي سياسة لازمة، في عصرنا الحاضر، لكل دولة تريد ان تعزز استقلالها وان تصونه وان تتقدم حثيثاً نحو التطور الاقتصادي. فمن الطبيعي ان تدعو الحكومة المصرية للاشتراك في احتفالات الجلاء، وزير خارجية الاتحاد السوفياتي، الدولة التي بفضل وجودها وتأييدها وبفضل سياستها السلمية صار

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٤و٥)

بريطانيا تنوي تخفيض ميزانيتها العسكرية بمقدار الثلث

لكي تصمد في المباراة السوفياتية الاقتصادية في اسواق العالم

لندن — علم من مصادر موثوق بها هنا أن بريطانيا ستخفض ميزانيتها العسكرية بقدر الثلث «لتستطيع ان تصمد في المباراة الاقتصادية السوفياتية في أسواق العالم». وهذا التخفيض سيبلغ، على ما يظهر، نحو ٥٠٠ مليون جنيه استرليني في السنة. وسيخصص هذا المبلغ لزيادة طاقة بريطانيا الصناعية وتعتقد الحكومة البريطانية ان هذا التخفيض لا بد منه لان بريطانيا لا تستطيع ان تواصل حمل عبء الميزانية العسكرية الثقيل وان تحافظ في الوقت نفسه على مكانها في الاسواق العالمية.

والغرض الذي ترمي إليه الحكومة البريطانية هو تحرير مصانع الاسلحة بغية تحويلها الى مصانع أمتعة صناعية ثقيلة، «على اعتبار ان المنافسة السوفياتية هي اليوم اقتصادية لا حربية».

كذلك تعتقد الحكومة البريطانية ان هذا التخفيض لا بد منه نظراً الى الحاجة إلى توظيف أموال كبيرة في جامعة الامم البريطانية من أجل تحويل هذه الجامعة إلى دولة اقتصادية ثالثة في التعايش السلمي بين الانظمة المتباينة في العالم، ونظراً لتسرب رؤوس الاموال البريطانية الى أقطار جامعة الامم البريطانية.

الحزب الشيوعي يطالب ببحث العدوان على العمال العرب

تل ابيب — طالبت الكتلة الشيوعية في الهستدروت أن تضع على جدول ابحاثها في جلستها المقبلة قضية محاولة منع العمال العرب في ضواحي حيفا من الوصول إلى أماكن عملهم.

وقد ورد في رسالة الكتلة الشيوعية أن محاولة تحريض العمال الماطلين اليهود على العمال العرب تناقض مبادئ حركة العمال وتساعد اعداء الطبقة العاملة المعنيين ببذر بذور الشقاق في صفوف العمال.

وجاء في الرسالة ايضاً ان هذا الاعتداء المفتعل على العمال العرب قد نظم بناء على تعليمات مكتب العمل في حيفا وبتوجيه زعماء معروفين من ذلك المكتب. وانه نفضل يقظة العمال اليهود والعرب الواعين قد فشلت هذه المحاولة لاثارة نزاع وسفك دماء. وان هؤلاء الزعماء في مكاتب العمل في حيفا وضواحيها يعملون لامن تنظيم نضال العمال من أجل العمل أو الاعانة العمال العاطلين يعملون على تحويل سخط العمال العاطلين إلى العمال العرب.

الاكتتاب المالي من اجل اطلاق سراح السجناء ضحايا الاضطهاد القومي

حيفا — مكتب الاتحاد — بلغ مجموع التبرعات التي وصلت حتى أمس (الاثنين) أكثر من ١٧٥٠ ليرة والحملة لا تزال مستمرة.

ومن جميع انحاء البلاد لا تزال البرقيات وكتب الاحتجاج تتوارد على مكتب رئيس الوزراء ووزير الدفاع مطالبة باطلاق سراح الرفيقين المناضلين الشريدي وابو راس وجميع ضحايا الاضطهاد القومي.

فعدد من الاطفال من رمات غان و١٨ مواطناً من النبي شعنان بالقدس أرسلوا كتابي احتجاج إلى رئيس الحكومة ووزير الدفاع.

ورفاق من الكفاونية الالمانية بحيفا ارسلوا كتاب تشجيع إلى زوجة الرفيق الشريدي وعدوا فيه بمواصلة النضال وبذل أقصى الجهود من أجل اطلاق سراح زوجها.

واليوم انظار قوى السلام في إسرائيل تتجه إلى مؤتمر حيفا (يوم السبت القادم) المطالبة بالغاء الحكم العسكري والغاء الاوامر الادارية الخاصة بالمناطق المغلقة والمساواة في الحقوق للاقلية العرب في إسرائيل اصلح السلام والديمقراطية وأخوة الشعوب.

فليكن هذا المؤتمر العربي اليهودي العام حافزاً لنا على مواصلة النضال لاطلاق سراح السجناء ضحايا الاضطهاد القومي.

وفيما يلي قائمة أخرى بالتبرعات التي وصلت حتى أمس (الاثنين)

٥٠٠٠٠	عمال من تل ابيب
١٠٥٠٠	مواطن من يد الياهو
٣٠٥٠٠	من حولون
٢٠١٠٠	أطفال من رمات غان

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

وزير الخارجية الفرنسية يجري محادثات في واشنطن

فرنسا تطالب باتخاذ موقف ايجابي من الاقتراحات السوفياتية لنزع السلاح

نيويورك — وصل أول امس إلى الولايات المتحدة كرستيان بينو، وزير خارجية فرنسا، للقيام بمحادثات مع الرئيس آيزنهاور، ووزير الخارجية الامريكية، فوستر دالس. وسيحاول وزير الخارجية الفرنسية أن يقنع دالس بان تجاهل الخطوات التي اتخذها مؤخراً الاتحاد السوفياتي، إنما يجر ضرراً على الدول الغربية.

والمفهوم أن المحادثات الفرنسية الامريكية ستشمل كل القضايا الدولية بما فيها قضية العلاقات بين الدول الغربية والاتحاد السوفياتي، وقضية توحيد المانيا وقضايا الشرق الاوسط وآسيا.

وقال راديو موسكو ان بينو سيطلب من دالس إنهاء الحرب الباردة وتحويل المساعدة الاقتصادية للاقطار المتخلفة إلى هيئة الامم المتحدة، واتخاذ موقف ايجابي من المقترحات السوفياتية بشأن نزع السلاح.

قريبا يجتمع تيتو ونهرو وعبد الناصر

نيودلهي — أعلن هنا ان رئيس الحكومة الهندية، نهرو، والرئيس اليوغسلافي تيتو ورئيس الحكومة المصرية عبد الناصر سيجتمعون في الشهر القادم في الجزيرة اليوغسلافية بريوني.

واعلن ان نهرو سيجري خلال زيارته محادثات منفردة مع الرئيس تيتو ومع رئيس الحكومة المصرية عبد الناصر.

سفير مصر في الاتحاد السوفياتي يذيع من راديو موسكو

مصر لن تسمح ابداً بجرها الى أي حلف عسكري

موسكو — في حديث أذيع من الراديو والتلفزيون هنا أعلن سفير مصر في الاتحاد السوفياتي، السيد محمد أحمد القوني، «إن مصر لن تنضم إلى أي أحلاف أو منظمات أجنبية. فبعد أن تحررت مصر من الاستعمار لا يمكنها أن توافق على عودته بأي شكل من الاشكال. وسوية مع الدول العربية الاخرى ستناضل مصر بكل جرأة ضد مؤامرات الاستعمار الجديدة وهي لن تسمح أبداً بجرها إلى أحلاف عسكرية مهما يكن نوعها».

وذكر السفير المصري المساعدة القيمة التي تتلقاها مصر من الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية وقال، إن السياسة الخارجية المصرية تسترشد بتلك المبادئ نفسها التي ترشد الاتحاد السوفياتي، المبادئ التي تتبعها بدقة في علاقاتها مع الدول الاخرى.

الاتحاد السوفياتي يعترف باستقلال مراكش وتونس

موسكو — اعلن هنا رسميا ان الاتحاد السوفياتي قد اعترف باستقلال مراكش وتونس.

وقد أرسل رئيس حكومة الاتحاد السوفياتي إلى كل من رئيس حكومة مراكش ورئيس حكومة تونس رسالة اعرب فيها عن استعداد الاتحاد السوفياتي لتبادل التمثيل الدبلوماسي.

ليبيا تطالب بتعديل المعاهدة مع بريطانيا

لندن — وصل إلى لندن رئيس حكومة ليبيا مصطفى احمد بن حليم، للتفاوض مع الحكومة البريطانية في شأن ادخال تعديلات على معاهدة القواعد العسكرية البريطانية في ليبيا. وهذه المعاهدة تمنح بريطانيا حق ابقاء قوات مسلحة في ليبيا واستعمال مطار فيها، وتسهيلات في استعمال مطارين آخرين.

ولامريكا أيضاً قواعد عسكرية في ليبيا منها مطار عسكري قرب طرابلس يعتبر من اكبر المطارات العسكرية في العالم.

ماوتسي تونغ في حفلة الجلاء

جاء من بكين ان قائد الصين الشعبية، ماوتسي تونغ قد اشترك في الاحتفال الذي أقامه مندوب مصر التجاري في بكين. وهذه هي المرة الاولى التي يشترك فيها القائد ماوتسي تونغ في حفلة مصرية.

مـاذا وراء تصريحـات بن غوريون؟

ان غوريون رئيس الحكومة ووزير الدفاع في كل يوم تصريح . ففي ١٠ حزيران الحالي صرح ان خطر حرب بين اسرائيل والاقطار العربية هو، في رأيه، اشد في هذا الصيف منه في اي وقت مضى .

وفي ١٢ حزيران الحالي صرح بن غوريون لمراسل وكالة الانباء الفرنسية متنبئاً بأن صعوبات ستعترض جهود همرشولد، سكرتير الامم المتحدة العام .

وفي ١٣ حزيران صرح بن غوريون تصريحاً آخر الى مبعوث «نيويورك هيرالد تريبون» «السوب» ادعى فيه ان ليس هنالك شر في انعدام السلام وقال انه يرى في خطر الحرب عامل نشاط وان هنالك، في رأيه، فوائد عملية من قيام وضع حصار على إسرائيل .

وفي ١٥ حزيران ألقى بن غوريون خطاباً تهجمياً استفزازياً حيال الاقطار العربية .

ويجب الانتباه الى ان هذه التصريحات المتأمرة قد ألقاها بن غوريون في وضع انفراج التوتر بين اسرائيل والاقطار العربية، وبعد ان اتخذ مجلس الامن قراراً بالاجماع دعا فيه إسرائيل والاقطار العربية الى المحافظة على تنفيذ اتفاقات وقف القتال تنفيذاً تاماً . ان هذه التصرفات تثبت ان بن غوريون غير راض، على ما يبدو، على هذا القرار الذي اتخذه مجلس الامن، وانه يعمل من اجل تعكير الجو الذي صفا في اعقاب نجاح همرشولد في مهمته . وليس سراً ان وزارة الخارجية الامريكية غير معنية بانفراج التوتر في الشرق الاوسط وانها غير راضية على فشل المشاريع الامريكية للتدخل العسكري .

فهل صدفة ان تصريحات بن غوريون قد ألقيت بالضبط في الوقت الذي تجددت فيه المحادثات السرية بين وزارة الخارجية الامريكية وابا ايبن؟ ان الصحف الامريكية التي تنشر في امكنة بارزة اقوال بن غوريون، تبدي ارتياحاً من هذه التصريحات وتدعي ان هذه التصريحات تثبت ان ليس هنالك من قيمة عملية للبيان السوفياتي الصادر في ١٧ نيسان الماضي، ولا البيان السوفياتي — البريطاني، ولا للبيان السوفياتي — الفرنسي، ولا لقرار مجلس الامن . والسياسة الامريكية التي تعمل على زيادة التوتر في الشرق الاوسط والتي منيت بالفشل، قد تمسكت بتصريحات بن غوريون المغامرة المدبلة، كما يتمسك الغريق بقشة .

ومع هذه المعركة يدير رئيس الحكومة معركة سرية ضد وزير الخارجية موشه شاريت مستهدفاً طرده من منصبه . وزعماء المباي لا يظهرون للشعب الخلافات بين زعيمي المباي هذين . ولا شك في انه ليس هنالك خلاف شخصي بحت فأساس هذا النزاع هي خلافات معينة على أسس سياسية . فالصحف البريطانية والامريكية تعلن ان بن غوريون يطالب بسياسة اكثر نشاطاً، اي بسياسة «التظاهر بالقوة»، عن طريق الغزوات العسكرية عبر الحدود . ان هذه السياسة المغامرة لساهمة في تشديد التوتر على الحدود الاسرائيلية — العربية، أدت إلى عزلة اسرائيل في المجال الدولي وإلى أن يشجب مجلس الامن اسرائيل ٤ مرات .

ويتضح ان المباي والحزب التقدمي و«المتدينين» يخشون ان يؤدي إبعاد شاريت إلى تصعيد الاعمال المغامرة التي تسبب مرة أخرى أضراراً خطيرة لاسرائيل . وليس سراً ان اتجاه شاريت السياسي — مثله مثل بن غوريون، هو الارتباط بالولايات المتحدة، اتجاهاً سياسياً ألقى على مرأى من الجميع . والنزاع بين بن غوريون وشاريت هو احد المظاهر البارزة لازمة السياسة الخارجية الاسرائيلية وللارتباط بواشنطن .

ومع ذلك تواصل القوى المقررة في الحكومة اضطهادها على وزارة الخارجية ولا تسلك سبيل سياسة استقلالية، سياسة سلام وحياد وعدم ارتباط، كما فعلت ذلك اكثرية اقطار آسيا .

وفي مقابلة مع مراسل وكالة الانباء الفرنسية، اعرب بن غوريون عن رأيه في سبيل تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي . انه يعرف ان اكثرية الشعب في إسرائيل تريد إقامة علاقات ودية مع الاتحاد السوفياتي ومع جميع الاقطار الاشتراكية .

ولكن من الواضح جداً انه من اجل إقامة علاقات ودية مع الاتحاد السوفياتي، بالضبط يلزم تأييد جهود الامم المتحدة لتسوية سلمية بين إسرائيل والاقطار العربية . فإن صيانة السلام هي الهدف الرئيسي للسياسة السوفياتية في المجال الدولي العام وفي الشرق الاوسط وتصاريح بن غوريون المتبجحة تضر بقضية السلام الاسرائيلي — العربي .

ليس النشاط العسكري المغامر هو ما تحتاجه إسرائيل، بل انتهاجاً سياسياً، مبادرة وخطوات سياسية عملية نحو تسوية سلمية مع الاقطار العربية، ومحافظة دقيقة على تنفيذ اتفاقيات وقف القتال، سياسة خارجية مستقلة، سياسة سلام وحياد وعدم ارتباط . ولكن هذه الامور، بالضبط لا توجد في تصاريح بن غوريون الاخيرة .

واجبات الحزب الآن

> نشرت «قول هعام» في عددها من يوم الجمعة الماضي مقالاً للسكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق صموئيل ميكونيس نقتطف منه قسمين اولهما يتحدث عن «واجبات الحزب» (وننشره هنا) وثانيهما «موقفنا من الحكومة في الماضي والمستقبل» وسننشره في عدد الجمعة القادم فالبهما نلفت انظار القراء .

ان الامتحانات الجماهيرية التي صمدت بها بعض الاحزاب الشقيقة مؤخراً قد أثبتت أنها قد حافظت على مراكزها ووطدتها على الرغم من نبوآت الرجعية السوداء . ان الهزة التي هزت الشيوعيين في العالم كله من جراء الاكتشافات المتصلة بالفاء تمجيد شخصية ستالين قد دفعتهم دفعة عظيمة إلى التحرر من العوامل السلبية في عملهم الحزبي، تلك العوامل الناجمة عن تمجيد الشخصية .

وأيام الدوامة المتطلبة والمحلية والاجتماعات العامة لاعضاء الحزب التي عقدت في كل المناطق منذ عودة وفد حزبنا من المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي السوفياتي، والتي جرت فيها مناقشات بحثية وانتقاد وانتقاد ذاتي، قد أوضحت عدداً من القضايا المبدئية والتكتيكية وساعدت على وقف أعضاء الحزب على اساس أمتن من الناحية الايديولوجية والسياسية والتنظيمية . وسنفحص بعد وتوضح، في التحضير للمؤتمر الثالث عشر، سلسلة من القضايا الكبيرة والصغيرة، ولكن كل ما فحصناه حتى الآن ودرسناه على ضوء المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي السوفياتي، قد أثبت، دون أي ظل للشك، ان سياستنا الاساسية كانت صحيحة، وان ولاءنا للماركسية اللينينية قد مكننا من انتهاج الخط الاساسي الصحيح في سياستنا، وهو خط الوطنية الاسرائيلية والاممية البروليتارية .

وهذا الخط الاساسي هو الذي يوجهنا في نضالنا من أجل السلام الاسرائيلي العربي الذي هو مصلحة قومية عليا لاسرائيل . علينا أن نشدد النضال من أجل تحول في السياسة الاسرائيلية من الارتباط بالولايات المتحدة إلى سياسة سلام وحياد واستقلال . ان ادراك ضرورة هذا التحول في السياسة الاسرائيلية حيال التغييرات في السياسة العالمية قد وصل إلى أوساط عامة كثيرة ومنها قوى معينة في الاوساط الحاكمة . وعلى بساط البحث اليوم مسألة تحسين وتوثيق العلاقات من كل النواحي بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي وأقطار الدمقراطية الشعبية، التي تبدي رغبة طيبة متزايدة نحو إسرائيل . ان الجمهور الاسرائيلي لايستطيع أن يسلم بأنه حتى بعد ان أنشأت مصر علاقات دبلوماسية مع الصين الشعبية، لم تقم إسرائيل بعد مثل هذه العلاقات مع دولة الصين العظيمة التي اعترفت بها منذ سنوات، وذلك لمجرد ان هذا من شأنه أن يغيظ حكام الولايات المتحدة . كذلك تقتضي مصلحة إسرائيل الاعتراف بالدول المستقلة الجديدة - تونس ومراكش - وأن تلتفت أكثر إلى شؤون الشعوب في آسيا فهي شؤون إسرائيل أيضاً .

ويتوجب علينا في المستقبل القريب ان نناضل من أجل التنفيذ الدقيق لقرار مجلس الامن، وان نحذر من كل عمل أو دعاية من شأنها ان تخل بوقف إطلاق النار الحاضر وان تزيد التوتر بين اسرائيل وجاراتها، وأن نقف ضد كل محاولة سواء كانت تلبية لحاجات الجباية في الولايات المتحدة او لحاجات فرض ضرائب أو تقليص الخدمات - لاثارة الشعور والهستيريا الحربية لدى الشعب . علينا أن نشرح ان مصلحة السلام الاسرائيلي العربي ومصلحة الدفاع عن الدمقراطية الاسرائيلية، تقتضي نضالاً مشدداً من الجمهور الاسرائيلي الوطني ضد اشتداد الاضطهاد القومي للاهلين العرب، ومن أجل تحرير عضوي حزبنا الرفيقين الشريدي وابو راس وسائر السجناء العرب الابرياء ضحايا الاضطهاد القومي .

لقد طلبنا من على منبر الكنيست وسنواصل مطالبة الحكومة التي تعرف جيداً ضرر سباق التسلح بالاقتصاد القومي ومستوى معيشة جماهير الشعب، ان تتمسك بتصريح الرفيق خروشتشوف أثناء وجوده في لندن، وان تناضل من اجل أن تفرض هيئة الامم المتحدة أو أية هيئة أخرى تتفق عليها الدول الاربع الكبرى رقابة على الاتجار بالاسلحة وعلى إرسال السلاح إلى منطقة الشرق الاوسط من أجل إزالة الخوف من العدوان .

إننا نذكر بارتياح التيقظ السياسي في صفوفنا والاهتمام المتزايد بدراسة القضايا من أجل ايصال خط الحزب إلى الجماهير، إلى الشعب . ولكن مع ذلك هنالك ضعف في عمل الحزب اليومي في الدفاع عن مصالح جماهير الشعب . وهذا الضعف الضار جداً في حين ازدياد الضرائب، وتفاقم الغلاء، وتقليص الخدمات الاجتماعية العامة، وانتشار البطالة في المدينة والقرية، واشتداد الازمة المالية لدى المستوطنين العاملين من جراء تخفيض القروض والفوائد، وعبء الديون القصيرة الاجل، وازدياد ضرر الواردات المنافسة بالانتاج المحلي، وفصل العمال عن العمل . حيال هذا الهجوم الشامل على مستوى معيشة الشعب العامل نرى زعامة الهستدروت تعرقل نضال الطبقة العاملة المهني العادل من أجل زيادة مناسبة . وهذا الوضع يتطلب أن يتجند الحزب لنضال مشدد في ميدان الدفاع عن مصالح العاملين مصالح فقراء الشعب في القرية والمدينة، ومصالح العاطلين، ومصالح العمال العرب الذين يحاولون تحويلهم إلى «كبش فداء» البطالة . لن تكون هنالك اذن صلابة لشرحنا السياسي إذا لم يرنا العاملون بينهم مشتركين في نضالهم اليومي . علينا أن نعمل في شرحنا، وفي نضالنا، وفي علاقاتنا بالعمال، وبصلاتنا بالعاملين في أماكن العمل وفي أحياء السكن، بروح الوحدة والتعاون للعاملين، والاستعداد لمساعدتهم في صعوباتهم اليومية، مع تغليب ما يوحد على ما يفرق، ومع الدفاع عن مبادىء حزبنا الاساسية ومكافحة الانتهازية، ومع المرونة ومكافحة الانعزالية في صفوفنا

على كل هيئات الحزب من العليا حتى الدنيا أن تعمل على أن ينهض كل ممثلينا المنتخبين في مؤسسات الهستدروت والنقابات المهنية، والبلديات ولجان العمال، وفي المنظمات الجماهيرية الخ، بمهامهم بكل نشاط وأن يكونوا عند ثقة منتخبيهم . على كل مؤسسات الحزب ومؤسسات اتحاد الشبيبة الشيوعية أن تتغلب في أقرب وقت على كل تهاون في الحزب وفي الشبيبة ولدى أنصار الحزب . ينبغي أن يعلم كل أعضاء الحزب والشبيبة والانصار ان صعوبات الحزب المالية «المالية» قد اشتدت إلى حد انه إذا لم يتسع انتشار صحافة الحزب، وإذا لم يسند «صندوق الصحافة»

(البقية على الصفحة الثالثة عمود ٣)

مثل شعر يمدح الصين الجديدة



زارت الاديبة السوفياتية الكبيرة واندا فاسيليفسكا الصين الشعبية ورغبت في معرفة أحوال نسائها .

وبعد عودتها إلى موسكو نشرت ارتساماتها في مجلة النساء السوفيتية .

وهذه لوحة من لوحات واندا فاسيليفسكا .

«وشاهدت فتاة وامرأة مسنة تجلسان سوياً على عتبة بيتهن . وكانتا مشغولتين بكتاب واحد . ورأيت الفتاة تسرع في قراءة ما في الكتاب . ويديهي أن يكون العلم أيسر للفتاة اليافعة . ولكن اصبع المرأة المسنة كان يجري فوق الاحرف باتئاد ويعود على ذات الاحرف لتعاود قراءتها . وكانت المرأة المسنة، ويبدو انها جدة الفتاة، تستنجد بحفيدتها لتعينها . وكانت الفتاة تحاول باشاراتها وحركاتها أن تنقل لجدتها ما في الكتاب وكأنها تجد صعوبة في الاقناع . وأصغت الجدة بانتباه إلى حفيدتها .

ويظهر ان الفتاة نجحت إذ ان تجاعيد وجه الجدة انفرجت وذهب التجهم . لقد عبرت الحاجز الذي أغلق عليها . وعادت الجدة تركز نظرها في الكتاب وعاد اصبعها يمر على الاحرف باتئاد .

وأما المهم ان يدرس الصغار وان يدرس هؤلاء الذين يرغبون في المعرفة لتوسيع آفاقهم في الحياة ليتمكنوا من التقدم والتطور .

ولكن هؤلاء النسوة اللواتي عشن طويلاً وكبرن كثيراً وربين أبناء وبناتاً واحفاداً وأبناء احفاد كيف يجدن النشاط لكشف أسرار الكتابة الهيروغليفية .

أليس انكبابهن على الدراسة مثل شعر يمدح الصين الجديدة؟

والجدة وحفيدتها ابنتا الاسرة الفريدة فمثل هذا المشهد شاهدناه في كل مكان . ومثل هذه المرأة المسنة وقد وضعت النظارة على أنفها رأينا في كل مكان، على عتبات البيوت وفي الحقول وعلى مقاعد الجنائن العامة - وكن في انكبابهن لا يلتفتن إلى المارين .

قصة البروفسور مارو

والكشف عن أسطورة مطامع مصر

كان بعض قراء الجمهورية قد تهجموا على الشعب الفرنسي واتهموه بمسؤولية المجزرة في الجزائر .

ودافعت «الجمهورية» جريدة مصر الرسمية عن الشعب الفرنسي المجنى عليه في هذه الحالة كالشعوب العربية وشعوب شمال افريقيا سواء بسواء .

ونشرت قصة البروفسور هنري مارو استاذ الاديان في جامعة السوربون الفرنسية لتبرهن على ان الشعب الفرنسي ناقم على الحرب القذرة في الجزائر .

«فرنسا يا وطني»

وقد أحدث هنري مارو عاصفة سياسية حين نشر في «الموند» مقالاً تحت عنوان «فرنسا يا وطني» .

وأعلن البروفسور قلقه وحزنه لما يصنع بسياسة فرنسا إزاء الجزائريين من طابع التعنت ونكران الجميل، وتحدي الحقائق التاريخية التي تنفي حق الجزائريين بطلب حقوقهم في التحرر والاستقلال .

وأعلن جزعه وخجله من أساليب الوحشية التي اتخذتها فرنسا ازاء مجاهدي الجزائر الذين ارتكبت ضدهم أعمال من التنكيل والارهاب والتعذيب تعيد الى الاذهان ذكرى الفظائع التي ارتكبت في معسكرات الاعتقال الالمانية في داخو وبوخنفالد .

وأعرب عن ألمه ودهشته للمعاذير التي بررت بها حكومة فرنسا موقفها من قضية الحرية في شمال افريقيا تارة بالاستناد الى النعرة الصليبية واخرى بتصديق مزاعم الدعاية الاستعمارية حول ما تسميه مطامع مصر الامبراطورية .»

وقامت قيامة الحكومة الفرنسية لان البروفسور نشر في «الموند» والموند جريدة محافظة ولانه بروفسور اكبر جامعة في فرنسا ولانه غير شيوعي . (فالشيوعيون أمرهم معروف وهم دائماً دافعوا عن حق الجزائر في الاستقلال) .

وسرعان ما هاجم البوليس مسكن البروفسور مارو وراح يفتش كل ركن فيه بحثاً عن «وثائق» يمكن الاعتماد عليها في التهمة التي يراد توجيهها لاستاذ السوربون الذي لم يستطع ان يوفق بين تاريخ فرنسا الحافل بسير الاحرار والثوار من أمثال فولتير وروسو وجان دارك، وبين صفحة فرنسا الحديثة الملطخة بدماء المجاهدين الاحرار في تونس والجزائر ومراكش !

لم يعثر على شيء..

ولم يعثر البوليس على شيء بطبيعة، لم يعثر الا على بعض خطابات التهنئة التي تلقاها الاستاذ الحر الكبير، ونسخة من رسالة جامعية يقلمه عن القديس أوغسطين «استاذ القديس الافريقي الذي علمني ان الشعوب كلها ليست سوى خليط لا ينفصل من دنيا الخير، ودنيا الشر» !

ولم يكد يفرغ من تفتيش مسكن الاستاذ مارو واعتزام الحكومة تقديمه الى المحاكمة بتهمة إضعاف الروح المعنوية للقوات المحاربة، حتى سارعت السلطات الجامعية الى التدخل، وانذار الحكومة بالاثر السيء الذي يترتب على مثل هذا التصرف الجائر إزاء عالم بحاثة من اساتذة السوربون ..

وهدأت العاصفة . وطرب الاحرار في فرنسا وخارج فرنسا .

جمعية شعبية للجامعة العربية

أزمة الجامعة العربية قديمة وتعود إلى نفوذ الاستعمار .

ولكن هناك محاولات لانقاذ الجامعة من جمودها وتحويلها إلى اداة كفاحية .

ومن أجل هذا الامر اعدت الامانة العامة مشروعاً لتعديل ميثاق الجامعة العربية .

وأهم النقاط التي يشملها التعديل :

● الاكتفاء بعقد دورة عادية واحدة لمجلس الجامعة في شهر سبتمبر من كل عام .

● اطلاق اسم مجلس وزراء خارجية الدول العربية على اللجنة السياسية .

● إعادة النظر في تأليف مجلس الجامعة واختصاصاته وتحديد علاقاته بمجلس وزراء الخارجية .

● اضافة هيئة جديدة إلى هيئات الجامعة في شكل جبهة شعبية .

● دعم معاهدة الدفاع المشترك وتهيئة جميع الوسائل لتعزيزها . وقد أرسلت الامانة العامة اليوم إلى حكومات الدول العربية خطاباً تطلب فيه موافاتها بأسماء من سيمثلونها في اجتماع اللجنة القادم للنظر في تعديل الميثاق .

نغمة

شوارب

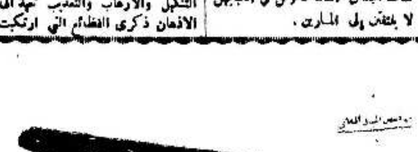
أراد أحد الاطفال أن يأكل مع أبيه .

وكان لابيه شوارب نامية كبيرة . ومنعته امه وقالت له إذا أصبحت مثل أبيك ذو شوارب نامية كبيرة حينئذ تجلس معه . وأجلست الطفل منفرداً .

واقترب قط من الطفل وجلس بجانبه .

فالتفت الطفل إلى القط وقال :

انهض واجلس مع أبي فأنت صاحب شوارب !



كان ذلك في صبيحة يوم ٢٤ تموز ١٩٧٧، يوم هرعت جماهير موسكو إلى مطار نوشينو فقد عينت الساعة التاسعة مساء موعداً للانطلاق . وما ان ازفت الساعة السادسة حتى كانت ساحة المطار مكتظة بالمتفرجين .

وفي وسط المطار ارتفع بناء انبوبي ابيض يشبه رأس رمح ضخم . كان الصاروخ رأس هذا الرمح الدقيق . أما الباقي فهو لمساعدة الصاروخ على الانطلاق . وحينما يصل الصاروخ الى سرعة معينة، تنسلخ منه كل اجزاء رأس هذا الرمح وتهبط إلى الارض بواسطة مظلات كبيرة .

واندفع صوت المذيع من مكبرات الصوت يعلن :

«اليوم تنطلق أول سفينة فضائية يقودها انسان . انها ستدور حول المريخ ملتقطة صور هذا الكوكب عن كثب ثم تعود إلى الارض بعد سنة كاملة من هذا اليوم .

«ويقود السفينة الفضائية الطيار اندريه ايلين، قائد الفرقة التي عملت على بنائها .

«وتنطلق هذه السفينة من على ظهر الارض بمساعدة آلات ثلاث ضخمة اضافية . وستبدأ آلات الصاروخ الثلاث الذرية في العمل حينما تخرج السفينة من منطقة جو الارض . وستدفع السفينة ايضاً غازات على درجة عالية من الحرارة تبلغ الوف الدرجات»

وسكت المذيع برهة قصيرة ثم استطرد قائلاً :

«ان تسعة اعشار حمولة الهواء في السفينة تتألف من الوقود . اما العشر الباقي فيؤلف الهيكل والخزانات والآلات وغرفة القيادة والادوات والمخازن» .

وبانتباه كبير اصغت الجماهير المحتشدة إلى المذيع . وتسلل بعض الصبية إلى الامام ليشاهدوا الانطلاق من قرب . واتجهت الميليشيا في ابعادهم عن قاعدة الانطلاق .

وجاء ضابط يعلن تسلل انسان إلى داخل السفينة . كان صبياً لم يتجاوز الثانية عشرة من عمره يرتدي سروالا قصيراً، وقد انكمش على نفسه في أحد الممرات ومعه حقيبة فيها اقراص من الكعك وبوصلة وتيرموس .

لقد قال الصبي انه تسلل إلى داخل السفينة لانه يريد اللحاق لاكتشاف الكون ..

فقال الضابط، ولكنك اخترت لنفسك مكاناً خطراً فالغازات بحرارتها الشديدة ستحيلك إلى رماد .

وأخذ الصبي في البكاء ولم ينبس ببنت شفة

واستطرد الضابط قائلا : «ياله من يوم !»

وبينما كانت التحضيرات النهائية تجري في بناء صغير قائم على طرف المطار، كان ايلين الطيار مضطجعاً مغمض العينين يأخذ قسطاً من الراحة . كان قصير القامة، أسود الشعر . ولما أطل مراقب الانطلاق فتح ايلين عينيه وقال :

— أكل شيء حاضر؟

— ليس تماماً . سأدعوك فيما بعد . خذ الآن نصيبك من الراحة . قال المراقب .

— لا . لا أستطيع الانتظار أكثر . لقد دفعني الطبيب إلى هنا وطلب إلي ان أكون هادئاً . ولكني لا احتمل هذا . ماذا يجري هناك؟ هل زودتم السفينة بالوقود؟!

— لقد بدأنا تزويدها بالوقود . والآن نجري فحص الصاروخ نهائياً . ومساعدوك قد ذهبوا لتفقد الآلات معاً الديك مانع من ذلك؟

● ● ● ●

وغادر المراقب . ونظر ايلين إلى ساعته . عليه أن ينتظر ساعة ونصف الساعة . كان الانتظار ينهكه، فأغلق عينيه مرة أخرى وحاول أن يبعد عن ذهنه فكرة الطيران ..



وعادت إلى مخيلته زوجته جوليا . فهل تتمكن من الوصول إلى المطار من بلاد قستوك في الوقت؟ .. على كل حال لقد ودعها في التلفون التلفزيوني .. انه يذكر كيف مازحته على التلفون قائلة .. انك ستتفوق عليّ في طيرانك هذه المرة! لقد ابتسم ايلين مبديا اعجابه بزوجته التي تشاركه المهنة، قيادة الطيارات ..

كان فخوراً بها . فهي احدى النساء القلائل اللواتي يجربن الطيارات الفائقة على خطوط طويلة مليئة بالاخطار . اما هو فكان قد تخلى عن الطيران للعمل في وضع التصاميم .

وزوجته هي التي تقوم بالطيران التجريبي لما يضعه من تصاميم .. باستثناء هذه السفينة الفضائية ..

وعادت إلى فكره مهمة طيرانه هنا قليل . وتساءل في نفسه أأصبح كل شيء جاهزاً؟ أليس من الافضل ان يرى الامور بنفسه؟

ونظر إلى ساعته .. وهب واقفاً وقال : تباً للاطباء وتباً لارشاداتهم .. اني خارج الآن !

وشاهد ايلين مساعديه الثلاثة قادمين نحوه وقال له أحدهم : سيجري كل شيء على مايرام !

وعاب ايلين عود ثقاب ليشعل سيجارته فلاحظ أن يد زميله ترتجف وهي ممسكة بعود الثقاب . اذن فزميله مضطرب ايضاً .

— أقلق انت؟ سأله ايلين

ولماذا أكون قلقاً ..؟؟ سيأتي الوقت الذي يصبح فيه الطيران إلى المريخ بسيطاً كالطيران في رحلة إلى القرم على البحر الاسود . ان الامر لدي سيان ..

● ● ● ●

وفي الساعة الثامنة والدقيقة الخمسين مساء .. تبوأ ايلين مكانه وراء عجلة القيادة .. واغلقت النوافذ والابواب اغلاقاً محكما بالمتاريس القوية ..

ومن الطاقات الزجاجية الصغيرة كان ايلين يرى خضرة أرض المطار الماحلة يعمر من الوجوه المشرئبة نحو الافق ..

وفي التاسعة .. دوى انفجار الصاروخ الاول لدفع السفينة . وانطلق هذا الجسم الغريب من بين جدران البرج الذي أقيم حوله خالفاً وراءه سحبا كثيفة من غيوم الغبار ..

وبسرعة متزايدة شق طريقه في السماء الزرقاء إلى اجواء بعيدة مظلمة .

فماذا حدث بعد هذا؟! وكيف كانت رحلة الين؟ أكل شيء على ما يرام، أم ان صعوبات غريبة اعترضته؟ هذا ماسنحدثك عنه في المستقبل .

طرائف



كتب جون صنون احد قراء النيوز ويك الامريكية (مفرقة في الرجعية) الى المجلة يقول :

«سيكر اعتقلت في الاستانة .

كان ذلك يوم ٦ شباط ١٩٥٦ وكنت اتصفح مجلة النيوز ويك (وصفحتها الاولى أعلاه) التي زينت صفحتها الاولى المطرقة والمنجل .

وفيما انا اقرأ اذا بيد تهبط على كتفي وتقبض عليه بشدة . والتفت لارى شرطياً تركياً ضخماً واشار الشرطي الى المطرقة والمنجل وطلب إلي ان ارافقه إلى مركز الشرطة . حاولت ان أفسر له الامر فخفقت . وقادني الشرطي الى المركز وهناك كنت موضع شبهة كبيرة !

وبعد وقت من احد الاتراك الذين يعرفون الانجليزية وفسر الامر وأخلي سبيلي»

ووعدني الشرطي ان يبحث إلى المجلة ولكنه حتى هذا التاريخ لم يبحث بالمجلة !

الا يعرفون انهم «حماة» المدنية الغربية؟!!

«رفضت محكمة الاستئناف في فرجينيا، بالولايات المتحدة، التماساً تقدم به الاتراك يطلبون فيه مساعدة المحكمة لهم لان مدارس البيض الابتدائية تطبق التفريق العنصري على أطفالهم بسبب جنسيتهم (ولونهم) وقد نصحت المحكمة الاتراك بالتماس المعونة من المسؤولين في مدارس الولاية» .

يظهر ان لا المحكمة ولا المسؤولين «يعرفون» ان الاتراك اعضاء في حلف الاطلسي وانهم مدافعون عن «المدنية الغربية» وعن ممثلها الولايات المتحدة !!! إذ لو عرفوا «لاحترموا» أبناء الاتراك !!!

قرأت في بعض الصحف

علقت بعض الصحف في البلاد على حوادث حسم عمال عاطلين الطرق في وجه العمال العرب والحيلولة دون وصولهم الى امكنة عملهم بحيفا .

قول همام

فكتبت صحيفة الحزب الشيوعي الاسرائيلي « قول همام » إفتتاحية تحت عنوان « محاولة مخجلة يجب استنكارها بشدة » وقالت :

«انه حينما يتراكم غضب العاطلين عن العمل يسعى بعض رؤساء مكتب العمل بحيفا الى تحريضهم على العمال العرب بحيفا وضواحيها . فرؤساء مكتب العمل يعتقدون ، على ما يبدو ، انهم جهدا ، باثارة النعرات الشوفينية ، سينجحون في الحيلولة دون العاطلين ورؤية العناصر المسؤولة عن وضعهم .

ثم شجبت قول همام تبرير بعضهم لهذا العمل المخجل بالزعم ان « العمال العرب ليسوا من المدينة » وقالت قول همام ، إن هذه المزاعم مفضوحة وساقطة . فمن المعروف أن مئات بل وألوف العمال الذين يعملون في تل أبيب يسكنون في رمات غان والرملة واللد ويتح تكفا بل وفي امكنة أبعد من هذه . ثم ان من المعروف أيضاً أن عمالا من الناصرة وضواحيها مثلا يعملون منذ سنوات عديدة في أمكنة عمل بحيفا وضواحيها . ولهذا فان المزاعم التي تبرر طرد العمال العرب بحجة انهم ليسوا من حيفا إنما هي مزاعم صفراء يقصد بها التستر على الشوفينية المعادية للعرب وإخفاء العناصر المسؤولة حقاً عن البطالة .

لا يمكن توفير العمل للعاطلين باثارة العداء القومي ، بل بالنضال الموحد والتضامني يشنه العاملون والعاطلون ـ اليهود والعرب ـ من أجل العمل والمساعدة الحكومية . وزيادة مخصصات الاشغال العامة والتطوير ووقف الاستيراد المضارب وتوثيق العلاقات التجارية مع الاقطار الاشتراكية وتشجيع الانتاج الصناعي والزراعي باعطاء القروض — هذه هي الطريق لتوفير مصادر العمل .

فلنقف بالمرصاد ولنصن وحدة العاملين اليهودية العربية ولنشجب مثيري العداوة العنصرية بين جمهور العمال».

عل همشمار

وكتبت صحيفة المبام ، « عل همشمار » إفتتاحيتها عن الموضوع ذاته فقالت :

«من هو المسؤول عن هذا العمل « الطوعي » ؟ ومن يقف وراءه ؟ من الضروري إنذار منظميه . ولكن هذا غير كاف . فمن واجب الهستدروت والحكومة والجمهور كله أن يرفض العناصر التي تثير أعمالا من هذا القبيل .

فليس غير وعي ، إذا لم تكن نية ساقطة هو ما يرشد أولئك المستشارين الذين همسوا في أذن العاطل عن العمل بتلك الفكرة السيئة ، إنك عاطل عن العمل ، بينما زميلك الذي يعمل ينهب مكان عملك . فمن الواضح ان الحقيقة هي أن الجهة التي يجب التوجه إليها بطلب العمل هي مؤسسات الدولة والبلديات ، وفي هذه المطالبة يكون العامل الذي يعمل حليفاً للعامل العاطل عن العمل ، فنضال العاطل عن العمل يجب أن يعوضه جمهور العاملين بأسره ـ الهستدروت بأجمعها .

وثمة خطر خاص في الاساس إذا وجه غضب العاطل عن العمل إلى عامل من شعب آخر ـ إلى العامل العربي . فهناك تحريض قومي يخرب النضال الطبقي ويعكر تقاليد حياتنا الشعبية وطعم هذا التحريض قد ذقناه نحن اليهود في أقطار الغربة .

وبعد ان تنفذ عل همشمار الزعم بأن هذا العمل قد قصد به المحافظة على سوق العمل بحيفا أمام تسلل عمال غير منظمين قالت :

والعمال العرب غير منظمين لانه ترفض تنظيمهم ولان أبواب مكاتب العمل مغلقة في وجوههم وهم يجيئون إلى حيفا ومراكز الانتاج الاخرى لانه ليس هناك اي اهتمام بتوفير العمل ولا وسائل المعيشة في حدود الحكم العسكري حيث يقيمون .

ليس الذنب ذنب العمال العرب في تفتيشهم عن العمل في كل مكان يوجد فيه . فإذا وجد بيننا حتى الآن من يعتقد بأن علينا أن نهتم بالعامل اليهودي وحده فليس ذلك إلا من بقايا الوضع الذي انتعش أيام الانتداب . ان العرب مواطنون في الدولة وعلينا ان نهتم بهم مثل اهتمامنا باليهود . والعمال العرب يجب أن يكونوا مواطنين متساوي الحقوق في الهستدروت وليس احتياطي يشكل ضغطاً على أوضاع العمل للعمال المنظمين . وعلى الحكومة والهستدروت أن تعتني بكل احتياجات العرب والعمال العرب . فإذا كان ثمة عمل للعمال العرب في المناطق العربية فيعمل فيها اما إذا لم يكن فلا يجب أن يسلب منه حق الحصول عليه في امكنة أخرى من البلاد لسبب قوميته» .

ابنا نطالب باجراء تحقيق في مأساة «بديع الفران»

طبيب يرفض معالجة مريض مغمى عليه في مقهى ويقول : انا نفسي مريض !! نقل للمستشفى بعد نصف ساعة بسبب تأخر سيارة الاسعاف . وهناك يسلم الروح

حيفا — لمراسل الاتحاد الخاص — فقد السيد بديع الفران من سكان حيفا ، حياته . ولو اقتصر الامر على هذا لما اثار شيئاً من الغرابة .. فالموت قد يجيء المرء في اي وقت . ولكن .

ولكن موت السيد بديع الفران قد اختلط بملابسات جعلت منه مأساة مؤلمة وحديثاً لسكان وادي النسناس بحيفا .

لقد شعر بالتعب فعرج على المقهى ليستريح .. وهناك اصيب بالاغماء ، وتراكض بعض رواد المقهى إلى اطباء يقيمون في الحي .. فما وجدوا ايا منهم . وذهب صاحب المقهى إلى طبيب العيادة الصحية البلدية الواقعة في شارع قيسارية من الحي ذاته ...

وقابل الطبيب .. وشرح له حالة المريض المغمى عليه .. رجاه .. والح في الرجاء ، وتوسل اليه بكل الكلمات ولكن الطبيب رفض .. بدعوى انه هو نفسه مريض !! ولهذا يجب نقل المريض إليه . ولم تجد توسلات صاحب المقهى .. ولا حتى تدخل الممرضة التي طلبت إلى الطبيب ان يذهب إلى معالجة المريض لقاء أجر ..

وعاد صاحب المقهى ، ليجد بعضهم قد اتصل « بنجمة داود الحمراء » (نجن دافيد ادوم) .. وعلم ان سيارة الاسعاف ستصل بعد دقيقتين .

ومرت دقيقتان و ٥ دقائق و ١٥ دقيقة .. ولم تأت سيارة الاسعاف وساءت حالة المريض .. واستدعيت سيارة خصوصية نقلته إلى مستشفى الهلال القريب . ووجد طبيب مستشفى الهلال ان حالته تقتضي نقله إلى مستشفى الحكومة . وحادث المستشفى الحكومي تلفونيا .. اذ ذاك فقط حضرت سيارة الاسعاف .

وما ان ادخل المريض إلى المستشفى حتى اسلم الروح ...

والذين كانوا في المقهى يقولون انه كان من الممكن انقاذ حياة هذا المواطن لو انهم وجدوا أحد الاطباء المقيمين في الحي ولو أن طبيب عيادة الصحة الحكومية لم يرفض الذهاب لمعالجة مريض مغمى عليه .. ولو حضرت سيارة الاسعاف بسرعة .

الطبيب ادعى انه مريض !! حتى ولو كان ذلك صحيحاً فان واجبه الانساني ، كان يتطلب إليه الذهاب ومعالجة المريض لاسيما والمكان يبعد ٥٠ متراً فقط .. ولا سيما وانه موجود في أوقات عمل العيادة .

وسيارة الاسعاف ... لم تنس سكان حيفا حادثة موت طبية الاسنان في معبرة الجوزا .. بسبب عدم وجود طبيب وتأخر سيارة الاسعاف .

اننا نطالب بالتحقيق مع الطبيب الذي لم يذهب لمعالجة المريض ومع المسؤولين الذين لم يرسلوا سيارة الاسعاف بسرعة على الرغم من وعدهم بارسالها .

فارواح المواطنين يجب أن لا تضيع هباء .. هكذا !

واجبات الحزب الان (بقية)

بكل دقة وانتظام سننظر إلى تخفيضات مؤلمة جداً في « قول همام » وفي الصحف الاخرى .

إننا ندخل في مرحلة الاعداد للمؤتمر الثالث عشر ، وليس أحسن لانجاح المؤتمر من زيادة نشاط الحزب بين جماهير العاملين ، ومن تقوية الحزب وتوسيع صفوفه . ومما يؤسف ان قسما من الكادر الحزبي القيادي لا يزال حتى الان لا يقدر اهمية العمل الثقافي في الحزب وبين الانصار .

وليس كذلك ينبغي أن يكون موقف الشيوعي الذي اتخذ حزبه هذا المطلع من الثقافة القومية ، ومن التراث الدمقراطي وتنمية ودعم أسسها الصحيحة التقدمية . لا ينبغي للشيوعي ان يهمل قضايا الثقافة القومية ، أو أن يحسب ان من كل المهام الملقاة عليه هذه هي بالذات المهمة « الزائدة » مع انها مهمة «هامة» من الناحية النظرية ...

إن آباء الماركسية اللينينية قد قدروا تقديراً عظيما الثقافة الانسانية الدمقراطية على مختلف اطوارها واقطارها ، ورأوا فيها دائما سلاحاً في نضال البروليتاريا والانسانية العاملة كلها من أجل انتصار الشيوعية . لقد حان الوقت لأن يعفا بعض النشيطين والقياديين في الحزب في تقدير العمل الثقافي وأن يروا فيه عملا حزبياً هاماً ، وأن يكفوا عن اعتباره مضيعة للوقت وللجهود «على حساب» اعمال حزبية أخرى . فلينته هذا الاهمال وهذا الموقف غير الشيوعي من القضايا الثقافية في صفوفنا .

في اجتماعين شعبيين في عكا وكفار عانا

نطالب الجماهير اليهودية والعربية بايقاف موجة الاضطهاد القومي لتتوقف المحاولات العنصرية لطرد العمال العرب من اعمالهم !

حيفا — من مكتب الاتحاد — في اجتماعين شعبيين عقدا في آخر هذا الاسبوع وتكلم فيهما النائب الشيوعي إميل حبيبي ، الاول في مقهى الدلالين في عكا والثاني في نادي الحزب الشيوعي في كفار عانا ، استنكرت الجماهير المحتشدة الاضطهاد القومي المتزايد على الاقلية العربية وطالبت باطلاق سراح الرفيقين المناضلين عثمان ابو راس ومحمد الشريدي ، واستنكرت الاعمال الاستفزازية التي يقوم بها الموظفون المباييون في مكاتب العمل والتي استهدفت تحريض العمال العاطلين اليهود على إخوانهم العمال العرب .

وبحماس كبير استمعت الجماهير إلى كلام الرفيق إميل حبيبي عن مشاهداته في الاتحاد السوفياتي ومن شرحه للاهمية التاريخية لقرارات المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ومن النجاحات الكبيرة التي احرزتها قضية السلام في الشرق الاوسط في المدة الاخيرة .

ونبه إميل حبيبي إلى خطورة التصريحات التهجمية الاخيرة التي أدلى بها رئيس الوزراء بن غوريون والتي يشتم من ورائها رائحة امريكية لاعادة الهستيريا الحربية والتوتر في بلادنا .

فمن أجل السير قدماً في قضية السلام الاسرائيلي — العربي ، قال الخطيب ، من الضروري المحافظة على الهدوء القائم على الحدود ومنع كل محاولة لاعادة التوتر والهستيريا الحربية ، من الضروري توسيع النضال لتخليص بلادنا من النفوذ الاستعماري الامريكي ، ومن الضروري ان تنتهج الحكومة سياسة سلام وصداقة تجاه الدول العربية وأن تلغي الاضطهاد القومي ضد الاقلية العربية .

وفي نهاية الاجتماع في كفار عانا ، الذي اشترك فيه مواطنون من مختلف الاحزاب ، وجه الحاضرون اسئلة إلى المحاضر حول مواقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي من القضايا المختلفة التي تواجه بلادنا جاوب عليها بصراحة وإقناع .

الطحين تفوح منه رائحة البرودة !!

جمعية تموين العمال العرب تحتج .. ودائرة المؤن تأمر باستبداله

الناصرة — لمراسلنا — ثلاثة أشهر مضت والطحين الذي يوزع على سكان الناصرة من النوع غير الجيد ويسرك وكأنه مخلوط بالرمل ويجف بعد خبزه مباشرة وسواد لونه فيرطيبي

وصفات هذا الطحين التي تثير الشهية !!! لم تقف عند حد ففي الاسبوع الماضي ومن مطحنة بزراميل في الخوالة ، تسلم تجار الناصرة الطحين ورائحة البرودة الكريهة تفوح منه ، وباسم المستهلكين بادرت حالاجمعية تموين العمال العرب التعاونية محتجة إلى دائرة المؤن التي أمرت حالا باستبداله وعلى حساب المطحنة .

إن مبادرة دائرة المؤن إلى استبدال الطحين أمر حسن ولكن وصول هذا الطحين إلى السوق يدل على عدم وجود المراقبة الكافية التي تمنع وصوله للسوق وتعرض حياة المستهلكين للخطر ...

إن سكان الناصرة الذين لجأوا في المدة الاخيرة إلى شراء الخبز والطحين الابيض الذي يكلفهم مالا فوق طاقتهم يطالبون دائرة المؤن بان تجري تحقيقاً عاجلا لمعرفة اسباب رداءة الطحين الذي يوزع عليهم .

ونحن نأمل ان يؤدي التحقيق إلى وقف تلاعب المطاحن بقوت الجماهير اليومي .

حقيقة الاضطهاد القومي لمن يجهلها

منع محمد حسنين من الاجتماع بالنقابيين الامريكيين

الطيبة — دعا المجلس المحلي أعضاءه والوجهاء . ولكن رئيس المجلس اهمل عضو المجلس المحلي الرفيق محمد حسنين ... لانه شيوعي .

وكان غرض الدعوة الاجتماع بوفد النقابيين الامريكيين الذي يزور الآن إسرائيل .

ووصل الضيوف .

وهرع السكان وقد رغبوا في تعريف الوفد بوضعهم وقد أدركوا من الخبرة ان رئيس المجلس ووجهاءه لن يتحدثوا إلا عن «جنة عدن الحكم العسكري» .

وحاول الرفيق محمد حسنين ان يدخل الدار حيث تم الاجتماع .

ولكن رئيس المجلس محمود الناشف وممثله في المجلس محمد عبد الغني منعاه من الدخول .

ونصب حالا مكبر الصوت وتكلم محمد حسنين واستمعت إليه الجماهير ووضح مغزى هذه الزيارة التي تجري للوجهاء في الغرف المقفلة ... ولعل وصفه لآلام الجماهير التي تعيش في ظل الحكم العسكري قد تسرب وسمعه الضيوف .

وإن لم يسمعه الضيوف فلن يغير كثيراً .

فحقيقة الاضطهاد القومي لا يجهلها منع محمد حسنين من اجتماع وجهاء مع نقابيين امريكيين .

جماهير كفراونو لن تتنازل عن مطاليبها الحيوية

بقلم شفيق حوريش

اليوم اكثر من أي وقت مضى يشعر سكان معبرة كفر اونو ماذا يعني مجلس محلي لا يمثل فيه الحزب الشيوعي . فبعكس المجلس السابق الذي كان يضم عضواً شيوعياً والذي كان بامكان السكان تتبع أخباره ، يطمس المجلس الحالي في طي من الكتمان ويترك الاوضاع في المعبرة على اسوأ حال دون الاهتمام بتنفيذ أبسط الوعود التي قطعتها جميع الكتل المشتركة فيه لناخبيها أيام الانتخابات .

فالمعبرة تتألم من الوضع الصحي المتردي ، من الماء الآسن والقاذورات ، ومنذ دخول السكان الى الاكواخ الخشبية قبل أربع سنين والسكان يطالبون بمد الانارة الكهربائية الى المعبرة . اما عذر المسؤولين عن عدم تحقيق هذا المطلب الحيوي والاساسي فهو وعودهم بان بناء المساكن سيبدأ حالا ولذلك تصبح المطالبة بالانارة غير واقعية بالنسبة للمعبرة ، واليوم أربع سنين مضت ولم يحظ السكان لا بالانارة ولا بالمساكن .

وغير صحيح ما يروجه البعض من زعماء المباي بأنه هناك تناقض بين المطالبة بالكهرباء وبناء المساكن ، أن برنامج المباي الانتخابي نفسه قد ذكر هذين المطلبين بين بنوده ووعد بتطبيقهما حالا .

ومن المهم ان نذكر بأن بناء المساكن الان يساعد على حل مشكلة البطالة المتفاقمة ويخلص السكان من امراض كثيرة سببها أوضاع السكن غير الانسانية .

ومن العجيب أن لا ينبس المسؤولون ببنت شفة تجاه قضايا المعاكسات التي تقوم بها شركة «عميدار» ضد مستأجريها في الوقت الذي هي نفسها لم تقم بتعهداتها تجاههم ، فلا زالت جميع الاكواخ غير مجهزة وبدون مطابخ بينما تتقاضى عليها إيجارات غالية .

وكل عام بحلول موسم الصيف تبدأ من جديد مشكلة النقص في المياه ويتضرر من ذلك بصورة بالغة السكان في المناطق العالية في المعبرة وجميع السكان لفترات عديدة وخاصة في أيام الحر والدبق .

وليس هناك إنسان ذو ضمير حي يمكنه أن يسكت على الاوضاع في مكتب المساعدة الاجتماعية ـ فلا تكفي ضآلة المساعدة المقدمة لتلك العوائل المحتاجة المتعددة الانفار (مثلا عائلة «مرزوق بيبي» خمسة انفار تتقاضى فقط ٣٥ ليرة في الشهر) بل ان هذه المخصصات يؤخر دفعها بمعدل ثلاثة اشهر بصورة مستمرة كما يقتطع من هذه المبالغ مباشرة مخصصات مختلفة كأجرة الاكواخ وضرائب وقيمة المعالجات الطبية في صندوق المرضى الخ .. فدل على ذلك انقطاع مخصصات الشهر السادس في السنة الماضية بكاملها عوضاً عن المعالجات الطبية ... لقد قام المجلس مؤخراً بزيادة ساعات العمل للعمال باجور الطوارىء إلى ٨ ساعات . ويستنكر العمال هذا العمل في الوقت الذي لم يعمل المجلس المحلي لرفع الاجور إلى أجرة كاملة خاصة وتحكم في المجلس كتلتان هستدروتيتان أعلنتا استنكارهما علناً لاجور الطوارىء في فترة الانتخابات (« مباي واحدوت هعبودا »)

إن الحزب الشيوعي في كفر ـ أونو يدعو جماهير المعبرة على اختلاف آرائها السياسية وتنظيمها الحزبي إلى تأليف لجنة مبادرة نضالية من حزبيين وغير حزبيين تأخذ على عاتقها توجيه نضال جماهيري موحد من أجل تحقيق مطاليبها الحيوية :

الشروع ببناء المساكن حالا ومد الانارة الكهربائية إلى المعبرة وتوفير العمل للعاطلين وزيادة مخصصات المساعدة الاجتماعية وعدم تأخيرها والغاء المعاكسات من قبل عميدار والمطالبة بتحسين المراحيض وبناء المطابخ وتخفيض الاسعار والقيام بتجفيف المياه القذرة وإزالة الاوساخ واستعمال المواد المعقمة وتوفير المياه بانتظام وإلغاء أجور الطوارىء .

كفاح المعلم الدمقراطي

تغيب يصل ٤٠ في المئة في بعض المدارس

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ وصلتنا « كفاح المعلم الدمقراطي » وهي نشرة لمرة واحدة تصدرها كتلة المعلمين الدمقراطيين وفي هذه النشرة معالجات قيمة حول تنقيل المعلمين العرب وتأخير الرواتب والتثبيت ونتائج امتحان الاجتياز وغيرها .

وفي معالجة « تنقيل المعلمين العرب » تشجب كتلة المعلمين الدمقراطيين محاولة توسيع قسم شؤون المعلمين العرب في نقابة المعلمين وتطالب إلغاء هذا القسم العربي اذ انهم يعتبرون انفسهم اعضاء في النقابة العامة ويرون ان قضاياهم هي من قضايا مركز النقابة العامة لا « قسما خاصا » منها .

ولكن النبأ الذي استلفت انتباهنا هو خبر التغيب الهائل من « مدارس التعليم الالزامي » ونحن ننشرها كما جاء في النشرة .

من مجموع ٥٠٠ طالب في مدرسة المغار ، يتغيب ٢٠٠ طالب غياباً مستمراً اذ يعملون العمل في الحضيرة في طبريا لاعالة ذويهم الذين لم يستطيعوا الحصول على تصاريح سفر لأماكن العمل المذكور .

و « حلا » لهذه المشكلة ، نقلت ادارة المعارف ستة معلمين من مدرسة القرية إلى أماكن أخرى لانه لم يبق لهم لزوم نتيجة لهذا التغيب .

ان هذا « الحل » له خطورته فهو يعني التنكر لقانون التعليم الالزامي هذا ، بينما يستمر الجباة في جمع ضريبة المعارف (الراس) ويتغاضى عن المعارف والسلطات بالتجمع ان القانون المذكور ينفذ في الناحية العربية !

وهذا الوضع الخطر في مدرسة المغار ليس الفريد من نوعه في المدارس العربية . لهذا وجب على ادارة المعارف ان تقوم بالتزاماتها من حيث تنفيذ قانون التعليم الالزامي كما وجب على « وزارة الامن » أن يدركوا ان منع تصريح لعامل يبحث عن لقمة خبزه ليس خطراً على الدولة .

لا تنجروا وراء التكتل الطائفي .. بل توحدوا لمكافحة الاضطهاد القومي

بقلم فيليب ابو العظام — الرملة

بعد ان فشلت الرجعية في السنين الماضية في سياستها لترحيل الاقلية العربية في الرملة بتحريض العناصر الفاشية والعنصرية على الاقلية العربية بسبب وقوف القوى الدمقراطية والشريفة من كلا الشعبين أمام التحريض ، بعد هذا الفشل بدأت تفتش على طريق آخر لفصم الوحدة النضالية التي قامت في هذه البلدة .

وفي هذه الظروف قارن المواطنون العرب بين سياسة المباي وزلمه بين العرب الذين كانوا يخدمون الرجعية الاسرائيلية ويهملون مصالح الجماهير ويرفلون كفاحهم لدخول الهستدروت وبين الحزب الشيوعي الذي انتهج سبيل الدفاع المثابر عن حقوقهم وحقوق جميع المواطنين ان كان على منبر الكنيست أو على منبر البلدية . ولهذا انفضت الجماهير العربية عن المباي ودلت الانتخابات الاخيرة ان حوالي ٦٠ بالمئة منهم صوتوا للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

ويظهر ان زلم المباي بعد هذه الهزيمة بدأوا يحاولون بطرق ملتوية استعادة مكانتهم وركزوا اهتمامهم بتقوية التكتل الطائفي وإشاعة التفرقة العنصرية . ويبدو ان مؤامرات إثارة النزاع العربي اليهودي أو المسيحي ـ الاسلامي لم تنجح حتى الان مما جعلهم يشددون التحريض الطائفي .

وهم يحاولون الان استغلال المشاعر الطائفية لاقامة كشفة لاتين وآثارة شغب في الطائفة الارثوذكسية بين أبناء هذه الطائفة .

إننا نحذر السكان من هذه المحاولات التي يقصد بها الهاء السكان من قضاياهم الحيوية . إننا نحذرهم من التكتل الطائفي الذي يعرقل وحدتهم أو هو يقوم لضرب وحدتهم النضالية . إننا نناشدهم أن يوحدوا قواهم للمطالبة بحقوقهم ، مطالبة الحكومة والبلدية والهيئات المسؤولة . وهناك حقوق عامة وهناك قضايا حيوية ، العمل ، المساواة تحسين أوضاع الهجرة وغير هذه من القضايا .

قصيدة لاحمد شوقي !

تعرض عاملا للسجن ؟

بعد الضرب والشتم

قلنسوة — داهم رجال قوة الحدود أمكنة العمال العرب في بيت دجن يوم السبت ٥٦/٦/٩ وبدأوا يفتشون العمال .

لم يعرف أحد على أي شيء كانوا يفتشون .

و « اكتشفوا » أن عبد الحميد قاسم يحمل دفتراً وقد نقل إليه صالح عبد العال قصيدة لاحمد شوقي .

وكأن القصيدة كانت جرماً بشعاً . لان رجال القوة انهالوا على صالح عبد العال بالضرب الشديد . وأرادوا ان يسوقوه إلى مركز البوليس « للتحقيق » !

ولكن تدخل احد العمال اليهود ودفاعه عن العامل العربي انقذ مساعه .

إلا ان القضية لم تنته . لقد سجل رجال الحدود إسم العامل وهويته واستفهموا عن محل إقامته وأنذروه بعد الشتم ان السجن سيكون نصيبه ... كل هذا من أجل قصيدة شوقي !

بدل الارصفة وتخطيط الشوارع

مخالفات ومحاكم وغرامات

الناصرة — لمراسلنا — بدل أن تقوم السلطات المسؤولة باقامة ارصفة على جوانب شوارع الناصرة وبدل ان يقوم بوليس المرور بتخطيط الشوارع ليتسنى للسكان قطعها عند الحاجة دون تعريض حياتهم للخطر ، قام بوليس المرور « الترافك » باخذ مخالفات لكل من يسير على الشارع العام أو يقطعه من جهة لا تروق البوليس ... وسيقدم المخالفون للمحاكم التي ستفرض الغرامات عليهم .

سكان الناصرة يتساءلون ، كيف يريد منهم بوليس المرور أن يسيروا ؟ فاذا كان يريد منهم أن يسيروا على الرصيف فالرصيف غير موجود وإذا كان يريد منهم أن يقطعوا الشارع حسب رغبته فالشارع غير مخطط

إننا مع جماهير الناصرة نحتج على تصرفات بوليس المرور المنافية للقانون . ونطالب بالغاء المخالفات التي أخذها . وإجبار السلطات المسؤولة على بناء الارصفة وتخطيط الشوارع .

في رياضة

مباراة رابعة

انتهت المباراة الرابعة التي اجراها فريق سان كرستيانو بانتصاره على منتخب هبوعيل في تل أبيب بنتيجة (١:٠) وكان منتخب هبوعيل يتألف من لاعبي فريقه في تل أبيب وبتح تكفا .

وكانت المباراة على مستوى المباريات السابقة بل ويمكن اعتبارها اقل من ذلك . وجدير بالذكر أن خطي دفاع الفريقين المتباريين قد اجادا في اعمهما وستجري المباراة الخامسة هذا الاسبوع مع فريق هبوعيل القدس .

مكابي يافا

سيبقى فريق مكابي يافا في الاتحاد الاول بعد أن انتصر على بطل الاتحاد الاول (ب) ، مكوح تل أبيب بنتيجة (٢:١) وكان قد انتصر في المباراة الاولى في الاسبوع الماضي على مكوح تل أبيب أيضاً .

وكان خطر هبوط مكابي يافا إلى الاتحاد الاول (ب) كبيراً ولكنه استطاع أن يتفادى ذلك بتحسين لعبه وانتصاره على مكوح . وفي أعقاب هذا سيبقى فريق مكوح حيث هو ، في الاتحاد الاول (ب) .

مباريات ودية

بيطار القدس ـ هبوعيل حيفا (٣:٤)

مكابي رحوفوت ـ مكابي بتح تكفا (١:١)

بيطار تل أبيب ـ هبوعيل كفار سابا (٠:٤)

ضيف جديد

يصل إلى إسرائيل هذا الاسبوع فريق فيينا النمساوي لكرة القدم . ويحتل هذا الفريق المكانة الثالثة في الاتحاد النمساوي ويضم لاعبين من منتخب النمسا . ويمكن اعتبار هذا الفريق من أقوى الفرق التي زارت إسرائيل . وستكون مباراته الاولى في رمات غان مع المنتخب الاسرائيلي .

اسرائيل ـ تشيكوسلوفاكيا

تم الاتفاق بين الاتحاد الاسرائيلي والاتحاد التشيكوسلوفاكي على اجراء مباراة بين منتخبي البلدين في كرة القدم حينما يكون المنتخب الاسرائيلي متجهاً من مباراته في الاتحاد السوفياتي .

اعداد المنتخب

وهذا الاسبوع انتهى اختيار العشرين لاعباً الذين سيلتقي من بينهم المنتخب الاسرائيلي الذي سيباري مع المنتخب السوفياتي في الشهر القادم . وستكون احدى المباراتين في إسرائيل . والتحضيرات جارية لاعداد الترتيبات النهائية لسفر المنتخب الاسرائيلي إلى موسكو وعودته ، مع المنتخب السوفياتي إلى إسرائيل بعد ذلك .

زعماء مكتب عمل رمات غان يحذون حذو زملائهم في حيفا

فيطردون عشرات العمال العرب من امكنة عملهم

تل ابيب — لمراسلنا — حذا المسؤولون في مكتب العمل في رمات غان حذو زملائهم في حيفا فسلكوا السبيل الشوفيني وحرضوا عدداً من العمال العاطلين عن العمل على العمال العرب لطردهم من امكنة عملهم في بساتين الخضار عبر نهر اليركون.

والمسؤولون في مكاتب العمل، سواء في حيفا ام في رمات غان، يدركون صعوبة تحريض العمال العاطلين عن العمل على العمال العرب بسبب كونهم عرباً فقط، ولهذا بادروا الى السلاح القديم الصدىء بأن «العمال العرب غير منظمين» وانهم «عمال رخيصون».

وهؤلاء المسؤولون يحاولون ابعاد العمال العاطلين عن رؤية اسباب شقائهم، الحكومة وسياستها المعادية للشعب ولذلك يوجهونهم التوجيه السافل للاعتداء على العمال العرب وطردهم من امكنة عملهم.

وقد عمد المسؤولون في مكتب العمل في رمات غان العمال العرب بالاعتداء الجسماني بل وحاولوا سلب تصاريح تنقلهم. واستطاع هؤلاء المسؤولون طرد عشرات العمال العرب الذين يعملون في هذه المنطقة.

واحدث تصرف هؤلاء المسؤولين العنصريين استياء كبيراً بين العمال الواعين الذين يدركون ان الحكومة والبلديات، وليس العامل العربي، هم المسؤولون عن وضع العاطلين الشاق.

ان كل عامل واع، كل مخلص لاخوة الشعبين اليهودي والعربي، كل معنى بالسلام وبالدمقراطية مدعو الى استنكار هذه الاعمال العنصرية التي يقوم بها المسؤولون في مكاتب العمل.

وريقة «الحرية» تشطب

اور يهودا — لمراسلنا — وزع منتسبو حزب «الحيروت» في عدة معابر نشرات عادية عوضاً عن جريدة «الحرية» التي توقفت عن الصدور وذلك، حسب ادعائهم، للضيق المالي الذي يعانيه هذا الحزب. غير انه من الواضح أن سبب غلق هذه الجريدة الفاشية هو الافلاس السياسي للحيروت الذي يعدو للعرب، واشمئزاز الجماهير من هذه السياسة الخطرة وخصومهم لها.

«مهمة الجيش الاسرائيلي»

أن يخيف الاعداء (بن غوريون)

عكا — في حفلة اختتام اجتماع عسكرية «جولاني» الذي عقد هنا واستمر ثلاثة ايام، قال رئيس الحكومة ووزير الدفاع، بن غوريون، إن مهمة الجيش الاسرائيلي الاولى والاساسية هي مساعدة شعبنا على منع الحرب والهجمات، فعليه أن يخيف العدو، وكلما ازدادت قوة الجيش الاسرائيلي كان في هذا ما يخيف العدو. قد يقوم العدو في اوضاع معينة بمهاجمتنا، واذ ذاك تبرز مهمة جيش اسرائيل الثانية وهي الانتصار على العدو بالقضاء على قواته العسكرية في بلاده... اننا لن نتساوى ابداً مع اعدائنا في القوة الآدمية وفي كمية الاسلحة، ولكن الاعداء لن يستطيعوا، بكل ما في العالم من مال، ولا بما ينالوه من السوفييت ومن الانجليز، أن يتوصلوا الى روح البطولة التي تتمتع بها الشبيبة الاسرائيلية...

ميكونس يدعو الحكومة لتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي

وللعمل من اجل السلام الاسرائيلي - العربي

اللد — في اجتماع شعبي عقد هنا بناء على دعوة فرع الحزب الشيوعي في اللد، تكلم الرفيق ميكونيس السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي فقال، ان تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي وانشاء علاقات دبلوماسية مع الصين الشعبية وانتهاج سبيل السلام مع الاقطار العربية، هي واجبات الساعة الآن في اسرائيل. وقال ان كل من يساعد على التوتر الاسرائيلي العربي انما يخدم بهذا، عن وعي او عن غير وعي، مصالح المستعمرين المعتدين حكام الولايات المتحدة. وهكذا فان تصريحات بن غوريون وتصريحات وزير الدفاع المصري، التبجحية الحربية، إنما تخدم هذه المصالح الاميركية.

ان السياسة الاميركية في الشرق الاوسط قد افلست، وهي في حيرة تامة، وهذا هو سبب حيرة وتذبذب السياسة الاسرائيلية التي لا تنفصل عن سياسة الولايات المتحدة.

ان تصريحات بن غوريون الاخيرة تدل على ان بن غوريون ومؤيديه في الحكومة وخارجها غير معنيين بسلام مستقر عادل مع الاقطار المجاورة، بل «بسلام» من مراكز قوة، واملاء الارادة، وهذا لا أمل فيه في الوضع السياسي الجديد في الشرق الاوسط.

في نهاية كلامه دعا الرفيق ميكونيس المجتمعين الى النضال من أجل تغيير السياسة الاسرائيلية، من أجل سياسة سلام وحياد واستقلال، من أجل تحسين العلاقات بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي. وحذر من خطر خرق الهدوء على الحدود، ومن خطر الاستخفاف بقرارات مجلس الامن، ودعا الى مواصلة البحث عن سبيل الى تسوية سلمية مستقرة عادلة بين إسرائيل والاقطار العربية، والى سياسة تساعد على التطور الاقتصادي ورفع مستوى معيشة العاملين.

وقد قوبل كلام الخطيب بالحماس والهتاف.

زيادة اسعار البنزين والنفط

حيفا — مكتب الاتحاد — اعلن متحدث رسمي اوزارة المالية زيادة اسعار منتوجات النفط اعتباراً من يوم الاحد الماضي بنسبة ستة بالمئة للبنزين وثلاثة بالمئة لغاز البيوت وغيره من المنتوجات الاخرى.

وادعى المتحدث الرسمي ان سبب هذه الزيادة هو الارتفاع الذي طرأ على أجور وسائط النقل البحرية. وكانت الحكومة تأمل عودة الاسعار إلى ما كانت عليه سابقاً ولكن بعد ان اقرت هذه الزيادة الحالية ولا يوجد ما يشير إلى انخفاض الاسعار في المدة القريبة الآتية فانه لم يبق على الحكومة الا زيادة الاسعار.

«لفت نظر»

لاعطاء انسان حقه

كفر قرع — فريد ناجي عثامنه فقير ويعيل عائلة كبيرة تتألف من سبعة أنفار. وهو اعرج وكان موضع عطف دائرة الشؤون الاجتماعية.

وبتوصية من دائرة الشؤون الاجتماعية استخدمته مدرسة القرية بواباً لها باجرة شهرية قدرها ٣٥ ليرة.

ومنذ ستة أشهر وهذا المواطن يطالب اجرته الزهيدة ولا يحصل عليها حتى استقال من الخدمة.

والغبن الذي يلحق هذا المواطن العاجز مضاعف. فلقد استأجرت منه ادارة المعارف غرفة للمدرسة واجرتها خمس ليرات. ومنذ ثمانية أشهر وهو يطالب أيضاً بهذه الاجرة دون جدوى.

وقد كتب إلينا مراسلنا هذا النبأ وقال... «المسألة تحتاج إلى لفت نظر» المسؤولين لاعطاء الرجل العاجز حقه.

السبيل هو النضال الموحد المثابر

وليس حوادث الاعتداءات الفردية

معبرة غيم داود — لمراسلنا — حدث في الاسبوع الماضي شجار بين سكرتير مكتب الاستخدام وبين العامل المدعو اكرم وذلك بسبب اشتداد ازمة البطالة وعدم حصوله على العمل مدة طويلة. وكسر العامل تهيم باب مكتب الاستخدام ومزق بعض السجلات وذلك لعدم اشتغاله مدة تزيد على الثلاثة اشهر وقد استدعيت الشرطة وعاملت العاملين بقسوة متناهية ثم اوقفتهما.

ان تكرار مثل هذه الحوادث الفردية يضر بمصلحة العمال ويضعف من نضالهم، واننا نحذر العمال من الانجرار وراء الاعمال الفردية ووراء الاستفزازات التي يقصد بها مهاجمة بعضهم البعض كما حدث في الاسبوع الماضي حينما حاول بعض العمال اليهود بتحريض من زعماء المباي في الهستدروت منع العمال العرب من الذهاب إلى محلات عملهم. ونحثهم على اتحادهم في النضال ورص صفوفهم من اجل توفير العمل للجميع.

اتحاد التجار يعلن

«لن ندفع الضريبة العامة التي زيدت»

تل ابيب — لمراسلنا — قرر مجلس اتحاد التجار في جلسته الاخيرة اعلام رئيس بلدية هذه المدينة ومساونيه بأن «ليس في نية التجار أن ينفذوا قرار إدارة المدينة بخصوص زيادة الضرائب التي فرضت على محلات العمل في هذه المدينة».

وقال اتحاد التجار انه سيعمل ما في وسعه للاحتجاج على فرض أي ضريبة اضافية حكومية او بلدية وضد توسيع الضرائب العامة على محلات العمل في إسرائيل.

رصاصة طائشة

تقضي على حياة شاب

الناصرة — لمراسلنا — بينما كان صاحب اوتيل ومطعم الجليل بالناصرة يلعب بمسدسه انطلقت منه بدون ارادته رصاصة أصابت الشاب ألفرد كرم اصابة خطرة نقل على أثرها إلى المستشفى حيث توفي بعد ثلاثة ايام.

اصدق تعازينا لعائلة الشاب ألفرد كرم وجميع اصدقائه ومعارفه.

مصلحة عمال شركة السجاير الناصرية

تقتضي وجود اتفاقية عمل واحدة لهم

الناصرة — بدون استشارة العمال الجدد (يبلغ عددهم ٧) في شركة السجاير بالناصرة وقعت اتفاقية عمل لهم بين الشركة ونقابة العمال والنقابات المهنية بموجبها يسمى هؤلاء العمال بالمؤقتين ويحق للشركة الاستغناء عنهم أو عن بعضهم حسب حاجة العمل وليس على أساس الاقدمية وبموجبها يلزم العمال بدفع ضريبة قدرها ٤ بالمئة في حين أن العمال القدماء لا يدفعون هذا بل تدفعه عنهم الشركة.

وقد كان الدافع الذي دفع نقابة عمال الشركة للموافقة على هذه الاتفاقية هو أن لا يفصل العمال القدماء في حالة تقليص العمل ولكن من الواضح أن هذا موقف خاطىء. فوجود اتفاقيتين لعمال يعملون في مصنع واحد يشكل خطراً على وحدة العمال ولا يعطي ضماناً اقتصادياً لأي منهم وهذا يعرزه العمال بالنضال موحدين من اجل تحسين شروط عملهم.

والعمال الجدد يؤيدهم اكثرية العمال القدماء يطالبون بالغاء هذه الاتفاقية وبان تشمل الاتفاقية العامة العمال الجدد أيضاً. وفهمنا ان نقابة العمال غيرت موقفها من قضية ضريبة ال ٤ بالمئة وستطالب الشركة بدفعها وبقي أن تغير موقفها من قضية وجود إتفاقيتين وأن تحقق رغبة العمال بشأن اتفاقية واحدة وهذا ضروري لمصلحة نضال العمال من أجل حقوقهم.

الازمة الحديثة (بقية)

حزيران باستقلاله القومي — يوم الاستقلال والجمهورية. وفي هذه السنة يوافق هذا اليوم حدث هام في التاريخ المصري — جلاء آخر جنود الجيش البريطاني من الاراضي المصرية.

واضاف المقال، إن اهتمام مصر الرئيسي هو تقوية استقلالها السياسي والاقتصادي. وهي تدافع بجرأة وبعزم عن سيادتها السياسية. وحكومة عبد الناصر قد نزعت من أيدي الاستعمار سلاحين كان يعتقد بأنه (الاستعمار) يستطيع إخضاع مصر بواسطتهما احتكار شراء القطن المصري وبيع الاسلحة لمصر. وبيعها وفقاً لمصالح بلادها القومية وقعت حكومة عبد الناصر في ١٩٥٥ على اتفاق تجاري مع تشيكوسلوفاكيا بموجبه تلقت كل ما يطلب لها من أسلحة دون شروط او تحديدات. وهذا الاتفاق سهل أمر توطيد استقلال مصر.

لقد حاولت الدول الغربية التأثير على مصر بوضع العراقيل في طريق بيع القطن المصري الذي يشكل صادرات البلاد الرئيسية. وجواباً على هذا جرى توقيع إتفاق تجاري في آب ١٩٥٥ بين مصر والصين الشعبية. وانقذ هذا الاتفاق مصر من استبدادمطوك النسيج في الغرب

وعلى الرغم من دعاية المستعمرين السافلة تقيم مصر علاقات ودية مع اقطار المعسكر الاشتراكي. والصداقة بين مصر والاتحاد السوفياتي تقليدية ولن يكون في وسع أي غيوم أن تحجب هذه الصداقة.

إن زيارة وزير الخارجية السوفياتية ديمتري شيلوف في مصر للاشتراك في الاحتفالات المصرية لتعبير إضافي عن هذه الصداقة.

وبرفضها جميع تهديدات الدبلوماسية الاميركية وافتراءاتها اعترفت مصر بالصين الشعبية واقامت معها علاقات دبلوماسية وهذه الخطوة قد رفعت المكانة المصرية كدولة مستقلة في مختلف أرجاء العالم.

فرص الضرائب

شغل مجلس القسطينة المحلي

معبرة قسطينة — لمراسلنا — يشكو أهل هذه المعبرة من الضريبة الاضافية التي فرضها مجلسها المحلي الجديد علاوة على الضرائب الباهظة التي تثقل كاهلهم ومنها ٩ ليرات اجرة الكوخ وليرتان رسوم الماء والضرائب الاخرى المباشرة التي يدفعونها. انهم يطالبون بمجلس محلي منتخب يمثلهم ويرعى شؤونهم.

ونحن نؤيد طلبهم هذا ونحثهم على الاستمرار في النضال من أجل تحقيقه.

الاكتتاب المالي (بقية)

١٠٥٠٠	اسماعيل - الحجي - يافا
٥٠٠	سمير ابو حاطوم
١٣٠٠٠٠	من رعنانا
٥٠٠٠٠	من عمال مصنع «بلالوم» في رمات غان دفعة ثانية
٢٠٠٠٠	مواطن من المصرارة بالقدس
٢٠٠٠٠	مواطن من الكولونية الالمانية بالقدس
١٠٠٠٠	نبي شمنان (القدس)
٢٠٢٥٠	ش. إشل - مزارع
١٠٥٠٠	عمال من ام الفحم
١٠٠٠٠	من قرية عارة
٥٠٠٠٠	سكان من رحبوت
٥٥٠٠٠	من عمال من ام الفحم

٣٠٤ مندوبات (بقية)

من أجل أن تستطيع الامهات ان تنشئ أولادهن في أوضاع السلام، لكي يصبحوا أناساً منتجين في المجتمع والاسرة ولا يفقدوا حياتهم في ميادين القتال.

ومن القرارات التي اتخذها المؤتمر العمل على عقد مؤتمر اقليمي تشترك فيه الامهات من إسرائيل ومن الاقطار المجاورة للبحث في القضايا المشتركة ومن أجل التقدم بقضية السلام في هذه المنطقة.

والاقتراح على لجنة الامهات العالمية العمل على أن يضم إلى كل لجان الهدنة (ومنها لجان الهدنة الاسرائيلية العربية) ممثلات عن الامهات.

وتهنئة لجنة الامهات في إسرائيل على مبادرتها في تنظيم هذا المؤتمر الهام والتمني لها بالنجاح في أعمالها وتشدانها توجه كل الامهات في إسرائيل.

وفي نهاية المؤتمر عرض فيلم «ولدي» الذي اصدره إتحاد النساء الدمقراطيات العالمي.

تهاون بحياة مواطن مريض

رمات عشرون — لمراسلنا — نقل ساسون عمير قبل ثمانية اشهر من هذه المعبرة الى معبرة سلمه «ب» بناء على تقرير الاطباء لانه مصاب بمرض القلب ولان مناخ رمات عشرون خطر على حياته. وبما ان المريض مصاب بنوبات قلبية حادة طلب من المسؤولين نقل عائلته ايضاً إلى سلمه ليعتنوا به. غير ان المسؤولين اخذوا يماطلون ويسوفون مدة ثمانية أشهر. وبعد الانتظار المضني خلال هذه المدة وتحمله الخطر ذهب الى مكتب المساعدة في القرية وطلب نقل عائلته بعد ان ابرز التقارير الجديدة التي تثبت خطورة حالته. فأجابه المسؤولون بأنهم «سينظرون في قضيته». وعند ذلك اعلن اضراب جلوس في مكتب المساعدة وأصيب بنوبة قلبية شديدة قدمت له خلالها الاسعافات الطبية الاولية. وبعد الساعة الثامنة بعد الظهر جاءت سيارة شرطة نقلته بالقوة إلى مركز السيارات مع بطاقة سفر إلى رمات عشرون. وعند وصوله إلى المعبرة عاودته النوبة القلبية وبعد أن عاده الطبيب امر بنقله حالاً من هذه القرية غير انه يرفض الذهاب من هذه المعبرة لعدم وجود من يعتني به وانه يحمل المسؤولين مسؤولية كل ما يصيبه ويحتج على معاملته هذه غير الانسانية.

نساء ايلات يتظاهرن

ايلات — لمراسلنا — قام نساء هذه المدينة بمظاهرة أمام بناية المجلس المحلي وذلك لنقص التموين وصعوبة الحصول عليه. وقابل وفد من النساء رئيس المجلس وطلب منه حل قضيتهن وحضور ممثل وزارة التجارة والصناعة في التموين لسماع شكاوى النساء غير انه رفض ذلك وترك غرفته.

واحتج الوفد النسائي لدى رئيس المجلس على عدم كفاية الكميات التي يتسلمونها وخاصة الفواكه والخضار وذلك على الرغم من الكميات التي يزعم ان «تنوفا» تقوم بتزويدها. واحتج الوفد أيضاً على اضطراره للوقوف ساعات عديدة بالدور من أجل الحصول على ما يشاءون.

وقد وعدهم رئيس المجلس ببحث قضية التموين مع «تنوفا» وبالعمل على حلها وسيشترك بالبحث معه الوفد النسائي.

الظلام يخيم

على معبرة قسطينة

معبرة — قسطينة — لمراسلنا — في هذه المعبرة اكثر من ٧٠٠ مسكن وكوخ يعمها الظلام في الداخل والخارج على الرغم من وعود السلطات المتكررة ونقلها مواعيد الكهرباء. وفرضها ١٠٠ ليرة تقريباً من السكان عن تكاليف مد الاسلاك. غير انه حتى الان لم تقم السلطات بتنفيذ وعودها ولا تزال المعبرة تسبح في الظلام.

إن السكان يطالبون بايصال التيار الكهربائي إلى المعبرة.

سيارة الاطفاء تصل الى مكان الحريق

ولكن... خزان الماء كان فارغاً

غيم داود — لمراسلنا — شبت النار في الاسبوع الماضي في هذه المعبرة وادت إلى التهام كوخين كبيرين وكادت تمتد إلى أكواخ أخرى لولا هبوب الرياح في اتجاه معاكس لمكان الاكواخ ولولا الاشتراك النشيط والمساعدة الفعالة التي قام بها سكان المعبرة لاخماد النار.

اما سيارة الاطفاء فلم تصل إلى محل الحادث إلا بعد أن كاد الحريق ينتهي وعند مجيئها كان خزان الماء فارغاً مما ادى إلى عدم تقديمها أي مساعدة لاطفاء الحريق. إن سبب الحريق كان اشتعال قنديل قرب جدار الخيمة مما ادى إلى اشتعالها. لم يذهب ضحايا في الارواح وتقدر الخسائر المادية بالفي ليرة.

٤٠ عاملا يضربون في كفر قاسم

بتح تكفا — لمراسلنا — اعلن ٤٠ شاباً وشابة من العمال العرب إضرابهم عن العمل في محل لتزويد الماء يسقي ارضاً زراعية تدعى «اسلي» في كفر قاسم وذلك احتجاجاً على تشغيلهم بأجور زهيدة جداً وبدون أي شروط اجتماعية. وقد قررت هذا الاضراب اللجنة العربية للتنظيم المهني في الهستدروت على اثر فشل مفاوضاتها مع اصحاب العمل في هذه القضية.

وقد حاول اصحاب العمل تجنيد مكسري الاضراب للعمل، غير أن الحراسة الشديدة التي اقامها العمال منعت تجديد العمل.

كلمة الاتحاد (بقية)

من الممكن ان يتكلل نضال الشعب المصري في سبيل تحرره القومي، ونضال كل شعب في سبيل ذلك، بالنجاح.

فلم يعد الحق فقط الى جانب الشعوب الصغيرة بل القوة ايضاً. وعلى ما تدرك هذه الشعوب هذه الحقيقة، وفي اسرع وقت، تسير قدماً نحو مستقبلها السعيد في عصر انتصار الشعوب، عصرنا.

كل شعوب الشرق الاوسط، بما في ذلك الشعب الاسرائيلي، تستوجب هذه الحقيقة الآن فتشدد نضالها الموفق للتخلص من السيطرة الاستعمارية ومن كل تراث الاستعمار الملطخ بدماء الشعوب.

وشعبنا، متغلباً على كل التحريض الذي يقوم به رجعيون عميان واعوان استعمار في بلادنا لتغذية النزاع المؤلم بين اسرائيل ومصر، يدرك ان التخلص من النفوذ الاستعماري في مصر كالتخلص من النفوذ الاستعماري في اسرائيل، يقود ايضاً الى التخلص من تراث الاستعمار المؤلم الذي منه النزاع الاسرائيلي — العربي.

فالمستعمرون هم الذين أوجدوا هذا النزاع، وهم الذين شددوه واستغلوه وعملوا دائماً لمنع تسويته. ان اليهود والعرب يدركون الان ان لا أحد يستفيد من استمرار هذا النزاع سوى المستعمرين الذين يحاولون، عن طريق هذا النزاع، الوقوف في وجه تحرر شعوب الشرق الاوسط واعادة جيوشهم الاحتلالية التي طردها نضال شعوب الشرق الاوسط.

ولذلك يشارك شعبنا الشعب المصري، الذي ارتبط مصيرنا في الشرق الاوسط بمصيره، في فرحته الكبرى في عيد الجلاء. إن ايام السيطرة الاستعمارية على الشرق الاوسط قد انقضت، وإلى غير رجعة. ولذلك يتطلع شعبنا الى عهد جديد من علاقات الصداقة والاحترام المتبادل بين أقطار الشرق الاوسط المستقلة، المتحررة من السيطرة الاستعمارية، ومن تراث السيطرة الاستعمارية الدفين.

والشعب في بلادنا يدرك ان واجبه في هذا السبيل كبير فسيوحد صفوفه وسيرشد نضاله من أجل التخلص من النفوذ الاستعماري في بلادنا، من أجل ان تنتهج حكومة إسرائيل ايضاً سياسة استقلالية، سياسة رفض لمغامرات الاستعمار الحربية والاستعبادية، سياسة صداقة وتعاون مع معسكر الاشتراكية بقيادة صديق كل الشعوب، الاتحاد السوفياتي، سياسة تقود حتماً إلى خلق جو التفاهم والثقة المتبادلة مع الاقطار العربية، جو هو من ضرورات التسوية السلمية التي تقوم على أساس الاحترام المتبادل للحقوق المشروعة للعرب واليهود.

تحياتنا، تحيات شعب يتطلع إلى عهد حرية وسلام واحترام متبادل، نوجهها إلى الشعب المصري في عيد حريته الكبير.

إن شرقنا أصبح لنا لا للمستعمرين، وشرق الشعب هو شرق السلام والحرية.

زيادة رسوم التعليم في الجامعة

القدس — لمراسلنا — ارسلت إدارة الجامعة إلى نقابة الطلاب تعلمها بنيتها زيادة رسوم التعليم الجامعي بنسبة ٢٥ بالمئة ابتداء من السنة الدراسية الجديدة وذلك بسبب زيادة غلاء المعيشة.

وستكون الزيادة الاساسية لتكاليف الدراسة من ٢٠٠ إلى ٢٥٠ ليرة وستصل مع الزيادات الاضافية إلى ٢٨٠ ليرة.

واعلن ممثلو الادارة في جلسة تفصيلية لممثلي الطلاب عزم الجامعة على الغاء حيين من احياء الطلاب في المدينة وهي «سيلزبانة» و«مدرسة شنيلر» وهاذان الحيان يضمان ٢٠٠ طالب وذلك لتركيز السكن في قرية الجامعة الجديدة.

وهناك تفكير بتغيير الاسلوب المتبع لقبول الطلاب في قرية الجامعة وعدم النظر إلى حالة الطالب الاقتصادية كشرط لاسبقية الحصول على مسكن.

واعلنت لجنة نقابة الطلاب عند مناقشتها هذه القضية استنكارها لقرار الغاء مساكن الطلاب الذي سيضر ضرراً كبيراً ولا سيما بالطلاب الفقراء.

مباريات ودية

زبارى فريق الشباب في كفرياسيف مع فريق النادي الاهلي في كفركنا يوم السبت الماضي بتاريخ ١٦/٦/٥٦ وتغلب الاول على الثاني (١٠٣) كما قام فريق الشباب في كفرياسيف بعدة مباريات خلال المدة الماضية وتغلب على فريق شباب العرب في عكا وفريق الشبيبة الشيوعية وفريق زهرة الشباب من عكا أيضاً وتغلب على فريق الشبيبة الطلائعية في المزرعة.

احتفال ادبي

الناصرة — اقامت سرية الكشاف الارثوذكس هنا احتفالا ادبيا كرسته للتحدث عن ادب جبران خليل جبران وحياته بمناسبة مرور ٢٥ سنة على وفاته. فقدم الاستاذ انيس رشيد ابو حنا كلمة كانت تلخيصاً وافياً عن الادب في المهجر، تاريخه ومميزاته.

ثم تكلم الاستاذ حبيب حزان عن مميزات ما سماه بالادب الخالد.

اما الاستاذان فريد وجدي الطبري وحبيب قهوجي فتحدثا عن «حياة جبران» و«ادب جبران».

ثم تكلم المحامي محمد نمر الهواري لقد كان هذا الاحتفال الادبي محاولة طيبة لاحتفالات من هذا النوع نحن في حاجة اليها.

تصحيح خطأ

في العدد الماضي من «الاتحاد» وقع خطأ مطبعي اذ وقع المقال «رواتب معلمي المدرسة الثانوية في الناصرة» باسم «فؤاد نصراوي» بينما كان يجب ان يوقع باسم فؤاد خوري عفتمللر

استقالة شاريت امام اعضاء

الكنيست (بقية)

غوريون) أثناء تقديم الحكومة الجديدة.

والمعروف ان بن غوريون في هذا البيان الذي ناقش فيه المجلس، أكد على أن حكومته ستواصل السعي لحلف عسكري مع اميركا.

ثم وقف شاريت واعلن انه كان طالب من بن غوريون، عند البدء في تأليف الحكومة الجديدة، ان لا يشركه فيها وانه منذ ذلك الوقت ادرك انه لا يمكنه العمل في وزارة برئاسة بن غوريون. ولكن بن غوريون رفض ذلك. وفي المدة الاخيرة اصبح واضحاً لشاريت انه لا يمكنه مواصلة العمل في الحكومة. وفي حديث صريح مع بن غوريون في الثالث من هذا الشهر تبين لشاريت ان اشتراكه في الحكومة لم يعد ممكناً.

وبدأ النقاش نائب الحيروت بدر الذي فسر سبب فشل سياسة الحكومة في انها تنازلت عن المطالبة بالقدس القديمة والخليل وبيت لحم وبقية «حدود البلاد التاريخية»...

واعقبه النائب الصهيوني العمومي برنشتاين الذي تساءل عن سبب استقالة شاريت. وكان آخر المتكلمين في هذه الجلسة نائب المباي كبي.

وسيستمر النقاش غداً (اليوم) وسيتكلم عن الكتلة الشيوعية النائب ماير فلنر.

ليرتفع من مؤتمر حيفا اليهودي العربي الصوت المجلجل: ليذهب الاضطهاد القومي ولتشع المساواة ولنخط نحو السلام

الاتحاد
يا عمال العالم اتحدوا!!
AL-ITTIHAD" אל-אתיחאד" الثمن (١٠٠) بروطة

عدد الجمعة
٢٢ حزيران ١٩٥٦
العدد ١٦ السنة الثالثة عشرة
١٤ ذي القعدة ١٣٧٥
١٠ تموز ٥٧١٦
22 June 1956 22 יוני
No 16 Vol. XIII

غداً يعقد المؤتمر العربي اليهودي لشجب الاضطهاد القومي ولالغاء الحكم العسكري

خطباء المؤتمر: عون الله ويروسلافسكي واوري افنيري وابي شاؤول وغيرهم

حيفا — مكتب الاتحاد — «ليلغ الحكم العسكري ليلغ اجراء مصادرة الاراضي، ليذهب الاضطهاد القومي»... تحت هذه الشعارات سيعقد المؤتمر العربي اليهودي في سينما «جنيم» في حيفا في العاشرة والنصف صباحاً.

واعلن المبادرون الى هذا المؤتمر الشعبي ان خطباء الاجتماع هم السادة: خالد عون الله رئيس اللجنة التنفيذية والدكتور يروسلافسكي رئيس لجنة حقوق الانسان في اسرائيل واوري افنيري محرر مجلة «عولام هزه» العبرية والبروفسور ريتر محاضر التخنيكوم في حيفا والاديب ابي شاؤول من تل ابيب والبروفسور ايرنشتادت والمحامي حنا نقارة.

وكتب الينا مراسلونا في المدن والقرى يصفون الاهتمام الكبير الذي اثاره المؤتمر في صفوف الجماهير ومن المنتظر أن تشترك وفود شعبية تمثل مختلف الاتجاهات السياسية التي تعارض

(البقية على صفحة ٤ عمود ٥)

مصر تشهد اعظم عرض عسكري في تاريخها

ان مصر تصادق جميع الدول التي تريد أن تقوم صداقتها على اسس المساواة

القاهرة — «لحظة من العمر بل هي كل العمر». هذا ما قاله جمال عبد الناصر رئيس الحكومة المصرية في حفلة رفع العلم المصري مكان العلم البريطاني على مبنى البحرية في بور سعيد. وكانت احتفالات الجلاء التي أعقبت بدئها في بور سعيد لحظات من لحظات العمر اذ يصل الكفاح التحريري الى الذروة ويحتفل الشعب المنتصر بانتصاره ويطلق مشاعره الملتهبة التي طالما تحولت الى دماء مهدورة في الكفاح ضد الغاصب المستعمر.

وقد شهدت مصر احتفالات لم تشهدها منذ أن فقدت استقلالها وأيلتها القطعان التركية قبل خمسة قرون.

ولهذا كان حماس الشعب من وحي احلام الاجيال الثائرة التي كافحت وسقطت صرعى كفاحها وجاء من يحقق مشاعلها

وقد تجلى في الاستعراض العسكري الذي سار في شوارع القاهرة طوال ساعات يوم الاربعاء أول امس حماس الجماهير التي انطلقت هي ايضاً وكان انطلاقها لحظة من لحظات العمر الجيل الذي كافح في سبيل التحرر وفي هذا الاستعراض اعلنت مصر

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٨)

هتاف الشعب..

اشد الهتاف الجماهيري والمتواصل ارتفع أثناء خطاب جمال عبد الناصر في ميدان الجمهورية في القاهرة يوم الثلاثاء الماضي عندما أعلن:

- من إلغاء الاحكام العرفية
- إطلاق سراح السجناء السياسيين
- قانون محاكمة رئيس الجمهورية والوزراء.
- «اننا نسالمهن يسالمنا ونعادي من يعادينا»
- «مدت روسيا الينا ايديها فتصافحنا معها».



شيلوف وعبد الناصر (من عل هشيار)

شبيلوف يخاطب فلاحي مصر ويقول

الاتحاد السوفياتي واجه مصر بآلامكم وذلالها

القاهرة — خطب دمتري شبيلوف وزير خارجية الاتحاد السوفياتي، الذي حضر إلى مصر للاشتراك في احتفالات الجلاء، في جمع من الفلاحين في قرية برناشات جنوبي القاهرة فأعلن ان الصداقة قائمة بين الاتحاد السوفياتي والشعب المصري وان سياسة الاتحاد السوفياتي تنسجم مع أماني الشعوب العربية التي تتطلع إلى الحرية.

وقد وصف شبيلوف حلف بغداد بكتلة عسكرية استعمارية لمقاومة حركة التحرر العربية.

وتعرض شبيلوف في هذا الخطاب الهام، الذي حضره عدد من كبار رجال مصر، إلى الناحية الاقتصادية فأعرب عن استعداده لتقديم الخبرة لمصر لتصنيعها وقال إن بلاده واجهت المشاكل التي تواجهها مصر الآن وتغلبت على المصاعب الداخلية وعلى أخطار القوى الاستعمارية المعادية.

وقال أيضاً

«إن مصر قد تحولت إلى عنصر هام في النضال ضد الاستعمار. ان لكل دولة الحق في اختيار النظام الذي تريده. ونحن نعتقد بان كل الدول ستصل إلى الاشتراكية، بطريقها الخاصة».

وفي ختام حديثه قال شبيلوف «هناك مثل عربي يقول: اختر صديقك قبل أن تختار طريقك واختر جارك قبل أن تختار بيتك».

وكان شبيلوف قبل هذا قد اجتمع بوزير التجارة والصناعة المصري، وتقول وكالة رويتر ان البحث دار حول برنامج مصر للتصنيع ومساعدة الاتحاد السوفياتي في هذا الميدان. واضافت وكالة رويتر ان بناء سد أسوان كان موضع بحث في الاجتماع.

وفي نبأ من مصادر موثوقة ان شبيلوف عرض على مصر استعداد الاتحاد السوفياتي لبناء المصانع التي تحتاجها مصر، لقاء منتجات مصرية بفائدة لا تزيد عن اربعة في المئة.

شبيلوف يدعو سكرتير الجامعة العربية وولي عهد مراكش

اذاع راديو اسرائيل ان إن وزير الخارجية السوفياتية قد دعا عبد الخالق حسونة السكرتير السكرتير العام للجامعة العربية، وكذلك ولي عهد مراكش، إلى زيارة الاتحاد السوفياتي.

الاكتتاب المالي من اجل اطلاق سراح السجناء ضحايا الاضطهاد القومي

حيفا — مكتب الاتحاد — وصل مجموع التبرعات التي جمعت حتى الآن بواسطة الاتحاد وقول همام أكثر من ١٨٠٠ ليرة والحملة لا تزال مستمرة.

وفي الايام الثلاثة الماضية أرسل عدد من الشباب اليهود والعرب في الرملة كتاب تحية وتأييد إلى الرفيقين الشريدي وأبو راس في سجنهما.

ووقع ٤٤ مواطناً من مجدل عسقلان و ٤٠ مواطناً من البقيعة، وفريق من العمال اليهود والعرب في عكا، ٤٠ من الشبيبة العاملة والمتعلمة في قرية اليهودية وكذلك ١٦ مواطناً من المركز في حولون و ١٤ مواطناً من حي التقدمي في حولون، ٤٧ مواطناً من سكنة ب... وقعوا على كتاب احتجاج إلى رئيس الحكومة ووزير الدفاع مطالبين باطلاق سراح المناضلين الشريدي وابو راس وجميع السجناء ضحايا الاضطهاد القومي.

ومن اجتماع احتجاجي في حولون أرسلت برقية احتجاج إلى رئيس الحكومة ووزير الدفاع.

وفيما يلي قائمة بالتبرعات التي وصلت منذ يوم الاثنين حتى أمس: القدس ٣٠٠٠ الرفيقة سلفا والرفيق مكونس

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

انتهاء النقاش في الكنيست على خلاف بن غوريون شاريت

الحزب الشيوعي والمبام والتقدميون يحذرون من اخطار المغامرات في خط «بن غوريون»

القدس — لمندوبنا البرلماني — انهت الكنيست الابحاث التي اعقبت إقالة وزير الخارجية، شاريت، وتعيين غولدا مايرسون بدلا منه، وضم مردخاي نمير إلى الحكومة كوزير للعمل، وقد ووفق على ضم نمير إلى الحكومة بـ ٦٤ صوتا ضد ٢٤ صوتا هي أصوات كتل الحزب الشيوعي الاسرائيلي والصهيونيين العموميين والحيروت، وامتناع «التقدميين» و«افودات إسرائيل» عن التصويت.

وقد قدمت الكتلة الشيوعية مشروع قرار يبين ان الحزب الشيوعي يرى في التصويت على ضم نمير إلى الحكومة تصويتاً على السياسة الخارجية الاسرائيلية التي فشلت والتي يهدد بن غوريون بتشديدها. ولهذا صوتت الكتلة الشيوعية ضد ضم نمير لانها تشجب سياسة الحكومة.

وكان النائب الشيوعي مائير فلنر قد تكلم في هذه الجلسة وبين ان استقالة شاريت إنما تشير إلى فشل السياسة الخارجية التي تنتهجها الحكومة. فليس إنسان واحد هو الذي فشل بل فشلت أسس السياسة الخارجية الاسرائيلية. وقال إن الموضوع الآن على بساط البحث هو تغيير السياسة الخارجية الاسرائيلية في اتجاه الحياد والاستقلال والسلام. (وسيجد القارئ نص كلمة مائير فلنر على الصفحة الثانية من هذا العدد)

من كلمة بن غوريون

ولدى تلخيص النقاش كشف بن غوريون النقاب عن معارضة الحكومة في القسم من تقرير همرشولد الذي يشجب القيام باعمال انتقام، وعن ان الحكومة ستعارض في كل اقتراح للسلام لا يقوم على أساس تكامل إسرائيل الاقليمي، ونفى بن غوريون ما قيل من انه اقترح على شاريت منصب سكرتير المباي وقال ان شاريت هو الذي تقدم بهذا الاقتراح ولكنه هو (أي بن غوريون) رفض ذلك،

وقال بن غوريون، في الفترة الاخيرة وبعد أن احتدت قضايا الامن

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

بيان سوفياتي يوغسلافي لتوطيد التعاون الودي من اجل تعزيز السلام

الدولتان ستعملان لمساعدة الاقطار المتخلفة اقتصاديا

تنمية العلاقات بين الحزب الشيوعي السوفياتي وعصبة الشيوعيين اليوغسلافية

موسكو — صدر هنا بيانان سوفياتيان يوغسلافيان مشتركان الواحد باسم الحكومتين السوفياتية واليوغسلافية والآخر باسم الحزب الشيوعي السوفياتي وعصبة الشيوعيين اليوغسلافيين.

وفي البيان الاول تدعو الحكومتان الى عمل جماعي دولي واسع النطاق وإلى تقديم المساعدة للدول المتخلفة في تطورها، وترى الدولتان أن الثغرة القائمة بين الدول المتطورة والدول المتخلفة هي من اخطر القضايا في العالم الآن.

وقد اتفقت الدولتان على مواصلة تنمية العلاقات التجارية والاقتصادية فيما بينهما مع تأكيد ما للاتفاقات الاقتصادية الطويلة الامد من أهمية خاصة.

وقد وقع على البيان من الجانب السوفياتي رئيس الحكومة نقولاي بولغانين، ومن يوغسلافيا يوسف تيتو.

ويدعو البيان الآخر إلى تنمية العلاقات بين الحزبين بقصد «توثيق التعاون من أجل توطيد وتقدم دولتينا الاشتراكيتين» ومن أجل تنمية أوضاع تعايش سلمي في العالم

وجاء في البيان أن عملا كهذا هو لصالح قضية توطيد السلام وحرية الشعوب واستقلالها. وأن «كل ميل إلى فرض آراء فريق ما في تعيين طرق وأشكال التطور الاشتراكي في الدولة الاخرى، يناقض مبادئ الفريقين».

وتعرب الدولتان عن أسفهما لعدم احتلال الصين لمكانها في هيئة الامم المتحدة ولا سيما أن عظمتها قد ازدادت وتعد الدولتان في بيانهما بانهما ستواصلان السعي من أجل أن يعترف بحق الصين الشعبية في أن تمثل في هيئة الامم المتحدة

وتعلن الدولتان أن الاوضاع قد نضجت لحل عاجل لمسألة نزع السلاح، والاستصدار في الوقت نفسه أهمية الاتفاق في هذا الموضوع حتى ولو كان جزئياً

(البقية على الصفحة الثالثة عمود ١)



الرفيق تيتو



الرفيق خروشتشوف

بريطانيا تعلن «منح» قبرص حق تقرير المصير خلال ١٠ سنوات وتركيا تهدد بارسال جيوشها الى قبرص لمنع استقلالها

لندن — انذرت الحكومة التركية بريطانيا واليونان بانها ستذهب إلى أبعد مدى ... حتى إرسال جيوش... لمنع «السيطرة» اليونانية على قبرص ... اي لمنع القبرصيين من تقرير مصيرهم وإجلاء القوات البريطانية عن اراضيهم

وقد جاء «الانذار» عقب شائعات تفيد بأن بريطانيا قررت منح قبرص حق تقرير مصيرها خلال عشر سنين.

وقد نبأ تركيا باستعدادها لارسال جيوش إلى قبرص ولكن وكالة رويتر تؤكد أن تركيا تحتفظ بقوات مسلحة على قدم الاستعداد لارسالها إلى قبرص

ونشرت التايمس اللندنية أن حكومة بريطانيا ستبحث بتكبير من هيئة اركان الجيش البريطاني إلى انقرة «ليطمئن» الحكومة التركية وليقترح عليها تأليف حكم ثلاثي بريطاني — تركي — يوناني للاشراف على قبرص خلال السنوات العشر القادمة وربما إلى ما بعدها.

ويقول رويتر إن بريطانيا اوحت بنشر الشائعات عن منحها قبرص حق تقرير المصير خلال عشر سنوات خوفاً من نتائج زيارة وزير خارجية الاتحاد السوفياتي دمتري شبيلوف لاثينا واستباقاً لهذه الزيارة التي ستعقب زيارة الوزير السوفياتي الحالية لمصر وسوريا ولبنان.

٣ حاخامين امريكيين يزورون الاتحاد السوفياتي

نيويورك — غادر ثلاثة حاخامين امريكيين الولايات المتحدة لزيارة الاتحاد السوفياتي ودراسة احوال اليهود السوفياتيين الدينية.

وسيمكثون في الاتحاد السوفياتي ثلاثة اسابيع.

ونوهت الصحف بان هذه الزيارة هي الاولى من نوعها منذ أربعين سنة. لانه اربعين سنة لم يزر روسيا اي وفد من الحاخامين الامريكيين

المفتي يقدم برنامج حكومته

حزب البعث والوطني الاشتراكي يطلبان الغاء المعاهدة

القدس — قدم سمير المفتي رئيس الحكومة الاردنية منهاج وزارته إلى البرلمان، وهو يتضمن «الدفاع عن الاردن حيال الخطر الصهيوني، ومقاومة الاحلاف العسكرية، ومطالبة الدول العربية بما به المساعدة إلى الاردن، والعمل على تعديل المعاهدة الاردنية البريطانية».

وقال سمير المفتي ان الحكومة ترى خط الهدنة خط دفاع عربي واحد، ولهذا وقعت على اتفاق عسكري مع سوريا لاتقاء الخطر على الحدود.

وقال إن الاردن تتطلع إلى الوحدة العربية وتعارض في الاحلاف العسكرية ولذلك سرت الاردن باقتراح الدول العربية المساعدة على الاردن.

وقال إن مصلحة الاردن القومية تقتضي تعديل المعاهدة الاردنية البريطانية.

وقال أيضاً إن الحكومة ستلغي قانون الدفاع الحاضر وتسن قانوناً جديداً يقتصر على شؤون الدفاع على الحدود، وستفصل البوليس والدرك عن الجيش، وتضعها بالوزارة الداخلية.

وقد قدم حزب البعث والحزب الوطني الاشتراكي مذكرة مشتركة إلى رئيس الحكومة يطلبان فيها أن تدخل الحكومة في مفاوضات مع بريطانيا لتعديل المعاهدة قبل حل البرلمان الحالي وانتخاب برلمان جديد.

ويرى هذان الحزبان وجوب إلغاء المعاهدة الاردنية البريطانية من اساسها، والاستعاضة عن المساعدة البريطانية بمساعدة من الدول العربية.

اطلاق سراح سجناء سياسيين من معتقل الجفر

القدس — اعلن وزير الداخلية الاردني اطلاق سراح ١٤ سجيناً سياسياً من المعتقل الصحراوي، الجفر.

ولم تنشر «الجهاد» التي اذاعت النبأ أسماء السجناء.

دالس وبينو يؤيدان هيئة الامم المتحدة في مساعيها لتسوية قضية فلسطين سلمياً

واشنطن — اعرب وزيرا خارجية الولايات المتحدة (جون فوستر دالس) وفرنسا (كريستيان بينو) في بيان مشترك عن رغبة حكومتيهما في مواصلة السعي لايجاد حل سلمي لمشاكل الشرق الاوسط ضمن هيئة الامم المتحدة وفي تأييد داج همرشولد في مساعيه من أجل سلام في فلسطين.

وقد صدر البيان المشترك على اثر مباحثات جرت بين الوزيرين في العاصمة الامريكية.

وأعلن بينو للصحفيين انه يوافق على إرسال الاسلحة إلى إسرائيل ولكن فرنسا لاتريد أن تنفرد لوحدها في إرسال الاسلحة. وأردف «انه لا يعتقد بضرورة وجود توازن بين إسرائيل والدول العربية وان كان يرى أن من حق إسرائيل أن لاتكون أضعف من ناحية التسلح!!!

ايبحث داج همرشولد وضع الشرق الاوسط في الاتحاد السوفياتي؟

نيويورك — يستعد داج همرشولد سكرتير هيئة الامم المتحدة لجولة في أوروبا الشرقية. وقد علقت الصحف على اتصالاته ومباحثاته مع مندوبي الاقطار العربية وإسرائيل وقالت إن السكرتير العام سيبحث قضية النزاع العربي الاسرائيلي في الاتحاد السوفياتي حين يزورها ضمن جولته القريبة.

ويُنتظر ان يبدأ داج همرشولد جولته في الاسبوع القادم.

دمشق — استدعى الرئيس السوري، شكري القوتلي السكرتير العام للحزب الشيوعي السوري، النائب خالد بكداش وتناول البحث زيارة شبيلوف وزير الخارجية السوفياتية الى سوريا.

كلمة الاتحاد

نحو مؤتمر حيفا

الشعب، في مؤتمراته ونضاله هو الذي يقرر مصيره لا لجنة من «حكماء ثلاثة» في فندق «امريكي»...

المؤتمر الشعبي، اليهودي العربي، الذي سيعقد غداً السبت، أول مؤتمر ليس من نوعه في إسرائيل للنضال في سبيل مساواة الاقلية العربية ولالغاء الحكم العسكري المهين. ومع ذلك يكتسب مؤتمر حيفا اهمية لم تكن لاي مؤتمر من نوعه عقد في السابق.

فهو يعقد في وقت أصبح فيه واضحاً لاوسع الاوساط الشعبية ان سياسة التمييز والاضطهاد القوميين، التي تفاقمت خصوصاً في المدة الاخيرة، هي سياسة تجلب أشد الضرر لمستقبل إسرائيل السلمي في الشرق الاوسط. إن الشعوب العربية، التي ترغب في إقامة علاقات الصداقة والتفاهم معها، تمتحن هذه الرغبة — بحق — في معاملة الحكومة الاسرائيلية للعرب المقيمين في ظل سلطانها، إن الاوساط الحاكمة التي تتجاهل هذه الحقيقة هي نفس الاوساط الحاكمة التي تتجاهل الحقيقة الكبرى في الشرق الاوسط في وقتنا الحاضر، انه لم يعد من الممكن تجاهل رغبة شعوب الشرق الاوسط. ولا يتم شيء الآن في هذه المنطقة على الرغم ارادة هذه الشعوب بل باحترام ارادة هذه الشعوب!

فمؤتمر حيفا يعقد في وقت تنهار فيه نظرية التعالي الاستعمارية، المتعجرفة، «البيضاء» إلى شعوب الشرق الاوسط. صحيح انه لاتزال في بلادنا أوساط، ككتاب في «دابوكر» و«حيروت»، تتوهم ان شعوب الشرق الاوسط «الملونة» لاتفهم إلا «لغة العصا»... هذه هي «الحكمة» التي يقف عليها رأسه لتحت ورجلاه لفوق — الحكم العسكري و«الحكماء» الثلاثة في لجنة «رتنر» الخرقاء. ولاتريد هذه الاوساط ان تتعلم من تجربة الجنرال غلوب في عمان ولا من كسر العصا التي اسمها «جلوب» ولا من بهدلة سلوين لويد في البحرين ولا من «استقبال» اللورد لويد «الحار» في عدن! لتعلم كل هذه الاوساط، وليعلم كل من يعنيه الامر، ان زمان اذلال الشعوب واهانتها واضطهادها والتمييز ضدها قد انقضى، في عصر الشعوب، عصرنا هذا، ولاشعب يرضى ان يعيش ذليلا.

ومن الاهمية بمكان كبير ان مؤتمر حيفا يتميز بالساع الوحدة اليهودية — العربية في النضال ضد الاضطهاد القومي. فجماهير الشعب اليهودي تدرك، اكثر فأكثر، ان الحكام الذين يواصلون سياسة الاضطهاد القومي ضد العرب يخدمون مصالح أجنبية استعمارية ويطعنون من الخلف، طعنة رعديدة، أمل السلام الاسرائيلي — العربي. لتتعاظم ولتتسع هذه الوحدة المباركة فهي الطريق إلى علاقات المستقبل، علاقات الصداقة والاخوة بين الشعوب في البلاد العربية وإسرائيل. إن الشخصيات اليهودية الشريفة التي ستشترك في مؤتمر حيفا هي الوجه الحقيقي، الشريف والديمقراطي، للشعب اليهودي في

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٧ و٨)

كلمة النائب الشيوعي، ماير فلنر، اثناء بحث الكنيست في التغييرات الحكومية

فصل شاريت من منصب وزير الخارجية يشير الى فشل السياسة الخارجية للحكومة

نحن على استعداد لتأييد كل خطوة لتغيير السياسة الاسرائيلية في اتجاه السلام والاستقلال والحياد

إن إقالة شاريت من وزارة الخارجية هي دليل على فشل سياسة الحكومة الخارجية. وهذا هو فشل لسياسة التوجه نحو حلف عسكري مع امريكا والاعتماد على الحرب الباردة ضد الاتحاد السوفياتي، فشل سياسة «مركز القوة» تجاه الدول العربية ومحاولة املاء شروط سلام بالقوة.

فالذي فشل هنا ليس انسان واحد بل فشلت كل أسس السياسة الخارجية الاسرائيلية. في سنة ١٩٤٨ حصلنا على استقلال قومي. وقد كان في وسعنا ان نحوله إلى دافع لصيانة الامن والاستقلال والتطور الاقتصادي. ولكن القوة الحاسمة في الحكومة قد اختارت سياسة الارتباط بالسياسة الخارجية الامريكية. والمسؤول عن هذا شاريت وبن غوريون وغولدا مايرسون وكل مؤيديهم في الحكومة وخارجها. فهم معاً قد وجهوا السياسة الخارجية. ولقد حذرنا اكثر من مرة من نتائج هذه السياسة. والآن دون ان يعترفوا بشكل رسمي، قد اضطروا الى الاعتراف في الواقع بانهم قد فشلوا. فشلوا ولكنهم غير مستعدين لان يعيدوا التفكير.

وهكذا فان المسألة الملحة جداً هي مسألة تغيير السياسة الاسرائيلية الخارجية الى سياسة حياد واستقلال وسلام. فاذا لم تستخلص الحكومة النتائج الصحيحة من فشلها ومن الوضع الجديد في العالم وفي الشرق الاوسط، فان ازمة السياسة الاسرائيلية ستتفاقم وتحتد، ووضع اسرائيل من الناحية السياسية والاقتصادية سيزداد سوءاً، وستزداد عزلتها.

إن اسرائيل دولة في الشرق الاوسط ولها كل حق في أن تحتل مكانتها اللائقة المحترمة في الشرق الاوسط. ومن اجل تحقيق هذا الغرض عليها ان تسير في الطريق التي تسير فيها كل شعوب الشرق الاوسط، في طريق الاستقلال والحياد وعدم التورط في أحلاف عدوانية.

لقد قال رئيس الحكومة في بيانه ان الحكومة ستواصل — دون شاريت — سياستها طبقاً للخطوط الاساسية وطبقاً للخط الذي خطه في خطابه يوم قدم الحكومة الجديدة إلى الكنيست في ٢ نوفمبر. ولكن في تلخيصه للنقاش في ٣ نوفمبر قال ان حكومة اسرائيل ستواصل جهودها لعقد معاهدة أمن مشترك مع الولايات المتحدة على الرغم من معارضة الماضي.

والآن ما معنى ان الحكومة ستواصل سياستها؟ أتواصل سياسة الركض وراء التحالف، هذه السياسة التي هدمت اوضاعنا السياسية وابعدت عنا اصدقاء ممكنين في حين ان المعاهدات والاحلاف العدوانية نفسها قد اخذت تنهار، وكثر الهاربون منها والذين يستعدون للهروب منها.

والآن أقيل شاريت، ولو كان هذا الامر مرتبطاً بتغيير السياسة الخارجية الاسرائيلية في اتجاه الاستقلال عن الولايات المتحدة وفي اتجاه الحياد، واتجاه الاستعداد لسلام اسرائيلي عربي — لكنا رحبنا جهداً. ولكن ليس ثمة ما يدل على ذلك. بل على العكس. فان رئيس الحكومة قبل هذه الاقالة قد ادلى بتصريحات سياسية من شأنها ان تثير قلق الجمهور وقلق اوساط مختلفة منها اوساط كثيرة من اوساط الائتلاف الحكومي كما سمعنا الآن من عضو الكنيست حزان.

لقد صرح رئيس الحكومة بان خطر الحرب في الشرق الاوسط قد ازداد الآن، في حين ان العالم كله وشعوب الشرق الاوسط تشعر بالتقدم نحو تسوية سلمية بين إسرائيل والدول العربية.

وصرح رئيس الحكومة للصحافي الامريكي إلسوب بانه لا يرى شراً بان يستمر وضع عدم السلام مع الاقطار العربية ١٠ سنوات او ٢٠ سنة أخرى. بل على العكس انه يرى في ذلك بركة على إسرائيل... وان التوتر وخطر الحرب يبعث النشاط في الشعب، وان إسرائيل بدون سلام قد ضاعفت قواها، والدول العربية لم تستطع ذلك، وان الوقت، الماكث، يعمل لصالح إسرائيل. أي انه كلما استمر وضع عدم السلام يكون ذلك لمصلحة إسرائيل. اليس هذا تصريحاً ضد السلام على الرغم من التحدث عن السلام في مناسبات أخرى؟

إن الذي يصرح مثل هذه التصريحات لا شك في انه يحاول العمل على تنفيذها ضد السلام.

الخوف من «خطر السلام»

ويتحدثون عن «خطر السلام». وأمس فقط قال ذلك عضو الكنيست ليفه. إن الشعب لا يريد الحرب، بل يريد السلام، يريد سلاماً ترضى به إسرائيل وترضى به الشعوب العربية ويأخذ في الحساب الحقوق القومية لشعب إسرائيل وللشعوب العربية على السواء. لا يمكن أن يكون سلام آخر. فالى أين يؤدي سبيل بن غوريون؟ الخطر هو في إثارة التوتر في الشرق الاوسط. اليوم إذ يعارض حتى الوزير «عبيرا» في داخل الحكومة، في أعمال من نوع قبية وصبيرة طبريا وفي الاوضاع الدولية الحاضرة، سيفكر رئيس الحكومة أكثر من مرة في إمكان القيام باعمال كهذه. هنالك أخطار أخرى لن تكون نتائجها أقل خطورة. وأحد هذه الاخطار مسألة تحويل مجرى الاردن. إن وزيرة العمل قد صرحت مؤخراً في المؤتمر الصهيوني ان علينا أن نحول مجرى الاردن حتى ولو كان ذلك ستصحبه حرب و«لن يكون الذنب ذنبنا»... لقد صرحت بهذا التي ستكون وزيرة الخارجية. على الشعب أن يعلم ان الحكومة تريد أن تورطه في مأزق دون أية حاجة.

من يتجاهل قضية اللاجئين والحدود لا يبدي رغبة في السلام

وثمة سؤال آخر: ألا تعلم الحكومة بان الشعب يرغب في السلام، وان الاوضاع الدولية تتطور نحو امكان السلام فما هو السبب في خوف بن غوريون ومؤيديه من «خطر السلام»؟ السبب في ذلك هو رغبتهم في تجاهل قضية صعبة مؤلمة ينبغي حلها ولا يمكن ولا يصح تجاهلها، لصالح شعب إسرائيل. واقصد بذلك قضية اللاجئين العرب وقضية الحدود. وليس الكلام الآن عن أرقام بل عن المبدأ. هنالك حقوق قومية للشعب العربي لا يمكن تجاهلها. وفي الوقت نفسه ينبغي استنكار أوساط وجهة عدوانية في الاقطار العربية لا تريد أن تعترف بدولة إسرائيل وبالحقوق القومية للشعب اليهودي. ان من يتجاهل قضية اللاجئين وقضية الحدود لا يبدي رغبة في السلام، وهو يتجاهل ان هنالك حقوقاً قومية للشعب العربي.

نحن من ناحيتنا نرحب بكل اتفاق في هاتين القضيتين تتوصل إليه حكومة إسرائيل والحكومات العربية بمساعدة الامم المتحدة.

في جلسة مجلس الامن الاخيرة كان ثمة تقدم في هذا السبيل. لم يكن هنالك اي تراجع من ناحية الاتحاد السوفياتي. في جلسة مجلس الامن الاولى تقرر إرسال همرشولد من أجل التوصل إلى وقف إطلاق النار والضمان لتلبية تلك المادة من اتفاق الهدنة التي تنص على عدم الاعتداء، وعدم القيام باعمال عدائية من فريق ما ضد الفريق الآخر. وهذا الغرض قد تحقق.

خطوة الى امام في مجلس الامن

وفي جلسة مجلس الامن الثانية أيضاً اتخذت خطوة ثانية إلى امام؟ أيستطيع إنسان مخلص عاقل ان يزعم ان القرار الجديد الذي ينص على ان على مجلس الامن ان يعمل على تنفيذ كل اتفاقات الهدنة ليس خطوة هامة إلى امام؟

الا انكم انتم انفسكم قد تحدثتم عن ضرورة حل قضية حرية الملاحة في السويس وقضية تحويل مجرى الاردن. صحيح ان المجلس لم يتطرق اليه في المرحلة الاخيرة من التسوية، ولكن الانتقال من تنفيذ مادة واحدة من اتفاقات الهدنة إلى قرار بتنفيذ كل تلك الاتفاقات — ودون أن اوافق على كل الخطاب الذي ألقيت في مجلس الامن — هو خطوة إلى أمام، وأمر ايجابي، فلماذا تروجون الدعوة ضد قرار مجلس الامن الذي هو خطوة إلى أمام في سبيل السلام؟

ما دامت الحكومة تواصل سياستها القديمة فنحن في المعارضة

ما دامت الحكومة تواصل سياستها القديمة فسنبقى على معارضتنا للحكومة. ولكننا نكون مستعدين لتأييد كل خطوة نحو تغيير السياسة في الاتجاه الصحيح، في اتجاه الاستقلال، في اتجاه تأييد السلام والحياد. حتى الآن ليس ثمة ما يدل على هذا، بل على العكس هنا خطر اشتداد خطورة المغامرات الاسرائيلية العربية طبقاً لخط بن غوريون. لقد امضينا زمناً طويلاً والخبرة تدل على ان الزمن لا يعمل لمصلحة اتباع الولايات المتحدة. ولكن حتى الآن لم يفتنا القطار، قطار التطور السائر في اتجاه انفراج التوتر الدولي، في اتجاه التعاون بين الشعوب بدلاً من سباق التسلح، في اتجاه التسويات السلمية بروح التفاهم والمفاوضة والتنازل المتبادل ونحن نقترح هذا السبيل وانا لمقتنعون بان الاوساط ذات الادراك السياسي والواقعي في داخل كل الاحزاب الاسرائيلية وحتى في داخل الاحزاب الحكومية لا تعارض مبدئياً في هذا الاقتراح. انها تعتبر الوضع الجديد، الوضع الواقعي. ونحن مقتنعون بان اقتراحنا هذا يعبر عن المصالح القومية وعن سبيل امتنا.

مبارزة على قبرص...

رد الكولونيل اليوناني المتقاعد باولوس خيازيس والنائب السابق اوسمة البريطانية إلى سفير بريطانيا في اثينا سير شارل بيك احتجاجاً على تصرفات بريطانيا الوحشية في قبرص.

ولكنه قال في رسالته الى السفير البريطاني انه يود ان يبلغ المرشال جون هاردنغ حاكم قبرص البريطاني انه يدعوه للمبارزة.

هذه هي الناحية الطريفة.

ولكن هنالك ناحية جدية.

لقد قال الكولونيل في رسالته للسفير انه حارب في صفوف الانجليز اثناء الحرب العالمية الاولى عندما كان الانجليز يستخدمون اليونانيين للفتك بالاتراك. أما اليوم فانهم يستخدمون الاتراك لتقتيل اليونانيين.

لجنة تقوم لتشجيع التحاق الشباب العربي بالمعاهد الثقافية العليا

> هذه رسالة وصلتنا من من لجنة شؤون الطالب العربي الجامعي في الجامعة العبرية بالقدس لتشجيع انضمام الطلاب العرب الى معاهد الثقافة العليا في البلاد. ونحن ننشرها كما وردتنا.

إن نسبة سكان إسرائيل العرب تبلغ ١١ بالمئة من مجموع السكان. ولكن إذا ما حققنا في نسبة الذين يتعلمون الآن منهم في المعاهد الثقافية العليا في البلاد لوجدنا لا تتجاوز الواحد بالمائة بالنسبة لزملائهم الطلاب اليهود، بينما الاقلية العربية في حاجة ماسة إلى عدد كبير جداً من ذوي الثقافة العالية وحملة الشهادات الجامعية لسد ذلك الفراغ الهائل في حقل الثقافة الذي يتألم منه السكان العرب والذي يعهد الجيل الناشئ المتطلع إلى الحياة بالجهل والجمود. إننا لا نلوم أحداً على هذا الوضع الشاذ الذي علقه لنا الحرب بل نقول إن علينا كطلاب أعلى معهد ثقافي في البلاد ان نشمر عن ساعد الجد كي نعمل بكل ما اوتينا من قوة لحل هذه المشكلة.

هذا هو موجز النقاش الذي دار في الاجتماع العام للطلاب العرب في الجامعة العبرية الذي عقد يوم ٢٦/٥/٥٦ لبحث القضية. إنه لمن المؤلم حقاً ان يأخذ عدد الطلاب العرب في الجامعة العبرية في النقصان بدلاً من الزيادة فبدل أن يكون في الجامعة ٣٥٠ طالبة وطالباً على الاقل نجد بعد ثماني سنوات من قيام إسرائيل ٤٨ طالباً فقط وليس بينهم سوى فتاة واحدة، كما ويحتمل أن يصبحوا في المدة القادمة أقل من ذلك إذ أن الامل في ازديادهم ليس كبيراً إذا سارت الامور في مجراها الحالي البطيء. فكيف نتمكن إذن من زيادة عدد الطلاب العرب في المعاهد الثقافية العالية في البلاد؟ هذا ما كان يدور في خيلة كل طالب مناقش أن عليه رسالة تجاه أبناء الاقلية العربية في البلاد

إن أبواب الجامعة مفتوحة أمام كل من يرغب في الالتحاق بها والطالب العربي ينظر إليه بعين العطف والتشجيع من قبل سلطات ومدرسي الجامعة. المشكلة إذن قائمة في ناحية أخرى. ولقد رأى المجتمعون عقبتين أساسيتين أمام كل شاب عربي يرغب في إكمال تحصيله العلمي، الاولى المشكلة الاقتصادية فان كثيراً من الشباب ممن لديهم الكفاءة العلمية ينقصهم المال الكافي لتحقيق رغباتهم والثانية انخفاض مستوى التعليم الثانوي في المدارس العربية عن مستوى شهادة الدراسة الثانوية (البجروت). وبعد نقاش طويل قرر المجتمعون المبادرة لحل المشكلة الاولى فالفوا لجنة هدفها تشجيع انضمام أبناء الاقلية العربية إلى المعاهد الثقافية العليا في البلاد وذلك بوسيلتين: (١) إيجاد أعمال تسد للطالب مصروفاته أثناء السنة الدراسية، (٢) انشاء صندوق مالي لمساعدة المحتاجين من ذوي الكفاءة العلمية. ويعتمد الصندوق على مساعدة الهيئات والافراد سواء أكانوا عرباً أم يهوداً. وليس لهذه اللجنة أي صبغة سياسية أو حزبية مطلقاً كما وان المجال مفتوح لكل من يرغب في الاشتراك والتعاون لاجل سداد اللجنة.

إننا بكلمتنا هذه نتوجه إلى جهود السكان في إسرائيل راجين منهم ان يفهموا أغراضنا الانشائية وأن يقدروا الغاية الكبرى من هذا المشروع، آملين أن يمدونا بتأييدهم وتشجيعهم ومساعدتهم المادية حيثما يطلب اليهم ذلك كي نتمكن من مضاعفة عدد الطلاب العرب في الجامعة والتخنيون في المستقبل القريب.

(لجنة شؤون الطالب الجامعي العربي)

أما أعضاء اللجنة فهم هشام ناشف، فريد حاج، صبحي حاج، هدى ناشف، حسن بشارة، بطرس دله، بطرس ابو منه).

ثورة على الأزياء



زي موحد يستمد من تقاليدنا وقوميتنا..

وصف انور الجندي محرر «الجمهورية» المصرية أبحاث الازياء في وزارة الشؤون الاجتماعية ووزارة الشؤون البلدية والقروية «بالثورة الحاسمة التي ستقضي على عدد كبير من مظاهر التفرقة والتأخر في مصر».

وهو يعتقد ان مصر «على أبواب ثورة كساء حقيقية وعلى أبواب زي جديد يختفي معه اضخم مظهر للتفكك والتباين»...

ولانور الجندي أراء غير واقعية فهو يعتبر ان الزي عنوان الامة وانه عامل يوحد الامة... ولكن هذه الاراء حول أهمية الزي لا تغير أهمية حركة تطوير الازياء وتنسيقها.

ومثل هذه الحركة عرفتها تركيا الكمالية التي ألغت بالقوة والقانون لباس الناس.

ولكن الفرق الهام ان حركة مصر اختيارية بينما كانت حركة كمال أتاتورك اجبارية.

خطوط الابحاث

يقول أنور الجندي الذي اطلع على أبحاث الوزارتين حول هذا الموضوع:

«ثبت إن الابقاء على الانماط المختلفة من الزي السائدة كان وسيلة من وسائل الاستعمار في خلق أكثر من لون وثقافة... ولذلك حرصت الثورة على ازالته وقررت أن تفتح الباب أمام الشعب ليختار الزي الموحد الذي يستمد مقوماته من تقاليدنا وقوميتنا والذي يستخدم اقطاننا ومنسوجات بلادنا».

الغاء الحفاء

الحفاء كان من أهم الدراسات التي بحثها القائمون بعمل نماذج الزي الجديد. إن الفكرة التي درست فعلاً هي «الغاء الحفاء» والقضاء عليه وإيجاد حذاء متوسط الجودة، وتعد العدة الآن في مصانع صوف الشتاء والمصانع الاهلية لتزويد الاهالي والمواطنين بالكميات اللازمة..

غطاء الرأس

وجرت دراسات بشأن غطاء الرأس.. ثبت منها أن الطربوش قد انقرض فعلاً.. وان عدداً قليلاً من أبناء الشعب هم الذين ما زالوا يلبسونه.

ولم يكن الطربوش في ذاته مصرياً وانما هو زي يوناني انتقل إلى تركيا ثم انتقل إلى مصر.

ولكن هل نظل بغير غطاء رأس.. ان المختصين قد توصلوا إلى ضرورة إيجاد غطاء يكون نافعاً، وتتوافر فيه الخصائص اللازمة اي يلبس على الرأس في وقت الشتاء أو الصيف. يكون من شأنه أن يحمي الرأس من المطر والشمس ويكون بعيداً عن القبعة والطربوش.

والمعروف أن الزي الجديد للرأس سيكون من الصلاحية بحيث يقضي على جميع الوان غطاء الرأس المتنوعة المتعددة في الريف والمدن حيث هنالك «اللبدة» و«اللاسة» و«الطاقية» وهذا غلاف العمامة التي كانت زياً عاماً ثم أصبحت زياً دينياً يكاد يكون اليوم قاصراً على علماء الدين وطائفة قليلة من الاعيان»

القضاء على الجلباب

وسيكون في الزي القومي الجديد قضاء شامل على الجلباب، والمعروف ان الاتجاه إلى الزي الجديد سيكون قائماً على الترغيب والتوجيه دون الاجبار.. وذلك عن طريق تيسير المادة واستغلال الصناعة اذ المعروف أن مصانع صوف الشتاء ستؤدي عملاً كبيراً في هذا المضمار حيث تتمكن مصانعها من تقديم أكثر من ١٠ آلاف قطعة يومياً من القطن المصري ولا شك أن لهذا أثره الاقتصادي في خفض تكاليف صناعة الملابس.

ترى اللجان ان لباس المرأة في الريف هو من أوفق ما يكن وهو قريب جداً من الزي القديم الذي كانت تلبسه المرأة في أيام الفراعنة.

تركيا فقدت طابعها

الهند حافظت

درست اللجنة تطور الزي في الدول التي قامت بها ثورات ومن هذه تركيا التي تحولت من الزي الشرقي إلى الزي الغربي الكامل بما فيه القبعة والبدلة الافرنجية. وقالت إن هذا الزي قد نقل تركيا من الشرق إلى الغرب وانه لم يخلق لها طابعاً قومياً خاصاً. بل انه مسخ مظهرها مسخاً.

وقال الباحثون في دراساتهم ان الزي القومي الهندي والباكستاني يملأ النفس ويملأ النفس بالتقدير للوطنيين الهنود والباكستانيين حين يظهرون به في الحفلات الرسمية والمحافل العامة. ولو أنهم ارتدوا الزي الافرنجي لما كان لهم في نفوس الناس هذا الحظ من الاعجاب والتقدير، وفي هذا معنى جمال الزي القومي الخاص.

دراسة الصين

وبعد أن يذكر أنور الجندي ان الاتجاه نحو زي موحد هو السائد يقول إن هذا سيؤدي إلى تطوير الصناعة القومية.

ثم يقول..

من الدراسات التي قام بها الباحثون الزي الصيني ذو السترة المغلقة التي نرى دائماً في صور «شو ان لاي» والمعروف ان الصينيين رجالاً ونساء يلبسون هذا الزي في مصانعهم واعمالهم حتى انه لا يعرف الرجل من المرأة الا إذا رفع قبعته، ولقد اكسب هذا الزي الموحد الشعب الصيني مظهراً قومياً موحداً.

ويختم استعراضه فيكتب «إن الشعب سيواجه النماذج الجديدة بإبداء الملاحظات التي تعين كثيراً على تحقيق الصالح منه» ويستطرد «إن هذا الاختيار يجب أن يبرز الشخصية المصرية الواضحة، وان هذا التطور يساعد على توجيه الصناعة القومية وتنشيطها».

نكتة

مقبال الكهرباء

هطل المطر على قرية بصورة جارفة اغرقت أهاليها.

وهرع عريس هيبح الخلاء الى السفة هو جميع مستنجداً.

— الله دخلت البيوت بحضرة السفة.

وصاح السفة مبتهجاً،

— حال.. الحمد لله مقبال الكهرباء يا عريس.

أعاصير في الاردن

أعاصير في الاردن ديوان أو بالاحرى ثلاثة دواوين لثلاثة من الشعراء الفلسطينيين، أسعد محمد قاسم وزهت سلامة واسماعيل عبد الرحمن.

والديوان يتضمن شعراً وطنياً يتناول مآسي البلاد العربية ومكافحتها الاستعمار.

والشعراء من الشعراء المجددين أو من شعراء المدرسة الحديثة وفي شعرهم موسيقى ولون.

وهذه قصيدة لاسعد محمد قاسم أحد شعراء هذا الديوان وهي تصور روح اعاصير في الاردن ونظمها الشاعر على اثر توقيع حلف بغداد. ونحن ننشرها بمناسبة التطورات الاخيرة في العراق وتطور كفاح ابنائه لالغاء حلف بغداد،

كبلاغ النعي جاء الصوت عبر البرق حدثه

وقع الجلاد في بغداد حلفه

فلي الاوجه كفه

وبأوصال دعاة السلم والتحرير رجفه

●●●

من يقل هذا؟ فهل هذي امارات النهاية

إيساق الشعب للموت ولا يرفع راية

قم الابطال راية

كذب، لم يغفل أمر... انه غير البداية

إن بغداد الاحرار، رغم القيد وقفه

تكنس الجلاد او تقصف كفه

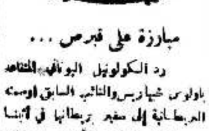
وغداً يعلو - نوري - أي وقفه

مثلما ينفجر البركان جباراً مرعبه

دون موعد...

مكذا ينتفض الاحرار في ارض العراق

مكفراط من لهيب لا يطاق.



> **الحلقة الثانية**
>
> ملخص ما نشر، المهندس عالم طيار قاد سفينة فضائية انطلقت من موسكو في ٢٤ تموز ١٩٧٧ القيام بجولة حول كوكب المريخ، وبسرعة متزايدة شق طريقه في السماء الزرقاء الى اجواء بعيدة.

شاهدت الجماهير المحتشدة في المطار اللهب الاحمر ينبعث من مؤخرة الصاروخ. وكان ذلك لمدة ٤ دقائق فقط، ثم اختفى. واتجهت الابصار إلى السماء بحثاً عن تلك النقطة الصغيرة جداً. ولكن السفينة كانت قد اختفت وراء الافق.

وفي ركن هادئ من المطار جلس أعضاء اللجنة الفلكية وراء اجهزة الراديو اللاقطة..

وسمع صوت رئيس اللجنة يسأل، كيف انت؟ وكيف تعمل الآلات..

وجاء صوت ايلين من بعيد هادئاً، «حتى الآن كل شيء عادي، وقد هبطت المحركات الثقالة وبدأت الآلة الذرية في العمل.

«اني اكتسب سرعة كبيرة، وشعوري حسن، ولكني أشعر بقوة «ج» الزائدة..»

— وأين أنت الآن؟ سأل رئيس اللجنة

— قطعت السنتيمة ميل الاولى.

السرعة الآن هي ١٠٦٥٨ ميلا في الساعة. والآلات تسير حسناً.

وأضاءت وجوه أعضاء اللجنة ودبت الطمأنينة في قلوبهم واسترخت اصابعهم التي كانت متوترة طيلة الوقت. وقال رئيسهم، علينا أن نهنئ أنفسنا..

ولكن اللاقطات على آذانهم أخذت تصدر ضجة غريبة. ثم جاء صوت ايلين أشد خفوتاً من المرة الاولى،

— ماذا حدث؟ صرخ رئيس اللجنة في جهاز الارسال. ايلين! ايلين! أتسمعني؟ ماذا حدث؟ أجب!

وصوت دقيقة مؤلمة.. ثم وصل إلى اسماعهم صوت ايلين في كلمات متقطعة غير مسموعة..

— لا اعلم ما الذي حدث! سرعة قوة «ج» تزايدت فجأة والتسارع لا يمكن تصوره.. اني لا استطيع أن أوقف الآلة.. علي أن انتظر إلى ان ينتهي الوقود..

وشعر أعضاء اللجنة بحراجة موقفهم العصيب. ولم يكن يسمع الآن غير صوت الرئيس ينفخ في جهاز الارسال حاملاً أسئلة قلقة إلى الفضاء..

— ايلين! أتسمعني؟ ايلين ما الذي جرى؟ ولكن لا جواب..

●●●

٢٥ تموز ١٩٧٧. الساعة ١٠.. — اني ابدأ كتابة مذكراتي. أما الذي حدث فهو أنني لازلت على قيد الحياة وعلى ان أواصل عملي وأدون ملاحظاتي.

لقد غادرت الارض في التاسعة من مساء الليلة الماضية. وكان مفروضاً ان يكون الصاروخ بعد ٩ دقائق قد اكتسب سرعة كافية للطيران كما هو مقرر. ولكن، في الواقع، لم تنقض غير ٤ دقائق على الانطلاق حتى تزايدت السرعة فجأة وشدة التسارع إلى مقدار شديداً حتى فقدت الوعي.

ان صدري وظهري يؤلماني كثيراً، ولقد ظهرت على مرفقي ورقبتي بقع حمراء.

ثم تحسنت الامور. ووقف التسارع عند ٢٣٠ قدماً في الثانية الواحدة والجاذبية هي أربعة أضعاف المعتاد.

ان الآلة تعمل منذ ثلاث ساعات دون توقف ولكن أجهزة القياسات تدل ان كمية الوقود المستهلكة هي ضئيلة جداً.

اني اتجه الآن نحو كوكب الزهراء، ولقد أصبح كوكب المريخ على بعد إصبعين قليل ولكنني لا استطيع الالتفاف في إتجاهه.

وعجلة القيادة لا تعمل الآن لسبب ما. ان السرعة الآن هي ٢٧٠ ميلاً في الثانية.. انه شيء لا يحتمل..

لقد رأيت الرقم بعيني ولكنني لا اصدق ما رأيت. اني أبعد الآن من الارض مليون وربع المليون من الاميال، والارض تبدو لي أصغر من حجم القمر حينما تنظر إليه من على الارض.

الساعة ٣٠٠. ما الذي حدث للآلة؟ ان ما استهلكته من وقود خلال طيران ٦ ساعات قليل جداً.. لقد تغيرت الاوضاع تماماً. واللهب الذي ينطلق من المؤخرة يضاهي لمعان الشمس..

●●●

٢٦ تموز ١٩٧٧. في الساعة ١١٠٤٥ من مساء أمس قطعت منطقة المريخ وانا الآن لا ازال أسير نحو الزهراء. وقد قطعت ١٢٥ مليون ميل.

ان الآلة لا تزال تعمل والتسارع هو هو، ١٣٠ قدماً في كل ثانية. اني لاشعر بثقل في رأسي..

أما قدمي فهي بوزن قدم فيل، ويداي ثقيلتان جداً حتى لقد أصبحت الكتابة صعبة. علي ان ادفع القربكل ما في كتفي من قوة.. وكأنني أدفع خشبة ثقيلة، ولكن علي أن أواصل الكتابة..

●●●

الحالة تدعو لليأس، فقرفة القيادة كالقفص. إنني سليم ولكن لا حيلة لي».

لا استطيع أن أسيطر على الآلة. إن ما لدي من أكل وماء وهواء يكفيني ١٨ شهراً. وهذه هي فترتي على العمل. وهذا علي أن أعيش وان أسجل ملاحظاتي طيلة سنة ونصف السنة..

ولكن من سيقرأ هذه الملاحظات؟ اني استغرب ذلك. فالملاح إذ يرمي لعبة يضم فيها ملاحظاته في البحر، والاموال إذ يدفن معلومات في الارض فانهما بأملان أن يحصل أحد على رسالتهما. فماذا أؤمل أنا؟!

الساعة ٢٠٠٠ اني قد قطعت ١٤٠ مليون ميل. ان جهاز الاستقبال لدي غير قوي بشكل كاف. ومع هذا جيل أن أسمع النداءات، ايلين! ايلين! اين أنت؟

اني الآن وحيد في هذا الفضاء..

٣٠ تموز ١٩٧٧. اني أسير بسرعة ١٧٥٠٠ ميل في الثانية وقد أصبحت على بعد ٥ آلاف مليون ميل من الارض. اني على حدود المجموعة الشمسية.. ما أقل الكواكب هنا.. لقد سرت من بينها ولكني لم أواجه واحدة منها..

بعضها كان على الجانب الآخر من.. الشمس وبعضها الآخر كان على بعد ٥٠ — ١٠٠ مليون ميل. انها تبدو أشد لمعاناً مما لو نظر اليها من على الارض هذا هو كل شيء..

ان السرعة التي إنطلق بها كبيرة جداً ولا يمكن مقارنتها إلا بسرعة التموجات في الراديوم. ولكن هذه الاوجهات صغيرة جداً لا يمكن رؤيتها بغير المجهر بينما هنا آلة ضخمة معلقة على ظهرها انسان..

ويطير ايلين إلى أعلى.. وتعترضه عقبات ويسجل إكتشافات جديدة.. وهذا ما نكتبه لك أيها القارئ، في الحلقة الثالثة في عددنا المقبل.

سكوت جوليت بشكل لا يقبل الشك...

(اقرأ ما يلي فتفهم العنوان وتلطم على خدك)

وجه عضو الكنيست السابق عن مبام، رستم البستوني، نداء الى جماهير الاقلية العربية قال فيه، «اننا ندعو الى اتحاد الاقلية العربية ونضال المطالبة بالغاء الحكم العسكري البغيض».

ولا شك ان وجميع انصار السلام بلادنا، بما في ذلك الدعوة الى الاتحاد، في السكري، بالترحيب



المواطنين العرب والدمقراطية في الشيوعيون، يقابلون النضال لالغاء الحكم والتأييد

وخصوصاً إذا جاءت هذه الدعوة من رستم البستوني وعلى صفحات المرصاد المبامية.

خصوصاً، لان الزعامة المبامية التي أصبح رستم البستوني في المدة الاخيرة لسانها العربي الطويل، تبذل في المدة الاخيرة جهوداً هستيرية لمنع اتحاد الاقلية العربية في النضال لالغاء الحكم العسكري.

قبل عدة أشهر انعقد، في الناصرة، مؤتمر قطري يهودي — عربي جبار، ترددت أصداؤه في البلاد وفي خارجها، للمطالبة بالغاء الحكم العسكري وسلب الاراضي. ومن المعروف ان الزعامة المبامية، التي يتظاهر رستم البستوني بانها تدعو إلى الوحدة، قاومت هذا المؤتمر بشدة متناهية وحاولت عرقلته وبذلت جهوداً خارقة لمنع شرفاء الناس اليهود والعرب من الاشتراك فيه. ومن المعروف أيضاً انه لم تكن الزعامة المبامية هي الوحيدة التي فشلت في إحباط المؤتمر، بل فشل في إحباطه أيضاً الحكم العسكري الذي بث قواه وقيوده لمنع المؤتمرين، من المدن اليهودية ومن القرى العربية، من الوصول إلى مكان المؤتمر.

وغداً السبت سينعقد في حيفا مؤتمر قطري يهودي — عربي يكون استمراراً لمؤتمر الناصرة. فهل تراجعت الزعامة المبامية، التي يتكلم رستم باسمها، عن موقفها التخريبي الانقسامي؟ من المؤسف أن نقول، لا!

ففي المدة الاخيرة زادت في جهودها الهستيرية لمنع اتحاد الجماهير في النضال لالغاء الحكم العسكري ولعرقلة مؤتمر حيفا. ومن أجل هذا العمل التخريبي قامت تدعو المواطنين إلى مؤتمر مبامي انفصالي، ومن المؤسف ان سكرتير المبام العام، مايرياعري، تزعم تحويله وطوله إلى المركز ضد الوحدة الشعبية

فبعد أن أدركت الزعامة المبامية، من نجاح مؤتمر الناصرة، ان هجومها المباشر على المؤتمرات الشعبية ضد الاضطهاد القومي لا يجدي نفعاً أمام تعاظم التضامن اليهودي — العربي وأمام إصرار الجماهير العربية على الاتحاد — غيرت تكتيكها، دون أن تغير هدفها، وقامت تدعو إلى «مؤتمر» مبامي انفصالي هدفه أيضاً منع اتحاد الجماهير.

ولكن الشعب اليوم أوعى منه في أي يوم مضى. والشعب سيسأل الزعماء المباميين، لماذا رفضتم توحيد جهودكم مع القوى الشعبية التي نظمت مؤتمر الناصرة ومؤتمر حيفا؟ أية وحدة حالت بينكم وبين الحكم العسكري الذي حاول إحباط مؤتمر الناصرة ومؤتمر حيفا؟ من أوهمكم ان الناس الذين تصلون بهم من السذاجة بحيث تنطلي عليهم حيلكم التخريبية الانقسامية؟ أي تلون معيب هذا، من ناحية يدعو رستم البستوني «إلى وحدة الاقلية العربية» ومن ناحية أخرى يلدغ الزعماء المباميون أنفسهم في محاولة منع هذه الوحدة؟

إننا نمد أيدينا إليكم، أيدي النضال المثابر المخلص ضد الاضطهاد القومي، أيدي عثمان ابو راس ومحمد الشريدي، رفيقينا، القابعين في أعماق السجون ضحية الاضطهاد القومي (ولا كلمة استنكار سمعناها منكم على اعتقالهما!). إننا نمد أيدينا إليكم للتعاون في النضال لالغاء الحكم العسكري، فلماذا ترفضون هذه الايدي الممدودة؟ لماذا يا رستم البستوني؟ الأننا لا نؤيد حكومة بن غوريون التي تشتركون فيها؟ الأننا نقف ضد التحريض على الاقطار الاشتراكية وعلى الاقطار العربية، هذا التحريض الذي تشتركون فيه مع الاسف الشديد؟ الأننا نطلب من حكومة إسرائيل، في سبيل التسوية السلمية للنزاع الاسرائيلي — العربي، أن تتنازل عن موقفها المتعنت، «ولا لاجئ، ولا شبر ارض»؟ الأننا نشم رائحة التأييد لمواقف بن غوريون المتعنت هذا في إصراركم على رفع شعار «مفاوضات مباشرة دون شروط سابقة»، وإصراركم على رفض الشعار العادل والعملي، «تسوية القضية الفلسطينية باتفاق الطرفين وباحترام الحقوق القومية المشروعة للطرفين»؟ ولماذا هذا السكوت عن «الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي» يا رستم البستوني؟ أجوليت، ما هذا السكوت؟!

ولكن رستم البستوني في دعوته «إلى الاقلية العربية في إسرائيل» التي نشرها في «المرصاد» لم يكتف بالتظاهر بالدعوة إلى الوحدة من أجل القضاء على الوحدة، بل شط بقلمه إلى ما هو أرذل وأدهى. فبعد أن قال إن لجنة «رتنر» اوصت بيقاء الحكم العسكري بحجة ان الاقلية العربية هي طابور خامس دعا الاقلية العربية إلى أن تثبت انها ليست طابوراً خامساً... ونفت باطلي صوته، وهو لا يدري إلى أي مصدر أصدر، «على الاقلية العربية أن تظهر بشكل لا يقبل الشك انها أحد عوامل السلام الحقيقية والاساسية في البلاد»... ومن هذا نفهم انه في رأي رستم البستوني لم تظهر الاقلية العربية بعد، «بشكل لا يقبل الشك»، انها كذلك. ولذلك فالحكومة معذورة، حتى يزول الشك، في فرض الحكم العسكري على الاقلية العربية... وعلى «المؤتمر الشعبي» المبامي المنتهى ان يزيل هذا الشك بشكل لا يقبل الشك. وعلى المشتركين العرب في هذا «المؤتمر» أن يقفوا، واحداً وراء الآخر، بشكل لا يقبل الشك، وأن يهتفوا، مفاوضات مباشرة بدون شروط سابقة، ولا لاجئ ولا شبر ارض، يعيش ملاك السلام بن غوريون، والتسقط الدول العربية بشكل لا يقبل الشك!

ما هيك...

(جهينة)

المدير العام لوزارة الخارجية الاسرائيلية يقول:

محادثاتي في موسكو جرت في جو حسن وستكون فوائدها عظيمة

اللد — وصل الى البلاد المدير العام لوزارة الخارجية الاسرائيلية، ولتر ايتان، عائداً من جولته في اقطار شرقي اوروبا. وكان الدكتور ايتان قد زار موسكو واجتمع بنائب وزير الخارجية السوفياتية، سيميونوف.

وفي مطار اللد أعلن الدكتور إيتان ان محادثاته في موسكو قد جرت في جو حسن صريح وانه ليس هنالك اي ظل من الشك في ان الدقة من مقابلات من هذا النوع هي فائدة كبيرة.

وقال الدكتور ايتان انه اجتمع بنائب وزير الخارجية السوفياتية سيميونوف وشرح له موقفه من قضايا سياسية مبدئية. وبحث «التناقض بموجب مزاعم الحكومة الاسرائيلية — بين البيان السوفياتي البريطاني المشترك وبين تأييد الاتحاد السوفياتي لموقف العرب في مجلس الامن». وكذلك بحث إيتان قضية تزويد الاسلحة الى الشرق الاوسط.

وقد زار الدكتور ايتان وارسو وبراغ وبلغراد واجتمع بنائبي وزراء خارجية هذه الاقطار.

وكان على الدكتور إيتان ان يزور هنغاريا ورومانيا وبلغاريا ولكنه لم يتمكن من ذلك بسبب استدعاء وزير الخارجية السابق (شاريت) له للعودة الى البلاد على عجل.

حتى الذين يعيشون في المغاور لا يسلمون من حكم «قراقاش»

٣٠ رب عائلة من قرية عمال يتضامنون مع عامل عربي

الناصرة — لمراسلنا الخاص — مصطفى بكر سليمان لاجئ من قرية صفورية وعمره ٥٣ سنة، خرج من قريته بعد احتلال الجيش الاسرائيلي لها تاركاً وراءه بيته وأرضه التي تبلغ مساحتها حوالي ١٩٠ دونماً.

مرت عليه أيام لم يكن يستطيع فيها دفع إيجار مسكنه مما اضطره إلى السكن في مغارة تقع على طريق الناصرة كفار حورش، منذ ثلاث سنوات وهو يعيش هو وأفراد عائلته البالغ عددهم ستة أنفار فيها.

أصغر اولاده عمره ثلاثة أشهر وأكبرهم لم يتجاوز الخمس عشرة سنة، ومسؤول عن إعالة أخته الضريرة وعمرها ٨٠ سنة.

منذ سنة ١٩٤٩ وهو يعمل «كمكتلنيق» في «قرية آمال» بتصريح سفر من حاكم الناصرة العسكري وفي الاسبوع الماضي عندما ذهب لتجديد تصريحه صادره الموظف المسؤول منه باوامر عليا من الحاكم!

أخذ كل أفراد عائلته بما في ذلك زوجته علّه يستطيع أن يثير شفقة الحاكم على أولاده الذين يهددهم الجوع بسبب قطع تصريحه وبعد جهد جهيد استطاع مقابلة سعادته ورغم كل حججه التي قدمها، وشرحه لاوضاعه الاقتصادية الصعبة، لم يستطع استرجاع تصريحه، وكل ما استطاع الحصول عليه هو تصريح ليوم واحد ليتسنى له قبض اجوره...

وعندما ذهب لمكان عمله لقبض أجوره استقبله كل معارفه بالترحيب، وما ان علموا بقطع تصريحه حتى بادروا بارسال كتاب إلى حاكم الناصرة العسكري يشهدون له فيه بحسن سلوكه وامانته واخلاصه في العمل وانهم لا يستغنون عنه، وقد وقع على هذا الكتاب اكثر من ٣٠ رب عائلة.

في كتاب مواطني قرية آمال التضامني مع هذا العامل تبرز أخوة الشعبين العربي واليهودي بأجلى معانيها، وحجة «الامن» التي يتذرع بها الحكام العسكريون لسحب تصاريح العمال العرب وقطع ارزاقهم يدحضها كتاب مواطني قرية آمال.

وبعد هل هنالك من حجة امام الحاكم العسكري بالناصرة للاستمرار في منع هذا العامل من الوصول لمكان عمله؟

إذا كانت هنالك من حجة فلا شك انها ستكون قراقاشية!!

مؤامرة لنفي عشرة شيوعيين من الطيبة!

الطيبة — تدور اشاعات خطيرة جداً في البلدة. تدور حول اجتماع عقد بين قسم من اعضاء المجلس المحلي والحاكم العسكري.

والهدف من الاجتماع تنظيم امر نفي مواطنين:

عشرة بتهمة «التهريب»!

وعشرة بتهمة الشيوعية!

هذه إشاعة ولكنها خطرة.

اننا نحذر من مثل هذه المؤامرة.

مؤامرة ابعاد «الشيوعيين من البلدة» بعد الهجوم الاخير على المثلث والحكم الجائر على عثمان ابو راس تستهدف امراً واحداً تعريض البلدة لحملة عنيفة من الاضطهاد القومي.

ان جماهير الطيبة لن تسمح وجماهير اسرائيل الدمقراطية ستقف بالمرصاد

ليعقد مؤتمر رؤساء المجالس البلدية والمحلية العربية في اسرائيل

وليرفع صوته احتجاجاً على الاضطهاد القومي الواقع بالاقلية العربية

وصلتنا «درب الجماهير الناصرية» وهي نشرة لمرة واحدة تصدرها كتلة الشيوعيين وغير الحزبيين في مجلس بلدية الناصرة.

تحت عنوان «نحو مؤتمر رؤساء البلديات العرب في اسرائيل» كتب سليم القاسم يعالج الدعوة التي كان وجهها رئيس مجلس بلدي شفاعمرو جبور جبور الى رؤساء المجالس البلدية والمحلية العرب في اسرائيل لعقد مؤتمر لبحث شؤون هذه المجالس والواجبات الملقاة على عاتقها.

والمعروف ان اكثرية رؤساء المجالس المحلية، إن لم يكن جميعهم قد رحبوا بهذه الدعوة.

يقول سليم القاسم في معالجته، من غير المشكوك فيه بان لهذا المؤتمر اهمية عظيمة، ومن الضروري أن تخرج الدعوة لانعقاده من حيز الباحثات والمداولات إلى حيز العمل، خصوصاً في هذه الفترة التي اشتد فيها سياسة الاضطهاد القومي عنفاً.

وبالطبع لا تنجو المجالس البلدية والمحلية العربية من ويلات سياسة الاضطهاد والتمييز القوميين. فوزارة الداخلية تعرقل تنفيذ برامجها مهما كانت حيوية للمواطنين، ولا تعطيها ما يعطى لامثالها من المجالس اليهودية من قروض ومنح ما تحتاج اليها، كما ان هذه الوزارة تضيق الخناق على هذه المجالس وتهاجم حتى المعين منها.

فحملة العسف على مجلس بلدية الناصرة لانه لم يوافق على بناء ملاجئ وفرض ضرائب جديدة على المواطنين لهذه الغاية مظهر لهذا الهجوم.

وهكذا فإن هذه المجالس رغم رأي بعض أعضائها بالابتعاد عن التدخل في قضايا الاضطهاد، لم تقف موقف المتفرجات من سياسة الاضطهاد القومي وما تجره من ويلات على المواطنين العرب.

ومن هنا رأينا مجلس بلدية الناصرة يستجيب لمطالب الناصريين ويحتج على منع الجماهير العربية من التنقل أيام الاحتفال بعيد الاستقلال، ورأينا المجلس المحلي في الرامة رغم انه معين يعطل أعماله لمدة اسابيع احتجاجاً على اعلان مساحات واسعة من اراضي الشاغور كمنطقة مغلقة، ورأينا مجلس كفرياسيف المحلي يرفع صوته بين الحين والآخر مستنكراً الاجراءات الاستبدادية التي تتخذها الحكومة بواسطة حكمها العسكري ضد المواطنين العرب.

لذلك فإن عقد هذا المؤتمر من شأنه أن يدعم النضال ضد موجة الاضطهاد القومي الطاغية التي تجتاح البلاد وتصيب باضرارها كافة المواطنين العرب هذا النضال الذي يتطلب توحيد جهود مختلف القوى بغض النظر عن اتجاهاتها السياسية.

وفي سبيل زيادة الفائدة المرجوة من وراء هذا المؤتمر، من الضروري توسيع نطاقه، بحيث لا يقتصر على رؤساء المجالس البلدية والمحلية، وإنما يضم كل أعضاء هذه المجالس، خصوصاً وأن غالبيتها منتخبة وتتألف من عناصر متعددة الاتجاهات.

الممثل الشيوعي في المجلس البلدي لمعابر اور يهودا

يثير قضايا السكان ويطالب بالاهتمام بسكان المعابر الثلاث

معبرة اور يهودا — لمراسلنا — عقد المجلس البلدي لمعابر اور يهودا، «كفار عانا وزكية أ، وزكية ب» التي يسكنها ١٦ ألف نسمة اجتماعاً خاصاً لمناقشة ميزانية السنة الجديدة التي تقدم بها رئيس المجلس وقدرها ٦٠٠ الف ليرة كحد ادنى وذلك لتطوير هذه المعابر وتحسين حالة سكانها الذين هم من القادمين الجدد.

وتكلم أثناء المناقشة ممثل المبام وأيده جميع الاعضاء في قضية مد الكهرباء وشجب ما جاء في الميزانية حول مدها فقط في معبرة زكية وإحدى المعبرتين الاخيرتين زكية ب أو كفار عانا. وطالب بوضع مشروع لتزويد المعابر الثلاث بالنور. وجدير بالذكر انه سبق وان تعاقدت اللجنة الموحدة قبل تشكيل هذا المجلس الجديد مع شركة الكهرباء الاسرائيلية على مشروع لمد الكهرباء لجميع المعابر يكلف ١٢٧ الف ليرة. والعمل بدأ بجمع المبالغ من السكان وظلت الاعمدة غير ان العمل توقف عند تشكيل المجلس البلدي وتطلب الشركة الآن من أجل تنفيذ هذا المشروع ١٨٠ ألف ليرة بحجة ارتفاع أسعار المواد الامر الذي سيحمل السكان زيادة التكاليف.

وعند مناقشة المساعدة المالية من الحكومة التي جاءت في الميزانية وقدرها ٣٥ ألف ليرة استنكر جميع الاعضاء هذا المبلغ الزهيد مما اضطر المجلس إلى إضافة ١٠ آلاف ليرة. وقد طلب ممثل الحزب الشيوعي أن تكون هذه المساعدة نقدية وليس على هيئة قروض تثقل كاهل المجلس البلدي الجديد وتمنعه من تنفيذ برامجه وتسبب تراكم الديون فيتحمل عبئها سكان المعابر.

وناقش أيضاً ممثل المبام وسانده ممثل الحزب الشيوعي وبقية الاعضاء قضية المساكن وضرورة وضع برنامج فعال لانشائها وقد تقرر عقد جلسة خاصة في القريب لوضع مثل هذا المشروع ومناقشته.

وقد طالب ممثل الحزب الشيوعي بالاضافة إلى قضية الكهرباء والمساكن بضرورة تعبيد طريق عانا زكية «ب» لتمكين السيارات من الدخول إلى معبرة زكية «ب» إذ أن شركة «دان» ترفض تسيير الباصات لعدم وجود شارع معبد ومثل هذا يسهل على العمال الذهاب إلى أعمالهم بدون اضطرارهم لقطع مسافات بعيدة تنهكم خاصة بعد رجوعهم من العمل. وطالب الممثل الشيوعي أيضاً بزيادة المخصصات الاجتماعية وذلك لكثرة الذين يستحقونها في هذه المعبرة غير أن هذا الطلب رفض من قبل الاعضاء الآخرين.

وقدم ممثل الحزب الشيوعي شكاوى الناس واستنكارهم لزيادة الضرائب على هذه المنطقة واحتج على حجز ربع أجورهم كسداد لديون قديمة متراكمة وعلى خصم أثمان الماء من الذين يتقاضون مبالغ زهيدة كمساعدة. وطالب بالغاء الديون القديمة وعدم حجز أجور العمال وإعفاء الذين يتقاضون المساعدات من دفع أثمان الماء، وطالب المجلس البلدي بان يقوم بوضع مشاريع لاستيعاب جيش العاطلين الذي يتضخم باستمرار.

وفي ختام حديثه طالب الممثل الشيوعي المجلس بأن يتبع الوالي بالاعمال ليكتسب ثقة من يمثلهم فيساعدوه ويؤازروه على القيام بواجباته من أجل تطوير هذه المعابر.

تحويل قضية محمد حسنين الى الكنيست

الطيبة — محمد حسنين هو عضو المجلس المحلي ومراسل قول هعام، حتى اليوم يرفض الحاكم العسكري إصدار تصريح له.

لقد كرر محمد حسنين الطلب وتكرر الرفض بدون إبداء الاسباب.

الاسباب انه شيوعي.

ولكن لا يحق حجز الانسان لانه شيوعي. لا يوجد مثل هذا القانون... «الا لدى الحاكم العسكري»!!

اننا نحيل قضية هذا المواطن الى الكنيست لترى رأيها.

ضرب وتفنن في تعذيب مواطنين في سجن طبريا بدون مبرر

بوليس يرفض اعطاء مواطن تصريحاً لانه مشغول «بلعب الطاولة»

في طبريا

كتب الينا محمد ابراهيم صباح من طرعان يروي وحشية البوليس في سجن طبريا قال،

«طالبني بوليس طبريا في ٥٦/٦/١١ لاعطاء إفادة عن نار كانت قد شبت في جبل طبريا قبل ٢٧ يوماً بقرب الكسارة التي اعمل فيها، وكانت النار تبعد عنا حوالي خمسماية متر.

ووصلنا الى مركز البوليس انا والعمال الاخرون وحين سألت السجان اذا كنت استطيع ادخال هذه المحرمة معي الى السجن «اجابني» بالضرب الشديد. وعند الغروب جلست مع بقية العمال الذين اوقفوا ومددت يدي الى ابن عمي جبل امتيزل فما كان من السجان الا ان اقترب وانهال علي بالضرب بدون سبب، وحاولت الاستفسار فازداد الضرب.

واجبرني السجان ان امسح مع جبل امتيزل الساحة بالماء والازوت. وبعد ذلك اوقفني وابن عمي بالساحة واخذ السجانون يرشون علينا الماء من ابريق حتى ابتلت ثيابنا. ثم اجبرونا على انتعال احذية مطاط واخلوا يدفعونا على الارض الرطبة ويرغمونا على الركض لننزلق.

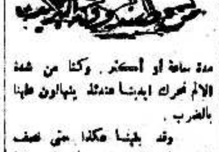
وبعد هذا اجبرونا على رفع لوحة خشب واحدة ايدينا منتصبة الى اعلى مدة ساعة او اكثر. وكنا من شدة الالم نحرك ايدينا عندئذ ينهالون علينا بالضرب.

وقد بقينا هكذا حتى نصف الليل واجبرونا على ان ننام وثيابنا مبللة وبدون غطاء.

وفي الصباح الباكر ايقظونا واجبرونا على مسح جميع الغرف. ونلنا «نصيبنا» من الضرب ايضاً. وبقينا على هذه الحالة حتى خرجنا بالكفالة.

لقد جرى هذا التعذيب والاهانة بدون توجيه اي تهمة...

أكتب هذا ليطلع الرأي العام».



ووصف المواطن نايف اسعد صبح من أم الفحم وهو مريض لديه تقارير طبية تصرفات الحكم العسكري،

«لدي تقارير طبية تظهر أن علي ان أسافر للمعالجة مرتين في الاسبوع لنهلاريا او حيفا او الخضيرة أو العفولة أو القدس.

وبتاريخ ٥٦/٦/١١ ذهبت الى مركز البوليس فوجدت البوليس رقم ٧٠١٥، عرضت عليه التقارير وطلبت منه تصريحاً للسفر الى الخضيرة. ولكنه رفض واعلن أنه «مشغول».

أما «شغله» فكان «طاولة الزهر»... كان يلعب مع المواطن فؤاد صبح أحد.

وطلبت رؤية المسؤول... ولكن البوليس أعلن انه غير مكلف بتوجيهي الى المسؤول. وبدأت ابحث عن المسؤول فوجدته وعرضت عليه القضية. فاجابني، إذهب الى البوليس رقم ٧٠١٥ واعطه اسمك ورقم هويتك وسأحضر الى مركز البوليس واعطيك التصريح.

فعدت الى هذا البوليس ولكنه رفض وكان لا يزال في «شغله» الهام!

وعدت الى المسؤول، واخذ اسمي ورقم هويتي وطلب إلي أن أعود في الصباح.

وعدت في الصباح وقد تكبدت مشاقاً كبيرة لان بيتي يبعد ثلاث كيلومترات.

وهناك وجدت البوليس إياه. ورفض إعطائي تصريحاً على الرغم من انه كان يعطي تصاريحاً. وتدخل المواطنون واقترح احدهم أن يكتب اسمي في تصريحه ولكن البوليس إياه رفض.

مثل هذا البوليس يعطي حق إعطاء التصاريح واسا كها... إني أستنكر هذه المعاملة... وأطالب بإيقاف البوليس عند حده».

نفي شيخ

عمره ٦٥ سنة !!!

الناصرة — لمراسلنا الخاص — قاسم حسان عمره ٦٥ سنة من لاجئي قرية أندور له ولد خارج إسرائيل حضر عدة مرات ليعيش بجانب والده المسن ولكن لمماطلة السلطات في إصدار هوية له فلف به لعدة مرات خارج الحدود يوم الاحد الماضي بلغ البوليس والده المسن بانه منفي لستة اشهر لمدينة عكا. والتهمة أنه لا يبلغ البوليس بزيارة ولده له عندما يحضر وانه يسلم ولده معلومات عن اسرائيل تفيد العدو.

إننا نطالب بإلغاء أمر نفي قاسم حسان احتراماً لشيخوخته، سيما وانه يقول أنه لم يشاهد ولده منذ ان ابعدته السلطات خارج الحدود.

وبعد إذا كان هنالك من اثباتات عنده فليقدم للمحكمة.

مع جعبة المحرر

وصلتني رسالة من السيد شفيق عبد الله عاصي من عكا يطلب إيضاحات من قضية المكافآت الاضافية لموظفي حكومة الانتداب، ويقول أن مثل هذه المكافآت قد دفعت لهؤلاء الموظفين خارج إسرائيل.

ان المعلومات المتوفرة لدينا بهذا الشأن هي أن المفاوضات التي جرت بين ممثلي الموظفين وحكومة إسرائيل بخصوص مثل هذه المكافآت لم تسفر حتى الآن من نتائج إيجابية.

فممثلو الموظفين يطالبون بأن تدفع حكومة إسرائيل هذه المكافآت بناء على اتفاق كان قد تم بينها وبين حكومة الانتداب، ولكن حكومة إسرائيل تماطل في ذلك.

ان اتصالات قد جرت مع مكتب وزارة المستعمرات البريطانية التي أجابت بأن الحكومة البريطانية لا مانع في دفع هذه التعويضات أسوة بموظفي حكومة الانتداب الموجودين في شرقي الاردن. ولكن المسألة متعلقة بحكومة إسرائيل.

اني اقترح عليك ان تكتب إلى مكتب وزارة المستعمرات أو السفير البريطاني في إسرائيل المطالبة بالتعويضات والمكافآت المستحقة وفقاً للتفصيلات الواردة في شهادة خدمتك.

هذا، ويقدم الموظفون السابقون في الناصرة مثل هذه التفصيلات إلى لجنة الموظفين السابقين السيد قضيل جرجوره في الناصرة. وقد علمت أن المفاوضات تدور حول دفع التعويضات للموظفين المصنفين فقط وليس لغيرهم من الموظفين الشهريين غير المصنفين.

إلى السيد جريس خوري - عيلبون ردا على أسئلتك بشأن التأمين القومي:

* التأمين القومي لا يشمل المرض إلا إذا كان المرض نتيجة للعمل.

* الاصطدامات على الطرق يشملها التأمين القومي إذا حدثت أثناء ذهاب المؤمن إلى العمل أو عودته منه.

* لا يتوجب على المؤمن الاتصال بصندوق التأمين إذا كان يعمل في مكان عمل، فالقانون يفرض على صاحب العمل أن يخصم مبلغ التأمين الشهري رأساً من أجرة العامل ثم يدفعه إلى الصندوق. ومبلغ التأمين على العامل هو مناصفة بين العامل وصاحب العمل.

أما بشأن إنتقادك على عدم وصول الاتحاد إلى قريتك بصورة منتظمة، فنحن نعتذر على ذلك ونعد بترتيب الامر سريعاً، وشكراً.

* إلى السيد يوسف صالح سليمان من رمات هشرون.

لقد قلت في رسالتك التي علقت فيها على ما كتبه السيد صالح يعقوب بعنوان «من وحي رينة موسولينى» قلت، الرواية من موسولينى لطيفة ولكنها لا تنطبق على «الاختلافات في المبدأ».

لقد نشرت هذه الكلمة عملا بما كنا قررناه من إفساح مجال لكلمات القراء الموفقة منهم وفي رأيي ان إنتقادك في محله، وأنا آمل أن يكون هذا هو رأي كاتب الكلمة السيد صالح يعقوب. اني اشكر لك ملاحظتك وآمل ان تواصل ذلك.

إلى السيد أسعد مكي من يافا

ان طلبك نشر موجز عن قرار محكمة العدل بشأن قضية الحباب حول «الغائبين» سننفذه قريباً.

وكذلك اقتراحك الثاني بنشر أخبار العشائر البدوية في أعداد الاتحاد من يوم الثلاثاء، سننفذه أيضاً. وشكراً.

***

ولدي عدد من أسئلة القراء، سأجيب عليها في أعداد قادمة.

أيها القارئ،

الاتحاد ستنشر تحت هذا الباب ما يصلها من إنتقادات وملاحظات ومن أسئلة وتجيب عليها. وبإمكانك أيها القارئ، أن ترسل إلينا بأسئلتك ومشاكلك لتحصل على الاجابة عليها عما يهمك، فاكتب إلينا.

المحرر

أنباء عالمية في سطور

● أعلنت فرنسا ان بواخرها ستقاطع المواني المصرية، وقد اتخذت الحكومة الفرنسية قرارها على أثر امتناع عمال ميناء الاسكندرية وبور سعيد عن العمل في هذه البواخر احتجاجاً على سياسة فرنسا الوحشية في الجزائر.

● اقر البرلمان العراقي قانوناً يخول الحكومة شراء أسلحة بريطانية مستعملة بقيمة ٣ ملايين دينار.

● رفضت الحكومة البريطانية طلب هيوجيتسكل زعيم حزب العمال والمعارضة البرلمانية بتأليف لجنة تبحث في زيادة معاشات نواب البرلمان البريطاني وكانت حكومة المحافظين عام ١٩٥٤ قد رفضت زيادة هذه المعاشات ٥٠٠ جنيه سنوياً. ومعاش النائب البريطاني ألف جنيه سنوياً.

● أقيم نصب تذكاري في مقر هيئة الامم المتحدة في نيويورك لذكرى رجال هيئة الامم المتحدة الذين قتلوا أثناء عملهم في ميادين الجبهة (رقابة الهدنة في أغلب الاحيان) في كشمير وفلسطين واليونان والصومال وكوريا.

● أعلن أدلاي ستيفنسون انه واثق من اختيار الحزب الديمقراطي له مرشحاً لانتخابات رئاسة الجمهورية الامريكية في تشرين الثاني القادم.

● الغت الحكومة التشيكوسلوفاكية احكام السجن المؤبد، وأقصى مدة سجن ستكون في المستقبل ٢٥ سنة. ولكن لا يزال حكم الاعدام قائماً.

● قدم وزير خارجية تركيا فؤاد كوبرلو استقالته من وزارة عدنان مندارس ولم تعلن أسباب الاستقالة.

● وقع الاتحاد السوفياتي على اتفاقية تجارية مع الهند يشتري بموجبها مليونين رطل انجليزي شاي.

● فقد ٧٤ شخصاً حياتهم حين احترقت طائرة امريكية وغرقت في المحيط الاطلسي على بعد ١٥ كيلو متراً من نيويورك. وكانت الطائرة في طريقها إلى فنزويلا. وتعتبر الكارثة أكبر ما وقع في تاريخ طيران امريكا المدني.

اصحاب الصناعة يوقفون العمل في ٦ مغازل في هجوم على عمال النسيج المطالبين بزيادة اجورهم

تل ابيب - لمراسلنا - اوقف اتحاد اصحاب الصناعة العمل في ٦ مغازل يعمل فيها أكثر من ألف عامل في محاولة لقمع نضال العمال من أجل زيادة أجورهم.

وبهذه الخطوة يبدأ اصحاب الصناعة هجومهم على العمال المطالبين بحقهم في أجور معقولة.

وقد اعلنت الدائرة النقابية في اللجنة التنفيذية للهستدروت انه إذا لم يتراجع أصحاب العمل، حيال الرغبة التي يبديها العاملون لتسوية القضية بالطرق السلمية فان العاملين في المغازل لن يكونوا معزولين ابداً لتسويتهم جمهور العاملين وتضامنهم العادل لا بد ان ينتصر.

ويذكر القراء أن صاحب مصنع آتا كان اول من وقف ضد مطالب العمال بزيادة أجورهم في هذا الفرع فقد أعلن انه لا يوافق على دفع أي زيادة في الاجور وطلب إلى زملائه أن يسيروا في أعقابه وان لا يدفعوا أي زيادة في اجور العاملين. وكذلك اعلن رئيس اتحاد أصحاب الصناعة انه يعارض في زيادة الاجور.

ولا شك ان قيام الحكومة باستمرار في اثقال جماهير الشعب بزيادة الضرائب انما يزيد في وقاحة المستغلين الذين يريدون عصر اقصى الارباح من العاملين.

ان جمهور العاملين في صناعة النسيج، بل وجمهور العاملين كله مدعو الآن إلى التضامن مع عمال المغازل وعلى الهستدروت أن تعمل بكل ما في وسعها، وتقف إلى جانب العمال في معركتهم العادلة من أجل زيادة اجورهم.

ومن الاهمية بمكان كبير لانتصار نضال عمال المغازل هو وحدتهم ومثابرتهم فالخبرة أثبتت أن النضال الموحد المثابر سيكون هو المنتصر.

ألون و الدعاية العربية في امريكا

تل ابيب — نشرت جريدة «لمرحاب» حديثاً ليجآل الون عن ارتساماته من رحلته في امريكا، ومنها قسم كبير عن الدعاية العربية في الولايات المتحدة التي قال الون انها تفوق كثيراً الدعاية الاسرائيلية.

وقال ألون ان هذه الدعاية تقوم على الاسس التالية، (أ) يقول العرب انهم لم يغزوا إسرائيل، وان قوات «الهاجناه» قد عبرت حتى قبل ١٥ ايار حدود التقسيم، وان الدول العربية انما جاءت لمساعدة عرب فلسطين (ب) ان الدول العربية مستعدة للتفاوض إذا قبلت إسرائيل قرارات هيئة الامم المتحدة الصادرة في ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ (ج) يضخم العرب قضية اللاجئين وهي النقطة الحاسمة لدى الرأي العام في العالم (د) انهم يستغلون «العمليات المضادة» التي تقوم بها إسرائيل، وهم حتى الآن يذكرون في الاجتماعات العمومية حادث قبية، ويستشهدون بأقوال اسرائيليين لاثبات أن إسرائيل هي المعتدية (ه) وتنتشر دعاية خبيثة ضد بن غوريون، وهنالك من يضم صورة بن غوريون الى صورة هتلر.



مصير الاستعمار الفرنسي الحتمي..

من الجمهورية المصرية

نهرو في دمشق

دمشق — وصل الى العاصمة السورية في مساء أمس رئيس حكومة الهند، نهرو. وكان في استقباله رئيس الحكومة السورية ورئيس البرلمان وعدد من كبار رجال سوريا.

وأعلن ان الرئيس السوري، شكري القوتلي، سيعرض وساطة سوريا في النزاع الهندي — الباكستاني، وسيبحث معه في قضيتي الجزائر وفلسطين وقضايا السلام العالمي.

العمال لن يوافقوا على هذا

اتحاد اصحاب الصناعة يتآمر على علاوة الغلاء ووزراء المباي الاقتصاديون يخفون الى نجدتهم..

تل ابيب - لمراسلنا - من المتوقع أن يخوض العاملون نضالاً عنيداً من أجل إحباط المؤامرة التي يحيكها اتحاد أصحاب الصناعة ويسانده فيها الوزراء الاقتصاديون في الحكومة، تلك المؤامرة التي تستهدف الغاء اتفاقية علاوة الغلاء وقد ابتدأت فعلاً باعلان أصحاب الاعمال رفضهم لدفعها.

ففي أعقاب ارتفاع الغلاء بعشرة نقاط خلال اذار - نيسان - ايار يترتب على أصحاب الاعمال دفع علاوة تتراوح بين ٨ - ١٢٠٥ ليرة في الشهر.

ولكن رئاسة اتحاد اصحاب الصناعة اعربت عن مقاومتها لتجديد اتفاقية علاوة الغلاء.

وجدير بالذكر ان هناك توافقاً بين اتحاد الصناعيين والوزراء الاقتصاديين للمباي اشكول وسفير. فالحكومة واتحاد أصحاب الصناعة يتطلعان منذ زمن بعيد إلى التخلص من علاوة الغلاء، وهم يريدان الآن الضغط على الهستدروت لكي توافق على اجراء تغييرات تنص على دفع العلاوة مرة كل ٦ أشهر بدلاً من مرة كل ٣ أشهر كما هي الحال الآن، وعلى أن يبدأ الدفع إذا تجاوز الارتفاع ٧ نقاط على الاقل.

وجاء أن وزير المالية اشكول قد قال لممثلي اتحاد أصحاب الصناعة، إذا كنتم لا تستطيعون الدفع فلا تدفعوا...

ولكن مهما يكن من أمر فان العمال الذين يناضلون في سبيل علاوة حقيقية تتلاءم مع الغلاء المتصاعد والذين يطالبون بأن يجري حساب الغلاء شهرياً لن يوافقوا أبداً على مؤامرة الحكومة واتحاد أصحاب الصناعة وسيشنون نضالاً عنيداً من أجل حقهم في علاوة حقيقية تتلاءم مع الغلاء، ولافشال المؤامرة الجديدة.

انتهاء النقاش في الكنيست (بقية)

واحتدت كذلك أخطار السياسة الخارجية أكثر من السابق، توصلت إلى نتيجة هي ان من الضروري الآن تنسيق كامل بين وزارتي الخارجية والأمن. من الضروري الآن قيادة أخرى لوزارة الخارجية.

وفي نقاشه مع حزان (المبام) بخصوص عقد حلف عسكري مع امريكا قال بن غوريون إنه يرى من الممكن ان يقرر هذا الأمر حق سيادة إسرائيل.

وأضاف بن غوريون، إنه ما دام هناك، في رأيه، خطر هجوم والذي فيجب إعطاء الاولوية لمقتضيات الامن أي ان السياسة الخارجية والداخلية يجب ان تكون متناسقة مع سياسة وزارة الدفاع

وقال ان إسرائيل لن تبادر لحرب ضد أي كان ولكنه لن يرسل الجيش الاسرائيلي لمحاربة أي جيش اوروبي أو امريكي أو روسي أو بريطاني ففي أي جهة تكون ضد فيها المعتدين قد تصطدم بجيش كهذا، إن الحرب الذرية هي جنون.

وقال بن غوريون عن اتفاقيات الهدنة انه يجب النظر إليها كوحدة كاملة، وستكون هذه سياستنا بعد مجلس الأمن.

ثم أضاف، إذا لم يحافظ الجانب الآخر على اتفاقيات وقف القتال فلن تلتزم هذه الاتفاقيات حكومة إسرائيل. وقال ايضاً انه «لن يقبل بأي تسوية تمس بكيان الدولة وان علينا أن نعتصم بالقوة ونقول للدول الكبرى، لا».

حزان — المبام

وقال حزان من المبام ان حزبه قد تلقى بأسف وقلق استقالة شاريت وانه لو كان حزبه متأكداً من ان استقالة شاريت تؤدي الى تغيير في الخط السياسي لخطيت بقبوله ورضاه. وقال في الفترة القادمة ستقف أمام امتحان صعب لا في المجال السياسي فحسب بل وفي مجال الأمن، وهذا الوضع يحتم علينا أن نكون حذرين، والحكومة سينقصها تفكير شاريت المتزن وهذا ما يقلقنا. وقال ان المبام كان ولا يزال من أجل النقاع الفعال ولكنه مع ذلك ضد مظاهر القوة البحت. وقال إن هناك في الحكومة اختلافات موضوعية بشأن قضية خطوط السياسة. وقد اعرب المبام عن مقاومته لحلف عسكري والانعزال المنفرد.

هراري — «التقدميين»

وتكلم هراري من «التقدميين» مفسراً أسباب امتناع كتلته من التصويت فقال ان استقالة شاريت لم تكن لاسباب شخصية وقال ان كتلته لا تعرف حتى اليوم لماذا استقال شاريت.

وقال، اننا ندخل فترة نضال سياسي وليس فترة نضال أمن. ان الحرب ليست أمراً حتمياً. علينا ان نستعد ولكن يجب ان نفكر في امكانيات أخرى.

اراغوب — المباي

وكان قبل ذلك قد تكلم اراغوب من المباي فقال ان ٣ اسباب أدت إلى استقالة شاريت، (١) الخلافات بينه وبين بن غوريون في تقدير التغييرات التي تمت وفي تقدير عناصر الامن الاسر الذي يؤدي الى تغير النتائج، (٢) ان شاريت منع تنفيذ قرارات في الحكومة كان طلبها بن غوريون. (٣) الاستقالة في رأيه تعبير عن الاحتجاج على تجاهل الدول الغربية مقتضيات أمن إسرائيل. وقال اراغوب «ان الحل بين إسرائيل والاقطار العربية يجيء إما عن طريق المفاوضات المباشرة وإما عن طريق الاصطدام المباشر».

يوم الاحد يعلن الاضراب في ٣ امكنة عمل بتل ابيب

تل ابيب — لمراسلنا - قررت سكرتارية مجلس عمال هذه المدينة أن يعلن اربعون عاملا من عمال «المحل التجاري للكتب» ولمؤسسة النشر «بلس» اضرابهم في محلات العمل على التأخير المستمر في دفع أجورهم وسيبدأ هذا الاضراب بعد غد الاحد.

وسيعلن عمال شركة المقاولين لبناء اضراباً عاماً رداً على تأخير الشركة المستمر لاجورهم والاخلال بالشروط الاجتماعية للعمل، بعد أن أعلنوا إضراباً انذارياً في نهاية الاسبوع الماضي.

وسيقوم عمال صقل الالماس في معمل «منزور» باعلان الاضراب يوم الاحد القادم رداً على رفض أصحاب العمل طلب العمال زيادة أجورهم عند قيامهم بصقل أحجار صغيرة. والجدير بالذكر ان عمال الصقل يعملون بالمقاولة وان صقلهم احجار خاصة صغيرة يقلل من أجورهم لهذا يستحقون عليها أجوراً إضافية.

الاكتتاب المالي (بقية)

٥٠٠٠٠	سكان بردس كاتس دفعة ثانية
١٠٠٠٠	مان داهوه - من رمات غان
٧٠١٠٠	عمال من هرتسليا
١٠٠٠٠	سليم قاضي - يافا - العجمي
٥٠٠	من رهاما
٢٠٠٠٠	أ. د من رحوبوت
٤٠٤٥٠	سكان من مجدل عسقلان
١٠٧٥٠	سكان من رماتايم ومنطقتها
٥٠٠	من كفار سابا
١٠٥٠٠	عامل بناء من الخضيرة
٥٠٠٠٠	بالكا - تل ابيب
١٠٠٠٠٠	من سكان المقار
٥٠٢٠٠	شباب من الرملة
٣٠٠٠٠	سكان من المركز بتل ابيب
٥٠٠	أحد — حيفا
١٠٠٠٠	صديق — حيفا
٣٠٥٠٠	من عكا
٣٩٨٠٠	من نهاريا
١٠٠٠٠	طالب - من حيفا
٢٠٥٠٠	فاينشتاين - حيفا
٥٠٠	مردخاي — حيفا
٥٠٠٠٠	متبرعين — حيفا
٥٠٠٠٠	المهندس أ.ج حيفا

بيان سوفياتي يوغسلافي لتوطيد التعاون الودي (بقية)

ولانهما تعتقدان أن تخفيض القوات المسلحة من جانب واحد من شأنه ان يسهل الوصول إلى مثل هذا الاتفاق. وينبغي تحريم الاسلحة الذرية عامة واستعمال الطاقة الذرية للاغراض السلمية فقط وتعتقد الحكومتان ان اتفاقاً أوسع على الامن الجماعي في اوروبا، والتعاون الاقتصادي، وتوثيق العلاقات الثقافية، من شأنه أن يساعد على إزالة انشقاق أوروبا إلى كتل عسكرية، ويسهل حل القضايا الاساسية المختلف عليها.

وتعتقد الحكومتان أن ثمة ضرورة حيوية لاجراء محادثات بين الجمهورية الديمقراطية الالمانية والجمهورية الاتحادية الالمانية من أجل التوصل إلى وحدة المانيا.

ويدعو البيان المشترك إلى بذل جهود نحوى من أجل تنمية التجارة الدولية، والتعاون الاقتصادي وإلغاء كل تمييز في العلاقات الاقتصادية الدولية، بما في ذلك الحظر.

وترى الدولتان ان من أخطر القضايا القائمة اليوم تلك الهوة الواسعة بين الاقطار المتطورة والاقطار المتخلفة وبهذه الروح ستعمل الحكومتان من اجل اتخاذ أجدى الخطوات ضمن هيئة الامم المتحدة لكي تنال هذه الاقطار المساعدة الاقتصادية والفنية.

وتعرب الحكومتان عن رغبتهما في مواصلة الاتصالات المباشرة وتبادل الآراء الدائم فيما بينهما في المسائل السياسية وغيرها.

وجاء في البيان أن حكومة يوغسلافيا ترحب بقرار الاتحاد السوفياتي الاخير بتخفيض قواته المسلحة

ويعلن البيان الآخر أن الفريقين اتفقا على أن التعاون بين الحزبين ينبغي أن يقوم على أساس «الحزم، والمساواة، والانتقاد الودي، وتبادل الآراء الرفاقية فيما يتعلق بالعلاقات بين الفريقين»، وهذا التعاون يجري بالمقابلات الشخصية والجلسات المشتركة، وتبادل الوفود، في مجال الصحافة والبحث في القضايا المشتركة.

وبعد توقيع البيانين، وفي نهاية الحفلة، منح الرئيس تيتو للمارشال جوكوف وسام النصر. وهذه أول مرة يمنح فيها هذا الوسام اليوغسلافي إلى أجنبي، ومنح المارشال فوروشيلوف، رئيس السوفيات الاعلى، للجنرال إيفان جوستيات وسام سوفوروف.

وقال المارشال جوكوف في خطابه إن الاتحاد السوفياتي سيبذل كل جهد في وسعه من أجل صيانة السلام في العالم ولكن إذا فرضت علينا الحرب فإننا سنكون معاً كما كنا في الحرب الماضية من أجل سعادة الانسانية وانا واثق بان شعوب الاتحاد السوفياتي ويوغسلافيا ستسير معاً جنباً إلى جنب في النضال من أجل السلام والاشتراكية.

وأشار وزير خارجية يوغسلافيا إلى الاتفاق بين الحزب الشيوعي السوفياتي وعصبة الشيوعيين اليوغسلافيين فقال ان هذا الاتفاق مساهمة في توطيد السلام العالمي.

واهدى الاتحاد السوفياتي إلى الرئيس تيتو طيارة خاصة، واهدى شعوب يوغسلافيا الاعتدة اللازمة لاقامة محطة كبرى للماكنات والتراكتورات، بما في ذلك ٦٠ تراكتور وعشرات من الكومباينات والماكنات الاخرى.

وبعد الظهر غادر أعضاء الوفد اليوغسلافي موسكو في قطار خاص إلى كييف ومنها الى رومانيا.

مجلس الامن يؤجل بحث مسألة الجزائر

باريس — اذاعت وكالة الاسوشيتد برس إن الوزارة الفرنسية بعد اجتماع دام ١٢ ساعة قد اقرت تغييرات جوهرية في الادارة الجزائرية.

والاصلاحات المقترحة تلغي نظام القضاة (يشابه نظام المخترة في بلادنا) الذي كان وسيلة الادارة المحلية وتقيم مجالس محلية يجري انتخابها في الخريف القادم ويشترك فيها التونسيون الجزائريون والمستوطنون الفرنسيون.

وتعتقد الحكومة الفرنسية إن هذه الاصلاحات ستؤدي إلى اجراء انتخابات عامة متساوية يشترك فيها المواطنون الجزائريون والمستوطنون الفرنسيون ولا تشترك فيها النساء الجزائريات.

ولكن هذه المقترحات لم تؤثر على عنف الحرب في الجزائر فقد اشتدت في بعض الجبهات وتدور الآن رحى معركة كبيرة على بعد ٤٠ كيلو متراً من اوران ويشترك فيها حوالي ثلاثة الاف جندي فرنسي بجميع المعدات العسكرية الحديثة.

بعد ٥ سنوات من البطالة والحرمان شتنتز يعين حارساً ليلياً

حيفا - لمراسلنا - أخيراً وبضغط الرأي العام أعطي مردخاي شتنتز عملاً فقد عين حارساً ليلياً في مصنع دشليم بحيفا. وهكذا بعد ٥ سنوات من البطالة يحظى هذا العامل بعمل..

لقد كشف شتنتز قبل ٥ سنوات من اعمال سرقة تجري في دائرة الجمارك في حيفا فطرد من عمله. ولكنه واصل النضال واقام قضية امام المحكمة واستطاع أن يثبت بالحقائق الواقعة ما كشف عنه في دائرة الجمارك في كردانة.

وحاولت الاوساط المسؤولة عدم تعيينه في مكان عمل. وطلبت الكتلة الشيوعية في الكنيست إدراج قضيته في جدول البحث ووعد رئيس الحكومة في رده على طلب الكتلة الشيوعية بتصحيح القضية.

وعين شتنتز كحارس ليلي في دشليم بحيفا. ويقول هذا العامل انه على الرغم من صعوبة هذا العمل فانه سيقبل به.

وسيطالب شتنتز بتعويضه عما لحق به من خسارة طيلة المدة السابقة.

لقد انتصر شتنتز على جهاز كبير اراد ان يفرض عليه البطالة والجوع والحرمان ولم يكل أو يتهاون في بحثه حتى حصل عليه.

مصر تشهد اعظم (بقية)

انها تسير على طريق التطور المستقل واظهرت قوتها العسكرية التي تمت لانها تسير في طريق التطور المستقل. واعلنت انها ستحارب الاستعمار وتحافظ على استقلالها وتتعاون مع جميع الاقطار التي تمد لها يد الصداقة والاخوة.

والامر البارز في هذا الاستعراض الضخم سير فرق عسكرية من الاقطار العربية في الاستعراض العسكري.

وسير الفرق العربية في هذا الاستعراض قد عبر عن التضامن العربي الشامل في مكافحة الاستعمار.

وألقى عبد الناصر في عشية الاستعراض خطاباً سياسياً جامعاً تعرض فيه لسياسة مصر الداخلية والخارجية واعلن ان مصر ستواصل سيرها في طريق الاستقلال والتعاون مع جميع الاقطار دون قيود. واعلن أن مصر مستعدة لمصادقة جميع الدول التي تريد أن تقوم صداقتها على أساس المساواة وقال ان السيطرة الاستعمارية لن تعود بعد الآن.

كذلك اعلن جمال عبد الناصر إلغاء الاحكام العسكرية والرقابة على الصحف ولكنه انذر أعوان الاستعمار الذين سيكيدون لمصر واستقلالها.

وقد أطلق فعلاً سراح المعتقلين السياسيين تنفيذاً لقرار الحكومة.

وحضر الاستعراض الضخم وزير خارجية الاتحاد السوفياتي دمتري شبيلوف.

اصلاحات في الجزائر

نيويورك — تأجل اجتماع مجلس الامن الذي كان مزمعاً هذا الاسبوع لبحث المسألة الجزائرية حتى الاسبوع القادم. وقد تم التأجيل بناء على طلب مندوب الاتحاد السوفياتي في مجلس الامن.

وكان مجلس الامن قد قرر عقد اجتماعه لبحث المسألة الجزائرية بعدان تقدمت ثلاث عشرة دولة آسيوية وافريقية بطلب بحث المسألة في مجلس الامن. والدول هي افغانستان ومصر واندونيسيا وايران والعراق والاردن ولبنان وليبيا والباكستان والعربية السعودية وسوريا وسيام واليمن.

واما الهند فقد احجمت عن توقيع الطلب لانها تعتقد أن الوقت غير ملائم لبحث المسألة وكان رئيس حكومتها نهرو قد عرض برنامجاً لحل المسألة سلمياً.

غداً يعقد المؤتمر اليهودي العربي (بقية)

في مواصلة سياسة الاضطهاد القومي الذي يعرقل السلام بين إسرائيل والاقطار العربية.

وكانت اللجنة التنفيذية قد نشرت على الناس بياناً أكدت فيه أهمية عقد المؤتمر ليرتفع صوت مجلجل يشجب موجة الارهاب المتصاعد الذي يصيب أبناء الاقلية العربية ويعرضهم إلى التطويق والتفتيش والنفي والسجن الاداري ومنع التصاريح ولقمة العيش

ويذكر القراء ان اللجنة التنفيذية التي دعت إلى هذا المؤتمر وأعدت له انبثقت من مؤتمر الناصرة الشعبي الذي عقد في ١١ شباط هذا العام وتألفت من خالد عون الله من الناصرة، والمهندسون دوب اسرائيلي من حيفا، ويني بني رئيس مجلس علي كفر ياسيف وأحمد الدباح من دير الاسد وانيس موص من الرامة، ومنصور كردوش من الناصرة ويعقوب خميس من الرينة والمهندس تسفي نداف من تل أبيب وحنا نقارة من حيفا وسليم القاسم من الناصرة.

وسيكون لاشتراك وفود جماهيرية في هذا المؤتمر أثر عميق في تطوير الكفاح من أجل إلغاء الحكم العسكري (اقرأ افتتاحية العدد)

لعل النقابة تتيقظ وتهتم بشؤون المعلمين

حيفا — مكتب الاتحاد — قبل ستة أشهر، في كانون أول سنة ١٩٥٥ تقدم المعلمون العرب لامتحانات التكملة وحتى الآن لم تظهر نتائج هذه الامتحانات.

والمقصود، بلبلة افكار المعلمين وتأخيرهم أكبر وقت ممكن بدون مؤهلات ومعلم فشل في الامتحان المذكور لن يتمكن في اعادته في الموعد القادم لضيق الوقت.

لعل النقابة تتيقظ بهذه القضية.

تعازينا الى عائلة شاما بوفاة فقيدهم

سليم شاما

الحزب الشيوعي الاسرائيلي وادي النسناس حيفا

تعازينا الى عائلة الفران بوفاة فقيدهم

وديع فران

الحزب الشيوعي الاسرائيلي وادي النسناس حيفا

كلمتنا (بقية)

إسرائيل.

ولا شك ان من الدعائم الاساسية التي يقوم عليها مؤتمرحيفا هي الوحدة النضالية المتفائلة التي حققتها جماهير الاقلية القومية العربية في المدة الاخيرة، كم من جهود سافلة بذلها أصحاب سياسة الاضطهاد القومي لعرقلة هذه الوحدة، التجأوا إلى الارهاب العنيف تارة وإلى شراء أصحاب ضمائر العجل تارة أخرى. ولكن حقائق الحياة نفسها ويقظة شعوب الشرق الاوسط احبطت مؤامرات التفرقة وحمت الوحدة الشعبية. فما أتعس حظ تلك الاوساط في بلادنا، كأوساط معينة في المبام، التي في زمان وحدة الشعب ويقظته، لا تزال تحاول عرقلة هذه الوحدة. لقد لاتكم الاقطار يا مفرقي الصفوف. وفي كل الاقطار يا أعداء الوحدة جبهة مكافحة الشيوعية. انظروا حولكم ما الذي يميز الوضع الشعبي في الشرق الاوسط حالياً؟ تميزه الوحدة الشعبية الجبارة التي تقوم بين جميع الوطنيين المخلصين شيوعيين وغير شيوعيين. ان أية حركة لا يشترك فيها الشيوعيون أو لا يزعمونها في الوقت الحاضر هي حركة ضد الشعب ولا يثق بها الشعب. ان زمان إقامة الحواجز المصطنعة بين الشيوعيين وبقية أبناء الشعب المخلصين قد مضى إلى غير رجعة.

تحياتنا النضالية إلى مؤتمر حيفا اليهودي — العربي، إلى جميع الشخصيات والجماهير اليهودية — العربية التي تشترك فيه. إن طلاب السلام الحقيقيين في بلادنا يرون في مؤتمركم خطوة كبيرة لقضية السلام وصفحة ناصعة من صفحات نضال الشعب الاسرائيلي في سبيل السلام والحرية واخوة الشعوب قدماً إلى الأمام. إن الشعب الموحد في مؤتمركم، وفي نضاله هو الذي يقرر مصيره لا حاكم عسكري يحلم بالماضي ولا لجنة من «حكماء ثلاثة» وجلستها بن غوريون على مقاعد وثيرة في فندق على الطراز الامريكي...

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا!!

عدد الثلاثاء

٢٦ حزيران ١٩٥٦
العدد ١٧ السنة الثالثة عشرة
١٨ ذي القعدة ١٣٧٥
١٩ تموز ٥٧١٦
26 June 1956 26 יוני
No. 17 Vol. XIII

AL-ITTIHAD" אל-אתיחאד" الثمن (١٠٠) بروطة מחיר 100 פר׳

محادثات شبيلوف في دمشق والقاهرة تنتهي باتفاق كامل

فورشيلوف يدعو القوتلي لزيارة الاتحاد السوفياتي فيقبل شاكرا

القوتلي: حيادنا غير انعزالي فنحن مع من يكافح عوامل الشر والعدوان

القاهرة ودمشق – باتفاق كامل انتهت محادثات وزير الخارجية السوفياتية شبيلوف في القاهرة ودمشق .وصدر في اعقاب هذه المحادثات بيانان مشتركان متشابهان (ويجد القارىء نص البيان السوفياتي – المصري بالقرب من هذا الكلام)

وفي البيان السوفياتي السوري اقر عقد اتفاق للتعاون الثقافي بين الاتحاد السوفياتي وسوريا .

وقد قدم شبيلوف الى الرئيس القوتلي دعوة من رئيس هيئة رئاسة السوفيات الاعلى ، فورشيلوف ، لزيارة الاتحاد السوفياتي في الوقت والموعد الذي يناسبه . وقبل القوتلي الدعوة

وفي حفلة العشاء التي اقامها الرئيس القوتلي اعلن شبيلوف ان الاتحاد السوفياتي لا يضمر اشاعة التفرقة بين الدول العربية بل على العكس من ذلك فهو يؤيد كل تقارب وتعاون بين هذه الدول، ثم انه لا يريد إثارة البغضاء بين هذه الدول والدول الغربية بل هو يحاول تخفيف التوتر في الشرق الاوسط ويرى في تعزيز استقلال الدول العربية ضمانا السلام والامن في المنطقة ولذلك فهو يؤيدها في سبيل هذه الغاية .

وقال ايضاً اننا نؤيد شعوب الشرق المحبة للسلام والمناضلة للتحرر .

وهاجم شبيلوف حلف بغداد قائلا ، ان القوى الاستعمارية لا تفهم أن زمن نظام المستعمرات قد ولى ولهذا اوجدت صوراً جديدة لاستمرار سيطرتها بخلق تكتلات عسكرية مثل حلف بغداد الذي تعرفونه

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

النص الكامل

للبيان المشترك

عن المحادثات التي جرت في القاهرة بين الرئيس جمال عبد الناصر ووزير خارجية الاتحاد السوفياتي دمتري شبيلوف .

صدر في القاهرة في الساعة الثامنة من مساء الجمعة ٥٦/٦/٢١ .

بناء على دعوة من حكومة الجمهورية المصرية زار مصر ، في الفترة بين ١٦ و ٢٢ حزيران سنة ١٩٥٦ ، السيد دمتري شبيلوف وزير خارجية الاتحاد السوفياتي .

وقد أجريت خلال هذه الفترة محادثات في القاهرة بين الرئيس جمال عبد الناصر ووزير خارجية الاتحاد

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٢)

تصريح شبيلوف

قبيل مغادرته القاهرة

لا اقول لمصر وداعا بل الى اللقاء

القاهرة – ادلى وزير الخارجية السوفياتية شبيلوف عند مغادرته القاهرة الى دمشق بتصريح قال فيه ،

اني لا اقول لمصر وداعاً ، بل الى اللقاء . فان زيارة جمال عبد الناصر للاتحاد السوفياتي في آب القادم ستكون خطوة كبيرة الى أمام في تعزيز الصداقة المصرية – السوفياتية وتوطيد السلام العالمي .

وقال ايضاً ان الشعب السوفياتي يرغب في أن يرى مصر قوية حرة مستقلة ذات صناعة وزراعة مزدهرتين من اجل ضمان حياة سعيدة للشعب المصري .

وشجب شبيلوف مؤامرات قوى الاستعمار السوداء التي تحاول تعكير العلاقات بين الشعوب وإثارة الشكوك والتفرقة بينها .

وفي نهاية كلامه مدح شبيلوف العمال المصريين الذين يتقنون الفنون الحديثة ويساهمون بذلك في تقدم بلادهم وتطور اقتصادها القومي .

اخر نبأ : مراكش لا تعترف بالقواعد الامريكية

روما — وصل الى هنا ، مساء أمس الاثنين وزير خارجية مراكش ، احمد بلفريج . وقد صرح حال وصوله ان مراكش لا تعترف بالاتفاقية الفرنسية الامريكية التي اقيمت بموجبها قواعد عسكرية امريكية في مراكش : واضاف : ان مراكش المستقلة ترى وجوب اطلاع امريكا على هذه الحقيقة .

وقال ايضاً ان مراكش لا تعترف باي روابط مع فرنسا غير روابط التعاون الحر في مضمار الثقافة والتجارة .

عشرات الوفود تشترك في مؤتمر حيفا اليهودي العربي

معلنة العزم على المضي في النضال لالغاء الحكم العسكري واوامر اغلاق الاراضي

حيفا – لمندوب الاتحاد الخاص – كانت قاعة سينماجانيم هنا ، يوم السبت الماضي ، مكاناً لاحتشاد عشرات الوفود التي قدمت من مختلف انحاء البلاد للاشتراك في مؤتمر النضال لالغاء الحكم العسكري وأوامر إغلاق الاراضي . انها من أبناء الشعبين، اليهودي والعربي ، من القرى والمدن والمعابر والمستوطنات ، من العمال والفلاحين والمثقفين ، الذين وحدتهم الرغبة الصادقة في إزالة الاضطهاد القومي الذي تتعرض إليه الاقلية العربية والذي يضر بإسرائيل ويسيء إلى سمعتها ويعرقل إمكانيات السلام بينها وبين جاراتها العربيات .

لقد احتشد هؤلاء ، كلهم تحت الشعار الاساسي الذي زين به صدر المنصة ، « في سبيل المساواة بين كل المواطنين اليهود والعرب » وتحت شعاري « الغاء الحكم العسكري » و « من أجل السلام بين إسرائيل والبلاد العربية » . واقر المجتمعون بالاجماع نداء للرأي العام يجده القارىء بجانب هذا الكلام .

الرئاسة

وفي رئاسة هذا المؤتمر اقام جلس البروفسور نوبمن وفضيلة الشيخ جمال الدين السعدي والدكتور ايرنشتادت والسيد يعقوب خميس ، والدكتور بروسلافسكي ، والسيد خالد عون الله ، والاديب ابي شاؤول ، والمحامي حنا نقارة والرسامة روزا نول ، والشاعر حبيب قهوجي ، والمختار احمد دياب ، والموسيقار بورتنوي ، وغيرهم .

كلمة الافتتاح

وبعد أن عرف المحامي حنا نقارة على أعضاء الرئاسة القى السيد خالد عون الله كلمة الافتتاح باسم اللجنة التنفيذية لمؤتمر الناصرة الشعبي ، محييا المشتركين في المؤتمر وتلا مقررات مؤتمر الناصرة الذي شجب اساليب الحكم العسكري الاستبدادية وطالب بإلغائه عن الاهلين العرب الذين ذاقوا الامرين منه خلال ما يقرب من ثماني سنوات .

ثم تعرض إلى قضية المناطق المغلقة وبين كيف ان الحكومة اصدرت أنظمة

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣–٥)

نداء المؤتمر الى الرأي العام

نحن المجتمعين في هذا المؤتمر اليهودي العربي في حيفا في ٥٦/٦/٢٣ نعلن عن تمسكنا التام بمبادىء المساواة في الحقوق بين المواطنين اليهود والعرب في إسرائيل .

إننا نرى في التمييز والاضطهاد اللاحق بالمواطنين العرب في إسرائيل خرقاً لاعلان إقامة دولة إسرائيل ومخالفة الدمقراطية والعدالة ولمبادىء حقوق الانسان التي نريدها أن تسود كاملة في ربوع بلادنا

إن أنظمة الطوارىء التي فرضها الانتداب لاضطهاد الشعبين لا تزال تطبقها الحكومة الحاضرة على الاقلية العربية في الوقت الذي قررت فيه الكنيست في أيار سنة ١٩٥١ انها منافية للمبادىء الدمقراطية . ان ما يرافق تطبيق هذه الانظمة من حرمان المواطن العربي حرية التنقل والسكن وتعرضه للاعتقال الاداري والنفي والاقامة الجبرية وإثبات الوجود في دوائر البوليس دون محاكمة ودون توجيه تهمة معينة وتجريد الفلاحين العرب الكثير من أراضيهم — إن جميع هذا يتعارض مع أسس الدمقراطية والعدالة ويزيد التفرقة القومية ويسيء إلى الاخوة اليهودية العربية وإلى السلام المنشود بين إسرائيل والبلاد العربية .

إننا نطالب بالغاء الحكم العسكري وأنظمة الطوارىء البريطانية المنافية الدمقراطية وتأمين المساواة التامة للمواطنين العرب وضمان حقوقهم

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٦)

مبعوثو ٢٠ دولة و ٢٠٠ الف مواطن يشاهدون عرض الطيران السوفياتي

٧ طائرات نفاثة جديدة تسير باسرع من الصوت

موسكو – شاهد زعماء الاتحاد السوفياتي ومبعوثو عشرين دولة أجنبية بينهم قادة السلاح الجوي في امريكا وبريطانيا وفرنسا و ٢٠٠ الف مواطن اكبر عرض للطيران السوفياتي ، احتفالا بيوم الطيران السوفياتي الذي يحل سنوياً في ٢٤ حزيران .

ويقول مراسل رويتر ان العرض شمل مقاتلات جديدة تسير اسرع من الصوت كما شمل طائرات مدنية لنقل الركاب تفوق ما بنته دول الغرب حتى اليوم .

ويضيف رويتر ان المبعوثين العسكريين الغربيين تأثروا جداً بهذا العرض وظهر في العرض لاول مرة سبع طائرات اندفاعية (أو نفاثة) جديدة يقول مراسل رويتر انها تسير اسرع من الصوت .

وكان العرض رائعاً من حيث تشكيلات الطيران ومرونة الطيارين الذين قاموا بالعاب (بهلوانية) دعت المشاهدين لان يحبسوا انفاسهم في لحظات عديدة .

وعدا الطائرات المقاتلة وقاذفات القنابل الضخمة ذات التسعة محركات عرض سلاح الجو السوفياتي تمرينات جوية كان أروعها هبوط المظليين وهبوط فرق عسكرية باسلحتها الكاملة من الطائرات العمودية (هيلوكبتر) .

وقد اطلق على طيارة من طيارات الاندفاع الحديثة اسم ميكويان .

وكانت الطائرة الاندفاعية (ذات المحركين) المدنية أبرز ما في الجزء المدني من العرض .

ويذكر القراء ان هذه الطائرة نقلت وزير الامن السوفياتي من لننغراد إلى لندن في ثلاث ساعات ونصف واثارت حين وصولها دهشة العالم الغربي .

وصرح رئيس الطيران الامريكي الذي حضر العرض إن حكومته لا تريد أن تنزع سلاحها قبل ايجاد جهاز رقابة دولية دقيق ، وان بلاده « برهنت دائماً انها مسالمة » وانها بعد الحرب « نزعت سلاحها » !!

الهند مستعدة لبذل جهودها في تخفيف حدة التوتر في الشرق الاوسط

لندن – «ليست الهند وسيطاً في النزاع العربي – الاسرائيلي – ولكنها مستعدة لبذل ما تستطيعه لتخفيف التوتر في الشرق الاوسط»

هذا ما صرح به جواهرلال نهرو رئيس وزراء الهند للصحفيين في روما قبل مغادرته الى لندن .

وكان نهرو في طريقه الى لندن لحضور مؤتمر رؤساء وزراء مجموعة الدول البريطانية المؤتمر قد عرج على سوريا وتباحث مع زعمائها وعرج على اليونان وباحث رجال حكومتها في مسألة قبرص

وتقول وكالة رويتر ان زعماء سوريا طلبوا الى نهرو تأييد موقفهم من القضية الفلسطينية وان رجال حكومة اليونان طلبوا تأييد الهند حين بحث المسألة القبرصية في هيئة الامم المتحدة في دورتها القادمة (في نهاية هذا العام)

تيتو في رومانيا

لننس الماضي

بوخارست — صرح المرشال تيتو حين وصل إلى بوخارست في طريق عودته من موسكو إلى بلاده ، انه يأمل في أن يهمل الماضي القريب وننسى .

واضاف قائلا إن زيارته لرومانيا قد أظهرت شعور الصداقة بين شعبي يوغوسلافيا ورومانيا .

وتعرض إلى إنجازات زيارته إلى الاتحاد السوفياتي فقال إن عقد مثل هذه هذه الاتفاقات يساهم في السلام العالمي .

وسيقضي تيتو في رومانيا ثلاثة أيام يعود بعدها إلى بلاده .

وكان في استقبال تيتو في محطة بوخارست ادبكرست سكرتير حزب العمال الموحد (الشيوعي) الروماني .

في حفلة توقيع البيان السوفياتي اليماني المشترك

يشرب سيف الاسلام البدر نخب الصداقة مع السوفيات

موسكو — « ان الدولتين قد قررتا مواصلة سياسة السلام والتعاون الودي بين جميع الشعوب ، والامتناع من الكتل العسكرية، وتأييد حق الشعوب في الحرية والاستقلال وفقاً لمبادىء الامم المتحدة وباندونغ »

هذا ما جاء في البيان السوفياتي اليماني المشترك الذي وقع في اعقاب المحادثات التي اجراها ولي عهد اليمن ووزير الخارجية اليمانية ، سيف الاسلام محمد البدر ، الذي يزور الاتحاد السوفياتي زيارة رسمية .

ووقع على البيان باسم الحكومة السوفياتية ، نيقولاي بولغانين ، وباسم اليمن ، سيف الاسلام محمد البدر . وحضر حفلة التوقيع رئيس هيئة رئاسة السوفيات الاعلى ، فورشيلوف ، والسكرتير الاول للحزب الشيوعي السوفياتي ، نيكيتا خروشتشوف ، ونواب رئيس الحكومة مولوتوف ومالنكوف وميكويان وكغانوفتش وبيرفوخين ونواب وزير الخارجية السوفياتية . ثم اعضاء الوفد اليماني .

واعلن البيان أن اتفاقية تجارية قد وقعت بين الاتحاد السوفياتي واليمن يبيع الاتحاد السوفياتي بموجبها اليمن آلات ومنتجات سوفياتية مقابل القهوة من اليمن، كما جاء في البيان انه قد وضعت الاسس للتعاون الاقتصادي والفني بما يمكن اليمن من تطوير اقتصادها القومي

والقى ولي العهد محمد البدر كلمة اعلن فيها انه يشرب نخب الصداقة الابدية بين الاتحاد السوفياتي واليمن ونخب الشعب السوفياتي الباسل ونخب الحكومة السوفياتية المحبة السلام . وقال ان زيارته قد تركت اثراً كبيراً عليه لا يمحى . وأضاف ، ان سياسة اليمن تقوم على اساس مبادىء باندونغ ، على اساس التعايش السلمي واحترام حرية الشعوب وعدم التدخل في شؤون الآخرين واني جد مسرور انه على هذا الاساس ايضاً تقوم سياسة الاتحاد السوفياتي .



سيف الاسلام البدر يلقي كلمة عند وصوله الى مطار موسكو

الامير البدر يصل برلين

وصل الى برلين قادماً من موسكو مساء امس سيف الاسلام محمد البدر وكان في استقباله رئيس حكومة المانيا الدمقراطية ووزير خارجيتها وعدد من الشخصيات البارزة

حكومة اسرائيل تأخرت في ارسال الدعوة ولهذا لن يستطيع شبيلوف زيارة اسرائيل

القدس — لمراسلنا — تقول مصادر إسرائيلية موثوقة ان وزارة الخارجية السوفياتية قد أعربت عن آسفها لسفير إسرائيل في موسكو على ان ليس في وسع وزير الخارجية السوفياتية ، شبيلوف ، زيارة إسرائيل ضمن نطاق زيارته الحالية للشرق الاوسط .

وتضيف هذه الاوساط الاسرائيلية ، انه لم يكن لاسرائيل اي نية ، بادىء ذي بدء ، بدعوة اي شخصية سوفياتية لزيارة إسرائيل ، بل وانه لم تكن لدى المدير العام لمكتب وزارة الخارجية الاسرائيلية ، الدكتور ايتان ، اي اوامر بهذا الصدد أثناء زيارته الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية . ولكن بعد ان اعلن عن زيارة دمتري شبيلوف للشرق الاوسط . وكان ايتان في هذه الفترة في موسكو ، تلقى الدكتور ايتان اوامر من إسرائيل لدعوة وزير الخارجية السوفياتية لزيارة إسرائيل أيضاً .

وقد سلمت الدعوة الاسرائيلية لوزارة الخارجية السوفياتية بعد أن كان برنامج زيارة شبيلوف للشرق الاوسط قد تقرر .

شاه ايران وزوجته يصلان الى موسكو

الاتحاد السوفياتي يريد مساعدة ايران ويقول : لنكن اصدقاء بدلا من التسلح

طهران — وصل مساء امس إلى موسكو شاه ايران وزوجته في زيارة تستغرق أسبوعين وكانت السفارة السوفياتية في طهران قد اصدرت بياناً عرضت فيه استعداد الاتحاد السوفياتي لمساعدة إيران على التطور الاقتصادي بدون شروط سياسية أو عسكرية .

واقترحت الحكومة السوفياتية في هذا البيان ان تساعد إيران في بناء المصانع والمنشآت ودعت إلى تعاون تجاري وتفاهم بين القطرين المتجاورين

وذكرت الحكومة السوفياتية في بيان سفارتها ان الاتحاد السوفياتي يدعو ، لنكن اصدقاء بخلاف الدول الغربية التي تدعو ، للتسلح .

المونى المباي يؤيد طرد العمال العرب من اعمالهم

مكتب الاتحاد — واصل المسؤولون في مكاتب العمل هجومهم العنصري على العمال العرب لطردهم من امكنة عملهم في حيفا وتل ابيب وبيت دجن وبنع تكفا وغيرها . وتجري هذه العملية العنصرية تحت ستار « مقاومة العمل غير المنظم » ووصل عدد العمال العرب الذين طردوا الى بضع مئات ...

وقد تبين في جلسة سكرتارية مجلس عمال حيفا ان مكتب العمل هو الذي نظم العاطلين عن العمل ليسدوا الطرق في وجه العمال العرب القادمين الى امكنة عملهم بحيفا .

فأورلي ، سكرتير مكتب العمل بحيفا ، قال ، ان المكتب اعتاد ان يقوم بين الفترة والاخرى بالبحث عن « العمل غير المنظم (اي طرد العمال العرب) وهذا هو ما قصد إليه المكتب في هذه المرة ايضاً (حادث سد الطرق) ولكن الامر تطور الى الاعتداء على الباصات .

اما الزعيم المباي ، المونى ، سكرتير مجلس العمال بحيفا فكان اكثر صراحة . إذ قال ، لا يتضح من أقوال اورلي ان مكتب العمل هو الذي نظم العملية (طرد العمال العرب) . ولو كان مكتب العمل هو الذي نظمها لكان جديراً بالتحية . وأيد المونى عمليات طرد العمال العرب بقوله ، لو كانت هذه العمليات تجري في اوقات متقاربة لكان في وسعها ان تؤكد للمؤسسات الحكومية ان عليها أن تقوم بعمل ما لتخفيف وطأة البطالة .

وقد أقرت الاكثرية في سكرتارية مجلس عمال حيفا قراراً جاء فيه إن مجلس عمال حيفا يطالب إلى مكتب العمل إن يحضر المؤسسات المركزية بأن مكتب العمل لا يستطيع أن يمنع مظاهر غير مرضية إذا لم تنظم شؤون العمل باسرع المكنة . وهذا يشير إلى إن الزعماء المباييين ينوون مواصلة العمليات العنصرية .

الاكتتاب المالي من اجل المدافعة عن السجناء ضحايا الاضطهاد القومي

حيفا — مكتب الاتحاد — بلغ مجموع التبرعات التي وصلت حتى امس الاثنين حوالى ١٩٠٠ ليرة والحملة لا تزال مستمرة .

وفيما يلي قائمة بالتبرعات التي وصلت منذ يوم الخميس حتى الاثنين (امس) .

المبلغ	المصدر
٦٠٠٠٠	من حي نورديا بتل أبيب
٤٠٠٠٠	من كفر ياسيف
١٠٥٠٠	من المركز بتل أبيب
٢٠٥٠٠	من الشيخ موفس
٨٠٠٠٠	من البعنة
٤٠٥٠٠	من سكان تل موند
٤٠٠٠٠	من ابو كبير
٣٠٠٠٠	من ريشون لتسيون
٣٠٠٠٠	من عمال من معبرة رمات هاشرون
١٠٠٠٠	د . من تل أبيب
٧٠٠٠٠	من سكان اليهودية
١٠٠٠٠	مواطن من يد الياهو
١٧٠٣٧٠	من المؤتمر المنطقي للشبيبة الشيوعية بتل أبيب

ابحاث مؤتمر مجموعة الدول البريطانية

لندن — في عشية إنعقاد مؤتمر رؤساء وزراء مجموعة الدول البريطانية صرح محمد علي رئيس وزراء الباكستان أن المؤتمر لن يبحث في قضية الجزائر بل في النزاع العربي — الاسرائيلي .

وقال ، « إننا نؤيد إستقلال الجزائر ونعتقد أن من الممكن حل قضية الجزائر على الاساس الذي حلت بموجبه مسائل مراكش وتونس . »

وقال « إن حلف بغداد حلف « دفاعي » »

سيلان تريد ان تكون جمهورية

لندن — وصرح سلمون بندارانايك رئيس وزراء سيلان ، الذي وصل إلى لندن للاشتراك في المؤتمر بان سيلان ستصبح جمهورية وأنه سيطلب من المؤتمر إقرار حقها في الانسحاب من مجموعة الدول البريطانية إذا رغب شعبها في ذلك .

والمنتظر أن يقر المؤتمر طلب سيلان .

ولكن من المنتظر ايضا ان تبقى سيلان ، على الرغم من إعلانها جمهورية ، في مجموعة الدول البريطانية .

فقد اعلنت الهند واعلنت الباكستان جمهوريتان ولكن بقيتا في المجموعة .

وبورما كانت الدولة الوحيدة التي انسحبت من مجموعة الدول البريطانية بعد إعلانها الجمهورية .

جمال عبد الناصر اول رئيس للجمهورية

القاهرة — نال جمال عبد الناصر اكثرية كبيرة في الاستفتاء الذي جرى في مصر لانتخابات أول رئيس لاول جمهورية مصرية .

وحظي الدستور الذي وضعه مجلس الثورة ومجلس وزراء مصر باكثرية هائلة في الاستفتاء لانتخاب جمال عبد الناصر رئيساً للجمهورية المصرية

وبعد أن ذكر المذيع ان كفاح حكومة مصر ضد الاستعمار قد رفع من مكانتها الدولية وبعد أن عرج على دورها في الكفاح من أجل حرية الاقطار العربية ومقاومتها لحلف بغداد ، اقتطف ما قاله جمال عبد الناصر وهو ، نحن نريد السلام ، نريد أن نعيش بسلام مع جميع الامم

راديو موسكو

يشيد بمقاومة مصر للاستعمار

موسكو — واذاع راديو موسكو بالعربية تعليقاً لمراسله في مصر على الاستفتاء العام ، قال ، إن الشعب المصري أحرز استقلاله القومي بعد كفاح متواصل عبر سنين طويلة .

فيتنام الشعبية تخفض قواتها

هونغ كونغ — أعلنت جمهورية فيتنام الشعبية انها خفضت قواتها المسلحة ب ٨٠ ألف جندي ، والخطوة مساهمة من فيتنام الشعبية في تخفيف التوتر الدولي

والخطوة اعقبت تخفيض الاتحاد السوفياتي قواته المسلحة بمليون و ٣٠٠ الف جندي وتخفيض جمهورية كوريا الشعبية قواتها بثمانين ألف جندي .

اعتقال شيوعيين في العراق

بغداد — أعلن هنا ان الشرطة اعتقلت عدداً من الشيوعيين بينهم من وصفته بأنه السكرتير العام للحزب الشيوعي العراقي وبانه كان قد حكم عليه قبل ذلك بالسجن بتهمة الشيوعية

وتضيف شرطة نوري السعيد انها صادرت كمية كبيرة من المنشورات الشيوعية ضد حلف بغداد وعصابة نوري السعيد

في كل مرة تخيل نوري السعيد انه قد قضى على الشيوعية إلى الابد . . ولكن الشيوعيين باقون مابقي الشعب والشعب لا يفنى .

موقفنا من الحكومة - في الماضي والمستقبل

> هذا هو القسم الثاني الذي وعدنا القراء بنشره، من المقال الذي كتبه السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، صموئيل ميكونس، وعالج فيه الوضع في العالم وفي بلادنا. وفي هذا القسم يبين الرفيق ميكونس موقفنا من الحكومة في الماضي وموقفنا منها في المستقبل.

تعلم الماركسيون ان ينظروا إلى جوهر الامور لا إلى مظاهرها. ففي كل الامور ولا سيما في أمر هام كاتخاذ موقف من حكومة جديدة، لا يساعد التوجيه الشكلي على اتخاذ الموقف الصحيح، بل التوجيه الديالكتيكي. إن ملاك حكومة بن غوريون الجديدة، من الناحية الشكلية، قائم على ثلاثة احزاب عمال هي القوة المقررة فيها ولذلك قد يظن انه كان على حزبنا أن يؤيدها. ولكن جوهر هذه الحكومة، برنامجها واعمالها، هي التي تمتحن في هذه الحالة، لا ملاك الحكومة. لقد أعلن بن غوريون، كما هو معروف، إن حكومته ستواصل السعي إلى حلف عسكري مع الولايات المتحدة. إننا نعلم ماذا يعني هذا بالنسبة إلى إسرائيل، وما هي الاخطار المترتبة على ذلك لاستقلال إسرائيل وأمنها ومستقبلها. ففي هذه المرحلة إذ يتركز اهتمام العالم، في الشرق الاوسط وفي إسرائيل، على مسألة منع نشوب حرب مدمرة، وعلى صيانة السلام، لم يكن في وسع حزبنا أن لا يصوت ضد حكومة رئيسها ووزير الدفاع فيها يعلن السعي إلى حلف عسكري مع الولايات المتحدة، حلف هو في طبيعته حلف عدواني ضد الاتحاد السوفياتي وضد كل الشعوب المحبة للسلام.

وفضلا من ذلك، لم يكن من المصادفة أن دعا أحد زعماء «احدوت هعبودا» هذه الحكومة «حكومة التسلح». لقد كانت القوى الحاسمة في هذه الحكومة ملوثة بالاوهام من حكام الولايات المتحدة، وعلى هذا أثارت هستيريا حربية وقامت بأعمال معروفة بكل ما ترتب عليها من نتائج هدامة للاقتصاد الاسرائيلي ولوضع الكادحين ولوضع إسرائيل الدولي. وقد كان لهذه السياسة أثر غير ضئيل في اشتداد سباق التسلح في الاقطار المجاورة وفي تكتل القوى في داخلها حيال الاتجاه الحربي في إسرائيل. وكان لهذه السياسة نصيب غير ضئيل في اشتداد حدة النزاع الاسرائيلي العربي مما يضر بمصالح إسرائيل القومية.

وبن غوريون، فيما كتبه إعداداً للمؤتمر المائي، يعترف بان «إسرائيل لا تزال حتى اليوم الدولة الوحيدة في العالم التي ليس لها حلفاء لا دائمين ولا مؤقتين»، وذلك نتيجة مباشرة للسياسة الخارجية الاسرائيلية الفاسدة. وفي ذلك المقال نفسه الذي كتبه بن غوريون يعترف كذلك بان «الدولة لا تتماثل مع الطبقة العاملة في داخلها»

على الرغم من ان في مركزها ثلاثة احزاب عمال... وهذا إقرار من مصدر رئيسي لتقديرنا بان مصالح البرجوازية وأصحاب رؤوس الاموال الاجنبية هي التي نصب أعين الحكومة لا مصالح العاملين والفئات الوسطى من الشعب.

هذه الامور وحدها تكفي لاثبات ان موقفنا من الحكومة بملاكها الجديد كان موقفاً مبدئياً، وان تصويتنا ضدها كان صحيحاً، وأظهر تحذيرنا من الاوهام ومن سياسة النعامة. لقد انتهجنا تكتيك التفريق بين القوى المتباينة في داخل الحكومة، تمييز دقيق بين القوى الحاسمة التي تواصل الخط السياسي التقليدي، والقوى التي تناضل من أجل الحياد والاستقلال القومي، ومن أجل الحذر، والحكمة، وكبح جماح النفس، في العلاقات الاسرائيلية العربية. لقد انتهجنا سبيل الامتناع عن التعميم، وانتقاد القوى الحاسمة في الحكومة، وتشجيع وتأييد القوى التقدمية فيها. وعلينا أن نعترف باننا لم نسلك دائماً هذا السبيل التكتيكي الصحيح، وعلينا أن نتعلم من هذا.

اننا نناضل من أجل تحول في السياسة الاسرائيلية استنادنا بمصالح إسرائيل القومية وقلقنا عليها. فليس لحزبنا أية مصالح أخرى سوى مصلحة السلام والتسوية السلمية المستقرة العادلة بين إسرائيل والاقطار العربية، سوى مصلحة استقلال إسرائيل والدفاع عن الدمقراطية الاسرائيلية، سوى مصلحة الشعب العامل وكل فئات الشعب الاخرى المتضررة من سيطرة رأس المال الاحتكاري الاجنبي وشركائه ومؤيديه الاسرائيليين. وعلى ضوء هذه المصالح نحكم على الحكومة مهما يكن ملاكها، وعلى الاخص إذا كانت مؤلفة من احزاب العمال وحلفائها المقربين من الاوساط البرجوازية. وليس من طباع الشيوعيين أن يتقوقعوا في «ذكريات الماضي» في حين أن الحاضر يدعو إلى التقدم، فالتقوقع من الماضي هو من طبع الشائخين والاحزاب الشائخة التي مضى زمنها. اما نحن فنحرث المستقبل الزاهر لشعبنا، وإلى هذا المستقبل نشخص بعيوننا بثقة. وسنكون سعداء إذا سنحت لنا فرصة لتأييد خطوات تتخذها الحكومة لصالح السلام والاستقلال ومصالح جماهير الشعب.

ان استيقاظ أوساط مختلفة من الجمهور ونشدانها اعادة النظر في السياسة الاسرائيلية على ضوء التطورات السياسية الجديدة في المجال الدولي وفي الشرق الاوسط، يدل على أن الوقت قد حان لتكتل كل القوى السليمة الوطنية من أجل زحزحة السياسة الاسرائيلية عن نقطة التجمد واعلائها على قطار مرحلتنا التاريخي الذي يسير بسرعة متزايدة نحو السلام والاستقلال. كل اهتمامنا متركز في ان لا تتأخر إسرائيل عن هذا القطار.

طرائف

الحق معه!

هارلو كرتس مدير شركة جنرال موتورز.

ونقلت الصحف الامريكية انه يضع على طاولته الشعار الآتي: «افضل أن أكون مدير شركة جنرال موتورز على أن أكون رئيس جمهورية الولايات المتحدة».

وكرتس لا يتواضع إذ يقول هذا القول فمعاشه السنوي أضخم جداً من معاش رئيس الولايات المتحدة. وكان معاشه السنوي في عام ١٩٥٥، ٧٧٦ ألف دولار. ومثله مدراء الشركات الاحتكارية.

والحق معه.

فلماذا يرغب في أن يكون رئيس جمهورية الولايات المتحدة، بينما الادارة الجمهورية في خدمة الجنرال موتورز وأمثالها!!

وقد يذكر القراء ما قاله أحد مدراء الجنرال موتورز ولسن حين دعاه ايزنهاور ليكون وزير الحربية.

آنذاك استدعي ولسن أمام لجنة الكونغرس التي تفحص المرشحين للوزارات ولفتوا نظره إلى انه لا يستطيع ان يكون وزيراً ما دام مديراً لشركة كبيرة ومساهماً كبيراً فيها.

واظهر ولسن تعجبه.

ففسر له أحد اعضاء الكونغرس السبب في فصل جهاز الحكومة عن الشركات الكبيرة إذ قد ينشأ تناقض بين مصلحة الولايات المتحدة ومصلحة شركة جنرال موتورز.

وأجاب ولسن آنذاك اجابته التاريخية: ما هو حسن للجنرال موتورز حسن للولايات المتحدة!!



أسماء في الأنباء

نيكيتا خروشتشوف

ولد في قرية كالينوفكا من أعمال أكرانيا ولد نيكيتا خروشتشوف لاب عامل في أحد مناجم الفحم.

وبدأ نيكيتا العمل منذ حداثته، أولا كراع ثم كعامل زراعي. وفي الشتاء حيث لا يتوفر له العمل كان يخصص جل وقته للدراسة حتى تمكن من إتمام المدرسة الابتدائية.

واخذه أبوه إلى حقول الدونباس حيث عمل في مناجم الفحم التي تمتلكها الشركات الاجنبية. كان العمل شاقاً والمناجم أشبه بالسجون. وفي ١٩١٧ وجه نيكيتا طريقه إلى الافكار الثورية، أفكار حرية العامل والفلاح وتحرير الارض والمصنع من الايدي الاجنبية.

وفي الرابعة والعشرين من عمره التحق نيكيتا بالحزب البولشفي واصبح واحداً من أنشط دعاته. حارب في جهات عديدة أثناء الحرب الاهلية ثم عاد إلى الدونباس بعد الانتصار. عاد إلى هناك ليبعث الحياة في المناجم المهملة الساكنة. فالمصانع في حاجة للفحم، والبلاد جائعة للفحم، وبدأ الفحم ينهمر من باطن الارض إلى موسكو ولننغراد وخاركوف وغيرها.

بقي خروشتشوف يعمل في المناجم حتى ١٩٢٢، وفي هذه السنة أرسل إلى معهد صناعي لاتمام علومه الفنية.

وحظي خروشتشوف باحترام وتقدير زملائه. ففي الفرقة السكرية، وفي المنجم ثم في المدرسة كان ينتخب سكرتيراً لمنظمة الحزب. وأبدى خروشتشوف قدرة كبيرة في التنظيم. ولما انهى علومه ميندعا ودعا للحزب بصورة دائمة

وبرزت قدرة خروشتشوف ومواهبه حينما كان يتعلم في أكاديمية الصناعة في موسكو فانتخب سكرتيراً للجنة المحلية للحزب. وفي ١٩٣١ انتخب رئيساً للجنة الحزب في منطقة كرسنايا برسينا العاملة.

ولم يكن خروشتشوف ليجلس في غرفته وراء طاولة الكتابة بل كان يتجول في موسكو ويزور المشاريع والمنشآت الصناعية ويصادق ألوف الناس. هكذا كان يعمل. وفي ١٩٣٢ انتخب سكرتيراً ثم سكرتيراً أولا لمنظمة الحزب في موسكو.

وبعد سنتين انتخبه المؤتمر السابع عشر عضواً للجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي.

فماذا عمل خلال هذه المدة؟

لقد قام بعمل جبار في بناء موسكو. كبرت المدينة وتضاعف عدد سكانها. وليست قضية بناء موسكو بالقضية السهلة. لقد كان يجب بناء الاحياء والمترو والمخابز والمطاعم والحمامات ورياض الاطفال والمدارس لتلبية حاجة السكان.

ودرس خروشتشوف القضايا بدقة. لم يكتف بسماع ارشادات المهندسين بل ناقشهم وجهاً لوجه. كان يجلس ساعات وراء خريطة المدينة ثم يذهب إلى العمال في مشاغلهم يستشيرهم في بناء المدينة ويحثهم على التعاون لتنفيذ البناء في أقصر مدة ممكنة.

وفي ١٩٣٨ انتخب خروشتشوف سكرتيراً أولا للحزب في أكرانيا، التي تعتبر مركزاً صناعياً وزراعياً هاماً. وفي الحقول والورشات والمصانع والكولخوزات وبين العمال والفلاحين كان يظهر خروشتشوف. ولما نشبت الحرب التي علق عاتقه مهمة اجلاء المشاريع الصناعية وغيرها إلى الشرق.

في الحرب

وفي ١٩٣٩ انتخب خروشتشوف للمكتب السياسي للجنة المركزية وكان عضواً، أثناء الحرب، في عدد من اللجان العسكرية، ونظم الدفاع عن ستالينغراد. وقام بدور كبير في تنظيم قوات الانصار. كان الجنود يرونه معهم في الخنادق والمستشفيات مرحاً ومواسياً.

وفي ١٩٤٤ — ١٩٤٩ خصص جهوده للبناء والتعمير في أكرانيا. وفي ١٩٤٩ انتخب سكرتيراً للجنة المركزية ثم سكرتيراً أولا لمنظمة الحزب في موسكو. وفي أواخر ١٩٥٣، بعد موت ستالين، عمل في اللجنة المركزية. وفي

المؤتمر التاسع عشر أكد خروشتشوف في بيانه ضرورة تقوية الدمقراطية الداخلية في الحزب. وكان لخروشتشوف نصيب كبير في إعادة العمل الجماعي.

ومنح خروشتشوف وسام ستالين ٣ مرات ثم وسام «بطل العمل الاشتراكي» تقديراً لجهوده وخدماته.

الانسان خروشتشوف

ان خروشتشوف ليس بالشخص الذي يقف عندما يصل الى ما يصبو إليه. انه ملئ أفكاراً جديدة ومبادرة جديدة. انه قوي المنطق والحجة ويحب أن يفسر كل القضايا ببساطة بالغة. وهو يمثل الانسان ببساطته وعلمه وبنشاطه الكبير.

ولما يتكلم، تتكون كلماته حالية من الكلمات الفخمة والمراوغة، وملئية بالنكات المستحبة وبالصور الشعبية. انه يتحدث حتى حينما يتكلم في جمهور من ألوف المستمعين.

انه قوي البنية، له وجه سمح ونظرة ثاقبة وابتسامة تدل على طيبة القلب، وتعبر كل شخصيته عن النشاط والحركة. انه الآن في الثانية والستين من عمره، وطريقة حياته تمثل المجتمع الجديد والانسان السوفياتي الجديد عامل منجم بسيط تحول إلى شخصية مركزية في حياة الاتحاد السوفياتي.

للنقابات المصرية حق التدخل طرفاً ثالثاً

نظرت الدائرة التاسعة العمالية في القاهرة القضية التي أقامها النقابي محمد عبد الحميد البيودي رئيس نقابة شركة المصنوعات يطلب الحكم له بالعودة الى العمل تطبيقاً لمرسوم النقابات لعام ١٩٥٢، وذلك لان الشركة فصلته بسبب قيامه بعمل من اعمال النقابة.

وتدخلت النقابة خصماً ثالثاً في الدعوى وطلبت انضمامها إلى المدعي في طلباته. ودفعت الشركة بعدم تدخل النقابة لانعدام الصفة ولان عقد العمل قائم بين العامل والمؤسسة ولا شأن للنقابة بهذا العقد.

ورفضت المحكمة هذا الدفع.

وقررت قبول النقابة خصماً ثالثاً في الدعوى اعتماداً على أن للنقابة مصلحة أكيدة في حماية من يدافعون عن مصالحها ويتعرضون بسبب ذلك إلى الفصل.

حل مجالس بلدية في الاردن

عمان — أعلن وزير داخلية الاردن حل ستة مجالس بلدية بينها مجالس القدس ورام الله وعجلون والعقبة بسبب مشاحنات أعضاء البلديات!

جماعة انصار الحرب

هزلية سياسية

بقلم محمود السعدني

من جريدة الجمهورية المصرية



دعاة السلم في العالم يجتمعون الآن ليحموا مستقبل الحضارة، وليمهدوا الطريق أمام البشرية إلى عالم أسعد وأفضل. ودعاة السلم هؤلاء، لهم نفوذ ولهم مكانة، ودائرة نفوذهم تتسع يوماً بعد يوم.. مما يهدد مستقبلنا بالخطر وحياتنا بالفناء.

لم يبق لنا في العالم إلا قلة ضئيلة من الانصار. وبناء عليه، لهذا السبب وغيره من الاسباب، قررت باسم أصحاب الملايين، وتجار الاسلحة، وأثرياء الحرب، السابقين منهم واللاحقين وباسم زعمائنا المحبوبين كاشيك وسنجمان ري وبن غوريون والمقيم الفرنسي في الجزائر والكولونيل ارماس كاستيلو والجنرال العظيم ارسكين والسناتور الافخم مكارثي... باسم هؤلاء جميعاً قررت انشاء جماعة لانصار الحرب في العالم ترعى مصالحنا وشئوننا المختلفة.

لائحة الجماعة

ولكي يتم لنا الوصول إلى الهدف الذي ننشده جميعاً في تحقيق امانينا، التي تتلخص في قيام حرب عالمية عظمى لا تبقي ولا تذر، فاننا نضع أمام انصارنا في كل الجهات نصوص لائحة الجماعة، والحرية مكفولة للجميع لمناقشتها وابداء الرأي فيها، واضافة ما يرون اضافته من مقترحات جديدة.

البند الاول - الدس والوقيعة بين الدول الكبرى، وخصوصاً امريكا وروسيا حتى تتم الواقعة بإذن الله.

البند الثاني - تقديم انصار السلام إلى المحاكمة العاجلة.

البند الثالث - في حالة قيام حرب عظمى بإذن الله يقتصر على استعمال القنابل الذرية والهيدروجينية والغازات السامة، ليتم القضاء نهائياً على الجنس البشري.

البند الرابع - في حالة قيام الحرب العظمى ان شاء الله يباح استخدام الجراثيم في الحرب بشرط أن تكون جراثيم فتاكة.

البند الخامس - العمل بكافة الوسائل على منع هيئة الصليب الاحمر والهلال الاحمر من مزاولة اعمالها خلال المعارك.

البند السادس - منح جوائز مالية ضخمة لاعظم جندي يتمكن وحده من ابادة أكبر مجموعة من البشر.

مجلس ادارة الجماعة

يتكون مجلس ادارة الجماعة على النحو الآتي:

اولا - للمارشال العظيم تشان كاي شيك رئيساً مدى الحياة.

ثانياً - سنجمان ري وكيلاً مدى الحياة (معاً).

ثالثاً - قائد عام الفرقة الاجنبية الفرنسية سكرتيراً عاماً مدى الحياة برضه.

رابعاً - المستر تشرشل مشرفاً فنياً.

خامساً - الكولونيل ارماس كاستيلو (١) مراقباً.

سادساً - بن غوريون أميناً للصندوق.

سابعاً - المقيم الفرنسي في مراكش مراقباً مساعداً.

ثامناً - السناتور مكارثي مديراً للشؤون العامة.

تاسعاً - الجنرال ارسكين سكرتيراً مساعداً.

عاشراً - انا... ملحقاً صحفياً.

الاحتفالات والمناسبات

تحتفل الجماعة بالمناسبات الآتية كأعياد رسمية، على أن تتم الاحتفالات في عواصم الدول الصديقة، فورموزا، انقرة، بغداد، تل ابيب، سيول، باريس، واحدى عواصم الولايات المتحدة، ويستحسن ان تكون مسقط رأس السناتور مكارثي.

والمناسبات التي تحتفل بها الجماعة هي:

- ● يوم نشوب الحرب العالمية الاولى والحرب العالمية الثانية.
- ● - ذكرى نشوب حرب كوريا.
- ● - يوم توقيع معاهدة حلف الاطلنطي وحلف بغداد.

وتنكس الاعلام في عواصم الدول الصديقة في المناسبات الآتية:

- ● - ذكرى انتهاء الحرب العالمية الاولى والحرب العالمية الثانية.
- ● ذكرى وفاة المرحومين هتلر وموسوليني.
- ● - ذكرى عقد مؤتمر باندونغ.
- ● - ذكرى اعتزال تشرشل رئاسة الوزارة.
- ● - ذكرى انتهاء حرب كوريا وحرب الهند الصينية.

اللائحة الداخلية

١ - يجب على العضو المحترم الا يذكر كلمة سلم في احاديثه العادية، الا إذا كان يقصد بها (سلّم) بتشديد اللام.. اي سلالم.

٢ - التحية بين الزملاء تكون على النحو الآتي، (الحرب عليكم).. وعلى الزميل ان يرد التحية باحسن منها، فيقول (وعلى الدنيا العفاء).

٣ - شعارنا الذي يجب ان يدمغ به العضو هو، المدفع خير من الطعام.

٤ - هتاف الجماعة هو، تموت البشرية وتحيا الجماعة.

وبعد

وبعد...

هذه هي أغراض الجماعة واهدافها وهي كما ترى اهداف نبيلة عزيزة علينا. الا اننا نفتح الباب أمام جميع الانصار في كل مكان ليوافونا بآرائهم الصائبة في سبيل استكمال لوائحنا لنبدأ العمل وترسل الاقتراحات وطلبات القيد إلى الرئيس الاعلى كاي شيك حفظه الله.

لجنة التأديب

ستؤلف لجنة التأديب لمحاكمة الاعضاء الذين يبدون ميولا سلمية من السناتور مكارثي رئيساً، والجنرال ارسكين والرئيس سنجمان ري اعضاء.

وآخر موعد لتقديم الطلبات هو نهاية العام الحالي.

والحرب عليكم... وعلى الدنيا العفاء

(١) ديكتاتور جواتيمالا الذي نفذ وحي الامريكيين وقضى على نظام جواتيمالا الديمقراطي (٢) السفاح البرجوازي في كينيا

رحلة الى النجوم

بقلم: ... مسلسل بالاتفاق مع ...

تنشر تباعاً

الحلقة الثالثة

ملخص ما نشر: إنطلق أندريه إيلين بسفينته الفضائية من موسكو في ٢٤ تموز ١٩٧٧ للقيام برحلة إلى المريخ. كان ما معه من أكل وماء وهواء ووقود يكفيه ١٨ شهراً. ولكن بعد مضي دقائق معدودة على طيرانه فقد أندريه إيلين سيطرته على السفينة واخذت قوة اندفاعها في التسارع حتى أصبح يسير بسرعة عشرات الوف الاميال في الثانية الواحدة. وقد عمد إيلين إلى تسجيل ملاحظاته واكتشافاته، وفي ٣٠ تموز اخترق إيلين نطاق المجموعة الشمسية، وواصل كتابة ملاحظاته.

١٦ آب ١٩٧٧: إني أطير بسرعة ... ألف ميل

في الثانية. وهذا شيء لا يمكن تصوره. وأنا أستطيع أن أقدر مدى السرعة التي اطير بها عن طريق قياس التغيرات في خط الصوديوم المشع.

لقد رأيت هذا الخط على قاعدة من الاشعة الخضراء ثم على ناحية من الاشعة الزرقاء. وأستطيع الآن أن أسميه «خط الصوديوم الأزرق». ومفاهيم السبب في أن النجوم «تغير» ألوانها.

٢٤ أيلول ١٩٧٧: مضى ... الآن شهران

وغريب حقاً اني لا زلت على قيد الحياة. اني أستطيع أن أقدر اني أطير بسرعة ١٥٠ ألف ميل في الثانية. لقد أصبحت بعيداً من الشمس ٢٨٠٠ مرة بعد الارض عنها.

وخلال هذين الشهرين عشت حياة غريبة. كنت أزحف في غرفة القيادة هذه التي لا تتجاوز مساحتها ٩ أقدام مربعة... خلف جدران هذه الغرفة توجد

النجوم. انها أشد ضوءاً بل وأكبر مما نراها. وألوانها تتغير.. أما كبرياتها فلا تختلف في شكلها عما نراها عليه من الارض. إني أستطيع الآن ان أرى.

ما أعظم ما كانت ستكون عليه المسافة بين هذين العالمين المضيئين لو ان هذه الاجرام لا تتغير حتى على هذه المسافة.

بالطبع لا يمكن رؤية هذا التغير بالعين المجردة. ولكني بفضل المجهر ولاقطة النجوم التي أمامي استطيع أن أرى ان النجوم القريبة قد تحركت فعلا.

٢ تشرين الاول ١٩٧٧:

آه يا جوليا العزيزة. إن اليوم هو يوم ميلادك.. ميلادك السادس والعشرين. إني عما قريب سأصبح في الاربعين من عمري، إن ٤٠٠ ألف مليون ميل تفصل

المسافة الطويلة اليك. إني استعيد في هذا اليوم ذكريات كثيرة محببة.

اتذكرين يا جوليا يوم قام المدير بتقديم احدنا للاخر أثناء الدرس؟ كنت أنت متهيجة، بل إنك كنت جافة..

إنني الآن ادرك انك كنت في موضع حرج.. ولكنني سألت المدير حينها ذهبت:

— لماذا تسمح لهذه الفتاة أن تقوم بعملية تجريب طيارتي؟ اتريد ان تشوه النموذج؟ إنني أحتج على هذا، فليست هناك اي فائدة ترجى من مثل هذه التجربة!

ولكن. لقد قمت يا جوليا بتجربة ممتازة حتى ان المدير دائماً يعيرني بما كنت قد قلته هناك!

اتذكرين؟ اتذكرين يا جوليا يوم طلبت يدك؟ أكثر الناس يقوم بذلك في ضوء القمر الجميل أو بين نزهات الزهور والرياحين.. ولكنني طلبت يدك في منتصف النهار حينما كانت الشمس ترسل أشعتها الملتهبة على الشاطئ..

كان ذلك في الاجازة، حينما كنت مسافرين في المساء. لقد كان عليّ ان اقول لك كل ما في قلبي.

وفجأة لاحظت انك كنت تعثرين على حجر بين يديك كأنه، يا حبيبي. لقد رجوتك ان تعطيني ذلك الحجر هدية.. فاحمرت وجنتاك وقلت، انني لم أكن لاهبك ما كتبت فيه فهذه الكلمة هي مطلع أغنية شائعة، ثم قذفت الحجر بعيداً. أتذكرين اني بحثت عن الحجر ثلاثة أيام فما وجدته؟!!

ولكن لماذا أكتب كل هذا؟

اني إن مت فلن يقرأ أحد مذكراتي هذه وأنت لن تقرأينها. أما إذا عدت إلى الارض فسألوها لك شخصياً؟

لا شك في انني أكتب هذا لنفسي، تماماً كما يتحدث الناس الى نفوسهم حينما يكونون في خلوة. نعم يا جوليا ان على الانسان، ما دام حياً، أن يفكر ويعمل ويحب اما من لا يفكر ولا يعمل ولا يحب فليس بانسان حي حتى ولو كان يتنفس!

١٨ تشرين الاول ١٩٧٧:

إن الامور لغريبة. فحتى الوقود الذي في الآلة كان يجب ان ينفد وفقاً للاحصاءات التي لدي ومع ذلك فهو لم ينفد حتى الآن. إن قوة الجاذبية هي هي لم تتغير مع ان سرعتي آخذة في التسارع بمعدل ١٣٠ قدم في الثانية. إنني الآن أسير بسرعة تقارب سرعة الضوء.. فهل هذه هي النهاية؟!

في رأيي ان شيئاً ما سيحدث خلال الساعات القليلة القادمة. إنني أتوق لمعرفة ما سيحدث حتى انني كدت أنسى ما أنا فيه من خطر..

١٩ تشرين الاول ١٩٧٧:

الساعة الآن هي الثانية والعشر أوقفت الآلة عن العمل. لقد شعرت بذلك حتى دون أن انظر إلى الآلة التي تدعمني. فالثقل الذي كان يضرني أخذ يخف تدريجياً واصبحت أتنفس واتحرك بسهولة أكثر من ذي قبل، ولا يوجد وزن الآن فانا معلق في الفضاء..

يا لهذه الرحلة ما أصعبها. لقد فقدت الوعي.. ولكن ذلك قد مضى، ومع هذا لا زلت أشعر برغبة في التقيؤ، وبالدوران في رأسي.. وثم أنا أحمل ما في وسعي لكي أحافظ على عدم وجود الجاذبية!!

لقد فقدت شعور الطيران. فالصاروخ معلق بين النجوم. إني أشعر بألم حاد في اذني بعد أن انقطعت ضوضاء الآلات. وقد اختفى الضوء الذي يعمي الابصار والذي كان يتدفق من مؤخرة الصاروخ!

الساعة الآن السادسة: لقد تغيرت

خلال الساعات القليلة الماضية والظلام حالك ورائي ولكنني استطيع ان ارى بعض النجوم بضوئها غير الساطع وبعض أشكال واسعة من الضباب.

أما امامي فعلى العكس، فكل شيء مضيء وهاج، واستطيع ان ارى جماً من الغاز الملتهب، جبالا من النجوم. السماء كلها تبدو مضيئة وكأنها قطعة من الفوسفور.

ومن النجوم التي خلفي استطيع ان الحظ اشعة الكون واشعة جاما ذات المقدرة المرتفعة!

(البقية في العدد القادم)



محكمة الصلح تنظر في قضية سرقة الدكان التعاوني في طرعان

النيابة تقدم متهمين اثنين من اصل اربعة !!

ما رواه احد المتهمين من تفاصيل يتطلب اعادة التحقيق !

الناصرة — لمراسلنا الخاص — قررت المحكمة هنا إحالة مصطفى محمد سرية من طرعان، المتهم بسرقة الدكان التعاوني في طرعان، على المحكمة المركزية وبرأت ساحة صايل فرج عبد النور من كفركنا، لعدم وجود ادلة كافية.

وكان مصطفى محمد سرية قد اتهم محمد درويش سمارة وعبد الله البدوي بسرقة الدكان ولكن النيابة لم تقدمهما الى المحكمة، مما اثار أشد الاستغراب ودل أن هنالك محاولة للف الطابق...

وقد قابلني المتهم مصطفى محمد سرية وادلى إلي بمعلومات رفع عليها أمام عدد من الناس تكشف النقاب عن السرقة. قال:

قبل القيام بحادث السرقة الذي جرى مساء ١٤/٢/٥٦ اتصل بي السيد خالد خضر من طرعان مرتين، وابلغني بان محمد درويش سمارة الملقب «بابي الاديب» يريد مقابلتي في كفركنا لمصلحة «تتعلق بي» وكل ما كنت اعرفه عن المذكور أنه «عميل للبوليس ويحمل مسدساً مرخصاً».

وتوجهت إلى قرية كفركنا ووجدت محمد درويش ينتظرني في مقهاه. تأبط ذراعي وسار بي إلى بيت عبد الله البدوي الذي كان موجوداً في البيت وبعد جلوسنا طلب مني الانتظار وخرج وعاد بعد قليل وبصحبته شخص عرفت فيما بعد أنه يدعى صايل فرج عبد النور

وابتدأ محمد درويش سمارة بالحديث قائلا: إننا نريد سرقة دكان «الشيوعية» في طرعان ولاننا لسنا من أهل البلد ارسلنا لك لتساعدنا ويجب ان لا تخاف فإنا من رجال الحكومة ومعي مسدس مرخص، أواليه إياه، لكنني رفضت الاشتراك في السرقة وقلت لهم اني أحد المساهمين فيها، وبعدها ابتدأ زميلاه في إقناعي، ثم بدأوا في تهديدي ومن جملة ماقالوه لقد كشفنا أمرنا أمامك ولا طريق لك إلا أن تشترك معنا وإلا فسندبر أمرك!! لا تنس أننا من أعوان الحكومة وأنت تعلم أننا لا نسكت على من يعارضنا ولنا ماضينا الذي يشهد على ما نقول!! وحتى أتخلص منهم قلت لهم سأفكر في الموضوع وخرجت وتركتهم مجتمعين وأثناء خروجي قالوا لي: سنحضر إلى طرعان لمقابلتك مرة أخرى..

وبعد هذه المقابلة باسبوعين وفي ساعة متأخرة من ليلة ١٤/٢/٥٦ قرع بيتي محمد درويش سمارة ولما خرجت للاستطلاع أخبرني أنهم قرروا سرقة الدكان الليلة وطلب مني أن أرشدهم وأساعدهم في عملهم..

وكان بصحبته عبد الله بدوي وصايل فرج عبدالنور ولما قلت له اذهب وفتش عن غيري شهر مسدسه علي فرضخت وسرت معه يتقدمنا وقيلة إلى ان وصلنا باب المخزن الغربي للتعاونية وحاول صايل وعبد الله بدوي خلع الباب بآلات الخلع التي احضروها معهم إلا أنهم لم ينجحوا فقفزوا وقفزت معهم وتسلقنا السور المحيط بالمخزن وبقي محمد درويش سمارة يحرس لنا الطريق ومن على ظهر السور وجدنا سلما نزلنا بواسطته إلى ساحة الدار، وهناك تقدم صايل وعبدالله البدوي نحو الباب الشمالي وجربوا خلع القفل ولم يفلحوا، ثم توجهوا إلى باب آخر للدكان من الخلف تمكنوا من خلعه.

ودخلنا بعدها الدكان، أما عبد الله البدوي وصايل وبعد أن أخذنا البضاعة أخذ عبد الله البدوي مرطبانا للحبل والفرفه في جيوبه.

لقد اقترح علينا صايل حرق الدكان ولكن أمام معارضتي لم يتم هذا العمل، وطوال هذه المدة كان محمد درويش سمارة يحرس لنا في الخارج.

في اليوم التالي حضر البوليس واعتقلني وأمام البوليس اعترفت بالسرقة كما أدليت باسماء الذين اشتركوا معي فيها

وفي السجن حيث كان محمد درويش سمارة يطعم على فراش ... ناصحي بعدم الشهادة ضدهم وعرض علي دفع أي مبلغ أطلبه ؟

لقد طلبني أثناء سجني مدير البوليس ونورمن ومساعده صموئيل خيس وفي مكتبهم كان يجلس محمد درويش سمارة وعندما دخلت المكتب قام مدير البوليس ونورمن واخذ مسدسا من وسط محمد سمارة.

لم يكن محمد درويش سمارة يعامل كبقية السجناء لقد كان يقضي معظم وقته اثناء النهار خارج السجن وقد شاهدته مراراً من شباك السجن يتحدث حديثاً ودياً مع مدير البوليس ونورمن!

لقد اشتركت في سرقة الدكان التعاوني رغم إرادتي واشترك معي فيها كل الذين ذكرتهم واني اشعر ان كونهم من اعوان البوليس يشير الى ان هنالك مؤامرة لتبرئة ساحتهم وإسناد الجريمة لي.

إن هذه الحقائق تتطلب إعادة التحقيق في القضية وتقديم جميع المجرمين إلى المحكمة.

٤٦ عائلة تهدد باضراب جلوس

اذا لم يسمح لها بالانتقال الى المساكن

الرملة - لمراسلنا - قررت ٤٦ عائلة إعلان إضراب جلوس في بلدية هذه المدينة إذا لم تجز لهم هذه البلدية الانتقال إلى المساكن التي هيئتها لهم لجنة من الموظفين. وكان قد انيط بهذه اللجنة نقل ٢٠٠ عائلة من سكان مدينة اللد القديمة ممن توجد مساكنهم في حالة خطرة لا تصلح للسكنى وهم عرضة لخطر دائم.

وأعلنت هذه اللجنة ان ٤٦ مسكنا مهيء للسكنى منذ خمسة اشهر ولكن لم تتمكن العوائل من الانتقال اليها وذلك بسبب طلب البلدية منهم دفع ٤٠٠ ليرة بالاقساط كتأمينات. وبالنظر لان أكثرية العوائل المطلوب منهم يستحقون المساعدة من «مكاتب المساعدة الاجتماعية» فليس في إمكانهم ان يجمعوا المبلغ الذي فرضته عليهم البلدية.

بعد موسم القطف

٤٠٠ عاطل في نس تسيونا

نس تسيونا — لمراسلنا — ازمة البطالة التي استفحلت في طول البلاد وعرضها نتيجة لسياسة الحكومة المعادية لمصلحة الشعب الكادح، استحكمت ايضاً في هذه المدينة وخاصة بعد أن انتهى موسم القطف، فقد قفز عدد العاطلين الى ٤٠٠ عامل وعاملة. هذا ويزعم مكتب الاستخدام انه لا يستطيع أن يستوعب أكثر من ١٥٠ عامل باجور زهيدة وبالتناوب.

واشتد استنكار العمال وتذمرهم لاضطرار مئات العائلات للعيش على أجور أيام قليلة في الشهر بينما زميله الباقي لا يتمردون على قيامهم بقبول العمال للعمل عن طريق التسلل الباقي وليس عن طريق مكتب الاستخدام..

بدلا من اللجوء الى الحجز في جباية الضرائب

تستطيع الحكومة التعاون مع الفلاحين ومساعدتهم

البعنة - في هذا الاسبوع هبط الجباة على القرية كالصاعقة - لجباية عدة أنواع من الضرائب. وبدون أخذ ورد لجأوا إلى الحجز. ولما لم يكن في بيوت أكثر الفلاحين ما يصلح للحجز ذهبوا الى السهول وحجزوا على المواشي. وإذ كانوا يحاولون شاة من السيارة سقطت وماتت حالا والشاة تعود إلى أحمد تمر بدران.

وكان القرويون قد اعترضوا على تقدير ضريبة الدخل ولكن اعتراضاتهم ذهبت هباء.

منذ عدة سنوات والقرويون يطالبون بحق تعيين لجان مختصة لتقدير دخلهم لتكون الضريبة حسب القانون ولكن دائرة الضريبة خرقت القانون واهملت مطالب الفلاحين.

والقرويون يدفعون ضرائب عديدة.

والاتهام بانهم لا يدفعون تشويه سافل يروجه أعداء الجماهير العربية.

واعتراضهم على ضريبة الرأس اعتراض عادل لان هذه الضريبة استبدادية.

واعتراضهم على ضريبة الدخل اعتراض عادل لان التقدير استبدادي ويتنافى مع نصوص القانون.

وعدم الاهتمام بالتقدير الواقعي هو الذي يثير هذه الأزمة.

وهذا أمر آخر.

الحكومة تطالب بالضرائب في وقت لم يقبض فيه الفلاحون ثمن التبغ... وفي وقت لا تزال بقية الحبوب على البيادر، والحكومة لا تحاول مساعدة الفلاحين لقبض أثمان محاصيلهم.

وهي تلجأ إلى الارهاب والحجز بدلا من اللجوء إلى التعاون مع الفلاحين فتساعدهم على قبض أثمان محاصيلهم ومن ثم تقيم لجان تقدير واقعية.

ولن يتغير موقف الفلاحين ما لم يتغير موقف الحكومة.

«الخطر» يهدد البعض !

ولا يهدد «البعض الاخر» !

البعنة - أعلنت المنطقة المعروفة برقم ٩ منطقة مقفلة بين ١٢ - ١٧/٦/٥٦.

وفي هذه الاثناء منع الجميع، باستثناء عمال بعض الشركات، من دخولها والعمل فيها.

هذا يدل على وجود نوايا سيئة وخطيرة.

فكيف يسمح للبعض بدخول المنطقة ويمنع الاخرون إذا كان هنالك خطر على الارواح ؟

الواضح انه لم يكن خطر وان في الامر مأرب آخر.

وخطورة المنظر تبدو إذا علمنا ان نصف اهالي البعنة يعتاشون من العمل في هذه المنطقة.

وتدور الشائعة ان الحكومة تنوي «اغلاق» المنطقة من جديد.

وتدور الشائعات ان الحكومة تنوي مصادرة الارض لاقامة مستوطنة، المهم ان الحكومة تهدد بأعمالها ارزاق المواطنين ولا سبيل إلا إلى مقاومة هذه الاعمال. فخرافة الامن لا تقنع أحداً. وخرافة رغبة الحكومة في «صيانة» الارواح لا تقنع أحداً أيضاً.

خذوا الحقائق دائماً من مصادر الشعب

زار وفد النقابيين الامريكيين ام الفحم وتحدث مع اهلها.

وكانت ردود الاهالي طبيعية وواقعية لعلها اخترقت كثافة الدعاية الحكومية المفرضة.

ام الفحم — في ١٠/٦/٥٦ حضر وفد النقابيين الامريكيين إلى القرية. واجتمع بعدد من المواطنين.

لقد سأل الوفد:

عن الاراضي المصادرة.

وعن عدد التلاميذ

وعن التطويق.

وقال المواطنون.

● الاراضي المصادرة تبلغ ١٨٠ الف دونم وهي مورد الفلاحين الجوهري، ومصادرتها تعني افقارهم.

● وعدد التلاميذ ١١٠٠.

● والتطويق لا مبرر له بل كان القصد منه تشويه سمعة الاقلية العربية وارهابها والتضييق عليها لتشريدها

أما دس الحكومة فظهر في السؤال الرابع، أصحيح ان على الجدران كتب شعار «يعيش جمال عبد الناصر»!

وأجاب المواطنون، هذا كذب (بل تحريض سافل أيضاً) وهذا تزييف الواقع قام به الحكم العسكري، لقد كان على الجدران، اطلقوا سراح المناضل الشريدي وليسقط الحكم العسكري. وعاش السلام.

وسأل الوفد، وماذا ترون في السلام ؟

وكان الجواب، نحن نريد السلام ونعمل من أجله. ووجودنا في هذه المنطقة يدعونا العمل من أجل السلام بين إسرائيل والاقطار العربية، لنعيش في هدوء، واطمئنان.

ويذكر القراء ان المشرفين على هذه الزيارة منعوا الناس من الاتصال بالوفد النقابي الامريكي حين زار الطيبة وحالوا دون اشتراك محمد حسنين عضو المجلس المحلي في الطيبة في حفلة الاستقبال.

لعل هذا الامر وصل إلى النقابيين الامريكيين. ولكن، مهما يكن من أمر فقد قابل الوفد مواطني ام الفحم.. وهذا حسن.

بيع الحليب...

الى محلب ابو اسرائيل

«يصون الامن !!»

ام الفحم — من محمود خليل كساب —

هناك حلف تجاري بين الحاكم العسكري وصاحب المحلب في عارة اهنون ابو اسرائيل.

هذا مايظهر مما حدث ويحدث.

ففي هذه الايام قل حليب الغنم بسبب جفاف الربيع. ومع هذا يمنع الحاكم العسكري اصحاب الغنم من رعي غنمهم خلف شارع وادي عارة.

وحدث مؤخراً ان ركب الحاكم العسكري سيارته «الجيب» وتجول بين الرعيان وكان يسأل الراعي، اتصنع جبنا أم تبيع الحليب إلى المحلب

اما الذي كان يجيب «اصنع جبنا» فقد كانت النقمة تحل عليه ويتعرض للضرب والشتم

اما الذي يقول «ابيع الحليب إلى المحلب» فكان يعطى بعطف الحاكم، بيع الحليب إلى المحلب يصون الامن!

شركة الكهرباء تريد زيادة السعر

تل أبيب — لمراسلنا — اشتد ضغط شركة الكهرباء من اجل أن تزيد أسعار الوحدات الكهربائية ابتداء من تاريخ زيادة أسعار الوقود.

وفي نهاية السنة الماضية قدمت لجنة فحص أسعار الكهرباء نتائج بحثها مقترحة زيادة الاسعار. غير ان وزير المالية لم يوافق على هذه الاقتراحات من أجل أن يمنع زيادة أخرى في غلاء المعيشة.

وقرر الوزير بتطوف تجاه الضغط المتزايد من قبل شركة الكهرباء أن يعين لجنة برئاسة مدير وزارة التطوير المسؤولة عن مراقبة شركة الكهرباء لتعطي قرارات نهائية في هذه القضية.

وفي حالة زيادة أسعار الكهرباء فستكون هذه زيادة إضافية خلال مدة قصيرة حدثت في أعقاب ضريبة القطاع.

التنازل من الاراضي والاملاك

شرط لتأجير الاراضي للاجئين

طمرة - بتاريخ ١٩/٦/٥٦ قدم موظف دائرة الزراعة، تسلي، لتسجيل أسماء اللاجئين الذين يرغبون في ضمان الارض ولكنه بعد التسجيل طلب الى اللاجئين أن يذهبوا إلى دائرة الانشاء والتعمير بشارع يافا رقم ٨٨ للتنازل عن أملاكهم وإلا فدائرة الزراعة لن توافق على تضمينهم الارض. ولما احتج اللاجئون على هذه المؤامرة وبدأوا يناقشونه أجابهم انه تلقى هذه الاوامر من دائرة الزراعة فما عليهم إلا أن يوافقوا حتى يستطيعوا ضمان الارض.

بعد تأخير اجورهم مدة طويلة

بعد تأخير اجورهم مدة طويلة

يخصم منها من ١٥ — ٢٥ ليرة !!

نبع تكفا — لمراسلنا — ذهب ٢٠ عاملا من عمال مزرعة «الاخوة» لهذه المدينة، لاستلام أجورهم المتأخرة لاشهر عديدة فوجدوا انها تقل بما يتراوح بين ١٥ و ٢٥ ليرة عن كل شهر عما كانوا يستلمونه. وعندما استفسروا من ادارة المزرعة عن سبب هذا النقص، ادعت انها كانت سابقاً تدفع الفرق بين الاجور التي يستلمونها والاجور التي تدفعها وزارة العمل مما سبب لها مصاعب كثيرة ولذا توقفت عن دفع هذا الفرق وعمدت إدارة المزرعة الى هذا دون ان تخبر العمال بذلك قبل تسلم الاجور المتأخرة

ومن هذا يظهر ان خلافاً حدث بين وزارة العمل وإدارة المزرعة ذهب ضحيته العمال والعاملات وأدى إلى نهب مئات الليرات من كدهم.

وتوجه العمال الى مجلس الهستدروت مطالبين بأن تتخذ الاجراءات اللازمة ضد هذا النهب للمعمول فردت عليهم أن من واجبها أن تهتم بالعمال الدائمين وبما أنهم من العمال المؤقتين فليس له ان يتدخل في قضيتهم. والجدير بالذكر ان المجلس هذا متكون من «المباي واحدوت معطودا».

وقال العمال ان اسلوب تأخير الاجور الذي اتخذته ادارة المزرعة قبل اشهر عديدة اصبح ظاهرة متبعة. واضافوا أن إدارة المزرعة اتبعت أسلوب تغيير العمال بين آن وآخر من أجل ان لا يصبحوا عمالا دائمين.

اجيبوا ايها المرصاديون

أهذا من شرط الدخول الى الحكومة ؟!

عند مطالعتي لعدد المرصاد الصادر بتاريخ ٧/٦/١٩٥٦ صدمني عنوان بارز بالحروف الكبيرة، وبلهجة تدل على التشفي، (ثبات اليسار وهزيمة الشيوعيين في انتخابات البلدية في ايطاليا) ولدى قراءتي محتويات الخبر الذي يصف كيف خسر الشيوعيون في ايطاليا مليون صوت في الانتخابات الاخيرة، حاولت أن اجد السبب الذي حدا بمحرري المرصاد الى تقديم هذا الخبر الذي نقل حرفيا من الابواق المعادية للشيوعية التي بحت أصواتها في نشر اكاذيبهم الكبيرة هذه

تجربت ان اقنع نفسي بأن الموضوع لا يعدو ان يكون خطأ وقع فيه محررو الصحيفة وانهم سرعان ما سيكتشفون غلطهم وسيبادرون الى تصحيحه في عددهم القادم.

ترقبت الانتظار، وفي هذه الفترة ظهرت النتائج الرسمية للانتخابات في ايطاليا في بيان وزارة الداخلية، وفي هذا البيان ثبت بصورة لا تقبل الجدل بأن الحزب الشيوعي ليس «» فقط لم يخسر ولا صوتا واحداً، وانما عزز مركزه وزاد عدد المصوتين نسبياً وعددياً.

وصدر العدد التالي من المرصاد بتاريخ ١٤/٦/٥٦ ولدهشتي الشديدة لم أجد فيه لا تصحيحاً للخبر ولا بيان وزارة الداخلية الايطالية.

ماذا جرى لكم ايها المرصاديون؟ هل انتقل مرضكم في معاداة الشيوعية الاسرائيلية الى معاداة الشيوعية العالمية والكذب عليها مع انكم حلفتم لاعضائكم الايمان المغلظة بصداقتكم واخلاصكم لها ؟ وهل هذا من اسباب اشتراككم في الحكومة المعادية للشيوعية ؟ أم ماذا ؟ اجيبوا ياهؤلاء !

ش ا.

شعار المبام تجاه الحكم العسكري

اذا كان الكلام من فضة فالسكوت من ذهب

الحكم على فتيان تتراوح أعمارهم بين ١٣ و ١٧ سنة بغرامات تتراوح بين ٢٠ و ٥٠ ليرة

ام الفحم - من محمود حسين

شيخ محمود:

جرت بتاريخ ٤/٦/٥٦ محاكمة عدد من فتيان القرية بتهمة مخالفة نظام التصاريح في باقة الغربية وحكم عليهم بغرامات باهظة وهي «لائحة شرف» الحكم العسكري!

الاسم	السن بالسنين	الغرامة بالليرات
علي محمد احمد	١٧	٢٠
خالد احمد عبد القادر	١٣	٢٠
شوكت فارس	١٥	٥٠
شفيع أنيس	١٥	٥٠
نشأت توفيق	١٥	٥٠
احمد محمد عاروف	١٣	٢٠
خالد يوسف طه	١٣	٤٠
طلال محمود	١٣	٤٠
محمد حسن رضوان	١٣	٢٠
عبد صادق محمود	١٥	٢٠
بسير احمد	١٥	٢٠

ولكن القضية ليست قضية حكم عسكري وحسب بل لها وجه آخر،

وجه المبام في القصة

فالمبام قبل شهرين اخذ هؤلاء الفتيان من ام الفحم وغيرها للعمل في الكيبوتسات.

وأخذهم بدون تصاريح.

وتعهد، انه يأخذ على عاتقه مسؤولية هذا «الخرق» لنظام التصاريح الذي تطبقه حكومة يشترك فيها المبام أيضاً.

وألقي القبض على الفتيان وجرت المحاكمة واصر الفتيان على رفضهم الدفع.

وصمتت صحف المبام عن هذا العدوان الذي اقترفه الحكم العسكري.. فهذا لا يتلاءم مع سياسة «تعاون» أحزاب العمال في الحكومة.

قد كنا نفهم او ان هذا اللون من الالوان والاضطهاد القومي حل بالشيوعيين ان تصمت المبام ولكن ان يقع الاضطهاد عليها فلا تصرخ فهذا ما لا نفهمه... لعله يعود إلى حكمة العرب القديمة، اذا كان الكلام من فضة فالسكوت من ذهب.

وهناك وجه آخر ايضاً

● فبعد أن أصر الفتيان على عدم دفع الغرامات جرت مشاورات حول، من يدفع ؟

وقال مركز المبام، يدفع صندوق الشبيبة العربية الطلائعية.

وقال الصندوق، بل يدفع مركز الحزب.

وحسب معلوماتنا، سيدفع صندوق الشبيبة الطلائعية.

فصل بعد خدمة سبع سنوات

طبريا - لمراسلنا - اعلن يعقوب موتسكين اضراب جلوس بقرب مكتب «قسم التصريح»، احتجاجاً على فصله بعد خدمة سبع سنوات. وقد فصل معه عامل عربي مضى عليه في العمل خمس سنوات وهو يعيل ١٢ شخصاً.

وقد وجدت لجنة العمال «ان من المناسب ان توافق على هذا الفصل» بينما اعلن العمال عن إستعدادهم للقيام بمساندة المفصولين والقيام بنضال جدي ضد الادارة التي تعتزم القيام بعملية فصل واسعة.

صورة

لم يكن في نيته ان يدخل إلى القاعة، فاليوم يوم سبت.. وهو ذاهب إلى البحر.. ثم ما له والعرب ؟ أليسوا طابوراً خامساً ؟ ألم يقل اوستن انه لم يجد بينهم واحداً مخلصاً للدولة ؟

ومع ذلك وجد نفسه يلج باب القاعة بدافع من حب الاستطلاع والعلم بالشيء ولا الجهل به..

رأى شيوخاً وشباباً ونساء، عرباً ويهود. وعلى مقعد في طرف القاعة جلس يستمع.. وحينما أعلن العريف ان الكلمة للدكتور بروسلافسكي تحول هو كله إلى آذان صاغية.. فماذا عسى الدكتور يقول ؟

«شعرت بشرف كبير حينما دعيت التكلم في هذا الاجتماع. نحن اليهود تألمنا كثيراً من الاضطهاد، وكانت عدالة قضيتنا دافع لنا للنضال ضده. إني أدعو كل وطني للعمل على انصاف الاقلية العربية».

— بروسلافسكي ؟! أيعقل ان يكون هذا الاسم لغير يهودي؟ أبداً! ولكن من يدري ان بروسلافسكي هذا ليس شيوعياً غير صهيوني؟ أيكون هو أصدق من اوستن واخلص للدولة منه ؟

وقطعت موجة التصفيق حبل تفكيره، ورأى على المنصة شيخاً عجوزاً معمماً.

«لقد اخترنا أن نعيش هنا مع اخواننا اليهود في وطننا هذا. نحن نريد العيش بسلام وهدوء وإخاء. ان الظلم يولد العداوة والعدل يشد الاخاء فارفعوا عنا الظلم فيتوطد الاخاء ويتعزز».

وعاوده التفكير.. بالطبع سيقول عربي هذا القول.. ليس غريباً.

— الكلمة للبروفسور نورين - قال العريف.

ووقف البروفسور وأرهف هو السمع.

— «انني بوصفي يهودياً وصهيونياً أطالب بتخفيف القيود من الاقلية العربية.. انني لا افهم لماذا يفرض حكم عسكري على الناصرة. انها ليست على الحدود».

ولاول مرة وجد صعوبة حقة في تفسير هذا الامر..

كانت هذه الصعوبة تزداد كلما توالى الخطباء اليهود والعرب. انها صعوبة احبها هو لانها تشير الى عدالة مطلب وصدق نضال. ولما قرأ عريف الاجتماع البيان كان هو بين المصفقين تعبيراً عن اقتناعه وتأييده.

محمد خاص

الازمة المالية في بلدية الناصرة وطريق الخلاص منها

بقلم فؤاد خوري
عضو المجلس البلدي

ما زالت بلدية الناصرة تخرج نفسها من ضائقة مالية حتى تجد نفسها غارقة في أخرى. وتظهر هذه الازمة في عجز صندوق البلدية عن دفع رواتب الموظفين وأجور العمال في مواعيدها وعن تنفيذ القرارات الكثيرة التي يقرها المجلس ولجانه باصلاحات شوارع مختلفة كشارع الكروم وغيره.

وبإصرار وعناد تذهب إدارة البلدية في معالجة الازمة مذاهب ضيقة، متجاهلة الواقع ومثقلة كواهل المكلفين. فها هي توقع الحجز على أمتعة المكلفين الكادحين، الامتعة البسيطة والضرورية للحياة الانسانية المتواضعة، كأثاث الفقراء الذين لا يستطيعون شراء رغيف الخبز لابنائهم.

ولست أنكر على إدارة البلدية سعيها لانقاذ البلدية من أزمتها المالية، كما اني لا أتجاهل المشاق الكثيرة التي تعانيها إدارة البلدية في المجال المالية وعلاقاتها مع الحكومة وبعض الشركات والدوائر. ويكفي مثلا على تلك المشقات «عصيان» شركة تنوفا عن دفع الديون المستحقة عليها والبالغ خمسة وسبعين ألف ليرة تقريباً. ومثل آخر هو مماطلة دوائر الحكومة في تسديد حصصها من ميزانية البلدية كحصة وزارة الشؤون الاجتماعية التي لم تدفع منذ ثلاثة أشهر تقريباً.

أضف إلى ذلك الازمة المالية العامة في البلاد التي خلقتها سياسة الحكومة في التحضير للحرب وفي خنق اقتصاد البلاد الوطني والمحلي لافساح المجال كاملاً للشركات الاجنبية والمختلطة. ولا شك في ان هذه الازمة تؤثر تأثيراً سيئاً على أوضاع جميع السلطات المحلية في البلاد.

ان الخلاف في وجهات النظر بيننا وبين إدارة البلدية، ليس في تشخيص الداء بل في وصف الدواء.

فبينما ترى إدارة البلدية الخصم الاساسي من دوائر حكومية وشركات وتحسن فيها الظن مرات كثيرة، نرى نحن أن حق البلدية المطلوب من هذه المصادر هو الحق الصارخ الذي يجب أن نكافح في سبيله أشد الكفاح.

ان انصراف إدارة البلدية، بمعظم جهودها، إلى ممارسة الشدة والحزم مع المكلفين المتوسطين والفقراء، بالاضافة إلى انه لا يصلح الوضع المالي، فانه يسيء إلى العلاقات والثقة التي يجب أن تتحقق بين البلدية والمواطنين لتنمية التعاون بين الجهتين لما فيه مصلحة المواطنين والبلدية.

اني لا أنكر ان عدداً قليلا من المكلفين المتوسطين يتردد في دفع الضرائب المطلوبة منهم رغم استطاعتهم ذلك، ولكن الجميع يعرفون ان الاكثرية الساحقة من الفئات المتوسطة والفقيرة غير قادرة على دفع الضرائب المطلوبة منها. بل والجميع يعرف ان إدارة البلدية كثيراً ما ينقصها الحزم اياه في معاملة بعض المكلفين القادرين على الدفع لاعتبارات مختلفة لا يبررها مبرر.

في سبيل جلب الفئة من الضروري توفير الطعام لها. وفي سبيل استيفاء الضرائب البلدية من الضروري اسداء المساعدة لهم في مجالات حياتهم المختلفة لتحسين أوضاعهم.

كم من مرة قلنا ان إدارة البلدية لا يحق لها حصر جهودها في الامور البلدية الصرف فقط. أفليس المجهود الذي يبذله المجلس البلدي والادارة البلدية في مكافحة الحكم العسكري والاضطهاد القومي، ذا صلة بمكافحة الازمة المالية ؟

فإذا عاد اللاجئون إلى قراهم وأراضيهم، وإذا أزيل نظام التصاريح وفتحت سبل العمل على مصراعيها أمام العمال العرب، وإذا تساوت أجور العمال العرب باجور إخوانهم اليهود، وإذا نال التجار وأصحاب الصناعة العرب نفس المساعدات كاخوانهم اليهود. أو قل إذا خلصوا من العسف اللاحق بهم لكونهم عرباً، وإذا تغيرت سياسة الحكومة جذرياً، إذا حدث كل هذا، أفلا يتحسن وضع المواطنين الناصريين

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

اصحاب المهن يضربون احتجاجا على عبء الضرائب الباهظة

تل أبيب — إجتمع هنا اصحاب المهن للاحتجاج على عبء الضرائب الباهظة المفروضة عليهم . والاحتجاج موجه إلى سلطات ضريبة الدخل وإدارة بلدية تل أبيب .

ويزمع أصحاب المهن إعلان الاضراب الانذاري وإعادة جميع إشعارات تقدير الضريبة التي وصلت إليهم . وقد اعلن أصحاب المهن أنهم سيلجأون إلى الاضراب العام إذا لم يلب طلبهم بتخفيض الضريبة عنهم .

وجدير بالذكر ان متوسط ما يدفعه أصحاب المهن من ضريبة وإيجار بيوت يبلغ ١٥٠ — ٢٠٠ ليرة شهريا ولا شك ان وضع اصحاب المهن صعب ولكن هذا الوضع لا يشملهم وحدهم بل يشمل الاكثرية الساحقة من جماهير الشعب التي تنوء تحت عبء الضرائب المباشرة وغير المباشرة

وجماهير اصحاب المهن تستطيع ان تصل بنضالها ضد عبء الضرائب الباهظة الى نهاية مظفرة ان هي شنت النضال بالتضامن مع فئات الشعب المتضررة الاخرى ، ولا سيما مع الطبقة العاملة والمستوطنين العاملين ، وان هي ناضلت بوحدة ومثابرة في سبيل مطلبها هذا

أنبـاء عالمية في سطور

* فازت حكومة جاي موليه الفرنسية بثقة الجمعية الوطنية باكثرية ٣٤١ صوتا مقابل ٢٥ . وكان التصويت على مشروع الحكومة لزيادة تقاعد الشيخوخة .

* اعلن في روما ان رئيس جمهوريتها جيوفاني جرونكي سيزور لبنان زيارة رسمية في ايلول القادم .

* انسحبت اليونان من مؤتمر العمل الدولي لان رئيس المؤتمر منع مندوب النقابات اليونانية من الكلام لدحض ما قاله وزير العمل البريطاني ماك لويد عن قبرص .

* وقع الملك حسين الاردني على قانون يلغي ضرورة تأشيرة السفر للسوريين الراغبين في زيارة الاردن .

* ستزور سيلان بعثة تجارية تشيكوسلوفاكية في الشهر القادم لتبحث مع حكومة سيلان برنامج تطويرها الصناعي .

* زار وزير الدولة البريطاني انطوني ناتنغ باريس زيارة خاطفة وتحدث مع رجال الحكومة الفرنسية في مسألة نزع السلاح . وبعد عودته إلى لندن غادرها إلى واشنطن حيث سيباحث رجال الحكومة الامريكية في الموضوع ذاته تمهيداً لاجتماع لجنة نزع السلاح التي تتألف من أعضاء الدول التي تؤلف مجلس الامن .

* اعترفت النرويج بمراكش وتونس كدولتين مستقلتين .

محادثات شبيلوف (بقية)

وقال ، اني اريد ان اكشف عن سر مهني ،

ان الاتحاد السوفياتي لا يملك قواعد عسكرية لانه ضد اقامة هذه القواعد . وهو لا يفتش عن امتيازات نفطية فلديه ثروات طبيعية هائلة . انه يقيم علاقاته على اساس مبادىء باندونغ .

ثم أشاد بنضال سوريا من أجل استقلالها .

حياد غير انعزالي

وتكلم الرئيس السوري شكري القوتلي ، فقال ان سوريا تنشد العمل المشترك والتعاون مع جميع الدول المحبة للسلام . ان حيادنا ليس حياداً انعزالياً بل هو يقف إلى جانب من يكافحون عوامل الشر والعدوان ويهمنا توطيد عوامل السلام والامن . ان سوريا لن تدخر وسعاً في تنمية التفاهم والتعاون ولهذا فهي تأمل أن تتوثق علاقات الود والتفاهم مع الاتحاد السوفياتي .

في المطـار

وقد ودع كبار المسؤولين السوريين وزير الخارجية السوفياتية في المطار وبينهم رئيس الحكومة ووزير الخارجية وأعضاء لجنة الخارجية البرلمانية والسكرتير العام للحزب الشيوعي السوري الرفيق خالد بكداش وعدد من النواب .

الازمة المالية في بلدية الناصرة

[بقية المنشور على الصفحة الثالثة]

المالي ووضع البلدية المالي تبعاً لذلك ؟

اني لا اقول ان عمل البلدية الاساسي هو الكفاح في هذه المجالات ولكني أقول ان اية مؤسسة اجتماعية ذات مسؤولية وصلاحيات كالسلطات المحلية لا تستطيع الانعزال عن هذه المجالات .

ان مساهمة البلدية في النضال العام في هذه المجالات يعود عليها بالمنفعة المادية بالاضافة الى ان ذلك يوثق الصلة بين البلدية والمواطنين ويقنع القادرين منهم على دفع الضرائب المطلوبة منهم دونما حاجة الى الشدة والعنف .

ان ازمة البلدية حادة والطريق التي تسلكها التخلص منها طريق وعرة عبر جهود السول عنها .

مدير مكتب رئيس الحكومة يقول:

شاريت نظم مقاومة لبن غوريون ففصل

تل ابيب - لمراسلنا - « ان رئيس الحكومة بن غوريون قد اصطدم في الاسابيع الماضية بمقاومة في الحكومة نظمها ضده وزير الخارجية موشه شاريت ولهذا لم يكن ممكنا اتخاذ قرارات وفقاً لاقتراحات بن غوريون »

هذا ما أعلنه تدي كولك ، المدير العام لمكتب رئيس الحكومة في اجتماع صحفي عقد هنا .

وقال تدي كولك ايضا ، انه يحق لرئيس الحكومة ان يفصل وزير خارجيته !

وأضاف كولك ، انه قد كانت لشاريت آراء خاصة لم يقبل التنازل عنها مما سبب احتكاكات خطرة .

وعلم هنا ان مؤتمر المباي سيعقد في ٢٩ تموز القادم وينتهي في الثالث من آب في تل ابيب .

وذكرت هآرتس ان اجتماع « الجيل الفتي » في المباي الذي كان سينعقد في الخضيرة قد أجل إلى اشعار آخر . وزعم المسؤولون ان هذا التأجيل سببه ما أشيع من أن بعض « الاحزاب السياسية ستستخدمه وسيلة لشجب المباي وتفسيخه »

والمعروف ان منظمة « الجيل الفتي » في المباي توجه انتقادات شديدة إلى زعامة الحزب وإلى بن غوريون . كما ان زعماء هذه المنظمة يطالبون بإدخال « دم جديد » من الشباب إلى صفوف القيادة .

بيت الحاخام الاكبر يكلف خزينة الدولة ٧١ ألف ليرة

١٨ بيتاً للوزراء ولاخرين تكلف ٤٠٠ ألف ليرة !!

القدس — أعلن وزير المالية اشكول ان البيت الفخم الذي يقيم فيه الحاخام الاكبر ، الحاخام نسيم ، قد كلف دافع الضريبة ٧١ ألف ليرة .. فقط !!

أما الاثاث فكلف خزينة الدولة ١٠ الاف ليرة فقط !!

وكانت الحكومة قد تملكت مؤخراً ١٨ بيتاً فخماً لوزرائها ولاخرين كلفت الحكومة ٤٠٠ ألف ليرة .. فقط أيضاً .

بمعدل ٢٣ ألف ليرة للبيت الواحد !! منها ٦ الاف للاثاث فقط ..

أما البيت الفخم الذي خصص لوزير المالية اشكول المباي فكلف زيادة عن المعدل .. كلف ٢٨ ألف ليرة .

أما في خيام المعابر فهناك عشرات الالوف من الناس !!

٣٠ شخصا

يعلنون اضراب جلوس

صفد - لمراسلنا — اعلن ٣٠ شخصاً من مستوطنة « ريشون » في الجليل الاعلى اضراب جلوس في بناية الوكالة اليهودية في صفد مطالبين بتحسين شروط حياتهم القاسية ومحتجين على تأخير أجورهم من قبل « كرن كايمت » ، وعلى عدم توفر وسائل النقل إلى المستوطنة ، وعلى تردي وضع التعليم في مدرستهم .

وبعد أن اكد المسؤولون في الوكالة لوفد المضربين ان الوكالة عازمة على مساعدة المستوطنة عادوا إلى بيوتهم .

اصحاب الصناعات يقومون بهجوم جديد

ويعلنون انهم لم يدفعوا علاوة الغلاء

تل أبيب — قرر اتحاد أصحاب الصناعة عدم دفع علاوات غلاء المعيشة الجديدة التي استحقت بارتفاع جدول غلاء المعيشة عشر نقط . ودعا « الاتحاد » الحكومة إلى ان تحذو حذوه وطالب بتأليف لجنة تبحث في مسألة علاوة غلاء المعيشة .

وقد برر « الاتحاد » مبادرته إلى الهجوم العنيف على مستوى معيشة الكادحين بدعوى ان زيادة علاوات الغلاء (لا الارباح المتصاعدة والتهرب من دفع الضرائب ووضعها على عاتق العاملين والمنتجين الصغار) « تهدد » اقتصاد البلاد وتؤدي إلى التضخم ! (كأن التضخم غير موجود) .

وتحول قرار « الاتحاد » الذي شاع بين العمال وأثار كفاحيتهم وتمنيهم ان العلاوة يجب أن تدفع على اساس ثابت (أي حتى ولو ارتفع الجدول مئة نقطة) وان لا تخفض في الصناعات التي تكون في ضائقة وان يجري تعديل العلاوة كل ستة أشهر لا كل ثلاثة اشهر .

واجتمع اهرون بيكر رئيس دائرة النقابات في الهستدروت حال وصوله من جنيف حيث حضر مؤتمر العمل الدولي برجال اتحاد الصناعات في محاولة لحل الازمة التي سببها قرار الاتحاد .

النص الكامل للبيان (بقية)

السوفياتي دمتري شبيلوف . واشترك من الجانب المصري محمود فوزي وزير الخارجية المصرية وعلي صبري مدير مكتب الرئيس . ومن الجانب السوفياتي اشترك في المباحثات السيد كيسليف سفير الاتحاد السوفياتي في مصر والسيد زيتسوف مدير قسم الشرقين الاوسط والادنى في وزارة الخارجية السوفياتية .

وقد تمت مباحثات شاملة في جو من الصداقة والود حيث تبادل الجانبان فيها الاراء حول العلاقات المصرية — السوفياتية وحول بعض المشاكل الدولية التي تهم البلدين .

ويبدي الرئيس جمال عبد الناصر ووزير الخارجية السوفياتية دمتري شبيلوف ارتياحهما لاتفاق وجهة نظرهما اتفاقاً كاملا في المسائل التي تناولاها اثناء هذه المباحثات .

كما ويقرران ان انماء العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية بين مصر والاتحاد السوفياتي يتفق مع مصالح الشعبين المصري والسوفياتي ويساهم مساهمة فعالة في تدعيم الامن والسلام .

وقد أكد الجانبان من جديد ، خلال هذه المباحثات ، إن العلاقات الودية بين مصر والاتحاد السوفياتي تقوم على أساس مبادىء الامم المتحدة والمبادىء التي أقرها مؤتمر باندونغ . ويعرب الجانبان من أملهما في استمرار التعاون على النحو الذي يساهم في خدمة السلام العالمي .

ويعربان من ايمانهما بأن جهودهما وجهود الدول الاخرى التي تستوحي الرغبة الاكيدة في السلام تساهم مساهمة كبيرة في تخفيف حدة التوتر الدولي وفي دعم السلام العام .

مقتل شرطيين في حادث حدود

القدس — قتل شرطيان من قوة حرس الحدود وجرح مواطن من كيبوتس نير الياهو (بالقرب من كفار سابا) حين حدث اصطدام مسلح على الحدود الاسرائيلية الاردنية في تلك المنطقة التي تواجه قلقيلية في الاردن .

وقد اتهمت الحكومة الاسرائيلية الاردنيين ببدء إطلاق الرصاص الذي أدى إلى هذه الخسارة بالارواح وطلبت من لجنة الهدنة الاسرائيلية الاردنية أن تعقد جلسة طارئة لبحث الاعتداء الاردني .

وقد جرى حادث مقتل الشرطيين حين اطلق الجيش العربي النار على دورية من حرس الحدود . أما جرح المواطن الاسرائيلي فقد جرى حين حاول رجال الكيبوتس اطفاء نار اشتعلت في حقل على الحدود واطلق عليهم الجيش الاردني النار .

النص الاردني لحادث الحدود

عمان — وحسب نص الجيش الاردني احرق الاسرائيليون العشب على طول الحدود في منطقة قلقيلية ومن ثم بدأوا يطلقون النار على الفلاحين الذين خرجوا لاطفاء النار وقد أجاب الجيش الاردني بالنار . ووقعت ثلاث إصابات .

وقد أذاع المذيع الاردني ان الاردن رفعت الحادث إلى لجنة الهدنة الاردنية - الاسرائيلية .

وكان الجيش الاردني قبل هذا أذاع ان قوات إسرائيلية ضربت قرى غربي قلقيلية بمدافع الهاون .

عشرات الاطنان تلقى الى المزابل

بغية المحافظة على اسعارها المرتفعة

تل ابيب - لمراسلنا - استقبلت مزبلة بلدية هذه المدينة خلال الايام القليلة الماضية عشرات الاطنان من البندورة الصالحة للاكل من أجل المحافظة على أسعارها العالية بينما الوف العائلات الكادحة في إسرائيل محرومة من الحصول على كفايتها وكفاية أطفالها من هذه المادة الحيوية .

ان الكميات الكبيرة من البندورة الناضجة التي وصلت الى الاسواق هددت بالخطر أسعار السوق العالية والتي تتراوح بين ١٨٠ و٢٨٠ بروطة للكيلو لذا قرر الموردون (للمحافظة على السعر المرتفع) اتلاف عشرات الاطنان منها وحرمان الوف عائلات الكادحين الفقيرة من الاستفادة من كثرتها وهبوط أسعارها

ولما شاهد أطفال الاحياء المجاورة للمزبلة رمي هذه الكميات الكبيرة من البندورة الصالحة للأكل احتشدوا حولها يأخذون بعضها ولكن حينما وصل هذا الامر إلى سمع المسؤولين قاموا باتلافها .

وهذه ليست المرة الاولى من نوعها فقد سبق في السنوات الماضية ان اتلف الموردون كميات كبيرة من الخضار والحليب في سبيل المحافظة على ارباحهم .

شركة الكهرباء والوكالة اليهودية مختلفتان

وسكان معبرة اخوزا في ظلام دامس

حيفا - مكتب الاتحاد - اكثر من اربعة اسابيع ومعبرة احوزا على جبل الكرمل في ظلام دامس من جراء انقطاع التيار الكهربائي وذلك لسقوط بعض الاعمدة الرئيسية التي أقيمت منذ أيام الانتداب . وقد راجع السكان الوكالة اليهودية وشركة الكهرباء وبعد ان جاء مهندس بصحبة ممثل الوكالة للفحص الامر قرر هدم صلاح جميع الاعمدة وبذلك طلب من الوكالة دفع تكاليف تصليحها ، فيران الوكالة اهملت هذا الطلب بالرغم من علمها الصعوبة التي يقاسيها سكان المعبرة من الظلام وبالرغم من مسؤوليتها عن ذلك . لذا اننا نلفت نظر المسؤولين من اجل الاهتمام لحل هذه القضية والاسراع بمفاوضة شركة الكهرباء لاجراء التصليح وإنقاذ السكان من الظلام ونحث سكان المعبرة على أن يشنوا نضالا موحداً في سبيل تحقيق مطلبهم العادل هذا

الوضع في المغازل - بدون تغيير

تل أبيب — لمراسلنا - استمر اضراب عمال المغازل فدخل في يومه الثامن في مشغل « هشرون » بسبب اصرار أصحاب العمل على رفض كلية مطلب العمال بزيادة أجورهم ومساواتهم بعمال مغازل « شيتان » و « آتا » .

ويواصل أصحاب العمل إيقاف العمل في فرع المغازل كله ويشترط اتحاد أصحاب الصناعة لانهاء الاضراب في « هشرون » استمرار المفاوضات مع الهستدروت بما تطلب لجنة العمال استمرار المفاوضات بدون هذا الشرط .

وقد اقر مجلس عمال هرتسليا تأجيل الاضراب في مشغل « ادبرت » حتى يوم الاربعاء (غداً) بعد أن كان منتظراً اعلانه يوم الاثنين امس . وقد اتخذ مجلس العمال قراره هذا على الرغم من مقاومة لجنة العمال ولافساح المجال امام اصحاب المشغل لبدء في المفاوضات .

واحتجت لجنة العمال على خطوة مجلس العمال هذه وأعرب العمال كلهم من استنكارهم لها خصوصاً وانه كان قد اعطى لاصحاب العمل وقت كاف للتفكير بالامر .

نداء المؤتمر (بقية)

المشروعة في جميع نواحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ونرى ان هذا يخدم سلامة البلاد وأمنها ويقرب التفاهم اليهودي العربي ويساعد قضية السلام بين إسرائيل والبلاد العربية لمنفعة اليهود والعرب على السواء .

إن السلام بين إسرائيل والبلاد العربية والاخوة اليهودية العربية يقومان بمراعاة الشعب الواحد لحقوق الشعب الآخر .

اننا نهيب بالراي العام في بلادنا أن يرفع صوته مطالباً في المساواة في الحقوق بين المواطنين اليهود والعرب ونناشد جميع الهيئات والشخصيات اليهودية والعربية ان تضم صوتها إلى ندائنا هذا وأن تعمل معنا :

- من أجل إلغاء الحكم العسكري وقيود التنقل والسفر
- من أجل الغاء إجراءات تجريد الفلاحين العرب من أراضيهم
- من أجل المساواة في الحقوق للمواطنين العرب
- من أجل الاخوة والتفاهم اليهودي العربي
- من أجل السلام الثابت العادل بين إسرائيل والبلاد العربية

عشرات الوفود تشترك في مؤتمر حيفا (بقية)

وقوانين بغية سلب أراضي الفلاحين العرب فسلبت أكثر من مليون ومئتي الف دونم من الاراضي الخصبة . وقال ان ٧٠ بالمئة من الفلاحين العرب يعيشون على الزراعة فكيف يستطيعون ضمان حياة معقولة لهم إذا لم يبق في أيديهم إلا نحو نصف مليون دونم من اراض أكثرها وعرية ؟

ودعا السيد خالد عون الله المواطنين اليهود والعرب من مختلف الآراء والاتجاهات إلى الوحدة وشن النضال من أجل تغيير سياسة الحكومة الحالية تجاه الاقلية العربية .

روسلافسكي : الدفاع من الاقلية العربية واجب مشرف

وتكلم الدكتور روسلافسكي رئيس عصبة الدفاع عن حقوق الانسان والمواطن فأبدى أسفه على ان قائمة اللجنة التنفيذية لم تضم غير توابع قليلة من الشخصيات اليهودية ودعا إلى التجند من أجل المساواة التامة للاقلية العربية .

ثم قرأ رسالة إلى المؤتمر بعث بها السيد شالن حورنشي جاء فيها ان إضطهاد الاقلية العربية إنما يسيء ويحط من كرامة شعب إسرائيل إذا هو وافق على هذا الاضطهاد . وقد طالب شالن حورنشي بإلغاء الاضطهاد القومي .

واقترح الدكتور روسلافسكي إقامة محاكمات شعبية في المدن والقرى حول موضوع الحكم العسكري .

يعقوب خيس

وتكلم السيد يعقوب خيس فذكر الحضور وقال ان على المواطنين اليهود واجب كبير هو التجند للنضال ضد الظلم الذي قاسوا منه كثيراً .

البروفسور نوعن : بوصفي يهودياً اعارض في الحكم العسكري

وكانت الكلمة للبروفسور نوعن فقال ، اني ارى واجباً على ان أشترك معكم هنا من أجل تخفيف القيود . اني آسف على ان لا أشارككم كلياً للمطالبة بالغاء الحكم العسكري إلغاءً تاماً . فأنا أطالب بتخفيفه . وأنا لا افهم لماذا توجد ضرورة لفرض الحكم العسكري على الناصرة . ان الاضطهاد يسيء إلى قلوب الحاكمين ويفسدها . اني بصفتي يهودياً وصهيونياً أرى ان ثمة ضرورة لربط قضية إلغاء الحكم العسكري مرتبطة بالسلام وأنا أدعوكم إلى العمل للوصول إلى هذا الحل .

وأضاف البروفسور نوعن ، اني لا اعتقد بأن من الممكن التوصل إلى سلام مقيم قبل حل قضية اللاجئين . فآلام اللاجئين أشد من آلامكم ولولا الحرب السابقة لما نتج شيء من هذا . ولهذا فليس الحكومة هي المسؤولة الوحيدة عن هذا . فلنعمل كل شيء في سبيل التوصل إلى سلام مع جيراننا ولكي يعيش الشعب اليهودي والشعب العربي في سلام ووئام .

فضيلة الشيخ السعدي

ودعا فضيلة شيخ جامع الجزار بعكا ، الشيخ جمال الدين السعدي إلى منح الاقلية العربية الحقوق المتساوية وقال ان الحكم العسكري يؤدي إلى البغضاء والبغضاء ، بينما الاهلون العرب يريدون العيش سوية مع اخوانهم اليهود بسلام ووئام .

الدكتور ازنشتادت

وألقى الدكتور ازنشتادت المحاضر في كلية الحقوق كلمة أعلن فيها

ان السلام والتعاون كانا دائماً ضرورة حيوية للشعوب . وذكر ما نص عليه ميثاق الدولة من إعطاء المساواة لكل المواطنين وقال اننا لن نسكت على هذا الاضطهاد . ثم قال حتى الآن لا يزال بين الجماهير اليهودية والعربية بعض المتعصبين ولكن الاكثرية الساحقة من الجماهير اليهودية والعربية تريد السلام .

الاستاذ حبيب قهوجي

ثم تكلم الاستاذ الشاعر حبيب قهوجي وشرح الاوضاع السيئة التي يتردى فيها المواطنون العرب بسبب سياسة الاضطهاد القومي وذكر الجماهير اليهودية بما قاسته من آلام منذ أيام اسر بابل إلى غيتوات هتلر ودعاها إلى التجند مع الاقلية العربية من اجل الحقوق المتساوية فهذا هو واجب وطني دمقراطي وإنساني .

الاديب ابي شاؤول

وتكلم الاديب العبري أبي شاؤول فذكر المذكرة التي قدمتها عصبة الدفاع عن حقوق الانسان والمواطن إلى لجنة الحكم العسكري وكيف ان هذه اللجنة لم تسمح بمقابلة وفد العصبة . وقال انه لمن المخجل أن نجتمع بعد ثماني سنوات من قيام الدولة لكي نطالب بمنح الاقلية العربية الحقوق المتساوية التي نص عليها ميثاق الدولة .

انيس عوض

وقد تكلم في الاجتماع السيد انيس عوض وبين ما جره الحكم العسكري من آلام على المواطنين العرب ودعا إلى تجند الجماهير لالغاء الحكم العسكري .

البرقيـات

ووصلت برقيات كثيرة إلى المؤتمر من مختلف الشخصيات والمنظمات الشعبية اليهودية والعربية وكلها تؤيد أهداف المؤتمر ونضاله لالغاء الحكم العسكري وتحقيق المساواة القومية .

المباي

وابو دبوس وصبيانه

من الرصيف المقابل لسينما غنيم أشرف ابو دبوس (من « كبار » زلم المباي في وادي النسناس بحيفا) على صبيانه وهم يوزعون منشوراً خالياً من التوقيع .

ولم تكن ثمة صعوبة في اكتشاف يد المباي وراء المنشور لا لان ابودبوس كان موجوداً .. بل من لهجة المنشور . فهو يدعو الجماهير العربية إلى « عدم الانجرار وراء من صبوا الكارثة .. وجعلوا الدموع تجري » .. وإلى « الخلود إلى السكينة » ..

بديهي ان لاينكر المنشور الآلام والدموع بل والدماء التي تجري في « جنة » الحكم العسكري و « جنة » المباي .

ومع ذلك فقد ذكر المنشور الناس بالمباي وسياسته القائمة على الاضطهاد القومي وذكرهم بزلة المباي .. ابو دبوس كان ، وماله ؟

يطالبون باجورهم

بتح تكفا - لمراسلنا - يتقدم أكثر من الاثين عاملا يشتغلون في كيبوتس « يغيرون يصحق » من اضطرار تأخير أجورهم مدة طويلة على الرغم من أن هذا الكيبوتس ديني وتفرض عليهم الشريعة أن لا يؤخروا أجور العامل وان لا يهضموا حقوقه ، كما وانهم يرفضون أيضاً ان يعملوا أجور نقلهم إلى محل العمل .

ويزعم المسؤول في الكيبوتس أن عدم إستلامهم أثمان سلعهم التي يبيعونها في السوق تسبب هذا التأخير . ولكن العمال يرون أن من واجب الكيبوتس النضال من أجل أثمان سلعهم ودفع أجور العمال .

قضية لاجئي معلول وفوميه

الناصرة - لمراسلنا الخاص - كنا نشرنا في أعداد سابقة من الاتحاد عن المحاولات التي تقوم بها السلطات المسؤولة باسم الانشاء والتعمير لطرد لاجئي قرية معلول وفوميه من الارض التي اقاموا عليها براكيات وسكنوا فيها منذ نزوحهم عن قريتهم على أثر احتلال الجيش الاسرائيلي لها .

وفي يوم الاثنين الماضي نظر حاكم صلح الناصرة السيد عزيز جرجورة في القضية التي اقامتها السلطات عليهم وقد أجل القضية إلى يوم ٢٨/٦/٥٦ ليستمع الى شهادة ممثلي دائرة الشؤون الاجتماعية الذين بواسطتهم أقاموا براكياتهم على هذه الارض .

موجة غلاء جديدة

تل ابيب - لمراسلنا - من المنتظر حدوث ارتفاع محسوس في الاسعار خلال شهر تموز المقبل وذلك على اثر ارتفاع اسعار الوقود التي ستؤثر على الحالة الاقتصادية بمجموعها وهكذا سترتفع ايضاً اسعار الخبز والمرجرينة وسيعقبها ارتفاع اسعار أجور النقل .

ويدور في الوقت الراهن في الحكومة بحث قطع الاعانات المقدمة لعلف الحيوانات وللاسماك والبيض وقطع جميع الاعانات الاخرى المقترحة من قبل مغلوري وزارة المالية . كل ذلك جاء في اعقاب فرض ضريبة الغلاء .

لماذا المعاجز في اصدار جوازات السفر للمواطنين العرب ؟

القدس — وجه النائب الشيوعي اميل حبيبي استجواباً الى وزير الداخلية من احموت طوفا بار يهودا استنكر فيه « المعاجز » التي يضعها مكتب جوازات السفر في حيفا امام المواطنين العرب الذين يطلبون إصدار باسبورتات لهم .

وذكر قضية ابراهيم تركي داوود الذي يرفض المكتب في حيفا اجراء معاملة الباسبورت له إلا بعد أن يحضر مختار المكان (التي ولد فيها ابرهيم داوود) بنفسه امام المكتب . ولم يكتف الموظف بشهادة المختار الخطية . وطالب إميل حبيبي من الوزير ان يتدخل وان يمنع موظفيه من هذه التصرفات غير القانونية .

حق عن منتخب الشعب

يقطع تصريح السفر ؟!

القدس — وجه النائب الشيوعي اميل حبيبي استجواباً إلى وزير الدفاع بن غوريون يسأله فيه عن سبب سحب تصريح السفر الذي كان في حوزة عضو مجلس الطيبة المحلي الرفيق محمد حسنين . وطالبه بأن يصدر أوامره بارجاع التصريح الى صاحبه .

الاتحاد

جريدة سياسية ...

... توفيق طوبي

... شارع ... حيفا

... تلفون ...

الاتحاد

باسم الشعب اتحدوا!!

AL-ITTIHAD — אל-אתיחאד — الثمن (١٠٠) بروطة

عدد الجمعة

٢٩ حزيران ١٩٥٦

العدد ١٨ السنة الثالثة عشرة

١٩ ذي القعدة ١٣٧٥

٢٠ تموز ٥٧١٦

29 June 1956

No. 18 Vol. XIII

آخر نبأ

العسلي يحظى بالثقة

دمشق - فازت حكومة صبري العسلي بثقة البرلمان السوري بغالبية ١١٠ اصوات مقابل صوت واحد وتغيب ٣١ نائباً عن الجلسة، على اساس برنامجها بمقاومة الاحلاف ومواصلة سياسة الحياد وتوسيع التضامن العربي.

بيان الحزب الشيوعي الاسرائيلي

ليقف غلاء اسعار المواد الحيوية

لتحتج الجماهير على ارتفاع الضرائب والاسعار

نظراً لتدفق موجة الغلاء وارتفاع اسعار الحاجيات الضرورية المستمر اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي نداءً جاء فيه ان اسعار [illegible] ارتفعت مؤخراً، كذلك ارتفعت اسعار الوقود [illegible] والسجاير والمشروبات [illegible] الخبز والمارجرين واجور السفر [illegible] وأن الضرائب الحكومية والبلدية تزداد ويثقل عبئها على الجمهور ولا سيما على الجماهير العاملة.

ويشير النداء الى ان غلاء الاسعار الحاصل يضر بالجماهير العاملة والفئات الوسطى، ويفيد البرجوازية الكبيرة [illegible] اصحاب الاحتكارات والسماسرة والمضاربين، والمسؤول عن هذا الغلاء هو سياسة الحكومة التي انما تخدم في الواقع مصالح كبار اصحاب الاموال، وفرض واستمرار ضرائب غير مباشرة على جماهير الشعب، وتسمح لكبار اصحاب الاموال رفع الاسعار لجرف الارباح على حساب الجماهير.

وتطالب اللجنة المركزية [illegible] الشرة الحكومية بان تكف عن سياسة [illegible]

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٥ و ٦)

انتخابات جديدة في الاردن خلال ٤ اشهر

حل البرلمان. النواب يطالبون بالغاء المعاهدة لا بتعديلها.

عمان — بمرسوم وقعه الملك حسين حل البرلمان الاردني، وبهذا ستستقيل الحكومة خلال ٧ ايام لتقوم مقامها حكومة انتقالية تجري انتخابات جديدة خلال ٤ اشهر كما ينص الدستور.

وكانت حكومة سعيد المفتي، التي لم يمض على تشكيلها اكثر من شهر، قد قررت مطالبة الملك بحل البرلمان بعد أن تبين لها انها لن تفوز بالثقة على سياستها ولا سيما فيما يختص بالمعاهدة الاردنية البريطانية والمساعدة المالية التي تقدمها بريطانيا للاردن.

فلا كثرة الساحقة من النواب تطالب بالغاء المعاهدة الاردنية البريطانية وقبول المساعدة التي اقترحتها مصر وسوريا والسعودية على الاردن [illegible]

[illegible] المعاهدة [illegible] بوضوح [illegible] البريطانية [illegible] المقترحة من الدول العربية الثلاث.

وقد عمدت حكومة المفتي الى تشويه حقيقة اتفاق استقالة النواب تحوز على الغاء المعاهدة وقبول المساعدة العربية، فزعمت ان بعض النواب يضعون العراقيل امام الحكومة لتنفيذ مصالحهم الشخصية...

ولكن هذا الزعم، فنّدته صحف الاردن، فكتبت صحيفة فلسطين ان الثالث مصطفى خليفة (وكان وزيراً سابقاً) قد اعلن ان اكثرية النواب

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٧)



موكب مؤتمر بانادونغ يدوس الاحلاف الاستعمارية (ريشة مصرية)

رفع التمثيل الدبلوماسي السوفياتي - اللبناني الى مرتبة سفارة

كميل شمعون يقبل دعوة فورشيلوف لزيارة الاتحاد السوفياتي

بيروت — أذيع هنا، وفي موسكو، في مساء أمس الخميس، البيان المشترك عن نتائج المباحثات التي جرت بين وزير الخارجية السوفياتية، شبيلوف، والحكومة اللبنانية. وفي البيان اعلن اتفاق الجانبين على رفع التمثيل الدبلوماسي بينهما إلى درجة سفارة. وفي أعقاب الاتصالات وجه شبيلوف دعوة باسم رئيس هيئة رئاسة السوفيات الاعلى، فورشيلوف، إلى رئيس الجمهورية كميل شمعون لزيارة الاتحاد السوفياتي فقبلها الرئيس شمعون مع الشكر.

وجاء في البيان أن الجانبين تبادلا بشكل واضح صريح وجهات النظر فيما يتعلق بالعلاقات بين البلدين وقضايا العالم وبضمنها القضايا التي تهم الدول العربية. وان الجانبين لاحظا اتفاق وجهة نظريهما فيما عرض من أبحاث، وأكدا أن العلاقات الودية التقليدية وتطوير الصداقة بينهما

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٨)

حتى في ايسلندا تنتصر القوى المطالبة بالغاء القواعد الامريكية

ريكجافيك — أعلنت هنا نتائج الانتخابات البرلمانية في جزيرة إيسلندا، فكانت نصراً للقوى المطالبة بالغاء القواعد العسكرية الامريكية في الجزيرة وجلاء قوات الجيش الامريكي عنها.

فالحزب الشيوعي الايسلندي أحرز ٨ مقاعد (كان له ٥ مقاعد في البرلمان السابق). واستطاع الحزب الاشتراكي الدمقراطي أن يزيد عدد نوابه بدرجة نواب.

اما الحزب الحاكم الموالي لامريكا فمني بهزيمة ملموسة.

وتدل نتائج الانتخابات أن الاحزاب المطالبة بالغاء القواعد العسكرية وجلاء قوات الجيش الامريكي من الجزيرة تحوز الآن على ٢١ مقعداً (غير ٨ مقاعد الحزب الشيوعي) من ٥٢ مقعداً هي مجموع مقاعد البرلمان.

وتقول وكالة أنباء «يونايتدبرس» الامريكية ان من المنتظر أن تؤلف حكومة ائتلاف يساري في الجزيرة بتأييد من الشيوعيين الذين قد لا يشتركون في الحكومة.

(إقرأ أنوار كاشفة على إيسلندا في الصفحة الثانية)

شاه ايران يصل الى موسكو

فورشيلوف: سترى أن شعبنا يريد حسن الجوار مع ايران

موسكو — حينما هبطت الطائرة السوفياتية الخاصة التي أقلت الشاه الايراني وزوجته الى موسكو، والتي رافقتها ١٢ طائرة مقاتلة «ميج ١٧» كحرس شرف، كان في استقبال الشاه وصحبه رئيس السوفيات الاعلى فورشيلوف ورئيس الحكومة بولغانين ووزير الدفاع جوكوف وعدد من كبار رجال الحكومة السوفياتية.

وقال فورشيلوف يرحب بالشاه الايراني، «إن زيارتك للاتحاد السوفياتي ستتيح لك الفرصة لترى أن شعبنا يود باخلاص أن تقوم بين بلاده وإيران علاقات صداقة وحسن جوار.

ان حكومة الاتحاد السوفياتي تؤمن أن الدول تستطيع بل من واجبها أن تتعايش بسلام وفي وسعها ان تحل مشاكلها بالطرق السلمية. والعلاقات الشخصية بين زعماء الاتحاد السوفياتي وإيران مهمة لان الدولتين تعيشان بجوار»

وابدى الشاه في رده على الترحيب السوفياتي ما قاله فورشيلوف وقال، «انا اوافق على أن العلاقات الشخصية بين زعماء الدول المتجاورة في غاية الاهمية»

وتقول الصحف أن حفلة استقبال الشاه كانت رائعة وقد صاحبت طائرة الشاه ١٢ مقاتلة سوفياتية.

وستستمر زيارة الشاه ثلاثة اسابيع وقد زار الشاه بعد وصوله رئيس السوفيات الاعلى فورشيلوف كما زار رئيس الحكومة نيقولاي بلغانين.

تيتو ونهرو وعبد الناصر

يجتمعون في بلغراد في منتصف تموز القادم

بلغراد — اعلن هنا وفي القاهرة رسمياً ان اجتماع تيتو - نهرو - عبد الناصر سيتم في أواسط شهر تموز القادم.

وأعلن في القاهرة ان جمال عبد الناصر رئيس جمهورية مصر سيصل إلى يوغسلافيا في ١٣ تموز وسيباحث تيتو رئيس حكومة يوغسلافيا قبل الاجتماع الثلاثي.

وبعد المحادثات الثلاثية سيعود إلى مصر جمال عبد الناصر بصحبة نهرو رئيس حكومة الهند الذي يشترك الآن في اجتماع رؤساء وزراء مجموعة الدول البريطانية الدوري.

كلمة الاتحاد

لا بد من رفع سعر الاتحاد

قررنا أن نجعل سعر الاتحاد ١٢٠ بروطة بدلا من مئة بروطة للعدد الواحد.

وقررنا أن نعمل بهذا ابتداء من العدد القادم.

ونريد من قرائنا القدامى والجدد أن يرحبوا بهذا القرار...

فهو وسيلتنا الوحيدة للحياة.

والحياة للاتحاد هي المثابرة في الكفاح في سبيل مطالب الجماهير.

ونعتقد أن من السهل على قرائنا، وجلهم من العاملين والمضطهدين أن يفهموا دوافع هذا القرار.

فالاتحاد كما يعرفون تعيش اعتماداً عليهم ولهم.

ليس لها موارد غير اثمانها والتبرعات التي يجمعها رفاق الحزب الشيوعي لصندوق الصحافة.

وهي تختلف في ماليتها، لا في مضمونها فقط، عن الصحف البرجوازية التي تعتمد على الاعلانات الضخمة... التي كثيراً ما تكون رشوات، تختلف لان لا مورد اعلانات ضخمة لها.

وتختلف عن تلك الصحف لان الهبات التي تصلها هبات متواضعة.

اما تلك الصحف فتصلها هبات من سفارات ومنظمات وهبات لها حول وطول.

* * *

ايها القارئ،

لقد ترددنا قبل ان نرفع سعر الاتحاد.

وترددنا لا لان الارتفاع خيالي بل لاننا مبدئيا لا نود أن نحرج جيوب قرائنا وهم من الكادحين والمضطهدين.

ولكن كان علينا أن نعيش.

لان علينا ان نناضل وأن نرفع الصوت وأن نلح في مطالب الشعب وجنده العاملين لتغيير سياسة إسرائيل للسير في طريق الاستقلال والحياد والتطور المستقل والسلام.

ولا نعتقد إننا نحتاج إلى إقناع قراء الاتحاد.

فهم أبناء الشعب ويعرفون التطورات.

* * *

منذ ثلاث سنوات لم نرفع سعر الاتحاد.

وفي هذه الفترة ارتفعت أجور العمال وأسعار الورق والطباعة أكثر من ٥٠ بالمئة.

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٢ و٣)

اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تل أبيب - اجتمعت هنا، في ٢٦ - ٢٧ حزيران الحالي، اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي. وقدم الرفيق توفيق طوبي عضو المكتب السياسي وسكرتارية اللجنة المركزية محاضرة عن «عمل الحزب حيال واجبات الساعة» جرى النقاش حوله.

ولخص الرفيق توفيق طوبي والرفيق ميكونس، السكرتير العام للحزب، النقاش. وقد أقرت اللجنة المركزية التلخيص الذي سيقدم إلى الاجتماع القطري الذي ينعقد اليوم (الجمعة) في تل أبيب.

حكومة جواتيمالا تقمع المظاهرات بالعنف

وتعلن احكام عسكرية ومنع التجول

مدينة جواتيمالا — اعلنت حكومة جواتيمالا الاحكام العسكرية وفرضت منع التجول بين الساعة التاسعة مساء والسادسة صباحاً على أثر مظاهرات الطلاب التي سارت احتجاجاً على الغاء العمل بالدستور الجمهوري.

وقد أدى الاصطدام الذي حصل بين المتظاهرين والشرطة إلى وقوع عدد من الاصابات.

وكانت الحكومة قد أعلنت طرد ١٧ شخصاً من اراضي جواتيمالا على

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٤]

همسة!

قبل أيام تلفت الرئاسة [illegible] الاطنان من البندورة الصالحة للأكل..

وقبل سنة اتلفت كميات كبيرة من الخيار

وقبل ذلك سكب في المجاري العامة [illegible] من الحليب.

[illegible] اطفال [illegible] الاف [illegible] بالجرائد والمكروبات [illegible] الاطفال [illegible] يقصدون [illegible] من هذه البندورة

ولما اتلفت كميات الخيار في السنة الماضية كانت الاسواق محرومة منه وكان لا يوجد إلا في مزارع الخيار حيث يبيع لتأكله الحيوانات لا الانسان.

وسكب [illegible] من الحليب في وقت كان لا [illegible] فيه حليب على أبناء المدن والقرى وفي وقت كان [illegible] «التمرين» على الصحة ان كميات الحليب المقدمة للاطفال غير مكفية، وإن [illegible] لا للاطفال [illegible] والالكترونية [illegible] من التمر [illegible].

اتلفت البندورة في الرئاسة وبيع الخيار للخنازير وسكب الحليب في المجاري [illegible] المحافظة على الاسعار المرتفعة وصيانة الارباح الكبيرة.

وهذا كله يجري دون رقيب ولا حسيب ولا رادع ولا وازع.

إن [illegible] بعض مزاياه، لا كلها، جدير [illegible] بالنقمة العادلة وبالعمل الغيور.

[illegible]

وكالة «ستا» تقول على لسان دبلوماسيين سوفياتيين في الامم المتحدة:

يجب ان لا تفسر عدم زيارة شبيلوف لاسرائيل على انها خطوة معادية لاسرائيل

الدعوة الاسرائيلية لم تكن رسمية وجاءت متأخرة

مركز الامم المتحدة - ذكرت وكالة الانباء «ستا» ان دبلوماسيين سوفياتيين في الامم المتحدة قد اعلنوا للصحفيين أن وزير الخارجية السوفياتية، ديمتري شبيلوف، قد رفض، أثناء جولته في مصر وسوريا ولبنان أن يتعهد بأي شيء بشأن الموقف من إسرائيل وانه تناضى في جميع تصريحاته التي القاها في الدول العربية عن القضية الفلسطينية.

وتقول الوكالة أن الدبلوماسيين السوفياتيين قد اخبروا الصحفيين انه لا يجب تفسير عدم زيارة شبيلوف لاسرائيل،

(البقية على صفحة ٤ عمود ٧)

محاكمة شيوعيين في القاهرة

القاهرة — اصدرت محكمة هنا احكاماً صارمة تتراوح بين سنتين و٧ سنوات بحق اربعين من اعضاء الحزب الشيوعي المصري. وراْت ساحة ٢٨ شخصاً آخر، بينهم امرأة.

ودوى في قاعة المحكمة هتاف المحكوم عليهم لدى سماع الحكم، ليعش الحزب الشيوعي المصري.

وفد الحزب الشيوعي الفرنسي

يباحث زعماء الحزب الشيوعي السوفياتي

باريس — كتبت «الاومانيته» ان وفداً من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي قد غادر فرنسا إلى موسكو. ويتألف هذا الوفد من ايتيان فوجون وفالديك روشا ومارسيل سيرفن

وذكرت «الاومانيته» الشيوعية أن الوفد سيباحث زعماء الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي في قضايا تهم الحزبين وفي قضايا حركة العمال العالمية عامة.

مجلس الامن يشطب المسألة الجزائرية من جدول اعماله

الحركة القومية تقترح بانش وسيطاً لانجاز وقف اطلاق النار

مئة الف مليون فرنك تحتاجها فرنسا مصروفاً اضافياً لحربها القذرة

نيويورك — رفض مجلس الامن باكثرية سبعة اصوات مقابل صوتين بحث المسألة الجزائرية على اعتبار أنها من شؤون فرنسا الداخلية، وشطبها من جدول اعماله.

وعارض في هذا القرار الاتحاد السوفياتي كما عارضت فيه إيران. وامتنعت يوغسلافيا عن التصويت.

ويذكر القراء إن ثلاث عشرة دولة من الكتلة الآسيوية - الافريقية كانت قد رفعت المسألة إلى مجلس الامن ودعته للتدخل لان الحرب الناشبة بين القوات الاستعمارية الفرنسية والقوات القومية الجزائرية تهدد الامن

وكان الاتحاد السوفياتي قد طلب اولا تأجيل البحث في المسألة الجزائرية ولكن عندما بحثت عارض في اعتبارها مسألة داخلية فرنسية.

اقتراح الدكتور بانش للتوسط في المسألة

نيويورك — وفي عشية قرار مجلس الامن بشطب المسألة الجزائرية من جدول اعماله بعث [illegible] في نيويورك المكتب العام لحركة التحرير القومية إلى داغ همرشولد سكرتير هيئة الامم المتحدة العام يقترح تعيين الدكتور رالف بانش وسيطاً في المسألة الجزائرية لانجاز وقف إطلاق النار في الجزائر.

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٦)

لنتجند في معركة النضال ضد الحكم العسكري

حيفا - مكتب الاتحاد — اليوم يكون قد انقضى شهر ونصف الشهر على القرار الجائر بسجن الزعيمين الناشطين محمد يوسف الشريدي وعثمان ابو راس (انظر المقال على الصفحة الثانية). فقد حكم عليهما بالسجن سنتين ونصف لكليهما لا لأنهما ارتكبا جرماً يعاقب عليه القانون ولكن لانهما أرادا أن يحترم القانون والنظام الديمقراطي في البلاد ولانهما أن الانتداب البريطاني التي تطبق في اسرائيل، انه ناضلا ضد الحكم العسكري الجائر الذي ضمن إطاره تعمل المحاكم العسكرية والحكام العسكريون.

فمجرد وجود الحكم العسكري هو مخالفة فظة لميثاق استقلال اسرائيل الذي يضمن المساواة التامة للمواطنين العرب في البلاد. والنضال ضد الحكم العسكري هو نضال عادل يستهدف مصلحة اسرائيل والسلم في الشرق الاوسط.

وبحق ترى القوى الدمقراطية في هذا الحكم [illegible] العسكري خطر يهدد امن [illegible] ويدعو كل قوى السلام في إسرائيل.

فمن واجب [illegible] كل إنسان شريف ان يجند في معركة النضال ضد الحكم العسكري الغاشم ومن اجل إطلاق سراح جميع [illegible] ضحايا الاضطهاد القومي.

ولتتسع الحملة الاولية وتشمل أوسع فئات الشعب.

[illegible] اصبحت معروفة [illegible]

* * *

وفيما يلي قائمة بالتبرعات التي وصلت منذ الاثنين حتى أمس (الخميس):

٢٠٠٠٠	من رمانه ومنطقتها
١٠٠٠٠	من تسوفا
١٦٠٠٠٠	من سكان الطيبة
٢٠٥٠٠	من أم الفحم
٢٠٠٠٠	من باقة تكفا
٢٠٠٠٠	من عاملين من طيبون

سوريا تطلب من تركيا

اطلاق سراح مواطنيها الرهائن

دمشق - استدعى وزير خارجية سوريا صلاح البيطار سفير تركيا في دمشق وطلب أن تطلق تركيا حالا الـ ٣٨ سورياً الذين اعتقلتهم عقب حوادث الحدود التي جرت بين القطرين مؤخراً.

وكانت تركيا قد اعتقلت هؤلاء المواطنين السوريين واخذتهم في سجونها كرهائن.

بريطانيا تخفض ٥٠ مليون جنيه من ميزانية التسلح

تخفيض القوات المسلحة يحتاج الى مشاورات مع حلفائها

لندن — أعلن وزير المالية البريطاني هارولد ماكملان قرار حكومته تخفيض ٧٦ مليون جنيه في مصروفات الميزانية.

والتخفيض،

٣٦ مليون ونصف المليون من ميزانية التسلح

١٤ مليون من ميزانية الدفاع المدني

٢٥ مليون ونصف المليون من ميزانية الدوائر الحكومية.

وكان الوزير قد أعلن في نيسان لدى تقديم الميزانية عزم حكومته على تخفيضها بمقدار ١١٠ ملايين جنيه.

والتخفيض يتم بالغاء طلبات السلاح

وقال الوزير ان التخفيض في الميزانية لن يؤدي إلى تخفيض القوات المسلحة التي ستعتمد على الاسلحة المخزونة. لان مثل هذا الامر يحتاج إلى مشاورات مع حلفاء بريطانيا.

في حزب موليه

باريس — تقدمت ٧ فروع للحزب الاشتراكي الفرنسي بطلب إجراء مفاوضات عاجلة مع حركة التحرر القومي في الجزائر لوقف القتال.

ويقول المراقبون السياسيون ان جي موليه سيتعرض إلى نقاش حاد في مؤتمر حزبه. وطلب الفروع السبعة هو ظاهرة لما يدور في الحزب من نقاش.

الكتلة الاسيوية - الافريقية تبحث مسألة الجزائر من جديد

نيويورك — سيجتمع مندوبو الكتلة الآسيوية الافريقية لبحث خطواتهم القادمة بعد أن رفضت أكثرية مجلس الامن بحث المسألة الجزائرية التي رفعتها دول الكتلة إلى مجلس الامن على أعتبار انها تهدد الامن.

ايلات يجتمع بنهرو

لندن — اجتمع سفير إسرائيل في لندن الياهو ايلات برئيس حكومة الهند الذي يشترك الان في اجتماع رؤساء وزراء مجموعة الدول البريطانية الدوري وأطلعه على موقف إسرائيل من تطورات الشرق الاوسط الاخيرة.

وتبدي الصحف اهتماما بهذا الاجتماع الذي تم قبل اجتماع نهرو بجمال عبد الناصر المقرر في أواسط الشهر القادم تموز.

نضال الحرفيين ضد الضرائب الباهظة ـ نضال عادل

قبل ايام اجتمع حرفيو تل ابيب يحتجون على الضرائب الباهظة حكومية وبلدية، التي تثقل كواهلهم وتهدد بالقضاء على مصادر رزقهم. وأثناء عقد هذا الاجتماع اقفلوا حوانيتهم في اضراب انذاري احتجاجي.

فالحكومة، «دائرة ضريبة الدخل» تتنكر لهم وتعاملهم معاملة قاسية وتفرض عليهم ما يجن على بالها من ضرائب غير آخذة بالحسبان اوضاع هذه الفئة من الشعب ولا واقع دخلهم الضئيل، ولا البطالة التي تتفشى بينهم.

وبلدية تل ابيب ـ يافا سارت في هذا السبيل أيضاً فضاعفت عليهم الضرائب بشكل واسع. وهكذا أصبحت هذه الفئة بين المطرقة والسندان، مطرقة دائرة الدخل وسندان إدارة بلدية تل ابيب يافا.

ويجري هذا بينما سلطات ضريبة الدخل تعامل الشركات وكبار المستوردين والسماسرة والبنوك والتجار الاغنياء معاملة لطيفة. وبينما تزعم إدارة بلدية المدينة، المؤلفة من الصهيونيين العموميين والحيروت، انها تسعى «للدفاع عن الانسان البسيط» !!!

لقد وصل ما يدفعه الحرفي من ضريبة الدخل إلى مبلغ يتراوح بين ١٥٠ ـ ٢٠٠ ليرة شهرياً وفي بعض الاحيان لا يزيد دخل الحرفي عن هذا المبلغ المطلوب ضريبة. مما اضطر الكثيرين منهم إلى الاستدانة لتسديد الضريبة وارغم على دفع فوائد هذه الديون أو القروض للبنوك والسماسرة.

وليست هذه هي المرة الاولى التي يحتج فيها الحرفيون، ونتيجة لاحتجاجاتهم الاولى جرى اتفاق بينهم وبين الحكومة بموجبه تجبى الضريبة منهم بالمقارنة مع العمال ذوي درجة (أ). فهذا الاتفاق نص على ان الضريبة التي تفرض على الحرفي المستقل الذي يعمل بمفرده يجب ان تساوي الضريبة التي تجبى من العامل الفني من درجة (أ) ثم تزداد الضريبة تدريجياً على الحرفيين الذين يشغلون عمالاً معهم.

ولكن الحكومة، التي وقع باسمها على الاتفاق مدير مداخيل الدولة، لم تنفذ هذا الاتفاق وواصلت التنكر لهذه الفئة فاغرقتها بالضرائب الباهظة.

وهكذا وجد الحرفيون انفسهم في ضائقة شديدة تهددهم بالجوع، وبالعمل لسداد الضرائب.

ثم جاءت الادارة الصهيونية العمومية ـ الحيروتية لبلدية تل أبيب يافا، فضاعفت الضريبة على الحرفيين متناسية، عن سبق عمد أو اصرار، كل الوعود التي كالتها في الانتخابات البلدية الماضية. فعمدت إلى زيادة الضريبة بتغيير درجة مناطق العمل وهكذا انتقلت محلات عمل الكثيرين من الحرفيين إلى مناطق تدفع ضرائب عالية. وفي كثير من هذه المناطق يدفع الحرفي عن كل متر مربع في مكان عمله (حتى ٤٠ متراً مربعاً) مبلغاً يتراوح بين ٣ ـ ١٠ ليرة في السنة. ثم افردت للحرفيين نظاماً خاصاً بهم في ضريبة الماء تجبى بواسطة مبالغ تزيد على ما يدفعه المواطنون الآخرون في المدينة.

ولكن هذا الوضع الذي يتحدى فيه الحرفيون ليس امراً خاصاً بهم، فالحكومة التي تنتهج سياسة معادية للشعب تفرض وضعاً مشابهاً لهذا على جماهير الشعب الكادحة. فهناك في البلاد، حتى حسب الاحصاءات الحكومية، اكثر من عشرين الف عامل عاطل عن العمل، أي عشرين الف [illegible]. والعاملون في البلاد يئنون تحت وطأة الضرائب، المباشرة وغير المباشرة الباهظة. إن اكثرية الشعب الواسعة تتضرر كلها من سياسة الحكومة الحالية.

والحرفيون، بل والفئات الوسطى، الذين يتألمون من هذا الوضع الذي يتردون فيه، يجب أن يعرفوا مكانهم في النضال مع جماهير الشعب المتضررة. فهم حلفاء الطبقة العاملة في نضالها من أجل تغيير هذه الاوضاع وهم بادراكهم هذه الحقيقة انما يفشلون محاولات صهيونية عمومية ـ حيروتية تريد تحريضهم على الطبقة العاملة، بالزعم ان الطبقة العاملة، أو «الهستدروت» (كما يتقولون) هي المستفيدة من هذا الوضع.

لا شك إن نضال الحرفيين من أجل تخفيف الضرائب الحكومية والبلدية الباهظة هو نضال عادل والطبقة العاملة والهستدروت يجب ان تقف إلى جانبهم تشد ازرهم وتؤيدهم. وبقدر ما يتفاهم نضال الحرفيين ويتفهمون مكانهم الطبيعي في النضال، إلى جانب العمال، فسيثمر نضالهم في تغيير الاوضاع السيئة التي يتألمون منها وتتألم منها اكثرية جماهير الشعب. إن جبهة من العمال والحرفيين للنضال ضد عبء الضرائب الثقيل في وسعها أن تعود على جماهير بلادنا واقتصادها القومي بالفائدة الكبيرة.

بيانات من الاحزاب الشيوعية في فرنسا وامريكا وبريطانيا

حول أخطاء ستالين

على أثر الخطاب الذي نشرته الصحف البرجوازية العالمية معزواً الرفيق خروشتشوف، فيما يتعلق بتمجيد الشخصية واخطاء ستالين، أصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفرنسي بياناً ذكر فيه ان الاخطاء الخطيرة التي عددها ذلك الخطاب قد أثارت شعور أعضاء الحزب الشيوعي الفرنسي، وان الشيوعيين الفرنسيين، مثل الشيوعيين في كل الاقطار، يستنكرون تلك الاعمال الاستبدادية التي تناقض مبادئ الماركسية اللينينية.

وجاء في البيان ان قيام قادة الاتحاد السوفياتي بالكشف عن هذه الاخطاء وإصلاحها يؤكد قوة حزب لينين ووحدته وثقة الشعوب السوفياتية به ونفوذه في حركة العمال العالمية. ولكن المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفرنسي يعرب عن أسفه لان الشكل الذي قدم فيه بيان خروشتشوف ونشر فيه قد مكن الصحف البرجوازية من نشر وقائع لم تكن معروفة للشيوعيين الفرنسيين. ومثل هذا الوضع لا يسهل لهم بحث هذه القضايا بحثاً سوياً في الحزب، وإنما على العكس يسهل على أعداء الشيوعية تنفيذ مناوراتهم.

والتفسيرات التي أعطيت حتى الآن لاخطاء ستالين والاوضاع التي ارتكبت فيها هذه الاخطاء، غير مرضية. ومن الضروري القيام بتحليل ماركسي عميق لتبيين الاوضاع التي استطاع فيها ستالين أن يقيم سلطانه الشخصي.

لقد كان من الخطأ أن «مُجِّد» ستالين الحي تمجيداً وصل عنان السماء، وان عزي إليه وحده كل نجاحات الاتحاد السوفياتي الناجمة من خط سياسي صحيح. فهذا أسهل على تغلبة تمجيد الشخصية واثر اثراً سيئاً في حركة العمال العالمية. كذلك ليس من العدل اليوم أن يعزى إلى ستالين وحده كل ما كان سيئاً في عمل الحزب الشيوعي السوفياتي.

وبعد أن يذكر البيان الدور الايجابي الذي قام به ستالين في التاريخ واشتراكه في ثورة أكتوبر ونضاله ضد التدخل وضد الرجعية وضد خصوم الماركسية اللينينية ومن أجل بناء الاشتراكية يقول ان ستالين لما كسب المكانة التي كان اهلاً لها ولكنه ساعد على ان تتحول الى تمجيد الشخصية وقد ساعد على هذا وضع الاتحاد السوفياتي الذي وقف زمناً طويلاً وحيداً أمام مؤامرة عالم مليء بالاعداء، الامر الذي اقتضى تجنيد كل قوى الشعب إلى أقصى حد، وطاعة حديدية، وتركيز كل السلطات في الدولة البروليتارية. وهذا يسهل فهم المصاعب العظيمة التي اضطر إلى مجابهتها الاتحاد السوفياتي، دون أن يبرر، مع ذلك، سلوك ستالين.

وبعد أن يذكر البيان أهمية المؤتمر العشرين ووصفه بانه مؤتمر الانتصارات الكبرى لاقطار المعسكر الاشتراكي، يذكر ان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفرنسي قد طلب من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي نسخة من خطاب خروشتشوف لكي يتمكن أعضاء الحزب الشيوعي الفرنسي من دراسة القضايا التي وردت فيه قبل المؤتمر الرابع عشر للحزب الشيوعي الفرنسي.

وينتهي البيان بالقول:

ان الحزب الشيوعي الفرنسي الامين لمبادئ الماركسية اللينينية بادراكه الدور العظيم للشعب السوفياتي طليعة الاشتراكية، وبتضامنه الوثيق مع الاتحاد السوفياتي، سيعرف كيف يبذل كل جهد من أجل أن تصبح وحدة عمل الطبقة العاملة حقيقة واقعة، ومن أجل التقدم نحو جبهة شعبية جديدة، من أجل فرنسا اشتراكية.

واصدر الحزب الشيوعي الامريكي بياناً طلب فيه من قادة الاتحاد السوفياتي أن يفسروا بتحليل أساسي عميق اسباب أخطاء ستالين، ولا سيما كيف سمح بهذه الاعتداءات على الديمقراطية الاشتراكية وعلى العدالة وعلى الانسانية دون رادع خلال عشرين سنة.

ووجه الحزب في بيانه انتقاداً للرفيق خروشتشوف السكرتير الاول للحزب الشيوعي السوفياتي ويعرب عن قلقه قلقاً عميقاً للانباء التي أذيعت عن تعطيل الصحف اليهودية والمؤسسات الثقافية اليهودية واعدام رجال الثقافة اليهود، ويقول ان عدم معالجة خروشتشوف لهذه الامور وسكوت قادة الاتحاد السوفياتي المستمر، يقتضي التفسير.

واصدر الحزب الشيوعي البريطاني بياناً جاء فيه انه لا يكفي ان تعزى كل تلك الامور إلى طبع شخص واحد فقط، ومن الضروري التحليل بتقدير أدق لدور ستالين من ناحيته الايجابية وناحيته السلبية.

كذلك انتقد الحزب الشيوعي البريطاني الرفيق خروشتشوف لان خطابه عن أخطاء ستالين قد نشر في الصحف البرجوازية قبل أن يحصل عليه الشيوعيون خارج الاتحاد السوفياتي.

ويقول الحزب الشيوعي البريطاني في بيانه أن من العدل ومن الضروري ان اولئك المسؤولين عن خرق الديمقراطية في الماضي ومن إرتكاب الجرائم ضد الشعب يحاكمون الآن. ولكن من المفهوم، في الوقت نفسه، القلق الذي أعرب عنه حيال تطبيق عقوبة الاعدام في المحاكمة التي جرت مؤخراً في الاتحاد السوفياتي.

ويعرب الحزب عن رأيه بانه على ضوء الوضع الحاضر في العالم، وتوطد مكانة المعسكر الاشتراكي، قد اصبح في الامكان إلغاء عقوبة الاعدام في أيام السلام في جميع الاقطار.

محمد الشريدي و عثمان ابو راس

ارادا أن ينبض المثلث بالحياة فحلت عليهما نقمة الحكم العسكري

محكمة عسكرية .. هذا هو إسمها، وهو إسم يوحي بالرهبة!، وخصوصاً عندما تجتمع بكامل أعضائها لتصدر حكمها الذي لا نقض له ولا إبرام إلا من القائد العام للجيش.

وهذه المحكمة اجتمعت قبل أكثر من شهر ونصف، وكانت مؤلفة من ضابط حاكم واحد فقط لا غير وأصدرت حكمها بسجن المناضلين الجريئين محمد يوسف الشريدي سكرتير الحزب الشيوعي في ام الفحم وعثمان أبو راس سكرتير الحزب الشيوعي في الطيبة وعضو مجلسها المحلي فحكمت على الاول بالسجن سنتين وعلى الثاني بالسجن سنة ونصف السنة.

وكانت التهمة اتهمهما في ٢٠ شباط من السنة الحالية «أثارا ضجة» في مكتب الحاكم العسكري في قرية عارة «مما سبب عرقلة أعمال وموظفي الحكم العسكري» وانهما «حقرا الحاكم العسكري بحضور موظفيه وجمهور من الناس».

أما تهمة «الاساءة إلى علم الدولة» فلم يضمنها ممثل النيابة لائحة الاتهام لانه لم يكن لها أساس من الصحة.

هذا هو الحكم الجائر..

ولكن من هما محمد الشريدي وعثمان ابو راس؟

محمد الشريدي شاب في الثالثة والثلاثين من العمر من ام الفحم، متزوج وله ستة أطفال، أكبرهم طفلة في الثالثة عشرة من عمرها، وصنعته «كندرجي»

وهو يكره الاستعمار منذ صغره، واشترك في النضال ضده وهو شاب لم يتجاوز الثامنة عشرة من عمره.

حارب الزعامة الرجعية لانه عرف خيانتها وكان يؤمن إيماناً راسخاً بالشعب بسواده وفلاحيه. وعندما أثار الاستعمار حرب فلسطين اشتم رائحة المؤامرة فقاومها بعنف وفضح مناورات الرجعية، المتآمرة مع الاستعمار.

ووقعت الهدنة وكان الجنود العراقيون والاردنيون لا زالوا يحتلون ام الفحم فأساءوا معاملة أهاليها فأثار الشريدي همة الشباب لطرد الغزاة من القرية. وكانت قد انتشرت في المثلث حركة واسعة تطالب بطرد الجيوش الغازية تمتد من الطيبة حتى ام الفحم وتسعى إلى السلام مع إسرائيل.

وسُلِّم المثلث إلى إسرائيل!

ويظهر ان حكومة إسرائيل تعهدت للملك عبدالله بالقضاء على جذوة الحرية المشتعلة في نفوس أهالي المثلث بأساليبها الخاصة..

وتلاشت امام أعين أهل المثلث يوماً بعد يوم كل مبادئ الحرية والمساواة التي سمعوا عنها في إسرائيل. وراحوا يطالبون بحقوقهم المهضومة ويناضلون الحكم العسكري.

وسمع الشريدي بالحزب الشيوعي في أواخر سنة ١٩٤٩ وتعرف عليه وقرر الانخراط في صفوفه واصبح قائده في ام الفحم والقرى المجاورة. وكان وحيداً.. وازداد عدد الرفاق والمؤيدين والانصار حتى اصبح الحزب الشيوعي يمثل غالبية سكان ام الفحم. وفي انتخابات الكنيست الاخيرة نال ٤٠ بالمائة من مجموع اصوات السكان على الرغم من قيود الحكم العسكري



محمد الشريدي

وكانت صدمة الحكم العسكري والرجعية السوداء.

لم يكتف الشريدي بالعمل داخل حدود قريته وراح يجوب القرى المجاورة يستثير الهمم ويدعو الى النضال ضد الحكم العسكري الغاشم ويوصل كلمة الحزب الشيوعي الى القرى النائية في المثلث. واستحق الشريدي تقدير الشعب ونقمة الحكم العسكري!

وراحت تلفق ضده التهم وتحاك حوله المؤامرات وصمد الشريدي وبلغ مجموع المدد التي قضاها في السجن لنضاله ضد الحكم العسكري خلال خمس سنوات مضت، سنتين.

حاول الحكم العسكري شراءه بالمال والوعود الخلابة ولكنه رفض الحياة بكل إباء وشمم، وفضل السجن على بيع تاريخه المشرف الذي لا يساويه ثمن.

أما الرفيق عثمان ابو راس، من الطيبة، فيدعوه أصدقاؤه وأحباؤه بالشيخ عثمان، فهو قد أمضى سنتين في الازهر ولم ينقطع عنه إلا بسبب الحوادث المتوترة في فلسطين في سنة

بقلم علي عاشور

٤٧ — ١٩٤٨، وهو يحدثك عن أصدقائه الكثيرين من الائمة والطلبة المنتشرين في البلاد العربية والذين تعرف عليهم في الازهر.

إنه في الثامنة والعشرين من العمر، وهو أعزب ويعيل امه العجوز وعندما تتحدث إليه تشعر وكأنك تتحدث إلى شيخ وقور.. وهو متواضع أشد التواضع وخجول ولكنه جريء لا يخشى في الحق لومة لائم.

إنه أحد المؤسسين لفرع الحزب الشيوعي في الطيبة.

والمعروف عنه انه أثناء الفترة الاستعمارية كان يطالب بانسحاب الجيوش الغازية من فلسطين وبالسلام مع إسرائيل حتى ان اصدقاءه كانوا يخشون عليه من نقمة الغزاة الاستعماريين.

وكان يجلس مع أصدقائه في ظل شجرة يتحدث اليهم حديثاً غريباً عرفه من جرائد ونشرات شيوعية كانت توزع في ذلك الحين.

وعندما انضم إلى الحزب الشيوعي تساءل الذين يعرفونه، هل كفر الشيخ عثمان!؟ ومنهم من أيده قائلا كلنا، راح «نكفر» من الظلم والاستعباد.

ولكن الطيبة، عرفت الشيوعية ليس كما توهمت من قبل كفراً والحاداً ولكن قوة وعزيمة لا تعرف الكلل في النضال ضد الحكم العسكري ومن أجل العيش بكرامة في أرض الآباء والاجداد.

وأصبحت الطيبة، الطيبة الحمراء، وانتخبت على الرغم من [illegible] التي يشجعها الحكم العسكري، عثمان أبو راس واثنين من رفاقه أعضاء في المجلس المحلي.

وانتشرت الشيوعية ليس في الطيبة وحدها ولكن في القرى المجاورة أيضاً وفي كل بيت وصلته كلمة الحزب الشيوعي في المثلث.

وفي القرى النائية في المثلث كان عثمان ابو راس ومحمد الشريدي يلتقيان ويتعاونان على العمل من أجل أن ينبض المثلث بالقوة والحياة.

وارتعدت فرائص الرجعية والحكم



عثمان ابو راس

العسكري وراحت تطارد عثمان ابو راس كما تطارد محمد الشريدي، محاولة إرهابه وتحطيم إيمانه بالشعب الذي أنجبه ورباه.

منعت عنه تصاريح التنقل ونفته مع عدد من رفاقه إلى قرى الشمال النائية.

ولكن عثمان أبو راس، الذي كان قد سافر إلى رومانيا الشعبية بدعوة من النقابات الرومانية ورأى بأم عينه كيف يعيش العمال والفلاحون في سعادة لا توصف عندما يتحررون من قيود الظلم والاستغلال، ازداد ايمانه ايماناً.

وعلى صخرة ايمانه العميق بانتصار قضية الشيوعية تحطمت كل مؤامرات الحكم العسكري والرجعية لابعاده عن حلبة النضال.

وهكذا، عندما أعلن القرار الجائر وقف الرفيقان المناضلان الشريدي وأبو راس وأعلنا .. انه ليس في وسع أي مطاردة وعقوبات او احكام إدارية أن تحول دون مواصلة النضال المشرف لالغاء الحكم العسكري ومن أجل المساواة التامة للعرب .. وهتفا بحياة الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

[البقية على الصفحة الثالثة عمود ٨]

نكتة

ابوس رجلك تفكني

جاء رجل إلى أحد الحلاقين ليحلق رأسه. وفي اثناء الحلاقة كان الحلاق يضغط على راس الزبون لتنظيفه من الشعر بسبب أن الموسى غير ماض.

ومن شدة الألم كان الزبون ينزل رأسه إلى أسفل مما لا يتمكن معه الحلاق من الحلاقة جيداً.

وقال الحلاق للزبون: ابوس ايدك ترفع راسك إلى أعلى.

فأجاب الزبون، وانا نازل ابوس رجلك تفكني من هالحلاقة.

اضواء كاشفة على ايسلندا

ايسلندا جزيرة صغيرة في شمال المحيط الاطلسي تبعد عن النروج ٩٦٠ كيلو متراً وعن سكوتلندا ٨٢٠ كيلو متراً.

مساحتها ١١٠ آلاف كيلو متر مربع. وفي عاصمتها ريكيافيك يسكن ٥٣ الف انسان. انها بلاد زراعية، بلاد صيد الاسماك.

وشعب الجزيرة يعود في اصله إلى الاسكندنافيين الذين هبطوا الجزيرة قبل مئات السنين. وقد كانت الجزيرة تحت سيطرة ملوك النروج ثم انتقلت السيطرة الى الدنمارك.

ولكن شعب الجزيرة رفض الخنوع للسيطرة الاجنبية نروجية كانت ام دنماركية، وثار عدة مرات على المحتلين، وقد ارغم هذا الشعب الصغير الدنمارك على ان تمنحه برلماناً ارادته هي برلماناً استشارياً وأراده الشعب برلماناً تشريعياً كاملاً. وانتصر الشعب الايسلندي واقيم برلمان تشريعي يسمى، «ألتينج».

ثم جاءت الحرب العالمية الثانية ومعها جاءت تغييرات كبيرة على الجزيرة فالنازية احتلت الدنمارك. وسارعت بريطانيا فارسلت قواتها إلى ايسلندا في ١٩٤١. وفي اعقابها ارسلت امريكا جيشاً اخذ يعمل على تحويل الجزيرة كلها إلى قاعدة عسكرية.

قطع الصلات بالدنمارك

وارادت الدنمارك بعد انهزام النازية فيها ان تبقي سيطرتها على الجزيرة. وقاوم الشعب، وجرى استفتاء شعبي تقرر فيه قطع الصلات بالدنمارك وإقامة جمهورية مستقلة. ورحب الرأي العام الديمقراطي بهذه الخطوة، وكان الاتحاد السوفياتي في طليعة الدول التي اعترفت بالجمهورية المستقلة الجديدة في ١٩٤٤.

استمرار نضال الشعب

وتطلع الشعب فاذا بالسيطرة الدنماركية تستبدل بالسيطرة الامريكية وإذا احتلال القوات الامريكية للجزيرة يزداد ويتسع. ومنذ نهاية الحرب العالمية الثانية والشعب يشن نضالاً مثابراً لتحرير الجزيرة والغاء القاعدة العسكرية الامريكية وجلاء القوات الاجنبية منها. وتقف في طليعة هذا النضال القوى الديمقراطية وفي مقدمتها حزب الوحدة الاشتراكية.

ووقفت القوى الرجعية تدافع عن مصالح المحتلين الامريكيين، فضمت الجزيرة إلى منظمة حلف الاطلنطي العدوانية وبذلك اعطت القوات الامريكية «حق» مواصلة احتلال الجزيرة.

ولكن النضال الشعبي تصاعد وقرر البرلمان (ألتينج) مرتين المطالبة بالجلاء وبالخروج من الحلف الاطلنطي وانضمت اكثرية احزاب الجزيرة السياسية إلى المطالبة بالغاء القاعدة العسكرية الامريكية.

القوى السياسية

وفي الجزيرة اربعة أحزاب سياسية اساسية هي:

● حزب الوحدة الاشتراكية، تأسس في ١٩٣٨ حينما توحد الشيوعيون والجناح اليساري في الحزب الاشتراكي الديمقراطي. وقد اشترك حزب الوحدة الاشتراكية في الحكومة خلال ٤٤ — ١٩٤٦. وكان له في البرلمان ٧ نواب وهو يقود النضال لجلاء القوات الامريكية وللخروج من الحلف الاطلسي ولالغاء القاعدة الامريكية في الجزيرة.

● الحزب الاشتراكي الديمقراطي تأسس في ١٩١٦ وهو يشبه حزب العمال البريطاني. كان له في البرلمان ٦ مقاعد وقد ازداد عدد المطالبين بالجلاء في صفوفه.

● الحزب التقدمي. اقيم في ١٩١٦ ايضا وهو حزب الفلاحين وقد انقسم هذا الحزب بصدد قضية القاعدة الامريكية وازداد عدد أعضائه الذين لا يوافقون على استمرار الاحتلال الامريكي. له في البرلمان ١٦ نائباً.

● أما الحزب الحاكم فهو حزب محافظ يسمى «حزب الاستقلال» ولكنه أبعد ما يكون عن صيانة الاستقلال. فهو الذي يدعم الاستعمار الامريكي في السيطرة على البلاد. وقد عارض دائماً في طلب الجلاء والغاء القاعدة ولكنه في ذلك يقف وحده معزولاً. ويمثل هذا الحزب كبار محتكري صناعة السمك وكبار التجار البنكيين.

لقد جرت الانتخابات قبل ايام في الجزيرة تحت شعارات اساسية، جلاء القوات الامريكية والغاء القاعدة العسكرية والخروج من حلف الاطلنطي. وحول هذه الشعارات تدور المعركة لانقاذ الجزيرة من براثن المستعمرين الامريكيين ومشاريعهم.

من قصص الخيال العلمي

رحلة الى النجوم

تنشرها مسلسلة

الحلقة الرابعة

ملخص ما نشر: انطلق اندريه إيلين بسفينته الفضائية من موسكو في ٢٤ تموز ١٩٧٧ للقيام برحلة إلى المريخ. كان ما معه من أكل وماء وهواء ووقود يكفيه ١٨ شهراً. ولكن إيلين فقد سيطرته على السفينة فاخترقت نطاق المجموعة الشمسية متنقلة بين أجرام كبيرة، ثم تعطلت عن العمل بعد ان كانت تسير بسرعة الضوء وبعد نحو شهرين من الطيران. وعلى الرغم من يأسه فقد واصل إيلين كتابة مذكراته.

٢٣ تشرين الاول

ليس في وسع اي جسم ان يسير بسرعة تفوق سرعة الضوء، ولا يمكن تحويل الطاقة إلى سرعة تزيد عن سرعة الضوء. هذا هو أساس النظرية النسبية.

ولكن قبل ساعة واحدة فقط بدا لي اني إما ان أكون قد [illegible] وإما أن يكون انشتاين على خطأ.. ففي اللحظة السابقة لم أكن أستطيع ان اقدر السرعة التي اطير بها بموجب ما لدي من مقاييس ولوائح، ولهذا قررت إن اقدر سرعتي وفقاً لتحرك «كلب الجبار» (اسم كوكب) اني لم أكن لاستطيع ذلك في السابق بسبب ان تغير هذا الكوكب كان صغيراً وبسبب أن السرعة كانت تتغير باستمرار مما لا يمكنني من التقدير الدقيق.

ولكن «كلب الجبار» قد تغير في الايام القليلة الماضية بصورة ملحوظة. فانتقل إلى اليمين ماراً بكوكب الشعري واقترب من «المشرق».

وبهذا استطعت أن اقدر التغير خلال ٢٤ ساعة وأن اكتشف أن السفينة كانت تسير بسرعة ٢٥ مليون ميل في الثانية .. أي بسرعة تزيد ١٣٣ مرة عن سرعة الضوء!!

ولكن هذا لا يعني اني قد كذبت النظرية النسبية، ولا اني أكذبها. ففي الواقع كانت سرعة السفينة تقارب سرعة الضوء. انها تتجاوز ١٨٠ ألف ميل في الثانية.

وهذا يعني أني اقتربت من السرعة التي تلاحظ فيها جيداً النسبة بين الوقت والمسافة.

إن قوانين الطبيعيات الاساسية ليست فعالة بالنسبة لي ومن المستحيل تبيين سرعة الصاروخ كما قلت ذلك سابقاً بأن [illegible] المسافة التي استعملها في الارض والوقت في الصاروخ.

إن المسافة في الكون ليست مطلقة، فهي تقصر بالنسبة لجسم طائر سريع، وكذلك فالوقت ليس مطلقاً ايضاً فالوقت لدي في الصاروخ يسير أبطأ مما هو عليه على الارض، وهذا هو شأن كل التطور الطبيعي، مثل تجزء الاورانيوم وانقضاء الساعات وحياتي. وهذا هو السبب في أن تقديري للسرعة كان خاطئاً.

ولكن في اي يوم انا؟ إذا كان الوقت بالنسبة لحسابات الارض، يمر في الصاروخ أبطأ منه على الارض، فاني اكون قد قضيت اشهراً عديدة وكل «يوم» من أيامي هذه تقطع بي مسافة أحتاج إلى تعاطيها «سنوات» من السفر العادي. إن علي أن أسرع في إجراء التصليح على الآلة. ولكن، الحرارة، والاشعاع الذري؟

٢٤ تشرين الاول ١٩٧٧

إن اتفه الامور تتحول إلى أمور معقدة جداً في الفضاء بين الكواكب. فهل هناك أبسط من تبريد شيء ما على الارض؟ يكفي على الارض أن تضع المادة الساخنة في الماء أو في مجرى الهواء. أما هنا فهنا ليس لدي أي وفرة لا في الماء ولا في الهواء. وأنا لا استطيع أن استعمل الوقود لاني ساحتاج إليه في عودتي إلى الارض. وهكذا فالآلة تبرد رويداً رويداً بانطلاق الاشعاع، بينما انا انتظر وأضيع اياماً ثمينة.

٣٠ تشرين الاول ١٩٧٧

اخيراً قررت ان انسلل إلى الآلة وابدأ تحريكها لتعمل. إنا لم افكر في مثل هذا الامر ولهذا لففت ردائي بلوائح المعدن لتقيني من الاشعاع.

ثم خرجت من كوة صغيرة بعدان ربطت نفسي بحبل مثبت بالسفينة. هنا في الفضاء حيث لا جاذبية مطلقاً سيجد المرء نفسه قريباً من المادة ولكنه لن يستطيع أن يمد يده ليمسها.

واكتشفت في الحال العطل الذي طرأ على الآلة. فجهاز نقل أعواد الاورانيوم من الكوم الذري قد تعطل وكان هذا هو السبب في اني فقدت السيطرة على السفينة. ثم بدأت في القيام بالتصليح..

ولكن، بعد مضي ساعة توقفت وسألت نفسي، أضروري إجراء هذا التصليح الا يمكن أن يعود علي بالشرور؟ وأطلت التفكر جدياً في الموضوع.

لقد ابتعدت عن الارض بسرعة تقارب سرعة الضوء. وأنا قد افقد هذه السرعة إن أجريت التصليح المطلوب. ثم اني قد قطعت مسافة طويلة جداً في هذه الفترة..

اني قد أحتاج إلى سنوات عديدة في قطع هذه المسافة إذا سارت السفينة بسرعتها العادية.. وإذ ذاك لن يكفي ما لدي من أكل وماء وهواء ووقود..

ولهذا علي أن أتوقف عن إجراء التصليح وأن أتجه نحو الارض وأن أسير بسرعة الضوء.

أما إذا أجريت التصليح فقد تصبح الآلة شيئاً لا تصلح إلا للطيران إلى المريخ فقط ولا تزيد سرعتها عن ٨ أميال في الثانية..

ثم اني لا أملك ما أحتاج إليه من الوقود فقد ينفد كله وافقد الامل في كل شيء..

فما هو الحل؟

ليس هناك غير سبيل واحد، ان لا أجري التصليح وبذلك أضمن عودة تلك السرعة العظيمة التي أوصلتني إلى هذه البقعة.

إنها مخاطرة. ولكن لا مجال للاختيار.. فاما الموت البطيء بسبب الاختناق والجوع في سنة وإما مخاطرة قد تقضي على حياتي وآمالي.

ومع هذا فقد قررت..

أما ما قرره اندريه إيلين وكيف ستكون عودته فستجدونه في الحلقة التالية.

صبوح

معروفيات . . .

امان ، جانم ، امان — هذا هو معنى الهجوم الهستيري الذي وجهه « عل همشمار » في المدة الاخيرة على « الاسبوعيات » وعلى صاحبها . وتحت عنوان ، بالقلم العريض ، « الشيوعيون في الشارع العربي يدعون الى قرارات التقسيم من سنة ١٩٤٧ ولعودة كل اللاجئين » نشرت يوم الجمعة خبراً طويلا ما خلت فيه لنا ولا أبقت .

ومن يقرأ هذا الخبر يجد ان رستم البستوني قال إن شيوعياً في مرابة قال إن الحزب الشيوعي الاسرائيلي قال إنه من أجل قرارات التقسيم . حتى بتنا نعرف حدوتة ، يا أبا معروف ، أهل معروف قل لأم معروف تقول لمعروف يسل معروف يعلي الجرة . .

إني أحترم قراء « عل همشمار » واثق بأن هذه الحيلة الرخيصة لن تنطلي عليهم . وأنا متأكد من أن كثيرهم سلستنكر من التهديد البوليسي لاميل حبيبي الذي جاء في خبر « عل همشمار » المذكور . ففي الخبر تارت « عل همشمار » لاننا نعتنا رستم البستوني « بفارس المؤتمر الصهيوني » . ومعتبرة هذا النعت مسبة — اشمعنى .. — كتبت تهدد إميل حبيبي ، « هكذا يكتب عضو كنيست اميل حبيبي » يعني إيش ، احبسوه ، اعدموه ؟!

سمعنا تهديداً مماثلا في السابق ، من بن غوريون . فما حسبنا ان « الائتلاف » يبدي الى هذه الدرجة !

ولكن الصراخ على قدر الوجع . فإذا حسبتم يا محرري « عل همشمار » ؟ هل حسبتم ان رستمكم سينجح في إضعاف نفوذ الحزب الشيوعي بين الجماهير العربية ، حيثما لم ينجح زلم الهامو سلسون ؟ فليعلم كل من يعنيه الأمر إننا لن نسكت ، ولا يمكن أن نسكت ، عن كل من يحاول تحطيم عامود حبنا الفقري ، حب الشعب لحزبه الشيوعي . هذه هي إرادة الشعب ! كل من يلطم هذه الارادة لا يحطم إلا قرنه .

وإذا كانت « عل همشمار » مستاءة منا لاننا كشفنا عن « مصلحية » رستم البستوني في هجومه المعيب على شعبه ، فلا يلوموا في ذلك الارستم البستوني نفسه . فهو ، عندما ترك المبام موقتاً ، كان أول من كشف عن الحقيقة النفعية والمصلحية لزعماء المبام العرب . فهل تتوهمون إننا نسينا اعترافات رستم البستوني ؟ وإذا كنتم أنتم نسيتموها فنحن مستعدون أن ننشرها ، لمعلوميتكم واجراء اللازم بالقلم العريض . . .

واسمعوا نصيحتي يا رجال المبام « المتخصصين في العمل بين العرب » ، لا تضلوا — حتى في كوابيسكم — ان تنالوا عطف الجماهير العربية على أساس السياسة العوجاء التي تتبعونها . إننا نشعر بالحقيقة التالية ، إن الجماهير العربية تعتبر أعداء الحزب الشيوعي أعداءها . فضبطوا بغير هذه المسألة !

وأفشي اليكم سراً ، إذا كنتم تريدون كسب عطف الجماهير العربية فما عليكم إلا أن تتعاونوا معنا ، ونحن نرحب بهذا التعاون ونريده من كل قلوبنا . فاختاروا ، بين انهيار اي نفوذ يمكن أن يكون لكم بين الجماهير العربية أو تعزيز نفوذكم بين الجماهير العربية . ولا طريق ثالث أمامكم . فأي طريق تختارون ؟ فكروا بمصلحة حزبكم لا بمصلحة « فريق ثالث » . . .

وكل صراخ « عل همشمار » لن يخفي تنكرها للحقوق المشروعة للشعب العربي . إن سياسة حزبنا الشيوعي في هذا المجال معروفة ولن تخفيها « حقائق » من نوع « يا ابا معروف . . » . إننا نطلب من الدول العربية ان تعترف بالحقوق المشروعة للشعب الاسرائيلي . ونطلب من إسرائيل أن تعترف بالحقوق المشروعة للشعب العربي . إننا من أجل التسوية السلمية للنزاع الاسرائيلي — العربي على هذا الأساس . فما هو موقفكم يا مختبئين وراء الستار المغلف « مفاوضات مباشرة بدون شروط مسبقة » ؟ لنر ،

كتب رستم البستوني في « المرصاد » بالعربي ، « مفاوضات مباشرة وبدون شروط سابقة بين إسرائيل والدول العربية لحل القضية العربية — اليهودية حلا سلمياً بما فيه مشكلة اللاجئين والحدود » .

وأما الهامزر بيدي لوضح الموقف في « عل همشمار » وكتب بالعبري ، « من الضروري التأكيد انه بخصوص الحدود لا يمكن اجراء أي تبديل . . . من الممكن فقط إجراء اصلاحات حدود متبادلة ليست ذات صفة نوعية نسبياً » .

إن الهامزر بيدي يتكلم دوغري . اما رستم البستوني — ولاس في نفس يعقوب — فيلف ويدور . الحقيقة ان سياسة المبام الرسمية حتى الآن هي سياسة تجاهل للحقوق المشروعة للشعب الآخر . هذه هي الحقيقة التي تريد « عل همشمار » ان تخفيها بالزعيق والصراخ .

ولكن قراء « عل همشمار » اوعى من أن ينخدعوا بزعيق صحيفتهم وصراخها . إني احترمهم .

(جهينة)

المحكمة العليا تشجب تصرفات مقدر ضريبة الدخل
وتعلن ان الاعتقاد بأن المواطن كاذب غير مشروع

القدس — نظرت المحكمة العليا في استئناف المواطن شمعون لازار من حيفا على قرار المحكمة المركزية بحيفا التي كانت وافقت على تقدير دائرة ضريبة الدخل لدخله ، وقررت نقض قرار المحكمة المركزية وقبول ما اعلنه المواطن لازار بشأن دخله .

حقائق القضية

اعلن شمعون لازار أن دخله في عام ٥٢/١٩٥١ بلغ ٧٥٣ ليرة وان دخله في عام ١٩٥٣/١٩٥٢ بلغ ٧٩٤ .

والمواطن شمعون يعمل « كاتب استدعيات » ويحافظ سجلا بعمله . وهذا السجل ساذج ولكنه واضح . وحين قدم المواطن بيانه رفضت الدائرة في حيفا تقديره وقررت ان دخله في عام ٥٢/٥١ بلغ ١٣٠٠ ليرة وفي عام ٥٣/٥٢ بلغ ١٨٠٠ ليرة . ورفض الرجل قبول هذا التقدير الخيالي .

وبدأت المفاوضات .

وتنازلت دائرة ضريبة الدخل عن تقديرها من ١٣٠٠ إلى ١٠٠٠ ومن ١٨٠٠ إلى ١٥٠٠ .

ورفض المواطن .

وأصرت الدائرة ولم تبد أسباب إصرارها .

ووصلت القضية إلى محكمة حيفا المركزية وأيد القاضي تقدير ضريبة الدخل على اعتبار انه لم يؤمن بحسابات المواطن شمعون لازار .

واستأنف المواطن إلى المحكمة العليا وأقرت المحكمة العليا إدعاءه وقبلت تقديره ونقضت قرار محكمة حيفا المركزية وشجبت تصرفات دائرة الدخل شجباً شديداً .

ومن النقاط الهامة التي جاءت في قرار المحكمة العليا ،

● أبدت المحكمة أسفها لمرارة هذا المواطن من تقدير دائرة ضريبة الدخل الاستبدادية وغير القانونية وأعلنت ان هذا التصرف يؤدي إلى تدهور اخلاقي بين دافعي الضرائب ويجعل من تقدير الضريبة مبدأً المساومات والمهاترات بين المواطن ومقدر ضريبة الدخل .

● ان القانون يعطي المقدر صلاحيات واسعة لرفض بيان الدخل الذي يقدمه أي مواطن . ولكن على المقدران يعرض الاسباب التي تدعوه لرفض البيان وليس له ان يرفضه وحسب .

● ومع ان على المواطن ان يبرهن على دخله ويقنع المقدر ولكن لا أساس قانوني لاعتبار المواطن كاذباً وان بياناته مزيفة .

● ان مصدر هذا الوضع يعود الى أن المقدر يعتقد ان مقدم البيان يقدمه ليظهر ان دخله أقل من الدخل الحقيقي ولهذا يرفع المقدر التقدير لتبدأ المساومة . ان هذا الاسلوب ، في رأي المحكمة العليا ، الذي يقود إلى نشوء الشكوك المتبادلة ، غير مشروع تماماً .

● وتعلن المحكمة العليا ان لا مبرر لرفض حسابات مواطن في مثل وضع شمعون لازار (كاتب الاستدعايات) لانها غير موضوعة حسب الاصول فهي تتلاءم مع إمكانية هذا المواطن ومن غير المنتظر ان يستخدم كاتب حسابات وعلى المقدر ان يتبع من الاسلوب الصحيح لمسك الدفاتر .

الطيبة تحتج على تقديرات الدخل الخيالية
وتستنكر مصادرة الثوم وتطلب تأليف لجنة تقدير شعبية

الطيبة — وقع أكثر من ٢٠٠ مواطن على عريضة موجهة الى وزير الزراعة يحتجون فيها على التقدير الذي يقوم به موظفو دائرة ضريبة الدخل ويعلنون « ان هذا التقدير لمنتجاتنا الزراعية هو خيالي أقرب منه واقعي » .

ويستطرد الاحتجاج الذي وقعه هذا العدد الكبير من المواطنين ... « فمثلا (على سوء التقدير) فرض على دونم الخيار (ضريبة على أساس ان إنتاجه) ثلاثة أطنان بينما هو في الواقع لا ينتج أكثر من ٨٠٠ كيلو فقط (ثم يقدرون سعر الخيار كما هو في السوق مع انه عرضة للتلف وقد تلف مؤخراً ٤٠ بالمئة) والامر الآخر هو إذا كان يملك أحد المواطنين قطعة أرض مساحتها خمسة دونمات فقط ترى رجال الدائرة يقدرونها عليه بأكثر من هذه المساحة ضاربين عرض الحائط « بكواشين » الطابو التي تحدد المساحة بالضبط هذا إلى جانب حوالات الحجز على الادوات المنزلية التي أخذت تتزايد يوماً بعد يوماً .

ويذكر الموقعون مسألة تسليم منتجات الثوم إلى المجلس المحلي لخصم معظم أثمانها كضريبة دخل .

ويطالب الموقعون بكف يد موظفي ضريبة الدخل عن المواطنين ويعلنون إصرارهم على إقامة لجنة شعبية تشرف على تقدير الضريبة كما ينص على ذلك قانون جباية ضريبة الدخل .

مصادرة الثوم

الطيبة — وارسل إلينا مراسلنا في هذه القرية يصف تصرفات دائرة ضريبة الدخل الاستبدادية فكتب ...

« لقد صادر رجال ضريبة الدخل ثوم الفلاحين الذي تسلمه المجلس المحلي وأرسله إلى شركة « الكيرن » ولقد خصمت هذه الشركة باسم من دائرة ضريبة الدخل كل ما هو مطلوب من أصحاب الثوم وقسم كبير منهم مزارعون فقراء لا تستحق عليهم ضريبة .

لقد أرسلت ضريبة الدخل إنذارات إلى جميع العمال والفلاحين والملاكين والفقراء تدعوهم لدفع ١١٠ ليرات بدون أن تستوثق إذا كان في وسع هؤلاء الناس دفع مثل هذا المبلغ . وبعض الذين وصل اليوم مثل هذا الانذار لا مأوى لهم .

وأهالي الطيبة يحتجون على هذه التصرفات .

الاتحاد — أهالي الطيبة وغيرهم على حق وأعمال رجال ضريبة الدخل غير قانونية . وقد شجبت المحكمة العليا تصرفات رجال دائرة الضريبة . من حق هؤلاء الناس أن يرفضوا الدفع ، وقرار المحكمة العليا الذي ننشره إلى جانب هذا الكلام يشهد على حق هؤلاء الناس ويفرض على ضريبة الدخل أن تستوثق من دخل الانسان قبل فرض ضريبة عليه .

العضو الشيوعي في مجلس بلدية حيفا تعلن ان

الرشوة ليست سبيلا لتحسين وضع الموظف
يجب توقيف المتهمين بالرشوة حتى المحاكمة

حيفا — بحث مجلس البلدية في أمر فصل الموظفين فايند ، وأبيبي ، ودرمي ، المتهمين بأخذ رشوة ، وإختلاس . فقالت ممثلة الحزب الشيوعي إننا نؤيد معاقبة كل موظف يرغب في تحسين وضعه الاقتصادي بتلك الطريقة الفاسدة طريقة أخذ الرشوة . فنضال العاملين الموحد هو وحده الذي يؤدي إلى رفع مستوى المعيشة والحصول على أجور معقولة .

ولكن لايجوز لادارة البلدية ولا للبوليس ان يحتلا محل المحاكم ان اعضاء المجلس لا يستطيعون ان يكتفوا بما قدمه لهم رئيس البلدية من المعلومات . ان اقتراح إدارة البلدية بفصل هؤلاء الموظفين دون تعويضات بناء على بلاغ البوليس بأنه يرى تهمة أساساً لاتهامهم ، يعني إصدار حكم على موظفين دون بينات ودون تمكينهم من الدفاع عن انفسهم . وعمله يعتبر سابقة لمعاملة الموظفين معاملة إستبدادية . اننا نؤيد مكافحة الفساد ، ولكننا نعارض في هذا الشكل . ولذلك فاني اقترح مواصلة العادة المتبعة في وقف الموظفين المتهمين عن العمل حتى المحاكمة واعطائهم نصف المرتب .

ولكن باصوات الائتلاف قبل اقتراح الادارة رغم معارضة ممثلي الحزب الشيوعي والصهيونيين العموميين « والحيروت » .

لجنة الخارجية والأمن تستدعي بن غوريون
للبحث معه في اذاعته ابحاثاً تعتبر سرية

القدس — استمعت لجنة شؤون الخارجية والامن في الكنيست أمس الاول بياناً من وزيرة الخارجية عن سياسة الحكومة وعن قضية هجرة يهود شمال افريقيا .

كذلك استمعت اللجنة إلى بيان من ابا ايبن سفير إسرائيل في الولايات المتحدة عن وضع إسرائيل السياسي في الولايات المتحدة والقضايا السياسية الموضوعة على بساط البحث بالنسبة إلى اجتماع هيئة الامم المتحدة المقبل .

وتليت في الاجتماع رسالة من موشه شريت يعرب فيها عن اسفه العميق لانقطاع عمله المشترك مع اللجنة .

وقررت اللجنة دعوة رئيس الحكومة دافيد بن غوريون للتحقيق معه في أمر كشفه في اجتماع الكنيست عن ابحاث جرت في اللجنة تعتبر سرية .

انتهاء الترتيبات لمباريات كرة القدم
بين المنتخبين السوفياتي والاسرائيلي
تذاكر حضور المباراة في رمات غان معروضة للبيع

حيفا — لمراسلنا الرياضي — تمت الان الترتيبات النهائية للمباراتين القادمتين اللتين ستجريان في موسكو وفي رمات غان بين منتخب الاتحاد السوفياتي والمنتخب الاسرائيلي في كرة القدم .

ومن المنتظر ان يصل إلى موسكو المنتخب الاسرائيلي في الخامس من تموز أي حتى يوم المباراة الاولى . كما سيقوم المنتخب الاسرائيلي بالتجول في موسكو وغيرها خلال هذه المدة .

وقد أدخل ١٥ لاعباً ، يؤلفون المنتخب الاسرائيلي ، إلى مخيم خاص يقيمون فيه للتدريب حتى موعد سفرهم إلى موسكو .

اما المباراة الثانية التي ستجري في إسرائيل في أواخر تموز في إسرائيل على ملعب مدرج رمات غان فقد انتهت ترتيباتها النهائية ونزلت إلى السوق تذاكر حضور المباراة .

ويمكن لهواة الرياضة في حيفا الحصول على تذاكر حضور المباراة العامة من « يوبيل » بشارع هرتسل رقم ٢٨ .

اضراب عمال السينما

تل أبيب — لمراسلنا — قررت سكرتارية مجلس العمال هنا الموافقة على الاضراب الانذاري الذي يعلنه في يوم الاحد القادم عمال دور العرض للمطالبة بزيادة أجورهم في نطاق الزيادة التي أقرتها اللجنة التنفيذية للهستدروت .

وكذلك قررت سكرتارية مجلس العمال الموافقة على إضراب في مصنع زنكوغراف « أمنوت » إذا لم توافق الادارة حتى يوم الاحد على زيادة أجور العمال نسبة تتراوح بين ٥ — ١٥ بالمئة .

أممنوع ؟!

الجيبة — اعتدى بعض أفراد شرطة ترشيحا على راع يرعى ماعزاً . ضربوه واحكموه واحتجزوه في سيارتهم وهددوه بالقتل .

لماذا ؟

لأنه أراد أن يستفسر عن سبب إطلاقهم الرصاص على كلب كان رفقة الماعز وقتله !

كل رعاة العالم يستخدمون الكلاب في الحراسة فهل أصبح هذا ممنوعاً في عرف شرطة ترشيحا !!

النائب اميل حبيبي يستجوب وزير الزراعة

لماذا رفض « بنك العمال » صرف قرض الزراعة لصالح عبد القادر طه وسليم ابو داود
بأي حق يتدخل الحاكم العسكري لمنع خليل عيسى خوري من ضمان ارضه ؟

القدس — وجه النائب الشيوعي إميل حبيبي استجوابين إلى رئيس الزراعة المالي اورنحول تصرفات تدعو إلى التحقيق وأولهما بخصوص المزارعين من كفركنا صالح عبد القادر طه وسليم ابو داوود اللذين ابلغتهما وزارة الزراعة انها خصصت لهما قرضاً كانا طالبا به ولما ذهب إلى « بنك العمال » في الناصرة لاستلامه رفض مدير البنك تسليمه . وطالب اميل حبيبي الوزير بالتحقيق في الامر وإيصال القرض إلى صاحبه .

والاستجواب الثاني بخصوص المزارع خليل عيسى خوري من قرية ابو سنان الذي كان يضمن ارض زيتون كل سنة ، من وزارة الزراعة . ولكن مكتب الزراعة هذه السنة رفض طلبه بحجة ان الحاكم العسكري يمانع في ذلك وفي الاستجواب سأل إميل حبيبي ، ما دخل الحاكم العسكري في الامر ، ولماذا ترفض دائرة الزراعة تضمين الارض المذكورة لمن كان يضمنها في السنوات السابقة ؟

مهرجان رياضي لمدارس شفاعمرو ومنطقتها
الاذاعة جاءت لتسجيل المهرجان فسجلت . . !!

شفاعمرو — لمراسلنا — جرت يوم الخميس الماضي هنا تحت رعاية البلدية حفلة الالعاب السنوية لاحد عشرة مدرسة تكوّن مدارس شفاعمرو ومنطقتها .

وشكر مدير المدرسة في كلمة الافتتاح موظفي محطة إسرائيل على استعدادهم لتسجيل الحفلة ولكن تبين فيما بعد انهم حضروا متأخرين إلى بيت سكرتير اتحاد عمال إسرائيل للتسجيل بعض المديح للسلطات ١٢ من رئيس المجلس المحلي المعين في طمرة وعضوه مصطفى الحاج .

ولقد تبدى تشجيع أهالي شفاعمرو بجمهورهم الغفير الذي حضر الحفلة وبالكلمة التي القاها رئيس البلدية والتي وعد فيها بالعمل على فتح صف تاسع في شفاعمرو وبناء مدرسة شريطة ان تساهم الحكومة وإدارة المعارف .

لقد كانت الحفلة منظمة لا بأس فيها وبانت الصاب الطلاب اعجاب الحاضرين . ولكن هذا الاعجاب كان يمكن أن يكتسب لوناً نضالياً لو اشترك في هذه الالعاب ليس طلاب مدارس القرى العربية فحسب بل والطلاب اليهود القريبون جداً من المنطقة وبهذا تنمى الاخوة العربية — اليهودية بين الطلاب وهم في مدارسهم .

وكانت نتيجة المباريات فوز شفاعمرو واحتلالها المكانة الاولى اما ترتيب المدارس فكان كما يلي ،

المدرسة	عدد النقاط
شفاعمرو	٧٢
كفر مندا	٥٧
عبلين	٣٧
ابطن	٢٤
طمرة	٢٢
عرب الحجيرات	٧
الزبيدات	٣

مباامي يحرض على عامل عربي

ام الفحم — بعث الينا محمود محمد قاسم من هذه القرية ويعمل في رمات غان قصته .

ويقول ، ان نتان سكرتير مكتب العمل المباامي حاول ان يحرض العمال اليهود عليه لطرده من عمله ولكنه لم يفلح .

ويطلب من المبام أن يحقق .

ويعلق محمود محمد قاسم على هذه الحادثة ويسخر من الاسطورة القائلة بان الهجوم على العمال العرب وطردهم هو لصيانة مستوى الاجور وصيانة التنظيم ... ثم يقول ضموا العمال العرب إلى الهستدروت فلا يكون خطر من ان يعمل العمال باجور ضئيلة !

كارثة في الافق !

وصلتنا الرسالة التالية من السيد متري الحبقاوي من سكان العجمي بيافا ، شارع ١٣٢ رقم ٢ ، يقول ،

يوجد في بيتي بئر قديمة تستعمل لمياه المنافع وهي اليوم تهددنا بالخطر فمن المتوقع سقوط جدرانها وسقفها في كل لحظة .

ولم تنفع مراجعاتي الشفهية والخطية المتعددة للبلدية ودائرة القيم على املاك الغائبين لطمر هذه البئر .

لقد جرت في المدة الاخيرة بعض تصليحات في مجاري الشارع الذي يقع فيه بيتي ومع ذلك لم يلتفت الى طلبي .

اني رب عائلة كبيرة ولا أريد ان تتكرر مأساة عائلة السكسك في بيتي .

إني أطالب المسؤولين بالاهتمام بهذا الامر وإجراء التصليحات المطلوبة بطمر البئر وربط مجارينا بالمجاري العامة .

الاتحاد ، انه طلب عادل وعلى البلدية ان تهتم بتلبيته . وإلا فستتحمل هي المسؤولية من كل ما يصيب هذه العائلة .

الحاكم العسكري يفشل
في عرقلة النضال
للقضاء على الاضطهاد القومي

الطيبة — منع الحاكم العسكري الوفد الذي كان مسافراً إلى حيفا للاشتراك في المؤتمر اليهودي العربي الذي عقد للمطالبة بالغاء الحكم العسكري .

ولكن منع الحاكم العسكري لم يمنع أهالي القرية من عقد اجتماعات احياء قررت تحية مؤتمر حيفا والتضامن مع قراراته .

محمد الشريدي (بقية)

أدركت القوى الدمقراطية في البلاد خطورة هذا القرار الجائر فراحت تعمل جاهدة لالغائه . ومئات البرقيات وكتب الاحتجاج انهمرت على مكتب رئيس الوزراء ووزير الدفاع من مختلف الهيئات والمنظمات والشخصيات تطالب باطلاق سراح الرفيقين المناضلين وجميع السجناء ضحايا الاضطهاد القومي .

وجمع حتى الان ١٩٠٠ ليرا لمساعدة عائلاتهم .

ونحن نأمل ان يتكلل هذا النضال بالنجاح « وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون » .

جولة في حي العجمي احد احياء يافا الكبيرة

بقلم ناجي شاؤول

الاحوال واخي وابي . خرجت عائلتي الاحوال واخي من اسرائيل في انتهاء الحرب واستولت الحكومة على دارنا واملاكنا بحجة أن أصحابها غائبون « ومع انهم تناسوا وجودي » غير أنهم سمحوا لي بغرفة صغيرة من دارنا الكبيرة ودفعوا لي مساعدة شهرية وقدرها ثمانية ليرات قطعت عني منذ سنتين . ومنذ مدة طويلة يطالبونني بدفع إيجار الغرفة التي اسكنها .

وفي احد الليالي وبمنتصف الليل سمعت طرقاً شديداً على باب غرفتي أيقظني من نومي وعند فتحي الباب للاستفسار رأيت أحد أفراد الشرطة الذي طلب مني أن ألبس ملابسي واتبعه وبعد احتجاجي الشديد على هذه المعاملة ارتديت ملابسي وتبعته فقادني إلى سجن يافا حيث قضيت ليلي فيه مع غيري من الموقوفين . وعند الصبح قادني إلى دائرة القيم فأخذ مديرها يهددني بالطرد من غرفتي إذا لم أدفع أجورها ، وبعد ان تأكد من عدم إستطاعتي الدفع أطلق سراحي . هكذا ياشيخ تسير الحياة معنا ، إهانات ومطاردة وتعذيب ونحن في مثل هذا العمر ، هكذا يعاملوننا بدون اهتمام وبدون احترام الى شيبتنا ، هل هذا يصلح لمعاملة الانسان ، أهذه هي الدمقراطية التي يتبجحون بها ؟ وأين العدل ؟ أرجوك ان تكتب كل ما حدثتك عنه في جريدتنا جريدة الشعب الكادح « الاتحاد » .

وكان الجميع ينتظرون بفارغ صبر حتى يتم حديثه ليعرض حاله وشكواه . وبعده تحدث حسن أبو رفعة وعمره ٦٨ سنة فقال إنه يتقاضى ٨ ليرات في الشهر لا تنفع ، إلا بعد عدة أشهر وقد وصله بلاغ من المحكمة لمحاكمته بسبب تراكم إيجار الغرفة التي يسكنها والتي يحاولون طرده منها ولا يعلم إلى أين يذهب إذا طرد منها . وتكلم بعده الكثيرون منهم من قطعت منهم معاشاتهم الزهيدة من قبل سنتين . وقال حسن علي الصبحي الملقب « بابو السانبو » من معاملتهم السيئة وعن ردائة الغذاء الذي يقدم في مطبخ « المتبارية » كما سماه وعن حياتهم ومطاردة القيم لهم ومحاولة طردهم من الغرف وتشريدهم وتقديمهم إلى المحاكم ، وتحدث عن تصميمهم على النضال والصمود إذ قال سنستمر في النضال حتى نتخلص من هذا الظلم وحتى نعامل كأناس وكمواطنين . وبعد أن ودعناهم ووعدناهم خيراً تابعنا تجوالنا حتى وصلنا إلى الجامع العجمي . وهناك التقينا بشخصية غريبة تدعى حميدة المصرية ، طويلة القامة سمينة الجثة دامية الوجه عليها ملابس باليه قذرة وحولها أكوام كبيرة من الخضرة الفاسدة النتنة تشغل مساحة كبيرة بقرب الجامع حيث تنام وتعمل . وكذلك في الجهة المقابلة على الرصيف تتصاعد الروائح الكريهة وتتطاير حشود الحشرات وتحمل من هذا الحي مزبلة واسعة . وبالرغم من شكاوي سكان الحي وتذمرهم ومطالبتهم للمسؤولين لنقلها من هذا المحل لم يأبه لهم ولم يلتفت لهذا الوضع المزري . وقد التقينا بعد ذلك بأحد المرضى بداء القلب المدعو صارصبيح ، مقيد في الحديد صدره وظهره فقال لنا ان له عربة يبيع عليها الفلافل في أحد أحياء العجمي هو وأربعة آخرون لهم إجازة لبيع الفستق والب ولكن منذ مدة أخذ مراقبو البلدية يطاردونه ويضطهدونه ويحاولون منعه من بيع الفلافل وقطعوا رزقه بحجة ان ليس له إجازة لبيع الفستق وفي الاسبوع الماضي منعوه من العمل وحاولوا توقيفه بعد ان حجزوا على عربته وعاملوه بقسوة دون اعتبار لحالته وعلى الرغم من وجود آخرين لم يتعرض لهم احد .

هذه صورة من حي العجمي .

إننا نطالب من السكان نضالا موحداً لتغييرها . . .

سيول المياه القذرة الدائمة الجريان من القور والبالوعات المغلقة والتي في بعض الاماكن تشكل بركاً آسنة تنبت حولها الذبابات الصغيرة وتعشش فيها الحشرات والبعوض . مياهها الآسنة القذرة تجري مسافات طويلة حتى تصل الى البحر . وهنا وهناك في زوايا الشوارع الفرعية ترى أكواماً من بقايا الحديد الصدئ والتنك ، اما الاوساخ والقاذورات فتتكدس في وسط الشارع وفي أطرافه لعدم وجود أماكن خاصة لها ويتجول في بعض هذه الشوارع بعض المتوحشين يستخدمهم أصحاب الحوانيت والمساكن لنقل الاوساخ والخضر التالفة فيرمونها أينما شاءت عقولهم المضطربة .

ونلاحظ في هذه الاحياء كثرة المقاهي المكتظة بزبائنها نتيجة البطالة المستحكمة في طول البلاد وعرضها . وقد زرنا أثناء تجوالنا مطعم العجزة الذي تقدم فيه وجبة طعام واحدة لما يقرب من مئة منهم . وقد سبق وان حكايت هذه الجريدة عن شكواهم من ردائة الطعام الذي يقدمه لهم هذا المطبخ . وبعد أن أعلنوا الاضراب منذ [illegible]

مقهى باروخ

وقادنا تجوالنا إلى مثل المقهى الذي كان عامراً أكثيره من المقاهي ولكن يتميز من غيره بكثرة العجزة الذين يترددون عليه والذين يصفون أنفسهم « بالمتبارية » وهم من الذين يتناولون المساعدات من القيم على أموال الغائبين . وقد جالسناهم وتحدثنا معهم في الحديث وكان أغلبهم يتناوب على النارجيلة . حدثني أكبرهم سناً ويدعى عبد ابراهيم الملقب « بابو جاسم » وهو يمتاز بسمامة وجهه أشيب الشعر بجعد الوجه نظيف الثياب . فقال لي « شوف يا شيخ الرش يعملوا فينا . انا ابن ثمانية وثمانين سنة خذ انظر إلى هويتي وحاول إخراجها ولكني منعته . وقال ، عشت طول عمري في هذا الحي في بيتنا الكبير الى ان قام صدم المسؤولون بتحسين المواد الغذائية لكن لم يحصل أي تحسين على طعامهم الذي يتكون من خضر مسلوقة مع قليل من المكرونة تسبح في بحر من الماء . هكذا يصفونه وهو كذلك كما رأيتها ، مع قليل من الخبز الاسود .

أنبـاء عالمية في سطور

● قرر الحزب الاشتراكي الياباني انهاء مقاطعته للمؤتمر الاشتراكي السلمي الذي يعقد الآن في اثينا والاشتراك في مداولات المؤتمر .

وكان الحزب الاشتراكي اللبناني قد قاطع الاممية الاشتراكية لان المبلي نشترك فيها .

● اجتمع اريك جونستون موفد الرئيس ايزنهاور وصاحب مشروع مياه الاردن (مشروع جونستون) سلوين لويد وزير خارجية بريطانيا في لندن . وتناول البحث مشروع المياه والوضع في الاردن .

● جرح مسلحون قبرصيون القاضي البريطاني برنارد شو حين حاولوا اغتياله .

وكان برنارد شو قد أصدر أحكام اعدام وأحكام قاسية على عدد من المسلحين القبرصيين . ويذكر بعض قراء الاتحاد ان هذا القاضي ذاع صيته السيء في فلسطين بين ١٩٣٦ و ١٩٤٨ .

● وافق الكونغرس الامريكي على تخصيص ألف مليون دولار لميزانية السلاح الجوي الامريكي زيادة على المخصصات التي وردت في الميزانية العامة التي عرضها الرئيس ايزنهاور على الكونغرس .

● يجتمع مبعوثو ست دول اوروبية لاقامة منظمة اوروبية للطاقة الذرية . وايجاد سوق واحد حر يمتد من بحر البلطيك إلى البحر الابيض المتوسط . والدول التي تشترك في هذا الاجتماع هي ، فرنسا والمانيا الغربية وإيطاليا والبلجيك وهولندا ولوكسمبرغ .

● قابل وفد يمثل حزب العمال البريطاني وزير الخارجية البريطاني سلوين لويد وطالب أن تستفيد الحكومة البريطانية من الهدوء الاقليمي لوضع حل بناء للشرق الاوسط .

واحتج الوفد على التعديل الذي اقر في مجلس الامن على مشروع القرار البريطاني وأدى إلى حذف النص الذي يدعو إلى ضرورة ايجاد حل سلمي يتفق عليه طرفا النزاع الاسرائيلي - العربي .

وبحث الوفد أيضاً أمر مشاورات تجري بين الدول الكبرى الاربع حول الشرق الاوسط .

● رفع التمثيل الدبلوماسي بين مصر وتشيكوسلوفاكيا الى درجة سفارة . واعلن البيان الذي صدر في القاهرة حول هذا القرار ان الخطوة كانت نتيجة تحسين علاقات الصداقة والتعاون بين القطرين .

وذكرت « الاهرام » ان وفداً مصرياً سيسافر قريبا إلى براغ للتوقيع على اتفاق تجاري بين القطرين .

● وقعت فرنسا واليونان على اتفاق تجاري بين القطرين يزيد التبادل التجاري إلى ٤٠ مليون دولار .

● ستقوم شركة يوغوسلافية في انشاء ميناء بحري للاسطول السوري في طرطوس ، ميناء البترول الآن . وهذه الشركة كانت قد اتفقت على بناء ميناء اللاذقية .

● عرضت الولايات المتحدة على حكومة العراق تجديد وتطوير الاتفاق المعقود بين القطرين عام ١٩٣٨ . والاتفاق القديم تناول علاقات القطرين التجارية والبحرية .

● لم يتضرر احد في الزلزالين اللذين اصابا الجزائر يوم الثلاثاء الماضي .

٣٠٠ عامل في مصنع ادريت ينضمون الى اضراب المغازل

الحزب الشيوعي يدعو الى اقامة حركة تضامن واسع مع المضربين

تل أبيب - لمراسلنا - اشرف إضراب عمال مغزل « شرون » على نهاية الاسبوع الثالث . واعلن عمال مصنع « ادريت » - ٣٠٠ عامل - الاضراب أيضاً أمس الاول ، وهدد أصحاب مصنع « آتا » بتوقيف العمل في المصنع إذا لم يتراجع العمال عن طلبهم .

وماذا يطلب عمال المغازل ؟ هؤلاء يطالبون بزيادة أجورهم وفقاً لما اقرته نقابة عمال النسيج .

ولكن أصحاب العمل رفضوا هذا الطلب العادل بل وعمدوا إلى توقيف العمل في بعض المغازل كمحاولة لارغام العمال على التراجع وأخذوا يهددون باقفال مغازل جديدة .

ولكن العمال صامدون فقد أعلن سكرتير نقابة النسيج ان عمال المغازل لن يرهبوا تهديد اتحاد أصحاب الصناعة بتشديد النزاع عن طريق إيقاف العمل في المغازل ومصانع النسيج . وهم لن يتراجعوا عن مطلبهم بزيادة أجورهم .

ومع أن أصحاب مصنع « آتا » قد اعلنوا انهم سيوقفون العمل إذا لم يتراجع العمال ، حتى ٦ تموز القادم عن مطلبهم ، إلا انهم لم يبلغوا مجلس عمال حيفا وعمال المصنع رسمياً بهذا . وقد صرح سكرتير مجلس عمال حيفا ، الموظف ... اننا لن ننتظر حتى ٦ تموز إذا اعلمنا أصحاب المصنع رسمياً بموقفهم ، بل سنرد على ذلك بالاعلان اننا لن نتراجع عن هذا المطلب » .

وقد جرت محاولة حكومية « لحل النزاع » قام بها مدير دائرة علاقات العمل ، فاجتمع بممثلي القسم النقابي في الهستدروت وبممثلي اتحاد أصحاب الصناعة ولكن هذا الاجتماع لم يغير شيئاً .

ويتمتع اضراب عمال المغازل بتأييد كبير بين الطبقة العاملة . وقد زار وفد يمثل مجلس عمال تل أبيب المضربين في المدينة وحياهم ، ونبههم بتقديم كل معونة لهم .

واصدر الحزب الشيوعي الاسرائيلي نشرة دعا فيها الى التضامن مع عمال المغازل . وجاء في هذه النشرة ، ان نجاح نضال عمال المغازل لزيادة أجورهم هو في مصلحة جميع عمال فرع النسيج وفي مصلحة جمهور العاملين في بلادنا .

ان محاولات الوساطة الحكومية الموجهة ضد العمال والمستهدفة تشكيل ضغط عليهم للتنازل عن مطالبهم - ان هذه المحاولات تضر بالعاملين وتخدم أصحاب العمل .

ومصلحة جمهور العمال تقتضي ان لا يترك عمال المغازل وحدهم في النضال . يجب اقامة حركة تضامن واسعة معهم .

ودعا الحزب الشيوعي الهستدروت ان تستخدم قوتها لمساعدة العمال وتعلن اضراباً في فرع النسيج كله لهذا سيضطر اصحاب العمل إلى انهاء وقف العمل وتلبية مطالب العمال .

الحزب الشيوعي ضـد عقوبة الاعدام

اقتراح الحيروت يرمي الى تشديد التوتر

حتى في نظام اشتراكي في اسرائيل نقترح الغـاء هذه العقوبة

القدس - طلب النائب الشيوعي مابر فلنر في الكنيست أمس الاول ان يحذف من جدول أعمال الكنيست الاقتراح الذي قدمته كتلة « الحيروت » بفرض عقوبة الاعدام على المتسللين ، ذلك الاقتراح الذي يقصد به زيادة التوتر بين اسرائيل والاقطار العربية .

وقال النائب فلنر في دعم طلبه ، إننا ضد عقوبة الاعدام . وحتى في نظام اشتراكي في اسرائيل نقترح أن تلغى عقوبة الاعدام ، كل من يعرقل التطور العام المتجه نحو سلام اسرائيلي عربي ، إنما يضر بالجهود المبذولة للتوصل إلى السلام . من أجل كرامة إسرائيل ومن أجل التقدم بقضية السلام ينبغي أن يحذف من جدول الاعمال اقتراح « الحيروت » .

وقال إن لدى الحكومة وسائل كافية لمكافحة أعمال القتل ، ولديها وسائل قانونية لمكافحة أعمال التجسس أما إقتراح « الحيروت » فيرمي إلى مقاصد أخرى .

إن كتلتنا تعارض مبدئياً في عقوبة الاعدام .

فقاطعه النائب بدر (حيروت) قائلا ، في الاقطار الرأسمالية .

فقال فلنر ، ان الاقطار الاخرى ذلك شأنها هي ، وهي التي تفصل فيه . وأنا أتكلم هنا عن اسرائيل وفي نظام اشتراكي في اسرائيل سنقترح أن لا تكون عقوبة إعدام . واستطرد قائلا إن الغرض من القانون الذي تقترحه « الحيروت » هو زيادة حدة التوتر . فبعد أن رفضت الكنيست ثلاث مرات اقتراح « الحيروت » بشن حرب ، تبحث « الحيروت » الآن عن طرق أخرى لتعكير الجو ولخلق التوتر بين إسرائيل والدول العربية في حين ان الجو السياسي في العالم وفي الشرق الاوسط ، ونضال الشعوب يساعدان قضية السلام الاسرائيلي العربي على الرغم من الصعوبات .

وقال فلنر أيضاً ليس هنالك أي سبب لكي تغير الكنيست موقفها المبدئي من عقوبة الاعدام . وليست هذه طريقاً إلى حل قضايا مثل قضية التسلل . ان حل هذه القضية سيتحقق بحل قضية اللاجئين التي على حكومة إسرائيل أن تنظر اليها وتعالجها بفهم وبشكل ديمقراطي عادل مع اعتبار حقوق الشعب الآخر القومية ، ومع اعتبار قضية السلام قضية أمن مركزية بالنسبة إلينا .

ولكن بأصوات نواب الائتلاف والصهيونيين العموميين و « الحيروت » رفض اقتراح الكتلة الشيوعية ، وأحيل اقتراح « الحيروت » على اللجنة . وقد امتنع عن التصويت نواب المبام ، ووكيل وزارة الاديان وارمالتيج ، والنائب سرلين من الصهيونيين العموميين .

الكتلة الشيوعية تثير في الكنيست مطالب الحرفيين مطالبة بتلبيتها

الاكثرية في الائتلاف الحكومي تستمر في التنكر لهذه الفئة من الشعب

القدس - لمندوبنا البرلماني - « على الكنيست أن لا تتجاهل آلام الحرفيين وصرخاتهم ومطالبهم . اننا نقترح على الكنيست أن توافق على مطالب الحرفيين ، تخفيض ضريبة الدخل المفروضة عليهم ، إيجاد تسهيلات لسد المتأخر عليهم من الديون الماضية ، وقف عمليات حجز أدواتهم وما لديهم من مواد خام ووقف بيعها » اننا نعتقد بأن مطالب الحرفيين هي مطالب عادلة وعلى الكنيست ان تلبيها » .

هذا بعض ما أعلنته النائبة الشيوعية حينما طلبت ، باسم الكتلة الشيوعية ، إدراج قضية مطالب الحرفيين في جدول اعمال الكنيست .

وفي هذه الكلمة كشفت النائبة الشيوعية النقاب عن تنكر الحكومة لهذه الفئة من الشعب وأشارت إلى وضعهم السيء وبينت أن الكثيرين منهم يدفعون ضريبة دخل تبلغ ٣٠ بالمئة من دخلهم كما تقدره الحكومة . ثم أشارت النائبة الشيوعية إلى ما شنه الحرفيون من نضال ادى إلى توقيع اتفاق يدفعون بموجبه ضريبة دخل وفق التدرج المعمول به بالنسبة للعمال ولكن الحكومة لم تنفذ اتفاقها هذا .

وأشارت الرفيقة فلنتسكا إلى الاجحاف الكبير اللاحق بالحرفيين فيما يتعلق بضريبة البلدية فإذا كان احد الحرفيين يدفع ٢٠ ليرة إيجاراً شهرياً لمكان عمله فانه يدفع ضريبة تبلغ سنوياً ٢٧٠ ليرة اي أكثر من مجموع إيجار مكان العمل . ثم ان ضريبة الحرف المفروضة على الحرفيين باهظة ولا تأخذ بعين الاعتبار وضعهم السيء .

واوضحت النائبة الشيوعية كيف ان عدم إعطاء هذه الفئة قروضاً رخيصة يجعلهم عرضة لنهب البنوك الكبيرة وفوائدها الباهظة ، هذا بينما الحكومة كانت قد وعدت بإعطائهم مثل هذه القروض .

ثم طالبت النائبة الشيوعية ببحث القضية وتلبية مطالب الحرفيين .

ولكن وزير المالية المباي اشكول رفض هذا الاقتراح المقدم من الكتلة الشيوعية وطالب بحذفه من جدول البحث . وايده في هذا أحزاب الائتلاف باستثناء المبام الذي امتنع عن التصويت . كما امتنع عن التصويت أيضاً الصهيونيون العموميون والحيروت .

ولما اقترح الحيروت إحالة القضية على اللجنة المختصة صوتت معه كتل الحزب الشيوعي والمبام والاحدوت إسرائيل وعارضت فيه المباي واحدوت هعبودا وقسم من العامل الزراعي .

ان رفض بحث مطالب الحرفيين - كما اراد اشكول - انما يدل ان الاكثرية في الائتلاف تريد مواصلة التنكر لهذه الفئة من الشعب .

مظاهرة في القدس

القدس - تظاهر أمام دار البلدية هنا أكثر من مئة حرفي وصاحب حانوت مطالبين بتخفيض الضرائب البلدية الباهظة المفروضة عليهم .

وكانوا قد اقفلوا حوانيتهم في الساعة التاسعة من صباح يوم الثلاثاء وساروا في مظاهرتهم . وقابل نائب رئيس البلدية وفداً منهم احتج على الضرائب الباهظة . وقد وعد نائب رئيس البلدية الوفد ببحث مطالبهم وباصدار الامر للجنة الاعتراضات على الضريبة لاعادة البحث في أمرها خلال اسبوعين .

شركة الباصات توقف تهديدها بالاضراب

الجمهور لا يقبل بأي زيادة تكون على حسابه

فالحكومة يجب ان تقدم لها مساعدات لمنع زيادة اجور السفر

تل ابيب — عادت شركات الباصات والغت الاضراب الذي ازمعت القيام به أمس الاول لدعم مطلبها زيادة أجور السفر بنسبة ١٦ - ٢٠ بالمئة بعد ان تدخل سكرتير « شركة العمال » مقترحاً على الشركات قبول ما عرضه وزير المواصلات من زيادة أجور السفر ٥ بالمئة والمطالبة بتأليف لجنة لبحث مطالبهم .

ولما رفضت الشركات هذا الاقتراح تقدم سكرتير « شركة العمال » باقتراح ينص على أن تتوجه سكرتارية « شركة العمال » إلى وزير المواصلات ورئيس الحكومة بغية إيجاد مخرج للنزاع في الايام القليلة القادمة .

وقد وافقت شركات الباصات بعد مباحثات على اقتراح سكرتير « شركة العمال » .

(وجدير بالذكر ان الهستدروت مؤلفة من قسمين ، القسم النقابي « وشركة العمال » . وشركة العمال هذه هي المشرفة على مشاريع اقتصادية مثل تنوفا والسولل بونيه وغيرهما) .

وتبين من هذا ان طلب منح الشركات مساعدات حكومية للحيلولة دون زيادة أجور السفر قد اختفى . فالمفاوضات دائرة حول نسبة الزيادة .

ان أي زيادة في أجور السفر انما ستقع في أساسها على جماهير الشعب والعاملين بوجه خاص . ولهذا فان معارضة الزيادة حتى ولو كان ٥ بالمئة (كما يقترح وزير المواصلات من احدوت هعبودا) فهذا سيكون بمثابة ضريبة جديدة يدفعها الجمهور .

ان الجمهور يدرك ان الغلاء الذي طرأ في المدة الاخيرة (مثل اسعار النفط) قد أثر ايضاً على شركات السفر ولكنه يدرك أيضاً انه فريسة للضرائب المباشرة وغير المباشرة والغلاء ، وهو يعارض في أي زيادة تسلب منه .

ولهذا تطالب الشركات مساعدة حكومية للحيلولة دون زيادة أجور السفر على الجمهور ، انما هو مطلب يحظى بتأييد واسع من جماهير البلاد الكادحة .

صحيح ان هنا من يقول ان مساعدة حكومية ستجر في اعقابها ضريبة جديدة ولكن هذا القول باطل . فالمساعدة يجب أن تؤخذ من الفروع غير الانتاجية في الاقتصاد ، كتقليص النفقات العسكرية .

ثم ان الجمهور لايزال يذكر ان صفقة النفط التي اشترتها البلاد قبل مدة من الاتحاد السوفياتي قد وفرت على خزينة الدولة نحو ٣ ملايين ليرة . ولهذا فان صفقات من هذا النوع توفر مصادر مالية تمكن من تقديم المساعدات وتخفيض الضرائب وتطوير الاقتصاد .

بقدر ماتطالب شركات الباصات بمساعدة حكومية تجد الجمهور إلى جانبها يؤيدها ولكنه لن يقبل بان تزاد أجور السفر على حسابه .

كلمة الاتحاد بقيـة

وما كان يكلف إدارة الاتحاد مئة بروطة في الماضي أصبح الآن مئتان .

ومن غير الطبيعي أن ترتفع أسعار الحاجيات كلها في هذه الفترة ويرتفع سعر الدخان مثلا ثلاث مرات ويرتفع في كل مرة عشرين بروطة وأكثر ... نقول من غير الطبيعي أن لا يرتفع سعر الاتحاد عشرين بروطة لتتمكن من الحياة .

والصحف كلها رفعت أثمانها .

والصحف البرجوازية التي رفعت أثمانها لها مصادر أخرى ...

ولهذا كان لا بد للاتحاد أن ترفع سعر العدد إلى ١٢٠ بروطة أو إلى اقل من ثمن فنجان قهوة يباع في حيفا مثلا بـ ١٦٠ بروطة .

● ● ●

ايها القارىء ،

الاتحاد في سنتها الثالثة عشر .

فترة طويلة من التاريخ سجت طيها فترة كانت حبلى بالاحداث العالمية الحاسمة

في هذه الفترة سحقت النازية وقامت الصين الشعبية وتحول النظام الاشتراكي من نظام في قطر واحد إلى نظام عالمي وتحرر ١٢٠٠ مليون انسان وقامت إسرائيل وتحررت أقطار عربية واتخذت طريق التطور المستقل وأصبحت الانسانية تترقب فجر تحررها القريب .

وفي هذه الفترة الفسيحة في التاريخ والطويلة في حياة صحيفة زعيوقها السير الشديد ، عاشت الاتحاد بدون رأسمال وصدرت بدون احتياط مالي ولم تحظ بتأييد مشبوه .

عاشت الاتحاد لان الشعب أراد لها ان تعيش لانه رأى فيها سلاحه ولانه رأى فيها منارة ولانه شعر انها له .

وستبقى الاتحاد ما دامت تقوم بهذه الامور كلها .

ونحن مطمئنون على ان هذا الارتفاع الضئيل لن يحرج جيوب قراء الاتحاد الذين يعانون ازمة اقتصادية ويستدين بعضهم من الاتحاد .

فالاتحاد هي السلاح لتغيير الوضع الاقتصادي السيء والقضاء على ازمة العيش .

والواقع ان الحاجة للاتحاد تشتد باشتداد الازمة السياسية والاقتصادية لان الازمة لن يصيبها الانفراج إلا بالكفاح والكفاح يحتاج اداة والاتحاد هي الاداة .

ولهذا تثق هيئة الاتحاد ان هذه الزيادة سيقبلها أنصار الاتحاد .

بل تثق ان الارتفاع في السعر لن يؤثر على ارتفاع التوزيع الذي نترقبه دائماً .

فالكفاح يشتد من اجل رفع الاجور .

والسعي يتنامى لوحدة الكادحين والنضال يرتفع للقضاء على الاضطهاد القومي .

والوحدة تقوم لتغيير جوهري في سياسة إسرائيل . وهذا كله يدعو إلى زيادة نشر الاتحاد .

إننا نشكر الجماهير التي حبت الاتحاد بعطفها دائماً ولنا الحق في ان نأمل في مثابرتها على هذا العطف ما دمنا امناء لاهدافها وأمانيها .

وسنكون دائماً امناء لاهداف الشعب وأمانيه .

حكومة جواتيمالا (بقية)

أثر انتشار منشور أصدرته الحركة السرية الجواتيمالية .

واعتقل ، حسب ما جاء في المعلومات التي تسربت من جواتيمالا ، حوالي ٢٠٠ مواطنين بينهم محرر جريدة « ال » وجريدة الطلاب ومحاضر في الجامعة واربعة محامين .

وقد أبطلت الحكومة العمل بالدستور بحجة وجود خطر غزو جواتيمالا من المكسيك وجمهورية السلفادور .

وعادت وأعلنت الاحكام العسكرية بعد المظاهرات التي قامت للاعتراض على هذا التهديد .

وأسطورة الغزو أذاعتها الحكومة الجواتيمالية قبل أسابيع وأشاعت أن الغزو سيتم في حزيران وحين لم يتم في حزيران عاد مدير قوات الامن واعلن ان خطر الغزو قائم على الرغم من هذا .

ويبدو أن الدكتاتورية في جواتيمالا التي قامت بانقلاب دام بتأييد الولايات المتحدة وخلعت الدستور ، السلطة المفروضة تخاف من تحرك الشعب ولهذا فرضت هذه القيود الجديدة على القليل من الحريات .

وهذا أول اعتراف رسمي بان المقاومة الجواتيمالية لنظام كاستيلو في تصاعد .

بيـان الحزب الشيوعي الاسرائيلي (بقية)

الخضوع لكبار اصحاب الاموال المحليين والاجانب ، عن سياسة منح الامتيازات للبرجوازية الكبيرة ، وبذلك يتغير الوضع لصالح جماهير الشعب ولصالح الاقتصاد الاسرائيلي .

وتواصل الحكومة جهودها على السعي لعلاقات عادية مع الاقطار العربية ، والتعاون مع الدول التي تخدم السلام في العالم ، بدلا من الانجرار في تضخيم النفقات العسكرية بإيراد الضرائب الباهظة من العمال وجماهير الشعب ، فيتغير الوضع لصالح جماهير الشعب ولصالح أمن إسرائيل معاً .

وتدعو اللجنة المركزية العمال وجماهير العاملين إلى الاحتجاج الشديد على ارتفاع الضرائب وارتفاع الاسعار وإلى مقاومة مؤامرة اصحاب الاعمال على طريقة دفع علاوة الغلاء ، وإلى مقاومة زيادة أجور السفر في الباصات ومطالبة الحكومة بدفع اعانات لشركات الباصات للحيلولة دون زيادة أجور السفر .

وفي نهاية النشرة دعوة إلى توثيق وحدة عمل العمال دون فرق في المذهب السياسي او الانتماء الحزبي ، في النضال العادل لاحباط مؤامرة تغيير طريقة دفع علاوة الغلاء ، ومن أجل تخفيف عبء الضرائب عن جماهير الشعب ، وتخفيض اسعار الحاجات الضرورية .

مجلس الامن يشطب (بقية)

ورالف باش خلف الكونت برنادوت ايام الحرب الفلسطينية وكان ممثل هيئة الامم المتحدة حين وقعت اتفاقيات الهدنة بين إسرائيل والاقطار العربية .

الاصلاح الزراعي؟

باريس — قرر مجلس وزراء فرنسا تحقيق الاصلاح الزراعي في الجزائر بمصادرة أراضي الملاكين الكبار وتوزيعها على الفلاحين .

ولكن من غير المنتظر ان ينفذ هذا الاجراء في ظروف الحرب الناشبة في الجزائر او أن تكون له اي فائدة في تخفيف حدة الكفاح في سبيل الاستقلال .

مئة الف فرنك مصروف الحرب القذرة الاضافي

باريس — ويقول مراسل اليونيتد برس ان مجلس الوزراء الفرنسي سيبحث في الاسبوع القادم السبل لجمع مئة الف مليون فرنك ، التي ستحتاجها الحكومة ، بالاضافة إلى الميزانية الموضوعة لمتابعة الحرب القذرة في الجزائر .

وكالة « ستا » (بقية)

في نطاق سياسة في دول الشرق الاوسط ، على أن الحكومة السوفياتية هي حكومة تأييد العرب .

وتستطرد الوكالة قائلة ، إن الدبلوماسيين السوفياتيين قد اعلنوا للصحفيين أن الدعوة الاسرائيلية لشيلوف لم تكن دعوة رسمية . فالدكتور ايتان (المدير العام لمكتب وزير الخارجية) قد قدم هذه الدعوة أثناء وجوده في موسكو بدلا من أن يقدم الدعوة ، بشكل رسمي ، وزير الخارجية الاسرائيلية عن طريق السفارة السوفياتية في تل أبيب . ويمكن ان يفهم من أقوال الدبلوماسيين أن وزير الخارجية السوفياتية لم يكن ليرفض دعوة إسرائيل رسمياً له .

وعلم أن دعوة وزير الخارجية السوفياتية لزيارة إسرائيل كان قد قدمها الدكتور ايتان إلى موظف كبير في وزارة الخارجية السوفياتية وانه لم يكن في وسع شيلوف زيارة إسرائيل في نطاق جولته الحالية في الشرق الاوسط بعد أن كان برنامج زيارته قد قرر قبل الدعوة الاسرائيلية . فشيلوف كان يجب أن يعود إلى موسكو في تاريخ معين ولم يكن ممكناً إدخال زيارة إسرائيل في جدول الجولة الحالية له .

انتخابات جديدة (بقية)

لا توافق على ما اعلنته الحكومة من انها ستدخل في مفاوضات مع بريطانيا لتعديل المعاهدة ، بل ان هؤلاء النواب يطالبون بالغاء هذه المعاهدة الاستعبادية التي لا تتجاوب مع مصلحة الاردن ، وبقبول المساعدة العربية كبديل للمساعدة البريطانية .

ومهما يكن فالامر الواضح هو ان الشعب الاردني يريد الغاء المعاهدة ويرغب في زيادة التضامن العربي ، ولهذا فطلب المعارضة قد وجد صدى طيباً في الاوساط الشعبية .

تونس لن تسمح ببقاء القواعد الفرنسية

باريس — « تونس لن تسمح بدوام القواعد الفرنسية العسكرية في أراضيها » . هكذا صرح حبيب بورقيبة رئيس وزراء تونس لمراسل الصحيفة الفرنسية المحافظة لوموند .

وقال الرئيس التونسي إن حكومته ستطالب بجلاء القوات الفرنسية المسلحة من أراضيها حين يقوم الجيش القومي ويتمكن من تحمل أعباء الدفاع عن تونس . وقد صدم هذا التصريح الحكومة الفرنسية التي أعلن وزير خارجيتها كريستيان بينو في الجمعية الوطنية ان إنسحاب القوات المسلحة الفرنسية من تونس ومراكش ليس على بساط البحث .

صوت الصحافة الشيوعية التلخيص الشهري

فيما يلي نشر التلخيص الشهري لحملة الصحافة الشيوعية .

المدينة	المبلغ	النسبة المئوية
تل أبيب يافا	٢١٧٥٠٠٠٠	١٠٠
الناصرة	٥٠٠١٠٠٠	٩٠٠٣
الجنود	٦٠٠٥٠٠	٨٠٠٩
حيفا	١٠٢١٠٩٦٠	٧٠٠٩
السهل	٥٧٣٠٤٠٠	٧٠٠٤
القدس	٣٠٢٠٢٠٠	٦٠٠٤
الجليل	٢٤٠١٥٠	٥٣٠٦
الجنوب	٢٦٧٠٥٥٠	٤٦٠٥
المجموع	٤٠٩٢٤٧٦٠	٨٢٠٠

إننا لم نصل إلى الهدف (٦٠٠٠ ليرة) الذي هو في الواقع ، الحد الادنى لضمان استمرار صدور الصحف الشيوعية بانتظام .

اننا نتوجه الى اصدقائنا ، الى قراء الصحف الشيوعية ، الى كل من يعز عليهم النضال للسلام والديمقراطية والحياة السعيدة ان يضاعفوا من تبرعاتهم لكي تواصل الصحف الشيوعية كفاحها الجريء .

النقابات في اليابان تحتج على تجارب القنابل الذرية الامريكية

طوكيو — ارسل المجلس العام للنقابات اليابانية مذكرة إلى الرئيس الامريكي ايزنهاور احتجاجاً على تجارب القنابل النووية التي تجريها الحكومة الامريكية .

وقد سلمت المذكرة إلى السفير الامريكي في طوكيو .

وتضمنت المذكرة ان النقابات تحتج بشدة على اتخاذ أراضي اوكينتا كمكان لهذه التجارب الذرية والهيدروجينية

رفع التمثيل الدبلوماسي (بقية)

إنما يخدم مصلحة شعبيهما ومصلحة السلام . واشار الجانبان إلى أن العلاقات الودية القائمة بينهما تقوم على أساس ميثاق الامم المتحدة والمبادىء التي أقرها مؤتمر باندونغ .

وأعرب الجانبان عن رغبتهما في توطيد التعاون الاقتصادي والثقافي بينهما وأكد الجانبان في بيانهما المشترك عزمهما على خدمة السلام يقيناً منهما أن جهودهما وجهود الدول الاخرى المحبة للسلام ستخفف التوتر الدولي وتدعم السلام العالمي .

تصريح لحود

وقبيل إصدار البيان أعلن وزير الخارجية لحود ان شيلوف لم يعرض على لبنان كما أن لبنان لم تطلب أسلحة . وقال وزير الخارجية اللبناني ان موقف السوفيات من البيان السوفياتي - البريطاني الاخير لم يتبدل .

وأضاف لحود ، إن وزير الخارجية السوفياتية اوضح بعض النقاط في سياسة حكومته تجاه قضايا الشرق الاوسط وان هذا التوضيح كان في صالح العرب » .

وصرح فؤاد عمون المدير العام لوزارة الخارجية أن المحادثات تمت على الرضى .

وقد كان وزير الخارجية السوفياتية قد وصل إلى أثينا العاصمة اليونانية قادماً من بيروت وقد استقبله في مطار أثينا كبار المسؤولين اليونانيين .

تهنئة

عائلة الهدان والسلح في الناصرة تهنىء الصديق خليل مخرمة بالمولود الجديد ديفي وتتمنى له حياة سعيدة في ظل السلام .

الناصرة — رزق رفيقنا حسين أبو أسعد وزوجته مولوداً ذكراً سميليه « وائل » . تهانينا للوالدين بالمولود الجديد .

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا!!

א-ל - אתיחאד" الثمن (١٢٠) بروطة המחיר 120 פר' AL-ITTIHAD"

عدد الثلاثاء

٣ تموز ١٩٥٦

العدد ١٩ السنة الثالثة عشرة

٢٣ ذي القعدة ١٣٧٥

٢٤ تموز ٥٧١٦

3 July 1956 3 יולי

No. 19 Vol. XIII

آخر الانباء

* طالب نهرو في مؤتمر الكومنولث بالاعتراف بالصين الشعبية وايده رئيسا حكومتي الباكستان وسيلان.
* إعتبرت ليتان منشآت البترول ملكاً لها منذ اول أيار الماضي بعد ان رفضت الشركة دفع ما عليها من ضرائب.

سعر الاتحاد ١٢٠ بروطة

ذكرنا في كلمة العدد الماضي اننا قررنا رفع سعر الاتحاد.

ورجونا أن يفهم قراؤنا هذا القرار الذي فرضته الحاجة الملحة .... وضرورة المثابرة في الصدور والنضال.

والان نطلب من قرائنا أن يتفهوا هذا السعر. وأن يواصلوا تأييدهم لنا نحن وإياهم في المعركة ونحن سلاحهم في المعركة ونحن المعبر عن امانيهم في كفاحهم.

الاجتماع القطري للحزب الشيوعي الاسرائيلي يستعرض نتائج ابحاث لجنة الحزب المركزية وقراراتها

— التحذير من اعمال المغامرات على الحدود — على الحكومة ان تبدي استعداداً للمهاودة من اجل السلام الاسرائيلي العربي —

واجب الساعة هو ان تتخذ الحكومة الخطوات العملية لتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي — العاملون مدعوون الى النضال موحدين لزيادة الاجور وللدفاع عن علاوة الغلاء وضد الضرائب والغلاء — لتشديد النضال لالغاء الحكم العسكري —

— حملة مالية على شرف المؤتمر الثالث عشر للحزب

تل ابيب — بتصميم حازم على التجند وتجنيد الجماهير العاملة لتشديد النضال من اجل تغيير السياسة الاسرائيلية من سياسة ارتباط بالولايات المتحدة إلى سياسة استقلال وحياد، ومن أجل السلام الاسرائيلي العربي، وصد هجوم أصحاب المصانع والاوساط المقررة في الحكومة على أجور العمال ومستوى معيشتهم، ولكف الاضطهاد القومي عن الاهلين العرب، ووقف فصل العمال العرب من اعمالهم، وإلغاء الحكم العسكري، ولتقوية الحزب الشيوعي الاسرائيلي تلقاء المؤتمر الثالث عشر — اختتم الاجتماع القطري للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي عقد مساء الجمعة وطيلة يوم السبت في تل-أبيب.

وقد تكلم في الاجتماع الرفيق مكونيس، سكرتير الحزب العام، عن الوضع السياسي ومهام الحزب تلقاء المؤتمر الثالث عشر، وعرض على الاجتماع قرارات لجنة الحزب المركزية في جلستها المنعقدة في ٢٦ — ٢٨ حزيران.

وقوبل بالحماس والتصفيق الحاد قرار اللجنة المركزية بافتتاح اكتتاب مالي يبلغ ستين الف ليرا إعداداً للمؤتمر الثالث عشر تحت شعار تشديد النضال من اجل سياسة استقلال وحياد وسلام إسرائيلي عربي. وفي الاجتماع، حالا، اكتتب الحاضرون بمبلغ ستة آلاف ليرا

وفي نهاية الاجتماع اتخذت أربعة قرارات (ننشر نصها الكامل في مكان آخر من هذه الصفحة).

من قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي

بشأن تقديس شخصية ستالين ونتائجها

موسكو — نشرت «برافدا» نص قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي حول تقديس الشخصية ونتائجه، وجاء هذا القرار مفسراً كيفية تطور تقديس شخصية ستالين والاخطاء التي ارتكبت، وورد هذا القرار على تعريض الاوساط الرجعية والاستعمارية في العالم التي حاولت خلق البلبلة والفوضى في صفوف الطبقة العاملة وأحزابها الشيوعية.

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٦ و٧]



رئاسة المؤتمر اليهودي العربي الذي عقد في حيفا للمطالبة بإلغاء الحكم العسكري من اليمين إلى اليسار، البروفسور ايزنشتادت، الدكتور روسلافسكي، الدكتور يومن سيمون، الشيخ جمال الدين السعدي، رئيس المؤتمر خالد عون الله، حنا نقارة، يعقوب خميس، الشاعر حبيب قهوجي، احمد الدباغ والكاتب أبي شاؤول (يتكلم).

شبيلوف يعود الى موسكو

أثينا — غادر وزير خارجية الاتحاد السوفياتي دمتري شبيلوف أثينا قاصداً إلى بلغاريا في طريقه إلى الاتحاد السوفياتي، بعد أن أتم رحلته في الشرق الاوسط حيث زار مصر، وسوريا، ولبنان، واليونان.

وقد قال في اجتماع صحفي في آثينا ان محادثاته مع رجال الحكومة اليونانية كانت مخلصة ومثمرة. وقال إن ثمة خلافات في الراي بين حكومة اليونان وحكومة الاتحاد السوفياتي ولكن ليس هنالك اية صعوبات يستحيل التغلب عليها في تنمية الصداقة بين البلدين.

وذكر أنه عرض على الحكومة اليونانية تعاون الاتحاد السوفياتي في تنمية الاقتصاد اليوناني، وكذب الزعم بان ثمة خطراً على اليونان من جاراتها الاشتراكية.

وقال للصحفيين ان الاتحاد السوفياتي يعارض في الاحلاف العسكرية وانه انضم لميثاق وارسو من جراء حلف الاطلنطي العدواني.

أما بشأن قبرص فقال ان هذه مسألة لا صلة لها بالعلاقات السوفياتية ـ اليونانية.

الاتحاد السوفياتي لا يريد قواعد

ولا يريد غزو الشرق الاوسط اقتصاديا

موسكو — علق المذيع من راديو موسكو على زيارة وزير الخارجية السوفياتي دمتري شبيلوف للشرق الاوسط فقال ان الاتحاد السوفياتي لا يسعى لاحراز قواعد عسكرية في أقطار الشرق الادنى والاوسط ولا يحاول غزوها إقتصادياً.

ثم رد المعلق على الصحف البرجوازية ودحض مزاعمها ان الاتحاد السوفياتي اراد من هذه الزيارة تعزيز الاضطراب بين الاقطار العربية والدول الغربية ... « ان الاتحاد السوفياتي لم يساهم ولن يساهم في إثارة الاضطراب في علاقات اي دولة غربية مع اية دولة عربية ».

وقال ان المحادثات بين شبيلوف وحكومة مصر كانت على قاعدة تطوير علاقات البلدين في الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية.

همرشولد يبدأ جولته

بأقطار اوروبا الشرقية

نيويورك — وصل داج هامرشولد سكرتير هيئة الامم المتحدة العام إلى الاتحاد السوفياتي. وسيطوف في جولته الحالية التي ستستغرق اسبوعين ببولونيا وتشيكوسلوفاكيا ويوغوسلافيا.

وقبل مغادرته مقره في نيويورك ادلى للصحفيين بتصريح جاء فيه: « في هذا العام بدأنا بإقامة اتصالات مباشرة مع الدول اعضاء هيئة الامم وقد استفدت من هذه الاتصالات وآمل أن تكون الدول الاعضاء إستفادت أيضاً.

وقال السكرتير العام انه لن يستطيع زيارة المجر ورومانيا وبلغاريا والبانيا التي دعته لزيارتها لضيق الوقت.

ولم يرغب داج هامرشولد في الحديث عن المواضيع التي سيبحثها اثناء طوافه في هذه الاقطار ومقابلاته مع زعمائها.

واعلن انه سيقابل نيقولاي بلغانين رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي ونيكيتا خروشتشوف السكرتير الاول للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ويوسف تيتو رئيس حكومة يوغوسلافيا.

ورداً على سؤال أحد الصحفيين قال هامرشولد إنه سيحافظ اثناء رحلته على صلته اليومية بمقره الدائم بنيويورك وبكبير مراقبي الهدنة الجنرال بيرنز في الشرق الاوسط.

قرارات الاجتماع القطري

اتخذ الاجتماع القطري للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي عقد في مساء الجمعة ويوم السبت في تل أبيب القرارات التالية:

١ — لصد الهجوم على أجور العمال

الاجتماع القطري للحزب الشيوعي الاسرائيلي ينبه إلى ما يبيته اتحاد اصحاب المصانع وأوساط معينة في الحكومة من خرق اتفاق علاوة الغلاء.

والاجتماع يدعو الجماهير العاملة إلى تشديد النضال ضد رفع الاسعار المستمر الذي يخفض قيمة الاجور الحقيقية، وضد المؤامرة على الغاء الاتفاق القائم حول علاوة الغلاء للعمال.

والاجتماع القطري يدعو كل العاملين في المدينة والقرية إلى العمل في كل المصالح على تشديد النضال للدفاع عن مصالح العاملين ومن أجل زيادة الاجور على حساب تخفيض ارباح اصحاب العمل.

٢ — التضامن مع عمال المنازل في نضالهم

الاجتماع القطري يعرب عن شعور التضامن البروليتاري مع عمال منازل «مشرون» المضربين ومع عمال سائر المنازل التي اوقف العمل فيها اصحاب المصانع.

والاجتماع القطري يحيي عمال «ادبرت» الذين أعلنوا الاضراب من اجل زيادة أجورهم وتضامناً مع عمال «مشرون» في إضرابهم ومع العمال الذين اوقف عملهم في المنازل.

والاجتماع القطري يدعو كل العمال إلى النضال الموحد من أجل رفع مستوى المعيشة، ومن أجل بذل كل قوى الهستدروت وكل قوى الطبقة العاملة لمساعدة نضال عمال المنازل، ولاعلان اضراب في كل فرع النسيج من أجل صد هجوم البرجوازية، ولتنفيذ قرارات الهستدروت بشأن تجديد اتفاقات العمل الجماعية على اساس زيادة أجور العاملين.

٣ — التضامن مع الحرفيين في مطالبتهم

بتخفيف عبء الضرائب

الاجتماع القطري يعرب عن التضامن مع الحرفيين في نضالهم ضد عبء الضرائب الفادح، ومن أجل تخفيف الضرائب على الحرفيين.

والاجتماع القطري يدعو الحرفيين إلى النضال الموحد من مطالبهم العادلة مع التضامن مع الطبقة العاملة.

تحية الرفيقين ابو راس والشريدي

والمطالبة باطلاق السجناء السياسيين

الاجتماع القطري للحزب الشيوعي الاسرائيلي يبعث بتحياته الرفاقية الحارة إلى الرفيقين عثمان ابو راس ومحمد الشريدي سكرتيري فرعي الحزب في الطيبة وام الفحم اللذين حكم عليهما بالسجن مدة طويلة في محاكمة مصطنعة لمقتضيات الاضطهاد القومي والسياسي.

والاجتماع القطري يدعو كل القوى الدمقراطية إلى تشديد النضال لاطلاق السجناء السياسيين ضحايا الاضطهاد القومي، وإلى تشديد النضال ضد الاضطهاد القومي للاهلين العرب في إسرائيل، فذلك أحد السبل الهامة للدفاع عن الدمقراطية الاسرائيلية، وللتقدم بقضية السلام بين إسرائيل والاقطار العربية.

في مقابلة مع مراسل الاهرام دعا خروشتشوف العرب:

لأن يبذلوا جهودهم لصيانة السلام في الشرق الاوسط

وحذرهم من ان الحرب بين اسرائيل والاقطار العربية تؤدي الى حرب عالمية ثالثة

القاهرة — « لقد برهن العرب أمام العالم على أنهم مترورون وعليهم ان يبذلوا جهودهم لصيانة السلام في الشرق الاوسط. فالحرب بين اسرائيل والاقطار العربية تؤدي الى حرب عالمية ثالثة ».

هذا ما نشرته الاهرام على لسان نيكيتا خروشتشوف السكرتير الاول للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، وتقول الاهرام ان هذه التصريحات أدلى بها خروشتشوف لمراسلها في موسكو في مقابلة صحفية خاصة.

واستطرد خروشتشوف في هذه المقابلة فقال ... « إن إسرائيل تحاول خلق وضع غير مستقر بقيامها بهجمات على الحدود وإهمالها قرارات هيئة الامم المتحدة ونصوص اتفاقيات الهدنة.

أجاب السكرتير الاول للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ان على العرب ان لا يتيحوا الفرصة لاسرائيل لتغيير الوضع وجعله في غير مصلحتهم قائلين بعمل اصالحهم، وعليهم ان يحذروا ويتدبروا ويقووا انفسهم ويتحدوا.

ويقول مراسل الاهرام ان خروشتشوف أعلن ان الاتحاد السوفياتي سيؤيد قضية العرب في هيئة الامم المتحدة.

رداً على سؤال لمراسل الاهرام

بولغانين يعلن: نحن ضد الحرب

وقابل مراسل الاهرام بعد ذلك رئيس الحكومة السوفياتية، بولغانين، الذي أعلن رداً على اسئلة الصحفي المصري:

« نحن ضد الحرب وضد التحريض على الحرب. فحتى هذا اليوم لا زلنا منهمكين في تعمير ما دمرته الحرب العالمية الثانية. فليس بوجه بيت واحد لم يفقد واحد او اثنين من أبنائه في تلك الحرب التي كلفت ١٦ مليونا من خيرة أبنائنا فكيف لا نكون ضد الحرب ؟!

وقال بولغانين أيضاً إن الاتحاد السوفياتي سيكون مع أصدقائه في الشرق والغرب لصيانة السلام ومع كل شعب مظلوم.

وقد امتنع بولغانين من الاجابة على سؤال الصحفي المصري فيما يختص بالقضية الفلسطينية وقضية الجزائر.

لمحة..

العالم العربي رحب بزيارة شيلوف إلى الاقطار العربية ورحب بالبيانات المشتركة التي صدرت في القاهرة ودمشق وبيروت.

ولكن لكل قانون شواذ وصحف لبنان القريبة إلى «إذاعة الشرق الادنى للاذاعة البريطانية» كانت هي الشواذ وبين هذه الصحف «الجريدة» و«الحياة» وهي اقرب إلى واشنطن منها إلى قلب بيروت.

لقد احتجت هذه الصحف على البيان المشترك السوفياتي اللبناني الذي صدر بعد محادثات شيلوف وزعماء لبنان.

أما «الجريدة» فاحتجت لان البيان المشترك ذكر ان وجهات نظر لبنان والاتحاد السوفياتي كانت متطابقة !!

والسبب «منطقي» جداً !! إن قول البيان بتماثل وجهات النظر يعني حسب راي صحيفة «الجريدة» ان لبنان يعترف باسرائيل واقعياً لان الاتحاد السوفياتي يعترف باسرائيل!!

سهلاً من «الجريدة» ان لبنان تعترف واقعياً باسرائيل فقد وقعت معها اتفاقية وقف إطلاق الرصاص.

وحقيقة «الجريدة» محاولتها تشويه الاتحاد السوفياتي تعيد إلى الذاكرة هذيان الولايات المتحدة حين أعلن الاتحاد السوفياتي عن تخفيض قواته المسلحة.

آنذاك قال دالس إن روسيا خفضت قواتها لحاجتها الملحة للايدي العاملة في الزراعة والصناعة ... كأنه عيب أن تحتاج الحكومة السوفياتية إلى الايدي العاملة لصناعة والزراعة لتوفير وسائل الحياة لمواطنيها.

صدق القول، القافلة تسير والكلاب تعوي.

ت

مصر: فصل من الحرب

— عمان أعلن هنا ان ابراهيم هاشم قد ألف الوزارة الاردنية الانتقالية التي ستقتصر مهمتها على اجراء الانتخابات البرلمانية خلال ٤ أشهر من يوم حل البرلمان.

ومن بين أعضاء الوزارة الجديدة ٤ من وزراء حكومة المفتي السابقة. وقد تعهد كل أعضاء الحكومة الجديدة بعدم ترشيح انفسهم في الانتخابات القادمة لضمان نزاهة الانتخابات.

زعيم الصهيونيين العموميين «برنشتاين» يقول:

اعمال الانتقام أضرت باسرائيل سياسياً

تجديد العمل في مجرى الاردن قد يؤدي الى حرب

التضخم لم ينجم عن زيادة الاجور

تل ابيب — القى زعيم «الصهيونيين العموميين» «برنشتاين» محاضرة في نادي «قدبما» هنا اعلن فيه ان تجديد العمل في مجرى الاردن قد يؤدي الى حرب، وان اعمال الانتقام قد اضرت باسرائيل ضرراً سياسياً وأن ليس هناك اي منطق في الحرب المبادرة.

وقد جاء في محاضرة برنشتاين، الذي كان وزيرا في الحكومة السابقة ان الحكومة قد قامت بعدد من اعمال الانتقام وحوادث الحدود باعتقاده، بل ويأمل ان يجر ذلك رداً عاما شاملا من الطرف الآخر.

وفي هذه المحاضرة اعترف برنشتاين ان الغلاء لم ينجم من زيادة الاجور بل نجم من اجراءات حكومية مثل المكوس والجمارك. ومع هذا زعم برنشتاين ان التضخم المالي سيزداد حينما يبدأ النضال لزيادة الاجور.

واضاف برنشتاين في محاضرته انه قد خصص لوزير المالية ٧٥ مليون

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٤)

اضراب ٦٥٠ الف عامل فولاذ في امريكا

بتسبرغ — اضرب ٦٥٠ الف عامل فولاذ وباضرابهم توقفت صناعة الفولاذ في الولايات المتحدة عن العمل.

وقد وقع الاضراب في منتصف ليل أمس حين انتهت الاتفاقية المعقودة بين العمال وأصحاب العمل، ورفض أصحاب العمل تجديدها والاعتراف للعمال بحقهم في رفع أجورهم، وتحسين شروط العمل والخدمات الاجتماعية.

وحال إعلان الاضراب انتشر العمال على مصانع الفولاذ وأقاموا حاميات لرد محاولات تحطيم الاضراب.

ويعتقد المراقبون أن الاضراب سيدوم طويلا لان المفاوضات بين نقابة العمال وأصحاب الصناعة أصابها الجمود.

وتقول الصحف ان الاضراب سيخفض أسبوعياً مليوني طن انتاج الفولاذ. والاجور اليومية تبلغ في هذه الصناعة ١٢ مليون دولار.

سوريا بعد مصر، تعترف بالصين الشعبية

البرلمان يوافق على اجراء مفاوضات الوحدة بين مصر وسوريا

دمشق — اعترفت حكومة سوريا بالجمهورية الصينية الشعبية وكان اعترافها باكورة اعمالها في الميدان الخارجي بعد ان عرضت برنامجها وفازت بالثقة في البرلمان السوري في اواخر الاسبوع الماضي

وقد لائم هذا الاعتراف العلاقات الوثيقة التي نمت بين سوريا والصين الشعبية عقب مؤتمر بندونغ.

ويذكر القراء أن سوريا وقعت إتفاقات تجارية وثقافية مع الصين الشعبية قبل أسابيع.

وبهذا الاعتراف تصبح سوريا الدولة العربية الثانية بعد مصر، التي تعترف بالصين الشعبية وتساعد على إشاعة روح بندونغ وتخفيف التوتر الدولي

والاعتراف بالصين الشعبية طابق سياسة الحكومة السورية الجديدة التي قامت على قواعد مكافحة الاحلاف،

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٢]

سوريا ترفض

قرض البنك الدولي

دمشق — أعلن رئيس الحكومة السورية صبري العسلي ان حكومته رفضت قرض البنك الدولي (الامريكي)

وكانت مفاوضات قد جرت بين الحكومة السورية ومندوب البنك ولكنها انتهت بالفشل للشروط السياسية وغير السياسية التي ارتبط بها إعطاء القرض.

شو آن لاي يدعو الى

مفاوضات مع حكام تايوان بغية تحريرها من الاحتلال

امام تحدث شان كاي شك فيريده تحرير الصين الشعبية !!

بيكين — دعا شو آن لاي رئيس وزراء الصين الشعبية الى اجراء مفاوضات مباشرة مع حكام تايوان (فورموزا) بغية تحرير هذه الجزيرة سلمياً.

وكان شو آن لاي يتكلم في مؤتمر الشعوب القومي (البرلمان).

وقال شو آن لاي ان حكومة الصين الشعبية تأمل من حكام تايوان ان يبعثوا بمندوبيهم إلى بيكين او إلى اي مكان آخر لاجراء هذه المفاوضات في الوقت الذي يلائمهم.

واكد شو آن لاي ان في وسع مواطني تايوان زيارة أهلهم في الصين الشعبية والحكومة مستعدة لتسهيل زياراتهم القصيرة وصلاتهم. والحكومة الصينية تؤكد أنها لن تعرقل هذه الزيارات او التجول في الصين بحرية.

وتعرض شو آن لاي إلى مفاوضات سفيري الصين الشعبية والولايات المتحدة في جنيف فقال انها ستستمر ما دامت تفيد الطرفين.

وأعلن أن حكومته لا تعارض في إصدار بيان مشترك مع الاتحاد السوفياتي يشجب اللجوء إلى العنف أو التهديد بالعنف في تسوية العلاقات الصينية

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٤)

المؤتمر الاشتراكي يوافق على سياسة الحكومة الفرنسية الخارجية

ويطالب بمواصلة السعي لاحراز وقف اطلاق النار في الجزائر

ليل — وافقت اكثرية مؤتمر الحزب الاشتراكي الفرنسي على سياسة الحكومة الفرنسية في الجزائر باكثرية ٣٣٠٨ اصوات مقابل ٣٦٣ صوتاً.

وكانت الموافقة على قرار يدعو الحكومة إلى أن توالي ندائها بوقف إطلاق النار في الجزائر وان تشن حملة شديدة على العناصر الرجعية في الجزائر وتزيلها من الادارة في الجزائر.

ورفضت اكثرية المؤتمر اقتراحا معارضا قدمه سكرتير الحزب السابق دانيال ماير ويدعو الحكومة إلى ان تقوم باتصالات على مستوى عال بغية المفاوضة على إيقاف اطلاق النار والفرق بين القرارين ان ماير يريد أن يتم الاتصال مع قيادة قوات التحرير الجزائرية بينما ترغب الحكومة في أن تجري المفاوضات على قاعدة مناطق محلية.

وفي القرار دعوة الحكومة لان تسرع في الاصلاح الزراعي ومصادرة ملكيات الاراضي الكبيرة وتنظيف الجهاز الاداري في الجزائر من العناصر التي تعارض سياسة الحكومة الحالية.

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٢)

بينو يدعو الى

صيانة سلام الشرق الاوسط

ليل — في خطابه أمام مؤتمر الحزب الاشتراكي الفرنسي دعا كريستيان بينو، وزير خارجية فرنسا إلى صيانة السلام في الشرق الاوسط وقال إننا لا نعرف كيف ينتهي نزاع في إقليم من اقاليم العالم إذا ما بدأ لان من شأنه أن ينتشر.

رأي

حديث لجريدة «اونيتا»

طلب بلميرو توليـاتي السكرتير العام للحزب الشيوعي الايطالي من قادة الاتحاد السوفياتي أن يفسروا كيف كان في الامكان أن ينصرف المجتمع السوفياتي إلى هذا الحد البعيد عن سبيل الديمقراطية.

ولكنه أكد مع ذلك انه لن تضعف الثقة المتبادلة والتضامن بين مختلف أقسام الحركة الشيوعية العالمية.

وقال إن قادة الاتحاد السوفياتي قد عرفوا ستالين أكثر من أي إنسان آخر في الخارج ولذلك علينا أن نصدقهم بما وصفوا به ستالين. أما نحن

حول اخطاء ستالين

حديث بلميرو توليـاتي لصحيفة «اونيتا»

فاننا نسمح لانفسنا بان نفكر بانه قد كان عليهم، إذ رأوا هذه الامور ولم يكن في وسعهم تغييرها، أن يكونوا على الاقل أكثر حكمة في ذلك المدح والتمجيد الذي كانوا ينشرونه علناً لمؤهلات ذلك الانسان، والذي عودونا عليه.

صحيح انهم اليوم ينتقدون أنفسهم، وهذا يحسب لهم من الحسنات الكبيرة ولكنهم في هذا الانتقاد لا شك انهم قد فقدوا شيئاً من مكانتهم. وفضلاً عن ذلك فانهم ما داموا يقتصرون على استنكار مساوىء ستالين الشخصية، فان المسألة لا تزال ضمن نطاق «تمجيد الشخصية». لقد كانوا في حينه يعزون كل حسنة لمؤهلات إنسان فرد، واليوم يعزون كل سيئة لذلك الانسان نفسه. وفي كلتا الحالتين لا يتفق الامر مع روح الماركسية.

وقال إن القضايا الحقيقية لم ينتبه إليها. فثلاً، باي شكل، وما هي الاسباب التي جعلت المجتمع السوفياتي يصل إلى انحرافات بعيدة المدى عن طريق الديمقراطية ومن القانونية التي وضعها لنفسه.

فن الضروري القيام ببحث الامور وفحص مراحل تطور المجتمع السوفياتي المختلفة، وأول من ينبغي أن يقوم بهذا هم رفاقنا السوفياتيون.

فهم يعلمون أحسن منا. ونحن قد نخطىء نظراً لمعرفتنا الجزئية أو القليلة للحقائق.

وقال انه نظراً لما حصل انشأ ضرورة الاستقلال في الحكم على الامور، وان المثال السوفياتي لا يمكن أن يكون بعد ملزماً للاقطار الشيوعية الاخرى.

وعلينا أن نعترف بدون تردد بانه بينما المؤتمر العشرين قد ساهم مساهمة عظيمة في ايضاح وحل قضايا كثيرة خطيرة جديدة في الحركة الديمقراطية والاشتراكية، فاننا لا نستطيع أن نرى مرضياً الموقف الذي اتخذه المؤتمر والذي تطوره الآن وتنشره الصحف السوفياتية، فيما يتعلق باخطاء ستالين والاسباب والاوضاع التي مكنت من وقوعها.

وقال أيضاً إنه يرفض ذلك التفسير بانه لم يكن في الامكان إجراء أي تغيير في الوضع من جراء الارهاب البوليسي والعسكري. وانه يرى من الاصح الاعتراف بان ستالين على الرغم من اخطائه كان يتمتع بتأييد قسم كبير في البلاد ولا سيما من الكادر الحاكم ومن الجماهير.

وقال إننا لم نكن نعرف شيئاً من الحقائق التي كشف عنها الآن.

وطالب الفحص عن الاسباب التي أدت إلى انحراف المجتمع الاشتراكي عن سبيل الديمقراطية. وقال إن إحدى المسائل التي تتطلب جواباً كيف كان في الامكان ان يتوصل المجتمع السوفياتي إلى هذه النجاحات الكبيرة في حين كان في جهازه مثل هذه الاخطاء الخطيرة.

إن القادة السوفياتيين هم الذين عليهم أن يعطوا الجواب، فهذه المسألة تشغل اليوم اذهان مناضلين مخلصين في صفوف حركة العمال العالمية.

من المهم جداً اليوم إعطاء جواب دقيق على مسألة كيف تسربت هذه الاخطاء إلى تطور المجتمع السوفياتي، أو لماذا تنشأ اخطاء ذات طابع هام على كل العالم الاشتراكي أن يكافحها.

وقال إن أهم حقيقة نجمت عن المؤتمر العشرين هي ان نظام ستالين قد خنق الديمقراطية في الاتحاد السوفياتي وان جهود كل الاحزاب الشيوعية ينبغي ان توجه إلى تأمين ديمقراطية صحيحة في صفوفها.

وقال إنه لا يعتقد ان كل ما حصل ينبغي ان يؤدي إلى إضعاف الثقة المتبادلة والتضامن بين مختلف أقسام الحركة الشيوعية.

ولكن لا شك في أن الامر يجب أن يؤدي، إلى زيادة الاستقلال في الحكم على الامور وهذا إنما يفيد حركتنا.

إن البناء السياسي الدولي للحركة الشيوعية العالمية قد تغير اليوم.

إن مثل الاتحاد السوفياتي لا يزال المثل الاول العظيم لبناء المجتمع الاشتراكي الذي فتح إليه السبيل وضع توري أساسي حاسم.

إن جبهة البناء الاشتراكي في الاقطار التي الحزب الشيوعي فيها هو الحزب الحاكم هي اليوم واسعة وتشمل ذات الانسانية ولم يعد المثل السوفياتي يستطيع ان يكون بالنسبة إليها ولا ينبغي أن يكون ملزماً.

وفي القسم الاخر من العالم اقطار يأملون بان يتوصلوا إلى الاشتراكية بدون أن يكون الشيوعيون، بالضرورة، الحزب الحاكم.

وفي اقطار أخرى التقدم نحو الاشتراكية هو الهدف الذي تتكتل حوله حركات مختلفة لم تصل بعد إلى اتفاق فيما بينها ولا إلى نظام.

يستحيل الكلام عن مرشد واحد بل هنالك أسلوب للتقدم يمكن الوصول إليه في سبل مختلفة.

طرائف

«نعم»

في واشنطن اجتمع أعضاء جمعية محرري الصحف.

وصوت المحررون على السؤال، هل خسرت الولايات المتحدة الحرب الباردة؟

واجاب المحررون،

نعم فقدت الولايات المتحدة المعركة

وكان التصويت ٥٤ مقابل ٢٧

وكان عدد من الشخصيات السياسية قد اشتركوا في النقاش والتصويت

وأجابوا أيضاً على السؤال بان الولايات المتحدة خسرت معركة الحرب الباردة،

وكان التصويت ٤٣ مقابل ٢٦

حكم بالموت

اقامت الولايات المتحدة مطاراً ضخماً في ليبيا عام ١٩٥٤، ويعمل الآن في هذا المطار (١١ ألف طيار وجندي اميركي)

ومؤخراً تكلم السفير الاميركي في ليبيا أمام الصحفيين في الولايات المتحدة فقال،

ان الولايات المتحدة أقامت مطارها لحماية مبادىء الحرية وحرية الفرد

و«تطرق» السفير الى الاتحاد السوفياتي فهاجمه واتهمه بالعدوان.

واعتبرت الصحف الليبية السفير الاميركي تشجيعاً لسياسة الولايات المتحدة ودافعت عن الاتحاد السوفياتي.

وقالت جريدة طرابلس الغرب،

«ان الحكم بالاعدام قد صدر بحق الاستعمار وهو ينفذ على الرغم من محاولات الدول الغربية المحافظة على مواقعها...»

وقالت صحيفة «الرياض»، الولايات المتحدة وحلفاؤها في منظمة الاطلسي تنتهج سياسة استعمارية وتستعمل السلاح لتقوية الاستعمار وليبيا تريد أن تكون صديقة مع الجميع.

وهكذا انقلب دس السفير على رأسه.

لا تضامن بدون خوف

مونتغمري، ماريشال بريطانيا ومساعد القائد العام لقوات حلف الاطلنطي، صاحب منطق ومنطقه مادي لانه يدافع عن مبدأ، مبدأ المحافظة على حالة التوتر الدولي.

قال مؤخراً،

ان هدف الاتحاد السوفياتي، «السيطرة على العالم»، لم يتغير.

والتغيير في الاسلوب. فالاتحاد السوفياتي يريد أن يسيطر بالابتسام على العالم!!

وكان يريد هذه السيطرة بالقوة سابقاً.

وقال هذا القول ليرعب اقطار اوروبا التي بدأت تبحث في تخفيض ميزانيات التسلح بعد أن خف التوتر وخفضت الاقطار الاشتراكية قواتها المسلحة.

ودوافعه لالقاء الرعب في حكومات أوروبا تقوم على «منطق»... وهو منطق فعلاً!

يقول مونتغمري.

«التضامن غير سهل اذا لم يكن هناك خوف»

«منطق»؟! ولكنه منطق استعماري.

مفاوضات بين حكومة نيبال والشيوعيين

برفع الحظر على نشاط الشيوعيين

انتهت المفاوضات التي جرت بين حكومة نيبال والحزب الشيوعي النيبالي، برفع الحظر الذي كان مفروضاً على نشاط الحزب الشيوعي اربع سنوات.

ويبدو ان حكومة نيبال قد طلبت من الحزب الشيوعي أن يؤكد نضاله سيكون سلمياً ولم يجد الشيوعيون صعوبة في اعلان اعتقادهم ان العمل الحزبي سيجري ضمن حدود الدستور وعدم العنف.

وتفيد الانباء ان الشيوعيين اخبروا الحكومة بانهم يقبلون بالملك ويعتبرونه رأس الدولة الدستوري ولكنهم يحتفظون بحق الترويج الايديولوجيا الاشتراكية والديمقراطية.

وقد رحب الديمقراطيون في الهند بهذا النصر الذي احرزته القوى الديمقراطية في نيبال.

نكتة

كان المعلم يشرح مسألة حساب على اللوح.

وعجب المعلم للانتباه الشديد البادي على وجه أحد طلابه سامي، وكان يعرف ان سامي أشد الطلاب ضعفاً في الحساب

ولما انتهى المعلم من الشرح قال،

لقد انتبهت جيداً يا سامي، هل فهمت المسألة الحسابية أم لديك سؤال.

واجاب سامي،

اريد ان اسألك اين تذهب الارقام بعد ان تمحوها.

يجب القضاء على البيروقراطية في الصين

بكين — في مؤتمر الشعوب القومي الثالث الذي انعقد مؤخراً في عاصمة الصين الشعبية انتقد عدد من الخطباء البيروقراطية (النظرة المكتبية) في اجهزة الدولة وعالجوا بعض الاخطاء الاخرى.

وفي تلخيص النقاش تكلم شو ان لاي رئيس وزراء الصين الشعبية واعلن ان الذين تكلموا عن البيروقراطية اصابوا المرمى.

وقال علينا أن نعترف بالخطر من تغافل الجماهير والوقوع بالبيروقراطية يزداد بارتفاع الشخص في أجهزة الدولة،

واضاف ان هذا الخطر اشد في المنظمات والاجهزة الكبيرة. فيها يعمل كثيرون وفي هذا الوضع تغرق الامور في بحر من الاوراق ومن السهل ان يصبح المرء بيروقراطياً.

والمعتقد ان ملاحظات شو ان لاي جاءت لتمهد لاتجاه في الحكومة الصينية لاشاعة اللامركزية في الادارة. وقد اشار شو ان لاي إلى مشروع يبحث في توزيع السلطة بين الحكومة المركزية والسلطات المحلية.

وأكد شو ان لاي على أهمية حل ازمة المساكن والاهتمام برفاهية الناس.

ثم اعلن أن الاوضاع ملائمة لايجاد سوق حرة بعد ان وصلت الصين الشعبية في تطورها الاقتصادي إلى درجة عليا.

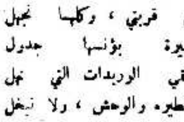
وقد أقر المؤتمر، وهو بمثابة برلمان الصين، الميزانية التي عرضها عليه مجلس الوزراء والحزب الشيوعي الصيني.

طيبة

عبد الرازق عبد الواحد — بغداد



في قريتي حيث تموت البـذور
وحيث لا يزرع إلا القبـور
وحيث تلهـو بـرؤوس الورى
كل الخرافات، وكل الشرور
حيث يعيش الناس من دون دور
اقواتهم ما في الثرى من جذور
وحيث يقـو ويجف الشعور
وتجـأر الانفس حتى تثـور



في قريتي، وكلها تجهل
بحيرة يؤنسها جدول
تسقي الوريدات التي تجهل
والطير والوحش، ولا تبخل
لم يتدرج حولها سنبل
ولم يبارك أرضها منجل
لكنها في صمتها تعمل

طمرة ...
القرية التي تستطيع ان تكون جميلة

بقلم ابراهيم لحماوي

طمرة ...

قرية تقع على سفح جبل صغير يدعوه السكان «ضيعة» ومحاطة بمرتفعات من ناحيتها الجنوبية والشمالية ويمتد أمامها سهلها الخصب في الغرب.

وهي قرية قديمة يمتد بها العهد إلى اوائل العهد التركي.

ويصلها شارع فرعي بالشارع العام الذي يتفرع إلى صفد وعكا وشفاعمرو وحيفا.

يبلغ عدد سكانها الالفي نسمة يؤلف العاملون أكثريتهم (٨٠ بالمئة) والفلاحون اقليتهم (١٠ بالمئة). وتتحكم قلة من أصحاب الاراضي بحوالي ٨٠ من أراضي القرية.

وفي عام ١٩٤٩ نزح إلى طمرة من القرى المجاورة حوالي ١٦٠٠ لاجىء وهكذا أصبح عدد السكان اربعة آلاف نسمة. ويعيش اللاجئون في براكيات من التنك القديم يصف شقاوة هؤلاء المشردين.

يعتمد أكثرية السكان في حياتهم على العمل خارج القرية. فهم عمال لا يملكون سوى سواعدهم. وهذا عدد من الكادحين يعمل في اراضي الملاكين على المحاصصة.

أما اللاجئون فكانوا يعتمدون في سد نفقاتهم الاولية على مساعدات وكالة الغوث الدولية ولكن المساعدات انقطعت حين أعلنت حكومة إسرائيل انها «استوعبتهم في حياة البلاد الاقتصادية»!! وهم اليوم تحت رحمة الاقدار. لقد أدى نضالهم إلى نجاحهم في استئجار بعض الدونمات. ولكن الحكومة وقد أغاظها ان يتوحد اللاجئون في المطالبة بعودتهم إلى أراضيهم التي لا تبعد عن طمرة سوى كيلومتر ونصف الكيلومتر سلطت عليهم سوط الحكم العسكري. وصعبت تصاريح بعضهم واعتقلت عشرين منهم ونجحت في تفسيخ وحدتهم وحرمتهم من استئجار الاراضي.

ولما كان أغلب سكان القرية من الكادحين كان من الطبيعي أن يتوحدوا في مقاومة الاستغلال المزدوج، الاضطهاد القومي والاضطهاد الاقتصادي. ولهذا السبب حاولت سلطات الاضطهاد القومي ان تجعل من القرية احد اوكارها لتنتهم وحدة الكادحين ليسهل عليها تهجيرهم بفرض شتى أنواع الضرائب. وقد خبرت القرية كثيراً من المحاولات المسمومة لضرب وحدة الكادحين وسخرت آلاتها ومشاحناتها للوصول إلى هذا الهدف.

إلا ان العمال على اختلاف اتجاهاتهم السياسية قاوموا تلك المحاولات وقاموا بنضال واسع يقودهم الحزب الشيوعي وعقدوا الاجتماعات الشعبية ووقعوا العرائض وطالبوا بايجاد مجلس محلي يتولى شؤون القرية ويسهر على مصالحها فيصلح المدرسة ويمد القرية بشبكة من أنابيب المياه للشرب والري ويخفض الضرائب وييسر على العمال والفلاحين شؤونهم... ويؤمن العاطلين ويحسن عاملاً تصاريحهم ويساهم في إعادة اللاجئين إلى اراضيهم.

لقد اقامت الحكومة مجلساً محلياً.

واقامته من الملاكين الكبار الذين لا يعنون مصالح العاملين، واقامته من زلم الحكم العسكري الذين لا يهتمون بالدفاع عن مصالح الجماهير.

والسكان اليوم وفي طليعتهم الشيوعيون يطلبون من المجلس المحلي أن لا يكون اداة بيد الحكم العسكري بل ان يعمل على تأمين مطالب القرية ومواطنيها.

في حفلة افتتاح المجلس المحلي وقف رئيس المجلس وشكر الحكومة على «افضالها»!! ووقف سيد الكمال وامتدح الحكم العسكري وامتدح الحكومة على مساعيها في «تثقيف» الاقلية العربية!! وكان هذا الافتتاح بغير شؤم. ولكن الجماهير لن تتوقف عن نضالها. وهي تعرف أن قريتها تستطيع أن تنهض وتستطيع أن تكون جميلة تتبارى مع غيرها من القرى.

إنما الامر يحتاج إلى عمل.

كتب جديدة — ألحان الطالب

أصدر الشاعران جورج نجيب خليل وجمال قعوار كتيباً بعنوان «ألحان الطالب» وفيه مجموعة أناشيد مدرسية وصفاها في مقدمة الكتاب بأنها تصلح لكل الصفوف مع ان مشروعهما الاصلي كان إصدار «سلسلة من كتب الاناشيد المدرسية لمختلف الصفوف».

ويقول الشاعران انهما رغبا في «سد النقص في الكتب المدرسية وكتب الاناشيد خاصة» وهما يرغبان في مؤازرة زملائهما ويتطلعان إلى النقد الصريح لكي يتلافيا الاخطاء.

اننا نرحب بهذه المجموعة ونحيي جهود الشاعرين.

وفي الديوان قصائد كثيرة... عددها ٤٤... كلها سكبت في لغة سهلة على الطالب وكلها قصير.

اما المواضيع فمتنوعة، تصف الصباح وجنة الفلاح والشتاء والربيع والقرية والشاطىء، وبين الاناشيد نشيد طلاب المدارس ونشيد العمال ونشيد الصغار الابرياء والفلاح...

في الواقع لا يمكن التعميم في نقد هذه المجموعة.

ومع هذا فهنالك ضعف جوهري في المجموعة وهو ضعف عام.

وذلك اصطناعيتها وخلوها من العواطف التي تحرك القلوب وتجعلها تسرع في النبض.

ونعتقد ان هذا الضعف يعود إلى انها وضعت في معزل عن المشاعر القومية... ولهذا جاءت سطحية إلى حد كبير.

وقد يكون الشاعران اعتقدا ان هذا الشعور قائم ولا مكان له في اناشيد طلاب هم في طراوة العود!

وعلى الرغم من أهمية هذا الانتقاد ففي المجموعة قصائد جميلة مثل «قريتي» لجورج نجيب خليل «وعندما اكبر» لجمال قعوار.

وكلمة حول سبك بعض القصائد اوبعض المجازات التي لجأ إليها الشاعران. ولنأخذ أمثلة — النحلة لجورج نجيب خليل،

سبحان باريك في هذه الصورة
ليست تجاريك في الحسن عصفورة

هل هذا تعبير صحيح او تشبيه او مقارنة جميلة.. نعتقد ان عصفورة هنا جاءت للضرورة القافية.

ولنأخذ مثلاً آخر من نشيد طلاب المدارس أيضاً لجورج نجيب خليل،

اخلاقنا كريمة عقولنا سليمة
شعارنا التفاني في طلب الاماني
مجتهدين مثابرين غالي الردى مبتسمين

لماذا وضع الشاعر «غالي الردى مبتسمين»؟

التفاني حسن والاجتهاد حسن ولكن كلمة الردى لا مكان لها في نشيد طلاب نريدهم انصاراً للسلام. من الضروري تلقين الطلاب دروساً في الكفاح أما في هذا المضمون فلا مكان للردى!

على كل حال ان محاولة الشاعرين حسنة. ولكنها جاءت ضعيفة تخلو القصائد من تصوير المشاعر القومية وحب الوطن والكفاح في سبيله.

ولم يفد الشاعران ان يطلعا على أناشيد الشباب العربية الفلسطينية والاناشيد العربية عامة ومن ثم سكب قصائدهما بروح القومية النضالية.

صحيح ان القصائد العربية الاسرائيلية لا تستطيع ان تهمل امراً هاماً هو من الاهمية بمقدار اهمية المشاعر القومية وهو الاخوة العربية اليهودية. فهذا من واقع حياتنا ومن واقع حياة طلابنا ولا يمكن تجاهله في مجموعة كهذه عليها أن تصور الطبيعة والعمل والحياة.

ونعود ونكرر انها محاولة مفيدة ننتظر غيرها وقد وعد بها الشاعران.

وزارات جديدة في حكومة مصر

القاهرة — جرت تعديلات في الوزارة المصرية على أثر انتخاب جمال عبد الناصر رئيساً للجمهورية:

وقد أبعد عن الوزارات جمال سالم وأنور السادات وحسين إبراهيم. ووضعت عليهم مسؤوليات جديدة.

والوزراء الجدد من المدنيين والمهنيين المختصين.

وقد أقيمت وزارات جديدة كان بينها وزارة الصناعة (المهندس الميكانيكي عزيز صدقي) ووزارة الاصلاح الزراعي (المهندس الزراعي سيد مرعي).

رحلة الى النجوم

الحلقة الخامسة

ملخص ما نشر: إنطلق أندريه إيلين بسفينته الفضائية من موسكو في ٢٤ تموز ١٩٧٧ للقيام برحلة إلى المريخ. كان ما معه من أكل وماء وهواء ووقود يكفيه ١٨ شهراً. ولكن إيلين فقد سيطرته على السفينة فاخترقت نطاق المجموعة الشمسية متنقلة بين أجرام كبيرة، ثم تعطلت عن العمل وبعد تردد أجرى ايلين التصليحات المطلوبة وعاد إلى الارض..

تشرين الثاني ١٩٧٧

كل شيء أصبح معداً. والتصليحات استغرقت يومين. وقد اعدت تعبئة الآلة بالوقود الذري. فاما النصر واما الموت. وهكذا ادرت مفتاح الآلة..

بعد ١٠ دقائق اخذت اشعر بثقل لا يحتمل تماماً كما كنت اشعر في السابق. والصفي الضغط بمقعد القيادة ولكني لا أزال حياً. والتصليحات التي اجريتها كانت ناجحة.

اني لا ازال اطير بعيداً عن الارض. ولكني بدأت أستعمل الفرامل فوجدت انها تؤثر على سير السفينة.

٤ تشرين الثاني ١٩٧٧

يبدو انني قطعت مسافة شاسعة جداً. فكثير من النجوم اللامعة تحول إلى مجموعات بينما المجموعات السابقة أخذت تبدو مشوهة.

اني اعتقد باني بعيد عن الارض «سنوات ضوئية» طبعاً من وجهة نظر انسان على الارض.

وهذا هو، إذن، سر الطيران الفلكي. فبالسرعة الهائلة الصاروخ ستحتاج المسنوات انسانية عديدة للوصول إلى اقرب نجم. ولكن بالسرعة التي سار بها صاروخي لا يمكن حساب الوقت.. فالوقت في السفينة الفضائية يكاد يتوقف..

وهكذا فركاب مثل هذه السفينة الفضائية سيستطيعون الوصول إلى اعمق اعماق الكون. صحيح ان أجيالاً ستتلو بعضها بعضاً على الارض اثناء الطيران في السفينة الفضائية، لن تبقى غير ذكرى اولئك الابطال الذين طاروا إلى النجوم البعيدة لدراسة أحوالها والحياة في الكوكب..

ولكن هؤلاء الابطال سيعودون ان آجلاً او عاجلاً، سيعودون لاغناء العلوم بما لديهم من معلومات قيمة.

ليس هناك اي حدود لطيران بني الانسان في الكون.. فليس هناك اي عوالم مستحيلة أمام الانسان.

٧ كانون الاول ١٩٧٧

الاحظ الآن ان سرعتي هي أقل من سرعة الضوء. فالتأثيرات السرعة الهائلة قد اختلفت وبدأت السماء تأخذ شكلها الطبيعي. انها متشابهة تماماً أمامي وخلفي..

اني لا أزال التقط الصور باستمرار. فقد طرت إلى امكنة بعيدة جداً ورأيت النجوم من أمكنة مختلفة ولهذا فان الصور التي التقطها هامة جداً في تحديد بُعد هذه النجوم وامكنتها في المناطق القريبة من كوكبنا.

٤ حزيران ١٩٧٨

على ان اصبر شهرين ايضاً اني متجه الآن إلى بلادي. فقد استطعت أن اوقف الآلة وأن اوجهها نحو الارض وها انا اطير منذ اسبوعين في اوضاع النسبية..

لقد خلفت ورائي ٩ اشهر من حياة الجاذبية القصوى وشهراً واحداً من التعلق في الفضاء.

اني الآن لا التقط صوراً فقد نفد مالدي من أفلام. على كل فان ما سجلته من الملاحظات والتقطته من الصور هو الشيء المهم، ثم ان الجزء المهم من الرحلة قد انقضى.

المهم ان تصل هذه الصور والملاحظات إلى الارض..

اني اشعر بانحراف في صحتي، فبقع حمراء أخذت تظهر على جلدي وأنا اشعر بخفقان في قلبي وحرارتي هي أكثر من الطبيعي ويبدو أن انعدام الجاذبية مدة طويلة امر مضر بالصحة..

كثيراً ما احاول أن أنام لعل الوقت يمضي بسرعة ولكنني أنام نوماً متعباً واحلم أحلاماً مزعجة. وحتى في نومي اسمع ضجة الآلات.

اني قلق على الصور التي التقطتها والملاحظات التي دونتها. فمن الخسارة المؤلمة ان لا يرى أحد نتيجة عملي، فلو ان العلماء وحدهم استطاعوا رؤية عملي. فيكون للحياة معنى اذن، ولكن موتي ليس بالامر المخجل.

ولكن لست قلقاً على عملي فحسب. فانني أريد ان ارى بلادي ثانية ارى حقولها.

٣١ تموز ١٩٧٨

إنني الآن ادخل منطقة المجموعة الشمسية. واستطيع ان أرى الشمس كقرص صغير ولكنه شديد اللمعان وقد أخذت أشعر بالنفع القليل في سفينتي بسبب أشعة الشمس.

٢ آب ١٩٧٨

استطيع ان أرى الارض بوضوح تام. انها كوكب زرقاوي الضوء. إنني انظر اليها باعجاب.

٣ آب ١٩٧٨

إن نصف الارض مغطى بالغيوم. إنني اسير الآن بسرعة ٤ أميال في الثانية وقد أصبحت على وشك الوصول إلى سطح الارض.

الوصول

كانت حشود الناس تتدفق من محطة السكة الحديد وتأخذ طريقها إلى الميدان الرحب ومن هنالك يسير كل في الشارع الذي يريد.

— اسمح لي؛ الا يزال المعهد الفلكي في مكانه سأل اندريه ايلين احد المارة..

— أفضل طريقة للوصول اليه هي ان تسافر في المترو إلى محطة تسيولكوفسكي أجاب الرجل المار.

— واين هو؟ سأل اندريه

— أهذه أول مرة تزور فيها موسكو؛ سأل الرجل

— لا. لقد كنت هنا سابقاً

قل لي من فضلك في أي سنة نحن؛ سأل أندريه

— اليوم هو يوم الجمعة؛ آه، ولكنك تريد السنة؛ سأل الرجل

— نعم؛ أجاب أندريه ايلين

— آه... حسناً.. انها سنة ١٩٨٩؛ قال الرجل

— شكراً. هذا ما أردت؛ قال اندريه ايلين.

وباستغراب كبير رافق الرجل اندريه ايلين وهو يشيعه بنظرات غريبة. لقد استهجن أن يسأل انسان عن السنة، وربما يسأل عن اليوم عن التاريخ عن الساعة، ولكن عن السنة!!

لم يكن قد مضى على اندريه ايلين على الارض غير زمن قليل. فقد هبط بسفينته على غران ماء كبير في موسكو. سكان النهر يهبط على موسكو الناصعة وعلى البحر الجديد...

«التتمة في العدد القادم»

قرأت في الصحف

كتبت صحيفتا هآرتس وهبوكر مقالين افتتاحيين عالجتا فيه طلب العمال زيادة اجورهم وزيادة علاوة الغلاء. ودعت هآرتس الى تخفيض مستوى المعيشة. ورحبت هبوكر بموقف زعماء المباي الاقتصاديين. اما عل همشمار فكتبت تذكر صدى خطاب بن غوريون الاخير في الصحف المصرية والاردنية

هآرتس

كتبت هآرتس مقالا افتتاحيا في عددها من يوم الجمعة عالجت فيه القضايا الاقتصادية الحادة للاقتصاد الاسرائيلي. فماذا جاء في هذا المقال؟

«إن المرض الرئيسي للاقتصاد معروف. إن مستوى معيشة مواطني الدولة مرتفع أكثر من اللازم...

«وإذا كان ارتفاع مستوى المعيشة أكثر من اللازم هو المرض، فالعلاج بسيط جداً، تخفيض مستوى المعيشة.»

وتستطرد هآرتس، وما دام لا يوجد اعتراف مشترك وواضح بتوجيه القضايا الرئيسية للاقتصاد فلن يكون ممكناً ايجاد حل. ولكن هنالك الساماً في المباي واحدوت هعبودا والمبام غير مستعدة أن تستخلص النتائج الواضحة بانه لا يجب التحدث عن زيادة الأجور وبان العلاقة بين مستوى الاجور وجدول الغلاء يجب أن تلغى حتى يصبح الاقتصاد سليماً...

وبعد أن تنتقد «هآرتس» تلك العناصر في الائتلاف غير المستعدة للتنازل عن زيادة الاجور، تشجع هآرتس وزراء المباي الاقتصاديين الثلاثة في أن يفرضوا على الائتلاف رفضهم زيادة الاجور وتقدم لهم النصائح كيف يقومون بذلك.

هآرتس لا تتحدث عن أرباح البرجوازية الكبيرة بل عن مستوى المعيشة للكادحين.. وهي تتحدث عن الاقتصاد بقدر ما يخدم هذا الحديث مصالح البرجوازية.. لا أكثر ولا أقل.

هبوكر

وفي هذا الاتجاه، اتجاه مدح موقف الزعماء المبائيين الاقتصاديين، كتبت هبوكر الصهيونية العمومية فقالت،

إن وزير المالية وبعض زملائه من بين زعماء المباي قد اعربوا عن رأيهم الذي يصدر عن اتزان صحيح. فتحذروا من أن زيادة الاجور وزيادة علاوة الغلاء يهددان مستقبل الاقتصاد.

ثم دعت هبوكر هؤلاء الزعماء ان لا يكتفوا بالتحذير بل أن يتخذوا خطوات عملية. وقالت ولما كانت الحكومة الحالية ذات أكثرية عمالية فعليها أن تظهر بجرأة أمام العمال وأن تقول لهم الحقيقة كلها.. (اي أن تقول لهم لا تطالبوا لا بزيادة أجور ولا بعلاوة غلاء)..

عل همشمار

وكتبت عل همشمار عن ردود الصحف العربية على خطاب بن غوريون الاخير فقالت،

اقتبست الصحف المصرية والاردنية من خطاب رئيس الحكومة بن غوريون، الذي ألقاه في أعقاب النقاش عن استقالة شاريت. وأكدت الصحف المصرية في الاساس تلك الفقرة من خطاب بن غوريون التي تعارض «الحرب المانعة»، فكتبت «الاهرام»، أكبر صحف القاهرة النبأ تحت عنوان «بن غوريون يقول ان الحرب المانعة هي غباوة». وفي النبأ الذي نشرته هذه الصحيفة في صفحتها الاولى جاءت الفقرة التالية «بن غوريون يقول ان إسرائيل تدافع عن نفسها حيال أي عدوان ولكنها لن تبدأ بأي عدوان».

وذكرت الصحف الاردنية كذلك أقوال بن غوريون في شجب الحرب المانعة وأبرزت الاقوال التي تعرب عن مقاومة فكرة العدوان على الاردن التي وجهت إلى عنوان العسكري الجديد (منذ نتائج الانتخابات للكنيست) برفشتاين من الصهيونيين العموميين. وكتبت «فلسطين» النبأ تحت عنوان «بن غوريون لن يهاجم الاردن» ولكن هذه الصحف ذكرت سبباً لذلك، الخوف من الاشتباك بالجيش البريطاني.

ومعروف ان صحف الاردن تشن دعاية لاخراج البريطانيين من الاردن.

وزير المالية يرد على استجوابين للنائب الشيوعي اميل حبيبي

الحكومة وبلدية الناصرة اتفقتا على اجلاء سكان

لو علم لنا بأنه الاراضي تؤجر ثانية...

قدم النائب الشيوعي إميل حبيبي إلى وزير المالية الاستجواب التالي:

في ٥٥/١٢/٨ أرسلت دائرة اراضي الحكومة في حيفا رسائل إلى اربعين عائلة مؤلفة من ٣٠٠ - ٣٥٠ نفساً تقيم في ٤٠ كوخاً خشبياً على القسيمة ٥٥ بلوك ١١٥١٣ في الناصرة في الحارة الشرقية، وجاء في هذه الرسائل ان هذه الارض للدولة وان الحكومة بحاجة اليها ولذلك على العائلات المذكورة ان تخلي المكان خلال شهر واحد، والا اتخذت الحكومة الاجراءات اللازمة لاخلاء المكان.

وهؤلاء الناس هم لاجئون من قرى المجيدل، ومعلول، وصفورية، وقرى أخرى، وقد صادرت السلطات اراضيهم بحجة انها أموال متروكة مع ان هؤلاء الناس لم يتركوا إسرائيل قط. ولا تسمح لهم السلطات بالعودة الى قراهم واراضيهم، والبطالة منتشرة بينهم وكثيرون منهم يعيشون من الاعانات الضئيلة التي يقدمها لهم مكتب الشؤون الاجتماعية.

وحيال هذه الوقائع اود ان أسأل الوزير:

إذا كانت وزارة المالية تطالب من هؤلاء الناس أن يخلوا تلك الارض والاكواخ التي يقيمون فيها، فلماذا لا ترجع لهم أراضيهم او قسما منها، ولماذا لا تسمح لهم بالعودة إلى قراهم؟

وإذا كانت وزارة المالية لاترى من واجبها ان تجد لهؤلاء الناس اماكن سكن أخرى، فكيف يجدون لهم سكنا؟

وهل حضرة الوزير مستعد لان يأمر بالغاء اوامر الاخلاء إلى أن تجد السلطات المسؤولة امكنة سكن مناسبة لهؤلاء المواطنين؟

فأجاب الوزير ان قطعة الارض المذكورة هي ملك الحكومة، ومنذ سنة ١٩٥١ تجري مفاوضات بين الحكومة وبلدية الناصرة لتسليم هذه الارض للبلدية لاقامة مدارس عليها. وفي ٥٥/١٠/٣١ تم الاتفاق بين البلدية والحكومة على شروط تأجير الارض، واخيرا اشار ممثلو البلدية الى ان عددا من الناس قد استولوا على هذه الاراضي واقاموا عليها مباني موقتة من التنك والخشب. وتم الاتفاق بين البلدية والحكومة على ان تتخذ الحكومة اجراءات لاجلاء هؤلاء المستولين على الارض سلميا والا بقوة القانون.

وقد طلب إلى هؤلاء الناس إخلاء الارض خلال شهر والا اتخذت ضدهم الاجراءات القانونية. فلما لم يلبوا الطلب طلب الى النائب العام في الجليل هنا في ٥٦/٢/١ ان يقيم عليهم الدعوى في المحكمة طالبا رفع يدهم عن تلك الارض.

وقدم النائب الشيوعي إميل حبيبي إلى وزير المالية الاستجواب التالي:

كان محمد داود ابو بكر من قرية سالم حتى سنة ١٩٥٤ يستأجر مع اخيه اراضي متروكة بمساحة تتراوح بين ٢١ و٣٥ دونما، ولكن القيم على اموال الغائبين اخذ مؤخراً يرفض ان يؤجرهما أكثر من عشرة دونمات وهذا لايكفي لمعيشتهما، في حين انه يؤجر عشرات الدونمات لكبار الملاكين الذين لايعملون في هذه الاراضي بل يؤجرونها بدورهم الى مضمنين.

ولذلك اود ان أسأل حضرة الوزير لماذا كف القيم عن تأجير محمد المذكور المساحات التي كان يؤجرها له في السابق، ولماذا يفضل القيم كبار الملاكين على الفلاحين المعدمين في تأجير الاراضي؟

فأجاب الوزير:

ان محمد ابو بكر واخاه كانا يستأجران في كل سنة ٢٣ دونما وفي السنة الحالية استأجرا فوق ذلك عشرة دونمات. ولانؤجر في قرية سالم اراضي لكبار الملاكين بل للفلاحين الذين لا ارض لهم وللفلاحين الذين يحق لهم تعويضات طبقاً لقانون استملاك الاراضي ولا علم لنا بان المستأجرين يؤجرون الاراضي ثانية. ونكون مسرورين إذا قدم المستجوب معلومات معينة في هذا الصدد لكي نستطيع ان نتخذ اجراءات ضد الذين يخرقون عقد الايجار.

انتخاب اعضاء اللجنة المركزة في الهستدروت

تل أبيب — انتخبت اللجنة التنفيذية للهستدروت ١٠ أعضاء (من ١٣ عضواً) للجنة المركزة وبينهم السكرتير العام الجديد للهستدروت، بنحاس لفون.

وقد تقدمت الكتلة الشيوعية باقتراح توسيع اللجنة المركزة إلى ١٤ عضواً وبضم العضو الشيوعي، بنحاس طوبين، إليها، ولكن الاكثرية حالت دون قبول هذا الاقتراح. فقد صوت ضده كتل المباي والعامل الصهيوني والمبام وأحدوت هعبودا.

اما الاعضاء الذين تم انتخابهم بالاضافة إلى السكرتير العام لفون فهم: اون، بيككر، بركات وحكين (من المباي) ونفيشيانا وربحور (احدوت هعبودا) وبودين ولين (المبام) وشري (العامل الصهيوني).

ولم ينتخب الاعضاء الثلاثة الاخرون ويبدو ان سبب ذلك هو عدم اتفاق الائتلاف حول ترشيحاتهم. وقد أعلن ان انتخابهم سيجري في الجلسة القادمة

وأقرت اللجنة التنفيذية إقامة لجنة من ٢١ عضواً للبحث في دستور الهستدروت بغية إجراء التغييرات الضرورية كما تقرر إقامة لجنة للبحث في تشكيل إدارات الاقسام الهستدروتية المختلفة وتعيين المسؤولين. وقدم العضو الشيوعي بنحاس طوبين اقتراحاً بضم الرفيق الياهو دروكمان إلى هذه اللجنة. وكذلك قدم ممثل العامل الصهيوني طلباً بتمثيل حزبه فيها. وقد أحيل الاقتراحان على اللجنة المركزة للبت فيهما.

اجوبة على اسئلة عامل من بتح تكفا

بتح تكفا — لمراسلنا — قبل حوالي ستة أشهر اعلن عمال معمل «شيمن يهودا» الذي يملكه احد منتسبي حزب الحيروت الاضراب احتجاجاً على ظروف العمل الصعبة وقلة الاجور، وذلك بعد أن اتخذت الهستدروت قراراً بهذا الاضراب.

وقد اغلقت الحكومة خلال الاضراب هذا المعمل لاسباب لا تمت بصلة اليه. وبذلك شرد العمال بدون أن تدفع لهم التعويضات التي يستحقونها بالرغم من مراجعات العمال المتكررة لصاحب العمل الذي يرفض دفعها بحجة ان ليس لديه الدراهم اللازمة.

وراجع العمال الهستدروت لتتدخل في الامر وتدافع عن حقوقهم خاصة وان جميع عمال المعمل منظمون في الهستدروت وان بعضهم قد قضى حوالي عشر سنوات في العمل. غير ان الهستدروت لم تقم بأي عمل جدي لحل هذه القضية سوى القاء الوعود.

وعلى هذا توجه كوهين دف أحد عمال معمل «شيمن يهودا» بكتاب إلى هيئة تحرير «قول هعام» المنشور بعددها الصادر بتاريخ ٥٦/٦/١٢ تساءل فيه عما يجب أن يفعله العمال بهذا الصدد ورجا من هيئة التحرير إذا كان باستطاعتها أن تراجع الهيئات المسؤولة وتمده بالرد.

وقد ردت «قول هعام» على كتاب العامل كوهين بالتوجيهات الآتية:

١ - يجب ان لا يكف العمال عن مطالبة الهستدروت بالتدخل الجدي لحل قضيتهم لان ذلك من واجباتها.

٢ - وأن يتوجهوا إلى هيئات المراقبة في الهستدروت مطالبين بإبداء اهتمام مجلس العمال المحلي بهذه القضية.

٣ - على العمال أن لايكفوا عن مطالبة صاحب العمل من أجل أن يدفع لهم التعويضات التي يستحقونها.

٤ - وعليهم أن يرفعوا هذه القضية بواسطة أحد المحامين إلى المحاكم فنتاجها سيكون مضموناً أيضاً.

٥ - وقبلت هيئة تحرير «قول هعام» بكل سرور رجاء العامل كوهين وستتوجه بنفسها لمراجعة الجهات المسؤولة حول هذه القضية.

مجلس محلي لم يجتمع سنة كاملة

اهمال قضايا كفار اونو بشكل بشع

معبرة كفار أونو — لمراسلنا — قدم فرع الحزب الشيوعي في كفار اونو كتاباً إلى لجنة العمال في هذه المعبرة طالب فيه باجتماع المجلس المحلي الذي مضى على اجتماعه الاخير سنة كاملة وذلك لبحث مشاكل المعبرة الحادة ومنها ايجاد حل لتفاقم البطالة وإلغاء أجور الطوارئ، ودفع أجور كاملة، والاهتمام بفتح مكتب استخدام في قرية كفار اونو ليوفر على العمال العاطلين مصاريف السفر يومياً إلى «بني براك» للتسجيل ويوفر عليهم ايضا الكثير من المشاكل.

وطالب فرع الحزب الشيوعي ايضا بزيادة عدد الاطباء لعدم تناسبهم وعدد سكان هذه المعبرة والقرية مما سبب ازدحاما شديداً ودا فعا لا يمكن من القيام بواجبات معالجة السكان وبتوسيع المستوصف في المعبرة وتزويده بالادوية اللازمة التي يفتقر اليها السكان على الدوام.

وقد جاء في الكتاب أيضاً مطالبة المجلس بالبحث في قضية الاهتمام بنظافة المعبرة ورفع الاوساخ المتراكمة وفتح المجاري لمياه الآسنة التي تشكل خطراً جسيماً على صحة السكان وتسبب كثرة البعوض والحشرات المضرة الاخرى، وطالب بمكافحتها بواسطة المواد المفنية وإراحة السكان من أخطارها.

٣٠٠ عامل عاطل في بئر السبع

بئر السبع — أعيد افتتاح مكتب العمل هنا بعد ان كان قد أغلق ٤ ايام على أثر صدام وقع فيه. ووضع البطالة ازداد سوءاً مؤخراً وبلغ المعدل اليومي لعدد العاطلين عن العمل في المدينة ٣٠٠ عامل.

يسرقون العرق والكونياك وسجاير الفرجينيا!!

الطيرة الجنوبية — لمراسلنا — عندما جاء براين موشي في صباح يوم الجمعة الماضي لفتح حانوته الذي تركه بعد الساعة العاشرة من مساء الامس وجد الشباك الخلفي لحانوته مكسوراً. ولشدة استغرابه عند تفتيشه عما سرق وجد انه لم يسرق سوى عدد كبير من قناني العرق ومن سجاير الفرجينيا وعلب السردين بالاضافة إلى عدة قناني صغيرة من الكونياك. ويقدر ثمن ما سرق بمئة ليرة. وجدير بالذكر ان حوادث السرقة قد تكررت مما يدعو الشرطة إلى الاهتمام بالامر.

العمال يقابلون خصم راتب شهر ١٣ باستنكار وتذمر شديدين

تل أبيب — بأشد الاستنكار قابل جمهور العمال الاوامر التي أصدرها وزير المالية المباي أشكول إلى المصانع والمشاريع الحكومية يطلب إليهم فيها وقف إعطاء معاش «الشهر ١٣» من السنة.

وقد اجتمع عمال شركة الكهرباء في تل أبيب معبرين عن احتجاجهم الشديد على هذه الاوامر الاستبدادية وغير العمالية التي أصدرها اشكول المباي. ودعا العمال لجنتهم الى تنظيم النضال ضد إلغاء راتب «الشهر الثالث عشر» الامر الذي يقصد به تخفيض أجورهم الاسمية.

ومن المنتظر في حالة تطبيق أوامر الوزير المباي وسلب قسم من أجور العمال أن تشن إضرابات احتجاجية في فرع الاقتصاد الحكومي وفي الشركات الحكومية.

ولا شك ان حيال هذا الهجوم على أجور العمال وحيال ازدياد الضرائب، يترتب على الهستدروت، وعلى احزاب العمال كلها، أن تقف مع العمال في نضالهم العادل لاحباط هذه المؤامرة الجديدة (خصم راتب الشهر ١٣) وضمان حق العمال.

العمود الثامن

تدفع لعمال سوكولي فا كوم

حيفا — تسلم عمال سوكولي فا كوم أجورهم وبضمنها العلاوة الكاملة للغلاء.

وكانت هذه أول مرة تخصم من أجورهم «ضريبة الدفاع». وقد ابدى العمال احتجاجهم على هذا الابتزاز بقروشهم خصوصاً وقد ارتفعت أسعار معظم المواد الحيوية وازدادت الضرائب كثيراً في الفترة الماضية.

اجتماع لجان العمال في شركات النفط

يطالب بزيادة الاجور ٩،٥ — ١٨ بالمئة

حيفا — في اجتماع عقدته لجان العمال في شركات النفط هنا تقرر تقديم مطالب العمال بزيادة أجورهم عشية تجديد اتفاقيات العمل في هذه الشركات.

وفي هذا الاجتماع برز تذمر العمال واحتجاجهم على الاوضاع السيئة التي يتردون فيها نتيجة لانخفاض أجورهم التي أصبحت لا تمكنهم من ضمان حد أدنى من المعيشة.

وجدير بالذكر ان هذه الشركات الاجنبية قد كدست الارباح الطائلة من عرق العمال وانها محررة من كل أنواع الضرائب.

وفي المفاوضات التي جرت حتى الآن وافقت الشركات على دفع ٤-١٢ بالمئة زيادة في الاجور ولكن المجتمعين رفضوا هذا العرض وأصروا على طلب زيادة تتراوح بين ٩،٥ - ١٨ بالمئة.

وطالب الاجتماع الهستدروت بالاسراع في العمل لتجديد اتفاقيات العمل والحيلولة دون الشركات والمماطلة الطويلة. أما العمال فقد اجمعوا أمرهم على النضال لتسلم حقهم كاملا.

ترميم وتأثيث نادي الشبيبة

تل أبيب — احتفل هنا بترميم نادي الشبيبة الشيوعية في تل أبيب. وتكلم في هذا الاحتفال السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، صموئيل ميكونس.

ويذكر القراء ان أيد مجرمة كانت قد اشعلت النار في مبنى النادي. وكرد على هذا العدوان الاجرامي قام رفاق الشبيبة بترميمه واعادة تأثيثه بما جمعوه من تبرعات شملت فئات واسعة من الشبيبة التي عبرت بذلك عن استنكارها للعمل الاجرامي.

وتكلم في الاحتفال سكرتير فرع الشبيبة في تل أبيب، ينسو، فذكر جهود أعضاء الشبيبة التي بذلوها في سبيل ترميم النادي وتأثيثه. وباسم الحزب الشيوعي في تل أبيب حيا المحتفلين الرفيق يعرقيل.

ثم حيا الرفيق ميكونس المحتفلين ودعا الشبيبة إلى التوحد في النضال المتعاظم من أجل ضمان السلام والاستقلال القومي والدفاع عن حقوق الشباب.

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي

تحيي ذكرى الكاتب الكبير غوركي

تل ابيب — تحت رعاية سفير الاتحاد السوفياتي في إسرائيل، ابراموف، احيت حركة الصداقة بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي ذكرى الاديب البروليتاري الكبير مؤسس الواقعية الاشتراكية مكسيم غوركي، من أوائل الكتاب السوفياتيين.

وقد غصت قاعة سينما تامر بجمهور الحاضرين الذين كان بينهم ممثلو مفوضيات الديمقراطيات الشعبية في إسرائيل وعدد من اعضاء الكنيست وادباء وفنانون.

وكان يجلس على منصة الاجتماع سفير الاتحاد السوفياتي، ابراموف، والاديب ابي شاؤول والسيد ايدلبرغ والبروفسور ايرنشتادت والشاعرة حيا قدمون.

وافتتح الاجتماع البروفسور ايرنشتادت الذي حيا، باسم حركة الصداقة، السفير السوفياتي والحضور، قائلا، ان اشتراك السفير السوفياتي في الاجتماع ليس شرفاً عزيزاً فحسب بل هو يمثل رغبة الدولة الاشتراكية الكبيرة في توطيد العلاقات الثقافية مع كل الاقطار وتوطيد الصلة بين جميع الشعوب من اجل التعاون المتبادل والسلام.

وتكلمت الشاعرة حيا قدمون عن المخطوط المميزة لانتاج غوركي. ثم قرأ الممثل رفائيل كلاتشكين مختارات من غوركي.

واختتم الاجتماع بعرض «الفيلم السوفياتي «فاسيا جلنزبونا» الموضوع على أساس قصة كتبها الكاتب الكبير غوركي.

زعيم احدوت هعبودا، الون، يقول:

اتفاق وقف القتال «مخدر»...

بجور — عقد مجلس الكيبوتس الموحد في بجور يوم السبت وبحث في الضائقة الاقتصادية التي يعانيها الكيبوتس. وتكلم في المجلس يجائيل ألون فقال انه وهو في الولايات المتحدة قد قلق لنبأ بعث همرشيلد إلى الشرق الاوسط. وقال أيضاً ان اتفاق وقف اطلاق النار هو «مخدر يريد العدو أن يخدرنا به» وأن الهدنة لا يمكن أن تسمى هدنة إلا اذا حوفظ على كل موادها. وقال ان «مجلس الامن يتحول الى مجلس عدم أمن» وأن على اسرائيل ان تحتفظ لنفسها بحق استعمال قواتها المسلحة إذا لم يكن مناص من ذلك. وان تضرب العدو اذا كان ذلك ضروريا امكانيا. والهيئات المسؤولة تقرر متى يكون ذلك ضروريا.

ملاحظات على التعاونيات العربية (الهستدروتية)

بقلم يوسف عبده

قبل أسابيع صدر بيان إتحاد مراقبة التعاونيات التابع لقسم شؤون العامل العربي في الهستدروت. وقد مر البيان على بعض الاخطاء التي عرقلت نمو التعاونيات العربية الهستدروتية على الرغم من المساعدات التي كانت تقدم لها بعكس التعاونيات التقدمية التي لم تلق مثل هذه المساعدات ولا تزال تحرم من كل مساعدة فنية كانت أو اقتصادية.

إن التعاونيات التي اقامها اتحاد عمال إسرائيل والتي يشرف عليها قسم شؤون العامل العربي في الهستدروت، وخاصة تلك التي قامت في القرى العربية كانت تعتمد في تركيبها على كبار ملاكي الاراضي والمخاتير والعناصر الطامعة في مال الهستدروت البعيدة عن الاهداف التعاونية.

هذا الوضع ليس جديداً على الحركة التعاونية في الناحية العربية. وفي أيام الانتداب ايضا تأسست تعاونيات عربية (خصوصاً التسليف والتوفير) على هذه القاعدة وكان مصيرها الموت. ولم تصمد غير جهة واحدة هي جهة تموين العمال العرب في الناصرة (التقدمية) التي تأسست عام ١٩٤٣ وما زالت حتى اليوم.

ان عدم رؤية قادة قسم شؤون العامل العربي هذا الامر لن يساعد على تقريب الكادحين العرب من الحقل التعاوني.

يقول البيان:

«ان دخول التجار الفرديين في منافسة التعاونيات في تصريف الحاصلات الزراعية قد أدى إلى إضعاف هذه الجمعيات وأدى إلى زوالها.»

الواقع ان هذا لايطابق الواقع. لقد زالت هذه التعاونيات بسبب بنائها الطبقي وبسبب سوء ادارتها. والا لماذا لم يمنع دخول التجار الفرديين على جمعة معلين الزراعية التعاونية التي نمت بتأييد وتعاون المزارعين في القرية حتى ان سكرتير جمعية تصريف المحصولات (الهستدروتي) كان يلجأ إليها لتصريف انتاجه.

ان نجاحها يعود إلى أمانة المشرفين عليها وولائهم للشعب ومصالحه.

قد يكون عدم الخبرة في فشل التعاونيات التي يقول بها واضعو البيان حقيقي ولكن الغريب ان يقول هذا جماعة قسم الشؤون العربية في الهستدروت وهم يستطيعون الاعتماد على خبرة التعاونيات الهستدروتية.

اننا نعتقد ان اهم أسباب الضعف في الحركة التعاونية في الناحية العربية هو عدم قيام وحدة او إتحاد لجميع التعاونيات العربية وعدم وجود تعاون وثيق بل وحدة بين التعاونيات العربية واليهودية أو دمج التعاونيات العربية بتعاونيات الهستدروت الاستهلاكية حقاً والانتاجية حقاً.

ولا شك ان تعديل تركيب التعاونيات الطبقي واتصالها على الكادحين سيساعد في تطورها وتقدمها.

ونضال التعاونيات في سبيل مطالب الكادحين سيؤدي حتما إلى انتشار التعاونيات ونموها.

هذه ملاحظات على بيان اتحاد مراقبة التعاونيات العربية الهستدروتية في سبيل الاصلاح.

«زيارة مجاملة» جديدة

لمدمرة امريكية

حيفا — تصل اليوم إلى الميناء هنا مدمرة أمريكية في «زيارة مجاملة» تستغرق ستة أيام. وسيقوم بحارة المدمرة وضباطها خلال هذه «الزيارة» بالتجول في البلاد.

وسيجري البحارة أيضاً مباريات رياضية بينهم وبين بعض الفرق الاسرائيلية. وسيحتفل البحارة «بيوم الاستقلال» الامريكي، الذي يصادف أثناء وجودهم في البلاد، في تل أبيب وحيفا.

ويذكر القراء ان مدمرات أمريكية عديدة كانت قد هبطت على المياه الاسرائيلية في الفترة القليلة الماضية، في «زيارات مجاملة»!!

رياضة

غداً، يغادر المنتخب الاسرائيلي مطار اللد في طريقه إلى موسكو لمباراة يجريها هناك مع المنتخب السوفياتي.

والمنتخب الاسرائيلي يتألف من ٢٤ شخصا بينهم ١٦ لاعبا وصحفي ومذيع من راديو إسرائيل. ثم ستة آخرون من اتحاد كرة القدم في إسرائيل

وستجري هذه المباراة في الحادي عشر من تموز الحالي على ملعب استوديون موسكو الذي يتسع لنحو مئة الف شخص

وفي اسرائيل

ومن المنتظر ان لايطيل الوفد الاسرائيلي اقامته اذ هو سيعود إلى البلاد لاجراء الترتيبات للمباراة الثانية التي سيجريها مع المنتخب السوفياتي في إسرائيل، على ملعب مدرج رمات غان.

وجدير بالذكر ان التذاكر لحضور هذه المباراة موجودة الآن في الاسواق وعلى هواة الرياضة وجمهور عشاقها من الحصول عليها، ليحظوا بمشاهدة هذه المباراة التاريخية.

انتهاء جولة

حقق الفريق النمساوي «فينا»، الذي يزور إسرائيل انتصاره الرابع على فرق البلاد. فقد انتصر في المباراة الخامسة على فريق مكابي حيفا بنتيجة (٤ : ١)

وجدير بالذكر ان الفريق الحيفاوي استطاع أن يصمد امام الهجمات الكاسحة التي كان يشنها فريق فينا. واستطاع فريق الضيوف استطاع أن يصيب هدف خصمه ٤ مرات مقابل إصابة واحدة احرزها فريق مكابي الذي دعم نفسه بلاعبين اثنين من لاعبي مكابي بتح تكفا.

وكان الفريق النمساوي قد تعادل مع منتخب إسرائيل (١ : ١) وعلى فريق مكابي تل ابيب (٢ : ٠) وعلى فريق مكابي تقانيا (٥ : ١) وعلى هبوعيل القدس (٣ : ٠)

مباريات ودية محلية

بيطار القدس - مكابي يافا (١ : ١)

هبوعيل الخضيرة - بيطار تل ابيب (٤ : ٤)

مكابي الخضيرة - مكابي تكفا (٣ : ٢)

مباريات دولية ودية

السويد - المانيا الغربية (٢ : ٢)

رومانيا - النروج (٢ : ٠)

الارجنتين - إيطاليا (١ : ٠)

البرازيل - برغواي (٢ : ٠)

النرويج - الدنمارك (٣ : ٢)

دعوة

دعت اللجنة الاولمبية السوفياتية وفداً اسرائيلياً للاشتراك في مهرجان الشبيبة الديمقراطية الذي سيجري في موسكو في صيف السنة القادمة ١٩٥٧.

وهناك فروع رياضية كثيرة سيشملها المهرجان وبينها كرة القدم، كرة السلة، والكرة الطائرة والركض وغيرها.

ارقام قياسية

احرز في أسرائيل رقمان قياسيان أولهما في الركض مسافة ١٠٠ متر للنساء اذ استطاعت افير فايبداخ ان تقطع المسافة بزمن يقل عشر الثانية عن الزمن الذي كان معتبرا رقما قياسيا وقد قطعت شيفرا المسافة بـ ١٢،٦ ثانية. أما الرقم القياسي الثاني فهو في الركض مسافة ٢٠٠ متر للنساء وقد قطعت ن. زيلبرمان هذه المسافة بـ ٢٦،٩ ثانية اي في زمن يقل عشر الثانية عن الزمن السابق.

كشف النقاب عن الاضطرابات في بوزنان

إن أعمال الشغب التي وقعت في البلد الصناعي بوزنان من أعمال بولونيا في الاسبوع الماضي قد أسفرت عن مقتل ٣٨ وجرح ٢٧٠ شخصاً.

وما من شك في أن أجزاء الرجعية والاستعمار في بولونيا كانت لهم اليد الطولى في تنظيم هذه الاضطرابات لافشال مساعي الحكومة الشعبية في توسيع الحريات الدمقراطية وتوطيد القانون الاشتراكي. وجاءت أعمال التخريب هذه لعرقلة مساعي الشعب البولوني في رفع مستوى معيشته بعد أن تأكدت الرجعية السوداء ان النظام الشعبي يزداد قوة وثبوتاً، في أعقاب العفو عن ٣٠ ألف معتقل، وبعد رجوع زعماء حكومة المهجر البولونية من لندن إلى وطنهم.

وعمدت الرجعية وحركتها السرية المرتبطة بالاستعمار الاجنبي إلى تنظيم هذه الاستفزازات الدامية في مدينة بوزنان، أثناء قيام المعرض الدولي فيها وتقاطر الوفود إليها من مختلف أنحاء العالم، وتشويه سمعة بولونيا والنظام الدمقراطي الشعبي.

وأذاعت وكالة الانباء البولونية، ان عناصر الشغب استغلت تذمر عمال بعض المصانع في بوزنان بسبب تأخير تلبية مطالبهم لتحسين أجورهم بضعة أيام.

وقد ألقت الحكومة القبض على عدد من المحرضين وعناصر الشغب ممن كانوا يحملون السلاح ويحرضون على سفك الدماء والتخريب، وأودعتهم السجن رهن التحقيق. وفي اجتماعات شعبية كبيرة عقدت في مختلف أنحاء بولونيا طالب فيها المجتمعون الحكومة بإنزال أشد العقوبات بهؤلاء المجرمين والقتلة أعداء الشعب.

وقد أبرز بيان الحكومة البولونية ان جماهير العمال الواعين في بوزنان وقفوا بكل قواهم أمام منظمي الاضطراب لادراكهم ان هذا الاستفزاز الرجعي موجه ضد إنجازاتهم وضد النظام الشعبي المدافع عن حقوق الشعب العامل وحرياته.

ومن الجدير بالذكر ان حكومة بولونيا قد خطت عدة خطوات هامة مؤخراً في توسيع الحريات الدمقراطية والنقاش الحر حول مهام الشعب في داخل البرلمان والمؤسسات الشعبية. وعلى أثر ذلك جرت تغييرات وتحسينات هامة في جهاز الدولة غايتها توطيد العدل الاشتراكي. وصدر العفو عن ٣٠ ألف معتقل وجدوا مكانهم في المجتمع والانتاج. وبموجب قرار اللجنة المركزية لحزب العمال البولوني الموحد ارتفعت أجور العمال من الدرجات الدنيا ارتفاعاً ملموساً. إن هذه الخطوات كان لها نتائج إيجابية هامة، فقد اتسعت قاعدة النظام الشعبي في بولونيا، كما وان أوساطاً مختلفة أوقفت معارضتها للنظام وأعلنت تأييدها لبناء المجتمع الاشتراكي.

وقد أعقب عودة زعماء حكومة بولونيا في المهجر إلى وطنهم رجوع الالوف من البولونيين إلى وطنهم أيضاً.

فتقدم نظام العمال والفلاحين في بولونيا قد حطم آمال الرجعية والفاشية البولونية المرتبطة بالجنرال اندرز القابع في لندن، وأوساط معينة في الفاتيكان. فسعوا إلى تنظيم هذا الشغب في بوزنان في هذا الظرف مستغلين بعض المصاعب الاقتصادية التي تواجه الحكومة والشعب البولوني.

وهذه الحوادث هي صورة طبق الاصل للاستفزاز الفاشي الذي وقع في جمهورية المانيا الشعبية الدمقراطية في حزيران سنة ١٩٥٣.

وقد نشرت جريدة «نيوز دويتشلاند» لسان حال حزب الوحدة الاشتراكي في المانيا الدمقراطية الشعبية، ان الن دلاس، رئيس مركز الاستخبارات الامريكية واخ فوستر دلاس وزير خارجيتها، له أصبع في تنظيم حوادث الاستفزاز في بوزنان.

فبعد ذيوع نبأ فشل الاستفزاز اسرعت حكومة الولايات المتحدة واقترحت إرسال مساعدة من المواد الغذائية لبولونيا «المجاعة» تماماً كاقتراح المساعدة الذي قدمته امريكا بعد الاستفزازات التي وقعت في برلين بتنظيم جهاز التجسس الامريكي وكما يظهر ان اقتراح المساعدات هذا له علاقة مباشرة مع برامج الاستفزازات هذه.

اما الاستفزاز في بوزنان فلم يكن فشله ووطأته على الرجعية والاستعمار أقل من الذي سلفه في برلين. فقد عاد الهدوء إلى بوزنان قبل أن تتناقل الانباء الحادث. وعوضاً عن زعزعة النظام الشعبي ازداد التفاف العمال والفلاحين والقوى الوطنية حول الحكومة والحزب لرفع النضال ضد الرجعية والاستعمار الذين يريدون إرجاع عجلة التاريخ إلى الوراء.

اتحاد اصحاب الصناعة يهدد بوقف العمل ويطالب بالغاء علاوة الغلاء
ولكن الاضراب فى المغازل مستمر والعمال مصممون على النضال حتى النصر

تل أبيب ـ الاضراب في مغزلي «مشرون» و«وادريت» لا يزال مستمراً. وكذلك يواصل اتحاد أصحاب الصناعة وقف العمل في ٥ مغازل أخرى كرد على اضراب العمال.

واليوم، الثلاثاء، هو الموعد الذي عينه اتحاد أصحاب الصناعة لوقف العمل في عدد من مصانع النسيج تضم الفي عامل. ويهدد هذا «الاتحاد» بوقف العمل في جميع فروع النسيج إذا لم يتراجع العمال عن اضرابهم ويبطلوا طلبهم بزيادة الاجور. ولكن العمال مصممون على مواصلة النضال إلى أن يحقق مطلبهم العادل.

ويقوم اتحاد أصحاب الصناعة، بكل ما في وسعه، لمنع إجراء مفاوضات بين عدد من المصانع والعمال. فهو قد عمد إلى أخذ تواقيع أصحاب هذه المصانع على تعهدات مالية كبيرة تتحول إلى غرامات يدفعونها ان هم اجروا مفاوضات مع العمال.

وعلى أثر تهديد اتحاد أصحاب الصناعة بإقفال مصانع النسيج انتقلت المعركة إلى مرحلة أعلى. لا سيما وان هذا الاتحاد يتمادى في وقاحته ويهدد بإقفال كل الصناعات المنضمة اليه يوم الجمعة القادم إذا لم يتراجع العمال.

وتزداد وحدة العمال المضربين في كل يوم وهم يوالون نضالهم من أجل أن تقف الهستدروت كلها، وبكل قوتها، معهم في نضالهم. وسيعقد اليوم، الثلاثاء، في تل أبيب اجتماع عام لجميع عمال النسيج والمغازل في المدينة ومنطقتها للبحث في الخطوات الواجب اتباعها لضمان نجاح نضالهم. كما ان القسم النقابي في الهستدروت قد بحث الموقف الراهن.

وقد أصدر الحزب الشيوعي الاسرائيلي، في هرتسليا، منشوراً دعا فيه عمال المدينة إلى التضامن التام مع عمال «ادريت» المضربين كما حث الهستدروت إلى تأييدهم بكل قوتها ودون أي تحفظ. ثم دعا المنشور إلى تنشيط «صندوق الاضراب» الهستدروتي لمساعدة المضربين وتمكينهم من الصمود بجرأة وقوة ضد مؤامرة تجويعهم.

اللجنة التنفيذية تبحث في مطالب الصناعيين

ولا يقتصر موقف اتحاد أصحاب الصناعة على محاولة كبت نضال عمال المغازل من أجل زيادة أجورهم. بل هو يتمادى ويتقدم بطلب وضع لالغاء علاوة غلاء المعيشة التي في الواقع لا تتلاءم مع الغلاء الحقيقي المتفاقم يومياً.

وتتلخص مطالب اتحاد أصحاب الصناعة بشأن علاوة الغلاء كما عرضها في اجتماع اللجنة التنفيذية بكر ـ فيما يلي:

* أن لا تكون هناك أي صلة بين مبلغ العلاوة والارتفاع في الجدول.
* تمكين بعض المشاريع من التحرر كلياً من دفع علاوة الغلاء للعمال.
● رفع الحد الادنى في جدول الغلاء من ٣ نقاط إلى ٨ نقاط أي ان لا تقدم العلاوة إلا إذا ارتفع الجدول ٨ نقاط.
● حساب العلاوة مرة كل ٦ أشهر بدلا من مرة كل ٣ أشهر كما هو الآن.

وقد أثارت هذه المطالب التي تقدم بها أصحاب الصناعة موجة احتجاج كبيرة بين العمال.

ودعا سكرتير القسم النقابي في الهستدروت، بكر، إلى «وقفة هستدروتية موحدة متضامنة» ضد هذه المؤامرة، وحمل اتحاد أصحاب الصناعة كل مسؤولية تترتب على اغلاق المصانع وأعلن ان الهستدروت واقفة بكل قوتها من أجل دفع العلاوة كاملة. وقال، ليست الاجور ولا علاوة الغلاء السبب في التضخم المالي لانهما لا يسببان رفع مستوى المعيشة لعائلات العاملين بل انها خطوة الحيلولة دون هبوط مستوى المعيشة.

وفي جلسة اللجنة التنفيذية تكلم العضو الشيوعي، طوبين، فبين ان التهادن الذي برز في المفاوضات لزيادة أجور عمال المعادن هو الذي شجع أصحاب الصناعة على ازدياد وقاحة أصحاب الاعمال وطالب طوبين بالوقوف مع العمال بكل قوة الحيلولة دون تنفيذ مؤامرة أصحاب الاعمال.

إن العمال مصممون على المضي في نضالهم موحدين ولن يرهبهم أبداً تهديد أصحاب الصناعة. فهم على حق في مطالبهم.

لولا نباهة طفلة لمات طفلان

الرملة — لمراسلنا. انقذت راحيل وعمرها ١٦ سنة اخويها من موت محقق ولولا نباهتها وشجاعتها لذهبا ضحية لسم الافاعي التي انتشرت انتشاراً خطراً في هذا الموسم من جراء كثرة الحشائش اليابسة المنتشرة في كل مكان. وقد حدث ذلك في الاسبوع الماضي في الساعة العاشرة مساء عندما ذهب ابواها إلى السينما ونامت اختها وعمرها ١٢ سنة واخوها وعمره ٦ سنوات. وبينما كانت تطالع في أحد الكتب استرعى انتباهها صوت غريب قرب فراش اخويها فذهبت لرؤية ماحدث فرأت ثعبانين سامين يتجاوز طول كل منهما المتر وحينذاك حملت اخويها إلى مكان أمين ثم هرولت إلى مركز الشرطة لطلب النجدة وقد رافقها أحدهم وقضى على الثعبانين باطلاق النار عليهما.

سوريا بعد مصر، تعترف بالصين الشعبية (بقية)

والجهاد، والسير في طريق التطور المستقل.

ومع ان الحكومة الجديدة التي يرأسها صبري العسلي قد واصلت سياسة سعيد الغزي في هذا الميدان إلا ان برنامجها يدل على انها ستنتهج في طريق مضادة الاستعمار أبعد من الحكومة التي سبقتها.

ولعل من أهم ما جاء في برنامج الحكومة الجديدة البند الذي يعالج الوحدة العربية. ففي هذا البند أعلنت الحكومة انها ستعمل على توثيق التضامن العربي والوحدة العربية وستؤلف لجنة برلمانية تغادر إلى مصر لمفاوضة حكومتها على الوحدة بين مصر وسوريا كتمهيد للوحدة العربية الشاملة.

وقد كان هذا البند موضع نقاش حاد في الوزارة السورية الائتلافية وأجل عرض برنامجها على البرلمان السوري أياماً.

ووجه الصعوبة كان إصرار حزب البعث الاشتراكي الذي يشترك في الوزارة الجديدة على ضرورة العمل للاتحاد مع مصر سياسياً واقتصادياً ومقاومة عناصر حزب الشعب الذين يشتركون أيضاً في الوزارة لهذا الاتجاه السياسي.

والمعروف ان العناصر القيادية في حزب الشعب كانت دائماً من أنصار الهلال الخصيب (الوحدة مع العراق) البريطاني الذي استهدف، عن طريق العراق، إعادة الاحتلال لسوريا.

وهزيمة عناصر حزب الشعب كانت نصراً كبيراً للقوى المعادية للاستعمار سيكون لها أثر كبير في التطورات القادمة في العالم العربي.

ويذكر القراء ان البرلمان السوري أقر حق كل نائب حزبي الاشتراك في مناقشاته.

المؤتمر الاشتراكي (بقية)

وأعلن جاي موليه رئيس الحكومة الفرنسية الاشتراكي في المؤتمر ان الجزائريين المعتقلين بموجب قانون الطوارئ سيطلق سراحهم في يوم الباستيل في ١٤ تموز.

واقر المؤتمر بأكثرية ساحقة سياسة كريستيان بينو وزير الخارجية ودعا إلى تشديد السعي للقضاء على الحرب الباردة ورحب بسياسة فرنسا التي تقوم على عدم الاقتران بأي جانب. (أي عدم السير في ذيل الولايات المتحدة).

اقتراحات جديدة لوزير المالية المباي ..
الوف العمال يهددون بالفصل «لفائدة العمل» ..
تجميد الاجور ثم العلاوة ثم شروط العمل

تل ابيب — الوف العمال في البلاد مهددون بالفصل عن العمل في حالة اقرار الاقتراحات التي سيتقدم بها وزير المالية المباي بشأن «السياسة الاقتصادية الجديدة» ....

فهذه الاقتراحات تتضمن:

* الطلب من الهستدروت الموافقة على فصل العمال «لفائدة العمل» في المصانع والمكاتب الحكومية.
* تجميد شروط العمل الاجتماعية للعمال.

وهذان هما المطلبان اللذان يدرجهما وزير المالية بالاضافة إلى اقتراحات أخرى تتضمن تجميد علاوة الغلاء، وتوقيع اتفاق عمل شامل واحد للسنة تدفع بموجبه علاوة الغلاء.

وعلم هنا أن رجال وزارة المالية يعارضون بشدة في فرض أي ضرائب على أصحاب المقدرة بحجة ان ذلك يؤدي إلى «تخفيض الدخل»، إذ ان مشتريات هذه الفئة ستنقص.. (منطق !!) ومع هذا يؤيدون فرض ضرائب جديدة على جماهير الشعب..

وقد قررت اللجنة الوزارية للشؤون الاقتصادية الغاء المراقبة من أسعار سمك البرك والغاء المساعدات الحكومية التي كانت تقدم لتربيته. وبهذا فمن المتوقع ان ترتفع أسعار السمك قريباً.

زعيم الصهيونيين (بقية)

ليرة للامن ومع ذلك تلقى صلاحيات اضافية يبلغ ١١٠ مليون ليرة وهذه نفقات لم تتضمنها الميزانية السابقة وليس لها أي علاقة بالامن.

واثناء تعرضه لما قال بن غوريون من ان الحرب المبادرة هي جنون، قال برنشتاين، كان هناك وقت، ولا سيما في آخر السنة الماضية وقبل ان يتسلم المصريون كميات الاسلحة الكبيرة، اوصى فيه بن غوريون بحرب مبادرة ولكنه غير رأيه في هذا الموضوع.

وذكر برنشتاين ان موشه شاريت الذي وافق على مبدأ اعمال الانتقام كثيراً ما دهش لاتساعها. واعلن برنشتاين ان هجوم بحيرة طبريا لم يعرف به شاريت إذ كان إذ ذاك في امريكا بغية العمل على الحصول على سلاح في اليوم التالي ولكن جاءت حادثة طبريا فالغت الاتفاق.

ومع هذا قال برنشتاين، يجب ان لا نمتنع من اعمال الانتقام ولكن ليس هناك أي منطق اليوم في حرب مبادرة نخشاها نحن. وقد قال برنشتاين أيضاً (وخلافاً لرأي اعضاء حزبه) ان اعمال الانتقام لم تفدنا فهي لم تؤد إلى وقف التسلل واعمال العصابات بل على العكس فان الطرف الثاني ادعى ان الفدائيين قد ارسلوا للرد على تلك الاعمال. لقد سببت لنا تلك الاعمال خسائر أكثر من الخسائر التي تسببها اعمال التسلل بل وأضرت بإسرائيل ضرراً سياسياً في العالم.

شو آن لاي يدعو (بقية)

الامريكية ولكنه قال ان مثل هذا الاعلان المشترك يجب ان تتبعه اجراءات تخفف التوتر في مضيق تايوان وتزيله. واردف ان مثل هذا الاعلان لن يعني قبول احتلال الولايات المتحدة لتايوان (فورموزا).

شان كاي شيك يرفض العرض

تايبه — اعلن متحدث عن حكام تايوان ان «حكومة» شان كاي شيك ترفض عرض شو ان لاي. وهي تعمل على «تحرير» الصين !!

منظمة «ايحود» تحذر الشعب
فلا نصبرن أكثر على مؤامرات المستعمرين

القدس — «دولة إسرائيل في خطر. فلا نصبرن أكثر على مؤامرات المغامرين» بهذين الشعارين توجهت منظمة «ايحود» باعلانات كبيرة أصدرتها في أعقاب التغييرات التي طرأت على حكومة بن غوريون وخروج شاريت من منصب وزير الخارجية.

وقد الصقت هذه الاعلانات على لوحات النشر في المدينة هنا.

وجاء في هذه الاعلانات من أنصار ايحود على ان بن غوريون بتنحيته شاريت انما تجاهل امكانية تعيين ناحوم غولدمان وانتخب غولدا مايرسون «التي عرفناها في المؤتمر الصهيوني الاخير حينما أعلنت، [illegible] وزملائه، ان الاردن هو لنا كما ان المسيسيبي لامريكا»، «انها بهذا أثبتت الرغبة في التحدي الذي قد يؤدي إلى حرب دموية».

وبعد أن ذكرت منظمة «ايحود» الهجوم على بحيرة طبريا الذي جرى بمبادرة بن غوريون، قالت: «بالوقوف دائماً بالمرصاد قد نتمكن من افشال هذا السبيل المدمر».

واستطردت منظمة ايحود قائلة، وعلى كتل الائتلاف أيضاً ان تزن جيداً ما إذا كانت تتمكن من مواصلة تقديم المساعدة لرئيس الحكومة هذا. وأضافت ان وزيراً مثل وزير القضاء يجب أن يسأل ضميره فيما إذا كان لا يتحمل مسؤولية كبرى في بقائه في هذه الحكومة الائتلافية.

جماهير كفار اونو تقابل بحماس
الدعوة لتوثيق الملاقات الاسرائيلية السوفياتية

كفار اونو — لمراسلنا ـ أقامت حركة الصداقة الاسرائيلية ـ السوفياتية اجتماعاً جماهيرياً واسعاً في قاعة «بيت همام» هنا وقد تجمهر مئات المستمعين في داخل القاعة وخارجها وقد امتلأت بحشودهم. وتلقت الجماهير افتتاح الاحتفال بفرح عظيم، وقد كان في منصة الرئاسة الكثير من شخصيات البلدة منهم سعدية يحيى (من اتحاد اليمانيين) ونائب رئيس المجلس المحلي (عنز احدوت هعفودا) وممثل اللجنة المحلية لحركة الصداقة وغيرهم من الشخصيات الجماهيرية. وافتتح الاحتفال جبل حوريش باسم لجنة الفرع. وقد حيا المشتركين ودعا الجماهير على اختلاف اتجاهاتها السياسية للاشتراك في نشاط حركة الصداقة بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي. وقد تلقت الجماهير بحماس كبير دعوة الخطابين هذه. وبعد انتهاء البرنامج عرض شريط سينمائي عن زيارة الزعيمين خروشتشوف وبولغانين إلى الهند.

عريضة في وادي النسناس بحيفا
تطالب بالغاء زيادة ضرائب البلدية

حيفا — لمراسل الاتحاد الخاص — تألفت لجنة من عدد من مواطني حي وادي النسناس في حيفا للمطالبة بالغاء زيادة الضريبة البلدية لعام ٥٦/٥٧. وقد جمعت هذه اللجنة حتى الآن عدداً كبيراً من تواقيع أصحاب الحوانيت والحرف وسكان الحي، على عريضة موجهة إلى رئيس وأعضاء مجلس بلدية حيفا. وتطالب العريضة بالغاء الزيادة في الضريبة التي فرضتها البلدية، وبتخفيضها بالنسبة لاصحاب العائلات الكبيرة وذوي المداخيل الصغيرة. وتطالب العريضة باعفاء العاطلين عن العمل كلياً من دفع الضريبة.

ومن الطلبات الاخرى التي تضمنتها العريضة عدم زيادة الضريبة بالنسبة لاصحاب الحوانيت الصغار الذين يعانون أزمة اقتصادية شديدة نظراً لازدياد الضرائب وانخفاض القوة الشرائية عند الجماهير.

ويضاف إلى كل ذلك الطلب باعتبار كل حي وادي النسناس منطقة «ج» عند تقدير الضريبة، واعتبار كل الغرف واحدة مهما تكن مساحة الغرفة، وعدم فرض أي ضريبة على الليوان أو غرفة المدخل.

هذا ويلاقي موضوع العريضة تأييد السكان الذين يتألمون جداً من الضرائب الباهظة المختلفة ومن الغلاء الفاحش الذي يتزايد من يوم إلى يوم.

شعارات في بتح تكفا

بتح تكفا ـ لمراسلنا ـ قرأ العمال العائدون من أعمالهم شعارات في شارع بتح تكفا ضد محاولة سرقة علاوة غلاء المعيشة وضد زيادة أجور السفر.

وقد دعت هذه الشعارات العمال إلى شد أزر اخوانهم عمال المغازل المضربين وإلى النضال من أجل حقوقهم وكان لهذه الشعارات وقع حسن في نفوس العمال.

الاتحاد
جريدة سياسية تصدر [illegible]
المسؤول. توفيق طوبي
المكتب: حيفا، ٥٠ شارع [illegible] . مينا
صندوق بريد ٢٠٩ تلفون ٥٢٩١
[illegible]

صحيفة كومونيست تنشر وصية لينين

موسكو — نشرت المجلة النظرية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي «كومونيست» وصية لينين التي جاءت في شكل رسالة من لينين إلى المؤتمر الثالث عشر للحزب الشيوعي السوفياتي.

والرسالة مؤرخة في ٢٣ و٢٤ ديسمبر سنة ١٩٢٢، وعليها حواشي على الهامش مؤرخة في ٤ يناير ١٩٢٣، وفيها يوصي لينين المؤتمر بعزل ستالين من سكرتيرية الحزب العامة والاستعاضة عنه بشخص آخر «أكثر تساهلا، وأكثر إخلاصاً، وأكثر تأدباً، وأكثر اهتماماً بعواطف رفاقه».

ويصف لينين في وصيته ستالين بانه «فظ، متقلب الاطوار».

ويذكر لينين في رسالته هذه ان العلاقات بين ستالين وتروتسكي تشكل عاملا أساسياً من شأنه أن يؤدي إلى انشقاق في الحزب.

ويقول لينين ان «الرفيق ستالين الذي جعل سكرتيراً عاماً، قد ركز في يديه قوة عظيمة، ولست مطمئناً إلى انه يستطيع دائماً ان يبدي قدراً كافياً من الحذر في استعمال هذه القوة».

اما تروتسكي فيرى انه «أكفأ رجل في اللجنة المركزية الحاضرة فهو يثق بنفسه إلى حد المبالغة ويندفع بالناحية الادارية البحتة من القضايا».

واضاف لينين قائلا ان هذه الشيم لابرز شخصين في اللجنة المركزية الحاضرة من شأنها ان تؤدي إلى انشقاق، وإذا لم يتخذ الحزب اجراءات للحيلولة دون ذلك فان الانشقاق قد يأتي فجأة.

وتقول مجلة «كومونيست» في المقدمة التي نشرتها مع هذه الوثيقة ان رسالة لينين هذه نقل مضمونها، وفقاً لرغبة لينين، إلى المندوبين الذين اشتركوا في المؤتمر الثالث عشر، فبحثوا في أمر إبدال ستالين، ولكن المؤتمر قرر إبقاءه في منصبه على أن يأخذ بالاعتبار انتقادات لينين ويصلح أخطاءه.

بشأن تقديس شخصية ستالين (بقية)

وأشار القرار إلى ان الاوساط الرجعية في أمريكا وغيرها من الاقطار الرأسمالية قد أخذها قلق شديد من البرنامج الذي أقره المؤتمر العشرون لتوطيد السلام والسير نحو الشيوعية. وهذا القلق يزداد بمدى ما يتحقق هذا البرنامج بنجاح.

وأشار القرار إلى ان منظمي هذه الحملة يستهدفون تعكير المياه ويأملون ان هذا يخص مرحلة سلفت ويريدون ان يتجاهلوا أو يشوهوا واقع ان الحزب والحكومة السوفياتيين في السنوات التي أعقبت وفاة ستالين كانا يعملان لاستئصال عبادة الفرد ويحققان نجاحات كبيرة.

وذكر القرار ان الانتقاد الجاري فيما يتعلق بعبادة الفرد دليل على قوة الحزب والنظام الاشتراكي.

ثم تناول القرار كيف حدث تطور عبادة شخصية ستالين وكل ما نجم عن ذلك. فأشار إلى ان عبادة شخصية ستالين قد نشأت قبل كل شيء في ظروف النجاحات العظيمة في بناء الاشتراكية. وكان ستالين بوصفه سكرتيراً عاماً للحزب اشتغل مدة طويلة يناضل بنشاط في تحقيق تعاليم لينين وكان يرأس بوصفه نظرياً ومنظماً كبيراً نضال الحزب ضد أعداء تعاليم لينين. وفي هذا النضال اكتسب مكانة كبيرة وفي هذه الاوضاع أخذت تنشأ تدريجياً عبادة شخصية ستالين.

ثم يجيب القرار على أسئلة الاستفسار عن موقف الزعماء السوفيات الآخرين فيقول، إن كل معارضة لستالين في ذلك الوقت لم تكن مفهومة لدى الشعب وكل من يعارض ستالين في تلك الظروف لم يكن يجد تأييداً ويعتبر معارضاً الاشتراكية والحزب بصورة خطيرة جداً في ظروف التطويق الرأسمالي.

وذكر القرار ان اخطاء كثيرة أصبحت معروفة فقط بعد موت ستالين والكشف عن عصابة بيريا.

واختتم البيان بذكر المهام الكبيرة التي أقرها المؤتمر العشرون لبعث المبادئ الاشتراكية الدمقراطية ولتطوير نشاط جماهير العاملين ومبادرتها الخلاقة.

ودعا الاحزاب الشيوعية في العالم إلى تقوية وحدة الحزب وتوطيد التعاون الاخوي.

أنباء عالمية في سطور

قيادة موحدة: نقلت وكالة الانباء العربية (البريطانية) ان شائعات انتشرت في بغداد مفادها ان قيادة موحدة للجيش العراقي والاردني ستقام في القريب العاجل بموجب الاتفاق الذي تم بين الوفد العسكري الاردني وحكومة العراق!

تخفيض التسلح: اعلنت حكومة المانيا الشعبية الدمقراطية تخفيض قواتها المسلحة بـ٣٠ الف جندي، وتحديد قوات الجيش بـ٩٠ الفاً. كما واعلنت أقطار اشتراكية أخرى عن تخفيض قواتها المسلحة.

الاعدام: أقر مجلس العموم البريطاني نهائياً قانون إبطال عقوبة الاعدام للقتلة في بريطانيا.

سفير: أذاع راديو بيكين تعيين شان شاي كانغ، المسؤول في وزارة الخارجية الصينية عن قسم شؤون آسيا، السفير الاول للصين الشعبية في مصر.

الى موسكو: غادر لندن إلى موسكو رئيس الحزب الشيوعي هاري بوليت، لقضاء عدة أسابيع للاستجمام والعلاج بسبب نزف أصابه في رأسه وأثر على نظره. وعلى الرغم مما طرأ على نظره من تحسن فانه يخشى ان لا يعود اليه.

انتحار: انتحر توفيق ابو الهدى (من رؤساء الحكومة السابقين في الاردن) بأن شنق نفسه وقتل. ان سبب الانتحار مرض مزمن تألم منه مدة طويلة.

حلف الاطلسي: سيتخلى المارشال الفرنسي الفونس جوان في أول تشرين الاول لهذه السنة عن قيادة الجبهة المركزية لحلف الاطلسي العسكري. وقد عرف بمعارضته احياء «الفارمخت» الالماني قبل سنتين.

مؤتمر مجموعة الدول البريطانية

لندن — ينعقد الآن مؤتمر رؤساء وزراء مجموعة الدول البريطانية لبحث القضايا العالمية.

ونقلت الصحف ان المؤتمر تعرض إلى قضايا الشرق الاوسط وقبرص ونزع السلاح وغيرها.

ونقلت الصحف ان نهرو أعرب عن معارضته في حلف بغداد وأبدى شكوكه في الرأي القائل بان تركيا عنصر مثبت في الشرق الاوسط.

وكانت الانباء قد نشرت ان انطوني إيدن أعرب عن إعتقاده بفائدة قيام مجموعة الدول البريطانية بدور الجسر بين الشرق والغرب أي بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة في الوضع السياسي الراهن..

وهذا التصريح بمثابة إعلان ان بريطانيا ستأخذ مواقف مستقلة في القضايا الدولية.

وحين معالجة القضية القبرصية أعلن وزير الخارجية سلوين لويد أن بريطانيا لن تضع حلا لقبرص لا توافق عليه تركيا «وتفيد الانباء أن أكثرية رؤساء وزراء المجموعة أيدوا هذا الموقف!!

ولكن المعلقين يعتقدون بان هذا الموقف لن يكسب بريطانيا شيئاً أو أي عطف بعد ان أعلنت تركيا انها لا توافق على اقتراحات بريطانيا الاخيرة لانها تعترف مبدئياً بحق تقرير المصير للشعب القبرصي.

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا!!

AL-ITTIHAD" אל-אתחאד" الثمن (١٢٠) بروطة 120 פרוטה

عدد الجمعة

٦ تموز ١٩٥٦

العدد ٢٠ السنة الثالثة عشرة

٢٦ ذي القعدة ١٣٧٥

٢٧ تموز ٥٧١٦

6 July 1956 6 ביולי

No. 20 Vol. XIII

آخر نبأ

وحدة فيدرالية بين مصر وسوريا

دمشق - بالاجماع أقر مجلس النواب السوري البيان الذي القاه رئيس الحكومة السورية، صبري العسلي، وضمنه اعلان تشكيل لجنة وزارية لبحث قضية الاتحاد الفيدرالي بين مصر وسوريا وقد أعلن العسلي ان هذا الاتحاد سيكون مفتوحاً امام كل الدول العربية المتحررة الانضمام اليه.

وجاء في قرار مجلس النواب بهذا الصدد، ان الشعب السوري هو جزء من الامة العربية وانه يؤيد حكومة العسلي فيما اتخذته من خطوات في طريق الوحدة الفيدرالية مع مصر ويأمل ان ان الحكومة بالنتيجة العملية التي انتظرها كل الشعوب العربية.

الاتحاد السوفياتي في لجنة نزع السلاح يطلب

ان تتعهد الدول بنبذ العنف في علاقاتها الدولية وحظر استعمال الاسلحة الذرية

الدول الغربية تريد المراقبة قبل نزع السلاح - الهند تطلب حظر التجارب الذرية

نيويورك - اقترح اندريه غروميكو مندوب الاتحاد السوفياتي في لجنة نزع السلاح لهيئة الامم المتحدة ان تتعهد جميع الدول بنبذ اللجوء الى العنف في علاقاتها الدولية وان تحجم عن استعمال الاسلحة الذرية.

وقد جاء اقتراح الاتحاد السوفياتي حين تكلم غروميكو في اجتماع لجنة نزع السلاح التي بدأت إجتماعها في دورتها العادية لعام ١٩٥٦.

واستعرض غروميكو مفاوضات نزع السلاح وبين كيف عرقلت الدول الغربية وعرقل الوصول إلى إتفاق لنزع السلاح. ثم اقترح أن تعلن هيئة الامم المتحدة (أو يعلن مجلس الامن) ميثاقاً تتعهد جميع الدول بموجبه أن لا تلجأ إلى العنف أو التهديد بالعنف في العلاقات الدولية وأن تحجم عن استعمال الاسلحة الذرية.

وامتدح غروميكو في ختام خطابه أن تحذو الدول الاخرى حذو الاتحاد السوفياتي لتخفيض قواتها المسلحة مثلما خفضها الاتحاد السوفياتي.

وحين تكلم المندوب البريطاني في اللجنة، أنطوني ناتنغ، أعلن ان الدول الغربية ترحب بقرار الاتحاد السوفياتي تخفيض قواته المسلحة بمليون و٢٠٠ ألف جندي ولكنه استطرد وقال ان هذا التخفيض لا يمكن أن يؤدي إلى بدء عملية نزع السلاح ما لم تقم مراقبة دولية.

ومع هذا الترحيب قال ناتنغ ان الخلاف بين دول الغرب والاتحاد السوفياتي حول نزع السلاح لا يزال قائماً وهو أشد مما كان عليه في عام ١٩٥٥.

ولجنة نزع السلاح لهيئة الامم المتحدة تتألف من دول مجلس الامن الكبرى وكندا. وهي تبحث في نزع السلاح على ضوء قرار هيئة الامم المتحدة في دورتها الماضية. وفي ذلك القرار أعربت هيئة الامم المتحدة عن ضرورة نزع السلاح على اعتبار ان رغبة الشعوب تتطلب هذا.

الهند تقترح ايقاف التجارب الذرية

نيويورك - سيدتي كريشنا منون وزير الدولة الهندي في الاسبوع القادم امام لجنة نزع السلاح ليعرض اقتراح دولته في حظر التجارب الذرية حظراً باتاً.

وكانت الهند قد بعثت بخطاب من سكرتير هيئة الامم المتحدة العام ان يبحث اقتراحها بإيقاف التجارب الذرية.

اقرأ على الصفحة الثانية

- مقتطفات من خطاب الرفيق صموئيل ميكونس أمام الاجتماع القطري.
- ذكرى شهيد
- تتمة رحلة إلى النجوم.
- شعري

وزيرة الخارجية غولده مايرسون تعلن:

ليس هنالك اي تغيير في سياستنا الخارجية

الوزيرة تشير الى تجديد العمل في تغيير مجرى الاردن..!

القدس - قالت وزيرة الخارجية غولدا مايرسون في اجتماع صحفي يوم الاثنين انه لم يطرأ أي تعديل على سياسة إسرائيل الخارجية. وان الحكومة لا ترى من الصحيح ان تغير شيئاً ما من خطوطها الاساسية التي أمامها رئيس الحكومة في الكنيست حين تأليفها.

وقالت ان «سياستنا هي التعاون في هيئة الامم المتحدة مع كل الشعوب التي تريد السلام وخصوصاً السلام في منطقتنا، وان علاقات السلام والتعاون بين إسرائيل والدول العربية تجلب الخير والبركة على إسرائيل وعلى الدول المجاورة.

وزعمت وزيرة الخارجية الجديدة ان دولة إسرائيل منذ قيامها لم تكن

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ١)

في الاردن والدول العربية مخاوف من الحشود الاسرائيلية

بريطانيا تحذر سفير اسرائيل من اعمال على الحدود الاردنية

حيفا - مكتب الاتحاد - اذاعت اذاعات الدول العربية أنباء احتشادات اسرائيلية على حدود الاردن، واذاع رويتر تصريح متحدث الجيش الاردني من ان اسرائيل قد حشدت قواتها المسلحة على طول خط الهدنة الاردنية - الاسرائيلية وخاصة في قطاع القدس.

وقد ربط مذيع محطة الشرق الادنى بين هذا الحشد وتصريح وزيرة الخارجية غولدا مايرسون في الكنيست من أن إسرائيل حرة في البدء في مشروع مياه الاردن. (وكانت سوريا والاردن قد جعلت عدم العمل في هذا المشروع شرطاً لتوقيع اتفاقية عدم إطلاق النار حين زار المنطقة داج همرشولد وافقر هذه الاتفاقيات في نيسان الماضي).

ويبدو من الانباء ان مسألة الحشد الاسرائيلي على حدود الاردن قد اصبحت مركز اتصالات سياسيي الدول العربية، ويقول نبأ من عمان ان الملك حسين الاردني دعا ممثلي الدول العربية الدبلوماسيين في عمان وأطلعهم عن نوايا إسرائيل العدوانية وطلب إليهم ان يطلعوا

[البقية على الصفحة ٤ عمود ٣ و٢]

جاء في الانباء - اعلنت لبنان انها لن تنضم إلى حلف بغداد ومثلها اعلنت اليونان



الام - فيكم الخير يا اولادي — عن «الجمهورية» المصرية

لبنان لن تنضم الى حلف بغداد

القاهرة - «لبنان لن تنضم إلى حلف بغداد، ومقاومتها الاحلاف هي صلب سياستها الخارجية.» هكذا صرح عبد الله اليافي رئيس وزراء لبنان في اجتماع صحفي عقد في العاصمة المصرية

وكان الرئيس اليافي قد وصل إلى القاهرة لتهنئة جمال عبد الناصر بمناسبة انتخابه رئيساً للجمهورية المصرية.

وصرح اليافي ان وزير الخارجية السوفياتي دمتري شيبلوف عرض على لبنان مساعدتها اقتصادياً وتزويدها بالسلاح. واستطرد رئيس الوزراء اللبناني ان شيبلوف لم يفصل عرض المساعدة الاقتصادية انما أعرب عن استعداد الاتحاد السوفياتي لتقديم المساعدة الاقتصادية إلى لبنان إذا رغب لبنان في هذه المساعدة.

ورداً على سؤال أحد الصحفيين قال اليافي ان لبنان لن يعترف الآن بالصين الشعبية.

جلسة طارئة لبرلمان لبنان

بيروت - أذاعت وكالة الانباء العربية ان عبد الله اليافي رئيس وزراء لبنان "سيتعرض إلى هجوم في البرلمان اللبناني يضطر معه إلى طلب الثقة.

وتقول إن رئيسي وزراء سابقين، سامي الصلح ورشيد كرامي، قد طلبا من رئيس مجلس النواب عادل عسيران ان يعقد جلسة طارئة لمناقشة البيان المشترك السوفياتي اللبناني، وينتقد هذان الرئيسان البيان المشترك لانه أعلن تماثل آراء لبنان والاتحاد السوفياتي « ولانه لم يتعرض لقضية فلسطين.

مؤتمر للاجئين الفلسطينيين

باشتراك ممثلي الحكومات العربية والجامعة

بيروت - سيعقد في هذا الشهر في العاصمة اللبنانية مؤتمر عربي عام يشترك فيه ممثلون من اللاجئين الفلسطينيين في الاردن ولبنان وسوريا والعراق ومصر، وممثلون عن الحكومات العربية والجامعة العربية لبحث مشكلة اللاجئين.

ويقول النبأ إن المؤتمر سيبحث في الوسائل لرفع مستوى اللاجئين الاجتماعي والثقافي والصحي.

همرشولد يقترح اجتماع وزراء خارجية الدول الاربع

لحل القضية الفلسطينية ويدعو إلى حظر إرسال الاسلحة

موسكو - تباحث داج همرشولد سكرتير هيئة الامم المتحدة العام ونيكيتا خروشتشوف السكرتير الاول للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي في القضايا الدولية التي ستكون على جدول اعمال هيئة الامم المتحدة في دورتها القادمة، ويقول مراسل رويتر إن أزمة الشرق الاوسط كانت بين القضايا التي بحثت.

ومن واشنطن أذاعت وكالات الانباء ما كتبه روبرت ألن الصحفي الامريكي حول مهمة داج همرشولد في جولته الجارية في اوروبا الشرقية.

ويقول ألن ان همرشولد سيبحث في موسكو عدداً من الاقتراحات العينية لحل ازمة الشرق الاوسط. وهو يقوم بهذا بموافقة واشنطن ولندن وباريس.

ويستطرد ألن ان همرشولد سيقترح عقد اجتماع لوزراء خارجية الدول الكبرى الاربع في اوائل ١٩٥٧ لبحث حل قضية فلسطين. وسيقترح أيضاً حظر ارسال الاسلحة إلى الشرق الاوسط.

وقيل إن همرشولد مشروعاً لحل القضية الفلسطينية سيعرض على اجتماع وزراء خارجية الدول الاربع ولكن نصوص هذا البرنامج لم تعرف بعد.

طلائع التبرعات تبشر بان جماهير الشعب ان تبخل على حزبها الشيوعي بالتأييد

جماهير شعبنا تدرك أهمية الدور البطولي الذي يضطلع به الحزب الشيوعي الاسرائيلي في النضال من أجل السلام الاسرائيلي العربي والدمقراطية، من أجل وحدة العاملين وتغيير السياسة الاسرائيلية والدفاع عن مصالح الشعب العامل.

ولهذا لم تمض غير ايام قليلة على إعلان الحزب الشيوعي حملته المالية على شرف المؤتمر الثالث عشر للحزب حتى بدأت تصل طلائع التبرعات مبشرة بأن جماهير الشعب ستكون، كما كانت دوماً، مع حزبها لا تبخل عليه لا بالتأييد المعنوي ولا بالتأييد المادي.

فحتى مساء أمس بلغ ما وصل إلى صندوق الحملة ٣٧٠ ليرة.

اليونان لن تضحي بصداقتها مع الدول العربية وتنضم الى حلف بغداد الذي جزأ العالم العربي

اثينا - صرح وزير خارجية اليونان امام الصحفيين ان اليونان ترفض الانضمام الى حلف بغداد كوسيلة لحل خلافها مع بريطانيا حول قبرص.

وقال من الجنون ان تشترك اليونان في حلف جديد مع تركيا (اليونان وتركيا تشتركان في حلف الاطلسي) او ان تشترك في حلف بغداد الذي جزأ العالم العربي وبهذا تضحي بعلاقات الصداقة الوثيقة القائمة بينها وبين مصر وسوريا ولبنان.

وقد جاء التصريح لدحض اشاعات قالت ان مسألة إنضمام اليونان إلى حلف بغداد ستكون موضع بحث في اجتماع الجنرال تمبلر رئيس هيئة أركان القوات المسلحة البريطانية مع زملائه الاتراك في انقرة.

همسة!

المواطنون العرب مظلومون.. مع المباي دائماً، ومع المبام ورسم يستوفي أحياناً، ومع أحدوت عفودا كثيراً وفي هذه المرة أيضاً.

فالمباي له الاحكام العسكرية يفرضها عليهم..

والمبام ورسم يستوفي لديهم شكوك.. ولهذا يطالبونهم باثبات الاخلاص للدولة..

ووزير الداخلية من أحدوت عفودا، بار يهودا، يقول لهم ان التمييز المتبع ضدهم هو تمييز لصالحهم ولكنهم لا يعرفون..

ففي إحدى جلسات الكنيست هذا الاسبوع قال الوزير بار يهودا:

«هناك قضايا خاصة بالسكان العرب والدولة تنتهج فيها تمييزاً واضحاً لصالحهم».

كيف فسر حضرته الامر؟ بكل بساطة:

«ففي ١٠ قرى عربية الغيت إقامة مجالس محلية، لا لان الوزارة أرادت ذلك، بل لان سكان هذه القرى ابدوا املاً، حتى الآن، العمل دائماً لتقية العموم.

«وهناك مجالس محلية عربية لم تستقبل ميزانيات التطوير المقدمة لها لسبب ذاته.

«وتزويد الناصرة بالمياه تأخر بسبب حسابات لا تمت إلى سكان الناصرة بأي شيء».

لولا التمييز لصالح القرى العربية وسكانها لكان حضرة الوزير اتخذ ضدهم عقوبات رادعة.. كأن لا تقيم مجالس محلية.. بالمرة!

ولهذا أعلن الوزير انه سيواصل هذه السياسة.. «سياسة التمييز لصالح المواطنين العرب».

ميم

ايعقد في القاهرة مؤتمر باندونغ ثان؟!

لندن - أعلن سلمون بندارانايك رئيس وزراء سيلان في اجتماعه الصحفي ان دول كولمبو (الهند وبورما والباكستان واندونيسيا وسيلان) تفكر في عقد مؤتمر مماثل لمؤتمر باندونغ في القاهرة.

ولكنه أردف: من الحكمة التريث قليلاً في عقد هذا المؤتمر حتى تهدئة حدة أزمة الشرق الاوسط.

تم الاتفاق بين بريطانيا وسيلان على جلاء بريطانيا عن قواعدها

لندن - صرح رئيس وزراء سيلان سلمون بندرانايك ان الاتفاق تم بين سيلان وبريطانيا على انسحاب بريطانيا من قواعدها العسكرية في سيلان

ومن المنتظر صدور بيان مشترك في هذا المعنى قبل يوم الاحد القادم.

ووافق اجتماع مجموعة الدول البريطانية على اختيار سيلان النظام الجمهوري نظاماً لها وستعلن سيلان جمهورية قريباً.

وقد اشترك بندارانايك في اجتماع رؤساء وزراء مجموعة الدول البريطانية الذي انتهى قبل ايام.

وفي اجتماعه بالصحفيين صرح بندارانايك ان سيلان قد تقدم لبريطانيا بعض التسهيلات بعد جلاء بريطانيا من قواعدها العسكرية في سيلان.

وزارة الاردن انتقالية واجبها اجراء الانتخابات

عمان - أعلن رئيس الوزارة الاردنية الجديد ابراهيم هاشم ان حكومته ان تنتهج المسائل السياسية فهي حكومة انتقالية واجبها إجراء الانتخابات وضمان حريتها.

وكان ابراهيم هاشم رئيساً لمجلس الشيوخ الاردني وألف الوزارة الاردنية على أثر استقالة سعيد المفتي وحل البرلمان.

وتألفت وزارة ابراهيم هاشم من عمر مطر وزيراً للدفاع والداخلية وبشارة غاضب للمالية وجميل تلاجي للصحة والشؤون الاجتماعية وسعيد علاء الدين للاقتصاد والمعارف وحسان داوود التعمير والمواصلات وعوني عبد الهادي للخارجية والقضاء والور التشاشيبي للاشغال العامة.

رؤساء مجموعة الدول البريطانية يقررون

الاعتراف بالصين الشعبية وتأجيل دخولها لهيئة الامم المتحدة

لندن - قرر رؤساء وزراء مجموعة الدول البريطانية في اجتماعهم الدوري الذي انتهى هذا الاسبوع الاعتراف بالصين الشعبية وعدم تأجيل هذا الاعتراف اذ لا معنى في عدم الاقرار بحقيقة الصين الشعبية.

وهذا القرار يعني أن كندا ونيوزيلندا واوستراليا وافريقيا الجنوبية ستعترف بالصين الشعبية في الايام القريبة القادمة «اما بريطانيا والهند وباكستان وسيلان فقد اعترفت بالصين الشعبية منذ وقت مضى.

وقرر الرؤساء أن يؤجلوا بحث أمر انتساب الصين الشعبية إلى هيئة الامم المتحدة واحتلالها مركزها الشروع في مجلس الامن حتى تنتهي انتخابات رئاسة جمهورية الولايات المتحدة في تشرين الثاني القادم.

وكان اجتماع رؤساء وزراء مجموعة الدول البريطانية قبل اختتام جلساته بحث الوضع في الشرق الاقصى ومسألة فيتنام والاحلاف.

وتقول الانباء ان جواهر لال نهرو رئيس وزراء الهند طلب توثيق الصلات بين أقطار آسيا وطالب بتنفيذ مقررات مؤتمر جنيف حول اجراء انتخابات حرة في فيتنام (ترفض هذا فيتنام الجنوبية) كما شجب حلف بغداد.

وعاد انطوني إيدن وكرر اعتقاده بان تقوم مجموعة الدول البريطانية بدور الجسر بين الشرق والغرب فتقيم صلات وثيقة مع الولايات المتحدة من ناحية وتقيم صلات مماثلة مع الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية من الناحية الاخرى.

استقالة الازهري

الخرطوم - إستقالت وزارة اسماعيل الازهري أول وزارة في السودان في عهد الاستقلال بعد أن نالت في نيل الثقة. وكان قد أيدها ٣١ نائباً وعارضها ٦٠.

وقد اتهمت المعارضة الازهري بأنه يحكم البلاد حكماً سيئاً ويستغل الجهاز الحكومي لصالح حزبه (حزب الاتحاد).

وقد هاجمت المعارضة الازهري وذكرت المصادمة التي جرت في عباط الماضي وادت إلى اعتقال عدد كبير توفي منهم ٢٠٠ معتقل في السجن بسبب الاختناق.

وعهد الى عبد الله خليل وزير الدفاع في الحكومة المستقيلة وزعيم حزب الامة بتأليف الوزارة الجديدة. وسوف تمثل أمام البرلمان غداً (السبت).

اضراب عام في الجزائر ضد المستعمرين الفرنسيين

بمناسبة الذكرى الـ ١٣٦ للاحتلال الفرنسي

الجزائر - اضربت الجزائر امس اضراباً عاماً وسكانها لم يتركوا بيوتهم، امس، الخميس، صادف الذكرى السادسة والعشرين بعد المئة لدخول الفرنسيين الى هذه البلاد المناضلة لحريتها واستقلالها

وقد اصدر الحاكم الفرنسي العام انذاراً هدد فيه السكان باستخدام أقسى العنف والشدة «للمحافظة على الهدوء» خلال هذا اليوم، وحذر فيه الموظفين واصحاب الحوانيت من ترك أمكنة عملهم أو اقفال حوانيتهم اشتراكاً في الاضراب

الكتلة الاسيوية الافريقية

واوردت الانباء الواردة من نيويورك ان الحكومة المصرية قد اتصلت برؤساء الكتلة الاسيوية الافريقية بنية عقد مؤتمر لوزراء خارجية هذه الدول للبحث في قضية الجزائر. وتقول هذه الانباء ان رد رؤساء الكتلة على طلب مصر كان ايجابياً.

وجاء من دمشق ان وزير الخارجية السورية صلاح البيطار قد اعلن مثل هذا الامر في اجتماع صحفي له.

الاتحاد السوفياتي يبني ميناء يمانياً

القاهرة - ذكرت الاهرام ان الاتحاد السوفياتي وافق على بناء ميناء على البحر الاحمر في اليمن أثناء المحادثات التي جرت بين ممثلي الاتحاد السوفياتي وولي العهد اليماني محمد البدر الذي زار الاتحاد السوفياتي مؤخراً.

وكتب زكريا نيل مراسل الاهرام الذي صحب الامير البدر أثناء زيارته للاتحاد السوفياتي ان الاتفاق التجاري بين الاتحاد السوفياتي واليمن ينص على أن يمون الاتحاد السوفياتي اليمن بـ ٢٥٠٠ طن من السكر و ٣٠٠٠ طن من الاسمنت مقابل تصدير اليمن ٣١٠ أطنان قهوة الى الاتحاد السوفياتي

وفد الحزب الشيوعي الايطالي برئاسة تولياتي يصل الى موسكو

روما - يصل إلى العاصمة السوفياتية، موسكو، اليوم وفد الحزب الشيوعي الايطالي برئاسة سكرتيره العام بالميرو تولياتي، لاجراء محادثات مع قادة الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي.

ويتألف وفد الحزب الشيوعي الايطالي من بالميرو تولياتي، سكرتير الحزب العام، وعضوي مجلس الشيوخ الايطالي تشالاسنا تعاريغاني وجيا كومو بالاغريني والنائب جانكارلو باجتا وثلاثتهم أعضاء في سكرتارية اللجنة المركزية للحزب.

موسكو - أعلنت وكالة تاس ان الصحف السوفياتية نشرت مقال بالميرو تولياتي الذي نشر في مجلة «نوفي ارغومنتي».

وفي إذاعة النشرة الاخبارية أعلن راديو موسكو تصريح تولياتي عن قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي بشأن «تقديس الشخصية ونتائجه». فقد أعلن السكرتير العام للحزب الشيوعي الايطالي ان هذا القرار هو مساهمة في النقاش الدائر في حركة العمال العالمية وفي الحركة الشيوعية حول هذا الموضوع وان هذا النقاش سيستمر بصورة رفاقية وصريحة تساعد حركة العمال.

استمرار اضراب عمال الفولاذ الامريكيين قد يشمل الاضراب عمال كندا!

تورنتو - أعلن متحدث نقابة عمال الفولاذ الموحدة الامريكية ان اضراب عمال الفولاذ الذي اعلنه ٦٥٠ ألف عامل امريكي قد يشمل عمال الفولاذ الكنديين.

وأضاف ان خمسة آلاف عامل من سبعة الاف يعملون في مصانع الفولاذ في هاملتون قد صوتوا من اجل الاضراب

ويستمر اضراب عمال الفولاذ الامريكيين في سبيل زيادة اجورهم وتحسين شروط عملهم.

وفشلت حتى الآن مساعي الحكومة الامريكية في حل الاضراب ويقول المطلعون ان الاضراب قد يستمر شهرين.

ويهدد هذا الاضراب، الذي خفض انتاج الفولاذ ٩٠ بالمئة الاقتصاد الامريكي عامة وقد تضطر كثير من المصانع التي تعتمد على الفولاذ إلى التوقف عن العمل.

ويعتبر هذا الاضراب اخطر تهديد للاقتصاد الامريكي.

مقتطفات من محاضرة السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي صموئيل ميكونس للاجتماع القطري للحزب

في محاضرته إلى الاجتماع القطري للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي عقد في نهاية الاسبوع الماضي حذر الرفيق ميكونس الجمهور الاسرائيلي من خطر قيام القوة المقررة في الحكومة بأعمال مغامرة على الحدود او بتحويل مجرى الاردن مما قد يؤدي بالبلاد إلى شفا الحرب. وقال ان واجب الساعة الآن هو تنفيذ قرارات مجلس الامن الاخيرة بكل دقة. والطلب من هيئة الامم المتحدة بأن تتوسط لايجاد تسوية عادلة لقضية مياه الاردن وكل القضايا الاخرى المختلف عليها، وابداء الاستعداد للتفاوض في قضية اللاجئين وقضية الحدود من اجل التوصل إلى تسوية سلمية يرضى بها الفريقان.

وطالب الحكومة بأن تعترف بالواقع الجديد في الشرق الاوسط، وبالدور الكبير الذي يقوم به الاتحاد السوفياتي في هذه المنطقة في المحافظة على السلام واستقلال الشعوب، وان تتخذ خطوات عملية لتحسين العلاقات بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي، وتتخلى عن موقفها المعادي من الصين الشعبية بأن تؤيد حق الشعب الصيني العظيم في أن يمثل في هيئة الامم المتحدة، وتنشىء علاقات دبلوماسية معها.

وفي حديثه عن النضال عن الحريات الدمقراطية استنكر اشتداد وطأة الاضطهاد القومي على الاهلين العرب وقال ان سياسة الاضطهاد القومي تقوض مكانة إسرائيل في العالم ولدى شعوب آسيا والشرق الاوسط ودعا إلى هز الجمهور الدمقراطي الاسرائيلي ودفعه إلى النضال لالغاء الحكم العسكري ولتحقيق المساواة التامة في الحقوق للاهلين العرب وإزالة هذه الوصمة السوداء من وجه إسرائيل.

وأشار ميكونس إلى حديث طليرو تولياتي وبيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفرنسي على أثر ذلك الخطاب الذي عزي إلى خروشتشوف، فقال ان الحديث والبيان يعالجان قضية تمجيد شخصية ستالين وما نجم عنه من نتائج ضارة خطيرة، وفيهما اقتراح على الحزب الشيوعي السوفياتي بأن يقوم بتحليل ماركسي لينيني عميق لاسباب تلك الاخطاء من أجل فهم ما جرى على حقيقته والحذر من تكرر هذه الاخطاء في المستقبل، وهذا امر يهم الاحزاب الشيوعية كلها وكل حركة العمال العالمية وبينهم حزبنا الشيوعي وحركة العمال في اسرائيل. ان الرجعية تحاول أن تستغل هذا الامر ضد الشيوعيين، وتنشر انباء من «تمرد الاحزاب الشيوعية على الاتحاد السوفياتي والحزب الشيوعي السوفياتي» في حين أن كل ما صدر عن تولياتي وغيره يؤكد العكس، يؤكد التمسك بالماركسية اللينينية والتضامن مع الاتحاد السوفياتي، أول دولة اشتراكية في العالم.

والرجعية في بلادنا أيضاً تريد إدخال البلبلة إلى صفوف الشيوعيين والطبقة العاملة وتطلب منا «بياناً» بروح مصالح الرجعية والاوساط المعادية للشيوعية والاتحاد السوفياتي. ولكننا لا ننوي ان نسر الرجعية.

وأشار الرفيق ميكونس إلى قضية الادباء اليهود والثقافة اليهودية في الاتحاد السوفياتي فقال انه على أثر عودة وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي في المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي حللت اللجنة المركزية في جلستها في أول نيسان مسألة تمجيد الشخصية، ولم يمكن من المصادفة ان جرى بحث خاص في أمر التشويه المؤقت للسياسة القومية الستالينية الذي شمل تلك القضية المؤلمة، قضية الادباء اليهود والنشاط الثقافي اليهودي في الاتحاد السوفياتي. واوضح إننا نشعر، كما تشعر الاحزاب الشيوعية وأحزاب العمال الاخرى، بضرورة توضيح هذا الامر وتحليله تحليلاً أساسياً. ولكننا نعلم أن رفاقنا السوفياتيين الذين ينشئون يوماً فيوماً تاريخاً عظيماً ذا أهمية عالمية، متوفرون أيضاً على تاريخ تلك المرحلة القاسية، وأنهم سيوصلون ما يصلون إليه من نتائج في هذا الامر إلى حركة العمال كلها. ويهمه المناسبة على ان اذكر ان البيان الذي قدمته إلى اللجنة المركزية باسم وفدنا إلى المؤتمر العشرين

قد تضمن العبارات التالية،

«سمعنا أن هنالك بعض أمور لا تزال قيد التحقيق، وستأتي أجوبة على مسائل تقلق الناس البسطاء والمستقيمين»

وأعرب الرفيق ميكونس عن الامل بأن يأتي مع الجواب الاساسي على مسألة تمجيد الشخصية وأسبابه ومصادره وطرق مكافحة خطر تكراره، توضيح لذلك التشويه المؤقت للسياسة القومية اللينينية الذي أدى فيما أدى إليه، إلى حل اللجنة اليهودية المقاومة للفاشيستية، ووقف النشاط الثقافي اليهودي موقتاً، وإلى فقدان قسم من حاملي هذه الثقافة.

واشار ميكونس إلى الاتفاقات الهامة التي تمت في موسكو بين الاتحاد السوفياتي ويوغسلافيا، وبين الحزب الشيوعي السوفياتي وعصبة الشيوعيين اليوغسلافيين، وقال اننا نرى في هذه الاتفاقات مساهمة كبيرة في قضية السلام والتعاون الدولي وقضية تقوية حركة العمال العالمية، ونجاحاً عظيماً للاممية البروليتارية ولقضية الاشتراكية. واللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تأمل في أن تجدد قريباً العلاقات بين الحزب الشيوعي الاسرائيلي وعصبة الشيوعيين اليوغسلافيين.

وذكر الرفيق ميكونس ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي قد بحثت في جلستها الاخيرة بحثاً طويلاً شاملاً في مسألة وحدة الطبقة العاملة والتعاون مع أحزاب العمال الاخرى، وقد نشر عن هذا البحث في «قول همام»، وفي مقال لماير فلنر في «هادرخ»، ونحن نرى ضرورة حيوية في ان توجه هيئات الحزب وكل أعضائه اهتماماً كبيراً لهذه المسألة ويسترشدوا في أعمالهم اليومية بروح الوحدة. وعلى ضوء الخبرة من أعمال منظمات الحزب وأعضائه، ننظر إلى قراراتنا في هذا الصدد. فهذه الخبرة ستمكننا من فحص النواحي الجديدة لهذه المسألة. ودون أن نطمس الفرق بيننا وبين أحزاب العمال الاخرى، علينا أن نبرز ما هو مشترك بيننا وما يوحدنا، وهناك أمور كثيرة مشتركة بيننا وبين أحزاب العمال الاشتراكية الصهيونية.

فالخلافات الايديولوجية أو السياسية لا ينبغي لها أن تكون حجر عثرة في سبيل التعاون على أساس ما هو متفق عليه والنقاش في القضايا المختلف عليها ينبغي أن يجري بشكل رفاقي ودي. والتعاون بيننا وبين أحزاب العمال الاخرى من شأنه ان يؤدي إلى زوال بعض الخلافات التي قسم منها ناجم من آراء سابقة وعن الريبة وعدم الثقة.

ولقد أثبتت الخبرة التاريخية لحركة الطبقة العاملة ان التعاون يقوي كل أحزاب العمال المتعاونة، ويشد عضد الطبقة العاملة، وفي هذه الحالة يمكن أن تتكتل حول الطبقة العاملة فئات أخرى من الشعب للنضال من أجل السلام والاستقلال والدمقراطية والتقدم الاجتماعي.

وأشار الرفيق ميكونس الى الاعداد للمؤتمر الثالث عشر للحزب فقال إن الاشهر القادمة حتى عقد المؤتمر في اكتوبر ستكون اشهر نضال لزيادة قوة حزبنا في خدمة مصالح العاملين وجماهير الشعب والتنبه السياسي الذي ازداد لدى أعضاء الحزب على أثر المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي السوفياتي لن يتوقف بل سيزداد مع الارتباط بالعمل اليومي بين الجماهير. والمواد التي ستصدرها اللجنة المركزية للمؤتمر الثالث عشر والتي ستقدم إلى أعضاء الحزب في وقتها ستكون، بدون شك، أساساً ودافعاً لنقاش واسع أساسي في الحزب. وهذا النقاش لا يتعارض مع، بل يضع الاساس، لزيادة نشاطنا في ميدان الدفاع عن السلام والاستقلال، وفي نضالنا لتغيير السياسة الاسرائيلية والدفاع عن العاملين، وفي ميدان توسيع انتشار «قول همام» والصحف الشيوعية الاخرى وجمع الاموال لتمويل هذا النضال الحيوي.

وعلينا أن نحرص في كل يوم على صيانة القيم اللينينية في تنظيم الحزب، وعلى مبدأ العمل الجماعي والمسؤولية الشخصية، وعلى النشاط والطاعة النظامية وعلى الدمقراطية الداخلية في الحزب وحرية الانتقاد المقصود به إصلاح الاخطاء والنواقص وتقوية الحزب وزيادة نفوذه بين العاملين.

ونحن نحذر من الجمود العقيدي ومن الانعزالية، ومن الانتهازية، ومن الانحرافات القومية التي تظهر هنا وهناك في صفوف الحزب.

إن طريقتنا الاساسية لدى الطبقة العاملة ولدى الشعب التي هي طريق الوطنية الاسرائيلية والاممية البروليتارية، كانت ولا تزال صحيحة، وكانت ولا تزال قائمة على أسس الماركسية اللينينية، ولن نسمح بالانحراف عنها. وحبال حيرة وإفلاس السياسة الاسرائيلية الرسمية تبرز بكل وضوح صحة طريقتنا التي نرشد اليها جماهير الشعب من أجل استقلال اسرائيل وسلامها وأمنها ومستقبلها السعيد.

> واجب الساعة: تنفيذ قرارات مجلس الامن الاخيرة بكل دقة - سياسة الاضطهاد القومي تقوض مكانة اسرائيل في العالم - الاتفاقات السوفياتية اليوغسلافية مساهمة كبيرة في قضية السلام والتعاون الدولي - علينا ان نسترشد في عملنا اليومي بروح الوحدة - التحذير من الجمود العقيدي ومن الانحرافات القومية.

ليطلق سراح السجناء الشيوعيين في مصر

حكمت المحكمة العسكرية العليا في القاهرة على أحد عشر شيوعياً مصرياً بالسجن مدداً تتراوح بين سنتين إلى سبع سنوات. و«جريمة» هؤلاء الشيوعيين المصريين - كما أعلنها النائب العام - هي «اقامة حزب شيوعي».

وهذه المحاكمة التي جرت في أعقاب الغاء الحكم العسكري والمراقبة وبعد اعلان العفو العام واقرار الدستور، تثبت ان الحقوق السياسية والمدنية لم تضمن حتى الآن نظرياً وعملياً، وان مطاردة القوى الدمقراطية وعلى رأسها الشيوعيين، مستمرة.

ومجرد محاكمة المتهمين أمام محكمة عسكرية وليس أمام محكمة مدنية، يشير إلى اعتداء خطير على الحقوق الاساسية للسجناء السياسيين. وثمة حقيقة أخرى هي انه على الرغم من اعلان العفو عن السجناء السياسيين واتخاذ خطوات دمقراطية أخرى أثارت اهتماماً في الراي العام العالمي، فإن هذا العفو لم يشمل الشيوعيين. ويتضح أيضاً ان الشيوعيين قد سجنوا في سجون ذات اوضاع مطلقة وحرموا من الحقوق الاولية للسجناء السياسيين. وبالاضافة إلى هذا أعلنت الصحف المصرية انه قد جرت محاكمة أخرى لستة وخمسين شيوعياً مصرياً.

إن الشيوعيين المصريين أبناء مخلصون لشعبهم وبلادهم. لقد كانوا أول المكافحين ضد ملكية فاروق الفاسدة ومن أجل جلاء الجيش البريطاني عن السويس ومن أجل استقلال بلادهم وسيادتها ومن أجل علاقات ودية مع الاتحاد السوفياتي. ونجد الشيوعيين المصريين في الصفوف الاولى للنضال المعادي للاستعمار ومن أجل الحريات الدمقراطية. إن هؤلاء المناضلين ضد الاستعمار قد وقفوا في طليعة المعارك ضد الحلف البغدادي العدواني ومن أجل السلام في الشرق الاوسط. كانوا أول المطالبين بسياسة عدم الارتباط بالمستعمرين، بسياسة سلام واستقلال قومي، وتلقوا بالرضى الكبير السياسة الخارجية التي تنتهجها حكومة مصر، سياسة استقلال وحياد، سياسة معادية للاستعمار تدعم تطوير العلاقات الاقتصادية والسياسية والثقافية مع الاتحاد السوفياتي والاقطار الاشتراكية الأخرى. ولهذا تبدو مفضوحة تلك التهمة التي أعلنها النائب العام زاعماً ان الشيوعيين قد «قاموا بأعمال تخريبية ضد مصر». إن هذا الافتراء سافل والقصد الوحيد منه تشويه سمعة أبناء الشعب العامل المصري المخلصين.

إن حكومة مصر تواصل مطاردة الشيوعيين المصريين الذين مضطرون إلى العمل في أوضاع سرية صعبة. والرأي العام الدمقراطي في العالم، الذي يقدر السياسة الخارجية المعادية للاستعمار، سياسة معارضة حكومة مصر الشديدة لحلف بغداد العدواني والنظام المستعمرات، هذا الرأي العام الدمقراطي في العالم شجب، مع هذا، الاساليب المعادية للدمقراطية التي تنتهجها حكومة مصر، أساليب تتعارض مع قضية استقلال مصر، ومع مصالح كادحي مصر في المدينة والقرية الكادحين المعنيين بالتقدم الاجتماعي. فمطاردة الشيوعيين مفيدة للمستعمرين وقوى الرجعية الذين يخافون خوفاً مميتاً من تعاظم نفوذ القوى الدمقراطية المثابرة المعادية للمستعمرين على حركة التحرر في مصر.

إن أنصار السلام في العالم كله معنيون بالسياسة التي تنتهجها حكومة مصر بمعارضة حلف بغداد العدواني. وقد تلقوا بالرضى إقامة العلاقات الودية بين الاتحاد السوفياتي ومصر التي تقوم على أساس عدم التدخل في الشؤون الداخلية لهما.

ولكن الجمهور الدمقراطي لا يستطيع أن يسكت على القرار الجائر الذي أصدرته محكمة عسكرية بحق الشيوعيين المصريين، بحق عمال وطلاب من المعاهد العليا وأساتذة جامعة، بسبب اخلاصهم للشعب العامل في مصر ولمصالح بلادهم القومية. فنتيجة لاخلاصهم لشعبهم ولرغبتهم في السلام قاوم الشيوعيون المصريون إذ ذاك، غزو جيش فاروق لفلسطين في ١٩٤٨، ذلك الغزو الذي نظمه المستعمرون البريطانيون بغية الحيلولة دون تنفيذ قرارات الامم المتحدة من ١٩٤٧، تلك القرارات التي على أساسها قامت دولة إسرائيل.

إن الشيوعيين المصريين، اليهود والعرب، يطالبون بالغاء المحاكمة المزيفة الجديدة التي تنظم ضد الشيوعيين المصريين وباطلاق سراح جميع السجناء الشيوعيين والسجناء الدمقراطيين الآخرين.

قول همام (٢-٧-٥٦)

من التراث العالمي

شعري

لشاعر كوبا الكبير نقولا غويلين

اعرف الغدير الازرق
والسماء التي تنحني عليه
ولمعان النجمة
والقمر
اعرف الوردة المتوهجة
النابتة من دماء
النابتة من عاج
واعرف البقلة
وشجرة الدردار
عصفور فخم
علمني لحنه العزيز
المتنوع الاجراء
رشف خمرة كأسي
وبقي البلور وحده في يدي
والرصاص الذي يدندن
ويصرع ؟

والحبس الطويل الامد؟
آه ايها البحر ذو السيف
اللاهب
لا قمر فيك ولا فضة!
ويرتفع سوط السيد،
انه سوط يجرح
ويزرق الظهور
ايها الشاعر
اذهب، وعلى ألحان قيثارتك
خبر الوردة بما تسمع،
وحدثها ايضاً
عن ضياء الشمس الجديدة،
التي تطلع
ولتصفق الزهرة ولتهتف
في الريح التي تهدهدها.

لقطة

دعوة ... الى الشارع

دعي رجل إلى حفلة زفاف أحد أصدقائه.

وحين وصل بيت العريس وجد بابين وضعت على أحدهما لافتة تحمل عبارة: «للذين يحملون الهدايا»، وكان يحمل الباب الآخر لافتة وعليها عبارة: «للذين لا يحملون الهدايا».

وكان الرجل لا يحمل هدية، فسلك باب «الذين لا يحملون الهدايا». ووجد نفسه في الشارع من الجهة الثانية...

طيارة سوفياتية ذرية

بكين — أذاع راديو عاصمة الصين الشعبية ان الاتحاد السوفياتي قد جرب طيارة جديدة تطير بالطاقة الذرية.

ومصدر الاذاعة هو صحيفة كومسومولسكايا برافدا السوفياتية التي تصف آلات الاندفاع في الطيارة الجديدة وتقول ان الطاقة الذرية التي تسير هذه الآلات تنتج حرارة تبلغ مليوني مرة أكثر من الحرارة التي ينتجها بترول الطيارات.

ذكرى شهيد

قتلة مجرمون يتمتعون بحماية حكومة

١٦ سنة على اغتيال سيوما ميرونيانسكي

تحت وطأة التعذيب الوحشي لفظ سيوما ميرونيانسكي انفاسه الاخيرة. لم تقو قضبان الحديد التي توالت على جسمه وأضلاعه ولا أحذية الشرطة التي تتابعت تدق رأسه وصدره بعنف، أن تحطم شوكة إيمان سيوما بعدالة ما يناضل من أجله، طرد الاستعمار البريطاني، والاستقلال، والاخوة اليهودية - العربية. ولم يستطع رجال التحري البريطانيون وكلابهم من الشرطة المحلية أن ينتزعوا من سيوما غير الحياة من جسمه الذي تفجر بالعمل في كل مكان.

كان ذلك في السابع من تموز ١٩٤١، في وقت كان حزبنا الشيوعي يشن نضالاً بطولياً في أوضاع العمل السري والملاحقة، ضد الفاشية. إذ ذاك عمدت سلطات الانتداب إلى اضطهاد طليعة هذا النضال، قادة الحزب الشيوعي وأعضائه.

الاعتقال

ونجحت في اضطهاد سيوما ميرونيانسكي. فقد داهمت البيت رقم ٤٨ في شارع صهيون بتل أبيب في ٧ تموز ١٩٤١ وألقت القبض عليه حينما وصل إليه. كان سيوما ميرونيانسكي سكرتير فرع الحزب الشيوعي في تل أبيب.

ونقل سيوما إلى مركز التحري في شارع تل أبيب - يافا (في البناية الآن المحكمة المركزية).

وبدأ «التحقيق»، بل بدأ التعذيب الوحشي.

التعذيب

وفي عدد «قول همام» الشيوعية التي كانت تصدر سراً في ذلك الوقت، ١٩٤١، صدر مقال يكشف النقاب عن تفاصيل التعذيب الذي تعرض اليه سيوما والكثيرون من الذين استطاع رجال التحري وكلابهم من الشرطة المحلية اعتقالهم. قالت «قول همام»:

ينقل العامل في الشارع دون أن يكون في حوزته أي شيء غير قانوني. وسرعان ما ينقل إلى أقرب مركز للشرطة. وحتى دون «التحقيق» تبدأ عملية الضرب. هذه هي المقدمة. ولما يفشل هؤلاء الكلاب في انتزاع اعتراف منه بما يريدونه، ونظراً لتأخر الوقت ينقلونه إلى سجن يافا حيث يقضي ليله. وفي الصباح يعيدونه إلى مركز التحري. أيام قليلة يقضيها ثم هو يكشف عن ان يكون ذلك الانسان الذي عرفه السجناء في اليوم الاول، ورم في مختلف أعضاء وجهه وجسمه، عيون حمراء وسط بقع زرقاء، آثار محاولة خنقه ترى على رقبته. لم يكن يقوى على السير ليجر جراً، فقد حملت له «الفلقة» حملها حتى أدمت قدميه. لكل شرطي من المدربين عمل يقوم به، هذا يمسك «الفلقة» وذاك يضرب وآخر يحوس، ورابع يشوي جسم السجين بسوط مطاطي.. وتستمر العملية من ٢-٤ أيام متتالية..

ولكن جسم سيوما ميرونيانسكي لم يتحمل هذا.. أما روحه فبقيت قوية إلى أن صمتت تشكو هذا الظلم والاستبداد.

واحضرت الشرطة طبيباً قرر موت سيوما. إذ ذاك لفت الشرطة الجثة في «بطانية».. ثم لم يعرف أحد أين ذهبت بها!

المجرمون والجريمة

ومن بين الذين اشتركوا في تعذيب السجناء الشيوعيين وقتلوا سيوما عدد من افراد الشرطة المحلية بينهم شتاينبرغ، زاتلين، برمن، ايرغا، هيرتفلد، آريه، هيرشن!!

ارادوا إخفاء الجثة لطمس معالم الجريمة ولكن ذلك لم يدم طويلاً..

على شهادة ضابط التحقيق روزنشتاين أمام لجنة التحقيق الشعبية أعلن روزنشتاين ان سيوما ميرونيانسكي قد قتله رجال الانتداب البريطاني ومعاونوهم اليهود، وان جثته ألقيت إلى البحر على مقربة من بات يام!!

وانكشف النقاب عن الجريمة البشعة، جريمة قتل إنسان جريمته انه مناضل عنيد ضد الاستعمار وانه ابن بار للشعب العامل وعضو مخلص جريء في الحزب الشيوعي وواحد من الطليعة الواعية للطبقة العاملة، ومكافح في سبيل الاستقلال والاخوة اليهودية - العربية.

لجنة التحقيق

وتوجه الحزب الشيوعي، لدى إفتضاح أمر الجريمة، إلى الرأي العام الدمقراطي وإلى الطبقة العاملة والمثقفين العاملين، إلى كل إنسان مستقيم شريف، يضم الاسريون أيديهم وجهدهم على النضال من أجل هتك القناع عن الجريمة والمجرمين ومعاقبة قاتلي سيوما وسجاني الاحرار.

واستجاب الرأي العام لنداء الحزب الشيوعي. وفي ١٩٤٨ أقيمت لجنة تحقيق شعبية برآسة المحامي المرحوم عيلاش سفير إسرائيل الاول السابق في بريطانيا.

وتقدم الشهود يدلون بمعلوماتهم، وتوصلت اللجنة إلى نتيجة انه ليس هناك أي حل لقضية إختفاء سيوما ميرونيانسكي بعد إعتقاله إلا أنه قتل في الشرطة والوقائع تدل انه قتل تحت وطأة التعذيب أثناء التحقيق..

وأعلنت اللجنة الشعبية «ان ثلاثة أشخاص عرفوا، ويعرفون، ان سيوما ميرونيانسكي قد أعتقل وأخفوا ذلك عن اللجنة أثناء الادلاء بالمعلومات. وهؤلاء الثلاثة هم: يعقوب كنر وحاييم ربين وإسحق شتاينبرغ. وهؤلاء الثلاثة قد أدلوا بمعلومات كاذبة أمام اللجنة. وفيما يخص يعقوب كنر وإسحق شتاينبرغ على إدارة السلك الذي يعملون فيه ان تبحث فيما إذا كانوا يستحقون العمل في هذا السلك.

يعادان الى العمل

واشتد الضغط الشعبي مطالباً بمعاقبة المجرمين، واضطر وزير الشرطة إلى فصل كنر وشتاينبرغ من الشرطة.

ولكنه أعادهما إلى العمل بعد ذلك. وقد رقيا إلى درجة أعلى..!!

لقد أعيدا إلى وظيفتهما برتبة أعلى.. وضرب وزير الشرطة عرض الحائط بنتائج ابحاث لجنة التحقيق الشعبية وتجاهل طلب الرأي العام..

وتجاهل وزير الشرطة هذا كان سابقة.. فقد تجاهل أيضاً حقائق تعذيب توفيق زياد وغير توفيق زياد في سجن طبريا والسجون الاخرى.. مع ان وسائل التعذيب في السجون حالياً قد ادخل عليها «تحسين»!!

القضية لم تنته

ان الرأي العام الذي ارغم الحكومة قبل مدة على إقامة لجنة تحقيق شعبية لن يوفر أي جهد في سبيل ارغامها على محاكمة القتلة المجرمين الذين لا يزالون يسيرون بحرية متمتعين بحماية حكومية.. بل ويتبوؤون مراكز حكومية.

ان اسم رفيقنا سيوما سيبقى خالداً لدى جميع المناضلين من أجل الحياة الكريمة، تلك الحياة التي قتل سيوما لأنه ناضل من أجلها.

رحلة الى النجوم

الحلقة الاخيرة

ملخص ما نشر: إنطلق أندريه إيلين بسفينته الفضائية من موسكو في ٢٤ تموز ١٩٧٧ للقيام برحلة إلى المريخ. ولكن إيلين فقد سيطرته على السفينة فاخترقت نطاق المجموعة الشمسية متنقلة بين أجرام كبيرة، ثم تعطلت عن العمل وبعد تردد أجرى إيلين التصليحات المطلوبة وعاد إلى الارض.. ووصل الى موسكو واندهش حين عرف ان العام ١٩٨٩

واحتار أندريه إيلين في أمره.

أين يذهب؟ أيذهب إلى بيته إلى جوليا؟ ولكن على جوليا مرت اثنتا عشرة سنة.

قد تكون انتظرت سنة ولكن بعد السنة؟ لا لن يذهب إليها. الافضل أن يذهب إلى زملائه في المعهد أولاً.

ولكن ما الفائدة؟ لا بد أنهم نسوه. لقد كانت رحلته حادثاً مزعجاً في تاريخ المواصلات الكونية.

لا جدال في أن ما فشل هو في إنجازه حققه آخرون منذ وقت طويل وزملاؤه قد طاروا حول المريخ ونزلوا في المريخ والزهرة وفي غيرها من الاجرام الكونية. فهو متخلف عن الركب اثنتي عشرة سنة.

لقد خدعه قانون النسبية. وهو مثل أهل الكهف الذين ناموا سنوات في الكهف.

وظهوره سيحدث ضجة مثيرة...

ولكن هل من المستحسن أن يكون الانسان مثيراً؟

ووصل إيلين إلى ساحة مثيرة وجلس على مقعد عام وغرق في تفكيره.

أما الساحة فكانت في حركة دائمة. وتيار السيارات جرى مسرعاً امامه ورأى العمال والموظفين والاولاد المدرسة يسرعون كل في طريقه.

***

وفجأة قفز إيلين من مقعده.

والحت عليه الفكرة... لا لست مثل أهل الكهف، إني لم أنم بل كنت مكباً على العمل. هناك الصور الفوتوغرافية والمقاييس والجداول وكلها يفيد الانسانية. إن رحلته الكونية وسرعته وملاحظاته حول نسبية الفضاء والزمن.. وبمجرد الرحلة فلا تكون سرعة الطبيعة

وسار إلى المعهد الفلكي. لقد كان عليه أن يركب المترو (قطار ما تحت الارض) الذي كما يبدو ازدادت خطوطه كثيراً منذ ترك موسكو.

وحين خرج من المترو تذكر أن الضاحية الجديدة حيث أقيم المعهد الفلكي كانت وعرة مليئة بالعشب. أما الآن فقد أقيمت الدور ورصفت الشوارع وزرعت الاشجار على جانبي الطريق.

وسرعان ما وجد إيلين نفسه أمام بناء زينته الاعمدة وقبة زجاجية وقد كتب على لوحة عليه - «المعهد الفلكي المركزي».

ودخل إيلين البناء واعتلى درجه الداخلي العريض. وفي أعلى الدرج وقف مشدوهاً وقد تسارعت نبضه... هناك وجد تمثالاً من النحاس لانسان ينظر إلى السماء... وفي قاعدة التمثال وجد اللوحة عليها «اندريه إيلين - رائد الكون - ولد ١٩٣٨ ومات ١٩٧٧».

وحاول إيلين أن يهدىء من روع نفسه.

وسره أن لا يكون ميتاً، وسره أن يكون له تمثال... ولكن يجب تغيير تاريخ الوفاة...

وفي الطابق الثاني وجد ممراً طويلاً على جانبيه مكاتب عديدة.. وقرأ لوحات المكاتب: «بروفسور المواصلات الفلكية»، «مختبر علم الفيزياء»، «بروفسور تكنيك الاندفاع»، «بروفسور الراديو وميكانيكا الطائرة.»

وبدا له أن الهيكل الجديد يلقي علومه في المعهد وهو غير مقتصر على البحث. وتذكر أن مثل هذا المعهد لم يكن موجوداً قبل اثنتي عشرة سنة وكانت قاعات المحاضرات فارغة..

فالفصل صيف. ولكن من وراء باب أصغى إلى محاضر. وبدا له صوت المحاضر مألوفاً... صوت زميل قديم.

واستطرد المحاضر يقول: «اليوم أيها الاصدقاء جئتم إلى معهدنا وتريدون ان تكرسوا أنفسكم للمواصلات الكونية او هذا الفرع من الفروع العلمية صعب ولكنه نبيل. هذا العلم تطور حديثاً وهو يتطلب من الانسان أن يكرس كل جهوده وحياته ويتطلب تضحية وشجاعة.

«تعرفون ان عدداً قليلاً من هذه الرحلات الكونية تم في السنوات الاخيرة وانتهت اول الرحلات بموت زميلي اندريه إيلين. يؤلمني أن اذكر هنا بوجود زوجة البطل جوليا ايلينا...»

ودخل اندريه إيلين باب قاعة المحاضرات وهناك وجد مئات الشباب يركزون ابصارهم على المحاضر. وهناك بجانبه جلست امرأة طويلة تميز شعرها بكثرة البياض فيه.

والتفتت المرأة حين فتح الباب وصرخت.. وشدت قبضتها بأيدي الكرسي الذي جلست عليه وبدأت تنهض خبثاً نشيئاً كأن الجهد يثقلها...

واجتاح القاعة طنين منير.

وأسرع الطلاب لتحية اندريه إيلين وبدا لهم كأن التمثال هبط من قاعدته... ولكن كان فرقاً وجهاً بارزاً بين التمثال وهذا الرجل الحي الذي وقف أمامهم... كان شعره تم البياض...

— تمت —

صبوت

حزب يمون!

٦٠٠٠٠ ابرة سنون الفأ!

وفي «موسم» البطالة و«مياه غولدة» و«حزام اشكول» المشدود كالانشوطة!!

لولا ان هذا الحزب يعرف «ا» يمون لما تجرأ على هذا الطلب.

صدق اولاتصدق. واكني سمعت هذا التعليق على حلة الحزب الشيوعي الاسرائيلي الحالية الجديدة من أب لسبعة أولاد يعمل يوم وعشرة لا.

إننا نعرف مثل: «لوكان حبيبك عسلا لا تأكله كله». ولكننا نعرف ايضا ان هذا الشعب يمون علينا بكل شيء. الالا نمون عليه بستين الفا؟ إنه ليس عسلا بل يصنع العسل، كل خيرات مجتمعنا.

هنالك احزاب في بلادنا تدال على جماهيرها هكذا، عندنا وزراء، عندنا وظائف وعندنا سوليل بونيه وعندنا سجون وعندنا لطام.

اما نحن الشيوعيين، فمن كل هذا ماعندنا. راس مالنا رأس نهشته هراوة بوليس ولا يتوقف عن الهتاف، ليسقط بوجوعو الشعب! راس مالنا عثمان ابو راس في سجن الدامون. وزميله محمد يوسف الشريدي الذي وقف في وجه التشريد. وراس مالنا ذكرى رفيقنا العزيز سيوما ميرمانسكي الذي سقط في زنزانة انفرادية وهو يهتف لحرية الشعبين.

وراس مالنا هذه الاشتراكية النير الذي نقود شعبنا نحوه.

من صلب هذا الشعب نشأنا. من خضرة اماله الحلوة ومن ارض احقاده على مستغليه ومستعبديه ومصاصي دمائه. وهذا الشعب الذي انشأنا اهل بأن يرعانا ويغنينا عن المنشود.

هذا النظام الفاسد، الذي نعيش فيه من قلة الموت، يرهق العامل حتى لايقوى على التفكير، ويجوعه حتى يصاب بالغيبوبة.

ايها الصديق، الذي هو هكذا، لقد انشأنا، نحن الشيوعيين، حتى نقول لهذا النظام الفاسد، على الرغم من ارهاقك إني أفكر بالغد النير وعلى الرغم من تجويعك أنا يقظ.

ايها الصديق، الذي هو هكذا،

إننا نعرف اننا نطالب منك كثيراً. ولكن، أي كثير طلبته منا فلم نرخصه؟ إننا نطالب غاليا - ثمنا لهذا الوقت - افلا نمون؟!

«ميـاه غولدة»

وجب شرح هذا التعبير الجديد في الاسبوعيات. فالاشارة إلى وزيرة الخارجية الجديدة غولدة مايرسون. هي أم ولكن كل أمهات بلادنا وضعن أيديهن على قلوبهن من يوم ما جلست الوزيرة على الكرسي الجديد. فهي لا تهدي لهن بال، كل يوم تصريح جديد عن ضرورة تحويل مجرى الاردن. معروف ان عملا من هذا النوع قد يؤدي إلى الحرب. غولدة مايرسون تعلن ان المشروع ضروري لارواء النقب بالماء وربما يكون هذا صحيحاً. ولكن، هل نحن في حاجة لارواء بلادنا بالدم؟

إن «مياه غولدة» لونها احمر ولذلك تضع أمهات بلادنا أيديهن على قلوبهن. تطوير - نعم، حرب - لا، وخصوصاً من أجل التطوير وارواء الصحاري من الضروري توطيد السلام ومنع الحرب، من الضروري التوقف من كل إجراء يزيد في خطر الحرب.

إن «مياه غولدة» لونها احمر - ايها الشعب كن على يقظة!

(جهينة)

السلطات تضطر البدو فى الجليل الأعلى الى الرحيل

مكتب الاتحاد - جريدة هآرتس تعترف أن الاعتقالات الادارية والتحقيق المتواصل كل يوم مع بدو الجليل الاعلى أثار فيهم القلق والخوف من الانتقام ففروا الى داخل الحدود اللبنانية.

ففي الاسابيع الاخيرة ازداد ضغط السلطات على عرب العرامشه والسمنة القاطنين على الحدود اللبنانية بتهمة «مساعدة العدو». وقد اعتقلت السلطات ثمانية أشخاص منهم مؤخراً اعتقالا إداريا ملصقة بهم التهمة المألوفة «التعاون مع العدو».

والسلطات الاسرائيلية تحول دون تسرب أية تفاصيل أو معلومات عما تقوم به ضد هؤلاء البدو المعزولين في منطقة الحدود المغلقة. ولكن السلطات، باعتراف جريدة هآرتس تواصل التحقيق معهم كل يوم مما ادى إلى رحيل الكثيرين منهم إلى الخارج. فقد رحل في الاسابيع القليلة الماضية فقط أكثر من مئة نسمة. وان أكثر من نصف بيوت البدو في هذه المنطقة انتقلت إلى داخل الحدود اللبنانية، كما وان من تبقى منهم يفتشون عن مضارب لخيامهم في الداخل بعيداً عن الحدود للخلاص من المضايقة الشديدة وأساليب الضغط التي تستهدف إجلاءهم.

حاكم صلح الناصرة بعد قرار اجلاء لاجئى معلول وقوميه

يطلب من الحكومة ان تتفاهم مع اللاجئين قبل تنفيذ القرار

الناصرة - اصدر حاكم صلح الناصرة عزيز جرجوره حكمه في القضية التي اقامتها الحكومة على لاجئي قرية معلول وقوميه لاخلاء الارض التي يقيمون عليها.

وحكم باخلاء هذه الارض لان القانون يجيز للحكومة أن تأمر باخلاء أرض تملكها.

ولكن حاكم الصلح بعد اصدار قراره توجه إلى وكيل أراضي الحكومة وطلب أن تأخذ الحكومة بعين الاعتبار اوضاع هؤلاء اللاجئين. واعرب من أمله في أن تعمل الحكومة على التفاهم مع اللاجئين قبل تنفيذ القرار واجلائهم.

ووعد وكيل اراضي الحكومة بان يقوم بطلب حاكم الصلح.

ولعله يساعد هؤلاء اللاجئين على العودة إلى أراضيهم وبيوتهم التي يستولي عليها القيم على أملاك الغائبين ويمنعهم من الوصول اليها الحاكم العسكري.

مصطفى بكر سليمان يقطف ثمرة نضاله ويكسب حق الحياة

راجع اسبوعين واخفق فاضرب مع عائلته فنجح

الناصرة - من مراسلنا سهيل اسعد - كانت الاتحاد نشرت في عددها رقم ١٦ تحت عنوان «حق الذين يعيشون في المغاور لا يسلمون من حكم قرقاش» قصة مصطفى بكر سليمان، لاجيء من صفورية سحب منه الحاكم العسكري تصريحه الذي يخوله السفر الى كريات اتا.

وهذه تطورات القصة

لقد انتظر مصطفى بكر سليمان أكثر من أسبوعين قضاهما في المراجعات ليحصل على تصريحه.. ولم ينجح ورفض المسؤولون رجاءه.

ولاح أمامه شبح الجوع يهدد أطفاله.. ووجد الطريق لاخذ تصريحه.

فقد حملت زوجته وابنها الرضيع الذي لم يتجاوز ثلاثة أشهر وصحبت زوجها مصطفى بكر سليمان واولادها... وتوجهوا جميعاً إلى مكتب الحاكم العسكري.

وهناك أعلنوا إضراب جلوس مطالبين بالتصريح.. وإن لم يمكن فالطعام.. وإن لم يكن فالطرد من البلاد.

ورفض الحاكم العسكري الاصغاء إلى هذه الاستغاثة ودعا البوليس فأخرجهم من مكتب الحاكم واستاقهم إلى دائرة البوليس.

وأخرج البوليس الزوجة والاطفال من الدائرة وابقى مصطفى الذي قابل مدير البوليس «سيجف». ووعده المدير باعطائه تصريحاً صباح يوم الاربعاء.

ولكن مصطفى بكر سليمان، الذي لم تطعم أطفاله وعود المسؤولين، صمم على ان لا يذهب إلى بيته ويواجه زوجته واطفاله الجياع بهذه النتيجة!!

وخرج من دائرة البوليس وتوجه إلى مكتب الحاكم العسكري مطالباً مرة أخرى بالتصريح.

وأخذ مصطفى بكر سليمان تصريحه الى مكان عمله قرية آمال ولمدة أسبوعين...

لقد تضامن مع مصطفى بكر سليمان ٣٠ رب عائلة من قرية آمال مطالبين الحاكم العسكري باعادة تصريحه..

وقام هو بواجبه في النضال من أجل حقه في الحياة. وقطف ثمرة نضاله، النضال الذي سيغدو حذوه كل العمال الذين يتعرضون لما تعرض له مصطفى بكر سليمان.

منع برنشتاين عن القاء بيان شخصى

بشأن ما كشف عنه بن غوريون..

القدس - لم يسمح رئيس جلسة الكنيست «تيبر» لبرنشتاين، زعيم الصهيونيين العموميين بأن يتلو بياناً شخصياً بشأن ما كان رئيس الحكومة قد أعلنه من ان برنشتاين «اقترح مهاجمة الاردن».

وكانت حجة رئيس الجلسة انه لايجوز نشر ابحاث لجنة الخارجية والامن.

وفي بدء كلمته قال برنشتاين انه من أجل وضع الامور في نصابها يرى ضرورة تبيان الابحاث التي جرت في اللجنة إذ ان رئيس الحكومة قد اعتمد على تلك الابحاث فيما قاله.

الرئيس - ممنوع تبيان أبحاث اللجنة.

ارياب (صهيوني عمومي) - ولكن رئيس الحكومة قام بذلك.

برنشتاين - إذا كان رئيس الحكومة قد اعتمد على هذه الامور ورأى من الضروري لاسباب لم اقررها أنا ان يدلي ببيان عن اشياء قدمتها او تخيل اني قدمتها مما جر في اعقابه أثراً غير صحيح، فاني مضطر ان اتلو هنا بياناً بالحقيقة.

ولكن رئيس الجلسة لم يمكن برنشتاين من ان يتلو بيانه واقفل الجلسة.

وقد كتب برنشتاين مقالا ذكر فيه: «بالطبع لقد أثير السؤال اين يجب، في حرب شاملة، ان نركز هجومنا واين نركز دفاعنا، وقد قيل إذ ذاك ان الحدود المناسبة جداً للدفاع هي في الجنوب بينما الحدود الشرقية المعقدة والطويلة جداً يصعب فيها الدفاع وانها صالحة للهجوم.

ومع انه أثناء البحث في اللجنة كان الوقت المناسب جداً للعملية المقترحة قد انقضى فان خبراء أمريكيين موثوقين كانوا يعتقدون بانه كان لنا امل في النجاح التام حتى أيار.

.... فمنذ ذلك الوقت (تاريخ عقد الاتفاق التشيكوسلوفاكي المصري) كانوا يعتقدون في العالم بأن رداً مناسباً من جانبنا كان امراً طبيعياً وعادلا»...

حول لعبة كرة القدم

مفهوم ...

الناصرة - كان فريق الحرية في يافة الناصرة قد لبى دعوة أخوية من فريق المجيدل ليجري مباراة في كرة القدم في المجيدل التي لا تبعد عن يافة الناصرة أكثر من سبعة كيلومترات.

ولكن الحاكم العسكري رفض إصدار التصاريح المطلوبة لافراد فريق يافة الناصرة ومنع بذلك القيام بالزيارة والمباراة..

المنع مفهوم... فالتقاء الشباب العربي واليهودي في مباراة رياضية هو إحدى السبل لتمتين الاخوة بين الشعبين.

وإذا كان الحكم العسكري سيمتن هذه الاخوة فكيف يستطيع ان يقوم «بواجبه التاريخي»... صيانة الامن؟!

توحد العمال ووقف مجلس العمال معهم

فاحبطوا مساعي صاحب مصنع لفصل عمال

رمات غان - حاول صاحب مصنع «فرنكل» هنا فصل ٥ من العاملات اللواتي امضين في العمل مدة تتراوح بين ٣ و٥ سنوات.

ولكن المحاولة فشلت.

فقد توحد العمال ضد هذا الفصل الاستبدادي. فصاحب المصنع أراد ان يتخلص من هؤلاء العاملات القديمات، دون مراعاة للدور

ووقف مجلس عمال المدينة مع العمال معارضاً الفصل.

وتقرر تأجيل الفصل مدة أخرى

العمال لم يعارضوا في فصل العاملات الخمس بل وقفوا ضد الفصل من العمل كله. ونجاحهم في الحيلولة دون فصل العاملات دليل ان قوتهم في وحدتهم وان نضالهم ضمان لنجاحهم.

ارتفاع أجور السفر فى الباصات

سكان الاحياء الفقيرة والمعابر هم اول المتضررين من الزيادة

تل أبيب - أنهت شركات الباصات الاضراب الذي حدث باعلانه امس الاول.. بعد أن تقرر زيادة أجور السفر على خطوط عديدة داخل المدن وبين المدن.

وتبلغ هذه الزيادة ٥ بالمئة.

وستشمل الزيادة الخطوط التي كانت أجور السفر عليها.. «منخفضة»!!

أما المطالب الاخرى التي كانت الشركات قد تقدمت بها فسيجري بحثها مع اللجنة الشعبية التي ستقدم نتائج أبحاثها فيما بعد.

وستصيب هذه الزيادة، أول من تصيب، سكان الاحياء الفقيرة في المدن وسكان المعابر تلك الاماكن التي كانت تعتبر الشركات ان أجور السفر بينها أجوراً «منخفضة».

مشكلة خطيرة فى معبرة كبيرة

معبرة زكيكية «ب» - لمراسلنا. تعاني هذه المعبرة علاوة على المشاكل العامة مشكلة خطيرة جداً هي مشكلة نقص الاطباء الاختصاصيين فليس فيها سوى طبيب واحد بالرغم من أن أكثر من خمسة آلاف نسمة يقطنونها ثم طبيب عقر لايداوم سوى ثلاثة أيام في الاسبوع ولمدة قصيرة. وكاتب الطبيب لايعطي سوى ٣٠ بطاقة في كل مرة مع أن هناك دوراً طويلا جداً، الامر الذي يعرقل معالجة المرضى. والمريض مضطر بعد مراجعة مستوصف المعبرة لمدة أيام والحصول على بطاقة تسمح له بمراجعة الطبيب الاختصاصي أن يسافر إلى «رمات غان» وهناك ينتظر حتى يحصل على رقم المعالجة وربما تكون المعالجة بعد شهر على الاقل حينما يأتي دوره لان مركز الصحة في رمات غان يعالج عدة مناطق من معابر أور يهودا، وكفتايم، ورمات غان نفسها وهذا يضر بالمريض ضرراً بليغاً.

وأهالي المعبرة يطالبون بتعيين عقر دائمي وزيادة عدد الاختصاصيين وتوفير سيارة اسعاف للمعبرة.

تأخير الاجور يضطر عمالا

الى بيع بطاقات عملهم بثلثي قيمتها

الجليل - لمراسلنا - يشكو سكان معبرة حتسور بفرعيها «أ» و«ب» من تأخير أجورهم بصورة دائمة مما اضطرهم أن يبيعوا بطاقات عملهم إلى المداينين بقيمة الثلثين. وهذا بالطبع يلحق بهم ضرراً بليغاً ويسبب للعمال ضيقاً شديداً علاوة على الصعوبة التي يلاقونها من جراء الغلاء العام، خاصة وانهم من المهاجرين الجدد.

ويشكو اهالي المعبرة أيضاً من عدم وجود طبيب دائمي وان المستوصف الوحيد الموجود في هذه المعبرة مقفل على الدوام. وقد تحدثوا أيضاً عن كثرة حدوث الحرائق التي سببت التهام الكثير من الاكواخ وبقاء ساكنيها بدون مأوى مدة طويلة. اما حول أجور العمال الزراعيين فقد قالوا ان الاجر الصافي للعامل الزراعي لايتجاوز ٤٠٧٥٠ ليرة في اليوم وهذا معناه انه يتساوى مع أجور الطوارىء التي يشكو منها سكان اسرائيل بالاجماع والتي أعلن رسمياً انها ألغيت!

«لفة» القسامين

على نظام يحتضر..

الطيبة - ذهب الرفيق محمد حسنين ليتبين الاسباب التي تدعو الحاكم العسكري ان يمنع عنه التصريح للسفر إلى تل أبيب وحضور اجتماع الحزب الشيوعي القطري (٥٦/٦/٢٩)

ورفض مساعد الحاكم العسكري ان يبدي الاسباب التي تدعوه إلى منع التصريح.

والح الرفيق ليعرف الاسباب.

خصوصاً وقد مضت عليه أشهر بدون تصريح وهذا التصرف عرقل قيامه بواجبه، كمراسل لجريدة قول هعام.

و«ضاق» المساعد ذرعاً! وصاح بالجنود وكأنه امير اقطاعي، اخرجوا هؤلاء الكلاب من هنا!

ونفر الجنود لتنفيذ الامر بعد أن استفزهم مساعد الحاكم.

وكان القصد ان يقاوم حسنين أو أن ينجر وراء الاستفزاز...

ولكن الرفيق حسنين لم ينجر وراء الاستفزاز فهو يعرف أن «لفة» الحاكم هي لفة نظام شائخ يحتضر... وشيمة «حراس» هذا النظام مثل النباح على القافلة التي تسير...

وكان الحكم العسكري قد رفض إعطاء رفاق من الشبيبة الشيوعية تصاريح ليذهبوا إلى ثانيا الاستماع إلى محاضرة.

حفلة توزيع الشهادات الابتدائية

فى مدرسة كفرياسيف

كفر ياسيف - لمراسلنا - جرت هنا يوم السبت الماضي حفلة توزيع الشهادات في مدرسة البلدة الابتدائية بحضور أولياء الطلاب والاساتذة وعدد من المدعوين.

وفي هذه الحفلة ألقيت الخطب وتليت القصائد وانشدت الاناشيد، وأعرب التلاميذ عن شكرهم لاساتذتهم وأولياء أمورهم وعن عزمهم على تحصيل العلم.

وقد اشتركت طالبات المدرسة في البرنامج الذي قدم.

وعرض انتاج الطلاب ومواضيع دراساتهم في ثلاث غرف واحدة علمية وثانية للاشغال اليدوية للفتيات وثالثة للاشغال اليدوية للطلاب.

وقد تبين لي أثناء تجولي في هذه الغرف وفي المختبر النقص في أدوات المختبر مما لا يساعد على دعم الدروس بالتجارب والاختبارات التي تساعد الطلاب على استيعاب دروسهم. والنقص لا يقتصر على أدوات المختبر بل يشمل أيضاً الكتب المدرسية وأدوات الرياضة.

واعجب المدعوون بانتاج الفتيات والطلاب في المدرسة مما يدل على ان لدى طالباتنا وطلابنا طاقة كامنة وقدرة يجب تنميتها.

إن ما عرض يشجع التلاميذ وأولياء أمورهم وأساتذتهم على مواصلة الاهتمام بالجيل الناشىء. وقد سجلت محطة اذاعة إسرائيل نشيداً أنشده الطلاب في المدرسة.

«الحكمة» العميقة!

كفر ياسيف - امتنع الحاكم العسكري في البلدة عن إعطاء التصاريح ليوسف شحادة ومنعم جرايس.

وكانا يرغبان في حضور اجتماع الحزب الشيوعي القطري الذي عقد في تل أبيب يومي الجمعة والسبت ٢٩ و ٥٦/٦/٣٠.

واكتفى باعطاء خليل عيسى خوري تصريحاً ليوم الجمعة (٦/٢٩) فقط وكان خليل خوري قد طلب تصريحاً ليومين لحضور الاجتماع القطري...

وسأل مراسلنا هؤلاء الرفاق... ألم تسألوا عن الاسباب؟

وأجاب احدهم: «الحكمة» عميقة!!

الموسيقى بورشتوى

في جمعية الشبان في الناصرة

الناصرة - عزف الموسيقي الاسرائيلي المعروف فردريك بورشتوي عدداً من القطع الموسيقية الكلاسيكية في الحفلة الموسيقية التي أحيتها جمعية الشبان المسيحية في قاعتها في الاسبوع الماضي.

وذكر فهد سمعان سكرتير الجمعية بعد، ان الحفلة التي يحييها بورشتوي هي الاولى من نوعها في الناصرة.

وقد اختار بورشتوي قطعاً موسيقية من تأليف عمالقة الموسيقى الكلاسيكية، باخ وشوبان وختشادوريان وغيرهم.

وعرف مراسلنا، الذي شاهد نجاح الحفلة، ان الجمعية ستعمل على إحياء مثل هذه الحفلات في المستقبل إذ انها أخذت على عاتقها المساهمة في رفع مستوى الثقافة وتشجيع الرياضة والادب.

٨٠٠ عامل فى دشتيم بحيفا يضربونه

مطالبين بزيادة اجورهم

حيفا - لمراسلنا - علمت ان عمال مصنع «دشتيم» هنا، ويبلغ عددهم ٨٠٠ عامل، سيعلنون إضراباً إنذارياً لمدة ساعتين يوم الاثنين القادم إذا لم تلب إدارة المصنع طلبهم بزيادة أجورهم.

وكانت لجنة العمال قد اجتمعت امس الاول بممثل مجلس عمال حيفا وممثلي الشركة ولكن هذا الاجتماع لم يغير شيئاً.

ضريبة جديدة في كفر اونو

المدرسة ترفض تسجيل التلاميذ

كفر اونو - لمراسلنا - اقر المجلس المحلي لهذه القرية قرضاً لتغطية العجز في ميزانية كفر اونو والمعبرة التابعة لها وهذا شيء حسن او ان هذا القرض لم يفرض جبراً على السكان. ولكن الذي حدث هو ان ادارة مدارس هذه القرية امتنعت عن تسجيل التلاميذ للسنة الجديدة إذا لم يحصلوا أسهماً لهذا القرض قدرها ٢٠ ليرة مما سبب استنكار السكان وتذمرهم. واصدر الحزب الشيوعي في كفر اونو منشوراً شرح فيه للسكان عدم شرعية فرض شراء هذا القرض وان أولياء التلاميذ غير ملزمين بشرائه. وطلب من ادارة المدرسة الكف عن ضغطها على التلاميذ وتسجيلهم بدون أسهم هذا القرض.

معبرة «تعـاشب»

يمنع الطبيب عن زيارتها!!

كفار تصهان - لمراسلنا - اعلن اهالي هذه المعبرة استنكارهم الشديد ضد القرار الذي اتخذه فرع منظمة الاطباء في رعنانا لمعاقبة أهاليها. وذلك بمنع زيارة الطبيب دكتور بلتسيان لها لمدة ثلاثة أيام وذلك على أثر حدوث شجار بينه وبين أحد سكان كفار تصهان. وبذلك بقيت المعبرة بدون طبيب، إلا في القضايا الخطرة، مدة ثلاثة أيام ولم يبق سوى مضمد واحد يقوم بالعمل ليل نهار على الرغم من بعد المعبرة وصعوبة المواصلات.

اننا نستغرب هذا العقاب الجائر وغير الانساني ونطالب باعادة الطبيب حالا وعدم اتخاذ مثل هذه الاجراءات التعسفية ضد الجماهير.

الاتحاد - على الرغم من مرور عدة ايام اخرى فالطبيب لا يزال يمتنع عن زيارة المعبرة.

زيارة قصيرة لمعبرة بتح تكفا

بقلم ناجي شاؤول

إن الحوادث والحرائق المتكررة في هذه المنطقة دعتني إلى زيارة معبرة بتح تكفا والتجول فيها والاحتكاك بسكانها للاطلاع على أحوالهم وعلى حياتهم اليومية.

هذه معبرة واسعة جداً تشمل أكثر من ١٢٠٠ كوخ يسكنها حوالي ١٠ آلاف نسمة. وهي عبارة عن مكان واسع مغطى بالحشائش اليابسة والنباتات الشائكة الاخرى القابلة للاشتعال بسهولة والتي تحجب الاكواخ الخشبية المتواضعة البائسة عن أنظار الزائرين. وهنا تكمن الخطر العينة التي سببت ويمكن أن تسبب حوادث مؤسفة كما حدث في الشتاء الماضي عندما سقط أحد الاطفال في احدى الحفر الخفية في وسط المياه والاوحال المتجمعة من الامطار، ومع ذلك لم يدفع هذا الحادث المؤلم المسؤولين للاهتمام بطمرها وتخليص الجماهير من اخطارها.

وفي المعبرة شارع رئيسي يتصل بالشارع العام قامت البلدية الجديدة بتعبيده حديثاً استجابة لنضال الجماهير وتهديدات شركة النقل وكبا كورة اعمالها.

طبيب الخفر

كان لهذه المعبرة الواسعة طبيب خفر ولكن بعد أن سافر طبيبها إلى الخارج قبل ثلاث سنوات لم يهتم المسؤولون بتعيين غيره بالرغم من كثرة الحوادث الليلية من جراء وجود عدد كبير من المصابين بداء الازمة القلبية وغيره من الحوادث التي تتطلب العلاج السريع وعلى الرغم من عدم وجود سيارة إسعاف ومن مطالبة السكان الملحة.

الشبيبة العاملة

إن أزمة البطالة بين الشبيبة العاملة في هذه المعبرة شديدة جداً ومستعصية وذلك نتيجة البطالة العامة المستحكمة في البلاد بأجمعها. وقد وصل سوء معاملة المسؤولين في مكتب العمل لهذه الفئة الصاعدة عندما اعتدى سكرتير المكتب على أحد الشباب العاملين وذلك لالحاحه في طلب العمل بعد ان بقي مدة طويلة بدون عمل وعندما طلب علاجه من اللجنة قام اليه سكرتير المكتب وعاجله بلكمة اسقطته على الارض فاقد الوعي. وهذه ليس المرة الاولى لاستعمال مثل هذه الخشونة مع المراجعين من أجل العمل.

والسكان يحتجون على مثل هذه المعاملة غير الانسانية ويطالبون بمعاقبة المسؤولين عنها وعدم تكرارها في المستقبل.

«سوق المعبرة»

وعلى الرغم من سعة المعبرة وكثرة سكانها فليس لها سوى سوق صغير متكون من حوانيت صغيرة من الخيم والحصير المتلاصقة وقد سبق وان وعد المسؤولون بانشاء سوق حديث ولكن الاشهر والسنوات تمر دون تنفيذ هذه الوعود.

واتصل بي أثناء تجوالي الكثير من أصحاب العوائل الكبيرة الذين بسبب كبر عوائلهم فقدوا عملهم، ورفض أصحاب العمل تشغيلهم وإلى القارىء بعض النماذج.

يوسف سلطانا وعمره ٣١ سنة مصاب بضغط الدم وقد منعه الاطباء من الاشتغال تحت الشمس وفي اعمال ثقيلة، يعيل أحد عشر شخصاً منهم ٨ اطفال أكبرهم عمره ١٣ سنة ولم يشتغل خلال ثلاث سنوات سوى حوالي ٣٠٠ يوم باجور الطوارىء. وقد قدم عدة رسائل إلى الجهات المسؤولة طالباً إيجاد عمل له يعيل به عائلته الكبيرة ولكن بدون جدوى.

إنه لا يستطيع رؤية عائلته تتضور جوعاً ولهذا هدد في رسائله الى الجهات المسؤولة باعلان الاضراب عن الطعام.

ثم كوتر زاوا عزرا وعمره حوالي اربعين سنة يعيل ثمانية اشخاص وقد اشتغل أكثر من أربع سنوات في البناء واصيبه الطرق حتى اصيب نتيجة ذلك بمرض في ظهره افقده عن العمل وبعد بقائه في المستشفى مدة خرج لا يستطيع العمل في اعمال شاقة، زوده الاطباء بتقارير تقرر تقواه العمل في الاعمال الخفيفة وقد قضى مدة ستة اشهر وهو بدون عمل رغم مراجعاته والحاحه في سبيل العمل من اجل اعانة عائلته التي تقاسي كثيرا من جراء بطالة معيلها الوحيد.

نظـافة

اما نظافة المعبرة فمهملة تماما فهناك البرك الآسنة وذلك لعدم وجود مجاري عامة تستوعب المياه الوسخة التي تسبب كثرة البعوض والبق وهكذا بتكاثف البق والبعوض والبطالة والضرائب على تحويل حياة السكان هنا إلى جحيم لايطاق. ان سكان المعبرة يتألمون من الوضع السيء الذي يتردون فيه ولكنهم يعلمون ايضا ان مثل هذا الوضع يزول ان هم ناضلوا موحدين مثابرين في سبيل القضاء عليه.

الكتلة الشيوعية تطالب الكنيست بالبحث في ارتفاع الاسعار
الائتلاف يرفض الطلب والمبام يمتنع عن التصويت !!

فلنسكا : - انني أسأل المبام وأحدوت هعبودا لماذا يؤيدان رفع الاسعار وأسأل المباي أين وعوده للناخبين قبيل الانتخابات

القدس — تقدمت النائبة استر فلنسكا أمس باقتراح باسم الكتلة الشيوعية بان تبحث الكنيست في أمر ارتفاع الاسعار واتخاذ قرار بابلاغ الحكومة بان تلغي زيادة اسعار المواد الغذائية والخدمات الحيوية .

وفي بداية كلامها ذكرت النائبة فلنسكا انه في المدة الاخيرة ارتفعت اسعار الخبز ، والسجاير ، والمشروبات والفاكهة ، والوقود ، والزيوت ، والمرجرينة. وارتفاع أسعار هذه الحاجيات يثقل على عامة المستهلكين الذين انخفضت قوة شرائهم ، وهو يضر بشكل خاص بالعمال الذين لا تعوضهم من هذا الارتفاع علاوة الغلاء . ولهذا فقد هبطت بالفعل أجورهم الحقيقية . ولا يستفيد من ارتفاع الاسعار سوى فئة قليلة جداً من أصحاب رؤوس الاموال الكبيرة الذين يزيدون بهذا الارتفاع ارباحهم .

وقالت بودي ان أسأل حزب العمال الموحد وحزب احدوت هعبودا لماذا يؤيدان هذا الارتفاع الذي يضر بجماهير الشعب . وان أسأل المباي أيضاً الذي وعد العمال قبيل الانتخابات بان يحافظ على مستوى معيشتهم كيف يتفق هذا الوعد مع هذه الاجراءات التي ترفع أسعار الحاجيات الحيوية باستمرار

ورداً على الزعم بان ارتفاع الاجور يؤدي الى ارتفاع الاسعار قالت ان الواقع يثبت أن المطالبة بزيادة الاجور تأتي دائماً بعد ان ترتفع الاسعار. وان ارتفاع الاسعار ناجم عن سياسة الحكومة التي تلغي الاعانات من الحاجيات الحيوية وتفرض الضرائب على تلك الحاجيات لاغراض التسلح . إن ثمة سبيلا الى وقف سباق التسلح وهو ان تؤيد الحكومة الاقتراح بان تفرض الامم المتحدة رقابة على الاتجار بالاسلحة .

وقال وزير التجارة والصناعة في رده ان سعر الخبز قد ارتفع بناء على حسابات واعتبارات جرت في الوزارة . وأسعار الوقود ارتفعت لارتفاع أسعار البترول المستورد والحكومة غير مستعدة لزيادة ما تدفعه من إعانة . واسعار الزيوت ارتفعت لان الحكومة الغت ما تدفعه من اعانة للزيوت المستوردة .

وفي النهاية حذف اقتراح الكتلة الشيوعية من جدول الاعمال باصوات نواب الائتلاف مع امتناع نواب المبام من التصويت .

اتفاق مبدئي بشأن اضراب المغازل ومصانع النسيج
لجان ثلاث : لأجور الاضراب وللاجور عامة ولزيادة اجور عمال المغازل

تل ابيب — في ساعة متأخرة من ليلة امس جرى اتفاق مبدئي بشأن اضراب المغازل واغلاق بعض مصانع النسيج وكانت المفاوضات قد جرت بين ممثلي نقابة عمال النسيج واتحاد اصحاب الصناعة .

والاتفاق — الذي اشترك في وضعه وزير التجارة والصناعة ، سفير ، ورئيس الدائرة النقابية في الهستدروت ، بكر ، ورئيس اتحاد اصحاب الصناعة ، شنكلر ، — هذا الاتفاق ينص على اقامة لجنة يشترك فيها الوزير سفير وبكر وشنكلر تقرر أجور الاضراب واغلاق المصانع على أن لا تتخذ أي قرار إلا بالاجماع التام » وإذا لم يتوصل هؤلاء الثلاثة إلى مثل هذا القرار فسيكون لكل طرف حرية إتخاذ الخطوات التي يراها مناسبة .

اما فيما يختص بزيادة الاجور فقد تقرر قبول اقتراح وزير التجارة والصناعة ، سفير ، الذي ينص على إقامة لجنة يتساوى فيها تمثيل الطرفين تقر نهائياً قضية الاجور في فرع النسيج خلال شهر . وكذلك إقامة لجنة ثلاثية لاقرار تصفية الاجور في المغازل خلال عشرة أيام . واعلن بشكل واضح أن واجب هذه اللجنة هو تقرير نسبة زيادة الاجور.

وسيجري تقديم هذا الاتفاق إلى مؤسسات الطرفين لاقراره نهائيا وسيعود العمل في المغازل المضربة والمغلقة اليوم الجمعة.

وكان إتحاد أصحاب الصناعة ، قبل هذا الاتفاق ، قد هدد باغلاق ٨٠ مصنعاً للنسيج اليوم الجمعة في محاولة لارغام العمال المضربين على التراجع عن طلب زيادة الاجور .

تطور العلاقات السوفياتية العربية
يطابق احتياجات الطرفين ويتلاءم مع مصالحهم

موسكو — عالجت « برافدا » زيارة دمتري شبيلوف وزير الخارجية السوفياتي للاقطار العربية فقالت ان المكنات كبيرة لتوثيق علاقات الاتحاد السوفياتي ومصر وسوريا ولبنان الاقتصادية وتوسيعها

واعربت البرافدا من جديد عن سياسة الاتحاد السوفياتي الخارجية فقالت ان الاتحاد السوفياتي لا يريد إمتيازات أو فوائد خاصة في اقطار الشرق الاوسط والعلاقات الجديدة التي يربطها بينه وبين الاقطار العربية تطابق احتياجات الطرفين .

وبعد ان تذكر برافدا أن تماثل وجهات نظر الاتحاد السوفياتي والدول العربية لم تؤثر فيه دسائس الاستعماريين الذين يرجون الزعم بان الاتحاد السوفياتي يريد استغلال الاقطار العربية تستطرد وتقول إن الشعوب العربية تدرك أن الخطر الحقيقي الذي يهدد استقلالها وسيادتها مصدره الاجراءات الاستعمارية مثل حلف بغداد .

آب موعد
زيارة الزعماء العرب
للاتحاد السوفياتي

لندن — اعلنت وكالة يونايتدبرس نقلا عن « برافدا » ان رئيس جمهورية مصر ، عبد الناصر ، والرئيس السوري، شكري القوتلي ، والرئيس اللبناني ، كميل شمعون ، سيزورون الاتحاد السوفياتي خلال شهر آب القادم

واقتبست الوكالة عن « برافدا » ماذكرته من انه ليس هناك أي شك في ان هذه الزيارات ستوطد الصداقة والتفاهم بين شعوب الاتحاد السوفياتي واقطار الشرق الاوسط .

أنباء عالمية
في سطور

تمبلر في انقرة : وصل رئيس اركان القوات المسلحة البريطانية الجنرال تمبلر إلى انقرة لمباحثة قادتها العسكريين في الشؤون العسكرية. ولكن الصحف تعتقد أن البحث سيتناول قبرص .

الملقي : عينت الحكومة الاردنية الجديدة الدكتور فوزي الملقي سفيراً لها في مصر ، وشغل الملقي قبل هذا التعيين منصب نائب رئيس وزراء الاردن في وزارة سعيد المفتي .

مصر تدعو فيصل : إذاعت وكالة أنباء الشرق الاوسط (المصرية) أن جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية المصرية دعا الملك فيصل لزيارة مصر زيارة رسمية .

تعاون اقتصادي : ناشدت منظمة توحيد الوطن سلمياً في كوريا الديمقراطية الشعبية حكومة كوريا الجنوبية التعاون الاقتصادي واقامة صلات تجارية بين شطري كوريا.

انفجار ذري : حدث انفجار ذري في مختبرات شركة سلفانيا للكهرباء في نيويورك . وقد أصيب تسعة أشخاص باصابات خطيرة .

تفجير ذري : اعلن متحدث مراقبة الاحوال الجوية اليابانية ان أجهزة الرقابة سجلت يوم الاثنين الماضي انفجاراً ذريا جديداً حدث في بكيني وهو المكان الذي تجري فيه الولايات المتحدة تجاربها الذرية .

١٢٨ ضحية : لم ينج واحد من ركاب الطائرتين الامريكيتين اللتين اصطدمتا في جبال اريزونا وكانتا تحملان ١٢٨ راكباً ، والكارثة أعظم كارثة جوية معاصرة . ويعتقد المراقبون ان الطائرتين اصطدمتا في الجو فقد كان حطامهما في مكان واحد .

محاكمة المتخلفين : قدمت المحكومة المصرية في الاسكندرية ، مئات المتخلفين عن الاشتراك في انتخابات رئيس الجمهورية المصرية .. فحكمتهم المحاكمة أمام محكمة الصلح .

التجنيد في المانيا : اجتاز مشروع قانون التجنيد القراءة الثانية في البوندستاغ (المانيا الغربية) . واعلن الحزب الاشتراكي الديمقراطي انه سيواصل الكفاح ضد التجنيد . والقانون لا ينص على مدة الخدمة العسكرية لان احزاب الحكومة غير متفقة فيما بينها .

مبروك

رزق صديقنا يونس نصار مولوداً ذكراً سماه كرم فنهنئه له ولزوجته .

خلية الحزب الشيوعي
حي الجبل - حيفا

منتخب كرة القدم الاسرائيلي
يتوجه الى موسكو للقيام بالمباراة الاولى

اللد — غادر المنتخب الاسرائيلي لكرة القدم البلاد في طريقه إلى موسكو حيث سيجري في الحادي عشر من تموز الحالي مباراة مع المنتخب السوفياتي على ملعب ديناموا في موسكو .

ويرافق المنتخب الاسرائيلي الذي يتألف من ١٦ لاعباً ، مدرب الفريق وبعض مساعديه و ٤ صحفيين ومصور صحفي ومصوران سينمائيان ، ومذيع .

وبعد انتهاء هذه المباراة سيتجول أعضاء المنتخب الاسرائيلي في الاتحاد السوفياتي ثم يعودون إلى البلاد للتحضير إلى المباراة الثانية التي ستجري في نهاية الشهر بين المنتخب الاسرائيلي والمنتخب السوفياتي على ملعب ممروج رمات غان .

ويعرض في الاسواق الان تذاكر حضور هذه المباراة الهامة .

اصحاب المصانع والمشاريع الحكومية والهستدروتية
يمتنعون من دفع علاوة الغلاء ويطلبون تغيير اسلوب حسابها

تل ابيب — لا يزال اصحاب المصانع ، ومشاريع الحكومة والوكالة اليهودية والهستدروت ، يمتنعون عن دفع علاوة الغلاء التي كان ينبغي أن تدفع ابتداء من ١٠ حزيران الماضي . وهم يضغطون من اجل تغيير نظام علاوة الغلاء ، وحسابها مرة كل ستة أشهر ، وعدم دفعها إلا إذا بلغ الارتفاع في جدول غلاء المعيشة ٧ نقط على الاقل .

والى هذا فيجب ان وزير المالية ووزير التجارة والصناعة يقترحان الغاء علاوة الغلاء كلياً وتجميد الشروط الاجتماعية ، وموافقة الهستدروت على فصل العمال من العمل بحجة فائدة العمل .

وقد أثارت هذه الاقتراحات خلافاً بين زعماء المباي ، فالذين يعملون منهم في النقابات المهنية لا يستطيعون الموافقة على هذه الاقتراحات لانهم واقعون تحت ضغط جماهير العمال .

وستجتمع قريباً دائرة التنظيم المهني في الهستدروت لاتخاذ موقف في هذا الصدد . والعمال يطالبون بان تدفع علاوة الغلاء حالا وأول من ينبغي ان يدفعها المؤسسات والمشاريع الهستدروتية والحكومية التي يديرها زعماء احزاب العمال .

المجالس المحلية في النقب تطالب
بزيادة المخصصات الحكومية لها

القدس - لمراسلنا - أعلن متحدث بلسان وزارة الداخلية ، ان رؤساء المجالس المحلية في النقب قد شرحوا لوزير الداخلية أثناء تجواله في النقب الجنوبي في الاسبوع الماضي الحالة الصعبة لسكان هذه المنطقة والنقص في مستوى معيشتهم وأزمة البطالة المستحكمة. وطالبوا بان تزيد الحكومة من مساعدتها لهذه المجالس لتتمكن من ان تقوم بواجباتها لخدمة السكان .

واضاف المتحدث قائلا عند ما زار الوزير قرية ملاحي والكيم وديمونا قدمت له طلبات كثيرة منها تصليح التلفونات وتعبيد الطرق والاهتمام الجدي بالتثقيف . اما عن مقابلة وزير الداخلية لرؤساء المجالس المحلية ليئير طوبيا وجاب النقب ورمات النقب وغيرها فقد قال المتحدث انهم شرحوا له الصعوبات التي يلاقيها القادمون الجدد وطالبوا بتوسيع نشاط لجان المساعدة الاجتماعية ومنها لجان تغذية الاطفال ، وتوسيع التثقيف بين الشبيبة وأكدوا ضرورة زيادة مساعدات الحكومة لهذه المجالس .

باصوات الائتلاف والشيوعيين وبوعلي اغودات اسرائيل
يحذف اقتراحا الحيروت والصهيونيين

القدس — باصوات الائتلاف وكتلتي الحزب الشيوعي و « بوعلي اغودات اسرائيل » (٤٣ صوتاً) رفضت الكنيست اقتراحين مقدمين من الحيروت والصهيونيين العموميين لبحث النزاع في فرع النسيج في الكنيست . ولم يحظ اقتراحا الحيروت والصهيونيين العموميين سوى اصواتهما واصوات اغودات اسرائيل (٢٢ صوتاً) .

وكان سوزيف (صهيوني عمومي) قد انتقد وزير الصناعة والتجارة على انه قد تدخل في النزاع مباشرا . وطلب ان لا يكتفي الوزير بالوساطة بين الطرفين .

اما افنير (حيروت) فطالب من الحكومة ان تتدخل في قضية علاوة الغلاء وان تقيم مؤسسة للتحكيم الاجباري. وزعم ليفن هذا ان الاضراب واغلاق المصانع هما احسن هدية لعبد الناصر !!

وقد رد الوزير على الاقتراحين فذكر التسهيلات العديدة المقدمة إلى الصناعة وقال انه تدخل بناء على طلب الطرفين وانه اقترح انهاء الاضراب ووقف اغلاق المصانع وتأليف لجنة بغية زيادة أجور العمال على ان تقدم النتيجة النهائية خلال شهر من جميع فروع النسيج وخلال ١٠ أيام عن الاماكن المضربة أو المغلقة ، وان يجري التحكيم في قضية تقرير أمر دفع أجور أيام الاضراب .

الاكتتاب المالي من اجل اطلاق سراح
السجناء ضحايا الاضطهاد القومي
١٩٥٠ ليرة جمعت حتى الان

حيفا - مكتب الاتحاد - لا تزال الحملة المالية لاطلاق سراح السجناء ضحايا الاضطهاد القومي مستمرة وقد بلغ مجموع التبرعات التي جمعت حتى الآن ١٩٥٠ ليرة .

لقد شملت هذه الحملة فئات واسعة من المواطنين اليهود والعرب مما يدل على النقمة الشديدة على سياسة الاضطهاد القومي ونظام الحكم العسكري الفاشي، وهي تعبير عن استنكار المواطنين للقرار الجائر الذي صدر بحق الرفيقين المناضلين محمد الشريدي وعثمان ابو راس .

لنتجند باستمرار ولنجند جماهير الشعب في معركة النضال ضد الحكم العسكري ولنجمع التبرعات من مواطنين جدد وليكن شعارنا : ليطلق سراح السجناء ضحايا الاضطهاد القومي وليسقط الحكم العسكري .

وفيما يلي قائمة بالتبرعات التي جمعت خلال الاسبوع الماضي .

١٠٠٠٠	كريات شمونة
١٠٠٠٠	رمات هاشرون البلدة
١٥٠٠٠	عضو موشاب هاشرون
٢٥٠٠٠	من كفار اونو
١٠٠٠	من كفار سابا
٣٠٠٠٠	ح . من رحوبوت
٥٠٠	أ . هـ . رحوبوت
٢٥٠٠٠	الخضيرة
٤٠٠٠٠	فاينشتاين - حيفا
٥٠٠	كريات ناحوم - حيفا
١٠٠٠٠	كريات عمال - حيفا
٢٠٠٠٠	حي الميدان - الناصرة
٧٥٠٠٠	هيلون

وزارة الخارجية (بقية)

المبادرة إلى اي عمل يمس باحد ما . وان كل ماقامت به حكومة إسرائيل انما جاء بعد ان أعتدي عليها عدة مرات وان الهدوء على الحدود انما يتوقف على حكام الدول المجاورة . اما إسرائيل نواتها » ان تقوم من جهتها باي عمل تخل بهذا الهدوء » .

ولكنها قالت في الوقت نفسه ان اتفاقات الهدنة هي أمر واحد قائم بكامله لايتجزأ وينبغي المحافظة عليها بحذافيرها - لا على مجرد اتفاق وقف اطلاق النار - وان هذا ما تطالبه إسرائيل ولا أقل منه .

كذلك قالت ان حكومة إسرائيل لها الحق في ان تقوم باي عمل انشائي في داخل حدود بلادها . واذا كان لمثل هذا العمل صلة بالدول المجاورة لحكومة إسرائيل تبحث عن ممكنات التعاون مع تلك الدول ، ولكنها لاتقبل بان يقوم اي كان بفرض فيتو على مشاريع هي في داخل حدود إسرائيل .

وزعمت ان السبيل الوحيد لمنع الحرب في هذه المنطقة هو تقوية دولة إسرائيل عمليا « بالاسلحة الدفاع اللازمة لها » .

وقالت : « ينبغي ان يكون واضحاً تماماً اننا نرى انفسنا جزءاً لا يتجزأ من قارة آسيا ، وواضح اننا قد بذلنا ونبذل جهوداً خارقة من اجل احتلال مكانتنا بين شعوب آسيا وانشاء علاقات صداقة وتفاهم مع الشعوب الكبيرة والصغيرة في هذه القارة العظيمة » .

سجن وغرامة وكفالة حسن سلوك
عقاب معتدي على اجتماع شيوعي

القدس — اصدر حاكم الصلح هنا ، السيد هايموفش ، قراراً يقضي بسجن المدعو « ابو جبل » من عبرة تلبيوت اسبوعين وغرامة ٢٥ ليرة أو بالسجن اسبوعاً آخر وبكفالة حسن سلوك لمدة ٣ سنوات .

وكان « ابو جبل » هذا قد اعتدى على اجتماع عقده الحزب الشيوعي في معبرة تلبيوت أثناء معركة الانتخابات البرلمانية والبلدية الماضية .

وفي هذا القرار انتقد الحاكم موقف الشرطة التي تبين حتى من اقوال افرادها في المحكمة انها كانت واقفة على الحياد .

وقبل أصدار القرار طلب محامي المدعي هرسبورغ ان يأخذ الحاكم بعين الاعتبار وضع المتهم المالي فلا يحكم عليه بغرامة مالية وانما يشدد في عقابه عن طريق ربطه بكفالة حسن سلوك لمدة ٣ سنوات .

وقد رفض الحاكم ان يلبي طلب محامي المتهم بتخفيف الحكم بدعوى ان « الاجتماع قد آثار سكان المعبرة » وان الجمهور تسلم زمام القانون بيديه !! وقد أعلن الحاكم ان السير في هذا الاتجاه هو أمر خطر .

استمرار مكتب العمل في حيفا بمطاردة العمال العرب

حيفا - لا يزال موظفو مكتب العمل في حيفا يطاردون العمال العرب ويهددون أصحاب العمل بطرد عمالهم العرب .

وقد رفض مكتب العمل بحيفا كتابا من مكتب العمل في الناصرة للسماح للعامل يعقوب كتاب ناحوري من الناصرة بالرجوع إلى عمله الذي أبعد عنه بالقوة والتهديد بعد أن امضى فيه سبعة اشهر .

وهذه الاجراءات التعسفية تلحق الضرر البالغ والخسائر الكبيرة بالعمال العرب وعائلاتهم بمعاملتهم معاملة الاجانب في بلادهم وحرمانهم من حق العمل .

إن تكرار هذه المآسي في حيفا التي يفخر ابا حوشي « بعماليتها » يتطلب تشديد الضغط على مجلس عمال حيفا لوضع حد لهذه التصرفات العنصرية البعيدة كل البعد عن المبادئ العمالية والمادية لمصلح الطبقة العاملة .

عمال زكية (ب) يحتجون على الاهمال
فهم يمشون مسافة طويلة للوصول الى أقرب موقف للباص

زكية « ب » — يعاني عمال هذه المعبرة صعوبات جمة عند ذهابهم الى العمل وإيابهم منه وذلك بسبب رفض شركة السيارات الدخول إلى معبرتهم بحجة عدم وجود شارع معبد . أما الشارع الوحيد الذي يربط هذه المعبرة بمعبرة كفر هانا والذي طالب اهالي كلا المعبرتين بتعبيده ، فلا يزال على حاله على الرغم من وعود المجلس المحلي لاور يهودا بتعبيده . وعمال المعبرة نتيجة لهذا يضطرون إلى قطع مسافة طويلة لكي يصلوا الى السيارات صباحاً وإلى محل سكناهم مساء . فإلى متى عدم الاهتمام براحة سكان المعبرة وإهمالهم؟ فإن سكان هذه المعبرة يحتجون بشدة على هذا الاهمال ويطالبون تعبيد هذا الشارع والشارع الذي يربط المعبرة بالمدارس لانه يسبب للتلاميذ عناء شديداً لكثرة الاوحال في الشتاء والاتربة في الصيف .

اتحاد نقابات العمال الزراعيين في رومانيا
يطلع على وضع الفلاحين العرب باسرائيل

حيفا — تلقى سكرتير اتحاد الجمعيات التعاونية للعمال العرب ، يوسف عبده ، رسالة من رئيس اتحاد نقابات العمال الزراعيين والفلاحين في رومانيا رداً على رسالة كان أرسلها له عن القضايا الصعبة التي تجابه المزارعين العرب وعن النضال الذي يشنه كادحو إسرائيل في الدفاع عن حقوقهم ومن أجل إلغاء الحكم العسكري .

وجاء في رسالة اتحاد نقابات العمال الزراعيين والفلاحين ، لقد طالعنا باهتمام بالغ المواد التي أرسلتها لنا والتي تمكنا من استعراض حالة الفلاحين العرب وطرق النضال التي يشنونها من أجل الدفاع عن حقوقهم وضد الاضطهاد القومي والتمييز العنصري ومن أجل حياة أفضل وفي سبيل حقهم في العمل وفي استثمار أراضيهم في حرية وسلام .

وقد اشرنا تلك المواد بشكل واسع على عمال منظمتنا الذين أبدوا اهتماماً كبيراً بها وهم يقدرون نضال كادحي بلادكم ونضال الناس الشرفاء ويعطفون على نضالكم العادل هذا ويؤيدونه

اتفاق تجاري
بين هنغاريا واسرائيل

القدس - لمراسلنا - تم التوقيع في يوم الثلاثاء الماضي على اتفاق تجاري جديد بين هنغاريا وإسرائيل .

وهذا الاتفاق هو الرابع من نوعه منذ عقد الاتفاق الاول بين البلدين في سنة ١٩٤٩ وقد وقع الاتفاق من هنغاريا بترفرش رئيس الوفد التجاري ومن إسرائيل الدكتور ميرون وكيل مدير قسم التغذية في وزارة الخارجية .

وينص الاتفاق على التبادل التجاري بين البلدين بمبلغ ٢٠٦ مليون دولار على أن تستورد إسرائيل الحبوب ومواد معدنية غير تامة الصنع ، ومواد كهربائية ومحركات ديزل وغيرها من الآلات بمبلغ يزيد على المليون دولار وتصدر إلى هنغاريا الحمضيات والصوف المغزول والفوسفات وغيرها من المواد .

مزروعات الاهلين
وشرطة تعتقل الابرياء

عيلبون — اعتقل بوليس طبريا رعاة المواشي في القرية هنا وبينهم طفل لا يتجاوز الثانية عشرة من عمره .

وزعم الشرطة ان هؤلاء الرعاة قد قطعوا سلك تلفون

كأنما لا يكفي ما لحق بالاهلين من خسارة حتى يجري اعتقال أناس أبرياء.

واثار الامر احتجاجاً واستنكاراً. فقابل وفد من وجهاء القرية الحاكم العسكري مطالباً باطلاق سراح المعتقلين فرد ان على السكان ان ... يبيتوا حارساً على نفقتهم لحراسة سلك التلفون !!! والا فالمسؤولية تقع على السكان !

في الاردن والدول العربية مخاوف من الحشود (بقية)

من حكوماتهم القيام بتعهداتها بموجب الاتفاقات الجماعية في حالة هجوم إسرائيل على الاردن » .

ومن لبنان أذاعت الانباء ان رئيس الجمهورية كميل شمعون دعا إلى اجتماع حضره السياسيون والقادة العسكريون وممثلو الدول العربية - مصر والاردن والعربية السعودية لبحث الموقف.

وهناك نبأ آخر أن شمعون دعا سفراء الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وطلب اليهم التدخل حالا لايقاف العدوان!!

وصرح صائب سلام وزير الدولة اللبناني أن الدول العربية مستعدة لنجدة الاردن في أي وقت .

ومن العراق وسوريا وردت الانباء ان الاوامر أعطيت إلى جيشيهما بالوقوف على قدم الاستعداد . وأذاع رويتر من دمشق نقلا عن مصادر رسمية أن الجيش السوري مستعد للطوارئ ، ولمساعدة الاردن .

ومن لندن بعث مراسل اليونايتد برس يقول إن وزارة الخارجية البريطانية استدعت سفير إسرائيل الياهو إيلات وان مسؤولا في الوزارة حذره من القيام باي عمل على الحدود الاردنية ... ويقول نبأ آخر ان المقابلة كانت لبحث اتهامات العرب حول حشد القوات الاسرائيلية .

إسرائيل تنفي
نبأ الاحتشادات

القدس — نفى متحدث وزارة الخارجية الاسرائيلية وجود حشد إسرائيلي على الحدود الاردنية وقال ان الانباء العربية لا اساس لها من الصحة .

ويعتقد المتحدث ان هذه الانباء صدرت لان هذا الوقت هو موعد المناورات العسكرية .

التطورات السياسية والسلام الاسرائيلي العربي

يتكلم في هذا الموضوع

عضو الكنيست اميل حبيبي

يوم السبت ٧/٧/٥٦ الساعة ٨ في ساحة العين بالناصرة

الحزب الشيوعي في الناصرة يدعوكم إلى هذا الاجتماع الشعبي

اللجنة المحلية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بالناصرة

● ● ●

يعرض في نهاية الاجتماع فيلم من زيارة باندونغ وخروشوف إلى بورما

قداس وجناز

سيقام قداس وجناز الاربعين عن نفس المرحوم :

جريس ميخائيل قدحة

وذلك يوم السبت الموافق ٧/٧/٥٦ الساعة التاسعة صباحاً في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس بالناصرة .

نرجو اعتبار الدعوة شخصية لعموم اقارب الفقيد واصدقائه .

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا!!

AL-ITTIHAD" – אל־אתיחאד – الثمن (١٢٠) بروطة

عدد الثلاثاء

١٠ تموز ١٩٥٦

العدد ٢١ السنة الثالثة عشرة

٢ ذي الحجة ١٣٧٥

٢ تشرين ٥٧١٦

10 July 1956 10 יולי

No. 21 Vol. XIII

لاول مرة

القاهرة – لاول مرة تعترض مصر على وجود ممثل «لحكومة» شان كاي شيك، في فرموزا، في مؤتمر للامم المتحدة. فقد استنكر المندوب المصري، مع المندوب السوفياتي، وجود ممثل شان كاي شيك في المؤتمر التاسع عشر للثقافة العامة الذي انعقد أمس في جنيف.

همرشولد يزور اقطار الشرق الاوسط ثانية

القاهرة – علم من مصادر موثوقة هنا أن السكرتير العام للامم المتحدة داج همرشولد سيصل إلى القدس في ٢٠ تموز الحالي ثم يزور العواصم العربية.

وكان همرشولد قد قال في حديث صحفي في موسكو يوم الخميس انه متفائل بشأن الوضع في الشرق الاوسط حيث الرغبة في السلام ولا يمكن ان يفرض شيء من الخارج على الفرقاء المتنازعين في الشرق الاوسط، وانه يستطيع ان يقوم بدور الوساطة لخدمته المتواضعة بقصد المساعدة على احلال السلام.

عدوانه على الحدود ومقتل اسرائيليين

تل أبيب – اعلن ناطق باسم جيش الدفاع الاسرائيلي بأن النار اطلقت من بنادق سريعة الطلقات مساء أمس، على سيارة مدنية اسرائيلية، واسفرت عن مقتل أحد الركاب فوراً، وآخر اصيب بجراح خطيرة نقل على أثرها المستشفى حيث توفي فيما بعد.

حكومة سوريا تزيل عقبة امام الاتحاد مع مصر فتعزل شقير

البيطار يرأس لجنة ثلاثية تسافر الى القاهرة لبحث الاتحاد

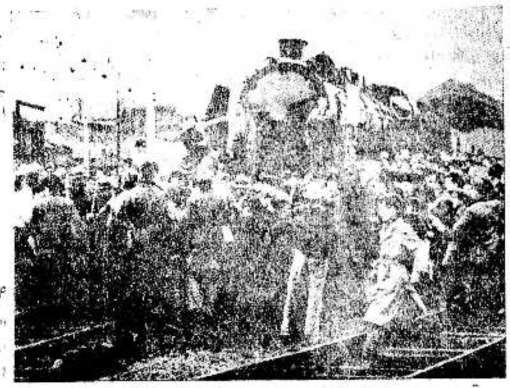
دمشق – ازالت الحكومة السورية عقبة من العقبات التي عرقلت مساعيها لاقامة وحدة فدرالية مع مصر، فاحالت على المعاش شوكت شقير رئيس اركان الجيش السوري وعينت مكانه العقيد توفيق نظام الدين.

وعلى اثر قرار البرلمان السوري تألفت لجنة من الاحزاب الثلاثة التي ...

وكان قد اقر اجراء الحكومة السورية الجديدة هذا في أعقاب رجوع برلمان سوريا من البيان الذي القاه رئيس وزراء سوريا صبري العسلي وأعلن فيه تشكيل لجنة وزارية لبحث تعزية الاتحاد الفيدرالي بين مصر وسوريا.

وتتألف الحكومة، برئاسة وزير الخارجية السوري صلاح الدين البيطار (حزب البعث) تدرس مصر من اجل إقامة الاتحاد الفيدرالي المصري السوري. وأعلن أن اللجنة ستسافر إلى القاهرة في الشهر القادم (آب) لتبدأ محادثاتها.

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)



... جاء في الانباء ان ... الفرنسيين ... جنود الاحتلال على ... الفرنسي الجزائري

عمال فرنسا ... الذي ... الجنود الاستعماريين في الجزائر الثائرة.

الفشل مصير من يقاوم القضاء على نظام المستعمرات

برافدا تنصح فرنسا بحل المسألة الجزائرية وتذكرها بالفيتنام

موسكو – كانت الجزائر موضع بحث بين بكين، خروشتشوف ودمتري شيبلوف وسفير فرنسا في الاتحاد السوفياتي في الحفلة التي أقيمت في الكرملين في نهاية الاسبوع الماضي.

وقد اختار السفير الفرنسي موريس ديجان السكوت حين سأله الصحفيون عن المباحثات ولكن المصادر الموثوقة تعتقد أن الابحاث لم تأت بجديد.

ونشرت «برافدا» صباح السبت الماضي مقالا عالجت فيه مسألة الجزائر واقترحت على فرنسا ان تواجه هذه المسألة على ضوء الواقع. وقالت «برافدا» ان الطريقة التي حلت فيها فرنسا المسألتين المراكشية والتونسية في وسعها أن تكون قاعدة لحل المسألة الجزائرية.

واستشهدت «برافدا» بما أصاب فرنسا في الهند الصينية، فيتنام وقالت ان من يحاول مقاومة العملية التاريخية التي تخلف نظام المستعمرات وراءها مصيرها الفشل.

إن الاتحاد السوفياتي يقاوم كل

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٢)

عجالة

«ان إسرائيل لن تتنازل من احتلالها الانشي. وليس لاي دولة كبرى أو مجموعة دول أن تطلب منا «مهاودة اقليمية». ان كل شبر أرض هو مقدس لمشروع جمع الشتات. وليس لاي دولة من الدول العربية أي حق في اراضينا ١٤ وليس لهم حاجة اليها»

على رسلك ايها القارىء، فلا تظن ان صاحب هذا القول «العلمي جداً» هو بن غوريون أو ايغال ألون، انه الوزير المبامي برزلاي. وقد ترجمته الك حرفياً عن جريدة عل همشمار.

ولا شبر ارض ولا لاجىء! ذلك هو الموقف الرسمي لحزب المبام الطلائعي في الاممية والوطنية ... فهل يرد المبام المفترة، الراصد المبامي، على هذا الاتهام، بان المبام على استعداد لارجاع ٢٠ ألف لاجىء وهذا يساوي لعاش حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني، يساوي، سياسة مبام.

وإذا سلمنا مع المبام بهذه المعادلة المبامية، وفصل المبام بديه من «دمة» الاممية، فكيف بالله يريد المبام تحقيق السلام بالمفاوضات المباشرة وبدون شروط سابقة، وهو يقسم الايمان المغلظة ان لا تنازلات ولا مهاودة؟ ا علم ذلك عند الراصد.

ص.

برافدا وراديو موسكو يعلنان:

مطاف: تقديس شخصية ستالين هي دليل على قوة النظام السوفياتي

كل من يمس بالدستور ويحد من حقوق المواطنين الدمقراطية لاسباب عنصرية او قومية يعاقب عقابا صارماً

لندن – اكد راديو موسكو وجريدة «برافدا» ان حملة مكافحة تقديس شخصية ستالين هي دليل على قوة النظام السوفياتي.

وقالت برافدا ان هذا التقديس قد ادى إلى عدم استغلال كل ممكنات النظام السوفياتي العظيمة للازدهار الاقتصادي لصالح الشعب. وان الشعب السوفياتي مع ملايين اصدقائه في الخارج يدركون تماما ان الانتقاد الذاتي العميق الصارم لتقديس الشخصية هو دليل جديد على قوة الاتحاد السوفياتي وحيوية الحزب الشيوعي والنظام السوفياتي الاشتراكي.

وقال راديو موسكو ان الخطوات التي اتخذت ضد تقديس الشخصية قد اثبتت انه مهما تكن نواقصنا فانها لا تخفى عن الشعب، بل تسلط عليها انوار الجمهور الكاشفة لكي يصبح في الامكان الانتهاء منها بسرعة، وتتمكن البلاد من التقدم تقدماً أسرع. وقال الراديو ايضاً ان كل من يمس بالدستور ويحد من حقوق المواطنين الدمقراطية لاسباب عنصرية أو قومية أو اي أسباب أخرى، يعاقب عقاباً صارماً دون أي اعتبار لمركزه وهكذا حصل لبريا ولاكوموف.

ونشرت جريدة «برافدا» نداء طويلا في ستة أعمدة يدعو إلى المزيد من الدمقراطية في المجال الاقتصادي والثقافي. وقد جاء في هذا النداء ان الحزب الشيوعي كان ولا يزال وسيبقى الدماغ الوحيد المسيطر والمرشد والمنظم للشعب في نضاله من أجل الشيوعية. وان الاتحاد السوفياتي، على خلاف الاقطار الرأسمالية التي نشأت فيها الحاجة إلى حكومات متعددة الاحزاب بسبب اختلاف الطبقات المتناقضة، لا يحتاج إلا لحزب واحد فقط لان الفوارق الطبقية فيه قد قضي عليها.

وتذكر الجريدة أن حكم ستالين الديكتاتوري قد ادى إلى خرق فاحش لمبادىء الدمقراطية.

وتفسر الجريدة الاسباب التي بررت الحاجة إلى صياغة جديدة وخطة لانواع تنها وقيادة مركزية.

وأعلن راديو موسكو انه طبقاً لبرنامج التعليم الجديد سيكون على الطلبة أن يدرسوا نظريات الشيوعية الاقتصادية والسياسية وكان طلبة المعاهد العليا يدرسون حتى الآن فصولا مختصرة من الماركسية اللينينية.

اتفاق تام

بين الحزب الشيوعي السوفياتي والحزب الشيوعي الفرنسي

باريس – اجتمعت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي واستمعت الى تقرير وفد المكتب السياسي الذي عاد من الاتحاد السوفياتي بعد أن اجرى محادثات مع قادة الحزب الشيوعي السوفياتي.

وقد أقرت اللجنة المركزية بالاجماع النتائج التي جاءت في ذلك التقرير، واصدرت بيانا جاء فيه أن ثمة اتفاقا تاماً بين الحزبين في كل القضايا.

كلمة: مفضوحة

قابلت جميع شعوب منطقة الشرق الادنى والاقطار المحبة للسلام بارتياح عظيم نتائج مساعي همرشولد باعادة الهدوء على الحدود الاسرائيلية العربية. وطبيعي أن تصيب الخيبة من هذا النجاح الاستعمار واجراءه الذين لم يتعلموا شيئاً من دروس التاريخ وحركات الشعوب. ومن ضمن هؤلاء عضو الكنيست ايغال الون من أحدوت هعبودا، الذي أعلن: «إذا لم يكن في نية الاردن أو في مقدورها إقامة النظام فنحن نقبل ذلك عنها».

فالذي فهمه هذا النائب المحنك من نضال الشعب الاردني البطولي للتحرر من السيطرة الاستعمارية، وطرد جلوب باشا، هو «فقدان النظام» في الاردن.

وليس من المألوف ان تفرض أمة النظام على أمة أخرى، إلا في القواميس الاستعمارية. وليس من مصلحة الشعب الاسرائيلي ان يقوم بهذه المهمة او يعهد بها لايغال ألون. فالشعب الاردني الذي طرد غلوب باشا لم يبايعه خلفاً له...

ولذلك فلا يمكن أن يفهم من هذا التصريح الاعوج إلا الرغبة في تدخل مفضوح في شؤون دولة مجاورة الامر الذي يزيد في حدة التوتر خدمة لمصالح الاستعمار القلق على مصيره في الاردن.

فالشعب الاردني الذي طرد غلوب باشا من بلاده، ويواصل نضاله لجلاء القواعد البريطانية فيها هو وحده فقط صاحب القول في تقرير شؤونه الداخلية.

أما «فقدان النظام» الذي يعنيه الون وغيره في الاوساط الحاكمة هنا، وفي وزارة المستعمرات البريطانية، فهو نجاح الشعب الاردني في زحزحة السيطرة الاستعمارية عن الاردن، وهذا الامر القائم الآن، الذي يسميه الون بفقدان النظام، وصل اليه الشعب بفضل نضاله وتضحياته الغالية. فحقق خدمة كبيرة لقضية السلام في الشرق الاوسط وتخفيف حدة التوتر على الحدود.

وتصريح الون، وله، في نفس الوقت، مع المحاولات الاستعمارية التي يقوم بها السعيد في العراق وأسياده في الغرب، لزيادة الضغط على الاردن التأثير على نتائج الانتخابات النيابية القادمة فيها وذلك لمنع الشعب الاردني من التعبير عن موقفه بحرية في هذه الانتخابات، خوفاً من انتخاب برلمان يعكس نضال الشعب الاردني لاجلاء القواعد البريطانية من أراضيه.

ولا يمكن فصل العلاقة بين تهديد الون، وبين هذه المحاولات الاستعمارية للتدخل في شؤون الاردن، وتروج

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

يوغسلافيا تقترح في لجنة نزع السلاح عقد اتفاق

بشأن البنود التي يمكن تسويتها حالا

مركز الامم المتحدة – اقترح مندوب يوغسلافيا في لجنة نزع السلاح التابعة للامم المتحدة اقرار اتفاقات حول البنود التي هنالك تقارب في وجهات النظر بشأنها، إذ ان مثل هذا الامر يتلاءم مع الجو القائم الآن.

وكانت هذه اللجنة التي تتألف من اعضاء مجلس الامن (١١ عضواً) ومن كندا قد عقدت اجتماعها هذا الاسبوع.

وعلى جدول أعمال اللجنة مشروع قرار سوفياتي وآخر غربي (امريكا وبريطانيا وفرنسا وكندا). ويدعو الاقتراح الغربي الى توصية جميع دول ... الاسلحة ... الدولية ... الى اقرار مبادىء ... تلك الدول ... نزع السلاح.

وكان مندوب كندا قد اقترح في اللجنة عدداً من الخطوات المتفق عليها في نطاق محدود بنية وقف سباق التسلح وقال إن اقتراح كندا هذا لا يعني انها لا تأمل في اقرار مشروع شامل لنزع السلاح يمكن تنفيذه في المستقبل.

وستواصل اللجنة ابحاثها يوم الجمعة القادم.

عبد الناصر في بلغراد بعد غد

بلغراد – يصل الرئيس المصري، جمال عبد الناصر، على متن طائرة خاصة إلى العاصمة اليوغسلافية هنا في ١٢ تموز الجاري (بعد غد) في زيارة رسمية تستغرق اسبوعاً.

وفي اليومين الاخيرين للزيارة ستبدأ المحادثات بين الرئيس المصري واليوغسلافي ورئيس حكومة الهند نهرو، الذي سيكون قد وصل إذ ذاك إلى يوغسلافيا.

ويرافق الرئيس عبد الناصر وزير خارجيته محمود فوزي وعدد من الوزراء والشخصيات المصرية.

وخصصت الصحيفتان اليوغسلافيتان، «بوربا» و «بوليتيكا» مقالين عن هذه الزيارة ومحادثات تيتو – عبد الناصر – نهرو. وقالت «بوليتيكا»، إن مصر ويوغسلافيا تنتهجان سياسة متشابهة وفقاً للصداقة القائمة بين النظامين.

٤ ملايين عامل زراعي يضربون في ايطاليا

روما – اعلن ٤ ملايين عامل زراعي في مختلف انحاء إيطاليا إضراباً هذا الاسبوع دعماً لطلبهم عقد إتفاقية عمل تضمن لهم أوضاع معيشة افضل، وزيادة العلاوة العائلية.

وفي المستوطنات الزراعية المحيطة بميلانو اشتد التوتر وجرت عدة إصطدامات بين المضربين والشرطة.

رؤساء وزراء مجموعة الدول البريطانية

يرحبون بتخفيض الاتحاد السوفياتي قواته المسلحة

ويؤيدون مساعي همرشولد في الشرق الاوسط ويأملون ان تصبح هيئة الامم اكثر تمثيلا

لندن – رحب رؤساء وزراء مجموعة الدول البريطانية في بيانهم المشترك الذي صدر على اثر انتهاء اجتماعهم، رحبوا بقرار الاتحاد السوفياتي تخفيض قواته المسلحة (مليون و ٢٠٠ الف جندي) ويدعونه لزيادة توثيق الصلات بين الدول وتحسينها.

وعالج الرؤساء في بيانهم قضايا (فورموزا) الشرق الاوسط وقضية المانيا وقبرص.

الشرق الاوسط

أعرب الرؤساء عن رغبتهم في العمل على توطيد السلام والاستقرار في الشرق الاوسط ورحبوا بمساعي سكرتير هيئة الامم المتحدة العام داج همرشولد لتنفيذ اتفاقيات الهدنة بين الدول العربية وإسرائيل.

الشرق الاقصى

واعلنوا انهم يترقبون تخفيفاً جديداً في التوتر الدولي في منطقة تايوان

المانيا

وهم يأسفون لان مسألة وحدة المانيا لم تتقدم ويرجون ان تتخذ خطوات لحلها.

توسيع هيئة الامم المتحدة

وهم يأملون، وقد احتلت سيلان وغيرها من الدول مراكزها في هيئة الامم المتحدة، أن يشمل التمثيل في هذه الهيئة الدولية دولا أخرى لا زالت في الخارج لتصبح الهيئة أكثر تمثيلا.

قبرص

ويرحبون بمساعي حكومة بريطانيا لايجاد حل المسألة القبرصية، يتفق، مع رغبة أطراف النزاع أي اليونان وتركيا!!

اتفاق صداقة

بين اليمن وتشيكوسلوفاكيا

براغ – وقع الامير محمد البدر ولي عهد اليمن الذي يزور تشيكوسلوفاكيا على اتفاق صداقة وتجارة بين بلاده وتشيكوسلوفاكيا.

(اقرأ عن الامير أسماء في الانباء على الصفحة الثانية).

غد المباراة السوفياتية الاسرائيلية على ملعب دينمو موسكو

٨٠ الف تذكرة بيعت . صلاة في الكنيس، واستقبال حافل في لننغرادسكي

موسكو – غداً الاربعاء، الحادي عشر من تموز الحالي، ستجري المباراة الاولى بين المنتخب الاسرائيلي والمنتخب السوفياتي على ملعب مدرج «دينمو» الكبير في موسكو وقد تقدم جمع غفير لحضور هذه المباراة وبيع ٨٠ الف تذكرة.

وخصص الاتحاد السوفياتي موجة إذاعية قوية يستطيع بواسطتها راديو اسرائيل ان يذيع تفصيل سير المباراة باللغة العبرية. وستبدأ إذاعة وصف اللعب والجو وعرض افتتاح المباراة وسيرها من الساعة السادسة والنصف من مساء غد الاربعاء وتستمر حتى انتهاء اللعب والنصف.

وقد اجرى مدرب المنتخب الاسرائيلي التمرينات النهائية بين المنتخب

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٣)

«بريطانيا لن تتنازل» عن مواقعها

في سنغافورة وقبرص وعدن (لويد)

لندن – اعلن وزير الخارجية البريطانية سلوين لويد ان على بريطانيا ان تواصل التمسك بمواقعها في قبرص وسنغافورة وعدن.

وأضاف ان هذه القواعد تحرس النفط في الشرق الاوسط وان بريطانيا غير مستعدة لقبول اي شك في قيام هذه القواعد.

واستطرد لويد قائلا «هناك عدد من المستعمرات التي تحتم علينا ان نحافظ على مواقعنا بسبب ما لها من اهمية استراتيجية في ضمان أمن العالم الغربي والدمقراطية فيه ومن هذه المستعمرات قبرص وسنغافورة وعدن.»

الولايات المتحدة «تتوسط» في خلاف

لبنان وشركة بترول العراق

بيروت – أعلن صائب سلام وزير الدولة اللبناني أن حكومة لبنان رضيت بوساطة الولايات المتحدة لحل الخلاف القائم بينها وبين شركة بترول العراق حول العائدات المالية التي تطالبها لبنان لقاء عبور انابيب البترول في أراضيها.

(اقرأ انوار كاشفة على الصفحة الثانية)

الاتحاد السوفياتي يقدم معونته

لحل ازمة الباكستان الغذائية

كراتشي – وصلت الباكستان شحنة القمح الاولى التي اهداها الاتحاد السوفياتي لولاية الباكستان الشرقية التي تواجه مجاعة خطيرة.

والشحنة، وهي ٨٠٠٠ طن قمح، من أصل ٢٠ ألف طن أهداها الاتحاد السوفياتي للباكستان.

وكانت قد وصلت الباكستان شحنة ارز أهداها ايضاً الاتحاد السوفياتي الباكستان لمواجهة أزمة الغذاء في الباكستان الشرقية وشحنة الارز التي وصلت كانت ١٦٥٠٠ طن والهدية ٢٠ ألف طن.

ومن المنتظر ان يصل قريباً رصيد هذين الهديتين.

أيزورجوكوف مصر

برلين الشرقية – أذاعت وكالة الانباء العربية نقلا عن العاصمة الالمانية ان وزير الدفاع السوفياتي المرشال جوكوف سيزور مصر النصح حكومتها حول اعادة تنظيم الجيش المصري.

انتخابات الاردن في ٢١ تشرين الاول

عمان – ستجري الانتخابات النيابية في الاردن في ٢١ تشرين الاول القادم، وقد جاء إعلان الموعد في مرسوم ملكي صدر حسب نصوص الدستور الذي يدعو إلى أن تجري الانتخابات النيابية خلال اربعة اشهر من يوم حل البرلمان.

مجلس حلف الاطلسي يجتمع

لبحث تخفيض سلاح اعضائه

واشنطن – أذاع مراسل «اليونيتد برس» اعتماداً على مصادر رسمية في الولايات المتحدة ان مجلس حلف الاطلسي سيبدأ هذا الشهر في بحث تخفيض قوات أعضائه المسلحة على أثر قرار الاتحاد السوفياتي تخفيض قواته المسلحة بمليون و ٢٠٠ ألف جندي.

ويقول المراسل ان التخفيض سيكون في قوات الاحتلال في المانيا الغربية (اي قوات الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا).

ويستطرد المراسل فيعلن ان هذا البحث سيعقب انتهاء ابحاث لجنة نزع السلاح لهيئة الامم المتحدة في أواسط هذا الشهر، ويتذكر القراء ان الاتحاد السوفياتي اقترح في لجنة نزع السلاح في الاسبوع الماضي أن تعلن الدول تجنبها لاستعمال العنف في علاقاتها الدولية وتحظر استعمال الاسلحة الذرية.

وفي لجنة نزع السلاح اعلن مندوب الاتحاد السوفياتي أندريه جروميكو ان من الممكن إجراء تخفيض جزئي في القوات المسلحة قبل أن يتم الاتفاق العام على نزع السلاح الذي تصر الدول الغربية أن يجري فقط حين تقام رقابة دولية دقيقة.

الى امام نحو المؤتمر ال ١٣

عززوا نضالنا من اجل سياسة حياد وسلام اسرائيلي – عربي

لحتى مساء أمس وصل الى صندوق الحملة ٩٨٠ ليرا

فالى امام ايها الرفاق، بارسال التبرعات لصندوق الحملة. فالتلخيص للنتائج الاولى سيصدر في عدد الجمعة، ١٣/٧/٥٦ من الجريدة.

هجوم عنيف على اجور العمال ومستوى معيشتهم بحجج « اقتصادية » باطلة لا اساس لها

بدأ اتحاد أصحاب المصانع مؤخراً بمعركة شديدة واسعة النطاق على أجور العمال ومستوى معيشتهم . فقد رفض التوقيع على إتفاقات علاوة الغلاء على الرغم من إرتفاع الاسعار ، وأقفل مصانع النسيج رداً على مطالبة العمال بزيادة أجورهم . وانضم إلى هذه المعركة البروفسور لرنر ، المعروف بمواقفه المعادية للعمال في الماضي ، وأشار على الحكومة بتوسيع نطاق البطالة لتلقي على العمال درساً وترغمهم على القبول بالاجور الضئيلة . وانضم إلى هذه المعركة أيضاً وزير المالية ، واقترح تجميد علاوة الغلاء ، وتجميد شروط العمل الاجتماعية ، وموافقة المستدروت على فصل العمال عن عملهم بحجة «فائضة العمل» والغاء الاضافات التي تدفعها الحكومة لتخفيض أسعار المواد الغذائية . وتشير بعض الاوساط إلى تخفيض سعر الليرا ، والتقتير في القروض ، الامر الذي يقصد به توسيع انتشار البطالة .

وكل هذه المعركة ضد أجور العمال ومستوى معيشتهم تشن بحجج ثلاث ، هي :

١ — ان خطر الازمة في الاقتصاد الاسرائيلي قد اشتد في الاشهر الاخيرة ، وان السبب في هذا هو ارتفاع الاجور ، وان كل ارتفاع في الاجور في مثل هذه الحالة يؤدي إلى انهيار اقتصادي .

ب — انه لا يمكن التقدم بالانتاج وزيادة الصادرات بدون تخفيض أجور العمال .

ج — ان زيادة أجور العمال تؤدي إلى زيادة وسائل الدفع (أي إلى زيادة النقد المتداول) ، وان هذا من شأنه أن يجلب كارثة على الاقتصاد الاسرائيلي . فلننظر في هذه الحجج .

لمكاتب الاتحاد الاقتصادي

اولا ان كانت هنالك ثمة ضائقة في الاقتصاد الاسرائيلي فان ذلك لا صلة له البتة بمستوى الاجور . صحيح ان الغلاء قد تفاقم في المدة الاخيرة ، ولكن هذا الغلاء لا يعود إلى ازدياد الاجور بل إلى سياسة الحكومة المالية ، فزيادة الضرائب غير المباشرة قد أدت إلى ارتفاع أسعار الخبز والسجاير والكهرباء . ثم إلى ارتفاع اسعار الوقود والمشروبات وغيرها .

فبدلا من هذه الضجة حول هذا الغلاء وعزوه إلى ارتفاع الاجور ، من الافضل ان يبحث خبراء الحكومة ومستشاروها عن سبل لمنع تفاقم الغلاء بتغيير سياسة الحكومة المالية .

وقالت جريدة «دافار» في ٥٦/٦/٢٨ انه في أشهر يناير — مارس ازدادت وسائل الدفع ٧ بالمئة ، دون أن يزداد الانتاج بهذا القدر . وتقصد الجريدة أن تظهر ان زيادة وسائل الدفع ناجمة عن ارتفاع الاجور الاسمية .

ولا حاجة بنا هنا لان نثبت ان سياسة الحكومة هي — لا زيادة الاجور الاسمية — التي أدت إلى زيادة وسائل الدفع ، ولكن ما تقوله «دافار» ليس دقيقاً . فهي لا تذكر ما حصل بعد شهر مارس . فالواقع انه في أشهر ابريل — يونيو قد وقفت تقريباً زيادة وسائل الدفع . صحيح ان ليس لدينا إحصاءات عن الودائع في البنوك ، ولكن النقد المتداول كان في آخر ديسمبر ١٨٦ مليوناً وفي نهاية مارس ٢١٠ ملايين وفي نهاية يونيو ٢٠٩ ملايين . وهكذا يتبين انه في الاشهر الثلاثة الاخيرة كان ثمة انخفاض في النقد المتداول .

أما الانتاج فيظهر من إحصاءات وزارة المالية انه قد ازداد في أشهر يناير — مارس هذه السنة ٨ بالمئة عما كان عليه في هذه المدة من السنة الماضية . وذلك ان الانتاج الزراعي قد ازداد ١٠ بالمئة والانتاج الصناعي ٦ بالمئة .

صحيح ان مدى زيادة الانتاج قد انخفض ، ولكن السبب في هذا يظهر لنا من المقابلة التالية بين مدى الانتاج في شهر فبراير ١٩٥٥ ، على اعتبار انه كان في ديسمبر ١٩٥٤ يساوي مئة .

النوع	فبراير ٥٥	فبراير ٥٦
المعادن	١٠٩	١٢٧
الماكينات	٩٧	١١٧
المجلات	١٠٨	١٤٠
أدوات الكهرباء	٩٧	١٠٣
المنسوجات	١٠٥	١٠١
الملابس والاحذية	١١١	٩٧
الخشب	١٢٥	١١١
الطبع والورق	١٠٥	١٠٥
الحجارة والاسمنت	١٠٧	١٠٢
مواد الغذاء	١٣٥	٢٠١

ومن هذه الارقام يظهر جلياً ان ثمة جوداً في انتاج جميع مواد الاستهلاك عدا المواد الغذائية . في حين ان انتاج المواد الاخرى قد ازداد . والذي يستخلص من هذا ان الذي يعيق زيادة الانتاج هو ضعف قوة الشراء لدى الجماهير . أي ان السبب ليس ارتفاع الاجور بل انخفاضها .

صحيح كذلك إن العجز في الميزان التجاري قد ازداد . ولكن السبب الاساسي لزيادة الواردات هو ازدياد استيراد الماكنات والاجهزة فقد ازداد استيراد مثل هذه الاشياء من ١٤٠٧ مليون دولار في الاشهر الثلاثة الاولى من سنة ١٩٥٥ إلى ٢٧٠٩ مليون دولار في المدة ذاتها من سنة ١٩٥٦ . وهذا بالطبع لا صلة له بمستوى أجور العمال . أما عدم ازدياد الصادرات الاسرائيلية الصناعية ، فقد بدأت هذه الظاهرة منذ أكثر من سنة ونصف وسببها يعود إلى عدم الاتجار مع أقطار آسيا ومع الاقطار الاشتراكية ، وإلى ضخامة الارباح ، ولا سيما ارباح الوسطاء التي ترفع أثمان الصادرات ، وعدم تشجيع الحكومة للتصدير وغير ذلك من الاسباب .

أما الزعم بان ارتفاع الاجور هو الذي يؤدي إلى ارتفاع ثمن المنتجات الاسرائيلية ويعيق قدرتها على المنافسة في الاسواق العالمية ، فلا أساس له من الصحة .

فالاجور ليست العامل الوحيد في نفقات الانتاج . فهنالك الارباح ، والضرائب غير المباشرة وغيرها . فأسعار المنتجات الاسرائيلية تقسم ، حسب احصاءات سنة ١٩٥٤ ، على الشكل التالي ، ٥٤٠٤ بالمئة مواد خام ووقود ورزم ، ٢٠ بالمئة أجور ، ٢٥٠٦ بالمئة ارباح ونفقات عامة . والمواد الخام والوقود والرزم تتضمن الضرائب غير المباشرة أيضاً . فالضرائب والارباح تؤلف إذن ، جزءاً من الاسعار أكبر كثيراً من الاجور .

ثم إن الاحصاءات الاقتصادية تبين ان أجور العمال في إسرائيل ليست أكثر من أجور العمال في غيرها . فعامل المنسوجات في إسرائيل يبلغ أجره ٦٧٠٦ سنتاً في الساعة وفي فرنسا ٧٨٠١ سنتاً ، وفي بلجيكا ٧١٠٥ سنتاً ، و ٦٢ سنتاً في بريطانيا . فليس ارتفاع الاجور هو سبب الغلاء ، بل السبب هو القاعدة الباهظة ، والارباح الفاحشة ، والضرائب الفادحة الخ .

ولقد اعتاد هؤلاء الذين يشنون المعركة على أجور العمال ، في السنوات الاخيرة ، أن يرفعوا أصواتهم بالصراخ والعويل كلما ازدادت وسائل الدفع ، ويهددون بتضخم مالي يقضي على الاقتصاد الاسرائيلي . زاعمين ان زيادة الاجور تؤدي إلى التضخم وخراب اقتصاد البلاد .

ولا حاجة بنا هنا إلى تبيان أسباب ازدياد وسائل الدفع فاقل فحص للامور يظهر بوضوح ان السبب في ذلك هو سياسة الحكومة المالية لا ارتفاع الاجور . ولكن الجدير بالذكر هو ان ما يعزى لدينا من أهمية حاسمة لازدياد وسائل الدفع لا أساس له .

فاولئك الذين يرون في ازدياد وسائل الدفع كارثة ، انما يرون في النقد قوة شراء فحسب . ولا يرون ان النقد هو كذلك وسيلة لتحريك عملية الانتاج ، وازدياد وسائل الدفع له في بعض الحالات فائدة كبيرة في انعاش اقتصاد البلاد . ولذلك لا ينبغي مقاومة ازدياد وسائل الدفع ما دام هذا الازدياد لا يؤدي إلى التضخم المالي وانخفاض قيمة النقد .

وهكذا نرى كل هذه الحجج التي يحاولون أن يخيفوا بها العمال من الازمة وانهيار الاقتصاد الاسرائيلي انما هي حجج باطلة ، يراد بها جعل أجور العمال « كبش الضحية » وجعله مسؤولا عن كل نواقص الاقتصاد الاسرائيلي ، لتحميل العمال عبء هذه النواقص ، وزيادة ارباح كبار أصحاب رؤوس الاموال المحليين والاجانب .

اتهامات كاذبة خلاف لبنان وشركة بترول العراق

منذ أشهر والحكومة اللبنانية تفاوض شركة بترول العراق حول عائداتها المالية لقاء مرور النفط العراقي في اراضيها ... ومنذ أشهر وشركة بترول العراق تماطل وتمتنع عن الاعتراف بحق لبنان .

مطالب لبنان

ويطالب لبنان أن تزيد شركة بترول العراق مبلغ الاتاوة التي تدفعها لقاء مرور النفط في الانابيب التي تعبر أراضي لبنان . ويعتبر لبنان هذا الطلب المشروع فيعلن ان كمية النفط التي كان يمر في الانابيب التي تعبر أراضي لبنان قد زادت زيادة هائلة ومن حق لبنان أن يستفيد من أرباح الشركة .

وتأتي الارقام وتؤيد دعوى لبنان ففي عام ١٩٤٩ نقلت الانابيب التي تعبر أراضي لبنان أربعة ملايين طن نفط عراقي وفي عام ١٩٥١ ارتفعت الكمية وصارت ٨٠٢ ملايين طن . وفي ١٩٥٢ تضاعفت الكمية وأصبحت ١٨ مليون طن وفي العام الماضي كادت أيضاً أن تتضاعف إذ أصبحت ٢٤ مليون طن .

> **بعد في سطور**
>
> قررت الحكومة اللبنانية مصادرة ممتلكات شركة بترول العراق في بلادها اعتباراً من ايار .

ويعني لبنان وهو محق في دعواه ان شركة بترول العراق كانت تدفع أربعة ملايين ليرة ولا تريد أن تزيد هذا المبلغ مع ان كمية النفط التي تنقلها الانابيب التي تمر في أراضيها أصبح ثماني مرات بالقياس إلى الكمية في عام ١٩٤٩ .

ورفضت لبنان قضية المشروعة .

ويظهر بالارقام ان نقل النفط العراقي بالانابيب التي تمر في الاراضي اللبنانية يوفر على شركة بترول العراق ستين مليون دولار سنوياً على أساس ان الكمية ٣٠ مليون طن وأكثر من هذا المبلغ إذا زادت كمية النفط .

والسلبية الحسابية واضحة وكشفها الاقتصادي الامريكي اوكنر . ففي كتابه عن البترول أعلن ان كلفة نقل برميل(١) البترول من الخليج الفارسي والبحر الاحمر وعبر قنال السويس تبلغ ٤٠ سنتاً (لارتفاع رسوم المرور في السويس) بينما يكلف النقل في أنابيب البترول ، التي تعبر الاراضي اللبنانية (والسورية أيضاً) ١٨٠ سنتاً .

والمعروف ان الشركة بترول العراق ثلاثة خطوط أنابيب تصل منابع النفط في العراق بشواطئ البحر الابيض المتوسط ، الاول كركوك حيفا (وقد توقف عن العمل منذ الحرب الفلسطينية عام ١٩٤٨) وكركوك طرابلس (هناك خطان قطر أنابيب الواحد منهما ٤٠٠ ملمتر) وكركوك بانياس (وقطر أنابيب هذا الخط ٨٠٠ ملمتر) .

ورفضت شركة بترول العراق

أمام سوريا ورفعت الاتاوة من ثمانية ملايين ليرة (٢) سورية إلى ٦٠ مليون ليرة دفعتها الشركة لسوريا عام ١٩٥٥ .

ولكنها ترفض طلب لبنان .

وحين ألحت لبنان والحت شركة بترول العراق أن «ترفع» الاتاوة من أربعة ملايين ليرة إلى أربعة ملايين و ٣٠٠ ألف ليرة لبنانية . »

ورفضت لبنان هذه «الزيادة» . ونشأت الازمة .

وأصرت لبنان على حقها واتخذت قرار المصادرة لنيل هذا الحق .

وقضية لبنان واضحة ، فالشركة توفر ، اي تربح من جراء نقل البترول عبر الاراضي اللبنانية (والسورية) ٦٠ مليون دولار أو ١٦٩ مليون ليرة لبنانية واعطاء لبنان أربعة ملايين ليرة لبنانية من هذه الارباح الثانوية (عدا الارباح الخيالية التي تصل مئات ملايين الدولارات) هو اعتداء على حقوق لبنان واستهتار بحقها .

لقد قالت صحيفة « العمل » إن موقف الشركة محاولة للضغط على لبنان لاجبارها على الانتساب إلى حلف بغداد . وقد تكون صحيفة « العمل » أصابت المرمى في هذا القول .

ولكن لبنان لم يرضخ .

والآن تحاول الشركة تهديد لبنان ، وتعلن انها ستحول بترولها من الخطوط التي تمر في لبنان وبهذا تجرد لبنان من هذا الدخل . والقصد من هذا التهديد إيجاد الفرقة بين لبنان وسوريا ... على اعتبار ان الشركة ستستعمل الخط الذي يمر عبر الاراضي السورية .

ولكن من الصعب في هذه الظروف أن ينجح نظام المستعمرات ، وشركة البترول من أهم دعائمه ، في مثل هذه المناورات »

(١) البرميل يزن ١٣٥ كيلو غراماً

(٢) ٣٠٨٢ ليرة سورية تساوي دولار .

الطفولة في ارض السعادة

مخيمات صيفية لملايين الاطفال

بلغ عدد الاطفال المشتركين في المخيمات الصيفية التي اقامتها النقابات المهنية في الاتحاد السوفياتي للاطفال مليونين وثلاثة ارباع المليون أي بزيادة تبلغ ربع مليون طفل عن العام الماضي . وقد انشأت النقابات المهنية السوفياتية هذا العام ٣٠٠ مخيم ومركز جديد بسبب ازدياد طلب الاشتراك في هذه المخيمات كما قامت بجميع الاستعدادات اللازمة للاطفال الذين يقضون عطلاتهم الصيفية في مدنهم .

فوضعت تحت تصرفهم النوادي وقصور الثقافة وجميع برك السباحة وقوارب التجديف وجميع الملاعب التابعة للنقابات دون أي مقابل .

مع التراث العربي

اشتهر العرب بالقدرة على الوصف وبالدقة .

واشتهروا بالشعر حتى عرفوا بأمة الشعر .

وفي هذه المساجلة بين عبيد بن الابرص وامرىء القيس اجتماع الشعر ودقة الوصف .

● ● ●

قيل ان عبيد بن الابرص لقي امرأ القيس يوماً فقال له ، كيف معرفتك بالاوابد . قال ، ما احببت . فقال ،

ما حبة ميتة قامت بميتتها — درداء ما انبتت ناباً واضراسا

فقال امرؤ القيس ،

تلك الشعيرة تسقي في سنابلها — فقد اخرجت بعد طول المكث اكداسا

فقال عبيد ،

ما السود والبيض والاسماء واحدة — لا تستطيع لهن الناس تمساسا

فأجاب امرؤ القيس ،

تلك السحاب اذا الرحمن انشأها — روى بهن محول الارض أيباسا

فقال عبيد ،

ما القاطعات لارض لا انيس بها — تأتي سراعاً ولا يرجعن انكاسا

فأجاب امرؤ القيس ،

تلك الرياح اذا هبت عواصفها — كفى بأذيالها للترب كناسا

فقال عبيد ،

ما السابقات سراع الطير في مهل — لا يشتكين ولو طال المدى باسا

فأجاب امرؤ القيس ،

تلك الجياد عليها القوم قد سبحت — كانوا لهن غداة الروح احلاسا

فقال عبيد ،

ما الحاكمون بلا سمع ولا بصر — ولا لسان فصيح يعجب الناسا

فقال امرؤ القيس ،

تلك الموازين والرحمن ارسلها — رب البرية بين الناس مقياسا

مرآة سياسية

في مجلس محلي

كأن ارؤسهم ، والنوم واضعها على المناكب ، لم تخلق باعناق

من وحي ولي الدين يكن

تسربت بطريقة من الطرق إلى القاعة التي كان يجتمع فيها المجلس المحلي في قرية ...

ورأيت أعضاء المجلس الذين عينهم الوزير يسترخون في جلستهم وقد بدأ السكرتير يعرض جدول الاعمال عليهم ... الضرائب ... المدرسة ... تصريف الانتاج الزراعي .

واوقف رئيس المجلس السكرتير ومال على أقرب جلسائه وهمس في أذنه قائلا ، سيحضر الحاكم العسكري بعد قليل فما رأيك أن نرفع الجلسة ... وأجاب الجليس ، حسن .

وقال رئيس المجلس ، المعذرة يا إخوان . هذه القضايا هامة وعلينا ان نتصل بسعادة الحاكم العسكري لحلها .

ووافق الاعضاء ورفعت الجلسة .

وتذكرت ما كان كتبه ولي الدين يكن اثر زيارة له قام بها إلى نظارة (وزارة)المعارف التركية ...

كتب ولي الدين يكن ...

وبينما نحن كذلك إذ دخل علينا رجل ، قيل لي انه أحد كتاب قلم المجلس ، قد زرر سترته أدباً ، وأمسك اوراقه بيديه ، وتقدم حتى قارب مكتبة صغيرة هي على يسار الرئيس ، فوضع عليها الاوراق ووقف ينتظر الامر .

فقال لي راسخ افندي ، الآن يقرأ الكاتب علينا ما ينبغي ان ننظر فيه من الاوراق فإذا انتهى من تلاوتها ، ابان كل منا عما يرى . فإذا رآها على ما يجب ، وافق عليها ، وإذا رأى موضعاً للاعتراض اعترض .

فتناول الكاتب الاوراق وتلاها بصوت عال ، وأنا أسمعه وأتأمل حال الاعضاء ، فرأيت واحداً يسر لمن هو جالس إلى جانبه حديثاً ، وآخر يكتب كتاباً ، وثالثاً يأكل الحمص ، ورابعاً أثقل النعاس هامته ، وخامساً يقرأ جريدة في يده . وإذا كلهم كما قال الحسن بن هانئ ،

كأن ارؤسهم والنوم واضعها
على المناكب ، لم تخلق باعناق

واستمعت إلى ما يتلو الكاتب فإذا هو استئذان من النظارة ، بصرف مئة وعشرين قرشاً لاصلاح انابيب المياه في مدرسة من مدارس البنات ... وشرح الرئيس للاعضاء مجمل ما تلاه .

وقال أحدهم ، فليكن

وقال آخر ، لا ، لا يكون أبداً

وقال ثالث ، ولم لا يكون

رابع ، نعم ، صدق فلان ، هذا لا يكون أبداً

خامس ، أنت لا تدري من هذه الامور شيئاً ، تكلم فيما تدريه ، ولا تشغلنا بهذرك هذا .

سادس ، أرجو أن لا يطول هذا الجدال ، وإلا اضطررتنا إلى الدخول معكم فيما لا نريد .

الرئيس ، كفى ، كفى ، يظهر لي انكم توافقون كلكم على صرف العشرين والمائة قرش .

الجميع ، وفيهم المخالفون ، نعم نعم ، كلنا نوافق ...

فقلت لمن كان باركاً إلى جانبي ، ما قدر ميزانية المعارف .

فأجاب ، لا أدري

فقلت — كيف لا تدري ، ثم توافق على احتساب مبلغ منها ؟

فأجاب ، وما يعنينا نحن من ذلك؟ لينظر في الامر من هم فوقنا (سعادة الحاكم العسكري) . وما جيء بنا هنا لنحاسب الناس على كل ما يقولون . انا أحب أن لا أتعدى ما رسم لي ، وانت جئت اليوم ، فلا تدري من المعارف شيئاً . فأولى بك ان لا تعجل في الرأي وان لا تكشف مقالتك (ضعفك) لحاسديك »

● ● ●

رحم الله ولي الدين يكن (١)

كأنه كان في ذلك المجلس المحلي الذي تسربت إلى قاعة جلساته في قرية ....

(١) ولي الدين يكن من أحرار مصر وأدبائها ظهر في أوائل القرن العشرين وتوفي في سنوات الثلاثين . وكان مناضلا ضد الحكم التركي .

مولود صغير



قصة بقلم **محمد الفيتوري**

لن اخفي عنك شيئاً يا صغيري فأغمض عينيك ونم في هدوء الملائكة حتى ارفع اليك هذه الاعترافات .

ان الثلاثين يوماً ، التي بلغتها بالامس شيء ضئيل جداً في تاريخ الانسان ، شيء لا يؤهلك لفهم مأساتنا معك ، ولكنها تمنحني ، على ان اركع أمامك هكذا ، وان احكي لك هذه الحكاية الصغيرة .. حكاية ميلادك .

في اليوم الذي ولد فيه المسيح — وستعرف معنى ذلك ، عندما تكبر — ولدت انت .

وفي مكان لا يختلف كثيراً ، عن « المذود » مسقط رأس المسيح ، سقطت رأسك انت إلى الحياة . .

وكانت الغربة والقلق والحب والامل ، وثلاث نسوة .. امرأتان غريبتان . والثالثة امك .. وفتى غائب هو ابوك . .

هذه هي القافلة التي كانت في انتظارك . .

وستعرف يا صغيري ، فيما بعد ، ان الوقت كان شتاء ، وان الحقيقة كانت مرة ، وان الحياة كانت قاتمة ..

وامتدت يداك الصغيرة تتحسس طريقك الى النور ، فصدمت شيئاً في غشاء مزقته . اعتصرته .. فصرخت ، واحسست بأيد قوية ، تنتزعني من مكاني ، ثم تدفن نصفي الاعلى ، في مقبرة من النار ، والنصف الاسفل في مقبرة من الثلج .. وعصفت عواصف . وبرقت بروق كثيرة في داخلي .. وسمعت وقع أقدام جيش غاز بأكمله .. ورأيت ملائكة وشياطين كثيرين ، يتزاحمون في الصعود إلى السماء .

وصدمتني يداك مرة ثانية ، فصرخت صرخة اشد ، ولم اعد ارى او احس ، او اتألم . .

ومضت على اغمائي هذه ، دقيقة .. سنة ، ألف سنة .. لا ادري تماما .. ثم ايقظتني انت .. لقد سمعتك تناديني من بعيد جداً ، من وراء جدران صخرية سميكة ، وكنت تتكلم بلغة غريبة ، لغة حلوة ، لا تفهم كلماتها غير الامهات . .

أمي . . أمي . . أمي !

ولففت ضوءك في حنان كلي ، ولم احسه من قبل ، ووجدتني اتحدى ضعفي ويداي تحتضنان ضوءك ، تريدان ان تحتضناك ، ولكن احدى المرأتين الغريبتين أشارت لي ، ان لا اتحرك . واحسست في نظراتها ، شيئاً صارماً ، كالامر ، فلم اتحرك . .

وقبل أن تغمرني اغمائي الثانية رأيت بعيني هاتين ، جسمك الاحمر الصغير ، محمولا بين يدي احدى المرأتين فوق اناء كبير ، واسع .. وكان جسمك يتلوى — متألماً لا شك كلما صبت المرأة الاخرى ، الماء الساخن ، من اناء آخر فصله . .

رباه .. لماذا يعذبونه هكذا ، وهو لم يجن شيئاً بعد ؟!

ولمحت اباك ، يقترب مني في خجل ، فلم يقبلني وكان يرتعش ، ثم ينظر اليك ، دون ان يقترب منك ثم تساءل عيناه في دهشة ، طيبة . .

لماذا يبقى ابني هكذا ؟!

جوعان ، عريان ، ترى الم يشعر بالبرد بعد ؟!

ويكاد ابوك الشاب ، يتكلم ، فتسبقه احدى المرأتين ، متسائلة ، لماذا لم تعدوا الملابس لابنكم الوليد ؟!

اين قماطه ، وغطاؤه ، وضروريانه ؟!

وتلتقي عيناي بعيني ابيك ، في اضطراب . فقد فاجأتنا بهذا القدوم ، وابوك لا يملك شيئاً ، غير قلبه ، وغير بضعة قروش متبقاة من كفاح كل شهر ، كفاح قوتنا اليومي المعدود . .

اوه يا صغيري ، هاانذا تمام قبل ان اتم اعترافاتي اليك ، ها انذا تستغرق في حلمك البريء ، الجميل . .

ترى هل اطلت عليك . .

ام انها غمضة عين ، تواصل بها معنا سهر الحياة الطويل ؟

(من «الجمهورية» المصرية)

اسماء في الانباء

محمد رضا بهلوي
محمد البدر

يزور الاتحاد السوفياتي حالياً شاه ايران ، محمد رضا بهلوي ، وزوجته الامبراطورة ثريا . وقبل مدة زار الاتحاد السوفياتي ولي عهد المملكة اليمانية ، محمد البدر ثم زار المانيا الديمقراطية وتشيكوسلوفاكيا . و«الاتحاد» تعرفك ، أيها القارىء ، على هاتين الشخصيتين .

محمد رضا بهلوي



ولد في طهران ، عاصمة ايران ، في ١٩١٩ ، وخلال سنوات ١٩٢٥ — ١٩٣٠ كان برتبة صف ضابط ثم درس في سويسرا عدة سنوات عاد بعدها إلى بلاده حيث انتظم في مدرسة حربية في طهران منذ ١٩٣٦ وحتى ١٩٣٨ . وحينما تخرج من هذه المدرسة كان برتبة ضابط .

وفي ١٩٤١ تسنم محمد رضا بهلوي عرش ايران على أثر تنازل والده رضا شاه . وقد زار الشاه الجديد ، خلال سنوات ١٩٤٨ — ١٩٥٦ فرنسا وايطاليا وسويسرا والباكستان والهند وتركيا وألمانيا الغربية والعراق . وزار كلا من بريطانيا وأمريكا مرتين .

ووفقاً للدستور الايراني فإن الشاه هو القائد العام للقوات البرية والبحرية . وله الحق في إعلان الحرب وعقد الصلح . ويعين الشاه نصف أعضاء مجلس الشيوخ (٣٠ عضواً) ويخوله الدستور إمكانية حل المجلس (أي البرلمان) ومجلس الشيوخ . والشاه هو الذي يعين رؤساء الحكومة وهو الذي يقيلهم .

وكان الشاه متزوجاً من أخت الملك المخلوع فاروق ولكنه طلقها وتزوج الامبراطورة ثريا التي تزور معه الاتحاد السوفياتي الان .

محمد البدر



ولد في ١٩٢٦ وتلقى علومه في اليمن وهو الولد البكر للامام أحمد ملك اليمن ورئيس الطائفة الاسلامية الزيدية فيها . ومحمد البدر هو ولي عهد المملكة اليمانية ونائب رئيس وزرائها ووزير خارجيتها .

وحينما شن وكلاء الاستعمار الثورة في نيسان ١٩٥٥ في اليمن ، نظم محمد البدر وحدات الجيش المخلصة والقبائل وسحق المحاولة التي استهدفت إحداث انقلاب عسكري . ومحمد البدر سياسي معروف في الشرق العربي وكان له دور كبير في تنظيم الحلف الثلاثي المصري — السعودي — اليمني للدفاع عن استقلال هذه الاقطار وأمنها .

وقد أجرى محمد البدر محادثات مع الحكومة السوفياتية تكللت بنجاح كبير وشملت اتفاقاً تجارياً بمبلغ كبير .

وفي تصريح له أعلن محمد البدر انه يعتبر روسيا « المدافع العظيم عن العرب » وان اليمن تقيم علاقات ودية مع الاتحاد السوفياتي لانها مقتنعة بجدية هذه الصداقة وأهميتها .

وقد زار محمد البدر ألمانيا الديمقراطية وتشيكوسلوفاكيا وأجرى محادثات مع حكومتيهما في الشؤون التي تهم هاتين الدولتين واليمن .

قرأت لك في الصحف

عالجت الصحف مواضيع مختلفة . فكتبت لمرحاب (احدوت هعبودا) وقول هعم الشيوعية عن اتفاق المغازل ، وكتبت هبوكر الصهيونية العمومية عن زيارة همرشولد .

لمرحاب

تعالج « لمرحاب » (احدوت هعبودا) الاتفاق الذي تم في نزاع النسيج فقد قالت تحت عنوان « المعركة مستمرة » :

ان تجديد العمل في المغازل والاتفاق الذي تم بين الهستدروت واتحاد أصحاب الصناعة والذي يضمن زيادة أجور العمال بنسبة معينة ، فيهما ، دون شك ، بعض النجاح لعمال النسيج ، ولكننا لن نتجاهل أيضاً نقطة الضعف في الاتفاق ، إذ ليس فيه تعهد صريح واضح بدفع أجور أيام الاضراب وعدم إغلاق المصانع أمام العمال .

وقالت أيضاً ، كانت المعركة ستخرج من نطاق نزاع العمل إلى معركة سياسية ضد أحزاب العمال في الحكومة وضد الهستدروت .

إن الطبقة العاملة والهستدروت وأحزاب العمال في الحكومة ستقف بكل قوتها ضد محاولة الاعتداء على مستوى معيشة العمال ، تلك المحاولة التي تظهر الآن في نواح مختلفة . فإن ما يحتور إقتصاد الدولة ان يجد حلا له بتخفيض مستوى معيشة العامل وبتحميله العبء الاساسي ، والمعركة ستستمر .

قول هعام

ومع أن « لمرحاب » حاولت أن تؤكد أن في الاتفاق بعض النجاح ، فالواقع يشير ان الاتفاق ليس فيه أي نجاح . وقد كتبت قول هعام الشيوعية تقول :

وخدمت الاكثرية الحالية في زعامة الهستدروت لضغط أصحاب العمل وتهديدهم وقبلت اقتراحات وزير التجارة والصناعة وطلبت أن يوقف العمال إضرابهم العادل دون اتخاذ قرار واضح بشأن زيادة الاجور . فقضية زيادة الاجور أحيلت على لجنة يتساوى فيها تمثيل الطرفين ، وعلى لجنة ثانية من ٣ أعضاء أحيلت قضية دفع أجور الاضراب ويجب إتخاذ قرار في هذه اللجنة بالاجماع .. والسؤال هو كيف تستطيع هذه اللجنة المؤلفة من ممثلي العمال وأصحاب العمل الوصول إلى قرار إجماعي ؟!

واضح للجميع أن الاكثرية في الهستدروت قد فرضت على عمال المغازل المضربين التنازل عن طلب زيادة الاجور ذلك الطلب الذي فرزته النقابات المهنية . لقد قصد بتدخل الحكومة ضد إضراب العاملين الضغط المباشر وغير المباشر على العمال للتنازل عن طلبهم .

إن مصلحة العاملين تقتضي مواصلة المعركة لزيادة الاجور والاستمرار في الاضراب حتى تلبية مطالبهم .

هبوكر

وكتبت هبوكر الصهيونية العمومية في موضوع آخر ، زيارة همرشولد القادمة للشرق الاوسط فقالت ، إن الانباء عن نية همرشولد بزيارة الشرق الاوسط بعد اسبوعين هي أنباء هامة ولا سيما لانها جاءت بعد محادثاته في موسكو حول شؤون الشرق الاوسط .

لقد اتضح ثانية أن ضمانات كلامية «لاحلال الهدوء» لا تحل أي قضية وليس من الممكن منع التوتر في الحياة اليومية طالما لا تزال القضايا الحادة دون حل ، مثل قضايا خط الملاحة في السويس وتغيير مجرى نهر الاردن . فإن عدم حل هذه القضايا قد يثير أخطاراً حقيقية في المنطقة .

وقرار همرشولد بزيارة الشرق الاوسط بعد محادثاته في موسكو يدل على أنه قد حصل على بعض النجاح في هذه المحادثات .

غولدا مايرسون تعلن :

اسرائيل لم تتخذ قراراً باقامة علاقات سياسية مع المانيا

القدس — كان ممثل كتلة الحيروت قد طلب ان تناقش الكنيست قضية اقامة العلاقات السياسية بين اسرائيل والمانيا الغربية على أثر ما كان أعلنه رئيس حكومة المانيا الغربية اديناور ، من بدء المفاوضات بين البلدين لاقامة مثل هذه العلاقات .

وأجابت غولدا مايرسون ، وزيرة الخارجية ، بان حكومة اسرائيل لم تتخذ اي قرار باقامة علاقات سياسية لا مع المانيا الغربية ولا مع المانيا الشرقية . واقترحت حذف الطلب من جدول البحث ولكنها ذكرت أنها لا تمانع في إحالة القضية إلى لجنة الكنيست .

وكانت الرفيقة استر فلنسكا قد اقترحت إحالة المناقشة بشأن العلاقات مع المانيا الغربية الى لجنة الكنيست . وقد ووفق على هذا الطلب باصوات الائتلاف والكتلة الشيوعية .

محكمة تقرر عدم قانونية

محاولة بلدية القدس منع توزيع مناشير

القدس - رفضت المحكمة البلدية هنا الدعوى التي كانت اقامتها بلدية المدينة على ٦ من أعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي بتهمة توزيع منشورات . وبرأ الحاكم « المتهمين » . وكان لهذا القرار الذي من شأنه ان يضع حداً لاستهتار البلدية بحق المواطن في استخدام حقوقه ، صدى طيباً في المدينة . وتزداد أهمية هذا القرار حيال ما كانت البلدية قد أعلنته من انها ستطالب تشديد العقاب على موزعي المناشير (التي لا تروق في عينها)

وقبل الحاكم ما أعلنه محامي المتهمين من أنه ليس للبلدية أي حق في منع توزيع مناشير سياسية .

ولما كانت عدة حوادث من هذا النوع قد بينت مسؤولية البلدية في مخالفة القانون أضاف الحاكم فقرة الى قراره يطالب فيها ان تعرب البلدية عن رأيها في هذا الصدد من أجل أن تعيد القانون الى نصابه .

وعلم من أوساط وزارة الداخلية ان الوزارة ستقدم مشروع قانون المجالس المحلية بشأن الاعلانات ينص بصراحة على ان القانون لا يبحث في المناشير السياسية التي تخرج من نطاق حدود البلديات .

مذكرة تقدمها لجنة من اهالي حيفا لوزير المعارف

للمطالبة بتلافي النقص في التعليم العربي ولاصلاح الوضع

مكتب الاتحاد — وصلتنا نسخة من المذكرة التي أرسلتها لجنة تألفت من خمس السكان في حيفا للاهتمام بوضع التعليم العربي ، إلى وزير المعارف .

ومما جاء في المذكرة :

إن التعليم في المدارس العربية قد انحط إلى مستوى لا يمكن السكوت عنه . فالتلاميذ الذين ينهون المدارس الابتدائية ، أي ينهون الصف الثامن لا يحسنون القراءة بلغتهم العربية ، مع انه من المفروض أن يحسنوا لغتهم قراءة وكتابة عند انهائهم الصف الخامس الابتدائي .

وفي سائر المواضيع فالحالة أسوأ بكثير ، إذ ان أكثر الطلاب لا يلم بالمعلومات اللازمة لتؤهله كي يشق طريق الحياة ويصبح مواطناً صالحاً .

وقد جاءتنا هذه الحالة التي ترجع إلى أسباب شتى مختلفة ، أن نشك في غايات إدارة المعارف العربية ، وانها لا ترغب في ان يصبح أبناء الاقلية العربية في درجة من العلم والمعرفة تؤهلهم للقيام بواجبهم تجاه وطنهم وأمتهم .

واستعرضت اللجنة الاسباب التي أدت إلى هذه الحالة التي لا تطاق . فدحضت زعم المسؤولين ان ليس في البلاد معلمون عرب أكفاء ، وتساءلت ، ما الذي منع ادارة المعارف ؟ لم تفتح أية دار المعلمين العرب مع ان هناك ١٦ مدرسة عبرية .

وبينت اللجنة ان « الدورات » التي تقيمها الوزارة لا تفي بالغرض فضلا عن انها مضيعة للوقت وتسبب فوضى للمدارس اذ ان المعلمين يؤخذون اثناء الفصل الدراسي دون تعيين احد مكانهم ثم ذكرت ما يلاقيه المعلمون من صعوبات وعدم تنظيم في الامتحانات وعدم توفر الكتب المطلوبة . وشجبت طريقة الفصل في آخر كل عام دراسي الذي تقوم به الوزارة .

وذكرت اللجنة ان الكثير من ابنية المدارس غير صالحة وان هناك نقص في الكتب المدرسية مما يجعل الطلاب يشعرون تلك الكتب ، وانعدام الخرائط والمختبرات ، وضعف تدريس الادب العربي بل وحذف اقسام من الادب القومي التحرري تمشياً على سياسة الاضطهاد . والأمر أسوأ من ذلك في تدريس تاريخ العرب .

وبينت المذكرة قلة عدد الطلاب في المعاهد العليا كالجامعة (نصف طالب لكل الف من السكان) . وان عدد الطلاب العرب في البلاد ٢٢٧٥٣ طالباً (طالب واحد لكل ٩ من الاهلين) وان هناك ٣٠ بالمئة من الناشئة العرب ممن في سن التعليم خارج المدارس .

وأعلنت المذكرة ان وضع المدارس الثانوية لا يختلف كثيراً عن وضع التعليم والمدارس الابتدائية .

وطلبت المذكرة بأن تبذل وزارة المعارف قصارى الجهد لتلافي النقص واتخاذ الاجراءات اللازمة حتى يصبح التعليم في المدارس العربية على مستوى واحد مع المدارس الاخرى .

رجال مكتب الاستخدام في حولون يواصلون اعمالهم العنصرية

طرد ٣٠ عاملا عربياً بالحجة اياها : « عدم التنظيم »

حولون — استمر المسؤولون من مكتب العمل هنا بمساعيهم العنصرية. وبدلا من الاهتمام بتنظيم العمال العاطلين عن العمل من أجل الحصول على عمل جند هؤلاء المسؤولون عدداً من العمال العاطلين ، مستغلين أوضاعهم الشاقة ، وداهموا العمال العرب وطردوهم من أمكنة عملهم بحجة انهم « غير منظمين » .

وقد استطاع المسؤولون في مكتب الاستخدام طرد ٣٠ عاملا من أمكنة عملهم وهم يواصلون عدوانهم في محاولة لتصفية كل العمال العرب الذين يعملون في هذه المنطقة .

ان الكثيرين من العمال العاطلين يدركون أن حجة « ان العمال العرب غير منظمين » ليست سوى حجة للتستر وراءها العناصر الشوفينية لطرد العمال العرب من أمكنة عملهم وقطع أرزاقهم .

فالعمال العرب ليسوا مسؤولين من عدم تنظيمهم بل هم راغبون كل الرغبة في التنظيم مع إخوانهم العمال اليهود ولكن العناصر الشوفينية التي تنفذ أعمال طردهم من أمكنة عملهم هي هي التي تحول دون تنظيمهم .

إن هذه الاعمال العنصرية ليست في فائدة الطبقة العاملة ولا من تقاليدها والواجب الطبقي ومصلحة الاخوة اليهودية العربية تقتضي من كل عامل واع ، من كل محب للسلام والدمقراطية أن يرفع صوته بالاحتجاج على هذه الاعمال وتمكين العمال العرب من تحصيل لقمة الخبز .

مدير مدرسة « المتدينين » في عسقلان

يتهم باغتصاب فتاة في العاشرة من عمرها

عسقلان — منذ أيام وقضية مدير مدرسة « المتدينين » هنا موضع حديث السكان . ومع ان الشرطة ترفض الافصاح عن تفاصيل القضية إلا ان السكان يتحدثون عن اعتداء مشين قام به هذا المدير على إحدى فتيات المدرسة التي لا تتجاوز العاشرة من عمرها .

ويقول والدا هذه الفتاة أن المدير المذكور قد اوقع الخوف في قلب الفتاة وكان له علاقات مشينة معها خلال نصف سنة .

ووصفت والدة الطفلة لمراسل وكالة أنباء « عتيم » كيف كان هذا المدير يخرج الطفلة من الدرس وينفرد معها في غرفة مغلقة حيث يعتدي عليها عدواناً منكراً ، ويهددها بالقتل إن هي أعلمت والديها بالامر .

وقبل ثلاثة أشهر مرضت الطفلة واخذت تشكو من الآم في ساقيها وظهرها ومن فقدان الشهية الامر الذي حير الاطباء . وكان المدير إياه يزورها باستمرار ويستفسر عن صحتها .

وقبل أيام ازداد وضعها سوءاً وازدادت أقاويل زميلاتها في الصف عنها . وقد انهارت أعصاب الطفلة وأعلمت والديها بالامر فأخذت الطفلة إلى طبيب نسائي فرر صدق ما قالته .

وقد حاول المدير زيارتها بعد ذلك فنشب صدام بينه وبين والديها تدخلت في أعقابه الشرطة ولكن الشرطة ترفض الافصاح من نتائج التحقيق .

وعلم أن الحاخام الاكبر لتل ابيب قد ذهب برفقة والد الفتاة للاتصال بوزارة المعارف بهذا الشأن .

زعيم احدوت هعبودا الون يقول :

نحن على استعداد لاحلال النظام في الاردن

تل أبيب — في اجتماع شعبي لحزب احدوت هعبودا يوم السبت قال عضو الكنيست الاوف يجال الون ، علينا أن نوضح لانفسنا وللاخرين ان دولة إسرائيل ليست ملزمة بالاعتراف بكل تغيير في وضع حكومة الاردن . وإذا كانت سلطات الاردن لا تريد أو لا تستطيع أن تقيم النظام في بلادها فإننا سنقوم بذلك بدلا عنها . وإذا عبرت قوات أجنبية ، مصرية أو عراقية ، حدود الاردن ، يكون واضحاً للجميع ان اتفاقات الهدنة لا تلزمنا بأن نقف مكتوفي الايدي في هذه الحالة .

وقال إن الهدوء على الحدود المصرية - الاسرائيلية يقصد به تخديرنا اقلنا ، وأعرب عن خشيته من أن يؤدي هذا الهدوء إلى انخفاض دخل صندوق « الدفاع » ...

بورصة

اتحاد عمال اسرائيل ...

ام الفحم — في هذا الاسبوع انتهت التصاريح النصف السنوية لعمال منطقة أم الفحم ووادي عارة .

وابتدأت بورصة اتحاد عمال إسرائيل .

فقد طلب العمال المنضمون إلى اتحاد عمال إسرائيل تصاريحهم إلى هذه « المنظمة العمالية » لتستصدر لهم تصاريح جديدة وبدأت المساومات على دفع « رسوم التصاريح » !

فمثلا بعض عمال ام الفحم دفعوا مبلغ ست ليرات للتصريح الواحد بينما دفع بعض عمال عارة وكفر قرع مبالغا تتراوح بين ١٢ و ١٨ ليرة .

وفوق هذه الرسوم على العمال أن ينتسبوا إلى اتحاد عمال إسرائيل وان يدفعوا اشتراكات الخ والا ...

عمال مخبز ينالون حقوقهم بعد اضراب يوم واحد ..

بئر السبع — رد عمال مخبزي « نحشون » و « درور » هنا على استهتار أصحاب المخبزين الذين لا يريدون تنفيذ اتفاقية العمل ، فأعلنوا إضراباً في المخبزين بعد ان لم تفد جميع تحذيرات مجلس العمال لاصحاب المخبزين .

وكان من جراء صمود العمال في المخبزين ووقوف الهستدروت معهم ان تراجع صاحب مخبز نحشون من موقفه ووافق على مطالب العمال بعد إضراب يوم واحد .

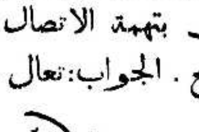
ولا تزال المفاوضات جارية بين ممثلي العمال وأصحاب المخبز الثاني « درور » .

وقد أعلن ممثل الهستدروت ان الهستدروت مصممة على مواصلة الاضراب اذا لم يوافق أصحاب المخبز على مطالب العمال .

ولاشك ان صمود العمال ووقوف الهستدروت معهم وتضامن عمال بئر السبع معهم سيؤدي الى النصر ، كما ادى إلى ذلك في المخبز الاول « نحشون » .

اعتقال مواطن بتهمة الاتصال بالاردن ؟!

سائق يريد تصريح . الجواب: تعال غداً. تعال غداً !



اعتقال ...

كتب الينا رفعت عبد الله يروي هذه القصة المثيرة التي تظهر الاستهتار بالمواطنين ودوس الحريات ...

ذهبت إلى قرية سالم القريبة من ام الفحم لازور شقيقي وذلك قبل اسبوعين . وبينما انا في بيت شقيقي دخل البيت افراد من الشرطة . ودون سؤال او جواب أمروني أن أسير معهم ففعلت . واقتادوني إلى مركز بوليس « اللجون » ومنه إلى مركز بوليس العفولة وهناك ادخلت رأسا إلى السجن بدون تحقيق .

وحين استنكرت هذا العمل وطالبت من الضابط المسؤول أن يعرفني عن سبب اعتقالي ، حضر الشاويش « ابو يوده » واخذ يحقق معي واتهمني حالا « أني متصل بالمنطقة العربية (الاردنية) » .

واجبت ان هذا غير صحيح واستشهدت البوليس الذي اعتقلني في بيت شقيقي في قرية سالم وهي في إسرائيل ..

ولم يقتنع بل هددني وشتمني بكلمات نابية واوقفني البوليس مدة ٤٨ ساعة . وبعدها اخذني إلى محكمة الصلح في الناصرة وطلب توقيفي لمدة غير محدودة « بتهمة الاتصال بالمنطقة العربية » واستنكرت هذا الاتهام وقلت ، إذا كبر هل يمنع القانون الانسان من زيارة شقيقه ؟

واصدر الحاكم أمرا بتوقيفي لمدة سبعة ايام ، خرجت بعدها بكفالة .

إني احتج على هذه المعاملة واعلن براءتي من هذه التهمة الملفقة ... كيف يساق انسان من داخل منطقة يسكنها إلى السجن بدون حقائق ؟ منذ إحتلال إسرائيل لمنطقتنا لم يسبق أن عرفت القانون !

تعال غدا ....

وهذه رسالة عبد الهادي أسعد محاميد من عارة وهي لا تحتاج إلى تعليق ، بل إلى السؤال ، ما هو الامر الذي يعني موظف التصاريح ؟؟ يقول صاحب الرسالة :

كنت أعمل سائق سيارة في قرية عرعرة .

وقبل شهرين بعت السيارة التي كنت اسوقها فاخذت تصريح سوق السيارة إلى الحاكم العسكري في عارة .

وبعد مراجعات حصلت على تصريح سفر إلى تل أبيب حيث عملت لمدة شهرين وبعد ذلك رجعت إلى القرية ووجدت عملا كسائق سيارة .

وبتاريخ ٢٨/٦/٥٦ قدمت طلبا لتصريح سوق السيارة وسلمت تصريح السفر الذي خولني السفر إلى تل أبيب (أي تصريح العمل كما يقولون) . وأجابني الموظف احضر غدا يوم الجمعة .

فحضرت في الموعد . فقال الموظف تعال يوم الاحد . وحضرت يوم الاحد . فقال تعال يوم الاثنين . وحضرت في الموعد فقال الموظف ، تعال يوم الخميس .

وضاق صدري وأخبرت الموظف ان السيارة معطلة لعدم حصولي على تصريح . وقد مضت الايام وانت تمدني في هذا العمل ؟؟ وأجاب الموظف ، هذا لايعنيني وحتى لو تعطلت شهرا أيضاً !

وهكذا يتلاعب هؤلاء الموظفون بالناس الذين يصرفون أوقاتهم الضرورية لكسب اود معيشتهم للحصول على تصاريح وفي النهاية يرجعون صفر اليدين بدونها .

ابحاث لا لغاء

توزيع حصص اللحم

تل ابيب — علم هنا ان البحث يدور في وزارة التجارة والصناعة لالغاء توزيع حصص اللحم الرسمية والسماح ببيع هذه المادة الحيوية بشكل حر الامر الذي سيجر في أعقابه غلاء سعرها .

ومن المنتظر ان توزع مخصصات شهر تموز الحالي بمعدل ١٠٠ غرام للشخص بسعر ٧٠٠ بروطة للكيلو .

والامر الذي تخشى منه الوزارة هو أن يؤدي هذا الارتفاع في السعر إلى ارتفاع في جدول الغلاء .

وعلم ان كميات من اللحم المستورد من المكسيك سباع في الاسواق الحرة بسعر ٦ ليرات للكيلو الواحد .

رياضة

وصل المنتخب الاسرائيلي ومرافقوه إلى موسكو وبعد أن أجرى التمرينات باشراف مدربه جيبونس انتخب ١١ لاعبا سيشتركون في المباراة التي تجري غداً على ملعب دينمو موسكو مع المنتخب السوفياتي .

أما اللاعبون فهم ، حارس المرمى هودوروف ، المدافع ستانيا وكريمر ، الظهيران حلوي وشنائور والظهير القلب ريزنوفتش ، الهجوم ستالمخ روزنبوم وكازر ، أما الجناحان فهما تحيلس ومربوخفتش .

وستذاع هذه المباراة من راديو إسرائيل مباشرة يوم الاربعاء بين الساعة ٦.٣٠ و ٨.٢٠ مساء .

وقد صرح مدرب المنتخب على اثر التمرينات النهائية بان اللاعبين ينتظرون المباراة بفارغ الصبر .

والمنتخب السوفياتي قد أجرى تمرينات نهائية . وكان قبل ذلك قد تبارى مع منتخب الدانمارك وتغلب عليه (٢-٥) وامتاز في هذه المباراة الجناحان الايمن والايسر ، ويقول المراقبون ان من الصعب جداً صد هجمات الجناحين الخاطفة . وكذلك امتاز في المباراة مع منتخب الدانمارك حارس المرمى السوفياتي ياشيان إذ استطاع إلتقاط الكرة في ضربة خطرة عن بعد ٤ أمتار مما ادى إلى وقوف جميع الحضور والتصفيق المتواصل له .

وقد قام الوفد الاسرائيلي بزيارة أماكن عديدة في موسكو .

بلغاريا - اسرائيل

سيصل يوم الجمعة القادم إلى إسرائيل منتخب العاصمة البلغارية صوفيا في كرة السلة للقيام بمباريات ثلاث ضد منتخب تل أبيب إبتداء من ١٥ تموز الحالي .

وكان فريق مكابي تل ابيب لكرة السلة قد تغلب على فريق هبوعيل تل أبيب بنتيجة (٤٧-٧٨) وكانت المباراة حاسية وجيلة .

مباريات دولية

المانيا الغربية - السويد (٢-٣)

السويد - الدنمارك (٥-١)

فلندا - إيسلندا (٢-١)

سبارتاك موسكو - الفنتكو ريو (برازيل) (٥-٢)

العلم الاحمر (هنغاريا) - النجم الاحمر (يوغسلافيا) (٥-٣)

طربيدو موسكو - منتخب الجيش (٥-٠)

مباريات ودية محلية

نادي الارض المقدسة - زهرة الشباب عكا (٢-٠)

المستقبل حيفا - الشباب عكا (٣-٢)

وتعادل فريق الاتحاد المسيحي الثاني في حيفا وفريق النهضة في مباراة جرت في حيفا .

النائب اميل حبيبي في اجتماع شعبي في الناصرة:

نجاحات واخطاء الاتحاد السوفياتي ذخر للانسانية التقدمية

طريق تسوية النزاع الاسرائيلي - العربي هي الطريق السلمي

الناصرة — تحت شعارات : « في سبيل سياسة إسرائيلية إستقلالية ، حيادية وفي سبيل السلام الاسرائيلي العربي » و « قووا الحزب الشيوعي الاسرائيلي بتأييد حملته المالية » عقد الحزب الشيوعي الاسرائيلي هنا اجتماعاً شعبياً في ساحة الجبالي حضره المئات من سكان الناصرة نساء ورجالا .

وافتتح الاجتماع عضو اللجنة المركزية ، للحزب الرفيق فؤاد خوري الذي احيى ذكرى الرفيق سيوما ميرومانسكي سكرتير فرع الحزب في تل أبيب في سنة ١٩٤١ الذي قتل أثناء التعذيب على يد شرطة الانتداب . واستنكر إستمرار أساليب الانتداب البريطاني في جهاز البوليس حتى الآن ، ذاكراً إعتقال الرفيقين عثمان أبو راس ومحمد الشريدي ومطالباً باطلاق سراحهما وتعذيب الرفيق توفيق زياد وآخرين على يد بوليس طبريا . وقال ، لتخلد ذكرى رفيقنا البطل ، سيوما ، برغم اللواء الذي رفعه عالياً ، لواء الاخوة اليهودية — العربية في النضال ضد الاستعمار ومشاريعه الاستبدادية ومن أجل السلام والاستقلال ، لواء الاشتراكية المظفر .

وبحماس كبير استقبلت الجماهير المنشدة سياسة السلام والاستقلال التي يناضل من أجلها الحزب الشيوعي الاسرائيلي والتي شرحها بتفصيل عضو المكتب السياسي للحزب الرفيق أميل حبيبي .

وفي خطابه رد إميل حبيبي على الاسئلة التي تراود أذهان الجماهير في الوقت الحاضر حول الاخطاء التي جرت في الاتحاد السوفياتي في السنين الاخيرة من حياة ستالين وحول حل النزاع الاسرائيلي — العربي .

وقال ، نتيجة لنجاحات وأخطاء الرواد في مختلف العلوم تقدمت الانسانية إلى امام وتخلصت من كثير من الاوبئة وتقدم العلم تقدماً هائلا ، وكان من نصيب الاتحاد السوفياتي انه كان رائد الانسانية في تقدمها نحو الاشتراكية . ونتيجة لنجاحات وأخطاء الاتحاد السوفياتي صارت طريق الشعوب نحو الاشتراكية أوضح وأسهل . إن نجاحات وأخطاء الاتحاد السوفياتي هي ذخر للانسانية المتقدمة أغنتها وأوضحت طريقها إلى امام .

وبخصوص الطريق إلى حل النزاع الاسرائيلي — العربي قال إميل حبيبي ، كلنا متفق على أن لا احد يستفيد من حرب بين إسرائيل والبلاد العربية سوى المستعمرين . فمهما تختلف آراء طلاب الاستقلال وأعداء الاستعمار فواضح أنهم جميعاً يقاومون حرباً بين إسرائيل والبلاد العربية ويناضلون من أجل توطيد السلام ومنع التوتر على الحدود فطريق تسوية النزاع الاسرائيلي العربي لا يمكن أن تكون إلا الطريق السلمي ، أي لا طريق الاستعمار بل طريق الشعوب .

ومن أجل ذلك من الضروري التوصل إلى حل يرضى به الطرفان ، وحل من هذا النوع لا يكون إلا على أساس الاعتراف المتبادل بالحقوق القومية للشعوب المعنية ، واعلن ان حزبنا يناضل في سبيل أن تعترف حكومة إسرائيل بالحقوق القومية للشعب العربي وبذلك توجد الاوضاع السوية لحل قضية اللاجئين والحدود تسوية مرضية .

ورد على الاسئلة التي يسألها بعض أبناء الشعب العربي بأي شكل نقرر مصيرنا ؟ فقال ، قبل أن يوضع هذا السؤال عملياً علينا أن نناضل من أجل أن نعطى حق تقرير المصير عملياً . إن الشعب العربي الفلسطيني الموجود في الاردن يناضل الآن ، جنباً إلى جنب مع بقية الشعب الاردني من أجل إحراز الاستقلال وإلغاء معاهدة العبودية مع الاستعمار البريطاني . فذلك طريقه لممارسة حق تقرير مصيره . وعلينا نحن ان نناضل ، جنباً إلى جنب مع الشعب اليهودي في إسرائيل ، أن نناضل من أجل انتهاج سياسة سلام واستقلال قومي ومن أجل التخلص من النفوذ الاستعماري في بلادنا ، فهذا هو طريقنا لممارسة حق تقرير مصيرنا ، عندئذ توضع القضية ، بأي شكل نمارس حق تقرير المصير .

ورداً على سؤال ، إذا كان حل النزاع متوقفاً على الاعتراف المتبادل بالحقوق القومية للشعوب المعنية فهذا الحل لن يتحقق أبداً أجاب ، لو كان الامر متوقفاً على بن غوريون ، على الحكام ، لربما كان هذا القول صحيحاً . ولكن في إسرائيل لا يعيش الحكام فقط بل الشعب الذي لا يرضى عن هذه الحالة والذي تسفك دماؤه على الحدود ويبتز سباق التسلح أمواله ويقاسي آلام البطالة والغلاء والضرائب الباهظة . هذا الشعب يناضل من أجل السلام وهو ، إن عاجلا أو آجلا ، الذي سيقرر في هذه القضية .

ويوجد في إسرائيل الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، حزب الاخوة النضالية اليهودية — العربية الذي يضع برنامج السلام العملي الوحيد والذي يناضل من أجل جبهة شعبية واسعة تضم جميع الوطنيين وأنصار السلام وأعداء الاستعمار . وتجربة الشعب نفسه تثبت له أكثر فأكثر ، ان طريق خلاصه هو الطريق الذي يرسمه الحزب الشيوعي وهذا عامل حاسم يقرر ، في النهاية ، في هذه القضية .

اضراب عمال مغزلي «قطنا» و«سكسونيا» في يومه الرابع

٢٧٠ عاملا يواصلون اضرابهم على الرغم من «الاتفاق»!

تل ابيب — لمراسلنا — منذ ٤ ايام وعمال مغزلي «قطنا» و«سكسونيا» مضربون عن العمل على الرغم من الاتفاق الذي وقعه زعماء الهستدروت وممثلو اتحاد اصحاب الصناعة مؤخراً في اعقاب تدخل وزير التجارة والصناعة في نزاع المغازل والنسيج.

والمضربون يطالبون بدفع أجور الايام التي اغلق فيها المغزلان.

وكان اصحاب هذين المغزلين قد عمدوا إلى توقيف العمل فيهما كرد على الاضراب الذي اعلنه عدد من عمال المغازل للمطالبة بزيادة أجورهم.

فالعمال طالبوا بدفع أجورهم من ايام وقف العمل ولكن اصحاب المغزلين يرفضون ذلك استناداً على ان هنالك ... «لجنة تبحث في الأمر» وفقاً للاتفاق الذي اقترحه وزير التجارة والصناعة ووافق عليه اتحاد اصحاب الصناعة

ويذكر القراء ان الاتفاق المذكور لم يضمن للعمال في المغازل وفرع النسيج تحقيق اي مطلب من المطالب التي اعلنوا اضرابهم في سبيل تلبيتها. إذ انه اقتصر على إقامة لجان.. لجنة تبحث في أجور عمال المغازل وتقدم توصياتها خلال عشرة ايام ولجنة ثانية تبحث في الاجور في فرع النسيج كله ولجنة ثالثة مؤلفة من وزير التجارة والصناعة ومدير القسم النقابي بكر وممثل اتحاد اصحاب الصناعة عنكر وقراراتها لاتسري إلا إذا اقرت بالاجماع. اما كيف يمكن هذا «الاجماع» بين اصحاب العمل والعمال فأمر لا سبيل إلى تفسيره إلا على انه تهاون مفضوح في مطالب العمال واستهتار بحقوقهم الامر الذي لم يقبل به عمال مغزل «قطنا» فاعلنوا اضرابهم الذي انضم إليه عمال سكسونيا.

هذا من ناحية. ومن الناحية الثانية يواصل صاحب مصنعي آتا وكردانه رفضه زيادة أجور العمال بل ويرفض حتى بدء المفاوضات في هذا الشأن

وقد أحدث الاتفاق الذي جرى بشأن الاجور بتدخل وزير التجارة والصناعة استنكارا شديداً لا بين عمال النسيج والمغازل فحسب بل وبين اوساط المباي نفسه.

فيما ألقى سكرتير نقابة عمال النسيج في تل أبيب خطابا «امينا» دعا فيه العمال إلى العودة إلى عملهم، فان سكرتير مجلس عمال تل ابيب يافا وغيره من اعضاء سكرتارية نقابة عمال النسيج قد رحبوا، ولو بشكل غير رسمي، باضراب عمال مغزل «قطنا» واعترضوا على الاتفاق مع انه رسميا يجب أن يوقع.

ان عمال «قطنا» سيواصلون نضالهم من أجل تحقيق مطلبهم، دفع أجور أيام الاضراب وأيام اغلاق المصانع كاملة وزيادة أجور عمال المغازل والنسيج زيادة معقولة.

وقد منيت بالفشل محاولة دبرها ... عدد من محطمي الاضراب حيال ... المضربين وحراستهم الشديدة.

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تدعو:

لتدفع علاوة الغلاء الى العمال

تل أبيب — أصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي منشوراً اشارت فيه إلى هجوم اصحاب المصانع والحكومة على مستوى معيشة الطبقة العاملة وامتناعهم من توقيع اتفاق علاوة الغلاء. وجاء في المنشور ان العمال يتساءلون لماذا لاتجند هيئات الهستدروت كل قوى الهستدروت للنضال من أجل المحافظة على اتفاق علاوة الغلاء، ولماذا لاتدعو جماهير العمال إلى الاضراب لارغام اتحاد اصحاب المصانع على دفع علاوة الغلاء. ولماذا لاتأمر الهستدروت مؤسساتها الاقتصادية بان تدفع علاوة الغلاء للعمال.

وتدعو اللجنة المركزية في منشورها العمال إلى النضال في كل مكان عمل من أجل أن تدفع علاوة الغلاء حالا، وإلى عقد الاجتماعات العامة والمطالبة بدفع العلاوة حالا.

ارتفاع حجم التبادل التجاري بين الاقطار العربية والعالم الاشتراكي

نيويورك — «ارتفع حجم التجارة بين الاقطار العربية واقطار العالم الاشتراكي» هذا ما سجله تقرير هيئة الامم المتحدة الاقتصادي.

واتساع التجارة بين اقطار الشرق الاوسط واقطار العالم الاشتراكي بما فيها الصين الشعبية قام على أساس تبادل الفائض من انتاجهم بآلات وماكنات صناعية.

وفي التسعة الاشهر الاولى من هذا العام بلغت صادرات مصر الى اقطار العالم الاشتراكي ربع صادراتها

ويقول التقرير ان التبادل التجاري بين «الكتلة الشرقية» (العالم الاشتراكي) وبين العراق ولبنان وسوريا ومصر في ازدياد.

في سطور

بورما وبولونيا: أذاع راديو وارسو ان بورما وبولونيا اتفقتا على تبادل التمثيل الدبلوماسي بينهما

امير كمبوديا: أذاع راديو براغ، ان امير كمبوديا، نورودوم سيهانوك تلقى دعوة لزيارة تشيكوسلوفاكيا، وينتظر أن يقوم بهذه الزيارة في الاسبوع القادم.

عبد الناصر: أعلن راديو القاهرة ان عبد الناصر سيزور الاتحاد السوفياتي في ١٨ آب القادم، وتضيف الصحافة المصرية انه سيزور في طريق عودته من هناك اليونان، وايطاليا واسبانيا.

وفد لموسكو: قبلت الحكومة اليونانية، دعوة سوفياتية لارسال وفد برلماني للاتحاد السوفياتي في صيف هذا العام.

انا بوكر: كذب مراسل الديلي ميل اللندنية، ما نشرته الصحف هنا من وفاة انا بوكر، التي كانت تشغل منصب وزارة الخارجية الرومانية سابقاً.

سيف الدين: نشرت الصحف ان سيف الدين الزعبي قدم طلباً لوزارة الداخلية يطلب تأشيرة خروج لابنه ... مغادرة هذه البلاد الاردن

معرض صناعي: في المعرض الصناعي الثالث الذي سيفتتح قريباً في دمشق، سيشترك ٣٠ دولة، من ضمنها هذه المرة يشترك لاول مرة الولايات المتحدة وبريطانيا، والقسم المخصص للاتحاد السوفياتي يعتبر من أكبر الاقسام.

هيئة الامم: أعلن في موسكو ان شبيلوف، وزير الخارجية السوفياتية سيشترك في الدورة القادمة لهيئة الامم المتحدة التي ستعقد في تشرين الثاني القادم، وانه سيعمل على الاجتماع بوزير الخارجية الامريكي جون فوستر دلاس.

معرض: افتتح في القاهرة معرض فني يمثل كفاح الشعب الفلسطيني ضد الاستعمار. وهو بريشة الفنانين الفلسطينيين، اسماعيل شموط ونهاد عبد الفتاح السباسي.

الطلبة الفلسطينيين: اوصى وزير العمل المصري بعدم حرمان اي طالب فلسطيني من دخول الامتحان بسبب عجزه عن دفع الاقساط المدرسية او الجامعية اللازمة.

قضايا ملحة تتطلب الحل تثار في مجلس بلدية تل أبيب - يافا

٣٠٠ عائلة في يافا تتعرض للخطر بسبب بيوتها المتداعية

العضو الشيوعي يثير قضية المياه القذرة وانعدام المجاري فيتعهد نائب الرئيس بحل القضية

تل ابيب — أثيرت في مجلس بلدية تل ابيب اول امس مسألة إهمال البلدية لامر نقل ٣٠٠ عائلة تقيم في بيوت متداعية في يافا عرضة للخطر، ومسألة المجاري وتدفق المياه القذرة في شوارع يافا مما يعرض صحة السكان للخطر.

وقال عضو المبام م. كوهين ان مهندساً بلدياً مسؤولا قد قرر أن ثمة خطراً يهدد تلك العائلات التي تقيم في البيوت المتداعية. وطالب بنقل هذه العائلات حالا حتى لو اقتضى الامر إسكانها في مساكن موقتة.

فرد عضو إدارة البلدية أخيلوف (حيروت) ان ثمة لجنة مشتركة من البلدية ووزارة الداخلية وحاكم اللواء تعالج هذه المسألة، وان هذا الامر لا يمكن تنفيذه دون مساعدة الحكومة. وان في تلك الناحية املاكاً للكنائس سيصعب مما يصعب أمر النقل والهدم.

وقال العضو الشيوعي بنيامين طوبين انه لفقدان المجاري تتدفق المياه القذرة في شوارع يافا وأزقتها مما يعرض صحة السكان للخطر ولاسيما في فصل الصيف.

فأجاب نائب الرئيس انه خلال هذا الصيف ستحل قضية المجاري في يافا

وطالب طوبين أن تأبى البلدية طلب فرقة مسرح «كمري» ... بنصيبها في نفقات سفر هذه الفرقة إلى المهرجان العالمي في باريس.

فقال نائب رئيس البلدية ان هذا الامر قد أحيل على اللجنة المالية، واعرب عن أمله بان تدفع البلدية المساعدة المطلوبة

الاكتتاب المالي من اجل اطلاق سراح السجناء ضحايا الاضطهاد القومي

لننه الحملة بنجاح كبير بعد ايام

حيفا — مكتب الاتحاد — بلغ مجموع التبرعات التي جمعت حتى الآن للسجناء ضحايا الاضطهاد القومي ١٩٧٥ ليرة.

وبعد أيام معدودة ستنتهي هذه الحملة. ونحن ندعو الرفاق والاصدقاء وكل الناس الشرفاء للاشتراك في هذه الحملة والتضامن في معركة النضال من أجل اطلاق سراح الرفيقين المناضلين محمد الشريدي وعثمان ابو راس وجميع السجناء ضحايا الاضطهاد القومي.

وفيما يلي قائمة بالتبرعات التي وصلت خلال الايام الثلاثة الماضية.

١٠٥٠٠ عامل في المياه في شمالي تل ابيب.

٥٠٠٠٠ سكان «بيت مزميل» بالقدس

٣٠٠٠٠ مواطن من كريات شمونة

١٠٠٠٠٠ عمال من بنج تكفا

٥٠٠٥٠٠ عمال من الرملة

١٠٠٠٠ ربة بيت من تل أبيب

الناائب طوبي في اجتماع شعبي يعلن:

السلام الاسرائيلي العربي من متطلبات النضال ضد الاستعمار

الطيبة — لمراسلنا — عقد فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي هنا اجتماعا شعبيا في ساحة مقره تكلم فيه عضو المكتب السياسي للحزب النائب توفيق طوبي وحضره عدد كبير من عمال القرية وفلاحيها.

وفي كلمته استعرض النائب طوبي الاوضاع السياسية الحالية مبيناً طريق النضال من أجل سياسة استقلال وسلام ودمقراطية، فقال، إن إحلال السلام بين إسرائيل والبلدان العربية وتسوية النزاع الاسرائيلي العربي هما من المتطلبات السريعة والهامة في النضال ضد الاستعمار ومن أجل استقلال البلاد العربية وإسرائيل وسد السبيل أمام التدخلات الاستعمارية في الشرق الاوسط.

وندد النائب توفيق طوبي بسياسة الحكومة المعادية لمبادىء المساواة والدمقراطية، تلك السياسة التي تنتهج تجاه الاقلية العربية. وقال، إن جماهير يهودية واسعة أكثر فأكثر ترى اليوم أن تأمين حقوق المواطنين العرب في إسرائيل وإيقاف الاضطهاد القومي وإلغاء الحكم العسكري هو أس الساعة الذي تحتمه مصلحة السلام بين إسرائيل والبلاد العربية.

ثم هاجم الرفيق طوبي إجراءات السلطات الحكومية المتبعة، بمساعدة المجلس المحلي، حيال مواطني القرية، بمصادرة محصولات الفلاحين من الثوم وذلك «لتسديد» ما فرضته عليهم من ضرائب الدخل ظلماً وعدوانا.

وفي نهاية الاجتماع اتخذ قرار بمطالبة السلطات باطلاق سراح الرفيقين عثمان ابو راس ومحمد الشريدي.

روضة الاطفال

وادي النسناس

التابعة لاتحاد النساء الدمقراطيات

تفتتح أبوابها بعد عطلة الصيف القصيرة غداً، الاربعاء ٥٦/٧/١١.

يمكن تسجيل الاطفال الجدد في صباح كل يوم من ايام الاسبوع باستثناء يومي السبت والاحد.

عشرات القادمين الجدد يتظاهرون

احتجاجاً على فصل مدير بلدة شدروت

تل ابيب — تظاهر أمام مبنى قسم الاستيعاب في الوكالة اليهودية هنا عشرات القادمين الجدد من مراكش من بلدة «شدروت» في النقب، مطالبين بإبقاء مدير البلدة، «تريكي»، الذي تريد الوكالة اليهودية ابعاده عن البلدة.

وقد قابل وفد من المتظاهرين المسؤول في قسم الاستيعاب كتيمبرغ حيث أعلمه انه في حالة عدم ابقاء المدير في البلدة فسيواصلون التظاهر. ويقول المتظاهرون ان هذا المدير يقوم بواجبه بهمة ونشاط.

اما المسؤول فقد ذكر ان ابعاد المدير قد كان بسبب الشكاوى العديدة من عناصر محلية على إدارة تريكي التي لا تتلاءم مع مركزه. ولكن المتظاهرين لم يوافقوا على أقوال المسؤول الذي استدعى الشرطة لتفريقهم.

أهالي كفرياسيف يطالبون

بوقف مضايقات نظام التصاريح

كفر ياسيف — لمراسلنا — يقوم أهالي كفر ياسيف بتوقيع عريضة موجهة إلى وزير الدفاع ورئيس الحكام العسكريين يستنكرون فيها الاجراءات التي يتخذها الحكم العسكري لمضايقة أهالي القرية، بواسطة نظام التصاريح وعدم إصدارها للكثيرين بحجة ان أسماءهم مدرجة فيما يسمى «بالقوائم السوداء» ويطالبون باصدار التصاريح لكل طالبيها بدون تمييز.

ولقد تقدمت كتلة الحزب الشيوعي في المجلس المحلي إلى المجلس بطلب إدراج هذه القضية في جدول أعماله واتخاذ الاجراءات الضرورية لوقف هذه الاجراءات التعسفية التي يتضرر منها أهالي القرية على مختلف طبقاتهم.

السلطات المحلية توجه احتجاجاً شديداً للحكومة

— مكاتب الاتحاد — أرسلت رئاسة اتحاد السلطات المحلية في أعقاب اجتماعها في مطلع هذا الاسبوع في بتاح تكفا انذاراً شديداً للحكومة، مطالبة بتغيير موقف الحكومة تجاه السلطات المحلية الذي أدى إلى حلول أزمة خطيرة فيها.

وقد طالبت رئاسة الاتحاد بتعيين مقابلة لها مع بن غوريون للبحث معه في المصاعب التي تواجه السلطات المحلية، وللاحتجاج على تجاهل السلطات المركزية لمطالبهم. فقد ذكر أيضاً ان عدد الصفوف في المدارس سيخفض هذه السنة بـ ٤٠٠ صف، بالاضافة إلى إلغاء نوبة التعليم الثانية بعد الظهر في المدارس.

ومن المعروف ان السلطات المحلية العربية، غير ممثلة في اتحاد السلطات المحلية في إسرائيل.

لانه هتف بسقوط الحكم العسكري!

حيفا — نظرت المحكمة المركزية هنا في الاستئناف الذي قدمه المستشار القضائي للحكومة ضد الرفيق يوسف شحادة، سكرتير فرع الحزب الشيوعي في كفر ياسيف فحكمت عليه بالسجن شهراً واحداً مع وقف التنفيذ لمدة سنة.

وكانت محكمة الصلح في عكا قد قررت براءة الرفيق المذكور فاستأنف المستشار القضائي الحكم.

اما التهمة التي حوكم بها الرفيق يوسف شحادة فهي انه هتف بسقوط الحكم العسكري و«تصرف تصرفاً غير نظامي» في مقر الحكم العسكري.

عشرات مشوهي حرب الاستقلال

يضربون احتجاجاً على تقليص مخصصاتهم

القدس — أعلن عشرات مشوهي حرب الاستقلال إضراباً إنذارياً في مكاتب وزارة المالية هنا احتجاجاً على تقليص المخصصات التي كانت تقدم لهم لاعادة بناء حياتهم.

ويهدد مشوهو حرب الاستقلال هؤلاء بأنه إذا لم تلب مطالبهم ويلغ تقليص مخصصاتهم فسيعلنون إضراب جلوس وإضراباً عن الطعام.

ويتضح مما يقوله المضربون ان المخصصات التي كانت تقدم لهم قد قلصت باكثر من النصف.

وكثير من بين المضربين قد جاءوا إلى القدس من تل أبيب وأمكنة أخرى في البلاد للاشتراك في هذا النضال.

السفير السوفياتي وعائلته يزورون قرية الشباب «الوني اسحق»

القدس — زار السفير السوفياتي في إسرائيل برفقة عقيلته وابنه قرية الشباب والاطفال «الوني اسحق» تلبية لدعوة رئيس قسم هجرة الشباب.

وبعد أن طاف الضيوف في هذه المؤسسة عقد اجتماع للضيوف مع ممثلي المؤسسة حيث رحب ممثل المثقفين بالسفير وعقيلته معرباً عن رغبة الشباب في العيش بسلام وإقامة علاقات صداقة مع كل شباب العالم وبضمنهم شباب الاتحاد السوفياتي.

ورد السفير شاكراً على الاستقبال الذي لقيه واعرب عن سروره برغبة السلام والصداقة بين الشعوب والشباب التي برزت في كلمة الخطباء.

الكتلة الشيوعية تطلب

اجتماعاً عاجلا للجنة التنفيذية

تل أبيب — طلبت الكتلة الشيوعية في الهستدروت عقد اجتماع عاجل للجنة التنفيذية للهستدروت لبحث قضية نضال عمال المغازل والنسيج من أجل زيادة أجورهم، وعلاوة غلاء المعيشة التي يرفض الصناعيون دفعها.

وقد قدم هذا الطلب في رسالة بعثت بها الرفيقة استر فلنسكا إلى اللجنة التنفيذية.

اصحاب الصناعة يعلنون موقفهم من علاوة الغلاء خلال ٤٨ ساعة

تل أبيب — عقد هنا اجتماع بين ممثلي الهستدروت وممثلي اتحاد اصحاب الصناعة بشأن علاوة غلاء المعيشة.

وفي هذا الاجتماع عاد ممثلو الهستدروت فطالبوا بأن تدفع علاوة الغلاء التي زيدت وفقاً لجدول الغلاء من ١٠ حزيران.

وقد أعلن ممثلو اتحاد اصحاب الصناعة انهم سيعلنون موقفهم النهائي خلال الثماني والاربعين الساعة القادمة.

عبد الناصر يزور الاردن

القاهرة — أعلن رسميا ان جمال عبد الناصر رئيس جمهورية مصر سيزور الاردن في آب القادم. وعقب الاعلان دعوة اردنية حملها الوفد الاردني الذي قدم الى القاهرة لتهنئة جمال عبد الناصر بمناسبة انتخابه رئيساً للجمهورية.

إعلان

اعلان لدى محكمة مركزية حيفا

دوسية رقم ٥٦/١٨١

بخصوص تركة المرحوم خير الله بن أسعد من البقيعة متوفى بتاريخ ٥٥/٨/٣١

الطالبة: زهرة محمود خير من البقيعة بواسطة وكيلها المحامي ي. ايزنبرغ من شارع كدل ٤ حيفا.

دعوى — ليكن معلوماً بان زهرة محمود خير من البقيعة قدمت طلباً لمحكمة مركزية حيفا تطلب فيه إصدار قرار حصر إرث المرحوم خير عبد الله بن أسعد وان المحكمة ستنظر في الطلب المذكور بتاريخ ٥٦/٧/٢٣ الساعة ١٢:١٥ ظهراً

فعلى كل من يدعي باية حقوق بالتركة المذكورة أعلاه عليه الحضور للمحكمة بالوقت والزمان المذكورين أعلاه وإلا ستصدر المحكمة القرار الذي تراه مناسباً

المسجل — ش رازي

حكومة سوريا (بقية)

والمعروف أن شوكت شقير كان يعارض في السعي لاقامة الاتحاد المصري السوري ويحرقه وهناك انباء تفيد انه يعد لانقلاب عسكري لتغيير النظام السوري القائم. والمعروف أن شوكت شقير كان عاملا هاماً في إرجاء توقيع الميثاق الثلاثي المصري السوري السعودي.

ولا جدال في ان عزل شوكت شقير قد أزال عقبة كأداء أمام الاتحاد المصري السوري الذي ينادي به حزب البعث الاشتراكي ويحظى بتأييد جماهيري كبير جداً في سوريا وخارجها في العالم العربي.

ويذكر القراء ان قضية الاتحاد المصري - السوري كانت موضع خلاف كبير بين الاحزاب السياسية التقليدية (الشعب، والحزب الوطني) حين كانت تجري المباحثات لتأليف الوزارة السورية على أثر استقالة وزارة سعيد الغزي قبل أسابيع.

وقد أصر حزب البعث الاشتراكي على قضية الاتحاد مع مصر وجعلها شرطاً من شروطه للاشتراك في الوزارة التي تألفت فيما بعد برئاسة صبري العسلي.

وحتى بعد ان تألفت الوزارة الجديدة اعترتها ازمة حول هذه القضية حين حاول رجال حزب الشعب وهم من العناصر المذبذبة عرقلة السعي في سبيل الاتحاد.

وحاول جماعة حزب الشعب، وهم من انصار الاتحاد مع العراق ومشروع الهلال الخصيب الاستعماري، أن يميعوا هذه القضية وبلغوا ان الحكومة السورية ستعمل من أجل الوحدة العربية الشاملة ولكن حزب البعث الاشتراكي بتأييد من القوى الشعبية أصر على أن يعمل في سبيل الوحدة الفيدرالية مع مصر أولا ومن ثم العمل على الوحدة العربية العامة التي لا يمكن أن تتم إلا بتحرير الاقطار العربية (مثل العراق والاردن وغيرها) من السيطرة الاستعمارية.

ولهذا جاء القرار في البرلمان السوري تعبيراً صحيحاً عن الواقع إذ اعلن أن هذا الاتحاد سيكون مفتوحاً امام كل الدول العربية المتحررة للانضمام اليه.

من هو شوكت شقير؟

شوكت شقير لبناني الاصل، انضم إلى الجيش السوري عام ١٩٤٩ وساير الانقلابات العسكرية التي مرت على سوريا. وقد رفعه إلى منصب رئيس اركان الحرب الزعيم سامي الحناوي كما تعاون مع الدكتاتور اديب الشيشكلي. وقد تعين رئيساً للاركان عام ١٩٥٣ بعد ان قضى الشعب السوري على دكتاتورية الشيشكلي وهزم أعوانه. وقد استطاع شقير الاحتفاظ بمركزه طوال هذه المدة «لمسايرته» الاوضاع. ويعتبره المراقبون من أكبر الانتهازيين.

الفشل مصير (بقية)

شكل من أشكال الاضطهاد القومي وفي مباحثات زعماء فرنسا قبل شهرين في موسكو اعرب عن أمله في أن تجد فرنسا حلا للمسألة الجزائرية يتلاءم مع روح العصر ويطابق مصالح الشعوب.

واستطردت براڤدا: «من الطبيعي أن سكان الجزائر يعضدون حذو مصر وسوريا ولبنان ومراكش وتونس والسودان وغيرهم، في زيادة نضالهم للقضاء التام على السيطرة الاستعمارية ومن أجل الاستقلال.

«وهذا النضال الاستقلالي يقابل بالعطف والتضامن من كل الشعوب المحبة للسلام ومن ضمنها الشعب الفرنسي المعادي للاستعمار».

غداً المباراة (بقية)

الاحد عشر (ويجد القارىء اسماءهم في زاوية الرياضة على الصفحة الثالثة من هذا العدد).

والمنتخب الاسرائيلي يقيم الان في فندق لننغرادسكي الفخم في موسكو. وقد جرى له في الفندق استقبال حافل اشترك فيه أعضاء المنتخب السوفياتي ورؤساء النقابات الرياضية السوفياتية وممثلو وزارة خارجية الاتحاد السوفياتي وأعضاء السفارة الاسرائيلية وعدد كبير من المدعوين.

وكان أفراد المنتخب الاسرائيلي قد زاروا عدداً من الاماكن الهامة. وزاروا الكنيس الكبير في موسكو حيث أقيمت صلاة استمرت ٣ ساعات بحضور حاخام موسكو الاكبر، الحاخام شيلفر الذي رحب بهم. ومن البرنامج الذي اعد لتجول افراد المنتخب الاسرائيلي زيارة ضريح لينين وستالين ومشاهدة باليه سوفياتية ومسرح بولشوي وزيارة الكرملين وغير ذلك.

كلمة الاتحاد (بقية)

التشاؤمات من الحشود العسكرية على حدودها لاقتسامها، لخلق جو من التوتر على الحدود وإثارة الهستيريا الحربية.

ثم يقول الون في معرض خطابه «السلمي»، «اننا نريد السلام» ولكن يرى حضرته الطريق لذلك بمساعدة الضغط الاستعماري لضم الاردن لحلف بغداد العدواني. وهذا السلام الذي يريده الون، ليس بالسلام الذي يريده الشعب. إن الجماهير الشعبية في إسرائيل لن تسمح لصبيان الحرب برفع عقيرتهم من جديد، وستفشل المحاولات الرامية للتدخل وعرقلة نضال الشعوب من أجل حريتها، وسنشدد نضالنا هنا أيضاً في إسرائيل ضد سياسة الحرب والارتباط بالاستعمار ومشاريعه العدوانية التي تهدد امكانيات السلام بين إسرائيل والبلاد العربية.

قداس وجناز

سيقام قداس وجناز الاربعين عن نفس المرحوم

سليم ناصر شاما

وذلك يوم السبت في ٥٦/٧/١٤ الساعة ٩:٣٠ صباحاً في كنيسة الروم الارثوذكس في حيفا.

نرجو اعتبار الدعوة خصوصية لعموم الاقارب الفقيد واصدقائه

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا!!

AL-ITTIHAD" الثمن (١٢٠) بروطة "אל-אתיחאד" המחיר 120 פר'

عدد الجمعة

١٣ تموز ١٩٥٦

العدد ٢٢ السنة الثالثة عشرة

٥ ذي الحجة ١٣٧٠

٥ تشرين ٥٧١٦

13 July 1956 13 יולי

No. 22 Vol. XIII

ايدن ولويد بزوران الاتحاد السوفياتي

لندن — اعلن ايدن رئيس وزراء بريطانيا في مجلس العموم انه سيسافر إلى الاتحاد السوفياتي في زيارة رسمية في ٥ ايار المقبل (في عام ٩٥٧).
واضاف ان وزير خارجيته سلوين لويد سيصحبه في هذه الزيارة.

المؤتمر الثامن للحزب الشيوعي الصيني في ١٥ ايلول

دعوة الحزب الشيوعي الاسرائيلي لارسال وفد يشترك في المؤتمر

تل ابيب — « تتشرف اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني بان تعلمكم بان المؤتمر الثامن للحزب الشيوعي الصيني سيعقد في ١٥ أيلول القادم في بكين. ويسرنا جداً ان يكون وفد من اللجنة المركزية لحزبكم، مؤلف من ثلاثة أعضاء، ضيفاً على هذا المؤتمر ».

هذا بعض ما جاء في البرقية التي أرسلتها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني إلى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

وتضمنت البرقية كذلك جدول أبحاث المؤتمر وهو: (١) بيان عن عمل اللجنة المركزية للحزب (٢) اقتراحات لاجراء تغييرات في دستور الحزب (٣) توجيهات مشروع السنوات الخمس الثاني لتطوير الاقتصاد القومي للصين (٤) انتخاب اللجنة المركزية للحزب.

٥:٠ نتيجة مباراة كرة القدم بين منتخبي الاتحاد السوفياتي واسرائيل

٣ محطات اذاعة، بالروسية والعبرية والعربية، ومحطة تلفزيونية تصف المباراة

أعظم استقبال حظي به المنتخب الاسرائيلي خارج اسرائيل. مهارة حارس المرمى الاسرائيلي نالت اكبر الاعجاب وأنقذت المنتخب الاسرائيلي، أما حارس المرمى السوفياتي فكان « عاطلا عن العمل »... الدفاع الاسرائيلي بذل جهوداً طيبة خارقة ولكنه لم يصمد امام هجمات ايلين وسومنيان وتتوشين وايفانوف، المباراة الثانية في رمات غان في ٣١-٧-٥٦

موسكو — بالانتصار باهر للمنتخب السوفياتي، انتهت اولى مباراتي كرة القدم بين هذا المنتخب والمنتخب الاسرائيلي. فخمس مرات اصاب اللاعبون السوفيات المرمى الاسرائيلي دون أن يصاب مرماهم.

وقد جرت المباراة على ملعب مدرج دينمو موسكو، مساء يوم الاربعاء، في جو احتفالي. فاكثر من ٨٠ الف انسان احتشدوا لمشاهدة المباراة ومئات الألوف في موسكو واسرائيل شاهدوا المباراة من محطة التلفزيون أو استمعوا اليها من المحطات الاذاعية بالروسية والعبرية والعربية. وكان المذيع الاسرائيلي الخاص، بن ابراهام، هو الذي وصف المباراة من الملعب الموسكوي مباشرة.

المدرج والملعب

وكان المدرج قد ازدان بصورة كبيرة لفلاديمير ايليتش لينين وفوقها علم الاتحاد السوفياتي كما ارتفعت على المدرج والملعب الاعلام السوفياتية والاسرائيلية

وشعار كتب باللغة العبرية، « نرحب برياضيي دولة إسرائيل » وكانت الاناشيد السوفياتية والاسرائيلية الشعبية تذاع من مكبرات الصوت قبيل بدء المباراة.

وذكر المذيع الاسرائيلي ان الاستقبال الذي حظي به المنتخب الاسرائيلي في موسكو لم يشهده من قبل خارج إسرائيل.

أما الاحتفال الرسمي فبدأ بالنشيدين القوميين الاسرائيلي والسوفياتي. ثم القى رئيس اتحاد كرة القدم السوفياتي كلمة ترحيب ترجمها إلى العبرية ابنة السفير الاسرائيلي في موسكو ورد عليها رئيس اتحاد الكرة الاسرائيلي، الدكتور لام شاكراً على الاحتفال ومرحباً بالمنتخب السوفياتي

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ١ و٢)

خودوروف

* انقذ المنتخب الاسرائيلي من اصابات عديدة كانت محققة.
* حظي باعجاب النظارة فصفقوا له طويلا.
* واحبه وقدره افراد المنتخب السوفياتي فحملوه على الاكتاف عند انتهاء اللعب.

أتعرف..؟!

ان كل واحد من افراد المنتخب السوفياتي يستطيع ان يركض مسافة ١٠٠ متر في ١٢ ثانية فقط.

بلغانين يعلن في السوفيات الاعلى:

هناك افاق رحبة واقعية لانجاز سلام عالمي مقيم

الانتاج ارتفع ١٢ بالمئة واجراءات جديدة لرفع مستوى الحياة

موسكو — اعلن نيقولاي بلغانين رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي في مجلس السوفيات الاعلى ان الانتاج في الصناعة ارتفع ١٢ بالمئة عما كان عليه في العام الماضي وتجاوز المقرر له في برنامج السنوات الخمس السادس بنسبة ٢ بالمئة.
وقال هناك آفاق رحبة واقعية لانجاز سلام عالمي مقيم.

قانون تقاعد جديد

واستعرض بلغانين في بيانه الاوضاع المحلية والمالية واعلن الاجراءات الهامة والمشاريع التي اتخذتها الحكومة السوفياتية والتي ستتخذها لرفع مستوى حياة الشعب السوفياتي وتحسين أوضاعه.
وذكر ان الحكومة السوفياتية قد:

* خفضت ساعات العمل، بدون تخفيض الاجور، ساعتين في عشية الاحد وفي عشية الاعياد.
* بدأت تستعد لجعل ساعات العمل سبع ساعات يومياً للعمال الصناعيين.
* زادت أيام إجازة الولادة من ٧٧ يوماً إلى ١١٢ يوماً.
* خفضت عدد ساعات العمل للشباب بساعتين إبتداء من اليوم الاول من تموز.
* الغت رسوم التعليم في المدارس

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

جدول اشغال السوفيات الاعلى

سيبحث السوفيات الاعلى الذي بدأ يعقد جلساته في دورته الحالية في:

* مشروع قانون التقاعد
* طلب جمهورية كاريليا الفنلندية أن تصبح جمهورية ذاتية في داخل الجمهورية الروسية السوفياتية
* نداء برلمانات العالم للعمل على نزع السلاح.
* طلب البرلمان الياباني
* (الذي ارسل إلى برلمانات أخرى) إلى السوفيات الاعلى العمل على ايقاف التجارب الذرية.
* اقرار مراسيم رئاسة السوفيات الاعلى.

هرشولد متفائل بنجاح تخفيف التوتر في الشرق الاوسط

حل النزاع الاسرائيلي العربي ممكن ولكنه يحتاج الى الصبر

بلغراد — اعرب داج همرشولد سكرتير هيئة الامم المتحدة العام في اجتماعه الصحفي عن تفاؤله بنجاح تخفيف حدة التوتر في الشرق الاوسط وبنجاح المساعي لنزع السلاح.

وقد اعرب هامرشولد من هذا التفاؤل حين سأله احد الصحفيين فيما إذا كان لا يزال يحتفظ بتفاؤله في امكانية إيجاد حل للنزاع العربي — الاسرائيلي على أثر التوتر الذي حصل في الايام الاخيرة وقد قال همرشولد أن لا داعي لتغيير رأيه وان الامر يحتاج إلى الصبر.

هذا استطيعه

ورداً على سؤال احد الصحفيين فيما اذا كان سيطلب من رئيس حكومة يوغوسلافيا تيتو مباحثة جمال عبد الناصر ونهرو حول الشرق الاوسط قال هامرشولد انه لا يحتاج إلى احد لمباحثة عبد الناصر ونهرو وهو يستطيع ان يقوم بهذا الامر بدون وساطة.

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٥ و٦]

الاتحاد السوفياتي

يقترح مساعدة اليونان

موسكو — اعربت « برافدا » جريدة الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي عن استعداد الحكومة السوفياتية التعاون في تطوير اقتصاد اليونان وإقامة تبادل الخبرة في ميادين العلوم والتكنيك.

وقال كاتب المقال في برافدا ان الحكومة السوفياتية تمشياً مع مبادئها لا تشترط اي شروط تمس سيادة اليونان لتقديم مثل هذه المساعدة وإقامة مثل هذا التعاون.

وقال إن لقطرينا (الاتحاد السوفياتي واليونان) مصالح مشتركة عديدة توحدهما وتقدم قضية السلام.

ايدن يرد على مذكرة بلغانين

بشأن نزع السلاح

لندن — رد انتوني إيدن رئيس الحكومة البريطانية على رسالة نيقولاي بلغانين رئيس الحكومة السوفياتية بشأن نزع السلاح. فقال رئيس الحكومة البريطانية في رده ان من الضروري ان يجري نزع السلاح وفقاً لاتفاق دولي يعين طرق المراقبة والاشراف المقيد واتخاذ اجراءات الحيلولة دون هجوم مفاجئ.

وقال إن تخفيض القوات العسكرية من جانب واحد (كما فعل الاتحاد السوفياتي) قد يساعد ولكنه في ذاته لا

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٧]

لمحة..

شهدت الاسابيع الاخيرة موجة جديدة لتشديد التوتر بين إسرائيل والأقطار العربية.

اشتركت فيها الاوساط الرسمية وساهمت فيها الصحف بتضخيم حوادث الحدود وحملات من «الحبة قبة».

وبديهي أن القصد كان إقناع الناس بان الحكومات العربية لا تحترم اتفاقات الهدنة وان لا داعي لاسرائيل لاحترامها.

ولكن المحاولة فشلت. واستنكرت الجماهير تصريح بن غوريون الذي لم يكذبه هو نفسه

وقت مراقبة الهدنة حدود إسرائيل وحدود الاردن. وعادت الامور تعود إلى مجاريها.

ولكن مسؤولية الحكومة في خلق هذا الجو الخطير لم تذهب.

لقد طالب هامرشولد في تقريره الذي أقرته هيئة الامم أن لا تقوم الحكومات العربية أو إسرائيل بتضخيم الحوادث التي قد تقع على الحدود وذلك لخلق جو يساعد على حل النزاع.

فهل احترمت السلطات المسؤولة في إسرائيل هذا الامر؟

لنأخذ مثلا حادث وادي عارة هذا الاسبوع

لقد نشرت الصحف اعتماداً على مصادر رسمية مقالات ان الاردنيين أطلقوا النار وجرحوا سائقاً، واستنتجت الصحف من هذا الحادث وغيره ان الحالة اصبحت خطيرة ... و ... و ...

وبعد يوم اضطرت الصحف إلى أن تنشر ان السائق في وادي عارة جرحه زميل كان يرافقه.

ومثل هذا الحادث جرى في ١٤ أيار الماضي حين أعلنت الصحف ان المصريين أطلقوا النار على عاملين بالقرب من نيرم ثم عادت واعترفت بان هذين العاملين عبروا الاراضي المصرية خطأ.

لسنا ننفي حوادث سفك الدماء على الحدود ولا ننفي مسؤولية الدول العربية المجاورة. ولكن... إذا كانت إسرائيل معنية في السلام فلا مكان لهذا التعريض الاعوج.

ت

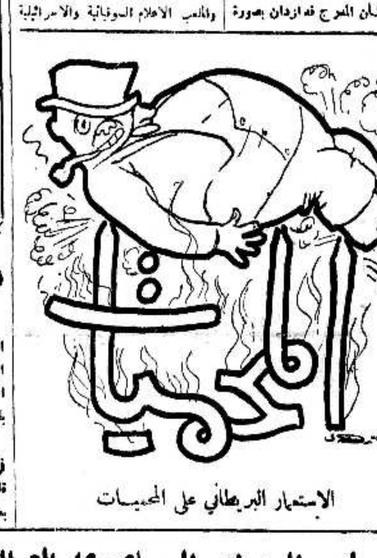
دائما نظرنا بعين الاعجاب الى نضال الشعب اليوغسلافي عبد الناصر

بلغراد — استقبل الرئيس اليوغوسلافي، تيتو، وكبار المسؤولين اليوغوسلافيين الرئيس المصري جمال عبد الناصر الذي وصل بعد ظهر أمس إلى بلغراد في زيارة رسمية.

وبعد احتفال الاستقبال الرسمي في المطار القى الرئيس عبد الناصر كلمة قال فيها إن مصر كانت دائما تنظر بعين الاعجاب إلى نضال الشعب اليوغوسلافي من أجل حريته. وأضاف: إن كل نجاح يحرزه الشعب اليوغوسلافي يقوي أملنا ويشد ازرنا فنحن نواجه مشاكل متشابهة ونحن على اعتاب تطور صناعي لخدمة مصالح شعبينا وخدمة السلام.

ورحبت الصحف اليوغوسلافية بالزيارة فكتبت « نارودنا ارميا » (صحيفة

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٨)



الاستعمار البريطاني على المحميات

حكومة بولونيا

تدفع لعمال بوزنان

وارسو - قررت الحكومة إعادة الضرائب لعمال مصنع زسيبو في بوزنان (بولونيا) التي كانت قد جبتها منهم منذ تموز ١٩٥٤.

وقد أعادت لهم في الاسبوع الماضي الاموال التي جبتها منهم في أشهر عام ١٩٥٥ وستعيد لهم المبالغ القديمة.

وبوزنان كانت مشهد المظاهرات التي جرت في حزيران الماضي بتحريض من العملاء الامريكيين.

٣ من كبار الاساتذة المصريين يغادرون القاهرة

لتعليم اللغة العربية والدين الاسلامي في الصين الشعبية

القاهرة — وافقت وزارة المعارف المصرية على انتداب ثلاثة من كبار اساتذة اللغة العربية والدين الاسلامي لتدريس هاتين المادتين في جامعة بكين والمعهد الاسلامي في الصين الشعبية.

وكانت حكومة الصين الشعبية قد تقدمت إلى حكومة مصر بطلب هؤلاء الاساتذة.

وقر القرار على انتداب الاساتذة حامد سليمان وعلي محمود النقي وأحمد علم الدين الجندي لهذه المهمة. وسيغادرون مصر قريباً لتسلم مهام عملهم الجديد.

اما نوري السعيد

فيعزز صلاته بفرموزا

تايبه — واعلنت وزارة خارجية شانغ كاي شيك في فرموزا ان حكومة نوري السعيد في العراق ستوصل بمندوبها الدبلوماسية الى فرموزا قريباً بعد ان كانت قد قررت... رفع « التمثيل الدبلوماسي » بين فرموزا شانغ كاي شيك وعراق نوري السعيد من مفوضية إلى درجة سفارة!!!

وقالت سلطات شانغ كاي شيك انها سترحب ببعثة نوري السعيد حال وصولها.

ولم لا؟ أليس الطيور على أشكالها تقع؟ الشعب الصيني نبذ شانغ كاي شيك والشعب العراقي سينبذ نوري السعيد.

الحكومة البريطانية تطلق الرصاص على العمال المضربين في عدن

عدن — أذاع مؤتمر نقابات العمال في عدن بياناً الى الرأي العام العربي والعالمي يشجب فيه الاجراءات التعسفية التي قامت بها الحكومة البريطانية في عدن ضد العمال المضربين.

ويقول البيان ان قوات الامن في ٩/٧/٥٦ أطلقت الرصاص على عمال الميناء المضربين واوقعت عدداً كبيراً من الاصابات بينهم واعتقلت عدداً آخر.

وكان العمال قد اضربوا للمرة الثانية بغية الحصول على زيادة في الاجور وتحسين أوضاعهم.

وكان هؤلاء العمال قد اضربوا قبل ثلاثة أشهر، وعلى أثر إضرابهم تألفت لجنة حكومية حققت في شكاواهم واقرت حقهم في تأليف نقابتهم وحقهم في زيادة الاجور.

المظاهرات لانقاذ المعتقلين

وتفيد الانباء أن مظاهرات جبارة قد سارت في شوارع عدن ثم اتجهت إلى السجن بقصد إنقاذ المعتقلين، وقد استطاعت قوات الامن تفريقها.

اضراب شامل في البحرين

القاهرة — أذاع راديو صوت العرب ان إضراباً شاملا اجتاح البحرين احتجاجاً على تصرفات المستشار البريطاني التعسفية ومنها تعطيل جريدة الميثاق.

وأضاف المذيع ان عبد الرحمن الباكر سكرتير مجلس الاتحاد الوطني الذي يقوم بقيادة الكفاح القومي قد انتهت مدة إبعاده وسيعود قريباً إلى البحرين بعد أن يطوف في البلاد العربية.

الاشتراكيون في المانيا الغربية يعدون بترك حلف الاطلنطي

ميونيخ — قال اريخ اولنهاور رئيس الحزب الاشتراكي الديمقراطي في المانيا الغربية، انه إذا توصل حزبه إلى الحكم على أثر الانتخابات العامة التي ستجري في الخريف، فإنه سيبطل السياسة الخارجية التي تنتهجها حكومة المانيا الغربية الحالية، والتي ترمي إلى ضم هذا الجزء من المانيا إلى حلف عسكري مع الدول الغربية.

كذلك سيبطل، إذا استطاع، قانون التجنيد الاجباري في المانيا الغربية.

وقدم اولنهاور إلى لجنة الحزب التنفيذية عدة مشاريع قرارات منها ما يدعو إلى مفاوضات من أجل إتفاق بين الدول الاربع الكبرى حول مركز المانيا العسكري بعد إعادة توحيدها، وانشاء علاقات سوية مع الدول الاشتراكية.

الجيش الالماني الغربي

برلين — اعلن تيودور بلانك وزير الحربية في حكومة المانيا الغربية ان حكومته ستقوم بتعهداتها بموجب اتفاقها مع حلف الاطلنطي وستضع ٣٦ الف شاب تحت السلاح حتى نهاية هذا العام. وفي العام المقبل ستضع ٢٧٠ الف تحت السلاح. أما الهدف بموجب إتفاق انضمامها إلى حلف الاطلنطي فهو ٥٠٠ الف جندي.

٢٢٤٧ ليرة وصلت الى صندوق الحملة

على شرف المؤتمر الـ ١٣

تل أبيب — أصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بياناً إلى أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية وإلى جميع أصدقاء الحزب ومؤيديه وإلى جماهير العاملين، دعتهم فيه إلى التبرع وجمع التبرعات وإلى التجند من أجل إنجاح الحملة المالية بمبلغ ٦٠ الف ليرة التي أعلنت على شرف المؤتمر الثالث عشر لتشديد النضال من أجل سياسة استقلال وحياد والسلام الاسرائيلي — العربي والدفاع عن مصالح العاملين.

هذا وقد وصل إلى صندوق الحملة حتى الآن مبلغ ٢٢٤٧٫١٢٠ ليرة موزعة على مناطق الحزب كما يلي:

تل أبيب - يافا ٩٥٩٫٦٥٠ ليرة، حيفا ٥٣٢٫٦٢٠ ليرة، السهل ٣٤٢٫٩٥٠ ليرة، الجنوب ١٢٨٫٩٠٠ ليرة، القدس ١٦٨ ليرة، الناصرة ١٠٠ ليرة، الجليل ١٥ ليرة.

مقتل ٣٠ عاملا واعتقال ٢٠٠ في هجوم على عمال السعودية

موجة احتجاج تجتاح الاقطار العربية واحتجاج اتحاد العمال الاردنيين

حيفا — مكتب الاتحاد — نقلت عل همشمار عن الجريدة السورية «الطليعة» نبأ مقتل ٣٠ عاملا واعتقال ٢٠٠ عامل حين هاجمت قوات الامن السعودية وشرطة شركة النفط الامريكية السعودية (ارامكو) العمال المضربين لرفع اجورهم وتحسين أوضاع حياتهم.

وقد أضاف العمال المضربون إلى مطالبهم الاقتصادية مطالب سياسية فطالبوا بجلاء القوات الامريكية المرابطة بالظهران عن اراضيهم وكان قد صدر مؤخراً مرسوم ملكي في مكة يحظر على العمال الاضراب وينص على عقوبات قاسية تحل بالذين يخرقون المرسوم.

ويتذكر القراء ان كفاح العمال السعوديين اشتد أيضاً في العام الماضي حين أضرب ١٦ الف عامل من عمال النفط وتحول إضرابهم إلى مظاهرة معادية للاستعمار الامريكي.

وشجبت الصحيفة السورية موقف الحكومة السعودية وطالبت بمنح العمال حريات نقابية.

نقابات الاردن تحتج

عمان — ويبدو ان عنف الكبت السعودي قد أثار موجة احتجاج شديدة في الاقطار العربية ونقلت الصحف الاردنية ان اتحاد نقابات العمال في الاردن قدم إلى القائم بأعمال المفوضية السعودية في الاردن مذكرة يحتج فيها على المعاملة القاسية التي عومل بها العمال المضربون في شركة النفط الامريكية السعودية (أرامكو).

آخر نبأ

دمشق — اعلن هنا مساء امس ان سوريا ارسلت مذكرة إلى الرئيس عبد الناصر في بلغراد تبلغه بوجهة نظر الحكومة السورية من إبحاث مؤتمر بريوني مع تيتو ونهرو. واعلن ناطق سوري رسمي ان عبد الناصر سيتكلم باسم الدول العربية المتحررة في هذا المؤتمر عن السلام والحياد الايجابي وضد الاستعمار.

اتساع نطاق الاضرابات في امريكا

بطسبورغ — دخل اضراب عمال الفولاذ، الذي يشمل جميع أنحاء الولايات المتحدة في اسبوعه الثاني. وقد إنضم إلى المضربين البالغ عددهم ٦٥٠ الفاً، عمال صناعات أخرى يبلغ عددهم ٥٠ الفاً وينتظر أن يزداد عددهم هذا الاسبوع إلى ١٠٠ ألف. وستتعطل من جراء هذا الاضراب مناجم الفحم وتقذف بآلاف العمال إلى الشوارع. ويهدد استمرار الاضراب بإغلاق مناجم أخرى. أما مقدار الخسائر التي نجمت عن هذا الاضراب فقد بلغت ٢٥٠ مليون دولار في الاسبوع الاول، وهي في إزدياد كلما استمر الاضراب.

فقرات من رد الرفيق صموئيل ميكونس على النقاش الذي جرى في الاجتماع القطري للحزب الشيوعي

نشر فيما يلي فقرات من رد الرفيق ميكونس على النقاش في الاجتماع القطري للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي عقد في ٣٠-٦-٥٦ في تل أبيب.

المسألة اليهودية

... وهذه المسألة أيضاً قد بحثت في اجتماع اللجنة المركزية، ونشر تلخيص هذا البحث في جريدة «قول هعام». وكان التلخيص ان القضايا القومية والاجتماعية لكل شعب، دون استثناء، تحل حلا تاماً وأساسياً في النظام الاشتراكي. وان انتصار الاشتراكية هو السبيل إلى حل «المسألة اليهودية» في العالم، ولحل قضايا شعبنا الاساسية في إسرائيل أيضاً. والخبرة التاريخية نفسها تثبت هذا ... في الاقطار (الرأسمالية) تقوم قوى اجتماعية، في الحكم وفي حياة الشعب، معنية بالعنصرية واللاسامية كوسيلة لصرف اذهان الجماهير عن نضالها الثوري من أجل السلام والخبز والدمقراطية.

وفضلا عن ذلك فان ظواهر اللاسامية التي تظهر، مثلا، اليوم في بولونيا الشعبية الدمقراطية هي أيضاً ثمرة ذلك العمل التخريبي الذي تقوم به القوى الرجعية الاستعمارية عبر البحار وعملاؤها في داخل البلاد. والفرق الاساسي هو انه في بولونيا الجديدة، كما في سائر أقطار الدمقراطية الشعبية، قد استأصل النظام الجذور الاقتصادية والاجتماعية الاساسية التي تنبت اللاسامية والمبنية على الاستعمار، وصار اللاسامية جريمة يعاقب عليها القانون، ومنح كل الحقوق للاقلية اليهودية وفتح أمامها كل السبل إلى العمل والانتاج والحياة الحرة.

والدولة الاشتراكية الاولى أظهرت المثال الذي يقتدى في خلق الاوضاع لحل المسألة اليهودية حلا تاماً سواء بالنسبة إلى اليهودي كمواطن، واليهود كأقلية قومية، وحتى لليهود كجماعة قومية اقليمية في بيروبيجان ... أما ذلك الشواذ، ذلك العمل الاجرامي ضد النشاط الثقافي اليهودي وحالة الثقافة اليهودية، الذي ارتكب على أساس تشويه مؤقت لسياسة القومية اللينينية، نتيجة لتقديس شخصية ستالين، فهو لا يدل على القاعدة، وهو ليس من طبيعة الاشتراكية بل هو مناقض لها كلياً، إن ذلك الشواذ لا يمكن ان يكون أبداً نقطة بداية يصدر عنها اولئك الذين يبحثون جدياً عن حل لمسألة اليهود وشعب إسرائيل.

قلنا إن انتصار الاشتراكية يحل مسألة الجماعات اليهودية في مختلف الاقطار التي تقيم فيها، ويحل قضايا إسرائيل حلا أساسياً. ومن أجل هذا الحل ناضلت، ولا تزال تناضل، كل القوى الدمقراطية والقوى الصحية من الشعب العامل في إسرائيل والاقطار الاخرى. ولكن هذه القاعدة الاساسية الصحيحة لا تناقض تطلع بعض الاوساط اليهودية إلى المجيء إلى إسرائيل والاقامة فيها مهما يكن الدافع إلى هذا التطلع. ومن الناحية الاخرى إن هذا التطلع المشروع إلى المجيء إلى إسرائيل لا يماثل شعار «جمع الشتات» الذي هو شعار غير واقعي، ويستعمل دائماً لفصل جماهير اليهود في مختلف الاقطار عن نضالها مع الشعوب الاخرى التي يعيشون بين ظهرانيها من أجل حقوقهم ومستقبلهم السعيد، ويستغل لتهجم النضال الطبقي في إسرائيل نفسها.

ثم ان شعار «جمع الشتات» ترفضه صراحة الحركات الصهيونية القومية وذات الاثر الاكبر في الولايات المتحدة وبريطانيا، بالنسبة إلى يهود تلك البلاد.

ومما يدل على اننا لم نتجاهل امنية اولئك اليهود الذين أرادوا الانضمام إلى شعب إسرائيل، ولم نر في هذا ما يناقض النضال الاساسي لانتصار الاشتراكية، إننا في برنامجنا الاساسي الذي اقر في المؤتمر الثاني عشر قد تضمن فصلا خاصاً ينص على أن «دولة إسرائيل تكون مفتوحة للهجرة».

بين اسرائيل والاقطار العربية

... انا نرفض الزعم بأننا نطالب «من أجل السلام» اليوم، بتنازلات من حكومات الاقطار العربية أنا نتخلى بذلك عن الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني التي عبرت عنها قرارات الامم المتحدة في سنة ١٩٤٧. إننا نرفض هذا الزعم لان التنازلات والمهاودات من اجل السلام لا تتناقض مع الحقوق القومية، لان السلام يخلق أوضاعاً أفضل لتحقيق الحقوق القومية من النزاع القائم. ان الحق القومي للشعب العربي الفلسطيني، ذلك الحق الذي يعترف به حزبنا ويؤيده، والذي يناضل من أجل اعتراف حكومة إسرائيل به، لا ينبغي ان نراه في كل حرف من قرارات الامم المتحدة في سنة ١٩٤٧. ولم يكن من الصدف انا اقمنا حل هذه المسألة في برنامجنا، لا على أساس قرارات الامم المتحدة، بل على أساس ذلك المبدأ اللينيني، مبدأ «حق تقرير المصير» الذي هو أساس قرارات الامم المتحدة في قضية فلسطين. وواضح ان هذا أمر مبدئي، برنامجي، لا أمر شعارات نضال يومي. انه الامر الموجه الذي على ضوئه ينبغي ان تحل المسائل التي يمكن حلها من أجل تصفية النزاع الاسرائيلي العربي. ولكن مسألة السلام في مرحلتنا فوق كل مسألة أخرى، فهي ايضاً مسألة صيانة استقلال الشعوب وعلى ذلك يتوقف نجاح النضال ضد الاستعمار في الشرق الاوسط. ولا يضرنا أن نتعلم المرونة من تلك الفترة التي وردت في البيان المشترك السوفياتي اليوغسلافي التي تشير إلى ضرورة حل كل مسألة قد نضجت للحل اليوم تمهيداً لنضوج مسألة أخرى غداً.

على هذه القواعد تقوم قراراتنا، وهي ليست «أبدية»، ولن نتردد في تغييرها وفقاً لتغير الاوضاع وتناسب القوى، ولكننا نتمسك دائماً بالمحافظة على السلام ونعمل من اجله، ونتمسك دائماً بالنضال ضد الاستعمار، وسنحترم دائماً الحقوق القومية المشروعة لشعب إسرائيل والشعب العربي. ولقد كانت وستكون نصب اعيننا دائماً مصلحة الصداقة والتعاون الاسرائيلي العربي.

ان الرفيق الذي يقترح ان نطالب الحكومات العربية بالاعتراف باسرائيل بدلا من مطالبتها بتنازلات وعدول عن التمسك بحرفية قرارات الامم المتحدة، ينسى أن معظم الاوساط الحاكمة العربية تشترط للاعتراف باسرائيل وعقد صلح معها تنفيذ قرارات الامم المتحدة في ١٩٤٧ بنابها. ولذلك فان أجل الاعتراف باسرائيل، ومن أجل الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي، ومن أجل السلام الاسرائيلي العربي، كنا والنبين جداً في مطالبتنا من حكومة إسرائيل ومن الحكومات العربية.

وفي النهاية، «ايجوز» لنا أن نوجه اي طلب إلى حكام البلاد العربية، خلافاً للنهج المبدئي الذي تتبعه الاحزاب الشيوعية في توجيه مطالبها إلى حكومات بلادها هي؟ علينا أن نعترف بأن هذا النهج هو نهج صحيح وان حزبنا قد حافظ عليه ولايزال يحافظ عليه، فلهذا أهمية كبيرة من حيث تثقيف العمال تثقيفاً اممياً، ولكن هذا لا يعني انه يستحيل الشذوذ عن هذه القاعدة، أو انه لايجوز «الانحراف» عن هذا النهج لمقتضيات تكتيكية معينة، ولمصلحة قضية هامة مثل قضية السلام الاسرائيلي العربي. إننا قد وجهنا إحتجاجاً شديداً على حكام مصر بشأن المحاكمات العسكرية التي تنظم هناك ضد الشيوعيين والدمقراطيين المصريين، فهل هذا خطأ؟؟ نعتقد أن «مخالفة» من هذا النوع تساعد على السلام جائزة كل الجواز.

«مشاجرة» فنية

تتحدث الاوساط الفنية في لندن عن «المشاجرة» التي وقعت بين سير ألفرد منتجز الرئيس السابق للاكاديمية الملكية وسير ألبرت ريتشاردسون رئيسها الحالي.

فالسير ألفرد البالغ من العمر ٧٧ سنة لم يرسم إلا الخيل، ويتمسك بأن فن الرسم الانجليزي هو هذا ... الخيل.

وسير ألبرت يناصر المدرسة الحديثة بكل اتجاهاتها، واصطدم الرجلان حين بحث إقامة معرض الفن.

رفض رسام الخيل أن يحضره من الاكاديمية وقال:

— اني ... مستعداً أن اعلق صوري بجوار عبث الاطفال الذي يسمونه فناً حديثاً.

ورد سير ألبرت:

— ولسنا مستعدين لان نضع بجوار الوحوش الادمية وجوه خيل، حتى ولو كانت من روائع السير منتجز.

لغز

ألف الفرد كازان، الكاتب الامريكي، كتاباً عالج فيه الادب الامريكي.

وخرج الكاتب من دراسته بمذهب جديد اسمه «الواقعية الدمقراطية الحرة».

والمذهب مركب من ثلاثة كلمات كل واحدة منها تحتاج إلى تفسير.

فما هي الواقعية؟ وكيف تكون الواقعية دمقراطية؟ وكيف تكون حرة؟

اسم أو مذهب يشبه اللغز ولكن الكاتب حل اللغز وخلاصة ما يكتب هو هذا:

الادب الواقعي فعلا ليس أدباً!! وليس فناً!!

وإنما الادب الذي يعتبر «فناً واقعياً» هو هذا الذي يدافع عن «اسلوب الحياة الامريكية»!!

بمناسبة تصويت مصر لاستبعاد ممثل شان كاي شيك
لغتان

لطه حسين عن الجمهورية المصرية

لغتان

«إحداهما صامتة ولكنها تبلغ من إقناع المكابر وشفاء المريض ما لا يبلغه أروع القول وأنفذ الكلام .. والاخرى ناطقة ولكنها تبلغ من إصابة الهدف وإدراك الغاية ما لا تبلغه السهام الماضية الصائبة التي لا تنحرف عن مرماها قليلا ولا كثيراً، وأريد بهاتين اللغتين لغة العمل الذي لا تردد فيه ولغة الصراحة التي تبرأ من كل مصانعة أو مخادعة أو مداراة..»

ويعالج طه حسين مظاهر السياسة المصرية الخارجية ويظهر اعتمادها على صراحة القول والعمل ويقول:

«ولا نكتفي بصراحة القول ولكنا نضيف إليها صراحة العمل وربما عملنا قبل أن نقول. ومن أجل ذلك اشترينا الاسلحة حيث وجدناها وسنشتريها حيث نجدها لا نحفل بما يملأون الدنيا به من نذير وتحذير.

ثم نحن لا نكتفي بهذا وإنما نمضي في سياسة الصراحة في القول والعمل إلى أبعد حدودها فنتبرأ من هذه الحماقة التي تتورط فيها بعض دول الغرب، ونعترف بالصين الشيوعية التي يسكنها الشعب الصيني بما يحصى من مئات الملايين، نعترف بها كما نعترف بروسيا السوفياتية، فمن أسخف السخف أن نعترف بالدول الشيوعية حين تكون في اوروبا وننكرها حين تكون في آسيا، ومن اسخف السخف أن ننظم الصلات التجارية والاقتصادية والثقافية بيننا وبين الصين الشيوعية ولا ننظم الصلات السياسية كما نظمنا غيرها من الصلات. نعترف بالصين الشيوعية لاننا لا نريد أن نناقض أنفسنا كما يناقض غيرنا أنفسهم ولا نريد أن ننافق مع أنفسنا كما ينافق غيرنا مع انفسهم ولا نريد أن نكذب على أنفسنا وعلى غيرنا كما يكذب قوم على أنفسهم وعلى غيرهم، ثم لاننا لا نريد آخر الامر أن نخضع في سياستنا الخارجية لما يرسمه الغرب لنفسه من سياسة وإنما نريد أن نصدر في هذه السياسة عن أنفسنا وعن مصالحنا كما تصدر الشعوب المستقلة عن أنفسها وعن مصالحها. ونريد أن نتحدث إلى الدمقراطية الغربية والدمقراطية الشرقية كلتيهما بهاتين اللغتين وحدهما. لغة الكلام الصريح الواضح الذي ليس فيه خداع ولا مداورة، ولا نتكلف ولغة العمل الصمم المستقيم الذي ليس فيه مكر ولا كيد ولا نفاق.

فإذا رضي الغرب على اختلاف دوله عن هاتين اللغتين، فليس أحب إلينا من أن نسمع منه ونقول له وإن كرههما فليلتمس له مصراً أخرى في أي جزء شاء من أجزاء الارض. فأما مصر هذه التي يجري فيها النيل وتقوم في مكانها الذي قسم لها من الارض فلم تتحدث إلى الناس إلا بهاتين اللغتين».



جهاد في دنياه

في اجتماع الهيئة الثقافية العلمية التابعة لهيئة الامم المتحدة (اونسكو) صوت مندوب مصر بجانب اقتراح الاتحاد السوفياتي لاستبعاد ممثل شان كاي شيك من الهيئة وإعطاء ممثل الصين الشعبية مكانه المشروع.

وفي هذه المناسبة ننشر بعض ما كان قد كتبه عميد الادب العربي طه حسين في «الجمهورية» المصرية حين اعترفت مصر بالصين الشعبية في أواسط شهر أيار هذا العام.

في حفلة منح جائزة السلام العالمية
الفائز نيكوس كزنتساكيس

يقول: يجب أن نحرر الحب المكبوت في قلب الانسان

في ٢٩ حزيران، وفي قصر أورسبرغ في فينا عاصمة النمسا احتفلت حركة السلام العالمية بمنح جائزة السلام العالمية للاديب اليوناني نيكوس كزنتساكيس.

وقال جورج زاليا (من جمهورية كولومبيا – امريكا اللاتينية) سكرتير هيئة المحكمين العالمية:

«لم تكن الحاجة في يوم من الايام مثلها الآن ليشترك الفنانون والادباء والعلماء في كفاح الانسانية لهزم الخوف والكره وللقضاء على الحواجز التي تعرقل الاخوة والسعادة. ودور الفنانين والادباء والعلماء في هذه المعركة لم يكن في يوم من الايام أكثر وضوحاً منه اليوم. فهم الذين يعكسون أماني الشعوب في مكسب حب الانسان وهو المجد الحقيقي.

«ان نيكوس كزنتساكيس شاعر الحرية والسلام قد كسب هذا الحب».

ورد الاديب اليوناني كزنتساكيس فقال:

«إذا اردنا أن نصون السلام من الدمار فعلينا أن نحرر الحب المكبوت في القلب الانساني مثلما حررنا قوى المادة الخفية».

وكان يجلس على المنصة في الحفلة هذا الاديب والشاعر اليوناني المحتفى به وسكرتير هيئة المحكمين، كينكازو سياجي (اليابان) سكرتير مجلس السلام العالمي، وسبيرو تيودور بولس نائب رئيس جبهة الكتاب اليونانيين، ودبموشنيس دانيالبديس ممثل لجنة العمل على تخفيف التوتر وصيانة السلام وبينو فوجاليريس (ايطاليا) والكتون سوروكن (الاتحاد السوفياتي) سكرتير مجلس السلام العالمي.

وقد وصلت إلى الاديب اليوناني الفائز بالجائزة العالمية التحيات من فردريك جوليو كوري رئيس مجلس السلام العالمي وعدد من الادباء في الصين وبولونيا والنرويج والسويد ...

مهندس اعمى يضع تصاميم مدن كبرى

عن مجلة «موسكو نيوز» السوفياتية

من الصعب جداً معرفة الوقت الذي قضاه الجندي الجريح حتى وصل إلى المناطق السوفياتية. فما أن وصل حتى أغمي عليه ونقل إلى المستشفى حيث اتضح له، بعد زمن طويل، انه أعمى ..

وعلى أحد الاسرة، عمداً، أخذ يستعيد ماضيه و .. مستقبله. أما ماضيه فكان واضحاً. فقبل اندلاع الحرب بأربع سنوات تخرج الكسندر زوتوف من الجامعة وبدأ يعمل مهندساً في أزبكستان. ولكن ذلك كله قد مضى، وأما المستقبل فظلم. فكل شيء يجب أن يبدأ من جديد.

— ولكنك لا زلت شاباً وهناك جاي وساعداك قويان وهناك عدد كبير من المهن التي يمكنك أن تعمل فيها. هكذا كان الطبيب يواسيه.

وتساءل الكسندر في نفسه، أيغير مهنته؟

بهذا ينصحه زملاؤه في الغرفة. ولكنه قرر أن يستمر مهندساً!!

إنه يعرف تاريخ حياة المؤلف الشجاع نيقولاي استروفسكي الذي لم يفقد الصلة بالحياة والذي كتب قصته الشهيرة الرائعة، «كيف صقل الفولاذ» وهذا يعني انه هو أيضاً يستطيع الاستمرار في مهنته. وكان ما أراده. وأصبح من اليسر حقاً أن ينظر المرء إلى إنتاج المهندس الاعمى.

وكان اول من شجع الكسندر على اتخاذ قراره والده المهندس المعماري. فذات يوم بسط والده خريطة على المنضدة وأمسك بيد الشاب الاعمى قائلا، لنجرب يا بني!

ووافق هو. وأمسك ابوه بيده واخذ يمر بها على الخطوط في الخريطة.

أيمكنك أن تتخيلها؟ سأله ابوه وهو ينظر في وجهه البريء.

— لا أتخيلها فحسب. إني أراها، أجاب المهندس الاعمى والسرور باد على ملامحه.

وتعلم المهندس كيف «يقرأ» الخطوط حينما يمر بأصابعه الحساسة عليها واستعان بأدوات خاصة.

إن مهنة الهندسة معقدة. فكيف بها بالنسبة لانسان أعمى؟ كان من المستحيل عليه أن يعود إلى مهنته اولا ان اصدقاءه مدوا إليه يد المساعدة والعون.

الصداقة والعمل

كان لالكسندر اصدقاء في معهد الهندسة ومن بينهم بيلوف. فخلال السنوات الاولى الصعبة قدم بيلوف مساعدته لصديقه الاعمى. ثم تزوج الكسندر وأخذت زوجته غالباً تساعده. وجاء الوقت وعاد الكسندر زوتوف إلى مهنته، إلى العمل كمهندس.

وجرت مسابقة نظمها مصنع بوغضات للحديد لبناء مساكن للعمال. واشترك في المسابقة ٧٠ مهندساً. ولكن الجائزة الاولى كانت من نصيب المهندس الاعمى. فقد وضع تصميماً للمساكن الجديدة يتميز بالبساطة وبتوفير كل متطلبات الراحة والجمال.

وكان هذا قبل عشر سنوات. أما الآن فان اسم الكسندر زوتوف واسم زميله بيلوف قد أصبحا معروفين كثيراً في أزبكستان.

واليوم يعاد تنظيم مدينة فرغانا التي تعتبر من أجمل مدن ازبكستان، وفقاً للتصاميم التي وضعها المهندس الاعمى.

وفي سنة ١٩٥١ وضع هذا المهندس كتاباً عن «أمراض البنايات» أصبح مرجعاً من المراجع الهندسية.

وقد قال هذا المهندس يصف عمله في إعادة تنظيم مدينة مرغلان:

كانت مرغلان ذات يوم مدينة جميلة نشيطة غنية إذ كانت محطة القوافل ولكنها اضمحلت وأطبقت عليها الرمال وشملتها الرياح الجافة.

ولكنها الان تبعث من جديد. فقد أصبحت مركزاً هاماً في ازبكستان بسبب صناعة الحرير. وعهد إلي بوضع تصاميم المدينة الجديدة.

وطفت أنا وزميلي وصديقي بيلوف، في أزقة المدينة وأحيائها، وشيئاً فشيئاً تكونت صورتها القديمة في مخيلتي ثم بدأ شكلها الجديد يتبلور في مخيلتي، شكل مدينة اشتراكية.

والآن سويت شوارعها ورصفت بالاسفلت وغرست الاشجار على جوانبها، واختفت الجدران الطينية القديمة لتحل محلها بنايات رائعة عديدة النوافذ، وأخذت المدينة تبرز بشكلها الجديد.

ويقول المهندس الاعمى، اني سعيد الان إذ أشعر ان الذين يعادونني إنما يقومون بذلك وكأنما انا استطيع أن أرى بعيني. وهذا يعني اني انتصرت.

للمجلس البلدي

نظم «ابو نقولا»

قد اوقع القلب في الاشجان والكمد
هوى حبيب يسمى المجلس البلدي

ما شرد النوم عن جفني القريح سوى
طيف الضرائب من ذي المجلس البلدي

اقول اذ ما أرى في قرب ناحية
قرشين: ذا لي وذا للمجلس البلدي

يا بائع الحلقوم بالقرشين واحدة
كم للعيال وكم للمجلس البلدي؟

كانت امي اعز الله غربتها
اوصت وقالت: احوك المجلس البلدي

اذا اقمت صلاتي قمت مفتتحا
باسم الاله وباسم المجلس البلدي

استغفر الله! حتى في الصلاة غدت
عبادتي تصفقها للمجلس البلدي

أمشي واكتم انفاسي مخافة ان
يعدها كاتب في المجلس البلدي

وان جلست فجيبي لست اتركه
خوف اللصوص وخوف المجلس البلدي؟

اقسمت الا ادخل الجنات عن ثقة
ان كان فيها كهذا المجلس البلدي؟

من الجزائر
٣ سنوات لبناء
قاعدة حربية في باطن الارض!!

قبل أسابيع صرح وزير البحرية الفرنسي أثناء زيارة «المرسى الكبير» في الجزائر ان الاعمال التي تجري في تلك القاعدة لجعلها أضخم قاعدة في العالم ستتم خلال ثلاث سنوات.

وكان الوزير يصرح هذا التصريح وهو يقف مع مرافقيه على عمق ٢٠٠ متر تحت سطح الارض.

المعلومات

القاعدة تبلغ بضعة كيلو مترات عن وهران حيث دارت المعارك بين الوطنيين والجنود الفرنسيين وقد تم حفر مدينة مترامية الاطراف في باطن الصخور المطلة على البحر ... واستغرقت جولة الوزير بالسيارة فيها خمس ساعات.

وهي منقسمة إلى منطقتين: الغربية وهي تضم المعسكرات والمستشفى ومخازن المؤن وخزانات المازوت وكل ما يلزم لمعيشة حامية القاعدة. والشرقية وبها مصانع الاسلحة والورش ومخازن الذخيرة ومحطة توليد الكهرباء التي تبدأ إدارتها في مايو عام ١٩٥٧. وقد درست أحدث الطرق الفنية الاضاءة المحافظة على بصر من يعملون بصفة مستديمة في هذه المدينة المسحورة، كما روعيت مسألة تكييف الهواء وان تزيد فيها الحرارة على ١٧ درجة.

وقد بدأ العمل في قاعدة المرسى الكبير في عام ١٩٥١، ويعمل بها منذ ذاك الوقت ٤٠٠٠ عامل، وقال وزير البحرية الفرنسي ان تكاليفها رغم عظمتها تقل عن تكاليف بناء إحدى حاملات الطائرات الامريكية الضخمة.

* * *

هذا هو «تطوير» فرنسا للجزائر!!

قصة فرنسية

القاموس

بقلم بيير جمارا

صدف أن كنت في مكتبة على الضفة الشمالية من نهر السين (باريس) حيث يبدل الطلاب كتبهم المدرسية القديمة بكتب مدرسية يحتاجونها في الفصل الدراسي الجديد، وهم يحاولون شراء كتب مستعملة.

ووقف بجانبي طالب لا يتجاوز الثانية عشرة من عمره تصحبه أمه وهي امرأة ليست بالصغيرة او الكبيرة، حركتها خجلة وهادئة. كان وجهها شاحباً وعيناها سوداوين وشعرها قد مسه البياض.

واقتحم الفتى الطالب الصفوف ووصل إلى منضدة البيع وبحماس قدم إلى الفتاة البائعة لائحة بالكتب التي يحتاجها، كتاب صرف اللغة اللاتينية وكتاب الجغرافيا وكتاب التاريخ.

ولحقت الام بابنها وقالت تخاطب الفتاة وكأنها ترجو ... «ومن فضلك كتب مستعملة».

وأجابت الفتاة .. «إذا كان لدينا كتب مستعملة».

وغابت الفتاة وسرعان ما عادت بالكتب، ومن حظ الوالدة كانت الكتب مستعملة وكان بعض الصفحات قد أعاد كيانها ورق الصمغ.

وبصوت خفيض سألت الوالدة .. «كم الثمن؟»

ولاحظت القلق يتسرب إلى وجه الام وهي تنتظر جواب الفتاة، وبدا عليها كأنها تخاف المبلغ.

— ألف وتسعماية وخمسين ...

— كم؟ آه لا حول ولا ...

وفجأة التفت الفتى إلى والدته وصاح، «نسيت، اني احتاج القاموس اللاتيني» وأشار بيده إلى حيث كانت القواميس.

وسألته الفتاة — قاموس لجافيو؟

— نعم هو ذاك.

والتفتت الام إلى ابنها وسألته باضطراب، هل تحتاج إليه حقاً؟

— نعم احتاجه.

— حسناً إن كان لا بد منه..

وجاءت الفتاة بالقاموس المجلد بالجلد ووضعته على منضدتها إلى جانب الكتب المدرسية.

ونظرت الام إلى الفتاة وقالت، اشكرك.

وقالت الفتاة، القاموس جديد، مستحيل إيجاد نسخ مستعملة.

— كم يساوي؟

— الفان

وتنهدت الوالدة وراجعت قائمتها، أمتأكد أنك تحتاج إليه؟!

— نعم يا أماه لا استطيع الدراسة بدونه

وجالت عينا الفتاة بالواقفين بالدور ينتظرونها واستعجلت تسجيل أثمان الكتب وسألت دون أن ترفع رأسها،

— أأضم ثمن القاموس إلى كشف الحساب؟

وترددت الوالدة قليلا ولكنها أجابت، نعم وفتحت محفظتها وبدأت تعد فرنكاتها.

ووضع الفتى القاموس تحت ابطه وقد لمعت عيناه بإشعاع السعادة. بينما واصلت الام عدها وجمعها ما في المحفظة.

وانقبض قلبي. وعجبت من قراءة هذا العالم. عجبت أن تستتر سعادة فتى وجه للعلم تأوهات وتنهدات أمه.

حكومة العراق ترفض الموافقة على تأسيس حزب سياسي

بغداد – رفضت حكومة نوري السعيد الموافقة على إنشاء حزب المؤتمر الوطني الذي اسسه كامل الجادرجي ومهدي كبه ومحمد صديق شنشل وغيرهم من زعماء المعارضة، للنضال ضد الاحلاف ومن أجل الدمقراطية وسياسة استقلالية.

وزعم وزير الداخلية ان مؤسسي الحزب لا يخدمون مصالح العراق لان في الميثاق التأسيسي للحزب اتهام الحكومة بانتهاك الدستور وبكبت الحريات الدمقراطية.. الامر الذي لا تقره الحكومة!!

٢٠٠ عامل ينتظرون ساعات ليحصلوا على تصاريحهم فيخرج الحاكم العسكري ويلطم احدهم «لاظهار الهيبة»!!

ام الفحم — كنا كتبنا في العدد الماضي ٦/٧/١٠ ٥ حول تصاريح عمال منطقة ام الفحم وعارة وبورصة ... اتحاد عمال إسرائيل أي استيفاء الرسوم لاصدار التصاريح .

وقد كتب الينا مراسلنا يقول إن تصاريح العمال النصف السنوية لا زالت محجوزة ، وان قسما ضئيلا فقط قد تسلم التصاريح وان التصاريح كانت للمحاسيب

وبتاريخ ٦/٧/٦ ٥ ذهب حوالي ٢٠٠ عامل من عارة وعرعرة وكفر قرع وبرطعة إلى عارة وهناك انتظروا من الصباح حتى الثالثة والنصف بعد الظهر لاخذ تصاريحهم .

ولم يأخذوا التصاريح .

وفي الثالثة والنصف خرج الحاكم العسكري وعلى وجهه « أمارات الغضب » وصرخ بالعمال انصرفوا ... عودوا يوم الاثنين ... ما هذا مظاهرة !!

(وكأن أنتظار التصريح تهمة خطيرة)

وكان بالقرب من الحاكم العامل محمد راجح متامنه ينتظر بين المنتظرين . فكان من الحاكم العسكري إلا أن لطمه (لاظهار الهيبة !) وأمره بالانصراف.

لقد بحث هذا العامل إلى السلطات يستنكر هذا التصرف وبدأ العمال يوقعون على عريضة يستنكرون هذا التصرف .

ليست التصاريح منة حاكم عسكري ... بل هي حق ، وعدم إصدار التصاريح هو امتهان للقوانين .

حي السكنة في اللد خرائب وبيوت متداعية

عضو البلدية الشيوعي يطالب ببحث الامر وايجاد حل لقضايا سكانه

اللد — تضمنت الكلمة التي القاها العضو الشيوعي في بلدية المدينة هنا ، الرفيق اكهاوز ، تفاصيل وافية عن الوضع الصعب السائد في حي السكنة .

فسكان هذا الحي الفقير يقيمون في خرائب وبيوت متداعية ، لا منافع لديهم والماء معدوم تقريبا ، والمجاري لا وجود لها .

وطلب الرفيق اكهاوز بحث هذا الوضع وإيجاد حل لقضايا سكانه . وذكر أن المجلس البلدي كان قد وعد السكان قبيل الانتخابات ببناء البيوت لهم جميعا ، ومع انه أقيمت بعض البيوت ولكن الذين سكنوها ليسوا أهل حي السكنة ، والسكان يرون بهذا خرقا فاضحا لوعود البلدية .

وبين الرفيق اكهاوز أن البلدية تطلب اربعمئة ليرة مفتاحية وأجرا شهريا قدره ١٦ ليرة . وحيال سوء وضع السكان الاقتصادي فلا يعقل أن يتوفر لديهم هذا المبلغ وذلك الاجر الشهري المرتفع .

وتهرب رئيس البلدية من بحث الموضوع الذي أثاره العضو الشيوعي بحجة أن قضية السكنة ستبحث في نطاق التقرير الذي يعد عن الوضع الاقتصادي في المدينة .

ولما بحثت قضية السوق البلدية الجديدة طلبت إدارة البلدية أن يدفع كل تاجر يود الانتقال إلى السوق الجديدة تعهدا نقديا قدره ألف ليرة . وعارض العضو الشيوعي في ذلك إذ ليس في وسع هؤلاء التجار الصغار أن يدفعوا هذا المبلغ الكبير . ولهذا فسيتعرضون إلى الجوع حينما تلغى السوق القديمة . ومع العضو الشيوعي عارض في اقتراح الادارة كل من فكتين (أحدوت هعبودا) وجني (من الحيروت) ولكن عضو الحيروت عاد عن معارضته واكتفى بالامتناع عن التصويت حينما وعده الرئيس « بالاهتمام » بوضع من لا يستطيعون الدفع ..

وبالاجماع أقر المجلس توقيف مدير العمل في البلدية (أحد نشيطي المباي) المتهم بالرشوة .

النوم حرام !؟

حولون - الضجة الكبيرة التي تحدثها الطيارات اثناء مرورها في سماء حولون عند اقترابها من مطار اللد للهبوط فيه - هذه الضجة اقلقت السكان كثيرا وحرمتهم النوم في الليل .

وقد طلب رئيس بلدية حولون إلى مدير قسم الطيران المدني في وزارة المواصلات العمل على تغيير خط هبوط الطيارات ونقله إلى مكان بعيد خال من السكان .

خضار متنوعة ، بواكير انتاج قادمين جدد ، تقذف الى المزابل

عسقلان — ما اصعب أن يرى المرء ، بأم عينيه ، انتاجه يتلف امامه . انه ليشتعل حقداً ونقمة عادلة على ذلك . وهذا ، في الواقع ، كان حال سكان مستوطنة « بيت هشكما » القريبة من عسقلان حينما رأوا بواكير انتاجهم من مختلف انواع الخضار تلقى في المزابل .

عشرات الصناديق المملوءة خضاراً متنوعة ألقيت في المزابل واتلفت بدعوى « عدم امكانية تصريفها !! » وبعد ان رفضت « تنوفا » تسلمها منهم .

ويجري هذا في وقت يرتفع فيه صراخ رجال الحكومة ، بمختلف احزابها « داعيا الى العمل الزراعي » والى « الانتقال من المدينة الى القرية »

يكفي ان يعرف القارئ ان مستوطنة « بيت هشكما » قرية زراعية سكانها قادمون جدد وقدامى اما الجدد فنقلوا اليها من الباخرة توا قبل نحو سنة وأما القدامى فاستوطنوها قبل ٥ سنوات ، انهم يعملون في الزراعة ولكن بواكير انتاجهم أتلفت !

ان سكان القرية الجدد يتذمرون من تصرفات سلطات الاستيطان واهمالها لهم كما يتألمون من عدم التعاون التام بينهم وبين اخوانهم القدامى الامر الذي لم تجر اي خطوة في سبيل القضاء عليه .

مجلس عمال حيفا يدفع علاوة الغلاء

استهجان ذلك في اوساط الزعامة المبائية !!

حيفا — قرر مجلس عمال حيفا دفع علاوة غلاء المعيشة لمستخدميه على الرغم من رفض اتحاد أصحاب الصناعة التوقيع على اتفاق العلاوة مع الهستدروت .

وقد اثار قرار مجلس عمال حيفا استهجانا ... في أوساط الزعامة المبائية في اللجنة التنفيذية للهستدروت لا سيما وان هنالك مؤامرة تستهدف إلغاء هذه العلاوة او على الاقل تجميدها لمدة ستة أشهر او سنة .

ومن المعروف ان المشاريع الهستدروتية والحكومة لم تدفع حتى الآن علاوة الغلاء لمستخدميها إذ هي تنتظر قرار اتحاد أصحاب الصناعة .

وعلى الرغم من أن اتحاد اصحاب الصناعة أعلن انه سيعلن موقفه نهائيا من قضية علاوة الغلاء خلال ٤٨ ساعة ، فقد انقضت هذه الساعات الثمانية والاربعين ولم يفصح «الاتحاد» عن موقفه .

هذا وقد انقضى نحو شهر على الموعد الذي تم فيه على اصحاب الصناعة دفع العلاوة (والموعد هو ١٥ حزيران الماضي) بنسبة تتراوح بين ٥٠٥ و ١٢٠٥ ليرة ..

ابا حوشي وائتلافه لا شأن لهم ...

حيفا - في اجتماع المجلس البلدي طلبت الرفيقة تسيلاهيرم ، العضو الشيوعي ، أن تتوجه ادارة البلدية باسم المجلس إلى الحكومة ومؤسسات التصريف بغية منع اتلاف الخضار والمواد الحيوية الاخرى .

ولكن رئيس البلدية ، ابا حوشي ، مؤيداً من اعضاء ائتلافه (المباي واحدوت هعبودا و «المتدينين» و« التقدميين ») رفض هذا الاقتراح وأسقطه من جدول البحث بحجة ان هذا ليس من شأن المجلس البلدي .

الحزب الشيوعي في الناصرة يدعو المواطنين

الى النضال ضد عبء الضرائب الثقيل

الناصرة — وزع الحزب الشيوعي هنا منشوراً عالج فيه عبء الضرائب الثقيل ودعا جماهير البلدة إلى النضال من أجل أن تنتهج الحكومة سياسة دمقراطية في تقدير دخل المواطنين

وجاء في المنشور ، وليست بهاظة الضرائب وكثرتها هي الشكوى الوحيدة ، فهناك البطالة الخانقة والغلاء الفاحش وتعسف الحكم العسكري وغيره ، ولكن مصيبة الضرائب شملت الجميع بدون استثناء حتى بات يشكو عواقبها الحرفيون والتجار الصغار في تل أبيب والتجار والحرفيون في الناصرة واللاجئون العرب في كل قرية .

وفسر المنشور ان سياسة الحكومة التي كبلت اقتصاد البلاد بقيود السيطرة الاجنبية فخنقته ، والتي ارتمت تحت عجلات سباق التسلح المدمر ، إن هذه السياسة هي مصدر الضرائب الباهظة .

اكثر من النصف من كل ليرة يحصلها المواطن تذهب إلى خزينة الحكومة كضريبة مباشرة أو غير مباشرة . وكل يوم تلد هذه السياسة ضريبة جديدة ، وآخرها كان ضريبة الدفاع .

وشجب المنشور انكار دائرة ضريبة الدخل للحق الذي ينص عليه القانون بتأليف لجان التقدير الاستشارية وتجاهلها ما نص عليه من إعفاء المعالين وشططها في التقدير .

ودعا المنشور جماهير المواطنين لمطالبة الحكومة بالعرائض والاجتماعات والوفود ومختلف الوسائل من أجل تخفيف عبء الضرائب ، وتشديد النضال لتغيير سياسة الحكومة الحالية وانتهاج سياسة سلام واستقلال وحماية الاقتصاد الوطني والدفاع عن مصالح الكادحين .

مسبوك

يا وطني ...

من يسمع أحاديث معلمي مدارسنا وأبنائنا الطلاب عن تصرفات مفتشي المعارف الحكومية معهم يقف شعر رأسه . فكل بيت شعر فيه كلمة «وطن» ممنوع من الدخول من باب المدرسة . وحتى أغنية «مشتاق ارجع للضيعة» صارت ممنوعة لان المفتشين النبهاء يشمون فيها رائحة «الدعوة إلى رجوع اللاجئين» ..

وإذا تحدثت مع معلمي أبنائنا من ضرورة تنمية الكرامة الشخصية في طلابهم والتشبث بالصدق ضربوا كفا بكف ، يأتي المفتش المحترم ويلقي خطابا من محاسن الحكم العسكري أمام أطفال حفاة عراة كانوا بالامس مسجونين في سجون الحكم العسكري لانهم ذهبوا إلى المدينة لشراء دفاتر بدون تصريح . فإذا رأوا ان مفتشهم «الكبير» يكذب هذه الكذبة الكبيرة من أجل الوظيفة فكيف يحترمون — بعد ذلك — الكرامة الشخصية ويتعلقون بالصدق ؟

إن اضطرار المعلم إلى تملق الظالم يتعارض تعارضاً أساسياً مع كل مهنة التعليم الشريفة ، وهذه هي مأساة معلمينا وأطفالنا في وقت معاً . إن ثقة الشعب بمعلمي اولاده كبيرة . وثقتنا كبيرة بانهم سيجدون طريقهم الشريف المحافظة على شرف مهنتهم الشريفة على الرغم من كل الصعوبات التي تواجههم

واما المفتشون الذين يشطبون من كل بيت شعر كلمة « وطن » فان الوطن سيشطب عليهم إن عاجلا او آجلا . فهذه هي حكمة التاريخ ، وحكمته خصوصاً في تاريخنا الحاضر ...

ما كان يلعب ...

يقال الون رجل عسكري ، عضو كنيست ، ومن زعماء حزب لاحدوت هعبودا البارزين . زار امريكا مؤخراً وقابل أحد رجال وزارة الخارجية الامريكية الكبار وعاد يرقص على أغنية « غني السيف يقول » . كل خطاب له يرن كدقع على قبة . في الاسبوع الماضي تعلق مرتين وكل مرة بالية ما تعلق ، في تل أبيب خطب واعداً ان يكمل رسالة ابي حنيك في الاردن « إذا كانت سلطات الاردن لا تريد أولا تستطيع ان تقيم النظام في بلادها فاننا سنقوم بذلك بدلا عنها » وفي طبرياه من إلى أيام سفك الدم ووعد « بتحرير باقي اجزاء الوطن » . فقال الون ما كان يلعب في واشنطن ... مثل حدوتة سيدنا الخوري الذي زار الفاتيكان ورجع إلى ضيعته . ويوم الاحد ألقى الوعظة في الكنيسة فقال : شايفين كيف العصفور يقرمز فوق الشجرة ، هيك الروح القدس مقرمز فوق الكنيسة . فهتفت الخورية زوجته بتحمس ، بدعت يا خوري . فاجابها بعظمة ، والا إيش ، أنا كنت ألعب في روما ؟ الشيقالية يقال الون ما كان يلعب في واشنطن . ولكن هل نسمح له ان « يلعب » في إسرائيل بدمنا ؟

زعماء لاحدوت هعبودا أعضاء في لجنة السلام الاسرائيلية فكيف تتلاءم قعقعة السلاح مع عضوية لجنة السلام ؟

لو قال هذا الكلام ضابط مصري مسؤول ماذا كانت تفعل «لا مرحاب» ؟ كانت تقيم الارض وتقعدها . فالها ساكته على زلمتها ؟

إن وراء الأكمة ماوراءها . ولكن الشعب صار من القوة بحيث يزحزح كل اكمة ويكشف الدفن الذي وراءها . زمان اللعب بدم الشعوب خلفناه وراءنا . والذي يحدث من اللون الاحمر لا يبحث عنه في الدم بل في الاعلام الحمراء ، في اعلام الحرية . إن حرية الشعوب هي التي تتحدث الآن في الشرق الاوسط فليسكت اليقال الونيون ...

(جهينة)

مسابقة اشتراكية على شرف المؤتمر ال ١٣ للحزب الشيوعي

هدفها : زيادة مبيع صحف الحزب «الاتحاد والجديد» وجمع ٤٠٠٠ ليرة للحملة المالية ...

الناصرة — لمراسلنا الخاص — زيادة توزيع صحف الحزب ، «الاتحاد» و« الجديد » ودفع أثمانها وتسديد مبلغ ٤ آلاف ليرة للحملة المالية ، بندان رئيسيان من الخط العام للبرنامج الذي أقرته لجنة منطقة الناصرة في اجتماعها الاخير الذي عقدته بتاريخ ٤ و٥/٧/٦٥

وعلى شرف المؤتمر الثالث عشر للحزب أقرت لجنة المنطقة إعتماداً على خبرتها الناجحة في الماضي ، تنظيم مسابقة منطقية تكون حافزاً لمنظمات الحزب وأعضائه وأصدقائه ، في نشاطهم اليومي لرفع مبيع صحف الحزب وتسديد الحملة المالية .

وتجري المسابقة المنطقية في توزيع الاتحاد والجديد على البنود التالية :

١ — نسبة مبيعات الاتحاد والجديد باعتبار الاساس مبيعات شهر ايار سنة ١٩٥٦ .

٢ — نسبة عدد الرفاق الذين يشتركون في بيع الاتحاد والجديد باعتبار الاساس ، عدد الرفاق في كل فرع .

٣ — عدد الرسائل والاخبار التي ترسل للاتحاد وتكون صالحة للنشر .

٤ — عدد القرى والمراكز الجديدة التي تتبع القطاعات في إيصال الصحف إليها بشكل منتظم .

٥ — مواظبة الفروع على تسديد أثمان الصحف وفي أوقاتها .

ونظراً للاهمية الكبرى التي يعلقها الحزب على انتشار صحفه ولان توزيع صحف الحزب هو من أهم الاعمال الجماهيرية ، لذلك وضعت لجنة المنطقة مسؤولية الاشراف والمراقبة بشكل دائم ومباشر على سير بيع صحف الحزب وتنفيذ برنامج المسابقة وخصوصاً تسديد حسابات الصحف على سكرتارية المنطقة ولجان القطاعات واللجان المحلية والخلايا .

اما شروط مسابقة الحملة المالية فهي كما يلي :

١ — جمع المبلغ المخصص على كل قطاع وفرع ونسبة تجاوز هذا المبلغ .

٢ — نسبة عدد المتبرعين (شيوعيين واصدقاء) إلى عدد الاصوات التي نالها الحزب في الكنيست الثالثة .

وتنتهي المسابقتان في شهر تشرين الاول اكتوبر القادم أي ان مدتها ثلاثة أشهر .

وستوضع في مكاتب لجنة المنطقة بالناصرة لوحتان تبين فيهما نتائج سير المسابقتين .

يشرف شخصيا على سير مسابقة الاتحاد والجديد من ناحية منطقة الرفيق سهيل نصار .

ويشرف على سير مسابقة الحملة المالية من ناحية منطقة الرفيق فؤاد خوري .

والفروع مدعوة لارسال كل المعلومات الخاصة بالمسابقة إليها ، وستجد لجنة المنطقة الطريق المناسب لنشر اخبار المسابقة في صحف الحزب . وفي سبيل تنمية روح المسابقة تدعو لجنة المنطقة الفروع القيام بمسابقات محلية بين الخلايا والرفاق في كل فرع ، كما وتقترح ان ينظم كل فرع لوحة يسجل عليها سير المسابقة محليا .

وفي قرارها تؤكد لجنة المنطقة على املها الكبير في ان تثير المسابقتان وبرنامج العمل على شرف المؤتمر الثالث عشر موجة من الحماس والنشاط الحزبي واضعة أمامها هدفاً ان تكون مثلا حسناً وحياً لبقية مناطق الحزب .

ثمرة النضال تحقيق المطالب

حيفا — لمراسلنا — وافقت إدارة مصنع دشنيم مرغمة ، على زيادة أجور العمال ٨ بالمئة .

وكانت قبل ذلك ترفض وتماطل فاجمع العمال أمرهم على البدء بالاضراب . إذ ذاك تراجعت الادارة ورجت العمال تأجيل الاضراب يوماً واحداً .. فقط .

ووافق العمال ولكنهم اعلموا الادارة ، بكل صراحة ، انهم سيبدأون اضرابهم في اليوم التالي . ولم يكن في وسع الادارة حيال ذلك إلا أن تلبي مطلب العمال وأن تقرر زيادة أجورهم ٨ بالمئة .

وهذه هي ثمرة النضال : تحقيق المطالب .

حول اقتراح اقامة جمعية تعاونية للمياه

من مصلحة ام الفحم الحيوية

أن ينفذ المجلس المحلي مشروع المياه

ام الفحم — تجري محاولة الآن لتأليف جمعية تعاونية لايصال المياه إلى القرية .

وتدور الشائعات أن الحاكم العسكري يحاول إقامة هذه الجمعية التعاونية من اعوانه .

القرية ترحب بإيصال المياه إلى بيوتها . والقرية تطالب بالحاح بأن تصل المياه إليها ولكن ؛

لماذا يقوم الحاكم العسكري ورجاله بهذا المشروع الآن ؟

المعروف ان الحكومة قد اعربت بلسان وزير الداخلية انها ستقيم مجلسا محليا في القرية . والمنتظر أن يتم تأليف المجلس المحلي قريباً . أفليس إيصال المياه إلى القرية ، من واجب المجلس المحلي ؟

ان قيام المجلس المحلي بتوفير المياه إلى القرية هو الحل الطبيعي لهذه المسألة ويوفر على المواطنين استغلال نفر معدود من الناس حاجتهم الحيوية للمياه .

ان المجالس البلدية والمحلية في إسرائيل تطالب الآن بوضع يدها على مصادر المياه التي تؤمن لمواطنيها المياه .

فلماذا تقوم مثل هذه الجمعية التعاونية الآن في وقت تنتظر القرية المجلس المحلي الذي في وسعه ان يؤمن المياه .

ان المياه حيوية .

ومن الواجب ان لا يسمح لنفر من الناس مهما حسنت نياتهم ان يسيطروا على مصادر المياه ليتلاعبوا بمقدرات الناس

ومسألة هامة جداً .

محاولة إقامة جمعية تعاونية للمياه يساهم فيها المواطنون كل حسب قدرته هي مناورة . والقصد منها تخلص الحكومة من مسؤولياتها — مسؤولية المساهمة في تزويد القرية بالماء .

لقد وعدت الحكومة أن تقوم بتنفيذ المشروع ايام الانتخابات وجمعت القرية الاموال لهذا الهدف — جمعت ١٠ الف ليرة .

ومحاولة إقامة جمعية تعاونية هي تهرب من المسؤولية وتحميل السكان اعباء جديدة .

من مصلحة القرية أن يتحمل المجلس المحلي مسؤولية تنفيذ هذا المشروع ومن الواجب على الحكومة أن تقوم بتعهداتها .

حاكم عسكري يمنع التصريح عن مشوه حرب

كان مدعواً للفحص الطبي في تل — ابيب

البقيعة — رسالة متأخرة

من نعيم سليمان خير

انا نعيم سليمان خير من سكان البقيعة جندي مسرح ومشوه حرب .

في ٦/١٥ ٥٦ في الصباح ذهبت إلى مكتب الحاكم العسكري في ترشيحا لاحصل على تصريح يخولني الذهاب إلى تل - أبيب للفحص الطبي ، بطلب من المجلس الطبي . وهذا ترتيب لمشوهي الحرب .

ورفض موظف الحاكم العسكري إعطائي تصريحا بحجة واهية هي اني لم أقف في الدور ... مع العلم ان الجندي المسرح او مشوه الحرب يقدم ولا يراعى معه الدور .

على كل حال وقفت في الدور . وحين وصلت إلى الموظف رفض ثانية إعطائي التصريح .

وطلبت أن اقابل الحاكم العسكري فرفض الموظف . وبعد فترة قصيرة خرج الحاكم العسكري من مكتبه وطلبت منه أن يعطيني التصريح . فأمرني أن اذهب وإلا فسيدعو البوليس . ورفضت الذهاب بدون تصريح .

وجاء البوليس واخذ إفادتي في مركز البوليس وتركني .

وهكذا رجعت إلى قريتي بدون تصريح مع العلم اني مضطر الذهاب إلى الفحص الطبي .

اني احتج وأطالب السلطات العليا بالتدخل .

بعد نضال عنيد أحرز بارنير مطالبه

كيبوتس « عمير » يدفع له تعويضاً ويسلمه متاعاً وأثاثاً

تل ابيب — لمراسلنا — في أعقاب نضال عنيد وصل إلى ذروته بإضراب عن الطعام استمر نحو عشرة ايام ، أحرز عضو كيبوتس «عمير» مناحم بارنير حقوقه من الكيبوتس .

فبوساطة عضوي المركز الزراعي روزن (من المبام) وفايلر (من الحزب الشيوعي الاسرائيلي) أنهي النزاع بين مناحم بارنير وإدارة الكيبوتس الذي قضى فيه سنوات طويلة

وتقرر إعطاء مناحم بار نير ٢٨٥٠ ليرة تعويضا ماليا ومتاعه وازوجته واثاث غرفته . وسيترك بار نير الكيبوتس في ٦/٧/٢٠ ٥ بعد تسلمه ما جرى الاتفاق عليه وبذلك لا يكون له أي طلبات أخرى من الكيبوتس .

من يوميات محكمة الصلح في يافا تكفا

احدهم يصرخ — اخدم في الجندية بينما لا عمل لي لاعيل عائلتي

الشباب والشابات يقفون في قفص الاتهام لانهم عارضوا احياء النازية

زرت محكمة الصلح في بتح تكفا يوم الخميس في ٦/٧/٥ ٥ وجلست في قاعتها استمع الى القضايا الموضوعة

وعرضت القضية الاولى :

البوليس يتهم أربع عائلات بالاخلال بالنظام في مكتب العمل في كفار سابا .

وبعد تقديم لائحة الاتهام سأل حاكم الصلح ، استمعون ان تتهموا بجعلهم « الاخلال بالامن » ؟

واجابوه بانهم لم يخلوا بالامن وهم يوقعون على كفالة اذا امنت السلطات لهم الخبز والحياة .

وامتنعوا من التوقيع أي امتنعوا من ادانة انفسهم فأمر الحاكم بتمديد مدة توقيفهم . وأخرجهم البوليس بالقوة .

وفي الشارع صرخ المتهمون نريد الخبز نريد الحياة .. وتجمهر الناس حولهم وقال أحدهم ، عجيباً ايساق الناس إلى السجن لانهم يريدون الخبز والحياة!!

لقد اعترف الحاكم ان في إسرائيل عائلات جائعة ولكن « واجبه » ان يحافظ على « الامن » وان يقتص من الذين يخرقون القانون .. امام «الملوك» فهو بيد السلطة ..

من هم هؤلاء «المتهمون» ؟

إديديا ديان وزوجته ، يعيلان

بقلم داوود كوهين

بنتين صغيرتين وولداً مشلولا .

خلال وجودهم في اسرائيل أي منذ ست سنوات لم يعمل معيل هذه العائلة أكثر من معدل عشرة أيام في الشهر في الحالات الحسنة .

اسحاق لوبان .. ووالديه العجوزين .. لقد جاء الشيخان بصعوبة إلى المحكمة ، وكانت خطواتهما تبعث على الشفقة .

واثناء المحاكمة صرخ اسحاق أمام الحاكم ، اهكذا تتصرفون .. اني اخدم في الجندية أكثر من شهر كل عام بينما لا عمل لي لاعيل عائلتي .

ومثل اسحاق لوبان كان « المتهم » الثالث إسحاق ميمون و« المتهم » الرابع نسيم حيون وهما أيضا يعيلان عائلتين كل منهما من ستة انفار .

القضية الثانية

ومثل أمام الحاكم عدد من الشباب والشابات

واتهمهم البوليس بالاشتراك في استعراض جرى في بتح تكفا للاحتجاج على إقامة الجيش النازي والتذكير الجماهير الاسرائيلية بالجرائم التي اقترفها النازيون ومن الاتهام ظهر ان مثل هذا الاستعراض او التظاهرة « اخلال بالامن » في نظر البوليس .

وتأجلت القضايا بعد ذلك . وأغلبها قضايا أناس سرقوا ... وصدرت الاحكام بدون أن يبحث الدافع على هذه السرقات او السبيل إلى عدم وقوعها ..

وتركت المحكمة وفي نفسي مرارة وحقد على النظام الذي يسمح بهذه المآسي والويلات .

مرة ثانية يترك كنتور المبام

تل ابيب — نشرت عل همشمار المبامية نبأ عن ترك ابلي كنتور المبام .

ورفض النبأ الذي نشرته عل همشمار ادعاءات كنتور عن أسباب تركه المبام ثانية .

ومن المعروف ان كنتور هذا كان قد انفصل عن المبام اول مرة حينما انفصلت عنه كتلة احدوت هعبودا ولكنه عاد إليه وأعلن بشكل علني انه « اقتنع بصدق سبيل » هذا الحزب ..

وتنبأ عل همشمار ان كنتور سينتقل إلى «محطات أخرى» اثناء طريقه السياسي .. وقد اتهمت الصحيفة كنتور «انه سعى إلى احتلال مراكز قيادية وإلى التخريب من الداخل» .

فرن ذري يقام في اسرائيل

القدس — أعلن البروفسور برغمان رئيس اللجنة الذرية التي اقامها بن غوريون رئيس الحكومة عام ١٩٥٢ ان إسرائيل ستقيم فرنا ذريا قريبا .

وقال البروفسور ان اللجنة قد انجزت تقدماً ملموظاً في أبحاثها الذرية في ميادين الصناعة والزراعة والصحة ، ولكن «الابحاث الذرية في هذه البلاد لا تزال في طفولتها» .

مدير مدرسة « المتدينين »

يحاول الهرب

عسقلان — مدير مدرسة « المتدينين » هنا المتهم بالعدوان المنكر على تلميذة في مدرسته لا تتجاوز العاشرة من عمرها يحاول الهرب من بيته وخصصت الشرطة شرطياً لانتظار عودته إلى البيت واعتقاله على ذمة التحقيق .

وكانت الشرطة قد حضرت إلى البيت لاعتقال المدير المتهم إلا انها لم تجده . ولكن في المساء عاد المدير إلى البيت وألقت الشرطة القبض عليه .

وقد جرى هذا الاسبوع فحص الطفلة في مستشفى بئر السبع ومن المنتظر إعادة فحصها في القدس . ورافق الطفلة امها في خلال الذهاب إلى الفحص

وقال والد الطفلة ان ابنته لن تعود إلى عسقلان فقد وعدته السلطات بادخالها إحدى المؤسسات ومعالجتها .

٢٠٠ طفل في عير هامفرتس مهددون بالجوع هذا الصيف

سكان المعبرة يعيشون في شقاء بالغ ادى الى استقالة اكثر اعضاء المجلس البلدي

حيفا – «حوالي ٢٠٠ طفل من معبرة عير هامفرتس سيجوعون هذا الصيف لانهم لن يحصلوا على وقعة الغداء التي كانوا يتناولونها في المدرسة ولان أولياء امورهم لا يستطيعون تأمين الغداء لهم». هذا ما أعلنه رئيس المجلس المحلي. وقد أعلن أيضاً أن خمسة من أعضاء المجلس المحلي (عدد الاعضاء سبعة) استقالوا يأساً من الوضع والاثنان الاخران يرغبان في مغادرة البلاد.

ووصف رئيس المجلس المحلي وضع سكان المعبرة فقال انهم في ضيق دائم بسبب انهم دفع أجورهم شهرين او ثلاثة والعديد منهم يحملون بطاقات اجورهم بعد خصم عشرة بالمئة منها لانهم لا يستطيعون الانتظار.

وقال إن المجلس المحلي في قرية يالك رفض المساهمة في مصروف تموين الاولاد بالغذاء مع انه المسؤول عن هذه المعبرة.

وأردف أن وزارة المعارف أبدت استعدادها لدفع مصروف غداء ابناء العائلات التي تعيش على المساعدات الاجتماعية ولكن المجلس المحلي في المعبرة (أي الرئيس لان أكثر الاعضاء استقالوا) رفض هذا العرض لان جميع هؤلاء الاولاد ينتمون إلى عائلات هي في وضع مماثل لوضع العائلات التي تعتمد على المساعدات الاجتماعية.

وحذر من تدهور الوضع في المعبرة إذا ما اخذت الوكالة اليهودية في تنفيذ برنامجها لارسال عدد إضافي من العائلات التي تستعطي المساعدات الاجتماعية.

ويبدو من وصف الرئيس ان وضع سكان المعبرة خطير جداً فقد قال إن الحالة الصحية سيئة جداً وقلة الاموال تمنع إرسال المصابين بالامراض إلى المستشفيات ودور النقاهة.

ومع أن دائرة الشؤون الاجتماعية قد قامت بجهودها إلا أن الازمة شديدة وهناك خطر على موظفي دائرة الشؤون الاجتماعية إذا ما دخلوا المعبرة وقد حدثت فعلا إعتداءات عليهم.

والمعروف أن عدد العمال العاطلين كبير في هذه المعبرة وشقاء السكان من فقدان الخدمة الاجتماعية قد وصل حداً كبيراً.

ويبدو أيضاً من وصف رئيس المجلس المحلي الذي كان شديد التحفظ أن الحالة لا تطاق وان الانفجار قريب الوقوع ما لم تسارع السلطات فتتلافى هذا الوضع.

القسم النقابي في الهستدروت يقرر تنفيذ دفع علاوة الغلاء

تل أبيب – قرر قسم النقابات المهنية في اللجنة التنفيذية للهستدروت في جلسة خاصة أول امس العمل على تنفيذ دفع علاوة الغلاء المترتبة ابتداء من ١٦ حزيران طبقاً لارتفاع جدول غلاء المعيشة ١٠ نقط في نهاية شهر ايار.

وسيوجه هذا الطلب إلى جميع اصحاب الاعمال بواسطة الهستدروت والنقابات المهنية ومجالس العمال في المدن والمستوطنات في كل فروع العمل.

---

٥ – ٠ نتيجة مباراة كرة القدم (بقية)

الذي سيحضر إلى إسرائيل قريباً للاشتراك في المباراة الثانية. وهتف الدكتور لام في نهاية كلمته «السلام والصداقة باسم الرياضيين الاسرائيليين» وقد قوبلت الكلمة بالتصفيق الحاد المتواصل.

المنتخب الاسرائيلي سير الدفاع وقام بجهود جبارة حظيت بالاعجاب والتقدير في صد هجمات سوفياتية سريعة. ولكن ما ان جاءت الدقيقة ٢٦ من الشوط الاول حتى كانت الكرة قد استقرت في المرمى الاسرائيلي بضربة قوية اطلقها ايفانوف.

المباراة ...

وابتدأت المباراة وفي الدقيقة الاولى شن المنتخب السوفياتي هجوماً استغرق دقيقة واحدة وانتهى باستقرار الكرة في المرمى الاسرائيلي بضربة من اللاعب السوفياتي توشين (جناح المنتخب)، وهكذا سجلت الاصابة الاولى.

وانتقل اللعب في الشوط الاول إلى منطقة المنتخب الاسرائيلي وكرس اللاعبون الاسرائيليون كل جهودهم للدفاع عن مرماهم. ولكن هذا الدفاع المتين عند لم يحل دون سومنيان (قلب الهجوم السوفياتي) وتسجيل الاصابة الثانية في الدقيقة ٢٦ من الشوط الاول.

وفي الدقيقة الاخيرة من الشوط الاول (الدقيقة ٤٥) قاد ايلين (الجناح السوفياتي) هجوماً خاطفاً مكن سومنيان مرة ثانية من تسجيل الاصابة الثالثة.

الاستراحة

وفي فترة الاستراحة بين الشوطين واصل المذيع الاسرائيلي وصف او الاستقبال والاهتمام الكبير الذي ابداه جمهور النظارة واللاعبين الاسرائيليين وابدى المذيع بعض الملاحظات على سير المباراة فذكر أن اللاعبين الاسرائيليين قد بدت عليهم «الرهبة والتعب» اثناء اللعب وان اللاعبين السوفيات متفوقون من ناحية فنية وجسمانية وانهم بدوا وكأنهم قد بدأوا اللعب الان واشار ان المنتخب الاسرائيلي قد ينتهج سبيل العدول إلى الدفاع للحيلولة دون تزايد الاصابات. ولاحظ ان اللاعب الاسرائيلي الشهير كالزر، لم يستطع ان يتحرر من تطويق الجناح السوفياتي توشين بل أن المرات التي استطاع فيها أن يصيب الكرة كانت معدودة...

وفي إثناء سير المباراة كان المذيع يصف اللاعبين السوفيات اوصافاً تعبر عن نشاطهم وحركتهم واجادتهم مثل «الشيطان الاشقر» ايلين» و«اللاعب الخطر المجرب سومنيان» و«العداء الذي لا يجارى توشين» و«صاحب الايدي الفولاذية ياشين» وغير ذلك. اما عن «الدفاع السوفياتي» فوصفه المذيع الاسرائيلي بأنه كالجدار المتين.

الهدف الرابع

وفعلا، كما قال المذيع، انتهج المنتخب الاسرائيلي سبيل الدفاع ...

عـال..

وقال المذيع الاسرائيلي ان من المحال الآن الوصول إلى المرمى السوفياتي وكل الامل ينحصر في أن لا تزداد الاصابات في مرماها.

واستكن أمل المذيع شيء وقدم سومنيان الذهبية شيء آخر؛ فقد قذف سومنيان، للمرة الثالثة، بالكرة إلى المرمى الاسرائيلي فاستقرت فيه قبل انتهاء المباراة بـ ١٠ دقائق فقط!...

وبقيت الاصابات على ذلك (٥ – ٠) لصالح الاتحاد السوفياتي حتى انتهت المباراة، كما بدأت في جو ودي احتفالي.

آراء...

ويقول المراقبون الرياضيون انه من الممكن تلخيص المباراة بأنها دفاع إسرائيلي لم يستطع ان يصمد حيال هجوم سوفياتي. والواقع أن اللاعبين الاسرائيليين بذلوا جهداً كبيراً وطيباً في المباراة ولا سيما خودوروف، حارس المرمى الاسرائيلي الذي انقذ بمهارته وفنه المنتخب الاسرائيلي من إصابات أخرى كانت محققة وحظي خودوروف بإعجاب النظارة واستحسانهم الكبير.

وجدير بالذكر أن حارس المرمى السوفياتي كان «عاطلا عن العمل» في أغلب وقت المباراة إذ لم تصل الكرة إليه إلا في حالات نادرة.

كما أن الدفاع السوفياتي كان يشترك في عمليات الهجوم او يكون في منتصف الملعب من الناحية الاسرائيلية.

لقد كانت المباراة في موسكو، وستكون المباراة القادمة في رمات غان في ٥٦/٧/٣١، فرصة طيبة لتوثيق العلاقات الودية والرياضية بين رياضيي بلادنا وزملائهم السوفيات كما انها دافع طيب لتوثيق العلاقات بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي.

ثم إن مبادرة الاتحاد السوفياتي في توجيه إذاعة لنقل تفاصيل المباراة إلى الاقطار العربية وباللغة العربية لها، ولا شك، اهمية سياسية كبيرة وهي تعبير جديد عن جهود الاتحاد السوفياتي المتواصلة للمساهمة في تخفيف حدة التوتر بين إسرائيل والاقطار العربية وتقريب السلام الاسرائيلي العربي.

توفيق طوبي يعلن أثناء مناقشة قانون «القروض المشتركة»:

الحكومة تريد تقييد استقلال السلطات المحلية

ومنذ ان قامت الحكومة الحالية اقيم مجلس محلي عربي واحد

القدس – بدأت الكنيست في اوائل هذا الاسبوع بالبحث في قانون القروض المشتركة للمجالس البلدية الذي يخول بلديات تل أبيب والقدس وحيفا عقد قروض مشتركة بسندات قرض يبلغ ١٥ مليون ليرا على أن تستعمل هذه الاموال في الاغراض التي يوافق عليها وزير الداخلية ووزير المالية.

وقد انتقد النائب الشيوعي توفيق طوبي مواد هذا القانون الذي يقيد استقلال السلطات المحلية، وطلب زيادة مساعدة الحكومة المالية للسلطات المحلية من أجل تمويل المشاريع العمرانية والخدمات الاجتماعية.

وفي نهاية كلامه تحدث عن سياسة الحكومة تجاه السلطات المحلية في المناطق العربية وذكر ان وزير الداخلية قال إن الحكومة تنتهج سياسة إقامة سلطات محلية، ولكن منذ ان قامت الحكومة الجديدة لم يقم اي مجلس محلي في المناطق العربية - على الرغم من طلبات الاهلين المتكررة - إلا مجلس محلي في قرية طمرة. ولذلك ينبغي اتخاذ اجراءات عاجلة لاقامة سلطات محلية في القرى العربية والغاء ضريبة الرأس عن الاهلين العرب.

أبو نوار يقول:

الاردن لم تطلب مساعدة بريطانيا

عمان – اذاعت وكالة الانباء العربية أن الجنرال علي أبو نوار، قائد الجيش الاردني، كذب ما قيل من ان الاردن انذرت بريطانيا بالغاء المعاهدة البريطانية الاردنية لسنة ١٩٤٧ في حالة امتناع بريطانيا عن تقديم مساعدة عسكرية للاردن في حالة اعتداء إسرائيلي عليها..

لماذا لم ينف بن غوريون تصريح غزو الاردن

السفير الامريكي ينفي والسفارة الاسرائيلية تكذب

القدس – لا يزال تصريح بن غوريون للنيويورك تايمس بان اسرائيل ستغزو الاردن اذا ما دخلت القوات العراقية اراضي الاردن موضع اهتمام كبير في الاوساط الشعبية الاسرائيلية على الرغم من تكذيب السفارة الامريكية في تل – أبيب وتكذيب السفارة الاسرائيلية في واشنطن.

والجماهير الاسرائيلية تبدي دهشتها من صمت بن غوريون واهماله تكذيب هذا النبأ الخطير شخصياً، ومن حقها في الواقع أن تطالب بن غوريون بتكذيب هذا النبأ الذي عزا لبن غوريون رئيس الحكومة نوايا عدوانية تجاه قطر عربي مجاور.

بن غوريون يعلم لوسون

والخبر ظهر اولا في نيويورك تايمس، ومنه مراسل الصحيفة في القدس ومفاده ان بن غوريون اعلم سفير الولايات المتحدة أدوارد لوسون بان الجيش الاسرائيلي سيغزو الاردن إذا مادخلت القوات العراقية أراضي الاردن. ونقلت معاريف ويديعوت احرونوت هذا النبأ عن النيويورك تايمس فاحدثت في الاوساط الاسرائيلية ضجة كبرى واثارت موجة احتجاج واستنكار.

لوسون يكذب

واسرع سفير الولايات المتحدة في إسرائيل ادوارد لوسون لتكذيب الخبر ونشرت الصحف الاسرائيلية هذا التكذيب وعجبت بعضها لصمت بن غوريون الذي كان عليه هو ان يكذب النبأ على اعتبار انه هو الذي ادلى به إلى لوسون.

السفارة الاسرائيلية تكذب

ويظهر أن النبأ أحدث ضجة أيضاً في الولايات المتحدة ولهذا اذاعت سفارة إسرائيل في واشنطن بياناً ينفي أن يكون بن غوريون صرح مثل هذا التصريح وان هذا التصريح لا أساس له في الواقع.

عمال مغزل قطنا ينهون اضرابهم ويعودون الى العمل

بعد ان تقرر دفع ٦٠ بالمئة من اجور ايام الاغلاق

تل أبيب – بعد اضراب استمر ٤ أيام واغلاق للمصنع دام ١٤ يوماً، عاد عمال مغزل «قطنا» إلى أعمالهم بعد أن تعهدت الهستدروت بأن تدفع لهم ٦٠ بالمئة مالا من أجور أيام الاغلاق كدفعة اولى لحساب أجور أيام الاغلاق كاملة.

وكان عمال منزل «قطنا» وعددهم ٢٠٠ عامل قد أعلنوا اضرابهم بعد ان رفض اصحاب المنزل دفع أجور الايام التي اغلقوه فيه في محاولة للضغط على العمال واجبارهم على التنازل عن مطالبهم بزيادة أجورهم.

أما الاضراب في منزل سكسونيا فلا يزال مستمراً والعمال عازمون على مواصلة الاضراب إلى أن يحقق مطالبهم، دفع أجور ايام اغلاق المنزل.

وقد أعلن عمال مصنع نسيج سكسونيا اضراباً تضامناً مع زملائهم في المنزل استمر ساعة ونصف الساعة.

وزار وفد من عمال «قطنا» منزل سكسونيا حيث أعلن تضامن عمال قطنا مع اخوانهم في منزل سكسونيا.

الكتلة الشيوعية تطلب الزام الحكومة بتنفيذ اتفاق علاوة الغلاء

أشكول المالي: «ليس هناك ما يدعو الى البحث». المبام يمتنعون واحدوت هعبودا يختفون

القدس – طلبت استر فلنسكا من الكنيست باسم الكتلة الشيوعية، البحث في أمر عدم دفع علاوة الغلاء الاخيرة لموظفي الدولة، وان تتخذ الكنيست قراراً بان تنفذ الحكومة مع عمالها وموظفيها اتفاق علاوة الغلاء، فذلك في مصلحة عشرات الالوف من موظفي الدولة وعمالها، وهو مما يشجع العاملين عامة في نضالهم من أجل المحافظة على علاوة الغلاء.

ولكن هذا الاقتراح حذف من جدول ابحاث الكنيست باصوات نواب المباي و«الصهيونيين العموميين» والمتدينين. وامتنع نواب المبام عن التصويت. أما نواب «احدوت هعبودا» فقد تغيبوا عن قاعة الجلسة.

أما جواب وزير المالية على الاقتراح فكان انه ليس هنالك ما يحتاج إلى البحث.

وضع مزارعي التبغ الصعب ومطالبهم تثيرها الكتلة الشيوعية في الكنيست

القدس – أثار النائب الشيوعي توفيق طوبي امس في الكنيست قضية مزارعي التبغ وطالب بتلبية مطالبهم العادلة وشرح وضعهم الصعب واستغلال شركات السجاير لهم.

وقال ان شركات السجاير تنهب الفلاحين مزارعي التبغ في الوزن، وفي تقدير جودة التبغ، وفي الاسعار الضئيلة التي تدفعها عن التبغ والتي تتراوح بين ليرا واحدة وليرا وربع الكيلو بينما نفقات الانتاج قد بلغت ايرتين للكيلو.

وذكر ان الحكومة كانت قد وعدت في بداية هذه السنة باعطاء قرض قدره مليون ليرا لشركات السجاير لشراء كل محصول سنة ١٩٥٥ في بداية سنة ١٩٥٦، وها ان نصف سنة ١٩٥٦ قد مضى والخذ التبغ يتلف في بيوت الفلاحين ولم يصرف بعد.

وقال ان الفلاحين العرب بانتاجهم للتبغ يوفرون على الدولة مبالغ طائلة من النقد الاجنبي ولهم الحق في ان يطالبوا الكنيست بالدفاع عن حقهم.

وطلب ان تعطي الحكومة القرض مباشرة لمزارعي التبغ، وان تضمن لهم الحكومة ثمنا معقولا لانتاجهم وان تبني الحكومة مخازن لخزن التبغ وصيانته، كما ينبغي ان يقام مجلس لتصريف التبغ كمجلس تصريف الخضيات يشترك فيه ممثلون حقيقيون عن مزارعي التبغ.

وقد قال وزير الزراعة في رده ان وزارته تعمل على إقامة ذلك المجلس المقترح. اما إعطاء القرض لشركات السجاير فقد تأخر لان الشركات لا توافق على اخذ قرض لمدة قصيرة. وثمة اقتراح بزيادة سعر التبغ بما يتراوح بين ٣ بالمئة و ٩ بالمئة.

ووافق الوزير على احالة المسألة على اللجنة الاقتصادية.

الوزارة السورية تبحث الاتحاد الفيدرالي

دمشق – اجتمعت وزارة سوريا بحضور رئيس الجمهورية شكري القوتلي لبحث نقاط مشروع الاتحاد الفيدرالي المصري السوري الذي ستحمله اللجنة الوزارية السورية حين تزور مصر وتباحث حكومتها بشأن الاتحاد.

وأذيع أن اللجنة السورية ستزور مصر في ٢٤ تموز الحالي لبحث الاتحاد الفيدرالي مع حكومة مصر.

ووصل إلى مصر رئيس اركان الجيش السوري الجديد توفيق نظام الدين.

في سطور

الشقيري – أذيع في القاهرة، ان وزير الخارجية السوفياتي شبيلوف دعا إثناء زيارته لمصر، احمد الشقيري الامين العام المساعد للجامعة العربية، لزيارة الاتحاد السوفياتي.

زيارة مشبوهة – اذاعت وكالة انباء الشرق الادنى ان وزراء خارجية إيران، تركيا والباكستان سيزورون قريباً لبنان. وقد مهد لهذه الزيارة، فاضل الجمالي وزير خارجية العراق.

اسبوع الجزائر – تقرر في سوريا اعتبار يوم ١٤ تموز، عيد فرنسا الوطني، ذكرى سقوط الباستيل، يوم حداد سوريا على ضحايا الجزائر. وتخصيص اسبوع لجمع التبرعات لشراء الاسلحة لمساعدة الوطنيين الجزائريين.

تجارب ذرية – سجلت دائرة الارصاد وقوع اكبر انفجار ذري امريكي على جزر بيكيني في سلسلة التجارب الامريكية التي تستمر حتى الصيف.

فيصل – وصل فيصل ملك العراق ووصيه عبد الاله إلى العاصمة الاردنية لزيارة تستغرق يومين في طريقه إلى لندن.

اتفاق – وقعت سوريا على اتفاق التبادل الثقافي مع جمهورية المانيا الدمقراطية الشعبية شبيه للاتفاق الذي وقعته مع الصين الشعبية في ايار الماضي.

فيتنام – قررت حكومة جمهورية فيتنام الدمقراطية الشعبية تخفيض قواتها المسلحة بـ ١٨٠ الف جندي.

دعوة – ارسل حبيب بورقيبة، رئيس حكومة تونس رسالة شكر إلى رئيس الحكومة السوفياتية على الدعوة التي كان وجهها وزير الخارجية السوفياتية شبيلوف إلى نائب رئيس حكومة تونس لزيارة الاتحاد السوفياتي.

سفير اسرائيل في الاتحاد السوفياتي زار الصين الشعبية وبيروبجيان

موسكو – زار سفير إسرائيل في الاتحاد السوفياتي، افيدار، الصين الشعبية زيارة قصيرة قضى خلالها إجازته.

وأثناء عودته إلى موسكو زار السفير افيدار الاقليم القومي اليهودي الاوتونومي، بيروبجيان ومكث هنالك بعض الوقت.

مجلس السلام العالمي يطلب وقف تفجير القنابل النووية

باريس – طلب مجلس السلام العالمي من الولايات المتحدة وبريطانيا والاتحاد السوفياتي وقف تفجير القنابل الذرية والهيدروجينية.

ايدن يرد (بقية)

يكفي لخلق الثقة والامن الدوليين المطلوبين.

وقال أيضاً ان بريطانيا من ناحيتها قد خفضت قواتها العسكرية خلال السنوات الثلاث الاخيرة، وعلى أثر نهاية الحرب العالمية.

وقال ان الحكومة البريطانية ستواصل بذل كل جهد من أجل التوصل بواسطة الامم المتحدة إلى إتفاق يتضمن تخفيض التسلح وتحديده والرقابة عليه بما في ذلك الاسلحة الذرية، ولكن من أجل التوصل إلى انفراج حقيقي في اوروبا ينبغي ان تشعر شعوب أوروبا الغربية بان ثمة ضمانات كافية لامنها. وان التسويات الشاملة ينبغي أن تتضمن قضية نزع السلاح وقضايا سياسية عاجلة مثل قضية اعادة توحيد المانيا.

اعتقال ٨ مواطنين ابرياء من الطيبة

لانهم كانوا في «قطرة» بينما تصريحهم لتل ابيب

حيفا – مكتب الاتحاد – نشرت جريدة «دافار» ان الشرطة القت القبض يوم الثلاثاء الماضي على ثمانية من سكان الطيبة في المثلث، تتراوح اعمارهم بين ١٨ و ٤٠ سنة وذلك بحجة عدم حوزتهم على تصاريح للعمل في منطقة قطرة (غديرة)!!

والجدير بالذكر أن هؤلاء العمال كانوا يحملون تصاريح إلى تل ابيب، وقطرة لا تبعد كثيراً عن تل ابيب ومن غير المعقول إيجاد الاعمال دائماً في تل أبيب نفسها.

همرشولد متفائل بتخفيف التوتر في الشرق الاوسط (بقية)

لا يحمل مشروع مياه

ونفى همرشولد ما اشيع من أنه يحمل في جيبه مشروعاً لتوزيع مياه الاردن (قيل ان هذا المشروع يحتوي على مشروع جونستون ولكن هيئة الامم المتحدة ستشرف على تنفيذه) وقال كان بوده كمخطط اقتصادي سابق ان يحمل مثل هذا المشروع ولكن فهمه السياسي يجعله يمسك عن محاولة بحث مثل هذا المشروع.

وسيزور الشرق الاوسط (القدس والقاهرة) اثناء جولته الحالية، ليباحث حكومات أطراف النزاع العربي الاسرائيلي في «وجهة التطور في المنطقة».

وأعلن في نيويورك قبل هذا ان همرشولد سيصل القدس في ١٩ تموز الحالي وبعد يومين سيزور القاهرة.

ونفى متحدث هيئة الامم المتحدة ان يكون الدافع لزيارة همرشولد المفاجئة للمنطقة اشتداد التوتر العربي الاسرائيلي الاخير.

وقد بدأ همرشولد زيارته لاقطار اوروبا الشرقية في اوائل هذا الشهر فزار الاتحاد السوفياتي وبولونيا وبلغراد.

وكانت الانباء قد أفادت أن همرشولد يحمل مشروعاً لحل قضية النزاع الاسرائيلي العربي وقد بحث هذا المشروع مع وزير خارجية الاتحاد السوفياتي دمتري شيلوف.

وحسب ما أذاعته الانباء اقترح همرشولد عقد اجتماع لوزراء خارجية الدول الكبرى الاربع لحل القضية الفلسطينية وان الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا قد وافقت بطريقة غير رسمية على هذا الاقتراح قبل سفر السكرتير العام إلى الاتحاد السوفياتي.

همرشولد يصل القدس في ١٩ تموز

فينا – وكان همرشولد قبل سفره إلى بلغراد قد اعلن انه عدل برنامجه.

الحكومة تبحث في «شؤون الامن»

القدس – عقدت الحكومة يوم الاربعاء جلسة خاصة. ويقول بلاغ رسمي ان الحكومة قد بحثت في جلستها هذه في شؤون الامن. وأثيرت أثناء البحث مسائل سياسية. وتكلم في الاجتماع رئيس الحكومة، ووزيرة الخارجية، ورئيس اركان الجيش.

وتركز البحث السياسي حول بيان وزيرة الخارجية في الحديث الذي جرى بين سفير إسرائيل في الولايات المتحدة ووزير الخارجية الامريكية، حول المسائل ذات الصلة بحشد قوات عراقية على حدود الاردن وموقف إسرائيل من حلف بغداد ومن الخطوات التي اتخذها الجيش العراقي.

وبحث كذلك مسائل تتعلق بمجيء سكرتير الامم المتحدة إلى إسرائيل.

بلغانين يعلن (بقية)

الثانوية والمعاهد العليا.

* وضعت مشروعاً جديداً للتقاعد شمل عدداً إضافياً من العمال والتي صعوبات قديمة وجعل تقاعد الشيخوخة يتراوح بين ٥٠ و ١٠٠ بالمئة من دخل العامل بينما حدد القانون القديم التقاعد بستين بالمئة من الدخل. والمشروع على جدول أعمال السوفيات الاعلى.

٣٨ في المئة زيادة في انتاج الحليب

وحين تعرض بلغانين إلى الانتاج الزراعي ذكر ان نواقص الماضي في انتاج الالبان قد أصلحت وارتفع إنتاج الحليب ٣٨ بالمئة وإنتاج اللحوم ٢٣ بالمئة.

آفاق رحبة لانجاز السلام المقيم

وأكد بلغانين في بحثه الوضع الدولي ان التطورات تسير بنجاح وقد طرأ انفراج جديد في التوتر الدولي وقامت منطقة سلام تشمل اقطاراً وشعوبا عديدة وبدأت آفاق رحبة واقعية لانجاز سلام مقيم.

الشاه وكيم آرسن

وقد حضر افتتاح السوفيات الاعلى شاه ايران وزوجته ثريا وكيم ارسن رئيس وزراء جمهورية كوريا الدمقراطية الشعبية.

دائما نظر نابمين الاعجاب (بقية)

الجيش) ان مصر تعتبر عاملا سياسياً هاماً ومستقلا وهذا أمر هام للشعوب التي تعتبر مصر ممثلة لها وبالنسبة للعالم.

واضافت الصحيفة أن مصر اكتسبت هذه المكانة بعد مؤتمر باندونغ وبفضل سياسة التعايش السلمي وعدم الدخول في احلاف التي تنتهجها.

وقالت صحيفة «بوليتيكا»، ان مصر هي عامل سياسي هام وبدونها لا تحل قضايا هذا الجزء من العالم.

وكتبت «بوربا» ان مصر ويوغوسلافيا صديقتان تجمعهما وحدة الاهداف في السياسة الخارجية.

الاتحاد

باسم لسطيني اتحدوا !!

AL-ITTIHAD" אל-אתיחאד" الثمن (١٢٠) بروطة 120 פרוטה מחיר

عدد الثلاثاء
١٧ تموز ١٩٥٦
العدد ٢٣ السنة الثالثة عشرة
٩ ذي الحجة ١٣٧٥
٩ تشرين ٥٧١٦
17 July 1956 17 יולי
No. 23 Vol. XIII

عيد سعيد

غداً ، الاربعاء ، يحتفل المسلمون بعيد الاضحى المبارك . و«الاتحاد» تقدم تهانيها الى المسلمين بهذا العيد المبارك وتتمنى أن يعود عليهم وألوية السلام خفاقة في العالم وفي ربوع هذه المنطقة .

الاتحاد السوفياتي مستعد للبحث في طلب اسرائيل مساعدة فنية

بولغانين : اذا دعتني اسرائيل ، اودعت شبيلوف ، لزيارتها سنبحث في الامر بسرور كبير

موسكو — « اذا توجهت اسرائيل الى الاتحاد السوفياتي بطلب مساعدة فنية سوفياتية ، واذا هي دعتني او دعت شبيلوف (وزير الخارجية السوفياتية) لزيارتها ، فسنبحث في ذلك بسرور كبير » .

هكذا رد رئيس الحكومة السوفياتية ، بولغانين ، على أسئلة وجهها إليه صحفي إسرائيلي في حفلة أقامتها السفارة الفرنسية في موسكو بمناسبة الرابع عشر من تموز ، يوم هدم الباستيل ، وكان حاضراً أثناء محادثة الصحفي الاسرائيلي مع بولغانين ، كل من خروشتشوف ، السكرتير الاول للحزب الشيوعي السوفياتي ، وشبيلوف وزير الخارجية السوفياتية .

لقد سأل الصحفي الاسرائيلي رئيس الحكومة السوفياتية عما إذا كان مستعداً هو أو شبيلوف لزيارة إسرائيل وعما إذا كان الاتحاد السوفياتي مستعداً لمساعدة دولة إسرائيل فنياً .

فأجاب بولغانين ، « إذا دعيت فسنبحث في ذلك بسرور كبير . » و « إذا كانت إسرائيل معنية بخبراتنا فلتتوجه إلينا باقتراح وسنبحث فيه نحن بجدية كبيرة » .

وفي جواب آخر أكد رئيس حكومة الاتحاد السوفياتي مجدداً بيان وزارة الخارجية السوفياتية الذي صدر في ١٧ نيسان الماضي بشأن الشرق الاوسط ، وقال ، إن حكومة الاتحاد السوفياتي تؤيد جهود الامم المتحدة من أجل انفراج التوتر في المنطقة ومن أجل تسوية سلمية بين إسرائيل والدول العربية .

تعليمات الى افيدار

تل أبيب — وعلم هنا ان وزارة الخارجية الاسرائيلية قد أرسلت بتعليمات إلى السفير الاسرائيلي في موسكو للتأكد من أن الحكومة السوفياتية مستعدة لتوطيد علاقاتها مع إسرائيل بروح تصريح بولغانين للصحفي الاسرائيلي » .

وقد أبرزت الصحف الاسرائيلية في صدر صفحاتها الاولى تصريح بولغانين هذا ورحبت به واعتبرته فرصة مواتية لتوطيد العلاقات بين البلدين .

جواب وزارة الخارجية الاسرائيلية

القدس — أعلن ناطق وزارة الخارجية الاسرائيلية تعليقاً على تصريح بولغانين قائلاً ، «إذا تحققنا ان الامر هو هكذا فسنبحث في دعوة شخصية سوفياتية» وأضاف هذا الناطق انه لا يمكن اعتبار أنباء الصحف كوثيقة رسمية فكيف إذا قيلت لا في مقابلة صحفية خاصة فحسب ، بل في حفلة .

اما بشأن استعداد الاتحاد السوفياتي لمساعدة إسرائيل فنياً ، فقال الناطق ان إسرائيل قد طلبت من الاتحاد السوفياتي مساعدة فنية عن طريق الامم المتحدة ، وكذلك طلبت خبراء سوفياتيين عن طريق مباشر ، ولكنها لم تتلق جواباً فإذا كان تصريح رئيس الحكومة السوفياتية يشير إلى تحول إيجابي مصير طلب إسرائيل مساعدة فنية ، فإننا نتلقى هذا التحول برغبة » .

الولايات المتحدة لن تخفض قواتها المسلحة

وزير الجيش يقول : لن نخفض ولا جندي واحد

واشنطن — اعلن وزير الجيش الامريكي بروكر ان حكومته لا تنوي تخفيض قواتها المسلحة بجندي واحد .

وهذا في الوقت الذي يجري فيه بحث نزع السلاح في هيئة الامم المتحدة ... وفي الوقت الذي خفض الاتحاد السوفياتي قواته المسلحة بمليون ٢٠٠ الف جندي .

وأعلن الوزير هذا الاعلان ليدحض ما أذاعته على الناس «نيويورك تايمس» التي نشرت ان الولايات المتحدة ستخفض قواتها المسلحة بـ ٨٠٠ الف جندي (قوات الولايات المتحدة حسب الاحصاء الرسمي ٢٫٨٥٠٫٠٠٠ جندي)

ونفى الاميرال رادفورد رئيس هيئة أركان الحرب الامريكية المشتركة أن تكون هناك رغبة في التخفيض ولكنه أضاف إن هناك بحثاً في إعادة تنظيم القوات المسلحة على ضوء تطورات الاسلحة الحديثة ، وان في مثل هذه الظروف قد ينقص عدد الجنود .

وأعلن مصدر وثيق الصلة بوزارة الحربية الامريكية ان الميزانية الحربية للعام القادم قد وضعت على أساس اجراء مثل هذا التخفيض وان مثل هذا التخفيض قد يصل إلى تخفيض نصف مليون جندي ولكن قد لا يصل .

السوفيات الأعلى يدعو برلمانات العالم لتأييد جهود نزع السلاح

ويناشد امريكا وبريطانيا وقف التجارب الذرية

موسكو — دعا مجلس السوفيات الاعلى في نهاية جلساته أمس برلمانات العالم اجمع لتأييد الجهود المبذولة لنزع السلاح ووجه نداء الى بريطانيا وامريكا دعاهما فيه الى وقف التجارب الذرية والهيدروجينية .

وقد القى وزير الخارجية السوفياتي شبيلوف ، بياناً ناشد فيه امريكا وبريطانيا حظر التجارب الذرية والهيدروجينية وقال إذا أبدتا استعدادهما للقيام بهذا فسيصبح ممكناً إعداد اتفاق بشأن ذلك . وأعلن شبيلوف إن الاتحاد السوفياتي مستعد من ناحيته لحظر الاسلحة الذرية والهيدروجينية .

وقال ايضاً ان الدول الغربية مسؤولة عن فشل محادثات نزع السلاح حتى الان واضاف قائلا يجب الانتقال الان من الكلام الى العمل .

ثم هاجم الذين يدعون الى سباق التسلح ويستهدفون الاتجار بأرواح الناس وأعلن إن الاتحاد السوفياتي مستعد لحظر الاسلحة الذرية وتدمير المخزون ووقف انتاجها .

وقد صادق السوفيات الاعلى على خطوات هامة منها ادخال التعديلات المناسبة على دستور الاتحاد السوفياتي

نهرو يرفض مطلب اديناور بعدم الاعتراف بالمانيا الديمقراطية

بون — رفض نهرو رئيس الحكومة الهندية تلبية طلب حكومة بون بعدم الاعتراف بجمهورية المانيا الديمقراطية واتهم امريكا بشن الضغط على الدول المحايدة لارغامها على انتهاج الخط السياسي الامريكي . واضاف نهرو ، إذا واصلت أمريكا هذا الخط فسيؤدي ذلك إلى انقسام العالم كله إلى معسكرين .

وكذلك رفض نهرو طالب رئيس حكومة المانيا الغربية ، اديناور ، «بالتوسط في قضية توحيد المانيا» وقال ، اني لا ارى هنالك طريقاً للتوسط بين واشنطن وموسكو في هذه القضية واضاف ، اني افهم جيداً رغبة المانيا في الوحدة ولكن هذا الامر يمكن تحقيقه من طريق الابحاث السلمية .

وكانت هذه المحادثات قد جرت بين نهرو ورئيس حكومة المانيا الغربية وبعض زعمائها اثناء مرور نهرو فيها

في باريس

باريس — وصل نهرو إلى باريس للقيام بمحادثات مع رئيس الحكومة الفرنسية ووزير خارجيته . وقيل ان حكومة فرنسا ستطلب إلى نهرو التأثير على الرئيس المصري « لمنع تدخل مصر في قضية الجزائر » .

كلمة الاتحاد

المطلوب مبادرة اسرائيلية

حظي صحفي اسرائيلي بمحادثة بولغانين ، رئيس الحكومة السوفياتية ، فكان لهذه المحادثة وقع حسن كبير في نفوس جميع الناس المحبين للسلام في اسرائيل . فهذا الصحفي المتشكك تلقى رداً على أسئلته ، أيد بعروة الصداقة مع اسرائيل والتقديم المساعدات لها .

وليست هذه هي المرة الاولى التي تعلن فيها حكومة الاتحاد السوفياتي استعدادها لتقديم مساعدات فنية لاسرائيل .

قديماً أذيع قبل بضعة أشهر ، ان الاتحاد السوفياتي مستعد لتقديم مساعدة فنية لاسرائيل ، ادعت مصادر وزارة الخارجية الاسرائيلية أنه لم يردها بلاغ رسمي بذلك ، ولا نرى طائل من وراء هذه الانباء ، مع العلم بان الاتحاد السوفياتي يقدم مثل هذه المساعدات ضمن نطاق هيئة الامم وخارج نطاق هيئة الامم ايضاً .

وحينما زار شبيلوف الاقطار العربية ، طبلت الصحافة الاسرائيلية الصفراء وزمرت . فقالت أن وزير خارجية الاتحاد السوفياتي يرفض الدعوة لزيارة إسرائيل بناء على دعوة مزعومة وجهت لشبيلوف ثم اضطرت هذه الصحف فيما بعد إلى تكذيب تحريضها .

« إذا توجهت إسرائيل للاتحاد السوفياتي بطلب مساعدة تكنيكية سوفياتية ، وإذا دعتني او دعت شبيلوف لزيارة رسمية لاسرائيل ، فسنبحث هذه الدعوة بسرور »

هكذا كان جواب بولغانين للصحفي الاسرائيلي . وبصراحة لا تقبل الشك أعرب بولغانين بهذا الجواب عن حسن نية الاتحاد السوفياتي ورغبته الاكيدة في تحسين العلاقات مع إسرائيل وإعطائها مساعدات حيوية أسوة بباقي الاقطار آسيا والشرق الاوسط وبعض اقطار اوروبا ...

«ان مبدأنا الثابت تطوير علاقات الصداقة وتقويتها مع كل الاقطار ، التي هي مثلنا ، ترغب في المحافظة على السلام »

هذا ما قاله خروشتشوف في خطابه في المؤتمر العشرين من سياسة الاتحاد السوفياتي ، وليس من فرق في ان تكون هذه الدول صغيرة أو كبيرة .

اما سياسة الاوساط المسيطرة في حكومة إسرائيل والتي عبر عنها زئيف ليكير في جريدة « جروزلم بوست » بالتفتيش عن طرق لزيادة التحريض على الاتحاد السوفياتي فهي خدمة مباشرة لسياسة الحرب الباردة التي تديرها اشد

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

غروميكو يوافق على جوهر اقتراحات الغرب لنزع السلاح

ويعرب للمرة الواحدة بعد الالف رغبة الاتحاد السوفياتي في السلام

نيويورك — وافق الاتحاد السوفياتي على اقتراحات الغرب لتحديد القوات المسلحة للدول الكبرى والصغرى حيث وقف اندري غروميكو واعلن ان حكومته توافق على ان تبلغ قوات الولايات المتحدة والصين الشعبية والاتحاد السوفياتي مليونين ونصف مليون جندي وان تبلغ قوات بريطانيا وفرنسا ٧٥٠ الف جندي وان تحدد قوات الدول الاخرى بين ١٥٠ و ٢٠٠ الف جندي .

من جديد وللمرة الواحدة بعد الالف برهن الاتحاد السوفياتي على رغبته في صيانة السلام .

ومن جديد وللمرة الواحدة بعد الالف أعرب عن استعداده للاقاة الدول الغربية للاتفاق على نزع السلاح . ومن قبل وافق الاتحاد السوفياتي على جوهر اقتراحات قدمتها الدول الغربية (نزع السلاح التقليدي قبل حظر استعمال الاسلحة الذرية) ولكن الغرب عاد وتراجع عن اقتراحاته .

والآن في اجتماعات لجنة نزع السلاح لهيئة الامم المتحدة يعود الاتحاد السوفياتي ويلاقي دول الغرب لانجاح

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ١)

جاء في الانباء : تستهدف الولايات المتحدة توثيق علاقات الود مع الاقطار العربية .



دالس — أنا قلبي مشغل عليك وعلشان يشغل أكثر هاتي له شوية بترول هنا !
«من الجمهورية التي نقلتها عن مجلة كروكوديل السوفيتية»

أنباء مقتل حافظ ومصطفى

مصر تتهم اسرائيل بالحادثتين

القاهرة — أعلنت مصر رسمياً نبأ مقتل الكولونيل مصطفى حافظ رئيس قلم المخابرات العسكرية في قطاع غزة وكانت وكالات الانباء قد أذاعت النبأ قبل أيام وصمتت القاهرة .

وقد جاء الاعلان بعد حادث انفجار رزمة بريدية بين أيدي الكولونيل صلاح مصطفى الملحق العسكري في السفارة المصرية في عمان أدت إلى إصابته إصابة خطيرة .

وجاء في الاذاعة المصرية إن مقتل

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٣]

اكثرية لجنة الهدنة تصم الاردن

ومندوب الاردن ينسحب ويعلن مقاطعة اللجنة

القدس — وصمت اكثرية لجنة الهدنة الاسرائيلية — الاردنية الاردن بالعدوان حين بحثت مقتل المواطنين الاسرائيليين اللذين قتلا بالقرب من عين حصب (حتسيفا) على طريق سدوم في النقب .

وعلى أثر التصويت انسحب المندوب الاردني في اللجنة الكولونيل محمد السعدي وأعلن انه سيقاطع لجنة الهدنة حتى تبحث السلطات الاردنية العليا هذا الامر ويتم الاتصال بكبير مراقبي الهدنة بعزو لاقناعه بعدم صحة القرار الذي يصم الاردن بالعدوان .

ويذكر القراء أن المواطنين الاسرائيليين فقدا حياتهما حين أطلقت النار على سيارة كانا يركبانها من كمين على طريق سدوم في ٩ تموز الحالي .

وقد اتهمت إسرائيل في اتهامها الاردن على أن الكمين هو الاسلوب الذي يتبعه المهاجمون الاردنيون الذين يهاجمون عادة طرق المواصلات .

حشود بريطانيا على حدود اليمن

لندن — احتج القائم بأعمال الحكومة اليمانية في لندن لدى حكومة بريطانيا على احتشاداتها العسكرية على الحدود اليمانية . ويقول مراسل رويتر ان السيد محمد ابراهيم القائم بالاعمال اليمانية ذكر ان القوات المسلحة البريطانية ركزت بين بيحان في محمية عدن ومأرب في اليمن .

وذكر متحدث وزارة الخارجية البريطاني ان الحكومة البريطانية تدرس الان مذكرة الاحتجاج .

ومن القاهرة تأكد نبأ الحشود البريطانية على الحدود اليمانية . وقد أعلن القائم بأعمال السفارة اليمانية في القاهرة الشيخ أحمد الشامي ان المفوض اليماني الذي يعود إلى لندن سيعود ويحتج إلى الحكومة البريطانية .

وقد أبلغ الشامي نبأ الحشود إلى كل من مصر والسعودية العربية وسوريا التي وقعت على اتفاق عسكري مع اليمن هدفه الدفاع والتعاون العسكري المتبادل .

تغييرات

في وزارة الخارجية الامريكية

واشنطن — اعلن هنا إن تغييرات قد اجريت في وزارة الخارجية الامريكية . فهنري بيرود سفير أمريكا في مصر قد نقل الى مثل هذا المنصب في جنوبي أفريقيا . اما سفير أمريكا في مصر فسيكون ريموند آرثر هير الذي اشغل قبل هذا منصب مدير وزارة الخارجية الامريكية .

وكذلك فصل جورج الن من منصبه كمساعد لوزير الخارجية الامريكية لشؤون الشرق الاوسط وعين سفيراً لبلاده في اليونان .

مصر والسعودية وسوريا تقاوم انتخاب العراق لمجلس الأمن

القاهرة — في عددها الاخير أعلنت الجريدة المصرية الاسبوعية « الاخبار » ان مصر والسعودية العربية وسوريا ستقاوم انتخاب عراق حلف بغداد لعضوية مجلس الامن حين يجري الانتخاب للاعضاء غير الدائمين في دورة مجلس هيئة الامم المتحدة في نهاية هذا العام .

مؤتمر بريوني

القاهرة — اليوم الثلاثاء تبدأ في جزيرة بريوني الابحاث بين الرئيسين اليوغسلافي والمصري ، وسيشترك في الابحاث نهرو حال وصوله إليها بعد غد .

الاتحاد السوفياتي يقترح

عقد مؤتمر ذري جديد لمقاصد السلام

موسكو — اقترحت الحكومة السوفياتية عقد مؤتمر دولي جديد (المؤتمر الاول عقد في جنيف العام الماضي) لبحث مسألة الاستفادة من الطاقة الذرية سلمياً .

والاقتراح السوفياتي صدر بصيغة بيان وزعته الحكومة السوفياتية على سفارات الدول الغربية في موسكو .

وينص الاقتراح السوفياتي على انشاء منظمة اوروبية تنضم اليها الولايات المتحدة ، وجهود اليها بالاستفادة من الطاقة الذرية سلمياً

ومثل هذه المنظمة يمكن من واجبها تقديم المساعدات التكنيكية الذرية للاقطار الاعضاء وتبادل المعلومات والنصح في علم الذرة لمقاصد السلام .

وانشاء المنظمة لا ينفي اتفاقيات ثنائية ولا يتعارض مع مثل هذه الاتفاقيات التي من شأنها المساهمة في التعاون العام على شرط ان يقوم التعاون على قاعدة المساواة وان تستبعد الشروط السياسية او الاقتصادية او العسكرية التي لا تلائم مع سيادة الدول .

فيتنام بشطريها

تراعي الهدنة

لندن — أعلن متحدث وزارة خارجية بريطانيا أن فيتنام الشعبية وفيتنام الجنوبية ستراعيان اتفاقية الهدنة القائمة بينهما على الرغم من خرق فيتنام الجنوبية بنود الاتفاق .

ويذكر القراء ان اتفاق الهدنة الذي تم في مؤتمر جنيف عام ١٩٥٤ ينص على إجراء انتخابات عامة في تموز هذا العام (أي هذا الشهر) لتوحيد فيتنام ، ولكن فيتنام الجنوبية بوحي الولايات المتحدة رفضت ولا تزال ترفض التعاون لاجراء هذه الانتخابات وتوحيد فيتنام .

ومنذ مدة والمشاورات تجري بين الاتحاد السوفياتي وبريطانيا لحل المشكلة . وكان الاتحاد السوفياتي وبريطانيا قد رئسا مؤتمر جنيف الذي أدى إلى اتفاق الهدنة في فيتنام ، والدولتان عليهما واجب صيانة السلام في فيتنام .

وكان رفض حكومة فيتنام الجنوبية الموافقة على إجراء انتخابات عامة تؤدي إلى تأليف حكومة موحدة قد شدد خطر تجدد الحرب الفيتنامية ... فجاء هذا الاتفاق الذي تم بسعي الاتحاد السوفياتي وبريطانيا وأكد رغبة فيتنام الشعبية في صيانة السلام والعمل على توحيد فيتنام بالطرق السلمية .

الاردن تتخذ اجراءات لمنع التسلل

وتعلن تمسكها باتفاق الهدنة

عمان — أعلن متحدث عسكري هنا ان الاوامر صدرت إلى الجيش الاردني المرابط على الحدود الاسرائيلية باطلاق النار على المتسللين الذين يحاولون العبور من وإلى الاردن ومن وإلى إسرائيل .

وأردف المتحدث الاردني ان الحكومة الاردنية تبدي قلقها من اعمال التسلل التي تعارض سياسة مراعاة اتفاق الهدنة التي تتمسك بها حكومة الاردن . وقال المتحدث العسكري ان حوادث التسلل هي حوادث قليلة وفردية

وقال : ان حكومة الاردن قد منعت ، بموجب قوانين الطوارىء ، الرعي في منطقة عرضها عشرة كيلومترات على طول خط الهدنة المحافظة على الهدوء .

ويحتاج من يريد أن ينتقل بماشيته في هذه المنطقة تصريحاً يطالب قبل عشرة أيام .

اصطدام : قتل تسعة اشخاص في الاصطدام الذي وقع بين القوات الفرنسية وفرق مسلحة بالقرب من حدود تونس — الجزائر في الاراضي التونسية .

تبادل الرسائل بين طفلة يهودية وعبد الناصر !

تبرع بدولارين لاطفال اللاجئين والرئيس المصري يشكرها

القاهرة — اعلنت وكالة أنباء «يونايتدبرس» أن الطفلة اليهودية من نيويورك ديورا وينوفنش التي لم تتجاوز الثامنة من عمرها كتبت رسالة إلى الرئيس المصري جمال عبد الناصر تقول :

« في التلفزيون رأيت ما يقاسيه أطفال عرب مساكين . ولهذا أرسل إليك دولارين من صندوق توفيري . وأرجو أن تشتري بهما بعض الملابس لهؤلاء الاطفال وان لا تشن حرباً على إسرائيل حيث سيصاب ، في هذه الحرب ، الاطفال » .

ورد الرئيس المصري على رسالة الطفلة قائلا :

« إني أشكرك جداً على تبرعك للاطفال العرب الذين تركوا بيوتهم بسبب إسرائيل » . وأعلن عبد الناصر للطفلة : «انه ليس لمصر أي نوايا عدوانية وان هدفها الوحيد هو السلام» .

وقد نشرت هذا الامر صحيفة المصور المصرية وأضافت أن الطفلة ديورا كانت قد اجتمعت بممثل عربي في هيئة الامم المتحدة وطلبت منه بوضع اللاجئين العرب ورجته تسليم رسالتها إلى عبد الناصر .

مركز تجاري سوفياتي في القاهرة

القاهرة — تم التوقيع على اتفاق بين الاتحاد السوفياتي ومصر لاقامة مركز تجاري سوفياتي في القاهرة .

وقد وقع الاتفاق سفير الاتحاد السوفياتي كيسليف ووكيل وزير الخارجية المصرية عبد الفتاح حسن .

همسة !

علقت الصحف هنا على مباراة كرة القدم بين منتخب بلادنا والمنتخب السوفياتي التي جرت على ملعب دينمو في موسكو .

فكتبت عن الاستقبال الحافل الذي حظي به المنتخب الاسرائيلي ..

وأعجبت بالشعار الذي كتب باللغة العبرية وزينت به المنصة «ترحيباً برياضيي دولة اسرائيل» . وبسرور اشارت إلى عزف النشيد القومي الاسرائيلي ، وإلى رفع أعلام إسرائيلية على جوانب الملعب .. وإلى انطلاق أناشيد وأغاني شعبية إسرائيلية في سماء ملعب دينمو الفسيح وعلى مسمع ٨٠ ألف إنسان ..

وابدت بعض الصحف دهشة من حدوث مثل هذا .. ولكن جمهور شعبنا تلقته بغاية السرور والبهجة . وأعربت عن أملها بتكرار ذلك .

من الممكن ، بل من الواجب ، أن تتكرر مثل هذه الامور . وهي تتكرر بقدر ما يتسع نطاق الزيارات والوفود الثقافية والرياضية والفنية والاقتصادية الذاهبة إلى موسكو والقادمة الى تل أبيب .

إذ ذاك تتكرر هذه الامور ..

ان وفوداً وشخصيات من دول عديدة عرفت طريقها إلى موسكو فأصبحت هذه أموراً عادية بالنسبة لها .

والامر ممكن بالنسبة لنا فقط على الحكومة هنا ، أن تتجه في في هذا السبيل .

ميم

التقاء الصحفيين في هلسنكي
دافع لتعزيز العلاقات بين صحفيي جميع الاقطار

بقلم دب ميرون

الالتقاء الصحفي الواسع الذي اشترك فيه نحو ٢٠٠ صحفياً من ٤٢ قطراً، كان، بدون شك، مجهوداً ناجحاً ومفيداً من أجل توثيق العلاقات والتعاون بين المشتركين فيه ولتقريب الوحدة الواسعة بين الصحفيين على نطاق عالمي.

وسوية مع صحفيين ذوي معتقدات متباينة من أقطار عديدة، ونتيجة للعلاقات التي توطدت في هذا الالتقاء، ذهبت في جولة قصيرة قبل عودتي إلى الوطن، فلبية لدعوة نقابة الصحفيين البلغاريين زرت لا بلغاريا الشعبية فحسب بل موسكو وفينا وروما أيضاً. وفي كل مكان تحولت العلاقات التي أقيمت اثناء الالتقاء، إلى مصدر صداقة ومساعدة رفاقية ساعدتني كثيراً في القيام بمهمتي بوصفي مندوب «قول هعام». فالعلاقات التي أقمناها في هلسنكي أصبحت ثروة مهنية قيمة بالنسبة لكل المشتركين في ذلك الالتقاء.

تفاؤل

بعد انتهاء أبحاث الالتقاء الرسمية، عقدت مقابلات شخصية كثيرة بين المشتركين الذين تأخروا في العاصمة الشمالية الجميلة، هلسنكي. وفي هذه المقابلات تمت تقديرات المشتركين من الالتقاء ونتائجه.

وعلى الرغم من وجهات النظر السياسية المختلفة كان هنالك تقدير وحيد، تقدير التفاؤل. فكل المشتركين عبروا عن استعدادهم الشخصي واستعداد مرسليهم العمل من أجل توطيد الوحدة والتقارب بين صحفيي العالم حينما يعودون إلى بلادهم. وهذا أيضاً ما بدا بين صحفيي إسرائيل الذين اشتركوا في الالتقاء، فقد بدت وحدة الرأي بين اشكول (ارحاب) وتسيبور (عل همشمار) وكاتب هذه السطور. فنحن نعتقد انه كان مؤسفاً ان صحفيين آخرين من إسرائيل لم يصلوا إلى هلسنكي. ومن الضروري إصلاح هذا الخطأ في المستقبل والعمل على أن تشترك نقابة الصحفيين كلها في كل مجهود يبذل من أجل تحسين العلاقات وتوطيد الصلة بين صحفيي العالم كله. فهذا الامر يتلاءم مع احتياجات ومصالح الصحفيين في إسرائيل ومع القضية السامية قضية توطيد السلام الحيوي لكل الشعوب ولجميع أصحاب المهن.

الهدف — وحدة واسعة

إن الشكل الواسع لالتقاء هلسنكي واشتراك ممثلي نقابات صحف أقطار اشتراكية ورأسمالية قد عبر عن ان روح التعايش السلمي والتعاون الدولي قد تعاظمت ووصلت أصداؤها إلى أوساط الصحفيين. وقد أبرزت الوفود الممثلة لنقابات صحف الهند واندونيسيا واليابان واقطار أمريكا اللاتينية وإيطاليا، قوة فكرة التعايش السلمي وضرورة توثيق التعاون الدولي في صفوف الصحفيين.

معلومات صحيحة حرة

واحتلت مركز أبحاث الالتقاء ولجانه وكذلك مقرراته، الرغبة لخلق صلة واسعة على نطاق عالمي بين صحفيي كل الاقطار من أجل اتخاذ خطوات مشتركة ملائمة لضمان موضوعية الصحافة وصدق الانباء ومنع نشر أي انباء أو مقالات لا تعتمد على الحقائق. ومفهوم ان الهدف الاول، هدف إيجاد الصلة الواسعة بين الصحفيين، يتطلب توفر الرغبة في وضع حد لنشر ما من شأنه تعكير العلاقات بين الشعوب والدول وإثارة البغض بين الشعوب والدعوة للحرب. وقد استنكر جميع المشتركين في الالتقاء بشدة، محاولات ملوك الصحافة في أقطار معينة، وكذلك محاولات السلطات في دول معروفة، اضطهاد الصحفيين الذين لا يكتبون ما يريده ملوك الصحافة هؤلاء، وما ترغب فيه تلك السلطات. وحظي بالتأييد التام طلب الصحفيين الكبيرين بورتشت (أستراليا) وبلفبرج (أمريكا) إعادة جوازي سفرهما لهما وتمكينهما من الحياة والانتاج في بلديهما. وأعرب جميع المشتركين في الالتقاء عن استعدادهم لتنظيم عمل واسع بين زملائهم في بلادهم بغية تنظيم حركة شعبية لإعادة جميع الحقوق إلى الصحفيين المتضررين ولضمان تلك الحقوق في كل قطر.

وكان ثمة أثر عظيم لاقتراحات الصحفيين السوفيات والبولونيين من أجل تحسين إمكانيات حرية العمل للصحفيين في كل قطر برفع العراقيل القائمة في المجال الدولي، والعراقيل التي تحول دون الصحفيين والوصول إلى مصادر الانباء وتعرقل إرسال هذه الانباء بسرعة وبدقة. وباهتمام بالغ تلقى المشتركون في الالتقاء دعوة صحفيي كوريا الدمقراطية الشعبية، جميع الصحفيين من كل الاقطار لزيارة بلادهم والكتابة عنها بشكل حر وعيني.

والرغبة في الوحدة والاستعداد للتعاون الدولي اللذان سادا الاجتماعات وجدا تعبيراً لهما في الاقتراحات التي أقرت بالاجماع بشأن إيجاد بطاقة صحفية عالمية صادرة عن «اونيسكو» (منظمة الثقافة التابعة الامم المتحدة) وتضمن لحاملها حرية العمل الصحفي في كل أقطار العالم.

واقر قرار آخر يوافق على الميثاق الذي وضعته «اونيسكو» ودعت فيه المنظمة العالمية الى العمل على تنفيذ المبادئ نظرياً وعملياً.

وبترحيب وموافقة تلقى المشتركون اقتراحاً آخر بشأن تبادل زيارات المحررين والمراسلين بين صحف أقطار مختلفة وضرورة تبادل زيارات المحررين الشباب من أجل توسيع الفهم المهني ورفع المستوى الصحفي العام.

وقد أعلن الصحفيون البلغاريون انهم سيبدأون باقامة بيت نقاهة واستجمام كبير على شاطئ البحر الاسود يكون مفتوحاً أمام جميع الصحفيين دون أي تمييز. ولما زرت بلغاريا رأيت أن المشروع قد تجاوز حد التخطيط وان عدداً من منظمات الصحفيين في أقطار كثيرة قد ارسلت الى المشروع بهداياها قيمة لتأثيثه واعداده.

لقد سادت الرغبة في الوحدة المشتركين في الالتقاء، وتحولت الى مركز البحث فقيام منظمتين عالميتين للصحفيين هو من مظاهر الحرب الباردة. وتوحيد هاتين المنظمتين أصبح ضرورة ملحة حيال الآفاق الرحبة التي فتحت أمام الصحافة العالمية في أعقاب الانعطاف الحاسم لمصلحة العلاقات الدولية.

فبين المشتركين في الالتقاء كان عدد من الصحفيين الاعضاء في نقابات قطرية لا تنتسب إلى أي واحدة من المنظمتين العالميتين، ومن هؤلاء صحفيو الهند وروديسيا وإيطاليا والبرازيل، ومنظمة الصحفيين الاسرائيليين، التي تعتبر من هذه الفئة، تستطيع ان تساهم مساهمة قيمة في تحقيق الوحدة. وبالقرار الاجماعي الذي اتخذته المنظمة في اجتماعها في تل ابيب بالطلب من الاونيسكو عقد اجتماع عالمي للصحفيين انما يشير إلى هذا الاتجاه الصحيح الذي يتلاءم مع مصالحنا النقابية ويرفع من قيمتنا بين جمهور الصحفيين في العالم.

الصحفيون الاسرائيليون في هلسنكي

كان التقاء هلسنكي مخصصاً لبحث القضايا النقابية، وهو لم يكن ولم يكن من الممكن أن يكون، منبراً لاثارة قضايا سياسية مختلف عليها. وحرص الالتقاء واجهزته حرصاً شديداً على ان لا تبحث قضايا سياسية مختلف عليها مثل قضايا الجزائر وقبرص وكشمير. وواضح ان النزاع الاسرائيلي - العربي هو من نوع هذه القضايا المختلف عليها. وقد حرص على هذا الموقف صحفيو الاقطار الاشتراكية وكذلك صحفيون من الهند وأمريكا اللاتينية وإيطاليا وروديسيا وفرنسا. وقد أيد الصحفيون الاسرائيليون ذلك وساهموا في تنفيذه نظرياً وعملياً اثناء الابحاث وقد رفض صحفيون معينون من سوريا ولبنان قبول هذا الموقف وحاولوا السير خلافاً له حتى بعد أن أقر الالتقاء ذلك الموقف. وأثار موقف هؤلاء الصحفيين استياء المشتركين بل واستنكرته رئاسة الالتقاء.

وعلى العكس من ذلك، حظي بالتقدير موقف الصحفيين الاسرائيليين الذين على الرغم من خلافاتهم في قضايا سياسية عامة، أيدوا أهداف المشتركين تلك بمثابرة وبروح رفاقية.

ان العلاقات الطيبة والودية التي سادت الصحفيين الاسرائيليين في هلسنكي، والصلات التي أقيمت بين كل واحد منهم وبين صحفيي أقطار مختلفة تتطلب استمرار التعاون المثمر في إسرائيل مع جميع الصحفيين الآخرين الذين لم يتمكنوا، لسبب ما، من الاشتراك في التقاء هلسنكي. والعلاقات الدولية التي أقيمت في هلسنكي يجب أن لا تبقى ثروة شخصية الذين اشتركوا في الالتقاء فقط بل يجب أن تصبح ثروة لكل الصحفيين في بلادنا.

في حفلة الشاي التي أقامها الوفد الصيني لمول باندونغ، والتي اشتركنا نحن الصحفيين الاسرائيليين فيها، وكذلك في حفلة السفارة السوفياتية في هلسنكي شربنا نخب روح باندونغ وجنيف ونخب الصداقة بين الشعوب ونخب السلام. ان توطيد العلاقات مع صحفيي أقطار آسيا وافريقيا ومع ممثلي صحف الاقطار الاشتراكية سيساعد في نهاية الامر على إزالة الفرقة بين صحفيي إسرائيل والاقطار العربية. لقد شربنا نحن نخب روح باندونغ وليس من شك في إننا إذا نفذنا ذلك نظرياً وعملياً في عملنا الصحفي فان الابواب ستفتح أمام صحفيي إسرائيل للدخول إلى عائلة باندونغ المحترمة والقريبة، والقريبة جداً.

هذا المقال

انتدبت «قول هعام» احد محرريها، دب ميرون (كاتب هذا المقال) للاشتراك في مؤتمر الصحفيين العالمي الذي عقد مؤخراً في هلسنكي بفنلندا، وهو هنا يستعرض اعمال هذا المؤتمر الهام.

طرائف

تخفيض ... وقوة

بدأت الحكومة السوفياتية بتخفيض قواتها المسلحة.

لقد قررت تخفيض هذه القوات مليون و ٢٠٠ ألف جندي وقررت تسريح ٣٣ ألف جندي من جيشها الذي يعسكر في جمهورية ألمانيا الدمقراطية.

ورحب العالم بهذه الخطوة.

ورحبت ألمانيا بشطريها بهذا الاجراء، وكتبت صحيفة «ولت» في ألمانيا الغربية تعلن ان اجراء الاتحاد السوفياتي يلاقي ترحيباً في ألمانيا كلها.

ولكن ترحيب الشعوب وترحيب ألمانيا لا مكان له حسب تقدير «نيويورك تايمس» الامريكية!

والسبب؟

إن الاجراء يستهدف التضليل!

كيف؟

تقول «نيويورك تايمس»: «بدلا من تخفيض قواتها زادت حكومة الاتحاد السوفياتي قواتها (بهذا الاجراء) فقد حسنت استعداد وفعالية قواتها الباقية»!!!

بعبارة أبسط الاتحاد السوفياتي حين خفض عدد الجنود في جمهورية ألمانيا الدمقراطية لم يضعف عسكرياً بل ازداد قوة!

وهكذا يظهر ان الاتحاد السوفياتي حين خفض قواته في ألمانيا الدمقراطية بعشرين ألف جندي، قبل عام، زاد قوته وفعالية جيشه، والآن حين يخفض قواته بـ ٣٣ ألف جندي زاد قوته وفعالية جيشه أضعافاً.

وبالتسلسل المنطقي تزداد قوة الاتحاد السوفياتي المسلحة كلما خفض قواته المسلحة.

السؤال الذي يتبادر إلى الذهن. لماذا لا تقوم الولايات المتحدة بهذا النوع من تقوية قواتها المسلحة؟

النشرة الجوية!

يعلن المتنبئون يومياً النشرة الجوية.

وقد بدأت جريدة الجمهورية المصرية تذيع على الناس نشرة عن الجو السياسي في اسبوع.

وهذه عينة.

الجو السياسي هذا الاسبوع

يظهر بعض السحاب المنحط فوق سواحل اليابان محملا بالاشعاع الذري ويحتمل سقوط المطر في بعض الاماكن.

رياح الرغبة اسيوية تجارية ثقافية معتدلة على النفوذ الاستعماري في مختلف المناطق، مع ارتفاع مفاجئ في درجة حرارة فرنسا.

ودرجة الرطوبة فوق معدلها في بنطلون القائد الانجليزي في قبرص!.

نكتة

الحمار والبردعة

اشترى مفتش زراعة في الريف حماراً.

وكتب إلى رئيسه في وزارة الزراعة يطلب ثمن الحمار، فرد عليه رئيسه قائلا.

— نوافق على طلبكم بشرط أن يكون الحمار «على» الوزارة والبردعة «عليكم».

بريد الصحف السوفياتية

رسالة واحدة لا تبقى بدون جواب

ر. بادونسكي

استقبلني رئيس تحرير جريدة «اورالسكي رابوتشي» في مكتبه، فقلت له باختصار اني ارغب في الاطلاع من كثب على عمل أحد الدوائر في جريدته ذات اتصال وثيق مباشر بالقراء. فقال: دائرة رسائل القراء إذن؟

فقلت: بكل سرور، إذا كانت لديكم دائرة كهذه... فقال: إن هذه الدائرة قائمة في كل جريدة سوفياتية. وسأصلك حالا بالرفيق رومانوف، فيساعدك على التعرف بعمل المحرر وكيفية العمل به.

وقال لي الرفيق رومانوف: يصل إلينا من ٧٠ إلى ١٠٠ رسالة في اليوم. وها هو بريد اليوم — وأشار إلى رزمة كبيرة من الرسائل أمامه — وستشرع الموظفات في معالجته حالا.

وراء منضدة طويلة في غرفة مجاورة جلست ثلاث نساء اقتسمت بينهن رزمة الرسائل وبدأن العمل. فقعدت قرب واحدة منهن.

فأخذت الموظفة تفتح الغلافات وتخرج منها الرسائل فتسجل اسم المرسل وعنوانه ومهنته على بطاقتين ترسل واحدة منها إلى ملف الفهارس الابجدية وترفق الاخرى بالرسالة وتوضع معها في ملف خاص. ثم تقرأ الرسالة بعناية كبيرة وتسجل مضمونها.

ونظرت من فوق منكبها فسجلت المواضيع التالية:

شعر لاول أيار، شكوى من بائعة تذاكر غير لطيفة في معاملتها، طلب عنوان مدرسة سواقة، رسالة شكر لطبيب على عملية ناجحة، طلب كتابة مقال عن مصر، شكوى من مدير عمل غير مستقيم يزيف نتائج المباراة، شكوى من مخبز يبيع باستمرار خبزاً جافاً، الخ. كل رسالة تتضمن قضية أو معلومات تتطلب المعالجة: قارئ يرغب في إصلاح قصيدته، جماعة من الجيران تطالب التدخل في شأن جار يضرب زوجته في حالة سكره، اقتراح من قارئ بمشروع لوصل أنهر أوروبا بأنهر آسيا. عامل شاب يسأل أكان هناك يوماً أناس برمائيين، مهندس يعتقد ان صفارات المصانع لا ينبغي أن تصفر في الصباح والمساء، جماعة من التلامذة تسأل ما هي السعادة، امرأة تقول ان في الناحية يتجول إنسان مريب، جماعة من الشبيبة الشيوعية تشكو سلوك المدير في أحد المتاجر ومعاملته للشبيبة...

وقالت الموظفة: لسنا مجرد مكتب شكاوي، بل إننا منبر لقرائنا أيضاً. فالقارئ يثق بجريدته ويعتبرها صديقاً له، ويطلب منها أن توضح له القضايا التي تشغل ذهنه، فهو يرسل إلينا ما يدور في خلده ويطلب منا النصح والمساعدة.

— وما الذي تعملونه بهذا كله؟

— ان رسالة واحدة لا تبقى بدون جواب.

فكل رسالة ترسل حالا بعد تسجيلها إلى مدير الدائرة، الرفيق رومانوف الذي يقرأها ويكتب ملاحظاته عليها. ثم توزع الرسائل على مختلف دوائر التحرير كل منها إلى الدائرة ذات الشأن. وترسل الرسائل ذات الصلة بالمؤسسات والهيئات كل إلى المؤسسة ذات الشأن لتبدي رأيها في الموضوع وما هي الاجراءات التي تتخذها تلك الهيئة لتسوية الامر المشتكى منه. وإذا لم يتم هذا في موعده، ترسل الجريدة تذكرة. وإذا احتاج الامر إلى تذكرة ثانية تنشر نسخة عنها في الجريدة وتعلم الجريدة القارئ مرسل الرسالة باحالة رسالته على المؤسسة المختصة.

ولما عدت إلى موسكو بعد زيارتي لجريدة «أورالسكي رابوتشي» وصلت إلى رسالة من صديق في الخارج يطلب فيها إستشارة طبيب سوفياتي معروف. فلم أدر ماذا أصنع، وأرسلت الرسالة إلى جريدة «العامل الطبي». فأعلمتني الجريدة انها أرسلت الرسالة إلى وزارة الصحة. وبعد بضعة أيام ورد جواب من وكيل الوزارة يعلمني انه أرسل الرسالة إلى عيادة خاصة، ثم بعد فترة من الزمن جاءتني المعلومات من مديرة تلك العيادة الدكتورة ناسوفا، فأرسلت رسالتها إلى صديقي في الخارج الذي دهش لتلك الطريق التي مرت بها رسالته.

ان الصلة الوثيقة الحية بين الصحف وقرائها هو أمر عادي متبع في الاتحاد السوفياتي. فقد علمت من جريدة «أوجنيوك» ان كل غلطة ترد في الجريدة مهما تكن طفيفة تستدعي سيلا من رسائل القراء. كذلك ترد موجة من الرسائل تعليقاً على كل مقال او ريبورتاج او قصة تعجب القراء. وبهذا يكون للجريدة صلة وثيقة بالقراء تساعد الجريدة في عملها وتحريرها واختيار مواضيعها.

تعريف ودعوة

هذا المقال نشرته جريدة حركة الصداقة بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي «الصداقة».

والمقال يصور مصير البريد الضخم الذي يصل إلى الصحف السوفياتية.

وكثرة البريد كما يظهر تنم عن الصحيفة حيوية.

والاتحاد تعرف ان البريد يزيد في حيويتها ويشد نضالها ويجعلها سلاحاً حاداً.

وهذا المقال هو دعوة لقرائنا. لا تستطيع أن تقوم الاتحاد بما تقوم به الصحافة السوفياتية ولكنها تستطيع أن تنصح وتساعد وترفع الشكوى وتعالجها.

من تقرير مراقب الدولة

يستطيع الوزير أن يحتفظ بداريه على نفقة الحكومة
المحسوبيات وانفاق الآلاف على اسكان الموظفين المحترمين

بقلم معلق الاتحاد

تؤخذ بهذه الدعاية لتقنع جياع البؤس وتفرغ ما في جيوبهم ضرائب لخزينة الدولة... فهذا «النسك» لم يجد له اثراً في نفوس الوزراء وبعض المحسوبين.

من الطريف ان «ناسك سدي بوكر»، عارض، عندما عاد إلى الحكومة في أن تكون له سيارة فخمة، ليضرب مثلا في التوفير ومقاومة التبذير. وان الهب هذا «النسك» وتلك «الروح الطلائعية» بعض النفوس المتحمسة التي

وفلسفة الزهد بالسروال الخاكي، لم ترق في عيني اشكول، وزير المالية، فباع داره التي كان يسكنها بمبلغ ٢٣ ألف ليرة وانتقل إلى دار اشترتها له الحكومة بثمن باهظ، كما جاء في تقرير مراقب الدولة. وكلفت علاوة على ذلك مبلغ ٢٥ ألف ليرة للاصلاحات الاخرى. وقد أثار هذا التصرف نقداً لاذعاً لوزير المالية اضطر الحكومة إلى مطالبة مراقب الدولة باعداد تقرير بهذا الصدد.

وقد كشفت هذه الصفقة الرابحة عن حقائق جديدة لم نكن نعرفها.

فالمصادر الصحفية هنا تفيد بان تكاليف أثاث دار وزير الخارجية والاصلاحات التي جرت فيها قد بلغت ١٧٠ ألف ليرة. ونفقات دار رئيس الحكومة قد بلغت ١٢٧ ألف ليرة. وبلغت مصاريف دار الحاخام الاكبر نسيم ما يقرب من ٩٣ ألف ليرة الخ...

وقد جاء في تقرير مراقب الدولة، ان بعض الوزراء الذين ينتقلون إلى دور حكومية، وعلى نفقة الدولة وبتكاليف عالية جداً، يستطيعون الاحتفاظ بدورهم الخصوصية، أو بيعها وقبض الثمن حتى يؤمنوا الرجوع إلى دورهم الخصوصية في حالة تركهم المنصب الذي يشغلونه!!

وليس في الميزانية باب لهذه المصروفات ولكنها توزع على أبواب تطوير القدس، والمستشفيات والدور الحكومية وغيرها من مخصصات الوزارات المختلفة للشؤون العامة.

ولم تقتصر هذه الامتيازات على الوزراء ولو كان الامر كذلك لهانت المصيبة. فكما جاء في تقرير مراقب الدولة، إن الحكومة أخذت بعين الاعتبار مقتضيات المراكز الخاصة التي يشغلها الوزراء. ولذلك برز هذا البذخ الذي يتمتع به الوزراء على حساب ميزانية الدولة.

ولكن الذي يزيد في هذه الفضيحة، هو ما يتمتع به بعض الموظفين من امتيازات تشبه أساطير ألف ليلة وليلة.

فمراقب جهاز الدولة (يشابه منصب السكرتير العام زمن الانتداب) لم يكن حظه من هذه النعمة بأقل من حظ الوزراء. فقد كلفت الدار التي اشترتها له الحكومة في شارع رمبان في القدس مبلغ ٣٥ ألف ليرة غير الآلاف التي انفقتها على اثاث الدار الذي يليق بمركزه، علاوة على التمتع بسيارة خاصة، وجهاز تلفون، وطباخ غاز على حساب الدولة.

ولم يجد هذا الموظف روزاليو، ان من المناسب، لقاء هذه الخدمات، أن يضع داره في تل أبيب، المؤلفة من خمسة غرف، تحت تصرف الحكومة بل أجرها لاحد أصحاب شركة ارتيك — كاريف بإيجار شهري يقرب من ١٨٠ ليرة!!

أما الموظف يحزقيل فيلكنفلد، خبير الضرائب، فيعيش في دار اشترتها له الحكومة بثمن ٣٢ ألف ليرة مع ثمن الاثاث.

وعندما انتقل بار سيلع، المدير العام لوزارة الشؤون الاجتماعية إلى القدس، اشترت له الحكومة داراً بمبلغ ٢٩ ألف ليرة، عدا ثمن الاثاث، والتمتع بسيارة خاصة وتليفون على حساب الدولة. وعلى الرغم من انه يعمل في الشؤون الاجتماعية، فانه لم ير ان الواجب يتطلب منه أن يضع داره في تل أبيب تحت تصرف الحكومة بالرغم من أزمة السكن الخانقة، والمصاريف الباهظة التي تتكلفها الحكومة في إسكان وزرائها وموظفيها المميزين.

وهكذا بلغت نفقات الدولة على حساب دافعي الضرائب لهؤلاء الموظفين الثلاثة، كما أعلن وزير المالية ٧٤ ألف ليرة، يضاف إلى ذلك ١٠ ألف ليرة، ثمن الاثاث.

فالى الذين يسكنون في غرف مكتظة بالاجسام البشرية، وإلى سكان المعابر في الاكواخ والخيام، وإلى دافعي الضرائب والمكلفين، نترك هذه الارقام تتحدث عن نفسها.

اغتصابات !

ألمانيا الغربية في غليان.

وسبب الغليان اغتصاب سبعة جنود من جنود الاحتلال الامريكي لفتاة ألمانية في بلدة بامبرج.

والفتاة تبلغ الخامسة عشرة من العمر.

واغتصابها جاء في أعقاب اعتداءات مماثلة.

ويقول المجلس البلدي في بلدة بامبرج في بيانه بعد هذا الحادث ان اغتصاب الفتاة كان ذروة اعمال قام بها الجنود الامريكيون بلغ عددها ٤٣ حادثة تميزت بالوحشية والبربرية.

وغليان المواطنين في بلدة بامبرج أثار المجلس البلدي ودفعه إلى العمل.

وقد طلب المجلس البلدي جلاء المعسكر الامريكي من البلدة.

وحتى يتم الجلاء وضع كثيراً من الامكنة العامة «خارج الحدود» أو حظر على الجنود الامريكيين ارتيادها.

لقد اتخذت السلطات الامريكية «اجراءات» واعتقلت الجنود السبعة رهن المحاكمة!!!

ولكن الاغتصاب وضع على بساط البحث الاغتصاب الاكبر... اغتصاب البلاد كلها.

وارتفعت الاصوات تطالب بوضع حد للاغتصاب الاكبر الذي يقضي على اغتصاب الفتيات.



وقف موشين يتأمل - ولعابه يسيل ودمع عينيه المعطوبة ينهمر - العمارة الضخمة الشاهقة كالهرم الكبير. وفي لحظة واحدة تذكر كل الايام الطويلة التي قضاها هنا - في العمارة - يحمل الطوب، ويتأرجح فوق السقالة ويدندن بأغانيه الساذجة. في هذه الشرفة التي يطل فيها الورد كان يقضي معظم أمسياته يراقب الشاي وهو يغلي على النار.

ومن هذه النافذة التي تقف فيها البنت الحلوة كان يحلو له دائماً ان يتفرج على السكارى العائدين إلى بيوتهم في منتصف كل ليلة، وكان يلذ له وهو يطل منها تتبع الخواجات رجالا ونساء وهم يتخطرون كالاوز الفيومي على الرصيف.

وثبت موشين نظرة على مدخل العمارة الجميل المفروش بالقطيفة.. او مايشبه القطيفة، واواني الورد تتناثر في أنحائه في نظام بديع.. ولاح على شفتيه شبح ابتسامة خبيثة.

ففي هذا المدخل كان موشين يقضي احيانا حاجته واحس موشين وهو يقف امام العمارة بحب جارف لها.. انها جزء من نفسه، تماماً مثل ابنه الوحيد الذي فقده منذ أعوام مضت.. عندما وفدت الحمى الراجفة على الصعيد.

وانتزع موشين من تأملاته يداً ضخمة امتدت إلى قفاه بصفعة قوية، وخطر لموشين انه ربما يكون واحداً من أصدقائه يمزح معه. ولكن عندما التفت خلفه، راعه منظر الرجل الذي يقف خلفه. كان طويلا عريضاً مثل ثور الوسية، منفوش الشارب، مفتول العضل وكأنه مصارع في سيرك. وفطن موشين بتجاربه الطويلة إلى أنه مخبر، وان الصفعة التي رنت على قفاه لم تكن من باب المزاح، بل كانت بداية لمعركة يخشاها موشين جداً لانها دائماً تنتهي به إلى البوليس.

واقسم موشين - وهو يكاد يبكي - على ان وقوفه أمام العمارة ليس بقصد التسول ولا لشروع في سرقة وانه عامل بناء، أقام عدة عمارات من بينها هذه العمارة بالذات، وانه عاد إليها لمقابلة الباشمهندس الذي يعمل لحسابه، والذي يقطن في الدور الأخير. وفتش موشين في كل شرق من ملابسه قبل ان يعثر على العنوان الذي يحمله. وسأل المخبر بواب العمارة عن اسم الساكن المدون في العنوان. وأجابه البواب في لهجة سريعة بأن هناك ساكناً في الدور الرابع بهذا الاسم.. عندئذ رمق المخبر موشين بنظرة ذات مغزى، ثم تركه وانصرف.

ومصمص موشين شفتيه أسفاً على البخت المهبب وسوء الحظ الذي أوقعه في طريق المخبر غليظ الكف، ولكنه شاء أن يتجاهل الامر، فاطبق على الورقة التي تحمل العنوان بأصابعه، وهم باقتحام العمارة، غير ان يد البواب حالت دون تحقيق هذه الرغبة. وعندما استوضحه الامر، ألقى البواب عليه أمراً سريعاً، فهم موشين من ورائه أن الباب ممنوع عليه، وان هناك باباً خلفيا وجد خصيصاً لامثاله.

واهتدى موشين إلى الباب بسهولة، وراح يصعد الدرج الحديدي بسرعة، فهي بالنسبة إليه مهنة قد تدرب عليها طويلا وعندما وصل إلى الشقة التي يقصدها طرق بابها باصابعه، ووقف ينتظر.

واطل عليه من طاقة زجاجية وجه أسود غليظ يبدو أن صاحبه يأكل بغير حساب. نظر إليه متفحصاً بعض الوقت ثم فتح الباب بعد ذلك، وقبل ان يستفسر منه عن مقصده دفعه في صدره بشدة ونهره بكلام طويل. ثم اشار له في النهاية إلى الارض التي يقف عليها. وعندما نظر موشين إلى حيث أشار تأكد لديه انه اخطأ، وان قدميه الحافيتين تحملان بقايا طين لطخ البلاط وهو السبب الذي من أجله ثار الرجل الاسود اليدين.

واعتذر موشين بكلمات ساذجة ثم مد إليه يده وناوله ورقة مطوية، اخرجها من كيس قماش يحمله، ليس في داخله شيء سوى عدة أوراق مطوية بعناية، ولونها استحال لطول العهد بها إلى صفار..

وتناول الخادم الورقة في شيء من الاشمئزاز، ثم غاب في الداخل ولم ينس أن يغلق الباب ويحكم الاغلاق. ووقف موشين ينتظر وأصابعه داخل فمه يعض عليها من الغيظ والحسرة. وبعد مدة فتح الباب وظهر منه الخادم اليدين وقال له في غير مبالاة.

— البيه بيقولك قول للمقاول انه رايح بكرة في المغرب.

وهز موشين رأسه موافقاً، وفتح فمه عن ابتسامة بلهاء، ومضى يهبط الدرج الحديدي إلى الاسفل.

وخطر لموشين خاطر غريب سرعان ما نفذه وهو يهبط الدرج وراح يعد السلالم وعلى وجهه يبدو سرور عميق وعندما وصل إلى آخر السلم كان قد وصل إلى العدد مائتين. وندت منه شهقة لطول المسافة. ثم خرج من الباب الضيق الخلفي وما لبث ان غاب في الزحام

قرأت في الصحف

هبوكر والاقلية العربية

في عدد يوم الجمعة ، كتب زعيم الصهيونيين العموميين ووزير الصناعة والتجارة السابق ، برنشتاين ، مقالة في هبوكر تحت عنوان ، «عرب إسرائيل». ونحن إذ نعرب عن تحفظنا من بعض ما جاء في المقالة المذكورة ، نقتبس لقارئنا بعض ما ورد فيها :

يقول برنشتاين ، هنالك خوف عام في الدولة من التعمق بل ومن بحث القضية المسماة ، بشكل غير موفق ، قضية الاقليات في الدولة . وهكذا ، بدون أي مداولة أو اتفاق ، احيطت هذه القضية بنوع من الصمت . فاعتبارات «الامن» على استعداد دائماً أن ترهب أي إنسان من بحث العلاقات بين دولة إسرائيل والمواطنين العرب وبين هؤلاء المواطنين والدولة .

ان تقرير لجنة البحث في الحكم العسكري لم يكن فيه ما يقنع أبداً. ولست استطيع أن أصدق ان الحكم العسكري يمنع في الواقع ، او هو يستطيع أن يمنع التجسس ممن يريد حقيقة أن يتجسس ، ولست أستطيع أن اصدق ان الحكم العسكري يمنع في الواقع ، او هو يستطيع أن يمنع ، الاتصال بين العرب على طرفي الحدود . وهنالك انطباع من ان الحكم العسكري يستخدم لهدف مزدوج : التظاهر بالقوة يومياً أمام المواطنين العرب ... وحفظ الاقلية العربية في أيدي حزب عمال إسرائيل (مباي).

اما الهدف التالي فأهم ، فمنع تصاريح التنقل أو اعطاء تصاريح تنقل لفترة قصيرة ، حتى يضطر طالبها إلى المراجعة المستمرة ، إنما هو عقاب لمن يتحول عن الطريق الحزبي الصحيح ...

هنالك في اللاتينية مثل يقول : «أبغضني ولكن عليك أن تخافني». ولكنني لا اعتقد أن هذا يستطيع أن يكون خطاً مميزاً لسياستنا حيال عرب إسرائيل ، ويجب علينا أن لا نقتصر على سؤال أنفسنا عما سيؤول إليه التطور في المستقبل في وضع الشك المتبادل فحسب بل علينا ان نسأل عما نهدده بالخطر إذا نحن منحنا العرب شعور المساواة التامة عملياً.

اني افهم تحديداً يتطلبه الواقع . ففي الوضع الراهن لن يقبل العرب أن يكونوا جنوداً في جيشنا ونحن لا نريد أن نضمهم في هذه التجربة القاسية... وفيما عدا هذا أرى ان الواجب يقضي بتقريب العرب ، بقدر الامكان وبمدى ما يريدون هم انفسهم ، إلى المواطنين اليهود . وانا اعتقد أن من المفيد اشراك العرب ، الذين يريدون ذلك ويحبذون في الحسبان ، في المشاريع الاقتصادية اليهودية . وربما تكون الامكانيات محدودة الآن ولكن الوقائع اثبتت القائمة .

... وحتى ان لم يكن هناك ضمان لان يقوم العرب ، إذا ارادوا ، بتقريب السلام بيننا وبين جيراننا ، فيجب أن نجرب خلق الاوضاع التي من شأنها أن توجد هذه الرغبة. ليس هنالك طرقاً كثيرة مفتوحة أمامنا ، وعلينا أن نجرب ولن يكون في ذلك تهديد لاي شيء. اننا نتوق إلى ان نكون مثلاً حتى العالم الكبير فلنجرب ان نكون مثلاً بالنسبة لعرب إسرائيل .

على اسرائيل أن لا تتخلف عن قطار التاريخ في عهدنا

مقتطفات من كلمة السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ميكونس ، في اجتماع شعبي بتل ابيب

تل أبيب — في اجتماع شعبي في قاعة «بيت عمام» هنا مساء الجمعة قال الرفيق ميكونس السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، إن الشرط الاساسي لكي لا تتأخر إسرائيل عن قطار التاريخ في عهدنا الحاضر ، ولا تبقى شاذة عن القاعدة في الشرق الاوسط وفي آسيا ، هو أن تبدي حكومة إسرائيل فهماً وحذراً وضبط نفس وواقعية سياسية .

وفي حديثه عن الاستفزازات الدائمة على الحدود قال إن الاستعمار لا يسلم بممكنات السلام في هذه المنطقة ، وقد أخذ في الايام الاخيرة بالذات يحاول زيادة التوتر على حدود إسرائيل والاردن لصرف الاذهان عن وسائل الضغط التي يقوم بها على الشعب الاردني جزاء نضاله من اجل إلغاء المعاهدة البريطانية الاردنية الاستعمارية . ولهذا فكان حشد القوات العراقية على حدود الاردن ، وتهديدات بن غوريون وتصريحات ينال ألون من «ضرورة» تدخل إسرائيل في الاردن ، لا تؤدي الا إلى مساعدة الاستعمار . ليس من شأن إسرائيل أن تتدخل في شؤون الاردن الداخلية .

وفي تحليله ابيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي عن تقديس الشخصية ونتائجه ، قال إننا ننضم إلى قول رفاقنا السوفياتيين في نهاية ذلك البيان إن ما من هجوم أو افتراء من قبل أعدائنا يستطيع أن يعرقل عملية تطور الانسانية المحتومة إلى الشيوعية . والحزب الشيوعي الاسرائيلي هو جزء لا يتجزأ من المعسكر الشيوعي العظيم المتكتل المتضامن الذي يسير في طليعة القوى العالمية المناضلة من أجل انتقال الانسانية من الرأسمالية إلى الاشتراكية .

وفي حديثه عن التعاون بين الحزب الشيوعي الاسرائيلي واحزاب العمال الاخرى قال ، على أساس النضال لتغيير سياسة إسرائيل الخارجية والداخلية ذلك التغيير الذي هو في مصلحة إسرائيل القومية ، يناضل حزبنا الشيوعي من اجل وحدة عمل الطبقة العاملة ومن اجل التعاون مع احزاب العمال الصهيونية الاشتراكية .

وقال ، إننا بمطالبتنا بتحسين علاقات إسرائيل بالاتحاد السوفياتي والصين الشعبية لا نقصد أن يكون هذا على حساب إساءة العلاقات مع الدول الاخرى ذات العلاقة مع إسرائيل ، على شرط أن تكون هذه العلاقة قائمة على الاحترام المتبادل للسيادة القومية وعدم التدخل بشؤون إسرائيل الداخلية . هذا هو السبيل الضروري لاسرائيل ، من الناحية السياسية ومن الناحية الاقتصادية ، وهذا هو واجب الساعة .

وتحدث عن السلام الاسرائيلي العربي فقال إن إسرائيل تصر على الوضع الراهن ، وتعلن بعناد «لا لاجئ واحد ، ولا شبر أرض» . والاوساط الحاكمة في الاقطار العربية تقول انها مستعدة للاعتراف باسرائيل وعقد صلح معها (وفي هذا تقدم من موقفها السابق) ولكن على شرط تنفيذ قرارات سنة ١٩٤٧ بحذافيرها . أما نحن فنقول انه من أجل السلام ينبغي التراجع عن هذه المواقف المتيبسة في القدس والقاهرة .

إن مصلحة السلام واستقلال إسرائيل تقتضي أن تنفذ الحكومة بدقة قرار مجلس الامن ، وتحترم اتفاقيات الهدنة ، وتمتنع عن كل عمل من جانب واحد وتطلب مساعدة الامم المتحدة على حل القضايا المختلف عليها (مثل قضية الملاحة في قناة السويس وخليج العقبة ، وتحويل مجرى الاردن) وان لا تنجر وراء استفزازات ممكنة .

وتحدث عن الاضرابات الاخيرة في مصانع الغزل والنسيج فقال انها تظهر ان العمال غير مستعدين لان يقفوا مكتوفي الايدي أمام هجوم أصحاب العمل الذين تساعدهم في هذا الهجوم القوى المقررة في الحكومة .

وحيى عمال مصانع «قطنا» و«سكسونيا» على موقفهم البروليتاري وصمودهم في المطالبة بدفع أجور أيام الاضراب ، فإنهم بهذا يناضلون ليس لمصلحتهم فقط بل لمصلحة كل الطبقة العاملة في إسرائيل . ولا شك في ان يسير الباقون في أثرهم .

التبرعات الخيرية ليست وسيلة نضال

فالحصول على العمل يتطلب الكفاح

رحوبوت — لمراسلنا — في المعبرة هنا عشرات من أصحاب العوائل الكبيرة من القادمين الجدد وعوائلهم يتجولون بدون عمل واولادهم يتضورون جوعاً مما دفع بعض المنتسبين إلى «المبام» إلى جمع التبرعات لهم .

ولكن هذا العمل لا يحل مشكلة الجوع الذي يعانيه عشرات الالوف من المواطنين في طول البلاد وعرضها من جراء ازمة البطالة المستحكمة خاصة بين القادمين الجدد . بل ويمكن القول ان هذا العمل فيه استهانة بكرامة الانسان ويؤدي إلى توجيه نضال الجماهير في سبيل العمل وتقديم المساعدات الاجتماعية العاجزين الى وجهة خاطئة مضرة بمصالح الجماهير الكادحة ونضالها من أجل العمل والحياة الشريفة .

فالمطلوب من هؤلاء المواطنين ان يرشدوا القادمين الجدد الى طريق النضال الصحيح للحصول على العمل وعلى القادمين الجدد ان يتوجهوا الى المسؤولين في معبرتهم ، الى مكتب الاستخدام والى المجلس المحلي والى السلطات الحكومية مطالبين بالعمل ومتمسكين بكرامتهم الانسانية فهذه التبرعات لا تحل مشكلة جوع عوائلهم .

قضية كوهين عابد تتطلب اهتماماً سريعاً

انه مريض بالازمة وزوجته بالسل وله ٨ اطفال صغار

محلات يهودا — لمراسلنا ، كوهين عابد من سكان هذه المعبرة يعيل زوجته واطفاله الثمانية الصغار ، ويتلقى مساعدة ضئيلة قدرها ٣٠ ليرة في الشهر . وهو مصاب بداء الازمة الحاد منذ سنة ١٩٥١، وزوجته مصابة بداء السل الرئوي كما يشير إلى ذلك تقرير الاطباء . وقد قرر الاطباء عدم جدوى بقائه في هذه المنطقة وضرورة نقله إلى القدس واعطائه اعمالا خفيفة . ومضت الاشهر بل السنوات وهو يعاني من مرضه الذي تشتد خطورته بمرور الزمن ولم ينقل إلى القدس ، ولم يوفر له المسؤولون العمل اللازم لاعاشة عائلته على الرغم من الحاحه المستمر ومطالبه المتواصلة بذلك ، وبالتخفيف عنه بادخال بعض اولاده إلى المؤسسات الاجتماعية .

وفي يوم الاثنين الماضي أعيدت إليه ابنته الصغيرة التي لا يتجاوز عمرها ١٨ شهراً والتي ادخلها الاطباء الى مؤسسة «الام والطفل» قبل سبعة أشهر بسبب مرضها وخوفاً عليها من العدوى من مرض أمها بدعوى انها ابلت من مرضها . ولارجاع الطفلة اضطر المسؤولون عليه بعودته إلى مكتب المساعدة الاجتماعية ليكون غائباً عند اعادتها .

تجاه هذا الوضع وتأزم حالته المرضية أعلن اضراب جلوس هو وعائلته في البلدية حتى الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر يوم الثلاثاء الماضي وبقي مع أولاده وزوجته بدون طعام بالرغم من بكاء اطفاله الصغار ومطالبتهم بالغذاء مما جذب انتباه المراجعين واعلان استنكارهم وقد اضطر هو وعائلته إلى العودة الى محلهم بعد الساعة الثالثة والنصف بسبب تدخل الشرطة واخراجهم من البلدية واغلاقها وبعد أن وعد المسؤولون بحل قضيتهم في الاسبوع القادم اي في هذا الاسبوع .

وقد قال انه مصمم أن يعلن الاضراب مرة أخرى في هذا الاسبوع فيما إذا كانت هذه الوعود مثل سابقتها وانه مصمم على تقديم قضيته هذه الى الكنيست بواسطة الحزب الشيوعي لمعالجتها .

اننا نطالب المسؤولين بأجابة مطالب هذا المواطن العادلة .

الجباة والعجل

زلفة — طلب جباة الضريبة على قرية زلفة يصحبهم المدعو محمد شفيق موسى وأثناء طوافهم في القرية لارهاب السكان رأوا عجلاً مربوطاً بحبل ، فقطعوا رباطه وحاولوا جره بالقوة معهم ولكن العجل تمرد ...

ولما حاول صاحب العجل ، مصطفى محمد ، اقناع الجباة ومرافقهم بأنه رب عائلة مؤلفة من ١٠ انفار اكثرهم انفار صغار رفضوا الاستماع ان مصطفى محمد رجل فقير وهو لا يمتنع عن دفع الضريبة إذا كانت تسري على فقير مثله . ولكنه يطالب بأن يقدر دخله كما هو في الواقع لا كما يقدره الوشاة .

عمال «سكسونيا» يحققون نجاحاً هاماً بعد اضراب صلب استمر اسبوعاً

بني براك — لمراسلنا — عاد عمال مغزل «سكسونيا» الى اعمالهم بعد اضراب استمر اسبوعاً وبعد أن حققوا نجاحاً هاماً . فقد تعهدت لهم الهستدروت بدفع ٦٠ بالمئة على حساب أجور أيام اغلاق المصنع وأجور أيام الاضراب .

ويعرف القراء ان الاضراب في «سكسونيا» قد نشب سوية مع اضراب عمال مغزل «قطنا» بعد ان رفض أصحاب المغزلين دفع أجور أيام اغلاق المغزلين الذي استمر ١٤ يوماً .

وكان عمال مغزل «قطنا» قد احرزوا نجاحاً مشابهاً قبل اسبوع ، وعادوا إلى اعمالهم .

وهكذا نجح ايضاً عمال مغزل سكسونيا وعددهم ٤٠٠ عاملاً بفضل وحدتهم وتضامن الثابت .

محاضرة

في نادي الاخاء المسيحي

حيفا — بمعرفة من اللجنة الثقافية في نادي الاخاء المسيحي هنا القى الاستاذ جبرا نقولا محرر مجلة «الجديد» محاضرة في قاعة النادي حضرها عدد كبير من المواطنين ، عن كتاب البروفسور فورين «العلاقات اليهودية العربية في التاريخ» .

وقد فند المحاضر مغالطات البروفسور فورين وبين ان القصد من كتابة الكتاب هو تبرير الاضطهاد القومي وخدمة السياسة التي تتبعها الحكومة .

وحظيت هذه المحاضرة باهتمام كبير من جمهرة المستمعين .

مركز نقابة المعلمين يطلب

البدء بالتصنيف الجديد من اول ايلول

تل ابيب — طالب مركز نقابة المعلمين بتنفيذ الاتفاق الذي تم بينه وبين مركز التنظيم في شهر أيار بخصوص تصنيف المعلمين واعلن مركز النقابة رفضه التنازل عن طلبه هذا . وأشار انه قام بتنازلات كبيرة حينما وافق على تقديم بداية التصنيف من تموز سنة ١٩٥٥ أسوة بالموظفين الاكاديميين وموظفي الدولة .

وقد قرر مركز النقابة المطالبة بأن لا يؤثر ذلك التصنيف على حقوق الاقدمية الامر الذي يضر بمصلحة المعلمين كما واعرب عن موقفه بضرورة تغيير قرار دائرة المعارف بشأن أجور المعلمين غير الاكاديميين في المدارس الثانوية ، الفئة الوحيدة بين المعلمين التي لم تشملها زيادة الاجور .

ومن مطالب مركز النقابة ايضاً زيادة أجور المعلمين غير المؤهلين ، الذين خصصت لهم زيادة زهيدة بمبلغ ٥ ليرات للشهر .

وقرر المركز التوجه لوزير المالية ووزير المعارف والثقافة والجنة التنفيذية للهستدروت بطلب منح التحقيق مطالب المعلمين هذه بدون تأخير . واذا واصلت دائرة المعارف التمسك في موقفها فسيسبب ذلك مصاعب جمة للمدارس عند بدء السنة الدراسية في الثاني من ايلول القادم .

استقبالان من المبام وتحريضان على الشيوعيين والاتحاد السوفياتي

الرملة — لمراسلنا — أعلن العضو سنكاي أحد ممثلي حزب المبام في المجلس المحلي هنا استقالته واتصاله رجوعه منها عضو المبام الثاني في المجلس من حزبهما ، وقد هاجم سكاي بوقاحة وصلافة حزبه والحزب الشيوعي الاسرائيلي والاتحاد السوفياتي مما أثار نفور واحتقار الحضور . واستنكر ممثل المبام زنكور أقوال كاي ووصفها «خيانة مبادئ حزبها» وانها كانت مفاجئة بالنسبة له ولحزبه . أما ممثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي في المجلس فقال أثناء رده على تحريضات كاي واستفزازه إن هذا العمل لم يكن مفاجأة بالنسبة للعمال الواعين ولا لنا ، إننا كنا نتوقع ذلك من مثل كاي وأمثاله ، وأضاف إننا فقط نأسف في مثل هذا الوقت على ظهور بوادر الانشقاق في صفوف الطبقة العاملة مما يضر بمصلحتها ويوسع الشقة بين صفوفها .

أما ما قاله كل من ممثلي المباي واحدوت هعفودا فهو دعوة المستقيلين اللذين خانا حزبهما ومبدئهما وكذلك العهود التي قطعاها لمنتخبيهما من العمال — إلى الانضمام إلى صفوف المباي واحدوت هعفودا .

استيطان بالقوة ...

بئر السبع — في نطاق «الاستيعاب من الباخرة إلى القرية» أحضر إلى مستوطنة «ع» التي تبعد ٥ كيلو مترات إلى الشمال الشرقي من بئر السبع ، عدد من القادمين الجدد .

ولما وصل هؤلاء القادمون الجدد إلى المكان الموعود رفضوا النزول من السيارات واستنكروا إرغامهم على السكن في هذا المكان . وفي فترة هيجانهم هاجم هؤلاء القادمون الجدد سكرتارية المستوطنة ، وحطموا الاثاث ، فاستدعيت الشرطة التي اعتقلت ٥ منهم .

وجدير بالذكر ان مستوطنة «ع» هذه قائمة منذ ٨ سنوات وان سكانها تغيروا مرات عديدة ولم يبق فيها الآن سوى بعض العائلات ممن استوطنوها بادئ الامر من القادمين الجدد من أوروبا . وأضيف إليهم الآن عدد من القادمين الجدد من شمالي أفريقيا .

المستقبل ... يعتمد على النضال المشترك

بقلم ابو هشام — الرملة

في المدة الاخيرة كثرت حوادث هرب بعض الشباب الى ما وراء الحدود .

وكثر التساؤل عن الدوافع التي ادت بهؤلاء الشباب الى الهرب . والنقاش بين مؤيد ومعترض لهذه الظاهرة الانهزامية بين الشباب خاصة والاقلية العربية عامة .

ولا بأس أن يدور الجدل حول هذه المشكلة فانا ارى أن هذا الجدل سيكون له صدى ايجابي يفيد في تحسين اوضاع الاقلية العربية ويرشد ابناءها الى الطريق الصحيح نحو المستقبل السعيد

وكلمة الى المتشككين حول المصير..

نقول إن مصير الاقلية العربية في اسرائيل مرتبط بمستقبل الشعب اليهودي ، والطريق إلى إصلاح الوضع يعتمد على النضال المشترك والتعاون بين الشعبين اليهودي والعربي من أجل حياة أحسن ومستقبل أسعد في ظل نظام دمقراطي يكفل الحرية والمساواة لكل من العرب واليهود .

ونحن إذ نعالج مشكلة الشباب لا نتجاهل أن جمهرتهم الساحقة تشعر بمسؤولية الحياة وترى الطريق التي عليها ان تنتهجه، طريق الكفاح رغم الاوضاع القاسية .

ونحن ايضاً لا نتجاهل ان للشباب حقوقاً وعليهم واجبات ولهم مطالب يجب تحقيقها . ونحن لا نتجاهل لاننا نعرف أن كثيرين يقفون على مفترق الطريق وسيختارون الطريق ... فإما يسيرون مع الكفاح واما ينهزمون .

ما هي الاوضاع ؟

إن الاوضاع التي تبعث على الضعف ومن ثم الى الهزيمة هي ، الحكم العسكري ونظام التصاريح والتضييق على الفلاحين ... وهي محاولة عزل الاقلية العربية عن الجماهير اليهودية وإعاقة تقدمها وتطورها ... وهي تحويل جهاز التعليم إلى جهاز تجهيل ... وهي انعدام الدمقراطية في جهاز التوظيف بحيث لا يراعى اي حساب في توظيف الشباب العربي في اجهزة الحكومة ... وهي هذا الشك نحو الاقلية العربية ورؤيتها طابوراً خامساً ...

هذه هي العوامل السلبية .

ولكن هناك عوامل ايجابية وهي عوامل سيكون لها الفوز .

هنالك القوى الدمقراطية في الاوساط اليهودية التي شعرت بثقل ما تقوم به السلطات الحاكمة حيال الاقلية العربية من اضطهاد قومي متعسف . ومنذ قيام دولة إسرائيل والدفاع عن حقوق الاقلية العربية والمطالبة بمساواتها يجري ويشتد .

وهنالك ثقة الاقلية العربية بجدوى كفاحها .

وهنالك الكفاح في سبيل السلام بين إسرائيل والدول العربية والسعي لابعاد خطر الحرب عن هذه المنطقة وإحلال الهدوء على الحدود ومنع حوادث سفك الدماء .

ولا شك في أن نجاح قوى السلام في اسرائيل والدول العربية يساعد على تحسين اوضاع الاقلية العربية في اسرائيل ويزيد في ممكنات تنمية التعاون بين اليهود والعرب .

ولهذا أمام الشباب مجال رحب للنضال ولا مجال لروح الهزيمة .

تغريم مواطنين بسبب عدم حمل الهوية

الشرطة ترفض قبول أعذار مشروعة

تل ابيب — لمراسلنا — في إحدى دور محاكم الصلح هنا احتشد صف طويل من الناس . وعلمت ان هؤلاء المواطنين ينتظرون دورهم اما ابدء محاكمتهم واما لدفع الغرامة .

وكانت الشرطة قد قدمتهم إلى المحكمة بتهمة عدم حمل هوياتهم المدنية . .

ومن بين هؤلاء ، حنانى مكمل ، كانت الشرطة قد رفضت اعتبار عذره الشرعي لعدم حمل الهوية . فقد تركها مع زوجته التي ذهبت بها إلى المدرسة لتسجيل اطفاله فيها . وفي المحكمة أفاد حنانى انه ابرز للشرطي بطاقة الخدمة العسكرية وبطاقة عضوية الهستدروت ولكن الشرطي رفض اعتبار ذلك .

وحكمت المحكمة على حنانى بغرامة ٦ ليرات

ومثل حنانى كان كثيرون من بين المنتظرين اعذار اكثرهم مشروعة .

لقد حكمت المحاكم ، مؤخراً ، على اعداد كبيرة من المواطنين بغرامات مختلفة وكبدتهم المصاريف بل والانقطاع عن العمل . وإذا علمنا أن كثيرين من هؤلاء كانوا لا يحملون ، بسبب مشروع بطاقاتهم المدنية وانه كانت في حوزتهم بطاقات الخدمة أو بطاقات الهستدروت ، ادركنا ان هذه الغرامات ليست سوى ضريبة جديدة . .

مدير خارجية اسرائيل والتر ايتان يقول :

اسرائيل لن تعلن تنازلاتها قبل البدء في المفاوضات

لو لم تكن هناك اسرائيل لخلق العرب اسرائيل

حيفا — خطب مدير وزارة الخارجية الاسرائيلية والتر ايتان في معهد العلوم السياسية (قاعة التخنيكوم) عن مسألة العلاقات الاسرائيلية العربية ... ومسألة السلام .

وفي هذا الخطاب اتهم الدول العربية بانها لا تريد السلام مع اسرائيل وهي تقترح اقتراحات غير واقعية قصداً وفسر عدم رغبة الدول العربية في السلام على أساس نفساني !!

قال ، ان فقدان السلام قد منح العرب اداة للقوة والضغط وهم غير مستعدين للتخلي عن وضعهم تحت الاضواء العالمية التي أوجدها لهم خلافهم مع اسرائيل وأضاف او لم تكن هناك أسرائيل لخلق العرب اسرائيل !!! كل هذا ليبقوا تحت الاضواء العالمية ...

ولكن والتر ايتان الذي اتهم الدول العربية بتقديم اقتراحات غير واقعية وغير مقبولة (ولا نريد أن نناقشه فيما ذهب إليه من تفسير نفساني لموقف الدول العربية) لم يقترح اقتراحات واقعية لتسوية القضية ... بل اكتفى بالقول أن أحسن حل للخلاف ما هو المفاوضة المباشرة.

وأردف أن إسرائيل لن تكشف عن مدى استعدادها للتنازل قبل بدء المفاوضات واعرب عن يقينه بان الطرفين (الاسرائيلي والعربي) يصلان إلى إتفاق إذا ابتدأت المفاوضات . والفرق الاساسي بين الطرفين ليس في الفارق بين مطالب كل منهما بل في عدم رغبة العرب في السلام .

ولقد كان في وسع والتر إيتان نفلان يساهم في تحسين الجو الاسرائيلي العربي وتهدئته لو أعرب عن رغبة اسرائيل في السلام والتهاود فلا يختم محاضرته بالقول أن إسرائيل تستطيع الصمود طويلاً بدون سلام .

حجة «التسلل» تستغل للسرقة !!

المجدل — لمراسلنا — حدث في الاسبوع الماضي وفي ساعة متأخرة من المساء أن شعرت احدى العوائل من القادمين الجدد من مراكش التي لم يمض على وصولها إلى معبرة «ج» في المجدل غير مدة قصيرة ، حركة غير اعتيادية خارج الكوخ وعند خروج رب العائلة للاستطلاع وجد جماعة من الناس اخبروه من وجود متسللين في المنطقة وامروه بالعودة الى كوخه واطفاء النور وعدم الاهتمام حتى ولو سمع صوت اطلاق النار وطمأنته بان لا خطر عليه اذا حافظ هو وعائلته على الهدوء ولم يخرجوا من الكوخ . وفي الصباح وجدت العائلة ان الكوخ المجاور الذي فيه امتعتهم واموالهم قد كسر وسرق ما فيه ، وقد اخبروا الشرطة التي اعلنت فيما بعد اعتقال احد المشتركين في هذه السرقة .

ان سكان هذه المعبرة الذين جميعهم من القادمين الجدد من مراكش يعلنون استنكارهم الشديد لما هم فيه من حالة سيئة ويطالبون بتأمينهم على ارواحهم وأموالهم .

رياضة

في الخامس والعشرين من تموز الحالي يصل إلى اسرائيل المنتخب السوفياتي ويمكث في البلاد أسبوعاً حيث يتبارى مع المنتخب الاسرائيلي على ملعب مدرج رمات غان يوم الثلاثاء ٥٦/٧/٣١

وسينزل المنتخب السوفياتي في فندق «اخاديا» بتل أبيب ويزور بعض الاماكن والمصانع في المدن والكيبوتسات والقرى .

ومع أن أصداء المباراة الاولى بين المنتخبين الاسرائيلي والسوفياتي التي جرت في الاسبوع الماضي لا تزال قوية فالاهتمام كبير جداً بالمباراة القادمة في ٣١ الحالي .

لقد بيعت جميع تذاكر حضور هذه المباراة الهامة . وتبين الآن أن عدداً من الوزراء والشخصيات البارزة سيحضر هذه المباراة ، كما طلبت السفارة السوفياتية مئتي تذكرة .

وقريباً سيصل حكام المباراة ، الحكم الايطالي الشهير «ليدي» ، والحكمان (حكما الخط Linesmen) سكارافان التركي ودي منمو تونوس اليوناني .

ومن المنتظر أن يصل قريباً إلى البلاد المنتخب الاسرائيلي بغية العمل على إصلاح أخطائه ومواصلة التمرين . وعلم أن اللاعبين الاسرائيليين رزنك وبلوط سينضمان إلى المنتخب وان يوم المباراة (٧/٣١) سيكون يوماً اولمبياً تلقى فيه محاضرات وأحاديث من الراديو وتوزع المناشير وتعرض فيه الافلام عن اهمية الالعاب الاولومبية .

وقبيل المباراة ستعزف فرقة موسيقى الجيش الالمانية السوفياتية وكذلك النشيدين القوميين السوفياتي والاسرائيلي إيذاناً بافتتاح الاحتفال الرسمي وعلمت أن رئيسي اتحاد الكرة السوفياتي والاسرائيلي سيلقيان كلمات التحية .

ماذا قالت الصحف السوفياتية؟

* برافدا — اولا امب حارس المرمى الاسرائيلي خودورف المنعش لعب الفريق الاسرائيلي بهزيمة كبيرة .
* سوفيتسكي سبورت — الدفاع الاسرائيلي منع هزيمة المنتخب هزيمة منكرة . وكان خودورف هو الذي امتاز من زملائه .
* طرود (مجلة النقابات) — عمل خودورف كثيراً واستطاع أن يلتقط ضربات كانت ستتحول إلى إصابات محققة وقد امتاز اللاعب متانيا .

ماذا قال الاخصائيون ؟

* جرانانكين (رئيس اتحاد الكرة السوفياتي) الدفاع الاسرائيلي لعب ببطولة كبيرة . ولكن على الذي يريد الانتصار أن يقوم بهجومات أيضاً .
* كاتشالين (المدرب السوفياتي) مستوى المنتخب الاسرائيلي ليس عالياً ولكن دفاعه كان حسناً جداً . والهجوم ساعد الدفاع مما منع إصابات أخرى وأدى إلى عدم شن هجوم على مرمى فريقنا . المنتخب السوفياتي لم يقدم احسن ما عنده فقد امتاز من بين لاعبيه كل من نيتو وتانوشين أما بين لاعبيكم فقد امتاز خودورف .
* نكاكين (المسؤول الحكومي عن الرياضة السوفياتية) كنت اتوقع من المنتخب الاسرائيلي أكثر مما رأيت ولا سيما بعد مبارياته مع ستمرلند البريطاني وفريق فينا النمساوي .
* نيتو (قائد المنتخب السوفياتي) تفوقنا على اللاعبين الاسرائيليين بالجسم ايضاً ولم نمكنهم من بقاء الكرة معهم . حارس المرمى خودورف ممتاز جداً .
* جريفتس (الحكم) الفريقان لعبا بروح رياضية عظيمة . لا شك أن المنتخب السوفياتي لعب احسن واجمل من المنتخب الاسرائيلي ولكن كل الاحترام للاعبين الاسرائيليين الذين ناضلوا حتى النهاية .
* جونز (المدرب الاسرائيلي) الدفاع الاسرائيلي لعب بادئ الامر بعصبية ظاهرة ولكنه فيما بعد تغلب على ذلك . لم تكن هنالك صلة بين الهجوم والظهيرين (Half backs) .

في سطور

نهرو في لبنان: اذاعت وكالة الانباء العربية ان جواهر لال نهرو رئيس وزراء الهند سيزور لبنان بعد مغادرته القاهرة . ونهرو سيصل الى القاهرة بصحبة جمال عبد الناصر بعد المباحثات الثلاثية – نهرو – تيتو – عبد الناصر في جزيرة البروني .

مرزا في تركيا: من أجل «تقوية» حلف بغداد يزور رئيس جمهورية الباكستان اسكندر مرزا تركيا .

مركبات لمصر: تصنع الحكومة البولونية ٣٠٠ مركبة للسكة الحديدية اوصت عليها مصر بموجب اتفاق تجاري بين القطرين . وحمولة المركبة عشرة أطنان .

وحدة العرب والبربر: دعا سلطان مراكش محمد بن يوسف الى اتحاد العرب والبربر في بناء مراكش الجديدة . وكان يخطب في اجتماع شعبي حضره ١٥٠ ألف من قبائل البربر في جنوب مراكش .

من البلجيك: اعلن في بروكسل ان رئيس وزراء البلجيك اشيلا فان اكر ووزير خارجيته هنري سباك قد قبلا الدعوة لزيارة الاتحاد السوفياتي ، ولم يعين موعد الزيارة .

خرق: رفع الاتحاد السوفياتي الى مجلس الامن مذكرة اتهم فيها الولايات المتحدة بخرق مجاله الجوي . وحذر انه سيطلب من مجلس الامن البحث في الامر اذا ما تكرر هذا الخرق .

لاستقبال فيصل: «تستعد» بريطانيا لاستقبال ملك العراق فيصل الذي سيصل الى لندن هذا الاسبوع . وقد زينت الطرق التي سيمر بها موكبه !!

الى موسكو: ذهب وفد من حكومة المانيا الديمقراطية الى الاتحاد السوفياتي برئاسة أوتو جروتوال رئيس الوزراء . وسيبحث الوفد مع الحكومة السوفياتية نزع السلاح ووحدة المانيا واموراً أخرى .

برافدا تتهم: اتهمت برافدا صحيفة الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي دالاس بالتدخل المخجل في شؤون الاتحاد السوفياتي . وكان دالاس وزير خارجية امريكا في معرض حديثه عن تقديس الشخصية أعرب ان سياسة حكومته تعتمد على اجراء تعديل في نظام الحكم في الاتحاد السوفياتي ... تعديل يشمل سياستها الداخلية والخارجية .

الحكم بالاعدام: وقع ايزنهاور الرئيس الامريكي على قانون يقضي بالحكم بالاعدام على كل شخص يتسبب بقتل ارواح نتيجة نسف طائرات أو التخريب بها .

غروميكو يوافق (بقية)

السعي لنزع السلاح وصيانة السلام .

وكان الاتحاد السوفياتي قد اقترح في بدء أبحاث اللجنة أن توافق الدول على التعهد بعدم اللجوء إلى العنف في علاقاتها الدولية وعدم استعمال الاسلحة الذرية .

بريطانيا : البيان مشجع
امريكا : سنبحث باهتمام

وعلى أثر اعلان اندري غروميكو موافقة حكومته على جوهر اقتراحات الغرب الجديدة أعلن انطوني ناتنغ مندوب بريطانيا ان البيان السوفياتي مشجع واعلن هنري كابوت لودج المندوب الامريكي ان بيان غروميكو سيكون موضع دراسة جديدة .

واللجنة تتألف من أعضاء مجلس الامن الاحدى عشر وكندا .

الاتحاد

جريدة سياسية ... [illegible]

المدير المسؤول : توفيق طوبي

الادارة : ... شارع ... – حيفا

صندوق بريد ٩٠٤ تلفون ٥٢٥٩١

[illegible]

بيان من الكتلة الشيوعية في هستدروت العاملين الزراعيين

ليعقد المركز الزراعي جلسة سريعة لبحث وضع المزارعين واتخاذ خطوات لتخفيض فوائد الديون الباهظة

تل أبيب — أصدرت الكتلة الشيوعية في هستدروت العمال الزراعيين بياناً طلبت فيه عقد جلسة عاجلة للمركز الزراعي من أجل الاستماع إلى مطالب المزارعين والتوجه إلى الكنيست بسد الطريق أمام فوائد الديون الباهظة التي تفرهم .

وذكر البيان أن العاملين الزراعيين في إسرائيل يطالبون منذ سنوات بسن قانون فوائد يحميهم من نهب البنوك والدائنين . وقد وصل الأمر إلى حد لا يمكن احتماله ، ففي حالات كثيرة يدفع العاملون الزراعيون مبلغاً يتراوح بين ٣ و٤ وليرات من اجرهم اليومي كفوائد للدائنين والبنوك .

وقد أرسلت الكتلة الشيوعية نداءها هذا إلى جميع الكتل الممثلة في المركز الزراعي وإلى الحركات الكيبوتسية وإلى حركة المستوطنات .

ومما جاء في البيان أن أوساط الحكومة نفسها كانت قد وعدت بسن قانون من هذا النوع ولكنها لم تف بوعدها . بل حتى أن اقتصاديي المباي انفسهم يطالبون بذلك . فالاقتصادي المباي نتان بن نتان كتب في دافار يقول : لا يجوز ان يقف الكنيست إلى العطلة وان يسد السيل أمام النهب وان عدم نشر مثل هذا القانون من شأنه ان يمكن كل محاولة لجعل اقتصادنا سليماً .

وتضمن البيان ما أعلنته المؤسسات والصحف بهذا الشأن . وأشار إلى ان هنالك محاولة رسمية لزيادة فائدة الديون من ٩ – ١٠ (كما هي حالياً) إلى نسبة تتراوح بين ١٣ و١٥ بالمئة الامر الذي يدمر العاملين الزراعيين واقتصادهم .

وفي نهاية البيان تدعو الكتلة الشيوعية إلى عقد اجتماع سريع المركز الزراعي لاسماع طلب جمهور العاملين الزراعيين من الكنيست سن قانون لا يزيد فوائد الديون بل يخفضها ويحمي هذه الفئة من الشعب .

عمال نيامينا يتظاهرون هاتفين «يكا» ! لا تسرقي منا لقمة الخبز

حيفا — لمراسلنا — تحاول شركة المشروبات «يكا» المرتبطة بالاحتكار العام لشركات المشروبات في البلاد أن تضغط على شركة المشروبات «اليماز» في بنيامينا (لكونها غير مرتبطة بهذا الكارتيل) واجبارها على غلق مصنعها ، وذلك بمنعها من استعمال خمسة دونمات من الارض التي وضعها تحت تصرفها المجلس المحلي لبنيامينا .

وكان هذا المجلس قد استأجر هذه الارض من شركة «يكا» لمدة ٤٥ سنة . ولكن الشركة استصدرت امراً لمنع استعمال الارض من قبل شركة «اليماز» ولاسترجاعها . وبذلك تجبر الشركة على غلق مصنعها وتعرض ١٠٠ عائلة للبطالة والجوع .

وقد تظاهر يوم الخميس الماضي سكان مستعمرة بنيامينا احتجاجاً على ذلك المنع مطالبين بالسماح لشركة «اليماز» بتوسيع مصنعها ورفعوا شعار «يكا لا تسرقي منا لقمة خبزنا» .

وتظاهر أيضاً يوم الجمعة الماضي ٥٠ شخصاً بينهم الكثير من الاطفال في دوائر شركة «يكا» مطالبين بحل قضيتهم ولم يتركوا الشركة إلا بعد أن وعدهم مديرها بأنه سيهتم بذلك .

وقد اجتمع أول أمس أعضاء المجلس المحلي لبنيامينا بهيئة إدارة شركة «يكا» وقرر التوجه إلى الحكومة بأن تعين أحد أعضائها او أي شخصية أخرى للتحكيم في هذه القضية وستكون قراراته مطاعة من الطرفين .

أنباء مقتل حافظ (بقية)

الكولونيل مصطفى حافظ في قطاع غزة تم في ظروف مماثلة لحادث إصابة الكولونيل صلاح مصطفى في عمان . وكانت الصحف في أواخر الاسبوع الماضي قد ذكرت ان مصطفى حافظ قتل من جراء انفجار لغم .

ووضعت الاذاعة المصرية مسؤولية تنظيم هاتين الحادثتين على عاتق إسرائيل .

وذكر متحدث دائرة المطبوعات المصري إن الرزمة البريدية التي انفجرت بين أيدي الملحق العسكري المصري في عمان .. «صدرت من مكاتب لجنة الهدنة الاسرائيلية الاردنية» .

وأذاع راديو رام الله ان الحكومة الاردنية اعتقلت خمسة أشخاص اشتبهت بان لهم صلة بالحادث .

وأذاع البوليس الاردني ان التحقيق الاولي ادى إلى اعتقال أشخاص يعتقد أن لهم صلة بوكلاء إسرائيل .

وذكرت الصحف الاسرائيلية التي نشرت أنباء مقتل المصريين ان مصطفى حافظ هو الذي نظم الفدائيين وان الملحق العسكري المصري هو الذي أدار أعمال الفدائيين الذين يتخذون الاردن قاعدة لاعمالهم .

كلمة ... [illegible]

[بقية المنشور على الصفحة الاولى]

الاوساط الرجعية في الولايات المتحدة .

فيقول زئيف لبكير «إن إسرائيل تستطيع أن توسع نطاق دعايتها في الغرب ، بين الاحزاب الاشتراكية والشيوعية ضد «تأييد الاتحاد السوفياتي للانظمة النصف فاشية في الشرق الاوسط على إسرائيل» .

إننا لا نود أن نناقش الان ، مع اننا نستطيع ذلك ، مع اولئك الذين يفسرون هنا ان صداقة الاتحاد السوفياتي وتعاونه مع البلاد العربية هو موقف معاد لاسرائيل .

فزيارة شيبلوف للاقطار العربية ، قد جلبت في أعقابها انفراجاً كبيراً في منطقة الشرق الاوسط ودفعت قضية السلام خطوات كبيرة إلى أمام .

إن توثيق الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفياتي والاقطار العربية لا يتعارض ولا يمنع إقامة مثل هذه العلاقات بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي . وتصريح بلنابين للصحفي الاسرائيلي جاء مؤكداً لهذه الحقيقة .

كما ان الاتحاد السوفياتي أثبت ، دائماً ، استعداده للتعاون مع جميع الاقطار التي تريد التعاون معه على قدم المساواة ، ومدها بالمساعدات التي تحتاج إليها ، دون أن يكون ذلك مرتبطاً بشروط سياسية أو عسكرية .

فسياسة الاتحاد السوفياتي قائمة على أساس القائمة المشتركة ، وعلى أساس احترام استقلال الاقطار التي تقبل مساعدته ، واحترام سيادتها القومية ، بغض النظر عن أنظمتها الاجتماعية .

وحتى شاه ايران ، الذي تشترك حكومته في حلف بغداد الاستعماري عندما بدت منه الرغبة في تحسين علاقات بلاده مع الاتحاد السوفياتي لاقى الاتحاد السوفياتي هذه الخطوة بالترحاب ، ومهما تكن نتائج زيارة الشاه فمما لا شك فيه ان هذه الزيارة ستساعد على تحسين العلاقات بين البلدين .

اما في إسرائيل فلم تقم الحكومة بعد بأية خطوة عملية تبدي بها حسن نيتها ورغبتها في تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي .

فيد الاتحاد السوفياتي ممدودة نحو إسرائيل للتعاون وتقديم المساعدات الفنية لها مما تحتاج إليه . فلتمتثل الحكومة لهذا الواجب الذي تمليه المصالح الحقيقية للدولة والا تضيع فرصة جديدة من فرص التاريخ . فهذا ما تقتضيه المصلحة الوطنية .

محكمة العدل العليا تقرر :

انتخاب رئيس مجلس محلي الطيره غير قانوني وتجب اعادته

القدس — أخيراً ، قررت محكمة العدل العليا هنا ان انتخاب رئيس المجلس المحلي في طيرة المثلث ، صويلح منصور ، غير قانوني ، وأمرت باعادة انتخاب رئيس للمجلس باشتراك عضو المجلس درويش عبد الرحيم مطر بعد ان ثبت لديها أنه (درويش) لم ينتخب وفقاً للقانون وأنه لم يستقل من المجلس وطلبت المحكمة أن يواصل الرئيس الحالي اشغال منصبه إلى أن يتم انتخاب رئيس جديد .

ويذكر القراء اننا كنا نشرنا تفاصيل هذه القضية وان عناصر حكومية معينة بذلت كل جهد في سبيل انتخاب صويلح منصور رئيساً للمجلس .

فبعد انتخابات المجلس ، عقدت جلسة لم يدع إليها عضو المجلس ، درويش مطر بدعوى انه استقال ودعي إليها من يليه في القائمة . وحضر درويش مطر واحتج على ذلك . أما السبب الحقيقي فهو أن درويش مطر كان قبيل الانتخابات من عداد مؤيدي انتخاب صويلح رئيساً ولكنه غير موقفه هذا ، بعد الانتخابات ، وانضم إلى الكتلة المعارضة في انتخاب صويلح رئيساً .

وقد استعرضت محكمة العدل العليا في قرارها الشهادات التي تليت أمامها وأعلنت ، مع أنه لا يمكن اعتبار درويش مطر شاهداً موثوقاً به إذ انه ادين في السابق بالرشوة ، ومع انه لا يمكن القول بان الخلافات ناجمة عن أسباب ايديولوجية ، إلا انه لم يثبت للمحكمة انه استقال من المجلس ولهذا توصلت المحكمة إلى قرارها .

محمد علي رئيس وزراء باكستان :

يجب ان يحل السلام العربي الاسرائيلي

القاهرة — حين عالج النزاع العربي الاسرائيلي قال محمد علي رئيس وزراء الباكستان أن السلام يجب ان يحل (بين إسرائيل والاقطار العربية) ويجب أن تستهدفه جميع المساعي .

وأردف أن حل النزاع العربي الاسرائيلي يجب ان يقوم على أساس مقررات هيئة الامم المتحدة .

وكان محمد علي قد وصل إلى القاهرة بعد مغادرته لندن حيث اشترك في اجتماع رؤساء وزراء مجموعة الدول البريطانية .

الامر السريع ...
ايقاف اطلاق النار

باريس — وفي طريقه إلى عاصمة بلاده مر محمد علي على باريس واجتمع برئيس وزراء فرنسا جاي موليه .

وحين قابل الصحفيين قال إن فرنسا تعرف مع من تفاوض لحل المسألة الجزائرية .

وقال هناك امران ، الامر الاول والسريع هو وقف إطلاق النار وسفك الدماء والامر الثاني تلبية أماني الجزائر القومية .

بريطانيا تريد «منح» قبرص حكماً ذاتياً والقبرصيون يصرون على تقرير المصير

نيقوسيا — وصل إلى نيقوسيا اللورد راد كليف المحامي البريطاني البارز الذي بعثته الحكومة البريطانية ليدرس الوضع في قبرص وليضع دستوراً جديداً للحكم الذاتي لهذه المستعمرة .

وما ان وصل حتى احاطته القوات البريطانية المسلحة وشددت حراسته . وفي المطار حذر قائد القوات المسلحة الصحفيين من الاقتراب من المبعوث راد كليف وهدد باطلاق النار على كل صحفي يخرج من المكان المقرر للصحفيين .

وحال وصول راد كليف أعلن مجلس الكنيسة الارثوذكسية انه يرفض المشروع البريطاني الجديد وان المطران مكاريوس المنفي الآن في سيشل هو الوحيد الذي يستطيع مفاوضة بريطانيا .

وبعث اتحاد العاملين القبرصيين مذكرة إلى راد كليف يعلن فيه رفض مشروع الحكم الذاتي ويصر على حق تقرير المصير ويؤكد أن المطران مكاريوس هو المفوض الوحيد لاجراء المفاوضات .

وكان رئيس وزراء بريطانيا انطوني إيدن حين اعلن تعيين اللورد راد كليف قد أكد ان منح قبرص الحكم الذاتي لن يتم قبل القضاء على «الارهاب» !!

تركيا تهدد

اسطنبول — وهددت تركيا بانها ستطالب بحقها في ضم الجزر اليونانية في بحر اليونان إذا ما ضمت اليونان قبرص اليها . والجزر يونانية وعادت الى اليونان بعد تحررها في اعقاب الحرب العالمية الاولى .

توقف المفاوضات التونسية الفرنسية

لان فرنسا رفضت انسحاب القوات من تونس

باريس – توقفت المباحثات الفرنسية التونسية لعقد معاهدة تعاون بين البلدين في الميادين العسكرية والسياسية والاقتصادية .

وكان هدف المفاوضات ان تؤدي إلى عقد محالفة بين فرنسا وتونس .

وأعلن حبيب بو رقيبة رئيس وزراء تونس الذي سافر الى باريس في ٢٥ حزيران الماضي لهذا الغرض .. أعلن ان القطيعة وقعت لموقف فرنسا غير الودي .

وكشف كريستيان بينو وزير خارجية فرنسا أسباب توقف المباحثات وتأجيلها الى اجل غير مسمى حين انتقد بو رقيبة في المجلس الوطني (البرلمان الفرنسي) وذكر انه اقترح مشروعاً لانسحاب القوات الفرنسية التدريجي من تونس لم تقبله الحكومة الفرنسية .

بيرنز يعلن ان بن غوريون هدد بالقيام باعمال انتقامية ضد الاردن

نيويورك – نشرت «نيويورك تايمس» أن الجنرال بيرنز كبير مراقبي الهدنة قد أكد لمراسلها أن بن غوريون صرح له أن إسرائيل ستأخذ اجراءات ملائمة فيما إذا تجاهلت الاردن الفقرة الثالثة من اتفاقية الهدنة التي تنص على حق إسرائيل في الوصول إلى جبل الزيتون .

وأردف بيرنز، حسب ما ورد في النيويورك تايمس ، «... اني افهم من تصريح بن غوريون رغبة اسرائيل في القيام باعمال انتقامية» .

ويضيف المراسل ناقلا تصريح بيرنز ... «إن بن غوريون يعتقد أن الاعمال الانتقامية أو أعمال الرد يشملها حق الدفاع عن النفس وهذا يعارض رأي سكرتير هيئة الامم المتحدة داج هامرشولد كما أوضحها في تقريره (إلى مجلس الامن) .

ويذكر القراء أن مثل هذا التصريح عزي إلى بن غوريون ولكن سفير الولايات المتحدة في اسرائيل ادوارد لوسون كذب أن بن غوريون صرح أمامه مثل هذا التصريح الذي نشرته أيضاً النيويورك تايمس نقلا من مراسلها في القدس وكذبته أيضاً السفارة الاسرائيلية في واشنطن ... ولكن بن غوريون لم يكذب النبأ ونشر النبأ مجدداً على لسان بيرنز يعيد التساؤل ، لماذا لا يكذب بن غوريون هذا التصريح ... الانه فعلا صرح مثل هذا التصريح واعرب عن نوايا عدوانية »

الاردن تقدم شكوى للجنة الهدنة المشتركة

عمان — اعلن متحدث الجيش الاردني أن الطائرات الاسرائيلية خرقت المنطقة الجوية الاردنية وان جنوداً إسرائيليين عبروا الحدود الاردنية في الجنوب .

وقد رفعت الاردن شكوى إلى هيئة الرقابة الدولية وعلى الاثر توجه مراقبو الهدنة إلى مكان الحادث للتحقيق .

طبيب واحد لـ ٥ آلاف نسمة !!

زرنوقة ـ لمراسلنا ـ في مستوصف زرنوقة طبيب مقيم واحد مسؤول عن ٥ آلاف نسمة وهم سكان معبرة زرنوقة «ب» وقرية زرنوقة وقبتون . ويبلغ عدد المراجعين يومياً أكثر من المئة غير الاطفال وذلك لعدم وجود طبيب خاص لمعالجتهم . لذا تضطر الامهات إلى حمل اطفالهن المسافات الطويلة تحت اشعة الشمس المحرقة معرضين لضربة الشمس من أجل الوصول إلى المستوصف ، وهناك ايضاً لا يجدن العناية الكافية لاولادهن فالطبيب ليس اختصاصياً بامراض الاطفال وعليه ايضا معالجة عدد كبير من المرضى ثم ان هذا الطبيب لا يداوم الا في الساعة التاسعة صباحاً ويترك المستوصف في الساعة الحادية عشرة . اما في المساء فلا يعمل سوى ساعة واحدة بين الساعة الخامسة والسادسة . وكثيراً ما يتمارض ولا يحضر إلى المستوصف . والسلطات لا تبدي أي اهتمام بذلك .

اما معاملته لمرضاه فسيئة جداً وكثيراً ما ينشب عنها مشادات تقوم بينه وبين المرضى تؤدي إلى امتناعه من المعالجة حتى ولو لم يكن قد مضى على مباشرته أكثر من دقائق معدودات .

ان سكان زرنوقة وقبتون يستنكرون إهمال المسؤولين لهم ويطالبون بتغيير هذا الطبيب وزيادة عدد الاطباء وتعيين طبيب اختصاصي للاطفال .

حاكم عسكري يرفض اعطاء تصريح

حيفا — بعث بولس بولس من البعنة رسالة إلى الصحف يحتج فيها على رفض الحكم العسكري اعطاءه تصريحا للسفر إلى تل أبيب .

ويقول ان هذا المنع يضر بمصالحه ويستهدف الضغط عليه ليستسلم ويسمح بمصادرة مخجره واراضيه . ولا يستبعد بولس في رسالته ان يسحب تصريحه إلى البعنة مكان ـ حيفا ـ او ان يستصدر امر بطرده من البلاد كما حصل في الماضي .

وقد بعث نسخاً من احتجاجه للسفارات وأكد أن هذا الاضطهاد يستهدف إذلاله وإفقاره وان التصاريح هي اداة استذلال وافقار .

أمقابلة صحفية أم تحقيق بوليسي ؟

شفاعمرو ـ لمراسلنا ـ دعا الحاكم العسكري إلى مكتبه ، يوم الاحد الماضي يوسف الحايك وناجي فرح وحسين نمر وحسين عليان وشفيق شلبوط ، لمقابلة صحفية مع مراسلة «دافار» ، وظهر فيما بعد ان شكل المقابلة والاسئلة التي وجهت أقرب إلى التحقيق البوليسي منها إلى مقابلة صحفية ، فاختيار مكتب الحاكم لاجراء المقابلة وحضور أحد الضباط (قيل انه مراسل عسكري أيضاً) وممثل الحاكم العسكري في شفاعمرو نفسه يدل ان القصد الاساسي لا يمت بصلة إلى «اسئلة صحفية» . فلو كانت المراسلة حقاً تريد معرفة أحوال الاقلية العربية فن واجبها أن تتصل بالاقلية العربية في البيت ، في الشارع ، في النادي الخ .. وليس في مكتب الحاكم العسكري وبحضور هيئة من «المعلنين» العسكريين وباستدعائهم واحداً واحداً إلى غرفة مقفلة كمتهمين إلى محكمة عسكرية !!

ولكن .. ومع كل هذا الجو اجاب الحايك وفرح وشلبوط على على الاسئلة بشكل واضح وأظهروا رغبتهم مع الاقلية القومية للعيش بكرامة في ظل سلام بين إسرائيل وجاراتها العربيات وتحدثوا عن أضرار وجود الحكم العسكري وكيف يتعارض مع أمن الدولة ، وعن قانون استملاك الاراضي ، والجنسية ، وعن «ديمقراطية الفصل من العمل» لاسباب لا يعرفها الا الوزير الخامس !! وعن التعليم بين الاقلية العربية — وعن الثورات ضد الاستعمار في الشرق الاوسط وعن رغبة شعوب المنطقة للعيش بسلام بلا حرب وآلام — رغم تكرر كلمة حرب من المراسلة — — لقد كانت الاجابات على غير ما توقعته المراسلة ولذلك كانت تمثل دور محقق مع كل واحد وتسأله عن الحزب الشيوعي وتأييد الجماهير له وعلاقاته الحزبية !!

ورغم حضور «سعادة الحاكم» أجابوا بما يعرفون من خبرتهم ومن حياتهم وبكل بساطة ،

الحزب الشيوعي يدافع عن المضطهدين والمظلومين والاقلية العربية لا ترى غيره مدافعاً عنها

الحزب الشيوعي يدعم كل حركة تقدمية وليس بين جماهير الاقلية القومية حزب سياسي غير الحزب الشيوعي

وهكذا انتهت المقابلة — لعلها صفعت رغبة القائمين عليها إذ ذاب أمام الحق والجرأة جبروتهم وتهديدهم وحكمهم العسكري .

تعاون مصري سوفياتي

موسكو ـ وقع في القاهرة اتفاق التعاون بين الاتحاد السوفياتي ومصر في ميدان الاستفادة من الطاقة الذرية لمقاصد السلام .

وقد وقع كيسيليف السفير السوفياتي في مصر عن حكومته ووقع عن حكومة مصر وزير المعارف .

وتنص الاتفاقية على التعاون في الابحاث الذرية والاستفادة من الطاقة الذرية لمقاصد السلام عن طريق إقامة مختبرات وأفران وتبادل خبراء الذرة .

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا!!

عدد الجمعة

٢٠ تموز ١٩٥٦

العدد ٢٤ السنة الثالثة عشرة
١٢ ذي الحجة ١٣٧٥
١٢ تشرين ٥٧١٦
20 July 1956
No 24 Vol. XIII

AL-ITTIHAD" אל-איתיחאד" الثمن (١٢٠) بروطة מחיר (120 פרוטה

في الساعة ٤ بعد ظهر اليوم يصدر بيان تيتو - نهرو - عبد الناصر

البيان المشترك عن محادثات تيتو - عبد الناصر يؤكد اتفاق وجهات نظرهما في قضايا السلام وفلسطين والجزائر

بريوني — انهت مساء امس محادثات تيتو - نهرو - عبد الناصر في جزيرة بريوني، ووقع بيان مشترك عن المحادثات يذاع في الرابعة من بعد ظهور اليوم، الجمعة، في كل من بلغراد ودلهي والقاهرة في وقت واحد. ووصل الرئيس المصري عبد الناصر وضيفه نهرو الى القاهرة في الساعة الثانية من صباح هذا اليوم.

وعلم ان المحادثات الثلاثية تناولت قضايا السلام العالمي وقضيتي فلسطين والجزائر، وان وجهات النظر في هذه القضايا كانت متشابهة تماماً.

وكان قد صدر بيان مشترك عن محادثات تيتو - عبد الناصر التي تناولت هذه القضايا جاء فيه ان الزعيمين ناقشا الوضع في الشرق الاوسط والادنى واكدا تأييدهما من جديد لقرارات مؤتمر باندونغ فيما يتعلق بهاتين المنطقتين وانه اتضح لهما ان الوضع يتطور نحو انفراج التوتر الدولي بفضل الجهود المتجهة نحو توسيع التعاون الدولي. ويرى الزعيمان ان تبادل وجهات النظر والاتصالات الشخصية على مستوى عال ذات فائدة متبادلة ولذا فهما يقرران مواصلتها في المستقبل وأكد البيان إمكانيات توطيد العلاقات الاقتصادية وإجراء محادثات خاصة في هذا الصدد. ويقرر الزعيمان إتخاذ التدابير لتنمية العلاقات الثقافية وعقد اتفاق ثقافي في المستقبل.

واوردت بعثة الاذاعة المصرية المرافقة لعبد الناصر ان محادثات نهرو - تيتو - عبد الناصر تتجاوب مع البيان المشترك الصادر من محادثات تيتو عبد الناصر في قضايا السلام وفلسطين والجزائر.

ويذكر القراء ان مؤتمر باندونغ يعلن تأييده لحقوق شعب فلسطين العربي ويدعو الى تطبيق قرارات الامم المتحدة بشأن فلسطين لتحقيق تسوية سلمية لمسألة الفلسطينية.

اسرائيل ترحب بزيارة شبيلوف اواي زعيم سوفياتي آخر

القدس — اسرائيل « ترحب بزيارة دمتري شبيلوف (وزير الخارجية السوفياتية) او اي زعيم سوفياتي آخر». هذا ما أعلنته وزيرة الخارجية جولدا مايرسون.

وجاء اعلانها في الكنيست رداً على سؤال وجهه اليها يشال الون (احدوت عبودا)، فيما إذا كانت الحكومة الاسرائيلية قد دعت شبيلوف لزيارتها اثناء رحلته الاخيرة في اقطار الشرق الاوسط... وفيما اذا كانت هذه الدعوة لاتزال قائمة.

وقالت الوزيرة بعد ان رحبت بزيارة شبيلوف او اي زعيم سوفياتي آخر، «ان حكومة إسرائيل دعت وزير الخارجية السوفياتي لزيارة إسرائيل حين عرفت بعزمه على زيارة أقطار الشرق الاوسط في ١١ حزيران الماضي وقدم بالدعوة والمر ايتان أثناء وجوده في موسكو وزيارته نائب وزير الخارجية السوفياتي ولكن الوزارة السوفياتية اعلمت سفير إسرائيل في موسكو في ١٩ حزيران حين كان الوزير السوفياتي شبيلوف قد وصل إلى القاهرة ان برنامج زيارة شبيلوف قد صدر ولاعجال لتعديله وعلى شبيلوف أن يعود إلى بلاده واعتذرت الوزارة السوفياتية عن تلبية الدعوة».

وقد اعلنت وزيرة الخارجية مايرسون ترحيبها بزيارة شبيلوف او اي زعيم سوفياتي آخر لاسرائيل على أثر التصريح الذي ادلى به نيقولاي بلغانين رئيس حكومة الاتحاد السوفياتي إلى الصحفيين الاسرائيليين في موسكو من ان الحكومة السوفياتية ستبحث بسرور اي دعوة توجه إليه أوإلى شبيلوف لزيارة إسرائيل.

وهذا التصريح خطوة في الطريق ولكن قد يحتاج الامر إلى خطوات تخطوها إسرائيل لتجعل من هذه الرغبة التي تلاقي اصداء ايجابية بين جماهير إسرائيل، حقيقة راهنة.

مليون طن نفط تبتاعها اسرائيل من الاتحاد السوفياتي

الصفقة توفر على الخزينة الاسرائيلية ملايين الدولارات

تل ابيب — لمراسلنا — الاتحاد السوفياتي سيزود اسرائيل بمليون طن من النفط الخام تبلغ قيمته بين ١٨ و ٢٠ مليون دولار. وهذه هي اكبر كمية نفط ابتاعتها اسرائيل من الاتحاد السوفياتي. وستوفر على خزينة الدولة ملايين الليرات الاسرائيلية

فقد وقع على اتفاق بهذا الشأن قبل ايام، واجريت محادثات سوفياتية - إسرائيلية ليم أحدث الانظمة السوفياتية التنقيب عن النفط إلى إسرائيل.

وعلى خلاف شركات النفط البريطانية والامريكية التي تقبض أثمان النفط الذي تزود إسرائيل به بالعملة الصعبة فالاتحاد السوفياتي سيتقاضى ثمن هذه الكمية الكبيرة من النفط بضائع ومنتجات إسرائيلية كالحمضيات والموز والادوات الصناعية، إذ ان الاتفاق قائم على اساس التبادل.

وكمية النفط الجديدة هذه تؤلف القسم الاكبر من النفط الخام من احتياجات شركة النفط الاسرائيلية ومن المازوت من احتياجات شركة الكهرباء خلال سنتي ١٩٥٧ و ١٩٥٨.

وجدير بالذكر ان شركات النفط الامريكية والبريطانية قد رفعت اسعار النفط مؤخراً بينما بقيت اسعار النفط السوفياتي على ما هي عليه الامر الذي زاد فيما ستوفره خزينة إسرائيل نتيجة لهذه الصفقة الهامة.

اعلن المستشار لشؤون النفط في إسرائيل، لوزلوف، أن إسرائيل تستطيع أن توفر مبلغاً يتراوح بين ٧ و ٨ ملايين دولار إذا هي اشترت جميع احتياجاتها النفطية من الاتحاد السوفياتي وتجدر الاشارة هنا ان ما اشترته

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

بريطانيا ترغب في تخفيض قواتها..

لندن — « بريطانيا ترغب في تخفيض قواتها المسلحة في المانيا الغربية بسبب ضائقتها المالية ».

هذا نبأ استقاه مراسل «يونايتدبرس» من مصادر طيبة. ويقول المراسل ان جزءاً من برنامج شامل سيعيد تنظيم الدفاع البريطاني ويقيمه على الاسلحة الذرية.

وتؤكد المصادر ان بريطانيا في ازمة اقتصادية خانقة وهي مضطرة إلى اتخاذ هذه الخطوة وتخفيض قواتها في المانيا الغربية بقدر النصف.

حادثة مروعة في ظل نظام الحكم العسكري

طفلة عمرها تسعة اشهر تموت بين يدي والدها امام مكتب الحاكم العسكري

الوالد يقف ساعات ويتوسل ويستجدي ولكن الموظف يتمسك وتقع الفاجعة

الرأي العام الدمقراطي مدعو لازالة مساوىء الحكم العسكري ولمحو وصمة العار هذه عن جبين اسرائيل

باقة الغربية — امام مكتب الحاكم العسكري ماتت طفلة عمرها تسعة أشهر وماتت بين يدي والدها المواطن سبع محمد واكله الذي لم يستطع الحصول على تصريح سفر يمكنه من اخذها المعالجة.

لقد هز النبأ مواطني المثلث. وكان الحادث المروع، الثاني من نوعه. فقبل سنوات مات طفل محمد ابراهيم البيادسة في ظروف مماثلة. وحين اثيرت مسألة الحكم العسكري حاول الحكام نفي مسؤولية الحاكم العسكري وحاولوا الضغط على البيادسة لدحض النبأ ولكن البيادسة اصر وجاء الحادث الثاني وصمة عار في جبين الحكم العسكري.

المعلومات بالدقة

مرض المواطن سبع محمد واكله من باقة الغربية طفلته المريضة على العيادة المحلية في القرية فأشارت عليه بان يعرضها على طبيب لفحصها.

في يوم ١٥ تموز ذهب المواطن واكله الى مكتب الحاكم العسكري من اجل الحصول على تصريح سفر للذهاب بطفلته الى الطبيب.

ورفض موظف الحاكم العسكري المسؤول إصدار تصريح لهذا المواطن الثالم.. بحجة ان الحاكم غير موجود.

وساء وضع الطفلة

وعاد والد الطفلة في اليوم الثاني الى مكتب الحاكم العسكري واعاد الكرة ولكن بدون جدوى لان موظف التصاريح اصر على عناده رغم خطورة حالة الطفلة.

واضطر الوالد إلى الوقوف ساعات على باب مكتب الحاكم العسكري بانتظار الحاكم. وقضت الطفلة نحبها وهناً ذهبت توسلات الوالد

[البقية على صفحة ٤ عمود ٢]

كلمتنا

أزيلوا هذه الاغلال

لا تزال أصداء مصرع طفلة بريئة «على باب الحاكم العسكري» في باقة الغربية تتجاوب في الرأي العام.

لقد أثار هذا الحادث المروع كل ذي شعور حي في إسرائيل، فاثار الاسى في نفوس الشرفاء، وبعث دبيب النقمة الصادقة في ربوع المثلث الذي يثقل الحكم العسكري بابنائه الاحرار (محمد الشريدي وعثمان أبو راس) إلى السجون.

وبالتبعية هذا الاسبوع ليست الاولى ولا الاخيرة من مآسي الاضطهاد القومي التي تقع على الاقلية العربية في «غيتوات» الحكم العسكري حارس «الامن»...

وهكذا عادت مقتضيات هذا «الامن» فقد ابراهيم بيادسي من القرية ذاتها، ابنه منذ زمن ليس ببعيد، وهكذا قضت حفيدة عز الجيوسي الطيبة، بسبب حرمان ذوي هذه الضحايا من التصاريح.

ويحاول الحاكم العسكري ان يتنصل من هذه المأساة الاخيرة، بطلو البع من ذنب. فالقى جنابه اللوم على تقاعس والدها من جهة ومن الجهة الاخرى غياب الحاكم من القرية. وهنا يكمن سر المصيبة، وهي أن أرواح السكان معلقة بمشيئة الحاكم الذي يحضر ويغيب متى اراد. وأثناء غيابه يستطيع ان يموت كل من أصابه مرض او اعتراه حادث مفاجيء لا يمهله ان يعيش حتى يعود الحاكم.

وهذه الضحايا البريئة من الاطفال تؤلف فقط صفحة في سجل الاضطهاد القومي، وليست كل شيء.

فالاكثرية الساحقة من جماهير الاقلية العربية، التي تعيش في «غيتوات» الحكم العسكري، تموت في كل يوم ميتة من نظام الاستبداد الذي يسلب حريتها ويستبيح حقوقها، ويتحكم فيها، ويسد سبل العمل في وجهها، ويزج باحرارها في السجون، بفضل هذا واستكثر منه بحجة خرافة «الامن».

ففي كل يوم مأساة، وكل مأساة تقع تزلزل الارض تحت اقدام الحكم العسكري، وتكشف عن أسسه القائمة على الظلم والاضطهاد وتأتي بالبرهان القاطع على علوة هذا النظام.

فقبل اكثر من خمس سنوات اقرت الكنيست (بـ ٥٠ صوتاً مقابل صوت واحد) — ان انظمة الدفاع (للطوارىء) سنة ١٩٤٥، التي لا تزال سارية المفعول في الدولة منذ الحكم البريطاني تتعارض مع أسس الدولة الدمقراطية، والكنيست تضع على لجنة القانون والدستور، أن تقدم للكنيست خلال أسبوعين اقتراح قانون لالغاء هذه الانظمة

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ١)

اسرائيل تشكو تحريض الاردن ومصر على العدوان

ولكنها تستطيع ان تساهم مساهمة طيبة اذا اوقفت تحريضها

القدس — شكوتان قدمتهما الحكومة الاسرائيلية الى لجنتي الهدنة - الاسرائيلية - المصرية، والاسرائيلية - الاردنية - تتهم فيهما الحكومتين العربيتين (مصر والاردن) بخرق الفقرة الاولى من اتفاقيات الهدنة التي تحظر قيام أطراف الاتفاقيات بين اسرائيل والحكومات العربية باعمال عدوانية او التحريض على اعمال عدوانية او حربية.

وتنتقد الحكومة الاسرائيلية في اتهامها على إذاعات «صوت العرب» القاهري وراديو رام الله الاردني.

ويظهر من الاتهام ان «صوت العرب» حرض الجيش الفلسطيني على الجهاد وان راديو رام الله أذاع ان العرب يستعدون لتقليم أظافر إسرائيل.

ان شكوى إسرائيل تطابق اقتراحات هامرشولد سكرتير هيئة الامم الداعية إلى وقف التحريض العسكري والحض على العدوان لان هذا يساهم في تهدئة الجو وتخفيف حدة التوتر

وشكوى إسرائيل لها ما يبررها في الواقع. ومن حقها أن تتقدم بمثل هذه الشكوى.

ولكن إذا أرادت إسرائيل أن تكون جدية، أفليس من واجبها ان توقف هي تحريضها على العدوان ؟؟

في الايام الاخيرة صرح بن غوريون انه يعتقد ان من حق إسرائيل أن تقوم باعمال انتقامية للرد على رفض الاردن تنفيذ الفقرة الثالثة التي تسمح لاسرائيل أن تتصل بجبل الزيتون، وهذا التصريح لم يكذب بعد.

فهل مثل هذا التصريح يساعد على تهدئة الجو.

أليس هذا التصريح حض على العدوان وتهديد باعمال عسكرية ؟

إن ارادت إسرائيل أن يخيم السلام على هذه الربوع فهي تستطيع ان تساهم مساهمة كبيرة إن أوقفت حضها على العدوان وحضها على التكريه العنصري الذي يشيع في صحافتها وتصريحاتها.

ولا يمكن ان تكون شكوى إسرائيل جدية إذا استمر أمثال يغال ألون يصرحون ان إسرائيل ستتدخل في شؤون الاردن

خطوة إسرائيل حسنة، ولكنها تحتاج إلى خطوات إسرائيلية ذاتية.

وفد جزائري الى بيروني

القاهرة — وصل إلى روما عضوان من جبهة التحرير القومي الجزائرية في طريقهما إلى جزيرة بيروني لعرض قضية الجزائر على اجتماع تيتو - نهرو - عبد الناصر.

أيبحث همرشولد قضايا المياه ونزع السلاح واتفاقات عدم اعتداء ؟

القدس — وصل داغ همرشولد سكرتير هيئة الامم المتحدة إلى القدس واجتمع بين غوريون.

ومن المنتظر أن يسافر داغ همرشولد إلى القاهرة.

ولم تعلن الابحاث التي جرت.

ولكن قبل أن يصل همرشولد إلى إسرائيل اشاعت الصحف أن حكومة إسرائيل ستعرض بحث الهدوء على الحدود وقضية السويس.

وتكهنات المراقبين أن همرشولد قد يكون حل في جعبته اقتراحات حول:

* مشروع لمياه الاردن تتبناه هيئة الامم المتحدة.
* مشروع لنزع السلاح وتوقيع اتفاقيات عدم اعتداء بين إسرائيل والاقطار العربية.
* قضية الحوادث الجديدة التي طرأت في الايام الاخيرة على الحدود الاسرائيلية الاردنية.

وتعزي بعض الصحف الاجنبية اهمية خاصة لزيارة همرشولد الى منطقة الشرق الاوسط لانها تعقب زيارته الى الاتحاد السوفياتي ومباحثاته مع زعمائه.. هذه المباحثات التي قيل انها تناولت الشرق الاوسط.

بيرنز يقول :

اجراءات الاردن ستكون مفيدة

القدس - اعرب رئيس المراقبين بيرنز، عن أمله بان الخطوات التي اتخذتها الاردن لمنع التسلل على خطوط الهدنة ستكون مفيدة وان محادثات لجنة الهدنة من الوسائل لضمان الهدوء ستعطي ثمارها.

رزمة متفجرات تصيب ضابطاً مصرياً

القاهرة — أذاع رويتر ان الملحق عمر جرجي قد أصيب إصابة خطرة بانفجار رزمة وصلت إليه بالبريد في مقر عمله في قطاع غزة.

والحادث هو الثالث من نوعه.

اما الحادثان الاولان فقد اصابا رئيس قلم الاستخبارات المصري الكولونيل مصطفى حافظ في قطاع غزة والملحق العسكري المصري في السفارة المصرية في عمان صالح مصطفى. وكان الاول قد قضى نحبه والثاني فقد يده واصابعه. وكانت القاهرة قد اتهمت إسرائيل بتنظيم الحادثين الاولين.

معاودة مفاوضات اليابان والسوفيات

طوكيو — اعلن رسمياً في العاصمة اليابانية ان المفاوضات بين الاتحاد السوفياتي واليابان من اجل تحقيق معاهدة السلام بين القطرين ستبدأ قبل نهاية هذا الشهر (تموز) في موسكو.

واعلن سكرتير الوزارة اليابانية الرئيسي نيمونو ان الوفد الياباني سيغادر طوكيو إلى موسكو في ٢٠ تموز الحالي.

والمفاوضات توقفت قبل اشهر.

ويذكر القراء ان اليابان لم توقع على معاهدة سلام مع الاتحاد السوفياتي منذ نهاية الحرب العالمية الثانية.

المؤتمر الـ ١٤ للحزب الشيوعي الفرنسي

يفتتح بحضور ١٦٠٠ مندوب وضيف

هافر — افتتح، يوم الاربعاء الماضي، في قاعة المجلس البلدي لهافر الفرنسية، المؤتمر الرابع عشر للحزب الشيوعي الفرنسي، بحضور ١٦٠٠ مندوب وضيف.

ويشترك ضيفاً على المؤتمر وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي المؤلف من الرفاق سوسلوف وكيريشنكو وبونوماروف.

واقر المؤتمر جدول بحث مؤلف من ثلاث نقاط، (١) بيان السكرتير العام للحزب، موريس توريز: «من اجل التقدم الاجتماعي والسلام وعظمة فرنسا» و(٢) بيان سكرتير الحزب جاك دكلو، «السلطات المحلية لسيطرة الشعب» و(٣) انتخاب اجهزة الحزب.

وفي بيانه خصص موريس توريز مكاناً هاماً كبيراً لقضية الجزائر والقضايا وحدة العمل بين الاشتراكيين والشيوعيين ولقضايا تقديس الشخصية.

وبرزت في كلمات المشتركين في النقاش قضية الجزائر والسبل العملية لاحلال السلام فيها، وقضايا وحدة العمل بين الشيوعيين والاشتراكيين.

وقد تلقى المؤتمر عدداً من البرقيات من الاحزاب الشيوعية بينها برقية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي التي تضمنت تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي وتمنياته بنجاح الحزب الشقيق في احراز نجاحات جديدة.

استقالة راكوشي

فينا — قدم راكوشي سكرتير حزب العمال المجري (الحزب الشيوعي) استقالته من جميع مسؤولياته الحزبية» هذا ما اعلنه رئيس حكومة المجر في اجتماع اللجنة المركزية لحزب العمال المجري.

وقال رئيس الحكومة ا. هجديش ان م. راكوشي قدم استقالته في رسالة بعثها الى المكتب السياسي للحزب، ومقراً هذه الخطوة بمسؤوليته الكبيرة من تقديس الشخصية وخرق القانون الاشتراكي.

واقترح رئيس الحكومة ان يتولى منصب سكرتير الحزب اونو جارو.

واستقالة راكوشي تعني ايضاً انفصاله عن المكتب السياسي. وقد اعلمه راكوشي ايضاً على سنه إذ بلغ الخامسة والستين من عمره.

وحدة المانيا تحتاج الى الصبر — خروشتشوف

موسكو - دعا نيكيتا خروشتشوف سكرتير الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي الى الصبر لانجاز وحدة المانيا.

وكان خروشتشوف يتحدث في حفلة اقامتها الحكومة السوفياتية لوفد المانيا الدمقراطية الذي يزور الاتحاد السوفياتي.

وقال خروشتشوف «ان الاستعماريين والاحتكاريين يريدون توحيد المانيا على اساس دستور حكومة بون (المانيا الغربية) أي على أساس راسمالي بحت وعلى اساس استعماري صرف. وجمهورية المانيا الدمقراطية تريد ان يتم التوحيد على أساس اشتراكي» واردف «لا داعي للاضطراب ولا داعي للتسرع».

الاتفاق

وكانت حفلة الكرملين التي تكلم فيها خروشتشوف ختام المفاوضات التي جرت بين زعماء جمهورية المانيا الدمقراطية وزعماء الاتحاد السوفياتي في موسكو.

وقد أدت المفاوضات إلى اتفاق بين الاتحاد السوفياتي والمانيا الدمقراطية على:

* تخفيض المصروف، الذي تتكلفه المانيا الدمقراطية على الجيش السوفياتي الموجود في اراضيها، بالنصف (المبلغ كان ٣٨٠ مليون دولار سنوياً وسيصبح ١٩٠ مليون دولار سنوياً).
* سيقدم الاتحاد السوفياتي بضائع بقيمة عدة آلاف ملايين الدولارات إلى المانيا الدمقراطية.

وفي البيان المشترك الذي وقعه زعماء القطرين أعلن ان الحكومتين ستعملان سوياً لصيانة السلام في العالم والمحافظة على الهدوء والامن في اوروبا وتوحيد المانيا بالطرق السلمية.

اغلاق الحدود بين سوريا وتركيا

دمشق — اغلقت سوريا المداخل على حدودها المشتركة مع تركيا والخطوة جاءت رداً على الحكومة التركية التي ترفض اطلاق سراح الـ ٣٠ سورياً الذين اعتقلتهم قبل اسابيع.

وحظرت الحكومة السورية سفر مواطنيها إلى تركيا

وعرف أن تركيا قد زرعت الارض القريبة من منطقة حمص بالالغام.

وحوادث الحدود التركية - السورية أو بالاحرى اعتداءات تركيا على سوريا بدأت منذ انتساب تركيا إلى حلف بغداد ومحاولاتها مع العراق الضغط على سوريا لضمها إلى هذا الحلف... الذي يعتبره جلال بايار رئيس جمهورية تركيا من أقوى الاعمدة لصيانة السلام... هكذا «يصان السلام» بزرع الالغام واحتجاز مواطنين !!

نواب وزير الخارجية السوفياتية

موسكو - عين زورين وبوتابليتشيك وسوزروف نواباً لوزير الخارجية السوفياتي. وكان أولهما يشغل حتى الآن منصب سفير الاتحاد السوفياتي في جمهورية المانيا الاتحادية (الغربية).

لمحة..

أعوذجية !؟

الملك فيصل يزور بريطانيا الآن.

وقبل أيام احتفلت به الملكة اليصابات في قصرها «الفاخر».

ووصفت ملكة بريطانيا العراق فقالت،

«إنها نموذج (هذا ما قالته حرفياً) لدولة عصرية تقوم على دعائم قديمة ومشهورة وتنظر بثقة إلى المستقبل».

ويتبادر السؤال.

لماذا تقول الملكة اليصابات عن العراق أعوذجية ولا تقول مثلاً مثل هذا القول عن مصر او سوريا أو حتى سيلان العضو في مجموعة الدول البريطانية...

تفسر هذا إذ تقول،

«منذ عام ازدادت العراق قوة حين توحدنا في حلف بغداد»!!

فالأعوذجية إذن في الانتساب إلى حلف بغداد.

ولكن هنالك سبب آخر للأعوذجية.

فحكام العراق يسلمون بنهب مصادر ثروة العراق واهمها البترول. ولهذا فالعراق «دولة معاصرة أعوذجية تنظر إلى المستقبل بثقة !»

أما مثلاً لو انسحبت العراق من حلف بغداد وأممت بترولها فماذا تكون ؟!

تصبح دولة متأخرة بربرية لا يعرف شعبها أن يحكم نفسه !!

ت

في العالم العربي

حول مقاومة انتخاب العراق لمجلس الامن

نشرت «الاخبار» المصرية ان مصر وسوريا والسعودية العربية ستقاوم انتخاب العراق لعضوية مجلس الامن حين يجري انتخاب ثلاثة اعضاء غير دائمين في دورة الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة في نهاية هذا العام.

أخرق للتضامن العربي ؟

انه أذيع هذا النبأ في عشية سفر اللجنة الوزارية إلى القاهرة لبحث أمر الوحدة الفدرالية بين مصر وسوريا.

وأذيع في فترة من تاريخ الشعوب يشتد فيها السعي نحو الوحدة ويشيع التضامن العربي وتتسع المواثيق الدفاعية بين الاقطار العربية.

فهل يناقض قرار مقاومة انتخاب العراق لمجلس الامن هذا السعي العربي نحو الوحدة أو هذا التضامن العربي الوثيق ؟

في الواقع ان القرار يطابق الوضع الراهن في العالم العربي ويلائم والسعي نحو الوحدة وينسجم مع التضامن العربي ... بل هو يصدر من هذا التضامن وينبثق من هذا السعي في سبيل الوحدة العربية.

والوحدة العربية لا يمكن أن تتحقق فعلا وتكون تامة لا نقة على الشعوب العربية ما لم تقم على مكافحة الاستعمار واستعباده وما لم تستهدف تحرير الشعوب العربية من استعباد الشركات الاحتكارية.

وخبرة سنوات الحرب العالمية الاخيرة وسنوات ما بعد الحرب العالمية الاخيرة، يوم أنشئت الجامعة العربية، دلت على ان «التضامن العربي» الذي يشوبه النفوذ الاستعماري لا يفيد الشعوب العربية أو اقطارها بل يمهد السبيل امام سيطرة الاستعمار أو يعرقل الكفاح لاجلاء الاستعمار.

وتاريخ الجامعة العربية ومواقفها المهادنة والمتهاودة مع الاستعمار البريطاني خاصة كانت عنصراً فعلا في الكارثة الفلسطينية التي لا زالت ذيولها تؤجج نار التوتر الدولي في الشرق الاوسط.

أما الآن فالتضامن العربي يتسم بمضمون جديد ... مضمون تقدمي لاعتماده على مقاومة الاستعمار ولانبثاقه من هذه المقاومة.

ومقاومة الاستعمار هي شرط نجاح هذا التضامن ونجاح هذه الوحدة وتحويل هذا التضامن وتلك الوحدة لخدمة الشعوب العربية ورفاهيتها.

ولهذا فقرار مقاومة انتخاب العراق لمجلس الامن يخدم الوحدة العربية والتضامن العربي لان مقاومة انتخاب العراق هي مقاومة لحلف بغداد الاستعماري الذي يؤلف العراق أحد

الاهداف الجوهرية.

ومقاومة انتخاب العراق خطوة جديدة من الخطوات العربية لعزل العراق التي أراد الاستعمار أن تكون أداة لجذب الاقطار العربية إلى حلف بغداد أو للضغط على الاقطار العربية (وخاصة سوريا) للانتساب إلى حلف بغداد.

فالمقاومة العربية لحكام العراق إذن هي استمرار لسياسة الكتلة العربية (مصر وسوريا والسعودية) التي تسير في طريق التطور المستقل وهي استمرار لسياسة مصر وسوريا المعادية للاستعمار.

ولا جدال في ان الشعوب العربية التي ادركت صدق سياسة عزل العراق عن التضامن العربي بسبب حلف بغداد ستدرك ايضاً سياسة الكتلة العربية المتضامنة لعزل العراق ايضاً من مجلس الامن.

ولا جدال ايضاً في ان الشعب العراقي الذي أدرك عزل العراق من التضامن العربي وأيد مقاومة الكتلة العربية لحكام العراق لضمهم العراق إلى حلف بغداد الاستعماري ... بل ان الشعب العراقي الذي قاوم ويقاوم حلف بغداد ويطالب بانسحاب بلاده من هذا الحلف سيؤيد هذا الموقف العربي ويرى فيه عونا لكفاحه لطرد الطغمة الحاكمة والتحرر قطره من اعوان الاستعمار.

ان موقف الاقطار العربية من حكام العراق وحلف بغداد قد وحد القوى الشعبية العراقية حول الكفاح لعزل الحكومة القائمة. وسياسة حزب المؤتمر العراقي (الذي رفضت حكومة نوري السعيد منحه القانونية) تدل على ان الشعب العراقي يريد السير في طريق الاستقلال والحياد والتعاون مع الشعوب العربية.

ترشيح العراق مناورة استعمارية

ويبدو ان ترشيح العراق في هذا الظرف لعضوية مجلس الامن يقصد منه تقوية النفوذ الاستعماري في مجلس الامن، أو بالاحرى زيادة عدد الذين يرفعون الاصابع بجانب الدول الاستعمارية في مجلس الامن.

وقد كان هذا الهدف من وراء ترشيح تركيا لعضوية مجلس الامن عام ١٩٥٢. آنذاك رشحت الولايات المتحدة تركيا لتنافس مصر التي كانت ترفض الانتساب إلى أحلاف عدوانية — مثل حلف قيادة الشرق الاوسط. ونجح الاستعمار في انتخاب تركيا.

وفي عام ١٩٥٤ انتخبت ايران لعضوية مجلس الامن واستبعدت الاقطار العربية التي كانت في سنوات مجلس الامن الاولى تتناوب فيما بينها مقعد مجلس الامن الذي يعود للخطر من أقطار الشرق الاوسط وجرى التقليد انتخاب دولة عربية له.

وترشيح العراق إذن هو استمرار لسياسة الاستعمار الرامية إلى استبعاد اي دولة عربية تسير على سياسة الحياد وعلى طريق التطور المستقل.

ومن الممكن القول ان ترشيح العراق جاء في وقت تدل فيه جميع الدلائل على ان الدول العربية تنوي ترشيح مصر (التي أصبح الدور دورها حسب التقليد المتبع).

ولهذا يبدو ايضاً ان هدف الاستعمار، عدا تقوية «ذنبه» في مجلس الامن هو تعميق التناقضات بين الاقطار العربية وإحراج عدد من هذه الاقطار (مثل لبنان والاردن) التي لم ترغب في اتخاذ موقف حازم وهي تحاول التوفيق

بين الكتلة العربية المتحررة والعراق.

وبيّنا ايضاً ان الاستعمار رغب بترشيح العراق في أن يضمم أو يحرج تعاون الكتلة الآسيوية الافريقية وان كان هذا التعاون غير وطيد خصوصاً تجاه عدد من القضايا العالمية (مثلا قضية الجزائر التي رفعتها إلى مجلس الامن ثلاثة عشرة دولة من الكتلة من مجموع عشرين).

ومهما يكن من أمر هذه المعركة فالاستعمار سيخرج مهزوماً ومثله ستخرج عراق حلف بغداد

أما المستقبل فهو للاقطار المتحررة

عبرة لاسرائيل

ولعل في موقف الكتلة العربية من العراق عبرة لاسرائيل التي «ما زالت تسير في ركاب الاستعمار وتكيف سياستها الرسمية مع أهدافه ومقاصده.

فالكتلة العربية المحايدة تقاوم «العراق» العربي لان حكامه يسيرون في ركاب الاستعمار وأقاموا حلف بغداد الذي يهدد هذه الاقطار ويشكل الخطر الجوهري على حريتها. ومن الطبيعي إذن ايضاً أن تقاوم هذه الكتلة إسرائيل إذا ما استمرت في سيرها مع الاستعمار.

ان موقف الكتلة العربية يتغير إذا ما تغيرت سياسة إسرائيل الرسمية.

رسالة الى زوجتي

الشاعر العراقي

عبد الوهاب البياتي

*

عيناك من منفى الى منفى تصبان الحريق
يا اخت روحي، في عيوني، في فضاء
حمراء حبي، في عميق جرحي، الحريق
يا اخت روحي، يا غرامي، يا نداء
شعبي واحلامي وبيتي، يا عبيد
غابات «كردستان» في فجر معيد
عيناك قنديلان من ذهب ونار
حامتي! ذهب ونار، وجنّار
يتوهجان، الليل، في منفاي
في خضر الدروب، وفي ينابيع الجبال،
وفي سهوب وطني البعيد
حيث الربيع يموت محترق الشفاه
عريان، والاطفال في اوراقه يتدثرون
والخبز يغمس بالدموع
وحيث الاف الجباه
للشمس ترفع في تحد وانتصار
حامتي يا ام طفلي، في انتظار

☆ ☆ ☆

واليك غنيت الضحى والليل والغد والربيع
وهتفت: يا وطني لعينيها اجوع
ولعين شعبي العامل، الفلاح، منتصراً اموت

الهاربة



جلست مسز جارلي إلى المائدة تشرب القهوة وتقرأ الجريدة بعد الافطار، وإذا بها تسمع صوت صحن يسقط ويتحطم على أرض المطبخ. وكان جميع نزلاء البنسيون قد أكلوا وخرجوا ولم يبق أحد غيرها في الغرفة، فقد خرج ايضاً زوجها جارلي.

وعندما جرت إلى المطبخ ودفعت بابه ونظرت بداخله إلى ليسي وجدت الزنجية الصغيرة تقبع في الركن خلف الموقد.

وصرخت مسز جارلي في وجهها قائلة، إنها الزنجية القذرة..

وقبل ان تتمكن ليسي من الجري إلى الركن لتختبئ فيه وراء الموقد، كانت مسز جارلي قد أمسكت بالمكنسة واخذت تضربها بها ضرباً شديداً على رأسها وكتفيها وظهرها. وبدأت البنت تبكي ووقعت على الارض فمضت مسز جارلي تضربها وهي رافعة تصرخ وتتلوى.

ثم قالت لها وهي تضع المكنسة جانباً، قومي الآن من هنا، واشتغلي في تنظيف البيت. أريد أن تكون كل غرفة في البيت نظيفة كالبلور قبل الساعة الثانية عشرة.

وغادرت المطبخ وذهبت إلى مقدمة البيت

هربت ليسي. وكانت مسز جارلي تتوقع أن يحدث ذلك، ولكنها ظنت أن خوف البنت منها سيمنعها من الهرب.

وحين عاد زوجها جارلي قال، دعيها تلعب. فليس في وسعك ان تحتفظي بها أكثر من ذلك دون ان تعطي لها شيئاً.

ـ انك تدافع عنها مرة أخرى! اني أدفع لها طعاماً وفراشاً. وهذا كل ما ينبغي أن تحصل عليه. ولن اعطيها عليها أجر فوق ذلك.

وهز جارلي رأسه، فلم يقنعه هذا الكلام.

ومضت مسز جارلي تقول «طيب» انا أريد أن تعود ليسي، وأريد أن تذهب وتبحث عنها وتحضرها. أريد ان تعود قبل صباح غد وقبل وقت الافطار.

ونظر جارلي إلى زوجته ولم يقل شيئاً. لقد كان يشفق عليها في معاشه وهو لا يدري ما يمكن أن يفعله بدونها وبدون (البنسيون). فقد كانت تدير البيت وتدفع كل المصاريف.

وعندما رأى جارلي زوجته بعد ذلك يتصف بساعة أونقه في الردهة وقالت له ويداها على خصرتها، «هل تتوقع أن تجدها مختبئة تحت مقعد في مكان ما من البيت؟»

وأجاب الزوج، «أن ابحث عنها؟ وكيف أعرف في أي اتجاه ذهبت؟»

فقالت مسز جارلي، كيف أعلم ذلك، لو كنت أعرف لذهبت واحضرتها بنفسي اذهب وابحث عن ليسي وعد بها قبل موعد الافطار صباح غد. إذا كنت تعلم ما هو خير لك، وإذا كنت لا تعلم، إذا كنت لا تعلم..

وتناول جارلي قبعته وخرج من الباب الامامي، وسار في الطريق في اتجاه الحي الزنجي من المدينة، فذلك هو المكان الوحيد الذي يمكن أن تختبئ فيه

جارلي بمجرد أن اجتاز أول بيت زنجي في الحي ان كل من هناك يراقبونه من وراء الابواب والشبابيك. وقال جارلي لنفسه، إن ليسي لا تعرف أحداً من هؤلاء السود، فهي لم تخرج من البيت أبداً، ولم يحضر أحد أبداً لزيارتها.

وظل يمشي محاولا ان يهتدي إلى مكان يبحث فيه عنها. ورأى أن من المؤكد انها لم تذهب إلى الريف فالخوف لا بد أن يمنعها من ذلك. والمكان الوحيد الذي يمكن أن تختبئ فيه لا بد أن يكون في هذا الحي. وخيل اليه انه لو وجدها فسيلتقي بها مختبئة وراء امرأة زنجية أدخلتها بيتها.

سار في أحد الازقة واختار بيتاً كهفها القلق، وطرق الباب ثم أنصت فلم يسمع أي صوت مع ان الفتاة كانت به نار موقدة تحت اناء الغسيل، فاجتاز الباب ونظر إلى الداخل، وفي ركن من الغرفة كانت زنجية ضخمة الجسم تجلس في غير مبالاة على كرسي يهتز بها جيئة وذهاباً، وفي حجرها وبين ثنايا صدرها اختبأت ليسي متشبثة بها وهي تدفن رأسها تحت ذراعيها.

وقال جارلي وهو ينظر في اتجاهها، هالو ياعمة جرايسي..

فقالت العمة جرايسي في جفاء، ماذا تريد من هنا يا مستر جارلي..

فأجاب مجرد بحث.

وعادت تسأله، مجرد بحث عن..؟

فقال، وربما عن ليسي..

وهنا قالت له العمة جرايسي، لن يفيدك ذلك شيئاً. إنك لتضيع وقتك بالكلام في هذا الموضوع.

فقال، الحقيقة اني لا أعلم أين هي

وقالت هي، ولن يفيدك شيئاً ان تعلم اذهب وقل لزوجتك ان البنت ستبقى حيث هي..

فقال جارلي، الحقيقة ان زوجتي كانت شديدة مع ليسي في السنوات الثلاث او الاربع الماضية واعتقد أنها كانت أشد مما ينبغي..

وقالت العمة جرايسي، ولن نستطيع ذلك بعد الان، لان البنت ستظل معي هنا من الآن..

ووقف جارلي حائراً والقى نظرة أخرى إلى ليسي فإنه لم يدرك من قبل أنها صغيرة إلى هذا الحد، فبالرغم من أنها كانت في التاسعة من عمرها لم يكن يبدو عليها أن سنها أكبر من ست سنوات أو سبع. وتراجع إلى الباب دون أن ينطق في كلمة واحدة.

وخرج إلى الزقاق واتجه إلى البيت لقد اقترب موعد العشاء، والواجبات تقدم في موعدها بالضبط. ونظر إلى ساعته وهو يسرع في الطريق مخترقاً حي الزنوج واختصر الطريق بعبور قطعة أرض فضاء حتى يصل ولديه متسع من الوقت قبل العشاء.

وكانت زوجته تقف في المدخل الامامي فسألته، هل وجدت ليسي...

وأجاب جارلي، ستعود قبل وقت الافطار. لقد قلت لي انه يجب أن تعود في هذا الوقت أليس كذلك.

ـ هذا ما قلت وإذا لم تكن البنت هنا قبل ذلك فلي وسعك ان تشد للسعي لنفسك..

فقال وهو يسرع عبر الردهة إلى غرفة الطعام حيث كان النزلاء قد التفوا حول المائدة، سأبذل جهدي.

وتسلل جارلي إلى الغرفة وجلس على مقعده دون أن يلحظه أحد، وقد وصل بالضبط في اللحظة التي بدأ فيها غرف أول صنف من أصناف الطعام.

[illegible] على منح التقاعد في الاتحاد السوفياتي

جهاد في انباء

كانت مسألة منح التقاعد على جدول أعمال السوفيات الاعلى في دورته الحالية.

وعرض مجلس الوزراء مشروع قانون على السوفيات الاعلى لاقراره.

وقد ووفق بالاجماع على مشروع الحكومة بعد أن رفضت تعديلات تقدم بها بعض الاعضاء

وقد قال بولغانين رئيس الوزراء في رده على النقاش ان رفض الحكومة للاقتراحات لا يعني انها سيئة انما من الواجب عد المال.

ووافقت الحكومة على تعديلات طفيفة لتحسين القانون.

وننشر هنا مقابلة صحفية مع وزيرة الشؤون الاجتماعية في الجمهورية الروسية السوفياتية م ن أ. موراپوفا، حول هذا القانون نقلا عن «سوفيات بوتون».

ما هي فائدة قانون التقاعد الجديد؟

ـ القانون الجديد أحد الاجراءات التي اتخذتها الحكومة السوفياتية لرفع مستوى معيشة المواطنين. وابتداء من آذار هذا العام خفضت ساعات العمل من أيام السبوت ومن الايام التي تسبق الاعياد. ومن نيسان مددت اجازات الامهات (اجازة الولادة) من ٧٧ يوماً إلى ١١٢ يوماً. واتخذت خطوات عديدة لتحسين الخدمة في المطاعم والفنادق ودور الراحة. والمصروفات على الحاجات الاجتماعية والثقافية، بما فيها منح التقاعد في ارتفاع مستمر. وكان هذا المصروف في ميزانية مشروع السنوات الخمس الخامس ٦٨٩ الف مليون روبل. أما الميزانية الاجتماعية في مشروع السنوات الخمس السادس (المشروع الحالي الذي اقره مؤتمر الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي هذا العام) فهي حوالي ٩٧٠ الف مليون روبل.

وقانون التقاعد الجديد خطوة كبيرة لتحسين أوضاع الشعب العامل المادية.

وليذكر القراء ان مسألة التقاعد كانت موضع بحث في المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي وعدد من المؤتمرين انتقدوا القانون القديم فجاء القانون الجديد ليقضي بالنواقص

ما هي معالم القانون الجديد؟

ـ يضع القانون الجديد أسس التقاعد على أساس دخل العامل الكلي.

ومن أهم بنوده إقرار التقاعد الجزئي للشيخوخة والعجز وفي حالة خسارة العائلة لمعيلها قبل مرور السنوات التي تؤهل للتقاعد.

ويمنح التقاعد في حالة العجز بسبب الاصابة خارج مكان العمل مثلما يمنح في حالة العجز بسبب المرض.

وستعدل منح التقاعد كلها على أساس القانون الجديد وهذا سيؤدي إلى زيادة وافرة للذين احيلوا على التقاعد منذ زمن طويل ومنحهم لم تكن كبيرة.

هل سيحل تغيير في نظام منح التقاعد ؟

ـ نعم. سيحل تغيير كبير. فالقانون الجديد الغى كثيراً من الشروط التي لم تعد ضرورية وكانت ضرورية في يوم من الايام. ولهذا سيرتفع ارتفاعاً كبيراً عدد المستحقين لمنح التقاعد.

هل سيطرأ تغيير على جدول التقاعد ؟

ـ نعم. سترتفع الجداول. وهذان مثلان: حسب القانون الماضي لم يكن من الممكن أن يتعطى التقاعد ٦٠ بالمئة من الدخل، أما القانون الجديد فينص على ان منح التقاعد ستتراوح بين ٥٠ و ١٠٠ من مجموع الدخل. في حالات عديدة ستكون منحة التقاعد للرجل او المرأة تساوي دخله او دخلها قبل التقاعد. وستزاد المنح للعمال الصاعين. في الماضي كان يصيب هؤلاء ٤٧ الى ٤٩ بالمئة من دخلهم اما القانون الجديد فيمنحهم بين ٦٥ و ٩٠ بالمئة من دخلهم.

وما سيكون شأن المدفوعات الاضافية ؟

ـ ستكون هناك مدفوعات إضافية مثلا للخدمة المثابرة... ولاصحاب العائلات من المتقاعدين بسبب الشيخوخة أو الاصابة وللعائلات الذين يفقدون معيلهم ويتهم عدد من العاملين الذين لا يستطيعون العمل.. كذلك ستدفع علاوات للمتقاعدين الذين يحتاجون لخدمة صحية (ممرضات) ولاصحاب العائلات الكبيرة من المتقاعدين بسبب الامراض المهنية إذا كان في العائلة ثلاثة أو أكثر من أعضائها غير صالحين للعمل... ولاصحاب الرتب في الجيش على أن تكون رتبهم فوق شاويش او مسؤول صغير

كيف يحول صندوق التقاعد ؟

ـ في الاتحاد السوفياتي يخصص من الميزانية العامة جزء لصندوق التقاعد بدون إجراء اي اقتطاع من أجور العمال.

هكذا كان في الماضي وهكذا سيكون في المستقبل.

وهذا النظام الذي لا يرتكز على مساهمات العمال يختلف اختلافاً جوهريا عن النظام في بعض الاقطار (الرأسمالية) حيث يتألف صندوق التقاعد من المساهمات الاساسية، الاجبارية التي يدفعها العمال.

هل درست أنظمة التقاعد في اقطار اخرى حين صيغ المشروع الجديد؟

ـ نعم. أعرف ان المشروع الجديد نال موافقة المواطنين. ولكن لا بد وان يكون لبعضهم اقتراحات لاجراء تعديل قبل تؤخذ رغباتهم واقتراحاتهم بعين الاعتبار ؟

ـ جميع الاقتراحات تدرس باهتمام وتلخص لاعتبارها في المستقبل.



المعارف تفشل باسلوب الفصل الجماعي فتتفنن وتنتهج «الفصل الفني»!

بقلم ابراهيم بولس

كتلة المعلمين الديمقراطيين

في هذه السنة ولاول مرة منذ قيام دولة إسرائيل تضطر إدارة المعارف العربية إلى التراجع من «الفصل الجماعي» و«الفصل بدون ابداء الاسباب».

والتراجع كان بفضل كفاح المعلمين وتأييد الرأي العام.

ويظهر أن دائرة المعارف ادركت أن تراجعها جردها من سلاحها التقليدي لارهاب المعلمين العرب وابقائهم تحت تهديد أذناب الحكم العسكري وزلمها، ولهذا ابتدعت اسلوباً جديداً يضمن بقاء المعلمين تحت رحمتها ومرضة لانتقامها إذا هم حادوا عن «الطريق»!

والاسلوب الجديد هو ...

الفصل الفني

وفعلا فصلت ادارة المعارف هذا العام عدداً ضخماً من المعلمين تحت ستار «الاسباب الفنية»!

و«الفصل الفني» يتم طبعاً لوجود أسباب «فنية»، والاسباب «الفنية» هي عدم «صلاحية المعلم»!!

لنر ...

من هم المفصولون

ان الاكثرية الساحقة من المفصولين — لا نعرف عددهم تماماً. فالقائمة التي وصلت إلى النقابة تتألف من ٤٤ معلما — ان هذه الاكثرية تتألف من معلمين قضوا في سلك التعليم أكثر من خمس سنوات.

أمثلة:

— شحاده حبيب - مدرسة سخنين
— نبيه دحلان - باقة الغربية
— أسعد شيتي - مدرسة شفاعمرو

الواقع

أليس من المضحك ان يبقى هؤلاء المعلمون يصلحون للعمل طوال السنين الماضية والآن تكتشف إدارة المعارف «عدم صلاحياتهم»!!

وليس الغريب هذا.. فبين المفصولين كثيرون من حملة الشهادات والذين قضوا في الخدمة سنوات عديدة أمثلة:

— صالح خوري، باقة الغربية يحمل شهادة اجتياز (متريك)، وتربية، وخدم في سلك المعارف ٧ سنوات

— حبيب طيبي، بير المكسور من المتقدمين لامتحان الاجتياز (البجروت).

تفصل.. وتصيح...

وادارة المعارف تفصل هؤلاء في الوقت الذي تصرخ فيه! وتصرخ في الواقع في كل مناسبة، أن لا معلمين عرب من خريجي الصفوف الثانوية العليا ولا مؤهلات للمعلمين العرب.

من الذي يقرر الفصل...

دائرة المعارف تفصل. اما الذي يقرر عدم الصلاحية فهم المرشدون والمفتشون!!

ولا يدري المعلمون كيف يستطيع مرشد أن يقرر مقدرة المعلمين على العمل خصوصاً إذا كان أحدهم، مثل واثق الزعبي، لم ينجح في امتحان الاجتياز (المتريك). كيف يقرر هذا المرشد صلاحية او عدم صلاحية معلم كامل مثلا حامل شهادة الاجتياز (المتريك) والتربية؟

لا وزن للتعليم العربي

هذا الاسلوب الفني لفصل المعلمين يدل على ان ادارة المعارف لا تريد ان تتنازل عن سلاح الارهاب.

ويدل على انها لا تقيم وزناً للتعليم العربي ولا يهمها أمر النشء العربي اذ هي تفصل معلمين هم بين خيرة ما في سلكها.

كتلة المعلمين الديمقراطيين تطالب الحكومة وتدعو النقابة

وكتلة المعلمين الديمقراطيين تحتج على هذا الارهاب وتطالب دائرة المعارف بوقف عمليات الفصل واحترام كرامة المعلمين واعتبار مصلحة التعليم.

وتدعو نقابة المعلمين لان تعمل وتكافح لاعادة هؤلاء العمل والحد من سيف الارهاب عليهم فقد بان ان الفصل ليس لاسباب فنية بل لاسباب ارهابية

نكتة

من مات ؟

وصل إلى علم محام ان أحد موكليه قد ورث خمسة ملايين دولار.

وكان المحامي يعرف ان موكله رجل مسن ويقاسي مرض القلب.

وقرر المحامي أن يكون لبقاً في إعلام موكله بالنبأ خوفاً أن يقتله الفرح...

واستدعى المحامي موكله.. وحين وصل الشيخ ابتدره المحامي «ماذا تقول يا سيدي لو اخبرتك انك ورثت خمسة ملايين دولار»؟

واجاب الشيخ وهو يقضم كلامه، إذا صح هذا فسأعطيك نصف المبلغ!

وسقط المحامي ميتاً

مبوك

بالمرصاد ..

سمت «المرصاد» البستونية الاردن بالرجل المريض .. فكتبت في العنوان الاول على صفحتها الاولى ، «ماذا سيكون مصير الرجل المريض على ضفاف الاردن» ؟

والاشارة ، كما تعلمون ، الى تركيا أثناء الحرب العالمية الاولى التي سمتها الدول الاستعمارية آنذاك بالرجل المريض الذي «حلال قتله» واقتسام ورثته.

إن قيام «المرصاد» البستونية بتقبيح الاردن اليوم بتركيب الامس واستعمال اللقب الذي استعملته الدول الاستعمارية آنذاك تجاه تركيا تمهيداً لاقتسامها يشير الى ان «المرصاد» البستونية تمن أسنانها ، مع بقية الجالسين حول «الوليمة الاردنية» — امريكا وبريطانيا وعراق السعيد — للنهش والبلع ، ها جيف على جريمة تمحي الفلاح من حرية الشعوب وتجلس في مجلس المستعمرين.

إلا ان الاردن رجاء عماش وأبوغالد ، الاردن الذي ادخل في الحلف البريطاني جول اسمه جلوب وجول «عازة» اسمه كركبرايد ، إن الاردن ليس «وليمة» لاحد . إنه وطن لشعبه الحر الابي الذي يعرف كيف يصون حريته . وقليل من الحياء يا ايها الكتاب المراصدية ...

الرجل المريض

اما إذا كان هؤلاء الكتاب ، الاصحاء ، يريدون ان يبحثوا حقاً عن «الرجل المريض» ، فليبحثوا عنه فوراً تحرير «أبهم الكبيرة» — على هشمار ، وأنا متأكد لهم بأن يجدوه هناك . فوالله لم أصدق عيني وأنا اقرأ عناوين الصفحة الاولى لعدد على هشمار يوم الاحد الماضي ، هل هذه الجريدة التي بين يدي هي حقاً على هشمار أم هيوكر ؟

عنوانها الاساسي ، على رأس الصفحة الاولى وبأحرف ترقص من الفرح ، «دان اورن ، الغرب يبحث قضية مد اسرائيل بالسلاح» . على حد علمي فان على هشمار تنادي الاستعمار وترفض الاعتماد عليه وتنبه اسرائيل الى نوايا «الغرب» العدوانية . فكيف تزف الآن الى قرائها «بشرى» استعداد «الغرب» لمد اسرائيل بالسلاح ؟ ايش هذا ؟

والذي يحول العقل انه الى جانب هذا العنوان وعلى رأس الصفحة الاولى نشرت على هشمار ايضاً خبراً ضمن إطار «زينته» بصورة انسانية لسفاح الشعب الكوري سنغمان ري وحكت لي ما ترجمته الحرفية هي مايلي : «قال رئيس كوريا الجنوبية اليوم ان الشيوعيين في كوريا الشمالية «أقاموا قوة صدام كبيرة وهم يحضرون لغزوة جديدة ، واضاف ، ومع ذلك فإن اتفاقية وقف اطلاق النار تكبل ايدينا وراء ظهورنا وتمنع جيشنا من الحصول على سلاح دفاع حديث» ...

فلا ننسى أن على هشمار ، قبل مدة من الزمن ، نبهتنا إلى ان صحيفة من الصحف لا تنشر خبراً الا اذا كانت تؤيده . فإذا كانت لا تؤيده تنشر تعليقاً عليه يفسر موقفها ، فإ علينا إلا ان ندين على هشمار بكلامها نفسها ، فها هي تنشر خبراً عن سنغمان ري — وفي مكان بارز جداً — دون أن تعلق عليه ، ومن هذا نفهم — من كلامها نفسها — أنها تؤيده ...

ثم الا يستحي محرر على هشمار من ظاهر التشويه الذي قام به هو نفسه بالنوضع كوريا الجنوبية ووضع إسرائيل ؟ أليس في ذلك تشويه واضح لسمعة إسرائيل يجب أن يثير إستنكار كل قراء على هشمار حتى آخر رسم بسلوفي بينهم ؟

ولو لم يكن في قلم تحرير على هشمار «رجل مريض» فكيف كان من الممكن ظهور مثل هذه الاخبار والعناوين ؟

والاسراف .. فنون .

(جهينه)

قرار المحكمة العليا بشأن مجلس الطيرة يحكمه القائمة الدمقراطية من ادارة المجلس

برنامج القائمة الدمقراطية كان المطالبة بالغاء الحكم العسكري ، قروض للفلاحين ، وتوزيع اراضي الغائبين على الفقراء

الطيرة — أثار قرار المحكمة العليا بشأن زيف انتخاب منصور صويلح لرئاسة مجلس محلي الطيرة وعدم قانونية استقالة درويش مطر اهتماماً بالغاً . (نشر النبأ في عدد الاتحاد الماضي) .

فالقرار يعني اعادة انتخاب إدارة المجلس المحلي في القرية ويمكن القائمة الدمقراطية من الفوز في انتخابات الرئاسة الجديدة .

ومن الممكن ان يصبح المجلس المحلي إذا احتفظت الكتلة الدمقراطية لبرنامجها الذي نشرته أيام الانتخابات ، من الممكن أن يصبح إداة لمكافحة سياسة الاضطهاد القومي .

هذا هو برنامجها

والقائمة الدمقراطية او الكتلة الدمقراطية عرضت برنامجاً إيجابياً يتلاءم مع قلبها أيام انتخابات المجلس المحلي .

ومن بنود هذا البرنامج

* المطالبة بالغاء الحكم العسكري ورفع نظام منع التجول وقيود السفر .
* المطالبة بجمع شمل عائلات القرية .
* العمل على حمل الحكومة على زيادة مساهمتها في ميزانية المجلس .
* الغاء ضريبة الرأس
* تسليم أراضي الغائبين من القرية للمجلس ليوزعها على الفقراء والمحتاجين ومن فقدت أراضيهم وليس على حساب الحاكم العسكري
* العمل على الحصول على قروض للفلاحين طويلة الامد وفوائد قليلة .

وغير هذه من المطالب المعقولة التي تتعلق بالبلد والشوارع والخدمة الصحية وإنارة الكهرباء ...

هذه مطالب تجمع القرية عليها وهي من برنامج القائمة الدمقراطية التي نجحت في إفشال «رغبة سعادة الحاكم» وهزمت الزلم والاعوان الذين تعاونوا على انتخاب صويلح أحد الزلم ولاء للحاكم العسكري .

فلتكن أمينة ...

هكذا يريدها الشعب .

اتفاق بين ممثلي الهستدروت واتحاد اصحاب الصناعة بشأن علاوة الغلاء

تل ابيب — وقع هنا اتفاق علاوة غلاء المعيشة بين ممثلي الهستدروت واتحاد أصحاب الصناعة . والاتفاق ينص على علاوة تتراوح بين ٨ — ١٢٠٥ في الشهر ابتداء من ١٦ حزيران الماضي ، وينص الاتفاق ايضاً على ان الطرفين سيقومان خلال شهر بمفاوضات على تنظيم دفع العلاوة في المستقبل فإذا لم يتفقا اعتبر الاتفاق ملغياً .

وكان اقتراح أصحاب الصناعة ، الذي يؤيده وزراء المباي ، هو جعل حساب علاوة الغلاء كل ستة أشهر بدلا من ثلاثة ، كما هي الحال الان ، ودفع هذه العلاوة إذا ارتفع جدول الغلاء أكثر من ٧ نقط .

وابدى ممثلو الهستدروت ليناً أمام ضغط البرجوازية لتخفيض علاوة الغلاء ، كان الحكومة وممثلو المصالح الهستدروتية والعامة لم تنفذ هي ايضاً تعهداتها بدفع هذه العلاوة الجديدة .

لجان العمال تطالب بدفع علاوة الغلاء

تل أبيب — بدأت مجالس العمال والنقابات في أمكنة العمل بتقديم طلباتها لاصحاب الصناعة لدفع علاوة الغلاء الاخيرة المستحقة في ١٦ حزيران الماضي ، وتتراوح بين ٦١٥ — ١٢٠٥ ليرة . وإذا استمر رفض أصحاب العمل دفع هذه العلاوة ، فمن المنتظر ان يحتدم نضال العمال من اجل الاجور ويتطور لاضرابات إلى أن تلبى مطالبهم .

منتجو الزيت يجتمعون في عكا ويقررون مطالبة الحكومة بالغاء الرقابة وبتأليف لجان شعبية تفصل في ضريبة الدخل

عكا — لمراسلنا رمزي خوري

في اجتماع عقده ملاكو الزيتون ومنتجو الزيت في هذه البلدة تقرر مطالبة الحكومة بالغاء المراقبة والقيود التي تحول دون زيادة انتاج الزيت لان هذه الرقابة تفرض سعراً استبدادياً للزيت يجحف جداً بحقوق المزارعين .

وقرر الاجتماع توجيه منتجي الزيت حول مطالبهم العادلة وتأليف وفد يتألف من عشرة اشخاص من مختلف قرى الجليل لبحث مطالبهم الى الحكومة . وطالب المجتمعون الى بني بن رئيس مجلس علي كفرياسيف واحد الدباح مختار دير الاسد إعداد بيان عن تكاليف انتاج الزيت يقدم إلى السلطات المسؤولة .

وشكوى المنتجين من سياسة الحكومة أمر معروف .

فالحكومة تفرض على المنتجين أسعاراً لا تتفق مع النفقات وتفرض المراقبة على تصريف الانتاج وتجبر المنتجين على بيعه الى الشركات الاحتكارية بأثمان لا تمكنهم من تسديد نفقات الانتاج وسياسة الحكومة قد ادت إلى هبوط انتاج الزيت .

لقد هبط الانتاج في العام الماضي الى ٢٨٠٠ طن وهذه السنة التي تعتبر سنة وفر من المنتظر حسب تقدير الخبراء ان يبلغ الانتاج ٢١٠٠ طن فقط ...

ان سياسة الحكومة العدوانية للمزارعين العرب تبدو ايضاً في موقفها من مزارعي الدخان . وهنا ايضاً هبوط فالانتاج معكوس والحكومة تترك المزارعين تحت رحمة الشركات .

وقبل مدة عقد المزارعون في الجليل مؤتمراً لهم في الناصرة لتوحيد صفوفهم وتقديم مطالبهم الى الحكومة . وهذا المؤتمر عبر عن الازمة في الزراعة العربية ودعا إلى تغيير جوهري في سياسة الحكومة تجاه المزارعين العرب .

استنكار اسلوب جباية ضريبة الدخل

وقد استنكر الاجتماع الذي عقده ملاكو ومنتجو الزيت أسلوب جباية ضريبة الدخل وتحكم المخمنين وجباة الضرائب في القرى .

وقرر المجتمعون ايضاً تنظيم عريضة لمطالبة الحكومة باقامة لجان استشارية في كل قرية تنظر في الاعتراضات على التخمين الذي يقوم به موظفو ضريبة الدخل ، والفصل في الخلاف الذي ينشأ بين محصلي الضريبة ودافعي الضريبة .

وهذا الطلب بني على أساس منشور قسم ضريبة الدخل المكلفين الذي يفرض وجود مثل هذه اللجان من اشخاص يشتغلون بالزراعة .

وهذا الطلب بني على ما يظهره موظفو ضريبة الدخل من استبداد وتحكم مواطنين الى الانتقام منه الى التقدير

ولا شك ان وحدة المزارعين العرب ستؤدي إلى نجاحهم في مطالبهم .

محكمة العدل العليا

تحل مجلس محلي «اور يهودا» وتنتقد سلوك وزارة الداخلية

القدس — قررت محكمة العدل العليا إلغاء المجلس المحلي الاول الذي عينته وزارة الداخلية في أور يهودا لمخالفته تعليمات أنظمة المجالس المحلية .

فذكر القرار ان وزارة الداخلية لم تستشر السكان المحليين قبل تعيين المجلس ، كما يشترط نظام المجالس المحلية . واختصر موظفو وزارة الداخلية اتصالهم بحزب مباي وأعضاء اللجنة السابقة في المعبرة وهم كلهم من أتباع المباي .

إن لهذا القرار أهمية خاصة بالنسبة للمجالس المحلية في القرى العربية حيث يقوم الحكم العسكري بالاتفاق مع المخاتير على تعيين مجالس ضد رغبة الاهالي وبدون استشارتهم .

١٨٠ عاملا يعلنون اضرابا انذاريا

الرملة — اعلن عمال مصنع «الابيض صرفند» اضراباً انذارياً لمدة ساعة ونصف لانه لم تدفع لهم علاوة الغلاء منذ نهاية سنة ١٩٥١ حتى نيسان من هذا العام . واعتصم ٢٠ من موظفي المصنع ومدراء العمل الى الاضراب تضامناً مع العمال .

المنفي من الطيبة في عكا عبد الكريم احمد تيم يكتب :

البوليس يرفض ان اوقع اثبات وجودي بقلمه
اطالب بمحاكمتي او اعادتي لبيتي لاستوفى معالجتي

منذ حوالي شهرين ونصف نفاني الحاكم العسكري لمدة ستة اشهر إلى عكا وفرض علي ان أثبت وجودي في مركز البوليس مرتين كل يوم ... وان لا اخرج من المكان الذي اسلم فيه في الجامع بعد غياب الشمس .



ومنذ أن نفيت بهذا الشكل التعسفي وأنا أطلب من البوليس في عكا اخذي إلى الطبيب للمعالجة لاني مريض .

وبعد مراجعات عديدة ارسلت إلى مستشفى ايلشم بحيفا بتاريخ ٥٦/٧/١٠ حيث اجريت لي عملية جراحية في رأسي اعدت بعدها حالاً في اليوم التالي إلى منفاي مع اني دفعت ٩٤٠٨٠٠ ليرة أجرة العملية .

ولم اقم خلال يومين وكنت بحالة صحية سيئة .

وفي ٥٦/٧/١٣ أي بعد ثلاثة ايام من اجراء العملية ذهبت في الصباح إلى مركز البوليس لاثبات وجودي والتوقيع في الدفتر الخاص .

ولكن البوليس رفض ان يسمح لي ان استعمل احد الاقلام الكثيرة الموجودة أمامه للتوقيع وطلب الي ان اذهب واشتري قلماً .

وحين رجوته ان يسمح لي باستعمال احد الاقلام اخذ يدفعني بشدة حتى اخرجني من المركز .

اني مريض ومسؤول عن إعالة ستة أطفال أكبرهم عمره ١٢ سنة . اني اطالب ان احاكم ان كنت مجرماً او أن اعود إلى بيتي لاستوفى العناية الطبية .

عدد العاطلين عن العمل في ازدياد

القدس — تفيد إحصاءات وزارة العمل ، أن معدل العاطلين عن العمل يومياً ، قد بلغ في الاسبوع الاول من حزيران الماضي ٦٠٠٨٧٠ ، منهم ٢٠٢٠٣ من النساء و٨٤٧٢ من العمال غير الفنيين . وبهذا يكون عدد العاطلين قد زاد ٨٥٠ عما كان عليه في الاسبوع الذي قبله .

وهذه الارقام لا تشمل العمال العرب العاطلين لان مكاتب العمل ترفض حتى الآن تسجيلهم .

الحزب الشيوعي يعقد اجتماعا
لنجان العمال في حيفا

حيفا — لمراسلنا — اعلن اجتماع العمال الذي عقده الحزب الشيوعي هذا الاسبوع — «ان على جماهير العمال أن ينتظروا إتساع المعركة الطبقية في الايام المقبلة ، وواجبهم الاتحاد لاحراز النصر في هذه المعركة» .

وقد اشترك في الاجتماع عشرات الرفاق العمال وأعضاء لجان العمل وعمال من أمكنة عمل مختلفة . وبحثوا في هذا الاجتماع مطالب العمال ، وموقف أصحاب العمل ، بتأييد بعض أوساط الحكومة ، الذين يريدون تخفيض مستوى معيشة العمال أكثر مما هو عليه .

وتقرر في نهاية الاجتماع العمل للتأثير على اجهزة الهستدروت لتأييد نضال العمال لرفع أجورهم واحباط هجوم أصحاب العمل على حقوقهم .

انا نحذر من خطر المغامرات

الحديث عن الرحيل بين فتيانه المثلث يجرى كأنه امر طبيعي

الطيبة — لمراسلنا محمد حسنين

عبر اربعة فتيان الحدود الاسرائيلية الى الاردن . وهرب هؤلاء الفتيان من قريتهم الطيرة كان نتيجة للضغط الاقتصادي والاضطهاد والمحاكم العسكرية التي حلت بهم لدخولهم منطقة بدون تصريح .

هذه الاسباب ابعدها اهل هؤلاء الفتيان .

والحديث حول عبور الحدود هرباً من إسرائيل يسمع بين الشبان هنا . وفي حالات يبدي الشباب يأساً من الوضع ويبررون هذه المغامرة المؤلمة .

إن أكثرية الشباب تعرف ان هذه الطريق وعرة وتضر بالاقلية العربية ويعرفون ان الطريق لانقاذهم من الازمة هي طريق الكفاح . ولكن الواضح ان الحكومة لا يهمها أن تقاوم هذا الاتجاه ... بل هي تشجعه . وهذا الاتجاه يتلاءم مع سياستها القائمة على تشريد الاقلية العربية .

في المثلث يجري الحديث عن الرحيل بين الشباب كأنه امر عادي وهذا خطر . ويجب أن يقاومه الوطنيون . فالقومية الحقة لا تدعو إلى الهرب من المعركة وترك أرض الآباء والاجداد ... بل تتطلب شن معركة قوية لتغيير الوضع ، معركة يسير في إثارها الجارفة اليهود والعرب .

رفع اجور الكناسين

الطيبة — نجح اضراب عمال التنظيفات بعد ان استمر ثلاثة ايام ، فقد وافق رئيس المجلس المحلي على تلبية مطالبهم .

وستصبح اجرة الكناس ٤٥ ليرة شهريا بدلا من ثلاثين .

لقد رفضت طلباتهم مرات عديدة ... حتى أضربوا .

السكهرباء ... لشفاعمرو

بقلم شفيق خورية

عندما استولت مقوروت على بئر الماء — الواقع ضمن منطقة بلدية شفاعمرو — قبل ثلاث سنوات بمساعدة وتأييد السلطات الحكومية ، قامت بمد شبكة من الكهرباء اليه طولها ٩ ونصف كيلومتر ، وذكر أحد مهندسيها آنذاك بأن تكاليف تلك الشبكة لم يتجاوز الاربعين ألف ليرة وطبعاً دفعت مقوروت المبلغ ظاهرياً اذ دفعت بلدية شفاعمرو لها «خاوة» مبلغ ٥١ ألف ليرة ، بعضها قروض بفائدة مجموعها ١٢ ألف ليرة أخرى ، والقسم الآخر ضرائب جبيت من المواطنين ، بالاضافة إلى تكاليف بناء الخزان التي بلغت حوالي ٤٠ ألف ليرة

وهكذا تركز احتكار الماء ، بالنسبة للمواطنين في شفاعمرو برأسمال كبير سالخ من جلودهم ، استغلته مقوروت وتجني ارباحاً شهرية من ثمن الماء الذي تدره الارض من باطنها .

ولما اصبحت الكهرباء اليوم من الضروريات الحيوية الانسان لتطوير حياته واقتصادياته وبلده ، أصبح لزاماً على بلدية شفاعمرو أن تعمل على إدخال الكهرباء إلى البلدة خصوصاً واحتياج السكان يتزايد يوماً بعد يوم ، وهكذا جرى الاتصال مع شركة الكهرباء التي ابدت استعدادها لمد شبكة طولها ٦ كيلو مترات فقط بتكاليف حسب التقدير الاول ٨٠ ألف ليرة !! هذا عدا تكاليف ايصال التيار إلى البيت الواحد وهي حوالي ٢٠٠ ليرة !! وعدا ايصال الكهرباء إلى الحي الشرقي الذي يبعد من آخر عمود كهربائي حسب الخارطة ، أقل من نصف كيلو متر ويكلف ١٥ ألف ليرة !!

وحتى يكون القارئ على بينة من أمره وخوفاً من الوقوع في اي خطأ حسابي عليه أن يكون ملماً بالحسابات العددية التي لاتقل عن عشرات الالوف !! وإلا اتهمه الحاكم العسكري بالاخلال بأمن الدولة وأوقفه ادارياً كما حدث عندما طلبت مقوروت «ملكيتها بالخاوة» قبل ثلاث سنوات وقال عنه وزير الداخلية — مصدق من وزير التطوير — لا يصلحون للحكم الذاتي إذ لا يعرفون «كيف» يكون التطوير .

وشفاعمرو بحاجة إلى مدرسة وإلى شوارع في الاحياء وإلى استبدال شبكة انابيب المياه المهترئة بأخرى جديدة وإلى مجاري وإلى الضرورات الكثيرة العديدة متبينين إذاً أن مئات الوف الليرات المدفوعة من البلدية ان تستطيع القيام باي مشروع وهي ترزح تحت القروض وفوائدها الكثيرة

وكي لا يقع أي التباس من امكانيات التضحية التي يجود بها الاهلون لابد من ذكر الحقيقة المرة وهي الاشارة الى انتزاع الحكومة الاراضي السهلية من اصحابها وإلى المحاولات العديدة التي يقوم بها سكرتيرو مكاتب العمل المنصريون بطرد العمال العرب ، ومنهم عمال شفاعمرو ، مما يزيد أزمة السكان الاقتصادية ، وإلى غرامات المحاكم العسكرية وغير ذلك مما يضيق الخناق على الاقلية العربية .

وهكذا فطريق إيصال الكهرباء والتطوير هي في شن النضال من أجل تغيير السياسة العدائية تجاه الجماهير عامة وجماهير الاقلية العربية . ومثل هذا التغيير يؤدي إلى مساعدة الحكومة للبلدية لتقوم بمشاريع التطوير ... وتأتي بالكهرباء وغير الكهرباء .

احتجاج عمال الطواري في كفار اونو على تأخير رواتبهم

كفار اونو — لمراسلنا — وقع ٥٩ من عمال الطواري على عريضة قدموها إلى كل من مكتب الاستخدام وإلى مجلس قرية اونو — وإلى مجلس علي بني براك يحتجون على تأخير أجورهم لاشهر عديدة ويطالبون بدفعها حالا .

وقد ذكروا في العريضة ان أجورهم الضئيلة التي يتقاضونها عن ١٢ يوم عمل في الشهر اعتاد المسؤولون ان يؤخروا دفعها عدة اشهر غير عابئين بحالة البؤس التي يتردى فيها العمال .

وقد هدد العمال باتخاذ التدابير اللازمة إذا لم يدفع لهم المسؤولون أجورهم المتأخرة حالا ، ويعدوا بالا يؤخروها في المستقبل .

في اجتماع المجلس المحلي في الطيبة

الاعضاء يطلبون اعفاء عائلاتهم من الضريبة
والرئيس يبرر حجز ثوم الفلاحين

الطيبة — حين اجتمع المجلس المحلي لبحث اعفاء الفقراء من متأخر ضرائب الرأس قدم كل عضو لائحة بفقراء عائلته .. وفي بعض الاحيان كانت اللائحة لا تنطبق على الواقع . ولم يهتم هؤلاء الاعضاء إذا كان الاشخاص الذين في لوائحهم مقتدرين أو غير مقتدرين

اما محمد حسنين العضو الشيوعي فقدم اسماء جميع الفقراء الذين ينتسبون الى جميع العائلات وطالب باعفائهم لانهم غير مقتدرين .

قضية مصادرة الثوم

وطلب العضو الشيوعي ادراج قضية مصادرة الثوم في جدول اعمال المجلس .

وهذا الثوم باعه المجلس الى شركة كبيرة . وكانت دائرة ضريبة الدخل قد حجزته على اعتبار ان اصحاب الثوم مكلفون بدفع ضريبة وهم يرفضون دفعها ولكن دائرة ضريبة الدخل لم ترسل تقديراتها .

وطالب الرفيق بان يهتم المجلس المحلي بارجاع ثمن الثوم الى الفلاحين .

أما الرئيس فقال ان الحجز قانوني !!

«صحيح إذا كان قائماً على أساس قانوني ... على أساس تقدير صحيح ومعقول» .

وقد أصدر الحزب الشيوعي بياناً كشف عن هذه الامور وبين تعاون اكثرية المجلس ورجال ضريبة الدخل ، تعاون على اساس ظلم الفلاحين .

حكاية الغشاوة السميكة على عيون ساستنا الجهبذ

سمطوب البرت

مبرة رمات هشرون

قبل والعهدة على الراوي ..

إن ساستنا المحترمين لما باشروا بادارة شؤون الناس انتابهم اليأس وأصابهم وجع الرأس ، فأخذوا يتشاكون ويتباكون ويولولون ويولون ، فبادر اليهم أصحاب الخبرة ، من المنادين للمبادىء المقبرة ، فقالوا لهم ، لا بأس عليكم أيها الاشاوس أن ابتعدتم من أصحاب الدسائس وعالجتم شؤون الناس بالاخلاص والحماس .

ولكن زمرة المشعوذين التي تعيش على حساب الآخرين ، هبت مذعورة وبعثت شرذمة مجرمة بالوسوس في صدور ساستنا المضطربة .

وبعد أجراء الفحوص الكثيرة اعلنوا بان عيون ساستنا الصغيرة مصابة بأمراض خطيرة منها النظرة القصيرة التي تحتاج إلى نظارات امريكية تساعدهم على إدارة شؤون الرعية وتصبيهم من اشعة الشمس القوية . وسرت الحيلة وارتفعت النظارات على الانوف الطويلة

ولكن الصراع زاد وشؤون الرعية أصابها الفساد فبادر المأمورون واقترحوا على ساستنا الذاهبين السفر إلى الاقطار الغربية للحصول على الراحة النفسية والاسترشاد بالنصائح الفنية .

وسارع الحكام إلى امتطاء الطائرات المريحة وحلوا بامريكا «الفسيحة» وبريطانيا الكسيحة ووصلوا حتى إلى المانيا الغربية .

ولكنهم عادوا وقد استعصى الداء ولم يأت الشفاء ولم ينفع الدعاء . ومما زاد الطين بلة والجسم علة ان النظارات الامريكية أسدلت غشاوتها السميكة على عيون ساستنا «الجهلة» فعجزوا عن رؤية الحقيقة وحل المشاكل الدقيقة وتوهموا ان فورموزا والتشانكايشيكية موجودة في مكان الصين الشعبية وأخطأوا في اختيار الطريق إلى الاشتراكية .

وازدادت الاوضاع خطورة وأوشك الناس على الثورة فأعلن ذوو المبادىء الحرة ان ساستنا الاماجد ذهبوا ضحية أصحاب المفاسد ، من ذوي الاموال الكثيرة ، المودعة في البنوك الكبيرة ، وان لا حل للمشكلة ، إلا بالقضاء على تلك العصابة المجرمة ، والالقاء بالنظارات الامريكية في مجاري المياه القذرة .

ولكن الساسة ارتبكوا وهاجوا وهددوا بالويل والثبور وعظائم الامور وطالبوا بنصب المشانق .

ولكن القوم المخلصين الذين عرفوا بالعزم الشديد والاستهزاء بالوعد والتهديد استمروا بنشر القضية حتى تتبناها الجماهير الشعبية وتشترك في اقناع الساسة على تبديل السياسة .

في سطور

ضباط في العراق : سيغادر عدد من الضباط الاردنيين الاردن الى العراق لينتسبوا الى كلية الضباط العراقية.

حلف بغداد «سلمي» : قال رئيس جمهورية تركيا جلال بايار ان حلف بغداد هو من «اقوى الاعمدة» لصيانة السلام في الشرق الاوسط !!

اتفاق مع رومانيا : وقع في القاهرة اتفاق تجاري بين مصر ورومانيا ومدة الاتفاق ثلاث سنوات.

اصطدام : يقول مراسل رويتر ان الاصطدامات جرت بين قبائل يمانية والقوات البريطانية على حدود اليمن وعدن. ويذكر القراء ان اليمن احتجت على احتشادات بريطانيا العسكرية على حدود اليمن.

عودة زورين : اعيد فاليريان زورين سفير الاتحاد السوفياتي في المانيا الغربية إلى منصبه القديم - وكيل وزير خارجية الاتحاد السوفياتي.

دعوة : لبات الاهرام ان الاتحاد السوفياتي دعا وفوداً عربية تختارها وزارة الاشغال العامة والزراعة والاصلاح الزراعي في الدول العربية لزيارة الاتحاد السوفياتي.

دعوة لنهرو : دعا حبيب بورقيبة رئيس حكومة تونس جواهر لال نهرو رئيس حكومة الهند لزيارة تونس.

اضراب يستمر : استمر اضراب عمال الفولاذ الاميركيين وبلغ عدد المضربين ٧٥٠ الف وشمل الاضراب في بادىء الامر ٦٥٠ الف عامل فولاذ أي ٩٠ في المئة من العمال وعاد واتسع. والعمال يطالبون برفع اجورهم.

كلمة الاتحاد (بقية)

ومرت خمس سنوات. والحكم العسكري وليد انظمة الاستعمار البريطاني لا يزال يحتم بحماية القانون في اسرائيل بل اصبح القانون نفسه.

ولكن هذا النظام الذي يمثل الاضطهاد القاشم، قد اصبح خطراً على كل الحريات الدمقراطية في الدولة.

وككل طغيان، مصيره التعفن والزوال، سيعريه النضال العادل الجبار، نضال القوى الدمقراطية في اسرائيل التي تنشد السلام وأخوة الشعوب.

وكثيرة اليوم هي الاصوات المنادية بالغاء الحكم العسكري، المطالبة بوضع حد لسياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري.

لقضية الساعة وواجب كل القوى الدمقراطية وذوي الضمائر الحية من ابناء الشعبين، ان يوحدوا صفوفهم ويشددوا نضالهم لاجل هدم الأساس لالغاء الحكم العسكري وازالة مساوئه التي يصنعها باسم الشعب، ويمحوا وصمة العار التي تلصقها باسرائيل.

مليون طن نفط (بقية)

إسرائيل من النفط السوفياتي قبل مدة ده وفر عليها ٢٠٦٥٢٠٩٨٣ ليرة إسرائيلية يضاف اليها مبلغ القائمة وقدره ٧٧٠٨١٦ ليرة.

وإذا كان انخفاض سعر النفط السوفياتي لم يخفض ما يدفعه المستهلك الاسرائيلي فذلك لان وزارة المالية هي التي تأخذ فرق السعر إلى خزينتها سيكون لهذه الصفقة أثر طيب على امكانيات الانتاج الاسرائيلي فستزيد في الانتاج وستمكن من توفير العمل. والامر الآن يتوقف على إسرائيل في سداد ثمن النفط بضائع ومنتجات إسرائيلية وفي حالة عدم تمكنها من القيام بذلك فستدفع الثمن بالعملة الصعبة.

عمال معامل التكرير و«آتا» وشركات النفط

وطدوا العزم على الاضراب وعلى مجلس عمال حيفا تأييدهم

حيفا — لمراسلنا — عمال مصانع التكرير وشركة «آتا» وشركات النفط قد وطدوا العزم على الاضراب اذا لم يلب مطلبهم بزيادة اجورهم.

لقد عقد مستخدمو مصانع التكرير اجتماعا لهم وقرروا بالاجماع اعلان الاضراب إذا واصلت الشركة مماطلتها في دفع زيادة تتراوح بين ٥-١١ ـ ١٢ بالمئة ابتداء من أول السنة الحالية. وجدير بالذكر ان ممثلي مجلس عمال حيفا اللذين اشتركا في الاجتماع قد حاولا كبت شعور العمال الصادق وخطواتهم الواعية. وفي اعقاب هذا تقرر انتظار جواب الشركة النهائي حتى يوم الجمعة فإذا كان سلبياً استمر قرار اعلان الاضراب في ذلك اليوم ساري المفعول.

في شركة آتا

واحدث اشد الاستنكار تراجع سكرتارية مجلس عمال حيفا من موقفه المعلن على لسان سكرتيره الموقي. فقد كان الموقي قد اعرب عن تصميم المجلس على تأييد عمال شركة آتا في نضالهم لزيادة أجورهم. هذا قبل اسبوعين. اما الآن فسكرتارية المجلس تريد أن تحل الموقي من تعهده فاقترحت تنظيم «استفتاء» بين عمال الشركة «للتأكد» من اجماع العمال على الاضراب.. والواقع ان الذي استهدفته سكرتارية المجلس من اقتراحها هو العمل على أن ينتج «الاستفتاء» قراراً بعدم الاضراب.. وإذ ذاك يصبح تعهد السكرتير الموقي لاغيا!!

ولكن تصميم العمال الذي برز في اجتماعاتهم واحاديثهم يدل على أن العمال غير موافقين على «الاستفتاء» وانهم عازمون على الاضراب مدركين أن تراجعهم أمام ضغط صاحب شركة «آتا» ابا يهدد كل المفاوضات الدائرة حول زيادة أجور عمال النسيج.

مطالب شركات النفط

وتقرر في اجتماع لجان شركات النفط اعلام الشركات بأن العمال سيضربون عن العمل إذا لم تلب مطالبهم بدفع زيادة الاجور منذ بداية السنة الحالية، حتى يوم الاحد القادم. ويذكر القراء أن الشركات وافقت على الدفع ولكن في اعقاب ضغط عناصر خارجية عادت عن قرارها.

ان هؤلاء العمال مصممون على النضال والاضراب وعلى مجلس عمال حيفا أن يقف مؤيداً لهم في نضالهم العادل لزيادة الاجور.

رفض اقتراح للحيروت بعدم الثقة بالحكومة

سنيه: نحن ضد البيوت الفاخرة للوزراء

وضد تضليلات الحيروت واحابيلها

القدس — لمراسلنا — رفضت الكنيست باصوات الائتلاف (٥٣ صوتاً) وبامتناع كتل الحزب الشيوعي والصهيونيين العموميين والحودات إسرائيل (١٦ صوتاً) عن التصويت، اقتراح عدم الثقة بالحكومة الذي تقدمت به كتل الحيروت «بسبب النفقات المالية الهائلة على دور الوزراء». ولم يصوت في تأييد اقتراح الحيروت غير الحيروتيين أنفسهم.

وكان بن غوريون، رئيس الحكومة، قد رد على طلب الحيروت فذكر ان دور الوزراء قد امتلكت بعد سنوات من انتقال الحكومة إلى القدس وان الاموال لذلك قد أخذت من ميزانية التطوير ومن بنود فرعية في الميزانية العادية بموافقة وزير المالية.

بيان الكتلة الشيوعية

وباسم الكتلة الشيوعية القى موشه سنيه بياناً اعلن فيه ان الكتلة الشيوعية ستمتنع عن التصويت.

وزئيال نور (حيروت) - لماذا؟ أهكذا يعملون في رومانيا؟

سنيه: نحن لسنا ضد الدور الفاخرة لوزراء الحكومة فحسب بل وضد تضليلات الحيروت أيضاً يا سيد زئيال نور.

ان ظاهرة البيوت الفاخرة والفيلات من ناحية واحياء الفقراء والمعابر من الناحية الثانية ليست سوى ظاهرة لتركز اجتماعي آخذ في التفاقم، تركز الفقر والحرمان في ناحية وتركز الثروة والكماليات والخير في الناحية الثانية. والحيروت مسؤولة عن هذا النظام الذي يلد هذا التركز لا أقل من الكتل التي تنتقدها. وجميع صرخات الدكتور بدر (الحيروت) باسم «العدل الاجتماعي» و«الضمير الشعبي» لا تستطيع ان تحجب طابع الحيروت بوصفها حزباً يخدم مصالح رأس المال الكبير ويدفع الشعب والبلاد إلى شفا الحرب.

ولهذا فلن نساعد المحاولات الحيروتية لاشغال الكنيست بقصد صرف الانظار عن الاساس.

إن الحزب الشيوعي يركز نضاله السياسي في الكنيست وخارجها على الاساس. والاساس هو تغيير السياسة الاسرائيلية بغية تحرير إسرائيل من الارتباط بالاحلاف، والسير على سياسة الحياد والاستقلال، من اجل سياسة تقرب بالاعمال، السلام الاسرائيلي - العربي، وتوسيع الانتاج وضمان العمل ورفع مستوى المعيشة وضمان المساواة في الحقوق للاقلية العربية وضمان الحريات الدمقراطية. هذا هو الاساس. ومن أجل هذا نناضل. ولهذا تمتنع كتلتنا عن التصويت.

وزير العمل يعد وفد المثلث

بمساعدة القرى على تنفيذ مشاريعها البنائية

متحدث وزارة العمل يعد باعادة بعض عمال المثلث الى اماكنهم!!

القدس — قاد النائب فارس حمدان وفداً من المثلث ذهب لتهنئة مردخاي نمير بتوليه وزارة العمل على أثر التغييرات الوزارية التي أطاحت بشاريت ونقلت وزيرة العمل السابقة جولدا مايرسون إلى وزارة الخارجية.

وفي المقابلة التي تمت بين الوزير والوفد أثار أعضاء الوفد قضية طرد عمال المثلث العرب من مشاغل الخضيرة والمدن اليهودية الساحلية.

وطالب أعضاء الوفد بمساعدات مالية لقرى المثلث لبناء الطرق وتأمين المياه والكهرباء. وقد وعد وزير العمل ان يبذل جهده لمساعدة القرى على التطور وتنفيذ المشاريع البنائية. ووعد ببحث مسألة طرد العمال العرب على اعتبار انه حديث العهد بالوزارة ولم يتمكن من درس القضية.

تصريح متحدث الوزارة

وقد قالت جروزلم بوست التي اذاعت النبأ ان متحدث وزارة العمل اخبر مراسلها بان وزارة العمل تحاول الان إعادة العمال العرب المطرودين في حالة تسجيل هؤلاء العمال في مكاتب العمل واستطاعتهم أن يبرهنوا على انهم كانوا يعملون في المشاغل المقصودة.

حل مشكلة حجارة القدس على حساب حجارة الناصرة!!!؟

حيفا — مكتب الاتحاد — «يتخذ عمال القدس اجراءات لمنع جلب حجارة الجليل الى القدس.»

هذا ما نشرته الجوروزلم بوست. وأردفت ...

«وفي أوائل هذا الاسبوع أنذر اعضاء من مجلس عمال القدس عشرة سواقي سيارات نقل الحجارة من الجليل بانهم لن يسمحوا بعد الآن بدخول مثل هذه السيارات التي تنقل الحجارة من الجليل إلى القدس.

وكان يصحب اعضاء المجلس عدد من الحجارة العاطلين عن العمل».

وتعلن البوست أن اربعين حجاراً يعملون في القدس.

وتبرر البوست هذا الاجراء!! تقول، ان الحجارة التي تصل الناعمة من الشمال أرخص من حجارة القدس على الرغم من مصروف النقل من الشمال إلى القدس!!

تبرير ممتاز

وتفسر سبب هذا الوضع فتتبع قول متحدث مجلس عمال القدس —

«حجارة الناصرة وقراها غير منظمين وأجورهم اقل من أجور حجارة القدس واصحاب الاعمال يستخدمون الاولاد».

السؤال: هل حل الازمة في القدس بايجاد أزمة في الناصرة.

والسؤال الثاني: لماذا لا يبادر الهستدروت إلى تنظيم هؤلاء العمال العرب وغيرهم.

حادثة مروعة (بقية)

المنجوع. فالموظف لم يقبل اصدار التصريح والحاكم لم يأت في الموعد.

هكذا ذهبت الطفلة ضحية نظام الاضطهاد القومي. وهكذا فجعت عائلة بطفلتها البريئة.

لقد كبتت السلطات النبأ واصدرت التفسيرات والحجج.. ولكن الطفلة قضت بين يدي والدها وقضت لتاس المعالجة.

المواطنون في المثلث وخارج المثلث هزتهم الفاجعة.. وانكشف امامهم الحكم العسكري بعنفه وبربريته.

وقد اثار هذا النبأ ضجة كبرى بين الجماهير اليهودية وكتبت «قول هعام» افتتاحية تدعو الى قيام جبهة موحدة من جميع القوى الدمقراطية والشرفاء لمكافحة الحكم العسكري والقضاء عليه.

(اقرأ افتتاحية العدد)

ازدياد الحالة سوءاً في معبرة المجدل

السكان يطالبون بالغاء المعبرة وبتوفير المسكن لهم

المجدل - لمراسلنا - ان حالة سكان معبرة المجدل اخذت تزداد سوءاً بسبب صعوبة ظروف المعيشة وتفشي الامراض فيها التي تهدد حياة الاطفال بسبب إهمال المسؤولين لهذه المبرة، وتخلفهم للوعود بايجاد بيوت السكن لسكان المبرة.

فشروط الاسكان المفروضة على سكان المعبرة هي فوق طاقة السكان. فالذي يريد أن ينتقل من سكونه إلى البيوت المعدة للاسكان عليه أن يدفع ٩٠٠ ليرة مقدماً، وايجاراً شهرياً قدره ٢١ ليرة، هذا الضرائب. في حين ان الكثيرين من سكان المعبرة، الذين مضى عليهم أكثر من خمس سنوات في المعبرة يعجزون عن دفع أجور اكواخهم.

ويطالب سكان المعبرة بنقلهم إلى مساكن جديدة بدون المفتاحيات الضخمة والغاء المعبرة كلياً وتوفير الاعمال المناسبة لهم لانقاذ أطفالهم وعوائلهم من شقاء حياة المعابر.

الكتلة الشيوعية تطلب الى الكنيست بحث المشاريع في البحر الميت

يمكن استخراج الثروات من البحر الميت بمساعدة سوفياتية

— ملنيكا

القدس - لمراسلنا - «استخراج الثروات الكامنة في البحر الميت يمكن من إقامة صناعة كيماوية هائلة وصناعات أخرى تقدم بلادنا نحو الاستقلال الاقتصادي وتوفر مصادر عمل للنامي دائم لعشرات ألوف العاطلين» — هذا ما اعلنته النائبة الشيوعية، استر فلنسكا، في كلمتها التي طالبت فيها بأن تبحث الكنيست وضع مشاريع البحر الميت.

وكذلك تقدمت كتل «التقدميين» والصهيونيين العموميين والحيروت باقتراحات لبحث القضية.

وقد احيلت اقتراحات هذه الكتل الى اللجنة الاقتصادية.

وفي كلمتها اوضحت النائبة الشيوعية ان هناك إمكانيات لاحراز المعونة لتطوير البحر الميت من الاتحاد السوفياتي والاقطار الاشتراكية الاخرى دون اي شروط سياسية او اقتصادية وعلى أساس احترام السيادة القومية والمنفعة المتبادلة.

وقالت الرفيقة فلنسكا، ان مصلحتنا هي في ان تأمر الكنيست الحكومة بالعمل لاستغلال هذه الامكانيات الواسعة.

ودحضت النائبة الشيوعية ما زعمه ناطق الصهيونيين العموميين من ان عدم تطوير البحر الميت هو «الاهمال». وقالت، ان السبب يكمن في ان هناك عناصر رأسمالية كبيرة أجنبية غير معنية بتطوير البحر الميت ولهذه العناصر إمكانية التأثير من اجل عدم تطويره. والحكومة لا تقوم بأي عمل للتحرر من الارتباط بتلك العناصر.

وقد رد وزير التطوير على الاقتراحات فأعلن انه يعاون القلقين على وضع شركة البحر الميت والتطورات التي طرأت عليها. وقال انه تبين بعد إقامة جميع المنشآت انه لا يزال هنالك وقت كبير قبل بدء العمل. وأعلن ان الحكومة قد وسعت اطاق طلب خبراء للمساعدة في بعض المرافق ومن بينهم خبراء سوفيات.

ومع هذا تهرب الوزير من الاجابة على اقتراح الكتلة الشيوعية البدء بمفاوضات مع الاقطار الاشتراكية للحصول على المعونة لتطوير البحر الميت

سفير مصر يعلن في امريكا:

مصر قررت ان يساعدها الغرب لبناء سد اسوان

واشنطن — اعلن سفير مصر في الولايات المتحدة أحمد حسين ان حكومته قررت نهائياً انها تريد ان يساعدها الغرب في بناء سد أسوان.

واردف انه سيحاول الاجتماع سريعاً بوزير خارجية الولايات المتحدة جون فوستر دالاس لمباحثته في هذا الشأن. والامر الآن بيد دول الغرب فهي التي عليها التقرير الآن.

وجاء تصريح السفير المصري امام الصحفيين حينما كان مجلس الشيوخ الاميركي يبحث في ميزانية المساعدة الاميركية للاقطار الاجنبية.

واكد السفير حسين ان حكومته لن تقوم بهذا المشروع قبل ان تتفق مع السودان على توزيع مياه النيل.

على مصر ان تبرهن «استقلالها»

قبل ان تعينها امريكا في بناء سد اسوان

نيويورك — اعلنت «نيويورك هيرالد تريبون» الاميركية، اعتماداً على مصادرها الموثوقة أن جون فوستر دالاس يعارض في معاونة مصر مالياً لبناء سد أسوان.

واردف أن مصر ستفقد دين البنك الدولي البالغ ٢٠٠ مليون دولار إذا قررت الولايات المتحدة عدم مساعدة مصر.

ثم قالت الصحيفة ان على مصر ان تبرهن انها مستقلة وليست «موالية» للاتحاد السوفياتي قبل ان تعيد وزارة الخارجية الاميركية نظرها في مد يد المعونة لبناء سد أسوان.

دالس يشير ...

وفي اجتماعه الصحفي أشار جون فوستر دالاس وزير الخارجية إلى صحة ما نشرته هيرالد تريبون اذ قال انه سيقابل السفير المصري ولكن منذ ان عرضت الولايات المتحدة مساعدتها «طرأت تغييرات» عديدة وجب أن تؤخذ بالحسبان في حديثه مع السفير المصري!!

احتفال شعبي في تل ابيب

بالذكرى ١٢ لقيام الحكم الشعبي في بولونيا

تل أبيب - لمراسلنا — احتفل هنا يوم الثلاثاء الماضي احتفالا جماهيرياً كبيراً بالذكرى الثانية عشرة لاقامة الحكم الدمقراطي الشعبي في بولونيا. وقد أم الاحتفال جمهور كبير حتى ضاقت القاعة بالوافدين.

وقد تكلم في الاحتفال رئيس فرع عصبة الصداقة بين إسرائيل وبولونيا في تل أبيب فدعا الجماهير الشعبية إلى تقوية الصداقة الاسرائيلية البولونية. وتكلم أيضاً الدكتور برمن رئيس العصبة فقال إن اقامة حكومة بولونيا الشعبية لم ييسر التقدم للشعب البولوني فحسب بل ومنح اليهود البولونيين التساوي التام في الحقوق أيضاً. واضاف قائلا، إن سفك الدماء الذي حدث مؤخراً في بوزنان والذي نظمته الرجعية البولونية عدوة الشعب البولوني ويدها الدول الرأسمالية لا يمكن أن يرجع عجلة التاريخ إلى الوراء ولا يتمكن من إيقاف تقدم الشعب البولوني المتطلع إلى المستقبل الزاهي. واضاف برمن إن اعداء الشعب البولوني هم اعداء الشعب اليهودي واعداء السلام. وان الشعب الاسرائيلي يشارك الشعب البولوني في نضاله ضد الرجعية والشوفينية.

وفي نهاية الاحتفال عرض فلم بولوني جديد يدعى «عنيان لسيفور».

سكرتارية نقابة الصلب القطرية تتخذ اجراءات فعالة لضمان دفع العلاوة

تل ابيب — اصدرت سكرتارية النقابة القطرية لعمال الصلب تعليماتها الى سكرتاريات النقابات المحلية لعمال الصلب والى لجان العمال في امكنة العمل:

(١) — بالتوقف عن استلام أجورهم اذا لم تضف إليها علاوة الغلاء كاملة.

(٢) — اتخاذ جميع الاجراءات التنظيمية من اجل ضمان دفع الاجور مع العلاوة الكاملة.

فرنسا لن تخفض اسلحتها الان

باريس — الحكومة الفرنسية لن تقوم بتخفيض قواتها المسلحة قبل أن يتم الاتفاق العام لنزع السلاح.

هذا الرد الفرنسي حمله الى الحكومة السوفياتية سفير فرنسا في موسكو موريس دجيان.

والرد جاء على دعوة بعثها نيقولاي بلغانين رئيس الحكومة السوفياتية إلى فرنسا وعدد من الاقطار الاخرى.

وتركيا تقول لا ...

انقرة — ونشر مراسل رويتر اعتماداً على مصادر موثوقة أن تركيا ردت بالنفي على دعوة بلغانين لتخفيض قواتها المسلحة.

التعاون مع الاتحاد السوفياتي يقرب اسرائيل لحظيرة السلام

الطيرة - عقد الحزب الشيوعي هنا اجتماعاً شعبياً يوم الاربعاء المنصرم حضره جمع غفير. وتكلم في الاجتماع الرفيق محمد حسنين، وعضو الكنيست الرفيق توفيق طوبي، شارحاً قضية السلام الاسرائيلي — العربي وقضايا الاقلية العربية، موضحاً طريق الكفاح لبلوغ السلام والتخلص من سياسة الاضطهاد.

نجاح عامل في تحقيق مطالبه

حيفا - مكتب الاتحاد - سبق وان كتبت الاتحاد في عددها السابق عن العامل كوهين عابد من معبرة نحلة يهودا المصاب بمرض الازمة الحاد والذي يعيل عشرة اشخاص من بينهم زوجته المصابة بمرض السل الرئوي. ونوهت ايضاً عن اضطراره الى اعلان اضراب جلوس في مكتب المساعدة وذلك بعد ان عجز عن الحصول على موافقة لنقله للقدس كما عجز عن الاطباء والحصول على العمل. ونتيجة نضاله الصلب واضرابه فاز بمطالبه العادلة إذ تسلم في يوم الاحد الماضي من مكتب المساعدة السكن والعمل في القدس.

الاتحاد

جريدة سياسية [illegible]

[illegible]

[illegible] شارع [illegible] - حيفا

[illegible]

مبروك

نهانينا الى رفيقنا محمد حريدي وزوجه بالمولودة الجديدة - حكمة

الحزب الشيوعي

ام الفحم

الحملة المالية على شرف المؤتمر ١٣ للحزب الشيوعي

فيما يلي تلخيص اولي لما جمعته مناطق الحزب حتى مساء امس (الخميس).

وصلنا ٧٫٧ بالمئة

المنطقة	الداخل	النسبة المئوية
السهل	٧٧٩٫٤٠٠	٩٫٧
حيفا	١٢٥٤٫١٧٠	٩٫٤
الجليل	٥٣٠	٨٫٩
تل أبيب	١٩١٣٫٧٥٠	٨٫٥
الجنوب	٣١٩٫٩٠٠	٥٫٥
القدس	١٦٨٠	٣٫٣
الجلود	١٥٠	٢٫٥
الناصرة	١٤٩٠	٢٫١
المجموع	٤٦٥٢٫٢٢٠	٧٫٧

مع هذا العدد
ملحق خاص
يتضمن نص قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي حول التغلب على تقديس الفرد ونتائجه.
السعر ذاته ١٢٠ بروطة

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا!!

"אל - אתיחאד" الثمن (١٢٠) بروطة המחיר 120 פר' "AL-ITTIHAD"

عدد الثلاثاء
٢٤ تموز ١٩٥٦
العدد ٢٥ السنة الثالثة عشرة
١٦ ذي الحجة ١٣٧٥
١٦ تشرين ٥٧١٦
24 July 1956 24 יולי
No. 25 Vol. XIII

على كل قطر ان يختار طريقه للاشتراكية

ولكن ان نسمح بزعزعة التضامن الاشتراكي بحجة الفوارق والخصائص القومية

وارسو — « يعتقد الماركسيون ان على كل قطر ان يختار طريقه الى الاشتراكية وهم يرغبون ان يتحقق هذا الامر، ولكنهم لن يسمحوا للمحاولات التي ترمي الى تحطيم تضامنهم الاممي تحت ستار الفوارق والخصائص القومية. »

هذا ماصرح به نيقولاي بولغانين رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي في وارسو اثناء احتفالات بولونيا الشعبية بعيد تحررها الثاني عشر.

وقال بلغانين: ان هؤلاء الذين يحاولون زعزعة تضامن الاقطار الاشتراكية بحجة الفوارق القومية هم الذين يستغلون مكافحة تقديس الشخصية وشجب بلغانين العناصر المترددة والانتهازية في الاقطار الاشتراكية التي تزرع بذور العداء تحت ستار الفوارق القومية

هامرشولد ينجز اجتماعاته لبحث الامور ذات الطابع العام

القاهرة — انجز داج هامرشولد سكرتير هيئة الامم المتحدة العام سلسلة اجتماعاته بزعماء اسرائيل والاردن ومصر اثناء جولته الثانية في أقطار الشرق الاوسط وأعرب عن أمله في ان يزور المنطقة ثانية في تشرين الاول القادم.

وامسك هامرشولد عن الكلام واكتفى بالقول للصحفيين انه تحادث مع زعماء إسرائيل والاقطار العربية « بشؤون ذات طابع هام ».

وقد غادر القاهرة بعد أن اجتمع برئيس الجمهورية جمال عبد الناصر وبوزير الخارجية محمود فوزي وسكرتير الجامعة العربية بالوكالة أحمد الشقيري الذي يتولى أيضاً منصب سفير سوريا في القاهرة.

وأذاع راديو الشرق الادنى أن همرشولد قد أعلن للحكومة المصرية انه حذر حكومة إسرائيل من استئناف العمل في مجرى الاردن.

وكادت الصحف تجمع على أن داج هامرشولد في اجتماعاته بزعماء الاقطار التي زارها تخطى في أبحاثه مسألة إتفاقات الهدنة وبحث حلا لمياه الاردن يرضي الاقطار العربية واسرائيل

والمعروف أن للفريقين مشروعات للاستفادة من مياه الاردن وقد رفضت الاقطار العربية مشروع جونستون الامريكي الاستفادة من هذه المياه لاسباب سياسية.

ومن المعتقد أن هامرشولد تباحث مع زعماء الاقطار التي زارها في مسائل عديدة إذ صرح مراراً انه لم يأت الى المنطقة لبحث جدول أعمال معين.



بن غوريون يستعرض الوضع في اجتماعه بهامرشولد

القدس — وكان هامرشولد قد وصل الى القدس من جنيف في اواسط الاسبوع الماضي واجتمع بين غوريون رئيس حكومة اسرائيل اجتماعات طالت ساعات.

وفي البيان الرسمي الذي أصدرته الحكومة ذكر ان مباحثات بن غوريون هامرشولد تناولت التطورات في المنطقة منذ زيارة السكرتير العام (في نيسان) ومعالجة الوسائل لتحقيق الاوضاع التي ارتأتها اتفاقات الهدنة بين اسرائيل وجاراتها.

ووصف البيان الرسمي المباحثات بانها كانت تامة ومثمرة.

وذكرت الصحف أن بن غوريون عالج الوضع المتدهور على الحدود وشرق الاردن اتفاق وقف إطلاق النار ومسألة تنفيذ جميع نصوص اتفاقات الهدنة.

(اقرأ افتتاحية العدد)

الاردن تريد الهدوء على الحدود

عمان — وصدر في أعقاب اجتماع هامرشولد بزعماء الاردن بيان رسمي يعلن أن الطرفين (زعماء الاردن وهامرشولد) وصلا إلى تفاهم تام نتيجة الابحاث التي جرت بينهما.

وأذاع مراسل رويتر ان زعماء الاردن أعربوا عن رغبتهم في التعاون مع سكرتير هيئة الامم المتحدة لتخفيف التوتر الدولي والمحافظة على الهدوء على الحدود الاسرائيلية الاردنية.

بناء السد العالي كان المحك الذي اظهر تباين العالمين

بين المساعدة الاشتراكية الاخوية ومساعدة الغرب العبودية

الجمهورية تعلن: ستبني مصر السد وستحطم اوهام المستعمرين

تبلورت مواقف الدول المختلفة من قضية بناء سد (اسوان) العالي وظهر التباين الواضح بين الاتحاد السوفياتي الذي تقدم مساعدته الاقتصادية بدون شروط سياسية والدول الاستعمارية التي تقدم مساعدتها بقصد السيطرة على الشعوب والاقطار.

امريكا ترفض وبريطانيا تؤيدها

واشنطن — رفضت الولايات المتحدة مساعدة مصر في بناء سد أسوان وبنت رفضها على شكها في امكانية مصر الاقتصادية ورفضها في الاتفاق مع السودان واقطار وكينيا على توزيع مياه النيل.

وقد جاء الرفض الامريكي في أعقاب اجتماع بين سفير مصر في واشنطن

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

الاتحاد السوفياتي سينظر بعطف ولن يشترط شروطاً

موسكو — صرح ديمتري شيلوف وزير خارجية الاتحاد السوفياتي أن حكومته ستجد الوسائل للاقاة رغبات مصر في المعونة الاقتصادية للقيام بمشاريعها الصناعية وان تشترط شروطا سياسية او تقترح شروطا تؤدي الى عبودية إقتصادية

وقد جاء هذا التصريح في أعقاب رفض الولايات المتحدة تقديم المساعدة الاقتصادية لمصر.

وقال شيلوف للصحفيين انه لا يعتقد بان مشروع سد اسوان شديد الالحاح ولكن إذا أصرت مصر على القيام به فستنظر الاتحاد السوفياتي بود إلى طلبها للمساعدة.

وإذا ما تقدمت مصر بطالبة المساعدة الاقتصادية للقيام بمشاريعها الصناعية فستلاقي رغباتها بالايجاب بدون شروط سياسية.

وأعلن مراسل الاهرام ووكالة الانباء العربية ان السفير السوفياتي، صرح لهما في حفلة السفارة البولونية أن بلاده لن تتراجع عن عرضها الذي كانت قد قدمته إلى حكومة مصر لبناء السد العالي.

سنبني السد ونحطم اوهام امريكا وبريطانيا

القاهرة — وكان لقرار امريكا وبريطانيا بعدم تمويل بناء سد اسوان صدى ضئيل بعيد المدى. وصرحت «الجمهورية» عن الجو المصري في افتتاحية جاء فيها:

« ان مصر التي مونت جيشها بالعتاد وحررت اقتصادها القومي وقامت بدور قيادي في السلام العالمي. ان مصر ستبني سد اسوان وتحطم اوهام الاستعماريين واغراضهم. إذا كانت الولايات المتحدة وبريطانيا تعتقدان بانهما بقرارهما كلتا يد مصر في سعيها لبناء سد اسوان فسيخيب ظنهما. ان مصر ستبني السد بدون تدخل من الخارج وبدون التقيد بشروط سياسية. »

اعادة انتخاب موريس توريز

الهافر — اقر مؤتمر الحزب الشيوعي الفرنسي برنامج العمل الذي اقترحته اللجنة المركزية وانتخب موريس توريز سكرتيراً عاما للجنة المركزية الجديدة

وموريس توريز اشغل منصب السكرتير العام في الماضي

واقر المؤتمر برنامجا قريب التحقيق حول نزع السلاح والمفاوضات السلمية لحل مشكلة الجزائر وحظر الاسلحة الذرية

البيان المشترك عن محادثات تيتو - نهرو - عبد الناصر

يؤيد الجهود المبذولة لوقف التوتر ولمفاوضات بين الطرفين وللتسوية السلمية

بولا (يوغسلافيا) - يعلن البيان المشترك الذي صدر عن محادثات تيتو، نهرو، عبد الناصر، تأييد الجهود المبذولة من أجل ايجاد حل عادل سلمي، وخصوصاً من أجل تسوية النزاع بين إسرائيل والاقطار العربية بالمفاوضات، التي من المحتم أن تؤدي إلى حل القضية حلا سلمياً.



الرئيس تيتو

وجاء في البيان ان الوضع في هذه البلاد يشكل خطراً خاصاً على سلام العالم، وان رؤساء الدول الثلاث يؤيدون في هذا الصدد قرار مؤتمر باندونغ.



الباندیت نهرو

ويذكر البيان أن مصالح الدول الكبرى المتناقضة قد زادت في سوء الوضع في الشرق الاوسط. وينبغي ان تبحث هذه القضايا بالمحافظة على المصالح الاقتصادية المشروعة، ولكن ينبغي أن تقوم الحلول على أساس حرية الشعوب ذات الشأن. فحرية شعوب هذه المنطقة ورقيتها الطبية لا بد منها ليس من أجل السلام فقط بل من أجل المحافظة على المصالح الاقتصادية المشروعة ايضا.



الرئيس عبدالناصر

وقد استعرض السياسيون الثلاثة تطور الاحداث في الميدان الدولي منذ تقابلهم قبل سنة. وتماثل وجهة نظرهم في القضايا الدولية قد أدى إلى تعاون وثيق بينهم، وهم يلاحظون بارتياح ان السياسة التي انتهجوها قد ساهمت إلى حد ملموس في تخفيف التوتر الدولي وتحسين العلاقات بين الشعوب القائمة على المساواة.

والمقابلات والمباحثات بين قادة الدول المختلفة ذوي الآراء المختلفة قد ساهمت في زيادة حسن فهم آراء الفريق الآخر وزيادة تقدير مبادىء التعايش السلمي الفعال. ورؤساء الدول الثلاث يعتقدون ان هذه الاتصالات وتبادل الآراء ينبغي أن تستمر وان تشجع

[البقية على الصفحة ٣ الاعمدة ٢ و٣ و٤]

كلمتنا

جهود في سبيل السلام

انهى سكرتير الامم المتحدة، داج همرشولد، زيارته القصيرة للشرق الاوسط، وسيعود في شهر أكتوبر المقبل إلى زيارة إسرائيل والاقطار العربية مرة ثالثة. وعلى الرغم من ان هذه الزيارة لم تكن لها أهداف معينة محسوسة، وبالتالي لم تكن لها نتائج عملية عاجلة، فإن للمحادثات التي قام بها همرشولد مع حكومات إسرائيل ومصر والاردن أهمية كبيرة، ولا معنى لكل ما تقوم به بعض الصحف الاسرائيلية من محاولات التقليل من أهميتها والاستخفاف بها.

لقد انتهت زيارة همرشولد الاولى بالنجاح، بالتوصل إلى هدفها المعين، وهو الاتفاق على وقف إطلاق النار على الحدود الاسرائيلية العربية دون قيد او شرط. وبالفعل خفت حدة التوتر على الرغم من خرق هذا الاتفاق في بعض الاحيان. ولكن هذا ليس كل شيء، فمجلس الامن الذي وافق بالاجماع على تقرير همرشولد عن زيارته الاولى قد خوله مواصلة العمل باسم الامم المتحدة لتحسين حالة الامن في هذه المنطقة. وزيارته الثانية لهذه المنطقة، طبقاً لهذا القرار، لم تهدف إلى مجرد توطيد وقف إطلاق النار فقط، بل كذلك إلى تمهيد السبيل إلى مرحلة أعلى في تحسين الوضع، اي إلى تنفيذ سائر مواد اتفاقات الهدنة بين إسرائيل والدول العربية. والمفهوم من كل الانباء الرسمية وغير الرسمية التي نشرت عن محادثاته في القدس وعمان والقاهرة، انه قد عاد من هذه الزيارة مرتاحاً إلى نتائج زيارته. واذا استطاع سكرتير الامم المتحدة في الخريف المقبل أن يصل الفرقاء المعنيين بالامر على تنفيذ اتفاقات الهدنة بكاملها، فسيكون ذلك تقدماً هاماً جداً نحو المرحلة الثالثة والرئيسية، نحو مفاوضات من أجل سلام مستقر. ولهذا ينبغي اعتبار زيارة همرشولد الحاضرة لهذه المنطقة حلقة في سلسلة الجهود التي يقصد بها التحول من خطر الحرب إلى سبيل السلام.

[البقية على صفحة ٤ عمود ٤ و٥]

تعلمنا من دروس الماضي للمستقبل

ارتفاع انتاج بولونيا الصناعي خمس مرات

وارسو — اجمعت الصحف على ان الاحتفالات بعيد بولونيا القومي اتسمت بالحماس الكبير لانجازات بولونيا الرائعة وقد حضرت مئات الالوف العرض العسكري الذي اقيم في ساحة ستالين بالعاصمة البولونية احتفالا بيوم تحرير بولونيا.

وتقول الصحف ان الجماهير البولونية احتفت بمرح بالغ بعد نهاية العرض نحو المنصة التي وقف عليها نيقولاي بلغانين مع زعماء بولونيا الشعبية لتحية الزعيم السوفياتي. وذكر مراسل رويتر ان الجماهير استقبلت بلغانين بالتهاليل الحماسي واغرقته بالورود الحمراء.

وخطب رئيس وزراء بولونيا الشعبية يوسف تسرانكفتش في هذه المناسبة وقال ان انتاج بولونيا الصناعي تضاعف خمس مرات عما كان عليه قبل الحرب العالمية الثانية ويجري التصنيع الآن بسرعة أعظم.

وقال لقد ارتكبنا اخطاء في بناء بلادنا ويبهجني ان نكون قد تعلمنا من هذه الاخطاء حتى نثابر في بناء بلادنا في المستقبل على وجه أحسن وباقل كلفة.

ميكويان في بيروني

بلغراد — غادر انستاس ميكويان نائب رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي إلى جزيرة بيروني حيث يقضي المرشال تيتو رئيس حكومة يوغسلافيا فترة الصيف، بعد أن أجرى محادثات مع الرئيس اليوغسلافي.

وكان ميكويان قبل زيارته ليوغسلافيا قد زار المجر.

الشيوعيون والاشتراكيون في ايسلندا يؤلفون حكومة دمقراطية

ايكيا فيك — حكومة ايسلندا الجديدة، التي اقيمت هذا الاسبوع، مؤلفة من الاشتراكيين (عضوين) والشيوعيين (عضوين) ويرأسها زعيم الحزب التقدمي هيرمان يوهانسون.

وقد أصبح في الامكان إقامة هذه الحكومة الدمقراطية بعد الانتخابات التي جرت مؤخراً في إسلندا والتي اظهرت نتائجها ان اكثرية الشعب الايسلندي قد منحت ثقتها لهذه الاحزاب المطالبة بالغاء القواعد العسكرية الامريكية من ايسلندا.

وعلقت وكالة الانباء، رويتر، على تأليف هذه الحكومة الدمقراطية بقولها، ومكتبه لم يعد متسامح من ان تجلو القوات الامريكية عن ايسلندا.

محادثات دولية لنزع السلاح الذري خارج هيئة الامم

لندن — صرح انطوني إيدن رئيس وزراء بريطانيا رداً على سؤال النائب العمالي ارثر هندرسون حول خطر التجارب الذرية، ان حكومته تبحث في امكان محادثات لنزع السلاح الذري خارج هيئة الامم المتحدة.

فرنسا توافق على ايقاف النار في الجزائر؟؟

كراتشي — صرح عبد الحق شودري، وزير خارجية الباكستان، امام جمع من الصحفيين، استقبله في المطار عائداً من اجتماع رؤساء وزراء مجموعة الدول البريطانية... صرح قائلا: « ان فرنسا توافق إلى حد بعيد على ضرورة تحقيق وقف إطلاق النار في الجزائر وعقد مؤتمر يحل مشكلة افريقيا الشمالية.

وحدة المانيا بدون تهديد الاتحاد السوفياتي

بون — « ان المانيا الغربية لاتسعى نحو توحيد المانيا في طريق يهدد الاتحاد السوفياتي »

وهذا ما جاء في رسالة بعثها اديناور مستشار المانيا الغربية إلى نيقولاي بلغانين رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي

وكان اديناور في هذه الرسالة يجيب على اقتراح بعثه بلغانين إلى حكومة المانيا الغربية لاتخاذ إجراءات لتخفيض السلاح على اعتبار ان هذا التخفيض هو اكبر مساهمة لصيانة السلام وحرية الانتطار.

لا توجد قوة تحل المشكلة الالمانية بقوة السلاح

برلين — وأذيع في برلين عاصمة الجمهورية الالمانية الدمقراطية بيان رسمي صدر على اثر اجتماع الوزارة اصغت فيه إلى وفدها الذي زار موسكو وتباحث مع زعماء الاتحاد السوفياتي.

وجاء في البيان: لا توجد قوة على الارض تستطيع حل المشكلة الالمانية بالقوة.

خروشتشوف في اجتماع للفلاحين في الاورال يقول:

المحاولات لاستغلال النضال ضد تقديس الشخصية فشلت

وآمال المستعمرين بتخريب وحدة الاحزاب الشيوعية تبخرت

موسكو — « إن محاولات الاستعمار استغلال الحملة السوفياتية ضد تقديس شخصية ستالين، المحاولات التي استهدفت عرقلة الحركة الشيوعية العالمية، قد فشلت فشلا ذريعاً »

هذا ما أعلنه السكرتير الاول للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، خروشتشوف، في خطاب ألقاه في اجتماع للفلاحين في الاورال.

وأضاف خروشتشوف: وكذلك تبخرت آمال اعدائنا بالتخريب في وحدة الاحزاب الشيوعية واحزاب العمال، فالمؤتمرات والاجتماعات التي عقدتها الاحزاب الشيوعية وأحزاب العمال الشقيقة وكذلك المقابلات التي أجريناها مع ممثلي تلك الاحزاب، أثبتت ان العلاقات الاخوية بين حزبنا وهذه الاحزاب قد ازدادت توطداً وان وحدة صفوفها قد قويت. وهذا هو أمر هام، ففي نضالنا من أجل الاشتراكية يتحتم علينا أن نتذكر دائما التضامن العالمي.

وذكر خروشتشوف ان على الدول التي تبني الاشتراكية أن تتعلم جيداً من استفزاز بوزنان ففي هذه الدول ايضاً منيت الرجعية بهزيمة تامة.

ثم اشار خروشتشوف الى نجاحات السياسة السوفياتية الخارجية القائمة على أساس السلام وأمن الشعوب

وأنهى كلمته قائلا: ان النضال ضد تقديس الشخصية زيد في قوة حزبنا وان الشعب السوفياتي موحد اليوم اكثر من اي وقت مضى حول الحزب الشيوعي

مراكش تقبل عضواً في الامم المتحدة

نيويورك — وافق مجلس الامن بالاجماع على توصية الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة بقبول مراكش عضوا في هيئة الامم المتحدة.

وهكذا بات من المؤكد ان توافق هيئة الامم المتحدة على قبول مراكش اثناء دورتها القادمة في نهاية هذا العام.

ستكون مراكش الدولة الثامنة والثمانين التي تقبلها هيئة الامم المتحدة.

وقال ماسكن مندوب الاتحاد السوفياتي حين وافق على اقتراح المندوب الفرنسي قبول مراكش ان حكومته واثقة بان استقلال مراكش سيساهم في تقوية التعاون السلمي والصداقة بين الشعوب.

وأعرب المندوب السوفياتي عن اسفه لان اليابان لم تقبل عضوا في هيئة الامم المتحدة.

سفير الصين الشعبية يقدم اوراق اعتماده الى جمال عبد الناصر

القاهرة — قدم شن شي كانغ اول سفير للصين الشعبية في مصر أوراق اعتماده إلى رئيس الجمهورية المصرية جمال عبد الناصر.

وكان يحمل كتابا خاصا من رئيس وزراء الصين الشعبية شو آن لاي وهدايا قدمها إلى الرئيس المصري.

تونس تقدم طلباً لهيئة الامم

نيويورك — اذاعت سكرتيرية هيئة الامم المتحدة فحوى رسالة حبيب بو رقيبة رئيس وزراء تونس التي تطلب قبول تونس عضواً في هيئة الامم المتحدة.

حتى ديام لا يريد!

سايغون — رفض رئيس حكومة فيتنام الجنوبية الدعوة التي وجهها اليه سنغمان ري رئيس حكومة كوريا الجنوبية لزيارة سيول وعقد اتفاق عسكري ثلاثي بين فيتنام الجنوبية وكوريا الجنوبية وفورموزا!!!

وقال رئيس حكومة فيتنام الجنوبية نغو دیان دیام ان لاحاجة لمثل هذا الحلف.

اعادة النظر:

أذيع نقلا من مصدر موثوق ان دالس سيعيد النظر في طلب إسرائيل للسلاح.

لا يزال يتردد صدى موت الطفلة في باقة الغربية

الكتلة الشيوعية تطالب الكنيست ببحث عاجل في القضية

والنائب خميس يستجوب وزير الدفاع

مكتب الاتحاد — في باقة الغربية، مكان الفاجعة، وفي مختلف المدن والقرى العربية، وفي اوساط الرأي العام اليهودي، لايزال يتردد صدى كارثة موت طفلة سبع محمد واكله، من باقة الغربية بين ذراعي والدها امام مكتب الحاكم العسكري، بعد ان لم يستطع الحصول على تصريح يمكنه من نقلها الى المعالجة.

وارسل عدد كبير من المواطنين رسائل الاحتجاج الى وزير الدفاع والكنيست للمطالبة بالتحقيق في الامر ومعاقبة المسؤولين.

وجمع اتحاد النساء الدمقراطيات في الناصرة مئات التواقيع على عريضة احتجاج.

وطلبت الكتلة الشيوعية إلى رئاسة الكنيست ان تدرج هذه القضية المؤلمة، بشكل عاجل، في جدول ابحاث الكنيست.

وعلم مراسلنا في القدس ان عضو الكنيست، خميس، قد ارسل إلى وزير الدفاع يستجوبه في هذه القضية.

من اجل التسوية السلمية الضرورية لمكافحة الاستعمار
يعمل حزبنا الشيوعي لتغيير سياسة الحكومة الحالية

عقد الحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعا شعبيا في في قرية الطيرة بالمثلث حضره مئات العمال والفلاحين. وقد تكلم في الاجتماع توفيق طوبي عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي وعضو الكنيست. وبعد ان هنأ الرفيق توفيق طوبي سكان قرية الطيرة بعيد الاضحى استعرض الاوضاع السياسية الداخلية والعالمية. وقد رأينا ان نوجز هذا الخطاب لاهميته

إفتتح توفيق طوبي خطابه فقال: إن الوضع الدولي في تطور سريع والتطور في صالح الشعوب المناضلة ضد الاستعمار وأعوانه ومن أجل السلام والحرية والاستقلال.

وعالج التوتر الجديد في العلاقات الاسرائيلية — العربية فقال: إن الاستعمار يسعى للمحافظة على مواقعه المتداعية في الاقطار العربية بتعميق الخلاف الاسرائيلي العربي وإشعال نار الحرب بين إسرائيل وجاراتها العربيات علّه يعيد القيد للشعوب المتحررة.

ويلجأ الاستعمار في مؤامراته هذه إلى أعوانه في حلف بغداد أمثال نوري السعيد من جهة وإلى أعوانه الاسرائيليين أمثال بن غوريون من جهة أخرى للضغط على الاردن.

اما حزبنا الشيوعي فيندد ويستنكر سفك الدماء على الحدود أي كان مصدره ويظهر أن أعوان الاستعمار البريطاني في الاردن يقومون بأعمال عدوان وسفك دماء داخل الحدود الاسرائيلية ليعطوا تبريرات وتشجيعاً للاوساط المغامرة الاسرائيلية المعنية باثارة التوتر وإشعال نار الحرب، هذه الاوساط التي عبر عنها تصريح بن غوريون وتصريح يغئال ألون.

إن الرأي العام الاسرائيلي اليوم يقظ، ولا شك في أن رغبة الجماهير الاسرائيلية في السلام هي أقوى جداً من نوايا الاستعمار وأعوانه. وهنالك كل الممكنات لافشال هذه المؤامرات الجديدة وإحباطها بتشديد نضال الجماهير من اجل السلام وضد مثيري الحرب والتوتر على الحدود.

وفي كفاح الحزب الشيوعي الاسرائيلي ضد التوتر وسفك الدماء على الحدود

ومن أجل المحافظة على إتفاقات الهدنة ومن أجل تسوية سلمية بين إسرائيل والاقطار العربية يأخذ بعين الاعتبار الحقوق المشروعة لكلا الطرفين، وهذا الكفاح هو نضال قومي يعبر عن أماني الجماهير وأهدافها في بلادنا المتعطشة للعيش بهدوء واطمئنان.

وفي سبيل التسوية السلمية الضرورية لمكافحة الاستعمار يعمل حزبنا لتغيير سياسة الحكومة الحالية حتى تأخذ بعين الاعتبار حقوق الشعب العربي الفلسطيني — حقه في تقرير مصيره وحق اللاجئين في العودة إلى ديارهم إذ انه بدون أخذ هذه الحقوق بعين الاعتبار لا يمكن التقدم نحو تسوية سلمية.

وبين الرفيق طوبي، أن إستنكار الجماهير لسياسة الحكومة، وفشل سياسة الاعتماد على الاستعمار وخدمته — تلك السياسة التي خلقت لاسرائيل متاعب سياسية واقتصادية — إن هذا يدفعنا إلى تشديد النضال لتغيير هذه السياسة واستبدالها بسياسة إستقلال وحياد ودمقراطية. إن هذا النضال يحظى بتأييد أوساط شعبية واسعة اليوم.

إن حزبنا يرحب باتفاقية البترول بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي التي ستمون إسرائيل بكميات بترول بقيمة ٢٠ مليون دولار وتمكن إسرائيل من تصدير منتوجاتها، وهو واثق بأن هذه الاتفاقية ستساعد إقتصادنا القومي مساعدة كبيرة. إن طريق التقارب بين إسرائيل والمعسكر الاشتراكي التي طالما دعا إليها حزبنا يجب أن تشمل جميع الميادين الاقتصادية والسياسية.

والسير على هذه الطريق سيقرب تحرر بلادنا من قبضة الاستعمار ويقربها من شعوب آسيا وأفريقيا التي تسير أيضاً على درب الاستقلال والتطور الاقتصادي المستقل والتحرر من الاستعمار.

وعالج الرفيق طوبي بعض القضايا المحلية وخصوصاً الظاهرة التي ظهرت في القرى العربية — ظاهرة هرب قسم من الشباب المثقف الناشيء إلى الاردن وقال:

إن المخرج من أوضاع الحكم العسكري والاضطهاد القومي والطريق لضمان الحقوق هي في النضال مع القوى الدمقراطية ومع الحزب الشيوعي لتغيير السياسة الحالية المعادية للاقلية العربية.

إن الرجعية الاسرائيلية تريد أن تدفع الجماهير العربية إلى اليأس حتى لا ترى مخرجاً لها غير مغادرة البلاد وبهذا تخدم الذين يريدون إتمام تشريد الشعب العربي الفلسطيني.

إن مستقبل الجماهير العربية في إسرائيل تقرره نضالهم في قراهم ومدنهم جنباً إلى جنب مع القوى الدمقراطية اليهودية على أساس التآخي اليهودي العربي وتقرره تمسكهم بوطنهم وحقوقهم في الحياة فيه ويقرره إصرارهم على نيل المساواة في الحقوق.

صورة موجزة عن حياة سكان قرية عرابة

بقلم سليم الاحمد

عرابة

تعيش هذه القرية التي يبلغ عدد سكانها ٣٠٠٠ نسمة حياة بؤس وشقاء في ظل سياسة الاضطهاد القومي والحكم العسكري والمصادرة ونفوذ أبناء «الحمائل» و«العائلات».

ويعتمد غالبية سكان هذه القرية على الزراعة وهم لا يزالون يستخدمون فيها المحراث القديم والدواب الضعيفة لعدم قدرتهم على استخدام الآلة الحديثة. لذلك يأخذ العمل الزراعي على الصورة السابقة وقتاً كبيراً من حياة المزارعين ويضطر رب العائلة من الفلاحين إلى استخدام جميع أفراد عائلته كبيرهم وصغيرهم في ظروف عمل شاقة لانجاز عمله. وفي عملية حسابية بسيطة عند بيع منتجات الفلاحين يظهر بوضوح ان الفلاحين لايكادون يحصلون على ما يساوي مصاريف انتاجهم خاصة وان الحكومة الحالية تمهد للشركات الاحتكارية طريق هذا الاستغلال فتجعل منتجات الفلاحين وأسعارها تحت رحمة الشركات تدفع ما تشاء من أسعار بخسة لاتقيم للفلاح وعائلته كياناً ولا تساعده على السير خطوة نحو معيشة أفضل ومستوى حياة يليق بالانسان.

ومثلا على ذلك يباع طن الشعير الآن بمبلغ ١٤٠ ليرة بينما تزيد تكاليف الطن الواحد عن (٢٠٠) ليرة، مابين حراثة وبذار وتعشيب وحصيدة ودراسة الخ... ويباع كيلو الدخان بليرة ومائتين وخمسين بروطة بينما يتكلف الفلاح في انتاجه للكيلو أكثر من ليرتين. ورب سائل يقول وكيف يعمل الفلاح إذن طول السنة ويبيع منتجاته بهذه الخسارة؟ فالجواب هو انه لايحسب أجوراً لزوجه وأبنائه ودوابه بل يعتبر ذلك أموراً موجودة عنده من قبل لا تأخذ من الاجر إلا ما يكاد يسد الرمق من خبز حاف وان سمحوا تخبز مع قليل من النعناع.

أما الذين لا ارض لهم من السكان فيعملون ان أسعفهم الحظ في حيفا أو عند أصحاب الاملاك بعد أن يكونوا قد مروا على مرارة قطع التصاريح وعرض قواهم الجسدية في سوق بضاعة الراغبين في العمل في ساحة الخرة في حيفا وغيرها. وتبلغ أجرة العامل من هؤلاء في الزراعة عند أصحاب الاملاك ليرتان في اليوم فقط والسعيد من يحصل على ليرتين ونصف. أما أجرة المرأة فهي ليرة واحدة وليرة ونصف في أحسن الحالات. أما نهار العمل فهو من مطلع الشمس حتى مغيبها مثلما كان يعمل الاقدمون.

وعلى الرغم من هذه الصورة البائسة لفلاح القرية فان الحكومة ماضية في ملاحقته بالضرائب المختلفة وبالحجز على أمتعته البسيطة وحتى على الحيوانات التي لا بد منها لعمل الفلاح في زراعته.

وإذا أخذنا مشكلة صحية ومزمنة فالمياه توجد في آبار قديمة محفورة قرب المنازل القروية تجف مياهها اواخر السنة، ولا يوجد نبع قريب من القرية إلا عين ناطف التي تبعد أكثر من أربع كيلو مترات عن القرية ويجلب الناس العطاش المياه منها على رؤوس النساء أو على الدواب. وقد ذاق سكان هذه القرية مرارة العطش وشحة المياه طيلة السنين السابقة. وكانوا يدفعون مبلغ ١٠٠ بروطة ثمناً للصفيحة الواحدة من المياه والحكومة ودوائر الزراعة على مرأى من ذلك وسمع.

ومن الناحية الصحية لا توجد في القرية عيادة طبية أو اي مركز صحي ولا يزورها الطبيب إلا نادراً مرة في الشهر او الشهرين لذلك يجبر السكان على ركوب الباصات والسفر عشرات الكيلومترات بمرضاهم للمعاينة أو الفحص في الناصرة أو عكا أو حيفا. وكم مات من المرضى وهم في طريقهم إلى الاطباء في الباصات.

أما حالة التعليم فسيئة للغاية على الرغم من صدور قانون التعليم الالزامي الذي تتبجح الحكومة به. فأكثر من ١٠٠ ولد وبنت ممن هم في سن التعليم يتسكعون في الشوارع او يضطرون للعمل مع ذويهم في الزراعة. والقسم الاكبر من أولاد القرية وبناتها لايتمكن من التحصيل الابتدائي بالنظر لباهظة تكاليف المدرسة، كما ان مدرسة القرية تضيق عن استيعاب الراغبين في دخولها. ويشرف على التعليم في القرية الحاكم العسكري ولجنة لا تستطيع القيام بأي عمل من جراء ارهاب الحكم العسكري وشدته.

هذه صورة مقتضبة ولكنها تشير إلى مقدار البؤس الذي يتردى فيه السكان. وليس في قريتنا من لايتألم لهذا الوضع سوى نفر باع ضميره مقابل مصالح ذاتية طفيفة. ولكن معالجة هذه القضايا وكثيراً من الشؤون القروية الاخرى يتطلب خطوات فعالة كتنظيم مجلس محلي منتخب يأخذ على عاتقه الاهتمام بشؤون عرابة والسعي بهمة واخلاص في معالجة مشاكل القرية. لذلك دعا حزبنا ولا يزال يدعو جميع الناس بغض النظر عن اتجاهاتهم السياسية وأوضاعهم الطبقية إلى ضرورة الاتحاد والعمل يداً واحدة في سبيل قرية عامرة وإقامة لجنة شعبية تناضل من أجل اقامة مجلس محلي للقرية في ظروف حياة مدنية، بالمطالبة بالتخلص من نظام الحكم العسكري وقيوده المسؤول عن بؤس القرية وشقاء سكانها.

فليبادر أهالي هذه القرية إلى تحقيق هذه الخطوة، ليؤلفوا لجنتهم الشعبية، فقد مل أهالي هذا البلد ذلك النفر الذي لا يهمه من مصلحة القرية ومستقبلها غير جيبه وبطنه. فتلك هي الطريقة لتغيير أوضاعنا المعابة..

على هامش ذكرى الحرب الاسبانية

المعركة المحتدمة منذ ٢٠ سنة

— بقلم محمد خاص

منذ عشرين عاماً، وفي اسبانيا معركة تصطرع فيها قوى الشعب، الاعزل إلا من حقه العادل، بقوى الجناة والفاشية المتسلحة بالسلاح على أنواعه. وعلى الرغم من انعدام التكافؤ هذا فالمعركة محتدمة تارة في مد وتارة أخرى في جزر، والشعب الاسباني صاحب التقاليد النضالية المجيدة، لم يهن ولم يضعف ولم يضن بالتضحيات.

في ١٨ تموز ١٩٣٦، استطاعت قوى الرجعية، بمساعدة فعالة من المانيا النازية وايطاليا الفاشية ان «تكسب» الجولة الاولى في هذه المعركة الدائرة. كان ذلك يوم تمردت فئة من الضباط الرجعيين الخونة على حكومة البلاد الشرعية، حكومة الجبهة الشعبية، التي أولتها الاكثرية الساحقة من الشعب ثقتها.

حياة بؤس وفاقة

في هذه الفترة كانت اسبانيا أكثر البلاد الاوروبية تأخراً. ومع أنها غنية بثرواتها ومواردها فشعبها كان في بؤس وفاقة وحرمان. وقد هب هذا الشعب مكافحاً في سبيل حقه في حياة انسانية، فزلزل الارض من تحت اقدام الملك والاقطاعيين الذين جندوا كل قواهم لكبت الهبة النامية. وتمكن الضابط دي ريفيرا في ١٩٢٣ من فرض ديكتاتورية سافرة. فحل البرلمان والاحزاب ومنع التظاهر والاضرابات وقتل الوف العمال والفلاحين وزج بعشرات الالوف من أبناء الشعب في السجون.

ولكن أ أوقفت هذه الديكتاتورية نضال الشعب؟ كلا، لم تستطع. فقد تحدتها جموع العمال المتظاهرة للعمل والدمقراطية وضد الملكية، وعصفت بها جماهير الفلاحين المطالبة بالارض وبانتاج ايديهم. وباتت تزداد عمقاً وإتساعاً بين صفوف الشعب دعوة الحزب الشيوعي الاسباني إلى إقامة الجبهة العمالية الموحدة.

وتراجعت الرجعية الحاكمة. واقر إجراء انتخابات للبرلمان..

نجاح هام

وجرت انتخابات البرلمان في ١٩٣١، وفازت كتلة الجمهوريين والاشتراكيين. وتصاعد النضال وانتشرت الاضرابات واخترقت المظاهرات السياسية العاصمة والمدن. وطرد الملك الفونس الثالث عشر، وأعلنت البلاد جمهورية.

ولكن كتلة الجمهوريين والاشتراكيين رفضت يد الحزب الشيوعي الممدودة، وفضلت التعاون مع الرجعية، ولم تسر نحو توطيد احرازات الجماهير بل تنكرت لنضال الشعب وسمحت باقامة منظمات فاشية أخذت تستغل الوضع القائم.

وكان من شأن هذا أن مكن الرجعية من العودة إلى الحكم مرة ثانية. ففي ١٩٣٣ جرت انتخابات برلمانية نجحت فيها الرجعية الفاشية بعد أن زادت عدد أعضاء البرلمان من ٤٢-٢١٢.

وطبيعي ان تعمد هذه الحكومة الرجعية الفاشية إلى إلغاء كل اجراء دمقراطي وكل نجاح شعبي.

وتعلم الشعب الاسباني درساً في النضال. فقد اتضح طابق سياسة «التعاون مع الرجعية» التي انتهجتها حكومة كتلة الجمهوريين والاشتراكيين وأزداد تعلق الجماهير بالحزب الشيوعي الذي تأكد صدق سياسته ويكفي أن نذكر ان عدد أعضاء الحزب الشيوعي كان في ١٩٣١ ـ ٨٠٠ عضو فأصبح ٢٠ ألف عضو في بداية ١٩٣٤.

الجبهة الشعبية

وعاد الحزب الشيوعي يعمل جاهداً، رافعاً لواء النضال لاقامة جبهة عمال موحدة من الاشتراكيين والشيوعيين والفوضويين. ولقي هذا النضال صدى واسعاً إلى أن تكلل بالنجاح وأقيمت جبهة من أحزاب العمال في البلاد.

وعكس هذا أثره على نضال العمال والفلاحين الذي اشتد وتعاظم ووصل إلى مرحلة عليا.

واشترك زعماء اليمين في الحزب الاشتراكي في هذه الوحدة وتمكنوا الحكومة، بذلك، من كبت الشعب بالحديد والنار والارهاب الدموي.

وتحدى الشعب الحديد والنار، وأخذت الجبهات الشعبية تقوم في المدن والقرى تلبية لنداء الشيوعيين، وكانت الغلبة للشعب. فتراجعت الحكومة وقررت إجراء انتخابات ١٩٣٦.

وخاضت الجبهة الشعبية المعادية للفاشية الانتخابات فأحرزت نجاحاً رائعاً ونالت ٢٦٨ مقعداً من ٤٧٣ مقعداً في البرلمان. واقيمت حكومة الجبهة الشعبية. فاعادت الحريات الدمقراطية واتخذت بعض القوانين التقدمية.

ولكن هذه الحكومة لم تحل القضية الزراعية الحادة ولا القضية القومية الملتهبة ولم تقض على العناصر الفاشية وخصوصاً في الجيش.

ولهذا، وعلى أثر إعلان النتائج الانتخابية قام فرانكو بتمرد فشل أمام وحدة الجماهير. وحذر الشيوعيون من أخطار مؤامرات الرجعية والفاشيين على مكاسب الشعب.

واتصل بعض الضباط بالمانيا النازية وايطاليا الفاشية ووعدوهما بالقواعد العسكرية وبالامتيازات الاقتصادية، وهكذا جاءت هاتان الدولتان لنجدة فرانكو وعصابته. فأرسلت المانيا فرقة حربية وأرسلت ايطاليا ٨٠ ألف جندي وزودتا فرانكو بالطائرات لنقل «جنوده» من مراكش.

وكانت هاتان الدولتان تستهدفان القضاء على نجاحات الشعب الاسباني أولا واجراء «تجربة» أولية لما ستكون عليه الحرب التي تعدان لها.

تآمر الدول الغربية

واتجهت حكومة الجبهة الشعبية إلى بريطانيا وامريكا وفرنسا التي لها علاقات دبلوماسية معها طالبة منها المساعدة. ورفضت هذه الدول، بدعوى انها تنتهج سياسة «عدم التدخل في اسبانيا».

لقد كانت الدول الغربية تعرف جيداً معنى موقفها هذا. وكانت ترى تحضيرات هتلر وموسليني لحرب عالمية جديدة، وان اسبانيا هي المقدمة. ولكنها تجاهلت كل هذا على أمل القضاء على الحركة الثورية في اسبانيا وتوجيه الهجوم النازي الفاشي المرتقب نحو دولة العمال والفلاحين الاولى، الاتحاد السوفياتي. لقد كانت سياسة عدم «التدخل» مساعدة فعلية للضغط الحربي الالماني الايطالي ومساهمة في التطور نحو الحرب العالمية الثانية.

ولم تجد حكومة اسبانيا الشرعية غير الاتحاد السوفياتي صديقاً ومدافعاً وغير فرق المتطوعين الذين توافدوا على اسبانيا دفاعاً عن الدمقراطية والحرية وضد الفاشية.. جاءوا من ٥٤ قطراً ومنهم أبناء من فلسطين ومن البلاد العربية. وكان بينهم فرقة يهودية من ثلاثة آلاف متطوع.

الحرب الاهلية

وخاض الشعب الاسباني والمتطوعون الحرب التي فرضها عليهم المستعمرون. وبالسلاح دافعوا عن احرازاتهم ومكاسبهم من الدمقراطية. وكانوا الصفوف الاولى في النضال المسلح ضد الفاشية.

ثلاث سنوات حاربوا، وأبدوا من البطولة ما سجله التاريخ بأحرف من نور.

ولكن المعركة لم تكن متكافئة.. فالتدخل الالماني الايطالي و«عدم تدخل» دول الغرب الثلاث.. وضيق موارد المناضلين وضعف أسلحتهم.. كل هذا أدى أن «يكسب» فرانكو وأسياده الجولة الاولى في المعركة المستمرة.

ولكن المعركة لا تزال محتدمة حتى يومنا هذا..

فاضرابات برشلونه ومظاهرات مدريد واعتصابات طلاب الجامعات، التي جرت مؤخراً، دليل على أن المعركة مستمرة، وان النصر النهائي سيكون للشعب الاسباني، الشعب الذي تمرس في النضال وله قيادة حكيمة في مركزها الحزب الشيوعي الاسباني البطل.

في طاجكستان — مئة في المئة يعرفون الكتابة والقراءة

— عن موسكو نيوز

في طاجكستان ٢٥٠٠ مدرسة ويتلقى العلم في هذه المدارس ٣٠٠ ألف تلميذ.

وفي ٣٠ مدينة أدخل نظام التعليم الابتدائي والثانوي أو ما يطلق عليه برنامج العشر سنوات التعليمي لجميع التلامذة.

ويعمل في هذه المدارس ١٨٤٠٠ معلم بينهم ٦٠٠٠ تخرجوا من معاهد العلوم التربوية وكليات المعلمين.

وفي طاجكستان ١٠ معهداً لتدريب المعلمين، بينها ٦ معاهد للعلوم التربوية.

وهناك عشرات المراكز في الاقاليم والمدن تسدي النصح والارشاد للمعلمين والمربين، عدا معهد الابحاث العلمية ومعهد علم التربية العالي.

وتقدم أكاديمية العلوم الطاجيكية معونتها للمدارس في سبيل تقدم التعليم.

وبديهي في مثل هذه الظروف ان لا تكون هناك أمية أبداً وأن تكون معرفة القراءة والكتابة مئة في المئة... وأن يكمل جميع التلامذة علومهم الابتدائية أو ما يسمى برنامج السبع السنوات التعليمي.

لم يكن وضع التعليم هكذا دائماً. في أيام القيصرية، حين كانت روسيا سجناً للشعوب وكانت طاجكستان تعيش في ظلمة، كان نصف في المئة يعرفون الكتابة والقراءة وجاهم من أبناء الاغنياء والفتيات لم يتلقين العلم. وعدد المدارس ٦ فقط.

هذا ما فعلته ثورة اكتوبر في هذه الجمهورية التي يبلغ عدد سكانها مليون ونصف.

قصة مصرية: يا عزيز



بقلم محمود السعدني

ازدانت القرية وابتهجت للمحاضرة التي دعا إليها عضو الشيوخ في البرلمان المصري (قبل انقلاب الجيش) والتي سيلقيها الدكتور شريف الذي تعلم في امريكا وشرب العلم من بز أمه.

وفي المساء هرعت الجماهير إلى المركز الاجتماعي، وحضر الدكتور المحاضر وعضو الشيوخ والعمدة وحضر واحد من الاعيان لا يملك إلا عشرة افدنة، ومع ذلك أصر على الجلوس فوق كرسي القطيفة بجانب المأمور.

كان الدكتور شاباً في الثلاثين من عمره يرتدي بدلة حريرية بيضاء، ويلبس نظارة سوداء رغم أن الشمس كانت قد اختفت منذ ساعات، ويبدو نحيفاً خفيفاً كأنه ريشة حمامة بيضاء.

وهمس الفلاحون بأن العلم هو الذي سلبه حيويته ونضارته واكل شبابه وانه لولا العلم لكان مثل طور الوسية، او مثل أحمد البابري على الاقل.

وعندما انتهى المقرئ من التلاوة، قام الدكتور في خفة ووقف أمام الميكرفون، وبعد أن تنحنح وشرب شفطة ماء واحدة قال في صوت جميل، وعبارات واضحة:

— ايها الفلاحون الزملاء. السلام عليكم ورحمة الله.

ورد الجالسون في وقت واحد:

— وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

ولكن يبدو ان الدكتور لم يكن ينتظر رداً منهم فأسرع مواصلا حديثه على الفور:

— ان موضوع الساعة هو كيفية حلب البقرة، ووسائل زيادة الثروة الحيوانية. وسأتحدث إليكم بعد خبرة خمسة عشر عاماً قضيتها في امريكا.

فأولا لكي تحلب البقرة يجب ان يتم حلبها في مكان نظيف مدهون بطلاء ابيض لاراحة اعصاب البقرة.

وثانيا يجب ان تتم عملية الحلب بواسطة خبير في هذه العملية ويستحسن ان يكون مرتدياً قفازاً من الجلد التام، وجلباباً ابيض معقماً في درجة حرارة اربعين مئوية، ويجب وضع كمامة على الانف اثناء عملية الحلب حتى لا يتلوث الحليب بالميكروبات المختلفة.

والى هذه اللحظة كان الجميع صامتين، ولا حركة، ولكن أبو سويلم الخفير.. هتف في أذن جاره:

— هيه راح يفرقوا علينا كمامات هيه الحرب قامت والا ايه يا جدعان!!!

ولم يعر ابو سويلم إلا وصف طويل امامه يضحك بصوت عال، كان يجلس في الصف معاون المستشفى وموظف البوستة. ولم يسكتوا إلا عندما التفت المأمور إلى الخلف.. فعاد الصمت من جديد يخيم على الصالة، وعاد الدكتور إلى حديثه قائلا:

— ولكي يكون اللبن مفيداً ومحتفظاً بكافة المواد الغذائية يجب حفظه في اوان من المعدن، ويلاحظ تعقيمها قبل وضع اللبن فيها. كما يجب معاملة البقرة قبل عملية الحلب معاملة حسنة بحيث لا تتوتر اعصابها فتفسد اللبن، ويصبح غير صالح للاستعمال.

وصمت الدكتور قليلا ريثما تناول شفطة أخرى من كوب الماء التي امامه ثم تناول منديله الحريري ومسح به نظارته السوداء، ثم اعادها كما كانت وضرب يده على المائدة.. وقال في صوت جميل:

— وإذا اتبعتم هذه النصائح فسيزيد مقدار اللبن. وسيصبح في مقدور البقرة أن تلد ولادة سهلة وميسورة، وسيزيد وزنها حتماً بفضل الراحة والمعاملة الحسنة.

وفجأة قفز من بين الجالسين شيخ عجوز في السبعين من عمره، وسأل في لهفة:

— ياسيدي الدكتور. إحنا راح نستلم البقره إمتى؟

وضربت لحظة مع الدكتور فلم يدر كيف يجيب على سؤال العجوز. ولكنه بعد فترة رد على سؤاله بسؤال آخر:

— بقرة إيه؟

— البقرة اللي إحنا راح نعاملها كويس.

وابتسم الدكتور إبتسامة هادئة وأجابه:

— البقرة اللي عندك.

وقال العجوز:

— أنا معنديش بقرة!

وارتسمت علامات الوقار على وجه الدكتور وقال:

— لكن إحنا بنتكلم عن اللي عندهم بقرة.

وطاطات الصالة وارتفع الهمس بين الفلاحين. وإحنا ما عندناش بقر واللي عنده حتة جاموسة عامل أبو علي، والنبي تخيب خيبتك اللي ما يقول ياعزيز.. ياعزيز.

ولم تفلح إلتفاتة المأمور هذه المرة في إعادة السكون فاضطر إلى ان يرفع صوته «هس.. هس»

وسكت الناس من جديد. غير ان الضجيج عاد عندما بدأوا يخرجون من الصالة، خرج الرجل العجوز أولا، وتبعه ابو سليم الخفير، وخرج خلفه أحمد البديوي، ونصلو الاقرع، وتسلل العشرات خلفهم إلى الخارج، وعندما إنتهى الدكتور من محاضرته لم يكن موجوداً هناك سوى محمد أفندي، ومعاون البوسطة، ومعاون المستشفى والعمدة. وعبد الرسول عجانه، فقد كان قرب المسافة بينه وبين المأمور يغريه بالبقاء..

وعندما إنتهى الدكتور من محاضرته. صافح المأمور اولا، ثم مد يده فصافح بقية الموجودين. وعند الباب الخارجي تقدم محمد أفندي إليه فأشاد بالخطبة وموضوعها، وبعلم الدكتور الغزير. ولم ينس ان يشيد بفضل المأمور في إستتباب الامن والنظام في دائرة المركز. وقال وهو يصافح من شأنه جاحكته الكلفة:

— ماتزعلش من أهل بلدنا يادكتور ما كم دول ناس بهايم!

وقال الدكتور في هدوء، وشبح إبتسامة طيبة ترتسم على شفتيه:

— لا أبداً، دول ناس طيبين.

وسحب المأمور من يده، ودخلا العربة ثم ما لبثت العربة أن تحركت وغابت عن الانظار!

وعندما مرت العربة على الجسر، ونورها يكشف لها الطريق إلى مسافة بعيدة وزوبعة من الغبار تلاحقها على الطريق، هتف الفلاحون الذين كانوا يجلسون على حرف الترعة في كسل المدينة:

— ده الدكتور أهه ياجدعان..

وقال أبو سويلم على الفور:

— يخيب خيبتك اللي ما يقول ياعزيز.

ورد الجميع في صوت واحد

— ياعزيز!!!

(عن الجمهورية المصرية)

طرائف

المدللون...

صدر في الولايات المتحدة كتاب الفه العالم النفساني الدكتور إدوارد هيتشمان.

والكتاب يعالج بعض الافذاذ في الفلسفة والادب على ضوء التحليل النفساني الفرويدي.

ويعتقد الكاتب أن علاقة هؤلاء الافذاذ بوالديهم (على قاعدة التحليل الفرويدي الذي يعيد الامور إلى الجنس ويعتقد أن الابناء يغارون من آبائهم على أمهاتهم)... هي التي قررت مصيرهم!!

ولهذا فإن الفيلسوف الالماني شوبنهاور يعود إلى أن والدته كرهته، ونجاح الشاعر الالماني الفذ جوته (صاحب فوست والام فرتر) يعود إلى أنه كان مدلل أمه ولهذا احتفظ بشعور النصر طيلة حياته وكانت له الثقة بنجاحه الدائم، هذه الثقة التي طالما جلبت النجاح!!

ولهذا نصل إلى الخلاصة،

تدليل الاطفال هو «مفتاح» العبقرية والنجاح!!

على كل نحيل الرأي على الوالدين.

لمن نتوجه ؟

قالت «الجمهورية» المصرية:

تلقى الاستاذ يوسف السباعي إقتراحاً بوصفه سكرتير مجلس الفنون والآداب بتخصيص مبلغ من المال لمساعدة الادباء الشبان الراغبين في الزواج!

●●●

نظن أن عدداً من أدباء هذا البلد يحتاجون إلى مثل هذه المساعدة! ولكن لمن نتوجه؟

قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي

حول التغلب على تقديس الفرد ونتائجه

تلاحظ اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي بارتياح أن القرارات التاريخية للمؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي قد قوبلت بالموافقة التامة والتأييد الحار في حزبنا كله والشعب السوفياتي كله، والاحزاب الشيوعية وأحزاب العمال الشقيقة، والعاملين في مجموعة الاقطار الاشتراكية العظيمة، وملايين الناس في الاقطار الرأسمالية والمستعمرات. وهذا مفهوم، فان مؤتمر الحزب العشرين الذي كان مرحلة جديدة في تطور الماركسية اللينينية الخلاق، قد حلل تحليلا عميقاً الوضع في الداخل وفي الخارج، وسلح الحزب الشيوعي والشعب السوفياتي كله بمنهاج عظيم لمواصلة النضال لبناء الشيوعية، وفتح آفاقاً جديدة للنشاط المشترك لكل أحزاب الطبقة العاملة لتجنب خطر حرب جديدة، ولصالح الناس العاملين.

والشعب السوفياتي العامل على تنفيذ قرارات المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي تحت قيادة الحزب يحقق نجاحات جديدة بارزة في كل نواحي حياة البلاد السياسية والاقتصادية والثقافية. وقد ازداد الشعب السوفياتي التفافاً حول الحزب الشيوعي وهو يبدي نشاطاً خلاقاً على درجة عالية في العمل على النهوض بالمهام التي وضعها المؤتمر العشرون.

المؤتمر العشرون برهن (١)

على حيوية الحركة الشيوعية

والمدة التي مضت منذ المؤتمر قد أظهرت، في الوقت نفسه، ما لقراراته من قوة حيوية عظيمة للحركة الشيوعية وحركة العمال العالمية، والنضال كل القوى التقدمية لتوطيد السلام العالمي. فالمفاهيم النظرية ذات الطابع المبدئي التي جاء بها المؤتمر بشأن التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة، وبشأن إمكان منع الحرب في المرحلة الحاضرة، وبشأن اختلاف أشكال انتقال الاقطار إلى الاشتراكية كان لها تأثير مفيد في الوضع الدولي، وأخذت تسهل انفراج التوتر، وتوثيق وحدة عمل جميع القوى المناضلة من أجل السلام والدمقراطية، وتوطد مكانة نظام الاشتراكية العالمي.

وفي حين ان القرارات التاريخية للمؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي قد أثارت حماساً عظيماً ونهضة جديدة في المبادرة الخلاقة والنشاط الثوري لدى الشعب السوفياتي، ولدى العاملين في الدمقراطيات الشعبية وفي كل أنحاء العالم، فقد أثارت في معسكر أعداء الطبقة العاملة الرعب والبغض. فالاوساط الرجعية في الولايات المتحدة وبعض الدول الرأسمالية الاخرى قد أقض مضاجعها ذلك البرنامج العظيم للنضال لتوطيد السلام الذي وضعه المؤتمر العشرون للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، وقلق هذه الاوساط يتزايد إذ يجري تنفيذ هذا البرنامج بنشاط ومثابرة.

أعداء الشيوعية والاشتراكية

يريدون صرف انظار الطبقة

العاملة عن النجاحات الجديدة

فلماذا يوجه أعداء الشيوعية والاشتراكية نارهم إلى النواقص التي أشارت إليها لجنة حزبنا المركزية في المؤتمر العشرين؟ انهم يقومون بهذا من أجل صرف انتباه الطبقة العاملة وأحزابها من المسألة الرئيسية التي أبرزها المؤتمر العشرون والتي تمهد الطريق إلى نجاحات جديدة في قضية السلام والاشتراكية ووحدة الطبقة العاملة.

إن قرارات المؤتمر العشرين وسياسة الحكومة السوفياتية الداخلية والخارجية قد أثارت الارتباك في الاوساط الاستعمارية في الولايات المتحدة ودول أخرى.

فسياسة الاتحاد السوفياتي الخارجية الجريئة المثابرة من أجل ضمان السلام والتعاون بين الدول، بغض النظر عن انظمتها الاجتماعية، تلقى تأييد الجماهير الغفيرة في جميع اقطار العالم، وهي توسع جبهة الدول المسالمة وتثير ازمة عميقة في سياسة «الحرب الباردة»، سياسة تأليف الكتل العسكرية، سياسة سباق التسلح. وليس من المصادفة ان أشد الصراخ والزعيق حول مكافحة تقديس الفرد في الاتحاد السوفياتي إنما أثارته الاوساط الاستعمارية في الولايات المتحدة. فوجود تلك النواحي السلبية ذات الصلة بتقديس الفرد كانت لفائدة تلك الاوساط فقد استطاعت أن تستعمل هذه الامور في النضال ضد الاشتراكية. والآن إذ أخذ حزبنا يتغلب بشجاعة على نتائج تقديس الفرد، يرى المستعمرون هذا عاملا يعجل تقدم بلادنا نحو الشيوعية ويضعف مراكز الرأسمالية.

وايديولوجيو الرأسمالية في محاولاتهم إضعاف قوة الجاذبية العظيمة التي لقرارات المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي وتأثيرها في الجماهير الغفيرة، يلجأون إلى كل أنواع الحيل والدسائس لصرف انتباه الناس العاملين من الآراء التقدمية الملهمة التي وضعها العالم الاشتراكي أمام الانسانية.

إن حملة كبيرة من الافتراء على الاتحاد السوفياتي قد أخذت تشن مؤخراً في الصحف البرجوازية، والدوائر الرجعية تحاول في هذه الحملة أن تتذرع ببعض الامور ذات الصلة بتقديس شخصية ستالين، تلك الامور التي استنكرها الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي. ومنظمو هذه الحملة يبذلون كل جهد لاحاطة الوضع بالغموض ولاخفاء حقيقة ان هذه مرحلة قد مضت وزالت من حياة الاتحاد السوفياتي، وهم يريدون كذلك طمس وتشويه حقيقة ان الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي والحكومة السوفياتية، منذ وفاة ستالين قد أخذا يستأصلان نتائج تقديس الفرد بأعظم مثابرة وحزم، وانهما ينهضان، في نجاح، بمهام جديدة في مصلحة جماهير الشعب الغفيرة.

وأيديولوجيو البرجوازية في تطويرهم حملة الافتراءات يحاولون تارة أخرى عبثاً تشويه آراء الماركسية اللينينية العظيمة، وتقويض ثقة العاملين بأول بلد للاشتراكية في العالم — الاتحاد السوفياتي — وإثارة الارتباك في صفوف الحركة الشيوعية وحركة العمال العالمية.

احبطت دائماً محاولات الرجعية

لتقويض وحدة الحركة الشيوعية

وخبرة الماضي تدلنا على أن أعداء وحدة البروليتاريا الاممية قد حاولوا في مناسبات عديدة انتهاز ما يعتقدون انها أوقات مناسبة لتقويض وحدة الاحزاب الشيوعية وأحزاب العمال الاممية، وشق حركة العمال العالمية، وإضعاف قوى المعسكر الاشتراكي. ولكن في كل مرة كانت الاحزاب الشيوعية وأحزاب العمال تحبط مناورات أعداء الاشتراكية وتزيد تراص صفوفها، وتظهر وحدتها السياسية التي لا تنفصم، وولاءها الذي لا يتزعزع لآراء الماركسية اللينينية.

إن الاحزاب الشيوعية وأحزاب العمال الشقيقة قد فضحت في الوقت المناسب هذه المناورات التي يقوم بها أعداء الاشتراكية، وهي تصدها بالشكل الذي تستحقه. وفي الوقت نفسه من الخطأ تجاهل ان بعض أصدقائنا في الخارج لم يفهموا فهماً تاماً قضية تقديس الفرد ونتائجه، وهم يفسرون، في بعض الاحيان، بعض نواحي هذه القضية تفسيراً خاطئاً.

تقديس الفرد كان عثرة

في سبيل التقدم نحو الشيوعية

إن الحزب في انتقاده لتقديس الفرد يقوم على أساس مبادئ الماركسية اللينينية. ومنذ أكثر من ثلاث سنوات أخذ حزبنا يناضل بمثابرة ضد تقديس شخصية ستالين ويتغلب باستمرار على نتائج هذا التقديس الضارة. ولقد احتلت هذه القضية، بالطبع، مكاناً بارزاً في أعمال المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي وفي قراراته. لاحظ المؤتمر ان اللجنة المركزية قد قامت بعمل صحيح وفي وقته ضد تقديس الفرد الذي يعني انتشاره التقليل من دور الحزب والجماهير، ويؤدي إلى الحط من قدر دور القيادة الجماعية في الحزب، وفي أحيان كثيرة إلى نواقص خطيرة في العمل وخرق كبير للقانون الاشتراكي. وقد عهد المؤتمر إلى اللجنة المركزية أن تتخذ إجراءات مثابرة لضمان التغلب كلياً على تقديس الفرد الغريب عن الماركسية اللينينية، واستئصال نتائجه في كل نواحي العمل الحزبي والحكومي والايديولوجي، والتمسك الدقيق بانظمة حياة الحزب ومبادئ القيادة الحزبية الجماعية التي وضعها لينين العظيم.

والحزب في مكافحته لتقديس الفرد يسترشد بتعاليم الماركسية اللينينية المعروفة المتعلقة بدور الجماهير والحزب والفرد في التاريخ وعدم جواز تقديس شخصية القائد السياسي مهما عظمت كفاءاته. فكارل ماركس واضع أسس الشيوعية العلمية قد أكد كراهيته «لكل تقديس للفرد» قائلا ان دخوله هو وفردريك انجلز إلى جمعية الشيوعية «كان على شرط أن يحذف من الانظمة كل شيء من شأنه الاستخذاء أمام السلطة».

وف. ا. لينين في تأليفه حزبنا الشيوعي قد ناضل دون هوادة ضد المفهوم غير الماركسي «للبطل» و«الجمهور»، واستنكر بشدة وضع البطل الفرد حيال الجماهير، وقال «إن مثل عشرات الملايين من المبدعين يخلق شيئاً أسمى جداً من أعظم نبوءات عبقري ما».

واللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي بإثارتها قضية مكافحة تقديس شخصية ستالين، قد صدرت عن ان تقديس الفرد يناقض طبيعة النظام الاشتراكي وقد كان عثرة في سبيل تطور الدمقراطية السوفياتية وتقدم المجتمع السوفياتي نحو الشيوعية.

الانتقاد الذاتي الصارم حول تقديس الفرد

يدل على متانة الحزب والنظام الاشتراكي

وقد وجد المؤتمر العشرون، بناء على مبادرة اللجنة المركزية، أن من الضروري التحدث بشكل صريح جريء من نتائج تقديس الفرد القاسية، وعن الاخطاء الخطيرة التي ارتكبت في المرحلة الاخيرة من حياة ستالين، ودعوة الحزب كله إلى ان يستأصل بجهود مشتركة كلها ما نجم عن تقديس الفرد. واللجنة المركزية في عملها هذا كانت تدرك أن الاعتراف الصريح بالاخطاء التي ارتكبت قد يكون فيه بعض الضرر والخسارة، وان أعداءنا سيستغلون هذا الامر. بيد أن الانتقاد الذاتي الجريء والصارم فيما يتعلق بتقديس الفرد كان دليلا واضحاً جديداً على قوة ومتانة حزبنا والنظام الاشتراكي السوفياتي. ويمكن القول بشكل تأكيد أن ما من حزب حاكم في أي بلد رأسمالي يستطيع المجازفة باتخاذ مثل هذه الخطوة. بل على العكس كانوا يحاولون طمس مثل هذه الحقائق غير السارة وإخفاءها عن الناس. ولكن الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي الذي نشأ على مبادئ الماركسية اللينينية الثورية قد قال الحقيقة كلها مهما تكن مريرة. ولقد اتخذ الحزب هذه الخطوة بمبادرته وحدها، مسترشداً باعتبارات مبدئية. وقد صدر عن الافتراض بأنه إذا كان العمل ضد تقديس شخصية ستالين يثير بعض الصعوبات المؤقتة فانه، مع ذلك، من وجهة نظر مصالح الطبقة العاملة الاساسية وأهدافها النهائية، سيؤدي في الشوط البعيد إلى نتائج إيجابية عظيمة. وهكذا فان ثمة ضمانة متينة على أنه لا يعود يظهر في حزبنا أو في بلادنا أبداً ما يشبه تقديس الفرد، وعلى أن قيادة الحزب والبلاد ستكون في المستقبل جماعية على أساس السياسة الماركسية اللينينية، في أوضاع من الدمقراطية الواسعة في داخل الحزب، باشتراك ملايين العاملين الفعلي، وبتطور شامل للدمقراطية السوفياتية.

والحزب في مقاومته الحازمة لتقديس الفرد ونتائجه، وبنقده علناً الاخطاء الناجمة عنه قد أظهر ولاءه المبدئي الماركسية اللينينية الخالدة، وإخلاصه لمصالح الشعب، واهتمامه بخلق أحسن الاوضاع الممكنة لنمو الدمقراطية الحزبية والسوفياتية إضافة لبناء الشيوعية بنجاح في بلادنا.

واللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي تلاحظ أنه في المنظمات الحزبية وفي اجتماعات العاملين العامة قد اشترك أعضاء الحزب وغير الحزبيين اشتراكاً نشيطاً جداً في النقاش حول تقديس الفرد ونتائجه، وأن خط اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي قد قوبل بالموافقة التامة والتأييد من أعضاء الحزب والشعب كله.

إن وقائع خرق القانون الاشتراكي والاخطاء الاخرى ذات الصلة بتقديس شخصية ستالين التي أذاعها الحزب، قد أثارت، بالطبع، شعوراً من المرارة والاسف العميق. ولكن الناس السوفياتيين يفهمون أن استنكار تقديس الفرد كان من الضروري لمصلحة بناء الشيوعية الذي يشتركون فيه إشتراكاً نشيطاً. وهم يرون أنه في السنوات الاخيرة قد اتخذ الحزب خطوات عملية مثابرة لاستئصال نتائج تقديس الفرد في كل نواحي التطور الحزبي والحكومي والاقتصادي والثقافي. ونتيجة لهذا العمل إزداد الحزب — الذي لم تعد قواه الداخلية مقيدة بشكل ما من الاشكال — قرباً من الشعب، وهو الآن في وضع من النشاط الخلاق لم يسبق له مثيل.

٢

الاوضاع التاريخية والذاتية

التي مكنت تقديس شخصية

ستالين بكل نتائجه السلبية

كيف كان في إمكان تقديس شخصية ستالين، بكل نتائجه السلبية، أن ينشأ وينتشر في ظل النظام السوفياتي الاشتراكي؟

في تحليل هذه المسألة ينبغي أن لا يغرب عن الذهن الاوضاع التاريخية العينية الموضوعية التي قام بها البناء الاشتراكي في الاتحاد السوفياتي، وعوامل ذاتية معينة ذات صلة بشيم ستالين الشخصية.

فثورة اكتوبر الاشتراكية كانت في التاريخ مثالاً كلاسيكياً للانتقال الثوري من المجتمع الرأسمالي جرى بقيادة الطبقة العاملة. والاحزاب الشيوعية في الاقطار الأخرى وكل القوى التقدمية والدمقراطية تتعلم من نضال الحزب البلشفي والدولة الاشتراكية الاولى — الاتحاد السوفياتي — البطولي، كيف تحل المسائل الاجتماعية الاساسية في تطور المجتمع الحاضر. وخلال نحو ٤٠ سنة من بناء الاشتراكية الذي قام به العاملون في بلادنا، إجتمعت خبرة عظيمة تدرسها وتطبقها بشكل خلاق الطبقة العاملة في الاقطار الاشتراكية الاخرى طبقاً لاوضاعها العينية.

بناء المجتمع الاشتراكي في الاتحاد السوفياتي

كان اول تجربة في التاريخ

لقد كانت هذه أول تجربة في التاريخ لبناء مجتمع اشتراكي تكونت في خلال البحث عن حلول. والتجربة العملية لمفاهيم كثيرة كان يعرفها الاختصاصيون في الماضي بخطوطها العامة فقط، نظرياً. وخلال أكثر من ربع قرن كان الاتحاد السوفياتي القطر الوحيد الذي يمهد طريق الانسانية نحو الاشتراكية. كان مثل قلعة محاصرة تطوقها الرأسمالية.

وبعد فشل تدخل ١٤ دولة في ١٩١٨ — ١٩٢٠ واصل أعداء البلاد السوفياتية في الغرب والشرق الاعداد لحملات صليبية على الاتحاد السوفياتي. فهربوا إلى الاتحاد السوفياتي عدداً كبيراً من الجواسيس والمخربين، محاولين بكل وسيلة ممكنة تقويض أول دولة إشتراكية في العالم. وازداد خطر حمل عدوان إستعماري ضد الاتحاد السوفياتي خصوصاً باستيلاء الفاشيستية على الحكم في المانيا في سنة ١٩٣٣، إذ أعلنت أن هدفها هو القضاء على الشيوعية، على الاتحاد السوفياتي، أول دولة للعاملين في العالم. وكل إنسان يذكر تأليف ما يسمى «الميثاق ضد الكومنترن» و«محور برلين، روما، طوكيو» الذي كانت تؤيده كل القوى الرجعية الدولية. وبنمو خطر حرب جديدة، وبرفض الدول الغربية للاجراءات التي إقترحها الاتحاد السوفياتي تكراراً لكبح جماح الفاشيستية وتنظيم الامن الجماعي، اضطر الاتحاد السوفياتي إلى بذل كل جهوده لتقوية طاقته الدفاعية ومكافحة مشاريع الدول الرأسمالية المعادية المحيطة به. وكان على الحزب ان يثقف الشعب بروح التيقظ المستمر والاستعداد حيال الاعداء في الخارج.

ضرورة مكافحة مشاريع الرجعية الدولية

وشن نضال طبقي مرير في الداخل

وما زاد خطر مشاريع الرجعية الدولية ان كان يشن نضال طبقي مرير في داخل البلاد خلال مدة طويلة، وكانت مسألة «من سينتصر» قيد التقرير. وبعد وفاة لينين ازداد نشاط ذوي التيارات المعادية في داخل الحزب من التروتسكيين والانتهازيين اليمينيين والقوميين البرجوازيين الذين طالبوا بالتخلي عن نظرية لينين في امكان انتصار الاشتراكية في قطر واحد، مما كان يؤدي إلى إعادة الرأسمالية في الاتحاد السوفياتي. فشن الحزب نضالا صارماً ضد أعداء اللينينية هؤلاء.

واتباعاً لوصية لينين انتهج الحزب الشيوعي سبيل تنفيذ التصنيع الاشتراكي وإدخال الجماعية في الزراعة، والثورة الثقافية. وفي النهوض بهذه المهام العظيمة من بناء المجتمع الاشتراكي في قطر واحد بمفرده كان على الشعب السوفياتي وعلى الحزب الشيوعي ان يتغلبا على صعوبات وعقبات عديدة. وفي خلال مدة قصيرة جداً من التاريخ وبدون أية مساعدة اقتصادية من الخارج، كان على بلادنا ان تتخلص من تخلفها منذ قرون، وان تضع كل اقتصادها القومي على أساس اقتصادي جديد.

الوضع الدولي والداخلي

تطلب طاعة حديدية

وهذا الوضع الدولي والداخلي الصعب تطلب طاعة حديدية وشحذ التيقظ دون كلل، وتركيز القيادة إلى أقصى حد. وكان لا بد له ان يؤدي الى أثر سلبي على تطور بعض اشكال الدمقراطية. ففي خلال نضال مرير ضد كل عالم الاستعمار معاد على بلادنا أن تضع بعض القيود على الدمقراطية بحرمها مناحي معان شتى من أجل الاشتراكية في أوضاع التطويق الرأسمالي. ولكن حتى في ذلك الحين كان الحزب والشعب يعتبران هذه القيود مؤقتة ينبغي إزالتها حينما يشتد عضد الدولة السوفياتية وتنمو قوى الدمقراطية والاشتراكية في العالم. وقد قام الشعب السوفياتي بهذه التضحيات المؤقتة عن علم، حتى تقدم النظام السوفياتي الاشتراكي في المراتب يوماً بعد يوم.

إن كل هذه الصعوبات في طريق البناء الاشتراكي قد تغلب عليها الشعب السوفياتي بقيادة الحزب الشيوعي ولجنته المركزية التي اتبعت بمثابرة خط لينين العام.

انتصار الاشتراكية كان

انجازاً تاريخياً للشعب السوفياتي

إن انتصار الاشتراكية في بلادنا في اوضاع التطويق المعادي وفي ظل خطر هجوم من الخارج، كان انجازاً تاريخياً للشعب السوفياتي ذا أهمية عالمية. فخلال مشروع السنوات الخمس الاول قفزت هذه البلاد المتخلفة اقتصادياً قفزة جبارة إلى امام في تطورها الاقتصادي والثقافي بفضل الجهود الجبارة البطولية التي بذلها الشعب والحزب. وعلى أساس هذا التقدم في البناء الاشتراكي ارتفع مستوى معيشة العاملين وتغلب على البطالة نهائياً. وشهدت البلاد ثورة ثقافية بعيدة المدى. ففي مدة قصيرة من الزمن انشأ الشعب السوفياتي كادراً عظيماً من التكنيكيين والمهندسين يضارعون مستوى التقدم التكنيكي في العالم، واكتسب العلم السوفياتي مكانة أولى في العالم. وكان حزب الشيوعيين العظيم هو الملهم والمنظم لهذه الانتصارات. ومن هذا المثال السوفياتي رأى كادحو العالم كله ان العمال والفلاحين، إذ يستولون على زمام السلطة، يستطيعون، بدون الرأسماليين وأسياد الارض، ان يبنوا بنجاح وان يطوروا دولتهم الاشتراكية مبرين ومدافعين عن مصالح جماهير الشعب الغفيرة. وكان لهذا كله دور عظيم ملهم في ازدياد نفوذ الاحزاب الشيوعية واحزاب العمال في كل اقطار العالم.

نشاط ستالين في تنفيذ وصايا

لينين اكسبه مكانة شعبية

وشيمه السلبية عمت التقديس

وبوصفه سكرتيراً عاماً للجنة المركزية للحزب الشيوعي مدة طويلة، عمل ي. ف. ستالين، مع القادة الآخرين، بنشاط على تنفيذ وصايا لينين. وكان أميناً للماركسية اللينينية، ونظرياً ومنظماً عظيماً، وقف على رأس نضال الحزب ضد التروتسكيين، والانتهازيين اليمينيين والقوميين البرجوازيين، وضد دسائس الدول الرأسمالية المحيطة بالاتحاد السوفياتي. وفي هذا النضال السياسي والايديولوجي إكتسب ستالين مكانة عظيمة وشعبية. ولكن كل إنتصاراتنا العظيمة أخذت تعزى خطأ له. وهذه الانتصارات التي حققها الحزب الشيوعي والاتحاد السوفياتي، والاطراء الذي كان يوجه إليه، قد أدارت رأسه. وفي هذا الوضع أخذ تقديس شخصية ستالين يتكون.

وقد ساعد إلى حد بعيد على نمو هذا التقديس بعض شيم ستالين الشخصية التي أشار إلى ماهيتها السلبية ف. ا. لينين. ففي أواخر سنة ١٩٢٢ وجه لينين إلى مؤتمر الحزب رسالة قال فيها: «إن الرفيق ستالين بعد أن أصبح سكرتيراً عاماً قد جمع في يديه سلطة عظيمة، ولست متأكداً من انه سيستطيع دائماً إستعمال هذه القوة بالتأنية المطلوبة».

وفي رسالة أخرى، كتبت في يناير سنة ١٩٢٣، عاد لينين فأشار إلى بعض شيم ستالين الشخصية التي لا يمكن إحتمالها منه كقائد. فقال: «إن ستالين فظ جداً، وهذه النقيصة التي يمكن ان تحتمل في أوساطنا وفي الصلات بيننا نحن الشيوعيين، تصبح نقيصة لا تحتمل في إنسان يتولى منصب السكرتير العام. ولهذا فاني اقترح أن ينظر الرفاق في وسيلة لعزل ستالين من هذا المنصب، ولاختيار رجل آخر، رجل يختلف عن ستالين في شيء واحد فقط، أي ان يكون أكثر تسامحاً، وأكثر ولاء، وأكثر لطفاً، وأكثر إعتباراً للرفاق، وأقل تعنتاً في طبعه، إلخ...».

وفي المؤتمر الثالث عشر للحزب الذي عقد بعيد وفاة لينين اطلع المندوبون على رسائل لينين وبعد المناقشة سوئلت وجد من المناسب ابقاء ستالين في منصب السكرتير العام، على أمل أن يأخذ بملاحظات لينين الانتقادية ويستخلص منها كل النتائج الضرورية.

وإذ بقي ستالين في منصب السكرتير العام للجنة المركزية اخذ في بادئ الامر بملاحظات لينين الانتقادية. ولكنه فيما بعد بالغ جداً في تقدير منشآته الشخصية وأصبح يعتقد انه معصوم من الخطأ. وتلك القيود على الدمقراطية في داخل الحزب وعلى الدمقراطية السوفياتية، التي لم يكن في الامكان تجنبها خلال النضال المرير ضد العدو الطبقي وعملائه، ثم أثناء الحرب ضد الغزاة الفاشست الالمان، جعلها ستالين القاعدة المتبعة في حياة الحزب الداخلية وحياة الدولة، مخترقاً اختراقاً فظاً مبادئ لينين في القيادة. ولم تعد اجتماعات اللجنة المركزية ومؤتمرات الحزب تعقد بانتظام، ثم خلال سنوات عديدة لم تعقد بالمرة. واصبح ستالين، في الواقع فوق الانتقاد.

تقديس الفرد أضر بقضية بناء

الاشتراكية وبنمو الدمقراطية

داخل الحزب الشيوعي

وقد أدت إلى ضرر عظيم لقضية البناء الاشتراكي ولنمو الدمقراطية في داخل الحزب وفي الدولة، نظرية ستالين الخاطئة التي زعم أنه كلما تقدم الاتحاد السوفياتي نحو الاشتراكية ازداد احتدام النضال الطبقي. إن هذه النظرية التي تصح في مراحل معينة فقط من فترة الانتقال، حينما كانت المسألة القائمة هي «من الذي سينتصر؟»، حينما كان يشن نضال طبقي عنيد من اجل بناء أسس الاشتراكية، قد أبرزت في سنة ١٩٣٧ في الوقت الذي كانت فيه الاشتراكية قد انتصرت في بلادنا، وقضي على الطبقات المستغلة وعلى قاعدتها الاقتصادية. فكانت هذه النظرية الخاطئة، عملياً، مبرراً لخرق القانون الاشتراكي خرقاً فظاً، ولاعمال قمع جماهيرية.

وفي هذه الاوضاع نشأ وضع خاص لاجهزة أمن الدولة، بشكل خاص، تلك الاجهزة التي اكتسبت ثقة عظيمة لما قامت به من خدمات لا ريب فيها للشعب وللبلاد في الدفاع عن مكاسب الثورة. ولمدة طويلة كانت أجهزة أمن الدولة خليقة بهذه الثقة، ولم يكن ثمة خطر من وضعها الخاص. ولكن الامور تبدلت حينما لم تعد هذه الاجهزة تحت رقابة الحزب والحكومة بل أصبحت تدريجياً تحت مراقبة ستالين الشخصية، وأخذت قرارات ستالين الشخصية تحل غالباً محل إتخاذ العدالة مجراها العادي. وازداد الوضع خطورة حينما ظهرت على رأس أجهزة أمن الدولة عصابة يديرها عميل الاستعمار الدولي، فكان هنالك خرق فظ للقانون السوفياتي وأعمال قمع جماهيرية. ونتيجة لدسائس العدو افتري على كثير من الشيوعيين الامناء ومن المواطنين السوفياتيين غير الحزبيين الذين قاسوا العنت وهم أبرياء.

النضال الحازم ضد تقديس

الفرد بعد موت ستالين

وقرارات المؤتمر العشرين

إن مؤتمر الحزب العشرين وكل سياسة اللجنة المركزية منذ وفاة ستالين تدل بوضوح انه كان هنالك نواة لينينية من القادة في داخل اللجنة المركزية، يفهمون فهماً صحيحاً المطالب الملحة في ميدان السياسة الداخلية والخارجية. ولا يمكن القول أنه لم تكن ثمة معارضة لتلك الظواهر السلبية التي رافقت تقديس الفرد الذي أعاق تقدم الاشتراكية. وفضلا عن ذلك كانت هنالك فترات معينة، مثل فترة الحرب مثلا، حددت فيها أعمال ستالين الفردية تحديداً شديداً، وضعفت فيها النتائج السلبية الناجمة عن فقدان القانون، والحكم التعسفي الخ...

فمعروف أنه أثناء الحرب أخذ أعضاء اللجنة المركزية والقادة العسكريون البارزون في أيديهم زمام الامور في بعض ميادين العمل في المؤخرة والجبهة واتخذوا قرارات مستقلة، وبعملهم التنظيمي والسياسي والاقتصادي والعسكري، مع منظمات الحزب والسوفييتات المحلية، قد حققوا النصر للشعب السوفياتي في الحرب. أما بعد الحرب فان نتائج تقديس الفرد السلبية أخذت تظهر ثانية بقوة شديدة.

وحالا بعد موت ستالين انتهجت النواة اللينينية في اللجنة المركزية سبيل النضال الحازم ضد تقديس الفرد ونتائجه الخطيرة. وقد تثار مسألة لماذا لم يقف هؤلاء الناس أنفسهم صراحة ضد ستالين ولم ينحوه عن القيادة؟ لقد كان هذا مستحيلاً في تلك الظروف. لا شك في أن الحقائق تظهر ان ستالين كان مذنباً بكثير من الاعمال غير القانونية ولا سيما في المدة الاخيرة من حياته. ولكن ينبغي، في الوقت نفسه، أن لا يغرب عن البال ان الشعوب السوفياتية قد عرفت ستالين رجلا برز دائماً للدفاع عن الاتحاد السوفياتي ضد دسائس الاعداء، وناضل من أجل قضية الاشتراكية. وفي بعض الاحيان كان في هذا النضال يستعمل أساليب غير نزيهة ويخرق مبادئ لينين وأنظمة

---

١) العناوين الثانوية في هذا القرار وضعتها هيئة تحرير الاتحاد

الحزب . وفي هذا مأساة ستالين . بيد ان النتيجة الملازمة لهذا كله كانت إعاقة النضال ضد الاعمال غير القانونية التي كانت ترتكب إذ ذاك ، إذ ان نجاحات البناء الاشتراكي وتوطيد الاتحاد السوفياتي كانت ، في أوضاع تقديس الفرد ، تعزى إلى ستالين .

فكل معارضة لستالين في تلك الظروف ما كان ليفهمها الشعب ، والمسألة هنا ليست ، بشكل من الاشكال ، افتقاراً للشجاعة الشخصية . فمن الواضح ان كل من كان يقف ضد ستالين في ذلك الوضع ما كان لينال تأييد الشعب ، وفضلا عن ذلك فان كل عمل من هذا النوع كان يعتبر عملا ضد قضية البناء الاشتراكي ، وأمراً خطراً جداً في أوضاع التطويق الرأسمالي ، يقوض وحدة الحزب والدولة كلها . وفوق هذا فان النجاحات التي حققها الناس العاملون في الاتحاد السوفياتي تحت قيادة حزبهم الشيوعي قد أوجدت فخراً مشروعاً في قلب كل إنسان سوفياتي ، وخلقت جواً تظهر فيه الاخطاء الفردية والنواقص قليلة الاهمية بالقياس إلى النجاحات العظيمة بينما النتائج السلبية لهذه الاخطاء يعوض عنها حالا النمو العظيم في القوى الحيوية في الحزب والمجتمع السوفياتي .

كذلك ينبغي أن لا يغرب عن الذهن ان كثيراً من الحقائق والاعمال غير الصحيحة التي ارتكبها ستالين ، ولا سيما فيما يتعلق بخرق القانون السوفياتي ، لم تعرف إلا مؤخراً ، بعد موت ستالين ، وفي المقام الاول باكتشاف عصابة بريا وفرض رقابة الحزب على أجهزة أمن الدولة .

هذه هي الاوضاع والاسباب الرئيسية التي أدت إلى نشوء وذيوع تقديس شخصية ستالين . وهذا بالطبع يفسر ، ولكنه لا يبرر بشكل من الاشكال ، تقديس شخصية ستالين ونتائجه التي استنكرها حزبنا بصرامة وبحق .

— ٣ —

تقديس الفرد لم يؤد الى تغييرات في نظام الاتحاد السوفياتي

ليس ثمة شك في ان تقديس الفرد قد ألحق ضرراً خطيراً بقضية الحزب الشيوعي والمجتمع السوفياتي ولكن من الخطأ الفاحش الاستنتاج من هذا ان قيام تقديس الفرد في الماضي قد أدى إلى اية تغييرات في نظام الاتحاد السوفياتي الاجتماعي ، او رؤية أصل هذا التقديس في طبيعة النظام الاجتماعي السوفياتي فكلا هذين الموقفين خاطئ ، كلياً لانهما لا يتفقان مع الحقيقة ويناقضان الوقائع .

فتقديس شخصية ستالين ، على الرغم من كل ما جلبه من شر على الحزب وعلى الشعب ، لم يغير ، ولم يكن في وسعه أن يغير ، طبيعة نظامنا الاجتماعي . فما من تقديس للفرد يستطيع أن يغير طبيعة الدولة الاشتراكية القائمة على أساس ملكية المجتمع لوسائل الانتاج ، وعلى أساس التحالف بين الطبقة العاملة والفلاحين والصداقة بين الشعوب ، مع ان هذا التقديس قد أضر ضرراً خطيراً بنمو الدمقراطية الاشتراكية ، وبنمو المبادرة الخلاقة لدى الملايين من الناس .

إن الظن بان أي فرد ، حتى ولو كان عظيما كستالين ، يستطيع ان يغير نظامنا الاجتماعي والسياسي معناه مخالفة الوقائع كليا ومخالفة الماركسية ، ومخالفة الحقيقة ، والانتقال إلى المثالية . معناه ان يعزى إلى فرد ما قوى خارقة غير عادية مثل استطاعة تغيير نظام مجتمع ولا سيما نظام اجتماعي حيث القوى المقررة هي في الملايين من جماهير العاملين .

فطبيعة النظام الاجتماعي والسياسي ، كما هو معروف ، يقررها اسلوب الانتاج ، وملكية وسائل الانتاج ، والطبقة المستولية على السلطة السياسية .

والعالم كله يعرف انه نتيجة لثورة أكتوبر وانتصار الاشتراكية ، اقيم نظام الانتاج الاشتراكي في بلادنا ، واصبحت السلطة في أيدي الطبقة العاملة والفلاحين منذ ٤٠ سنة . وهذا هو السبب في ان النظام الاجتماعي السوفياتي قد أخذ يزداد قوة سنة بعد سنة ، وتنمو قواه الانتاجية . حتى أن الذين يتمنون لنا الشر لايستطيعون إلى أن يعترفوا بهذا .

ولكن تقديس الفرد ادى الى اخطاء خطيرة في الداخل والخارج

ان نتائج تقديس الفرد ، كما هو معروف ، قد ظهرت في عدة أخطاء خطيرة في قيادة مختلف ميادين نشاط الحزب والدولة في حياة الاتحاد السوفياتي الداخلية وفي السياسة الخارجية على السواء ، وبشكل خاص يمكن رؤية أخطاء خطيرة ارتكبها ستالين في ادارة الزراعة وفي تنظيم استعداد البلاد لصد الغزاة الفاشيست ، والمغالاة في استعمال السلطة التعسفية مما أدى إلى النزاع في العلاقات مع يوغوسلافيا في فترة ما بعد الحرب . وقد كان لهذه الاخطاء أثر على نمو بعض نواحي حياة الدولة السوفياتية ، وأعاقت ، بشكل خاص في السنوات الاخيرة من حياة ستالين ، تطور المجتمع السوفياتي . ولكن من الواضح انها لم تؤد إلى انحراف المجتمع السوفياتي عن السبيل الصحيح ، سبيل التقدم إلى الشيوعية .

الخطأ ليس في النظام السوفياتي الذي مكن من اطلاق نشاط الشعوب الخلاق

يزعم اعداؤنا أن تقديس شخصية ستالين لم ينجم عن اوضاع تاريخية معينة قد أصبحت في ذمة الماضي ، بل نجم عن النظام السوفياتي نفسه وعن مايزعمون من افتقاره إلى الدمقراطية الخ .. وهذه المزاعم الافترائية يفندها تاريخ الدولة السوفياتية كله . ان السوفيتات ، كشكل دمقراطي جديد لسلطة الدولة ، قد نشأت عن العمل الثوري للجماهير الغفيرة التي هبت للنضال من أجل الحرية . وقد كانت ولا تزال أجهزة لسلطة الشعب الحقيقية . وهذا النظام السوفياتي بالذات هو الذي مكن من إطلاق نشاط الشعب الخلاق العظيم ، وحرك القوى التي لاينضب معينها الكامنة في الشعب ، وجذب الملايين من الناس إلى ادارة الدولة ادارة نزيهة ، وإلى الاشتراك بشكل فعال خلاق في بناء الاشتراكية . وفي فترة قصيرة تاريخيا خرجت الدولة السوفياتية منتصرة من اشد المحن ، وصمدت لامتحان النار في الحرب العالمية الثانية .

وحينما صفي آخر الطبقات المستغلة في بلادنا ، وحينما أصبحت الاشتراكية النظام الذي يسيطر على الاقتصاد القومي كله ، ووضع بلادنا بالنسبة إلى العالم قد تغير تغيراً أساسياً ، اتسعت حدود الدمقراطية السوفياتية اتساعاً عظيماً وهي تواصل الاتساع وعلى خلاف كل أنواع الدمقراطية البرجوازية ، الدمقراطية السوفياتية لاتعلن فقط بل تضمن مادياً لكل فرد من أفراد المجتمع دون استثناء حق العمل ، والدراسة ، والراحة والاشتراك في شؤون الدولة ، وحرية الكلام ، والصحافة ، والضمير ، وكذلك فرصة حقيقية لنمو المؤهلات الفردية نمواً حراً ، وكل الحقوق والحريات الدمقراطية الاخرى . ان جوهر الدمقراطية ليس في علاماتها الشكلية الخارجية ، وانما بيت القصيد هو اذا كانت السلطة السياسية تخدم وتعكس ارادة أكثرية الشعب ومصالحها الاساسية ، مصالح الناس العاملين . وكل سياسة الدولة السوفياتية الداخلية والخارجية تظهر ان نظامنا هو نظام دمقراطي حقيقي ، نظام شعبي حقيقي . والهدف الاسمى للدولة السوفياتية واهتمامها اليومي هو أن تحسن أعظم تحسين ممكن مستوى الاهلين ، وأن تضمن حياة سلام للشعب .

نمو الدمقراطية السوفياتية قد زاد في توثيق الروابط بالجماهير

ومما يعبر عن مواصلة نمو الدمقراطية السوفياتية الاجراءات التي إتخذها الحزب والحكومة لتوسيع مدى حقوق الجمهوريات الاتحادية وسلطاتها ، والتمسك الدقيق بالقانون ، وإعادة تسوية نظام البرمجة من أجل تشجيع المبادرة المحلية ، وجعل السوفيتات المحلية أكثر فعالية ، وتنمية الانتقاد والانتقاد الذاتي .

وعلى الرغم من تقديس الفرد فان مبادرة جماهير الشعب القوية تحت قيادة الحزب الشيوعي ، تلك المبادرة التي أوجدها نظامنا ، واصلت النهوض بمهمتها التاريخية العظيمة متغلبة على كل العثرات في سبيل بناء الاشتراكية . وفي هذا أسمى تعبير عن دمقراطية النظام الاشتراكي السوفياتي . إن إنتصارات الاشتراكية العظيمة في بلادنا لم تأت من تلقاء نفسها ، وإنما حققت بالعمل التنظيمي والتثقيفي العظيم الذي قام به الحزب ومنظماته المحلية ، ولان الحزب قد ثقف كادره وكل الشيوعيين دائماً بروح الاخلاص للماركسية اللينينية ، بروح الاخلاص للقضية الشيوعية . إن قوة المجتمع السوفياتي تعود إلى وعي الجماهير ، ومصيره التاريخي قد قرره ولا يزال يقرره العمل الخلاق الذي تقوم به طبقتنا العاملة الباسلة ، وفلاحو المزارع التعاونية والمثقفون الشعبيون الاجلاد .

إن حزبنا ، بالقضاء على نتائج تقديس الفرد ، وإعادة الانظمة اللينينية إلى حياة الحزب ، وتنمية الدمقراطية الاشتراكية ، قد زاد في توثيق روابطه بالجماهير ، وزاد في تكتيل الجماهير حول لواء لينين العظيم .

إن إثارة الحزب بنفسه ، بشجاعة وصراحة ، لمسألة القضاء على تقديس الفرد وعلى الاخطاء الفاحشة التي إرتكبها ستالين ، هي في ذاتها برهان مقنع على أن الحزب يدافع بحزم عن اللينينية ، وعن قضية الاشتراكية والشيوعية ، والمحافظة على القانون الاشتراكي وعلى مصالح الشعوب وضمن حقوق المواطنين السوفياتيين . وهذا خير برهان على قوة وحيوية النظام السوفياتي الاشتراكي . وهو في الوقت نفسه دليل على التصميم على التغلب نهائياً على نتائج تقديس الفرد ومنع تكرار مثل هذه الاخطاء في المستقبل .

استنكار تقديس شخصية ستالين آثار موافقة الاحزاب الشيوعية وتعليقها

إن إستنكار حزبنا لتقديس شخصية ستالين ونتائجه قد أثار الموافقة والتعليق الواسع المدى في كل الاحزاب الشيوعية واحزاب العمال الشقيقة . فالشيوعيون في الخارج ، إذ يعتبرون إلى ما للمؤتمر العشرين للحزب الشيوعي السوفياتي من أهمية عظيمة للحركة الشيوعية وحركة العمال العالمية كلها ، يعتبرون النضال ضد تقديس الفرد ونتائجه نضالا من أجل نقاء المبادئ الماركسية اللينينية ، ومن أجل نظرة خلاقة لحل قضايا حركة العمال الاممية في الوقت الحاضر ، ومن أجل توطيد وزيادة تنمية مبادئ الاممية البروليتارية .

وبيانات عدد من الاحزاب الشيوعية الشقيقة تقر وتؤيد الاجراءات التي إتخذها حزبنا ضد تقديس الفرد ونتائجه . فجريدة « جنمنجيباو » ، لسان حال اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني ، قد خصصت مقالا إفتتاحياً للنتائج التي إستخلصها المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني ، على اثر بحث قرارات المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي . وتحت عنوان « حول الخبرة التاريخية لديكتاتورية البروليتاريا » جاء في ذلك المقال ان « الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي متمسكاً بوصايا لينين قد نظر نظرة جدية إلى بعض الاخطاء الخطيرة التي ارتكبها ستالين في إدارة البناء الاشتراكي ، ونتائج هذه الاخطاء . ونظراً لخطورة هذه النتائج كان من الضروري للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي أن يكشف بوضوح عن جوهر أخطاء ستالين في نفس الوقت الذي يعترف به بكفاءات ستالين العظيمة ، وان يدعو الحزب كله إلى الحذر من تكرار هذه الاخطاء ، والقضاء بحزم على النتائج غير الصحية الناجمة عنها . ونحن الشيوعيين في الصين مقتنعون إقتناعاً عميقاً بأنه بعد الانتقاد الشديد الذي كان في المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ، كل العوامل الفعالة التي كانت في الماضي مقيدة بشدة من جراء بعض الاخطاء السياسية ، ستتحرك دون شك ، في كل مكان ، وأن الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي والشعب السوفياتي سيزدادان تكتلا ووحدة أكثر من أي وقت مضى في النضال من أجل بناء مجتمع شيوعي عظيم لم يسبق له مثيل في تاريخ العالم ، وفي النضال من أجل سلام مستقر في العالم كله . »

وجاء في بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفرنسي : « ان ميزة قادة الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي هي أنهم قد أخذوا على انفسهم إصلاح الاخطاء والاغلاط ذات الصلة بتقديس الفرد ، مما يبرهن على قوة ووحدة حزب لينين العظيم وعلى الثقة التي يتمتع بها لدى الشعب السوفياتي ، وعلى مكانته في حركة العمال الدولية .

والرفيق أوجين دانيس ، السكرتير العام للجنة القطرية للحزب الشيوعي في الولايات المتحدة ، في مقال أشار فيه الى اهمية المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ، قال ، « ان المؤتمر العشرين قد وطد السلام العالمي والتقدم الاجتماعي . وعين مرحلة جديدة في تقدم الاشتراكية وفي النضال من أجل التعايش السلمي الذي بدأ في ايام لينين واستمر في السنين التالية ، واخذ يزداد أثراً ونجاحاً » .

وفي الوقت نفسه ينبغي ان يلاحظ أنه حين بحث مسألة تقديس الفرد ، لم يكن هنالك دائماً اي تفسير صحيح لاسباب تقديس الفرد ونتائجه على نظامنا الاجتماعي . فمثلا في حديث الرفيق توليائي الجامع الهام لجريدة « نوفي ارجومنتي » ، إلى جانب النتائج الهامة جداً والصحيحة الكثيرة ، هناك كذلك مفاهيم خاطئة . وعلى الاخص لا يستطيع المرء أن يوافق مع الرفيق توليائي في إثارة مسألة إذا لم يكن المجتمع السوفياتي قد وصل إلى « أشكال معينة من الانحطاط » ؟ . فليس هنالك ما يدعو إلى إثارة هذه المسألة ، ومما يصعب إدراكه هنا ان الرفيق توليائي في مكان آخر من ذلك الحديث يقول بحق :

« والنتيجة التي يجب استخلاصها هي أن جوهر النظام الاشتراكي لم يفقد ، لانه لم يفقد شيء من المكاسب السابقة ، ولم يفقد ، وهذا مهم جداً ، شيء من تأييد جماهير العمال والفلاحين والمثقفين ، الذين يشكلون المجتمع السوفياتي ، لذلك النظام . وهذا التأييد في ذاته يدل على ان هذا المجتمع على الرغم من كل شيء قد حافظ على طبيعته الدمقراطية في الاساس » .

في الواقع انه بدون تأييد الجماهير الغفيرة من الشعب السلطة السوفياتية والحزب الشيوعي ، ما كانت بلادنا لتستطيع ان تنشئ صناعة اشتراكية قوية ، وأن تحقق الجمعية في الزراعة في مدة قصيرة لم يسبق لها مثيل وما كانت لتستطيع ان تنتصر في الحرب العالمية الثانية التي على نتيجتها توقف مصير الانسانية كلها . فنتيجة لهزم الهتلرية والفاشية الايطالية والعسكرية اليابانية هزيمة تامة قد نمت قوى الحركة الشيوعية بشكل واسع النطاق ، ونمت الاحزاب الشيوعية في ايطاليا وفرنسا وأقطار رأسمالية أخرى ، واصبحت أحزاباً جماهيرية ، وأقيم نظام الدمقراطية الشعبية في عدد من أقطار اوروبا وآسيا . وقام نظام الاشتراكية العالمي وتوطد ، وحققت حركة التحرر القومي ، التي أدت إلى انهيار نظام المستعمرات ، نجاحات لم يسبق لها مثيل .

— ٤ —

سنحافظ على التعاليم الماركسية عن الشعب بوصفه صانع التاريخ

إن الشيوعيين وكل الشعب السوفياتي الذين أقروا بالاجماع قرارات المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي التي استنكرت تقديس الفرد ، يعتبرون هذه القرارات دليلا على نمو قوة حزبنا ومبادئه اللينينية ووحدته وتضامنه . لقد قال لينين ، « إن حزب البروليتاريا الثورية قوي الى حد كاف لان ينتقد نفسه علناً ، ولان يقول بصراحة عن الخطأ خطأ وعن الضعف ضعف » (لينين المجلد ٢١ ص ١٦٥ الطبعة الروسية) وحزبنا ، مسترشداً بهذه المبادئ اللينينية ، سيواصل الكشف بجرأة عن الاخطاء والاغلاط في عمله ، وينتقدها بصراحة ويستأصلها بحزم .

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ترى أن العمل الذي قام به الحزب حتى الان في التغلب على تقديس الفرد ونتائجه قد أدى إلى نتائج ايجابية .

امام الاحزاب الشيوعية ممكنات لكسب السلام ومنع الحرب

وبناء على قرارات المؤتمر العشرين تدعو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي كل منظمات الحزب الى ، المحافظة بمثابرة في كل عمل على أهم مبادئ التعاليم الماركسية اللينينية عن الشعب بوصفه صانع التاريخ ومبدع كل القيم المادية والثقافية الانسانية ، وعن دور الحزب الماركسي الحاسم في النضال الثوري لتغيير المجتمع ، لانتصار الشيوعية .

ومواصلة العمل الذي بدأت به اللجنة المركزية في السنوات الاخيرة لضمان محافظة كل منظمات الحزب ، من العليا إلى الدنيا محافظة دقيقة على المبادئ اللينينية في قيادة الحزب ولا سيما على المبدأ الاسمى ، مبدأ القيادة الجماعية ، والمحافظة على أنظمة حياة الحزب كما جاءت في دستور حزبنا ، وتنمية الانتقاد والانتقاد الذاتي .

ان تنمي كلياً مبادئ الدمقراطية السوفياتية الاشتراكية التي يعبر عنها دستور الاتحاد السوفياتي ، وأن تصلح كلياً كل خرق للقانون الاشتراكي الثوري .

تجتهد كل كادرنا ، وكل الشيوعيين وجماهير العاملين الغفيرة للعمل على تنفيذ أهداف مشروع السنوات الخمس السادس تنفيذاً عملياً ، واطلاق مبادرة الجماهير المبدعة ونشاطها الخلاق لتحقيق هذا الهدف ، فهي صانعة التاريخ الحقيقية .

إن المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي قد اشار إلى ان اهم مظهر من مظاهر عهدنا هو تحول الاشتراكية إلى نظام عالمي . وأصبح فترة في نمو الاشتراكية وتوطيدها قد أصبحت وراءنا . إن بلادنا الاشتراكية لم تعد جزيرة منفردة في محيط من الاقطار الرأسمالية . فاليوم أكثر من ثلث الانسانية يبني حياة جديدة تحت لواء الاشتراكية . والآراء الاشتراكية تكتسب ملايين كثيرة من الناس في أقطار الرأسمالية . وتأثير الآراء الاشتراكية في شعوب آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية ، التي تناضل كل أشكال الاستعمار ، عظيم .

وقرارات المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي يعتبرها كل اولئك الذين يرغبون في السلام والاشتراكية وكل الاوساط الدمقراطية والتقدمية ، برنامجاً ملهماً للنضال لتوطيد السلام في العالم كله ، ولمصلحة الطبقة العاملة ، ولانتصار قضية الاشتراكية .

التضامن الاممي يجب ان يتوطد

في أوضاع ايامنا الحاضرة أمام الاحزاب الشيوعية وكل حركة العمال الاممية ممكنات واسعة ملهمة للعمل مع كل القوى المحبة السلام ولمنع حرب جديدة ، ولكبح جماح الاحتكارات وضمان سلام مقيم وأمن الشعوب كلها ، ووضع حد لسباق التسلح ، ورفع عبء الضرائب الثقيل والناجم عنه عن أكتاف الناس العاملين ، والنضال للمحافظة على الحقوق والحريات الدمقراطية التي تسهل نضال العمال من أجل حياة أفضل ومستقبل زاهر . هذا هو ما لملايين الناس العاديين في كل قطر من العالم مصلحة حيوية فيه . ومما يسهل إلى حد بعيد حل هذه القضايا حلا ناجحاً السياسة السلمية والنجاحات المتزايدة للاتحاد السوفياتي وجمهورية الصين الشعبية وكل الاقطار الاخرى المتقدمة في سبيل الاشتراكية .

الاحزاب الشيوعية تقوم بنشاطها وفقاً لمزاياها

وفي الاوضاع التاريخية الجديدة ، منظمات الطبقات العاملة الاممية مثل الكومنترن والكومنفورم قد اوقفت نشاطها ، ولكن هذا لا يعني ابداً ان التضامن الاممي قد فقد اهميته ، وانه لم تعد ثمة حاجة إلى الصلات بين الاحزاب الثورية الشقيقة المسترشدة بمبادئ الماركسية اللينينية . ففي الوقت الحاضر اذ تنمو قوى الاشتراكية نمواً عظيماً في كل انحاء العالم ، وإذ تتكشف السبل المختلفة إلى الاشتراكية في مختلف الاقطار ، يتوجب على احزاب الطبقة العاملة الماركسية ، بالطبع ، ان تصون وتوطد وحدتها الايديولوجية وتضامنها الاخوي الاممي في النضال ضد خطر حرب جديدة ، في النضال ضد قوى رأس المال الاحتكاري المعادية للشعب ، التي تحاول ان تقمع كل الحركات الثورية والتقدمية . ان الاحزاب الشيوعية يربطها مع ذلك الهدف العظيم هدف تحرر الطبقة العاملة من نير رأس المال ، ويوحدها ولاؤها للايديولوجيا العلمية الماركسية اللينينية وروح الاممية البروليتارية ، والتفاني في مصالح الشعب .

سيثابر الاتحاد السوفياتي في سعيه لتخفيف حدة التوتر الدولي

وفي الاوضاع الحاضرة تقوم كل الاحزاب الشيوعية بنشاطها وفقا للمزايا والاوضاع القومية الخاصة في كل قطر معربة كل الاعراب عن مصالح شعوبها القومية . وفي الوقت نفسه فانها لادراكها ان النضال من اجل مصالح الطبقة العاملة ومن أجل السلام واستقلال بلادها القومي هو في الوقت ذاته قضية البروليتاريا الاممية كلها ، فانها توطد صفوفها وتوثق روابط التعاون بينها . ومما يزيد في ضرورة توطيد الايديولوجيا والتعاون الاخوي بين احزاب الطبقة العاملة الماركسية في مختلف الاقطار ان الاحتكارات الرأسمالية تقيم لها إحلافها وكتلها الدولية العدوانية مثل حلف الاطلنطي وحلف جنوب شرقي آسيا وحلف بغداد ، الموجهة ضد الشعوب المحبة للسلام ، وضد حركات التحرر القومي ، وضد الطبقة العاملة ومصالح العاملين الحيوية .

يجب ان لا نغفل عن مشاريع الاستعمار

وفي حين ان الاتحاد السوفياتي قد عمل كثيراً ولايزال يعمل كثيراً لتخفيف حدة التوتر الدولي - وهذا يعترف به الجميع الآن - لاتزال الرأسمالية الاحتكارية الامريكية ترصد مبالغ طائلة لاثارة النشاط التخريبي في الاقطار الاشتراكية . وحينما كانت الحرب الباردة في ذروتها ، رصد الكونجرس الامريكي كما هو معروف (فضلا عن المبالغ المرصودة بشكل غير رسمي) مبلغ مئة مليون دولار للنشاط التخريبي في الدمقراطيات الشعبية وفي الاتحاد السوفياتي . والآن إذ يعمل الاتحاد السوفياتي والاقطار الاشتراكية الاخرى كل شيء لتخفيف حدة التوتر الدولي يحاول اصحاب الحرب الباردة مرة أخرى ان يثيروا اوار هذه الحرب التي استنكرتها شعوب العالم كله . وهذا ما كشف عنه قرار مجلس الشيوخ الامريكي برصد ٢٥ مليون دولار أخرى للاعمال التخريبية ، باسم « تنشيط الحرية » وراء « الستار الحديدي » .

لا توجد قوة تستطيع ان توقف سير الانسانية التاريخي نحو الشيوعية

علينا ان نقدر هذا الامر جدياً وان نستخلص منه النتائج الضرورية . فواضح ، مثلا ، ان الشغب المعادي للشعب الذي وقع في بوزنان قد مُول من هذه الاموال . ولكن الدساسين والمخربين الذين مُولوا باموال من الخارج لم يدم نشاطهم سوى بضع ساعات . فالشعب العامل في بوزنان قد احبط هذه الدسائس والمؤامرات . ان مشاريع فرسان « الرداء والخنجر » السود قد افلست ، ومؤامراتهم السوداء على سلطة الشعب في بولونيا قد فشلت . وكل محاولات التخريب في المستقبل في الدمقراطيات الشعبية مقضي عليها بهذا المصير ، حتى ولو مُولت مثل هذه الاعمال بسخاء ومن الاموال التي ترصدها لذلك الاحتكارات الامريكية . ان هذه الاموال تنفق عبثاً .

وكل هذه يظهر ان علينا أن لا نسمح لانفسنا بان نغفل عن مشاريع عملاء الاستعمار الذين يحاولون التسرب إلى الاقطار الاشتراكية للاضرار بمكاسب العاملين وتقويضها .

إن قوى الرجعية الاستعمارية تنشد صرف العاملين عن السبيل الصحيح للنضال من أجل مصالحهم ، وتسميمهم بعدم الايمان بنجاح قضية السلام والاشتراكية . فعلى الرغم من كل ما يبثه ايديولوجيو الاحتكارات الرأسمالية ستواصل الطبقة العاملة ، بقيادة طليعتها الشيوعية المجربة ، سبيلها الذي قادها إلى مكاسب الاشتراكية التاريخية ، وسيقود إلى انتصارات جديدة لقضية السلام والدمقراطية والاشتراكية . وليس ثمة شك في ان الاحزاب الشيوعية وأحزاب العمال في كل الاقطار سترفع أعلى فأعلى علم الاممية البروليتارية الماركسي المجيد .

والشعب السوفياتي يفتخر بحق بان بلادنا كانت أول من مهد السبيل إلى الاشتراكية . والآن ، وقد أصبحت الاشتراكية نظاماً عالمياً ، وأقيم التعاون الاخوي والمساعدة المتبادلة بين الاقطار الاشتراكية ، فقد نشأت أوضاع جديدة مواتية لازدهار الدمقراطية الاشتراكية ، ولزيادة توطيد القاعدة المادية والصناعية للشيوعية ، ولاستمرار ارتفاع مستوى معيشة الناس العاملين ، ولتطور شخصية الانسان الجديد ، باني الشيوعية ، تطوراً شاملاً .

ليخترع ايديولوجيو البرجوازية الاساطير حول « ازمة » الشيوعية ، وحول « الحيرة » في صفوف الاحزاب الشيوعية ! فليست هذه أول مرة نسمع هذه الشقشقة من أعدائنا . إن تنبؤاتهم قد تفجرت دائماً كفقاقيع الصابون . إن هؤلاء الانبياء التعساء قد جاؤوا وذهبوا في حين ان الحركة الشيوعية ، وأفكار الماركسية اللينينية الخالدة المبدعة قد تقدمت من نصر إلى نصر . وهكذا سيكون في المستقبل أيضاً . وما من افتراءات تحريضية من أعدائنا تستطيع أن توقف سير الانسانية التاريخي نحو الشيوعية .

اننا نصر على روابط الاخوة بين حركة العمال الالمانية والحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي

— نوس دوتشلاند — من المانيا الدمقراطية

> على اثر نشر قرارات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي حول تقديس الفرد اعربت أكثر الاحزاب الشيوعية عن تأييدها التام لهذا القرار . ونحن ننشر ما اذاعته جريدة حزب الوحدة الالماني في المانيا الدمقراطية وهو يعبر عن موقف الاحزاب الشيوعية .

نشرت جريدة « نوس دويتشلاند » بيان المكتب السياسي لحزب الوحدة الاشتراكية الالماني ، الذي رحب فيه بقرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي بشأن التغلب على تقديس الفرد وعلى نتائجه . وفي هذا البيان يوصي المكتب السياسي كل اعضاء الحزب ومنظماته بدرس هذا القرار الهام دروسة أساسية .

ويشير المكتب السياسي في بيانه إلى الحملة على الاتحاد السوفياتي التي تشنها اوساط معينة في أقطار الغرب ، ويقول انه من المفهوم أن تحاول الصحافة المعادية أن تزعزع صداقة الاشتراكيين والقوى المتقدمة في المانيا للاتحاد السوفياتي ، ولكننا لم ننس ولن ننسى ان الاتحاد السوفياتي هو الذي حرر الشعب الالماني من أعداد الاستعمار الالماني الفاشيستي ، ولن ننسى ان الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي كان ولا يزال كتيبة الطليعة في حركة العمال الثورية الاممية في طريقها إلى الاشتراكية والشيوعية . ولذلك لنحن نصر على الصداقة بين الشعب الالماني والشعب السوفياتي ، وعلى روابط الاخوة بين حركة العمال الالمانية والحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي . إن حكومة الجمهورية الدمقراطية الالمانية وحزب الوحدة الاشتراكية سيواصلان في المستقبل أيضاً تلك السياسة نفسها التي تتفق مع مصلحة الشعب الالماني .

ويؤكد المكتب السياسي في بيانه ان الاخطاء التي ارتكبت في المانيا الدمقراطية ، ولا سيما التي تتعلق بخرق القانون ، قد نجمت عن أوضاع « الحرب الباردة » ، وسيما الاضطرار إلى الدفاع حيال الجرائم التي ارتكبها باستمرار عملاء الغرب ، وان التشريع الاشتراكي كان في تلك المرحلة في دور التكوين .

ويظهر البيان بطلان مزاعم الدعاية المعادية بان النقاش الجاري في الاحزاب الشيوعية بعد المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ، هو « ازمة الشيوعية الاممية » .

وفي البيان قسم كبير مخصص لمهام الحزب بشأن التغلب على تقديس الفرد وعلى نتائجه في الحزب وجهاز الدولة وفي المنظمات الجماهيرية الدمقراطية ، وللمهام ذات الصلة بالمحافظة على المفاهيم اللينينية في حياة الحزب .

زاوية الصحف

قرار امريكا عدم إعطاء مصر قرضاً مالياً لبناء السد العالي، كان الموضوع الذي علقت عليه الصحف الاسرائيلية في أعدادها من يوم الاحد الماضي.

هآرتس

فقد اعتبرت هآرتس البرجوازية القرار «حدثاً سياسياً من الدرجة الاولى» ورأت أن الدافع له لا الاسباب الاقتصادية فحسب بل وشكوك الحكومة الامريكية بنوايا مصر، الشكوك التي ازدادت مؤخراً. وتضيف هآرتس أن قرار «إقامة علاقات دبلوماسية بين مصر والصين الشعبية كان له دور كبير في كشف الامور امام اعين زعماء السياسة الامريكية».

وتستطرد هآرتس قائلة، لقد فشلت سياسة الترضية التي اتبعتها امريكا تجاه مصر، ولم يكن من شأنها إلا أن أعطت الروس موطئ قدم في الشرق الاوسط، وتصمم هآرتس وزارة الخارجية الامريكية «بالتوصل إلى قرارات حاسمة أخرى. فاذا رفض السوفيات حل المنطقة (الشرق الاوسط) حيادية فليس أمام امريكا سوى تقوية حلف بغداد» والقضاء على النفوذ المصري في سوريا» والقضاء على تفوق مصر بالسلاح عن طريق تزويد إسرائيل بالاسلحة».

هبوكر

وفي الموضوع ذاته كتبت هبوكر الصهيونية العمومية تقول: «يجب أن ينظر الى هذا القرار لا على أساس الشرق الاوسط فحسب بل على أساس عالمي أيضاً. فالدول العربية، ولا سيما امريكا، فشلت في أن تجر دولاً هامة، مثل مصر او الهند، إلى جانبها، فهذه الدول انتقلت إلى سياسة جديدة، تأييد سياسة الحياد».

وتبين هبوكر ان «الجائزة» التي حظيت بها امريكا لقاء سياستها في مصر كانت دخول روسيا إلى قلب الشرق الاوسط الامر الذي لم يكن يحدث في اوضاع أخرى».

وتتساءل هبوكر عن جدية القرار الامريكي وتقول، ان الملك الاساسي في ذلك هو العلاقة باسرائيل. فهل تفهم واشنطن اخيراً أن تقوية إسرائيل في المجال الدولي هو امر ضروري وحيوي للغرب؟» وهبوكر في الانتظار!!

دافار

وتكشف ك. مناحم في دافار، صحيفة الاكثرية الباقية في الهستدروت عن هذا الموضوع أيضاً فقال:

على الرغم من عدم معرفة جميع الدوافع لاتخاذ الكتلة الغربية هذا القرار بالامتناع عن تمويل بناء سد أسوان فالقرار في حد ذاته يمكن اعتباره اجراءاً تورياً كبيراً في علاقات الدول الغربية مع مصر. حتى لو فرضنا احتمال التراجع إلى حد ما، عن هذا القرار، فانه (القرار) جرى، بعد أن وضع حداً للقضية التي كانت كلها تملقاً وترضية. وقرار الامتناع عن تمويل سد أسوان يعني أن «احباب» مصر الغربيين قد ابتعدوا عنها...

لرحاب

وعلقت لرحاب (احدوت هعبودا) على البيان المشترك الذي صدر في اعقاب محادثات بريوني بين تيتو ونهرو وعبد الناصر فقالت:

«من الممكن انـلا يكون لقرارات جزيرة بريوني التي اتخذها تيتو ونهرو وعبد الناصر قيمة كبيرة جداً، والسبب بسيط، فبين الناصر العالمية «الملحة» بقضايا الشرق الاوسط والعلاقات الاسرائيلية - العربية ليس هؤلاء الثلاثة من المقربين، ولكن يجب أن لا تغفل من الحقيقة ان تيتو، ونهرو اللذين ارتفع وحظي بسمعة كبيرة في الأتحاد السوفياتي والديمقراطيات الشعبية، ونهرو، الذي يتمتع بمنزلة أدبية رفيعة لدى شعوب آسيا وافريقيا، قد اشتركا، مع عبد الناصر، في تأييد تلك القرارات التي اتخذت في مؤتمر شعوب آسيا وافريقيا بضغط من المعسكر العربي.

واكثر من هذا فان تيتو ونهرو يبرهنان انهما يقصدان تأييد تلك القرارات انما يعنيان الزيت على صحيفة الاشتغال في الشرق الاوسط ويساعدان سياسة العدوان العربي على اسرائيل والاعتداء على كيانها الأقليمي وحدودها الحالية.

اتحاد النساء الديمقراطيات يجمع مئات التواقيع لاستنكار موت الاطفال

في سبيل حياة فلذات اكبادنا والسلام والاخوة اليهودية العربية
لنشدد نضالنا لرفع نير الحكم العسكري عن أعناقنا —
اننا لا ننجب أطفالنا لندوسهم نعال الاضطهاد القومي

الناصرة — لمراسلنا سهيل نصار

انتشر في المدينة خبر وفاة طفلة سبع محمد واكيله، ووالدها ينتظر التصريح امام مكتب الحاكم العسكري في يافة الناصرة، انتشر هذا الخبر مثل انتشار النار في الهشيم واشاع غيوماً سوداء فوق فرحة عيد الاضحى وبه الجماهير الى الاخطار الشديدة التي تهدد حياة الاطفال وغير الاطفال في غيتوات الحكم العسكري.

وقامت منظمة النساء الديمقراطيات بجمع مئات التواقيع على مذكرات بدأت ترسلها الى وزير الدفاع وتطلب فيها الموقعون الغاء الحكم العسكري المسؤول عن وفاة طفلة بريئة لم يتجاوز عمرها تسعة أشهر.

وقبل هذا أصدرت منظمة النساء الديمقراطيات منشوراً عنوانه «نحن لا ننجب اطفالنا لندوسهم نعال الاضطهاد القومي» جاء فيه:

«ليست هذه هي المرة الاولى التي يموت فيها اطفالنا امام مقرات الحكم العسكري بسبب عدم الحصول على تصاريح سفر...».

«اننا نعلن وفاة الطفلة البريئة اننا نتعذب ونقاسي لانجاب اطفالنا لندوسهم فيما بعد نعال الاضطهاد القومي.»

وطلبت المنظمة من النساء:

«في سبيل حياة فلذات اكبادنا، في سبيل الاخوة اليهودية العربية، في سبيل السلام الذي يضمن ارواح اطفال كل الوالدين علينا ان نشدد نضالنا لرفع نير الحكم العسكري عن اعناقنا...»

منشوراً مندداً بالحكم العسكري

عمال يطالبون بدفع اجورهم

حيفا — لمراسل الاتحاد الخاص — يطالب العمال الذين عملوا في اعمال بأجور طوارئ، من طريق مكتب العمل في وادي النسناس بدفع أجورهم حالاً، وقد مضى ما يقارب الثلاثة أشهر على عملهم وحتى الآن لم يقبضوا أجورهم. ويبلغ عدد العمال أكثر من ٣٠ عاملاً.

إن هؤلاء العمال يشتغلون أياماً قليلة جداً في الشهر بأجور طوارئ، ولكن الاجرة لا تدفع إلا بعد شهرين او ثلاثة. وقد كانت الاجور تدفع لهم في السابق عن طريق مكان العمل الذي حصلوا عليه، ولكن الآن تدفع الاجور عن طريق مكتب العمل.

لقد راجع هؤلاء العمال موظفي مكتب العمل مطالبين بدفع أجورهم، فكان الجواب استفزازياً، يتجاهل حقوق هؤلاء العمال ووضعهم الاقتصادي الصعب.

يعمل ١٢ يوماً في الشهر بأجور طوارئ
ويدفع ثمناً للخبز ٤٥ ليرة في الشهر!!

طيرة الكرمل — توجه هارون يعقوب ابو الثلاثة اطفال إلى مكتب الاستخدام طالباً تزويده بالعمل بعد أن انهى عمله من مدة، وحين قابل ابراهيم سكرتير المكتب جابهه هذا بالخشونة وحاول طرده بحجة أن ليس لديه عمل لاعطائه إذ لم يعثر عليه مدة طويلة بدون عمل. ونتيجة لالحاح العامل للحصول على العمل اخذ ابراهيم يكيل له السباب والشتم المقذع وطرده من المكتب ومن ثم تهجم على زوجة العامل بالسب وحاول ضربها لانها أصرت على المطالبة ورفضت الخروج من المكتب إذا لم يعط زوجها بطاقة عمل. وقد أعلن هذا السكرتير انه لن يعطي العامل أي عمل.

إن العامل هارون يعقوب أب لثمانية أطفال واكبرهم عمره ١٢ سنة. ومن أقواله انه يحتاج في اليوم إلى ٣٠ رغيفاً من الخبز، ثمن الرغيف ١٥ قروش، أي ٤٥ ليرة شهرياً فقط عدا هذا المواد الاخرى.

فاذا علمنا انه يعمل بأجور الطوارئ، وكثيراً من الاحيان يبقى بدون عمل ولا يتجاوز عمله شهرياً ١٢ يوماً في الشهر يمكن تصور حياته وحياة...

اطفاله بهذه الحالة المضنية التي لا تكفي حتى الخبز وحده بينما ان تطرح منها أجور السيارات وال كل هذا تضاف الخشونة والوقاحة في معاملة العامل.

في معبرة الطيرة

نقص خطير في الماء

طيرة الكرمل — لمراسلنا — اخذ القسم الجنوبي من هذه المعبرة وخاصة قسمة المرتفع يعاني نقصاً خطيراً جداً في الماء الذي لا يصلهم الا في ساعات مبكرة جداً وفي ساعات متأخرة جداً مما يجبر ربات البيوت على نقل الماء من اماكن بعيدة جداً، وكثيراً ما يحدث خلل في الانابيب الرئيسية لنقصها فيبقى القسم الكبير من سكان المعبرة بدون ماء لعدة أيام كما حصل في الاسبوع الماضي.

وعلى الرغم من مراجعة الاهالي والحاحهم على المسؤولين من أجل توفير الماء لهم وعلى الرغم من وعود المسؤولين الكثيرة لم يحدث أي تغيير. لذا فالسكان يحتجون على هذا الاهمال ويطالبون باصلاح الانابيب القديمة وتوفير المياه بصورة دائمة والاهتمام بحل هذه القضية الحيوية بالنسبة للمعبرة في هذا الصيف اللاهب.

الحزب الشيوعي في كفر ياسيف

يدعو السكان الى تشديد نضالهم لتحقيق مطالبهم

كفر ياسيف — لمراسلنا — وزع الحزب الشيوعي هنا منشوراً شرح فيه تفاقم البطالة، وزيادة الضرائب والاهمال المستمر لمصالح اهالي المعبرة والقرية على الرغم من مضي سنة كاملة على انتخاب المجلس المحلي، وعلى الرغم من الوعود التي قطعتها احزاب الائتلاف قبل الانتخابات.

وذكر المنشور بعض الفقرات من خطاب رئيس المجلس في ٧/١ إذ قال لم تضمن في برامج الحكومة لقاء المعبرة في السنوات القريبة القادمة، وان المجلس أخذ على عاتقه بناء سبعين مسكناً على أن يدفع من يريد الانتقال اليها ٢٠٠٠ ليرة قبل تسلمه المسكن. وقد تساءل الحزب الشيوعي في المنشور عن كيفية دفع هذا المبلغ الخيالي، امن البطالة المتحكمة؟ أم من الضرائب المتزايدة باستمرار؟ وتم شرح كيفية امكان حل مشاكل كل المواطنين وذلك عن طريق زيادة مساهمة الحكومة النقدية في ميزانية المجلس المحلي وذلك يكون إذا غيرت الحكومة من مسلكها السياسي والاقتصادي، وإذا فرضت الضرائب التصاعدية على أصحاب الثروات والشركات الاجنبية.

وطالب الحزب الشيوعي من جماهير السكان توحيد صفوفهم على اختلاف اتجاهاتهم السياسية للنضال من أجل تحقيق مطاليبهم الملحة التالية:

أ — مطالبة المجلس من الحكومة بتوسيع مساهمتها في ميزانية المجلس آخذة بعين الاعتبار التركيب الاجتماعي للسكان.

ب — على الحكومة والمجلس أن يبنيا المساكن وتسليمها الى السكان في المعبرة بأجور زهيدة.

ج — ان يخفض المجلس الضرائب الباهظة.

د — ان يهتم المجلس بتوفير العمل للعاطلين ودفع الاجور في اوقاتها.

هـ — ان تلغى الحجوزات حالاً.

و — زيادة المساحات الاجتماعية.

ز — اصلاح شبكة الاسلاك الكهربائية في المعبرة، وتوفير المياه والاهتمام بالنظافة.

جلسة صاخبة في مجلس عمال الرملة

فشل محاولة مباي لتقديم لجنة عمال الى محكمة هستدروتية

عمال مصنع «تسنوروت تصريفيم» يواصلون نضالهم من أجل علاوة الغلاء

الرملة — لمراسلنا — فشلت محاولة ممثلي المباي في الجلسة الصاخبة التي عقدها مجلس عمال الرملة (وحضرها اكثر من ١٢٠ عاملاً من عمال مصنع «تسنوروت تصريفيم» اسياخ المناقشة) لاقرار تقديم لجنة عمال المصنع المذكور الى المحكمة الهستدروتية وذلك بسبب اعلان ١٨٠ عاملاً من عمال هذا المصنع اضراباً إنذارياً احتجاجاً على عدم دفع علاوة غلاء المعيشة متقهقرة ١٩٥٥ وحتى شهر نيسان لهذه السنة.

وقد رد بروني سكرتير المجلس طالب المحاكمة بعدم إخبار الهستدروت بهذا الاضراب. وقد قابل العمال السكرتير...

انتبه كلامه بالتكذيب. وكشف سكرتير لجنة عمال مصنع «تصريفيم» وعضو المجلس عن نهب ١٢٦٠٠ ليرة من العمال خلال سنتين. وقد رد على ادعاء سكرتير المجلس بان اعلان الاضراب قد اتخذ المجلس عن قرار إعلان الاضراب من أجل الحصول على علاوة غلاء المعيشة المتأخرة.

وكذلك كل من ممثل الحزب الشيوعي وممثل المابام مطالبين باتخاذ قضية اللجنة الى المحكمة ففشل المباييون. من العمال ان يشددوا نضالهم حتى يحوزوا مطاليبهم العادلة مطالبين من الهستدروت بأن تقف في مقدمة العمال في نضالهم.

نريد ملاعب وفي يد الحكومة زمام الامر

اللجنة العامة لاتحاد الفرق الرياضية في الناصرة

الناصرة — وصلنا بيان اللجنة العامة لاتحاد الفرق الرياضية في الناصرة، وتعالج اللجنة في بيانها مشكلة توفير ملعب واحد على الاقل في الناصرة.

قصة ملعب الناصرة

ونسرد اللجنة المشكلة فتذكر ان البلدية وعدت أن «لا تتخلى عن ملعب الميدان إلا بعد ان تضمن للفرق الرياضية ملعباً آخر».

ثم تقول ان الملعب لم يعد.

وتعدد اللجنة اقتراحاتها التي عرضتها على البلدية والحكومة لاقامة ملعب للفرق الرياضية. فقد طلبت «ارض اوريكا» (تحت شنلر) ومن ثم ارض مهرجان المياه ومن ثم ارض «خلة الدير» وبعد هذا ارضاً من الـ ١٢٠٠ دونم التي صادرتها الحكومة، فتماطلت البلدية وتماطلت الحكومة.

وبقي هذا الوضع «غير المشرف لاحد» وبقيت أكبر مدينة عربية في إسرائيل بدون ملعب واحد على الاقل.

وتقول اللجنة ان الحكومة حين أرادت بشكل «الشكوك» بأنها تريد المصادرة «المصلحة العامة» فلتثبت مصلحة عامة توفير ملاعب رياضية لابناء الناصرة؟

وتختم اللجنة بيانها فتعلن:

«نريد ملاعب وفي يد الحكومة زمام الامر»

«عندما تقابل البلدية نقول «الزمام» في يد الحاكم العسكري، ولما نقابله يقول «في يد البلدية» وبين الاثنين ضاعت الشبيبة وشلت الحركة الرياضية».

«الاجماع قائم على ان الناصرة تحتاج إلى ملعب حالاً وإلى ملاعب».

تجار الرملة يهددون بالاضراب العام

اذا لم تخفض الضرائب عنهم

الرملة — لمراسلنا — اعلن سيمنطوف رئيس اتحاد التجار هنا في حديث له مع الصحفيين ان تجار الرملة سيقومون في الاسبوع القادم قراراً باعلان الاضراب العام اذا لم تخفض البلدية مقدار الضرائب المفروضة عليهم لسنة ١٩٥٦ – ٥٧.

واضاف سيمنطوف انه على الرغم من سوء حالة التجار بسبب البطالة وانتقال الكثير من المدينة وعلى الرغم من وعود ادارة البلدية بعدم زيادة الضرائب لسنة ٥٧/١٩٥٦ فقد زيدت هذه الضرائب باكثر من ١٠٠ بالمئة.

«القائمة السوداء» في الرملة

هدفها تجويع العمال وارهابهم

الرملة — يقوم الحكم العسكري هذا بوجه من الارهاب على اسلوب «القوائم السوداء» فقد الاسبوع الماضي والحاكم يستدعي العمال الذين لا يروقون في عينه والذين ادرج اسماءهم في القائمة السوداء» فيسحب تصاريحهم التي تخولهم وسيلة العيش في غير الحكم العسكري.

ومن بين الذين سحبت تصاريحهم السيد نمر شبلي وكذلك طلب من الرفيقين شكيب خوري وكمال عطا الله تسليم تصاريحهما ولما رفضا تهددهما بالويل والثبور.

نضال المعلمين يثمر عن اقامة دورات التكميل

ولكن هناك محاولات لتزييف هذا المكسب فليحذر المعلمون

حيفا — لمراسلنا — أقيمت في «بيت المعلم» هنا حفلة بمناسبة افتتاح الدورة التكميلية للمعلمين العرب غير المؤهلين في الناصرة وحيفا وذلك على موضوع «النشاط الكشفي ١١٢» والمعروف أن هذه المراكز أقيمت لكمل المعلمين غير المؤهلين تحصيلهم في المواضيع التي طلب اليهم أن يتقدموا لامتحانات فيها.

وجدير بالذكر ان مثل هذه المراكز كانت تقام في الناحية اليهودية فقط وحرم منها المعلمون العرب طيلة السنوات الماضية، لكن النضال والمطالبة الثابتة التي قام بها المعلمون العرب، والدور الفعال الذي قامت به كتلة المعلمين الديمقراطيين في هذا النضال، اجبر الجهات المسؤولة على اقامة هذه المراكز في الناحية العربية أيضاً.

ان هنالك محاولات لتزييف هذا المكسب وتحويله الى غير الهدف الذي اقيم من أجله. فمثلاً ادخل المسؤولون من هذه المراكز في برامج الدراسة...

لقد قابل المعلمون بحق، هذه المحاولات باشمئزاز وتذمر، واصدرت كتلة المعلمين الديمقراطيين منشوراً أهدته الى المعلمين وزع على المجتمعين في حفلة الافتتاح فلاقى قبولاً وتأييداً كبيرين.

الطائفة الارثوذكسية في الرملة

تنتخب ابناءها الديمقراطيين للجمعية الخيرية

الرملة — لمراسلنا الخاص — جرت يوم السبت الموافق ١٤ تموز ١٩٥٦ الانتخابات للجمعية الخيرية الارثوذكسية وقد جرت الانتخابات في جو من الحماس حيث كان التنافس بين جبهتين، عملت كل جبهة جهدها للفوز بعضوية الجمعية. وقد اشترك ١٥١ ناخباً من ابناء الطائفة في هذه الانتخابات.

ان العمال المسجوبة تصاريحهم، من سكان القرية يشتركون هذا التصعيد ويطالبون بوقفه واعادة التصاريح الى أصحابها.

وكان للاعطاء سير الانتخابات ان الرشحين الديمقراطيين هم في طليعة المنتخبين، بينما كان يلاحظ ان الرشحين المرتبطين مع المباي كانت معنوياتهم منهارة، بسبب ابتعاد الناس عنهم رغم الوعود والتهديدات التي كانوا يطلقونها للناس حتى يجذبوا أصواتهم.

والمجلس المحلي معهم ومع الى التدخل والتوقف عند هذا الحد من العمال في سبيل استرجاع تصاريحهم ووقف هذا الاضطهاد القومي الذي...

وعند فوز الاصوات تبين أن المرشحين الديمقراطيين هم الذين احرزوا ثقة أبناء الطائفة، في حين لم ينل مرشحو المباي أي عضو في ادارة الجمعية.

وقد تم انتخاب ادارة الجمعية على الوجه التالي:

١) شفيق الصوصو ٢) فريد رشه
٣) قسطة زعرور ٤) نعيم شاهين
٥) فوزي ضبيط ٦) قبليب ابو العظام
٧) عيسى أسبيس

إننا نهنئ اعضاء الادارة الجديدة، ونتمنى للجمعية التقدم والنجاح في خدمة أبناء الطائفة.

١٨ سائحاً

من بلغاريا الشعبية

اللد — وصل إلى البلاد ١٨ سائحاً من بلغاريا الشعبية في زيارة لدى الاقارب والاصدقاء تستغرق شهراً كاملاً.

وقال هؤلاء السياح ان الحصول على جوازات السفر وأشيرات الخروج من بلغاريا هو أمر سهل جداً وان عشرات السياح من بلغاريا سيزورون إسرائيل خلال هذا الصيف.

ويوجد بين السياح المثل في المسرح القومي في صوفيا الذي يزور أقرباءه في البلاد.

سفينة جديدة

لنقل النفط السوفياتي

القدس — اضيفت إلى الاسطول التجاري الاسرائيلي سفينة النقل «يم سوف» التي تبلغ حمولتها ١٢٠٥٠ طن.

والسفينة معدة لنقل النفط وستصل الى ميناء حيفا قريباً وعلى ظهرها حمولة من النفط السوفياتي.

وبهذا يبلغ عدد الناقلات الاسرائيلية ٤ حمولتها جميعاً ٥٢ الف طن.

ويبلغ عدد قطع الاسطول التجاري الاسرائيلي اليوم ٣٤ قطعة حمولتها ٤٠ الف طن، ومن هذه القطع خمسة لنقل الركاب فحمل ٢١٨٠ راكباً، وهناك ١٤ قطعة لنقل الخشبيات.

البيان المشترك عن محادثات تيتو — نهرو — عبد الناصر (بقية)

ان مؤتمر باندونغ الذي عقد في العام الماضي قد قرر مبادئ معينة لتوجيه العلاقات الدولية، ورؤساء الحكومات الثلاث يعودون فيؤكدون أهمية تلك المبادئ، التي أيدوها دائماً، وهم يرون ان التوتر والنزاعات القائمة في العالم اليوم قد نتجت عن المخاوف في الحاضر من المستقبل، وما دامت هذه المخاوف سائدة في العالم لن تكون ثمة قاعدة متينة للسلام. وربما انه من الصعب إزالة هذه المخاوف بسرعة فمن الضروري إتخاذ خطوات تدريجية لازالتها. وكل خطوة من شأنها أن تخفف حدة التوتر تقابل بالترحيب.

والانقسام العالمي الى كتل يزيد من المخاوف فلا يكفي السعي الى السلام بالانضمام بل بالامن الجماعي على أساس عالمي، ويتوسع منطقة الحرية وإزالة سلطان دولة ما على الاخرى.

والتقدم نحو نزع السلاح هو ضروري لازالة المخاوف من التزام. وهذا التقدم ينبغي أن يكون في المقام الاول ضمن نطاق هيئة الامم المتحدة.

وينبغي أن يشمل نزع السلاح القوى وانواع الاسلحة العادية، وكذلك الرقابة على تنفيذ الاتفاقات.

ومن الضروري الكف عن تجريب القنابل النووية حتى ولو كان ذلك التجريب للتجربة، لأن هذا يشكل خطراً على الانسانية، وخطراً على أقطار أخرى بعيدة عن السلام خارج حدود الدولة التي تقوم بالتجربة، وهذا خرق للتقاليد الدولية. وفي المستقبل ينبغي قصر استعمال المواد النووية على الاغراض السلمية فقط.

ورؤساء الدول الثلاث معنيون بالتعاون التام، وعلى أساس المساواة، في ميدان استعمال الطاقة الذرية للاغراض السلمية. وينبغي أن ينظم هذا التعاون ضمن نطاق هيئة الامم المتحدة. وينبغي أن تمثل في الهيئات الدولية المقترحة كل الاقطار.

وأكد رؤساء الدول الثلاث أهمية التعاون الاقتصادي والمالي الدولي، وهم يعتقدون بضرورة إقامة صندوق خاص تابع للامم المتحدة للتطور الاقتصادي، وأهمية إزالة العثرات من سبيل التجارة الدولية.

أما قضية الشرق الاقصى فلا يمكن حلها بشكل مرضي بدون تعاون الصين الشعبية التام. وينبغي أن تمثل الصين الشعبية في هيئة الامم المتحدة وأن تقبل الدول الاخرى التي طلبت الالتحاق بعضوية الامم المتحدة طبقاً لميثاق الامم المتحدة.

وقضايا اوروبا، المركزية متصلة اتصالاً وثيقاً بقضية المانيا، وينبغي أن تحل هذه القضية طبقاً لرغبة الشعب الالماني، بالاتفاق بينهم عن مفاوضات.

ويرى رؤساء الدول الثلاث ان قضية الجزائر تستدعي اهتماماً عاجلاً من ناحية حقوق سكان الجزائر الاساسية، ومن ناحية اقرار السلام في ذلك الجزء من العالم، وهم يعتقدون ان الحكم الاستعماري غير مرغوب به أبداً وهو يضر بالحاكمين والمحكومين، ولذلك فهم يؤيدون رغبة الشعب الجزائري في الحرية...

أنباء رياضية

— لمافنا الرياضي

وصل إلى البلاد المنتخب الاسرائيلي لكرة القدم عائداً من موسكو عن طريق باريس، وكان في استقباله جمهور غفير من أهل اللاعبين وأقاربهم وممثلون عن اتحاد الكرة الاسرائيلي.

ومن المتوقع أن يصل غداً الاربعاء المنتخب السوفياتي إلى البلاد، ومع ان لم يعلن، حتى الآن، عن أسماء لاعبي المنتخب السوفياتي فالمعتقد ان اللاعبين سيكونون اولئك الذين اشتركوا في مباراة موسكو، وعلم في الاوساط الرياضية ان مشاهير اللاعبين ايليين وناتوشين وباشين سيشتركون في المباراة.

والمنتخب السوفياتي يضم ١٦ لاعباً ومدرباً ومساعد مدرب وطبيب ومترجمة ومذيعاً ينقل وصف المباراة باللغة الروسية.

وأصبح مؤكداً الآن أن التغييرات ستطرأ على المنتخب الاسرائيلي على ضوء مباراة موسكو، وعلم أن مدرب الفريق جيبوز قد أعد الآن هذه التغييرات.

وتتعاظم اهتمام جماهير الرياضة والشعب بالمباراة، فقد بيعت جميع التذاكر ولم يعد ممكناً الحصول على التذاكر إلا في السوق السوداء، وباسعار مضاعفة، وقد تبلغ ثلاثة أضعاف سعرها الاصلي.

وتمت الآن جميع التحضيرات في المدرج سواء من ناحية الترتيب والتنظيم أو من ناحية حفظ الهدوء، وقد تم اتفاق بين اتحاد الكرة وشرطة تل أبيب التي ستحضر قوة كبيرة لحفظ الهدوء.

وعلم الآن أن أبواب المدرج ستفتح ابتداء من الساعة الواحدة ظهراً، واتحاد الكرة الاسرائيلي يرجو الجمهور عدم المجيء قبل هذا الموعد.

أما المباراة فستبدأ في الخامسة والربع من بعد ظهر يوم الثلاثاء ٧/٣١/٥٦، وستكون الشرطة منذ الساعة العاشرة من صباح ذلك اليوم في الملعب لحفظ الهدوء وتنظيم سير الجمهور.

وستنظم باصات خصوصية تنقل الجمهور من تل أبيب إلى المدرج في رمات غان.

اسرائيل – بلغاريا

انتصر المنتخب البلغاري في الكرة الطائرة على فريق دينامو سوفيا بنتيجة (١٤ – ٤٧) وكذلك انتصر منتخب حيفا على دينامو سوفيا بنتيجة (٦١ – ٥٣).

المباريات الاولمبية

انتهت تقريباً كل التمارين الاولية في كرة القدم ومن المنتظر أن تتمكن الفرق الاسترالية والمجارية والبولونية والصين الشعبية والبلغارية واليوغوسلافية والهندية والمصرية والفيتنامية الجنوبية والولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي والمانيا وتركيا واندونيسيا واليابان وغيرها من الفرق التي يبلغ مجموعها ١٦ فريقاً من الاشتراك في الالعاب الاولمبية.

هنغاريا وبولونيا

تغلب منتخب هنغاريا في كرة القدم على المنتخب البولوني بنتيجة (٤ – ١). وقد اشترك في المنتخب الهنغاري لاعبون جدد لم يشتركوا من قبل ويعتبرون من الاولمبيادة وقد اجريت هذه التغييرات على المنتخب الهنغاري بعد أن لم يعد على المستوى الذي كان يقف عليه سابقاً.

مباراة ودية محلية

تبارى فريق الشباب في كفر ياسيف مع فريق اتحاد عمال اسرائيل بالفريديس يوم السبت الماضي وتغلب الفريق الاول على الثاني بنتيجة (٣ – ١).

في مباراة ودية بين فريق شباب العرب عكا وفريق الشبيبة الشيوعية عكا تغلب الاول على الثاني بنتيجة (٣ – ٢).

في بيت لحم

شركة ذرية: اقترح رئيس الولايات المتحدة ايزنهاور تعاون أقطار الاميركتين اقتصادياً في جميع الميادين بما في ذلك ميدان الطاقة الذرية. وقد قدم ايزنهاور هذا الاقتراح في مؤتمر رؤساء جمهوريات أمريكا الشمالية والجنوبية.

زيارة لمصر: يصل اليوم، الثلاثاء، الطراد «جامايكا» البريطاني إلى ميناء الاسكندرية، والزيارة «ودية» وهي الاولى من نوعها منذ أن تم جلاء القوات البريطانية في حزيران الماضي.

احتفالات الثورة: بدأت احتفالات الذكرى السنوية الرابعة للثورة المصرية (٢٣ تموز) وستستمر ثلاثة أيام.

اتفاق فني: وقعت الصين على اتفاق مع الاتحاد السوفياتي مدته عشر سنوات تعهد فيه الاتحاد السوفياتي بتقديم المساعدة الفنية في بناء طرق الدولة الصينية.

انفجارات جديدة: أعلن الليلة اليابانيون أن الولايات المتحدة فجرت عشر قنابل ذرية منذ أن بدأت تجاربها في أيار الماضي، وكانت الولايات المتحدة قد أعلنت انها أنهت تجاربها بعد القنبلة الثالثة.

فنزي: وصل فنزي رئيس وزراء اوستراليا إلى نيويورك وسيجتمع بالرئيس ايزنهاور ورئيس حكومة كندا لويس سنت لورنت.

كيسيليف: اجتمع سفير الاتحاد السوفياتي كيسيليف بجمال عبد الناصر وقال متحدث بلسان السفارة إن البحث دار حول مشاكل عامة.

امريكا ترفض (بقية)

وجون فوستر دالس وزير خارجية الولايات المتحدة.

ومن المؤكد أن رفض الولايات المتحدة تقديم المعونة الاقتصادية لبناء سد اسوان لايعود إلى هذه الاعتبارات التي جاءت في البيان الرسمي بل إلى رغبة الولايات المتحدة في تحويل مصر عن سيرها في طريق الحياد والتطور المستقل.

وقد انكشف هذا الامر بوضوح في الاسبوع الماضي قبل مقابلة السفير المصري لدالس. فقد كتبت «ديلي هيرالد تريبون» تعقيباً على تصريح السفير المصري، ان مصر تريد أن يساعدها الغرب في تمويل سد أسوان ... كانت تقول، ان على مصر أن تبرهن انها مستقلة وليست موالية للاتحاد السوفياتي قبل أن تعيد وزارة الخارجية الامريكية نظرها في مد يد المعونة لبناء سد أسوان. وقال دالس في اجتماعه الصحفي، في معرض بحثه في المعونة الامريكية لبناء سد أسوان ان «تغييرات طرأت على مصر» منذ عرضت الولايات المتحدة مساعدتها ومن الواجب أن تؤخذ بالحسبان في حديثه مع السفير المصري.

وسارعت بريطانيا وأعلنت تأييدها التام لموقف الولايات المتحدة وأبدت ارتياحها للقرار...

وكان المفروض أن تمنح الولايات المتحدة مصر ٥٦ مليون دولار وأن تمنح بريطانيا مصر ١٤ مليون دولار لهذا المشروع. ورفض الدولتين مساعدة مصر يعني أيضاً رفض البنك الدولي اقراض مصر ٢٠٠ مليون دولار لهذا القرض.

تحتج الكنيست وحكومة اسرائيل على احياء الجيش النازي

هكذا هتفت منظمة المناضلين ضد النازية في منشور وزعته على الشعب

تل ابيب — أصدرت منظمة المناضلين ضد النازية في إسرائيل منشوراً عبرت فيه عن احتجاج جماهير الشعب الاسرائيلي على القرار الذي اتخذه برلمان المانيا الغربية بفرض التجنيد الاجباري فيها وباقامة جيش غربي قوامه نصف مليون جندي.

وجاء في هذا المنشور، إننا لم ننس، ولن ننسى أبداً، جرائم العسكرية الالمانية وجرائم الجيش النازي. تلك الجرائم التي ارتكبت بحق الشعب اليهودي، وحقيقة واقعة هي ان على قيادة الجيش الالماني المجدد في المانيا الغربية يقف الضباط النازيون الذين قتلوا وأحرقوا ملايين اليهود.

فباسم المناضلين ضد النازية، باسم المكافحين في الغيتوات، والانصار، باسم اسرى مخيمات الابادة وضحايا النازية، نرفع صوت الاحتجاج على إقامة الجيش النازي من جديد، وعلى احياء العسكرية الالمانية اللذين يهددان سلام العالم وأمن إسرائيل وكيان الشعب اليهودي.

إننا نتوجه إلى الكنيست وإلى حكومة إسرائيل مطالبين أن تحتجا بشدة، أمام العالم كله، على احياء النازية والعسكرية الالمانية، فليزل هذا الصمت المضروب على هذه القضية.

ودعت المنظمة الاحزاب السياسية والمنظمات الشعبية إلى رفع صوتها احتجاجاً على بعث العسكرية الالمانية وعلى تسليح جيش القتلة.

المحاميان لاندو وفاكسمان يطالبان المحكمة المركزية

تبرئة «المتهمين» بالتظاهر ضد النازية

حيفا — لمراسلنا — تابعت المحكمة المركزية هنا النظر في الاستئناف الذي قدمه المحاميان لاندو وفاكسمان نيابة من المتهمين بالتظاهر ضد النازية و«بالاعتداء على الشرطة».

وقد ذكر المحامي لاندو ان جميع البحث الذي جرى في محكمة الصلح باطل بسبب المصاعب التي اعترضت البحث. فحاكم الصلح لم يقرأ لائحة الاتهام على المتهمين لدى بدء الدعوى كما انه لم يسأل المتهمين إذا كانوا مذنبين أم لا.

وبين المحامي لاندو أن تهمة «التجمع غير المشروع» لم تثبت بأقوال النيابة.

وذكر أن الشرطة لم تنذر المتظاهرين بتفريق المظاهرة وإعطائهم فرصة لذلك بل داهمت المتظاهرين واعتدت عليهم. ولهذا فتفريق المظاهرة بالقوة كان أمراً غير قانوني، وانه ليس مخالفاً للقانون أن يقاوم المتظاهرون تفريق المظاهرة.

ثم تكلم المحامي فاكسمان فقال، في أثناء نظر القضية لم تمكني حضرة الحاكمة أن أسأل أسئلة تتعلق بالموضوع حينما أردت أن أبين انه لا المتهمين، بل الشرطة هي التي اعتدت. ولما سألت «إذا كانت الشرطة قد وضعت في وضع الطوارئ، بسبب قيام الحزب الشيوعي بالمظاهرة»، لم تمكني حضرة الحاكمة من الكلام مع انني أردت أن أثبت أن الاعتداء أعد سلفاً. وأضاف فاكسمان ان نظر المحكمة في القضية قد جرى في جو غير عادل. فقد تجاهلت الحاكمة شهادة عضو الكنيست سنيه وقالت انها لا تصدق شهادات المتهمين، بينما منحت كل ثقتها لاقوال شهود النيابة. وكانت الحاكمة تدير الدعوى بعصبية وكان هناك شعور بأنه لن يكون هناك عدل، واتضح أن الحاكمة اتهمت ذلك لان المتهمين اعضاء في حزب معين.

وطالب تبرئة المتهمين.

وتأجل إعطاء القرار إلى زمن لم يعين بعد.

النائب الشيوعي «سنيه» يستجوب رئيس الوزراء

تصريح روزوليو بشأن شتتنر اعتداء فظ على صلاحيات الكنيست

القدس — استجوب النائب الشيوعي، موشه سنيه، رئيس الحكومة بن غوريون بشأن ما أعلنه المسؤول من موظفي الدولة، روزوليو، في خطاب ألقاه في الخضيرة، من انه قد تقرر نهائياً عدم إعادة الموظف شتتنر إلى سلك الخدمة الحكومية مهما تكن نتائج القضية القائمة على موظفي الجرك الثلاثة.

ويذكر أن شتتنر كان موظفاً في مخازن جرك كردانه وانه طرد من عمله بعد ان كشف النقاب عن سرقات يرتكبها كبار المسؤولين عن المخازن المذكورة، وانه بعد ٥ سنوات من النضال استطاع شتتنر من إظهار صدق اتهاماته.

وقد جاء في استجواب النائب الشيوعي ان الكنيست قررت في ٦/٦/٥٦، بناء على اقتراح رئيس الحكومة، إحالة قضية شتتنر على لجنة العمل البرلمانية للبحث فيها. وكانت الكتلة الشيوعية هي التي أثارت قضية شتتنر في الكنيست.

واستطرد النائب سنيه يقول، وعلى هذا عهدت لجنة العمل إلى لجنة فرعية بمهمة بحث القضية، وطلبت رئيسة اللجنة الفرعية الى الجمهور تقديم ما لديه من معلومات وتفاصيل.

وهكذا فان روزوليو المذكور قد استبق نتائج ما تقوم به اللجنة من تحقيق الامر الذي يعتبر مساساً خطيراً بصلاحيات الكنيست وخرقاً لبيان رئيس الحكومة الذي ألقاه بصدد هذه القضية.

وفي نهاية الاستجواب طلب النائب الشيوعي من رئيس الحكومة ان يجيب من على منصة الكنيست عما إذا كان مستعداً للاعلان بان أقوال روزوليو هي أقوال غير رسمية وعما إذا كان مستعداً لاصدار الاوامر للحيلولة دون كبار الموظفين وإلقاء تصريحات من شأنها ان تمس بصلاحيات الكنيست أو تصريحات الوزراء أمام الكنيست.

المحكمة

هذا وتجري الآن في حيفا محاكمة الموظفين الثلاثة الكبار الذين اتهمهم شتتنر بارتكاب اعمال السرقة من مخازن الجرك في كردانه. والقضية تنظر امام المحكمة المركزية. وقد بدأ شتتنر، الشاهد الاساسي في القضية، بتلاوة شهادته التي اثبت فيها ما كان قد وجهه من اتهامات لهؤلاء الموظفين.

الشرطة هي التي خرقت النظام

هذا ما بدا من شهادات افراد الشرطة

القدس — حتى من شهادات أفراد الشرطة، في محاكمة ١١ مواطناً من القدس المتهمين بتوزيع منشور و«خرق النظام»، تبين ان الشرطة هي التي خرقت النظام وانها اعتقلت هؤلاء المواطنين خلافاً للقانون.

وفي أثناء سير المحكمة تجاوبت اصداء سير النضال الوطني الذي يشنه الحزب الشيوعي الاسرائيلي لتجنيب اسرائيل المؤامرات الاستعمارية الرامية الى توريطها في مشاريع الاستعمار الحربية.

وكان هؤلاء المواطنون المتهمون قد تظاهروا في القدس اثناء زيارة وزير الخارجية البريطانية سلوين لويد إلى إسرائيل.

وقد أعلن أحد شهود النيابة، من الشرطة، انه تلقى أوامر بمراقبة نادي الحزب الشيوعي علاس مدينة ومنع توزيع المنشورات. واعترف شهود آخرون من الشرطة انهم اعتقلوا المواطنين المذكورين لانهم كانوا «يوزعون المناشير دون تصريح !!».

وستواصل المحكمة النظر في هذه القضية في ٢٦ تموز الحالي (بعد غد)

حفلة توزيع الشهادات في المدرسة الارثوذكسية

حيفا - لمراسلنا - احتفلت المدرسة الارثوذكسية الثانوية هنا بتوزيع الشهادات على خريجيها بحضور جمهور كبير من المدعوين.

وقد افتتح الاحتفال الاستاذ شكري الخازن فرحب بالحضور وقدم عضو مجلس الطائفة الملي السيد جورج جرجورة الذي ألقى كلمة حول المدرسة وجهود المجلس الملي لتطويرها وترقيتها.

وتكلم مدير المدرسة الاستاذ الياس دلل الذي استعرض وضع التعليم في المدرسة وفي البلاد وأشار إلى جهود الطلاب في تحصيل العلم.

وبعد ان ألقى ثلاثة من الطلاب الخريجين مقطوعات عن المدرسة باللغات العربية والعبرية والانجليزية ألقى الشاعر عصام العباسي قصيدة لاقت استحساناً كبيراً.

وفي نهاية الاحتفال وزعت الشهادات على الخريجين .

وفد المظليين الاسرائيليين يصل اليوم الى موسكو للاشتراك في مباريات المظليين الاولومبية

موسكو — يصل مساء اليوم، الثلاثاء، وفد المظليين الاسرائيليين الرياضي الاشتراك في مباريات المظليين الاولومبية التي ستجري هنا يوم الاحد، التاسع والعشرين من تموز الحالي.

ويتألف الوفد من رئيس و ٥ مظليين و ٣ مظليات وطيار ومدرب ومترجمة وعامل مظلات اختصاصي.

وسيكون امام الوفد ايام يجري فيها تمرينات في الملعب الذي ستجري فيه المباريات، وسيستلم الطيار الاسرائيلي طائرة ذات طابع رياضي منها يهبط المظليون.

وتقسم المباريات إلى ٤ اقسام. الاول للقفز من علو ٦٠٠ متر والهبوط في دائرة قطرها ١٥٠ متر. والثاني للقفز من علو ١٠٠٠ متر وفتح المظلة على علو ٤٠٠ متر فقط. والقسم الثالث يشابه القسم الثاني على ان يكون القفز من علو ألفي متراً. أما القسم الرابع فللقفز الجماعي من علو ألف متر.

والهبوط في جميع المباريات يجب أن يكون في دائرة قطرها ١٥٠ متراً.

وسيشترك في المباريات وفود من ٣٢ قطراً بينها مصر وسوريا ولبنان

اليوم استئناف النظر في قضية توفيق زياد

طبريا - اليوم، الثلاثاء، تواصل محكمة الصلح هنا النظر في القضية التي اقامتها النيابة على عضو مجلس بلدية الناصرة، توفيق زياد بتهمة «الاعتداء على الشرطة».

ويذكر القراء أن توفيق زياد كان قد حكم بالسجن بسبب القائه خطاباً في قرية عرابة استنكر فيه ضريبة الرأس الجائرة المفروضة على السكان العرب.

وفي السجن اعتدت عليه الشرطة اعتداءاً وحشياً استنكره الرأي العام وأثير في الكنيست. وإزاء ما احدثه اعتداء الشرطة من استنكار وتذمر عمدت النيابة إلى تقديم توفيق زياد بتهمة انه هو «الذي اعتدى على الشرطة».

وسيستمر النظر في القضية اليوم وغداً وبعد غد.

ويدافع عن «المتهم» المحامون حنا نقاره ومناحم فاكسمان ولاندو وهرسوورام.

اقتراحات اصحاب المغازل لا تتلاءم مع مطالب العمال بزيادة اجورهم

تل ابيب — في اجتماع اللجنة التي تبحث في زيادة أجور عمال المغازل والتي يتساوى فيها تمثيل اصحاب الصناعة والعمال، قدم ممثلو اصحاب الاعمال اقتراحاتهم.

واقترح اصحاب الاعمال زيادة الاجر الاساسي بحيث يصبح الاجر الاساسي اليومي لدى دخول العامل إلى العمل، يتراوح بين ٢٫٥٠٠ - ٢٫٦٠٠ ليرة وبعد سنتين من العمل اجرا اساسيا يومياً يتراوح بين ٢٫٩٠٤ و ٣٫١٠٠ ليرة.

وطالب اصحاب الاعمال النساء مبدأ تعيين الاجر وفقاً للاقدمية والسير وفقاً «للتقدم في العمل».

وهكذا يتضح ان اقتراح أصحاب الاعمال بعيد عن أن يلبي مطالب عمال المغازل، تلك المطالب التي شنوا النضال وأعلنوا الاضراب في سبيل تحقيقها (طالبوا زيادة ٦٠٠ بالمئة)

وجدير بالذكر ان هذه اللجنة كانت يجب ان تعطي توصياتها بشأن زيادة الاجور خلال ١٠ ايام. وقد مضت الايام العشرة دون اتخاذ قرار واضح.

بعد نضال استمر سنوات تصل الكهرباء لاول قرية عربية

الطيبة — لمراسلنا محمد حسنين

وصلت في الاسبوع الماضي الكهرباء الى قرية الطيبة. لقد وصل التيار بعد مطالبة استمرت سنوات.

هذه أول قرية عربية في إسرائيل يصلها التيار الكهربائي وهذا نصر حققه كفاح الجماهير.

والكن المواطنين يتذمرون من فداحة المبالغ التي تطلبها الشركة مقابل إيصال الكهرباء إلى البيوت.

أيوجد قانون يخول البوليس اعتقال الوالد بدل الابن ؟

عرابة البطوف — حضر بوليس شفاعمرو يوم السبت في ١٤-٧-٥٦ واعتقل حسن نصار.

التهمة ان ولده حسين حسن نصار البالغ من العمر ٢٠ سنة لم يحضر الى المحكمة !؟!

وقال البوليس ان حسين المذكور اعتقل بدون تصريح مرتين في المجدل حيث كان يعمل وكان عليه ان يعرض نفسه امام المحكمة.

اجب يا حضرة الوزير

وعلى أثر هذه الحادثة ارسل الينا مراسلنا في عرابة ابراهيم شكري يسأل، «متى صدر قانون يخول البوليس اعتقال الاب بدل الابن ... اجب يا حضرة وزير البوليس شطريت ؟؟

فهلا اجب يا حضرة البوليس ؟؟

كلمة الاتحاد (بقية)

وكما كان من الامور التي مهدت انجاح همرشولد في زيارته الاولى، البيان السوفياتي الصادر في ١٧ إبريل، والبيان المشترك السوفياتي البريطاني، كذلك الآن قد ساعده على خلق جو حسن لمحادثاته الاخيرة في إسرائيل والاقطار العربية ما ناله من تشجيع على مهمته في زيارته لموسكو مؤخراً. لقد ظهر كذب المحرضين على الاتحاد السوفياتي على مختلف أنواعهم، الذين زعموا أن الاتحاد السوفياتي تخلى من موقفه الذي أعلن عنه في بيانه في ١٧ إبريل، بشأن استعداده لتأييد جهود الامم المتحدة من اجل التوصل إلى حل سلمي للقضية الاسرائيلية العربية، يوافق عليه الفريقان ويأخذ بالاعتبار مصالح الشعبين القومية المشروعة. إن تمثل الاتحاد السوفياتي في موقفه في مجلس الامن كان أميناً على هذا الاتجاه، على عدم فرض قرارات على أي فريق رغم إرادته، بل تقريب الفريقين نحو حل نهائي متفق عليه، نحو سلام مستقر. والآن نال همرشولد التشجيع من موسكو على السعي إلى هذا الهدف السامي.

كذلك بيان رؤساء حكومات الهند ويوغسلافيا ومصر على أثر محادثاتهم في بريوني هو مساهمة هامة في تحضير الجو لتسوية النزاع الاسرائيلي العربي بالطرق السلمية. فهذا البيان المتسم بنشدان التعايش السلمي في كل القضايا الدولية الكبرى لم يهمل قضية الشرق الاوسط. وعبثاً تحاول جريدة «لمرحاب» أن تفسر هذا البيان بانه «فشل لتيتو ولنهرو» و«استخذاء» لعبد الناصر، لان البيان يعتمد على قرارات باندونغ. ان مؤتمر باندونغ في قراره بشأن فلسطين قد اقر حل القضية بالطرق السلمية، أي بالاتفاق بين الفرقاء المعنيين بالامر، ولهذا ينبغي ان نرى في محادثات بريوني أيضاً مساهمة في الجهود المبذولة من أجل السلام، ليس على نطاق عالمي فحسب، بل فيما يتعلق بالعلاقات الاسرائيلية العربية أيضاً.

ان محادثات همرشولد ومحادثات بريوني، تدل على التحول في الوضع السياسي في الشرق الاوسط أيضاً، من التحضير للحرب إلى التحضير للسلام.

وعلى السياسة الاسرائيلية ان تسير وفقاً لهذا التحول، وان تساهم بنصيبها في التقدم بقضية السلام في منطقتنا بالامتناع من اتخاذ أية خطوة من شأنها ان تزيد في حدة التوتر، والمحافظة على الهدوء على الحدود، وابداء الاستعداد للتفاوض في قضية اللاجئين العرب وسائر القضايا المختلف عليها.

فخطوات كهذه من شأنها ان تساعد على اخراج ممكنات السلام من حيز القوة إلى حيز العمل.

المجر تشتري ١٥ الف طن بوتاس

القدس — اعلن متحدث وزارة التطوير ان المجر وافقت على شراء ١٥ الف طن بوتاس اسرائيلي وبذلك تكون قد رفعت استيرادها من البوتاس إلى ٢٠ الف طن.

وقال المتحدث ان الصفقة الجديدة تساوي ٣٥٠ الف دولار وان المفاوضات لازالت تجري لبيع المجر كمية كبيرة اضافية.

سحابة صيف تنجلي

تونس — صرح حبيب بورقيبة رئيس وزراء تونس ان الصعوبات الماثلة في علاقات تونس - فرنسا ما هي إلا «سحابة صيف تنجلي» !

وأعرب عن أمله في ان تتجدد المفاوضات التونسية - الفرنسية قريباً. وكانت هذه المفاوضات قد انقطعت قبل أسبوعين بسبب رفض فرنسا اقتراح تونس سحب القوات الفرنسية تدريجياً من اراضيها.

وغرض المفاوضات هو توقيع اتفاق صداقة وتعاون بين تونس وفرنسا.

أيبحث تخفيض السلاح في اجتماع حلف الاطلسي ؟

باريس — اليوم تجتمع اللجنة الدائمة لمنظمة حلف الاطلسي تحت ظل إشاعات حول مشاريع اعضائها لتخفيض قواتها المسلحة. ويقول مراسل رويتر ان هذه الاشاعات قد خلقت تخاوف في عاصمة المانيا الغربية، بون، وان الاوساط العسكرية في بون تعارض في تخفيض قوات الاحتلال في المانيا الغربية وتعارض في أي اتجاه كهذا ما دام الجيش الالماني الذي سيتألف من نصف مليون جندي لم يقم بعد.

وقال موظفو منظمة حلف الاطلسي أن جدول أعمال اللجنة الدائمة في اجتماعها العادي، لن يتناول مشاريع الدفاع التي لاعضاء المنظمة في اوروبا، ولكنهم أشاروا إلى ما قاله متحدث حلف الاطلسي في الاسبوع الماضي الذي نفى وجود مسألة تخفيض الاسلحة على جدول أعمال اللجنة الدائمة.

ويعتقد موظفو المنظمة ان لا مجال الافتراض بان مسألة تخفيض الاسلحة ستبحث في الاجتماع ما دامت هيئة أركان الجيش الامريكي مازالت تبحث هذا الامر ولم تقرر بشأنه.

موليه يقول:

الجزائر لا تحتاج الى الاستقلال !

ليل - صرح رئيس وزراء فرنسا جاي موليه أن من الواجب مساواة الاوروبيين والقوميين في الجزائر. وأردف «ليس الاستقلال هو ما تحتاج إليه الجزائر فهي تحتاج إلى استقلال مواطنيها» !! وهذا ما سنقوم بتحقيقه.

وكان جاي موليه يتكلم في اجتماع شعبي عقده الحزب الاشتراكي الفرنسي.

اما في الجزائر فقد اشتدت الاصطدامات اليومية بين القوميين والاستعماريين وارتفع عدد ضحايا الحرب.

اميركا تصرف ٢٣٠٠ مليون دولار على المساعدة العسكرية

واشنطن - وافق مجلس الشيوخ الاميركي على ميزانية المساعدة العسكرية وتبلغ ٢٣٠٠ مليون دولار.

وهزم الاقتراح بتخفيض الميزانية بمبلغ ٥٦٥ مليون دولار بعد ان انتقد هذه الميزانية معارضو المساعدة العسكرية ليوغوسلافيا.

الاتحاد

بأعمالكم لسلام اتحدوا!!

عدد الجمعة

٢٧ تموز ١٩٥٦

العدد ٢٦ السنة الثالثة عشرة

١٩ ذي الحجة ١٣٧٥

١٩ تشرين ٥٧١٦

27 July 1956 27 יולי

No. 26 Vol. XIII

"אל-אתיחאד" الثمن (١٢٠) بروطة המחיר 120 פר' "AL-ITTIHAD"

رئيس حكومة الاتحاد السوفياتي في مدينة الفولاذ البولونية :

في القريب العاجل ستزداد سرعة ارتفاع مستوى الحياة في الاقطار الاشتراكية

موسكو — « تحسين مستوى الحياة يسير بسرعة اليوم اكثر من السابق . ان الاقطار الاشتراكية قادرة حتما على ان تحقق تحسنا ملموساً في مستوى المعيشة في القريب العاجل .»

هذا ما أعلنه نيقولاي بلغانين رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي في مدينة الفولاذ نوفا هوتا البولونية .

وقال : على الرغم من انجازاتنا فلا نزال تواجهنا صعوبات ونواقص ... اما الآن فسرعة تحسين مستوى المعيشة في ارتفاع وسنحرز نتائج ملموسة في القريب العاجل .

وتساءل بلغانين في معرض خطابه هل تؤمن الدولة البولونية والدولة السوفياتية حاجات العمال اليومية؟ واجاب انها لا تؤمنها كلها .

وفسر بلغانين أسباب هذا الوضع فقال ان على الحكومة ان تحافظ على جيشها وعليها أن تصرف على الصناعة والعلوم وأمور أخرى وبهذا لا يمكن أن توفر جميع الحاجات مرة واحدة .

ولا يمكن مسك المصروف على مقتضيات الجيش والدفاع وعلى الاعمال العلمية لان المؤتمر تام وراقبنا ليل نهار بسينة الاتنين .

وقال بلغانين : كان من الافضل ان ننتج المزيد من الزبدة واللحوم والاحذية والكلسات الحريرية والعطور وان ننتج اشكالا عديدة من البودرة لفتياتنا ولكن لو فعلنا هذا لما كان لدينا العتاد للدفاع واوقعنا في يد الدوك الناصحة .

وختم خطابه فقال : لا تحاول العدو ان يحط من معنوياتنا ولكن الشعوب السوفياتية وطبقة العمال والكادحين اصبحت التعد بعض وحدات من الاتحاد السوفياتي دولة عظمى في العالم بعد الولايات المتحدة .

مصر تؤمم شركة قناة السويس

رد على سحب امريكا وبريطانيا عرضهما « للمساعدة » في بناء السد العالي

الاسكندرية — الساعة الحادية عشرة حسب التوقيت الاسرائيلي وبين حشود مئات الالوف المهللة فرحاً وسروراً في ميدان الجمهورية هنا أعلن رئيس الجمهورية المصرية جمال عبد الناصر ، تأميم الشركة العالمية لقناة السويس . وقرأ الرئيس المصري القرار الذي وقعه ووافقت عليه الحكومة ونشرته الجريدة الرسمية فأصبح منذ الليلة الماضية ساري المفعول ، وأعلن ان الاوامر صدرت لتسلم الشركة وادارتها كشركة مصرية .

وهكذا ، بعد مئة سنة ، تعود قناة السويس إلى أصحابها الشرعيين الشعب المصري ، الذي مات منه في بنائها ١٢٠ الف كادح .

وبهذا رد الشعب المصري ، على لسان رئيس الجمهورية ، على مؤامرات الاستعمار الامريكي والبريطاني الذي أعلن أنه لن « يساعد » في بناء السد العالي !

وجاء في المرسوم الجمهوري :

١ - تؤمم الشركة شركة مساهمة وينقل إلى الدولة مالها من أموال وحقوق وممتلكات وما عليها من التزامات وتحل جميع الهيئات واللجان القائمة حاليا على إدارتها .

ويعوض المساهمون وحملة الاسهم بقيمتها المقررة حسب سعر الاقفال السابق بموجب بورصة باريس بعد إعلام تسلم الدولة لجميع اموال وممتلكات الشركة المؤممة .

وجمدت أموال الشركة في مصر والخارج وحظر على البنوك والهيئات والافراد التصرف بتلك الاموال إلا بإذن خاص من الهيئة التي عينتها الحكومة والتابعة لوزارة التجارة .

ويبلغ دخل الشركة مئة مليون دولار في السنة تكفي لتكون بديلا « للمساعدة » الامريكية البريطانية لبناء السد

السفير السوفياتي يسلم وزير خارجية اسرائيل غولده مئير

نداء السوفيات الاعلى بشأن نزع السلاح

القدس — لمراسلنا — علم هنا ان السفير السوفياتي في اسرائيل، ابراموف قد سلم وزيرة الخارجية الاسرائيلية ، غولدة مئير ، اثناء مقابلته لها يوم الاثنين الماضي النداء الذي وجهه السوفيات الاعلى الى جميع برلمانات العالم بشأن نزع السلاح ، ورجا السفير أن يحال البيان على رئاسة الكنيست .

وقد جاء في البيان ان السوفيات الاعلى يرى من واجبه أن يسترعي اهتمام الشعوب والحكومات وبرلمانات جميع الدول الى قضية سرية هامة جداً في عصرنا تقلق بال شعوب العالم كله — قضية وقف سباق التسلح ، وتخفيض السلاح وحظر الاسلحة الذرية .

واشار البيان ، بأسف إلى ان جهود الامم المتحدة خلال السنوات العشر الاخيرة من أجل التوصل إلى إتفاق بشأن نزع السلاح ، لم تكلل بالنجاح ، فسباق التسلح في العالم لا يزال مستمراً وكذلك تكديس أسلحة الابادة وملايين من الناس يستدعون الى الخدمة ويبعدون من عائلاتهم وكل هذا يقع على كاهل الشعوب ويمنعها عن العمل المنتج ويزيد لديهم شعور عدم الاطمئنان على مستقبلهم والخوف من خطر حرب جديدة .

وفي مثل هذه الاوضاع يترتب واجب مقدس على البرلمانات والحكومات في كل الاقطار لاتخاذ الاجراءات لوقف سباق التسلح بدون الانتظار حتى تجد الامم المتحدة حلا تقبل به الدول المعنية . فانفراج التوتر الذي طرأ مؤخراً وتطور الصلات الودية والعلاقات الحسنة بين

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٧ و٨)

مشاعر الحب والصداقة التي يكنها شعبنا للاتحاد السوفياتي

تبدو في استقبال المنتخب السوفياتي والترحيب به

تل أبيب ـ لمراسلنا — بترحيب كبير ينم عن مشاعر الحب والصداقة التي تكنها جماهير شعبنا للاتحاد السوفياتي، استقبل رياضيو إسرائيل ، ومعهم جماهير الشعب ، المنتخب السوفياتي لكرة القدم الذي وصل إلى مطار اللد في نحو الساعة الواحدة من صباح امس الاول .

وكان في استقبال المنتخب السوفياتي ومرافقيه ممثلو اتحاد الكرة الاسرائيلي ووزارة الخارجية الاسرائيلية ورجال السفارة السوفياتية ومندوبو حركات الصداقة بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي والصحفيون والمصورون وجمهور كبير من هواة الرياضة .

ولما اطل الضيوف من باب الطيارة دوى التصفيق ترحيباً بهم . وعلى سلم الطيارة قدمت لهم باقتان كبيرتان من الزهور باسم اتحاد الكرة الاسرائيلي .

وعلى الرغم من متاعب السفر الطويل بدا اعضاء المنتخب السوفياتي نشيطين مرحين .

والقى فلاديمير ماشكارسكن ، المسؤول عن كرة القدم في وزارة الرياضة السوفياتية ، كلمة شكر فيها المستقبلين على ترحيبهم ، ومما قاله : لقد جئنا للقيام بمباراة في نطاق الالعاب الاولمبية الاولية وكلنا امل بأن مقابلتنا هذه لن تقل عن مقابلتنا الاولى .

واعرب بعض الضيوف عن اعتقادهم بأن المباراة التي ستجري في رمات غان في ٣١ الجاري ستكون اصعب من الاولى بسبب أوضاع الطقس .

وقال مدرب المنتخب كتشالين ان المباراة ستحظى باهتمام أكبر بعد ان تعرف المنتخبان على بعضهما بعضاً في المباراة الاولى في موسكو . وذكر المدرب أن اللاعب ايلين (الملقب بالشيطان الاصفر) متوعك الصحة قليلا ولكننا نأمل أن لا يحرم من الاشتراك في المباراة ، وكذلك اللاعب نيتو (رئيس الفريق) قد لا يشترك في المباراة بسبب إصابته في اصبعه قبل أيام في موسكو مع فريق طوربيدو السوفياتي .

ونزل الضيوف في فندق اكساديا الفخم ، وقد أعدت لهم برامج فنية خاصة ترحيباً بهم وتستمر حتى يوم مغادرتهم البلاد ويلقى الضيوف كل ترحيب في اي مكان يتجولون فيه وكثير من هواة جمع التواقيع يتصلون بهم ويجمعون تواقيعهم للذكرى .

(على الصفحة الثانية من هذا العدد تعرف الاتحاد قراءها على الضيوف اللاعبين)



جمهور المرحبين بالضيوف السوفييت حين خروجهم من مطار اللد

اتساع نطاق الاضرابات في بريطانيا

البوليس يصطدم مع عمال السيارات

لندن — أعلن ٥١ الف عامل من عمال السيارات هنا الاضراب احتجاجاً على فصل ٦٠٠٠ عامل في مصانع « بريتش موتور جربوريشن » أكبر شركة للسيارات في بريطانيا . وتدعي الشركة ان سبب الفصل هو هبوط الصادرات إلى الخارج وضيق السوق المحلية ، علاوة على أسلوب الانتاج « الاوتوماتي » .

وقد وقعت اصطدامات بين العمال المضربين ومكسري الاضراب تدخل على أثرها البوليس واشتبك مع العمال .

وحاول البوليس الاعتداء على خط الحاميات الذي اقامه العمال امام شركتي « موريس » و« اوستن » في محطة ... واعتقل عمال في محاولة ... وقد احتجت النقابات على تدخل البوليس إلى البرلمان والسلطات .

واتسع نطاق الاضرابات أيضاً على أثر فصل عدد من عمال مصنع سيارات فورد ، فأضرب في هذا المصنع ٧٠٠٠ عامل احتجاجاً على الفصل ، وأعلن ٥٠٠٠ عامل آخر انهم سينضمون إلى هذا الاضراب .

متحدث وزارة الخارجية الفرنسية يقول :

فرنسا مسرورة من رغبة الاتحاد السوفياتي في تسوية النزاع الاسرائيلي العربي سلمياً

باريس — أعلن متحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية أن فرنسا لا تزال تتطلع إلى حل القضية العربية الاسرائيلية حلا سلمياً وانها مسرورة جداً لان حكومة الاتحاد السوفياتي تسير في السبيل ذاته .

واعرب هذا المتحدث عن شكوك فرنسا في امكان مساعدة الاتحاد السوفياتي مصر في بناء السد . وقال ان الشركات الفرنسية - الانجليزية - الالمانية التي تقدمت قبل زمن للاشتراك في تقديم بعض نفقات السد لن تستطيع الآن ان تقوم بذلك دون مساعدة البنك الدولي .

واضاف ان هذه الشركات لاتستطيع القيام بما كانت قد عرضته دون موافقة الدول الثلاث المعنية بالامر ، وهذا ما يبدو مستحيلا الآن بعد موقف امريكا والبنك الدولي .

اذا كانت مشكلة قبرص دولية

فلترفع اذن الى هيئة الامم المتحدة

لندن — دعا اللورد آتلي (زعيم حزب العمال سابقاً) الحكومة البريطانية لان تعيد المطران مكاريوس من منفاه في سيشل وان تجد توجيهاً جديداً لحل المشكلة القبرصية .

وكان آتلي يتحدث في مجلس اللوردات في مناقشة القضية القبرصية .

وقال آتلي : إن نفي مكاريوس زعيم الحركة القومية القبرصية اليوني قد افسح المجال للعناصر القاصرة لتأخذ زمام الامور . وان على الحكومة ان تجد توجيهاً جديداً للمشكلة إما بالمفاوضات المباشرة (مع اليونان) أو من طريق منظمة حلف الاطلسي .

وقال على الحكومة البريطانية أن تقرر فيما إذا كانت المشكلة دولية ، وعند ذلك عليها أن تحيلها لهيئة الامم المتحدة .

وقد رد اللورد لويد وكيل وزير المستعمرات على النقاش وقال : « إن بريطانيا لا تفكر في نفي مكاريوس ما لم يشجب علناً العنف في قبرص » .

عمان — عقد مؤخراً في القدس القديمة مؤتمر الاطباء العرب حضره مندوبون من مختلف الاقطار العربية . وقد أيد المؤتمر ، في أحد قراراته ، المساعي التي تبذلها مصر وسوريا لتحقيق الوحدة بين الاقطار العربية .

الصحف العربية

والقرار الامريكي بشأن سد اسوان

هاجمت صحف مصر والاقطار العربية امريكا وبريطانيا على محاولاتهما الضغط على مصر عن طريق سحب عرضهما للمساعدة في بناء سد أسوان .

* فكتبت « الاخبار » (المصرية) : إن محاولة الغرب شراء مصر بالدولارات قد فشلت ، فمصر دولة جديدة ترغب في إقامة علاقات ودية مع كل الاقطار وليس لها أي مصلحة في الحروب ، وليس لها أي نوايا توسعية .

* وكتبت « الاهرام » (المصرية) : إن مصر التي تحشد كل قواها من أجل السلام لن توافق ابداً على إقامة قواعد عسكرية في أراضيها .

* وقالت « الاهداف » (اللبنانية) : الزعماء العرب كانوا ، في السابق ، يقفون في « الدور » في واشنطن ولندن وباريس لكي يقابلهم الحكام هناك بل انهم كانوا يتلقون الاوامر من السفارات الغربية . أما اليوم فالدول العربية قد احرزت استقلالها وهذا هو ما يزعج في جنون حكام الغرب .

* وذكرت « النصر » (السورية) : ان أوساطاً سياسية سورية قد توجهت إلى الحكومة المصرية لكي تتقدم إلى محكمة العدل الدولية بشكوى على امريكا لان البيان الامريكي الاخير قد سبب أضراراً للاقتصاد المصري حينما زعم أن الاقتصاد المصري ضعيف .

* واتهم موزنيمور ، رئيس منظمة صهيوني امريكا على قرار امريكا وبريطانيا عدم تقديم الاموال لبناء السد .

امريكا تقرر وقف « المساعدة » العسكرية عن يوغسلافيا

واشنطن — قرر مجلس الشيوخ الامريكي وقف كل « مساعدة » عسكرية امريكية عن يوغسلافيا .

وكان مجلس الشيوخ قد اقر ، قبل مدة ، ميزانية « المساعدة » الاقطار الخارجية بمبلغ ٤ مليارات دولار .

وقد اتخذ مجلس الشيوخ قرار وقف « المساعدة » عن يوغسلافيا بأكثرية ٥٠ صوتاً مقابل ٤٢ . والقرار يحظر ارسال اسلحة جديدة إلى يوغسلافيا ويسمح بارسال قطع غيار فقط للاسلحة الامريكية التي ارسلت سابقاً إلى يوغسلافيا .

وجدير بالذكر ان نائب رئيس الحكومة اليوغسلافية كان قد صرح قبل مدة « إن اقتصاد يوغسلافيا قد تطور إلى درجة بات معها لا يحتاج إلى اي مساعدة اجنبية » .

بوادر انحلال منظمة حلف الاطلسي

لندن — صرح زعيم حزب العمال البريطاني هوجيتسكل ان منظمة حلف الاطلسي تبدي بوادر انحلال .

وقد صدر هذا التصريح في معرض مساهمته في مناقشة الشؤون الدولية في البرلمان البريطاني . فقد انتقد جيتسكل رئيس الحكومة انطوني ايدن لفشله في التقدم بمسألة نزع السلاح وتوحيد المانيا .

وقد أبدى زعيم العمال البريطاني رأيه في منظمة حلف الاطلسي فقال إن حلف الاطلسي لم ينجح في اتخاذ موقف يتلاءم مع سياسة الاتحاد السوفياتي الجديدة ولم يضع حلاً لقضية القنبلة الذرية .

السوفيات الاعلى قبل دعوة

قبل السوفيات الاعلى دعوة الحكومة السورية لارسال وفد منه لزيارة سوريا . واعلن راديو دمشق ان الزيارة السوفياتية ستبدأ في ايلول المقبل وهذه رداً على زيارة الوفد البرلماني السوري للاتحاد السوفياتي في تموز الماضي .

نداء السوفيات الاعلى يوجه الى امريكا وبريطانيا والمانيا الغربية

بون — وجه السوفيات الاعلى للاتحاد السوفياتي نداء إلى المانيا الغربية لاتخاذ خطوات لنزع السلاح من جانب مختلف الدول كل من ناحيتها تحضيراً للتوصل إلى اتفاق عام ضمن نطاق هيئة الامم المتحدة على نزع السلاح على نطاق عالمي .

وطلب الاتحاد السوفياتي كذلك من حكومة بريطانيا أن تلفت نظر البرلمان البريطاني إلى نداء السوفيات الاعلى إلى اتخاذ خطوات دولية اوقف سباق التسلح ، ووجه النداء كذلك إلى الولايات المتحدة ، وهو يحث الدول الكبرى على أن تحذو حذو الاتحاد السوفياتي وتخفض أسلحتها .

كلمتنا

تهديد جديد لابن غوريون بالاعتداء على الاردن لنفشل مؤامرات العدوان على الحدود

وقعت على الحدود حوادث مؤسفة بعد فترة من الهدوء النسبي . إن أصابع اثيمة تحركها الاستعمار وأذناب الاستعمار في الشرق الاوسط لا تزال تعمل في الظلام كالخفافيش لتعكير صفو الجو والقضاء على الانفراج الذي طرأ على الموقف بين إسرائيل والبلاد العربية .

إننا نستنكر هذا العدوان الذي ينظمه مأجورو الاستعمار على الحدود الاسرائيلية العربية للقضاء على الهدوء الذي تحقق على الحدود .

إن هذه الحوادث تتطلب اليقظة الشديدة للحيلولة دون خرق اتفاقيات وقف النار على خطوط الهدنة التي تلزم كل الفرقاء دون قيد أو شرط للمحافظة على التعهدات التي قطعتها الحكومات المعنية لسكرتير هيئة الامم المتحدة همرشولد .

وكما يظهر فإن أصابع البريطانيين لا تزال تتحرك في الاردن لنسف هذا الاتفاق ولخلق الفوضى والاضطراب لالهاء الشعب الاردني عن نضاله العادل للتحرر من ربقة الاستعمار .

وتصريح بن غوريون العدواني مساء البارحة لمراسل نيويورك هرالد تريبون في إسرائيل يدل على أن بن غوريون يواصل سياسة تنفيذ مناورات الضغط الاستفزازي الاستعماري ، إذ ليس في هذا التصريح ما يساعد على تخفيف حدة التوتر .

وقد لوح بن غوريون في تصريحه انه إذا لم تكف الاردن عن عدوانها ، فسيعود إلى أساليب الانتقام المعهودة .

ولكن ليست حوادث الحدود الاخيرة هي التي اوحت بهذا التصريح .

فقد سبق أن نشر مراسل « نيويورك تايمز » تصريحاً لابن غوريون في الاسابيع القليلة الماضية ، أن إسرائيل ستغزو الاردن إذا دخلتها القوات العراقية . ولم ينف بن غوريون تصريحه هذا لمراسل « نيويورك تايمز » الذي ينم عن روح العدوان والتدخل في شؤون الاردن الداخلية ، الموجه ضد نضال

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٢]

رئيس حكومة إيسلندا يعلن :

هدفنا اجلاء القوات الامريكية عن ارضنا

رايكجافك — ايسلندا — في خطابه الاول اكد هيرمان يوهانسون رئيس حكومة ايسلندا الجديدة أن حكومته ستنفذ قرار البرلمان الايسلندي باجلاء القوات الامريكية عن اراضي بلاده .

وأردف ان لا حاجة الى بقاء الجنود الامريكيين في ايسلندا بعد أن تغير الوضع الدولي واصبح أحسن مما كان عليه عام ١٩٥١ (حين عقدت المعاهدة الامريكية الايسلندية) .

ويذكر القراء ان الحكومة الجديدة جاءت في اعقاب الانتخابات النيابية الاخيرة وهي تتألف من الشيوعيين والاشتراكيين الدمقراطيين .

وأعلن يوهانسون ان حكومته الجديدة ترى واجبها الرئيسي توسيع اماكن الصيد بقصد تحسين الوضع الاقتصادي المتأخر .

من أجل تخفيف التوتر الدولي ولنزع السلاح

تخفض تشيكوسلوفاكيا والمجر ، بعد الاتحاد السوفياتي ، قواتها المسلحة

براغ — أعلنت تشيكوسلوفاكيا تخفيض قواتها المسلحة بعشرة آلاف جندي .

وجاء هذا الاعلان في اعقاب اعلان المجر تخفيض قواتها المسلحة بخمسة عشر الف جندي .

وهذا التخفيض في القوات المسلحة هو الثاني من نوعه الذي تقوم به الدولتان الاشتراكيتان ، خلال السنة الماضية .

وقد جاء التخفيض في اعقاب اجراء مماثل قامت به حكومة الاتحاد السوفياتي قبل أسابيع حين خفضت قواتها المسلحة بمليون و٢٠٠ ألف جندي .

وخطوة تشيكوسلوفاكيا مثل خطوة الاتحاد السوفياتي والمجر جاءت للمساهمة في زيادة تخفيف حدة التوتر الدولي ومساعدة المساعي لنزع السلاح .

وأعلنت حكومة تشيكوسلوفاكيا ان المسرحين من الجيش سيعملون في الصناعة السلمية .

امريكا تفتش على قاعدة جديدة

واشنطن — أذاع رويتر ان الولايات المتحدة تفكر في إيجاد قاعدة عسكرية في الشرق الاوسط تقوم مقام قاعدتها في الظهران في العربية السعودية .

وكذبت المصادر الامريكية والبريطانية أن الولايات المتحدة تفاوض بريطانيا لانشاء هذه القاعدة في المنطقة البريطانية ـ قطر (الواقعة على الخليج الفارسي) .

لقد انتهت مدة إيجار قاعدة الظهران في شهر حزيران الماضي ولم تنجح حتى الان المفاوضات بين الولايات المتحدة والعربية السعودية لتجديد الايجار .

محادثات للدفاع ؟!

عمان — ابتدأت مباحثات العسكريين البريطانيين والاردنيين لتنسيق شؤون الدفاع المشترك .

والمباحثات تجري في اطار المعاهدة البريطانية الاردنية التي اقامت مجلس دفاع مشترك بريطاني أردني .

عقلي في القاهرة لمباحثات الاتحاد المصري ـ السوري

القاهرة — وصل في أوائل هذا الاسبوع ، إلى القاهرة ميشيل عفلق، من زعماء حزب البعث الاشتراكي السوري لبحث مسألة الاتحاد المصري السوري .

وسيمهد عفلق ، أثناء مباحثاته الطريق أمام الوفد السوري الذي سيصل إلى القاهرة في أوائل آب المقبل للبدء في المباحثات الرسمية حول مشروع الاتحاد بين البلدين .

جمال عبدالناصر سيزور الاردن

أذاع راديو رام الله ، ان سفير مصر في الاردن أعلم الملك حسين عن موافقة الرئيس جمال عبد الناصر على زيارة الاردن ، ولم يعين بعد موعد هذه الزيارة .

تجميد الاجور وضرائب جديدة وفصل من العمل والغاء علاوة الغلاء جزئيا

هذه هي اسس «البرنامج الاقتصادي الجديد» الذي اعده المباي
البرنامج المبائي يلقى مقاومة العمال بل ومقاومة زعماء مبائيين

مكتب الاتحاد — صاغت الزعامة المبائية اقتراحاتها لفرض نظام تقشف فقط على جماهير الشعب ولتخفيض مستوى معيشة الكادحين بشكل لا مثيل له. وقد ادرجت هذه الاقتراحات في مشروع تسميه الزعامة المبائية «البرنامج الاقتصادي الجديد»!

ويحظى هذا البرنامج بتأييد رئيس الحكومة، بن غوريون والوزراء المبائيين الاقتصاديين. ولكنه يلقى مقاومة شديدة من جمهور الكادحين الذي يرى فيه، بحق، هجوماً جديداً على مستوى حياته وعلى احرازاته التي نالها بعد نضال طويل شاق.

بل واكثر من هذا، فحتى زعماء المباي في مجالس العمال في تل أبيب والقدس وحيفا يقاومون البرنامج الجديد وقد قاطعوا جلسات اللجنة المؤلفة من ١١ عضواً التي وضعته. وبصراحة يعلن هؤلاء ان من المحال اقناع العمال للتسليم بالمشروع. ولكن صحيفة دافار أخفت هذه المقاومة عن قرائها.

وما هي بعض هذه الاقتراحات المبائية؟

* تجميد الاجور وعلاوة الغلاء وشروط العمل مدة سنة!!

* تزييف جدول الغلاء بحيث لا تدفع العلاوة إلا إذا ارتفع الجدول بنسبة ٧٠٠ نقطة. والغاء ما كان متبعاً من تحرير العلاوة من ضريبة الدخل. ثم.. الحيلولة دون ارتفاع الجدول عن طريق عدم إدراج اسعار الخضار والفواكه في الحساب لدى بدء فصل الخضار والفواكه وعند انتهائه!!

* فرض ضرائب غير مباشرة، جديدة، على الكماليات!! (وما أكثر المواد التي تعتبرها الحكومة كماليات!)

* اتباع «نظام تقشف واستفادة» شديد. كيف؟ باجراء تخفيضات في مستخدمي الحكومة والمؤسسات الشعبية. يعني طرد عمال وموظفين!!

* تسهيلات في ضريبة الدخل (لمن يتراوح دخلهم بين ٤ آلاف و١٢ ألفاً في السنة) وكذلك تسهيلات لاصحاب العائلات الكبيرة!

* اقامة لجنة خاصة تضع الخطوط لنظام معيشة تقشف للشخصيات الشعبية ابتداء من الوزراء. ويشمل ذلك المسكن ووسائط النقل.

وقد اقترحت الزعامة المبائية هذه الاقتراحات بدعوى ان «الغلاء ناجم عن علاوة الغلاء» وبحجة «الامن» ايضاً. بينما يعلن حتى الزعماء المبائيون المعارضون في هذا البرنامج ان علاوة الغلاء لا ترفع مستوى المعيشة بل هي تحافظ عليه. وعلم هنا ان هؤلاء الزعماء على استعداد لقبول اقتراح وسط بشأن علاوة الغلاء بجعل حسابها مرة كل ستة اشهر (الآن هو مرة كل ٣ أشهر)

احزاب الائتلاف الاخرى

وعلم ان أحزاب الائتلاف الاخرى، المبام وأحدوت هعبودا و«التقدميين» يعدون اقتراحاتهم «للبرنامج الاقتصادي الجديد» الذي سيتخذ أساساً للسياسة الاقتصادية في الدولة. وقد تبين ان «التقدميين» طلبوا أيضاً الغاء علاوة الغلاء واجراء تخفيض بين العمال والمستخدمين بحجة «فائضة العمل»!

تعرف على اعضاء المنتخب السوفياتي

في بلادنا الان ضيوف أعزاء هم اعضاء المنتخب السوفياتي لكرة القدم الذين قدموا لمباراة المنتخب الاسرائيلي على ملعب رمات غان يوم الثلاثاء القادم ٣١/٧/٥٦، وهذه هي ثانية المباراتين التي يقوم بها المنتخبان في نطاق العاب ما قبل الدورة الاولمبية. وكانت المباراة الاولى جرت في موسكو وانتهت بفوز المنتخب السوفياتي ٥ : صفر.

والاتحاد إذ ترحب بالضيوف تنتهز هذه الفرصة لتعريف القارئ عليهم.

١ — ليف باشن: حارس المرمى أو صاحب اليدين المغناطيسيتين. عمره ٢٧ سنة ومهنته حداد. دخل إلى الملعب وهو ابن عشرين سنة واشترك في أهم المباريات التي خاضها المنتخب السوفياتي مع أشهر فرق الكرة العالمية. طوله ١٨٤ سنتمتراً ووزنه ٨٤ كيلو غراماً.

٢ — انطولي ماسلنكوف: دفاع. عمره ٢٦ سنة. منذ ٦ سنوات وهو يلعب كرة القدم أما مهنته فميكانيكي ويعتبر من لاعبي الكرة البارزين في الاتحاد السوفياتي. طوله ١٧٥ سنتمتراً ووزنه ٧١ كيلو غراماً.

٣ — انطولي طيشنكو: دفاع. عمره ٢١ سنة وقد ارتفع نجمه في المدة القليلة الماضية حتى أصبح عضواً في منتخب الاتحاد السوفياتي.

٤ — الكسي برامينوف: ظهير أيمن. مهنته حداد في مصنع نسيج ولكنه يواصل طلب العلم بواسطة مدارس المراسلة السوفياتية. وقد بدأ اللعب حينما كان في الـ ١٣ من عمره. أما الان فهو يبلغ ٣١ سنة. طوله ١٧٥ سنتمتراً ووزنه ٧٢ كيلو غراماً. اشترك في مباريات دولية هامة.

٥ — انطولي باشاشكين: قلب الدفاع. نزل إلى الملعب ١٩٤٦ حينما كان في منتخب الجيش. عمره الان ٣٢ سنة. مهنته ضابط في الجيش. اشترك في مباريات دولية هامة منها مع بريطانيا وهنغاريا وفنلندا والهند وبلجيكا. طوله ١٧٧ سنتمتراً ووزنه ٨٧ كيلو غراماً.

٦ — ايغور نيتو: ظهير أيسر. انه قائد المنتخب ومن مواليد ١٩٣٠. مهنته طالب. وقد بدأ يلعب الكرة ولما يتجاوز الثالثة عشرة من عمره. إنه الان قائد فريق «سبارتاك» أيضاً. ليس من مباراة هامة قام بها المنتخب إلا واشترك هو فيها. طوله ١٧٩ سنتمتراً ووزنه ٧٤ كيلو غراماً.

٧ — بوريس تاتوشين: جناح أيمن. مهنته خياط وعمره الان ٢٣ سنة. نزل إلى الملعب في ١٩٤٩. يركض بسرعة خاطفة ويعتبر «اخطر» جناح في منتخب. إذا سدد الكرة إلى الهدف قلما تخطئه. طوله ١٦٨ سنتمتراً ووزنه ٧٠ كيلو غراماً.

٨ — فالنتين ايفانوف: هجوم أيمن. يعمل حداداً وعمره ٢٢ سنة اشترك في عدة مباريات دولية. طوله ١٧٨ سنتمتراً ووزنه ٧٤ كيلو غراماً.

٩ — نيكيتا سيمونيان: قلب الهجوم عمره الان ٣٠ سنة أما مهنته فسائق سيارة. يلقب «بصاحب القدم الذهبية» ومن أخطر اللاعبين. وفي المباراة الاولى مع المنتخب الاسرائيلي أصاب الهدف ٣ مرات. طوله ١٧٠ سنتمتراً ووزنه ٧١ كيلو غراماً.

١٠ — ادوارد سترلتوف: قلب هجوم. عمره ١٩ سنة وهو أصغر لاعب في المنتخب. مهنته حداد وهو نجم جديد في عالم الكرة، ولكن المراقبين يتفاءلون له بمستقبل باهر. وعلى الرغم من حداثة سنه اشترك في مباريات دولية هامة. طوله ١٧٧ سنتمتراً ووزنه ٧٩ كيلو غراماً وسيقوم في المباراة بدور قلب الهجوم لعدم حضور سيمونيان.

١١ — انطولي ايلين: جناح أيسر. ويلقب بالشيطان الاصفر (ذهبي الشعر) أو «بالنفاثة السوفياتية» ويعتبر نجم المنتخب. مهنته كهربائي وعمره ٢٥ سنة. مشهور بالتوزيع وبتوجيه الضربات ولا سيما من الزوايا. خفيف الحركة سريع الركض. طوله ١٧٠ سنتمتراً ووزنه ٧٠ كيلو غراماً.

وهؤلاء اللاعبون اشتركوا في المباراة الاولى التي جرت في موسكو، لكن المنتخب السوفياتي يضم بالاضافة إليهم اللاعبين الاحتياطيين التالين:

١ — بوريس رجنسكي — حارس مرمى احتياطي طوله ١٨٠ سنتمتراً ووزنه ٨٦ كيلو غراماً ومهنته طالب

٢ — ميخائيل اوغنيانكوف — دفاع أيسر من مواليد ١٩٣٢ مهنته رسام واشترك في مباريات عديدة هامة.

٣ — لوريس كوزنتسوف — دفاع. عمره ٢٨ سنة ومهنته كندرجي. طوله ١٧٣ سنتمتراً ووزنه ٦٨ كيلو غراماً.

٤ — فتالي جولوبيف — ظهير، عمره ٣٠ سنة مهنته سائق سيارة وطوله ١٧٣ سنتمتراً ووزنه ٧٧ كيلو غراماً.

٥ — ايفن موزر — هجوم، عمره ٢٣ سنة طوله ١٧٠ سنتمتراً ووزنه ٧١ كيلو غراماً.

«ارض وعمل» مجلة اتحاد نقابات الفلاحين العالمي

تصف حالة الاقلية العربية في اسرائيل وتنتقد الحكومة والهستدروت

نشرت مجلة «أرض وعمل» الصادرة في روما، عدد حزيران الماضي، مقالا مذيلا تصف فيه حالة الاقلية العربية في إسرائيل وعلى الاخص أوضاع الفلاحين العرب.

ومما جاء في هذا المقال أن الضغط والتمييز القومي اللاحق بعرب إسرائيل سبب خفض أسباب معيشتهم إلى ما دون المستوى الانساني.

وعلقت على إجراءات الضغط والتمييز بأنها تجد اعتمادها القانوني على أنظمة الدفاع التي وضعها البريطانيون سنة ١٩٢٥ لقمع حركة الشعب اليهودي القومية.

وعرض المقال باسهاب أساليب الاضطهاد المختلفة من نسف قرى عربية، إلى الاعتقالات الادارية، والمحاكم العسكرية، وأغلاق مناطق واسعة بحجج الامن والمناورات.

وذكر المقال أن طرد الفلاحين العرب من الارض قد خلق جيشاً من العاطلين عن العمل في القرى العربية.

وصور المقال بشاعة نظام التصاريح واثره في خفض أجور العمال العرب بمنع التصاريح عنهم لخلق الفوارق في الاجور بين العمال اليهود والعرب، الامر الذي يهدد وحدة الطبقة العاملة، ويساعد أصحاب العمل على تخفيض أجور العمال.

فقد ذكر المقال، ان من بين الذين يعتمدون على عملهم كوسيلة للمعيشة بين المواطنين العرب في القرى قد بلغ ٣٥٪ من مجموع السكان — بموجب إحصاءات الحكومة الرسمية عن قوة العمل في حزيران سنة ١٩٥٥.

وقد وجه المقال نقداً لاذعاً للهستدروت على سياستها المعادية للعرب برفضها تنظيم العمال العرب أعضاء كاملين في الهستدروت وفي مكاتب العمل. وبهذا سمحت لاصحاب العمل والحكم العسكري استغلال انظمة التصاريح لفرض شروط قاسية على العمال وفرض أجور منخفضة.

وبين المقال أن غرض سياسة الاضطهاد القومي ليس إجلاء العرب عن اراضيهم وبيوتهم «اختيارياً» كما تهدف الاوساط الرجعية في إسرائيل، وإنما خلق أوضاع أيضاً تساعد على استغلال العمال العرب إلى أبعد حد. فزيادة قوى العمل بين العرب عن طريق تجريدهم من الاراضي، مقصود منه إيجاد المنافسة بين الاحتياطي من العمال العرب بأجور رخيصة وبين العمال اليهود لتخفيض أجورهم، وخفض مستوى معيشتهم، وتحطيم وحدة العمال في البلاد لصالح أصحاب العمل.

وجاء في نهاية المقال:

«انه ليس من مصلحة العرب فحسب، بل ومن مصلحة كل الكادحين في إسرائيل النضال لالغاء «أنظمة الدفاع» والحكم العسكري.

«فاضطهاد الاقلية العربية يهدف إلى تنمية الشوفانية بين الجماهير اليهودية لتقبل بسياسة خارجية قائمة على العدوان. فأي نصر يحققه العمال العرب بالوحدة الاخوية مع العمال اليهود في الدفاع عن حقوقهم وحرياتهم المدنية، هو أيضاً نصر لقضية السلام وتخفيف حدة التوتر في الشرق الاوسط».

محاضرة!

هذه المسرحية

لها طابع طريف، فهي تعتمد على شخصية واحدة تتكلم طول الوقت، والمنظر في ناد اجتماعي باحدى القرى الروسية، وعلى المسرح منصة، والبطل.. الممثل الوحيد، سيحاضر الجمهور، اسمه ايفان ايفانوفتش نيوخين، وهو شبه ريفي مهندم.

بقلم الكاتب الروسي

انطون تشيخوف

نيوخين — (يدخل في خيلاء، مرتدياً بدلة فراك قديمة ولكنها مهندمة، له سوالف طويلة وشارب حليق. ينحني للجمهور ثم يحكم وضع الصديري).

سيداتي، سادتي.. كما يقولون!

(يمسح سوالفه)..

اقترح احدهم على زوجتي ان اقرأ لكم هنا محاضرة خيرية، أي بلا مقابل، عن «مساوئ التدخين». طبعاً أنا لست استاذاً في الجامعة، ولا أحمل درجة علمية ما.. ولكني مع ذلك.. رجل مفكر، وتصوروا!.. أنا في بعض الاحيان أكتب من بنات أفكاري بحوثاً علمية هامة. أعني، ليست علمية بالضبط، ولكن، اسمعوا لي أن أقول انها في المستوى العلمي.. تقريباً.

الطباق في جوهره نبات.. عندما احاضر تعارف عيني اليمنى عادة، ولكن لا يهمكم هذا، فلا سبب له إلا عصبيتي الحادة، أنا رجل عصبي جداً بوجه عام، وقد بدأت عيني اليمنى تطرف باستمرار منذ عام ١٨٨٩، وعلى وجه التحديد في ١٣ سبتمبر.. كل بناتنا ولدن في أيام ١٣ ونحن نسكن في المنزل رقم ١٣ بحارة «الكلاب الخمسة».. وفضلا عن ذلك ففي بيتنا ١٣ شباكا.. وربما كان هذا هو السبب في سوء حظ زوجتي.. ولكن ما الفائدة من معاودة الشكوى؟..

بيني وبينكم، تحب زوجتي دائماً ان تشكو من الفقر والحرمان، ولكنها تخبيء في خزانة خاصة حوالي أربعين او خمسين ألف روبل نقداً.. أما من جهتي فليس معي مليم واحد ارفه به عن نفسي.. ولا نصف مليم.. ولكن، ما الفائدة من معاودة الشكوى؟

نظراً لضيق الوقت المتاح لي للكلام، لا يجب علي أن أشرد عن موضوع محاضرتي.. وينبغي لي أن أقول بالمناسبة ان زوجتي تملك مدرسة للموسيقى، في هذه المدرسة تنحصر واجباتي في صيانة النظافة العامة، واشتري اللوازم، واراقب الخدم، وادون المصروفات في دفاتر، والم كراريس التلاميذ، واكافح الحشرات، واقود كلب زوجتي اللولو بعد الظهر ليتمشى.. واصيد الفيران.

وبالنظر للمجهود الذي أبذله.. أظل جائعاً على الدوام، أمس مثلا، لم تعطني زوجتي غذائي وقالت: «لا فائدة من اطعامك وانت لا فرق بينك وبين خيال المقاتة.» على كل حال فلنواصل حديثنا..

مع انكم بالطبع تفضلون الآن أن تستمعوا لحكاية غرام، أو لسيمفونية، أو لاغنية خفيفة.. (يغني).. «في غمار المعركة لن أهتم بنفسي..»

وبالمناسبة، لقد نسيت أن أقول لكم انه في مدرسة الموسيقى التي تملكها زوجتي.. يدخل ضمن واجباتي، غير صيانة النظافة، تدريس علم الرياضة، والطبيعة، والكيمياء، والجغرافيا، والتاريخ، والغناء، والادب.. الخ.

وزوجتي تتقاضى مصروفات إضافية مقابل دروس الرقص والرسم، مع انني أنا مدرس الرقص والرسم!..

لقد عشت مع زوجتي ثلاثة وثلاثين عاماً، عليها اللعنة من أعوام. (ينظر حواليه) أظن انها لم تحضر بعد، هي ليست هنا، وعلى ذلك أستطيع أن أقول ما يحلو لي.. (يضع كفه على جانب فمه كمن يهمس بسر..)

يجب أن أصرح لكم ان كأساً واحداً من النبيذ يسكرني، ويملأني بسعادة عقلية وحزن عظيم في نفس الوقت... حينئذ اذكر أيام الشباب، ولسبب ما اشتاق ان اهرب، أن اهرب في الحال.. آه.. (يهمس) ان اهرب، وأترك كل شيء خلفي، إلى أين؟ لا يهمني أين، ما دمت استطيع ان اهرب من تلك الحياة القاسية الحقيرة الرخيصة التي صنعت مني ذلك الأبله العجوز التعس، ذلك العبيط العجوز التعس الذي يقف امامكم.. اهرب من الجبلة الحقودة زوجتي.. اهرب من الموسيقى، والمطبخ، والحسابات، ومن كل هذه التفاهات السوقية.. اهرب، ثم اقف في مكان ما بعيداً، بعيداً في الحقول أقف ثابتاً كالشجرة، كالعمود، كخيال المقاتة تحت سماء رحيبة، وأرقب طوال الليالي القمر الساكن الوضيء فوق رأسي، وانسى، انسى..

آه! كم اتوق لان انسى... كم اتوق لان امزق هذه الجاكتة القديمة الباهتة والتي لبستها منذ ثلاثة وثلاثين عاماً في حفلة زوجتي.. (يمزق الجاكتة) والتي ألبسها دائماً لالقاء المحاضرات الخيرية، بلا مقابل.. في داهية (يهرس الجاكتة بقدمه) في داهية... إنا عجوز ومسكين، وتعس كهذا الصديري بظهره الاجرب المرفوع البالي.. (يدير ظهره للجمهور) لا أريد شيئاً.. أنا أحسن وانظف من أن اطمع في شيء. لقد كنت شاباً، ذات مرة، وكنت أدرس بالجامعة، وكانت لي احلام، وكنت اعتبر نفسي بشراً!.. (ينظر خلفه ثم يرتدي الجاكتة ثانية في هدوء)..

خلف المنصة تقف زوجتي.. لقد جاءت، وهي تنتظرني هناك.. (ينظر في ساعته) لقد انتهى الوقت.. إذا سألتكم، أرجوكم، أتوسل اليكم، قولوا لها ان السيد المحاضر كان.. ان خيال المقاتة كان.. اعني اني كنت أتكلم الهكم في وقار ومهابة (ينظر جانباً ويسعل.) إذا بدأنا بالحقيقة التي تقول ان السجاير تحوي سماً زعافاً، تلك الحقيقة التي ذكرتها الآن، لانتهي على ذلك ان التدخين يجب أن يمنع بالقانون البتة. فليرحمنا الله.

(ينحني، ويخرج في كبرياء)

ستار



المكتبة العربية

دنشواي في الشعر

استقبلت المكتبة العربية مؤخراً دواوين شعر عديدة. وكان بين هذه الدواوين ديوان محمد الفيتوري الذي ترجمت بعض قصائده إلى اللغة الانجليزية وديوان فوزي العنتيل.

ومن المنتظر ان يصدر قريباً ديوان الشاعر صلاح عبد الصبور.

وقد وصف أحد النقاد هؤلاء الشعراء الشباب فقال:

«انهم يعيشون في جو الثورة ينفعلون فيه ويعبرون عنه وقد بلغ فيهم الوعي الفني أقصى مدى. انهم يحبون ويثورون ويتألمون، ولا يصورون مشاعرهم على اختلافها تصويراً ساذجاً، بل يجعلون منها كياناً حياً له ملامح وقسمات وخلجات فهم لا يعبرون بالكلمة، ولكن يجعلون منها بناء قائماً.»

ومن المنتظر ان يشمل ديوان صلاح عبد الصبور قصائد تصف الكفاح القومي في مصر. وقد ظهرت بعض هذه القصائد في المجلات الادبية ومنها قصيدة «زهران» شهيد حادث «دنشواي» وهذا بعضها.

كان زهران غلاما
أمه سمراء والاب مولد
وبعينيه وسامة
وعلى الصدغ حمامة
وعلى الزند ابو زيد سلامة ممسكا سيفا
وتحت الوشم نبش كالكتابة
اسم قريه..
دنشواي..
مر زهران بظهر السوق يوماً
ورأى النار التي تحرق حقلا
ورأى النار التي تصرع طفلا
(وبعدما يروي مشاركة زهران في الدفاع عن الحياة ضد اعداء الحياة، وكيف شنقه الانجليز يقول:)
وتدلى رأس زهران الوديع
قريتي من يومها لم تأتمن الا الدموع
قريتي من يومها تخشى الحياة
كان زهران صديقا للحياة
مات زهران وعيناه حياة
فلماذا قريتي تخشى الحياة

قصة دنشواي

ومعركة دنشواي ليست جديدة على الشعر فقد خلدها ايضاً الشاعر الكبير حافظ ابراهيم. ولكن الفرق كبير بين حافظ ابراهيم وصلاح عبد الصبور فحافظ صور دنشواي في اطارها الانساني القومي العام بينما صور عبد الصبور الكادحين الذين كانوا في دنشواي وخاضوا المعركة التي اطلق عليها دنشواي وقد احتفلت مصر في ١٣ حزيران ١٩٥٦ بمرور ٥٠ سنة على حادثة دنشواي وجرى الاحتفال في عشية عيد الجلاء.

ودنشواي قرية مصرية صغيرة تقع في الوجه البحري ويوجد بها عدا اكواخها ابراج عالية يأتي اليها حمام الفلاحين.

وحدث في أحد الايام في حزيران ان دخلت القرية جماعة ضباط انجليز لصيد حمام الفلاحين بدعوى انه حمام بري.

فحاول شيخ، رأى عبث الانجليز اقناعهم بالكف عن الاعتداء على دواجن القرية، ولكن اطلق احد الضباط النار وأصاب امرأة ورجلين.

وثار الفلاحون وأحاطوا بالضباط واصابوهم بكثير من الجروح والرضوض. وانقذت قوة انجليزية الضباط من غضب الفلاحين العادل. وكان من الممكن أن تنتهي القضية عند هذا الحد.

ولكن بريطانيا أرادت أن تعلم المصريين درساً... ولهذا حاكمت اهالي القرية.

وحكمت على اثنين، بينهم زوج المرأة المصابة، بالاشغال الشاقة المؤبدة.

وحكمت على أربعة بالاعدام بينهم شيخ في الستين من عمره... وبينهم زهران.

ولنترك برنارد شو الكاتب الكبير يصف بسخرية لاذعة وحشية الانجليز في حادثة دنشواي وكيف شنقوا الاربعة شهداء علناً...

ولما كانت المشنقة لا تتسع لاكثر من شخص واحد في وقت واحد.. وكان الشخص يحتاج لنصف ساعة على الاقل وهو في المشنقة حتى يثق الجلاد من موت المشنوق. ولما كان المنفذون ارحم من ان يتركوا الاهالي في هذه المدة التي تمضي بين كل مشنوق وآخر دون تسلية.. فان من وكل اليهم امر تنفيذ الحكم رأوا أن استمرار الحفلة بدون انقطاع فكان يجلد ثمانية أشخاص... خمسين جلدة لكل منهم في الفترات التي يستمر فيها المشنوق يتأرجح وهو معلق بحبل المشنقة!

وصرح اللورد كرومر، في تقرير له عقب الحادث ان الرجل الذي وكل اليه أمر التنفيذ كان يستعمل في تنفيذه الشفقة الزائدة!!!

(١) كرومر كان المندوب البريطاني السامي في مصر، انذاك

هذه بعض مخلفات الاستعمار

٣٠٠ مليون طفل في افريقيا وآسيا
بين مخالب الجوع والمرض والحرمان

مسح الرجل دمعة كانت عالقة بجفنيه، ونظر الى طفله الصغير السقيم الراقد امامه، وقال: لقد اذل الاستعمار شعبي وافقره وسلبه موارده، اما هذا الجيل الجديد — واشار باصبعه المرتعشة الى وليده — فما ذنبه؟

ولماذا يرتع في ذل الفقر، وظلام الجهل، وآلام المرض؟

* * *

ليست هذه هي قصة طفل ورجل فقط بل قصة أكثر من ٣٠٠ مليون طفل إلى سن العاشرة، في آسيا وافريقيا، القارتين اللتين طحنهما الاستعمار.

دخل الاستعمار القارتين تاجراً يخفي السلاح تحت عقود الخرز والمأكولات الشهية، والمرايا، والزينات الملونة الرخيصة. حتى إذا ما جاس خلال القرى، وخطف منها في الليل ما يشحن ليبيعها في سوق النخاسة، عاد اليها ليحتلها احتلالا عسكرياً، أو بأوضح من هذا احتلال العصابات المسلحة للقرى المسالمة الآمنة.

* * *

وتوالت العصابات في كل مكان. هذا انجليزي.. وذاك فرنسي.. وثالث هولندي.. ورابع بلجيكي او برتغالي، كل يفتح لنفسه منطقة آمنة ثم يقرع الطبول وينفخ في الابواق احتفالا بالنصر، نصر اللص المسلح على الآمنين المجردين من السلاح.

* * *

وعاش السود والسمر في ظل الاستعمار قروناً ولم يقتصر الرجل الابيض على سلب الخصب اراضيهم، واحسن مراتعهم وسكنهم، وجل موادهم الاولية، بل جعل لنفسه مرتبة هم دونها، فلا يدخلون معه عربة قطار او ترام، وفي المحطات لهم مكان مرذول مخصوص، وفي الفنادق لا يدخلون ما يدخل البيض ولو كان الابيض لصاً والاسود أو الاسمر تاجراً ثرياً او عالماً كبيراً..

محنة ٣٠٠ مليون طفل

اصبح أكثر من ٣٠٠ مليون طفل بعد هذه المآسي عجافاً وهم اشبه بالخيالات منهم بالصبية والبنات. وركبتهم الامراض لان المستغلين يفقدون الطفل لو اخذ ما قيمته قرش أو قرشان لجمع المطاط، أو لجمع الارز من حقول تخطيها المستنقعات.

وانظر إلى تقرير الرجل الابيض نفسه لا إلى تقارير الاطباء السود أو السمر، فهو يقول ان الذين يصابون

[البقية على صفحة ٣ عمود ٢ و٣]

طرائف

حتى زمن قصير كان الرئيس تيتو، في نظر الصحافة الامريكية، رجلا طيباً.. وكانت حالة بلاده، من وجهة نظر تلك الصحف، تدعو إلى الارتياح.

ولكن بعد أن تم التقارب بين الاتحاد السوفياتي ويوغسلافيا، تغيرت الاوضاع..

فاذا بالرئيس تيتو ينقلب، في نظر تلك الصحف نفسها، إلى «رجل غير طيب».

وإذا بحالة بلاده، يوغسلافيا، تصبح، فجأة، سيئة جداً.

وإذا بصحيفة نيوزويك الامريكية «تكشف النقاب» عن أن عدد الذين يهربون من يوغسلافيا إلى النمسا أصبح يومياً ٥٠ شخصاً. وإذا بهذه الصحيفة تذكر، فجأة، أن عدد الهاربين يومياً كان في أيار الماضي.. عشرة فقط!!

وهكذا «تتدهور» حالة يوغسلافيا و«يزيد عدد الهاربين» منها!!

فسبحان نيوزويك الامريكية القادرة على شقلبة الاوضاع رأساً على عقب بين ليلة وضحاها...

اما كل ما في الامر فان تيتو زار الاتحاد السوفياتي وأجرى محادثات مع زعمائه وانتهت المحادثات توثيق العلاقات والروابط بين البلدين!!

الضغط على اهل الطفلة التي ماتت في باقة الغربية لتبرئة ساحة الحكم العسكري من تهمة التسبب في موتها

باقة الغربية - لمراسلنا - فوضى كبيرة انتشرت في دائرة الحكم العسكري هنا، على أثر موت طفلة عمرها ٩ اشهر على باب الحاكم العسكري في الاسبوع الماضي بعد ان رفض المسؤولون إعطاء والدها تصريحاً لنقلها للمعالجة.

وعلم مراسلنا ان ضغطاً كبيراً يوجه الآن على أهل الطفلة للتوقيع على بيان يشكرون فيه انهم طلبوا تصريح سفر من الحاكم العسكري، وان الحاكم العسكري لم يكن مسؤولا عن موت الطفلة. هذا هو الاسلوب الذي تلجأ اليه سلطات الحكم العسكري بعد كل فاجعة تقع بسبب هذا النظام الجائر. ادينا مثل يقول «لا يمكن تغطية السموات بالعباوات». فلا يكفي ان يرتكب الحكم العسكري مثل هذه المخازي، بل يطلب من أهل الضحية ان يوقعوا على شهادة، انهم من قصد وسابق اصرار قتلوا بنتهم ... فهذا منطق نظام الاضطهاد.

شيبر رئيس «عصبة مكافحة الشيوعية» يحال، مع زميله، على المحكمة المركزية

تل ابيب - لمراسلنا - احال قاضي التحقيق هنا المغامر حبيب شيبر رئيس «عصبة مكافحة الشيوعية» وزميله اريه برس على المحكمة المركزية، بعد ان واصل حضرة القاضي التحقيق واستمع الى عدد من الشهود.

وأدلى بشهادته هيلل كوهين ممثل مجلس تصريف الحمضيات فقال ان المناشير المعادية للشيوعية التي وضعت في صناديق الحمضيات المرسلة إلى الاتحاد السوفياتي كانت قد وصلت إلى اوديسا على ظهر الباخرة «جفن» وانها اثارت غضباً كبيراً لدى السلطات السوفياتية.

وقال ممثل آخر لمجلس تصريف الحمضيات، ارنون، في شهادته ان السوق السوفياتية حيوية جداً لاسرائيل وان القنبلة التي وضعت قبل زمن في مبنى المفوضية السوفياتية بتل أبيب قد سببت وقف ارسال ما تبقى من حمضيات.

ويذكر القراء ان المتهمين حبيب شيبر وزميله كانا قد اتهما «بالاعتداء على دستور دولة اسرائيل بالقوة» وانهما «حاولا تحضير مؤامرة على نظام تلك الدولة» وانهما قاما بمؤامرة لاحراز غاية غير قانونية لايقاع ضرر عن طريق عرقلة العلاقات السلمية والودية بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي.

نتائج بحث لجنة الكنيست الداخلية في قضية التجسس على خصوم المباي

القدس - لمراسلنا - قدمت لجنة الداخلية، في الكنيست، نتائج ابحاثها في قضية اجهزة التجسس اللاقطة التي اكتشفها اعضاء الكنيست الشيوعيون في البيت الذي يقيمون فيه في القدس.

وجاء في تقرير لجنة الداخلية انها اخذت بعين الاهتمام النتائج التالية التي توصلت إليها اللجنة الفرعية التي أقامتها من ريمالت (مبام) رئيسها وداقيد هاكوهين (مباي) وبرنشتاين (صهيونيين عموميين) عضوين:

(أ) اللجنة تعتقد بانه كان هناك في الماضي حوادث يمكن اعتبارها خارجة عن نطاق الامن المباشر. واللجنة تعرب عن رغبتها في ان يصان بدقة المبدأ القائل بأن أعمال تلك الاجهزة يجب ان تكون في الحدود المتعلقة بشكل مباشر بأمن إسرائيل فقط.

(ب) اللجنة تذكر اقوال رئيس الحكومة بانه حينما ينتهي عمل اللجنة الوزارية فستلقى اللجنة الفرعية بياناً اضافياً.

ويذكر القراء ان الكتلة الشيوعية كانت قد اثارت هذه القضية في الكنيست على اثر اكتشاف اجهزة التجسس اللاقطة وان رئيس الصهيونيين العموميين والوزير السابق، برنشتاين، كان قد أثار قضية التجسس عليه ايضا فاحيلت القضية الى لجنة الداخلية.

ابراموف يقابل غولدة مئير

القدس - قابل السفير السوفياتي في إسرائيل السيد ابراموف وزيرة الخارجية. وذكر ان المحادثات بينهما تناولت الامور الجارية.

في تل ابيب يافا، اكبر مدينة في اسرائيل ٤٠ الف انسان في اوضاع قاسية لا تحتمل

٧ آلاف عائلة في يافا والاحياء الفقيرة تعيش حياة بؤس وفاقة و ٥ آلاف طفل في سن التعليم الالزامي لا يترددون على المدارس

تل ابيب - عشرة بالمئة من سكان هذه المدينة، أو عشرة آلاف عائلة تضم نحو ٤٠ الف نسمة موجودون تحت اشراف قسم الشؤون الاجتماعية البلدي. ومن هذه العائلات ٧ آلاف عائلة في يافا والاحياء الفقيرة واكثر من نصفها من القادمين الجدد.

هذه المعلومات اعلنها نائب رئيس البلدية الراب ابرموفتش الذي يشغل أيضاً منصب رئيس اللجنة الاجتماعية ويطبسون مدير قسم المساعدة الاجتماعية في البلدية.

ومن العائلات العربية الالفين في يافا هنالك ٥٠٠ عائلة تحت اشراف الشؤون الاجتماعية.

وذكر نائب الرئيس أيضاً ان هنالك ٨ آلاف عائلة في أوضاع اجتماعية قاسية جداً وان هذه العائلات التي تضم اكثر من ٣٠ الف طفل، تحت اشراف قسم الشؤون.

وتزداد الصورة سواداً إذا علمنا ان ١٠ بالمئة من الاطفال في سن التعليم الالزامي، في تل أبيب يافا، (وعددهم يتجاوز ٥ آلاف) لا ينضمون إلى المدرسة وان أكثريتهم أما تغادر المدرسة واما انها مسجلة في السجلات فقط.

وأضاف نائب الرئيس ان الوفاً جديدة من مثل هذه العائلات الفقيرة تنهمر على تل أبيب من القرى المجاورة على أمل أن تجد في هذه المدينة حلا لقضاياها.

لا شك في ان هذه الاوضاع القاسية تتطلب حلا سريعاً، والحل السريع يمكن أن يكون بنضال هؤلاء المواطنين من اجل السكن الانساني ومن أجل توفير العمل المناسب.

من تقرير بنك اسرائيل عن الاشهر الاربعة الاولى من ١٩٥٦

ازدياد الغلاء وتقليص البناء وتفاقم البطالة وارتفاع الضرائب

القدس - لمراسلنا - خلال الاشهر الخمسة الاولى من السنة الحالية ارتفعت الاسعار بشكل ملموس، بعد ان كانت مستقرة نسبيا في ١٩٥٥. والارتفاع في جدول غلاء المعيشة قد نتج في الاساس عن ارتفاع اسعار المواد الغذائية وخصوصاً المنتجات الزراعية وعن ازدياد الضرائب.

هذا ما تضمنه تقرير بنك إسرائيل عن تطور الاقتصاد الاسرائيلي خلال الاشهر الاولى من السنة الحالية.

وخلافاً للوقائع والحقيقة، زعم التقرير ان زيادة الاجر الاساسي وعلاوة الغلاء هما من الاسباب الاساسية في ارتفاع تكاليف الانتاج. ولكن التقرير، مع هذا، اعترف ان ثمة «عنصراً إضافياً» في ارتفاع الاسعار هو ازدياد الضرائب الحكومية غير المباشرة ويضمن ذلك «ضريبة الدفاع» وزيادة الضرائب المحلية.

وذكر التقرير ان العجز التجاري قد ازداد خلال الاشهر الاربعة الاولى من هذه السنة بنسبة ٢١ بالمئة على الرغم من ازدياد صادرات الحمضيات والالماس.

واعترف التقرير ان المعدل اليومي للعاطلين عن العمل المسجلين في مكاتب العمل قد ارتفع خلال الفترة المذكورة ١٠ بالمئة بالنسبة عما كان عليه في تلك الفترة من السنة الماضية.

واشار التقرير إلى تقلص البناء خلال هذه المدة (تقلص البناء الحكومي بـ ٢٤ بالمئة).

رئيس الحكومة البولونية يمتدح الجناح الاسرائيلي في معرض بوزنان

القدس - لمراسلنا — في اجتماع صحفي هنا، اعلن مدير الجناح الاسرائيلي في معرض بوزنان (بولونيا) الدولي ان رئيس الحكومة البولونية، تسيرنكيفتش، قد امتدح الجناح الاسرائيلي واعرب عن امله بأن تستطيع اسرائيل في المستقبل عرض صناعتها بشكل واسع.

وفي هذا المعرض الدولي الهام نجحت اسرائيل في بيع بضائع قيمتها ٥٠ الف دولار. وكان القسم الاكبر من هذه المبيعات قد جرى مع شركات حكومية بولونية.

وقال رام يرجمه من قسم التجارة الخارجية في وزارة الصناعة والتجارة الاسرائيلية ان رئيس الحكومة البولونية وعدد من كبار الشخصيات البولونية قد زاروا الجناح الاسرائيلي في المعرض وامتدحوه.

فصل عمال

بسبب تقليص نطاق العمل

القدس - لمراسلنا — فصلت ادارة مصنع «شمشون» للاسمنت من مرطوف هذا الاسبوع بدون انذار سابق ٥٠ عاملا. وتنوي الادارة تقليل عدد العمال بـ ٣٠٪، وفصل ٣٠ عاملا آخر في الايام القليلة القادمة. وتبرر ادارة المصنع هذا الاجراء بسبب «الضرورة» لتقليص نطاق العمل.

تقارير سرية اسرائيلية تصل الى امريكا

كيف وصلت؟ ومن الذي أوصلها؟!

مكتب الاتحاد — تحت عنوان «غزوات الجيش الاسرائيلي موضوع دراسي في المدرسة العسكرية الامريكية»، كتبت صحيفة أحدوت هعبوداه «لمرحاب» تقول:

«ان تقارير الهجمات التي قامت بها قوات الجيش الاسرائيلي (ولا سيما الغزوة على سوريا والكونتيله) - سواء كانت هذه التقارير بواسطة المصادر الامريكية أو بواسطة الدول العربية - قد أثارت اهتماماً بسبب نجاحها».

ولسنا نريد هنا ان ندخل إلى موضوع هذه الغزوات، التي جاءت — كما اعلن الوزير الصهيوني العمومي السابق برنشتاين - لتدفع الجانب الآخر الى حرب عامة. فموقفنا منها معروف.

ولكن لما كانت «لمرحاب» قد ذكرت المصادر الامريكية في إسرائيل التي نقلت هذه التقارير فبودنا أن نسأل:

كيف وصلت هذه التقارير إلى تلك المصادر الامريكية؟ ومن الذي أوصلها اليها؟ فهي سر عسكري!! أو ان من سيادة إسرائيل.. نقل هذه الاسرار إلى دوائر التجسس الامريكية!! (بناء على ما كان ابا ايبن قد صرح به من ان دليل سيادة دولة ما هو موافقة حكومتها على منح قواعد للاجانب)

ام ان تفاصيل تلك الغزوات أعدت بالاشتراك مع تلك المصادر الامريكية وان نسخة منها فقط ارسلت إلى امريكا؟

على كل فالمسألة تحتاج إلى جواب!

هذه بعض مخلفات الاستعمار (بقية)

بالملاريا كل سنة أكثر من ٣٠٠ مليون يموت منهم ثلاثة ملايين.

الوفيات

ولا تقل نسبة الوفيات في بعض بلدان آسيا وافريقيا عن ٣٠٠ في الالف. أما الذين تكتب لهم الحياة فانهم يعيشون حلة للمكروبات كأنهم تلك الارانب أو الخنازير الصغيرة التي يربون على اجسامها الجراثيم في معامل التحليل والتجارب الطبية والبكتريولوجية او في المستشفيات!

العناية الطبية معدومة

ويزعم الاستعمار انه باق في القارتين لعلاج المريض، وتعليم الجاهل، والاشراف على من يحتاج إلى رعاية. وقد مضت على الاستعمار عدة قرون في القارتين. ولكنهم لا يرسلون إليها من الاطباء إلا بقدر ما يكفي لعلاج البيض!

ففي روانداً اوروندي الافريقية طبيب واحد لكل مائة الف نسمة. وقد يكون بين المئة الف زنجي ستة من البيض. لم يوجد الطبيب إلا لعلاجهم! وفي بعض بلاد آسيا لا تجد إلا طبيباً واحداً لكل ٣٤ ألف نسمة، وفي إحدى البلاد الواقعة على البحر الاحمر طبيب واحد لكل ١٥٠ الفاً.

• • •

وللداية، وما نسميه باللغة الفصحى القابلة، قصة أشد ايلاماً للنفس من قصة الاطباء. وقد وجدت هيئة دولية ان اربعة اقطار في تلك المناطق تحتاج إلى ٣٧٠ الف قابلة لتصل إلى المستوى الصحي الضروري، أي ان عملية الولادة في الجزء الاكبر من قرى آسيا وافريقيا تحدث بواسطة نساء القرية نفسها، بدون دواء أو علاج طبي أو رعاية للطفل وأمه بعد الوضع. ولعل هذا من أسباب انتشار العمى وكافة أنواع الامراض بين الاحداث، أي الجيل الجديد، أمل المستقبل!!

• • •

بل هناك خريطة لافريقيا وظلل قسم منها وكتبوا تحته «!» أشد البلاد حاجة إلى المونة. وتنظر إليها فتعجب لانها البلاد الواقعة في حماية البيض وفي ظل استعمارهم من قرون. ومنها الكونغو البلجيكي الذي يمول بلجيكا بملايين الدولارات من الاورانيوم الهام الموجود فيه. ثم افريقيا الاستوائية الفرنسية، وافريقيا الغربية الفرنسية، ونيجيريا البريطانية. ومراكش التي لم تنج من مخالب الفرنسيين إلا من عهد قريب وتونس.

وأما مثيلاتها في آسيا فانها بلاد كانت إلى مطلع هذا القرن أجزاء في امبراطوريات استعمارية واسعة كاندونيسيا التي كانت جزءاً من الامبراطورية الهولندية في الشرق الاقصى. والباكستان والهند اللتين كانتا — درة التاج البريطاني — كما قال أحد كبار الاستعماريين يوماً والهند الصينية الفرنسية. والملايو وبورما البريطانيتان.

ولازاحة الغمة وإزالة الكابوس لم يبق أمام هذه الشعوب إلا الطريق الذي رسمه لهم مؤتمر باندونغ وهو الترابط حتى يصبحوا كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضاً، حتى إذا ما حان الوقت وضربوا ضربتهم كانت القاضية وأرغمت الدول الاستعمارية على احترام حقوقهم والغاء التفرقة العنصرية ورد الاراضي المغتصبة إلى ملاكها.. فويل للاستعمار حين يثور أكثر من ١٠٠٠ مليون من الجنس الاصفر، وهو هذا الرقم من الهنود والباكستانيين والافغان والعرب، وأكثر من ٦٠٠٠ مليون من السود أو السمر في افريقيا.

الحزب الشيوعي يعارض في القروض الجديدة

فهي تبشر بتضخيم الضرائب على جماهير الشعب

القدس - لمراسلنا - بمعارضة الحزب الشيوعي والصهيونيين العموميين و«الحيروت» وباصوات كتل الائتلاف، احيل مشروع القانون الذي يمكن الحكومة من اقتراض ٦٠٥ ملايين ليرة من المؤسسات المالية - احيل على اللجنة المالية.

وقالت الرفيقة فلسكا اثناء النقاش، ان هذا القرض انما هو ضريبة تأجل سدادها حتى السنة القادمة وان جماهير الشعب هي التي ستسددها.

وأضافت ان ميزانية الحكومة تتجاوز ثلاثة ارباع المليار ليرة وفي نطاق هذا تستطيع الحكومة تلبية جميع المطالب والحسنات. واستطردت قائلة، ان الحكومة تزيد دون توقف، ديون الدولة. فالقروض الداخلية وصلت إلى ٣٥٠ مليون ليرة والقروض الخارجية ٣٥٠ مليون دولار (٦٣٠ مليون ليرة اسرائيلية) أي ان ديون الدولة بالقروض الداخلية والخارجية يصل إلى مليار وربع المليار ليرة اسرائيلية.

وشجبت الرفيقة فلسكا الضغط الذي تشنه الحكومة لوضع أموال صندوق توفير العمال تحت تصرفها.

اننا نعارض في أي قروض جديدة إذ هي تبشر بتضخم الضرائب في السنة القادمة على جماهير الشعب.

هوفيان يعارض في تبيان مداخيل البنوك

تل ابيب - لمراسلنا — عارض رئيس مجلس ادارة «بنك اسرائيل القومي»، هوفيان، في ادراج مداخيل البنوك في سجل تقدير الضريبة بدعوى ان ذلك سيؤدي إلى الكشف عن الصناديق التي تحتفظ البنوك بها كاحتياطي الامر الذي لا يرغب فيه من ناحية شعبية.

واعتمد هوفيان لتبرير معارضته على ان سرية الصناديق معمول بها في بريطانيا.

وكان هوفيان قد ابدى معارضته هذه امام اللجنة المالية البرلمانية، وقد أحدث موقفه استغرابا واستهجانا كبيرين بين أعضاء اللجنة الذين يعلنون انه من غير المعقول اخفاء مداخيل البنوك حتى عن لجنة المالية ووزارة المالية.

الشرطة تحقق في عدم التنظيم السائد في ارسال التموين الى ايلات

تل ابيب - لمراسلنا — توجهت ادارة وزارة التطوير إلى النائب العام للتحقيق في قضية عدم تنظيم نقل التموين الى ايلات. وبعد اجراء تحقيق في قضية عدم تنظيم نقل التموين الى ايلات وبعد إجراء تحقيق في مستندات المسؤولين الماضيين أحيلت القضية على الشرطة.

وقال ناطق وزارة التطوير ان وزارته مسؤولة عن المخصصات التي تدفعها وزارة الصناعة والتجارة للتموين المنقول إلى إيلات وان هذه المخصصات تنفق على النقل.

وقبل أسبوع اجرت الشرطة تفتيشاً في مكاتب الشركة التي تنقل التموين إلى إيلات وصادرت بعض المستندات واحالتها على قيادة الشرطة ومع أن الشرطة لم تفصح للقائمين على الشركة عما تتهمها به فإن ضابط الامن في وزارة التطوير سألهم عما إذا كانوا قدموا احسابات النقل مضاعفة وعما إذا كانوا ينقلون شحنات خاصة اثناء نقلهم التموين لايلات.

وادعى اصحاب الشركة ان شكوك السلطات بالشركة قد نابعت من وشاية قدمها احد سائقي سيارات الشركة الذي ترك العمل بعد ان اقام شركة منفصلة واخذ ينافس الشركة المتهمة.

عمال «ايتونغ» يهددون بالاضراب فيتراجع اصحاب العمل ويوقعون على الاتفاقية

حيفا - لمراسلنا - هدد عمال مصنع البلوكات «ايتونغ» باعلان إضراب إنذاري إذا لم يوافق اصحاب المصنع على عقد إتفاقية عمل وفقاً لزيادة الاجور التي أقرتها الهستدروت.

وعلى أثر هذا التهديد وفي اعقاب ما برز من وحدة وتصميم بين العمال تراجع اصحاب المصنع واعلنوا موافقتهم على توقيع اتفاقية العمل.

وجدير بالذكر ان المفاوضات بشأن اتفاقية العمل استمرت ٧ اشهر استطاع أصحاب العمل خلالها من التسويف والمماطلة إلى ان ضاق العمال ذرعاً بهذه الاحابيل وقرروا إعلان الاضراب.

وهكذا لما رأى أصحاب العمل «العين الحمراء» - كما يقولون - تراجعوا.

تصحيح خطأ

وقع خطأ في عدد الجمعة الماضي من الاتحاد، ففي خبر «منتجو الزيت يجتمعون في عكا»... نشرنا ان انتاج الزيت حسب تقدير الخبير سيبلغ ٢١٠٠ طن هذه السنة والصحيح ٢١ الف طن. فنعتذر للقراء.

قضية الـ ٣٨٦ الف ليرة

حيفا — لمراسلنا — تنظر المحكمة المركزية هنا في قضية طلب تعويض قدره ٣٨٦ الف ليرة. وقد أدلى بشهاداتهم حتى الان عشرات الخبراء الفنيين وخبراء المواصلات، ومحاضرون في التخنيون، كما قدمت إلى المحكمة كتب فنية باللغات الانجليزية والالمانية والفرنسية والروسية. ويشترك في المحكمة ١٠ محامياً من المدعين والمدعى عليه.

أما تفاصيل القضية فهي ان الدكتور اورشين كان يقود سيارته في ليلة ماطرة فصدم ٢ جنود كانوا يسيرون على جانب الطريق. ويدعي الدكتور ان سيارة باص قد جاءت من امامه بضوئها القوي مما لم يمكنه من رؤية الجنود.

وكانت محكمة الصلح قد برأت الدكتور من تهمة ارتكاب جريمة قتل بسبب الاهمال. ولم يستأنف هذا البند من الحكم.

واستؤنفت البنود الاخرى ولا سيما قضية التعويض.

وجدير بالذكر ان المحكمة المركزية أجرت تجارب عملية في بعض الوقائع للتأكد من صحتها، وخاصة قضية تأثير الضوء.

ولم يعرف، حتى الان، إذا كانت القضية ستنتهي قبل عطلة المحاكم الصيفية ام لا.

الخنازير — الموضوع الذي اشغل الكنيست ٣ جلسات

القدس - لمراسلنا — «اننا نحترم راي الجمهور المتدين ومعتقداته ولكننا نعارض في الاكراه الديني» — هذا ما قالته النائبة الشيوعية، استر فلنسكا اثناء النقاش على القانون الذي يخول المجالس المحلية صلاحية سن قانون يحظر تربية الخنازير او بيعها.

وكانت هذه القضية قد اشغلت الكنيست خلال ٣ جلسات.

وقد اعلن وزير الاديان شيرا ان الاوساط المتدينة ترى في القانون خطوة أولية وانها ستواصل الضغط من اجل سن قانون يحظر حظراً تاماً تربية الخنازير، وحذر عيرا إلى انه في حالة عدم قبول القانون المذكور فان مسألة مواصلة الائتلاف سيكون مشكوك فيها.

ماذا قال النواب الاخرون؟

يشماهو (مباي) لم ير في القانون اكراهاً دينياً بل قضية قومية وطالب بالتشديد في العقوبات.

اساف (مباي) قال عن القانون انه مهاودة ائتلافية وجرى بحثها في اتفاق الائتلاف وان رجال المبام واحدوت هعبودا يعرفون ذلك.

نوري (مباي) (من التنابين) اعرب عن مقاومته المبدئية لا كل اللحوم عامة واعترض على قتل الحيوانات.

وزيثال نور (حيروت) طالبت بان تسن الكنيست قانوناً يحظر تربية الخنازير وبأن لا يترك الامر في يد المجالس المحلية.

غرينبرغ ورفائيل (بوعيل مزراحي) اعلنوا انهم غير راضين على القانون وطالبوا بحظر تربية الخنازير.

ابن أهرون (احدوت هعبودا) وصف القانون بأنه مفسود وبأنه محاولة لفرض الاكراه الديني.

ريفتن (مبام) قال ان هنالك هجوماً من الاوساط المتدينة لتغيير الوضع الراهن الذي هو، في حد ذاته، لا يشرف دولة اسرائيل. طالب بارجاع القانون الى الحكومة.

هراري («التقدميين») قال ان القانون هو الحد الاقصى الذي تقبله كتلته وشجب محاولة المتدينين سن تشريع طائفي للامور الدينية.

برسبس (صهيونية عمومية) قال يجب ان لا يرى القانون اكراهاً في الضمير ووصفت قضية الخنزير بالنسبة للشعب اليهودي على انها قضية قومية.

نور ونور

الطيبة، في المثلث، هي أول قرية عربية في إسرائيل تصل الكهرباء إليها.

والطيبة، في المثلث، هي أول قرية عربية في إسرائيل من حيث اتساع النفوذ الشعبي للحزب الشيوعي الاسرائيلي، فقد نال في الانتخابات الماضية حوالي نصف أصوات الناخبين في القرية.

فنبارك بقية قرانا بالفرحتين، بنور الكهرباء، وبنور عثمان أبو راس ورفاقه. وقديماً قال صديقنا الشاعر التركي البطل ناظم حكمت:

«إذا لم احترق انا
وتحترق انت
فكيف يخرج
من هذه الظلمات نور»!!

والطيبون، الطيبون، يعرفون معنى هذا الكلام.

وكل القرويين الكادحين، طيبون!

صيفية حارة

يظهر أن الحكم العسكري بجلاله وجلاله، فقد تعودنا ان يخلع الحكم العسكري ورقة التوت أثناء عطلة الكنيست الصيفية لا قبلها ولا بعدها. ففي عطل الكنيست الصيفية في السنوات السابقة جرى هدم إقرث وكفر برعم وتشريد اهالي الغابسية وأعمال النفي الجماعي، من هيلبون وأبو غوش وغيرهما.

ولكن يظهر أن الحكم العسكري، في هذه الصيفية، «مش واعي على حاله».. فعطلة الكنيست الصيفية تبدأ من الاسبوع القادم، ولكن منذ أسبوعين والحكام العسكريون يصادرون التصاريح طويلة الامد التي أصدروها هم بانفسهم للمواطنين العرب، هكذا جرى في الرامة وأبو سنان وفي الناصرة وفي غيرها.

دوائر الحكم العسكري نازلة تمزيقاً بالتصاريح، وكل تصريح يمزق تتمزق معه أوهام عششت في رؤوس بعض الناس حول «النوايا الطيبة» للحكومة «التي في مركزها الاحزاب الثلاثة» ماغيرها.

وعملية «مزق يزق» تشمل اليوم لا فئة معينة من الناس، ولا اتجاهاً سياسياً معيناً في الناس، بل هي «طمّت وعمّت»، المواطن الذي قدم شكوى على تخمين ضريبة الدخل يتهدد تصريحه التمزيق، ومن كتب عريضة يطالب بمجلس محلي يمزق تصريحه، ومن كان زعلان عليه سعادته، مزوق.. ومن كان طالب، في يوم من الايام، بحقه في الوصول إلى أرضه، خازوق..

يظهر أننا مقبلون، في هذه الصيفية، على نضال جماهيري من أجل حق التنفس، فلندخل هذا النضال موحدي الصفوف. فهل، بعد كل هذه «الصيفيات»، سنقول، في الصيف ضيعت اللبن؟ لا يا سعادة الحاكم!

وإذا كان أصحاب عملية «مزق يزق» يتوهمون ان عطلة الكنيست ستغلق عيون الرأي العام عنهم، فتلقفها. وإذا كانوا يتوهمون انهم سيمزقون التصاريح، هذه المرة، بالمفرق فعلينا ان نصون حقنا بالجملة.

(جهينة)

وزيرة الخارجية تغير اسمها

غيرت السيدة غولدا مايرسون، وزيرة الخارجية، اسمها إلى اسم عبري فأصبح غولدا مئير.

مباراة ودية

طرعان - لمراسلنا أمين سمعان - جرت هنا مباراة ودية بين فريق شباب طرعان وفريق المعهد الثقافي بالناصرة على ملعب الفريق الاول.

وكانت المباراة جميلة وجرت بروح رياضية وتغلب فيها شباب طرعان على فريق المعهد الثقافي باصابتين مقابل إصابة واحدة.

جبهة من ثلاثة احزاب

تدخل معركة الانتخابات في الاردن

عمان — نشرت جريدة الدفاع انه قد تم وضع جدول الناخبين في الاردن تحضيراً للانتخابات التي ستجري في ٢١ تشرين القادم .

وقد تم الاتفاق في نابلس على إقامة جبهة من ثلاثة احزاب تشترك في الانتخابات في قائمة واحدة تضم ٢٥ مرشحاً ، وتتألف هذه الجبهة من الحزب القومي الاشتراكي والكتلة القومية وحزب البعث . ومن أهداف هذه الجبهة التعاون الوثيق مع مصر .

في سطور

خلاف احتلت القوات الفرنسية منطقة وفاس الليبية بعد ان اكتشفت فيها حقول بترول . وتدعي فرنسا أن المنطقة في الجزائر . واعترضت القوات الفرنسية لجنة تحقيق اوفدتها حكومة ليبيا لتقرير ملكية المنطقة .

زيارة وصلت الى ميناء بيروت المدمرتان المصريتان دمياط وابو كبير .

ضد نيكسون أعلن هارولد ستاسن مستشار الرئيس ايزنهاور في شؤون نزع السلاح أمس قيام صلة ضد ترشيح ريتشارد نيكسون عن الحزب الجمهوري لنيابة رئاسة الولايات المتحدة . وأعلن ستاسن انه يرشح حاكم مشاتسوستس كريستيان هرتر ليكون مرشح الحزب الجمهوري لنيابة الرئاسة .

الاردن ترفض رفضت الحكومة الاردنية احتجاج حكومة فرنسا على المظاهرات التي جرت في عمان يوم الباستيل (عيد ثورة فرنسا في ١٤ تموز) اشجب سياسة فرنسا الاستعمارية في الجزائر . وذكرت الدفاع ان الحكومة الاردنية طلبت من السفارة الفرنسية أن تسحب احتجاجها لأن مثل هذه المظاهرات جرت في الاقطار العربية . وقد حافظ الجيش الاردني على دار السفارة الفرنسية .

تقاعد للحاخاميين خصصت حكومة المانيا الغربية اموالا لتدفع تقاعد للحاخاميين الذين حرمهم النازيون من تقاعدهم السنوي وسيدفع ٦٥ دولار شهرياً لكل من هؤلاء الحاخاميين وغيرهم من موظفي الطوائف اليهودية الذين اضاعهم هذا الحرمان ايام النازية .

ادريس لتركيا قبل ملك ليبيا ادريس السنوسي دعوة جلال بايار رئيس جمهورية تركيا لزيارة تركيا وستتم الزيارة من ٦ إلى ١٢ آب القادم .

الفرن الذري اعلن ان العمل في بناء الفرن الذري الذي وافق الاتحاد السوفياتي على بنائه في مصر سيبدأ في شباط ١٩٥٧ . وسيصل الفنيون السوفياتيون إلى مصر في آب القادم ويتمون الاعداد في ايلول .

لبنان ترفض رفضت لبنان عرض شركة بترول العراق الاخير بشأن العوائد التي على الشركة أن تدفعها لقاء مرور أنابيب البترول في أراضيها .

تيتو في اليونان وصل المرشال تيتو رئيس حكومة يوغسلافيا إلى اليونان في زيارة تستغرق خمسة ايام . وسيبحث تيتو وزعماء اليونان ، قضية قبرص وحلف البلقان (الذي أعلن تيتو انه لم يعد له ضرورة) .

تركيا ترضخ رضخت تركيا أخيراً وأطلقت سراح ال ٣٥ سورياً الذين اعتقلتهم في ٢٣ حزيران الماضي على اثر حادثة الحدود التركية - السورية التي اودت بحياة تركيين ، وكانت سوريا قد اغلقت الحدود بينها وبين تركيا على اثر رفض تركيا اطلاق سراح المواطنين السوريين .

شبيبة أسلامية اقيم في الاسكندرية مخيم للشبيبة الاسلامية باشراف منظم الشبيبة الاسلامية العالمية دام عشرة أيام . واشترك في المخيم وفود من الاقطار الاسلامية كما دعي للاشتراك فيه وفد يمثل اتحاد الشبيبة الدمقراطي العالمي .

تهنئة

إلى رفيقنا راجي النجمي وزوجته نهانيننا الحارة بمولد الرفيق الجديد ، فهد ، الذي نتمنى له حياة سعيدة

فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي

جلجولية

الكتلة الشيوعية تمتنع من التصويت على اقتراح الصهيونيين العموميين عدم الثقة بالحكومة

اننا نعارض في السياسة التى تنتهجها الحكومة القائمة وليس البديل لها برنامج الصهيونيين العموميين المعادى للشعب

اننا سنواصل النضال لوحدة العاملين ولسياسة سلام واستقلال

القدس - لمراسلنا - رفضت الكنيست ، باكثرية أصوات كتل الائتلاف «وبوعلي اغودات اسرائيل » اقتراح عدم الثقة بالحكومة بسبب سياستها الاقتصادية ، الذي تقدمت به كتلة الصهيونيين العموميين مؤيدة من الحيروت . وعند التصويت امتنع الحزب الشيوعي واغودات اسرائيل عن التصويت .

وقد اعربت النائبة الشيوعية استر فلنسكا عن موقف الحزب الشيوعي من اقتراح الصهيونيين العموميين فقالت ، على الرغم من معارضتنا في سياسة الحكومة ، فسنمتنع عن التصويت على اقتراح الصهيونيين العموميين الذين يمثلون مصالح كبار الرأسماليين والذين كل سياستهم تتعارض مع مصالح اكثرية الشعب .

واضافت الرفيقة فلنسكا : اننا لا نثق بالسياسة الاقتصادية للحكومة التي تميزها سياسة الارتباط بالرأسمال الاجنبي ورأس المال الكبير المحلي ولكن ليس البديل لهذه برنامج الصهيونيين العموميين الذي يتعارض تعارضاً تاماً مع مصالح العاملين ومصالح الشعب كافة .

وبعد ان اشارت الرفيقة فلنسكا الى ما في سياسة الحكومة ، من ... الضرائب الثقيل على الجماهير والتسهيلات « المشاريع المعطوطة » ، والغلاء وتفاقم البطالة وتشجيع أصحاب الاعمال لمواصلة ضغطهم لتغيير الغلاء المعيشة ، وضعف القوة الشرائية - قالت ، ولكن الخبرة دلت ان الحكومة التي اشترك فيها الصهيونيون العموميون قد سارت على سياسة مشابهة .

وأوضحت الرفيقة فلنسكا ان اقتراح الصهيونيين العموميين قد قصد به الضغط على الحكومة في وقت تجري فيه أبحاث لوضع برنامج اقتصادي لزيادة التنازلات لمصلحة البرجوازية . وأشارت ، بأ. ف ، الى أن اشتراك المبام واحدوت هعبودا في الحكومة لم يؤد إلى تحسين أوضاع حياة العاملين وجماهير الشعب على الرغم من تصريحات هذين الحزبين عن رغبتهما في القيام بذلك .

واختتمت الرفيقة فلنسكا كلمتها قائلة ان الحزب الشيوعي سيواصل النضال ويشدده من أجل وحدة العاملين والتغيير سياسة الحكومة الاقتصادية والسياسية إلى سياسة استقلال اقتصادي وسياسي ورفع مستوى معيشة العاملين ، إلى سياسة سلام واستقلال سياسي .

ماذا طالب الصهيونيون العموميون

وكان برنشتاين الذي قدم اقتراح الصهيونيين العموميين قد ذكر ان سبب الازمة الاقتصادية « يكمن في السياسة الاشتراكية المستعروبة » !! التي تنتهجها الحكومة . ثم طالب بعدم زيادة أجور العمال وبتخفيض الخدمات الاجتماعية .

واشكول ؟

اما وزير المالية اشكول ، الذي رد على النقاش فنفى « أن تكون هناك اي ازمة اقتصادية » وقال ان القضية الاساسية هي « كيف نستهلك أقل ونبيع اكثر (بكلمات أخرى كيف نخفض مستوى المعيشة) .

كلمة الاتحاد (بقية)

الشعب الاردني ضد الاستعمار .

وفي اطروحته لمؤتمر الماباي القادم ، صلاح بن غوريون وكرر سياسة « الدفاع الفعال » التي تم أيضاً عن يد الاوساط المقررة في الحكومة في السير على سياسة المغامرات . هذه السياسة التي أثبتت أنها لم توقف سفك الدماء ، بل زادت في عدد الضحايا على الحدود من كلا الطرفين وكانت سبباً في زيادة التوتر على الحدود ، وفي عزلة إسرائيل في المجال الدولي ، وإدانتها في مجلس الامن .

إن التغييرات الوزارية التي أطاحت بشاريت ، قد قوت السيطرة البن غوريونية ، المتعطشة للمغامرات ، في الحكومة .

فجماهير الشعب ، وكل القوى الدمقراطية والمحبة للسلام في إسرائيل مدعوة أمام هذه المؤامرات ، أن تشدد يقظتها لافشال مؤامرات العدوان على الحدود ، وزيادة نضالها من أجل التمسك باتفاقات وقف النار ، وزيادة التحسن الذي طرأ مؤخراً في أعقاب زيارة داج همرشولد للمنطقة .

وعلى الجماهير الشعبية المحبة للسلام استنكار كل التصريحات العدوانية التي تهدف الى ترابيع جديدة في مذابح على الحدود خدمة لمطامع المستعمرين ومؤامراتهم العدوانية في الشرق الاوسط

اعلان محكمة شرعية عكا

سجلنا حجة بوفاة المرحوم شوباش محمد خليل التيني من قرية البعنة التابعة عكا وانحصر ارثه الشرعي والنظامي بزوجته نورا بنت اسماعيل حسين من البعنة وباولاده منها وهم خليل وابراهيم وجميل ومحمد وجمال واحسان وجميلة وجوليا ولا وارث سواهم .

فمن له اعتراض على تسجيله فليراجع هذه المحكمة خلال ٣٠ يوما من تاريخ النشر

الامضاء

قاضي عكا الشرعي

موسى الطبري

اعــلان

فقد السيد سعيد أسعد سعد من طرعان حافظة نقوده في مدينة عكا وفيها :

1) هوية مدنية رقم ٦٨٤٤٣
2) رخصة سواقة
3) دفتر كوبات حوايج
4) تصريح سفر عسكري دائم

وآخر موقت .

الرجاء ممن يجدهم أن يسلمهم إلى اقرب مركز بوليس .

العمال والحرفيون والتجار يطالبون بتأليف لجنة استشارية ويستنكرون تصرفات موظفي دائرة ضريبة الدخل الاستبدادية

الناصرة — لمراسلنا سهيل نصار

منذ وقت ومئات العمال والحرفيين والتجار الصغار يوقعون على عريضة يطالبون فيها السلطات بتأليف لجنة استشارية لتقدير ضريبة الدخل التي تبلغ في بعض الاحيان مبالغ لايتمكن هؤلاء المكلفين من تسديدها ولو باعوا كل ما يملكون .

ويتم التذمر من معاملة موظفي دائرة ضريبة الدخل الفظة . فهؤلاء الموظفون لايصدقون البيانات التي يتقدم بها المواطنون ... لانها ، على مايظهر ، تثبت انهم لايقدرون على دفع الضريبة .

وعلمت ان نقابة تجار المفرق هنا عقدت عدة اجتماعات بحثت فيها فداحة الضرائب وقررت ان تطالب بتأليف اللجنة الاستشارية .

ووافق مدير ضريبة الدخل على استقبال وفد من تجار المفرق لبحث الضريبة ومسألة اللجنة الاستشارية .

والتجار ينتظرون ان تحل القضية بسرعة وإلا فانهم سيواصلون المعركة حتى الاضراب .

تجار المفرق في خطر من مضاربة تجار الجملة

الناصرة — بعثت نقابة تجار المفرق إلى مدير المؤن في القدس والناصرة وحيفا وإلى الحاكم العسكري في الناصرة رسائل تحتج فيها على بيع تجار الجملة البضائع إلى المستهلكين بالسعر الذي يبيعون به هذه البضائع لتجار المفرق .

ويقول التجار الصغار في رسائلهم انه نتيجة انخفاض قوة الجماهير الشرائية ساء وضعهم الاقتصادي واستمرار تجار الجملة في مضاربتهم على هذا الشكل يزيد في سوء أوضاعهم .

قدماً للمؤتمر الـ ١٣

للحزب الشيوعي الاسرائيلي

لتقوية النضال من أجل سياسة عدم ارتباط وحياد وسلام اسرائيلي - عربي .

بلغت نتائج الحملة حتى مساء أمس (الخميس) ٨١٩٣٫٥٢٠ اي ١٣٠٦ بالمئة .

المنطقة	الداخل	النسبة المئوية
حيفا	٢٠٠٠٠٫٦٧٠	١٥٠٫٧
السهل	١٢٠٣٫٦٠٠	١٥٠
تل ابيب	٣٢٦٨٫٦٥٠	١٤٠٫٧
الجنوب	٧٠٨٫١٥٠	١٢٠٫٤
الناصرة	٥٠٠٠	١٠٠٫٩
القدس	٤٤٤٫١٥٠	٨٠٫٩
الجليل	٥٣٠	٦٠٫٥
الجنود	١٥٠	٢٠٫٥
المجموع	٨١٩٣٫٥٢٠	١٣٠٫٦

تأجيل مواصلة القضية الملفقة على توفيق زياد

طبريا — لمراسلنا الخاص — بعد جلسات استمرت ثلاثة أيام (الثلاثاء والاربعاء والخميس) ، أجلت محكمة صلح طبريا مواصلة النظر في القضية المتهم فيها توفيق زياد عضو المجلس البلدي في الناصرة « بالاعتداء على الشرطة » إلى ما بعد إنتهاء عطلة المحاكم .

ويذكر القراء أن الشرطة هي التي اعتدت على توفيق زياد في سجن طبريا والدامون واحتجت على اثر الاستنكار الواسع لعملها وبعد أن أثيرت القضية في الكنيست ، لفقت عليه هذه التهمة .

وفي الجلسة الاولى انهت النيابة استجواب « المتهم » توفيق الذي فند في شهادته مزاعم الشرطة .

ثم شهد شاهد الدفاع يوسف ابو راس الذي اعلم المحكمة انه راى الشرطي ازولاي وهو يضرب توفيق في ساحة السجن بينما هو مكبل بالحديد وكيف أغمي عليه ورش بالماء .

وشهد بعد ذلك شاهد الدفاع الآخر ابراهيم أبو راس البالغ من العمر ١٨ سنة والذي كان مسجوناً في ذلك الوقت في سجن الدامون بتهمة سرقة بعض حبات من الرمان من بستان للفواكه .

وقال هذا الشاهد للمحكمة انه نفسه سجن في الزنزانة ٢٤ يوماً لانه صادق توفيق وأعطاه بطانية يغطي بها جسمه وانه أمضى من هذه الايام الاربعة والعشرين اياماً ثلاثة مسجوناً في بيت الخلاء .

وادلى الشاهد امام المحكمة كيف ان زياد أعلم الشرطي الذي طلب منه تنظيف بيت الخلاء انه مريض وكيف ان الشرطيين غرشون وابراهام اعتديا عليه بالضرب المبرح .

ووصف الشاهد للمحكمة كيف أن الشرطيين بمساعدة سجين يهودي كبلوا توفيق وطرحوه أرضاً ، وانهم ضربوه في اليوم الثاني في الساحة حتى أغمي عليه وانهم كانوا يرشقونه بالماء ثم كيف سايبوه .

وقد أعلم الشاهد المحكمة انه غسل قميص توفيق ومنديله الملطخين بدمه ، كما أدلى بأنه شاهد الشرطي يعقوب وهو يضربه حينما وصل إلى الدامون برفقته .

وحاولت النيابة أن تضلل هذا الشاهد الشاب ولكنه اجاب على الاسئلة بوضوح تام مثبتاً ما كان أدلى به في الافادة .

وقد تأجلت مواصلة القضية إلى ما بعد عطلة المحاكم .

في اعقاب حل مجلس محلي اور يهودا

اظهرت التجارب ان خير مجلس يمثل السكان هو الذي ينتخبه السكان لا وزير الداخلية

كفر عانة - «اظهرت التجارب ان خير مجلس محلي يمثل مصالح السكان ويعبر عن مطاليبهم هو مجلس منتخب ولا تعينه وزارة الداخلية»

هذا ما صرح به عضو الكتلة الشيوعية في مجلس اور يهودا المحلي الذي حلته محكمة العدل العليا مؤخراً على اعتبار ان وزير الداخلية لم يراع في تأليفه الاصول القانونية .

وقال ان الكتلة الشيوعية في نضالها داخل المجلس التفت الجماهير الفلاحية في الكفاح من اجل تخفيض الضرائب وأعفاء العاجزين من دفعها .

وقد علم مراسلنا ان الشيوعيين يطالبون باجراء انتخابات حرة للمجلس المحلي .

بدء عطلة الكنيست

القدس — لمراسلنا — انهت الكنيست دورتها الصيفية وبدأت عطلتها التي ستستمر حتى منتصف تشرين الاول القادم .

وخلال هذه الدورة (اي من ٥٥/٨/١٤ — ٥٦/٧/٢٥) عقدت الكنيست ١٦٣ جلسة استمرت اكثر من ٤٠٠ ساعة اقرت خلالها ٦١ قانوناً بينما بقي تحت البحث ١١ قانوناً آخر .

وبلغ جمهور الزائرين المستمعين خلال هذه الدورة ٣١٢٠٠ مستمع .

وفد نسائي يقدم عريضة احتجاج على موت طفلة بريئة بسبب الحكم العسكري

الناصرة — قابل وفد عن النساء الدمقراطيات حاكم الناصرة العسكري وقدم له عريضة حملت تواقيع مئات النساء موجهة الى وزير الدفاع ، استنكرت فيها المعاملة التي سببت وفاة طفلة سبع محمد واكله بين يدي والدها امام مكتب الحاكم العسكري في باقة الغربية

وقالت لولو صباغ عضوة سكرتيرية منظمة النساء الدمقراطيات النظرية حين تقدم الوفد بالعريضة ..

اننا كامهات يحزننا الالم لهذه الحادثة ، وباسم النساء نطالبكم رغم علينا المسؤولين ، بالغاء نظام التصاريح الذي لا ضرورة لوجوده .. فهذا النظام سبب وفاة طفلة بريئة » .

لماذا لا يعيد الحاكم العسكري التصاريح لاصحابها

فالارهاب لن يمنع النضال !

أم الفحم - منذ اكثر من الشهر والمواطنان محمود خليل كتاب ومحمود محمد قاسم ، من سكان القرية هنا ، يطالبان باعادة تصريحيهما إليهما بعد أن سحبا منهما استبداداً وتعسفاً .

وقد راجع هذان المواطنان عارف الرشدي موظف مكتب العمل في القرية ، فلم يزد على ان أعلن ان لا دخل له في القضية (مع أنه له علاقة بها) وان عليهما مراجعة الحاكم .

ولما راجع محمود محمد قاسم الحاكم بشأن التصريح قال له ، « هل الحزب الشيوعي يعطيك تصريح » ؟

وهكذا يتضح أن حجة « الامن » التي يتذرع بها الحاكم العسكري لسحب تصاريح العمال إنما هي حجة كاذبة وان اجراءات حضرته مقصود بها إرهاب العمال ، والواعين منهم على وجه الخصوص ، وكبت نضالهم من اجل إلغاء الحكم العسكري البغيض .

ولكن فات الحاكم ان الارهاب لم ولن يمنع هذا النضال العادل الذي تشنه جماهير الاقلية العربية والقوى الدمقراطية اليهودية من أجل إلغاء الحكم العسكري وتأمين المساواة في الحقوق الدمقراطية ومن أجل الاخوة اليهودية العربية .

دافار تكذب نفسها !

شركات النفط الغربية لم تخفض السعر ! حتى متى تبذر اموال الشعب ؟

تل أبيب - لمراسلنا - كذبت دافار ، صحيفة الاكثرية المباينة في الهستدروت نفسها ، فأعلنت ، انها علمت من « مصادر مطلعة » ان شركتي النفط « شل » و « سكوني » لم تخفضا سعر النفط الذي تبيعانه إلى إسرائيل بجنيه استرليني للطن الواحد .

وكانت « دافار » قبل ذلك بيوم واحد نشرت إن المفاوضات التي أجراها الوفد الاسرائيلي مع الشركتين المذكورتين في لندن حينما كان عائداً من الاتحاد السوفياتي ، قد انتجت تخفيض الشركتين أسعار نفطهما بجنيه استرليني لكل طن .

وعزت دافار هذا « الالتباس » إلى تضليل مراسلها في لندن .

والامر الواضح الآن ، بعد تكذيب دافار نفسها ، إن أسعار النفط الذي تبتاعه إسرائيل من الشركات الغربية هي اسعار عالية جداً ، وتزيد عن سعر النفط السوفياتي الذي ابتاعته إسرائيل من الاتحاد السوفياتي قبل أيام .

وحيال هذا يتساءل سكان البلاد ، حتى متى تبذر الحكومة أموال الشعب بدفع اسعار عالية لنفط الشركات الامريكية والبريطانية ؟ ومتى تمد الحكومة إلى استغلال الامكانيات الواسعة للاتجار مع الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية ، ذلك الاتجار الذي يعود بأكبر الخير على البلاد وعلى ميزانيتها بالاضافة إلى انه يوفر سوقاً للمنتجات الاسرائيلية ويساعد على تخفيف حدة البطالة ؟ !

مراقبان وضابط اردني يصابون بجراح نتيجة انفجار لغم في المنطقة الحرام

القدس - انفجر لغم تحت أقدام اثنين من مراقبي الهدنة أثناء سيرهما في المنطقة الحرام على جبل الزيتون ، فاصيبا بجراح نقلا على أثرها إلى مستشفى هداسا الاسرائيلي . كما أصيب أيضاً ممثل الاردن في لجنة الهدنة ، الميجر داوود ، الذي كان على مقربة منهما ونقل إلى مستشفى اردني .

وقال متحدث باسم الجيش الاسرائيلي ان عدداً من الجنود الاردنيين قد دخلوا إلى أحد البيوت في المنطقة الاسرائيلية على جبل الزيتون ورفضوا الخروج منه بل وحضرت قوة اردنية أخرى . وقد وصل إلى المكان مراقبا الهدنة وممثل الاردن في لجنة الهدنة ولكنهم رفضوا أن ترافقهم الشرطة الاسرائيلية ولما وصلوا عبر المنطقة الحرام سيروا على لغم قديم .

وقد اعربت إسرائيل عن أسفها إلى هيئة الامم وإلى المراقبين عن طريق الجنرال بيرنز ، كما قدمت وزارة الخارجية احتجاجاً شديداً إلى هيئة المراقبين على الهجوم الاردني .

وأعلن متحدث اردني ان الحادث وقع بعد ان حضرت الاردن المراقبين من أن قوات إسرائيلية موجودة في المنطقة الحرام وانها تبث الالغام في بيت عربي في طرف المنطقة . وقال الناطق ان المراقبين اصيبا حينما هما بدخول ذلك البيت .

السفير السوفياتي (بقية)

الدول على أساس مبادىء التعايش السلمي قد أوجدت ظروفاً ملائمة لهذا .

وبعد ان يشير البيان إلا أن الدول الكبرى يجب أن تضرب المثل أمام الدول الاخرى يذكر ما قام به الاتحاد السوفياتي في هذا الصدد من تخفيض قواته بـ ٦٤٠ الف ثم بمليون ومئتي الف جندي .

وفي ختام البيان يتوجه السوفيات الاعلى إلى برلمانات جميع الدول البحث في هذا الشأن وتأييد مبادرة الاتحاد السوفياتي ، واتخاذ خطوات ناجعة من أجل وقف سباق التسلح وتخفيض القوات المسلحة والسلاح وبذلك تساهم مساهمة قيمة في قضية توطيد السلام بين الشعوب . فالسوفيات الاعلى مقتنع بان وقف سباق التسلح سيتكلل بالنصر إذا خصصت برلمانات دول أخرى جميع قواها لايجاد مشاريع حقيقية تخدم هذه الغاية النبيلة .

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا!!

AL-ITTIHAD – الثمن (١٢٠) بروطة

عدد الثلاثاء
٣١ تموز ١٩٥٦
العدد ٢٧ السنة الثالثة عشرة
٢٣ ذي الحجة ١٣٧٥
٢٣ تشرين ٥٧١٦
31 July 1956
No 27 Vol. XIII

ارتباك في اوساط المستعمرين من جراء تأميم شركة القناة

الرأي العام الدمقراطي في العالم كله يؤيد مصر في موقفها ضد الاستعمار

مصر تحمل الدول الاستعمارية مسؤولية كل مساس بحرية الملاحة في القناة

لندن — ضربت الفوضى اطنابها في عواصم الدول الاستعمارية الثلاث فرنسا وبريطانيا وامريكا، وساد الذعر وزارات خارجية هذه الدول واوساطها الاحتكارية، في اعقاب تأميم الحكومة المصرية قناة السويس. وعمدت بريطانيا وفرنسا الى التهديد والوعيد ثم جمدت بريطانيا ارصدة مصر الاسترلينية في بريطانيا وقدرها ١١٠ ملايين جنيه. وكذلك فعلت فرنسا مع انه ليس لمصر اي اموال تذكر في فرنسا ومع ان لفرنسا في مصر اموال تبلغ ٤٠٠ مليون جنيه.

وعلى الرغم من هذا التهديد الاستعماري، فالشعب المصري موحد في موقفه وهو يتجند بحزم ضد كل تدخل في شؤونه ويلقى اوسع التأييد من الرأي العام الدمقراطي في العالم. فراديو موسكو والصحف السوفياتية والشيوعية والدمقراطية في العالم بأسره رحبت بخطوة مصر من اجل توطيد اقتصادها بتأميم القناة. واذاع راديو القاهرة ان المعسكر الشرقي يقف مع مصر ويشد ازرها في تأميمها شركة القناة.

ولقيت خطوة التأميم اكبر التأييد في الاقطار العربية. فسارت مظاهرات التضامن والترحيب في سوريا والاردن وغزه. وانهمرت البرقيات على الرئيس المصري تحمل تهاني الشخصيات والاحزاب والمؤسسات الشعبية من مختلف الاقطار العربية.

وقد رفضت حكومة مصر وسفراؤها في لندن وباريس وواشنطن احتجاجات الدول الثلاث.

وزيرا خارجية بريطانيا وفرنسا ووكيل وزير الخارجية الامريكية

يبحث في الموقف!!

علم مصر على المباني

وكانت قوات الشرطة المصرية قد احاطت بمباني الشركة ومنشئاتها في القاهرة والاسماعيلية حتى تسلم الموظفون المصريون الشركة. ورفعت الاعلام المصرية على جميع منشئاتها من بور سعيد الى السويس.

وقاحة فرنسا يرد عليها شعب الجزائر!

وعاد عبد الناصر وسط مهرجانات شعبية من الاسكندرية حيث اعلن تأميم القناة الى القاهرة. وهنا القى خطابا معلنا فيه الدول الغربية الاستعمارية واعلن انها تتحمل مسؤولية كل مساس بحرية الملاحة في القناة.

[البقية على صفحة ٤ عمود ٤ و ٥]

وبجتمع اليوم في لندن

المقال الافتتاحي لجريدة قول هعام:

قرار تأميم شركة القناة ضربة قاسمة على رأس الاستعمار المهزوم

قرار حكومة الجمهورية المصرية بتأميم شركة قناة السويس هو حدث عظيم، يتقدم باستقلال مصر الاقتصادي والسياسي، ويسدل ضربة قاسمة اخرى على رأس الاستعمار المهزوم، وينشئ فرصة جديدة لتصفية النزاع الاسرائيلي المصري وللتوصل الى سلام اسرائيلي عربي — ذلك اذا عرفت حكومة اسرائيل ان تقرر موقفها وان توجه خطواتها بحكمة سياسية وبمسؤولية قومية.

بعد ان توصل نضال الشعب المصري الطويل العنيد قبل بضعة اسابيع الى استئصال القاعدة العسكرية البريطانية نهائيا من منطقة قناة السويس، جاء قرار الحكومة المصرية الان — بعد التخلص من السيطرة العسكرية الاجنبية — للتخلص من السيطرة الاقتصادية الاجنبية على شريان المواصلات الحيوي هذا.

لقد كانت هذه الشركة الاجنبية خلال مئة سنة في قلب مصر دولة في داخل الدولة، بل في الواقع دولة فوق الدولة. ومن ١٩ مليون ليرا استرلينية وظفها الرأسماليون الاجانب، ولا سيما الحكومة البريطانية والرأسمال المالي الفرنسي، في ذلك الحين، جرفوا ارباحا طائلة بلغت مؤخرا مئة مليون دولار في السنة، ولم ينل مصر من هذه الارباح الطائلة سوى ٧ بالمئة. ولقد جاء قرار تأميم شركة القناة والتحرر من الاستغلال وسيطرة الرأسمال الاجنبي، على اثر رفض الدول الغربية مساعدة مصر على تمويل مشروع السد العالي بقصد الانتقام السياسي والضغط السياسي. وهذا العمل الذي قامت به الحكومة المصرية يدل على ان شعوب آسيا وافريقيا التي انتهجت سبيل الاستقلال لم تعد تتحمل ان تملى عليها شروط استعبادية من جانب الدول الاستعمارية، وعلى ان العلاقات المتبادلة التي انشأتها هذه الشعوب مع الاتحاد السوفياتي والاقطار الاشتراكية وغير الاشتراكية المحبة للسلام، تمكن هذه الشعوب من ان تقف صامدة وطيدة امام الضغط. وتأميم شركة قناة السويس سيكون ولا شك مثالا وقدوة للشعوب الاخرى التي لا تزال تعاني من القواعد والامتيازات الاجنبية. ومن الملائم ان يتعلم الشعب في اسرائيل ايضا درسا من هذا الحدث الهام.

ان هذه الهستيريا في ردود الاوساط الحاكمة في لندن وواشنطن وباريس انما تدل على ارتباك هذه الاوساط واضطرابها الشديد. ان مصالحها الاقتصادية ان تسمح لها بمقاطعة قناة السويس المؤممة لمدة طويلة والقسم الاعظم مما ينقل عبر القناة (البالغ ١١٠ ملايين طن في السنة) هو شحنات البترول من ايران والعراق والسعودية والكويت الى موانئ اوروبا الغربية. والتحول من قناة السويس وعبور السفن حول رأس الرجاء الصالح ليس فيه اي رجاء صالح لشركات البترول الامريكية والبريطانية والفرنسية والهولندية، فهذا يطيل الطريق

[البقية على صفحة ٣ عمود ٢ و ٣]

صبري العسلي سنرد على فرنسا

وابلغ رئيس حكومة سوريا صبري العسلي وزير فرنسا المفوض في دمشق ان البلاد العربية ستقابل كل اجراء تتخذه الدول الغربية ضد مصر بمصادرة الممتلكات الفرنسية في البلاد العربية.

خالد بكداش عن التأميم

واذاع راديو القاهرة ان النائب السوري والسكرتير العام للحزب الشيوعي السوري خالد بكداش، قد ادلى بتصريح لوكالة انباء الشرق الاوسط اعلن فيه ان خطوة التأميم كانت ضربة قاسمة للمستعمرين زعزعت مراكزهم في الشرق الاوسط وهي ستوطد الاقتصاد المصري

ازفستيا تحذر شعب اسرائيل من اوساط عدوانية من شأنها ان تجلب عليه الكارثة

موسكو — قالت جريدة الحكومة السوفياتية «ازفستيا» ان العناصر التي تريد الحرب في الاوساط الحاكمة في اسرائيل قد زادت من نشاطها مؤخرا بشكل ملموس.

وقالت ايضا ان انذارا في موعده من جانب الرأي العام العالمي من شأنه ان يمنع قيام اسرائيل بعمل متسرع، ليس لحكام اسرائيل ان يلوموا احدا على نتائجه إلا انفسهم.

وتذكر الجريدة بن غوريون رئيس حكومة اسرائيل بين هذه العناصر المتطرفة. ودعت الجريدة الشعب الاسرائيلي الى ان يدرك ان هذه الفئة الضئيلة من العسكريين الحاكمين في اسرائيل تحاول ان تجر اسرائيل في طريق مليء بالنتائج الخطرة.

مخاوف من احتمال القيام بمغامرات

تل ابيب — جاء من باريس ان اوساطا عسكرية فرنسية قالت امس ان على فرنسا وبريطانيا ان تمدا اسرائيل بالطائرات وقاذفات القنابل والدبابات.

وقالت وكالة الانباء الاسرائيلية ان اوساط وزارة الخارجية الامريكية تعرب عن املها بان اسرائيل اذا ما بانت هذه المساعدة تستطيع ان تقوم بنفسها بفتح قناة السويس للسفن القادمة الى اسرائيل والخارجة منها.

ويقول مراسل جريدة قول هعام في القدس ان الاوساط الرسمية في وزارة الخارجية الاسرائيلية ترى في تأميم شركة قناة السويس تطورا هاما جدا يتعلق بهذه المنطقة مصيريا. وتقول هذه الاوساط ان اسرائيل معنية بكل ما يتعلق بحرية الملاحة في القناة وبأمن عبور السفن الاسرائيلية، ولكن لم تقرر بعد الاجراءات التي ينبغي اتخاذها في هذا الصدد.

ويظهر من اقوال هذه الاوساط الرسمية ان ثمة ما يدعو الى الخشية من احتمال قيام السلطات الاسرائيلية باجراءات تخرج عن نطاق الطرق الدبلوماسية المقبولة، لتحقيق هذا الغرض.

اجتماع اللجنة السياسية للجامعة العربية

دمشق — اقترحت الحكومة السورية انعقاد اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية لاتخاذ اجراءات للرد على كل خطوة تتخذها الدول الغربية ضد مصر.

وتقول وكالة الانباء العربية ان هذا الاجتماع سيكون ردا على اجتماع ممثلي الدول الغربية الثلاث في لندن.

راديو موسكو: القناة مصرية

برافدا: الاتحاد السوفياتي ينظر بعطف الى طلب مصر مساعدة

وفي تعليق عن تأميم القناة، شجب راديو موسكو موقف الدول الغربية ومؤامراتها. وقال: ان هذا الغضب في الدوائر يشير الى انه لا يزال هناك اناس يستخدمون تلك الوسائل التي انقضى عهدها والتي انشأها نضال الشعوب من اجل التحرر والاستقلال.

وقال راديو موسكو: ان القناة هي قناة مصرية. فنحو ١٢٠ ألف من ابناء الشعب المصري فضوا نحبهم في حفرها بينما ارباحها تنهمر على جيوب الاجانب. ففي كل سنة ينهمر على لندن وباريس اكثر من مئة مليون دولار.

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٣]

اليوم المباراة الكبرى بين المنتخبين السوفياتي والاسرائيلي

في موسكو كانت النتيجة ٥ : صفر. وفي رمات غان ؟؟



تاتوشين — سالنيكوف — ايلين — روزنسكي — باشاشكين — رومونوف

باشين واغنيا كوف ونيتو وايبانوف يستبدلون باللاعبين رازنسكي وكوزنتسوف وعيسايف وموزر

مكتب الاتحاد — نحو ٦٠ ألف مواطن يتجهون اليوم الى ملعب رمات غان لمشاهدة المباراة الهامة بين المنتخب السوفياتي والمنتخب الاسرائيلي التي تجري في نطاق المباريات التحضيرية للدورة الاولمبية.

وهذه هي المباراة الثانية بين المنتخبين. فالمباراة الاولى جرت في موسكو قبل ١٥ يوما وانتهت بفوز المنتخب السوفياتي بنتيجة ٥ : صفر.

ويمكن القول انه لم يسبق ان ابدى جمهور هواة الرياضة بل ولا جماهير الشعب اهتماما كهذا الذي ابداه بالنسبة لهذه المباراة. فقد بيعت جميع التذاكر، وبيع قسم في السوق السوداء باسعار مضاعفة ووصل سعر تذاكر الجلوس ما يتراوح بين ٢٠ و ٣٠ ليرة بينما سعر التذكرة الرسمي ٦ ليرات. ويبدو اهتمام الجماهير من هذه الاستقبالات الحارة التي يلقاها اعضاء المنتخب في تجوالهم في البلاد.

ففي سينما أرمون الضيقة بحيفا احتشد مئات المواطنين لاستقبال الضيوف، حتى ضاقت الساحة بهم.

وقد رحب بالضيوف المهندس اسرائيلي، سكرتير حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي بحيفا، وعرف عليهم الجماهير المحتشدة واحدا واحدا. وقد وجه الجمهور اسئلة لضيوف اجاب عليها رئيس الوفد سافكارفن. وكان من بين الضيوف حارس المرمى باشين الذي استقبل بحماس كبير واللاعب نيتو (قائد المنتخب) واللاعب ايبانوف ومدرب المنتخب.

ومن الاسئلة التي وجهت للضيوف: من هو احسن لاعب اسرائيلي؟ الجواب: خودوروف. كيف تشعرون الآن؟ الجو حار ولكنه ليس انه فحسب بل ولكم ايضا وسيكون «الجو» حارا يوم الثلاثاء... أي المنتخب السوفياتي يهود؟ الجواب: إن السؤال غير مفهوم لدى ففي الاتحاد السوفياتي لا فرق بين الشعوب المختلفة، ومع هذا فحارس المرمى مثلا الذي سيلعب يوم الثلاثاء، رازنسكي، يهودي.

تغيير في المنتخب السوفياتي

واصبح الآن في حكم المقرر ان حارس المرمى باشين والطاير الايسر اوغنياكوف والهجوم الايسر وقائد نيتو والدفاع ايبانوف لن يشتركوا في المباراة ويشترك بدلا منهم حارس المرمى رازنسكي والطاير كوزنتسوف والهجوم عيسايف وموزر.

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

راديو القاهرة يقتبس عن قول هعام قولها:

حرية ملاحة السفن الاسرائيلية يضمنها اتفاق اسرائيلي - مصري

القاهرة — أذاع راديو القاهرة في إذاعته العربية ان قول هعام، صحيفة الحزب الشيوعي الاسرائيلي، قد انفردت في تأييد مصر بتأميم قناة السويس على خلاف الصحف الاسرائيلية الاخرى التي هاجمت التأميم.

واقتبس المذيع فقرة من المقال الافتتاحي الذي كتبته قول هعام، بهذا الشأن، في عددها من يوم الاحد الماضي وجاء في هذه الفقرة:

«إن حرية ملاحة السفن الاسرائيلية في قناة السويس لا يضمنها إلا اتفاق بين إسرائيل ومصر فقط ولن يضمنها أبداً تأييد السيطرة الغربية على القناة».

واضاف المذيع المصري:

وقد نشرت قول هعام تصريحا ادلى به قائد الحزب الشيوعي الاسرائيلي جاء فيه ان تأميم قناة السويس يؤلف خطوة هامة في النضال لتحرر شعوب الشرق الاوسط من النير الاستعماري

(وكان الرفيق ميكونيس، سكرتير الحزب العام، قد القى خطابا في اجتماع شعبي في بات يام وردت فيه هذه الفقرة).

بن غوريون يعلن لمكاتب «هيرالد تريبيون»:

لا مهاودة فيها تنازلات مع البلاد العربية

نيويورك — «إن الشرط الاول لاتفاق في الشرق الاوسط يقوم على أساس اعتراف الدول العربية ان من غير الممكن القضاء على إسرائيل بالغزو او بالمقاطعة والحصار او بالارهاب».

هذا ما قاله بن غوريون لمكاتب النيويورك هيرالد تريبيون في محادثة نشر قسم منها في مطلع الاسبوع الماضي.

وعلى سؤال المراسل عما إذا كان اتفاقا كهذا في الامكان اجاب بن غوريون: «بالتأكيد».

ولما سأل المكاتب عما إذا كان هذا الجواب يعني المهاودة والتنازل، اجاب بن غوريون «إن التهاود مع تنازلات ليس في الحسبان»!!

واردف.. إننا نسعى لتقوية إسرائيل وليس لنا اي رغبة في التوسع.

ورداً على سؤال حول تجديد العمل في مياه الاردن اجاب بن غوريون، «إن العمل سينجز. والمشروع حيوي ومفيد لكلا الطرفين، ونحن نسعى للوصول إلى اتفاق وإذا كان هناك اي امل بالاتفاق فسننتظر، ولست استطيع ان اقول كم نستطيع الانتظار. ولكننا لا نستطيع الانتظار مدة طويلة»!

وحين أصر المكاتب على معرفة موعد البدء في العمل في مياه الاردن، اجاب بن غوريون ان وضع المبدأ أهم من تعيين أي موعد!!

المجر تحتج للولايات المتحدة

على بالونات التجسس التي تهدد النقل الجوي

فينا — المرة الثالثة احتجت حكومة المجر الشعبية لحكومة الولايات المتحدة على تطييرها بالونات في اجواء المجر الاقليمية.

وتطلق السلطات الامريكية هذه البالونات من المانيا الغربية لاغراض التجسس.

وقد جاء في احتجاج حكومة المجر ان هذه البالونات تشكل خطرا على النقل الجوي والحكومة مضطرة إلى ايقاف الطيران حتى تقضي على خطر هذه البالونات.

وتحمل المجر الولايات المتحدة مسؤولية جميع الاضرار التي تنتج من هذه البالونات.

عمال الفولاذ الامريكيون يحرزون نجاحاً

نيويورك — احرز عمال الفولاذ الامريكيون كسباً كبيراً بعد اضراب دام ٢٧ يوماً.

وكان قد اشترك في الاضراب ٩٠ بالمئة من العمال وعددهم ٦٥٠ الف عامل يعملون في ١١ مصنعاً.

والمكاسب الهامة:

زيادة في الاجور بقيمة ٤٠٦ سنت للساعة.

وزيادات إجمالية في السنة الاولى ٢٠٠٣ سنت للساعة والسنة الثانية ١٢٠٣ سنت والسنة الثالثة ١٣٠٤ سنتسن ومنافع أخرى

ونص الاتفاق على عدم اللجوء إلى الاضراب خلال الثلاث السنوات القادمة.

نوري السعيد يهرول عائداً!

هرول نوري السعيد سفاح العراق عائداً من مراكش إلى بغداد بعد أن اختصر زيارته على اثر التطورات التي عقبت تأميم شركة قنال السويس.

يبدو أن السيد «احس بالشربة»!

وزير الخارجية الياباني يصل الى موسكو

لاعادة العلاقات بين القطرين الى مجاريها الطبيعية

موسكو — وصل إلى العاصمة السوفياتية وزير الخارجية الياباني ماموروشيجيميتسو ليستأنف المفاوضات من أجل معاهدة سلام بين اليابان والاتحاد السوفياتي.

وكان متحدث وزارة الخارجية اليابانية قد صرح قائلاً: لم يقرر بعد إذا كان من الضروري التوقيع على معاهدة سلام بين الاتحاد السوفياتي واليابان او الاكتفاء بتبادل السفراء بين القطرين. والمنتظر أن تتم المقابلة الاولى بين وزير الخارجية الياباني ووزير الخارجية السوفياتي ومن ثم تبدأ المفاوضات بين وزير الخارجية الياباني يصحبه وفد يتألف من ٢١ شخصاً.

وصرح الوزير الياباني ان هدف زيارته الاتحاد السوفياتي إعادة العلاقات بين اليابان والاتحاد السوفياتي إلى حالتها الطبيعية وإنهاء حالة الحرب (الشكلية) التي سادت علاقات القطرين في العشر سنوات الاخيرة التي عقبت انتهاء الحرب العالمية الثانية.

زعل...

ابحر الطراد البريطاني جامايكا من ميناء الاسكندرية احتجاجاً على تأميم شركة القنال.

وكان الطراد يزور الاسكندرية زيارة ودية.

مفاوضات الوحدة الاقتصادية بين سوريا والاردن

دمشق — بدأت في العاصمة السورية مفاوضات الوحدة الاقتصادية بين سوريا والاردن.

ويدير هذه المفاوضات وزيرا الاقتصاد القومي في القطرين.

ويذكر القراء ان صحف عمان اذاعت أن وزراء مالية الحكومات العربية سيجتمعون في بيروت لبحث الوحدة الاقتصادية بين الدول العربية.

وفد مصري يدرس تنظيم العمال في الاتحاد السوفياتي

القاهرة — غادر العاصمة المصرية إلى الاتحاد السوفياتي وفد وزارة العمل المصرية.

وسيدرس الوفد المصري تنظيم العمال في الاتحاد السوفياتي وشؤون التدريب المهني.

ويقود الوفد ابراهيم المطرفي وكيل وزير العمل المصري.

الدول الغربية تطالب باقامة جهاز دولي لادارة القناة

لندن — أعلن رئيس الحكومة البريطانية، ايدن، انه سيلقي بيانا اليوم الثلاثاء او غدا الاربعاء في اعقاب المحادثات الثلاثية.

وتقول وكالة يونايتد برس إن الدول الغربية الثلاث قررت مطالبة مصر بالموافقة على اقامة جهاز دولي يدير القناة بدلا من الشركة المصرية.

وتقول وكالة رويتر إن رئيس حكومة فرنسا أعلن ان حكومته قررت أن يجيب الغرب بصورة حادة جداً على خطوة مصر بعد اتفاق الدول الغربية الثلاث على ذلك.

واعلن ان الشركات البريطانية اصدرت اوامرها الى ربابنة سفنها بالسير في عملها كالمعتاد.

هرب فتيان عرب من البلاد بسبب وحشية الاضطهاد ليس هو الطريق
الجماهير التي علمتها الخبرة تعرف ان طريقها البقاء والنضال

بقلم صليبا خميس

أثارت حوادث هرب بعض الفتيان العرب من البلاد نقاشاً في الصحف هنا . فحاولت كل واحدة من هذه الصحف تفسير الظاهرة واسناد أسبابها إلى عوامل بعيدة كل البعد من الواقع وعن الظروف التي تحيط بحياة الاقلية العربية في إسرائيل . وتطاولت هذه الصحف في نشر الاكاذيب والصاق التهم السافلة بعرب إسرائيل وتجاهلت مسؤولية النظام الغاشم الذي يفرض الاضطهاد القومي والتمييز على الاقلية العربية في إسرائيل .

أما الاقلية العربية التي افتتحتها الحرب الماضية بالجراح ، ورزأت بعد الحرب بحرياتها وحقوقها ، تعرف ان امامها طريقاً واحدة ، النضال لاكتساب حرياتها واستعادة حقوقها . انها تتمسك بالبقاء في أرض آبائها واجدادها تمسكها بالحياة نفسها . انها احبطت بالتضحيات الغالية مؤامرة الحكم العسكري - آثر كارثة أصابت العرب في إسرائيل للقضاء على كيانهم .

عالي سنوات ، فشل أتباعها الحكم العسكري بكل قوته في تلفيق مؤامرته ، مؤامرة تشريد الاقلية العربية .

الحوادث هرب بعض الفتيان العرب ، هي ليست ظاهرة عامة . ولا تخرج عن نطاق الحوادث والمآسي التي يسببها نظام الحكم العسكري .

وعلى الرغم من حوادث الهرب المعدودة هذه فالحكم العسكري لم ينجح في نشر روح اليأس في نفوس الجماهير العربية ، كما اراد .

فجماهير الشعب تدرك ، ولها الخبرة الطويلة المؤلمة ما يجعلها تدرك ، ان الطريق الوحيدة أمامها هي البقاء والنضال لتغيير هذه الاوضاع .

ولقد سارت في طريق النضال ، تؤيدها في نضالها العادل ضد الاضطهاد القومي ، كل القوى الدمقراطية في إسرائيل وفي مقدمتها الحزب الشيوعي .

« اليوم » تمدح الحكومة وتلقي اللوم على العرب

ورداً على مقال للمحامي محمد نمر الهواري نشرته معريب بعنوان «الهجرة العربية السيئة» ، نشرت جريدة «اليوم» الصفراء ثلاث مقالات مطولة بتوقيع س . برزلاي ، تلقي فيها اللوم في هرب الفتيان العرب على :

« تحريض الاذاعات العربية التي تصور لهؤلاء الفتيان الاغرار ان الجولة الثانية على الابواب ، وان إسرائيل مقضي عليها لا محالة وان «من المعيب» أن يتأخروا عن مواكبة سير القافلة » .

وكاتب هذه المهاترات الطويلة في جريدة اليوم قد وصل ، بدافع الكراهية العنصرية ، إلى هذه النتيجة « العجيبة الغريبة » بل إلى هذا الدس والتحريض السافل على الاقلية العربية ، الذي لا تستغربه على جريدة وظيفتها كيل الاهانات على رأس العرب في إسرائيل إلى جانب الاضطهاد القومي .

ومن الجهة الثانية تصور مقالات جريدة « اليوم » بتوقيع كاتبها س . برزلاي حياة الاقلية العربية من حيث المعاملة الدمقراطية ، والتنعم والحسنات جنة عدن ، أو بواحة يانعة في صحراء الشرق الاوسط لا يمكن بلوغ مثلها لا على الارض ولا في السموات .

ويتجاهل كاتب هذه المقالات في جريدة اليوم كل محاولات الحكومة لترحيل السكان العرب ، فيغرب عن باله كيف طردت الحكومة أهالي المجدل العرب ونسفت قرى كاملة بالجليل وقذفت النساء والاطفال عبر الحدود .

والحرية التي يتشدق س برزلاي بأن العرب يتمتعون بها هي حرية الموت على ابواب دوائر الحكم العسكري في المثلث ، وزج الاحرار في السجون بتهم تلفقها ضدهم المحاكم العسكرية ، وسلب أراضي الفلاحين باسم « الانشاء والتعمير » ، وسجن الاباء عن ابنائهم الصغار الذين لا يجوز عليهم السجن لانهم غادروا حدود قراهم في المناطق الآمنة

اما أن تصل الوقاحة إلى هذا الحد كما كتب س . برزلاي بقلب الاسود أبيض وسوق التهم جزافاً على الاقلية العربية فذلك في الحقيقة أمر «عجيب غريب» .

إن س برزلاي يريدان يقنع قراءه بأن العرب ما كانوا يستطيعون البقاء لو كانت الصورة على عكس ما وصفها وان رحيل من رحل من الفتيان «الاغرار» كان لمجرد دافع الكراهية لاسرائيل وليس بسبب الاضطهاد وسوء المعاملة .

ويدلل على منطقه بالاستنتاج انه لو كان الامر كذلك لرحل العرب جميعاً ويستدل «حضرته» من بقائهم على «التقدم والازدهار الذي خصصته الحكومة» للعرب .

إنه لا يستطيع ان يفهم كيف صمد هذا الشعب أمام الاضطهاد وناضل مرفوع الرأس من كيانه ومن أجل كرامته مؤيداً من القوى الدمقراطية اليهودية .

وفاته ان هذا الشعب قد سجل في تاريخه أروع صفحات الكفاح الحالة ضد الاستبداد والاستعمار فنام العود عن حقوقه في وطنه وعمل باخلاص على تحقيق المساواة والحرية والسلام مع كل القوى الشريفة في البلاد . فهذا هو ما تنشده الجماهير العربية في إسرائيل وهذا ما تناضل من أجل تحقيقه .

عل همشمار تدلي بدلوها

وعالجت عل همشمار قضية انتشار روح الهجرة بين العرب في إسرائيل ووصلت إلى نتيجة أغرب من نتيجة س برزلاي في جريدة اليوم . فتلك ألقت اللوم على الاذاعات العربية ، وعل همشمار ألقت اللوم على الحزب الشيوعي في إسرائيل ، الذي يصور كل شيء في إسرائيل «أسود» ورجعياً في عيون الجماهير العربية .

ولعل الذي يقلق عل همشمار وجريدة اليوم معاً ان الحزب الشيوعي يناضل بكل قواه ضد سياسة الرحيل ، ويجند الجماهير الشعبية ، وكل القوى الشريفة من أبناء الشعبين للقضاء على سياسة الاضطهاد القومي وتحقيق المساواة التامة بين الشعبين .

ويصدر في نضاله هذا من رؤية المصالح الحقيقية للدولة ومصالح شعبها .

فالنضال ضد الاضطهاد القومي ، وتحقيق وحدة الكادحين اليهود والعرب هو جزء هام من النضال العام ضد الاستعمار ، ولبناء صرح السلام في الشرق الاوسط ، وتسوية العلاقات بين إسرائيل والبلاد العربية .

وعل همشمار تخاف من الحقائق البينة ، وتريد أن تلطف بشاعة الاضطهاد بايهام الجماهير ، وعلى الاخص جماهير المبام ، ان أوضاع الاقلية العربية هي ممتازة ، ما عدا بعض الحيف والمضايقات التي لا بد أن تقع . وتستهدف عل همشمار من هذا ، التستر على السياسة الخرقاء التي تعمل على تصفية الاقلية العربية .

ولكن الجماهير التي تشعر بهذا الاضطهاد وتتألم منه لا يمكن تضليلها في نضالها العادل لتغيير هذه الاوضاع .

والتطورات الهامة التي تجري في منطقة الشرق الاوسط ، وانهيار مراكز الاستعمار فيه تساعد هنا في إسرائيل على نجاح النضال الدمقراطي العام للقضاء على مشاريع التدخل الاستعماري ولتسوية الخلاف الاسرائيلي — العربي .

فاقتراب البلاد العربية من معسكر الاشتراكية ومن دول منطقة السلام الاخرى ، قدم خدمة كبيرة لقضية السلام في العالم وفي الشرق الاوسط ، وأحيى الامل في نفوس جميع الكادحين ومحبي السلام في إسرائيل .

فالاستعمار يحتضر ، وتحتضر معه الرجعية في كل مكان . ولن يكون مصير مشاريعه العدوانية ومؤامراته سوى التحطم على صخرة وعي الشعوب

إننا على أبواب الفرج حيث نخرج من الظلمة إلى النور .

فاسرائيل التي هي جزء من هذا الشرق لا تستطيع أن تبقى في معزل من هذه التطورات الجارفة . وإيماننا قوي ، بان وعي الجماهير الشعبية الاسرائيلية المتزايد ، وان نضالنا هنا في إسرائيل ، سينتزع إسرائيل من قبضة الاستعمار لتنضم إلى معسكر الحياد ، ومعسكر السلام ، لتحقق الدمقراطية والمساواة والصداقة مع الشعوب العربية .

المنتخب السوفياتي

قبل ٤٠ سنه هزم بـ ١٦ : صفر
واليوم يقف في طليعة الفرق العالمية !

بقلم « رياضي »

ماذا لو عرفت ، ايها القارىء ، ان المنتخب الذي يزور بلادنا الآن لمباراة منتخبها ، والذي تخشى أقوى الفرق العالمية الآن لقاءه في اللعب - هذا المنتخب كان قبل نحو ٤٠ سنة فرقة ضعيفة جداً هزمها المنتخب الالماني بان أصاب مرماها ١٦ مرة وهزمها المنتخب الهنغاري بنتيجة ١٢ : صفر . لو عرفت هذا ، اذن لادركت الجهود الجبارة التي بذلها النظام السوفياتي في سبيل رفع مستوى رياضة كرة القدم وشتى أنواع الرياضة ، الجهود التي تكللت بنجاح باهر يشهده العالم كله اليوم متمثلا في المنتخب السوفياتي .

كان هذا في المباريات الاولمبية الخامسة التي جرت في ١٩١٢ . وكانت الهزيمة شنيعة تحدثت عنها جميع الاوساط الرياضية في العالم . وقد يكون أحد الاسباب في هذا ان كرة القدم وجدت سبيلها إلى روسيا القيصرية متأخرة نسبيا فهذا النوع من الرياضة عرفته روسيا القيصرية لاول مرة في ١٩٠٦ .

وعاد المنتخب الى بلاده . ولم يجد رياضيو روسيا القيصرية الاهتمام من الحكومة ولا المخصصات المالية بل حتى ولا الملاعب التي عليها يلعب هذا النوع من الرياضة .

وجاء الحكم السوفياتي . .

ومنذ الايام الاولى بدأ الاهتمام في الرياضة والرياضيين . فهذا مجال هام أيضا اهتمت به حكومة العمال والفلاحين الاولى في العالم .

خصصت الميزانيات الكبيرة ، وبنيت الملاعب والمدرجات وفتحت المدارس الفنية لتعليم الرياضة وتدريب الرياضيين ولا سيما في كرة القدم

وبدأت فترة من التدريب الشاق والتحضير المستقبل . ولم يخرج لا المنتخب السوفياتي ولا الفرق السوفياتية الاخرى إلى مباريات دولية خارج الاتحاد السوفياتي .

إلى أن كانت سنة ١٩٤٥ .

في هذه السنة ذهب فريق دينمو موسكو إلى بريطانيا . ولقي هذا الحدث اثراً كبيراً لا رياضياً فحسب بل وسياسياً أيضاً .

وبدأت تلمس نجاحات هامة جاءت في أعقاب ذلك التدريب الشاق والاهتمام الكبير الذي قدمته الحكومة السوفياتية واعترفت كل الصحف الرياضية في العالم بتقدم رياضة الكرة في الاتحاد السوفياتي

فقد تبارى دينمو موسكو مع أقوى الفرق البريطانية « تشلسي » فتعادل معه (٣ : ٣) وانتصر على فريق كارديف البريطاني بنتيجة (١٠ : ١) . وكانت النتائج مشجعة .

ولما عاد دينمو موسكو إلى بلاده استقبل بترحيب كبير ومنحت الحكومة السوفياتية كل واحد من لاعبيه وسام « بطل الاتحاد السوفياتي » .

وكرست جهود جديدة . واستمرت اعمال التدريب النظري والتطبيقي حتى ١٩٤٨ .

وفي هذه السنة ابتدأت المباريات الاولمبية في لندن . وكان اتحاد الرياضة السوفياتي اعلن عن عزمه على الاشتراك فيها ولكنه عدل موقفه واكتفى بارسال مراقبين ، لمشاهدة المباريات والتعلم منها والاستفادة من خبرة الفرق الاخرى .

واستمر التدريب . . وبدأت التحضيرات للالعاب الاولمبية التي جرت في هلسنكي في ١٩٥٢ . واشترك فيها فريق الجيش الاحمر بوصفه منتخباً للاتحاد السوفياتي . .

وفي المباريات التحضيرية اظهر المنتخب السوفياتي تقدماً كبيراً فقد انتصر على منتخب رومانيا (٢ : ٠) وتعادل مع منتخب صوفيا البلغاري (٢ : ٢) وهزم منتخب فنلندا (٢ : ٠) .

وقضى فريق الجيش الاحمر اربعة اشهر ، قبل يوم المباريات الاولمبية في تدريب متواصل .

ثم كانت المباراة بين المنتخب السوفياتي والمنتخب اليوغسلافي (وكان ذلك في أيام القطيعة بين البلدين) وأبدت الصحف السياسية والرياضية اهتماماً كبيراً . ودل سير المباراة ان المنتخب اليوغسلافي هو المنتصر . فحتى قبل انتهاء المباراة بثلاث عشرة دقيقة كانت النتيجة ٥ لصالح يوغسلافيا وواحد لصالح المنتخب السوفياتي . ولكن الدقائق الثلاث عشرة كانت حاسمة ، فالمنتخب السوفياتي استطاع ان يحرز فيها ٤ اصابات . وبذلك انهى المباراة بالتعادل!!

(البقية على الصفحة الثالثة عمود ٢)

من خطاب موريس توريز في المؤتمر الرابع عشر للحزب الشيوعي الفرنسي

باقامة وحدة الطبقة العاملة والجبهة الشعبية
نقود فرنسا الى الرخاء والى الاشتراكية

رئي التقرير الذي قدمه موريس توريز للمؤتمر الرابع عشر للحزب الشيوعي الفرنسي شرح التغييرات التي حصلت في الوضع الدولي وسياسة الحزب بعد أن فشلت سياسة « مراكز القوة » التي إنتهجتها الدول الغربية . وفي كلامه عن مقررات المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي أكد تعاظم قوة معسكر الاشتراكية والاحزاب الشيوعية في الاقطار الرأسمالية .

ووجه انتقاداً شديداً إلى أولئك الذين يحاولون أن يضللوا العمال بالتحدث عن «رأسمالية شعبية» ، وفند هذا الزعم بالوقائع والارقام . واحتج بشدة على الحرب الاستعمارية التي تشنها الحكومة الفرنسية في الجزائر والتي تسفك فيها يومياً دماء الشبية الفرنسية ، والتي تخرج من عملية الانتاج اكثر من نصف مليون من الشبان ، وتكلف الخزينة الفرنسية اكثر من مليار فرنك كل يوم .

ثم تكلم توريز عن إمكان منع نشوب الحروب ، فشرح نجاحات حركة الشبية الفرنسية ، وقال أن الحكومة الفرنسية قد غيرت موقفها في القضية الالمانية ولكن قد آن الاوان للدول من سياسة حلف الاطلنطي .

وبتصفيق حاد قوبل اعلان موريس توريز ان الشعب الايسلندي الصغير قد ضرب مثالا عظيماً بمطالبته بجلاء القوات الاميركية من أراضيه .

وقال ان الشيوعيين الفرنسيين يساوون طبقاً للقانون التعايش والتعاون بين الشعوب وهذا ينطبق أيضاً على القضية الالمانية . فالحزب الشيوعي الالماني يؤيد الآن ، كما كان في السابق ، وحدة المانيا بالطرق السلمية ، وهو يعارض في إعادة عسكرة المانيا التي أصبحت بعد إقرار قانون التجنيد الاجباري قضية ملتهبة .

واعلن توريز ان الشيوعيين الفرنسيين سيدخلون إلى « المجلس الاوروبي » الذي في شتراسبورغ لاستغلال كل ميزة من اجل السلام ، ولاسماع صوت الشعب الفرنسي من داخل ذلك المجلس ، فليس من الصحيح ترك هذا «البرلمان الاوروبي» في ايدي القوى الرجعية .

ثم حلل موريس توريز القضايا ذات الصلة بتقديس الفرد في الحزب ، فأكد ان النقاش الحر لايضاح كل المسائل هو ضروري في الحزب بشرط أن يجري على أساس الماركسية اللينينية ويخدم أهداف حركة العمال ، وندد توريز بالمنقحين والانتهازيين ، وقال ان كل مزاعم القوى المعادية للحزب قد فندت من أساسها . والانتقاد الذاتي الذي قام به قادة الاتحاد السوفياتي قد أثار الاعجاب وشعور الصداقة العميقة . والحزب الشيوعي الفرنسي قد خرج من النقاش وقد ازداد قوة ، وتبددت كل آمال العدو الطبقي .

وقال ، أي حزب ، او اية حكومة كانت تجرأ أن تقوم بمثل هذا الانتقاد الذاتي الصريح امام اعضاء الحزب وأمام الشعب ؟ ألم يكن من الافضل لاولئك الذين انتهجوا سياسة عدم التدخل بعد ثورة فرانكو في اسبانيا او قاموا هم بانتقاد ذاتي ؟ وأولئك الذين خانوا في ميونيخ ؟ وبعد الهزيمة في ديان بيان فو ؟

وتحدث توريز في نهاية تقريره من أعمال الحزب فقال ان ٤٠ ألف عضو قد انضموا إلى الحزب الشيوعي الفرنسي خلال بضعة الاشهر الاخيرة .

ووجه اهتماماً خاصاً إلى نشر الآراء الماركسية اللينينية ، وأشار إلى نجاح « يوم الكتاب الماركسي » . وقال ان دراسة الاقتصاد السياسي ، قد ساعدت كثيراً على تقوية تنظيم الحزب .

وفي النهاية أعرب توريز عن إعانه التام بتطور الشعب الفرنسي . وقال ان الشعب قد رأى عمل الحزب الشيوعي ضد الانفصالية في الرور (في سنوات العشرين) وضد الفاشيستية الاسبانية ، وضد الحرب (في سنوات الثلاثين) وفي النضال المسلح ضد الكتلة الفاشيستية . ولقد تبين للشعب منذ سنة ١٩٤٥ ان الشيوعيين هم بناة الدمقراطية المثابرون .

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي ترى واجباً هاماً ان يقوم خيرة المناضلين في الحزب بكتابة كتاب في تاريخ الحزب الشيوعي الفرنسي واذاعته بين الشبية والشعب كله .

وقال توريز لقد كنا على صواب إذ اخترنا السبيل الذي دعانا عليه لينين ، وباقامة جبهة وحدة الطبقة العاملة والجبهة الشعبية نقود بلادنا إلى رخاء اقتصادي لم نعرف مثله من قبل ، ونقود فرنسا إلى الاشتراكية .

٣٦ من شباب الادب والفن
يؤلفون فرقة مسرحية

يشترك الشاعر عبد الرحمن الشرقاوي في احدى الروايات التي يمثلها ٣٩ اديباً وممثلا انضموا باسم فرقة مسرح القاهرة .

ومن الـ ٣٦ ممثلا ومخرجاً ثلاثة شعراء هم صلاح عبدالصبور والشرقاوي ونجيب سرور وناقدان اديبان هما الدكتور علي الراعي والفريد فرج ومخرج مسرحي معروف هو حمدي غيث .

وسيقدمون روايات تشيخوف وطه حسين وتوفيق الحكيم والشرقاوي وانوي وكالدرون وبرنارد شو .

ميت . . . مات

كمال عمار

القاهرة

في الاسبوع الماضي توفيت امرأة يابانية أصيبت بالاشعاع الذري يوم انفجرت القنبلة الذرية في هيروشيما . وقد انقذ الاطباء وليدها باجراء عملية جراحية لها

وفي فبراير سنة ١٩٥٥ توفي أحد الطلبة اليابانيين من أثر انفجار تلك القنبلة الذرية ايضا عام ١٩٤٥ .

وهؤلاء المصابون قد ماتوا فعلا مرتين الاولى في ١٩٤٥

هو بالامس تولى

لم يعد يلقي على الاكوان ظلا

لم يعد من خطوه في الارض الا . . .

دمعة في كل عين وأسى

ودعاء ورجاء وعسى

ايه يابن الارض والارض سواد

اين آمالك تسري في الفؤاد

قدرماها من رمى هذي البلاد

فاذا النار حشايا ووساد

واذا الارض سواد !

ايه يابن الارض والارض لهيب

وضياع وصراخ ونحيب !

لم تمت بالأمس لكن قبل ذلك . .

أنت قد مت ووجه الأرض حالك

يوم أن دارت رياح الموت في كل مكان

وتعلى الشر في هيئة طيار جبان

هو ألقاها ولم يحسب حساباً للطفولة

غالها الموت الذي شاد طلوله

وتباهى في «امركا» بالبطولة

كرموه بوسام العبقرية

هو من عين غلام وصبية

وعجوز قبرها تحت الجدار

وفتاة لم توفق في الفرار

وحقول شوهت بعد اخضرار

أنها القصة لم تكمل فصولا

بعد ما عاشت على الدنيا طويلا

هو قد يرمي غداً . . . أو بعد غد

ساخراً بالروح في كل جسد

هو قد يرمي ولكن يا اخي . .

بملايين الايادي اذ تمد

سوف نبعثه سلاماً للابـد . . .

. . . لحياتي وحياة الآخرين



قصة بقلم لوسون

تختلف محلات بيع النبيذ عندنا عنها في النواحي الاخرى ، ففيها مثلا ، نجد مائدة عالية ، يجهز وراءها الماء الدافىء لتسخين النبيذ .

وعندما بلغت الثانية عشرة اشتغلت ساقياً في دكان « الحظ السعيد العجيب » وكان زبائنه من أصحاب السترات الطويلة أو كانوا من الذين يلبسون سترات قصيرة . وكان زبائن السترات الطويلة ، يدخلون مباشرة إلى الحجرات ، ويتناولون الطعام ومعه النبيذ .

أما زبائن السترات القصيرة ، فكانوا زبائن ، يقفون امام (البنك) ويشربون النبيذ الساخن وحده ، أو يتناولون معه طبقاً من اللوبياء ذات التوابل . وكانت عيونهم صاحية ، ترقبني وأنا اسكب النبيذ أو أسخنه ، فما استطعت غشهم ولا نفقت أوامر صاحب المحل بخداعهم ، ذلك لانهم كانوا يمدون رقابهم ، ويفحصون بعيونهم ، ويعرفون أسرار المهنة .

وكنت أسخط على الزبائن وصاحب المحل جميعاً ، ولولا كونغ إيشي لصارت حياتي معه قاتمة . .

- كونغ ايشي هذا ، يسمونه سارق الكتب ، كان طويل القامة ، يلبس سترة طويلة كالوجهاء ، وإن كانت قديمة وقذرة وكان يتحدث بكلمات فخمة فصيحة ، لا يدخل المحل حتى تلمع العيون وتدور وراءه السخريات فهو انسان سقط من بيته ، ولم يستطع أن يندمج في بيئة أصحاب السترات القصيرة ، الذين كانوا يسخرون منه مر السخرية فيضحك احدهم ساخراً — قل لنا يا استاذ ايشي ما هذه التي في وجهك ؟ أهي بقايا جراح وضربات؟؟ لكن ايشي لا يعير الساخرين اهتماماً ، بل يمضي في تصرفات العلماء ، يتحدث بالفصحى ، فيطلب طبق لوبيا وكأس نبيذ

* * *

ذات مرة سأله احد الساخرين ،

- ايشي الم تسرق شيئاً جديداً ؟

فقال ايشي :

- وأنت أيهذا الانسان باي حق تسخر من شرفي ؟

- شرفك ؟ ألم ارهم يضربونك لانك سرقت كتب عائلة - هو ؟

- اتسميها سرقة ؟ إنها مجرد استيلاء على كتب ؟ هل تطبع الكتب لتكون زينة في (الدواليب) أم لكي يقرأها الناس ؟ العلماء وحدهم هم الذين يفهمون قيمتها .

ومضى يدافع عن حقه في امتلاك الكتب ولو بالسرقة ، ويستخدم لغة فصحى فخمة فيضحك منه الناس ويشيع في الجو الطرب . .

ومرة غير هذه ، وكان ايشي قد احتسى نصف قدح من النبيذ ، فاسترد حيويته ، سأله سائل ،

- هل تعرف الالف باء حقاً ؟

نظر إليه ايشي نظرة احتقار بينما استمر السائل قائلا ،

- إذا كنت تعرف القراءة فلماذا لم تحصل على الشهادة المتوسطة .

عند ذلك ، تراءى ايشي واسود وجهه وهمهم بكلمات غامضة

في مثل تلك الاوقات ، لم يكن صاحب المحل يوبخني إذا اشتركت مع الآخرين في الضحك ، فقد كان يحب أن يدخل السرور على قلوب زبائنه ، واحيانا ما كان يطلب من ايشي أن يضحك رواد المحل ، لكن ايشي بدلا من هذا ، كان يتحدث إلى الاطفال الراكضين حوله .

وعندما كان ايشي يأتي إلينا ، كان أطفال الناحية يحاصرونه فيعطي كل واحد منهم حبة لوبيا ، فاذا أكلوها وظلوا أمامه لا يتحركون ، وينتظرون المزيد وعيونهم على الطبق - وأصابع ايشي مبسوطة فوق الطابق بينما هو يقول لهم في صوت مؤثر ،

- يا عصافير طيروا بعيداً ، لم يبق إلا حبات . .

وبعد عيد نصف الخريف ، اتم صاحب المحل جرد حساباته وقال وهو يراجع قائمة المدينين ،

- لم يأت كونغ ايشي منذ مدة

- انه مدين لي بـ ١٩ قرشاً نقداً وعداً . .

ولم أكن تبينت كم يوماً مضى منذ أن زارنا ايشي لآخر مرة . .

تطوع أحد الزبائن بالخبر التالي ،

- وكيف يستطيع أن يأتي ؟ لقد ضربوه . . وكسروا ساقيه . . هذه المرة . .

- ايه ؟

- نعم ضربوه لانه سرق . . انه جنون ذلك الانسان . . تصوروا . . سرق ايشي كتب المأمور . . من ذا يتوقع أن ينجح في سرقة كتب المأمور ؟

وماذا حدث بعد هذا ؟

- ماذا حدث ؟ أولا أجبروه على أن يكتب اعترافاً بالسرقة ثم ضربوه ثم كسروا ساقيه .

لم يعلن صاحب المحل بشيء ، بل واصل جمع حساباته . .

ومضى عيد نصف الربيع ، وبردت الريح وآذن الشتاء بالمجيء ، وبينما كنت اجلس متمشياً البليد ذات عصر سمعت ،

— سخن قدح نبيذ

جفلت . . ورفعت بصري . . كان الصوت ضعيفاً للغاية . . لكنه صوت اعرفه . . نظرت فيما كان حولي . . لم أر أحداً . . وقفت وانحنيت فوق البنك . . هناك كان كونغ ايشي جالساً على الارض ، ووجهه إلى الباب - كان وجهه قاتماً هزيلا مسكيناً - وكان يلبس ثوباً رثاً مخططاً ، ويجلس وقد طوى ساقيه الاعرجين ، المصلوبين داخل سلة من الحلفاء مربوطة إلى كتفه بحبل من القش .

ولما رآني قال بصوته الخافت ،

— سخن قدح النبيذ . .

وركز صاحب المحل رأسه فوق البنك وقال بصوت أدى تأثره

— كنغ ايشي أنت مدين لي بـ ١٩ قرشاً نقداً وعداً

— هذه المسألة سنسويها في المرة المقبلة . .

— يا كنغ ايشي ها قد ارتكبت سرقة أخرى . .

— وفر النكتة على نفسك نكتة ؟ إذا لم تكن سرقة فماذا تكون ؟ لماذا ضربوك وكسروا ساقيك ؟

- كسروها ؟ لقد انكسرا نتيجة لسقوطي من مكان مرتفع . .

وتوسلت عيناه أن تنقطع المناقشة وارتعشت يداه باحثتين في جيوبه عن الثمن ولاحظت انهما ملطختان بالطين وانه قد جاءنا زاحفاً

مكث ايشي حتى احتسى نبيذه وبينما كان الدكان ترن فيه السخريات والتعليقات ، زحف ايشي إلى الخارج .

* * *

لمدة طويلة بعد هذه لم يظهر سارق الكتب . .

وفي نهاية العام انزل صاحب المحل قائمة المدينين وقال ،

- كنغ ايشي لم يدفع حسابه

وفي نهاية العام التالي قال صاحب المحل ذات الشيء . .

وفي الخريف ، بعد هذا ، لم يعد يذكر اسم ايشي . .

ومنذ ذلك الوقت لم أر ايشي ؟ فلعله قد غادر هذه الحياة الدنيا ، أو لعله يمارس سرقة الكتب في مقاطعة أخرى .

قرأت في الصحف

تأميم قناة السويس هو الحدث الذي كتبت عنه الصحف الاسرائيلية جميعها افتتاحيات مطولة في اعدادها من يوم الاحد الماضي .

عل همشمار

وكتبت صحيفة المبام «عل همشمار» تقول .. إن مكانة قناة السويس ليس شأناً بين حكومة مصر وحملة الاسهم البريطانيين والفرنسيين . فحكل دول العالم وبضمنها إسرائيل ترى قضية الملاحة الحرة في القناة امراً حيوياً لها .

واضافت «عل همشمار» ، كان في امكاننا أن نرحب بانتقال ملكية القنال من ايدي شركة اجنبية إلى أيد مصرية لو ان حكومة مصر كانت حكومة محبة للسلام مع جارتها إسرائيل .

وقالت عل همشمار ، إن استمرار حصار الملاحة في القناة على السفن الذاهبة إلى إسرائيل والقادمة منها ، ليس إلا دليلا على الهدف العدواني الذي يكمن في أساس السياسة المصرية تجاه إسرائيل .

لمرحاب

وقد شجبت صحيفة احدوت همبودا خطوة التأميم ورأت فيها خطراً على إسرائيل ا وقالت ،

فهو (أي عبد الناصر) ، تحت ستار الدفاع عن استقلال الشعوب العربية ، مستعد ان يزج شعوب الشرق الاوسط في حرب ، وقبل كل شيء إلى حرب مع إسرائيل . وهذا هو الأمر الاساسي لاعلان عبد الناصر (تأميم القناة) .

واضافت ، أن ديكتاتور مصر والطغمة العسكرية التي يستند عليها ، ليسوا فرسان الاستقلال العربي بل خالقي الاستعمار العربي » والفاشية الاسلامية !!

وتستطرد لمرحاب مشيرة الى ان «الان تفاقم خطر الاصطدامات على حدود إسرائيل» في اعقاب حوادث تأميم القناة وما ارفقه !

هبوكر

اما صحيفة الصهيونيين العموميين هبوكر فقالت ، ان خطوة عبد الناصر بتأميم القناة من شأنها ان تكون ضده مثلما كان تأميم صناعة النفط الايرانية نقمة على مصدق (دعوة صريحة للتدخل الاستعماري) .

وتضيف هبوكر ان هذه الخطوة هي « خطوة يأس » . ثم تدعو الدول الغربية الكبرى إلى عدم الاكتفاء بتحذير مصر وانذارها بل تطلب إلى هذا لدول الاستعمارية اتخاذ اجراءات سريعة وحاسمة لتفهيم عبد الناصر انه قد اخطأ وان مصيره سيكون كمصير مصدق !! او حتى اسوأ من ذلك ـ كمصير هتلر . (لا يمكن لهبوكر ان تكون غير بوق المستعمرين ومشاريعهم العدوانية) .

هارتس

وهكذا عارضت الصحيفة البرجوازية « هآرتس » في التأميم واتخذت موقفاً مشابهاً لموقف هبوكر ، وعمدت إلى التحريض على الاتحاد السوفياتي وحذرت الغرب من «مهاودة» مصر إذ أن ذلك سيؤدي إلى انساع النفوذ السوفياتي في الشرق الاوسط .

دافار

كتبت صحيفة الاكثرية المباية في الهستدروت « دافار تقول ،

إن الخطوة ليست اقتصادية بل خطوة سياسية واضحة .. وان الطاغية المصري استهدف من خطوته هذه التستر على فشله ورفع مكانته التي هبطت على أثر فشل أسوان .

وتستطرد دافار معترفة ان «قضية حرية الملاحة في القناة غير مرتبطة بملكية شركة القناة (أي ان التأميم ليس كما تصوره الصحف الاخرى امراً مضراً جداً لاسرائيل) .

«الاتحاد» تكشف عن مؤامرة الحكومة لخنق الناصرة

بدون مبرر تحجز الحكومة ٢٩ الف ليرة عن بلدية الناصرة

لاحراج الناصرة تتدخل وزارة الداخلية «لحماية» تنوفا ولا تسدد دائرة الاملاك المتروكة ما عليها

فؤاد خوري يطلب الاحتجاج على طرد العمال الناصريين وتوفير ٣٠٠٠ يوم عمل شهرياً

في بلدية الناصرة أزمة مالية

وفي صباح ١٤-٧-٥٦ عقد اجتماع مشترك بين لجنتي الادارة والمالية في المجلس البلدي لبحث هذا الموضوع واصدرت كتلة الشيوعيين وغير الحزبيين محضراً لهذه الجلسة الهامة .

وتبين من بيان رئيس البلدية أمين جرجورة ،

* ان ما جمع من الضرائب في نيسان وأيار وحزيران ٢٢ الف ليرة بينما كان المقدر جمع ٤٩ الف ليرة .

* واستدانت البلدية من البنوك ١٦ الف ليرة .

* واستولى حاسب الحكومة العام على ما لدى البلدية من أموال وخصم ٢٩ الف ليرة وهذا المبلغ هو دين سابق على البلدية قبل سنة ١٩٥٣ .

* وان اللجان تضع مشاريع جيدة (مثل انفاق مبالغ على تعليم الطلاب تعليما جامعيا ليكونوا أساتذة في المدارس الثانوية) ولكن تحقيق هذه المشاريع صعب .

واضاف المحاسب على ما تقدم ان الدين اكثر من ١٦ الفا ب ١٠ آلاف (مثلا من هذا الدين الاضافي ثمن ماء لشركة ميكروت منذ نيسان)

* طريقة الحجز غير فعالة .

واقترح :

ان تسلك البلدية مثلا سلوك تانيا فتقطع الماء عن المكلفين المتأخرين او سلوك طيبون فلا تسجل ابناء المكلفين في المدارس إلا إذا دفعوا .

وقال دون ان يعتمد على الحقائق . ان التقصير في الدفع غير ناجم عن الضعف المالي بل عن عدم الرغبة في الدفع .

وطلب المحاسب :

ان تعمل البلدية للافراج عن المبلغ المحجوز . . . وان تطالب الحكومة بعشرين الف ليرة ادرجها المجلس في الميزانية .

فؤاد خوري :

لماذا تحرج بلدية الناصرة

وتكلم رئيس الكتلة الشيوعية وعرض الحقائق الهامة التالية .

* في السنة الماضية تفوقت الناصرة في جباية الضرائب وجبت ١٠٥ في المئة من المقدر . . . ولم تلجأ البلدية إلى الحجز كما لجأت هذا العام .

* المحاسب اخطأ التقدير . المكلفون لا يدفعون لان لا مال لديهم وقال ،

اني أرى معاملة خاصة من قبل الحكومة الناصرة . والمحاسب العام يحجز ٢٩ الف ليرة ، دائرة الاملاك المتروكة متأخر عليها ٥٠٠٠ ليرة ضرائب ، والميزانية حتى الآن لم توافق عليها الوزارة . وحين اختلفنا مع تنوفا (عليها ضريبة على أساس تقدير ٦٠ الف ليرة) وضايقناها هبت وزارة الداخلية للتدخل ومساعدتها . ولا تزالون تذكرون حملة التحريض التي شنتها الصحافة الرجعية على بلدية الناصرة بخصوص رفضها بناء ملاجىء . . . يجب أن يعرف الناس اتجاه الحكومة نحو الناصرة ومسؤولية الحكومة في خنق الناصرة وبلدية الناصرة .

واقترح فؤاد خوري ،

* ان توقف اجراءات الحجز على المكلفين الصغار وعمال الفقراء .

* الاحتجاج على تصرف المحاسب وحجزه ٢٩ الف ليرة .

* اطلاع الرأي العام على الازمة وعقد مؤتمر صحفي .

* ومطالبة وزارة العمل ب ٣٠٠٠ يوم عمل شهريا لمدة اشهر لنستطيع القيام بمشروع من المشاريع كمد المجاري او بناء السوق ...

* والاحتجاج على السلطات وقيادة الهستدروت ومكاتب العمل التي تطرد العمال الناصريين من أماكن عملهم ان طرد هؤلاء العمال يلحق الضرر بكل الناصرة . ..

* ورفض اقتراحات المحاسب بشأن الضغط على المكلفين بقطع الماء أو عدم تسجيل اولاد المتأخرين منهم للمدارس .

وبعد البحث اتخذت قرارات ، منها .

١ـ الاحتجاج على حجز مبلغ ٢٩ الف ليرة

٢ـ رفع قضايا على المكلفين المتخلفين عن دفع ضرائب متأخرة تقارب ١٥٠ ليرة ويستطيعون الدفع .

٣ـ ملاحقة تنوفا بشدة

٤ـ ملاحقة دائرة الاموال المتروكة لتسديد ما عليها

من هذا المحضر المختصر لاجتماع لجنتي الادارة والمالية يبدو الخطر الذي يتهدد الناصرة .

والخطر يتطلب توحيد الجهود في الناصرة بما فيها المجلس البلدي لاحباط مؤامرة الحكومة التي تهدف الى خنق الناصرة .

والرأي العام لا يمكن ان يقف مكتوف الايدي أمام هذا الخطر .

مصدر التعصب !

من يافا كتب الينا م . س . التعصب الاعمى والاضطهاد القومي مصدره الحكومة وهذه حادثة واحدة ،

خرجنا من المسجد الكبير في يافا صباح عيد الاضحى بعد الصلاة وإذا باثنين من أفراد الدورية (الشرطة) في الشارع المقابل يعترضان سبيل الشيخ أحمد عوده ويطلبان منه بلهجة قاسية تفتيش حقيبة صغيرة كان يحملها ابنه الذي كان برفقته .

لا اعتراض لنا على تفتيش الحقيبة فهذا الامر من صلاحية الشرطة ولكن الذي أثار الاشمئزاز اللهجة المهينة التي تفوه بها أحد الشرطيين والتي كثيراً ما يستعملها البوليس مع المواطنين العرب ،

وأثناء تجمهر الناس من أحد الزعران ووجه كلامه إلى العرب الواقفين وقال « اننا نعرف انكم مخلصون لجمال عبد الناصر »

وابتسم البوليس وقد سره هذا التعريض السافل .

المجالس المنطقية في النقب تحتج على زيادة أسعار المياه

عسقلان ـ لمراسلنا — اشترك ثمانية من رؤساء المجالس المنطقية في جلسة عقدت في هذا الاسبوع في بئر السبع للاحتجاج على زيادة شركة « مكوروت » أثمان المياه التي ستعرض المستوطنات الى الخطر والافلاس .

وقرر المجتمعون التوجه الى دوائر الحكومة المسؤولة والى الوكالة اليهودية لتمنع مثل هذه الحوادث .

وتضاعفت الاحتجاجات أيضاً أثناء الجلسة ضد الديون التي على الوكالة اليهودية لشركة «المكوروت» وتركها على عاتق المستوطنات وعلى حساب ميزانياتها . وقد قرر رؤساء المجالس المنطقية شن نضال مشترك ضد هذا الظلم والاشتغال الزراعة في مناطق النقب من خطر عنق .

مجلس رمات هشرون المحلي يؤلف لجنة :

لجعل الضرائب اكثر ملاءمة لوضع السكان

رمات هشرون ـ لمراسلنا ، اضطر مجلس رمات هشرون المحلي في جلسته يوم الخميس الماضي إلى انتخاب لجنة من واجبها تقديم اقتراحاتها لتغيير الميزانية القادمة وجعل الضرائب اكثر ملاءمة لحالة الجماهير المالية . وجاءت هذه الخطوة على أثر حملة الاحتجاجات الجماهيرية الناجحة بمبادرة الحزب الشيوعي ضد ثقل ضرائب البلدية المفروضة .

وقد انتخب ممثل الحزب الشيوعي للاشتراك في هذه اللجنة .

والمرة الاولى في تاريخ المجلس المحلي منذ قيامه تقترح إدارة المجلس نفسها اشتراك ممثل الحزب الشيوعي في لجنة مثل هذه .

وقد ظهر للمرة الثانية الانقسام في صفوف الائتلاف وداخل كتلة المباي في المجلس المحلي وذلك عند تقديم كتاب استقالة من موشي احد ممثلي المباي اثناء الجلسة .

وفي الاجتماع عرض للتصويت منح إجازة لانشاء الملعب الرياضي «هبوعيل» وقد عارض منح هذه الاجازة ممثل «التقدمين» من الائتلاف واحزاب المعارضة اليمينية غير ان الاقتراح قبل باصوات ممثلي الحزب الشيوعي وحزب المباي .

هكذا جرى الاعتداء على مواطنين . !

عكا ـ لمراسلنا الخاص ،

داهم ثلاثة من الشرطة بقيادة الضابط سابر راعيين برفقة اولاد كانوا مع قطيع الماعز في ام العروش من أراضي معليا

وسأل البوليس احدهم علي عبد الله بدران من الشيخ دنون ، «أين مسدس أخيك ؟»

فأجاب عبد الله ، لا يوجد عنده مسدس !

وكان الجواب نذير العاصفة . فقد انهالت الشرطة بالضرب المبرح على عبد الله والد حسين عبد الله بدران والراعي الثاني ماضي جريس خوري .

واستاق البوليس الراعيين إلى القرية . وهناك فتش بيت أخ الراعي أحمد عبد الله بدران بحضور المختار وعدد من ابناء القرية .. ولم يجد البوليس شيئاً . ومع هذا استاق هذا المواطن الى مركز بوليس ترشيحا .

والغريب ان البوليس منع أصحاب الماعز حبيب حنا الياس وعبد الله بدران من الوصول إلى مكان القطيع لحمايته بعد أن اعتقل الراعيين .

في قرية اونو

٢٠٨٠٠ ليرة ضريبة سكن للغرفة الواحدة

كفار اونو — لمراسلنا —

كثرت في الاسبوع الماضي حوادث الحجز في قرية اونو لعجز السكان عن دفع الضرائب الباهظة التي تتراكم على السكان . فبلغت ضريبة السكن ٢٠٨٠٠ ليرة في السنة للغرفة الواحدة .

وقد قابلت ربات البيوت موظفي الحجز بالمقاومة والاستنكار لمنعهم من اخذ ما يمكن العثور عليه من الاثاث القليل في البيوت .

واظهر السكان تذمرهم من حوادث الحجز المتزايدة ، وطالبوا بتخفيض الضرائب وتوفير العمل للعمال ومراعاة وضع السكان الاقتصادي الصعب .

والجدير بالذكر ان رئيس المجلس نفسه قد اعترف بسوء حالة السكان وانخفاض مستوى معيشتهم وذلك في البيان الذي القاه أثناء جلسة المجلس في أول الشهر .

سنة بدون عمل

لمسؤول عن ثمانية انفار

نحف تكفا ـ لمراسلنا ـ اشتغل موشي عزرا كوتا زادا ، رب عائلة من ثمانية أنفار ، عامل بناء حتى أصيب بمرض أفقده القدرة على العمل الشاق . وخرج من العمل وبقي سنة كاملة بدون عمل رغم مراجعته الهستدروت ومكتب العمل والوزارة .

واخيراً أرسله مكتب التوظيف العمل بأجور ضوارى . أما ما يأخذه فلا يكفي لاعاشة عائلته الكبيرة . وهو يطالب المسؤولين الاهتمام بقضيته ومراعاة حالته الصحية لحماية عائلته من غائلة الجوع والمرض .

كامل بولس يرد على خطر مصادرة بيته

عملت طيلة ثلاثين عاما وشقيت مع أبنائي لبناء بيت نعيش فيه وعلى الحكومة ان تسعى لاسعاد مواطنيها .. انا متمسكون بحقنا لتذكر الحكومة النشيد العربي

عليك مني السلام يا ارض اجدادي ففيك طاب المقام وطاب انشادي

«على الحكومة ان تسعى لاسعاد مواطنيها لا لاتعاسهم ، اننا متمسكون بحقنا المشروع في الامتلاك والسكن في البيت الذي اقتناه وانشأناه وسكنا فيه بعد جهد وعمل متواصل خلال سنوات » .

هذا ما جاء في رسالة عائلة كامل بولس الى سلطات الانشاء والتعمير جواباً على الرسالة التي تنذرهم فيها سلطات الانشاء والتعمير باللجوء الى المحكمة ان لم يتفقوا معها على اجلاء دارهم خلال ١٤ يوماً .

لمراسل الاتحاد : سهيل نصار

وزارني كامل البولس في مكتب الاتحاد في الناصرة لشرح قضيته للجريدة وقال والحقد يمتزج بالمرارة ،

«انهم يريدون أن يسلبوا مني داري ، الدار التي عملت ثلاثين سنة لاوفر المال لبنائها . لقد بعت داري القديمة بمبلغ ٤١٠٠ ليرة لاتمام بنائها التي كلف ١٨ الف ليرة .

والان تطلب سلطات الانشاء والتعمير ان التنازل عن هذه الدار لقاء ١٢ الف ليرة بينما يقدر المهندسون ثمنها بمبلغ ٣٦ الف ليرة .

اسألوهم ، أين اذهب باولادي الذين حرموا أنفسهم ، منذ ان صبوا ، من اللعب مع أولاد جيلهم طوال السنوات الماضية وكانوا يحضرون بعد انتهاء دروسهم لمساعدتي في العمل في المقهى ويسهرون معي الى ساعة متأخرة من الليل لينفضوا عن تعب النهار وشقائه .

وزوجتي ، التي سجلت الدار باسمها لتكون ذخرها في « اليوم الاسود » ماذا أقول لها !!

لن نخرج من دارنا أحياء .

لقد ارسلت رسائل احتجاج الى المسؤولين في الحكومة والى المجلس البلدي في الناصرة » .

وطلب إلي ان انشر تفاصيل قضيته على الرأي العام .

قانون الانشاء والتعمير

لقد سنت الحكومة قانون الانشاء والتعمير لمصادرة الاراضي لاستغلالها في مشاريع تعود بالمنفعة على البلاد .

ولكن ما هي حاجة سلطة الانشاء والتعمير في دار كامل البولس القائمة على دونم و١٠٠ متر ولا تحيط بها أرض تصلح للانشاء والتعمير ؟؟

حين عارض الحزب الشيوعي في الناصرة مصادرة ال ١٢٠٠ دونم من الناصرة كتبت الصحف الاسرائيلية ومنها عل همشمار .. «الحزب الشيوعي في الناصرة يعارض الانشاء والتعمير..» وفي حينه قال الحزب الشيوعي « إننا لسنا نعارض في الانشاء والتعمير بل نعارض في التشريد والترحيل » .

ومحاولة مصادرة بيت كامل بولس تثبت أن الحكومة تنتهج سياسة التشريد لا التعمير .

لتذكر الحكومة

ولكن الجماهير العربية وبينها عائلة كامل البولس تنشد نشيداً قديماً ولكنه يعبر عن مشاعرها .

عليك مني السلام يا ارض أجدادي

ففيك طاب المقام وطاب انشادي

عشقت فيك السمر وبهجة النادي

يا ما احيلى السكن في أرض أجدادي

وستبقى الجماهير العربية في أراضيها وبيوتها وستناضل من أجل بقائها وستنتصر في هذا النضال لان الجماهير اليهودية الديمقراطية تقف الى جانبها .

المنتخب السوفياتي (بقية)

وقام المنتخب السوفياتي بمباريات هامة مع عدد من الاقطار فكانت النتائج مشجعة تشير إلى التطور الذي طرأ على المنتخب ، حتى اعلنت الصحف الرياضية ان المنتخب السوفياتي يشق طريقه إلى القمة .

وعاد المنتخب السوفياتي إلى بلاده . وقام بمباريات ودية في موسكو وخارج الاتحاد السوفياتي أثبتت صدق تقدير تلك الصحف .

وما هي الالعاب الاولية الاولمبية تجري . وقد تبارى المنتخب السوفياتي مع منتخب بلادنا ، إسرائيل ، في موسكو فانهى المباراة بـ ٥ ، صفر ، لصالحه .

واليوم ، الثلاثاء ستجري المباراة الثانية على ملعب رمات غان بين المنتخبين السوفياتي والاسرائيلي .

وحينما تستعرض الصحف الرياضية سير تقدم المنتخب السوفياتي تشير أن من الاسباب الرئيسية ، بل السبب الرئيسي ، في نجاح المنتخب هو اهتمام الحكومة السوفياتية وتخصيصها كل ما من شأنه أن يوقف المنتخب السوفياتي في طليعة فرق العالم .

وكذلك تعاون لاعبي المنتخب تعاونا تاما والسرعة في الحركة ، وقوة الدفاع وبراعة ياشين ، حارس المرمى ، عوامل هامة في تقدم المنتخب وفي احراز نجاحات جديدة .

واليوم ، حينما تجري المباراة في رمات غان بين المنتخب السوفياتي والاسرائيلي نرحب بالضيوف السوفياتيين ونتمنى للاعبين السوفيات والاسرائيليين لعبة رياضية طيبة تكون خطوة في توطيد العلاقات بين رياضيينا والرياضيين السوفيات .

وفي ختام مقالها الافتتاحي هذا تقول دافار ،

وليس من شك في ان التساهل الذي أبدي حيال خرق حكومة مصر ميثاق اسطنبول بمنع السفن الاسرائيلية وبفرض تقييدات على حركة النقل من إسرائيل وإلى إسرائيل — قد كان عاملا هاماً في اتخاذ حكام مصر خطوتهم هذه !!

رد على سؤال وجهه محمد ابرهيم حسين من ام الفحم

الاتحاد او الفيدرالية

تجري الآن مباحثات بين مصر وسوريا لانجاز الاتحاد (او الاتحاد الفيدرالي) بينهما .

ما هو «الاتحاد» او «الفيدرالية» ؟ هناك فرق جوهري بين الاتحاد والوحدة .

فالاتحاد بين قطرين أو اكثر يبقي على بعض كيان الاقطار السياسي التي تتحد أو تقيم اتحاداً فيدرالياً ، بينما تضم الوحدة فيقيم دولة واحدة ذات حكومة مركزية تختفي فيها جميع المعالم الذاتية للاقطار الموحدة .

ولا يوجد هناك نوع معين من الاتحاد ، وفيه الاتحاد بين قطرين أو اكثر يتفق على اتفاق القطرين او الاقطار وينص عليه دستور ذلك الاتحاد .

فالاتحاد السوفياتي هو اتحاد يضم ستة عشرة جمهورية سوفياتية اشتراكية .

وفي الاتحاد السوفياتي حكومة مركزية تركز في أيديها شؤون الدفاع والمالية والعلاقات الخارجية ، وتدع الجمهوريات الاعضاء في الاتحاد بكيانها الخاص وتشرف على شؤون الخدمات الصحية والتعليم وعلى ما عليها من واجبات في مشاريع الاقتصاد القومي .

وفي المدة الاخيرة اتخذت حكومة الاتحاد السوفياتي اجراءات عديدة لتقليص المركزية فألغت مثلا وزارة القضاء المركزية وأحالت الى الجمهوريات مسؤوليات القضاء . كذلك ألغت الشيء الكثير من مركزية الانتاج وسرت للجمهوريات القيام بمشاريع اقتصادية واتخاذ خطوات من شأنها ان تتقدم باقتصادها .

ولكن أمور الدفاع والشؤون الخارجية بقيت في يد الحكومة المركزية

ومع هذا فلجمهوريتي اوكراينا وروسيا البيضاء تمثيل خاص في هيئة الامم المتحدة

والولايات المتحدة هي ايضاً اتحاد ٤٨ ولاية . وفي الولايات المتحدة حكومة اتحادية مركزية تركز في أيديها شؤون المالية والدفاع والعلاقات الخارجية .

وفي كل ولاية حاكم ومجلس نيابي يقرر في شؤون الخدمات الصحية والتعليم والضرائب المحلية وحتى في الانتخابات العامة لرئاسة الجمهورية والكونغرس . فثلا هناك ولايات تمنع الحزب الشيوعي وغيره من الاحزاب من ترشيح من تريده لرئاسة الجمهورية .

ولكن من الممكن في الولايات المتحدة أن تسري قوانين دستورية على الولايات على الرغم من مقاومة تلك الولايات .

فمثلا قررت المحكمة العليا في الولايات المتحدة إن التمييز بين البيض والزنوج في المدارس غير قانوني وقرارها يسري على جميع الولايات .

وهناك أشكال أخرى من الاتحاد تتفاوت فيها سلطة الحكومة المركزية وتبعاً لذلك تتفاوت صلاحيات الولايات أو الجمهوريات المتحدة في الاتحاد .

ومن الممكن ان يكون الاتحاد اتحاد جمهوريات قومية مختلفة مثل الاتحاد السوفياتي ويوغوسلافيا ومن الممكن أن يكون اتحاد ولايات تعيش فيها سكانها قومية واحدة كالولايات المتحدة .

فالامر المقرر في الاتحاد هو اتفاق القطرين أو الاقطار المتحدة والدستور الذي يقره القطران أو الاقطار المتحدة والصلاحيات التي يخولها للحكومة المركزية وبالتالي صلاحيات القطرين أو الاقطار التي تؤلف الاتحاد

ولا ندري بعد الشكل الذي سيتخذه الاتحاد (أو الفدرالية) بين مصر وسوريا .

ولكن أغلب الظن سيركز في حكومة مركزية ، في بادىء الامر على الاقل ، شؤون الدفاع والاقتصاد وغيرها .

وقد يكون الاتحاد أيضاً خطوة نحو الوحدة التامة .

منظمة النساء الدمقراطيات تناشد النساء

ليعملن على منع وقوع مآسي مثل موت طفلة باقة الغربية

تل ابيب — ناشدت منظمة النساء الدمقراطيات في اسرائيل نساء البلاد أن يعملن لمنع موت أطفال بسبب حظر التصاريح العسكرية عن اولياء امورهم .

وأصدرت المنظمة نداءها في اعقاب وفاة طفلة سبع محمد وا كله في باقة الغربية لان والدها لم يحصل على تصريح يخوله السفر إلى خارج قريته ولمعالجة طفلته المريضة .

وتقول المنظمة في بيانها ان حادثة وفاة طفلة سبع محمد وا كله ليست الاولى من نوعها . فمن قبل توفي للاسباب ذاتها طفل إبراهيم بيادسة من باقة الغربية وطفل ميلاده زريق من عيلبون وحفيدة عز الجيوسي من للنسوة .

وبعثت منظمة النساء الدمقراطيات إلى الشخصيات الاسرائيلية تدعوها للعمل على منع تكرار حوادث موت الاطفال بسبب حظر تصاريح السفر عن ذويهم .

اجتماع شعبي في حيفا

حيفا — لمراسلنا — تحت شعارات «لتفشل استفزازات الاستعمار على الحدود» ، «من أجل سلام إسرائيلي عربي عادل» «ليقف نهب الجماهير» «ليلغ الحكم العسكري المسؤول عن موت الطفلة في باقة» ، عقد اجتماع شعبي يوم الخميس الماضي بدعوة من الحزب الشيوعي في وادي النسناس . وقد تكلم في الاجتماع الرفيق توفيق طوبي عضو الكنيست .

وقد احتج الاجتماع بشدة ضد الحكم العسكري المسؤول عن موت الطفلة في باقة وطالب بتقديم المسؤولين للمحاكمة والغاء الحكم العسكري .

سفير اسرائيل في تشيكوسلوفاكيا

القدس — قدم سفير إسرائيل الجديد في تشيكوسلوفاكيا شلومو كادر أوراق اعتماده لرئيس الجمهورية أنطون زابوتسكي .

في سطور

اذاع متحدث وزارة الخارجية الاسبانية ان حكومة الاتحاد السوفياتي وافقت على عودة ٥٠٠ اسباني موجودين حاليا في بلادها إلى موطنهم اسبانيا.

وقع الاتحاد السوفياتي وافغانستان على اتفاق فني تعهد الاتحاد السوفياتي بموجبه تقديم مساعدة فنية للافغانستان. وسيذهب إلى افغانستان خبراء من الاتحاد السوفياتي لمساعدة حكومة الافغانستان على تنفيذ مشاريع الري وبناء الطرق.

يقيم خبراء من اسبانيا مصنعا للسلاح في مصر. وتقول وكالة الشرق الاوسط ان المصنع سينتج اسلحة بقيمة ستة ملايين دولار سنويا.

حصلت وزارة جاي موليه الفرنسية على ثقة الجمعية الوطنية فصوت لصالحها ٢٧٢ مقابل ١٦٣ ضد. والقضية التي جرى عليها اقتراح الثقة تناولت مصروفات إضافية على التسلح بقيمة ١٥٠ الف مليون فرنك. ومن المنتظر أن ترتفع مصروفات فرنسا في الجزائر ٨٠ الف مليون فرنك في العام القادم.

وصل إلى القاهرة رئيس لجنة التحرير القومي الجزائرية فرحات عباس لحضور مؤتمر يعقده زعماء الحركة القومية الجزائرية الموجودين في العاصمة المصرية. وسيقدم فرحات عباس بيانا عن جولته في اوروبا بما في ذلك زيارته لبريوني أثناء انعقاد المؤتمر الثلاثي تيتو — نهرو — عبد الناصر، حيث قدم برنامج حركته لاحلال السلام في الجزائر.

ستقيم الاردن محطة إذاعة جديدة في عمان في أوائل الشهر القادم. وقيل ان المحطة الجديدة ستستعمل في حالة الطوارىء بدلا من إذاعة رام الله.

ناشد رئيس وزراء ايران حسين علاء اقطار العالم إرسال معونة لضحايا الفيضان الذي أودى بحياة ٣٠٠ إنسان. واذاع راديو طهران نداء دعا به إلى إرسال المال والاطباء والثياب.

اطلقت حكومة ألمانيا الديمقراطية سراح ٢٨١ سجيناً كانت السلطات السوفياتية قد أصدرت بحقهم احكاما مختلفة لجرائم ارتكبوها أيام الحرب العالمية الثانية. وقد وصل ٨٠ من هؤلاء إلى ألمانيا الغربية.

اعلن في بيروت الامير اليمني محمد بدر ان الاتحاد السوفياتي وعد أن يمول عدداً من المشاريع الاقتصادية في اليمن. وسيقيم الاتحاد السوفياتي مكتبا في اليمن يشرف على هذه المشاريع ومن حق اليمن أن تقيم مكتباً مماثلا في موسكو.

عينت الحكومة الامريكية ج لويس جونز سفيراً في تونس.

صاحب مصانع آتا يتراجع امام وحدة العمال ونضالهم
ويوافق على دفع علاوة الغلاء كاملة وفوراً وبدون شروط

حيفا — تراجع صاحب مصانع «آتا» مولر، ووافق على دفع علاوة غلاء المعيشة كاملة وفوراً ودون أي شروط. وبهذا لن يعلن اليوم الاضراب في المصانع كما كان مقرراً.

أما بصدد مطالب العمال الاخرى حول زيادة الاجور ومعارضة الفصل من العمل بحجة «قائمة العمل» فقد قبل مولر ومجلس عمال حيفا اقتراح وزير العمل باقامة لجنة من الشخصيات تبحث في حالة المصنع ومطالب العمال.

ويذكر إن مولر كان قد اشترط لدفع علاوة الغلاء أن يوافق على الفصل «لقائمة العمل» الامر الذي لم يقبله العمال.

واعلن الموفي باسم مجلس عمال حيفا ان الهستدروت لن توافق أبداً على فصل اي عامل بحجة «قائمة العمل».

وكان مجلس عمال حيفا مساء الاحد عقد اجتماعاً في سينما «اورا» هنا أقر بالاجماع قرار السكرتارية باعلان الاضراب العام في مصانع «آتا» ابتداء من الساعة التاسعة من صباح الثلاثاء، إذا لم تعلن إدارة «آتا» حتى ذلك الحين موافقتها على دفع علاوة الغلاء الجديدة لعمالها دون أي شرط. وإذا بدأ الاضراب فلن يعود العمال إلى عملهم إلا بعد التوصل إلى اتفاق عام على مطالبهم الاخرى أيضاً.

وفد مبائي - لفرنسا بضيافة الحزب الاشتراكي

باريس - سيصل إلى باريس اليوم وفد من اعضاء المباي لزيارة فرنسا ويحل الوفد ضيفاً على الحزب الاشتراكي الفرنسي. والوفد برئاسة الوزير بيرتس نفتالي. وسيستقبله رئيس الحكومة الفرنسية جي موليه وغيره من زعماء الحزب الاشتراكي الفرنسي. وسيزور الوفد البرلمان الفرنسي أثناء انعقاد إحدى جلساته. وستقام للوفد حفلة استقبال في دار السفارة الاسرائيلية في باريس.

قرار يحتاج الى اعادة نظر

كفر ياسيف — قررت اكثرية المجلس البلدي بمعارضة الكتلة الشيوعية جعل الكناسين، اللذين كانا يتقاضيان اجرة شهرية، عاملين يوميين... أي تخفيض أجورهما.

وكان المنتظر من المجلس ان يراعي وضعهما في ظروف ارتفع الغلاء وزيد في أجورهما.

وزعم اكثرية المجلس، ومنها عضو المباي موسى اصل، ان الاجراء ضروري لاقتصاد النفقات. وهذان العاملان يعملان عاملين كبيرين وعملهما ضروري وحيوي واختصار عملهما وجعله يومياً على أساس أربع ساعات سيضر بالبلدة حتماً.

إن المجلس يستطيع موازنة ميزانيته بغير هذا الاسلوب الذي يضر بعاملين. فهل يعيد نظره في القضية!

كل من يشوش نعطي اسم ابيه للبوليس

ام الفحم — عرضت الدائرة العربية في الهستدروت فلماً في القرية عن انجازات إسرائيل وتربية الدجاج الخ.. وهذا حسن.

ولكن العمال يريدون من الهستدروت هذا «التثقيف» ان تعمل الحيلولة دون طردهم من أمكنة العمل، وتعليم المشرفين على العرض السلوك مع المواطنين الذين حضروا تشكلة من نوع جديد.

اذ اذاع احدهم في الميكرفون: «اسمعوا يا اولاد كل واحد يشوش نعطي اسم ابيه للبوليس».

راديو موسكو (بقية)

وكتبت برافدا تقول: إلى غير رجعة ذهبت أيام الاستعمار التي كان فيها المستعمرون يقومون بما بدا لهم وكأنهم الحكام الفعليون في البلاد التي تحت سيطرتهم. والذين لا يفهمون هذا او يعملون ضد رغبة الشعوب سيجعلون من انفسهم مهزلة واضحوكة امام العالم اجمع.

واضافت برافدا: إن الاتحاد السوفياتي يعطف على جميع الشعوب التي تحررت من النير الاستعماري والتي ترغب في ضمان استقلالها الاقتصادي بتطوير مرافقها الصناعية والزراعية. والاتحاد السوفياتي سينظر بكل عطف إلى كل طلب عربي تتقدم به مصر لطلب المساعدة في تنمية الصناعة والزراعة.

راديو بكين

وفي تعليقه على التأميم قال راديو بكين أن الشعب الصيني يؤيد الاجراءات الحيوية التي اتخذها الشعب المصري لتأميم شركة القناة.

اذا كان للقيم حق فليتقدم للمحاكم المدنية وليس من حق الحاكم العسكري ان يتدخل ويهدد

ام الفحم — هدد الحاكم العسكري بعض المواطنين بالطرد ولكن المواطنين يعلنون انهم «ها هنا قاعدون».

تفاصيل الحادث.

استدعى الحاكم العسكري في أم الفحم عدداً من المواطنين على اعتبار انهم يتصرفون باموال غائبين أو بحجة انهم استأجروا من القيم بيوتاً ولم يدفعوا ما عليهم، وبعد التحقيق معهم هددهم إذا هم لم يرضخوا لاوامره فانه سيطردهم إلى المنطقة العربية.

امثلة:

محمد حسن حجار — يسكن كوخاً، ادعى الحاكم العسكري انه لوالد محمد المذكور الغائب، ولذلك فهو للقيم على أملاك الغائبين وعلى محمد أن يعقد اتفاقاً معه.

سليمان أحمد اشقر — يعمل في أرض ادعى الحاكم ان قسماً منها يخص ابنة عمه الغائبة.

لا نريد أن نناقش جزئيات هذه القضايا ولكن ليعرف الحاكم العسكري ان صلاحياته لا تشمل هذه الامور وان كان للقيم ما يقال فليتقدم إلى المحاكم. أما التهديد بالطرد فهذا لن يخيف أحداً.

اجتماع في نس تسيونا

نس تسيونا - لمراسلنا - عقد الحزب الشيوعي هنا اجتماعاً شعبياً تكلم فيه الرفيق برمان، رئيس كتلة المناضلين ضد النازية. فندد بسياسة الحكومة ودعا إلى تغيير هذه السياسة لتتلاءم مع مصالح إسرائيل الحقيقية، والتوثيق العلاقات مع الاتحاد السوفياتي ولتوطيد الاستقلال الاقتصادي والسياسي.

وقد دعا في ختام كلامه ايضاً إلى إقامة جبهة عمالية موحدة لشن نضال مشترك ضد نوايا أصحاب العمل ومحاولات تخفيض مستوى المعيشة.

وشاهد المجتمعون في النهاية فلماً سوفياتياً.

احتجاج !!!

نيويورك - وصل إلى الولايات المتحدة وفد عسكري من المانيا الغربية برئاسة أدولف هويسنغر رئيس الاركان.

وهدف الزيارة الاحتجاج على تخفيض الولايات المتحدة قواتها المسلحة التي تحتل المانيا الغربية ومقاومة الاقتراحات الداعية إلى تخفيض الجيش الالماني الغربي (المقترح تأليفه من نصف مليون جندي).

وقد شاع في الاسابيع الاخيرة عزم الولايات المتحدة على تخفيض قواتها المسلحة في المانيا الغربية.

وقد وصل الوفد الالماني إلى امريكا في وقت يشتد فيه كفاح الشعب في المانيا الغربية لاجلاء القوات الامريكية المحتلة.

مصنع انتاج السكر يفصل ٢٠٠ عامل من عماله

العفولة — في غرفة الاكل في مصنع السكر هنا احتفل بانتهاء موسم الانتاج لسنة ١٩٥٦. وهذه هي السنة الاولى لمصنع السكر في اسرائيل.

وجدير بالذكر ان المصنع عمل خلال هذا الموسم ٨٠ يوماً وانتج ١٨٠٠ طن من السكر، والفي طن من مواد ومنتجات سكرية، وبلغت قيمة ما انتج من السكر والمواد السكرية ومواد أخرى تصلح علفاً — ١٠٥ مليون ليرة.

ولما كان العمل في هذا المصنع موسمي فقد فصلت إدارة المصنع ٢٠٠ عامل من مجموع ٢٤٠ عاملا. وهذا يفرض على أدارة المصنع، التي تملك الحصة الوافرة من أسهمه شركة العمال (الهستدروت)، أن تعمل على توفير عمل مناسب لهؤلاء العمال.

ولكن إدارة المصنع بدلا من أن تهتم بهذا وبدلا من انتهاج مبدأ «من يدخل أولاً يخرج آخراً»، عمدت إلى فصل العمال وفق اهوائها ووفقاً لموقفها من الآراء السياسية التي يحملها بعض العمال. وهكذا فصل عدد من العمال القدامى ذوي الخبرة. فقد فصل تسفي ايزجلسكي المعروف بعضويته في المبام وبدفاعه عن مصالح العمال. كما فصل عضو لجنة العمال، لين المعروف بعضويته في بوعلي اغودات إسرائيل، وباخلاصه في الدفاع عن حقوق زملائه.

لماذا؟!

كفر ياسيف — سحب الحاكم العسكري تصاريح السفر الدائمة التي كانت بحيازة عدد من عمال قرية ابو سنان وبينهم سعيد موسى ومحمد عيسى ابرق وجبران خليل وذيب شكري.

وعرفنا انه يحاول سحب تصاريح عدد آخر من المواطنين وقد طلبها فعلا من فريد جبيجب والياس مطانس.

الاتحاد السوفياتي يتنازل عن امتيازاته للنفط في ايران

اذاع راديو موسكو ان حكومة الاتحاد السوفياتي قررت التخلي عن امتيازاتها للنفط في شمال ايران.

ويضيف النبأ بان مجلس الوزراء السوفياتي قرر التخلي عن حقوق الاتحاد السوفياتي في شركة النفط السوفياتية - الايرانية - «كافير خوريان» في سبيل تقدم علاقات حسن الجوار بين البلدين.

وكان شاه ايران أثناء زيارته لموسكو قد أحيط علما ببيان الحكومة السوفياتية عن التخلي عن حقوقها هذه بدون طلب اي تعويضات.

وعلقت الاذاعة ان هذه الحفاوة جاءت تعبيراً عن السياسة السوفياتية الخارجية نحو دول الشرق التي اختارت طريق التطور الحرة والمستقلة.

«الليوان لا يعتبر نصف غرفة»

تل أبيب — قررت لجنة الاستئنافات القائمة بموجب قانون القرض الاجباري قراراً مبدئياً هاماً في قضية اقامها أحد المحامين وكيلا عن ساكنين من سكان غبعتايم.

والقرار ينص على انه لا يمكن اعتبار القاعة أو الليوان نصف «غرفة» لاغراض الضريبة. إذا كان يستخدم كممر حتى ولو كان يحتل مساحة كبيرة.

ووفقاً لهذا القرار سيلغي وزير المالية القضايا التي أقامها على ١٧٠ ساكناً من غبعتايم لمطالبتهم بدفع القرض الاجباري. ويحرر الدور التي لا تتجاوز قيمة كل منها ٥ آلاف ليرة من دفع القرض الاجباري. وكان بعض سكان غبعتايم قد أعلنوا ان قيمة دورهم المؤلفة من غرفتين لكل دار لا تبلغ ٥ آلاف ليرة ولكن وزارة المالية رفضت ذلك واعتبرت ان كل دار من تلك الدور مؤلفة من غرفتين ونصف وهذا يجعل قيمتها أكثر من ٥ آلاف ليرة مما يحتم عليهم دفع القرض.

ولكن محكمة الاستئنافات رفضت ذلك، وقبلت ما اطلبه السكان من أن دورهم تتألف من غرفتين فقط إذ ان الليوان أو القاعة تستعمل كممر.

شركات النفط تدفع زيادة الاجور

حيفا — وقع هنا اتفاق نهائي بين شركات النفط وممثلي الهستدروت بشأن دفع زيادة الاجور إلى العاملين بحيث تبدأ الزيادة من الاول من شباط هذه السنة.

ويذكر ان العمال في شركات النفط قد طالبوا بدفع الزيادة ابتداء من كانون الثاني وان الشركة اعربت عن استعدادها لدفع الزيادة ابتداء من ١٥ شباط الماضي. ولكن بعد المفاوضات جرى اتفاق على دفع الزيادة ابتداء من اول شباط.

وقد عقدت في اعقاب هذا اجتماعات العمال واتفقوا فيها على الاتفاق.

حيرة وارتباك في اوساط المستعمرين (بقية)

وقال عبد الناصر: ليس لبريطانيا أي حق في التدخل في شؤون مصر. أما وقاحة فرنسا، وأما وقاحة وزير خارجية فرنسا فلن أرد عليها بل أترك للشعب الجزائري ان يرد عليها ويعلم وزير خارجية فرنسا الادب!

واعلن عبد الناصر: أن مصر ستصون حرية الملاحة في القناة وهي لن تمس بحق أي دولة في استخدامها. ولكننا مستعدون لمقابلة القوة بالقوة والرد على العدوان بالعدوان. وقال ان الشعب المصري في نضاله ضد الاستعمار قد اعلن التعبئة العامة وانه يعرف كيف يدافع عن حقوقه.

قضية مصرية

ورداً على اسئلة الصحفيين قال وزير التجارة، ابو نصير، ليس من صلاحية مجلس الامن ولا محكمة العدل الدولية أن تبحث في قضية من هذا النوع. فالشركة كانت مصرية ومسجلة في مصر وكل خلاف معها يجب أن يبحث امام محكمة مصرية. واضاف ان كل سفينة لاتدفع رسم المرور في القناة إلى الادارة المصرية الجديدة ان يسمح لها بالمرور. واجاب على سؤال آخر قائلا، إذا احتفظت البنوك خارج مصر باموال الشركة وحساباتها فلن ندفع نحن اي تعويض.

جنون الصحف البريطانية

وباستثناء صحيفة الحزب الشيوعي البريطاني («ديلي وركر») طالبت جميع الصحف البريطانية اتخاذ اجراءات فعالة للرد على مصر.

فـ «منشستر غارديان» وصفت يوم التأميم «باليوم الاسود» ودعت الحكومة البريطانية إلى اتخاذ خطوات جريئة!!

اما «ديلي ميل» المحافظة فسعت إلى استغلال النزاع الاسرائيلي - العربي وإلى تحريض إسرائيل على مصر فقالت، «إذا لم نسارع نحن إلى معالجة عبد الناصر فمن المحتمل أن تقوم بذلك بسبب الخوف، إسرائيل قبل أن يزداد عبد الناصر قوة»!!

الفوضى في واشنطن

وفي رسالة إلى صحيفة الاهرام المصرية من مراسلها في واشنطن جاء أن الفوضى مسيطرة على وزارة الخارجية الامريكية ولكن امريكا مترددة في قبول الاقتراحات البريطانية والفرنسية الداعية إلى تأييدها في «التدخل العسكري» - وقت الضرورة - في الاجراءات التي تتخذانها ضد مصر. فالمسؤولون في وزارة الخارجية الامريكية يدركون ان مثل هذه الخطوة من جانب امريكا ستؤدي إلى الاضرار بمشاريع غربية أخرى.

وكتبت «نيويورك تايمز» تقول، أن الغرب قد يسلم بالتأميم ويكرس اهتمامه لضمان حرية الملاحة. وهذا سيؤدي إلى اشراك الاتحاد السوفياتي الذي وقع على اتفاق دولي من حرية الملاحة.

فرنسا تريد ادخال اسرائيل!

وجاء في الانباء ان مصادر فرنسية تطلب الآن ادخال إسرائيل في المعركة عن طريق تزويدها بالاسلحة. وتقول وكالة «ستا» انه حينما تتسلم إسرائيل هذه الاسلحة فستستطيع هي نفسها أن تفتح القناة أمام السفن الاسرائيلية.

وكتبت صحيفة «لموند» الفرنسية تتهم امريكا بالتهاون وتطلب من بريطانيا وفرنسا اتخاذ خطوات جريئة حتى ولو لم توافق امريكا.

اما الاقتراحات التي تتناقلها الصحف استناداً على المصادر البريطانية والفرنسية فتتلخص في:

* مقاطعة القناة والابحار عن طريق «رأس الرجاء الصالح».
* بناء سدود كبيرة قبل أن يصل النيل إلى الاراضي المصرية وحجز الماء فيها لافشال مشروع سد اسوان كله.
* مقاطعة القطن المصري واعطاء الاولوية للقطن الامريكي في الاسواق العالمية.

امريكا «لا تعارض»!

وجاء في رسالة لوكالة انباء «يونايتد برس» الامريكية أن امريكا من ناحية مبدئية لم تعارض في حق أي دولة في اتخاذ خطوة التأميم ضمن حدودها شريطة أن تتسلم الشركة المؤممة التعويضات المناسبة.

الاهرام: نوري السعيد خائف

وتقول رسالة إلى الاهرام من بغداد ان خطوة الحكومة المصرية قد كانت ضربة قاصمة نزلت على نوري السعيد إذ أصبح الآن يخاف من ارتفاع شعار التأميم، من جديد، في بلاده على الرغم من كل الارهاب. خصوصاً وان شعار التأميم قد اخذ يرتفع في جميع الاقطار العربية لتأميم البترول في البلاد العربية.

وفد كشافة الى بلغاريا

اللد — غادر وفد من كشافة إسرائيل بالطائرة إلى اثينا في طريقهم إلى بلغاريا لقضاء عطلة الصيف، ومدتها شهر، بدعوة من الحكومة البلغارية.

وقد انتخبت وزارة التربية والتعليم هذا الوفد وعدده ١١ من الفتيان والفتيات الذين تتراوح اعمارهم بين ١٣-١٥ سنة.

وسينزل الوفد في المخيم الصيفي في بلدة ستالين على البحر الاسود الذي تشترك فيه وفود من الاقطار الاخرى. وستقدم كل بعثة برنامجاً فنياً ملائماً.

المقال الافتتاحي لجريدة قول هعام (بقية)

بثمانية آلاف كيلومتر وبطيل مدة السفر بشهر تقريباً. فليس القناة بحاجة لهذه الشركات بل هذه الشركات التي بحاجة إلى القناة. أما من ناحية القانون الدولي فيه أصحاب الاسهم البريطانيين والفرنسيين وغيرهم هي القاصرة لان شركة قناة السويس هي شركة خاصة مسجلة في مصر ولا تقصر عنها حقوق السيادة المصرية.

وفي هذا الوضع الذي لا أمل فيه للدول الغربية لا من الناحية القانونية ولا من الناحية الاقتصادية، قد تحاول الخروج من هذا المأزق بالضغط العسكري على مصر، وقد تعمد من أجل تحقيق هذا الغرض إلى إشعال النار على الحدود الاسرائيلية المصرية. وأول مايدل على هذه النية الخبيثة قد جاء في جريدة «نيويورك هيرالد تريبون» التي اخذت فجأة تبدي القلق بما قد يكون مصير حرية ملاحة السفن الاسرائيلية في قناة السويس بعد التأميم. وليس من الصعب فضح النفاق في هذا «القلق» الامريكي على المصالح الاسرائيلية فهل ضمن امتلاك الغرب لشركة قناة السويس حتى الآن حرية الملاحة الاسرائيلية؟ وهل ضمن هذه الملاحة وجود قاعدة عسكرية بريطانية في منطقة قناة السويس إلى ماقبل مدة قصيرة؟ وهل ضمن هذه الملاحة ذلك القرار الذي اتخذ من جانب واحد في مجلس الامن خمس سنوات؟ أن حرية ملاحة السفن الاسرائيلية في قناة السويس لايضمنها الا اتفاق بين اسرائيل ومصر فقط، ولن يضمنها ابداً تشديد حدة النزاع الاسرائيلي المصري - وذلك لسبب بسيط هو أن القناة واقعة في الاراضي المصرية والمرور في القناة يحتاج في نهاية الامر إلى اتفاق دولي مع حكومة مصر.

فاية نتائج تستخلصها حكومة إسرائيل من هذا الحدث الذي حدث في مصر؟ من الخطأ الذي لا يغتفر ان تقرر حكومة إسرائيل مواصلة الانذهاب وراء استعمار الدول الغربية الذي يطرد من بقايا مراكزه، والاندفاع إلى مغامرات «ونشاط» عسكري يعمق الكراهية لاسرائيل في الشرق العربي، ويزيد في عزلة إسرائيل عن شعوب آسيا وافريقيا، ويزيد في الخطر على أمن إسرائيل.

ان الحكمة السياسية والمسؤولية القومية تقتضيان العكس - تقتضيان أن ترى إسرائيل في الاصطراع القاسي الناشب الآن بين مصر والاستعمار وقتاً مناسباً لتصفية النزاع الاسرائيلي المصري، فكل اضعاف للاستعمار، عدو الشعوب ومثير الشقاق بينها، في هذه المنطقة يساعد على إيجاد حل سلمي للقضية الاسرائيلية العربية.

والآن، في هذا الوقت بالذات، إذ تخوض مصر حكلها معركة مقاومة الاستعمار، على حكومة إسرائيل أن تمد يدها إلى الشعب المصري، اكبر الشعوب المجاورة، وان تبدي مبادرة سلمية، وان تظهر له الصداقة والاستعداد للتعاون. لتحذر حكومة إسرائيل من أن تترى على إستغلال المصاعب التي تجابهها مصر او اي قطر مجاور آخر للقيام بخدمة للدول الاستعمارية ابتغاء الحصول على جائزة. فهذه «الجائزة» هي دائماً خسارة، وضرر، وكارثة. ليس بخدمة الحكام الاجانب ضد الشعوب المجاورة، بل بالتعاون مع الشعوب المجاورة من أجل التحرر من نير الاجانب، يكون فخر إسرائيل.

إذن فإنه فرصة حسنة تسنى الينا فلا نضيعها.

اليوم المباراة الكبرى (بقية)

تركيب المنتخبين

السوفياتي:

رازنسكي، تيشيكو، كوزنتسوف، بروموتوف، باشتشكين، سيلتشكوف، تاتوشين، عيسايف، سيموتيان، ووزد، ايلين.

الاسرائيلي:

خودروف، منايا، سكرير، خالدي، شنئور، ريتوفتش، كوفمان، ستلماخ، جلزر، رزنبوم، ميرولوفتش.

المدرج والمباراة

سيكون المدرج مفتوحاً ابتداء من الواحدة بعد الظهر وحتى الخامسة ثم يقفل بعد ذلك ويبدأ الاحتفال الرسمي، ثم تبدأ المباراة في الخامسة والنصف. وستذاع من محطة إسرائيل منذ الساعة الخامسة بعد الظهر.

بمزيد الحزن والاسى ننعي وفاة المرحوم

ابراهيم عمر شعث

عن عمر يناهز السادسة والاربعين عاما على أثر مرض مفاجىء لم يمهله سوى ساعات معدودة وذلك في صباح يوم الخميس ١٩٥٦/٧/٢٦.

وإننا نقدم إلى زوجته وأولاده وعموم آل شعث في إسرائيل والبلاد العربية أحر التعازي.

أصدقاء الفقيد ومعارفه في يافا وحيفا

اجتماع مراسلي الاتحاد ووكلائها في الجنوب

يعقد في الرملة

يوم الاحد	الساعة	في نادي الحزب الشيوعي
٥-٨-٥٦	٧٫٣٠ مساء	بالرملة

باشتراك: الرفيق محمد خاص - من هيئة التحرير

رسالة الى رئيس الحكومة

حيفا — مكتب الاتحاد — بعث السيد الياس كوسا من حيفا رسالة إلى رئيس الحكومة وأرسل منها نسخاً للصحف والسفارات الاجنبية يفضح فيها عنف الحكم العسكري ونوايا الحكومة العدوانية تجاه العرب.

وذكر في رسالته، ان بوليس حيفا، رفض، بناء على أوامر الحكم العسكري اعطاءه تصريح دخول لعرابة للاشتراك في مراسيم حداد وصلاة أقيمت هناك.

تهنئة

إلى الاخ مدحت الشناو وزوجته نهانيئنا بالمولود السعيد «سعيد»

الحزب الشيوعي
رفاق خلية الدبجي بيافا

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا!!

عدد الجمعة
٣ آب ١٩٥٦
العدد ٢٨ السنة الثالثة عشرة
٢٦ ذي الحجة ١٣٧٥
٢٦ تشري ٥٧١٦
3 August 1956 3 באוגוסט
No- 27 Vol. XIII

"אל - אתיחאד" الثمن (١٢٠) بروطة מחיר 120 פר' "AL-ITTIHAD"

اختلافات حادة بين دول الاستعمار الثلاث

امريكا ترفض الاشتراك في «مظاهرة القوة» ولكنها تجمد الاموال المصرية

ازفستيا : الدول الغربية لن تنجح في خلق جبهة موحدة ضد مصر

لندن — لم يرض وزير خارجية بريطانيا وفرنسا عن اشتراك نائب وزير خارجية امريكا «ميرفي» معهما في المحادثات الثلاثية بشأن تأميم شركة قناة السويس. فميرفي لم تكن له صلاحية التقرير... وكان عليه أن «يشاور» دالاس في كل صغيرة وكبيرة الامر الذي اغضب وزيري خارجية بريطانيا وفرنسا ودعاهما الى المطالبة باشتراك دالاس نفسه.

وحضر دالاس الى لندن، بعد ان اعلنت وزارة المالية الامريكية تجميد ممتلكات شركة القناة والحكومة المصرية «تجميداً موقتاً».

ولكن اشتراك دالاس لم يقض على الخلافات دول الاستعمار الثلاث وتأكدت أقوال «ازفستيا» صحيفة الحكومة السوفياتية التي ... ان الدول الغربية الثلاث لن تنجح في خلق جبهة موحدة ضد مصر فيما يتعلق بقناة السويس. فكل واحدة من هذه الدول تتطلع الى ان تحتفظ لنفسها بالسيطرة على القناة.

ويتضح ... ان الدول الغربية الثلاث قد اتفقت على الدعوة الى عقد مؤتمر دولي باشتراك الاتحاد السوفياتي للبحث في حرية الملاحة

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٧و٨)

خروشتشوف يحذر الدول الغربية من الاعمال الرعناء

ويعلن ان الاتحاد السوفياتي يؤيد حرية الملاحة في القنال لكل الدول

موسكو — حذر السكرتير الاول للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، خروشتشوف، الدول الغربية من القيام باي إجراءات «ذات طابع عسكري» ضد مصر بسبب تأميم شركة قناة السويس.

واعلن خروشتشوف أن التسرع والطيش في هذه القضية من شأنهما أن يؤديا الى نتائج لا تفيد أغراض السلام.

وكان خروشتشوف قد وجه تحذيره هذا في كلمة ألقاها في مدرج لوشنكي باستقبال الرياضيين السوفياتيين على أثر عودتهم من جولة في أقاليم الاتحاد السوفياتي.

وذكر خروشتشوف أن عمل مصر قد اثار انفعالا كبيراً في عواصم غربية معينة ولا سيما في بريطانيا وفرنسا واشار الى ان اصواتاً غير حكيمة قد ارتفعت مطالبة باتخاذ خطوات اضطهادية او وحتى ذات طابع عسكري.

ثم قال: «إني أعتقد أن العقل السليم والخبرة والرزانة السياسية لدى سياسيي بريطانيا وفرنسا ستمكنهم من إدراك هذا العمل التاريخي إدراكاً صحيحاً واستخلاص النتائج الملائمة منه. فأنا اعتقد ان تأميم شركة قناة السويس هو عمل من حق حكومة ذات سيادة كحكومة مصر ان تقوم به».

واستطرد خروشتشوف قائلا: «في رأينا أنه لم يجر هناك أي عمل غير شرعي. فما هي القضية؟ قناة السويس. اين هي؟ في مصر. وفي اي ارض تمر؟ إنها محفورة في أرض مصرية. ومن الذي بنى هذه القناة؟ بناها أيد عربية ايدي سكان مصر. ولكن مع هذا كله

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٥ و٦)

آخر نبأ

الدول الغربية الثلاث تتراجع

وتدعو ٢٤ دولة الى مؤتمر في لندن

لندن — أذيع هنا نص البيان المشترك الصادر عن اجتماع وزراء خارجية الدول الغربية الثلاث، اميركا وبريطانيا وفرنسا، في لندن.

وقد أعلن وزراء خارجية هذه الدول الثلاث حيال ما تقدم خطوة ... من التأييد الواسع، عدم استخدام القوة في المرحلة الحالية بشأن الوضع في قناة

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٢)

عبد الناصر يقول في مهرجان الكشاف العربي :

سندافع عن القنال ونضمن حرية الملاحة فيها

العالم ينقسم الى معسكرين : معسكر تأييد حقوق الشعوب ومعسكر تأييد نهب الشعوب

القاهرة — «إننا نعلن الآن، حيال التهديدات الموجهة نحونا، اننا سندافع عن القناة ونضمن حرية الملاحة فيها ونحافظ على بلادنا وحقوقنا» — هذا ما اعلنه الرئيس المصري، عبد الناصر، في حفلة اختتام المهرجان الكشفي العربي في مصر.

وفي خطابه هذا مساء الاربعاء الماضي، أعلن عبد الناصر «ان العالم اليوم ينقسم الى معسكرين، معسكر يؤيد حقوق الشعوب، ومعسكر ثان يؤيد نهب الشعوب» واضاف قائلا:

«لقد أعلنت مصر سياستها الاستقلالية المنبثقة من مصالحها هي نفسها، سياسة عدم الارتباط، سياسة النضال من أجل السلام ومن أجل الانسانية بأسرها، سياسة مقاومة الكتل العسكرية ومثيري الحروب. بعد ان ذقنا طعم الحرية والاستقلال، فإننا لن نتخلى عنهما أبداً. إننا سندافع عنهما حتى آخر قطرة من الدم في عروقنا».

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

٣٢ دولة تؤيد مصر

و ٥ فقط تعارض التأميم

القاهرة — أعلنت صحف القاهرة ان ٣٢ دولة حتى الآن قد أعلنت تأييدها لمصر في تأميم شركة القنال، وان ٥ دول فقط أعلنت احتجاجها.

اما هذه الدول الخمس فهي: بريطانيا، فرنسا، اميركا، كندا، استراليا.

بينما الدول المؤيدة تضم الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية والهند واندونيسيا والباكستان وكل الدول العربية واكثرية أقطار آسيا وافريقيا وجميع أقطار المعسكر الاشتراكي وبعض أقطار أميركا اللاتينية.

توليداتو يحيي خطوة مصر

واعلنت إذاعة القاهرة أن زعيم عمال أقطار اميركا اللاتينية ورئيس اتحاد النقابات العالمي، توليداتو، قد ارق الى الحكومة المصرية مؤيداً خطوتها في تأميم شركة القنال لانها أمر يعزز السلام ويقوي اقتصاد مصر ويمكن من رفع مستوى حياة كادحيها.

رد ايزنهاور

واشنطن — «يجب اتخاذ خطوات من شأنها ان تضمن عدم استغلال حقوق العالم استغلالا سيئاً» — هذا ما اعلنه الرئيس الاميركي في رده على تأميم مصر شركة قناة السويس في اجتماعه الصحفي.

ورفض ايزنهاور إشارة احد الصحفيين الذي سأل فيما إذا كان ممكناً تشبيه تدويل قناة السويس المقترح بتدويل قناة بنما الاميركية. وذكر ايزنهاور ميثاق استانبول من سنة ١٨٨٨ الذي ينص على أن قناة السويس هي شريان مائي دولي. واضاف ان القضية الكبرى هي ضمان الاستمرار في استخدام قناة السويس استخداماً مفيداً فالقناة ذات اهمية لدول مجاورة وحيوية لاميركا.

القائم باعمال السفارة البريطانية في اسرائيل يقابل وزارة الخارجية

حكومة اسرائيل تنتظر نتائج مؤتمر لندن!

تل أبيب — لمراسلنا — استقبلت وزارة الخارجية الاسرائيلية، غولده مئير، القائم باعمال السفارة البريطانية في إسرائيل بناء على طلبه.

ويقول المراقبون السياسيون ان وزارة الخارجية البريطانية قد طلبت الى ممثلها أن يستفسر عن موقف الحكومة الاسرائيلية فيما يتعلق بتأميم مصر شركة قناة السويس.

وعلم أن وزيرة الخارجية الاسرائيلية قد بينت للقائم باعمال السفارة البريطانية موقف حكومة إسرائيل من القضية في المرحلة الحالية.

وكتبت صحيفة الهدي في المستقبل «دافار» انه بينما ستواصل إسرائيل كل ما في وسعها لضمان حرية الملاحة في القناة، وطلب ذلك عدم ... ومن اجل منع تطورات من شأنها ان تؤدي الى تشديد الوضع في المنطقة ...

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ١)

قضية السويس لا علاقة لها بالنزاع الاسرائيلي - العربي

لندن — «إن تأميم شركة قناة السويس لا صلة لها بالنزاع الاسرائيلي العربي والذلك لا نرى ربطانيا ما يدعوها الى تعديل سياستها في شأن السلاح».

هذا ما جاء في رد وكيل وزير الخارجية البريطاني اللورد جون هوب على السير روبرت بوثباي النائب المحافظ الذي دعا الحكومة البريطانية الى تغيير سياستها بشأن السلاح وتموين إسرائيل بانواع الاسلحة الضرورية كسبيل لمواجهة عمل مصر المتعلق بتأميم شركة قناة السويس.

وأعلن اللورد هوب ان توازن الاسلحة قائم بين إسرائيل والدول العربية في رده على تصريح النائب العمالي ايمانويل شنويل الذي أعرب عن اعتقاده ان الوضع المقلق الذي احدثته مصر كان يمكن تفاديه لو ان الحكومة البريطانية اصغت الى النواب الذين طالبوا بإيجاد توازن في السلاح بين إسرائيل والدول العربية.

الاتحاد السوفياتي مستعد لمساعدة مصر لبناء السد العالي

موسكو — اذاع راديو موسكو ان الاتحاد السوفياتي مستعد لمد يد المعونة الى مصر لبناء سد اسوان دون شروط.

لقد جاء هذا التصريح في اعقاب الانباء المتضاربة التي نشرتها الصحافة الغربية حول استعداد الاتحاد السوفياتي لمساعدة مصر في بناء السد العالي (سد أسوان).

وكان وزير خارجية الاتحاد السوفياتي دمتري شيبلوف قد صرح اثر رفض الولايات المتحدة مساعدة مصر في بناء السد العالي، «ان الاتحاد السوفياتي سيجد الوسائل اللازمة ... رغبات مصر في المعونة الاقتصادية للقيام بمشاريعها الصناعية وان يشترط اي شروط سياسية او يقترح شروطاً تؤدي الى عبودية اقتصادية».

ويظهر من الانباء أن الولايات المتحدة شعرت أن محاولاتها الاولى الضغط على مصر، عن طريق مساعدتها لبناء السد العالي، قد انقلبت على رأسها. ونشيع الآن الدوائر القريبة من وزارة الخارجية الاميركية ان الولايات المتحدة مستعدة ان «تمول» سد أسوان... إذا وافقت مصر على إقامة لجنة دولية تشرف على حرية الملاحة في قناة السويس!!

واقتراح المساعدة الجديد كالاقتراح القديم يشترط الشروط على مصر.

• • • • • • • • • • •

نداء السوفيات الاعلى

لتخفيض التسلح

يصل الى الدول العربية

القاهرة — سلم كيسليف، السفير السوفياتي في مصر، محمود فوزي وزير الخارجية، نداء السوفيات الاعلى الذي يدعو برلمانات الدول في العالم ان تخفض قواتها المسلحة.

وسلم نسخاً من هذا النداء لسفيري العربية السعودية والعراق في القاهرة والقائم باعمال السفارة اليمنية في العاصمة المصرية.



باشين يلتقط الكرة من بين ٥ لاعبين...

٦٠٠ ألف ناخب في الاردن

عمان — علم أن ٦٠٠ ألف مواطن أردني قد سجلوا للاشتراك في الانتخابات النيابية التي ستجري في الاردن في تشرين الاول القادم.

وكان قائد الجيش العربي علي ابو نوار قد دعا افراد الجيش الى التسجيل في جداول اصحاب حق الانتخابات وذلك «لإبعاد الجيش عن السياسة»!!!

ويظهر ان الجيش رأى دوام ... فائدة!

صدى تأميم شركة قنال السويس

المطالبة بتأميم الثروات النفطية يتعاظم في مختلف البلدان العربية

حيفا — لمكاتبنا في الشؤون العربية — الانباء الواردة من البلاد العربية والقائلة بان سوريا ولبنان والاردن والسعودية ستجري مشاورات في القريب العاجل عن «شؤون النفط المتعلقة بهذه الدول» — هذه الانباء تفسر بأنها تعبير عن تعاظم مطالبة اوساط واسعة في هذه الدول بتأميم الثروات النفطية التي تستغلها شركات اجنبية وتجني منها أقصى الارباح وتتخذ منها وسيلة لتوطيد المراكز الاستعمارية.

فوكالة انباء «يونايتدبرس» اعلنت من اوساط أرباب النفط البريطانيين والاميركيين ان المطالبة بتأميم ثروات النفط في البلدان العربية قد تعاظمت في اعقاب تأميم مصر شركة القنال. وتضيف الوكالة ان هذه المطالبة قد ازدادت واتسعت بشكل واضح في سوريا والاردن. ومع انه ليس في هاتين الدولتين مشاريع نفطية كبيرة إلا ان انابيب نقل النفط تمر في اراضيهما.

ولم يعد خافيا ان خطوة مصر قد شجعت الاوساط المطالبة بتأميم النفط في السعودية والعراق. ويبدو من بغداد أن جميع الصحف العراقية دون استثناء قد رحبت بخطوة مصر قبل ان تعطي حكومة السعيد رأيها. ومن هذه الصحف من اتخذ هذه المناسبة للمطالبة بتأميم الثروة النفطية في العراق.

الصين الشعبية مستعدة لتزويد مصر

بكل ما كانت تشتريه من منطقة الاسترليني

القاهرة — اجتمع سفير الصين الشعبية الاول في مصر بوزير التجارة المصري. وعلم في أعقاب هذا الاجتماع ان السفير الصيني قد أعرب لوزير التجارة المصري عن استعداد حكومة الصين الشعبية لتزويد مصر بكل البضائع التي كانت مصر تشتريها سابقاً من منطقة الاسترليني.

الرياضيون السوفيات يغادرون اسرائيل الى وطنهم

ماشكارجين : الزيارة تركت في قلوبنا ذكريات طيبة

اللد — لمراسلنا — غادر الوفد الرياضي السوفياتي إسرائيل عائداً الى بلاده بعد أن انتهت المباراة الثانية على ملعب رمات غان يوم الثلاثاء الماضي بنتيجة ٣ : ١ لصالح المنتخب السوفياتي.

وكان في وداع الرياضيين السوفيات ممثلو إتحاد الكرة الاسرائيلي والسفارة السوفياتية.

الى اللقاء

وفي تصريح لمراسلنا ووكالة انباء ... «دنيم» قال مدرب المنتخب السوفياتي ان أوضاع التدريب قبل المباراة كانت طيبة وان برنامج الزيارة قد نفذه اتحاد الكرة الاسرائيلي بشكل حسن. واشار المدرب الى ان الرياضيين السوفيات استقبلوا بحماس ايما حلوا ولكنه أشار الى ان جمهور المتفرجين في مدرج رمات غان كان يحمس المنتخب الاسرائيلي فقط. فحينما كان اللاعبون السوفيات يشنون هجوماً كان الوجوم يعم على المتفرجين ولكن حينما كان يشن اللاعبون الاسرائيليون هجوما كان الملعب يدوي بهتافات التحميس.

وقال رئيس الوفد، ماشكارجين، انه يحمل رسالة من اتحاد الكرة الاسرائيلي بشأن تبادل الزيارات الرياضية بين الفرق السوفياتية والاسرائيلية.

وبعد ان شكر اتحاد الكرة الاسرائيلي على الحفاوة التي استقبلهم بها قال: «الى اللقاء، شالوم»!

حفلة وداعية

واقيمت على شرف الوفد الرياضي السوفياتي حفلة وداعية في فندق «أكاديا» حضرها جمهور كبير وفي طليعتهم السفير السوفياتي ونائب وزير المعارف أساف، وسادتها روح الصداقة والمودة.

وقد حيا الضيوف نائب وزير المعارف. ثم تكلم ماشكارجين فقال: «إن الزيارة قد تركت في قلوبنا ذكريات طيبة». وأضاف: «وعند عودتنا ستوجه الينا أسئلة عما شاهدناه وسنجيب عليها كما رأيناها بعيوننا».

اجتماع رباعي لبحث البترول

واضافت وكالة انباء الشرق الاوسط ان الحكومات العربية — سوريا ولبنان والسعودية العربية والاردن — ستعقد اجتماعا لممثليها لبحث مصالحها البترولية المشتركة.

ومن هذه المصالح المشتركة خط انابيب شركة البترول الاميركية السعودية — ارامكو — الذي يمر في اراضي لبنان وسوريا.

الافراج عن فؤاد نصار امام الضغط الشعبي

الحكومة تتآمر على حريته فتقرر ابعاده عن الاردن



عمان — امام تزايد حملة الاحتجاج والمطالبة الشعبية في الاردن قرر مجلس الوزراء اطلاق سراح فؤاد نصار السكرتير العام للحزب الشيوعي الاردني سنة ونصف قبل انقضاء مدة الحكم.

ونشرت جريدة الجهاد الصادرة في القدس القديمة ان عدداً كبيراً من العرائض والبرقيات وجهت للحكومة تطلب اطلاق سراح الرفيق فؤاد بسبب تردي حالته الصحية.

أما قرار الحكومة ابعاد فؤاد نصار عن الاردن فهو مؤامرة جديدة على حريته بعد ان اضطرت الحكومة الى اطلاق سراحه

كانت السلطات الاردنية قد اعتقلت الرفيق ابا خالد في أواخر كانون اول سنة ١٩٥١ مع ثلاثة من رفاقه في مطبعة الحزب السرية بعمان. وفي شباط سنة ١٩٥٢ حكمت عليه محكمة اردنية بالسجن عشر سنوات مع الاشغال الشاقة بموجب قانون مكافحة الشيوعية. ونوهت المحكمة بقرارها ان الحكم الصارم الذي أصدرته على أبي خالد كان بسبب صلابته وجرأته أمام المحكمة — التي اثارت غضب المستعمرين الانجليز والانجليز الاردنيين.

تخفيف الحكم

واجتاحت الاردن والقسم العربي

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٢)

مؤتمر الكشافة العربي يدعو الى تأميم شركات البترول

ويؤيد الجزائريين في كفاحهم ويناشد تأييد الحركات القومية في عدن والبحرين

القاهرة — دعا مؤتمر الكشافة العربي الذي عقد في الاسكندرية الى تأميم شركات البترول في الاقطار العربية.

وقرر المؤتمر الذي مثل المنظمات الكشفية في الاقطار العربية:

● رفض مشروع جونستون الاميركي لتوزيع مياه الاردن.

● تأييد حرب الجزائريين وتقديم المساعدة المالية لهم في نضالهم لاجلاء الاستعمار الفرنسي.

● ودعوة الحكومات العربية لدعم الحركات القومية التحريرية في عدن والبحرين والمحميات الاخرى في الشرق الاوسط.

وقد اشترك في هذا المؤتمر جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية المصرية.

تدهور ...

لندن — الانخفاض في أسهم البترول في البورصة البريطانية حتى الآن يبلغ ١٧٠ مليون جنيه.

وكان الانخفاض في اليوم الذي تلا يوم إعلان تأميم شركة القنال ٧٠ مليون جنيه واستمر التدهور حتى وصل ١٧٠ مليون جنيه.

لبنان يتخذ اجراءات لتأميم شركة ميناء بيروت الفرنسية

بيروت — تتخذ الحكومة اللبنانية الآن اجراءات لتأميم شركة ميناء بيروت وهو امتياز فرنسي اغتصبته شركة فرنسية عام ١٨٨٧.

واعرب عن نية الحكومة بهذا الشأن، محمد صبري وزير الاشغال في الوزارة اللبنانية.

وتضيف وكالة انباء الشرق الاوسط (المصرية) ان المفاوضات بين حكومة لبنان والشركة الفرنسية صاحبة امتياز ميناء بيروت ستبدأ قريباً. ولهذه المفاوضات تحقيق التأميم أو الاتفاق مجدداً بشكل يضمن سيادة لبنان.

قيام دولة اسرائيل بدون علامة سؤال

بقلم موشه سنيه

كل الدلائل تدل على ان النزاع الاسرائيلي العربي يقترب من النقطة الحاسمة. ففي هذا الوضع من الانفراج العام في التوتر الدولي يشكل هذا النزاع أحد المواقد المشتعلة القليلة التي تهدد تعزيز هذا الانفراج والجهود المبذولة من أجل توطيد السلام في العالم. من الناحية الواحدة قد أوجد الانفراج الدولي أوضاعاً ملائمة للعمل على تسوية القضية الاسرائيلية العربية، ومن الناحية الثانية أصبحت هذه التسوية ضرورة ملحة لتحسين العلاقات الدولية العامة في منطقة الشرق الاوسط وفي العالم كله. واهتمام الدول الكبرى المتزايد بالعلاقات الاسرائيلية العربية ونشاط هيئة الامم المتحدة في هذا المجال هي دلائل على خروج الوضع من حالة التجمد.

فلا غرو، إذن، أن ثمة محاولات في الجمهور الاسرائيلي لبلورة التفكير السياسي الاسرائيلي في المستقبل، في المراحل المقبلة الحاسمة. ومن هذه المحاولات ذلك المقال الذي نشر في جريدة هآرتس في ٢٠ يوليو بعنوان «كيان الدولة هو القضية»، والذي هو جدير بانتباه خاص إذ انه يظهر بصراحة اتجاه التفكير السياسي الرسمي في الاوساط الحاكمة في إسرائيل، بما فيه من خطأ في مقدماته وما يجنيه من خطر في نتائجه.

فكاتب المقال، الكاتب السياسي الرئيسي لجريدة «هآرتس»، يقرر بجرأة نبذ افتراض الحركة الصهيونية الاساسي طيلة عشرات السنين الماضية من أن التوصل إلى أكثرية يهودية وإقامة دولة يهودية في فلسطين يحل كل القضايا السياسية. ويقول «إن القضية العربية لا تزال قضيتنا، وإقامة الدولة لم يؤد إلى أي تغيير في هذا الصدد». وفي منطقة الشرق الاوسط التي تسكنه الشعوب العربية «قضي علينا أن نبقى أقلية حتى ولو نفذنا أوسع برامج الهجرة». وهو يرى ان مركز إسرائيل هو «أقلية منبثة في محيط عربي معاد». وهو لا يرى التغيرات العميقة العاصفة الحاصلة اليوم في الشعوب العربية، ولهذا فهو لا يرى، ولا يفكر في احتمال قيام علاقات أخرى مع المحيط العربي غير علاقات العداء. وبهذا الافتراض الاعمى المستسلم للاقدار تجاه العالم العربي تكمن نواة الاستنتاج السياسي الفاسد بأن القوة هي التي تحل كل شيء، وبأن موقف إسرائيل من المحيط العربي ينبغي أن يكون موقف قوة.

وكاتب المقال انما يكرر في هذا الصدد آراء بن غوريون بتعامى عن رؤية الحقيقة الناصعة وهي ان الشعوب العربية قد عزمت عزماً أكيداً على التحرر من القيود الاستعمارية على مختلف أشكالها، وانها قد انتهجت سبيل الحياد والاستقلال الاقتصادي والسياسي، وانها ترى في الاستعمار وفي أحلافه العسكرية خطراً على تقدمها وعلى نهضتها القومية، وان مكان دولة إسرائيل في هذا الاصطراع الحاسم بين الشعوب العربية، بل الشعوب الآسيوية كلها، وبين الاستعمار، هو الذي يقرر العلاقات الاسرائيلية العربية.

وهكذا فإن تحول إسرائيل من سبيلها السياسي الحاضر إلى سبيل الحياد والاستقلال عن حكام الولايات المتحدة، وتوثيق العلاقات بالاقطار الاشتراكية وغير الاشتراكية المحبة للسلام، يجعل إسرائيل على صعيد سياسي واحد مشترك مع الاقطار العربية المتحررة ومع معظم أقطار آسيا وافريقيا، ويضع الاساس الذي عليه يمكن أن تقوم علاقات جديدة بين إسرائيل والشعوب العربية، علاقات تفاهم وسلام وتعاون وصداقة. إن هذا الرأي الصحيح الصحيح يلوح في بعض الاحيان في بعض أشد الاوساط الحاكمة في إسرائيل المتأثرة هي أيضاً بالاتجاهات الحيادية والمقاومة للاستعمار المتزايدة لدى الرأي العام الاسرائيلي، ولكن هذا لم يصل به إلى نقطة تحول. قبل سنة كتبت دائرة الاستعلامات الاسرائيلية في العدد الرابع من «علاقات آسيا وإسرائيل» إن العقبة الاولى في سبيل التفاهم بين إسرائيل وشعوب آسيا هي «الشك في إسرائيل بأنها مركز أمامي للاستعمار الابيض»، ولكن حتى هذا اليوم لم تفاق سياسة حكومة إسرائيل اية فرصة لدائرة الاستعلامات لكي تستطيع أن تعلن عن خطوات عملية لازالة هذا الشك.

وعلى الرغم من أن أحداً ما لم يعد يجرأ على إتهام الاتحاد السوفياتي بما اتهم به رئيس الحكومة بن غوريون قبل بضعة اشهر اذ قال ان السياسة السوفياتية ترمي إلى «خراب دولة إسرائيل»، فان الاوساط الرسمية لم تكف عن الدعاية ضد الاتحاد السوفياتي. ففي مقال «هآرتس» المذكور يقول كاتبه، «ان القادة السوفياتيين قد لجأوا في المدة الاخيرة عداء العرب لنا ولكن ليس من المؤكد انهم قد قرروا نهائياً أن قيام إسرائيل لا يزال يهمهم كما كان يهمهم يوماً أن تقوم الدولة اليهودية».

ان اعتراف محرر هآرتس بان السياسة السوفياتية تستعمل تأثيرها لدى الحكومات العربية لحثها على حل سلمي للنزاع الاسرائيلي العربي، جدير بالابراز. فمنذ بدء العلاقات بين الاقطار العربية والاقطار الاشتراكية رأت الاوساط الاسرائيلية الرسمية بهذا كارثة، واشاعوا أن الاتحاد السوفياتي يشجع العدوان العربي على إسرائيل. وها قد تبين الآن - حتى حسب قول «هآرتس» - أن الاتحاد السوفياتي يشجع الاعتدال لدى العرب تجاه إسرائيل.

فما معنى زعم صاحب المقال في «هآرتس»، وغيره، أن من غير المؤكد اهتمام الاتحاد السوفياتي بقيام إسرائيل؟ ان المحرر يعترف بنفسه ان الاتحاد السوفياتي قد ساعد على قيام دولة إسرائيل، وهو يعلم أن حكومة الاتحاد السوفياتي قد عادت فذكرت في بيانها في ١٧ ابريل ١٩٥٦ مساعدتها على توطيد استقلال إسرائيل مع مساعدتها لاستقلال مصر والسعودية العربية وسوريا ولبنان واليمن والاردن وليبيا والسودان والعراق الخ... وهو يعلم بالطبع ان الحكومة السوفياتية تؤيد في ذلك البيان نفسه «تسوية سلمية مستقرة للقضية الفلسطينية على أساس متفق عليه من الجانبين مع اعتبار للمصالح القومية المشروعة للفرقاء ذوي الشأن».

وهو يعلم كذلك ان سكرتير الامم المتحدة قد نال اثناء وجوده في موسكو مؤخراً التشجيع على مهمته بروح المبادىء التي وردت في ذلك البيان السوفياتي. فلماذا اذن يلجم هذه الشكوك والريب الباطلة في نوايا السياسة السوفياتية دون أن يكون لذلك أي أساس أو مبرر من الواقع؟؟

قد يكون الجواب على هذا في فقرة أخرى من المقال المذكور، حيث قال المحرر، «لا نستطيع ان نكون واثقين مطمئنين بان شكل العالم السياسي لديهم يكون غير تام إذا نجح العرب بتحطيم دولة إسرائيل والقضاء على سيادتها. ان توطيد المراكز السوفياتية في الشرق الاوسط هو الذي يهمهم - لا القضاء على دولة إسرائيل».

ان محرر «هآرتس» من المنادين القدامى باعتماد إسرائيل على الدول الغربية الاستعمارية، وقد أصيب بخيبة مرة من جراء استعداد حكام الولايات المتحدة وبريطانيا للتضحية بكيان إسرائيل على مذبح حلف بغداد، على مذبح مطامعهم الاستعمارية في الشرق العربي، ومن أجل «التوازن» يختلق تهمة باطلة «مقابلة» يتهم بها الاتحاد السوفياتي. وهذا كله لكي لا يرى الشعب في إسرائيل الحقيقة كما هي، حقيقة أن الصداقة مع الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية وسائر «منطقة السلام» هي الضمان لكيان إسرائيل واستقلالها وأمنها ومستقبلها السعيد.

وهكذا فان التفكير السياسي الرسمي في إسرائيل يصل إلى مأزق لا مخرج منه، «المحيط العربي معاد» والدول الكبرى كلها لا يهمها ان تمحى إسرائيل عن وجه العالم. وهذا الرأي اليائس ليس رأي محرر «هآرتس» وحده بل قد ورد ايضاً في تقرير بن غوريون إلى الحكومة في جلستها الاخيرة (كما جاء في جريدة «دابار» في ٢٣ يوليو) فلم يبق لاسرائيل من صديق سوى الشعب اليهودي، ولذلك ينبغي إعداد قواه... ولكن يبدو ان فكرة «الحرب المانعة» والاحتلال قد بطلت نظراً للوضع الدولي الحاضر. فكاتب المقال في «هآرتس» يقول، «ان العالم الذي لم يحتمل سلوكاً استفزازياً من الدول الكبيرة لن يحتمل سلوكاً استفزازياً من دولة صغيرة».

ان اصحاب التفكير السياسي الرسمي الاسرائيلي يحسبون أن المخرج الوحيد هو السلام المستقر، وانه ما من سلام مستقر بدون اتفاق، وما من اتفاق بدون استعداد للمهاودة والتنازل، ولكنهم يجبنون أمام هذا المنطق السليم وهذه المسؤولية القومية، ويصرخون، لا تنازل أبداً.

انه لموقف عقيم لا مبرر له ولا أساس، موقف ينفي مبدئياً نفياً قاطعاً كل تنازل، حتى ولو كان ذلك يضمن كيان دولة إسرائيل من ناحية اقتصادها وأمنها. ان امراً كهذا إذا تم طبقاً لما ورد في البيان السوفياتي على أساس متفق عليه من الجانبين مع اعتبار المصالح القومية المشروعة للشعبين، من شأنه أن يفتح صفحة جديدة في تاريخ دولة إسرائيل وعهداً جديداً من التوطد والتقدم الاقتصادي والثقافي والهدوء والامن على الحدود المتفق عليها مع الاقطار المجاورة وتمتين الجذور في قارة آسيا، وإنشاء علاقات تعاون وصداقة مع الشعوب المجاورة. ولكن هذه الامكانية يرفضها محرر «هآرتس» ويرفضها بن غوريون ومؤيدوه في داخل الحكومة وخارجها فيتوصلون إلى نتائج يائسة تضع علامة سؤال على كيان إسرائيل. ويبشرون بسنين عديدة من التسلح وجمع القوى استعداداً للحرب و«التعرض ثانية لخطر هجوم».

ووراء هذا التطرف في رفض كل تهاود مع الاقطار المجاورة يكمن استعداد للخضوع أمام أسياد الاستعمار الاجانب الذين ينوون استغلال النزاع الاسرائيلي العربي للتدخل والسيطرة على منطقتنا. فنحن لا نزال نذكر خطب ومشاريع دالس وايدن قبل أن يقول الاتحاد السوفياتي كلمته ويضع ثقله في القضية الاسرائيلية العربية. لقد أرادوا ان يفرضوا «تسوية» ليس فيها سلام بين إسرائيل وجاراتها، بل فيها تنازلات لصالح الدول الاستعمارية وارتباط بالاحلاف العسكرية بحجة «ضمان أمن» كل فريق تجاه الآخر. ان الذين يرفضون كل تهاود مع الشعوب المجاورة يسيرون - عن وعي أو من غير وعي - إلى الخنوع «لتسويات» المستعمرين. ان التهاود مع الشعوب المجاورة معناه الاتفاق والسلام والامن، في حين ان التنازل للمستعمرين معناه الارتباط بهم والعبودية والخطر الدائم على أمن إسرائيل وكيانها المستقل.

هذا ما نجابه اليوم، عدم التهاود وعدم السلام مع الشعوب المجاورة يعظم علامة السؤال فوق رأس دولة إسرائيل بينما الاتفاق والتهاود والسلام مع الشعوب المجاورة يعني إزالة علامة السؤال، وقيام دولة إسرائيل بدون علامة سؤال، بدون خوف، وبدون كابوس الحرب. ولذا أن نختار بين الامرين.

طرائف

الاخوان المسلمون... وبيتهوفن ...

نقلت الصحف الاسرائيلية أنباء محطة اذاعة مصرية سرية بدأت تذيع مؤخراً وتدعو إلى قتل عبد الناصر وتنعته «بالمجنون». وبتهديد الشعب المصري!!!

وزعمت هذه الصحف ان الاخوان المسلمين يقومون على هذه المحطة ... ثم رأت في الاذاعة بادرة طيبة «تخدم» مصر!!

وفي معرض وصفها لهذه المحطة قالت بعض هذه الصحف ومنها الجيروزلم بوست واليوم ...

«وعلامة هذه المحطة الحان الافتتاحية السمفونية الخامسة لبيتهوفن التي كانت علامة محطة الاذاعة اللندنية الموجهة إلى البلدان الاوروبية التي احتلتها المانيا الهتلرية في الحرب العالمية الثانية».

نترك مسألة وجود مثل هذه المحطة على الاراضي المصرية إلى المستقبل ولكن الظاهر ان الوحي من واشنطن ولندن.

أما ربط الاخوان المسلمين بها فأمر غريب.

ولا ندري إذا كان أحد سيؤمن بهذا الحديث.

فالناس تعرف ان علامة الاخوان المسلمين «الله أكبر ولله الحمد»... أما انها صارت افتتاحية بيتهوفن فأمر يدعو إلى الدهشة.

على كل حال ليس بين مصالح الشعب المصري وبين هذه المحطة أمر مشترك.

أضواء كاشفة على قناة السويس

مد الاستعمار انظاره إلى مصر والشرق الاوسط منذ سنوات القرن التاسع عشر الاولى.

وكانت حملة نابليون لغزو مصر عام ١٧٩٨ التي انتهت بهزيمة القوات الفرنسية عام ١٨٠١ أولى مظاهر التدخل الاستعماري الفرنسي في الشرق الاوسط.

وأثناء هذه الحملة ظهر في الافق الاستعمار البريطاني منافس الاستعمار الفرنسي الاشد آنذاك. وقد ساهمت قوات بريطانيا في هزيمة الحملة الفرنسية وكان للاسطول البريطاني الذي هزم الاسطول الفرنسي في معركة أبو قير عام ١٧٩٩ اليد الطولى في ارتداد نابليون عن أسوار عكا وفشله في التسرب الى الشرق الاوسط.

واستمرت المنافسة الانجلو — فرنسية منذ تاريخ تلك الحملة.

وفي عام ١٨٠٧ انزلق الانجليز بالحرب بينهم وبين الحكومة العثمانية لاحتلال مصر، ولكن محمد علي والي مصر آنذاك رد قواتهم على أعقابها وهزمهم.

وعاد الاستعمار البريطاني فحاول في فترة حملة ابراهيم باشا على سوريا وتعاون مع الاستعمار الفرنسي على إحباط هذه الحملة. وفي عام ١٨٤٠ انتهت محاولة بريطانيا للتدخل في شؤون مصر بالفشل.

وتوقفت محاولات الاستعمار لاحتلال مصر عسكرياً لسنوات وبدأ الاستعمار الأهلي.

* * *

وفي عهد وريث العائلة العلوية سعيد نجح المهندس الفرنسي فرديناند دليسبس في الحصول على امتياز لحفر قنال يصل بين البحر الابيض المتوسط والبحر الاحمر ويختصر المسافة البحرية بين اوروبا وآسيا والمحيط الهادي بآلاف الكيلومترات.

وشرعت شركة، تسجلت في مصر وساهم فيها الماليون الفرنسيون، في حفر قنال السويس عام ١٨٥٩ تحت إشراف المهندس دليسبس. وقد منحت مصر بعض الاسهم (حوالي ربعها) وكان عليها ان تقدم المال لقاء هذه الاسهم. وكلف الحفر ١٢٠ الف عامل مصري كانوا يعملون بالسخرة.

وبموجب شروط الامتياز على الشركة ان تدفع عوائد سنوية لحكومة مصر، وأن تكون مصر في هيئة الادارة ونص الاتفاق على أن تنتهي مدة الامتياز بعد ٩٩ عاماً في عام ١٩٦٨.

وتم افتتاح قناة السويس في تشرين الثاني ١٨٦٩ في عهد وريث سعيد الخديوي اسماعيل وبحضور الامبراطور الفرنسي نابليون الثالث.

ويقال ان اسماعيل صرف على حفلات الافتتاح ١٢ مليون جنيه مصري (وفي الاحتفالات عرضت لاول مرة الاوبرا المشهورة عايدة التي وضعها الموسيقي الايطالي الخالد فيردي)

وفي هذه الفترة لم يؤمن الاستعمار البريطاني بمشروع دليسبس ولكن افتتاح القنال «افتح» الاستعماريين بأهميتها التجارية والحربية ولهذا بدأوا يفكرون في السيطرة عليها.

ومنذ ذلك الوقت بدأت مصر تستدين، وأخذت الديون تتراكم من جراء الفائدة الفاحشة، الامر الذي اضطر الخديوي الى بيع اسهم مصر بمبلغ اربعة ملايين جنيه مصري لبريطانيا (حفلات افتتاح القناة كلفت ١٢ مليون جنيه مصري)

وقصة دين مصر معروفة انتهت عام ١٨٨٢ باحتلال بريطانيا لمصر.

معلومات هامة

- طول قناة السويس التي تربط ميناء بور سعيد على البحر الابيض المتوسط بميناء السويس على البحر الاحمر مئة ميل.
- يبلغ مجموع الاسهم ٨٠٠٠٠٠ سهم تملك بريطانيا حوالي الربع وبعض الماليين الامريكيين ٢٠٠٠ وفرنسا اكثرية الباقي.
- تقدر الحكومة المصرية ثمن الاسهم الان بـ ٧١ مليون جنيه مصري بينما تقدر الاوساط الغربية ثمن الاسهم بـ ٤٥٠ مليون جنيه.
- بلغ الدخل في اليومين الاولين بعد تأميم شركة القنال ٢٠٠ الف جنيه، ويقدر دخل الشركة سنوياً بـ ١٠٠ مليون دولار.
- الملاحة في القنال حرة ونظمتها معاهدة القسطنطينية في ٢٩ تشرين الثاني عام ١٨٨٩.
- ولكن الملاحة على الرغم من معاهدة القسطنطينية لم تكن حرة في الحربين العالميتين الاولى والثانية وكانت بريطانيا التي سيطرت على مصر وعلى القنال تمنع مرور بواخر الدول المعادية لها ولحلفائها.
- منذ عام ١٩٣٦ أقرت بريطانيا سيادة مصر على القنال اما سيطرتها على القناة فاستمرت حتى نهاية الحرب العالمية الثانية، وكانت مصر بعد الحرب الفلسطينية تمنع مرور البواخر الاسرائيلية على اعتبار ان حالة الحرب لم تنته بين مصر واسرائيل ... هذا على الرغم من قرار هيئة الامم المتحدة بشأن حرية الملاحة في القنال. ولهذا لم يغير قرار تأميم الشركة في الوضع الراهن بالنسبة لاسرائيل.
- جميع المعاهدات والمواثيق اعترفت أن القنال جزء من مصر.

الاردن تكذب

استعارة ضباط بريطانيين

بيروت — أذاع راديو بيروت ان وكيل وزير الدفاع الاردني كذب النبأ الذي أذاعته محطة الشرق الادنى (البريطانية) بأن الاردن استعارت ١٢ ضابطاً بريطانياً للجيش العربي.

المباراة السوفياتية الاسرائيلية الثانية

النتيجة التي لم يتوقعها احد!

رق موسكو – وقبل أن تبدأ المباراة الاولى بين المنتخب السوفياتي والمنتخب الاسرائيلي في كرة القدم كان اللاعبون الاسرائيليون ينظرون إلى السماء وفي عيونهم تلمع الرغبة في ان تنقشع السحب ويكف المطر. كانوا قلقين .. يسألون ويستفسرون من «مكاتب الارصاد عن حالة الجو .. أماطر عاصف هو؟

وصباح الثلاثاء، بل قبله، كان اللاعبون السوفيات في تل أبيب يسألون ويستفسرون من حالة الجو. أحار جداً هو أم انه سيكون لطيفاً؟!

ولكن هذا الجو الحار جداً لم يحل دون ٦٠ الفاً والانهمار على مدرج رمات غان ليحظوا بالمباراة التي لم يسبق لمباراة ان استرعت اهتماماً مثلها، المباراة السوفياتية - الاسرائيلية الثانية. كما لم يحل الجو الماطر دون ٨٠ ألفاً وحضور المباراة الاولى على ملعب دينمو في موسكو. فمنذ ساعات الصباح الباكر كنت ترى



ايلين الذي أصاب المرمى الاسرائيلي أول مرة!

الاكتظاظ على ابواب المدرج في انتظار الساعة الواحدة. ولما حان الموعد ابتلعت ابواب المدرج الاربعة والعشرين هذه الجماهير المتدفقة.

١٢ وزيراً، رئيس الكنيست، السفير السوفياتي وأعضاء السلك الدبلوماسي ومختلف الشخصيات البارزة. هؤلاء كانوا من بين الحضور!!



تاتوشين الذي اصاب المرمى الاسرائيلي المرة الثانية

تصور ٦٠ ألفاً في مدرج صغير نسبياً يقفون مصفقين هاتفين للضيوف والمضيفين حينما دخلوا رحبة الملعب؟ انها لحظة جليلة مؤثرة. يزيد في روعتها تبادل الزهور بين اللاعبين وسط الحماس الملتهب.

وتبودلت كلمات التحية. فرحب بالضيوف الدكتور لام رئيس اتحاد الكرة الاسرائيلي وقال انا آمل ان نلتقي في المستقبل أيضاً ورد على التحية واشكر رئيس الوفد السوفياتي، بتكرر وآمل في تكرر الزيارات وانهى كلامه بـ «شالوم».



ستلماخ الذي أصاب المرمى السوفياتي.

وبدأت المباراة

بدأت ولو سألت أي واحد ممن كانوا في الملعب، لاعباً او متفرجاً، لقال انها ستنتهي بـ ٦ : ١ أو ٥ : ١. وهناك بعض المتفائلين الذين قالوا انها ستنتهي بـ ٤ : ١، ولكن حتى المتفائلين كانوا، بالنسبة للنتيجة النهائية، «متشائمين»!

بل حتى المصورين!! ادري ان يحتشدون؟ وراء المرمى الاسرائيلي على استعداد لالتقاط صور الاصابات. ولم يخطر ببالهم أن يقفوا وراء المرمى السوفياتي فقد اعتقدوا أن من الصعب جداً أن يجدوا لهم عملا هناك.

ومع ذلك انتهت المباراة بنتيجة مشرفة للمنتخب الاسرائيلي.. انتهت باصابتين للسوفيات واصابة واحدة للمنتخب الاسرائيلي. وكان هذا في الواقع نصراً للفريقين. نصراً للفائزين السوفيات ونصراً للمغلوبين إذ هو «غلب بشرف» فالمنتخب السوفياتي من أقوى الفرق العالمية!

بدأت المباراة

وحدث أمر لم يكن في الحسبان.

فخودوروف حارس المرمى الاسرائيلي وقع في الدقيقة الرابعة للمباراة وأصيب في يده حينما حاول أن يمسك الكرة، وبالفعل أمسك بها، ورض جسمه ولم تفد الاسعافات الاولية ولا تدليك المدلكين في معالجته فخرج من الملعب، وتوقف عن اللعب عشرين دقيقة.

ولعب كريمر، الظهير (Back) حارساً للمرمى بدلاً منه. وأجاد كريمر إذ التقط ضربات حامية سريعة قذف بها الين وسمونيان وتاتوشن وحيسايف.

ولكن الوجوم كان يخيم على الوجوه، وجوه اللاعبين الاسرائيليين ووجوه المتفرجين. فخودوروف له وزنه وهو الذي أبدى لعباً رائعاً في موسكو في المباراة الاولى. ولكنه عاد في الدقيقة الثلاثين وسط عاصفة طويلة من الهتافات والتصفيق وانتهى الشوط الاول بعد معارك كانت في المنطقة الاسرائيلية معظم الوقت وفي المنطقة السوفياتية بعض الوقت ولكنها كانت هناك ولم تصل بالشين «ماطلا من العسل» كما حدث في المباراة الاولى.

(البقية على صفحة ٣ عمود ٢)

زغاريد

قصة بقلم الانسة سميرة عزام

قبل أيام جاءت إلى سلمى الصواف من يقول لها إن راديو الشرق الادنى وجه لها ضمن رسائل اللاجئين إلى ذويهم الرسالة التالية:

«من جبل عبدالله في بيروت إلى والده كريم عبدالله ووالدته سلمى وأخته وداد في يافا. أنا بخير كذلك خطيبتي ناديا. سنتزوج في الساعة الثالثة من بعد ظهر الثامن من أيار في كنيسة (السيدة) ثم نسافر لأعمل في الكويت. مشتاقون طمنونا بواسطة الاذاعة».

ولم تتمالك سلمى وزوجها كريم دموعهما وهما يستمعان إلى الراديو وهو يذيع بعد أيام ردهما على رسالة ولدهما.

«من كريم عبدالله وزوجته سلمى وابنته وداد وزوجها. نبارك زواجك وندعو لك بالخير».

وكان هذا أقصى ما يمكن لسلمى وكريم أن يفعلاه لعرس جبل، هذه المناسبة التي طالما حلمت أمه منذ أطل جبل على الدنيا وصار كل زائر لا يختم شرب قهوتها إلا داعياً «بفرحة جبل إن شاء الله».

ولم يمكن لسلمى أن تتصور انها ستحرم من حضور الفرح إلا ان يسبقها الموت أو يقعد بها عن ذلك قضاء الله.

وبيروت ليست في السند أو الهند، بيروت لا تحتمل أكثر من ساعات في مشوار سيارة.. ولا تحتمل أكثر من نصف ساعة في طائرة.. ومع ذلك فستحيل المستحيلات لديها أن تذوق فرحة العمر وتكحل عينيها برأى جبل عريساً ترتمي خصلات شعره الناعم تحت اكليل تتدلى منه شرائط بيضاء يتوج بها الكاهن رأسه ورأس العروس ثم يقفل وجهه بكتابه ويرتل بصوت جهير:

«أعطهما يا رب ثمرة البطن وحسن التوليد والاتفاق للنفس والجسد، هب لهما زرعاً مسلا لكي يكونا مكتفين في كل شيء وينظرا بني بنيهما مثل اغراس الزيتون حول مائدتهما».

أية قسوة في الحياة تشتط فلا تشفق على قلب أم ولا تفرح قلب أب..

وكانت عيناها معلقتين بالساعة تكاد لا تستبين العقارب من خلال دموعها وقربها أبو جبل يقوم ويقعد ويصعد من الثاقلة.. وكانت معهما أيضاً وداد ابنتهما وزوجها وأولادهما.

وتدق ساعة الحائط ثلاثاً وتجهش أم جبل وهي تسرح طرفها من النافذة على مدى الشارع الخالي الذي كادت تموت به الحياة.. فلا سياره يمضون ولا بمشاة يجيئون، ولا عيونه يلتمسون دفء الشمس على كراسي صغيرة أمام بيوتهم.. كلهم راحوا.. أو صاروا أو هانوا على الهوان.

في هذه الساعة .. بل في هذه اللحظة يكون جبل قد امسك بيد عروسه وسارا معاً الى الهيكل يتقدمهما كاهن بمبخرته فيتدافع الناس الى أمام يتزودون نظرة من العروس، ترى ما شكل هذه العروس؟ .. بيضاء، سمراء، طويلة، قصيرة .. هي لم تتعرف عليها حتى في صورة او رسالة، أهي حلوة تستاهل جبل؟؟ أهي بنت حلال تستحق أن تكون أم أولاده..؟

مهما به يحب الحلوات .. له عين نظرة حين كان ما يزال يافعاً يجيئها من بيروت مع كل صيف ليقضي الى جانبها عطلة المدرسة وكانت تريد له بنت ابن خالها دون البنات جميعاً لها حلاوة الدمى وتربية بنات الاصل.. وكانت كلما حدثته مداعبة تحثه على الجد ليغدو مهندساً فتكون العروس في بيته بعد تخرجه بأسبوع.. فكيف انقلب الزمان ودار الدولاب وانقطعت الاسباب بينها وبين احبائها. فمرصد طلة جبل عليها.. وحرمت ود الاقارب مذ هاجرت أختها وعائلتها وبنات عمها وشقيقات زوجها.. وبقيت هي في يافا لان زوجها كان مريضاً.. وآثرت ابنتها البقاء لان زوجها كان معتلاً.. وبقي جبل بعيداً عنها في بيروت، وظلت هي مع من ظلوا تجرع الهوان وتعيش على ذكريات توالها كلها قوت الاثارات في نفسها.

جبل يزف الساعة لو ان لها جناحين تطير بهما إليه.. يزف فلا أم او أب الى جانبه.. أية وحدة يستشعرها جبل وهو لا يرى حوله من أهله احداً.. كلهم لعلها.. أما أبوها، إخوتها وأقرباؤها.. واحد منهم بلا شك سيكون شاهد العرس.. وكانت تطمع أن يكون أحد أبناء عمومة الشباب، واحداً ممن يجري في عروقهم دم جبل نفسه فكيف يتزوج هكذا كالمقطوع؟

وانقطت ام جبل اكثر مع موجة كراهة غيابية استشعرتها نحو أهل العروس إذ اوقفوا جبلاً في شباكهم واستعجلوه الزواج وما خلوه ينتظر انفراج الضيق وانحسار الازمة.

ما هي هذه الكنيسة التي اختاروها له ليزف فيها؟ أهي كبيرة ككنيسة (الخضر)؟ وقورة تنتصب مثلها بجلال تنعقد في سمائها روائح البخور والشمع المحترق مع التيل والابتهالات.. ما اعظم شوق يافا لان ترى عرساً لاحد ابنائها .. حتى اعراس الخلق صارت كجنازات الصعاليك.. بعد ان مات طعم الفرح في افواه الناس.. وصارت جباههم موسومة بالاسى..

تراهم يحتفلون بعرس جبل.. عرس وحيدها كما ينبغي للاعراس ان تكون؟ فتمتلئ باحة الكنيسة بالحضور ويحضر أهل العروس بالملبس بأشكاله الكبار والصغار ويدعون لاهل الفرح بعمار الديار؟ من يتلقى التهنئة بعد العرس.. امها وأبوها؟ ومن يا ترى من الحضور من به حرص على الساعة فلا ينسى أن يحمل إبرة وخيطاً يشد به ثوب العروس الى بدلة العريس ليبقى تليداً ليس احب منه الى قلوب الامهات؟

جبل يعرس المجهول ولا شك! ويغرق في بحر عرق.. يا من يأخذه ربها اياه في بدلة عرسه السوداء.

تراه يذكرها الساعة ويشتهي وجودها وابوه الى جانبه؟ هل الطقه صوتها في زحمة الزغاريد؟؟

من يزغرد للعريس ؟؟ ام العروس؟ بصفاقة كأن العرس عرس ولد ذكر لها؟ لنشها الله.. لقد خلا لها الجو فكانت امه وامها.. تطلب ما تشاء وتفرض ما تشاء.. آه لو كانت قريبة لاوقفتها عند حد واسكتت مطامعها فهي ادرى بامهات العرائس..

كم اقتضى على بدء حفلة العرس؟ نصف ساعة.! إذن فالعروسان يدوران حول الكاهن دورة تقليدية.. والناس من حولهما يرتلان (بالمجد والكرامة) وجبين ابنها ينضح عرقاً.. ولاشأن لها بالعروس، فلا تفكر كيف صار يبدو..

وتمسح سلمى جبينها بطرف كمها وتنظر الى ابناء بنتها الداخلين يحملون شموعاً غير مضاءة، كانت اعطتها لهم.. تصيح بهم، شموعكم معطأة في عرس جبل؟ لا كنت ان لم اجعلها وهجاً يتراقص.. اشعلوها يا صغار اشعلوها واضحكوا ما بال وجوهكم في جمود التماثيل؟ أفي كل يوم يتزوج جبل؟ وفي كل يوم تفرح عروس بعريس مثله؟ قربوا مني وزغردوا هكذا.. ماذا الاتحبون جبل؟ لم لا تقتصون عمامكم بزغاريد عرس؟

واقتربت تشعل شموعهم ولكنهم لم يتحركوا.. كانوا يحدقون اليها بعيون غريبة وهي تدور بينهم تمسح دموعها بكم ثوبها وتهز صمت سكان الحي الواجم بزغاريدها المقتولة...

٠:٣

— ما النتيجة ؟
— ثلاثة لصفر
— لصالح من ؟
— لصالح الصداقة الاسرائيلية السوفياتية .

هكذا أجاب واحد من الآلاف الستين التي شهدت بحماس كبير على مدرج رمات غان يوم الثلاثاء الماضي، المباراة الاولمبية في كرة القدم بين المنتخب الاسرائيلي والمنتخب السوفياتي، والتي كانت نتيجتها اصابتين لصالح الفريق السوفياتي واصابة واحدة لصالح الفريق الاسرائيلي . وبهذا التعليق عبّر هذا الواحد عن مشاعر عشرات الالوف التي شهدت المباراة وصفقت حماساً لمظاهر الصداقة والاخوة بين شبان بلادنا وبلاد الاشتراكية الظافرة

وبدهشة سارة راقبنا ازدياد مهارة الفريق الاسرائيلي في هذه المباراة . ونحن، الذين لا نعرف عن كرة القدم الا من نضالنا ضد بقاء اماني الشعوب المستضعفة كرة تتقاذفها اقدام المستعمرين الجشعين نؤيد رأي المراقبين الاختصاصيين الذين علقوا على هذه المباراة بقولهم : يظهر ان الفريق الاسرائيلي استفاد، وبسرعة مدهشة، من خبرة الفريق السوفياتي ونقل هذه الخبرة الى ارض الوطن .

ونحن، ايضاً، نفعل ذلك . ولكن في مجالات اخرى طبعاً . ونتمنى لشعبنا كله ان يستفيد، هو ايضا، وبسرعة مدهشة من خبرة الشعب السوفياتي في سياسة السلام واخوة الشعوب التي يتبعها، وفي التخلص من نظام الاستغلال والاضطهاد القومي والفقر والبطالة التي تنهش في عروق شبيبتنا . كتبت دافار انه عندما انتهت المباراة في رمات غان دخلت وزيرة الخارجية غولدة مائير (مايرسون) الى غرفة الفريق الاسرائيلي لتهنئه بالنجاح الذي احرزه . فقاطعها اللاعب جلازر، الذي هو اشهر لاعبي اسرائيل : اني ياحضرة الوزيرة عاطل عن العمل .. فطلبت منه ان يتوجه الى وزير العمل نميرا

لقد استفاد جلازر من خبرة شبان الاتحاد السوفياتي في كرة القدم فليستفد جلازر وألوف عاطلي بلادنا من خبرة الطبقة العاملة السوفياتية التي قضت على نظام البطالة والفقر وشيدت صرح جنة العمل على الارض . . .

عندئذ لا يعود جلازر يستجدي عملا من نمير، بل نمير يؤمن حق جلازر في العمل !

وعدى ما يزداد التقارب بين الشعوب الصغيرة والاتحاد السوفياتي لا نعود نذكر كرة القدم إلا في مجال الرياضة ولا يعود يذكر الصراع الدولي إلا في مجال الاولمبيادة

ولنذهب إلى مدرج رمات غان المصفق لكل فريق بحسب ما يستأهله من تصفيق، والشعوب لا تعود فريقاً فريقاً بل رفيقاً رفيقاً . . . (جهينة)

المباراة السوفياتية (بقية)

انتهى الشوط الاول بـ صفر، صفر !

وود اللاعبون الاسرائيليون ومدربهم والمديع والمتفرجون ان تبقى هذه النتيجة حتى النهاية . فهي ستكون دليلا على ان المنتخب الاسرائيلي تعلم واستفاد وصمد .

ويمكن القول ان اللاعبين الاسرائيليين قاموا بهجمات ولكنها لم تمكن من القوة والتنظيم بحيث تهدد بالخطر مرمى الضيوف .

وبدأ الشوط الثاني :

وطور السوفياتيون في الدقائق الاولى هجوماً سريعاً . وانتقلت الكرة بينهم من قدم إلى قدم إلى ان استقرت، في الشبكة، بضربة من الجناح الايسر، في الدقيقة العاشرة من بدء الشوط الثاني .

وشن الاسرائيليون هجوما واستطاع ستلماخ الجناح الايمن ان يسدد ضربة إلى المرمى السوفياتي . ولم يكن ياشين في وضع يمكنه من التقاطها فاستقرت في الشبكة .

وغمرت الستين الفاً موجة من الفرح . وانطلقت الاكف بالتصفيق وعلا الهتاف وأرسلت القبلات، هوائياً، إلى ستلماخ .

وهكذا تعادل المنتخبان في الدقيقة الثالثة والعشرين من الشوط الثاني . ولكن هذا لم يدم طويلا . فاتوشين الجناح الايمن استطاع ان يصيب المرمى الاسرائيلي مسجلا إصابة الفوز للمنتخب السوفياتي .

وكانت محاولات لاحراز إصابات ولكنها لم توفق . وانتهت المباراة .

وفي رأيي ان عوامل ثلاثة قد مكنت المنتخب الاسرائيلي من إحراز هذه النتيجة المشرفة :

١ — الجهود الطيبة التي بذلها اللاعبون الاسرائيليون مما يدل انهم استفادوا من خبرتهم في موسكو .

٢ — الجو الحار الذي أثر على اللاعبين السوفيات .

٣ — ان المباراة في إسرائيل وأمام ميون ٦٠ الف متفرج شجعوا مزاعم المنتخب الاسرائيلي بتصفيقهم وهتافاتهم ونداءاتهم

ومهما يكن من امر فالنتيجة طيبة . وبودي أن اعود إلى كلمات قالها رئيس الوفد السوفياتي حينما سؤل عن رأيه في المباراة .

الاصابات هامة ولكن الاهم هو أن تجري المباراة بروح رياضية وأن تكون على مستوى عال وأن تسر جمهور المتفرجين .

ومن هذه الناحية نجحت المباراة

والامل هو أن توثق العلاقات بين بلادنا والاتحاد السوفياتي، في مختلف المجالات الرياضية والثقافية والاقتصادية والفنية والسياسية .

وحضور ٦٠ الفاً إلى المباراة السوفياتية الاسرائيلية — وهذا هو الآن الرقم القياسي لعدد المتفرجين — يدل ان جماهير بلادنا راغبة في هذا أشد الرغبة .

انباء الرفيقين الشريدي وابو راس من وراء القضبان

حيروت تحرض على الشريدي وتكشف «انه كان رئيس «عصابة» منذ ١٩٣٦ لما كان عمره لا يتجاوز العشر سنوات

حيفا — مكتب الاتحاد — عاد إلينا أحد الاصدقاء الذين زاروا مؤخرا محمد الشريدي وعثمان أبو راس في سجنهما ونقل إلينا أنباء هذين الرفيقين .

ان السجن لا ينال من المناضلين الاشداء ولن ينال منهما .

ويروي الصديق ان الشريدي دائم المرح والتفاؤل ويسخر من الرجعية من وراء القضبان .

وسخرية الشريدي من تخبط الرجعية هي في موضعها .

لقد كتبت «الحيروت» بقصد التحريض السافل على الشريدي، أنه في عام ١٩٣٦ كان رأس «عصابة تعمل ضد اليهود» (كذا) !!!

وأن الشريدي يراسل والده ويزوره في الاردن أيضاً .

المعلومات التي كان على الحيروت أن تعرفها والحقائق ثابتة هي :

ان عمر الشريدي في ١٩٣٦ كان عشر سنوات !

ان والد الشريدي في سوريا وليس في الاردن !

ونذكر بالمناسبة ان صحيفة «حيروت» كتبت في هذا العدد أيضاً عن ابراهيم حسين من أم الفحم فقالت أنه اشترك في قتل اربعين يهودياً في شركة تكرير البترول أيام الاضطراب الذي حل بالبلاد وسها عن بالها أن عدداً من العمال اليهود يعرفون أن إبراهيم حسين كان على أحسن العلاقات مع زملائه اليهود .

إن الصديق يقول أن معنوية الرفيقين الشريدي وابو راس عالية وأن الصعوبات لن تنال منهما .

وأنهما يحتجان على إدارة السجن التي تمنع عنهما جريدة قول هعام وترفض السماح لهما بقراءة الكتب التي جاءوا بها الى السجن وعددها كبير .

كيبوتس يفصل جميع عماله المأجورين

يلح تكفا — لمراسلنا — ارادت ادارة كيبوتس «بالبروت اسحق» ان تعطل جميع العمال المأجورين على الرغم من ان الاعمال في هذا الكيبوتس على أشدها، وذلك لعدم تمكنها من دفع أجورهم .

ومن المعلوم أن الكثيرين من العمال أصحاب العوائل الكبيرة لم يتسلموا أجورهم من شهر ايار الماضي بدعوى أن إدارة الكيبوتس لم تتسلم أثمان منتجاتهم من المشترين .

جباة ضريبة الدخل يخرقون القانون صراحة فيصادرون ما يملكه الابن تسديداً لما على الوالد !

عيلبون — اعتدى جباة ضريبة الدخل على بيت علي حسن الخطيب حين اقتحموه بغياب صاحبه وصادروا راديو يخص ولده كامل .

● لقد داهموا البيت بدون ان يرافقهم مختار وأثناء غياب صاحبه

● صادروا راديو يخص وله المكلف علي الخطيب .

● وضربوا بعرض الحائط توجيه مدير دائرة ضريبة الدخل في القدس الذي أوصى بحل القضية حلا واقعياً .

لقد قاموا بهذا الاعتداء الفظ وخرقوا القانون في وقت كانت تجري فيه مباحثات بين علي حسن الخطيب ودائرة ضريبة الدخل .

التفاصيل

علي حسن الخطيب مزارع ويعيل سبعة انفار ويعمل معه كبير ابنائه كامل . دخله محدود لايكفي حاجات العائلة .

وقبل بضعة أشهر ارسلت له دائرة ضريبة الدخل تطالبه بدفع ضريبة قدرها ٣٠٠ ليرة .

وعلى الاثر بعث علي الخطيب رسالة إلى مدير ضريبة الدخل يعترض فيها على تقدير مأمور الدائرة في الناصرة على اعتبار ان هذا التقدير لايستند على أساس واقعي .

ثم سافر إلى القدس وقابل مدير دائرة ضريبة الدخل هناك وأخذ منه رسالة إلى مأمور ضريبة الدخل في الناصرة تدعو إلى حل القضية على أساس واقعي .

ولكن بدل ان يتفاهم مأمور ضريبة الدخل في الناصرة مع علي الخطيب بعث جباته للحجز عليه .

لائحة الاتهام

لقد ارتكب الجباة خرقاً للقانون محمد النواجي باقتحامهم بيت علي حسن الخطيب .

اللجنة الحكومية لبحث جرائم الاحداث تقول

ازدياد جرائم الاحداث سببه سوء اوضاع المعيشة

القدس — لمراسلنا — قدمت اللجنة التي كان وزير الداخلية عينها في ١٩٥٣ لبحث جرائم الاحداث، توصياتها قبل ايام إلى الحكومة .

واعتبرت اللجنة «أن تفكك العائلة وعدم ملاءمة خدمات التعليم والعناية لمتطلبات الانسان الناشيء يؤلفان عاملين خاصين في ازدياد الجرائم بين الشبيبة الناشئة» .

وكانت اللجنة قد بحثت في ٢٩٦٣ حالة من جرائم الاحداث الذين لا تتجاوز أعمارهم ١٦ سنة والذين كان حكم عليهم خلال ١٩٥١ — ١٩٥٣

وتقول اللجنة في تقريرها :

ان اوضاع المعيشة والعمل والاستجمام والعناية التي تسود أولاد القادمين الجدد هي غير كافية الامر الذي ادى الى ان عددا كبيرا من الاولاد اصبح مهملا . كما ان التعليم المدني مهمل جداً وخدمات العناية ناقصة جداً

وتضيف اللجنة الى هذه الاسباب استغلال الآباء للابناء بوصفهم عمالا جزئيين او كاملين .

وفي نهاية تقريرها اوصت اللجنة باتخاذ خطوات لاصلاح الوضع من طريق استيعاب عائلات القادمين والاولاد .

عشرات العمال يتظاهرون في بئر السبع

احتجاجاً على تأخير اجورهم

بئر السبع — امام مكاتب دائرة الاشغال العامة هنا تظاهر عشرات العمال مطالبين بان تدفع أجورهم لهم

ويقول العمال المتظاهرون انهم كانوا قد عملوا لدائرة الهندسة في وزارة العمل وانهم لم يقبضوا اجورهم من ثلاثة اشهر

وتأخير اجور هؤلاء العمال قد سبب لهم المصاعب اذ حال سوء اوضاعهم ومسؤولياتهم تجاه عائلاتهم واطفالهم .

كسب العمال معركتهم الاولى فليكافحوا لكسب معركتهم الثانية

ام الفحم — لمراسلنا — محمود حسين شيخ محمود

امتنع مكتب العمل، على اثر احتجاج العمال وشكواهم، عن اخذ رسوم من العمال لقاء تصاريح السفر التي كان المكتب يأتي بها

وهذا ما كان مكتب العمال ولكن مكتب العمل اتبع أسلوبا جديداً لجباية هذه الرسوم والاسلوب الجديد :

يقصد العمال حين تنتهي مدة تصاريحهم الى مكتب الحاكم العسكري . ويقوم الموظف عارف رشدي بفرزها ثم يعلن ان كل عامل من مواليد سنة ١٩٣٩ يجب ان يسلم تصريحه في اتحاد عمال اسرائيل ...

وهناك تجبى الضريبة .

والويل لمن لا يدفع فهو لن يحصل على تصريحه .

ان وضع اتحاد عمال اسرائيل فيها على التصاريح يمكن هذه المنظمة من التحكم بارزاق العمال . الامر الذي يعارض فيه العمال

لقد كسب العمال في معركتهم الاولى كما هاما بايقاف مكتب العمل عن جباية الرسوم منهم لقاء التصاريح وفي وسعهم ان يربحوا معركتهم الجديدة فلا تكون قيود على تصاريحهم .

لبنه المباي

يقيم حزبا جديداً

تل ابيب — علم هنا ان اليعازر لبنه، من زعماء المباي، سيقيم له حزباً سياسياً جديداً بعد ان تدهور مركزه في حزب المباي .

ويضع اليعازر لبنه شعاراً لحزبه الجديد «مكافحة الاحزاب القائمة وانظمتها» .

وقيل ان بعض شخصيات «المتدينين» تؤيد لبنه في خطوته هذه . ومن بين هؤلاء، إسيجاهو ليبوفتش ومردخاي بروبار من بوعلي اغودات اسرائيل . ويأمل لبنه في أن ينضم اليه عضو الكنيست المباي شلومو هيلل وبعض المسؤولين من زعماء «الجيل الفتي» في المباي !!

قصة عنزة

انا مصطفى ابراهيم محمد عبد الكريم من كفر منذا رب عائلة مؤلفة من اربعة اطفال ا [illegible] لا املك دونما واحداً من الارض واعمل في طاحون على الماكينة .

وحسب ترتيب المؤسسة [illegible] خمس النتائج وهذا لا يكفيني بسد رمقي ورمق عائلتي . واستدين من صاحب الارض حتى استطيع المعيشة . وما ان ينتهي الموسم حتى اسد ديوني القديمة وابدأ الديون الجديدة .

وعلى الرغم من هذا الوضع تطالبني دائرة ضريبة الدخل بدفع ... ليرة . وفي كل مرة كانوا يأتون الجباة إلى بيتي في كفر منذا ولكنهم كانوا لا يجدون فيه شيئاً من سقوط السقف على رؤوسهم . فالسقف متداعي ولا املك اصلاحه .

وكان كل ما املكه عنزة وجدي وحجزوا على الجدي وبات في الحجز ولان حجزوا على العنزة ويريدون بيعها وقد يكونون قد باعوها الآن ...

اني اطلب الرحمة ...
واطلب انصافي .

يضطهدوني لآرائي

خلال السنوات الاخيرة رفض الحاكم العسكري تصريحي اربع مرات وذلك بقصد الانتقام مني لآرائي السياسية

ان الحاكم العسكري وموظفيه يمشون على سياسة التمييز . فالعملاء يحصلون على التصاريح ويحجز التصاريح عن التقدميين .

اني استنكر هذه التصرفات وارجو أن يعودوا عن ذلك .

محمد خليل كساب
ام الفحم

ارتفاع كبير في عدد العاطلين

المعدل اليومي يصل الى ١٢ الفا حسب الاحصاءات الرسمية

القدس — لمراسلنا — تبين من الاحصاءات الرسمية الصادرة عن وزارة العمل ان المعدل اليومي لعدد العاطلين من العمل قد وصل إلى ٣١٥، ١٢ عاملا في الاسبوع المنتهي في ٢٠ تموز الماضي اي بزيادة في المعدل اليومي قدرها ١١٦٥ عاملا .

وبموجب الاحصاءات اتضح ان مراكز البطالة كانت حيفا (١٤٧٣) وتل ابيب (١٨٤٨) والقدس (٩٦٣) ورمات غان وجبتايم (٧٢٥) وبني براك (٣٨٠) ورحبوت (٣٠٢) وريشون لتسيون (٤١٣) واللد (٤١٣) وبنيم تكفا (٦٥٨) وكفار سابا (٣٤٨) ونتانيا (٣٠٢)

وتقول هذه الاحصاءات الرسمية ان البطالة ستزداد تدفقا حتى نهاية آب الحالي .

ولكن هذه الاحصاءات لا تمثل الواقع .

فهناك الشبيبة التي لا تسجل في مكاتب عمل خاصة بها وهنالك الكبار في السن الذين لا تأوي مكاتب العمل تسجيلهم وهنالك العمال العرب غير المسجلين في مكاتب عمل بالمرة اضف إلى هؤلاء الكثيرين من العمال الذين يئسوا من التسجيل في مكاتب العمل وانقطعوا عنها .

اذ ذاك يمكن التأكد من ان المعدل اليومي لعدد العاطلين عن العمل هو أكثر بكثير من معدل «الاحصاءات الرسمية» . .

في المنابر

ومؤخراً تفاقمت البطالة كثيراً في المنابر . فقد تضاعف عدد العاطلين عن العمل في منابر سكيه وكفر عانه مما كان عليه في شهر حزيران الماضي . وحيال هذا طالبت الكتلة الشيوعية أن يدرج مجلس عمال رمات غان وجبتايم هذه القضية في جدول اعماله لايجاد حل لها .

مرشحو الحزب الشيوعي والمبام وغير الحزبيين ينالون اكثرية في لجنة مستخدمي مستشفى عكا

عكا — لمراسلنا — احرزت قائمة اعضاء الحزب الشيوعي والمبام وغير الحزبيين المشتركة اكثرية في الانتخابات التي جرت للجنة مستخدمي مستشفى عكا الحكومي .

فمن بين ٩ اعضاء يؤلفون قوام اللجنة، انتخب ٥ من القائمة المشتركة .

وجدير بالذكر انه لم ينتخب اي من اعضاء المباي الخمسة في اللجنة السابقة . ولقد احرز عضو الحزب الشيوعي، مايو فولديك ١٢٩ صوتا (٢٠ صوتا اكثر مما احرزه في السنة الماضية) اما المرشح الذي نال اكبر عدد من الاصوات فبلغت أصواته ١٣٨ صوتا .

ووزعت خلية الحزب الشيوعي في المستشفى منشوراً دعت فيه المستخدمين الى شن النضال الموحد من اجل تحقيق مطالبهم العادلة .

وكان لنجاح مرشحي القائمة المشتركة صدى طيب جدا بين مستخدمي المستشفى .

نضال المعلم الدمقراطي

نشرة لمرة واحدة تصدرها كتلة المعلمين الدمقراطيين

حيفا — مكتب الاتحاد — صدرت «نضال المعلم الدمقراطي» وهي نشرة لمرة واحدة تصدرها كتلة المعلمين الدمقراطيين .

وفي هذه النشرة معالجات لبعض قضايا المعلمين ومشاكلهم .

ومركز الثقل في هذه النشرة قضية الفصل الجماعي «لاسباب فنية» الذي كان ضحيته عدد كبير من المعلمين (راجع عدد الاتحاد ٣٠ تموز ١٩٥٦) .

وفي النشرة مقال لإبجال الياهو تحت عنوان «مصالح — المؤهلين وغير المؤهلين واحدة» عالج فيه كاتبه الاتفاق السيء الذي عقده مركز نقابة المعلمين والحكومة بخصوص الزيادات والتدرج .

ويدعو كاتب المقال مركز النقابة ان «لا تهمل مصالح المعلمين غير المؤهلين من أعضائها بحجة الحصول على مطالب القسم الثاني من أعضائها»، إذ ان هذا .. «مساعدة للذين تهمهم التفرقة بين صفوف المعلمين وضربة للنضال الموحد» .

ويقول الكاتب ان الاتفاق يزيد الفرق بين المعلم المؤهل وغير المؤهل بين ١٧ و ٨٠ ليرة شهرياً ولا مبرر لمثل هذا الوضع ... لان هؤلاء المعلمين قد مضى عليهم وقت طويل في العمل وهم يؤلفون ربع المعلمين .

● ● ●

وفي النشرة دعوة لايجاد المصايف للاولاد وبحث حول دورات التكملة وامتحانات التكملة وأنباء تهم المعلمين والتلامذة .

رد على كاتب «مرضنا منا وفينا»

ان الجماهير على الطريق ..

«مرضنا منا وفينا» مقالة جاءت في جريدة اليوم عالج فيها صاحبها المجالس المحلية العربية والبلدية في الناحية العربية . ووصل في معالجته إلى نتائج مغلوطة تشوه الحقائق ولا نستطيع ان نقره عليها .

فالمجالس المحلية في القرى حيث هي موجودة، هي من النوع الذي فرضه الحكم العسكري إما بالتعيين أو بالانتخابات التي جرت في ظل الضغط والارهاب . ولا تزال غالبية القرى العربية بدون مجالس محلية لا منتخبة ولا حتى معينة .

والواقع ان الجماهير العربية لم تمارس حق الحكم الذاتي . رغم انه كان زمن الانتداب بلديات ذات صلاحيات محدودة تحت سلطة الدولة المنتدبة .

فلم تعط الجماهير العربية خلالها الفرصة لممارسة الحكم الذاتي . وظلت القرى العربية محرومة أيضاً منذ قيام دولة إسرائيل من ممارسة هذا الحق، إلى أن وافقت الحكومة في المدة الاخيرة على إعطاء بعض القرى حق انتخاب مجالسها، وتعيين مجالس في البعض الاخر .

ومن هذا نرى انه لو انتهجت الحكومة هنا سياسة دمقراطية، واهتمت بالمجالس المحلية والبلدية، وخصصت لها القروض والمساعدات الفنية، وأزالت الاضطهاد وأمسكت عن سلب الاراضي ورفعت مستوى التثقيف والتعليم .. وأبعدت سلطة العملاء والاذناب، ولكانت الصورة تختلف تماماً عما هي عليه الان .

أما بلدية الناصرة، فلا يريد صاحب مقال «مرضنا منا وفينا» أن يرى فيها ثمة تطوراً جديداً وهاماً، منذ الانتخابات الاخيرة لهذا المجلس، والاولى التي جرت فيه منذ قيام دولة إسرائيل .

لقد طرأ على مجلس بلدية الناصرة تطور جديد وهام رغم الاوضاع الخاصة .. الحكم العسكري وانعدام الحياة المدنية ... سياسة التمييز الحكومية ... انعدام المساعدات الضرورية .

والجديد في هذا المجلس، ان فيه اليوم عنصراً جديداً يرفع صوته في وجه الاضطهاد والحكم العسكري .. مفنداً ومطالباً

وهذا الامر هو تطور هام، ونصر كبير لاهالي الناصرة يعبر عن النضوج السياسي والوعي الجماهيري .

وإذا ما أعطت الجماهير تأييداً أوسع لهذا العنصر الجديد — للشيوعيين وغير الشيوعيين — من المناضلين ضد الاضطهاد غير آبهين، فعندها ستتغير النتائج الحالية أيضاً

ويخطىء من يظن ان الجماهير فشلت في ممارسة الحكم الذاتي (١) لانه يتجاهل مسؤولية النظام الذي يقف حجر عثرة أمام كل تقدم أو تجديد .

أما القول بان العقلية الاقطاعية وغيرها من الآفات متأصلة في نفوس الجماهير، وانها سبب البلاء وأصل الداء — فذلك لعمري عين الشطط .

فالذي يعزز العشيرة، ويسند المتضين بجلابيب الدين، ويبعث النعرات على اختلافها، هو الذي يبث الفساد والانحلال الاجتماعي .. هو النظام ...

وشعوب كثيرة كانت مثلنا او أكثر تأخراً منا . استطاعت في برهة وجيزة، تحطيم كل القيود التي منعت تقدمها، وذلك عندما تحررت من النظام الذي كبلها على مرور الزمن

وإذا لم تتمكن الجماهير هنا ان تتحرر بعد من هذه القيود — فهي على الطريق — لم يفتها القطار ولن يفوتها . فمن سار على الدرب وصل .

تمثيلية «مظالم الحياة»

عكا — لمراسلنا الخاص — في مساء الجمعة ٥٦/٧/٢٧ قامت الكشافة الاورثوذكسية بعكا بتمثيل رواية «مظالم الحياة» على مسرح سينما «بهجه» بحضور عدد كبير من سكان عكا العرب . وعلى الرغم من وجود انتقادات كثيرة على التمثيل والاخراج يمكن القول ان مستوى التمثيل كان حسناً بوجه عام بما يتناسب مع مستوى إمكانياتهم وظروف تمرينهم . وقد مثل فريد خمار دور الخوري بولس تمثيلا ناجحا وكذلك نبيل خوري الذي اتقن دوره اتقانا جيداً في القسم الاول من الرواية . ولقد أجادت الآنسة سلوى فوار دور الحزن والبكاء إلا ان صوتها الرفيع والضعيف لم يمكنها من اتقان كل الدور . وكذلك مثيل حنا ومثيل متقي قاما بدورهما بشكل لا بأس به

والانتقاد الرئيسي الذي يجب ان يوجه إلى فريق الكشافة هو اختيارهم السيء لهذه الرواية التي لا تمثل «مظالم الحياة» ولا بشكل من الاشكال — فهذه الرواية التي ألفها الشيخ ادوارد دحدح منذ عشرات السنين والتي كان هدفها الاساسي خدمة الرجعية في تحبيب وتقديس الكهنوت وإبعاد الناس عن إدراك مظالم الحياة الحالية في إسرائيل اليوم وخاصة لدى السكان العرب الذين يفرض عليهم كابوس الحكم العسكري والحاكم العسكري كما تلاحقهم البطالة والطرد من العمل ومن الارض .

لقد أبدى بعض المسؤولين من الفرقة بانهم متهمون بموافقة السلطات على الرواية التي يمثلونها إلا ان هذا ليس مبرراً فهناك روايات كثيرة بالامكان الحصول عليها تمثل مظالم الحياة الحقيقية وتقف على النضال ضد الظلم ومن أجل السلام والاخوة والسعادة الانسانية .

وإننا نتأمل أن تستمر فرقة الكشافة الاورثوذكسية في عملها لرفع مستوى أعضائها في التمثيل والاهم هو أن تحسن اختيار الروايات التي تمثلها

اضراب جديد
في الولايات المتحدة

بيتسبرغ — أعلنت نقابة عمال الفولاذ الامريكية اضراب ٢٨ الف عامل من عمالها الذين يعملون في أكبر مصنعين للالومنيوم ـ «الومنيوم كومبني اف امريكا» و «رينولدس متل».

ولهاتان الشركتان ٢١ مصنعاً ثانوياً سيتوقفون عن العمل.

ووقع الاضراب بعد فشل المفاوضات لتجديد اتفاقية العمل بين النقابة وأصحاب المصانع.

ويتذكر القراء ان ٦٥٠ الف عامل فولاذ اضربوا حوالي الشهر وانهوا اضرابهم في الاسبوع الماضي بنجاح كبير (ارتفاع أجور العمل بحوالي ١٦ سنت في الساعة).

اطلاق سراح محمد مصدق

طهران ـ من المنتظر ان يطلق سراح محمد مصدق، رئيس وزراء إيران السابق، يوم الاحد المقبل بعد أن انتهت مدة سجنه.

وكانت محكمة عسكرية قد حكمت عليه عام ١٩٥٣، بالسجن ثلاث سنوات بتهمة التآمر لخلع شاه إيران.

ومصدق كان رئيس وزراء إيران عام ١٩٥٢ حين تم تأميم شركة النفط الايرانية ـ البريطانية وفي ١٩٥٣ قام الجيش الايراني بثورته الرجعية التي قضت بنظام مصدق واقامت ديكتاتورية عسكرية بقيادة الجنرال زاهدي.

ومع مطاردة القوى الديمقراطية وخاصة حزب توده تمكنت الرجعية الايرانية من إعادة آبار البترول الايرانية إلى شركة احتكارية عالمية ساهمت فيها بريطانيا وأمريكا وفرنسا.

أيكون ستيفنسون
مرشح الدمقراطيين؟

نيويورك — أصبح الآن من المتوقع أن يختار الحزب الدمقراطي أدلاي ستيفنسون مرشحاً عنه لانتخابات رئاسة الجمهورية في الولايات المتحدة في تشرين الثاني القادم.

وقد ارتفعت أسهم ستيفنسون على أثر انسحاب منافسه الشيخ كيفوفر.

ولكن المعركة لم تنته بعد، فلا يزال في السباق أفريل هاريمان حاكم نيويورك الذي اعلن أنه سيواصل المعركة.

وسيتم انتخاب مرشح الحزب الدمقراطي في مؤتمر يعقده الحزب هذا الشهر. وفي هذا الشهر أيضاً يجتمع الحزب الجمهوري وينتخب مرشحه. ومن المؤكد ان الرئيس الحالي ايزنهاور سيكون مرشح الحزب الجمهوري إلا إذا طرأ على صحته تغيير جوهري.

القائم باعمال السفارة البريطانية في اسرائيل (بقية)

المتقد أن تقوم إسرائيل بعمل يتعلق بالتأميم نفسه.

ويبدو أن حكومة إسرائيل لم تقرر حتى الآن خطواتها في هذا الموضوع بسبب انها تنتظر نتائج مؤتمر وزراء خارجية الدول الثلاث المنعقد الآن في لندن.

ولا شك أن تصريحاً رسمياً إسرائيلياً من حق مصر المشروع في تأميم شركة قناة السويس كان من شأنه ان يحظى بترحيب كبير في المجال الدولي ولا سيما بين شعوب الشرق الادنى والاوسط، وان يقدم كثيراً قضية حرية ملاحة السفن الاسرائيلية في القناة. فهذه القضية يمكن ضمانها عن طريق اتفاق إسرائيلي — مصري ولا يمكن ضمانها أبداً بتشديد النزاع بين الدولتين.

دعوة

سيعقد يوم الاحد ٥/٨/٥٦ الساعة ٦ مساءً في دار الاتحاد شارع الخوري ٢٠ اجتماع للرفاق من خارج حيفا الذين يشتغلون فيها ويقيمون خلال الاسبوع للبحث في أمور تتعلق بالعمل الحزبي.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
قطاع وادي النسناس — حيفا

عالم هندي يدعو الى

التعاون بين اسرائيل والهند في ميدان الطاقة الشمسية

تل أبيب ـ «من المرغوب فيه ان يتم التعاون بين علماء اسرائيل والهند في ميدان الطاقة الشمسية». هكذا صرح البروفسور مانك تاكر مدير معهد البحث العلمي والصناعي في الهند الذي يحل الان ضيفاً على حكومة اسرائيل.

وقد صرح البروفسور تاكر هذا التصريح أمام الصحفيين بعد عودته من سدوم حيث زار منشآت البحر الميت.

وأضاف البروفسور انه يوجد في الهند مثل هذا «البحر». فبحيرة سامبر في الهند تحتوي على رواسب كلورايد ومنغنيز وبوتاس.

وقال إن منطقة البحر الميت أكثر منطقة انخفاضاً في العالم تحت سطح البحر. ولكن في الهند يصل عمق مناجم الذهب في ميسوري ١٠ آلاف قدم.

وزار البروفسور ايضاً مجلس الابحاث العلمية والجامعة العبرية ومعهد وايزمن ولكنه لم ينجح في مقابلة عدد كبير من العلماء الذين يقضون عطلهم في خارج البلاد. وأعرب عن أمله ان يقابل ولإياهم في المستقبل.

آخر نبأ (بقية)

السويس، وانتظار ما سيقرره مؤتمر لندن للدول الاربع والعشرين.

ودعا وزراء الخارجية الثلاث، دالس ولويد وبينو، الاتحاد السوفياتي و ٢٣ دولة أخرى لبحث الوضع الناجم عن تأميم مصر شركة قناة السويس ومن أجل وضعها «تحت اشراف دولي» في اجتماع يعقد في السادس عشر من آب الحالي في لندن و «لمجابهة تهديد مصر للقناة وأمنها».

وتضمن تحذيراً لمصر بأن اجراءات ستتخذ لتنفيذ ما «يقرره مؤتمر لندن».

اجتماع شعبي في كفر اونو

كفر اونو ـ لمراسلنا ـ تكلمت الرفيقة روت لوبش في اجتماع جماهيري اقامه الحزب الشيوعي الاسرائيلي هنا، فأكدت ضرورة إجراء التغييرات في السياسة الاسرائيلية ودعت إلى تنفيذ الوعود التي قطعها المؤولون للجماهير قبل الانتخابات من إلغاء المعابر، ومد الكهرباء، وتحسين شروط المعيشة لسكان المعبرة.

عبد الناصر يقول (بقية)

واستطرد عبد الناصر: «لقد عادت القناة إلى أصحابها. فهي كانت مصرية دائماً وهذا باعتراف جميع الوثائق والاتفاقات الموقعة بهذا الشأن، بل وباعتراف الاتفاقية البريطانية المصرية من ١٩٥٤ ولكن ملكيتنا في السابق مزيفة فقد سلبها منا المستعمرون مصاصو دماء الشعوب ومستغلو الشعوب. ولكننا الان جعلنا هذه الملكية ملكاً حقيقياً لنا واستعدنا حقوقنا وبذلك نفذنا الاتفاقات العالمية تنفيذاً عملياً».

وقال عبد الناصر: «في بريطانيا يتهموننا بأننا نهدد القناة، ويتحدثون عن حرية الملاحة فيها وعن المحافظة عليها. ولكن من الذي حافظ على القناة في السابق؟ مصر. فمن هذه الناحية لم يطرأ أي تغيير. وكل ما حدث هو أننا أممنا شركة احتكارية امتصت دماءنا. إن هذه الشركة لم تحافظ على القناة ولم تضمن حرية الملاحة بل استغلتنا واشتركت في مؤامرات مأجوري الاستعمار ضد مصر.

والآن ظهرت أمام العالم أجمع حقيقة «العالم الحر» وأن مصر قررت أن تكون مستقلة وأن لا تسمح لبريطانيا بالتدخل في شؤونها».

الافراج عن فؤاد نصار (بقية)

من فلسطين موجة عارمة من الاحتجاجات الصاخبة على هذا الحكم الجائر، فلم تمض مدة وجيزة على صدور الحكم الجائر، حتى اضطرت الحكومة الاردنية ـ تهدئة للرأي العام ـ إلى تخفيف الحكم إلى ٦ سنوات.

ولما ساءت صحة الرفيق فؤاد نصار في معتقل الجفر الصحراوي في العام الماضي، اضطرت الحكومة أيضاً إلى نقله إلى المستشفى في عمان تحت ضغط الرأي العام الذي طالب باطلاق سراح الرفيق خالد ونقله للمستشفى حالا. واشترك في حملة اطلاق سراحه أوساط شعبية واسعة في الاردن، كما اشتركت فيها معظم الصحافة الاردنية. فقد افردت آنذاك جريدة «فلسطين» مقالا خاصاً طالبت فيه بنقل فؤاد نصار للمستشفى.

ويذكر القراء انه أثناء المحاكمة اعلن أكثر من مئة محامٍ عن تطوعهم للدفاع عن الرفيق فؤاد نصار. ولكن بسبب الضجة الكبيرة التي أثارها اعتقال الرفيق في الاردن والقضية الواسعة التي نشأت من اعتقاله في العالم العربي والخارج، جرت المحكمة بصورة سرية ولم يسمح للذين تطوعوا من المحامين بالدفاع عنه.

الحكم العسكري يواصل سحب التصاريح
ازدياد التذمر والقلق بين صفوف الكادحين والعمال

مكتب الاتحاد — يعم منطقة الجليل موجة عامة من التذمر والاحتجاج على اجراءات الحكم العسكري، بسبب سحب تصاريح المواطنين الدائمة بدون مبرر، وحرمانهم من حق التنقل والعمل. واتساع نطاق هذه الاجراءات أخذ يهدد مئات عوائل العمال والكادحين في مناطق الحكم العسكري.

وقد علم مراسلنا في الجليل الاعلى أن الحاكم العسكري استدعى مؤخراً عدداً كبيراً من مواطني قرى ترشيحا، البقيعة معليا، فسوطة، كسرى، وكفر سميع، وغيرهم من قرى الجليل الاعلى، وبدون إبداء الاسباب سحب منهم تصاريحهم الدائمة.

والاكثرية ممن تسحب منهم التصاريح هم من الكادحين الذين لا سبيل لهم لاعاشة عوائلهم سوى العمل خارج قراهم. وسحب التصاريح معناه القضاء على مصدر رزقهم الوحيد.

إن هذا الاجراء الاخير الذي لجأ إليه الحكم العسكري في مختلف مناطق الحكم العسكري يقابل بالاستنكار والاحتجاج لانه يهدد مئات العمال بالبطالة والجوع. ويتهيأ الكادحون لخوض معركة نضالية لوقف هذه العملية واسترجاع تصاريحهم.

لم يمض الشهر على وعد وزير العمل لوفد المثلث
حتى يطارد البوليس ورجال مكاتب العمل عمال المثلث في اماكن عملهم ويسحبون تصاريحهم

ام الفحم — تساءل عمال المثلث عن وعود وزير العمل الجديد مردخاي نمير لوفد المثلث، الذي قاده النائب فارس حمدان، والذي احتج على مطاردة العمال العرب في أماكن عملهم. وقد تساءلوا أثر الموجة الجديدة من مطاردة عمال ام الفحم في اماكن عملهم التي اشترك فيها البوليس ورجال مكاتب العمل في تل ابيب وغيرها.

في المقابلة التي تمت بين وفد المثلث والوزير وعد الوزير أن يدرس قضية طرد العمال العرب من عملهم. وعلى أثرها اعلن متحدث وزارة العمل في القدس لمراسل الجروزلم بوست ان الوزارة ستعمل على إعادة العمال العرب إلى اماكن عملهم خصوصاً المسجلين منهم في مكاتب العمل والذين مضت على عملهم في اماكن عملهم سنة.

ومع انه لم يمض الشهر على هذا الوعد فقد عاد البوليس ورجال مكاتب العمل يطاردون العمال العرب في تل ـ أبيب ويسحبون تصاريحهم ويعتقلونهم ثم يأمرونهم بالذهاب إلى قراهم.

ومن الذين طردوا أثناء الحملة الاخيرة أحمد يوسف علي وصدقي أبو بكر وتوفيق سروح إدريس وغيرهم.

وعلم مراسلنا ان العمال يوجهون على عريضة إلى وزارة العمل، *يشجبون فيها اجراءات البوليس ورجال مكاتب العمل،

● ويطالبون باعادة تصاريحهم القانونية التي تخولهم العمل والحياة.

الممرضات يطالبن بدفع اجورهن وفرق الاجور الجديد

تل ابيب — قررت اللجنة القطرية لمنظمة الممرضات مطالبة الدائرة النقابية بالتوجه إلى إدارة جهاز الموظفين لضمان دفع أجورهن عن شهر آب وفرق الاجور وفقاً للتدرج الجديد.

كما قررت اللجنة منح سكرتاريتها صلاحية التقرير في أي خطوات ضرورية من اجل تنفيذ التدرج الجديد.

وكانت اللجنة القطرية قد عقدت اجتماعها هذا للبحث في تأخير تنفيذ التدرج الجديد للممرضات الذي اتفق عليه بين اللجنة الوزارية وأصحاب الاعمال واللجنة القطرية للممرضات.

الحملة المالية

على شرف المؤتمر أل ١٣ للحزب الشيوعي الاسرائيلي

ننشر فيما يلي التلخيص الاسبوعي للمبالغ التي وصلت الى صندوق الحملة المالية موزعة حسب المناطق والنسبة المئوية:

المنطقة	الداخل	النسبة المئوية
تل أبيب	٤٤١٨٠٫٤٠٠	١٩٠٫٨
السهل	١٥٦٦٩٫٤٠٠	١٩٠٫٦
حيفا	٢٥٠٦٩٫٥٧٠	١٩٠٫٣
الناصرة	٨٢٨٠٠٫٠٠	١٨٠٫٠
الجنوب	٩٣٠٠٫١٥٠	١٦٠٫١
القدس	٧٨٥٠٫٣٠٠	١٥٠٫٧
الجليل	٩٣٠	١٥٠٫٥
الجنود	٣٧٠١٫٠٠	٦٠٫١
المجموع	١١٠٣٢٧٫٨٢٠	١٨٠٫٧

عيلبون تقيم لجنة عامة للسعي لاقامة مجلس محلي
المواطنون العرب يعملون لتحقيق السلطات المحلية في قراهم

عيلبون — بعد اجتماعات عديدة عقدها المواطنون قامت لجنة عامة لتوجيه المساعي لايجاد مجلس محلي يسهر على مصالح القرية ويرعى شؤونها.

وقامت اللجنة في ارسال عريضة وقعها كافة السكان، إلى وزير الداخلية ونسخ عنها إلى المراجع الاخرى.

ووقع على العريضة غالبية السكان من بينهم وجهاء القرية والمخاتير ورجال الدين.

ويطالب موقعو العريضة أن تعمل الحكومة على إيجاد مجلس محلي يهتم في امورها المهملة ومشاريعها المعطلة.

وقد جاءت هذه الحركة في وقت يقوم فيه المواطنون العرب في قراهم المختلفة بتوقيع العرائض وتنظيم الوفود في سبيل ايجاد مجالس محلية تواجه مشاكلهم ومشاكل قراهم.

وقد بعث أهالي عيلبون مثل هذه العريضة ايضاً ومن قبلهم أهالي ام الفحم، ويبدو من هذه الحركة ان القرى العربية تشعر ان الوقت حان لحل هذه المعضلة التي تمر عليها السنين دون حل، والأمل أن لا يتهرب وزير الداخلية من واجبه وأن لا يقف في الكنيست ويعلن، كما اعلن في شأن ام الفحم، إن المواطنين العرب لا يطالبون بمجالس محلية.

والذي كشفت الاتحاد ان وزير الداخلية لم يراع في تصريحه بشأن ام الفحم الحقائق الواقعية.

اختلافات حادة بين دول الاستعمار الثلاث (بقية)

في القناة». وتضيف هذه الوكالات ان أمريكا قد قبلت هذا الاقتراح الانجلو-فرنسي مقابل التعهد بأن لا تقوم الدولتان (بريطانيا وفرنسا) بأي «عمل يتسم بالعنف» في المرحلة الحالية. ووفقاً لانباء هذه الوكالات فان الدول الثلاث الغربية قد توصلت إلى اتفاق مبدئي على ان «هدف الغرب النهائي هو تدويل القناة»، وعلى انه يمكن اشتراك كل الدول الموقعة على ميثاق اسطنبول من سنة ١٨٨٨ في المؤتمر المقترح. وتذكر وكالات الانباء انه ليس واضحاً حتى الآن فيما إذا كانت امريكا ستشترك في هذا المؤتمر، فهي ليست منهم بين الموقعين على ميثاق اسطنبول.

امريكا ضد استخدام القوة في المرحلة الحالية

وعلق المراقبون السياسيون في واشنطن على المحادثات الثلاثية بان أمريكا ليست متحمسة لفكرة استخدام القوة ضد مصر. «فطالما لا تتدخل في الملاحة المنتظمة فسيكون اسوأ ما ستتعرض له هو وابل من الكلمات القاسية».

ايدن يهدد!

وجاء في أنباء واشنطن ان رئيس الحكومة البريطانية إيدن، قد هدد أثناء محادثاته مع دالس باستخدام القوات البرية والبحرية «عند الضرورة» من أجل «إعادة القناة إلى الاشراف الدولي»؛ وذكرت الصحف البريطانية انه لا يجب استبعاد إمكانية هبوط مظليين بريطانيين أو تسرب وحدات بحرية إلى منطقة القناة. وعلق بعض المراقبين السياسيين على هذا بأنه محاولة للمساومة بين امريكا وبريطانيا. وفي المحادثات الثلاثية أيد وزير الخارجية الفرنسي، بينو، موقف زميله البريطاني.

وجاء في تصريح لوزارة الحربية البريطانية ان بريطانيا تقوم الآن «باجراءات معينة حذرة وذات طابع عسكري» في منطقة الشرق الاوسط. ولكن المسؤولين البريطانيين يرفضون إعطاء أي تفسير لهذه «الاجراءات ذات الطابع العسكري».

وجاء في نبأ لوكالة «يونايتدبرس» ان امريكا لا تنوي الانضمام إلى «مظاهرة القوة» البريطانية الفرنسية في حالة عرقلة مصر لحرية الملاحة، فكل ما تستطيعه هو ان تساهم في حصار اقتصادي على مصر وأن لا تشتري القطن المصري.

ايزنهاور يتصل بايدن ومولية

وكان الرئيس الامريكي ايزنهاور، قد تصل «اتصالا مباشراً وغير مباشر» مرات عديدة برئيس الحكومة البريطانية إيدن. وكذلك اتصل ايزنهاور برئيس حكومة فرنسا، مولية. ومع ان الناطق بلسان البيت الابيض قد ذكر ان هذه المحادثات قد تناولت قضية تأميم شركة القناة، إلا انه رفض الافصاح عن فحوى المحادثات.

مشاورات في دمشق

واجتمع في دمشق سفير السعودية والاردن ومستشار السفارة السعودية والمفوض العراقي، مع وزير الخارجية السورية والمدير العام لهذه الوزارة. وتناول البحث قضية عقد اجتماع اللجنة السياسية للجامعة العربية للبحث في الوضع الناجم عن تأميم شركة القناة وفي ما يمكن أن يتطور إليه.

الاردن مع مصر ومظاهرات في لبنان

وأعلن وزير الخارجية الاردنية عوني عبد الهادي ان الاردن مستعدة للرد رداً إيجابياً على كل طلب مصري يتعلق بالقناة. وأعلن ان الاردن تقف إلى جانب مصر في أي قرار تتخذه.

وسارت مظاهرة جبارة في بيروت اشترك فيها أكثر من ١٠ آلاف شخص هتفوا فيها ضد المستعمرين وأحلافهم ومؤامراتهم واعلنوا تضامنهم مع مصر في خطوتها بتأميم شركة القناة.

آلات سوفياتية لحفر آبار النفط تصل الى اسرائيل

حيفا — صرح متحدث شركة شل ان اسرائيل ستستقبل قريباً آلات لحفر آبار النفط من الاتحاد السوفياتي.

وقال المتحدث ان آلات الحفر السوفياتية اصلح لحفر الآبار في الاراضي الصخرية القاسية من غيرها من الآلات الناجحة في الاراضي الرخوة.

خروشتشوف يحذر الدول الغربية (بقية)

تبع انها لم تكن في ابد مصرية.

الازمنة تغيرت

ثم قال خروشتشوف: «عشرات السنين قد انقضت منذ ذلك الوقت ولكن الزمن تغير. فالعلاقات بين الدول وبين الشعوب تتغير. إننا نعيش الآن في عصر ثبت فيه أن العلاقات التي قامت على أساس الاحتلال هي غير مجدية في المحافظة على استعباد الشعوب.

«فالشعوب المستعبدة تتحرر من نير الاضطهاد الاستعماري وتطالب الآن بحقوقها» وكان حكيماً قرار بريطانيا حينما منحت الاستقلال للهند وبورما وحينما أجلت قواتها عن منطقة قناة السويس.

من أجل حرية الملاحة

وذكر خروشتشوف إن مصر تعهدت باحترام حرية المرور في قناة السويس وبدفع تعويضات لاصحاب اسهم الشركة، وقال:

إننا نعتقد إن سياسة الضغط على مصر هي سياسة خاطئة كما هي بالنسبة لدول أخرى. فالتسرع والطيش في هذه القضية من شأنهما ان يؤديا إلى نتائج لا تفيد أغراض السلام وأن يضرا بمصالح الدول الغربية نفسها في المنطقة. وأضاف خروشتشوف ان تأميم شركة القناة لا يمس بمصالح شعوب بريطانيا وفرنسا وامريكا ولا بمصالح دول أخرى فشركة القناة التي جنت أرباحاً طائلة من طريق استغلال القناة هي التي حرمت الآن من امكانية الثراء على حساب مصر.

واستطرد خروشتشوف قائلا إن الاتحاد السوفياتي المعني مباشرة بحرية الملاحة في قناة السويس والذي استرعى انتباهه بيان الحكومة المصرية الذي يقول إن الملاحة في القناة ستبقى مفتوحة أمام الجميع ـ يعتقد انه ليس هنالك أي مكان للصراخ أو لابداء القلق في هذا الصدد. وأضاف خروشتشوف قائلا، وفي اعرابنا عن رأينا هذا، نأمل ان تفهمنا حكومة بريطانيا والجمهور البريطاني والفرنسي فهماً جيداً.

وفي ختام كلامه قال خروشتشوف: إننا نريد أن نبقى مخلصين لمبادىء العمل وفي الوقت نفسه نعتقد ان قضية قناة السويس يمكن، بل ويجب، أن تحل بطرق سلمية. فليس هنالك أي أساس لتشديد العلاقات في الشرق الاوسط ولا لاثارة العدوان بين الدول بسبب قناة السويس.

إننا نعرف ماذا تعني الحرب. بدء الحرب أسهل من انهائها. فما معنى التحريض على الحرب بسبب عمل مشروع لا يتجاوز نطاق الصلاحيات القضائية لدولة ذات سيادة كمصر.

إن التسرع والطيش في هذه القضية قد يؤديان إلى نتائج غير مفيدة لهدف السلام. فيجب أن تنظر الدول الاخرى إلى عمل مصر بالتفهم اللازم.

في مكتب ضريبة الدخل في عكا

حيث يتصرف الموظفون كتجار....

عكا — لمراسلنا المتجول

مكتب ضريبة الدخل في هذه البلدة اقرب الى سوق منه الى المكاتب الرسمية. وموظفوه يتحلون بشيم السماسرة والتجار، وابرزهم المدعو حبوشي.

وهذه بعض الحقائق

استدعى حبوشي حنا وحبيب دالة من مواطني كفر ياسيف إلى المكتب، وكان موضوع البحث «التفاهم» على الضريبة التي عليهما دفعها.

أما لماذا أصبح «التفاهم» ضروري فالأمر بسيط. فحبوشي قدر دخل هذين التاجرين تقديراً خيالياً، والتاجران قدما كشفين عن دخلهما وفق فواتير وحسابات دقيقة رسمية.

ورفض حبوشي البيانات ورفض إجراء حساب صحيح عادل يعتمد على الكشوفات الحسابية... واصر على «التفاهم»!!

«وتهاود» وقدر دخلهما تقديراً آخر. ولكن هذا التقدير لم يتناسب مع دخلهما... فالقضية ليست قضية مهاودة بل قضية حساب.

ورفض التاجران هذه «المهاودة» وهذا «التفاهم»، واصرا على طلب قبول كشفيهما أساساً للتقدير. وهذا طلب عادل. والمعاملة قطعة...

ان سلوك موظفي المكتب غير قانوني وشديد على «المباطة» لا على الكشوفات. وكثيراً ما تقدّر «المباطة» بالاستفزاز وينعت «المكلفون» بأوصاف سيئة لا يستعملها انسان يحترم نفسه ويحترم الجمهور. مثل هذه النعوت استعملها حبوشي مع جريس فرح (ايضاً من كفر ياسيف) ومع المواطن سهيل خليل سعيد.

لقد اصبح من حق المراجعين ان يلقبوا مكتب ضريبة الدخل في عكا «بسوق الشوام» في حيفا سابقاً، حيث كان التجار يطلبون ثمن بضائعهم اضعاف قيمتها ثم «يتهاودون» اكراماً للزبائن، حتى يوهموهم انهم يقبلون أقل مما تستحق البضاعة!!

ان تصرف رجال مكتب ضريبة الدخل غير قانوني.

والمحكمة العليا قد أعلنت ان لا حق للمقدرين أن يكذبوا بيانات المكلفين دون مبرر وان المساومات على الضريبة أمر شائن.

ولهذا فمن حق المواطنين ان يصدوا هؤلاء المقدرين والموظفين الذين يخرقون القانون ويعرفون نصوصه ويتصرفون كأنهم ولاة اتراك لهم «صولة ودولة»!

اجتماع مراسلي الاتحاد ووكلائها في الجنوب
يعقد في الرملة

يوم الاحد	الساعة	في نادي الحزب الشيوعي
٥-٨-٥٦	٧٫٣٠ مساء	بالرملة

باشتراك: الرفيق محمد خاص ـ من هيئة التحرير

الاتحاد
جريدة سياسية تصدر مرتين في الاسبوع، قرب، ...
الادارة: ٥٠ شارع ... حيفا
صندوق ٩٠٩ تلفون ...
تطبع في مطبعة ...

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا!!

عدد الثلاثاء
٧ آب ١٩٥٦
العدد ٢٩ السنة الثالثة عشرة
٣٠ ذي الحجة ١٣٧٥
٣٠ تشرين ٥٧١٦
7 August 1956 7 אוגוסט
No. 29 Vol. XIII

AL-ITTIHAD" -אל-אתיחאד- الثمن (١٢٠) بروطة המחיר 120 פר'

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يعلن في بيانه :

من الممكن ان يتم اتفاق بين اسرائيل ومصر على حرية مرور السفن في السويس

ان مصلحة اسرائيل القومية تقتضي ان تعترف اسرائيل بحق مصر السيادي

فلتناضل الجماهير ضد مؤامرات المستعمرين لتوريط بلادنا في حرب مع مصر

تل ـ ابيب — في بيان اصدره الحزب الشيوعي وعالج فيه تأميم شركة قناة السويس ... دعا جماهير الشعب أن تصد بحزم مؤامرات الغرب لاستغلال اسرائيل كأداة ضغط على مصر، تلك المؤامرات التي تلقى تأييد الاوساط العسكرية والمغامرة في اسرائيل

ويؤكد البيان ... « ان شعب إسرائيل المعني بالسلام مع الاقطار العربية وبتوطيد استقلاله يجب أن يرى في تأميم شركة القناة إضعافاً لقوة أولئك المعنيين بتخليد النزاع الاسرائيلي العربي ودوام التوتر وسفك الدماء على الحدود الاسرائيلية العربية .»

ويحذر البيان من تقدير التاريخ، هو : ان إضعاف مراكز الاستعمار في هذه المنطقة تخلق أوضاعاً اكثر ملاءمة لاسرائيل أيضاً من اجل توطيد استقلالها ومن أجل السلام الاسرائيلي العربي ومن أجل امنها ومستقبلها.

وبعد ان يؤكد الحزب الشيوعي في البيان ان حرية الملاحة في القناة ان يؤمنها التدخل الدولي ... وبعد ان يشجب «حزب الحيروت ومن يقف له في اوساط معينة من الائتلاف الحكومي الذين اعربوا عن استعدادهم لان يلتقطوا الكستناء من النار» ... بعد هذا يعلن :

« ان مصلحة إسرائيل القومية تقتضي ان تعترف حكومة إسرائيل بحق مصر السيادي في تأميم شركة القناة فان

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ١)

الحكومة تبحث في تغيير أسس السياسة الخارجية

القدس — بدأت الحكومة في جلستها يوم الاحد بحثاً اساسياً في سياستها الخارجية واعادت النظر في الخطوط الاساسية التي تقوم عليها تلك السياسة. وكان محور البحث مسألة العلاقات بين اسرائيل والدول العربية وبين أسرائيل والدول الكبرى .

وقال متكلم بلسان الحكومة إن بحثاً أساسياً كهذا قد جرى منذ نحو نصف سنة ، وقد برزت ضرورة إجراء بحث أساسي جديد في خطوط السياسة الخارجية في الاسابيع الاخيرة. ومن المواد الهامة التي ارتكز عليها هذا البحث نتائج مباحثات سفراء اسرائيل مؤخراً في عواصم الدول الغربية

وقال ان الغرض من هذا البحث هو النظر في الخطوط التي كانت متبعة حتى الآن في السياسة الخارجية فإما أن تستخلص نتائج جديدة وإما أن تقر من جديد الخطوط القديمة .

وقد امتنع الناطق بلسان الحكومة من الرد على معظم الاسئلة التي وجهها إليه الصحفيون ، قائلا ان البحث لم يتم بعد ، وهو لا يستطيع القول إذا كان سيصدر بيان في نهايته أم لا .

والمفهوم انه قد ظهرت في اجتماع الحكومة آراء تطالب بتغيير سياسة اسرائيل الخارجية فيما يتعلق بالدول الغربية من الناحية الواحدة وبالاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية من الناحية الاخرى . وان على الحكومة أن تنتهج سياسة حياد إذ أن سياسة كهذه من شأنها أن تقرب السلام بين اسرائيل والدول العربية .

واكد بعض الوزراء انه ليس لاسرائيل أن تنتظر من الدول الغربية شيئاً ما بشأن تأمين حرية الملاحة الاسرائيلية في قناة السويس ، وأن هذه الحرية لا تضمن الا باتفاق مباشر مع مصر .

وسمعت في هذه الجلسة من الناحية الاخرى آراء تؤيد مواصلة الخط السياسي القديم ، خط الاعتماد على الدول الغربية ضد الاقطار العربية .

ونظراً لاختلاف الآراء وتردد عدد من الوزراء ، لم ينته البحث الى نتائج نهائية .

والجدير بالذكر ان هذا هو الاسبوع الثاني منذ بدأت الحكومة في هذا البحث ، ولم تنته بعد الى نتائج .

السوفييت الأعلى يدعو الكنيست للعمل من اجل نزع السلاح

تل أبيب — ارسل رئيس الكنيست ، ي شبرنتساك ، إلى كل من اعضاء الكنيست نسخة من النداء الذي وجهه السوفيات الاعلى إلى كل برلمانات العالم بشأن نزع السلاح .

وقد شرح في هذا النداء الضرورة الملحة لوقف سباق التسلح ، وتخفيض الاسلحة ، وتحريم الاسلحة النووية .

ويدعو السوفيات الاعلى برلمانات الدول كلها إلى تأييد مبادرة الاتحاد السوفياتي واتخاذ خطوات جدية في هذا السبيل فتساهم في توطيد السلام بين الشعوب .

ويعرب السوفيات الاعلى عن اقتناعه بأن النضال من اجل وقف سباق التسلح سيتكلل بالنجاح إذا قامت برلمانات الدول الاخرى بجهود لتنفيذ اجراءات عملية لتحقيق هذا الغرض .

وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي لمؤتمر الحزب الشيوعي الصيني

تل أبيب ـ لمراسلنا ـ في ردها على دعوة الحزب الشيوعي الصيني لحضور مؤتمره الثامن الذي سيعقد في ١٥ ايلول القادم في بكين قررت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي انتدابها في هذا المؤتمر عضوا المكتب السياسي ماير فلنر وداقيد حنين (ساشا) وعضو اللجنة المركزية فؤاد خوري

« مؤتمر لندن » يستهدف التدخل في شؤون مصر الداخلية

شو ان لاي : حرية الملاحة يجب ان تشمل كل الدول وبضمنها اسرائيل

لندن — لم يعد خافياً الان ان كل القوى التقدمية في العالم باسره تقف مؤيدة مصر في حقها الشرعي بتأميم شركة قناة السويس حيال مؤامرات قوى الاستعمار والرجعية السوداء . ويتبين من الانباء ان هناك شكوكا كبيرة في عقد «مؤتمر لندن» للدول الاربع والعشرين بعد ان اتضح ان هذا المؤتمر سيبحث في امور يعتبر البحث فيها تدخلا في شؤون دولة مستقلة

بكين ـ في حفلة أقامها رئيس بلدية بكين تكريماً لرئيس البرلمان الاندونيسي الذي يزور الصين الشعبية حالياً، أعلن رئيس حكومة الصين الشعبية، شو ان لاي ، للصحفيين ، ان الشعب الصيني يؤيد خطوة حكومة مصر ، فتأميم شركة القناة لا يخرج من نطاق سيادة مصر .

وعن حرية الملاحة في القناة ، قال شو ان لاي إن هذه الحرية يجب ان تشمل جميع الدول ، أما القضية الخاصة ، قضية حجز ناقلات في القناة كانت في طريقها إلى إسرائيل ، فيجب أن تسوى من طريق المفاوضات .

ثم أجاب شو ان لاي على سؤال أحد الصحفيين عن «مؤتمر لندن» قائلا إن هذا المؤتمر الذي دعت إلى عقده الدول الغربية سيبحث في أمور يعتبر البحث فيها تدخلا في حقوق سيادة مصر

ودعا رئيس حكومة الصين الشعبية بريطانيا وفرنسا إلى صيانة الهدوء والسلام وإلى عدم اللجوء إلى الاعمال العسكرية فهذه الاعمال ان تلقى أي تأييد من اقطار آسيا . واضاف شو ان

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٢)

جاء في الانباء «قتل جندي تركي في قبرص فهدمت السلطات البريطانية عشرين بيتاً» .



قال الشاعر

قتل امرء في غابة ... جريمة لا تغتفر

وقتل شعب آمن مسألة فيها نظر

من الجمهورية المصرية

وحدات سوفياتية في المواني العربية؟

دمشق ـ قالت الصحف السورية هنا اليوم ان ممثلي الاتحاد السوفياتي الدبلوماسيين في الدول العربية قد تلقوا تعليمات بان يستطلعوا رأي الحكومات العربية فيما اذا كانت زيارة وحدات من الاسطول السوفياتي للموانىء العربية في ١٥ آب — عشية افتتاح مؤتمر لندن لبحث قضية قناة السويس — امراً مناسباً .

الحزبان الشيوعيان في فرنسا وبريطانيا

يؤيدان مصر ويشجبان مؤامرات الاستعمار

باريس — أصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفرنسي بياناً اعلن فيه تأييد الحزب الشيوعي الفرنسي لخطوة الحكومة المصرية بتأميم شركة القناة . وشجب المكتب السياسي في بيانه تهديد الحكومة الفرنسية باتخاذ إجراءات عسكرية ضد مصر .

وقالت صحيفة «الاومانيته» — لسان الحزب الشيوعي الفرنسي — التي نشرت بيان المكتب السياسي ، إن خطر الحرب جدي وانه ليس هنالك اي امر مشترك بين الشعب الفرنسي وامتيازات أصحاب الشركة وان قرار حكومة مصر هو قرار شرعي تماماً .

وكان البرلمان الفرنسي قد اتخذ، بمعارضة الشيوعيين ، قراراً يقول ، «إن تصرف الكولونيل عبد الناصر يؤلف تهديداً مستمراً للسلام» . ولم يصوت ضد هذا القرار غير الشيوعيين .

ديلي ووركر اللندنية

تقر خطوة مصر

لندن — كتبت صحيفة الحزب الشيوعي البريطاني مقالا أيدت فيه خطوة مصر وحذرت من انتهاج العنف والاعمال العسكرية ضد مصر . ودعت «ديلي ووركر» الحكومة البريطانية إلى الاتزان والتعقل . وقالت إن الشيوعيين البريطانيين قد توجهوا إلى حزب العمال البريطاني مطالبينه بالقيام بكل ما في وسعه للحيلولة دون اتخاذ إجراءات عسكرية استعمارية والتمسك بالتسوية السلمية .

منشستر غارديان

ضد استخدام القوة

وكتبت صحيفة منشستر غارديان تقول ان التأميم هو شأن داخلي وان قرار حكومة مستقلة ذات سيادة في سبيل التأميم أو ضده هو أمر لا يجب الاعتراض عليه .

ومع أن الصحيفة اعتبرت بريطانيا محقة فيما تقوم به من تحضيرات عسكرية ، إلا انها حذرت من استخدام القوة .

وحذرت جريدة الاوبزرفر اللندنية من مغبة اللجوء إلى سياسة القوة والعنف ، في مقاومة قرار مصر بتأميم شركة القناة .

الجنود الهنود يؤيدون مصر

دلهي ـ تظاهر عدد كبير من الجنود الهنود في دلهي الجديدة تأييداً لمصر . وقد احتشدوا امام سفارتي بريطانيا وفرنسا يهتفون : إرفعوا الايدي عن مصر !

كلمة اليوم

الواجب القومي

هنالك مظهر هام وجديد في موقف مصر من إسرائيل . هذا الموقف بدأ يتبلور في الآونة الاخيرة ومبعثه استقلال مصر من نفوذ الاستعمار وكفاحها للمحافظة على هذا الاستقلال وتعزيزه .

ومن هذه المظاهر إذاعة راديو القاهرة ، تعليقاً على مقال صدر في جريدة «دافار» حول تأميم شركة قناة السويس، وجاء في هذا المقال «إن سيف إسرائيل ليس للإيجار ، وان إسرائيل لا تخدم مصالح اجنبية» .

وعلق المذيع الذي رحب بهذا الكلام قائلا :

« إننا لا نعرف إن كان صاحب هذا المقال يتكلم باسم الحكومة او باسمه هو كاشتراكي ـ ولكن نعرف ان هذا كلام حسن نرحب به ، وانه كلما ابتعدت إسرائيل عن نفوذ الغرب ، فإن هذا يقرب التفاهم والسلام» .

وفي مناسبة سابقة اقتبس راديو القاهرة أيضاً ما نشرته جريدة قول هعام الشيوعية :

«إن ضمان حرية الملاحة للسفن الاسرائيلية في قناة السويس يتم فقط من طريق الاتفاق بين مصر وإسرائيل ، وليس بتأييد إسرائيل سيطرة الدول الغربية على القناة» .

واهمية هذه الظاهرة تبدو في تأثيرها ليس على العلاقات الاسرائيلية المصرية فحسب ، بل على توجيه الرأي العام أيضاً في مصر والاقطار العربية الاخرى ، ضد مؤامرات الاستعمار في خلق التوتر بين إسرائيل والبلاد العربية، هذا التوتر الذي يطمس نضالها ضد الاستعمار .

وتكرار هذه الظاهرة الايجابية من راديو القاهرة نحو إسرائيل في مرحلة يشتد فيها الضغط الاستعماري على مصر يعبر عن الرغبة في تخفيف حدة التوتر بين إسرائيل والبلاد العربية ، ويساعد على إحلال السلام .

ومن صميم المصلحة القومية ان تقابل حكومة إسرائيل هذه البوادر الايجابية ، بأن تكف عن ان تكون اداة في يد الدول الغربية وأحلافهم الاستعمارية ، وأن تعلن تأييدها لنضال شعوب هذه المنطقة من أجل التحرر والاستقلال ، وأن تعترف حكومة اسرائيل ، وهي لم تفعل ذلك بعد ، بحق السيادة المصرية على قناة السويس .

إن هذا الموقف يقرب إسرائيل من شعوب آسيا وافريقيا ، ويساعد على إيجاد تسوية ليس لحرية ملاحة السفن الاسرائيلية في قناة السويس فحسب ، بل واتفاق أوسع وأعم يشمل قضية فلسطين وعلاقات إسرائيل مع البلاد العربية .

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٤)

استمرار الخلافات بين « الحلفاء »

واشنطن — احدثت تصريح وزير الخارجية الامريكية ، دالس ، على اثر عودته من اجتماع لندن خيبة أمل كبيرة في الاوساط البريطانية والفرنسية المسؤولة

فقد أعلن دالس في حديث تلفزيوني له ان الرد على خطوة التأميم يجب ان يكون على شكل ادبي وليس على شكل عسكري . واضاف دالس إن أمريكا لن تلتزم بأي تعهدات بشأن اي عمل تقتضي الضرورة اتخاذه في حالة فشل «مؤتمر لندن» .

واثار تصريح دالس هذا استياء المسؤولين في الحكومة البريطانية والفرنسية إذ اعتبروه — كما تقول يونايتد برس — ضربة للتضامن الغربي ولا سيما بعد ان اعلنت امريكا انها ستدفع رسوم المرور في القناة إلى الشركة المؤممة وأجرت بعض التعديلات في قيود تجميد الاموال المصرية .

وحيال استياء بريطانيا وفرنسا عاد دالس — لارضائهما — فأعلن ان التحضيرات العسكرية التي تتخذها بريطانيا وفرنسا لها ما يبررها ...

تنازلات سوفياتية اقليمية لانجاز الصلح مع اليابان

موسكو — اذاع راديو موسكو ان الاتحاد السوفياتي وافق على التنازل لليابان من مجموعة جزر هابومي وجزيرة شيكوتان .

وتم هذا الاتفاق بالجلسة الثانية من مفاوضات الصلح الجارية في موسكو بين الوفد الياباني برآسة وزير الخارجية شيجميتسو ووفد المحادثات السوفياتي برآسة وزير الخارجية شيبلوف .

وأعلن الاتحاد السوفياتي ايضاً عن نيته إعادة ١١٤ اسيراً يابانياً .

وأكد شيبلوف ان الخلافات الاقليمية قد حلت نهائياً مع اليابان بعد إعادة هذه الجزر ، وأي مفاوضات إضافية حول هذا الموضوع لن تجدي .

واقترح شيبلوف عقد اتفاق تجاري لمدة سنة بين الطرفين . ويتضمن هذا الاقتراح زيادة التبادل التجاري بين البلدين . ولا تزال المفاوضات جارية هناك .

حكومة العراق تؤيد مصر

كميل شمعون: اي اعتداء غربي على مصر يعني قطع صلاتنا بالغرب

عمال النفط في سوريا يهددون بوقف النفط

بغداد — تعاظم التأييد الشعبي في العراق لخطوة مصر بتأميم شركة القناة. ولم تجد حكومة نوري السعيد مخرجاً سوى تأييد مصر والاعتراف بشرعية تأميم الشركة الاحتكارية .

واعلنت إذاعة القاهرة أن جميع الدول العربية قد وافقت على مبادرة سوريا بالدعوة إلى عقد اجتماع للجنة السياسية للجامعة العربية من أجل اتخاذ خطوات مشتركة حيال التهديد الاستعماري لمصر .

وجاء في أنباء دمشق ان اتحاد العمال العرب في سوريا قد دعا إلى عقد اجتماع قطري يستمر ٣ ايام لاتخاذ موقف موحد إزاء التهديد الاستعماري .

واعلن رئيس نقابة عمال النفط في خطاب ألقاه في دير الزور ان النقابة ستقرر وقف سير النفط إذا استخدمت بريطانيا القوة ضد مصر .

وجاء من بيروت ان رئيس الجمهورية كميل شمعون قد اعلن ان كل عمل يتخذه الغرب ضد مصر سيؤدي إلى قطع كل صلة بين العالم العربي والغرب وإلى إلغاء جميع الامتيازات والاتفاقات المعقودة مع الدول الغربية .

بلغاريا تدحض

صوفيا — نشرت جريدة «درابوتنيتشسكو دیلو» مقالا أمس بقلم إيليا كوليوفسكي فند فيه الانباء الكاذبة التي تنشرها بعض صحف الغرب وبعض وكالات الانباء حول نشوب اضطرابات في بلغاريا .

وقال الكاتب في مقاله : الظاهر ان مذيعي هذه الانباء الكاذبة كانوا يأملون ان تحدث هذه الانباء تأثيراً جدياً ، ولكنهم منوا بفشل ذريع ، فلم يصمد الكذب أمام الحقائق .

وفي نهاية المقال يدعو كاتبه مذيعي هذه الاشاعات إلى زيارة تلك الامن البلغارية التي يزعمون ان اضطرابات نشبت فيها ، ونقل الحقائق إلى صحفهم .

توقيع اتفاق سوري ـ اردني على الوحدة الاقتصادية

دمشق — وقعت سوريا والاردن على اتفاق يقيم وحدة اقتصادية بينهما

وقد بدأت مفاوضات الوحدة الاقتصادية بين القطرين قبل أيام وجاءت نتائجها تكذيباً للاشاعة بعض الصحف عن وجود عراقيل تعترض قيام مثل هذا الاتفاق .

وتألفت لجان عدة لتصوغ القوانين الضرورية لتحقيق هذا الاتفاق الهام .

وينص الاتفاق السوري الاردني على :

* توحيد نقد القطرين
* توحيد تعريفات الجمارك وقوانينها .
* تأمين حرية الانتقال بين القطرين .
* منح حق العمل لمواطنيهما في كلا القطرين
* ومنح التجار حرية استثمار اموالهم والعمل في اي من القطرين .

ان الاتفاق يوحد عملياً هذين القطرين اقتصاديا ويعتبر خطوة هامة نحو التعاون العربي العام .

وقد جاء في وقت تجري فيه المفاوضات لتحقيق الاتحاد السياسي والاقتصادي بين مصر وسوريا .

وبديهي ان الاتفاق يكيل ضربة كبرى للاستعمار الذي عاش على تجزئة الاقطار العربية وعرقلة تعاونها في الميدان الاقتصادي وتنمية التناقض بينها .

وانجاز الاتفاق في هذه المرحلة ، سيساعد القوى الديمقراطية المعادية للاستعمار التي تستعد لخوض معركة الانتخابات الاردنية النيابية في ٢١ تشرين الاول القادم .

ضم مصر الى دول كولومبو

كولومبو ـ أذاع مراسل رويتر ان دول كولومبو (الهند واندونيسيا وسيلان وبورما) تفكر في ضم مصر الى مجموعتها .

ودول كولومبو كانت المبادرة الى عقد مؤتمر باندونغ الاسيوي — الافريقي .

اسرائيل ستطلب الى الدول الكبرى ضمان حرية الملاحة في القناة

تل ابيب — أعلنت المصادر المقربة من الحكومة ان عدم دعوة إسرائيل إلى «مؤتمر لندن» قد أحدث خيبة أمل في أوساط الحكام الاسرائيليين .

وتضيف هذه المصادر ان الحكومة قد طلبت إلى ممثلي الدول الغربية بأن تضمن إسرائيل على تأكيد واضح لحقها في الملاحة الحرة في القناة .

وأعلن هنا ان سفراء إسرائيل في الاتحاد السوفياتي والدول الغربية الثلاث وكذلك في البلدان التي ستشترك في «مؤتمر لندن» سيثيرون لدى المسؤولين في هذه الدول رأي إسرائيل بأن اي مؤتمر دولي يبحث في شؤون السويس يجب ان يضمن حرية مرور السفن الاسرائيلية في القناة .

وقد ألقى المدير العام لوزارة الخارجية الاسرائيلية والتر إيتان محاضرة

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٣)

ضحى ..

الذنب

ليس ذنب أبي يعقوب

ابو يعقوب قلم من اقلام جريدة اليوم

وهو يكتب في الشؤون السياسية وما يدور منها حول سياسة الدول العربية

وبديهي ان يتناول في يومياته بتاريخ ٥/٨/٥٦ «العاصفة التي ثارت في مصر والغرب عقب التأميم والتي بدأت تهدأ رويداً رويداً» .

وابو يعقوب حزين على دول الغرب ... فهو يسأل في حزن ، «ترى هل يقف عبدالناصر عند هذا الحد ام سيتمادى ويقوم باعمال أخرى تزعج الغرب وتضايقه» ... ويجيب في أسى : « ان منطق الحوادث يدل على أن الرجل وقد انتشى من هتافات العامة (اي حاز على تأييدها) سيمضي قدماً .. (وعلى الرغم من ابي يعقوب) ويزعج الغرب .

لا حول ولا ... لن يستطيع الشعب المصري او الشعوب في الشرق الاوسط ان ترضي ابا يعقوب إذ ستستمر في « ازعاج » الغرب والقضاء على استقلاله .

ولكن أبا يعقوب متفائل ايضا .. وتفاؤله على الغرب .. يقول :

«والدليل على تصدع الغرب ان دوله الثلاث وهي امريكا وبريطانيا وفرنسا تتظاهر بالاتحاد والتضامن على حين تدس كل منها للاخرى ... ولا عجب والحال هذه إذا عادت عليها هذه السياسة جميعاً بالفشل وخيبة الامل . فالذنب ذنبها وحدها وقد اذل الحرص اعناق الرجال» .

ابو يعقوب بدأ يومياته بالقول ان العاصفة .. بدأت تهدأ رويداً رويداً ... فيهدأ هو ايضاً ، ولا داعي «للخرف» فاهل هذا البلد يعرفون ان الذنب في فشل الغرب ليس ذنبه هو .. ولو كانت الامور بيده لتغير الوضع !!

اعمال المتطرفين في اسرائيل تثير الريبة

شددت العناصر الراغبة في الحرب في أوساط حكام دولة إسرائيل نشاطها في الفترة الاخيرة بشكل ملحوظ. ومما يسترعي الانتباه هنا ان موقف المتطرفين الاسرائيليين يتلاءم مع موقف أصحاب نظام المستعمرات الذين يخشون توطد السلام واستقلال أقطار الشرق الادنى، أكثر مما يتلاءم مع رغبات شعوب الشرق الادنى وأمانيها.

واصبح هنالك انطباع بأن هذه العناصر الاسرائيلية تلبي رغبة اجنبية إذ أن أعمالها لا تصدر مطلقاً عن المصالح الاسرائيلية نفسها.

وليس من داع للذهاب بعيداً لكي نجد أمثلة من هذه الاعمال. ففي ١٣ تموز تكلم سفير إسرائيل في امريكا، أبا ايبن، في اجتماع نظمته جامعة ولاية انديانا في المدينة الامريكية نورمال للبحث في قضايا سياسية. فزعم ان السلام في الشرق الادنى يتوقف على استطاعة إسرائيل زيادة قوتها العسكرية والاعتماد على مساعدة «الاصدقاء في الغرب». ومن أجل التأكيد على ان إسرائيل تعتمد اعتماداً وحيداً على القوة في حل القضايا بينها وبين جيرانها، أيد أبا ايبن سياسة «تخويف» الدول العربية.

وفي محادثة مع المراسل المقدسي لصحيفة نيويورك هيرالد تريبون، غيرسوز، أعرب رئيس حكومة إسرائيل بن غوريون عن رأيه بأن إسرائيل قد تضطر إلى «مهاجمة» الاقطار العربية، أي أن تستخدم ضدها السلاح.

أما هيئة تحرير نيويورك هيرالد تريبون التي تعرف دون شك موقف امريكا في الشرق الادنى، فرأت ان من الضرورة أن تذكر «انه يجب اعتبار انذار بن غوريون جدياً».

ووصل ايغال الون زعيم الحزب الاسرائيلي «احدوت هعبودا» - وفقاً لما أوردته جيروسليم بوست - إلى درجة التهديد باحلال النظام في الاردن «إذا كان العرب غير أهل للمحافظة على النظام في وطنهم». وهنا يجب الاشارة إلى احتشاد قوات إسرائيلية على خط الحدود الاسرائيلي - الاردني.

وهذه الحقيقة استرعت انتباه الجمهور العالمي أيضاً بسبب ان رئيس حكومة إسرائيل بن غوريون قد اجتمع في أواخر تموز بالجنرال بيرنز وصرح أمامه بان الاقطار العربية، ولا سيما الاردن، لا تنفذ - كما قال - شروط وقف القتال. ومستغلاً هذه الحجة طلب بن غوريون من بيرنز أن يحقق مع الجانب الاردني فيما إذا كان مستعداً لتنفيذ تعهداته. وهنا أكد بن غوريون ان إسرائيل لا «تستطيع أن تتحمل» أن يستمر خرق التعهدات الذي حدث - حسب زعمه - إلى ما لا نهاية، واعلن أن الجانب الاسرائيلي في «الوضع الذي

مقال بقلم مراقب

نشر في جريدة «ازفستيا» السوفياتية في ٢٩ يوليو سنة ١٩٥٦.

نشأ» حر في أن يرى نفسه في حل من تنفيذ التعهدات التي التزم بها بموجب شروط وقف القتال.

ومما يسترعي الانتباه أيضاً انه مع تصريح بن غوريون هذا بدأ الحديث في الاوساط الحاكمة في إسرائيل بوضوح عن ان الحرب التي قد تندلع في فلسطين لن تبقى في نطاق حرب محلية. ومن الضروري فهم هذا على أن إسرائيل ستكون الطليعة التي في أعقابها قد تحضر قوات كبيرة من مناطق تقع عبر حدود الشرق الادنى.

ان الجمهور العالمي يرى، بحق، في تصريحات الاوساط الحكومية الاسرائيلية وفي حججها هذه، تهديداً بالبدء في حرب. على كل حال فان هذه التصريحات لا تدل على ان حكومة اسرائيل تنوي حقاً البحث عن الطرق الملائمة لتسوية القضية الفلسطينية تسوية سلمية.

ومن الواضح ان الاوساط الحاكمة في إسرائيل لا تأخذ في الحساب ان صيانة السلام والهدوء في الشرق الادنى تتفق مع مصالح كل الدول التي في هذه المنطقة بما فيها - وليس في المقام الاخير - دولة إسرائيل نفسها. ان المتطرفين الاسرائيليين الذين تدفعهم من الخارج الاوساط الاستعمارية العدوانية، إنما يضحون بلادهم ومستقبلها في وضع صعب بهجوماتهم وأعمالهم المعادية ضد الدول العربية المختلفة. ولذلك ليس من الصعب الفهم انه إذا أوصل هؤلاء الناس الامور حقاً إلى احتداد الوضع في الشرق الادنى وبدأوا أعمالا حربية في هذه المنطقة، فان الرأي العام العالمي لن يكون أبداً مع المتطرفين الاسرائيليين وان أعمالا كهذه من شأنها أن تؤدي إلى نتائج تجلب كارثة في المقام الاول على إسرائيل نفسها.

والجمهور السوفياتي لا يستطيع أن يتجاهل هذه الحقائق المذكورة أعلاه فيما يتعلق بازدياد نشاط الاوساط التي تنشد الحرب في إسرائيل، وذلك لانه معني بشكل حيوي بتوطيد السلام والصداقة بين الشعوب. والحكومة السوفياتية، باعرابها عن آراء الشعب السوفياتي، قد أعربت، في بيان وزارة الخارجية السوفياتية في ١٧ أبريل سنة ١٩٥٦ عن الشرق الادنى، عن خشيتها من الوضع المقلق في هذه المنطقة الناجم من محاولات بعض الدول استغلال النزاع العربي الاسرائيلي من أجل التدخل الظاهر في شؤون الدول العربية الداخلية. وكما أكد في ذلك البيان تعتقد الحكومة السوفياتية ان من «الممكن ومن الضروري منع نزاع مسلح في الشرق الادنى، وانه من صالح كل الدول التي في الشرق الادنى ان لا تنجر وراء الاستفزازات وان لا تدخل في أعمال حربية».

ان شعوب كل الاقطار تنشد السلام من صميم قلوبها ولا تستطيع ان تنظر بارتياح إلى حفنة من المتطرفين الاسرائيليين تحاول ان تعرض للخطر جهود هذه الشعوب من أجل زيادة الانفراج الدولي. والمفروض ان الجمهور الاسرائيلي يفهم ان هذه الحفنة الضئيلة من ممثلي الأوساط الحاكمة في إسرائيل ذات الاتجاهات الحربية تحاول ان تجر البلاد في طريق مليء بالنتائج الخطرة عليه. وهذا لا يجري، بالطبع، لمصلحة شعب دولة إسرائيل، بل لصالح تلك الدول التي ترى السلام في الشرق الادنى وتوطيد استقلال أقطار هذه المنطقة كالشوكة في جنبها. ان الظهور في حينه من قبل الرأي العام العالمي من شأنه ان ينقذ إسرائيل من أعمال غير موزونة لاتستطيع الاوساط الحاكمة في إسرائيل أن تلوم على نتائجها إلا نفسها فقط.

التعاون العربي الثقافي

عدوى الارقام انتقلت الى العالم، وكانت الى زمن قريب وقفاً على الاقطار المتطورة

وفي الاقطار المتطورة تتناول الارقام والاحصاءات كل شيء الانتاج الصناعي والزراعي، الاقتصاد القومي وتوزيعه.. وحتى الثقافة والادب

وقد عرض الاديب المصري الفريد فرج في الجمهورية، هذه القضيه ونحن ننشر عرضه فهو يعالج قضية هامة

الان لنبدأ من النقط الكبيرة فنسأل،

كم طناً من الورق يستهلكه العالم؟.. تقول احصائيات سنة ١٩٥٥ ان الناس جميعاً استهلكوا خمسين مليون طن ليكتبوا عليها ويقرؤوها!..

والمواطن المصري يستهلك ١٩ كيلو في العام - وهي كمية كبيرة بالنسبة لما يستهلكه الشخص في الشرق الاقصى في افريقيا حيث يستهلك في المتوسط اقل من ٣ كيلو في العام.

● ● ●

وتقول الاحصائيات اننا دفعنا ٤٧٧ الف جنيه في ثمن الكتب الاجنبية اثناء عام ١٩٥٥

ومايزال المثقفون عندنا يلتهمون الكتب الانجليزية بكميات ضخمة، فقد دفعنا مبلغ ١٠٨ الف جنيه لشراء هذه الكتب ومن فرنسا اشترينا بمبلغ ٦٧ الف جنيه ومن امريكا بمبلغ ٤١ الف جنيه.

صادراتنا

هل تعرف ما هي أول دولة مستوردة لمطبوعاتنا؟.. انها السعودية - ففي خلال عام ١٩٥٥ دفعت ٨٧ الف جنيه.

وأما العراق فاشترى من كتبنا بمبلغ ٤١ الف جنيه بينما انخفض ثمن ما دفعه في مجلاتنا من ٢٠ الف جنيه في ١٩٤٠ الى ١٢ الف جنيه في سنة ١٩٥٥.

ان صادراتنا إلى العراق اقل بكثير منها إلى الاردن هذا القطر الشقيق الصغير، فالاردن اشترى منا ما قيمته ١٥ الف جنيه من الصحف اي انه دفع في مطبوعاتنا ٣٠ الف جنيه بينما العراق اشترى بـ ٦٢ الف جنيه!.

وسكان الاردن اقل من ربع سكان العراق!..

لبنان

واشترى قراء لبنان كتباً مصرية بـ ٣٠ الف جنيه وصحفاً بمبلغ ٥٠ الف جنيه.

سوريا

وأما سوريا فاستوردت من الكتب ما ثمنه ١١ الفاً ومن الصحف ما قيمته ٢٨ الف جنيه.

ليبيا

وضربت ليبيا رقماً كبيراً فاشترت منا بـ ٣٠ الف جنيه.

واليمن اشترت باقل من الف.

الثقافة بالارقام

من هذه الارقام السريعة، يتضح ان القارىء المصري يتفوق بسرعة ويحتل واسعة على القارىء الآسيوي والافريقي لكنه لايزال متأخراً عن القارىء الاوروبي.

ويبدو أن النسبة الكبيرة من مثقفي مصر يقرأون من اللغات الاجنبية اللغة الانجليزية أولا ثم الفرنسية.

وأما الصادرات من مصر إلى البلاد العربية فتدل على ان المطابع المصرية تشتغل لدائرة واسعة جداً من جمهور القراء، تمتد إلى العالم العربي كله. لكن أضخم كميات تصدرها مطابع مصر إلى هذه الدائرة، هي الكتب الدينية ثم الادبية وأخيراً الكتب العلمية.

وان مصر تنشر في العالم العربي من المجلات والصحف مايبلغ ثلاثة أضعاف عن الكتب التي تصدرها!.

مشروع البوتاس على البحر الميت

المشروع الذي يخسر يوميا ٦٦٦٦ ليرا

قبل أربع سنوات أممت الحكومة مصنع البوتاس على البحر الميت. واحتفظت لنفسها باسهم التأسيس، مما يمكنها من التقرير في كل أمور المصنع، وبنحو ٦٠ بالمئة من الاسهم الاخرى.

ومقابل هذا تحملت الحكومة ديون شركة البوتاس ومنحتها في الشركة المؤممة أسهماً قيمتها مليون و٢٠٠ ألف ليرة بالاضافة إلى إعطائها ٣٥٠ الف ليرة على شكل سندات مرتبطة بالنقد الاجنبي.

أما الشريك الآخر في رأسمال الاسهم فهو السوليل بونيه.

ومنذ اللحظة الاولى عهدت الحكومة إلى أول وزير للتطوير - دب يوسف - بتشغيل المشروع.

إذ ذاك كان من الممكن انتاج ١٢٥ ألف طن من البوتاس في السنة، اي بمعدل ٤٠٠ طن في اليوم الواحد. وكان طن البوتاس يباع، على رصيف ميناء حيفا، بسعر ١٢ ليرة. وهذا يعني أن الدخل السنوي من البوتاس يصل إلى ٧ ملايين ونصف المليون ليرة.

ولكن هذا هو حساب ما قبل ٤ سنوات..

أما الوضع الآن، وبعد أن أنفقت الحكومة على المشروع ٢٨ ليرة، فهو:

● بصعوبة بالغة يصل الانتاج اليومي إلى مئة طن!

● في كل شهر يلتهم المشروع من الخزينة الحكومية ٢٠٠ الف ليرة ولا يدخل اليها سوى ١٠٠ الف ليرة أي ان إسرائيل تخسر يومياً، في هذا المشروع، ٦٦٦٦ ليرة!!

فكيف حدثت هذه «المعجزة»؟

لقد انشىء مشروع البوتاس في ١٩٣٤. ومنذ ذلك الوقت تطور جهاز من العمال والفنيين والخبراء استطاعوا أن يصلوا إلى انتاج ١٠٠ طن في اليوم الواحد.

ولكن، بدلا من ترك المصنع القديم يواصل العمل وبناء المشروع الجديد إلى جانبه، وبدلا من المحافظة على جهاز العمال والفنيين ذي الخبرة الفنية، انتهج وزير التطوير، دب يوسف سبيلا آخر...

اخترع «اسلوب انتاج» جديد، واحسن تنظيمه على الورق فقط، وكان من أسس هذا الاسلوب هدم المصنع القديم كلياً!

ثم طرد جهاز المستخدمين ذوي الخبرة!!

ومن الذي قرر هذا؟ انه وزير التطوير دب يوسف واحد الخبراء الامريكيين الممثل للشركة الامريكية لبناء المصانع (C.C.C.) ويدعى سترلانسوف وهذا كله كان بعد سنتين اثنتين فقط من التأميم!

ثم جاءت فترة الانتخابات. ولكن لم يبدأ إذ ذاك أي انتاج في الافق.

ومع هذا، ولمقتضيات الانتخابات، اعلن دب يوسف ان المشروع سينتج في ١٩٥٥ كمية تبلغ ١٠٠ ألف طن.

فماذا كانت النتيجة؟

لم يزد الانتاج عن ١٤ ألف طن، أو ١٠ بالمئة من وعد دب يوسف أو ربع انتاج المصنع القديم قبل قيام الدولة..

وقرر دب يوسف «سبيل انتاج» جديد لا مثيل له في أي دولة من دول العالم.

ولكن تبين مؤخراً ان شركة «دشنيم» قد زودت المشروع بآلات تصلح لانتاج ٨٠ ألف طن وليس ١٢٥ الف طن كما أعلن دب يوسف. وهذا دليل على أن حضرة الوزير أخفى الحقيقة من الرأي العام.

ثم حدث ولا حرج من جهاز المقاولين والمتعهدين وهم «سوليل بونيه» و«الشركة القومية للهندسة».

لا مراقبة على هؤلاء بالمرة..

فهم غير مقيدين باتفاقيات واضحة المعالم بل جرت محاسبتهم على أساس ان لهم نسبة معينة من النفقات، ارباحاً خالصة.

وكانت النتيجة أن اتسع التزييف. سجل عمال لم يعملوا.. وسجلت كميات كبيرة من مواد لم تستعمل وعينت درجات أجور عالية مع ان أصحابها قبضوا أجورهم بموجب درجات دنيا.

وهكذا سرقت مئات الالوف من الليرات..

ولئلا ينفضح طابق هذا الفساد استخدم الارهاب وحيل دون تسرب الفضائح إلى الخارج..

وإلى كل هذا يضاف أمر هام. فالطريقة الجديدة التي اقرها ونظمها الخبير الامريكي كانت تقوم على أساس وجوب مرور كل غرام من البوتاس في جميع الآلات المشروع الامر الذي كان يوقف الانتاج كله حتى في حالة عطل صغير بسبب بعض القطع. أما كل يوم من التعطيل فكان يكلف الحكومة ٢٤ الف ليرة.

لقد رفض أصحاب المصنع القديم قبل التأميم، قبول الانتساب إلى احتكار البوتاس الدولي الذي كان مهيمن الاسعار والاسواق ونسبة الانتاج.

ولكن الخبير الامريكي الذي وضع الطريقة الجديدة للانتاج هو ممثل شركة C.C.C. الامريكية المرتبطة بهذا الاحتكار الامر الذي يزيد الاعتقاد بان المقصود من كل هذه الطريقة هو التخريب في المشروع الاسرائيلي وفي انتاجه.

وهكذا بعد انفاق ٢٨ مليون ليرة أصبح الانتاج في المشروع نصف الكمية أو ثلثي الكمية التي كان المشروع القديم ينتجها.

أما هذه الكمية فتنتج في... المشروع القديم! إذ ان الآت التكرير في المشروع الجديد لا تعمل ولا أحد يعرف السبب..

وللبحث في هذا زود المشروع الجديد بجهاز من الخبراء لتفكيكه وفحص كل الآلة واحدة واحدة.

وسيستمر هذا الفحص ٦ أشهر وسيكلف كل شهر الخزينة مئتي الف ليرة!! وحينما ينتهي الفحص يمكن التقرير فيما إذا كان كل المشروع الجديد يصلح للعمل!!

هذه هي قصة مشروع البوتاس على البحر الميت!

ملخصة من مجلة «هعولام هزه» الاسرائيلية

طرائف

افريقاتو...

او... برفرامو...

«اكتشفت» الاوساط الاستعمارية في لندن أن أفريقيا بدون «دفاع».

فاوروبا لها منظمتها «الدفاعية» ناتو (أو منظمة حلف شمال الاطلسي) وان آسيا لها منظمتها «الدفاعية» سياتو (أو منظمة جنوب شرقي آسيا) أما أفريقيا فلا منظمة لها.

ولهذا قررت لندن أن تبادر إلى خلق مثل هذه المنظمة... أي خلق «أفريقاتو» على وزن ناتو وسياتو...

ولكن كيف تقوم مثل هذه المنظمة؟

ففي أوروبا قامت المنظمة باشتراك دول أوروبا الغربية،

وفي آسيا قامت المنظمة باشتراك بعض دول جنوب آسيا... أي انضم إلى سياتو على الاقل بعض دول آسيا الجنوبية مثل الفلبين وسيام..

ولكن ممن تتألف «أفريقاتو»؟ مصر والسودان أعلنتا انهما تقاومان الاحلاف.

ودول افريقيا الشمالية لا تزال تكافح الاستعمار صاحب الاحلاف

إذن؟

تضم «أفريقاتو» دول الاستعمار أي تضم «أفريقاتو» الدول التي تحتل افريقيا وتغتصبها.

والان، لا يهدد أحد افريقيا.. إنما شعوب افريقيا تهدد غاصبيها.

ولهذا نقترح أن يطلق على المنظمة الجديدة «برفرامو» لا «أفريقاتو» (برفرامو تتألف من الحرفين الاثنين من بريطانيا وفرنسا وامريكا.. الواو للموازنة مع ناتو وسياتو)

المهرجان الشعري في الناصرة

مهرجان شعر انساني يخدم الشعب

من محمد خاص... مندوب الاتحاد

حظي جمهور كبير من الناصريين بليلة ممتعة هذا الاسبوع في النادي الكاثوليكي، اذ استمع إلى عدد من اعضاء رابطة شعراء العربية في اسرائيل يلقون بعض انتاجهم في اول مهرجان شعري احيته الرابطة تحت رعاية المجلس البلدي.

ورحب بالشعراء وبالجمهور سكرتير النادي السيد حنا خوري معلنا «سروره بوضع ساحة النادي واعضائه وادارته تحت تصرف رابطة شعراء العربية في مهرجانها هذا»

وعرف الجمهور على الرابطة، سكرتيرها عصام عباسي، فشكر الحضور وسرد تاريخ الرابطة وقال «اننا نرأ ان نكون محطة حزبية. فرابطتنا هي لكل شاعر من كل دين ومن كل حزب. ونحن نكافح من اجل شعر انساني والذي يعبر عن متطلباتنا وحياتنا».

وبدأ المهرجان وتعاقب الشعراء يلقون بعض انتاجهم.

لقد تفاوتت القصائد التي ألقيت في الجودة وتباينت في الموضوع ولكنها بقيت كلها جديرة بالاعجاب والتشجيع.

صحيح ان الغزل احتل مكاناً لا بأس به في هذا المهرجان، إلا ان اكثرية الشعراء قد قامت بمحاولة ناجحة «من اجل شعر انساني والذي يعبر عن متطلبات الشعب وعن حياته».

فهذا الشاعر جورج نجيب خليل (عبلين) يقول في قصيدته «نهاية المطاف»:

ان كنت تبغي أن تعيش مكرما بين العباد

فاعمل مع الجمهور واحذر ان تناضل بانفراد

لا عيش الا بالكفاح ولا حياة بلا اتحاد

ثم يصل الشاعر جورج إلى «نهاية المطاف» معلناً بكل ثقة:

«نصر الشعوب محقق رغم الجبابرة العتاة»

اما الشاعر بولس بولس (البعنة) فقد ابى إلا أن يكون شاعر غزل.. فقد القى قصيدتين، «ليلى المريضة في المستشفى» و«صاحبة الطرح» تضمنتا صوراً شعرية جميلة.

ثم يطل الشاعر شكيب جهشان بقصيدته «نحن الناس» التي كان فيها ثورة «على حواجز الدين والجنس التي تبذر الضغائن» بين بني الانسان. فشكيب يسعى الى ان تكون الحياة جميلة يسودها الحب والسلام والعدل. ونشاهد امثاله قائلا:

فـأعني وبث روحـك ايضـاً

نحن روحان من سنى الثورية

واكسر السيف واحطم السيف وادفن

كل عنف وحطم البندقية

واحمل الحب شعلة للبرايا

لسهر الحقد والردى والاذية

وشكيب يثق بقوة الانسان وبابداعه ولهذا يقول:

نحن اعلى ما في الحياة وفينا

تتجلى غرائب العبقرية

نحن اقوى ما في الحياة فدعنا

ننشد العيش بالنفوس القوية

نحن جئنا الى الحياة لنحيا

في جنان من الهنا سندسية

ويأتي «دور الشباب» في قصيدة الشاعر الشاب احمد سديق. انه ايضاً يثق بقوة الشباب فهم ربيع الحياة ومنهم ينتظر الشيء الكثير ولهذا فهو يخاطبهم قائلا:

قم بنا نزع التقاليد عن شعب

تـداعى من شـدة الاعيـاء

ونهز النيـام في القريـة الحيرى

ونمحو عنها ظلال الشقاء

صاح ان الاحرار تـابى حيـاة

تتلـوى محزونة الاصـداء

عصرنا لا يطيق في الموكب الجبار

شكوى ضراعة او بكاء

ولم ينس الشاعر راشد حسين دور المرأة في النضال من اجل حياة سعيدة، فهو يخاطبها قائلا:

دعي الغربان تنعب كيف شاءت

وهي كالقضاء يمـن حقداً

انخشين الملامة في انطلاق

ويرهب روحك الشرقي كيدا

وحولك في الملمة كل حر

سيلقى عنـده السفهـاء ردا

فلم ار مجرماً كزعيم قوم

لتحرير النساء يكون ضداً

ارى في راحـة التـاريخ نـاراً

ستحرق من تجبر واستبدا

اذا حريـة الانسـان ديست

غـدت قـبراً لدائسها ولحـدا

ونكتفي بهذا القدر من استعراض القصائد التي ألقيت في المهرجان على ان نستعرض القصائد الاخرى في العدد القادم.

اسطورة شعبية من التبت

طش...

تماثل حكم الاساطير الشعبية المختلفة. ويتماثل ايضاً قالبها فتصاغ على عالم الحيوان كما تدل هذه الاسطورة الجميلة من التبت او «سقف العالم» كما اصطلح على تسميتها الكتاب

كان ذلك قبـل أعوام وقرون.

في ذلك الزمان اتخذ ست ارانب جحورهم على ساحل بحيرة قامت في غابة من غابات شجر «البابايا».

وفي يوم صاف جميل سقطت «بابايا» ناضجة في البحيرة واحدثت - طش - وهو الصوت الذي يصدر حين يصطدم الشيء الصلد بالماء.

ولم تعرف الارانب مصدر الصوت ولم تحقق في شأنه فقد ارعبهـا ولذلك هرعت تسابق الرياح في هربها.

ورأى ثعلب الارانب تعدو واستفسرها جلية الامر فصاحت: طش يلاحقنا. وسرعان ما كان الثعلب يعدو بصحبة الارانب.

ورأى قرد هذا الموكب وسأل: ماذا حدث إلى اين تسرعون؟ وأجاب الثعلب: طش يلاحقنا.

«انضم القرد إلى الموكب»

وانتشر الخبر «المرعب» وانتقل من القرد الى الغزال ومن الغزال الى الخنزير ومن الخنزير الى الجاموس ومن الجاموس الى وحيد القرن ومن وحيد القرن الى الفيل ومن الفيل الى الدب الاسود ومن الدب الاسود الى الدب البني.. الى الفهد... والنمر... حتى الاسد.

وانكب تفكير الجميع على أمر واحد - الهرب.. فطش يلاحقهم.

ووصل الموكب الكبير، الذي ضم الارانب والفهد والفيل والاسد، إلى اسفل الجبل الذي اتخذه اسد حكيم عريناً له.

وصاح الاسد الحكيم، إذ وقعت عيناه على الاسد يهرول بتلك السرعة: أيهـا الاخ مالك تركض مثل هذا الجنون، ولديك مخـالب وانياب وانت اشد الحيوانات وسيدها؟

وصاح الاسد - ان طشاً يلاحقنا.

وسأل الاسد الحكيم - من طش هذا؟ اين هو؟

وارتبك الاسد - الواقع! لا ادري!

واجاب الاسد الحكيم - إذن لماذا هذه الضجة! لنكتشف اولا من هو طش! من اخبرك عنه.

- لقد اخبرني بالامر النمر.

واستفسر الاسد الحكيم النمر فأحاله على الفهد، والفهد احاله على الدب... وهكذا تابع الاسد الحكيم استفساره حتى وصل الى الارانب.

وصاحت الارانب مجتمعة: لقـد سمعناه باذاننا تعال معنا وسنريك المكان.

وعاد الموكب وفي طليعته الاسد الحكيم حتى وصل الى غابة البابايا والى شاطىء البحيرة.

ودلت الارانب على البحيرة وقالت: هناك طش المخيف.

وفي تلك اللحظة سقطت «بابايا» ناضجة في المـاء وصدر الصوت - طش

والتفت الاسد الحكيم الى الحيوانات وفي عينيه سخرية وسأل: أهذا ما اخافكم؟

وصمت الجميع.

وتنفست الحيوانات الصعداء

انتصاران

قبل اسابيع معدودة وصل التيار الكهربائي إلى قرية الطيبة في المثلث .

ورحب السكان بوصول التيار الكهربائي .

واعتبروا وصوله نصراً لكفاحهم الطويل .

وهو نصر لم يكتمل لان الشركة تطالب بمبالغ ضخمة لايصال التيار إلى البيوت والجماهير تطالب بتخفيض هذه المبالغ .

وفي هذا الاسبوع اعلنت الحكومة أن الماء سيصل إلى ام الفحم في المثلث .

وكان لاعلانها صدى إيجابي .

لان مواطني هذه القرية رأوا فيه تحقيقاً لرغبة قوية ولحاجة حيوية طالما عبروا عنها بعرائض ووفود واجتماعات .

ومن حق أهالي ام الفحم ان يعتبروا وصول الماء ، بعد وقت قريب ، إلى قريتهم ، نصراً لكفاحهم الطويل .

وهو نصر لم يكتمل أيضاً لان الحكومة القت على عاتقهم ثلثي المبلغ وكان في وسعها أن لا تلقي على عاتقهم مثل هذا العبء .

وهذان نصران .. حتى على الرغم من نواقصهما .

وهما نصران يشيران إلى حقيقة خالدة .. حقيقة حيوية الشعب وقواه الكفاحية ووزنه في تقرير أوجه التطور وسبله .

فهذان النصران تحققا في وقت ظن الناس فيه ان الاضطهاد القومي امر دائم أو اس ملم لا سبيل إلى زعزعته أو إلى تبديل مظاهره .

ولهذا من حق الجماهير ان تزول عنها التصريحات وتعتبرهما بشائر المستقبل .. وتنظر اليهما مثلما تنظر إلى بواكير الربيع .

ومن حقها ايضاً أن تزيد من ثقتها بعزمها ومن حقها ، بل من واجبها ، أن تشدد عزيمتها وتسير في كفاحها لتحقيق امانيها الكبرى .

الكهرباء أمر حيوي .

والماء أمر حيوي .

ووصولهما إلى القرى العربية ضرورة حيوية وقضية ماسة .

والنضال في سبيلهما هو نضال لا يمكن أن يعتريه تردد بل يجب ان لا يعتريه تردد .

ولكن السعي في سبيل إيصال الكهرباء إلى القرى والسعي لتموين هذه القرى بالماء لا يمكن أن يكون امراً مستقلا بذاته . فهو جزء من كفاح لتبديل الاوضاع القائمة والقضاء على الاضطهاد القومي وتمتين التفاهم اليهودي العربي .

لم يكن من قبيل الصدفة أن وصلت الكهرباء إلى الطيبة ولم يكن من قبيل الصدفة ان يكون الماء في طريقه إلى ام الفحم .

فالقريتان الطيبة وام الفحم كانتا في طليعة القرى التي ناضلت في سبيل الدمقراطية والقضاء على الحكم العسكري ، وابناها البارزان عثمان أبو راس ومحمد الشريدي يقبعان وراء القضبان لانهما كانا من أشد المناضلين وقادة جماهير القريتين فأحسنا النضال بوحي حزبهما الشيوعي وارشاده .

ولهذا فوصول الكهرباء والماء إلى القرى مرهون بالكفاح والكفاح من شأن الجماهير بل من أروع تقاليدها .

نصران حققتهما قريتان .

ولكن القرى الاخرى تستطيع ان تحققهما وتحقق غيرهما ان كافحت وتوحدت .

وتستطيع أن تحقق القرى مثلها العلم ـ المجالس المحلية ان هي كافحت .

ولكن النصر مرهون ليس بالكفاح فقط بل بصدق الكفاح ، وصدق الكفاح هو الذي يشير اليه الحزب الشيوعي وهو الذي يعتمد على الاخوة اليهودية العربية .

يطالبون بتحسين شروط عملهم

بتح تكفا ـ لمراسلنا ، طالب عمال معمل « سيب » للغزل بإجراء بعض التغييرات في اتفاقية العمل الجديدة وذلك بزيادة مدة العطل وباشتراك صاحب العمل في نفقات الاستجمام .

ويحتج العمال على عدم تجديد انتخاب لجنة العمال منذ ٧ سنوات بالرغم من ان هذه اللجنة لم تقم بأي نشاط لتحسين حالة العمال أو الاهتمام بادخال اي تغيير لصالحهم عند توقيع اتفاق العمل الجديد .

صندوق المرض يرفع رسومه ويحمل اعضاءه اعباء جديدة

الطريق للخروج من الازمة يكون برفع مساهمة الحكومة لسد عجز الصندوق

تل ابيب — قررت لجنة الاشراف على صندوق المرض مضاعفة الرسوم التي يجبيها الصندوق من اعضائه على علاوة الغلاء ابتداء من أول ايلول (سبتمبر) القادم . وقررت ايضاً رفع الرسوم على العائلة من ٨٠ إلى ١٠٠ في المئة .

لقد احدث القرار مرارة بين اعضاء الهستدروت وهم يشعرون ان القرار سيضع عليهم عبئاً ثقيلا يضاف إلى اعبائهم المتراكمة .

صندوق المرض في مأزق

والحقائق تدل على ان صندوق المرض (كوبات حوليم) في مأزق مالي خطير .

وحسب ميزانية ١٩٥٦ - ١٩٥٧ يظهر ان العجز المالي سيصل إلى ٥٠٥ مليون ليرة . (على اساس أن ان الدخل ١٠٧٫٥ مليون والمصروف ٥٧٫٢ مليون) . وهذا العجز يضاف إليه العجز الماضي حتى يصل العجز الاجمالي إلى ٩٠٥ مليون ليرة .

وقررت لجنة المالية في صندوق المرض (كوبات حوليم) تقليص خدماتها ومن هذه التقليصات ايضاً الغاء ٦٥ سرير تابعة لصندوق المرض في مستشفى بيلنسون .

الحل

وطالب ممثل الحزب الشيوعي في لجنة الاشراف على صندوق المرض ، زيادة مساهمة الحكومة حتى ٥٠ ٪ من الميزانية لتفادي الازمة في هذه المؤسسة المحبوبة ولكن باصوات المباي والمتدينين وبمعارضة الحزب الشيوعي ، مبام واحدوت عفودا أقرت الزيادة في الرسوم . وقبل اقتراح آخر ايضاً لمطالبة الحكومة بزيادة مساهمتها التي تدفعها لصندوق المرض .

وفد هستدروتي

لمجلس التعاونيات الدولي في موسكو

تل ابيب — قررت اللجنة المركزية للهستدروت انتداب وفد من ثلاثة لوامة ي . الفر ، أ . زبروسكي وي . زيلست من شركة العاملين للاشتراك في مجلس التعاونيات الدولي المقرر عقده في موسكو في مطلع ايلول القادم .

رئيس بلدية الناصرة يعد بوضع قضية الملاعب على جدول ابحاث اول اجتماع يعقده المجلس

الناصرة — لمراسلنا الرياضي

قابل مؤخراً وفد ضم ممثلي الحركات والفرق الرياضية رئيس بلدية الناصرة وبحث معه مشكلة الملاعب في اكبر مدينة عربية في اسرائيل . وقد وعد رئيس البلدية ان يضع المشكلة على جدول ابحاث المجلس البلدي في اول اجتماع يعقده .

وقد عقبت هذه المقابلة البيان الذي اصدرته اللجنة العامة لاتحاد الفرق الرياضية في الناصرة (تتألف من جميع المنظمات والنوادي وفرق البلدة الكشفية) حول هذه المشكلة .

في ذلك البيان طلبت اللجنة العامة من الحكومة والبلدية أن توفر الملاعب لرياضيي المدينة (ذكرنا البيان في عدد الاتحاد بتاريخ ٢٤/٧/٥٦) .

وفي المقابلة ،

● طلب الاخ نديم بطعيش مدير المعهد أن يعلم الرئيس ، الوفد نتيجة المساعي لايجاد ملاعب .

● وذكر غسان حبيب ان مساعي البلدية لم تمكن تمكنن لحل المشكلة .

وعرض رئيس البلدية في هذا الاجتماع الوضع فقال إن البلدية لم تصل إلى حل للمشكلة وانه من الممكن الاتفاق على استعمال ملعب «دير أبو اليتامى» مؤقتاً .

ولكن بطعيش قال بحق ان هذا الاتفاق لا يحل المشكلة .

وهكذا انتهت المقابلة بوعد الرئيس أن تعالج البلدية المشكلة .

لقد اتصل الوفد ببعض رؤساء الكتل الحزبية وأبدى هؤلاء استعدادهم لمؤازرة الرياضيين .

وعلم مراسلنا أن فؤاد خوري رئيس الكتلة الشيوعية طالب ، بعد صدور بيان الاتحاد ، بوضع المشكلة على جدول ابحاث المجلس البلدي .

ويقول مراسلنا إن الوفد خرج متفائلا من نتائج مقابلته لرئيس البلدية .

الامر الان بيد البلدية .

والبلدية تدرك أن المشكلة لا يمكن أن تبقى طويلا بدون حل .

لقد مضى ٢٠ شهراً والرياضيون يطالبون بملاعب ولم تحل هذه المشكلة .

وتحتاج هذه القضية الان إلى عزم .... وإصرار من البلدية ومن الرياضيين .

دخل السكك الحديدية

حيفا — اعلن مناحم سافيدور مدير السكك الحديدية العام ان حركة المواصلات بين القدس وتل ابيب تضاعفت مؤخراً . وان دخل مصلحة السكك الحديدية في شهر تموز الماضي وصل ٣٠٠ الف ليرة . وهذا المبلغ يزيد عن المقدر بعشرات ألوف الليرات .

وذكر أن مركبة حديدية زرقاء جديدة قد وصلت إلى البلاد من المانيا الغربية (بموجب اتفاقية التعويضات) وبذلك يكون عدد المركبات الزرقاء التي وصلت تسعاً . وهذا يعني أن المصلحة قد اتمت تحويل قطارات السكة الحديدية إلى الديزل (أي ان القاطرات تسير على وقود الديزل) .

وقال إن عشر قاطرات ديزل قد تأخرت عن الوصول مع ان المصلحة طلبتها من المانيا الغربية منذ وقت طويل .

مباراة المظليين على بطولة العالم

موسكو ـ فازت تشيكوسلوفاكيا بالبطولة العالمية في مباراة المظليين التي جرت هذا الاسبوع في الاتحاد السوفياتي ، واشترك في هذه المباراة وفد من إسرائيل مؤلف من المظليين والمظليات .

وحصل الاتحاد السوفياتي على المرتبة الثانية وبلغاريا على الدرجة الثالثة . وحصلت الولايات المتحدة على الدرجة السادسة ، أما إسرائيل فحازت على الدرجة العاشرة من بين جميع الدول التي اشتركت في هذه المباراة .

وفاز الاتحاد السوفياتي بالمرتبة الاولى في مباراة المظليات ، وبعده تشيكوسلوفاكيا فبلغاريا .

تمت الاعدادات لتزويد ام الفحم بالماء

القدس — أعلن مسؤول في وزارة العمل انه قد تمت التحضيرات لتزويد ام الفحم البالغ عدد سكانها ٦ آلاف بماء الشرب .

لقد تم حفر بئر الماء ، وتم الاتفاق مع متعهد لبناء الخزان ومد شبكة المياه في القرية .

وتبلغ نفقات هذا المشروع ٥٠ الف ليرة . تسدد الحكومة ثلث هذا المبلغ ، أما سكان القرية فيسددون الثلثين . ومن المنتظر أن يتم إنجاز هذا المشروع خلال ثلاثة اشهر .

وعلى الرغم من تحمل الحكومة فقط ثلث نفقات هذا المشروع ، إلا أن إيصال المياه للقرية يعتبر نجاحاً كبيراً لنضال جماهير ام الفحم للخلاص من أزمة المياه التي سببت لهم المتاعب الكبيرة .

اتلاف اكثر من مئة طن من الخضار

تل ابيب — نقلت بضع عشرة سيارة شحن كبيرة من سوق الخضار هنا يوم الخميس نحو مئة طن من الخضار الطازجة ، من البندورة ، والجهار والفاصوليا ، والفلفل الاخضر ، وغيره ، إلى المزابل لاتلافها .

وقبل ذلك بيومين اتلفت كميات كبيرة أخرى من الخضار .

هذا في حين ان هنالك نقصاً في الخضار في أسواق المدينة هنا ، ويباع كيلو البندورة بـ ٢٥٠ بروطة ، وكيلو الفلفل الاخضر بـ ٣٠٠ - ٥٠٠ بروطة وكيلو الجهار بـ ٢٥٠ - ٣٠٠ بروطة وكيلو الفاصوليا بـ ٤٥٠ - بروطة .

نداء الى اهالي قرية يانوح

بادروا الى احلال السلام بدل الخصام

اننا نحمل السلطات مسؤولية سفك الدماء في هذه القرية

يانوح — تجتاح هذه القرية عاصفة هوجاء .. عاصفة اثارتها سياسة « فرق تسد » التي تنتهجها السلطات القائمة .

ففي القرية عائلتان متخاصمتان ، عائلة فرج وعائلة سعد . وقد أدى الخصام بينهما إلى وقوع قتلى . واستغلت السلطات هذا الخصام والقطيعة بين العائلتين لاغراض تقسيم وحدة أهالي القرية وعرقلة سعيهم لتحسين أوضاعهم . وفي هذا الجو تملصت السلطات من مسؤولية الاهتمام بمصالح القرية .

ولكن السلطات لم تكتف باهمالها مصالح السكان ... بل اهملت واجبها — تهدئة التوتر في القرية .

بل أساءت إلى الوضع .

لقد سلحت أفراد من العائلتين... وميزت عائلة على أخرى التزيد في حدة التوتر خصوصاً وان بعض من سلحتهم الحكومة أفراد متهمون بالقتل .

وزاد في التوتر ايضاً تدخل النائبين جبر معدي وصالح خنيفس إذ تحزب كل منهما مع عائلة من العائلتين المتخاصمتين .

العادة العربية في حالة وقوع مثل هذا الخصام أن يقوم فريق من الوجهاء والمشايخ بالمساعي لاجراء صلح عشائري بين العائلتين .

ولكن «الوجيهين» معدي وخنيفس فعلا العكس .

وهكذا أصبح الوضع ينذر بالخطر وقد يحدث الانفجار وسوء العاقبة .

النذير بالعاصفة قائم .

والسلطات تعرف الحقيقة

والنائبان معدي وخنيفس

ايضا يعرفان ذلك

فالى متى تنتظر السلطات ؟

أتريد أن تقع المجزرة أولا ؟

إننا نحمل السلطات مسؤولية الوضع في يانوح .

إن كل قطرة دم تسفك تقع على رؤوس المسؤولين ... وتقع على النائبين وتقع على المحرضين من العائلتين

إننا نطالب ،

ان تسحب الحكومة السلاح من الايدي

وأن تعمل على كف يد المحرضين والذين يربحون المتاجرة بعواطف العائلتين لاغراضهم الضيقة .

وندعو اهالي يانوح انفسهم ان يبادروا الى حل الخصام سلمياً وإعادة العلاقات الحسنة بينهم والتوجه الى رعاية مصالح قريتهم وحمايتها من الاستغلال ومن سياسة الاضطهاد .

لجنة السلام القطرية الاسرائيلية

تبحث في نتائج مؤتمر استوكهولم

تل أبيب — عقدت لجنة السلام القطرية جلسة هنا مساء الخميس بحثت فيها تلخيص أعمال مجلس السلام العالمي في ستوكهولم ونتائج اجتماع حركة السلام هذا بشأن إسرائيل والشرق الاوسط على ضوء ضرورة العمل لتخفيف حدة التوتر على الحدود وللتقدم بقضية السلام بين إسرائيل والاقطار العربية .

وقد اشترك في النقاش ف . ايلنيت والدكتور و . ارليخ ، و ع . اوخاني ، والدكتور م . دورمان ، و م . فلنر ، و ل . زعابي ، و ي . حزان ، و ر . اوبلش و ي . مايوس ، و ص . تلنسون ، و ي . رفتين ، و أ . شاونسكي .

وشملت المناقشة أعمال الوفد الاسرائيلي في اجتماع استوكهولم ، وقضايا مواصلة عمل حركة السلام في إسرائيل .

وقررت اللجنة إرسال برقية تعزية لمجلس السلام العالمي بوفاة بانفيلوف جولايف ، سكرتير مجلس السلام العالمي الذي توفي مؤخراً في موسكو .

وقررت أيضاً إرسال تحية وتأييد للمؤتمر العالمي ضد الاسلحة الذرية والهيدروجينية الذي نظمه المجلس الياباني ضد الاسلحة النووية والذي سيعقد في ٦ اغسطس في طوكيو .

كذلك تقرر تلبية دعوة لجنة السلام في رومانيا التي دعت حركة السلام الاسرائيلية إلى الاشتراك في معرض السلام الذي يقام الآن في رومانيا .

في مجلس عمال رمات هشرون

تطالب الكتلة الشيوعية ببحث قضايا البطالة والعمل

رمات هشرون — قدمت الكتلة الشيوعية في مجلس عمال رمات هشرون مذكرة إلى سكرتيرية المجلس تدعو فيها إلى الانعقاد لبحث شؤون العمال وقضايا أخرى مستعجلة . ووقع هذه المذكرة الرفيق فابر بالنيابة عن الكتلة . وجاء في المذكرة أيضاً ،

انه مضى ما يقارب الستة أشهر على آخر اجتماع عام للمجلس المنتخب ، وهذا التأخير يظهر عدم سير الاعمال الهستدروتية بانتظام في المستوطنة .

وطالبت الكتلة ايضاً في مذكرتها بحث قضية تمثيل كتلة الحزب الشيوعي في اللجان المنتخبة . لقد جرت في آخر اجتماع للمجلس محاولات تعسفية لسلب حق تمثيل الحزب الشيوعي في لجنة المراقبة . واحتجاجاً على هذا الاجحاف توجهت الكتلة الشيوعية إلى سكرتارية قسم المستوطنات التدخل في الامر ، ووعدها وعد سكرتير المجلس باصلاح هذا الخطأ في أول اجتماع عام يعقده المجلس . وطالبت الكتلة ايضاً في هذه المذكرة ،

● معالجة قضية البطالة المنتشرة بين عمال المستوطنة

● ضمان أجور هستدروتية للعمال الزراعيين بمناسبة اقتراب موسم جني الفستق والقطن .

● تأمين أعمال منظمة للعمال

● وإعطاء تقرير عن مجرى العمل في إقامة مستوطف جديد بموجب اتفاق المجلس السابق مع مركز صندوق المرض ، وإنشاء ملعب «العامل» بعد ان تم الحصول على قطعة أرض لهذا الغرض .

الاوضاع ملائمة ليشن اللاجئون كفاحاً لحل مشاكلهم

طمرة — لمراسلنا ابراهيم خماوي

يشعر اللاجئون ، وهم يؤلفون نصف سكان قرية طمرة ، بمرارة بالغة . لقد مرت ثماني سنوات على اجلائهم من قراهم واراضيهم وهم لا يزالون يعيشون على الكفاف .

يقول اللاجئون إن هذا الوضع يجب أن ينتهي وان على الحكومة ان تعيدهم إلى أراضيهم .

وهم على حق في مطالبتهم ، وعلى الحكومة فعلا أن تعيدهم إلى أراضيهم وقراهم أو أن تؤمن لهم سبل الحياة ، العمل في المشاغل أو العمل في الارض .

قصة اللاجئين معروفة ،

جلوهم أجلو عن قراهم بالارهاب ، اي بالقوة .

كانوا يعتمدون في بدء الامر على عطايا وكالة الغوث الدولية حتى اعلنت حكومة إسرائيل انها حلت مشكلاتهم واستوعبتهم في حياة البلاد الاقتصادية .

وزعم الحكومة لم تسنده الوقائع يوم أعلن ولا تسنده الوقائع اليوم فلا يوجد ما يسد اللاجئون به رمقهم ورمق عائلاتهم .

وفي الماضي كافح اللاجئون . وعقدوا في ١٩٥٤ مؤتمراً لهم . وقامت لجان شعبية من اللاجئين في ١٢ قرية والحكومة لا تزال تصر على عدم إرجاعهم إلى قراهم .

ولم توزع الحكومة الاراضي على اللاجئين أي لم تضمن لهم اراضي تيسر لهم سبل الحياة ... ولم تمكنهم من التحول إلى المدن ليعملوا فيها ويكسبوا أود الحياة .

وكان للعناصر الاجيرة دور في عرقلة كفاح اللاجئين للعودة إلى قراهم .

ولكن الاوضاع ملائمة الان لمواصلة هذا الكفاح .

ولا يمكن للحكومة أن تتجاهل هذا الكفاح اذا شنه اللاجئون وثابروا فيه .

وليطمئن اللاجئون فستقف القوى الدمقراطية يهودية وعربية الى جانبهم .

ساعدة من بعيد

تبرع يهودي امريكي بمبلغ ٢٠٠٠ ليرة مساعدة لتعليم طالبين عرب في الجامعة العبرية ويقترح اتفاق نصف هذه المساعدة كمنحة لطالب يدخل قسم الطب والنصف الآخر لطالب يدخل قسم الزراعة أو الطبيعيات

ويجب ان يكون المرشحون لقبول هذه المساعدة طلاباً في الجامعة ، او مؤهلين لدخول الجامعة .

ويبدو أن هذا المتبرع شعر من بعيد بالحاجة إلى اطباء عرب وخبراء زراعيين في القرى العربية أكثر من الحكومة هنا .

وقررت دائرة المعارف تعيين يوم ٢٥ آب آخر موعد لقبول طلبات المرشحين لهذه المنح . وبناء على طلب المتبرع تتألف لجنة لفحص طلبات المرشحين قوامها اثنين من دائرة المعارف ، وواحد من الجامعة العبرية والثنين من الاقلية العربية . . .

الى بلدية حيفا

مسألة احترام..

اعترفت بلدية حيفا باللغة العربية واوصلت الى مواطنيها العرب تخاطبهم بلغتهم واعترافها حسن فهو واقعي ويساعد على تمتين علاقات الاخوة اليهودية — العربية .

والامل ان تعترف الحكومة رسمياً باللغة العربية وان تواصل دوائرها المواطنين بلغتهم .

ولكن !

نود ان نعاتب بلدية حيفا .

ففي بعض لوحات اسماء الشوارع هناك اخطاء في كتابة الاسماء العربية تسيء لا الى اللغة العربية والى المواطنين بل الى البلدية .

مثلا لوحة شارع طبريا .

لقد كتب على اللوحة طفريا (بالفاء) فجاءت نابية .

اغلب الظن ان مترجم الاسم الى العربية لا يعرف العبرية ايضا اذ لو عرفها لادرك ان طبريا بالعبرية بالباء وليس بالفاء .

هذا يسيء الى بلدية حيفا التي اسلكت أسلوب مراسلة المواطنين بالعربية وكانت سباقة إلى الاعتراف بلغة المواطنين العرب .

فهل تعجز بلدية حيفا عن ايجاد من يعرفون اللغتين العربية والعبرية معرفة تامة تنقذها من الوقوع بهذا الخطأ ؟؟

نأمل خيراً .

الهجرة من بولونيا غير مقيدة

قال مراسل الجريدة الايديشية الامريكية «ذي دس مورننغ جورنال» ان وزير الداخلية في بولونيا الشعبية صرح امامه ان الحكومة لا تقيد هجرة يهود بولونيا إلى إسرائيل .

رياضة

لملحقنا الرياضي

بطولة آسيا !

سيشترك منتخب إسرائيل لكرة القدم في مباريات بطولة آسيا التي ستجري في هونغ كونغ . وقد ارتفع المنتخب الاسرائيلي إلى المباريات النهائية بعد أن رفض المنتخبان الباكستاني والافغانستاني القيام بمباريات معه .

كما ارتفع إلى المباريات النهائية منتخب هونغ كونغ (وهي مستعمرة بريطانية في الصين) بوصفه مضيف وفود اللاعبين .

وستجري مباريات بين فيتنام وأندونيسيا وبين فرموزا وكوريا الجنوبية على أن يرتفع الفريقان المنتصران إلى المباريات النهائية في شهر ايلول القادم .

ويبحث اتحاد الكرة الاسرائيلي الان في هذه الرحلة ولا سيما فيما يتعلق بالناحية المالية التي ستكلف نحو ٥٠ الف ليرة إسرائيلية . وسيقابل وفد عن اتحاد كرة القدم اللجنة الوزارية للرياضة لبحث الامر معها .

منتخب كرة السلة الاسرائيلي

يغادر إسرائيل في شهر ايلول القادم منتخب إسرائيل لكرة السلة والكرة الطائرة لاجراء مباريات في كل من اليونان وبلغاريا وفرنسا .

كما يغادر البلاد ايضاً فريق «بيطار» لكرة القدم في طريقه إلى فرنسا ثم إلى بلجيكا فبريطانيا القيام بمباريات مع فرق الكرة في هذه البلاد

في المجال الدولي

انتهت هذا الاسبوع المباريات النهائية على كأس اوروبا الوسطى التي اشتركت فيها احسن فرق كرة القدم في عدد من الاقطار الاوروبية وبينها تشيكوسلوفاكيا وهنغاريا والنمسا .

وكانت آخر مباراة قد جرت بين الفريق الهنغاري « فاشاش » وبين الفريق النمساوي « ربيد » وانتهت بانتصار ساحق للفريق الهنغاري إذ احرز ٩ اصابات مقابل اصابتين اثنتين احرزهما الفريق النمساوي

ويمكن اعتبار هزيمة الفريق النمساوي أكبر هزيمة اصابته خارج بلاده .

وكانت هذه المباراة جرت في هنغاريا وحضرها ١٠٠ ألف متفرج .

وجدير بالذكر ان هذين الفريقين (الهنغاري والنمساوي) كانا قد تباريا قبل ذلك مرتين تعادلا فيهما ، مرة (٢ : ٢) والمرة الاخرى (١ : ١)

المنتخب التشيكوسلوفاكي

يزور منتخب تشيكوسلوفاكيا لكرة القدم خلال هذا الشهر أقطار امريكا الجنوبية للقيام بمباريات مع الفرق القطرية لهذه البلاد . وستكون اول هذه المباريات مع المنتخب البرازيلي . وقد بيعت جميع تذاكر هذه المباراة ويقدر عددها بـ ٢٢٠ ألف تذكرة .

وبعد ان ينهي المنتخب التشيكي مبارياته هذه سيزور اوروغواي ثم الارجنتين وبيرو . وتبدي الاوساط الرياضية في هذه الاقطار اهمية بالغة بما ستكون عليه النتيجة في المباراة بين المنتخب التشيكي والمنتخب البرازيلي ، فهي ستشير الى مدى قوة المنتخب الضيف لا سيما وان المنتخب البرازيلي يعتبر من الفرق القوية في أميركا الجنوبية .

رقم قياسي

سجل الراكض الامريكي ، وليامس ، رقماً قياسياً في الركض مسافة مئة متر . فقد استطاع ان يركض المئة متر خلال ١٠ ثوان وعشر الثانية . اما الرقم القياسي السابق فكان ١٠ ثوان وعشري الثانية .

أما صاحب الرقم القياسي القديم (١٠٫٢) فهو زنجي امريكي ايضاً .

في سطور

عطلت الحكومة الاردنية جريدة « الاردن » اليومية بسبب شجبها موقف حكومة نوري السعيد العراقية من الدول العربية .

ناشدت شركة قناة السويس ، التي اممتها الحكومة المصرية ، حكومات دول العالم ان تمكنها من « تملك » القناة والاشراف عليها .

بحجة انها اعتمدت على « قوانين » القراصنة في تدابيرها !!

اجتمع بوركيب المراقبين بالكولونيل صلاح جوهر مدير الشؤون الفلسطينية في وزارة الدفاع المصرية في القاهرة وتباحث في شؤون اتفاق الهدنة .

عاد عمال الفولاذ الآن إلى اعمالهم بعد الاضراب الكبير الذي انتهى بنجاحهم .

واعلن ممثل الشركات ان الاضراب أدى إلى خسارة ١٠ ملايين طن من الفولاذ ، و٢٠٠٠ مليون دولار أجور

انتهت ازمة رئاسة الجمهورية السورية ، وكانت الانباء قد زعمت ان شكري القوتلي رئيس الجمهورية قد هدد بالاستقالة إذا أصر عضوا الوزارة المنتميان إلى حزب البعث الاشتراكي على أن يقر الرئيس حكم الاعدام الذي صدر على شخصين من الحزب السوري القومي اشتركا في اغتيال الفقيد عدنان المالكي بوحي الاستعمار الامريكي . والمعروف ان القوتلي رفض إقرار الحكم الذي لا يمكن تنفيذه بدون موافقته . وانتهت الازمة بتأجيل القضية كلها

مدد رئيس وزراء استراليا روبرت منزيس إقامته في الولايات المتحدة بسبب ازمة قناة السويس . وكان الرئيس الاسترالي قد أنهى جولته في الولايات المتحدة وكان ينوي مغادرتها إلى الشرق الاقصى .

خطوات جديدة لتثبيت الدستور المجري

أعلن جيورجي نون النائب العام الهنغاري في إذاعة من راديو بودابست ان ٢٣ الفاً قد رد اليهم شرفهم في الآونة الاخيرة .

كما واذاع راديو بودابست عن إطلاق سراح ٤١٨١ أسيراً في المدة الاخيرة أيضاً .

ومما قاله نون أيضاً انه حدث منذ سنة ١٩٤٨ أن استغلت سلطات الامن صلاحيتها بالاساءة إلى جهاز القضاء في الدولة .

وأكد ان نشاط أجهزة الامن سيكون تحت المراقبة الشديدة جداً ، ان كل من تجرمه السلطات بدون حق سيحصل على التعويضات المادية والمعنوية

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

[بقية المنشور على الصفحة الاولى]

هذه الخطوة الوحيدة في أيام ضغط الدول الغربية الشديد تجد صدى إيجابياً جداً في الرأي العام العربي وتمهد السبيل في المقام الاول ، إلى اتفاق بين إسرائيل ومصر على حرية مرور سفننا الاسرائيلية في قناة السويس »

ويدعو الحزب في ختام بيانه ان لاتضيع إسرائيل هذه الساعة الملائمة ، ولا تتردد في القيام بتحول في سياستها تجاه مصر وسائر الاقطار المجاورة .

ويعلن ... لنناضل ضد مؤامرات المستعمرين وعملائهم في بلادنا لتوريط إسرائيل في حرب ضد مصر او الاردن من أجل مصالح غربية .

الاتحاد
جريدة سياسية ...
...
... شارع ... - حيفا
صندوق ٩٠٤ تلفون ٥٩١
...

البرنامج الاقتصادي لحزب البرجوازية « الصهيونيين العموميين »
يتضمن فصل عمال والغاء علاوة الغلاء وتخفيض الأجور

تل أبيب — لمراسلنا — أعلن النائب الصهيوني العمومي سفير ، البرنامج الاقتصادي لحزبه الذي يمثل البرجوازية الكبيرة في البلاد . ومع أن سفير زعم ان البرنامج يستهدف جعل الاقتصاد الاسرائيلي « سليماً » إلا ان تفاصيل هذا البرنامج لا تترك مجالا للشك في ان الهدف الصهيوني العمومي هو تدمير الاقتصاد الاسرائيلي وافقار جماهير الشعب .

فاذا يتضمن هذا البرنامج ؟؟

● منع أي زيادة في الاجور الاساسية .

● ربط زيادة الاجور بزيادة الانتاج أي زيادة استغلال العمال .

● إلغاء علاوة الغلاء عن طريق إلغاء ما كان معمولا به من ربط الاجور بجدول الغلاء .

● فصل أعداد كبيرة من العاملين وإلغاء المراقبة على المواد المجهولة والنقد الاجنبي أي منح الحرية للمضاربين والسماسرة والشركات الكبيرة .

والصهيونيون العموميون في برنامجهم هذا لا يكتفون بالمطالبة بعدم زيادة الاجور فحسب بل انهم يطلبون أيضاً أن تخفض الاجور إذا طرأ أي « هبوط » في الاسعار .

وفي معالجته الوضع الاقتصادي في البلاد قال النائب الصهيوني العمومي إن الاقتصاد قد يفلح بسبب زيادة نفقات الامن وزيادة الاجور وتقلص الصادرات ، وان الخطر هو أن يختفي الرأسمال الاساسي في المشاريع بسبب انعدام القروض وازدياد الديون على هذه المشاريع .

واضاف سفير قائلا إن الاقتصاد الكيبوتسي مدين الان بمبلغ ١٣٠ مليون ليرة على حساب رأسمال أساسي قدره ١٨٠ مليون ليرة ، وان الفائدة على هذا الدين تبلغ ثلث قيمة الرأسمال في فترة تتراوح بين سنة ونصف السنة وبين السنتين .

وذكر سفير ان القيمة الرسمية لليرة هي أقل كثيراً من ١٨٠٠ روطة للدولار الواحد وان في وزارة المالية مشاريع لتخفيض قيمة الليرة لكي تصبح قيمة الدولار ٢٠٣٠٠ روطة أو حتى ٣ ليرات .

نفي مواطن لانه رفض التنازل عن ارضه في شعب

الناصرة — نفى الحاكم العسكري المواطن راجي شاكر الخطيب اللاجيء في دير الاسد (من شعب سابقاً) الى قرية المشهد قضاء الناصرة .. وذلك للضغط عليه حتى يتنازل عن ارضه في شعب

الحقائق

حين صدر أمر النفي لم يعلن الحاكم العسكري أسباب نفي راجي شاكر الخطيب ... وقد ينكر ان تكون هناك صلة بين النفي والارض .

ولكن أهالي دير الاسد يعرفون ان النفي كان بسبب الارض ورفض صاحبها التنازل عنها .

فراجي شاكر الخطيب انسان مسالم .

وهو يعلن بحق انه لم يعرف شكل الحاكم العسكري الا حين استدعاه وطلب اليه أن يتنازل عن أرضه في قرية شعب .

وجاء النفي لان راجي رفض الطلب أو « الامر » !

وراجي يعيل أربعة اشخاص وأولاده صغار ويفؤه منفياً يعرض عائلته للخطر .

والرغبة في الانتقام من هذا الانسان واضحة في أمر النفي . فعلى راجي أن يثبت وجوده يومياً مرتين في مركز بوليس الناصرة . والناصرة تبعد ثمانية كيلو مترات من مكان إقامته المشهد .

* * *

مدهش حقاً أن لا تتعلم سلطات هذه البلاد حقيقة بسيطة هي ، لا يمكنها أن تفرض أوامرها الاستبدادية على الناس .. وخصوصاً تلك الاوامر التي تتعلق بالارض .

راجي الخطيب متمسك بارضه ومتعلق بها وان برغم ضغط .

فليحترم الحاكم العسكري نفسه وليعد هذا الرجل إلى بيته .

حزب احدوت همفودا يشترك في « اتحاد النقابات الحر »

تل أبيب — قالت جريدة « عل همشمار » أمس ان حزب أحدوت همبودا قد قرر الاشتراك في أعمال اتحاد النقابات « الحر » ، وان ب . ريشور قد أعلن ذلك في الاجتماع الاخير للجنة المركزية لهستدروت

وبهذا يكون هذا الحزب قد تراجع عن معارضته المبدئية التي كان يعلنها في السابق لهذا الاتحاد « الحر » . وقد أقام هذا الاتحاد كما هو معروف زعماء النقابات البريطانية والامريكية بعد ان انشقوا في سنة ١٩٤٧ عن اتحاد النقابات العالمي الذي تأسس سنة ١٩٤٥ .

كلمة الاتحاد (بقية)

فالصراع المحتدم الآن بين دول الغرب الثلاث وبين مصر في منازعتها على حق سيادتها في تأميم شركة القناة ، قد انتقل إلى صراع عالمي بين قسم من الدول يحترم سيادة الشعوب ويشكل الاكثرية - وقسم آخر لا يحترم سيادة الشعوب ويقف في رأسه دول الغرب الثلاث .

وإذا ادركت الاوساط المقررة في الحكومة هذه الحقيقة وتطلعت إلى مصالح إسرائيل الحقيقية واستغلت هذا الظرف المناسب والفرصة المفتوحة امامها فإنها تساهم مساهمة كبيرة في فتح مجالات جديدة للسلام والتفاهم .

ولكن هناك أدلة تشير إلى أن الاوساط المسيطرة في الحكومة ، لم تفهم بعد حقيقة هذا التطور ، وانها تنوي جعل إسرائيل اداة لخدمة مصالح أجنبية ، فتخرج للمستعمرين « الكستناء من النار » .

ففشل دول الغرب في تنظيم اعتداء عسكري على مصر هو عبرة هامة ، تفسر التغييرات الجديدة وتكشف عن معارضة شعوب الارض للعدوان وتأييدها النضال ضد النظام الاستعماري .

فالحكومة الامريكية لا تجرأ على خوض حرب الآن ، خوفاً من أن تفقد تأييد الشعب الامريكي في معركة الانتخابات القادمة ، وخشية أن يؤدي ذلك إلى ضياع جميع مراكزها في البلدان العربية .

وليس ثمة فرنسي أو بريطاني أو امريكي يرغب في إراقة دمه في سبيل تأمين الارباح لفئة من الاحتكاريين .

فمن الحكمة السياسية والمسؤولية القومية إذن إخراج إسرائيل من عزلتها عن شعوب هذه المنطقة ، بالتخلي عن السير مع الاستعمار وتوجيه سياسة اسرائيل في هذا الظرف نحو سياسة الحياد وعدم الارتباط في احلاف عسكرية ، الامر الذي يكسب اسرائيل صداقة هذه الشعوب والتعاون معها .

صرخة ...

« سلبنا الدهر قوة العمل ونعمة النظر ... ولكنه لم يسلبنا المساعدة الاجتماعية .. »

هذه الفقرة جاءت في رسالة احمد عبد الجبار الاشقر شيطة مواطن الطيرة الذي يعيل خمسة انفار أكبرهم لا يزيد عمره على الثامنة

والكاتب صرخة عاجز يقبض بيده ويتناول اثني عشرة ليرة شهريا مساعدة اجتماعية

وهو يناشد الدائرة بحق الانسانية ان تزيد هذا المبلغ الذي لا يسد رمق عائلته

انها صرخة ... فلتسمعها دائرة المساعدة الاجتماعية

اسرائيل ستطلب (بقية)

في بلدية تل أبيب فقال ، « يجب ان لا يخلط بين تأميم شركة القناة وبين قضية ضمان حرية الملاحة في القناة . »

وذكرت صحيفة « معاريب » ان سفراء إسرائيل في الدول الكبرى وفي الدول التي ستشترك في المؤتمر سيطلبون مقابلة وزراء الخارجية لاطلاعهم على موقف إسرائيل .

وكتبت « عل همشمار » تقول ان الحكومة ستمتنع من اتخاذ أي خطوة من شأنها أن تفسر على انها تدخلا في النزاع القائم بين مصر واصحاب الشركة السابقين وان الحكومة تنهج موقف الحياد التام في هذه القضية . وشجبت عل همشمار دعوة بعض الاوساط المعينة في إسرائيل ، التي طالبت بالتدخل العسكري .

مؤامرة جديدة لزيادة اسعار الكهرباء

فقط قبل مدة قصيرة ارتفع سعر الكهرباء ١٠ بالمئة !!

مكتب الاتحاد — لم ينس الناس بعد زيادة سعر الكهرباء ١٠ بالمئة قبل أسابيع بسبب « ضريبة الدفاع » .. ومع هذا تلوح في الافق القريب مؤامرة جديدة تستهدف فرض زيادة على اسعار الكهرباء تتراوح بين ١٠ و١٥ بالمئة .

فقد أوصت لجنة مؤلفة من كبار المسؤولين في وزارات الصناعة والتجارة والمالية ، والتطوير ، وسميت « لجنة شبه » — أوصت باقرار هذه الزيادة وقدمتها إلى وزير « التطوير » لاقرارها . اما اين « التطوير » في هذا الامر فلا تعرفه إلا اللجنة ايها ووزير « التطوير » اياه !

وجدير بالذكر ان هذه الزيادة المقترحة قد جاءت في اعقاب صفقة النفط الاسرائيلية السوفياتية التي بموجبها تزود إسرائيل خلال سنتين بنفط أرخص من النفط الغربي بنسبة تتراوح بين ٢٠ و٢٥ بالمئة .

فشركة الكهرباء تعتمد في طلبها زيادة السعر على أن الحكومة لا تبيعها النفط السوفياتي بالسعر الرخيص الذي ابتاعته به بل « بالسعر الغربي » أي ان الحكومة تستوفي من الشركة فرق السعر ... الذي يبلغ في ٥٤/٥٥ أكثر من مليونين ونصف المليون ليرة !! (٢٠٦٥٣٠٩٨٣ ليرة بالضبط)

ولمعرفة القارىء نقول أن سعر الكهرباء في بلادنا يبلغ ٤ أضعاف سعره في امريكا .. مثلا !

وليس من شك في أن رفع أسعار الكهرباء سيؤدي إلى رفع اسعار الحاجيات المرتبطة بالكهرباء ، ولا سيما المياه والمنتجات الزراعية . ولمعلومية القارىء ، اننا نذكر أن كميات كبيرة جداً من المنتجات الزراعية تتلف في المزابل أو تتلف بسبب عدم القدرة على الشراء الناتجة عن ارتفاع الاسعار التي لا يريد المحتكرون ولا الحكومة تخفيضها .

وواضح ان السبيل لتخفيض أسعار الكهرباء هو بتغيير سياسة الحكومة في مجال النفط . ولا سيما بيع النفط إلى شركة الكهرباء والمشاريع الاخرى بسعر الشراء الرخيص ، وبعدم استيفاء فرق السعر بين النفط السوفياتي والنفط الغربي .

يجب أن ترفض توصية رفع سعر الكهرباء . هذا ما تطالب به الجماهير .

اعضاء المباي ينتقدون زعامتهم

تل أبيب - في اجتماع للمندوبين الشبان لمؤتمر المباي سمعت انتقادات لعدم توفر الديمقراطية في الحزب ، ولتعيين ممثلي الحزب بشكل اوتوماتيكي في الحكومة والهستدروت والمؤسسات الاخرى ، وسمعت شكاوى قاسية من القيادة .

وطالب المجتمعون ان تعطى الفروع المحلية صلاحيات أوسع في تعيين المرشحين لمختلف المؤسسات ، وانتخاب هيئات الحزب العليا انتخاباً سرياً مباشراً .

وقال اش يدلين ، عضو اللجنة الدائمة ، إن منظمي مؤتمر الحزب يحاولون تحويل ذلك المؤتمر إلى مؤتمر شكلي لا يفصل في شيء .

عمال وموظفو بلدية بتح تكفا يحتجون على التصنيف

بتح تكفا - بدأ عمال وموظفو بلدية بتح تكفا منذ يوم الجمعة معركة شديدة وتظلمية ضد لجنة التصنيف الحكومية لانها صنفتهم في صنف « ج » وهو أدنى درجة اعطيت لعمال البلديات والمجالس المحلية في إسرائيل .

وستتوجه لجنة العمال إلى وزير الداخلية تطالب منه أن يستعمل صلاحيته باجبار لجنة التصنيف على إعادة البحث في مسألة عمال بلدية بتح تكفا وطلباتهم .

وطلبت اللجنة من سكرتير الموظفين ومجلس عمال بتح تكفا ، ورئيس البلدية واعضائها ان يتدخلوا في الامر . وسيعقد اجتماع عام ينتخب فيه وفد يقدم مطالب العمال إلى وزير الداخلية .

اهمية اتفاق النفط مع الاتحاد السوفياتي

تل أبيب — في اجتماع للمحررين الاقتصاديين ، قال ز ارنون من وزارة المالية وي كوزلوف المستشار في شؤون الوقود ان ثمة اهمية كبيرة للاتفاق تزويد الاتحاد السوفياتي لاسرائيل بالوقود

وقال كوزلوف ان الاتحاد السوفياتي قد وافق على تزويد اسرائيل بكل كمية الوقود التي طلبتها

وقال ان الاتحاد السوفياتي قد اخذ يستعمل اسلوبا جديداً في حفريات البترول باستعمال « تربينات » ويرى الخبراء ان من الخير تجربة هذا الاسلوب السوفياتي ولذلك فقد اشترت اسرائيل ١٠ من هذه التربينات للتجربة . وستشتري ٤٠ تربينة اخرى وبذلك يمكنها الاسراع الى حد بعيد جداً في حفريات البترول في حلتس

وقد اشترت إسرائيل من الاتحاد السوفياتي كذلك انابيب للبترول وتعهد الاتحاد السوفياتي ان يقدم البضاعة المطلوبة بسرعة . ولهذا أهمية كبيرة جداً الاسراع في استثمار البترول في اسرائيل .

وقال ايضاً انه حتى نهاية سنة ١٩٥٧ سيتم مد الانابيب لنقل البترول من حيفا إلى تل أبيب .

على هامش حملة الحزب الشيوعي المالية

قطاع وادي النسناس يتحدى .... ويقف في الطليعة ...

حيفا — تم الاتفاق بين قطاع وادي النسناس في حيفا وقطاع القرى (شفاعمرو — عبلين — طمرة) على التنافس في جمع الاموال لحملة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ورفع توزيع جريدة الاتحاد والجديد .

واتصل مراسلنا بالقطاعين

وعلم ان قطاع وادي النسناس يقف في الطليعة وقد جمع حتى تاريخ صدور هذا العدد من الاتحاد ٢٥ بالمئة من المقرر عليه اي جمع ٤٥٠ ليرة من مجموع ١٨٠٠ ليرة . اما قطاع القرى فقد جمع رفاقه ٨٦ ليرة فقط اي ١٥ بالمئة من المقرر عليه وهو ٥٧٥ ليرة .

ولم تصل بعد المعلومات لقادة القطاعين حول نتائج توزيع الاتحاد والجديد .

ان قطاع وادي النسناس يتحدى ...

همسة الى فرع الناصرة

وعلم مراسلنا من قادة قطاع حيفا ان هناك اتفاقاً بين قطاعهم وفرع الناصرة على التنافس فيما بينهم في الحملة المالية وهم لا يعرفون الوضع في فرع الناصرة ...

المطلوب معلومات ...

الصين الشعبية واندونيسيا تتفقان على عقد مؤتمر اسيوي افريقي

بكين — تم الاتفاق بين الصين الشعبية واندونيسيا على عقد مؤتمر آسيوي افريقي جديد .

وتم هذا الاتفاق اثناء زيارة وفد اندونيسيا البرلماني للصين الشعبية واجتماعه برئيس وزراء الصين الشعبية شو آن لاي ورئيس لجنة القرارات في مؤتمر الشعب الصيني (البرلمان في الصين الشعبية) لي شاوسي .

ولم يعين راديو بكين الذي اذاع هذا النبأ موعد عقد هذا المؤتمر . وقد أذيع هذا النبأ عقب اشتداد الاشاعات حول عقد مؤتمر اسيوي افريقي جديد على غرار مؤتمر باندونغ لبحث الاوضاع العالمية الراهنة .

واذاع رويتر قبل ايام ان دول كولومبو (الهند واندونيسيا وبورما وسيلان والباكستان) تمهد لعقد مثل هذا المؤتمر لبحث مسألة تأميم قناة السويس .

وكان راديو بكين قد اذاع ان ماو تسي تونغ رئيس جمهورية الصين الشعبية اجتمع برئيس وفد البرلمان الاندونيسي الدكتور سرتونو (رئيس البرلمان الاندونيسي) ورفقائه أعضاء الوفد .

الاردن على اعتاب تطورات

نيويورك - عالجت « النيويورك تايمس » الامريكية الوضع الداخلي في الاردن في عشية الانتخابات النيابية فقالت ، ان الاردن على اعتاب انتخابات برلمانية ستؤدي إلى مكاسب هامة للقوى المعادية للغرب .

واضافت ، ان عرش الحسين والاتفاقية البريطانية الاردنية لعام ٩٤٨ (الاتفاقية التي تقيم بموجبها بريطانيا قواعد في الاردن) ستكونان في الميزان في الانتخابات القادمة .

وقالت ان الحسين يستطيع الاحتفاظ بعرشه ما دام يماشي العناصر المعادية للغرب وهي في جوهرها ذات اتجاهات جمهورية .

بريطانيا لاتستعمل قواعد الاردن !!

لندن - ذكرت رينولدس نيوز البريطانية ان الحكومة البريطانية وعدت الاردن ان لاتستخدم قواعدها على أراضيه إذا ما لجأت إلى العنف والعمليات العسكرية لحل « ازمة قناة السويس » ؟

القضية ليست ان تعد بريطانيا هذا الوعد .

القضية ، هل ستبقى قواعد لبريطانيا في الاردن إذا ما لجأت إلى العنف ؟

الجواب يعرفه جلوب !

يقظة الضمير !

الجزائر — امرت السلطات العسكرية الفرنسية في الجزائر بعدم نشر ارقام ضحايا الحرب القذرة التي تشنها القوات الاستعمارية الفرنسية على الشعب الجزائري .

والقرار يحرم نشر ارقام الضحايا الجزائريين وارقام الخسائر الفرنسية .

وفسرت الاوساط الفرنسية « حكمة » القرار فقالت ، ان نشر ارقام الضحايا الجزائريين ، يمكن دعاة الحركة القومية الجزائرية من القول ان فرنسا تقوم بحرب ابادة في الجزائر ... هذا أولا .

وثانيا ، يخيف الراي العام الفرنسي الذي « سيمس » فهم « سياسة الحكومة الفرنسية القائمة على « التهدئة » !! فنشر الارقام يعني ان العمليات في الجزائر حربية وليست عمليات تهدئة !!

ولكن .

ان لم تنشر السلطات الفرنسية الارقام فهذا لن يضلل الراي العام . فهو يعرف مثلا أن حكومة فرنسا تحاول القيام باعمال انتقامية هي أقرب إلى الابادة منها الى شيء آخر .

وكانت الحكومة قبل أسابيع قد صادرت جريدة الحزب الشيوعي الفرنسي اومانيته التي ذكرت ان السلطات الفرنسية في الجزائر ضربت بالطائرات عدداً من القرى الآمنة وانها في المدن كانت تقتل العشرات وتمممهم بالرصاص دون محاكمة .

الحكومة الفرنسية تخاف من يقظة الضمير ! ...

توقف المفاوضات بين شركة التابلين ولبنان

بيروت — توقفت المفاوضات التي كانت تجري بين شركة التابلين وبين حكومة لبنان حول عائدات لبنان من الشركة لقاء مرور أنابيب البترول في اراضيها

واعلنت شركة التابلين انها عرضت نصف أرباحها على الاقطار التي تمر فيها أنابيبها وانها ان تتخطى حدود هذا العرض .

ويبدو أن قصد شركة التابلين من وراء هذا العرض تحويل الضغط عليها إلى خلاف ، حول توزيع هذه العوائد ، بين الاقطار العربية ، التي تمر أنابيب البترول في أراضيها .

ويذكر القراء أن لبنان قطعت مفاوضاتها مع شركة بترول العراق حول عوائدها عن مرور أنابيب تلك الشركة في أراضيها (هذه الانابيب تصب في بانياس سوريا) وصادرت ممتلكات شركة بترول العراق القائمة داخل حدودها .

رئيس وزراء سيلان يزور موسكو

كولمبو — صرح رئيس وزراء سيلان سلمون بندرنايك ان وفداً حكومياً سيذهب إلى موسكو في ٢٧ آب الحالي لمباحثة الحكومة السوفياتية باقامة علاقات دبلوماسية وتجارية بين سيلان والاتحاد السوفياتي .

وبعد الانتهاء من مهمته في موسكو سيغادر الوفد الاتحاد السوفياتي إلى بيكين حيث سيجري مباحثات مع حكومة الصين الشعبية لاقامة علاقات دبلوماسية وتجارية معها أيضاً .

وسيرأس الوفد مفوض سيلان في لندن كلايف كوري .

انباء في سطور

وصل وفد تجاري من الصين الشعبية إلى دمشق بمناسبة افتتاح المكتب التجاري الصيني في العاصمة السورية . وكانت الصين الشعبية مؤخراً وافقت على اتفاقية تجارية مع سوريا لشراء حنطتها .

يزور كميل شمعون رئيس جمهورية لبنان الاردن في نهاية آب الحالي .

يا عمال العالم اتحدوا!!

الاتحاد

"AL-ITTIHAD" אל-אתיחאד – الثمن (١٢٠) بروطة מחיר 120 פר׳

عدد الجمعة
١٠ آب ١٩٥٦
العدد ٣٠ السنة الثالثة عشرة
٣ محرم ١٣٧٦
٣ تشرين ٥٧١٦
10August 1956 10 באוגוסט
No. 30 Vol. XIII

الاتحاد السوفياتي يشترك في مؤتمر لندن ويندد بالضغط على مصر

اجراءات المستعمرين تحد للسلام وتثير الاستنكار وستلقى الرد من الشعوب المناضلة لسيادتها

موسكو — وافقت الحكومة السوفياتية على الاشتراك في مؤتمر لندن ولكنها حذرت من انها لا تستطيع الموافقة على تقدير بريطانيا وفرنسا وامريكا للوضع الناشيء في القناة. فالحكومة السوفياتية تعتبر تأميم شركة القناة أمراً مشروعاً. وطلبت حكومة الاتحاد السوفياتي تأجيل عقد المؤتمر الى اواخر آب الحالي ودعوة الدول العربية ودول شرقي اوروبا والصين الشعبية للاشتراك فيه.

كما اعلنت ان اشتراكها في المؤتمر لن يقيدها اطلاقاً بأي التزامات تلحق الضرر بحقوق سيادة مصر وكرامتها.

وقد اعلنت الحكومة السوفياتية موقفها هذا في بيان اصدرته وزارة الخارجية السوفياتية أعلن في موسكو في مساء أمس الخميس.

وبعد أن يدحض البيان السوفياتي مزاعم الدول الغربية بأن شركة القناة منظمة دولية ، يعلن ان التأميم حق شرعي لمصر وانه لا علاقة له بحرية الملاحة خصوصاً وان حكومة مصر اعلنت رسمياً أن التأميم لن يؤثر على التزاماتها في القناة وانها ستراعي حرية الملاحة فيها وفقاً لاتفاقية ١٨٨٨

ثم يشجب البيان السوفياتي اعمال الضغط التي « لا يمكن الا ان تخلق خطراً على السلام والامن » ويعلن أن الحكومة السوفياتية « ترى في هذه التدابير الفرنسية والانجليزية تحدياً لقضية السلام وانها تثير الاستياء المشروع وستلقى الرد لا من جانب مصر بل ومن جانب كل الشعوب الاخرى المناضلة من أجل سيادتها واستقلالها الوطني ».

(البقية على صفحة ٤ عمود ٨)

نهرو يقول: مصر لن تشترك في «مؤتمر لندن»

اما الهند فستشترك فيه دون التقيد بقراراته

دلهي — اعلن جواهر لال نهرو ان الهند ستشترك في مؤتمر لندن بعد ان تلقت تأكيدات صريحة بأن المؤتمر لا يلزم المشتركين فيه سلفاً ولا يمس بسيادة مصر . واضاف نهرو ان اشتراك بلاده لا يضر بمصالح مصر ولا بحقوق سيادتها ولا بكرامتها . فالهند لن تتقيد بما ورد في البيان البريطاني ــ الفرنسي ــ الاميركي بشأن تدويل القناة

وقال نهرو ان مصر لا تستطيع الاشتراك في المؤتمر ، بل هي لن تشترك فيه ، بسبب انها مدعوة لمجرد الاشتراك فيه ولم يؤخذ رأيها في المشاورات التي سبقت صدور البيان .

واضاف نهرو ان المؤتمر لن يتوصل إلى قرار نهائي فمثل هذا الامر يتطلب موافقة مصر .

وقد شجب نهرو التهديدات حالا .

مصر لم تعلن موقفها بعد

وبلغ عدد الدول التي اعلنت موافقتها على الاشتراك في مؤتمر لندن ٢٠ دولة هي ، أستراليا وسيلان والدانمارك والحبشة وهولندة واليابان ونيوزيلندة والنروج والسويد وتركيا والمانيا الغربية وايطاليا والباكستان والبرتغال وايران والهند والدول الغربية الثلاث الداعية المؤتمر والاتحاد السوفياتي ، اما مصر فلم تعلن بعد موقفها .

وتم بعد تفكير في اشتراك بعض الدول في المؤتمر اعلان الحكومة البريطانية رسميا ان المؤتمر لا يلزم المشتركين فيه سلفاً

ايزنهاور يأمل في تسوية سلمية لازمة القناة

وحكومته توقف «المساعدة الاقتصادية» عن مصر

واشنطن — اعرب الرئيس الاميركي ، ايزنهاور ، في اجتماعه الصحفي عن أمله بأن تسوى « أزمة السويس » بشكل سلمي .

ورفض ايزنهاور ان يجيب عما إذا كانت أمريكا ستشترك في الحرب إذا نشبت بسبب «ازمة السويس» واكتفى بالقول إن هذا سابق لاوانه . كما رفض ان يجيب على سؤال آخر عما إذا كانت امريكا تعارض في القيام باعمال عسكرية في اوضاع معينة .

واعلن ايزنهاور رداً على سؤال آخر ان رفع القضية إلى الامم المتحدة لا يعني سوى إطالة أجلها . فالهيئة العامة للامم المتحدة ليست مجتمعة الآن وبحث

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٢)

كلمة اليوم

نقطة البدء

بعد التأميم بالفعل ، حدث امر هلم أثار استغراب الاوساط الحاكمة وصحافتها الرجعية ، فقد سمحت السلطات المصرية بمرور سفينتين تعملان لمصلحة الملاحة الاسرائيلية عبر القنال في طريقهما إلى سواحل أفريقيا الشرقية ، دون أية عرقلة .

وهذا العمل يذكرنا بالضجة الهستيرية التي أثارتها الصحف الرجعية في إسرائيل ، حول تأميم شركة القناة ، واعتباره عملاعدوانياً موجهاً ضد إسرائيل .

ومع ان هذه البادرة لا تعبر عن تحول في موقف حكومة مصر الرسمي ، إلا أنها تدحض المزاعم القائلة بأن التأميم يسلب من إسرائيل حقاً كان موجوداً .

فتأميم شركة القناة ، والتطورات الهامة التي تجري في الشرق الاوسط ، تجعل من الممكن اكثر من أي وقت مضى الوصول إلى اتفاق حول حرية ملاحة السفن الاسرائيلية في قناة السويس .

وهذا يعيد إلى الذاكرة أهمية ما اكده حزبنا الشيوعي ، من ان التأميم لا يضر بمصالح إسرائيل ، وان ضمان حرية ملاحة السفن الاسرائيلية يتم بالاتفاق بين مصر وإسرائيل ، وليس بتأييد إسرائيل لسيطرة الدول الغربية على القناة .

لقد كشفت «هعولام هزيه» (؟) ، جريدة حزب مبام الموجود في الحكومة ، عن محاولة جس نبض قامت بها مصر للاتصال مع إسرائيل لتسوية قضية مرور السفن الاسرائيلية في القناة .

ولكن حكومة شاريت آنذاك اخفت هذه الحقيقة عن الراي العام .

وبدلا من الاستفادة من هذه الفرصة ، فضلت الحكومة الطلب من بريطانيا تأمين حرية الملاحة للسفن الاسرائيلية في السويس .

واتخذت بريطانيا من هذا الطلب ، « قميص عثمان » تلوح به في وجه مصر وامام الراي العام العالمي ، لا لتأمين حرية ملاحة السفن الاسرائيلية بل لابقاء السيطرة الاستعمارية على القناة بحجة «تأمين حرية الملاحة فيها» .

فاذا كان يهم وزارة الخارجية حقاً تأمين حرية مرور السفن الاسرائيلية

البقية على الصفحة الرابعة عمود ٧)



أيام زمان مضت ...

الجناح اليساري في حزب العمال

وصحف بريطانية تعارض في سياسة القوة

لندن — مقاومة الرأي العام البريطاني استخدام العنف والقوة ضد مصر آخذ في الازدياد والاتساع

فالجناح اليساري في حزب العمال البريطاني قد انضم الآن الى جبهة مقاومي استخدام العنف والقوة . وبهذا يكون الجناح اليساري قد انضم الى الحزب الشيوعي البريطاني الذي كان الوحيد في تأييد حق مصر المشروع في تأميم شركة القناة وفي شجب القوة وتهديدات بريطانيا وفرنسا .

والصحف البريطانية لا تخفي قلقها الشديد من تهديدات الحكومة البريطانية ، وهي تدعو الى التعقل في هذه القضية .

فصحيفة « منشستر غاردين » بعد ان تحذر من اساليب العنف تقول : «وفي وسع مؤتمر لندن ان يخلق اوضاعاً اسهل كثيراً تمكن نهرو من القيام بدور الوسيط الدولي» .

واعلنت « نيوز كرونكل » ، هنالك خطر حالي من تدمير سياسة بريطانيا فيما يتعلق بالسويس بسبب الجهل وعدم الفهم .

وقالت صحيفة «ديلي تلغراف» المحافظة التي كانت قد ايدت التهجم اساليب العنف والقوة ضد مصر : « ان الغرب سيرتكب خطأ فاحشاً مدمراً اذا هو استمع الى الذين يطلبون القيام

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ١و٢)

مشاورات في العواصم العربية

عن الوضع في الشرق الاوسط

دمشق — غادر الوفد الفني التابع للحكومة السورية إلى عواصم البلدان العربية لبحث الوضع الناجم في الشرق الاوسط عن تأميم شركة قناة السويس .

وكانت الحكومة السورية قد الفت هذا الوفد في جلسة خاصة من رئيسها ومن وزير الخارجية .

وقد جرت مشاورات سياسية بين سوريا ولبنان في القصر الجمهوري اللبناني اشترك فيها الرئيس كميل شمعون وعبد الله اليافي رئيس الحكومة اللبنانية ووزير خارجيتها صائب سلام . اما الجانب السوري فمثله رئيس حكومة سوريا صبري العسلي ووزير الخارجية صلاح البيطار .

وعلم ان اجتماع اللجنة السياسية للجامعة العربية الذي كان مزمعاً عقده في ١٢ من آب الحالي قد تأجل إلى موعد لم يحدد بعد .

موقف مصر يوم الاحد ..

القاهرة ـ اعلن هنا أن الرئيس المصري ، جمال عبد الناصر ، سيفصح عن موقف مصر من مؤتمر لندن في اجتماع صحفي يعقد بعد غد ، الاحد .

وقد دعا الى هذا الاجتماع مراسلو وكالات الانباء العالمية ومكاتبو الصحف الاجنبية في مصر ورؤساء تحرير الصحف المصرية .

وكانت الصحف المصرية قد هاجمت مؤتمر لندن واعتبرته تدخلا في شؤون مصر وتساءلت بعض هذه الصحف (الاخبار) عن سبب سكوت هيئة الامم المتحدة عن تهديد الدول الاستعمارية مصر ومحاولة أرهابها عسكرياً والتدخل في شؤونها ، وتقول الصحف المصرية إن عبد الناصر سيلقي في هذا الاجتماع الصحفي ببيان يكون له أثر دولي كبير .

لا تغير في موعد زيارة عبد الناصر

رداً على سؤال بشأن امكانية تغيير موعد زيارة الرئيس المصري للاتحاد السوفياتي ، قال شيلوف ، قد يحدث تغيير في التاريخ ولكننا لم نتلق اي شيء رسمي بهذا الخصوص . وقال في رد على سؤال آخر ، اثناء زيارة جمال عبد الناصر إلى موسكو ستكون على استعداد للبحث في أي قضية يثيرها هو ولكننا حتى الآن لا نعرف أي قضايا ستبحث .

وأجاب شيلوف على سؤال عما إذا كان قد طرأ اي تغيير على ما كان أعلنه قبل شهر من ان ٣٠٠ مليون دولار لتمويل السد العالي لا تطابق الواقع ، فقال شيلوف اننا ننظر بعطف إلى أماني أقطار الشرق الادنى الساعية لاستقلالها الاقتصادي . وبهذا نعطف على برامج التطور الصناعي . ان اقامة السد العالي هي ذات اهمية كبرى لبرامج تصنيع مصر وإذا وصل الينا طلب بهذا الشأن فسنبحث فيه

سفينتان تبحران من اسرائيل الى افريقيا

وتمران في قناة السويس دون صعوبات

تل ابيب ـ عبرت قناة السويس سفينتا نقل تعملان لحساب شركات سفن اسرائيلية بعد ان دفعتا رسوم المرور نقداً الى السلطات المصرية ، ولم تجد السفينتان اي صعوبة او عراقيل في القناة .

وكانت السفينتان المذكورتان قد ابحرتا من موانيء اسرائيل متجهتين الى شرقي افريقيا .

اما السفينة الاولى فهي يونانية استأجرتها شركة اسرائيلية لمدة ٦ اشهر وابحرت من ميناء حيفا يوم الجمعة الماضي محملة ٦٠٠ طن اسمنت وكانت في حوزتها اوراق تدل على انها ابحرت من حيفا .

اما السفينة الثانية فهي هولندية تعمل لحساب شركة اسرائيلية وعبرت القناة عدة مرات كان آخرها هذه المرة حينما ابحرت من موانيء الاسرائيلية وعلى ظهرها ٥٠٠ طن اسمنت و٥٠٠ طن بضائع متنوعة . وهذه السفينة تحمل ايضاً اوراقاً تثبت انها ابحرت من اسرائيل .

وتلقت الشركة التي تعمل السفينتان لحسابها برقية تفيد انهما عبرتا القناة دون اي صعوبات وانهما تسيران الآن الى وجهتيهما .

دور جبل طارق !!

مدريد — قالت صحيفة إ.ب.س الاسبانية ان جبل طارق ثمرة ناضجة وستقع في أيدي إسبانيا قريباً . والمعروف أن إسبانيا تطالب باعادة جبل طارق الذي تحتله بريطانيا .

الحكومة تنفي الحشود الاسرائيلية على حدود سوريا

بعد ان رفعت سوريا شكوى الى مجلس الامن

تل ابيب — كذبت حكومة اسرائيل الانباء التي اذاعتها المحافل العربية في سوريا والاردن عن وجود احتشادات عسكرية اسرائيلية على الحدود السورية .

وجاء التكذيب رداً على احتجاج سوريا لمجلس الامن .

الاحتجاج السوري

وكانت حكومة سوريا قد بعثت إلى مجلس الامن كتاباً أعلنت فيه قيام إسرائيل باعمال في المنطقة المعزولة تعتبر خرقاً لاتفاق وقف إطلاق النار .

وتذكر سوريا ان من بين هذه الاعمال التي تعتبرها سورية إسرائيل ، وجود قوة عسكرية في لباس البوليس في المنطقة المعزولة ووضع قوة بوليسية وانشاء تحصينات عسكرية في المنطقة والمستوطنات

التكذيب الاسرائيلي

واعلن متحدث وزارة الخارجية الاسرائيلي ان مزاعم سوريا لا أساس لها من الصحة وإن العرب ينشرون هذه الاشاعات لخلق توتر في المنطقة وجو حرب .

ووصف الاشاعات العربية تحويل الراي العام عن الحقائق الواقعية إلى

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٣)

وزير خارجية سوريا يعلن:

اشاعات تجديد العمل في الاردن

جزء من حرب الدول الغربية الباردة

دمشق — اعرب وزير خارجية سوريا صلاح البيطار عن اعتقاده إن إسرائيل لن تقوم الآن بتحويل مجرى مياه الاردن .

وقال انه يعتقد ان الاشاعات حول تجديد العمل في تحويل مياه الاردن هي جزء من الحرب الباردة التي تشنها الدول الغربية على الاقطار العربية بشأن السويس .

الاردن تريد تحرير ارصدتها

عمان — اعلن علاء الدين وزير مالية الاردن ، إن بلاده تنوي التفاوض مع بريطانيا لتحرير ودائعها الموجودة في بنك لندن .

واضاف علاء الدين ، إن الاردن تنوي نقل هذه الودائع إلى بنك سوريا ، الذي سيصير نقداً سوريا — اردنيا موحداً ، بموجب اتفاق النقد الذي تم اثناء مفاوضات الوحدة الاقتصادية بين البلدين .

مظاهرات جبارة في المانيا الغربية

احتجاجاً على التجنيد للجيش النازي

فرايبورغ — اعلنت السلطات البوليسية هنا ان مظاهرات ضخمة لم تشهدها المانيا الغربية من قبل قد سارت في المدن الكبرى احتجاجاً على التجنيد الاجباري .

فقد تظاهر ٦٠٠ الف انسان أمام دار البلدية في مدينة راينلدا القريبة من فرايبورغ احتجاجاً على التجنيد للجيش النازي .

وسارت مظاهرة مماثلة في مدن أخرى عبرت عن مقاومة جماهير الشعب لخطة التجنيد التي تقوم بها حكومة بون للجيش النازي .

وقد أمرت الشرطة بأن تكون على « اهبة الاستعداد » للحيلولة دون تفاقم الوضع .

وزارة الخارجية الامريكية تمنع الصحفيين من زيارة الصين

واشنطن — منعت وزارة الخارجية الامريكية سفر وفد الصحفيين الامريكيين لزيارة الصين الشعبية بحجة ان الصين الشعبية لم تفرج عن الامريكيين المسجونين في اراضيها .

وحذرت وزارة الخارجية الصحفيين من زيارة الصين الشعبية بعد هذا الحظر وأعلنت ان من يخرق القرار يعرض نفسه للسجن خمس سنوات ولدفع غرامة مالية قدرها ٢٠٠٠ دولار أو العقوبتين معا .

وكانت الصين الشعبية قد دعت حوالي ١٥ صحفيا امريكيا لزيارتها بينهم جيمس روبنسون مذيع ال ن . ب . سي وجون روديك مراسل وكالة الاسوشيتد برس وروبرت مارتن مراسل اليواس نيوز اند وورلد ريبورت وجوردون ركر مراسل كريستيان سايتس مونتر ودان كورزمان ممثل دار « ماكجروهل » للنشر .

واقترحت الصين الشعبية ان يقضي الصحفيون الامريكيون شهرا في الصين وان يدخلوها بين ٢٠ و ٣٠ آب الحالي .

بعد هذا نسأل ، اين الستار الحديدي ؟

فاجعة كبرى في كولومبيا

بوجوتا — أصيبت جمهورية كولومبيا في امريكا اللاتينية بكارثة مفجعة حين وقع انفجار في مدينة كالي الريفية .

وتدل الانباء ان عدد القتلى فاق الالف وعدد الجرحى فاق ثلاثة آلاف .

والمعروف ان ثمانية تراكات تحمل متفجرات انفجرت بالقرب من محطة السكة الحديدية فنسفت عدداً كبيراً من الدور القريبة .

وفي اذاعته قال رئيس الجمهورية جوستافو روجاس ان الكارثة من صنع مؤامرة اجرامية .

ايزنهاور يعترف باهمية خطوة الاتحاد السوفياتي بتخفيض قواته المسلحة

ولكنه يرفض تخفيض الجيش الامريكي او القوات الامريكية في المانيا

واشنطن — القى نائب السكرتير الصحفي للرئيس ايزنهاور بمحتويات الجواب الذي ارسله الرئيس الاميركي إلى رئيس الحكومة السوفياتية نيقولاي بلغانين . وكان نيقولاي بلغانين قد دعا الى التوجه توجهاً جديداً في قضية نزع السلاح وضمن ذلك تخفيض قوات الاتحاد السوفياتي والدول الغربية في المانيا .

وجاء في جواب ايزنهاور ان مذكرة نيقولاي بولغانين قد « اكدت بيان الاتحاد السوفياتي من شهر ايار الماضي من ان الاتحاد السوفياتي يعمد إلى تخفيض قواته العسكرية بنسبة معينة » واضاف ايزنهاور في جوابه ، « وهذا التخفيض امر مرغوب ويتفق مع انشطة الحكومة الاميركية التي خفضت قواتها المسلحة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية باستثناء فترة معينة ايام الحرب الكورية » .

واستطرد قائلا ، « ان هذين التخفيضين قد قامت بهما الحكومتان لمصلحتهما القومية ومن شأنهما أن يخففا عبء التسلح القومي الثقيل والخوف الذي يسببه » وأضاف ايزنهاور « ان هناك ضرورة واضحة لاقامة جهاز رقابة دولي يشجع على القيام بتخفيض آخر » ثم اعرب ايزنهاور عن « خيبة أمله » من رفض الاتحاد السوفياتي اقتراحه « بمراقبة جوية على نزع التسلح مع انه هو وافق على اقتراح سوفياتي بشأن رقابة القوات البرية » .

وفي رده على اقتراح رئيس الحكومة السوفياتية بشأن تخفيض القوات العسكرية في المانيا ، قال ايزنهاور « انه لا يمكن بحث قضية الجيش في المانيا بشكل منفرد . فقد اتفقنا على ان اعادة وحدة المانيا هي من مسؤولية الدول الاربع المشتركة كما اتفقنا على ان تتم وحدة المانيا بانتخابات حرة تجري وفقا لمصلحة الشعب الالماني القومية ولمصلحة أمن اوروبا » .

ثم يزعم ايزنهاور ان الاتحاد السوفياتي هو الذي يبقي المانيا مقسمة ! ويحاول ايزنهاور تحميل الاتحاد السوفياتي مسؤولية التوتر الدولي قائلا : « ان الجهود التي يبذلها الاتحاد السوفياتي للقضاء على بعض الظواهر السلبية للفترة الماضية هي امر يجب الترحيب به ولكننا نأمل ان لا تقتصر انت ومساعدوك هذه الجهود على تلك الظواهر السلبية التي بدت في حزبك وشعبك . فهذه الظواهر قد انتقلت إلى المجال الدولي وهي تؤلف اليوم عقبة صعبة أمام تنفيذ ما اتفقنا على ابرامه بعد . فالمطلوب الآن روح جديدة لاصلاح الوضع وانا أتوجه اليك لابداء هذه الروح » !!

لمحة ..

سلب !

وقف انطوني ايدن رئيس وزراء بريطانيا في مجلس العموم يدلي براي حكومته بشأن تأميم شركة قناة السويس ،

وقال ..

« إذا تعاونا جميعاً على خلق نظام دولي (لادارة القناة) وصرفنا الدخل على تنمية رفاهية الشرق والغرب ـ أي الاقطار التي تنتج البترول والاقطار التي تشتريه ـ حينئذ نجد ثروة يشترك فيها الجميع وبينهم مصر .

ولكن إذا حاول أحد أن يغتصب ما يخص الجميع فهذا سيؤدي إلى الانفجار » .

ووصف انطوني ايدن تأميم مصر لشركة القناة بانه مثل لاغتصاب شيء يخص الجميع ! فانطوني ايدن وقاحة المستعمر .

لقد أراد أن يقول أن بترول الاقطار العربية ومصادر ثروتها ليست ملكاً لشعوبها بل ملكاً « للجميع » !

لم نعرف ان انطوني ايدن صار شيوعياً ويريد أن « يوزع » ثروة العالم بالعدل والقسطاس !!

إن كان يريد مثل هذا التوزيع فليبدع إلى « تدويل » شركات النفط العالمية ومصادرها في الولايات المتحدة وإلى تدويل قناة بنما والاحتكارات الصناعية البريطانية !!

انطوني ايدن « شيوعي » فهو ينادي بالمبدأ القائل ،

« اللي الي الي واللي الك الي » .

ت

ضائقة خانقة تكتسح مستوطنات القادمين في النقب

افتتاحية قول همام يوم الثلاثاء ٧-٨-٥٦

لم يكن مدير الوكالة اليهودية، تلمان، سعيداً حينما قاد قبل أيام جولة الصحفيين في مستوطنات القادمين الجدد في النقب. فبعد أن قدم التفسيرات الرسمية عن الوضع، صعدت من القادم الجديد من تركيا، منزل، صرخة الواقع المر في مستوطنات القادمين الجدد،

ومن أقوال منزل يتضح أن الوضع في مستوطنات القادمين في تلك المنطقة لا تقتصر على انه لم يتحسن على الرغم من مرور سنوات على اقامتها، بل انه ازداد سوءاً.

فالمستوطن يدفع فائدة عن أموال التأسيس قدرها من ٤ - ٦ بالمئة، من قروض الوكالة اليهودية والقروض الحكومية. وهذا في وقت يعلن فيه سكرتير المركز الزراعي، كدرني، ان اعلى نسبة تستطيع المستوطنة تحملها تتراوح بين ٣ - ٤ بالمئة. أما على رأس المال المتداول فيدفع المستوطن نسبة تتراوح بين ٨ و ٩ بالمئة يضاف اليها القومسيون والسولة وغيرها. وهكذا تؤخذ فائدة تتراوح بين ١٢ و ١٣ بالمئة على أموال البنوك الرسمية وفائدة تصل إلى ٢٠ - ٣٠ بالمئة للمرابين الجشعين. وهذا أيضاً في وقت صرح فيه كدرني إن أقصى فائدة يمكن أن تتحملها المستوطنة من رأس المال المتداول هي بين ٤ و ٥ بالمئة...

فمن أثمان المياه تبلغ الفائدة عن الاموال المستثمرة في مشاريع المياه والنفط، ٤٠ بالمئة اما المخصصات التي كانت تساهم فيها الوكالة في مياه الري فالغيت وأصبح عبئها على المستوطنين تصل ثمن المياه كله وكما زادته حالياً شركة «ميكوروت» أي ٤٠ بروطة للمتر.

إن الدخل في مستوطنة جديدة يتراوح بين ٣٨٣ ليرة و ١٧٠٠ ليرة، للنفس في السنة. فإذا خصمنا من هذا ثمن المياه (٧٠ ليرة في الشهر لعائلة تعمل في ١٠ دونمات) وثمن النفقات البلدية التي تصل إلى ٣٤ ليرة في السنة، امكننا فهم شدة الضائقة الخطيرة التي تجتاح سكان مستوطنات القادمين. وإلى هذا يضاف الاستيراد المضر مثل البصل الذي سيصل في الايام القليلة القادمة من خارج البلاد... للاتلاف! ثم يضاف إلى هذا الاتلاف فائض الخضار، ذلك الفائض الناجم من انخفاض القوة الشرائية لدى جماهير سكان المدن. وإلى هذا كله يضاف «الوضع الاجتماعي» الذي يتميز بنقص خطير في الاطباء والمعلمين. ثم ربط هذا بتأخير أجور رجال المستوطنات الذين يضطرون حيال ذلك إلى ترك المستوطنة والعمل في الخارج، وكذلك تأخير دفع أثمان المنتجات مدة شهور طويلة. ولكن مع هذا كله فالصورة تضيق من أن تشمل جميع المصاعب المؤلمة التي تثقل كاهل المستوطن. وهكذا فالفقر والعوز هو المقابل والاجر الذي يتلقاه المستوطن وعائلته عن عمل شاق يتراوح بين ١٢ و ١٤ ساعة في اليوم!!

فكيف إذن يلبي مطلب مستوطنات القادمين والمستوطنين الآخرين لرصد المخصصات لمساعدة مالية في المياه لا تكون على حسابهم؟ وكيف يلبي طلبهم تخفيض أثمان المياه والاسمدة والبذور؟ كيف يتوصلون إلى أن تقدم الحكومة المساعدة المالية العاجلة من أجل الحصول على حيوانات العمل والادوات وقيام مرافق استيطانية وتحسين أوضاع السكن؟ كيف يحصلون على التجميد الضروري الديون؟ وكيف يحرزون تأخير مواعيد سداد الديون من مدة تتراوح بين ٨ و ١١ سنة إلى ٢٠ سنة على الاقل؟ كيف يتخلصون من عبء الفوائد الباهظة السوداء التي تلتهم اقتصاد المستوطن وجسمه وروحه؟ كيف يتوصلون إلى توسيع القروض؟

هذه الامور لن تهبط من السماء. لا من السماء ولا من الوعود الكاذبة التي تنثرها الزعماء والقادة المتنكرون للمستوطن في محنته والذين لا يمثلون المستوطن حيال الحكومة وإدارة الوكالة، بل على العكس من ذلك يمثلون السلطات وسياستها حيال المستوطن.

الا نذكر حتى الآن الكلمات التي قالها زعيم حركة المستوطنات وأحد ممثليها في الكنيست، شورش، في الاجتماع السنوي لصندوق المستوطنات الذي عقد في كانون الثاني من هذه السنة، حينما قال، «ان المستوطن يربح معيشته فالاسعار تسدد الفائدة ودفعات القرض»! أتخيل هذا «الزعيم» وهذا «الممثل» الضائقة الشديدة التي يتردى فيها سكان مستوطنات القادمين !!

إن إصلاح الوضع، واستيعاب القادمين استيعاباً انتاجياً في الاستيطان يحتم شن نضال مشترك لجميع أشكال الاستيطان، مع العاملين بأجرة ومع جميع كادحي إسرائيل. فصورة الاستغلال تختلف ولكن الاستغلال مشترك.

إن نضالاً جماهيرياً موحداً وتفعيل هستدروت العمال الزراعيين للدفاع عن الاستيطان العامل وعن العامل الزراعي - هو الضمان لتغيير الوضع وليس هناك من سبيل آخر.

طرائف

كيف تصبح مليونيراً

في المكتبة الامريكية كتاب «ممتع»... يمكنك ان تقرأه وتسلي بتطبيقاته «لتصبح مليونيراً..»!! من هذه الكتب «كيف تصبح مليونيراً» و«هل تريد أن تؤلف شركة»؟

والسبيل سهل جداً.

يقول واضع الكتاب «كيف تصبح مليونيراً» ما معناه..

«عندما تسير على الرصيف فالتزم الجانب الايمن. وانتهز الفرصة عند مرور رجل انيق لكي تدوس على حذائه بحذائك. بالطبع سوف ينهرك! لا ترتعد.. ابتسم ابتسامة عريضة وانحن حتى الارض في رشاقة ونظف حذاءه بكمك. ثم نظفه بالبنطلون. ثم نظفه بأسنانك واحرص أن تكون اسنانك نظيفة ولامعة... وعندما يعجب الرجل بشكلك سيعرض عليك عملاً، اقبله على الفور، ربما فراش في قبو الحزور، او حارس للمصعد، أو كناس على باب غرفته... هو يريدك ان تعمل ٨ ساعات اجتهد ان تعمل ١٨ ساعة... وسيفطن المدير الى ذكائك ونشاطك، فيرفع راتبك، ولكن حاذر ان تطلب منه علاوة.

ومع الزمن ستصبح مدير الفراغات،

حاول ان تلفت نظر الشركة إلى موارد جديدة للربح. مثلا خطابات العملاء! لماذا تلقى في سلة المهملات؟ فكر في مشروع لتحويل ورق الخطابات إلى فحم... فكرة لطيفة! لا تكلفك شيئاً وستدر ارباحاً فاحشة.

وستؤلف شركة جديدة.

وينبغي ان تكون انت مديرها.

اتصل حالا بالصحف لتنشر صورتك وتتحدث عنك.

واذكر ان عليك ان تفصل جميع زملائك وحتى المدير الذي عينك. فهذا مفيد.

ونصائح

وفي الكتاب نصائح هامة.

ان اردت ان تكون مليونيراً عليك ان تقتفي آثار اصحاب الملايين الكبار.

مثلا عليك ان تدخن أعقاب السجاير فقد كان يدخنها روكفلر قبل أن يصبح مليونيراً!

ان اردت التفاصيل الوافية فاشتر الكتاب!!!

القضية : الاعتداء على توفيق زياد

بقلم المحامي حنا نقارة

قبل فترة وجيزة تأجلت محاكمة توفيق زياد.

ولكن القضية لا تزال قائمة.

ومحاكمة توفيق زياد لها اهميتها الكبرى في معركة الدفاع عن حقوق المواطن والمحافظة على السجين وكرامته.

ان القوى الدمقراطية التي وقفت بجانب توفيق زياد المتهم «بالاعتداء» على الشرطة تقوم الآن بحملة لايقاف هذه المحاكمة (المبنية على تهم لفقها البوليس) ولمعاقبة افراد البوليس، الذين صلبوا توفيق زياد وعذبوه ايام سجنه،

مقدمة لفهم المحاكمة

في ٢٤ نيسان ١٩٥٤ القى توفيق زياد عضو بلدية الناصرة خطاباً في اجتماع احتفالي جرى في عرابة احتفاء بانقضاء مدة توقيف إداري حل بأربعة مواطنين، واحتفالا بعيد أول أيار.

في ١/٥/٥٤ فرض الحاكم العسكري على توفيق زياد إقامة جبرية في الناصرة وإثبات وجود مرتين يومياً والبقاء داخل بيته من غروب الشمس حتى شروقها.

ولم يكتف الحاكم العسكري بهذا الاجراء التعسفي بل قدم توفيق زياد إلى المحاكمة امام المحكمة العسكرية. وقضت المحكمة العسكرية بسجنه اربعين يوماً ابتداء في ٣٠/١٠/٥٥.

وفي سجن طبريا اعتدى البوليس على توفيق زياد وعذبه. وأثارت حادثة تعذيبه وصلبه الرأي العام وعرضت قضيته على الكنيست.

ملاحظة

من البدء علي أن أوضح انه يوجد فرق كبير بين نزلاء السجن العاديين (المتهمين بالسرقة وارتكاب جرائم أخرى) وبين نزلاء السياسيين. وتوفيق زياد لم يقترف أي جرم إلا إذا كان التعبير عن الرأي جرماً. وكان بديهي أن يعامل زياد معاملة السجين السياسي.

الهدف - تحطيم معنوية زياد

ولكن تسلسل الحوادث يثبت أن الاعتداء على توفيق زياد داخل السجن كان أمراً منظماً. فالسلطات التي فرضت عليه إقامة جبرية وإثبات وجود لمدة ستة أشهر، وعملت لاستصدار حكم بالسجن عليه، لانه اعرب عن آراء سياسية تخالف آراء الحكومة، هذه السلطات كان لا بد لها من أن تحاول تحطيم معنوياته وكسر شوكته والحط من كرامته لتضرب كفاحه وكفاح الجماهير. ولكنها وجدت في زياد صلابة هي صلابة الطبقة العاملة. ومع هذا استمرت في سيرها ولجأت إلى أحط الاساليب للاعتداء عليه.. وبعد خروجه من السجن لفقت عليه تهمة الاعتداء على شرطيين داخل السجن.

امام محكمة الصلح في طبريا

والقضية الآن معلقة أمام محكمة صلح طبريا. والنيابة تحاول أن تثبت تهمة اعتداء زياد على الشرطيين، والدفاع يريد أن يثبت اعتداء هذين الشرطيين بالذات على زياد، وفي أيام متوالية.

شهود النيابة

شهود النيابة، في الاساس، هم، الشرطيان ومدير السجن الذين يتهمهم زياد بالاعتداء عليه.

وقد زعم هؤلاء ان سبب اعتداء زياد على الشرطيين يعود الى ان احدهم كلفه بتنظيف المكان الذي نام فيه ليلته الاولى فما كان منه إلا ان كال اللكمات (كذا) للبوليس واستنجد البوليس بزميله فما أن جاء حتى انهال زياد عليه أيضاً بالضرب.

وهذا ما تحاول النيابة اثباته.

طبعاً في الشهادات أضيفت ذيول وحواشي، مثلا حضور أحد السجناء لنجدة الشرطيين وحضور مدير السجن ومشاهدة أحد الشرطيين ملقياً على الارض وتوفيق زياد واقف فوق رأسه مثل «بطل صنديد»!! ورأي الطبيب لاثبات إصابة البوليس برضوض من جراء ضرب زياد!!!

وأما الدفاع فقد ناقش هؤلاء الشهود مناقشة طويلة فظهرت تناقضات واضحة في إفاداتهم. ويريد الدفاع أن يثبت سخافة القضية وعدم مطابقتها للواقع والمنطق.

وبرزت في القضية أسطورة قديمة جديدة تحملها الرجعية ذريعة لضرب القوى الدمقراطية بالصاق تهم استفزازية بخصومها السياسيين. وهكذا حاولت النيابة أن تثبت أن توفيق زياد نادى في

(البقية على الصفحة الثالثة عمود ١و٢)

الشاي الذي يقطفه القرود...

كتب دزموند نيل، وهو موظف بريطاني في سنغافورة كتاباً، عنوانه «الزهرة الظريفة» استعرض فيه مشاهداته وانطباعاته في رحلة قام بها في جنوب الصين عام ١٩٥٠

ومن اظرف ما صادف الرحالة البريطاني اجتماعه بتاجر شاي هرم.

ويروي نيل الواقعة فيقول «انه شرب انواع عديدة من الشاي (الصينيون مشهورون بصنع الشاي وتذوق أجوده) وكان يتأهب لوداع التاجر حين استوقفه التاجر.

وقام التاجر ومن صندوقه الحديدي استخرج صندوقاً مزخرفاً كان فيه اوراق جافة ذات لون اخضر يميل إلى اللون الرمادي.

واخذ التاجر «تامر» ورقة من هذه الاوراق ووضعها في ابريق الشاي النظيف ثم غمرها بالماء الغلي.

وبعد قليل صب لنيل قدحا من الشاي وصب لنفسه.

ورأى نيل التاجر تامر يسترخي في جلسته ويرتشف الشاي وقد أغمض عينيه وكأنه في غيبوبة.

ورشف نيل القدح الصغير الاول ثم الثاني واحس بتيقظ مشاعره وكأنه تناول من شراب الآلهة.

ويروي نيل ما اخبره التاجر تامر عن هذا الرحيق المنعش الذي له طعم الشاي ورائحته وله مفعول احسن الخمر... يقول،

وقال التاجر «تامر» «ان تشتري هذا النوع من الشاي في الاسواق فهذا ما نطلق عليه «قطف القرد» وهو لا يثمن ويحتفظ به التجار لانفسهم ولاصدقائهم. ان هذا الشاي ينمو في اعالي الجبال على جرفها ومن المستحيل الوصول إليها. وتدفع الغيوم عليه الشاي وتعس اوراقها لدى اعالي الجبال ولهذا تكتسب هذه الماهية. ولا يجرأ انسان على الوصول الى هذه الطبقات فهي على جرف الجبال المنيعة. ولكن بعض الفلاحين دربوا قردة على قطفها وهم يمنون بقردتهم في اوائل الربيع لقطف اوراق الشاي الطرية ثم يجففونها. ويمنح الفلاحون قردتهم كأساً من النبيذ لقاء هذا العمل.

وهكذا نفتش نحن شيوخ الصين على نوع الشاي الفريد مثلما تفتشون انتم في بلادكم على الخمرة المعتقة والسيجار اللذيذ. ولا ينتج من هذا الشاي الفريد او قطف القرد سوى كمية ضئيلة لا تتجاوز الخمسين رطلا في السنة ولن تجده إلا في هذه المقاطعة، مقاطعة فوكين».



فقراء الهنود ... ذقنك بتشوكي



قرش قديم

بقلم ابراهيم الخطيب

الحق إن نصر أفندي العروسي كان طيباً جداً. تتلمذت على يديه أيام ان كنت في أول ابتدائي بمدرسة وادي النيل في شارع الخليج وكان هو مدرس الحساب بها..

كنت في السابعة، قصيراً أرتدي البنطلون القصير والجاكتة التي تمنحني وأعضها عاماً أو عامين، والطربوش المتهالك.

وكان نصر أفندي ايامها مدرساً جديداً.. استطعنا في سهولة أن ندرك هذه الحقيقة، فقد كانت ملابسه نظيفة.. نراه أنيقاً في كل الحصص التي دخل فيها لنا.. كذلك لم يكن نصر أفندي قاسياً كقدامى المدرسين!.

أنا قد نسيت مع مرور الايام بعض من درست عليهم هناك، ولكن ما زلت أذكره هو بالذات.. ولم تنسني تلك السنون الكثيرة التي ذهبت ما حدث لي في حصة ذات مرة.

كنا قد اقتربنا من نهاية العام، وكان نصر أفندي منذ أسبوع يدخل علينا في كل حصة ليمسك بالطباشيرة ويكتب على التختة «مراجعة عامة».. ثم يلتفت إلينا ويمهلك في الشرح والمناقشة وتسميع جدول الضرب. وقبل أن تنتهي الحصة بعشر دقائق كان يكتب لنا إحدى المسائل،

«اشترى تاجر.. وباع النيل بسعر المتر.. والحرير بسعر المتر.. فما مكسبه؟»

ويلتفت إلينا ويقول،

— حل يا وله انت وهو.. الشاطر اللي يحلها قبل الجرس.

وفي واحدة من حصص المراجعة العامة كتب المسألة وطلب منا حلها قبل الجرس كالعادة، وأخذ يمشي في رشاقة بين الادراج وفي يده المسطرة الصغيرة.

ويقف لحظات قصيرة خلف تلميذ هنا أو هناك، ثم يضربه بالمسطرة على طربوشه المترب.. ضربة أقرب إلى المداعبة إذا قورنت بكف الشيخ عبدالحق مدرس العربي التي أفسدت تماماً كل الطرابيش في الفصل.. ويبتسم نصر أفندي بعد الضربة.

— غلط يا حمار.. ده كان التاجر يطلع خسران!..

وظل نصر أفندي في ذلك اليوم في جولته حتى اقترب من مقعدي ووقف خلفي وأنا أحس أن عينيه فوق كراستي ثم صاح والجرس يدق وهو يتناول الكراسة من أمامي.

— أخيراً... واحد فيكم ح يفلح... التاجر كسب سبعة جنيهات.. شاطر يا وله.

والقى بالكراسة في محلها ثم وضع يده في جيب سرواله واخرجها، وناولني قرشاً..

لم تستطع السنون أن تنسيني نصر أفندي، ولم أنس هذه الواقعة رغم مرور عشرين عاماً على حدوثها.. إن دخلي الآن لا يقل من الثلاثين قرشاً في اليوم.. ثلاثون قرشاً هي يوميتي وضعفها تقريباً بقشيش من زبائن المقهى، ولكني لم أنس أبداً قرش نصر أفندي، فقد كان القرش الاول الذي كسبته بعرق جبيني.

* * *

أغلقت مدرسة وادي النيل أبوابها، وأعلن إفلاسها بعد عام!.. وذهبت إلى مدرسة الكمال في السيدة زينب لاتركها قبل امتحان النقل إلى السنة الرابعة.

وابتلعتني الحياة.. وانتهى بي المطاف هنا في «قهوة مدكور».. الحمد لله.. رضا.. تكفيني محبة الزبائن وبعث الشبان منهم معي في غير تكليف وكأن الذي بينهم وبيني صداقة.

أما الغرباء عن المقهى، الذين يحضرون مرة ولا يعودون.. أولئك الذين نسميهم (الزبائن الطياري) فقد كانت بقشيشاتهم أكبر في العادة رغم اني لم أكن احفل بهم كثيراً.

دخل احد هؤلاء إلى المقهى امس قرب الظهر في مشية متهالكة وفي يده طربوش وفي الاخرى عصا. وانزوى في ركن على مقربة من النافذة العريضة المطلة على الميدان.

وانتظرت دقائق كثيرة رغم خلو المقهى من الزبائن في تلك الساعة. ولم أجد مفراً في الآخر من أن أذهب إليه لأرى ماذا يشرب رغم أنه لم يصفق! ووقفت أمامه، وقبل أن أتكلم سمعته يقول،

— خليل أفندي سعيد بيقعد عندكم؟

— أيوه بيجي بعد الظهر..

— أنا معايا معاد معاه الساعة التاسعة.

وانتظرت أن يطلب شيئاً لكنه لم يفعل، فأعطيته ظهري وابتعدت. ومرت نصف ساعة.. ثم دقت ساعة الميدان النصف بعد الثانية عشرة.

ولم أدر ماذا جعلني أحس ضيقاً من هذا الزبون (الطياري) الذي احتل مقعداً لأكثر من ساعة ولم يطلب شيئاً وأخذت (البطانة) في يدي وذهبت إلى مائدته أنظفها وأنا أنظر إليه نظرة ذات معنى كنت أنتظر بعدها أن يطلب واحد شاي أو سكر ع الريحة مثلا.

خابت نظرتي، إذ وقف الرجل في تثاقل وحمل طربوشه وعصاه وسار حتى أدرك باب المقهى وأنا ألعنه في سري وأنظر شذراً في ظهره.

ووقف فجأة ثم نادى

— اسمع يا محترم..

وذهبت إليه. قال،

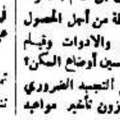
وحياتك تقول لخليل أفندي ان نصر العروسي انتظرك في الميعاد ومشى بعد الساعة التاسعة ونص.

ولعل نصر أفندي قد دهش عندما انتابني لدى سماعي عبارته الاخيرة حتى ترحيب من غير مقدمات.. ولم يبتسم وأنا اعرض عليه أن يشرب (حاجة ساقعة).. وقال في جد،

كتر خيرك..

وغاب في الميدان.

«عن الجمهورية المصرية»



فن وأدب

يمكنني ان اقول أن التفاؤل وحب الحياة ونشدان سعادة الانسان قد ميز القصائد، وحتى الغزلية منها التي ألقاها اعضاء رابطة شعراء العربية في اسرائيل في مهرجانهم الاول الذي عقدوه في أواخر الاسبوع الماضي في الناصرة إلا اثنين، وإلا شاعراً واحداً..

انهما قصيدتا «صريع الهوى» و«لعنة»، وانه الشاعر يوسف غنام (الناصرة).

فالشاعر يوسف غنام لم ير في العالم غير الفساد والشرور والرذيلة والخسة واللؤم والميسر وانتهاك الاعراض!!! ولهذا فهو حاقد على كل شيء. متشائم من كل شيء. ان وعظة في كنيسة في يوم احد أو خطبة في مسجد في يوم جمعة لم تكن لتتضمن ما ضمنه الاستاذ قصيدته. فحتى الواعظ والخطيب يعرفان أن في الدنيا فضيلة وخيراً ومروءة... ولو إلى حد قليل!!

وتشاؤم الاستاذ غنام وحقده اوصلاه إلى طلب معجزة مهلكة، «قنبلة هيدروجينية آلية» تهبط على الارض وساكنيها من السماء فلا تبقي ولا تذر. فقد قال حضرته أنه كان سمى احدى قصائده «لعنة» ولكنه الآن غير اسمها إلى «قنبلة هيدروجينية».

وربما نسي الاستاذ غنام أن الحياة عزيزة وجديرة بأن يكافح الانسان في سبيل أن تكون حياة سعيدة ومهمة الشاعر في هذا الامر كبيرة. ان العالم يحتاج لا إلى قنبلة هيدروجينية بل إلى السلام الذي يتيح للشعوب أن تحيا وأن تعمل وأن تبدع كل الخير والفضيلة.

ومهما يكن من أمر التشاؤم فإنه اقتصر على الاستاذ غنام في هذا المهرجان فهذا هو الشاعر أحمد توفيق سعيد يختم قصيدته الشاعر محدداً أهدافه،

سوف أبني الحياة تنضح بالحب ... وتوحي للعمر رونق نوره
سوف افنى لكي أقيم حياة ... قد ترد الانسان بعض سروره
سوف يذوي قلبي الجريح ليصبح ... نوراً لعزيز او تائه في مسيره
وعزائي ان سوف يزهر عيش ... طافح بالمنى انيق زهوره

ولم تكن الاحداث الجبارة التي اكتسحت هذا الجزء الذي نعيش فيه من العالم بعيدة عن شعراء الرابطة بل لقد انعكست في قصائدهم تلهم الثقة وتدفع إلى الكفاح.

فالشاعر حبيب قهوجي وقد حلق فوق ربوع الاردن وبلاد الرافدين ينشد،

شكت عمان من ظلم بغيض ... تمشى فوق رابيها ذئابا
فهز الشعب جنحيه غضوباً ... وحلق فوق حكمته عقابا
يهز الجو زمجرة ورعباً ... فكان «غلوب» للصوت الجوابا
طريداً في سماء العرب نكصاً ... يرى الاحلام قد أمست سرابا

ثم يلتفت الى الشعب العراقي هاتفاً،

تقحم يا ابن دجلة كل خطب ... ولا تخش المنية والعقابا
فلا ينجو الرعاة ولا قطيع ... إذا ما عج مرعانا ذئابا
وهذا الشرق لن يعطي سلاماً ... شعوب الشرق، إن ظلت شعابا

في المهرجان الشعري الاول

ايمانه بالشعب وثقته بانتصاره

من محمد خاص — مندوب الاتحاد

أما الشاعر حنا ابراهيم (البعنة) فصور النضال المرير الذي شنه الشعب المصري لاسترداد حقوقه المسلوبة في قصيدته «رسالة إلى أديب».. وفي محاورة جميلة بين أم مات زوجها في النضال وبين طفلها الشاب ردد الشاعر عزم الشعب على الخلاص من الاستعمار وأعوانه وأذنابه. فقال،

أنسى ! وهل أنسى أباك وطيفه ... لي ماثل أني مضيت إزائي
كلماته المتقطعات ولم تزل ... في مسمعي تدوي بكل جلاء
أوصيه لا يرم السلاح ولم يزل ... فيه بقية قوة ودماء
أوصيه لا يرم السلاح ولم يزل ... في ارضنا علج من الاعداء

ويسمع الشاب كلمات أمه ووصية أبيه ثم يقول،

أوَصية أمي؟ واني مبصر ... فعل الطغاة بأمة عزلاء
أمي! أأنسى دنشواي وقد جرت ... فيها دماء رفاقنا البرءاء
وفظاعة المستعمرين نكاية ... مشؤومة بعجائز ونساء
أماه! لكن المظالم وحدت ... شعباً أريد بمزق الاجزاء
فاذا بنا نحن النيام على العصى ... كالفيلق الماضي الى الهيجاء
ستظل مصر كما اراد لها أبي ... والمخلصون وسائر الشهداء

وتناول الشاعر حنا أبو حنا مأساة عاطل عن العمل، حياته الصعبة واطفاله الجياع وآماله الكبيرة فيقول،

الحذاء العتيق ... مزقته الطريق
في الطواف...
بين مكتب العمل
والمقاهي والسبل
لم يلح لي بريق..!
والثغور التي ترتجي ... عودتي
بالطعام...
نفرت جائعة
زمرة ضائعة
مزقت مهجتي!
ما وحيد أنا ... زاخر جمعنا
كل كف...
موجة في بحرنا

[البقية على الصفحة الثالثة عمود ٣و٤]

خبراء سوفياتيون في حفر ابار النفط الى اسرائيل

تل ابيب — نشرت الصحف هنا ان شركة صنع توربينات (فراشات) حفر ابار النفط ، السوفياتية وافقت على ايفاد ثلاثة الى اربعة خبراء سوفياتيين الى اسرائيل ، للاشراف على تركيب التوربينات التي تم شراؤها من الاتحاد السوفياتي او تدريب العمال على استخدامها .

فقد اشترت كل من شركتي « متساده » و« ونافطة » اربعة توربينات وكمية من أنابيب الحفر بربع مليون ليرة وذلك عندما جرى اتفاق النفط بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي في ١٦ تموز الماضي.

وعلم ان هذه التوربينات الجديدة من شأنها زيادة سرعة عمليات الحفر ثلاث مرات .

وسيصل الخبراء إلى إسرائيل في اوائل ١٩٥٧ بعد وصول توربينات الحفر ، كما سيفد احدهم إلى إسرائيل قبل نهاية هذا العام .

ومن المنتظر ان يتم شراء عدد آخر من هذه الآلات بعد تجربتها .

حول اتفاق النفط :

وقال ع . راسين ، مدير شركة النفط الاسرائيلية ، إلى الصحف ، ان إسرائيل اتفقت على شراء كمية من النفط السوفياتي بمقدار ١٨ - ٢٠ مليون دولار . ويدفع هذا الثمن بواسطة بنك إسرائيل إلى بنك الدولة السوفياتي.

وقال ان المفاوضين السوفيات اقترحوا ، اثناء المفاوضات تزويد إسرائيل بنوع من النفط الخام ، لم يعرض بعد في الاسواق . وهذا النوع خال من الاملاح مما يجعل تكريره سهلا .

وان المفاوضين السوفيات نوهوا انهم يعتبرون شركة النفط الاسرائيلية عميل هام ، وهذا طبيعي بالنسبة لموقع إسرائيل الجغرافي . كما ان الاتحاد السوفياتي سيحاول زيادة استيراده من إسرائيل في إثر هذه الصفقة .

الاتحاد السوفياتي يضاعف استخراج النفط

وأضاف راسين يقول ، انه في نية الاتحاد السوفياتي مضاعفة استخراج كميات النفط حتى سنة ١٩٦٠ .

وسيصل انتاج النفط في الاتحاد السوفياتي ، في نهاية مشروع الخمس سنوات الحالي ، إلى ١٣٥ مليون طن ويبلغ ما يصدره من هذا النفط إلى الخارج ٥-٦ ملايين طن ، تشتري منها إسرائيل ١٠ ٪ .

سفير الاتحاد السوفياتي يزور ايلات

ايلات — قام سفير الاتحاد السوفياتي ، ابراموف برحلة في الطائرة إلى إيلات وسط هذا الاسبوع . وكان في استقباله هناك ممثل دائرة التطوير ، وحانوخ نمر رئيس المجلس المحلي .

وكان في رفقة السفير زوجته وابناء الاثنين اللذين قدما من الاتحاد السوفياتي ، في عطلة الصيف المدرسية ، لقضاء بعض الوقت مع ذويهما .

وامضوا في زيارتهم ساعات بعد الظهر على شاطئ البحر الاحمر برفقة وزير التطوير السيد بنطوف .

وأقام وزير التطوير بنطوف ، حفلة تكريم للسفير في فندق « سلمن » بايلات اشترك فيها رئيس المجلس المحلي ومدعوون آخرون .

ممثل الشبيبة الشيوعية وسكرتير اتحاد الطلاب في اسرائيل يسافران الى موسكو

تل ابيب — ابحر سكرتير الشبيبة الشيوعية ، الرفيق رينو ، في طريقه إلى موسكو للاشتراك في جلسة اللجنة التحضيرية للمهرجان العالمي للشبيبة والطلبة المقرر اقامته في صيف ١٩٥٧ في عاصمة الاتحاد السوفياتي .

وسيشترك الرفيق رينو ايضا في مجلس اتحاد الشبيبة الدمقراطية العالمي المقرر افتتاحه في ٢٠ الشهر الحالي في صوفيا ، عاصمة بلغاريا .

وغادر البلاد ايضاً السكرتير العام لاتحاد الطلبة الاسرائيلي ، افرايم هاليفي إلى موسكو للاشتراك في اجتماع اللجنة التحضيرية للمهرجان .

وعند انتهاء اجتماعات لجنة المهرجان التحضيرية سيغادر افرايم هاليفي موسكو إلى براغ ليرأس وفداً كبيراً يمثل الاتحاد الاسرائيلي للطلاب في المؤتمر الرابع لاتحاد الطلاب العالمي.

ربط القرى العربية بشبكة المواصلات

القدس — أعلن متحدث وزارة العمل عن انتهاء العمل في تعبيد الطريق التي تصل بين قرية دير حنا في الجليل والطريق العام.

واعلن ايضاً ان المفاوضات تجري بين الوزارة وعدد من القرى العربية لتعبيد طرقها وربطها بشبكة المواصلات العامة في البلاد

مصادر موثوقة في وزارة المالية تقول :

سعر النفط لن يخفض !!
ورفع سعر الكهرباء ممكن !!

القدس — أعلنت مصادر موثوقة في وزارة المالية ان الحكومة لا تنوي تخفيض أسعار النفط في أعقاب استيراد نفط رخيص من الاتحاد السوفياتي بكميات كبيرة . واضافت هذه المصادر انه ليس هنالك حتى الان اي قرار بمقدار الزيادة التي ستطرأ على أثمان الكهرباء وان اللجنة التي تبحث في هذا الامر لم تقدم بعد توصياتها .

ولكن هذه الاوساط لا تنفي توقع زيادة أثمان الكهرباء منفردة بأن أسعار الاجهزة ، ولا سيما النفط ، مرتفعة وبأن أجور المستخدمين التي تؤلف — على حد قولهم — ٤٠ بالمئة من نفقات الانتاج ، عالية ...

ورداً على سؤال لمراسل قول هام أعلنت هذه الاوساط أن النفط السوفياتي ، الذي يكلف نقله نفقات اقل من النفط الغربي ، لن يؤدي إلى تخفيض سعر النفط للمستهلك عامة والكهرباء خاصة !

ارتفـاع سعر صابون الغسيل

القدس — قررت الحكومة في جلستها الاخيرة زيادة سعر صابون الغسيل ب ٥٠٠ بروطة للكيلو غرام الواحد . وسيعلن فيما بعد عن موعد بدء الارتفاع الجديد .

وبحثت الحكومة ايضاً في تعيين سعر منتوج السكر المحلي ، ووافقت على اقتراح تخفيض ضريبة الدفاع على المشروبات الخفيفة من ٢٠ ٪ إلى ١٢٠٠ ٪ كما وستشمل هذه الضريبة المرطبات الحضية .

صوت

استيقظ الشرق

رياح ملتهبة تهب على الشرق الاوسط في هذه الايام . لا خمينية ولا شرقية بل رياح البعث الاكبر ، سياسية ، شعبية شرقية شرقية . « نيوزويك » الامريكية بلغت سروالها ، « مسلمو الشرق يتحركون بقوة ٣٥٠ مليون إنسان — هل أذنت ساعة الجهاد المقدس » ؟ إيدن بولول ، وامبراطوريتاه ؟ ودالس يتلاعب أسبة إلى الذئب ، فتلة يتاما في اليد ولا عشرة في قناة السويس . وهنا ، ويا حسرتاه ، زعماء يريدون من شعبنا ان يلبس السواد في مأتم الاستعمار ...

ماذا جر علينا « الفقيد » في حياته في شرقنا غير الحروب والمجازر والتناحر القومي وسياسة « فرق تسد » العامية ؟ قال لنا « المرحوم » إن الشرق العربي اضيق من أن يسع العرب واليهود وتربع على صدورنا . والآن ، بينما إيدن يواريه الثرى بعدما بإرنية وبينو يؤبنه بانتصلة في الجزائر ودالس يرثيه بحكمة « أخو الزفت الخسر وخسره » ، ماذا نرى ؟ نرى إمكانية التفاهم بين إسرائيل ومصر على حرية الملاحة في السويس قد تعاظمت وتوطد الهدوء على الحدود وصار الناس يتساءلون ، متى يستتب السلام في شرقنا ؟

نحن ، يهود وعرباً ، بيننا وبين الترب الاستعماري دم ، هل يمكن أن ننساه ؟ إننا نؤبنه من كل قلوبنا ، انتفاضة الشرق العربي على مستعمريه - مستعمرينا ونضال الشرق العربي من أجل حريته - حريتنا .

عندما كان المستعمرون يسيطرون على شرقنا كانت العلاقة في هذا الشرق انعكاساً امينا لاخلاق الاستعمار ، فقر وجهل وسلب خيرات وتناحر قومي . فمن الطبيعي انه عندما تنتهي السيطرة الاستعمارية على شرقنا تنشأ علاقات جديدة في هذا الشرق ، هي انعكاس أمين لاخلاق الشعوب المتحررة ، رخاء وتقدم وسيادة قومية واخوة بين الشعوب والقوميات . هذه هي الطريق التي تنفتح أمامنا الآن مع البعث الاكبر الذي يستحوذ على الشرق العربي في وقتنا . هذه الطريق ستفتح امامنا لا قناة السويس فحسب بل قناة السلام بين العرب واليهود .

لقد استيقظ الشرق ، فصح النوم يا عميان السياسة في بلادنا ...

جهينة

اجوبة على استجوابات النائب الشيوعي اميل حبيبي

وزير الزراعة يشترط التنازل عن الارض لقاء ضمان زيتون ووزير الدفاع ، كعادته ، يلتجيء الى الافتراءات والتحريض !

القدس — لمندوبنا البرلماني - تلقى النائب الشيوعي اميل حبيبي ردوداً من الوزراء على استجوابات كان قدمها بشأن قضايا المواطنين .

فوزير الزراعة أجاب على استجواب للنائب حبيبي حول رفض الموظف المسؤول في « بنك العمال » بالناصرة إعطاء قرضين للمواطنين صلاح عبد القادر طه وسليم ابو داوود من كفر كنا على الرغم من أن الوزارة وافقت على طلبيهما وعلى الرغم من ان اسميهما ادرجا في قائمة الموافق على إعطائهم قروضاً .

وفي جوابه ادعى وزير الزراعة إن صلاح المذكور لم يقدم ضمانات كافية لسداد القرض ولهذا رفض البنك تسليم القرض اليه . ولكن الوزير أعلن انه في حالة تقدم المذكور بضمانات كافية فسيعطى القرض المطلوب .

التنازل عن الارض اولا !

وأجاب وزير الزراعة على استجواب آخر بشأن خليل عيسى خوري ، من ابو سنان ، الذي رفضت وزارة الزراعة وفقاً لارادة الحاكم العسكري ، تأجيره زيتوناً كالمعتاد .

وقال الوزير في رده ، إن الحاكم العسكري هو عضو في « لجنة التضمين » واضاف إن خليل المذكور يملك ارضاً في البروة ويرفض اقتراح وزارة الزراعة باستبدالها بارض في قريته الحالية .

واعلن الوزير انه ما لم يتقدم خليل المذكور بطلب لتسوية هذا الامر مع الوزارة فليس من المرغوب فيه تأجيره ارضاً بشكل موقت (بكلمات مختصرة يعني التنازل عن ارضه !!)

جواز السفر !

وكان النائب الشيوعي قد استجوب وزير الداخلية بخصوص المواطن ابراهيم زكي داوود ، من الطيرة ، الذي تضع دائرة الجوازات العراقيل أمامه للحيلولة دون إصدار جواز سفر له .

وفي رده ذكر وزير الداخلية انه لا يتمكن من التحقيق في هذه القضية بسبب عدم وجود أي تسجيل لطلب ابراهيم زكي لا في الدائرة المركزية بالقدس ولا في الدائرة بحيفا . وأضاف الوزير إن من حق المذكور أن يستأنف إلى الوزارة في القدس إذا كان قد تسلم جواباً شفهياً غير عادل في نظره . وحسناً يفعل النائب اميل حبيبي إن هو اشار عليه بهذا .

افتراءات وتحريض !

أما رئيس الحكومة ووزير الدفاع بن غوريون فعمد إلى الافتراءات والتحريض حينما رد على استجواب النائب حبيبي بشأن المواطنين محمد يوسف الشريدي وابراهيم حسين من ام الفحم اللذين يرفض الحاكم العسكري منذ انتخابات الكنيست الماضية أعطاءهما تصريحي تنقل انتقاماً منهما لارائهما السياسية . فالاول هو سكرتير فرع الحزب الشيوعي والثاني هو مراسل الاتحاد في ام الفحم . والانتقام السياسي من هذين المواطنين اتضح في جواب الحاكم العسكري العام لمنطقة المثلث الذي قال لهما بصراحة انه لن يعطيهما اي تصريح إلا إذا « غيرا موقفهما من الحكومة » !

فاذا قال وزير الدفاع ، بن غوريون ؟

زعم ان محمد الشريدي « من رجال العصابات في الماضي وعمل في عهد أبو درة (إذ ذاك كان عمر الشريدي ١٠ سنوات !!!) وانه « قاطع طرق اشترك مع قاطع الطرق المعروف علي ابو فارس الموجود حالياً في سوريا » !! وانه « من رجال الكوماندو العراقي » (ولكن الغزاة العراقيين اضطهدوه وعذبوه وسجنوه !!) وانه يتصل مع والده صلة دائمة في الاردن (مع العلم ان والد الشريدي في سوريا !!!) .

وماذا قال وزير الدفاع عن المواطن الآخر ؟ زعم ايضاً ان ابراهيم حسين اشترك في مجزرة الرفينري حيفا (كثيرون من عمال الرفينري اليهود يعرفون ان هذا الكلام لا أكثر من تحريض . فابراهيم حسين كان على احسن العلاقات مع زملائه اليهود) .

وزعم انه حارب ضد الجيش الاسرائيلي في جهات مجدو وجنين ومشمار هعيمق !!!

لا شك إن رد وزير الدفاع قد استهدف تشويه سمعة هذين المواطنين والانتقام منهما ،

فالشريدي كما يعرف القراء مسجون الآن لمدة سنتين بتهمة لفقها الحكم العسكري عليه وعلى زميله عثمان ابو راس . إن جواب وزير الدفاع قد قصد به ايضا تبرير الحكم على الشريدي ، ذلك الحكم الذي استنكرته ولا تزال تستنكره جماهير الاقلية العربية والراي الدمقراطي اليهودي في البلاد .



انتماؤه ...

كتب الينا محمود دبوري من قرية طمرة يستعرض حالة القرية والنزاع القائم بين العائلات ذات العقلية الاقطاعية .

وبعد أن يشجب العادات القبيحة الصادرة عن عقلية « الزعامة » يقول « ان القرية خسرت اموالا وفيرة بسبب هذه العادات السيئة ... » ثم يعلن ... « وهكذا بدلا من أن نخسر أموالنا بسبب التخاصم والزعامة يجب علينا أن نتعاون على انشاء مشاريع بنائية وعمرانية وعلمية تخدم أهالي القرية علينا ان نعتمد على وعي المواطنين واخلاصهم لنقيم التعاون وتتقدم قريتنا ، والاتحاد كفيل لتحقيق النجاح .

بطـالة شديدة في بئر السبع

بئر السبع — اشتدت حدة ازمة البطالة في بئر السبع ، وبلغ عدد العاطلين عن العمل ٣٠٠ في أعقاب الفصل من العمل في المشاغل وأمكنة العمل

وأعلن مكتب العمل انه سيتم ترتيب بعض الاعمال في وقت قريب ، وان حدة الازمة ستخف في الشهر القادم عند بدء عملية قطف القطن .

اعتبارات قضائية وسياسية

لاستبدال حكم الاعدام الصادر بحق الفدائيين

تل أبيب - لمراسلنا - في أحد السجون العسكرية يوجد الآن إثنان من « الفدائيين » ألقى الجيش الاسرائيلي القبض عليهما وحكمت عليهما محكمة عسكرية بالاعدام . وكما هو معروف فان مثل هذه الاحكام تتطلب موافقة رئيس هيئة أركان الجيش ، موشه ديان .

ويبدو انه ليس من قبيل الصدفة ان رئيس الاركان لم يقر الحكم على الفدائي الذي صدر قبل عدة أشهر ، وعلم ان هنالك امكانية بأن يخفض رئيس الاركان الحكمين إلى السجن المؤبد ، بسبب اعتبارات قضائية واعتبارات سياسية.

كما هو معروف ألغت الكنيست عقوبة الاعدام في قانون الجرائم المدني وأبقت هذه العقوبة في القضاء العسكري في حالة واحدة فقط هي الخيانة في وقت الحرب . واستناداً على هذا يرى انه لا أساس لمعاقبة الفدائيين المذكورين بالاعدام ، لا في القانون المدني ولا في القانون العسكري . فالحكمان المذكوران اعتمدا على « انظمة الطوارىء » البريطانية الانتدابية من ١٩٤٥ .

ومع ان الكنيست لم تلغ هذه شكلياً إلا ان الكنيست الاولى قد اتخذت قراراً بضرورة استبدال انظمة الطوارىء البريطانية هذه بقوانين إسرائيلية . ولما كانت الكنيست قد أقرت قانوناً عاماً شاملا للقضاء العسكري فليس ثمة حاجة لاستخدام هذه الانظمة .

وجدير بالذكر انه اثناء بحث الكنيست في عقوبة الاعدام لم يذكر اي واحد من أعضاء الحكومة والكنيست قيام أنظمة الطوارىء البريطانية . وفي احدى جلسات لجنة القانون البرلمانية أعرب وزير القضاء ، روزن ، عن شكوكه في قانونية استخدام محكمة عسكرية هذه الانظمة، بينما ايد النائب العام استخدامها

ومن الناحية السياسية أيضاً هنالك رأي لدى الاوساط المسؤولة بأن إعدام الفدائيين لن يساعد على تخفيف التوتر في العلاقات الاسرائيلية — العربية وبأن تخفيض الحكم عنهما من شأنه أن يساهم في انفراج التوتر .

ليس هنالك اي خلاف في الرأي العام حول تقدير الصفة الاجرامية لهجمات الفدائيين، ولكن اوساطاً جماهيرية واسعة تعرب عن قلق جدي من الظل الذي سيفرضه الشنق على الافق . فلا تزال معروفة الرسالة التي أرسلت إلى هيئة تحرير صحيفة هآرتس من رجال علم معروفين من الجامعة العبرية يشجبون فيها حكم الاعدام الاول الصادر بحق الفدائيين .

وعلى كل فليس من المنتظر ان يسارع رئيس الاركان لاقرار الحكم باعدامهما .

ايدعو الحاخام نسيم لاحتلال غزة والخليل ؟

تل أبيب — دعا الحاخامان الاكبران ي. هرزوج وي. نسيم إلى توحيد أحزاب المتدينين حين تكلما امام مؤتمر البوعلي أجودات إسرائيل (حزب العمال المتدينين) السادس الذي افتتح قبل أيام في سينما بيت عام في هذه المدينة .

وأصدر مثل هذه الدعوة ايضاً الحاخام ب. منتس نائب رئيس الكنيست واعتمد دعاة الوحدة على المصالح المشتركة القائمة بين هذه الاحزاب .

وأشار الحاخام نسيم في دعوته للوحدة إلى ضرورة مكافحة الحركة الاصلاحية .

واعرب الحاخام نسيم عن امله ان تقام مدارس دينية في الخليل وغزة على غرار المدارس القائمة في بئر السبع وايلات !!!

أيقصد الحاخام احتلال هاتين المدينتين ؟؟

ادب وفن (بقية)

فاحشدوها ينجلي طوفاننا

عن سنا رغدنا

ثم يأتي الشاعر عصام عباسي ليصف كيف يركض الكادح في عالم الاستغلال وراء الرغيف فلا يجد « سوى الطيف البعيد » و « الابواب الموصدة » . وفي صورة شعرية جميلة يصف الشاعر عصام المحاولات الدنيئة لشراء الانسان الشريف فهو يقول مخاطباً « معطي العمل »

قيـل لي انكم تعطون اعمالاً لمثلي

أعطني يا سيدي كي أعملا

قال .. طبعاً .. انت تدري اننا

في عراك الانتخابات

فتفضل لترى شعرك يأتي بالعجاب

قلت لا يا سيدي

صدق الشعر وما كان لكذب او خداع

لست خداعاً بشعري

ثم غادرت دياره

كلهم يطلب أمراً كان والله كبيراً

انت ترجو شبعاً واكتفاء وسروراً ؟

ضع هنا فوق هذا الدرج

قلباً وضميرا !

ولكنه يأبى أن يبيع كرامته ، فهو يعرف أن الرغيف من حقه وانه حر لا يرضى « اي نير حول عنقه » ثم يصل الشاعر الى الحقيقة الخالدة الملهمة ،

شرف اللقمـــة ان نجت من شدق المصور

قل لهم إني سأمضي بمسيري

مع ضحايا الجوع والعيش المرير

مع موكب الجواع الفجر المنير

وبعد هاتين القصيدتين اللتين عالجتا مأساة البطالة ومأساة الجوع يلقي فرج نور سلمان قصيدته الرائعة « الشعب » التي وصف فيها بشعر جميل حياة الشعب ، آماله وامانيه . وفي هذه القصيدة برزت ثقة الشاعر بالشعب ، بكفاحه وبانتصاره على أعدائه .

أما الشاعر عيسى لوباني فاكتفى بالقاء مقتطفات من انتاجه الشعري، ولا سيما « الغزل » فكان موفقاً كثيراً لما اتسم به شعره من التفاؤل والحب والانسانية .

لقد كان هذا المهرجان الاول من نوعه في بلادنا وهو يشير إلى الطاقات الكامنة في شعرائنا ويبشر بأن أعضاء رابطة شعراء العربية ، باكثريتهم الساحقة انما يسيرون على درب النضال لخدمة الشعب وللوصول به الى حياة كريمة . وفي هذا قوة المهرجان . اننا نأمل ان تعقب هذا المهرجان مهرجانات كثيرة تتجه في هذا الاتجاه الذي برز في باكورة أعمال الرابطة . والى الامام .

القضية : الاعتداء على توفيق زيـاد (بقية)

السجن بحياة جمال عبد الناصر (هكذا) الذي سيقضي على إسرائيل !!! ولنذكر أن التهمة الصقت بزياد والقيت عليه في خريف ١٩٥٥ حين كانت الرجعية الاسرائيلية تعد وتدعو إلى مغامرات عسكرية على مصر ... في وقت وصل التحريض على الاتحاد السوفياتي والحزب الشيوعي الاسرائيلي ذروة عليا في أعقاب صفقة الاسلحة التشيكية - المصرية .

تفنيد زياد

ولكن توفيق زياد ، في إفادته أمام المحكمة ، فند هذه التهمة الباطلة ودحضها وبين ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يريد الدفاع عن كيان دولة إسرائيل لا القضاء عليه وانه يقاوم الحكومة التي تسير في سياسة تتعارض مع مصالح الجماهير الاسرائيلية بل وتتناقض معها ، واعلن ان نضال الجماهير هو الذي يغير الحكم القائم .

الدفاع يثبت

وقدم الدفاع عدداً من الشهود لاثبات اعتداء الشرطة على توفيق زياد داخل السجن وهو لا يزال يتابع تقديم شهوده على الرغم من الارهاب البوليسي الذي يسود البلاد وعلى الرغم من شدة وطأة الحكم العسكري . وقد شهد عدد من الشهود حتى الان واكدوا صحة الوقائع من ان البوليس هو الذي اعتدى اعتداءاً عنيفاً على توفيق زياد . وهنالك تقرير طبي يشهد على هذا الامر .

القوى الدمقراطية

ان القوى الدمقراطية تشعر بأهمية هذه القضية وستعمل على ابطالها ومعاقبة أفراد الشرطة الذين اعتدوا على توفيق زياد .

ان الواجب يدعو الى ايقاف الشرطة عند حدها اذ لا يمكن ان تدوس الشرطة حرية المواطنين وهي التي اوكل اليها المحافظة على السكان لا سلبهم وتعذيبهم .

حاخام يذهب الى السجن

لانه زوج فتاة صغيرة

الرملة — اصدر حاكم صلح الرملة زيون الوف حكماً يقضي بسجن الحاخام جاد الياهو أفاتي ٥٠ يوماً او دفع غرامة قدرها ٧٥ ليرة لانه أصدر شهادة زواج للفتاة ايفيت تسرفاتي وعمرها ١٥ سنة . وقد اختار الحاخام السجن لانه لا يملك مبلغ الغرامة .

وزعم الحاخام ،

● انه لا يعرف بصدور قانون يمنع زواج الفتيات دون السن القانوني وهو ١٧ سنة .

● انه كان يزوج في قريته في ايطاليا الفتيات بهذا السن .

على هـامش ازمة بلدية القدس

لا خطر على الائتلاف القائم بين المباي والمتدينين

القدس — تأجلت ، للمرة الثانية جلسة مجلس بلدية القدس بسبب تغيب الاعضاء من الاحزاب المتدينة وحيروت وأعلن رئيس البلدية انه سيدعو إلى اجتماع ثالث وسيكون هذا الاجتماع قانونياً مهما كان عدد الحضور .

وسبب الازمة ، بحث الموافقة على طلب تقدم به العالم الاثري نلسون جلوك لاقامة كنيس اصلاحي في القدس (مركز الحركة الاصلاحية في الولايات المتحدة وهي تعتمد على المنطق في الشؤون الدينية وتفسر تعاليم التوراة على ضوء التطور الاجتماعي ويكافحها المتدينون الاورثوذكس مكافحة عنيفة) .

ويقول مراسل الجوروزلم بوست ان الاحزاب المتدينة والحيروت تتفاوض فيما بينها لاقامة ائتلاف جديد يحتل مكان الائتلاف الحالي بين المباي واحزاب المتدينين (الائتلاف الذي يرأسه الآن جرشون اجرون المباي ومؤسس الجوروزلم بوست) .

ويستطيع المتدينون والحيروت ان يجمعوا التلاثا إذا ما ايدهم عضو الصهيونيين العموميين الذي تغيب عن حضور الجلسات الاخيرة وما قبلها لمرضه

ولكن المصادر الوثيقة بالائتلاف البلدي القائم لا تعتقد أن الائتلاف المباي - المتدين في خطر وترى في تصرفات المتدينين مظاهرة قوة للتأثير في المباي لتعتمد آراؤهم.

على القاضي ان يطلع على تقرير اجتماعي قبل ارسال المحكوم عليه الى السجن

القدس — ابتداء من تشرين الاول على كل قاض أن يطلب تقريراً اجتماعياً واقتصادياً يصور وضع كل شخص يحكم عليه بالسجن اكثر من سنة وعلى مراقبي السلوك أن يعدوا هذه التقارير .

والواجب الجديد ينص عليه تعديل قانون العقوبات الذي اقره الكنيست عام ١٩٥٤ وترك لوزير القضاء حق اختيار موعد تنفيذه .

وعلى ضوء تقرير مراقب السلوك يقرر القاضي فيما إذا كان الاصلح إرسال المحكوم عليه إلى السجن أو إطلاق سبيله ووضعه تحت المراقبة . وفي حالة إطلاق سبيله يراقبه مراقب السلوك ويهتم بمعالجته ومساعدته خلال فترة المراقبة التي تعينها المحكمة ويحق للقاضي اطلاق سراح المحكوم عليه في حالة اطمئنانه بأن هذا الاجراء لا يهدد الامن العام .

وينص القانون على أن تحقيقات ضابط السلوك أو مراقب السلوك يجب أن تتم بصورة سرية .

بديل السويس !

لمكاتبنا في الشؤون السياسية

حيفا - مكتب الاتحاد — كثر الحديث في اعقاب تأميم شركة قناة السويس من مشاريع جديدة تجرد قناة السويس من اهميتها وتجد طريقا أخرى المواصلات البحرية تربط البحر الابيض المتوسط بالبحر الاحمر . ومن بين هذه المشاريع حفر ترعة تصل بين المجدل على البحر الابيض المتوسط وايلات على البحر الاحمر ... ووصل حيفا الميناء الكبير بايلات عن طريق حفر ترعة تصل بين حيفا ونهر الاردن والبحر الميت ومن البحر الميت الى ايلات .

ولكن مشروع ترعة المجدل — ايلات يكلف حوالي ٢٠٠٠ مليون دولار وان تجد من يمول خصوصاً وان ايلات في خليج العقبة ومصر تسيطر على خليج العقبة ، وعلى السفن التي تعبر عبابهذه القناة ان تمر في مياه مصر الاقليمية

واما مشروع حيفا ايلات فيكلف ١٠٠٠ مليون دولار ولكن حفر مثل هذه القناة يتطلب موافقة الاردن لانها تمر في مملكة نهر الاردن . ويعني ان مشروع حيفا — ايلات يواجه صعوبة المشروع السابق المجدل ايلات على اعتبار ان السفن ايضاً التي ستستعمله ستمر في مياه مصر الاقليمية .

وراجت ايضاً مشاريع أخرى هدفها تجريد قناة السويس من اهميتها وحل مشكلة المواصلات الغربية

ومن هذه المشاريع مشروع بناء انابيب لنقل البترول من ايلات الى حيفا .

والمشروع يكلف بين ٣٠ و٥٠ مليون دولار هدفه حل مشكلة نقل بترول شركات الاحتكار الغربية التي تعمل في الخليج الفارسي . فهذه الشركات تستخدم قناة السويس لنقل البترول اكثر من اي شركة نقل تجرية اخرى .

ولكن هذا المشروع ايضاً لن يحل مشكلة هذه الشركات . فالانابيب لا يمكنها ان تسد كل الفراغ ، وعلى الرغم من بناء خطوط انابيب لنقل البترول من آبار النفط في العراق ومن العربية السعودية الى شواطئ البحر الابيض المتوسط فالشركات تحتاج الى بواخر لنقل بترولها لاوروبا وعليها ان تمر في السويس .

ولو كان في الامكان بناء مثل هذا الخط البترولي الذي يصل بين ايلات وحيفا وفي إمكانه ان ينقل كل كميات البترول الى شواطئ البحر الابيض المتوسط فالقضية لن تحل ، لان الغرب يقترح هذه المشاريع حتى لايكون « تحت رحمة مصر » وهذه المشاريع ستبقيه « تحت رحمة مصر » لان مياه خليج العقبة هي مياه مصر الاقليمية والمرور فيها يحتاج الى موافقتها

هذا من ناحية ومن الناحية الاخرى فقد لا توافق الاقطار العربية ان ينقل البترول عبر انابيب تمر في الاراضي الاسرائيلية وهذا ما حصل فعلا حين اوقفت العراق نقل البترول عبر الانابيب التي تمر في اسرائيل وتصب في حيفا .

ولهذا تصبح هذه المشاريع غير واقعية ، وحرية الملاحة في السويس من الممكن تأمينها في ظروف السلام وبدون تدخل الدول الاستعمارية في شؤون مصر .

الحاكم العسكري ينفي عضوي المجلس المحلي ليضمن مكانة صويلح
اعنف تدخل في شؤون السلطات المحلية تختبره البلاد

الطيرة — نفى الحاكم العسكري عضوي مجلس محلي القرية عبد الرحيم العراقي ومحمد ناصر الى مدينة عكا لمدة شهرين تبتدىء في ٧-٨-٥٦ والسبب المعلن : «أنهما يشكلان خطراً على الأمن»

اما السبب الحقيقي فهو :

* في ٢٦/٧/٥٥ جرت انتخابات المجلس المحلي وكسبت قائمة به ثمانية مقاعد وقائمة الرئيس الحالي صويلح من زلم الحاكم العسكري ، ٧ مقاعد .

* في ٦/٩/٥٥ عقد المجلس المحلي الجديد جلسة لانتخاب رئيس المجلس . وأبرز صويلح « استقالة » أحد اعضاء قائمة به (القائمة الديمقراطية) واقترح ان يجلس في مكان العضو المستقيل أحد انصاره . وأعلن العضو الذي ابرزت استقالته ان الاستقالة مزيفة ولكن ممثل وزارة الداخلية والحاكم العسكري صمتا بل ايدا صويلح ، ثم انتخابه رئيساً للمجلس المحلي وانسحب الثمانية اعضاء .

* وكان تصرف صويلح موضع بحث في المحكمة العليا التي قررت ان الاستقالة غير قانونية ويجب ان يعاد العضو المستقيل الى مقعده . وكان قرار المحكمة في ١٠/٧/٥٦ .

* ومعنى قرار المحكمة ان انتخاب صويلح لم يكن قانونياً . وان من الواجب اعادة انتخاب رئيس المجلس المحلي .

ويديهي ان صويلح لن يفوز بالرئاسة في مثل هذه الظروف .

وصويلح من أخلص زلم الحكم العسكري .

ولهذا نفى الحاكم العسكري العضوين من قائمة يد المعارضة لصويلح لتفقد العضوين تخسر القائمة اكثريتها .

ان هذا التصرف الاستبدادي اشنع تدخل في السلطات المحلية عرفته البلاد . وعلى الحكومة ان تتدخل لتضع حداً لهذا التصرف ، الذي يرفضه اهل الطيرة .

استفزازات الحكم العسكري في الطيبة
تفتيش واعتقالات واجراءات تعسفية

الطيبة — داهمت مساء الثلاثاء الماضي قوة من الشرطة ، بأمرة الشاويش ادريس ، بيوت المواطنين محمد حسنين ، عبد الرحيم اسعد ، عبد الكريم ابو راس ومحمد ابو اصبع وكلهم من سكان الطيبة . ووجه الشاويش ادريس لكل واحد سؤالا عما اذا كان يخبىء في بيته متسللين ! وبعد هذا التحقيق اعتقل بدون اي ذنب كلا من محمد حسنين وعبد الرحيم اسعد . وعاد فاطلق سراحهما في اليوم الثاني ، بعد ان لفق ضدهما تهمة «الاتصال بالعدو» !

واصدر فرع الحزب الشيوعي في الطيبة ، منشوراً استنكر فيه أساليب الاضطهاد التي ينظمها الحكم العسكري ضد المواطنين المسالمين ، ودعا سكان القرية للتشديد وحدتهم وتنظيمهم في النضال ضد الحكم العسكري .

اوامر عجيبة

وفي مساء ذلك اليوم أيضاً توجه الشاويش أوديس بصحبة رجاله إلى مقر الحزب الشيوعي في القرية ، وهناك سأل رفيقين كانا موجودين في المقر لحراسته عما إذا كان لديهما تصريح من الحاكم العسكري للنوم في مقر الحزب ! وسألهما أيضاً عما إذا كان هناك متسللين مختبئين في مقر الحزب .. !

الحملة المالية تصل الى اكثر من ١٥ ألف ليرة

على الرغم من وصول ٤٥٠٠ ليرة خلال الاسبوع المنصرم إلى صندوق الحملة المالية وعلى الرغم من حدوث بعض التقدم في جمع التبرعات ، إلا أن سير الحملة العام لا يزال بطيئاً . فنحن حتى الآن لم نصل إلا إلى ٢٦ بالمئة الامر الذي يشير إلى أهمية التجند ، بالسرعة الممكنة ، في سبيل الوصول إلى الهدف وتخطيه .

إننا نقترب من المؤتمر الثالث عشر الذي على شرفه أعلنت الحملة المالية . فلنعمل من أجل جمع التبرعات واثقين أن جماهير شعبنا التي لمست نضال الحزب الشيوعي في مختلف معاركها من أجل السلام والدمقراطية والمساواة والعمل - ان تبخل بتبرعاتها .

وننشر فيما يلي التلخيص الاسبوعي للمبالغ التي وصلت الى صندوق الحملة المالية موزعة حسب المناطق والنسبة المئوية :

المنطقة	الداخل	النسبة المئوية
تل أبيب	٦٤٥٢،٥٠٠	٢٩
السهل	٢٢٦٤،٣٠٠	٢٨،٣
القدس	١٣٠٦،٩٥٠	٢٦،١
حيفا	٣٤٠٩،٥٧٠	٢٥،٧
الناصرة	٩٧٧،٥٠٠	٢١،٢
الجنوب	١٢١٤،١٥٠	٢١،١
الجليل	٩٣٠،٠٠٠	١٥،٥
الجنود	٥٦٠،١٠٠	٩،٣
المجموع	١٥٠٧٧٣،٥٧٠	٢٦،٣

شرطي يعتدي بوحشية على طفل عمره ١٣ سنة
الشرطة تعتقل الطفل وتترك المعتدين احرارا

يافا — لمراسلنا الخاص اسعد مكي

اضطربت مشاعر سكان العجمي للحادث المروع الذي كان بطله الشرطي حايم هيغر . لقد استاق هذا الشرطي الطفل عبدالرحيم شاكر ، وعمره ١٣ سنة ، من بيته الى بيت مجاور ، حيث اغلق عليه الابواب ، ومع صاحب البيت (الذي كان على خصام مع الطفل) انهالا على الطفل بالضرب الوحشي المبرح حتى فقد وعيه

لقد استغل هذا الشرطي بطاقته الرسمية لارتكاب هذا الجرم البربري .

والغريب ان الشرطة حين وصلت إلى المكان على صراخ النسوة الاواتي اردن انقاذ الطفل الذي كان يصرخ للاستغاثة اعتقلت الطفل ووالدته ولم تقم باي عمل تجاه المعتدين .

ان الجماهير استنكرت هذا الحادث المروع وهي تطالب بشدة ان يحقق وزير البوليس بهذا الامر ويدين المجرم الذي استغل وظيفته لينتقم من الطفل .

قصة الضغط للضغط !
او محاولة فارس حمدان الفاشلة

حيفا — في هذا الاسبوع حضر الى حيفا حافظ مواسي وهو صاحب مقهى في باقة الغربية وقابل بصحبة حنا نقارة مدير المؤن .

وحين سرد له حافظ القضية تعجب مدير المؤن وأعلن انه يسمع بالقضية لاول مرة وأن إعطاء الرخص المقاهي من صلاحياته وليس من صلاحيات الحاكم العسكري .

ما هي القضية ؟

في المدة الاخيرة تعرض حافظ محمد مواسي إلى ضغط شديد قام به فارس حمدان نائب المثلث والبوليس وزلم الحاكم العسكري .

وهدف الضغط على حافظ ان يضغط حافظ على مصطفى محمد بيادسة شريكه ليضغط بدوره على أخيه ابراهيم بيادسة ليخرج الاخير من الحزب الشيوعي ... (سلسلة ضغط في ضغط) .

وليتم هذا الضغط أعلن فارس حمدان في مقابلته مع حافظ مواسي انه مستعد لاستصدار رخصة مؤن للمقهى من مكتب الحاكم العسكري إذا نفذ حافظ ما يراد منه فضغط على مصطفى ... ومصطفى ... ضغط على ابراهيم ... حتى يخرج ابراهيم من الحزب الشيوعي .

ولخلق الجو الملائم كان البوليس يزور المقهى يومياً ويطلب رخصة المؤن ولا يقبل برخصة الصحة .

وجاء حافظ إلى دائرة المؤن في حيفا وقابل أحد الموظفين الذي تظاهر انه مديراً ورفض هذا الموظف اعطاءه رخصة حتى كانت المقابلة بين المدير الحقيقي وحنا نقارة . وأعلن المدير إن إصدار رخص المقاهي من صلاحيته لا صلاحية الحاكم العسكري .

إن فارس حمدان النائب في الكنيست رجل مسؤول جداً ، ومن الضروري أن يعرف قوانين البلاد وواجبها ... فلا يزيف الحقائق .

المهم إن الضغط في سبيل الضغط ... في سبيل اخراج ابراهيم بيادسة لم يفلح ...

شركات الباصات تضرب ساعتين

حيفا - نفذت شركات الباصات ، ايغد ودان وهامكشير تهديدها فاضربت ساعتين مساء الاربعاء الماضي احتجاجاً على تأجيل البت في طلبها برفع تعريفة السفريات .

وقد حصل الاضراب على الرغم من اللجنة التنفيذية للهستدروت ، التي عارضت الاضراب ، وعلى الرغم من مناشدة وزير المواصلات ، كرمل ، للشركات أن تتريث حتى تنجز اللجنة العامة تقريرها .

وكانت شركات الباصات قد قررت الاضراب على اثر تأخير صدور تقرير اللجنة العامة التي الفتها الحكومة لبحث طلب الشركات برفع أجور السفر . وقد طلبت اللجنة تأجيل صدور تقريرها ، ووافقت الحكومة على التأجيل لتتمكن من الوصول الى قرار بشأن رفع أجور السفر . واحتجت الشركات ان وزير المواصلات لم يستشرها حين وافق على تأجيل صدور قرار اللجنة العامة .

وأعلن متحدث اللجنة التنفيذية للهستدروت ان اللجنة تبحث في اتخاذ خطوات لمعاقبة شركات الباصات .

وأجاب متحدث اللجنة على سؤال صحفي فيما إذا كانت الهستدروت ستنفذ فعلا اجراءاتها فقال إن اقرار الاجراءات لا يعني تنفيذها . فقد اتخذت اللجنة قرارات عقابية حين اضرب الدكاترة والمهندسون ولكنها لم تنفذها .

منتخب كرة القدم الاسرائيلي
يدعى للاشتراك في دورة الالعاب الاولمبية في ملبورن

تل أبيب — دعت لجنة الاعداد للالعاب الاولمبية إتحاد كرة القدم الاسرائيلي لارسال منتخب إسرائيل للاشتراك في المباريات الاولمبية في كرة القدم التي ستجري هذه المرة في ملبورن، أوستراليا .

وقد جاء في الرسالة التي وصلت إلى إتحاد كرة القدم الاسرائيلي ان اللجنة تدعو المنتخب الاسرائيلي على الرغم من انه خسر مباراته مع الاتحاد السوفياتي .

ولاتدعى عادة الفرق التي تخسر المباريات التمهيدية ولكن اللجنة دعت إسرائيل لارسال منتخبها لتصبح عدد الفرق المتبارية ١٦ فريقاً . وهذا العدد ضروري لتنسيق المباريات . ولكن دعوة الفرق الاسرائيلي يعتبر تقديراً له .

وستقام الدورة الاولمبية الحالية في ملبورن أوستراليا في نهاية هذا العام . وهي تقام كل أربعة اعوام . والدورة الاخيرة أقيمت في هلسنكي فنلندا عام ١٩٥٢ .

ايزنهاور يأمل (بقية)

القضية في مجلس الامن من شأنه - في رأي ايزنهاور - أن يعرقل كل تطور سريع»

وأعلنت صحيفة نيويورك هيرالد تريبون من واشنطن ان موظفين حكوميين أمريكيين قد قالوا ان امريكا ستوقف « المساعدة الاقتصادية » عن مصر إلى أن يطرأ الانفراج على «أزمة السويس» . ووصف هؤلاء الموظفون ان هذا القرار لن يعلن رسمياً إلا بعد معرفة نتائج مؤتمر لندن .

وتقول الصحيفة، فخطوة امريكا هذه هي تعبير عن قرارها بالقيام بكل شيء ، باستثناء استخدام القوة ، من أجل ارغام مصر على التراجع عن تأميم شركة القناة .

وكتبت مراسلة هذه الصحيفة ، مراغريتا هيغنز ، «ان امريكا قلقة من رغبة جمال عبد الناصر في توحيد العرب وانها تخشى من أن تسير دول عربية أخرى في اعقابه وتؤمم النفط» .

وتقول هذه المراسلة « انه إذا ارسلت بريطانيا وفرنسا اسطوليهما ومظلييها وجنودها لاحتلال منطقة السويس فقد يتحقق تهديد عبد الناصر وتتجند مصر كلها في حرب أنصار . وعند ذلك تتحول مصر إلى جزائر ثانية ومع الايام إلى ديان بيان فو ثانية» .

الحزب الشيوعي في اور يهودا
يطالب بانتخابات جديدة

تل أبيب — عقد مجلس اور يهودا الجديد الذي عينه وزير الداخلية جلسته الاولى في مكاتب وزارة الداخلية في تل أبيب . وذلك على اثر حل المجلس السابق بقرار من محكمة العدل العليا .

وتم في هذه الجلسة انتخاب مردخاي بن بورث مرة أخرى سكرتيراً للمجلس باصوات مباي ، مبام واحدوت هعفودا مقابل أصوات هبوعيل همزراحي .

اما ممثل الحزب الشيوعي ، البرت كوجان فامتنع من التصويت ، وأوضح ان سبب ذلك عدم إجابة رئيس المجلس إجابة صريحة على اقتراح ، برنامج الكتلة الشيوعية للعمل من أجل مصلحة السكان ، تصفية البطالة ، بناء المساكن ، تخفيض الضرائب ، ايصال الكهرباء ، والعناية بالمجاري والنظافة .

وطالب كوجان تعيين موعد لاقامة مجلس بالانتخاب عوضاً من المجلس المعين .

اما ممثل المبام سليمان دافيد فعوضاً من بحث برنامج عملي لتصفية معابر اور يهودا وتحسين أوضاع حياتهم ، انصرف إلى التهجم والتحريض على الحزب الشيوعي واتهامه انه « ضد الشعب اليهودي » .

وطلب ممثل المباي من مكتب الداخلية زيادة ميزانية المجلس لاستيعاب القادمين الجدد .

وأجاب رئيس المجلس ، في رده على النقاش ، ان احزاب الهستدروت انقذت مجلس اور يهودا من الازمة بالرغم من مؤامرات حيروت ، وانسحاب كتلة هبوعيل همزراحي من الائتلاف

ووزع الحزب الشيوعي منشوراً دعا فيه أحزاب العمال لتأليف قائمة مشتركة لانتخاب مجلس محلي في اور يهودا . وتضمن المنشور برنامج من أربع نقاط وهي :

* حل مشكلة البطالة .
* حل مشكلة السكن وبناء مساكن جديدة .
* ايصال الكهرباء إلى معبرتي سكيه «أ» و «ب» وكفر عانة .
* المحافظة على الصحة والعناية بالتعليم والمساعدات الاجتماعية .

كلمة الاتحاد (بقية)

وخدمة المصالح القومية الاسرائيلية توجب عليها عدم تضييع فرصة هامة للاتصال بمصر . فعدم استغلال هذه الفرصة قد الحق الضرر بقضية حيوية جداً لاسرائيل .

ومما يكشف عن نوايا الحكومة انها اخفت هذه القضية الهامة عن الرأي العام ولم تعط عنها جواباً واضحاً .

ان كل الامكانيات موجودة الآن للوصول إلى اتفاق حول قضية الملاحة .

فتأميم شركة قناة السويس قد دفع حركة النضال ضد الاستعمار في الشرق الاوسط خطوات كبيرة إلى أمام من شأنها ان تقرب ، وتوحد جميع الاقطار والشعوب التي تطمح إلى نيل حريتها والمحافظة على استقلالها في بلدان آسيا وأفريقيا .

فالعالم كله يتتبع الآن الاعمال الجارية في مصر والنضال الباسل الذي يشنه الشعب المصري وحكومته بالاستحسان .

فقد انقضى العهد الذي كانت فيه سياسة الضغط ، ومظاهرات القوة تنجح في استعباد الشعوب . واعمال العدوان لا بد وأن تبوء بالفشل والهزيمة المحتمة .

وهذه التطورات تضع أمام إسرائيل طريقاً واحدة لضمان ملاحتها في قناة السويس ، بل اتحقيق السلام مع الاقطار العربية .

هذه الطريق ، ليست بالسير في طريق الاستعمار ، المكتوب لها الفشل والهزيمة ، بل طريق التفاهم والتقرب من شعوب هذه المنطقة وفي طليعتها مصر .

فمستقبل إسرائيل ، وضمان مصالحها الحيوية ، وأمنها ، مرتبط بمسألة الصلح بين إسرائيل والبلاد العربية .

فذلك يجب ان تكون نقطة البدء في السياسة الاسرائيلية .

الاتحاد السوفياتي يشترك (بقية)

ويبين البيان السوفياتي ان مؤتمر لندن لا يمكن اعتباره لا من حيث التركيب ولا من حيث الطابع والاهداف مؤتمراً دولياً من حقه أن يتخذ اي قرار بشأن قناة السويس .

وتفسر الحكومة السوفياتية قبولها الدعوة لانها تناصر الحل السلمي وتعتبر ان المؤتمر قد يفتح الطريق لتسوية القضايا المتعلقة بحرية الملاحة تسوية تقبلها مصر وفقاً للظروف الجديدة كما تقبلها الدول ذات الشأن .

وأعلن البيان السوفياتي بوضوح بالغ ان أشتراك الاتحاد السوفياتي لن يفرض عليه أي قيود او التزامات تنجم عن المبادىء التي اعلنتها الدول الثلاث في بيانها والتي تلحق الضرر بحقوق سيادة مصر وكرامتها .

تقول مانشستر غارديان :
اسهم الغرب في اسرائيل قد انخفضت

لندن - يقول مراسل «المانشستر غارديان» في تل أبيب ان الشعور السائد الآن في إسرائيل ، على اثر تأميم مصر لشركة قناة السويس ، هو «هبوط مكانة الدول الغربية وميل متجدد إلى نوع من الحياد تجاه الكتل العالمية» .

ويضيف المراسل قائلا أن حكومة إسرائيل والرأي العام الاسرائيلي لايستطيعان ان ينسيا أن ما من دولة غربية قد حركت ساكناً من أجل تنفيذ قرار مجلس الامن في سنة ١٩٥١ .

والقول الذي يردد بأن «إسرائيل لن تخرج من النار الكستناء من أجل الغرب ليس ناجماً عن كون مركز إسرائيل بالنسبة للمرور في قناة السويس لم يسؤ من جراء تأميم القناة ، فحسب ، بل هو يعكس أيضاً بعض القلق بالنسبة إلى الرأي العام في آسيا» .

وينهي المراسل رسالته بقوله ان هبوط مكانة الغرب تؤدي حتما إلى تكتلات متجددة من أجل نوع ما من الحياد لم يكشف عنه بعد . وان خيبة الامل من واشنطن ولندن من شأنها أن تدفع إسرائيل المزايدة التقرب من الدائرة الروسية على الرغم من انه على روسيا هذه يعتمد عبد الناصر .

افلام سوفياتية
تعرض في الناصرة

يقدم اتحاد الشبيبة الشيوعية في الناصرة مجموعة افلام سوفياتية ، استعراضية ورياضية ، وذلك يوم الاحد ١٢/٨/٥٦ الساعة الثامنة مساء في نادي المنظمة

جماهير الرفاق والاصدقاء مدعوون

الجناح اليساري في حزب العمال (بقية)

يعمل بدون اي كلام » ثم اعلنت هذه الصحيفة المحافظة « ان الامل في نجاح المؤتمر ليس مضموناً » .

برافدا :

الشعب البريطاني غير راض عن الخطوات العسكرية

وكتبت برافدا السوفياتية في لندن ان الشعب البريطاني يصر بكل معنى الكلمة على ان الخطوات العسكرية المتخذة الآن لا يبررها الوضع ولا بشكل من الاشكال وقد تكون لها نتائج جدية .

وذكرت « برافدا » ان الملاحة في القناة تسير حسناً وانه لم تتقدم اي دولة بشكوى من وقف سير السفن وان الخطوات البريطانية سيكون لها اثر معكوس على مؤتمر لندن الذي دعت إليه الحكومة البريطانية

حزب العمال الاسترالي
يؤيد خطوة مصر

كانبرا — واعلن زعيم حزب العمال الاسترالي ان تأميم شركة القناة لا يتجاوز نطاق الحقوق المشروعة لمصر ، وقال ايضاً إن التهديد باستخدام القوة يتعارض مع ميثاق الامم المتحدة والقانون الدولي .

الحكومة تنفي الحشود (بقية)

مزاعم حول استعدادات إسرائيل لتحويل مياه الأردن .

ونفى المتحدث أن تكون إسرائيل حشدت قواتها على الحدود الاسرائيلية أو أن تكون اعدت التحويل مياه نهر الاردن .

هيئة الرقابة الدولية

واعلن متحدث هيئة الرقابة الدولية ان سوريا لم تطلب التحقيق بالحشود الاسرائيلية على حدود سوريا ولم تصل الهيئة اي شكوى من اي جانب حول هذه القضية ولذلك فالهيئة لن تقوم باي تحقيق .

الاتحاد

جريدة سياسية ...

... شارع ... - حيفا

الاتحاد

باسم السلام اتحدوا !!

AL-ITTIHAD "אל - אתיחאד" الثمن (١٢٠) بروطة 120 המחיר פר׳

عدد الثلاثاء

١٤ آب ١٩٥٦

العدد ٣١ السنة الثالثة عشرة

٦ محرم ١٣٧٦

٥٧١٦

14August 1956 14 באוגוסט

No. 31 Vol. XIII

في يوم انعقاد مؤتمر لندن تكتسح الاقطار العربية الاضرابات

القاهرة — يوم الخميس القادم، يوم انعقاد مؤتمر لندن ستكتسح الاقطار العربية كلها موجة من الاضرابات العامة تأييداً لمصر واحتجاجاً على تدخل المستعمرين في شؤونها وعلى محاولتهم الاعتداء على سيادتها.

وينتظر ان تسير المظاهرات التي تعبر عن نقمة الشعوب على المستعمرين.

لن تتردد اي انسان عاقل في قبول اقتراح مصر عقد مؤتمر دولي - راديو موسكو

القاهرة — اذاع راديو موسكو تعليقاً على بيان الحكومة المصرية الذي القاه الرئيس عبد الناصر في الاجتماع الصحفي. وقال راديو موسكو إن رفض الحكومة المصرية الاشتراك في مؤتمر لندن له اهمية بالغة كرسالة مدنية فقد بني على اسباب مقنعة. ويعتبر رفض مصر ايضاً تمسكاً بمبدأ الدفع عن حقوقها وعن حرية الملاحة في القناة وعن السلام العالمي. واضاف راديو موسكو ان اي انسان عاقل لن يتردد في الموافقة على اقتراح مصر عقد مؤتمر لبحث ضمان حرية الملاحة

مصر تندد بمؤتمر لندن وترفض الاشتراك فيه

الترحيب باقتراح مصر عقد مؤتمر دولي لضمان حرية الملاحة في القناة

القاهرة — رفضت الحكومة المصرية تلبية دعوة الاشتراك في «مؤتمر لندن»، فهو ليس مؤتمراً دولياً له صلاحية التقرير وانما محاولة سافرة للتدخل في شؤون مصر وللاعتداء على سيادتها.

واعلنت الحكومة المصرية انها مستعدة للاشتراك، مع الدول الموقعة على إتفاقية القسطنطينية عام ١٨٨٨ والدول التي تستخدم القناة ودول أخرى، في مؤتمر لاعادة النظر في إتفاقية ١٨٨٨ والاتفاق على ضمان حرية الملاحة على أن يسجل هذا الاتفاق لدى الامانة العامة لهيئة الامم المتحدة وعلى ان تحط جميع الدول علماً به وعلى أن يبقى الباب مفتوحاً أمام الدول الراغبة في الانضمام إليه.

وقد اعلن هذا الموقف الرئيس المصري جمال عبد الناصر في بيان باسم الحكومة المصرية القاه في المؤتمر الصحفي الذي عقده في القاهرة يوم الاحد الماضي وحضره أكثر من ٥٠٠ مندوب يمثلون جميع وكالات الانباء والتليفزيون العالمية وأهم صحف العالم ورؤساء تحرير الصحف المصرية.

وفي هذا البيان عاد الرئيس المصري إلى شجب ما تضمنه بيان حكومات الدول الغربية الثلاث بشأن شركة القناة. واكد ان شركة القناة مصرية وانه حتى بريطانيا اعترفت بهذه الحقيقة ودافعت عنها لدى المحاكم المختلطة في مصر.

واعلن عبد الناصر رفض مصر وشعبها لتهديدات بريطانيا وفرنسا الاقتصادية والعسكرية واوضح ان هدف هذه التهديدات هو اخافة الشعب المصري وارهابه ليتنازل عن حق من حقوقه المشروعة. واعلن عبد الناصر ان الشعب المصري سيناضل حتى آخر نقطة من دمه في سبيل صيانة حريته وسيادته.

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٣)

مساعد همرشولد يزور الاردن

عمان — أعلن هنا ان اندريه كورديه مساعد السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة سيزور الاردن في ٢٢ آب ١٩٥٦.

وزيارة مساعد همرشولد للاردن ستكون جزءاً من زيارته لاقطار الشرق الاوسط والاقطار التي انضمت حديثاً لهيئة الامم المتحدة.

شبرنساك يعرف اعضاء الكنيست بنداء السوفيات لنزع السلاح

القدس — عرف ي شبرنساك رئيس الكنيست اعضاء الكنيست بفحوى نداء السوفيات الاعلى الى الكنيست بشأن ايقاف سباق التسلح وتحديده وحظر الاسلحة الذرية.

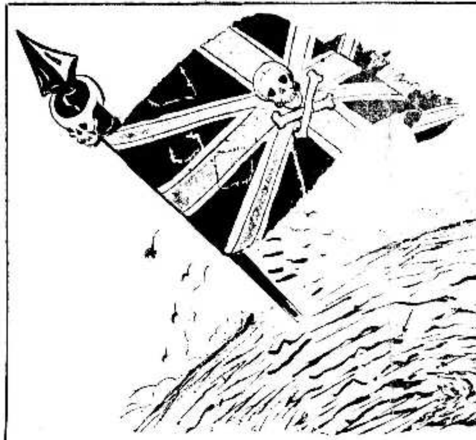
وكان السوفيات الاعلى قد اتخذ قراراً يبعث هذا النداء إلى برلمانات دول العالم وقد سلم هذا النداء إلى وزارة الخارجية الاسرائيلية، سفير الاتحاد السوفياتي في إسرائيل.

وقد احالته وزارة الخارجية الاسرائيلية على رئيس الكنيست. وتعتبر خطوة شبرنساك اجراء ايجابياً تجاه الدعوة السوفياتية

وفاة وزير خارجية بلغاريا

موسكو — أعلنت وكالة تاس من صوفيا عن وفاة الدكتور ميناشو نقشاب، وزير الخارجية البلغاري عن عمر يناهز ٦٩ سنة بعد مرض مزمن.

والدكتور نقشاب هو عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري وتقلد منصب وزير الخارجية سنة ١٩٥٠. وشغل قبل ذلك منصب وزير الاقتصاد



جاء في الانباء:

ان بريطانيا حشدت حاملات طائرات ومدمرات ومظليين الى البحر الابيض المتوسط لمواجهة ازمة السويس.

شعار بريطانيا ابدا !!!

الحكومة تتكتم على نتائج بحثها في قضايا السياسة الخارجية

هارتس: شعار «عدم التماثل» قد يتحول الى ضرورة قومية

القدس — لمراسلنا — انهت الحكومة امس البحث في القضايا الاساسية للسياسة الخارجية. وكانت قد بدأته في الاسبوع الماضي. وفرضت الحكومة تكتماً شديداً على نتائج ابحاثها.

وتقول صحيفة هآرتس «إن البحث يستهدف فحص بعض الخطوط العامة واستخلاص النتائج لتغيير التوجه في عدد من مجالات السياسة الخارجية الاسرائيلية».

وتضيف هآرتس «إن البحث يجري تحت تأثير التطورات السياسية الاخيرة في الشرق الاوسط بشأن أزمة السويس. تلك التطورات التي تعتبر بمثابة نقطة تحول تاريخية. وبالاضافة إلى تبين موقفنا فيما يتعلق بازمة السويس، فإن الحكومة تهدف إلى وضع خطوط النشاط السياسي ازمن بعيد في بعض القضايا السياسية التي تؤلف الدائرة السياسية لاسرائيل. ومن هذه القضايا العلاقات مع الدول العربية والصلات مع الدول الغربية والاتحاد السوفياتي».

وكانت هآرتس، في عددها من يوم الجمعة الماضي، قد كتبت مقالا للسيد بولاس جاء فيه:

«نظراً لضعف الغرب في الشرق الاوسط ولارتفاع مكانة الاتحاد السوفياتي فمن المحتمل أن يتحول شعار عدم التماثل من شعار حزبي يساري إلى ضرورة قومية».

ويثبت هذا المقال ان المطلب الشعبي بتغيير السياسة الاسرائيلية إلى سياسة استقلال وحياد قد وصل إلى فئات كانت تعتقد، حتى الآن، بضرورة الاتجاه نحو الدول الغربية فقط.

ويضيف كاتب المقال، «إن ضعف الغرب يحتم على السياسة الخارجية الاسرائيلية ان تهتم بما يمكن أن يرد به الاتحاد السوفياتي على سياستنا تجاه الدول العربية بشكل لا يقل عما كنا نبديه من اهتمام بردود الدول الغربية».

ويستطرد كاتب المقال قائلا، «يجب الاعتراف بأن موسكو ليست أقل اهمية بالنسبة لنا من واشنطن أو لندن».

استمرار مباحثات الاتحاد السوفياتي اليابانية

وزير خارجية اليابان يتلقى تعليمات من حكومته للبقاء في موسكو

موسكو — تلقى وزير خارجية اليابان تعليمات جديدة من حكومته للبقاء في موسكو لمواصلة مفاوضاته لعقد معاهدة سلام بين القطرين تنهي «حالة الحرب» القائمة بينهما منذ الحرب العالمية الثانية (حالة الحرب تكتيكية أو شكلية لان اليابان لم توقع على معاهدة سلام مع الاتحاد السوفياتي على الرغم من مرور عشر سنوات على نهاية الحرب العالمية).

وتلي ما اذيع سابقاً من انه سيشترك في مؤتمر لندن الذي سيبحث في مشكلة تأميم شركة قناة السويس.

وكانت المباحثات السوفياتية اليابانية قد وصلت إلى حالة من الجمود على أثر تمسك الوفد الياباني بمطالب اقليمية (إعادة جزيرتي كوناشيري وايتوروب) لاحق لليابان فيها. (وقد احتلت اليابان هذه الجزر بعد الحرب الاستعمارية اليابانية - الروسية عام ١٩٠٥ وحررها الاتحاد السوفياتي اثناء الحرب العالمية الثانية).

وقد ابدى الاتحاد السوفياتي كل التساهل والتهاود لانجاح هذه المحادثات فوافق على التنازل لليابان عن مجموعة جزر هابومي وجزيرة شيكوتان واصطدم برفض التنازل عن غيرها على اعتبار ان لاحق لليابان فيها وقد احتلتها في حرب استعمارية.

وفي اجتماع صحفي اعلن وزير الخارجية الياباني ان الوفد الياباني لن يعود إلى بلاده بدون إتفاق مع الاتحاد السوفياتي وهو واثق من إمكانية تحقيق المعاهدة.

ويقول رويتر أن الوزارة اليابانية قد قررت عقد اجتماع طارئ لبحث تطورات المفاوضات الدائرة في موسكو لعقد معاهدة السلام.

الملك سعود يطلب قوة امريكية تحمي الظهران

عمان — ذكرت صحيفة «الجهاد» الاردنية ان الملك سعود قد امر سفيره في الولايات المتحدة بمطالبة حكومة امريكا بارسال حامية عسكرية لحماية آبار البترول في الظهران في العربية السعودية.

واستطرد الصحيفة تعلن ان الملك سعود شديد الخوف من الوف العمال الذين يعملون في منشئات البترول خصوصاً بعد أن قرر مندوبو اتحاد النقابات العربي تدمير الانابيب والآبار البترولية في حالة اعتداء الدول الاستعمارية على مصر.

وتقول الصحيفة ان الملك شديد الخوف من العمال الفلسطينيين والمصريين والاردنيين الذين يعملون في هذه المنشئات.

ويذكر القراء ان عمال الظهران شنوا معارك طبقية عنيفة في الاسابيع الاخيرة، كما اضربوا شهراً في سبيل اعتراف الشركة الامريكية (ارامكو) بنقاباتهم.

وقد استعمل الملك سعود اقسى أساليب العنف لتحطيم الاضراب وقيل ان عاملين قضيا تحت التعذيب في سجن الظهران.

سياسة التهديد باستخدام العنف ضد مصر تلقى المقاومة حتى في اقطار الاستعمار

لندن — سياسة التهديد باستخدام العنف والقوة ضد مصر، التي التجأت اليها بريطانيا وفرنسا، تصطدم في كل يوم بمقاومة جديدة، لا في الشرق الاوسط فحسب، ولا في بلدان آسيا وافريقيا فقط، بل وفي الاقطار المستعمر الاستعماري نفسه ايضاً.

فقد دعت «حركة الحرية للمستعمرات» التي يؤيدها عدد من اعضاء حزب العمال البريطاني الى اجتماع شعبي يعقد اليوم (الثلاثاء) احتجاجاً على الشكل الذي تعالج فيه بريطانيا أزمة السويس. وقد جاء في الدعوة لهذا الاجتماع، «ان الحركة تعتقد بأن مراقبة دولية على الممرات المائية، وضمنها قناة السويس، من شأنها ان تكون مساهمة هامة في توطيد السلام العالمي. ولكن لتحذر بريطانيا من فرض هذا الامر خلافاً لرغبة الحكومة المصرية إذ ان ذلك سيكون عملا يتعارض مع ميثاق الامم المتحدة».

وقد وقع على هذه الدعوة كثرة اعضاء الجناح اليساري في حزب العمال البريطاني ورئيس الكنيسة النظامية (ميثوديست).

ونشر الفريد روبنز، ناطق حزب العمال البريطاني للشؤون السياسية الخارجية، مقالا في صحيفة «صنداي بيكتوريال» شجب فيه استخدام القوة ضد مصر واقترح قبول التأميم ووضع إدارة القناة تحت مراقبة الامم المتحدة ودفع مخصصات سنوية إلى مصر.

في البيت الابيض

وفي واشنطن عقد الرئيس

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٢)

تأميم شركة السويس يزعزع حلف بغداد

كراتشي — افضت اوساط مقربة من حكومة الباكستان، بان أزمة قناة السويس قد تسبب قريباً انهيار حلف بغداد.

وتقول هذه المصادر ان «تأييد العراق التام لخطوة التأميم هو الانشقاق الاول في هذا الحلف». كما ان الانقسام في الرأي حول أزمة السويس يعود أعضاء الحلف الخمسة بريطانيا، باكستان العراق، تركيا وايران.

«فبينما وقفت تركيا إلى جانب بريطانيا ووقفت العراق إلى جانب مصر فمن المنتظر أن تقف الباكستان إلى جانب الغرب مع تأييدها المعنوي لحق مصر في تأميم القناة».

اما ايران فستؤيد من جهتها خطوات مصر دون ان تؤيدها عسكرياً.

وتضيف هذه المصادر، ان موقف العراق قد فاجأ المراقبين السياسيين في كراتشي. وابدوا شكوكهم من انقسام اعضاء الحلف، الذين قد يظلوا معسكرين متعاديين من الناحية العسكرية. وهذا ما يزيد في زعزعة حلف بغداد ويزيد الشكوك في امكانية بقائه قائماً في المستقبل القريب.

لا تحرجوني!

لندن — نشرت «الجويش اوبزرفر اند ميدل ايست ريفيو» ان نوري السعيد، عقب تأميم شركة قناة السويس، هرول عائداً من مراكش إلى العراق.

وقبل عودته إلى العراق عرج على لندن واتصل بوزير الخارجية وطلب اليه الا يدعو العراق إلى مؤتمر لندن لبحث مسألة تأميم شركة قناة السويس لان مثل هذه الدعوة احراج له.

طلب نوري السعيد من الوزير البريطاني أن يفهم ان على حكومته ان تؤيد مصر في موقفها ولكنه وعد الوزير ان يحافظ على ولائه لبريطانيا.

وبرهن نوري السعيد على ولائه هذا فقد اصدر بياناً أيد فيه مصر واعرب عن امله ان تسود الحكمة (!) اطراف هذا النزاع!

وهكذا كان السعيد اميناً على مصالح اسياده.

وراعاه الاسياد ولم يدعوه لحضور مؤتمر لندن.

الجامعة العربية تقرر:

جميع الدول العربية تؤيد مصر وتستنكر الضغط والتهديد الاستعماريين

القاهرة — قرر مجلس جامعة الدول العربية تأييد قرار مصر بتأميم شركة قناة السويس.

وجاء في هذا القرار «إن جميع الدول العربية تؤيد تأييداً تاماً قرار الحكومة المصرية بتأميم شركة قناة السويس».

و«إن الدول العربية تعلن عن وحدتها وتضامنها التامين مع حكومة مصر في جميع ما تتخذه من خطوات».

ودعت اللجنة السياسية إلى وقف الضغط والتهديد الاستعماريين اللذين يوجهان إلى مصر وأعلنت ان احسن طريق لتسوية النزاعات هي الطريق السلمية التي نص عليها ميثاق الامم المتحدة.

نجدة مصر

دلهي — اعلن زعيم الحزب الاشتراكي الهندي ان حزبه سيجند فرقة متطوعين تحارب بجانب الجيش المصري اذا ما اعتدى الاستعمار على قناة السويس

الهند تتقدم بمقترحاتها الخاصة

دلهي — في أعقاب محادثات غير رسمية اجرتها الهند مع زعماء مصر وبريطانيا وفرنسا، يعتقد هنا بأن الهند ستتقدم، في مؤتمر لندن، باقتراحات معينة لاحراز اعتراف من جميع الدول المعنية بالملاحة الحرة في القناة، بحقوق سيادة مصر في تأميم شركة القناة، تلك الحقوق التي لا تقبل الهند بالاعتراض عليها.

استمرار الاعدادات العسكرية البريطانية الفرنسية

ليبيا ترفض أن ينزل الغزاة في اراضيها

لندن — تقول المصادر البريطانية المطلعة ان فرنسا وبريطانيا تواصلان تحضيراتهما العسكرية وان عمل «القطار الجوي» للشرق الاوسط (أي نقل الجنود بالطيارات) قد تأخر لفترة قصيرة.

أما سبب هذا التأخير فهو ان ليبيا رفضت السماح القوات البريطانية بالنزول في الاراضي الليبية

وتقول الانباء ان حاملتي النقل «تساوس» و«اتشان» قد غادرتا ميناءها تحملان قوات لزيادة القوة البريطانية في الشرق الاوسط.

اضراب للاحتجاج على الاعدام في قبرص

نيقوسيا — انتهى الاضراب العام الذي شمل مرافق قبرص بأجمعها بعد مضي يومين على اعلانه احتجاجاً على اعدام ثلاثة من الشباب القبرصيين الذين اتهموا باغتيال شرطي تركي.

وقد اشتدت في الايام الاخيرة حوادث الاصطدام المسلح بين الجيش البريطاني ورجال حركة الكفاح المسلح.

ستصاب قبرص بالشلل

الاسكندرية — اعلن سافس اوزيديس امين صندوق حركة الكفاح المسلح القبرصي والنائب في البرلمان اليوناني ان رجال المقاومة القبرصية سيصيبون قبرص بالشلل إذا ما حاول الجيش البريطاني استعمال قبرص نقطة قفز للهجوم على مصر.

بريطانيا تدعي انها لا تستطيع قبول المقترحات السوفياتية بشأن المؤتمر

لندن — أبلغت الحكومة البريطانية حكومة الاتحاد السوفياتي انها «لا تستطيع قبول الاقتراحات السوفياتية بشأن مؤتمر لندن الذي سيعقد في ١٦ آب الجاري».

وقال ناطق الحكومة البريطانية الذي أعلن هذا النبأ ان حكومته قد فسرت الاسباب التي تحول دون قبول الاقتراحات السوفياتية.

ويذكر ان الاتحاد السوفياتي في رده على الدعوة الغربية الاشتراك في مؤتمر لندن قد اقترح تأجيل عقد المؤتمر حتى آخر آب الحالي ودعوة ٢٢ دولة أخرى الاشتراك فيه. كما انه أعلن ان اشتراكه في المؤتمر ان يقيده بأي قرارات أو التزامات من شأنها ان تمس بحقوق سيادة مصر وان أي محاولة للبحث في تأميم شركة القناة انما هي بمثابة تدخل سافر في شؤون مصر الداخلية.

مؤتمر افريقي آسيوي بشأن السويس

دلهي — «إن خطوات تتخذ الآن لعقد مؤتمر آسيوي للبحث في ازمة السويس». هذا ما أعلنه دبلوماسي اندونيسي كبير لمراسلي الصحف في كلكتا واضاف ان عدداً من الدول الآسيوية تقف وراء هذه الخطوات ولكنه رفض ان يدلي باسمائها.

وقال هذا الدبلوماسي ان مكان انعقاد المؤتمر وتاريخ عقده لم يقررا بعد وان هذا المؤتمر سيبحث قضايا آسيوية - افريقية أخرى غير قضية السويس.

افيدار يطلب من الاتحاد السوفياتي بحث حرية الملاحة الاسرائيلية في السويس

موسكو — تباحث يوسف ابيدار سفير اسرائيل في الاتحاد السوفياتي مع ا. سيمنيف وكيل وزارة الخارجية السوفياتية بشأن حرية الملاحة الاسرائيلية عبر قناة السويس.

واذاع رويتر ان افيدار اعرب عن امله في أن يبحث وفد الاتحاد السوفياتي في مسألة استعمال السفن الاسرائيلية لقناة السويس في مؤتمر لندن الذي سيعقد بعد غد (٥٦/٨/١٦).

واضاف رويتر أن السفير الاسرائيلي قد يقوم باتصال مع وزير الخارجية السوفياتي دمتري شيلوف قبل سفره إلى لندن.

وقالت مصادر عالية في القدس ان مباحثة السفير الاسرائيلي مع وكيل وزير الخارجية السوفياتية لم تنته وان الاتصالات بين السفير ورجال وزارة الخارجية السوفياتية ستستمر لبحث هذا الشأن.

اتفاق بين مصر والمانيا الشعبية

اعلنت حكومة المانيا الديمقراطية الشعبية عن عقد اتفاق مع مصر لتبادل الانباء والمعلومات لمقتضيات الاذاعة.

خمس سفن حربية الى مصر

القاهرة — نشرت جريدة الشعب التي يصدرها صلاح سالم ان خمس سفن حربية من صنع الاتحاد السوفياتي قد وصلت إلى ميناء الاسكندرية. وكانت هذه السفن ترفع العلم المصري.

الغاء تعدد الزوجات في تونس

اعلن حبيب بورقيبة، رئيس حكومة تونس، ان حكومته عازمة على الغاء تعدد الزوجات. ومنع زواج الفتيات قبل السن الخامسة عشرة.

نعم.. اول ميزانية قومية

في تونس الآن حكومة قومية.

وقد عرضت أول ميزانية قومية على البرلمان التونسي

وقد جاء في هذه الميزانية، تخفيض سعر الخبز ومجانية التعليم الثانوي وتكوين صندوق الطفولة وتخفيض مصاريف العائلة المالكة

وتعتمد الحكومة على جباية ٧٢ في المئة من الميزانية من الشعب الكادح، وفي هذا ضعفها.

ولكن اعداءها جهلت صفحة للاستعمار الفرنسي الذي أقام في البلاد نصف قرن وترك اهلها في حالة من الشقاء والجهل لا يحسدون عليها !!

وبعد، أيستغرب أحد هذا الكفاح القومي لطرد الاستعمار؟!

ت

برامج اقتصادية لخدمة مصالح من ؟

لمكاتبنا في الشؤون الاقتصادية

في يوم الاحد الماضي اعلن يوسف سفير رئيس المجلس الاقتصادي لحزب الصهيونيين العموميين في اجتماع صحفي في تل ابيب برنامج حزبه الاقتصادي، وهو يتضمن: منع كل زيادة في الاجور الاصلية، والغاء علاوة الغلاء، وربط زيادة الاجور بزيادة انتاجية العمل.

ثم في يوم الخميس اعلنت لجنة الاحد عشر، وهي اللجنة المتفرعة عن اللجنة التي تحضر لمؤتمر المباي، مقترحاتها الاقتصادية وهي تتضمن كذلك ربط زيادة اجور العمال بزيادة الانتاجية.

ويتضح من هذا ان حزب البرجوازية الكبيرة، والمباي، يتفقان في الهجوم على أجور العمال وعلى مستوى معيشتهم.

والحزبان يصدران في هذا من النظرية البرجوازية التي يقول بها الخبير الامريكي البروفسور نزر والتي يدافع عنها وزير المالية اشكول، ويقدم «برنامجه الاقتصادي الجديد» عليها، وهي ان تخفيض استهلاك الجماهير وتخفيض الاجور الحقيقية ينقذ اقتصاد البلاد من كل صعوباته وأزماته، من التضخم، والعجز في الميزان التجاري، وتأخر الانتاج الخ.

وهم يزعمون ان مستوى معيشة الجماهير في إسرائيل مرتفع جداً ونفقات الانتاج عالية جداً، لارتفاع أجور العمال، ولذلك لا تستطيع المنتجات الاسرائيلية أن تنافس منتجات البلاد الاخرى في الاسواق العالمية، وهذا يضر بالصادرات الاسرائيلية.

فلنظر، قبل كل شيء، ما هي هذه الاجور «المرتفعة» التي يتقاضاها العمال في إسرائيل وإليك هذا الاحصاء الرسمي لمنتصف السنة الحالية،

الاجور الشهرية	عدد العمال
لغاية ٨٠ ليرا	٣٠ ألفا
من ٨٠ إلى ١٢٠ ليرا	٣٠ ألفا
من ١٢٠ إلى ١٦٠ ليرا	٦٠ ألفا
من ١٦٠ إلى ٢٠٠ ليرا	٧٠ ألفا
من ٢٠٠ إلى ٢٥٠ ليرا	١١٠ آلاف
من ٢٥٠ إلى ٣٠٠ ليرا	٦٠ ألفا
أكثر من ٣٠٠ ليرا	٤٠ ألفا
المجموع	٤٠٠ ألف

ويظهر من هذا الاحصاء ان ٧٥ بالمئة من العمال المأجورين في البلاد يتقاضون أجوراً تقل عن ٢٥٠ ليرا في الشهر، وهذا المبلغ يعد الحد الادنى لنفقات المعيشة، و٤٧٫٥ بالمئة يتقاضون أجوراً شهرية تقل عن ٢٠٠ ليرا، و٣٠ بالمئة يتقاضون أجوراً شهرية تقل عن ١٦٠ ليرا

والواقع ان أجور العمال الحقيقية في انخفاض مستمر منذ أن قامت الدولة فقد كان هذا لبعض الازمة. فقد نشرت جريدة «هآرتس» البرجوازية في ٤ يوليو سنة ١٩٥٦ الجدول التالي عن انخفاض أجور العمال الحقيقية في إسرائيل، على أساس الدولار، كان العامل في إسرائيل يتقاضى من ساعة العمل:

في ١٩٤٩	٥٦ سنتا
في ١٩٥٣	٤٨ سنتا
في ١٩٥٥	٤٢ سنتا

ومن هذا يظهر ان أجور العمال الحقيقية قد انخفضت ٢٥ بالمئة من سنة ١٩٤٩ حتى سنة ١٩٥٥، هذا إذا لم نأخذ في الحساب انخفاض القيمة الشرائية للدولار نفسه.

وليس هذا فحسب بل ان نصيب العمال المأجورين في الدخل القومي قد انخفض انخفاضاً كبيراً وازداد نصيب أرباح الرأسماليين زيادة فاحشة.

ففي سنة ١٩٥٠ كان نصيب الاجور من قيمة الانتاج الصناعي ٢٩ بالمئة تقريبا.

وفي سنة ١٩٥١/١٩٥٢ كان نصيب الاجور من قيمة الانتاج الصناعي ٢٨ بالمئة.

وفي سنة ١٩٥٥ قدرت قيمة الانتاج الصناعي في إسرائيل بمبلغ ١٠٤٥ مليون ليرا، وقدرت أجور العمال في السنة نفسها، مع ما يتناولونه من خدمات اجتماعية، بمبلغ ٢٤٠ مليون ليرا، اي ٢٣ بالمئة من قيمة الانتاج الصناعي.

أما في البناء فقد كانت الاجور ٦٠ بالمئة من نفقات الانتاج العامة في سنة ١٩٥٠ فانخفضت إلى ٥٨ بالمئة سنة ١٩٥١ ثم إلى ٤٠٫٩ بالمئة في يناير ١٩٥٦.

وبوجه عام انخفض نصيب الاجور من الدخل القومي عامة من ٥٥ بالمئة سنة ١٩٤٧ إلى ٤٥ بالمئة سنة ١٩٥٤

هذا في حين ارتفعت أرباح رؤوس الاموال من ٥٣ مليون ليرا في سنة ١٩٥١ إلى ١٨٨ مليون ليرا في سنة ١٩٥٤. وارتفع نصيب الارباح في قيمة الانتاج الصناعي من ٢٥ بالمئة سنة ١٩٥٠ إلى ٣٢ بالمئة سنة ١٩٥٤

ثم علاوة الغلاء هذه التي يريدون إلغاءها، ماذا يصيب العامل منها. ان الضرائب المتزايدة لا تبقي للعامل من هذه العلاوة شيئاً. ففي إحصاء أوردته جريدة «مرحاب» في ١١ يوليو سنة ١٩٥٦ يظهر ان العامل الصناعي من الدرجة الاولى الذي يعيل عائلة مؤلفة من ٤ أشخاص قد تناول علاوة غلاء في منتصف ١٩٥٦ قدرها ٢٠ ليرا زيادة على ما كان يتقاضى في يناير سنة ١٩٥٦. وفي الوقت نفسه ازدادت عليه الضرائب بالشكل التالي:

زيادة ضريبة الدخل	٣٫٨٩٠
ضريبة دفاع	١١٫٠٠٠
زيادة ضريبة البلدية	٣٫٠٠٠
زيادة رسوم الهستدروت	٢٫٦٠٠
ضريبة طوارئ، بلدية	٠٫٨٠٠
المجموع	٢١٫٢٩٠

وبهذا يكون العامل قد دفع ضرائب علاوة الغلاء كلها وفوقها ليرا و٢٩٠ بروطة من أجرته الاساسية...

ثم ما صحة الزعم بأن مستوى المعيشة مرتفع جداً وبأن استهلاك الجماهير كثير جداً ينبغي تخفيضه؟!

ان وزير المالية نفسه قد ذكر في خطابه الذي قدم به الميزانية إلى الكنيست ان الاستهلاك في ١٩٥٤ كان ٧٨ بالمئة من الانتاج القومي، وفي ١٩٥٥ انخفض إلى ٧٣ بالمئة، اي ان الجماهير في إسرائيل تستهلك أقل من ثلاثة ارباع ما تنتج. ولكن الذي يبتلع قسماً كبيراً من الدخل القومي هو النفقات العسكرية والبوليسية والبيروقراطية التي ارتفعت في السنة الماضية من ٢٢ بالمئة إلى ٢٤ بالمئة من الدخل القومي، وازدادت في هذه السنة أكثر من ذلك كثيراً.

والآن لنقابل بين أجور العمال في إسرائيل وفي غيرها من الاقطار لنرى أصحيح الزعم ان أجور العمال «المرتفعة» هنا هي التي تزيد نفقات الانتاج وتحول دون منافسة بضائعنا لبضائع الاقطار الاخرى في أسواق العالم؟.

ففي احصاء لجريدة «هآرتس» في ٤ يوليو ١٩٥٦ يظهر ان العامل يشتغل مقابل دولار واحد:

في كندا	٤١	دقيقة
في استراليا	٧٩	«
في بريطانيا	١١٠	دقائق
في إسرائيل	١٤٢	دقيقة

ومن هذا يتبين ان العامل في كندا يتقاضى من الاجور اكثر من ثلاثة أضعاف ما يتقاضاه العامل الاسرائيلي، وفي استراليا نحو الضعفين وفي بريطانيا أكثر من ٢٥ بالمئة زيادة على اجر العامل الاسرائيلي.

وفي النهاية لننظر إلى انتاجية العمل. ان احصاء ورد في جريدة «دافار» في ٣ يونيو ١٩٥٥ يظهر ان الانتاج الصافي للعامل الواحد في إسرائيل قد بلغ في ١٩٥٤ ما يزيد ٥٧ بالمئة عما كان عليه في ١٩٥٠ وهكذا فان انتاجية العامل الاسرائيلي ليست منخفضة، وأجور العمال الحقيقية لم ترتفع بارتفاع الانتاج.

من كل ما تقدم يظهر واضحاً ان أجور العمال في إسرائيل أقل من أجور العمال في الاقطار الاخرى، وانها في انخفاض مستمر وان استهلاك الجماهير في إسرائيل ليس مرتفعاً، وان انتاجية العامل الاسرائيلي في ارتفاع بينما الاجور الحقيقية في هبوط، وان علاوة الغلاء لا تكفي حتى لتسديد الضرائب المتزايدة، ولذلك فليس «ارتفاع» الاجور و«كثرة» الاستهلاك وضعف انتاجية العمال، هي السبب في صعوبات إسرائيل الاقتصادية، ولذلك فليس الغرض من هذه البرامج الاقتصادية التي يدعو إليها الصهيونيون العموميون وقادة المباي «انعاش» الاقتصاد الاسرائيلي وانقاذه من مصاعبه كما يزعمون، بل ان الغرض الحقيقي منها خدمة مصالح كبار اصحاب رؤوس الاموال الاجانب والمحليين وزيادة ارباحهم على حساب الجماهير العاملة.

من الشعر الثوري

لحافظ ابراهيم



*

خوض البحار رياضة السباح.

فتيان مصر فأنت حسر واستعد
مجد الجدود ولا تعد لمراح
شمر وكافح في الحياة فهذه
دنياك دار تناحر وكفاح
وانهل مع النهال من عذب الحيا
فاذا رقا فامنح مع المتاح
وخض الحياة وان تلاطم موجها
خوض البحار رياضة السباح
في البحر لا تثنيك نار بوارج
في البر لا يلويك غاب رماح

* * *

مورفين الدهاء!

مضى زمن التنويم يا نيل وانقضى
دمي مصر ايقاظ على مصر تسهر
وقد كان مرفين الدهاء مخدرا
فأصبح في اعصابنا يتخدر
شعرنا بحاجات الحياة فان ونت
عزائمنا عن نيلها كيف نعذر
شعرنا واحسسنا وباتت نفوسنا
من العيش إلا من ذرا العز تسخر
اذا الله أحيا أمة لن يردها
إلى الموت قهار ولا متجبر

الجماهير تتساءل وعلى الحكومة ان تجيب..

لماذا اضيعت الفرصة الطيبة للاتصال بمصر وتسوية حرية الملاحة الاسرائيلية في القناة

مكتب الاتحاد — لماذا أضيعت الفرصة الطيبة؟ لماذا أخفي النبأ الهام؟ — هكذا يتساءل الكثيرون بعد أن علموا، من نبأ نشرته «عل همشمار» (واقتبسته «قول هعام» و«الاتحاد»)، انه اثناء النزاع البريطاني — المصري بشأن الجلاء عن منطقة قناة السويس قامت مصر بجس النبض للاتصال باسرائيل بغية تسوية قضية حرية ملاحة السفن الاسرائيلية في القناة.

وكثيرون يقولون ان حكومة اسرائيل تسعى جهدها لايجاد انطباع لدى الجمهور الاسرائيلي ولدى الرأي العام العالمي بأن كل خطواتها واعمالها تتجه نحو السلام، وبأنها مستعدة ومستعدة للتسوية جميع القضايا المختلف عليها مع الاقطار العربية بالمفاوضات والاتفاق والسلام. اما كل المسؤولية عن الوضع المتوتر بين اسرائيل والاقطار العربية، فقد ألقته الاوساط الحاكمة على «الطرف الثاني». ولكن ما ذكرته «عل همشمار»، صحيفة أحد احزاب الحكومة، من ان السياسة الخارجية الاسرائيلية قد تجاهلت مبادرة مصر واتجهت نحو بريطانيا لكي تضمن لاسرائيل حرية الملاحة في قناة السويس — انما يعارض تعارضاً كبيراً مع تصريحات الحكومة عن السلام.

لقد استخدمت بريطانيا الورقة الاسرائيلية اثناء مفاوضاتها مع مصر بغية إطالة أمد المفاوضات ولكن النتيجة العملية الوحيدة كانت تشديد النزاع الاسرائيلي — المصري. ثم ان بريطانيا اهملت اسرائيل بعد ان استفادت من ذلك الفكرة المكنة — اي السياسة الاسرائيلية قد قدمت المساعدة للمستعمرين البريطانيين بالتنكر لمصالح اسرائيل القومية.

ويتضح انه كان هنالك في الماضي ايضاً محاولات قامت بها مصر للاتصال باسرائيل بغية تسوية قضية هامة تختلف عليها هي قضية الملاحة الاسرائيلية في قناة السويس، وان حكومة اسرائيل افشلت هذه المحاولات بالتحول إلى اداة في ايدي مثيري النزاعات المستعمرين البريطانيين دون اي اهتمام بالنتائج الخطيرة التي جاءت في اعقاب هذه السياسة المشؤومة، الا وهي تشديد العلاقات مع مصر والتنكر لرغبة الشعب في السلام.

وفي تلك الايام المتوترة التي سقطت فيها الضحايا على جانبي الحدود، من اليهود والعرب، ادعت الحكومة بان وجهتها دائماً نحو السلام وان جميع اعمالها تستهدف السلام... فكيف يمكن الثقة بتصريحات ناطقي الحكومة عن السلام حيال هذه الحادثة التي ذكرتها عل همشمار مع انها ذكرتها متأخرة كثيراً؟!

وحيال تأميم شركة قناة السويس وضرورة ضمان حق اسرائيل، نظرياً وعملياً، في حرية الملاحة في القناة تنتظر اوساط شعبية واسعة مبادرة اسرائيلية من اجل الاتفاق مع مصر بشأن هذا الامر الحيوي لاسرائيل.

من التاريخ

مثابرة..

ثارت ثائرة بريطانيا لان مصر امت شركة قناة السويس. واعتبرت اجراء مصر «اغتصابا» و«نسفا» و«سلبا» «لا يرضى الجميع»!

ولكن لبريطانيا كان موقف آخر في وقت مضى في عام ١٨٧٤ قبل ان تشتري اسهم مصر بمبلغ اربعة ملايين جنيه.

انذاك شجعت الحكومة البريطانية، بل حرضت الخديوي المصري على الاستيلاء على شركة القناة.

والسبب كان واضحاً(١) لقد كان التنافس على اشده بين بريطانيا وفرنسا والشركة كانت فرنسية.

ولم تعد بريطانيا إلى هذا التشجيع هذا بعد ان اشترت اسهم الخديوي وبعد أن احتلت مصر عام ١٨٨٢.

لاشك أن بريطانيا مثابرة. والموقف الجديد من تأميم شركة قناة السويس مصدره المصلحة... وليست مبادئ «الملاحة الحرة»!!

(١) المعلومات حول تشجيع بريطانيا لخديوي مصر للاستيلاء على الشركة الفرنسية وردت في كتاب فرديناند دي لسبس تأليف شارل بيني نشر في أسبوع التأميم.

مع التراث العربي

من اجل ما كتب بديع الزمان الهمذاني في التعبير عن اشواقه والاعتذار... رسالة بعثها إلى القاسم الكرجي.

يعز علي، اطال الله بقاء الشيخ الرئيس، ان ينوب في خدمة قلمي، عن قدمي، ويسعد برؤيته رسولي، دون وصولي، ويرد شرعة الانس به كتابي قبل ركابي. ولكن ما الحيلة والعوائق جمة

وعلي ان اسعى وليس علي ادراك النجاح

وقد حضرت داره، وقبلت جداره، ومابي حب الجدران، ولكن شغفاً بالقطان، ولاعشق الحيطان، ولكن شوقاً الى السكان

امر على الديار ديار ليلى
اقبل ذا الجدار وذا الجدارا
وماحب الديار شغفن قلبي
ولكن حب من سكن الديارا

وحين عدت العوادي عنه أمليت ضمير الشوق على لسان القلم معتذراً الى مولاي عن تقصير وقع وفتور في الخدمة عرض ولكني اقول:

ان يكن تركي لقصدك ذنبا
فكفى ان لا اراك عقابا

رغبة القرية العربية قائمة...
ولكن يجب ان تقوم الرغبة في الحكومة..

شفيق خورية — عضو بلدية شفاعمرو

في الثاني من الشهر الحالي (آب) دعت دائرة الاقليات في وزارة الداخلية اعضاء المجالس المحلية والبلدية العرب لحضور دورة دراسية في نثانيا. وقد القى المحاضرة الرئيسية في هذه الدورة لندمن مدير الدائرة.

اعرب لندمن، في معرض محاضرته في دورة أعضاء المجالس البلدية والمحلية، عن اعتقاده أن الحكومة دائبة الاهتمام بالمواطنين العرب وهي تسهر على تقدمهم ورقيهم!

ودعا مدير دائرة الاقليات (الافضل ان تعترف الحكومة بالاقلية القومية العربية وتتخلص من الاوهام الرجعية) إلى تأليف التعاونيات وإدخال الآلات الحديثة في الزراعة.

... مدهش جداً... ثم «حذر» الفلاح العربي من بيع أرضه! (تجاهل تماماً قانون استملاك الاراضي الذي استولت الحكومة وتحاول ان تستولي بموجبه على أراضي الفلاحين العرب بالقوة) ودعا إلى ايصال الكهرباء والماء إلى المدن والقرى العربية ووضع مسؤولية هذه المهمات وغيرها على عاتق السلطات المحلية لوحدها.

واخيراً وليس آخراً دعا إلى ادخال التعليم الزراعي والصناعي إلى القرية العربية واعتبر ان هذه المهمة أيضاً تقع على المجالس البلدية والمحلية.

وفي معرض حديثه قال «ان الاقلية العربية ستكون «متأخرة» إذا لم تساير عادة هذه البلاد وإذا أراد العرب ان يباشروا القوم (اي الشعب اليهودي) فعليهم أن يكونوا منهم وفيهم.»

وان حق لنا ان نلخص بايجاز ما قاله لندمن نقول «ان لام السلطات المحلية والاقلية العربية على اهمالها وامتدح «نشاط» الحكومة «وسهرها»!»

لقد قلت في هذه الدورة، ان الاقلية العربية معنية بالدرجة الاولى بتقدمها والمجالس البلدية والمحلية تود ان تعمل كل ما في وسعها لازدهار المدن والقرى العربية... (على الرغم من وجود عناصر في هذه المجالس تعرقل تطور الاقلية العربية. وهذه العناصر تعمل بوحي من الحكومة).

وقلت، ان المجالس ستصل إلى درجة الجمود لقلة الاموال في أيديها - وتلك المشاريع - المياه والكهرباء والطرق - جميعها حيوية وضرورية ويجب القيام بها حالا. «ولكن هل تعتقد الحكومة انه من الممكن القيام بمثل هذه المشاريع دون مساعدة وزارة الداخلية؟ خصوصاً وان القروض وفوائدها أصبحت عبئاً على المجالس العربية»! لقد ذكر لندمن ايصال الكهرباء الى الطيبة واعتبر هذا دليلا على اهتمام الحكومة بالقرى ولكن هل له ان يذكر مساهمة الحكومة في كلفة المشروع - ٦٠ ألف ليرة...

وسألت كم كانت مساهمة الحكومة من المئة ألف ليرة التي صرفتها شفاعمرو على مشروع المياه؟ ان القرى العربية اصبحت مراكز استغلال وارباح فائضة بتأييد الحكومة. اننا نطالب بمساعدات وليس بقروض فقط. ونطلب من وزارة الداخلية أن تعلن الآن عن استعدادها لتقديم الاموال الكافية للكهرباء والمدارس والمياه والطرقات... والقرية العربية لن تتهرب من مسؤولياتها... (وهي لاتتهرب الآن).

وذكرت المحاضر لندمن، واظن انه يعلم — ان وزارة المعارف تمنع السلطات المحلية من الاشراف على برامج التعليم في المدارس العربية. اما في شأن التعليم الصناعي والزراعي فأين مساهمة وواجب وزارة المعارف. وإذا كانت وزارة الداخلية مهتمة حقاً فلتبحث في تمكين السلطات المحلية من تنظيم التعليم الزراعي والصناعي.

واعترف لندمن، بعد أن ذكر انجازات الحكومة في الطيبة، بقصور الحكومة في تقديم المساعدات للسلطات المحلية.

وذكر الجيوسي من قلنسوة انه منذ أشهر وهو يطلب آلات زراعية حديثة ولكنه لم يتلق جوابا وذكر انه يدفع ٥٠٠ ليرة لتعليم ولده ولن يستمر في الدفع لصعوبة وضعه.

وطلب ممثل الفريديس بمساعدات حكومية وتكلم غيره بهذه الروح.

وظهر ان لندمن تضايق من وجهة النقاش.

***

لنا كلمة نوجهها لوزارة الداخلية هذه الدورات مهمة. ولكن على وزارة الداخلية أن تغير موقفها من السلطات المحلية تغييراً جوهرياً: فلا تصدر عن الاعتقاد بأن السلطات المحلية العربية لاتريد التقدم بمدنها وقراها، بل العكس هو الصحيح. انها تريد التقدم والازدهار وستقوم بكل ما تستطيعه لانجاز هذه الاهداف ولكن كيف تستطيع هذا الامر في ظروف الاضطهاد القومي ومصادرة الاراضي ومطاردة العمال من اماكن عملهم!

والسلطات المحلية تريد توفير المياه والكهرباء وتعبيد الطرقات وايجاد المدارس الصناعية والزراعية ولكن هل تستطيع هذا بدون تعاون الحكومة ومساعدتها المالية وقروضها؟

لقد قال لندمن انه يريد من العرب أن يسايروا القوم ويصبحوا منهم وفيهم. وهذا مايريده أبناء الاقلية العربية ولكن أيتم هذا بدون مساواة وبدون حريات دمقراطية؟!

ولا تريد السلطات المحلية العربية تمييزاً بل مساواة بالمستوطنات والقرى والمدن اليهودية.

الرغبة موجودة في المدن والقرى العربية ولكن المطلوب ان تكون الرغبة قائمة في الاوساط الحكومية.

الاتحاد السوفياتي يوافق على مواثيق منظمة العمل الدولية

وافق الاتحاد السوفياتي على مواثيق منظمة العمل الدولية التي تنص على حق العمال و«اصحاب العمل» (لا يوجد اصحاب عمل في الاتحاد السوفياتي والمقصود هنا الحكومة) في التنظيم الحر وعقد اتفاقات جماعية. وقد انتسب الاتحاد السوفياتي الى هذه المنظمة لاول مرة قبل عامين.

صورة

الدوار..

بقلم ابراهيم الفحماوي

في قرية يالها في مكان يطلق عليه عمال قريتنا الدوار... وهو السوق الذي يجتمع فيه العاطلون عن العمل صباح كل يوم ليبيعوا قوتهم.

وفي صبيحة ذات يوم كنت احد هؤلاء الذين جاءوا إلى الدوار ليعرضوا بضاعتهم على الشاري بالبخس ثمن قد لا يتجاوز الاربع ليرات يومياً.

ووقع بصري، وانا أتصفح وجوه رفاقي هؤلاء، على صديق انطوى على نفسه وحاول أن يتوارى بين العمال خوفاً من أن أراه.

وذهبت اليه وطرحت عليه السلام، فأجاب بفتور ثم سألني في شيء من اللهفة، هل تعتقد يا أخي ان السوق اليوم «حامي»؟

فأجبته، لا ادري! ولكن يجب أن يتغير هذا الوضع!

وهز صديقي رأسه وتلبدت سحابة الكآبة والمرارة على وجهه، ثم قال في شيء من التحدي، «اتدري يا أخي إنني منذ اسبوعين وأنا عاطل عن العمل اجيء في الصباح وأقف بين هذه الوجوه المتعبة التي تراها هنا ثم أعود في المساء بدون أن أجد عملا. هكذا الف هنا منذ طويلة يجف فيها ماء الحياة من وجهي ثم أسير بصحبة هؤلاء، مثل قافلة تبحث عن عزيز دون مرشد». ثم انتهد قليلا وأردف، فالتمسها من كل، «بش عبودا» وما آلمها من عبارة، «اين عبودا»، وما يؤلم هذا الصلف والكبرياء والكراهية التي تصاحب هذه العبارة «داين عبودا».

وشعرت ان صديقي يجرب عن الم كامن وصدني ليخاف من آله فأصبحت جهودي ولم احاول دفعه إلى الحديث.

وواصل صديقي قصته، لقد نفذ ما ادخرته من قوت اطفالي الثلاثة وفي البارحة لم يعد معنا في البيت اجرة الباص، واحترت في أمري وصرت اذرع القرية من الجنوب إلى الشمال ومن الشرق إلى الغرب، كنت مثل حية قطع رأسها تلوى دون هدى.

والمشكلة اصبحت لن أجد اجرة السفر بالباص لافتش على عمل.

وذهبت زوجتي وباعت حقنا من السكر لاستطيع ان أحضر إلى الدوار في هذا اليوم.

لقد احتاج صديقي إلى كل مجهوده ليقص علي قصته.

ولم اجد كلمات اخفف بها لوعة هذا الصديق.

وارتفعت الشمس في كبد السماء، وظهر ان السوق بارد. وتجمع العمال حولنا أو انخرطنا نحن بين العمال.

وارتفعت الاصوات متأففة، وانطلقت الشتائم حادة ملتهبة.

واستمع العمال لاصوات اليأس واستمعوا لاصوات التذمر. حتى ارتفع صوت عامل بالغ بدت على وجهه علائم الحكمة الباكرة التي تأتي بها حياة الكدح الباكر وقال، اسمعوا يا اخواني الصياح لا يحل مشكلة. هنالك طريق. لنذهب إلى وزارة العمل أو مكتب العمل أو المجلس المحلي وهناك نطالب بما نريد.. الصياح في الفضاء لا يفيد.

واشتد الجدل. ورفض بعضهم الاقتراح وأيده اخرون حتى تكلم عامل اقترب من الكهولة والعياء... قال، سنجمع ليس من طريق آخر.

وتفرق العمال على موعد.

نكتة

السوق مريض

في السابق حظي عضو الكيبوتس بأكل الدجاج في حالتين،

إذا كان هو مريضاً...

وإذا كانت الدجاجة مريضة...

اما الآن فيستطيع اكل لحم الدجاج في حالة ثالثة - مرض السوق

عن عل همشمار

عالجت بعض الصحف «البرنامج الاقتصادي الجديد» الذي أعلنته الزعامة المبائية .

قول هعام

علقت صحيفة قول هعام الشيوعية على الجزء الاول من «البرنامج الاقتصادي الجديد» الذي أعلنته «لجنة الاحد عشر» المبائية والذي ستقدمه إلى مؤتمر المباي . فقالت :

ان الخطوط المميزة لاقتراحات هذه اللجنة هي الفصل الواسع من العمل ، وتشديد ارهاق العاملين وزيادة ساعات وتخفيض مستوى معيشة العاملين تخفيضاً عاماً ، وعدم بحث قضية علاوة الغلاء .

فاللجنة تقترح ربط الاجور بالانتاج ، أي زيادة اسلوب العمل حسب القطعة ، الامر الذي يزيد في ارهاق العامل ويضاعف أرباح المستغلين . ويؤدي إلى فصل عدد كبير من العمال . وكذلك فان ربط الاجور بالانتاج انما يعني أيضاً العودة إلى تجميد الاجور الذي استطاع العاملون بنضالهم ان يحطموه .

ثم تقترح اللجنة فصل العمال «لمصلحة العمل» في الأجهزة الادارية المختلفة في الدولة وفي اجهزة شبه أخرى . وهي توسيع جيش العاطلين عن العمل ، ويقضي على المبدأ النقابي «الداخل أولا يخرج آخراً» ، أي ان اللجنة تقترح الخنوع لاصحاب الاعمال الذين يريدون عن طريق «الفصل لمصلحة العمل» ان يتخلصوا من العمال القدامى واصحاب الحقوق .

وكذلك تقترح اللجنة زيادة ساعات العمل لمستخدمي الدولة والاجهزة الشبه الاخرى (من ٤٢ - ٤٥ ساعة) ولمعلمي المدارس ورياض الاطفال (من ٣٠ - ٣٢ ساعة) دون أي زيادة في الاجور ، أي تخفيض الاجور .

وتختم قول هعام مقالها قائلة :

يجب ان تكون هذه الاقتراحات نذيراً لجهود العاملين يدفعهم إلى الوقوف بالمرصاد من أجل صيانة مصالحهم واصقل وحدتهم والنضال ضد هذه المؤامرة جملوف متراصة .

عل همشمار

ومن الموضوع نفسه كتبت صحيفة المبام «عل همشمار» تقول .. وهذه الاقتراحات هي بمثابة تصريحات عامة ليس فيها أي حل عملي لقضايا الاقتصاد الحادة ويبرز فيها فقدان بعض القضايا التي اهاجت جمهور العمال (كقضايا علاوة الغلاء والبطالة وسياسة الضرائب) .

ثم تنهي عل همشمار مقالها قائلة :

وليس في اقتراحات المباي اي حل للخروج من الصعوبات الاقتصادية التي ترتبك فيها الدولة اليوم عشية تجديد الاندفاع الاقتصادي السليم .

هبوكر

أما صحيفة الصهيونيين العموميين هبوكر فاقتبست بترحيب كبير ما اعلنه وزير المالية المباي اشكول من انه «من المهم ان يأتي يوم تكون لدينا فيه الجرأة ان نكتشف عن الحقيقة البسيطة الا وهي ان سبيلنا هو ادخال جاهير واسعة إلى حيلة العمل والانتاج الرئيسيين» .

ولكن هبوكر أخذت تتساءل وتحث وزير المالية قائلة : ولكن متى سيأتي هذا اليوم ؟ وماذا يجب أن يحصل لدينا لكي نتمتع بالجرأة التي ينتظرها السيد اشكول ؟ » .

وترحب هبوكر صحيفة البرجوازية الكبيرة في البلاد بما قاله اشكول وكشف فيه النقاب «من ان زعامة المباي قد عرفت الدواء لمرض الاقتصاد الاسرائيلي» وعادت الى التساؤل ، «ولكن كم من الوقت يجب ان تنفق حتى نبدأ باعطاء الدواء ؟» .

ومعروف جيداً ما هو «الدواء» الذي تطلب هبوكر اعطاءه للاقتصاد ، الفصل لفائدة العمل ، وربط الاجور بالانتاج والغاء علاوة الغلاء وانهاك قوى العاملين ... !!

ولهذا فهي تطلب استخلاص «النتائج الواضحة» قائلة : «ففي وضعنا الحالي ليس هنالك اخطر من عدم وجود سبيل واضح لبنائه» !!.

انتقادات شديدة تتعرض لها الزعامة المبائية من جميع اعضاء الكتل في اللجنة التنفيذية للهستدروت

١٧٠ الف عضو في الهستدروت ٦٠٠٠ عامل عربي في النقابات المهنية

الكتلة الشيوعية تطالب بقبول العمال العرب بعضوية كاملة في الهستدروت

تل ابيب — قدمت الزعامة المبائية ميزانية الهستدروت البالغة ١٦٠١ مليون ليرة لسنة ١٩٥٦ إلى البحث في اللجنة التنفيذية للهستدروت . أي بعد مضي نحو ٨ أشهر على الموعد الذي يجب بحثها فيه .

وقد احتج جميع الذين تحدثوا باسم كتل الاقلية على هذا الاسلوب المقصود ، اسلوب تأخير البحث اشهراً عديدة .

والزعامة المبائية قدمت الميزانية للبحث دون أن تقدم تفاصيلها وبنودها إلى أعضاء اللجنة التنفيذية . بل لقد طلبت من الاعضاء الموافقة عليها اذ هي «تقوم على الاسس التي قامت عليها الميزانية السابقة مع الزيادات المعينة المرتبطة بزيادة الاجور والغلاء» ..

في مطلع السنة الحالية لم تبحث الميزانية . فقد وافقت الاكثرية في اللجنة التنفيذية على بدء العمل للنصف الاول من السنة الحالية وفقاً للاسس القائمة عليها الميزانية السابقة . وكانت الحجة في عدم البحث إن الهستدروت مشغولة بمؤتمر الهستدروت !

وها هي الزعامة المبائية تجيء الآن لاقرار الميزانية النصف الثاني وفقاً لما كانت تقوم عليه الميزانية السابقة .

ولتهدئة الجو قال زعماء المباي انهم يعدون بأن تبحث ميزانية ١٩٥٧ في وقتها تماماً !! ولكن الاحتجاج على هذا التصرف برز في كلمات جميع كتل الاقلية .

فريزنور (أحدوت هعبودا) أبدى أسفه على تأخر البحث ولكنه أعلن ان كتلته ستؤيد الميزانية مع انها تعارض جداً في تكرر هذا الامر .

يودين (مبام) أعاد كلمات ريزنور وطلب اجراء بحث مفصل بشأن الميزانية

بنكوفر (أحدوت هعبودا) ذكر ان البحث في الميزانية هو بحث أساسي في مصير الهستدروت ولهذا فإن عدم بحث الميزانية لا يشرف الهستدروت أبداً . فهذا هو فقدان الحد الادنى من الدمقراطية .

زغوازوف (العامل الصهيوني) أعلن انه يرى في الصورة التي جرى بالميزانية للبحث فيها انما هي اساءة .

طوبين يعارض في الرسوم المرتفعة

ثم تكلم مندوب الحزب الشيوعي بنحاس طوبين فشجب التأخير وقال إن الهستدروت هي المؤسسة الوحيدة التي تبحث ميزانيتها في شهر آب مع ان عليها ان تكون قدوة لمؤسسات أخرى . ثم شجب ما عمدت اليه الزعامة المبائية من عدم تقديم الميزانية لاطلاع الاعضاء عليها مقدماً وبين إن سياسة الرسوم تثقل كواهل الاعضاء وطلب وضع جزء قيم من عبء صندوق المرض على الحكومة . ثم هاجم طوبين السياسة النقابية العرجاء التي تنتهجها الزعامة الحالية مدللا على هذه السياسة بقضية المنازل وعمال النسيج والنتائج المضرة من وساطة الحكومة فيها . وفي نهاية كلامه هاجم سياسة التمييز ودعا إلى قبول العمال العرب أعضاء متساوين في الهستدروت . وطالب الرفيق دروكان بأن تبحث اللجنة بسرعة قضية علاوة الغلاء .

بيكو وحسكين يهددان

وقد «اغضب» هذا الجو الزعامة المبائية فقام بيكو وحسكين (المبائيان) يحاولان تبيان انه ليس هنالك من ضرر لبحث الميزانية «غير المرونة» ثم هاجما بنكوفر (من أحدوت هعبودا) على كلامه وهددا كتلة العامل الصهيوني بأنها إن امتنعت عن التصويت على الميزانية فسيكون مركزها في اللجنة المركزة واقعاً تحت علامة سؤال كبيرة !!

اما كشينر (مبام) فاقترح تأجيل البحث حتى الجلسة القادمة لتمكين الاعضاء من الاطلاع على الميزانية . وقد صوت مؤيداً اقتراحه المبام والحزب الشيوعي وأحدوت هعبودا والعامل الصهيوني (١٦ صوتاً) ولكن الزعامة المبائية ، وهي الاكثرية (٢٦ صوتاً) أفشلت هذا الاقتراح .

ثم جرى التصويت على الميزانية فقبلت باصوات المباي والمبام وأحدوت هعبودا (٤٦ صوتاً) وعارض فيها الحزب الشيوعي (صوتين) وامتنع عن التصويت العامل الصهيوني واصحالي من احدوت هعبودا (٨ أصوات) .

٥٧٠ الف عضو

وتبين من تقرير مدير مكتب الاشتراكات ان عدد أعضاء الهستدروت ٥٧٠ ألف عضو ، أي بزيادة ١٨ الف عضو عن السنة الماضية وان ثلثي الاعضاء يدفعون اشتراكاتهم بشكل منتظم .

وتبين أيضاً ان عدد العمال العرب المنظمين في النقابات المهنية بلغ ٦ الآف عضو وان هذا الرقم تقريباً يدفع الاشتراكات بصورة منتظمة .

أما الاشتراكات فقد ظهر انها ٨٠٥٠٠ ليرة في الشهر اشتراكاً موحداً لعضو الهستدروت ٥٠٣٠٠ ليرة في الشهر للمستوطنات العاملة .

وتنفق ١٠ بالمئة من دخل مكتب الاشتراكات على جهاز الجباة .

الحكومة تريد تشجيع الانتاج المحلي

لتستعيض به عن الاستيراد من الخارج

تل ابيب — «ان الحكومة شديدة الرغبة في مضاعفة انتاج الحاجيات محليا لتستعيض بها عن الاستيراد مثل القطن والقصب (قصب السكر) وبذور الزيت والخضار المحلية» .

هذا ما أعلنه ز . تسور وكيل وزير الزراعة في اجتماع مجلس التوفير القطري الذي بدأ اجتماعه أول أمس وأعلن وكيل وزير الزراعة ،

* ان الرقابة سترفع عن البيض تماماً

* وسيخفض سعر اللحمة المثلجة التي استوردتها الحكومة من فائض الولايات المتحدة (السعر الحالي اربع ليرات للكيلو)

وفي معرض حديثه قال ز . تسور ان الحكومة كانت ترغب في استيراد ١٨ الف طن لحمة من الولايات المتحدة ولكنها عادت وقررت الاكتفاء بـ ١٢ الف طن .

واعترف وكيل الوزير ان الفلاحين يلاقون صعوبات جمة لان اسعار المنتجات الزراعية لم ترتفع بنسبة ارتفاع جدول الغلاء . فبينما ارتفع جدول الغلاء ٣٥ نقطة بين حزيران ١٩٥٤ وحزيران ١٩٥٦ ارتفعت اسعار المنتجات الزراعية ٨ نقط فقط .

وقال ان الطريق الوحيد لتفادي انخفاض دخل المزارعين هو بضرب السماسرة والوسطاء لان الخبرة دلت على ان الارباح العالية يجنيها باعة المفرق . (السؤال وماذا سيحل بباعة المفرق وما سيكون مصيرهم إذا تخطاهم الحكومة ؟)

وعالج ز . تسور شركة التصدير الزراعية التي ساهمت الحكومة بقدر ٣٥ في المئة من اسهمها فاعلن ان الشركة لا ترغب في منافسة شركات التصدير القائمة بل سيكون هدفها التطوير ولهذا ستتصل بمستوطنات الغور (منطقة وادي الاردن) وتشجع المستوطنين على انتاج البندورة بقصد تصديرها .

تمت الخطوة الاولى . . .

بلدية الناصرة تقرر استملاك ارض «مهرجان الماء» للملاعب

الناصرة — علم مراسلنا ان ادارة بلدية الناصرة قد اتخذت قراراً بالاجماع ينص على ضرورة استملاك قطعة الارض التي اقيم مهرجان الماء عليها لاقامة ملاعب رياضية . وسيعرض القرار على المجلس البلدي للموافقة عليه ووضعه موضع التنفيذ .

وقد جاء القرار في اعقاب نشاط اللجنة العامة لاتحاد الفرق الرياضية في الناصرة التي قابل وفد عنها رئيس البلدية قبل ايام (راجع النبأ في الاتحاد في ١٩٥٦/٨/٧)

ويأمل الرياضيون الآن ألا تعرقل الحكومة هذا القرار وان يتم استملاك الارض باسرع ما يمكن فتحل أزمة الملاعب في أحشم مدينة عربية .

وهذا النجاح الاول كان ثمرة حملة لوحدة الفرق الرياضية والنوادي والمنظمات الناصرية .

خرق قانون الانتخابات الهستدروتي

هو ما يميز التحضير لمؤتمر نقابة المهندسين

تل ابيب - لمراسلنا - تجري الآن التحضيرات لانتخابات مؤتمر هستدروت المهندسين في ٢٦ آب الحالي . ولكن هذه التحضيرات تجري في جو يقصد به التزييف والارهاب .

فكثيرون من المهندسين الذين مضى عليهم عشرات السنين في هذه المهنة والذين تجبى منهم الاشتراكات بانتظام لم تدرج أسماؤهم في لوائح المنتخبين .

ومع أن قانون الانتخابات يجيز الاعتراض لمن لم تدرج أسماؤهم في اللوائح خلال ١٢ يوماً قبل موعد الانتخابات ، أي حتى ١٣ آب الجاري ، إلا أن لجنة الاعتراضات ترفض قبول الاعتراضات وتعلن أنها ان تقبلها قبل ١٦ آب الحالي ، الامر الذي يشير إلى خرق فاضح لقانون الانتخابات .

وفي أعقاب هذا ساد الاستنكار والاستياء جمهور المهندسين .

ويجدر بالذكر أن الانتخابات الماضية كانت قد جرت قبل أكثر من سبع سنين وان المهندسين شنوا نضالا جباراً من أجل إجراء انتخابات دمقراطية تمكن من انتخاب من يدافع عن مصالحهم وحقوقهم . خصوصاً بعد ان لمسوا أثناء إضرابهم الكبير مدى تنكر زعامتهم الحالية لمطالبهم وحقوقهم .

وقد أرسلت الكتلة الشيوعية احتجاجاً على شكل التحضير للانتخابات وطالبت باتخاذ الخطوات التي تضمن انتخابات دمقراطية .

عمال نيشر في الرملة يحصلون على علاوة الغلاء

الرملة - لمراسلنا - نجح عمال معمل «نيشر» في الرملة بالحصول على علاوة غلاء المعيشة المستحقة لهم وذلك بعد قرارهم إعلان الاضراب في الاسبوع الماضي .

وقد وافقت إدارة المعمل أن تدفع لهم حالا ٥٠ ليرة ووعدت بدفع المتبقي خلال الايام القريبة التالية .

والجدير بالذكر أن أحوال عمال «نيشر» في الرملة رديئة جداً بالنسبة لاحوال عمال معمل «نيشر» في حيفا .

وقد ناضل العمال منذ قيام هذا المصنع في الرملة من أجل تحسين أحوالهم ومساواة أجورهم بأجور إخوانهم عمال المصنع في حيفا .

وكثيراً ما تقدم العمال من تشدد إدارة المعمل في تحسين الخدمة في غرفة الطعام وطالبوا بتخفيض أسعار المأكولات المرتفع وتحسين أنواعها وتغيير الطاقم الشره .

ثابرت الحكومات المتعاقبة على انتهاج سياسة اضطهاد قومي وعملت ما في وسعها لحرمان الاقلية العربية من مجالس محلية . والحكومة الحالية التي يشترك فيها المبام لم تغير تغييراً جوهريا هذه السياسة .

وانتخاب مجلس محلي كفرياسيف كان بفضل كفاح جماهير هذه البلدة وتأييد القوى الدمقراطية في البلاد ، فالائتلاف الذي قام في المجلس المحلي كان نصراً لوحدة القوى الشريفة التي أرادت أن تتخلص من سياسة الكبت والاضطهاد . وكان هذا النصر على القوى الموالية للحكم العسكري وسياسة التمييز .

«اوامر» ؟

اعلنت عل همشمار وبنتها المرصاد حل الائتلاف البلدي في كفر ياسيف .

ولكن رئيس المجلس المحلي يني يني اعلن لعضو المجلس المحلي يوسف شحادة يوم ٥٦/٨/٢ انه لم ولن يوافق على حل الائتلاف لانه يتفق مع برنامجه الانتخابي وانه سيطلب تكذيب النبأ .

يبدو ان قادة المبام لا يرغبون في بقاء الائتلاف الدمقراطي في كفر ياسيف ... ويتربصون له للقضاء عليه تمشياً مع مخطط العام — عدم التعاون مع الشيوعيين مقابل اشتراكهم في الحكومة .

الشيوعيون يتمسكون بالائتلاف وببرنامجه الدمقراطي ويعبرون فيهذا عن اماني الجماهير في السلم والحياة ... والقضاء على الحكم العسكري .

لمصلحة من

يراد حل الائتلاف البلدي في كفر ياسيف

بقلم يوسف شحاده

عضو المجلس المحلي في كفرياسيف

وبفضل سهر الاهالي توطد هذا الائتلاف الذي اشترك فيه الشيوعيون وكان هزيمة لاعوان سياسة الاذلال والخنوع .

وكان بديهي أن تقوم الحكومة بالضغط على بعض أعضاء الائتلاف ، لتحطيم وحدة الكفاح ، بقطع التصاريح والتضييق الاقتصادي .

لقد صمد الائتلاف في وجه الارهاب في حالات عديدة بل شن كفاحاً حسناً كقيامه بمنع الحكم العسكري من التدخل في شؤون المجلس الداخلية وكتأييده لنضال اهالي الناغور الذين دافعوا عن أراضيهم ضد أوامر المناطق المغلقة وكتأييد أعضاء الائتلاف لمؤتمر الناصرة الشعبي الذي عقد في شباط هذا العام للمطالبة بالغاء الحكم العسكري .

ولكن كان ينقص رئيس المجلس وبعض أعضاء الائتلاف المثابرة في العمل على تمتين وحدة الائتلاف وفعاليته ، ففي السنة الاخيرة لم تعقد جلساته بانتظام ، كما أن الكتلة الشيوعية التي هي من أقوى كتل المجلس قد حرمت من حقها في عضوية لجنة الادارة ونيابة الرئاسة بعد استبدال اعضائها السابقين في المجلس ، ولم يتخذ المجلس موقفاً حازماً من قضية منطقة المجلس التي قلصتها الحكومة من ٦٧٦٣ دونم إلى ثلاثة آلاف دونم فقط وضمت الالفين منها إلى منطقة مجلس عاي جتون ، واكتفي هنا بالمراسلات والمقابلات التي أكل الدهر عليها وشرب رغم قيام أهالي القرية بتنظيم العرائض والوفود الاحتجاجية ضد هذا الاعتداء الصارخ على حقوقهم ، ورغم إلحاح كتلتنا في المجلس بوجوب اتخاذ موقف فعال يؤمن حل هذه القضية لمصلحة أهالي كفرياسيف .

وليس ثمة شك في أن هذا التهاون قد جرأ الذين وقفوا ضد الائتلاف منذ قيامه على مواصلة جهودهم لحله . وربما يؤسف له أنه قد سيطرت في الفترة الاخيرة على السيد رجا جريس روح التراجع فانسحب من الائتلاف ، وبذلك نقض ما قطعه الناخبين من وعود اثناء المعركة الانتخابية ، كما انه أراد أم لم يرد قد حقق بانسحابه امنية طالما عمل من أجلها الحكم العسكري وأعوانه .

وعلى أثر هذه التطورات ، عقد الائتلاف جلسة خاصة ، لبحث وضعه ووضع المجلس المالي ، وفي هذه الجلسة تقدم السيد يني يني رئيس المجلس باقتراح يدعو إلى توسيع لجنة ادارة المجلس بقصد اشتراك أكبر عدد من اعضائه في تنفيذ اعماله مع بقاء الائتلاف قائماً ، فرحبت كتلتنا بهذا الاقتراح ، شريطة ان يجري توسيع لجنة الادارة على أساس برنامج الائتلاف الحالي ، وهنا تم الاتفاق على حل لجنة الادارة والطلب من كتل المجلس أن تنضم اليها .

ولكن في هذه الجلسة ظهرت من رئيس المجلس ومن عضو كتلته السيد نايف محمود الحاج آراء خاطئة ، مفادها أن امتناع الحكومة عن تقديم المساعدات المالية للمجلس هو بسبب قيام ائتلاف يشترك فيه الشيوعيون ، وهذه الآراء هي استمرار التهاون أمام الضغط الذي يوجه للمجلس ، ولاظهار خطأ مثل هذه الآراء اورد الحقائق التالية :

هنالك مجالس معينة وليس بين اعضائها شيوعي واحد ، كمجلس عاي الرامة ، ولكنها لا تلاقي ادنى مساعدة من الحكومة ثم هنالك المجلس البلدي في الناصرة ، الذي أقيم فيه إئتلاف بدون الشيوعيين وضد الشيوعيين ، ولكن الحكومة لا تقدم له المساعدة التي تتطلبها هذه المدينة التي فيها أكبر تجمع للمواطنين العرب ، ومؤخراً فقط حجزت منه وزارة الداخلية مبلغ ٢٩ الف ليرة ، وتمتنع دائرة الاموال المتروكة الحكومية من دفع المستحق عليها من ضرائب للمجلس المذكور ، ثم هل قدمت الحكومة المساعدات والقروض اللازمة لكفر ياسيف حين كان مجلسها معيناً ؟ أولم تقم الحكومة بتقليص منطقة مجلس كفر ياسيف الحالي وسلخ أكثر من ستة آلاف دونم منها في عهد المجلس السابق المعين الذي لم يكن بين اعضائه ولا شيوعي .

إننا نهيب ، بالسيد يني يني أن لا ينخدع بهذا التضليل المقصود ، وهو الذي وقف مواقف مشرفة في النضال ضد الاضطهاد القومي ، وبهذه المناسبة نود تذكيره بما كتبه منذ فترة قصيرة في الصحف جدعون ويكرت المقرب من الدوائر الحكومية داعياً إلى الاخذ بسياسة تعيين المجالس البلدية والمحلية العربية ، الامر الذي يؤكد بأن الضغط الحكومي ليس موجهاً لمجلس كفر ياسيف وحده وانما لجميع المجالس العربية المنتخبة والمعينة .

الكلمة لوزير البوليس ووزير الدفاع

البوليس يضغط على محمد عبد اللطيف مرعي لبيع ضميره

الناصرة — عادت تتكرر حوادث الضغط الفظ والارهاب الشديد على بعض المواطنين بغية تجنيدهم في جهاز التجسس وقد وصلت الينا مؤخراً هذه الرسالة الشخصية ويروي فيها العامل محمد عبد اللطيف مرعي (صاحب هوية رقم ٣٥١١٢) من قرية قوميه ولاجيء حالياً في الناصرة قصة الضغط عليه يقول :

«منذ ستة أشهر تقريباً ، كنت اعمل في حيفا في القرميد ، وفي احدى الايام اعتقلني البوليس بتهمة «التجسس لحساب الدول العربية» ! . وقضيت اربعة ايام في سجن الجلمة ثم تدخل المحامي حنا نقارة واطلق سراحي . بعد هذا الحادث اخذ بوليس الناصرة يفتش بيتي بين الفترة والاخرى بتهمة الاتصال مع المهربين ! وبتهمة التعاون مع الفدائيين !!!

واعتقلني البوليس مرات عديدة خرجت بعدها بكفالة وحتى الآن لم أقدم الى المحاكمة .

* * *

اني أعيل عائلة من ستة أنفار ، وانا عاطل عن العمل منذ ان تركت حيفا . حاولت مراراً في المدة الاخيرة ان احصل على تصريح سفر للعولة واخفقت ، وكان دائماً طلبي يرفض .

وقبل شهر قادو اخي الصغير ، البالغ من العمر ١٤ سنة ، البلاد بطريقة غير مشروعة بصحبة زملائه في المدرسة . وعلى الاثر استدعاني بوليس الناصرة وحقق معي الاونباشي شمسون ، وفي النهاية عرض علي شمسون ان اعمل كجسوس ... لاثبت اخلاصي للدولة !! ورفضت ذلك .

وقد ارسلت الى الحاكم العسكري في الناصرة رسائل عديدة اشرح فيها وضعي السيء واطلب تصريحاً الى العولة ، واطلب مقابلته ، وفي كل مرة كان موظف التصاريح يرفض طلبي . في ٥٦/٨/٩ استطعت ان أقابل الحاكم العسكري الا انه اعطاني تصريحاً الى العفولة ليوم واحد فقط .

واضح ان البوليس والحكم العسكري يريدون الضغط علي لابيع ضميري مقابل تصريح عسكري ولهذا كشفت قصتي امام الراي العام .

فالكلمة الان لوزير البوليس ووزير الدفاع

اعتقال ٣ عمال عرب

الرملة — ألقت في الاسبوع الماضي شرطة نس تسيونا القبض على ثلاثة من العرب من قرية عرعرة قرب مفترق الطرق في شارع الطياري قرب الرملة ، وذلك لتركهم القرية بدون تصاريح من الحاكم العسكري . واحتجزتهم في مركز بوليس نس تسيونا رهن التحقيق .

ليحقق بن غوريون ما وعد به !

حيفا - اعتماداً على الوعد الذي قطعه وزير الدفاع بن غوريون للكنيست أن يعالج كل شكوى تصله خطياً حول تصرفات الحكام العسكريين مع المواطنين ، ارسل النائب الشيوعي اميل حبيبي كتاباً الى وزير الدفاع طالباً منه التحقيق في شكاوى من هذا النوع .

فمنها شكوى العامل محمد راجح احمد من كفر قرع الذي انتظر نهاراً كاملا مع مئتي عامل ، أمام مكتب الحاكم العسكري في عارة لاستلام تصاريح السفر ، فلم يخرج سعادة الحاكم إلى العمال المنتظرين إلا في آخر النهار متهدداً متوعداً وطالباً منهم الانصراف إلى الاسبوع القادم . ولما تقدم العمال من هذا التصرف ، أخذ يضرب من كان منهم أمامه واصاب الضرب أيضاً العامل محمد راجح احمد . حدث هذا في يوم ٥٦/٧/٦ ، وعمال المنطقة يتذمرون أشد التذمر من تصرفات هذا الحاكم الوحشية معهم .

ومنها شكوى المزارع عدنان بكر الزعبي من سولم الذي ينتقم منه الحاكم العسكري في الناصرة فلا يصدر له التصريح المطلوب إلى العفولة حيث يصدر المزارع المذكور خضاره ، وبذلك يقطع الحاكم العسكري رزق هذا المزارع دون اي سبب يتعلق بالامن .

والرأي العام ينتظر الآن : هل سيحقق وزير الدفاع وعده للكنيست ويحترم هذا الوعد ، أي يحترم الكنيست نفسها ؟

حوادث وفاة واغماء

بسبب موجة الحر

الرملة — سببت موجة الحر الشديدة التي اجتاحت البلاد وفاة ٣ اشخاص كما كثرت حوادث الاغماء في شوارع بئر السبع وغيرها .

تسبب هذا الحر السلم ، ذو صلة بوجود مستوى من الضغط العالي فوق الساحل الشرقي للبحر الابيض . فقبل بضعة أيام هبت رياح باردة نوعاً ما على هذه المنطقة فأدى هذا إلى الافتراض بان الحرارة ستنخفض ، ولكن تأثير هذه الظاهرة كان قصيراً جداً مما أطال مدة فترة الحر هنا .

الى صديقنا حامد الخليلي وزوجته

يافه

تهانينا لكم بالمولودة السعيدة

«سارة»

خلية الحزب الشيوعي

العجمي — يافا

المهدي

رسالة من حلو يشوع

من رمات غان

«في ٥٦/٨/١ كنت مع فريق من العمال العاطلين عن العمل في مكتب العمل في رمات غان .

وتبين من تصرف سكرتير مكتب العمل ان العمال سيعودون الى بيوتهم بدون عمل او امل .

وطلب مدير مكتب العمل الاسرائيلي من العمال ان ينصرفوا وبقي العمال في اماكنهم فانهم يعيلون عائلات كبيرة ويحتاجون الى العمل لشراء القوت وسد الرمق .

وحين رأى المدير إصرار العمال نادى على بلطجي المكتب الذي حضر وأخذ يصرخ ويهدد ليفرق العمال

وبعد هذا الفصل عاد مدير المكتب الى العمال واخذ يحدثهم بهدوء عن «المهدي» !

وقال : في يوم من الايام كان العمال جياع وصبروا ، فاصبحوا اصحاب قصور ... و... وانقضت اضاليل اسرائيلي ولكنه جعد اساطيره ابطال العمال ..

فذكرته ان الحقائق حكيمة والعمال حكماء لان الحقائق تعلمهم الحكمة ولن تنطلي عليهم الوعود ولا قصص «المهدي» !

في سطور

اعلن : وزير الدفاع المصري ان تخفيض القوات المسلحة المصرية بخمسة وثلاثين ألف جندي سيتم حالا . والمجر تخفض قواتها المسلحة للمرة الثانية .

لا : أمل في انقاذ ٢٥٤ عامل منجم حاصرتهم النار التي نشبت في منجم الفحم في مرسينيل في البلجيك قبل أيام .

طلبت : شركة الباخرة الايطالية اندريا دوريا التي غرقت على أثر إصطدام بينها وبين الباخرة السويدية استكهولم ، تعويضاً من شركة البواخر السويدية قدره ٢٥ مليون دولار . ويذكر القراء ان الباخرة الايطالية غرقت وهي تقترب من ميناء نيويورك أثر الاصطدام مع باخرة سويدية قبل اسبوعين . وحمولة الباخرة الايطالية أندريا دوريا ٣٥ ألف طن وهي من أحدث واجمل البواخر الايطالية التي تمخر عباب المحيط الاطلسي

قطعت : طائرة الاندفاع الذاتي ت ي ١٠٤ السوفياتية المسافة بين موسكو وبيكين (العاصمة الصينية) بثماني ساعات وعشر دقائق . والرحلة كانت على سبيل التجربة ومن المنتظر بعد هذا أن ينظم خط للنقل الجوي المدني بين موسكو وبيكين . وطائرة ت ي ١٠٤ هي أول طائرة مدنية تعمل بالاندفاع الذاتي وهي أسرع طائرة مدنية في العالم . وقد احدث وصولها إلى لندن في معية سفر بلغانين وخروشتشوف إلى لندن ضجة كبرى في اوساط الطيران المدني لانها قطعت المسافة بين موسكو ولندن بحوالي ثلاث ساعات . والمسافة بين بيكين وموسكو هي ٦٢٠٠ كيلو متر .

اكثر من نصف مليون مواطن تطوعوا للعمل في تدعيم سدود نهر سنغاري في شمال شرقي الصين بعد أن ادى الفيضان الى خرق السدود في بعض الامكنة وبات يهدد مدينة هاربن على الساحل في شمال شرقي الصين .

« اغتصاب » المانش !!

لندن — مباراة عبور المانش سباحة تجري كل عام .

وفي العام الماضي فاز الوفد المصري بالمقاعد الاولى .

وقبل ايام « أعربت اللجنة الانجليزية عن معارضتها في اشتراك وفد السباحين المصري في المباراة هذه السنة .

ويبدو ان بريطانيا خافت ان « يغتصب » المصريون القتال الانجليزي (المانش) كما « اغتصبوا » شركة قناة السويس .

انتهاك صريح للاتفاقية الموقعة بين الهستدروت واصحاب الصناعة

لجنة اقرار دفع اجور ايام الاضراب لعمال المغازل لم تجتمع ولا مرة واحدة

تل أبيب — لمراسلنا — الصيغة التي صيغ بها البند الخاص بدفع أجور ايام الاضراب وأيام إغلاق المصانع لعمال المغازل ، كانت باقة الزهور التي زينت القبر الذي دفنت فيه حقوق هؤلاء العمال .

ويذكر القراء أن عمال المغازل اضربوا عن العمل مطالبين بزيادة أجورهم وان أصحاب المغازل في ... ولتهم ... نضال العمال لم يكتفوا بعدم دفع الزيادة بل لجأوا إلى إقفال « مصانع أخرى إمعاناً في الضغط على العمال .

وتدخل وزير الصناعة والتجارة وانتهى الاضراب بعقد اتفاقية بين الهستدروت واتحاد أصحاب الصناعة .

وقد نص الاتفاق على إقامة لجنة ثلاثية وعلى أن تتخذ هذه اللجنة قراراتها بالاجماع ، فإذا لم تتوصل إلى ذلك كان كل طرف حر في اتخاذ ما يراه من إجراءات .

وانهدئة عمال المغازل أعلن مدير القسم النقابي « بيكر » انه « سيبذل أقصى جهده » لاحراز أجور أيام الاضراب كاملة . وتعهد بتنظيم النضال في حالة فشله في ذلك .

وولد الجبل فأراً — كما يقولون .

فحتى الآن لم تجتمع هذه اللجنة أبداً بل ولم يبد أحد من أعضائها مبادرة لعقد اجتماعاتها (وبيكر عضو فيها !)

وهذا دليل واضح أن أعضائها معنيون بإطالة الامد لكي ... ينسى العمال طلباتهم . ولكن العمال لن ينسوا حقوقهم أبداً .

واكثر من هذا

فإن اللجنة التي عهد إليها بتقرير أجور عمال المغازل وجدت لذلك مدة ١٠ أيام لم تنه عملها حتى الآن ..

وقد قدمت نقابة عمال النسيج اقتراحات مفصلة لزيادة أجور العمال والعاملات في مغازل الصوف . وتنص هذه الاقتراحات على زيادة تتراوح بين ٨٠٥ — ١٠٠٢ بالمئة للعمال وزيادة تتراوح بين ٦٠٢ — ١١٠١ بالمئة للعمال الفنيين .

اكاذيب الحيروت بشأن ابراهيم حسين

حيفا — مكتب الاتحاد — في عدد ٥٦/٨/٢ نشرنا دحضاً لما نشرته « الحيروت » بخصوص التحريض السافل على محمد الشريدي سكرتير الحزب الشيوعي في ام الفحم وعلى ابراهيم حسين من قادة الحزب الشيوعي في ام الفحم .

وكانت الحيروت قد نشرت ان الشريدي كان « رئيس عصابة » تحارب اليهود العام ١٩٣٦ (حين كان عمره ١٠ سنوات) وان ابراهيم حسين اشترك في مجزرة شركة تكرير البترول في حيفا عام ١٩٤٨ .

وقد بعث الينا ابراهيم حسين رسالة ضافية بالحقائق يدحض فيها مزاعم الحيروت السافلة وننشر هنا بعض ما جاء في هذه الرسالة .

« ما هي حقيقة التحريض السافل بأني اشتركت في مجزرة شركة تكرير البترول في حيفا ؟ الحقيقة اني كنت اعمل في شركة التكرير مساعد خازن في المخازن العامة . ولم يحدث في هذا القسم ما يعكر صفو السلام رلعله القسم الوحيد الذي لم يحدث فيه ما يعكر السلام . وقد اغلقت أبواب المخزن بمساعدة الخازن اليهودي خوفاً من أن يمتد الاعتداء والاصطدام إلى هذا القسم . وحينما اشتدت الضوضاء في الخارج واحسست بالخطر بادرت إلى نقل الطاولات ووضعها خلف الابواب خوفاً من تحطيم تلك الابواب . ليسأل الحيروت عضوه إسرائيل ! انه حاول أن يصعد إلى أعلى السطح فطلبت اليه ان يحافظ على الهدوء وصيانة السلام بين العمال العرب واليهود . لقد عملت في شركة التكرير اربع سنوات سادت أثناءها احسن العلاقات بين العمال العرب واليهود . وزميلاي جاك رايخل واسحق زيبر حيان يرزقان لا أزال ازورهما كلما زرت حيفا ويستطيعان الشهادة في هذه المسألة .

إن الدس على قديم ولكن زبده طاهر وقد بدا منذ وقت طويل لاني أعلن آرائي حرة وهذا الدس لن يعيش لان المستقبل لما اعلنه من آراء ، وللاخوة اليهودية العربية التي تتوطد في هذه البلاد . وفي ظل الاخوة الثابتة سيموت التحريض العنصري الاهوج » .

لتفتش الحيروت على اكاذيب جديدة تلهي بها قراءها .

مصر تندد (بقية)

وبين عبد الناصر أن لا علاقة بين تأميم الشركة وحرية الملاحة في القناة ودلل على ذلك بما تضمنته إتفاقية ١٨٨٨ من ان الشركة مصرية ، وذكر ان عدد السفن التي عبرت القناة خلال الاسبوعين الاخيرين قد تجاوز ٧٦٠ سفينة ، اي اكثر من المعتاد ، مما يشير إلى ان الحكومة المصرية قد نفذت تعهدها بضمان حرية الملاحة .

وقال عبد الناصر ان عدم استشارة مصر أثناء ابحاث وزراء خارجية الدول الغربية الثلاث إنما يشير إلى مؤامرة استعمارية للاعتداء على سيادة مصر . وأضاف ان التدويل المقترح إنما هو شكل جديد من اشكال الاستعمار ولهذا فمصر ترفضه .

ثم استنكر عبد الناصر الاكتفاء بدعوة ٢٤ دولة فقط إلى مؤتمر لندن مع ان الدول التي تستخدم القناة تبلغ ٤٥ دولة . وقال لقد استهدف واضعو قائمة المدعوين إيجاد اكثرية تؤمن لهم إتخاذ القرارات التي يريدونها للاعتداء على سيادة مصر .

وقد أبلغ موقف الحكومة المصرية هذا إلى الدول الكبرى وإلى الدول المدعوة إلى مؤتمر لندن .

صدى النبأ

* في واشنطن ، قرار الحكومة المصرية هذا ليس مفاجئة فقد كان متوقعاً والمفاجئة كانت ستكون كبيرة لو ان مصر قبلت الدعوة . وجاء من شيكاغو ان المندوبين الذين قدموا إلى هذه المدينة للاشتراك في مؤتمر الحزب الديمقراطي ، وكذلك الصحفيين ، قد كانوا ينتظرون ما سيقوله عبد الناصر ، بقلق ظاهر كبير ، ومن بين هؤلاء كان ستيفنسون وهريمان الراغبان في ترشيح نفسيهما لانتخابات الرئاسة .

* في باريس ، أعلنت الدوائر السياسية ان ليس من المنتظر أن تقبل الدول الغربية الثلاث اقتراح مصر عقد مؤتمر آخر .

* في روما ، اعربت أوساط الحكومة الايطالية عن خيبة أملها من موقف مصر فقد كانت تعتقد انه افضل كثيراً لو اشترك في تسوية النزاع وفد مصري .

* في لاهاي ، أعلنت أوساط مقربة من الحكومة الهولندية ان هولندا اخذت بالاعتبار إمكانية عقد المؤتمر بدون اشتراك مصر .

متظاهرون في وادي لخيش

ضد البطالة

عسقلان — تظاهر يوم الاحد الماضي حوالي ٥٠ شخصاً من مستوطنة « حقل داود » في وادي لخيش ، أمام سكرتيرية مجلس المستوطنة ، أثناء زيارة وفد من عسقلان دعي لبحث الاوضاع هناك .

واحتج المتظاهرون على استفحال البطالة وسوء تصرفات المرشدين نحوهم . ووافق أعضاء السكرتيرية على مقابلة وفد من المتظاهرين للمفاوضة كما وعدوا بنقل شكاوى المستوطنة إلى الدوائر المختصة في الوكالة اليهودية .

سياسة التهديد (بقية)

الاميركي « ايزنهاور » اجتماعاً مع زعماء الكونغرس وكبار مستشاريه بشأن « ازمة السويس » وجاء في البيان الذي صدر في أعقاب هذه المحادثات « ان الرئيس ايزنهاور ووزير الخارجية اكدا انه طالما وافقت ٢٢ دولة من ٢٤ دولة على الاشتراك في مؤتمر لندن ، فمن الممكن التوصل الى تسوية سلمية عادلة لقضية السويس وفقاً لروح اتفاقية ١٨٨٨ »

وجاء في البيان ان امريكا تشترك في مؤتمر لندن « بنية صيانة حقوق الامم غير المتطورة اقتصادياً في القناة وبنية إحراز اعتراف بحقوق مصر المشروعة » (يعني لانها وصية على هذه الامم !!)

هيرالد تريبون :

امريكا لاتشترك في حرب ضد مصر

وذكرت صحيفة « نيويورك هيرالد تريبون » ان « مجلس الامن » الاميركي الذي يعبر عن رأي الحكومة الاميركية يعتقد بأن امريكا لاتنوي الاشتراك مع بريطانيا وفرنسا في حرب ضد مصر وانها ستكتفي بالتضامن الادبي معهما .

وتقول الصحيفة ان امريكا « ستبذل اقصى جهدها البقاء خارج نطاق النزاع وذلك لاسباب عديدة من ضمنها تشجيع الاتحاد السوفياتي لكي يبقى هو ايضاً كذلك »

وتضيف الصحيفة « ان على امريكا والدول الغربية الاخرى ان تكون مستعدة لحرب عامة تخريبية يشنها العالم العربي كله ضد مصادر النفط في الشرق الاوسط »

واشنطن بوست

وكتبت صحيفة واشنطن بوست تقول ان من الافضل الآن أن تثير امريكا ، في مؤتمر لندن ، قضية قناة بنما . وذكرت هذه الجريدة ان ترومان الرئيس الاميركي السابق ؛ كان قد اقترح في مؤتمر بوتسدام عام ١٩٤٥ تدويل قناة كيل ومضيق البحر الاسود والسويس وبنما

وتتساءل الجريدة « إذا كان من المستحسن عقد مؤتمر عالمي لبحث اعطاء ضمانات مناسبة حول ممرات مائية هامة أخرى قبل البت في قضية السويس .

وفد صداقة من اسرائيل الى تشيكوسلوفاكيا

تل ابيب — غادر البلاد من مطار اللد في نهاية الاسبوع الماضي ، وفد من عصبة الصداقة الاسرائيلية — التشيكية لزيارة تستغرق بضعة أسابيع في تشيكوسلوفاكيا . ويتألف الوفد من الصحفي ي. كراوس ، وا. زبراك ، عامل في مصنع « بلاوم » في تل أبيب ، وكان في وداع الوفد في المطار ممثل السفارة التشيكية في تل ابيب ، وممثلو عصبة الصداقة وآخرون .

وهذا هو الوفد الثاني الذي يزور تشيكوسلوفاكيا من حركة الصداقة الاسرائيلية - التشيكية .

واقيمت حفلات الوداع للوفد قبل مغادرته البلاد . وفي رمات جان تكلم الموسيقار بن حايم عن مشاهداته في براغ أثناء مؤتمر الموسيقى الذي عقد قبل زمن قريب في تشيكوسلوفاكيا .

وأقام عمال مصنع بلاوم حفلة وداع لرفيقهم بمناسبة سفره مع الوفد ، وحملوه هدايا من صنعهم إلى عمال تشيكوسلوفاكيا .

احياء الثقافة اليهودية وتقدمها في الاتحاد السوفياتي

نيويورك — كتب هـ. شرشكس مراسل جريدة « ديرتاك » اليهودي في امريكا ، بعد وصوله الى موسكو ، يقول — انه ستصدر في الاتحاد السوفياتي قريباً مجلة ادبية لنشر الانتاج الادبي للكتاب اليهود باللغة الأيدشية . كما سيبدأ المسرح اليهودي في موسكو اصدار جريدة في السنة القادمة . وقال ايضاً ان الاستعدادات تجري لعقد مؤتمر للأدباء اليهود من كافة ارجاء الاتحاد السوفياتي .

وقال شوشكس انه تحدث مع عدد من الادباء اليهود في الاتحاد السوفياتي بينهم شمويل هلفين ويعقوب شترنبرغ وآخرين . كما قابل الكسي سوركوف السكرتير العام لنقابة الادباء السوفييت .

قال انه في الاسابيع القليلة القادمة ستصدر مجلة أدبية بالايدش ست مرات في السنة تحوي ٢٠٠ صفحة لنشر إنتاج الادباء اليهود المعاصرين ، وتبلغ تكاليف إصدار هذه المجلة ٤٠٠ ألف روبل . كما ستصدر جريدة أخرى في السنة القادمة . وتعد لجنة خاصة من وزارة التعليم برنامجاً لاعادة افتتاح المسرح اليهودي الذي أقفل سنة ١٩٤٨

وبالاضافة إلى هذا سيطبع باللغة الايديشية كتابان للشاعر ماركيش الذي أعدم سنة ١٩٤٨ احدهما عن ثورة فيتو واوسوه في أعقاب الاجيال» وسيترجم إلى الروسية والانجليزية .

وأضاف شوشكس يقول ، إنه تسلم تأكيداً من الادباء السوفييت واليهود بان هذا النشاط الادبي سيسير قدماً ، وبان الاخطاء ستصلح ، وان مؤتمراً سيعقد لجمع الادباء في الاتحاد السوفياتي

وقد عبر شوشكس عن انطباعاته من المشاريع الكبيرة لاحياء الادب الايدشي والثقافة اليهودية في الاتحاد السوفياتي التي تشمل اصدار الكتب والصحف وإقامة المسارح .

المعارك بين الجزائريين والفرنسيين تدور في منطقة القسطنطينة الساحلية

الجزائر — حولت أزمة السويس الانظار الى حد ما عن الحرب القذرة التي تشنها فرنسا على الشعب الجزائري ولكنها لم تغير في عنف الكفاح القوي الذي يشنه هذا الشعب المناضل على الرغم من اساليب الابادة التي ينتهجها الفرنسيون .

وفي كسبه ، حي الوطنيين في مدينة الجزائر قام المستعمرون بتفجير قنبلة اودت بحياة ١٦ مواطناً وتركت عشرة مواطنين تحت الردم وسببت جرح عدد مماثل . وجل هؤلاء من النساء والاطفال

وفي منطقة القسطنطينة زعمت المصادر الفرنسية انها اوقعت اصابات عديدة بين جنود جيش التحرير الجزائري واعلنت ان عدد القتلى بينهم ٥٤ جندياً .

وتدحض هذه الانباء المزاعم الفرنسية ان الحرب في الجزائر قاربت نهايتها وان جيش التحرير الجزائري لم يعد له وجود . فالمعارك تجري في ضواحي قسطنطينة وهي على الساحل لا في الجبال الريفية في أعماق البلاد .

قصة جريدة النفير وضحايا الجزائر !

ومزاعم الفرنسيين حول عدد اصابات الوطنيين الجزائريين تذكرنا بصحيفة النفير الحيفاوية التي كانت تصدر في حيفا في الحرب العالمية الاولى .

لقد كان على النفير ان تنشر بيانات الحكومة العثمانية حول خسائر الحلفاء اذذاك في المعارك الدائرة .

وكانت الحكومة العثمانية ، مثل فرنسا الاستعمارية تغالي في الارقام لتظهر بطولتها وترفع معنوية قواتها المنهارة .

وبعد الحرب جمع صاحب النفير عدد ضحايا الحلفاء التي جاء ذكرها في بيانات الحكومة العثمانية الرسمية فوجد ان عدد الضحايا يفوق عدد سكان بريطانيا وفرنسا !!!

مجلس المؤتمر الاقتصادي الامريكي

الولايات المتحدة تقترب من نهاية عصرها الذهبي

التوصية بتوطيد العلاقات مع الاقطار الاشتراكية

نيويورك — إن عدم نجاح الولايات المتحدة في لجم التضخم ، وإقامة علاقات إقتصادية حسنة مع دول أخرى قد يؤدي إلى انتهاء « العصر الذهبي » الاميركي . هذا ما أنذر به مجلس المؤتمر الاقتصادي الاميركي .

ففي البيان السنوي الاربعين للمجلس ذكر رئيس هذا المجلس جون ستكير أن هاتين القضيتين الاقتصاديتين هما أخطر القضايا الماثلة أمام الولايات المتحدة . فقد قال « إذا تجاهلنا إحداهما أو حتى إذا تركنا الامور تسير في مجراها فإن الولايات المتحدة تقترب من نهاية عصرها الذهبي » .

وذكر الرئيس ايضاً أن القوة الشرائية للدولار قد انخفضت بقيمة النصف تقريباً منذ السنوات الاخيرة للعقد الثالث . وفي العشرين سنة الاخيرة تزعزعت الثقة بقوة العملة الاميركية . وجاء في البيان — « إذا تركنا هذه الثقة تهبط أكثر فأكثر فعندئذ تكون المأساة »

ويؤكد ستكير انه في المجال المالي على الولايات المتحدة أن تعترف بضرورة تطوير تفاهم أفضل ليس فقط بينها وبين حليفاتها بل مع الاقطار الاشتراكية ايضاً .

هذا من صلاحيات المجلس المحلي

ام الفحم — منذ أيام دعا فواز السعد بعض وجهاء القرية لبحث أمر هام . وعرفت القرية ان السلطات هي التي اوحت بالاجتماع .

وكان موضوع البحث . حراسة القرية .

وظهر ان السلطات تقترح ان يكون هناك أربعة حراس تتحمل القرية مسؤولية الصرف عليهم .

الحراسة ضرورية .

والمواطنون يعتقدون ان أربعة حراس لا يستطيعون القيام بالواجب في منطقة كبيرة كأم الفحم .

ولكن أليست هذه واجبات المجلس المحلي الذي تنوي الحكومة إقامته ؟

وأليست هذه الحادثة دليل على ضرورة الاسراع بتأليف مجلس محلي !

الاجتماع الذي دعا إليه فواز السعد ارتجالي ولا قيمة له ولا يجد الحضور . والامل ان لا يدعى إلى مثل هذا الاجتماع وان تتوحد القرية حول مطلب سكانها ، تأليف مجلس محلي حالاً .

سكرتارية مجلس عمال تقدم لجنة عمال الى محكمة هستدروتية ... لانها قادت نضال عمال

حولون — لمراسلنا — سبق وان ساقت سكرتارية مجلس عمال حولون لجنة عمال معمل « اشفرا » إلى محكمة هستدروتية بقيادة زعيم الماباي في السكرتارية وذلك على اثر قيادة اللجنة الاضراب الناجح الذي اعلنه عمال المعمل ضد تأخير أجورهم .

وقد ادانت المحكمة لجنة العمال المناضلة وفرضت عليها ان تعتذر عن خطئها بوقوفها في طليعة العمال في نضالهم الصادق ضد أصحاب العمل الذين يحاولون سلب حقوقهم وعدم تنفيذ وعودهم التي قطعوها على اثر نجاح الاضراب .

لقد اثار هذا الحكم الجائر سخط العمال وغضبهم على سكرتارية المجلس الذي كان من واجبها مساندتهم في نضالهم ضد اصحاب العمل لا الوقوف ضدهم وتقديم لجنتهم إلى المحكمة وإدانتها

والجدير بالذكر ان سكرتارية مجلس عمال حولون قد قررت في حينه إجراء انتخابات جديدة للجنة العمال وذلك على امل ان المحكمة ستحرم اعضاء اللجنة من حق ترشيح انفسهم للانتخابات الجديدة . ولكن بعد ان خاب هذا الامل صارت السكرتارية تبذل جهودها لتأجيل هذا الانتخاب مما اثار غضب العمال .

وقد وزع الحزب الشيوعي في حولون منشوراً على العمال بهذا الصدد جاء فيه ان تقديم لجنة العمال المناضلة إلى المحاكمة وإدانتها بسبب قيادتها الاضراب الذي أقره ٩٥ بالمئة من عمال المعمل يعتبر صفعة موجهة « للديمقراطية » في الهستدروت . ان الهستدروت هي العمال وقراراتهم هي التي يجب أن ينفذها سكرتيرو مجالس العمال . وان من واجب مجلس عمال حولون أن يقدم إعتذاره علناً لعمال معمل « اشفرا » امدم وقوفه معهم في نضالهم الصادق .

ودعا المنشور العمال للاستمرار في النضال ضد تأخير الاجور ومن أجل إلغاء حكم الادانة الصادر بحق لجنة عمال معمل « اشفرا »

عيد الطور

يستعد اتحاد الشبية الشيوعية بالناصرة للاحتفال بعيد جبل الطور مساء السبت ، نهاية هذا الاسبوع .

وسيسافر الشباب من الناصرة مساء الجمعة ، وفي صباح السبت ستجري مباريات رياضية بين فرق كرة القدم من الناصرة والقرى ، وفي المساء ستقام حفلة فنية ورياضية تتخللها الاغاني والمباريات في الملاكمة ورفع الاثقال وغيرها .

الى عائلة رفيقنا

عزرا حسقيل

نشارككم بمصابكم الاليم لوفاة رب العائلة .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

فرع كفار اونو

تلاعب في تصنيف الدخان

ام الفحم — اثمر كفاح الفلاحين بتأييد كتلة الحزب الشيوعي في الكنيست وبدأت شركة الدخان تتسلم محصول الدخان في القرية .

ولكن تلاعب الشركات لم ينته . لقد رفضت الشركات اولا استلام الدخان . ولما بدأت تتسلمه بدأت تتلاعب في الاسعار .

فالشركات الآن تتلاعب بالتصنيف وتعتبر ان هناك ثلاثة انواع « ونوع رابع للحريق » . وبذلك تصيب دخل الفلاحين اصابة بالغة .

ان الفلاحين يطالبون بان تتدخل الحكومة وتمنع التلاعب بالاسعار والتصنيف وشراء الكمية كلها لاتصفية قسم كبير منها .

اجتماع شعبي في عكا

عكا — لمراسلنا — لبى عدد من أبناء البلدة هنا دعوة الحزب الشيوعي الاسرائيلي إلى الاجتماع الشعبي الذي عقد في مقهى الدلالين وتكلم فيه محمد خاص ، عضو تحرير الاتحاد عن التطورات التي أعقبت تأميم مصر شركة قناة السويس

وشرح الخطيب أهمية خطوة مصر في إضعاف مراكز الاستعمار وأشار إلى النضال الذي تشنه شعوب الشرق الاوسط ضد التهديدات البريطانية الفرنسية على مصر .

وبعد أن ذكر الخطيب ما كانت نشرته عل همشمار (واقتبسته قول هعام والاتحاد) عن قيام مصر بجس النبض للاتصال باسرائيل لتسوية حرية الملاحة في القناة ، لذا اضاعت الحكومة هذه الفرصة الطيبة ، ودعا الجماهير إلى مطالبة الحكومة بتقديم تفسير لخطوتها التي تتنافى مع مصلحة إسرائيل القومية . ثم دعا الخطيب إلى تشديد النضال لتغيير سياسة الحكومة إلى سياسة استقلال وسلام وحياد .

وفي نهاية الاجتماع احتج الحضور على تفاقم موجة الاضطهاد القومي واستنكروا نفي عدد من أبناء الطيرة في عكا وطالبوا بوقف موجة الاضطهاد هذه

الاتحاد

جريدة سياسية تصدر ...

...

... شارع ... حيفا

صندوق البريد ١٠٩ تلفون ٤٥٩١

الاتحاد

باسم لنطالح اتحدوا!!

عدد الجمعة

١٧ آب ١٩٥٦

العدد ٣٢ السنة الثالثة عشرة

١٠ محرم ١٣٧٦

١٠ أيلول ٥٧١٦

17August 1956 17 No. 32 Vol. XIII

AL-ITTIHAD" "אל - אתיחאד" الثمن (١٢٠) بروطة מחיר 120 פרוטה

حركة السلام العالمية تؤيد خطوة مصر

وتشجب استخدام القوة في تسوية القضايا المختلف عليها

موسكو — اصدر مكتب مجلس السلام العالمي بياناً بشأن الوضع في قناة السويس. وجاء في البيان ان حركة السلام تشجب استخدام القوة كسبيل لتسوية القضايا المختلف عليها فهي تعتبر انه لا يمكن ايجاد حل لهذه القضايا إلا عن طريق المفاوضات بين البلدان ذات المصلحة. وجاء ايضاً ان ازمة السويس يجب ان تحل طبقاً لاستقلال مصر وسيادتها ووفقاً لمصالح البلاد التي تستعمل القناة.

دالس يعرض مشروع الغربي في المؤتمر

لندن — القى وزير الخارجية الامريكية دالس كلمة في مؤتمر لندن عرض فيها المشروع الغربي الذي يتضمن ٤ نقاط هي: (١) أن تناط إدارة قناة السويس بسلطة دولية مرتبطة بالامم المتحدة وان تمثل فيها مصر

(٢) الاعتراف بحق مصر في الحصول على حصة مناسبة من الارباح

(٣) تعويض شركة القناة تعويضاً مناسباً.

(٤) إحالة أي خلاف ينشأ بين مصر والسلطة الدولية المقترحة إلى هيئة تحكيم.

شبيلوف: مؤتمر لندن غير كفؤ لحل الازمة وخرق لمبادىء متفق عليها

الاتحاد السوفياتي لايوافق على ان تتخذ اي قرارات في غياب مصر

الهند واندونيسيا والاتحاد السوفياتي يعارضون في بحث القضية على اسس دولية

لندن — افتتح ايدن هنا في الساعة الواحدة (بالتوقيت الاسرائيلي) من بعد ظهر امس، الخميس، مؤتمر لندن باشتراك اثنتي وعشرين دولة (مصر واليونان رفضتا الاشتراك فيه). واعرب الاتحاد السوفياتي والهند واندونيسيا عن معارضتهم في مناقشة قضية قناة السويس على أسس دولية لا سيما وان مصر والدول الاخرى المعنية غير ممثلة في المؤتمر.



الرفيق شبيلوف
وزير خارجية الاتحاد السوفياتي

والقى وزير الخارجية السوفياتية، شبيلوف، كلمة في جلسة بعد الظهر جاء فيها ان المؤتمر غير كفؤ لحل الازمة وانه يعتبر خرقاً لمبادىء متفق عليها واتهم الدول الغربية بأنها لم تدع الى المؤتمر بشكل صحيح. ثم أعلن شبيلوف أن الاتحاد السوفياتي لن يقبل ان تتخذ قرارات في غياب مصر تمس بسيادتها. واضاف أن المؤتمر قد يكون خطوة نحو المفاوضات لايجاد تسوية تكون

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٧ و٨)

كلمة الاتحاد

حيال مؤتمر لندن

استهدفت الدول الغربية الثلاث، بمبادرتها في الدعوة إلى مؤتمر لندن، إلغاء تأميم شركة قناة السويس والاعتداء على سيادة مصر. ولكن الشعوب التي هبت إلى مقاومة هذا العدوان الاستعماري الصارخ خيبت فأل المستعمرين.

فمن بين الدول المدعوة إلى هذا المؤتمر الاتحاد السوفياتي والهند وسيلان واندونيسيا وإيران والباكستان وهم جميعاً يرفضون المشروع الانجلو — فرنسي بتدويل القناة. ثم أن هنالك دولاً أخرى لم تعلن تأييدها لهذا المشروع رغم انها لم توضح موقفها ايضاحاً تاماً.

فماذا يستطيع أن يفعل هذا المؤتمر المنعقد الآن في لندن باشتراك ٢٢ دولة!!

لقد أوضح رد الاتحاد السوفياتي على الدعوة الى حضور المؤتمر أن ليس هنالك أي مؤتمر دولي يستطيع الاعتداء على حقوق الشعوب وسيادتها.

وكل دول آسيا المدعوة إلى المؤتمر ترفض المشروع الانجلو — فرنسي الاستعماري. وهنالك عدد آخر من الدول التي تشترك في المؤتمر قد اعترفت بحق مصر في تأميم شركة القناة.

ثم ان بريطانيا وفرنسا أعلنتا بميثاق الامم المتحدة بحشدهما القوات العسكرية وبلجوئهما إلى سياسة التهديد والضغط المسلح على مصر، الامر الذي يتنافى مع مبدأ حل القضايا المختلف عليها بالطرق السلمية ويثير النقمة العادلة على المستعمرين.

ولهذا فستواجه بريطانيا وفرنسا في هذا المؤتمر مقاومة عنيفة لسياسة التهديد باستخدام العنف والقوة. وهذه المقاومة التي ستتعرض اليها بريطانيا وفرنسا في المؤتمر، والتي تعرضتا إليها خارج المؤتمر تنذر المستعمرين بهزيمة سياسية شديدة، إذ ليس من المنتظر أن تقبل وجهة النظر الانجلو - فرنسية، وان يكون في مقدور مؤتمر لندن هذا، بسبب طابعه وعدم تمثيله كل الدول المعنية، «تسوية» النزاع القائم كما يريده المستعمرون وعلى حساب حقوق الشعوب.

أما حرية الملاحة، التي يتذرع بها المستعمرون للتستر على نواياهم العدوانية، فلن تقرر في مؤتمر لندن بدون استشارة مصر، الدولة صاحبة السيادة في قناة السويس.

كما أن مؤتمر لندن ليس المكان المناسب لتثير فيه إسرائيل قضية حرية ملاحة السفن الاسرائيلية في القناة. لهو

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٢ و٣)

الشعوب العربية كلها تقف وقفة رجل واحد مع الشعب المصري

اضراب عام ومظاهرات واجتماعات ضخمة في البلاد العربية احتجاجاً على مؤتمر لندن

حزب العمال البريطاني يستنكر سياسة القوة ومئات يتظاهرون في لندن ويهتفون بسقوط ايدن وسياسته

القاهرة - وقفت الشعوب العربية كلها، أمس الخميس، وقفة رجل واحد في تأييد مصر وفي الاحتجاج على «مؤتمر لندن» وعلى تهديدات المستعمرين. فالمدن الرئيسية، في جميع الاقطار العربية، شهدت مظاهرات واجتماعات ضخمة لم تشهدها من قبل. وشمل الاقطار العربية كلها اضراب عام واحد جبار وكانت موجة التضامن مع مصر قد سبقت يوم الخميس بأيام فعقدت الاجتماعات التي احتشد فيها عشرات الالوف والمظاهرات الجبارة في دمشق وبيروت وعمان والقدس وغزة وبغداد، حيث نادت جموع الشعب بسقوط الاستعمار واحلافه واعلنت استنكارها لتهديدات بريطانيا وفرنسا العسكرية، وتضامنها التام مع الشعب المصري المكافح في سبيل حقوقه المشروعة وسيادته القومية.

وقد أعلن ان دول الجامعة العربية قد اتخذت اليوم بالتدابير اللازمة لتنفيذ القرار الذي اتخذته وأكدت فيه ان اي اعتداء على أي من الدول العربية هو بمثابة عدوان عليها جميعها وانها ستعتبر نفسها، اوتوماتيكيا، في حرب مع بريطانيا وفرنسا إذا هما قامتا بأي اجراء عسكري ضد مصر. وكانت الجامعة العربية قد اتخذت أيضاً قرارات أخرى منها الاغلاق جميع المواني والمطارات في الاقطار العربية في وجه بريطانيا وفرنسا ومصادرة جميع ممتلكاتهما ووقف انتاج البترول إذا اعتدتا على مصر.

من اندونيسيا

والتأييد الذي يلقاه الشعب المصري في مكافحته ضد التهديدات الاستعمارية وفي حقه بتأميم شركة القناة وفي حقه في سيادته — هذا التأييد لا يقتصر على البلاد العربية. فقد أعلنت حكومة اندونيسيا تأييدها لمصر في تأميم شركة القناة وقال وزير خارجيتها ان بلاده تثق بأن مصر ستبقي القناة مفتوحة أمام سفن جميع الدول.

حتى الباكستان..

وأعلن رئيس حكومة الباكستان (وهي عضو في حلف بغداد العدواني)، محمد علي، انه «ليس هنالك اي شك في حق مصر في تأميم القناة التي هي جزء

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ١ و٢)

ممثلو الشبيبة الصينية يتضامنون مع مصر

كانتون — اجتمع هنا أكثر من ٤ آلاف من ممثلي الشبيبة الصينية واعربوا عن احتجاجهم على الضغط والتهديد اللذين توجههما الدول الاستعمارية على مصر.

وقال راديو بكين، ان الشعب الصيني يواصل تأييده للشعب المصري في نضاله العادل دفاعاً عن حقه في تأميم شركة القناة.

تزييف واضح لجدول الغلاء بتخفيضه ٥ نقاط..

لما لم تنجح البرجوازية بتخفيض الاجور التجأت الى هذا التزييف

تل ابيب — لمراسلنا — اعلن مكتب الاحصاءات المركزي أن جدول الغلاء... قد هبط بـ ٥ نقاط!! من ٢٤٩ نقطة كان قد وصل اليها في ايار الماضي الى ٢٤٤ نقطة الان.

وبكل بساطة.. زيف مكتب الاحصاءات الجدول. فعلى الرغم من أن هبوطاً ضئيلا طرأ على أسعار بعض الخضار إلا أن الغلاء تفاقم خلال هذه المدة. فبالاضافة إلى اعتراف المكتب ان اسعار الزيت والمرجرينا وقيمة الضريبة الموحدة قد ارتفعت خلال تموز الماضي، فإن مواد أخرى ارتفعت اسعارها من بينها البطاطا والسمك الحي والصابون على انواعه والجزر والبيض.

ثم يمكن الاستدلال على التزييف الواضح من كون المكتب لا يأخذ بالحسبان أسعار «السوق الحرة» المتصاعدة باستمرار، مع أن هنالك قراراً بأخذ ذلك في الحسبان عند حساب الجدول منذ ١٩٥١. وجدير بالذكر انه نتيجة لتقليص مخصصات التموين الرسمية يضطر السكان إلى شراء احتياجاتهم من هذه «السوق الحرة» بموجب أسعارها العالية.

ولو قام المكتب بتنفيذ هذا القرار منذ اتخاذه لادى ذلك، لا إلى هبوط الجدول، بل إلى ارتفاعه ارتفاعاً ملحوظاً قد يصل إلى ١٠ نقاط. امر يفهم... وقد يكون طلب إليه ان لا يقوم به. وفي هذا أيضاً تزييف واضح للجدول.

وليس هذا التزييف هو الاول من نوعه بل ولن يكون الاخير.

ومع أن المقصود بجدول الغلاء هو صيانة مستوى معيشة العامل فليس جدول الغلاء الذي اعده المكتب... في هذا الاتجاه. فعلى الصعيد الجماهيري... ماركس ذكرت في هذا الصدد أن أجرة العامل الاسرائيلي يومياً بالدولارات الامريكية كانت ١٠٢٥ دولارات في ١٩٤٩ فوصلت إلى ٥٠٥ دولارات في ١٩٥٣ ثم إلى ٤٠٦٩ دولارات في ١٩٥٥ هذا بالنسبة إلى سعر الدولار الرسمي. أما بالنسبة لسعره في السوق الحرة فقد كانت أجرة العامل الاسرائيلي بالدولارات يومياً ٤٦ر٤ في ١٩٤٩، و٣٠٨٧ في ١٩٥٣ و٣٠٢٨ في ١٩٥٥.

ومعروف أن طلب البرجوازية هو ربط علاوة الغلاء بالاجر الاساسي قد احبط على الرغم من تأييد بعض وزراء المباي له. وحيال هذا يريدون تخفيض الجدول بشكل مصطنع عن طريق الحسابات التي لا تأخذ الوقائع بالاعتبار.

لا شك في ان جماهير العمال الذين افشلوا مؤامرة البرجوازية وصنائعها في اوساط الزعامة المبائية سيفشلون المحاولات الجديدة لتخفيض مستوى معيشتهم، بالدفاع عن علاوة الغلاء وبالمطالبة بجعلها مطابقة لواقع

راديو موسكو

ضغط بريطانيا على مصر يناقض اتفاقية الاطلنطي الدولية

موسكو — بمناسبة الذكرى الخامسة عشر لتوقيع اتفاقية الاطلنطي، اعلن راديو موسكو ان بريطانيا توجه ضغطاً اقتصادياً وسياسياً وعسكرياً على مصر، بما في ذلك التهديد باستخدام القوة، «الامر الذي شجبته اتفاقية الاطلنطي التي وقعها الرئيس السابق روزفلت ونستون تشرشل»

وذكر راديو موسكو ان الموقعين على هذه الاتفاقية قد تعهدوا لسكان كل الدول بضمان «حقهم في الحياة كما يريدون متحررين من الخوف والفاقة». واضاف راديو موسكو، «ولكن هذه الذكرى تمر اليوم في وقت حدث فيه حدث يثير الشكوك فيما اذا كانت الدول الغربية تصون حقاً تلك المبادىء التي تضمنتها الاتفاقية»

وقال راديو موسكو، «ان تأميم مصر شركة قناة السويس قد اثار ضجة كبيرة وتلويحاً بالسيوف في بريطانيا. ويبدو أن هنالك في بريطانيا أناساً يواصلون انتهاج الطريق الاستعماري القديم ضد أماني الشعوب التي تسعى لاستقلالها التام»

همسة!

قبل اسبوع قبل ان الحكومة بحثت في تقرير «لجنة رتنر» بشأن الحكم العسكري

وكانت الحكومة قد ادرجت هذا التقرير في جدول اعمالها قبل عدة أشهر. ولما كانت اعمالها كثيرة فقد يطول الوقت إلى أن يصل «الدور» إلى بحث التقرير..

الواقع أن لا غرابة في ان الزعامة المبائية لا تريد إثارة هذه القضية من جديد. فالذي تضمنه التقرير، إستقرار الحكم العسكري، قائم بنصه وفصه حتى بدون التقرير. بل والذي يفعله الحكام العسكريون لاكثر مما تضمنه التقرير. فليس كل الامور تسجل في تقارير...!

ولكن الغرابة هي في موقف الزعامة المبامية التي تشترك في الحكومة.

فقد كانت أعربت عن معارضتها فيما توصل إليه التقرير وطالبت بحثه في الحكومة، الامر الذي أثار غضب بن غوريون.

وغضب بن غوريون أقوى من ان يصمد أمامه كرسيا الوزيرين المباميين، بنطوف وبرزلاي!

فالى أين وصلت الزعامة المبامية في هذا الشأن؟

الا تزال أرجل كرسي بنطوف وبرزلاي تتراقص حيال نظرات بن غوريون كلما جاء دور البحث في التقرير؟!

ميم

نهرو يحذر من اخطار استخدام العنف في تسوية قضية السويس

دلهي — حذر رئيس حكومة الهند، جواهر لال نهرو، من «انه إذا حاولت اي دولة تسوية أزمة السويس بالقوة او حتى بالتهديد فان هذا الامر سيؤدي إلى إصطدام قد يتسع ليشمل العالم كله».

وكان نهرو يتكلم إذ ذاك، في اجتماع شعبي عقد بمناسبة يوم الاستقلال الهندي.

واعرب نهرو عن امله بأن ينجح مؤتمر لندن في الوصول إلى تسوية سلمية «للازمة الجديدة التي وجدت في العالم».

اهالي شنغهاي يؤيدون مصر

موسكو — عقد في المدينة الصينية شنغهاي، اجتماع ضخم اشتركت فيه مئات الالوف من المواطنين تأييداً للشعب المصري في مكافحته ضد المؤامرات الاستعمارية التي تستهدف الانتقاص من سيادته والنيل من استقلاله.

وقرر اهالي شنغهاي في اجتماعهم هذا تأييد حكومة عبد الناصر في تأميمها شركة القناة، وشجب التدخلات الاستعمارية وطالبوا بحل القضية سلمياً.

مصر تقدم اقتراحها عقد مؤتمر آخر الى الامم المتحدة

والدول العربية والهند وسيلان مستعدون للاشتراك فيه

القاهرة — بعثت الحكومة المصرية الى الامانة العامة لهيئة الامم المتحدة بنص اقتراحها عقد مؤتمر للبحث مجدداً في اتفاقية القسطنطينية بشأن حرية الملاحة في قناة السويس.

وشهدت الايام القليلة الماضية نشاطاً دبلوماسياً ملحوظاً في القاهرة. فقد استقبل وزير الخارجية المصرية، محمود فوزي، الاكثرية من المبعوثين الدبلوماسيين الاجانب في مصر وبحث معهم قضية عقد المؤتمر المذكور.

وبالاضافة الى الدول العربية التي اعلنت موافقتها على الاشتراك في المؤتمر اعلنت الهند وسيلان موافقتهما على الاشتراك فيه ايضاً.

وكانت صحيفة عصبة الشيوعيين اليوغسلافيين تقول، «إن مؤتمراً ذا نطاق اوسع وتمثيل اشمل (من مؤتمر لندن) تشترك فيه كل الدول المعنية دون اي تمييز، هو الذي يستطيع ان يتخذ قرارات عادلة تتفق مع القانون الدولي وتتمكن مصر من قبولها.

ايزنهاور يدعو نهرو

واشنطن — أعلن ناطق من البيت الابيض، أن الرئيس ايزنهاور قد وجه دعوة جديدة لرئيس حكومة الهند جواهرلال نهرو لزيارة الولايات المتحدة ولاجراء مفاوضات على درجة عالية.

وكان الرئيس ايزنهاور قد طلب تأجيل زيارة نهرو لامريكا في تموز الماضي بسبب مرضه الاخير.

ويقول ناطق البيت الابيض، جيمس هاجرتي ان موعد الزيارة قد يترك لرئيس حكومة الهند ليبت فيه.

حكومة اليابان تقطع المفاوضات مع الاتحاد السوفياتي

طوكيو — أعلن متحدث الوزارة اليابانية ان حكومته أمرت وفدها في الاتحاد السوفياتي بقطع المفاوضات التي كانت تجري بين الوفد الياباني وحكومة الاتحاد السوفياتي لعقد معاهدة سلام بين القطرين تنهي حالة الحرب (التكتيكية) القائمة بينهما.

ولكنه أردف قائلا.. هناك مجال لاستئناف المفاوضات بعد ختام مؤتمر لندن لبحث أزمة السويس.

وقد جاء قرار الحكومة اليابانية في اعقاب رفض حكومة الاتحاد السوفياتي المطالب الاقليمية غير المشروعة التي تقدم بها الوفد الياباني للاستيلاء على كوناشيري وايتيروب.

ويقول مصدر ياباني بأن وزير خارجية اليابان ابدى استياء شديداً من قرار حكومته رفض التوقيع على الصيغة السوفياتية لاتفاق الصلح. وأعلن للصحفيين اليابانيين انه من غير المحتمل ان يتخلى الاتحاد السوفياتي عن موقفه ولذلك من المناسب التوقيع على الاتفاق بالصيغة التي اقترحها الاتحاد السوفياتي.

وكتبت برافدا قبل صدور قرار الحكومة اليابانية تشجب اصرار الوفد الياباني وتعلن أن امر هذه الجزر اقر في بوتسدام وان اصرار اليابان على هذا المطالب لايساعد في إعادة العلاقات اليابانية - السوفياتية إلى مجاريها الطبيعية.

وكتبت «الاوقات الجديدة» السوفياتية تقول إن الاستعمار الامريكي معني بفشل هذه المفاوضات لانه يعارض في إقامة علاقات طبيعية عادية بين الاتحاد السوفياتي واليابان.

حزب الاستقلال المراكشي يطالب

بمفاوضات مع الولايات المتحدة لتعديل وضع القواعد الجوية

رباط - سيصر حزب الاستقلال المراكشي وهو الحزب القومي الشعبي في مراكش على تعديل وضع القواعد الامريكية الجوية القائمة في مراكش والتي سمحت فرنسا بانشائها قبل ان تنال مراكش استقلالها.

وقد اعلنت هذا الامر جريدة الحزب «العالم» التي دعت الى مفاوضات جديدة بين مراكش والولايات المتحدة حول القواعد بدون اشتراك فرنسا.

بريطانيا تفرض رقابة شديدة

بينما يتكاثر عدد الجنود في قبرص

نيقوسيا — اغلقت الادارة البريطانية مداخل المطار الكبير في هذه المدينة امام المدنيين وفرضت رقابة شديدة على الصحفيين الاجانب الذين تقاطروا على الجزيرة بينما تكاثر وصول عدد الطائرات التي تنقل الجنود الى قبرص. وتقول وكالة رويتر ان بين الفرق العسكرية التي وصلت الى قبرص فرق فرنسية لم يعرف عددها.

ولم يتوقف سيل الامدادات العسكرية إلى قبرص منذ وقوع أزمة السويس واغلاق مطار نيقوسيا يدل على ازدياد عدد الجنود المرسلين إلى الجزيرة.

ويضيف رويتر أن الحكومة الامريكية قد أمرت بعض مدمراتها، تغيير موعد عودتها إلى قواعدها في الولايات المتحدة، والبقاء في البحر الابيض المتوسط حتى نهاية أيلول.

انفجار في فاجوستا

فاجوستا - انفجرت قنبلة موقتة في ميناء فاجوستا بقبرص على بعد امتار قليلة من باخرة تحمل جنود بريطانيين كانت قد وصلت إلى الميناء. ويقول مراسل رويتر أن الانفجار لم يصب أحداً.

انفجار لغم

واصابة ٥ بجراح

تل ابيب — اعلن ناطق بلسان الجيش الاسرائيلي أن سيارة تقل مدنية قد مرت على لغم فانفجر تحتها وادى إلى إصابة ٥ من ركابها بجراح نقلوا على اثرها إلى مستشفى هداسا في بئر السبع، واصابة أحد الجرحى خطرة. ووقع هذا الحادث على مقربة من سدي بوكر.

وقدمت إسرائيل شكوى إلى هيئة الرقابة الدولية.

ماغام موسكو الاكبر - شليفر يدعو

وفداً عن اغودات يسرائيل للاتحاد السوفياتي

لندن — وجه الراب شليفر الى هاري كودمان، بصفته رئيس اللجنة التنفيذية لاغودات يسرائيل بلندن، دعوة رسمية لارسال وفد عن هذا الحزب لزيارة الاتحاد السوفياتي.

ويقول الراب شليفر، كما جاء في الدعوة، انه «منصرف الآن في التحضير لاقامة مدرسة للدين تفتح أبوابها قريباً في موسكو».

وأضاف الراب شليفر، انه يعلم مدى اهتمام اغودات يسرائيل باليهود في الاتحاد السوفياتي، وانه يرحب بوفد الاغودات إذا ما لبي الدعوة. كما ان الطائفة اليهودية في موسكو ستقابل هذا الوفد باهتمام.

وفد برلماني بريطاني يزور الصين

لندن — سافرت بعثة برلمانية من بريطانيا الى الصين الشعبية في زيارة تستغرق ثلاثة اسابيع.

وقد تألفت البعثة من ١١ نائباً ينتسبون إلى احزاب البرلمان البريطاني — حزب المحافظين وحزب العمال وحزب الاحرار.

وفي البعثة تسعة نواب من مجلس العموم واثنين من مجلس اللوردات.

وقد نظم هذه الزيارة مكتب العلاقات الخارجية للصين والمعتقد ان البعثة لن تباحث زعماء الصين الشعبية رسمياً في الشؤون السياسية.

مسائل الري تبحث في موسكو

موسكو — عقد هنا اجتماع للبحث في مسائل الري اشترك فيه مندوبون من أقطار الشرق الاوسط وبينهم مندوبو مصر والسودان وسوريا وايران والباكستان. وألقيت في هذا الاجتماع محاضرات عن خبرة الاتحاد السوفياتي في هذا المجال. وسيزور المندوبون الضيوف طشقند ثم ازربيجان واوكرانيا للاطلاع على أحدث وسائل الري السوفياتية.

حيال مؤتمر المبام اليهودي — العربي

لا بالتحريض على الدول العربية يسوى النزاع الاسرائيلي العربي

الغاء الاضطهاد القومي هو مصلحة اسرائيلية وطنية عليا !

منذ ثلاثة اشهر وقيادة المبام تحاول عقد مؤتمر يهودي - عربي تحت شعار «الطلب من الدول العربية إجراء مفاوضات سلام مباشرة مع إسرائيل، بدون شروط سابقة، ومن أجل الغاء الاضطهاد القومي المفروض على العرب في إسرائيل». وصحيفتا المبام — عل همشمار والمرصاد — تنشران التعليقات والاخبار عن أهداف هذا المؤتمر وعن سير التحضير له وأسماء الشخصيات اليهودية والعربية التي تؤيد انعقاده.

ومع أن ثلاثة أشهر قد مضت على بدء التحضير لهذا المؤتمر فليس هناك ما يدل على قرب انعقاده. ولدينا من المعلومات ما يفيد أن قيادة المبام تلقى صعوبات في حشد تأييد شعبي للمؤتمر وإقناع شخصيات لها احترامها في الوسط العربي. وعلمنا، أيضاً، أن عدداً من الشخصيات، التي أعلنت في مبادئ الأمر تأييدها لهذا المؤتمر، عادت فسحبت أيديها لما تبين لها أن هذا المؤتمر الذي يُدعى باسم «السلام والمساواة» لم يكن إلا سياسة حزبية - حكومية.

فلا نستطيع تفسير الصعوبات التي يلقاها الداعون إلى هذا المؤتمر بأنها نتيجة لضغط حكومي أو ضغط الحكام العسكريين على الشخصيات التي ترغب في تأييد المؤتمر - كما جرى، مثلاً، عند انعقاد المؤتمر الشعبي الكبير، اليهودي العربي، قبل عدة أشهر في الناصرة، أو المؤتمر اليهودي العربي في حيفا في حزيران الماضي.

ومقاومة سلطات الحكم العسكري لكل عمل يهدف إلى المساواة بين المواطنين اليهود والعرب وإلى إلغاء الحكم العسكري أمر معروف ومشهور. إلا ان الامر هو على العكس من ذلك تجاه مؤتمر المبام المذكور، فقد فهمنا أن الحكام العسكريين تلقوا «أوامر عليا» بضرورة تسهيل عمل النشيطين في التحضير لهذا المؤتمر.

ورجال المبام انفسهم يعلنون، في اتصالاتهم مع الشخصيات المختلفة، أن الحكومة تؤيد فكرة عقد المؤتمر وان وزيراً أو وزيرين سيتكلمان فيه وان أحد رجال وزارة الخارجية الكبار سيشترك فيه أيضاً وبتي كلا. وأكثر من هذا، هناك ما يدل على أن هذا المؤتمر يُعقد باتفاق وزارة الخارجية. على كل هذه هي النتيجة التي وصل إليها عدد من الشخصيات التي اتصل بها رجال المبام.

إن الصعوبات التي يواجهها الداعون إلى هذا المؤتمر في الحصول على تأييد شعبي لعملهم ترجع، إذن، في الاساس إلى محاولة أصحاب هذا المؤتمر تحويله إلى ستار تختفي وراءه مسؤولية حكومة إسرائيل في عدم تسوية النزاع الاسرائيلي - العربي، وإلقاء تبعة عدم الوصول إلى تسوية العلاقات الاسرائيلية — العربية كلياً على عاتق الحكومات العربية، وإلى محاولتهم، بواسطة هذا المؤتمر، تبرير السياسة التي أعلنها بن غوريون تجاه الاقلية العربية، سياسة وضع تحقيق السلام مع الدول العربية شرطاً لالغاء الاضطهاد القومي الواقع على العرب في إسرائيل!

فبحق إذن أجاب عدد من الشخصيات، التي اتصل بها أصحاب هذا المؤتمر، بقولهم، إن اكتفاءنا، نحن الاسرائيليين، بالطلب من الدول العربية إجراء مفاوضات سلام مباشرة مع إسرائيل بدون شروط سابقة يقود إلى الوهم انه ليس لنا ما نطلبه من حكومة إسرائيل من أجل حل النزاع الاسرائيلي — العربي، يقود إلى الوهم ان حكومة إسرائيل قد قامت بواجبها في هذا المضمار، ويقود إلى إخفاء المسؤولية التي تقع على عاتق الحكومة الاسرائيلية في هذا المضمار، وهذا لما يشل أيدي طلاب السلام الاسرائيليين ويخفي الحقائق عن الشعب في إسرائيل. فالذين يرومون المساهمة في إسرائيل حقاً بالتوصل إلى تسوية سلمية مع الدول العربية يجب أن يناضلوا قبل كل شيء هنا، في إسرائيل، ضد العقبات «الاسرائيلية» في طريق السلام ومن أجل أن تغير الحكومة موقفها السلبي من قضايا حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني، من قضايا اللاجئين والحدود. وهذا ما يرفض الداعون إلى هذا المؤتمر القيام به مفضلين تجنيد الرأي العام ضد الحكومات العربية ومتسترين وراء شعار «المفاوضات المباشرة بدون شروط سابقة».

إننا لسنا ضد المفاوضات المباشرة ونرحب بأي مفاوضات تستهدف الوصول إلى تسوية سلمية للنزاع الاسرائيلي - العربي. ولكن رفع شعار «مفاوضات مباشرة بدون شروط سابقة» كأساس ومرتكز للنضال من أجل السلام بين إسرائيل والبلاد العربية — كما يفعل لهذا المؤتمر دون ربطه بالحل القائم على اعتبار الحقوق المشروعة للشعبين الاسرائيلي والعربي ودون مطالبة حكومة إسرائيل باتخاذ موقف إيجابي من الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني، الامر الذي يساعد على الوصول إلى مفاوضات وتسوية - إن هذا كله لا يقود إلا إلى زيادة الشوفينية في إسرائيل وإلا إلى التحرض على الدول العربية وإلا الى التستر على سياسة الحكومة الاسرائيلية المتنكرة لحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة، ولا يخدم قضية السلام كما هو واضح.

فمفهوم، إذن، استنكار المواطنين العرب لمحاولة قيادة المبام - بواسطة هذا المؤتمر - إظهار العرب في إسرائيل على أنهم يؤيدون سياسة الحكومة تجاه النزاع الاسرائيلي - العربي، هذه السياسة التي ترفض بقطة الاعتراف بالحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني.

وتحاول قيادة المبام، بهذه الواسطة، أن تأخذ «موافقة عربية» على التنازل من الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني، حقه في تقرير المصير وحق اللاجئين في العودة إلى ديارهم. إن هذا العمل لا يخدم قضية السلام مع الدول العربية ولا يخدم قضية الاخوة اليهودية العربية، فأخوة الشعبين تقوم لا على تنكر شعب لحقوق الشعب الآخر، بل تقوم على الاحترام المتبادل لحقوق كل شعب.

وكيف يحاول الداعون إلى هذا المؤتمر أن يأخذوا هذه «الموافقة العربية» التي تحتاجها وزارة الخارجية الاسرائيلية لمقاصد دعايتها؟ وكيف يرى الداعون لهذا المؤتمر قضية النضال ضد الاضطهاد القومي والحكم العسكري والمساواة؟ لنستمع إلى ما قاله مائير يعري زعيم المبام:

بقلم اميل حبيبي

في أوائل حزيران الماضي وفي اجتماع لاعضاء المبام العرب في حيفا، وضع مائير يعري الخط للمؤتمر اليهودي - العربي العتيد فبرر قيام الاضطهاد القومي بسوء حالة الامن، وقال، «إن نشاط الاقلية العربية لاجل السلام بامكانه أن يساعدها في الحصول على حقوق عادلة، ومن جهة أخرى يوسع تحسين أمن الدولة إمكانيات النضال لاجل المساواة وبالعكس فكلما ساءت حالة الامن ضعف الامل بالحصول على المساواة».

ولهذا وضع قادة المبام لمؤتمرهم اليهودي - العربي المذكور هدفين، «السلام والمساواة». وكتب رستم بستوني، نائب المبام السابق في الكنيست، في نداء خاص وجهه إلى الاقلية العربية لمناسبة المؤتمر المذكور، «على الاقلية العربية أن تظهر بشكل لا يقبل الشك انها أحد عوامل السلام الحقيقية والاساسية في البلاد». ولذلك يدعوها إلى الاشتراك في المؤتمر ومطالبة الدول العربية بإجراء مفاوضات مباشرة بدون شروط سابقة مع إسرائيل، حيث أنها — أي الجماهير العربية - انها ليست طابوراً خامساً كما تقول «لجنة رتنر» الحكومية، وحتى تستأهل المساواة...

إن الجماهير العربية تستنكر كل محاولة لمعاملتها كرهينة ولذلك ترفض ان تؤيد مؤتمراً يساومها على حقوقها القومية.

لقد رفضنا في السابق - نحن والمبام سوية - ونرفض اليوم كل محاولة لاظهار الاضطهاد القومي المفروض على الاقلية العربية على أنه من ضرورات أمن الدولة. لقد رأينا فيه بحق أحد العراقيل الهامة أمام تسوية النزاع الاسرائيلي - العربي ورأينا فيه قبل كل شيء آخر وصمة في جبين الدمقراطية في بلادنا ونقطة ضعف خطيرة جداً في جبهة الدمقراطية الاسرائيلية. إن مصلحة بلادنا، مصلحة الدمقراطية الاسرائيلية، مصلحة اليهود والعرب على السواء، تتطلب التخلص من الاضطهاد القومي بدون وضع أي شرط لذلك. وهكذا كان موقف قيادة المبام في السابق، قبل دخولها الحكومة، من قضية الاضطهاد القومي. ومن المؤسف تراجعها عن هذا الموقف خصوصاً الآن بعد ان تفاقم الاضطهاد القومي وبعد أن تبينت أوساط شعبية واسعة ان استمرار الاضطهاد القومي يسيء إلى أمن بلادنا وإلى مستقبل الاقلية مع الشعوب العربية.

ولذلك فان اشتراط ضمان المساواة والتخلص من الاضطهاد القومي والغاء الحكم العسكري بتسوية العلاقات الاسرائيلية العربية وبحالة «الامن» في الدولة - كما يعلن ذلك القيمون على مؤتمر المبام - ليس إلا تبريراً للحكم العسكري والسياسة البنغوريونية تجاه الاقلية العربية. ولذلك يلقى قادة المبام الصعوبة في حشد التأييد الشعبي للمؤتمر الذي ينوون عقده.

لقد أيد حزبنا الشيوعي في السابق ويؤيد الآن بكل قواه كل نضال شعبي، يهودي — عربي، لالغاء الاضطهاد القومي والحكم العسكري. ودعونا المبام وكافة القوى الدمقراطية في بلادنا إلى العمل المشترك من أجل هذا الهدف الاسرائيلي الوطني. ومن المعروف أن قيادة المبام، التي تعاونت معنا في السابق، في النضال لالغاء الاضطهاد القومي قد تراجعت من هذا التعاون بعد ان انضمت إلى الحكومة.

لقد عمل الشيوعيون والمباميون وعناصر دمقراطية مختلفة، في السابق، في لجنة الدفاع عن الاقلية العربية. وهذا العمل المشترك أنتج مؤتمرات شعبية ناجحة، في حيفا وفي غيرها، من أجل إلغاء الاضطهاد القومي. ولكن قادة المبام، بعد أن دخلوا الحكومة أخذوا يكيفون أنفسهم أكثر فأكثر مع سياسة الحكومة وتنكروا للعمل المشترك واتبعوا سياسة تخريب كل عمل مشترك ضد الاضطهاد القومي. لقد شددوا سياستهم الانقسامية في أوضاع تفاقم الاضطهاد القومي. فمن المعروف، وهذا ما يؤسف له، ان الاضطهاد القومي تفاقم في ظل الحكومة التي يشتركون فيها. وبدلا من ان يضع قادة المبام أيديهم في أيدي جميع القوى المناضلة من اجل المساواة ومن أجل إلغاء الحكم العسكري، إذا كان يعنون، حقاً، هذه المصلحة القومية — نراهم يقومون باعمال انقسامية كهذه هدفها الاساسي ذر الرماد في العيون كي يبرروا أمام الرأي العام، وجودهم في حكومة تشدد يومياً الاضطهاد القومي تجاه الاقلية العربية.

ومدى تراجع قادة المبام عن النضال الجماهيري المثابر من أجل حقوق الاقلية العربية ظهر في تراجع كتلة المبام في الكنيست عن طلبها أن تبحث الكنيست تقرير «لجنة رتنر» الحكومية وذلك حينما هددهم بن غوريون بطردهم من الحكومة.

لقد استهدفت الحكومة التي فرضت سياسة الاضطهاد القومي ان تؤدي هذه السياسة إلى اشتداد التناحر ما بين اليهود والعرب في بلادنا. ولكن نضال القوى الدمقراطية اليهودية والعربية الشعبي الواسع ضد الاضطهاد القومي قد عزز بالفعل الاخوة اليهودية - العربية وأثبت الجماهير العربية أن لها في القوى الدمقراطية اليهودية حليفاً قوياً ومخلصاً مما احبط محاولات تيئيسها وزاد في شعور اليهود والعرب بوحدة مصالحهما ومستقبلهما. ولا يستطيع إنسان نزيه ان ينكر الدور القيادي والمشرف الذي قام به حزبنا الشيوعي الاسرائيلي في هذا المضمار. ولذلك تعتبر الجماهير العربية حزبنا، بحق، حزب الاخوة اليهودية - العربية والمثل المخلص لامانيها في السلام والمساواة. فمن الطبيعي أن ترفض الجماهير العربية محاولة المبام عزلها عن الحزب الشيوعي. لقد تعلمت الجماهير العربية، من خبرتها القاسية، ان أعداء الشيوعيين هم أعداء مصالحها الحقيقية ومستقبلها السامي. ولذلك ترفض بقطة سياسة التحريض على الشيوعية التي تتابعها قيادة المبام.

ومع كل طلاب السلام والاخوة اليهودية - العربية الحقيقيين نقول، إن النضال من أجل السلام الاسرائيلي - العربي لا يمكن أن يكون بالتحريض على الدول العربية وبالتستر على مسؤولية حكومة إسرائيل في عدم تسوية النزاع الاسرائيلي - العربي، والنضال من أجل المساواة لا يكون على أساس تبرير الاضطهاد القومي بمتطلبات الامن ولا يكون بمقاومة العمل المشترك مع الحزب الاساسي المناضل من أجل المساواة، الحزب الشيوعي الاسرائيلي، ولا يكون بالتراجع امام السياسة العنصرية التي تتبعها العناصر الشوفينية في الحكومة.

نحن الشيوعيين قد أيدنا، أيدي النضال المخلص في سبيل السلام والاخوة اليهودية - العربية، اليوم، كما مددناها دائماً، لكل القوى والاوساط المحبة السلام ولاخوة الشعوب الراغبة حقاً في تحقيق هذه الاهداف العادلة.

مباراة دولية للشطرنج في موسكو

يغادر اسرائيل في مطلع الاسبوع القادم، للاشتراك في المباراة الدولية للعبة الشطرنج في نهاية هذا الشهر. ويشترك في هذه المباريات ٣٠ دولة

أسماء في الانباء

مامورا شيجيتسو



رددت الانباء هذا الاسبوع اسم مامورا شيجيتسو الذي يرأس الوفد الياباني في موسكو لمفاوضات الصلح بين الاتحاد السوفياتي واليابان.

وقد ولد مامورا شيجيتسو في منطقة اوتيا سنة ١٨٨٧ وبعد اتمام دراسة القانون في جامعة طوكيو الامبراطورية بدأ حياته السياسية سنة ١٩١١ حينما ذهب لتمثيل حكومته في المانيا. وخدم في السلك الدبلوماسي الياباني في الخارج فقضى سنوات (١٩١٤ - ١٩١٨) في بريطانيا انتقل بعدها إلى الولايات المتحدة. وشغل منصب نائب وزير الخارجية في اليابان سنة ١٩٣٦.

وفي سني ما بعد الحرب تنقل بين السفارات اليابانية في الاتحاد السوفياتي في سني (١٩٣٦ - ١٩٣٨) وفي الصين وغيرها.

واصبح في سنة ١٩٤٣ وزيراً للخارجية، ولكنه اعتزل السياسة بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية فترة من الزمن وفي الانتخابات النيابية في اليابان عام ١٩٥٢ تم انتخابه عضواً في في مجلس النواب عن حزب الاحرار الدمقراطي واصبح منذ سنة ١٩٥٤ نائباً لرئيس حكومة اليابان ووزير خارجيتها.

«بعض التفاصيل» عن سجل تقدير ضريبة الدخل

الارباح المعلنة للبنوك والمقاولين والصناعيين والتجار

من المتوقع أن يصدر قريباً سجل تقدير ضريبة الدخل للسنة المالية ٥٣/٥٤. وسيختلف هذا السجل عن سابقه في عدد من النواحي،

فمثلا لن تدرج التقديرات في السجل الجديد، كما كان في الماضي، وفقاً لمكان السكن بل وفقاً للفرع الاقتصادي او وفقاً للمهنة. وبينما ظهرت التقديرات سابقاً بالنسبة للذين يعملون اعمالا مستقلة، فالسجل الجديد سيتضمن التقديرات بالنسبة للعاملين باجرة تزيد على ٣ آلاف ليرة في السنة.

ويمكن القول ان التقديرات المدرجة في السجل الجديد هي أكثر من التقديرات التي تضمنها السجل السابق وذلك بسبب الغلاء أو بسبب تقدير أعلى للدخل.

مداخيل البنوك

والامر الجديد في سجل التقدير هذا هو إدراج مداخيل البنوك واعضاء الكنيست.

وفي طليعة البنوك، من حيث الدخل، يقف البنك القومي (هبنك هالؤمي) فدخله يبلغ ٢٠٥٨٣٠٠٠ ليرة وفي المكان الثاني يقف «بنك اغود لاسرائيل» بدخل قدره ٧٠٣ آلاف ليرة. اما المكان الثالث فيحتله «بنك ديسكونت» بدخل يبلغ ٥٦٧ ألف ليرة، ثم «بنك العمال» ودخله ٣٠٥ آلاف ليرة، وفي المكان الخامس «البنك الزراعي» ودخله ٢٢٧ ألف ليرة، ثم «بنك هولندا» ودخله ١٨٣ ألف ليرة ثم «بنك الرن» ودخله ١٧٢ ألف ليرة، ثم «كوبات عمام» ١٤٦ ألف ليرة، ثم «مركنتيك بنك» ٦٨ ألف ليرة، ثم «البنك الصناعي» ٥٩ ألف ليرة، و«البنك البريطاني» ٣٥ ألف ليرة ثم بنك «هلفة وحسخون» ١٤ ألف ليرة.

اعضاء الكنيست

لم تدرج إلا أسماء أعضاء الكنيست الذين لهم مداخيل غير راتب الكنيست. ولم يذكر سوى اسمي عضوي كنيست اثنين فقط، يعقوب شيرا (١٩٠٦٠٠ ليرة) ويوسف سفير (١١٠٢٠٠).

مداخيل المقاولين

وكان أكبر دخل في صفحات السجل هو دخل المقاول يجيئيل وفوبوبش الذي بلغ ٧٠٣٧٠٠ ليرة (أي أكثر من «بنك اغود لاسرائيل»)!

وهناك أيضاً مداخيل مقاولين محترمة. فمن ضمن قائمة المقاولين التي تضم ٢٠٠ مقاولا أعلن ١٦ مقاولا ان دخلهم يتجاوز ١٠ آلاف ليرة (لكل واحد) في السنة. أما الباقون فأعلنوا ان مداخيلهم تتراوح بين ٥ و٨ آلاف ليرة. ولكن هناك من قلت مداخيلهم عن ٣ آلاف ليرة مثل عودة صبحي (٢٤٠٠ ليرة أي ٢٠٠ ليرة للشهر) وبورنتك ابراهام (٢٧٠٠ ليرة في السنة).

أما أكثرية مداخيل عمال البناء المسجلين في السجل (وعددهم ٧٥٠) فتتراوح بين ٢٦٠٠ و٢٩٠٠ ليرة للسنة.

اصحاب البيارات

هذا القسم تضمن أسماء ١٥٠ شخصاً بينهم ٢٥ ربحوا أكثر من ١٠ آلاف ليرة الواحد في السنة. أما معدل مداخيل الذين ربحوا أقل من هذا المبلغ فجاوز ٥ آلاف ليرة بقليل.

ويبرز في هذا القسم اسم اوكسورف موشه (٩٨ ألف ليرة) ولكن هنالك صاحب بيارة هو جبلل دافيد ربح ألفي ليرة فقط.

اصحاب صناعة المؤن

أدرجت في هذا القسم أسماء ٨٧٥ شخصاً بينهم ٢٧ شخصاً ربحوا أكثر من ١٠ آلاف ليرة يبرز بينهم لندو ألبعازر الذي ربح ٢٥ ألف ليرة.

أما أصحاب المخابز، فربح دوخوفني تيسن أكثر من ١٢ ألف ليرة وهنديل اهرون ١٢ ألف ليرة. ولكن هنالك كثيرون لم تتجاوز أرباحهم ألفي ليرة في السنة.

النسيج والجلود

كانت أكبر المداخيل في هذا الفرع هي دخل ابراهام جونفرويلت (٦٧ ألف ليرة) ونامل بتماس (٣٥ ألفاً) أما الذين ربحوا أكثر من ١٠ بالمئة فكانت نسبتهم نصف بالمئة.

الصلب والكهرباء

٥٠ شخصاً (أو نصف بالمئة) من المسجلين في هذا الفرع أعلنوا انهم ربحوا أكثر من ١٠ آلاف ليرة (للواحد) ومن بين هؤلاء، روشتاين دافيد نحو(٨٠ ألف ليرة) وتننبويم دافيد (٦٠ ألف ليرة) وكولندبي تصابيا (٥٠ ألفاً) وبتجرو باروخ (٤٠ ألف ليرة).

التجارة

في هذا القسم برزت أسماء دان غمربابي (تاجر الملابس في حيفا) وربحه ٢٣٠٧٤٢ ليرة، وبيرغر شمعون ٢٤٠٣٣٢ ليرة وادرس دافيد ٢٨ ألف ليرة وسويتان مرتسل ٢٤١٧٠ ليرة.

روسيا تصنع

طائرات وكاسحات ثلوج وسفن صيد تسير بالذرة

موسكو - ر - صرح مسيو سلافسكي، رئيس اللجنة المركزية الروسية لشؤون استخدام الطاقة الذرية، بأنه يتوقع أن تتمكن روسيا في وقت ليس بالبعيد من بناء طائرات تسير بقوة المحركات الذرية، وقال ان لديها كل الامكانيات التي تيسر لها تحقيق ذلك.

وقال مستر سلافسكي ان روسيا تبني الان كاسحة ثلوج تفريغها ١٦٠٠٠ طن وسرعتها ١٨ عقدة في الساعة وقوة محركاتها ٤٤٠٠٠ حصان، واضاف ان العمل جار في وضع التصميمات لبناء اسطول من السفن الذرية لصيد الحيتان، وإقامة محطة متحركة لتوليد القوى الذرية تجري على القضبان.

من التاريخ المصري الحديث

القصيدة التي سجن من أجلها المنفلوطي فأثارت قضية كبرى عرفت بقضية السفهاء



هي قضية كبرى.. شغلت الرأي العام المصري زمنا طويلا..

وقد بدأت اول خيوط هذه القضية في عهد الخديو عباس.. الطاغية الذي استبد في حكمه..

كان ذلك يوم ٣ نوفمبر عام ١٨٩٧. وكان ذلك هو الموعد المحدد لعودة الخديو عباس من رحلته إلى اوروبا. وكان قد سافر إليها «للنزهة».. و«الترفيه عن النفس» من.. من «العناء الذي يقاسيه من اعباء منصبه كخديو لمصر..!..!»

واحتشد الجمهور لاستقبال الخديو..

وفجأة.. انتشرت بين أيدي الجمهور منشورات بها قصيدة طويلة كلها طعن في الخديو.. او في «الذات الخديوية» كما كانوا يسمونها..!

وعرف ان الاستاذ احمد فؤاد صاحب جريدة الصاعقة هو طابع هذه المنشورات فقبض عليه. وتولت النيابة سؤاله فقرر انه هو الذي طبعها

ولم تصدق النيابة.. وتبين من التحقيق ان ناظم القصيدة هو الشيخ مصطفى لطفي المنفلوطي بالاتفاق مع السيد محمد توفيق البكري

وانتهى التحقيق وقدموا إلى محكمة جنح السيدة زينب وطلبت النيابة معاقبة الشركاء وصاحب المطبعة الذي قرر انه كان يعرف محتويات القصيدة.

ولكن المستر «اسكوت» المستشار القضائي تدخل من أجل السيد محمد توفيق البكري

وفي ٤ ديسمبر سنة ١٨٩٧ اصدرت محكمة جنح السيدة زينب حكمها بالسجن عشرين شهراً وغرامة قدرها ٣٠ جنيها وعلى الشيخ مصطفى لطفي المنفلوطي بالحبس سنة وغرامة قدرها ٢٠ جنيهاً. وببراءة الشيخ محمد الجهامي صاحب المطبعة.

وشغلت القضية الرأي العام طويلا.. وتشوق الناس في مختلف انحاء البلاد لمعرفة ما جاء في القصيدة خصوصاً بعد ان صدر «أمر خديوي» باغلاق جريدة الصاعقة.

وكان لا بد من نشر القصيدة..!

وتدخل الشاعر احمد شوقي في الامر.. وكان اللقب الرسمي له «شاعر الحضرة الخديوية» فعرض أن يقوم «بتشطير» القصيدة!!

و «التشطير».. معناه أن يفصل شطري البيت الواحد منها فيكمل هو الشطر الاول بشطر ثان من عنده.. ثم يبدأ البيت الثاني بشطر من عنده ايضا يضع بعده الشطر الثاني من البيت الاصلي.. وهكذا..!

وظهرت القصيدة الجديدة.. وقرأها الناس.. وكانت تزخر بمدح الخديو وفضائله.. ومحاسنه..

والآن.. اقرأ القصيدة الاصلية التي كتبها الشيخ مصطفى لطفي المنفلوطي والتي انتهت بقضية شهيرة شغلت الناس جيلاً فترة من الزمن وسميت «قضية السفهاء»...

قدوم ولكن لا أقول سعيد   وكم صار شمل للعباد مشتتا
وملك وان طال المدى سيبيد   وخرب قصر في البلاد مشيد
بعدت وثغر الناس بالبشر باسم   وسيق عظيم القوم منا مكبلا
وعدت وحزن في الفؤاد شديد   له تحت اثقال القيود وئيد
تمر بنا لا طرف نحوك ناظر   فما قام منكم بالعدالة طارق
ولا قلب من تلك القلوب ودود   ولاساد منكم بالبلاد سعيد
علام التهاني هل هناك مآثر   كأني بقصر الملك اصبح بائداً
فنفرح او سعي لديك جهيد   من الظلم والظلم المبين مبيد
اذا لم يكن امر فثم مواكب   وينعب في اطلاله البوم ناعياً
وان لم يكن نهي فثم جنود   له عند ترديد الثناء نشيد
تذكرنا رؤياك ايام انزلت   أعباس ترجو ان تكون خليفة
علينا خطوب من جدودك سود   كما رام اباه ورام جدود
رمتنا بكم (مقدونيا) فأصابنا   فيا ليت دنيانا تزول وليتنا
مصوب سهم بالبلاد شديد   نكون ببطن الارض حين تسود
فلما توليتم طغيتم وهكذا   اعباس لا تحزن على الملك انه
اذا اصبح التركي وهو عميد   يقضى فهذا الحزن ليس يفيد
فكم سفكت منا دماء برية   اعباس صار الملك في يد عازل
وكم ضمت تلك الدماء لحود   يذب الردى عن حوضه ويذود
وكم ضم بطن البحر اشلاء جثة   وقد كان جفن الدهر وسنان هامدا
تمزق احشاء لها وكبود   وها هو هب اليوم منه وجود

مبوب

اغنياء وفقراء ...

لا نستطيع « المبوب » إلى جدول الاعمال » على اعتراف عاملين من أبناء الناصرة - محمد عبد اللطيف سرحي ومحمد علي احمد طه - بأن البوليس حاول شراءهما مقابل تصريح سفر (الاتحاد - يوم الثلاثاء الماضي). فقد تكررت هذه الاعمال المشينة التي تصبغ بدم الغضب وجه كل انسان ذي ضمير في بلادنا. وإذا كان محمد سرحي ومحمد طه قد تجرءا على الكشف عن هذا العمل البوليسي المشين فقد لا يكون غيرهما قد تجرأ على ذلك.

وفي الاسبوع الماضي نشرنا خبر نائب الباي فارس حمدان الذي حاول الضغط على صاحب مقهى في باقة الغربية كي يضغط على شريكه كي يضغط هذا الاخير على أخيه ابراهيم يسادسة كي يترك الحزب الشيوعي، وفي سلسلة الضغط هذه برزت حلقتان أساسيتان : حلقة الحكم العسكري وحلقة البوليس ...

فإذا كانت الحكومة تلتجئ إلى هذه الوسائل الوضيعة لربط عملاء بها، افلا يحق لنا أن نستنتج ان ارتباط « الزعماء » هو ارتباط دنس، وأبيس، ضد الشعب والخيانة الشعب ؟

يستطيع رئيس الوزراء أن « يعبر إلى جدول الاعمال » في الكنيست على هذه الاعمال المشينة وأن يخفي الحقائق وان يتباهى بديمقراطيته، ولكن من يستطيع أن يخفي عبر التاريخ ؟ فإذا كانت نتيجة أنظمة التجأت إلى هذه الوسائل في الماضي ؟

وهنالك ما أحب أن أقوله لهؤلاء الذين يبنون سلطتهم على مثل هذه الوسائل، يظهر انكم تتوهمون ان طينة شعبنا هي من الوحل الذي جبلتم به اولئك الاشخاص الذين فرضتموهم على الشعب « ممثلين » و « زعماء » . - الذين منذ عهدكم - باعوا كل شيء لانهم لا يملكون أعز شيء، ذلك الذي لا يباع، الكرامة الشخصية والكرامة القومية. وعمالنا والاحرار الفقراء الذين لا يملكون من متاع الدنيا سوى عرق جبينهم، اغنياء بالكرامة الشخصية وبالكرامة القومية. فلم نجد « زعيماً » كشف عن ضغط بوليسي عليه، ولكننا وجدنا عشرات من فقراء الشعب الذين فضحوا هذا الضغط البوليسي. إن سلاح شراء الضمائر يقطع في عديمي الضمائر، أما عاملنا فيقول، كما قال شاعرنا الثائر القديم :

لا اخون الخليل في السر حتى
ينقل البحر في الغرابيل نقلا
أو تغور الجبال غور السحاب
مثقلات وحت من الماء حملا ...

وإلى اخواني « المضغوطين » اقول، لا تستحوا ولا تخافوا، اكشفوا للرأي العام عن كل محاولة ضغط بوليسي وجه ضدكم، فهذا ما يشل أيدي الضاغطين ويكشف عن حقيقتهم وهذا ما يعزز ثقة الشعب بنفسه ويعزز وحدة صفوفه، وهذا ما يزيد احترام الجماهير اليهودية للجماهير العربية فتتعزز الاخوة.

إننا نعيش في عصر صارت البوارج الحربية أضعف من أي شعب من صيانة كرامته وحريته. أبالتهديد بقطع التصريح يمكن أن يبيع ابن الشعب، اليوم، كرامته ؟

كان ياما كان ومضى إلى غير رجعة ذلك الزمان ...

(جهينة)

لا داع !

كفر ياسيف — فقدت القرية أحد شبابها الاخيار واجتمع مواطنوها في الكنيسة لتشييع الفقيد.

وبعد انتهاء المراسيم الكنسية رغب بعض أبناء القرية في تأبين الفقيد في الكنيسة. ولكن المطران حكيم الذي اشترك في مراسيم الجناز رفض السماح لهم وأصر أبناء القرية على تأبين الفقيد.

وبعد جدال انسحب المطران غاضباً وغادر القرية.

حتى قبل ان يغادر اسرائيل بعد انتهاء خدمته
لا ينسى ابا ليرنر تأييد البرجوازية الكبيرة ضد العمال

القدس - لمراسلنا - ابا ليرنر، مستشار الحكومة الاقتصادي، مشهور بمواقفه المعادية للعمال. فما من موقف اتخذه وما من محاضرة القاها، الا وبانت فيها صفة ابا ليرنر هذه.

ففي الاجتماع الصحفي الذي عقده بمناسبة انتهاء مدة خدمته التي امتدت ٣ سنوات قدم للصحفيين كتابا للنشر بعنوان « رسالة إلى إسرائيل » ..

وقد قال ابا ليرنر في هذا الاجتماع ان الغاء علاوة الغلاء كليا هو فقط الذي سيؤدي إلى إلغاء زيادة الاجور التي ابتدأت في هذه السنة ١٩٥٦. وبهذا ايد حضرته تأييداً تاماً برنامج البرجوازية الكبيرة الذي يستهدف الغاء علاوة الغلاء واتباع اسلوب « الفصل لقائمة العمل » واتباع سياسة فرض البطالة المتفاقمة.

وكشف ابا ليرنر النقاب عن ان رئيس الحكومة بن غوريون ووزير ماليته اشكول يؤيدان الخطوط التي يراها هو ضرورية ولكنه ذكر ان بن غوريون واشكول « لا يستطيعان تنفيذ ذلك دون تأييد الجمهور » ..

وفي « رسالة إلى إسرائيل » ذكر ابا ليرنر انه لما كانت هنالك حكومة عمال في البلاد فان ذلك سيمكنها من اتخاذ الاجراءات المطلوبة.

وحاول ابا ليرنر ان يجيب على ما يطلبه العمال من ان تكون زيادة الاجور على حساب ارباح البرجوازية الكبيرة - فكتب في رسالته « انه لايجب ان نعطي هذا الامر جدية » ثم اقترح اتباع « الفصل لقائمة العمل ».

وأجاب على بعض الاسئلة بقوله : « من الضروري ان يحدث الافلاس واسع لكي يضطر العمال إلى الانتقال من فروع الانتاج الضعيفة إلى فروع أقوى منها ».

وسيغادر ابا ليرنر البلاد عائداً إلى امريكا على اثر انتهاء مدة خدمته وقد طلب إليه أن يلخص هذه « الخدمة » خلال الثلاث سنوات فقال : ان أساس ما قدمته من مساهمة هو انه اصبح من الممكن الآن التحدث عن أشياء كان من الصعب التحدث عنها قبل ذلك.

لماذا لا تقوم لجان تقدير شعبية
وتصم دائرة ضريبة الدخل اذنيها للانتقاد الشديد ! ؟

عرابة — لمراسلنا ابراهيم شكري

داهمت القرية في ٧ - ٨ - ٥٦ قوة من البوليس بصحبة جباة ضريبة الدخل وبدون انذار او مداولة حجزت على اكثر من اربعين رأس ماعز.

وقد علمت أن أغلب المكلفين سيقيمون الدعاوي على دائرة ضريبة الدخل لانهم يعتبرون تقديرات الدائرة خيالية ولا تعتمد على وقائع ...

وهذه بعض الامثلة ...

مصطفى شاكر خطيب - عائلته تتألف من تسعة أنفار يملك دونماً واحداً من الزيتون ودونمين « أرض سليخ » ، عليه أن يدفع ضريبة مقدارها ٤٠٠ ليرة مع العلم ان قيمة انتاجه لم تبلغ ٤٠٠ ليرة في هذه السنة.

ابراهيم زيد - عاطل عن العمل يعيل عائلة من تسعة أنفار يملك دونمين زيتون لا غير، عليه أن يدفع ضريبة مقدارها ٢٠٠ ليرة.

الحكومة قررت تأليف لجان شعبية لتقدير الدخل ... فلماذا تتصرف الدائرة بهذا الشكل الاستبدادي وتعرض نفسها إلى هذا النقد الشديد.

أليس من الافضل إقامة هذه اللجان التي نص عليها القانون.

سكان (الصرائف)
يطالبون بالكهرباء

تانيا — لمراسلنا — توجه وفد من سكان (الصرائف) من حي مساكن القدماء في تانيا لمقابلة رئيس البلدية في الموعد الذي عينه له بواسطة سكرتارية مجلس العمال لبحث قضية تصليح القوة الكهربائية في حيهم.

وقابل الوفد نائب سكرتير البلدية بسبب غياب الرئيس والذي قابلهم بشكل فظ وقذفهم بالفاظ نابية واتهمهم بالكذب فترك الوفد الاجتماع مستنكراً ومحتجاً على هذه المعاملة.

وبعث على الاثر برسالة إلى بن عمي رئيس البلدية يطالب فيها تعيين موعد آخر لمقابلة الوفد على ان يشترك معهم سكرتير مجلس العمال وذلك لمعالجة هذه القضية.

وزير الداخلية يعتذر في رسالة للنائب طوبي
على ان رده على الاستجواب بشأن مجلس محلي في ام الفحم لم يكن دقيقاً

القدس — لمندوبنا البرلماني — ارسل وزير الداخلية، بار يهودا، رسالة الى النائب الشيوعي توفيق طوبي يبدي فيها اسفه على ان اجابته على استجواب النائب طوبي بشأن قضية اقامة مجلس محلي في ام الفحم لم تكن دقيقة كما يجب.

وكان النائب الشيوعي توفيق طوبي قد استجوب وزير الداخلية بشان اقامة مجلس محلي في ام الفحم وذكر ان السكان قد تقدموا مرات عديدة بعرائض في هذا الشأن. ولكن وزير الداخلية اجاب ان وزارته لم تتلق اي عريضة بهذا الخصوص، واعلن ان وزارته تهتم باقامة مجلس محلي في القرية.

واثار جواب الوزير اذ ذاك استغراباً كبيراولاسيما لدى سكان القرية الذين وقعوا على تلك العرائض وبعضهم اشترك في تقديمها واستحصل على وصل من الوزارة بتسلمها.

وكانت صحيفتنا الاتحاد قد نشرت رسالة من سكرتير فرع الحزب الشيوعي في القرية، محمد حسين الشيخ محمود، إلى وزير الداخلية على شكل كتاب مفتوح سجل فيها تواريخ ردود وزارة الداخلية وأرقام وصولات الوزارة بتسلم العرائض.

وقد اعترف الوزير في رسالته إلى النائب الشيوعي بما تضمنه استجوابه من حقائق ..

وجدير بالذكر ان جريدة « اليوم » كانت قد سارعت إلى نشر رد وزير الداخلية على الاستجواب وفيه نفي لما أورده النائب طوبي. اما ان جريدة اليوم ستنشر رسالة الوزير أنه يأسف على ان رده لم يكن دقيقاً وبأن محتويات استجواب النائب صحيحة، فهذا ما تركه لصحيفة « اليوم » إيانا !!

اميل حبيبي يثير قضية القيم — وسعيد الحباب
وزير العدلية : القضية تحت البحث لدى المستشار القضائي

القدس — لمندوبنا البرلماني — « الجواب ايجابي والقضية موضوعة تحت البحث لدى المستشار القضائي للحكومة » — بهذا اجاب وزير العدلية على الاستجواب الذي قدمه النائب الشيوعي اميل حبيبي بشأن قضية القيم على املاك الغائبين والسيد سعيد الحباب من يافا.

وكان النائب حبيبي قد ذكر في استجوابه ان مكتب القيم في يافا قد باع مصنعاً إلى شركة تعاونية مع علمه ان السيد سعيد الحباب، الغائب سابقاً، قد عاد وانه سيطلب بممتلكاته، وكذلك تبين في المحكمة ان موظف القيم المسؤول عن هذه الصفقة قد اعتمد على تقدير خبير كان في تلك الفترة يعمل كمستشار وخبير لدى المشترين.

ثم ذكر النائب الشيوعي ما اعلنه قاضي محكمة العدل العليا في قراره، من ان « رائحة الفساد تنبعث من كل هذه الصفقة وان من الصعب الافتراض بان اولئك الذين بعثروا ممتلكات كثيرة قد عملوا بطيبة قلب ونقاوة ضمير . فهم قد خرجوا عن صلاحياتهم لخدمة مصالح شخصية ولم يحافظوا على مصلحة ممتلكات الجمهور، التي من اجلها يدير القيم املاك الغائبين، حتى حينما علموا ان الغائب قد يكف من كونه غائباً ».

وفي نهاية استجوابه سأل النائب الشيوعي اميل حبيبي وزير العدلية عما إذا كان مستعداً لتقديم المسؤولين عن هذه الصفقة التي تنبعث منها رائحة الفساد إلى المحكمة.

وقد أجاب وزير العدلية على هذا السؤال بالايجاب وأعلن ان القضية قد أحيلت على المستشار القضائي.

عمال بلدية عسقلان
يعارضون طريقة الفصل عن العمل

عسقلان — اعلن عمال بلدية عسقلان استنكارهم الشديد للطريقة التي اقترحتها ادارة البلدية لفصل العمال في اجتماع عقدوه خلال هذا الاسبوع كما رفضوا زعمها القائل بأن هذا الاقتراح جاء بناء على ضرورة تخفيض نفقات البلدية مع العلم ان الادارة مزمعة على قبول عمال جدد بعد انتهاء النتائج من هذا الفصل.

وقد تساءلت في هذا الاجتماع الذي حضره حوالي ٨٠ عاملا من عمال البلدية تساؤلات عن النوايا السيئة التي تكنها لهم إدارة البلدية، خاصة منذ ان تشكلت من جديد.

وقبل المجتمعون اقتراح مجلس العمال الذي طالب بتشكيل لجنة خاصة لبحث قضية الفصل تكون قراراتها نافذة ومطاعة من قبل الطرفين.

كفاح عمال البناء ..
سيدفع النقابة الى العمل

بقلم داوود كوهين

عامل بناء من بتاح تكفا

صناعة البناء من أهم فروع الاقتصاد في هذه البلاد ويعمل فيها عدد كبير من العمال. وفي الفترة الاخيرة، نتيجة تقليص مشاريع البناء، اصبح عمال البناء عاطلين عن العمل في اغلب الاوقات.

اجور عمال البناء

إن صعوبة العمل في البناء معروفة، ومن الصعب توحيد كفاح عمال البناء لانهم لا يعملون في مكان واحد ويغيرون أمكنة عملهم دائماً وعملهم على وجه العموم موقت. ولهذا فاجرة عمال البناء تقل عادة عن اجرة غيرهم من العمال وفي أيام الازمات يعتريها هبوط مستمر.

وهذا هو الوضع في هذه البلاد.

وحسب الاحصاءات الرسمية انخفضت الاجرة العامة للعمال مئة بالمئة، واجرة العامل اليوم هي، من حيث قيمتها الحقيقية، نصف اجرته عام ١٩٥١. هذا هو الوضع العام، أما اجرة عامل البناء فقد انخفضت اكثر من هذا الانخفاض العام.

ولهذا كان من الطبيعي أن تضطر نقابة عمال البناء تحت ضغط العمال، على الرغم من أكثرية قيادتها الباثية، أن تطلب رفع أجور العمال من أعضائها ١٠ بالمئة مع ان الهستدروت اقرت ارتفاعاً عاماً لا يتعدى ٧ في المئة.

والآن على العمال أن يتوحدوا في سبيل رفع أجورهم ليمنعوا تراجع النقابة عن قبول زيادة طفيفة.

البطالة

لقد ارتفع عدد العاطلين عن العمل في صناعة البناء ارتفاعاً ملموساً بعد أن قلصت الحكومة مشاريع البناء عشرة بالمئة. وقسم من العمال لا يعمل أكثر من عشرة أيام في الشهر.

وهذا في ظروف تحتاج البلاد فيها كثيراً من الانشاء لايجاد مساكن انسانية لمواطني المعابر.

مشاكل العمال في صناعة البناء

وتواجه عمال البناء مشاكل عديدة بينها مثلا صندوق التأمين الاجتماعي (كرن بنوح). وحسب القانون يجب ان يدفع أصحاب الاعمال حوالي ١١ في المئة من اجرة العامل للصندوق ويدفع العامل واحداً ونصفاً في المئة.

وعلى ادارة هذا الصندوق أن تعوض عامل البناء أيام المرض وعند الخدمة في الجيش واجرة العطل العام في أيام الاعياد. ولكن أصحاب العمل لا يدفعون في كثير من الاحيان ما يستحق عليهم. ومثل هذا الوضع يتطلب من الحكومة أن تسن قانوناً يفرض على أصحاب العمل دفع المستحق عليهم.

هذه دعوة

هناك سبعون ألف عامل بناء في البلاد وضعهم السيء لا يمكن احتماله ولهذا عليهم أن يوحدوا قواهم ويرصوا صفوفهم للنضال من أجل رفع أجورهم وضمان العمل غير المنقطع لهم واعطائهم منح مالية تحميهم على الحياة وتأمين القوت وما يسد الرمق لعوائلهم.

ونضال العمال سيدفع النقابة لمساندة الكفاح الذي سيؤمن مطالب عمال البناء.

لنحبط مؤامرات قتل الكرامة القومية والشخصية في نفوس اطفالنا
اولياء طلبة مدرسة « مار يوحنا الانجيلي »
يستنكرون تدخلات مالك كارثية في شؤون المدرسة

حيفا - من مكتب الاتحاد - زرانا عدد من أولياء الطلبة في مدرسة « ماريوحنا الانجيلي » هنا مستنكرين التدخلات المشينة في شؤون هذه المدرسة التي يقوم بها المدعو الياس عوض وهو عامل في المعارف ويظهر انه يخدم « دوائر حكومية » معينة !

فهذا الشخص المذكور اعلاه يحاول إثارة الخلاف الطائفي في جهاز معلمي المدرسة وبين طلبتها ويطالب بالتجسس على المعلمين كما هو متبع في جهاز المعارف الذي يعمل فيه مما يثير أشد الاستنكار بين الاهالي. ويطالب هذا الدعي التحقيق مع المعلمين لان تلاميذ أحد الصفوف هتفوا في أول أيار الماضي، لحياة اول أيار. وهذا، في نظره، « مبادئ هدامة » .

إننا نؤيد الاخوان الافاضل، اولياء الطلبة في مدرسة « ماريوحنا الانجيلي » في استنكارهم الشديد لهذه التدخلات المشينة التي تخفي وراءها أوساطاً معنية، على ما يظهر، بالقضاء على السمعة الطيبة لهذه المدرسة.

صحيح ان هذه المدرسة هي مدرسة طائفية ولكن سر نجاحها هو في انها مدرسة أهلية تضم طلبة من مختلف الطوائف، وفي انها بعيدة عن مؤامرات دائرة المعارف الرجعية التي تستهدف قتل الكرامة القومية والشخصية في نفوس الشبيبة العربية.

ولما كانت هذه المدرسة قائمة في وادي النسناس حيث أكثرية سكانه الساحقة تؤيد قوى السلام واعداء الاستعمار فان أكثرية طلبة هذه المدرسة هم ابناء عائلات تسير يومها مع قوى السلام والتقدم الاجتماعي. فطبيعي إذن، ان تلقى كل محاولة لادخال المكارثية إلى هذه المدرسة مقاومة أولياء الطلبة الشديدة. فأهالي وادي النسناس لن يسمحوا بتسميم عقول أطفالهم وقتل الكرامة القومية والشخصية في نفوسهم.

فأملنا كبير في ان ينتبه المسؤولون عن المدرسة إلى ما يحاك لمدرستهم من مؤامرات وأن يمنعوا التدخل الحكومي، المباشر وغير المباشر، في شؤون مدرستهم، وبذلك يحافظون على مصلحة هذه المدرسة ويسيرون بها في طريق التطور والازدهار كما يرغبون ونرغب.

ونحن نأمل الا نضطر إلى العودة إلى هذا الموضوع مرة أخرى.

ليكف البوليس
عن مضايقة العمال

حيفا - لمراسل الاتحاد الخاص - يشكو العمال العرب الذين يشتغلون على الكرمل في حيفا من مطاردة البوليس ومضايقاته لهم. فاذا ما رأى البوليس احدهم في الشارع طلب هويته وتصريحه وربما فتشه في الشارع العام، وبعد هذا يطالب منه أن يغادر المكان حالا وان لا يقف في الشارع. وقد حدث أكثر من مرة أن اوقف عمالا في مركز البوليس دون أي سبب وبعد هذا أخلى سبيلهم.

إن قصد البوليس من هذه الاعمال هو ارهاب هؤلاء العمال الذين يحضرون من قراهم سعياً وراء قوت عيالهم، ومنعهم من العمل في حيفا.

إننا نستنكر هذه الاعمال ونلفت نظر مدير بوليس حيفا إليها ليعمل على ايقافها، فلا يوجد قانون في البلاد يمنع مواطناً من الوقوف في الشارع العام، وليس البوليس ان يطارد عمالا مسالمين جاؤا لتحصيل رزقهم.

تبرعات
لتعبيد شارع في المغار

المغار - بادر نفر من الشباب في جمع تبرعات لتعبيد طريق يربط القرية بالشارع الرئيسي الواقع في شرقي القرية، وقد جمع حتى الآن مبلغ ٨٠٠ ليرة، كما تبرع عدد من الشباب للعمل في الطريق دون مقابل.

وحركة التبرع لا تزال مستمرة ويرى أهالي القرية هذه المبادرة ويأملون ان يواصل الشباب سعيهم لتزويد القرية بالماء وإيصال التيار الكهربائي إليها.

«هدية» العاطلين عن العمل في حيفا

حيفا — قرر مكتب العمل في حيفا تنظيم أسبوعي عمل للعمال العاطلين عن العمل في حيفا « هدية » في الاعياد القريبة القادمة.

وكما هو معلوم فان البطالة شديدة في حيفا، « فهدية » العمل قبل الاعياد يقصد بها اشعار العمال بأن هناك من يهتم بأمورهم » !!

واعلن مكتب العمل في حيفا، بأنه استطاع ايجاد ٦٠٠ مكان عمل في المصانع وأمكنة العمل المختلفة لهذه المناسبة، بكنها استيعاب ١٥٠٠ عامل من المسجلين الآن في مكتب العمل وتوزيعها بحيث يحصل كل عامل على ١٢ يوم عمل.

الغاء الرقابة
على سعر البيض

القدس — قررت لجنة الوزراء للشؤون الاقتصادية هذا الاسبوع الغاء الرقابة كلياً على بيع البيض في الاسواق ومن مساوىء هذا القرار أنه يؤدي إلى ارتفاع سعر البيض والحمل على الجرار.

ايريد الحاكم العسكري في المغار
ان تتكرر مأساة طفلة باقة

المغار — لمراسلنا ابل يوسف جمعية خلال أسبوعين لم يحضر مساعد الحاكم العسكري الى القرية. وفي هذه الفترة رفض موظف الحاكم العسكري اصدار التصاريح لان الحاكم العسكري غير موجود.

فهل يريد الحاكم العسكري ان يقتل المواطنون الذين يرغبون في السفر انتظاراً ؟ أيريد ان تتكرر المآسي التي حدثت في المثلث والتي آخرها وفاة طفلة باقة الغربية !

موظف عسكري
او موظف دائرة المعارف

في ٨ آب ١٩٥٦ حين ذهبت الى مكتب الحاكم العسكري لاثبت وجودي والقيام بالخدمة الاحتياطي حسب قانون الجندية ... وجدت في مكتب التصاريح سلمان قبلي دقش أستاذ مدرسة القرية الخاص يقوم بعمل موظف التصاريح. وبدا لي ان الاستاذ دقش يعرف الموظف بأسماء الذين يقدمون بطلب التصاريح. فاذا كان الطالب « موالياً » جدد الموظف تصريحه واذا لم يكن الطالب موالياً الحاكم العسكري او كانت آراؤه مغايرة للآراء « الرسمية » اي المباي، رفض تجديد تصريحه.

والسؤال، أيعمل الاستاذ دقش في دائرة الحاكم العسكري ام في دائرة المعارف ... او ان الوظيفتين شيء واحد !!

القطن في النقب
يخفف ضائقة العمل

بئر السبع — تهيأ مكاتب العمل في هذه المنطقة لاعداد العمال اللازمين لقطف القطن، اذ من المؤمل ان يبدأ موسم القطاف في الاسبوع القادم. ولذلك ستخف بصورة جزئية نسبة الاعمال المؤقتة في هذه المنطقة.

وقد اعلن المزارعون انه لم يتم حتى الآن تفتح جوزة القطن في حقول النقب وان اعمال التعقيم لا تزال مستمرة.

قضى عزرا حسقيل
وهو يسعى في سبيل القوت

معبرة اونو — في ١٢ آب ١٩٥٦ مات الرفيق عزرا حسقيل. لقد مات وهو يسعى في سبيل القوت الضروري وكانت وفاته اتهاما قاسيا لهذا النظام الفاسد.

وقد كتب مراسلنا في معبرة اونو يصف المأساة المحزنة ...

« كانت الساعة ٦:٣٠ صباحاً وكان الرفيق عزرا حسقيل في طريقه إلى العمل. وعزرا حسقيل كان احد العمال الذين يعملون ١٢ يوماً في الشهر بأجرة الطوارئ.

وانتظر كعادته على موقف الباص حيث تجمهر عدد من العمال يتدافعون للصعود إلى مقاعد الباص والوصول إلى أماكن عملهم ...

وبينما كان الرفيق لا يزال على عتبة الباب تحرك الباص قبل إغلاق الباب فسقط تحت العجلة الخلفية.

وما ان توقف الباص على اثر الصراخ حتى رأى الركاب عزرا حسقيل جثة هامدة.

لقد قضى في سبيل القوت.

وشيع سكان المعبرة واستنكروا الحادث ولكن الصحف البرجوازية مرت على الحادث مروراً عابراً.

إن عدداً من المسافرين ابدوا استعداداً للادلاء بشهاداتهم التي تجرم شركة الباصات، وتجرم وزارة المواصلات التي لا تراقب السفر، وتجرم الحكومة التي لا تحاول منع مثل هذه الحادثة المفجعة.

المواطنون والرفاق
يشيعون الضحية

ولقد شيع جثمان الفقيد إلى مثواه الاخير عدد من المواطنين ويتقدم الرفاق والاصدقاء والاقرباء، وشاركوا زوجته وطفليه هذا العزاء.

وقد ابن الرفيق ... عضو لجنة الحزب الشيوعي لمنطقة ... الفقيد وأشاد بنضاله الشريف مع عمال المعبرة وعاهد أن يسير الرفاق والعمال على الطريق التي سار عليها الفقيد دائماً لوضع حد للاستهتار بالارواح الذي يتميز به النظام القائم وأعلن في النهاية، « واننا سنناضل، ايها الرفيق الراحل، من اجل زوجتك وطفليك ليعيشوا في ظل السلام والطمأنينة، حتى في قانون ؟

البحث - بحث تصريح
أأمن الدولة بتجويع الاطفال ؟؟

كتب حنا سليم ... من قرية الجش يقول :

« انا اب لاربعة اطفال اكبرهم في الثامنة من عمره اعتمد في تحصيل قوت اطفالي على ساعدي. وأسكن مع عائلتي في منزل ... مساحته ... مربعة ... أي ان أكل فرد من عائلتي (المؤلفة من ستة افراد) ... فقط.

كان لدي تصريح عسكري ... تخولني التجول ... للبحث عن العمل ... حاجة إلى ان أصف طريقة ... التي ... أو ... الاتحاد ادرى بها.

... ان ... هذه التصريح ... « ... » ... الحاكم العسكري ... « الخطر على أمن الدولة » ! فاي خطر يشكله عامل يقضي معظم أوقاته في البحث عن العمل ... هل يحفظ أمن الدولة بتجويع اطفالي ؟ ! انا أعتقد ان أمن الدولة في خطر إذا جاع الاطفال.

وقد ختم ... الذي بعث به إلى الصحف ... وعملاء ... والجوروزلم بوست والاتحاد بالقول :

« ... أطفاله يموتون جوعاً ... مكتوف الايدي ... ان هذه لا طاقة للانسان ... فيه . هذا ... من هذا الظلم.

فقدان هوية

اميل عيسى ... من الرامة حامل هوية رقم ٩٤٧٥ ... تصريحاً عسكريا سنويا فالمرجو ممن يجده تسليمه للبوليس.

في بيروت

سفير : عينت رئاسة السوفيات الأعلى سيرجي كيكتيف سفيراً للاتحاد السوفياتي في لبنان .

تحرير : تسرب اربعة من رجال المقاومة السرية القبرصية الى مستشفى نيقوسيا وحرروا اربعة من المعتقلين القبرصيين . اما الحراس البريطانيين فلم يستطيعوا ان يفعلوا شيئاً غير السكوت .

محترف : انتخب الرئيس ايزنهاور الدبلوماسي المحترف ريموند هار سفيراً لاميركا في مصر خلفاً لهنري بايرود .

رقم قياسي : سجل الرياضي السوفياتي سيمون ازيشين رقماً قياسياً في ركض مسافة ٣ الاف متر . فقد قطع هذه المسافة في ٨ دقائق و ٣٩٫٨ ثانية بينما كان الرقم القياسي السابق الذي احرزه الرياضي البولوني ٨ دقائق و ٤٠٫٢ ثانية .

زيارة : يزور نائب وزير الثقافة السوفياتية مصر حالياً . وقد اجتمع برفقة السفير السوفياتي ، بوزير الثقافة المصري كمال الدين حسين .

شركات الباصات تهدد بالاضراب ابتداء من يوم الاربعاء القادم

تل ابيب - لمراسلنا - قررت شركات الباصات الثلاث ، « ايغد » و « دان » و « همكشير » تعطيل مواصلات الباصات في البلاد ابتداء من يوم الاربعاء القادم (٢٢ آب الحالي) اذا لم توافق وزارة المواصلات حتى يوم الثلاثاء ٢١ آب على تلبية مطالبهم بزيادة أجور السفر .

وكانت ادارات هذه الشركات قد اجتمعت وقررت رفض نواصي اللجنة الشعبية التي تضمنت زيادة أجور السفر بمعدل ١٠ بالمئة وتخفيض أجور اعضاء الشركات بنسبة ١٠٠ ليرة وزيادة ساعات العمل إلى ٨ ساعات في اليوم .

وقد طلبت ادارات الشركات من وزير المواصلات ان يغير موقفه وان « يضمن شروط بقاء المواصلات على شكلها الحالي ومستواها القائم » وفي الاجتماع اعربت ادارات الشركات عن احتجاجها على اللجنة المركزة في الهستدروت التي تمتنع عن الدفاع عن أجور وشروط عمل اعضاء الشركات عن طريق تأييدها نواصي اللجنة بتخفيض أجور الاعضاء وتسوية شروط عملهم .

الحاكم العسكري يفشل في التدخل في شؤون مجلس الطيرة

اغلب اعضاء المجلس المحلي يقاطعون الاجتماع الذي استهدف انتخاب صويلح

الطيرة — فشلت محاولات الحكم العسكري لفرض ارادته على المجلس المحلي . لقد نقل عضوين من القائمة الدمقراطية (عبد الرحيم العراقي ومحمد ناصر) الى عكا أملاً في صيانة مكانة صويلح ولكن اجراءه ذهب ادراج الرياح . في الجلسة التي دعا اليها صويلح لاعادة انتخاب رئيس المجلس المحلي تغيب تسعة أعضاء من بين ١٥ يؤلفون المجلس وهكذا لم يكن هناك نصاب قانوني لانتخاب الرئيس .

ويقول مراسلنا ان جهة شعبية تألفت في القرية على اثر نفي عضوي القائمة الدمقراطية تعمل على احباط محاولة الحاكم العسكري للتدخل في شؤون المجلس المحلي والاشراف عليه .

وشجب المواطنون في عرائض وقعوها ، تدخل الحكم العسكري ودوره في عرقلة اعمال المجلس المحلي وإيجاد التوتر في القرية وبعثوا بهذه العرائض إلى وزارة الداخلية . وطلب موقعو هذه العرائض أن ترسل وزارة الداخلية من ينوب عنها لحضور جلسة للمجلس المحلي بكامل اعضائه (أي ان يعود المنفيان) ويطالبون برفع يد الحاكم العسكري عن المجلس .

ويعتقد مراسلنا أن أهالي الطيرة لم يرعبهم جو الارهاب الذي خلقه الحاكم العسكري بنفي العضوين وسحب التصاريح وهم يريدون أن يعمل المجلس المحلي بجو هادىء مستقل .

وقد وضعت ازمة المجلس المحلي بعد قرار المحكمة العليا في ١٥/٧/٥٦ بشأن عدم شرعية استقالة درويش مطر وبالتالي عدم قانونية انتخاب صويلح رئيساً للمجلس .

ولو سارت الامور على حالها الطبيعي ، لكان من الممكن أن يؤلف اعضاء القائمة الدمقراطية (الاكثرية في المجلس) إدارة جديدة .

مطاحن القمح تتوقف عن العمل

بسبب عدم تلبية مطالبها بزيادة اجور الطحين

تل ابيب - لمراسلنا — إبتداء من صباح امس الاول اوقف العمل في مطاحن القمح المنظمة في اتحاد اصحاب الصناعة (وعددها ٢٢ مطحنة) احتجاجاً على رفض الحكومة تلبية مطالبهم ، وتبعاً لهذا فان اكثر من ٦٠٠ عامل سيتوقفون عن العمل .

وفي اجتماع صحفي اعلن اصحاب المطاحن هؤلاء انهم سيزودون الجمهور بالمخزون لديهم من القمح المطحون وتبلغ كميته ١٠ ألف طن مما يكفي البلاد ٣ أسابيع ولكنهم لن يطحنوا اي كمية أخرى الى ان تلبى مطالبهم .

واصحاب مطاحن القمح هذه يطالبون زيادة أجرة طحن الطن الواحد من القمح بمبلغ ٢٧٥٠ بروطة

وهم يقولون ان أجرة طحن طن القمح قد عينت في سنة ١٩٥٣ بمبلغ ١٠٠٦١٠ ليرة وان هذه الاجرة لم ترتفع خلال هذه المدة على الرغم من زيادة التكاليف ويستشهدون على ذلك بأن علاوة الغلاء وحدها قد ارتفعت خلال هذه المدة بنحو ٤١ نقطة .

ويحتج أصحاب المطاحن على اهمال الحكومة في تلبية مطالبهم التي قدموها منذ منتصف سنة ١٩٥٤ إلى نائب وزير التجارة والصناعة إذ ذاك ، موزيف .

الحملة المالية لمؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي الـ ١٣

الى أمام

لتقوية النضال ضد العدوان الاستعماري على حقوق شعوب الشرق الاوسط ، لتوطيد التضامن الاسرائيلي العربي ضد الضغط الاستعماري ، لهزم قوى الفاشية التي ترفع عقيرتها في اسرائيل وتهدد بالعدوان والمغامرات .

ايها الرفاق ! ايها العمال .

تبرعاتكم السخية لحزبكم الشيوعي ، كانت دائماً عوناً كبيراً لمواصلة نضاله ونشر سياسته .

لقد تبرعتم ، والتطمتم من لقمة العيش لمساعدة الحزب الذي دافع بامانة والخلاص من اعز امانيكم .

واليوم أيضاً لن يتوانى الكادحون عن تقديم تبرعاتهم لتقوية الحزب الشيوعي وتوسيع صحافته ومواصلة اصدارها .

اقبلوا تبرعاتكم لحملة مؤتمر الحزب الشيوعي الثالث عشر ، وادعوا الاصدقاء إلى التبرع . فبتقوية الحزب الشيوعي تقوون نضالكم من أجل سياسة سلام وحياد ، لالغاء الاضطهاد القومي والاحكام العسكرية ، من أجل الاستقلال والدمقراطية في إسرائيل .

وننشر فيما يلي التلخيص الاسبوعي المبالغ التي وصلت الى صندوق الحملة المالية موزعة حسب المناطق والنسبة المئوية :

المنطقة	الداخل	النسبة المئوية
السهل	٢٩٠٩٠٢١٠	٢٦٠٤
تل أبيب	٧٧٩٦٠١٠٠	٣٥
القدس	١٦٥٠٠٧٠٠	٣٣
حيفا	١٣٢٥٠٠٧٠	٣٢٧
الناصرة	١٤٣٥	٣١
الجنوب	١٧٨٤٠٠٠٠	٣١
الجليل	١٠٨	١٨
الجنود	٨٧٠١٠٠	١٤٠٥
المجموع	٢٠٠٠٩٥٠٣٧٠	٢٣٠

كلمتنا (بقية)

مؤتمر قصد منه الاعتداء على سيادة مصر في أراضيها . وليس تأمين حرية الملاحة ، وما مطالبة حكومة إسرائيل للدول الغربية ببحث قضيتها في المؤتمر إلا خدمة لمشروع الضغط الاستعماري الموجه الى مصر .

لقد تجاهلت الحكومة هذه الحقيقة او هي تعامت عنها حينما أجرت بحثاً في سياستها الخارجية قبل اسبوع . ومع ان الحكومة اسدلت ستار التكتم الشديد على ابحاثها الا ان الواضح انها سلكت سبيل انتظار ما سيتمخض عنه مؤتمر لندن ولم تتقدم خطوة واحدة في تغيير سياستها المنبوذة التي تعزلها عن شعوب آسيا وافريقيا وعلى الاخص عن الشعوب العربية ، في معركتها الكبرى ضد الاستعمار .

وتريد بعض الاوساط الحكومية ان توهم الرأي العام أن سياستها الخارجية قد التزمت سبيل الحياد في النزاع القائم حول قناة السويس ، متجاهلة جوهر القضية . ألا وهو ان الواجب الاولي يقضي على حكومة إسرائيل بالاعتراف بحق سيادة مصر الشرعي على القناة . فهذا الواجب في تأييد الاماني القومية للشعوب هو من متطلبات كل دولة ذات سيادة تنشد السلام والتعاون بين جميع الشعوب وهذا هو موقف إيجابي صحيح كان على حكومة إسرائيل ان تنتهجه ، فسياسة عدم الارتباط بالمستعمرين ومشاريعهم العدوانية انما تفتح السبيل أمام حكومة إسرائيل لانتهاج سياسة جديدة تتفق مع التطورات الكبيرة وتخدم المصالح الاسرائيلية الحقة وتقرب السلام الاسرائيلي - العربي .

ان أوساطاً واسعة في إسرائيل تدرك هذا الامر وترى ضرورته القصوى وضمنها أوساط معروفة بعوثها الشديدة للدول الغربية . فهآرتس الصحيفة التي تعبر عن اتجاه هذه الاوساط للارتباط بالدول الغربية كتبت تقول « من المحتمل أن يتحول خط عدم التماثل من شعار حزبي يساري إلى ضرورة قومية » .

ولهذا فان تمسك الحكومة باهداب السياسة القديمة لن يعود بالفائدة والخير على إسرائيل وانما يزيد من عزلتها ويشدد امتهانها على دول الاستعمار التي قبت لها ظهر المجن .

وهذه السياسة بالذات لمؤواة ايضاً من فتح المجال امام الطغمة الفاشية في اسرائيل لرفع عقيرتها بالتحريض والدعوة الى الحرب والمغامرات . فناحم بيغن زعيم حزب الفاشية ، الحيروت ، قد دعا في اجتماع له في تل ابيب هذا الاسبوع الى القيام بمغامرات عسكرية ضد مصر والى تنسيق الخطط العسكرية مع الدول الاستعمارية والى منح المستعمرين القواعد العسكرية في اسرائيل اذا اقتضى الامر ولم يعد خافياً على احد الآن ، حتى في الاوساط البرجوازية في اسرائيل ، ان مغامرة عسكرية من هذا النوع انما تقضي على استقلال اسرائيل وتجلب عليها الدمار .

فاي طريق تريد حكومة إسرائيل ان تسلك ؟

ان الطريق الذي يريدها الشعب وتتطلبها المصلحة القومية هو تغيير سياسة الحكومة إلى سياسة عدم ارتباط بالاستعمار ، إلى سياسة حياد ، سياسة سلام مع البلاد العربية .

ولكن يجب أن يكون واضحاً ان تغييراً اساسياً في سياسة الحكومة الخارجية لن يأتي من نفسه بل سيفرضه النضال الجماهيري الموحد المثابر ، يشنه كل المواطنين الشرفاء المتطلعين إلى سلامة إسرائيل وأمنها والدفاع عن استقلالها القومي وبناء مستقبل أفضل لابنائها وكادحيها .

لعل البلدية لا تنتظر حدوث فاجعة قبل ان تبادر الى اصلاح شارع الشوفاني

الناصرة — انزلق جريس بداف وكسر يده وهو في طريقه من بيته ، الواقع في شارع ٩١٤ في حي الشوفاني ، الى مكان عمله .

وقوع هذا الحادث القى ضوءاً على إهمال البلدية في إصلاح هذا الشارع الذي يتعرض المارون فيه لاخطار الانزلاق وفي الشتاء تتدفق المياه الى البيوت .

لقد طالب السكان البلدية باصلاح هذا الشارع ، وثابروا على إرسال الوفود والعرائض الى البلدية انتهز هذا الاسبوع . وفي الشتاء الماضي قابل وفد منهم رئيس البلدية واشتكوا له ضرورة الاسراع في اصلاح الشارع .

فالسكان يطالبون البلدية بالاهتمام حالا بهذا الشارع وخصوصاً وفصل الشتاء قريب . ويطالبون باصلاح الانارة .. ويأملون ان لا تنتظر البلدية حتى تقع اضرار أشد لتدارك الخطر .

مطاردة العمال العرب في بيت دجن

بيت دجن - طارد رجال مكتب العمل العمال العرب الذين يعملون في المشاغل والبيارات القريبة واجلوهم عن اماكنهم .

ولا ندري كيف يفسر رجال مكتب العمل هذا التصرف .

لقد كان يزعم رجال مكتب العمل انهم يطاردون العمال العرب لانهم غير منظمين او لانهم يأتون المنطقة من مناطق بعيدة ويسببون البطالة بين العمال المحليين .

ولكن هؤلاء العمال المطرودين هم من اللد والرملة !

فما هي الحجة ؟

القضية قضية تمييز قومي غاشم .

فحتى مزاعم رجال مكتب العمل حول التنظيم ومكان سكن العمال لا تستقيم مع تقاليد الطبقة العاملة . فالطبقة العاملة لا توافق على مطاردة العمال لانهم يأتون من مناطق بعيدة .

اما مسألة التنظيم فهذا من شأن الهستدروت التي تستطيع ان ارادت ان تنظم العمال العرب فهي التي تغلق باب التنظيم في وجوههم .

اضراب جلوس في قرية نوغا

عسقلان - اعلن ٤٠ شخصاً من اصحاب العوائل في قرية نوغا (وادي لخيش) اضراب جلوس في القرية وامتنعوا من الخروج الى العمل .

وقاموا بهذا الاضراب احتجاجاً على حرمان أربعة من أصحاب العائلات الكبيرة ، وهم شكا يشع ، ونفتالي شمعون ، وروحين ميخائيل ، وروحين موشي من العمل مدة شهر تقريباً .

وقالوا إن حرمانهم من العمل هو للانتقام منهم لانهم أدينوا مع آخرين في محكمة الرملة بتهمة الاعتداء على أحد مرشدي القرية .

وطالب المضربون تغيير جميع مرشدي الوكالة اليهودية في القرية وإعادة أصحاب العوائل الاربعة إلى اعمالهم والعمل لحل الخلاف الناشب بين الطائفة الفارسية والطائفة العراقية بسبب سياسة المرشدين المبنية على اساس « فرق تسد » .

وتجمهر المضربون صباح الاربعاء الماضي في مفترق الطرق المؤدية للقرية ومنعوا دخول المرشدين اليها ، واعلنوا انهم لن ينهوا اضرابهم إلا بعد أن تلبى مطالبهم .

الى آل غريب

تعازينا القلبية بوفاة فقيدكم

المرحوم **فايز غريب**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

خلية الجبل - الناصرة

إلى السيد توفيق فارس جريس وأقربائه

أشارككم الحزن العميق على فقيدكم

فارس

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

فرع كفر ياسيف

الشعوب العربية كلها تقف وقفة رجل واحد (بقية)

لا يتجزأ من منطقتها .

بل وفي لندن ايضاً !

وفي لندن ، حيث ينعقد المؤتمر ، سار مئات من المواطنين في مظاهرة تقدمها نائبان بريطانيان من كتلة حزب العمال . وكان المتظاهرون يحملون لافتات تطالب حكومة ايدن بالرجوع عن تهديداتها باستخدام العنف والقوة ضد مصر . وقد حالت الشرطة دون وصول المظاهرة إلى بيت رئيس الحكومة ايدن ولما أطلت زوجة ايدن من الشرفة انطلقت هتافات ، « ايسقط » . ورغم انه سمح لممثلين المتظاهرين بالدخول إلى بيت رئيس الحكومة إلا انه لم يسمح لهم بمقابلته فعادوا وأبلغوا المتظاهرين بالامر فارتفعت الهتافات المعادية ضد ايدن وسياسته .

بريطانيا تجر الكارثة على نفسها

وكتبت « مانشستر غارديان » تستنكر أساليب التهديد الموجهة إلى مصر وقالت إن بريطانيا بشكل معالجتها للقضية انما تجر على نفسها الكارثة . ثم دعت الجريدة إلى نقل النزاع إلى هيئة الامم المتحدة مؤكدة ان ما تتخذه بريطانيا من اجراءات عسكرية يتعارض مع التزاماتها لميثاق الامم المتحدة .

ضغط شعبي

ويشتد الضغط الشعبي على حكومة ايدن . وانعكس هذا الضغط في صفوف حزب العمال بحيث اضطر زعامة الحزب إلى المطالبة بعقد جلسة خاصة للبرلمان للبحث في الوضع الناشىء في السويس على اثر انتهاء مؤتمر لندن مباشرة .

وفي بيان اصدرته لجنة الحزب التنفيذية طلبت هذه اللجنة من حكومة ايدن أن تعلن ان تحضيراتها العسكرية خلال الايام العشرة الماضية لا تتعدى حدود الدفاع حيال هجوم قد يقع وانها لا تستهدف شن غزوة عسكرية تتعارض مع التزامات بريطانيا لميثاق الامم المتحدة .

سلوين لويد يلمح باستخدام القوة

وفي حديث له في التلفزيون لمح وزير خارجية بريطانيا سلوين لويد إلى ان حكومته على استعداد لاستخدام القوة ولكنه قال إن هذا هو آخر شيء يمكن القيام به .

بريطانيا تسحب قوات من المانيا الغربية الى الشرق الاوسط

واعلن ناطق باسم المانيا الغربية ان بريطانيا بدأت باجلاء قواتها من المانيا الغربية لتقوية مراكزها الاستراتيجية في الشرق الاوسط حيال خطر الاصطدام مع مصر بشأن النزاع حول السويس .

الاتحاد

جريدة سياسية [illegible]

[illegible]

[illegible] شارع [illegible] - حيفا

صندوق البريد ١٠٩ تلفون [illegible]

[illegible]

الاتحاد السوفياتي يزود اسرائيل بآلات حفر جديدة

القدس — وافق الاتحاد السوفياتي على تزويد اسرائيل بآلات جديدة لحفر آبار النفط تفوق جودتها الآلات الاميركية .

وقد أعرب عدد من الشركات الاميركية عن رغبتها في شراء هذه الآلات من الاتحاد السوفياتي مقابل الآلات لصناعة البترول ، ولكن وزارة الخارجية الاميركية مانعت في ذلك .

وابدت الحكومة الاسرائيلية رضاها بالحصول على هذه الآلات لانها تمتاز عن الآلات المستعملة هنا بسرعتها في الحفر تفوق تلك بعشر مرات .

أسعار البيض ترتفع

في أعقاب الغاء الرقابة

القدس — لمراسلنا — قررت اللجنة الوزارية للشؤون الاقتصادية رفع الرقابة كلياً عن أسعار البيض وعن عرضه في الاسواق إبتداء من نهاية شهر ايلول القادم .

ولا شك في أن رفع الرقابة عن البيض سيزيد في أسعاره ، وهذا غلاء جديد في سعر مادة حيوية .

وبحثت اللجنة في مطالب اصحاب المطاحن بزيادة أجور الطاحين وفوضت وزير الصناعة والتجارة معالجة هذه القضية .

حكومة اسرائيل تقترح تسهيلات جديدة

لشركات النفط الاجنبية

نيويورك — اقترحت حكومة إسرائيل هنا تسهيلات جديدة من اجل جذب رؤوس اموال اجنبية إلى إسرائيل للعمل في تطوير آبار النفط فيها .

وتمنح الانظمة الجديدة شركات النفط تحريراً من ضرائب الارباح بالشكل المتبع في أميركا وكندا . اي انه سيسمح لهذه الشركات بخصم نسبة ٢٧ ونصف بالمئة من مجموع دخل انتاج النفط الخام والغاز الطبيعي شريطة أن لا يزيد هذا المبلغ عن نصف الدخل الصافي خلال السنة المالية المعينة كما يسمح للشركات بخصم التكاليف .

ومن بيان الحكومة الاسرائيلية علم ان هنالك ٩ فرق تابعة لشركات نفط تنقب عن النفط في مساحة ٣ ملايين دونم من الاراضي الاسرائيلية وان ٢٦ بئراً قد حفرت حتى الآن .

رسالة الى المرصاد

الرسالة التالية هي نسخة من رسالة كان حنا ابو حنا أرسلها إلى « المرصاد » المابية رد فيها على مانشرته في عددها رقم ٢٠٠ في زاوية « من جبهة المعرر » بعنوان « تحريض اعوج » .

إن الخبر المذكور ، يشير من صيغته إلى انه ليس خبراً ، ولست أدري كيف لفق . فهو يتهمني بقول لم يشر اين قلته ، أكان ذلك في اجتماع ، ام في حديث ، وما هو النص الكامل لما قلت .

فما هي الحقيقة ؟

الحقيقة هي إني كنت في زيارة داخلية لفرع الشبيبة الشيوعية في عرابة ، فاجتمعت بهيئات الفرع ، واعطيت درساً تثقيفياً ، عن النضال في المجتمع العبودي .

وفي هذا كله لم يتح لي أن التقي بالمدعو عبد فايز اللذي أرسل اليكم النبأ .

وكان على هيئة تحرير المرصاد عند تلقي نبأ من هذا النوع ان تطالب مرسله بان يذكر التفاصيل الدقيقة إذا كانت تتوخى امانة النشر .

ولكن أثناء اطلاعي على الجريدة كلها رأيت خبراً آخر من عرابة من نفس المراسل ، يحمل نفس الطابع من الدس على الحزب الشيوعي الاسرائيلي الظاهر ان عبد فايز لا يرى من القضايا في قريته عرابة - وتلك القضايا كثيرة - سوى مهاجمة الحزب الشيوعي . أين أحوال اللاجئين ومظالم الحكم العسكري ، ومشاكل العمال وغير ذلك .

فهل لي أن أهمس بنصيحة خاصة أن تتوجهوا إلى رفيقكم عبد الفايز ان ينظر إلى حوله المليء كمرب مناصل لمصالح الجماهير ، اكثر منه مصارعاً للحزب الشيوعي ، وأن يرى واجبه الشخصي في العمل هنالك مع كل العناصر المستعدة للنضال لرفع مستوى معيشة الجماهير والمخوة الشعبين ، ولرفع نير الاحكام العسكرية ؟ أعتقد انه إذا كسب هذا التثقيف فإنه لا بد أن يغير من نظرته إلى الامور وان رسائله إلى المرصاد ستحمل طابعاً آخر ، وانه سيخدم الجماهير وحزبه أكثر مما يفعل الآن بهذه الرسائل .

مجلس عمال !

ام مجلس مشلول ؟

طمرة — عينت دائرة الشؤون العربية في الهستدروت مجلس عمال في القرية .

وقد تألف من مصطفى عيسى دياب وعادل سعيد دياب ولطفي سعيد دياب (سكرتير المجلس المحلي المعين) ومصطفى الراغب (موظف ضريبة) ومحمد محمود عبد المجيد وجهاد نمر وكامل احمد حجازي وكمال شحادة وصالح سليمان حجازي .

وقد كتب إلينا مراسلنا يقول إن أغلب هؤلاء الاعضاء لا صلة لهم بالعمال ومن غير الطبيعي أن ينهضوا باعباء مهمتهم — مهمة الدفاع عن حقوق العمال وصيانة مصالحهم .

إننا نعتقد بان خبرة الماضي علمت الهستدروت ان مثل هذه المجالس المعينة تولد مشلولة وان من الافضل انتخاب هذه المجالس . فهل تريد الهستدروت أن تكون المجالس مشلولة ؟!

شبيلوف : مؤتمر لندن غير كفؤ (بقية)

مقبولة لدى الدول المعينة وتوافق عليها مصر .

واعلن ناطق باسم الحكومة الفرنسية أن الدول الغربية لا تتوقع أن تثار في المؤتمر مسألة حرية ملاحة السفن الاسرائيلية في القناة .

وكان وزير الخارجية السوفياتية شبيلوف ، قد أعلن حين وصوله إلى العاصمة البريطانية « ان الحكومة السوفياتية ستعمل كل ما في وسعها لايجاد سبيل مشترك لتسوية النقاط المختلف عليها عن طريق اتفاق جميع الدول المعنية وباشتراك مصر على أساس صيانة مصالحها القومية واستقلالها وسيادتها والمصالح العادلة لجميع الدول المعنية بالامر » .

وأضاف الرفيق شبيلوف قائلا ، « في ايامنا لا يمكن تسوية النزاعات الدولية إلا عن طريق التفاوض بين الاقطار المعنية شريطة ان تسيرها مبادىء العدل وروح العصر ، وهذه المبادىء تدعو إلى صيانة حقوق الشعوب ومصالحها المشروعة صيانة دقيقة ، وإلى المساواة بين الدول من أجل الثقة بينها وتعزيز السلام العالم والامن » . وأعلن شبيلوف « ان الوفد السوفياتي قد حضر من أجل تبادل الرأي بصدد حرية الملاحة في القناة » .

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا!!

AL-ITTIHAD" אל - אתיחאד" الثمن (١٢٠) بروطة

غدو الثلاثاء

٢١ آب ١٩٥٦

العدد ٣٣ السنة الثالثة عشرة

١٤ محرم ١٣٧٦

١٤ أيلول ٥٧١٦

21 August 1956 21 אוגוסט

No. 33 Vol. XIII

الاردن تنضم الى الاتحاد السوري المصري؟

دمشق — تقول مصادر سورية ان الملك حسين قد أعرب للرئيس القوتلي أثناء زيارته الاخيرة لسوريا عن استعداد الاردن للانضمام إلى الاتحاد الذي سيضم مصر وسوريا، ولم يصل من الاردن ما يؤيد هذا النبأ أو ينفيه.

مؤتمر عربي اسلامي لبحث قناة السويس

القاهرة — دعت الحكومة المصرية رؤساء الدول العربية والاسلامية إلى عقد مؤتمر في الاسبوع القادم في القاهرة للبحث في قضية قناة السويس.

الجمهوريون ينتخبون مرشحيهم

سان فرنسيسكو — بدات جلسات مؤتمر الحزب الجمهوري في هذه المدينة لاختيار مرشح الحزب لانتخاب رئاسة الجمهورية في الولايات المتحدة.

ومن المتوقع ان ينتخب الجمهوريون ايزنهاور الرئيس الحالي بالاجماع ليكون مرشحهم.

اما المرشح لنيابة الرئاسة فقد يحتاج انتخابه إلى بعض الوقت.

فالمرشح الحالي ريتشارد نيكسون (نائب رئيس الجمهورية الحالي) لا يتمتع بتأييد كبير.

ويقترح منافس الحيار كريستيان هرتر حاكم ماساشوستس ليكون مرشح نيابة رئاسة الجمهورية.

وينص برنامج الجمهوريين المقترح على العمل على تخفيف حدة التوتر في الشرق الاوسط.

هزيمة الدول الاستعمارية تبرز بوضوح في مؤتمر لندن

دالس يعلن ان ليس من شأن هذا المؤتمر اتخاذ قرارات تلزم اعضاءه

لندن — اعترف جون فوستر دالس وزير خارجية الولايات المتحدة بهزيمة الدول الغربية وفشل مؤتمر لندن حين اعلن في جلسة مؤتمر لندن انه ليس من شأن هذا المؤتمر ان يتخذ قرارات تلزم اعضاءه وانه لن يقدم انذارا الى مصر وان مثل هذا العمل لم يخطر على بال احد من المشتركين في المؤتمر (!!) وهو يستطيع ان يفاوض مصر لان مصر غير ممثلة فيه. وقال: ان على الحكومات ان تسعى لحل سلمي لقضية قناة السويس يتمشى مع اهداف الامم المتحدة. ثم اعلن دالس مشروعاً جديداً دعا فيه مصر لقبول المفاوضة على اساسه والمشروع يؤكد ميثاق القسطنطينية لعام ١٨٨٨ ويرمي الى ضمان حرية الملاحة في القناة ويتضمن النقاط الاتية: ان يصان العمل في القناة لتأمين الملاحة وان تعزل عمليات ادارة القناة عن اي اثر سياسي لاي دولة، وان تضمن سيادة مصر، وان تؤمن ارباح عادلة لمصر تتناسب مع استعمال القناة، وان تبقى الرسوم منخفضة وان يعـوض اصحـاب اسهم الشركـة تعويضـاً عـادلا.

وكان قد قدم مندوب الهند كرشنا منون الى مؤتمر لندن مشروعاً لحل قضية قنـاة السويس يتلخص في تجديد ميثاق القسطنطينية سنة ١٨٨٨ واقرار مبادئه (وينص هذا الميثاق على حرية الملاحة في السلم والحرب وسيادة مصر على القناة)، وتنظيم قضية رسوم المرور في القناة والمحافظة عليها وعلى منشآتها، والاقرار بسيادة مصر على القناة وبقاء ادارتها في يد مصر، واقـامة هيئة استشارية تنصح مصر، وعقد مؤتمر جديد لاقرار هذه المبادىء. وعلم ان الدول الاسيوية والاتحاد السوفياتي ستنسحب من المؤتمر اذا حاولت الدول الغربية اقرار مشروعها بالتصويت.

وهكذا اخذت تبرز بوضوح هزيمة الدول الاستعمارية الثلاث في مؤتمر لندن على الرغم من انها هي التي اعدت اليه وهي التي اختارت الدول التي تشترك فيه.

وابرز ما يدل على هذا الفشل ان معظم الدول التي اشتركت في النقاش حتى الآن قد اكدت امرين هامين هما معارضتها لسياسة استعمال العنف ضد مصر، واقرارها صراحة او ضمناً بسيادة مصر على قناة السويس، وحقها في تأميم الشركة.

(البقية على صفحة ٤ عمود ٨)

الرفيق فؤاد نصار يتمتع بحريته في سوريا

عمان — فؤاد نصار سكرتير الحزب الشيوعي الاردني في سوريا



هذا ما اذاعته وكالات الانباء الاجنبية والصحافة الاردنية.

لقد أطلقت الحكومة الاردنية سبيل القائد الشعبي الاردني فؤاد نصار وحالا أبعدته عن الاردن الى الاراضي السورية.

ويذكر القراء ان الحكومة الاردنية قررت إطلاق سراح فؤاد نصار على اثر حملة شعبية جبارة طالبت بإعادة حريته.

آنذاك نشرت جريدة «الجهاد» الاردنية ان عدداً كبيراً من العرائض والبرقيات وصلت إلى وزارة الداخلية تطالب باطلاق سراح الزعيم الاردني فؤاد نصار.

ويذكر قراء الاتحاد ان محكمة اردنية حكمت على فؤاد نصار بالسجن عشر سنوات في شباط ١٩٥٢ أثر اعتقاله في مطبعة الحزب الشيوعي العربية في كانون الاول سنة ١٩٥١.

ولا شك ان إطلاق سراح الرفيق فؤاد نصار دليل على قوة الحركة الديمقراطية للتحرر القومي في الاردن.



جاء في الانباء — يقترح دالس باسم الدول الغربية في مؤتمر لندن ايجاد سلطة «دولية» لادارة قناة السويس (أي إعادة السيطرة على مصر والتدخل في شؤونها وشؤون الدول العربية)

دالس لايدن وبينو — القوة ما تنفع، طردونا من الباب في النهار لازم ندخل من الشباك في الليل

حكومة باكستان تطلق سراح معتقلي مظاهرات التضامن مع مصر

كراتشي — اطلقت حكومة الباكستان سراح ٢٧ مواطناً كانوا بين ٥٧ مواطناً اعتقلتهم لخرقهم اوامر حظر المظاهرات والاجتماعات.

وكانت الحكومة الباكستانية قد اصدرت هذه الاوامر لمنع مظاهرات التضامن مع مصر احتجاجاً على عقد مؤتمر لندن.

وقد تم اعتقال هذا العدد من المواطنين في يوم الاضرابات والمظاهرات التي اجتاحت الاقطار العربية يوم انعقاد مؤتمر لندن في ١٦ آب سنة ١٩٥٦.

وكان عمال الباكستان قد اضربوا عن العمل واشتركوا في مظاهرات كراتشي الشعبية.

مظاهرة عمال المناجم في البلجيك

احتجاجاً على الكارثة التي اودت بحياة ٢٥٢ من زملائهم العمال يطالبون باجراءات وقائية تمنع تكرار الفاجعة

مونس — البلجيك — فرق البوليس مظاهرة جبارة قام بها عمال المناجم المضربون على اثر الفاجعة الكبرى التي اودت بحياة ٢٥٢ عاملاً من زملائهم.

وقد وقعت الفاجعة حين شبت النار في منجم من مناجم الفحم في مونس البلجيكية وسدت سبل النجاة أمام العمال الذين كانوا يعملون في المنجم في عمق كبير.

وفشلت جميع الجهود التي بذلت لانقاذ هؤلاء العمال الذين ماتوا خنقاً بالغازات.

وقد أضرب العمال احتجاجاً على شركة المناجم التي سببت الكارثة لاهمالها اتخاذ الاحتياطات الوقائية اللازمة.

ويطالب العمال المضربون باجراءات وقائية تصون حياة الوف العمال الذين يعملون في مناجم الفحم في البلجيك.

ستيفنسون وكيفوفر يرشحان

عن الدمقراطيين في انتخابات الرئاسة في الولايات المتحدة

شيكاغو — انتخب الدمقراطيون ادلاي ستيفنسون ليكون مرشحهم في انتخابات رئاسة الجمهورية الامريكية في تشرين الثاني القادم.

وانتخب الدمقراطيون الشيخ كيفوفر ليكون مرشحهم لنيابة الرئاسة.

وقد تم هذا في مؤتمرهم الذي عقد في شيكاغو في الاسبوع الماضي.

واقر مؤتمر الحزب الدمقراطي برنامجاً إنتخابياً تناول القضايا السياسية الخارجية والداخلية.

وشجب الدمقراطيون في برنامجهم تذبذب ايزنهاور في السياسة الخارجية وعدم «مثابرته في السعي من أجل السلام» وتهاونه في تحمل مسؤولياته حتى أن دالس سار في سياسة الولايات المتحدة في طريق شفا الحرب (الاشارة إلى تصريح دالس انه كان يتبع سياسة تؤدي إلى الوصول إلى شفا الحرب الذرية في سبيل الوصول إلى الاهداف الامريكية!)

واعلن الدمقراطيون أنهم يؤيدون مبدأ الاشراف على قناة السويس لتأمين حرية الملاحة فيه ويرغبون في تحقيق سلام عادل بين اليهود والعرب في الشرق الاوسط.

وجاء في البرنامج أن الحزب الدمقراطي يؤيد تزويد إسرائيل بأسلحة دفاعية.

«برافدا»: لا صلة بين تأميم شركة القناة وحرية الملاحة

الاشراف الدولي على القناة يناقض مبادىء الامم المتحدة

موسكو — نشرت جريدة «برافدا» مقالا رئيسيا علقت فيه على مشروع الدول الغربية لفرض الاشراف الدولي على قناة السويس فقالت إن هذا مناقض لمبادىء الامم المتحدة والقانون الدولي، وينبغي أن نرفض رفضاً باتاً كل محاولة لربط مسألة تأميم شركة القناة بمسألة حرية الملاحة.

وجاء في المقال إن قضية قناة السويس تثير هذا الاهتمام العظيم لمجرد ان دولا استعمارية معينة لا تستطيع أن تسلم بتأميم مصر المشروع لشركة القناة، ولهذا فهي تهدد سيادة مصر. ونقطة الضعف في القضية هي ان بعض الدول الغربية تحاول أن تخلط بين ناحيتين من نواحي المسألة، تأميم شركة القناة، وحرية الملاحة.

اما الناحية الاولى فهي من شؤون مصر الداخلية، ولا يجوز البحث في هذا الامر، بله تسويته، في مؤتمر دولي. واما الناحية الثانية، أي حرية الملاحة في القناة، فمن الضروري أن تقوم على أساس احترام حقوق مصر السيادية.

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٢)

المانيا الغربية تلغي قانونية الحزب الشيوعي الالماني

ولتر اولبرخت يقول: الاجراء يلغي امكانية توحيد المانيا سلمياً

كارلسروه — داهم بوليس المانيا الغربية مكاتب الحزب الشيوعي الالماني في المدن والبلدان وصادر موجوداتها واغلقها بالشمع الاحمر على اثر صدور قرار المحكمة الدستورية العليا في هذه المدينة الذي ينص على «عدم قانونية» الحزب الشيوعي! والقرار لا يقبل النقض.

وقد أثار القرار موجة عاصفة من الاحتجاج والاستياء. واعلن زعيم الحزب الاشتراكي الدمقراطي في المانيا الغربية ان حظر نشاط الحزب الشيوعي الالماني هو عمل غير قانوني ويتناف مع الحريات الدمقراطية.

واستنكر مذيع إذاعة الجمهورية الالمانية الدمقراطية القرار ودعا العمال والطلاب وابناء الشعب إلى الوحدة في الكفاح من أجل القضاء على هذا الخرق للدستور.

ووصفت وكالة الانباء السوفياتية قرار تحريم الحزب الشيوعي الالماني بأنه عمل غير قانوني شائن.

وفي بيان أذيع من إذاعة الجمهورية الالمانية الدمقراطية اعلن الحزب الشيوعي الالماني عزمه على مواصلة الكفاح ضد العسكرية الالمانية رغم التحريم. ووصف الحزب الشيوعي في هذه الاذاعة حكومة بون بانها أكثر حكومة رجعية في اوروبا.

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٣)

السويدي لا يريد أن يعود!

القاهرة — اذاعت وكالة أنباء الشرق الاوسط ان توفيق السويدي الذي مثل العراق في اجتماعات الجامعة العربية قبل أيام يرفض العودة إلى بلاده العراق.

وتضيف وكالة الانباء ان نوري السعيد بعث يستدعي السويدي، وهو الآن في لبنان، ليقدم تقريره عن جلسات الجامعة العربية فرفض العودة!

ويذكر القراء ان الجامعة العربية أيدت موقف مصر بالاجماع.

حداد على مأتم الحرية في فينا ووارسو

فينا — اذاعت الانباء ان المواطنين العرب تظاهروا في العاصمة النمساوية احتجاجاً على عقد «مؤتمر لندن للاحة السويس» أو على مأتم الحرية كما تطلق على المؤتمر الصحافة العربية.

وقد قاموا بالمظاهرة يوم افتتاح مؤتمر لندن في ١٦ آب في ذات الوقت الذي اجتاحت فيه المظاهرات الاقطار العربية.

وفي وارسو تضامن رجالات السفارات العربية مع اقطارهم فوقفوا خمس دقائق صامتين حداداً على مأتم الحرية في ذات الوقت الذي وقف فيه أبناء الشعوب العربية حداداً على مأتم الحرية في مدنهم وقراهم في ذلك اليوم التاريخي ٥٦/٨/١٦

مصر تنفي توسط العراق

القاهرة — نفت الحكومة المصرية رسمياً ان تكون قد طلبت من العراق ان تتوسط في حل الخلاف بينها وبين بريطانيا حول السويس.

وكانت الوكالات الاجنبية قد نشرت هذا الزعم وعزته إلى محمود فوزي وزير خارجية مصر.

الأزمة الزراعية

المظاهرة التي قام بها المزارعون أمام مكاتب المركز الزراعي في شارع اللنبي في تل أبيب (الخبر على الصفحة الرابعة) كشفت من جديد الشعور بخطورة الازمة الزراعية في هذه البلاد.

ومن قبل هذه المظاهرة تكاثرت الدلائل على تعمق الازمة الزراعية. وكان الالاف مئة طن خضار قبل فترة وجيزة، و«قصيص» ٣٠٠٠ طن خضار للمزابل والحيوانات في فترة يجوع فيها عدد كبير من المواطنين أبرز هذه الدلائل.

والحكومة تعترف بهذه الازمة بشكل من الاشكال. فقد إعترف وكيل وزير الزراعة تسور في اجتماع «تنوفا» القطري قبل اسبوعين بان المزارعين يلاقون صعوبات جة لان أسعار المنتجات الزراعية لم ترتفع بنسبة ارتفاع جدول الغلاء، وبينما ارتفع جدول الغلاء ٣٥ نقطة بين حزيران ١٩٥٤ وحزيران ١٩٥٦ ارتفعت أسعار المنتجات الزراعية ٧ نقط فقط.

وطريقة تصريف المنتجات الزراعية لا تساعد على تخفيف هذه الازمة التي تضايق المزارعين بل تعمقها، فاكثر الارباح تصل إلى جيوب السماسرة الكبار فلا يصل المزارعين حقهم أو جزء ضئيل من حقهم.

وليس أدل على هذا من هذه الارقام الواضحة التي يعرفها المراقبون. فالمنتج يأخذ ٩٠ بروطة ثمن كيلو البندورة بينما تباع البندورة المستهلك ب ٢٥٠ بروطة وكذلك الفلفل يأخذ المنتج ثمن الكيلو ٩٠ بروطة بينما يباع الكيلو للمستهلك ب ٣٠٠ بروطة وقس على ذلك.

إن هذه الارقام تدل على أن السماسرة يكسبون أكثر من ٢٠٠ في المئة من سعر المنتجات الزراعية.

وحل هذه الازمة لن يكون باتلاف الخضار كما تعتقد شركات وهيئات التصريف الكبيرة التي لا يهمها أن تكدس الارباح على حساب جوع الشعب، ولن يأتي الحل بمجرد رفع الاسعار التي تضايق المستهلك وتثقل عليه العبء.

إن حل الازمة يأتي من طريقين، إعانة المزارعين مالياً ورفع حصصهم من

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

يحتج على تحريم الحزب الشيوعي الالماني

تل أبيب — أرسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي امس الاول إلى رئيس حكومة المانيا الغربية برقية احتجاج على تحريم نشاط الحزب الشيوعي في المانيا الغربية.

كذلك أرسلت الكتلة الشيوعية في الكنيست برقية احتجاج إلى رئيس «البوندستاغ» (أي برلمان المانيا الغربية).

وأرسلت برقية إلى اللجنة المركزية لحزب الوحدة الاشتراكية في المانيا الدمقراطية يعرب فيها الحزب الشيوعي الاسرائيلي عن تضامنه مع الحزب الشيوعي الالماني.

وقد جاء في برقية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي إلى رئيس حكومة المانيا الغربية، «إننا نستنكر بشدة جعل الحزب الشيوعي الالماني خارج القانون، ونحتج على هذه الخطوة الفاشيستية الموجهة ضد الطبقة العاملة

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٢)

رئيس وزراء اليابان يرغب في السفر الى موسكو

لاستئناف المفاوضات لعقد معاهدة الصلح بين اليابان والاتحاد السوفياتي

طوكيو — اعلن وزير الزراعة اليابانية، ايشيرو كونو، أن رئيس الوزراء الياباني ايشيرو هتوياما يرغب في زيارة موسكو لعقد معاهدة الصلح بين بلاده والاتحاد السوفياتي اذا سمحت بذلك حالته الصحية.

وقال وزير الزراعة للصحفيين الذين التفوا حوله حين انتهى اجتماعه برئيس الوزراء هتوياما، إن رئيس الوزراء يرغب في السفر إلى موسكو لانهاء الجمود الذي حل بالمفاوضات بين اليابان والاتحاد السوفياتي لعقد معاهدة سلام تنهي حالة الحرب التكنيكية القائمة بين القطرين منذ نهاية الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥.

ولقد جاء هذا التصريح عقب توقف المفاوضات التي أجراها وزير خارجية اليابان ماموررو شيجيمتسو مع زعماء الاتحاد السوفياتي في موسكو.

ويذكر القراء أن حكومة اليابان هي التي قررت قطع المفاوضات بعد أن رفض الاتحاد السوفياتي مطالب اليابان الاقليمية لامتلاك جزر كوناشيري وايتوروب.

والمعروف أن رئيس الحكومة اليابانية اصيب بشلل قبل أسابيع وهو لا يزال يعاني ذيول هذه الاصابة.

اتفاق ثقافي بين سوريا والاتحاد السوفياتي

دمشق — وقع اليوم اتفاق للتعاون الثقافي بين سوريا والاتحاد السوفياتي.

ضحايا يهودية عربية في حوادث على الحدود

القاهرة ورام الله تتهمان عناصر اجنبية بارتكاب جريمة الباص

القدس — من جديد سقطت الضحايا اليهودية والعربية في اسرائيل وعلى حدودها في عدد من الحوادث التي وقعت في نهاية الاسبوع وقتل من جرائها اربعة اسرائيليين وثلاثة مصريين وجرح ١٤ اسرائيليا وستة مصريين.

وقد وقعت الاصابات الاسرائيلية على طريق ايلات حيث اطلق كمين النار على سيارة جيب وباص وانفجرت قنبلة تحت سيارة نقل كانت تحمل بضائع وفوق البضائع كان عدد من المسافرين.

واما الاصابات المصرية فقد وقعت على الحدود المصرية — الاسرائيلية حين اطلقت النار على سيارة للجيش المصري وسيارة أخرى كانت تحمل طبيباً واربعة عرضين.

راديو القاهرة يتهم بريطانيا

وعلى اثر نشر الخبر أذاع راديو القاهرة في نشرته العبرية ان الكمين الذي اطلق النار على الباص تألف من البريطانيين الذين يعسكرون في الاراضي الاردنية في العقبة.

واستطرد قائلا... «ان هناك ما يدعو الى الاعتقاد بان اوساطاً أجنبية يهمها اشتعال النزاع الاسرائيلي العربي خدمة لمصالحها الخاصة»

ونفت الاذاعة الاردنية نفياً قاطعاً ان يكون اردنيون ارتكبوا هذا الجرم واعلنت أن عناصر اجنبية قامت بهذا الهجوم. وظاهر ان الاذاعة الاردنية والمتحدث الرسمي يشيران باصبع الاتهام إلى بريطانيا.

وقد اذاع راديو القاهرة مرة واحدة حادثة الحدود الاسرائيلية المصرية، التي ذهب ضحيتها ثلاثة مصريين، واعلن أن الحادث وقع في الاراضي المصرية.

(اقرأ التعليق على الصفحة الثانية بقلم صليبا خميس)

نقلا عن الاوقات الجديدة السوفياتية

الاممية وحركة التحرر القومي

بقلم مراقب

إن من أشد عوامل السلام في عالمنا المعاصر تلك الصداقة النامية بين الاتحاد السوفياتي والدول الفتية المستقلة في آسيا وأفريقيا وذلك التعاون بينها.

ولهذا يحاول أعداء السلام تعكير العلاقات بين هذه الامم الشرقية التي كسبت إستقلالها (أو هي في طريقها لكسب إستقلالها) والاتحاد السوفياتي والاقطار الاشتراكية.

وعلى الرغم من سعيهم المثابر فهم لم ينجحوا في بث الشكوك وعدم الثقة بسياسة الاتحاد السوفياتي. وهذا مما لا تفهمه صحافة الغرب. وباستغراب تعلن «النيويورك تايمس» إن الامم الآسيوية «لا تشك في الاتحاد السوفياتي والصين الشيوعية مثلما تشك في الدول الغربية».

إن الدعاة الاستعماريين وجدوا أن لا أمل لهم في تشويه سياسة الاتحاد السوفياتي في عيون الشعوب الآسيوية والافريقية فهذه السياسة تقوم على تأييد حركات التحرر القومية ومساعدتها. ولكنهم مع هذا يحاولون. ويقومون بهجوم مواجه ويختلقون «نظريات» ويستعملون كليشيهات قديمة.

ويقول هؤلاء الدعاة، على سبيل المثال.. لماذا يؤيد ممثلو الاتحاد السوفياتي الحركات القومية في الهند واندونيسيا وبورما والاقطار الآسيوية الاخرى أو يؤيدون الحركات القومية في مصر وفي غيرها من أقسام الشرق العربي وهم يبشرون بالاممية؟ أليس هناك فخ؟

إن الاستعماريين، في وضعهم هذا السؤال يشوهون الماركسية لاقناع قادة حركات التحرر القومي في آسيا وأفريقيا بان الشيوعيين، بسبب أمميتهم، لا يمكن أن يتعاونوا معهم باخلاص!! وأن عطف الاتحاد السوفياتي على حركات التحرر القومي في الشرق ليس سوى «مناورة تكتيكية»!! وهدف الاتحاد السوفياتي الوحيد هو فصم الشرق عن «العالم الغربي» واغراؤه بالدخول إلى «العالم الشيوعي»!

هذا هو خط دعاية الغرب. وهناك جيش من علماء الاجتماع المحولة والمحترفين يعملون على بثه بجميع الاساليب.

ولاظهار «التناقض» بين القومية الآسيوية والاممية الشيوعية يعمل الاستعماريون. وبهذه الروح كتبت «التايمس» اللندنية (في ٢٥ حزيران) تحذر العرب من الصداقة مع الاتحاد السوفياتي «الذي تتناقض اهدافه البعيدة في كل شيء مع اهدافهم».

ولكن على الرغم من هذه «الحكمة» فالحقائق تدل على ان العطف المتبادل والتعاون والثقة تنمو باستمرار بين الامم الاشتراكية وأمم آسيا وافريقيا غير الاشتراكية.

ويظهر ان صحيفة التايمس ودعاة الاستعمار خاصة، والتعاون بين الاقطار الاشتراكية والاقطار الشرقية التي سارت نحو استقلالها يكذب هذه الصيغة وكذلك تدحضها التعاليم الماركسية اللينينية في المسألة القومية.

ومن الواجب توضيح العبارات التي يستعملها دعاة الاستعمار ويشوهونها. وهذا واجب بشكل خاص بالنسبة لاصطلاح «القومية».

ان الماركسية اللينينية ترفض معالجة المسألة القومية، وهي ظاهرة اجتماعية، بشكل مجرد. والموقف الشيوعي من الحركات القومية يستند على اهدافها وعلى مدى مطابقتها لحاجات التطور والتقدم.

ففي اوروبا في مرحلة الانتقال من الاقطاعية الى الرأسمالية، حينما كانت تتكون الامم الاوروبية الحديثة كانت الحركة القومية المقاومة للاضطهاد الاجنبي (العائلات المالكة الاقطاعية) تطوراً تقدمياً. فهذه الحركات كانت ضربة لنظام الاقطاع المحتضر واسرعت في نصر النظام البرجوازي التقدمي وفي تطور الدمقراطية السياسية والوعي القومي. ومثل على هذا كفاح القوميين الايطاليين، بقيادة جاريبلدي ضد الملكية الهابسبرجية. ان ماركس وانجلز وانصارهما ايدوا هذا الكفاح معنوياً.

ولكن بانتقال الرأسمالية إلى مرحلتها العليا، الاستعمار، وباتساع مناطق إحتلال الدول الاستعمارية تغيرت المسألة القومية. في هذه الفترة تطور الحركات القومية لدى الشعوب المضطهدة للتخلص من الوصاية الاستعمارية الاجنبية ومن اجل إقامة دولها المستقلة.

وفي الوقت نفسه ارتفعت القومية بين الامم الكبيرة المضطهدة. ومنظرو هذه القومية يبررون اضطهادهم الشعوب الاخرى واستغلالهم لها بوجود «مصالح عليا» لامتهم (أي مصالح شركات الاحتكار) وهذا النوع من القومية المتطرفة تمهد للتعصب (الشوفانية) والعنصرية وترويجهم للنظرية تفوقهم العنصري ووضعهم الخاص ومثل هذه من التعاليم الرجعية.

ولهذا يصبح من الخطر معالجة المسألة القومية بشكل مجرد. ولقد حذر لينين مراراً من مثل هذا التوجه. وفي اطروحته الاولى حول المسألة القومية ومسألة المستعمرات (عرضت في مؤتمر الاممية الشيوعية الثاني) عام ١٩٢٠ أكد لينين ان على الاحزاب الشيوعية،

«أن تميز بوضوح بين الامم المضطهدة والتابعة وغير المتساوية والامم المستقلة المتساوية وان يكون موقفها صارماً للاكذوبة البرجوازية الدمقراطية المقصود بها اخفاء عبودية أكثرية سكان العالم الساحقة المالية والاستعمارية، لاقلية ضئيلة من الاقطار الرأسمالية الغنية والمتطورة فهذا هو المعلم الذي يميز مرحلة الرأسمال المالي والاستعمار.»

وعالج لينين هذه المشكلة في رسالته «حول مسألة القوميات والحكم الذاتي» في كانون الاول ١٩٢٢ وقد نشرت مؤخراً لاول مرة. وقد جاء فيها،

«ذكرت في كتاباتي حول المسألة القومية ان معالجة مسألة القومية عامة بشكل مجرد لا فائدة منها مطلقاً. علينا ان نميز بين قومية أمة مضطهدة وقومية مضطهِدة، بين أمة كبيرة وقومية أمة صغيرة».

ودعاة الاستعمار الرجعيون يتجاهلون في عمد ضرورة المعالجة التاريخية البينة للقومية ويصفون بالتعصب سياسة أقطار آسيا وافريقيا التي كسبت استقلالها القومي مؤخراً او هي في الطريق نحوه. ولكن الحقيقة هي ان سياسة هذه الاقطار هي مظهر لحركات قومية لشعوب مضطهدة في آسيا وافريقيا، حركات مئات الملايين الذين يحطمون نظام المستعمرات الحقير.

ما هو القصد من وصف هذه الحركة التقدمية المطلبية بالتعصب القومي؟ المقصود بناء اسس لنظرية كاذبة هي ان الاممية الشيوعية» والقومية الآسيوية» تتناقض تناقضاً لا يمكن تسويته!

لقد وضع لينين سياسة الدولة السوفياتية تجاه حركات التحرر القومي في الشرق. وفي سنوات هذا القرن الاولى حين كان الاستعمار لا يزال يسود العالم دون منازع، تصور لينين اليوم الذي تطبق فيه قوانين التطور الاجتماعي المنبئة حين تهب شعوب الشرق ضد الاضطهاد القومي. وتنبأ بحتمية امتزاج الحركتين في تيار واحد، حركة نضال الطبقة العاملة الثوري للتحرر الاجتماعي والاشتراكية وحركة النضال التحرري للاقطار المستعبدة والتابعة ضد الاستعمار العالمي.

وأعلن لينين أن دولة العمال والفلاحين الاشتراكية تعادي دون هوادة الاضطهاد الاستعماري مهما اتخذ من مظاهر واشكال وهي الصديق الطبيعي لجميع الشعوب المكافحة لخلع نير الاضطهاد. ودعا تلاميذه ورفاقه لاتباع سياسة الحلف الوثيق بين حركات التحرر القومي والاتحاد السوفياتي.

واستناداً على مبادرة لينين ايدت روسيا السوفياتية دون تحفظ شعوب تركيا وافغانستان وايران التي كانت تسعى بكل قواها آنذاك للاحتفاظ بسيادتها واستقلالها السياسي.

وبين لينين أن الاممية الحقة تحتاج إلى أكثر من اعتراف شكلي بتساوي الامم. وفي تفسيره لمبدأ المساواة قال انه يشمل مساعدة الدول القوية للدولة الضعيفة في تطورها الاقتصادي والثقافي. وقبل ٤٠ سنة في ١٩١٦ كتب لينين هذه الاسطر التي جاءت بنور النبوءة،

«سنبذل كل جهد لنصادق المنغوليين والفرس والهنود والمصريين، سنسعى لنتحد مع هذه الامم، التي هي أكثر تأخراً ويقع عليها اضطهاد أكثر مما يقع علينا، «مساعدة ثقافية غير انانية»، على حد تعبير الاشتراكيين الدمقراطيين البولونيين، أي اننا سنساعدهم على ادخال الآلات لتخفيف عبء العمل وسنساعدهم سيرهم نحو الدمقراطية والاشتراكية».

هذه باختصار المبادىء اللينينية الاممية والتي يسترشد بها الاتحاد السوفياتي في علاقاته مع اقطار آسيا وافريقيا غير الاشتراكية.

فهل هناك أي تناقض كما يدعي الغرب؟ وهل يمكن تفسير صداقة الاتحاد السوفياتي الامم الشرقية «كمناورة تكتيكية»؟ لا تناقض.

والحزب الشيوعي والحكومة السوفياتية تمسكت دائماً بمبادىء لينين في سياستها الخارجية. وقد ظهر صدق هذه السياسة في عشرات السنين الاخيرة

لقد بين لينين «ان للقومية البرجوازية لكل أمة مضطهدة مضموناً دمقراطياً عاماً موجهاً ضد الاضطهاد وهذا المضمون نؤيده دون شروط».

وما هو مضمون «القومية الآسيوية» المعاصرة؟ ما هو هدفها؟

هكذا وصفها رئيس جمهورية اندونيسيا سوكارنو في خطابه امام الكونغرس الامريكي في ١٧ أيار هذا العام،

«انا نفهم القومية على انها اعادة بناء أممنا، على انها سعينا لايجاد احترام متساو لشعوبنا، على أنها اصرار لتقرير مستقبلنا بانفسنا... افهموا هذا الامر ليكون في حوزتكم مفتاح للتاريخ ما بعد الحرب العالمية الثانية. وان لم تفهموا هذا الامر فمهما فكرتم ومهما اصدرتم سيلاً من الكلمات وصببتم نهيراً من الدولارات مثل نياغرا (الشلالات) فلن تخلقوا (في آسيا) سوى المرارة وخيبة الامل»

ويبدو أكثر وضوحاً برنامج القومية الآسيوية من حديث جمال عبد الناصر رئيس جمهورية مصر لمندوب اذاعة تشيكوسلوفاكيا في ٧ تموز. لقد قال الرئيس ان هدف حكومته في سياستها الداخلية بناء الصناعة الثقيلة وتطوير الزراعة وزيادة الدخل القومي ورفع مستوى المعيشة وبناء مجتمع تعاوني قائم على التضامن والمساواة. وتسير حكومته في سياستها الخارجية نحو ايجاد مركز مستقل لمصر في العالم وضد خطر التدخل في شؤونها والابتعاد من الاحلاف العسكرية والدفاع عن حرية الشعوب وسلامها.

وهكذا يظهر أن شعوب آسيا وافريقيا المستقلة في كفاحها ضد الاستعمار تهدف إلى أهداف تقدمية وهدفها هو التحرر القومي الذي يثبت كيانها المستقل. ومشاريعها للتطور الاقتصادي وبناء الصناعة الثقيلة هي مواصلة لكفاحها الصادق في سبيل الاستقلال القومي. فتطوير اقتصادها القومي على قاعدة الصناعة الثقيلة الحديثة هو الذي يزيل تماماً استغلال الاحتكار الاجنبي ويوطد حريتها.

فلا شيء يطبع هذه القومية بالطابع الذي يطبع «القومية» التي تكافحها الماركسية اللينينية. فهي لا تدعو إلى امتهان الامم والعناصر الاخرى وهي بعيدة عن النظرية القومية وكره الشعوب الاخرى.

وهذا المضمون التقدمي لحركات آسيا وأفريقيا القومية واهدافها الدمقراطية العامة مكن من التقارب والتعاون الودي بين الاتحاد السوفياتي ودول أفريقيا وآسيا الفتية. ومن طبيعة القطر الاشتراكي مقاومة الحروب العدوانية والاستعمار وكل شكل من اشكال الاضطهاد.

والصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفياتي وأمم آسيا وأفريقيا التي تحارب الاستعمار أمر منطقي وتطور تاريخي ضروري. وهي شاهد بين على مبادىء الاممية اللينينية الظافرة.

***

في هذه الاوضاع ليس غريباً ان يبدي بعض المراقبين الغربيين امتعاضهم من دعاية الغرب حول عدم إخلاص الاتحاد السوفياتي.

ومن هؤلاء مثلا البروفسور هانس مورغنثو من جامعة شيكاغو. فقد كتب في «شيكاغو تايمس» بعد جولة في عدد من أقطار آسيا يقول انه مضطر لان يعترف بان سياسة الاتحاد السوفياتي الخارجية تتلاءم مع رغبات الامم الآسيوية الجوهرية.

ان من معالم عصرنا ان الاشكال الجديدة لكفاح بعض الامم في سبيل الاشتراكية يندمج عضوياً بكفاح غيرها من الامم في سبيل الحرية والاستقلال. ان العالم يرى ان الاشتراكية تحرر الامم بينما الرأسمالية تضطهدها. وهنا «السر» في شعبية طريق الاشتراكية

وليس من قبيل الصدفة ان حكومات بورما والهند قد أعلنت ان هدفها الرسمي بناء مجتمع اشتراكي الطابع. وعلى الرغم من الخلاف الجوهري في أنواع مفاهيم الاشتراكية المختلفة فلا جدال في ان امكانية واسعة قائمة للتعاون بين الاقطار الآسيوية والاتحاد السوفياتي والاقطار الاشتراكية الاخرى

هناك ميادين عديدة تتلاقى فيها مصالح الاتحاد السوفياتي واقطار آسيا وأفريقيا مهما إدعى دعاة الاستعمار عن وجود «تناقض» في المصالح

وكانت محقة جريدة «انديان اكسبرس» الهندية حين أعلنت في ١١ حزيران ان،

«اكثر أقطار آسيا وافريقيا يعتبرون الاستعمار لا الشيوعية الخطر الكبير الذي يهدد استقلالهم ويعتبرون الفشل الاقتصادي في داخل اقطارهم خطراً أكبر من خطر الهجوم العسكري من الخارج».

ولهذا يلجأ دعاة الاستعمار لابداع «نظريات» لتشويه سياسة الاتحاد السوفياتي. ولكن مهما اشتدت الدعاية فلن تمنع تعاون اقطار الاشتراكية واقطار آسيا وأفريقيا المستقلة ولن تمنع مساعيها لتنمية الصداقة والتعاون لازالة آثار نظام الاستعمار الشائن ولضمان السلام والدمقراطية والتقدم.

عيون تشرشل

قالت الانباء امس ان تشرشل ينوي أن يتبرع بعينيه لبنك العيون بعد موته مثل ما فعلت زوجته!!

وإذا كانت قيمة العين بنظرتها، فمعنى ذلك أن تشرشل ينوي ان يتبرع بأسوأ ما فيه.. وأحقر مالديه!

أي افضل العمى، واتشبث به ان كانت نعمة البصر لا تجيئني الا عن طريق عيني تشرشل!!

ترى من نصيب من سوف تكون عين الاستعماري العجوز!!

وويل للسياسي الذي ينظر اليوم أو غداً بعين شقي الاستعمار الخطير!!

وويل له من التاريخ!

وويل له من الشعوب التي انتصرت في معركة الحرية!..

وويل له من الشعوب التي في سبيلها إلى الانتصار!..

وويل له من الحرية... وويل له من الاحرار!

احتفظ بعينيك لنفسك يا تشرشل..

لا أحد.. ولا شيء أحق في هذا العالم المتجه نحو الحرية بسرعة طائرات الجت بعينيك وأولى من القبر الذي سيضم اشلاءك بعد هذا العمر الطويل!

«مأمون الشناوي»

من «الجمهورية» المصرية

حوادث الحدود الدموية ينظمها الاستعمار لتحويل النضال عنه

في «عل همشمار» جبرائيل شترن يكشف عن مؤامرة بيغن

بقلم صليبا خميس

عدوان غادر وقع على سيارة باص على طريق إيلات منذ أيام ادى إلى سفك الدماء البريئة فذهب ضحيته أرواح وجرح آخرون. إن هذا العدوان البربري يثير المشاعر الانسانية وتجيش به النفوس سخطاً ونقمة.

لقد أراد مدبرو هذه الجريمة الاثيمة نسف اتفاق الهدنة بين إسرائيل والبلاد العربية الذي توصل إليه الطرفان بواسطة سكرتير هيئة الامم المتحدة. هذا الاتفاق الذي حقق خطوة أولى وهامة في سبيل المحافظة على اتفاقات الهدنة، ومهد السبيل لتسوية سلمية للقضية الفلسطينية.

فالذين دبروا هذا العدوان استهدفوا تجديد الاعتداءات على الحدود لاعادة التوتر الاسرائيلي - العربي، بعد «الانفراج الاخير» لصرف الشعوب العربية عن النضال ضد عدوها الاستعمار الذي يحشد جيوشه واساطيله لاعادة السيطرة الاجنبية على قناة السويس وإعادة استعباد مصر والاقطار العربية.

ولم يكن من قبيل الصدف أن يقع هذا العدوان في اليوم التاريخي لنضال الشعوب العربية التي هبت بملايينها متظاهرة تأييداً لمصر في تأميم شركة قناة السويس، ومعلنة تضامن الشعوب العربية ووحدتها في هذه المعركة الكبرى ضد الاستعمار.

فالانفراج الذي طرأ على منطقة الشرق الاوسط واستتباب الهدوء النسبي على الحدود الاسرائيلية العربية قد أثار حفيظة المستعمرين واذنابهم في البلاد العربية وإسرائيل.

وفي هذا الظرف بالذات، الذي تدور فيه معركة حاسمة بين الاستعمار والشعوب العربية، قام الاستعمار مباشرة أو بواسطة مأجوريه بتنظيم هذا العدوان الاثيم لتوتير الجو بين العرب واليهود ليتفرغ الاستعمار إلى مآربه الساقطة وينفذ مؤامراته على حرية الشعوب المكافحة من أجل تحررها واستقلالها.

وليس من قبيل الصدف أيضاً، انه إزاء هذه الهبة الشعبية في العالم العربي ضد الاستعمار، تنطلق حناجر الطغمة الفاشية في إسرائيل تنادي بالعدوان والهجوم على مصر لخدمة مطامع المستعمرين باعادة سيطرتهم على قناة السويس بمساعدة الحراب الاسرائيلية وعن طريق منحهم القواعد الحربية في إسرائيل.

لقد دعا زعيم هذه الطغمة الفاشية مناحم بيغن إلى إقامة حلف دفاعي مع المستعمرين والى منحهم القواعد العسكرية في إسرائيل للقضاء على سيادة الشعب المصري واستقلاله، مضحياً باستقلال بلاده ومرحباً بالاحتلال الاجنبي لها.

إن تصريحات بيغن المستفزة والعدوان على سيارة الباص على طريق ايلات هي حلقات في سلسلة مؤامرة يديرها رأس واحد يمسك بطرف خيوط المؤامرة.

اما مصلحة إسرائيل القومية، فتتنافى مع تصريحات بيغن وسياسة المغامرات الحربية واعمال الانتقام التي تقوم بها إسرائيل.

ومصلحة الشعوب العربية، وضمان نجاح نضالها ضد الاستعمار هي المحافظة على الهدوء القائم على الحدود، وإزالة التوتر بينها وبين إسرائيل وعدم تمكين الاستعمار من استغلال هذا النزاع لضرب حركة التحرر القومي العربية الصحيحة.

لقد علق راديو القاهرة على تصريحات بيغن المستفزة في إذاعته العبرية بقوله، «إذا أراد بيغن خدمة الاستعمار، فليترك سكان إسرائيل لوحدهم، فهم لا يؤمنون به». وقال أيضاً إن بيغن نسي أن الاوقات تغيرت وان الدول التي يخدمها لا تستطيع أن تقف في وجه التيار المعادي للاستعمار في هذه المنطقة.

وأضاف راديو القاهرة، إن مصلحة سكان إسرائيل هي بالصداقة مع العرب، فالشرق في حاجة إلى وحدة العمل ضد الاستعمار ومصاصي الدماء.

وقال أيضاً إن جمال عبد الناصر لا يريد الحرب فهو يريد السلام ويشفق على اليهود أكثر من بيغن نفسه.

وأنهى راديو القاهرة إذاعته بقوله، «على سكان إسرائيل أن يعيشوا بسلام مع العرب في هذه المنطقة».

لقد اتضحت معالم هذا الاتجاه السلمي في السياسة المصرية نحو إسرائيل، خصوصاً في هذه الفترة التاريخية الهامة اذ يصل الشعب المصري والشعوب العربية إلى ذروة عالية في النضال ضد الاستعمار.

وقد نشر جبرائيل شترن، مكاتب «عل همشمار» في الشؤون العربية «إن الخطاب الاخير لحاكم مصر جمال عبد الناصر شذ عن كل ما سبقه في انه كان خالياً من كل تهجم على إسرائيل مباشرة أو بشكل غير مباشر. وكذلك فإن إذاعة صوت العرب قد توقفت عن تحريضها ضد إسرائيل».

وكتب جبرائيل شترن أيضاً «ولكن من جهة اخرى فقد أثارت هذه الحقيقة، حقيقة التقرب النسبي بين إسرائيل ومصر بشكل خاص وقت أزمة السويس قلقاً شديداً في الاوساط الغربية. وان هناك اساساً للافتراض بأن اوساطاً بريطانية معينة تحبذ فتح «جبهة ثانية» من قبل إسرائيل.

«واعرب الاخوان السوب الامريكيان في جريدة نيويورك هيرالد تريبون عن رأيهما بانه إذا قررت بريطانيا وفرنسا نهائياً أن لا تقوما بعمل ضد عبد الناصر فهناك الاسرائيليون دائماً. فمن المحتمل جداً ان نجاحاً كبيراً يحرزه عبد الناصر سيدفع إسرائيل إلى المبارزة الثانية مع جاراتها العربيات».

ويستطرد شترن قائلا «والظاهر ان حزب حيروت — ليس من قبيل الصدف — قد ربط في الايام الاخيرة تحريضه الحربي بهذه المعركة (يقصد معركة السويس)، و [illegible] بقواعد للحرب ضد مصر».

وقال أيضاً، «وفي نفس الوقت الذي اخذ فيه حزب حيروت على نفسه واجب مساعدة هذه البرامج فقد اخذ هذه المهمة على نفسه رئيس حكومة العراق نوري السعيد وأجراؤه في الاردن وفي الاقطار العربية الاخرى. فكان السياسي العربي الوحيد الذي وضع في مركز تصريحه «الموالي لمصر» الانذار من «الخطر الاسرائيلي»».

ولكن النضال الوطني الجارف الذي تشنه اليوم الشعوب العربية، سيهدم كل أركان الاستعمار ويقضي على عصابات القتلة والمتآمرين من أجرائه، فتضع حداً للمآسي الدامية والاستفزازات على الحدود التي هي بعض جرائمهم.

فما من شك في ان حوادث الحدود الاخيرة قد دبرتها أيد استعمارية لتدفع باسرائيل إلى فتح «جبهة ثانية» والقيام باعمال انتقامية تقضي على اتفاقيات الهدنة وتعكر صفو الامن في الشرق الاوسط خدمة لاهداف المستعمرين في كبت كفاح الشعوب العربية مستفيدة من النزاع الاسرائيلي العربي.

ولكن الخبرة الاليمة والقاسية، قد علمت الجماهير الشعبية، وكل القوى المحبة للسلام في هذه البلاد ان أعمال الانتقام ليست الطريق لازالة التوتر ووقف الاعتداءات على الحدود بل من شأن هذه الاعمال أن تزيد من حدة التوتر وتهدد باندلاع حرب لا تفيد سوى الاستعمار وتجار الدماء المتصيدين في الماء العكر.

ففي وجه هذه المؤامرات الاستعمارية تشتد الحاجة إلى زيادة التمسك باتفاقات وقف النار على خطوط الهدنة، وزيادة النضال من أجل سلام ثابت على أساس يتفق عليه الطرفان ويضمن الحقوق القومية العادلة للشعب العربي والشعب اليهودي.

مات الملك!

قصة مترجمة عن الانكليزية



آخر جرانت ذلك اليوم فدق باب الفصل وهو آسف لان الدنيا حر ولان الملك مات وقال للاطفال،

— قيام

فوقف الاشقياء، روزا واومي وجون وزقزقوا،

— صباح الخير يا استاذ

ثم جلسوا - بينما حك أومي - فروة رأسه كأن صوت المدرس يقول،

— عندي شيء هام جداً سأقوله لكم.

وزقزق الاطفال من جديد، لقد انتظروا أن يسمعوا منه حكاية لذيذة مثل حكاية الدب او الاميرة. لكن جرانت اشار اليهم بيده وقال لهم بلسانه،

— سكوت - اسمعوا يا اطفال، مات الملك، ملكنا العزيز اثناء نومه، قفوا دقيقة حداداً عليه

ووقف الاطفال الاشقياء، بينما اندفعت نحلة كبيرة إلى الصف الاول زقزقوا

— نحلة، نحلة،

غضب المدرس جداً - وسألهم،

— الا تستطيعون المحافظة على الادب مرة واحدة؟

جلوس.

قالت الشقية روزا،

— استاذ - النحلة تشبه الحلي [illegible] في كتبنا.

جرانت - روزا! اسكتي!

روزا - اختي قالت انها الملكة

جرانت - روزا قلنا اسكتي!

وكان أومي الاسود قد فرغ من حك فروة رأسه ولمعت عيناه الواسعتان والباسم متسائلا -

— ملكة أم ملك؟

— ملكة لدغت اختي في خدها

قال أومي - هذه أكبر كذبة!

الملكات لا يلدغن أبداً - الملوك فقط هم الذين يلدغون.

صاح جرانت

— أيها الاشقياء - سكوت

ووقف وتمشى وقلبه منقبض فالدنيا حر والملك مات وهؤلاء الاشقياء لا يفهمون!

وطارت النحلة إلى وجهه هو فتراجع بحركة مفاجئة كركر لها الصغار وكان أومي أعلاهم ضحكاً فصاح المدرس

— ولد يا أومي قف!

— تكلمني يا استاذ!!

— هيم! اهل هناك ستون اومي في الفصل؟

هل تدري أيها الشقي ماذا فعلت؟

وشعر أومي انه ارتكب عملا خطيراً فتلعثم

— ل... لم اقصد ان...

— لا تكذب! الا تفهم أن رجلا كبيراً مات؟

— رجل كبير؟

ودارت عينا أومي الواسعتان،

— مثل جدي!

— انه لا يشبه احداً، انه أبونا كلنا

زاد اضطراب أومي وقال،

— استاذ! في المرة الماضية قلت لنا ان البابا والدنا كلنا لكن امي رفضت هذا - وقالت لي، لك اب واحد ولكل طفل في الفصل اب.

وادخل جون اصبعه الكبير في فمه فالمناقشة الدائرة بين أومي والاستاذ اجتذبت انتباهه

قال جرانت،

— البابا والدنا كلنا - هكذا قلت لكم في الدرس الماضي - والملك أيضاً. لكن جون لم يعجبه الكلام فأخرج اصبعه من فمه واحتج

— إذن قلنا والدان!

لف الاستاذ اصابعه - وضرب الهواء بصفحة يده - فجلس أومي - بينما غاب في الفصل، الدنيا حر - والنبأ المؤسف لا يعرف كيف يثير به اهتمام الاشقياء الصغار، وهو بعد هذا كالشاة السوداء في قطيع أبيض! انه غريب! رجل أبيض وسط أناس كلهم سود! كان في كامبريدج متفوقاً، واختير بالذات لهؤلاء كي يعلمهم وينتشلهم من الجهل! وها هي ذي نتيجة جهاده طوال شهور! الاولاد يصدقون امهاتهم ولا يصدقونه!

كان قد استغرق في تفكيره لمدة دقائق!

تفكير حزين مؤلم! فلما انتبه وجد روزا قد رسمت على الدرج شكلا مضحكاً جداً بينما وضع أومي يده على فمه ليمنع نفسه من الضحك فذهب إلى الدرج وتأمله!

انها «نحلة»!

قال غاضباً

— روزا اخرجي! تعالي

وخرجت روزا ترتعد...

— يا بنتي من أعطاك الطباشير؟

— أخذته من الصندوق

— ولماذا رسمت على الدرج؟

— أومي قال لي ارسمي النحلة وانا اعرف إذا كانت ملكاً أو ملكة!

وبالرغم منه ضحك الاستاذ...

ضحكة صغيرة... وضحكة أكبر... ثم انفجر يضحك! وضحك الاولاد أولا، ثم زقزقوا... فالاستاذ يضحك! تهتز نظاراته، ويضرب الهواء براحته، وغرق كلامه في زقزقة الصغار وكان يقول،

— كيف لهذا العفريت أن يعرف الملكة من الملك!

قال جون في أعقاب الضحك

— استاذ إحك لنا حكاية لذيذة!

والمرة المئة او الالف قرب الاستاذ كرسيه من صفوفهم ووضع ساقاً على ساق واسترخى!.. وشرع - كعادته كل يوم - يقص على الاطفال حكاية صغيرة، لم يذكر فيها ملكاً مات ولا ملكة نحل لدغت خد طفلة! بل قص عليهم حلقة جديدة من حكاية الدب في الغابة.

طرائف

عليك ان تدفع!

كارل هافليتشك بوروفسكي هو مؤسس الصحافة التشيكية المعاصرة واعظم شاعر ساخر عرفته تشيكوسلوفاكيا.

وقد احتفلت تشيكوسلوفاكيا بمرور مئة عام على وفاته.

كان عمره ٢٥ عاماً حين اصبح رئيس تحرير صحيفة أخبار براغ ومنذ ذلك التاريخ وعلى الرغم من المرحلة الصعبة التي عاش فيها وهي مرحلة ثورات ١٨٤٨ حافظ على اخلاصه لمبادئه حتى مات عام ١٨٥٦ وعمره ٣٥ سنة.

وقد نظم شعراً ساخراً شاع في يومه وتناقلته الالسن.

وبعض هذا الشعر ينطبق على عصرنا في بلادنا ونحن نترجم ابياتاً منه ببعض التصرف.

إن الاب الاله أمرنا بمراعاة عشر وصايا لتكون مرشداً لنا في سلوكنا اليومي ولكن امنا الحكومة تحصي العشر وصايا بواحدة، عليك أن تدفع.

لا سوية..!

عبر شاعر عربي عن نقمة القبائل الاخرى على قريش التي كانت تحاول احتكار الحكم والمال فقال،

اذا غوت ولا يرثى لنا أحد
قالت قريش: لا تلك المقادير
تعطي السوية في طعن له نفذ
ولا سوية اذ تعطى الدنانير

عيلبون بين الاذاعة والحقيقة!

بقلم نصري المر

يوم الاربعاء في ٢٥ تموز سنة ١٩٥٦ حكنت استمع الى «صوت اسرائيل» في عيلبون حين اعلن المذيع في شيء من الدراماتيكية ... «سأنقلكم الآن ايها المستمعون الى قريتي طمرة وعيلبون في الجليل».

واصغيت الى الحديث.

لقد كان ميشيل حداد صاحب المجتمع يسأل ! ويرد على الاسئلة سليمان يوسف سليمان موظف النقابات المهنية الجديد وعبده سليم مدير مدرسة عيلبون وسكرتير جمعية الري في عيلبون.

ومن الاسئلة والاجوبة ظهرت «الحقائق» التالية:

● في عيلبون ٢٠٠ عامل منظم في اتحاد عمال اسرائيل ويوجد مكتب عمل لارسال العمال الى امكنة العمل في حيفا والقريوت باجور هستدروتية، ويوجد مدرسة ليلية لتثقيف العمال وجمعية تعاونية للاستهلاك وجمعية تصريف المحصولات...

● وبفضل الهبات والمساعدات التي تلقاها الفلاحون تألفت جمعية ري من اصحاب اراض يملكون ٢٠٠ دونم حالياً وستنضم اصحاب اراض يملكون ٢٠٠٠ دونم قريباً.

● في زمن الانتداب كان الفلاحون يستعملون المحراث اليدوي تجره البقر والخيل اما اليوم فالفلاح يستعمل الآلات الحديثة (!)

● هناك مشاريع كبرى تحت التنفيذ، المجلس المحلي، تعبيد الشارع الذي يصل القرية بالشارع العام وتأمين باصات تسير بين القرية والعالم الخارجي، وتأمين مياه الشرب وايصال الكهرباء إلى القرية!

● واخيراً، اصبح التعليم مختلطاً وهكذا تراءت امامي عيلبون وانا فيها جنة وارفة تتقدم وتزدهر!!

ما هي الحقائق الواقعية لا «حقائق» الاذاعة؟

● بعد حرب فلسطين صادرت حكومة إسرائيل ٣٠٠٠ دونم من اراضي القرية بحجج مختلفة اخرها الانشاء والتعمير.

● كان في القرية زمن الانتداب مجلس قروي ولكن حكومة إسرائيل حلته ولم تقم على الرغم من مرور ثماني سنوات مجلساً محلياً يسهر على مطالب القرية ... على الرغم من الحاح السكان بالعرائض والوفود.

● كان في زمن الانتداب باص يربط القرية بحيفا وغيرها اما الآن فالاهلون يركبون التركات. وشركة ايقد ترفض تنظيم المواصلات مع قريتنا ووزير المواصلات يصم أذنيه عن مطالبنا في هذا الشأن.

● شارع القرية لم يعبد بعد. أهالي القرية مستعدون لدفع نصيبهم وفعلا قامت لجنة بينهم تجمع الاموال لتعبيد الشارع ولكن الحكومة لم تعلن عن مساعدتها.

● أكثر العمال يعملون في القرية ويعمل ٤٠ عاملا في حيفا والقريوت باجور اقل بكثير من التعريفة الهستدروتية وفي أغلب الحالات لا تزيد على ٤ أو ٥ ليرات ... وهم معرضون للطرد وفقدان التصاريح.

كان في القرية أيام الانتداب تراكتور قديم ولايزال هذا التراكتور يعمل. الزراعة لاتزال بدائية.

● مكوروت اتفقت على ري بعض الاراضي ولكنها قطعت المياه عن اعضاء جمعية الري لانهم تأخروا من الدفع وكان من الممكن ان لا تضر بالزراعة وتنتظر.

● عدد التلاميذ ارتفع في القرية ولكن المنهاج الدراسي على مستوى منخفض.

ملاحظة الاستاذ عبده — التعليم مختلط في عيلبون منذ أيام الانتداب!

على كل لقد اعلن المذيع ان هنالك مشاريع ضخمة، المجلس المحلي، الشارع، الكهرباء، المياه...

وهذه المشاريع فعلا ضخمة والقرية تحتاج اليها.

والامل ان تكون الحكومة فعلا راغبة في القيام بتنفيذها وان لاتكون قد اعلنتها على سبيل الاعلان والدعاية.

وقبل كل شيء لتؤلف المجلس المحلي فهو الذي سيطور البلد إذا مثل السكان وعمل بوحيهم.

وزارة الداخلية لا توافق على ميزانية الناصرة بعد أربعة اشهر

مماطلة الحكومة في اقرار مطالب البلدية يدل على خطورة المؤامرة على الناصرة

الناصرة — لم تبد وزارة الخارجية رأيها حتى الآن في ميزانية البلدية على الرغم من مضي اربعة اشهر على اقرار المجلس البلدي ميزانية البلدية. ولم تحرك الحكومة ساكناً حتى اليوم فتصادق على قرار اتخذه المجلس البلدي، قبل شهر، وفيه يطالب المحاسب العام ان يفرج عن الـ(٢٩) الف ليرة التي احتجزها من رصيد البلدية، دفعة واحدة! لاستيفاء دين قديم المعارف منذ عام ١٩٥٣.

إن تأخير مصادقة وزارة الداخلية على ميزانية البلدية ومماطلة الحكومة في الموافقة على طلب المجلس البلدي للافراج من مبلغ الـ(٢٩) الف ليرة هما جزء من سياسة الهجوم على جميع السلطات المحلية والبلدية في البلاد وعلى السلطات المحلية والبلدية العربية خاصة.

وموقف الحكومة السلبي من بلدية الناصرة يبدو في جميع الميادين مما يؤكد خطورة هجوم الحكومة على الناصرة ومحاولة إحراج البلدة.

فدائرة الاموال المتروكة التي استحق عليها اكثر من خمسة آلاف ليرة ضريبة بلدية لم تستجب أيضاً لطلب البلدية وتدفع المال المطلوب منها.

اما شركة تنوفا المدينة للبلدية باكثر من ٦٠ الف ليرة فقد سخرت وزارة الداخلية للضغط على البلدية للتنازل عن حقوقها، ولما عجزت وزارة الداخلية في الضغط على البلدية بدأت تنوفا، على ما يظهر، تضغط الآن على محامي البلدية تويستر.

والغريب أن رئيس البلدية طلب مرات عديدة أن يقابل تويستر لمباحثته بهذا الامر فلم يحضر!

المجلس البلدي يرفض رفع رسوم التدريس في المدارس الثانوية

الناصرة — رفض المجلس البلدي بالاجماع رفع رسوم التدريس الثانوي.

وكان محاسب البلدية قد اقترح الرفع لمواجهة العجز المالي في ميزانية المدرسة لاسباب عدة بينها ارتفاع رواتب المعلمين المرتقب.

وقد اخذ المجلس بعين الاعتبار الوضع السيء الذي يعيش السكان فيه والاهمية الخاصة لمدرسة الناصرة الثانوية كمركز ثقافي للاقلية العربية في اسرائيل.

وجدير بالذكر ان رسوم التدريس الثانوي في الناصرة هي ١٣٥ ليرة سنوياً لطلاب الصفين التاسع والعاشر و ١٥٠ ليرة سنوياً لطلاب الصفين الحادي عشر والثاني عشر.

وقد فصل المجلس في جلسته المذكورة معلمين من الهيئة التدريسية لعدم كفاءتهما وعين أربعة آخرين.

ولم يعين المجلس بعد مديراً جديداً للمدرسة بدلا من مديرها السابق المستقيل سعيد خميس.

لدراسة مجاري القدس

القدس — وقعت بلدية القدس وشركة الهندسة الفرنسية «دنكيرحكوا دي كونسترا كسيون» على اتفاقية تتعهد الشركة بموجبها ان تعرض على البلدية مشروعاً لتحسين مجاري المدينة.

وهذه الشركة الفرنسية تنفذ الآن المقاولة التي عقدتها مع بلدية حيفا لبناء المترو بين المدينة السفلى والكرمل.

وزارة المواصلات تنفي

تل أبيب — نفى ناطق باسم وزارة المواصلات ما نشرته إحدى صحف المساء من ان الوزارة قد عرضت على شركات الباصات زيادة إضافية في اجور السفر اكثر من الزيادة التي قررتها اللجنة الوزارية الاقتصادية.

كذلك كذب ناطق باسم الهستدروت ما نشرته جريدة «معريب» عن اتفاق مع شركات الباصات على زيادة اجور السفر في شركة «إيجد» ١٠٥ بالمئة وفي شركة «دان» وشركة «حماشر» ١٢ بالمئة في مفاوضات بين الشركات والحكومة بوساطة الهستدروت.

فرقة «أور»

بعث إلينا مدير فرقة «أور» التمثيلية كتاباً جاء فيه ان الفرقة استطاعت بعد جهد كبير اخراج روايتها الاولى «مجنون ليلى» من تأليف أحمد شوقي.

وقد ارفق مدير الفرقة كتابه بيان ننشره وانما أمل ان نتمكن قريباً من مشاهدة هذه الفرقة الفنية.

لقد أتمت فرقة «أور» التمثيلية جميع الترتيبات الفنية اللازمة لاخراج رواية «مجنون ليلى» ذات ستة فصول، تأليف أمير الشعراء المرحوم أحمد شوقي، بعد أن اتفقت الفرقة المذكورة مع فرقة «اوهل» التمثيلية العبرية للتعاون في ميدان العمل الفني في الاوساط العربية في إسرائيل. وقد تم بناء المناظر واعداد الملابس والاثاث، وسيكون العرض الاول في نهاية هذا الشهر في الرملة واللد ويافا، ومن ثم في جميع المناطق العربية المأهولة بالسكان العرب.

بفضل السجن

لان في السجن طعاما

القدس — قدم إلى المحكمة يوحنان كوهن البالغ من العمر ٢٦ سنة بتهمة ترك ولديه الصغيرين في مكتب المساعدة الاجتماعية. فاعترف المتهم بالتهمة، وقال انه قد فصل من العمل وليس لديه ما يقيم به أوده ويعيل أولاده. فقرر حاكم الصلح أن يوضع المتهم تحت المراقبة لمدة سنة. ولكن المتهم قال انه يفضل أن يذهب إلى السجن على ان لايضمن له العمل بعد خروجه من السجن. وقال ان الحياة في السجن افضل وسيأخذ أولاده معه إلى السجن، لانه في السجن يجد الطعام، أما في البيت فأولاده جياع يبكون من الجوع.

قيادة المباي في النقابات المهنية تخضع لمطالب اصحاب العمل

بالغاء اتفاق دفع علاوة الغلاء كل ثلاثة اشهر

تل أبيب — قال متكلم باسم اتحاد أصحاب المصانع ان مفعول الاتفاق الاخير الذي تم بين قسم النقابات المهنية واتحاد اصحاب المصانع قد مدد إلى وقت غير محدود.

وهذا معناه في الواقع خضوع قيادة الهستدروت لمطالب أصحاب العمل بشأن إلغاء دفع حساب علاوة الغلاء كل ثلاثة أشهر. فان ذلك الاتفاق الاخير يعفي أصحاب العمل من دفع علاوة الغلاء إذا تبين من جدول الغلاء أن الاسعار في ثلاثة الاشهر الاخيرة - حزيران، تموز وآب - قد ارتفعت ثلاث نقط او أكثر.

وهكذا فان أ. بكر وزملاءه المبائيين في قيادة النقابات المهنية قد وفوا بتأييد خطة أحدوت هعبودا، على وثيقة تنص صراحة على إلغاء اتفاقية علاوة الغلاء.

والجدير بالذكر أن التوقيع على هذه الوثيقة يناقض صراحة تعهد أ. بكر أمام اللجنة التنفيذية للهستدروت، رداً على سؤال ممثل الحزب الشيوعي، بانه لن يحصل في الامر إلا بموافقة هيئات الهستدروت العليا.

وليس سراً أن أ. بكر قد لمح لاصحاب العمل بان قيادة المباي موافقة على مطالبهم كلها تقريباً. وهكذا فاننا أمام محاولة مفضوحة لفرض قرارات لجنة الاحد عشر المبائية على الهستدروت كلها وعلى جماهير أعضائها دون مناقشة ودون قرار من هيئات الهستدروت.

ومن المستغرب حقاً تأييد ممثلي أحدوت هعبودا لموقف قيادة المباي هذا.

المبام يرى اشتراكه في الحكومة امراً مفيداً!

حزان يتستر على سياسة الحكومة رغم خيبة الأمل بين أعضاء المبام

ويصرح: السلام هو القضية المركزية ولكنه غير مستعد للتنازل

تل أبيب — أعرب زعيم المبام حزان في محاضرته في البحث الذي جرى خصيصاً لاشتراك المبام في الحكومة، في اجتماع اللجنة المركزية للمبام في الاسبوع الماضي — عن رأي إيجابي حول اشتراك المبام في الحكومة.

وقد وصف حزان قضية السلام — «القضية المركزية» وقال — «بان قوى السلام كثيرة في الدولة وفي الحكومة وهي القوى الحاسمة والمقررة»

وتعرض حزان للتضليل الحربي الذي يقوم به حزب حيروت الداعي إلى «استغلال الفرصة الملائمة» فاستنكر هذه السياسة، وأشار إلى موقف قادة احدوت هعبودا واوساط أخرى في الحكومة فقال «إن ثمة قوى أخرى خائفة لضغط الوضع الصعب تصل إلى نتائج يائسة، ومع ان هذه القوى تدعي انها ضد الحرب إلا انها تقترح اقتراحات مختلفة تؤدي حتما إلى نشوب الحرب حالا».

وقد صرح حزان بان المبام يضع قضية السلام في مركز سياسته ولكنه، من جهة أخرى، وقف موقفاً معارضاً وعنيداً من كل تنازل في قضية الحدود — «حتى ولو أدى الامر إلى تعميق خطر الحرب». وأراد حزان أن يغطي على هذا التناقض الداخلي في اقواله بهجوم عار من الصحة على الحزب الشيوعي الاسرائيلي مدعياً ان الحزب الشيوعي ينتهج سياسة «سلبية سلبية عقيمة»

وفي حديثه عن السياسة الخارجية ذكر حزان ان الاكثرية في الحكومة لم توافق على موقف المبام وقال إنه رغم ذلك جرى تغير معين في موقف الحكومة وان كان اساسه سلبياً يعتمد على — «خيبة الامل واليأس من موقف الدول الكبرى». ولاثبات هذا التغير قدم حزان مثلا موقف الحكومة من تأميم قناة السويس.

مبام والحكم العسكري

أما حول نضال المبام ضد الحكم العسكري فقال حزان ان تلخيص هذا النضال هو سلبي. وادعى ان الامر الايجابي الوحيد الذي احرزه هو تعيين اللجنة الشعبية. (كذا) ولكنه عاد فناقض نفسه قائلا إن هذه اللجنة قدمت اقتراحاً بتخفيف الحكم العسكري.

مبام والعمال

عالج حزان في محاضرته قضايا الاقتصاد القومي والدفاع عن مصالح الطبقة العاملة فقال «تعلمنا من وجودنا في الحكومة ان الدخل يقسم اليوم بشكل غير عادل وان العامل هو الضحية الاولى». وتابع قوله قائلا «لقد صدق أولئك الذين قالوا ان كل الاجتهادات الائتلافية حول القضايا الاقتصادية لم تكن موجهة في الاساس إلا لاخذ موافقة المبام للمساس بحقوق العامل، وتعضض هذا الجبل فولد فأرا». وبالرغم من ذلك صرح زعيم المبام تصريحاً كلامياً غير مستند إلى الحجج بان شكوك الرفاق في ان يتنكر المبام لنضال العامل «تبددت كلياً»

انتهاء الاضراب عن الطعام في كفرنوجا

عجل عسقلان — انتهى بعد ظهر الجمعة الماضي الاضراب عن الطعام الذي اعلنه مستوطنو كفرنوجا في ساحة مدرسة القرية واشترك فيه نساء القرية وأطفالها، بعد أن استمر ٣٢ ساعة. وانتهى الاضراب بعد مفاوضات طويلة بين مستوطني القرية وممثلي الوكالة اليهودية. وتم الاتفاق على أن يترك قسم من المستوطنين (القادمين من ايران) القرية خلال اسبوع وينتقلون إلى الاستيطان في اماكن أخرى يختارونها. ونفقات الانتقال تدفعها الوكالة.

أما العائلات العراقية الاربع التي أعلن الاضراب دفاعاً عنها واحتجاجا على قرار الوكالة بابعادها من القرية لسلوكها ومهاجمتها مرشد القرية، فستبقى في القرية متمتعة بكافة حقوقها.

سكان افاكيم يتظاهرون

احتجاجاً على تأخر وزارة العمل في دفع اجورهم

القدس — مضت ثلاثة اشهر على تأخر وزارة العمل عن دفع أجور مئات العمال من سكان مستوطنة «افاكيم»، وتبحث شركة «مكوروت» في قطع المياه عن المستوطنة المذكورة الواقعة في جنوب النقب، والبالغ عدد سكانها عدة آلاف.

وفي يوم الخميس زار فريق من الصحفيين تلك المستوطنة فقابلهم السكان بمظاهرة صاخبة وطلبوا منهم أن يوصلوا مطالبهم إلى الجمهور.

وذكروا أن وزارة العمل تؤخر دفع أجورهم منذ اشهر، بينما العامل منهم يعمل ٢٠ يوماً في الشهر فقط ولا تزيد أجرته على ١١٠ ليرات، وقالوا انهم وعائلاتهم يعيشون منذ شهور على الخبز وحده، وقد انذرتهم شركة «مكوروت» بقطع المياه عنهم لانه قد تراكم على القرية دين يبلغ ٣٠٠٠ ليرة لتلك الشركة.

وعلى الرغم من كل الوعود لم تمد بعد طريق إلى القرية، ولم تصل إليها الكهرباء، وليس فيها شبكة مجارى.

النساء الدمقراطيات

يحيين زوجة الشريدي

ارسل اتحاد النساء الدمقراطيات الرسالة التالية إلى زوجة الرفيق محمد الشريدي المسجون في سجن الدامون:

اننا نبعث إليك بتحياتنا الحارة المخلصة لمناسبة ولادة إبنتك. إننا نعلم ان فرحك لايمكن ان يكون تاماً إذ ان زوجك محمد الشريدي بدلا من ان يكون عندك وعند أولادكما يقبع الآن ظلما في السجن ولايسمح له بان يرى مولودكما الجديد.

ونود ان نمدك بأننا، بوصفنا نساء وامهات، سنواصل العمل بكل جهد من أجل الغاء ذلك الحكم المجحف على زوجك، وعودته إلى أحضان أسرته، وسنواصل نضالنا المتحد لالغاء الحكم العسكري، ولتحقيق المساواة في الحقوق للاهلين العرب.

فلتشدي وتشجعي.

كل الاحزاب في حيفا

تبحث في ضرورة تغيير قانون البلديات

حيفا — يجري في أوساط الاحزاب كلها في حيفا بحث ونقاش حول ضرورة تغيير قانون البلديات القائم على أساس ما كان يعمل به أيام الانتداب. فطبقاً للقانون الحالي لا تستطيع المجالس البلدية او المحلية — في أمور كثيرة — أن تعمل شيئاً إلا بموافقة وزير الداخلية. وهذا التدخل من جانب السلطة المركزية يؤدي إلى اضرار كبيرة بادارة السلطات المحلية.

ومن الامثلة على ذلك قضية ضريبة الاعمال في بلدية حيفا. فقد قررت بلدية حيفا في ٢ أيار الماضي رفع الحد الاعلى لهذه الضريبة من الف إلى ألفي ليرا، وهذا يدخل البلدية نحو مليون ليرا. وأحيل هذا القانون على الحاكم ثم على وزير الداخلية وبعد بحث طويل أعيد القانون إلى بلدية حيفا في نهاية أيار مع مطالبة وزارة الداخلية بادخال عدة تعديلات عليه، فأقرت البلدية التعديلات وأحالت القانون المعدل ثانية إلى وزارة الداخلية وحتى اليوم لم يقر هذا القانون.

ومن الامثلة على هذا أيضاً ان ميزانية بلدية الناصرة التي أقرها المجلس البلدي منذ أشهر لم تزل حتى اليوم لدى وزارة الداخلية رهن إقرارها.

تحول اضراب انذاري الى اضراب عام

طبريا — تحول الاضراب الانذاري الذي أعلنه عمال مصنع صناديق الخضار الى اضراب عام شمل الخمسين عاملا الذين يعملون في المصنع.

وقد تم هذا التحول حين بث اصحاب المصنع الاخوان سترولر اعلانات تفصل من العمل اشرة عمال.

اما الاضراب الانذاري فقد اعلنه العمال احتجاجاً على رفض اصحاب العمل رفع أجور العمال إلى مستوى اجور زملائهم الذين يعملون في مصانع عاملة في انحاء اخرى من البلاد. وقد رفض أيضاً اصحاب العمل توقيع اتفاق عمل مع ممثلي العمال.

وتؤيد الهستدروت هذا الاضراب الذي ينتظر ان يستمر حتى يلغي اصحاب العمل قرارات الفصل.

٦٠٠ عامل في «ايجد» يهددون بالاضراب

حيفا — قررت سكرتيرية مجلس عمال حيفا في جلستها امس الاول إضراب العمال المأجورين في شركة باصات «إيجد» بحيفا.

ففي صباح امس الاول جاء إلى سكرتيرية المجلس اعضاء لجنة العمال المأجورين في شركة إيجد وطلبوا الموافقة على إضراب العمال المأجورين في تلك الشركة وعددهم ٦٠٠ عامل، لان الشركة ترفض أن تدفع لهم علاوة الغلاء. فقررت سكرتيرية المجلس ان تبلغ الشركة انه إذا لم تعلن حتى يوم الجمعة القادم من استعدادها لدفع علاوة الغلاء فان العمال سيعلنون الاضراب ابتداء من يوم الاثنين القادم.

ازدياد العجز

في الميزان التجاري الاسرائيلي

القدس - تبين من الاحصاءات الرسمية ان العجز في ميزان إسرائيل التجاري قد بلغ في الاشهر الستة الاولى من هذه السنة ٢١٨٠٣ مليون ليرا مقابل ١٩٣ مليون في المدة ذاتها من السنة الماضية.

فلقد بلغت الواردات في النصف الاول من هذه السنة ٣٢٩٠٦ مليون ليرا، اي زيادة ٣٨٠١ مليون ليرا عما بلغته في المدة ذاتها من العام الماضي. وبلغت الصادرات ١١١٠٣ مليون ليرا، اي زيادة ١٢٠٨ مليون ليرا عن المدة نفسها من السنة الماضية.

سؤال

إني عامل في بلدية تل أبيب — يافا ولست عضواً في الهستدروت او النقابات المهنية.

وليس ذلك ناتجاً من عدم رغبتي في الانضمام الى النقابات المهنية او إلى الهستدروت. لقد قدمت طلباً للانتساب ورفض الهستدروت طلبي ... لاني عربي.

ولكن الغريب في الامر ان الهستدروت تخصم من أجوري شهرياً ما يعادل عشر ليرات كاشتراك في صندوق المرض والهستدروت!

فهل يصح ان ادفع اموالا من أجوري دون أن استفيد؟

لست الوحيد في هذا الوضع. فهناك عدد من العمال العرب يجدون انفسهم في مثل هذا الوضع وهم غير منظمين في النقابات المهنية ويعملون في امكنة عمل كبرى كالبلدية والسوليل بونيه حيث تخصم هذه الرسوم من أجورهم بصورة أتوماتيكية.

إننا نريد الانتساب إلى النقابات المهنية والهستدروت وان نتمتع بصندوق المرض ولنا الحق في هذا لاننا ندفع الرسوم.

فهل للهستدروت ان تتخذ الخطوة وتنظمنا.

لطفي زريق - يافا

العاطلون في عسقلان

يطالبون بالعمل

عسقلان — قرر مجلس عمال عسقلان بالاتفاق مع مكتب التوظيف المحلي توجيه نداء إلى كل من «سوليل بونيه» و«مقورت» والشركات الزراعية في المنطقة ومؤسسات المقاولين الخاصة لايجاد ٢٠٠ محل عمل لتشغيل جميع العاطلين في هذه المنطقة وذلك بمناسبة قرب حلول موسم الاعياد وما يتطلبه من مصروفات إضافية.

أخبار رياضية

بطولة آسيا

تم تعيين مواعيد مباريات بطولة آسيا التي ستجري في هونغ كونغ. وفي اول ايلول القادم سيباري منتخب إسرائيل مع فريق هونغ كونغ. وفي ٥ أيلول سيباري مع فريق فيتنام. أما في ٨ أيلول فلم يعين منافس منتخب إسرائيل فاما أن يباري مع كوريا الجنوبية واما مع فريق فرموزا.

وسيختار منتخب إسرائيل من ٢٠ لاعباً يتمرنون الآن وسيتألف من ١٦ لاعباً. ويقوم بتدريب المنتخب الاسرائيلي لاعب المكابي شيجول. أما المدرب القديم جيروز فقد استقال بعد أن جرده اتحاد كرة القدم من صلاحية اختيار أعضاء المنتخب.

مباريات الترقية

انسحاب «الاخاء» من مباراة

إبتدأت مباريات الترقية لاتحاد الفرق الاولى هذا الاسبوع. وفي الجولة الاولى إنتصر فريق «بيطار» القدس على فريق «مكابي» مقربه (١ مقابل ٠). وقد أصاب فريق بيطار الهدف في الدقيقة الاخيرة.

أما المباراة الثانية فجرت في كفر سابا بين فريق «الاخاء المسيحي» حيفا و«مكابي» الخضيرة. وقد توقف اللعب في الدقيقة السبعين من المباراة.

وذلك لان لاعباً من «مكابي» الخضيرة ضرب الكرة في اتجاه هدف «الاخاء» والتقط حارس «الاخاء» الكرة. ولكن الحكم قرر انها إصابة فخرج لاعبو «الاخاء» احتجاجاً على قرار الحكم.

واعلن فوز المكابي على الاخاء ٢ مقابل واحد وكانت النتيجة قبل هذه «الاصابة» واحد مقابل واحد.

مباريات ودية

جرت على ملعب يافة الناصرة ثلاث مباريات ودية في كرة القدم.

- فريق «الحرية» يافة الناصرة مع فريق «المستقبل» في الناصرة (النتيجة ١ مقابل صفر) لصالح «الحرية»

- فريق «السلام» يافة الناصرة مع فريق «المعهد الثقافي» الناصري (النتيجة ٢ - صفر) لصالح «المعهد الثقافي».

- فريق «الاخوة» في يافة الناصرة مع فريق «الوحدة» في الناصرة (النتيجة ٣ مقابل ١) لصالح «الاخوة».

● ● ●

منتخب تشيكوسلوفاكيا

أحرز منتخب تشيكوسلوفاكيا لكرة القدم في مبارياته في امريكا اللاتينية نصراً واحداً ومني بهزيمتين.

ففي مباراته الاولى مع منتخب البرازيل كانت النتيجة (١ - صفر). وفي مباراته الثانية مع منتخب البرازيل كانت النتيجة (٤ - ١) لصالح البرازيل وفي مباراته مع منتخب أورغواي كانت النتيجة (٢ - ١) لصالح أورغواي. وسيباري مع منتخبي الارجنتين وبيرو.

فوز منتخب رومانيا

في مباريات كرة السلة في القاهرة اشتركت فيها فرق مصر ورومانيا وبولونيا واليونان وسوريا ولبنان فاز فريق رومانيا.

وقد تم له الفوز بعد أن انتصر فريق رومانيا على فريق بولونيا ٧٣ مقابل ٦٤.

المنتخب السوفياتي

تعينت مواعيد مباريات منتخب الاتحاد السوفياتي لكرة القدم الدولية وستكون هذه المباريات أهمية دولية لانها ستقرر الفائز في هذه الدورة من الالعاب الاولمبية التي كانت مباريات إسرائيل الاتحاد السوفياتي جزء منها.

وفي ايلول سيباري المنتخب السوفياتي مع منتخب المانيا الغربية (المانيا الغربية فازت في المباريات الاولمبية الدولية عام ١٩٥٣) ومع منتخب المجر، وفي تشرين الاول سيباري مع منتخب فرنسا.

وفي العام الماضي تعادل منتخب الاتحاد السوفياتي أثناء مباراته مع المجر (١ - ١) وفاز في مباراته مع المانيا الغربية (٣ - ٢) وتعادل في مباراته مع فرنسا (٢ - ٢).

في سطور

اجل جمال عبد الناصر زيارته للمجر التي كانت ستعقب زيارته للاتحاد السوفياتي وذلك بسبب ازمة القناة .

يقول رويتر ان الاصطدام الذي وقع بين قوات جيش التحرير الجزائري والقوات الفرنسية بالقرب من بني صالح على بعد مئة كيلو متر من مدينة الجزائر اودى بحياة ٥٤ جندياً فرنسياً .

انتهت زيارة قوات بورما المسلحة ليوغوسلافيا . وقد أمضى القائد الجنرال ني ون ، أسبوعين في يوغوسلافيا .

فرضت الحكومة المصرية الرقابة على نشر المعلومات العسكرية في الصحف المصرية ، بعد أن نشرت جريدة «الجمهورية» نبأ وصول ست سفن روسية تحمل السلاح إلى ميناء الاسكندرية .

اذاعت وكالة انباء الشرق الاوسط ان حركة لمقاومة الاستقلال العربي قد تعلنت في الاردن خلال المظاهرات الاحتجاجية ضد انعقاد مؤتمر لندن . ويقول مراسل الوكالة ان الحركة الجديدة اصدرت بياناً اعلنت فيه انها ستنسف خطوط النفط اذا ما هاجمت دول الغرب مصر .

ناشدت شركة مقاطعة السويس البريطانية سكان لندن ان يخصصوا مكاناً للعائلات البريطانية التي بدأت تجلو عن السويس !!!

— حرب الاعصاب مستمرة .

تقول جريدة «فلسطين» الاردنية ان صناديق خشب كبيرة وصلت من اسرائيل الى الاردن . والصناديق تحتوي على الودائع التي تركها الفلسطينيون في البنوك حين تركوا البلاد الفلسطينية . وقد حررتها الحكومة الاسرائيلية منذ زمن ولكن الترتيبات التكنيكية انتهت في الاسبوع الماضي فقط . وقد نقلت الصناديق عبر بوابة مندلبوم في القدس .

عرض رئيس وزراء رومانيا شيفو ستوركا على حكومة مراكش قيام علاقات دبلوماسية بين البلدين وتبادل التمثيل الدبلوماسي .

أعلن ان عدد سكان اليابان يزيد على ٩٠ مليون نسمة

اصبحت السودان الدولة التاسعة والستين في منظمة الطيران المدني الدولية بعد أن وقعت على ميثاق المنظمة .

صرح متحدث باسم الحكومة الليبية ان بريطانيا قد تعهدت بعدم استعمال قواعدها العسكرية في ليبيا للهجوم على مصر . واعلن ان حكومته أخبرت بريطانيا بهذه القواعد التي تحتلها على ان تستعمل لاهداف الدفاع عن العالم الحر لا للهجوم على مصر .

وصل رئيس وزراء ليبيا مصطفى بن حليم الى الآستانة ليصحب الملك ادريس السنوسي في جولته الرسمية في تركيا .

تم الاتفاق بين شكري القوتلي والملك حسين على جميع المسائل الموضوعة أمامها وبينها مسألة السويس . وقد جرت هذه المحادثات اثناء الزيارة التي قام بها الملك حسين لدمشق في اوائل هذا الاسبوع .

مزارعون يتظاهرون في تل ابيب مطالبين باسعار مناسبة للمنتج وللمستهلكين

تل ابيب ـ صباح يوم الأحد شاهد المارة في شارع الملني هنا منظراً أثار سخطهم . فقد رأوا نحو مئة صندوق من الخضار ، من الفلفل ، والباذنجان ، والبندورة ، احضرها اعضاء مستوطنة حيور وجنتون ، ووضعوها أمام مدخل مكاتب المركز الزراعي لأن تنوفا رفضت قبول هذه الخضار في سوق الجملة .

وكنا قد ذكرنا مؤخراً بإتلاف مئة طن من الخضار في سوق الجملة في تل ابيب . والمعروف انه قد أتلفت منذ بداية شهر حزيران حتى الآن أكثر من ٣٠٠٠ طن من الخضار ، اما بكبها على المزابل واما بتقديمها طعاماً للحيوانات . هذا في حين ان الوفاً عديدة من الناس لا تستطيع الحصول على حاجتها من مواد الغذاء الضرورية لارتفاع أسعارها .

وكان أعضاء حيور وجنتون قد احضروا أمس هذه الخضراوات إلى سوق الخضار ، فرفضتها «تنوفا» بحجة انها من الدرجة الثانية وطلبت منهم أن يبيعوها بالمزاد فرفضوا وجاءوا بهذه الخضار إلى مدخل مكتب المركز الزراعي حيث عرضوها ، في مظاهرة ، أمام المارة ووضعوا فوق الصناديق شعارات مختلفة ، ولوحة كبيرة تبين للناس الفرق الكبير بين الاسعار التي تدفع للمنتج والاسعار التي تؤخذ من المستهلك .

فالبندورة مثلا يدفع ثمنها للمنتج ٩٠ بروطة الكيلو وتباع للمستهلك بـ ٢٥٠ بروطة . والفلفل يدفع ثمنه للمنتج ٩٠ بروطة الكيلو ويباع للمستهلك بـ ٣٠٠ بروطة . والباذنجان ٦٠ بروطة للمنتج ويباع بـ ٢٠٠ بروطة للمستهلك .

ورفع أصحاب هذه الخضار شعار «الغاء الفرق الكبير بين الاسعار التي للمنتج والاسعار التي تؤخذ من المستهلك وضمان أسعار مناسبة للمنتج وللمستهلك» .

قطاع وادي النسناس لا يزال في الطليعة

عبلين تجمع ٥٠ بالمئة من المقرر عليها

حيفا — تشير حالة المؤتمر المالية يدل على ان قطاع وادي النسناس لا يزال يسير في الطليعة من حيث المبالغ التي جمعت لصندوق حملة الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وحسب المعلومات التي استقاها مراسلنا ، حتى يوم الاثنين في ٢٠/٨/٥٦ بلغ ما جمعه قطاع وادي النسناس ٤٠ في المئة من المبلغ المقرر عليه بينما وصل قطاع القرى ٣٠ في المئة من مبلغه المقرر .

ويمتاز فرع عبلين حتى الآن في مباراته الاشتراكية مع فرع كفر ياسيف فقد بلغ ما جمعه رفاق عبلين حتى الآن ٥٠ في المئة من المبلغ المقرر عليه جمعه .

ولم ترسل لنا الناصرة اية معلومات من سير الحملة . ولكن يظهر ان قطاع وادي النسناس لا يزال يسير في الطليعة .

وعلم مراسلنا من قيادة فرع كفر ياسيف ان كفر ياسيف قد زادت الكمية المباعة من «الاتحاد» بقدر ٥٠ في المئة بينما لم يرتفع بيع «الاتحاد» في عبلين أكثر من ٥ في المئة .

اننا نهنئ فرع عبلين وندعو الفروع أن لا تتركه في الطليعة .

عطلة المدارس

تنتهي في ٢ ايلول

تنتهي عطلة المدارس في ٢ ايلول المقبل ، فيعود ٣٥٠٠٠٠ تلميذ إلى المدارس الابتدائية و٢٤٠٠٠ تلميذ إلى المدارس الثانوية .

وسيدخل إلى المدارس في هذه السنة ٤٢٠٠٠ تلميذ جديد . ولهذا فان المتوقع ان تنشأ ازمة معلمين ، فيزاد عدد التلامذة في الصف الواحد من ٣٠ إلى ٤٠ في المدن الكبيرة .

وسيواصل نحو ٨ بالمئة من تلاميذ المدارس الابتدائية تلقي الدراسة في النوبة الثانية (بعد الظهر) . وهذه النوبة تشمل ٦٨٤ صفاً ، منها ٢٠٤ صفوف في تل ابيب وحدها . والمتوقع ان يستمر التعليم بالمناوبة مدة اربع سنوات أخرى على الاقل .

عمال شركة «دان» يهددون بالاضراب اذا لم تلب مطالبهم حتى يوم الخميس

تل ابيب — اضرب يوم الخميس نحو الف عامل مأجور في شركة باصات «دان» ، منهم ٣٠٠ سائق ، و٢٨٠ كمساريا ، و٤٠٠ ميكانيكي ، وعقدوا اجتماعاً قرروا فيه ان يمهلوا الشركة حتى يوم الخميس المقبل لكي تدفع لهم علاوة الغلاء ابتداء من ١٥ حزيران ، وتدفع لهم زيادة الاجور الاساسية ابتداء من اول كانون الثاني ، وتثبيت تصنيفهم . فاذا لم تلب الشركة مطالبهم حتى ذلك الحين فانهم سيعلنون الاضراب .

وقد قرر عمال «ايجد» المأجورون ان يضربوا هم ايضاً تضامناً مع عمال شركة «دان» .

تسمم بعض اطفال بئر السبع

حوادث التسمم تحتاج الى تشديد المراقبة

بئر السبع — تسمم ستة اطفال من عائلة نعيم تتراوح اعمارهم بين سنتين وثماني سنوات من تناول مأكولات معلبة .

ولقد أنقذهم الطبيب الذي استدعي لمعالجتهم .

ولكن القضية ليست قضية اطفال نعيم بل هي قضية عامة تحتاج إلى اهتمام الحكومة ودوائرها .

فقبل اسابيع توفي عدد من المواطنين في مجدل عسقلان وقيل انهم تسمموا من حليب معلب .

وقبل هذا جرت حوادث مشابهة في غير مجدل عسقلان وبئر السبع .

إن وقوع هذه الحوادث يدل على ان مراقبة الحكومة غير تامة .

لبناء ائتلاف جديد في بلدية القدس

القدس — بدأت كتلة المباي في بلدية القدس تباحث الكتل الاخرى بعد ان اعلن اعضاء كتل احزاب المتدينين انسحابهم من الائتلاف ، المباي — المتدينون .

وقد تمت المقابلات بين رئيس كتلة المباي اجرون ، رئيس البلدية ، ومندوبي التقدميين ومنظمة النساء الصهيونية ، وسيقابل ايضاً مندوب الصهيونيين العموميين .

وقد وقعت الازمة بسبب موافقة المجلس البلدي على استئذان تقدم به عالم الآثار الاميركي نلسون جليك لبناء مدرسة لطلبة الآثار . وقد قاومت احزاب المتدينين هذا الطلب لان نلسون جليك ينتمي الى اليهود المتدينين الاصلاحيين وسيقيم طقوس المتدينين الاصلاحيين في مدرسته .

هزيمة الدول الاستعمارية (بقية)

وجاء من واشنطن ان الصحف الاميركية قد أخذت تتحدث صراحة عن تراجع الغرب على طول الخط ، وعن انتصار موقف الاتحاد السوفياتي في المؤتمر . فقد قالت جريدة «بالتيمور صن» ان وزير الخارجية الاميركية قد أخذ يتراجع وان البريطانيين والفرنسيين اضطروا إلى السير في اعقابه . وتنبأ جريدة «واشنطن بوست» بان مؤتمر لندن سينتهي بقرار بعقد مؤتمر جديد ، وهذا إنما يوطد مكانة عبد الناصر ويقوي التأثير السوفياتي في الشرق الاوسط .

ويقول مكاتب وكالة «يونايتد برس» الاميركية ، الظاهر ان خير اقتراح قدم في المؤتمر حتى الآن هو إيجاد هيئة استشارية تعمل ضمن نطاق الامم المتحدة ، أو خارجها ، وتشترك في الاشراف على حركة الملاحة في القناة .

وهذا الاقتراح هو الذي تقدم به مندوب سيلان في المؤتمر .

وجاء من القاهرة ان الرئيس جمال عبد الناصر قد صرح في حديث له مع وكالة الانباء العربية أن مصر لن تقبل بأي شكل من الاشكال الاشراف الدولي على الملاحة في قناة السويس ، فإن ذلك يمس إسيادة مصر . ولكنه إذ سئل عما إذا كان مستعداً للنظر في إقامة هيئة استشارية مؤلفة من ممثلي الدول البحرية لنصح مصر في إدارة القناة قال إن هذا أمر يمكن البحث فيه .

وقال عبد الناصر إن المسألة اليوم أهم جداً من القناة . إنها مسألة حق كل دولة صغيرة في تحقيق سيادتها .

وأضاف قائلا ان الدفاع عن قناة السويس كان دائماً ضمن مسؤوليات مصر . ولقد منعنا مرور السفن الاسرائيلية بالقناة حتى يوم كانت القوات البريطانية لا تزال في مصر .

اضرار دودة القطن

القدس ـ تقدر الاضرار الناجمة عن دودة القطن في غور بيسان بمبلغ مليون و٧٥٠ الف ليرة .

وعلم ان المساحة التي أصيبت في دودة القطن قد تبلغ حوالي ١٠ آلاف دونم .

أما حقول القطن في المناطق الاخرى ، فلم تتضرر .

بيان من القس رفيق فرح

ننشر هنا بيان القس رفيق فرح رئيس الطائفة الانجيلية الاسقفية بحيفا عملا بحرية النشر .

«إن ما جاء في جريدتكم الغراء حول موضوع أولياء طلبة «مدرسة مار يوحنا الانجيلي» الخ . في عددها الصادر يوم الجمعة ١٧ آب ١٩٥٦ وعلى الصفحة الثالثة ، قد استقي من مصادر غير مطلعة . فليست هناك «مؤامرات ضد المدرسة» كما جاء في الخبر الذي نشرتموه ، وإدارة المدرسة ساهرة متيقظة وغير مستعدة للانصياع لاي ضغط عليها من الخارج . إن الياس عوض بصفته عضواً في الطائفة الانجيلية الاسقفية ، له ملء الحرية في تقديم ملاحظات بخصوص سير المدرسة والتي بحثتها إدارة المدرسة فرفضت منها ما هو غير صحيح ، وإدارة المدرسة مستعدة لقبول أي انتقاد يوجه إليها إذا كان هذا الانتقاد لخير المدرسة .

فبصفتي رئيس الطائفة الانجيلية الاسقفية بحيفا ، ورئيس مدرسة ماريوحنا أطلب نشر هذا الرد النافي لخبر المؤامرات التي أشرتم إليها .

المخلص القس رفيق فرح
رئيس الطائفة الانجيلية الاسقفية ـ حيفا

مسلمو يافا يقررون التظاهر سلمياً اذا رفضت وزارة الاديان مطالبهم

يافا — قرر عدد كبير من المسلمين الذين اجتمعوا في الاسبوع الماضي ، في بيت محمد عاشور ، القيام بمظاهرة سلمية تتجه الى مكتب وزارة الاديان اذا رفضت الوزارة تنفيذ مطالبهم العادلة .

أما مطالبهم العادلة فهي حل لجنة الشؤون الاسلامية القائمة لاهمالها مساعدة العجزة والفقراء والارامل والايتام وانتخاب لجنة شعبية .

وقد قرروا اولا ارسال عريضة الى وزارة الاديان يطلبون فيها حل اللجنة لانها غير قانونية على اعتبار انها أنهيت لسنتين في ١٢ /٣/٥٣ وقد انتهت مدتها .

ومن ثم يقابلوا المسؤولين في وزارة الاديان ويطالبوهم بحل اللجنة ، والاشتراك في اجتماع سيعقدونه قريباً ويدعون إليه كل مسلم بالغ لانتخاب لجنة إسلامية جديدة .

وفي حالة رفض وزارة الاديان رأيهم تجري المظاهرة السلمية .

تبادل افلام

بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي وبولونيا

اللد — عاد من الاتحاد السوفياتي وبولونيا يوم الجمعة الى إسرائيل ترمو مدير افلام «جيبع» الاسرائيلية ومصورها اميل كنبل .

وقد صرح لإسرائيل ترمو لمراسل «دفير» انه قد عقد اتفاقاً مع افلام «كينوخرونيكا» السوفياتية و«خرونيكا فيلموفا» البولونية على تبادل الافلام اليومية بين هاتين الشركتين وشركة «جيبع» الاسرائيلية .

عمال يوبيل جاد

يطالبون بزيادة اجورهم

عسقلان ـ لمراسلنا ـ اجتمع يوم الاحد الماضي حوالي ٥٠٠ عامل من عمال «يوبيل جاد» في ساحة جامع عسقلان السابق مطالبين بتعديل أجورهم . وقرروا «إذا لم تصل إدارة يوبيل جاد حتى يوم الخميس القادم إلى اتفاق مع ممثليهم بشأن تعديل الاجور وتحسين شروط عملهم فانهم سيعقدون اجتماعاً عاماً يتخذون فيه قرارات القيام باجراءات فعالة لتحقيق جميع مطالبهم الحقة .

وقد قاد الاجتماع يوسف عبد الله سكرتير لجنة عمال يوبيل جاد مع موشي سرفيل سكرتير مجلس العمال في عسقلان ويعقوب غرنبرغ سكرتير النقابة المهنية المحلية .

سبعة أشهر تمر وهو بدون تصريح دائم

المنار — على الرغم من مضي سبعة اشهر لم يتسلم هايل يوسف جمة من سكان المنار تصريحه الدائم .

ان هايل يوسف جمة جندي مسرح وراجع مكتب الحاكم العسكري مرات عديدة ولم يفلح حتى الآن في الحصول على تصريحه العسكري الدائم .

لقد طلب منه الموظف أن يقدم صوراً . فقدم الصور . وطلب منه أن يعود مرات عديدة فعاد ولا يزال يراجع .

ان من حق هذا المواطن أن يأخذ تصريحه الدائم فما هو سبب التأخير؟

سكان «مبسرت يوروشليم» يتظاهرون امام الوكالة اليهودية

القدس ـ تظاهر امام مكاتب الوكالة اليهودية هنا وفد مؤلف من عشرات من سكان مستوطنة «مبسرت يوروشليم» ، مطالبين بتسوية قضايا تلك المستوطنة .

فإن أجور سكان هذه المستوطنة لم تدفع منذ شهرين . وليس في المستوطنة صيدلية طبية ليلية . والطبيب لا يزورها إلا مرتين في الاسبوع ولا يبقى هناك إلا ساعتين . والحانوت هناك خال من البضائع ويضطر السكان إلى اللعاب مسافات بعيدة سيراً على الاقدام للحصول على حليب لاولادهم .

وفاة سائق تراكتور

الرملة — يوم الجمعة الماضي فقد الشاب داوود ذؤول حياته حين انقلب تراكتور كان يقوده من الشارع إلى الحقل .

وكان يعمل الشاب في كيبوتس قديما .

وقد نقلت جثته الى مستشفى ابو كبير الى قسم الطب الشرعي .

رحلة الى نهاريا

تقوم منظمة النساء الدمقراطيات في الناصرة بتنظيم رحلة الى نهاريا يوم الخميس الموافق ٣٠-٨-٥٦

من تود الاشتراك فيها ان تتصل بسكرتارية المنظمة .

اجتماعيات

تهانينا إلى الرفيق جودت النشاشيبي وقرينته بمناسبة قدوم المولود الجديد هشام

فرع الحزب الشيوعي
عبلين

رزق رفيقنا يوسف عبد الله علي غلاماً اسماه نبيل .

تهانينا إلى الرفيق وقرينته

الحزب الشيوعي — المنار

ايقاف اعمال العنف في قبرص

نيقوسيا ـ دعت حركة المقاومة المسلحة اليمينية في قبرص الى وقف اعمال العنف في مناشير وزعتها في مدن الجزيرة وقراها .

ويدعو ديغنيس قائد حركة المقاومة المسلحة الذي وقع على المنشور الى هدنة وإلى إيقاف سفك الدماء وذلك بقصد التمهيد لمفاوضات بين الطرفين (حركة التحرر القومي القبرصية وبريطانيا) لحل المشكلة القبرصية وإنجاز وحدة قبرص واليونان .

وكان الحزب الشيوعي في قبرص قد دعا إلى وقف اعمال العنف على اعتبار انها تعرقل الكفاح الجماهيري في سبيل تحرير قبرص وانجاز وحدتها مع اليونان .

ورحبت الاوساط البريطانية بالدعوة لوقف اعمال العنف ودعت صحيفة «الاوبزرفر» الحكومة البريطانية إلى انتهاز هذه الفرصة وأن لا تتهاون في المبادرة إلى إجراء المفاوضات مع الزعماء اليونانيين والاتراك في قبرص بغية الوصول الى حل للمشكلة القبرصية .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

[بقية المنشور على الصفحة الاولى]

الالمانية وقوى السلام والدمقراطية المناضلة من أجل ألمانيا موحدة دمقراطية محبة للسلام ، وضد إحياء العسكرية والنازية والاسمية في ألمانيا الغربية .

إن الرأي العام الدمقراطي في إسرائيل يذكر أن إخراج هتلر للحزب الشيوعي الالماني خارج القانون قد أدى إلى الحرب ومعسكرات الابادة النازية التي قتل فيها الملايين من أبناء الشعوب المختلفة ومنهم ٦ ملايين يهودي .

إننا نطالب بالغاء أمر التحريم وإعادة حرية العمل للحزب الشيوعي الالماني .

وفي اجتماع لسكرتيرية منظمة المحاربين ضد النازية في إسرائيل اتخذ قرار بالاحتجاج على هذا الامر الفاشيستي وتقرر إرسال احتجاج إلى رئيس حكومة المانيا الغربية .

وقد طالبت المنظمة في برقيتها بالغاء امر تحريم نشاط الحزب الشيوعي الالماني المناضل ضد قتلة اليهود وضد اللاسامية ومن أجل السلام والصداقة بين الشعوب .

ألمانيا الغربية تلغي (بقية)

وحتى الصحف البرجوازية في ألمانيا الغربية إستنكرت قرار المحكمة واعتبرت الاجراء «تصفاً أحمق» .

الاجراء يعرقل الوحدة الالمانية

ومع ان وزير الداخلية في ألمانيا الغربية شريدر نفى أن يكون هذا الاجراء ارتق السعي لتوحيد المانيا او انه سيعرقل هذه الوحدة ، فان والتر اولبرخت ، السكرتير الاول لحزب الوحدة الاشتراكي في جمهورية المانيا الغربية ، اعلن أن تحريم الحزب الشيوعي يعني ان المستشار كونارد اديناور (رئيس حكومة المانيا الغربية) ألغى إمكانية توحيد ألمانيا سلمياً .

«رافدا» لا صلة (بقية)

وعدم التدخل في شؤونها الداخلية .

إن اعمال مصر المشروعة قد أثارت الآن أفكار يؤلف سكانها نصف الانسانية .

إن ممثلي بعض الحكومات في مؤتمر لندن قد حاولوا الاعتراض على حق مصر في العمل ضمن نطاق سيادتها ، وحاولوا بهذه الوسيلة أن يبرروا تدخلهم في شؤون مصر الداخلية . فتقدم هؤلاء المتآمرون مشروعاً يقضي بأن تدير قناة السويس ، ليس مصر ، بل دول أخرى تستتر وراء ستار «سلطة دولية» .

إن مشروع الدول الغربية يناقض مبادئ الامم المتحدة والقانون الدولي ، والاتحاد السوفياتي لا يستطيع أن يوافق على أن تكون قطعة من الاراضي المصرية ، تلك القطعة التي تمر بها القناة ، خارجة من نطاق حقوق مصر السيادية .

إن مصر هي وحدها صاحبة السيادة على أراضيها . ومشاريع إدارة القناة إدارة دولية هي في الواقع محاولة لايجاد معقل للاستعمار الغرض منه تجديد خطة قديمة تمضي عليها في الشرق العربي .

كلمة الاتحاد (بقية)

أرباح المتعهدات الزراعية (أي تخفيض الفارق بين ما يدفع لهم ثمناً لمنتجاتهم وبين الاسعار التي تؤخذ من المستهلك) وثانياً من طريق تخفيض الاسعار عامة بتقليص ارباح البرجوازية الكبيرة .

لقد اقترح وكيل وزير الزراعة في اجتماع تنوفا زيادة تصدير الخضار الطازجة والخضار المعلبة لحل الازمة . وهذا الاقتراح مفيد ولكن هذا الاقتراح يتطلب ان يرتفع الانتاج الزراعي ومثل هذا الارتفاع غير ممكن في ظروف الازمة التي تهدد الانتاج الزراعي والاقتصاد القومي .

إن السبيل أمام الحكومة واضح المعالم ولا يمكن التهاون في السير عليه ، فالمزارعون يؤلفون القسم الثاني الهام من الاقتصاد القومي .

الاتحاد

باسم الطبقة العاملة اتحدوا!!

AL-ITTIHAD "אל - אתיחאד" الثمن (١٢٠) بروطة מחיר 120 פר'

عدد الجمعة

٢٤ آب ١٩٥٦

العدد ٣٤ السنة الثالثة عشرة

١٧ محرم ١٣٧٦

١٧ أيلول ٥٧١٦

24August 1956 24 אוגוסט

No. 34 Vol. XIII

ايزنهاور ونيكسون مرشحا الجمهوريين

سان فرنسيسكو — أنهى مؤتمر الحزب الجمهوري أعماله بانتخاب دوايت ايزنهاور مرشحه في انتخابات رئاسة الجمهورية في الولايات المتحدة وبانتخاب ريتشارد نيكسون مرشحاً لمنصب نائب رئيس جمهورية الولايات المتحدة.

وكان هارولد ستاسن مستشار ايزنهاور في شؤون نزع السلاح قد شن حملة لاسقاط نيكسون واختيار كريستيان هرتر حاكم ماساشوستس مكانه ولكنه عاد في اللحظة الاخيرة وتراجع وأيد نيكسون (وهو من غلاة الرجعيين الاميركيين ومن أنصار مكارثي).

ووافق الحزب على برنامجه الانتخابي ومن بنوده العدل على مساعدة إسرائيل والاقطار العربية (!) وصيانة إسرائيل (!).

اعتبارات القومية العربية هي العليا

عمان — رفضت الحكومة الاردنية احتجاجاً قدمه لها السفير البريطاني على المظاهرات التي جرت في الاردن تأييداً لمصر في تأميمها شركة القناة وشجبها التهديد الاستعماري.

وجاء في هذا الاحتجاج ان المظاهرات تتنافى مع روح المعاهدة البريطانية الاردنية.

وقالت الحكومة الاردنية ان اعتبارات القومية العربية والوحدة العربية هو قبل أي اعتبارات تنص عليها اتفاقات مع أي دولة اجنبية.

انتهاء مؤتمر لندن بقرار اجماعي لارسال سجل عن محاضر الجلسات لمصر

الدول المؤيدة لمشروع دالس تنتدب لجنة خماسية لاطلاع مصر على وجهة نظرها

لندن — في مساء امس الخميس، وبعد جلسات استغرقت اسبوعاً، انهى مؤتمر لندن لبحث قضية السويس اعماله هنا، وقرر بالاجماع ارسال سجل كامل لمحاضر جلسات المؤتمر ومناقشاته الى الحكومة المصرية.

ثم وقف مندوب نيوزيلندا فأعلن ان الدول المؤيدة للمشروع الغربي الذي قدمه دالس قد فوضته بالاعلان انها سترسل وفداً من ٥ اعضاء لعرض وجهة نظر هذه الدول في القضية.

اما الدول التي سيتألف منها هذا الوفد الخماسي فهي استراليا والحبشة والسويد وايران واميركا. ويرأس هذه اللجنة رئيس حكومة استراليا روبرت منزيس.

وعلم انه من المحتمل ان يشترك جون فوستر دالس في هذا الوفد ممثلاً لحكومته. كما ان اسبانيا التي أيدت مشروع دالس في جلسات الامس عارضت في ارسال اللجنة الخماسية.

وينص القرار الذي اتخذ بالاجماع على: «ان ممثلي الدول الاثنتين والعشرين المشتركة في مؤتمر لندن بشأن قضية قناة السويس قد كلفوا رئيس المؤتمر بارسال سجل كامل من محاضر اجتماعات المؤتمر ومناقشاته الى الحكومة المصرية».

وكان المؤتمر قد عقد جلسته الثامنة والاخيرة مساء امس الخميس.

ودار النقاش حول مقترحات ثلاثة:

- إصدار بيان مشترك (كما اقترحت الهند والاتحاد السوفياتي)
- إبلاغ المشروعين الهندي والغربي الى مصر.
- إبلاغ المحاضر الكاملة للمؤتمر الى مصر.

وبعد نقاش حاد أقر انتهاج الاسلوب الاخير.

وكان شيبلوف، وزير الخارجية السوفياتية، قد تكلم في الجلسة الختامية فاتهم الدول الغربية باحداث الانقسام في المؤتمر واعلن ان بلاده لن تقبل بأي قرار لا يتخذ بالاجماع. وقال ان مشروع الدول الغربية لارسال لجنة خاصة لابلاغ مصر براي «الاكثرية» ليس فيه إلا ما يزيد الوضع سوءاً ويشدد النزاع واصر على إصدار بيان مشترك يبلغ الى حكومة مصر.

وعارضت هولندا وفرنسا في إصدار بيان مشترك.

ثم تكلم المندوب الهندي، كريشنا مينون، فانتقد النهاية التي أدت المؤتمر وقال إما أن يرسل الى مصر سجل كامل بالمحاضر والمناقشات وإما أن يرسل إليها المشروعان الغربي والهندي، واضاف إذا سرنا على هذا السبيل يكون مؤتمر لندن قد حقق ما عقد من أجله.

اضراب «ايجد» و«دان» يدخل في يومه الثالث

«همكشير» في القدس لم يشترك في الاضراب

لايزال اضراب شركتي الباصات «ايجد» و«دان» مستمراً (شركة «هامشكير» في القدس عدلت عن قرارها السابق ولم تشترك في الاضراب). ولم تجر اية محادثات بين الحكومة والشركتين المضربتين لتسوية النزاع.

وقد حاولت الحكومة في اذاعتها والصحف الناطقة باسمها امس ان تظهر الحالة الناشئة عن الاضراب بانها حالة مثالية، أحسن من الايام العادية حتى ليعتقد سامع الراديو وقارئ الجريدة انه لم تكن ثمة حاجة بالمرة إلى الباصات في البلاد.

والواقع ان المواصلات قد نظمت بشكل ما، وفي بعض الحالات لم ينتظر الركاب في الدور بل انتظرت سيارات النقل والتاكسيات للركاب. ولكن نصف المسافرين الذين يقدمون إلى تل ابيب يومياً لم يصلوا إليها أمس. وحركة المواصلات في تل ابيب نفسها انخفضت انخفاضاً كبيراً. وكثيرون من العمال ذهبوا إلى عملهم سيراً على الاقدام، ولم يقدم على السفر واستعمال السيارات امس سوى المضطرين.

ومع ان التاكسيات في تل أبيب نفسها لم ترفع الاجور، فان السيارات التي كانت تنقل المسافرين بين المدن قد زادت الاجور زيادة فاحشة، حتى بلغت في بعض الاحيان ضعفي الاجور العادية.

وقد سمحت الحكومة لسيارات النقل بنقل الركاب الامر الذي كان ممنوعاً في الايام العادية، كما سمحت للتاكسيات بنقل ٩ ركاب وفي بعض الاحيان ١٠ ركاب بدلا من ٧.

وفي حيفا ألفت لجنة طوارئ جندت ٣٠٠ تاكسي و٨٠ سيارة نقل، ولكنها لم تستطع أن تنهض بالعبء، وتناقصت من الركاب اسعاراً مرتفعة واشتد الضغط عليها، واكتظ العمال وهم ينتظرون بالدور، وتأخروا في الوصول إلى عملهم.

(اقرأ كلمة العدد)

كلمة الاتحاد

القضية: تأميم مواصلات

النزاع بين الحكومة وشركات الباصات في الواقع نزاع على حساب الجمهور. وسواء أسوي هذا النزاع بالاتفاق بين الحكومة والشركات أم طال امد الاضراب، فان الذي يتحمل العبء والغرم هو الجمهور، وهو الذي سيدفع ثمن هذه المؤامرة، بين الحكومة وشركات الباصات واللجنة المركزية في الهستدروت ونقول مؤامرة لان المفاوضات قد كانت من البداية على أساس زيادة أجور السفر لا على أساس منع تفاقم الغلاء في المواصلات أيضا).

والآن قد أعلنت الشركات الاضراب، وتعطلت المواصلات إلى حد كبير، وتعطل الكثير من العمال عن عملهم، ولم يقدر بعد الضرر الاقتصادي الذي اصاب البلاد من جراء هذا الاضراب. ولا تزال الحكومة تتظاهر بانها تدافع عن جمهور المسافرين، وتتجاهل كل ما عملته ضد هذا الجمهور طيلة سنوات.

فسنوات طويلة اضطر هذا الجمهور إلى الازدحام في الدور دون واق من الشمس أو المطر في انتظار الباصات. وسنوات عديدة اكتظ كالسردين في باصات مقفلة في حرارة الصيف يقل الواحد منها نحو مئة شخص. وسنوات طويلة عانى هذا الجمهور ولا يزال يعاني من زيادة أجور السفر المرتفعة باستمرار.

وهذه الشركات قد شاركت الحكومة طيلة هذه السنوات في الاستخفاف بالجمهور واستغلاله.

واليوم يبدي كل من الفريقين «قلقاً» فجائياً على مصلحة الجمهور. كذلك اللجنة المركزية في الهستدروت ابدت «قلقها» على الجمهور وتظاهرت «بالدفاع» عنه، فوافقت مبدئياً على... مطالبة شركات الباصات بزيادة أجور السفر!

وكل هذا النزاع الناشب اليوم بين الحكومة والشركات ليس على مبدأ الزيادة، فالحكومة وقيادة الهستدروت قد وافقتا مع الشركات على هذا المبدأ ولكن الحكومة تريد الزيادة عشرة بالمئة فقط والشركات تريد زيادة أكبر.

ولكن الجمهور يعارض مبدئياً في كل زيادة.

ان الجمهور لم يتجاهل مطالب اعضاء تعاونيات المواصلات العادلة، ولكنه لا يرى تلبية هذه المطالب بزيادة أجور السفر. كذلك هذه التصريحات عن الاستعداد «لتأميم» شركات المواصلات لا تحل المشكلة ولا تعفي الحكومة من مسؤوليتها في هذه الازمة.

(البقية على صفحة ٤ عمود ٤)

راديو القاهرة يقول في تعليقه على تحريض بيغن وزمله على الحرب:

مصر لا تريد الحرب ولن تكون سبباً في تأجيج نارها

حوادث النقب جرت بمبادرة العناصر التي حدت ببيغن الى اثارة دعايته الحربية

مكتب الاتحاد — علق راديو القاهرة في نشرته باللغة العبرية على خطابات «بطل الحيروت»، مناحم بيغن، التي دعا فيها الى اعلان الحرب على مصر. كما علق على البرنامج الذي قدمه زعيم الحيروت الثاني، ميريدور، وضمنه خطة عسكرية واسعة وقدمه إلى لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست.

وقال راديو القاهرة، من الجدير بالذكر ان مصر احترمت، قبل نشوء أزمة السويس وبعدها جميع التزاماتها بوقف النار التي قدمتها إلى همرشولد. فلماذا يثور بيغن وزمله ويطالبون بشن الحرب على مصر؟

ثم تساءل راديو القاهرة، ولماذا جرت حوادث في النقب في هذه الايام بالضبط؟ أمن المعقول ان هذه الحوادث جرت بمعرفة من السلطات المصرية ام ان هنالك من هو معني بتأجيج النار؟ لقد اعلنت مصر قبل نشوء أزمة السويس وبعدها انها لا تريد الحرب ولن تسبب حرباً وان تقوم باي عمل من جانبها هي.

واضاف راديو القاهرة: نستطيع ان نؤكد مرة أخرى ان الحوادث التي جرت في النقب لم تجر بمبادرة من مصر ولا من الاردن، فاليد التي قامت بها هي تلك اليد نفسها التي حدت بعناصر

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٣)

جمال عبد الناصر صرح لبينو:

مصر لن تهاجم اسرائيل وانه من انصار اقامة علاقات سلمية معها

باريس — متأخر — «والجزء الثاني من حديثي مع الكولونيل عبد الناصر كان خاصاً باسرائيل. وقد سجلت تصريحه التالي:

استطيع أن أعدك بان مصر لن تهاجم اسرائيل ابدا، وانا من انصار اقامة علاقات سلمية معها».

هذا ما كشفه وزير خارجية فرنسا كريستيان بينو في جلسة الجبهة الوطنية الفرنسية في ٤ آب حين استعرض مقابلته مع جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية المصرية في أوائل هذا العام.

وكان بينو حين استعرض محادثته مع الرئيس المصري فور وصوله من مصر أمام الجبهة الوطنية الفرنسية قد اهمل هذا التصريح الهام.

حرب الانصار في سلطنة عمان

القاهرة — «بدأت حرب العصابات في امامة عمان ضد قوات الاستعمار البريطاني، في الوديان والجبال والهضاب... وفي كل مكان».

هذا ما اعلنه مكتب إمامة عمان في القاهرة.

وعلى أثر اشتداد حرب الانصار اتخذت السلطات البريطانية اجراءات فوق العادية. فبعد أن كانت قد أمرت بمنع الحج وهددت كل من يحاول الحج بالقبض عليه وسجنه ومصادرة أمواله.. بعد هذا أقامت نقط حراسة لمنع وصول الاهالي إلى المملكة السعودية وأمرت أن يكون خروج الاهالي من البلاد وخروجهم منها عن طريق سلطنة مسقط فقط.

وهكذا يواجه البريطانيون جبهة جديدة فتحتها الحركة القومية العربية.

الاتحاد السوفياتي والهند

يعرضان المساعدة الاقتصادية على مصر

في حالة فرض عقوبات عليها

القاهرة — على أثر اجتماع وزير المالية المصرية يوم الثلاثاء بسفيري الاتحاد السوفياتي والهند، اعلن رسمياً في القاهرة ان الاتحاد السوفياتي قد عرض التعاون مع مصر تعاونا وثيقا جداً في الميدان الاقتصادي.

وذكر هنا ان الاتحاد السوفياتي والهند قد اعلنا عن استعدادهما لمساعدة مصر اقتصادياً اذا حاولت الدول الاستعمارية ان تفرض عليها عقوبات اقتصادية.

وقد عرض الاتحاد السوفياتي ان يقدم لمصر قسما كبيراً مما تحتاج اليه من الحنطة، التي تستوردها مصر عادة من اوستراليا وكندا، والتي قد ينقطع استيرادها من هنالك في حالة فرض عقوبات اقتصادية.

الصين تشتري كمية جديدة من القطن المصري

بكين — ارسلت الصين الشعبية ٤٠٠ طن من صفائح الفولاذ إلى مصر. وكانت قد اشترت ٢٠٠٠ طن لحساب مصر سابقاً.

وقالت الاهرام إن الصين قررت أن تشتري قطناً بما قيمته ربع مليون جنيه بالاضافة إلى ما تم الاتفاق عليه قبل اشهر.

وزير المواصلات يطلب من شركتي الباصات رأيها في نقل ملكيتها للدولة

القدس — ارسل وزير المواصلات امس الاول رسالة إلى إدارتي الشركتين (ايجد ودان) طلب فيها منهما أن تقدما اقتراحات عملية لنقل ملكية المواصلات العامة إلى الدولة. وذلك لان إدارات شركات الباصات كانت قد اعربت قبل بضعة أسابيع عن رأيها بان من الافضل في الظروف الحاضرة أن تتولى الحكومة بنفسها إدارة المواصلات العامة.

جاء في الانباء - اعترفت اليمن بالصين الشعبية بعد ان اعترفت بها مصر وسوريا.



شان كاي شيك الاقطار العربية، انكم لا ترون الصين «الحقيقية»؟

ابو خالد..

أيام حلوة أيامنا هذه. فبشائر الفجر، فجر حرية الشعب في شرقنا تتزاحم على ظلامنا الدامس. تأتينا من النافذة وتأتينا من الباب، تأتينا من الكوة وتأتينا من «القناة». حتى كأن الظلام الذي يكتنفنا هو ظلام مصطنع، ارفع الستائر فيغمرنا الفجر!

تيار طار، وطار جاوب. كركبرايد طار، وطارت القناة وهدأت في حضن شعبها. ان اطلاق سراح رفيقنا الحبيب، ابن الشعب، فؤاد نصار إلى خالد، هو قبس من هذه الحزمة، حزمة الفجر، فجرنا في شرقنا..

منذ أيامه اليافعة وطول عمره حمل فؤاد، القائد الشيوعي البطل، أمل الخلاص الى شعبه المعذب. وبصلابته في النضال، في صموده أمام أعداء شعبه، وبجرأة الاساطير التي تحلى بها، عبر عن كرامة شعبه القومية وكشف عن معدنه الصلب.

والذين قالوا إن هذا الشعب ليس «ابن ميتة»، قالوا — عندما أطبق باب السجن على فؤاد، هذا الشاب ان يخرج من السجن حيا. تيار طار، وطار جاوب. كركبرايد طار، وطارت «القناة» وهدأت في حضن شعبها وانطلق فؤاد من سجنه حيا معافى لانه ابن شعب إبن ميتة... فأين الذين قالوا... أين الذين يخافون لانفسهم «بعابيع» يخوفون بها انفسهم لانهم لايريدون ان يروا المارد الكامن في طوايا الشعب. اما حان لهؤلاء ان يطيروا ايضا، وان يخلوا عنا!!

أيام حلوة أيامنا هذه. ففيها أخذ الشعب في شرقنا يحطم اغلال الاستعمار ليطلق حريته في ارض أوطانه الجبية ويطلق

(البقية على صفحة ٤ عمود ٨)

بعد كفاح مرير يكتسب الحزب الشيوعي السوداني علنيته

نيودلهي — في عدد اخير من اعداد «نواج» جريدة الحزب الشيوعي الهندي نشر خبر يعلن ان الحزب الشيوعي السوداني قد كسب حق العمل العلني بعد سنوات من الكفاح المرير.

وقد أعلن علنية الحزب الشيوعي السوداني، حسب نبأ الصحيفة الهندية، الرفيق عبد الخالق سكرتير الحزب الشيوعي العام في اجتماع شعبي كبير عقد في مدينة عطبرة في الاول من حزيران الماضي.

وفي هذا الاجتماع اعلن عبد الخالق ان سياسة الحكومة السودانية الائتلافية غير دمقراطية وتتنافى مع مصالح الشعب السوداني الحقيقية وهي تتألف من الاقطاعيين والرأسماليين.

ودعا الرفيق عبد الخالق إلى وحدة الطبقة العاملة كما شجب نشاط العناصر المخربة التي تحاول ان تصيب وحدة الطبقة العاملة وتضامنها.

اليمن تعترف بالصين الشعبية

القاهرة — اصبحت اليمن الدولة العربية الثالثة التي تعترف بالصين الشعبية. وكانت المبادرة الى الاعتراف بالصين هي مصر وتلتها سوريا.

وقد اعلن نبأ الاعتراف نائب وزير الخارجية اليمنية القاضي العمري في القاهرة عقب اجتماع عقده مع سفير الصين الشعبية في القاهرة سن شيا كانغ.

الحكومة البريطانية تطلب

استسلام رجال المقاومة القبرصية

لندن — اذاعت الحكومة البريطانية ردها على إعلان حركة المقاومة المسلحة القبرصية وقف إطلاق النار واعمال العنف لخلق جو مناسب لاستئناف المفاوضات بين بريطانيا والحركة القومية القبرصية حول مستقبل الجزيرة التي يطالب ابناؤها بالاستقلال والوحدة مع اليونان.

وقد جاء الرد بمثابة إنذار لرجال حركة المقاومة المسلحة يطالب باستسلامهم.

والانذار البريطاني يدعو رجال المقاومة إلى ان يختاروا بين أمرين:

مغادرة البلاد إلى اليونان وفقدان حقهم في العودة إلى وطنهم وتجريدهم من الجنسية القبرصية (بريطانية محليا).

او البقاء في البلاد والخضوع لقوانينها وتعريض أنفسهم للمحاكمة فيما إذا تبين انهم اشتركوا في اعتداء شخصي.

ولم تعلن حركة المقاومة ردها على هذا الانذار.

ولكن وزارة المستعمرات البريطانية أعلنت انها تعتبر تنفيذ هذا الانذار شرطاً جوهرياً لاستئناف المفاوضات لحل المسألة القبرصية.

دعوة عبد الناصر لرئيس وزراء سيلان

كولومبو — اعلن متحدث حكومي ان جمال عبد الناصر قد دعا رئيس وزراء سيلان سلمون باندرنايك إلى زيارة مصر في طريقه إلى نيويورك حيث سيشترك في دورة هيئة الامم المتحدة في نهاية هذا العام.

نهرو يزور السعودية وقد يزور مصر

نيو دلهي - اعلن متحدث حكومي ان رئيس وزراء الهند نهرو سيزور العربية السعودية في الشهر القادم (ايلول)

واذاع رويتر ان الزيارة ستكون قصيرة الاجل — يومين أو ثلاثة.

وأضاف رويتر ان من الممكن ان يطير نهرو الى القاهرة لمباحثة عبد الناصر حول ازمة السويس.

يوسف حلمي يناشد الشعب الاسرائيلي

أن يؤيد مصر في كفاحها القومي كامل التأييد

ويحذر من المؤامرات الانتهازية التي تخدم الاستعمار وتسيء الى قضية السلام

باريس — في ظروف المعركة المعادية للاستعمار التي نشأت عقب قرار الحكومة المصرية تأميم قناة السويس بعث يوسف حلمي، سكرتير حركة انصار السلام المصرية سابقاً، بنداء الى الشعب الاسرائيلي ناشده فيه ان يقف بجانب الكفاح المصري الى جانب الشعوب العربية.

وجاء في هذا النداء الخاص...

«اما أنا وكل انصار السلام الشرفاء في بلادي وفي البلاد العربية فنرى أن معركة الشعب المصري هي ايضاً معركة الشعب الاسرائيلي وانما لا ننتظر منكم فحسب موقف الحياد - الذي هتاكم عليه راديو القاهرة - وانما ننتظر منكم كامل التأييد.

ويستعرض يوسف حلمي مؤامرة الاستعمار الاجنبي على الكفاح القومي في مصر والاقطار العربية ويستشهد بذلك على تصريح نوري السعيد، اجير الاستعمار البريطاني الامين، الذي حاول في تصريحه تحويل الكفاح إلى مسارب عنصرية (ايد السعيد تأميم شركة القناة ثم «اهاب بالدول العربية أن تتحد في وجه الخطر الاسرائيلي!!»)... ويقول:

«هذه نفس الخطة القديمة التي كانت تتبع في مصر عندما كان الكفاح الشعبي يتعاظم ضد الاحتلال البريطاني في سنوات ١٩٥٠ - ١٩٥١، نفس الصوت المنكر الذي كان يصدر في صحافة فاروق وعصابته لتحويل الطاقة الكفاحية الوطنية في مصر عن

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٢)

هكذا فعل هتلر

موسكو — إن قرار الحكومة في المانيا الغربية تحريم الحزب الشيوعي الالماني يدل على ان المانيا الغربية تسير في طريق هتلر.

هذا ما أعلنته «برافدا» جريدة الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي.

وقالت الصحيفة، هل يستطيع الناس أن ينسوا الثمن الباهظ الذي كلفته المغامرة الهتلرية... ففي ذلك الوقت كان على هتلر ان يقضي على الحزب الشيوعي ولكن الشعب قضى على هتلر وظل الحزب الشيوعي على قيادة الطبقة العاملة.

علاوة غلاء المعيشة احدى مكاسب الطبقة العاملة والعمال لن يسمحوا بالاعتداء على مكاسب نضالهم الشاق

منذ أمد بعيد والبرجوازية وصنائعها يشنون هجوماً عنيفاً على الطبقة العاملة النيل من مستوى معيشتها ومن حقوقها ومطالبها ومن احرازاتها ومكاسبها . ولاجل هذا نظموا «البرامج» واختلقوا الحجج والمبررات .

وقد اطل على الطبقة العاملة الاسرائيلية ، خلال الايام القليلة المنصرمة برنامجان اقتصاديان ، احدهما للبرجوازية الكبيرة - الصهيونيين العموميين - وثانيهما للزعامة المبائية .

وفي البرنامجين أمور مشتركة عديدة تؤلف جوهريهما ، وهما الهجوم على الطبقة العاملة في مختلف الجبهات والميادين . فكلاهما يقترح فصل عشرات الوف العمال من اعمالهم وتجميد الاجور او ربطها في الانتاج وتشديد الاستغلال وارهاق العاملين بزيادة ساعات العمل وتخفيض الخدمات العامة والدوس على مبدأ من دخل اولا يخرج آخراً عند الفصل ثم اخيراً وليس آخراً ، الغاء علاوة غلاء المعيشة

البرجوازية تطلب الغاء علاوة غلاء المعيشة كليا

وبرنامج الزعامة المبائية يقترح اما وقف دفع هذه العلاوة حتى نيسان ١٩٥٧ واما حسابها مرة في كل ٦ اشهر بدلا من مرة في كل ٣ اشهر كما هو متبع حالياً ، وكلا الامرين سوء .

انه لا يكفي ان هذه العلاوة تدفع متأخرة وفقاً لحسابات مزيفة تجري على جدول مزيف حتى تريد البرجوازية وصنائعها الفتك بها كلياً

فقد تبين قبل ايام ان الزعامة المبائية قد خضعت لمطالب اصحاب العمل فقد مددت مفعول الاتفاق الذي وقع بين الدائرة النقابية واتحاد اصحاب الصناعة إلى أجل غير مسمى بشأن اتفاقية علاوة الغلاء ، مع ان هذا الاتفاق يعفي أصحاب العمل من دفع العلاوة اذا تبين من الجدول ان الاسعار ارتفعت خلال الاشهر الثلاثة الاخيرة ثلاث نقط أو أكثر !!

لقد بات واضحاً ان البرجوازية في هجومها الشديد على مستوى معيشة الطبقة العاملة وحقوقها انما تتخذ العون والتشجيع من اوساط الزعامة المبائية ومن سياستها التي لا تخدم مصلحة الطبقة العاملة ابداً .

فوزير المالية المبائي اشكول ووزير التجارة والصناعة المبائي سفير كانا قد صرحا قبل مدة قصيرة ان «الاجور تؤلف القسم الاكبر من نفقات الانتاج» . ولما كان من الواجب «تحسين الانتاج» فمن الواجب تخفيض نفقاته وتخفيض نفقاته يقتضي . تخفيض الاجور . أو ليس هذا مساعدة فعلية للبرجوازية حتى على الرغم مما فيه من تزوير وتزييف ؟ ان الاحصاءات الحكومية (واشكول وسفير وزيران في الحكومة !!) تقول ان الاجور تؤلف ٣٠ بالمئة من نفقات الانتاج وان ارباح اصحاب الاعمال تؤلف ٢٥ بالمئة . ولكن ما العمل والوزيران المحترمان يعتبران ارباح البرجوازية امراً مقدساً لا يمكن المساس به ابداً وأجور العمال «نهباً حلالا» ؟؟؟

ان ما تستهدفه البرجوازية وصنائعها هو تخفيض قيمة الاجور الحقيقية أي تخفيض مستوى معيشة العاملين

لقد قامت البرجوازية ، ومعها صنائعها ، بهجوم على علاوة غلاء المعيشة قبل هذه المرة . ولكنها كانت تلقى رداً قوياً من جمهور العاملين يضطرها إلى التراجع وفي هذه المرة لن يكون الامر على خلاف ذلك .

فقبل ايام فقط اضطرت ادارة مصنع الاسمنت «نيشر» في الرملة الى الموافقة على طلب العمال بدفع علاوة الغلاء كاملة . لقد تراجعت حينما ادركت ان العمال مصممون على البدء في اضراب عام اذا لم تدفع العلاوة كاملة .

ان العمال يعتبرون ، بحق ، ان علاوة الغلاء هي احدى المكاسب التي احرزوها في اعقاب نضال شاق ، مرير . ولهذا فمن المؤكد انهم لن يسمحوا للبرجوازية وصنائعها بالقضاء على ثمرة نضالهم .

بقلم محمد خاص

وهذا الامر بالذات هو ما يجعل بعض الزعماء المبائيين يعارضون في إجراء أي تغيير في نظام علاوة الغلاء . فهؤلاء الزعماء ، وهم في الواقع من اولئك الذين يقعون تحت وطأة نضال العمال من امثال سكرتيري مجالس العمال في حيفا والقدس وغيرهما ، يدركون جيداً ان الاعتداء على علاوة الغلاء سيثير أشد السخط والاحتجاج في صفوف العاملين ويضعهم في مركز حرج للغاية .

وقد برزت معارضة بعض الزعماء المبائيين في موقف قيادة هذا الحزب من قضية علاوة الغلاء الامر الذي دعا إلى تقديم اقتراحين ، اما عدم دفع العلاوة حتى نيسان ١٩٥٧ واما حسابها مرة كل ٦ أشهر

ان الطبقة العاملة تدرك جيداً ان الهجوم على علاوة الغلاء ليس إلا ميداناً واحداً من الميادين التي تشدد البرجوازية وصنائعها فيها معركتهم للاعتداء على مستوى معيشة الشعب العامل وهذا ما برز في البرنامجين الاقتصاديين للصهيونيين العموميين والزعامة المبائية .

ولهذا فنضال الطبقة العاملة ضد محاولة إلغاء علاوة غلاء المعيشة يجب ان يقترن بنضال عنيد ايضا في الجبهات الاخرى لصد هجوم البرجوازية وصنائعها ومن اجل زيادة الاجور وتحسين شروط العمل . وارتفاع نضالية الطبقة العاملة خلال الفترة الاخيرة انما يشير إلى أن العاملين سيخوضون المعركة بقوة وتصميم . ففي الاسبوع الماضي فقط هدد عمال شركة «دان» وعددهم ٨٨٠ عاملا ، بالاضراب إذا لم تدفع لهم زيادة الاجور ، كما هدد ٦٠٠ عامل في «ايصد» بالاضراب ايضاً إذا لم تدفع لهم علاوة الغلاء كاملة ، وحوّل عمال مصنع صناديق الخضار في طبريا اضرابهم الانذاري إلى اضراب عام احتجاجاً على محاولة فصل بعضهم .

ومن الخبرة الماضية الغنية ، وحتى في قضية علاوة الغلاء ، تدرك الطبقة العاملة ان وحدتها ونبذها مقسمي الصفوف ونضالها الثابر الجريء هو الضمان الاكيد للانتصار .

أما تلك المبررات الكاذبة التي تتذرع بها البرجوازية وصنائعها في هجومهم على الطبقة العاملة ، وزعمهم بأن كل «المقصود هو اصلاح الاقتصاد وخير البلاد ومصلحة التطور» فقد خبرتها الطبقة العاملة في غير هذه المركة ايضا وهي تعلم ان صلاح الاقتصاد وخير البلاد ومصلحة التطور لا يكون بافقار الطبقة العاملة وتجويعها وتركها نهباً للبرجوازية بل يكون برفع مستوى معيشة الكادحين على حساب ارباح البرجوازية الطائلة .

لقد دعا الحزب الشيوعي الاسرائيلي في بيان اصدره بهذا الشأن ، الطبقة العاملة إلى عقد الاجتماعات في أمكنة العمل من أجل البحث في وسائل النضال لصد هذه المؤامرات التي تحاك على الكادحين ولصيانة علاوة الغلاء وضد الفصل من العمل ومن أجل زيادة الاجور على حساب البرجوازية .

ان احتداد نضال الطبقة العاملة الموحد والثابر هو السبيل الوحيد لافشال الهجوم البرجوازي ولتحقيق المطالب العادلة .

تحياتنا الى رجل الكفاح ابي خالد

بقلم رفيق قديم

فؤاد نصار يقدم محاكمته في سوريا هذه حقيقة من حقائق كفاح الشعب الاردني البطولي في سبيل الحرية .

وهي مظهر يميز بين عهدين في تاريخ ابي خالد الحافل أو بين عهدين في تاريخ وطن أبي خالد .

وعادة ما يبدأ العهد الحاضر عهد الماضي .

وهكذا عدت انا إلى العهد الماضي يوم صاحبت أبا خالد في طريق الكفاح وتعاونت معه ومع الرفاق في معركة الشعب من أجل الحرية والحياة . ولم تذهب صيحة الكفاح إنما تحولت إلى زمالة عامة تفرضها الحدود ولكن لا تبعثها .

***

كان ذلك في فندق من فنادق القدس وكان ذلك في سنوات الحرب العالمية الثانية حين قابلت أبا خالد لاول مرة .

ولم يكن لقاؤنا صدفة عابرة

لقد ذهبت إلى القدس في مهمة يقتضي لانجازها رفاق هيئة تحرير الاتحاد وكان من طبيعة الامور ان تقودني إلى فؤاد نصار .

ووجدت أمامي رجل كفاح .

ووجدت أمامي رجلا بهياً ، عميق النظرة قويها ، تتلاعب على وجهه إبتسامة دائمة فيها اطمئنان وثقة وفيها سخرية وخبث . لقد كلل الشيب هامته ولكنه شيب باكر لم يقو على جذوته المتقدة بهدوء وشبابه الوائق .

وعرفت ان الفؤاد تاريخ حافل .

عرفت ذلك من حديثه وعرفت ذلك من احترام الاصدقاء الذين صحبوني اليه .

ولم يمض وقت طويل على هذه المقابلة حتى كان ابو خالد في قيادة عصبة التحرر الوطني يبث في كفاحها خبرته الطويلة في النضال القومي ونشاطه الديناميكي وإيمانه الذي لا يتزعزع بالنصر .

وخلال نضاله عرفت تاريخه الذي كان يرويه الاصدقاء بحماس بالغ ويقص علينا هو بعض اطرافه باسلوبه المتواضع ليبرهن على راي وليؤكد على فكرة .

ومن إيمانه الواثق بحتمية نمو الاخوة اليهودية العربية في مكافحة الاستعمار تحققت من طابع كفاحه المسلح في هبة ١٩٣٧ . لقد كافح أبو خالد على جبهتين جبهة العدو الخارجي (الاستعمار البريطاني) وجبهة العدو الداخلي (عناصر الاستعمار) الذين أرادوا أن يغرقوا الحركة القومية العربية بالدماء وبحولوها الى مسارب الاحتراب العنصري بين العرب واليهود .

وقابلت بعض رفاقه في السلاح في جبال الجليل حيث كان يقود اعماله الثورية ضد الغاصب البريطاني وقصوا علي أحاديث أشبه بالاساطير عن بطولته مبعثها الايمان بالشعب وبطاقته الثورية وطاقة عنصره .

ومن مثابرته في الكفاح وتحسسه للطريق الصحيح وصلابته في السير على ذلك الطريق عرفت أسباب تخوف الاستعمار منه وسبب نفيه إلى العراق حيث أمضى السنين ولم يعد إلا لان الحركة الديمقراطية في العالم تطورت وأصبحت العنصر الحاسم في الحرب المعادية للنازية بدخول الاتحاد السوفياتي المعركة التاريخية .

وجاء اليوم الحاسم في تاريخ فلسطين التي أحبها أبو خالد .

وقررت هيئة الامم المتحدة أن تقوم في فلسطين دولتان ، عربية ويهودية وهبت عاصفة رجعية لعرقلة هذا الحل العادل لقضية معقدة عمق تعقيدها الاستعمار خلال ثلاثين سنة من التآمر والدس وتنفيذ سياسة فرق تسد .

وغطت الرجعية العربية التي أطلقت الحمى من عقالها ان الجماهير ستفقد صوابها وتضحي بنفسها لخدمة الاستعمار الذي أوحى للرجعية العربية

ولكن عصبة التحرر الوطني التي وقف فؤاد نصار ورفاقه في قيادتها احبطت نوايا الرجعية الى حد كبير فهي لم تفقد صوابها كما كان مقدراً لها بل افقدت صواب الرجعية العربية والرجعية اليهودية والاستعمار . فقد دعت إلى تنفيذ القرار وشجبت العنف وكشفت عن تحريض الاستعمار من أجل العنف ، وجريدة الاتحاد آنذاك كشفت الستار عن ايدي الاستعمار في إيجاد التوتر حتى ارتعب واغلق الاتحاد .

ووقعت فاجعة التشريد .

وافشل الاستعمار قيام الدولة العربية . ويأس الكثيرون وهزتهم الكارثة فافقدتهم الاتزان .

ولكن أبا خالد لم يتوان عن كفاحه لحظة واحدة ولم يخطيء حسابه بشعرة .

فخلال الدخان والعجاج والدمار رأى العدو الذي سبب الكارثة ... فهو العدو الذي كافحه مسلحا عام ١٩٣٧ وسياسياً من قبل عام ١٩٣٧ وأعاد تنظيم عصبة التحرر الوطني . وقادت العصبة بجهوده وجهود رفاقه وصلابته وصلابتهم واشتد ساعدها اكثر من الماضي . فالفاجعة علمت الجماهير أن ما كانت تدعو اليه العصبة هو الصدق وأن طريقها هو طريق الحق .

وطارده العدو القديم . طارده الآن كما طارده عام ١٩٣٧ في الجبال وبعد ١٩٣٧ حتى العراق . وطارد حزبه المناضل . ولكن هذه المطاردة لم تغير شيئاً في الجوهر بل غيرت في الشكل إذ أصبحت العصبة تعمل سراً .

وفرقت بيننا الحدود . ولكن الحدود لم تفرق زمالة الكفاح . فالعدو هنا وهناك حيث ناضل أبو خالد واحد ، والنار يجب أن تنصب عليه .

وخلال السنين وانا أطلع على كفاح أبي خالد ورفاقه تحققت للمرة الالف من تاريخ هذا الثائر المثابر الذي يتحلى بالصلابة ويشع بالثقة .

ودون كان يشتد التحريض العنصري في بلاد أبي خالد كان صوته ، حتى اعتقاله عام ١٩٥١ ، يرتفع عاجلا يدعو إلى شجب هذه المحاولة الاستعمارية ويدعو إلى تسوية القضية الفلسطينية سلمياً وإحلال السلام بين الاقطار العربية وإسرائيل بضرب الاستعمار وإحباط مؤامراته .

لقد اعتقلته حكومة الاردن . ولكنها لم تعتقل ولن تعتقل الحزب الشيوعي الاردني ، الذي تطورت إليه عصبة التحرر الوطني ، والذي درجه أبو خالد على صورته صلباً أميناً ومثابراً .

إن أبا خالد في سوريا وقد نفته إليها حكومة الاردن .

ومن قبل نفت حكومة فلسطين البريطانية أبا خالد إلى العراق

لقد عاد في المرة الاولى إلى الوطن الذي أحبه ليعاود نضاله بفضل كفاح الجماهير .

وسيعود هذه المرة إلى وطنه بفضل كفاح الجماهير ايضاً

تحياتنا إلى أبي خالد .

نكتة

حريص

قال الثري لطالب وظيفة سائق لديه - أريد سائقاً حريصاً لا يغامر .

فأجاب السائق - أنا بغيتك . ادفع لي معاش الشهور مقدماً .



أبي

للشاعر ابراهيم شعراوي

عن «الجمهورية»

إن أمي لم تزل تسأل انغامي وعلمي

إن أمي لم تزل تسألني في كل يوم

كم سمعنا يا صغيري :

إن في شعرك سلسالا وكوثر

إنه اندى من الزهر واعطر

وهو في الروعة كوثر

وهو ازهى من تصاويري وانضر

وهو مني : أولم تنم باحضاني وتكبر ؟

فلتجبني : ما هو الدستور يا طفلي الموقر ؟

وانـــه ..

عندما تنهمر الامطار في الليل مظلة

وهو في عيدي حلة .. خير حلة

وهو عند الهول يحمي رجلا كهلا وطفلة

وهو سد يمنع الامواج أن تسحق بيتي

وهو في الظلمة سراجي وزيتي

وهو في البرد فراء للصغير

وهو قمح وثياب ولبن

وهو طب ومعلم

وهو سحر يحرس البيت اذا جن الظلام

وهو أمن

وهو لا فقر وذل

وهو لا مستعمر في ارض اجدادي يعربد

وهو تاريخ جهادي

وهو زادي

وهو لا إقطاع في ارض بلادي

وهو جيش وقضاء

وهو تأمين لفكري والعقيدة

وهو في روضي تفاح وزهر

وهو عطر

وهو في صحراء أيامي نهر

وهو عيش مستقر

وهو صوت من ضمير الغيب يدعو ويصر

انت حر ، انت حر ، انت حر ..

فإذا أمي بعينيها ابتسامات مثيرة

طرزت في وجهها مثل الضفيرة

كان لي في القصر - هذا القصر -

خال

ترك القرية والطوفان يعوي من ورائه

وبخطوات حزينة

جاء يسعى للمدينة

للضياء

لابتسامات الرجاء

فإذا الدنيا خواء

واذا آماله الخضر هباء

واذا القصر احتقار وصغار ومذلة

واذا بالقصر لا يطفيء غلة

واذا في قلب خالي ألف علة

ودعاء وصلاة

أو هذى - يا إله الكون - يا ربي الحياة

أهي ظلم وافتئات

فاذا خالي وفي عينيه بعض القطرات

ثم نادته الممات

فاذا خالي رفات .. !!

أنا لا ابكي بهذا الاحتفال

لا ، ولا اقطع اثوابي في كل مجال

انا لا ارقص كالمذبوح في عرس الظلال

ان لي بالنوب كوخاً ثاوياً بين التلال

ان لي فيها بقايا من نساء وعيال

ان لي بالنوب امساً ذاب في الماء وزال

كقصور من رمال

فاذا اهلي اشلاء رجال

إن أمي لم تزل تأمل في الدستور

أن يرجع اخلاقي وخالي

انه بالامس لم يرأف بحالي

انه شرد لي عمي وخالي

ان من اغرق ارضي كان وحشاً صفيقا

اشعل النيران في قلبي وقد دامت حريقا

انه قطع بعضي

انه ذوب في التربة عرضي

انه حول لي ليلي الى شوك يمض

انه اغرق ارضي

يا صحابي ، إننا نبصر في الدستور حلة

ومظلة

إننا نبصر في الاسطر نخلة

عذبة الثمر مظلة

اننا نبصر فيه بلسماً من الف علة

سلسلا يطفيء غلة

انت حر ، انت حر ، انت حر

ونداء من ضمير الغيب يدعو ويصر !

معلومات خاصة عن قناة السويس

* في ٧ نوفمبر ١٨٥٤ وصل فرديناند دلسبس إلى الاسكندرية بحجة تهنئة صديق صباه سعيد باشا بولاية امر مصر ولكنه انتهز هذه الفرصة فحادثه بشأن حفر قناة تصل البحر الابيض بالبحر الاحمر . وانه حلمه الذي يسعى إلى تحقيقه .

* تعرضت القناة لحالتي حرب ، ما ادى إلى ضرورة استصدار قانون دولي خاص بحرية الملاحة ، وكانت الحالة الاولى في الحرب السبعين ١٨٧٠ بين فرنسا والمانيا ، عندما وقفت تركيا موقف الحياد وسمحت بمرور سفن الدولتين أما الحالة الثانية فكانت عندما اشتبكت تركيا في الحرب ضد روسيا ١٨٧٧

* إلى جانب الايدي العاملة المصرية التي سخرت في عملية الحفر ، فان مصر دفعت ١٣٣٠٢١٩ فرنكاً ثمناً لاسهمها و ١١٥٣٠٩٥٢٨ قيمة الغرامة التي فرضها تحكيم نابليون ، كما دفعت مبالغ أخرى حتى وصلت جملة التكاليف ٣٥٣٨٢٧٠٩٧٠٩ فرنكا .. فضلا عن تكاليف حفلات الافتتاح التي بلغت مليونا واربعمائة الف جنيه ..

* أسرف الخديوي اسماعيل إلى حد السفه وباع أسهمه التي يملكها في الشركة إلى الحكومة البريطانية في ٢٥ نوفمبر ١٨٧٥ مقابل أربعة ملايين جنيه وبذلك أصبحت بريطانيا تملك ما يقرب من نصف أسهم الشركة وجملتها ٤٠٠ ألف سهم .

* في ٢٥ يونيو ١٨٨٨ وجهت الدعوة لكل من فرنسا والمانيا والنمسا واسبانيا وبريطانيا وايطاليا وهولندا وروسيا وتركيا للتوقيع على اتفاقية دولية . وهي الاتفاقية التي تنظم الملاحة بالقناة حتى اليوم .

* في أكتوبر ١٩٥٤ وقعت مصر مع بريطانيا اتفاقاً للجلاء الكامل للقوات البريطانية قبل ١٨ يونيو ١٩٥٦ من منطقة قناة السويس وهي آخر مركز للقوات البريطانية في مصر .

* لما كانت المادة الرابعة من اتفاق الجلاء تسمح بعودة القوات البريطانية إلى قاعدة قناة السويس في حالتين معينتين فقد حرص الاتفاق على ان تبقى أجزاء من القاعدة في حالة صالحة للاستعمال فوراً .. وهي ٣٧ جزءاً ما بين محطات توليد كهرباء ، وترشيح مياه ومستودعات ذخيرة ومخازن تموينات ومنشآت للقاعدة

* الحالتان هما ، حالة وقوع هجوم مسلح من دولة من الخارج على أي بلد يكون عند توقيع هذا الاتفاق طرفاً في معاهدة الدفاع المشترك بين دول الجامعة العربية ، والحالة الثانية هي حدوث تهديد بهجوم مسلح من دولة من الخارج على تركيا ، في هاتين الحالتين يجري التشاور فوراً بين مصر وبريطانيا .

* يبلغ طول القناة من بور سعيد حتى مدخل ميناء السويس ١٦٠ كيلو متراً تقريباً ، اما القناة فيبلغ طولها حوالي ثلث هذه المسافة . أما الثلث الآخر فهو بحيرات .

* تجري عمليات تطهير مستمرة للقناة لصيانتها برفع الراسب من قاعها ، وقد جعلت هذه العمليات عمقها ١٣ متراً في الجزء الشمالي و ١٣ متراً في الجزء الجنوبي و ١٢ متراً في مرفأ بور سعيد والبحيرة المرة .

* يتراوح عرض القناة بين اربعين وستين ومائة متر عند قاع القناة . ولا يقل عن ١٢٠ متراً عند سطحها .. ولا يسمح عرض القناة بمرور باخرتين كبيرتين في وقت واحد . ولزيادة تسهيل مرور السفن في القناة حفرت قناة اضافية يبلغ طولها حوالي عشرة كيلو مترات

* يوجد نوعان من المعابر على قناة السويس ، وهما الكباري والمعديات ، فهناك كوبري الفردان الجديد الذي بديء في استعماله منذ شهر نوفمبر ١٩٥٤ . وهنالك تفكير في انشاء نفق تحت القناة لربط شبه جزيرة سيناء بالشاطيء الغربي للقناة .

* يمر بقناة السويس الخط السلكي الممتد بين بريطانيا وجنوب افريقيا واستراليا والصين .

* مر بالقناة في عام ١٨٧٠ ٤٨٨ سفينة حمولتها الرسمية ٤٣٦ ألف طن . وفي سنة ١٩٥٢ ارتفع الرقم إلى ١٢٠١٦٨ سفينة حمولتها الرسمية ٨٦ مليون طن .

* بلغ مجموع البضائع القادمة من اوروبا ومتجهة اليها في عام ١٩٥٣ ٧٠٠٠ مليون طن . بينما بلغ مجموع البضائع المتجهة إلى بلاد الخليج الفارسي أو القادمة منها ٥١٠٢ مليون طن .

* تربح الشركة سنوياً ١٤ مليون جنيه تقريباً .. ربحاً صافياً ..

وتدفع لمصر ضرائب عنها ٧ ٪ ، أي حوالي المليون جنيه تقبضها مصر بالعملة الصعبة .

* كان لمصر عند الشركة نسبة ١٥ ٪ اخرى ، أي حوالي ٢ مليون جنيه ضريبة نظامية . ولكن اسماعيل تنازل عنها للشركة الفرنسية في مقابل احدى نزواته . ولا تزال الشركة الفرنسية تتقاضاها حتى الآن .

* لا تدفع الشركة ضرائب عن البضائع التي تستوردها لاعمالها الخاصة المتعلقة بالمنافع العامة لصيانة وإدارة القناة .. وهذا النص من أصل الامتياز يضيع على مصر حوالي مليون جنيه أخرى !

* طلبت الحكومة المصرية هذا العام أن ينفذ قانون الشركات على الشركة بحيث يحتم عليها صرف كل أرباحها - وهي بالعملة الصعبة - داخل الاراضي المصرية !!

* كانت الشركة تضع بإسمها تقريباً أكثر من ٩٠ ٪ من هذه الارباح خارج الاراضي المصرية .. ولكنها في النهاية وافقت على صرف ١/٣ هذا المبلغ في مصر ..

أما الموظفون الاجانب فتسري عليهم القوانين المصرية منذ طلب تعيينهم في الشركة .

وتدفع الشركة مرتبات سنوية لموظفيها ٢٠٣ مليون جنيه .

* طلبت مصر أن يعين مصريون في الوظائف الفنية بالشركة حتى يتيسر للمصريين عند انتهاء عقد الشركة في عام ١٩٦٩ أن يتولوا ادارتها فوراً ! .. وقد انتهت المفاوضات بين الشركة والحكومة على نسبة مئوية تبدأ ١٠ ٪ وترتفع سنوياً حتى نهاية العقد فيكون المصريون قد شغلوا جميع مراكزها الفنية تقريباً .

* مكتب الشركة الرئيسي في باريس وأعضاء مجلس ادارتها ٣٢ عضو .. وبناء على شروط الاتفاقية المعقودة في عام ١٩٤٩ منهم خمسة مصريون يزادون إلى ٦ في عام ١٩٥٩ ، ثم إلى ٧ في عام ١٩٦٠ ..

* المصريون الخمسة في مجلس الادارة هم :

احمد عبود ، حلمي بهجت بدوي ، واصف غالي ، شريف صبري ، علي الشمسي ..

حلم يداعب المهندسين السوفياتيين

القضاء على التجمد الابدي

بقلم ا. ماركوف

من موسكو نيوز

نظام التدفئة العالمي قبل الجموى لشمال آسيا الشرقي ولشمال امريكا وغربها .

متوقيا زميلها يحول تيار الاطلنطي الدافيء عن شواطيء آسيا ، وبقدر ما يتحول هذا التيار يزداد إتساع وعمق الجليد الابدي في قارة آسيا .

وعلى خط نهر ينيسي يتحول خط الجليد الابدي فجأة تحولا حاداً إلى الجنوب . فهناك يصل تيار الاطلنطي إلى مركز عمق المحيط المتجمد فينطفيء ويفقد كل تأثير في طقس شمال شرقي آسيا .

وفي مكان ما جنوب غربي نوفو سيبيرسك ، وجنوبي غابا روفسك يتحول خط الجليد الابدي إلى الشمال الشرقي تاركا ساحل آسيا . على هذه النقطة يلتقي تيار كوروسيو الدافيء بتيار كمشتكا البارد ، فيغلب تيار كوروسيو على أمره ويتراجع منهزماً تاركا شمال شرقي آسيا وشمال غربي امريكا تحت تأثير المحيط المتجمد وبحر بيرينغ .

ونتيجة تأثير تيار الخليج في المحيط الاطلنطي ، والكوروسيو في المحيط الهادي ، بدأ خط من الجليد الابدي واضح المعالم .

وكل تحول أو انفتال في الخط يظهر بدقة مدهشة اعتماد الطقس على التيارات البحرية .

ان كل شمال شرقي آسيا يقع في قبضة ثلاثة «برادات» ، المحيط المتجمد وبحر بيرينغ ، وبحر اوخوتسك .

ولقد كان الانسان منذ زمن طويل يعد باصرار وصبر للمعركة الحاسمة ضد البرد ، بجمع المعرفة والموارد التكنيكية طيلة الزمن .

وبحث العلماء عن نقطة ارتكاز لمشاريع تحويل عظيمة ، فكانت افكارهم تتجه أكثر فأكثر إلى مضيق بيرينغ . فهذا المضيق يشبه بوابة مفتوحة بين محيطين ، الواحد اكبر المحيطات وأدفأها ، وهو المحيط الهادي ، والثاني ، اصغر المحيطات وابردها وهو المحيط المتجمد الشمالي .

وقد فكر المهندس الروسي ا. ي. شومايلن في مشروع إنشائي عالمي ضخم ، وهو إقامة سد وجسر عبر مضيق بيرينغ . والفكرة واقعية جداً فالمضيق لا يزيد إتساعه على خمسين ميلا . ومعدل عمقه لا يزيد على ١٢٥ قدماً .

وفوق هذا السد يمكن أن يمر خط مواصلات ، لندن (عبر نفق تحت الخليج البريطاني) - باريس - برلين - وارسو - موسكو - إركوتسك - مضيق بيرينغ وواشنطن ، ويتفرع من هذا خط إلى ياكوت . ويرى شومايلن ان هذا السد الهائل يمنع الثلوج ومياه المحيط المتجمد من المحيط الهادي .

أما كيف يحقق هذا الامر ، فذلك باقامة مئات من المضخات الحلزونية في السد تسيرها محطة قوة ذرية ، فتخلق تياراً دافئاً اصطناعياً يضاهي تيار الخليج .

وتيار المحيط الهادي الجديد يبعث الدفء في بحر بيرينغ ومضيق بيرينغ وبحر تشوكوتسك والناحية المقابلة من المحيط المتجمد .

وهذا يجعل في الامكان تغيير طقس آسيا وامريكا الشمالية وجعله مشابهاً لطقس اوروبا .

والتيار الاصطناعي سيوزع دفء الطبيعة بالعدل والقسطاس .

وإبعاد ثلوج المحيط المتجمد ومياهه الباردة عن المحيط الهادي يكون وقاية من التجمد . فالتيار الجديد سيقضي على تيار كمشتكا ، ويصبح بحر اوخوتسك الذي يفصله الآن هذا التيار عن المحيط الهادي وكوروسيو ، ادفأ كثيراً .

وهذا المشروع سيجعل طقس المحيط المتجمد والقارات المجاورة أكثر

(البقية على الصفحة الثالثة عمود ٢)

درس الاسبوع

حدث مع سياسة المبام الشوفينية ازاء القضايا العربية كما جرى المثل الانجليزي ، «أطلانا له الحبل حتى شنق نفسه .. » . فمحاولة قيادة المبام عقد مؤتمر انفصالي يهودي - عربي لاخذ «موافقة عربية» على تنكر بن غوريون لحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني — قد مزقت ورقة التوت التي كانت تستر عورة هذه السياسة الشوفينية .

اعندما قرأت الشخصيات العربية ، التي اظهرت استعدادها للاشتراك في المؤتمر المبامي ، صيغة النداء المقترح لهذا المؤتمر ، فهمت الطابق وانسحبت .

نسخة من هذا النداء المبامي بين يدي الآن . وهو ، في تفسير شوفينية السياسة المبامية ، احسن من أسبوعيات .

فهذا النداء لا يتضمن اي ذكر لضرورة إلغاء الحكم العسكري . بل بالعكس يتحدث بصراحة عن ضرورة إبقاء قيود الحكم العسكري . «فالمواطن العربي - هكذا جاء في النداء المقترح - سيتقبل عن طيب خاطر مع المواطن اليهودي كل تقييد ناتج عن متطلبات الامن الواقعية الضرورية والتي لا تحمل في طياتها مظهراً من مظاهر التفرقة القومية كما جاء ذلك في الخطوط الاساسية للحكومة الحاضرة» ... اي تأييد صريح لسياسة الحكومة الحاضرة — التي تشترك فيها قيادة المبام — تجاه الجماهير العربية في إسرائيل ، سياسة الاضطهاد القومي والحكم العسكري وسلب أراضي الفلاحين «الناتجة عن متطلبات الامن الواقعية الضرورية» كما يدعي بن غوريون . من سوء حظ قادة المبام أن الجماهير العربية ترى كيف ازداد الاضطهاد القومي عنفاً في ظل «الحكومة الحاضرة» الحكومة التي تشترك فيها قيادة المبام !

وعندما اقترح عدد من الشخصيات العربية ان يتضمن النداء المذكور فقرة تدعو بصراحة إلى إلغاء الحكم العسكري رفض منظمو المؤتمر المباميون هذا الاقتراح بادعائهم ان هذه المسألة مرتبطة بتحقيق السلام مع الدول العربية اي انهم هم ايضاً ، لا بن غوريون فقط ، يعتبرون الاقلية العربية رهينة في إسرائيل .

وكيف يحل قادة المبام اتحقيق السلام الاسرائيلي - العربي ؟ ليس في نداءهم المقترح اي طلب من حكومة إسرائيل ان تسهم في تحقيق هذا السلام ولا كلمة عن ضرورة تنازل الحكومة هنا عن موقفها المتعنت في قضية اللاجئين والحدود — «لا لاجيء واحد ولا شبر أرض» — هذا الموقف الصادر عن تنكر عدواني للحقوق القومية العادلة للشعب الذي يراد تحقيق السلام معه . بينما النداء المبامي يعلن ، طبعاً بكلام معسول عن مبادىء التعايش السلمي ، ان السلام يجب ان يقوم على اساس «احترام السلامة الاقليمية» . وفي اوضاعنا الخاصة معنى هذا الكلام تأييد لشعار بن غوريون «ولا شبر ارض» ... إن قادة المبام يطالبون ، بحق ، من الدول العربية أن تعترف بحق تقرير المصير للشعب الاسرائيلي ، اي أن تعترف باسرائيل ، ويعلنون في الوقت نفسه ، عملياً ، انهم لا يعترفون بحق المصير للشعب العربي .

«الذي لي لي والذي لك لي» — هذه هي الترجمة المبامية الحقيقية لشعار «مفاوضات مباشرة بدون شروط سابقة» الذي يرفعه قادة المبام للسلام مع الدول العربية وينتظرون «موافقة عربية» عليه . يحسن المثل في موضعه ، «انتظر يا كديش حتى يأتيك الحشيش» ...

ويتعجبون بعد ذلك من فشل مؤتمرهم .

إن الصحيح ان يتعلموا من هذا الفشل درساً . «إن لكم في القصاص حياة يا أولي الالباب» . فليس بالغش والخداع تتحقق أخوة الشعوب بل بالاحترام التام لحقوق هذه الشعوب . وهذه هي سياسة حزبنا الشيوعي . ولذلك يعتبر الشعب حزبنا حزب الاخوة اليهودية — العربية الحقيقي ، حزب السلام بين الشعوب المتآخية ، المتساوية !

(جهينة)

مستوطنات القادمين تتهم الحكومة والزعامة المبائية

بالتنكر للاستيطان الجديد وباهماله في مجال المخصصات المالية

كفر فاتكين — انتهى هنا يوم الثلاثاء الماضي مؤتمر حركة المستوطنات بعد أبحاث استمرت ثلاثة أيام . وفي هذا المؤتمر ارتفع صوت ممثلي مستوطنات القادمين من مختلف أنحاء البلاد متهماً الحكومة ومؤسسات الاستيطان بالتنكر للاستيطان الجديد وباهماله في مجال تقديم المخصصات المالية والمساعدات الاخرى .

لقد احتج عضو الكنيست صوروش على انعدام التخطيط في السياسة الزراعية وطالب الحكومة باقامة لجان استشارية للمنتجين الزراعيين .

أما مردخاي غورن فوصف الازمة في كفر اوريا وحذر من أن الذي حدث فيها سيتكرر في المستوطنات الاخرى إذا لم تسارع الحكومة إلى اتخاذ اجراءات فعالة حاسمة قبل فوات الاوان .

وقال مندوب آخر إن ٢٠ بالمئة من المستوطنات القديمة «ليست جديرة بان تدعى مستوطنات إذ انها تركت سبيل الاستيطان واخذت تعيش من العمل المأجور الرخيص بضمن ذلك العمل العربي» .

وبينما قال اوري ان الجيل الثاني في المستوطنات القديمة قد أصبح يهتم بارباحه أكثر من اهتمامه بتنفيذ مبدأ «العمل المستقل» ، احتج ممثلو «الجيل الفتي» على التمييز المتبع ضدهم . وطالب عدد آخر من المندوبين بتوزيع جديد وافي للاراضي والقروض بين الكيبوتسات والمستوطنات . كما طالب آخرون بتمثيل أشمل لرجال المستوطنات في وزارة الزراعة والوكالة اليهودية وهشبير هركزي .

رسالة من عدنان الزعبي حول تصرف الحاكم العسكري

مادخل تصريح لمواطن لتصريف خضاره وباسئلة حول طلاب؟

سولم — لا يزال الحاكم العسكري يضطهد عدنان الزعبي

وكان النائب إميل حبيبي قد بعث إلى وزير الدفاع يشكو معاملة الحاكم العسكري لعدنان الزعبي ويطالب بانهاء الوضع الشاذ .

ولكن الاضطهاد استمر .

وقد بعث إلينا عدنان الزعبي رسالة يصف فيها وضعه الراهن . قال يصف استمرار الاضطهاد ...

«قبل أسبوع قدمت إلى الناصرة لاخذ تصريح سفر إلى العفولة لاصرف محصولاتي الزراعية (خضار) التي هي مصدر رزقي ورزق عائلتي .. وبعد انتظار قابلت مساعد الحاكم العسكري الخاص بالقرى المدعو مكيفا .

وبعد بحث حول عملي وتصريحي أخذ يسألني أسئلة غريبة ... حول قضايا تتعلق بطلاب تقدموا طالبين الاشتراك بدورة ما (مثلاً ، هل يتدخلون في السياسة ؟ هل هم مشاغبون ؟ ... وماذا تعرف عن أحوالهم الاقتصادية) .

ثم سألني عن أخي . وبعد عدة اسئلة قلت أنا لا أعرفها . فاضطرب فجأة ونهض مستعجلا وقال ، طيب مع السلامة ممنون ... واعطاني تصريحاً ليومين .

وحين رجعت مرة أخرى في ٥٦/٨/١٣ أبلغني المسؤول أن علي أن اقابل مكيفا للحصول على تصريح !

وانتظرت خمس ساعات طوال خرج بعدها مكيفا من مكتبه . ولما رآني دفعني بيده مرات لاهانتي دون مبرر ! ورفض مقابلتي او إعطائي تصريحاً . وقال بلهجة فيها غطرسة وتهكم وسخرية ... «اذهب إلى صاحبك الشيخ نايف «مختار سولم» !!

إني مصمم على رفع دعوى على هذا المسؤول الذي يتوهم أن حياة الناس رهن إشارته وانه يستطيع أن يعمل حسب اهوائه ورغم القانون ... لاني مصمم على حقي في التصريح الذي لا استطيع ولا تستطيع عائلتي الحياة بدونه لان عليه يعتمد تصريف خضاري .

كذلك استنكر تصرفاته الخارجة عن نطاق عمله ... خصوصاً أسئلته الاستفزازية .

في رمات هشرون

فشل محاولة لزيادة رسوم التعليم

رمات هشرون — بحث المجلس المحلي هنا في زيادة الرسوم التي يدفعها الآباء إلى بساتين الاطفال التابعة للمجلس عن اطفالهم الذين ليسوا في سن التعليم الالزامي . وكان الاقتراح ينص على زيادة هذه الرسوم من ٨٠ ليرة إلى ٩٦ ليرة .

وعارض ممثل الحزب الشيوعي في المجلس ، ثابلر ، في هذا الاقتراح الذي لا يتعدى كونه محاولة لنهب الضاعف اذ ان الضرائب قد زيدت مؤخراً بحجة زيادة تكاليف الخدمات من ناحية ، ومن الناحية الثانية هنالك محاولات لتجميد أجور العاملين بحجة ضرورة منع الغلاء ...

وفي النقاش أيد ممثل من المباي وآخر من «التقدميين» الرأي الذي ابداه المندوب الشيوعي ولكنهما عادا اثناء التصويت ، فتراجعا عن هذا الموقف وايدا زيادة الرسوم . وهكذا لم يعارض في هذا النهب القانوني غير ممثل الحزب الشيوعي . وامتنع ممثل الصهيونيين العموميين عن التصويت .

ثم نظر المجلس في اقتراح آخر ينص على زيادة سندات التعليم للاطفال الذين في سن «التعليم الالزامي المجاني» .

ومع ان ممثل التقدميين ، يعقوبي ، لم يقاوم الاقتراح مقاومة واضحة إلا أنه أعلن معارضته في زيادة سندات التعليم وقال ان التعليم الالزامي يجب أن يكون مجانياً وان الخمس الليرات التي يدفعها أولياء الطلاب الآن هي للمراقبة الصحية وليس هنالك اي مجال لزيادتها .

وأضاف الممثل الشيوعي إلى كلام يعقوبي وقال ان ٧٠٠ بالمئة التي تجبيها الحكومة في نطاق ضريبة الدخل مخصصة إلى السلطات المحلية وخدمات التعليم فيها والمجلس يجب أن لا يطالب أولياء الطلاب بدفع أي زيادة .

وعلى أثر انقسام كتلة المباي في هذه القضية بتأييد واحد من اعضائها موقف المندوب الشيوعي ومندوب «التقدميين» لم يؤيد اقتراح زيادة سندات التعليم سوى رئيس المجلس وممثل هزراحي بينما امتنع ممثلو الصهيونيين العموميين والحيروت من التصويت .

وبذلك فشل الاقتراح .

القضاء على التجمد الابدي

[بقية المنشور على الصفحة الثانية]

اعتدالا ، ويقضي على التجمد الابدي .

وستختفي الاعاصير السيبيرية الشهيرة ، وتزول أسباب رياح المحيط المتجمد الباردة .

وساحل المحيط المتجمد هو اطول سواحل الاتحاد السوفياتي . والانهر التي تروي ثلثي اراضيه تصب في ذلك المحيط . وهذا التيار الدافىء الاصطناعي سيجعل من الممكن الاتصال بأبعد المناطق طيلة السنة ، ويصل سيبيريا بطرق المحيط العالمية .

وتحصل كذلك تغييرات جغرافية هامة في ساحل امريكا الشمالية الذي طقسه الآن شديد جداً .

ولم يلق هذا المشروع أي اعتراض مبدئي من جانب المهندسين السوفياتيين . ولكن قبل بضع سنوات كان يشك في إمكان توفير طاقة كهربائية كافية لتحريك تلك المضخات الضخمة على سد بيرنغ . بيد أن إمكان إنشاء محطات ذرية ضخمة يجعل ذلك ممكناً .

ومشروع كهذا يحتاج بالطبع إلى المزيد من العمل والدراسة العلمية الدقيقة . وهذا يمكن التعجيل به بتعاون مهندسين وعلماء من جميع الاقطار المعنية بالامر .

المحكمة تحكم على المتظاهرين ضد سلوين لويد في القدس

بغرامات وكفالات حسن سلوك

محامي المتهمين : المظاهرة كانت تعبيراً وطنياً صادقاً

القدس — لمراسلنا — اصدرت محكمة الصلح هنا قرارها في قضية المتظاهرين احتجاجاً على زيارة وزير الخارجية البريطاني ، سلوين لويد ، في ١٣ آذار الماضي .

وقبيل إصدار الحكم أعلن محامي «المتهمين» الاحد مشر ، المحامي مرشوورغ ، ان التظاهر كان تعبيراً من وطنية المتهمين الذين أرادوا أن يبرزوا عن مقاومتهم استبداد إسرائيل .

ولكن المحكمة ، على الرغم من هذا ، اعتبرت ١٠ من المتهمين مذنبين «بالتجمهر غير المشروع» فحكمت على كل منهم بغرامة قدرها ١٥ ليرة وبكفالة حسن سلوك يبلغ ٥٠ ليرة لمدة سنتين . كما حكمت المحكمة عليهم بغرامة ١٠ ليرات لرفضهم تقديم بصمات أصابعهم باستثناء «المتهمة» ايدا تندار التي اعتبرت المحكمة اعتقالها غير قانوني .

ومن بين المحكوم عليهم ابراهام هاس وايدا تندار وعقيبا اور . كما برأت المحكمة ساحة المتهمة تمار سفيه .

أما تهمة «الاعتداء على الشرطة» فبرأت المحكمة منها عقيبا اور وايدا تندار وحكمت على أحد المتظاهرين بهذه التهمة بالسجن مع وقف التنفيذ شهراً واحداً وكفالة حسن سلوك لمدة ٦ أشهر .

وقد أعلن القاضي في قراره انه قد أخذ بعين الاعتبار الاسباب التي قدمها محامي المتهمين وممثل النيابة وكذلك تفاصيل الحادث .

كما رد الحاكم التهمة التي ذكرتها النيابة في لائحة الاتهام من ان المتهمين عقدوا اجتماعاً غير قانوني دون تصريح .

وذكر القاضي في قراره ان ابراهام هاس لم يلق هذا الضيف بالترحيب كذلك أكد ان ابراهام هاس لم يلق خطاباً كما ادعت الشرطة . كما أعلن انه لا يصدق قول الضابط جباي ان المتهمة ايدا تندار قد هاجمته .

وفي القرار أعلن القاضي ان حمل الشعارات ليست مخالفة كما ان توزيع المناشير ليس مخالفة .

وقد أعلن محامي المتهمين في أعقاب صدور القرار انه سيستأنفه إلى المحكمة المركزية .

الحكم العسكري يحول دون طلاب عرب

والعمل في المستوطنات الزراعية

القدس — لمراسلنا — أرسلت نقابة الطلاب هنا عدداً من الطلاب للعمل في المستوطنات الزراعية بأجر يومي قدره ٥ ليرات . ولكن الحكم العسكري رفض أن يزود الطلاب العرب بتصاريح وبذلك حرمهم من العمل واكتساب دريهمات تعينهم على مواصلة تلقي علومهم .

لقد أمل الطلاب العرب في المعاهد العليا هنا أن يجدوا الخلاص من التمييز الذي تنتهجه الحكومة ومؤسساتها حيالهم بالذهاب إلى العمل الزراعي ولكن الحكم العسكري لاحقهم وطاردهم .

وهذه ليست المرة الاولى التي يحال فيها بين الطلاب العرب وتلقي عمل يتعاشون منه ويساعدهم على استمرار تلقي العلم . وحينما احتج الطلاب العرب على هذا التمييز نفت الحكومة الامر وادعت انها تساعد الطلاب العرب وانه ان كان مثل هذا الامر قد حدث في السابق فانها «اصدرت الاوامر» لايقافه .

ولكن ها هي الوقائع تدحض اقوال الحكومة وتثبت للمرة الالف انها تنتهج التمييز الفظ حيال طلاب «جريمتهم» انهم عرب .

واضح ان الحكومة تنتهج هذا التمييز لانها غير معنية بان يتعلم طلاب عرب في المعاهد العليا وعلى وجه الخصوص في الجامعة العبرية . فهذه ايضاً سياستها في ميدان التعليم كله .

منتخب كرة القدم الاسرائيلي

يغادر البلاد الى هونغ كونغ

اللد — غادر البلاد اعضاء المنتخب الاسرائيلي لكرة القدم متوجهين إلى هونغ كونغ للاشتراك في المباريات الآسيوية . وستكون اولى مباريات المنتخب يوم السبت الاول من ايلول القادم ، مع منتخب هونغ كونغ .

ويتألف المنتخب الاسرائيلي من ١٦ لاعباً ومن المدرب والطبيب وعدد من المرافقين .

وسيقضي هذا الوفد الاسرائيلي على دفعتين اثنتين في روما ومن هنالك طاروا في طائرة خاصة إلى هونغ كونغ .

ومنتخب كرة السلة

وعاد إلى إسرائيل مدرب منتخب كرة السلة الاسرائيلي من أثينا بعد أن غادرها المنتخب إلى بلغاريا . وسبب عدم ذهاب هذا المدرب إلى بلغاريا هو رفض السفارة الامريكية في إسرائيل السماح له بذلك فهو مواطن امريكي .

لا تقدم في مفاوضات اجور عمال المغازل

تل أبيب — لمراسلنا — المفاوضات بشأن أجور عمال المغازل لم تتقدم أي خطوة . فممثلو اتحاد أصحاب الصناعة لا يزالون يماطلون ويراوغون .

أما القضية المختلف عليها فهي طلب النقابة بتعيين الاجر الاساسي للعمال الذين امضوا في العمل مدة تتراوح بين ٣ و٨ سنوات ، بمعدل ٣٤٠٠ بروطة في اليوم . وقد طلب ممثلو اتحاد أصحاب الصناعة «مهلة» لانهم يريدون اجراء «مشاورات داخلية» . ولهذا لم يعين موعد الجلسة القادمة لمواصلة المفاوضات .

وقد جرى الاتفاق في الجلسة الماضية على زيادة علاوة الاقدمية لمن امضوا في الخدمة أكثر من ٣ سنوات بمعدل ١٠٠ بروطة في اليوم . كما تقرر أن تزاد زيادة متقلبة (من ٣٥٠-٦٠٠ بروطة في اليوم) على أجور العمال الفنيين .

دعوة الى شباب الناصرة

يسر اتحاد الشبيبة الشيوعية دعوة شباب الناصرة إلى المحاضرة القيمة حول :

«تقديس شخصية ستالين»

ويعرض بعد المحاضرة ومناقشتها الفلم السوفياتي :

ليالي أيار

يوم الاحد الساعة ٨ مساء في النادي

اضربوا عن العمل

فدفعت اجورهم المتأخرة

بئر السبع — اضرب عمال مصنع «كلتشم» هنا لمدة ساعة ونصف الساعة احتجاجاً على تأخير دفع أجورهم وسرعان ما تراجعت ادارة المصنع ودفعت الاجور المتأخرة .

وكانت أجور عمال هذا المصنع الذين يبلغون الثلاثين تتأخر باستمرار . وفي اثناء الاضراب عقد العمال اجتماعاً أعلنوا فيه انهم لن يسمحوا أبداً بتكرر تأخير أجورهم .

إن المشغلين لا يفهمون إلا من هذا الطريق ..

في مؤتمر العاملات لحزب هبوعيل همزراحي

المطالبة بتقليص يوم العمل للمرأة

تل ابيب — عقدت منظمة العاملات التابعة لحزب هبوعيل همزراحي مؤتمرها الثاني . وألقت كلمة الافتتاح السيدة طوبا سنهدراي ولخصت اعمال المنظمة .

وفي كلمتها طالبت انتهاج اسبوع عمل من خمسة أيام ونصف اليوم للمرأة العاملة كما طالبت بتسهيلات أخرى للمرأة العاملة وللمرأة المتدينة على وجه الخصوص .

وبعد بحث استمر ٣ ايام انتهى مؤتمر منظمة العاملات هذا باتخاذ القرارات .

الشرطة تعتدي على القانون

فتعتقل عمالا عرباً يحملون تصاريح رسمية

هدار يوسف — اعتقلت الشرطة هنا ٥ من العمال العرب ، من الطيبة ، كانوا يعملون في ضواحي هدار يوسف ، على الرغم من انهم يحملون تصاريح رسمية وقد اعتقلتهم حينما ذهبوا ، لمقتضيات عملهم ، إلى رمات هشرون .

وبعد اعتقالهم اخذتهم الشرطة إلى رمات غان ثم الى هرتسليا ثم ... إلى مركز الطيبة وهناك ابلغتهم انه في حالة القاء القبض عليهم ثانية فلن تخلي سبيلهم إلا إذا دفعوا غرامة قدرها ٩٠ ليرة !!

ثم حظرت الشرطة على هؤلاء العمال الانتقال من قريتهم إلى أن تنتهي محاكمتهم .

وهكذا تعتدي الشرطة على القانون فتعتقل عمالا ابرياء يحملون تصاريح رسمية تخولهم العمل في تلك المنطقة . وبهذا الاجراء تكون الشرطة قد فرضت الجوع على هؤلاء العمال وأكثر من ذلك انها تريد أن تقدمهم إلى «محكمة» تحكم عليهم بالغرامات الباهظة .

انه تصرف مشين ويجب وقفه .

كفر نحماف او المعبرة المنسية

بقلم ناجي شاؤول

كفر نحماف

هذه معبرة تكاد تكون منسية مع انها تبعد عن رعنانا بضعة كيلومترات .

وصلة سكان هذه المعبرة مع العالم الخارجي شاقة لان سيارات الركاب لا تصلها بل تترك المسافرين اليها على الشارع الرئيسي لرعنانا عند مدخل الطريق الرملي الذي يجد السائر عليه صعوبة شديدة . ولولا وجود سيارة نقل يملكها أحد سكان المعبرة وينقل بها العمال من المعبرة واليها ، صباح مساء لانقطعت المعبرة عن العالم المحيط بها .

وهناك خطر أن تنقطع هذه الصلة الضعيفة ايضاً لان سائق سيارة النقل على وشك ان يترك المعبرة إلى مكان آخر .

● ● ●

إن هذه المعبرة قد «شيدت» من أكواخ خشبية على تل مرتفع في منطقة زراعية واسعة وهذا يدل ان أهالي سكانها يعتمدون في كسب أسباب رزقهم بصورة رئيسية ، على العمل الزراعي الموسمي وعلى اشغال الطوارىء .

ونتيجة لذلك ولتأخير أجورهم عدة أشهر وانتشار البطالة تراكمت عليهم الديون لاصحاب الحوانيت حتى زادت على ألفي ليرة تقريباً وأصبحوا عاجزين عن شراء المواد الضرورية وأصبح أصحاب الحوانيت ايضاً لا يستطيعون تموين حوانيتهم بالحاجيات الاستهلاكية .

لا سلطة محلية

وليس غريباً في مثل هذه الظروف من الاهمال ان تحرم المعبرة من اي لجنة محلية تدير أمورها وترعى مصالحها وان لا تكون تابعة لاي سلطة محلية أخرى . وفي الانتخابات البلدية الاخيرة لم يشترك مواطنوها في التصويت لان أقرب مجلسين محليين - حوف هشارون ورعنانا - يرفضان «الاعتراف بوجودها» !!... هذا على الرغم من وعود زعماء المباي قبيل تلك الانتخابات «بالاعتراف» بها وبتنظيم أمر تمثيلها في مجلس رعنانا .

المساعدة الاجتماعية

ولعل رفض الاعتراف بها يعود إلى رغبة في التهرب من مسؤوليات هذه المعبرة التي تكاد تكون منسية او يريد المسؤولون أن ينسوها .

ففي معبرة كفر نحماف حوالي ١٢٥ عائلة (حسب الاحصاءات الرسمية) من اصل ٣٠٠ عائلة تعتمد في معيشتها على المساعدات الاجتماعية الضئيلة التي يجب أن تتراوح بين ١٥ ليرة و٤٠ ليرة شهرياً حسب عدد العائلة . غير ان هذه المبالغ الضئيلة التي تصل إلى المستحقين يقتطع المسؤول قسماً منها لسد الحوادث الطارئة الجديدة وهي كثيرة شهرياً . وقد نوه المسؤولون انهم مضطرون لانتهاج هذا السلوك وذلك لتجدد الحوادث كل شهر ولان طلب ميزانية جديدة يتطلب اجراء مخابرات تستغرق عدة أشهر !!

هكذا تحل المشاكل على حساب المعدمين !

الطبيب

وقد ابتلت معبرة كفر نحماف بطبيب نقل إليها قبل خمس سنوات بعد أن رفضه أهالي بيسان لسوء معاملته . وقد طالب سكان المعبرة عدة مرات بنقله واعلنوا ان ما عانوه منه خلال خمس سنوات يكفيهم ولكن الحكومة لم تلب طلبهم .

وهذا الطبيب لا يداوم على عمله أكثر من اربع ساعات يومياً ويحتاج إلى من ينقله (بسبب مرضه) لمعالجة المرضى في بيوتهم . ولقد كتبت عنه الصحف لانه اضرب عن العمل ثلاثة ايام لخلاف وقع بينه وبين جد ، كانت لهذه علاقة على حقيقته وسلوك الطبيب الفظ سبباً في وقوع المشادة .

● ● ●

لقد تجولت في هذه المعبرة وتحدثت مع ابنائها ووجدت انهم يجمعون على مطالب عادلة ، هم يريدون تأمين العمل للعمال العاطلين عن العمل باجور كاملة ويريدون ابعاد الطبيب واستبداله بطبيب انساني ويريدون زيادة ميزانية الشؤون الاجتماعية وايجاد ميزانية طارئة للمساعدات ويريدون الحاق معبراتهم باحدى المجالس البلدية القريبة والافضل ان يكون مجلس رعنانا .

وهم يطالبون بحق بمساكن انسانية وبتصفية «المعبرة الكوخية» وبتعبيد الطريق التي تصل بينهم وبين رعنانا — مفتاح العالم الذي يحيط بهم .

من صندوق البريد

تعلمت من خبرتي

محمد ديوري من طمرة شاب اختبر «الطلائعية» في المبام وهجرها بسبب طابع الرياء الذي يفرق تنظيم المبام بين العرب . وقد كتب الينا يصف خبرته قال ...

كنت بين فرقة شباب أقامها المبام في قرية طمرة . واصغيت باهتمام إلى دعاية المنظمين حول دور الشبيبة العربية الطلائعية لجسر سلام .

وكنت بين الفرقة العربية التي اوفدت إلى الكيبوتس لنعمل أربع ساعات ونتعلم أربع ساعات .

والايام الاول اطارت من رأسي الاوهام التي خلقتها دعاية المبام حول عدم وجود التمييز بين الشبيبة العربية والشبيبة اليهودية .

لقد كان التمييز في ساعات العمل وفي المعاملة وفي كل شيء .

وصبرت مرغماً ومضت الاشهر ونحن لا نتعلم مهنة ما .

واشتدت معاملة المرشد سوءاً وكثرت الاتهامات الباطلة ، وانخفض عدد فرقتنا من ٢٦ رفيقاً شاباً إلى سبعة . وبقيت بين السبعة .

ولكن صدورنا لم يعد ... فالمرشد دأب على اتهامنا بالتهم الباطلة ، وكان يتهم الواحد بالولاء للماتي !! والثاني يحب عبد الناصر !! والثالث يحب أحمد الشقيري ! وهذا شيوعي غير صالح وهذا يسرق وذاك يكذب ... الخ ...

وهكذا تعلمت ما هي الشبيبة الطلائعية وتعلمت ان مزاعم المبام حول الاخوة والمساواة قصدها التضليل والتمويه .

عزرا حسقيل

تقدم اكثر من أسبوعين على مأساة وفاة رفيقنا العزيز عزرا حسقيل . لقد بعثت المأساة في نفوس معارفه ومحبيه الالم العميق والمرارة .

ففي ذلك اليوم استفاق عزرا مبكراً ليذهب إلى العمل ... لان ذلك اليوم هو أحد الايام الاثني عشر التي كان «من حقه» أن يعمل بها بأجور طوارىء لاعالة أطفاله وزوجته . فيد انه لم يصل إلى عمله ... إلى محل عمله بل أعيد إلى بيته محمولا على الاكتاف . لقد قضت على حياته العجلات الخلفية للباص الذي كان مقدراً أن يحمله إلى محل عمله .

ولد الرفيق عزرا عام ١٩١٣ في الحلة في العراق من عائلة عمالية وعرف النضال في سبيل لقمة الخبز من نعومة أظفاره ولهذا لم يتمكن من إنهاء تحصيله الثانوي إلا سنة ١٩٤٢ وذلك لانه ترك مقاعد الدراسة مراراً عديدة للسعي في سبيل العيش .

وقد هاجر إلى إسرائيل سنة ١٩٥١ وسكن في كفر أونو وتزوج في السنة ذاتها .

وككل عامل أمين ومخلص لطبقته التحق بالحزب الشيوعي وعرف من سبيله على الطريق الحق والوحيد - طريق النضال ضد نظام الاستغلال ، ومن أجل سلام واستقلال البلاد وتحسين حياة السكان في معبره .

وقد عرف فيه حزبه عضواً مخلصاً ومتفانياً إن كان ذلك في نضاله مع العمال المداثمين عن حقوقهم أو سيره في طليعة وفود العمال العاطلين إلى «القرية» او بمحافظته الجريئة على اجتماعات الحزب من هجوم الزعران .

وقد أبنه سكرتير مكتب العمل الذي اشترك في تشييع جثمانه إذ قال ، «لم أجد عاملا مثله هادئاً ونشيطاً ومثلا يقتدى به» .

لقد ترك وراءه امرأته الحامل وولديه .

رفيقنا العزيز ، إن ذكراك ستبقى في قلوبنا وسنناضل من أجل مستقبل سعيد لاطفالك — أطفالنا وسنناضل من أجل عالم أسعد .

أعضاء الحزب الشيوعي في كفر أونو

في سطور

صرح جواهر لال نهرو في البرلمان الهندي ان الهند توافق على اقتراح الصين الشعبية حول تسوية الخلاف على الحدود بين القطرين عن طريق المفاوضات. والخلاف يدور حول منطقة في الهملايا على حدود التبت - الهند.

تم الاتفاق بين تركيا وسوريا على سحب قواتها المسلحة من الحدود المشتركة بينها واستبدال هذه القوات بالشرطة. وكانت ازمة الحدود بين تركيا وسوريا قد وقعت ايام إقامة حلف بغداد حينما حاولت تركيا الضغط على سوريا وبادرت إلى ايقاع حوادث دامية على الحدود.

نفى حاكم الجزائر الفرنسي روبرت لاكوست ان تكون فرنسا نية تخفيض قوائم المسلحة في الجزائر... وتبلغ هذه القوات نصف مليون جندي. ففرنسا تحتاج إلى زيادة قواتها في الجزائر لمواجهة الموقف والصمود ولو لفترة قصيرة، أمام الجيش الجزائري التحريري.

ابعدت الحكومة المصرية ساموئيل كابل مهندس شركة شل عن بلادها لاسباب تتعلق بأمن البلاد. وكابل هو البريطاني الثالث الذي تبعده الحكومة المصرية منذ وقوع أزمة القناة.

طالبت بعض الصحف الاردنية بعزل الجنرال بيرنز من وظيفته في قيادة مراقبي الهدنة في إسرائيل والاقطار العربية. وتتهمه هذه الصحف بالتحيز.

طلبت وزارة الخارجية السوفياتية من السفارات والمفوضيات الاجنبية أن لا تنظم حفلاتها يومي السبت والاحد إذا ارادت أن يحضرها الممثلون السوفيات.

تقول مصادر مطلعة أن وزير خارجية الاردن عوني عبد الهادي قد ابلغ سفير الولايات المتحدة في عمان عن موقف الاردن تجاه اي عمل موجه للدول العربية تجاه مصر. وتضيف المصادر ان الموقف الاردني هو تأييد مصر في تأميمها لشركة قناة السويس.

اعلن وزير خارجية اليابان سيجمتسو انه سيعود الى اليابان، عن طريق الولايات المتحدة، بعد مؤتمر لندن، ليباحث حكومته في شأن المفاوضات مع الاتحاد السوفياتي لعقد معاهدة سلام بين القطرين.

وقد قابل سيجمتسو في لندن وزير خارجية الاتحاد السوفياتي شبيلوف واعلن فيما بعد أن المفاوضات بين اليابان والاتحاد السوفياتي ستستأنف في موسكو.

وصلت اللجنة التنفيذية لمنظمة اليهود الارثوذكس العالمية في لندن دعوة رسمية هي الاولى من نوعها لهذه المنظمة، لايفاد وفد يزور الاتحاد السوفياتي.

عاد تسعة آلاف عامل ميناء في سيلان عن إضرابهم الذي شل مرفأ كولومبو بعد ان وعدهم رئيس الوزراء بتأليف لجنة تبحث في شروط عملهم.

اطلقت حكومة الصين الشعبية سراح ٣٥٤ اسير حرب ياباني بعد ان تنازل النائب العام من اتهاماته لهم باقتراف جرائم في الحرب العالمية الثانية. وقد اتخذت الصين الشعبية هذا الاجراء لتحسين علاقاتها مع اليابان ومساهمة منها في تخفيف حدة التوتر الدولي.

لتقم وحدة العمل لجميع العاملين في اسرائيل لصد هجوم البرجوازية وصنائعها على الطبقة العاملة

تل ابيب — لمراسلنا — من الممكن، بل ومن المحتم، صد الهجوم الذي تشنه البرجوازية وخدمها على جماهير العاملين. من الممكن، بل ومن المحتم، ارغام الزعامة المبائية في الهستدروت على الكف عن تقديم المساعدة للرأسماليين وعلى الوقوف مع نضال الطبقة العاملة والدفاع عن مصالحها

هكذا جاء في المنشور الذي اصدرته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي حيال هجوم البرجوازية وخدمها على الطبقة العاملة، الهجوم الذي يتميز بمحاولات لالغاء علاوة الغلاء، وفصل عشرات الالوف من العمال من اعمالهم وتخفيض الاجور والاعتداء على مكاسب العاملين.

وقالت اللجنة المركزية في منشورها، ايها العاملون، اجتمعوا في أمكنة عملكم للبحث في سبل النضال ضد مؤامرات أصحاب العمل وخدامهم.

* لنذكر أن مصلحة العاملين هي مصلحة الشعب
* لندرك أن وحدة العمل هي أساس قوة الطبقة العاملة وضمان انتصار نضالها
* لندافع عن نظام علاوة الغلاء.
* لنناضل ضد الفصل من العمل، ومن أجل توفير العمل الكامل الدائم لكل طالب عمل.
* لنطالب بزيادة الاجور على حساب تقليص ارباح أصحاب العمل.
* لتقم ولتتقو وحدة العمل لجميع العاملين في إسرائيل

هرشولد يقدم تقرير بيرنز الى اعضاء مجلس الامن الدولي

القدس — لمراسلنا — قدم هرشولد إلى أعضاء مجلس الامن تقرير كبير مراقبي الامم المتحدة الجنرال بيرنز بشأن الحوادث التي وقعت في ١٦ و١٧ آب الحالي. ويتضمن التقرير تحقيقات مراقبي الهدنة والنتائج التي استخلصتها لجنة الهدنة الاسرائيلية الاردنية بشأن الهجوم على باص في الطريق إلى إيلات وكذلك بيان سكرتير الامم المتحدة الذين صدرا في اعقاب الحوادث.

وفي مقدمة التقرير ذكر السكرتير العام للامم المتحدة انه لن يضيف اي ملاحظات على التقرير وانه يأمل ان الجهود المبذولة لتجديد اجتماعات لجنة الهدنة الاسرائيلية المصرية ستثمر وتعقد اجتماعات اللجنة للحيلولة دون تكرر اوضاع لا تمكن من بحث حوادث مثل حادث ١٧ آب.

وقد ذكر بيرنز في تقريره تفاصيل الحادثين في ١٦ و١٧ آب وقال، من المحتمل أن لا يجري بحث الحادث الذي جرى على مقربة من سدى بوكر ولا الحادث الذي جرى في قطاع غزة في المستقبل القريب في لجنة الهدنة. فاسرائيل تعارض في انعقاد اللجنة في عوجا الحفير الواقعة في المنطقة الاسرائيلية المنزوعة السلاح ومصر تصر على ان كل اجتماع للجنة يجب أن يعقد في مركز لجنة الهدنة (عوجا الحفير).

الحملة المالية لمؤتمر الحزب الشيوعي ٢٣ ألف ليرة جمعت حتى الان

فيما يلي التلخيص الاسبوعي لما وصلت إليه الحملة المالية التي اعلنها الحزب الشيوعي الاسرائيلي على شرف المؤتمر الثالث عشر للحزب:

المنطقة	الداخل	النسبة المئوية
السهل	٣٤٧٥٫٠١٠	٤٣٫٤
تل أبيب	٩١٨٧٫٩٥٠	٤١٫٣
القدس	١٩٢٢٫٢٠٠	٣٨٫٤
حيفا	٥٠٣٥٫٩٩٠	٣٨٫٢
الناصرة	١٦٩٣٫٥٠٠	٣٦٫٨
الجنوب	١٩٤٦٫٨٥٠	٣٣٫٩
الجليل	١٧٧	٢٩٫٥
الجنود	١٠٧٫١٠٠	١٧٫٨
المجموع	٢٣٠٤٥٫٦٠٠	٣٩٫٢

ايها الرفاق والاصدقاء.

ان الوقت يمر مسرعاً ويتركنا في كل يوم أقرب الى المؤتمر الثالث عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي هو ولا شك حدث هام سيكون له أثره في النضال من اجل سياسة سلام واستقلال وحياد، سياسة تخدم مصالح اسرائيل القومية

فلنعمل نحن ايضاً بسرعة لنصل الى جماهير مؤيدي سياسة حزبنا، من العمال والفلاحين، لنشركهم في الاعداد الى نجاح المؤتمر بالشرح السياسي وبحشد تأييدهم المادي للحزب الذي اثبتت الخبرة انه الحزب المخلص للشعب.

اجتماع ضخم بتل ابيب احتفالا بعيد تحرر رومانيا

تل أبيب — عقد في سينما جال أور يافا اجتماع احتفالي ضخم حضره كثير من المواطنين والادباء والفنانين والصحفيين واشترك فيه الممثلون الدبلوماسيون لدول الدمقراطيات الشعبية وفي مقدمتهم مفوض رومانيا الشعبية في إسرائيل جيورجي كيتيك.

وعقد هذا الاجتماع بدعوة من لجنة الشرف لاحتفالات يوم ٢٣ آب ١٩٥٦ يوم تحرير رومانيا. وزينت المنصة بعلمين كبيرين، إسرائيلي وروماني، وبشعار كتب باللغتين العبرية والرومانية، «من اجل الصداقة بين إسرائيل ورومانيا». وافتتح الاجتماع سكرتير عصبة الصداقة بين إسرائيل ورومانيا السيد شاؤول ثم تكلم فيه البروفسور كاتس.

ومن الاجتماع ارسلت برقية تحية إلى المعهد الروماني للعلاقات الثقافية مع الاقطار الخارجية وفي نهاية الاجتماع عرض فيلم روماني هزلي.

الشعب الروماني يحتفل بعيد تحرره

بخارست — احتفل الشعب الروماني امس الخميس بالعيد الثاني عشر لتحرره من الفاشية. وقد اقيمت في مختلف انحاء البلاد المهرجانات والاحتفالات الضخمة تحية لهذه المناسبة السعيدة. وكان اكبر هذه الاحتفالات ما شهدته العاصمة بخارست التي بدت عليها معالم الزينة والفرح والسرور.

كما اقامت السفارات والمفوضيات الرومانية في البلدان الاجنبية حفلات بهذه المناسبة حضرها مدعوون كثيرون بينهم الرجالات الرسمية والشخصيات الشعبية.

سفينتان اخريتان تحملان بضائع اسرائيلية تعبران قناة السويس دون عراقيل

حيفا — لمراسلنا — أعلن هنا أن سفينتي النقل الايطاليتين اللتين غادرتا ميناء حيفا تحملان اسمنتاً إسرائيلياً قد عبرتا قناة السويس دون أي عراقيل أو صعوبات.

وكانت هاتان السفينتان قد غادرتا ميناء حيفا في طريقهما إلى افريقيا الجنوبية والشرقية وهذه هي المرة الثانية التي تمر فيها في قناة السويس سفن تحمل بضائع إسرائيلية وتبحر من ميناء اسرائيلي ومزودة باوراق رسمية إسرائيلية.

تعليق راديو وارسو

وعلق راديو وارسو على هذا النبأ قائلا يجب أن نرى في هذا الحدث خطوة هامة في العلاقات الاسرائيلية المصرية. ففي السابق لم يكن ليسمح بمرور سفن إسرائيلية أو سفن تحمل بضائع إسرائيلية في القناة. وهذا الامر الجديد يدحض الادعاء بأن تأميم شركة القناة يحمل في طياته خطراً على إسرائيل. فعلى العكس من هذا يتضح الآن ان تأميم مصر شركة القناة من شأنه أن يؤدي إلى توسيع حرية ملاحة السفن الاسرائيلية. وحيال هذا الامر وحيال التعليق الطيب الذي أذاعه راديو القاهرة بشأن تحفظ إسرائيل في قضية السويس فمن المتوقع ان تجري تطورات جديدة تؤدي إلى تخفيف حدة التوتر بين إسرائيل ومصر.

يوسف حلمي يناشد (بقية)

مواجهة العدو الحقيقي اللدود وتخويفنا بالاشباح وتخديرنا بالاوهام»

ويؤكد يوسف حلمي في رسالته أهمية معركة تأميم شركة قناة السويس وما يمكن ان تصحبها من ذيول فيقول..

«واكن ظروف خطيرة قد طرأت على منطقة الشرق الاوسط بمناسبة تأميم شركة قناة السويس وبرزت معها مسألة فلسطين وعلى الدور الذي يضطلع به الشعب الاسرائيلي في المعركة البطولية التي تخوضها مصر اليوم، على هذا الدور يتوقف مستقبل السلام والتحرر في هذه المنطقة إلى حد غير قليل.»

وبعد أن يشير إلى هموم ومخاوف الشعب الاسرائيلي ويشجب اتجاه الانتهازي الذي يدعو اصحابه إلى الاستفادة من الازمة لاستخلاص حق السفن الاسرائيلية في المرور من القناة(!!) يقول «انا نريد حلا شاملا للمشكلة الفلسطينية لا حلولا جزئية موقتة. اننا نريد سلاماً دائماً يقوم على الصداقة والتفاهم والتعاون المثمر.»

ويختم نداءه بشجب العناصر والقوى التي تعتقد بأن تغيير النظام القائم في مصر مفيد فيقول...

«أؤكد لكم أن الحكومة التي يجيبها الاستعمار الانجلو - فرنسي في مصر لن تكون إلا حكومة رجعية سيكون همها الاول تغذية العداوات العنصرية والشوفانية واخفاء تبعيتها للاستعمار تحت دماجوجية حربية ضد إسرائيل. فلا تحسبوا ان الخلاص من حكومة عبد الناصر سيخدم السلام دائماً بالعكس سيؤذيه أشد الاذى»

راديو القاهرة يقول (بقية)

يبغي وزنه إلى إثارة الدعاية الحربية.

واستطرد راديو القاهرة قائلا، اننا نعرف، ويعرف يهود إسرائيل ان العناصر التي بادرت بهذه الحوادث هي تلك العناصر التي خلقت القضية الفلسطينية وأثارت العداوة بين العرب واليهود اننا نحن سكان المنطقة، ونحن وحدنا الذين نستطيع إخماد مشاعر العداوة هذه. فلا نسمحن للعناصر الاجنبية باثارة النزاعات بيننا وبتأجيج النار بيننا لابادتنا.

وختم راديو القاهرة تعليقه قائلا اننا نقول ليهود اسرائيل ان يقودوه وان يسمحوا لاجير أحمق مثله ان يجرهم إلى الدمار وإلى أحضان الاستعمار.

مجلس احدوت هعبودا يطلب: في السياسة الخارجية: «سياسة فعالة» وفي الداخل: نظام تقشف شديد

تل أبيب — لمراسلنا — انهى مجلس حزب أحدوت هعبودا السابع اجتماعاته يوم الاربعاء الماضي باتخاذ قرار يدعو إلى انتهاج سياسة «فعالة» تجاه الدول المجاورة.

كما دعا المجلس إلى تجديد العمل في مجرى نهر الاردن حالا !! متجاهلا ضرورة الاتفاق مع الدول المجاورة والاخطار الكامنة في تنفيذ هذا الامر دون اتفاق.

وادعى المجلس ان تأميم شركة القناة قد ادى إلى «تدهور الوضع» كما احتج على عدم دعوة إسرائيل إلى «مؤتمر لندن» وايد فرض «اشراف دولي» على القناة.

وعلى الرغم من ان مصر تنتهج سياسة الحياد والاستقلال، فان مجلس احدوت هعبودا هذا قد اعلن انه يرى في مصر «مصدراً» لاشد الاخطار في الشرق الاوسط !!

شد الاحزمة على البطون

ومع دعوة المجلس لانتهاج سياسة «فعالة» تجاه الدول العربية، دعا أيضاً إلى اتباع سياسة التقشف في الداخل بحيث يكون العبء متساوياً «على جميع الفئات» وتقليص الاستيراد والاستهلاك (أي عملياً تخفيض مستوى معيشة الجماهير) وفي كلمته دعا بن أهرون إلى اتباع نظام تقشف قطيع.

كما أعرب المجلس عن معارضته في تجميد علاوة الغلاء وقيود الفصل القائمة العمل».

كلمة الاتحاد (بقية)

إن السبيل الوحيد لحل هذه المشكلة هو إعطاء إعانات لشركات المواصلات لكي تستطيع أن تخفض أجور السفر.

وفي وسع الحكومة ان تعطي هذه الاعانات، بان تخفض من نفقاتها، ومن النفقات العسكرية والبوليسية المتضخمة، وبتخفيض الرسوم الجمركية على الوقود التي ادخلت وحدها لميزانية الحكومة في السنة الماضية ٣٠ مليون ليرا. وهي تستطيع أن تخفض أسعار الوقود خصوصاً وان اتفاق الوقود مع الاتحاد السوفياتي يخفض أسعار الشراء ب ٢٥ بالمئة على الاقل.

ولكن الحكومة ترفض اللجوء إلى هذا الحل، انها تريد أن تحل المشكلة على حساب الجمهور، وباسم «الدفاع» من مصلحة الجمهور.

ولهذا فان مسؤولية أزمة المواصلات هذه تقع، في المقام الاول، على عاتق الحكومة وكل هذه الاجراءات والتنظيمات التي تتخذ بها الآن، في ايام الاضراب، مهما تبلغ من النجاح، ليست سوى اجراءات موقتة، والحل الاساسي هو تأمين مواصلات منتظمة رخيصة لجماهير الشعب، وهذا لا يكون إلا باعطاء اعانات لشركة المواصلات. وتخفيض أسعار الوقود والرسوم الجمركية المفروضة عليها.

حزب الاستقلال المراكشي ينسحب من الوزارة لاعتراضه على سياسة التهادن مع فرنسا

الرباط - قرر حزب الاستقلال المراكشي الانسحاب من الوزارة الائتلافية التي اقامها سيدي بكاي واشترك فيها حزب الاستقلال الدمقراطي الوطني وبعض الساسة المستقلين.

وقد قرر الحزب الانسحاب من الوزارة القومية الاولى التي قامت اثر اعلان استقلال مراكش لمعارضته في سياسة التهادن مع فرنسا التي تسير عليها الوزارة الائتلافية.

وقبل هذه الخطوة اعلنت صحيفة حزب الاستقلال، «العالم»، ان حزب الاستقلال سيصر على تعديل وضع القواعد الامريكية الجوية في مراكش التي سمحت فرنسا باقامتها قبل ان تنال مراكش استقلالها.

ويطالب حزب الاستقلال باستبعاد النفوذ الفرنسي من الجيش القومي وبسياسة استقلال عن فرنسا في الشؤون الخارجية.

الصحفيون الامريكيون مستعدون لزيارة الصين حتى بدون موافقة دالس

واشنطن - ألقى الرئيس الامريكي بكل ثقله في تأييد وزارة خارجيته لمنع إصدار تأشيرات خروج الصحفيين الامريكيين الذين دعتهم حكومة الصين الشعبية لزيارة الصين.

وجاءت هذه الخطوة بعد أن تبين لوزارة الخارجية الامريكية أن ثلاثة من الصحفيين المدعوين يعدون لتلبية الدعوة سواء أكان ذلك بجوازات سفر أو بدون جوازات سفر.

في الكويت مظاهرات تضامنا مع مصر

القدس — وصفت «الجهاد» الاردنية المظاهرات العاصفة التي جرت في الكويت في ١٦ آب، يوم التضامن العربي مع مصر في كفاحها ضد الاستعمار ومحاولاته استعادة السيطرة على قناة السويس، فقالت إن السلطات البريطانية استعملت أشد أساليب العنف لتفريق المظاهرات مما سبب وقوع عدد من القتلى وإصابة عدد كبير من المتظاهرين بجراح.

معرض الذرة في سبيل السلام يفتتح في بيت دجن في ٩ ايلول

تل ابيب - أعرب، البروفسور برغمن رئيس لجنة الطاقة الذرية في إسرائيل عن أمله في أن تستفيد الصناعة والزراعة من الابحاث الذرية التي تجري في هذه البلاد.

وكان البروفسور يحادث الصحفيين عشية افتتاح معرض «الذرة في سبيل السلام» في بيت دجن يوم ٩ ايلول القادم.

ونفى البروفسور ما نشرته بعض الصحف من ان الولايات المتحدة وافقت على بناء مجموعة ذرية. وقال ان النبأ غير دقيق. فقد وافقت الولايات المتحدة على تموين إسرائيل بكمية قليلة من مادة الاورانيوم ومدها بمعلومات لمكافحة خطر الاشعاع الذري حيث تبنى افران ذرية في مناطق آهلة بالسكان.

واعلن البروفسور ان الجامعة العبرية ستعرض في معرض بيت دجن كيف تستخدم الذرة في تحقيق إعمار الآثار وتقدمها بالعلوم الذرية.

كما سيعرض معهد التخنيكوم ومعهد وايزمن مشاريع ابحاثهما.

في السجن حتى يطلق

القدس - أمرت المحكمة المركزية بسجن اسحاق يعقوب شلومو حتى يوافق على طلاق امرأته التي تقدمت إلى المحكمة الدينية لطلب الطلاق واقرتها المحكمة على طلبها.

واعلن شلومو اياه انه لن يطلق امرأته حتى ولو دفع له مبلغ الف ليرة!

والغريب ان هذا الرجل انفصل عن زوجته بعد الايام الاولى من زواجه قبل ١٣ سنة.

الجناح الاسرائيلي في معرض ازمير

أزمير — افتتح وزير التجارة التركي جناح إسرائيل في معرض التجارة الدولية الذي أقيم في هذه المدينة.

وقد أعرب الوزير عن سروره لتقدم الانتاج الاسرائيلي وقال إن البضائع المعروضة في الجناح الاسرائيلي هذا العام هي أحسن من البضائع التي عرضت في العام الماضي.

ابو خالد (بقية)

ابناءه الاحرار، رواد حريته، رواد التضحية، من سجون الاستعمار.

انه سجن فؤاد عندما كان الشعب سجيناً،

وانطلق فؤاد عندما انطلق شعبه.

اتذكرون كيف هتف البطل، في وجه سجانيه، اثناء محاكمته قبل خمس سنين،
شنقونا في المشانق
واملأوا منا السجون
سوف تأتيكم ليالي
برتها حتف المنون
تأخيراً انت هذه الليالي.

ايام حلوة أيامنا هذه إذن. فما البأس وما اصغر هؤلاء الذين، كما في بلادنا، ما زالوا يضعون شعباً في الاغلال، وابناءه الرواد في اعماق السجون... ففي اي جيل يتوهمون انهم يعيشون، وفي اية بقعة يتوهمون انهم يعاملون!

فيا عثمان من الطيبة في سجن الدامون، ويا محمد من ام الفحم في سجن الدامون، الذي أعاد الحرية إلى رفيقكما، رفيقنا أبي خالد، بعد الحرية الكبرى — الشعب. والذي حطم أغلال الشعب الشقيق يحطم أغلال شعبكما — نضال الشعب. هذه هي رسالة حزب فؤاد التي من أجلها زج في السجن لمشرسلين وبعدها خرج من السجن بعد خمس سنين!

أيام حلوة أيامنا هذه. فيها جاءنا الخبر، ان فؤاد نصار اطلق سراحه. في بيته في الناصرة، زغاريد وحلويات، تهانينا إلى أمه واخوته. وفي بيوت رفاقه، هنا وهنا وهناك، في بلادنا الحلوة زغاريد وحلويات، لتهنئ انفسنا. وفي بيوت الشعب زغردة الامل الحلو بمستقبل السلم والحرية القريب.

فلنحضر أكفنا للتهنئة الكبرى.

تبلر طار، وطار جلوب، كركبرايد طار، وطارت القناة وعدت في حضن شعبها. وانطلق فؤاد من سجنه حياً معافى.

فماذا تنتظرون يامضطهدي الشعوب؟

شيدت اعداؤنا حصونا
حسبوها تدرأ الخطوب
سائل المستعمر اللعين
أي حصن اوقف الشعوب؟

اميل حبيبي

الاتحاد

باعمل لطالعلع اتحدوا!!

AL-ITTIHAD" – אל-את'חאד – الثمن (١٢٠) بروطة

غدد الثلاثاء
٢٨ آب ١٩٥٦
العدد ٣٥ السنة الثالثة عشرة
٢١ محرم ١٣٧٦
٢١ أيلول ٥٧١٦
28 August 1956
No. 35 Vol. XIII

الحزب الشيوعي البريطاني يؤيد عقد مؤتمر دولي تشترك فيه مصر

لندن — دعا السكرتير العام للحزب الشيوعي البريطاني حكومة ايدن الى عقد جلسة عاجلة للبرلمان البريطاني للبحث في ازمة السويس، وشجب سياسة التهديد باستخدام القوة وموقف الدول الـ ١٧ التي أيدت مشروع دالس للانتقاص من سيادة مصر ودعا إلى عقد مؤتمر دولي آخر تشترك فيه مصر.

وقد عاد ايدن من مقره الريفي واجتمع ببعض وزرائه للبحث في عقد جلسة للبرلمان.

وفد السوفيات الاعلى يزور سوريا ضيفاً على البرلمان السوري

القاهرة — أذاعت رئاسة السوفيات الاعلى رئاسة البرلمان السوري ان الوفد البرلماني السوفياتي الذي سيزور سوريا سيغادر موسكو في ٤ ايلول القادم.

وهذه الزيارة هي رد على الزيارة التي قام بها الوفد البرلماني السوري الى موسكو قبل مدة.

ويتألف وفد السوفيات الاعلى من ١٧ عضواً.

مصر توافق بتحفظ على مباحثة لجنة تدويل قناة السويس ولكنها تعلن تمسكها بسيادتها التامة على القناة

القاهرة — وافقت مصر بتحفظ على مباحثة اللجنة الخماسية التي اختارتها الدول التي وافقت على اقتراح دالس لتدويل قناة السويس في مؤتمر لندن.

هذا ما أعلنه متحدث بلسان الحكومة المصرية واضاف أن جواب مصر على دعوة اللجنة الخماسية ستقدمه سفارة مصر في لندن إلى منزيس رئيس اللجنة ورئيس وزراء اوستراليا.

وقد جاء رد مصر في أعقاب تراجع اللجنة عن موقفها الاستفزازي بانها لن تذهب إلى مصر لاستجداء عبد الناصر وانها تدعوه إلى مقابلتها في ارض محايدة في روما او جنيف، وبعد التراجع من هذا الموقف المتعنت أعلن منزيس ان اللجنة تنتظر جواب مصر الايجابي لتأتي إلى القاهرة.

وكان قاسم جوده رئيس تحرير الجمهورية ومبعوثها في لندن اثناء مؤتمر لندن قد أعلن وأيدته الصحف «ان من الصفاقة أن تطلب لجنة من رئيس دولة ذات سيادة الظهور أمامها».

مصر تتمسك بالسيادة على القناة

وأعلن جمال عبد الناصر لمراسل النيوز كرونكل البريطانية ان مصر ترفض اقتراح تدويل قناة السويس وهو يعجب كيف يكثر الحديث حول سيادة الدول ويبحث حق مصر في تأميم القناة.

وقال عبد الناصر حين سأله المراسل عن عزمه على اغلاق القناة امام البواخر التي تحمل النفط لبريطانيا وان مثل هذا العمل يخفض مستوى معيشة بريطانيا، قال عبد الناصر لا نرغب في تخفيض مستوى معيشة الشعوب وانما نريد أن نرفع مستوى معيشتنا.

وأكد من جديد أن مصر ستصون حرية الملاحة في القناة.

تهديد الغرب

وعلى الرغم من الهزيمة الكبرى التي منيت بها الدول الاستعمارية في في مؤتمر لندن وخارج مؤتمر لندن فلا يزال بعض زعمائها، وخصوصاً البريطانيين والفرنسيين يلوحون باستخدام السلاح لحل أزمة القناة. وقد

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٢)

مئة مليون دولار

قرض سوفياتي للافغان

موسكو — قال مدير القسم السوفياتي في المعرض الصناعي المقام في عاصمة الافغان، ان الحكومة السوفياتية قد منحت الافغان قرضاً يبلغ مئة مليون دولار.

وقال انه خلال السنوات الخمس الأخيرة قد ازدادت التجارة بين الاتحاد السوفياتي والافغان ستة أضعاف.

وستقام في الافغان مشاريع ومنشآت صناعية باموال القرض السوفياتي.

اضراب المواصلات يدخل يومه السابع ومتاعب الاهلين تزداد الحكومة تكافىء «همكشير» بزيادة اجور السفر على خطوطه

تل أبيب — لمراسلنا — اليوم الثلاثاء، يدخل اضراب «ايجد» و«دان» يومه السابع وقد اشتد النزاع بينهما وبين الحكومة وزادت المشقات والمصاعب على السكان ولا سيما سكان القرى والمستوطنات والاماكن البعيدة. وكان مجلسا اداراتي «ايجد» و«دان» قد قررا الاستمرار في الاضراب الى ان يتفق بشكل واضح على اجور السفر.

وفي المقابلة التي جرت بين وزير المواصلات وسكرتيري الشركتين بناء على طلب الوزير، أعلن ممثلو الشركتين ان لديهم مقترحات جيدة معدة يمكن تقديمها فوراً إلى الحكومة إذا هي اتخذت قراراً مبدئياً بشراء الشركتين. وتقدر ممتلكات «ايجد» و«دان» بنحو ٣٠ مليون ليرة وتضمان ٢٤٠٠ عضو.

واعلن ناطق رسمي ان الحكومة لم تبحث قضية تأميم الشركتين ولا اتخاذ اجراءات طوارئ، ولا تشغيل سيارات عسكرية.

جائزة لـ «همكشير»!

وبينما اضراب «ايجد» و«دان» على اشده توصلت الحكومة إلى اتفاق مع شركة همكشير في القدس التي لم تشترك في الاضراب. وينص هذا

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

بيان الحزب الشيوعي بشأن اضراب المواصلات

أصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بياناً بشأن اضراب المواصلات في البلاد، هذا نصه:

المسؤولية عن إضراب المواصلات تقع قبل كل شيء على الحكومة التي ترفع باستمرار أسعار البنزين وتسمح بذلك باستمرار زيادة أجور السفر التي تضر بجماهير الشعب.

وإدارات الشركات التعاونية قد زيفت مفهوم التعاونيات، وأقامت سداً بينها وبين الجمهور، وبدلا من مطالبة الحكومة بوقود رخيص ويقطع غيار رخيصة، أخذت تطالب بزيادة كبيرة في أجور السفر.

إن جماهير الشعب الواسعة تعارض في كل زيادة في أجور السفر.

وجماهير الشعب الواسعة معنية بأن تهتم الحكومة بتوفير مواصلات منتظمة رخيصة. ان النفط السوفياتي الذي ابتاعته إسرائيل بسعر رخيص يمكن من القيام بهذا.

ان الجمهور يطالب الحكومة بتزويد شركات المواصلات بوقود رخيص وبتخفيض أجور سفر جماهير الشعب.



شبيلوف يصرح بعد مؤتمر لندن:

الدول التي ارادت ان تفرض رأيها على مصر منيت بهزيمة سياسية الاتحاد السوفياتي يؤيد حرية الملاحة في قناة السويس تأييداً تاماً

لندن — حذر دمتري شبيلوف وزير خارجية الاتحاد السوفياتي، في اجتماع صحفي، عشية عودته الى موسكو من تغيير الوضع في قناة السويس واعلن ان مثل هذا التغيير يؤدي الى نتائج خطيرة في الشرق الاوسط.

ورداً على سؤال فيما إذا كان من حق مصر إغلاق القناة امام الملاحة الاسرائيلية أكد شبيلوف أن الاتحاد السوفياتي يؤيد حرية الملاحة في قناة السويس تأييداً تاماً.

وقال ان القوى التي رغبت في تشديد أزمة قناة السويس وفرض الشروط على مصر أصيبت بهزيمة معنوية وسياسية.

وأعلن شبيلوف ان الاجراءات العسكرية التي تتخذها بعض الدول ضد مصر هي تحدي للسلام وخرق لميثاق هيئة الامم وان جو التوتر خلقته بعض الاوساط في بريطانيا وفرنسا حين فرضت على مصر عقوبات اقتصادية.

وانتقد شبيلوف بشدة اقتراح الغرب بتدويل قناة السويس ووصف أن هذا الاقتراح يقيم دولة داخل دولة.

وشجب شبيلوف القول بان تأميم شركة قناة السويس يؤثر على حرية الملاحة في القناة واعتبر مثل هذا القول لا اساس له.

وعالج مؤتمر لندن وقال ان بعض الاوساط قد قسمت مؤتمر لندن لتتمكن من تقديم مطالب مشروع دالس إلى مصر وان عملها هذا خارج عن المؤتمر وقراراته.

قصة «سلامة» موظفي القناة

لندن — وضعت شركة قناة السويس سابقاً على الحكومات ذات المصالح مسؤولية نتائج ضغط مصر على موظفيها السابقين غير المصريين الذين يعملون الآن في الادارة المصرية.

وقالت الشركة في بيانها انها لا تضمن سلامة هؤلاء الموظفين!!!

كأنها في الماضي كانت تضمن سلامتهم!

فلنر: التضامن مع الشعب المصري في نضاله هو السبيل الى حرية الملاحة الاسرائيلية في القناة

الناصرة — لمراسلنا الخاص — تحت شعارات «تأميم قناة السويس ضربة للمستعمرين» «لتقف اسرائيل الى جانب شعوب الشرق الاوسط» «تحياتنا الى الحزب الشيوعي الاردني وابن الناصرة البار فؤاد نصار» «لنناضل من اجل التحرر من الاستعمار ومن أجل السلام الاسرائيلي العربي» عقد الحزب الشيوعي الاسرائيلي بالناصرة اجتماعاً شعبياً في مقهى الصباغ في ساحة الكراجات.

وافتتح الاجتماع، الذي حضرته جماهير غفيرة من سكان الناصرة، الرفيق فؤاد خوري سكرتير فرع الحزب بالناصرة. فحيا باسم الحزب الشيوعي الجماهير على الانتصارات الباهرة والقاهرة التي أحرزتها وتحرزها الشعوب العربية وشعوب الشرق الاوسط ضد الاستعمار وفي سبيل السلام والتقدم الاجتماعي.

وقال: «إن حزبنا يحييكم بمناسبة انتصار الشعب المصري بتأميم شركة قناة السويس واسترجاعها من قبضة المستعمرين» وبين عاصفة من التصفيق والهتاف حيا الرفيق فؤاد جماهير الناصرة بمناسبة انطلاق القائد الشيوعي ابي خالد من السجن وتمنى بحريته وعودته إلى خدمة شعبه وقضية الحرية والسلام.

وقد دعا الخطيب في كلمته إلى التضامن مع الشعوب العربية في نضالها ضد الاستعمار ومن أجل السلام الاسرائيلي العربي على أساس ديمقراطي.

من كلمة الرفيق فلنر

ثم تكلم الرفيق فلنر عضو المكتب السياسي للحزب وعضو الكنيست، فهنأ باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣ و ٤)

خروشتشوف يعلن: لن يقف العرب لوحدهم اذا وقعت الحرب

موسكو — «اذا ما وقعت الحرب بسبب ازمة قناة السويس فلن يقف العرب لوحدهم وسيتقاطر المتطوعون على الدول العربية للدفاع عنها»

هذا ما أعلنه نكيتا خروشتشوف السكرتير الاول للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي لجمع من دبلوماسيي الدول العربية ودول الشرق الاوسط حضروا حفلة السفارة الرومانية بمناسبة عيدها القومي في ٢٣ آب.

وقد اذاعه مراسل الاسوشيتد برس كما اذاعته إذاعات القاهرة ودمشق ورام الله وغيرها في الشرق الاوسط.

ويضيف مراسل الاسوشيتد برس ان خروشتشوف وضع الفرق بين الحرب العادلة والحرب غير العادلة وقال إن الهجوم على مصر بسبب تأميم شركة القناة هي حرب غير عادلة.

واضاف خروشتشوف لو كان لي ولد في سن الجندية ورغب في التطوع لايدته في رغبته.

نفي بريطاني

لندن — نفى متحدث وزارة الخارجية البريطانية ما ذكرته صحيفة قاهرية بان بريطانيا باحثت إسرائيل سراً واتفقت معها على ايفاد سفينة إسرائيلية لعبور قناة السويس لتجربة تعهد مصر بانها ستصون حرية الملاحة في القناة.

وقال المتحدث البريطاني ان النبأ لا أساس له مطلقاً!

متحدث وزارة الخارجية الاسرائيلية يعلن: حرية الملاحة في قناة السويس مطلقة

القدس — علق متحدث وزارة الخارجية الاسرائيلية على تصريح علي صبري رئيس المكتب السياسي لرئيس جمهورية مصر ان حكومته ستواصل منع مرور البواخر الاسرائيلية في قناة السويس... فقال المتحدث الاسرائيلي ان هذا التصريح تعبير واضح على سياسة مصر العدوانية التي تشكل المصدر الرئيسي للخطر على السلام في الشرق الاوسط.

وكان علي صبري قد صرح في جنيف في طريق عودته إلى مصر بعد نهاية مؤتمر لندن رداً على سؤال صحفي ان مصر لن تسمح للسفن الاسرائيلية بعبور قناة السويس لان مصر تعتبر نفسها في حالة حرب مع إسرائيل.

وقال المتحدث الاسرائيلي ان تصريح علي صبري حول حالة الحرب لا أساس قانوني لها لان مصر وقعت على اتفاق هدنة مع إسرائيل ولان مجلس الامن في قراره في عام ١٩٥١ أعلن بالضبط أن لا حالة حرب بين مصر وإسرائيل وان على مصر أن توقف حصارها على اسرائيل.

وقال المتحدث إن ميثاق القسطنطينية يفرض على مصر أن لا تعرقل حرية الملاحة في السلم والحرب وان حرية الملاحة مطلقة ولا تعتمد على موقف مصر السياسي تجاه أي دولة ترغب في استخدام القناة.

وقال المتحدث الاسرائيلي ان تصريح صبري جاء بعد ٢٤ ساعة من ختام مؤتمر لندن.

أوقفت الولايات المتحدة ارسال الخبراء الامريكيين الى مصر بموجب مشروع النقطة الرابعة.

استئناف اعمال العنف في قبرص على اثر رفض شروط الاستسلام

نيقوسيا — رفضت حركة المقاومة المسلحة القبرصية شروط الاستسلام التي اقترحتها الحكومة البريطانية رداً على اقتراح حركة المقاومة المسلحة وقف إطلاق النار واعلان هدنة تمهيداً لاستئناف المفاوضات بين بريطانيا وحركة التحرر القومي القبرصية التي تطالب بالاستقلال وبالوحدة مع اليونان.

وقد جاء الرفض على شكل منشور وقعه قائد حركة المقاومة المسلحة ديجنس ووزع في انحاء قبرص.

وعادت حوادث العنف في قبرص حالا بعد هذا الاعلان.

وقد أثار موقف الحكومة البريطانية من اقتراح وقف اطلاق النار الذي تقدمت به حركة المقاومة المسلحة استهجان الصحافة في العالم وفي بريطانيا ووصفت بعض هذه الصحف شروط الاستسلام البريطانية بانها تعبير عن قصر النظر والتهور.

ومن لندن

ولاخفاقات الحكومة البريطانية في موقفها أعلن وزير المستعمرات البريطاني الان لينوكس لويد أن وثائق جديدة صادرتها الحكومة البريطانية تدل على ان المطران مكاريوس، زعيم قبرص المنفي في سيشيل، تعاون مع حركة المقاومة المسلحة وان من الواجب إعادة النظر في وضعه.

وكان أحد الصحفيين قد سأل الوزير البريطاني فيما إذا كانت الحكومة البريطانية تفكر في محاكمة المطران على اعتبار انه «شريك في جرائم القتل»!!

ومن قبرص

وشددت الحكومة البريطانية حملة الكبت في قبرص فداهمت منظمة الفلاحين في نيقوسيا وصادرت وثائقها واعتقلت سكرتيرها العام. وقد قتل قبرصي واحد وجرح آخرون حين انفجر لغم في لارنكا.

الاتحاد السوفياتي يطلب من الفاتيكان تأييد نزع السلاح

روما — قالت جريدة الحزب الشيوعي الايطالي «اونيتا» ان القائم باعمال السفارة السوفياتية في روما قد زار ممثل البابا في ايطاليا وقدم اليه نداء الحكومة السوفياتية إلى حكومات العالم كله بشأن نزع السلاح.

وقال راديو موسكو ان توجيه هذا النداء إلى الفاتيكان كان أول اتصال رسمي بين الاتحاد السوفياتي والفاتيكان.

لاسامية..

مكتب الاتحاد — نشرت جريدة «هآرتس» في مكان بارز ما كتبته جريدة «صانداي اكسبرس» — من اشد الصحف البريطانية رجعية، ضد خمسة من اعضاء حزب العمال البريطاني اليهود لتأييدهم موقف مصر في تأميم شركة قناة السويس.

وقد كتبت الصانداي اكسبرس انه كان على هؤلاء الاعضاء الخمسة ان يقفوا موقف الحياد على الاقل واعربت عن استغرابها من موقف موريس أورباخ، عضو مجلس العموم عن حزب العمال الذي قال في اجتماع شعبي انه اقام روابط صداقة متينة مع عبد الناصر اثناء زيارته القاهرة، وانه يعتبره اخاً له.

كما استغربت موقف هوارد صموئيل مدير تحرير جريدة «تريبون» العمالي من عبد الناصر وذكرت من بين المؤيدين لتأميم شركة القناة صدني سيلفرمان عضو مجلس العموم البريطاني الذي اشترك في المؤتمر الصهيوني هذا العام في إسرائيل.

وأضافت «هآرتس» نقلا عن الصانداي اكسبرس ان كل هؤلاء هم من الطائفة اليهودية ويعتبرون انفسهم صهيونيين، ولذلك فهي لا يمكنها ان تتصور كيف ان هؤلاء اليهود بنوع خاص يؤيدون جمال عبد الناصر.

ونحن نريد ان نسأل «هآرتس» أتريد من وراء هذا النشر الاشتراك في التحريض العنصري على اعضاء حزب العمال اليهود الخمسة واعتبارهم «طابور خامس» لجمال عبد الناصر في بريطانيا، كما تفعل بعض زميلاتها هنا بالنسبة للعرب في إسرائيل؟!

مؤتمر آسيوي — افريقي

أعلن عبد الغني وزير خارجية اندونيسيا اثر مقابلاته مع جمال عبد الناصر في طريق عودته إلى بلاده من مؤتمر لندن أن البحث دار حول دعوة مؤتمر آسيوي — افريقي او مؤتمر لجميع الاقطار التي تستخدم قناة السويس لبحث أزمة القناة.

في افتتاح مؤتمر المباي الثامن

بن غوريون ينتهج اسلوب التهديد بشأن حرية الملاحة ويتنكر لحق اللاجئين العرب بالعودة ويدعو الى تجميد الاجور

تل أبيب — لمراسلنا — افتتح في قاعة «غان رينا» هنا مساء الاحد الماضي المؤتمر الثامن «لحزب عمال اسرائيل» (المباي) باشتراك ١٢٠٣ مندوبين وبحضور عدد من المدعوين في مقدمتهم رئيس الدولة، ورئيس الكنيست والوزراء واعضاء الكنيست والمسؤولون في الهستدروت وغيرهم.

وافتتح سكرتير المباي، كيسي، الذي رحب بالمدعوين وذكر أعضاء الحزب الذين قضوا بين المؤتمر السابع والمؤتمر الثامن (فترة ٦ سنوات) ثم قدم رئيس الحكومة ووزير الدفاع، بن غوريون، الذي القى المحاضرة الرئيسية في حفلة الافتتاح.

وفي محاضرته هذه انتهج بن غوريون سبيل التهديد حينما قال، «إذا لم تضمن حرية ملاحة السفن الاسرائيلية في قناة السويس وخليج إيلات فلن يسود السلام والامن في الشرق الاوسط». ومع هذا أعرب بن غوريون عن مقاومته لشعار «الحرب المانعة». وطالب بن غوريون بتجميد الاجور.

ويمكن تلخيص خطاب بن غوريون بما يلي، الطبقة العاملة هي المسيطرة في الدولة، وان النظرية التي تقول بالتناقض الطبقي بين البروليتاريا والبرجوازية لا أساس لها من الصحة في اسرائيل، وان التناقض الاجتماعي الحاسم هنا هو التناقض بين السكان القدامى والقادمين

(البقية الصفحة ٤ عمود ٥ و ٦)

مؤتمر رؤساء وزراء الدول العربية !!

بيروت — اذاع رويتر ان رئيس جمهورية لبنان كميل شمعون يعد لعقد مؤتمر لرؤساء وزارات الدول العربية للبحث في أزمة قناة السويس.

واضاف مراسل رويتر ان من المنتظر ان يحضر هذا المؤتمر رؤساء وزراء الدول الاسلامية التي تؤلف الجامعة العربية.

شيوعيو مراكش يدعون حزب الاستقلال الى اقامة حكومة قومية جديدة

الرباط — اقترح الحزب الشيوعي المراكشي على حزب الاستقلال التعاون معه في سبيل إقامة حكومة جديدة في مراكش تنتهج طريق تطوير الاقتصاد القومي وتكون متحررة من النير الرأسمالي الاجنبي. وحتى امس لم يعلن حزب الاستقلال جوابه على هذا الاقتراح.

وكان مركز حزب الاستقلال قد أمر أعضاءه العشرة الذين يشتركون في الحكومة ترك الحكومة في أسرع وقت ومحاولة تأليف حكومة حزب واحد تعمل على توسيع حدود مراكش وعلى طرد القوات الفرنسية من الدولة وتأييد النضال الذي يشنه الشعب الجزائري تأييداً علنياً.

قرأت في الصحف

مؤتمر لندن ومؤتمر المباي ، والمواصلات

لا تزال قضية السويس تحتل مكانا في تعليقات الصحف هنا ، ولا سيما الان بعد انتهاء «مؤتمر لندن» بفشل ذريع لاصحاب سياسة التهديد باستخدام العنف والقوة .

ومن هذه الصحف من تألم اشد الالم لهذه النتيجة وشارك المستعمرين مصابهم . فصحيفة الصهيونيين العموميين ، هبوكر ، اعلنت — بأسف كبير — «ان مصير قناة السويس لم يقرر في مؤتمر لندن بل الذي تقرر فيه كان مصير الغرب . فالمؤتمر منذ بدايته كان تعبيراً عن ضعف الغرب وقلة حيلته وضياع ما بقي من مكانته»

وهبوكر التي لا تريد ان تعترف بأن الاوضاع قد تغيرت وان روح عصرنا هي غير روح العصر الماضي ، تستغرب كيف «تنازل رئيس حكومة استراليا ، منزيس ، عن مكانته وتخطى كل العرف الدبلوماسي وذهب بنفسه إلى السفير المصري ليطلب مقابلة مع عبد الناصر» !!

وتستطرد هذه الصحيفة قائلة «ان هذا المشهد ليمثل تدهور العالم الغربي من مراكز السيطرة العالمية العليا إلى مركز بائس جداً وقرع باب كولونيل مصري متبجح» . أترى كيف لا تفهم هبوكر او هي لا تريد ان تفهم روح العصر الذي نعيش فيه ؟ انها تعيش بعقلية «أبدية» السيطرة الاستعمارية ...

واعترفت الصحيفة البرجوازية هآرتس بفشل المؤتمر قائلة : «منذ ان رفض الاتحاد السوفياتي والهند التصويت على الاقتراح الغربي المعدل ، تبين نهائياً ان المؤتمر قد انتهى بالفشل» . ثم تشير هآرتس الى ان «التسوية التي سعى اليها الغرب ليست الآن باقرب مما كانت عليه قبل انعقاد المؤتمر» .

وتضيف الصحيفة إلى هذا قولها : «وواضح ان الاتحاد السوفياتي قد ظهر في المؤتمر بمظهر المدافع عن سيادة الدول الصغيرة . ومثل هذا الموقف سيشدد من مقاومة مصر لاي مشروع حتى ولو كان لطيفاً جداً ترى فيه انتقاصاً من مدى نفوذها على القناة (مصر سترفض اي مشروع فيه انتقاص لسيادتها واعتداء على حريتها واستقلالها) .

وهآرتس تعترف بوضوح بما لقيته سياسة التهديد والارهاب الاستعمارية من مقاومة فتقول : «وقيمة التهديد الانجلو - فرنسي قد انخفضت كثيراً حتى في الايام الاولى للازمة» . وتقول ايضاً : «والنقطة السياسية الانجلو فرنسية هي ان هاتين الدولتين لم تستطيعا التقرير بأي طريق تذهبان» .

وفي مقال افتتاحي عالجت صحيفة احدوت عفودا لمرحاب مؤتمر المباي الذي انعقد في ٢٦ آب الحالي فقالت : «وما قبيل عشية انعقاد المؤتمر تبين انه ارتفع صوت قلق على مستقبل الحزب وعلى صلته وشكله كحزب صهيوني اشتراكي . وتضيف «لمرحاب» الى هذا قولها : «والفشل الذي اصاب زعامة المباي في انتخابات الكنيست الثالثة ، هو وحده الذي اعادها إلى طريق التعاون مع احزاب العمال (الصهيونية طبعاً !) في الحكومة وتعزيز التعاون بينها في الهستدروت (تنسى لمرحاب ان الازمة السياسية والاقتصادية باقية — للاسف الشديد — بل وانها اشتدت حتى مع وجود هذا التعاون ..) . ثم تختم لمرحاب مقالها بان البحث الداخلي في المؤتمر سيجد صدى كبيراً بعدي ، ما يزيد في تعاون الاحزاب الصهيونية الاشتراكية .

وعالجت صحيفة الاكثرية المبائية في الهستدروت دافار اضراب شركات الباصات في البلاد فنامت عن مسؤولية الحكومة في الوصول إلى هذا الوضع والقت كل المسؤولية على شركات الباصات وتباهت بأن المواصلات تسير سيراً حسناً (كأن لاضرورة للباصات!)

وقالت «وخبرة الايام الخمسة الماضية اثبتت بما لا يقبل الشك انه يجب ان لا يترك مصير المواصلات الشعبية في الدولة في ايدي الشركات دون اي رقابة حكومية واسعة) .

المحكمة العليا تأمر الحاكم العسكري للمثلث

بان يبين الاسباب التي تمنعه من ان يكف عن التدخل في انتخاب رئيس مجلس الطيرة

القدس — أصدرت محكمة العدل العليا امراً إلى الحاكم العسكري للمنطقة الوسطى بان يبين الاسباب التي تمنعه من أن يكف عن التدخل في انتخاب رئيس المجلس المحلي في قرية الطيرة ، ولماذا لا يلغي إبعاد عضوي المجلس المذكور من الطيرة إلى عكا ، ويمكنهما من الاشتراك في انتخاب الرئيس .

وكان العضوان المذكوران وهما عبد الرحمن العراقي ومحمد ناصر قد أبعدا إلى عكا لمدة شهرين .

وقد رفعا أمرهما إلى المحكمة العليا بواسطة محاميهما داود حوشن الذي وجه في طلبه من المحكمة تهماً خطيرة إلى الحاكم العسكري بشأن تدخله في انتخاب رئيس المجلس المحلي .

ويذكر المحامي في طلبه ان الحاكم العسكري قد اتصل مرات عديدة بالعضوين المبعدين وغيرهما من قائمة «يد» بقصد حثهم على تأييد انتخاب الرئيس السابق صويلح منصور بعد أن ألغت المحكمة انتخابه . وقال لهم إن صويلح منصور سيبقى رئيساً للمجلس لانه خدم الحكم العسكري باخلاص كبير طيلة اربع سنوات ، ولا يمكن التخلي عنه حتى ولو كان قرار المحكمة العليا يمكن من ذلك .

وفي إحدى هذه المقابلات التي جرت في مكتب الحاكم العسكري في كفر يونا اشترك موظف اللجنة التنفيذية للهستدروت يعقوب عيني وطلب هو أيضاً تأييد صويلح منصور .

وفي مقابلة أخرى قال الحاكم العسكري ان لا ثقة له بقائمة «يد» لانها انضمت إلى المبام ، وهو لا يثق إلا بصويلح منصور .

وفي أول هذا الشهر طلب العضوان المبعدان تصريح سفر من القرية فقال لهما ممثل الحاكم العسكري الياهو يافه انه امر بان يسحب منهما التصريح وانهما إذا لم يوافقا على ما يطلبه الحاكم العسكري فانه يعلن عليهما «حرباً» ووضعهما سيكون صعباً .

وذكر المحامي حوشن في طلبه أن الحاكم العسكري قد تآمر مع رئيس المجلس السابق لضمان انتخابه ، وانه يهدد بابعاد عضوين آخرين من القرية إذا هم وقفا ضد منصور .

وقد أصدرت المحكمة أمرها كذلك إلى رئيس المجلس السابق صويلح منصور وإلى حاكم اللواء بان يقدما الاسباب التي تمنعهما من عقد جلسة للمجلس يشترك فيها العضوان المبعدان لانتخاب رئيس جديد سواء في الطيرة أم في عكا .

كذلك أصدرت المحكمة أمرها بمنع عقد اية جلسة للمجلس ما لم يتمكن العضوان المبعدان من الاشتراك فيها .

أول إتفاقية عمل تعقد في مصنع يوبيل غاد عسقلان

عسقلان — بعد نضال متواصل استمر ثلاث سنوات وقعت هنا أول اتفاقية عمل في مصنع الانابيب «يوبيل غاد» . وعقد عمال المصنع اجتماعاً لهم وافقوا فيه بالاجماع على اتفاقية العمل المعقودة . وفي هذا الاجتماع تكلم سكرتير مجلس عمال عسقلان ، مرغليت ، فاستعرض قضية المفاوضات وما أدت إليه من نجاحات .

وقد عينت في الاتفاقية ٥ درجات للاجور كما وضع الاساس لاقامة مجلس إنتاج في المصنع بموافقة الادارة ، ومع هذا فلم تلب جميع مطالب العمال بصدد اوضاع العمل الاجتماعية .

وبعد انتهاء الاجتماع أقيمت حفلة متواضعة لاعضاء مجلس عمال المصنع اشترك فيها عدد كبير من العمال بمناسبة عقد اتفاقية العمل الاول في المصنع .

اعضاء نادي الاخاء يهزمون محاولة مبائية للسيطرة على ناديهم

حيفا — هزم اعضاء نادي الاخاء المسيحي محاولة زلم المباي العرب للسيطرة على هذا النادي الرياضي — الثقافي وأسفرت نتيجة انتخابات الهيئة الادارية الجديدة للنادي عن نجاح الاحرار باكثرية ساحقة .

ولهذه الهزيمة قصة

في أيام انتخابات الكنيست والبلدية الاخيرة حاول زلم أبا حوشي المباي ان يسخروا نادي الاخاء لاغراض حزبية . وعرضوا على النادي منحة مالية مغرية إذا سمح لدعاة أبا حوشي بالدعوة للمباي في حفلة كان قد أقامها النادي في «المزرعة» .

ورفض النادي العرض واعلن رجاله انهم أحرار ويريدون الابتعاد بالنادي عن التناحر الحزبي ليقوم بأداء رسالته على أحسن وجه .

وغضب زلم المباي العرب وتحرشوا ببعض أعضاء النادي ولكنهم فشلوا في تحويل النادي عن طريقه .

الفرقة المسيحية

وقبل أشهر أعادوا الكرة ومهد أبا حوشي ازلمه القيام بجهودهم — تسخير النادي لاغراض حزبية معادية لمصالح الجماهير . ففي حفلة أقامها النادي احتفالا بعودة أبا حوشي من امريكا خطب أبا حوشي في النادي يدعو إلى تأييد الفرقة المسيحية وهي الفرقة التي تقصد الرجعية من ورائها اثارة التناحر الطائفي في إسرائيل وخارجها . وسعى زلمه بعد ذلك ليؤيد النادي هذه الفرقة ويدعو أعضاءه إلى الانتساب اليها . ولكن رجال النادي افشلوا هذه المحاولة الثانية .

المحاولة الثالثة

وكانت المحاولة الثالثة تلك التي جرت مساء الجمعة الماضي موعد انتخابات الهيئة الادارية الجديدة لنادي الاخاء .

ونظم زلم المباي حملتهم بارشاد أمنون «ديكتاتور» مكتب العمل في وادي النسناس .

وكانت الحملة «حسنة» التنظيم . فقد هدد أمنون وزلمه الاعضاء «بالويل والثبور» ان هم لم يصوتوا للقائمة المبائية . ودفع زلم المباي اشتراكات عدد كبير من الاعضاء الذين لم يدفعوا اشتراكاتهم للنادي منذ أشهر وسنوات .

وقبل البدء بالانتخابات قام زعماء القائمة المبائية بجهادة نمر البابا وجميل شلهوب ويوسف الطويل وغيرهم بحملة «فكرية» على رجال النادي الاحرار .

ومؤسف ان ينجر السيد لطفي سلوم مع هذه الزمرة التي لا تستهدف مصلحة النادي أبداً .

وقال زلم المباي : ان النادي تحول إلى «بؤرة شيوعية» ! وقد جاءوا «لانقاذه» والسير به إلى «امام» .... اي جاءوا للسيطرة على النادي وتسخيره للمباي حزب الاحكام العسكرية ومطاردة العمال من أعمالهم والاعتداء عليهم إذا ما تقدموا يطلبون العمل في مكتب أمنون .

وفشلت هذه الحملة «الفكرية» فقد رد عليها رئيس النادي سعيد سويدان فقال بان النادي سيظل على ما هو ويصونون حريته ويبقى مفتوحاً امام الجميع وسيحاضر به اصحاب الآراء المختلفة .

وايده اكثرية اعضاء النادي . وظهر تأييدهم في التصويت . فقد نال الاحرار اكثرية ساحقة وهزمت اكثرية قائمة المباي الساحقة .

لقد انقذ رجال النادي ناديهم من ان يصبح بؤرة جبهة أمنون — بابا — جبران — شلهوب ... انقذوه من ان ...

اقتراح تخفيض ضريبة الدخل

في مجالات الاستيطان الجديد ومناطق الحدود

القدس — قدم وزير المالية اشكول إلى اللجنة المالية البرلمانية أنظمة جديدة لتخفيض ضريبة الدخل في مجالات الاستيطان الجديدة وفي مناطق الحدود والتطوير .

ووفقاً لهذه الانظمة يعفى المكلفون الذين أمضوا ١٢ شهراً متوالية على أقل تقدير في أحد المستوطنات الجديدة من ضريبة الدخل عن السنة المالية التي تأسست فيها المستوطنات .

ويصل الاعفاء على الارجح الليرة الاولى من الدخل الشهري الذي حصل عليه في تلك الاماكن . وستختلف مدة التأسيس وفقاً لنوع المستوطنات المختلفة ، وسينشر جدولها بموافقة لجنة المالية البرلمانية

اما مدة التأسيس في مستوطنات النقب والحدود وكذلك التخفيض في الضريبة فستستمر ٨ سنوات تبتدىء منذ تأسيس المستوطنة . اما في المستوطنات الجديدة فستستمر ٤ سنوات . ويمكن أن تستفيد من هذا التخفيض في الضريبة العاملون في الخدمات الاجتماعية والذين مضى عليهم ١٢ شهراً متواصلة في أحد مستوطنات النقب أو الحدود أو المستوطنات الجديدة .

الدودة تتلف محصول ١٢ الف دونم من القطن

تل أبيب — زرع في إسرائيل هذه السنة ٦٠ الف دونم قطناً . وقد اتلفت دودة القطن محصول ١٢ الف دونم في غور بيسان وفي الجليل . وثمة خطر بان يزداد التلف أكثر من ذلك كثيراً .

وقد كان المأمول أن يسد محصول هذه السنة حاجة الصناعة المحلية كلها .

ليست هنالك تعليمات بمنع ادخال «قول هعام» الى السجون

تل أبيب — قال وزير البوليس ، رداً على استجواب من النائب الشيوعي طوبي ، انه ليست هناك اية تعليمات بمنع دخول جريدة «قول هعام» إلى السجون .

وكان النائب طوبي قد استجوب الوزير حول منع دخول جريدة «قول هعام» إلى سجن الدامون حيث يمنع مدير ذلك السجن إيصال جريدة «قول هعام» إلى الرفيقين محمد الشريدي وعثمان أبو راس .

ومن جواب الوزير يتضح أن عمل مدير السجن غير قانوني .

تخفيض اجور الطواريء في بات يام

بات يام — قررت ادارة مجلس محلي بات يام تخفيض أجور «الطوارىء» التي يدفعها المجلس لـ ١٥٠ عاملا هناك ، من ٦ ليرات الى ٤ ليرات في اليوم .

وقد ايد هذا الاقتراح في الاجتماع الاخير للمجلس اعضاء المباي وعارضه هبوعيل همزراحي و«حيروت» .

وقد «فسر» رئيس المجلس سبب هذا التخفيض بقوله ان على العمال ان يعملوا ٥ ساعات متتالية فقط في اليوم وهذا التخفيض في ساعات العمل مقابل التخفيض في الاجور .

وقد أعلن العمال في اجتماعهم الاحتجاج على هذا الاجراء ، استنكارهم الشديد لهذا العمل التعسفي الذي ينتهجه المباي ضد العمال .

دعوة لقاضي يافا الشرعي

يافا — كتب الينا صالح عبد الرحمن المصري من يافا يستهجن تكذيب فضيلة قاضي يافا الشرعي ورئيس لجنة الشؤون الاسلامية (التي يطالب السكان بحلها) توقيعه على عريضة تقدم بها صالح عبد الرحمن المذكور الى البلدية ويطلب فيها الترخيص له بالتعامل بلحم الجمال .

وها هي القصة كما يرويها .

«منذ أشهر توجهت إلى فضيلة قاضي يافا الشرعي الشيخ طاهر حماد اطلب إليه التوقيع على توصية باصدار رخصة تمكني ان أزاول بيع لحم الجمل ...

وبالواقع وقع عليها فضيلة القاضي الشرعي مع غيره من جمهور الموظفين .

وبعد اجتماعه بشيك نائب رئيس بلدية تل أبيب في مكتب لجنة الشؤون الاسلامية بيافا ، أصدر القاضي الشرعي كتاباً خطياً بتاريخ ٥٦/٨/٧ موجهاً إلى بلدية تل أبيب ينكر فيه توقيعه على التوصية وينكر فيه صلاحيته ، كرئيس لجنة اسلامية في اعطاء مثل هذه التوصية» .

ويرجو عبد الرحمن المصري ، في نهاية كتابه إلينا ، القاضي الشرعي ان يعود سمحه فيسحب انكاره إذ ان العريضة وعليها توقيعه موجودة ومن الممكن إبرازها .

الزعامة المبائية تحاول منع عمال من انتخاب لجنة تمثلهم ! !

بئر السبع — لمراسلنا — عقد عمال مصنع «حرسا» اجتماعاً لهم هنا أعربوا فيه عن احتجاجهم الشديد على ممثلي الدائرة النقابية في الهستدروت الذين يريدون عرقلة انتخاب لجنة جديدة للعمال .

ومصنع «حرسا» هذا تابع لشركة «كور» السوليل بونية ويعمل فيه نحو ١٠٠ عاملا عانوا في العمل بعد «تدقيق» شديد من الزعامة المبائية .

وقبل أكثر من سنة أعرب العمال عن عدم ثقتهم مطلقاً باللجنة العمال التي تنكرت لمصالح العاملين ولم تعمل لتجديد اتفاقية العمل التي انتهت منذ اكثر من سنة . ولكن سكرتير النقابات المهنية رفض تلبية طلب العمال انتخاب لجنة جديدة زاعما ان الوقت ضيق وان الاعمال كثيرة لا تمكن من اجراء انتخابات ..

واحتج العمال على هذه المحاولة السافرة للانتقاص من حقهم في انتخاب ممثليهم لا سيما وانهم يعرفون أن السبب الوحيد لتصرف الزعامة المبائية الاستبدادي هذا هو خوفها من فقدان المناصب في اللجنة التي ستنتخب خصوصاً والعمال لمسوا تنكر رجال المباي لمطالبهم في المصنع وفي الهستدروت .

اجتماع شعبي في «ابو كبير»

تل ابيب — عقد الحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعاً يوم الجمعة الماضي في حي «ابو كبير» حضره عدد كبير من المواطنين وتكلم فيه الرفيق ليبسكي محللا الوضع السياسي وداعياً إلى وحدة الشعب العامل في النضال من أجل تغيير السياسة الاسرائيلية إلى سياسة استقلال ودمقراطية وسلام .

وقد قوبلت كلمة الخطيب بالتأييد .

أننا نستنكف عن التسول ومن حقنا الحياة

يافا — لمراسلنا أسعد مكي

«إن الحكومة مكلفة بنا ، إننا مواطنون في الدولة ومن حقنا أن نعيش ، ومن واجب الحكومة ان تهتم بشؤوننا ومن واجب لجنة الشؤون الاسلامية ان تقف معنا في سبيل حقنا»

هذا ما أعلنه عدد كبير من فقراء يافا وعجزتها المعدمين لي . وقد مر عليهم ثلاثة أشهر بدون بروطة في ايديهم .

انهم يضطرون يومياً للسؤال عن صرف المساعدات المالية المتأخرة ويكون نصيبهم الطرد من مكتب الشؤون الاجتماعية في يافا .

لقد أصبحت قضية هؤلاء المعدمين قضية حياة أو موت جوعاً أو مرضاً . فالمساعدات الضئيلة التي تصرف لهم شهرياً قد تأخر موعدها ولاول مرة يترك هؤلاء الناس ثلاثة اشهر بدون بروطة في أيديهم

وقد قال هؤلاء المعدمون انه «لا مصدر لنا سوى هذه الليرات القليلة التي ننالها . فلا قدرة لنا على العمل وليس لنا ما نقتاته . إننا نستنكف من التسول على قارعة الطريق» .

ويختم مراسلنا رسالته المؤلمة فيقول ، إن سكان يافا يعطفون على قضية هذه الفئة المحرومة من الناس وهم يطالبون وزارة الشؤون الاجتماعية وسلطات بلدية تل ابيب أن تسارع إلى نجدتهم وتصرف لهم ما يستحقونه من مساعدات مالية تقيهم الجوع .

مراسل قول هعام يعتقل استبداداً

تل ابيب — داهمت الشرطة بيت مراسل قول هعام للشؤون العربية ، شمعون بلاط واعتقلته وصادرت من بيته بعض الجرائد العربية التي يستخدمها في عمله الصحفي .

وقد استفسر المحامي رودنتي عن اسباب هذا الاجراء فزعمت الشرطة انه بقصد «التحقيق» وانه إذا ما انتهى «التحقيق» فسيحال المعتقل إلى المحكمة لتمديد توقيفه . ولم تسمح الشرطة للمحامي برؤية المعتقل بحجة ان الضابط المسؤول غير موجود في المركز .

ويستدل من هذا الاعتقال الاستبدادي والتفتيش الهمجي ومصادرة قطعة قرش خربة بدعوى انها من ممتلكات عسكرية إن الشرطة تريد تلفيق تهم على هذا المواطن الذي يعمل مراسلا في صحيفة قول هعام .

الحكومة تبحث في الغاء الرقابة عن سعر الخبز

تل ابيب — كف اصحاب الافران عن التهديد بالاضراب بعد أن ابلغهم وزير التجارة والصناعة انه قد عهد إلى موظفي وزارته البحث في إمكان إلغاء الرقابة عن أسعار الخبز .

— حول مكتب العمل في قلنسوة —

حقائق وليست هزلية سياسية

بقلم فتى قلنسوة

هذه رسالة وردت الينا من قلنسوة وتصف ما ما جرى وراء الكواليس لاحباط افتتاح مكتب عمل في القريـة . انها حقائق نسجلها كما وصلت الينا .

بعد اتصالات عديدة ومتوالية وبعد مشاق وصعوبات جمة قام بها بعض الذين يحرصون على مصالح العمال في القرية تقرر فتح مكتب عمل في القرية يشرف على أمور العمل ويسهل على العمال الحصول على التصاريح .. لبافا وأمكنة أخرى يصعب الحصول عليها إلا فيما ندر .

المهم ... بعثت الهستدروت والهيئات المختصة إلى عبد الكريم خطيب رئيس المجلس المحلي تستفتيه وتطلب إليه أن يرشدها إلى من يقوم بمهمة سكرتيرية مكتب العمل الجديد .

واستصعب الرئيس المهمة . فقد اشكل عليه الامر واحتار في اختيار الموظف الذي سيكون مسؤولا عن توزيع العمل .. وتوزيع التصاريح .

ولكن بعد تفكير عميق واستشارة بعض رؤساء حزبه اهتدى الرئيس إلى حل يخرجه من المأزق الحرج ومن الحيرة والارتباك . وقرر ان يوظف احد أعوانه من الذين يركن اليهم ويثق انهم لن يميلوا إلى الحزب الآخر المنافس له .

إلا أن المشكلة تعقدت من جديد حين توقع أن يطالبه زعيم عائلة أخرى في القرية ينتمي إلى حزبه ، أن يكون احد اقربائه موظف مكتب العمل الجديد . وكان وجه الصعوبة في هذا ان الرئيس لا يثق بهذا الزعيم ولا باقاربه ويتوقع أن يؤيدوا منافسيه إن عاجلا أو آجلا .

ولما كان لا يسع الرئيس إغضاب هذا الزعيم ، «قرر عدم فتح مكتب عمل» حرصاً على وحدة حزبه وخوفاً من الانشقاق الذي قد يفقده منصبه ! ونفذ قراره .

وأرسل إلى الهستدروت كتاباً باسم العمال (دون معرفتهم طبعا) يعرب فيه «ان العمال (كذا) لا يريدون مكتب العمل وسيعارضون فيه أشد المعارضة ... واستندت إلى توقيعات !!

«ونزلت» الهستدروت عند رغبة الرئيس وسحبت قرارها السابق . ولم تحاول أن تتأكد من صحة هذا الطلب ولم تحاول ان تفهم كيف يلح العمال ويثابرون في مطالبتهم بفتح مكتب عمل طوال أشهر وفجأة «يعارضون» اشد المعارضة في فتح هذا المكتب !!!

* * *

إن العمال في قلنسوة يريدون مكتب العمل ، وعلى الهستدروت ان تفهم ، وليس لها أن تصغي إلى رغبة الرئيس ، وتساير مصالحه الخاصة

يناضلون ضد اوضاعهم الصعبة

بئر السبع — تظاهر قبل ايام سكان ريمونا في النقب الشرقي احتجاجاً على إهمال المسؤولين لقضاياهم الحيوية وعدم الاهتمام بحل مشاكلهم .

وقد خرج المتظاهرون إلى الشارع الرئيسي ومنعوا المرور فيه ، وبعد تدخل الشرطة وتوقيف عدد من المتظاهرين حصل سكان القرية على بعض مطالبهم ، إذ دفع لهم مكتب التوظيف المبالغ المستحقة لهم والتي أخر دفعها بدون سبب .

في رياضة

لملعبنا الرياضي

وصل إلى هونغ كونغ المنتخب الاسرائيلي لكرة القدم للاشتراك في مباريات بطولة آسيا . وستكون اول مبارياته في الاول من إيلول القادم مع منتخب هونغ كونغ نفسها وهنالك أهمية لاشتراك المنتخب الاسرائيلي فهو جديد في هذه المباراة والفرق التي سيباري معها لانعرف امره . وجدير بالذكر أن الطقس في هونغ كونغ يشبه إلى حد كبير طقس بلادنا مما سيساعد المنتخب الاسرائيلي في مبارياته . وعلى غير ما هو معتاد فستكون مدة المباراة ٨٠ دقيقة بدلا من ٩٠ دقيقة .

مباريات الترقية

هزم فريق بيطار القدس فريق نادي الاخاء الحيفاوي بنتيجة ٣ : صفر في مباراة جرت بينهما في نطاق مباريات الترقية إلى الاتحاد الاول (ب) . كما انتصر في نطاق هذه المباريات فريق مكابي خضيرة (٢ : ١) .

واقر اتحاد الكرة نتيجة المباراة بين فريق الاخاء ومكابي الخضيرة (٣ : صفر) وكان فريق الاخاء قد انسحب من هذه المباراة احتجاجاً على انحياز الحكم لفريق الخضيرة واحتج على سير المباراة ولكن القرار بقي على ما هو عليه . وفي الاسبوع القادم سيباري فريق الاخاء مع فريق مكابي شعاريم وفريق بيطار القدس ضد مكابي الخضيرة .

اما لائحة نتائج مباريات الترقية فهي حتى الآن :

بيطار القدس ٤ نقاط ، شعاريم نقطتان ، مكابي الخضيرة نقطتان ، الاخاء صفر .

رسالة من يافة الناصرة

ووصلتني رسالة من يافة الناصرة في وصف المباراة التي جرت على ملعب القرية بحضور عدد كبير بين فريق الحرية في يافة الناصرة والاخاء الرياضي في الناصرة واسفرت عن اصابة واحدة لصالح فريق الحرية .

وتقول الرسالة ان فريق الاخاء الرياضي في الناصرة كان حتى الآن الفريق المسيطر في المنطقة كلها ولذلك فانتصار فريق الحرية (الذي لايتجاوز عمره ٣ اشهر) له اهمية خاصة في المنطقة .

اني أرحب بالفريق الناشيء في يافة الناصرة واضم صوتي إلى ما جاء في الرسالة داعياً محبي الرياضة في القرية إلى مد يد التأييد المادي لهذا الفريق ومساعدة الشباب في القرية ليتمكن هذا الفريق من التطور والتقدم .

منتخب حيفا

انتصر منتخب حيفا (ويتألف من لاعبي فريقي هبوعيل ومكابي في المدينة) على فريق مكابي يتح تكفا بنتيجة ٦ : صفر وكان قد انتصر قبل ذلك على فريق مكابي يافا (٤ : ٣) . وهاتان المباراتان جرتا على الملعب البلدي بحيفا ليلا .

وجدير بالذكر ان منتخب حيفا سيغادر البلاد قريباً إلى تركيا وفرنسا ودول اوروبية أخرى للقيام بمباريات مع فرقها في كرة القدم .

حـول مـؤتمـر المبـاي

من المستغرب ان يثير مؤتمر المباي ليس اهتمام الجمهور الاسرائيلي كله، فالمباي هو الحزب السائد في الحكومة منذ ان قامت دولة إسرائيل، وهو المسؤول الاساسي عن سياسة إسرائيل الداخلية والخارجية، وهو الحزب المسيطر في الهستدروت والمسؤول الرئيسي عن سياستها. ولذلك فان الجمهور كله معني بان يعرف هل يجدد مؤتمر المباي الثامن شيئاً ما في سياسة هذا الحزب، فسياسة هذا الحزب هي في الواقع سياسة السلطات الحاكمة في إسرائيل.

والواقع ان الفئة البارزة من اعضاء المباي قلقة جداً من جراء الازمة الخطيرة التي يعانيها الحزب، وقد ظهر هذا القلق واضحاً في النقاش التي ظهر على صفحات العدد ٤٩ من صحيفة المباي الرسمية «هابوعيل هاتسعير» الذي خصص كله للنقاش بمناسبة المؤتمر. والرأي السائد بين معظم الذين اشتركوا في هذا النقاش هو أن سبب الازمة يعود إلى ترتيبات الحزب الداخلية وفقدان الديمقراطية الحزبية، وتفكك عرى الروابط بين القيادة واعضاء القاعدة، وان اصلاح هذا الوضع التنظيمي من شأنه ان يخرج الحزب من ازمته.

فسكرتير المباي ر. بش يقول:

«ان مسألة الديمقراطية في الحزب قد أصبحت في المسائل المركزية، ويمكن الافتراض ان معالجتها ستحتل مكاناً رئيسياً في المؤتمر نفسه... فقد تدهورت الامور إلى حد ان الهيئات المركزية قد تحولت مع الايام إلى أوعية فارغة. والأسوأ من هذا أن الديمقراطية الحزبية قد فقدت تدريجياً مضمونها».

وعلى هذا فانه يرى أن العلاج هو اصلاح حياة الحزب الداخلية.

وهنالك من الاعضاء البارزين

تلخيص لمقال موشه سنيه

من قول همسام

في المباي من يرى ان الازمة اعمق من هذا واخطر، ولكن حتى هؤلاء يقتصرون في بحثهم عن الحل على الاصلاح الداخلي. فان أ. يدلين، مثلا، يقول:

«ان على مؤتمر الحزب ان يكون مؤتمر الانقاذ... عليه أن ينقذ التكتل الداخلي، والثقة بالنفس والكفاءة للعمل.. فالازمة التي يعانيها الحزب ليست وقتية... بل دائمة ومستمرة. وثمة مظاهر خطرة هي تداعي القيادة المتكتلة واحتداد الاصطراع في داخلها».

ولكنه هو ايضاً لا يرى الحل يتعدى الاصلاحات التنظيمية.

كذلك يرى أ. اوفير، وم. كيدرون وغيرهما ان عدم الرضى في داخل الحزب عميق وخطر.

وحتى اولئك الذين يدركون أن الاصلاحات التنظيمية لا تصلح كل شيء، لا يتوصلون إلى حد الكشف عن السبب الحقيقي للازمة التي يعانيها الحزب، وهم كلهم يخلطون بين السبب والنتيجة. فن هؤلاء، مثلا، من يرى أن النقص الاساسي، وعلة العلل، هو «انقطاع الصلة بين الناخب والمنتخب» ويرى أن النتيجة هي ان «لا راي، ولا هدف، ولا امنية تقرر سبيل الدولة عامة وسبيل الحزب خاصة».

بيد أن الواقع هو عكس هذا، فالسبب هو سياسة قيادة المباي التي تنافي مصالح وامال جماهير العاملين المنضمين في الحزب والسائرين وراءه. ونتيجة لهذا السبب كان انقطاع الصلة بين الناخب والمنتخب وفقدان الديمقراطية الداخلية في الحزب.

ومن المشتركين في النقاش من يتعمق اكثر في تفكيره، ولا يستطيع ان يكتفي بالاصلاحات التنظيمية. ولكن هؤلاء، اما لعدم الرغبة، واما لعدم الجرأة، لم يتعرضوا لسياسة قيادة الحزب. واكتفوا بالتعرض لايديولوجيته. وعلى الرغم من الصيغ المائعة التي جاءوا بها، الساذجة من ناحية والزائفة من ناحية أخرى، فقد اعربوا عن تشوقهم إلى الافكار الاشتراكية التي تبخرت وطارت من حزبهم منذ زمن. صحيح انهم في فهمهم الاشتراكية يبعدون جداً عن مفاهيم الاشتراكية العلمية، ولكنهم يبدون اخلاصاً في رغبتهم الذاتية في أن يروا المباي حزباً اشتراكياً يسير نحو الاشتراكية.

فأوفير، مثلا، يشير إلى برنامج الحزب الذي اقره مؤتمره التأسيسي والذي ينص على «زمالة الحزب للطبقة العاملة في العالم» التي تظهر في «نضالنا لالغاء الاستعباد الطبقي والظلم الاجتماعي بكل اشكاله، وتحويل كنوز الطبيعة وأدوات الانتاج إلى الملكية العامة».

كذلك ي. يعول، يقول ان «علائم الطريق» التي وضعهابن غوريون للمؤتمر لم ترد فيها كلها كلمة اشتراكية. ويطالب، على الرغم من مفاهيمه الزائفة الاشتراكية، بتعبيرات اجتماعية اشتراكية. وفي هذا النقاش الداخلي مع بن غوريون جاء أيضاً انه بعد التغييرات التي حصلت على أثر المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي السوفياتي «تمهدت القربى بيننا وبين العالم الاشتراكي الكبير».

وهكذا أخذ يتساءل كبار اعضاء المباي علناً «الا يزال حزبهم إشتراكياً؟» وإذا كان هذا التفكير قد تسرب إلى الفئة العليا من الحزب، فما هو تفكير اعضاء القاعدة.

ولكن حتى هؤلاء الذين يرون ان سبب الشر هو التخلي عن التثقيف الايديولوجي الاشتراكي، والازمة الايديولوجية في الحزب، لم يجرأوا على الكشف عن الصلة بين الايديولوجيا والسياسة العملية. فكيف يستطيع قادة المباي ان ينموا الايديولوجيا الاشتراكية وهم ينتهجون سياسة تناقض أسس الاشتراكية؟!

ولهذا فقد منعت قيادة المباي ان يتعرض النقاش لسياستها، ولكن على الرغم من هذا المنع فقد تعرض إسرائيل جوري، وهو من كبار ممثلي المباي في الكنيست، ورئيس اللجنة المالية فيها، الى انتقاد سياسة الحزب العامة، فقال:

لم تنجح بعد في وضع سياسة اقتصادية صحيحة تتقدم بنا في سبيل الاستقلال الاقتصادي...» وقال ايضا «إن أضعف نقطة في معركتنا السياسية هي فقدان أي برنامج للسلام مع العالم العربي. إن الحاجة الحيوية كبرنامج كهذا هي عملية جداً لاننا كما يظهر، امام احداث جدية في الابحاث حول الوضع في الشرق الاوسط عامة، ولا سيما في في العلاقات الاسرائيلية العربية، على اثر بيان الاتحاد السوفياتي، ومحادثات لندن بين قادة الاتحاد السوفياتي وبريطانيا وزيارة همرشولد سكرتير الامم المتحدة، الامر الذي ينتظر ان تكون له صلة، ثم تأميم مصر لقناة السويس الذي زعزع العالم الغربي، وسيكون له تأثير بعيد المدى في وضعنا السياسي وأمننا».

ويواصل جوري كلامه قائلا:

«ينبغي أن نقول للجمهور بكرة وعشية ان حرباً نبادر بها هي جريمة وحمق، ولا تجلب إلا الخراب والدمار ولا تحل اية قضية».

ويطالب جوري، تلميحاً، باعادة النظر في موقف المباي والحكومة، الاستعداد لتعديلات طفيفة في الحدود، ولدفع تعويضات للاجئين، ورفض إرجاعهم رفضاً باتاً إلا توحيد العائلات على نطاق معين، ويتساءل إذا كان هذا الموقف «يستطيع أن يصمد لامتحان الواقع كما هو حيال الاحداث التي ذكرتها».

الواقع ان جوري قد تعرض لشيء الاساسي، وهو ان ليس للمباي برنامج سياسي للسلام، ولا برنامج اقتصادي لانعاش الاقتصاد القومي. ولن يكون لمؤتمر المباي اثر او اهمية إلا إذا اسفر عن تحول في سياسة الحزب. فقيادة المباي هي المسؤولة عن ارتباط إسرائيل بحكام الولايات المتحدة، وما نجم عن هذا الارتباط من فقدان السلام مع الاقطار المجاورة، وإننا غير مستقلين اقتصادياً. ومصلحة إسرائيل القومية، ورغبة الجماهير، حتى السائرة وراء المباي، تقتضي تحرر إسرائيل من الاستعمار وانتهاج سياسة جديدة مستقلة حيادية كسائر الاقطار آسيا. وقيادة المباي هي المسؤولة عن انتهاج سياسة «القوة» تجاه الاقطار العربية المجاورة، في حين ان مصلحة إسرائيل القومية العليا، ورغبة معظم اعضاء المباي انفسهم، تقتضيان سياسة سلام على أساس الاتفاق والتهادن مع اعتبار المصالح القومية للفريقين. وقيادة المباي هي المسؤولة إلى حد بعيد عن سيطرة رأس المال الاجنبي والبرجوازية الكبيرة المحلية على الاقتصاد الاسرائيلي، وعن انخفاض مستوى معيشة الجماهير، في حين ان مصلحة الطبقة العاملة والفئات الوسطى ورغبة جماهير اعضاء المباي تقتضيان زيادة الاجور والمحافظة على علاوة الغلاء وتخفيف عبء الضرائب وتخفيض الاسعار، الامر الذي يناقض كلياً البرنامج الاقتصادي الذي وضعته لجنة الاحد عشر.

إن تحولا كهذا فقط من شأنه ان ينقذ المباي من ازمته، ويساعد على التعاون بين أحزاب العمال وإقامة جبهة واسعة للنضال من اجل السلام والاستقلال القومي والديمقراطية والتقدم الاجتماعي.

عندما يتكلم الشعب

شعر محمد الفيتوري

بالامس.. والليل، والصمت، والكرى في المدينة
رأيت شعباً كبيراً، من الشعوب الطعينة
يدوس في كبرياء، اصفاده وسجونه
والشمس تغسل بالنور، دربه وجبينه

***

بالامس.. والامس ما زال في دمائي صداه
دقت نواقيس مصر... دقت بقلب الحياة
تعلن باسم الضحايا، باسم الجياع العراة
ان الارادة للشعب، لا الملوك الطغاة

***

بالامس ابصرت ريحاً تطوف كل البحار
وقائداً، وسفيناً، تغوص في القرار
وراية تتدلى، في زلة، وانكسار
كانت بارضي يوماً، راية الاستعمار

***

بالامس سرت صفوفاً مشدودة في الحبال
ومت جوعان، والفأس في يدي لا تزال
وباسم عرش الخديو الغالي حفرت القنال
وباسم خـ...ـان مصر تدفق الاحتلال

***

بالامس ثار عرابي باسمي في عابدين
وفي دجى كل منفى مشيت عالي الجبين
وكل ضربة سوط، دوت بجنبي سجين
حملتها بين جنبي، من يد الظالمين

***

بالامس سالت دمائي على ثرى دنشواي
وكان زهران يمشي الى الردى بخطاي
وحينما شنقوه، تلقفته يداي
وحينما حملوه، دفنته في دماي

***

بالامس والسوط يعدو خلفي، ويوهن صوتي
عانقت ارضي، وفارقتها بحزن وصمت
وعشت وجهاً، غريباً، مشرداً، نصف ميت
حتى اذا مت، قبلت تربتها رغم موتي

***

بالامس اثقلت روحي بباقة من ورود
وسرت بين قبوري، مستغرقاً في شرود
ثم انحنيت، وقبلت رأس كل شهيد
وكان قبر الخائنات مطرقاً من بعيد

***

بالامس مرت بارضي خمس وسبعون عاما
مرت قصفت عليها الطغاة والاصناما
وصبت الدم، والدمع، في حلوق اليتامى
وولولت في دمائي تمرداً، وانتقاما

***

بالامس ناديت ارضي، فاستيقظت من كراها
استيقظت تحجب الشمس اوجها، وجباها
استيقظت تنفض القيد صاغراً عن خطاها
وتسترد بطولاتها، وتعلي علاها

البوم الصور

بقلم انطون تشيخوف

تقدم المستشار كرانيروف وكان رفيعاً نحيفاً كسهم الاميرالية، وخاطب جيكوف قائلا:

— يا صاحب السعادة. لقد تأثرنا وهزنا في أعماق أرواحنا، خلال مدة رئاستكم الطويلة. عنايتكم الابوية..

وهمس له زا كوسين:

— خلال مدة تزيد على عشر سنين.

— مدة عشر سنين. ونحن، الذين تشرفنا برئاستك لنا نقيم اليوم احتفالنا هذا... اهم... ونقدم إلى سعادتكم رمزاً لاحترامنا واشكرنا العميق، هذا الالبوم الذي يحوي صورنا. ونأمل الا تحرمنا خلال السنين الطويلة لحياتكم.. حتى آخر العمر

فاضاف زا كوسين:

— من عنايتكم الابوية في سبيل الحق والتقدم.

وأزاح الدسم الذي تقصد من جبهته فجأة (وقد كانت به فلا رغبة عظيمة للكلام، وكان من الواضح انه أعد خطبة لنفسه). فانطلق يقول:

— وان ترقى الامة خلال حياتك الطويلة بعلوماتك في ميدان العبقرية في العمل وفي الضمير الاجتماعي

وعلى خد جيكوف الايسر انحدرت دمعة وقال في صوت مرتعش:

— سادتي. لم اكن انتظر.. لم اكن انتظر.. لم اكن اظن انكم ستحتفلون بعيد ميلادي المتواضع لقد تأثرت.. تأثرت جداً.. وان انسى حتى اموت هذه اللحظة. وتأكدوا.. تأكدوا يا اصدقائي.. ان لا احد يتمنى لكم الخير العميم اكثر مني.. وان كانت قد حدثت في بعض الاحيان مشاكل بيننا فقد كانت لمصلحتكم.

وعانق جيكوف مستشار الدولة كرانيروف المبجل الذي لم يكن يتوقع تشريفاً كهذا فشحب وجهه من الفرح. ثم بدا على إشارات رئيسه ان عاطفته الملتهبة تمنع عليه الكلام فأخذ يبكي كما لو كانوا لم يعطوه البوما للصور. كما لو كانوا اخذوا منه البوماً للصور!

وبعد ذلك هدأ قليلا وقال كلمات تعبر من إحساس رقيق. ومد يده لمصافحتهم جميعاً ونزل السلم تصحبه صيحات الفرح وركب العربة ورحل مودعاً بالبركات

وبينما كان كرانيروف المستشار المبجل راكبا عربته شعر فجأة بفيض غامر من الفرح لم يحسه في حياته من قبل فعاد إلى البكاء.

وكان ينتظر جيكوف في بيته فرح جديد.

فقد كرمته عائلته واصدقاؤه ومعارفه تكريماً ظن به انه قد قدم خدمات فائقة عظيمة إلى وطنه، وانه لو لم يكن قد خرج إلى الحياة لحاقت بهذا الوطن المصائب.

وانقضت حفلة العشاء في شرب الانخاب والخطب والعناق والدموع. وبالاختصار لم يكن جيكوف ينتظر أبداً أن تصل جليل خدماته وما تره كل هذه القلوب.

ثم طبق الحلوى، قال:

— سادتي. لقد عوضتموني عن كل الآلام التي يتحملها في وظيفته رجل — إذا صح هذا التعبير — يخدم الواجب لا الشكليات ولا الاوامر بحرفيتها. فخلال مدة خدمتي كلها تمسكت بالمبدأ القائل إن الجمهور لم يخلق من أجلنا نحن الموظفين ولكننا نحن الذين خلقنا من أجله. واليوم كوفئت مكافأة رقيقة، فقد قدم إلي مرؤوسي ألبوماً للصور.. هو ذا. إني متأثر..

وانحنت كل الوجوه فوق الالبوم وقد أضاءتها بهجة اليد، واخذت تفحصه. وقالت «اوليا» ابنة جيكوف:

— هذا الالبوم ظريف. يبدو انه يساوي خمسين روبل. آه كم هو جميل. بابا، أعطه لي. هل تستطيع؟ سأحتفظ به واعتزه.. كم هو جميل!

وبعد العشاء أخذت «اوليا» الالبوم إلى غرفتها وأغلقت عليه دولابها. وفي اليوم التالي نزعت صور الموظفين والقت بها على الارض ووضعت مكانها صور صديقاتها في معهد بنات الاشراف

والتقط «كوليا» ابن صاحب السعادة صور الموظفين ولون ملابسهم بالاحمر ورسم شوارب خضراء لمن ليس لهم شوارب، ولحى حمراء لمن ليس لهم لحى. ولما لم يجد شيئاً آخر يلونه قص رؤوسهم وخرق عيونهم بالدبابيس.

واختار من بين الرؤوس كلها رأس المستشار الفخري كرانيروف والصقها على علبة كبريت وحملها في هذه الهيئة إلى مكتب أبيه.

— بابا. أنظر علبة الكبريت

وانفجر جيكوف بالضحك وارتمى على المقعد، ثم اعتدل وعانق «كوليا» بقوة وقبل خديه بحرارة.

— آه يا شقي. إذهب واعطها لامك لتشاهدها هي الاخرى.

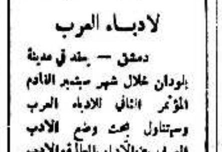


فن وادب

المؤتمر الثاني لادباء العرب

دمشق — يعقد في مدينة بلودان خلال شهر سبتمبر القادم المؤتمر الثاني للادباء العرب وسيتناول بحث وضع الادب العربي بين الآداب العالمية والادب والقانون الجملة والاديب والناقد، والاديب والدولة. ووسائل نشر الادب العربي المعاصر، وسيشترك فيه ادباء من الجزائر ومراكش وتونس والبحرين والكويت.

ويذكر القراء ان المؤتمر الاول عقد في دمشق بين ٩ و١١ ايلول ١٩٥٤، واقتصر المؤتمر على ادباء لبنان وسوريا ومصر والعراق والاردن



على هامش مؤتمر لندن

صفعة قوية على وجه اصحاب سياسة التهديد بالقوة

بقلم محمد خاص

تسود الدول الغربية الثلاث، بريطانيا وفرنسا وامريكا، الآن فوضى غامرة وارتباك واضح. فهي قد دعت إلى عقد «مؤتمر لندن» مستهدفة شيئاً ما فانتهى المؤتمر بشيء آخر هو، في كل وجوهه، غير ما أرادته هذه الدول الثلاث..

فالدعوة إلى هذا المؤتمر كانت مصحوبة بالتهديد باستخدام العنف والقوة ضد مصر التي تجرأت حكومتها على تأميم شركة القناة المصرية اسماً الاستعمارية فعلا. وكان المقصود أن يتخذ المؤتمر قرارات ضد مصر وأن يقدم «تبريرات» للدول الاستعمارية في عدوانها على سيادة مصر وحقوقها المشروعة.

كانت هذه الدول تتكلم عن القناة وعن حرية الملاحة ولكنها، في الواقع، كانت تفكر في مراكزها الاستعمارية، في امبراطورية النفط التي اقامتها، وفي إعادة سيطرتها على هذه البقعة من العالم. ولهذا سارت هذه الدول الاستعمارية في طريق المؤامرات والتهديد.

ولكن ان لهذه السياسة ان تصيب مرماها؟ فالشعوب في العالم قد شجبتها. وحتى امريكا ترددت في تأييد خطوات بريطانيا وفرنسا في هذا الشأن تأييداً علنياً. والصحف البريطانية نفسها اعتبرت مثل هذه السياسة مناقضة لميثاق الامم المتحدة وخلافاً لالتزامات بريطانيا في هذا الميثاق. لقد أصبح واضحاً الآن إن اللجوء إلى مثل هذه السياسة ليس بالامر الهين في وقت طرأ فيه انفراج ملموس على الوضع الدولي.

وجاءت مناورة لندن او مؤامرة لندن او «مؤتمر لندن».

جاء مؤتمر لندن لفرض ارادة دول الاستعمار على مصر. فدعيت دول أكثرها من تلك الدول التي تدور في فلك الاسترليني والفرنك والدولار.. بل من تلك الدول المرتبطة بأحلاف الاطلنطي وبغداد وسياتو (حلف جنوب شرقي آسيا). كان المقصود ايجاد أكثرية عديدة تسهل على المستعمرين أصحاب أسهم شركة القناة مؤامراتهم. واجريت «الترتيبات» بشكل استهدف الضاد مصر وابعاد دول أخرى ذات مصلحة في الملاحة في القناة.

ولكن هل استطاع المستعمرون تنفيذ رغائبهم وتحقيق مؤامراتهم؟

كلا. فقد رفضت أكثرية الدول المشتركة في المؤتمر اجراءات التهديد والعنف واضطرت إلى الاعتراف بسيادة مصر وأعلن الاتحاد السوفياتي على لسان وزير خارجيته شيبلوف في المؤتمر انه لن يوافق على اتخاذ أي قرار فيه مساس بحقوق سيادة مصر. وبات واضحاً منذ جلسات المؤتمر الاول إن أكثرية الدول المشتركة فيه تعارض في تسوية قضية القناة من طريق العنف والقوة وإن هذه القضية يجب أن تسوى تسوية سلمية فقط. وحتى مشروع دالس نفسه اعترف بسيادة مصر ولو شكلياً. وهكذا اصابت خيبة الامل الداعين إلى عقد مؤتمر لندن.

وكانت ابحاث المؤتمر. وحاول الداعون اليه الخلط بين تأميم شركة القناة وبين حرية الملاحة فيها، مع انهم يدركون كل الادراك أن تأميم الشركة لن يعرقل الملاحة. وهنا أيضاً أصيب المستعمرون بضربة شديدة. فقد اعترف أكثرية المشتركين بحق مصر في انتهاج خطوة التأميم وان القناة ملك مصر. ولهذا وعلى الرغم من صراخ الدول الداعية لم يبحث المؤتمر قضية التأميم ولا حق مصر في انتهاجه واقتصر البحث حول كيفية ضمان حرية الملاحة في القناة المصرية.

وتقدمت الدول الغربية باقتراح استعماري بوضوح أعلنه وزير خارجية امريكا دالس ينص على تسليم القناة إلى «إدارة دولية». ولم يكن هذا الاقتراح باكثر من استبدال شر (الشركة القديمة) بشر («الادارة الدولية» الجديدة). «فالتدويل» الذي اقترحه دالس كان يستهدف المحافظة على موقع استعماري ينتهك سيادة مصر ويهدد استقلال دول المنطقة كلها. وهذا الاقتراح لا يقصد تسوية المسألة وإنما يقصد تشديد النزاع ودفع قضية السويس في مأزق جديد. ولكن هذا المشروع الاستعماري منى بفشل ذريع ايضاً ولم يستطع اصحابه أن يفرضوه على المؤتمر.

وحيال هذا المشروع الاستعماري تقدمت الهند باقتراح يقوم على أساس احترام استقلال مصر وسيادتها ويرتكز في أساسه على ان مصر هي صاحبة القناة وانه يجب صيانة مصالح الدول ذات الشأن في حرية الملاحة. واقترحت الهند إقامة لجنة استشارية من هذه الدول.

وأيد الاتحاد السوفياتي واندونيسيا وسيلان المشروع الهندي الذي يعترف بسيادة مصر.

وحاولت الدول الاستعمارية إقرار مشروعها بتدويل القناة وختمه بطابع قرار من المؤتمر. وهنا أيضا مني المستعمرون بالفشل. فلم يكن للمؤتمر حق التقرير بل إبداء آراء المشتركين فيه. فكيف إذا كان الامر الذي يراد إقراره ينتهك سيادة دولة مستقلة، مصر؟

وتقرر، في نهاية الامر، تقديم سجل كامل من المؤتمر إلى مصر...

وشعرت الدول الاستعمارية انها فشلت فقررت انتداب لجنة خاصة لابلاغ الحكومة المصرية وجهة نظر ١٨ دولة هي أصحاب أسهم شركة القناة واعضاء الاحلاف التي انشأها اصحاب أسهم شركة القناة.. ولكن الامر الواضح الذي لا يعتريه شك هو ان هذه الدول فشلت في إصدار «حكم» ضد مصر.

وهكذا كانت نتائج مؤتمر لندن صفعة قوية لاصحاب سياسة التهديد بالقوة والعنف والاعتداء على سيادة الشعوب.

لقد انتهت جلسات مؤتمر لندن. ولكن انتهاءها لا ينهي مهام سبيل ايجاد تسوية سلمية لازمة السويس.

إن الشعوب معنية بايجاد تسوية عادلة سلمية لهذه القضية تتفق مع مصلحة السلام وتعزيز الثقة بين الشعوب. ولكن التطورات الاخيرة تشير إلى ان الدول الغربية لا تبحث عن التسوية السلمية وإنما تواصل السير على سياسة الضغط والتهديد والمؤامرات، وتدل ان هذه الدول لم تتعلم من فشلها بل هي تريد التستر على هذا الفشل بالمؤامرات التي شجبتها الشعوب.

فقد واصلت الدول الاستعمارية ولا سيما بريطانيا وفرنسا طريق الضغط والارهاب بإرسال قوات إلى الشرق الاوسط وقطع حربية إلى البحر المتوسط، متجاهلة ان في ذلك خرقاً لميثاق الامم المتحدة وتهديداً للسلام والامن في هذا الجزء من العالم، وتناقضاً مع ما برز حتى في مؤتمر لندن من ضرورة تسوية القضية سلمياً.

إن الدول الاستعمارية تموت خوفاً ورعباً من اتخاذ دول أخرى في هذه المنطقة خطوات مماثلة لخطوة مصر ولا سيما في ميدان النفط الذي ينهبه المستعمرون من هذه المنطقة. ولهذا تواصل الدول الاستعمارية السير في طريق المؤامرات وترفض كل طريقة سلمية لحل ازمة القناة على أساس احترام سيادة مصر واستقلالها. انها تريد «إقناع» الدول الاخرى في هذه المنطقة بانها لن تتمكن من قطع دابر الامتيازات الاستعمارية ومن إعادة مصادر ثرواتها المنهوبة خصوصا وان شعار التأميم أخذ يكتسب قوة متزايدة في كل الاقطار في هذا الجزء من العالم.

ولكن ما دام المستعمرون لم يتركوا الضغط والتهديد باستخدام القوة ستقف الشعوب لاحابيلهم بالمرصاد، وستلقى مؤامراتهم مقاومة عنيفة لامن مصر فقط ولا من الشعوب العربية فحسب بل ومن جميع محبي الحرية وأنصار السلام واستقلال الشعوب في كل بقاع الارض.

فموجة مظاهرات التأييد لموقف مصر التي شهدتها أقطار آسيا وافريقيا وتصريح السكرتير الاول للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي بأن الدول العربية لن تكون وحدها في كفاحها ضد المستعمرين، وتحذير وزير الخارجية شيبلوف الدول الاستعمارية من نتائج المغامرات والاستفزازات — كل هذا يشير إلى ان مشاريع المستعمرين قد كتب لها الفشل التام.

جيش التحرير الجزائري يوحد جميع القوى

نشرت جريدة الطليعة لسان حال الحزب الشيوعي التونسي ان قيادة المكافحين للتحرير اعلمت أعضاء منظمة الجزائريين المناضلين بان كل التشكيلات والمنظمات التي تتألف منها في المدن والبوادي (الريف) ستصبح تحت قيادة جيش التحرير الوطني.

وكانت تشكيلات «المكافحين للتحرير» قد تألفت لاشراك الكثير من الوطنيين والديمقراطيين الجزائريين «بدون فرق أو تمييز بين شيوعيين وملحين مسلمين واوروبيين في النضال المسلح ضد الاستعمار».

وأضافت الصحيفة في نبأها ان «اليوم، وبعد نتائج ايجابية لعدة أشهر فقد تكونت الشروط السياسية والمادية لهذا الادماج وحل منظمة «المكافحين للتحرير»».

وفي ندائها اعلنت منظمة المكافحين انها تدعو رجالها لان يحاربوا في صفوف جيش الشعب المجيد باكبر طاقة وأعظم شجاعة وأوفر اخلاص...»

في سطور

عادت العلاقات الدبلوماسية إلى مجراها الطبيعي بين رومانيا الشعبية واليونان. وأعلن وزير خارجية اليونان أن تبادل السفراء سيتم قريباً بين القطرين.

أعلن الكسندر ارسفيف وكيل وزير المعارف السوفياتي ان الحكومة مستعدة لتنظيم دروس في العبرية إذا تقدم إليها أوصياء عشرة طلاب يطلبون ذلك. وقد نقل هذا التصريح البرفسور ابراهام كاتش رئيس دائرة الثقافة العبرية في جامعة نيويورك. وقد قابل نائب الوزير السوفياتي في موسكو. وقال ارسفيف ان القانون السوفياتي لا يمنع تعليم العبرية بل ينص عليه إذا ما طلب أولياء الطلاب ذلك.

دعا قناصل فرنسا في مصر النساء والاطفال الفرنسيين الموجودين في الاراضي المصرية إلى مغادرة القطر المصري!!!

غادرت المدمرة المصرية «القاهرة» ميناء بورتسموث البريطاني في طريقها إلى مصر. وكانت مصر قد اشترت هذه المدمرة من بريطانيا قبل أزمة السويس. وبعد تأميم شركة قناة السويس اوقفت الحكومة البريطانية المدمرة عن السفر ولكنها عادت وسمحت بسفرها ويقول مراسل رويتر ان المدمرة لا تحمل قنابل لمدافعها وان مصر لا تملك مثل هذه القنابل!!

سيزور المارشال تيتو رئيس حكومة يوغوسلافيا الهند في طريقه إلى كمبوديا التي قرر زيارتها بناء على دعوة رئيس وزرائها.

قبل الملك ادريس السنوسي ملك ليبيا الذي يزور تركيا الآن دعوة سوريا والاردن لزيارتهما ولكنه لم يعين موعد الزيارة بعد.

قال ايزنهاور ان الاتحاد السوفياتي تابع تجاربه بالاسلحة الذرية في ٢٤ آب الحالي.

اضراب المواصلات (بقية)

الاتفاق على زيادة اجور السفر على خطوط «هكشير» بنسبة تتراوح بين ١٣ و١٥ بالمئة مع ان «اللجنة الشعبية» التي قدمت توصيتها بشأن زيادة أجور السفر إلى الحكومة كانت اقترحت زيادة لشركة هكشير هي ٩٫٩ بالمئة. ويمكن القول ان الحكومة أرادت مكافأة هكشير على عدم اشتراكها في الاضراب فرفعت الزيادة التي اقترحتها من ٩٫٩ بالمئة إلى نسبة لا تقل عن ١٣ بالمئة واعلاها ١٥ بالمئة!!

بن غوريون في الميدان ؟

وتحاول الزعامة المباينة، كعادتها في مثل هذه الامور، القاء بن غوريون في هذه المعركة على أمل ان يكون له تأثير شخصي.

ففي هذا الاسبوع صاغ بن غوريون نداء إلى الشركتين طالب فيه وقف الاضراب. كما ان اللجنة المركزية في الهستدروت قامت بخطوة مماثلة. وهذان النداءان سيسلمان إلى مجلسي إدارة الشركتين شريطة ان يعلنا وقف الاضراب سلفاً. والنداءان يصدران من نقطة تقول ان الشركتين قد يئستا من امكانية تحقيق مطالبهما بالاضراب وان النداءين هما «المنقذ» الذي هبط عليهما للخروج من الورطة..

وبالاضافة إلى ان النداءين يستهدفان الضغط على الشركتين لوقف الاضراب فان نداء بن غوريون قد قصد به تقليص مكانة وزير المواصلات موشه كرمل.

ناطق الشركتين يحتج

وعقد ممثلو ادارتي «إيجد» و«دان» اجتماعاً صحفياً احتجوا فيه بشدة على التحريض ضد أعضائهما الذي يجري بارشاد وتوجيه اوساط حكومية. واشاروا إلى الاجور العالية التي يجبيها سائقو سيارات النقل والتكسيات واعلنوا انهم كانوا قد قبلوا باقتراح اللجنة المركزية في الهستدروت الذي تضمن تقليص الخدمات الاجتماعية بنحو ٥٠ ليرة ولكن الحكومة هي التي رفضت ذلك.

قانون صارم، لتعديل العقوبات،

يقدم الى الكنيست في افتتاح دورتها

القدس — قررت الحكومة أمس مشروع قانون «لتعديل العقوبات» (الخيانة والتجسس). وأكثر مواد هذا المشروع مستمدة من مشروع قانون «الجرائم ضد الدولة» الذي قوبل في حينه بمعارضة شديدة في الكنيست.

وسيقدم هذا المشروع إلى الكنيست لدى افتتاح دورتها.

ويعرف هذا المشروع الخيانة بانها الاعمال المقصود بها المساس بسيادة الدولة، والخدمة في قوات العدو المسلحة والاعمال التي تمس بقوات الدولة المسلحة، الجيش والبوليس، والتعريض على التملص من الخدمة، أو على التملص من الاوامر، والاشتراك في المؤامرة الخ...

وتنص المادة الخامسة «بالمساس بسيادة الدولة أو سلامتها» على معاقبة كل من عمل عملا يقصد ان تكف إسرائيل عن كونها دولة ذات سيادة، أو ان يخرج من سيادتها او عن اراضيها اي مساحة منها».

وفي المشروع مواد تنص على معاقبة كل من عمل عملا او حرض على القيام بعمل ضد دولة اجنبية او مقاتليها او ضد منظمة او هيئة دولية او مقاتليها، وكان من شأن ذلك العمل ان يضر بعلاقات إسرائيل بتلك الدولة او المنظمة او الهيئة، او ان يؤدي إلى اعمال ثأر معادية ضد دولة إسرائيل او مواطنيها».

والعقوبات التي ينص عليها هذا المشروع تتراوح بين السجن خمس سنوات والاعدام.

قصر جديد

للسوفيات الاعلى

موسكو — اعلن مجلس وزراء الاتحاد السوفياتي عن ١٤ جائزة للمهندسين الذين يضعون تصميما لقصر السوفيات الجديد الذي يقام في موسكو.

وكان قد وقف العمل في بناء هذا القصر بسبب الحرب العالمية الثانية. وقد تقرر الآن العودة إلى بنائه بشكل جديد، وسيكون هذا القصر، بدلا من الكرملين، مقراً للسوفيات الاعلى.

مصر توافق بتحفظ (بقية)

قال سلوين لويد وزير خارجية بريطانيا رداً على سؤال أحد الصحفيين، ما هو موقف دول الغرب إذا رفض عبد الناصر اقتراح التدويل.. قال لويد، إذا لم يلتفت عبد الناصر إلى رأي ١٨ دولة فالامر جد خطير!! (عبد الناصر يلتفت إلى رأي الشعوب ودول العالم الاشتراكي ودول آسيا وافريقيا لا الى زعماء الدول الاستعمارية).

الصحافة البريطانية

ولكن طبل الصلاح الذي يصدر عن بريطانيا وفرنسا بتأييد الولايات المتحدة يبدو شاذاً في بريطانيا نفسها إذ انضمت الصحافة الواسعة الانتشار مثل «الديلي ميرر (توزع خمسة ملايين نسخة)» و«النيوز كرونكل» و«نيوستيتسمان اند نيشن» إلى الدعوة إلى الهدوء. وقالت «النيو ستيتسمان اند نيشن» «ان مصر قد كشفت عن بأس بريطانيا ومن الواجب أن يتراجع انطوني ايدن عن موقفه ويخرج نفسه من المأزق الذي وقع فيه بتهديده مصر وباتخاذه الاجراءات العسكرية.

الاستعدادات المسلحة

ومع هذا فقد استمرت بريطانيا وفرنسا في استعداداتها العسكرية فابحرت سفينة من سوثهامبتن تحمل الاعتدة والذخائر إلى البحر الابيض المتوسط وكذلك ابحرت البارجة الفرنسية «دي جراس» من برست إلى البحر الابيض المتوسط.

ويقول مراسل الجوروزلم بوست من لندن أن الاوساط الفرنسية بدأت تعرب عن رأيها بان «بريطانيا تلف» وهي ان تقوم بما وعدت به من استعمال القوة بشأن القناة.

وتقول «النيوزويك» الامريكية ان الجنود البريطانيين الذين ينقلون إلى البحر الابيض المتوسط ان يعادوا إلى بيوتهم بعد انتهاء أزمة السويس والمقصود من ارسالهم صيانة أنابيب البترول وآبار البترول التي يخيم عليها خطر التأميم.

على هامش مذكرة المعلمين الدمقراطيين

ليعين وزير المعارف ما تحتاج اليه المدارس العربية من معلمين الآن

حيفا — مكتب الاتحاد — «اننا نتوجه اليكم (وزير المعارف) ونطالبكم بتعيين ما تحتاج اليه من معلمين منذ بدء السنة الدراسية الجديدة حتى يبدأ العمل ويسير بانتظام في هذه المدارس.. فلا يصاب التعليم بالخسائر التي اصابته في السنين السابقة».

بهذا النداء ختمت كتلة المعلمين الدمقراطيين المذكرة التي قدمتها إلى وزير المعارف ونسخة عنها إلى مدير المعارف العربية ووزعتها على الصحف.

وقد جاء هذا النداء في وقته قبل افتتاح الدورة الدراسية الجديدة وفسرت كتلة المعلمين الدمقراطيين في المذكرة اسباب ندائها، فاعلنت أن.. «في بدء كل سنة مدرسية يسود المدارس العربية جو من الفوضى والتشويش نتيجة لعدة أسباب.. ولكن هنالك سبب رئيسي وهو تأخير تعيين ما تتطلبه المدارس من معلمين. لقد اعتادت ادارة المعارف العربية ان تؤخر تعيين عدد كبير من المعلمين الذين تحتاج إليهم المدارس العربية إلى ما بعد بدء السنة المدرسية. فتبدأ معظم المدارس باقل من حاجتها من المعلمين.. ويدوم هذا النقص شهراً أو شهرين وفي بعض المدارس طيلة الفصل الدراسي الاول..»

ويؤكد ممثلو الكتلة الدمقراطية ان مثل هذا التأخير يضر بالتعليم ويسهم في تدهوره ولهذا فهم يطالبون بإلغائه.

ننتظر من الوزير أن يلتفت الى هذا النداء ويوليه اهتمامه.

٦٠ عاملا في «ايجد» بحيفا

يعلنون اضراب جلوس احتجاجاً على فصلهم

حيفا — لمراسلنا — أعلن ٦٠ عاملا في شركة «ايجد» هنا اضراب جلوس احتجاجاً على محاولة فصلهم من العمل.

وكان هؤلاء العمال قد تلقوا اشعارات الفصل من العمل قبل اسبوعين انتهيا يوم الاحد الماضي. ولكنهم جاءوا إلى اعمالهم كالمعتاد فلم يسمح لهم بالدخول وتسلم اعمالهم ولهذا اعلنوا اضراب جلوس. وقد وقفت لجنة العمال مع المهددين بالفصل من العمل وطلبت اليهم العودة إلى اعمالهم كالمعتاد.

وبالاضافة إلى هؤلاء الستين عاملا تسلم ١١٥ عاملا آخر يوم الجمعة الماضي اشعارات فصلهم من العمل.

وعملية الفصل التي انتهجتها «ايجد» بحيفا قد استهدفت الضغط على العاملين الذين يصرون على حقهم في الحصول على علاوة غلاء المعيشة.

فكما هو معروف ترفض ادارة ايجد دفع علاوة الغلاء لنحو ٦٠٠ عامل من عمالها وقد اتصلت لجنة العمال بمجلس عمال حيفا الذي اتصل بدوره بادارة الشركة واعلمها انه في حالة عدم استعدادها حتى يوم الجمعة (الماضي) دفع علاوة الغلاء فسيعلن العاملون الاضراب.

إن العمال موحدون في مقاومة محاولة فصلهم من العمل وهم مستعدون للنضال بكل السبل لاحباط هذه المؤامرة.

اجتماع في الطيرة

طيرة الكرمل — اقام الحزب الشيوعي الاسرائيلي مساء يوم الجمعة الماضي في نادي الحزب في قرية الطيرة اجتماعاً عاماً.

وتكلم في الاجتماع الرفيق حاتم سكرتير قطاع طيرة - وادي الجمال، فدعى العمال والكادحين لتوحيد صفوفهم والنضال من أجل المحافظة على علاوة غلاء المعيشة والحقوق الاخرى التي يحاول المسؤولون من حزب المباي في حكومة بن غوريون اغتصابها لصالح أصحاب الثروات الكبيرة. وتحدث أيضاً عن مشكلة المواصلات فقال ان المسؤول الحقيقي عن هذه الازمة هي الحكومة وسياستها المعادية لمصالح الشعب والمؤدية لافقاره وتجويعه.

وفي ختام الاجتماع عرض شريط سينمائي سوفياتي.

طرد ٣٠٠ و«اجازات» لالفين آخرين في شركتي دان وايجد

نضال العاملين ضد الطرد هو جزء من النضال الطبقي لاعادة المواصلات

تل أبيب — لمراسلنا — تلقى ٣٠٠ عامل يعملون في شركتي «إيجد» و«دان» إشعارات فصلهم من العمل ابتداء من الثاني من أيلول القادم. ومنحت الشركتان الفي عامل من العمال الدائمين اجازة سنوية ولكنهم سيعتبرون مفصولين من العمل إذا لم ينته إضراب المواصلات قريباً.

وقد أعلنت الدائرة النقابية ومجالس العمال المحلية مقاومتها الشديدة لفصل العمال. ومع أن الناطق بلسان الشركتين الذي أعلن هذا النبأ، ذكر أن الفصل من العمل هو إجراء موقت إلى أن ينتهي الاضراب إلا أن إشعارات الفصل لا تتضمن مثل هذا الامر.

إن نضال العاملين ضد الفصل سيكون أيضاً جزءاً هاماً من النضال الشعبي لاعادة المواصلات بشكل منتظم ودون أي تأخير. على أن تعود المواصلات لا على أساس زيادة أجور السفر بل على أساس الاعتراف بالمطالب العادلة للشركتين وتمويلها من ميزانية الدولة.

اجلاء بالقوة يؤدي الى تلف مزروعات وهلاك مواشي

فاعور من عرب السمنة يصف الارهاب والتعذيب الذي صاحب مؤامرة اجلائه

ترشيحا — في كتاب وصل الينا كشف محمود مصطفى فاعور من عرب السمنة عن المؤامرة التي تقوم بها الحكومة لاجلائه واجلاء اخوانه عن بيوتهم واراضيهم.

وقال في رسالته...

قبل ثلاثة أشهر قام البوليس بزجي وولدي في السجن بتهمة محاولة قتل. وبعد مضي ٣٦ يوماً برأت ساحتنا.

وهنا جاء دور الحاكم العسكري فقد حكم علي وعلى ولدي بحكم إداري لمدة شهر.

وبدأ ضباط البوليس يهددوننا بالسجن المؤبد إذا لم نوافق على التنازل عن أرضنا. وكانوا يعدوننا بالوعود المعسولة، مثل إعطائنا اراضي وإيصال المياه إلى هذه الاراضي وتمكيننا من المراعي الخ..

وبالقوة جاءوا بنا إلى دائرة التسجيل وغيروا هوياتنا وجعلوا إقامتنا في منطقة شفاعمرو. وحين احتججنا بان هذا العمل التعسفي سيؤدي بمزروعاتنا (القمح والشعير والتبغ) إلى التلف أخذوا سيلنا.

ولكن بعد يومين عاد البوليس وهددنا واجبرنا على ترك أرضنا.

من جراء هذا أتلفت محصولاتنا (١٣٠ دونم قمح و٢٠ دونم شعير و٦٠ دونم تبغ).

وقذف بنا وبمواشينا إلى قرية حيث لا ماء ولا مراعي وهلك نتيجة هذا العمل ٣٠٠ رأس ماعز وبات خطر الجوع يهدد عائلتي وهي مؤلفة من ٣٠ شخصاً وعائلات أخرى في وضعي.

وفي نهاية كتابه يناشد الرأي العام أن يساعده في كفاحه ليعود إلى أراضيه (وهي ٤٠٠ دونم) وهي مصدر رزقه ورزق عائلته.

ممثلو الشبيبة الاسرائيلية يعودون من موسكو وصوفيا

٣٠ الف شاب يدعون الى المهرجان العالمي السادس في موسكو

تل أبيب — لمراسلنا — عاد ممثل اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي، روبنو، وممثل هشومير هتسعير، دب باغ إلى البلاد بعد أن اشتركا في جلسات اللجنة التحضيرية للمهرجان العالمي السادس الذي سينعقد في موسكو من ٢٨ تموز إلى ١١ آب ١٩٥٧.

وكانت جلسات اللجنة التحضيرية قد عقدت في موسكو وبحثت ترتيبات المهرجان والدعوة التي ستوجه إلى الشباب في مختلف الاقطار للاشتراك فيه. وتبين أنه سيدعى إلى المؤتمر ما لا يقل عن ٣٠ الف شاب وأن الوفد الاسرائيلي سيكون كبيراً ويضم شباباً وطلاباً وفرق غناء وفرقاً رياضية.

وعقد في صوفيا مجلس اتحاد الشبيبة الدمقراطية العالمي باشتراك مندوبين من ٦١ قطراً بينهم ٤ من إسرائيل هم روبنو (الشبيبة الشيوعية) منطبلي (من لجنة حركات الشبيبة الصهيونية الاعضاء في الاتحاد العالمي) ودب باغ وصبري خوري (من هشومير هتسعير).

وتكلم روبنو في جلسة المجلس عن نشاط الشباب الاسرائيلي من أجل الوحدة في النضال للسلام والاستقلال القومي والدفاع عن حقوق الشباب. وأعلم روبنو المجلس بان الشباب اليهود والعرب قد بدأوا بتنظيم مهرجانات محلية ومنطقية تحضيراً لمهرجان قطري عام يعقد في ربيع ١٩٥٧ ويكون كتحضير للمهرجان العالمي السادس في موسكو. وقد دعا المجلس شبيبة العالم إلى تشديد وحدتها، بغض النظر عن الانتماءات السياسية من أجل السلام ومصالح الشباب.

مدير شركة دخان الناصرة يتهم دائرة الجمارك

بمحاولة عرقلة انتاج الشركة خدمة لشركات الدخان الكبرى

الناصرة — اتهم البوليس المسؤول في شركة السجاير الناصرية باصدار يانصيب غير قانوني على اعتبار ان الهدية التي تقدمها الشركة الى مدخني سجائرها (اي كوبون الحظ السعيد) يانصيباً !!

وقد فرض البوليس على مدير الشركة أن يتهم باصابه مثل اي مجرم عادي.

وصرح مدير الشركة لمراسلنا أن الشركة بدأت تلاحظ مؤخراً، بعد ان تحسن انتاجها وزاد استهلاك سجايرها في الناحية اليهودية أن دائرة الجمارك تقوم بالضغط عليها بشتى الوسائل لعرقلة إنتاجها. وهو وأعضاء إدارة الشركة يعتقدون أن دائرة الجمارك أصبحت اداة في يد أصحاب الشركات الكبيرة للسجاير الذين يرون في إقبال المدخنين على سجاير الناصرة تقليصاً لارباحهم الضخمة.

وعلم مراسلنا أن مدير الشركة يعد الآن مذكرة تفصيلية عن المضايقات والقيود التي تفرضها دائرة الجمارك على شركة الناصرة لعرقلة اعمالها. وستقدم المذكرة إلى السلطات المختصة وتنشرها على الرأي العام إذا لم تحقق الدوائر المختصة مطالب الشركة العادلة وتضع حداً لتدخل دائرة الجمارك غير القانوني.

فلنر : التضامن مع الشعب المصري في نضاله (بقية)

الاسرائيلي، سكان الناصرة وكادحيها الذين يشكلون جزءاً من المناضلين الجريئين من شعوب الشرق الاوسط. وقال - إن التطورات الاخيرة في الشرق الاوسط تبعث في النفوس الثقة والامل بأن الاوضاع في إسرائيل ستتغير أيضاً. فكلما ضعف الاستعمار تزداد امكانيات السلام الاسرائيلي العربي.

واضاف إن المسؤولين عن سياسة إسرائيل الخارجية قد وقفوا موقفاً متعنتاً في قضية اللاجئين والحدود وأبدوا عدم استعدادهم للاعتراف بالحقوق القومية للشعب العربي في تقرير مصيره، هذا الموقف الناتج من سياسة الاعتماد على الاستعمار والامل باقامة حلف معه ضد الشعوب العربية. ولكن حكام إسرائيل سيضطرون إلى اتخاذ موقف ايجابي جديد نحو قضية فلسطين نتيجة لانهيار مراكز الاستعمار في الشرق الاوسط وتغير توازن القوى في العالم لصالح قوى السلام والاشتراكية.

التطور يساعد على السلام

لكن هذا لا يعني ان الامور ستتغير من تلقاء نفسها. إن التطور العام يساعد بشكل لم يسبق له مثيل قضية السلام الاسرائيلي العربي، والنضال ضد الاضطهاد القومي للاهلين العرب في إسرائيل. ولكن دون نضال داخل إسرائيل من أجل تغيير سياسة الحكومة إلى سياسة استقلال وحياد واتجاه جديد نحو العلاقات مع البلاد العربية، لن تتقدم الامور كما يجب.

وقال فلنر ان من الوهم الخطر الظن بأن أحداً من الخارج يزيل الاضطهاد القومي في إسرائيل. على الرغم من قيام الحكم العسكري الاستبدادي والوحشي على الاهلين العرب منذ ثماني سنوات، لا مجال لليأس. ففي الوضع الدولي الجديد، وبتشديد النضال من القوى الدمقراطية اليهودية والعربية في إسرائيل، يمكن الغاء الحكم العسكري.

وقال إن الحزب الشيوعي كان يمكن أن يرى شيئاً ايجابياً في المؤتمر الذي يعد المباي لعقده ضد الحكم العسكري، ولكن قادة المباي ينظرون من ناحية سياسية بحيث يبررون في الواقع قيام الحكم العسكري. إننا نعارض في أن يشترط لالغاء الحكم العسكري ايجاد تسوية سلمية بين إسرائيل والدول العربية. وإذا كانت هنالك اية صلة بين الامرين فهذه الصلة هي ان الغاء الحكم العسكري يساعد مساعدة كبيرة على ايجاد جو ثقة بين إسرائيل والشعوب العربية.

وقال، إذا حاول المستعمرون مهاجمة مصر لتأميمها شركة قناة السويس فان كل قوى السلام والدمقراطية في العالم تقف إلى جانب الشعب المصري. إن مصلحة إسرائيل تتطلب التضامن مع الشعب المصري في نضاله. إن إسرائيل معنية بحرية ملاحتها في قناة السويس، وهي لها الحق في ذلك كسائر الدول. ولكن حرية الملاحة الاسرائيلية في السويس لا تحقق إلا بالاتفاق مع مصر. ومن أجل الوصول إلى اتفاق مع مصر ينبغي ان تقف إسرائيل إلى جانب الشعب المصري، مع الحرية، ضد التهديد الاستعماري.

إننا نرى في نجاح مصر والدول العربية الاخرى في نضالها ضد الاستعمار، وفي توثيق علاقاتها بالاتحاد السوفياتي وسائر المعسكر الاشتراكي، تعزيزاً لقضية السلام والامن في الشرق الاوسط.

وفي نهاية خطابه بعث الرفيق فلنر بتحية حارة إلى الرفيق فؤاد نصار بمناسبة اطلاق سراحه وإلى الحزب الشيوعي الاردني الذي يسير في طليعة نضال الشعب الاردني لتحقيق الاستقلال التام.

ودعا الخطيب إلى تشديد النضال لاطلاق سراح الرفيقين محمد الشريدي وعثمان ابو راس.

في افتتاح مؤتمر المباي الثامن (بقية)

الجهد. وانه من أجل موازنة الميزان التجاري لاسرائيل يجب زيادة الصادرات وهذا يقتضي الحيلولة دون اي زيادة في أجور العمل كما انه يجب ربط سير العمل بالانتاج والقائمة العمل ويضمن ذلك «الفصل لقائمة العمل». وانه يجب مقاومة فكرة الحرب الآتية ولكن يجب التنكر لحقوق الشعب العربي والنظر إلى المطالبة باعادة اللاجئين العرب على انها مشروع لتسلل الطابور الخامس. واخيراً الدعوة القديمة الجديدة «لوحدة» عمال إسرائيل وفق البرنامج الذي وضعه بن غوريون.

ومع ان بن غوريون لم يستطع تجاهل موجة تحرر شعوب آسيا وافريقيا من نير المستعمرين ولم ينس ان يذكر دولة كالصين الشعبية إلا انه دعا إلى اقامة علاقات وثيقة مع دول آسيا «غير المرتبطة بالكتلة الشيوعية». وعلى الرغم من ان بن غوريون اعترف بضرورة السعي المتواصل للسلام مع الدول العربية إلا أنه أعرب عن موقف متعنت غير عادل في قضية اللاجئين فقال، ان السلام المرغوب فيه والممكن هو ليس السلام المفروض فرضاً ولا السلام المملى املاء ولا السلام الذي يمس بسيادتنا التامة او يضر بكمال حدودنا أو يؤدي إلى تدمير امننا الداخلي بإدخال الطابور الخامس إلى البلاد.

تحية الوحدة العمالية

وكانت لقول همام الشيوعية الافتتاحية قالت فيها، ان وحدة عمل الطبقة العاملة — في المجال العالمي وفي المجال القطري — هي الضمانة الطبية لنجاح نضال الجماهير من أجل السلام والاستقلال القومي والحرية الدمقراطية والتقدم الاجتماعي. ووحدة عمل الطبقة العاملة ضرورية ويمكن اقامتها على الرغم من الخلافات الايديولوجية بين أحزاب الطبقة العاملة واتجاهاتها المختلفة. ووصف الوحدة العمالية هو النقطة المبدئية والاساسية التي يصدر عنها الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

وبروح هذا الموقف نرسل اليوم تحياتنا إلى مؤتمر المباي الثامن. فليجر المؤتمر تغييراً في سياسة المباي وليساهم في تقريب وحدة الطبقة العاملة في اسرائيل.

وفي جلسة أمس الاثنين ثار نقاش حاد حينما بدأت عملية انتخاب اللجنة الدائمة فقد اصر «الشباب» على أن ينتخب ثلثا اعضائها انتخاباً سرياً وتعين سكرتارية الحزب الثلث الاخر ولكن الرغوب عارض في طلب «الشباب» وحمي وطيس النقاش وتراشق الاعضاء والزعماء بالاتهامات. وبعد التصويت عدة مرات قبل اقتراح سكرتارية الحزب.

وقد قررت هذه اللجنة تغيير اسلوب علاوة الغلاء، ٤٧ صوتاً ضد ٧ اصوات ولكن المعارضين أعلنوا انهم سيثيرون القضية مرة جديدة في المؤتمر.

والقى اشكول، وزير المالية، المشروع الاقتصادي الذي اعدته الزعامة المباينة ويتضمن تخفيض نفقات الانتاج (ومنها الاجور) وزيادة التصدير وتشديد إرهاق العمال واتباع «الفصل لقائمة العمل».

فقدان هوية

نعلن أن موسى داود عويد من ابو سنان قد فقد هوية رقم ٨٩٧٩٦ فالرجاء ممن يجدها أن يسلمها للبوليس.

الاتحاد

باسم لينظم انحدوا !!

"AL-ITTIHAD" – "אל-אתיחאד" – الثمن (١٢٠) بروطة

عدد الجمعة

٣١ آب ١٩٥٦

العدد ٣٦ السنة الثالثة عشرة

٢٤ محرم ١٣٧٦

٢٤ أيلول ٥٧١٦

31 August 1956 אוגוסט 31

No. 36 Vol. XIII

مرشدون بحريون سوفيات يتطوعون للعمل في قناة السويس

القاهرة – اعلن السفير المصري في الاتحاد السوفياتي ان عدداً من المرشدين البحريين السوفيات قد تطوعوا للعمل في مهنتهم هذه في قناة السويس على اثر تهديد الدول الغربية بارغام بعض المرشدين الاجانب العاملين في القناة على ترك اعمالهم، كجزء من الحملة الاستعمارية لعرقلة الملاحة في قناة السويس.

مؤتمر المباي: لا امن بدون حرية الملاحة والسلاح

تل أبيب – انتهى مؤتمر المباي الثامن في الليلة الماضية باتخاذ قرارات سياسية منها انه «ما دامت حرية الملاحة في قناة السويس وخليج العقبة غير مضمونة فلن يكون هنالك امن في المنطقة» وان «عدم دعوة إسرائيل الى مؤتمر لندن قد أضر بالقيمة المعنوية للمؤتمر» وان «تزويد الدول العربية بالاسلحة يضر بالسلام في المنطقة» وانه «يجب تلبية مطالب إسرائيل بسلاح دفاعي».

وطلب المؤتمر في قرار آخر من الاتحاد السوفياتي والديمقراطيات الشعبية «بالسماح لليهود بالهجرة إلى إسرائيل».

اللجنة الخماسية تجتمع بعبد الناصر يوم الاثنين القادم

الاتحاد السوفياتي يعلن تأييده لمشروع الهند ومندوبه يقول: الخطر خف

بريطانيا وفرنسا تدأبان على التلويح بالحرب وفرنسا تبعث بقوات الى قبرص

القاهرة – من المنتظر وصول اللجنة الخماسية التي الفتها دول مؤتمر لندن التي وافقت على تدويل قناة السويس الى القاهرة بعد ان وافق جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية المصرية على استقبالها والاستماع الى اقتراحها.

وقد أعلن متحدث بلسان هذه اللجنة الخماسية التي تألفت من مندوبي أوستراليا والولايات المتحدة والسويد وايران والحبشة أن عبد الناصر سيجتمع باللجنة في القاهرة يوم الاثنين القادم.

وقبل هذا الاعلان جرت مباحثات بين اللجنة والحكومة المصرية من طريق السفارة المصرية في لندن وقد وافق جمال عبد الناصر على مقابلة اللجنة بتحفظ وهو عدم قبول مصر مبدأ تدويل القناة الذي ينال من سيادة مصر على القناة.

الاتحاد السوفياتي يؤيد مشروع الهند

وفي عشية وصول اللجنة الخماسية اعلن السفير السوفياتي في القاهرة على أثر اجتماعه بجمال عبد الناصر انه سلم الى رئيس حكومة مصر مذكرة سوفياتية يؤكد فيها الاتحاد السوفياتي من جديد، ان كل تسوية لقضية السويس يجب أن تكون مبنية على احترام حق مصر السيادي المطلق، كصاحبة القناة، والمسؤولة عن ادارتها.

وتضيف المذكرة السوفياتية، انه على ضوء مصلحة تعزيز السلام والامن في منطقة الشرق الاوسط والادنى، قررت الحكومة السوفياتية تأييد مشروع حكومة الهند في مؤتمر لندن – الذي طالب بتأليف لجنة استشارية تنصح مصر. وقال .. « ان الاتحاد السوفياتي الذي يستوحي سياسته من مصلحة تقوية السلام

(البقية على الصفحة ٤ عمود ١)

الاتحاد السوفياتي مستعد لمساعدة مصر

القاهرة – أعلن السفير السوفياتي هنا، يفجيني كيسليف، بعد اجتماعه بوزير المالية المصرية عبد المنعم القيسوني، أن الاتحاد السوفياتي مستعد لمساعدة مصر في ضائقتها المالية وان العلاقات الاقتصادية بين الاتحاد السوفياتي ومصر ستنمو بشكل محسوس.

اضراب في المنشئات العسكرية الامريكية في اليابان

طوكيو – اعلن ألوف العمال اليابانيون الذين يعملون في المنشئات العسكرية الاميركية في اليابان اضراباً عاماً لمدة ٢٤ ساعة احتجاجاً على عزم السلطات الاميركية على ادخال الاساليب الماكارثية في العمل وفصل كل العمال الذين « يشك في ولائهم ».

وقد اشترك في الاضراب نحو ١٠٠ ألف عامل.

منذ صباح اليوم: عودة الباصات الى سيرها المعتاد

الجماهير تتعرض للمصاعب والمشقات اثناء الاضراب و .. لدفع الزيادة بعده !!

تل ابيب – لمراسلنا – انتهى اضراب شركتي الباصات «ايجد» و«دان» بعد ٩ ايام قاست جماهير الشعب خلالها الصعوبات والمشقات. ومنذ صباح اليوم، الجمعة، يبدأ سير الباصات كما كان متبعاً قبل نشوب الاضراب.

ومع بدء سير الباصات يبدأ العمل بالزيادة الجديدة في أجور السفر. فقد وافقت الشركتان على قرار الحكومة بزيادة أجور السفر على خطوط «ايجد» بنسبة تزيد على ٨ بالمئة وزيادة أجور السفر على خطوط «دان» بنحو ١٠ بالمئة. وذلك وفقاً لتواصي «اللجنة الشعبية» التي أقرت نسبة الزيادة وتواصي اللجنة الاقتصادية الوزارية.

وعلم رسمياً ان الحكومة لا تعترف بما تكبدته الشركات من خسائر بسبب الاضراب.

وكانت الحكومة قد قررت اتخاذ اجراءات طوارئ بشأن الاشراف على المواصلات وتخويل وزير المواصلات أن يسير خدمة المواصلات العامة في الباصات إذا احتاج الامر إلى ذلك. وقد أبلغ وزير المواصلات هذا القرار إلى الشركتين وطلب إليهما إعطاء قرارهما بهذا الشأن فقررتا إنهاء الاضراب والموافقة على مقترحات الحكومة.

وعلى الرغم مما قامت به الحكومة لاظهار نفسها بمظهر المدافع عن «مصلحة الشعب» فإن النتائج لأن تبين كذب ادعاءات الحكومة. فإن هي الجماهير الشعبية التي تحملت أشد الصعوبات اثناء الاضراب تضطر إلى دفع الزيادة في أجور السفر. إن الخلاف الذي نشأ بين الحكومة وشركات الباصات إنما كان حول مقدار الزيادة أما ضرورة الزيادة نفسها فكان هنالك اتفاق عليها بين الحكومة والشركات !!

جو التناقضات الحادة بين زعامة المباي وقاعدته يخيم على ابحاث المؤتمر

برنامج بن غوريون اشكول لتخفيض مستوى معيشة العمال يلقى مقاومة عنيفة

بضغط من بن غوريون يخلو المؤتمر من نقاش قضايا السياسة الخارجية والأمن

تل ابيب – لمراسلنا – النقاش الذي دار في مؤتمر المباي قد جرى في جو من التناقضات الحادة بين قاعدة هذا الحزب وزعامته التي تعرضت الى انتقادات لاذعة بسبب سياستها ولا سيما في المجال الاقتصادي. واصطدم برنامج بن غوريون – اشكول لتخفيض مستوى معيشة الشعب العامل والغاء علاوة الغلاء بمقاومة شديدة حملت لواءها كتلة من مندوبي المؤتمر من امكنة العمل والمسؤولين في النقابات المهنية ورؤساء مجالس عمال محلية.

لا نقاش سياسي !

وجدير بالذكر انه لم يجر نقاش، حتى جلسات صباح أمس، حول قضايا السياسة الاسرائيلية الخارجية وسياسة «الامن» التي تعتبر الزعامة المباية المسؤولة الاساسية عنها. وهذه الظاهرة ليست « طبيعية » بل قد جاءت نتيجة لضغط بن غوريون الذي فرض الصمت على مثل هذه القضايا السياسية حتى قبل المؤتمر. ولوحظ الاستنكار من هذا الموقف لدى الاوساط التي أبدت قبيل المؤتمر انتقادات على هذه السياسة. وهكذا بينما لم تنجح جهود بن غوريون وصحبه في كبت صوت المعارضة في المشروع الاقتصادي وفي بعض القضايا التنظيمية فإن جهود زعيم المباي بن غوريون قد افلحت في كبت صوت المقاومة للسياسة الخارجية التي انتهجتها الزعامة المباية طيلة المدة السابقة ولا تزال تنتهجها على الرغم من وضوح افلاسها ومعاداتها لصالح إسرائيل القومية ومصالح جماهير الشعب الكادح.

التناقضات في يوم المؤتمر الاول

والمقاومة التي تعرضت لها زعامة الحزب كانت قد برزت منذ اليوم الاول للمؤتمر حينما بدأت عملية انتخاب اللجنة الدائمة، واتهم كثيرون من اعضاء المؤتمر زعامة الحزب بالتزييف واعيدت الانتخابات مرة ثانية بعد ضجة وصراخ استمرا ثلث ساعة، ولكن، وبعد تدخل عدد من كبار زعماء الحزب، نجح اقتراح الاكثرية.

ثم نشأ تناقض جديد حول عدد اعضاء المركز وكيفية انتخابهم. فزعامة الحزب اقترحت مركزاً للحزب من ٢٢١ عضواً واقترحت «الاقلية» مركزاً من من ١٣٣ عضواً. وقرر المؤتمر اقتراح الاقلية بـ ٤٣٤ صوتاً ضد ٤٢٩ صوتاً على أن يجري انتخاب هذا المركز بموجب طريقة الثلثين والثلث، الثلثان تنتخبهم فروع الحزب الاربعة في المؤتمر والثلث ينتخب طبقاً لقائمة مركزية. وهذا القرار يلغي الانتخابات التي جرت في المناطق لاعضاء المؤتمر. وصوت شاريت مع «الاقلية». وهنا تدخل بن غوريون معترضاً بان القرار قانوني ولكنه من

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢ و٣)

خيــوط مؤامرة على شفاعمرو

علم الدولة هو رمز كرامة الامة واستقلالها. واحترام العلم مبعثه الشعور بالكرامة القومية والعزة الوطنية. ويحترمه الناس لانهم يعشقون الحرية ويحرصون على الاستقلال ويناضلون من أجل الكرامة.

وان يستطيع الدس المغرض والتحريض ان يشوه حقيقة نضال جماهير الاقلية العربية من أجل الكرامة والحرية والمساواة. فهي مع كل القوى الوطنية الشريفة، تناضل من أجل دستور دمقراطي ومن أجل تحقيق الكرامة الوطنية لجميع مواطني الدولة، وترى في كل عمل من هذا القبيل مؤامرة للاعتداء عليها وكبت نضالها.

إننا لا ننكر أن الاعتداء على علم الدولة جريمة ونحن نستنكر هذا النوع الخسيس من الاعمال الصبيانية.

ولكن ليس من قبيل الصدفة ان السلطات لفقت عدداً من تهم مزورة مكان القصد منها تشويه سمعة المواطنين العرب وتنظيم الاعتداء عليهم.

فقد لفقت السلطات تهمة إهانة العلم في الاشهر الاخيرة على مواطنين مسالمين من أم الفحم والطيبة، سرعان ما اتضح كذبها، ولكن بعد أن طبلت لها الصحف وزمرت.

واتضح الغرض أيضاً من وراء هذه التهمة المزيفة، وهو الاعتداء على حرية رفيقين من أم الفحم والطيبة لا يزالان يقبعان في السجن على الرغم من سحب هذه التهمة منهم أثناء المحاكمة.

والخبرة دلت على ان السلطات بتلفيقها تهماً من هذا النوع إنما تبيت نوايا سيئة للاعتداء على السكان.

ومؤخراً، هذا الاسبوع، قام البوليس في شفاعمرو بحملة اعتقالات بتهمة تمزيق العلم فوق مبنى الحاكم العسكري في البلدة، وتدور شائعات أن البوليس اعتدى بالضرب على المعتقلين.

والارهاب الذي يشهره البوليس في شفاعمرو ينبئ بوجود مؤامرة في الجو لكبت الحريات الدمقراطية وقمع نضال اهالي شفاعمرو العادل من أجل مطالبهم.

فأساليب البوليس والسلطات في الاجراءات الارهابية التي لجأوا إليها في شفاعمرو وغيرها لا مبرر لها. فهنالك الوسائل المألوفة للتحقيق واكتشاف فاعل الجريمة بالطرق الدمقراطية، إذا وقع حقيقة مثل هذا الجرم.

والسلطات لا ينقصها المخبرون لمساعدتها على اكتشاف أكثر الجرائم الغامضة، وتستطيع بسهولة أن تعرف من مزق العلم في شفاعمرو ...

إذن فتطبيق هذا النوع من العقوبات الجماعية هو خرق فاضح للقانون واعتداء على حريات المواطنين.

وأعمال البوليس في خرق الاساليب

[البقية على الصفحة ٤ عمود ٤]

يقترحون تمويل السد العالي

اذا ما عدل جمال عبد الناصر موقفه من قضية القناة

لندن – تروج شائعات في الاوساط المالية هنا بأن الدول الغربية تعد مشروعاً لشراء قناة السويس أو استئجارها من مصر بواسطة شركة دولية. وتفيد هذه المصادر انه قد خصص لهذا الغرض ١٠٠ مليون استرليني تقدمها إلى مصر حتى تستطيع بناء سد أسوان.

وتأمل هذه الاوساط التي لا تفارقها احلامها الاستعمارية في أن يجد اقتراحها هذا إغراءً قوياً لدى جمال عبد الناصر .. !!

الشيوعيون المصريون يدعون الشعب الاسرائيلي الى افشال مؤامرة توريط اسرائيل في مغامرات ضد مصر

القاهرة – اصدر الحزب الشيوعي المصري الموحد بياناً دعا فيه شعب إسرائيل واصدقاء الشعب الاسرائيلي الحقيقيين إلى احباط المؤامرات الاستعمارية التي يقصد بها دفع إسرائيل إلى مغامرة عسكرية ضد مصر في نزاع قناة السويس.

وجاء في البيان،

«ينبغي التأكيد بان عملاً عسكرياً إسرائيلياً ضد مصر من شأنه أن يقضي على كل أمل بالسلام بين إسرائيل والاقطار العربية».

وقال الحزب الشيوعي المصري في بيانه ايضاً، «اننا مقتنعون بان اصدقاء الشعب الاسرائيلي الحقيقيين سينجحون في منع كل محاولة لاساءة استغلال نضال الشعب المصري من اجل سيادته وتطوره».

ويدعو الحزب الشيوعي المصري في بيانه الجمهور العالمي إلى إبداء تضامنه مع الشعب المصري في نضاله العادل ضد المستعمرين ومن أجل الاستقلال القومي

لاوس المحايدة توطد علاقاتها بالصين الشعبية وفيتنام الدمقراطية

هانوي – وصل إلى عاصمة جمهورية فيتنام الدمقراطية هنا رئيس حكومة لاوس على رأس وفد حكومي لمباحثة قادة فيتنام الدمقراطية لتوطيد العلاقات معها

وكان هذا الوفد قد زار الصين الشعبية واجرى محادثات مع قادتها وعقد اتفاق صداقة بين لاوس والصين الشعبية.

وجدير بالذكر ان حكومة لاوس قد اعلنت على اثر تأليفها انها ستنتهج سياسة الحياد وعدم الاشتراك في تكتل عسكرية.

جاء في اونباء – صرح وزير خارجية بريطانيا بان حكومته تنظر « بعين العطف » إلى فرنسا لما تبذله من جهود لاقرار السلام في الجزائر.



البريطاني للقائد الفرنسي

الله يكون في عونك ... كل دول قتلتهم بجهودك !!

فرنسا تعترف بفشلها في الجزائر وتضع مشروع دولة اتحادية !!

باريس – اعترفت حكومة فرنسا بهزيمتها في محاربة الحركة القومية الجزائرية، وباخفاق سياسة الحديد والنار التي سارت عليها حكومات فرنسا المتعاقبة طوال السنتين الاخيرتين حين أعلن في العاصمة الفرنسية أن جي موليه رئيس الوزراء سيصيغ برنامجاً جديداً لحل الازمة الجزائرية.

وحسب البرنامج الجديد

* تقام في الجزائر دولة اتحادية (فدرالية) تتمتع اقسامها بالحكم الذاتي
* ترتبط الدولة الاتحادية بفرنسا وتكون حكومة فرنسا مسؤولة عن شؤون الدفاع والاقتصاد والسياسة الخارجية لهذه الدولة الاتحادية.

والبرنامج الجديد يختلف عن البرنامج القديم الذي اقترحه جي موليه للقضاء اولا على المقاومة الجزائرية ومن ثم اجراء انتخابات عامة لوضع دستور جديد.

حرية ملاحة سفن اسرائيل جزء من قضية فلسطين

اذاع راديو القاهرة باللغة العبرية، « ان حرية الملاحة للسفن الاسرائيلية في قناة السويس هي جزء من قضية كبيرة تتعلق بحل قضية فلسطين، حل قضية نحو مليون من اللاجئين العرب، القضية التي ترغب مصر في حلها بالطرق السلمية »

تحذير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي

تحريم الحزب الشيوعي في المانيا الغربية يمنع امكانية توحيد المانيا بالطرق السلمية

موسكو – اصدر الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي بياناً حول تحريم الحزب الشيوعي في المانيا الغربية جاء فيه،

« إن وضع الحزب الشيوعي خارج القانون في المانيا الغربية يظهر بشكل مقنع أن الاوساط الحاكمة في المانيا الغربية لا تسير في طريق السلام، بل تريد توحيد المانيا بالقوة، بواسطة حرب جديدة »،

ويشبه البيان عمل حكومة المانيا الغربية هذا بالخطوة المماثلة التي قام بها هتلر، وينص البيان على أن حكومة المانيا الغربية الحاضرة تسير في الطريق التي سار فيها النازيون، ويعلن ان تحريم الحزب الشيوعي في المانيا الغربية قد قضى على كل احتمال في توحيد المانيا على أساس دمقراطي وبالطرق السلمية.

وجاء في البيان أيضاً إن تحريم الحزب الشيوعي هو عمل ضد الشعب، واعتداء على حقوق الشعب الاساسية وحرياته، ويقصد به ضرب القوى المحبة السلام وتقوية العسكرية الالمانية وتهديد امن شعوب اوروبا. وتحريم الحزب الشيوعي في المانيا الغربية يناقض اتفاق بوتسدام الذي وضعت عليه الدول الكبرى الاربع التي اخذت على عاتقها ضمان التطور الدمقراطي لالمانيا كلها. وتحريم الحزب الشيوعي هو حلقة في سلسلة الاجراءات التي يقصد بها تحويل المانيا الغربية إلى دولة عسكرية، والى بؤرة حرب خطرة في اوروبا. وهذا يؤدي إلى اشتداد حدة التوتر الدولي. إن هذا العمل يلزمنا بان نعلن للهيئات الدولية بان اعمال سلطات المانيا الغربية تسير في نفس الاتجاه الذي تطورت فيه الاحداث التي مهدت لاقامة النظام الفاشيستي في المانيا. ففي ذلك الحين ايضاً بدأ التحضير للحرب الانتقامية بضرب الحزب الشيوعي في المانيا، ولكن ليعلم العسكريون الالمان الانتقاميون الذين يسيرون في طريق هتلر ان التاريخ لن يعيد نفسه. إن كل الظروف التاريخية في أيامنا تختلف كل الاختلاف. إن النظام الاشتراكي قد أصبح قوة لا تقهر، وهو يوحد الاتحاد السوفياتي مع جمهورية الصين الشعبية العظيمة والاقطار الاخرى التي تبني الاشتراكية. ويبقى التأكيد بكل لسان إن تحريم الحزب الشيوعي يؤدي إلى استحالة توحيد قسمي المانيا في دولة واحدة تقوم على أساس السلام والدمقراطية.

إن حكومة المانيا الغربية بتحريمها الحزب الشيوعي قد برهنت مرة أخرى على انها ضد توحيد المانيا بالتقارب والمفاوضة بين حكومتي المانيا، على الرغم من أن هذا هو السبيل الصحيح الوحيد وان الحديث عن انتخابات المانية عامة حرة يفقد في هذه الاوضاع كل قيمة.

يفتتح يوم الاحد ٢-٩-٥٦ بحيفا الساعة ٧٫٣٠ مساء في شارع مار يوحنا ٣٩ (وادي النسناس)

★ معرض رياضي سوفياتي ★

اقامة علاقات دبلوماسية بين سيلان والاتحاد السوفياتي

موسكو – تجري الآن مفاوضات في موسكو بين وفد من حكومة سيلان وبين حكومة الاتحاد السوفياتي لاقامة علاقات دبلوماسية بين البلدين.

وقد اجتمع وفد سيلان بنائب وزير الخارجية السوفياتي فاسيلي كوزنيتزوف. ومن المنتظر ان يقابل الوفد ايضاً ماكابين وفوروشيلوف رئيس الدولة السوفياتية.

وسيزور وفد سيلان قبل مغادرته الاتحاد السوفياتي في نهاية هذا الاسبوع بعض المدن السوفياتية والجمهوريات الآسيوية في الاتحاد السوفياتي.

وفد من الصين الشعبية في الاردن

عمان – وصل الاردن قادماً من مكة المكرمة وفد من الصين الشعبية برئاسة برهان شهيد الدين، وقد قابل الوفد الملك حسين،

وأعلن رئيس الوفد للصحفيين أن الصين الشعبية ستقف مع مصر في حالة اعتداء المستعمرين عليها واعرب عن أمله في أن تقام قريباً علاقات دبلوماسية بين الصين الشعبية وجميع الدول العربية.

وذكر رئيس الوفد الحياة السعيدة التي يعيشها المسلمون الصينيون الذين يبلغ عددهم عشرة ملايين نفس.

السياسة الامريكية وقضية الحياد

من مقال بقلم ي. برماشوف

في جريدة «الاوقات الجديدة» السوفياتية

في ٦ حزيران الماضي، في اجتماع صحفي عادي أبدى الرئيس ايزنهاور بضع ملاحظات في قضايا الحرب والسلام ومن الحياد والكتل العسكرية فقال انه ليس في وسع اي مبلغ كان من المال ينفق على القنابل والطائرات والدبابات والمدافع أن يضمن السلام. وقال كذلك ان الولايات المتحدة قد انتهجت طيلة اكثر من مئة وخمسين سنة سياسة الحياد وان هنالك اليوم دولا تقول انها محايدة، وهذا لا يعني بالضرورة ما يفسر اليوم غالبا بانه حياد بين الخير والشر، بل هي تستعمل كلمة «الحياد» بالنسبة إلى الانضمام إلى الاحلاف العسكرية. وهذا ليس دائما ضد مصلحة بلاد كالولايات المتحدة. وأضاف ايزنهاور قائلا إن وزير الخارجية دالس، سيلقي خطابا في هذا الموضوع في ايوا في ٩ حزيران، بموافقة الرئيس ايزنهاور وتأييده.

ولكن ما ان وصلت اقوال ايزنهاور إلى الاوساط السياسية والدبلوماسية حتى أقلقت مؤسسة التسلح وسفارات الدول التابعة للكتل العسكرية في اوروبا وآسيا، حتى رأى البيت الابيض من الضروري أن يصدر في مساء ذلك اليوم بيانه تفسيراً لما قاله الرئيس. وفي اليوم التالي أصدر السكرتير الصحفي للبيت الابيض بموافقة الرئيس تصريحا ملحقا بالاحاديث الرئيس عن الحياد. وقد جاء في هذا الملحق ان الرئيس يقصد بالحياد رفض الانحياز إلى أية كتلة عسكرية من الدول العالمية، وان الرئيس يعتقد أن هنالك أوضاعا خاصة تبرر الحياد السياسي، ولكن ليس لاية أمة الحق في أن لا تبالي بمصير أمة أخرى.

بيد أن هذا التفسير لم يخفف من حدة النقاش بل صب الزيت على النار، وازدادت حدة النقاش إذ خطب، في اليوم التالي نائب الرئيس نيكسن فحمل حملة شعواء على الحياد، ثم كانت الضجة الكبرى إذ تكلم دالس في ٩ حزيران في ايوا على عكس ما قاله الرئيس ايزنهاور، وزعم بان الحياد «غير اخلاقي» فأثار السخط والغضب في نواحي كثيرة من آسيا وأوروبا، وأعلن أن سباق التسلح لن يتوقف ولم يصدر من البيت الابيض اي تفسير لهذا التناقض.

ثم عاد نيكسن فخطب في مانيلا في ٣ تموز فكرر ما قاله دالس، فأثار موجة من الاحتجاج ولا سيما في الاقطار التي وصف سياستها بانها «غير أخلاقية» و«انتهازية». وفي هذه المرة أيضاً لم تخرج البيت الابيض من صمته.

وبعد هذه التصريحات والبيانات والتفسيرات والملحقات المتناقضة أخذت الصحف الامريكية والاجنبية تتساءل ماذا جرى في سياسة الولايات المتحدة الخارجية، وإلى أي مدى تعبر هذه التصريحات عن التناقضات في سياسة الولايات المتحدة، التناقض بين اهداف هذه السياسة والامكانات الموضوعية الواقعية لتحقيق تلك الاهداف.

وما هي هذه الاهداف التي عبرت قبل انتخاب ايزنهاور للرئاسة والتي انتهجتها الحكومات الامريكية بعد الحرب، الديمقراطية والجمهورية على السواء، اهدافا تقليدية؟ إن هذه الاهداف هي، بالاختصار، عزل المعسكر الاشتراكي والقضاء عليه وتحقيق سيطرة الاستعمار الامريكي على العالم كله.

بيد أن أصحاب هذه السياسة لا يظهرون، بالطبع، هذه الاهداف عارية على هذا الشكل، بل يزعمون ان هنالك «خلافا» بين العالم «الشيوعي» والعالم «غير الشيوعي» وان السبيل الوحيد لحل هذا الخلاف هو الحرب وقوة السلاح. وقد كان من نتائج «سياسة القوة» هذه والحرب الباردة أن تألفت الكتل العسكرية، وإقامة القواعد العسكرية الامريكية في الاراضي الاجنبية على مقربة من الاقطار الاشتراكية والاقطار غير الاشتراكية التي افلتت من قيود الاستعمار، وحملة التسلح، وأعمال التخريب والتجسس ضد المعسكر الاشتراكي.

وقد انتهجت الولايات المتحدة هذه السياسة طيلة فترة ما بعد الحرب على امل أن تحتفظ بسيطرتها السياسية على «العالم الغربي» ثم على سائر الاقطار.

بيد ان هذه السياسة، على الرغم من انها افادت الاحتكارات الامريكية في تكديس الارباح الطائلة، فقد ظهر عجزها من تحقيق اهدافها الرئيسية، وذلك لانه قد تبين ان من المستحيل عزل المعسكر الاشتراكي الذي اصبح قوة عالمية عظيمة اقتصاديا وسياسيا

وخاب الامل بتكتيل أكثرية دول العالم حول امريكا، بل أخذت تزداد خيبة الامل بالسياسة الامريكية ويزداد عدد الدول التي تقاوم هذه السياسة وتنشد سبيلا إلى صيانة السلام وتوطيد استقلالها وتوثيق علاقاتها بالاقطار الاشتراكية التي تعمل من أجل السلام والصداقة بين الامم.

وفي الوقت نفسه فان هذه الدول الرأسمالية التي انضمت، طوعاً أو اضطراراً، إلى نظام الكتل العسكرية الامريكي، قد اضطرتها مقتضيات شؤونها الداخلية إلى اتخاذ موقف أكثر استقلالا في القضايا الدولية الرئيسية.

واعتراف الدول، ليس الصغيرة فقط، بل المتوسطة والكبيرة أيضاً، في اوروبا وآسيا، وعدد من الدول الافريقية، بمبدأ التعايش السلمي العظيم يظهر أن هيمنة امريكا السياسية في العالم «غير الشيوعي» قد أخذت تنهار.

وهذا الوضع هو الذي دفع الرئيس ايزنهاور إلى التفوه بذلك التصريح

ومن تصريح ايزنهاور يمكن ان يستنتج امران، أولا ان الولايات المتحدة لا تستطيع أن تتغلب على مقاومة تلك الدول التي تضم ٦٠٠ مليون من السكان وتقوم بدور متعاظم في الشؤون العالمية. وثانيا أن القيادة السياسية الامريكية تحاول كسب عطف هذه الدول باشاعة فكرة ان «الصداقة» مع امريكا لا تعني بالضرورة الاشتراك في الاحلاف العسكرية.

على أن وصف البيت الابيض «للحياد» بانه رفض «الانحياز إلى اية كتلة من كتل الدول الكبرى» لا يعبر عن مضمون واهداف تلك السياسة التي تنتهجها الدول المحبة للسلام، فهذه السياسة ليست سياسة مشكينة، بل سياسة جهود فعال من أجل السلام، سياسة ترمي إلى توجيه جهود كل الاقطار لتحقيق التعاون الدولي على أساس التعايش السلمي. ولهذا السبب، لا لاي اعتبارات جغرافية أو ايديولوجية ترفض الدول «المحايدة» «الاشتراك» في الكتل العدوانية التي يقصد بها اجتذاب العالم منقسما، ويبذر بذور الريبة والعداء.

لقد أخذ التصدع يظهر في نظام الكتل العسكرية، القاعدة الاساسية للسياسة الامريكية، ولهذا فقد أخذت الاوساط الامريكية تبحث في مستقبل هذه السياسة.

وقد قالت «نيوزويك»: «إن امريكا اخذت تفقد اصدقاءها، بل أسوأ من هذا إن أصدقاء ما قد أخذوا يتحولون إلى معادين لامريكا».

وقال دالس إن حلفاء امريكا لم يعودوا يشعرون بالدافع إلى التغلب على الخلافات. وان الاجراءات العسكرية تبدو الآن لبعضهم أقل اهمية مما كانت عليه قبل خمس سنوات. ويمكن أن يوصف الحياد في الوقت الحاضر بانه امين وحتى مريح.

واخذ يظهر في الصحف الامريكية والاوروبية الغربية ما يفهم أن ساسة واشنطن يعدون «برنامجاً جديداً». وذكر مراسل «ا كونومست» في واشنطن إن هذا البرنامج يتضمن اربع نقاط هي: تأييد الحركات القومية والاعتراف بان الحياد مفيد للامم الفتية، وإبراز النواحي غير العسكرية للاحلاف القائمة، ومنح مساعدات إقتصادية طويلة الامد بدون إرتباطات عسكرية.

ويقول مراسل «الا كونومست» ان من أهداف هذا البرنامج ايجاد سبيل جديد إلى «اليسار» في اوروبا. أي ان السياسة الامريكية مضطرة إلى التكيف مع الاوضاع الجديدة، مع الرغبة العامة في السلام.

وقد أخذت الاوساط الامريكية والجمهورية والدمقراطية على السواء، تبحث طيلة أسابيع في هذا «البرنامج الجديد» وحسناته وسيئاته. ولكن كل تلك الابحاث لم تشر بكلمة واحدة إلى قضية نزع السلاح. وهذه هي نقطة الضعف في كل «البرامج الجديدة».

فالغرض الرئيسي منها هو، كما كان دائماً، إبقاء حلة التسلح على اشدها مهما تكن الاوضاع.

والقضية هي كيف يمكن المحافظة على حلفاء أمريكا وكسب «المحايدين» بالوعود وبابراز النواحي «غير العسكرية» من الاحلاف العسكرية وفي الوقت نفسه الابقاء على حلة التسلح التي هي مصدر الارباح الطائلة للاحتكارات. وهي قضية لا تحل.

إن موجهي السياسة الامريكية قد فشلوا في إيجاد سبيل إلى حل تناقضات تلك السياسة. فان قضية الحياد قد برزت فجأة واكتسبت أهمية كبيرة لانها جزء من قضية أكبر، هي قضية القضاء نهائياً على كل نتائج الحرب الباردة.

إن السياسة القديمة قد ثبت إفلاسها ولا يمكن أن يستعاض منها إلا بسياسة تعترف مبدأ التعايش السلمي والتعاون الدولي المتساوي الشامل.

سياسة مبام الحربائية تصطدم بوعي الجماهير العربية

بقلم صليبا خميس

تشن «عل همشمار» المبامية وبنتها «المرصاد» هجوماً عنيفاً على الحزب الشيوعي بعصبية ظاهرة. وسبب هذه العصبية هو فشل المبام في الحصول على موافقة جماهير الاقلية العربية في إسرائيل على مؤتمر يأمل المبام في عقده لدعم السياسة الابن غوريونية في التحريض على الدول العربية، والتغطية على سياسة الحكومة التي تتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة. كما تريد في تضليل الجماهير اليهودية بالدس على الحزب الشيوعي باتهامه بأنه المسؤول عما تلاقيه سياسة المبام الحرقاء بين جماهير الاقلية العربية!؟

وقد طلع علينا رستم البستوني أيضاً بمقال مسهب في المرصاد يدافع فيه عن سياسة مبام الحربائية ببهلوانيات دونكيشوتية متجنباً منطق التاريخ بكل ما لديه من «حنكة» - عملا بنصيحة بن غوريون، الذي يقول - «لا يفتش عن المنطق في التاريخ سوى الاحمق».

ويناقش بستوني الحزب الشيوعي فيتهمه بأنه يفتري على مؤتمر المبام، ويذهب إلى حد إتهام الحزب الشيوعي بأنه المسؤول عن التفرقة القومية وسياسة التحريض بين اليهود والعرب، هكذا...

ولم يقل البستوني لماذا قاوم حزبه المؤتمرات اليهودية العربية التي رفعت شعارات عادلة لخدمة قضية السلام وأخوة الشعبين. وتجاهل ان حزبه لايؤيد المطالب العادلة للشعب العربي، وحجة المبام في ذلك انه لايستطيع التعاون مع الشيوعيين.

فان أراد البستوني أو لم يرد فسيبقى الشيوعيون يهوداً وعرباً أمناء على أمميتهم البروليتارية، التي اقسى امتحان لها هو موقفهم من القضية القومية. وبالامانة البروليتارية الماركسية - اللينينية يرسم الشيوعيون طريق السلام الحقيقية. وطريق السلام هنا في إسرائيل هي تخفيف مآسي اللاجئين كالاعتراف بحق اللاجئين الفلسطينيين بالعودة إلى وطنهم.

ويقول أيضاً ان الحرب لاتستطيع أن تنفي الحقوق القومية الانسانية لشعب ما، وان حق تقرير المصير الذي يقصده المبام يشمل فيما يشمل حق اللاجئين الفلسطينيين بالعودة إلى وطنهم، وتسوية القضية الاقليمية لشعب العربي الفلسطيني

فعلى إسرائيل إذاً أن تعترف بحق تقرير المصير الشعب العربي الفلسطيني، وأن تعترف الدول العربية بالحقوق القومية للشعب اليهودي بدولة إسرائيل.

والنضال لتغيير سياسة الحكومة إلى سياسة عدم ارتباط وحياد واستقلال، هي الطريق المجدي لازالة العراقيل التي تحول دون تحقيق السلام الاسرائيلي العربي وتسوية قضية فلسطين.

ونحن نختلف في هذا عن رستم بستوني في إننا نصدر عن وجهة نظر أممية صريحة وجريئة، نعترف بحقوق الشعبين وخدمة مصالح إسرائيل وأمنها الحقيقيين، بينما يصدر رستم البستوني عن وجهة نظر الايديولوجيا الصهيونية الشوفانية التي طالما تنكرت وتتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني.

وعلى هذا الاساس قام البستوني بمحاولة فاشلة في مقاله بالمرصاد لاظهار الدول العربية على انها مسؤولة عن عدم تحقيق السلام الاسرائيلي العربي، لانها ترفض المفاوضات المباشرة بدون شروط سابقة متجاهلا دور إسرائيل في عرقلة السلام.

ولكن جاءه الجواب السريع من بن غوريون في مؤتمر المباي الحالي إذ قال «ولكننا لا نريد سلاماً يدخل إلى داخل بلادنا الطابور الخامس».

ويعود البستوني في مقاله إلى القاء اللوم كله على الدول العربية وحدها في عدم تحقيق السلام فيقول ... «ومواقف الحكام العرب الرجعيين تجاه إسرائيل كل هذا يحتم تكتيل قوى السلام في الشرق الاوسط لمنع كارثة يهودية عربية ... ولذا فالاجتماع القطري يعزز السلام في العالم العربي».

إذن فالبستوني يهدف من وراء الاجتماع القطري المبامي «للسلام»، إرشاد الدول العربية لفهم هذا المنطق الاعوج فيقول: «إننا نريد أن نسعى لتفهم دول الشرق الاوسط لقضايانا تفهماً صحيحاً..» أي كما يفهمها المبام، ولم ير حاجة إلى تفهيم حكومة إسرائيل والمبام أيضاً كيف تستطيع إسرائيل أن تسير في طريق السلام وتنضم إلى معسكر الشعوب المناهضة للاستعمار ومشاريعه العدوانية..

ففي مكان آخر تمحو جريدة المرصاد شياوف أن يتذكر أن ما حصلت عليه إسرائيل كان نتيجة حرب عادلة، فتقول: «نأمل أنه إذا جرت مفاوضات للصلح بين إسرائيل والبلاد العربية، أن يتذكر وزير الخارجية السوفياتية.. بأن الحرب بين البلاد العربية وإسرائيل كانت حرباً عدوانية شنتها الدول العربية، ولذا فليس للدول العربية أي حق ان تستند على إتفاقيات الخ..»

وهنا يتجاهل البستوني مسؤولية هذه السياسة التي تجعل شعار المفاوضات المباشرة بدون شروط سابقة، شعاراً أجوف يضلل الجماهير اليهودية، ويعرقل السلام الاسرائيلي — العربي.

فهذا ما لايقبله كل إنسان شريف يبغي السلام الحقيقي على أساس إحترام الحقوق القومية العادلة للشعبين اليهودي والعربي.

وهذا ما لا يستطيع أن يقبله المواطنون العرب في إسرائيل لانه يهضم كل حقوقهم القومية العادلة.

فلا ضرورة للذهاب بعيداً لرؤية المسؤول عن فشل هذا المشروع الدونكيشوتي لعقد الاجتماع المبامي القطري. فالمسؤول الحقيقي هو سياسة المبام التي تجعل جماهير الاقلية العربية ترى بحق أن فرسان هذه السياسة اعداء لحقوقها العادلة ومأجورون للتستر على السياسة الابن غوريونية التي تريد القضاء على كيان هذا الشعب وحقه في تقرير المصير.

وكل من يتجاهل هذه الحقيقة، حقيقة أن حكومة إسرائيل ترفض كل تنازل من شأنه أن يساعد على حل قضية فلسطين يكون كمن يبني قصوراً في الهواء ويسيء كل الاساءة إلى قضية السلام، بل وأكثر من هذا فهو في الواقع يساعد على تنمية العداء بين الشعبين ويسير عن وعي أو من غير وعي مع أعداء مصالح إسرائيل الحقيقية وأعداء السلام في إسرائيل التي هي في أمس الحاجة للسلام لاقامة علاقات صداقة وتفاهم مع شعوب منطقة الشرق الاوسط.



رسالة من العراق

الفلاحون في المعركة

عن القاعدة

لسان حال الحزب الشيوعي العراقي

لا تزال العراق في حلف بغداد.

ولا يزال نوري السعيد على رأس حكومة العراق.

ولكن الشعب العراقي خارج عن حلف بغداد وخارج بالاجماع.

والسعيد يحكم بالحديد والنار وهو على فوهة بركان لن يلبث طويلا قبل ان يقذف به ويطمسه الى جهنم.

وقد توحدت احزاب العراق وانشأت حزب المؤتمر الوطني لتنقذ الوطن من حلف بغداد والسعيد. ورفض السعيد ان يصرح لهذا الحزب بالعمل وهو يطارد الشيوعيين وينصب المشانق لهم منذ زمن بعيد.

ولكن الشعب لايحتاج تصريحاً او ترخيصاً لكفاحه وهو يشن هذا الكفاح ببطولة.

وهذه صورة من صور الكفاح نقلتها «القاعدة» قبل اشهر، وهي تصور الوضع وتصور الثورة التي تشبه النار قبل أن تندلع اندلاعاً رهيباً.

هذا ما نشرته القاعدة تحت عنوان «قوات الحكومة تفتك بفلاحي الفرات الاوسط وتقصف القرى الآمنة بنيران القنابل»

«قبل وقت عرف الناس ان الحكومة قد أرسلت قوات كبيرة من الشرطة المجهزة بالسيارات المسلحة والرشاشات ومدافع الهاون إلى منطقة الفرات الاوسط. وحاولت الحكومة ايهام الناس بوجود اعتداءات على قطار البصرة ....

ولكن لم تكد تنقضي بضعة ايام حتى عرف الناس ان هذه القوات قد شنت عدة هجمات وحشية على فلاحي المنطقة، سقط من جرائها عدد كبير من القتلى والجرحى وأشعلت النار في عدة قرى بفعل نيران القنابل».

(ونشر الحزب الشيوعي العراقي هذه الصورة القاتمة لبربرية حكومة الجلاد السعيد وغلى غضب الجماهير فاضطرت الحكومة العراقية إلى إصدار بيان زعمت فيه انها بعثت قواتها لالقاء القبض على بعض «الخارجين على القانون»! وان قواتها بطريق عودتها اصطدمت مع بعض رجال العشائر!!)

وشرحت «القاعدة» الحقيقة وجاء في مقالها:

وحقيقة أمر هذه الحوادث هي، ان سوادي الحسون قد استأجر ثلاث مضخات للمياه من المصرف الزراعي باسم فلاحي بني عارض ثم راح سوادي هذا يضغط عليهم لتأدية ثمنها فوراً (والثمن ستة آلاف دينار).

ولما لم يكن الفلاحون البؤساء يملكون هذا المبلغ ولم يجدوا مسوغاً لهذه المطالبة الاجرامية امتنعوا عن تسديد المبلغ. غير ان الاقطاعي سوادي راح يهددهم بترحيلهم من الارض التي ظلوا يستثمرونها منذ العهد العثماني.

ولما لم تسفر تهديداته عن نتيجة قصد سوادي الحسون وزميله الاقطاعي الاخر خوام العبد العباس إلى نوري السعيد... ووعدهما زميلهما السفاح بارسال قوة كبيرة من شرطته لتأديب الفلاحين.

وعلى أساس هذا الوعد بدأ سوادي الحسون يتحرش بواسطة وكلائه بالفلاحين الامر الذي أدى إلى وقوع اصطدام جرح على أثره اثنان من أولاد جريون (أبناء عمومة الحسون)

وبعدها... حلت قوات الشرطة وقد بلغت نحو ٥٠٠ شرطي، مجهزة بأربعين سيارة مسلحة وأربعة مدافع هاون في قرية «الهيبة». وكان بصحبها إخوان سوادي ... ثم بدأوا بارهاب الاهلين واعتقلوا ٣٤ شخصاً من الفلاحين والمراكيل (رؤساء فلاحين من العشائر) كما صادروا ٢٢ بندقية. وفي الصباح صوبت الشرطة مدافعها إلى قرية القصرية فدمرتها وأشعلت فيها النار. وفر الاطفال والنساء إلى بستان مجاور غير ان الشرطة أصلتهم بنيران الرشاشات فقتلت وجرحت عدداً كبيراً منهم.

وإزاء هذا العدوان الوحشي وجد الفلاحون أنفسهم في حالة دفاع مستميت عن أنفسهم وأهليهم. فتحصنوا في أراضيهم وأخذوا باطلاق النار. غير ان مفرزة من الشرطة اقتحمت مواقعهم فابيدت. وأبيدت مفرزة أخرى. إلا أن قوة كبيرة أخرى استطاعت أن تجهز عليهم وأن تشعل النار في ست قرى وتهلك سكانها. وروى

[البقية على الصفحة الثالثة عمود ٢]

في امريكا دالس وايزنهاور

١٥ الف طفل يباعون سنويا

والبائعون يربحون ١٠ ملايين دولار

في امريكا تجارة من نوع غريب.. تجارة بيع الاطفال!

وفي هذه التجارة تعمل «شركات» منظمة مؤلفة من بعض المحامين.

ولهذه التجارة أساليب متنوعة.

منها شراء الاطفال من العائلات الفقيرة أو شراء أطفال من الامهات «العزاب» اللواتي يرغبن في التخلص من «المشكلة»!

ومنها خطف أطفال يتركون في عربات الاطفال النزهة في حديقة أو على مقربة من البيت. والاطفال المخطوفون يباعون عادة إلى عائلات لا أطفال لها.

وبعض التقارير الامريكية تقول إن هذه التجارة الدنيئة تشمل ١٠ آلف طفل في السنة، وان خطورتها قد تفاقمت بحيث بحثتها لجنة مجلس الشيوخ الامريكي أثناء بحثها في قضية «الجرائم بين الاحداث».

ولخصت هذه اللجنة نتائج بحثها فيما يلي:

تجارة الاطفال لا تشمل منظمة أو منظمتين فقط ولا عدداً ضئيلا من المشترين فحسب بل هي تشمل جميع مناطق امريكا، وان المراكز الاساسية لهذه التجارة هي: نيويورك اوس انجلز أو كليهما وتكساس الشمالية وشيكاغو وميامي.

* في السنة الواحدة يباع من ١٢ — ١٥ ألف طفل

* سعر الطفل يتراوح بين ٣٠٠ و٣٠٠٠ دولار (ويقول التقرير ان طفلا واحداً بيع ذات مرة بمبلغ ١٠ آلاف دولار..)

* تقدر أرباح هذه التجارة بمبلغ ١٠ ملايين دولار في السنة!!

أما الطريقة التي ترتئيها اللجنة لوقف هذه التجارة فهي... سن قانون يحرم نقل الاطفال من ولاية أمريكية إلى ولاية أخرى بحجة التبني..



بقلم الكاتب المصري

الفريد فرج

كانت تمشي على الرصيف، وجهها إلى أمام، منتصبة القامة، ولا داعي لها بأحد.. هذه الزهرة الصغيرة المتفتحة.

وكانت تعود تسمع همسة امها ذات صباح لابيها، وهو في طريقه إلى الحمام يغسل وجهه.

— البنت ياسي محمود كبرت، ولا عادش لها خروج.

وترقبها امها وهي واقفة، وعلى شفتيها ظل ابتسامة وارتياح.. وفاطمة تعد اطباق الافطار على عجل، وتتمنى أن تنحي امها عينيها من فوق يا فوقها وتكاد تبكي وهي تتصور انها لا بد ستتعثر في شباك عينيها وتقع وقعة مجلجلة وتتكسر الاطباق وتتدشدش تحت جسدها

وتعود دائما تتذكر نظرات أبيها الساكنة النافذة، وهو يقيس في صمت طول اكمامها، وفتحة الصدر.. دائما يقيسها، وتصخب عيناه باتهام ما ويزوم، ولكنه لا يتكلم أبداً.

وهي مطيعة قانتة، مطيعة تماماً في صمت من احساس مبهم بانها تحمل في حناياها خطراً ما يهدد الاسرة كلها، ويهددها بالعار. خطر يمشي في دمائها وهي تفتح الشباك في الصباح وتتمنى أن تظل فيه، بانفتح الهواء وجهها، وترنو هذا الطرف الصغير البعيد الذي تلمحه من حديقة احد البيوت.. خطر يأخذ عليها كل احساس بالرغبة في استقبال الحياة، فترتد عن الشباك.

وفي المساء تسمع أغاني الاذاعة، وتستطيب أن تنصت، هكذا، في السر، وكأنها لا تنصت. تنصت في خفية، وتتشاغل بالتريكو أو بالمذاكرة، واذا ماها إلى الراديو.. ولا احد يعرف اطلاقاً انها تنصت، وهي فرحة بهذا، فرحة بانها وحدها، تواجه في جسارة الخطر الذي تتركه بلا شريك، وتستطيبه والكل منشغل عنها وعن الاغنية.

تعاودها الخواطر وهي تمشي في الشارع، وضجيج الترام ونداءات الباعة وصخب الزحام والتدافع وأبواق السيارات والناس الذين يعبرون الشارع بسرعة خاطفة، والاتوبيس المائل على جنبه.. وفي قلبها خوف كبير أن يمسها من صخبه شيء. وتلمح من بعد، رجالا غلاظاً يندفعون لا يأبهون وأذرعتهم لامعة بالعرق عارية إلا من الشعر الكثيف ووجوههم مكفهرة كأنهم يريدون شراً.. وتفزعها الاصوات التلهفة واللمسة البدينات وفزعها أن يمسها أحد بكتفه وهو يمرق بجوارها..

ولمحت فجأة هاتين العينين الواسعتين تلاحقانها، من فوق كتف الطفل الصغير، ثم من خلف ظهر الرجل العجوز، تحت ذراع السيدة المرفوعة، من خلف ظهرها هي، من امامها، اين هما الآن؟ جنبها.

وارتجت أعصابها بقوة، أسرعت، تعثرت قليلا، ضاق صدرها، خفق قلبها بشدة، مشى في كل كيانها ارتعاش، لذيذ نوعاً، مفزع جداً واهتزت رأسها بعصبية تبحث عن أحد يعرفها، ثم تبحث عن أن لا يعرفها أحد..

كم تريد أن تبكي، وتفر، لو انها جرت بكل سرعتها، ولكن ستقع، سيضحك الناس عليها.. سيجري وراءها، لا بد أن يجري.. بل ستقف سيقف هو. لا بد أن تقف، على المحطة. لا سيلاحظها الناس..

واحست بالعالم كله يتداخل في نفسها في اصرار، يمخل بأطراف مدينة لها، لا نجاة منها، كالمصير..

وحينئذ أحست وطأة الصخب، ثقيلة، ولكنها كضربة لازب، ووطأة الزحام والتدافع، هائلة، ولكنها لا اراد لها.. وكأنها ستستسلم لشيء ما طاحن هاو عليها من فوق، الذل كالموت نفسه، ورهيب.

أين هما العينان؟ انها تندفع منحرفة نحوهما ثم تتبين ذلك، فتعود تنحرف بعيداً. اصبحت تمشي ذاهلة مترنحة..

وحاسة أخرى، غير حواسها، حاسة جديدة تنذر بشيء ليدخل قلبها في التوه فتضحك، ستضحك ضحكاً هستيرياً، بل ستبكي، ثم ستبكي في عويل كعويل القطط في الليل. سينفذ إلى اعماق روحها سهم يقتلها ويقطع لحمها هذا الاملس البض من الداخل ويعريه وقص له شعراً كالشعر الذي كانت تقصه وهي طفلة، وابوها يعبث في شعرها، هذا السهم، رابض أمام عينيها قائم سينطلق، وحينئذ ستعرف العذاب.. عذاباً، ولكن لا نهاية له، لا حد لقسوته، وستبكي. ولكن أحداً لن يربت على كتفها، سيقذفونها بالطوب. ستبكي إلى ان تجف الدموع.. ولن تضحك بعد أبداً، مدى الحياة.

وبعد شارع واحد ستنحرف في زقاقها وتدخل البيت.. سيراها أحد، لا يجب.

بياع السجاير على الناصية، والبواب وأخوها الطفل يلعب في الزقاق، والناس في الشبابيك، لا يجب..

الرصاص...

ولا يمكن ان ترتد، والا رآها أحد، يقول أبوه!؟

وجرت فاطمة. حينئذ جرت، واحست بالعينين خلفها مصرتين غريبتين والتفتت. وخفق قلبها بشدة، وقد انقطعت تماماً عن العالم وآخر لمحة منه هاتان العينان.

لم تعد ترى شيئاً حين اندفعت على السلم توقفت، وقبل أن تتوجع سمعت صوت البواب،

— ماشي وراها ليه.

— أنت مالك.

— سيبه يا عم علي.

— أسيبه إزاي. والله ما أسيبه إلا في البوليس.

— أوعى سيب هدومي!

وأصوات عراك عنيف وكلمات متقاطعة مهوشة وصراخ أطفال وأصوات ارتطام.. ومعركة في الخارج احست فجأة انها هي التي تخسرها.. فتخاذلت اعضاؤها وهي واقفة مرتمية على السلم لا يأبه لها أحد، وحزن عارم يعصر قلبها، كما لو كانت فاجعة هائلة قد نزلت بنفسها، وهي تتلوى وتعول وتصرخ وتمص مخالب وحوش ومسوخ كثيرة فوق كل أجزاء جسدها تتداول وتتلمظ قبل ان تنهشها قطعة قطعة.. قاسية ظالمة، وتعول وتصرخ استغاثة. تستغيث في رعب وكآبة لم تحسهما قبل في حياتها.

وفتح باب شقة الجيران وخرجت سميرة صديقتها مروعة تسأل،

— هو حد عمل لك حاجة يا حبيبتي؟ مالك يا فاطمة؟

فيرتفع صراخها وعويلها وهي تزعق بعلو رئتيها هواء،

— ماليش!

فارس حمدان يطلب استمرار الحكم العسكري على الاهلين العرب

ويقول: المثلث يعيش في نعمة وافرة ودمقراطية لا حدود لها وصحة السكان جيدة

مكتب الاتحاد – الحكم العسكري المفروض على الاهلين العرب ضروري، والمثلث يرتع في نعمة وافرة وخير عميم ودمقراطية لا حدود لها، اما الزراعة فيه فتجري وفق احدث الاساليب، والتعليم ممتاز، والصحة حسنة.. ولبن غوريون الحمد.

هذه الشهادة قدمها عضو الكنيست المباي، فارس حمدان، امام جمع من الصحفيين زاروه في بيته في باقة الغربية اختتاما للزيارة التي نظمتها وزارة الزراعة لهم في قرى المثلث واستغرقت يومين.

فقد قال – لا فض فوه – للصحفيين «انه ما دامت الدول العربية لم تعترف باسرائيل فمن الضروري بقاء الحكم العسكري في إسرائيل. وإذا وجدت الدولة أن الوضع يحتم إلغاءه فستلغيه»..

ولم يكتف فارس المباي الحمداني بهذا بل استطرد يعلن أن المواطنين العرب يكنون حباً في الحكم العسكري فهم – كما زعم حضرته – «يتعاونون معه تعاوناً وثيقاً لانه (اي الحكم العسكري) يلبي جميع مطالب السكان» (ومش ناقصهم حاجة أبداً!).

أما عن «الدمقراطية» فقد حدث عنها «نائب المثلث» ولا حرج. فادعى «ان إسرائيل منحت جميع سكان الدولة وبضمنهم العرب مقداراً عظيماً من الدمقراطية حتى انه بات من الصعب على العرب هضمها» (طبعاً لم يقدم الامثلة على هذه «الدمقراطية»، «دمقراطية» فرض البطالة والغلاء والتكريس غير الانساني في المعابر، «دمقراطية» التعاويقات والتقييدات الاستبدادية ونفي المواطنين العرب وسجنهم بتهم ملفقة. صحيح انه من الصعب جداً بل من المحال أن يهضم المواطنون باسرهم هذه الدمقراطية بل من المحال على المواطنين العرب هضمها.. انها عسيرة الهضم إلا على «نائب المثلث» نفسه!!)

ومزاعم فارس حمدان تناولت ميادين أخرى.. فقد قال: «وعلى الرغم من صعوبة الوضع المالي في الدولة فان القرى الثلاثين في المثلث التي يسكنها مئة ألف (؟؟) عربي تتقدم. والآن هنالك مياه للشرب في كل قرى المثلث تقريباً وبعد ٣ أو ٤ اشهر لن تكون هنالك قرية دون ماء (هذا النعيم الوافر تترك الرد عليه لسكان قرى المثلث أنفسهم...)

وبينما ترتفع صرخات الفلاحين ضد سياسة الحكومة التي أفقرتهم ودمرتهم يجيء فارس حمدان ليشهد أمام الصحفيين «إن الزراعة لدى الأقلية العربية تتقدم وفق الاساليب الحديثة. فالتراكتورات تستعمل الآن والاسمدة تستخدم ومواد مكافحة الحشرات يستفيد منها الفلاحون العرب جيداً»!

إن فارس حمدان من كبار أصحاب الاراضي ومن أصحاب مياه الري ومن كبار ضامني الارض من القيم على املاك الغائبين وهو في سعة، يجد التراكتور والاسمدة والادوية، ولهذا فهو يقيس الامور على نفسه، وينسى ما يتعرض له الفلاحون العرب من تعنت الشركات الاستغلالية في تصريف الانتاج، ينسى أن الثمن التي يدفعها الفلاحون ثمناً لمياه الري عالية جداً، ينسى الضرائب المتنوعة التي تبتلع إيرادات الفلاحين الضئيلة، ينسى أن الحكومة لم تعوضهم من خسائر الجفاف في السنة الماضية، ينسى أن أقلية ضئيلة فقط (كأمثاله)، هي التي تحظى بالقروض، أما الفلاحون باكثريتهم فلا قروض لهم – يقضي جنابه كل هذا ويشهد ان الزراعة تتقدم..

حتى في مجال التعليم كال فارس حمدان المديح والثناء للحكومة فقال «وفي كل قرية في المثلث مدرسة.. وان هنالك ٣ مدارس ثانوية وفقط ينحصر النقص في المدارس المهنية..»

فارس حمدان يقول هذا في وقت يشتد فيه التذمر في أوساط السكان العرب على سياسة التجهيل التي تنتهجها الحكومة تجاه أبنائهم، السياسة التي تتميز بعدم صلاحية الابنية، وعدم توفر الاساتذة والنقص في الكتب واللوازم المدرسية، وفصل المعلمين في كل سنة، وعدم تثبيتهم كل هذا ليس بشيء في نظر حضرة فارس المباي الحمداني..

هذا بعض ما شهد به فارس حمدان أمام الصحفيين في الاسبوع الماضي.

لقد أرادت الحكومة للصحفيين أن «يقتنعوا» بأن الوضع لدى السكان العرب ممتاز جداً وان مطالب إلغاء الحكم العسكري ووقف مصادرة الاراضي واعادة المصادر منها إلى أصحابه هي مطالب «غير عادلة» وان تقرير لجنة رتنر باستمرار الحكم العسكري هو في «محله»...

ولهذا أخذت الحكومة الصحفيين عند فارس حمدان. فشهد حضرته بما أرادت الحكومة «اقناع» الصحفيين به.

ولكن شهادة فارس حمدان شيء والواقع المر شيء آخر. وسكان المثلث الذين يعرفون الوضع على حقيقته سيواصلون نضالهم في سبيل تحسين هذا الوضع، في سبيل إلغاء الحكم العسكري وتحقيق المساواة التامة وضمان حياة إنسانية في مختلف المجالات. وأتفه شهادة كشهادة فارس حمدان اياه ان توقف هذا النضال.

لقد قصدت الحكومة من زيارة الصحفيين لفارس حمدان أن تنقل الصحف هذه الصورة المزخرفة ذات الرتوش إلى الرأي العام اليهودي الذي يؤيد المواطنين العرب في نضالهم، بغية تفسيخ وحدة الجماهير في النضال ضد سياسة الاضطهاد القومي. ولكن الحقائق الصلبة يعرفها الرأي العام اليهودي وستنقلب هذه المؤامرة الحكومية الحدانية على رأس منظميها.

وسيواصل الرأي العام الدمقراطي اليهودي تأييده للنضال في سبيل المساواة مدركاً ان تحقيق هذا المطلب هو ركن هام في سبيل تحقيق السلام بين إسرائيل وجاراتها العربيات.

من كليلة ودمنة

مؤتمر المباي...

اذا لم تخني الذاكرة فالمثل التالي جاء في «كليلة ودمنة»، ان اسداً علقت في حلقه شوكة فطلب من الطير الكركي – ذي المنقار الطويل، ان يدخل رأسه في حلقه وان يطول الشوكة فيجزيه جائزة نفيسة. فقبل الكركي وفعل ما طلبه منه ملك الغاب. ثم طلب الجائزة. فأجابه السبع، جائزتك اني لم اقضم رأسك عندما ادخلته بين شدقي واني تركتك على قيد الحياة...

ومنذ ان كتب هذا المثل والحاجة، من جيل الى جيل، تدعو الى الاستشهاد به، حتى الاسبوع الماضي عندما ألقى رئيس الوزراء وزعيم المباي بن غوريون خطابه في مؤتمر المباي فقال (مخاطباً الدول العربية، لن نقدم ثمناً للسلام سوى السلام نفسه...

إني أعتقد ان زعيم المباي لم يزن كلامه هذا بدقة. فلو كان وزنه لما قاله. فمن يقول هذا الكلام؟ يقوله زعيم دولة كبيرة – ملك غاب – تهدد جاراتها الصغيرات – الكراكي – وتتفضل عليها بان تتركها في سلام وبأن لا تعتدي عليها... أما ان يقول هذا الكلام زعيم دولة صغيرة، فمفهوم إلا أن يكون كلاماً غير موزون.

وخطاب بن غوريون في مؤتمر المباي تكثر فيه هذه «الفلتات» التي لو فكر فيها صاحبها ملياً لما سمح لها بان تخرج من بين شفتيه. ففي حديثه من السلام المنشود مع الدول العربية أعلن، «ولكننا لا نريده سلاماً يدخل إلى داخل بلادنا الطابور الخامس»، يعني جماهير الشعب العربي التي شردتها الحرب.

ما معنى هذا الكلام؟ إذا كان العرب في إسرائيل طابوراً خامساً، فان قرارات الامم المتحدة التي بموجبها نشأت دولة إسرائيل تترك في إسرائيل «طابوراً خامساً» كبيراً جداً، يتألف من حوالي ٢٠٠ الف مواطن عربي وإذا كان هؤلاء – كما يعلن بن غوريون – هم طابور خامس، فمن الطبيعي أن تطهر البلاد منهم. افلا تفوح من كلام بن غوريون الآن أن طرد العرب من البلاد لم يكن فعل المستعمرين ومؤامراتهم فقط؟ خصوصاً وان زميل بن غوريون في حزب المباي، بركات، كان اعلن بصراحة، لم نكن ننتظر وجود عرب في الدولة...

إن كل عاقل يدرك ان مأساة اللاجئين هي إحدى العقبات الرئيسية امام تحقيق السلام المنشود مع الدول العربية. وكل من عمل على إيجاد هذه المأساة، من مستعمرين ومن اجرائهم، اي كل من عمل على طرد العرب من هذه البلاد، عمل في الواقع ضد السلام وأضر بذلك بأمن إسرائيل ضرراً بالغاً.

وهناك من يحاول ان يوهم الجماهير اليهودية في بلادنا ان طرد العرب منها كان بركة عليهم. ولكن الوقائع المؤلمة تقول ان طرد العرب من البلاد كان مؤامرة إستعمارية بعيدة النظر هدفها مواصلة القضية الفلسطينية والسياسة الاستعمارية الدامية، سياسة «فرق تسد»، هدفها ابقاء التناحر العربي – اليهودي في الشرق الاوسط ستاراً يحمي المستعمرين من هبة شعوب هذا الشرق.

وبن غوريون – مع الاسف – لا يزال يعيش في الماضي، ويواصل تراث الماضي، في وقت تبعث فيه شعوب الشرق الاوسط من جديد، بدون الاستعمار وضد الاستعمار.

وقيل، المرء بأصغريه، قلبه ولسانه وفي مؤتمر المباي فشل بن غوريون في امتحان لسانه

(جهينة)

في العالم العربي (بقية)

اسمهم ان امرأة خرجت من كوخها واتجهت صوب الشرطة غير ان نيران الرشاشات مزقتها. وأكد مسؤول ان عدد القنابل التي القيت بها هذه القرى بلغ ٢٠٠ قنبلة وان عدد القتلى من الشرطة بلغ ٦٥ والجرحى ٦. أما قتلى الفلاحين فلم يعرف عددهم.

وتصف القاعدة الحالة في الفرات الاوسط وتقول ان الفلاحين يتحصنون الان بمراكز حصينة وأسلحتهم بايديهم وان المحاولات لاغرائهم للاستسلام اخفقت.

* * *

هذه بطولة شعب العراق، عراق الشعب لا عراق الجلاد السعيد.

فصل ٥٠ عاملا

في مصنع «يوبل جاد»

عسقلان — ابلغت ادارة مصنع «يوبل جاد» ٥٠ عاملا من عمال المصنع بانتهاء عملهم في المصنع في ٥ ايلول، عشية عيد رأس السنة.

فاجتمع مجلس عمال يوبل جاد وقرر رفض هذا الفصل الذي قررته الادارة بدون التشاور مع لجنة العمال، وابلغ المجلس الادارة بان عليها أن تتفاوض مع اللجنة بشأن فصل أي عامل.

رمزي خوري يعارض تدخل وزارة الداخلية في شؤون البلدية

عكا – عارض الرفيق رمزي خوري في تدخل وزارة الداخلية وطالب المجلس ان يرفض تعديلاتها على قانون ضرائب العمل الذي اقره المجلس. واعرب عن رأيه في ان هذه التدخلات تنال من صلاحيات المجلس البلدي وعمله.

وقد جاء اعلان الرفيق خوري في اجتماع المجلس البلدي الاخير حين اعلن رئيس البلدية أن وزير الداخلية لم يوافق على قانون ضرائب العمل وانه (أي الوزير) يطلب تعديلها ويطلب (وهنا بيت القصيد) إنزال ضريبة العمل على شركة «عيدار» من ١٦٥٠ ليرة إلى الف.

وكان رمزي خوري الوحيد الذي صوت ضد تدخل وزارة الداخلية.

وفي هذه الجلسة

* احتج رمزي خوري على قرار الائتلاف في تخفيض عمل موظفة الشؤون الاجتماعية في الناحية العربية من عمل كامل إلى ثلاثة ايام في الاسبوع.

وقال ان القرار يميز تمييزاً عنصرياً لان عدد قضايا الشؤون الاجتماعية عالية بين العرب بالقياس إلى عددهم بين اليهود

* وعارض في فرض ضرائب «للخدمات الاجتماعية» على تلاميذ المدارس بقيمة ٣٠٣٠٠ ليرة سنوياً، وطالب بتنفيذ التعليم المجاني.

وقال رمزي خوري ان لم تعف البلدية البهائيين من ٧٥٠٠ ليرة مستحقة عليهم لتوفر المال الكافي الذي يريده رئيس البلدية

* وامتنع رمزي خوري عن التصويت لاقالة مدير المتحف لان الائتلاف لم يقبل اقتراحه لاستدعاء مدير المتحف لمناقشته بالتهم الموجهة إليه وهي الرشوة وقبول هدايا من الفنانين والسمسرة في بيع الصور الخ.

وفي نهاية هذه الجلسة تقررت عطلة المجلس لمدة شهر ونصف ابتداء حالا.

الحاكم العسكري يمنع التصريح عن زوجة الشريدي

ام الفحم — رفض الحاكم العسكري ان يصرح لزوجة محمد الشريدي واشيها الصغير ورفيقا من رفقه، محمد علي خالد، بزيارة الرفيق الشريدي في سجنه في الدامون.

لم يفسر الحاكم العسكري الدوافع التي تدفعه لمنع هؤلاء من زيارة الشريدي. وحين قابله محمد خالد قال:

إذهب وناقش هذا الامر في حزبك الشيوعي!!!

لقد أجاب محمد علي خالد جواباً مفحماً، لم آت لاجادلك بل جئت لاخذ تصريحاً.

ان من حق زوجة الشريدي زيارة زوجها في السجن، فهل في هذا خطر على «الامن»؟؟

أميل حبيبي في رسالة الى وزير الزراعة

لمصلحة مزارعي التبغ ولمصلحة الاقتصاد الوطني

اطالبكم باعطاء شركة السجاير العربية القرض الذي وعدت به

الناصرة – مكتب الاتحاد – «انني اضم صوتي الى صوت الشركة العربية للسجاير والتنباك في الناصرة لمصلحة مزارعي التبغ ولمصلحة الاقتصاد الوطني وضد كل مظهر من مظاهر التمييز القومي مطالباً باصدار القرض المالي الموعود لهذه الشركة وبعدم تأخير صرفه والتحقيق مع المسؤولين في وزارتكم عن هذه المعاملة غير المفهومة.»

بهذه الفقرة انهى النائب الشيوعي إميل حبيبي رسالته إلى وزير الزراعة السيد لوز بشأن موقف الوزارة من شركة السجاير والتنباك العربية في الناصرة.

وقد بعث النائب حبيبي برسالته هذه إلى الوزير على اثر تسلمه نسخة من مذكرة ارسلتها الشركة الى السيدين بروم ووايزمن من دائرة الزراعة في القدس وتل ابيب.

وشرح النائب حبيبي للوزير تفاصيل القضية مبيناً أن الشركة المذكورة اعتماداً على وعد السيدين بروم ووايزمن بان تصدر دائرة الزراعة لها قرضاً بمبلغ ٣٠ الف ليرة، عقدت إتفاقيات لشراء ٩٧ طناً من التبغ من اصحابه المزارعين ولكن الدائرة لم تنفذ وعدها مما سيضر بمصلحة مزارعي التبغ وبمصلحة الشركة نفسها.

وذكر النائب حبيبي وزير الزراعة بما أعلنته وزارته في الكنيست من انها اعطت شركات السجاير قروضاً لتمكنها من شراء محصول التبغ ويقول، «واما ايضا لا أفهم السبب في عدم اعطاء وزارتكم قرضاً مماثلا للشركة المذكورة لا سيما وان دائرة الزراعة وعدتها رسمياً باعطائها قرضاً بمبلغ ٣٠ الف ليرة.

وبعد ان يطالب النائب حبيبي بتنفيذ هذا الوعد واعطاء الشركة القرض المذكور يطالب من الوزير ان يجيب على رسالته في أقرب وقت ممكن

مساعد الحاكم العسكري يعتدي على عجوز في السبعين من عمرها

لانها أصرت على حق معيلها الوحيد بالتصريح والعمل والحياة

الطيبة — اعتدى مساعد الحاكم العسكري بالضرب على والدة الرفيق عبدالله ابراهيم حزبون لانها ذهبت اليه تطلب منه منح ولدها وهو معيلها الوحيد تصريحاً يمكنه من العمل وكسب ما يقيته ويقيت والدته.

وقصة الرفيق عبد الله مدهشة حقا.

فمنذ سنة والحاكم العسكري يرفض اعطاء الرفيق عبد الله تصريحاً ويطارده من المكتب بصورة إستفزازية. وكان قد طرده قبل ان تدخل والدته إلى مكتب الحاكم العسكري ويعتدي عليها مساعد الحاكم العسكري بالضرب لانها رفضت الخروج واصرت على حق ابنها.

لقد صرخ ابنها حين وقع الاعتداء على والدته، ليسقط الحكم العسكري ونظام التصاريح والاضطهاد القومي.

وصرخته هذه عبرت عن صرخات السكان وعبرت عن نقمتهم على تصرفات رجال الحكم العسكري التعسفية!

الغاء أمر النفي عن عضوي مجلس محلي الطيرة

الحكم العسكري يتراجع أمام ضغط الرأي العام

الطيرة – عاد عضو مجلس محلي الطيرة، عبدالرحيم العراقي ومحمد صالح منصور الى قريتهما من منفاهما في عكا. وكان الحاكم العسكري قد اصدر امراً بنفيهما لمدة شهرين لأنهما رفضا الخنوع لضغط الحكم العسكري بانتخاب رجل المباي صويلح منصور لرئاسة المجلس.

وجدير بالذكر ان محكمة العدل العليا قد اصدرت في الاسبوع الماضي قراراً أولياً ضد الحاكم العسكري تطالب منه ابداء أسباب عدم موافقته على ارجاع المنفيين إلى قريتهما، وعدم توقفه من التدخل في مسألة انتخاب رئيس المجلس.

وفي يوم الاحد الماضي، اتصل بوليس عكا بالمنفيين وأبلغهما بأن توجيهات وردت من وزارة الدفاع تلغي أمر النفي. وقد عاد المنفيان إلى قريتهما بعد مرور ثلاثة أسابيع على وجودهما في عكا.

تصريح

فرضت السلطات تضييقات جديدة على عمال الطيبة حملة التصاريح.

وبين هذه التضييقات منع هؤلاء العمال حملة التصاريح من العمل شمال الموجة (البركون) اي في الشيخ مونس وتلك الضاحية.

وهذا التضييق يقضي على مصدر رزق عدد كبير من العمال الذين يعملون شمال الموجة. ولا فائدة من تصريح ليافا يمنع حامله من العمل شمال العوجة.

لقد اصدر مكتب العمل بيانا اعلن فيه ان في وسع العمال ان يأخذوا تصاريح للعمل في يافا فقط!

ولم تجدد تصاريح العمال الذين لا يقبلون بهذا الشرط.

ان قرار السلطات يعني منع التصاريح عامة، إذ لا فائدة من تصاريح تمنع اصحابها من الوصول الى اعمالهم في ضواحي يافا.

لقد دعا الحزب الشيوعي العمال الى رفض مثل هذه التصاريح ودعا الى توحيد كفاح العمال لالغاء هذا القيد.

المواطن علي فاعور الاحمد يشكو

من سقوط القنابل على داره ومن ترويع الاهل بيته

حيفا — وصل الينا هذا الكتاب من علي فاعور الاحمد من عرب السواعد، في شمال سخنين ننشره بنصه. والكتاب موجه في الاصل الى وزير الدفاع والى القائد العام لجيش الدفاع الاسرائيلي والى هيئات اخرى:

اعرض لحضرتكم انه في ليلة ١٤ — ١٥ من الشهر الجاري وبعد المغرب (ساعة تقريبا) بينما كنت وعائلتي في بيتنا المكون من غرفتين والموجود في التل شمال قرية سخنين اخذت تتساقط القنابل على بيتنا وما حواليه مما ادى إلى تصدع القسم الشمالي من البيت نتيجة إصابات مباشرة وكذلك إهلاك حارة لنا وسبعة طيور دجاج.

ان ضرب بيتنا بالقنابل بهذا الشكل المروع وفي داخله ١٢ نفسا منهم ثمانية أطفال صغار قد أثار الرعب والفزع لدينا والناية الآن لم تتخلص زوجتي وثلاثة من الاطفال من الصدمة الشديدة وهم في حالة عصبية مقلقة.

ان الخسارة المادية التي أصابتني تتراوح بين ٤٠٠–٥٠٠ ليرا إسرائيلية عدى عن الازعاج والترويع وما قد تتطور إليه الحالة العصبية لدى زوجتي واولادي.

اني اتقدم إليكم طالبا، التحقيق في هذا الحادث السيء، ومعاقبة المسؤولين عنه وضمان عدم تكراره.

تعويضي من جميع الخسائر التي لحقت بي نتيجة لهذا الحادث في أسرع وقت لكي أتمكن من اصلاح الاضرار التي وقعت في البيت قبل أن تتفاقم.

أرجو ان تحظى هذه الرسالة باهتمامكم السريع.

المؤتمر العالمي للحركة التعاونية

اللد — غادر إسرائيل يوم الثلاثاء وفد مؤلف من خمسة من ممثلي الحركة التعاونية في إسرائيل، إلى موسكو لتمثيل إسرائيل في المؤتمر التعاوني الدولي الذي سيفتتح في أول ايلول في العاصمة السوفياتية، ويستمر حتى ٩ ايلول ويشترك فيه ممثلون من الحركة التعاونية في الاقطار الشرقية والغربية.

مهرجان الشبيبة في البطوف

البطوف — وفد شباب قرى منطقة الناصرة (يافة الناصرة وكفر كنا وطرعان وعيلبون وعرابة وسخنين) على مكان يقع في شرقي البطوف بالقرب من عيلبون للاشتراك في مخيم ومهرجان البطوف الذي دعت اليه لجنة منطقة الناصرة لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية.

لقد استمر المهرجان يومي الجمعة والسبت وشاع في جو تصميم الشبيبة على الكفاح من اجل الغاء الحكم العسكري ومن أجل تحقيق الاخوة اليهودية العربية والسلام والمستقبل السعيد.

وقد بدأ هذا المهرجان بالاهازيج والاناشيد الشعبية وانتهى بها.

وقد افتتح المهرجان فهيم زريق سكرتير فرع الشبيبة في عيلبون وتكلم بعده حنا ابو حنا وجهاد سكرتير فرع الشبيبة في تل – أبيب.

وقد جرت مباريات رياضية تفوق فيها فرع كفر كنا.

وعرض في نهاية برنامج اليوم الاول الفلم السوفياتي «ليالي ايار».

يحتجون على اجور التجويع

رعنانا — جاء إلى مكتب وزارة العمل امس الاول وفد من ثلاثة عمال يمثلون العمال في مشتل في كيبوتس شفيم، وقدم مطالب اولئك العمال الذين وعدوا حين أرسالهم إلى العمل باجور مستدرونة كاملة ولكنهم حينما قبضوا أجورهم وجدوا انها أجور طوارئ. وفضلا من ذلك فانهم لا يقبضون أجورهم في موعدها، وهنالك منهم من لم يقبضوا أجورهم من شهر ايار الماضي. وفوق ذلك يخصم من أجور الطوارئ، هذه ٢٥٠ بروطة يوميا اجرة سفر.

مقوروت تقطع الماء عن سكان ترشيحا

ترشيحا — منذ أكثر من اسبوعين وشركة مقوروت تقطع عن سكان ترشيحا الماء، إلا ساعة واحدة في اليوم بحيث لا يمكن خلالها إيصال المياه لكافة البيوت، وحجة الشركة ان بعض القادمين الجدد لم يدفعوا المطلوب منهم ثمنا الماء.

وقد أصدر الحزب الشيوعي في القرية بيانا دعا فيه السكان اليهود والعرب إلى التضامن في سبيل إقامة مجلس محلي يمثلهم ويشرف على تنظيم شؤون القرية العامة كايصال الماء والكهرباء للبيوت ونظافة القرية وغير ذلك.

هذا وارسل عدد من أرباب العائلات برقية إلى وزير الصحة وأخرى إلى وزير الداخلية يحتجون فيها على هذا الوضع المؤلم الذي يعاني منه السكان ويطالبون بمساعدة الحكومة لحل هذه الازمة.

وفي الوقت نفسه يوقع السكان على عريضة عامة يتوجهون فيها إلى السلطات لتلبيه مطالبهم العادل هذا.

فرقة كرة القدم سبارطه التشيكية تزور اسرائيل

اللد — يتصل إلى إسرائيل في أوائل كانون الاول فرقة كرة القدم التشيكوسلوفاكية «سبارطا» وتشترك في عدة مباريات.

وهذه الفرقة هي الفرقة الثالثة بين الفرق التشيكوسلوفاكية.

وستباري «هابوعيل» تل أبيب و«هابوعيل» بتاح تكفا، وقد تباري المنتخب الاسرائيلي أيضاً.

وفي تشرين الاول ستزور إسرائيل، بناء على دعوة «هابوعيل» بتاح تكفا و«هابوعيل» حيفا، الفرقة التركية «ويفا» وهي الفرقة الثالثة في الاتحاد التركي.

وفي الصيف القادم ستزور إسرائيل فرقتان من البرازيل.

يريدون طبيباً

في المعبرة المنسية

معبرة كفر كنعان — رسالة جديدة وصلت الينا من هذه المعبرة المنسية يحتج فيها مرسلوها على بقاء الطبيب المستبد الذي يهمل مصالح السكان.

ويذكر قراء الاتحاد ان مراسلنا ناجي شؤول قد تعرض إلى هذه المعبرة المنسية ووصف سوء الخدمة الصحية في استعراض لاوضاعها (عدد الاتحاد ٢٤ آب)

وقد علم مراسلنا ان تخلف الطبيب عن القيام بواجبه قد اضطر الممرض الوحيد إلى القيام باعمال الطبيب بالاضافة إلى اعماله المنهكة طيلة ساعات طويلة في معبرة يبلغ عدد المرضى المراجعين فيها ١٢٠ يومياً.

وإذ طالب الممرض ان تضيف السلطات من يساعده قوبل بالطرد... ولكن مساندة سكان المعبرة له اضطرت المسؤولين إلى اعادته. ولكن القضية لم تحل... وتحل فقط بابدال الطبيب المهمل.

ابوليس يقوم باعتقالات في شفاعمرو

ويشيع جواً من الارهاب على زعم ان مجهولين مزقوا علم الدولة

شفاعمرو — لمراسلنا — اعتقل البوليس عشرة من شباب القرية في الحي الغربي، بتهمة تمزيق علم الدولة كما قام بالتحقيق مع عدد آخر. وعلم ان البوليس قام باعتداء على المعتقلين اثناء التحقيق معهم.

واصدر الحزب الشيوعي في شفاعمرو منشوراً استنكر فيه تمزيق العلم وطالب في الوقت نفسه وقف الاجراءات الاستبدادية التي يقوم بها البوليس اثناء التحقيق، ودعا سكان القرية إلى اليقظة من مؤامرة استغلال هذا الحادث لتشديد الاضطهاد القومي.

وقد اطلق البوليس سراح بعض المعتقلين وخمسة آخرين قرر اعتقالهم خمسة ايام أخر بالرغم من أن التحقيق اسفر عن براءة المتهمين.

ويشيع رجال التحري في القرية جواً من الفساد والنفاق ويتناقلون الاخبار الكاذبة على السنة المواطنين، هذه الاخبار التي يدعون انها وصلت البوليس ويقول ان بعض المعتقلين كانوا قرب دائرة الحاكم اثناء الليل.

ويسود الاعتقاد في القرية أن حادث تمزيق العلم، هو قصة اختلقها البوليس، ولا توجد حتى الآن ادلة على الحادث.

ويعتقد الاهالي هنا، ان الاعتقال لا علاقة له بقصة تمزيق العلم.

ويطالب اهالي شفاعمرو باطلاق سراح المعتقلين لانه لم يثبت عليهم شيء من التهم الموجهة اليهم، ويستنكرون اسلوب البوليس الارهابي.

المعلمون قد لا يعودون الى اعمالهم في ٢ ايلول

بسبب عدم تحقيق مطالبهم

تل ابيب — لمراسلنا — ان علامة استفهام كبيرة تحيط الآن بموعد بدء السنة الدراسية الجديدة في الثاني من ايلول القادم.

قضية أجور المعلمين لم تحل بعد

والمعلمون تلقوا من مراكزهم امراً بعدم العودة إلى التعليم إذا لم تحل قضاياهم الاساسية المتعلقة بتنفيذ تدرج الاجور الجديدة وبتعيين الحد الاعلى لسنوات الاقدمية وزيادة أجور المعلمين غير المؤهلين الذين يؤلفون ثلث معلمي المدارس الابتدائية (٣ آلاف معلم).

وكان ممثلو الهستدروت اثناء البحث في تدرج الاجور قد اعلنوا بوضوح انهم لن يتنازلوا من حقهم في ان يبدأ العمل بالاجور الجديدة اعتباراً من السنة الدراسية الجديدة. ولكن ممثل وزارة المعارف قال ان هذه القضية موضع المفاوضات ولكن ماهي ٦ اشهر تمر والوزارة ترفض تنفيذ وعده.

وهناك شكوك الآن في أن وزير المالية ينوي العمل بالتدرج الجديد اعتباراً من اول السنة المالية أي من نيسان القادم.

اما بشأن الحد الاقصى لسنوات الاقدمية فوزارة المعارف تريد ان يضاعف أجر المعلم بعد ٣١ سنة من الخدمة وليس بعد ٢٠ سنة كما هو متبع الآن.

ويعارض مركز المعلمين في أن تجمد أجور المعلمين غير المؤهلين — كما تطلب وزارة المعارف — بدعوى انذلك «سيسرع في جهودهم للتأهل».

جو التناقضات الحادة بين زعامة المباي (بقية)

ناحية معنوية قد يضر بالحزب وطالب الغاء هذا القرار وزيادة عدد اعضاء المركز إلى ١٨٠ عضواً على أن يجري انتخابهم وفق طريقة الاثنين والاثنات. وقبل اقتراح بن غوريون بـ ٣٠٧ صوتاً ضد ٢٥ صوتاً وامتناع ٢٠٤ أعضاء من التصويت.

ضد تخفيض مستوى المعيشة

وما أن انتقل عدد أعضاء المؤتمر حتى عادت التناقضات بين الزعامة والقاعدة قوية حادة. وكان ذلك بشأن البرنامج الاقتصادي الذي قدمه اشكول وايده فيه بن غوريون.

فسكرتير نقابة المعلمين، ليفن، عارض فيما قاله بن غوريون من أن الانتقادات الموجهة للحكومة هي مجرد كلام، وأشار إلى كثير من مظاهر الغناء والرشوة والمحسوبية. ثم عارض في زيادة ساعات عمل المعلمين. وتكلم سكرجان عامل من آتا وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت وعارض بوضوح في فصل العمال تحت ستار قائمة العمل ولقيت كلمة كرجان تأييداً كبيراً وعاصفة من التصفيق في المؤتمر.

بكر يدافع عن علاوة الغلاء

ثم وقف سكرتير الدائرة النقابية بكر مناقشاً بن غوريون وقال ليس بتخفيض مستوى معيشة جماهير الشعب نطور وضعنا الاقتصادي بل بزيادة عدد العاملين وبتجديد قيمة وسائل الانتاج وبزيادة الصادرات. وما دام اقتصادنا اقتصاداً حربياً فيجب تفضيل سبيل مكافحة الغلاء عن طريق علاوة الغلاء. اما ملبقس من عين حرود وصموئيل ديان فطلبا الغاء مباشرة بتخفيض مستوى المعيشة..

وفي الكلمات التي ألقيت في جلسات المؤتمر هاجم كثيرون من الاعضاء زعامة الحزب متهمينها بالتنكر للوعود التي قطعتها على نفسها للناخبين في المعركة الانتخابية للكنيست والبلديات ومؤتمر الهستدروت. ومن على منصة المؤتمر وصفوا الوضع السيء الذي تتردى فيه المعابر ومستوطنات الحدود. وقاوم كثيرون من المتكلمين مقاومة شديدة محاولات تجميد الاجور والغاء علاوة الغلاء.

الوعي يقاوم..

وجدير بالذكر ان مقاومة محاولة الغاء علاوة الغلاء وتجميد الاجور و«الفصل لقائمة العمل» قد برزت في كلمات اولئك المسؤولين الذين لهم اتصال يومي بالعمال ويدركون جيداً كيف سيكون موقفهم إذا هم وافقوا على تخفيض مستوى المعيشة للشعب العامل. ومن هؤلاء كان الوعي، سكرتير مجلس عمال حيفا.

فقد عارض الوعي بشدة في اي مشروع يعني الغاء علاوة الغلاء أو تمديد موعد تجديد اتفاقيات العمل. وقال الوعي يجب ان نعرف ان علاوة الغلاء ليست زيادة أجور بل هو اسلوب لتعويض العامل بعض القوة الشرائية التي افقدها اياها الغلاء المتفاقم. واضاف إن علاوة الغلاء ليست سبباً للغلاء كما ان ميزان الحرارة ليس هو سبب حرارة المريض ومحاولة الغاء العلاوة هو كمن يكسر ميزان الحرارة للقضاء على حرارة المريض... وقال أيضاً لا ضرورة لالغاء العلاوة فإذا لم يحدث أي غلاء فلن تكون هنالك زيادة في العلاوة. ثم إن الغاء العلاوة يحطم الحاجز الذي يحول إلى حد ما دون تفاقم الغلاء واشتداد التضخم المالي وقد قوبلت كلمة الوعي بتصفيق متواصل في المؤتمر.

غوريون ودب يوسف وسفير يهاجمون الوعي وعلاوة الغلاء

وهنا هب غوريون رئيس لجنة الاحد عشر التي اوصت بقبول البرنامج الاقتصادي لتخفيض مستوى المعيشة ودب يوسف (الوزير السابق) وسفير وزير الصناعة والتجارة داعين إلى الغاء العلاوة وتخفيض مستوى المعيشة وهاجموا الوعي على موقفه، واتهموه بانه ضد الحزب ويبغي تقسيمه.

وتكلم أيضاً ابا حوشي رئيس بلدية حيفا وقال إن علاوة الغلاء الحالية تحافظ على قسم لا بأس به من الطبقة العاملة وتمكن من شراء الخبز لعائلاته. وعارض في إتلاف الخضار متسائلا لماذا يلقى ألف طن من البندورة في المزابل؟؟

في مستوطنات الحدود والمعابر

وقوبلت كلمة افرايم دوبك (بيسان) بتصفيق حاد حينما هاجم هجوماً شديداً المشروع الاقتصادي وقال، هنا تقدمون كلمات رنانة ولكن هناك في بيسان ما يتراوح بين ٩٣ و٩٥ بالمئة من العاملين لا يتقاضون اكثر من ١٢٠ ليرة في الشهر. وبين ان هنالك ٤٠٠ عامل في بيسان يتقاضون أجور طوارئ، و١٨٠ عاملا عاطلا يومياً. وتساءل اهؤلاء ترمون تجميد أجورهم وتخفيض مستوى معيشتهم؟؟ ثم حذر افرايم دوبك من خطر الفاشية قائلا، فاذا لم نعمل فوراً، الان، من أجل إصلاح الوضع في هذه المستوطنات فسنفقدها (المستوطنات) وتتحول إلى مؤيدة للفاشية السوداء القاتمة. وأشار عدد آخر من المندوبين إلى خطر الفاشية الذي يهدد أحياء الفقراء حيال تضليل الحيروت.

وتكلم بن مابر مطالباً بتصفية المعابر حيث يعيش الان أكثر من ١٣٠ الف نفس واتخذ موقفاً مشابهاً المندوب دهان الذي تساءل كيف يمكن ان يعيش السكان في المعابر بأجر يتراوح بين ٧٠ و ٨٠ ليرة في الشهر.

كلب في تل ابيب يعيش احسن من طفل في معبرة

وتكلم عوبديا يونسيان، قادم جديد، ومن سكان المجدل فقال، إننا نسمع عن «الاشتراكية» في الميكرفون فقط. فلتأت إلى المعابر. هؤلاء الذين يتكلمون عن تخفيض مستوى المعيشة ليروا بأم أعينهم ما هي «الاشتراكية» في بلادنا... إن الكلب في تل أبيب يعيش أحسن من طفل يعيش في معبرة.

اللجنة الخماسية تجتمع (بقية)

في منطقة الشرق الاوسط وصيانة الامن فيها قرر تأييد الاقتراحات الهندية لحل ازمة قناة السويس».

واردف ان قرار حكومة الاتحاد السوفياتي صدر بعد دراسة وافية لابحاث مؤتمر لندن.

كرشنا منون يعلن: خف تهديد السلام

وفي طريق عودته من لندن الى الهند مر كرشنا منون بالقاهرة واجتمع بجمال عبد الناصر وباحثه بشأن مؤتمر لندن وازمة القناة.

وقد أعلن بعد اجتماعه بعبد الناصر ان التهديد الخطير للسلام، الذي نشأ في أعقاب تأميم قناة السويس، قد خف وان موافقة جمال عبد الناصر على استقبال اللجنة الخماسية كان له صدى حسن في العاصمة البريطانية.

اقتراح الدول مقضي عليه حتماً

ويرى المراقبون في القاهرة ان التصريح السوفياتي بشأن تأييد المشروع الهندي نص على مشروع التمويل الذي ستقترحه اللجنة الخماسية على جمال عبد الناصر في اجتماعها به يوم الاثنين القادم.

والواقع ان مشروع التمويل بات كل أمل في النجاح منه ان قد ترفضه مصر وانظار العالم الاشتراكي وانظار آسيا الكبرى.

موقف جديد!!

وصرح متحدث بلسان وزارة الخارجية البريطانية في اجتماع صحفي ان رفض مصر مشروع تمويل القناة كاساس المفاوضة سيخلق وضعاً جديداً!! وقصد المتحدث البريطاني طبعاً التلويح بالتهديد العسكري الذي استنكرته اكثرية الدول التي اشتركت في مؤتمر لندن.

حشد قوات فرنسية في قبرص

ولا تتوقف الدول الاستعمارية وخاصة بريطانيا وفرنسا عن التلويح بالحرب والاعتداء على مصر. واعلنت وزارة الخارجية البريطانية عن موافقة بريطانيا على ارسال فرقة مسلحة فرنسية الى قبرص لزيادة الضغط على مصر وتأمين بناء قواعد فرنسية في هذه المنطقة بحجة رغبة فرنسا في «صيانة رعاياها ومصالحها في منطقة الشرق الاوسط في حالة نشوء حاجة إلى ذلك»!!

الحزب الشيوعي يدعو عمال قطف القطن والفستق الى النضال

من اجل وقف اسلوب المقاولة ولزيادة الاجور

تل أبيب — لمراسلنا — بدأت هذا الاسبوع أعمال جني القطن وقطاف الفستق التي يعمل فيها ألوف العمال من أولئك الذين حفيت أقدامهم في الذهاب إلى مكتب العمل والعودة منه للحصول على عمل بأجرة الطوارئ الزهيدة.

وقد أصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي منشوراً دعت فيه هؤلاء العمال إلى النضال في سبيل زيادة أجورهم.

فبينما ربح أصحاب حقول الفستق نحو ٥ ملايين ليرة فان أكثر من ١٤ الف عامل لم تزد أجورهم عن ٢٥٠ الف ليرة..

وأصحاب حقول الفستق ينوون أن ينتهجوا مع العمال أسلوب المقاولة الذي ينهك قوى العمال ويضطرهم إلى تشغيل أولادهم الصغار معهم ليتمكنوا من الحصول على مبلغ يكفي لشراء الخبز. كما يضغط أصحاب هذه الحقول لاغلاق مكاتب العمل بغية إرغام العمال على العمل في أوضاع صعبة سيئة.

وقد وضع منشور الحزب الشيوعي أمام العمال سبيل النضال لتحقيق مطالبهم بالغاء أسلوب المقاولة وتعيين أجورهم وفقاً لاجور العامل الزراعي وبوقف تجميد الاجور وبزيادة أجور العمال الزراعيين وبدفع نفقات السفر إلى اماكن العمل البعيدة وبوقف مؤامرة إقفال مكاتب العمل.

ودعا الحزب الشيوعي العمال إلى النضال بوحدة ومثابرة من أجل تحقيق هذه المطالب العادلة، مبيناً ان احسن وسيلة لتحقيق مطالبهم هي إعلان الاضراب حتى تلبى المطالب

مجلس محلي الطيبة يهمل واجباته

الطيبة — يرفض المجلس المحلي في هذه القرية الاهتمام بتصريف محصولات المزارعين وخصوصاً الثوم الذي كلف انتاجه مصاريف باهظة.

ويبدو أن هذا المجلس يهمه المحافظة على مصالح اعضائه التجار وصيانة مراكز الحكم العسكري.

ولاتزال هناك قضية الثوم القديمة الذي تسلمه المجلس منذ سنة كاملة وحتى الآن لم ينتظم دفع اثمانه. وقد ساعد المجلس دائرة ضريبة الدخل على حجز الثوم لقاء ضرائب قديمة لم تجر دائرة ضريبة الدخل الحساب عليها مع المزارعين.

وقد دعا عضو المجلس الشيوعي محمد حسنين في اجتماع شعبي إلى تشديد النضال ليقوم المجلس بواجباته وحله مسؤولية المماطلة في تسديد أثمان الثوم القديمة والحجز على اموال الفقراء.

كلمة الاتحاد (بقية)

الدمقراطية لا تقل خطورة من اي جريمة أخرى مهما يكن نوعها.

فان سكان شفاعمرو يهمهم معرفة فاعل هذه الجريمة اكثر من اي كان، لانهم يعرفون ان حوادث من هذا النوع كانت حجة استخدمتها السلطات لاغراض تشديد الاضطهاد القومي وإشاعة جو الارهاب.

إن استنكار الراي العام الدمقراطي لاعمال البوليس الاستبدادية لا يقل عن استنكاره لجريمة تمزيق العلم.

فليست الاساليب البوليسية، ولا اعمال القمع والعقوبات الجماعية هي طريق المحافظة على الدمقراطية.

ومن الحري بالبوليس، الذي تفاخر وزيره بأنه يقف على مستوى عال، أن يعلم ان العلم يعبر عن المثل الدمقراطية العليا. وان أساليب البوليس وإجراءاته الاستبدادية تتنافى مع هذه المثل التي يدعي صيانتها، والمحافظة على هيبتها.

إن الرأي العام يرى في هذا العدوان البوليسي مؤامرة على حرية السكان، وتشويهاً لسمعة المواطنين العرب.

فليطلق البوليس سراح المعتقلين من أبناء شفاعمرو، وبوقف اضطهاده للمواطنين المسالمين.

دعوة الى شباب الناصرة

يدعوكم اتحاد الشبيبة الشيوعية في الناصرة الى سماع المحاضرة القيمة

مساهمة العرب في الحضارة الانسانية

ويلقيها الرفيق

جبرا نقولا

يوم الاحد ٢/٨ الساعة ٨ مساء في قاعة النادي.

ليست لهم اموال في البنوك

كفر ياسيف — يعمل بعض ابناء القرية والمنطقة برش آبار الماء بالسولر لمكافحة البعوض.

ويعمل هؤلاء تحت إشراف دائرة الصحة، وقد مضى عليهم ثلاثة أشهر لم يتقاضوا رواتبهم عنها.

انهم يتضجرون من هذا الوضع وهم على حق... إذ هل تظن دائرة الصحة أن لديهم أموالا مودعة بالبنوك تمكنهم من الانتظار هذه المدة!

الحكومة تقرر زيادة ١٥ بالمئة على اجور السفر في همكشير

القدس — وافقت الحكومة على زيادة أجور السفر في باصات «همكشير» في القدس بنحو ١٥ بالمئة.

وقد أصدر الحزب الشيوعي في القدس نشرة ضد هذه الزيادة وطالب الحكومة بان تخفض اسعار الوقود للسيارات من اجل تخفيض أجور السفر.

الى عائلة برشة

نعزيكم بوفاة ولدكم الفقيد

بوسوفسكي

لكم من بعده الصبر والعزاء

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع الرملة

سكرتيرية مؤتمر الناصرة الشعبي

تبحث قضايا النضال ضد الاضطهاد القومي

عقدت اللجنة التنفيذية لمؤتمر الناصرة الشعبي للنضال من أجل الغاء الحكم العسكري اجتماعاً هذا الاسبوع واتخذت القرارات التالية.

١ - دعوة اللجنة التنفيذية بكامل اعضائها لعقد اجتماع لبحث الواجبات التي تواجهها

٢ - اصدار نشرة داخلية باسم المؤتمر تتضمن القضايا التي تهم المواطنين العرب

٣ - اصدار بيان حول مؤتمر السلم

٤ - ارسال احتجاج على استمرار تنظيم القوائم السوداء في دائرة الحكم العسكري التي بموجبها يحرم المواطنون من التصاريح. كما قررت تنظيم وفد لمقابلة الحاكم العسكري بالجليل حول هذه القضية، وقضايا سحب التصاريح.

وتسلمت سكرتارية اللجنة اشعارا من رئيس قسم دائرة السياسة والامن في هيئة الامم يعلمها بوصول مذكرتها التي ارسلتها إلى سكرتير هيئة الامم المتحدة، وفي هذه المذكرة شرح لاوضاع الاقلية العربية والاضطهاد القومي في إسرائيل، كان مؤتمر الناصرة قد قرر ارسالها إلى همرشولد اثناء زيارته لاسرائيل.

علي ابو نوار للسعودية

عمان — غادر رئيس اركان الجيش الاردني، عمان إلى الرياض عاصمة المملكة السعودية على رأس وفد عسكري.

وتفيد بعض المصادر في الاردن ان الغرض من هذه الزيارة اجراء مفاوضات عسكرية مماثلة للمفاوضات التي اجراها ابو نوار في سوريا ومصر ولبنان والعراق.

وصل اليوم إلى عمان كميل شمعون رئيس الجمهورية اللبنانية في زيارة رسمية للاردن تستغرق ثلاثة ايام وسيكون في صحبته عبد الله اليافي رئيس الحكومة، ومحمد صبري، وزير الاستعلامات.

رد اللجنة البرلمانية لقضايا الجمهور

بشأن المناطق المغلقة في الشاغور والحكم العسكري

حيفا — لمراسلنا — تلقت اللجنة التنفيذية لمؤتمر الناصرة الشعبي رد اللجنة البرلمانية لقضايا الجمهور بشأن المذكرة التي كانت اللجنة التنفيذية قد ارسلتها إلى رئاسة الكنيست بشأن المناطق المغلقة والحكم العسكري.

وتقول اللجنة البرلمانية في ردها انها اخذت بعين الاعتبار أقوال رئيس الحكومة في الكنيست بتاريخ ١٨/١/٥٦ وبيان ممثل الحكومة الذي ظهر أمام اللجنة وقال إن اقفال المناطق كان ضرورياً لضمان «مناورات الجيش» وانه «لا اساس للاعتقاد الذي ظهر في المذكرات بأن الامر المذكور قد يكون وسيلة لمصادرة الاراضي من أصحابها. فرئيس الحكومة وممثلها اعلنا بوضوح انه لم يصادر أي شبر من الارض وانه ليس هنالك أي مشروع لاستغلال هذا الامر في المستقبل للمصادرة».

وتقول اللجنة البرلمانية في ردها ايضاً انها اخذت بعين الاعتبار كذلك ان التصاريح تعطى لكل من يطلبها وان مدة التصاريح تشمل كل الفصل.

وتختم اللجنة ردها بأنها «متأكدة من أن التعاون الوثيق بين سكان المناطق المعنية والسلطات المختصة سيمنع في المستقبل أي صعوبة او أي مشقة لا ضرورة لها».

وعلى حاشية الرد جاء، أما فيما يختص بالحكم العسكري عامة فالامر سيكون موضع بحث ضمن بيان لجنة الحكم العسكري حينما يقدم إلى الكنيست

في حمى المؤتمر ال ١٣ المالية

منطقة السهل لا تزال في الطليعة

خلال الاسبوع الماضي دخل إلى صندوق الحملة مبلغ ٣٠٦٠٣٢٠٠٠٠ وكانت منطقة السهل الاولى بين جميع المناطق وخصوصاً في عدد المتبرعين للحملة. وقررت منطقة السهل أن تصل حتى ٩/٩/٥٦ إلى ٧٠٪ من المبلغ المقرر عليها جمعه. وللوصول إلى هذا الهدف أصدرت نداء إلى كل فرع ورفيق في المنطقة لبذل اقصى الجهود وتجنيد الاصدقاء للوصول إلى هذا الهدف.

وجاءنا من منطقة السهل ان الفروع التالية وصلت في ٢٧/٨/٥٦ إلى أكثر من ٥٠٪، يدحنا (٥٨٪) اور يهودا (٥٧٠٥٪) الخضيرة (٥٤٦٪) هرتسليا (٥٤٠٥٪) تل موند (٥٣٠٣٪) بتح تكفا (٥٠٪)

كما جاءنا ان فرع اور يهودا قرر أن يصل في ١/٩/١٩٥٦ إلى ٧٠٪ وهو يدعو الفروع الاخرى إلى اللحاق به.

وتخطى فرعا رمات غان وبيت يام في منطقة تل ابيب ٥٠٪. ووصلت خلية رمات هاحيال إلى ٥٣٪ وبذلك سبقت خلية عدار يوسف المتبارية معها بـ ١٢٪.

وأعلنت سكرتارية الشبيبة الشيوعية في منطقة تل أبيب أن رفاق الشبيبة في رمات غان وصلوا إلى أكثر من ٥٠٪ وهم يدعون باقي فروع الشبيبة إلى اللحاق بهم.

كذلك امتاز في منطقة الجنوب فروع الرملة (٥٤٠٥٪) وللطره (٤٨٪) وبئر السبع (٤٣٪).

وفازت منطقة القدس على منطقة الجنوب المتبارية معها بـ ١٥ نقطة إذ وصلت في ٢٧/٨/٥٦ إلى ٤٠٪ من المبلغ المقرر جمعه قبل ان تصل منطقة الجنوب إلى هذه النسبة. ولكن حسب شروط المباراة كان يجب الوصول إلى هذه النسبة قبل التاريخ المذكور بـ ١٢ يوماً.

وأعلنت منطقة القدس انها ستصل إلى ٨٠٪ قبل منطقة الجنوب في التاريخ المعين حسب شروط المباراة.

وجاءنا من منطقة القدس انها وصلت إلى ٤٠٪ بفضل قطاع الجنوب (الذي وصل إلى ٤٣٪) وخلايا القطمون (٥٨٠٣٪) وشموئيل هنبي (٦٠٠٤٪) والكولونية الالمانية (٥٤٪) وتلاؤوت (٥٣٪) واللجنة المحلية (٥١٪).

ومن منطقة الناصرة لم يصلنا بيان مفصل عن سير الحملة. وكل ما نعرفه ان فرع كفر ياسيف وصل إلى ٦٣٠٥٪ وبذلك فاق فرع عبلين المتباري معه والذي وصل إلى ٦١٪ (عبلين من منطقة حيفا) كذلك لم يصلنا بيان عن سير الحملة في منطقة حيفا. وكل ما نعرفه ان قطاع وادي النسناس وصل الى ٤٧٪ وبذلك فاق قطاع القرى المتباري معه (الذي وصل ٣٩٪)

وفيما يلي التلخيص الاسبوعي لما وصلت إليه الحملة المالية التي اعلنها الحزب الشيوعي الاسرائيلي على شرف المؤتمر الثالث عشر للحزب:

المنطقة	الداخل	النسبة المئوية
السهل	٤٠٣٢٠٥١٠	٥٠٠٤
تل أبيب يافا	١٠٠٢٨٤٠٨٥٠	٤٦٠٢
حيفا	٥٠٩٦١١٠٤٩٠	٤٩٠١
القدس	٣٠٠٠٠	٤٠
الجنوب	٣٠٣٠٢٠٨٥٠	٣٨٠٣
الناصرة	١٠٦٩٣٠٥٠٠	٣٦٠٨
الجليل	٢١٣٠	٣٥٠٣
الجنود	١٠٧٠١٠٠	١٧٠٨
المجموع	٢٦٠٤٩٤٠٣٠٠	٤٤٠١

الاتحاد

باسم السلام اتحدوا!!

AL-ITTIHAD "אל - אתיחאד" הַמְחִיר 150 פּרוּטָה — الثمن (١٠٠) بروطة

عدد الثلاثاء

٤ ايلول ١٩٥٦

العدد ٣٧ السنة الثالثة عشرة

٢٨ محرم ١٣٧٦

٢٨ ايلول ٥٧١٦

4 September 1956 4 בספטמבר

No. 37 Vol. XIII

إقرأ في هذا العدد الممتاز

☆ شعب عريق يجدد شبابه ☆ من نوربون الى ابن ...
☆ طريق غير رأسمالي للأقطار غير المتطورة ☆ صورة اسرائيلية
☆ اسطورة سويدية ☆ شعر سعودي ☆ يوميات استروفسكي
☆ نقد كتاب ايام لها تاريخ

ولن يصدر عدد الجمعة ١٩٥٦/٩/٧ وذلك بمناسبة عطلة عيد رأس السنة العبرية

الثمن ١٥٠ بروطة

مؤتمر الطلاب العالمي يؤيد مصر

براغ — انتهى مؤتمر الطلبة العالمي الرابع واتخذ قرارات منها تأييد طلاب مصر وشعبها في دفاعهم عن سيادة بلادهم واستقلالها السياسي والاقتصادي كما أعلن المؤتمر استنكاره للتهديد باستخدام القوة الذي تلجأ إليه الدول الغربية ضد مصر.

وفي قرار ثان أيد المؤتمر شعب الجزائر في نضاله للاستقلال والتحرر وأيد في قرار آخر نضال الوطنيين القبرصيين.

لجنة منزيس تجتمع بالرئيس عبد الناصر مرتين

ازفستيا: هدف اللجنة لا اجراء مفاوضات بل ارهاب مصر

القاهرة — اجتمعت لجنة منزيس الخماسية الممثلة للدول التي ايدت مشروع دالس في مؤتمر لندن، بالرئيس المصري جمال عبد الناصر مرتين أمس، الاثنين، وصرح رئيس اللجنة، منزيس، بعد الجلسة الاولى ان الاتفاق قد تم على بدء النقاش في صلب الموضوع.

واللجنة الخماسية مؤلفة من ممثلي الولايات المتحدة واستراليا والسويد وايران والحبشة.

وقد صرح رئيسها للصحفيين بأنه ليس من المنتظر صدور بيان يومي عن المحادثات.

ولما سأله الصحفيون عما إذا قدم إلى الرئيس عبد الناصر مشروع دالس اجاب بالايجاب.

وقال للصحفيين، رداً على سؤال لاحدهم عن تصريح وزير الحربية الاسترالية بأن فرقة استرالية ستسافر إلى قبرص، قال منزيس انه لا يعرف شيئاً عن الموضوع (منزيس كما هو معروف رئيس حكومة استراليا).

وكان الرئيس المصري قد اعلن في مؤتمر صحفي عقده قبل مقابلته للجنة منزيس ان الحكومة المصرية لن تتراجع عن موقفها ولن تقبل بمشروع دالس بل ولن ترضى باعتباره اساساً للمفاوضات.

لجنة للضغط والتخويف

وكتبت صحيفة ازفستيا السوفياتية ان لجنة منزيس تستهدف تخويف مصر، وانها، على الرغم من تلبيسها التمثيلي، ليست سوى اداة في يد الدول الغربية للضغط على مصر من جديد. كما أن الصحف البريطانية والفرنسية والامريكية لا تخفي أن اللجنة تريد محادثة عبدالناصر بلغة الانذار، فليس الامر بالنسبة للجنة المفاوضات مع مصر بل وضع مصر أمام أمرين إما قبول الخنوع التام لمشروع دالس وإما التعرض لاستخدام القوة المسلحة الاستعمارية ضدها.

وكتبت برافدا السوفياتية تقول إن حملة الشتائم والتهديد ضد مصر قد تجددت مؤخراً وبلغت درجة من التخبط والخبل قبيل اجتماع لجنة منزيس بالرئيس المصري. واشارت برافدا ان سياسة التهديد هذه لن يكون لها أي أثر ادبي او سياسي فهي فاشلة حتماً.

تبادل دبلوماسي

بين الاتحاد السوفياتي وسيلان

موسكو — تم الاتفاق على تبادل التمثيل الدبلوماسي بين الاتحاد السوفياتي وسيلان.

وقد كان الاتفاق ختام مفاوضات جرت في موسكو في الاسبوع الماضي (راجع العدد الماضي من الاتحاد).

ويتجول الآن الوفد السيلاني في ربوع الاتحاد السوفياتي.

مظاهرة «المتدينين» المتعصبين تسفر عن مقتل مواطن وجرح ١٠

الحكومة تقيم لجنة تحقيق في حوادث الشغب

القدس — لمراسلنا — عاث بعض «المتدينين» المتطرفين واكثرهم من اتباع منظمة «نوتري كرتا» المتعصبة، شغباً في شوارع القدس محاولين منع سير المواصلات يوم السبت الماضي، فاعتدوا على الرائحين والغادين وتدخلت الشرطة وفرقتهم بالقوة فجرح ٩ من الشرطة وعشرات من المتعصبين ومات بنحاس سجلوف متأثراً بجراحه في المستشفى بعد ان نقل اليه فاقد الوعي.

وقد شيع جثمان الضحية باشتراك ألوف من السكان وابرز زعماء «نوتري كرتا» وتلاوة «أفودات إسرائيل» مع انه لم يكن منظما في اي حزب للمتدينين ولا مرتبطا اي تكتل لهم.

واتهم زعماء «المتدينين» الشرطة بتسبب موت سجلوف بينما اثبت الفحص الطبي أن سبب موته هو إنفجار شريان في رأسه بعد أن دفعه المتظاهرون وطاردوه اما الذين شاهدوه قبل الحادث فيقولون انه كان في الصباح على مقربة من حي روممه في حالة صحية غير حسنة وقد رجا اصحابه بالا ينقلوه الى المستشفى ولكنهم ادخلوه إلى مستشفى قريب.

وبحثت الحكومة في الامر وقررت إقامة لجنة من «أعضاء تحقق في مظاهرات السبت ومنظميها ولا سيما المظاهرة الاخيرة واسباب موت سجلوف وتقدم توصياتها.

وعقد مجلس بلدية القدس جلسة صاخبة اتخذ فيها باكثرية الاصوات قراراً يأسف على حوادث يوم السبت ويعزي عائلة الضحية.

وهكذا مات المواطن سجلوف وجرح عشرات آخرون في المظاهرة التي أقامها المتعصبون المتطرفون وارادوا بها وامثالها فرض إرادتهم وعاداتهم وتقاليدهم الدينية على الآخرين.

ضد الاكراه الديني

لا احد ينكر على هؤلاء اتباع تقاليدهم وعاداتهم وممارسة طقوسهم بل ان جمهور العاملين في البلاد يحترم

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

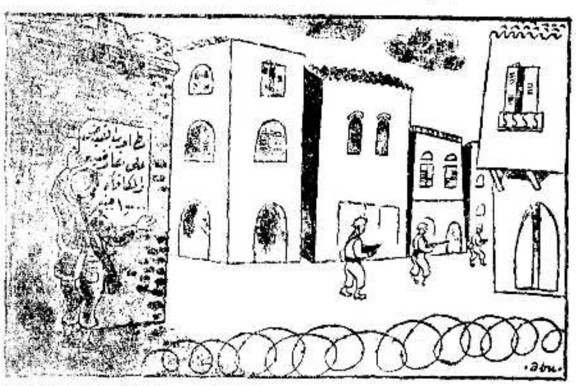
شوان لاي يزور الهند

دلهي — في كانون الاول القادم يزور رئيس حكومة الصين الشعبية شو آن لاي، الهند لاجراء محادثات مع رئيس حكومتها نهرو.

وهذه هي اول مقابلة بين الزعيمين منذ اجتماعهما في مؤتمر باندونغ.

وتنتظر دلهي قدوم عدد من رؤساء حكومات أخرى لزيارة الهند في تشرين الاول القادم بينهما امبراطور الحبشة، ثم رئيسا حكومتي بولونيا وسيام في تشرين الثاني المقبل، كما يزورها الرئيس السوري القوتلي والرئيس اليوغسلافي تيتو في كانون الاول ثم رئيس حكومة الاردن في مطلع السنة القادمة.

جاء في الانباء — رفضت الحكومة البريطانية الدعوة لاعلان الهدنة في قبرص واعلنت انها لن تفاوض مكاريوس بل ستفاوض الزعماء «المعتدلين»



كلمة الاتحاد

مع بدء السنة الدراسية الجديدة

« عادت حليمة »، هكذا تعودنا ان نأول ونحن صغار، عند عودتنا بعد عطلة الصيف الطويلة، لمزاولة التعليم في مقاعد الدراسة.

« وعادت حليمة » في مطلع هذا الاسبوع . « ودق الجرس » الاول ليأخذ كل ولد ، ساعده الحظ ، مقعداً في المدرسة . وعاد ٤٠٠ ألف طالب إلى مدارسهم (٣٦٠ الف في المدارس الابتدائية و٤٠ الف في المدارس الثانوية والمهنية).

ولكن ألوف الاولاد الذين وصلوا إلى سن التعليم في السنة الماضية لم يقبلوا في المدارس لان المدارس لم تتسع لاستيعابهم ومن هؤلاء ١٦ الف ولد يهودي و٢٦ الف ولد عربي، يبلغ مجموعهم ٤٢ الفاً.

والاكثرية الساحقة من الفتيان والفتيات الذين أكملوا التحصيل الابتدائي قبل بضعة اشهر، وجدوا أبواب المدارس الثانوية موصدة في وجوههم بسبب بهاظة تكاليف التعليم الثانوي.

وكثيرون حرموا من نعمة التعليم وهاموا في سوق البحث عن العمل لمساعدة ذويهم.

وبالرغم من بهاظة تكاليف التعليم الثانوي، فلا تزال المحاولات مستمرة لزيادة هذه الرسوم في هذا العام ايضاً، زيادة جديدة.

بينما بلغ عدد الاولاد والفتيان من سن ١٤ — ١٨ ، الذين توقفوا عن التعليم أو لم يلتحقوا إلى المدارس، ولم يجدوا لهم عملا زهاء ٣٢ الفا

ومن هذه الصورة، لا يمكن القول ان الحكومة قامت بمسؤولياتها في تطبيق قانون التعليم الالزامي المجاني لان أثمان الكتب وادوات التدريس، ورسوم الخدمات المختلفة ... تجعل تكاليف التعليم، بصورة غير مباشرة، باهظة، فوق طاقة الشعب.

لان ألوف العائلات لا تستطيع إرسال اولادها للمدارس بل ترسلهم إلى سوق العمل لسد الرمق.

لان النظام الرأسمالي، نظام رأس المال الكبير يفقر اكثرية الشعب ويفرض عليه البطالة، لان سياسة الحكومة الاقتصادية تبلع ميزانيات الخدمات الاجتماعية، لزيادة النفقات العسكرية على التسلح، والبوليس، والجهاز البيروقراطي في الدولة.

لان نظام الاضطهاد القومي يجعل حالة التعليم في الناحية العربية،

(البقية على صفحة ٤ عمود ٧و٨)

كل عام وانتم بخير

تتقدم الاتحاد إلى قرائها والجماهير اليهودية بتهانيها بمناسبة عيد رأس السنة العبرية الذي يصادف يوم الخميس ٦/٩/٥٦.

بريطانيا تدعو أمريكا أيضاً لارسال قوات الى قبرص

ولكن امريكا تخاف تفاقم العداء للاستعمار في الدول العربية

نيقوسيا — وقع حاكم قبرص، هاردينغ، أمراً نشره في عدد خاص من الجريدة الرسمية في الجزيرة يسمح فيه بوجود «قوات عسكرية زائرة» من دول الرابطة البريطانية وأمريكا وفرنسا في قبرص ويعلن أن هذه القوات ستتمتع بجميع الامتيازات التي تعطى بها القوات البريطانية في الجزيرة.

وجاء من واشنطن أن أوساط وزارة الخارجية الامريكية «متفائلة» من النتائج التي ستحققها أبحاث «لجنة منزيس» مع الرئيس المصري عبدالناصر. وتقول هذه الاوساط أن وزارة الخارجية الامريكية تواصل معارضتها في استخدام القوة في تسوية «أزمة السويس» وانها قلقة حيال موجة العداء المتدفقة في مصر والاقطار العربية الاخرى ضد بريطانيا وفرنسا، ولا سيما في أعقاب إحتشاد قوات فرنسية وبريطانية في قبرص وتضيف هذه المصادر أن وزارة الخارجية الامريكية غير راضية على هذا الاحتشاد لما له من أثر سلبي في الدول العربية وتنكر وزارة الخارجية الامريكية معرفتها بارسال قوات فرنسية إلى قبرص وهي تعتقد بأنه مهما يكن من أمر فليس ثمة ضرورة لاستخدام القوة وذلك منعاً لنشوب حرب قد تتسع وتتفاقم.

مرشدون سوفيات في قناة السويس

موسكو — نشرت «برافدا» إن عدداً من المرشدين البحريين الذين يعملون في ميناء كالينينغراد على بحر البلطيق، قد تطوعوا للعمل في قناة السويس على أثر نشر السفارة المصرية في موسكو اعلانات في الصحف السوفياتية تطلب فيها تطوع مرشدين ذوي خبرة للعمل في قناة السويس.

وقالت برافدا إن المرشدين السوفيات رحبوا باعلانات الحكومة المصرية وان احد هؤلاء المرشدين قال: «إننا سنساعد من صميم قلوبنا أصدقاءنا المصريين. واما أعتقد ان خبرتي ومعاونتي ستكون ذات فائدة لقناة السويس».

وكان السفير المصري قد أعلن إنه تلقى عدداً من طلبات تطوع المرشدين السوفيات ولكنه لم يفصح عن عدد هؤلاء المتطوعين.

متطوعون آخرون

وأذيع في القاهرة ان عدداً من المرشدين العاملين في قناة كيل بالمانيا الغربية قد تطوعوا للعمل في قناة السويس ونشرت الحكومة المصرية اعلانات طلب مرشدين في صحف انطار عديدة إلا أن الصحف البريطانية رفضت نشر هذه الاعلانات.

مقابلة بين مئير وابراموف

تل ابيب — استقبلت جولدا مئير وزيرة الخارجية سفير الاتحاد السوفياتي في إسرائيل يوم الخميس الماضي واستعرضت وإياه الامور الجارية.

وقد تمت المقابلة بناء على دعوة وزارة الخارجية.

الاردن ومصر نجحتا في تخفيض حوادث التسلل

القدس — «ان السلطات المسؤولة في الاردن ومصر قد نجحت في اوقات مختلفة، في تخفيض التسلل الى حد بعيد، وسياستها المعلنة هي منع عبور خطوط الحدود.»

هذا ما اعلنه جنرال بيرنز كبير مراقبي الهدنة رداً على اسئلة وجهها إليه مراسل اليونيتدبرس.

وقال ان هدف لجان الهدنة المشتركة الاصيل كان لمنع تكرار الحوادث التي تقع، لا إتخاذ قرارات تنديد بالاطراف او تبادل التهم.

واعترف بيرنز ان طول خطوط الهدنة على الحدود الاسرائيلية العربية يجعل من الصعب جداً، (وتقريباً مستحيل) منع الاصطدام بين الاطراف.

وقال بيرنز إن جهاز الرقابة اقيم على اساس مؤقت على اعتبار انه سيشرف على الحدود حتى يتم الصلح بعد ان وقعت اتفاقات الهدنة عام ١٩٤٨.

واضاف بيرنز ان نقاط المراقبة التي أقامتها هيئة الرقابة الدولية على الحدود الاسرائيلية المصرية قد ساعدت الفريقين على مراقبة الوضع ومنع وقوع حوادث.

استعمال القوة ضد مصر ينسف تخفيف التوتر الدولي

ان حرباً ضد مصر تشمل الشرقين الادنى والاوسط وقد تتسع رقعتها

لندن — حذر راديو موسكو بريطانيا وفرنسا من مغبة الاعدادات العسكرية في شرقي البحر المتوسط والتهديد بمهاجمة مصر اذا لم يتم الاتفاق على قناة السويس واعلن ان محاربة مصر قد تؤدي الى اصطراع كبير يقحم فيه الشرقان الادنى والاوسط ومن الممكن ان يتسع الى خارج الشرقين.

وقال المذيع إن الصحف البريطانية لا تبحث فيما إذا كان من الواجب استعمال القوة لحل ازمة القناة فهذا أمر تسلم به وهي تبحث في وقت استعمال هذه القوة.

وهذا حديث خطر يدل على أن هناك قوى تريد ان تنسف حالة تخفيف التوتر الدولي التي حققتها الشعوب خلال كفاحها طيلة السنوات الاخيرة.

واضاف المذيع أن القوة ضرورية فقط اذا كان المقصود هو فرض معاهدات عبودية واتفاقات غير متساوية تسيء إلى مصالح احد الاطراف القومية وحقوق سيادتها. والذين يفكرون في استعمال القوة مع مصر يريدون فرض مثل هذه المعاهدات والاتفاقات.

وربط المذيع بين زيارة لجنة منزيس للقاهرة وكثرة الحديث عن استعمال العنف العسكري فقال، من الممكن أن يرى الانسان ان هناك محاولة مبيتة لخلق جو يسمح باتهام مصر انها لا تريد انتهاج سياسة التوفيق اذا ما رفضت المطالب التي ستعرضها أمامها لجنة منزيس (التي ستقترح التدويل).

بريطانيا وفرنسا تواصلان الاستعدادات

نيقوسيا — وقد جاء هذا التحذير

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٣)

رشدي شاهين والمحامي الصالح وابو حجلة

مرشحو «الجبهة» الوطنية للانتخابات في لواء نابلس

القدس — قدمت «الجبهة الوطنية» لائحة مرشحيها لانتخاب المجلس النيابي (البرلمان) في لواء نابلس وهم رشدي شاهين وعبد القادر الصالح وعبد المجيد ابو حجلة. وتحظى هذه «الجبهة» بتأييد القوى الدمقراطية المعادية للاستعمار والمكافحة للتحرر.

وذكرت صحيفة «الدفاع» التي نشرت هذا النبأ ان عدد المرشحين في لواء نابلس قد بلغ ١٢ مرشحاً بينهم حكمت المصري عن «الحزب الوطني الاشتراكي» وفائق العنبتاوي ووليد الشكعة من جبهة الاتحاد العربي، ومحمد

(البقية على صفحة ٤ عمود ٤)

همسة!

غرامة التثاؤب

يقول المثل، وشر البلية ما يضحك، ومن المضحك المبكي ما يقع على عرب إسرائيل من فنون الاضطهاد وضروب الاستبداد.

وقد أصاب الضحك من هذا الاستبداد موظفاً ضعيف المستقبل إلى التراجع.

فقد بعثة أيام حكم على احدهم مستعداً في محكمة عسكرية ... وعليه التثاؤب، فاعتبر ذلك إشمئزاز الحاكم، فحكم عليه بغرامة قدرها ٥ ليرة ...

وخرج المتثائب المسكين يشكو همه للناس، فأرشدوه إلى محام عسى أن يرد عنه تجريك التثاؤب ويرد إليه ماله.

وضحك الناس، وتراجع الحاكم عن هذا القرار، واعاد الغرامة إلى صاحبها.

أليس شر البلية ما يضحك.

ص

تجارب نووية جديدة في الاتحاد السوفياتي

الاتحاد السوفياتي مستعد دائماً لحظر الاسلحة الذرية ووقف تجاربها

موسكو — أذاع راديو موسكو ان الاتحاد السوفياتي قد أجرى تجربتين نوويتين في ٢٤ و٣٠ آب الماضي، استهدفتا تحسين الاسلحة النووية وتطوير أنواع جديدة منها لفرق مختلفة من الجيش.

وذكر أن التجارب الذرية في الاتحاد السوفياتي تجري على علو شاهق الامر الذي يخفف الاشعاع الذري كما ان كمية المواد الاشعاعية التي تستعمل في هذه التجارب هي كمية محدودة.

ثم أعاد راديو موسكو الاقتراحات التي كان الاتحاد السوفياتي قدمها لحظر أنواع الاسلحة النووية ووقف تجاربها.

وقال، إن الحكومة السوفياتية تعتقد بضرورة وقف تجارب الاسلحة الذرية فوراً دون ربط ذلك بعقد اتفاق على حظر الاسلحة النووية حظراً تاماً.

وقال الراديو، حيال تطور العلم والهندسة اليوم ليس هنالك أي مجال لاخفاء تجارب القنابل الهيدروجينية والذرية. واشار إلى أن أمريكا اعلنت قيام الاتحاد السوفياتي بتفجير نووي بعد يومين من حدوثه وهذا الامر يجعل ممكناً عقد اتفاق لوقف هذه التجارب.

رئيس فرنسا السابق اوريول يقول:

ليقدم الغرب اقتراحاً للاتحاد السوفياتي لحظر ارسال الاسلحة للشرق الاوسط

لندن — كتب رئيس فرنسا السابق، فنسنت اوريول، مقالا في صحيفة «نيوز أوف ذي ورلد» (اخبار العالم) عالج فيه قضية فرض حظر دولي على تزويد أسلحة إلى الشرق الاوسط على أن يكون تحت مراقبة هيئة الامم المتحدة وبموافقة الاتحاد السوفياتي.

وقال اوريول انه حادث رئيس الحكومة السوفياتية بهذا الشأن حينما زار الاتحاد السوفياتي، فأجاب رئيس الحكومة السوفياتية أن بريطانيا وامريكا وكذلك فرنسا تزود أسلحة للدول العربية.

ويستطرد اوريول قائلا، ولم أناقش بولغانين في هذا الامر ولكني سألته عما إذا كان من الضروري فرض حظر عام بمراقبة الامم المتحدة على إرسال أسلحة للشرق الاوسط فأجاب بولغانين قائلا، ولم لا؟ اذا قدم اقتراح بهذا الشأن فسيكون جديراً بالبحث.

وقال اوريول أيضاً إن حكومة فرنسا تلقت منه معلومات بهذا الصدد وأثارت اقتراحاً علنياً لا أعرف ماذا سيجري في أعقابه ولكني مقتنع بأن بياناً من الدول الكبرى في حلف الاطلنطي بهذا الشأن سيكون له اثر كبير.

الغاء تأشيرات السفر بين الاردن ولبنان

عمان — قررت حكومتا الاردن ولبنان إلغاء تأشيرات السفر بين قطريهما، فلن يحتاج مواطنو الاردن ولبنان أي جوازات سفر للانتقال من قطر لآخر.

وقد تم مثل هذا الاتفاق بين الاردن وسوريا وبين سوريا ومصر.

وجرى الاتفاق أثناء زيارة كميل شمعون رئيس جمهورية لبنان للاردن.

راديو القاهرة يسأل زعماء المبام:

بأي صفة تعقدون مؤتمر حيفا؟

مكتب الاتحاد — هاجم راديو القاهرة في إذاعته باللغة العبرية ما يسمى «مؤتمر السلام اليهودي — العربي» وقال، «ومع أن المبام الذي ينظم هذا الاجتماع هو حزب يساري إلا ان احلام الصهيونيين المتطرفين تراوده».

ثم وجه المذيع سؤالا إلى مائير يعري (زعيم المبام) قائلا، إننا نود أن نسأل مائير يعري هل يعقد هذا الاجتماع بوصفه إشتراكياً ام بوصفه شريكاً ابن غوريون في الحكومة التي تضطهد السكان العرب وتسجنهم في مناطق مغلقة.

وبعد ان قال المذيع أن العرب يسعون إلى سلام عادل، اعرب عن شكوكه في أهداف هذا المؤتمر المبامي.

شبكة تلفون في اليمن

هامبورج — تم الاتفاق بين اليمن وشركة المانية على إقامة شبكة تلفون في اليمن.

وقد تم الاتفاق بعد مفاوضات امتدت عبر السنين الاخيرة.

«هنيئاً» للمبام بمطرانه

قبل أشهر قليلة هاجت عل همشمار لان جهينة استعرض في أسبوعياته مجلة رابطة المطران حكيم وأبرز بعض الايجابية والواقعية التي ظهرت في بعض المقالات التي عالجت اوضاع الاقلية العربية في إسرائيل.

ونددت عل همشمار بالاتحاد لانها اعتبرت اعتراف بعض كتاب مجلة الرابطة الحكيمية بوجود اضطهاد قومي أمراً حسناً يوحي بشيء من التفاؤل.

واعتمدت عل همشمار في تنديدها على تاريخ المطران حكيم الرجعي.... واعتقدت أن ما كتبه «جهينة» «خيانة» ايديولوجية إذ كيف ينسجم مثل الحكيم.. والاتحاد. ولم تترك عل همشمار تهمة إلا الصقتها بالاتحاد.

بإيجاز كان المطران حكيم قبل أشهر فاشياً و«مديحه» هو انحراف «فاشي» «قومي» «شوفيني»!

ولكن هذا الموقف «الايديولوجي» «المبدئي» الذي وقفته عل همشمار ذهب مع ريح النسيان حين أيد المطران حكيم المؤتمر الذي نظمه له المبام لمعالجة مشاكل الاقلية العربية... أو مؤتمر السلام المبامي كما يحلو لزميلة عل همشمار ان تلقبه.

ونحن لم نعجب لانقلاب عل همشمار والمبام ولا لتأييد المطران حكيم لمؤتمر المبام... ففي الأيام الاخيرة حصل تقارب «مبدئي» بين الاثنين.

فالمبام تراجع عن دعوته لالغاء الحكم العسكري ورفع الكابوس المرعب عن الاقلية العربية وتبنى مبدأ «الحرب وهدنة السلام»!! والمطران حكيم حافظ على مواقفه القديمة (وان نشرت الرابطة بعض المقالات الايجابية) القائمة على تجاهل الكبت الواقع بالاقلية العربية والدعوة إلى اليأس... وبالتالي الرحيل.

وكما أن للمبام عل همشمار تفصح عن رأيها كذلك للمطران حكيم منابر يلقي منها دعوته.

وقد خطب المطران قبل أسابيع عشية نادي الكرمل بحيفا وكان جريئاً في دعوته واسس دعوته هذه هي التي دفعت بالمبام لان يسعى لنيل تأييده لمؤتمرها.

وفي نادي الكرمل، اعلن المطران حكيم وكان قد عاد من جولته الاوروبية أن لا أمل في التعويض عن الاملاك التي صادرها الغم وان عودة اللاجئين وهم باطاروان حل قضية فلسطين هو الوضع القائم لان لا رجعة فيه، وان على الاقلية العربية أن تفهم أن ما هو كائن سيكون وان ما سيكون ليس أفضل مما هو كائن... بعبارة أخرى ان لا أمل في شيء وان على الاقلية العربية أن ترحل لان الوضع الراهن لا يزول.

وهكذا ليس لنا إلا أن «نهنئ» المبام بمطرانه و«نهنئ» المطران بخطوته الجديدة وتأييد مؤتمر يترك الجماهير العربية في وضعها ولا يدعو إلى رفع الكابوس والقضاء على إرهابه.

تلخيص أولي لمؤتمر المباي

بن غوريون الى اين...؟

بقلم صليبا خميس

إنتهى مؤتمر المباي وتلاشت بانتهائه الآمال التي عقدها اعضاء هذا الحزب والسائرون وراءه. ولم يبق أثر حتى لتلك الوعود المعسولة التي قطعتها قيادة المباي على نفسها عشية انتخابات الهستدروت والبلديات والكنيست.

ولكن هذا ليس كل شيء.

فالنتائج التي توصل إليها المؤتمر لها خطرها في تقرير سياسة البلاد الخارجية والداخلية.

فالمباي هو أكبر حزب في الدولة، وقادة هذا الحزب هم الذين لا يزالون يقررون السياسة والمسؤولون عنها. فهم المسؤولون عن اذناب إسرائيل للاستعمار وارتباطها بمشاريعه العدوانية. وهم المسؤولون عن سوء حالة الطبقة العاملة، وسوء الوضع الاقتصادي. وهم المسؤولون عما ستؤول إليه هذه الاوضاع السيئة إذا ما كتب لهم النجاح في مواصلة هذه السياسة.

فالمؤتمر لم يجدد شيئاً في سياسة هذا الحزب، ومنيت المعارضة فيه بهزيمة، ولم تقو هذه المعارضة، و«ثورة الشباب» على إحداث أي تغيير في السياسة الخارجية أو الاقتصادية التي يمسك قادة المباي زمامها.

لقد اختلفت هذه المعارضة في قوتها وفي أشكالها وفي أهدافها، فثورة الشباب، لم تتعد الاصلاحات الداخلية في الحزب. ولكن لم يخل المؤتمر من معارضة صوبت إلى جوهر السياسة التي ينتهجها قادة المباي الحاليون في الحكومة والهستدروت.

ومن السذاجة التقليل من أهمية هذه المعارضة وخطرها. فقد أبدى كثيرون من النقابات وأمكنة العمل ابدوا، في المؤتمر، مقاومة قوية لسياسة تخفيض الاجور وخفض مستوى المعيشة وسلب علاوة الغلاء، هذه المقاومة التي كشفت عن معارضة الطبقة العاملة لهذه السياسة الاقتصادية التي تسلبها لقمة العيش.

ولم تنجح قيادة المباي في إخماد هذه المعارضة في المؤتمر، مثلما نجحت في إخماد النقاش السياسي والتناقضات السياسية.

وهنا يجب أن لا نغفل ان ثمة أوساطاً داخل المباي اصبحت تؤمن بضرورة تغيير السياسة الخارجية، والبحث عن مسارب واقعية لمجابهة تغيير توازن القوى في العالم، والتطورات الهامة التي حصلت في الشرق الاوسط.

فهذه الاوساط أصبحت ترى، انه ليس لدى حكومة إسرائيل سياسة سلام تجاه البلاد العربية، وأن موقف الحكومة المتعنت يهدد البلاد بأشد الاخطار فسياسة المباي التي أقرها المؤتمر وتضمنتها قراراته ليست مستمدة من رغبة الجماهير الشعبية وأمانيها القومية العادلة، ولا صادرة من مصالح إسرائيل الحقيقية التي تمليها ظروف إسرائيل الخاصة في الشرق الاوسط.

حتى الحرب الباردة

ولم يدع بن غوريون الفرصة تفوته لاستغلال منبر مؤتمر حزبه، لنشر سموم التحريض ضد الاتحاد السوفياتي والاقطار الاشتراكية والتهجم على أنظمتها التي وصفها «بالديكتاتورية» فالاولى هناك «نظام ديكتاتوري في الشرق ونظام دمقراطي في الغرب».

وعلى الرغم من أن بن غوريون اعترف في مجال عرض خطوط سياسة الحزب، بتعاظم حركة التحرر في آسيا وافريقيا، ولكنه أضاف أن على إسرائيل ان توطد علاقاتها مع تلك الدول «غير المربوطة بالكتلة الشيوعية».

إن هذا التحريض الذي وجهه بن غوريون ضد الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية يتسق مع خطة وزارة الخارجية الامريكية، وعلى رأسها دالس، للقضاء على امكانيات التعاون الواسعة بين اقطار المعسكرين، هذه الامكانيات التي هيأ ظروفها المؤتمر العشرون للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي.

فهذا التهجم على نظام الاتحاد السوفياتي هو خدمة لمؤامرة الاستعمار الغربي الذي يريد استغلال النقاش الواسع الذي جرى في الاتحاد السوفياتي في أعقاب المؤتمر العشرين عن تقديس الشخصية لاضعاف الثقة بالاتحاد السوفياتي والنظام الاشتراكي.

وفي هذا الجو من التحريض على الاتحاد السوفياتي، قرر مؤتمر المباي المطالبة بهجرة يهود الاتحاد السوفياتي إلى إسرائيل.

ان قادة المباي الامناء على سياسة دالس في مواصلة خطة الحرب الباردة يريدون من وراء شعار «اطلقوا سراح شعبي» «واتقاذ يهود الاتحاد السوفياتي»، تغذية روح العداء بين الشعب اليهودي في إسرائيل والعالم، وبين شعوب الاتحاد السوفياتي والعالم الاشتراكي.

فالذي يخيف الاستعمار اليوم هو هذا التقارب الكبير الذي ينمو بين شعوب العالم وبين الاتحاد السوفياتي.

لم آت لاعطي سلاماً

ويبدو ان بن غوريون قد لمس افلاس سياسة «الحرب المائعة»، وشعر بعدم شعبية هذه السياسة على أثر التطورات الكبيرة التي جرت مؤخراً في الشرق الاوسط، فأعلن في خطبة للمؤتمر معارضته «الحرب المائعة» وهاجم الحيروت ووصفهم بالحزب الفاشي، الذي يستغل شعارات وطنية مزيفة للتحريض على الحرب والمغامرات. وقال:

«فالاساس الاول في سياستنا هو المحافظة على السلام بقدر استطاعتنا».

وأضاف، انه «ليس ما يضمن لنا النصر النهائي في جولة ثانية، وليس ما يضمن ان لاتتبع جولة ثانية، جولة ثالثة ورابعة».

ولكنه اعلن رفضه لكل تنازل من جانب إسرائيل لتحقيق السلام. فقال «إن السلام الممكن والذي نرغب فيه ليس سلاماً، مفروضاً علينا... ينتقص من حدودنا، او يكون من شأنه زعزعة أمننا الداخلي، باعادة طابور خامس إلى البلاد... ومساهمتنا في السلام هي قبول السلام نفسه».

وتجاهل المؤتمر في قراراته التزامات إسرائيل وما يترتب عليها من أجل إحلال السلام مع الاقطار العربية. كما تجاهل قادة المباي في وضع سياسة الحزب التطورات الهامة التي طرأت على الشرق الاوسط، وتجاهلوا حقيقة تضعضع مراكز الاستعمار، وتحرر معظم الاقطار العربية من نير السيطرة الاستعمارية، وتعاظم نفوذ الاتحاد السوفياتي في منطقة الشرق الاوسط.

فجاء في القرارات، «ويعلن المؤتمر انه طالما لم تؤمن حرية ملاحة السفن الاسرائيلية في قناة السويس والبحر الاحمر، فلن يستتب الامن!!»

أما تأمين حرية ملاحة السفن الاسرائيلية في قناة السويس فهو أمر ضروري.

ولكن هذا الامر لا يتحقق عن طريق التهديد وسياسة الاعتماد على القوة التي ثبت فشلها. فحق إسرائيل في حرية الملاحة في القناة يتحقق عن طريق حل قضية فلسطين حلاً عادلاً وتحسين العلاقات بين إسرائيل والبلاد العربية

فالمؤتمر لم يغير في سياسة المباي الرسمية تجاه قضية السلام الاسرائيلي.

والضغط العالمي المتزايد لحل قضية فلسطين حلاً عادلاً يعتبره قادة المباي سلماً مفروضاً على إسرائيل. وما هذا القول إلا لمجرد التغطية على سياسة هؤلاء القادة وعلى رأسهم بن غوريون الذين يريدون فرض سلام على الدول العربية، على أساس الامر القائم، بدون أي تنازلات تقوم بها إسرائيل.

وهذا الموقف ترفضه الدول العربية، لانه يتنافى مع حقوق الشعب العربي، ومصلحة السلام في منطقة الشرق الاوسط.

حرب على الطبقة العاملة

لقد أقر المؤتمر مشروع بن غوريون واشكول وسفير الاقتصادي، المعادي لصالح الطبقة العاملة. أما هذا المشروع فهو انذر خطر للطبقة العاملة يدعوها إلى الاستعداد لمعركة قاسية في وجه هجوم سافر تشنه زعامة المباي على حقوق الطبقة العاملة ومصالحها اليومية.

ويتلخص هذا المشروع بتخفيض الاجور وتجميدها، وسلب علاوة الغلاء، والفصل الجماهيري لقائمة العمل.

ويدعي واضعو هذا المشروع انه لاقامة زيادة الانتاج وتخفيض أسعار الكلفة مما يساعد على زيادة الصادرات وسد العجز التجاري.

فبدلا من زيادة الانتاج المحلي وتخفيض الواردات لحماية الصناعة المحلية من المنافسة الاجنبية، عمدت قيادة المباي، إلى ضرب الصناعة المحلية وتخفيض الاجور الشيء الذي يؤدي الى تقلص السوق المحلية في إسرائيل بسبب انخفاض القوة الشرائية.

وقد تجاهل قادة المباي ووزراؤه الاقتصاديون ان أزمة التصدير هي مسؤولية سياسة الحكومة في التجارة الخارجية، وارتباطها الاقتصادي بالولايات المتحدة.

فأمام إسرائيل امكانيات واقعية، لزيادة الاتجار مع الاقطار الاشتراكية، مع الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية. والذي يحول دون الاستفادة من هذه الامكانيات هو الارتباط السياسي بحكومة الولايات المتحدة. فتغيير سياسة الحكومة هو الذي يزيد امكانيات تجارة إسرائيل الخارجية ويحميها من الازمة، وليست سياسة تجويع العمال.

ولكن بعض قادة المباي اختاروا الطريق التي تلحق ابلغ الضرر بجماهير الشعب الكادح، طريق خفض مستوى معيشة العمال، ونشر البطالة وزيادة عبء الجماهير الثقيل.

والمعارضة التي ابداها كثيرون في المؤتمر، وبينهم سكرتيرو مجالس عمال ومسؤولون في الدائرة النقابية والنقابات المهنية، تشير الى ان هذا الموقف قد حتمه ادراك هذه الفئة من الزعماء المباييين بأن الطبقة العاملة لن تسكت على محاولة تخفيض مستوى معيشتها وتسوىء اوضاع حياتها وان هؤلاء الزعماء المباييين ولا سيما المسؤولون منهم في مجالس العمال والنقابات، سيتعرضون الى نضال الطبقة العاملة ضد هذه المؤامرة.

ولا شك في ان هذه النتائج التي تمخض عنها مؤتمر المباي، قد زعزعت ثقة أعضاء قاعدة هذا الحزب، وجماهير العمال. وهذه النتائج يترتب عليها زيادة اللحمة بين صفوف العمال وجماهير الشعب ووحدتها، لاحباط الهجوم على حقوقهم ومستوياتهم.

فالمعارضة لمشروع المباي المعادي لجماهير العمال والكادحين ستعم اكثرية فئات الطبقة العاملة في اسرائيل. والتناقضات التي ظهرت في مؤتمر المباي من شأنها ان تساعد على توسيع أسس الوحدة في النضال للدفاع عن مستوى معيشة الشعب ومصالحه اليومية ومكاسبه لتأمين حياة شريفة، وسلام مستتب.

حكايتان صينيتان

كان فلاح يمتلك قطعة أرض وكان يعمل فيها بجد ونشاط ويعيش من ثمارها حياة طيبة.

وفي يوم من الايام وهو في طريقه إلى حقله رأى ارنباً يسرع في ركضه فراقبه وإذ به يصطدم بشجرة ويقتل.

وأعجب الفلاح بفكرة طرأت له وحدث نفسه، أستطيع أن أعيش حياة هانئة بلا عمل شاق. على أن انتظر الارانب لتصطدم بالشجرة فتقتل.

وأهمل الفلاح أرضه.

وانتظر الارانب التي ستصطدم بالشجرة.

وطال انتظاره ومضى موسم الزراعة وهو ينتظر...

ولكن منذ ذلك التاريخ لم يصطدم أرنب ما بالشجرة.

* * *

ومنذ زمن بعيد في بلاد شو عاش رجل يصنع الدروع والرماح.

وكان يدلل على بضاعته ويقول إن دروعي لا يخرقها شيء... وكان أيضاً يقول، ورماحي أمضى وأحد رماح وتخترق أي شيء.

وفي يوم من الايام سأله أحدهم، ماذا يحدث إذا ضربنا رمحك بدرعك. ولم يحر الصانع جواباً.

طرائف

الطبل احسن

اقترح خبير بريطاني يعمل في الهيئة الدولية لمكافحة الجراد في منطقة الشرق الاوسط اتباع أسلوب جديد في مكافحة الجراد.

والاقتراح كما قدمه الخبير هو هكذا...

إن الجراد يحب نوعاً معيناً من الموسيقى ولهذا من الواجب إقامة أعمدة مرتفعة على حدود الدول العربية وفي نهاية كل عمود مكبر صوت يذيع هذا النوع المحبب من الموسيقى الذي يجمع حوله الجراد من أنحاء الشرق الاوسط. ويتجمع الجراد في منطقة واحدة... ثم تنقطع الموسيقى وتطلق الرشاشات غازاتها القاتلة على الجراد وتبيده!!!

ويكلف المشروع اربعة ملايين جنيه.

وعلق «خبير» عربي على هذا الاقتراح، خير لنا أن نستعمل الطبل البلدي بدلا من الموسيقى التي تكلف اربعة ملايين جنيه فيرحل الجراد عنا!!! هكذا أرخص.

نشرت جريدة «مجيار هيرلاب» المجرية ان تعليم العربية سيبدأ في الجامعات والمدارس الثانوية في المجر.

صورة

مساواة

.. واستلقى على فراشه وأخذ يحملق في سقف الغرفة الذي تتراقص فوقه خطوات رشيقة حيناً وعنيفة حيناً آخر، وسمت إلى اذنيه أنغام صاخبة من الطابق العلوي متدفقة من الباب والنافذة لتسد عليه راحته في هذه الليلة..

ولم يعرف النوم إلى عينيه سبيلا، وتخيل الغرفة ستطبق عليه وعلى طفله الصغير وعلى زوجته التي تتقلب في فراشها من جنب إلى جنب دون أن تنبس ببنت شفة.

وكلما مرت الساعات اتصل الرأس بعضه ببعض، واشتدت وطأة وقعه على السقف، وتوترت أعصاب ابي سامي وكثر تقلب زوجته المتعبة.

ولما ودع الجار الثري ضيوف حفلته الساهرة كان ابو سامي قد وقع في مصيبة جديدة.. فهو الآن يخاف النوم ويخشاه، فإن سنة من النوم تأخذه ستحول دون ذهابه إلى عمله بعد قليل وتحرمه من اجرة يوم كامل.. وهكذا أمضى ليله يمسح وجهه بالماء البارد كلما شعر ان النعاس قد اوشك أن يغلبه.

وقضى أبو سامي يوم عمل شاق منهك، وتعرض إلى ملاحظات ونظرات من صاحب العمل لكثرة تردده على حنفية الماء ليغسل يديه ويمسح وجهه. ولكن سروره كان كبيراً حينما انقضى اليوم دون حدوث مكروه..

وعاد إلى الغرفة يمني نفسه باستراحة هنيئة طويلة تعوض عليه ما لقيه في الليلة الماضية من سهر وعناء، وأخذ يطوي الطريق مسرعاً لا يلوي على شيء.

ولكنه توقف قليلا قبل أن يصل إلى الغرفة باستار ممدودة. فقد نادى عليه ساعي البريد وسلم اليه ورقة عرف منذ النظرة الاولى انها ورقة الضريبة. كان عليه أن يدفع ٣٥ ليرة البلدية.

وأراد متابعة سيره إلى غرفته وأخذت صورة دفع المبلغ تتماثل أمامه واشفق على اجرته الزهيدة أن يذهب منها ٣٥ ليرة في شهر واحد.

واوقفه ساعي البريد مرة ثانية راجياً أن يسلم ورقة جاره.. فقبل

وبدافع من حب الاستطلاع نظر أبو سامي إلى ورقة جاره فإذا بالرقم ٣٥ يقفز حاداً أمام عينيه..

وتابع سيره.. وعادت إلى ذاكرته حوادث الليلة الماضية ، الحفلة الساهرة الصاخبة وجاره الثري بصحبة ضيوفه الاثرياء، ثم سهره وتعبه.. فتقطبت أسارير وجهه غضباً على هذا المنطق الاعوج وعلى تلك «المساواة».

محمد خاص

افتتاح اول مدينة ذرية في مصر في كانون الثاني ١٩٥٧

القاهرة - انتهى الخبراء الفنيون من أعداد التصميمات الهندسية والمعمارية الخاصة بإقامة أول مدينة للذرة بالشرق الاوسط.

وقد اختير مكان هذه المدينة في موقع يبعد عن مدينة القاهرة بنحو ٤٠ كيلو متراً، وقام باختيار هذا الموقع لجنة اشترك فيها بعض الاساتذة المصريين والعلماء السوفيات.

وصرح الدكتور محمود أحمد الشربيني أستاذ العلوم الطبيعية بكلية العلوم بجامعة الاسكندرية، واحد علماء مصر، الذين زاروا الاتحاد السوفياتي اخيراً، بأن عملية بناء المدينة الذرية ستنتهي في آخر يناير القادم، وان الاجهزة والآلات والمعامل الذرية التي اتفق على استيرادها من الاتحاد السوفياتي لهذه المدينة، ستصل قبل انتهاء عملية البناء، بحيث يتم تركيبها في الموعد الذي يتم فيه اتمام بناء المدينة.

المفهوم أن المدينة الجديدة ستجهز تجهيزاً كاملا، يكفل استخدام الذرة في الاغراض السلمية والعلمية.

اول جامعة عربية للذرة

هذا وقد تم تدريب عدد من العلماء المصريين الخبراء في شؤون الذرة، على الاشراف على هذه الابحاث، والاستفادة منها في نواحي العلوم المختلفة، كالطب والصناعة والزراعة والهندسة.

وسيدعى لزيارة المدينة والدراسة فيها العلماء والخبراء من أبناء الدول العربية الشقيقة، بحيث تصبح هذه المدينة أول جامعة علمية عربية لشؤون الذرة.

العلاج بالنظائر المشعة

وافتتحت أول حلقة لاستخدام الذرة للاغراض الطبية بكلية الطب بجامعة الاسكندرية، ويشترك فيها عدد من اساتذة كليتي الطب والعلوم.

كما سيبدأ العلاج باستخدام النظائر المشعة في مختلف الامراض، في اكتوبر القادم، بكلية الطب بالاسكندرية.

خلايا حية في موميات

عثر العلماء على آثار للحياة في موميات بشرية دفنت منذ ٤٠٠ سنة واستخرجت من باطن الارض أخيراً.

والموميات وجدت في كيانغو بشمال الصين واكتشف العلماء الذين فحصوها ان بعض خلايا الاعصاب والعضلات في هذه الموميات تبدو عليها علائم الحياة وهم يعمدون لنقلها إلى أجسام الحيوانات للتثبت من وجود حياة فيها.

وقد عثر عليها أثناء انشاء الطرق والمصارف في نانتونغ على مقربة من مصب نهر يانتسي وكانت كلها سليمة وكانت تفوح منها رائحة عطرية فريدة في نوعها. وثبت من الوثائق التي عثر عليها بجانبها انها لافراد الاسر الارستقراطية التي عاشت في عهد أسرة منج المالكة. والموميات كانت سليمة من الخارج إلا ان الاعضاء التي تغطيها طبقة رقيقة من العضلات كانت في حالة انحلال

المكتبة العربية

أيام لها تاريخ

لاحمد بهاء الدين

قدم مؤلف كتاب «أيام لها تاريخ» (١) لكتابه فكتب، «وليس يكفي أن تعرف أحداث التاريخ لكي تحسب انك قد تعلمت التاريخ... فالاهم أن تستخلص من هذه الحوادث عبرتها.. على اي شيء تدل؟ وفي اي طريق يمضي التاريخ؟ فان ذلك يجعلك تعلم ما سوف يحدث وما لا يمكن أن يعود... فيجنبك أن تكون رجعياً، ويحميك من السير وراء دعوات براقة فات أوانها.»

وقد راعى الكاتب هذه الوصية وكان أميناً لوجهها حين اختار لوحات من تاريخ كفاح الشعب المصري طيلة القرن ونصف القرن الاخيرة.

وقد يختلف كثيرون من المؤرخين مع أحمد بهاء الدين حول اللوحات التي اختارها وقد لا يعتبرون انها أهم اللوحات أو الصفحات في تاريخ مصر ولكن هذا الاختلاف لن يغير في قيمة الكتاب فروحه استمدها الكاتب من أحسن تقاليد الشعب المصري الكفاحية، وهي تدور حول تعلق الشعب بالحرية والاستقلال والدمقراطية (أو الدستور).

وقد عرض الكاتب صفحاته التاريخية باسلوبين متقاربين أحدهما يبحث مرحلة تاريخية عن طريق حياة فرد (الادباتي... خطيب الثورة أو حياة عبد الله النديم) والثاني يبحث حياة فرد وعرض مرحلة تاريخية من طريقه (الاسلام وأصول الحكم أو حياة الشيخ علي عبد الرازق)

ولكن الكاتب يميل في الاسلوبين إلى سرد الحوادث التاريخية باسلوب روائي يبعد عن الاسلوب العلمي الذي يحلل أسباب الوقائع التاريخية ويعيدها إلى عواملها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

ولعله لم يرغب في تحليل التاريخ تحليلا علمياً بل أراد كتاباً يخاطب الناس ويثير فيهم الحماس النضالي واللهب الثوري ولهذا لم يتعمق في العوامل بل اكتفى بالوقائع.

والله كان موفقاً في قصده. إذ هو لم ينكر دور الشعب في هذه الحوادث بل جعله يحيق وان كان عرضه للحوادث كان بالاسلوبين المتقاربين.

ففي الادباتي... خطيب الثورة يعرض لحياة عبد الله النديم ويستعرض ثورة عرابي في ١٨٨٢ ويصور كفاح الشعب المصري ضد اوتوقراطية الخديوي توفيق ومحاربته الاستعمار البريطاني الذي احتل مصر آنذاك.

وفي «الامة بين سعد وعدلي» استعرض كفاح الشعب المصري بعد الحرب العالمية الاولى والتنافس بين عدلي يكن، ممثل الاقطاعية المصرية المتهادنة والمتهاودة مع الاستعمار البريطاني، وسعد زغلول الذي قاد الحركة القومية المصرية المنادية بالاستقلال والدستور وإجلاء المحتل الاستعماري.

وفي المرحلتين وغيرهما اظهر دور الشعب وجهده وكان أميناً لوصيته التي جاءت في اول الكتاب.

ومن أجل لوحات الكتاب «امبراطورية زفتى» وهي وصف لواقعة في هبة الشعب المصري المجيدة عام ١٩١٩ وزفتى قرية مصرية أعلنت استقلالها وأقامت إدارة قومية في آذار عام ١٩١٩، في أيام الهبة المصرية المجيدة وكان لها يوم رائع إذ الهبت الكفاح القومي وعززت المشاعر مع أنها لم تعش طويلا وما كان في مقدورها أن تعيش طويلا. وقصتها تشبه قصة بعض المقاطعات الفلسطينية التي أعلنت استقلالها أيام الهبة الفلسطينية لاجلاء الاستعمار البريطاني عام ١٩٣٦/١٩٣٧

وجمال هذه اللوحة التي عالجت قصة قائد امبراطورية زفتى يوسف الجندي انها صورت ثورة الفلاحين واستعدادهم لخوض معركة حياة أو موت.

لقد أبدع الكاتب في تصوير جو امبراطورية زفتى وصدى ثباتها على المستعمرين.

لقد أحيا الكاتب تقاليد مصرية رائعة. وإذا كانت الصور التاريخية غير جلية ولا تساعد المبتدىء على فهم التاريخ فهي تساعده على الثقة بالشعب وبكفاحه.

ابن خلدون

(١) إصدار مجلة روز اليوسف المصرية واحمد بهاء الدين هو أحد محرري روز اليوسف ويعالج الادب والفن في صفحاتها.

رياح سعودية

انتهى استئجار الولايات المتحدة لمطار الظهران في العربية السعودية.

واخفقت، حتى الآن، المفاوضات لتجديد هذا الاتفاق... وهو يجدد الآن لفترات قريبة.

وتحاول الولايات المتحدة ان تخفي فشلها وتعلن ان المفاوضات تأخرت بسبب مرض السفير الاميركي في السعودية.

ولكن الصحف الاميركية اعلنت ان مرض السفير لا علاقة له بجهود المفاوضات وان السعودية تطالب لقاء تأجير مطار الظهران بـ ٥٠ مليون دولار عدا المساعدات الاقتصادية والاسلحة.

وقالت الشيكاغو سن... «حين تطالب امة بمثل هذا الثمن الغالي لقاعدة جوية فهذا يعني ان القوات الاميركية غير مرغوب فيها وعليها ان تجلو».

ولكن «الصرخة» السورية هي التي كشفت اسباب جمود المفاوضات او بالاحرى تخوف الملك السعودي من انجازها...

قالت ان موجة الاحتجاج على تأجير مطار الظهران لقوة السلاح الجوي الاميركي اجتاحت عمال البترول السعوديين وقد بعث ٦٢٥ منهم ببرقية إلى الملك يطالبون فيها أن لا يجدد تأجير القاعدة الجوية في الظهران.

لقد نشرت مجلة الاوقات الجديدة السوفياتية هذا التعليق تحت عنوان «رياح عربية» ويبدو فعلا ان الرياح السعودية الحارة ستخنق الاميركيين.

يبحث الآن الاقتصاديون وعلماء الاجتماع والسياسيون المختصون في طريق التطور الاقتصادي الذي ستنتهجه الاقطار المتأخرة اقتصادياً في آسيا وافريقيا التي استقلت حديثاً .

ويحمل عناصر الطبقة الحاكمة في الولايات المتحدة رأيين في هذا الموضوع .

فالمتحدثون بلسان الاحتكارات الامريكية يؤمنون بان استقلال هذه الاقطار السياسي يجب أن لا يغير في نموذجها الاقتصادي والاجتماعي تغييراً جوهرياً .. أي عليها أن تبقى غير متطورة وأن لا تتعدى أن تكون مصدراً لمواد خام رخيصة ولمواد غذائية للامم الصناعية .. وأن تكون سوقاً لبضائع تلك الامم الصناعية (الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا ...) .

اما جبهة الرأي الثاني فيعتقدون ان هذه الاقطار الآسيوية والافريقية ستتطور بسرعة على طريق الراسمالية مساهمة على بعث الشباب في نظام الراسمالية الهرم .

إن خطل الرأيين يبدو في اهمال اصحابهما امانى شعوب هذه الاقطار غير المتطورة التي صممت على الاستقلال في كل شئونها الهامة . وهم يهملون أيضاً تحول النظام الاشتراكي إلى نظام عالمي يضم اقطاراً في اوروبا وآسيا يعيش فيها ثلث سكان الكرة الارضية .

وهذا امر هام لان افكار الاشتراكية التي جسمها الاتحاد السوفياتي لاول مرة في التاريخ وطبقتها اقطار عدة اصبحت ذات جاذبية كبرى لجميع الامم وخاصة أمم آسيا وافريقيا التي حطمت نير الاستعمار وهي تقف على مفترق الطرق التاريخي .

ولا جدال ان انجازات الاشتراكية في الصين الشعبية تؤثر تأثيراً هائلاً في القارتين الآسيوية والافريقية . إن سياسة بناء الاشتراكي في الصين الشعبية برهن على أن من الممكن القيام بالبناء الاشتراكي بالطرق السلمية .

إن الطريق الراسمالي غير رائج (غير شعبي) في الاقطار غير المتطورة . وهذا يعود جزئياً إلى ان الآسيويين والافريقيين يقرنون - وهم على حق في ذلك - الراسمالية بالاستعمار - وهم يكرهون نظام المستعمرات مهما كان شكله . وهناك اعتبارات أخرى .

عن الاوقات الجديدة السوفياتية

طريق غير رأسمالي للاقطار غير المتطورة

موديست روبنشتين

ويهم الامم غير المتطورة أن تتغلب على تأخرها الاقتصادي في أسرع وقت ولهذا يبذل الجهد لبناء اقتصاد قومي متكامل ويبذل السعي للتصنيع ولرفع مستوى الانتاج الزراعي وتحسين أوضاع الحياة والقضاء على البطالة .

واستقلال هذه الاقطار الجديدة في آسيا وأفريقيا يعتمد على انجاز هذه المهمات وهي لا ترغب في البقاء دولا زراعية ومصدراً لمواد خام للدول الاستعمارية . أي ان هذه الاقطار لا تريد أن تكون « حالة حطب » الامم الرأسمالية الصناعية .

فهل تستطيع الرأسمالية ان تسرع في تطور هذه الاقطار الآسيوية والافريقية ؟ هل تستطيع ان تساعدها على انجاز هدفها الرئيسي - تطور قواها الانتاجية ؟

أكثر هذه الاقطار غير المتطورة تملك مصادر طبيعية هائلة - طاقة مائية ومواد معدنية وأراضي خصبة واخشاب وغيرها . والاستفادة من هذه المصادر يحتاج إلى أموال كبيرة وتخطيط منظم ينفذ في غضون سنوات عدة .

فهل يحول الرأسماليون الاجانب هذه المشاريع . من البديهي انهم ان يحاولوها إذ لا مصلحة لهم في تقدم آسيا وافريقيا الاقتصادي . فمن طبيعة الراسمالية أن تسعى من أجل الربح السريع وشعارها الان - ومن بعدي الطوفان .

والرأسمالية القومية ضعيفة في أكثر اقطار آسيا وافريقيا وهي لا تستطيع أن تنافس الاحتكار الغربي ولهذا السبب فالحكومات — واكثر من هذا الحكومات التي لا تستهدف تأمين ارباح الرأسماليين بل تطوير الاقتصاد وتأمين مستوى أعلى — هي التي تستطيع أن تستثمر أموالا ضخمة وتقوم بمشاريع انشائية طويلة الاجل .

إن عدداً كبيراً من الاقطار غير المتطورة غنية بالطاقة المائية . وتبلغ طاقة آسيا المائية الكهربائية (بدون الاتحاد السوفياتي الآسيوي) حوالي الف مليون كيلو واط وطاقة آسيا ٧٠٠ مليون كيلو واط وطاقة امريكا الجنوبية ٦٠٠ مليون واط . وجزء ضئيل من هذه الطاقة قد استخدم حتى الآن . والهند وهي قد سبقت غيرها من هذه الاقطار غير المتطورة لم تستخدم أكثر من واحد في المئة من طاقتها المائية .

والاستفادة من هذه الطاقة في سبيل انتاج الكهرباء وتنظيم الري ومنع الفيضانات وتأمين المواصلات المائية يحتاج إلى تخطيط بعيد المدى وإلى تنسيق في عدد من فروع الاقتصاد . والواقع ان الاقطار الرأسمالية المتطورة ليس لديها مثل هذه التخطيطات التي تعتمد على مشاريع كهربائية كبيرة - لان التروستات الكبيرة والبنوك تحجم عن تقييد أموالها بمثل هذه المشاريع التي لا تعود عليها بالربح العاجل وخصوصاً حين يكون رائد هذه المشاريع لا زيادة الارباح بل رفع مستوى الانتاج الاقتصادي ...

إن عدداً من الاقطار الآسيوية خصوصاً الهند قد اختارت طريقاً آخر - طريق تخطيط لتطوير القوة الكهربائية لفائدة الامة . وتقيم الحكومة المركزية وحكومات الولايات في الهند عدداً من المنشآت الهندسية - الكهربائية وبينها منشآت كبيرة في بهكرا ننغال ومشروع تطوير وادي دامودار ومشروع هيركود . وتتبع دول بورما واندونيسيا ومصر هذا الانموذج من التطور .

ومشروع مصر البارز هو السد العالي الذي سيؤمن عشرة آلاف مليون كيلو واط من التيار الكهربائي في السنة حين انجازه - ويزيد بثلث أراضي مصر الزراعية ويمنع الفيضانات المدمرة ويرفع الانتاج الزراعي ارتفاعاً كبيراً ..

وبديهي ان الشركات الغربية لم تظهر اهتماماً بمشاريع مصر والهند الكهربائية .

وأما الرأسماليون المحليون فليس في مقدورهم وهم لا يرغبون القيام بمثل هذه المشاريع التي تعود عليهم بالفائدة بعد سنوات عديدة .

ودول الغرب تبدي اهتمامها بهذه المشاريع إذا عادت عليها بفوائد سياسية وهذا ظهر في موقفها من مشروع السد العالي .

ومثل هذا الموقف تقف الدول الغربية بشأن مشاريع هذه الاقطار الآسيوية والافريقية لاستخدام الطاقة في الصناعة والاستفادة من مصادر الثروة الطبيعية فيها خصوصاً وان عدداً من هذه الاقطار تملك رواسب معدنية وبترولية غنية .

والشركات الاحتكارية مستعدة لولوج هذا الميدان إذا ضمنت أرباحاً ضخمة . وأحسن مثل على هذا بترول الشرق الاوسط حيث يتنافس الاحتكاريون وينتظرون الامتيازات .

اما إذا لم تضمن هذه الاحتكارات ارباحاً طائلة فهي غير مستعدة للقيام بتطوير هذه الرواسب وهذا ما جرى في غربي البنغال في الهند وتعتبر من اغنى المناطق في البترول .

ولان الرأسمالية القومية عاجزة عن القيام بمثل هذه المشاريع فالحكومات في هذه الاقطار الآسيوية والافريقية غير المتطورة هي الوحيدة التي تستطيع تطوير الصناعة الثقيلة - صناعة الحديد والفولاذ والقيام بالمشاريع الهندسية وصناعة الكيمياء .

وتطور السنوات الاخيرة القليلة يشهد على هذه الحقيقة . ففي الهند قامت الحكومة بتمويل الصناعة الثقيلة وفي بورما تملك الحكومة الصناعة الاساسية والمناجم . وفي اندونيسيا ستقوم الحكومة في مشروع الخمس السنوات ١٩٥٦ - ١٩٦٠ ببناء المنشآت الكبرى بينما سيتركز نشاط الرأسمالية القومية في بناء المنشآت الصغيرة . وهذا الطريق انتهجه سيلان ومصر .

وليس الدافع الايديولوجي هو الذي يقرر هذا النهج - بل ان خبرة سنوات ما بعد الحرب تشهد على ان الامم غير المتطورة لا تستطيع - في الظروف الراهنة - بناء صناعتها الثقيلة بالاساليب الرأسمالية التقليدية .

وهذا النهج يصح في الزراعة فجميع هذه الاقطار غير المتطورة زراعية واكثرية سكانها الساحقة تعيش في الريف . اما تكنيكها الزراعي فمتأخر وانتاجها الزراعي ضئيل .

ان التسرب الرأسمالي الى الزراعة يؤدي الى افقار جماهير المزارعين وتجريدهم من اراضيهم . والاتجاه نحو انتاج الصنف الزراعي الواحد (الشاي في الهند وسيلان والمطاط في الملايو) يجعل هذه الاقطار تعتمد على استيراد موادها الغذائية لتأمين حاجاتها . وعادة تسيطر الاحتكارات الاجنبية على المزارع الكبيرة (الشاي في الهند والمطاط في الملايو) وتكون هذه المزارع مصدراً لربحها الوفير بينما يتعرض السكان الزراعيون للاستغلال الوحشي ومصادرة اراضيهم .

والرأسمالية المعاصرة تحافظ على البقايا الاقطاعية وتعرقل الاصلاح الزراعي . وخبرة الصين تبرهن على ان ارتفاع الانتاج الزراعي يتم فقط بتنفيذ اصلاح زراعي بعيد المدى وتطوير التعاونيات المختلفة - تعاونيات الاستهلاك والتصريف والانتاج .

ان حركة التعاونيات تستطيع أن تحرر الفلاح الصغير (والحرفيين) من أسياد الارض والمرابين وتستطيع ان تمكنهم من استخدام اساليب الزراعة الفعالة وزيادة الانتاج ... ان حركة التعاونيات تستطيع هذا إذا ما اعتمدت على الجماهير وساعدتها الدولة . وفي ظروف معينة تستطيع التعاونيات في الاقطار غير المتطورة ان تصبح نواة نوع اقتصادي جديد او جرثومة نظام غير رأسمالي جديد . ان الرئيس نهرو قد اشار مراراً الى الدور الرحب أمام التعاونيات . ودعا الرئيس عبد الناصر الى القضاء على الاقطاعية وحكم الاحتكار وخلق « مجتمع اشتراكي تعاوني » في مصر .

ومن المهم ان نؤكد ان تقدم الزراعة الشامل في الاقطار المتأخرة اقتصادياً يتم فقط على اساس التصنيع حين تصبح الصناعة في وضع يمكنها من تزويد الزراعة بالآلات والسماد واجهزة الري ومبيدات الحشرات . ان التصنيع والتطور الزراعي امران لا ينفصم الواحد منهما عن الآخر .

ان الشعب - العمال - هو العامل المنتج الرئيسي في اي قطر . فهل تستطيع ان تقدم الرأسمالية للشعب العامل في الاقطار غير المتطورة ؟ تستطيع ان تجلب البطالة والاستغلال وان تضاعف ارباح الاحتكاريين الاجانب والمحليين .

ان المشاريع الاقتصادية التي وضعت في عدد من الاقطار غير المتطورة لا يمكن القيام بها بدون اشتراك العمال والفلاحين الفعال وبدون اشتراك المثقفين الشباب والعلماء والطلاب الفعال وهذا ممكن اذا ذهب مجهود هؤلاء لزيادة رفاهية الشعب لا زيادة ارباح الرأسماليين الاجانب والاحتكاريين المحليين المرتبطين بهم .

ولهذا تلاقي طريق الرأسمالية تأييداً ضئيلا في الاقطار التي استقلت حديثاً . ومن الناحية الاخرى هناك سعي متواصل لايجاد اشكال جديدة للتقدم الاجتماعي والاقتصادي .

والطريق الرأسمالي بعالمها السلبية البغيضة لا تجد ترحيباً بين الجماهير وبين القادة السياسيين التقدميين .

صراحة وأمانة !

من بين الاسئلة المدرجة في نماذج الالتحاق بالعمل في المؤسسات الامريكية هذا السؤال

— هل سجنت ؟

وقد أجاب أحد المتقدمين إلى العمل على هذا السؤال وكتب :

— لم أضبط بعد !

الفتى المسحور

بقلم سلمى لاجرلوف

هذه اسطورة وضعتها الكاتبة السويدية سلمى لاجرلوف . وقد أعجبت بها سايوزموليف فلم شركة الافلام السوفياتية فاخرجتها فلماً كاريكاتيريا



في قرية سويدية عاش الفتى نلس . وكان نلس يذهب - في فصل الشتاء إلى المدرسة . أما في فصل الصيف فكان عليه أن يرعى الاوز .

إلا أن الامر الذي ميزه عن أقرانه هو فشله في أن يقوم بشيء على الوجه الصحيح .

ولانه لم يكن يحفظ دروسه شاق معلموه ذرعاً به - ولانه كان يضايق الاوز وينتف ريشها كانت تطارده وتحاول ايذاءه .

وفي يوم من الايام تعرض لامر عجيب .

كان ذلك في يوم عطلة والداه فيه وحيداً في البيت .

ولم يجد نلس ما يشغله - وصعب عليه حل المشكلات الحسابية وكانت ذبابة تجعله شارد الذهن .

وفجأة خرج جني من الصندوق . لقد ظهر في زي رجل كهل لا يزيد طوله من طول القلم . وقبض نلس على الجني الكهل وهو يعتقد انه ساحر يستطيع تلبية كل رغبة من رغباته . وتضجع نلس في سبه وطلب أن يكون جنياً . وسرعان ما تحققت رغبته وأصبح بحجم كف الانسان .

وتمنى الجني الكهل حظاً سعيداً لنلس وانسحب .

ولحق به نلس واستنجد قائلا : كيف تتركني ولم أتعلم السحر بعد .

ولكن الجني اختفى .

وشملت نلس الاوز وضحكت منه وصاحت به : هذا جزاؤك .

وفي ذلك الوقت ظهر سرب من الاوز البري وصاح هذا السرب بالاوز التي كان يرعاها نلس : تعالي نطير إلى الشمال ... إلى لابلاند .

ولم تصغ الاوز الداجنة ولكن الوزة مارتن لحقت بالسرب . وحاول نلس أن يوقفها ولكنها طارت ووجد نلس نفسه على ظهرها يعبر السحاب .

وهكذا صاحب نلس الاوز .

وفي بادىء الامر نفرت منه الاوز ورغبت في التخلص منه على اعتبار أن أصغر الفتيان أكثرهم إقلاقاً للراحة ولكنها عادت ورضيت به رفيقاً حين أنقذ إحداها من ثعلب أراد افتراسها .

وكان من دواعي اغتباط نلس أن تمتدحه الاوز وان يسمع لاول مرة في حياته من يقول عنه انه فتى طيب وشجاع .

واشتاق نلس إلى بيته - ويقال حق ليس أحسن من بيت الانسان ولكنه لم يدر كيف يعود إلى بيته وكيف يكتسب غفران والديه !

وفي يوم من الايام والاوز قد استلقت على الارض التقى نلس بالجني . ووافق الجني على أن يزيل السحر عن نلس وان يعيده إلى سابق عهده إذا نفذ ثلاثة شروط اولها أن يقضي على جيش باكمله ثانياً أن لا يخلع قبعته في حضرة ملك وثالثاً ... يخبره به بعد أن يقوم بالشرطين الاولين .

واستمرت الاوز في طيرانها إلى الشمال يصحبها نلس وتوقفت في قلعة جلمنهوس لقضاء ليلتها . وكانت الطيور قد اتخذت هذه القلعة المهجورة أعشاشاً لها ولم تكن هناك غير اهراء القمح تدل على أن القلعة كانت مأهولة في يوم من الايام . وظهر أن الاذى قد حل بالقلعة إذ غزتها قطعان من الجرذان .

وكانت وزة حكيمة يبلغ عمرها مئة سنة في السرب . وقررت أن تساعد قبيلتها من الطيور التي عششت في القلعة المهجورة وانقاذها من وباء الجرذان . فحملت هذه الوزة نلس على ظهرها وطارت إلى قاب القلعة وهناك وجدت كتاباً يصف كيف يمكن التخلص من الجرذان . وقرأ نلس ما في الكتاب واكتشف أن القضاء على الجرذان يتم بمزمار مسحور ووصف الكتاب المزمار المسحور بدقة متناهية مما مكن نلس أن يصنع مثيله .

وعزف نلس على المزمار المسحور ولحقته الجرذان مأخوذة لم تكن تستطيع مقاومة النغم وسار نلس حتى وصل إلى بحيرة قريبة وهناك امتطى نلس ظهر الوزة الحكيمة التي كانت في انتظاره . وسبحت به الوزة إلى داخل البحيرة واستمر يعزف على مزماره المسحور دون توقف . ولحقت به الجرذان وغرقت قطعانها .

واحتفلت الطيور بنجاتها .

وهكذا نفذ نلس الشرط الاول بأن قضى على جيش باكمله .

وفي مناسبة أخرى والاوز تواصل رحلتها حطت رحالها على اسطح منازل في مدينة عامرة . وسار نلس في شوارع المدينة النائمة . وفي ساحة خالية مر نلس على تمثال برونزي بدون أن يعرف انه لملك ولماذا فعل ذلك نلس .

وصاح نلس بالتمثال : هيه يا هرم لماذا لا تسير إذا لم يكن لديك عمل ما ؟

وغضب التمثال ونزل عن قاعدته وهرب نلس . ولكن ما كان الفتى ان يسابق جباراً غاضباً . وشاهد تمثالا خشبياً كان يقوم مقام يافطة فندق قريب من البحر عطف على الفتى واخفى وهكذا مكنه من الاختفاء في قبعته . وفي هذه اللحظة وصل التمثال فرأى طرازاً ملكياً في المرفأ مما دعاه إلى رفع قبعته تحية له .

وهكذا نفذ نلس الشرط الثاني . لقد ابقى نلس قبعته على رأسه في حضرة ملك عاري الرأس .

ومرت الشهور وجاء الخريف واستعدت الاوز لرحلة الشتاء . وفي هذه الفترة تحول نلس وأصبح لطيفاً وإيجابياً وشجاعاً .

وطارت الاوز إلى الجنوب واستمرت في طيرانها حتى أطلت على قرية نلس .

ولم يتمكن نلس المشتاق الوحيد للاوزة مارتن أيضاً كانت مشتاقة لتعود إلى سربها الداجن .

ولكن ما أن وصلت الاوزة مارتن ساحة الدار حتى قبضت عليها ربة الدار وفي نيتها شواؤها .

وأدرك نلس الذي إختبأ وراء الزريبة أن الخطر يهدد صديقته مارتن .

وتحقق نلس من مقصد الجني الذي ظهر أمامه وقال له الشرط الثالث حتى يعود إلى حجمه الطبيعي . لقد قال الجني : ستعود إلى حجمك الطبيعي حين يقدم أحسن صديق لك مشوياً على مائدة العشاء مع الخضار والتفاح .

ولم يتردد نلس بل هرع إلى الزريبة لانقاذ مارتن .

وظهر الجني فجأة . وصرخ في وجه نلس : ألم تفهم ما قلته لك . لن تعود إلى حجمك الطبيعي الا إذا تم الشرط الثالث .

ولم يأبه نلس بقول الجني وأجابه : افضل أن أبقى على هذا الحال من أن تموت صديقتي الوزة مارتن .

وهز جواب نلس مشاعر الجني فأعاده إلى حجمه الطبيعي .

وهكذا عاد نلس إلى والديه فتى جديداً .



— بقلم فتحي خليل

على سرير المرضى في إحدى المصحات الجنوبية عاش اوستروفسكي في أزمة ... كان يعذب لانه يرقد في المؤخرة بينما زملاؤه يقيمون البناء الذي عاش يحلم به وبينما الثورة تزدهر يذوي جسده على سرير هامد وتخونه خلاياه وتموت واحدة واحدة .

ولكن على سرير الموت كتب قصته الخالدة « الفولاذ سقيناه » التي قال عنها النقاد انها قطعة من الثورة .

وهذه يومياته وهي تصف كيف كتب كتابه في ساعات .. انتزعها من سكرة الموت .

ايباتوريا ٣ تموز ١٩٢٦

عزيزتي جالوشكا ... لقد قرروا إبقائي شهراً هنا .. ولكنني أخوض معركة العودة إلى الحياة . يا لها من جبهة قتال رهيبة تستنزف قوتي ... لمن تكون الغلبة .. لا أدري ؟ ولكن العدو المرض يحشد جنوده ... تقولين كن مرحاً . كلا لا استطيع ... كل ما اقدر عليه أن اضغط على أسناني لاكتم عواء الذئب الذي يريد أن ينطلق من اعماقي ... اي الم فظيع .

نوفوردمسك ٧ كانون الثاني ١٩٢٧

عزيزتي جالوشكا ...

إني احب الحياة ... الحياة التي تخلق من جديد خارج جدران هذا السجن . ولو لم أكن كذلك لهان الامر .. أريد فرصة أخيرة لاصنع شيئاً ..

سوتشي ٢٠ شباط ١٩٢٩

عزيزتي جالوشكا

لقد فقدت بصري يا شورا وهذه مأساة جديدة ...

لقد أصبحت التعبة التي اقولها لكل من دخل هنا ... إقرأ لي ... إني اقرأ كثيراً كثيراً وقد جعلني ذلك اعيش إلى حد ما مع الناس ... مع الخارج .

موسكو آذار ١٩٣١

— عزيزتي جالوشكا ... إني أعمل باستمرار في كتابة قصة بدأتها

موسكو ٢١ أيار ١٩٣١

— عزيزي بيتيا .. ان لي رغبة ملحة إلى كتابة تحدثكم قصة الحياة التي عشتها - وتصيباً من النضال .. لقد سميتها « الفولاذ سقيناه » - ولكن ان العمل شاق .. ألف مشكلة - وليس هناك من يكتب ما أملي من فصولها .. ولذلك فأنا أكتب .. نعم أكتب .. بعماي .. متعماً بنم الجبع . اللعنة على الطبيعة التي سلبتني البصر في اللحظة التي احتاج فيها إليه ..

موسكو ٤ ابريل ١٩٣٢

إلى عائلة نوفيكوف .. تحياتي ..

لقد هاجمتني السيدة العجوز الثائلة المعظم مرتين . أقصد الموت .. ولكني نجوت مع الخطاب - الجزء الاول من قصة الفولاذ سقيناه . مشوقاً لها الاصدقاء . فقد فتحت الحياة أبوابها . وان نصري هو نصركم . هل تسمعون كيف يدق قلبي بسعادة . المجد للحياة ..

سوتشي ٢٢ ديسمبر ١٩٣٢

— عزيزي شوروشكان ..

اعذري إهمالي - فأنا اعمل كالثور لانجز الجزء الثاني من القصة . الايام قاسية ولكنني اختصر ما - حياتي للكتابة .. إني أملي على الاصدقاء - وعندما يتعبون . أكتب بنفسي .. إني اعيش في استعجال - فلا بد من أن اكتب شيئاً بينما قلبي يدق .. أريد أن انتصر على الطبيعة ثلاث سنوات لانجز قصة أخرى .. ثم أموت ..

[عن المقال في روز اليوسف المصرية]

اوستروفسكي

في يونيو من عام ١٩٣٦ - بعث أديب روسي شاب اسمه « نيكولاي اوستروفسكي » بهذه البرقية عند ما تلقى نعي مكسيم جوركي - « أنا مصدوم من الاعماق بهذه الخسارة الفادحة - لقد ترك نا جوركي - أي فكرة رهيبة ! .. بالامس فقط كان معنا حيا سعيداً بانتصارات بلاده .. ما أثقل التبعة التي ألقيت على كاهل الادب السوفياتي » ..

ولكن .. كان على الادب السوفياتي ان يحمل تبعة ثقيلة أخرى - بعد ستة شهور .. فقد مات اوستروفسكي !!

ولد أوستروفسكي في سبتمبر ١٩٠٤ .. وكان أبوه يعمل في مصنع بيرة ولما عجز دخله عن احتمال نفقات الاسرة اشتغلت الام طباخة .. وكان على الصغير نيكولاي أن يقطع طفولته مبكراً .. ليتحمل تبعات الرجال .

بدأ عمله بمطبخ بوفيه المحطة .. يحمل الآنية ويراقب النار - ومن ذلك المكان الذي يستقبل كل الوان الناس - ويديره وحش آدمي يتاجر بأعراض الخادمات - اتنفش قلب أوستروفسكي الصغير - وعرف الحب والبغضاء والمقاومة وعندما كره هذا « المستنقع » تركه والتحق بعمل آخر .. مساعد كهربائي .. والتقى بالعمال - والآلة - وعرف مزيداً من الحقائق ..

وكانت قرية أوستروفسكي التي تقع على الحدود البولندية الاوكرانية مسرحاً لحوادث كثيرة خلال سنوات الثورة الروسية .. فشهد فظائع البولنديين - والالمان - وقطاع الطرق الروسيين الذين كانوا يحاولون قتل الثورة في مهدها . ومن مشاهد هذه المجازر - ومن المقاومة - وقد اشترك فيها - عرف أوستروفسكي معنى الايمان بالوطن .. وعندما خانه جسده - وسقط مشلولا - أعمى - طريح الفراش - وقرر أغلب المحيطين به انه قد انتهى .. رفض الموت - وأخرج للعالم في ساعات لا يزيد عددها عن نصف عام انتزعها من سكرة الموت - قصتين طويلتين ترجمتا إلى كل لغات العالم - وقال عنهما أكبر النقاد انهما قطعة من الثورة - بل قلعة من قلاعها !

كان في الثالثة عشرة عندما التقى بطلائع الثورة في قريته - فالتزم جانب طبقته — طبقة العمال — وانضم إلى الثوار وفي الخامسة عشرة تطوع في الجبهة .. وعاش حياة الجنود .

اشترك أوستروفسكي في معارك الثورة - الهدم - والبناء - وتحت قيادة كوتوفسكي وبوديني ساهم في القضاء على قوات الرجعيين والمتدخلين - حتى إذا ما بدأ الاتحاد السوفياتي يلتقط أنفاسه ويبدأ في ترميم عظامه .. راح أوستروفسكي يعمل بتواضع في إعادة بناء محطات السكة الحديد - ومدخطوطها .. فقد كان الاتحاد يحتاج إلى هذه الشرايين - ثم عين أحد قادة تنظيم الشباب في أكبر من منطقة ..

كان دائماً على استعداد ليبذل من ذات نفسه للشعب .. ولا يأنف من القيام بأعمال صغيرة .. كان ارتين يوصي بهذه الاعمال التي تبدو تافهة - وكان قد مر عليه منذ بدأ النضال ثمانية اعوام .. اعوام عظيمة مجيدة .. وكان قد احتملها نفساً واحداً مضنياً - وخلال الألم البدني .. منذ الطفولة - ثم خلال المعارك الدامية التي جرح فيها أكثر من مرة .. كان يحكم أيته فليس من وقت للشكوى والعلاج .. واخيراً .. خر الجسد المتعب تحت أكوام من الامراض التي استقرت في عموده الفقري ..

ومضات

من حياة اوستروفسكي

الفولاذ سقيناه

في ١٩٣٥ - خرجت قصة الفولاذ سقيناه - وفي اقل من عام - كانت قد ترجمت إلى خمس عشرة لغة وعرضتها السينما - ومنح من أجلها وسام « لينين » ..

وهو يعمل

وانقلب البيت الهادىء إلى ميدان معركة - كان يصيح في من حوله من مساعدات .. هيا .. هيا أيتها الصديقات العزيزات » وكانت الايدي القوية تتعب من كثرة ما يملي ذلك الرجل الذي فقد كل شيء ما عدا إرادته وحبه للبشر ..

قبل ان يموت

في ليلة وفاته راح يتحدث إلى زوجته في صحوة أخيرة - « رايا .. يا صغيرتي .. الالم فظيع .. والاطباء يخفون الحقيقة .. قد تكون هذه آخر كلماتي .. لقد ناضلت دائماً - وانت تعرفين ذلك .. والهزيمة .. والان أريد أن أقول لك شيئاً .. مهما حاولت الحياة أن تقسو عليك .. اذكريني .. وشيئاً آخر .. مهما كانت الظروف تعلمي .. لا تتعلمي من هذا .. بدون ثقة لن يكون هناك نمو » ..

وتذكري الامهات .. لقد أنفقن حياتهن كلها من أجلنا . إننا ندين لهن بالكثير .. وتعطين القليل .. أذكري الامهات دائماً ..

شعب عريق يجدد شبابه

بقلم اميل حبيبي

لا بد أن تأتي في حياة الشعوب التي غلبت على أمرها وذلت، ساعة البعث تستيقظ فيها من سباتها، وكالنسر تجدد شبابها، فتعود تحتل مركزها اللائق في قافلة الحضارة البشرية.

ونحن، اليوم، نعيش في ساعة البعث لشعب عريق في التاريخ، ترك طابعه النير على سفر التقدم الانساني، على مختلف علوم الاقدمين، من فلسفة وطب ورياضيات وطبيعيات وفلك وجغرافيا وتاريخ. إن أسماء المعري وابن رشد وأخوان الصفا والفارابي وجابر بن حيان وابن جبير وابن بطوطة وابن خلدون وابن الأثير والمقريزي، وغيرهم كثير، تشير إلى أن شجرة البعث، التي تسمق في ربوع الشرق العربي في وقتنا هذا، هي شجرة من أرض هذا الشعب نمت، حية جذورها في تربته الخضراء، فلا تقتلعها ريح السموم!

فليس أمراً عابراً ما يحدث اليوم في الشرق العربي. بل هي ساعة العمر التي حلم بها وعمل لها أحرار الفكر العربي الذين، منذ ثلاثين سنة، صانوا شعلة التحرر - المشتعلة دائماً في شرقنا كنار المجوس - من دخان حرائق هولاكو، ومن الظلام الدامس الذي أسدله على هذه الارض الطيبة الغزاة المتغطرسون، من فرنسيين وأتراك وانجليز وامريكيين. وساعة العمر، إذ ما أتت، تصبح العمر كله..

فليس «الذهب السعودي والتوجيه المصري والايدي الشيوعية» هي التي أطاحت بركيزة الاستعمار جون جلوب في الاردن، ولا «صوت العرب» هو الذي أشعل الثورة التحررية في الجزائر، ولا «حنكة كولونيل» هي التي طردت الجيوش البريطانية من مصر وأعادت القناة إلى أحفاد العشرين والمئة ألف صعيدي الذين هلكوا في حفرها. لاولا «أيد من الخارج» هي التي رجمت بالطوب في البحرين وزير خارجية الامبراطورية البريطانية التي كانت الشمس لا تغيب عن ممالكها، سلوين لويد، واضطرته إلى الهرب من غضبة الشعب كما هرب من قبله من عمان رئيس أركان حرب امبراطوريته، الجنرال تمبلر بصوله وطوله. بل هي ساعة البعث التي لا بد ان تأتي في حياة الشعوب، فتشبه شبابها أروع ما كان وأشد اتقاداً، وفي أوضاع جديدة متجددة. وعندما تستيقظ الشعوب وتستطعم حلاوة اليقظة، لا تعود قوة على الارض، لا الحصار الاقتصادي ولا التهديد بالقوة، لا مؤتمر لندن، ولا الدفن العائم على صفحة دجلة - نوري السعيد - تستطيع ان تعيدها إلى نومة الذل من جديد.

حركة دائبة تحمل في طياتها، كل يوم، المفاجئات المزعجة لرابع أهل الكهف، من مستعمرين وخدامهم الزرازير - ذلك ما يميز الشرق العربي في وقتنا الحاضر وما يؤكد أن شعوبه قد استيقظت. إن الشعوب العربية، التي تصهر وحدتها في نار الكفاح للخلاص من السيطرة الاستعمارية، الملايين التي تظاهرت في كل بلد عربي تضامناً مع مصر في صمودها أمام التهديد الاستعماري، تشترك اليوم في حياة بلادها السياسية اشتراكاً فعالا واعياً يجعل من المستحيل قيام المستعمرين، كما فعلوا من قبل، بتنفيذ الانقلابات الوزارية وإثارة الازمات الحكومية.

مسرحية «الزعيم — فالحناوي - فالشيشكلي» المضحكة، أحجار الشطرنج التي تحركها أيدي المستعمرين البريطانيين من هنا وأيدي المستعمرين الامريكيين هناك، لا يمكن أن تجد لها اليوم مسرحاً في الشرق العربي. لقد جرب تمبلر تمثيلها في الاردن الصغير فقام شعب ربه، ممدش الصغيرة بقلب المسرح عليه رأساً على عقب. وجربت السفارة الامريكية في دمشق ذلك، فقتال أعوانها العقيد عدنان المالكي، فاصطادهم الشعب كما تصاد الجرذان الفزعة. والحكام العرب يعرفون هذه الحقيقة الآن وأشدهم خوفاً من الشعب أشدهم رضوخاً للامر الواقع. وفي بيان الاقطاب العرب الثلاثة — المصري والسوري والسعودي — الذي صدر في ١١ آذار الماضي في القاهرة، اعتراف صريح بالتيقظ الواعي الذي يميز الرأي العام في الشرق العربي، فأطلنوا ذلك وباركوه إما عن رغبة وإما من رهبة.

والمستعمرون وزرازيرهم، الذين في غيبوبة ماضيهم الاسود، يحلمون بأن يفعلوا في مصر وسوريا، مثلا، ما فعلوه مع مصدق في ايران قبل عدة سنوات، يتضعون صفرة الرأي العام الشعبي في الاقطار العربية، الواعي والنشيط، الذي لا يسمح بتقرير مصيره في زوايا القصور، بل يقررها في عرض الشارع!

وهؤلاء المستعمرون، الذين يحلمون بذلك، يتطلعون تلك الطاقة الهائلة التي فجرتها وحدة شعوب آسيا وافريقيا، خصوصاً بمؤتمر باندونغ، في النضال من أجل الحياة القومية الحرة والعزيزة.

ويتطلعون حتى يهشموا جاجمهم، حقيقة الحقائق التي تميز النصف الثاني من القرن العشرين، انهيار الاسس العفنة التي قام عليها نظام استعباد الشعوب واستعمارها. إن انهيار نظام المستعمرات هو النتيجة الحتمية لظهور النظام الاشتراكي العالمي ونموه، المساعدة الاخوية الشاملة والنزيهة التي يقدمها هذا النظام لكل شعب يصون حريته وينشد التطور المستقل، وانحطام الطوق الاقتصادي والعسكري الذي أقامته دول الاستعمار حول اقطار الشرق المختلفة.

فليس من قبيل الصدف أن أذنت ساعة البعث الشعب العربي الآن، فقد حل لها إبه فجر اخوة الشعوب الذي أشرق من العالم الاشتراكي، من ثلث الدنيا! إن التعاون الاخوي المتنامي بين الشرق العربي والشرق الاشتراكي، مع الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية وجبهة الاقطار الاشتراكية، هو سر صمود الشرق العربي في وجه الضغط الاستعماري. وهو عقرب الساعة الذي أشار إلى بعثه. فأي في مصر لا يدرك الآن ان التأييد السوفياتي، الشامل، النضالي، هو العامود الفقري لظهره الذي استقام ولم ينحن أمام التهديد الاستعماري الوحشي!!

* * *

وعندما يستيقظ شعب من سباته، يستيقظ كله من نومة الذل ولا يبقى فيه جزء إلا وتلهبه حرارة البعث الجديد.

لقد أقام الجلاد العجوز نوري السعيد سوراً من الاصفاد والدماء والسجون والمنافي بين الشعب العراقي وجبهة الشعوب العربية. فهل استطاع هذا السور الدموي أن يمنع تجاوب الشعب العراقي مع هزة التحرر التي حركت الشرق العربي؟ يقيناً أنه أعجز من ذلك. فعندما اهتزت شوارع العواصم العربية باقدام الملايين المتظاهرة في يوم «مؤتمر لندن» المشهود، زلزلت الارض زلزالها في بغداد. وفي ليبيا أخذت تنهار دعائم القواعد العسكرية البريطانية. في الكويت نشرات سرية وفي مراكش أكبر حزب يدعو إلى التأييد العلني والمباشر للجزائريين في معركتهم. الحكومة السعودية تضيق الخناق على القاعدة العسكرية الامريكية في الظهران، وفي لبنان قانون رسمي يلزم شركات النفط الامريكية والبريطانية بدفع الضرائب لخزينة الدولة، وإلا فأكثر.. إن شعباً عريقاً يتحرك بملايينه، تحت راية السلام والحرية، في طول بلاده الواسعة وعرضها!

فمفهومة، إذاً، تباشير اليقظة التي نلحظها في ذلك الجزء من الشعب العربي، الذي نحن من أبنائه، الشعب العربي في إسرائيل. فهنا أيضاً لا يستطيع أي سور، مهما بلغ من عتوه، أن يمنع هذا الجزء الحي، الحساس، من الشعب العربي الكبير من التجاوب مع هزة التحرر والعزة القومية الاستقلالية التي تنفض، اليوم، غبار الماضي الآثم عن الشرق العربي. والواقع أن الاحداث العظام التي تهز العالم العربي في وقتنا الحاضر تبعث الحماس والامل لا في نفوس العرب لوحدهم بل في نفوس كل شعوب الشرق، في نفوس ذوي الكرامة القومية وطلاب أخوة الشعوب والسلام بين الدول، من كل جنس ولون. فالوطنيون الصادقون، يهود كانوا أو أتراك يدركون أنه بمدى ما ينكمش الشرق اقذار السيطرة الاستعمارية عن وجهه، يظهر وجهه الشعبي، الصبوح، المطل بسمة الاخاء والسلام على كل الشعوب.

في شعبنا العربي في إسرائيل اليوم تباشير يقظة وطنية تفتش عن منفذ انطلاق. لقد حاولت سياسة الاضطهاد القومي، طول السنوات الثماني الماضية أن تقتل في نفوس هذا الشعب الكرامة القومية والثقة بالنفس وأن تجعل من قادة الرأي فيه باعة ضمائر في دكاكين مسعور على قناة مائعة. التملق الوضيع صار حكمة، والوشاية صارت مفتاح القمة، وفي الفلوس صار حب الوطن حركة سرية، وتاريخ العرب مواد مهربة. حتى التنقل في أرض الوطن صار منة. وكان هناك من توهم - بالسخرية المتعلق — إن كل هذا هو من أجل أخوة الشعوب!! وان كل هذا يستطيع ان يخمد أنفاس الكرامة القومية في نفوس شعب لم يستطع يقن أن يخمد أنفاسه.. وان الزمان سيرغي أعنان لتنفيذ كل هذا!

وفي اثناء هذا العمل الدجل، في ضمن سجن من البهتان والتضليل واخفاء الحقائق، ظلت شعلة التحرر في هذا الشعب مشتعلة، يزيت من دموع ودماء واعصاب ابنائه الشيوعيين. صانوا كرامته واحيوا امله وعززوا الثقة بنفسه وأرشدوه إلى سواء السبيل. وبالاخوة اليهودية - العربية، التي لا تنفصم عراها، التي أقامها الشيوعيون اليهود والعرب في حزبهم الواحد وبنضالهم الواحد من أجل مصالح شعبيهما التي لا تتناقض بينهما اثبلوا للشرق كله، للعالم أجمع، بهتان حجة الاستعمار وزرازيره أن اليهود والعرب كتب عليهم أن يقفوا، ديكاً قبالة ديك، لتفرج المستعمرين وفوهم! بنضالهم، على رأس كل القوى الدمقراطية، ضد الاضطهاد القومي ولصيانة كرامة الشعب العربي القومية، صان الشيوعيون اليهود كرامة شعبهم القومية وقدموا خدمة إسرائيلية وطنية كبرى لقضية السلام وعبّدوا الطريق نحو مستقبل إسرائيل السلمي في الشرق الاوسط.

واليوم، في ساعة البعث للشعب العربي، لم يعد باعة الضمائر مقبولين لدى شعبنا. والتملق الوضيع صار مسخرة، والوشاية - في طب المرائس... وحب الوطن - من كره الحكم العسكري! وتاريخ العرب، الذي يعلم الكرامة القومية يعلّم، لذلك، أخوة الشعوب.

ونحن، الشيوعيين، الذين قامت مبادؤنا على أخوة الشعوب والسلام بينها، نرى هذا التيقظ فنرحب به ونسير به في مساربه الصحيحة. فهناك أوساط في بلادنا، زرازير للمستعمرين، تريد أن توهم الرأي العام في بلادنا ان تحسس الجماهير العربية في إسرائيل لانتصارات حركة التحرر القومي في البلاد العربية هو خيانة قومية. فلتعلم هذه الاوساط ان شعبنا العربي تحسس في الماضي ويتحسس الآن لا لانتصارات حركة التحرر القومي في البلاد العربية فحسب، بل لانتصارها في كل بلد. لقد صفق شعبنا، كما صفق الشعب اليهودي، كما صفقت كل الشعوب، لدك قلعة الاستعمار في ديان بيان فو في فيتنام البعيدة. فكيف لا يصفق لدك قلعة الاستعمار في قناة السويس التي من لحمه ودمه؟! ولتعلم هذه الاوساط ان الجماهير اليهودية في القدس، في آخر السنة الماضية تطلعت، من على السطوح، بحماس وتأييد إلى معركة الشعب الاردني في القدس القديمة ضد المستعمرين وفرسانهم. إن منطق الشعب أقوى من منطق هذه الاوساط الشوفيني ومن هواء محطهم انتباحة. ففي النضال من اجل التحرر يشعر الانسان اليهودي البسيط بقرابة دم مع الانسان العربي البسيط امتن من اية قرابة أخرى. وهذه القرابة هي الضمانة أن السلام سينتصر، في النهاية، في ربوعنا!

اليوم، إذاً، في ساعة بعث الشعب العربي، لم يعد من الممكن معاملته ولا معاملة أي جزء منه، معاملة السيد العبد ومعاملة الاوروبي المستعمر للشرقي «الحالم».. لا نوري السعيد بكل حاله، يستطيع ذلك، ولا بن غوريون، بكل «تصاريحه» يستطيع ذلك، حتى المستعمرين ادركوا ان الزمان غير الزمان وان الشعب غير الشعب، فارسلوا على مصر لا قاذفات قنابل كما عرضوا بل لجنة تحمل بروتوكول. ومن مصلحة الجميع ان تستخلص كل النتائج الصحيحة مهما يكون ذلك مؤلما وخفيا للمستعمرين وزرازيرهم، من التغير الثوري الذي حصل في الشرق العربي.

ان عهد اضطهاد شعوب الشرق قد ولى الى غير رجعة. ان نظام المستعمرات، ذلك النظام الذي بني على اضطهاد الشعوب والتمييز ضدها واستنزاف مواردها وسلب اراضيها واهانة كرامتها، ينهار امام أعيننا ولن تقوى، لا تهديدات ايدن ولا اطلم غمود بينو ولا «نصائح» هوكر ولا سيف يقين المروض الانجبار. ان تسند دعائمه المنهارة. فكيف من الممكن، في هذا الوضع، ان تواصل سياسة الاضطهاد القومي حياتها المدنسة في بلادنا وان يواصل الحكم العسكري وصم جبين بلادنا بالعار؟ إن هذه السياسة هي من مخلفات عهد قديم، عهد السيطرة الاستعمارية، العهد الذي تتخلص منه شعوب الشرق الآن. فيجب ان تزول. وبمدى ما تزول هذه السياسة تتعاظم القوى في اسرائيل لتحرير بلادنا من النفوذ الاستعماري وامتع بلادنا على طريق السلام. قديماً قال ماركس، إن أمة تضطهد أخرى لا يمكن ان تكون هي نفسها حرة!

والشعب، الذي أتت ساعة بعثه، لا يمكن أن يرضى ابداً باستمرار اضطهاده ودوس كرامته. وإرادته هذه هي خير بركة على الوطن كله، فان الاضطهاد القومي الذي فرض على الشعب العربي في اسرائيل هو جزء أساسي من المؤامرة الاستعمارية على مستقبل أسرائيل وعلى السلام في الشرق الاوسط. وتلك الاوساط في بلادنا، التي تصر على مواصلة هذه السياسة في بلادنا تعلن بهذا انها تتشبث بسفينة الاستعمار التي تغرق في شرقنا. فلتغرق لوحدها فان شعبنا ينشد الحياة!

صحيح أن الشعب العربي في إسرائيل هو جزء من الشعب العربي الكبير. ومن هنا كونه جسر طبيعي للسلام بين إسرائيل والاقطار العربية. ومن هنا أيضاً المؤامرة الاستعمارية لمواصلة اضطهاده في إسرائيل وتشريده منها التي هي مؤامرة على السلام الاسرائيلي-العربي.

ولكن الشعب العربي في إسرائيل يعرف ان تحرره من الاضطهاد مرتبط بتحرر الشعب الاسرائيلي كله من النفوذ الاستعماري ومن سيطرة أعوان الاستعمار. إن النضال اليهودي-العربي، في أخوة متعاطفة، هو الطريق لتحقيق مطالب الشعبين وتحررهما من قيود المستعمرين وسياسة أعوانهم.

ومن ميزات يقظة الشعوب العربية في وقتنا هذا، انها تسير مع قافلة السلام العالمية وتستهدف توطيد السلام في الشرق الاوسط وفي العالم. إن التخلص من السيطرة الاستعمارية يقود حتماً إلى التخلص من تراثه الاسود، تراث «فرق تسد» وإثارة شعب على شعب.

والذلك ترفض الجماهير العربية في بلادنا الدعاية الاستعمارية — الشوفينية التي تريد أن توهم الرأي العام الاسرائيلي ان وجهة الدول العربية، المدافعة عن استقلالها، هي نحو الحرب مع إسرائيل. إننا نعتبر الدعاية التي تنشر بين الجماهير العربية في إسرائيل حول ان «تحررها» سيأتي من الخارج، تعتبر ذلك النغمة العربية لتلك الدعاية نفسها التي تريد أن توهم الجماهير اليهودية ان وجهة الدول العربية هي نحو الحرب.

لا يستفيد من الحرب بين إسرائيل والدول العربية سوى المستعمرين الذين يريدون عرقلة تحرر الشرق الاوسط واغراق حركته الشعبية التحررية في بركة من دماء العرب واليهود.

إن طريق الشعوب إلى حل قضاياها هو طريق السلام واخوة الشعوب. والذلك فان اشتداد نضالية الجماهير العربية في بلادنا يقودها حتماً إلى اشتداد نضالها ضد كل محاولة تستهدف إغراق إسرائيل والدول العربية في حمأة الحرب. فالجماهير العربية، في تضامن متزايد مع الجماهير اليهودية، ضد مؤامرات الاستعمار وللمحافظة على الهدوء على الحدود ولتحقيق السلام العادل والوطيد. هذا هو طريق الجماهير العربية، مثلما هو طريق الجماهير اليهودية، نحو تحقيق أمانيها العادلة.

إننا نعيش في أيام حاسمة في تاريخ شرقنا الاوسط. تجربة آسيا التي انتصرت، أول ما انتصرت، في شرقها الاقصى، تضع قدميها الآن على شطئان بحرنا الابيض. وفي بلادنا نقاش، مع من يسير الزمن. إن الزمن يسير مع من يسير معه. فمن يشده إلى وراء تشبه الشعوب مع السيطرة الاستعمارية. ومن يدفعه إلى أمام ينتصر!

إن شعبنا عربيا يستيقظ، وثياب النوم لم تعد تصلح له..

فن وأدب

كلمة .. إلى صالح وداود الكويتي

بقلم موسى حوري

صالح وداود الكويتي اثنان من الموسيقيين المعروفين قدموا من العراق في الهجرة الاخيرة ولهما شهرة مصدرها خدمتهما للغناء العراقي خلال ربع قرن مضى والحانهما يرددها اليوم آلاف العراقيين وربما غير العراقيين في البلاد العربية. هذه حقيقة لا ينكرها أحد.

وكان المأمول عند قدومهما أن يجعلا من موسيقاهما وهي عربية شرقية جسراً يوصل الى السلام والاخوة بين هذا الشعب والشعوب العربية، وإحدى العوامل المهمة في بث روح المحبة كما يفعل غيرهما من الفنانين في العالم أجمع.

الا انهما مع الاسف - اتخذا طريقاً آخر، طريق التملق للطبقة الحاكمة والسير وراء خطها السياسي العقيم، بغض الشعوب العربية ومحاربة نضالها الجبار ضد المستعمرين.

وهكذا بدأت تبرز الى الوجود بعض الاغاني والمونولوجات الهزيلة «شعراً ومغنى» من تأليف وتلحين هذين الفنانين طابعها بث روح البغضاء بين شعبنا والشعوب العربية وخاصة مصر ونخص منها المونولوج «ايش ورحالك يا جمال عبد الناصر»

* * *

يا صالح ويا داود، ان من يريد أن يؤلف ويلحن أغنية سياسية عليه أن يعرف قبل كل شيء شيئاً من السياسة، وانا ادعوكما ان تتعلما قليلا - حتى من جماعتكم انفسهم. من الذي تورط نتيجة سياسة مصر الحالية هل هو جمال عبد الناصر ام الاستعمار الاميركي والبريطاني وعملاؤهما في هذا البلد؟ وهل حسبتما انكما بهذا «المونولوج الهزيل» ستنقذان الاستعمار البريطاني من «الورطة»؟ حتى مؤتمر لندن - الذي هيأ له المستعمرون لم ينقذهم من ورطتهم وانتكسا - يا صالح ويا داود - ناوحان مهددين الجارة مصر ليس بريشة العود وكورز الكمنجة انما بالجيش الاسرائيلي «جيوش نتحاطمك وتورمك». أي انكما تدعوان علنا الى الحرب وفي الحرب خاصة مثل هذه التي تدعوان لها، يتحطم ويتورم الطرفان نحن وهم وانتم كموسيقيين لمن ستطربان بعد ان يتحطم الطرفان «ويتورمان»؟ وهل غاب عنكما ان الثكالى والارامل واليتامى لن يطربوا؟ سيبقى طرف واحد وهو فقط من الممكن ان يطرب على دعوتكما هذه وهو الاستعمار البريطاني.. وهل غاب عنكما ان الانكليز لا يفهمون موسيقاكما يا صالح وداود الكويتي.

وربما تقولان، ليس ذلك رأينا، انما «لقمة العيش» تضطرنا الى ذلك، اذن فانا ادعوكما لأن تتصفحا قليلا أوراق تاريخ الفن - ذلك التاريخ الطويل. أي فنان، أي شاعر، أي موسيقار تذكره البشرية حتى يومنا هذا، هل هم الذين تملقوا للطبقات الحاكمة من أجل «لقمة العيش» أم أولئك الذين ساروا مع جماهير الشعب ضد «الاسياد»؟ وكموسيقيين طالما قرأتما تاريخ بتهوفن وفردي وسيد درويش لتريا كيف عاش ومات هؤلاء، وكيف عاش ومات غيرهم من موسيقيي التاريخ؟

أن «لقمة العيش» في يومنا هذا صعبة ومرة فهذا صحيح، ولكني اعتقد انها مرة حتى بعد تأليف مثل هذا «المونولوج الهزيل»، ودليلي في ذلك ان موسيقيين مثلكما يضطران الى مجاراة عربدة السكارى ويضطران حتى بعد تأليف مثل هذا المونولوج - ان يطلبا «لقمة العيش» من «ذو العين» و«غالي الاسم».

لست أعيبكما على ذلك، حاشا ولكني أردت ان اثبت لكما ان عيش الفنان في مجتمعنا هذا مُرة ومُرة أكثر إذا خاف الفنان من «الاسياد» وتملقهم.

وفي الختام أدعوكما إلى العودة إلى شعاركما ولاستيحاء موسيقاكما من مصالح الشعب وأمانيه الحلوة لا من غطرسة الذين يريدون دفعه إلى مغامرات توقع الكوارث ببلادكما ووطنكما الذي تحبانه.

من قصيدة

نحن والزيت

لشاعر سعودي

لا تسلني ما هو الزيت وما ... فضل هذا الزيت في عالمنا
واسأل الاشياء تنبئك ترى ... كل شيء حولنا من زيتنا
فتش الاكل وسله هل اتى ... من بلاد الغرب ام من ارضنا
واسأل الثوب الذي تلبسه ... واسأل التاجر من اين لنا
مصدر الاشياء هذي ... انه الزيت وهذا دمنا

*

يدعي الغرب ويزعم انه ... يبذل الجهد لكي يسعدنا
ظن هذا الغرب انا لم نزل ... في سبات طمست أعيننا
ما درى الغرب بأنا أمة ... تكره الضيم وتأبى الهوانا
نسكب الدم دفاعاً لا نرى ... غير هذا الدم يحمي الوطنا
منك يا غرب كفى مهزلة ... جئت كي تنهب، لا حباً بنا

*

فتحوا من زيتنا مدوسة ... تنفث السم وتخنق روحنا
وشربنا السم طوعاً منهم ... واذا بالحال نفقد وعينا
اوهمونا حين جاءوا انهم ... رحمة قد نزلت من ربنا
علمونا اننا لولاهم ... ما حيينا ابداً من موتنا
اقنعوا السذج منا انهم ... دخلوا الارض ليحموا زيتنا
درسونا كل شيء تافه ... جعلوا غايتهم تضليلنا

*

عجباً أن ينبع الزيت هنا ... وكلمع البرق يترك ارضنا
يتجه غرباً وينشي مصنعاً ... ولرجال المال، لا من أجلنا
شيدوا بالزيت قصراً شامخاً ... ومن الاكواخ شدنا وطننا
وبلاد العرب صارت مرتعاً ... لرجال الغرب صارت موطنا
وردوا كالسيل من اوطانهم ... ملأوا ارضي شقاء وضنى
ببلادي سكنوا في جنة ... صنعوا احجارها من دمنا
زخرفوا من زيتنا عرشاً لهم ... ومن الخوص اقمنا بيتنا
كيفوا الطقس على اذواقهم ... جعلوا الصيف شتاء وهنا
شربوا الماء نقياً صافياً ... وشربنا نحن طيناً عفنا
رقدوا في نعمة في ترف ... ورقدنا نحن في اكواخنا
جعلوا العنصر ميزاناً لهم ... ببياض الجلد سادوا فوقنا

*

جبل الظهران يشهد انه ... ملجأ البائس المتهننا
بلدة كاملة من سعف ... اخذ ابن الشعب منها مسكنا
يسكن العامل مع اطفاله ... وسط كوخ يوماً دفنا
عجت الامراض فينا جملة ... تقبض الروح ولا ترحمنا
يولد الطفل ويحيا ساعة ... لم يكن في الأفق من ينقذنا

*

كيف يا قوم غدونا عالة ... نطلب النجدة من اعدائنا
ولدينا كل شيء وافر ... فوق سطح الارض او من تحتنا
نصف ارضي الآن يجري تحتها ... ذهب اسود في حوزتنا
لم لا ننشىء قومي مصنعاً ... نحن للمصنع ما احوجنا؟
نطرد الغرب ونسعى بعده ... نستغل الزيت في صالحنا

*

حان وقت الجد فانهض وطني ... ودع النوم وحرك ركبنا
هات يمناك أخي إن لنا ... شرفاً يأبى بأن نمتهنا
نبعث الامة بعثاً صالحاً ... ننشر العلم ونحيي مجدنا

مع التراث العربي

قالت السماء

شاعت المناظرة منذ الايام الغابرة حتى يومنا هذا. ولعل سوق عكاظ حيث كان يتناظر الشعراء كانت البداية. ولكن أدباء العربية نقلوا المناظرة إلى ميدان آخر. فكتب بعضهم مناظرة السيف والقلم ومناظرة بين الارض والسماء ومناظرة بين فصول العام...

وقد اخترنا هذه القطعة الجميلة من مناظرة بين الارض والسماء(١) بعد هذا القول الذي ننقله مما قالته السماء كتب واضع هذه المناظرة.. «فنزعت «الارض» من مقالتها (أي السماء) وعلمت أن لا قبل لها بمقابلتها». والمناظرة من وضع محمد أفندي المبارك الجزائري.

واما ازدهاؤك بالحياض والانهار، والرياض المبتهجة بورود الورد والازهار فليت شعري هل حوت تلك المغاني إلا بنفحات غيومي وأمطاري؟ أم أشرقت منه مغانيك إلا بابتسامات شموسي وأقماري.

فكيف تباهين بما منحتك إياه وعطرت أرجاءك بأريج نشره ورياه؟

ويا عجباً منك كلما لاح عليّ شعار الحزن، خطرت في أبهى حلة من حلل الملاحة والحسن وان افترت تنور بنور أنسي وقرت بديع جمال عين شمسي، زفرت زفرة الغيظ وكدت أن تتميزي من الغيظ... لو قطعت عنك لطائف الامداد لخلعت ملابس الانس ولبست ثياب الحداد او حجبت عنك الشموس والاقمار لما ميزت بين الليل والنهار!

(١) جواهر الادب الجزء الاول ص ٢٨٦

ابتداء السنة الدراسية الجديدة باشتراك ٣٦٠ الف تلميذ

استمرار الدراسة بالمناوبة والرسوم العالية وعدم تلبية مطالب المعلمين

تل ابيب — لمراسلنا — ٣٦٠ ألف تلميذ احتلوا هذا الاسبوع مقاعدهم الدراسية، وبينهم اكثر من ٤٢ ألفاً لا تتجاوز اعمارهم السادسة، يتبوأون مقاعدهم في المدارس لاول مرة في حياتهم.

ولكن بدء السنة الدراسية الجديدة لم يشهد اي تغيير في اوضاع التعليم القاسية ولا في اجور التعليم العالية. فقضية تلقي الدروس بالمناوبة لم تحل اذ هناك اكثر من ٧٠٠ صف سيضطرون الى الدراسة بعد الظهر فقط بينما كان هذا العدد في العام الماضي ٥٦٠ صفاً. ففي تل ابيب وحدها يوجد ٢٤٤ صفاً من هذا النوع وفي حيفا ٧٠ صفا وفي بئر السبع ٢٩ صفا!! وكذلك لم تحل قضية ابنية بعض المدارس غير الملائمة للتعليم.

وبينما الحكومة جادة في سعيها لزيادة ساعات عمل المعلمين، فإنها لا تزال ترفض تلبية مطالب المعلمين العادلة. فقضية دفع الاجور حسب التدرج الجديد للمعلمين غير المؤهلين في المدارس الابتدائية والمعلمين غير الاكاديميين في المدارس الثانوية وقضايا الادارة والتقاعد لا تزال بدون حل على الرغم من ان المعلمين يواصلون نضالهم في سبيل حلها بسرعة.

واعلنت وزارة المعارف ان اجور التعليم ستزاد في المدارس الثانوية هذه السنة.

وتبين من الاحصاءات الرسمية ان عدد الطلاب في رياض الاطفال والمدارس الابتدائية والثانوية والعليا في تل ابيب يافا، يبلغ ٧٠٠٥٣٠ تلميذاً (وكان في السنة الماضية ٦٤٠٦٩٠) ومن هذا الرقم يبلغ عدد تلاميذ رياض الاطفال ٦٤٠٠ بالاضافة الى ١٦٠٠ طفل آخر يرسلون الى رياض اطفال خاصة.

اما في المدارس الابتدائية فيبلغ عدد الطلاب ٥٦٠٢٠٠، وفي المدارس البلدية العليا بتل ابيب يتعلم ٣٠٨٧ طالباً.

ويبلغ عدد التلاميذ في حيفا ٣٨ الف تلميذ، منهم ٢٥ الفاً يتعلمون في المؤسسات الدراسية البلدية، اما في المدارس الابتدائية فيتعلم ٢٠٨٠٠ تلميذ في ٥٦٨ صفا في ٥٢ مدرسة.

واعلن في يافا حيث يوجد ٨ آلاف تلميذ في ١٨ مدرسة ابتدائية ان هناك مساعي لالغاء اسلوب المناوبة ولكن على حساب زيادة عدد الطلاب في الصفوف.

ويبلغ عدد الطلاب في مستوطنات شاطئ عسقلان ٦٠٠ وفي بئر السبع ٦ آلاف طالب. اما الذين يتلقون علومهم في نطاق «التعليم الموحد» فيبلغ عددهم ٧ آلاف طالب.

من نشاط كتلة المعلمين الدمقراطيين

أرسلت كتلة المعلمين الدمقراطيين في المدة الاخيرة مذكرة إلى سكرتير مركز نقابة المعلمين تشرح له حقيقة ما تسميه إدارة المعارف «بالفصل النهائي» هذا الفن الجديد في إرهاب المعلمين العرب الذي إستخدمته في نهاية السنة الدراسية المنصرمة.

وطالبت الكتلة السكرتير بتأييد مطالب المعلمين المفصولين، والعمل على إرجاعهم إلى العمل.

كذلك أرسلت الكتلة مذكرة إلى سكرتير مركز النقابة تشرح له الاوضاع التي تخلقها إدارة المعارف من اجل عرقلة سير المعلمين في تتميم تحصيلهم، وخاصة غير المؤهلين.

ومن هذه العراقيل: تقليل مواعيد امتحانات التكملة. فبينما كان من المقرر أن تكون هذه المواعيد ثلاثة في السنة، لم يعقد منها سوى موعد واحد في كانون الاول ١٩٥٥. وحتى الان لم يعقد أي امتحان آخر. وزيادة في العرقلة لم تصدر إدارة المعارف حتى الان نتائج الامتحانات التي قدمها المعلمون في الموعد المذكور (كانون الاول ١٩٥٥).

وطالبت الكتلة في مذكرتها لسكرتير نقابة المعلمين أن يعمل على ملافاة هذه العراقيل وذلك بتعيين مواعيد ثلاثة ثابتة كل سنة لامتحان التكملة، والاسراع باعلان نتائج الامتحانات ليتمكن من فشل في أحدها أن يعيد الامتحان.

بيان اتحاد النساء الدمقراطيات بمناسبة السنة الدراسية

فلا يبقين طفل خارج صفوف الدراسة

اصدر اتحاد النساء الدمقراطيات في إسرائيل منشوراً بمناسبة بدء السنة الدراسية حيى فيه جمهور آباء الطلاب والمعلمين بهذه المناسبة واشار إلى أن السرور ببدء السنة الدراسية الجديدة مشوب بحزن واسف الوف الطلاب واولياء امورهم بسبب عدم تمكنهم من تلقي العلم، بسبب عدم توفر صفوف التعليم، والرسوم العالية.

وطالب اتحاد النساء في منشوره «فلا يبقين طفل أو ولد خارج صفوف الدراسة»، و«لينفذ قانون التعليم الالزامي المجاني لليهود والعرب» و«ليوسع هذا القانون ليشمل من ه، في سن الرابعة».

وطالب المنشور تلبية مطالب أولياء التلاميذ بتخفيض أجور التعليم وبناء مدارس ووقف تعليم المناوبة وبعدم زيادة ساعات عمل المعلمين.

شكوى من ظلم دائرة الزراعة

ارسل الينا حسن مصطفى ابو الهيجا من قرية طمره رسالة يشكو فيها ظلم دائرة الزراعة ويقول:

ضمنت دائرة الزراعة لبعض اللاجئين الذين اتفقوا مع دائرة الانشاء والتعمير بعض الاراضي بمعدل ١٥ دونما لكل عائلة، صغيرة ام كبيرة مع انها كانت سابقاً تضمن مثل هؤلاء ٢٥ دونماً للعائلة.

ومعروف ان شروط دائرة الزراعة لضمان الارض هو اتفاق اللاجئين مع دائرة الانشاء والتعمير.. (وقبول التنازل عن اراضيهم لقاء تعويض زهيد).

ويبدو انها في الماضي ضمنت ٢٥ دونما للعائلة بغية ترغيب اللاجئين في الاتفاق مع دائرة الانشاء والتعمير، وها هي الآن تعود الى الوراء، فتضمن ١٥ دونماً.

ولما كنت أعيل ١٢ نفراً والكمية لا تكفيني للحصول على قوت لاطفالي وعائلتي فقد احتججت لدى موظف الزراعة ولكنه لم يلتفت إلي. وكتبت الى مدير الدائرة ووزير الزراعة مطالباً بأن تعطى لي الكمية التي كنت اضمنها في السابق ولكنني لم اتلق جوابا حتى الآن.

انني اكتب اليكم ليطلع الرأي العام على قضيتي وآملا في ان يلتفت وزير الزراعة الى مطلبي العادل.

شلل الاطفال

بئر السبع — وقعت خلال ايلول الماضي ٢٠ اصابة شلل اطفال في منطقة بئر السبع في إسرائيل، ٢٠٠ اصابة منها في مدينة بئر السبع نفسها وقعت بين الاطفال الذين لا تتجاوز اعمارهم ٣ سنوات.

الزعامة المباينة في الخضيرة تحرضه على طرد العمال العرب

الخضيرة — تفاقمت البطالة هنا تفاقماً شديداً عشية عيد رأس السنة العبرية. وبدلا من توفير العمل للعاطلين عمد المسؤولون في مكتب العمل الى توجيه نقمة العاطلين الى العمال العرب الذين يعملون في المنطقة.

وقد نظم هؤلاء المسؤولون فرقاً للبحث عن العمال العرب وطردهم من أمكنة عملهم بالحجة القديمة المعروفة «انهم غير منظمين»... مما اثار استنكار العمال اليهود الواعين في المدينة الذين يطالبون بتوفير العمل لكل طالب عمل.

وفي مكتب العمل احتج العاطلون عن العمل على تصرفات المسؤولين الذين لا يحركون ساكناً تجاه اصحاب العمل الذين يؤخرون دفع أجور العمال مدداً طويلة.

الحياة في المقابر

طيرة الكرمل — لمراسلنا — خرج سليم حلبي وعمره ٢٤ سنة من «صريفته» ليلا، فلدغه ثعبان بين الخشائش الكثيفة المحيطة «بالصريفة» مما ادى إلى وفاته تاركاً وراءه زوجته واربعة اطفال.

ان انعدام العناية بالمقابر البائسة كثيراً ما يعرض ارواح سكانها لمثل هذه الاخطار، وهذا الاهمال الفاضح تقع مسؤوليته على السلطات.

وزير القضاء يقول:

من الصعب التنبؤ بمستقبل الائتلاف

مكتب الاتحاد — نشرت هآرتس ان وزير القضاء روزن قد اعلن في اجتماع لحزبه («التقدميين») «انه من الصعب التنبؤ عما اذا كان الائتلاف الحكومي الحالي، الذي هو بمثابة تجربة، سيصمد خلال كل مدة الكنيست الحالية».

وقال روزن إن حزبه يؤيد السياسة الخارجية وسياسة الدفاع التي تنتهجها الحكومة وان كل الكتل في الائتلاف موحدة حول هذه السياسة (والمبام بضمنها...!!)

وأضاف الوزير روزن قائلا سيمتحن الائتلاف قريباً في مدى استعداده لاتخاذ قرارات جريئة في الميدان الاقتصادي، وإلا فان ثمة خطراً جدياً يهدد الدولة..

زيادة أسعار الكهرباء ١٠ بالمئة

تل أبيب — لمراسلنا — قدمت اللجنة الوزارية التي بحثت في أسعار الكهرباء توصيتها إلى وزير التطوير بنطوف. واللجنة متفقة على ضرورة زيادة أسعار الكهرباء ١٠ بالمئة على أقل تقدير. ويترتب الآن على الوزراء الاقتصاديين في الحكومة أن يقرروا من سيتحمل هذه الزيادة، المستهلك أم الحكومة. ولكن الدلائل كلها تشير إلى أن المستهلك هو الذي سيتحمل هذه الزيادة.

وابتداء من يوم الاحد زيدت ضريبة الشراء على صابون الغسيل بمعدل بروطتين لكل كيلو وسيصبح السعر ٥٧٠ بروطة للكيلو (بدلا من ٥٢٢ سابقا).

النور والماء للاغنياء

الطية — يشكو أهالي الطية تقصير المجلس المحلي، وسوء تصرفه في قضيتي الماء والكهرباء وارتفاع تكاليف تزويد بيوت القرية بهما.

ففي الطية التي يبلغ عدد سكانها حوالي ٧ آلاف نسمة توجد فيها ثلاث خطوط رئيسية للماء. فشبكة مياه القرية ضيقة جداً وهذا يسبب المصاعب الكبيرة، خصوصاً للفقراء الذين لا يستطيعون تحمل نفقات إيصال شبكة المياه إلى بيوتهم. فمن البيوت ما يبعد ٥٠٠ متر عن خط الماء الرئيسي. وهذا البعد يكلف الساكن مبالغ ضخمة لايصال الماء إلى بيته على نفقته. إن من واجب المجلس توسيع شبكة المياه حتى يستطيع اهالي القرية الاستفادة من مشروع المياه الجديد.

أما تكاليف إدخال الكهرباء إلى البيوت في الطية فتبلغ بين ١٥٠ - ٢٠٠ ليرة. وشوارع القرية لا يضاء منها إلا شوارع معينة، لمصلحة فئة معينة من المقربين إلى رئيس المجلس، وباقي شوارع القرية لا تزال أثناء الليل في ظلام دامس.

إن أهالي الطية يطالبون المجلس بتلافي هذا الاجحاف لفائدة المجموع.

المحكمة العليا تحرم عائلة من تعويض على موت معيلها

نجيم داود — لمراسلنا — توفي قبل سنوات الياهو صالح. فقد دهسته سيارة باص لشركة «اشد» وقد خلف وراءه زوجته وولدين قاصرين وأختا عمرها ١٢ سنة.

وبعد أن قدرت المحكمة ما يستحقه ورثة الفقيد من تعويضات، وبلغ ٣٨ الف ليرة أصدرت المحكمة قرارها الذي يقضي بأن تدفع الشركة ٢٥٪ من قيمة هذا التقدير.

واستأنف وكيل الورثة الدعوى إلى محكمة العدل العليا، وفي تلك الاثناء اقترحت الشركة على الورثة مبلغ ٦٥٠٠ ليرة على أن يتنازلوا عن دعواهم. وفي أثناء المفاوضات صدر حكم المحكمة العليا بحرمان الارملة وأولادها وأخ الفقيد من التعويض.

ومما يدعو إلى الشك في هذه العملية الغريبة ان محامي الورثة بعث برسالة إلى موكله يعلمها بقرار المحكمة ورفض الشركة دفع ما وعدت به سابقاً، غير انه أضاف انه على الرغم من خسارة القضية فسيتوجه إلى محامي الشركة لعله يرضى بأن يدفع شيئاً من التعويض على الرغم من انه ربح القضية.

حول دعوة قاضي يافا الشرعي

القاضي ينفي... وعبد الرحمن يؤكد

حيفا — وصل إلينا هذا الكتاب من الشيخ طاهر حماد قاضي يافا الشرعي وهذا نصه:

نشرت جريدتكم في العدد ٨/٢٨ - ٥٦ ما رواه لها السيد صالح عبد الرحمن المصري من أني وقعت له عريضة موجهة لدائرة بلدية يافا لاعطائه رخصة لمزاولة بيع لحم الجمال الخ.

وإني استغرب ذلك وأعلن صراحة بأني لم اوقع على مثل هذه العريضة لا له ولا لغيره إذ لا علاقة لي بموضوعها والرأي في البت فيه إيجابا أو سلبا للجهات المختصة وإتمام توقيعي بين ما سماهم (جمهور المؤمنين) لا يبرر الايجاب إذ المدار على وجاهة الاسباب والجهات المختصة خبيرة بها (ولا ينبئك مثل خبير) فليعلم ذلك السيد صالح والسلام.

التوقيع
طاهر حماد

وقد أكد لنا السيد صالح عبد الرحمن المصري أن توقيع الشيخ طاهر موجود على العريضة التي ستبرز إلى محكمة العدل العليا حينها تبدأ في بحث القضية يوم ١٧ أيلول الحالي. كما افادنا صالح عبد الرحمن ان محاميه سيطالب مثول الشيخ طاهر للشهادة في هذه القضية.

وفد تجاري بولوني لزيارة اسرائيل

تل أبيب — لمراسلنا — علمت من مصدر موثوق ان وفداً تجارياً حكومياً من بولونيا الشعبية سيزور إسرائيل في الاول من تشرين الاول لاجراء مفاوضات مع الحكومة هنا لعقد اتفاق تجاري بين البلدين.

وسيشترك في هذا الوفد ممثلو مؤسسات الاستيراد والبنك القومي البولوني وعدد من الخبراء في فروع الانتاج المختلفة.

وسيرأس الوفد السيد ارمسكي أحد مدراء قسم التجارة الخارجية الحكومية.

هذا هو الوضع... فأين اللجنة؟

بقلم راجي النجمي — عبلين

قبل حوالي ثلاثة اشهر الف مرشد المباي لجنة نقابات مهنية في قرية عبلين. وكانت هذه اللجنة أبعد ما تكون من العمال إذ تكونت من ملاكين وتجار وكان عدد العمال فيها محدوداً. ولهذا طالب العمال بحق أن توسع اللجنة حتى تخدم مصالح العمال.

ووعدت اللجنة الجديدة أن تعمل... ولكن ثلاثة أشهر مرت ولم تعمل هذه اللجنة شيئاً.

أما وضع العمال فقد تعرفه اللجنة ولكن الافضل أن نعرفها عليه.

يعمل من كادحي عبلين ٤٠ عاملا في الزراعة باجور لا تكاد تسد الرمق. فهم يعملون على أساس المقاولة ويقبضون ٤٥٠ ليرة لقاء كدح ستة أشهر. أما الذين يعملون على أساس يومي فأجورهم لا تزيد على اربع ليرات.

ويعرف أعضاء اللجنة أن العمال الذين يعملون خارج القرية يصاحبون سيارة الخضار ويجاورون الصبر والشوك وهم يعرفون ان العمال طالبوا بتنظيم سير الباص على خط قريتهم مثلما كان أيام الانتداب.. ولكن معرفتهم لا تدفعهم إلى العمل لتأمين مواصلات العمال.

وحتى الآن اهملت الهيئة الجديدة بحث وضع عمال القرية الذين يعملون في حيفا والقرائن وهؤلاء معرضون لمطاردة رجال مكاتب العمل. وأجورهم في الكبارات لا تزيد على اربع ليرات يومياً.

ومن المهم أيضاً الاهتمام بصندوق المرض وتأمين إشتراك العمال في هذا الصندوق وتنظيم الخدمة الصحية لهم.

ان العمال يعتقدون أن الهيئة الجديدة لا يمكنها في بنائها الحالي ان تقود كفاح العمال ومن الواجب إقامة لجنة تمثل حق العمال لتلاحق قضايا - الاجور والمواصلات ومساواة العمال العرب واليهود.

اميل حبيبي في اجتماع شعبي في كفر كنا

طرد جلوب فتأميم شركة القناة ثم تسوية النزاع الاسرائيلي العربي

حلقات في سلسلة التخلص من السيطرة الاستعمارية على الشرق

كفر كنا — لمراسلنا — استمع الالاف من اهالي هذه القرية، باستحسان كبير إلى الكلمة التي القاها النائب الشيوعي إميل حبيبي في الاجتماع الشعبي الذي عقد في هذه القرية مساء يوم الجمعة الماضي لشرح موقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي من الاحداث الهامة التي جرت في الشرق الاوسط على أثر تأميم شركة قناة السويس. وقد نقل مكبر الصوت هذه الكلمة إلى أنحاء القرية.

وافتتح الاجتماع سكرتير فرع الحزب الشيوعي في القرية الرفيق سليم دياب الذي اعلن انه لم يعد في قدرة المستعمرين الوقوف في وجه شعوب الشرق الاوسط، المدافعة عن حريتها، لان معها يقف معسكر جبار يتألف من ١٠٠٠ مليون إنسان في جبهة واحدة ضد السيطرة الاستعمارية ومشاريع الحرب.

وقال إميل حبيبي ان خطاب بن غوريون في مؤتمر المباي يدل على ان قيادة المباي لم تستنتج النتائج الصحيحة لمصلحة إسرائيل وانها لا تزال تعيش في عهد سحيق وتواصل سياسة القوة العقيمة.

وبعد أن إستعرض إميل حبيبي المرحلة المعاصرة التي يجري فيها تحطيم دعائم السيطرة في الشرق الاوسط قال، «ان طرد جلوب فتأميم شركة قناة السويس فتسوية النزاع الاسرائيلي العربي تسوية سلمية هي حلقات في سلسلة التخلص من السيطرة الاستعمارية على شعوب الشرق الاوسط».

وتعرض إميل حبيبي إلى شعار المبام، «مفاوضات مباشرة دون شروط سابقة» فقال،

«ان شعار المفاوضات المباشرة هو عزيز علينا كما هو عزيز على كل طلاب السلام واخوة الشعوب. ولكننا نرفض أن يكون هذا الشعار ستاراً لاخفاء مواقف شوفينية، مواقف تنكر وتجاهل لضرورة حل القضية الفلسطينية، لضرورة احترام حقوق الشعوب. والجعجعة التي يثيرها قادة المبام حول شعار المفاوضات المباشرة حتى يخفوا تنكرهم لحقوق الشعب العربي الفلسطيني هو أمر لا يخدم قضية السلام بل يساعد السياسة البنغريونية على تضليل الشعب وعلى التحريض على الدول العربية وعلى المواطنين العرب في إسرائيل».

مستجير برئيس الدولة

كفر كنا — لمراسلنا — بابان باباجان رب عائلة مؤلفة من ٩ اشخاص، وهو عاجز عن العمل ومريض وقد اجريت له عمليات عدة مرات. ومنذ سنتين وهو يتسلم مساعدة مالية ضئيلة يعيل بها عائلته. ولكن دائرة الشؤون قطعت هذه المساعدة عنه قبل ست اشهر، بعد أن التحق ابنه المتزوج بالخدمة في الجيش واخذت وزارة الدفاع تدفع له راتباً شهريا لاعالة أطفاله وزوجة ابنه. وبالفعل تسلم باباجان راتباً لاشهر عديدة. غير ان ولده هرب من الجيش عدة مرات وسجن بسبب ذلك وعوقب والده العاجز بقطع الراتب الذي كان يتسلمه من الجيش.

وعند مراجعته مكتب المساعدات الاجتماعية طالباً إعادة المساعدة التي كان يتقاضاها سابقاً رفض طلبه واصبح هو وعائلته الكبيرة وزوجة ابنه يعانون مرارة الجوع والحرمان مما ادى إلى يأسه، ومحاولته الانتحار تخلصاً من هذا العذاب.

ومؤخراً قدم رسالة إلى رئيس الدولة راجياً النظر في قضيته هذه وذلك بعد أن راجع جميع الدوائر المختصة في الدولة بدون جدوى. وقال انه عازم على اخذ عائلته وأولاده وإعلان إضراب جلوس والاضراب عن الطعام في الوكالة اليهودية فيما لو كانت إجابة رئيس الدولة سلبية ولا يحل قضيته.

ذيول «غضب» المطران حكيم

وتعاون وثيق بين المطران والبوليس

كفر ياسيف — يذكر قراء الاتحاد قصة غضب المطران حكيم لان بعض ابناء القرية رغبوا في تأبين فقيد عزيز على قريتهم في الكنيسة (الاتحاد، ١٧/٩/٥٦ ص ٢)

واعتقد أهالي القرية أن القضية انتهت.

ولكن ظهر أن للقضية ذيول! فقد طالب البوليس ستة من شباب القرية للتحقيق معهم!

والتهمة: التشويش!

لقد إمتزجت الدهشة بالاستهجان في القرية.

وعجب الاهالي لهذا التعاون بين المطران والبوليس... والقضية لا تحتاج إلى كل هذه الضجة... والقضية لا تتعدى خلافاً طائفياً بسيطا!

المهم، على المطران أن يعرف أن القرية ستساند أبناءها.

رجل عاجز يخسر عشر ليرات

من جراء بلادة موظفي البلدية

عبلين — يعقوب حنا عيد رجل فقير من سكان قرية عبلين. وهو رجل عاجز رجل واحدة عليه أن يعيل عائلة تتألف من احد عشر نفراً.

يوم الجمعة الماضية ذهب إلى حيفا يحمل بعض البطيخ ليبيعه ويكسب بعض القروش. وحط رحاله في وادي النسناس بالقرب من أمثاله الذين يلجأون إلى هذا العمل من أجل البقاء.

وما أن مرت لحظات حتى داهمه رجال البلدية ليمنعوه من البيع... لانه صديق الشيوعيين بناء على وشاية أحدهم.

ورغب عيد ان يأخذ بطيخه ويبتعد فالقانون هو القانون كما يقولون، ولكن رجال البلدية لم يمهلوه بل صادروا بطيخه ونقلوه بسيارتهم إلى البلدية.

ويظهر ان موظف البلدية المسؤول أدرك سخف زلته فبعد اربع ساعات سمح لعيد بنقل البطيخ الذي لم يعد يساوي شيئا.

وتجاوزت خسارة عيد العشر ليرات. وعيد رجل عاجز، كان على دائرة الشؤون الاجتماعية أن ترعاه وتعينه على الحياة.

فمن يدفع هذه الخسارة التي نتجت عن بلادة رجال البلدية.

نعتقد أن بلدية حيفا مسؤولة عن تصرف رجالها وعليها أن تدفع هذا التعويض.

رياضة

لمكاتبنا في الشؤون الرياضية

احرز منتخب اسرائيل في كرة القدم انتصاره الاول في مباريات «بطولة آسيا» التي تجري في هونغ كونغ وكان الانتصار نتيجة لباكورة مباريات المنتخب الاسرائيلي مع فريق هونغ كونغ.

ومن الانباء الواردة من هونغ كونغ يتبين ان حارس المرمى الاسرائيلي، خودوروف، قد امتاز في المباراة والتقط عدة ضربات خطيرة. كما امتاز في هذه المباراة اللاعب الاسرائيلي كلزر الذي تمكن من اصابة مرمى هونغ كونغ مرتين.

اما الهدف الاول فكان لصالح منتخب هونغ كونغ وفي الدقيقة الثانية عشرة من المباراة. ولكن كلزر حقق اصابة التعادل في الدقيقة ٣٧ من المباراة وبهذه النتيجة انتهى الشوط الاول.

ومرة ثانية استطاع لاعب الهجوم في منتخب هونغ كونغ ان يصيب المرمى الاسرائيلي ولكن الدقيقة ٦٩ من المباراة شهدت اصابة التعادل من ستليماخ ولكن بضربة كلزر الذي قاد هجومه لوحده من بعد ٢٥ متراً من المرمى، استطاع ان يحرز اصابة الفوز لينهي المباراة بنتيجة ٣ : ٢.

اضراب جلوس

وكان المنتخب الاسرائيلي قد اعلن بعد وصوله الى هونغ كونغ اضراب جلوس امام الفندق الذي ينزل فيه.

اما السبب فهو ان «المضيفين» في هونغ كونغ ابدوا عدم احترام للمنتخب الاسرائيلي اذ خصصوا له فندقاً غير مناسب.. ولم يفردوا فيه غرفاً كافية للمنتخب الاسرائيلي ومرافقيه.

وبعد اضراب الجلوس الاحتجاجي هذا سويت القضية.

«الاخاء المسيحي» يهبط..

هبط فريق نادي الاخاء المسيحي الحيفاوي من الاتحاد الاول (ب) إلى الاتحاد الثاني لكرة القدم بعد أن تعادل يوم السبت مع فريق مكابي «شعاريم» بنتيجة (١:١).

اما في المباراة الثانية التصفية فتغلب فريق بيطار القدس على فريق مكابي الخضيرة (٤:٢) وبهذا ارتفع إلى الاتحاد الاول (ب) فريق بيطار القدس ومكابي «شعاريم» بعد أن حصلا على أكبر عدد من النقط في مباريات التصفية، إذ ان النتائج كانت كما يلي:

بيطار القدس (٦) مكابي شعاريم (٣) مكابي الخضيرة (٢) نادي الاخاء المسيحي نقطة واحدة.

مباراة حبية

في مباراة حبية جرت في حيفا تعادل فريق الارض المقدسة (راهباتة) العكي مع فريق «المستقبل» الحيفاوي بنتيجة إصابة واحدة لكل منهما.

ضيوف في اسرائيل

سيصل إلى البلاد فريق سبارتا التشيكوسلوفاكي لكرة القدم في كانون الاول القادم بعد ان تم الاتفاق على أن يجري مباريات ثلاث اولها مع بطل إسرائيل للسنة الماضية، مكابي تل أبيب. أما فريق سبارتا فيحتل المكانة الثالثة بين الفرق التشيكوسلوفاكية.

منتخب تل ابيب - ديناموصوفيا

جرت في صوفيا عاصمة بلغاريا مباراة في كرة السلة بين منتخب تل أبيب ودينامو صوفيا انتهت بفوز المنتخب التل أبيبي بنتيجة ٦١-٥٧. وعلق المراقبون على هذه المباراة بأن لعب المنتخب التل أبيبي كان ضعيفاً وانه تمكن من الانتصار بسبب ضعف فريق صوفيا. والمنتخب التل أبيبي يتجول في بلغاريا الشعبية لاجراء مباريات مع فرقها في كرة السلة.

بلغاريا - بولونيا

انتصر منتخب بلغاريا في كرة القدم على المنتخب البولوني بنتيجة (٢:١) وحضور ٨٠ ألف متفرج وقد اتضح تعادل قوى المنتخبين ولكن هجوم المنتخب البلغاري تمكن من إصابة هدف خصمه في الدقائق الاخيرة من المباراة.

المركز الزراعي يجتمع في ظل المطالبة بتغيير ميزانية الوكالة للاستيطان

الكتلة الشيوعية تطالب تخفيض الفوائد السوداء وضمان اوضاع عمل معقولة للعاملين الزراعيين باجرة وبوقف التميز عن كيبوتس يد حنا

تل ابيب — بحث المركز الزراعي في جلسته يوم الاحد الماضي في ميزانية الوكالة اليهودية للاستيطان، وفي انتخاب سكرتير المركز. وطلب الرفيق ايرغا من الكتلة الشيوعية ان يبحث المركز ايضاً في تعديل قانون الفوائد المدرج في جدول اعمال الكنيست بشكل يضمن تخفيض هذه الفوائد الفاحشة وكذلك بحث في ضمان عمل بأجر يومي للعمال الزراعيين العاملين في قطف القطن وجني الفستق.

وقد رفض هرتسفلد ادراج البند الاول من طلب العضو الشيوعي زاعماً «كلنا موحدون في هذا الامر ولا حاجة الى القاء «تصريحات»، اما متصبون السكرتير لدائرة الاستيطان» فرفض ادراج البند الثاني مدعياً ان سكرتيرية قسم الاستيطان قد ضمنت جميع الاوضاع للعاملين باجرة» ...

وتبلغ ميزانية الوكالة للاستيطان ٧٥ مليون ليرة وقد طلب هرتسفلد في محاضرته التي دار حولها النقاش زيادة هذه الميزانية الى ٨٢ مليون ليرة.

وقد اسمع عدد كبير من المتناقشين انتقادات على تركيب الميزانية وعلى السياسة المالية التي تنتهجها الوكالة.

وطالب الرفيق فايلر من المركز الزراعي ومن هرتسفلد شخصياً العمل على وقف التمييز المتبع ضد كيبوتس يد حنا، بعدم اعطائه قروضاً من الوكالة ومن ميزانية التطوير.

وفي نهاية الاجتماع انتخب اسحق شيرا سكرتيراً للمركز الزراعي. والقى الرفيق ايرغا بياناً باسم الكتلة الشيوعية اعلن فيه امتناعها من التصويت بسبب عدم اشراكها في عمل المركز عن طريق عدم تمثيلها في السكرتارية وقال ان من الواجب ان يقود المركز نضال المستوطنات العادل من اجل اوضاع حياة افضل وتخفيض الفوائد السوداء وضد الالاف الحضار في المزابل وقيادة نضال العامل من اجل اجرة عادلة له.

في سطور

اعتقلت الحكومة السورية موظفين بريطانيين يعملان في شركة بترول العراق بعد ان وجدت سلطات الجمرك بحوزتهما تقارير مسهبة عن اوضاع الاقطار العربية الداخلية.

امتنع متحدث بلسان الحكومة المصرية من التعليق على نبأ جاء فيه أن جمال عبد الناصر رئيس جمهورية مصر سيزور العربية السعودية في اواسط ايلول الحالي في الوقت الذي تقررت فيه زيارة جواهر لال نهرو رئيس حكومة الهند للعربية السعودية.

حرقت الحكومة السودانية قرية في جنوب السودان على حدود أوغندا لان أهاليها اشتركوا في التمرد الذي وقع في جنوب السودان وذهب ضحيته ٢٠٠ فلاح في آب في العام الفائت. وقد اذاعت النبأ وكالة انباء الشرق الاوسط (المصرية) ولم توضح ما تم لاهالي القرية ويبلغ عددهم ٧٠٠ نفس.

قام كيسليف سفير الاتحاد السوفياتي في مصر بزيارة بور سعيد وتفقد المرفأ ومنشآت المدينة.

قال كريستيان بينو وزير خارجية فرنسا ان تأييد الاتحاد السوفياتي لمصر في تأميمها شركة قناة السويس «يهدد» السلام العالمي!!

والمضحك حتى ان يضيف ان الاستعدادات العسكرية التي تقوم بها فرنسا لمحاربة مصر والاعتداء على سيادتها وحقوقها المشروعة من شأنها ان «تصون» السلام العالمي!!

كان جواب جيش التحرر الجزائري على مشروع جي موليه الجديد لحل المسألة الجزائرية (نشر في العدد الماضي من الاتحاد) تشديد عنف المعارك الحربية في جبهات القتال في الجزائر. وتقول المصادر الفرنسية ان عدد ضحايا المعارك من الجزائريين بلغ ٤٠٠ إنسان وعدد قتلى الجيش الفرنسي ٤٠ جندياً!!

وصل إلى القاهرة كفتانوف نائب وزير الثقافة السوفياتي تلبية لدعوة وزير التربية الوطنية المصري. وكان كفتانوف قد زار قبل وصوله إلى القاهرة سوريا ولبنان ووقع على الاتفاق الثقافي بين بلاده وسوريا.

مظاهرة «المتدينين» (بقية)

مشاعرهم وشعورها ولكن لا أحد يقر هؤلاء المتطرفين على اكراه الآخرين وفرض ما يريدونه على سكان ليسوا أعضاء في منظمات دينية او في احزاب «المتدينين». لقد مر زمان القرون الوسطى واصبح لكل امرىء الحق في انتهاج ما يراه مناسباً في هذا الشأن.

كما انه لا يمكن التغاضي عن ان بعض زعماء أحزاب «المتدينين» يريدون المتاجرة بمشاعر الناس المؤمنين في سبيل مكاسب حزبية وسياسية ولا سيما بعد حصول انشقاق في ائتلاف بلدية القدس الذي كانت أحزاب «المتدينين» تشترك فيه.

يجب ان لا يسمح لهؤلاء المتاجرين بالمشاعر بالاستمرار في تجارتهم الحرام هذه. ان العمال المتدينين معنيون كغيرهم من العمال بحياة أفضل، معنيون بزيادة أجورهم وبعدم السماح بالهجوم على مستوى معيشتهم. والاحرار وراء التجار المضللين الجشعين إنما يسهل الاعتداء على حقوق العمال المتدينين وغير المتدينين وسلب حقوقهم وتسويء معيشتهم.

ان الحزب الشيوعي يناضل من أجل وحدة العمال المتدينين وغير المتدينين من أجل حقوق الطبقة العاملة وسعادتها وهو مع بعض أحزاب العمال يطلب ضمان حرية العبادة الدينية التامة لكل المؤمنين ولكن لا يمكن الموافقة أبداً على فرض الاكراه الديني على الآخرين.

وهذا، ومع أسفنا الشديد على موت سجلوف نضم صوتنا إلى المطالبين بالتحقيق في سبب موت هذا المواطن وفي تصرف الشرطة ومعاقبة المسؤولين.

حراس الامن يعتقلون حنا مسمار واولاده لانهم تمسكوا بحقهم

الحزب الشيوعي يعلن: الضغط على حنا مسمار محاولة لتيئيس الجماهير وارهابها

الناصرة — لمراسلنا سهيل نصار

اعتقل «حراس» الامن عائلة حنا مسمار واودعوا افرادها السجن لأنهم حاولوا ان يدافعوا عن ارضهم وتمسكوا بحقهم في الحياة التي يعتاش من ثمارها.

كيف وقع الحادث

يوم الجمعة الماضي هدد «المطورون» يدهم السوداء إلى قطعة الارض، التي عرضها حنا مسمار، بحجة شق شارع يصل إلى الـ ١٢٠٠ دونم التي صادرتها الحكومة تحت ستار «الانشاء والتعمير».

وحاول أولاد حنا مسمار التقاط صور لماكنات الحفر أثناء عملها في شق الارض التي جعلها حنا مسمار وأولاده تزدهر بعرق جباههم ودموعهم لاطلاع الرأي العام على هذا العدوان السافر.

وثارت ثائرة المسؤولين عن العمل واخذوا يحرضون العمال اليهود على عائلة مسمار تحريضاً عنصرياً مستغلين بساطة هؤلاء العمال. وشعر حنا مسمار بالخطر واستدعى حراس الامن. ولكن حراس الامن اعتقلوه وأولاده واستاقوهم إلى السجن.

قصة حنا مسمار

يذكر القراء ان الاتحاد عرضت قضية هذا المواطن. وقد بدأت القضية حين صادرت الحكومة قطعة أرض من ثلاث قطع يملكها حنا مسمار. وقبل عدة أشهر قاوم حنا مسمار وأولاده محاولة الحفر. وعلى الاثر وعدته السلطات باعطائه أرضاً بدل أرضه ووعدته أن لا تصيب قطعة الارض التي يقوم عليها بيته ومشتل الخضار. ونقضت السلطات تعهدها... واعتدت على قطعة الارض

الحزب الشيوعي يدعو الجماهير للوقوف بجانب عائلة حنا مسمار

واصدر الحزب الشيوعي بياناً جاء فيه،

«إن الحكومة تستغل مختلف القوانين تحت ستار «التطوير والانشاء» و«الامن» لتشديد وطأة الاضطهاد القومي.

إن هدفها من الضغط على حنا مسمار وأسرها بمصادرة دار كامل البواس (الاتحاد نشرت قضيته) واراضي آخرين، هو القاء اليأس في قلوب الجماهير العربية.

ولكن القوى الديمقراطية اليهودية والعربية في البلاد التي تتعاظم يومياً مع تعاظم قوى السلام والتحرر في الشرق الاوسط، لن تسمح لهذه الحكومة بالتمادي في سياستها.

* * *

وعلم ان البوليس قد اطلق سراح حنا مسمار وأولاده، ولكن الدلائل تشير إلى ان هنالك محاولة لتلفيق تهم ضدهم، وتقديمهم للمحاكمة بقصد ارهابهم ليتخلوا عن ارضهم.

استعمال القوة ضد مصر (بقية)

في وقته. لقد شددت بريطانيا وفرنسا اعدادها العسكري ووصلت هذا الاسبوع الى قبرص قوات فرنسية. وعقدت اجتماعات بين اركان حرب الدولتين لتنسيق القيادة المشتركة.

وقد اذاع مراسل اليونايتدبرس ان اربع بواخر وصلت الى ميناء فاجوستا في قبرص وهي تحمل الجنود الفرنسيين.

اميرال بريطاني جديد!!

لندن — وحين انطوني ايدن رئيس وزراء بريطانيا، هيلشام اللورد الاول لوزارة البحرية الذي كتب قبل ايام ان على العالم ان يعرف اننا نخدمه إذا ما قضينا على «أطماع» جمال عبد الناصر. وإذا ما عملنا هذا نكون قد قمنا بالعمل قانونياً. ونحن لا نستطيع ان نكون ضعاف النفوس الآن!!!

فاللورد يريد ان يقضي على «اطماع» عبد الناصر... و«اطماع» عبد الناصر هي تأميم شركة قناة السويس!...

على كل حال انه عرض اللورد قضيته على الرأي العام ودعا العالم لان يعرب عن امتنانه لبريطانيا؛ ولكن شعوب آسيا وافريقيا واوروبا تعرف اصحاب الاطماع الذين يستعبدون الشعوب وينهبون ثرواتها ويقومون بذلك «قانونياً»!!

ملك بتأييد الجماهير... كيف؟

الجنرال بيرنز يبلغ همرشولد عن

مقتل ١٣ جنديا مصريا واسرائيليين

اما المتحدث باسم الجيش الاسرائيلي فينفي ذلك!

القاهرة — أعلن ناطق بلسان الجيش المصري أن قوات إسرائيلية قد دخلت بعض مناطق قطاع غزة ليلة الخميس الماضي ثلاث مرات ولكنها صدت وكبدت بعض الخسائر.

ونشر متحدث باسم الجيش الاسرائيلي نبأ للصحافة جاء فيه ان القوات الاسرائيلية لم تتكبد اي خسائر.

واوردت الانباء أن الجنرال بيرنز، كبير المراقبين، قد أعلم السكرتير العام للامم المتحدة بالاصطدام في قطاع غزة حيث قتل ١٣ جندياً مصرياً وجنديان إسرائيليان وجرح ٤ إسرائيليين.

اطلاق سراح شباب شفاعمرو «المتهمين» بتمزيق العلم

الشباب يروون اساليب البوليس الفظة من ضرب وتعذيب

الواقعة تدل على ان المؤامرة كانت لبث جو الارهاب بشفاعمرو

شفاعمرو — لمراسلنا شفيق خورية

جميع الذين اوقفهم البوليس بتهمة تمزيق علم الدولة خرجوا من السجن ابرياء وبدون كفالة. وقد رووا اساليب البوليس الفظة اثناء التحقيق من ضرب مبرح الى سكب الماء البارد عليهم الى الشتم البذيء.

وقد كان الشاويش زيدان من مركز بوليس شفاعمرو والبوليس دانيه (رقم ٦٠٧٨ في عكا) من «أبطال» المركة ضد شباب عزل. فزيدان استعمل العصا وكان يرغب في سلخ جلود «المتهمين»؛ ودانيه سكب على الشباب «المتهمين» الماء البارد وهم نيام واعتدى عليهم بالضرب. وكأنه حاكم بأمره هددهم بالطرد من البلاد وقذفهم إلى الاردن.

وهذا الحادث يضع على بساط البحث أمرين:

● ضرورة التحقيق مع البوليس الذي يهين كرامة الناس بحجة «الدفاع» عن كرامة الدولة.

● الآثر على اهالي شفاعمرو والاعتداء على أبنائهم تحت ستار قصة تمزيق علم الدولة.

لقد علمنا ان البوليس أقفل «قضية العلم» التي ابتدعها. ولكن هذا لا يغير من وجود خطر على شفاعمرو وضرورة توحيد كل الشرفاء لرد هذا الخطر.

لقد استنكر نادي النهضة واحتج على أعمال البوليس غير القانونية، ووزع الحزب الشيوعي منشوراً كشف فيه عن مؤامرة السلطات التي أرادت أن تنفذ على شفاعمرو ما نفذته سابقاً على أم الفحم والطيبة.

ولكن هذا لا يكفي ومن الواجب العمل النضالي.... خصوصاً وان المعركة لم تنته. فالحاكم العسكري منع إصدار التصاريح عن الشبيبة وقد يتخذ خطوات أخرى.

النائب العام يطلب الحكم بالاعدام على متهمي الجاسوسية في مصر

القاهرة — طالب النائب العام من المحكمة العسكرية العليا بالحكم بالاعدام على البريطانيين والمصريين المتهمين بالتجسس على مصر لحساب الحكومة البريطانية.

وكانت السلطات المصرية قد اعتقلت المتهمين (ثلاثة بريطانيين وأربعة مصريين) وبينهم جيمس سوينبرت مدير إدارة وكالة الانباء العربية (البريطانية) في القاهرة في الاسبوع الماضي واتهمت اثنين من موظفي السفارة البريطانية في مصر بالاشتراك في حلقة التجسس.

وقد نفت الحكومة البريطانية (كما هي العادة) اي صلة لها بمثل هذه المؤامرة. ولكن هذا النفي لم يمنع حكومة مصر من طرد موظفي السفارة البريطانية من أراضيها وهما السكرتير الاول جون فلاكس وزميله جون جوف.

ونفى عبد الناصر ما أذاعته بعض الصحف ان المتهمين حاولوا تنظيم مؤامرة لقلب نظام الحكم في مصر.

انتاج البترول في حيلتص سيصل ٥ في المئة من حاجة البلاد

القدس — انتاج حقل البترول في حيلتص سيصل الى ٥ — ٦ في المئة من حاجة البلاد البترولية في نهاية هذا العام.

هذا ما أعلنه سكوسلوف رئيس دائرة البترول في وزارة التطوير أمام جمع من الصحفيين.

وقال سكوسلوف إن طاقة حقل البترول في حيلتص غير معروفة ولكن عدد الآبار سيزداد من ٤ الى ١٠ او ١٢ حتى نهاية هذا العام. وانتاج البترول المحلي سيوفر على الدولة مليون دولار سنوياً.

واضاف مدير دائرة البترول ان عام ١٩٥٧ سيشهد زيادة في حفر الآبار وقد يصل عدد الآبار التي ستحفر ١٥ او ٢٠ بئراً في حقل حيلتص.

وذكر ان من المنتظر أن يتم نقل البترول إلى حيفا من المجدل بالقطار بعد أن انجز بناء خط الانابيب من حيلتص إلى المجدل.

رشدي شاهين (بقية)

العمد من «القوميين العرب» وحمدي عبد المجيد وحسني الخش ومصطفى عوده علي من «البعثيين» ووليد صلاح والدكتور أحمد السروري من المستقلين.

ويذكر القراء ان رشدي شاهين كان قد اعتقل قبل مدة ولكن السلطات الاردنية اضطرت إلى اطلاق سراحه على أثر موجة احتجاج قوية، وان جماهير نابلس استقبلته استقبالا شعبياً حافلا حال خروجه من السجن.

أما مرشح الجبهة الآخر المحامي عبد القادر الصالح فهو من زعماء حركة السلام في الاردن كما يتمتع عبد المجيد أبو حجلة بشعبية واسعة.

تعاونيات الباصات ترفع اجور السفر

لا كما اتفقت مع الحكومة بل بين ١٠ و ٢٠ بالمئة

حيفا - مكتب الاتحاد - التعاونيات إيغد ودان رفعتا أجور السفر بين ١٠ و٢٠ بالمئة ولم تتقيدا بالاتفاق الذي تم بينهما وبين وزارة المواصلات والذي نص على أن تكون الزيادة حوالي ٨ في المئة.

وهكذا يبدو ان التعاونيتين حققتا ما تريدان على الرغم من قرار الحكومة ودون الالتفات لقرارها.

وكانت تعاونية هكشير في القدس التي لم تشترك في الاضراب قد قبلت الزيادة التي اقرتها الحكومة، وتبلغ ١٠ بالمئة.

ولكن هكشير ايضاً قد رفعت بدورها أجور السفر عملياً بين ١٥ و٢٠ بالمئة مما يتعارض مع الزيادة الرسمية التي اقرتها الحكومة.

ورفع الحزب الشيوعي في القدس كتاباً إلى رئيس البلدية، يطلب فيه ان تلغي البلدية الزيادة على أجور السفر، لان هذه الزيادة تلحق الضرر بسكان المدينة وتؤثر على مواردها.

ويبدو ان الشعب قد تحمل، مرة أخرى، عبء هذه الزيادة، وان الصعوبات التي لاقاها المواطن ايام الاضراب قد ذهبت مع الريح.

مكتب تصفية!

تدور شائعات ان بيت نائب الكنيست فارس حمدان في باقة الغربية قد تحول إلى مكتب لتجريد اللاجئين من أراضيهم.

وقد تأكدت هذه الشائعات حين رأى الناس براون مدير مكتب القيم على املاك الغائبين في القرية يزور النائب في بيته ثم يستدعي إلى بيت النائب اللاجئين ويقترح عليهم التنازل عن أراضيهم لقاء ٧٠ ليرة للدونم الواحد.

وحسب الشائعة يتدخل النائب في النقاش إذا ما تشدد اللاجئ لورفض البيع...

ويظهر أن نوالا السعد يساهم في هذا النشاط...

معرض دولي في دمشق

افتتح شكري القوتلي رئيس جمهورية سوريا المعرض الدولي الثالث في دمشق بحضور عدد كبير من المواطنين والضيوف الاجانب.

وقد اشتركت عشرون دولة في المعرض بينها الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية وعدد من الاقطار الشعبية والرأسمالية.

ويقول مراسل وكالة الانباء العربية ان الجناح السوفياتي هو اكبر جناح وهو قبلة الانظار.

اعلان

المحكمة الشرعية بعكا

سجل حجة بوفاة المرحوم محمد عبد حمدان كمال من قرية البروة التابعة عكا وانحصار ارثه الشرعي والنظامي بزوجته سنية خليل سعد كمال وبابنه منها علي وبزوجته الثانية خيرية حسين إسكندر كمال ولا وارث له سوى من ذكر. فعلى المعترض مراجعتنا خلال ثلاثين يوماً من تاريخ النشر.

قاضي عكا الشرعي

موسى الطبري

لنستغل فرصة العيد لجمع التبرعات لحملة الحزب الشيوعي المالية

حيفا — مكتب الاتحاد — من التلخيص الاسبوعي لحملة المؤتمر الـ ١٣ المالية الذي نشر يوم الجمعة الماضي، ظهر أن منطقة السهل هي الوحيدة التي قطعت ٥٠٪ من المقرر عليها جمعه، ومنطقة السهل منذ عدة أسابيع وهي الاولى في المباراة القطرية بين جميع المناطق.

ومن المعلومات التي وردتنا حتى الآن يظهر أن اثني عشر فرعاً قد تخطت الـ ٥٠٪ وهي، اور يهودا (٧٥٪)، يد حنا (٦٣.٠٣٪)، عيلبون (٦١٪)، هرتسليا (٦٠.٠٦٪)، الرملة (٥٨.٠١٪)، رمات غان (٥٧.٠٠٪)، الخضيرة (٥٧.٠٤٪)، بيت يام (٥٦.٠٤٪)، بتح تكفا (٥٠.٠٧٪)، تل حنان (٥٠.٠٧٪)، كفر ياسيف (٦٣.٠٥٪)، المغار (٥٨٪).

وقد جاءنا أن منطقة الناصرة وصلت في يوم الجمعة الماضي إلى ٤١٪ وليس ٣٩٪ كما نشر.

وامتازت في منطقة الناصرة الفروع التالية، كفرياسيف (٦٣.٠٥٪)، المغار (٥٨٪)، كفر كنا (٥٠٪)، عيلبون (٥٠٪)، والناصرة (٤٠٪).

وقد علمنا أن فرع اور يهودا، على الرغم من البطالة المستحكمة بين العمال قد تخطى ٧٥٪ قبل الموعد المعين وذلك بفضل تجند رفاق الحزب والشبيبة.

وقد أرسل فرع اور يهودا إلى فرع كفار آونو المتباري معه يسأله اين هو في المباراة؟ وهل يذكر أن عليهان يصل إلى ٨٠٪ حتى ١٩٥٦/٩/٩؟

كذلك فرع الرملة (٥٨.٠١٪) يوجه السؤال نفسه إلى فرع رحوبوت المتباري معه.

أيها الرفاق والاصدقاء

علينا أن نستغل عطلة رأس السنة العبرية في التجند لجمع التبرعات لحملة الحزب المالية.

فكل إنسان يعز عليه السلام ويهمه صد هجوم البرجوازية الجديد على مستوى معيشة الطبقة العاملة، ويتطلع إلى مستقبل سعيد لشعبنا العزيزين، عليه أن يبذل أقصى الجهد - وخصوصاً في هذه الايام التي يسعى فيها المستعمرون جاهدين لاعادة سيطرتهم المتداعية في الشرق الاوسط - لانجاح حملة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المالية وبذلك يساهم في معركة النضال ضد الاستعمار وأعداء الشعب في إسرائيل، المعركة التي يحمل لواءها الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

فإلى امام أيها الرفاق والاصدقاء نحو المؤتمر الـ ١٣ للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

تصرف!!!

شفاعمرو — عبد الرحمن محمد عبد مواطن في هذه البلدة. طلب تصريحاً للسفر الى تل ابيب ليبيع بطيخه وزيارة اخيه في سجن الرملة.

لقد رفض الموظف اصدار تصريح له ودعى بهويته ورفض حتى تفسير تصرفه وهذه ليست المرة الاولى التي يرفض الموظف اعطاء هذا المواطن تصريحاً.

لماذا هذا التصرف الفظ!؟

كلمة الاتحاد (بقية)

أسوأ أيضاً بكثير مما هي عليه في الناحية اليهودية، نتيجة سياسة التجهيل التي يفرضها على المدارس العربية.

ففي بدء كل سنة مدرسية يسود المدارس العربية جو من الفوضى والتشويش لعدة أسباب... ولكن هنالك سبب رئيسي، وهو تأخير تعيين ما تتطلبه المدارس من معلمين. ويدوم هذا النقص شهراً أو شهرين، وفي بعض المدارس طيلة الفصل الاول.

والمدارس العربية، لا تزال تشكو عدم توفر الكتب المدرسية، وسوء برامج التعليم ومستواه المنخفض.

وعلى الرغم من النقص الفاضح في عدد المعلمين تواصل إدارة المعارف الفصل من العمل، لاسباب سياسية و«فنية» تعسفية.

ومن ناحية أخرى يزداد ضغط الحكومة على المعلمين لزيادة ساعات العمل بدون مقابل، دون أن توفر شروطاً إنسانية لمعيشتهم لرفع مستوى القوى الفكرية العاملة في البلاد.

فمن أجل توفير المدارس الكافية وتخفيض تكاليف التعليم في المدارس الثانوية

والغاء نظام «الشفد» (التعليم بالتناوب) حتى لا يبقى ولا ولد فريسة الجهل والشارع.

ليتحد أولياء الطلبة وجماهير الشعب النضال لتطبيق التعليم الالزامي المجاني ولتوفير المدارس للذات أكيالهم

لافساح مجال التعليم الثانوي والمهني لجماهير الاولاد والطلبة في إسرائيل

من أجل إلغاء مظاهر التمييز القومي في المدارس.

من أجل رفع مستوى معيشة إنساني للمعلم.

فهذا النضال هو جزء هام من النضال الشعبي السلم،

لتغيير هذا الواقع المؤلم في حياة الجماهير

لتغيير السياسة الاسرائيلية إلى سياسة سلام وعدم ارتباط بالرأسمال الاجنبي الكبير

لتغيير سياسة الحكومة إلى سياسة دمقراطية ومساواة وتقدم اجتماعي.

«نصيحة»

نصحت الحكومة البريطانية مواطنيها في الاردن وسوريا بمغادرة هذين القطرين بسبب ازمة قناة السويس

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا!!

AL-ITTIHAD "אל - אתיחאד" الثمن (١٢٠) بروطة מחיר 120 פר"

عدد الثلاثاء

١١ أيلول ١٩٥٦

العدد ٣٨ السنة الثالثة عشرة

• صفر ١٣٧٦

• תשרי תשי"ז

11 ספטמבר 1956 11 Sept 1956

No. 38 Vol. XIII

احتراق القيادة البريطانية

نيقوسيا — أعلن هنا أن إنفجاراً كبيراً قد حدث في القيادة العامة للقوات البريطانية فاحترقت. وذكرت الأنباء قبل ذلك أن سيارة مليئة بالجنود الفرنسيين المرابطين في قبرص قد تعرضت لنيران الوطنيين.

مصر تقترح تشكيل هيئة مفاوضة لتسوية أزمة السويس

القاهرة — أرسلت الحكومة المصرية مذكرة بشأن قناة السويس إلى جميع الممثلين الدبلوماسيين في مصر وإلى السكرتير العام للأمم المتحدة.

وبعد أن عرضت المذكرة تطور القضية منذ التأميم، أعلنت أن الحكومة المصرية لا تزال على ما كانت قد أعلنته من إستعدادها للقيام مع حكومات الدول الموقعة على إتفاقية القسطنطينية بالدعوة إلى مؤتمر لإعادة النظر في هذه الاتفاقية والبحث في عقد اتفاق لتأكيد ضمان حرية الملاحة في القناة. واقترحت حكومة مصر في مذكرتها، كخطوة أولى، تشكيل هيئة مفاوضة تمثل وجهات النظر المختلفة للدول التي تستعمل القناة للاتفاق على تشكيل هذه الهيئة وموعد مقدمها ومكانه ويمكن أن يعهد اليها بالبحث في إتفاقية تحل محل اتفاقية القسطنطينية.

وبعد أن استنكرت المذكرة التهديدات الاستعمارية باستخدام القوة والاجراءات الاقتصادية المادية لمصر، عادت فأكدت إمكان الوصول الى تسوية سلمية دون المساس بحرية مصر.

عبد الناصر يفند مزاعم الغرب ويتهم بريطانيا وفرنسا بخلق ازمة السويس

منزس يرجع الى لندن بعد فشل مباحثاته ويعلن ان الوضع خطير جدا

ظهور تناقضات بين دول الغرب بشأن موقفهما من مصر. الهند تكذب نبأ ارسالها قواتها الى قبرص

القاهرة — انتهت المباحثات بين الحكومة المصرية ولجنة منزس الخماسية التي عرضت على مصر اقتراحات بعض دول مؤتمر لندن لتدويل قناة السويس. انتهت برفض مصر هذه الاقتراحات التي تنال من سيادتها على القناة.

موقف مصر

وقبل ختام المفاوضات بعث جمال عبد الناصر إلى اللجنة الخماسية بكتاب فنّد فيه الاسس التي اعتمد عليها واضعو قرار التدويل الذي حمله لجنة منزس إلى مصر.

ونفى عبد الناصر في كتابه مزاعم الدول التي بعثت بلجنة منزس إلى مصر والقائلة أن ٨٠ بالمئة من البواخر التي تستعمل القناة تنتمي اليها.

وأكد ان الازمة مصطنعة خلقتها الدول الغربية حين رفضت قبول تأميم شركة قناة السويس وحين رفضت اقتراح مصر بعقد مؤتمر يصوغ ميثاقاً يضمن حرية الملاحة على غرار ميثاق القسطنطينية.

وبعد أن دحض عبد الناصر ما يقال من أن مصر لا تقوم بتعهداتها بتأمين حرية الملاحة في القناة اتهم بريطانيا وفرنسا بخلق الازمة بحشدهما قوات عسكرية وبتهديداتهما التي تتعارض مع مبادىء هيئة الامم المتحدة.

وفي النهاية أعلن عبد الناصر ان تنفيذ مقترحات اللجنة الخماسية وإقامة لجنة دولية تشرف على القنال سيكون مصدر متاعب وخلافات دولية وان الحل الحقيقي هو في صياغة ميثاق يضمن حرية الملاحة.

مصر لم تقدم مقترحات

وأعلنت وكالة أنباء الشرق الاوسط (المصرية) ان مصر لم تقدم إقتراحات مضادة إلى لجنة منزس.

منزس يعود الى لندن

وفي ختام المباحثات صرح منزس رئيس اللجنة الخماسية التي فاوضت الحكومة المصرية حول تدويل قناة السويس، «ان الوضع خطير جداً»...

وأعلن متحدث بلسان اللجنة أن منزس سيعود إلى لندن للاشتراك في المباحثات التي ستجري بين أنطوني إيدن رئيس وزراء بريطانيا ووزير خارجيته سلوين لويد من ناحية وجي موليه رئيس وزراء فرنسا ووزير خارجيته كريستيان بينو من ناحية أخرى. وتدور شائعات تقول إن دالس وزير خارجية امريكا

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

ذوو الرواتب الزهيدة في الاتحاد السوفياتي ينالون زيادة ٢٣ بالمئة

قرار بتحريرهم من بعض الضرائب ايضاً

موسكو — ابتداء من سنة ١٩٥٧ سيصبح اقل اجر يتقاضاه عامل او موظف في الاتحاد السوفياتي ٣٠٠ روبل شهرياً بدلا من ٢٥٠ روبل.

لقد قرر مجلس الوزراء السوفياتي واللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي زيادة أصحاب الاجور الزهيدة من العمال والموظفين نسبة بين ٢٠ و ٣٣ بالمئة.

أما أجور اولئك الذين يتعاطون مهنة في المصانع فقد زيدت من ١٥٠ روبل إلى ٣٠٠ روبل.

وبالاضافة إلى هذا قررت هيئة رئاسة المجلس الاعلى في الاتحاد السوفياتي تحرير اصحاب الرواتب الزهيدة في البلاد من دفع الضرائب المفروضة على العزاب والعائلات التي لا اولاد لها.

وأعلنت «برافدا» التي نشرت هذين القرارين إن زيادة الاجور هذه قد اقتضت من الحكومة السوفياتية تخصيص ٨ مليارات روبل اضافية في السنة.

جاء في الانباء — استقالة الوزارة الباكستانية بسبب الازمة السياسية التي اوصلتها إليها سياسة السير مع امريكا



حركة كماشة

استقالة رئيس حكومة الباكستان

... استقالة رئيس حكومة الباكستان محمد علي من رئاسة الحكومة ومن رئاسة الحزب ...

وقد صرح بعد استقالته ... اتخذ هذه الخطوة بعد أن ... معينة في «الجمهورية الاسلامية» ... رئيس الجمهورية استقالته.

وفي شرق الباكستان قامت حكومة جديدة برئاسة آتور رحمن زعيم عصبة أوامي التي كانت هددت في اليوم السابق بإعلان العصيان المدني إذا لم ترسل الحكومة المركزية في كراتشي ٦٥ الف طن من الحبوب إلى شرق الباكستان خلال أسبوعين.

وكان خلال هذا الاسبوع قد قتل اربعة اشخاص إذ أطلق البوليس النار على جماهير المتظاهرين في «دكا» عاصمة شرق الباكستان مطالبين بالرز. وشرق الباكستان عدد سكانها ٤٢ مليون شخص ويفصلها ١٦٠٠ كيلو متر من الاراضي الهندية عن باكستان الغربية.

راديو موسكو يندد بحلف الاطلسي ويسأل:

بأي حق يبحث حلف الاطلسي قضية حرية الملاحة في السويس؟

موسكو — ندد راديو موسكو بدول حلف الاطلسي التي اجتمعت في الاسبوع الماضي لبحث أزمة السويس.

وقال المذيع من القريب حقاً أن يبحث مجلس حلف الاطلسي قضية السويس في اجتماعه الاخير في باريس.

وتساءل المذيع: ماهو حق هذه المجموعة من الدول الاوروبية في بحث مسألة داخلية لاقطار الشرق الاوسط؟

ثم علق المذيع على مزاعم الغرب ان الحلف الاطلسي اجتمع لبحث حرية الملاحة في السويس فقط فقال: ما علاقة مجلس حلف الاطلسي بحرية الملاحة؟

وأضاف ان قضية السويس خارجة عن نطاق حلف الاطلسي.

* * *

وكان اجتماع حلف الاطلسي قد عقد في باريس يوم الاربعاء الماضي واستمع إلى بيان حول مؤتمر لندن الذي عالج قضية السويس ألقاه سلوين لويد وزير الخارجية البريطاني. وقد وافقت كندا والباجيك على موقف الغرب من السويس وهما الدولتان الوحيدتان من دول الحلف الاطلسي اللتان لم تشتركا في مؤتمر لندن.

وفد تجاري صيني يزور مصر

القاهرة — وصل إلى القاهرة وفد تجاري من الصين الشعبية تألف من ٢٣ شخصاً برئاسة نائب وزير التجارة الصيني.

ونشرت الاهرام ان الوفد الصيني سيزور اليمن بعد انتهاء مفاوضاته في مصر. وينتظر ان يوقع اتفاق تجاري صيني-مصري لتوسيع التجارة بين البلدين.

كلمة الاتحاد

قضية السويس تكشف عورة «العالم الحر»

تأملت الدول الغربية الثلاث، وعلى الاخص بريطانيا وفرنسا، أن تستطيع لجنة منزس «اقناع» عبد الناصر بمشروع تدويل قناة السويس، وزادتا من ارتفاع السلاح وحشد الاساطيل والقوات المسلحة في جزيرة قبرص وشرقي البحر المتوسط، والتهديد بسحب الموظفين من القناة، لتسهيل مهمة لجنة منزس في «اقناع» جمال عبد الناصر.

وأدخلوا النزاع الاسرائيلي-المصري حول ملاحة السفن الاسرائيلية في القناة لزيادة التوتر، وأدت حكومة بن غوريون دورها في مسرحية الضغط على مصر، ومساعدة دول الغرب. وعلقت «الجمهورية» المصرية على هذا القول: «إن تحضيرات الدول الاستعمارية الحربية رافقتها شكاوى إسرائيلية من عرقلة الملاحة بقناة السويس، لصرف انظار العالم عن القضية الاساسية».

ولكن مرة أخرى خيبت الدول الغربية أمل حلفائها في إسرائيل. فلجنة منزس لم تفكر في إثارة طلب إسرائيل امام جمال عبد الناصر فهذا أقل ما يهم دول الاستعمار في الوقت الحاضر.

لقد اعترفت جريدة هيرالد تربيون بصراحة إن هدف الدول الغربية الحقيقي ليس حرية الملاحة ولكن ارغام عبد الناصر على الخنوع. وأضافت «إن كل المصالح الغربية المهمة والحساسة في الشرق الاوسط سوف تتعرض للخطر الشديد إذا لم يلقن عبد الناصر درساً».

فبريطانيا وفرنسا تريدان الابقاء على معاهدات غير متكافئة، فرضتها دول الاستعمار في القرن الماضي. هذه المعاهدات التي اصبحت من ذكريات الماضي الأليم.

ولكن منزس عاد من مصر بخفي حنين.. ومني المستعمرون بهزيمة سياسية جديدة اغاظتهم وافقدتهم...

فموقف مصر غير المتردد، ووحدة الشعوب في تأييدها لموقف مصر وتأييد الاتحاد السوفياتي والمعسكر الاشتراكي كشف عورة الاستعمار وبدد اسطورة وحدة «العالم الحر»، واساطير كثيرة غير هذه.

فالدعاية الغربية، تدعي ان «العالم الحر» يشمل كل الاقطار غير الاشتراكية في العالم...؟!

ولكن الهند واندونيسيا وبورما والبلاد العربية تؤيد مصر في موقفها.

والتهديد المسلح الذي استنكره الاتحاد السوفياتي أثار نقمة الشعوب من كازابلانكا حتى هونغ-كونغ، فهذه الشعوب تدرك أن بريطانيا وفرنسا أقل ما يهمها حرية الملاحة أو مصير الاتفاقات الدولية.

ومناورات الدبلوماسية الامريكية تشير إلى ان الاحتكارات الامريكية تريد استغلال النزاع على قناة السويس. ويظهر انها تريد تعميق هذا النزاع لمصلحتها. ففي النزاع الايراني — البريطاني كسبت امريكا ٤٠٪ من مجموع أسهم الشركة الدولية التي تسيطر حالياً على النفط الايراني.

وإذا ما توقف سيل النفط من الشرق الاوسط إلى غرب اوروبا من

[البقية على صفحة ٤ عمود ٤و٥]

السكان العرب بالرملة يضربون ثلاثة ايام استنكارا لجريمة قتل صاحب مقهى عربي

اجتماعان شعبيان احتجاجا على الجريمة وعلى تخاذل رجال البوليس

مواطنون يهود وعرب يشيعون الجثمان. رئيس بلدية الرملة والعضو الشيوعي يدعوان الى التضامن والاخوة

الرملة — لمراسلنا — ثلاثة أيام متتالية، الجمعة والسبت والاحد، اضرب السكان العرب في الرملة احتجاجاً على الجريمة النكراء التي قام بها زعران يهود من حثالة المجتمع بقتلهم صاحب مقهى عربي في المدينة، هو حنا الحلاق وجرحهم ابنه الشاب واخ زوجته، يوم عيد رأس السنة العبرية. وهذه هي المرة الخامسة التي يعتدي فيها زعران يهود على المواطنين العرب في الرملة.

لقد هزت الجريمة البشعة الرملة كلها بمواطنيها اليهود والعرب. وظهر الاستنكار للجريمة ولتهاون الشرطة في تشييع الجثمان اذ اشترك فيه أكثر من ألف مواطن عربي ويهودي وأقفلت الحوانيت، اليهودية والعربية، طول الشوارع التي سرت بها الجنازة. واشترك في تشييع الجثمان عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي، الرفيق توفيق طوبي، الذي سارع إلى الرملة حال وصول النبأ المحزن اليه، وبقي فيها طيلة يوم الجمعة. وحضر تشييع الجثمان رئيس البلدية وضابط من الشرطة.

اجتماعان شعبيان

وشهدت المدينة اجتماعين ضخمين احتجاجاً على الجريمة احدهما صباح يوم الجمعة اشترك فيه رجال الدين وعدد من الشخصيات بينهم النائب طوبي وجمهور غفير من السكان. وتكلم السادة محمد حداد واسماعيل النحاس وفريد بورشي وعضو البلدية المبامي زنفر فاستنكروا الجريمة وسياسة الاضطهاد القومي الحكومية التي من شأنها ان تشجع هذه الجرائم ودعوا السكان العرب إلى عدم الانجرار وراء الاستفزازات وإلى رؤية طريق الخلاص بالنضال الموحد مع القوى الدمقراطية اليهودية في سبيل المساواة الشاملة والاخوة.

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٢ و ٣)

اعلان حالة طوارىء في الموصل لمواجهة التمرد الشعبي

التمرد يهدد لا السعيد فحسب بل وحلف بغداد

بغداد — اعلن الملك فيصل حالة الطوارىء في منطقة الموصل المحاذية للحدود السورية على أثر نشوب اضطرابات جاءت في أعقاب اضرابات المحامين.

ويبدو من الانباء المعلنة وبعض المعلومات التي تسربت من وراء الستار الحديدي الذي ضربه السفاح نوري السعيد على العراق أن الوضع خطير جداً وان إضراب المحامين تطور إلى كفاح شعبي ضد نظام السعيد الارهابي.

وأذاعت وكالة الانباء العربية ان الوزارة العراقية اجتمعت اجتماعاً طارئاً لمواجهة الموقف وبعثت بوزير الداخلية سعيد قزاز على رأس قوات مسلحة إلى الموصل ومنحته صلاحيات شاملة بدون قيود للقضاء على ما يبدو أنه تمرد ثوري في منطقة الموصل.

ومع ان إذاعة الشرق الادنى قد عزت الاضطراب إلى العناصر الشيوعية إلا ان الانباء تصور الوضع على أنه هبة جماهيرية بدأت باضراب المحامين الذي اتسع وشمل جميع أصحاب الحوانيت واصبح عاماً، ثم تحول إلى إصطدامات بين الجماهير والبوليس.

ووقوع هذا التمرد في هذا الظرف على الرغم من شدة إرهاب نظام السفاح السعيد يشير إلى ان الشعب العراقي فقد في النظام ثقة شديدة وان تململ الشعب العراقي قد تحول إلى معارك ثورية.

ومثل هذا التمرد لا يهدد نظام السعيد وحسب بل ويهدد حلف بغداد الذي أقامه السعيد ليكون أداة الاستعمار في الشرق الاوسط.

وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي للمؤتمر الثامن للحزب الشيوعي الصيني

تل ابيب — لمراسلنا — غادر البلاد وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى الصين الشعبية للاشتراك في المؤتمر الثامن للحزب الشيوعي الصيني تلبية لدعوة لجنته المركزية.

ويتألف هذا الوفد من الرفاق ماير فلنر واميل حبيبي، عضوي المكتب السياسي، وفؤاد خوري عضو اللجنة المركزية.

وسيفتتح المؤتمر في بكين في الخامس عشر من ايلول الحالي ويشترك فيه نحو ألف مندوب يمثلون أكثر من ١٠ ملايين عضو في الحزب في مختلف أنحاء الصين الشعبية وبضمنها مناطق الاقليات.

وفي المطار ودع الوفد السكرتير العام للحزب، الرفيق صموئيل ميكونس وأعضاء اللجنة المركزية والكتلة الشيوعية في الكنيست ومندوبو الجنتين المنطقيتين في تل أبيب والناصرة وعائلات أعضاء الوفد.

جدول ابحاث المؤتمر

بكين — قال عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الصيني، تونغ بي وو: إن دستور الحزب سيتعرض إلى تعديلات عديدة منها أنظمة دقيقة جداً بشأن القيادة الجماعية وضرورة صيانة الاساليب الدمقراطية في أجهزة الحزب المختلفة. وإن هذه التعديلات هي إحدى المهام الاساسية للمؤتمر الثامن.

أما المهام الاخرى للمؤتمر فهي إجراء بحث في الاقتراحات المقدمة لبرنامج السنوات الخمس الثاني الذي يبدأ في ١٩٥٨، وانتخاب لجنة مركزية جديدة للحزب.

وأضاف تونغ بي وو انه لن تطرأ أي تغييرات على المبادىء الاساسية ولا على اللائحة المعدلة للدستور التي ستقدمها اللجنة المركزية.

احترام..

نيويورك — ذكرت نيويورك تايمز ان وزارة الحربية في المانيا الغربية قد أعلنت ان كل من كان يحمل رتبة ضابط — حتى درجة ليفتنانت كولونيل — في فرق الصاعقة النازية يحق له ان يخدم في الجيش الالماني الغربي الجديد بالرتبة ذاتها..

الاتحاد السوفياتي يتهم حكومة بون

بمنع وحدة المانيا على اسس دمقراطية

بون — اعلن نائب وزير خارجية الاتحاد السوفياتي، أندريه غروميكو، ان سياسة حكومة المانيا الغربية تحول الآن دون إمكان إعادة وحدة المانيا على أسس دمقراطية.

وقد قال غروميكو هذا حينما سلم سفير المانيا الغربية إلى وزارة الخارجية السوفياتية مذكرة بشأن وحدة المانيا كانت حكومته قد وجهتها إلى الدول الاربع الكبرى.

وأذاع راديو بون ان غروميكو قد أعلن للسفير الالماني الغربي أن موقف الاتحاد السوفياتي من قضية توحيد المانيا معروف جيداً وهو أن تسوية هذه القضية يجب ان يكون عن طريق الاتصالات بين الدولتين الالمانيتين.

ويذكر ان الاتحاد السوفياتي قد اوضح مؤخراً وفي مناسبات عديدة ان إقامة الجيش النازي من جديد واشتراك المانيا الغربية في كتلة عسكرية معادية للسوفيات هما العاملان اللذان يمنعان التقدم نحو توحيد دمقراطي في مصلحة السلام. كما ان بيان الحزب الشيوعي السوفياتي بشأن حظر الحزب الشيوعي في المانيا الغربية قد تضمن هو ايضاً هذا الرأي.

لجنة السلام القطرية تتوجه الى الحكومة لتأييد طلب التوقيع على ميثاق لوقف التجارب النووية

تل ابيب — فتتوجه لجنة السلام القطرية الى حكومة اسرائيل طالبة اليها ان توجه ممثليها ان يؤيدوا في المجال العالمي طلب التوقيع حالا على اتفاق عالمي يقضي بأن تتوقف حالا التجارب والتفجيرات الذرية، التي تعتبر خطراً مريعاً يهدد سلام البشرية ومستقبلها».

هذا ما جاء في قرار اتخذه الاجتماع الاخير للجنة السلام الاسرائيلية القطرية تأييداً لنداء حركة السلام العالمية إلى الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وبريطانيا — بهذا الخصوص — تعبيراً لرغبة كل الشعوب ومنها الشعب الاسرائيلي.

وقد جاء في قرار لجنة السلام الاسرائيلية ما يلي: «تعرب لجنة السلام القطرية عن تأييدها التام لقرارات اجتماع مجلس السلام العالمي الذي عقد في ستوكهولم بخصوص استمرار النضال لتخفيف حدة التوتر، والقيام بحملة لنزع السلاح على مدى عالمي، والنضال لوقف التجارب الذرية، كما تؤيد بقية القرارات التي اتخذت في هذا الاجتماع الهام للمجلس والتي تعبر عن متطلبات الساعة في النضال لتوطيد السلام، وعن رغبة السلام التي تعم قلوب الشعوب.

وستبذل لجنة السلام الاسرائيلية كل ما يقتضيه الامر لتنفيذ قرارات اجتماع مجلس السلام العالمي الذي عقد في ستوكهولم.

وتؤكد لجنة السلام القطرية في قراراتها على ضرورة استمرار النضال من أجل ان تنتهج دولة إسرائيل سياسة سلام واستقلال، ضد الانضمام إلى أحلاف عدوانية، وتعرب عن أملها في ان يعنى مجلس السلام العالمي في جهوده لايجاد حل سلمي لقضية النزاع الاسرائيلي — العربي يوافق عليه الطرفان، وفقاً للتصريح الذي قدمه جان لافيت سكرتير مجلس السلام العالمي في اختتام المجلس في ستوكهولم.

ألموهاب؟!

بغداد — تصل قريباً إلى البصرة ميناء العراق على الخليج الفارسي شحنة من الاسلحة الامريكية بموجب الاتفاق الامريكي العراقي للدفاع المتبادل!!

وقد دعا نوري السعيد أعضاء «البرلمان» وشخصياته! للتفرج على الشحنة.

أغلب الظن انه يريد ارهابهم بعد أن أظهر بعضهم شيئاً من التذمر من سياسة السعيد الموالية للغرب!

اجتماع عسكري عربي في الرياض

الرياض — عقدت الوفود العسكرية العربية من مصر وسوريا والعراق والاردن ولبنان والسعودية اجتماعاً لها في الرياض العاصمة السعودية تحت رئاسة الملك سعود.

ولم تعلن اهداف هذا الاجتماع العسكري ولكن رويتر اعلن أن الهدف هو تنسيق التعاون بين الجيوش العربية.

في عشية المؤتمر الثامن للحزب الشيوعي الصيني

من مقال بيرل بلطي

في الخامس عشر من هذا الشهر (ايلول) سيفتتح المؤتمر الثامن للحزب الشيوعي الصيني الذي يضم في صفوفه تسعة ملايين عضو، وهذا هو المؤتمر الاول للحزب الصيني منذ الثورة وقيام الحكم الشعبي. أما المؤتمرات السبعة السابقة فكانت في ظل أوضاع العمل السري، أيام النضال ضد الاستعمار الامريكي والياباني واجرائهما.

وسيلخص المؤتمر الثامن عمل الحزب منذ قيام الجمهورية الصينية الشعبية، وسيرسم السبيل لبناء الاشتراكية في الصين.

لقد اجتاز الحزب الشيوعي الصيني سبيلا شاقاً مجيداً، فقاد أربع ثورات لتحرير الصين من نير الاستعمار الاجنبي والرجعية الداخلية، ثم قام بأعمق ثورة دمقراطية في آسيا، والآن يرسم السبيل لاستكمال هذه الثورة الاجتماعية.

وقدم الشيوعيون الصينيون مثلا يحتذى في كيفية إقامة جبهة شعبية من العمال والفلاحين، صقلت بنار معركة النضال ضد الاستعمار، والثورة الدمقراطية والاجتماعية - على السواء.

ولا شك ان عملا كبيراً ينتظر هذا المؤتمر للتلخيص واستخلاص الخبرة، فلم تمض عليه إلا سبع سنوات على قيام الجمهورية الصينية الشعبية.

وما انتصار الثورة الصينية إلا ثمرة شرعية لكل نضال الشعب الصيني بقيادة حزبه الشيوعي. وانتصار هذه الثورة الشعبية، يعتبر أهم الاحداث التاريخية، بعد انتصار ثورة أكتوبر الاشتراكية، وانتصار الاتحاد السوفياتي على الفاشستية العالمية. وقد تحولت الصين إلى مركز هام من مراكز حركة التحرر الثورية العالمية.

وإذا استعرضنا التطور الصناعي والاقتصادي في هذه البلاد وجدنا ان الصين كانت في السابق متأخرة في هذين الميدانين أكثر مما كان عليه الامر في روسيا القيصرية. ولذلك وضع الحزب الشيوعي الصيني نصب عينيه أمر تحويل تلك البلاد الاقطاعية المتأخرة ... إلى بلد صناعي، اشتراكي، في وسعها أن تدرك أكثر الاقطار تطوراً من الناحية الاقتصادية. وليس هذا المطمح بالامر اليسير، إذا أخذنا بالحسبان ما جرته الحروب الاهلية المتوالية هناك، من التدمير والتخريب، قبل قيام الحكم الشعبي.

أما الواجب الاول الذي مثل أمام الحزب الشيوعي الصيني الذي وصل إلى الحكم مع أحزاب دمقراطية أخرى - فكان، القضاء على بقايا الاقطاعية. فقد ساد الاقطاع في الصين خلال أكثر من ثلاثة آلاف سنة. ومع ان الرأسمالية أخذت تتسرب إلى الصين قبل حوالي مائة سنة إلا ان البلاد بطابعها العام لم تصبح رأسمالية، بل ظلت بلداً نصف اقطاعي ونصف مستعمر. وكان الفلاحون يشكلون ٨٠ ٪ من السكان، وكان المحصول الزراعي يبلغ ٩٠ ٪ من الانتاج العام.. وظل شكل الاستبداد الاساسي - استبداد الاقطاعيين وأصحاب الاراضي الكبيرة. وكان أصحاب الاراضي الكبار الذين كانوا يشكلون ١٠ ٪ من سكان القرى - يملكون ٨٠ ٪ من مجموع الاراضي هناك، بينما لم يكن يملك الفلاحون الذين كانوا يشكلون ٩٠ ٪ من سكان القرى — سوى ٢٠ ٪ فقط من الارض. وهكذا اختنق الفلاحون الصينيون لقلة الارض واضطروا إلى استئجار الاراضي من الملاكين الكبار مقابل اعطائهم من ٥٠ - ٨٠ ٪ من المحصول.

وقد قامت الحكومة الصينية الشعبية بأكبر وأعمق اصلاح زراعي في تاريخ آسيا. ففي ٢٨ حزيران أقرت الحكومة «قانون الاصلاح الزراعي»، الذي نص على مصادرة كل أراضي الاقطاعيين، والجهاز الزراعي والحيوانات المستخدمة للعمل .. الخ — واعطائها للفلاحين، وقد جرى الاصلاح الزراعي تحت شعار، الارض — الذين يعملون فيها. وهكذا وزع على الفلاحين ٤٧٠ مليون دونم من الارض. وبتنفيذ الاصلاح الزراعي قضى على النظام الاقطاعي في القرية الصينية، وأقيمت بدلا من علاقات الانتاج الاقطاعية القديمة، علاقات انتاج جديدة. وهكذا استطاعت الزراعة الصينية أن تنطلق من القيود المذلة، وأن تسير في سبيل الازدهار. ففي عام ١٩٥١ - أي بعد انتهاء الثورة بسنة واحدة - زاد انتاج الحبوب ٢٨ ٪ عما كان عليه سنة ١٩٤٩، وفي عام ١٩٥٢ زاد هذا الانتاج ٤٥ ٪ على أية مرحلة سبقت في تاريخ الصين، وزاد انتاج القطن ثلاثة أضعاف ما كان عليه سنة ١٩٤٩. وكان الواجب التالي الذي مثل أمام الحزب الشيوعي الصيني والحكومة الصينية الشعبية - تدعيم الصناعة. ففي حين ما قبل الثورة، كان الاحتكار بأيدي رؤوس الاموال الاجنبية، فقد سيطرت هذه الاموال على ٧٢ ٪ من انتاج الفحم، و ٦٥ ٪ من انتاج الفولاذ، و ٦٠ ٪ من انتاج النسيج. وقد لجم هذا الارتباط برؤوس الاموال الاجنبية — تطور الصناعة الصينية. ففي عام ١٩٤٩ لم يبلغ الانتاج الصناعي في الصين الا نصف ما كان عليه قبل الحرب العالمية، بينما في فترة ثلاث سنوات فقط بعد الثورة استطاع الشعب الصيني أن يتخلص من كل الدمار الذي جرته الحرب، وأن يعيد مستوى الانتاج الذي كان قبل الحرب. ولكن هذا لم يكن إلا بداية لعمل بنائي جبار. فبانتهاء مرحلة الترميم، ابتدأت البرمجة الشاملة لكل فروع الاقتصاد القومي الصيني، وابتدأ تنفيذ مشروع السنوات الخمس الاول (١٩٥٣ - ١٩٥٧)، الذي يقضي بمضاعفة الانتاج الصناعي، وضمان زيادة هذا الانتاج كل سنة بـ ١٤٫٧ ٪ عما كان عليه في السنة التي سبقتها. وانتفضت البلاد بسرعة فائقة في الانتاج الصناعي، لم يكن يحلم أحد بمثلها في الصين القديمة. وأدخلت الصين أشكالا جديدة على شكل بناء الاشتراكية، كاقامة مصانع مشتركة بين الدولة والرأسمالية، واشتراك هؤلاء الرأسماليين في إدارة هذه المصانع الحكومية، أي انه بدلا من التأميم (الذي اجري بالنسبة للمصانع التي كانت لرؤوس الاموال الاجنبية، ورأس المال البيروقراطي) أدخلت أساليب جديدة من التغيير الاجتماعي تضمن اشتراك أصحاب رؤوس الاموال الخاصة في بناء الاشتراكية. وقد اثبت الواقع مدى نجاح هذه الاساليب، وزاد هذا الامر في ثروة تطوير النظرية الماركسية اللينينية.

وليس تصنيع الصين بالامر الذي يمكن تنفيذه في مشروع سنوات خمس واحد. فهو يحتاج الى خمسة مشاريع من هذا النوع، لتصبح الصين دولة صناعية اشتراكية من الرتبة الاولى. وقد تم إلى الآن - بتنفيذ مشروع السنوات الخمس الاول - بناء ١٦٠٠ مصنع كبير، منها ٢٥٠ مصنعاً بمساعدة الاتحاد السوفياتي، وتعتبر المساعدة السوفياتية أحد العناصر الاساسية التي تسهل مهمة تصنيع الصين.

وفي نفس الوقت الذي يتم فيه التصنيع الاشتراكي، ينفذ تعميم العلاقات التعاونية في القرى، وقد انتظم إلى الآن ٩٠ ٪ من الفلاحين الصينيين في التعاونيات الزراعية. ووضع أمام الزراعة الصينية مشروع لاثنتي عشرة سنة ينقلها إلى الاسس الانتاجية الحديثة، يزيد من انتاجها زيادة هائلة. وهذه التعاونيات الصينية تضمن تزويد المواد الخام والغذاء المطلوبين للتصنيع الجبار للبلاد.

ونتيجة للتغييرات الدمقراطية والاجتماعية طرأ ارتفاع كبير على مستوى معيشة الشعب. فضوعفت أجور العمل، وضمن العمل اليومي ٨ ساعات فقط، ونفذ مشروع ضمان اجتماعي شامل، يقضي على آثار البطالة. وقد ضمنت الدراسة المجانية لكل الاطفال الصينيين، وزاد عدد الطلاب الجامعيين من ٢٠٨ الف إلى ٤٣٤ ألف في السنوات الاخيرة.

وفي إبان هذا النشاط الشامل يتوطد التعاون بين الحزب الشيوعي الصيني والاحزاب الدمقراطية الاخرى. فقد وافقت هذه الاحزاب على برنامج الحزب الشيوعي لاجراء التغييرات الاجتماعية. وقد اثبتت تجربة الصين الشعبية، انه بالامكان القيام بالثورة الاجتماعية عن طريق جبهة موحدة من كل الاحزاب الدمقراطية والمعادية للاستعمار. أما الاحزاب المشتركة في الجبهة الشعبية الدمقراطية فهي، العصبة الدمقراطية، حزب العمال والفلاحين الدمقراطيين، الجومنتان الثوري ... وأحزاب أخرى.

وقد انتهى تنفيذ مشروع السنوات الخمس الاول بنجاح وقبل الموعد المحدد له، ولذلك سيدرس المؤتمر الثامن للحزب الشيوعي الصيني برنامج مشروع السنوات الخمس الثاني، آخذاً بالحسبان النجاحات ونقاط الضعف التي برزت في البناء الاشتراكي. وسيحمل مندوبو المؤتمر معهم مطالب مناطقهم. وسيكون المشروع الجديد أكبر وأعمق من المشروع السابق.

لقد كان الحزب الشيوعي الصيني دائماً من أهم الكتائب في حركة العمال العالمية الثورية. فمن تجربة الحزب الشيوعي الصيني تعلم ويتعلم ملايين الشيوعيين في مختلف أنحاء العالم.

وقد أقام الحزب الشيوعي الصيني شكلا جديداً من إشكال الحكم، يختلف عن الشكل السوفياتي وشكل الدول الدمقراطية الشعبية في اوروبا. فالحكم هناك شكل من أشكال ديكتاتورية البروليتاريا صادرة عن ظروف القومية الخاصة بالصين. وقد ضمن هذا الشكل علاقة وطيدة بين الحكومة والشعب. فالدستور الذي أقر في ٢٠ ايلول سنة ١٩٥٤، ينص على مبادىء اقامة مجتمع اشتراكي في الصين، ويقر قانونياً قيام جبهة دمقراطية شعبية توحد في داخلها كل الفئات الدمقراطية - الحزب الشيوعي وكل المنظمات الشعبية.

ويقوم الحزب الشيوعي الصيني على مبدأ الاممية البروليتارية - على أساس وحدة كل الشعوب في النضال للسلام. وتعتبر الصين مناراً هادياً للشعوب المناضلة للاستقلال القومي والاشتراكية.

وسيشترك في المؤتمر وفود من كل الاحزاب الشيوعية في العالم. وقد دعي إليه وفد من الحزب الشيوعي الاسرائيلي. ولا شك ان اشتراك وفد حزبنا في المؤتمر الثامن للحزب الشيوعي الصيني سيكون مساهمة هامة لتوطيد علاقات الصداقة مع الشعب الصيني، اكبر شعوب آسيا وأعرقها ثقافة. وسينقل وفدنا تحيات عمال وكادحي بلادنا إلى الحزب والشعب الصيني متمنين لهم كل النجاح في بناء المجتمع الجديد - المجتمع الاشتراكي الذي يطمح إليه، ويحلم به كل الكادحين والشرفاء في العالم.

من الشعر الثوري

عرش كان في الدماء!

للشاعر أحمد محرم

في سنة ١٩٠٨ كتب الشاعر المصري أحمد محرم هذه القصيدة التي ننشرها اليوم وجعل عنوانها «الشرف والملوك». وكانت أسرة محمد علي تمص دماء الشعب .. وكان عباس حلمي يحكم مصر ويبيع الرتب والالقاب للاقطاعيين والمستوزرين والحمقى والمجانين. كانت هناك تسعيرة لرتبة البكوية وتسعيرة أخرى لرتبة الباشوية وكان عباس يقول مرة انه مع الشعب ويقول مرة أخرى انه مع الاستعمار. وفي وسط هذه الاحداث كتب الشاعر أحمد محرم قصيدته الجريئة.

كذب الملوك ومن يحاول عندهم ... شرفاً ويزعم انهم شرفاء
رتب والقاب تفر وما بها ... فخر لحرزها ولا استعلاء
آناً تباع وتارة هي خدمة ... تمنى بشر سعاتها الامراء
كم رتبة نعم الغبي بنيلها ... من حيث جللها اسى وشقاء
لو كان يعلم ذلها وهوانها ... ما طال منه الزهو والخيلاء
ذنب الملوك رمي الشعوب بنكبة ... جلى تنوء بحملها الغبراء
لا الجد، مجد ما عبثت به ... ايدي الملوك ولا السناء سناء
مالوا عن الشرف الصميم واحدثوا ... ما شاءت الاوهام والاهواء
رفعوا الطغام على الكرام فأشكلت ... قيم الرجال ورابت الاشياء
واذا الرعاة تنكبت سبل الهدى ... غوت الهداة وطاشت الحكماء
واذا الطبيب رمى العليل بدائه ... فيمن يؤمل ان يبل الداء؟
لو جاوز الشرف الملوك لاورقت ... صم الصخور وضاءت الظلماء
ظلم يبرح بالبري وغلطة ... يشقى بها الضعفاء والفقراء
الحق منتهك المحارم بينهم ... والعدل وهم والوفاء هباء
رفعوا العروش على الدماء وانما ... تبقى السفينة ما أقام الماء!

مفاهيم مغلوطة

حول اجتماع لجنة شؤون الطالب العربي الجامعي

بقلم جبرا نقولا

تألفت، في أواخر شهر أيار الماضي، من الطلبة العرب في الجامعة العبرية في القدس لجنة لشؤون الطالب العربي الجامعي. غرضها التسهيل على الطالب العربي مواصلة دراسته وتوصله إلى الدراسة الجامعية، ومساعدته على الصعوبات المادية التي يجابهها.

وهذا غرض سام، وفكرة مفيدة، لا شك ان الدافع عليها هو الشعور القوي بضرورة التضامن والتعاون على التغلب على الصعوبات التي يجابهها الطالب العربي في إسرائيل، وهي كثيرة، وتحتاج في الواقع إلى جهود كبيرة وعمل مثابر للتغلب عليها.

ومؤخراً عقدت لجنة شؤون الطالب العربي اجتماعاً في نادي الاتحاد المسيحي في حيفا دعت إليه لفيفاً ممن تتوسم فيهم القدرة على مساعدتها في مساعيها أو الرغبة في هذه المساعدة. والواقع ان عدد الحضور كان كبيراً، فقضية الطالب العربي في إسرائيل قضية عامة، بل هي من أسس قضية الثقافة العربية القومية في إسرائيل.

وقد وصف الذين تكلموا باسم اللجنة في ذلك الاجتماع وضع التعليم لدى العرب في إسرائيل ووضع الطالب العربي السيء. ومما ذكر في هذا الشأن ان عدد الطلاب العرب في المعاهد العليا في إسرائيل — في الجامعة العبرية في القدس، وفي التخنيون في حيفا — لا يزيد على ستين طالباً من ٤٥٠٠ طالب جامعي في البلاد. وانه يتقدم إلى امتحان الاجتياز — «البجروت» — في السنة نحو ٢٠٠ طالب عربي لا ينجح منهم سوى خمسة طلاب.

بيد انه قد ظهر لنا مما قاله ممثلو اللجنة ان ثمة فهماً خاطئاً لقضية الطالب العربي في إسرائيل، بل القضية الثقافة العربية في إسرائيل والقضية الاقلية العربية في إسرائيل عامة.

فيما قاله السيد فريد الحاج والسيد بطرس مني، يظهر بوضوح انهما يعتقدان أن السبب في هذا الوضع السيء هو الاهلون العرب في إسرائيل أنفسهم. وقد كانت في كلامهما محاولة — عن وعي أو من غير وعي — لابراء ساحة الحكومة وإخلائها من مسؤولياتها عن هذا الوضع.

وقد استعان السيد فريد الحاج بداروين لاثبات رأيه فقال مستشهداً بداروين «ان الحياة للاقوى»، وأضاف إلى ذلك «ان القوة اليوم هي قوة العقل لا قوة الجسم» وعلى هذا فلكي نتخلص من هذا الوضع الذي نحن فيه علينا أن «نحرر عقولنا من نير النوم» ... الا يدري السيد فريد انه بهذا القول إنما يتهم الاقلية العربية في إسرائيل، ويتهم نفسه، بوصفه أحد أفرادها، بضعف العقل؟! إذا يريد السيد فريد هذا لنفسه لنحن لا نريده له..

قال أيضاً إننا نعيش في بلد متمدن يكثر فيه المثقفون فلكي نستطيع أن نعيش في هذا البلد علينا إن نتفوق في هذا الميدان، أي أن نرفع أنفسنا إلى المستوى الثقافي في إسرائيل فنستطيع أن نتخلص من التفكك والجهل والتدهور الخلقي...

فيبدو ان السيد فريد لم يكتف باتهام نفسه واتهامنا بضعف العقل، فاتهم نفسه واتهمنا، فوق ذلك، بالجهل والتدهور الخلقي.

وقال السيد بطرس مني «ان الاكتفاء بالحنق على السلطات غير صحيح» وان «الانسان حيث يضع نفسه». فهل يريد السيد بطرس أن يبرىء السلطات، ويرى انها لا تستحق منا الحنق عليها؟.. وهل يعتقد حقاً ان الاقلية العربية في إسرائيل «حيث وضعت نفسها» وانها هي المسؤولة عن الاضطهاد القومي الذي تعانيه، وانها هي التي «وضعت نفسها» تحت نير الحكم العسكري؟!

ان هذه الآراء التي أعرب عنها السيدان فريد الحاج وبطرس مني، هي جزء من تلك الكذبة الكبرى التي تروج لها الحكومة والاوساط الرجعية الشوفانية في إسرائيل وطالما سمعناها من دعاتها وصنائعها، ولكن لم نكن نتوقع قط ان نسمعها من طلبة عرب في أعلى معهد ثقافي في البلاد، وإذا كانت الدراسة العالية والثقافة الجامعية التي يدعو إليها السيد فريد والسيد بطرس تؤدي إلى اعتناق مثل هذه الآراء، فلست أدري ما مصير هذه الدراسة.

لا أظن ان السيدين فريد وبطرس يعتقدان أن العرب في إسرائيل، هذا «البلد المتمدن الذي يكثر فيه المثقفون» أقل حظاً من «العقل» من اخوانهم في الاقطار المجاورة، فلماذا هم هنا «كسالى» يسيطر عليهم «نير النوم» وهم ليسوا كذلك في غزة مثلا، وهي بلد لاجئين؟! ألا يعلم السيد فريد أن من أهالي غزة مئات من الطلاب في الجامعات المصرية، بينما عدد الطلاب العرب في جامعات إسرائيل لا يزيد على ستين...

ان قضية الثقافة العربية في إسرائيل ليست «قضية جهل» الاقلية العربية أو كسلها كما تزعم الحكومة وأبواقها، ولا هي قضية التعليم الجامعي وحده، بل هي في الاساس قضية أقلية قومية مضطهدة، يمنع عنها حقها ليس في التعليم فحسب، بل في غيره أيضاً. وسياسة السلطات القائمة هي سياسة تجهيل، وعرقلة التعليم العربي في كل مراحله. ولم يكن من المصادفات، ولا «لضعف عقل» الطالب العربي، ان ٥ من مئتين ينجحون في امتحان الاجتياز. كذلك ليس من المصادفات ما ذكره السيد بطرس من ان ٧٠ بالمئة من الطلاب اليهود في الجامعة يجدون أعمالا تساعدهم على نفقات الدراسة بينما ٢٥ بالمئة فقط من الطلاب العرب يجدون عملا.

ولذلك فان العمل من أجل اصلاح وضع الطالب العربي في إسرائيل هو جزء من العمل لاصلاح وضع الاقلية العربية في إسرائيل عامة. وهذا العمل هو في الاساس النضال ضد سياسة الحكومة القائمة.

على اننا لا نريد بحديثنا ان نقلل من أهمية قيام تلك اللجنة، ولا ان نحبط عزيمة القائمين عليها، بل نحن ندعو إلى مساعدتها وتشجيعها، وكل ما قصدنا إليه من كلامنا هذا هو لفت النظر إلى مفاهيم مغلوطة من شأنها ان تضر بالعمل للهدف ذاته الذي تعمل له تلك اللجنة.

ثلث الطريق الى القمر

لو ركبت القطار في موسكو وسافرت على جميع خطوط شبكة السكة الحديدية في الاتحاد السوفياتي تكون قد قطعت مسافة تقارب ٧٠ ألف ميل.. وهذه المسافة هي ثلث الطريق إلى القمر

قصة الاتحاد

محاكمة...

بقلم المحامي توفيق معمر

عقدت المحكمة العسكرية جلسة في قرية «م» للنظر في قضايا منع التجول الذي فرض على سكان القرية مدة ثماني وأربعين ساعة متوالية بسبب «جرم» ارتكبه «مجهولون» في أراضي تلك القرية.

ودهش أهل القرية لنقل المحكمة العسكرية إلى بلدهم، بل وعالهم ذلك أول الامر ولكن ما لبثوا أن «اطمأنوا» بعد أن أعلنت السلطات ان هذا النقل قد تم بدافع التخفيف على أهل القرية من حيث النفقات ومشاق السفر فيما لو استمر النظر في هذه القضايا في مدينة من مدن الشاطىء البعيدة.

واتخذت المحكمة العسكرية من مضافة القرية قاعة لها ومن مطبخ المضافة غرفة للقاضي، كما اتخذت من التبن المجاور غرفة للجند والكتاب... وسجناً موقتاً للمحكوم عليهم...

وكان صباح ثلاثاء من أيام الشتاء القارس معيناً للنظر في هذه القضايا لتدفق الناس إلى المحكمة واحتشدوا في ساحتها على الرغم من برودة الجو وعصف الرياح وهطول الامطار التي غمرت الساحة وحولتها إلى بركة من الوحول.

وكانت هذه المحكمة تتألف من قاض واحد وهو ضابط من ضباط الجيش برتبة رئيس يلم ببعض الالمام «بأنظمة الدفاع» والاجراءات القضائية ويمثل النيابة ضابط آخر برتبة ملازم، كما يقوم بالترجمة جندي يحسن العربية يجلس إلى جانبه كاتب المحكمة.

والمحاكم العسكرية تختلف من حيث اللون والقدة باختلاف قضاة المحكمة ومشتقهم السياسي ونظرتهم إلى الدوافع التي تكمن وراء كل مخالفة من المخالفات. ولكن قاضينا هذا لم يكن يراعي مثل هذه الدوافع بل ينظر إلى القضية من الناحية «القانونية» المجردة دون أي اعتبار للامور الهامة الاخرى.

وفتح كاتب المحكمة باب القاعة فهرع الجمهور اليها كالسيل وكنت بينهم دخلت لا لسبب سوى تمضية بعض الوقت.

تلفت بصري في أرجاء القاعة فرأيت في صدرها منصة المحكمة وهي مقعد ومنضدة خالية فرشت ببطانية عسكرية رصاصية اللون ... واتكأ على الحائط اللاصق إلى جانب وكيل النيابة عدد من افراد الشرطة والجيش مزودين بالبنادق والمسدسات وقفوا على استعداد في انتظار قدوم القاضي ولتنفيذ ما يصدر من قرارات ... والمحافظة على النظام ... والى أمام منضدة الكاتب وفي مكان وسط .. رأيت فسحة يقوم في وسطها مقعد خشبي مستطيل اعد لجلوس المتهمين.

واكتمل عدد الحاضرين وكاد السكون ان يكون شاملا لولا الامطار الغزيرة التي ما انفكت تتساقط بلا انقطاع والسيول المتدفقة في طرق القرية الضيقة المتربة والعواصف الهوجاء التي كانت تصفع جدران القاعة.

وان هي إلا دقائق حتى طرق مسامعنا صوت سيارة تدخل ساحة «المحكمة» فالتفت إليها فاذا القاضي ينزل من سيارة «جيب» ويسير نحو «غرفة الخاصة» من باب خلفي...

واعلن دخول القاضي إلى قاعة المحكمة فوقف الجمهور اجلالا، ومشى حضرته إلى المنصة بخطوات وئيدة يجللها الوقار وجلس في مقعده مشيراً إلى الجمهور بالجلوس، ثم أمر وكيل النيابة بتقديم قضاياه.

وبدأت النيابة تعرض قضاياها... وتراوحت الاحكام بين الشدة واللين... ثم جاء دور غزالة الصالح...

وانتقل القاضي الكريم إلى سماع قضية غزالة الصالح، وهي صبية نحيلة هزيلة في الخامسة عشرة من عمرها اتهمت بخرق أمر «منع التجول» في ساعة متأخرة من النهار!

فتقدمت غزالة وقد تملكها فزع شديد نحو مقعد الاتهام، يصحبها والدها صالح الابراهيم. ولما رأى القاضي ما كانت عليه من الخوف هش في وجهها ولاطفها وطمأنها ثم دعاها إلى الجلوس فجلست وعيناها مطرقتان إلى الارض بينما وقف والدها إلى جانبها في انتظار ما يقرره القاضي في أمرها.

والتفت القاضي إلى والد المتهمة وقال،

من أنت يارجل؟

— والد البنت يا سيدي.

— لا بأس، اقعد بجانب ابنتك، وهدىء من روعها ما استطعت.

وشخص القاضي ببصره الى غزالة وقال،

— لا داعي إلى الخوف يا بنت ان القانون لايجيز لنا سجنك لصغر سنك، واستطرد يقول،

انت متهمة بالسير في الطريق العام في مساء يوم كان فيه أمر «منع التجول» نافذ المفعول فاذا تجيبين على هذه التهمة؟ إحكي الصحيح يا بنت.

— «عندنا دجاج في البيت وقد حصرته ذلك اليوم في حاكورة الدار على غير عادتنا خوفاً عليه من خطر «منع التجول». الذي يفرض بقاءه في الطريق. وفي المساء ذهبت إلى الحاكورة لاطعمه فرأيته في القفص فاذا بديك منها قد أفلت وطار إلى القلوع من فوق الجدار المرتفع غير هياب بهذا الذي يسمونه «منع التجول». فخرجت عندئذ إلى الطريق الضيقة الملاصقة لحاكورتنا لارده وأعيده إلى التي كان يعاودها في كل يوم، فما سرت خطوتين إلا ويد تمسك بكتفي وجندي يقف خلفي ويقول «ماذا تصنعين هنا» فاضطربت وقلت له «لا شيء» ثم اخبرته بما جئت من أجله. فما كان من الجندي إلا ان اعادني إلى البيت وعلم والدي بأمري واستوضحه حقيقة أمري وسر وجودي في الطريق، ولما لم يقتنع قبض الجندي على والدي وساقه إلى السجن حيث قضى فيه أياماً دون ذنب وهذا ما جرى يا سيدي.

قال القاضي، لا شأن لي بما جرى لوالدك. وأما بخصوص ما اتهمت به فالقول ان وجودك في الشارع العام كان بلا شك إخلالا بالامن وخرقاً لامر «منع التجول»، ولهذا فأرى ازاماً علي بأن أدينك بالتهمة، هل لك ما تقولينه تخفيفاً للعقوبة يا ابنة.

فقال والد «المتهمة»، البنت صغيرة، لا تفقه هذه الامور، الرحمة يا سيدي.

فصوب القاضي بصره إلى المتهمة وقال،

بالنظر لصغر سنك، وعدم إدراكك لاوامر السلطة الادراك الكافي فانني احكم عليك بعشر ليرات غرامة فان لم تدفعي أحكم على والدك بالسجن شهراً واحداً لانه مسؤول عنك وعن تصرفاتك.

والتفت الجنود على صالح في الحال فصاح الرجل وما ذنبي أنا؟ مهلا يا سيادة — حاكم الغرامة...

ولم يجد صالح الابراهيم مناصاً من دفع قيمة الغرامة المحكوم بها فدفعها وانصرف.

واخذت غزالة بيد ابيها وسارت معتمدة على ذراعه تغالب الرياح العاصفة والسيول الجارفة المتدفقة في شعاب القرية وكان المطر ما يزال منهمراً كأفواه القرب.

من التاريخ

محبو الاستقلال أو قطاع الطرق

يستخدم المستعمرون «لغة» لا يفهمها غيرهم... مع انهم يحاولون بذل كل الجهد «ليفهمها» الناس.

وهذه اللغة صعبة حين يتحدثون عن الجزائر أو كينيا أو غيرها من المستعمرات. فهناك «عصابات» و«قتلة» و«قطاع طرق»، يقترفون «الجرائم» ويرتكبون «الآثام» لانهم متأخرون لا يفهمون ان الاستعمار «نعمة» ولا يدركون أنه «منحة الآلهة».

ولكن الرجعية، منذ بدء التاريخ، لم تكن تختلق ما يختلقه الآن المستعمرون وكان المتكلمون بلسانها أقل حنكة وان كانوا يتكلمون اللغة ذاتها.

فمثلا هذا ما كتبه محمد فريد بك في كتابه «تاريخ الدولة العلية العثمانية» حين تعرض للصرب وكانت ولاية عثمانية (الآن هي جزء من يوغوسلافيا).. كتب في الصفحة ١٨٧،

«لما فتحت بلاد الصرب نهائياً بعد واقعة قوصاره الشهيرة أعطيت كافة أراضيها اقطاعات الى الفرسان العثمانية (سپاه) اي انها تبقى تحت يد ملاكها المسيحيين الاصليين بشرط دفع جعل او خراج معين لمن أعطيت له وترك لهم حق انتخاب مشايخ بلادهم فاستبد معهم ملتزمو الاقطاعات وعاملوهم معاملة نفرت قلوبهم واوجدت فيهم محبة الاستقلال فكثر منهم قطاع الطرق».

محبة الاستقلال تساوي قطع الطرق، هذا هو منطق الاستعمار البريطاني والفرنسي والامريكي. فحب الاستقلال يعني حب قطع الطرق.. ومحبو الاستقلال في الجزائر وكينيا وغيرها «قطاع طرق»!! هكذا يقول «المؤرخون» القدامى وهذا هو الصحيح حسب دعاة بريطانيا وفرنسا وامريكا !!!

الحياة النباتية على المريخ

لندن — أعلن علماء الفلك في مختلف أنحاء العالم انهم شاهدوا أجلى منظر للمريخ إذ وصل إلى أقرب نقطة من الارض وصل اليها منذ ٣٠ سنة وتبلغ ٣٨٠ مليون ميل.

وأعلن علماء الفلك السوفياتيون انهم شاهدوا نباتاً أخضر قرب قطب المريخ الجنوبي المغطى بالجليد، مما يدل على توصل الحياة النباتية إلى مستوى عال في المريخ.

بيد ان علماء الفلك اليابانيين يخالفون العلماء السوفياتيين في ان الجليد الذي يغطي قطب المريخ الجنوبي قد أخذ يذوب.

افتتاحية قول هعام

جريمة في الرملة

خصصت صحيفة قول هعام الشيوعية المقال الافتتاحي في عددها من يوم الاحد الماضي لاستنكار الجريمة البشعة التي ارتكبها بلطجية مجرمون معروفون وذهب ضحيتها السيد حنا الحلاق، صاحب مقهى عربي في الرملة، وجرح فيها ابنه واخ زوجته.

وقالت قول هعام في هذا المقال الافتتاحي:

لقد عكر جو عيد رأس السنة وانتهاك بجريمة قتل سافلة في الرملة، وموجة السخط لم تشمل سكان الرملة بل هي شملت الجمهور الاسرائيلي كله وكان الاشتراك في الحزن عاماً.

ومع ان الجريمة تحمل طابعاً إجرامياً مفضوحاً، إلا أن كون القتيل عربياً والمتهمين بارتكاب الجريمة يهود يتطلب أن نحذر تحذيراً شديداً من استخدام هذا الحادث المؤلم ذريعة لاثارة الكره القومي بين سكان الرملة اليهود والعرب. ان السلطات مدعوة الى التحقيق الشديد الاساسي بسرعة ودون مواربة من أجل تقديم المتهمين الى القضاء وانزال القصاص العادل بهم. على السلطات أن تتخذ كل الخطوات للحيلولة دون تكرر جرائم من هذا النوع ولوقف سيطرة الزعرنة في مدن البلاد وقراها.

ومع ان الحادث يحمل طابعاً اجرامياً إلا انه لا يمكن تجاهل الوضع الذي ارتكب فيه، وضع التمييز القومي، وضع التنكر للسكان العرب والاستبداد بهم الذي من شأنه أن يخلق لدى عناصر فاسدة من حثالة المجتمع الاسرائيلي الشعور بأن دم العرب مباح، والذي من شأنه أن يشجع جرائم من هذا القبيل. فليكن هذا الحادث المؤلم نذيراً يدعو كل القوى الدمقراطية - في إسرائيل، اليهودية والعربية، الى النضال الموحد من أجل القضاء على الاضطهاد القومي المفروض على السكان العرب في بلادنا، من أجل ضمان المساواة في الحقوق للسكان العرب نظرياً وعملياً، ومن أجل اجتثاث التفرقة والكره القومي، ومن اجل خلق جو أخوة يهودية عربية في دولة إسرائيل.

إن تصرف شرطة الرملة قبيل الجريمة يدعو إلى شكوك جدية. فقد قيل أن الشرطة حُذرت مراراً كما انها حُذرت في يوم الجريمة، من أن زعراناً سيعتدون على صاحب مقهى عربي، كما ان الشرطة عرفت عصابة الزعران المنتظمين حالياً، وهي تعرف أن حوادث اعتداء على المواطنين العرب في الرملة قد جرت في السابق. ولكن مع هذا كله لم تقم الشرطة بأي عمل لتأمين المقهى حيال هجوم اجرامي عليه ولمنع الفاجعة ولهذا يبدو لنا انه لا يجب ترك التحقيق في ايدي الشرطة وحدها اذ يجب التحقيق الدقيق فيما إذا كانت الشرطة قد قامت بواجبها في هذا الحادث كما يجب.

ان السكان العرب في دولة إسرائيل من حقهم أن يعيشوا مطمئنين على ان حياتهم وأمنهم ليس شيئاً مباحاً والسكان اليهود من حقهم أن يكونوا مطمئنين ايضاً على ان المجرمين لن يصموا اسمهم بالاعتداء على جيرانهم العرب. والحكومة مدعوة إلى ضمان هذا.

٥٦/٩/٩ قول هعام

اعلان بلدية شفاعمرو

بموجب قانون بيع المسكرات لعام ١٩٣٥ جئنا معلنا عن طلب إصدار رخصة بيع المشروبات الروحية بالمفرق لعام ١٩٥٦ داخل على، المقهى الكائن على الشارع الرئيسي ملك وقف الروم الكاثوليك.

حنا الياس يدس

فقدان هوية

أحمد محمود الحاج يحيى من الطيبة حامل هوية مدنية رقم ٥٤٢٥٨٧ مع تصريح شهري.

عشرات التلاميذ بدون مقاعد دراسية وعشرات التلاميذ لا يصلون الى مقاعدهم

حيفا — مكتب الاتحاد — ما ان فتحت المدارس ابوابها حتى بدأ مراسلونا يبعثون الينا بتقارير عن جو المدن والقرى العربية في هذه الايام التي كان من الواجب ان تكون مهرجانات رائعة لشباب وشابات المستقبل.

عشرات التلاميذ لا مقاعد لهم

النـاصرة — لمراسلنا سهيل نصـار

عشرات تلاميذ الناصرة والقرى المحيطة بها لم يتمكنوا هذه السنة من الدخول إلى الصفوف الثانوية لاكمال تحصيلهم العامي بسبب نقص الامكنة في المدرسة الثانوية في الناصرة.

ومنذ انتهاء السنة الدراسية السابقة والبلدية تطالب الحكومة بقرض قدره ٣٥ الف ليرة لشراء ارض وبناء مدرسة تستوعب قسما من هؤلاء التلاميذ.

وعلى الرغم من أهمية هذا المطلب العادل فان الحكومة ماطلت، وحلت السنة الدراسية الجديدة ولم تتسلم البلدية القرض مما أدى إلى بقاء مئات الطلاب بالشوارع دون تعليم.

وعلمت أن رئيس بلدية الناصرة قابل حاكم اللواء لتدمان وشرح له أهمية الاسراع في اعطاء القرض البلدية وطلب منه الاهتمام بالموضوع. وقد وعد حاكم اللواء بان يهتم بذلك.

ولكن الاهالي وأولياء الطلاب يطالبون بان تقرض الحكومة البلدية المبلغ المطلوب حالا، فالمماطلة لا تحل المشكلة ... «والاهتمام» المجرد لا يبني مدارس.

غلاء الرسوم يبعد التلاميذ عن المدارس

لمراسلنا في الطيبة محمد ابو اصبع

يوم ٥٦/٩/٢ فتحت المدارس الابتدائية والثانوية أبوابها. وفي الواقع خلت المدرسة الثانوية الا من القلائل من التلاميذ الذين استطاعوا دفع الرسوم الباهظة التي بلغت من ٢١٠ إلى ٢٧٠ ليرة سنوياً للصفوف الثانوية.

وبما ان اغلبية التلاميذ هم أبناء فقراء العمال والفلاحين فقد قرر أولياؤهم أن يستفيثوا من هذا العبء خوفاً من ان لا يتمكن هؤلاء التلاميذ من اكمال تحصيلهم.

وهناك شعور صحيح بان على المجلس أن يخفف عن التلاميذ مطالباً بتخفيض رسوم التعليم واعفاء بعض التلاميذ الذين لا يستطيع أولياء أمورهم دفع الرسوم.

ويدعو أولياء التلاميذ المجلس إلى معالجة هذه القضية الهامة وان يتوجه إلى الحكومة طالباً مساعدتها في حل هذه المشكلة وضمان العلم للطلاب.

الحاكم العسكري يستهتر بقرار وزير الداخلية ويمنع اهالي يافة الناصرة عن اراضيهم

الاهالي يندّدون بالقرار ويتابعون كفاحهم الذي طال تسع سنوات ويدحضون اسطورة الامن

الناصرة — لمراسلنا سهيل نصار

اصدر الحاكم العسكري المجليل أمراً بمنع أهالي يافة الناصرة من الوصول الى اراضيهم بعد أن قام أصحاب هذه الاراضي بالترتيبات اللازمة لتسلم أراضيهم وحصلوا على لوائح التسجيل الرسمية ليثبتوا ملكيتهم. والامر يعلن أن ظروف ومتطلبات الأمن تحول دون اعطاء اصحاب الاراضي تصريحاً للوصول الى اراضيهم وفلاحتها.

ولقد جاء إجراء الحاكم العسكري بعد ان نجح أصحاب الاراضي في استرجاع اراضيهم التي وضعت إدارة الكيبوتس كابيت يدها عليها منذ قيام الدولة واجرتها للكيبوتسات المحيطة.

ولم ينجح أصحاب الاراضي إلا بعد كفاح مرير استمر تسع سنوات انتهى بأمر أصدره وزير الداخلية بإعادة أراضي يافة الناصرة إلى اصحابها.

ولكن يبدو أن السلطات العسكرية التي لا تأبه لقرارات المحكمة العليا ولاوامر الوزراء أرادت أن تجرد الفلاحين من ثمرات نصرهم ... ومن مورد رزقهم.. وأرادت أن تبقى الاراضي بيد الكيبوتس كابيت فأصدرت هذا الامر.

ولكن الفلاحين لم يرهبهم هذا الاجراء الاخير بل عادوا إلى كفاحهم. فعقدوا اجتماعاً شعبياً نددوا فيه بقرار حاكم الجليل العسكري واستنكروه وقرروا إرسال عريضة إلى وزير الداخلية ووزير الدفاع والحاكم العسكري العام يحتجون فيها على منعهم من الوصول إلى أراضيهم التي وافق وزير الداخلية مؤخراً على إرجاعها لاصحابها ولا سيما ان هذه الاراضي هي جزء لا يتجزأ من الاراضي التي يثبت بحوزتهم والتي مضى عليهم تسع سنوات وهم يفلحونها بتصريح من الحاكم العسكري.

ويدحض الفلاحون زعم «أمن الدولة» ويعلنون في عريضتهم ان أراضيهم تقع في وسط البلاد وابعد على الحدود وان علاقاتهم مع جيرانهم على أحسن ما يرام ثم يؤكدون ان الاراضي مصدر رزقهم ورزق عائلاتهم ومورده الوحيد.

ويدّعون يكشفوا أن الامر العسكري يستهدف إعطاء الكيبوتس كابيت اداة الضغط عليهم بتأخير إرجاع أراضيهم والتنازل عنها، يطالبون بوقف تصرف الذين (الكيبوتسات) كانوا يتصرفون بها منذ تسع سنوات لان اصحابها يريدون التصرف بها ولا يريدون أن يستمر الاغتصاب. ويطالبون الوزيرين والحاكم العسكري العام بالغاء الامر ليتمكنوا من استعادة حقوقهم وفلاحة أراضيهم.

بلدية الناصرة تقرر اعفاء ١٨ طالباً من رسوم التعليم الثانوي . .

الناصرة — لمراسلنا الخاص — بالاجماع أقر المجلس البلدي اعفاء ١٨ طالباً من رسوم التعليم الثانوي من أصل ٢٥ طالباً تقدموا مطالبين باعفائهم من الدفع لعدم مقدرة أولياء أمورهم على دفعها ...

أما السبعة طلاب الآخرين فقد قسطت المبالغ المطلوبة منهم لتمكينهم من دفعها.

وفي قراره توجه المجلس البلدي إلى الطلاب الذين أعفاهم، بطلب تسديد المبالغ التي دفعتها البلدية عنهم لاكمال علمهم حين يبدأون في العمل بعد انتهاء دراستهم، وذلك لتمكين البلدية من مساعدة غيرهم من الطلاب في المستقبل.

وتقرر ايضا أن تؤلف لجنة من المجلس البلدي لتقوم بجمع التبرعات للطلاب غير القادرين على دفع مصاريف علمهم ...

اضراب

في مصنع «ملبن»

عكه اسرائيل — اعلن يوم الاثنين الماضي اضراب في مصنع «ملبن» في عكه إسرائيل. ويعمل في هذا المصنع ٣٠ عاملاً، من ذوي الاسراض المزمنة وذوي العاهات الذين يعيلون عائلات كبيرة. وقد أقيم هذا المصنع منذ ست سنوات لتشغيل مثل هؤلاء الناس الذين لا يستطيعون القيام بعمل جسماني صعب.

وفي بدء العمل كان العمال هناك يتقاضون ليرا ونصف الليرا في اليوم ومع مرور الزمن وصلت اجورهم إلى أربع ليرات ونصف الليرا في اليوم. ولكن نظرا لطريقة المقاولة التي اتبعت في ذلك المصنع منذ ثلاث سنوات انخفضت أجور اولئك المرضى وذوي العاهات إلى ٧٥ بالمئة، ويتحمل العمال أجور السفر من المصنم واليه.

ولما لم يعد العمال يطيقون هذا الاستغلال اعلنوا الاضراب مطالبين بالغاء المقاولة وزيادة الاجور ١٠ بالمئة.

ما هي مساهمة المعارف ؟

استجوب النائب إميل حبيبي وزير المعارف حول مدى مساهمة وزارة المعارف في تكاليف المدرسة الثانوية الكاملة في قرية الطيبة.

والمعروف ان عدداً من التلاميذ لم يتمكنوا من الجلوس على مقاعدهم المدرسية نظراً لباهظة الرسوم.

لماذا لم يصدر اليه تصريح منذ عام

حيفا — من مكاتبنا — وجه النائب الشيوعي إميل حبيبي استجواباً إلى وزير الدفاع بخصوص العامل ابراهيم حازم من الطيبة الذي، منذ حوالي سنة، يرفض الحاكم العسكري في القرية أن يعطيه تصريح سفر، مما رماه مع والفئة التي يعيلها، في احضان الجوع والبطالة. وفي الاستجواب يطالب النائب الشيوعي من الوزير ان يبين اسباب رفض إصدار التصريح للعامل المذكور وهل هذا يتلاءم مع سياسة الحكومة المعلنة ؟

٢٠ بالمئة من سكان القدس بحاجة الى مساعدة اجتماعية

القدس — أعلنت مديرة قسم المساعدة الاجتماعية هنا في حديث خاص لمراسل جريدة «قول هعام» أن ٢٠ بالمئة من سكان القدس بحاجة الى مساعدة اجتماعية.

وقد رصدت البلدية في ميزانيتها المساعدة الاجتماعية مبلغ مليون ليرا، ولكن ميزانية البلدية لم تقرها بعد وزارة الداخلية.

ولقد ازداد عدد المحتاجين إلى المساعدة وارتفعت أسعار الحاجيات، ومن الصعب جداً الآن العمل طبقاً للميزانية القديمة البالغة ٧٤٠ الف ليرا.

ففي القدس ١٦٠٠ عائلة يبلغ عدد افرادها ٤٥٠٠ شخص، تنال مساعدة شهرية تتراوح بين ٨ و ١٥ ليرا للعاجز المفرد، و ٢٥ ليرا للعائلة ذات الاربعة الافراد، و ٤٠ ليرا للعائلة التي يزيد أفرادها على هذا العدد.

وقسم كبير من الميزانية ينفق على المرضى المحتاجين في المستشفيات.

عمال في كيبوتس

يحتجون على تأخير اجورهم

رعنانا — لمراسلنا — قابل وفد من العمال الزراعيين المشتغلين في كيبوتس «شفيم» والتابعين لدائرة الاراضي في وزارة العمل، الموظف المسؤول من العمل في هذه الدائرة رباني. وشرح له أحوال العمال الرديئة في هذا الكيبوتس. إذ انهم يتقاضون ٤٠٨٠ أجرة عمل في اليوم يخصم منها ٢٥٠ بروطة يومياً أجور سفر إلى الكيبوتس ومنه.

واحتج الوفد أيضا على تأخير دفع الاجور.

وطالب إلى الوفد مراجعة المسؤولين في مكتب العمل في رعنانا لمعالجة قضاياهم. ان العمال يطالبون بدفع اجورهم المتأخرة حالا. وبان تدفع لهم أجورهم كاملة ومساوية لاجور بقية العمال الزراعيين.

كما يطالبون بالكف عن اقتطاع تكاليف السفر من أجورهم.

حاكم الناصرة العسكري الجديد يعلن عن طابع عهده ويرفض التصريح لقادة الشبيبة بالسفر الى تل ابيب

الناصرة — بدون مبرر منع حاكم الناصرة العسكري اصدار تصاريح لثلاثة اعضاء اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية: غسان حبيب، نصر الله كردوش وعبد الفتاح الزعبي، كانوا يودون السفر الى تل ابيب وحضور اجتماع اللجنة المركزية يومي الجمعة والسبت الماضي.

وحاول عضو الكنيست اميل حبيبي أن يتدخل فاتصل بمكتب الحاكم العسكري ولكنه لم ينجح في تعديل الموقف ... «فالاوامر جاءت من فوق»!!

ويظهر ان الحاكم العسكري الجديد اراد أن يعلن عن طابع عهده ... اي تشديد الاضطهاد القومي اكثر مما هو عليه.

وقد أرسل الرفاق الثلاثة رسائل مسجلة إلى وزير الدفاع ورئيس الحكام العسكريين يستنكرون فيها تصرف الحاكم العسكري، ويطالبون بالتحقيق السريع.

وفي الاجتماع الواسع الذي عقده شباب الناصرة يوم الاحد الاستماع إلى محاضرة حنا ابو حنا عن الادب العربي قرر المجتمعون الاحتجاج على هذا الاجراء.

قصة الكهرباء في كفر يونا

كفر يونا — قررت السلطات ايصال التيار الكهربائي الى هذه المبرة.

ووراء هذا القرار قصة فمنذ أكثر من سنة والخوف مستول على قلوب سكان مبرة كفر يونا وذلك لوقوع أكثر من ١٥ محاولة لحرق أكواخ في المبرة بسكب النفط على جدران الاكواخ واشعالها. وقد نجحت قبل شهر إحدى هذه المحاولات الاجرامية وحرق كوخ عائلة رحال فرج وكانت الخسارة ألف ليرة.

ولم تسفر تحريات البوليس لمعرفة المجرمين عن شيء، واشتد تذمر الناس وخشيتهم مما دفع السلطات إلى أن تلبي مطالبهم وتؤمن لهم وصول التيار الكهربائي.

ولكن في تصلح اهالي المبرة عقدة يجب حلها.

فالسلطات تطالب كل من يريد أن يصل اليه التيار الكهربائي ان يدفع ١٢٠ ليرة يدفع مبلغ ٧٢ ليرة منها نقداً ويدفع الرصيد بالتقسيط.

إن هذا المبلغ (١٢٠ ليرة) فوق طاقة السكان. فاكثرهم يعيلون عدداً كبيراً من العائلين ويعملون بالاشغال الزراعية باجور الطوارئ، ولا يعملون أكثر من ١٢ يوم في الشهر.

إننا نعتقد ان الاهالي محقون في طلب، إعفائهم من دفع ٧٢ ليرة مقدماً وتقسيط المبلغ عليهم.

ولكن وصول الكهرباء إلى المبرة لن يجرد السلطات من مسؤولية مطاردة المجرمين الذين دأبوا مدة طويلة على حرق الاكواخ ... فالنور الكهربائي لوحده لا يردع المجرمين.

اسلوب تلقين

بقلم ابراهيم لحاوي — طمرة

في اواخر آب وفد على القرية ممثلو خمس نقابات عمال امريكية تزور الان اسرائيل.

وكانت السلطات قد أعدت المسرح جيداً لهذه الزيارة.

فقبل أن تصل السيارة الفخمة ذات اللون الاحمر، المعدة خصيصاً للزوار، الى القرية، كانت سيارة اخرى «متواضعة» تحمل مرشدي الهستدروت قد وصلت الى القرية.

ولم يعرف احد بالضبط ما جرى بين هؤلاء المرشدين و «اقطاب القرية»! ولكن سير الامور وخبرة الماضي اكدت أنهم جاءوا لتلقين «الاقطاب» و «اعداد» الجو لزيارة الوفد النقابي الاميركي.

وهكذا فما ان وصل الوفد النقابي الى القرية حتى كانت الحفلة في بيت رئيس المجلس المحلي في انتظارهم، وكانت فعلا حفلة ... اريق على جوانبها الدم ... دم الطيور من دجاج وحمام ...

وانتقل الوفد الضيف بعد هذه الحفلة التي تبودلت فيها الانخاب الى قاعة أعدت أيضاً، لتكون مسرحاً لتهيئة إلقاء الخطب وتلاوة آيات الحمد والثناء لحكومة «الحرية والرفاه»!!

والتأم جمهور غفير جاء ليتعرف على الضيوف.

وافتتح الاجتماع رئيس الوفد النقابي الاميركي فاعلن أنه وزملاءه يمثلون نقابات تضم ثلاثة ملايين عامل في الولايات المتحدة وانهم جاءوا الى طمرة ليطلعوا عن كثب على وضع الاقلية العربية الاقتصادي والاجتماعي والثقافي. وتلاه احد مرشدي الهستدروت وأحد زلم قيادة المباي في الناحية العربية فعرف الحاضرين بالضيوف وامتدح دور الهستدروت «الكبير» وشفقتها للعمال العرب ... ثم قال والان سأسمع لرئيس المجلس المحلي ليتكلم بنفسه عن وضع القرية ... ولقد قال هذا وكأنه يحذر الرئيس ... ويذكره بالتوجيه.

وأجاد رئيس المجلس المحلي في إداء دوره اجادة لم يجاريه فيها غير فارس حمدان نائب المثلث في حديثه مع الصحفيين قبل ايام ...

قال رئيس المجلس:

● جميع سكان القرية يملكون أراضي ويعيشون من انتاجها والوضع الاقتصادي والاجتماعي والثقافي اليوم أحسن منه في زمن الانتداب حيث يوجد اليوم مدرسة من ٨ صفوف، ومكتب للشؤون الاجتماعية ومستوصف

● وتقدم وزارة الزراعة الارشاد الفني في الزراعة

وفي القرية مجلس محلي يضم ١١ عضواً «يمثل» القرية (تمثيلا بموجب مرسوم وزاري) ومن برنامج المجلس إيصال المياه (يكلف ٧٠ ألف ليرة) وبناء مدرسة (تكلف ٦٠ الف ليرة) وتعبيد شوارع القرية، وإيصال التيار الكهربائي ... الخ

وعرف الاهالي ان خطاب الرئيس كان من نوع الخطب الانتخابية ... خصوصاً وان في القرية ٢٠٠٠ لاجئ، اغتصبت الحكومة أراضيهم وهم يعيشون حياة قاسية جداً ... والقرية تعرف حقيقة المستوصف وان الممرضة الوحيدة تتقاضى أجوراً باهظة ...

وسأل أحد الضيوف: هل يوجد عمال في القرية وكيف وضعهم؟

وهنا نهض سكرتير اتحاد عمال اسرائيل سابقاً وأجاب وهو يكاد ينفجر بشعور الاهمية، في القرية ٣٠٠ عامل منظمين في الهستدروت وفي صندوق المرضى (كوبات حوليم) وهم يعملون في المستوطنات اليهودية!!

نسي حضرة السكرتير السابق ان اكثر العمال يتجمعون في الدوار (سوق العمال العاطلين في بيالك) ليعرضوا بضاعتهم على الشارين كل يوم ... ونسي ان العمال يطالبون بفتح مكتب عمل وخدمة صحية ودخول الهستدروت.

لقد سأل أحد العمال السكرتير فيما بعد، كيف استطعت تنظيم العمال العرب في الهستدروت وصندوق المرضى وإيجاد الاعمال لهم في «لحظة واحدة»!! وفي وقت واحد!

واجاب عامل آخر ألم تر «الزلمة» يا أخي (يعني رجل الهستدروت)!!

وهكذا اعطيت للضيوف صورة والهية عن حالة الاقلية العربية في إسرائيل!

فلا اضطهاد قومي ولا احكام عسكرية ولا اغتصاب أراضي ولا بطالة.. جنة الله على الارض!

رئيس مجلس علي قلنسوة

يرد على مقال: حقائق وليست هزلية سياسية

كتب إلينا رئيس مجلس محلي قلنسوة حول ما نشر في عدد الاتحاد بتاريخ ٥٦/٨/٢٨ تحت عنوان حقائق وليس هزلية سياسية،

«اود أن اضع النقط فوق الحروف حتى لا يكون هناك وهم لدى الرأي العام اني بصفتي الشخصية او بصفتي رئيساً للمجلس المحلي قد ادخلت في عرقلة إقامة مكتب عمل في قريتنا .. اما العكس هو الصحيح. ان ما في الامر ان العمال بعد الانتخابات النيابية نظموا عرائض وطالبوا فيها إيجاد مكتب عمل في قريتهم .... وبينوا بتلك العرائض تذمرهم من الذهاب إلى الطيبة اسبوعياً والتأشير على دفاتر العمل التي لديهم. وهذه العرائض قام بتوقيعها قسم من عمال القرية ولا دخل للمجلس المحلي بها. وبعد أن حققت الهستدروت في مطالب العمال ارسلت مذكرة بتاريخ ٥٦/١/٢٤ من طريق المجلس المحلي ... وبها تعلمنا بانه ليس بالمستطاع فتح مكتب عمل في قلنسوة وانما سيحضر موظف مكتب العمل الموجود في الطيبة يومين في الاسبوع الى قلنسوة لتسجيل العمال وبناء على هذا الامر نشرنا اعلانات بذلك، وفعلا فهو يحضر مرتين في الاسبوع. وتسهيلا من أعضاء المجلس افردنا له غرفة خاصة وهذا كل ما في الامر من حقائق. أما العام الحزبية الماثلة .. فهي من خيال فتى قلنسوة .. اما من جهة العريضة المقدمة من قبلي إلى الهستدروت لانشاء مكتب العمل بالقرية فاني على استعداد ان أتحدى فتى قلنسوة إذا قام بنفسه بالاتصال المباشر بالهستدروت حتى يتحقق من أوصافه ...»

رياضة

لمكاتبنا في الشؤون الرياضية

قرار هام

فوجئت الاوساط الرياضية العالمية بالقرار الذي اتخذه اتحاد كرة القدم الهنغاري بعدم اشتراك منتخب هنغاريا في المباريات الاولمبية في ملبورن. فعلى الرغم من الهبوط النسبي الذي طرأ على المنتخب الذي احتل أبرز أمكنة الصحف الرياضية في العالم، فلا تزال هذه الاوساط تعتبر المنتخب الهنغاري من الفرق العالمية القوية.

أما السبب في اتخاذ هذا القرار فهو أن تعديلات جوهرية تجري الآن على المنتخب ومن المتوقع أن يشترك فيه لاعبون أحداث الامر الذي يدعو إلى المرور في فترة من التدريب المنسق القوي والاستعداد إلى مباريات دولية هامة.

وقد أجريت ترتيبات أولية للمباريات الاولمبية. وينتظر ان يتقابل منتخبا مصر وبلغاريا، ومنتخبا يوغسلافيا وأمريكا، ومنتخبا الصين الشعبية وتركيا، ومنتخبا الاتحاد السوفياتي والمانيا، واندونيسيا وفيتنام، واستراليا واليابان.

هزيمة مفاجئة

أصيب المنتخب الاسرائيلي لكرة القدم بهزيمة غير متوقعة. ففي المباراة التي جرت بينه وبين منتخب كوريا الجنوبية في نطاق المباريات الآسوية في هونغ كونغ، لم يحرز المنتخب الاسرائيلي سوى إصابة واحدة مقابل إصابتين احرزهما منتخب كوريا الجنوبية. وبينما كان أمام المنتخب الاسرائيلي إمكانية كبيرة للفوز ببطولة هذه المباريات، فان ذلك أصبح الآن يتوقف على حالة واحدة هي أن ينتصر المنتخب الاسرائيلي على منتخب فيتنام وأن ينتصر منتخب فيتنام على كوريا الجنوبية. وغداً الاربعاء تجري المباراة بين منتخب إسرائيل وفيتنام.

وقد امتاز في مباراة إسرائيل كوريا الجنوبية الدفاع الاسرائيلي شتور والجناح الايسر ميرفونتش والهجوم ستلماخ.

أما نتائج المباريات حتى الآن فهي:

المنتخب	عدد المباريات	النقط
كوريا الجنوبية	٢	٣
إسرائيل	٢	٢
هونغ كونغ	٢	١
فيتنام	—	—

عودة

عاد أمس، وفد كرة السلة الاسرائيلي من جولتهم في اليونان وبلغاريا بعد ٢٣ يوماً. لقد عادوا بأربعة إنتصارات على منتخب اليونان ومنتخب فرق يونانية وعلى دينمو صوفيا وفرقة عسكرية بلغارية. وعادوا أيضاً بثلاث هزائم منها واحدة لمنتخب اثينا وثانية الفريق «أودرينك» والثالثة لمنتخب طلاب بلغاريا.

بولونيا — الاتحاد السوفياتي ؟

بعد أن انتصر منتخب بولونيا للكرة الطائرة على الولايات المتحدة وهنغاريا وفرنسا أصبح منافساً جدياً لمنتخب الاتحاد السوفياتي على بطولة الكرة الطائرة في العالم.

مباريات ودية

جرت على ملعب قرية يافة الناصرة مباراتان وديتان الاولى بين فريق «السلام» (يافة الناصرة) وفريق «شباب المستقبل الثاني» (الناصرة) وانتهت المباراة باصابتين مقابل لا شيء لصالح «السلام».

أما المباراة الثانية فكانت بين فريق «الحرية» (يافة الناصرة) وفريق «شباب طرعان» وانتهت باصابتين مقابل لا شيء لصالح فريق «الحرية».

اعلان

انا ابراهيم محمد قدير، بقال من عرب الحجيرات — اعلن بهذا اني فقدت رخصة البقالة رقم ٢٩٣٣ الصادرة باسمي من قبل وزارة التجارة والصناعة — دائرة المؤن — لواء حيفا.

لدى نشر هذا الاعلان تصبح الرخصة المومى اليها ملغية. ويرجى ممن يعثر عليها إعادتها للدائرة المشار إليها أعلاه.

افتتاح معرض «الذرة من اجل السلام»

تل أبيب — افتتح بعد ظهر اليوم في بيت دجن معرض « الذرة من أجل السلام » .

وفي مدخل المعرض القسم الامريكي الذي تنقل في مختلف انحاء العالم، والذي يعتقد ان إسرائيل نهاية مطافه . وفي هذا القسم تعرض الاسس العلمية للطاقة الذرية واستخدامها في مختلف الاغراض السلمية

وهنالك قسم خاص لعرض استعمال الاشعاعات الذرية في الصناعة والطب .

وفي القسم الآخر من المعرض تعرض أدوات مختلفة مصنوعة في إسرائيل للابحاث الذرية . وتعرض لجنة الطاقة الذرية بحثاً جيولوجياً قامت به في نماذج من صخور الفوسفات المجلوبة من النقب والتي تحتوي على أورانيوم ، ونماذج من الصخور الجيرية التي تحتوي في خلالها على أورانيوم . وتعرض أيضاً عملية استخراج الاورانيوم من الفوسفات . ويمكن أن يستخرج من كل طن من الفوسفات ٢٠٠ غرام من الاورانيوم ،

ومعروضة كذلك أملاح أورانيوم مختلفة منتجة في إسرائيل .

وفي قسم الجامعة العبرية معروضة أدوات للابحاث الفيزيائية الذرية مصنوعة في إسرائيل . وتعرض كذلك آلة لمعرفة قدم الآثار — من ٥ آلاف إلى ٢٠ ألف سنة .

وتعرض في قسم التخنيون التجارب التي قام بها الطلبة في مختبراته .

ويعرض معهد وايزمن معروضات مختلفة منها آلة لتصفية الاكسجين الثقيل واستخراجه .

وسيبقى المعرض مفتوحاً مدة شهر، وفيه ١لادلاء مرشداً للجمهور . وتعرض في المعرض أفلام تفسيرية عن الذرة .

غداً يعقد البرلمان البريطاني جلسة طارئة

حزب العمال يطالب باحالة قضية السويس الى هيئة الامم

لندن — غداً (الاربعاء) يعود البرلمان البريطاني إلى الانعقاد في جلسة طارئة لبحث أزمة السويس . وكان البرلمان قد بدأ عطلته الصيفية في ٢ آب وتمتد عادة حتى أواسط تشرين الاول . وقد دعا عدد كبير من اعضاء البرلمان وخاصة اعضاء البرلمان من حزب العمال لعقد هذا الاجتماع الطارئ، لبحث أزمة السويس والاعدادات العسكرية البريطانية لمواجهتها .

ويقول مراسل رويتر ان انطوني إيدن رئيس الوزراء سيفتتح النقاش ويستعرض تطورات أزمة القناة .

ويضيف رويتر أن حزب العمال سيطالب إحالة قضية قناة السويس إلى هيئة الامم المتحدة وسيطلب ان تحدد الحكومة البريطانية موقفها من مسألة استعمال العنف ضد مصر .

وكان رويتر في نشرة سابقة قد ذكر ان المباحثات تجري بين الدول الغربية الكبرى الثلاث حول إحالة القضية على هيئة الامم المتحدة .

وفد السوفيات الاعلى يلقى اكبر الترحيب اينما حل في سوريا

الوف اللاجئين يصطفون على الطرق تحية لوفد الدولة السوفياتية الصديقة

دمشق – يلقى وفد السوفيات الاعلى الذي يزور سوريا حالياً تلبية لدعوة برلمانها ، أكبر الترحيب اينما حل . ولما زار « المسرح الدولي » في معرض دمشق الدولي توقفت البرامج عشر دقائق كانت هتافات الجماهير خلالها تدوي في القاعة .

وقد زار الوفد معسكر اللاجئين بالجزيرة فاصطف ألوف اللاجئين على طول الطريق يهتفون مرحبين . وتكلم أحد اللاجئين شارحاً حالتهم وقال « نحن ضحية لابشع عملية جلاء تمت نتيجة لاطماع الدول الاستعمارية . إننا نرحب بوفد برلمان الدولة السوفياتية التي وقفت دائماً مع الشعوب المظلومة . وأملنا كبير ووطيد بأن الحكومة السوفياتية ستواصل جهودها لحل قضيتنا العادلة » .

ورد رئيس الوفد السوفياتي قائلا ، ان الحكومة السوفياتية تنظر بعطف كبير إلى قضية اللاجئين وهي ستواصل جهودها لانهاء الحالة المحزنة التي يعيشون فيها بايجاد حل سلمي للقضايا على أساس حقوقكم المشروعة .

وكان الوفد السوفياتي قد زار مدرسة غوطة الزراعية وأبدى أعضاؤه إعجابهم بالتقدم الذي أحرزته سوريا بعد تحررها من الاستعمار .

وتلقى الوفد برقية ترحيب من اللاجئين في قطاع غزة « يمثلي برلمان الدولة التي وقفت بجانب قضايا العرب العادلة » .

الحملة المالية

انتصار اولي لمنطقة الناصرة

وصلت منطقة الناصرة إلى ٦٢٠٢ بالمئة واصبحت في الطليعة . وتفوق في منطقة الناصرة فرع كفر ياسيف الذي وصل ١٠٠ بالمئة من هدفه . ولكن فرع جليل المثياري (؟) ضم كفر ياسيف جمع قواه فوصل إلى ١٠٥ بالمئة وبهذا يكون الفرع الوحيد بين فروع الحزب الذي حقق هذه النسبة .

مؤتمر النقابات المهنية البريطانية يطلب

انتهاج اسبوع عمل من ٤٠ ساعة وتخفيض الخدمة العسكرية

ويعلن لحكومة ايدن ان حركة العمال تقاوم الاعتداء على مصر

برايتون — رغما عن المجلس الاعلى للنقابات المهنية البريطانية اتخذ مؤتمر هذه النقابات السنوي المنعقد هنا قرارا يدعو الى انتهاج اسبوع عمل من اربعين ساعة بدلا من اسبوع العمل الحالي المؤلف من ٤٤ ساعة

وكانت المعارضة في المؤتمر هي التي تقدمت بهذا الاقتراح فقبله المؤتمر بالاكثرية ومني المجلس الاعلى للنقابات (القيادة) ، للمرة الاولى ، بهزيمة في المؤتمر .

وقد اتخذ المؤتمر قبل ذلك قراراً بالاجماع يدعو إلى البدء في تخفيض الخدمة العسكرية فوراً ، وبشكل تدريجي ، ويطالب الحكومة البريطانية بالعمل على نزع السلاح عن طريق الامم المتحدة

واعلم المؤتمر حكومة إيدن ان حركة العمال البريطانية ستقاوم كل عمل عنف تقوم به بريطانيا وفرنسا ضد مصر إلا إذا كان بموافقة الامم المتحدة .

وتلقى المؤتمر برقية تحية من النقابات السوفياتية وعمال الاتحاد السوفياتي رحبت بتوثيق العلاقات بين النقابات البريطانية والسوفياتية وأكدت ان تبادل الوفود سيساعد على توثيق التعاون والمساعدة المتبادلة بين الاتحاد السوفياتي وبريطانيا ويكون مساهمة في تعزيز السلام في العالم .

عبد الناصر يفند مزاعم (بقية)

سيشترك في هذه المباحثات . وسيعقد الاجتماع في لندن يوم الاثنين القادم .

وقد صرح جي موليه في عشية فشل المباحثات بين مصر ولجنة منزيس في القاهرة أن « وضعاً خطيراً سينشأ » في حالة رفض مصر اقتراحات تدويل قناة السويس . وأضاف الرئيس الفرنسي أن القسم الاكبر من البترول الذي تستهلكه فرنسا يأتي من الشرق الاوسط عبر قناة السويس .

الصحف البريطانية

وتفاوت موقف الصحافة البريطانية فبينما اعربت الصحف البرجوازية عن رأيها بضرورة استعمال العنف إذا رفضت مصر اقتراح التدويل وقفت الصحافة اليسارية تندد بالعنف وتستنكره . وقد كتبت صحيفة ريثولدس نيوز الواسعة الانتشار : إن استخدام القوة بدون موافقة الامم المتحدة حماقة من الدرجة الاولى . فالقوة تدمر الحياة والصداقة والاحلاف المثمرة . إن الخطر كبير ومن الواجب أن ترتفع الاصوات التي تدعو إلى انتهاج سياسة سلمية .

التايمس الامريكية

وكشفت التايمس الامريكية عن وجود تناقضات في المعسكر الغربي حول قضية القناة فقد كتبت في افتتاحيتها ، ليس استخدام القوة أو التهديد باستخدامها هو الطريق الصحيح لمواجهة الوضع (في أزمة القناة) وهناك أمل في الوصول إلى حل ما دام من الممكن الاستمرار بالمفاوضات في القاهرة وفي هيئة الامم المتحدة وفي أمكنة أخرى

دالس يعارض

وأذاع رويتر نقلا عن مصادر في واشنطن أن وزير الخارجية الامريكية دالس قد أيد إحالة قضية قناة السويس إلى هيئة الامم المتحدة واعرب عن معارضته إذا ما أحيلت القضية إلى هيئة الامم المتحدة ، في التنديد بموقف مصر .

الهند تكذب ارسال القوات

الى قبرص

وطوال هذا الاسبوع استمر وصول القوات البريطانية والفرنسية إلى قبرص في ظروف تعاظم الاحتجاج على هذا التهديد للسلام .

وقد كذب ناطق بلسان الحكومة الهندية ما أذاعته المصادر البريطانية عن استعداد حكومة الهند لارسال قواتها المسلحة الى قبرص

أطلقوا سراحهما او حاكموهما

الطيبة — داهمت الشرطة بيت سليمان حمدان عازم وبعد التفتيش اعتقلت سليمان المذكور وأولاده الثلاثة شاكر وابراهيم وموسى . (وموسى فتى يبلغ ١٧ سنة من العمر) .

والتهمة : الاتصال بالعدو !!

وبعد مضي ٤٨ ساعة أطلق سراح سليمان وولده شاكر .

أما ابراهيم فقد بقي في السجن في بتاح تكفا وصدر بحقه توقيف لمدة ١٥ يوماً . وأما موسى فانتهى به الامر إلى سجن كفر سابا .

لقد حاول سليمان ان يزور ابنه موسى فأخبره ضابط السجن لدى وصوله إليه أن ابنه مريض جداً .

لقد أجاب الوالد ، أعيدوا الولد إلى بيته أو انقلوه إلى المستشفى حتى يبرأ من مرضه .

ونحن نضيف اطلقوا سراح هذين الشابين أو حاكموهما .

إجراء «اصيل» في اصدار التصاريح

وترتيب «بديع» لمجلس محلي باقة

باقة الغربية — في أواخر الشهر الماضي انتهت تصاريح عمال هذه القرية وقدمها حاملوها لتجديدها .

ولكن سكرتير مكتب العمل قرر أن يكون «مانح النعم» و«موزع الرزق» فقد أصدر «فرماناً» علقه على باب مكتب العمل أعلن فيه :

● كل عامل أعزب اخذ تصريحاً لمدة شهر واحد يحجز تصريحه لشهر واحد من تاريخ انتهاء تصريحه .

● وكل عامل متزوج واخذ تصريحاً لمدة شهرين متواليين يحجز تصريحه لشهرين أيضاً .

لقد بادر عمال باقة الغربية إلى الاحتجاج على هذا الاجراء القرقوشي وبعثوا باحتجاجهم إلى وزير العمل والهستدروت وطالبوا بايقاف هذا السكرتير عند حده .

وفي باقة كما في غيرها من القرى العربية يعني التصريح تأشيرة للتفتيش عن العمل والحياة .

المجلس المحلي

والغريب أن المجلس المحلي الذي كان عليه أن يتدخل في هذه القضية ويطالب باعطاء العمال تصاريحهم ، كان يبحث بجباية الضرائب لهؤلاء العمال المحرومين من التصاريح ويقترح عليهم دفع خمس ليرات لصندوق البلدية الخيري لمن لم يتم تصاريح . وعلم مراسلنا ان الجابي كان يقترح دفع ٥٠ ليرة لمن يريد تصريحاً لمدة نصف سنة .

الحكم بالسجن

على المشتركين في قرية شمونه

صفد — قدم إلى المحاكمة هنا ٢٧ من العمال القدمين الجدد المتهمين بالاشتراك في المظاهرة الصاخبة التي جرت في قرية شمونه في ٦ أيار الماضي احتجاجاً على تأخير دفع أجور العمال وعلى قلة البطالة .

وقد قال القاضي في قرار الحكم ان كل أقوال شهود النيابة وأقوال المتهمين تدل على ان سخط العمال كان له ما يبرره ، وان القضية قد أصبحت قضية مؤلمة وتحتاج إلى حل عاجل . وان معظم المتهمين هم ناس فقراء قد عملوا بتأثير ما قاسوه من جراء تأخير دفع أجورهم .

وقال القاضي في نهاية قراره انه يرى من الواجب عليه أن يطالب إلى مدير البوليس في اللواء الشمالي ان يؤلف محكمة تحقيق لتحقق في التهم التي وجهها أحد المتهمين إلى قسم من ضباط البوليس ورجاله .

وقد حكم على اثنين من المتهمين «بتجمهر غير مشروع» و«مهاجمة البوليس» بالسجن شهراً من كل تهمة على أن تقضى العقوبتان معاً .

وحكم على خمسة من المتهمين بالسجن ١٥ يوماً وعلى خمسة آخرين بالسجن ١٠ أيام على ان تخصم من مدة السجن الايام التي قضاها المتهمون في السجن أثناء التحقيق . وان يبدأ المتهمون في قضاء مدة عقوبتهم بعد الاعياد

وحكم على ستة من المتهمين بغرامة قدرها ٢٠ ليرا أو بالسجن شهراً مع وقف التنفيذ .

وبرأ ستة متهمين آخرين .

لازر كغانوفتش

وزير لشؤون البناء

موسكو ـ عين لازر كغانوفتش ، النائب الاول لرئيس الحكومة السوفياتية ، وزيراً لشؤون البناء والمواد والصناعة في الاتحاد السوفياتي .

وكغانوفتش يخلف ، في هذا المنصب ، الوزير فايل يودين الذي مات في نيسان الماضي .

ويعتقد أن كغانوفتش سيقوم بمهام منصبه الجديد علاوة على منصب النائب الاول لرئيس الحكومة السوفياتية الذي يشغله أيضاً .

الى دورة في موسكو

تبحث في وضع النساء السوفياتيات

القدس — سافرت زيشاهارمن إلى موسكو لحضور الدورة الدراسية هناك حول وضع المرأة السوفياتية وانجازاتها .

وزيشاهارمن هي ممثلة إسرائيل في لجنة هيئة الامم المتحدة الفرعية لبحث مركز المرأة التابعة لمجلس هيئة الامم الاقتصادي والاجتماعي .

وكان الاتحاد السوفياتي قد دعا أعضاء هذه اللجنة الدولية لحضور دورته الدراسية ولبت جميع الدول الاعضاء الدعوة وبينها إسرائيل .

تكلم الصحيح

كراتشي — استدعت حكومة الباكستان فريد جعفري مدير مكاتب استعلاماتها في الشرق الاوسط .

واعلن وزير الخارجية حميد الحق غضنفري أن استدعاء جعفري يعود إلى تصريحاته غير المصدق عليها رسمياً .

أما ما قاله جعفري فكان ،

ان الباكستان وافقت على اقتراحات الغرب في مؤتمر لندن لتدويل قناة السويس تحت الضغط

محادثة تجارية

سوفياتية يونانية

اثينا — وصل إلى العاصمة اليونانية دمتري بافلوف وزير التجارة السوفياتي لاجراء محادثات مع الحكومة اليونانية حول امكانات تطوير التجارة بين القطرين .

محاكمة بوزنان علنية

وارسو — أعلن رئيس الحكومة البولونية امام البرلمان البولوني إن محاكمة الذين اشتركوا في اضطرابات بوزنان ستكون محاكمة علنية ، وأضاف قائلا إن حكومة بولونيا لن تسمح بتحول هذه المحاكمة الى «فرجة دولية» .

وقال ، كذلك إن اوساطاً رجعية معينة ترغب في أن تستخدم مسألة بوزنان حجة للدعاية ضد بولونيا . واقترح على المنظمات التي تطالب حضور مراقبين منها في قاعة المحكمة أن تطالب بمثل هذا الطلب لحضور المحاكمات في قبرص ، وزيارة معسكرات الاعتقال في كينيا .

سفير فرنسا في اسرائيل :

اسرائيل تحارب

اذا حارب الغرب

باريس — نشرت «الاكسبرس» صحيفة منديس فرانس الفرنسية تصريحاً لبيير جلبرت سفير فرنسا في اسرائيل وقد عاد لقضاء إجازته في باريس .

وكما جاء في الصحيفة قال هذا السفير الفرنسي ،

أن اسرائيل ستحارب بجانب بريطانيا وفرنسا اذا ما حاربتا مصر .

وأضافت الصحيفة : في مثل هذه الحالة لا يمكن التكهن كيف ستمتد الحرب

التوقيت الشتوي

في نهاية ايلول

القدس ـ في ٢٩ أيلول الحالي يبدأ العمل بالتوقيت الشتوي في إسرائيل فيعود توقيت إسرائيل متقدماً عن توقيت غرينتش ساعتين فقط . ويتفق توقيت إسرائيل مع توقيت الاقطار المجاورة .

مئات القرويين العرب تهتف :

مع زوال السيطرة الاستعمارية عن شرقنا

انزل سياسة اضطهاد الشعوب والتفرقة القومية !

حيفا — من مكتب الاتحاد — « إذا كانت السيطرة الاستعمارية لم تعد تلائم عصرنا والوضع الجديد في شرقنا ، فان العلاقات التي فرضها الاستعمار على الشعوب ، إثارة شعب على شعب ، إضطهاد الشعوب والتفرقة القومية ، الحكم العسكري وسياسة القوة التي يعتمد عليها ، وسلب أراضي القرويين وتشريدهم ، هي ايضاً لم تعد تلائم عصرنا ويجب أن تزول مع زوال السيطرة الاستعمارية على شرقنا » — هذا ما أعلنه النائب الشيوعي اميل حبيبي في إجتماعات شعبية عقدها الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الاسبوع الماضي في كل من قرى الطيبة ودير حنا والبعنة وكفر ياسيف واشترك فيها مئات القرويين .

وعقدت هذه الاجتماعات تحت شعار تضامن شعوب الشرق الاوسط ، تضامن الشعب الاسرائيلي والشعوب العربية ، في النضال ضد الضغط الاستعماري على حرية هذه الاقطار ومن اجل التطور القومي المستقل لهذه الشعوب .

وفي كلامه رد الرفيق اميل حبيبي على تلك الاوساط في بلادنا التي تحاول ان تلصق تهمة الخيانة بجماهير المواطنين العرب لتضامنهم مع الشعب المصري في وقفته الحاضرة ضد التهديد الاستعماري .

فقال ، على هذه الاوساط أن تعلم ان بيننا ، نحن الشعب العربي الفلسطيني وبين الاستعمار دم ، هو المسؤول الرئيسي عن مأساة شعبنا ، هو الذي خلق المشكلة الفلسطينية ويمنع الآن تسويتها العادلة والسلمية .

وفي كلامه استنكر إميل حبيبي ما جاء في خطاب بن غوريون ، في مؤتمر المباي الاخير ، عن الشعب العربي ، عندما اعتبره « طابوراً خامساً » ، فقال ، إن هذا الكلام يصدر عن رئيس الحكومة هو عمل خطير للغاية ، إنه تبرير رسمي للعنصرية وهو صادر عن فكرة ان النزاع الاسرائيلي — العربي هو أمر ازلي . بهذا الكلام لا يبحث بن غوريون عن الطريق لصداقة الشعوب العربية بل يواصل الاعتماد على الاستعمار ضد الشعوب العربية في وقت تهب فيه شعوب الشرق الاوسط ضد السيطرة الاستعمارية . إن كل طلاب السلام ، اليهود والعرب ، كل الوطنيين الاسرائيليين الصادقين ، يستنكرون كلام بن غوريون هذا المسيء إلى مستقبل إسرائيل السلمي في الشرق الاوسط .

[illegible]

[بقية المنشور على الصفحة الاولى]

طريق السويس تعاصم شركات النفط الامريكية أن تستفيد من هذه الفرصة ، فلعلها يسهل على الارباح الخيالية التي قد تجنيها من بيع بترولها لغرب اوروبا .

فأمريكا تفضل المناورة وانتهاج سياسة « ترضية » لمصر والدول العربية . ويبدو التراجع في موقفها خوفاً على مصالحها في الشرق الاوسط . فصناعة أمريكا تستورد ٦٠ / من حاجاتها من المواد الخام من الخارج .

وعلقت نيويورك تايمز على موقف أمريكا من نزاع السويس . فكتبت إن « بعض مصالح أمريكا في الشرق الاوسط قد تفوق بأهميتها القناة ... »

وقد أثر موقف مصر على المصالح الاستعمارية في البلدان العربية الاخرى فكتبت ديلي تلغراف اللندنية تقول « إن هناك عملاء مصريين وسوفياتيين (١٢) يضغطون على العربية السعودية لتأميم أبار النفط » . وإن خطوة مثل هذه مرتقبة ، والمسألة مسألة زمن فقط .

فهذه التطورات تضطر واشنطن إلى انتهاج سياسة لين خصوصاً هذه السنة التي تجري فيها انتخابات الرآسة الامريكية .

وتعتقد جريدة هيرالد تريبون — « إن اعتداء مسلحاً يقوم به الغرب يثير حرب عصابات في طول البلاد العربية وعرضها يهدد بالنتيجة مصالح النفط الغربية » ، وتضيف الجريدة من أن « استعمال العنف في هذه الحالة يحول قضية السويس إلى معركة من المستحيل احراز النصر فيها ، وإلى ديان بيان فو ثانية في القرن العشرين » .

فآمال ايدن وموليه الى الانقضاض على مصر ، كما انقض موسوليني على الحبشة ١٩٣٥ ، تواجه أشد المعارضة في الداخل والخارج .

فالجناح اليسالي في بريطانيا وجه إنذاراً إلى الزعماء السياسيين بتجنب العنف والامتناع عن تهديدات مصر باستخدام القوة .

وقسم كبير من الصحافة البريطانية والفرنسية ايضاً بدأت ترى خطر حماقة التدخل العسكري ، وما سيجره على الاستعمار العجوز من عواقب وخيمة فالجيرة تأكل قلب الاستعمار .

فقضية السويس ستدخل مرحلة جديدة يمكن تسويتها تسوية سلمية . فالدول الغربية لا تستطيع أخذ موافقة مجلس الامن على تنفيذ مآربها واطماعها الاستعمارية ما دام يجلس هناك ممثل الاتحاد السوفياتي .

وتحتاج الى تلقي الاصوات في هيئة الامم لاخذ القرارات التي تريدها لصالحها ولكن يعترض سبيلها هناك ايضاً كتلة الدول الاشتراكية والاسيوية

ولكن التطورات لم تترك سبيلا أمام الدول الغربية سوى عرض القضية على هيئة الامم المتحدة والقيام بمشاورات جديدة ومحاولة اكتساب جانب من دول باندونغ

ومن الجهة الثانية ، فليس من المحتمل ان تترك مصر المبادرة في أيدي الدول الغربية . ويبدو ان مصر ستبادر إلى إقامة هيئة دولية للتشاور حول تنظيم الملاحة في قناة السويس ، عن طريق مؤتمر دولي واسع لتوقيع اتفاقية حول حرية الملاحة في قناة العرب . . .

وإزاء هذه المرحلة الجديدة ، مرحلة اتساع المقاومة لمشاريع التدخل والحرب ، وازدياد الضغط العالمي للاعتراف بحق مصر ، يجدر بساسة اسرائيل ، أن يقلعوا عن مواصلة تقديم الشكاوى لزمرة ايدن موليه دالس . فأمامهم لا يزال مجال لانقاذ سياستهم الخارجية من الافلاس التام ، بأيهم حق مصر في السيادة على القناة . فهذه خطوة حكيمة تمليها مصالح اسرائيل للتقارب مع البلاد العربية وشعوب آسيا وافريقيا المكافحة ضد الاستعمار .

السكان العرب بالرملة يضربون ثلاثة ايام (بقية)

وعقد الاجتماع الثاني يوم الاحد وتكلم فيه رئيس البلدية ، ملامد ، فاستنكر الجريمة البشعة التي هزت الرملة وقال اننا ، يهود وعرباً ، نريد العيش باخوة . واعرب عن امله في أن ينال المجرمون عقاباً رادعاً . وفي نهاية كلامه دعا السكان إلى ان يساعد كل منهم زميله وإلى العيش باخوة . ثم تكلم عضو البلدية الشيوعي ، الرفيق شملي ، فقال ان السكان اليهود والعرب الذين يعيشون طيلة ثماني سنوات في المدينة بل وفي بيوت مشتركة قد اثبتوا ان من الممكن العيش سوياً بهدوء وعلاقات طيبة . ثم اتهم الرفيق شملي الشرطة بانها لم تتخذ الاجراءات لمنع الجريمة على الرغم من أن المجرمين معروفون لها وعلى الرغم من التحذيرات التي تسلمتها والتي تذكر أن مأساة ستقع . وقال شملي ايضا ان التعليم الشوفيني يساعد على ارتكاب جرائم كهذه . لقد ناضلنا وسنناضل من أجل الاخوة اليهودية العربية . وبعد أن اعرب عن تأييده للاضراب دعا السكان إلى العودة إلى أعمالهم كالمعتاد . وتكلم في الاجتماع الدكتور الهلال الذي أعلن ان للسكان اليهود والعرب عدو مشترك وقال ان هناك بين السكان اليهود والعرب من يريد أن يثير البغضاء ، ويعكر السلام ، وأكد ان القضاء الاسرائيلي سيعاقب المجرمين . كما تكلم السيد اسماعيل النحاس من اللجنة الشعبية فقال نحن سكان الرملة العرب نشعر بعدم الاطمئنان حيال الاعمال التي يرتكبها اناس معيلون ضدنا . اننا غير معنيين بتعكير السلام بل نحن نريد أن نعيش كمواطنين متساوي الحقوق في دولة إسرائيل مع اخواننا اليهود .

وقد جلس على المنصة رئيس الاجتماع فريد بورشي ورئيس البلدية ونائباه زنبر والدكتور فرنكل ورؤساء الدين وعضو البلدية شملي وغيره وشخصيات أخرى .

وبانتهاء الاجتماع انتهى اضراب السكان العرب في المدينة الذي استمر ثلاثة أيام ، ولكن السكان سيواصلون نضالهم في سبيل القضاء على الاضطهاد القومي ووقف اعمال الزعرنة وضمان حياة مساواة واخوة .

اعتقال المجرمين

وكان المجرمون قد تمكنوا من الفرار على اثر ارتكاب الجريمة ولكن الشرطة أعلنت انها اعتقلت ٤ اشخاص متهمين و٤ آخرين بتهمة مساعدتهم وقدم هؤلاء إلى المحكمة فأمر القاضي بتوقيف الاربعة الاوائل لمدة ١٥ يوماً والاربعة الآخرين لمدة ٧ أيام على ذمة التحقيق .

راديو اسرائيل

وأثار الاستغراب موقف راديو إسرائيل الذي أذاع النبأ وذكر فيه ان القتلة السفاحين كانوا سكارى ... وقد استنكرت اللجنة الشعبية لدى زيارتها إلى الصحف على أثر الحادث هذا الموقف .

الاتحاد
جريدة سياسية ... [illegible]
المدير المسؤول . توفيق طوبي
المكتب نصلة ، ٥ ، شارع ... ، حيفا
صندوق بريد ١٠٤ تلفون ٢٥٩١
لبنان ...
[illegible]

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا!!

AL-ITTIHAD" ״אל־אתיחאד״ الثمن (١٢٠) برومة המחיר 120 פר׳

عدد الجمعة

١٤ أيلول ١٩٥٦

العدد ٣٩ السنة الثالثة عشرة

٨ صفر ١٣٧٦

٨ تشري ٥٧١٦

13 Sept 1956 13 בספטמבר

No. 39 Vol. XIII

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

السلام في خطر فلندافع عنه!

فلنفشل مؤامرات المستعمرين لتأجيج نار الحرب

مرة اخرى تأججت النيران على حدود اسرائيل والدول العربية، مرة اخرى تسفك دماء كثيرة، دماء يهود وعرب ابرياء.

مرة اخرى جددت الحكومة الغزوات العسكرية عبر حدود اسرائيل. جماهير الشعب ينظرون بقلق الى ما سيأتي به الغد. انهم قلقون على قضية السلام.

فتهديد السلام على حدود اسرائيل والدول العربية جاء في وقت واحد مع التحضيرات العسكرية التي يقوم بها المستعمرون في منطقة الشرق الاوسط، ومع تهديداتهم باستخدام القوة مع مصر اذا هي رفضت الموافقة على اعادة

[البقية على صفحة ٤ عمود ١]

استقل يا ايدن، تنح عن الحكم

هذه الهتافات قاطعت المعارضة ايدن في البرلمان البريطاني

• رسالة من بولغانين الى مولية • نهرو يعارض في مشروع مولية ايدن

لندن — في جلسة عاصفة لمجلس العموم البريطاني، وفي غمرة هتافات تدعو الى اسقاط ايدن وتطالبه بترك الحكم، وبينما ثلاثة آلاف شخص ينادون في مظاهرة صاخبة خارج البرلمان: «استقل يا ايدن» و«تنح عن الحكم» — قدم رئيس الوزارة البريطانية «انطوني ايدن»، وهو يرتجف، المشروع الذي كان اتفق عليه مع رئيس حكومة فرنسا «موليه» باقامة هيئة غربية لادارة القناة و«للأهتمام» بحرية الملاحة وجمع الرسوم من السفن التي تعبرها، بغية تأزيم الوضع في الشرق الاوسط وتعقيد قضية السويس وتهديد السلام في هذه المنطقة والعالم.

وأعلن في باريس ان رئيس الحكومة السوفياتية، «بولغانين»، قد ارسل الى رئيس الحكومة الفرنسية، «موليه»، رسالة لم تنشر تفاصيلها ولكن الدوائر المطلعة في باريس اعلنت ان الرسالة تناولت ازمة السويس وكررت تأييد الاتحاد السوفياتي لمصر في حقها المشروع في القناة، ودعت الدول الغربية الى انتهاج سياسة اعتدال في هذه القضية.

وبينما ذكر رئيس الحكومة الفرنسية، «موليه»، في الجمعية الوطنية ان اميركا ايدت المشروع لاقامة هيئة لادارة القناة اعلن متحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية ان حكومته اشترطت لاشتراكها في الهيئة اشتراك اكثرية الدول الثماني عشرة التي ايدت مشروع دالس في مؤتمر لندن واعرب عن امله بان لا يؤدي تنفيذ هذا المشروع الى استخدام القوة.

وجاء من دلهي ان نهرو رئيس الحكومة الهندية قد اعلن ان مشروع اقامة الهيئة الغربية لادارة القناة هو قرار من جانب واحد واعتداء على سيادة مصر وحقوقها وانه ليس من شأنه إلا ان يعقد القضية ويزيد في خطورة الوضع كما حذر، مرة أخرى، من استخدام القوة في حل هذه القضية، وعبر عن ثقته بأن مصر قادرة على ضمان حرية الملاحة في القناة. واعرب عن أسفه على ان الموظفين الاجانب سيتركون اعمالهم اليوم الجمعة. ثم دعا نهرو الى قبول اقتراح مصر بتشكيل هيئة دولية للتفاوض مع الحكومة المصرية بشأن ضمان حرية الملاحة وتوسيع القناة وتطويرها وتعيين رسوم المرور.

مصر قادرة على ادارة القناة

وفي حديث مع مندوب الديلي هيرالد اعلن الرئيس المصري عبد الناصر ان مصر قادرة على إدارة القناة وأن العمل سيستمر بشكل طبيعي يوم السبت بعد ان يترك الموظفون الاجانب اعمالهم. ثم بين الرئيس عبد الناصر أن بريطانيا هي التي تهدد حرية الملاحة في القناة واعرب عن استعداد الحكومة المصرية للتفاوض.

الى هيئة الامم

وأعلن في القاهرة أن وزارة الخارجية المصرية قد أبلغت مندوب مصر ان يعلم هيئة الامم المتحدة بأن الشركة السابقة لقناة السويس قد أصدرت امراً لموظفي القناة غير المصريين بترك العمل وأن بريطانيا وفرنسا قد أيدتا هذا الامر وكذلك أن رئيس هيئة المرشدين قد ابلغ الحكومة المصرية ان المرشدين الاجانب سيوقفون العمل يوم الجمعة (اليوم) وأن الحكومة المصرية ستعمل من جهتها حسب الترتيبات التي اتخذتها لضمان حرية الملاحة، ولكن إذا تعطلت الملاحة لسبب خارج عن قدرة مصر فالمسؤولية في ذلك تقع على الدول التي

الاقتراع على الثقة على حكومة ايدن

امرت المرشدين التابعين لها بوقف اعمالهم

وعقد البرلمان البريطاني جلسته الثانية مساء أمس الخميس حيث تقدم رئيس

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٧]

عبد الناصر: لا ننوي الاعتداء على اسرائيل

صرح جمال عبد الناصر رداً على سؤال لمراسل جريدة «ديلي هيرالد» لسان حال حزب العمال البريطاني فقال «لا توجد لدينا نوايا عدوانية نحو إسرائيل. وأضاف ان البعض يعتقد بأني اريد الحرب لأني رجل عسكري، ولكن العكس هو الصحيح، فقد زدنا قوة جيشنا لاننا نواجه تهديداً من إسرائيل يشمل كل البلاد العربية».

الوفد السوفياتي في سوريا: ليس من عادتنا ترك اصدقائنا في منتصف الطريق فالصديق عند الضيق

دمشق — قبيل مغادرة الوفد البرلماني السوفياتي مدينة اللاذقية التي زارها في نطاق جولته في سوريا ضيفاً على برلمانها، خطب رئيس الوفد فقال: «ان المستعمرين يريدون أن يتخذوا من قناة السويس وسيلة لاستعادة سيطرتهم على البلاد العربية. والشرق العربي تمر به الان ظروف صعبة وليس من عادة الاتحاد السوفياتي أن يتخلى عن اصدقائه في منتصف الطريق. وتستطيع الشعوب العربية الاعتماد على الاتحاد السوفياتي. وكما يقولون «الصديق عند الضيق».



حوادث قتل الابرياء: ٢٠ اردنياً و٦ اسرائيليين و٥ مصريين

بيرنز يدعو الفرقاء المعنيين لوقف سلسلة الاصطدامات والمحافظة على الهدوء

مكتب الاتحاد — شهد هذا الاسبوع سلسلة من الاصطدامات الدموية على الحدود الاسرائيلية الاردنية والحدود الاسرائيلية المصرية، اودت بحياة عدد كبير من الضحايا البريئة من اليهود والعرب. وآخر هذه الاصطدامات هو ما وقع يوم الاربعاء الماضي في هجوم اسرائيلي على مركز بوليس اردني في منطقة جبال الخليل، وقتل فيه عشرون اردنياً. وقد وصف كبير المراقبين بيرنز هذا الهجوم بأنه عمل انتقامي كان مجلس الامن قد استنكر أمثاله مرات عديدة. وطالب بيرنز الى الطرفين وقف سلسلة الاصدامات هذه والمحافظة على اتفاقية وقف النار.

وقد جاء في البيان الاردني عن هذا الهجوم ان قوة اسرائيلية اجتازت خطوط الهدنة وعبرت إلى داخل المنطقة الاردنية ونسفت مركز بوليس فيها بعد أن مهدت لذلك بنيران الاسلحة الاوتوماتيكية وقنابل الهاون وقتلت ٥ من الشرطة و١٠ من الحرس المدني، وأربعة آخرين من جنود الجيش جاءوا النجدة. ويضيف البيان الاردني أن القوة الاسرائيلية نسفت مدرسة مبنية على مقربة من مركز الشرطة أثناء عودتها

مقتل ٦ اسرائيليين

وكان ستة من الجنود الاسرائيليين قد قتلوا و٣ آخرون قد جرحوا في اصطدام وقع قبل ذلك في منطقة الخليل

[البقية على صفحة ٤ عمود ٢]

صحيفة بريطانية تقترح على ايدن استخدام اسرائيل ضد مصر

لندن — اقترحت صحيفة «ديلي سكيتش» البريطانية على رئيس حكومة بريطانيا، أنطوني ايدن، أن يستخدم إسرائيل «من أجل حل قضية عبد الناصر حلا طويل الامد».

وقد كتبت «ديلي سكيتش» اقتراحها هذا في مقال افتتاحي لها تحت عنوان: «ايدن — هكذا يكون الحل». وذكرت الصحيفة ايدن باقتراحه حينما كان في المعارضة وطلب «ارسال مدمرة بريطانية إلى القناة لتضمن حرية الملاحة للسفن التي تحمل النفط إلى ميناء حيفا» وقالت: «لقد كان هذا اقتراحاً حسناً ولكنه لم يخرج إلى حيز التنفيذ».

وأضافت هذه الصحيفة: «لقد حان الوقت لاظهار فريق ثالث على المسرح»...

وتستطرد قائلة: «إن سيادة مصر ان يصيبها الضرر إذا طلبت بريطانيا من إسرائيل قواتها وقدمت معها اتفاق دفاع. وإذا نحن تعهدنا بضمان أمن إسرائيل وقدمنا لها السلاح للدفاع فنجعل حلا طويل الامد لقضية عبد الناصر والسائرين في أعقابه. هذا هو الطريق المفتوح أمامك يا مستر ايدن فاسلكه».

بريطانيا لا تستطيع مواجهة مصر جواً

لندن — «ان تستطيع بريطانيا أن تواجه مصر في المعارك الجوية اذا تدهورت ازمة السويس الى حرب»

هذا ما أعلنه النائب البريطاني العمالي جورج ويغ في اجتماع شعبي.

وقال إن «الهنتر» هي الطائرة المقاتلة الوحيدة البريطانية التي تستطيع الصمود أمام «الميج» السوفياتية.

وليس لبريطانيا من الهنتر أكثر من ألف طائرة وهي حتى الآن ليست مجهزة بخزانات البترول التي يمكنها من الطيران مسافة طويلة. ولهذا فليس في وسعها أن تواجه الطائرات السوفياتية التي في حوزة مصر. وقال إذا حاولت ناقلات الجنود المظليين الطيران في حالة حرب مع مصر فستكون تحت رحمة المصريين».

وجورج ويغ هو خبير حزب العمال البريطاني العسكري وكان قد كتب «نيو ستيتسمن آند نيشن» يعلن أن بريطانيا بقواها العسكرية الحالية لا تستطيع احتلال مصر أو هزمها. وان احتلال القناة يستدعي احتلال مصر كلها وهذا أمر غير ممكن بقوات بريطانيا الحالية.

فرض الاحكام العرفية في العراق

دليل على مدى خوف المستعمرين وخدمهم من الهبة الشعبية

بغداد — وقع الملك فيصل مرسوما بفرض الاحكام العرفية على مختلف انحاء العراق وبهذا تكون حكومة نوري السعيد قد خطت خطوة فاشية جديدة آملة عن طريقها قمع الحركة الشعبية المتصاعدة في العراق.

ويذكر القراء ان الاحكام العرفية كانت قد فرضت قبل ٣ ايام على مدينة الموصل في أعقاب اضراب النساجين الذي تطور إلى هبة شعبية.

وتجدر الاشارة هنا إلى أن هذا القانون كان قد أعد في ١٩٤٧ حينما كانت حكومة صالح جبر في الحكم ولكن الملك فيصل لم يوقعه إذ ذاك على أثر موجة الاحتجاج والاضرابات التي غمرت العراق كله واودت في نهاية الامر بحكومة صالح جبر التي أرادت تكبيل العراق بمعاهدة بورتسموث الاستعمارية.

وجاءت حكومة علي جودت الايوبي إلى الحكم ولكنها لم تقر القانون.

وليس توقيع فيصل على هذا القانون الفاشي الآن إلا دليلا على مدى خوف المستعمرين وأجورهم في العراق من اشتداد ساعد حركة التحرر القومي، حركة النضال ضد المستعمرين وحلف بغداد والسيطرة الاستعمارية.

في سطور

قرر المؤتمر العسكري العربي في الرياض تخصيص مبلغ ٣٠٦ ملايين دينار للحرس الوطني في الاردن. وقد اشترك في المؤتمر ممثلون عسكريون من مصر والعربية السعودية وسوريا والعراق والاردن ولبنان.

رفضت الهند الموافقة على رغبة الولايات المتحدة في شراء المواد الاستراتيجية من الهند لتخزينها.

اوقفت الحكومة المصرية الاستيراد من جميع الاقطار التي جمدت اموالها الاسترلينية. وارتفع الميزان التجاري مع الاقطار الاشتراكية التي لا تطالب أن يكون الاسترليني أساساً لتعاملها التجاري. وقد حظرت الحكومة المصرية استيراد الكماليات والمواد المماثلة وركزت الاستيراد على الآلات وأدوات الصناعة الثقيلة.

الاتحاد السوفياتي والهند يوافقان على اقتراح مصر لعقد مؤتمر

مصر مصممة على ان تعمل لحل مشكلة السويس بالمفاوضات

القاهرة — وافق الاتحاد السوفياتي ووافقت الهند وبنما على الاقتراح الذي تقدمت به مصر لدعوة دول العالم لعقد مؤتمر ينتخب هيئة دولية تفاوض مصر لحل مشكلة قناة السويس.

وكانت مصر قد بعثت بدعوتها هذه لعقد مؤتمر دول إلى السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة ودول العالم (عدا إسرائيل) على أثر انتهاء مداولات لجنة منزيس الخماسية مع حكومة مصر في القاهرة.

وأعلنت مصر في اقتراحها او دعوتها ان لجنة منزيس جاءت إلى القاهرة لتعرض وجهة نظر ١٨ دولة من الدول التي اشتركت في مؤتمر لندن وما كان في وسعها ان تقوم بالمفاوضات... فليس هناك هيئة دولية لها حق المفاوضة.

لا شروط سابقة

وأعلنت حكومة مصر في دعوتها أنها بادرت لعقد هذا المؤتمر رغبة منها في حل المشكلة بالمفاوضات السلمية وهي لاتشترط شروطاً سابقة لعقد هذا المؤتمر.

أما الهيئة الدولية المنتخبة فتستطيع ان تفاوض مصر حول حرية الملاحة في قناة السويس وصيانتها وتطوير القناة لمواجهة المتطلبات في المستقبل وتعيين رسوم وعوائد عادلة على البواخر والسفن

(البقية على صفحة ٤ عمود ٨)

الشعوب المحبة للسلام تستطيع وقف الاعتداء في كل وقت

موسكو — في الاجتماع الشعبي الذي عقد في موسكو وكرس للصداقة السوفياتية الاندونيسية وحضره رئيس جمهورية اندونيسيا سوكارنو الذي يزور الاتحاد السوفياتي، في هذا الاجتماع تكلم رئيس رآسة السوفيات الاعلى كلمنتي فوروشيلوف فقال

«ان الشعوب المحبة السلام تستطيع أن توقف المعتدين عند حدهم في أي وقت.»

وأضاف ان أمل الشعوب هو في السلام ولكن هناك بعض العناصر التي لم تيأس من المشاريع الحربية!

ثم قال: «من الواضح تماماً ان الشعوب التي حطمت نير نظام المستعمرات مصممة على مواصلة الكفاح للقضاء على نظام المستعمرات نهائيا.

«ان الشعوب ستذكر ايامنا وتحفظ ذكراها، لا لصليل السيوف والتهديد بالقنابل الذرية، بل للتعاون الودي والمتساوي الذي حققته الشعوب.»

وفي خطابه أعلن سوكارنو ان الاندونيسيين يكرهون نظام المستعمرات وقد كسبوا استقلالهم في الكفاح ضد هذا النظام وهم يواصلون نضالهم ضد نظام المستعمرات.

سوكارنو يسافر الى يوغسلافيا

موسكو — غادر الرئيس سوكارنو الاتحاد السوفياتي بعد ان اتم زيارته التي استغرقت اسبوعين إلى يوغسلافيا حيث سيحل ضيفاً على الحكومة اليوغسلافية.

سمحت الحكومة المصرية لمحامين بريطانيين بحضور محاكمة ثلاثة البريطانيين المتهمين مع غيرهم من المصريين بالتجسس على مصر. ولكن المحامين البريطانيين لن يستطيعوا المرافعة أمام المحكمة لان القانون المصري لا يجيز مرافعة محامين اجانب في المحاكم المصرية.

وفد عن العرب في الرملة يحتج لدى حاكم اللواء

التمييز والتحريض على العرب سببا بشكل غير مباشر، جريمة القتل

الرملة — لمراسلنا — قابل وفد من وجهاء المسيحيين والمسلمين في الرملة حاكم اللواء، «غوبرنيك»، واحتج لديه على جريمة قتل صاحب المقهى العربي هنا الحلاق، كما احتج وجهاء المسلمين ورجال الدين المسيحيون على التمييز اللاحق بالمواطنين العرب مبينين ان هذا التمييز هو الذي ادى، بشكل غير مباشر، إلى ارتكاب جريمة القتل.

وحاول حاكم اللواء جهده لانكار وجود التمييز وادعى أن «المساواة التامة في الحقوق تسود البلاد منذ قيام الدولة» (حضرته مسكين لم يسمع أبداً بقيام الحكم العسكري ولا بقضايا التصاريح ولا بطرد العمال العرب ولا ... ولا ... الخ)

وفي نهاية المقابلة وعد بأن تتخذ السلطات كل الاجراءات لتهدئة الجو ولمنع تكرار جرائم من هذا القبيل، وقد حضر هذا الاجتماع رئيس البلدية «ملامد»، والضابط «زنسمان».

احد المتهمين يعترف

الرملة — لمراسلنا — اعترف أحد المتهمين بقتل صاحب المقهى العربي في الرملة، بأنه اشترك في الهجوم الغادر وجرح ابن القتيل وأخ زوجته، ودل المحققين على المكان الذي قذف فيه بالخنجر بعد الحادث.

وهذا المتهم هو ابراهام عبودي ويبلغ من العمر ٢٤ سنة. ولما ذهب المحققون إلى حيث قذف بالخنجر وجدوا «شبرية» فوق سطح أحد الدور العربية. ولا يزال التحقيق جارياً مع شفي خضوري البالغ من العمر ١٨ سنة والذي له اسبقيات كثيرة والذي يعلن السكان أنه هو الذي ارتكب جريمة القتل.

وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي يصل الى عاصمة الصين، بكين

بكين — وصل إلى العاصمة الصينية هنا أعضاء وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي للمؤتمر الثامن للحزب الشيوعي الصيني، الرفاق مئير فلنر وداود حنين وفؤاد خوري.

وفي المطار استقبلهم وفد من المكتب السياسي للحزب الشيوعي الصيني وفي مقدمته سكرتير الحزب الرفيق تشو ته، الذي رحب بهم وبأعضاء الوفود الاخرى ترحيباً حاراً.

خالد بكداش إلى الصين

حيفا — أذاعت محطة الشرق الادنى ان نائب دمشق والسكرتير العام للحزب الشيوعي في سوريا ولبنان سافر بالطيارة إلى موسكو.

والمفهوم انه يسافر إلى موسكو في طريقه إلى بكين حيث يمثل الحزب الشيوعي في سوريا ولبنان في المؤتمر الثامن للحزب الشيوعي الصيني الذي سيفتتح في الخامس عشر من هذا الشهر.

قائد الجيش القومي المراكشي يعلن:

بقاء الجيش الفرنسي في مراكش لا يتلاءم مع استقلالها

رباط — دعا مولاي حسن القائد الاعلى للجيش القومي المراكشي الى جلاء الجيش الفرنسي عن بلاده بعد ان اتهمه بالعدوان على مراكش.

ووصف مولاي حسن، وهو بكر سلطان مراكش، الجيش الفرنسي بأنه جيش محتل لا يتلاءم بقاؤه في مراكش مع سيادة الدولة واستقلالها.

وكانت سلطات مراكش قد طردت من بلادها بطريق الجو اربعين فرنسياً من المستوطنين الفرنسيين لتصرفاتهم المعادية لمراكش.

والمعتقد ان هؤلاء ينتمون إلى منظمة «الوجود الفرنسي» (او برزنس فرانسيس) وهي المنظمة التي حلتها السلطات المراكشية في الاسبوع الماضي. وهذه المنظمة تضم غلاة المستعمرين الفرنسيين وقد قاومت بالعنف كفاح الشعب المراكشي في سبيل الاستقلال وعارضت في تراجع فرنسا واعترافها باستقلال مراكش. وقد كانت تدعي تمثيل المستوطنين الفرنسيين في مراكش مع انها تمثل فقط اغنياءهم والعناصر الرجعية بينهم.

حكومة اسرائيل والصراع على السويس

بقلم صليبا خميس

يواجه حكام بريطانيا وفرنسا ضغطاً عالمياً كبيراً لابقاء قضية النزاع على السويس ضمن نطاق المفاوضات وتجنب استخدام العنف ضد مصر، والاعتراف بحق السيادة المصرية على القناة.

فتضامن شعوب العالم مع مصر، وتأييد كفاحها ضد الاستعمار والمعارضة في التدخل العسكري، ادى خدمة كبرى لقضية السلام في العالم.

إن حرباً يشنها الاستعمار على مصر، لا تقتصر على مصر وحدها، فقد تشمل اقطار الشرق الاوسط ومن ضمنها إسرائيل. وحرب كهذه من شأنها أن تهدد إسرائيل بأشد الاخطار.

ومع ان تهديد المستعمرين بالحرب لا زال مستمراً والقوات العسكرية تتدفق على قبرص وقواعد أخرى في شرق البحر الابيض، فإن امكانيات التدخل العسكري قد اصيبت بنكسات شديدة قبرت كثيراً من حساب هاتين الدولتين الاستعماريتين.

فأمريكا نكصت عن هذه المغامرة الاستعمارية لاستخدام القوة حرصاً على مصالحها ولتقوية مراكزها على حساب شريكتها بدافع المنافسة الاستعمارية.

وواجهت الاجراءات التي تهدف إلى ارهاب مصر معارضة العالم الاشتراكي كله وعلى رأسه الاتحاد السوفياتي وغالبية أقطار آسيا وافريقيا ومن بينها الصين الشعبية والهند. كما وقفت الشعوب العربية وقفة رجل واحد في وجه الاستعمار.

إن تصريح الرفيق خروشتشوف «إن مصر لن تبقى وحدها إذا ما هوجمت» عبر عن قوة تأييد الاتحاد السوفياتي وشعوب العالم للنضال العادل، وقدم خدمة كبرى لاحباط مؤامرة الاستعمار والحفاظ على السلام في منطقة الشرق الاوسط والعالم.

ثم ان من تقاليد الاستعمار البريطاني الا يعلن حرباً إلا إذا كانت جبهته الداخلية «موحدة».

فكيف حاله الآن، وحزب العمال يعارض في استخدام القوة، ودول حظيرة الشعوب البريطانية لا تبدي حماساً للحرب، والهند تؤيد مصر وجبهة الدول الاستعمارية متفككة!!

وسواء أكانت الدولتين الاستعماريتين بريطانيا وفرنسا تعلمتا شيئاً من فشل لجنة منزيس أم لم تتعلما فهما لن تستطيعا ارجاع عجلة التاريخ إلى الوراء. فالغلبة والنصر هما اليوم حليف نضال الشعوب المكافحة من أجل التحرر من السيطرة الاجنبية. كما ان ليس هناك من قوة تستطيع أن تنقذ الاستعمار من مصيره المحتوم.

الارتباط بسفينة الغرق

لقد وقفت حكومة إسرائيل في بدء هذا النزاع موقف عدم التدخل، ولكن سرعان ما غيرت هذا الموقف، إلى موقف تأييد الاستعمار السيطرة على قناة السويس وجعلت من قضية حرية ملاحة السفن الاسرائيلية في القناة قميص عثمان لتبرير التحريض العدواني على مصر

ولكن يجب ان نرى في موقف الحكومة من قضية النزاع على السويس جزءاً من سياستها العامة في الارتباط مع الاستعمار وتأييد مشاريعه ضد أماني الشعوب المكافحة من أجل استقلالها، وخصوصاً شعوب الاقطار العربية في الشرق الاوسط.

فالمذكرة التي بعثت بها حكومة إسرائيل إلى دول مؤتمر لندن تطالبها بالتدخل لتأمين حرية ملاحة السفن الاسرائيلية لا يدل على عدم تدخل في هذا النزاع، بل تأييداً للجانب الاستعماري وتحريضاً على مصر لصرف أنظار العالم عن القضية الاساسية - قضية حق مصر في تأميم شركة القناة.

فالحكومة لم تلتزم جانب الحياد وعدم التدخل في الصراع حول قناة السويس، بل استمرت في تأييد دول الغرب الاستعمارية التي عزلت إسرائيل عن شعوب آسيا وافريقيا.

وواصلت الصحف الرجعية الموالية للاستعمار في إسرائيل حملة التحريض على مصر والاقطار العربية، وطبلت وزمرت لتهديدات الدول الاستعمارية وباركت مؤامرة التدخل ضد مصر.

ولذلك فليس من قبيل الصدفة ان ادخل المستعمرون في مشاريعهم امكانية زج إسرائيل في هذه المعركة ضد مصر، كما وتحدثوا بصراحة عن اهمية المساعدة التي تستطيع أن تقدمها إسرائيل لبريطانيا وفرنسا.

سياسة التهديد

وقد نوهت حكومة إسرائيل، وبشكل رسمي، في مناسبات عديدة، انه لا يمكن أن يستتب السلام في الشرق الاوسط بدون تأمين حرية ملاحة السفن الاسرائيلية في قناة السويس. وقد جاءت هذه التصريحات في مرحلة اشتداد الصراع بين شعوب البلاد العربية وفي طليعتها مصر ضد الاستعمار على أثر تأميم شركة القناة.

وحتى الآن سلكت الحكومة طريق الاعتماد على الاستعمار لتأمين حرية ملاحة السفن الاسرائيلية في قناة السويس وطريق التهديد باستخدام القوة ضد هذا الشعب.

ولكن القضية - كيف تؤمن حرية الملاحة؟ ان طريق التهديد وتأييد مطامع الاستعمار في السيطرة الاجنبية على مصر لا تؤمن حرية الملاحة. فتهديد حكومة إسرائيل يظهر التناقض الشديد في سياسة الحكومة التي تزعم انها تريد تحقيق السلام مع البلاد العربية

أما اعلان بن غوريون، ان أي خرق لبند من بنود اتفاقيات الهدنة يجعل كل هذه الاتفاقيات لاغية، فلا يساعد على تخفيف التوتر، وليس المقصود منه خدمة مصالح إسرائيل الحقيقية بل مساعدة المستعمرين على استمرار النزاع الاسرائيلي العربي، لاضعاف النضال العام ضد الاستعمار في الشرق الاوسط عن طريق الاستفزازات التي ينظمها في مثل هذه التربة الخصبة المستعمرون وأجراؤهم بين اليهود والعرب.

وحادث الاعتداء على الباص الاسرائيلي على طريق إيلات عشية انعقاد مؤتمر لندن أوضح دليل على استمرار المؤامرات الاستعمارية لزيادة التوتر في هذا الظرف بالذات، لجر إسرائيل إلى حرب ضد البلاد العربية.

والحوادث الاخيرة التي وقعت على حدود الاردن ومصر على أثر فشل لجنة منزيس في القاهرة، تشير إلى أن الاستعمار جاد في اثارة حرب اسرائيلية عربية في الشرق الاوسط لزيادة الضغط على مصر.

وتوجيه حكومة إسرائيل، هجومها التحريضي على مصر، يوضح مدى الخدمة التي يقدمها حكام إسرائيل لمشاريع الاستعمار، دون تقدير الاخطار التي تحيق بإسرائيل من جراء هذه السياسة العدوانية نحو الشعوب العربية.

وقد كتبت المانشستر غارديان في نيويورك تقول «بان إسرائيل فقط هي التي تستطيع أن تساعد الغرب في قضية السويس فيما لو أثيرت قضية التأميم في هيئة الامم المتحدة، اعتماداً على منع السفن الاسرائيلية من المرور في القناة...»

فتأييد حكومة إسرائيل لدول الغرب الاستعمارية ومناهضة حركة التحرر القومي في الشرق الاوسط هي السياسة العامة التي تنتهجها هذه الحكومة دون اعتبار لمصالح إسرائيل الحقيقية ولمستقبلها في الشرق الاوسط.

وتعلق حكومة إسرائيل بأهداب الغرب المستعمر حوّل اسرائيل إلى ترس استعماري في وجه حركة البعث القومي ضد الاستعمار في الشرقين الادنى والاوسط.

فقاومت حكومة إسرائيل هبة الشعب الاردني الذي طرد غلوب باشا، واعتبرت هذا التطور عملاً عدوانياً لاسرائيل واعلنت الحكومة عن استعدادها لدخول الاردن لاعادة «النظام» إليها - النظام الذي فرضه الاستعمار على الشعب الاردني. فأزمة الملاحة في قناة السويس لم تكن الباعث على هذا الموقف، ولم تكن الباعث لاسرائيل لمناصرة الاستعمار ضد حق شعوب شمال افريقيا في مراكش وتونس والجزائر. وهذا فقط غيض من فيض.

فتمسك حكام اسرائيل بالايديولوجيا الاستعمارية والاعتماد الاقتصادي على دول الغرب ومساعداتها الاستعبادية، هو الذي يقود إسرائيل إلى هذا الوضع المحفوف بالاخطار وإلى العزلة عن شعوب آسيا وأفريقيا،

[البقية على الصفحة الثالثة عمود ٢ و٣]

كيركبرايد البريطاني يجيب على السؤال:

من شرد عرب فلسطين؟

بقلم ابن خلدون

تعريف

من هو كيركبرايد؟

إليك شيت كيركبرايد كان من دعائم الاستعمار البريطاني الكبار في الشرق الاوسط وهو يقف في مصاف الجاسوس لورنس وآمر الحكام العرب في ايام الحرب العالمية الثانية، كلايتون. خدم في الاردن ... وفي فلسطين وفي العراق ... خدم الاستعمار البريطاني وكان منفذ دسائسه ومؤامراته في الاقطار العربية وفي الشرق الاوسط طوال اربعين سنة.

قبل سنوات اعتزل الخدمة في الاردن حيث كان مستشار عبد الله او آمر عبد الله وهو يرأس الان شركة تجارية بريطانية.

وعلى أثر طرد جلوب باشا حل على الاردن ضيفاً غير كريم وسرعان ما طردته حكومة الاردن ولم تدعه ينتهي من حياكة مؤامراته.

صيته الجديد: مؤرخ!

وليس في تعريفنا له أمر جديد. ولكنه تعريف الجيل الناشيء الذي لم يسمع بكيركبرايد ولا يذكره وهو حاكم لواء الجليل عام ١٩٣٧.

ولكن كيركبرايد الذي اعتزل الخدمة ولم يعد في صدارة إطار السياسة في الاردن أو في غيرها خلق لنفسه صيتاً جديداً واحتل «مركزاً» جديداً!!

لقد أرخ كيركبرايد خبرته في الشرق الاوسط.

والتاريخ في كتاب جديد أصدره مؤخراً تحت عنوان «طقطقة الشوك، الختيارات في الشرق الاوسط».

ومن الواجب أن يقرأ الناس هذا الكتاب فهو كشف عن سياسة بريطانيا او عن مؤامراتها... وهو تصوير دقيق لوحشية و«سادية» رجال بريطانيا في الشرق الاوسط.

ففي هذا الكتاب يفتخر كيركبرايد أنه هو الذي أمر باعدام المتهمين بقتل الملك عبد الله قبل عودة الملك طلال لانه كان يعرف أن الملك طلال سيطلق سراح هؤلاء المتهمين.

وفي هذا الكتاب يصف كيف راقب إعدام ثلاثة من العرب في سجن

هكذا.. لاكفاءة ساديته لا شك.

ولكن كل هذه امور ثانوية.

بريطانيا اعدت الاردن لتكون موطنا لعرب فلسطين

أما الكشف الذي يصح أن تعتبره كشفاً تاريخياً او بالاحرى اعترافاً صريحاً بجريمة كشف عنها الشيوعيون ولكن كان دعاة البريطانيين ينفونها فهو ما كتبه كيركبرايد عن الاردن.

كتب ... «في وقت صياغة الانتداب البريطاني على فلسطين وشرق الاردن كانت حكومة بريطانيا تنظر الى شرق الاردن كمنطقة بعيدة غير متطورة عليها ان تكون احتياطياً تستخدم لاعادة توطين عرب فلسطين حينما يتم بناء الوطن القومي اليهودي في فلسطين الذي تعهدت بريطانيا باقامته».

فبريطانيا قررت تشريد عرب فلسطين منذ عام ١٩٢٠

وفي الواقع نفذت بريطانيا الشطر الاول من برنامجها الاسود اذ قامت بالدور الجوهري في تشريد عرب فلسطين

نعود: ليس هذا الامر جديداً. لقد قال الشيوعيون ان الاستعمار البريطاني هو الذي شرد عرب فلسطين انما الجديد هو الاعتراف الرسمي.

لعل بن غوريون الان يخجل من ترديد الاسطوانة القديمة أن العرب هم الذين «شردوا انفسهم»!

شعراء العراق يعلنون الحرب على نوري السعيد

القصائد الوطنية توزع في منشورات سرية

وضعت حكومة نوري السعيد الاقفال على افواه شعراء العراق.. حرمت انشاء الجمعيات الادبية.. العقوبات الصارمة، على كل شاعر يضبط متلبساً بالقاء قصيدة وطنية.. منعت احياء ذكرى الشاعر الرصافي خشية ثورة الشعب.. اذا قرأت قصيدة لشاعر عراقي، عن المغرب العربي، او مأساة فلسطين، فاعلم انه يرمز بها الى الوضع السياسي في العراق.

اشرنا في عدد الاتحاد الماضي الى انباء تمرد الموصل في العراق الذي دفع الحكومة السعيدية المرتعبة ان تعلن حالة الطوارىء. هذه صورة عن مساهمة الادباء والشعراء في معركة الشعب العراقي في سبيل حريته وللقضاء على حلف بغداد.

حديث عدنان الراوي

ان الشاعر العراقي الثائر الاستاذ عدنان الراوي المحامي، يتحدث عن مأساة الحياة الادبية في العراق، لمراسل الجمهورية ويقول،

الادب ممنوع.. بنص القانون!

إن حكومة نوري السعيد تحرم بنص القانون وجود جمعيات واندية ادبية، سواء ما كان منها متصلا بالشعر، أو القصة، أو دور النشر. ففي الوقت الذي نشطت فيه حركة هذه الجمعيات والاندية الادبية في مصر، بمعاونة الحكومة المصرية، مثل جمعية الادباء، ونادي القصة، ورابطة الادب الحديث، نرى الحكومة العراقية ان أية محاولة من هذا القبيل، عملاً عدائياً موجهاً ضدها، ولذلك يضطر الادباء والشعراء هناك، إلى الذهاب إلى المقاهي والحانات الليلية، لينفسوا فيها عن أنفسهم ومشاكلهم المختلفة.

وهناك الدواوين الخاصة، وهي مجالس يعقدها بعض المترفين في بيوتهم، في يوم معين من الاسبوع، ويجتمع فيها عادة الادباء والشيوخ، أما الشباب فلا يقصدون هذه الدواوين أبداً، باعتبار ان ما يدور فيها من آراء عتيقة بالية، وأحكام ارتجالية رجعية، عن الشعر، والقصة، لا تتناسب مع المفاهيم الحديثة للادب.

وتسيطر كلمة «أعوذ بالله» على هذه المجالس، عند ذكر كل جديد. فاذا قلت الشعر الحديث.. أو القصة الحديثة رأيت الحواجب ترتفع دهشة واستنكاراً، وسمعت هذا الجواب التقليدي،

— أعوذ بالله.. هذا رجس من عمل الشيطان!

مطاردة القصائد الوطنية

لقد أدى شعراء العراق واجبهم الوطني، ويؤدونه في كل مناسبة، ولكن حكومة نوري السعيد تطارد القصائد الوطنية، وتمنع نشرها في الصحف العراقية، وإذا نشرت إحدى هذه القصائد في مجلة خارج العراق، صادرتها الحكومة، ولذلك نذكر من شعراء العراق الاحرار، المضطهدين، الشاعر صالح بحر العلوم، الذي لم يخرج من السجن منذ سنة ١٩٤٨ حتى اليوم، إلا لايام معدودة، وهناك عشرات غيره من الشعراء والقصاصين الاحرار الذين يلاقون العنت والاضطهاد والعسف، في حياتهم داخل السجون العراقية، وخارجها، فالحكومة ترصد وراءهم المخبرين والجواسيس، لتسجيل حركاتهم اليومية، باكثر مما ترصد السياسة، ورجال الاحزاب، ذلك لان تأثير الشعر في العراق كبير جداً، فإن القصيدة الثورية «الواحدة» تقلق الحكومة أضعاف ما يقلقها أي خطاب سياسي!

ومع أن شعراء العراق الآن، يؤدون واجبهم الادبي — قصائدهم عن المغرب العربي، وفلسطين — فهم إلى جانب ذلك ينفسون عن الضيق الذي يحسون به نتيجة الضغط الاستعماري، عندما يتحدثون عن المستعمرين في فلسطين، ومن المستعمرين في المغرب العربي.

فالاستعمار لا يختلف في هذه الاراضي العربية، عنه في العراق مثلاً، ومن هنا يمكنك أن تلمس الحقيقة الكريهة التي يحاربونها في قصائدهم هذه، حقيقة الوضع في العراق، وان كانوا لا يذكرون الحلف، والانجليز، ونوري السعيد. والعراق اليوم مزدحم بالقصائد الثورية، التي يكتبها أصحابها بأسماء مستعارة، ويوزعونها في منشورات سرية، ولعلك لو أجريت تغييراً بسيطاً في القصائد التي تنشر هنا وهناك، لشعراء العراق، عن المغرب العربي، تونس، أو الجزائر، لوجدتها مطابقة تمام المطابقة، للوضع في العراق.



الشاعر العراقي عدنان الراوي

قل للوزير

الحاج احمد

هذه بعض أبيات من قصيدة الحاج احمد وهي مثل على الشعر العراقي الذي يوزع في مناشير على الناس فيلهب الجماهير ويثيرها ويساعد الكفاح والتمرد لقلب نظام العراق.

قل للوزير المستبد برأيه — مالي اراك على الضلال عجولا
اقسمت الا ان تجود بنفطنا — حاشا لمثلك ان يكون بخيلا
واعدت للشركاء رونق عقدهم — ووهبتهم من راحتيك سيولا
وحفظت عهداً للحليف مقدساً — وذكرت رغم الناكرين جميلا

انسان جديد

للشاعر كمال نشأت

كما يرقد ثعبان
على كنز باغوار سحيقات
سيرقد حقدك العاتي
باحساسك
وانت وراء احساسي
شراع يحمل الوحشي من انهار غابات
فيا قيثارة تبكي
بالوان شجيات
كبئر مظلم جفت
به الماء.. ارى ذاتي
وما ذاتي
سوى كون كأعماق المحيطات
فيا قيثارة الماضي
وفي الماضي صباباتي
وانغامي
واحلامي
دفنت اليوم انساناً
سيحيا في الغد الآتي
وتمشي فوق انغامك
وضيء القلب كالامن باضواء المنارات
وكالاعصار
سيغلي... مثلما يغلي دم الاحرار
ويمضي عاصفاً كالنار
ليطوي كل ما يلقى
بأيامك
بأيامي
بماضي عمري المسفوح في كاسات اوهامك
وكالجبار
سيبني كونه الموعود
وهل تنهار
حياة الامن والتحنان
حياة تنبت الانغام والازهار والاطفال
حياة تبعث الانسان في الانسان

أنيس أفندي



بقلم عبدالله الطوخي

«أنيس» افندي يسير وهو غارق في التفكير فيما حدث. انه يجب الا يحس بان في المسألة أي فضيحة على الاطلاق!! ولماذا يحس بهذا الاحساس الثقيل على النفس..؟؟ انه ليس اول ولا آخر واحد يخرج من الجمعية وخلفه غبار كريه الرائحة من الاقاويل والشتائم والاتهامات.! كثيرون من قبله خرجوا من الجمعية التعاونية بنفس الوضع - وقيل عنهم اكثر مما قيل عنه..

ولكنه كان ينتفض غيظاً كلما تذكر الكلمات الجارحة التي تقال عنه ويحس بان العرق الاحمر الذي يخط جبهته اليسرى يكاد ينفجر!

لعل الذي كان يضايقه أكثر من اي كلام، في هذه الليلة بالذات، انه اصبح يضبط نفسه باستمرار خائفاً، كلما سار في الليل، فيدق قلبه، وترتعد أوصاله.

وغمغم في نفسه - «أعوذ بالله... لعل «شرنوب» الجن ماش في السالم... ما بطمرش فيهم الخير ابداً.. آل فاكرين ان الواحد جاي يشتغل البهايم اللي زي حضرتهم بلاش!» وهم يواصل شتائمه في سره، الا انه أحس بشيء كبير يبرز أمامه فجأة في السكة، فانتفض شعر رأسه واقفاً مثل قط عجوز مذعور، وانقبضت رئتاه، وهرب الدم من شرايينه، وكاد يسقط من طوله... ولكنه تمالك نفسه حين سمع صوتاً يقول في طيبة ووداعة.. «مين اللي ماشي ده ؟؟». فرد على الصوت في نبرة واهية.. «أنا.. أنا أنيس السطوحي»

كان صاحب الصوت الذي انبثق فجأة في الظلام هو «حامد» الخفير.! كان يتجول حينذاك في دركه، فحياه ومضى في جولته.. وواصل انيس أفندي مسيره.!

واحس انيس بهوانه حين رأى نفسه بعد أن تعدى الخمسين من عمره، يرتعد لاتفه الاسباب.! أهكذا يبلغ خوفه من الناس ان يخاف منهم على حياته.! وعزت عليه نفسه، وراودته بالدموع، ولكنه عض شفته السفلى باسنانه، واهتز العرق الاحمر في جبهته اليسرى.!

- «يهددوني.. أولاد الكلاب.. والله عال». وبدت على وجهه الذي تلوح بشرته دائماً مائعة، علامات الازدراء.. وتقارب حاجباه الثقيلان، وتهيأ - كأنما يريدان أن يطلقا قذيفة من الحقد على أهل القرية.! لابد أن يفعل شيئاً ليرد اعتباره واعتبار العائلة.! وراح يعمل تفكيره، غير ان صورة الاجتماع وثبت إلى ذهنه على الفور، في الغرفة الكبيرة بجوار ماكينة الطحين، ونور الكلوب يرعش العيون، والفلاحون يتزاحمون ويتصايحون! وجاءته صورة «الشربيني».. الشاب الذي ينتظر بائع الجرائد عند مدخل القرية كل صباح، ليشتري الجريدة ويقرأ الاخبار في قهوة المعلم حافظ ومن حوله الفلاحون! لقد وقف الشربيني وتساءل في هذه الليلة عن رأس مال الجمعية وكشف تبديد جزء منه واستنكر ان يتسلم أمين الصندوق الجزء الباقي في صورة كمبيالات مسحوبة على بعض اعضاء الجمعية.

ووقف فلاح آخر بطاقية واسعة «عبد الهادي» وقال انهم المسؤولون عن كل ما حدث... لانهم تركوا للرئيس أنيس واتباعه الحبل على طوله، ولم يحشروا أنفسهم في عمل الجمعية.

وعاد «انيس افندي» يكلم نفسه وهو يستعيذ في سره من شياطين الظلام... متى ظهر هؤلاء الاولاد في البلد، وكيف تعلموا الكلام في مثل هذه الامور.. ثم كيف يتطاولون من غير حياء على عائلة «السطوحي».. العائلة التي حكمت البلد قبل أن يحكم مصر الخديوي والانجليز.!

وازدادت تقلصات وجهه، وهرش فروة رأسه وهو يتحسس الطريق المظلم ببطء وحذر..! وراح يعمل فكره غير انه سرعان ما أحس بالهوان يساوده ويثقل نفسه، حين أراد أن يتخيل هذا الجزاء... إن خياله لا يسعفه بشيء.! لعل تفكيره قد شاخ..

لا.. إن شيئاً من ذلك لم يحدث! إن الشيء الذي يحسه، هو ان روحاً غريبة عجيبة قد لبست هؤلاء الاجلاف وان مساً من الكبرياء قد أصابهم، فرفع رؤوسهم التي لا يغسلونها بالصابون مرتين في الشهر. لقد أصبحوا لا يعرفون الحياء مع أسيادهم، مع انهم لا يزالون حفاة تمتلئ أقدامهم بالشقوق والدود.

لا.. لا بد أن يقف كل ذلك عند حد والا فستصبح كل القرية هكذا.. ولن يكتفوا بطرد عائلة «السطوحي» من الجمعية، بل سيطردونها من البلد كلها لا بد أن يفعل شيئاً.. اي شيء.

ولكنه ابتأس مرة أخرى، حين مرت إلى ذهنه صورة الاولاد الفلاحين باكتافهم العريضة، وصدورهم المفتوحة وأشداقهم التي تهتز بالضحك بلا حيا لقد اصبحوا يحرصون على الحياة ويحبونها لسبب لا يفهمه.. وحتى إذ غضبوا من شيء فانهم لم يعودوا يقطعون زرعاً، ولا يحرقون حظيرة، ولا يسمون بهيمة لقد أصبحت لهم طريقة جديدة في الحياة تفوت عليه وعلى غيره فرصة الكيد لهم والانتقام منهم.!

وكان قد اقترب من بيته في هذه اللحظة ودق على باب البيت دقتين.. ففتحت له زوجته والنوم في عينيها السوداوين الطيبتين.! وبادرها قائلاً:

- «عرفتي ايه اللي حصل الليلة دي»..

فردت عليه قائلة: «أيوه عرفت ولا يكون عندك فكر»

فقال ساخطاً عليها هي الاخرى «فكر ايه وبتاع ايه - يا احنا يا هم في البلد دي»..

فردت في طيبة ناعسة.. «بس هدي شرك ياسي أنيس.. وليه ما نكونش احنا وهم سوا.. في البلد بقى البلد مش حاتساعنا»

فزعق في وجهها قائلاً بعصبية، «دول أولاد كلب.. متأمنيش لهم»

وقلبت زوجته شفتيها غير مقتنعة، وتوجهت إلى فراشها، وسرعان ما راحت في النوم وعلى وجهها ابتسامة رضا.

أما «أنيس افندي» فقد ظل يتقلب على فراشه، وصورة الاولاد الفلاحين تهتز أشداقهم بالضحك بلا حياء، لا تفارق خياله... وكان يحس العجز يحرق دمه، وان العرق الاحمر الذي يخط جبهته اليسرى يكاد ينفجر.



«ياليل ياعين» المصرية في الصين الشعبية

يستعد وفد فني مصري، يتألف من اكثر من مئة فنان وفنانة، بينهم الموسيقيون والمغنون، للسفر إلى الصين الشعبية للاشتراك في احتفالات تحرير الصين، وهذا الوفد الذي أقيم باشراف الحكومة المصرية هو رد على الوفد الفني الكبير الذي كانت الصين الشعبية قد ارسلته إلى مصر واشترك في احتفالات التحرير المصرية.

ويرأس هذا الوفد الفني الفنان المصري المشهور زكي طليمات، ويعتزم الوفد الآن باشراف رئيسه على عرض أوبرا شعبية مصرية اصيلة بعنوان «يا ليل يا عين» وهي أسطورة مصرية قديمة عن بدوي باسم «ليل» احب عروس النيل باسم «عين» التي اقنعته بان يذهب معها إلى مملكتها في بطن النيل ليعيشا سوية..

والاسطورة إطار تعرض داخله رقصات واغاني الشعب المصري من أعلى الصعيد، فمصب النيل، فالقاهرة.

وهذه الاوبرا الشعبية المصرية الاصيلة تتنقل مع انحدار نهر النيل من اعاليه حتى مصبه.

صور

« التلم الاعوج » . .

اعلن « صوت اسرائيل » و « صوت سيهه » — اليوم — ان الذين ذبحوا المرحوم ابا زكريا وطعنوا بالخناجر قريبه في الرملة يوم راس السنة العبرية انهم كانوا سكارى ...

ولكن هل كان حضرة رئيس الوزراء بن غوريون سكرانا عندما اتهم العرب ، في مؤتمر المباي الاخير ، بالطابور الخامس ؟

فاذا فعل الزعران المتعصبون في الرملة حتى يتهموا بالسكر ؟ اجهزوا على « طابور خامس » واحد وعطلوا من العمل اثنين من « الطابور الخامس » . عندئذ امتثل « التلم الاعوج من « الثور » الكبير . والناس الطيبون اليهود والعرب ، الذين اجتمعوا في ساحة الكنيسة في الرملة يوم الاحد الماضي متضامنين ضد التحريض القومي والمذابح القومية فهموا هذا المثل بنصه وفصه .

على الرجال المسؤولين ، من رئيس الوزارة ونازل أن يزنوا كل كلمة قبل التفوه بها . في باصات « اجد » الكبيرة إعلان أمام السائق ، « اذكر مكانك وضخامة الباص الذي تقوده » . شيء مثل هذا يجب أن يعلق امام سائقي الدولة .

لقد ذهب أبو زكريا البريء ضحية جو التحريض القومي الخانق الذي ينشره حكام بلادنا بسياستهم وتصريحاتهم واحكامهم العسكرية ، في البوليس والمدارس وكل مكان . فعلى ركاب باص الدولة ان يرشوا على وجه السائق ماء بارداً حتى يستيقظ من سكره أو أن يجبروه قبل أن يرميهم في داهية !

خارطة وبوليس

فقد وصلنا الى وضع لا تعرف فيه ، اتضحك أم تبكي ! طالب من ابناء قرية نحف يتعلم في المدرسة الثانوية في كفرياسيف . سافر الى عكا قبل عدة أسابيع واشترى من مكتبة هناك خارطة اسرائيل لحاجته في المدرسة .

ويظهر ان صاحب المكتبة ، الذي قرأ من المتسللين الذين يشترون الخرائط ويلبسون احذية رياضة بيضاء ، شك في أمر الطالب واخبر البوليس بالامر . فما أن سار الطالب النحفاوي عدة خطوات بعيداً عن المكتبة حتى لحق به رجال البوليس وألقوا القبض عليه وكل مايهم يطمح بفيشان « اليقظ » . وعلى الرغم من أن الطالب افهم رجال البوليس حقيقة الحكاية وعرفهم على هويته فلم يقتنعوا بل اقتادوه إلى مركز البوليس وحققوا معه ولم يتركوه إلى بعد أن تأكدوا أن ما أصابهم لم يكن « يقظة » بل حالة مصدرها هستيريا التحريض القومي .

بين أبناء نحف ومجد الكروم تراشق تقليدي في النكات ، كل يحاول أن يثبت أن الفريق الآخر أشد حمقاً فبالله عليكم ، يا أبناء نحف ومجد الكروم هل استطاعت عبقريتكم في التنكيت على الحماقة أن تصل إلى ما وصله « يقظة » البوليس وصاحب المكتبة في عكا ؟ احكوها لاولادكم ففيها نكتة وفيها عبرة !

خبر الاسبوع !

يظهر اننا ، نحن ، عباد الله ، الذين صرنا ندفع أسعاراً لسفرنا بالباصات بزيادة ١٨ - ٢٠ بالمئة لانعرف اننا نحن الذين انتصرنا بعد اضراب الباصات . فقد كتبت « المرصاد » المبامية في افتتاحيتها للسنة الجديدة ان السنة العبرية الماضية كانت كلها انتصارات للشعب . ومن أهم هذه الانتصارات أن السنة الماضية كانت - هكذا حرفيا - « سنة كسر اضراب اصحاب السيارات في طلباتهم لزيادة أجور السفر على حساب الجماهير الكادحة » . فالزيادة في اسعار السفر التي تدفعها الآن ، أيها الراكب ، بعد الاضراب ، ليست على حسابك بل على حساب التهويش المرصادي الذي صار من السخف مناقشته بشكل جدي

باعالم ، ياهوه ، الهس هذه الكريطة قراء ؟ فلماذا لا يقولون لها اختشي ....

(جهينة)

القضية : تصريف انتاج الدخان وباسعار معقولة

الرينة — استغلت شركات الدخان وضع الفلاحين السيء ورغبتهم في تصريف دخانهم واخذت تستلم الدخان دون محاسبة او مراقب . وهي تسعر الدخان كما تريد .

فمثلا تسلمت شركة دخان الناصرة قسماً من الدخان بسعر لا يتجاوز ٧٠٠ بروطة للكيلو الواحد بينما بلغت تكاليف انتاج الدخان في العام الماضي ١٧٥٠ بروطة وكذلك شركة بجرانو تسلمت قسماً آخر من انتاج الموسم الماضي دون أن تعلن السعر للمزارعين وحتى الآن بعد مضي اربعة أشهر ، لم تبعث وكيلها ليحاسب الفلاحين ويدفع لهم اثمان انتاجهم .. وقد أوعزت شركة بجرانو ، امعاناً في الاستغلال ، إلى وكيلها في الناصرة صبحي الفار بان يقدم إلى المزارعين ، الذين أخذت الشركة انتاجهم ، ما يحتاجون إليه من بضائع !!

ان الدخان الجديد سيكون معداً للبيع في القريب العاجل ولا يزال بعض انتاج العام الماضي في بيوت المزارعين ولهذا فمن الواجب انقاذ الفلاحين من ازمتهم التي تزداد سوءاً .

ان المزارعين يطالبون بتصريف دخانهم القديم والجديد ويطالبون ان يتم هذا باسعار تتلاءم مع تكاليف الانتاج

لتتوقف الاهانات الموجهة الى القاضي حسن امين حبش

حيفا — مكتب الاتحاد - زارنا هنا مواطنون من باقة الغربية وشكوا إلينا المحاولات الجارية في القرية لاهانة قاضيها الشرعي الشيخ حسن أمين حبش وهو عضو بمحكمة الاستئناف الشرعية . وقالوا إن نائب الحكم العسكري فارس حمدان اصبع في المؤامرات ضد هذا الشيخ المحترم .

فقد كانت وزارة الاديان قد استأجرت مقراً للمحكمة الشرعية في باقة في إحدى دور القرية ويظهر ان أصحابها يريدون اخراج المحكمة الشرعية من دارهم . وقد رفضت وزارة الاديان إخلاء الدار . فما كان منهم ، وبتأييد من نائب الحكم العسكري فارس حمدان إلا أن أخذوا يوجهون بذيء الكلام إلى القاضي حسن أمين حبش وتحرشوا به حتى اضطر إلى عدم الذهاب إلى مقر عمله . وأخبر البوليس ولكن البوليس لم يحرك ساكناً . ومن المعروف انه في السنة الماضية جرت سرقة بعض أثاث المحكمة والبوليس لم يهتم بالقضية . وقام القاضي بابلاغ وزارة الاديان بما وصلت إليه حال المحكمة الشرعية في باقة . ولم تبد وزارة الاديان اهتماماً كافياً .

إن فضيلة القاضي الشيخ حسن أمين حبش ملتزم بيته الآن واعمال المحكمة الشرعية في باقة متوقفة ، ووزارة الاديان لا تحرك ساكناً . إننا نطالب من وزارة الاديان ان تمنع أي مساس بكرامة فضيلة القاضي وان توقف المتآمرين عند حدهم وأن تضمن سير اعمال المحكمة الشرعية دون تشويش من عناصر مغرضة .

وقد علمنا ان النائب الشيوعي إميل حبيبي أرسل كتاباً مستعجلا إلى وزارة الاديان يستوضح فيها عن الامر ويطلب من الوزارة أن تضمن سير أعمال المحكمة الشرعية في باقة بدون تشويش وبدون الحاق ابة إهانة بقاضيها .

خطورة البطالة في كفر عانا

العمال ينظمون وفداً لرمات غان

كفر عانا — تهرب سكرتير مكتب العمل في رمات غان من مواجهة وفد العمال العاطلين الذي جاء من كفر عانا يطالب بالعمل والحياة .

ولكن تهرب السكرتير ان يقي العمال عن نضالهم فيواصلوه . ففي هذه المدة انتشرت البطالة انتشاراً مريعاً وبلغ عدد المسجلين في مكتب العمل ٢٢٠ عاملا .

لقد وعد المسؤولون العمال مرات عديدة بتأمين العمل للعمال العاطلين ووعدوهم « بمناسبة الاعياد » ان يؤمنوا لهم بعض الايام ... ولكن الوعود ذهبت مع الريح . ولهذا سار وفدهم إلى رمات غان .

والعمال العاطلون يرفضون العمل في قطف القطن او جمع الفستق ، حيث يكاد يحز موعد العمل فيهما على أساس « التطفة » لان هذا يعني ان أجورهم ستتراوح بين ليرتين واربع ليرات يومياً

الكهرباء « تمر » باراضي الرينة

فمن حق هذه القرية ان تزود بالكهرباء

الرينة — باشرت شركة الكهرباء عملها في أراضي القرية ضمن مشروع مد الجليل بالتيار الكهربائي .

والغريب ان الشركة بدأت تعمل في اراضي القرية دون علم اصحابها او مفاوضتهم ... ودون ان تهتم بتشغيل عمال القرية العاطلين .

لقد نجح عمال القرية في اجبار الشركة على قبول خمسة عمال مبدئياً وهم يواصلون السعي في سبيل زيادة هذا الرقم .

ويقوم الاهالي بالتوقيع على عريضة موجهة إلى الحاكم العسكري ولمدير الشركة يطلبون فيها ان تفاوض الشركة اصحاب الاراضي التي تعمل فيها شركة الكهرباء وتعويضهم ومن ثم تزويد القرية بالكهرباء .

تصاريح ! تصاريح !

حيفا — وجه النائب الشيوعي إميل حبيبي استجواباً إلى وزير الدفاع بخصوص الطالب الثانوي بولس انطونيوس بولس من البعنة الذي ، منذ انهائه المدرسة الثانوية ، يرفض الحاكم العسكري أن يصدر له تصريحاً طويل الامد حتى يتمكن من العمل . وفي استجوابه طالب النائب الشيوعي من الوزير أن يتدخل لازالة هذا الغبن اللاحق بالطالب المذكور .

حكومة اسرائيل والصراع على السويس (بقية)

والى انتهاج سياسة معادية لمصالح الجماهير الشعبية ، وخلق جو من الشك وعدم الثقة بين الشعوب العربية والشعب اليهودي في إسرائيل لايجاد إمكانيات السلام والتفاهم بينهم . فالسياسة التي تنتهجها الحكومة الحالية نحو الاقطار العربية وتنكرها لحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني ورفض إرجاع أي لاجيء لم تكن خدمة لقضية السلام الاسرائيلي العربي ، بل مساعدة للاستعمار في إبقاء النزاع الاسرائيلي العربي ، وسيلة لاستمرار التوتر والاضطراب في الشرق الاوسط وصرف انظار الشعوب العربية من نضالها العادل وتحويل أنظار الجماهير اليهودية في إسرائيل من رؤية مصالحها الحقيقية ، التي تتطلب التفاهم والتعاون مع شعوب الشرق الاوسط وتأييد كفاحها ضد الاستعمار .

أمن في تحقيق الامن والسلام في هذه البقعة المضطربة .

إن المصلحة الوطنية الحقة تقضي تشديد النضال ، امام هذه التطورات السريعة ، لتغيير سياسة الحكومة التي ثبت فشلها ، وانتهاج سياسة حياد وعدم ارتباط بالاستعمار واحلافه العدوانية . فهذه هي الطريق التي تمكن حكومة إسرائيل من انتهاج سياسة مستقلة من الضغط الاستعماري لتحقيق السلام مع البلاد العربية ، وإزالة عدم الثقة والكراهية وتأييد أماني الشعوب العربية القومية في كفاحها للتحرر من نير الاجنبي .

والمصلحة الوطنية ، توجب تشديد النضال في هذه الظروف الحاسمة ، المحافظة على الهدوء على حدود إسرائيل ، ومقاومة سياسة المغامرات والاستفزازات العسكرية ، الموجهة لتأييد الضغط الاستعماري على مصر .

فأميم شركة قناة السويس ، قد طور النضال ضد المستعمر الاجنبي الذي يفرق بين الشعوب ويستعبدها .

فقد زعزعت هذه الخطوة مراكز الاستعمار وجعلت الارض تميد تحت اقدامه .

فمستقبل إسرائيل وأمنها ، لن يحققهما ايدن ودالس . فتحقيق أماني الشعب في إسرائيل ، هي بالنضال ضد الاستعمار وانتهاج سياسة عدم ارتباط بمشاريعه العدوانية والتضامن مع الشعوب المجاورة في كفاحها ضد النير الاجنبي ، في نضال مشترك من أجل السلام والاستقلال القومي .

ليقل الشعب كلمته

إنه لا بد من تغيير هذه السياسة التي تجلب المصائب والاخطار على جماهير الشعب واستقلال البلاد .

فأماني الشعب الكادح في إسرائيل لتحقيق السلام وإبعاد شبح الحرب لا تقل عن رغبة جميع الشعوب الاخرى . ونضال شعوب الشرق الاوسط للتحرر من نير الاجنبي لا تتناقض مع أماني الجماهير اليهودية القومية الصادقة ، بل هي الضمان لهذه الاماني ولتحقيق السلام مع إسرائيل .

ومع بقاء إسرائيل مربوطة مع الاستعمار واحلافه العسكرية فليس من

« المرصاد » المبامية تعترف

المبام لم يدرج طلب إلغاء الحكم العسكري في نداء مؤتمره « اليهودي - العربي »

حيفا — من مكتب الاتحاد — اعترفت « المرصاد » المبامية في عددها الصادر في راس السنة بأن المبام لم يدرج طلب الغاء الحكم العسكري في نداء مؤتمره « اليهودي — العربي » . وجاء هذا الاعتراف ضمن مقال طويل كتبه عبد العزيز الزعبي مدافعاً فيه — على الطريقة المرصادية - عن المؤتمر المذكور ففي تبريره هذا التراجع المشين من قبل المبام كتب ما يلي : « فهل المطالبة بالمساواة التامة ورفع التمييز القومي غير كاف ؟ هل يعتقد المتهجمون على المؤتمر بأن التمييز هو فقط في الحكم العسكري ؟ وما رأيهم بقوانين الجنسية وأموال الغائبين واستملاك الاراضي في المناطق المختلفة واعمال القرية العربية الخ؟ الا يكفي إذن المطالبة بالمساواة التامة ورفع كل مظهر من مظاهر التمييز الموجه ضد الاقلية العربية » ؟

ومن الواضح إن عبد العزيز الزعبي يقوم هنا بحركة مغالطة ، بحركة التفاف حول قضية النقاش هذا ، ادعو إلى إعجاب أمهر الجنرالات . فإن « المتهجمين على المؤتمر » - كما يسميهم — لا يعتقدون بأن التمييز هو فقط في الحكم العسكري . ولكنهم يعتقدون ان النضال في سبيل المساواة القومية في بلادنا وفي أوضاعنا الحاضرة ، دون المطالبة بالغاء الحكم العسكري — الذي هو المظهر الرئيسي للتمييز القومي هو نضال لا يوصل إلى نتيجة . لا يا رجال المبام لا يكفي « المطالبة بالمساواة التامة ورفع التمييز القومي » بل يجب المطالبة بالغاء الحكم العسكري . وهذا ما ترفضون القيام به في مؤتمركم باعترافكم أنتم انفسكم

ومما يؤكد ان المبام يبرر وجود الحكم العسكري هو ايضاً ما جاء في مقال عبد العزيز الزعبي المذكور حول ان « المواطن العربي سيتقبل مثل المواطن اليهودي اي تقييد ناتج من متطلبات الامن الواقعية الضرورية والتي لا تحمل في طياتها مظهراً من مظاهر التفرقة القومية » . فمن المعروف ان الحكومة - التي يشترك فيها المبام - تعلن صراحة إن قيود الحكم العسكري ناتجة « من متطلبات الامن الواقعية الضرورية » . وعلى الرغم من ان هذه القيود قائمة في أساسها ، على التمييز القومي ضد العرب ، فالحكومة تعلن ان هذه القيود « لا تحمل في طياتها مظهراً من مظاهر التفرقة القومية » . فاللف والدوران هنا لا يمر على أحد . من الواضح أن مؤتمر المبام لا يريد المطالبة بالغاء الحكم العسكري بل يسعى إلى تبريره « لمتطلبات الامن الواقعية الضرورية » . وهذا ما فعله عبد العزيز الزعبي في مقاله في المرصاد . وهو اعتراف صريح بأن المبام لم يدرج طلب إلغاء الحكم العسكري في نداء مؤتمره « اليهودي — العربي » .

« غوفا » تدفع راتباً اضافياً في ١٩٥١ وتريد استرجاعه الآن !

مستخدموها في حيفا يرفضون ويقررون مواصلة النضال لتحقيق مطالبهم

تل أبيب — لمراسلنا . عقد هنا اجتماع مجلس مستخدمي « تنوفا » القطري ثانية لطلب مستخدمي « تنوفا » بحيفا ، للبحث في الراتب الاضافي الذي كانت « تنوفا » قد منحته إلى المستخدمين في اواخر ١٩٥١ واخذت تطالب الآن باسترجاعه ..

وقبل بدء البحث عقد أعضاء كتلة المباي في المجلس اجتماعاً لهم املا في التأثير على زملائهم الحيفاويين وفي ارغامهم على التراجع عن موقفهم . ولكن هؤلاء لم يتراجعوا عن موقفهم وحيال تهديدات الزعماء المبايين اضطروا إلى مغادرة الاجتماع قبل التصويت .

القضية :

في اعقاب ضغط المستخدمين اضطرت إدارة تنوفا في ١٩٥١ إلى دفع راتب إضافي . واخذت الآن تطالب باسترجاعه لا كما دفعته بل وفقاً لآخر راتب وصل اليه العمال .

وعقد أعضاء المجلس المحلي لمستخدمي تنوفا اجتماعاً في حيفا قرروا فيه الموافقة على إعادة الراتب المذكور ، ولكن

* كما دفع في حينه
* ابتداء من أول ١٩٥٧
* وبعد انتهائهم من دفع « ضريبة الدفاع » .

ولكن الاكثرية المبائية عارضت في هذا في المجلس القطري بل انها استخدمت ألفاظاً نابية متوجهة على زملائها واعضاء حزبها الحيفاويين . ولما جرى التصويت أحرزت الزعامة المبائية ٤٣ صوتاً ضد ٥ أصوات وامتناع ستة وغياب ٨ . وسقط اقتراح ممثلي مستخدمي تنوفا بحيفا . ولكن مستخدمي حيفا عقدوا اجتماعاً لهم قرروا فيه انه على الرغم من قرار الاكثرية المبائية فإنهم عازمون على مواصلة النضال حتى يتم تحقيق مطالبهم .

يجمعون التبرعات « لفتح » المدرسة

والسؤال : اين حساب الاموال التي جبيت كضريبة معارف

المغار — قام مدير المدرسة واربعة معلمين بجمع التبرعات المالية لسد دين اجار غرف المدرسة التي لم تدفع في السنة الدراسية الماضية بعد ان منع اصحاب الغرف عن تسليم مفاتيحها .

أهالي القرية يستغربون هذا الامر ، فهم يدفعون ضريبة المعارف (او ضريبة الرأس) ويعتقدون ان ما يجمع من هذه الضريبة يسد ميزانية المدرسة وقد يزيد .

وبالاضافة إلى مايدفعه الاهالي يجب أن تساهم الحكومة نصيبها .

من الواجب إصدار بيان مالي حالا يوضح هذا الامر .

ولكن المهم جداً ان تفتح المدرسة أبوابها حالا .

التصريح والعمل بشرط التجسس

ارسل محمود خليل كساب من ام الفحم رسالة إلى جريدة « قول هعام » قال فيها ان الحاكم العسكري يرفض منذ شهرين إعطاءه تصريحاً للخروج من القرية . كذلك يرفض مكتب العمل أن يعطيه عملا ما .

ويقول خليل كساب في رسالته ان عارف رشدي الموظف في مكتب العمل قد قال له انه إذا لم يوافق على العمل في خدمة الحكم العسكري وضد الحزب الشيوعي ، لن ينال عملا .

وبعد أن تأكد ان كل محاولاته لن تفيد ، قرر في يوم الاحد ٥٦/٩/٣ أن يضرب في مكاتب الحاكم العسكري فأثار هذا الامر غضب الحاكم العسكري وأمر جنوده بطرد خليل من المكتب . وفعلا ضرب وطرد من المكتب بالقوة .

ويطالب خليل كساب في نهاية رسالته بوضع حد لهذه المعاملة الاستبدادية التي يعامل بها ، وباعطائه تصريحا ليتمكن من العمل واعالة عائلته .

خبر واستجواب للمبام

لماذا سمم رجالكم ماء زلفه ؟

زلفة — كثرت اعتداءات رجال كيبوتس « مجدو » المبامي على رعيان زلفة .

وهذا أمر خطير وقد يؤدي إلى اصطدام لا يفيد أحداً .

ولذلك فنحن نأمل بان يوجه المبام رجاله في مجدو إلى مراعاة حسن الجوار فلا يعتدوا .

وعلمنا مؤخراً أن رجال مجدو إياهم قد سمموا عين ماء « البئة » ليمنعوا اهالي زلفة من الاستفادة منها ...

وهذا أيضاً لن يفيد في تحسين علاقات حسن الجوار التي يدعي المبام انه القيم عليها .

المبام الآن في الحكومة ومن حقنا أن نستجوبه كما نستجوب الوزراء .

لماذا سمم رجالكم في « مجدو » عين الماء التي يستعملها أهالي زلفة ؟

جريمة قتل جديدة في كفركنا

على البوليس ان يكتشف مقترفها

كفر كنا - في صباح يوم الاثنين ٥٦/٩/١٠ وجد جاد سعد ابراهيم من اهالي القرية مقتولا في حقله الواقع ضمن أراضي القرية .

وتبين ان سبب الوفاة عيارات نارية أطلقت عليه من مسدس .

والبوليس لا يزال يحقق وقد تم اعتقال بعض الاشخاص .

إن أهالي القرية يستنكرون أشد الاستنكار هذا الحادث الاجرامي ويطالبون بالاهتمام بالقضية والكشف عن مرتكبي الجرم ... وهذا مهم جداً ، ففي العام الماضي وقعت حادثة قتل في القرية ولم تؤد تحقيقات البوليس إلى نتيجة .

عمال كفرياسيف الذين يعملون في مستوطن رجبا يطالبون بزيادة اجورهم

كفر ياسيف — مستوطن رجبا في منطقة عكا الذي يسكنه أعضاء ومؤيدو مباي ولاحدوت هعبودا وحيروت ، يستخدم عدداً من عمال كفر ياسيف العرب في أعمال زراعية مؤقتة بأجور منخفضة جداً ، حيث يدفع للعامل أجرة يومية دون الاربع ليرات ويدفع للعاملة أجرة يومية دون الثلاث ليرات .

وفي الايام الاخيرة أخذ العمال يمتنعون عن العمل بسبب انخفاض الاجور ويطالبون زيادتها .

ولكن المسؤولين في هذا المستوطن بدلا من أن يستجيبوا لمطالب العمال العادلة ، راحوا يستخدمون فتيات حديثات السن بأجور منخفضة مستعينين في ذلك ببعض ضعاف النفوس الذين مقابل مصالحهم الذاتية يبيعون حقوق العمال .

ان عمال كفر ياسيف مدعوون للتضامن في سبيل رفع أجورهم ، لان انخفاض الاجور في هذا المستوطن يضر بجميع العمال .

اين وزارة العمل لتصون سلامة العمال في محاجر السوليل بونيه ؟

البعنة — أصيب احد عمال البعنة باصابة خطرة حين انقطع حبل الرافعة في محاجر الرخام التي تديرها سوليل بونيه في المنطقة .

وهذا هو الحادث الثاني ، فقبل ثلاثة أشهر انقطع أيضاً حبل الرافعة مما ادى إلى وفاة أحد العمال .

إن عدداً كبيراً من عمال البعنة ودير الاسد يعملون في هذه المحاجر وإهمال الادارة في اتخاذ إجراءات وقائية تصون سلامة العمال لايمكن السكوت عنه . ومن واجب الادارة حالا أن تتخذ الاجراءات الوقائية .

وعلى وزارة العمل أن تبادر إلى فرض وسائل الوقاية في هذه المحاجر لتصون أرواح العمال فيها .

من صندوق الجريدة

مطران من ؟

علق محمد عبد اللطيف مرعي على محاضرة المطران حكيم في نادي الكرمل بحيفا التي اشرنا إليها في عدد الاتحاد ٥٦/٩/٤ تحت عنوان « بينة المطلم بطرانه » فقال ...

إذا لم تشد الاقلية العربية في إسرائيل فمن يكون المطران حكيم مطرانا ؟ على الثيئوروزيين والجيوزجيين ؟ رتحف تعليقه .

فاعلم يا سيادة المطران ان الاقلية العربية ستأتي عدة مرحلة تحتوي وتحمي الصعوبات بكل قواها وتدعا الحزب الشيوعي الاسرائيلي حتى تصل إلى حقها المهضوم رغم انف كل حسود وستصل إلى هدفها الرئيسي وهو السلام بين العرب واليهود وعودة اللاجئين .

ادفع يا شيخ

وفي ... الهادي اسعد ابو الحرز من عرعرة وردت قصة شيخ قرية عرعرة عبد الهادي احمد يونس ، وهو احد زلم حزب المزراحي . وقد استأجر سيارة ابو الحرز ولم يقم بوعده ... يقول ابو الحرز صاحب سيارة رقم ١٠٢٨ :

استأجر الشيخ عبد الهادي أحمد يونس سيارتي لنقل بعض رجاله إلى قرية الطيرة حيث كان حزب المزراحي سيعقد اجتماعه الحسبة في ...

وأبديت امام الشيخ رأيي في أن نقلي لركاب يخالف القانون ولكنه تعهد بدفع أي غرامة عن أي مخالفة تقع لي .

وفي طريق عودتنا إلى عرعرة رأيت دورية على الطريق ونبهت الشيخ إلى الخطر ، ولكنه قال « سر وتوكل » وأكد انه مسؤول .

ولكن البوليس لم يحفل بشيء وسجل علي مخالفة ... والمحكمة حكمت علي بغرامة قدرها ٥٦ ليرة .

واخبرت الشيخ فقال ، ادفع واحضر الوصل وسأدفع إليك المبلغ .

ودفعت فلم يكن هناك مهرب ، وذهبت إلى الشيخ واعطيته الوصل .

المهم أن الشيخ لم يدفع الغرامة وحتى الآن اطالبه ...

والآن اكتب اليكم انشر هذا الخبر وليكن قراء الاتحاد حكما بين الشيخ وبيني !

ادفع يا شيخ .

من الهواء

لا يمكن دفع الضرائب

انا صالح اسعد محمود من اهالي سخنين أعيل عائلة من اربعة أنفار ولا املك أرضاً او زرعاً ومورد رزقي الوحيد عملي اليومي .

في ٥٦/٧/٢٣ استدعاني الحاكم العسكري وسحب تصريحي . ومنذ ذلك التاريخ وأنا عاطل عن العمل . ومن تاريخ سحب تصريحي وأنا اذهب إلى شفاعمرو في الصباح وأعود في المساء دون أي فائدة . لقد تراكمت علي الديون وانقطع سبيل رزقي الوحيد .

وعلى الرغم من هذا يطالبونني بالضرائب . ايمكن أن أدفعها من الهواء ؟

إني اطالب باعادة تصريحي ، وباعفائي من الضرائب .

إني أحتاج إلى العمل لاسد رمق أولادي .

بيان المكتب السياسي (بقية)

سيطرتهم على قناة السويس ، ومع فشل لجنة منزيس في فرض السيطرة الاستعمارية مجدداً على قناة السويس تحت عنوان «الرقابة الدولية» ، ومع انفضاح المؤامرة الاستعمارية الجديدة لاقامة «هيئة لادارة قناة السويس» بالقوة ، خلافاً لحقوق مصر المشروعة والسيادية ، فرة ثانية يستغل حكام بريطانيا ، فرنسا والولايات المتحدة النزاع الاسرائيلي العربي من أجل أهدافهم المجرمة .

فحيال وقوف الاقطار العربية مع مصر وحيال معارضة الرأي العام العالمي في استخدام القوة ضدها المرتبط بتهديد السلام ، يستخدم المستعمرون اسرائيل مرة أخرى كأداة ضغط على مصر . ان الدول الغربية تدفع اسرائيل الى مغامرات عسكرية ضد جاراتها العربيات . ان أصحاب رأس المال والنفط البريطانيين والفرنسيين والاميركيين يكشفون عن رغبتهم في محاربة مصر حتى آخر جندي اسرائيلي .

فلنعمل دون تنفيذ هذه المؤامرة المجرمة !

فلنجند كل انصار السلام من اجل الدفاع عن السلام !

فليس صدفة ان اذاعات الراديو البريطاني في قبرص الموجهة الى الاقطار العربية تحرض على اسرائيل والصحف البريطانية والفرنسية الرجعية تحرض اسرائيل على الاقطار العربية ولا سيما ضد مصر .

ومن اجل تشجيع اسرائيل لاعمال مغامرة ضد مصر يتعهد الاسياد المستعمرون «بحرية الملاحة لاسرائيل» .

ان حزب الفاشية والحرب حيروت ، والاوساط العسكرية في الحكومة يكشفون عن استعدادهم لخدمة هذه المشاريع الاجرامية للمستعمرين ضد الشعوب العربية ، تلك المشاريع التي تهدد امن اسرائيل وحياة أبنائنا وبقائنا .

وهؤلاء يتذرعون بحجة حرية الملاحة لاسرائيل . أليس بن غوريون هو الذي اعلن في مؤتمر المباي الاخير انه «لن يكون هنالك هدوء في الشرق الاوسط طالما لا تضمن حرية الملاحة لاسرائيل» .

فليس «حرية الملاحة» هو ما يقلق المستعمرين ومأجوريهم ، بل حرية فرض الدكتاتورية على شعوب المنطقة ونهب ثرواتهم ، ومن اجل هذا ينظمون استفزازات الدماء على حدود اسرائيل والدول العربية .

فلاسرائيل كما لكل الدول الحق في حرية الملاحة في القناة . لكن هذا الحق لا تضمنه سياسة تعتمد على معاكر القوة وخدمة المستعمرين الذين يكرههم الشعب المصري والذين تكرههم كل الشعوب المحبة للحرية والسلام . ان سياسة التهديد بالقوة قد افلست في المجال الدولي وفي الشرق الاوسط . فليس بوسط مصير اسرائيل بمصير الدول الاستعمارية ، ولا بالارتباط بها ولا خدمتها تضمن حقوق اسرائيل القومية العادلة ومستقبلها .

إن حرية الملاحة لاسرائيل في قناة تضمن عن طريق المفاوضات والاتفاق مع مصر .

وتأييد اسرائيل لتأميم شركة قناة السويس الاجنبية ، ومقاومة مشاريع المستعمرين الحربية ضد مصر من شأنها تمهيد الطريق والمساعدة على المفاوضات والاتفاق .

إن الحزب الشيوعي الاسرائيلي يستنكر اشد الاستنكار كل اعمال القتل والاستفزاز على حدود اسرائيل والدول العربية .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يحذر من الاخطار التي تهدد السلام ، الاخطار المرتبطة بالنزوات العسكرية واعمال الانتقام .

انما نحذر من خطر انضمام الحكومة الى المستعمرين البريطانيين والفرنسيين في تهديداتهم ومظاهرات القوة التي يقومون بها ضد مصر فلا تصبح اسرائيل عصا في ايدي المستعمرين ضد الشعوب المجاورة !

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يدعو جماهير الشعب الى النضال ضد كل محاولة تقوم بها الحكومة لتوريط اسرائيل في نزاعات دموية مع الاقطار المجاورة بشأن قضية قناة السويس .

ان السلام في خطر . فلنصد به المتنازعين والمعرضين : كل القضايا المختلف عليها بين اسرائيل وجاراتها العربيات — وبضمنها حرية الملاحة في قناة السويس . يمكن ويجب ان تحل فقط بالطرق السلمية وبالاتفاق .

ان كل طريق اخرى من شأنها ان تجر الكارثة على إسرائيل .

ان شعب اسرائيل لا يريد ولا يحتاج أن يخرج الكستناء من النار لاصحاب المهلوات البريطانيين والفرنسيين والاميركيين !

فلندافع عن السلام بكل قوتنا !

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
المكتب السياسي

تل ابيب ١٢/٩/٥٦

غولدمان في اجتماع اللجنة التنفيذية الصهيونية :

هناك حاجة لسياسة خارجية اسرائيلية اكثر مرونة

ويقول ... التطورات الاخيرة في المنطقة لم تزد الاخطار على اسرائيل

اعلن رئيس الجمعية الصهيونية ، ناحوم غولدمان ، في اجتماع اللجنة التنفيذية الصهيونية الذي عقد هنا : «ان هنالك قضايا في مجال السياسة الخارجية وامن اسرائيل يجب ان نجد لها حلا» .

وبهذا عبر غولدمان عن طلبه سياسة اكثر مرونة وديناميكية في مجال السياسة الخارجية الاسرائيلية .

وفي كلمته التي القاها استعرض اعمال إدارة المؤتمر الصهيوني والوضع العالمي وذكر ان هنالك حدثين عالميين ، بدء هجرة اليهود من الاتحاد السوفياتي وبولونيا وتأميم شركة قناة السويس .

وعن تأميم شركة القناة قال غولدمان انها أدت إلى فقدان ثقة الغرب بعبد الناصر ولكنها زادت مكانته بين الشعوب العربية . وأضاف «ولكن يجب ان لانفترض ان هذا التطور قد زاد في الاخطار التي تهدد إسرائيل . وبشكل عام اعتقد ان الوضع السياسي ووضع الامن في إسرائيل قد تحسن . ومع هذا لانتجاهل الاخطار المترتبة على فقدان الاتفاق بين إسرائيل والدول العربية» .

الصلح مع العرب يتطلب سياسة دينامية لا الاعتماد على الامر الواقع - (غولدمان)

القدس — في حديث تلفزيوني مع درو بيرسون الاميركي اعلن ناحوم غولدمان أن السياسة الخارجية الاسرائيلية تسلك سبيل الاعتماد على الامر الراهن وعلى الانتظار السلبي . واضاف ان السياسة الخارجية الاسرائيلية لا تبدي نشاطاً كافياً ولا دينامية لاحراز تسوية سلمية دائمة مع الدول العربية . وقال أيضاً يجب أن نتطلع إلى أكثر من سلام شكلي ، بل إلى التعاون بين إسرائيل والدول العربية في نطاق اتحاد لاقطار الشرق الاوسط» .

حوادث قتل الابرياء (بقية)

وجاء في بيان الجيش الاسرائيلي أن قوة من الحرس الاسرائيلي قد هوجمت حينما كانت تقوم باعمال الدورية في المنطقة الاسرائيلية على الحدود . وأن جثث القتلى قد جرت إلى المنطقة الاردنية .

أما البيان الاردني عن هذا الحادث فيقول إن القوة الاسرائيلية عبرت إلى المنطقة الاردنية وأطلقت النيران على الحرس الاردني فرد الحرس بالمثل وقتل ٦ جنود إسرائيليين .

على الحدود الاسرائيلية المصرية

وأعلنت السلطات المصرية يوم الثلاثاء الماضي ان قوة اسرائيلية عبرت الحدود غربي المنطقة المجردة في نتسانة وقتلت ٥ جنود مصريين وجرحت جندياً آخر . وقدمت مصر شكوى إلى هيئة الرقابة الدولية .

من تقرير بيرنز

وفي تقريره عن هذه الحوادث اعلن بيرنز ان الهجوم الاسرائيلي الاخير كان من أعمال الانتقام التي استنكرها مجلس الامن أكثر من مرة ، أما بشأن مقتل الاسرائيليين الستة فقال التقرير انه إذا تبين ان القوة الاسرائيلية لم تجتز الحدود فسيتحمل الاردنيون المسؤولية . ولكن بيرنز مع هذا يبين ان القوة الاسرائيلية كانت تقوم باعمال المناورات على مقربة من الحدود وهذا أمر يناقض روح اتفاقية الهدنة .

اما عن مقتل المصريين الخمسة فقال بيرنز ان التحقيق أثبت صدق شكوى مصر .

وفي تقريره دعا بيرنز الطرفين إلى وقف هذه الاعمال والمحافظة على وقف اطلاق النار .

ملك بتأييد الجماهير .. كيف ؟

لا تتعجب أنه

ملك العتبة

كيوسك سينما راما

رمات جان

اتفاق أولي لزيادة أجور عمال المغازل زيادة زهيدة

لم يتم الاتفاق على زيادة الاقدمية ولا على قواعد الدفع ولا على أجور ايام الاضراب

تل ابيب — لمراسلنا .وقع هنا اتفاق أولي بين سكرتارية نقابة فرع النسيج واتحاد اصحاب الصناعة بشأن زيادة الأجور لعمال المغازل زيادة زهيدة تتراوح بين ٣٠٠ و ٦٥٠ بروطة في اليوم .

وجدير بالذكر ان هذا الاتفاق لم يتضمن اي شيء من زيادة الاقدمية ولا على موعد بدء دفع الزيادة .

وكذلك لم يشمل الاتفاق اي شيء من دفع أجور أيام الاضراب .

وتضمن الاتفاق إقامة لجان ذات تمثيل متساو لتعيين درجات الزيادة المقررة .

وقد جاء في هذا الاتفاق الاولي ان الفرض المشترك للطرفين في المفاوضات الجارية بينهما هو وقف علاوة الاقدمية بعد سنتي عمل متتاليتين . وجاء أيضاً ان هذه القضية ستبقى مفتوحة الآن ولكن إذا لم يجر اتفاق بشأنها حتى آخر ١٩٥٦ فستحول مرة أخرى إلى البحث في لجنة خاصة .

وهذا الاتفاق الاولي خاضع لاقرار اجهزة الطرفين بشكل نهائي .

وتجدر الاشارة هنا أن اللجنة الثلاثية المؤلفة من وزير التجارة والصناعة ورئيس الدائرة النقابية في الهستدروت ورئيس اتحاد أصحاب الصناعة والتي من واجبها انهاء البحث في قضية دفع أجور الاضراب — لم تجتمع حتى الآن بالاضافة إلى ان قرارها في هذه القضية يجب ان يتخذ بالاجماع وإلا فستعود القضية للمفاوضات من جديد .

«حماية» الحدود !

بيت دجن - حل وفد من قوة شرطة الحدود على هذه البلدة قبر القرية من الحدود وفرشوا بعبد الحميد قاس وهو من قلنسوة ويعمل في بيت دجن .

و«حققوا» معه ... على الوجه الآتي :

- أي جريدة تراسل وأي جريدة تقرأ ؟!
- كم مضى عليك في هذه المنطقة ؟!
- من هم أصحابك ؟!
- كم مرة تزورك في الاسبوع فتيات ؟!
- أي الفتيات من معارفك ؟!
- كيف تصرف أجورك التي تكسبها ؟!
- أين السلاح ؟ وكيف تستعمله ؟!

وغيرها من الاسئلة ...

فالقضية قضية «حماية» حدود !

أتريد ان تزور موسكو مجاناً ؟!

اذن فاحصل على بطاقة «اليانصيب» بشرائك مجلة الشباب الغد ، هذا العدد والاعداد القادمة .

ستصدر «الغد» بعد غد الاحد وفيها مواضيع شيقة . إقرأنها :

حديث مع أم فؤاد نصار

مسرح الدمى

قصة

مع ابي العلاء .. وغير ذلك

اضراب تباطؤ في دائرة البريد

المستخدمون يسلكون هذا السبيل منذ يوم الاحد الماضي

حيفا — لمراسلنا — منذ يوم الاحد الماضي ومستخدمو قسم الهندسة (التليفونات) في دائرة البريد هنا يتوقفون عن العمل ساعة وربع الساعة احتجاجاً على رفض الدائرة دفع أجور سفرهم من مكان عملهم وإليه أو نقلهم بسيارات المصلحة .

ويبلغ عدد هؤلاء المستخدمين ٦٠٠ . وهم يأتون إلى عملهم في الصباح في الساعة السابعة كالمعتاد ولكنهم لا يبدأون اعمالهم إلا في الساعة ٨:١٥ .

وقد كانوا طيلة سنة يطالبون بنقلهم إلى اعمالهم ومنها في سيارات الدائرة كما كان متبعاً خلال سنوات عديدة ماضية أو دفع تكاليف سفرهم ، ولكن الدائرة ترفض تلبية مطلبهم هذا وتصر على أن يدفعوا أجور السفر إلى الدائرة إذا هي نقلتهم بسياراتها .

ويتوقع أن ينضم إلى هؤلاء المستخدمون عدد آخر .

وأعلنت لجنة المستخدمين انه إذا لم تسو قضيتهم حتى آخر الاسبوع الحالي (اليوم) فسيتخذون إجراءات أخرى لتوسيع نضالهم وتشديده .

البوليس يقيد فتى بالسلاسل

ويمنع أهله من مقابلته في السجن

حيفا — رزق راجح فتى لم يتجاوز ال ١٥ سنة من عمره يقيده البوليس بالسلاسل ويعذبه تعذيباً شديداً حتى اصبح كتلة من عظام. وتطالب ان يحيله الى الاطباء للكشف عليه

هذا ما روته أم الفتى ، وهي ووالده لا يعرفان الكثير عن علان البوليس منع أهله من مقابلته ، لقد رأته حين جاء به البوليس لتجديد مدة توقيفه .

وقصة هذا الفتى مثل غيرها من القصص .

لقد هرب مع أقران له إلى الاردن وهناك اضطهدته السلطات الاردنية ثم أعادته إلى إسرائيل . وفي إسرائيل اعتقله البوليس واذاقه الامرين

إن هذا الفتى مريض ويجب ان يحال إلى طبيب .. ويجب أن يوضع باصلاحية الاحداث لا في السجن .

اضراب عزرا عاشير وعائلته في بلدية الرملة

يدخل يومه السادس

الرملة — لمراسلنا ناجي شاؤول .

دخل اضراب عزرا عاشير وزوجته واولاده في مكاتب بلدية الرملة يومه السادس وحتى هذه اللحظة تمتنع البلدية عن معالجة قضيته الملحة التي دفعت به وبعائلته الى الاضراب .

عزرا عاشير

عزرا عاشير رب عائلة تتألف من تسعة أشخاص وأكبر أولاده لايتجاوز الـ ١٥ سنة واصغرهم عمره سنتان .

لقد عمل هذا العامل ست سنوات بالاشغال الشاقة وباجور طوارىء وقد أصيب من جراء عمله الشاق بمرض القلب ومع الايام اخذت نوبات المرض القلبية تتقارب مما جعل حياته في خطر دائم .

لقد منحته دائرة الشؤون الاجتماعية مساعدة مالية قدرها ٣٠ ليرة شهرياً وعادت ورفعت مساعدتها إلى ٤٢ ليرة بعد الحاح شديد ولكن هذا لايكفي لسد رمق عائلته .

لهذا طالب عزرا المسؤولين بتأمين عمل له يتلاءم مع وضعه الصحي ويمكنه من سد حاجات عائلته الكبيرة الحيوية . واقترح ان تساعده السلطات على الانتقال إلى جوار تل أبيب ليتمكن أولاده الصغار من العمل وليتمكنوا من تحصيل العلم ليلا في المدارس الليلية .

فلم يجد المسؤولون لاسترحامه ولم يستطع أن يرى أولاده يتضورون جوعاً ولهذا أخذ زوجته وأولاده إلى مكاتب البلدية في الرملة واعلن اضراب جلوس حتى تجاب مطالبه . وفشلت جميع الجهود والمحاولات لاثنائه عن عزمه .

ويهدد عزرا بالاضراب عن الطعام إذا إستمر اهمال السلطات له . . . فهل تريد السلطات ان تقضي على حياة هذا الانسان المريض وعائلته ؟ أليس أقرب الطرق تلبية مطالبه ؟!

في لجنة التحقيق في مظاهرات السبت

اتهام الشرطة بالتسبب بمقتل سجلوف

ومدير البوليس يهدد نوتري كرتا باستخدام القوة ضدهم

القدس - لمراسلنا — واصلت «لجنة التحقيق بشأن مظاهرات السبت» اعمالها فاستمعت إلى شهادة مدير البوليس ابراهمي الذي عاد وكرر اتهامه «نوتري كرتا» بالتسبب في مقتل سيجلوف اثناء مظاهرات السبت . وقال ابراهمي انه مقتنع بامكانية التوصل إلى تسوية مرضية مع جميع الفئات المتدينة في المدينة باستثناء نوتري كرتا . واضاف أنه يجب استخدام القوة مع نوتري كرتا لارغامهم على احترام القانون . وبين ابراهمي ان بعض «المتدينين» قتلوه بالحجارة في ذلك اليوم .

وشهد ضابط آخر فاستعرض اعمال نوتري كرتا طيلة السنوات الماضية وذكر عداءهم للصهيونية ودولة إسرائيل . وقد سأل المحققون مدير البوليس أثناء شهادته عن موقفه من أعضاء نوتري كرتا الذين يرفضون تسلم بطاقة هوية فقال ان اجراءات ستتخذ ضد كل من لا يحمل هوية .

وشهد حايم روتنبرغ وهو تلميذ مدرسة دينية فقال إنه رأى ٥٠ شرطياً يتجهون نحو القتيل سيلجوف وأن احدهم ضربه في عنقه فسقط على الارض مغشياً عليه . وقد جرى التحقيق في شهادة حايم هذا بغية التأكد من صحتها .

ابعدوا الصيادين الهواة عن مصدر الاسماك

حيفا - يشكو صيادو الاسماك (التحويق) من قلة السمك على الساحل ويعللون أسباب ذلك إلى هواة الصيد «بالبنادق» . (هؤلاء يغطسون في البحر ويلصيدون السمك بآلة تشبه البندقية وتطلق سهما يصيب في السمك مقتلا) .

وهم في أزمة لان موسم الخريف قد بدأ وهم لا يرون بادرة تبشر بموسم وفير أو غير وفير .

لقد رفع الصيادون شكواهم إلى دائرة الاسماك ولكنها اهملتها ولم تحم مورد رزقهم من عبث الهواة الذين يهددون بالخطر مراكز الصيد .

إن هذه الهواية منتشرة في العالم ولكن اللذي نعرفه ان الحكومات تسمح بممارستها في مناطق غير مناطق صيد الاسماك التي يرتادها الصيادون وتشكل مورداً لرزقهم وغذاء للجماهير .

لتقف مضايقات «المتدينين»

من مراسلنا — داوود كوهين .

معبرة عميشاب — الاهالي هنا يتذمرون من التضييقات الجديدة التي فرضها «المتدينون» منذ ان انضمت المعبرة لبلدية بتاح تكفا التي يقوم على ادارتها ائتلاف مبائي- مبامي-«متدينين»

فقد فرضت البلدية على الحلاقين ان يغلقوا أبواب محالهم مساء الجمعة في الساعة الثامنة مع أن العمال يعودون إلى بيوتهم متأخرين يوم الجمعة .

وقد فرضت أيضاً على بائع الثلج يوم السبت أن يقف في مكان واحد وأن لايتجول مما يسبب جمهرة السكان وتصادمهم .

فالاهالي يطالبون بوضع حد لمضايقات «المتدينين» تسهيلا للعمال والجمهور في قضاء حاجاتهم .

اتحاد الشبيبة الشيوعية — منطقة الناصرة

يقيم مخيماً رياضياً في يافة الناصرة يبدأ مساء الجمعة ١٤-٩-٥٦

وينتهي مساء السبت ١٥-٩-٥٦ .

خطيب حفلة الافتتاح

إميل حبيبي — عضو الكنيست

أثناء المخيم

- مباريات كرة قدم ، كرة شبكة ، وكرة طاولة ...
- يجتمع المشتركون الساعة السادسة مساء
- يفتتح المخيم الساعة ٨ مساء

ويعرض الفلم السوفياتي «الحرس الصغير»

قدماً للمؤتمر الـ ١٣ لحزبنا

لنقو النضال من اجل سياسة حياد وسلام اسرائيلي عربي

حيفا - مكتب الاتحاد - حتى أمس (الخميس) بلغ مجموع التبرعات لحملة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المالية ٣٠٠٢٣٤٠٨٠٠ (اي ٥٨٠٧ ٪)

وفي هذا الاسبوع احتدمت المباراة بين مناطق الحزب وتمكنت منطقة الناصرة من التغلب على جميع المناطق في نهاية الاسبوع فوصلت إلى ٦٨٠٥ ٪ ومنطقة السهل وصلت إلى ٦٧٠٩ ٪ .

وامتاز في منطقة الناصرة فرع كفر ياسيف الذي وصل إلى ١٠٠ ٪ . وظن فرع كفر ياسيف انه بهذا انتصر على فرع عبلين (من منطقة حيفا) المباري معه .

ولكن فرع عبلين لم يلهزم فقد استطاع ان يصل إلى ١٠٩ ٪ وتغلب بذلك على فرع كفر ياسيف .

وامتازت في منطقة الناصرة ايضا الفروع التالية :

طرعان (١٠٠ ٪) عيلبون (٨٤ ٪) كفركنا (٨٤ ٪) عيلبون (٧٩ ٪) ، المغار (٧٥ ٪) الناصرة (٦٦ ٪) عرابة (٦٢ ٪) .

والمعروف ان فرع الناصرة في مباراة مع وادي النسناس بحيفا وفي هذه المباراة تساوى مع وادي النسناس الذي وصل إلى ٦٦ ٪ .

أما قطاع القرى المتباري مع وادي النسناس فقد وصل إلى (٦١ ٪) .

وجاءنا من منطقة السهل ان الفروع التالية قد تخطت ٧٥ ٪ :

بنه حنا (٨٤٠٢ ٪) ، اور يهودا (٨٢٠٥ ٪) ، كفار اونو (٨٠٠٢ ٪) ، الخضيرة (٧٥٠٨٥ ٪) هرتسليا (٧٥٠٦ ٪) ، بتح تكفا (٧٥ ٪) .

ومن منطقة حيفا (وصلت ٥٨٠٢ ٪) وصلنا البيان التالي عن وضعية الفروع :

عبلين (١٠٩ ٪) كريات يام (٥٨ ٪) حيفا (٥٣ ٪) ، تل حنان (٥١ ٪) كريوت (٥٠ ٪) ، كرداني (٤٦ ٪) كفار آتا (٤٣ ٪) عكا (٢٥ ٪) نهاريا (٢٤ ٪) ، حواسة (٣٠ ٪) كريات حاييم (٤٦ ٪) ، يوكنعام (٣٦ ٪) شفاعمرو (٤٧ ٪) ، طمرة (٩ ٪) .

وفي منطقة تل ابيب (وصلت ٦٠٠٣ ٪) وصل فرع بيت يام إلى (٧٤٠٥ ٪) ولم يصلنا بيان عن الفروع الاخرى . كما لم تصل بيانات مفصلة عن مناطق القدس (٥٠٠٢ ٪) والجنوب (٤٦٠٥ ٪) والجليل (٤٢٠١ ٪) والجولان (٢٢٠١ ٪)

وفي جلستها في ١٠/٩/٥٦ قررت سكرتارية منطقة السهل تلتحكيم فروع المنطقة بقرار أكثيف المنطقة بالوصول إلى (٧٠ ٪) حتى ١٠/٩ وتجنيد رفاق الفروع الوصول إلى هذا الهدف .

الاتحاد السوفياتي (بقية)

التي تمر بالقناة .

واكدت الحكومة المصرية في ختام دعوتها انها مصممة على العمل الدائب لايجاد حل سلمي للمشكلة يطابق ميثاق هيئة الامم المتحدة .

سيادة مصر قائمة

وعقب متحدث بلسان الحكومة المصرية على الدعوة لعقد مؤتمر دولي فقال إن مصر لاتشترط أي شروط لعقد هذا المؤتمر ولكن الدعوة تستبعد إيجاد سيطرة دولية على القناة لسيادة مصر يجب تبقى .

استقل يا ايدن (بقية)

الحكومة ايدن بطلب الثقة على حكومته طبقاً البيان الذي ألقاه في الجلسة السابقة كما تقدمت المعارضة من حزب العمال باقتراح توجيه اللوم إلى إيدن على سياسته التي انتهجها ولا يزال ينتهجها في قضية السويس .

وكان زعيم المعارضة وقائد حزب العمال جيتسكل قد استنكر سياسة التهديد باستخدام القوة وبين ان تنفيذ هذا التهديد سيجر الكوارث الفظيعة على بريطانيا . كما عارض في المشروع الذي تقدم به إيدن لاقامة هيئة غربية لادارة القناة وقال إن هذا المشروع سيؤدي إلى انقسام في بريطانيا وانه يجب عدم استخدام القوة إلا بموافقة هيئة الامم المتحدة إذ ان تجاهل هيئة الامم والتزامات بريطانيا تجاه ميثاقها انما يؤدي إلى إضعاف مكانة بريطانيا ويثير العداء في العالم لها .

وتعرض مشروع إيدن أيضاً إلى حملة عنيفة من الصحف البريطانية ، التي حذرت من خطر استخدام القوة . وجاء في بعضها : إن البادىء في الحرب سيواجه غضب كل آسيا .

تعزية

إلى بشارة جهاد سعد ووالدته واخيه واخوته واقاربه .

رفاق الحزب الشيوعي وأصدقاؤهم في كفر كنا يتقدمون لكم بأحر التعازي لوفاة المرحوم والدكم ،

جهاد سعد ابراهيم

فلكم الصبر والسلوان ومن بعده طول البقاء .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي - حيفا

يعقد يوم الاحد ١٦-٩ الساعة ٧:٣٠ مساء في نادي المؤتمر شارع مار يوحنا ٣٩

اجتماعاً شعبياً

حول :-

الاحداث السياسية في الشرق الاوسط وفي بلادنا

يتكلم في الاجتماع

الرفيق زاهي كركبي

يعرض في نهاية الاجتماع فيلم

يا عمال العالم اتحدوا!!

الاتحاد

عدد الثلاثاء

١٨ أيلول ١٩٥٦

العدد ٤٠ السنة الثالثة عشرة

١٢ صفر ١٣٧٦

١٢ تشري ٥٧١٦

18 Sept 1956 18 ספטמבר

No. 40 Vol. XIII

"אל־אתיחאד" الثمن (١٢٠) بروطة המחיר 120 פר' "AL-ITTIHAD"

مصر تطلب من مجلس الامن التدخل لوضع حد للتهديد باستخدام القوة

قدم رئيس الوفد المصري الدائم في هيئة الامم، مذكرة لرئيس مجلس الامن بناء على طلب الحكومة المصرية دحض فيها مزاعم بريطانيا وفرنسا بانتهاك مصر الانظمة الدولية من جانب واحد، بتأميم شركة قناة السويس، ونددت بالتهديد باستخدام القوة، والتدابير المعادية لمصر. وكررت الحكومة المصرية استعدادها الوصول الى اتفاق سلمي لتأمين حرية الملاحة في قناة السويس، والعمل على تنمية القناة لمواجهة مقتضيات الملاحة في المستقبل. واقترحت تشكيل لجنة مفاوضات من الدول التي تستفيد من القناة

وتضيف المذكرة ان حكومة مصر ترغب أن تعلن أنه يجب على كل سفينة تريد المرور في القناة أن تراعي التعليمات المقررة وتدفع الرسوم للجهات المختصة. وتحقيقاً لهذا كان من الضروري وضع حد للاعمال التي تقوم بها فرنسا وبريطانيا للاستيلاء على القناة والقضاء على استقلال مصر، الامر الذي يشكل خطراً على السلام الدولي وانتهاكاً لميثاق هيئة الامم ويجب ان ينظر مجلس الامن الى هذا الموقف بعين الاهتمام.

الدول الغربية ستقف معزولة في مؤتمر لندن غدا

الدول الاسكندنافية تريد احالة قضية السويس على هيئة الامم وايرانه تعارضه العنف

لندن — يعقد غداً في لندن المؤتمر الذي دعت بريطانيا الى عقده لتأليف شركة مستخدمي قناة السويس، ولاعداد الجو للاعتداء على مصر ... ويبدو في عشية هذا المؤتمر ان بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة ستصاب بهزيمة سياسية كبرى.

فقد اعلن وزراء خارجية الدول الاسكندنافية (السويد والنرويج والدنمارك) الذين اجتمعوا لبحث دعوة بريطانيا انهم سيقترحون على حكوماتهم الاشتراك في المؤتمر، الا انهم يعلنون ان اشتراكهم لا يعني تأييد فكرة انشاء شركة مستخدمي القناة ولا تأييد العنف. وهم يعتقدون ان من الواجب احالة قضية السويس على هيئة الامم المتحدة. كذلك اعلن وزير خارجية ايران اردلان ان حكومته ستشترك في مؤتمر لندن الجديد ولكنها تؤكد موقفها القديم ومعارضتها في استخدام القوة لحل قضية قناة السويس. وتدعو لحل القضية بالطرق السلمية.

اما ايطاليا فقد اعلنت حكومتها انها توافق على حضور المؤتمر الا انها اكدت ان اشتراكها لا يعني الموافقة على اقتراح بريطانيا الداعي الى تأليف شركة لمستخدمي قناة السويس.

ويذكر قراء الاتحاد ان انطوني ايدن اعلن في البرلمان البريطاني عزم حكومته على دعوة الدول التي وافقت على تدويل قناة السويس، واختارت رئيس وزراء اوستراليا منزيس لرئاسة لجنة خاصية لعرض المشروع على حكومة مصر. واعلن ان هذا المؤتمر سيبحث في تأليف شركة لمستخدمي قناة السويس لتنظيم مرور البواخر عبر السويس وتجبي الرسوم وتؤمن المرشدين البحريين لهذه البواخر مستقلة عن الحكومة المصرية وعلى الرغم منها.

وآنذاك اعلن ايدن في البرلمان، وسط عاصفة من المعارضة العمالية، ان بريطانيا ستلجأ الى القوة اذا عارضت مصر التعاون مع هذه الشركة.

ومع ان حكومة الولايات المتحدة وافقت على مشروع اقامة شركة لمستخدمي القناة وايدت بريطانيا الا ان دالس اعلن في اجتماعه الصحفي أن

[البقية على صفحة ٤ عمود ٤]

الاتحاد السوفياتي لا يستطيع تجاهل التهديد الغربي

المساس بسلامة الشرق الاوسط يهدد الاتحاد السوفياتي

في عصر الذرة لا يستطيع كائن من كان أن يلوح بالسيف كما كان مألوفاً في مرحلة الاستعمار الغابرة

لندن — في البيان الذي اصدرته الحكومة السوفياتية واذاعه راديو موسكو يوم السبت الماضي، وصفت الحكومة السوفياتية حشد القوات البريطانية والفرنسية على مقربة من مصر بانه عامل لزيادة التوتر حول قناة السويس، وخطر على السلام. ودعت الى تسوية المشكلة تسوية سلمية.

التهديد بالاعتداء على مصر

خرق لميثاق الامم المتحدة

وجاء في هذا البيان، «ان حكومة الاتحاد السوفياتي ترى من الضروري الاعراب عن رأيها، بأن تحضيرات بريطانيا وفرنسا العسكرية، التي تقومان بها بمساعدة امريكا الفعالة، قصد الضغط على مصر في قضية السويس، تشكل خرقاً سافراً لمبادىء هيئة الامم المتحدة.

والاتحاد السوفياتي كدولة كبرى لا تستطيع أن تتجاهل مسؤوليتها في قضية السويس ولا يسعها إلا أن تعرب عن اهتمامها بالوضع الناشىء، نتيجة لما تقوم به الدول الغربية. لانه من الواضح بأن كل مساس بسلامة منطقة الشرق الاوسط لا يمكن إلا أن يشكل خطراً على امن الدولة السوفياتية ومصالحها.

على هيئة الامم ان ترد

على التهديد

ولقد أقيمت هيئة الامم المتحدة لتضمن تعايش الامم عن طريق العلاقات السلمية، وواجبها منع كل تطور من شأنه أن يسبب خرقاً للسلام. ولهذا تعتقد الحكومة السوفياتية بأن على هيئة الامم ان تواجه الوضع الناشىء عن التهديد باستخدام القوة ضد مصر، الذي يقوم به عدد من الدول الاعضاء في هذه الهيئة. ان مثل هذه التهديدات تشكل

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٥)

اشعار بريطانيا

بعثت وزارة الخارجية السوفياتية بنسخة من بيان الحكومة السوفياتية، الى السفير البريطاني في موسكو لحكومته. وقد اتهمت الحكومة السوفياتية في هذا البيان بريطانيا وفرنسا بأنهما تعدان مشروعاً للاستيلاء على قناة السويس.

ماوتسي تونغ يفتتح مؤتمر الحزب الشيوعي الصيني ويعلن:

انهينا الثورة البرجوازية واحرزنا نجاحاً في الثورة الاشتراكية بتأييد الاتحاد السوفياتي

اننا نؤيد مصر وعلينا ان نفشل مشاريع المستعمرين التي تستهدف خلق التوتر

بكين — بحضور ١٠٢٠ مندوباً يمثلون اكثر من عشرة ملايين و ٧٠٠ ألف عضو، وباشتراك ٥٦ وفداً من الاحزاب الشيوعية، افتتح ماو تسي تونغ المؤتمر الثامن للحزب الشيوعي الصيني يوم السبت الماضي في بكين. وعلى منصة المؤتمر جلس ممثلو وفود الاحزاب الشيوعية وبينهم ممثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي، ماير فلنر.



وقال ماو تسي تونغ: خلال الاحدى عشرة سنة التي انقضت منذ المؤتمر السابع أنهينا الثورة البرجوازية الدمقراطية واحرزنا نجاحاً حاسماً في الثورة الاشتراكية. ان حزبنا موحد اكثر من اي يوم مضى. اما نجاحاتنا من ناحية دولية فكانت بفضل تأييد المعسكر الاشتراكي وفي طليعته الاتحاد السوفياتي. اننا نؤيد تأميم شركة قناة السويس ونعارض في التدخل ضد مصر. علينا ان نفشل مشاريع المستعمرين التي تستهدف خلق التوتر من أجل الحرب.

بيان اللجنة المركزية

وقدم سكرتير الحزب، ليوشاوتشي، بيان اللجنة المركزية مستعرضاً التغييرات الاشتراكية التي طرأت في الصين. وقال، كان الوصول الى الاشتراكية، ممكناً فقط حينما تسلمت البروليتاريا بقيادة حزبها الشيوعي السلطة وجندت حولها كل الشعب العامل. ان حزبنا الشيوعي بقيادة لجنته المركزية وعلى رأسها ماوتسي تونغ لم يخطىء منذ ١٩٣٥. واضاف قائلا، ان لماوتسي تونغ مكانة عظيمة لا لانه لاءم الحقيقة العامة للماركسية اللينينية لاوضاع الثورة الصينية فحسب بل لانه ايضاً يؤمن إيماناً راسخاً بقوة جماهير الشعب وحكمتها ويدقق على أسس الدمقراطية والقيادة الجماعية في الحزب»

وأكد بيان اللجنة المركزية أهمية الاممية البروليتارية وحلف الصداقة الابدية بين الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية. كما ابرز ماوتسي تونغ وليوشاوتشي الاهمية البالغة للمؤتمر العشرين للحزب الشيوعي السوفياتي في النضال للسلام والاشتراكية، وذكرا في كلماتهما قضيتي السويس وفرموزا. وقال ليوشاوتشي إن فرموزا لا تزال محتلة من المستعمرين الامريكيين الامر الذي يشكل خطراً كبيراً جداً على أمن الصين.

وجدير بالذكر ان من بين مندوبي

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي

في حفلة استقبال الوفود في بكين

بكين — اقامت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني حفلة استقبال لوفود الاحزاب الشيوعية الشقيقة التي حلت ضيفاً على المؤتمر الثامن

وقد اثار حماس المدعوين بنوع خاص حلول الوفد السوفياتي بقيادة ميكويان.

والقى ليوشاوتشي كلمة في الحفلة رحب فيها بالمدعوين من الخارج وحيا فيها احزابهم الشقيقة وشعوبهم، ودعا الى شرب نخب لحياة الوفود.

واختلط اعضاء اللجنة المركزية الصينية وبينهم ماوتسي تونغ بالمدعوين ودارت بينهم وبين اعضاء الوفود احاديث ودية.

وتقدم شو إن لاي من اعضاء الوفد الشيوعي الاسرائيلي وحادثهم بود، ورفع كأسه لشرب نخب الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

ستقدم مصر مثلا للعالم

على أن الدول الصغيرة تستطيع صيانة سيادتها وكرامتها

القاهرة — «ستدافع مصر عن سيادتها مهما كان الثمن وستقدم للعالم مثلا على أن الدول الصغيرة تستطيع ان تصون سيادتها وكرامتها اذا صممت على ذلك».

هذا ما أعلنه رئيس الجمهورية المصرية جمال عبد الناصر في بلبيس في حفلة تخريج ضباط سلاح الطيران المصري التي تخللها عرض جوي من طائرات الميغ والاليوشن السوفياتية التي اشترتها مصر. وقال الرئيس المصري.. في هذه الفترة الحاسمة من تاريخ الانسانية اذ يقف العمل في وجه العدوان والقرصنة الدولية والاستعمار تقف مصر شديدة العزم لتدافع من سيادتها في وجه بعض الاقطار التي كشفت عن أنيابها وظهرت في لونها الحقيقي.

وأضاف ان الدول الكبرى لا تخيفنا بمؤامراتها وتهديداتها ستدافع عن حقوقنا حتى آخر قطرة من دمائنا واذ اقول هذا اعرف باني اتكلم بلسان كل مصري وكل عربي وبلسان مواطني الاقطار الذين يؤمنون بالحرية وكرامة الانسان.

وجدد الرئيس المصري إعلانه عن إستعداد مصر للوصول الى اتفاق مع مستخدمي القناة حول حرية الملاحة والرسوم والفوائد.

ووسط التصفيق الحاد الذي تخلل خطبة الرئيس المصري أعلن جمال عبدالناصر ان المرشدين البحريين المصريين واليونانيين قد نجحوا في إفشال مؤامرة الغرب بسحب المرشدين الاجانب وقادوا السفن عبر القناة ولهذا استحقوا وسام الاستحقاق المصري، ويبلغ عدد هؤلاء

[البقية على صفحة ٤ عمود ٣]

المؤتمر الـ١٣ للحزب الشيوعي الاسرائيلي في ٢٨-١١-٥٦

(رؤوس الاقلام تدعو الى النضال للسلام ولتوطيد الاستقلال والتقدم الاجتماعي)

مكتب الاتحاد — وصل الينا البيان التالي من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي:

بموجب قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، يعقد المؤتمر الثالث عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي في ٥٦/١١/٢٨.

وقد أصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي رؤوس أقلام وافقت عليها اللجنة المركزية في اجتماعها الذي عقد من ٢٠ إلى ٢٤ آب هذه السنة.

وستكون رؤوس الاقلام هذه موضع بحث في فروع الحزب تمهيداً للمؤتمر الثالث عشر وتنشر في قول هعام يوم الاربعاء ٥٦/٩/١٩.

وتتضمن رؤوس الاقلام التي تدعو للنضال من أجل السلام والتوطيد استقلال إسرائيل والتقدم الاجتماعي، البنود التالية:

مقدمة بين مؤتمرين

- قسم (أ) إسرائيل على ضوء التغييرات السياسية
- « (ب) إسرائيل بين كماشة الراسمال الاحتكاري
- « (ج) العلاقات الاسرائيلية — العربية
- « (د) إفقار الطبقة العاملة وكل العاملين
- « (ه) سياسة الحكومة المعادية للقومية والمعادية للشعب
- « (و) برنامج عمل الحزب
- « (ز) من أجل وحدة الطبقة العاملة
- قسم (ح) قضايا برنامج الحزب
- « (ط) قضية الثقافة القومية
- « (ي) بعض قضايا الشعب اليهودي
- « (يا) قضية التضامن الاممي
- « (يب) قضايا الحزب

جدول أعمال المؤتمر

اما جدول اعمال المؤتمر فكما يلي:

(١) بيان اللجنة المركزية — المحاضر س ميكونس السكرتير العام.

(٢) اقتراح تغييرات في دستور الحزب.

(٣) انتخاب اللجنة المركزية.

كان يجب عقد المؤتمر في ٢٤ تشرين الاول ١٩٥٦ ولكنه تأجل لاسباب تكتيكية إلى ٢٨ تشرين الثاني من هذه السنة وفقاً لقرار اللجنة المركزية ٥٦/٩/١٧

قاعدة امريكية في الباكستان

الحكومة الامريكية في بناء تسرع قاعدتها الجوية في الباكستان. ويذكر مراسل اليونايتد برس أن لازمة السويس علاقة بهذه السرعة.

همرشولد يدعو اسرائيل والاردن للامتناع عن سفك الدماء

ويقول: ان اعمال الانتقام ليست وسيلة للدفاع عن النفس

نيويورك — على اثر الهجوم الاسرائيلي على مركز الشرطة الاردني في غرندل ومقتل ١٠ اردنيين وجرح ١٠ آخرين استدعى سكرتير هيئة الامم همرشولد، سفير اسرائيل ابا ايبان وممثل الاردن بالوكالة في هيئة الامم ثابت الخالدي، وسلمهما مذكرتين عبر فيهما من قلقه حيال الوضع على الحدود بين الدولتين واشار فيهما الى النتائج الخطيرة المترتبة على عدم وقف سلسلة هذه الحوادث بالامتناع امتناعاً تاماً عن اعمال العنف

وذكر همرشولد في مذكرته لاسرائيل ان الهجوم الاسرائيلي الذي جرى في ١٣ ايلول لا يمكن اعتباره ضمن حدود الدفاع عن النفس. فالحوادث قد اثبتت بشكل قاطع عدم جدوى اعمال من هذا القبيل.

وفي مذكرته الى الاردن طلب همرشولد منها ان تتخذ كل الاجراءات الممكنة لمنع تكرار حوادث سفك الدماء وطالب اليها ان تتحلى بالصبر وان تمتنع من اي عمل من شأنه ان يعكر الهدوء في المنطقة.

وحمل همرشولد حكومتي اسرائيل والاردن المسؤولية من كل عمل يخرق دعوة هيئة الامم وتعهداتهما المتعلقة باتفاقيات الهدنة.

رافدا: المشروع الغربي الجديد ينطوي على خطر شديد للحرب

موسكو — علقت رافدا، جريدة الحزب الشيوعي السوفياتي، على مشروع الدول الغربية لاقامة هيئة من «الدول التي تستخدم قناة السويس» فكتبت، إن هذا المشروع يزيد من خطر الحرب اكثر من المشروع الغربي «السابق بتدويل» قناة السويس.

وكتب مراسل برافدا في نيويورك يقول، إن هذا المشروع الجديد قد اثار الشكوك حتى لدى الدول التي ايدت المشروع السابق في مؤتمر ال ٢٢ دولة المنعقد بلندن.

وأضافت الجريدة، ان المشروع الجديد يهدف إلى جعل مشروع الاشراف الاجنبي على قناة السويس حقيقة واقعة.

قررت حكومتا سوريا ولبنان الاحتجاج إلى مجلس الامن على الحشود العسكرية البريطانية والفرنسية في قبرص.

امريكا تقرض بريطانيا وفرنسا ٥٠٠ مليون دولار

لشراء البترول ونقله عن طريق رأس الرجاء الصالح

واشنطن — اذاع رويتر اعتماداً على مصادر مطلعة في العاصمة الامريكية، ان دالس سيعلن ازميله البريطاني والفرنسي ان حكومته خصصت قرضاً لاقطار اوروبا الغربية (اي لبريطانيا وفرنسا في الاساس) مبلغ ٥٠٠ مليون دولار من بنك الايراد والتصدير الامريكي، من أجل تأمين حاجاتها إلى البترول وتأمين نقل البترول الذي تحتاج إليه من طريق رأس الرجاء الصالح في افريقيا لتفادي عبور قناة السويس.

ويقول مراسل رويتر ان قرار الولايات المتحدة يعتمد على اعتقادها ان حكومة مصر لن تتعاون مع شركة مستخدمي قناة السويس التي تريد دول الغرب تأليفها.

ومع ان بعض الصحف الامريكية، حسب رسالة رويتر، تعتقد ان الخطوة الامريكية جاءت لمنع «تهور» بريطانيا في طريق الحرب، إلا ان بعض الصحف تعتقد ان الخطوة قد تكون تمهيداً لاستخدام العنف لحل ازمة القناة مما سيؤدي إلى شل قناة السويس كطريق بحري.

ويبدو ان وراء إجراء امريكا الاخير محاولة أمريكية لاضعاف مراكز بريطانيا وفرنسا وجعلهما تعتمدان على الولايات المتحدة وتشديد السيطرة عليهما.

عشرون دولة تشترك في المؤتمر

الذي دعت اليه مصر

القاهرة — أعلنت الحكومة المصرية ان عشرين دولة بينها الاتحاد السوفياتي والهندوالصين الشعبية اعربت عن استعدادها للاشتراك في المؤتمر الذي دعت مصر إلى عقده لانتخاب هيئة دولية تفاوض مصر على حرية الملاحة في القناة بدون المساس بسيادة مصر وكرامتها.

وبين الدول التي وافقت ايران والباكستان وقد اشتركتا في مؤتمر لندن الاول ووافقتا على مشروع الغرب لتدويل قناة السويس والنيل من سيادة مصر.

أما الدول الاخرى التي وافقت على الاشتراك في هذا المؤتمر فهي بناما وأندونيسيا والافغان والاردن والسودان وسوريا ورومانيا وبولونيا وليبيا ولبنان وجمهورية المانيا الدمقراطية الغربية والسعودية العربية وتشيكوسلوفاكيا والمجر ويوغوسلافيا وبلغاريا.

ومع ان ايران اعربت عن رغبتها في الاشتراك في هذا المؤتمر الذي دعت إليه مصر إلا انها ستشترك في مؤتمر لندن الثاني (اقرأ انباءه في مكان آخر على هذه الصفحة).

مساعدة سوفياتية لاندونيسيا بـ١٠٠ مليون دولار

جاكرتا — وقعت هنا اتفاقية تعاون بين الاتحاد السوفياتي واندونيسيا تتعهد بموجبها الاتحاد السوفياتي أن يقرض اندونيسيا مئة مليون دولار تصرف على مشاريع التطوير في اندونيسيا.

ويقول مراسل رويتر ان من المنتظر أن يصل الخبراء السوفياتيون إلى اندونيسيا لوضع تصاميم مشاريع التطوير مع خبراء اندونيسيا.

وأعلن متحدث بلسان الوفد السوفياتي ان الاتفاق ينص على تعاون القطرين في ميدان الطاقة الذرية من أجل السلام.

ألوف العمال البريطانيين يتظاهرون ضد محاربة مصر

لندن — لبى ألوف العمال البريطانيين دعوة حزب العمال وعقدوا اجتماعاً تظاهرياً ضخماً في ميدان ترفلجر الكبير في لندن للاحتجاج على انتهاج بريطانيا سياسة عدوان على مصر.

وقد تكلم في الاجتماع نواب العمال في البرلمان البريطاني بروكوي وزيلياكس وودجود (الابن).

وفي الاجتماع تكلم عاضر الازهر أنور انيس وهو الآن يتم دراسته في الرياضيات في جامعة لندن فدعا إلى حل ازمة السويس سلمياً.

بيان اتحاد النساء الدمقراطيات العالمي

حول ازمة قناة السويس

أصدرت سكرتيرية اتحاد النساء الدمقراطيات العالمي بياناً حول أزمة السويس جاء فيه:

«ان إجراءات ذات صفة عسكرية قد اتخذت في شرق البحر الابيض المتوسط، على اثر تأميم قناة السويس. ان هذه الاجراءات تثير القلق على السلام العالمي. واتحاد النساء الدمقراطيات العالمي، يعرب عن قلق ملايين النساء والامهات الشديد في العالم في هذه البرهة.»

ويطالب الاتحاد بايجاد حل على أساس مبادىء هيئة الامم، وعلى أساس حق السيادة الشعوب، ويدعو إلى بذل الجهود للوصول إلى اتفاق سلمي يحترم حقوق مصر ويأخذ بالحسبان مصالح الدول التي تستعمل ممر قناة السويس للتجارة العالمية.

ملاحظات بشأن المساواة والسلام موجهة الى زعماء المبام

بقلم استر فلنسكا

في عهد الحكومة التي يشترك فيها المبام واحدوت هعبودا ساء وضع السكان العرب في بلادنا . ونحن الشيوعيين ومعنا قوى دمقراطية أخرى نعتبر هذه القضية من اهم قضايا الدمقراطية الاسرائيلية ونجند الرأي العام لمطالبة الحكومة بالغاء الحكم العسكري .

والمؤتمران الشعبيان اللذان عقدا في الناصرة وحيفا واشتركت فيهما شخصيات واوساط متعددة من العرب واليهود رافعة صوتها بالطلب الدمقراطي والانساني ، الغاء الحكم العسكري وتحقيق المساواة التامة في الحقوق للسكان العرب في إسرائيل - هذان الاجتماعان كانا حلقة في سلسلة هذا النضال .

واليوم ينظم زعماء المبام ، الذين رفضوا التعاون مع الشيوعيين في تنظيم هذين المؤتمرين الشعبيين ، اجتماعاً تحت شعار ، مطالبة الدول العربية باجراء مفاوضات مباشرة مع إسرائيل دون أي شروط سابقة ، ومن اجل الغاء الاضطهاد القومي الواقع على السكان العرب .

اين النضال

لالغاء الحكم العسكري ؟

إننا لا ننتقد اي عمل تقوم به اي فئة شعبية من أجل المساواة في الحقوق للسكان العرب حتى وان جرى هذا العمل بدوننا شريطة ان يخدم هذا الهدف .

ولكن رفض منظمي الاجتماع المبامي (على الاقل حتى الآن) رفع شعار المطالبة بالغاء الحكم العسكري في المؤتمر انما هو تراجع في موقف المبام بالنسبة الى موقفهم قبل دخولهم الحكومة ويتناقض مع تصريحات زعمائه حول رغبتهم في المساهمة عملياً لتحقيق المساواة في الحقوق للمواطنين العرب .

بل واكثر من هذا . فقال أحد زعماء المبام بلاين في حل مشهار يبرر القيود المفروضة على المواطنين بحجة « مقتضيات الامن » ويقدم مساعدة « يسارية » الى بن غوريون في دعايته الكاذبة التي تزعم ان مقتضيات الامن تقتضي قيام الحكم العسكري .

ولكن الا تعرفون يا زعماء المبام أن اكثرية مناطق الحكم العسكري لا توجد على الحدود ؟

ثم لماذا لاتجرأون على استنكار سياسة الاضطهاد القومي المعادية للعرب التي تنتهجها الحكومة ؟ اليس من مسؤول عن هذا الوضع من عدم المساواة للسكان العرب ؟ أهذا شخص لا اسم له ولا عنوان ؟

وكيف يمكن شن نضال جدي للمساواة في الحقوق للسكان العرب بدون اتهام الحكومة بالمسؤولية عن الوضع الراهن ، وضع فرض النيتو على السكان وبدون المطالبة بالغاء الحكم العسكري ؟ وما فائدة كلامكم عن المساواة بدون تنظيم نضال ضد سياسة الحكومة وبدون عمل مشترك مع كل القوى المناضلة لالغاء الحكم العسكري ومساواة الحقوق؟ إن تخلي زعماء المبام عن شعار إلغاء الحكم العسكري في هذا الاجتماع ومطالبتهم بفرض قيود « الامن » على الاقلية العربية يجعل شعاراتهم للمساواة شعارات جوفاء .

مبام يتراجع عن الاعتراف

بحقوق الشعب العربي

وثمة مطلب ثان للاجتماع هو المفاوضات المباشرة للسلام بدون شروط سابقة .

نحن الشيوعيين نحبذ أسلوب التفاوض بمختلف أشكاله سواء أكان مباشراً أم بالوساطة . ولكننا مع هذا نعتقد بأن كل المفاوضات للسلام يجب ان تأخذ بالاعتبار حقوق الشعوب العادلة ، حقوق الشعب الاسرائيلي والشعب العربي .

لقد جاء في الاستفتاء الذي نظمته حركة السلام واشترك فيه الشيوعيون والمبام واحدوت هعبودا ، أتوافق على سلام مقيم بين إسرائيل والدول العربية بالمفاوضات المباشرة بدون وسطاء أجانب وبدون شروط سابقة ، سلام يضمن حقوق كل الشعوب العادلة وتطورها ؟ وأجاب اكثر من ٤٠ بالمئة من السكان البالغين على هذا السؤال بالايجاب .

ولكن ماذا حدث؟ حدث تراجع معين في سياسة زعماء المبام . ففي أثناء تحضيرهم لدخول حكومة بن غوريون تراجعوا من مواقف كثيرة وتراجعوا ايضاً من الاعتراف بالحقوق العادلة للشعب العربي ، من الاعتراف بحقه في تقرير مصيره ، ومن المطالبة بحق اللاجئين في العودة إلى إسرائيل .

ولاخفاء هذا التراجع ، والتستر على سياسة حكومة بن غوريون التي انضموا إليها ، يتبجحون بأنهم يناضلون من أجل مفاوضات مباشرة . ويحاولون إظهارنا نحن الشيوعيين ، كمعارضين في مفاوضات كهذه . ولكن هذا التضليل لن ينجح

فنحن الشيوعيين ناضلنا ونناضل الان وسنواصل النضال من أجل المفاوضات لتسوية القضايا المختلف عليها . وكنا بين المبادرين في عريضة السلام وفي صيغتها التي تدعو الى مفاوضات مباشرة للسلام بدون شروط سابقة ، سلام يضمن حقوق الشعوب العادلة .

ولكنكم انتم ، يا زعماء المبام ، تراجعتم تحت ضغط بن غوريون ووافقتم على اسقاط مطالبتكم بالاعتراف بحقوق الشعب العربي العادلة . ان الدعوة الى مفاوضات سلام مباشرة مع الدول العربية وعدم الاعتراف بالحقوق القومية العادلة للشعب العربي (مثل حق اللاجئين وغيره) هما أمران متناقضان .

والتصريح عن الاستعداد لمفاوضات مباشرة بدون النضال ضد موقف الحكومة المتعنت المتنكر لحقوق الشعب العربي العادلة - انما يعني التستر على عدم استعداد الحكومة لتسوية سلمية عملية

الاستعداد للتنازل يسهل المفاوضات

يزعم زعماء المبام الذين تسود الفوضى صفوفهم ان ثمة «تحولاً ايجابياً» قد جرى في الحزب الشيوعي وأنه بدلا من المفاوضات المباشرة بدون شروط سابقة يرفع شعار الاستعداد للتهاود .

ولكن أيناقض النضال لتغيير سياسة الحكومة المتعنتة القائمة على « ولا لاجيء ولا شبر أرض » ، النضال من أجل الاستعداد للتهاود ، فكرة المفاوضات ؟

إن العكس هو الصحيح . فبالضبط لاننا نريد تقدم قضية التسوية السلمية ، نقوم بتجنيد الرأي العام للنضال من اجل تهاود الحكومة في القضايا المختلف عليها . إذ كيف يمكن التفاوض بيننا وبين جيراننا إذا لم تبد الحكومة استعداداً للتهاود؟

فالاستعداد الحكومة للتهاود ليس « منة » و « تنازلا » بل سيكون نتيجة الاعتراف بالحقوق القومية العادلة للشعب العربي ، بحقه في تقرير مصيره وبحق اللاجئين بالعودة . إن تسوية سلمية على أساس التهاود لا تضعف إسرائيل بل هي تقويها وتضمن أمنها واستقرارها في الشرق الاوسط .

ان اقتصار زعماء المبام على دعوة الدول العربية لمفاوضات مباشرة وعدم تقديمهم اي طلب من حكومة اسرائيل ليس سوى تستر على سياسة الحكومة التي لا تساعد قضية السلام .

اوقفوا تأييدكم للغزوات العسكرية

إن مهمة أنصار السلام في بلادنا هي النضال لسياسة اسرائيلية للسلام ولخطوات من حكومة اسرائيل للمساهمة في السلام . والنضال من أجل أن تقف الحكومات العربية موقفاً اكثر واقعية من قضية السلام ، سيشنه انصار السلام في تلك البلاد نفسها .

أما في اسرائيل فعلى أنصار السلام ان يناضلوا من أجل أن تنتهج حكومة إسرائيل سياسة سلام .

لقد تبجح بلاين (زعيم مبامي) زاعماً ان حكومة اسرائيل غيرت موقفها من الدول العربية ولكن قبل ان يجف حبر قلمه قامت حكومة بن غوريون نفسها بهجومات تخدم مصالح المستعمرين البريطانيين والضغط على مصر لارغامها على التراجع عن حقوقها بالسيادة على قناة السويس .

بلاين وزعماء مباميون آخرون يزعمون ان كل شيء في اسرائيل «على ما يرام» وان سياسة الحكومة آخذة في «التحسن» وان حكومة اسرائيل «مستعدة» للمفاوضات وكل شيء حسن .

ولكن ما هي الحقيقة ؟ الحقيقة هي ان حكومة إسرائيل تصرح عن استعدادها للمفاوضات المباشرة ولكنها غير مستعدة لسلام يقوم على التهاود في القضايا المختلف عليها. تعلن استعدادها للمفاوضات المباشرة ثم يصرح بن غوريون ان الهدوء لن يكون في الشرق الاوسط إذا لم تضمن حرية ملاحة السفن الاسرائيلية . أي ان رئيس الحكومة يهدد باعمال عدوانية على الاقطار المجاورة . تعلن عن استعدادها للمفاوضات المباشرة ولكنها تقوم بغزوات عسكرية وفقاً لمصالح المستعمرين الذين يريدون إرغام مصر على قبول المشاريع الاستعمارية العدوانية .

إن زعماء المبام يدعون إلى عقد اجتماع يتوجه إلى الدول العربية مطالباً إياها بالموافقة على مفاوضات مباشرة دون اي شروط سابقة ، وهم في الوقت نفسه يقولون « آمين » على سياسة الحكومة المغامرة ويقفون موقفاً ايجابياً من الهجومات العسكرية عبر الحدود ومن اعمال الانتقام . إن حكومة إسرائيل بتنظيمها الغزوات العسكرية عبر الحدود إنما تهدد شعبنا بالخطر وتقف ضد الشعوب العربية المجاورة التي تشن نضالا عادلا ضد المستعمرين . إن الشعب لم يفوضها بهذا أبداً، وهي تقوم بذلك خلافاً لمصلحة شعبنا ولارادته .

والتصريحات عن الاستعداد للمفاوضات المباشرة مع الاقطار العربية لا تتفق مع إنكار حقوق الشعب العربي القومية العادلة ولا تتفق مع تأييد سياسة الحكومة المغامرة .

إننا واثقون من أن كثيرين من اعضاء المبام لن يقبلوا بهذه السياسة وسيناضلون جنباً إلى جنب مع الشيوعيين ومع سائر القوى الدمقراطية للدفاع عن الدمقراطية الاسرائيلية لالغاء الحكم العسكري المضطهد ، لسياسة إسرائيلية للسلام ، للاعتراف بحقوق الشعب العربي القومية العادلة ، لمفاوضات لتسوية النزاع الاسرائيلي العربي ، الاستعداد للتهاود في القضايا المختلف عليها ، لسياسة معادية للاستعمار ، لسياسة إستقلال قومي وصداقة وتضامن مع الشعوب العربية المجاورة .

لتتعزز وتتوطد وحدة الحزب الشيوعي العراقي

عن القاعدة

لسان حال الحزب الشيوعي العراقي

تحت عنوان «لتتعزز ولتتوطد وحدة حزبنا الشيوعي» نشرت «القاعدة» نبأ توحيد الشيوعيين العراقيين في حزبهم الشيوعي ، وبحماس كبير رحبت القوى الدمقراطية في الشرق الاوسط والعالم بهذا النبأ الذي سيقرب أجل نظام الطغيان البربري الذي اقامه السفاح السعيد في العراق .

ونحن ننشر بعض مقتطفات من مقال جريدة « القاعدة » وجريدة « راية الشغيلة » التي كانت لسان حال الشيوعيين الانقساميين قبل التوحيد .

القاعدة

وجاء في القاعدة ... بعد استعراض الوضع في العراق خلال انتفاضة عام ١٩٤٨ ...

« ولقد كان في مقدور الحركة الوطنية والحزب رد الهجمات المعادية لمكاسب الشعب . لو انها قدرت تقديراً صحيحاً أهمية وحدة القوى الوطنية ولو أنها كانت أكثر يقظة تجاه مناورات الاستعمار وعملائه ... »

ثم تذكر القاعدة ما كان للارهاب الدامي من أثر على الحزب (اعدام القادة وسجن مئات الرفاق الابطال) وتعلن :

« ان هذه الاوضاع (اوضاع الارهاب واختطاف القادة كما تقول القاعدة) فرضت على الحزب - في تلك السنوات - عناصر قيادية طارئة . فقد سيطرت قيادة جاهلة على أمور الحزب وسيره باتجاه بيروقراطي صبياني أدى ليس فقط إلى اخطار سياسية وتنظيمية خطيرة ومتكررة ...... بل وأيضاً إلى حرمان الحزب من خبرة ومعرفة رفاق حابين انتقدوا الحزب باخلاص ، وقد فصلوا خطأ نتيجة القمع المفروض على النقد في الحزب ومنهم الرفاق الذين انتظموا بعدئذ في « راية الشغيلة »

ثم تذكر القاعدة ان رفاق « راية الشغيلة » قد اعترفوا أن خطوتهم التي اسموها « الانشقاق » كانت مخالفة صريحة للمبادىء الماركسية - اللينينية . وانهم قرروا العودة إلى حظيرة الحزب دون قيد أو شرط ، وختم بيانها العلم بهذه الكلمات .

« ان حزبنا الشيوعي العراقي يرحب برجوع الرفاق المخلصين إلى حظيرته وهو واثق انهم تعلموا من خطئهم هذا درساً بليغاً في التحلي باليقظة الثورية وعملهم في المستقبل ايضاً لصيانة وحدة الحزب ورد كل محاولة عدائية لتفكيكها أو تهديدها مهما كانت المبررات والاعذار ... ان الماركسية اللينينية لا تبيح سلوك غير سبيل النقد والنقد الذاتي في حدود الضبط والنظام الحزبي الداخلي سبيلا لمعالجة مشاكل الحزب وتبديل اخطائه ونواقصه . »

راية الشغيلة

أما « راية الشغيلة » فقد أعلنت للرفاق ان خطوتهم التي اسموها الانشقاق كانت مخالفة صريحة للمبادىء الماركسية - اللينينية ... « التي توصي بالمحافظة على وحدة الحزب ، هذه الوحدة التي بدونها لا يستطيع الحزب القيام بمهامه الكبرى واداء رسالته التاريخية . »

ثم تعلن ان هؤلاء الرفاق ادركوا خطأهم وفداحة النتائج التي ترتبت على عملهم الانشقاقي وتختم بانهاد « اننا ندعوكم أيها الرفاق مرارة الى استقبال هذا القرار بحماس ووعي شيوعي ... والعودة لحزبكم الشيوعي العراقي دون قيد أو شرط ... »

سيبيريا بلاد العجائب

الوف الشباب الآن يغادر موسكو ومدن روسيا وأوكرانيا إلى سيبيريا ليغيروا من طبيعتها وليطوروا مواردها وليجعلوها تزدهر .

وهؤلاء الشباب والفتيات يتركون رفاهية المدن وحياة الهدوء والراحة ليعيشوا حياة التقشف في أرض بكر سينعشها عملهم وجهدهم .

وقد أفرد مشروع الخمس السنوات السادس الذي أقره المؤتمر العشرون للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي مكاناً بارزاً لسيبيريا فهي بلاد العجائب لغناها وجمالها .

معلومات

● ثلاثة ارباع موارد الفحم المعروفة في الاتحاد السوفياتي موجودة في سيبيريا . وانتاج الفحم في سيبيريا في عام ١٩٦٠ سيصبح نصف انتاج الفحم في الاتحاد السوفياتي .

● في وسع الانهر السيبيرية ان تولد ٩٠٠ ألف مليون كيلوات من التيار الكهربائي في السنة .

● إن حوض الحديد الكبير في سيبيريا يمكن من إقامة مركز هائل لانتاج الحديد في الاتحاد السوفياتي تصل كميته من ١٥ - ٢٠ مليون طن حديد وفولاذ في السنة .

* في غضون سنوات قليلة يصبح انتاج الحديد الخام في سيبيريا يعادل ما ينتج الآن في بريطانيا والمانيا الغربية .

● في عام ١٩٦٠ سيتلقى العلم في كليات سيبيريا ومعاهدها حوالي نصف مليون فتى وفتاة . وسيتخرج من هذه المعاهد ٨٠ الف تلميذ سنوياً .

* سيقام مصنع لتكرير البترول بالقرب من اركوتسك بجنوب سيبيريا الشرقية بـ ٦٤ نوعاً من الزيوت . وسيمد خط انابيب بترول لتموين هذا المصنع من آبار تاتاريا وبشكيريا .

● اكثر من ٢٠٠٠ مدينة جديدة ومستوطنة ستقيمها الحكومة السوفياتية في سيبيريا .

لقد كانت سيبيريا في الماضي قفراً استخدمها القياصرة لنفي الثوريين والمناضلين .

اما الآن فبرعاية النظام السوفياتي تتحول إلى جنة غناء .

طرائف

اسطورة اضطراب؟!

قبل أسابيع نشرت بعض الصحف الغربية وبينها نيويورك هيرالد تريبون الامريكية والديلي هيرالد والديلي ميل وإكسبرس البريطانية أنباء اضطرابات في براغ عاصمة تشيكوسلوفاكيا .

ونشرت هذه الصحف النبأ في عناوين بارزة وكأنها تصف ثورة عاتية إندلعت في تلك البلاد « تقلب » نظام الحكم .

وثارت إدارة رويتر الاخبارية التي لم يصل إليها النبأ من مراسليها في تشيكوسلوفاكيا ولذلك لم تذعه .

وأبرقت الادارة لمراسليها في براغ تنتقده بشدة على « تقاعسه » ... ورد المراسل يقول أن براغ هادئة وتنعم في اطمئنان عادي .

أما كيف ولدت الاسطورة فأمر في غاية البساطة . فقد نشرت الصحيفة التشيكوسلوفاكية « رايس » قصة مكافحة الحكومة للمخربين قبل سنوات واكدت على هذا في أول المقال .

ولكن الصحف الغربية أهملت تاريخ الرواية التي صورت حوادث وقعت قبل سنوات طويلة ونشرتها كأنها حدثت الآن وأضافت عليها « بهار وفلفل » .

ولكن فضح رويتر الطابق .

وهكذا انتهت اسطورة « الاضطرابات » و« الثورة » !!

طلقة

اوسخها ...!!

الاخطاء المطبعية في الصحف شيء تقليدي . ولكن من « أروع » هذه الاخطاء ما ظهر في إعلان نشرته مجلة من المجلات .

فقد نشرت مجلة اعلاناً عن مجلة أخرى ظهر على هذا الشكل...

« اوسع المجلات انتشاراً (« واوسخها ») في السوق قدماً » .

وكان الصحيح أوسع المجلات انتشاراً وارسخها في السوق قدماً .

المكتبة العربية



سامي داود

مأساة روزنبرغ بالعربية

نقل الى اللغة العربية الاديب المصري عبد العزيز فهمي مسرحية « مأساة روزنبرغ » للكاتب البولندي ليون كروتشكوفسكي .

ويجرد نقل هذا الكتاب إلى اللغة العربية يدل على هذا الاتجاه التقدمي الذي يميز الآن الادب العربي عامة .

وقد كان لصدور الكتاب الذي يصور الجريمة التي ارتكبتها الرجعية الامريكية بحق يوليوس وأثيل روزنبرج صدى كبير في مصر فتناولته الصحف بالتعليق والنقد .

وكتب محرر « الجمهورية » الاديب سامي داوود في معرض معالجته هذا الكتاب الذي حاز مؤلفه على جائزة السلام العالمية ، ما يلي :

« وكانت نفسي تموج بانفعالات كثيرة مع كل سطر من سطورها (المسرحية) .

« كانت تملأ نفسي ذكريات تلك الايام التي اعدم فيها روزنبرج وزوجته ، بين صيحات الاستنكار المنبعثة من كل ركن من اركان العالم ، وجمود الضمير الامريكي الحاكم ، الذي تمثل في قضاتها وفي البيت الابيض الامريكي .

ذكريات الظلم الامريكي الغاشم وزوجته ، وهما يلقيان مصيرهما باسمين ، عن جريمة لم يرتكباها ، ويعرف قضاتهما انهما لم يرتكباها ، وانهما انما يقتلان ، لحماية فئة أمريكية مسيطرة ، مستهترة بكل معاني العدالة والحق والانسانية .. ذكريات ساعاتهما الاخيرة التي ارسلت وكالات الانباء تفاصيلها إذ ذاك لحظة بلحظة .. ساعات التعذيب الكبرى في حياتهما التي انطلقت في جسديهما ، لتوضع في سجلات الشعوب .. وكتابيهما الاخير إلى ولديهما الطفلين ، ومعانيهما الاخير لشعوب العالم ، بانتصار السلام ...

والمسرحية الصغيرة التي تقرأ في ساعتين أو ثلاث ساعات ظللت اقرأ صفحاتها ثلاثة ايام .. لم أكن استطيع أن أمضي في قراءة سطورها ، دون أن تنتزعني منها الذكريات ، ودون أن يرهقني خلالها الغيظ ، ودون أن أسرح في تأملات عديدة ، واذكر مناقشات كثيرة حكانت تدور بيننا نحن كتاب هذه الدار وبين كتاب الغرب ، عملت أمريكا شعاراً بحضهم ، وخطف بريقها الزائف ابصار بعضهم الآخر ، فتغافلوا ، أو تناقلوا عن مأساة كبرى كانت تمسخ فخر هذا العالم ، ومضوا يبشرون بالحريات الامريكية ، فيما يكتبون ، ويحاولون القاء ظلال رهيبة على الذين يرون حقيقة هذه « الحريات » ويكشفون الستار عنها .. ! »

من الجزائر الثائرة

لن ينال البطش مبتغاه

كتبت مجلة النيوز ويك الامريكية تستعرض الوضع في الجزائر فقالت إن حاكم الجزائر لاكوست طلب زيادة القوات الاستعمارية (التي تحاول عبثاً القضاء على جيش التحرير الجزائري) من ٤٠٠ ألف جندي إلى ٥٢٥ ألف .

وأضافت ان فرنسا لا تعلن عن خسائرها ولكن تقدر هذه الخسائر ب ١٥ الف جندي .

ثم ذكرت المجلة ان نطاق منطقة الثورة الجزائرية قد اتسع واتصل بالمدن حيث كثرت حوادث العنف .

فرنسا تستعمل الغاز

ويظهر ان فرنسا بدأت تستعمل أبشع الاساليب البربرية للقضاء على جيش التحرير الجزائري . وقد ذكرت الصحف ومنها الطليعة التونسية ، إن فرنسا تستعمل الغاز الخانق . وتقول الطليعة « إن الجيش الفرنسي تجاسر على اقتراف هذه الجريمة البشعة حين عاث سعيه في متابعة الوطنيين الجزائريين المختفين في الجبال وقد اسفرت هذه العملية عن قتل ٦٥ جزائرياً » .

وقد أصبحت جرائم فرنسا في الجزائر تبعث القشعريرة في الضمير الانساني . وضرب القوات الفرنسية الاستعمارية القرى الوادعة بالقنابل وصرع الشيوخ والاطفال من بطولات فرنسا اليومية .

ولم يغب بعد عن الذاكرة هجوم القوات الفرنسية على الحي القومي في مدينة الجزائر . فانتهك ، ألقت القوات الفرنسية القبض على الفين وأكثر من القوميين وزجت بهم في السجون لتذيقهم ابشع ألوان التعذيب .

ولكن فرنسا الاستعمارية ، التي بعثت أيضاً بجيوشها إلى قبرص لتعتدي على مصر مع حليفتها بريطانيا انما تسرع في حفر قبرها باقترافها هذه الجرائم وقيامها بهذه الاعمال الوحشية ...

فهذا ما يردده القوميون في الجزائر وفي كل مكان ...

ان ينال البطش والارهاب مني مبتغاه

واذا اسلحة التعذيب في ايدي الجناه

شربت من دم قلبي وسقت جسمي رداه

فسيبقى طعنة في صدركم حتى اراه

ينزف الغدر ويستفرغ آثام دماه

« لو كان الكل مثلهم » ...

يوجد مثلهم !



نشرت الصحف في إسرائيل والعالم قصة إنسانية رائعة ، وقعت حوادثها يوم الاحد في ٩/٩/٥٦ . فقد اشتركت ٢٥ محطة إرسال لهواة اللاسلكي وشركات الطيران والتلفزيون في إسرائيل واوروبا في محاولة دراماتيكية للعثور على دواء نادر واستحضاره في مسابقة مع الزمن وبعد المسافة لانقاذ حياة سيدة في إسرائيل .

ففي يوم الاحد في ٩/٩/٥٦ ، شكت السيدة استر يوغيموفتش من تل أبيب ، من تسمم شديد في الكلى ، واعلن الاطباء ان الدواء الناجع لعلاج هذا المرض لا يوجد منه في اسرائيل الا النزر اليسير الذي لا يكفي للعلاج

فاتصل زوج المريضة براناق رئيس الدولة العسكري ، السيد كرمل وطلب مساعدته للاسراع في استحضار هذا الدواء من انكلترا . فاتصل السيد كرمل بأحد مدراء شركة ال عال للطيران بن - أيه . واتصل هذا الاخير لاسلكياً بمكاتب شركة ال عال بأوروبا وفي نفس الوقت توجه اهل المريضة الى عدد من هواة الارسال باللاسلكي في تل أبيب لمساعدتهم . فحاول السيد حاييم كرن ، الاتصال باصدقائه في بريطانيا بواسطة اللاسلكي - ولم ينجح في إقامة الاتصال بسبب الاضطراب الجوي الذي احدثه التراب المرتفع من الارض في هذه الفترة ولكنه نجح في إقامة اتصال مع احد هواة الارسال في المانيا الغربية وطلب منه نقل رسالة لانجلترا . وقبل أن يأخذ جواباً انقطع الاتصال فجأة .

وحاول هاو آخر من تل أبيب السيد يوبل ارفلك ، شارع بجنو ٦ - ونجح بدوره في الاتصال بصوت أيم صديق له من هواة الارسال في سويسرا . وبعد مرور نصف ساعة أجاب السويسري بأنه عثر على الدواء وانه سيبعثه مع شركة الطيران السويسرية ، أي في خلال يومين .

ونجح هاو آخر نوئيل فهورز ، شارع بن يهودا حليفي - ٩٤ - في الاتصال بصديق من هواة الارسال في انجلترا الذي وعد انه سيهتم حالا بالبحث عن الدواء . ولكن الاتصال انقطع ولم نعرف النتائج .

أما السيد يعقوب بلتصر من جبتايم الذي يملك جهازاً قوياً للارسال اتصل مع هواة الارسال بانجلترا أيضاً ، وكان الجواب ان محطة الاذاعة البريطانية ستعمم هذا النداء للعثور على الدواء المطلوب ولكن في هذه المرة أيضاً انقطع الاتصال دون معرفة النتيجة النهائية .

وفي هذه الاثناء ، اتصل أحد هواة الارسال الانجليز بالسفارة الامريكية في لندن واعلمها بالنداء الذي بعثه من إسرائيل ، وقبل أن يستطيع رجال السفارة الحصول على الدواء غادرت طائرة العال للندن في الموعد المحدد لها . فاتصلت السفارة تلفونياً في سفارة إسرائيل في روما . ونجح رجال السفارة في روما في العثور على دواء آخر لمعالجة هذا النوع من التسمم ولكن ليس الدواء المطلوب . ووصل هذا الدواء على متن طائرة ال عال إلى مطار اللد واخذه زوج المريضة إلى زوجته في مستشفى «دونولو» في يافا .

وعلم أيضاً انه قد تم إرسال الدواء مع ثلاثة مصادر أخرى ، اثنين من لندن والثالث من زوريخ في سويسرا .

واعلن الدكتور بروز المشرف على المريضة بأنه لم يفقد الامل بأن تصمد المريضة حتى وصول الدواء المطلوب ..

وفي فجر الثلاثاء ، هبطت في مطار اللد طائرة « فرانس الير » وعلى متنها الدواء المطلوب . وكان في انتظارها زوج المريضة وأهلها ، وهواة الارسال الذين ساعدوا في استحضار الدواء ، وخرجت إحدى مضيفات الطائرة من الطائرة تحمل الدواء النادر « إلكتازول والمبوفيلد » .

كيف نجحت المحاولة

ووصفت وكالة الانباء رويتر في باريس ، نجاح عملية الدواء تقول ، انه جرت مسابقة دراماتيكية لانقاذ حياة انسان . تهرع إلى إسرائيل بطريق الجو دواء نادر بمساعدة مستشفى لندني وجريدة باريسية ومحطة تلفزيون فرنسية ، اشتركوا جميعاً في هذه المحاولة المثالية ، ونجحوا في مسابقة مع الزمن وبعد المسافة فأوصلوا الدواء إلى تل ابيب في صباح الثلاثاء الماضي .

مساعدة التلفزيون الفرنسي

ففي يوم الاثنين عند الظهر ، هرع الدكتور «الى براون» من بلدته ريم إلى جريدة فرانس سوار الفرنسية في باريس ، واعلم الجريدة عن برقية مستعجلة وصلت إليه من دكتور في إسرائيل يطلب مساعدته للحصول على الدواء النادر خلال ٢٤ ساعة لانقاذ نفس من الموت. وسأل الدكتور ما يمكن عمله وخصوصاً أن الدواء غير موجود في فرنسا .

وحالا بادر أحد محرري الجريدة إلى صديق له كان يستعد للظهور أمام التلفزيون بعد ربع ساعة من الزمن . ولما أطفئ في الاستوديو ، قرأ هذا النداء البرقية على المستمعين ، وبعد دقائق معدودة اهتزت اسلاك التلفون تشير على الجريدة كيفية الحصول على الدواء . فقد اخبرهم دكتور آخر استمع الاذاعة ، بأن هذا الدواء موجود في مستشفى معين في لندن .

ولم تمض ساعتان على هذه الاذاعة حتى كان الدواء النادر «كتازول مسلوزيد» على متن الطائرة في طريقه من لندن إلى إسرائيل .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي في النضال من اجل السلام وتوطيد استقلال اسرائيل والتقدم الاجتماعي

(رؤوس اقلام للبحث في المؤتمر الثالث عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي)

من مؤتمر الى مؤتمر

١ — خلال السنوات الاربع الماضية ، في الفترة الواقعة بين المؤتمر الثاني عشر والمؤتمر الثالث عشر شن حزبنا الشيوعي معارك سياسية ذات أهمية قومية وطبقية على السواء . كانت تلك معارك من أجل السلام في العالم ومن أجل تسوية سلمية إسرائيلية عربية ، ومن أجل إستقلال بلادنا ، ومن أجل تحرير إسرائيل من عبوديتها للولايات المتحدة ، ومن أجل الاستقلال الاقتصادي ، واستيعاب القادمين إستيعاباً منتجاً ، والدفاع من مصالح الطبقة العاملة وعامة العاملين في المدينة والقرية عملا جسمانياً وفكرياً ، والدفاع عن حريات الشعب الدمقراطية ، ومن أجل إلغاء الحكم العسكري والاضطهاد القومي ومنح المساواة التامة في الحقوق للاهلين العرب ، ومن أجل الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي وسائر اقطار المعسكر الاشتراكي .

وهذه المعارك الهامة التي شنها حزبنا الشيوعي من أجل مصالح إسرائيل القومية ، قد صحبتها جهود متواصلة من اجل وحدة عمل الطبقة العاملة ، والتعاون بين الحزب الشيوعي وأحزاب العمال الاخرى ، ولاقامة جبهة شعبية مقاومة للاستعمار ، والتحرر إسرائيل من عبودية لحكام الولايات المتحدة ورأس المال الاجنبي ، ومن أجل سياسة سلام واستقلال اسرائيلية . حيال جهود البناء والانتاج التي تبذلها جماهير العاملين في إسرائيل في الصناعة والزراعة والثقافة ، حيال العمل الجسماني والفكري الذي يقوم به العمال والمستوطنون والمثقفون في بناء الاقتصاد القومي وفي إنتاج القيم المادية والثقافية في إسرائيل ، حيال رغبة جماهير الشعب في السلام ، تقوم الاوساط الحاكمة في اسرائيل بمساومات على الوطن وعلى الاستقلال الذي كسب بالجهود المضنية وبدماء خيرة أبنائها وبناتها ، وتعرض على مثيري الحروب قواعد عسكرية في أراضينا ، ووعدوهم بربع مليون جندي إسرائيلي لخدمة مشاريعهم المعادية للسوفيات ، وتحويل إسرائيل إلى معقل للاستعمار في الشرق الاوسط .

٢ — في جو الهستيريا الحربية والتحريض القذر على الشيوعية والاعتداءات الوحشية على إجتماعات الحزب وعلى نواديه ، وإعتقال رفقائنا ومحاكمتهم ، تلك الاعتداءات التي وجهتها الاوساط الحاكمة لصالح واشنطن ، في هذا الجو وقف حزبنا وقفة جريئة في صيانة مصالح الشعب العامل ، وصيانة مصالح إسرائيل القومية ، وصيانة السلام . إن نضالنا ضد ضم إسرائيل إلى أحلاف الحرب العسكرية الاستعبادية من الولايات المتحدة ، كان مصحوباً بالنضال ضد عسكرة الاقتصاد الاسرائيلي والنفقات العسكرية المتضخمة ، وضد الاشراف السياسي والاقتصادي الاميركي على إسرائيل ، وضد الاوامر الاميركية لتخفيض مستوى معيشة شعبنا .

أميناً على قضية السلام ، وخاصاً لمصالح الشعب اليهودي الحيوية ومستقبل إسرائيل ، وقف حزبنا في جبهة النضال ضد إتفاق « التعويضات » المخجل ، وسار في طليعة النضال ضد تجديد العسكرية الالمانية وإحياء النازية في مملكة — بون بإرشاد حكام الولايات المتحدة .

وقفنا بجرأة ضد « سياسة قبية » الوحشية التي انتهجتها أوساط بن غوريون العسكرية في خدمة مصالح مثيري النزاع الاستعماريين ، وشددنا النضال من أجل السلام بين إسرائيل والاقطار العربية .

٣ — لقد سجل حزبنا بشكل خاص صفحة شرف ومسؤولية قومية في تاريخ النضال لانقاذ إسرائيل من الحرب منذ الغارة على غزة في بداية سنة ١٩٥٥ . ولقد كنا الحزب الوحيد الذي وقف ضد الهستيريا الحربية التي نماها ووجهها حكام إسرائيل بإيعاز واشنطن ولندن من أجل تقوية حلف بغداد العدواني . فضحنا المناورات والترويج « الحرب المانعة » ، وأظهرنا إيهاناً الشعب ، واستنكرنا الغارات العسكرية التي كان الغرض منها إثارة حرب اسرائيلية عربية ، واستنكرنا إعمال القتل التي قام بها « الفدائيون » .

٤ — في خدمة الدمقراطية الاسرائيلية ، وفي مصلحة أخوة الشعوب وامن إسرائيل ، شن حزبنا معارك كثيرة من أجل الغاء الحكم العسكري الذي يكبت الاهلين العرب .

كما إن الحكم العسكري يمس شرف اسرائيل في العالم ويثير كراهية الشعوب العربية لها ، كذلك نضال شعبنا لالغاء سياسة الاضطهاد القومي يرفع شرف شعبنا ويقيم جسراً بينه وبين الشعوب العربية ، ويزرع بذور السلام والتعاون الاسرائيلي العربي .

إن نضال حزبنا ضد مشروع القانون الفاشستي « الجرائم ضد الدولة » ، وضد إخراج الحزب من الهستدروت ، وضد مؤامرات تحريم الحزب وجعله خارج القانون ، وضد مؤامرات إلغاء طريقة الانتخابات الدمقراطية للكنيست ، كان مساهمة هامة في نضال عامة القوى الدمقراطية في بلادنا ضد المكارثية في اسرائيل ، ضد مؤامرات إقامة دكتاتورية عسكرية في بلادنا .

٥ — بذل حزبنا جهوداً كثيرة في تأييد معارك الطبقة العاملة وكافة العاملين ، بما فيهم المثقفون العاملون ، ضد تجميد الاجور ، وضد سياسة الحكومة المعادية للشعب ، سياسة تخفيض مستوى معيشة الشعب باستمرار . وناضلنا من أجل تشريع إجتماعي تقدمي في الكنيست ، وقانون حد أدنى للاجور ، وناضلنا من أجل سياسة ميزانية لصالح الطبقة العاملة وجماهير الشعب ، لصالح الاقتصاد الاسرائيلي وتطوير البلاد ، لصالح إستيعاب القادمين إستيعاباً منتجاً . ووجهنا نضال العاطلين وسكان المعابر من اجل العمل والسكن الانساني ، وناضلنا من حقوق المرأة العاملة والشبيبة العاملة والمتعلمة ، ومن أجل حق متساو للعمال العرب في العمل ، وضد التمييز ضد الشبيبة العربية العاملة والمتعلمة .

٦ — إن تطورات السنوات الاربع الاخيرة قد أثبتت صحة السياسة التي إنتهجتها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وأثبتت صحة إفتراضنا الاساسي وهو إن الارتباط بالولايات المتحدة وبرأس المال الاحتكاري الاجنبي هو مصدر لفشل السياسة الاسرائيلية وإنخفاض مستوى معيشة الطبقة العاملة وجماهير الشعب ، وأثبتت صحة إن مصالح أكثرية الشعب تتطالب تغيير السياسة الاسرائيلية تغييراً أساسياً .

في خلال تلك المرحلة كلها كان على حزبنا ان يمر في إمتحانات قاسية بحكم الهجوم المركز الذي تشنه الرجعية الاسرائيلية علينا . ولقد صمد حزبنا في كل هذه الامتحانات .

ان نجاحات حزبنا في انتخابات مؤتمر الهستدروت الثامن وفي انتخابات الكنيست الثالثة ، وفي انتخابات بلدية الناصرة والسلطات المحلية الاخرى ، وكذلك انضمام « اليسار الاشتراكي » الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، كانت تعبيرا عن اشتداد تأثير الحزب في اوساط الطبقة العاملة والمستوطنين العاملين والمثقفين العاملين .

أ - اسرائيل على ضوء التطورات العالمية

١ — ان قضايا ضمان السلام ، وتوطيد استقلال اسرائيل وامنها ، هي في الاساس قضايا تحرر اسرائيل من عبوديتها للاستعمار الاميركي ، وهذه القضايا تقوم اليوم على اساس عالمي وشرق اوسطي يختلف كلياً عما كان عليه اثناء انعقاد مؤتمرنا الثاني عشر . فالخط المميز لعهدنا الحاضر هو ليس فقط ان الرأسمالية لم تعد نظاما وحيدا شاملا ، بل ان الاشتراكية قد اصبحت نظاماً عالمياً ينمو ويشتد يوماً بعد يوم .

ان الاتحاد السوفياتي ، والصين الشعبية ، وكل اقطار المعسكر الاشتراكي تشكل قوة معنوية سياسية واقتصادية دولية عظيمة ، وسنداً ودعامة لكل الشعوب المناضلة من اجل السلام والاستقلال القومي والحرية والمستقبل السعيد . ان تفوق النظام الاشتراكي على النظام الرأسمالي ، ذلك التفوق الذي يصعب على دعاة الرأسمالية دحضه او انكاره ، يؤثر تأثيرا عميقا في كل سير النضال الذي تشنه حركة العمال الاممية ، وشعوب آسيا وافريقيا ، وكل القوى العالمية التي تناضل من اجل السلام والتقدم الانساني .

وحيال هذا يميز الوضع في العالم الرأسمالي التناقضات العميقة ، التناقض بين الاستعمار الاميركي والاستعمار البريطاني وحمّى التسلح التي تفقر جماهير الشعب وتغني فئة ضئيلة من اصحاب رؤوس الاموال الاحتكارية ، والمحاولات المتواصلة ، بحجج مختلفة ، « لتسخين » « الحرب الباردة » التي اخذت تخمد ، ومواصلة تعبئة الاحلاف العسكرية التي تتزعزع اركانها يوما بعد يوم . ان ازمة الرأسمالية العامة تشتد وتتعمق وتحتد احتداد تناقضات الرأسمالية ، التناقض بين الطابع الاجتماعي لعملية الانتاج وبين شكل الملكية الرأسمالية الفردية . ان اشتداد استغلال الطبقة العاملة ، وتفاقم الغلاء ، وانثقال عبء الضرائب من اجل حمّى التسلح ، والبطالة المزمنة — كل هذا يؤدي الى انخفاض متواصل في مستوى معيشة العاملين . وفي الوقت نفسه يشتد نضال الطبقة العاملة وجماهير الشعب من مصالحهم ضد طبقة كبار الرأسماليين ، وتشتد حركة الاضرابات في العالم الرأسمالي .

إن النضال المثابر الذي يشنه الاتحاد السوفياتي وكل المعسكر الاشتراكي لضمان السلام ، ذلك النضال الذي تؤيده كل الشعوب ، قد وضع الاساس لانفراج التوتر الدولي ، ولا سيما بعد مؤتمر رؤساء الدول الكبرى الاربع في جنيف ، ولتقدم النضال من اجل سلام مستقر . لقد ازدادت واشتدت قوى السلام في العالم ، وظهرت جماعة من الدول غير الاشتراكية — في آسيا وأفريقيا وأوروبا — تنتهج سياسة مقاومة للاحلاف العسكرية العدوانية ، وتأييد مبادىء التعايش السلمي . وهكذا قامت « منطقة سلام » واسعة من دول اشتراكية وغير اشتراكية تضم أكثر من نصف سكان العالم .

إن انهيار نظام المستعمرات ، وبالتالي انهيار اساس الاستعمار ، هو حقيقة تاريخية عالمية وخط مميز لعهدنا . إن نظام المستعمرات يقترب من نهايته . إن مؤتمر باندونغ الذي اشترك فيه ٢٩ دولة آسيوية وافريقية تضم أكثر من نصف سكان العالم ، ومبادىء التعايش السلمي التي أقرت في ذلك المؤتمر ، قد أظهرت بشكل واضح اتجاه الشعوب نحو السلام والاستقلال مع توثيق علاقات الصداقة والاقتصاد والثقافة مع أقطار الاشتراكية .

لقد اشتدت وتعاظمت حركة العمال والحركة الشيوعية في الاقطار الرأسمالية . واتسعت واشتدت حركة السلام العالمية . إن ذلك القرار الواضح المقنع الذي أقره المؤتمر العشرون للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي بشأن إمكان منع نشوب حرب في أيامنا ، اذا عملت القوى المناهضة للحرب في جبهة موحدة ولم تضعف بل اشتدت جهودها ، هو سلاح ماض وتشجيع قوي لكل الشعوب في النضال لضمان السلام .

٢ — إن التغييرات الاساسية التي حصلت في التطورات الدولية لم تهمل الشرق الاوسط . ففي هذه المنطقة التي هي من أغنى المناطق بالبترول ، كان الاستعمار إلى ما قبل مدة قصيرة هو العامل الدولي القادر على كل شيء . وكان قصد الاستعمار توطيد هذا الوضع واستمراره . ولهذا الغرض كانت هنالك محاولات كثيرة لجر أقطار هذه المنطقة إلى حلف عسكري عدواني ، وفي المدة الاخيرة إلى حلف بغداد . ولهذا الغرض استعملت كل اشكال الضغط الدبلوماسية ، والاقتصادية ، على مصر وسوريا بشكل خاص حيال مقاومتهما لحلف بغداد ، حيال انتهاجهما سبيل الاستقلال القومي والحياد والسلام . إن هذه السياسة التي انتهجتها أكثرية دول الشرق الاوسط ، ولا سيما مصر وسوريا ، قد احبطت أغراض حلف بغداد ، وأدت إلى جلاء الجيش البريطاني عن مصر ، وشجعت النضال البطولي الذي يشنه شعب شرق الاردن ضد الاستعمار ، ضد معاهدة الاستعباد البريطانية الاردنية ، ومن أجل الاستقلال القومي . إن النضال ضد الاستعمار الذي تشنه شعوب الشرق الاوسط يحظى بتأييد الاتحاد السوفياتي ، والصين الشعبية وكل أقطار الدمقراطية الشعبية ، وتضامن كل شعوب آسيا وأفريقيا وكل قوى التقدم في العالم .

> نقدم في هذا الملحق « رؤوس اقلام » المناقشة في الحزب الشيوعي الاسرائيلي بمناسبة مؤتمره الثالث عشر الذي سيعقد في ٢٨ تشرين الثاني ١٩٥٦ .
>
> وقد أقرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي هذه المواد بعد مناقشتها في الاجتماع الذي عقدته في تل أبيب من ٢٠ الى ٢٤ آب الماضي .
>
> ونحن ننشر في هذا الملحق القسم الاول من « رؤوس الاقلام » هذه وسنتابع نشر الاقسام الباقية في ملحقين خاصين يصدران مع عددي الجمعة ٢١-٩-٥٦ والثلاثاء ٢٥-٩-٥٦ القادمين .

حيال الفشل الذي منيت به المشاريع الاستعمارية لجأ حكام بريطانيا والولايات المتحدة إلى الاسلوب القديم ، أسلوب إثارة النزاع بين أقطار هذه المنطقة ولا سيما بين إسرائيل ومصر وسوريا بقصد توريط هذه الاقطار في حرب تكون حجة للمستعمرين للتدخل العسكري . بيد أن المشروع الاميركي البريطاني ، منذ بداية فبراير سنة ١٩٥٦ ، للتدخل العسكري قد فشل بفضل مقاومة الشعوب الجريئة ، وبفضل تحذير الاتحاد السوفياتي المتزن في ١٣ فبراير سنة ١٩٥٦ ، بانه سيقاوم مؤامرات التدخل العسكري التي من شأنها ان تهدد أمن هذه المنطقة وسلام العالم . ومن هنا كان تراجع حكام الولايات المتحدة وبريطانيا وإحالة قضية النزاع على الحدود الاسرائيلية العربية إلى مجلس الامن . ومن هنا كان الوضع الذي مكن من صدور البيانين المشتركين ، السوفياتي البريطاني والسوفياتي الفرنسي حول قضايا الشرق الاوسط اللذين يدعوان إلى حل القضية الفلسطينية بالطرق السلمية بواسطة هيئات الامم المتحدة .

إن البيان السوفياتي الصادر في ١٧ ابريل سنة ١٩٥٦ قد قوبل بحماس لدى كل شعوب هذه المنطقة كوثيقة برنامجية تتضمن مبادىء عامة ومقترحات عملية لمنع التدخل العسكري الاجنبي ولضمان السلام في الشرق الاوسط ، ولتسوية القضية الفلسطينية تسوية سلمية مستقرة ، ولتصفية النزاع الاسرائيلي العربي . وفي النهاية كان تأميم حكومة مصر لشركة قناة السويس ضربة قاصمة أخرى على رأس الاستعمار ، وبدء مرحلة جديدة في النضال لزعزعة مراكز الاستعمار الاقتصادية ولتوطيد استقلال شعوب هذه المنطقة .

لقد حصل تحول أساسي في وضع الشرق الاوسط ، وتغير تغيراً جدياً تناسب القوى في هذه المنطقة لضرر الاستعمار ومشاريعه العدوانية من الناحية الواحدة ولصالح قوى السلام والاستقلال من الناحية الاخرى . وتبين الاتجاه الواضح نحو تحرر شعوب الشرق الاوسط تحرراً تاماً من نير الاستعمار .

لأن لم يعد في الامكان حل أية مسألة جدية في الشرق الاوسط بدون الشعوب وضد إرادتها ، بدون الاتحاد السوفياتي وضده .

٣ — إن التغيرات الاساسية التي حصلت في التطور العالمي والتطور في الشرق الاوسط قد خلقت أوضاعاً موضوعية أكثر ملاءمة لحل القضايا الجدية التي تجابه إسرائيل .

فكل شيء الآن يتوقف على طابع السياسة الاسرائيلية واهدافها ، وعلى نضال جماهير الشعب من أجل حل هذه القضايا القومية الحيوية حلا صحيحاً .

إن الخط الذي يميز سياسة حكومة إسرائيل كان ولا يزال حتى اليوم الارتباط بسياسة الولايات المتحدة في الميدان العالمي وفي الشرق الاوسط . وكان من أخطر نتائج هذا الخط وضع إسرائيل — خلافاً لمصالحها — ضد التطورات التاريخية في أيامنا ، ضد الاتجاه العام للتطور السياسي في العالم وفي الشرق الاوسط . فنتيجة للارتباط بحكام الولايات المتحدة ، وخلافاً لمصالح إسرائيل القومية ، انجرت حكومة إسرائيل إلى مقاومة مقترحات السلام السوفياتية ، ومقاومة حصول الصين الشعبية على مكانها المشروع في هيئة الامم المتحدة ، ومقاومة نضال الشعوب المستعبدة وحقوقها ولا سيما الشعوب العربية . وهكذا وضعت الحكومة إسرائيل ضد الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية وسائر أقطار المعسكر الاشتراكي ، وعزلت إسرائيل عن شعوب آسيا وافريقيا . إن استعداد الحكومة لجعل إسرائيل أداة ضغط على الاقطار العربية في خدمة الاستعمار قد وضع إسرائيل ضد الشعوب العربية ، وعرض أمن إسرائيل للخطر ، وشدد النزاع الاسرائيلي العربي . ومن جراء سياسة الارتباط بسياسة الولايات المتحدة وصلت الحكومة إلى أسفل دركات الانحطاط المعنوي من الناحية اليهودية والانسانية على السواء إذ وافقت — لقاء رشوة « التعويضات » — على منح تطهير يهودي للاوساط الحاكمة في ألمانيا الغربية مواصلي سبيل هتلر ومقيمي آلة الحرب النازية .

إن « المساعدة » الاميركية المعطاة لاسرائيل مصحوبة بشروط سياسية استعبادية . فالمادة الثانية من قانون « ضمان الامن المتبادل » الاميركي ، الذي بمقتضاه تنال إسرائيل « المنح » الاميركية تنص على ان غرض هذا القانون هو « المساعدة على تنفيذ سياسة الولايات المتحدة الخارجية بواسطة المساعدة العسكرية والاقتصادية والفنية » للاقطار الاخرى من أجل « تطوير مواردها ... طبقاً لمصالح الولايات المتحدة القومية » . ونتيجة لهذا الاتفاق وغيره (القروض من بنك الاستيراد والتصدير ، ومعاهدة « الصداقة والتجارة والملاحة » والمادة الرابعة من مشروع ترومان ، و« الاتفاق الثقافي ») ، تعمل الحكومة وفقاً لصالح حكام الولايات المتحدة . وحتى الآن تسعى الحكومة لنيل « مساعدة عسكرية » من الولايات المتحدة تلك « المساعدة » المصحوبة لفقدان السيادة القومية وبالاشراف الاميركي على جيش إسرائيل . إن القوى المقررة في الحكومة لم تتخل بعد عن فكرة الحلف العسكري مع الولايات المتحدة . وكل ماهية هذه السياسة تدل على طابعها الطبقي في خدمة المصالح السياسية والاقتصادية لاصحاب رؤوس الاموال الاجنبية والبرجوازية الاسرائيلية الموالية الاستعمار .

٤ — لقد ثبت ان حزبنا كان على حق في تقديره لسياسة الانجرار وراء الولايات المتحدة بأنها خدمة لمصالح المستعمرين الاستراتيجية والاقتصادية ، وفي اشارته إلى أن اتجاه التطور الاستقلالي في مصر وسوريا وتوثيق علاقاتهما بالاتحاد السوفياتي لا يؤدي الى تهديد أمن إسرائيل بل إلى خلق أوضاع أكثر ملاءمة لتقدم قضية السلام واستقلال شعوب هذه المنطقة دون استثناء . لقد تبين انا كنا على حق في معارضتنا للاعمال العدوانية المسماة « اعمال ثأر » التي عرضت للخطر سلام إسرائيل ، وكانت في الواقع أعمال ضغط عسكري على مصر وسوريا لصالح حلف بغداد العدواني وحده ، وثبت أن الاتفاق بين تشيكوسلوفاكيا ومصر كان لصالح النضال العادل ضد حلف بغداد ، ولصالح صمود مصر أمام الضغط الاستعماري ولم يكن موجهاً ابداً ضد إسرائيل . ان الواقع قد أثبت مرة أخرى ما أوضحناه دائماً من أن الاتحاد السوفياتي وسائر أقطار الاشتراكية هي حاملة لواء السلام وأمن الشعوب واستقلالها في العالم كله بما فيه الشرق الاوسط ، وان المعسكر الاشتراكي مستعد لمساعدة كل قطر ، دون استثناء ودون تمييز ، إذا هو أراد الدفاع عن السلام وعن الاستقلال . لقد كنا على حق حينما رفضنا ، حيال هستيريا عشية حرب ، لواء السلام الاسرائيلي العربي وقلنا للشعب أن من الضروري منع الحرب ومن الممكن منع الحرب .

٥ — إننا مع اعترافنا بحاجات إسرائيل المشروعة إلى قوات أمن وإلى تجهيز هذه القوات بالجهاز اللازم ، وبعينا للجيش إسرائيل مهمة شرف قومية هي مهمة الدفاع عن الوطن ، قد عارضنا وسنواصل معارضتنا لتزييف هذه المهمة الشريفة ، ولاستعمال جيش إسرائيل لاغراض عدوانية في خدمة مصالح أجنبية خلافاً لمصلحة أمن إسرائيل . لقد عارضنا وسنعارض في حلة التسلح المقفرة التي تناقض مصلحة إسرائيل القومية والتي تقوم على أساس النظرية الخاطئة الزاعمة ان من غير الممكن منع نشوب الحرب بين إسرائيل والاقطار العربية ، والتي تغذي مشاريع التوسع الاقليمي التي الاوساط العسكرية والمغامرة في بلادنا . ان امن إسرائيل هو ، في المقام الاول ، في سياسة سلام واستقلال قومي .

٦ — ان ثمة اهمية عميقة وبرنامجية بالنسبة إلى نضالنا في إسرائيل ، للرأي الذي أعرب عنه في تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي الى المؤتمر العشرين ، وهو ان « حصول شعوب المستعمرات واشباه المستعمرات الماضية على الحرية السياسية هو الشرط الاول والاهم للاستقلال التام ، أي الحصول على الاستقلال الاقتصادي . ان ثمة آفاقاً تاريخية لمستقبل افضل تنفتح أمام الشعوب التي انتهجت سبيل التطور المستقل . من أجل اقامة اقتصاد قومي مستقل ومن أجل رفع مستوى معيشة شعوبها تستطيع هذه الاقطار أن تستفيد من مكاسب النظام الاشتراكي العالمي على الرغم من انها لا تنتمي إليه » .

ان هذه الفكرة ، وكذلك الفكرة الاخرى بشأن امكان منع نشوب أية حرب في أيامنا ، تبينان :

أ — ان هنالك الاوضاع الموضوعية لصيانة السلام في الشرق الاوسط ، ولامكان تصفية النزاع الاسرائيلي العربي ، إذ تكتلت قوى السلام والاستقلال في نضال متواصل من أجل هذه الاهداف ، وإذا عرفت كيف تستفيد من التغيير نحو الايجابية الكبيرة التي حصلت في الشرق الاوسط وان تستخلص منها النتائج الصحيحة ، وإذا قدرت تقديراً صحيحاً مسألة ضعف الاستعمار واشتداد تأثير سياسة السلام السوفياتية في هذه المنطقة وإذا استخلصت من هذا التطور نتائج لصالح إسرائيل .

ب — نشأت أوضاع ملائمة لتوطيد استقلال إسرائيل السياسي وللحصول على استقلالها الاقتصادي . وزال كل أساس للحجج الرسمية التي كانت باطلة في الماضي أيضاً الزاعمة بأن « لا مناص » من مواصلة الارتباط بالغرب عامة وبالولايات المتحدة خاصة .

ان مصلحة صيانة السلام والدفاع عن إستقلال إسرائيل وأمنها تتطلب بشدة تغيير السياسة الاسرائيلية تغييراً أساسياً من الارتباط بالولايات المتحدة إلى سياسة سلام وإستقلال ، سياسة حياد ، أي مقاومة الاحلاف العسكرية العدوانية والنضال الفعال من أجل التعايش السلمي بين كل الاقطار بغض النظر عن انظمتها الاجتماعية ، ومن أجل التعاون الدولي على أساس المساواة في الحقوق والمنفعة المتبادلة ، والاحترام المتبادل للسيادة القومية .

ان حزبنا قد ناضل وسيواصل النضال من أجل تغيير السياسة الاسرائيلية تغييراً أساسياً وسيوجه الرأي العام ويقظ نضالا جماهيرياً على أساس التعاون مع كل اوائك المعنيين بتغيير السياسة الاسرائيلية والاتجاه نحو الاستقلال والحياد . ان ادراك ضرورة هذا التغيير قد أخذ يتسرب إلى أوساط واسعة من الشعب .

ان حزبنا قد ناضل وسيواصل النضال ضد السياسة الموالية الاستعمار والمعادية للشعب التي تنتهجها الحكومة . وسيبدي حزبنا دائماً استعداداً لتأييد كل خطوة تتخذها الحكومة من شأنها أن تساعد على تغيير السياسة الاسرائيلية من الارتباط إلى الاستقلال ، وعلى إسلام الاسرائيلي العربي وتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي . ونحن نشن هذا النضال الوطني مدركين بوضوح أن حقائق الواقع نفسها قد أثبتت صحة هذا النضال ، وواثقين كل الثقة من إن هذا النضال سيكلل بالنجاح .

ب - اسرائيل في قيود الرأسمال الاحتكاري

١ — يجتاز الاقتصاد الاسرائيلي أزمة حادة . وأسس هذه الازمة تعود إلى اشتداد أزمة النظام الرأسمالي وإلى ارتباط الاقتصاد الاسرائيلي برأس المال الاحتكاري الاجنبي — والاميركي منه في الاساس .

ثم زوال السلطة الاستعمارية البريطانية ونمو السكان وما نتج عنه من زيادة في القوة الانتاجية الاساسية — قوى الانسان العامل — وجدت في بلادنا ظروف ملائمة لتطور القوى الانتاجية ، لزيادة الانتاج .

وعلى الرغم من الزيادة التي طرأت على الانتاج الزراعي وكذلك على بعض فروع الانتاج الصناعي ، فإن الانتاج والتطور يتخلفان وراء نمو السكان ، ويتخلفان إلى حد كبير بالنسبة لتطور التجهيزات الصناعية وقوى العمل ، بالنسبة لتقدم التكنيك والعلم ، بالنسبة للامكانيات القائمة .

علينا أن نرى في عبودية إسرائيل لرأس المال الاجنبي ، وفي سياسة سباق التسلح السبب الرئيسي لجميع الظاهر الخطيرة في حياة البلاد الاقتصادية وهي ، صدم الطريق أمام نمو الانتاج الصناعي والزراعي وخصوصاً تطور الصناعة الاساسية ، وصدم تطور انتاج أدوات الانتاج (الصناعة الثقيلة) ، وصدم استنباط ثروات البلاد ومناجمها واستثمار البحر الميت .. الخ ، وعسكرة ميزانية الدولة والاقتصاد القومي ، والتضخم المالي ، وانخفاض القيمة الحقيقية للنقد الاسرائيلي ، وانخفاض القيمة الحقيقية لاجور العاملين ، وهبوط مستوى معيشة الجماهير الشعبية ، وإثقال كاهل جماهير الشعب بعبء الضرائب ، وإفقار العمال المأجورين ، وتدهور المنتجين المستقلين الصغار والمتوسطين في المدينة والقرية ، وأزمة مالية حادة تجتاح المستوطنين العاملين (في الزراعة) ، وارتفاع الاسعار ، وهبوط القوة الشرائية لدى جماهير الشعب ، وانخفاض الانتاج للاستهلاك المحلي ، وتجارة خارجية ذات اتجاه واحد ، واستيراد يهدم وينافس الانتاج المحلي ، ومنع تجارة المقايضة مع البلاد الاشتراكية والمحايدة ، وازدياد العجز التجاري وتقلص الانتاج المعد للتصدير ، وتهريب « قانوني » لرأس المال (من قبل « المشاريع المثبتة ») وتهريب غير قانوني .

لقد قدمت « المساعدة » الاميركية لاسرائيل من طريق قروض « بنك التصدير والاستيراد » وبواسطة « مساعدة تكنيكية » بموجب النقطة الرابعة من برنامج ترومان ومن طريق الاعانات بموجب « أنظمة الدفاع المتبادل » لسنة ١٩٥١ وبواسطة إعطاء الامكانيات لتوزيع سندات القروض الاسرائيلية (قروض « الاستقلال » و« التطوير ») إن هذه « المساعدة » قد فتحت أبواب إسرائيل على مصراعيها أمام رأس المال الاحتكاري الاميركي وحتمت على إسرائيل تأييد السياسة الخارجية الاميركية ، وقيدت التطور الاقتصادي . وبقدر ما كان هنالك من تطور اقتصادي فقد وُجه نحو خدمة متطلبات حكام الولايات المتحدة الاقتصادية والاستراتيجية ، وخدمة احتياجات « أمن الولايات المتحدة » وهذا بموجب اعتراف واشنطن نفسها ، ومن أجل استغلال قوى عاملة رخيصة .

٢ — وفيما يلي بعض نتائج هذا الوضع :

أ) استيراد منافس ومفروض على إسرائيل (بدل الانتاج المحلي) بما قيمته ٢٠٢٣ مليار من الدولارات بين السنوات ١٩٤٨ — ١٩٥٥ . وقد بلغ العجز في ميزان التجارة الخارجية خلال هذه الفترة ١٠٨٤١ مليار دولار . في أربعة الاشهر الاولى من سنة ١٩٥٦ ازداد العجز التجاري بالنسبة الفترة ذاتها من السنة الماضية ١٣ / بل واكثر من ذلك . وقد ازدادت ديون الدولة ١٣ مرة من سنة ١٩٤٩ حتى سنة ١٩٥٥ .

ب) إن مستثمري الاموال الاجانب ، محميون بقانون خاص هو « قانون تشجيع استثمار الاموال » . فمشاريعهم هي من نوع خاص وتسمى « بالمشاريع المثبتة » وتتمتع بامتيازات خاصة كالاعفاء من ضريبة الدخل ، وإمكانية إخراج ارباحهم خارج البلاد وبعملة صعبة ، وتلقي مساعدات مالية من ميزانية الدولة ، وجلب اموالهم إلى إسرائيل بشكل بضائع تباع في الاسواق باسعار باهظة — بنسبة ١٠ ليرات للدولار الواحد .

ج) ولا يقتصر سبيل رؤوس الاموال الاجنبية على منع تطور الصناعة الاسرائيلية القائمة ، وهي صناعة خفيفة ، وعلى تقليصها فحسب وإنما أيضاً ، وفي الاساس ، منع إقامة صناعة ثقيلة تلائم مصالح الاقتصاد الاسرائيلي . وحتى هذه الصناعة الخفيفة تعمل في الواقع بمستوى ٥٠ ./ دون إمكانياتها الحقيقية . إن

زيادة الانتاج الصناعي (١٣٠٪) قد تخلف وراء زيادة السكان (١٧٠٪) بالنسبة لسنة ١٩٤٧ ، أي انه قد طرأ انخفاض كبير على الانتاج الصناعي للفرد الواحد .

د) تبديد الثروات الطبيعية الاسرائيلية ، الامر الذي يعرقل إقامة صناعة أساسية .

هـ) تقوم «المساعدة» الامريكية بدور هدام بالنسبة للزراعة أيضاً إذ تفرض إرسال «الفائض الزراعي» الامريكي إلى إسرائيل على حساب تقليص وتهديم أقسام مختلفة من الانتاج المحلي . ومن بعض مظاهر التخريب التي يقوم بها رأس المال الاجنبي في الزراعة ، ١) تخفيض القروض للمزارعين الذين يضطرون إلى اللجوء إلى قروض السوق السوداء بفائدة تتراوح بين ٢٤ — ٣٦٪ . فعضو الكيبوتس يشتغل من ٣ — ٤ ساعات في اليوم من أجل تسديد الفائدة فقط .

(٢) ان قروض البنوك تزيد على قيمة الممتلكات نفسها .

(٣) سياسة أسعار منخفضة للمنتج ومرتفعة للمستهلك .

(٤) استيراد زراعي منافس .

(٥) الاضرار بالمستوطنات الكيبوتسية والتعاونية لصالح الاقتصاد الزراعي ذي الاتجاه الواحد بملكية أصحاب رؤوس الاموال الكبيرة

و) هبوط حاد في البناء الشعبي والاشغال العامة وفي الانتاج الاستهلاكي في عدد من فروع الصناعة — وهذا نتيجة مباشرة لعسكرة الاقتصاد .

ز) إعطاء صبغة ذات اتجاه واحد للتجارة الخارجية الاسرائيلية («قانون بتل») ، وتقليص التجارة مع الاتحاد السوفياتي وأقطار الديمقراطية الشعبية .

إن التعويضات من المانيا الغربية تشكل تكملة «اوروبية» «للمساعدة» الامريكية مع بقاء النتائج نفسها بالنسبة للاقتصاد الاسرائيلي ، وقد أضافت على الارتباط برأس المال الامريكي ارتباطاً برأس المال الاحتكاري الالماني الغربي .

ح) إن «بعثة الاعمال الامريكية» في إسرائيل ، التي أقيمت بعد التوقيع على اتفاقية «المنح» ، و«المستشارون» الامريكيين في الوزارات الاقتصادية ، ومئات الاخصائيين التابعة «لادارة المساعدة الامريكية» ، ووزارة الخارجية الامريكية ، هؤلاء جميعهم قد وضعوا في أيديهم صلاحية إصدار الاوامر — الا وهي النواهي التي فرضت على حكومة إسرائيل بموافقتها .

إن فروع الاقتصاد الهامة في البلاد موجودة في أيدي الرأس مال الاجنبي مثل شركة التكرير بحيفا وشركات النفط والمناجم والبنوك والمشاريع الصناعية الكبيرة ، وشركات التأمين والخ ...

إن تطوير الاقتصاد القومي يتطلب تأميم الامتيازات الاجنبية ، والمشاريع الرأسمالية الاجنبية ، وتشغيلها بملكية الدولة وتطوير الانتاج المحلي تطويراً تاماً .

٣ — حيال الصفة الاستبدادية والاستغلالية «للمساعدة» الامريكية ، تبدو صفة المساعدة السوفياتية التي تختلف عنها كلياً . إن المساعدة السوفياتية تقدم دون أي شروط سياسية ، ودون أي تدخل في الشؤون الداخلية للدول التي تتسلم المساعدة ، فهي مساعدة لبناء اقتصاد قومي مستقل متطور مع التأكيد على الصناعة الاساسية ذات الضرورة القصوى لكل بلد ويضمن ذلك إسرائيل .

ليست بلادنا بفقيرة . فثروات كثيرة تكمن في باطن ارضها وقوى عاملة متطورة موجودة فيها . وهناك امكانيات كثيرة لتطوير كل فروع الاقتصاد القومي لمصلحة الشعب ، لتوفير العمل الدائم لعشرات الالوف من العمال العاطلين وللازدهار الاقتصادي .

لقد صدق حزبنا الشيوعي إذ دل ، وأثبت ان السيطرة الاجنبية على فروع اقتصاديات بلادنا انما تحسم تطورها .

ان تأميم شركة قناة السويس والاستفادة من ارباحها لتطوير مصر اقتصادياً هو أحد الامثلة الملموسة على ان بلداً متيقظاً يمكنه ان يناضل بنجاح ضد أصحاب رؤوس الاموال الاجنبية المستبدة ، وعلى ان من الممكن إزالة هذه السيطرة واستخدام هذه الثروات من أجل تطور اقتصادي متعاظم وتوطيد الاستقلال القومي .

صدق حزبنا الشيوعي إذ دل وأثبت ، ان الغاء ارتباط بلادنا بالولايات المتحدة والغاء عبوديتها لاصحاب رؤوس الاموال الاجنبية هو المفتاح لاجراء تغيير جدية في وضع اسرائيل الاقتصادي ، وهو الطريق لرفع مستوى معيشة الجماهير

ج - العلاقات

الاسرائيلية العربية

١ — مسألة العلاقات بين إسرائيل والاقطار العربية هي جزء لا يتجزأ من مسألة النضال ضد الاستعمار لتحرر إسرائيل من ارتباطها بالولايات المتحدة ، من مسألة النضال لتغيير السياسة الاسرائيلية تغييراً أساسياً لسياسة سلام واستقلال وحياد . إن هذه المسألة مرتبطة بمسألة النضال ضد الاحلاف العسكرية الاستعمارية في الشرق الاوسط ، وضد مؤامرات التدخل والاستعباد الاستعمارية على أقطار الشرق الاوسط بما فيها إسرائيل ، وضد ما يبيته الاستعمار من استغلال إسرائيل آلة لتحقيق هذه الاغراض .

٢ — إن نقطة البدء التي يصدر عنها حزبنا في معالجة العلاقات الاسرائيلية العربية هي مصلحة صيانة السلام والامن ، مصلحة الاستقلال القومي والنضال ضد الاستعمار . وهذه هي نقطة بدء وطنية لان السلام والامن والاستقلال القومي وإحباط مؤامرات الاستعمار وإنشاء علاقات سلام وصداقة بين شعب إسرائيل والشعوب العربية ، هي أسمى مصلحة قومية لاسرائيل .

٣ — إن شعب إسرائيل معني بإبطال النزاع الاسرائيلي العربي وتسوية سلمية للقضايا المختلف عليها لان هذا خير ضمانة لامنه ولتوطيد استقلاله القومي ولاحباط مؤامرات الدول الاستعمارية . إن التسوية السلمية تزيل كابوس سفك الدماء على الحدود ، وتخلق أحد الشروط الهامة لتحسين الوضع الاقتصادي ولادخال تغيير أساسي في ميزانية الدولة التي تشكل النفقات العسكرية فيها ، بسبب سباق التسلح القسم الاكبر منها ، وتخلق امكانات محسوسة لرفع مستوى معيشة الطبقة العاملة وجماهير الشعب .

إن شعب إسرائيل معني بالسلام ، لان السلام يفتح طرقاً لعلاقات اقتصادية بين إسرائيل والدول العربية ، مما يزيد في انتاج إسرائيل وصادراتها ، ويزيد العمل للعمال ، ويساعد على تنفيذ مشاريع إنشائية مشتركة .

إن شعب إسرائيل معني بالسلام لان السلام يوطد مركز إسرائيل الدولي ، ومكانتها بين دول آسيا وأفريقيا ، ويساعد إسرائيل على كسب صداقة هذه الدول وإنشاء العلاقات الاقتصادية والثقافية معها لفائدة الجميع .

٤ — ليس سوى الاستعمار وصنائعه في إسرائيل والدول العربية من يستفيد من قيام النزاع الاسرائيلي العربي . بينما الشعب الاسرائيلي والشعوب العربية معنية بإنهاء هذا النزاع المزمن ، ومعنية بذلك كل قوى السلام في العالم .

إن إبطال النزاع الاسرائيلي العربي لا يكون على أساس سياسة «مراكز القوة» وكراهية الشعوب ، بل على أساس الاعتراف المتبادل بالحقوق القومية العادلة للشعوب ذات الشأن ، شعب إسرائيل والشعب العربي . إن التغييرات الاساسية التي حصلت في التطورات السياسية في العالم وفي الشرق الاوسط لصالح السلام واستقلال الشعوب تدل على أنه قد مضت تلك الاوقات التي كان من الممكن فيها الاستخفاف بحقوق الشعوب القومية أو تجاهلها .

٥ — إن الحق القومي الرئيسي للشعب اليهودي والشعب العربي في فلسطين كان ولا يزال حق تقرير المصير .

وهذا المبدأ الديمقراطي ، مبدأ الاعتراف بحق شعبي فلسطين ، اليهودي والعربي ، في تقرير المصير الذاتي ، وفي الاستقلال القومي كان في أساس قرارات هيئة الامم المتحدة في ٢٩/١١/٤٧ وهذه القرارات قبلتها برمتها حكومة إسرائيل المؤقتة .

إن الشعب اليهودي قد استعمل حقه في تقرير مصيره وأقام دولة إسرائيل بعد أن الغي الانتداب البريطاني وخرج الجيش البريطاني من إسرائيل . أما الشعب العربي الفلسطيني لم يتمكن من استعمال حقه في تقرير مصيره بسبب الحرب التي فرضها الاستعمار وعملاؤه على شعبي فلسطين ، والتي نتيجة لها ضمت الاراضي المقررة للدولة العربية المستقلة إلى إسرائيل والاردن ومصر ، وأكثرية الشعب العربي الفلسطيني تحولت إلى لاجئين لا مأوى لهم ولا وسائل معيشة يعيشون في أوضاع غير إنسانية في الاقطار المجاورة على حدود إسرائيل .

إن الحرب — خلافاً لمزاعم التوفانيين الاسرائيليين — لا يمكنها أن تبطل حقوق قومية أساسية لشعب ما ، وهذا صحيح بشكل خاص فيما يتعلق بالشعب العربي الفلسطيني الذي لم يشترك في الحرب قط ، بل كان ضحيتها الرئيسية . ولذلك فان حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره بنفسه لا يزال قائماً .

٦ — إن مسألة العلاقات الاسرائيلية العربية كانت ولا تزال هي مسألة تسوية سلمية مستقرة للقضية الفلسطينية ، هي مسألة اعتراف إسرائيل بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره بنفسه ، التي تشكل اساساً لحل المسألة الاقليمية المختلف عليها بين الاقطار العربية وإسرائيل ، هي مسألة اعتراف إسرائيل بحق اللاجئين العرب بالعودة إلى وطنهم وبتدبير شؤونهم ، هي مسألة اعتراف الدول العربية بحق شعب إسرائيل في تقرير مصيره بنفسه ، وبدولة إسرائيل .

إن حزبنا يضع مسألة تسوية القضية الفلسطينية ، مسألة العلاقات الاسرائيلية العربية على أساس الماركسية اللينينية المبدئي المتين ، الذي يعترف بحق كل شعب في تقرير مصيره بنفسه ، والذي يساعد على تنمية الثقة المتبادلة والتضامن بين العاملين اليهود والعرب في نضالهم المشترك ضد الاستعمار ومن أجل السلام والاستقلال والتقدم الاجتماعي . وهذه الثقة وهذا التضامن هما السبيل إلى نضال العاملين اليهود والعرب نضالاً ناجحاً من أجل إيجاد أوضاع سياسية تمكن الشعبين معاً من تحقيق حقوقهما القومية تحقيقاً تاماً .

٧ — إن السياسة الموالية الاستعمار التي تنتهجها الحكومة ، وتجاهلها لحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية ، وتنكرها لنضال شعوب آسيا وأفريقيا الاستقلالي ضد الاستعمار ، واستعدادها لخدمة المصالح الاستعمارية في الشرق الاوسط مع تعريض أمن إسرائيل واستقلالها للخطر ، كل هذا يشكل عثرة جدية في سبيل تسوية قضية فلسطين تسوية سلمية . ان النضال المشدد ضد سياسة الحكومة هذه المعادية القومية ، وضد المشاريع الاستعمارية في الشرق الاوسط ، يساعد على تسوية قضية فلسطين تسوية سلمية مستقرة .

٨ — ان الحاجة الحيوية المشتركة لشعوب إسرائيل والاقطار العربية هي السلام ، فان فقدان السلام بين إسرائيل والاقطار العربية يساعد الاستعمار على الاضرار بنضال الشعوب الاستقلالي وعلى التدخل في شؤونها الداخلية ، وتعريض أمنها للخطر . والتوجه الجدي لمسألة السلام الاسرائيلي العربي لا يتفق مع تجاهل الحاجة إلى تسوية قضية فلسطين تسوية سلمية واعتبار حقوق الشعوب العادلة .

ان مصلحة السلام في العالم وفي الشرق الاوسط ، ان مصلحة أمن إسرائيل القومي ، تتطلب بشدة نضالاً متواصلاً لتخفيف التوتر على الحدود والمحافظة الدقيقة على اتفاق وقف النار وعلى تنفيذ اتفاقات الهدنة بتمامها . ان هذه المصالح تتطلب الامتناع عن الانجرار وراء استفزازات الاستعمار وعملائه ومقاومة سياسة «الثأر» والاعمال العسكرية عبر الحدود ، بكل شدة ، والوقوف ضد الاعمال من جانب واحد في القضايا المختلف عليها مثل مسألة تحويل مجرى الاردن ، والبحث عن حل للمسألة على أساس يرضى به الفريقان . ان كل من يمس بهذه المصالح الحيوية ، من أي ناحية ، جدير بالاستنكار والانتقاد الشديد من الرأي العام المحب للسلام .

ان تنفيذ هذه الامور تنفيذاً دقيقاً هو مرحلة أولية في سبيل تسوية سلمية بين إسرائيل والاقطار العربية ، وهذه التسوية هي ضرورة حيوية لشعوب إسرائيل والاقطار العربية ولتقضيه السلام العالمي .

٩ — ان تسوية إسرائيلية عربية سلمية في الاوضاع الحاضرة ، وفي تناسب القوى القائم في إسرائيل وفي الشرق الاوسط غير ممكنة إلا على الاساس الواقعي الوحيد ، على أساس التهاود في القضايا المختلف عليها بشكل يقبل به الفريقان ، مع اعتبار الحقوق القومية العادلة للشعوب ذات الشأن .

وهذا يعني في المقام الاول التهاود في مسألة اللاجئين ، وكذلك التهاود في مسألة الحدود ، تهاوداً من أجل السلام . ان حزبنا قد رفض في حينه ، ويحق مشروع ايدن ومشروع دالس اللذين بحجة «تسوية سلمية» قد قصدا في الواقع ضمان مصالح الاستعمار الاقتصادية والاستراتيجية على حساب إسرائيل والاقطار العربية معاً . وسيواصل حزبنا النضال ضد كل شكل من أشكال المشاريع الاستعمارية ، ومن أجل اتفاق إسرائيلي عربي لصالح السلام ، لصالح أمن واستقلال إسرائيل والاقطار العربية المجاورة .

إن كل إصرار على «الوضع الراهن» في مسألة اللاجئين ومسألة الحدود يناقض قضية السلام الاسرائيلي والعربي . وكل تهاود من أجل السلام لا يعني «الوضع الراهن» الذي يتجاهل حقوق الشعب العربي القومية ، ولا التمسك بالحدود كما حددت في قرارات الامم المتحدة في سنة ١٩٤٧ . إن حل التهاود من أجل السلام الاسرائيلي العربي ضروري لإبطال موقد الحرب في هذه المنطقة الذي يهدد الامن ، ويعرقل النضال ضد الاستعمار ، ويهدد باحتلال عسكري أجنبي .

١٠ — لقد نشأت الآن أوضاع موضوعية أكثر ملاءمة للتوصل إلى تسوية سلمية بين إسرائيل والاقطار العربية نتيجة للتغيرات التاريخية التي حصلت في تناسب القوى في العالم لصالح معسكر السلام والديمقراطية ، نتيجة لتغير تناسب القوى في الشرق الاوسط لضرر الاستعمار ولصالح قضية السلام واستقلال الشعوب . قد مضت إلى الابد تلك الازمان التي كان فيها الاستعمار العامل القادر على كل شيء في هذه المنطقة . إن التأثير العظيم لسياسة السلام والدفاع عن استقلال الشعوب التي ينتهجها الاتحاد السوفياتي ، وتوثق العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية بين الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية وكل دول المعسكر الاشتراكي من ناحية والدول العربية من الناحية الاخرى — كل هذا قد ساعد مساعدة كبيرة نضال الدول العربية ضد حلف بغداد العدواني ، ومن أجل إحباط أهدافه .

١١ — في السنوات الاخيرة ، ولا سيما بعد مؤتمر باندونغ التاريخي ، مع التغيير الاساسي الذي حصل في السياسة الخارجية لمعظم الدول العربية ، التي انتهجت سبيل الاستقلال والتعايش والحياد ، قد حصل تغيير كذلك في سياستها تجاه إسرائيل . فاذا كانت حكومات الدول العربية قد انتهجت ، في السنوات الاولى بعد قيام دولة إسرائيل ، خط مقاومة لقيام دولة اسرائيل فان الدول العربية اليوم التي تقاوم الاستعمار تنتهج خط استعداد لتسوية سلمية مع إسرائيل على أساس قرارات هيئة الامم المتحدة في سنة ١٩٤٧ . وهذا هو تقدم بالنسبة إلى الموقف السابق . إن إصرار حكومة إسرائيل المتعنت على «الوضع الراهن» لا يساعد على تقريب حكومات الدول العربية إلى توجه أكثر واقعية لحل عيني في الاوضاع الحاضرة ، للقضايا المختلف عليها على أساس التهاود .

ان حكومة اسرائيل كانت قد قبلت قرارات هيئة الامم المتحدة بكاملها ، وفقاً لحدود سنة ١٩٤٧ التي تشمل اقلية عربية عدد افرادها ٤٥٠ ألفاً ، اي ٤٥ بالمئة من مجموع السكان . ثم تراجعت حكومة اسرائيل عن موافقتها على حدود سنة ١٩٤٧ ، ولكنها كانت لا تزال مستعدة للتهاود في مسألة اللاجئين . ثم بعد مدة من الزمن تحولت حكومة اسرائيل الى موقف عدم الاستعداد لاية مهاودة ، لا في مسألة اللاجئين ولا في مسألة الحدود . وهذا الموقف هو احد العوامل الرئيسية في الصعوبات المتكدسة في سبيل السلام الاسرائيلي العربي .

١٢ — ان سياسة «الوضع الراهن» التي تنتهجها الحكومة هي احد العوامل الرئيسية في عدم قيام السلام بين اسرائيل والاقطار العربية .

ان قضية فلسطين يمكن وينبغي ان تحل بالطرق السلمية بالمفاوضات المباشرة او بوساطة الامم المتحدة . ان الحكومة التي تنتهج سياسة «الوضع الراهن» وتجاهل حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية انما تعرقل بهذا ممكنات المفاوضات للسلام ، وتصريحاتها في هذه الاوضاع عن رغبتها في المفاوضات هي في الواقع من قبيل ذر الرماد في العيون . «فالوضع الراهن» والمفاوضات ، «الوضع الراهن» والتسوية السلمية الاسرائيلية العربية ، هي امران متناقضان .

١٣ — ان حزبنا الشيوعي يؤيد حرية الملاحة للسفن الاسرائيلية في قناة السويس وفي خليج العقبة ، ويعارض في المقاطعة الاقتصادية التي تفرضها دول الجامعة العربية على إسرائيل ، ويدافع من تمام حقوق إسرائيل القومية والسيادية . ولكن لا يمكن ضمان هذه الحقوق العادلة بالاستخفاف بحقوق الآخرين القومية العادلة وبتجاهل حقوق الشعب العربي . ان اعتبار حقوق الشعب العربي القومية هو السبيل إلى ضمان حقوق إسرائيل القومية . لذلك فان نضالنا من أجل تغيير سياسة الوضع الراهن التي تنتهجها الحكومة ، هو نضال لضمان حقوق إسرائيل القومية والسيادية ، هو نضال لضمان استقلال إسرائيل وأمنها ولاحلال سلام مستقر بيننا وبين جيراننا .

١٤ — إن الحزب الشيوعي يرى في قيام الحكم العسكري ، حكم الاضطهاد القومي للاهلين العرب ، ليس مجرد حكم وحشي مناف للديمقراطية يستبد بأهلين مسالمين ويحرمهم من الحقوق الانسانية الاولية ، بل هو أحد العوامل التي تعكر العلاقات الاسرائيلية العربية ، وتقف عثرة في سبيل خلق علاقات ثقة بين الشعوب . إن الغاء الحكم العسكري ومنح المساواة في الحقوق للاهلين العرب في إسرائيل من شأنه أن يساعد على السلام الاسرائيلي العربي . إن الاهلين العرب في إسرائيل يستطيعون ان يشكلوا جسراً للتفاهم بين إسرائيل وجاراتها العربيات . إن حزبنا يناضل من أجل الغاء الحكم العسكري ، ومن أجل الغاء التمييز القائم ضد الاهلين العرب ، ومن أجل ضمان حقوق اللاجئين العرب في كل نواحي الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية . وكما في كل القضايا الاخرى كذلك في هذه القضية أيضاً الامر المقرر هو نضال الطبقة العاملة وجماهير الشعب ، نضال العاملين اليهود والعرب متضامنين من أجل السلام والاستقلال والديمقراطية .

١٥ — إن الحزب الشيوعي الاسرائيلي يشجع ويرحب بكل إتفاق سلام إسرائيلي عربي يرضى به الفرقاء ذوو الشأن ويأخذ بالاعتبار الحقوق القومية العادلة للشعوب ذات الشأن .

إن سلاماً على أساس المهاودة لن يضعف إسرائيل بل يقوي أمنها ويوطد مكانتها السياسية والاقتصادية ويرفع مكانتها وكرامتها بين شعوب آسيا وافريقيا ، ويخلق أوضاعاً لازدهارها كدولة متساوية الحقوق في الشرق الاوسط .

د - افتقار الطبقة العاملة

وعامة العاملين

١ — إن الطبقة العاملة ، والمستوطنين العاملين والمثقفين العاملين ، وسائر جماهير العاملين في المدينة والقرية ، الذين يعملون عملاً جسمانياً وعملاً فكرياً ، هم في عملية افتقار مطلق ونسبي من جراء سيطرة رؤوس الاموال الكبيرة الاجنبية والمحلية على الاقتصاد الاسرائيلي ، وبحكم سباق التسلح وبحكم السياسة المعادية للشعب التي تنتهجها الحكومة التي هي دفاع عن مصالح البرجوازية الكبيرة . إن الاقتصاد الحربي التضخمي ، وارتفاع الاسعار المستمر ، وانخفاض قيمة الاجور الحقيقية ، وأجور الطوارىء ، والتنكر لعلاوة الغلاء ، وجدول الاسعار المزيف ، والاجور الدنيا للعامل العربي وللمرأة العاملة وللشبيبة العاملة ، والبطالة الجماهيرية ، وعبء الضرائب الثقيل ، واشتداد الجهد في العمل ، هذي هي وسائل رؤوس الاموال الكبيرة والحكومة التي تفقر الطبقة العاملة وعامة العاملين من الناحية الواحدة وتزيد في اغناء الاغنياء من الناحية الاخرى . إن افتقار البروليتاريا المطلق يظهر في انخفاض قيمة الاجور الحقيقية من جراء ارتفاع أسعار بضائع الاستهلاك الجماهيرية المستمر ، وازدياد الضرائب ، وارتفاع أجور المساكن الخ . والافتقار العاملين النسبي مصدره هو إن نصيب الطبقة العاملة — في المجتمع الرأسمالي — من مجموع الدخل القومي ينخفض باستمرار ، في حين ان نصيب الطبقات المستغلة في ارتفاع مستمر .

إن علاوة الغلاء دفعت في سنة ١٩٥٥ مرتين فقط .

ومن الجدير بالذكر ان العامل في الصناعة من الدرجة الاولى — الذي يعيل عائلة مؤلفة من ٤ أشخاص — قد نال علاوة غلاء في نصف سنة ١٩٥٦ مبلغ ٢٠ ليرا ، بينما زيادة الضرائب التي فرضت عليه قد بلغت ٢١٠٣ ليرا (احصاءات «المرحاب») . ومما يذكر أيضاً أن ضريبة الدخل التي تبلغ ٦ بالمئة من أجرة العامل لا تدخل بتاتاً في حساب جدول الغلاء . والضرائب البلدية يدخل نصفها فقط في ذلك الجدول ، ومعظم الحاجات التي لا يشملها التقنين تدخل في جدول الغلاء بأسعارها الرسمية . والمواد الغذائية المختلفة التي تدخل في حساب الجدول لا توزع بتاتاً على الاهلين الخ ... كل هذا يبرهن على أن بناء جدول الغلاء لا يعبر عن نفقات عائلة العامل بتمامها وعلى أن علاوة الغلاء الحاضرة هي في الواقع تعويض جزئي من الغلاء .

ويمكن إعطاء صورة ما عن مدى انخفاض الاجور من الارقام التالية ، لقد كانت أجرة ساعة العمل في الصناعة كما يلي :

السنة	السعر الرسمي	السعر الحقيقي
١٩٤٩	٧٨ سنتا	٥٩ سنتا
١٩٥٣	٧٣ «	٤٨ «
١٩٥٥	٥٩ «	٤٢ «

(طبقاً لاحصاءات «مارنس» في ١٩٥٦/٧/٤)

إن هذا الجدول يبين انخفاض الاجور في سنة ١٩٤٩ حتى سنة ١٩٥٥ ب ١٤ سنتاً ، أي ٢٥ بالمئة ، ويدل على اتجاه الانخفاض المستمر . ويظهر هذا الجدول أن القيمة الحقيقية للاجور في انخفاض .

إن أجرة ٨ ساعات عمل في سنة ١٩٥٢/٥٣ كانت ٤ دولارات و٧٠ سنتاً «بالسعر الحر» ، أما في سنة ١٩٥٥ فقد انخفضت إلى ٣ دولارات و٣٨ سنتاً ، أي أنها انخفضت بنحو ٣٠ بالمئة . يضاف إلى هذا عدد من العوامل الاخرى ، الضرائب المباشرة ازدادت من ١١ — ١٢ بالمئة من دخل العامل إلى ١٧ — ١٨ بالمئة ، أي أن أجرة العامل قد انخفضت انخفاضاً آخر قدره ٦ بالمئة . ثم إن قيمة الخدمات العامة قد انخفضت بما يوازي ٢ بالمئة من أجرة العامل . وفضلاً عن ذلك فقد ارتفع الانتاج الزراعي بالنسبة للعامل الواحد ٢٠ بالمئة والانتاج الصناعي ٣٥ — ٤٠ بالمئة ، في حين أن الاجور الاساسية كانت مجمدة .

فبناء على هذه الارقام قد انخفضت الاجور الحقيقية من سنة ١٩٥٢ حتى سنة ١٩٥٥ بنحو ٤٠ بالمئة على الاقل .

* إن أجور العمال في إسرائيل هي من أخفض الاجور في الاقطار الصناعية . ففي كندا يعمل العامل ٤١ دقيقة مقابل الدولار الواحد ، وفي استراليا ٧٩ دقيقة ، أما في إسرائيل فيعمل العامل ١٤٢ دقيقة مقابل الدولار الواحد بسعر الدولار الحقيقي .

والفروق القائمة بين أجور العمال وأجور العاملات ، وبين أجور الرجال وأجور الشبيبة ، وبين أجور اليهود وأجور العرب ، وبين الاجور المقررة وأجور الطوارىء ، وبين أجور عمال المدن وعمال القرى ، تؤكد صحة قولنا بشأن انخفاض قيمة الاجور الحقيقية ، وحيال هذه الفروق في الاجور يمكن التأكيد ان معدل الاجور الحقيقي يقل عن المعدل الرسمي ٣٥ بالمئة على الاقل . والذين يستفيدون من ارتفاع الاسعار وانخفاض قيمة الاجور الحقيقية هم أصحاب رؤوس الاموال الكبيرة الاجانب والمحليون . إن نصيب العمال المأجورين من الدخل القومي قد انخفض من ٥٥ بالمئة في سنة ١٩٤٧ إلى ٤٥ بالمئة في سنة ١٩٥٤ .

٢ — إن وضع الطبقة العاملة وعامة العاملين يزداد سوءاً كذلك من جراء البطالة المتفشية التي تستعملها البرجوازية الكبيرة والحكومة اداة للضغط على أجور العمال ولتحجيم النضال الطبقي .

طبقاً «لاحصاء القوة الآدمية» الذي أجرته الحكومة كان عدد العمال العاطلين جزئياً وكلياً ١٠٥٠٣٠٠ في سنة ، ومجموع الذين يحتاجون إلى العمل هو ٦٣١٠٣٠٠ .

وطبقاً لهذا الاحصاء نسبة العاطلين كلياً هي ٧٠٢ بالمئة ، ونسبة العاطلين جزئياً ١٧٠٤ بالمئة ، ونسبة العاطلين جميعاً — كلياً وجزئياً — في سنة ١٩٥٥ بلغت ٢٤٠٦ بالمئة .

ومما تقدم يظهر ان البطالة في بلادنا مزمنة وهي اكثر نسبياً منها في أقطار رأسمالية كثيرة أخرى .

٣ — إن الاجهاد التواصل في العمل ، واسلوب «فائدة العمل» والمقاولة و«الجوائز» الذي يوجهه مستشارون امريكيون هو لصالح أصحاب العمل وحدهم الذين يزيدون أرباحهم على حساب انهاك قوى العامل . إن فصل العمال عن العمل ، وازدياد حوادث الاصابات في العمل ، وازدياد امراض الاعصاب وامراض القلب ، هي نتيجة مباشرة لهذا الشكل الجديد من تشديد استغلال العمال .

٤ — وأسوأ من هذا هو وضع العامل الزراعي المأجور ، سواء من ناحية اجرته التي هي أقل بنحو ٣٠ - ٤٠ بالمئة من أجرة العامل في المدينة ، ام من ناحية عمله الموسمي . ان انخفاض الاجور والبطالة والسكن غير الانساني وفقدان الخدمات العامة ، هي نصيب سكان المعابر . كذلك المستوطنات والكيبوتسات الحديثة في وضع صعب ، فمستوى المعيشة هناك ادنى جداً من مستوى معيشة المستوطنين القدامى الذين هم أيضاً يرزحون تحت عبء الديون والفوائد الفاحشة . ولكن سبب ضائقة المستوطنين يعود إلى عبء الضرائب الثقيل ، والفوائد الفاحشة ، والارباح الطائلة التي تكدسها الاحتكارات الاجنبية والمحلية . ان انخفاض قوة الشراء لدى العاملين في المدينة يصعب تصريف منتجات العاملين في القرية — وبالعكس ارتفاع مستوى معيشة العمال في المدينة انما يوسع السوق لمنتجات المزارعين العاملين . ان مصلحة العاملين في المدينة والقرية ، في الصناعة والزراعة ، ليست متناقضة بل متماثلة فهي مصلحة النضال المشترك من أجل تخفيض الغلاء ، وتخفيض عبء الضرائب ، ولتوفير العمل لكل طالب عمل ، ولتوسيع الخدمات العامة ، ولرفع قيمة الاجور الحقيقية ، ورفع مستوى المعيشة العامة ، ولالغاء الارتباط برؤوس الاموال الاجنبية ، والغاء الثغرات السياسية التي تمنع التطور الاقتصادي ، ورفع مستوى معيشة جماهير الشعب .

٥ — ان الحرفيين والمنتجين والتجار الصغار والمتوسطين يزداد باستمرار تضررهم من رؤوس الاموال الاجنبية ومن سياسة الحكومة المعادية للشعب ، ويزدادون رزوحاً تحت عبء الضرائب والامتيازات الممنوحة لاصحاب رؤوس الاموال الاجنبية ولكبار التجار والمشاريع الكبيرة .

٦ — أن الذين يعملون عملاً فكرياً ، وموظفي الدولة ، وأصحاب المهن الحرة ، ورجال العلم والفكر ، جنة الثقافة والفن هم قسم من العاملين ويعيشون في أوضاع صعبة لا تتلاءم مع مكانتهم في المجتمع ولا مع حاجاتهم المرتبطة بالقيام بواجباتهم السامية — والحكومة تبدي استخفافاً بهم ولا تقيم وزناً لمطالبهم العادلة . ان الاضرابات العديدة وتكتل المثقفين العاملين ، كانت تعبيراً عن وضعهم الصعب . وأظهرت معارضتهم لسياسة الحكومة المعادية للشعب ، وأبدت استعدادهم للنضال من أجل رفع مستوى المعيشة . ونجاح هذه المعارك قد أثبت لهم وللآخرين ان هذا هو السبيل الوحيد للدفاع عن مصالحهم التي هي أيضاً مصالح عامة الطبقة العاملة .

أما البرجوازية فانها إذ أيدت مطالبة الجامعيين بزيادة اجورهم إنما فعلت ذلك تحت شعار توسيع «الشقة» بين أجور المثقفين العاملين وأجور العمال بقصد بذر بذور الشقاق بين العمال الفكريين والعمال اليدويين ، وإضعاف قوة الشعب العامل الطبقية عامة ونضاله ، مما يضر بالعاملين عامة . ومن الناحية الاخرى فان زعماء الهاي والمبام وأحدوت هعبودا قد عارضت في زيادة أجور المثقفين العاملين بحجة معارضة «الشقة» بين أجور الجامعيين وأجور العمال ، وبهذا بذرت بذور الشقاق بين العمال وبين العاملين الجامعيين . أما الحزب الشيوعي فقد كان الوحيد الذي أيد زيادة أجور المثقفين العاملين مع الدعوة إلى تضامن الطبقة العاملة كلها مع العاملين الجامعيين ، ومع إتخاذ موقف مبدئي بالمطالبة بزيادة الاجور عامة لكل العمال المأجورين

٧ — إن عشرات الالوف من الشبيبة في إسرائيل يبقون بدون تعليم يترددون في البطالة والاهمال .

فطبقاً لبيان مركز هستدروت «الشبيبة العاملة» في شهر إبريل سنة ١٩٥٦ كان في إسرائيل نحو ٨٠٠٠ شاب وشابة عاطلين عن العمل . وهذه الارقام لا تشمل الشبيبة العربية التي لا يحق لها أن تسجل في مكتب العمل ، ولا تشمل اولئك الشبان الذين لا يلجأون إلى مكاتب العمل .

وفي إسرائيل ، في هذه السنة ، على الاقل ٣٢ ألف شاب وشابة في سن ١٤ — ١٨ لا يعملون ولا يتعلمون (طبقاً لبيان معهد «اورت») . وأكثر من نصف الشبيبة العاملة غير منتظم بالمرة . ونتيجة البطالة وعدم تعلم عشرات الالوف من الشبان قد تضاعف عدد المجرمين الاحداث حتى سن ١٨ في سنة ١٩٥٦ عما كان عليه في سنة ١٩٥٠ .

ومما يدل على عدم إهتمام الحكومة بالشبيبة أن قانون الشبيبة العاملة وقانون التمرين اللذين سنتهما الكنيست قبل ثلاث سنوات لا يزالان حبراً على ورق .

إن إستغلال الشبيبة يشتد ، والاجور الحقيقية للشبيبة تنخفض . والاجور تدفع لا طبقاً للمعرفة المهنية بل طبقاً للسن

وعلى الرغم من قانون التعليم الاجباري المجاني فان نصف عدد الذين يبدأون في الدراسة في المدارس الابتدائية فقط ينهون دراستهم فيها وذلك من جراء رسوم تعليم مستترة (مثل رسوم الخدمات وغيرها) .

ومن جراء رسوم التعليم العالية في المدارس الثانوية قد اصبح التعليم الثانوي أمراً كمالياً واقتصر على أبناء الاغنياء وحدهم .

[يتبع في العدد القادم]

مئات الشباب في مهرجان يافة الناصرة يستنكرون
حوادث سفك الدماء على الحدود

الناصرة — مئات من الشباب اشتركوا في حفلة افتتاح مهرجان الشبيبة الشيوعية لقرى قضاء الناصرة الذي جرى مساء الجمعة الماضي في قرية يافة الناصرة.

وقد تجلى في هذا المهرجان ايمان الشباب بالنصر وثقتهم بقوة كفاحهم القائم على دعامة الاخوة اليهودية العربية.

وافتتح هذا المهرجان عبد الفتاح الزعبي عضو سكرتير الشبيبة الشيوعية فدعا الشباب إلى الاتحاد في النضال من أجل احلال السلام والعدل في ربوعنا وفي ربوع الشرق الاوسط.

والقى كلمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي اميل حبيبي عضو المكتب السياسي الذي حيا الشباب الذين يشعلون النضال لاحباط مؤامرات التدخل الاستعماري الدموية.

واستعرض اميل حبيبي تجدد حوادث الحدود الدامية فاستنكر سياسة الغزوات العسكرية التي تقوم بها الحكومة واعلن انها لا تصون ارواحاً ولا تحقن الدماء بل تزيد التوتر وتقود إلى الحرب وتخدم الاستعمار.

وندد اميل حبيبي بصوت إسرائيل الذي تفاخر بالغزوة العسكرية الاخيرة في الاردن الذي ادعى انها كانت انتقاماً للحراس الدروز الاسرائيليين وانها أشاعت الفرح في قرى الدروز في الجليل فقال:

لا في قرى الجليل الدرزية فرح ولا في قرى النقب اليهودية فرح لسفك الدماء وازدياد التوتر. إن شباب إسرائيل يهوداً وعرباً لا يريدون السير في الطريق التي تقود إلى الحرب وإلى الموت... ومن الاصطلاح الخلقي ان يقول مذيع صوت إسرائيل... إن حكومة إسرائيل لا تميز بين دماء ابنائها ولكنها تعاملهم بمساواة.. وقال نريد مساواة في الحياة لا الموت.

وختم إميل حبيبي خطابه بالدعوة إلى القضاء على الاضطهاد القومي... فنحن نعيش في عصر لا يمكن فيه التنكر لحقوق الشعوب.

وقد حيا المهرجان مفلح خالد زعبي باسم ابناء الكادحين.

واتخذ الاجتماع قرارين

● استنكار مقتل المواطن العربي في الرملة.

● واستنكار سفك الدماء على الحدود.

وختمت الطليعة حفلة الافتتاح باناشيدها الثورية والشعبية كما قدم ابناء الكادحين العاباً رياضية.

يطالبون بتأليف لجنة استشارية لتقدير ضريبة الدخل على المكلفين

الناصرة — وقع المئات من سكان المدينة على عريضة إلى وزير الداخلية ووزير المالية يطالبون فيها بتأليف لجنة استشارية لتقدير الضرائب على المواطنين.

وقد أرسل الموقعون نسخة عن عريضتهم إلى المجلس البلدي.

وانتقد الموقعون هذه الخطوة بسبب معاملة موظفي دائرة ضريبة الدخل الفظة واستبدادهم في تقدير ضريبة الدخل حسب أهوائهم لا على أساس الواقع.

انخفاض في عدد التلاميذ هذه السنة
ارتفاع نسبة النقص بين العرب

تل أبيب — لمراسلنا — تدل الاحصاءات الرسمية التي اصدرتها وزارة المعارف ودائرة الاحصاءات، ان عدد التلاميذ، في سنة التعليم الحالية قد انخفض في المدارس الثانوية، ومدارس الشبيبة العاملة، وحدائق الاطفال. كما انخفض عدد التلاميذ العرب في المدارس الابتدائية.

لقد انخفض عدد حدائق الاطفال هذه السنة بالنسبة للسنة الماضية بالرغم من إزدياد عدد السكان في هذه الفترة بـ ٦ بالمئة فحوالي ٣٠٠ حديقة أطفال أغلقت ابوابها في البلاد فانخفض عدد هذه الحدائق من ١٧٦٠ — ١٤٦٦ هذه السنة. وانخفض عدد الاولاد في بساتين الاطفال بما يزيد عن ٩٠٠٠ (٦٠٤٢٣-٥٦٠٣١٠).

ويبرز هذا النقص الكبير في الناحية العربية حيث انخفض عدد الاولاد في بساتين الاطفال في هذه الفترة بـ ١٤٣. (من ٢٠٩٢ — ١٧٧٢).

وزاد عدد التلاميذ في المدارس الابتدائية لسنة التعليم الحالية بـ ١٤٠٣٠٠ بالمقارنة مع سنة ١٩٥٣. ولكن عدد التلاميذ العرب في المدارس الابتدائية انخفض في هذه الفترة بـ ٨٧٠ (من ٢٣٧٢٣ — ٢٢٨٥٣).

أما عدد التلاميذ في المدارس الثانوية، فقد انخفض إلى ١٥١٧٩ بالمقارنة مع ١٥٣٢٧ في السنوات الأخيرة.

في حفلة كشاف الجليل الاسلامي بالناصرة
الشباب يطالبون بملعب رياضي ومكتبة وملاهي بلدية !!
طاهر الفاهوم يندد بالتنظيمات الطائفية ويدعو الفرق للوحدة

الناصرة — لمراسلنا الخاص — برعاية رئيس مجلس بلدية الناصرة جرى يوم السبت الماضي تدشين فرقة كشافة الجليل الاسلامي بالناصرة في ساحة مقهى الجبالي وقد حضرها قسم من اعضاء بلدية الناصرة وممثلون عن منظمات البلدة ونواديها وفرقها الكشفية وفرقة كشافة ومرشدات عكا الارثوذكسية، وفرقة كشافة مدرسة المسيح الانجيلية ومرشداتها وفرقة كشافة النادي الارثوذكسي بالناصرة. وفرقة كشافة ارثوذكسي كفركنا.

وفي التحية التي قدمها السيد سليم ديبي الى سرية كشافة الجليل الاسلامي بالناصرة باسم اللجنة المركزية لمنظمة الكشاف العربي الاسرائيلي طالب المجلس البلدي بالعمل على ايجاد ملعب رياضي للشباب وفتح مكتبة وملاهي بلدية وحيا الفرق الكشفية المجتمعة ودعاهم الى توحيد الصفوف رئيس بلدية الناصرة وباسم المجلس البلدي ووعد شباب منظمات الناصرة بان يعمل بكل جهد ونشاط على تحقيق مطالب الشباب الرياضية.

وتكلم بعده طاهر الفاهوم الذي ندد بالتسميات الطائفية للفرق الكشفية وقال ان هذه الاسماء الطائفية وجدت لتفريق الشباب الذين يجب إن توحدهم عروبتهم ! وتكلم بعده كل من عبد السعدي، وسعيد بشناق وسليمان حلوة من عكا. كما ألقيت كلمة بالنيابة عن جورج نجيب خليل من حيفا.

وانتهى الاحتفال باستعراض سارت فيه الفرق التي اشتركت في حفلة التدشين.

فصل كل عمال مصنع «بربر» لرفضهم زيادة حصص العمل

تل أبيب — تسلم عمال مصنع «بربر» لطبع النسيج في رمات غان، ويبلغ عددهم ٣٠ عاملا اشعارات بالفصل عن العمل في بدء هذا الاسبوع بسبب رفضهم زيادة حصص العمل المتفق عليها.

فقد تم الاتفاق، قبل سنة، بين صاحب العمل والعمال على حصص عمل معينة بموجب التقدير الذي وضعه مهندسون اخصائيون.

ولكن صاحب العمل، عاد قبل شهر ونقض الاتفاق، وطلب زيادة حصص العمل بين ١٠ - ١٥ بالمئة، واحتج العمال على هذا الاجراء وطالبوا بفحص المسألة من جديد.

ولما رفض العمال اجراء صاحب العمل التعسفي، ابلغهم جميعاً بالفصل عن العمل متجاهلا مدة عملهم التي تزيد عن ١٠ سنوات في مصنعه.

وعقد العمال اجتماعاً قرروا فيه مقاومة الفصل، والطلب من المستخدمين تأييد نضالهم ضد تصرف صاحب العمل.

اين المعتقل موسى عازم ؟
لقد نظم والده كفالة فلماذا يرفض البوليس اطلاق سراحه

الطيبة — سلطات البوليس تعلن انها لاتعرف اين المعتقل موسى عازم وعمره ١٧ عاما مع ان والده سليمان وقع على ورقة كفالة في محكمة الصلح لاخراجه. وحتى الان لم يطلق سراح ولده الثاني ابراهيم عازم الموقوف ايضاً في بتح تكفا.

ويذكر القراء اننا نشرنا نبأ هجوم البوليس على عائلة عازم في عدد الاتحاد ١١/٩/٥٦.

آنذاك اعتقل البوليس سليمان عازم وابناءه الثلاثة ثم اطلق سراح سليمان عازم وابنه شاكر وابقى ابراهيم في سجن بتح تكفا ولم يعرف اين الان الاصغر موسى.

وفي الاسبوع الماضي حاول سليمان أن يزور ابنه، الذي قيل له انه في سجن كفر سابا ولكن الضابط لم يسمح له واخبره انه مريض جداً.

والآن يتهرب البوليس من الاعلان عن مكان موسى والاب الواله يلهب من مكان إلى مكان دون أن يعثر على ولده. لقد ذهب إلى كفاريونا ولكن البوليس أعلمه انه لايعرف معتقلا بهذا الاسم.

مدة التوقيف انتهت. وسليمان اجرى المعاملات الرسمية لاطلاق سبيل ولديه. فلماذا لايطلق سبيلهما ؟ وأين موسى المريض جداً ؟

ان البوليس يتحمل مسؤولية حياة موسى... ويخرق القانون باهمال الرضوخ للاوامر التي تفرض اطلاق سبيل من نظمت بشأنه كفالة.

اهالي ام الفحم يطالبون بالغاء ضريبة الرأس

أم الفحم — لمراسلنا — وقع ٢١٠ رب عائلة في أم الفحم على عريضة قدموها لوزيري الداخلية والمعارف والكتلة الشيوعية في الكنيست.

ويحتجون في هذه العريضة على فرض ضريبة الرأس على المواطنين. فقد فرضت الحكومة ضريبة ١٥ ليرة على الرأس الواحد في أم الفحم لتنفيذ قانون التعليم الالزامي المجاني.

ويشكو موقعو العريضة، إنه في الوقت الذي تعلن فيه الحكومة بأنها تشترك بـ ٦٠ ٪ من ميزانية التعليم في القرى العربية، تفرض ضرائب باهظة على القرى الفقيرة.

ويطلب موقعو العريضة، إلغاء ضريبة الرأس وتنفيذ وعد وزير الداخلية لاجراء إنتخاب مجلس محلي في أم الفحم يسهر على أمور التعليم وتقدم القرية وتطورها، وتنظيم مسألة الضرائب فيها.

المرصاد تلحس احدى اكاذيبها

مكتب الاتحاد — ورقة المبام باللغة العربية المرصاد مشهورة بالشطارة وبالقدرة على التلفيق والاختلاق خصوصاً إذا كانت المسألة تتعلق بالحزب الشيوعي الاسرائيلي. ولكن حظ هذه الورقة خانها مؤخراً فاضطرت ان تلحس إحدى أكاذيبها.

لقد كانت نشرت ان «معركة نشبت بين اعضاء الماكي وأتباع المطران (حكيم) حينما لم يسمح لهم بتأبين الفريق عضو الماكي أ. جريس. وقد رفع نائب المطران حكيم شكوى ضد ٤ من رجال الماكي يتهمهم بالقذف بالمطران!!

هذا ما لفقته هذه الورقة وأوجد جاعتها المباميين في كفر ياسيف في وضع لا يحسدون عليه أمام أهل بلدتهم الذين يعرفون الحقائق. وفي إعقاب ذلك إضطرت الى لحس هذه الكذبة.

فنشرت في عدد رأس السنة العبرية تقول: «إن إسم المأسوف على شبابه هو فارس جريس وليس (أ. جريس) وهو لم يكن عضواً منظما في الماكي (كما كانت ذكرت) وإن نعيه هز على الجميع... وطلب عدد من أصدقاء الفقيد والاخرين منه من إتجاهات مختلفة (وليس الشيوعيون فحسب كما ذكرت)... وتبين فيما بعد بأن (المطران) توجه إلى الشرطة طالباً اليها التحقيق مع ستة أشخاص من اراء متباينة [وليس ٤ من رجال الماكي]

هذه هي عينة فقط من «أخبار» ورقة المبام «المرصاد» وقس على ذلك لا سيما اذا كان الامر يتعلق بالحزب الشيوعي الاسرائيلي.

ليتحد سكان قلنسوة
وليقضوا على المؤامرات العائلية التي تعرقل مجلسهم المحلي

قلنسوة — يبدو ان الحاكم العسكري يثير الفساد في قلنسوة ببث وإشاعة النعرة العائلية.

وقد ظهر هذا في المشاحنات بين الكتلتين اللتين تؤلفان المجلس المحلي مما أدى إلى جمود المجلس وتعطيل جلساته مدة أربعة أشهر وإلى وقف العمل في مشروع المياه اكثر من شهر وكثرة الاوساخ في طرق القرية.

وقد أصدر الحزب الشيوعي منشوراً إلى اهالي قلنسوة دعاهم إلى تشديد نضالهم في سبيل الوحدة للقضاء على النعرة السائبة ولدفع المجلس لخدمة مصالح القرية واهلها.

اين اموال المعارف في طرعان ؟

طرعان — لمراسلنا مصطفى دحله

فتحت مدرسة القرية ابوابها لاستقبال الطلاب والازمة القديمة على ما هي.

وعرف الاهالي بعجب بالغ أن سلطة المعارف المحلية يوجد تحت تصرفها ٥٨ ليرة فقط... والدهشة والعجب يعودان إلى ان الاهالي دفعوا الضرائب المختلفة (الرأس الخ) وكانوا إذ يسألون أين الاموال يقول لهم المسؤولون — في البنك لوقت الحاجة (ليذكر قراء الاتحاد أن ضريبة الرأس كانت العام الماضي ١٨ ليرة).

وكانت سلطة المعارف تعلن أن الاموال في البنك لبناء غرف جديدة.

والآن يظهر ان هناك عجزاً وسلطة المعارف تحتاج إلى ٣٠٠ ليرة لاستئجار ثلاث غرف للصفوف الاولى وكذلك بحاجة إلى ١٠٠ ليرة اجورا للبواب... وبحاجة إلى إجراء تصليحات سريعة في الشبابيك والابواب الخ.

ان الطريق لحل الازمة هي أن تبادر وزارة المعارف فتساهم بقسط من مصاريف المدرسة.

والطريق هي في انتخاب مجلس محلي ليسهر على مصالح القرية ومنها أمور التعليم.

تسجيل الزوار المسيحيين لبيت لحم

القدس — علم من مصادر وزارة الداخلية ان تسجيل المسيحيين لزيارة القدس القديمة يبدأ في اول تشرين أول حتى منتصفه. وعلى كل من يرغب في الزيارة أن يقدم طلباً للسلطات خلال هذه الفترة.

علم ايضاً انه سيسمح هذه السنة فقط لـ ٣٠٠٠ زائر، وان الافضلية ستعطى للذين لم يتسن لهم الزيارة حتى الآن أو مضى على زيارتهم عدة سنوات.

تضع ٣ أطفال

حيفا — دبزي سلمون من معبرة قرية ناحوم وعمرها ٢٦ سنة، قد وضعت في يوم الاربعاء الماضي ولدين وطفلة في مستشفى «رمبم».

وعلم من المستشفى أن الام والمواليد الثلاثة بصحة جيدة، ووزن الاطفال طبيعي.

اما المشكلة هي ان وضع رب هذه العائلة صعب جداً، فهو يشتغل بأجور الطوارئ. فكيف تصبح حالة العائلة التي استقبلت ٣ أفواه جديدة ؟!...

المستقبل الناصري يفوز بكأس المهرجان

يافة الناصرة — لمراسلنا محمد شريف — في اليوم الاول من مهرجان الشباب في هذه القرية جرت المباريات في كرة القدم بين فرق فروع منطقة الناصرة التي اشتركت في المهرجان. وكانت مباريات تنسيقية على كأس المهرجان وميدالياته.

وقد فاز مستقبل الناصرة على «موحد» الناصرة (٤ - ١) وحرية يافة الناصرة على أبناء الناصرة (٢-١) وشباب طرعان على اخوة كفركنا (٢ - ١) ومستقبل الناصرة على شباب طرعان (٢ - ٠).

وفي مباريات فرق الدرجة الثانية فاز سلام يافة الناصرة على المستقبل (ب) (١ - ٠) وسلام يافة الناصرة على شباب طرعان (٣ - ٠).

أما المباراة التنسيقية فكانت بين فريق المستقبل الناصري وفريق الحرية يافة الناصرة وقد انتهت بفوز فريق المستقبل (٢ - ١). وقد حضر هذه المباراة قرابة ٤٠٠ شخص وقد أبدى الفريقان مهارة أعجبت بمشاهدتها جمهور المتفرجين.

وهكذا فاز فريق المستقبل، الناصرة، بكأس المهرجان وحاز فريقا الحرية الناصرة والسلام من يافة الناصرة على ميدالية المهرجان.

وقد أختتم المهرجان بنشيد اتحاد الشبيبة الدمقراطية العالمي.

اعتداء في السجن

الدامون — اعتدى شاويش السجن في الدامون على السجين، سليم فرج من الطيبة، بالضرب الشديد حتى أغمي عليه وأدخله الزنزانة لانه مريض ولم يتمكن من العمل.

مطالب سكان
الاكواخ «الفنلندية»

بتاح تكفا — قابل وفد من سكان الاكواخ الفنلندية، التي اقيمت بالقرب من معبرة عميشاب رئيس بلدية بتاح تكفا لبحث مطالبهم وقد عين لهم موعدا آخر لبحث قضاياهم.

لقد اقيمت هذه الاكواخ الفنلندية، وتتألف كل منها من غرفة ونصف، بالقرب من معبرة عميشاب واعتبرتها السلطات بيوتاً ثابتة للسكان.

وقد انتقل اليها أكثر من مئة عائلة.

ولكن هذه الاكواخ ينقصها الكثير من الاشياء الاساسية لتصبح صالحة للسكن.

وقد ألف هؤلاء السكان لجنة قابلت الآن رئيس البلدية وستقابله من جديد لتضع مطالبها على جدول أعمال بلدية بتح تكفا المسؤولة عن هذه المعبرة والاكواخ الفنلندية.

أما مطالب السكان فهي:

● مد هذه المساكن بالكهرباء.

● تنظيم توزيع الثلج والنفط لهذه المساكن.

● وتعبيد الطريق المؤدية لها.

● واصلاح مجاري المياه الوسخة والمراحيض.

● ووضع صندوق بريد بمكان قريب.

● والمطالبة بوضع محطة تليفون على الاقل.

لقد جمع السكان ٣٠٠٠ ليرة للكهرباء. ويوعدهم رئيس البلدية بعد انهار الكهرباء قبل الاعياد.

والاعياد أتت ولم «تأت» الكهرباء...

وهذا فالامل أن تبادر بلدية بتح تكفا إلى تلبية مطالب السكان.

راية المعلم الدمقراطي

التعليم المختلط فشل ... فلتؤمن المعارف تعليم الفتيات

«راية المعلم الدمقراطي» نشرة لمرة واحدة اصدرتها كتلة المعلمين الدمقراطيين. وقد عالجت قضية في غاية الاهمية — قضية تعليم الفتيات ... بروح واقعية تستدعي اهتمام جميع المهتمين في مستقبل الفتيات العربيات. ونحن ننشره لاهميته الكبرى ونرى فيه مساهمة جدية في هذه القضية

ا تصور كل منا الاوضاع المزرية التي يتردى فيها التعليم العربي اظهرت إمامه صورة سوداء حقيقية. لا يتسع هنا المجال لابراز كل معالمها البشعة. وتزداد سواد هذه الصورة وضوحاً إذا علمنا ان اوضاع التعليم هذه، تسير كل سنة من سيء إلى اسوأ، وان عدد الطلاب العرب لا يسير في ازدياد بل في نقصان، ويوضحه الجدول الآتي:

السنة	عدد الطلاب
٥٤/٥٣	٢٥٧٣٣
٥٥/٥٤	٢٣٢٦٢
٥٦/٥٥	٢٢٧٥٣

من هنا يتضح «الاخلاص» والنوايا «الحسنة»، والخط السلم «القويم» الذي تتبعه إدارة المعارف في تنفيذ قانون التعليم الالزامي المجاني في الناحية العربية.

ويزيدنا الواقع المر إذا تعرفنا على الحقيقة المرة أن التعليم للبنات العربيات يكاد يكون معدماً في معظم مدارس القرى العربية.

ويزيدنا الواقع المر إذا تعرفنا على الحقيقة المرة ان التعليم للبنات العربيات يكاد يكون منعدماً في معظم مدارس القرى العربية، ونسبتهن على العموم ضئيلة جداً بالنسبة للطلاب. ورغم خطورة هذه القضية لا تحرك إدارة المعارف ساكناً، ولاتزال تخفي رأسها في الرمل كأنها بذلك تتهرب من المسؤولية ولا يعنيها الوضع بكثير او قليل.

وإذا بحثنا القضية بصورة واقعية موضوعية نجد ان سبب نقص البنات الخطير في المدارس العربية هو نتيجة لاتباع طريقة التعليم المختلط في المدارس، وهي طريقة لم تلاق قبول واستحسان اولياء أمور البنات الذين يرغبون في تعليم بناتهم ويفضلون أن يتعلمن في مدارس منفصلة.

ولعل فشل التعليم المختلط كان عمداً، أو على الاقل نال قبول دائرة المعارف، فهي لم تبادر حتى الآن إلى فتح صفوف منفصلة للبنات بل بالعكس هي تحاول أن توهم بان التعليم المختلط هو إلزامي.

ولكي تكون الصورة ناطقة نورد هنا بعض الارقام من عدد الطلاب ونسبة الطالبات في بعض المدارس.

في مدرسة قرية طرة التي يبلغ عدد سكانها حوالي ٤ آلاف نسمة، بلغ عدد الطلاب سنة ٥٦/٥٥ حوالي ٦٠٠ طالب بينهم ٦٠ طالبة فقط!

وفي مدرسة قرية جت (المثلث) التي يبلغ عدد سكانها حوالي ١٨٠٠ نسمة بلغ مجموع الطلاب سنة ٥٦/٥٥ حوالي ٢٧٣ بينهم ٦٤ بنتاً فقط!

وفي مدرسة الطيبة، أكبر قرية في المثلث يوجد فقط ١٩٧ بنتاً!

لا حاجة هنا لتبيان اهمية تعليم الفتاة في عصرنا.

انه من الجميل حقاً أن يسن قانون يلزم تعليم الولد والفتاة - بدون إلزام ادماجهم - ولكن من المؤسف جداً إن لا ينفذ هذا القانون.

ربما يعتقد الكثيرون أن التعليم المختلط هو ظاهرة تقدمية، وكل من لا يتبعه هو رجعي متأخر، ولكن الابحاث تدل على عدم ثبوت صحة هذه النظرة. ففي الاتحاد السوفياتي مثلا جرت وتجري ابحاث وتجارب حول القضية الطريقتين في التعليم، المختلط أم المنفصل، تهدف إلى تحسين نظام التعليم في المدارس على ضوء الحقائق الآتية:

١ — خصائص التطور الجسمي عند الفتيان والفتيات.

٢ — اختلاف تمرينات الرياضة البدنية عند الجنسين.

٣ — المتطلبات الخاصة عند الجنسين، التي تمهد للحياة العائلية.

وعلى أساس هذه الاعتبارات أدخل التعليم المنفصل كتجربة في موسكو سنة ١٩٤٣، وعلى أساس هذه التجربة أخذ يزداد عدد المدارس المنفصلة في المرحلتين الابتدائية والثانوية في جميع انحاء مدن الاتحاد السوفياتي حتى انتشرت هذه المدارس المنفصلة في ٢٠٠ مدينة حتى سنة ١٩٤٩.

وبهذا يتضح أن التعليم المختلط ليس «موضة» تقدمية وليس دليلا على الحضارة والرقي والتقدم، ان ما من احد ينكر هذا على الاتحاد السوفياتي العظيم.

حتى ولو كان التعليم المختلط تقدمياً، على إدارة المعارف أن تنظر إلى هذه القضية نظرة واقعية وتبادر الى فتح مدارس منفصلة على غرار ما هو قائم في مدينة الناصرة، طالما قد فشل التعليم المختلط، لان الغاية هي تعليم الفتاة لكي تصبح أماً مثقفة صالحة لتربية جيل جديد صالح يتوافق مع متطلبات عصره. ولكي تنال الثقافة التي تساعدها على النضال لتصبح عضواً فعالا متساوياً في مجتمعها.

رياضة

مباريات هونغ كونغ

انتهت مباريات هونغ كونغ بين منتخبي اسرائيل وكوريا الجنوبية وفيتنام وهونغ كونغ بفوز منتخب كوريا الجنوبية. ومع ان منتخب إسرائيل انتصر على منتخب فيتنام فقد احتل المكان الثاني ويقول المراقبون الرياضيون ان منتخب إسرائيل قد أضاع فرصاً عديدة للحصول على بطولة هذه المباريات.

وكان ترتيب منتخب هونغ كونغ الثالث وفيتنام الرابع.

انتصار رائع

أحرز منتخب الاتحاد السوفياتي لكرة القدم انتصاراً باهراً على منتخب المانيا الغربية بنتيجة (٢ - ١) في مباراة ودية جرت بينهما في هانوفر في المانيا الغربية بحضور أكثر من ٩٠ ألف متفرج.

ومعروف أن منتخب المانيا الغربية يحمل لقب «بطل العالم» للسنة الماضية. ويقول المراقبون ان هذا المنتخب سيضطر إلى التخلي عن هذا اللقب بعد أن هزم في مباريات عديدة خلال المدة القصيرة الماضية.

ويجدر بالذكر في هذا المقام أن بطل مباراة هانوفر كان حارس المرمى السوفياتي ياشين (المعروف لدى هواة الرياضة بل وجماهير الشعب في إسرائيل) الذي تلقى ضربات خطرة.

وامتاز في هذه المباراة قلب الهجوم سطرلتسوف الذي قاد الهجومات السوفياتية وهو يبلغ من العمر ١٩ عاماً وأصبح بدلا من سيمونيان.

العالم الاشتراكي في الطليعة في كرة السلة

فاز ببطولة العالم في الكرة الطائرة للنساء منتخب الاتحاد السوفياتي بعد أن حصل على ١٨ نقطة. ويحتل منتخبا رومانيا وتشيكوسلوفاكيا المكان الثاني (١٧ نقطة) أما المكان الرابع فيحتله منتخب بلغاريا.

انتخابات

جرت في هذا الاسبوع انتخابات اتحاد كرة القدم الاسرائيلي في اجتماع عام. ففازت كتلة هبوعيل بالاكثرية (٨ مقاعد) وكتلة مكابي (٥ مقاعد) وكتلة بيطار (مقعدين). وفي هذا الاجتماع اتخذت قرارات هامة بشأن المباريات وعدد الفرق في كل الاتحاد.

جولة

وفي هذا الاسبوع يغادر البلاد فريقا مكابي تل أبيب وهبوعيل بتح تكفا إلى اوروبا حيث يقومان بمباريات ودية مع منتخبي الاقطار التي يزورانها.

رقم قياسي جديد

سجل الراكض السوفياتي الشهير «كوتس» رقماً قياسياً في ركض ١٠ الآف متر في مدة ٢٨ دقيقة و٣٠٠٤ ثانية.

عكا

في مباراة ودية جرت على الملعب البلدي بين فريق الارض المقدسة وبين فريق زهرة الشباب. تغلب الاول على الثاني بـ (٦) اصابات مقابل لا شيء. ومن المعروف ان فريق زهرة الشباب كان قد غلب في مباراة سبقت مع نفس الفريق بنتيجة (٢ - ١).

في العالم العربي

مؤامرة فيصل ـ الحسين البريطاني

بقلم مكاتب الاتحاد في الشؤون العربية

تواصل محطة الشرق الادنى (البريطانية) حملة التحريض على إسرائيل لصرف أنظار الشعوب العربية، عن معركتها الكبرى ضد الاستعمار.

وفي حديث للمحطة «العالم العربي هذا الاسبوع» دعت هذه المحطة الاستعمارية إلى تنظيم جولة ثانية ضد إسرائيل، وقالت:

«العرب أنفسهم يقررون الزمان والمكان للجولة الثانية ضد إسرائيل».

وأضاف المذيع انه قد صدرت جولة التي لم يمض عليها ٢٤ ساعة، حتى هاجمت القوات الاسرائيلية الاردن في منطقة جبال الخليل.

وأشار المذيع في معرض حديثه بمعاهدة العراق للاردن، «فقال إن البند الخامس في المعاهدة العراقية الاردنية لسنة ١٩٤٧ يحتم وقوف الطرفين معاً في حالة وقوع اعتداء على إحداهما.

ويختم المذيع البريطاني حديثه، «وعلى العرب أن يعينوا بالضبط مكان ووقت الجولة الثانية وأن لا ينجروا اليها بالقوة».

إن أصابع الاستعمار لا تزال تتحرك لزيادة التوتر في الشرق الاوسط، من طريق شبك الدول العربية وإسرائيل

ففي أعقاب اجتماع الخيانة بين فيصل والحسين صدر بلاغ رسمي في العاصمتين العراقية والاردنية. وجاء في هذا البلاغ ان الطرفين بحثوا تهديدات إسرائيل واستفزازاتها، واستعرضوا التطورات في العلاقات الاسرائيلية الاردنية.

واجتمع نوري السعيد بسفراء الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا، وأعلمهم باشتداد التوتر على حدود إسرائيل والاردن. وأعلن في الاردن ان بعثة عسكرية عراقية ستغادر العراق إلى عمان لتبحث مع الحكومة الاردنية «شؤون الدفاع على الحدود الاسرائيلية الاردنية».

ويظهر ان لبنان تعلق اهمية كبيرة على المحادثات التي جرت في عاصمة الخيانة البريطانية فأرسل كميل شمعون سفيره إلى نوري السعيد لاستجلاء ما دار عليه البحث.

ويبدو ان وراء هذه المحادثات والاجتماعات، مؤامرة استعمارية باشتراك اجراء الاستعمار في العالم العربي وعلى رأسهم نوري السعيد، لتحطيم الوحدة العربية ضد الاستعمار بقيادة مصر، وتحويل نضال الشعوب العربية إلى مسارب منصرية باستغلال النزاع الاسرائيلي ـ العربي في هذه الظروف الحاسمة في النضال ضد الاستعمار. ولاحباط استعداده لغزو مصر والقضاء على انجازاتها.

ويظهر ان هذه المؤامرة، تشمل نقل قوات عراقية إلى الحدود الاسرائيلية في الاردن، بموافقة الحسين لزيادة التوتر على الحدود.

وهناك هدف آخر وراء هذه المؤامرات.. والهدف ضرب القوى الدمقراطية المتصاعدة في الاردن واشغال الجماهير الاردنية عن قضايا الكفاح لاجلاء الاستعمار البريطاني عن أراضيها.

وخطورة هذه المؤامرة تبدو في توقيتها. إذ ان المعركة الانتخابية البرلمان الاردني في أوجها (الانتخابات ستجري في تشرين الاول القادم) ومن المنتظر أن تفوز في هذه الانتخابات القوى الدمقراطية المعادية للاستعمار وعلى رأسها الحزب الشيوعي الاردني الذي يشترك في المعركة الانتخابية، وبجانبه حزب البعث الاشتراكي والاوساط الشعبية الدمقراطية التي تؤلف جبهة موحدة ضد الاستعمار.

وقد ظهرت بوادر هذه المؤامرة في قرار الحكومة الاردنية منع الاجتماعات الانتخابية وفي خلق جو من التوتر وفي تحويل المعركة إلى المسارب العنصرية.

ولكن أخبار الاردن تدل على أن القوى الدمقراطية المتصاعدة ... أن أحزاب الدمقراطية مدركة لهذه الأخطار وقد عكست هذا الوعي الصحف المحلية فأعلنت «الدفاع» في أعقاب الهجوم الاسرائيلي على الرهوة «إن الاستعمار يريد أن يستغله من النزاع العربي الاسرائيلي للتدخل وتصفية حسابه مع مصر».

اللجنة التنفيذية لمؤتمر الناصرة تعلن لرئيس الوزراء

ما كان حادث الرملة ليقع لولا سياسة الاضطهاد القومي

الناصرة — بعثت اللجنة التنفيذية لمؤتمر الناصرة الشعبي للدفاع عن الاقلية العربية في إسرائيل رسالة إلى رئيس الوزراء تستنكر فيها الاعتداء الوحشي الذي وقع على مواطنين عرب في الرملة وقد جاء في هذه الرسالة...

«ان هذا الحادث ما كان ليقع لولا سياسة الاضطهاد القومي التي تفرضها السلطات على المواطنين العرب، هذه السياسة التي يجد فيها أمثال من قاموا بهذا الاعتداء مشجعاً لهم ومؤيداً لعدوانهم

وتطالب اللجنة التنفيذية الضرب على أيدي المعتدين وتحمل الحكومة مسؤولية الحادث خصوصاً وقد حضر أحد رجال الدين العرب الشرطة، قبل وقوع الحادث البشع.

وتعلن اللجنة أن التضامن الاخوي بين اليهود والعرب والقضاء على مظاهر الاضطهاد القومي والمساواة تضع حداً لكل اعتداء آثم أو عمل استفزازي.

ماوتسي تونغ يفتتح (بقية)

المؤتمر ثلاثة أعضاء كانوا من بين الذين اجتمعوا قبل ٣٥ سنة في غرفة صغيرة في شنغهاي لتأسيس الحزب وهم الرفاق، ماوتسي تونغ، ولي تـه (يشغل الآن منصب بروفسور في جامعة واهان) وموتغ في تو (رئيس محكمة العدل العليا الشعبية في الصين).

تعديلات في الدستور

وقدم تانغ سيا فينغ اقتراحات تعديل دستور الحزب وقال، ليس في التعديلات المقترحة أي جديد بالنسبة للمبادىء الاساسية ولكن هناك تعديلات هامة من بينها انتخاب مؤتمر الحزب القطري لمدة ٥ سنوات ينعقد خلالها مرة في السنة كما يمكن عقد اجتماعات أخرى له لاتخاذ قرارات هامة. وقال تانغ أيضاً ان المؤتمر يستطيع، عن هذه الطريق، أن يراقب، مراقبة مفيدة، سياسة الحزب وعمله دون أي حاجة لاجتماعات خاصة. وأضاف تانغ أن تنظيما مشابهاً سيجري بالنسبة إلى المناطق الحزبية.

وفي كلام، أعلن انه لا يقصد بالقيادة الجماعية التقليل من أهمية الزعماء. فهؤلاء واجب محترم في الاحزاب السياسية ولكن يجب النضال ضد أي مظهر من مظاهر تقديس الشخصية. ثم ابرز أهمية إيجاد المؤتمر الثامن في هذا الصدد. وأكد ضرورة توثيق الصلات بالاحزاب الشيوعية وبجماهير الشعب والدمقراطيين غير الحزبيين.

وذكر ان الحزب قد قرر في ١٩٤٩ بناء على مبادرة ماوتسي تونغ، حظر الاحتفالات بميلاد قادة الحزب، وحظر تسمية الامكنة والمشاريع باسم زعماء الحزب الاحياء.

مشروع السنوات الخمس الثاني

وقدم شوان لاي، سكرتير الحزب مشروع السنوات الخمس الثاني وقال ان الصين ستتحول إلى دولة اشتراكية صناعية كبرى حتى ١٩٦٧ وبين ان النفقات العسكرية والادارية تنخفض من ٣٢ بالمئة خلال برنامج السنوات الخمس الاول إلى ٢٠ بالمئة في مشروع السنوات الخمس الثاني ثم شكر الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية على مساعداتهم لبناء الصين الجديدة. وأبرز بعض النجاحات وقال ان ٩١ بالمئة من مرافق الفلاحين منظمة الآن في تعاونيات زراعية وان ٩٠ بالمئة من الحرفيين انضموا إلى تعاونيات.

بريطانيا تعترف باشتداد العنف بعد مهزلة «الاستسلام»!

الشيوعيون يعلنون الاضراب عن الطعام احتجاجاً على اعتقالهم

نيقوسيا — اعترفت السلطات البريطانية المحتلة باشتداد عنف المقاومة المسلحة في قبرص بعد انتهاء الموعد الذي قررته «لاستسلام المسلحين القبرصيين».

فقد انفجرت قنبلتان في بناء حديث كان يعد ليكون مستشفى عسكرياً، كما هاجمت قوات مسلحة مخفر بوليس واستولت بهجومها على بنادق وأسلحة، واعتقلت الحكومة البريطانية ٣٤ قبرصياً في قرية كابيكاس حيث وقعت قافلة عسكرية بريطانية في كمين وأصيب في المعركة بعض الجنود.

وتمكنت حركة المقاومة القبرصية الساعة من إنقاذ عشرة مقاومين كانت السلطات البريطانية قد اعتقلتهم ووضعتهم بالقرب من نيقوسيا.

اضراب المعتقلين الشيوعيين

وأعلنت الصحف القبرصية أن المعتقلين الشيوعيين القبرصيين أعلنوا إضراباً عن الطعام احتجاجاً على اعتقالهم الاداري منذ بدء الحملة القومية من أجل الاستقلال والانضمام إلى اليونان وهم يطالبون باطلاق سراحهم.

وقد مر على إضراب الشيوعيين ثلاثة أيام حتى كتابة هذه السطور والاضراب آثار موجة استنكار شديدة بين اوساط الشعب في قبرص لدور الشيوعيين الكبير في قيادة الحركة القومية التحريرية.

لا يستطيع ان يدفع

المجدل — طلبت دائرة ضريبة الدفاع (بهاف مغن) من صدح مردخاي من سكان معبرة ب المجدل أن يدفع ضريبة دفاع مقدارها ٩٢ ليرة.

ولكن غاب عن الدائرة المعلومات الآتية:

● إن صدح رب عائلة مؤلفة من اربعة أشخاص.

● انه يعمل طوال السنة في أشغال الطوارىء (أي ١٢ يوماً في الشهر).

● ولا يزيد دخله عن ٩٠ ليرة.

ان صدح لا يستطيع أن يدفع.

الخطر يتهدد عمال يوغل جاد

ولكن في وسع العمال بتضامنهم احباط هجوم الشركة

المجدل — لمراسلنا ناجي شاؤول

عمال «يوغل جاد» للانابيب يهددهم خطر الفصل. لقد حاولت الشركة فصل ٦٠ عاملاً منهم قبل عيد رأس السنة ولكن كفاح العمال وتضامنهم ووقوف لجنة العمل والهستدروت بجانبهم منعت الفصل. إلا ان الخطر قائم والشركة أعدت لائحة بالذين تريد فصلهم.

ولمحاولة الفصل هدف آخر — تهديد العمال وإرهابهم وردعهم عن المطالبة بعلاوة غلاء المعيشة وزيادة الاجور

إن هؤلاء العمال يعملون في ظروف صعبة وقاسية جداً وكثير منهم يعملون طوال النهار تحت الشمس المحرقة ومع هذا لا تدفع لهم الشركة فروق الاجور التي يستحقونها على اعتبار انهم عمال معادن يعملون في البناء.

إن في وسع عمال «يوغل جاد» ان يحققوا مطالبهم وأن يوقفوا هجوم الادارة إذا ما توحدوا وتضامنوا في الكفاح.

ستقدم مصر مثلا للعالم (بقية)

المرشدين ٧٧ مرشداً ٧٠٠ مصرياً و ٧ يونانيين.

وصول مرشدين سوفياتيين

بور سعيد — وصل أول امس ١٠ مرشداً سوفياتيا جاءوا ليحلوا مكان المرشدين البريطانيين والفرنسيين الذين انسحبوا من العمل في إرشاد البواخر عبر السويس بضغط من حكومتيهما.

وقد بدأ حالا تدريب هؤلاء المرشدين وزملائهم الذين جاءوا من يوغوسلافيا وغيرها ليتمكنوا من العمل حالا

وأعلن كبير المرشدين السوفياتيين ان في استطاعة زملائه العمل بعد أيام قليلة من التدريب.

هذا وقد مرت ٤١ باخرة في قناة السويس في اليوم الاول بعد انسحاب المرشدين الاجانب ومرت ٣٦ باخرة في اليوم الثاني وفشلت مؤامرة الغرب لعرقلة الملاحة في القناة.

انقلاب سيارة.. و ٤١ جريحاً

بتاح تكفا — بينما كانت ثلاث سيارات شحن، تقل حوالي ٣٠٠ راكب في طريقها من كفر قاسم للعبرة يوم السبت الماضي للاشتراك في حفلة زفاف انقلبت إحداها على الطريق. فقد حاولت السيارة الثانية التي يقودها عاص عاصي من كفر قاسم اجتياز السيارة الاولى عند منعطف شديد ففقد عاصي سيطرته على عجلة القيادة فانقلبت السيارة وجرح من ركابها ٤١، منهم ١٥ جراحهم بليغة، ونقل جميع الجرحى إلى مستشفى بلينسون في بتاح تكفا للاسعاف. أما الذين جراحهم بليغة فنقلوا إلى مستشفى تل هاشومير.

الدول الغربية ستقف (بقية)

الولايات المتحدة ان تلجأ إلى العنف إذا ما رفضت مصر التعاون مع هذه الشركة الجديدة وستوجه بواخرها لاتخاذ طريق «رأس الرجاء الصالح» حول افريقيا تفاديا لعبور القناة.

ولكن تصريح دالس الذي يدل على تناقضات استعمارية بين بريطانيا والولايات المتحدة لم يمنع دالس من السفر إلى لندن والاجتماع بزميليه البريطاني والفرنسي لاعداد خطة الضغط على مصر والتحضير للمؤتمر «الجديد»

ولكن موقف الدول التي دعيت لمؤتمر جديد في لندن يدل على ان الطريق العدوانية التي تريد انتهاجها الدول الغربية الكبرى الثلاث لا تلاقي ترحيباً بل تلاقي معارضة قوية ستؤدي إلى عزلة هذه الدول والكشف عن نواياها الاستعمارية السافرة.

صدرت «الغد»

مجلة الشباب

تحتوي على مواضيع شيقة ومتنوعة تشمل:

حديث مع ام فؤاد نصار

مع ابي العلاء المعري

قصة ناديا

زاوية الاولاد

٣٠ الف شاب ـ اتكون من بينهم؟!

مسابقة الغد دعوة مجانية

الى مهرجان موسكو

وغير ذلك

الثمن ١٥٠ بروطة

بلغانين يدعو ايزنهاور للموافقة على تحريم التجارب الذرية

موسكو — دعا نيقولاي بلغانين رئيس حكومة الاتحاد السوفياتي ايزنهاور رئيس الجمهورية الاميركي للموافقة على تحريم تجارب الاسلحة الذرية وازالة الجمود الذي طرأ على مفاوضات نزع السلاح بين الاتحاد السوفياتي والدول الغربية.

وقد وردت هذه الدعوة في الرسالة التي بعثها بلغانين إلى ايزنهاور في آخر الاسبوع الماضي رداً على رسالة من الرئيس الاميركي ايزنهاور يقترح فيها انتهاج وجهة جديدة لحل مشاكل نزع السلاح ووحدة المانيا وعلاقات الشرق مع الغرب.

وأعرب بلغانين في هذا الكتاب، الذي هو حلقة من حلقات الرسائل التي بدأ يتبادلها الرئيسان قبل سنة، عن أسفه لان الرئيس ايزنهاور لم يوافق على مقترحات الاتحاد السوفياتي لنزع السلاح، وأكد على الاقتراح السوفياتي بتخفيض القوات المسلحة عددياً كجزء من الاتفاقات جانبية في ميدان نزع السلاح.

وذكر بلغانين في رسالته ان تحريم انتاج الاسلحة الذرية بدون حظر استعمال المخزون منها لا يحل مشكلة تفادي خطر حرب ذرية.

وفي النهاية أعرب بلغانين عن ثقته بوجود فرصة للوصول إلى اتفاق حول انتاج الاسلحة التقليدية حتى ولو لم يتم الاتفاق على المشكلة كلها.

اتساع اضراب التباطؤ في دائرة البريد بحيفا

حيفا ـ لمراسلنا ـ بدأ مستخدمو البريد منذ أمس الاثنين، التوقف عن العمل ساعة ونصف الساعة في صباح كل يوم احتجاجاً على إدارة البريد التي ترفض نقلهم إلى أمكنة عملهم ومنها أو دفع تكاليف السفر.

ويبلغ عدد هؤلاء المستخدمين ١٤٠٠ وكانوا قد أعلنوا، منذ اسبوع، اضراب تباطؤ لمدة ساعة واحدة في صباح كل يوم ولكن حيال امعان الدائرة في رفض مطالبهم عمدوا إلى تشديد هذا الاضراب بالتوقف ساعة ونصف الساعة في كل يوم (من ٧٫٣٠ ـ ٩ صباحاً).

وقد اتخذت لجان مستخدمي البريد في حيفا ومنطقتها قراراً بتشديد الاضراب في اجتماعات عقدتها للمستخدمين.

وقررت لجان المستخدمين انه في حالة استمرار تعنت الدائرة ورفضها تلبية مطالبهم فسيشددون نضالهم إلى درجة إعلان الاضراب العام.

الحملة المالية

عبلين ١١٦ بالمئة

المباراة على اشدها بين منطقتي الناصرة والسهل

حيفا — مكتب الاتحاد — يحتل فرع عبلين (من منطقة حيفا) المكان الاول بين جميع فروع الحزب في الحملة المالية فقد وصل حتى أمس (الاثنين) إلى ١١٦٪.

ووصل فرع الطيبة إلى ٨٨٪.

والمباراة الآن على أشدها بين منطقتي السهل والناصرة لاحتلال المكانة الاولى بين جميع المناطق.

وقد قررت منطقة الناصرة الوصول حتى يوم الخميس القادم إلى ٧٠٪. وهي تدعو الفروع وجميع الرفاق للتجند من أجل الوصول إلى هذا الهدف.

فلنتجند أيها الرفاق وخصوصاً في أيام الاعياد القادمة لجمع التبرعات ولنصل إلى ١٠٠٪ قبل موعد مؤتمر حزبنا آل ١٣.

راديو موسكو «وصوت العرب»

يذيعان بيان الحزب الشيوعي الاسرائيلي

موسكو — أذاع راديو موسكو في نشرته الاخبارية مساء يوم الجمعة، فقرات مقتبسة من البيان الذي أصدره المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي واستنكر فيه حوادث سفك الدماء على الحدود ودعا إلى إفشال مؤامرة المستعمرين لاثارة حرب بين إسرائيل والدول العربية، وإلى الدفاع عن السلام.

ومن الفقرات التي اقتبسها راديو موسكو، ان المستعمرين يعملون، مرة أخرى على إستخدام إسرائيل كأداة ضغط على مصر ويكشفون عن رغبتهم في محاربة مصر حتى آخر جندي إسرائيلي» «وان الذي يقلق المستعمرين واجراءهم ليس حرية الملاحة، بل حرية فرض ارادتهم على شعوب المنطقة ونهب ثرواتهم ومن أجل هذا ينظمون الاستفزازات الدموية على حدود إسرائيل والدول العربية.» «وان لاسرائيل كما لكل الدول الحق في حرية الملاحة في القناة ولكن هذا الحق لا تضمنه سياسة تعتمد على القوة».

وأذاع راديو «صوت العرب» في نشرته الاخبارية نبأ هذا البيان الهام واقتبس منه بعض فقراته.

دحض كذبة لعل همشمار

حيفا — مكتب الاتحاد — كذب سكرتير فرع الحزب الشيوعي في كفر ياسيف يوسف شحادة، النبأ الذي اختلقته صحيفة المبام عل همشمار ونشرته في عددها الثاني من ايلول الحالي

لقد زعمت عل همشمار ان الرفيق يوسف «يعمل كمقاول في تنظيم عمل رخيص في مستوطنة رغبا في الجليل الغربي» وادعت انه «عمد إلى التأثير على عمال مضربين ليعودوا إلى أعمالهم بالاجر الرخيص الذي يتقاضونه»، كما زعمت انه «طلب إلى ٤٠ عاملاً اضربوا من أجل زيادة أجورهم ان يعودوا إلى أعمالهم».

وأرسل يوسف شحادة رسالة يدحض فيها افتراءات عل همشمار ويبين أنه يعمل عاملاً بسيطاً (وليس مقاولاً!) وان عدد العمال الذين اضربوا كان ١٣ عاملاً (وليس ٤٠ عاملاً!) وان الحزب الشيوعي في القرية ايد اضرابهم تأييداً تاماً.

ويقول الرفيق يوسف أن عل همشمار بدلاً من استنكار موقف إدارة المستوطنة التي فصلت العمال المضربين بل وهددتهم بالشرطة ـ بدلا من هذا اخذت تفتري على الحزب الشيوعي.

وفي نهاية رسالته يتساءل، فمن تخدم عل همشمار بهذا؟!

الاتحاد السوفياتي (بقية)

خرقاً سافراً لميثاق هيئة الامم ومبادئها، اللذين يفرضان على الدول المشتركة فيها الامتناع عن استخدام القوة أو التهديد باستخدامها في علاقاتهن الدولية».

الخطر على السلام

وجاء في البيان أيضاً — «إن تحضيرات بريطانيا وفرنسا العسكرية هي مظاهرة تعبر عن نية هاتين الدولتين بالاستيلاء على قناة السويس الشيء الذي لا يمكن تحقيقه إلا بطريق العدوان.

«إن تهديد بريطانيا وفرنسا باستخدام القوة يخلق وضعاً لا يهدد سلام العالم فحسب، بل ويعرضهما للخطر.

ثم تعلن الحكومة السوفياتية — «ولا يوجد أدنى شك، من أن هجوماً على مصر، وعملا عدوانياً في هذا الجزء من العالم يلحق اذى كبيراً بقناة السويس، ويسبب تدمير حقول النفط في أقطار الشرق العربي، ويصيب بالضرر أنابيب النفط التي تمتد في أراضي هذه الاقطار.

«ومن الواضح أن تطورات من هذا النوع تلحق ضرراً معيناً بدول أخرى تقيم علاقات تجارية واسعة مع دول الشرق العربي.

«وفي حالة وقوع غزوة عسكرية على مصر، فمن الواضح أيضاً انه بالاضافة إلى العواقب المادية التي تلحم، فإن هذه الخطوة تثير كل دول آسيا وافريقيا على حكومات تلك الدول التي تبدأ بالعدوان.

«فهؤلاء الذين وضعوا لانفسهم هدف فرض تسوية لقضية السويس بالقوة نسوا انه في عصر الذرة ومرحلة التفجير الهيدروجيني، لا يستطيع كائن من كان أن يهدد ويلوح بالسلاح كما كان مألوفاً في مرحلة الاستعمار الغابرة».

ويؤكد البيان موقف وزير الخارجية السوفياتي شبيلوف في مؤتمر لندن، الذي دعا إلى ضرورة عرض نزاع السويس على هيئة الامم.

المرصاد تزور موقف حركة السلام

متى كانت لجنة السلام اداة حكومية؟!

نشرت المرصاد المبامية قرارات لجنة السلام القطرية في اسرائيل بعددها الصادر بتاريخ ٩/١٣، تحت عنوان «لجنة السلام تقر موقف الحكومة في استوكهولم».

فهذا تزوير للواقع. فالصحيح ان لجنة السلام اقرت نشاط وفد لجنة السلام الاسرائيلية في استوكهولم. فإذا أراد المبام وجريدته «المرصاد» تحويل لجنة السلام الى اداة حكومية فذلك ما لا يستطيعان فعله.

فبين موقف الحكومة التي يشترك فيها مبام، وبين موقف حركة السلام فرق شاسع. وجميع أنصار السلام المخلصين في اسرائيل لن يسمحوا بأن يتحول هذا الخط الى حقيقة، وان تصبح حركة السلام اداة لخدمة السياسة العدوانية. ان اشتراك مبام في الحكومة لن يغير من صفتها العدوانية المعادية للسلام ولمصالح اسرائيل الحقيقية. واذا استهدف قادة مبام المجانسة بين سياستهم وسياسة الحكومة، فذلك ما لا يستطيعون فعله بالنسبة لحركة السلام في اسرائيل.

برنامج الحزب الشيوعي المراكشي

عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي المراكشي جلستها الاولى بعد إعلان الاستقلال. وأقرت اللجنة المركزية في هذه الجلسة، رؤوس أقلام برنامج الحزب، تأليف حكومة باشتراك الحزب الشيوعي، إعداد برنامج لانتخاب مجلس قومي، تأميم الممتلكات الاستعمارية، جلاء القوات الاجنبية بما فيها القوات الجوية الاميركية عن مراكش.

اما تسوية الحدود بين مراكش والجزائر، فينص برنامج اللجنة المركزية على تسويتها عن طريق التفاهم مع الجزائر المستقلة.

اتحاد النقابات العالمي يعلن

تأييده من مصر

القاهرة — أعلن اتحاد النقابات العالمي، رداً على نداء اتحاد النقابات المصري، تأييده التام لمصر امام تهديد بريطانيا وفرنسا بشأن حرية الملاحة في قناة السويس.

ووجه لويس سيان سكرتير اتحاد النقابات العالمي نداء إلى جميع عمال العالم لمطالبة حكوماتهم بالاعتراف بحق مصر المشروع ومقاومة التهديد الاستعماري باستخدام القوة

نجاح عمال عتس لفود

بتاح تكفا — أفشل عمال شركة «عتس لفود» محاولة الادارة مراقبة حركاتهم وسكناتهم والتشديد استغلالهم حين امتنعوا عن التوقيع على دفتر خاص حين خروجهم لقضاء «حاجاتهم الضرورية» وحين عودتهم بعد قضاء تلك الحاجات!!

ويناضل العمال الآن لالغاء الاساليب الشيطانية التي ابتدعتها إدارة هذه الشركة لاستغلال العمال بفرضها الغرامات الباهظة على العمال الذين يرتكبون بعض الاغلاط وخصوصاً على الجدد بينهم.

والشيء بالشيء يذكر كما يقولون فأغلب أسهم هذه الشركة يملكها أعضاء في حزب الحيروت الفاشي، ولكن العمال بوحدتهم يحبطون المؤامرات على حقوقهم ولو كانت حيروتية!

اضراب عام في تونس

تونس ـ اضربت تونس اضراباً عاماً احتجاجاً على ضرب القوات الفرنسية قرية تونسية بالقنابل والمدافع الرشاشة من الجو.

واتهمت السفارة في تونس ان الطائرات الفرنسية قامت بهذا الاجرام رداً على اطلاق النار على الطائرات الفرنسية من هذه القرية، التي تقع على حدود الجزائر.

اللجنة السياسية للجامعة العربية

تجتمع لبحث ازمة السويس

القاهرة ـ تعقد اللجنة السياسية للجامعة العربية اجتماعها الطارىء لبحث أزمة السويس على ضوء التطورات الاخيرة والحشود البريطانية ـ الفرنسية في قبرص.

وسيترأس الاجتماع وزير خارجية مصر محمود فوزي وسيشترك فيه وزراء خارجية سوريا (صلاح بيطار) والاردن (عوني عبد الهادي) ولبنان (سليم لحود) وليبيا. وقد قررت حكومة العراق توفيق السويدي ليمثلها، كما سيمثل اليمن حسن ابن ابراهيم ويمثل السعودية نائب وزير الخارجية.

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا!!

AL-ITTIHAD "אל - אתיחאד" الثمن (١٢٠) بروطة המחיר 120 פר׳

عدد الجمعة

٢١ ايلول ١٩٥٦

العدد ٤١ السنة الثالثة عشرة

١٥ صفر ١٣٧٦

١٥ تشري ٥٧١٦

21 Sept 1956 21 בספטמבר

No. 41 Vol. XIII

الشعب المصري يقف في الصفوف الاولى من المعركة

القاهرة ـ قال شو ان لاي، رئيس حكومة الصين الشعبية في مأدبة عشاء اقامها السفير المصري حسن رجب، ان حكومة الصين وشعبها سيبذلان كل ما في وسعهما لتأييد نضال الشعب في الدفاع عن سيادته.

وقال أيضاً ان الشعب المصري يقف الآن في الصفوف الاولى للنضال ضد الاستعمار وان انتصاره انتصار لكل القوى المناضلة ضد الاستعمار.

وتمنى شو ان لاي الانتصار للشعب المصري الذي يناضل بقيادة الرئيس عبد الناصر الحكيمة.

اضراب احتجاجي عام في قبرص

نيقوسيا — أعلن الاضراب العام في قبرص امس بعد أن صدق الحاكم العام في الجزيرة هاردنغ، حكم الاعدام الذي اصدرته محكمة عسكرية بريطانية بحق ثلاثة شبان قبرصيين بتهمة إطلاق الرصاص على جنود بريطانيين وقتل أحدهم. وقد فرضت السلطات البريطانية قيوداً جديدة على نقوسيا لارهاب السكان. ويتوقع أن تنفذ السلطات البريطانية جريمتها هذا اليوم.

تنـــاقضات في مؤتمر لندن وتأجيل اقامة «هيئة المستخدمين»

برافدا: ليس أمـام المشروع الغربي أي فرصـة للنجـاح

لندن — في جو من التوتر والتناقضات عقد هنا «مؤتمر لندن الثاني لقناة السويس» لتأليف «هيئة مستخدمي القناة». وأربكت هذه الخلافات المؤتمر الامر الذي أرغم الدول الغربية الثلاث إغفاله باقامة «لجنة خبراء» ومحاولة المحافظة على «الوحدة».

وفي برقية من وكالة يونايتدبرس ان الدول الغربية الثلاث قد قررت تأجيل إقامة الهيئة المقترحة لمدة ١٠ او ١٤ يوماً ليتسنى للدول المترددة في قبول الاقتراح أن تدرسه مع آخر المقترحات المقدمة.

فبينما أيدت المشروع الذي قدمه دالس باقامة «هيئة مستخدمي القناة» كل من الدول الغربية الثلاث وأستراليا ونيوزيلندة وإيطاليا وهولندة وألمانيا الغربية وتركيا، أعربت كل من الدانمارك والنروج والباكستان والسويد عن رأيها بضرورة نقل هذه القضية إلى هيئة الامم المتحدة.

أما الدول الاخرى فلم تتخذ موقفاً واضحاً. فالبرتغال طلبت ان تبلغ مصر بأنه سيناط بهذه الهيئة مفاوضتها لا سيما بعد ان ظنت دول كثيرة ان المقصود بإقامة الهيئة هو استفزاز مصر.

وأعرب مندوب الحبشة عن تأييده لاقامة الهيئة ولكنه رفض اتخاذ موقف صريح واحتفظ لنفسه بحق ابداء الرأي فيما بعد. وعارض مندوب الحبشة في عرض القضية على الامم المتحدة لان ذلك «يقتضي قضاء ١٠ أشهر»!

وأعلن مندوب السويد أسفه على ان الدول الداعية للمؤتمر لا ترغب في عرض القضية على الامم المتحدة. وأصر على ضرورة القيام بذلك واستنكر سياسة التهديد باستخدام القوة.

وحيال الاستنكار الذي بدا في المؤتمر لسياسة التهديد باستخدام القوة وقف دالس وأعلن «ان حكومته لا ترى فرض الامور على مصر بالقوة» واضطر سلوين لويد الى التأكيد «بأن بريطانيا لا تبغي استخدام القوة بل انها ستعمل بوحي ميثاق الامم المتحدة». وأضاف ان الحاجة قد تدعو الى بحث القضية في مجلس الامن في مرحلة أخرى.

برافدا: لا فرصة لنجاح المشروع الغربي

وكتبت برافدا عن مؤتمر لندن فقالت ان المشروع الغربي باقامة «هيئة مستخدمي القناة» لن يكون امامه اي فرصة للنجاح ولهذا تعمد الدول الغربية الى عرقلة الملاحة في القناة. فالولايات المتحدة تريد ان تمد بالبترول بريطانيا وفرنسا ودول اوروبا الغربية. ولكن اقتصاديات بريطانيا الهزيلة لا تستطيع تحمل هذا وهي قد تواجه في المستقبل بوادر انهيار اقتصادي.

رفاق خبروا جحيم سجن السفاح السعيد يدعون الرأي العام

الى العمل على رفع سيف الفناء الذي يهدد سجناء العراق

«ان حياة السجناء السياسيين في العراق في خطر»

بهذه الكلمات توج موشي فوجان والياهو شاؤول كوهن وموشي كوهن والين درويش (١) نداءهم الى الرأي العام العالمي الدمقراطي يناشدونه دفع شبح الموت الذي يخيم فوق رؤوس السجناء السياسيين في العراق.

ويستعرض الرفاق في ندائهم التطورات السياسية التي وقعت في العراق في السنوات الاخيرة حتى مجيء السعيد وسيطرته بالحديد والنار على العراق ومحاولته، بأشد الاساليب، القضاء على الحركة القومية والدمقراطية المعادية للاستعمار والحلف بغداد.

ويذكر الرفاق في ندائهم الشهير ان عدداً من كبار الدمقراطيين وأنصار السلام أمثال المحامي توفيق منير والمحامي كامل قزنجي قد طردوا من بلادهم العراق ومنهم المناضلان اعتقلا في تركيا وبالا اشد انواع العذاب هناك.

ثم يصف الرفاق حالة السجناء العراقيين السياسيين في سجني العراق الرهيبين في نقرة السلمان وبعقوبة فيذكرون ان الشرطة تشن عليهم حملة

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٦)

١) هؤلاء كانوا في سجون العراق حتى اسقطت الحكومة جنسيتهم وأجلتهم من العراق. وقد وصلوا مؤخراً الى اسرائيل.

الصين تخفض قواتها المسلحة بخمسة ملايين جندي

ميكويان: الاستعمار فشل في محاولته التفرقة في الحركة الشيوعية

بكين — واصل المؤتمر الثامن للحزب الشيوعي الصيني اعماله، فاستمع الى كلمة عضوي المكتب السياسي الرفيقين فين دا هواي وبواي بو. والقى الرفيق ميكويان تحية الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي. ثم القى ممثلو عدد من الاحزاب الشيوعية تحيات بلادهم.

وقد اعلن فين داهواي ان العسكرية الشعبية قد خفضت الجيش بخمسة ملايين جندي وان الميزانية العسكرية قد خفضت من ٤٦ بالمئة في ١٩٤٩ إلى ١٩٫٨ بالمئة في ١٩٥٦. وأعرب عن تأييد الصين الشعبية للبرنامج السوفياتي لنزع السلاح وعن استعدادها للوصول إلى اتفاق مع أمريكا بشأن تخفيض القوات العسكرية. وقال «ليس للصين الشعبية أي نوايا عدوانية».

وتحدث بواي بو عن القضايا الاقتصادية.

واستقبل المؤتمر تحية الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي بعاصفة من التصفيق والهتافات. وقد قال ميكويان فيها: «إن الحزبين الشيوعيين الصيني والسوفياتي قد ناضلا دائماً جنباً إلى جنب من أجل الدمقراطية والسلام والاشتراكية مسترشدين بخط عام واحد».

وأكد ميكويان أهمية الاممية البروليتارية وقال: «لقد فشل الاستعمار في محاولته بذر بذور التفرقة في الحركة الشيوعية». وقال أيضاً: «إن انتصار الثورة في الصين كان أهم حدث تاريخي في العالم بعد ثورة أكتوبر» وأضاف «ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني والرفيق ماوتسي تونغ قد ساهموا كثيراً في النظرية الماركسية اللينينية». وأنهى ميكويان تحية الحزب الشيوعي السوفياتي هاتفاً: «عاشت الماركسية اللينينية».

بورقيبة

يدعو فرنسا أن لا تلجأ الى القوة

باريس — وصل رئيس وزراء تونس حبيب بورقيبة الى العاصمة الفرنسية وأعلن ان هدفه الالحاح على فرنسا ان لا تلجأ الى القوة في حل النزاع حول قناة السويس.

بلغانين يقترح عقد مؤتمر سداسي لحل ازمة قناة السويس تشترك فيه الهند ومصر مع الدول الكبرى الاربع

موسكو — «اقترح نيقولاي بلغانين رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي عقد مؤتمر للدول الكبرى الاربع والهند ومصر لبحث مشكلة قناة السويس».

وقد أعلن بلغانين هذا الاقتراح في مقابلة صحفية في موسكو.

وقال بلغانين انه لا يشك ان في الامكان ايجاد حل سلمي للنزاع حول قناة السويس.

نحن ماضون

واشنطن — وعلق متحدث بلسان وزارة الخارجية الامريكية على اقتراح بلغانين فقال... «إن الاقطار التي تريد حل مشكلة القناة «سلمياً» ماضية في بذل جهودها في مؤتمر لندن الذي ينعقد الان».

استئناف المفاوضات السوفياتية اليابانية

سفر رئيس وزراء اليابان الى موسكو

طوكيو — غادر سفير اليابان (في بريطانيا) شونتشي ماتسوماتو بلاده الى موسكو ليمهد الطريق لاستئناف المفاوضات السوفياتية اليابانية لعقد معاهدة سلام بين القطرين وانهاء حالة الحرب الشكلية بينهما (القائمة منذ ايام الحرب العالمية الثانية).

وكانت الوزارة اليابانية قد أقرت إيفاد رئيس وزرائها اشيرو هاتوياما إلى موسكو لاستئناف هذه المفاوضات وبعث بالسفير الياباني ماتسوماتو إلى موسكو لتهيئة الطريق.

وأعلنت وكالة اليونايتد برس أن السفير الياباني يريد الحصول على وعد من الحكومة السوفياتية لابقاء المشكلة الاقليمية مفتوحة حتى بعد توقيع معاهدة السلام بين القطرين وأن الرئيس الياباني سيغادر بلاده إلى موسكو بعد الحصول على مثل هذا الوعد.

وأعلنت الحكومة اليابانية ان رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي بولغانين

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ١]

تفاحة المعرفة

ارادت بريطانيا وفرنسا وضع العراقيل في وجه الملاحة في السويس فأوعزتا لموظفي شركة القناة من الاجانب من الذين «توتان» عليهم أن يتركوا العمل أملا منهما في إحراج موقف مصر وإظهارها بمظهر العاجز عن إدارة القناة.

واستعدت مصر على هذه المحاولة الاستفزازية وحلت الدول الغربية مسؤولية عرقلة الملاحة فيما إذا انسحب الموظفون والمرشدون الاجانب من شركة القناة، واتخذت من أبنائها مقلباً أعدته لهم.

فايقن إيدن وموليه انهما أصابا المرمى، واخذتهما سكرة النصر، فتوهما ان احتجاج مصر هو صرخة اليأس... وان مصر سرعان ما ستستسلم إذا ما نفذا الخطة وترك المرشدون الاجانب عملهم في القناة. فأنى للمصري «المسكين» أن يقود سفينته عبر القناة؟!

وانسحب «انصاف الآلهة» المرشدون. ولكن السفن سارت في القناة كالمعتاد، لا بل أفضل من المعتاد وبعدد قليل جداً من المرشدين المصريين، من «الحطام» الذي خلفه وراءه الاستعمار بعد سبعين عاماً من الاستعباد. فأثار هذا دهشة العالم...

لقد أكل الشعب المصري من شجرة المعرفة وخرج من «جنة» الاستعمار واكتشف سر الوجود. وقضى على احتكار مستعبديه المعرفة، فقاد البلاد، وقهر الاستعمار.

أما الموظفون والمرشدون، فتركوا العمل غلاماً لاذقات الجنة وفقدوا عملهم في التعريض من مصر... وشاب أهل المستعمرين... ورواحت في حكيس الوظفين... وعلى نفسها جنت براقش.

ص

الحكومة الاردنية تفرض جواً من الارهاب للتدخل في الانتخابات

استنكار اعتقال المرشحين الدمقراطيين المحاميين شقير وشهوان

عمان ـ اعتقلت السلطات الاردنية المحاميين الدمقراطيين عبد الرحمن شقير من عمان وجودة شهوان من بيت لحم، المرشحين لانتخابات البرلمان الاردني، بتهمة «الانتساب الى جماعة تعتنق المبادىء الهدامة».

وزعم ناطق بلسان وزارة الداخلية ان هذين المرشحين «قاما بدعاية تضر بالنظام القائم وبجهود الحكومة لصيانة الهدوء والامن، وانهما «يعملان وفقاً لاوامر خارجية»...

وأثار اعتقال المرشحين الدمقراطيين موجة من السخط والاستنكار لا سيما وان الحكومة تبيت نوايا التدخل المباشر في الانتخابات واستخدام سلاح الارهاب والاعتقال للحيلولة دون انتخاب العناصر الدمقراطية والوطنية ونجاح عناصر تكافح حلف بغداد وتسير في سبيل التحرر من الاستعمار الذي تنتهجه دول عربية أخرى وفي مقدمتها مصر.

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٧)

بمناسبة نشر رؤوس الاقلام

نشرت قول هام في عددها من يوم الاربعاء الماضي رؤوس أقلام للبحث في المؤتمر الثالث عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي، الذي سيفتتح في ٢٨ تشرين الثاني من هذه السنة وكانت اللجنة المركزية قد بحثت في رؤوس الاقلام هذه واقرتها بالاجماع.

وتبحث رؤوس الاقلام في القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تشغل الطبقة العاملة وجماهير الشعب، المتطلعة إلى حياة أفضل، لحياة سلام مقيم وازدهار اقتصادي، والمناضلة في سبيلها.

ورؤوس الاقلام تؤلف تلخيصاً لعمل الحزب الشيوعي الاسرائيلي خلال السنوات الاربع الاخيرة التي خاض الحزب الشيوعي خلالها معارك هامة من أجل السلام ولتوطيد استقلال إسرائيل وللدفاع عن مصالح العاملين ولتقدم وحدة عمل الطبقة العاملة وللدفاع عن الدمقراطية وحقوق السكان العرب ومن أجل الاخوة اليهودية العربية.

وتستعرض رؤوس الاقلام التطورات في إسرائيل والعلاقات الاسرائيلية ـ العربية والقضايا الاقتصادية والسياسية التي تواجه جماهير الشعب. فخلال هذه السنوات الاربع طرأت تغييرات كبيرة في العالم، وتوطد النظام الاشتراكي العالمي، وأقيمت منطقة سلام واسعة تشمل أكثر من مليار ونصف المليار نفس، وسارت قائمة طويلة من الاقطار، من فنلندا في الشمال وحتى اندونيسيا في الجنوب على طريق سياسة السلام والاستقلال القومي والحياد. أما الحرب الباردة فأخذت في التقلص. وقضية التعايش السلمي تحرز انتصارات جديدة وعلى ضوء هذا توضح رؤوس الاقلام السبيل الجديد للسياسة الخارجية الاسرائيلية من سياسة ارتباط سياسي واقتصادي بحكام امريكا إلى سياسة استقلال وسلام وحياد.

لقد استدعت العلاقات الاسرائيلية ـ العربية في الفترة الاخيرة اهتمام الجمهور العالمي. ورؤوس الاقلام توضح الطريق الحقيقي لتسوية النزاع الاسرائيلي ـ العربي عن طريق سلمي ومفاوضات واتفاق يقبل به الطرفان ويأخذ بالاعتبار الحقوق القومية العادلة للشعوب، لإبطال النزاع الاسرائيلي ـ العربي لا يأتي على أساس سياسة تصدر من «مراكز القوة» وكره الشعوب، وإنما على أساس الاعتبار المتبادل للحقوق القومية العادلة للشعوب المعنية بالامر، لشعب إسرائيل والشعب العربي.

ان التغييرات التاريخية التي طرأت على توازن القوى في العالم لصالح معسكر السلام والاشتراكية، وتدهور نظام المستعمرات في الشرق الاوسط أيضاً. ويجري تحرر شعوب المنطقة من النير الاستعماري، وتوطد العلاقات بينها وبين الاقطار

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢ و٣)

سوكارنو: اشتراكية الغرب قضى امرها لأنها صفر من الاسس الثورية

بلغراد — غادر بلغراد يوم امس الاول الدكتور احمد سوكارنو رئيس جمهورية اندونيسيا، بعد ان قضى في يوغسلافيا ستة ايام في زيارة رسمية.

وقد قال في خطاب القاه في المطار، «إنني مسرور لان الاشتراكية هنا تختلف تماماً عنها في الغرب. فالاشتراكية في الغرب قد قضي امرها لانها صفر من الاسس الثورية التي هي الشرط لازدهارها في افريقيا وآسيا بما فيها اندونيسيا».

وقال ايضاً: «ان القومية لا تزال هي العامل لارادتنا. فالقومية بالنسبة لنا في آسيا وافريقيا هي منقذ في ثوري وتقدمي. وهي ليست شوفانية، ولا تعني التعالي على الآخرين. بل معناها تحرير بلادنا، والمساواة والعزم على ان نأخذ بأيدينا مستقبل الدولة. وفي طريق محاذية توصلت الاشتراكية المتقدمة في يوغسلافيا إلى انجازات حيوية».

ترايتشو كوستوف يرد اليه اعتباره

صوفيا — اوصت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري برد اعتبار ترايتشو كوستوف الذي كان يشغل منصب نائب رئيس حكومة بلغاريا. وقد اعدم سنة ١٩٤٩ بتهمة الخيانة والتجسس

وزير التجارة المصري يعلن:

مصر تستطيع الاستغناء عن الغرب

القاهرة — أعلن وزير التجارة المصري محمد أبو نصير ان مصر نجحت في الحصول على ما يلزمها من الدول الصديقة وهي في غنى عن الدول التي لا تريد أن تتجر معها.

وقال إن مصر والصين الشعبية قررتا الاستغناء عن الدولة الاسترلينية في علاقاتهما التجارية ومقتصلان بالفرنكات السويسرية.

وفد مصري في الدمقراطيات الشعبية

القاهرة — غادر العاصمة المصرية وفد اقتصادي كبير لزيارة تشيكوسلوفاكيا ويوغوسلافيا وجمهورية المانيا الدمقراطية لمباحثة المسؤولين في هذه الاقطار في الشؤون الاقتصادية والاتصال بالشركة التي تشرف على بناء معمل للاسمدة الكيماوية في مصر.

اجتماع السعود فيصل

الرياض — سافر الملك سعود الى الظهران ليكون في استقبال فيصل ملك العراق الذي سيصل الى الظهران برفقة ولي عهده عبدالاله لبدء المحادثات السعودية العراقية.

(اقرأ التعليق على الصفحة الرابعة)

غانا

الدولة الافريقية الجديدة

لندن — اعلن وزير المستعمرات البريطاني لنوكس بويد ان الحكومة البريطانية قررت منح الساحل الذهبي الاستقلال في ٦ آذار ١٩٥٧

وقررت الحكومة القومية في الساحل الذهبي ان يكون اسم الدولة الافريقية الجديدة (الساحل الذهبي) غانا.

الى المشتركين في اجتماع المبام في حيفا يوم السبت ٢٢-٩-٥٦ «للسلام والمساواة»

الحكومة الحاضرة، السياسة الشوفينية المعادية السلام.

◆ ان الداعين إلى هذا الاجتماع يطلبون من الدول العربية، بحق، ان تعترف بحق تقرير المصير للشعب الاسرائيلي، ان تعترف باسرائيل. القبس من واجبهم، إذن، ان يطلبوا من حكومة إسرائيل ان تعترف هي أيضاً بحق تقرير المصير الشعب العربي الفلسطيني؟..

فلماذا لا يفعلون ذلك؟ إننا نطالب منكم، من أجل النضال الحق للسلام، ان تفعلوا ذلك.

◆ هل السياسة التي تنتهجها حكومة إسرائيل، سياسة «ولا لاجيء ولا شبر أرض»، سياسة «الانتقام» والغزوات العسكرية فيما وراء الحدود، هي سياسة تقدم السلام أم تزيد في التوتر؟

من الواضح أن هذه السياسة هي احد العقبات الرئيسية أمام التسوية السلمية. فلماذا يسكت الداعون إلى هذا الاجتماع عن هذه السياسة لا بل ويؤيدونها؟ اننا نطلب منكم، من أجل النضال الحق للسلام، الا تسكتوا على هذه السياسة، ان تحتجوا على سياسة القوة، سياسة الغزوات العسكرية.

◆ اليس للداعين إلى هذا الاجتماع مطالب من حكومة اسرائيل، من أجل السلام، ماذا على أنصار السلام الاسرائيلي العربي ان يفعلوا هنا، في اسرائيل لا في البلاد العربية؟

اننا نحذر من محاولة تحويل اهتمامكم إلى اجتماع للتغطية على سياسة

◆ الا تعرفون ان الاستعمار يوجه ضغطاً شديداً الآن على مصر وبقية الاقطار العربية لتتنازل عن سياستها الاستقلالية وهو يحاول أن يستغل النزاع الاسرائيلي العربي لهذا الغرض وبشكل خاص الآن لفرض السيطرة الاستعمارية من جديد على قناة السويس. فهل تساعد سياسة حكومة إسرائيل، سياسة القوة، سياسة تأييد مشاريع السيطرة الاستعمارية على البلاد العربية ـ هل تساعد هذه السياسة قضية السلام والتفاهم الاسرائيلي العربي؟

أيجوز لاجتماع يدعي «السلام والمساواة» ان يسكت عن هذه السياسة؟ إننا نطالب منكم، من أجل السلام، ان تناضلوا في سبيل تغيير السياسة الاسرائيلية الرسمية إلى سياسة التخلي عن القوة في حل الخلافات، إلى سياسة استقلال وسلام ومقاومة الاستعمار ومشاريعه.

◆ كل المدافعين عن الدمقراطية الاسرائيلية، كل أنصار الاخوة اليهودية ـ العربية، كل المناضلين من أجل السلام الاسرائيلي ـ العربي يرحبون بمطالبتكم بتحقيق المساواة للعرب في بلادنا.

ولكن، مَن الذي يمنع تحقيق هذه المساواة؟ ومَن الذي يمارس سياسة الاضطهاد القومي؟ أليست الحكومة التي يشترك فيها وزراء المبام؟ فلماذا لا توجهون طلباتكم، بصراحة، إلى هذه الحكومة؟ إننا نطالب منكم، إذا كنتم جادين في

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٤ و٥)

لا يوافقون على اجتماع المبام

حيفا ـ علم مراسلنا ان عدداً من الذين أعلن المبام انهم اعضاء لجنة تحضير مؤتمرهم سوف لا يشتركون في ذلك المؤتمر لانهم لا يوافقون على أهدافه.

أمثال:

القس رفيق فرح

المحامي جميل ليبب خوري،

أحمد الدباح، مختار دير الاسد

سامي الجرابسي، ضابط سابق

وغيرهم.

◆ رفض مجلس كفرياسيف المحلي تأييد اجتماع المبام الذي يعقد في حيفا. وكان ممثل المبام في المجلس اقترح تأييد الاجتماع ولكن أحداً لم يؤيده وقال رئيس المجلس يرد على تهديد الممثل المبامي، «ولا يمكن فرض الامور علينا فرضاً».

المواد السياسية للمؤتمر الثالث عشر

صدر اليوم ملحق يحوي القسم الثاني من المواد السياسية للمؤتمر الثالث عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

وكان قد صدر يوم الثلاثاء الماضي القسم الاول من هذه المواد.

يستطيع من يريد هذه المواد ان يطلبها من فروع الحزب اما القسم الاخير فسيصدر في يوم الثلاثاء القادم

حـول الوضع الاقتصـادي في مصر

الافـلاس في الدعـاية الاستعمارية لا في الاقتصـاد المصري

بقلم اميل توما

منذ أن اختارت مصر طريق الجهاد المعادي للاستعمار واتجهت سبيل التطور المستقل والصحف الاسرائيلية الرجعية تشدد حملتها على مصر وتكثر من التقليل من قدرها ومن طاقتها الاجتماعية والسياسية والاقتصادية

أما بعد تأميم شركة قناة السويس فقد دأبت الصحافة الاسرائيلية إلحاحها على نعي مصر والتنبؤ بانهيارها الاقتصادي وإفلاسها.

ويبدو أن تكون «اليوم» الصحيفة الناطقة بالعربية من السابقين في هذا المضمار... وأن تأخذ على عاتقها إقناع قراء العربية أن مصر على شفى هاوية وقد سبق السيف العذل كما يقولون.

وفي الواقع أن هذا الحكم الذي تحكم به هذه الصحف على مصر هو حكم على سياسة مصر الاستقلالية وسو انتقاص من السياسة التي بدأت تمس بها أقسام كبيرة من الجماهير الاسرائيلية.. والتي تريد الصحف الموالية للاستعمار التنديد بها وإظهار «عيوبها» و«فشلها» المحتوم.

ولعل المثل الانموذجي لهذه المقالات وهو مثل يدل أيضاً على وحي هذه المقالات هو مقال نشرته «اليوم» قبل أيام بقلم باريك سيد (وهو بريطاني) يقول كاتب هذا المقال العبقري:

«ليست هناك تقريباً إحصاءات مضبوطة من الاقتصاديات المصرية إلا أن القائمة تظهر الوضع الاقتصادي في مظهر سيء جداً» !!!

ويجيب الكاتب العبقري الذي نشرت مقاله «اليوم» العبقرية أيضاً، على السؤال كيف ولماذا؟ فيكتب:

«فان الفرق بين التصدير والاستيراد يتسع تدريجياً (أين الارقام يا باريك ؟؟) واحتياطي العملة الاجنبية في انخفاض مستمر وازداد خطر التضخم المالي بسبب مشروع الانشاء والتعمير الكبير جداً..»

لو اهتم الكاتب باريك العبقري لوجد أن الاحصاءات تدحض مزاعمه وأكاذيبه (واليوم معه) مؤيدة هذا الخط المشوه.

وليست الاحصاءات سرية المنال أو هي سر عسكري، فقد نشرتها الجمهورية مؤخراً حين قدم وزير المالية ميزانيته التي تعتبر أضخم ميزانية شهدتها مصر.

هذا ما جاء في صحيفة الجمهورية:

«وأمامنا الارقام واضحة الدلالة على ذلك وعلى أننا نسعى في هذا المجال كما نسعى في المجال المالي إلى تحقيق توازن عند مستوى يرتفع عاماً بعد عام. فأرقام الميزان التجاري عن الشهور الستة الاولى من العام الماضي ١٩٥٥ كانت نحو ٧٠ مليون جنيه للصادرات، ونحو ٨٦ مليون جنيه للواردات بعجز قدره ١٦ مليون جنيه، أما في الشهور الستة الاولى من العام الحالي ١٩٥٦ فقد زادت كل من الصادرات والواردات، وقل عجز الميزان التجاري بعض الشيء، فارتفعت صادراتنا إلى ٩٠ مليون جنيه، وارتفعت وارداتنا إلى ١٠٤ ملايين جنيه، وانخفض العجز إلى ١٤ مليون جنيه.

ولا شك أن الارتفاع بمستوى التجارة الخارجية بنحو ٢٠ مليون جنيه، في كل من الصادرات والواردات، عن نصف عام قد استلزم بذل الكثير من الجهود ورسم الخطط السليمة لزيادة الصادرات»

فهل لليوم ولباريك أن يفسرا هذه الاحصاءات !؟

أما الغريب في الامر فهو هذا التقدير «العلمي» من «ازدياد خطر التضخم المالي بسبب مشروع الانشاء والتعمير الكبير جداً...» !!

ولكن لا غرابة في الامر فباريك و«اليوم» قد أخذا على عاتقهما مع جمهرة من أمثالهما أن يعلما أن الاستقلال يساوي الافلاس وعليهما أن يقوما بهذا ولو احتاج الأمر إلى اللجوء إلى مثل هذا «العلم».

وان من يريد أن يعرف حقيقة الوضع في مصر فليقرأ تصريح وزير المالية عما إذا كانت ميزانية مصر التي أطلقت عليها الصحف ميزانية الرخاء، لم تخصص مبالغ كبيرة للخدمات الاجتماعية، رغم الحاجة الكبيرة إلى توجيه موارد البلاد نحو زيادة الانتاج ... قال الوزير:

«إن مصروفات الرخاء العام المقدرة بـ ١٢٥ مليون جنيه تشمل نحو ٥٨ مليون جنيه لوزارة الانتاج علاوة على الـ ٤٠٫٧ مليون جنيه المخصصة للانتاج في ميزانية المشروعات الانتاجية والباقي وقدره ٦٧ مليون جنيه مخصص للصحة والتعليم والشؤون البلدية والقروية والارشاد والوحدات المجمعة، وهي لا تعتبر مصارف ضخمة لدولة يتزايد عدد سكانها باطراد مستمر ولشعب حرم من الرعاية سنوات طويلة. ولما كانت الثورة قد قامت لتحقيق العدالة الاجتماعية، والنهوض بطبقات الشعب الفقيرة التي تحالف على إذلالها الجوع والحرمان والاستغلال فانه من الطبيعي جداً أن تزداد مصارف الرخاء منذ قيام الثورة، حتى تتمكن من تحقيق رسالتها في نشر التعليم والصحة، ورفع مستوى المعيشة بين الطبقات الفقيرة.»

لو رغب باريك هذا أن يفتش عن إحصاءات لوجد الكثير، ولكنه لم يجد الاحصاءات لانه لو وجدها لما استطاع أن يعلن ان الوضع في مصر «سيء جداً» !!

ولو تصفح باريك كتاب الاحصاء السنوي الذي تصدره هيئة الامم المتحدة (وهو يصدر بالانكليزية لما احتاج إلى مترجم) لوجد مثلاً ان الدخل القومي ارتفع من عام ١٩٥٣ إلى ١٩٥٤ بمقدار ١٢٠ مليون جنيه (أي من ٧٤٨ مليون إلى ٨٦٨ مليون).

ولوجد أيضاً في هذا الكتاب ان مجموع الدخل الزراعي في عام ١٩٥٤/١٩٥٥ بلغ ٤٢٠ مليون جنيه بزيادة ٣٨ مليون عما كان عليه إذ كان ٣٨٢ مليون جنيه.

وأخيراً وليس آخراً لوجد ان عام ١٩٥٥ سجل تقدماً كبيراً في ميدان الانتاج الصناعي حيث تراوحت نسبة الزيادة بين ١٠ و ٢٠ في المئة.

ومن الاسباب التي تجعل باريك (ومثله «اليوم») يعتقد ان مصير مصر «الافلاس» هو ان الدول الغربية ستتوقف عن توظيف واستثمار أموالها في مصر ... هذا أولاً وثانياً هو ان مصر ستخسر أسواق الغرب دون أن تضمن لها أسواق دائمة في أقطار الكتلة الاشتراكية.

إن الجماهير تعرف تاريخ الاستثمار المالي الاستعماري وتعرف أن الاستثمار لا يستثمر بقدر ما يستغل الشعوب، وفي الاساس يجب اهتمامه بصناعة المواد الاستهلاكية الثانوية ويعمد إلى ترك البلاد التي يسيطر عليها بدون صناعة ثقيلة أو صناعة تمكنها من التطور المستقل فلا تبقى سوقاً لبضائعه هو ولاستغلاله.

وقد أفصح فعلاً باريك إياه عن طابع الاستثمار الاجنبي إذ كتب:

«وقد وظفت فرنسا في مصر رؤوس أموال في صناعات الاسماك وتعليب المواد الغذائية وصناعة أسلاك الكهرباء !!»

أما ما تحتاج إليه مصر فهو الصناعة الثقيلة، صناعة الحديد والفولاذ وتحتاج إلى مصانع آلات تنتج تراكتورات وتحتاج إلى بناء محطات كهربائية تدير عجلة صناعتها. وهذا الذي تريده مصر إن تبنيه اليوم هي بذاتها. أما الاستعمار فيعرقل سعيها وكان رفض مساعدتها في بناء السد العالي أبلغ دليل على طابع «الاستثمار» الغربي.

أما قضية خسارة مصر السوق الغربي فهذا إذا تم فإن يضعف مصر وهو أمر ذو حدين.

ففي وسع مصر أن تتقدم وتتطور وتزدهر بدون السوق الغربي. ويمكنها هذا بالتعاون مع الاقطار الاشتراكية والاقطار المحايدة. ومصر تسير فعلاً على هذا الطريق فقد ارتفع تصدير مصر إلى الاقطار الاشتراكية في عام ١٩٥٥ (أي قبل تأميم شركة قناة السويس) فوصل ٢٦٫٦ في المئة من تصديرها العام وكان قبل هذا في عام ١٩٥٤ حوالي ١٤ في المئة فقط. ولا شك أن هذا الارتفاع يستمر في عام ١٩٥٦.

ولتطمئن «اليوم» وباريك أن لا خوف على مصر من مقاطعة الغرب. فمن قبل قاطع الغرب أقطار الديمقراطيات الشعبية وحتى ألبانيا الصغيرة ولكنها تطورت وازدهرت بفضل معونة الاتحاد السوفياتي والتعاون الاخوي بينها... وهي اليوم تضاهي الاقطار التي تعتمد على «عطف» الغرب و«حنانه».

وطابع المساعدة التي يقدمها الاتحاد السوفياتي والاقطار الاشتراكية للدول غير المتطورة يدل على أن مستقبل مصر زاه ووطيد. فهذه المساعدة تستهدف تطوير الاقطار غير المتطورة ومساعدتها على انجاز استقلالها الاقتصادي. ولهذا تتهافت الدول التي نالت استقلالها مؤخراً على الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية والدول الاشتراكية الاوروبية.

وليست من قبيل الصدف أن بادرت سيلان إلى انتهاج سياسة الهند وبورما والافغان وليس من قبيل الصدف أن ترفض اندونيسيا مساعدة الولايات المتحدة وأن تقترض ١٠٠ مليون دولار من الاتحاد السوفياتي.

ولعل «اليوم» تنتبه لو قارنت بين تطور مصر الاخير وبين تطور اسرائيل التي تقع في مخالب الاستعمار.

الشعر السـوداني المعـاصر

بقلم الشاعر المصري محمد الفيتوري

في السودان اليوم، حضارة أدبية مزدهرة، ومدارس شعرية متميزة، يحمل ألويتها شعراء ذوو مواهب، وإمكانيات متفاوتة وإنتاج شعري متطور، ليس أقل تجاوباً مع الحياة والناس، من أي نتاج شعري، في أي قطر عربي آخر..

الواقع أن الحديث عن النهضة الادبية والشعرية المعاصرة في السودان، لا بد أن يسبقه حديث موجز آخر عن أسباب هذه النهضة.

وهي أسباب عديدة، يمكن ان تتركز جميعها في ذلك اللقاح الفكري والادبي، الذي حمله من هذا القرن، صحافة مصر ومنتجاتها الادبية إلى السودان أو نقلته أذهان الشباب السوداني، ممن يطلبون العلم في مصر، أو يختلفون إلى حلقاتها الادبية ولياليها أنديتها الثقافية.

ومن هنا كان لا بد من ظهور، أو قل امتداد طبقة الكلاسيكيين في الشعر.

اتجاه واحد، تفرد به شعر هذه الفترة، هو غاية المنحى الصوفي، بين شعرائها مما قلل من قافاتهم في شعر المدح، والمناسبات اليومية، وصرفه نحو الذات العلية أو الذات النبوية الشريفة وأمل مرد ذلك إلى باعثين أساسيين في نفسية الفرد السوداني هنا،

● قوة عاطفته الدينية

● اعتداده بنفسه إلى حد الكبرياء

ويتمثل شعر هذه الطبقة بوضوح، في شعر الشيوخ، عبد الله عبد الرحمن وعبدالله البنا، وعبدالغني السلاوي، ومحمد طاهر المجذوب ومحمد سعيد العباسي وعمر الازهري.

وترى في هذا النموذج، من شعر الازهري، خصائص شعر العصور الاولى جلية واضحة..

سلوا عن فؤادي مسبلات الذوائب
فقد ضاع ما بين القلوب الذوائب

فلا سلمت نفس من الحب قد خلت
ولا كان جفن دمعه غير ساكب

سبا مهجتي لدن المواطف اهيف
له لفتات دونها كل ضارب

ولا عيب فيها غير أن جفونها
بنتها على كسر جميع المذاهب..

إن يقظة الوعي السياسي في السودان، نتيجة ظهور طبقة جديدة من المثقفين، ثم تلك الصراعات السياسية العديدة، التي شملت أرض السودان خلال عشرين عاماً مضت، واخيراً انتقال أداة الحكم إلى أيد وطنية خالصة، كل هذه العناصر الجديدة، عمقت شعور المواطن السوداني بحريته، وحرية جماعته وكان طبيعياً أن يواكب هذا التقدم السياسي الاجتماعي تقدم أدبي فكري، وكان الشعراء حسن طه والمرضي محمد خير، ومحمد علي يخيت ومحمد محمد علي ومحي الدين صابر هم رواد هذه الحركة الشعرية الجديدة التي اتخذت أهداف الطبقة السودانية الوسطى شعارات لها، وكانت خير معبر عن أحاسيسها وانفعالاتها وأفكارها، ومثلها العليا، وكان التيجاني يوسف بشير، وعبد القادر ابراهيم، قد تلقيا الحلات الاولى التي شنتها حملة التقاليد الكلاسيكية ضد التجديد والمجددين

هل نتعرف بعيداً عن الصواب، إذا أسمينا شعراء هذه الطبقة، بشعراء المدرسة الرومانتية في الشعر السوداني؟

ان هذا النموذج من شعر عبد القادر ابراهيم يمكن أن يحدد طبيعة الجواب،

أنت يا بدر سمير واليس
وشريك التعساء البائسين

تمنح الناس من الحب كؤوس
ومن الحب تغذي العاشقين

كم تطلعت لما تطوي النفوس
من بكاء، وعزاء، وأنين

في ظلال الورد، فاجأت الجلوس
رشفون الثغر بالثغر قبل

لم يقف تقدم السودان السياسي، والاجتماعي، عند حد السيطرة الوطنية الاسمية، على أجهزة الحكم فيه عند حد الرومانسية السياسية، بل تجاوز ذلك إلى تحقيق السيطرة الكاملة، على مقاليد الحكم، داخل البلاد، وكان ذلك التطور معناه السياسي وهو الاصطدام المباشر مع ممثلي الاستعمار الاجنبي في السودان.

إن دعاة هذا الوعي الادبي السوداني الجديد، ينزعون نحو الانسانية كلها في شعرهم وفي حياتهم اليومية. انهم جميعاً يكادون يحسبون فنانين مصريين، لكثرة ما عاشوا في مصر، هذه الكعبة الثقافية التي حج اليها اسلافهم من قبل.

وربما لم تسمع بهذه الاسماء قبل الآن ولكنك ستعرف اسماءهم رغم ذلك انهم، تاج السر الحسن، ومحي عبد الرحمن، وحسن حاكم، وعلي شمو ادريس التوسكراوي. وسنردد مع تاج السر الشاعر الذي «عرف الغربة»،

وعرف الغربة لما بدت
قريته طيفاً بعيداً، بعيد

وعرف الغربة لما بدا
يرقص في ذكراه وادي النهود

وكان يلقى اخته، والصغار
والأم يلقاها، وبعض الجدود

لكنه الان يرى صورة
باهتة ترقص فيها قيود

فعرف الغربة في نفسه
في الناس.. في كل شقي شريدا

في ظل مار الياس...

بقلم ابن خلدون

دعا رئيس بلدية حيفا «حانون» ووجهاء الطوائف العربية في حيفا والمناطق المجاورة لحضور حفلته التقليدية (تقام هذا العام للمرة الرابعة) في بستان الام على جبل الكرمل.

وأقيمت الحفلة فعلاً يوم الثلاثاء الماضي وحضرها عدد من العرب واليهود.

قصة مار الياس...

ولكن ظهر ان ابا حوشي قد أصابه في هذه الحفلات التقليدية عكس ما أصاب ارملة مار الياس... فأرملة مار الياس كان زيتها وطحينها يزدادان ببركة مار الياس النبي.. أما عدد المشتركين في حفلات ابا حوشي التقليدية فيتناقص سنة بعد سنة.

وفي هذا العام حضر من العرب ثلث ما حضر في العام الماضي مع ان جهاز ابا حوشي قام بواجبه خير قيام ووزع الدعوات وروج الحفلة ترويجاً كبيراً.

وقد كانت الصحف قد أعلنت إن الدعوة وجهت إلى أكثر من ٢٤٠٠ عربي وإقامة حفلة كبيرة لخدمة الاغراض العربية.

ولكن منظمي هذه الحفلة اصيبوا بخيبة أمل كبيرة.

ولا ندري إذا كان ابا حوشي وحزبه الماي سيستخلص نتائج هذا الاخفاق ويرى فيه دليلاً على سوء سياسة الاضطهاد القومي المفروضة على الاقلية العربية.

فشل و «نجاح»...

ولكن إذا كانت الحفلة من حيث العدد و «العدة» قد فشلت فقد «نجح» ابا حوشي. فالخطباء العرب الذين تكلموا ـ عبد الرؤوف فرمان والنائب جبر معدي والمطران حكيم كالوا المدح لابا حوشي بالاطنان.

وقد كان المطران حكيم بصوته الجهوري بارزاً في هذا المضمار... لقد قال نريد أبا حوشي، الذي يحب العرب ويغار عليهم، في كل مكان يأهله السكان العرب... إذ ذلك يذهب الاضطهاد ويطمئن العرب...

هدف الاجتماع

وهكذا من كلمات خطباء الاحتفال ظهرت مقاصد هذه الاحتفالات التقليدية. فهي احتفالات يستهدف منها المباي تضليل الجماهير العربية وتجنيدها إلى جانبه. فقد ساعد هؤلاء الخطباء المباي.

ولا نعرف فيما إذا كان قلب المطران حكيم قد رجف وهو يمتدح أبا حوشي هذا المدح المثالي وقد تذكر ما قاله بن غوريون، زعيم أبا حوشي في مؤتمر المباي حين وصف العرب «بالطابور الخامس».

الفكرة حسنة... ولكن

لقد أعلن أبا حوشي ان هدف هذه الاجتماعات أو الحفلات التقليدية هو تحسين العلاقات بين سكان هذه البلاد أي ايجاد التقارب بين اليهود والعرب.

وهذا هدف حسن وشريف وسامي ويلاقي تأييد أكثرية الشعب.

ولكن مثل هذا القصد لا يأتي من طريق عقد اجتماعات حزبية وعقد حفلات مدح لا يفيد... بل بتغيير سياسة الحكومة القائمة تجاه الاقلية العربية وعقد حفلات في ظل سياسة تقوم على أساس المساواة فعلاً.

لقد مال علي أحد الخطباء الطائفة الارثوذكسية العربية وقال... أريد أبا حوشي أن يضحك علينا لقد صادر الارض التي اشتريناها لتقيم عليها مدرسة الطائفة وحتى الآن يرفض تحريرها !!

المسك ذو الرائحة!

ولا ندري كيف سيتم السلام الذي تحدث عنه الخطباء.

ولكننا ندري ان سياسة الحكومة المقامرة هي التي تمنع هذا السلام.

وفي الواقع أعلن النائب المباي جبر معدي من هذه السياسة بصورة يتردد حتى بن غوريون من اعلانها.

لقد قال النائب في معرض مديحه انه يحب الجيش «ويتمنى له النجاح في إحلال السلام» !!

بن غوريون يعلن ان مهمة الجيش الدفاع عن البلاد أما ان تكون مهمته «إحلال السلام»، فهذا يعني ان لا سلام

سوكارنو في موسكو

انا نعرف ان الشعب السوفياتي ناضل دائماً من اجل الحرية..

قام سوكارنو رئيس حكومة اندونيسيا التي يبلغ عدد سكانها ٨٠ مليون نسمة، بزيارة الاتحاد السوفياتي في مطلع الشهر الحالي. وقد تجول في انحاء الاتحاد السوفياتي ومصانعه وقراه الزراعية فرأى وشاهد ما ملك عليه اعجابه وتقديره، وقامت الصحافة الغربية تحمل على سوكارنو حملة شديدة بسبب تصريحاته الودية للاتحاد السوفياتي. وقد اسفرت المحادثات التي اجراها مع زعماء الحكومة السوفياتية عن توسيع علاقات التبادل التجاري والمساعدات السوفياتية لتطوير اندونيسيا الصناعي.

وننشر في هذا المكان الكلمة الرائعة التي القاها سوكارنو في المطار عند وصوله الى موسكو:

يا صاحب الفخامة

ويا حضرات القادة والاصدقاء الموجودين في المطار

اشكركم شكراً حاراً على استقبالكم وفدنا حين وصوله إلى موسكو. إني أشكركم لا بوصفي فرداً بل نيابة عن حكومة جمهورية اندونيسيا والشعب الاندونيسي بأسره.

إني أحمل إلى السوفيات الاعلى وإلى جميع قادة الشعب السوفياتي وإلى الشعب السوفياتي كله تحيات الشعب الاندونيسي بملايينه الثمانين.

إننا، كأمة، الأمة الاندونيسية، لا نزال في مرحلة نضال، في مرحلة نضال وبناء. وفي هذا النضال والبناء نضع نصب اعيننا ثلاثة أهداف أساسية، أولها إحراز الاستقلال السياسي الكامل إذ كما هو معروف، لا يزال جزء من بلادنا يقبع تحت الحكم الاجنبي. وثانيها اننا نضع نصب أعيننا هدف تحقيق مجتمع عادل زاهر لشعبنا كله وليس لشعبنا الاندونيسي فحسب بل لشعوب العالم جميعها ونحن ندرك أن هذين الهدفين، ولا سيما الثاني منهما، لا يمكن تحقيقهما إلا إذا توفر السلام العالمي. وهذا ما ينبثق عنه هدفنا الثالث، هدف المساهمة في قضية ضمان السلام في جميع أرجاء العالم.

إننا نعرف جيداً أن شعب الاتحاد السوفياتي قد ناضل دائماً في سبيل الحرية وكافح دائماً من أجل إقامة مجتمع عادل زاهر.

إن الشعب السوفياتي يبذل الجهود سوية مع شعوب أخرى، لصيانة السلام في العالم كله.

انه سرور كبير، في هذا الشأن، حينما تسلمت الدعوة الموجهة من حكومتكم ومن حكومة الاتحاد السوفياتي وبسرور عملت على استغلال هذه الفرصة.

فاذا كان من نتائج هذه الزيارة اننا نوثق الصداقة بين شعبي الاتحاد السوفياتي واندونيسيا فسأكون مسروراً جداً وقانعاً بذلك. إننا، كأمة، الأمة الاندونيسية، أحرزنا حريتنا قبل ١١ سنة ولكننا مع ذلك لسنا بأمة حديثة. إننا أمة قديمة. لقد رزحنا تحت نير الاستعباد والاستغلال ٣٥٠ سنة. ومع ان استقلال بلادنا — جمهورية اندونيسيا — قد أعلن قبل ١١ سنة، فاننا لم نتمكن من أن نكرس إلا ٥ سنوات منها لبناء بلادنا. ولا حاجة إلى القول إن ثمة أشياء كثيرة علينا ان نقوم بها في بلادنا. ولهذا فستكونون سعداء لتوطيد الصداقة معكم والاطلاع على نجاحاتكم في سبيل الاستفادة منها في بلادنا.

أشكركم مرة ثانية واشكركم كثيراً.

دمـوع الارملـة

بقلم سعد حامد

القاهرة

بقدر ما احبته في حياته بقدر ما أبغضته بعد موته!..

كانا زوجين يحسدهما كل من عرفهما، وكانت حياتهما الموفقة السعيدة حديث الاهل والجيران.. لا تمر مناسبة إلا واطلنا من حبهما بهدية يقدمها كل منهما الآخر يعبر بها عن حبه واعزازه. الى أن جاء ذلك اليوم المشؤوم الذي سقط فيه الزوج فجأة مريضاً بالحمى..

واستدعت له زوجه أعظم الاطباء وسهرت الى جواره تمرضه دامعة العينين وقد تركزت دنياها كلها في وجوده.. لم تدخر وسعاً في سبيل شفائه لكن كلمة القدر كانت اقوى من الطب والدواء. فأسلم روحه بعد أيام قليلة وتركها مفجوعة تندب سعادتها وتبكيه بدموع غزار..

وعلقت صورته في ردهة البيت، وحولها شريط من الحرير الاسود ووضعت على الاثاث جميعه أغطية سوداء، وتركت ثيابه كما هي معلقة في الصوان لتكون على مرمى بصرها دائماً، واقسمت أمام الجميع أنها لن تخلع السواد طيلة عمرها، وانها ستعيش على ذكراه وبين آثاره بقية حياتها، وانها لن تفكر يوماً في الزواج رغم انها في ريعان شبابها. ولن تترك هذا البيت الذي عاشا فيه معاً، وتنقلا بين غرفاته وشهدت جدرانه سعادتهما..

وتحدث الاهل والجيران عن هذا الوفاء النادر العميق، ورثى بعضهم للارملة الجميلة التي ستهب شبابها للحرمان وفاء للذكرى..

ومرت ايام ودموع الارملة الحزينة لا تكاد تجف، وامتقع وجهها الابيض من فرط الحزن فزادها الشحوب جمالاً، وضمر خصرها وأصبحت رقيقة وديعة كالطيف.. الى ان حل يوم ما قلب كل شيء في حياتها رأساً على عقب.

حدث وهي تفتح درج مكتب الراحل العزيز ان عثرت على ساعة ذهبية صغيرة من ساعات السيدات في علبة أنيقة، فدهشت كثيراً لوجود هذه الساعة. وراحت تفحصها وتتأملها. ترى لمن هذه الساعة الثمينة؟.. لا ريب أن المرحوم قد اشتراها ليهديها الى امرأة.. أتكون هي تلك المرأة؟.. ولكن لماذا احتفظ بها في درج مكتبه ولم يقدمها اليها.. هذا دليل واضح على انها لم تكن لها.. لا شك انه كان على صلة بامرأة أخرى، من يدري.. ان اكثر الرجال خائنون. ولعله كان يستقبلها بحديثه المعسول من شغفه بها ووفائه لها مع انه كان على صلة بامرأة أخرى. بل لعله اشترى تلك الساعة ليهديها لاحدى الفاتنات او الراقصات اللائي يتصيدن لمن يدفع الثمن..

وعصفت بها الشكوك والريب وقالت لنفسها:

ـ كم كنت حمقاء غافلة اذ تصورته يحبني وحدي ويخلص لي.. لا شك في أنه كان على صلة بامرأة اخرى اشترى هذه الساعة ليهديها إليها.

وراحت تبحث في أوراقه وتبعثرها في عصبية وانفعال علها تعثر على رسائل من تلك المرأة اليه او منه اليها!.

ولكنها لم تعثر على شيء، ولم تستطع ان تنقذ نفسها من دوامة الشك الرهيب، واضحت هذه الساعة دليلاً على خيانته لها.

وكانت أعصابها مرهقة من صدمة وفاته المفاجئة، فانفلتت في ثورة صارمة، وبدت لها كثيراً ... منهم يجثم على صدرها ويخنق انفاسها.. وبقدر ما أحبته في حياته بقدر ما ابغضته بعد موته!..

حلت صورته التي كانت معلقة في ردهة البيت وثيابه التي كانت معلقة في الصوان فألقت كل ذلك في حجرة مهملة. ورفعت الاغطية السوداء وخلعت ثوبها الاسود. وخرجت الى الطريق في ثوب ملون وفي زينة كاملة وذهبت الى السينما!!..

وعاد الجيران الامر، واقبلوا يتساءلون فحدثتهم عن حقيقة الرجل الذي احبته واخلصت له الحب حياته وحدثتهم عن خياناته، وعن الساعة الذهبية التي وجدتها في درج مكتبه والتي اشتراها ليهديها الى المرأة الاخرى. واندفعت في ثورتها تحدثهم عن الرسائل التي عثرت عليها ايضاً والتي كانت موجهة اليه من تلك المرأة!!..

وهمس الرجال شاهمهم حسرة ورحموا على الراحل الذي لم يكن حريصاً مثلهم، وظلت الزوجات يحسدونها واستعذن بالله من خيانة الرجال!!..

ولاحقت الايام وقصة الارملة حديث سكان الحي..

وكان هناك شاب شهم نبيل يرقب ما حدث. وقد أعجب بتلك الارملة الحسناء في وفائها لذكرى زوجها وأثرت فيه الصدمة العنيفة التي تعرضت لها، وشعر في أعماقه بأنها انسانة تعسة في أشد الحاجة الى من يأسو جرحها حتى لا تزل في ساعة يأس... تقدم هذا الشاب يطلب يدها فوافقت على الفور وتمت الخطوبة..

وشرعت تتخلص من كل ما يذكرها بالماضي لتبدأ حياتها من جديد فاستدعت أحد الباعة الذين يشترون الاشياء القديمة ليحمل كل ما في الحجرة المهملة من مخلفات زوجها الاول..

وبينما هي تتناول إحدى بدل الراحل سقطت من جيب السترة مفكرته اليومية. وتناولتها وقد قفزت الى رأسها فكرة. لعله أشار في هذه المفكرة الى تلك المرأة التي اشترى من أجلها الساعة او الى مواعيد لقائه بها وراحت تقلب صفحاتها في لهفة وعجلة فقرأت في احدى صفحاتها هذه الكلمات:

«رأيت اليوم وانا سائر في شارع سليمان باشا ساعة ذهبية انيقة اعجبتني كثيراً فاشتريتها لاهديها الى زوجتي الحبيبة صباح عيد ميلادها في الشهر القادم».

طرائف

الحمار «يستسلم».. المرشال

غشي نيقوسيا موجة من الضحك على الحمار المارشال. فقد ألبست حركة المقاومة السرية في قبرص حماراً، وعلقت في رقبته لعباً من المسدسات والبنادق، وعلى جبينه كتبت لافتات «ها أنا ذا يا مارشال»، ثم أطلقت الحمار يجول في في شوارع نيقوسيا.

وقد عملت هذا رداً على الانذار الذي وجهه المارشال هاردنغ حاكم قبرص، يطلب فيه استسلام أعضاء حركة المقاومة خلال ثلاثة أيام.

ألقى «الحمار المارشال»، بالجنود الانجليز، قهقهوا في وجهه وربتوا له على ظهره، وتركوه ليعود من حيث أتى...

الحزب الشيوعي الاسرائيلي في النضال من اجل السلام وتوطيد استقلال اسرائيل والتقدم الاجتماعي

(رؤوس اقلام للبحث في المؤتمر الثالث عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي)

د — افتقار الطبقة العاملة وعامة العاملين

(تابع الملحق السابق)

وأسوأ من هذا وضع الشبيبة العربية. فضلاً عن كل ما يصيب عامة الشبيبة الاسرائيلية، تعاني الشبيبة العربية من التمييز العنصري ومن الاضطهاد والارهاب من جانب الحكم العسكري، ومن التمييز في الاجور، وعدم امكانات الدراسة.

والقوى الرجعية تنمي في أوساط الشبيبة الشوفانية والعسكرية وكراهية الشعوب بقصد صرف أذهانها عن قضاياها اليومية المؤلمة، ومن مصلحتها الحيوية في السلام. وتغرق الاسواق المطبوعات الفاسدة الاميركية، وافلام اللصوص والعصابات التي تنمي فيه اتجاهات المغامرة والاجرام.

٨ — ان جماهير الشعب العربي، العمال العرب، العمال الزراعيين، وفقراء القرية والفلاحين المتوسطين، والحرفيين، والتجار الصغار والمثقفين العاملين يحتلون مكاناً خاصاً في سلم الافتقار ولاسيما من جراء سياسة الاضطهاد القومي التي تنتهجها الحكومة تجاه الاهلين العرب، ومن جراء قيام الحكم العسكري الاضطهادي وسلوكه الاستبدادي تجاه سكان إسرائيل العرب. إن نظام تصاريح التنقل، وحرمان العامل العربي من حقوق الانتماء إلى الهستدروت، وسد أبواب مكاتب العمل في وجهه، والملاحقات والمشاكسات ضد قادة العمال، والتمييز في الاجور، والطرد من أماكن العمل، وتردي الالوف في البطالة، والتمييز ضد الزراعة العربية، وعدم الاهتمام بالخدمات الاجتماعية، والتمييز ضد السلطات المحلية العربية وعدم إقامة سلطات محلية منتخبة في كثير من المواطن العربية، والاجلاء من الاراضي ومن أماكن العمل الاخرى، كل هذا يميز وضع العمال وجماهير الشعب العرب.

إن أجرة العامل العربي هي أقل بنحو ٣٠ - ٤٠ بالمئة من أجرة العامل اليهودي في العمل ذاته. وأقل من ذلك هي أجرة العامل الزراعي. وهنالك نحو ٥٠٠٠ عاطل عن العمل كلياً، يؤلفون ١١٫٥ بالمئة، وهنالك أكثر من ١٠٠٠٠ عاطل عن العمل جزئياً يؤلفون ٢٤٫٥ بالمئة، وهم معاً يؤلفون ٣٦ بالمئة من مجموع العمال العرب، عاطلون عن العمل كلياً وجزئياً.

وأكثر من نصف الاهلين العرب الزراعيين محرومة من الارض الكافية للحد الادنى من المعيشة. و٦٠ بالمئة من المرافق الزراعية العربية تتراوح بين ٥ و٣٠ دونماً أراضي بعل دون آلات عصرية. وفي السنوات الاخيرة إزداد الازدحام في القرى من جراء تدفق اللاجئين العرب المحليين الذين أجلوا من اراضيهم (وعددهم ٣٠ الفاً). وليس فقط ان ميزانيات الانشاء والتسيير لأتصيب الزراعة العربية بل يفرض على منتجات هذه الزراعة أسعار منخفضة، للدخان وزيت الزيتون ولانواع المنتجات الاخرى، وذلك لصالح اصحاب المصانع الكبيرة. وهذا الوضع يؤدي إلى إزدياد عدد الفلاحين الفقراء الذين يرزحون تحت عبء الديون والضرائب ونفقات الانتاج التي لاتعوض. وأصحاب الاملاك الكبيرة الذين هم، على الاغلب، عملاء الحكم العسكري يستغلون هم أيضاً نظام الاضطهاد القومي للسيطرة على أراضي الفلاحين المفتقرين، وإبقاء مستأجري الاراضي والمياه في شروط استئجار صعبة. ان سياسة اهمال الزراعة العربية لا يقتصر ضررها على الفلاحين بل هي تضر بالاقتصاد الاسرائيلي كله وبقضية تغذية الشعب.

٩ — ارباح أصحاب رؤوس الاموال في إزدياد مستمر.

حيال افتقار الجماهير العاملة المستمر تزداد باستمرار أرباح اصحاب رؤوس الاموال الكبيرة في بلادنا.

ان أموال الاسهم المدفوعة للبنك القومي قد بلغت في سنة ١٩٥٥ مليونين وربع مليون ليرا. والربح الصافي الظاهر قد بلغ ٦٠٣٫٨١٧ ليرا، أي ٢٦ بالمئة من أموال الاسهم.

وأموال الاسهم المدفوعة لشركة ب.أ. فـ. لتوظيف الاموال قد بلغت في سنة ١٩٥٥ مليوناً و١٤٢ ألف ليرا، والربح الصافي الظاهر قد بلغ ربع مليون ليرا، أي ٢١ بالمئة.

وأموال الاسهم المدفوعة لشركة «المال للصناعة» كانت ٤٠٠ ألف ليرا، وبلغت أرباحها ٤١٧٫٩٢٥ ليرا، أي ١٠٤ بالمئة.

وأموال الاسهم المدفوعة لشركة الوقود الاسرائيلية كانت في سنة ١٩٥٤ مليون وربع مليون ليرا، وبلغت ارباحها مليون ١٢٦ ألف ليرا، أي ٩٠ بالمئة.

وهكذا، مثلاً، إزدادت أرباح أصحاب الصناعات، طبقاً للاحصاءات الرسمية من ٥٣ مليون ليرا إسرائيلية في سنة ١٩٥١ إلى ١٨٨ مليون ليرا في سنة ١٩٥٤.

١٠ — الهستدروت. ينتظم في الهستدروت أكثر من نصف مليون عامل، وهي قوة كبيرة في حيز الطاقة لتنظيم العمال للدفاع عن مصالحهم، وفي وسعها أن تكون عاملاً حاسماً التقدم بمصالح الطبقة العاملة وجماهير الشعب. ان الحزب الشيوعي يناضل من أجل أن تصبح الهستدروت قوة مناضلة للدفاع عن مصالح العمال. ان مصلحة كل إنسان عامل هي أن يكون منظماً في الهستدروت.

بحكم سياسة الاكثرية المباينية الحاضرة في قيادة الهستدروت لاتقوم الهستدروت بعد بواجبها في نضال العاملين عن مصالحهم.

إن الاكثرية المباينية الحاضرة تربط الهستدروت في خدمة سياسة البرجوازية والحكومة التي تعمل على زيادة عبء الضرائب على العاملين، ورفع الاسعار، وتخفيض مستوى معيشة العاملين.

وخلافاً لمصلحة العاملين بما فيهم أعضاء المباي تعمل قيادة المباي على زيادة الجهد في العمل وانتهاج أساليب الارهاق في العمل، وتعرقل الاضرابات من أجل زيادة الاجور، وتقر أجور الطوارىء، وتساعد على فصل العمال من عملهم بدون مبرر، والتهجم على نضال العاملين من أجل العمل، وتسلم بفروق الاجور بين العامل والعاملة، وبين العمال اليهود والعمال العرب، بين العمال الرجال والعمال الاحداث، وتلقي عبء خدمة صندوق المرض على عاتق العمال، وتشد الدمقراطية في المنظمات المهنية.

تحت ضغط نضال العاملين من أجل زيادة أجورهم اضطرت قيادة المباي إلى التراجع نوعاً ما من سياسة تجميد الاجور التي انتهجتها طوال سنوات، وإلى الموافقة على زيادة الاجور نوعاً ما وان تكن زيادة ضئيلة جداً. وهذا مثال بارز يثبت أهمية وفائدة نضال العاملين من أجل رفع مستوى معيشتهم.

إن تحضير بعض الاوساط في قيادة المباي لوضع برنامج الهستدروت أساسه، تقرير علاوة الغلاء إلى شكل أسوأ، وفصل العمال من العمل بالجملة بحجة «فائدة العمل»، وربط الاجور بالانتاج الخ، هو تعبير مميز عن السياسة التي تخدم مصالح أصحاب رؤوس الاموال الكبيرة والتي تناقض مصالح العاملين. إن المعارضة الكبيرة التي جوبه بها هذا المشروع الذي جاءت به قيادة المباي في داخل مؤتمر المباي نفسه (٢٧٣ صوتاً ضد ٦٠٠ صوتاً) ولا سيما في أوساط الطبقة العاملة عامة، والاستعداد للنضال ضد هذا المشروع، يدل انه بالنضال عامة العاملين متمكنين من التمكن صد هذه الاخطار والقضاء عليها.

إن نمو موجة الاضرابات في بلادنا يدل على تعمق الوعي العمالي وتصاعد روح النضال لدى جماهير العاملين. فطبقاً لاحصاءات دائرة الاحصاء في الهستدروت لسنة ١٩٥٥ يظهر انه قد ازدادت بشكل مستمر نسبة الاضرابات التي تجري المطالبة بزيادة الاجور، وان معظم الاضرابات (٦٨ بالمئة) قد انتهى بانتصار المضربين، و١٨ بالمئة انتهت بحل وسط، و١٣ بالمئة فقط لم تنجح.

إن موجة الاضرابات الاخيرة في مصانع الغزل في منتصف سنة ١٩٥٦ تدل على تيقظ الطبقة العاملة وعلى استعدادها للنضال حيال هجوم اتحاد أصحاب المصانع بمساعدة القوى المقررة في الحكومة.

إن اشتداد قوة الحزب الشيوعي وازدياد تأثيره في أوساط الطبقة العاملة، واشتداد النضال من أجل وحدة عمل العاملين، هو أساس هام لنجاح معركة العاملين من أجل رفع مستوى معيشتهم.

ونضال العاملين في أماكن العمل ضد سياسة قيادة المباي وشركاتها، ضد تخفيض مستوى العاملين ومن أجل تحسين شروط عملهم، هو عامل حاسم في الضغط على قيادة الهستدروت لحملها على تلبية مطالب العاملين.

وأهم وسيلة التي تضمن صيانة حقوق العمال وتوسيعها، هو نضال العاملين المنظم ووحدة عملهم في هذا النضال.

ومصلحة أعضاء الهستدروت هي النضال من اجل ان تصبح الهستدروت جماهيرية وعامة وتفتح أبوابها للعاملين العرب لينضموا اليها أعضاء متساوي الحقوق، وتنظم في داخلها عامة العاملين دون فرق في القومية، وأن تكون دمقراطية مناضلة، وتسير في طليعة نضال الشعب العامل في إسرائيل.

ومشاريع الهستدروت الاقتصادية، مشاريع الصناعة والمقاولة قائمة على أساس الاشتراك مع رؤوس الاموال الكبيرة الاجنبية والمحلية، وعلى خضوع البيروقراطية الهستدروتية لمصالح أرباح رؤوس الاموال الكبيرة. وفي هذه الاوضاع تشكل هذه المشاريع جزءاً لا يتجزأ من الرأسمالية الاسرائيلية، وأحد المسارب الرئيسية لسيطرة رأس المال الاجنبي على الاقتصاد الاسرائيلي. وفي نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي من أجل التحرر من سيطرة رأس المال الاجنبي ومن أجل إقامة نظام أمين لمصالح العاملين، الامل بتحويل مشاريع الهستدروت إلى مراكز قوة للطبقة العاملة الاسرائيلية في معاركها العاجلة اليومية والتاريخية.

١١ — رفع مستوى معيشة الطبقة العاملة وكافة العاملين في المدينة والقرية، معنى ليس الشعب العامل وحده بل هو يعني أيضاً تنمية الاقتصاد القومي، وكل فئات الشعب الاخرى المتضررة هي أيضاً من سياسة النهب والاستغلال الوحشي التي ينتهجها رأس المال الكبير الاجنبي والمحلي والتي تساعدها سياسة الحكومة المعادية للشعب.

إن رأس المال الاحتكاري الاجنبي وشريكه المحلية البرجوازية الاسرائيلية الكبيرة يغتنيان ويتعاظمان باستمرار على حساب افتقار الطبقة العاملة وكافة العاملين وفئات الشعب الوسطى، واستيراد رؤوس الاموال، القروض، و«المنح» والتعويضات، كان في الاساس لتقوية البرجوازية التجارية والبنكية الكبيرة وقسم بعينه من البرجوازية الصناعية المرتبطة برأس المال الاجنبي. وتطور البرجوازية الاسرائيلية الكبيرة الموالية للاستعمار كان أيضاً على حساب البرجوازية القومية التي تستند في الاساس على السوق المحلية. وهذا الامر قد دفع، ويدفع، البرجوازية القومية إلى جبهة نضال مشترك مع الطبقة العاملة وسائر الطبقات المتضررة ضد رؤوس الاموال الاجنبية والمحلية.

ان حزبنا يرشد الشعب العامل والفئات الوسطى إلى النضال ضد افقارها من الناحية الواحدة، وضد احتلاك أصحاب رؤوس الاموال الكبيرة الاجنبية والمحلية واستغلالها ونهبها من الناحية الاخرى، إلى النضال الموحد المتكتل مع الثقة بنجاح هذا النضال.

نقدم في هذا الملحق «رؤوس اقلام» للمناقشة في الحزب الشيوعي الاسرائيلي بمناسبة مؤتمره الثالث عشر الذي سيعقد في ٢٨ تشرين الثاني ١٩٥٦.

وقد أقرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي هذه المواد بعد مناقشتها في الاجتماع الذي عقدته في تل أبيب من ٢٠ الى ٢٤ آب الماضي.

ونحن ننشر في هذا الملحق القسم الثاني من «رؤوس الاقلام» هذه وسنتابع نشر القسم الاخير منها في ملحق خاص يصدر مع عدد الثلاثاء ٢٥ – ٩ – ٥٦.

هـ - سياسة الحكومة المعادية للقومية والمعادية للشعب

١ — إن السياسة الخارجية، المرتبطة بالولايات المتحدة، سياسة العبودية السياسية والاقتصادية، التي تعبر عن المصالح الطبقية للبرجوازية الكبيرة المرتبطة بالرأسمال الاجنبي — قد قررت الشكل المادي للشعب للسياسة الداخلية الاسرائيلية. وأحد مظاهر هذه السياسة الداخلية هو ميزانية إسرائيل التي تعبر عن مصالح البرجوازية وعن عسكرة الحياة في البلاد وتؤلف اداة للضغط الطبقي وتفرض كل عبء النفقات الكبيرة باستمرار على كاهل الطبقة العاملة وجماهير الشعب بالضرائب غير المباشرة والمباشرة. وفي الوقت ذاته تحرر الشركات الرأسمالية واصحاب رؤوس الاموال الاجنبية من دفع الضرائب باستمرار.

إن السياسة المالية تشكل أداة هامة لتوزيع مجدد للدخل القومي لصالح أصحاب رؤوس الاموال الكبيرة وضد الطبقة العاملة وجماهير الشعب.

لقد ناضل حزبنا ضد ميزانية سباق التسلح الذي يؤلف القسم الاساسي بين اقسام الميزانية العامة، وهو يقترح بدلا منها سياسة مالية للسلام والتطور، سياسة إذ تأخذ بعين الاعتبار احتياجات الدفاع عن إسرائيل، تكرس أكثرية الدخل لتطوير الصناعة والزراعة وثروات البلاد الطبيعية وتساعد على زيادة الانتاج وتوسيع الخدمات الاجتماعية.

ونضالنا من أجل سياسة سلام واستقلال وحياد هو، في ذاته، نضال أيضاً لاجراء تغيير أساسي في السياسة المالية الاسرائيلية، لصالح الاقتصاد القومي، لصالح الطبقة العاملة وجماهير الشعب.

٢ — إن النضال لتغيير السياسة الاسرائيلية ولتطوير البلاد ورفع مستوى المعيشة مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالنضال للدفاع عن حريات الشعب الدمقراطية التي تعتدي عليها باستمرار الرجعية الاسرائيلية. وتشكل «انظمة الطوارىء» البريطانية التي بقيت سارية المفعول وقوانين الطوارىء الاسرائيلية التي نجحت الرجعية في سنها في الكنيست، الاساس «القانوني» لسياسة الاضطهاد والضغط. إن الوثيقة التي أقرت مبادىء دمقراطية النظام السياسي في إسرائيل، الا وهي ميثاق الاستقلال الذي أقره مجلس الشعب في ١٤ أيار ١٩٤٨، قد وضعت في الثلاجة.

وحتى اليوم، نجحت الرجعية في منع سن دستور لاسرائيل. ومؤسسات الدولة تظهر أكثر فأكثر بوضوح كأداة للبرجوازية الكبيرة ضد مصالح إسرائيل القومية وضد مصالح الطبقة العاملة والاكثرية الساحقة من الشعب.

وازاء هذا فان الطبقة العاملة وجماهير الشعب معنيون بسن دستور دمقراطي، وبالدفاع عن الحريات الدمقراطية وتوسيعها ضمن النظام السياسي القائم في اسرائيل، نظراً لان هذه الدمقراطية البرجوازية ايضاً تخلق أوضاعاً أكثر ملاءمة لتنظيم الشعب العامل ولشن نضاله الطبقي ولتقديم معاركه السياسية، ولنضاله من أجل تغيير نظام بلادنا من الرأسمالية الى الاشتراكية.

٣ — تواصل الاوساط الرجعية تنكرها للاسس الدمقراطية للكنيست، وتشن حملة من أجل رفع الحد الادنى من النسبة المئوية التي تجيز اشتراك القوائم في توزيع المقاعد، ومن أجل نظام انتخابات منطقية، مستهدفة أن تمنع بشكل مصطنع تمثيل الحزب الشيوعي الاسرائيلي والقوى التقدمية بين الطبقة العاملة وجماهير الشعب، وبتسخيرها جهاز الدولة للتستير على جرائم البرجوازية الكبيرة وعلى الفساد وعلى عدوان قلم الاستخبارات السياسي - توجه القوى المسيطرة في الحكومة قبضتها ضد حقوق الطبقة العاملة وجماهير الشعب، ضد السكان العرب وضد الحزب الشيوعي.

ان الاعتداء على حرية الاضراب والتظاهر، وفرض الرقابة على الصحف، والضغط الاقتصادي والسياسي على القوى الدمقراطية، وتسخير محطة «صوت إسرائيل» كأداة دعاية للاوساط الحاكمة لخدمة مصالح البرجوازية الكبيرة — هذه هي بعض مظاهر الاستهتار بحقوق الشعب الدمقراطية.

٤ — ان حزبنا الشيوعي يقرر موافقه من كل قضية ناهيك عن قضية هامة مثل اتخاذ موقف تجاه حكومة، لا بتوجيه شكلي بل بتوجيه ديناميكي يساعد على توضيح الاساس. فأسلافنا قالوا «لا تنظر الى الاناء بل الى ما يحتويه». والامر هو ان ليس تركيب الحكومة هو المحك في هذا الشأن، بل المضمون، والبرنامج، والاتجاه السياسي الاساسي للحكومة الجديدة. ووفقاً لهذا، وليس طبقاً للتركيب مع كل اهميته، قررنا موقفنا، وصوتنا في الكنيست ضد الحكومة الجديدة.

وحينما ثبتت الحكومة الجديدة في الكنيست (في ٢ تشرين الثاني ١٩٥٥) اعلن رئيس الحكومة ان حكومته «ستستمر في مساعيها للوصول الى اتفاقية أمن متبادل مع الولايات المتحدة». لقد عرفنا ونحن نعرف الخطر الذي تتضمنه اتفاقية عسكرية كهذه على استقلال اسرائيل وأمنها داخل منطقة تتحرر من الاستعمار وتعارض في حلف بغداد وكل حلف عسكري عدواني. ان حلفاً عسكرياً بين اسرائيل والولايات المتحدة يعني، انضمام إسرائيل إلى شبكة أحلاف اميركا العدوانية ضد الاتحاد السوفياتي وجميع أقطار المعسكر الاشتراكي من جهة، وتحويل اسرائيل الى قوة هجوم أميركية في الشرق الاوسط ضد الاقطار العربية التي تقاوم الاستعمار. ولذلك فقضية الحلف العسكري مع اميركا هي إذن ليست «جزءاً» في برنامج الحكومة بل نقطة بدء لكامل السياسة — السياسة الخارجية والداخلية.

لقد دلت وقائع السنة الماضية وسياسة الحكومة في خدمة مصالح الولايات المتحدة في الشرق الاوسط، الهستيريا الحربية، الضغط العسكري على مصر وسوريا كجزء من ضغط المستعمرين الاميركيين البريطانيين العام، الضغط الذي استهدف إرغامهما على الانضمام الى حلف بغداد ومنعهما من انتهاج سياسة استقلال وحياد — لقد دل هذا كله على أنه حتى بدون عقد اتفاقية عسكرية إسرائيلية اميركية، فإن مجرد توجه القوى المقررة في الحكومة على هذه الاتفاقية، قد أضر ضرراً سياسياً فادحاً باسرائيل وعدد أمننا القومي.

ولهذا فقد كان طبيعياً ومنطقياً إننا صوتنا ضد هذه الحكومة. كان من واجبنا أن لا نوهم الطبقة العاملة وجماهير الشعب بما يزعم بان «التركيب الجديد» للحكومة التي تستمر في سياسة قديمة من شأنه ان يزحزح إسرائيل عن السياسة المفلسة، سياسة التوجه نحو اميركا. لقد كان من واجبنا أن نؤكد أنه بالنضال الموحد لجماهير الشعب لتغيير السياسة الاسرائيلية تحقق هذا الهدف. ففي الوقت الذي تحتل فيه قضية منع الحرب مركز الصدارة بين قضايا العالم والشرق الاوسط، وفي الوقت الذي يؤلف فيه السلام الضرورة القصوى والمصلحة القومية العليا لاسرائيل - قام حزبنا بواجب وطني إذ صوت ضد الحكومة التي يضع رئيسها في أساس سياستها ضرورة السعي لعقد حلف عسكري مع الولايات المتحدة.

لقد أطلق أحد زعماء احدوت هعفودا على هذه الحكومة «حكومة التسلح». وقامت سياسة هذه الحكومة بدور غير قليل في تشديد النزاع الاسرائيلي — العربي خلال هذه السنة بشكل لا مثيل له في السابق. وفي مؤتمر الهستدروت الثامن (آذار ١٩٥٦) قال بن غوريون، إن «هذه الحكومة لن تكون حيادية» وقال أيضاً «إن الائتلاف الحالي... لا يشكل فصلاً جديداً في الدولة ولا في الحكومة ولن يغير شكل الدولة والحكومة». ويدل على مدى تمثل سياسة الحكومة هذه تصريح بن غوريون في الكنيست في ١٨ حزيران ١٩٥٦ أثناء استبدال شاريت بغولده مئير إذ قال، «من ينكر حق دولة إسرائيل في عقد اتفاقية أمن متبادل (مع الولايات المتحدة) إذا هي رأت ضرورة لذلك، إنما ينكر سيادة إسرائيل لاسباب غير إسرائيلية». لقد كان هذا التصريح مظهراً إضافياً لاستمرار سياسة هذه الحكومة الاساسية، سياسة الارتباط بالولايات المتحدة على الرغم من الاندحار والفشل اللذين منيت بهما هذه السياسة. إن هذا مظهر لاستمرار سياسة تأييد الاستعمار التي تتناقض تناقضاً عميقاً مع مصالح إسرائيل القومية ومع التطور السياسي الجديد في العالم والشرق الاوسط. لقد اجمل بن غوريون نفسه وضع إسرائيل، نتيجة للخطوط الاساسية لسياسته طيلة كل هذه السنوات، بقوله «إن دولة إسرائيل هي الدولة الوحيدة في العالم التي لا أحلاف لها سواء أكانوا ثابتين أم موقتين» (رؤوس الاقلام التي كتبها بن غوريون عشية مؤتمر المباي في آب).

إن هذا «الحصاد» يشير إلى حسن «الحرث والزرع» السياسيين لهذه الحكومة.

٥ — لقد ثبت اننا صدقنا حينما قلنا ان قيادة المبام واحدوت هعفودا قد دخلتا الحكومة على أساس سياسة قيادة المباي التي تخدم مصلحة رأس المال الكبير الاجنبي والمحلي. ففي هذه السنة تدفقت البطالة، واشتد الهجوم على ربط علاوة الغلاء بجدول الاسعار المزيف بتشجيع من الاوساط المقررة في الحكومة، وازداد عبء الضرائب، وقلصت الخدمات الاجتماعية، واهمل الاستيطان العامل وترك لضاحيه المالية الكبيرة وللمرابين الجشعين، واشتد الاضطهاد القومي على الاقلية العربية، وأطلت بشائر «برنامج اقتصادي جديد» لصالح البرجوازية الكبيرة، برنامج وضع بمبادرة وزير المالية وبيركة رئيس الحكومة، مشيرة إلى هجوم جديد على مستوى معيشة الشعب العامل.

وفي عهد هذه الحكومة التي تؤلف أحزاب العمال الثلاثة فيها القوة الاساسية، كانت حصة الشركات الرأسمالية في ضريبة الدخل في سنة ١٩٥٥/٥٦ ١٦٫٥ بالمئة فقط بينما كانت حصة الشركات الرأسمالية في عهد الانتداب البريطاني في سنة ١٩٤٤/٤٥ ٥٤٫٠ بالمئة، وبالضبط في هذه السنة قلصت ضريبة الممتلكات حتى أصبحت لا تذكر.

وثمة برهان إضافي ثابت لطابع الحكومة المعادي للشعب قدمه وزير المالية نفسه حينما رد على إقتراح كتلة الصهيونيين العموميين في الكنيست بعدم الثقة بالحكومة (٢٠ تموز ١٩٥٦) «إذ قال»: «إذا كانت هنالك حكومة يجب عليها ويمكنها مكافحة الشعب بحسرات الوقت وبأقسامه الواسعة، في بناء هذه الدولة، فإني على ثقة بأن هذه الحكومة الحالية تستطيع القيام بهذا احسن من أي حكومة أخرى. وبهذا لا أريد القول انه لا يمكنك الاشتراك في الحكومة (والمقصود بذلك هو الدكتور برنشتاين) ولكن ربما كان من الافضل أن تقوم بهذه العملية — وهي ستكون أكثر سهولة إذ ذاك — في الحكومة كما هي اليوم في هذه الفترة حيث يمكننا ان نجد لغة مشتركة أكثر مع تلك الجماهير التي تتحدث إليها». وبكلمات أبسط — من أجل تخفيض مستوى معيشة الشعب العامل وإثقال كاهله بعبء الضرائب ليس هنالك أفضل من «حكومة عمال». ليس هنالك تركيب أفضل من تركيب الحكومة هذه التي تتمكن بسهولة أكثر تضليل العاملين واضطرارهم إلى شد الحزام. «ليس هنالك تماثل حتى الآن بين الدولة والطبقة العاملة داخلها» — هذا ما إضطر إلى الاعتراف به بن غوريون في «رؤوس الاقلام» التي كتبها عشية مؤتمر المباي. إن مصالح البرجوازية الكبيرة وأصحاب رؤوس الاموال الاجنبية هي التي تقف على رأس عالم هذه الحكومة.

وأخيراً، وفي خطابه في مؤتمر المباي، أعلن بن غوريون نفسه أن المبام واحدوت هعفودا إنضما إلى الحكومة بموجب خطوط أساسية هي أقرب قرباً لمواقفهم المعلنة من الخطوط الاساسية للحكومات السابقة، أي أن الخطوط الاساسية الحالية هي أسوأ من الخطوط الاساسية للحكومات المباينية — الصهيونية العمومية.

٦ — إن هذه الامور وحدها كافية لان تثبت أن توجهنا إلى الحكومة بتركيبها الجديد كان توجهاً مبدئياً وعيناً وأن تصويتنا ضدها كان صحيحاً ومرشداً للعمال قبل كل شيء. وهذا هو دليل إضافي أن مصالح الطبقة العاملة وجماهير الشعب، والمصالح القومية لاسرائيل، هما النور الذي يهدي حزبنا. إن التعاون مع احزاب العمال الاخرى، الذي نناضل من أجله، لا يكون على أساس التنكر لمصالح إسرائيل القومية ولمصالح الطبقة العاملة وجماهير الشعب اليومية. لا يكون على أساس التسليم بالخنوع لحكام الولايات المتحدة ولرأس المال الاجنبي والبرجوازية الاسرائيلية الكبيرة.

إن التعاون ضروري وهام وحيوي على أساس الدفاع عن قضية السلام والاستقلال، والدفاع عن مصالح الطبقة العاملة وجماهير الشعب. إن سياسة الحكومة الجديدة لا تزال حتى يومنا هذا تتعارض مع هذا الاساس ولهذا فقد بقي الواجب الاساسي الملقى على عاتق حزبنا النضال من أجل تغيير السياسة الاسرائيلية.

٧ — لقد قرنا مع قيام الحكومة الجديدة تكتيك التفريق بين القوى المختلفة العاملة في الحكومة، بين تلك القوى المقررة على أساس السياسة التقليدية المؤيدة للاستعماريين اولئك المناضلين في داخلها من أجل الحياد والاستقلال ومن أجل «الحذر والانجرار الذاتي» في قضية العلاقات الاسرائيلية العربية، كما تصرح زعامة المبام. لقد انتهجنا خط الامتناع عن التعميم، خط توجيه الانتقاد في الاساس الى القوى المقررة في الحكومة، وتشجيع القوى المعارضة في داخلها.

ولكن يجب أن يفهم، مع هذا، أننا لا نحرر القوى المناضلة للحياد في الحكومة، من المسؤولية عن السياسة المعادية للشعب التي تنتهجها الحكومة، إذا لم تبد هذه القوى تحفظاً علنيا منها، وإذا هي لم تنظم نضالا جماهيرياً لتغييرها. ويجب أن نحذر أيضاً من أن يتحول تأييد مثل هذا من جانبنا للقوى المناضلة في الحكومة للحياد، في حالات معينة، إلى تستر شيوعي يشمل أيضاً الاساس المشترك بين هذه القوى والقوى المؤيدة للاستعمار والمقررة في الحكومة، الاساس الذي يتناقض مع مصالح السلام والاستقلال ومصالح الطبقة العاملة وجماهير الشعب.

ان حزبنا الشيوعي يناضل من أجل تغيير السياسة الاسرائيلية تغييراً جوهرياً. وحتى يومنا هذا لا تزال القضية الاساسية هي أن الحكومة تضع سياستها على أساس الارتباط بالولايات المتحدة. إن التغيير لا يهبط من السماء. ونضال جماهير الشعب من أجل إجراء تغيير كهذا هو الامر الحاسم. ومخلصاً لمصالح إسرائيل القومية ولمصالح الطبقة العاملة وجماهير الشعب سيناضل حزبنا ضد كل خطوة حكومية تضر بهذه المصالح وتؤيد كل خطوة حكومية تخدم هذه المصالح، ان حزبنا الشيوعي على استعداد لتقديم تأييده المخلص لكل خطوة حكومية من شأنها أن تقدم قضية تغيير السياسة الاسرائيلية من سياسة الارتباط بالولايات المتحدة إلى سياسة استقلال وسلام وحياد.

و- برنامج عمل حزبنا

إسرائيل بحاجة إلى تغييرات سياسية واقتصادية واجتماعية أساسية أهل لانقاذها من الازمة الخانقة ودفعها إلى سبيل توطيد الاستقلال السياسي وتحقيق الاستقلال الاقتصادي من الاجانب إن مصالح إسرائيل القومية، ومصالح الطبقة العاملة وجماهير الشعب الحيوية تتطلب تكتيل الطبقة العاملة التي هي أشد طبقات الشعب تقدماً، وسيرها في طليعة نضال جماهير الشعب الغفيرة من أجل تحرير إسرائيل من ارتباطها بالولايات المتحدة، ومن أجل سياسة سلام واستقلال وحياد.

إن التغييرات السياسية الاساسية في العالم وفي الشرق الاوسط قد خلقت، وهي تخلق كل يوم، الاوضاع المساعدة على التغييرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تحتاج إليها إسرائيل، وتحول الاشتراكية إلى نظام عالمي، وقيام «منطقة

السلام» الواسعة ، وتداعي نظام المستعمرات الاستعماري ، وتعاظم حركة السلام العالمية ، وتعمق أزمة الرأسمالية السائدة ، وتعاظم حركة العمال الثورية في أقطار سلطان رأس المال ، وازدياد تأثير الماركسية اللينينية ، هي الأساس العام والمنبه والمشجع والاتجاه الواضح لنضال كل شعب من أجل سلامه واستقلاله ومستقبله السعيد .

إن التناقض المشتد بين مصالح إسرائيل القومية وسياسة حكام الولايات المتحدة ، وبين مصالح الاقتصاد الاسرائيلي ورأس المال الاحتكاري الاجنبي ، واشتداد استغلال رأس المال الاجنبي وشركائه المحليين للطبقة العاملة وجماهير الشعب ، والخبرة التي يكتسبها يومياً العاملون في المدينة والقرية والمثقفون العاملون والبرجوازية القومية من هذه التناقضات الاقتصادية والاجتماعية ، ومن السياسة المعادية للشعب التي تنتهجها القوى المقررة في الحكومة ، كل هذا ينشىء الاوضاع الاجتماعية والسياسية لتكتل الطبقة العاملة وجماهير الشعب الواسعة تكتلا متزايداً مستمراً للنضال من أجل تغيير السياسة الاسرائيلية تغيراً أساسياً ، وللامكانات الجديدة التي نشأت في أعقاب التغيرات التاريخية العميقة في تناسب القوى العالمية لصالح الاشتراكية ، ولمنع الحرب في أيامنا ولتوطيد الاستقلال القومي وكسب الاستقلال الاقتصادي بالاستعانة بانجازات النظام الاشتراكي — كل هذا يساعد على زيادة إيضاح السبيل والبرنامج اللذين نعرضهما للشعب في المرحلة الحاضرة ، ذلك السبيل وذلك البرنامج اللذين يعبران عن مصالح إسرائيل القومية ، مصلحة السلام والاستقلال والتطور الاقتصادي ، مصلحة الدفاع عن الدمقراطية ، مصالح الطبقة العاملة وجماهير الشعب .

<u>إن هذه المصالح تتطلب ، وحزبنا يناضل من أجل :</u>

١ — تغيير السياسة الاسرائيلية من الارتباط بالولايات المتحدة إلى سياسة سلام واستقلال وحياد .

— تحسين العلاقات بالاتحاد السوفياتي ، وتوثيق العلاقات الاقتصادية والثقافية معه ومع أقطار الدمقراطية الشعبية .

— تأييد المطالبة بقبول الصين الشعبية في هيئة الامم المتحدة ، وإنشاء علاقات دبلوماسية معها .

— السعي إلى صلات وعلاقات سوية بدول آسيا وافريقيا .

— علاقات سوية بكل الدول على أساس المساواة وعدم التدخل والاحترام المتبادل للسيادة القومية .

— تأييد قضية صيانة السلام في العالم ، وقضية نزع السلاح ، وتحريم تجارب الاسلحة النووية وانتاجها .

— مقاومة إحياء العسكرية الالمانية ، ومن أجل نظام أمن جماعي .

— مقاومة الاحلاف العسكرية العدوانية ، ومقاومة التدخل الاستعماري في شؤون أقطار هذه المنطقة ومقاومة سياسة «الحرب الباردة» وسياسة «مراكز القوة» ، ومقاومة ضم إسرائيل إلى حلف عسكري وإقامة قواعد أجنبية في أراضيها .

— تأييد حق الشعوب المستعمرة والتابعة في تقرير مصيرها وفي استقلالها .

— وقف سباق التسلح ، وتأييد الاشراف الدولي على تجارة الاسلحة في الشرق الاوسط .

— المحافظة على اتفاق وقف اطلاق النار بين إسرائيل والاقطار العربية وتوطيده ، والمحافظة بدقة على تنفيذ اتفاقات الهدنة بحذافيرها .

— الامتناع عن الغارات العسكرية وأعمال الثأر ، وعن كل عمل من جانب واحد لحل النزاعات على الحدود والمسائل المختلف عليها مع الدول المجاورة . وليكن جيش إسرائيل وقفاً على الدفاع عن الوطن فقط .

— استعداد للتهاود في مسألة اللاجئين ومسألة الحدود لصالح تسوية سلمية مستقرة بين إسرائيل والاقطار العربية على أساس يرضى به الفريقان مع اعتبار المصالح القومية العادلة لشعب إسرائيل والشعب العربي الفلسطيني .

٢ — إن مصالح إسرائيل القومية ، مصلحة الاستقلال الاقتصادي ورفع مستوى معيشة الطبقة العاملة وجماهير الشعب ، تتطلب نضالا حازماً ،

— ضد رأس المال الاحتكاري الاجنبي وحليفه البرجوازية الاسرائيلية الكبيرة الموالية لاميركا .

— من أجل إلغاء الارتباط برأس المال المالي الاميركي .

— من أجل تأميم كل الامتيازات الاجنبية (شركة البوتاس ، ومصانع التكرير ، وامتيازات البترول الخ ...) ، وتأميم كل المناجم ومصادر المياه وكل المشاريع في كل المرافق الاقتصادية التي يمتلكها رأس المال الاحتكاري الاجنبي ، مباشرة أو تحت ستار شركات إسرائيلية .

— من أجل إلغاء كل امتيازات رأس المال الكبير ، وضد سياسة وضع القروض ، والقروض غير المردودة ، من ميزانيات الانشاء والتعمير ، تحت تصرف رأس المال هذا ، وضد التمييز ضد البرجوازية القومية ومشاريعها حيال رأس المال الكبير الاجنبي وشركائه المحليين .

— من أجل سياسة تشجيع الانتاج ، وتشغيل الصناعة القائمة بكل طاقتها على الانتاج ، ووقف الاستيراد المنافس .

— إقامة صناعة ثقيلة تقيم الاساس المتين لتطوير البلاد ولاستقلالها ، مثل صناعة كهربائية كبيرة ، ومشاريع صناعة معادن في النقب والجليل ، وبناء ماكينات ، وصناعة بترول الخ ... واستثمار كل موارد إسرائيل الطبيعية (البحر الميت) وتوجيه معظم القروض للانتاج بفائدة منخفضة دون أي تمييز ضد المنتجين المتوسطين والصغار . والمساعدة على التطور الصناعي في المناطق العربية ، وإلغاء الفوائد الفاحشة السوداء والرسمية إلغاء تاماً ، ومراقبة الاسعار والارباح ، ومكافحة تهريب الاموال الخ .. ومنع التضخم المالي ، لتثبيت النقد الاسرائيلي .

— إقامة تمويل الانتاج على أساس توظيف أموال من مصادر إسرائيلية وعلى أساس تنمية العلاقات الاقتصادية والتجارية بالاتحاد السوفياتي والاقطار الدمقراطية الشعبية . خلافاً لسياسة المساعدة الاميركية المرتبطة لتثبيت أقطار المعسكر الاشتراكي نظرياً وعملياً (مع الهند ، وبورما ، ومصر ، وفنلندا الخ) ان علاقاتها بالاقطار الاخرى قائمة على أساس المساواة في الحقوق والفائدة المتبادلة وعدم التدخل ، وعدم فرض شروط سياسية ، واحترام السيادة القومية . وتجربة إسرائيل التي لا تزال محصورة في مجال العلاقات التجارية مع الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية تثبت هي أيضاً هذا القول .

— تشجيع البحث العلمي والتجارب والارشاد التكنيكي .

٣ — تشجيع الزراعة ولا سيما الزراعة التعاونية على مختلف أشكالها ، وتوطيد الاستيطان العامل وتوسيعه .

— إبطال النقص الخطير في المواد الغذائية الاساسية ، القمح واللحم والزيوت وما أشبه ذلك .

— تنمية مصادر المياه على حساب الدولة .

— تأمين قروض للزراعة العاملة بقدر كاف ، وإلى مدد طويلة وبفائدة منخفضة (٢ — ٣ بالمئة) ، وقروض إنشاء وتعمير دون ربطها بجدول الغلاء بفائدة لا تزيد على ٣ بالمئة على كل نطاق توظيف الاموال للانشاء والتعمير في الاستيطان ، وتخفيض نفقات الانتاج بتخفيض أسعار المياه والكهرباء والوقود والاسمدة ولوازم الزراعة ، وتخفيض أرباح الوساطة والتصريف ، وضمان حد أدنى معقول لاسعار المنتجات مع المحافظة على مصلحة المستهلكين .

— تحويل القروض القصيرة الاجل إلى قروض طويلة الاجل .

— مساعدة ملائمة للزراعة العربية ، وإلغاء التمييز القائم ضدها في كل الميادين ، وإعادة الاراضي إلى الفلاحين الذين سلبت منهم بحكم سياسة الاضطهاد القومي ، أو التعويض عنها بأراضي أخرى مساوية لها بموافقة أصحاب الاراضي .

— تشجيع صيد الاسماك وتطويره .

— مساعدة الحرفيين والمنتجين الصغار والمتوسطين بالقروض ، وتوفير المواد الخام والماكينات وقطع الغيار .

٤ — الدفاع عن مصالح الطبقة العاملة وعامة العاملين اليومية في المدينة والقرية ، التي هي مصلحة الشعب العامل ، مصلحة الاقتصاد القومي ، وهذه المصالح تتطلب :

— النضال من أجل رفع مستوى معيشة الطبقة العاملة والعاملين ومستخدمي الدولة والمثقفين العاملين .

— النضال من أجل إستيعاب القادمين استيعاباً منتجاً ، والاهتمام باسكانهم وتشغيلهم .

— زيادة الاجور والرواتب على حساب تخفيض أرباح البرجوازية الكبيرة الفاحشة في كل فروع الاقتصاد ، وعلى حساب تخفيض النفقات العسكرية المتضخمة التي لا صلة لها البتة بحاجات الدفاع عن أمن إسرائيل الضرورية والمشروعة .

— وقف ارتفاع الاسعار ، وتخفيض الغلاء .

— انتهاج حساب دفع علاوة الغلاء كل شهر ولقاء كل نقطة غلاء وعن كل الاجور الاساسية .

— اقرار جدول أسعار صحيح قائم على أساس الاطعمة الواقعية وعلى أساس تقلبات الاسعار في السوق .

— <u>أجور متساوية لقاء الاعمال المتساوية</u> ، للعامل والعاملة ، ولليهودي والعربي ، والرجال والاحداث .

— يوم عمل لايتجاوز ٨ ساعات في الواقع ، واسبوع عمل ٤٠ ساعة دون تخفيض الاجور . وساعات عمل أقل في اليوم للذين يعملون في أعمال صعبة وضارة ، وكذلك للشبيبة حتى سن الثامنة عشرة . عطلة ولادة ثلاثة أشهر بأجرة كاملة . وإقامة دور الاطفال والاولاد قرب المصانع والمشاريع الاخرى التي تعمل فيها نساء .

— تخفيف عبء الضرائب عن العمال والفئات الوسطى ، وإلغاء الضرائب غير المباشرة ، وانتهاج أسلوب ضرائب متصاعدة ، وإلغاء اعفاء « المشاريع الموافق عليها » من الضرائب ، وفرض ضريبة ملائمة على رؤوس الاموال الاجنبية وعلى كل الشركات المالية الكبيرة .

— توفير العمل التام لكل من يطلبه ، والتأمين ضد البطالة على حساب الدولة وأصحاب رؤوس الاموال .

— زيادة الميزانية الحكومية لصندوق المرض الهستدروتي بخمسين بالمئة على الاقل .

— توسيع التعليم المهني للاحداث .

— ضد الاجهاد في العمل وضد أساليب المقاولة والاتهاك التي تنهك قوى العامل . واهتمام دقيق بالاوضاع الصحية في أماكن العمل وبمنع حوادث إصابات العمل .

— عطلة شهر في السنة بأجرة كاملة لكل العمال والكادحين .

— تأمين إجتماعي شامل على حساب الحكومة ، وتحسين أوضاع سكن الطبقة العاملة وكافة العاملين ، وإلغاء المعابر ، وضمان مساكن إنسانية لسكانها من قبل الحكومة ، بأقساط شهرية منخفضة .

— تأمين المساواة التامة في الحقوق للعمال والعاملات والشبيبة والمثقفين العاملين من أبناء الشعب العربي .

— زيادة التعويضات لمصابي الحرب ولمحوي حرب الاستقلال والحرب ضد النازية والاهتمام بالايتام وبعائلات الذين قتلوا في الحرب .

٥ — <u>إن حزبنا الشيوعي يناضل من أجل أمن إسرائيل وعدم إرتباطها بالاجانب ، ومن أجل أن يكون الجيش الاسرائيلي وقفاً على الدفاع عن الوطن وللدفاع عن السيادة القومية .</u>

إننا نعارض في استخدام جيش إسرائيل للغارات عبر الحدود التي تعرض للخطر أمننا القومي . لقد ناضل حزبنا ويواصل النضال من أجل رصد ميزانية ملائمة لمساعدة سكان الحدود الذين يعانون بشكل خاص من التوتر وسفك الدماء على الحدود ، ولكننا قد عارضنا وسنواصل معارضة سباق التسلح المقرر الذي يناقض مصالح إسرائيل القومية والذي يقوم على أساس « النظرية » الكاذبة ، بشأن حتمية الحرب بين إسرائيل والاقطار العربية ، وكذلك على أساس مشاريع التوسع الاقليمي للاوساط العسكرية والمغامرة في بلادنا . ان أمن إسرائيل هو في المقام الاول في سياسة سلام واستقلال قومي .

— ونحن بصدورنا عن هذه الاعتراضات ، نريد تغيير ميزانية الحكومة وسياستها المالية تغييراً أساسياً .

— إلقاء معظم عبء الميزانية على أصحاب رؤوس الاموال الضخمة الاجانب والمحليين ، على البرجوازية الكبيرة التي تزداد ثراء يوماً بعد يوم .

— توجيه معظم الميزانية لمقتضيات تطور إسرائيل ، وتوسيع نطاق المؤسسات الصحية والتعليم والمساعدة الاجتماعية ، واستيعاب القادمين إستيعاباً منتجاً ، ورفع مستوى معيشة الشعب .

— تخفيض ميزانية النفقات العسكرية وقصرها على مقتضيات الدفاع فقط ، وتخفيض ميزانية الامن كذلك بتخفيض مدة الخدمة العسكرية .

— ميزانية خاصة للقضاء على الامية .

— مساعدة خاصة لتوسيع التعليم الثانوي والعالي لصالح الشبيبة من أوساط الشعب العاملة .

— إيجاد بند خاص ملائم في الميزانية من أجل تشجيع الابحاث العلمية ومؤسسات الثقافة والفن والرياضة وتنميتها تنمية شاملة .

— رصد ميزانية خاصة لاقامة مؤسسات تعليم وثقافة وتشجيعها في أوساط الاهلين العرب .

٦ — إن النضال من أجل تغيير السياسة الاسرائيلية وتطوير البلاد ورفع مستوى المعيشة مرتبط إرتباطاً لا ينفصم بالنضال عن حريات الشعب الدمقراطية التي تتنكر لها باستمرار الرجعية الاسرائيلية .

<u>ان حزبنا يدعو إلى تشديد النضال من أجل :</u>

— احترام حريات الشعب الدمقراطية وتوسيعها ، والدفاع عن حرية الفرد وحرية السكن والتنقل ، وحرية الضمير والكلام والصحافة والاجتماع والتظاهر والاضراب .

— إلغاء قوانين الطوارىء البريطانية والاسرائيلية .

— المساواة التامة في الحقوق لكل سكان إسرائيل في كل نواحي الحياة دون فرق في القومية أو الطائفة أو الجنس أو المذهب السياسي .

— وضع دستور دمقراطي وعلماني لاسرائيل من قبل الكنيست .

— الدفاع عن طريقة الانتخابات الدمقراطية للكنيست وللسلطات المحلية ضد كل محاولة لاي تعديل رجعي لهذه الطريقة .

— إلغاء عدم المساواة للمرأة في القانون وفي الواقع ، إلغاء قوانين الاحوال الشخصية الرجعية وسن قانون زواج وطلاق مدني ، ومساواة في الحقوق للمرأة في الزواج والوراثة والطلاق .

— حق الجنود والضباط في الاشتراك في الحياة السياسية والحياة العامة .

— إلغاء كل التمييزات القائمة على أساس قومي ، وإلغاء الحكم العسكري في المناطق العربية ، وضمان حقوق اللاجئين العرب الذين في بلادنا ، ومساواة في الحقوق القومية للاهلين العرب في كل نواحي الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية .

إن حزبنا الشيوعي يعمل لتشديد نضال الطبقة العاملة وجماهير الشعب للدفاع عن مصالحهم الحيوية ولوحدة العمال ولجبهة شعبية مقاومة للاستعمار من أجل تغيير السياسة الاسرائيلية تغييراً أساسياً إلى سياسة استقلال وسلام ودمقراطية وتقدم اجتماعي .

ز — في سبيل وحدة عمل الطبقة العاملة

١ — إن وحدة عمل الطبقة العاملة سلاح من الدرجة الاولى بيد الطبقة العاملة في نضالها لمصالحها اليومية والتاريخية .

ولوحدة عمل الطبقة العاملة أهمية حاسمة في أيامنا — في النضال للدفاع عن السلام .

مع حدوث التغيرات الاساسية في ميزان القوى في العالم تعاظمت الامكانيات لوحدة عمل الطبقة العاملة في كل قطر ، وبمدى عالمي ، وخلقت إمكانيات أكبر للوصول إلى وحدة عمل الاحزاب العمالية — بغض النظر عن الايديولوجية — على أساس المصالح المشتركة للكادحين ، وعلى أساس النضال المشترك للدفاع عن السلام والاستقلال الوطني ، والدمقراطية ، والتقدم الاجتماعي ، والاشتراكية .

٢ — إن وحدة عمل الطبقة العاملة في إسرائيل ضرورية جداً لنجاح النضال ضد هجوم البرجوازية على أجور العاملين ، ورفع مستوى معيشة الكادحين ، ونجاح النضال لتحويل السياسة الاسرائيلية من الارتباط بالولايات المتحدة — إلى سياسة سلام واستقلال وحياد .

والموقف من وحدة عمل الطبقة العاملة هو المحك لكل حزب عمالي ، ولمدى إخلاصه لمصالح الطبقة العاملة والشعب .

٣ — أما الفروق الايديولوجية بين الحزب الشيوعي وبين أحزاب العمال الاخرى ، فيجب أن لا تكون عائقاً لوحدة العمل ، على أساس المشترك والموحد .

والنضال لوحدة العمل بين الاحزاب العمالية لا يتناقض مع النقاش الايديولوجي والسياسي حول القضايا المختلف عليها . إن نقاشاً كهذا يقوم على أساس مبدئي ولصالح حل القضايا يساعد على تقدم الوحدة ، وإيجاد جو من الاخلاص والثقة والروح الاخوية . ونحن في نضالنا للوحدة والعمل المشترك ، لا نستهدف ان نفرض ايديولوجيتنا على احزاب العمال الاخرى ، وهذا ما نطلبه نحن منهم أيضاً . ليس الكادحون — بل البرجوازيون — هم المعنيون بايجاد الخلاف بين الصهيونيين وغير الصهيونيين ، كبديل للتفرقة الاساسية القائمة بين الكادحين والمستغلين ، بين التقدم والرجعية ، بين أنصار السلام ومثيري الحروب .

٤ — ان تفسخ صفوف الطبقة العاملة يساعد البرجوازية الكبيرة والحكومة على خفض مستوى معيشة الشعب ، وإضعاف القوة السياسية للطبقة العاملة ، وكبت امكانيات نضالها من أجل مصالح الشعب العامل .

ان الطبقة العاملة ومستدروتها التي توحد في داخلها الاغلبية الساحقة لجماهير العمال في البلاد ، يمكنهما أن يشكلا قوة حاسمة في حياة دولة اسرائيل .

ولكن بالرغم من ذلك ، يهبط مستوى معيشة الكادحين باستمرار ، وإسرائيل مستعبدة ، دون أي ضرورة موضوعية ، لحكام الولايات المتحدة — كل ذلك بسبب السياسة المعادية للشعب والمعادية الوطنية ، التي تنتهجها قيادة المباي ، وبسبب السياسة الحالية التي تسلكها قيادة أحدوت عبودا ومبام ، والتي تعارض في وحدة العمل مع حزبنا .

ويجب أن لا نرى في إقامة حكومة بن غوريون باشتراك ثلاثة من أحزاب العمال ، كخطوة لوحدة الطبقة العاملة . فإن وحدة الطبقة العاملة يجب أن تكون مرتبطة بمصالح الطبقة العاملة . لقد اثبتت التجربة ، أنه في جميع القضايا المتعلقة بالطبقة العاملة — ما زالت هذه الحكومة مستمرة — في الاساس — بانتهاج نفس السياسة ، التي انتهجتها من قبل حكومة ائتلاف المباي والصهيونيين العموميين . وعلى هذا فإن اشتراك ثلاثة الاحزاب العمالية في الحكومة ، هو في الواقع شركة بين القادة — تمس بمصالح الطبقة العاملة (استمرار تخفيض القيمة الحقيقية للاجور ، وزيادة عبء الضرائب على العمال ، وتفاقم الغلاء ، وتشديد الهجوم على غلاء المعيشة ، وإهمال عن مكونات حوايج وغيرها من المعوزات) .

إن الدفاع عن مصالح العمال ، وعن قضية السلام والاستقلال الوطني — هي وحدها التي يجب أن تكون أساس وحدة عمل أحزاب العمال . وقد اقترح حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، وما زال يقترح ، على أحزاب العمال الاخرى إقامة وحدة عمل الطبقة العاملة على هذا الاساس .

ولا يمكن إحراز وحدة عمل الاحزاب العمالية إلا بنضال مستمر ومثابر ، وكذلك لا يمكن التوجه إلى هذا الامر بالافتراض — «إما كل شيء أو لا شيء» . يجب إقامة وحدة العمل في كل مكان يمكن فيه ذلك ، مع كل حزب مستعد لذلك ، وحول أية قضية يتفق عليها .

لقد ناضل الحزب الشيوعي الاسرائيلي باستمرار لوحدة عمل أحزاب العمال في الدفاع عن قضايا الكادحين ، في النضال للسلام والدفاع عن الاستقلال الوطني ، والحريات الدمقراطية .

وقد توصلنا في نضالنا لوحدة العمل في الماضي إلى نجاحات غير قليلة ، ونتيجة لذلك النضال قامت عصبة الصداقة بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي ، التي كانت في حينه تضم خلال سنين عديدة ، كل أحزاب العمال ، المباي ، والمبام (الموحد) الحزب الشيوعي ، والعامل الصهيوني . والعمل المشترك قائم منذ سنين عديدة بين الحزب الشيوعي والمبام وأحدوت عبودا ، في حركة السلام الاسرائيلية . وكذلك شنت نضالات ، وأقيمت مظاهرات جماهيرية للعمال ، نظمها معاً أعضاء لجان مبادرة من الحزب الشيوعي ، والمبام ، وأحدوت عبودا ، طلباً لرفع الاجور وتخفيض الاسعار . وكذلك وجدت نشاط اتصال ونضال مشترك في قضايا أخرى .

وإذا كان قد ضعف — في السنتين أو الثلاث الاخيرة — العمل المشترك الذي كان قائماً في السنين الماضية مع المبام وأحدوت عبودا ، فقد حدث ذلك نتيجة للتغيرات السيئة الخطيرة التي طرأت على سياسة هذين الحزبين ومحاولتهما التأقلم بجو السياسة المبائية ، ورغماً عن كل المحاولات المتواصلة التي قام بها حزبنا للمحافظة على عمل مشترك متين .

٦ — ونحن نشير إلى أن ثمة إمكانية للتعاون في قضايا اقتصادية وسياسية هامة جداً — بين الحزب الشيوعي الاسرائيلي والمبام في النضال لرفع الاجور ، والعمل ، وتخفيف عبء الضرائب عن العمال ، والدفاع عن الحريات الدمقراطية ، وإلغاء الحكم العسكري المعادي للعرب ، ومن أجل السلام في العالم وفي الشرق الاوسط ، وتغيير السياسة الخارجية الاسرائيلية . ومن الامور المشتركة بالنسبة للحزب الشيوعي الاسرائيلي والمبام — المطالبة بفتح أبواب الهستدروت للعمال العرب كأعضاء متساوين في الحقوق . وكذلك يشترك هذان الحزبان في مقاومة حزب الحرب والفاشية — «الحيروت» ، وخطر الدكتاتورية العسكرية . وكذلك يشترك الشيوعيون وأعضاء المبام في المطمح لالغاء النظام الرأسمالي ، ويشتركون في الهدف السامي — الاشتراكية .

وبين الحزب الشيوعي وأحدوت عبودا نقاط التقاء غير قليلة ، كرفع الاجور ، وتخفيف عبء الضرائب عن الكادحين ، وفتح أبواب الهستدروت أمام العمال العرب ، وتحويل السياسة الخارجية الاسرائيلية إلى سياسة استقلال وحياد .

ويشترك المبام وأحدوت عبودا في حكومة لا تعمل في قضايا السياسة الداخلية والخارجية وفقاً ، بل عكس ، برامج هذه الاحزاب . ولكن هذا الامر يجب أن لا يمنع العمل المشترك بينها وبين الحزب الشيوعي الاسرائيلي أو أن يمنع النضال الجماهيري المشترك لتغيير سياسة الحكومة لرفع مستوى معيشة الشعب العامل .

ونحن ندعو المباي كذلك إلى العمل المشترك على أساس برنامج يعبر عن المصالح اليومية للكادحين ، على أساس برنامج للدفاع عن الاستقلال الوطني ، وانتهاج سياسة سلام . ومع ان قيادة المباي انتهجت سياسة تتعارض ومصالح الكادحين — فإن لاعضاء المباي مصالح مشتركة مع كل الكادحين . وفي داخل حزب المباي نفسه — الحزب المسؤول عن الارتباط بالولايات المتحدة ، وعن إفقار الكادحين — ثمة غليان في القاعدة وبين قسم من القياديين ، فهم يطالبون بتحسين أوضاع العمال ، وانتهاج الحياد في السياسة الخارجية . ونحن لا نخلط أبداً بين أماني ومطامع أعضاء المباي ، وبين سياسة قادة المباي ، وقد اثبت الواقع انه نتيجة لضغط جماهير الاعضاء اضطر حتى قادة المباي ان يستجيبوا — إلى حد ما — إلى مطالب العمال .

وللعمال المتدينين وغير المتدينين مصالح مشتركة . فإن العمال المتدينين يرون ان أصحاب رؤوس الاموال المتدينين وغير المتدينين يشتركون ويتعاونون على استغلال الكادحين . ولذلك فإن للعمال المتدينين وغير المتدينين مصالح مشتركة تستوجب نضالا مشتركاً .

٧ — إن مصلحة الطبقة العاملة تقتضي أن يتوحد في جبهة واحدة كل العاملين — دون فرق قومي — في نضال مشترك للدفاع عن مصالحهم ، والكادحون اليهود والعرب اخوة في النضال وشركاء في المصير . إن مصلحة وحدة عمل الطبقة العاملة تستوجب نضالا متحداً لفتح أبواب الهستدروت ومكاتب العمل للعمال العرب ، ومن أجل مساواتهم التامة في الحقوق لنيل العمل ، وفي الاجور والشروط الاجتماعية .

٨ — لقد ناضل ، ويناضل ، حزبنا بمثابرة لوحدة عمل أحزاب العمال — وأمكننا في تنفيذ هذا الخط الصحيح ، ارتكبنا أخطاء تكتيكية معينة . فقد حدث أن انجر أحياناً وراء نص غير ملائم كان يستعمله قادة معينون من الاحزاب الاخرى ضدنا ، مما حول النقاش عن مجراه الصحيح . وأحياناً لم نكن لنحافظ على النسبة الصحيحة بين التأكيد على المشترك والموحد ، وبين التأكيد على ما يفرق ، ومع اننا في كل تلك <u>الاحوال دعونا إلى وحدة العمل وشرحنا الاهمية الحاسمة لتحقيق الاهداف المشتركة للطبقة العاملة ، فان تلك الاخطاء اليسيرة كان فيها ما يمس بالنضال لوحدة عمل الطبقة العاملة .</u>

٩ — وتستوجب وحدة العمل نضالا ضد <u>الموقف الانتهازي</u> من هذه القضية . ويظهر الموقف الانتهازي في في فصل قضية العمل المشترك عن النضال للدفاع عن مصالح الكادحين . وتظهر الانتهازية أيضاً في التفكير كأنما يجب القيام بتنازلات أيديولوجية للوصول إلى العمل المشترك مع أحزاب العمال الاخرى . وكذلك تظهر الانتهازية في النظر كأنما كل ما يجب عمله هو الاتصال بقيادة الاحزاب ، وإهمال الاهمية الحاسمة لاقامة وحدة العمل في مكان العمل .

إن معركة وحدة العمل بين أحزاب العمال يجب أن تدور خلال نضال شديد ضد المفسدين الذين يقومون عن علم أو عن غير علم بهدم أهداف الطبقة العاملة . وإلى ذلك يجب حظر <u>التوجه الانعزالي إلى قضية الوحدة</u> . ويظهر الاتجاه الانعزالي في عرض مطالب الحد الاقصى ، دون رؤية إمكانية توحيد العمال في معارك معينة على أساس المطالب التي يتفقون عليها . ويظهر الاتجاه الانعزالي أيضاً في عدم الاخذ بالحسبان مستوى الوعي الطبقي لدى الكادحين ومدى إستعدادهم للنضال ، مما يؤدي إلى الانفصال عن جماهير الكادحين . وكذلك يظهر الاتجاه الانعزالي في عدم فهم ضرورة المرونة التكتيكية في عرض المطالب والشعارات لايجاد أوسع أساس للنضال الصحيح .

١٠ — تتقدم قضية وحدة عمل أحزاب العمال بمدى ما يقوى الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ويتسع نفوذه في أماكن العمل .

على رفاقنا أن يناضلوا من أجل العمل المشترك بين أحزاب العمال — سواء في مكان العمل ، أو في التوجه إلى قادة أحزاب العمال . يجب أن نرى في أعضاء الاحزاب العمالية المختلفة الاخرى — <u>أصدقاء</u> ، وكادحين يريد كل واحد منهم — بطريقته الخاصة — أن يصل إلى إصلاحات إجتماعية ، بل وإلى الاشتراكية .

إن وحدة العمل بين أحزاب العمال ستخلق ظروفاً لسيطرة الطبقة العاملة في إسرائيل ، وتحويلها إلى عنصر حاسم في حياة بلادنا السياسية .

ويجب العمل بدون لأي لتوجيه كل قوى الطبقة العاملة ضد أصحاب رأس المال الاجنبي والبرجوازية الكبيرة المحلية ، لتشجيع الروح النضالية بين جماهير الكادحين ، والثقة بأن قضيتهم عادلة ، وأن نسير عن طريق وحدة العمل إلى نجاحات هامة سواء في معارك العمال اليومية ، وفي النضال للاستقلال والسلام والتقدم — والاشتراكية .

ح — قضايا برنامج الحزب

١ — إن الاشتراكية هي أمنية جماهير عمال إسرائيل الذين يتطلعون إلى وضع حد لاستغلال الانسان للانسان ، وللحروب ، ولجميع اضرار النظام الرأسمالي . وواضح الآن ، لأوساط واسعة من العاملين ، إن انتصار الاشتراكية في العالم كله هو الذي سيضمن في النهاية السلام العالمي وحرية جميع الشعوب واستقلالها الكامل والرفاهية المادية والتقدم الثقافي لعمال العالم أجمع .

إن سرعة نمو قوة النظام الاشتراكي الكبيرة هو الحقيقة الحاسمة في انه يضمن تطور قوى الانتاج بدون انقطاع والارتفاع المستمر للرفاهية المادية والمستوى الثقافي للعاملين ، وفي انه ، بحكم ملكية المجتمع لوسائل الانتاج ، وضمان تطور حائل لقوى الانتاج ، يقضي على اضرار النظام الرأسمالي — استغلال الانسان للانسان ، والاضطهاد القومي ، والبطالة ، وعدم المساواة في الحقوق للمرأة — ويضمن توطيد الدمقراطية الاشتراكية وتعميقها التي تمكن ملايين العاملين من الاشتراك فعلياً في ادارة الدولة .

٢ — ان المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي قد وضح وطور النظرية اللينينية بخصوص أشكال الانتقال المختلفة من الرأسمالية للاشتراكية في الظروف العالمية الحالية . ان الخبرة التاريخية لتطور البلاد السائرة نحو الاشتراكية قد اثبتت كلياً هذه النظرية اللينينية . وفي الاوضاع الدولية الجديدة ايضاً يرتبط الانتقال إلى الاشتراكية بنضال طبقي تشنه الطبقة العاملة وجميع الكادحين ضد الطبقات المستغلة . ولكن ليس من المحتم ان يرتبط تحقيق الانتقال إلى الاشتراكية في جميع الاوضاع بحرب أهلية — فهذا يعتمد على مدى مقاومة المستغلين إرادة أكثرية الشعب الساحقة . لقد قال لينين : « إن الطبقة العاملة تفضل طبعاً أن تتسلم السلطة بطرق سلمية » وهذا الامر والخبرة التاريخية نفسها تفندان فرية أعداء الطبقة العاملة الذين هم أنفسهم يفضلون بل ويفرضون نظام عنف شامل ، الفرية التي تزعم أن الشيوعيين يفضلون الوصول إلى اهدافهم بالعنف . وأكثر من هذا فالمؤتمر العشرين يشير إلى إمكانية تحقيق الانتقال إلى الاشتراكية في بلدان عديدة ، في ظروف أوضاعنا الحالية ، من طريق إكتساب أكثرية ثابتة في البرلمان وتحويله من مؤسسة للدمقراطية البرجوازية إلى أداة تعبر عن إرادة الشعب الحقيقية .

(يتبع في العدد القادم)

السير انطوني جحا ...

كلما اثرنا من تهديدات انطوني ايدن لمصر، أنه سيفعل وانه سيترك، انه سيقيم الارض وانه سيقعدها إذا أصرت مصر على حقها في السيادة في القناة ـ اتذكر تهديدات جحا وعربدته كما رواها جدي رحمه الله.

قال، ركب جحا حماراً أسرجه بسرج موشى بالذهب وسافر إلى بلد لا يعرفه أهلوها. وتظاهر بالجاه والسلطان فرهبه الناس. ثم انه وضع حماره في الخان وراح في الاسواق يتارع بنت الخان. حتى إذ عاد إلى الخان ألفى حماره دون السرج. فقد سُرق سرجه. فقام يتهدد ويتوعد ويرغي ويزبد، والله إن لم تعيدوا السرج الي لافعلن كما فعل والدي. لافعلن كما فعل والدي، حتى خيط البلد وروع شيوخها. فاحتالوا على الامر وانفقوا مالا كثيراً حتى أعادوا السرج المذهب إلى جحا. ثم وضعوه على حماره في إجلال ورهبة. ولكنهم سألوه، قل لنا، يا رعاك الله، أمراً واحداً فقط، ماذا فعل والدك؟ فقهقه جحا ولكز حماره وقال لهم مودعاً، اشتري سرجاً آخر..

وقد لا يكون معروفاً ان حكايات جحا هذه هي تلخيص لحكمة الشعب الذي يخوفه ايدن الآن بتهديده ووعيده. فاذا كانت هذه هي حكمة هذا الشعب قبل ألف سنة، فكيف تكون حكمته هذه السنة، سنة تأميم شركة القناة؟

فيا خوف عكا من هدير البحر...

اما انطوني جحا الساكن في ١٠ داوننغ ستريت في لندن، فهو جحا الآخر، جحا العبيط، الذي، عندما قرر أهل البيت طرده من بيتهم الذي احتله عنوة، قال لهم، والله لامنعنكم من دخول بيتكم! فخلع باب البيت وحمله على ظهره، بعد أن وضع المفتاح في جيبه. وقال، لنر الآن كيف ستدخلون بيتكم. حتى إذا استطعتم أن تحصلوا على المفتاح فلن تجدوا الباب الذي تفتحونه!...

هذا هو جحا ١٠ داوننغ ستريت الذي اعلن عن تأليف «هيئة المنتفعين بالقناة»...

وفي مصر يتحدثون عن العبيط الذي اشترى ساعة الجامعة في القاهرة وقام يطلب رسوم النظر اليها فأكلها قياماً وقعوداً...

بين بن غوريون وشيخ قروي

بن غوريون، رئيس وزارة بلو يهودا وبن طوب، عالم بحر في العلوم، من البوذية حتى الكبتنية. وكالعالم البحر هو متواضع. فلا يكتب في الصحف باسمه الصريح بل باسم مستعار ـ «س. ش. بريف».

فتحت هذا التوقيع ظهر، في «دافار» يوم الجمعة الماضي، القسم الاول من مقال طويل، تألف تسعة أعشاره مما نشرته وزارة الخارجية الامريكية على انه خطاب خروشتشوف «السري» في المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي عن النضال ضد تقديس الفرد. وأراد «س. ش. بريف» ـ أن يثبت ان نظاماً دكتاتورياً ارهابياً يقوم في الاتحاد السوفياتي ومقابله يقوم في إسرائيل ـ في ظل حكومة بن غوريون طبعاً، نظام دمقراطي حر يساوي بين المواطنين ويجيز حرية الكلام والانتقاد والاجتماع الخ.

لن أحيل «س. ش. بريف» على ما حدث ويحدث الآن في قرية الطيرة من «دمقراطية» في انتخاب رئيس المجلس المحلي هناك. ولا على «الدمقراطية» التي تشع من الحكم الوحشي بالسجن سنتين وسنة ونصف على محمد الشريدي وعثمان ابو راس، ولا على «الدمقراطية» في منع أهل البلاد من التجول الحر في وطنهم ـ بدون تناة وبدون مرشدين... ـ ولا على «الدمقراطية» في قرار الحاكم العسكري بمنع أهل يافة الناصرة من الوصول إلى أراضيهم التي ارجعتها الحكومة نفسها اليهم، ولا على المحاولة «الدمقراطية» لتحويل شباب آبرياء إلى مخبرين مقابل تصريح سفر... ولكني احيل هذا الكاتب العلامة، بحر العلوم، الفطحل

يناط قلبه على الدمقراطية السوفياتية، إلى ما قاله شيخ قروي في ام الفحم أثناء معركة الانتخابات الماضية.

كنا، نحن الشيوعيين، نعقد اجتماعاً شعبياً في القرية. فاذا بعملاء المباي، حزب «س. ش. بريف»، يوجهون مكبرات الصوت نحونا، ويحاولون عرقلة اجتماعنا. ويصرخون بما يشبه العواء، إحذروا من الشيوعيين. في الاتحاد السوفياتي دكتاتورية إرهابية وهنا دمقراطية حرة في ظل المباي...

وإذا بشيخ قروي، قد لا يكون يعرف القراءة والكتابة، يصرخ في وجوههم، إذا كان ما يحدث هنا هو الدمقراطية الحرة. وما يحدث في الاتحاد السوفياتي هو نقيض هذه الدمقراطية الحرة، فاللهم أعطنا «الدكتاتورية الارهابية» السوفياتية وخلصنا من «دمقراطية» الحكم العسكري والنهب والتشريد...

هذا القروي الشيخ لا هو بحر بالبوذية ولا هو بحر بمدنية اليونان. ولكنه بحر، محيط، اوقيانوس، بمدنية الحكم العسكري والاضطهاد القومي «يا «س. ش. بريف»... ومثلنا ـ ما أروعه. ـ سل مجربا ولا تسل حكيما!

(جهينة)

وفد اسرائيل في مؤتمر الطلاب العالمي يلقى ترحيباً كبيراً

المندوب الاسرائيلي يؤيد نضال طلاب آسيا وأفريقيا للاستقلال القومي

القدس لمراسلنا ـ «لقد قابلت اكثرية الوفود المشتركة في مؤتمر الطلاب العالمي الرابع، الوفد الاسرائيلي بعطف وتقدير كبيرين بسبب موقفه المتزن وتأييده لنضال الطلاب في اقطار اسيا المستعمرة واعرابه عن رغبة الطلاب الاسرائيليين في السلام».

هذا ما قاله لي الطالب شيرفا بعد على أثر عودته من المؤتمر العالمي الرابع للطلاب الذي عقد في براغ. مؤتمراً

وقال الطالب شيرفا ان رئيس الوفد الاسرائيلي قد أعلن في كلمته في المؤتمر، إننا نعطف عطفاً تاماً على طلاب آسيا وافريقيا، المنطقة التي نحن جزء منها، وسنبذل كل ما في وسعنا لتأييد نضالهم».

وذكر شيرفا أن القضية المركزية في أبحاث المؤتمر كانت البحث عن أنجع السبل لاعادة الوحدة التنظيمية إلى طلاب العالم. وان مؤتمراً دولياً سيعقد في ١٩٥٧ في باريس من أجل هذه القضية. كما تقرر القيام بنشاط رياضي وثقافي في اقطار آسيا وافريقيا يكون مفتوحاً لكل من يريد الاشتراك فيه وضمن ذلك طلاب إسرائيل

وبشأن ما نشرته الصحف عن مغادرة الوفد الاسرائيلي قاعة الجلسات قال شيرفا ان القضية الاسرائيلية جاءت إلى البحث في نطاق البحث العام عن التمييز ضد إسرائيل في مؤتمر باندونغ للطلاب. فقد هاجم المندوب السوري إسرائيل خلافاً لموقف باقي مندوبي الدول العربية الذين دعوا للسلام ولم يذكروا قضية إسرائيل. والارفض رئيس الجلسة إعطاء حق الكلام لمندوب إسرائيل للرد، على الرغم من موافقة باقي أعضاء الرئاسة على الطلب الاسرائيلي، خرج أعضاء الوفد احتجاجاً ثم عادوا في جلسة المساء وأعطي المندوب الاسرائيلي حق الكلام.

اميل حبيبي يحتج على تصرفات الحاكم العسكري

وعلى عرقلة تلاقي الشباب اليهود والعرب

الناصرة ـ بعث النائب الشيوعي إميل حبيبي رسالة الى بن غوريون وزير الدفاع يحتج فيها على تصرفات المندوب الجديد في الناصرة للحكم العسكري ـ خضوري ـ لرفضه اصدار تصاريح سفر الى تل أبيب لاعضاء مركز اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية من الناصرة ـ غسان حبيب وعبد الفتاح الزعبي ونصرالله كردوش.

وكتب اميل حبيبي في رسالته،

اني اعتبر تصرف السيد خضوري لا يلائم مع سياستكم المعلنة حول قيود السفر على المواطنين العرب. ومنع سفر هؤلاء الشبان العرب الى تل أبيب للاشتراك مع شبان يهود في اجتماع لمنظمة اسرائيلية واحدة هو وضع عراقيل امام تنمية الاخوة اليهودية ـ العربية التي تسعى اليها، وهكذا بحق ـ يعتبر شبان الناصرة هذا المنع.

اني اضم صوتي الى شبان الناصرة المطالبين بوقف مثل هذه التصرفات وباصدار تصاريح السفر لهم لمقابلة اخوانهم الشبان اليهود على صعيد الاخوة والسلام.

اما رجل دين

واما رجل الحاكم العسكري

بالكر ـ «الشيخ» قاسم احمد الحاج خليل امام هذه القرية ومأذون المنطقة.

ومع انه رجل دين فقد تسلم بندقية من السلطات ويثير الشبهات لكثرة تردده على مكتب الحاكم العسكري.

أبناء القرية والقرى المجاورة بدأوا يشكون في أمره... وهم يعتقدون ان عليه أن يختار،

إما ان يكون رجل دين

وإما ان يكون من زلم الحكم العسكري فالامران يتناقضان.

في ٤-١٠-٥٦ بدء التحقيق مع قتلة صاحب المقهى العربي

الرملة ـ لمراسلنا،

اعلن هنا ان التحقيق الاول مع المتهمين بقتل صاحب المقهى العربي في الرملة، حنا زكريا الحلاق، سيبدأ في ٤ تشرين الاول القادم.

والتهمة الموجهة إلى هؤلاء الزهران هي قتل حنا زكريا الحلاق عن سبق تعمد واصرار.

وستدعو النيابة عشرات الشهود للادلاء بمعلوماتهم عن الحادث أمام قاضي التحقيق السيد تسيون ألوف.

على هامش قضية مجلس الطيرة المحلي

فضيحة مزرية

لمراسلنا الخاص

مرة ثانية تبرز قضية مجلس الطيرة المحلي. ومرة أخرى تتكشف الامور عن فضيحة مزرية..

فالحكم العسكري والدائرون في فلكه، في القرية وفي خارجها، يريدون سويلم منصور رئيساً لهذا المجلس، والغاية، في نظرهم، تبرر الواسطة. والواسطة قد تكون النفي والارهاب وقد تكون قطع التصريح او تقديم «استقالات».. او غير ذلك.

بمثل هذه الطرق انتخب سويلم منصور في العام الماضي رئيساً للمجلس. ولكن محكمة العدل قررت، بعد سنة على انتخابه، ان رئاسته للمجلس غير قانونية وان من الضروري إجراء انتخابات جديدة للرئيس..

وبدأت عملية الارهاب. واستهدفت بادىء ذي بدء، عضو المجلس، درويش مطر. ودرويش مطر هذا هو عضو المجلس الذي قدم سويلم عنه استقالته، وانكرها هو وأقام القضية لدى محكمة العدل العليا.

ولكن مطر تراجع أمام الحكم العسكري وقال للاعضاء الذين يعارضون في انتخاب سويلم انه يرى ان «المصلحة» تتطلب أن يساير الناس سادة الحاكم ويعملوا وفقاً لرغباته. والمصلحة هي مصلحة مطر طبعاً..

وكان تراجع مطر إيذاناً بتغيير ميزان القوى في المجلس لصالح سويلم منصور.

وعقدت جلسة لانتخاب الرئيس. ولكن تبين ان العضو عمر إدريس إضبلي الذي كان يؤيد انتخاب معتمد الحكم العسكري، سويلم، قد إنضم إلى «الكتلة الدمقراطية»..

وعلم سويلم بالامر فأرسل إليه يعلمه ان الدعوة التي سلمت له لحضور الجلسة كانت «غلطة» وان «الاستقالة» التي «كان قدمها» قد قبلت ولهذا فلا حق له في حضور الجلسة. ولاحكام المؤامرة أرسل سويلم دعوة إلى الشخص الذي يليه في القائمة...

وكالمرة السابقة.. أعلن عمر انه لم يقدم استقالة أبداً وان سويلم يتلاعب ويدوس القانون.

وتجددت عملية الارهاب. وفي ليلة الجلسة حضر ممثل الحكم العسكري يوسف دنكور وطالب الرئاسة سويلم إلى بيت عمر إدريس وحاولا دخول البيت بالقوة.. وخرجت زوجة عمر واعلمتهما ان زوجها في تل أبيب «فنصحاها» بأن يؤيد زوجها سويلم وفي هذه الحالة يصبح عمر غير مستقيل.. وإلا فسيطرد ولداه الموظفان من أعمالهما وسيقطع عنه التصريح وبعد ذلك ينفى إلى خارج القرية.

وعقدت الجلسة بحضور ممثلي الحكم العسكري يوسف دنكور والياهو يافت وبقي الحاكم نفسه في المركز الصحي القريب يراقب تطور الامور. كما حضر الجلسة ممثل وزارة الداخلية عباديا لاو.

وأراد سويلم أن يطرد عمر إدريس لانه «مستقيل» واصر اعضاء الكتلة المعارضة على بقائه ونشب نقاش صاخب حاول فيه ممثلا الحاكم التدخل لصالح سويلم وزمله وهددوا بالانسحاب إذا أصر مندوبا الحكم العسكري على البقاء. وانسحب ممثلا الحاكم. ولكن المؤامرة استمرت.

والتزم ممثل وزارة الداخلية «الحياد» «فالرئيس يستطيع ان يأخذ على عاتقه كل شيء». وإذا كان هنالك تزوير في الاستقالة فهو من شغل البوليس!!

وفي هذا الجو جرى الترشيح فرشح معتمد الحكم العسكري سويلم. ورشح المعارضون واحداً منهم.

واشترك في التصويت ١٦ شخصاً بدلا من ١٥ (عدد أعضاء المجلس) واحرز سويلم ٧ أصوات وصوت الشخص الذي استدعاه لحضور الجلسة بدلا من عمر إدريس وحصلت القائمة المعارضة على ٨ أصوات.

وطلبت هذه القائمة تسلم الرئاسة ورفض سويلم وقال ممثل وزارة الداخلية ان الامر سيبحث.

ان عمر إدريس يعلن انه لم يقدم اي استقالة وهو يتحدى سويلم.

وسويلم أنتخب قبل سنة رئيساً فاعتبرت المحكمة العليا انتخابه غير قانوني.

والحكم العسكري يتدخل بشكل فظ ويستخدم كل ما في يده من وسائل الضغط لتزييف إرادة السكان.

ووزارة الداخلية تقول ـ على لسان ممثلها عباديا لاو ـ انها ستبحث.

اما الوضع فلا يزال حتى الآن على ما هو عليه..

اسعار الكهرباء ستزداد بين ٩ و١٤ بالمئة

ناطق رسمي يعترف بأن السبب في العجز هو وقف المساعدات الحكومية وزيادة سعر الوقود

القدس ـ لمراسلنا ـ اوصت لجنة أسعار الكهرباء بزيادة من ٩ إلى ١٤ بالمئة. وقدمت هذه التواصي إلى وزير التطوير وإلى اللجنة الاقتصادية الوزارية. ومن المتوقع بحث هذه التواصي في الاسبوع القادم.

وهذه التواصي تشمل،

زيادة أسعار الكهرباء للاستهلاك البيتي ١٢٫٥ بالمئة، والاستهلاك التجاري بـ ١٤ بالمئة، والصناعة بـ ٩ بالمئة، وتزويد المياه بـ ٩ بالمئة، والري بـ ١١ بالمئة.

ووفقاً لهذا ستزيد أسعار الكهرباء للاستهلاك البيتي، المؤلفة من رسوم ثابتة من الغرف وثمن الكيلوواط كما يلي، الغرفة الواحدة من ٢١٠ـ٢٥٠ بروطة، والغرفتين من ٢٤٠ ـ ٦٠٠ بروطة، وثلاث غرف حتى ١٠٠٥٠ بروطة. أما ثمن الكيلوواط فسيرتفع من ٤٣ـ٤٥ بروطة للخمسين كيلوواط الاول، ومن ٥٦ـ٦١ بروطة لكل كيلوواط يزيد عن ذلك.

وقد أعلن أن عجز الشركة وصل إلى ٢٫٧ ملايين ليرة في السنة وان الشركة تطالب لتغطية هذا العجز بتقليص نفقات الادارة بمليون ليرة وتقليص الارباح بمليون ليرة على ان تغطى العجز الباقي (٢٫٤) زيادة أسعار الكهرباء على المستهلكين.

وتبين أن السبب في هذا العجز هو إلغاء المساعدات المالية التي كانت الحكومة تقدمها للشركة بمعدل ٦٠٠ ألف ليرة، وزيادة أسعار الوقود بما قيمته ٦٥٠ ألف ليرة.

صور عن التعليم في المعابر والقرى

نقص في المعلمين ونقص في الدور، وتدهور عام

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ لا تزال تصل الى هيئة تحرير الاتحاد رسائل عديدة تصف وضع التعليم في المراكز العربية والمعابر ولكنها تشير الى تدهور التعليم في المعابر وبين العرب. لقد كان من الممكن ان تحل هذه المشاكل لولا اهمال دائرة المعارف التقليدي. والطلب الذي يجمع عليه مراسلونا الذين يعكسون مطلب اولياء امور الطلاب هو ان تسارع دائرة المعارف فتحل المشكلة.

ناجي شاؤول يكتب عن المعابر

ومن مراسلنا ناجي شاؤول جاءنا الوصف التالي،

«في قسم كبير من مدارس المعابر في منطقة رحبوت ومنطقة المجدل والمجوبل قسم المسؤولون دوام التلاميذ. وبعض التلاميذ يداومون صباحاً كالمعتاد والبعض الآخر يداومون ظهراً حتى الرابعة مساء. والحجة ان مقاعد الدراسة غير كافية لان التلاميذ زاد عددهم زيادة «غير متوقعة»!!!

ان هذه الحجة التي يتعلل بها المسؤولون غير صحيحة لان الزيادة في عدد التلاميذ هذه السنة، بالنسبة للسنوات الماضية كانت منخفضة جداً.

ولو فرضنا جدلا ان هذا الامر صحيح اما كان بالامكان تهيئة أكواخ خشبية إضافية وتزويدها بالمعدات خصوصاً وهم يعلنون ان النقص ليس بالمعلمين!!

ان النقص شديد وعام بين التلاميذ وأولياء أمورهم وبين المعلمين أنفسهم. فالتلاميذ يفقدون نشاطهم في ساعات بعد الظهر ويتضايق أساتذتهم، وتقل استفادتهم. إن سكان المعابر يطالبون المسؤولين بحل هذه المشكلة بسرعة حفظاً على مستقبل أولادهم.

ومعلمان وثلث لستة صفوف

ومن الجديدة، قرية الجليل كتب الينا مراسلنا،

حتى الآن ورغم مضي اكثر من اسبوعين على فتح المدارس لم تبين إدارة المعارف لمدرسة القرية حاجتها من المعلمين (في المعابر يدعي المسؤولون ان لا نقص في المعلمين وانما النقص بالمقاعد وفي القرى العربية يقلب الادعاء ويعكس).

وخلال المدة التي مرت منذ بدأ التدريس قام بالتعليم معلمان وثلث (اي معلم جزئي).

وفي المدرسة ستة صفوف (صفوف) ولكن الغرف غير كافية فالمدرسة الآن تشغل فقط غرفتين لان دائرة المعارف لم تدفع إيجار الغرف الباقية التي كانت قد استأجرتها من وقف الكاثوليك.

صور اخرى

من حيفا نقل معلمان من مدرسة حيفا العربية بسبب هبوط عدد التلاميذ عما كان عليه في السنة الماضية.

من جت في الثالث تحتاج المدرسة الى ثلاثة معلمين

من باقة تحتاج المدرسة إلى معلمين اثنين.

من برطعه تعطلت روضة الاطفال لان المعلمة غير موجودة

بعد فشل اسطورة «تمزيق العلم»!

يعتقل البوليس ادارياً رجلا عاجزاً

شفاعمرو ـ تكشف البوليس عن المؤامرة التي حاكها حول قصة «تمزيق علم الدولة» واضطر في بادىء الامر إلى إطلاق سراح جميع المعتقلين بدون كفالة ثم عاد واعتقلهم بعد خروجهم من السجن بيوم واحد.

ولكن على الرغم من إحضاره فتى يافعاً مضللا للشهادة ضد المعتقلين إلا أنه عاد واطلق سراحهم للمرة الثانية بعد ان نكل بهم وضربهم بعد أن ظهر ان الفتى لم ير تمزيق العلم او المتهمين وأن البوليس غرر به ونظم «شهادته»!!

ولكن البوليس، وقد رأى ان مؤامرته انكشفت، حاول إنقاذ «سمعته» فاعتقل المواطن صالح النجار اولا بتهمة «تمزيق العلم» وثانيا... «بقطع حبل العلم»!

وفي المرتين خرج هذا المواطن دون كفالة لبراءته.

إلا أن البوليس كان لا بد له من إنقاذ «سمعته» حتى على حساب مواطن مثل صالح النجار وهو رجل عاجز لا يستطيع السير بدون عكازه.

ففي ٥٦/٩/١١ عاد البوليس واعتقله للمرة الثانية بالتهمة إياها أي «تمزيق العلم» أو «قطع حبل العلم»!!

وأصدر أمراً بتوقيفه من المحكمة لمدة سبعة أيام استناداً على التهمة إياها.

واستطاع وكيل صالح النجار المعامي فاكيمان استصدار أمر باطلاق سراح النجار بالكفالة.

واطلق سراح الرجل...

ولكن «سمعة» البوليس كانت في الميزان... وهكذا ما ان خرج صالح النجار حتى اعتقله البوليس من جديد بموجب حكم اداري يقضي عليه بالسجن مدة شهر واحد...

إن البوليس في هذا التصرف قد كشف عن مؤامرته الوضيعة التي حاكها حول أسطورة «تمزيق العلم» او كما حولها فيما بعد بقصة «تمزيق حبل العلم».

فالذين اعتقلهم مرتين اضطر إلى إطلاق سراحهم مرتين بعد أن فضح الفتى الذي غرر به ليشهد ضد «المتهمين» الطائش.

وصالح النجار الرجل العاجز الذي لا يمكن ان يرتكب مثل هذه الحماقة الاسطورية او أسطورة الحمق خرج أيضاً من السجن مرتين. واعتقاله إداريا يدل على عجز البوليس في اتهام هذا المواطن اتهاماًصحيحاً تسنده الوقائع.

ومحاولة البوليس إرهاب اهالي شفاعمرو بحياكة هذه الاسطورة أيضاً فشلت!

نادي الاخاء المسيحي

حيفا ـ نشرت «اليوم» في ٥٦/٩/١٨ رسالة من نادي الاخاء المسيحي بحيفا «تستنكر» فيها هيئة إدارة النادي ما جاء في مقال الاتحاد بتاريخ ٥٦/٨/٢٨ عن انتخابات النادي من «مغالطات»!!

وقد جاء في الرسالة.. «ان الهيئة الادارية تعلن انه مهما حدث من خلاف بين الاعضاء فهو لمصلحة النادي»!

نود أن نؤكد،

● ان كل ما جاء في المقال صحيح تماماً.

● الخلاف في الرأي قد يكون مفيداً إذا كان وسيلة للوصول إلى الحقائق.

● أما الذي جرى في النادي فلم يكن خلافاً في الرأي بل محاولة وضيعة لوضع نادي الاخاء تحت سيطرة المباي والقضاء على استقلاله في العمل والرأي واستخدامه لاغراض حزبية.

● لقد كنا على حق في إذاعة المؤامرة المباتية على نادي الاخاء.. فعلى الرغم من فشلها إلا أن زلم المباي في النادي قد نجحوا، إلى حد ما في أهدافهم، إذ توقف نشاط اللجنة الثقافية التي كانت تميز استقلال النادي وحريته الفكرية.

● والمهم الآن ان نرى النادي كما عهدناه نشيطاً وحراً ومستقلا.

أتغير موقف المبام واحدوت هعبودا من قضية علاوة الغلاء..؟!

مكتب الاتحاد ـ كتب دان ياي في جروسلم بوست من يوم الثلاثاء الماضي عن الاتصالات الاقتصادية التي تجري الآن في الائتلاف الحكومي.

ومما جاء في مقاله،

«والتنازل الوحيد المتوقع من جانب أحزاب اليسار هو موافقتها على ان يجدد اتفاق علاوة الغلاء مرة كل ٦ اشهر بعد أن يكون ارتفع بسبع نقاط، بدلا من الاسلوب المتبع حاليا والذي بموجبه يجدد الاتفاق مرة كل ٣ أشهر وبعد ارتفاعه ثلاث نقاط».

ومعروف ان زعماء المبام واحدوت هعبودا يعلنون، في صحافتهم، انهم يعارضون في إلغاء علاوة الغلاء وفي تغيير اسلوبها الحالي.

فهل ثمة تغير في موقف زعماء هذين الحزبين؟

ان جمهور العمال في البلاد معني بمعرفة جواب زعماء المبام وأحدوت هعبودا على هذا السؤال خصوصاً وان صحيفة «جروسلم بوست» هي صحيفة شبه حكومية وتتلقى أنباءها ومعلوماتها من مصادر حكومية رسمية.

فليجب زعماء المبام واحدوت هعبودا على تساؤل جمهور العمال هذا.

ادارة يوبيل غاد تفصل ٦٠ عاملا

بعد ان وافقت على تأجيل الفصل الى نهاية الاعياد

عسقلان ـ أعلنت إدارة مصنع «يوبيل غاد» فصل نحو ٦٠ عاملا وابلغت قرارها هذا الى لجنة العمال ومجلس عمال البلدة. وتدعي ادارة المصنع انها اتخذت خطوتها هذه بعد ان اوقفت وزارة المواصلات طلبياتها.

ويذكر ان ادارة المصنع كانت قد عزمت على تنفيذ الفصل قبيل الاعياد ولكن بعد تدخل مجلس العمال أجلت ذلك لايام معدودة.

وقد عقدت سكرتارية مجلس العمال اجتماعاً طارئاً وقررت الطلب الى ادارة المصنع تأخير تنفيذ الفصل حتى تبحث مع وزارة المواصلات في امكان تجديد طلباتها من المصنع.

ويسود عمال المصنع اعتقاد بان فصل العمال الستين ليس الا خطوة أولى لفصل عدد آخر من العمال.

أمنوه على حياته

وصلت إلينا نسخة من كتاب أرسله توفيق بدران إلى وزير البوليس وعدد من المسؤولين يشكو فيه من تهديدات أحد نمر بدران (المختار) وجماعته من البعنة.

ويذكر توفيق بدران عينات من هذه التهديدات التي تكون تارة بالكلام وتارة بالحجارة التي تتساقط على بيته في الليل. ويختم كتابه بطلب من البوليس، «ليؤمن على حياته وحياة أفراد عائلته ويصون املاكه من الاعتداءات». فهل تحرك البوليس في هذه الاعتداءات؟

اعترف... واستنكر

أما العامل توفيق سليمان من أم الفحم والعامل في باردس كاتس،

في ٥٦/٥/٢٩ ضربت بالعربة التي أسوقها بمركز بوليس رمات غان وأوقفني بوليس رقم ١٨٨٩ يأمرني بالوقوف. وسألني البوليس، أين صورة الاربعة؟ [illegible] اعترف بالخطأ.

ولكن البوليس بدأ يشتمني شتائم بذيئة منحطة لا يحتملها إنسان.

وأود أن أعلن المسؤولين عن البوليس... إن للناس كرامة.

عم «عسكري»

وهذه قصة يرويها [illegible] حسين مصالحة من كفر قرع،

«في ٥٦/٩/١١ ذهبت لتسلم تصريحي مع زملائي العمال. وتسلم العمال تصاريحهم أما انا فاخبرني الموظف انه لا يريد اعطائي تصريح السنة الاخيرة».

[illegible] العامل [illegible] بعد موت والده [illegible] صغار واستخدمهم في الزراعة. وقبل خمس سنين بدأ هذا العامل يعمل في تل أبيب وطوال هذه المدة كان هو يقبض اجرته كاملة.

وكبر علي وطالب من عمه ان يساعده على تحقيق أمنيته في الزواج بعطيه ما يستحقه من مخلفات أبيه.

ورفض العم [illegible] منذ سنة.

ولكن العم لم يضع قانون الحياة وراء ظهره إن [illegible] التصريح ما لم يعد إلى حظيرته.

والعم من زلم الحكم العسكري. ويظهر من الروايات ان قطع تصريح هذا العامل وسد مورداً في وجهه سبل الرزق.

والعامل لن يتكرر لا من عمه «العسكري» ولا من الحكم العسكري!

في العالم العربي

اجتماع الظهران

يجتمع الان في الظهران سعود ملك العربية السعودية وفيصل ملك العراق.

وقد مهد لهذا الاجتماع السعودي الهاشمي اجتماع الملكين الهاشميين فيصل ملك العراق وحسين ملك الاردن.

ويعقد هذا الاجتماع في ظروف غير عادية طابعها اشتداد كفاح الشعوب العربية ضد الاستعمار، وتعدد هزائم الاستعمار في العالم العربي، وتآمر الاستعمار على كفاح الاقطار العربية وخاصة على مصر وسوريا.

ويبدو ان مثل هذا الاجتماع غير العادي، لوجود التنافس السعودي الهاشمي التقليدي، يبعث على القلق ويدعو إلى اليقظة.

وهذا القلق يعود إلى ان اجتماع الملكين بعد اجتماع الجامعة العربية هذا الاسبوع في القاهرة وقد قررت تأييد مصر في كفاحها لاحباط مؤامرة الغرب على استقلالها.

ويبعث القلق هذا التلاقي بين فيصل ملك العراق الذي يمثل سياسة حلف بغداد، سياسة موالاة الاستعمار، وسعود الذي حتى فترة قصيرة كان يؤيد مصر وسوريا ويؤلف معها الكتلة العربية التي أقامت حلفاً بينها بعادي الاحلاف الاجنبية وعلى الاخص حلف بغداد.

والامر الذي يدعو إلى اليقظة ان هذا الاجتماع يعقد عقب اجتماع فيصل — الحسين الذي بحث فيه الملكان مشروع الاستعمار البريطاني القديم — مشروع الهلال الخصيب الذي ينص على توحيد العراق وسوريا والاردن ولبنان.

ونفض الغبار عن هذا المشروع الاستعماري القديم الذي يستهدف إعادة الاستعمار إلى سوريا ولبنان، وتوطيد قواعده في الدولتين الهاشميتين، يقصد منه ضرب الكفاح المعادي للاستعمار وتقسيم القوى العربية وإقحامها في تناقضات تخدم الاستعمار المهزوم في أكثر من موقع في البلاد العربية.

والاعتقاد ان فيصل العراق، حامل سياسة حلف بغداد، يريد في اجتماعه بالملك سعود ضمان موافقة ملك العربية السعودية على هذا المشروع والتعاون منه على كبت الكفاح العربي الجبار في سبيل الاستقلال والحياد وانتهاج سياسة معادية للاستعمار.

وقد ظهرت بعض الدلائل في الاسابيع الاخيرة على أن الملك سعود خاف من الكفاح الذي تشنه الجماهير السعودية وهو يريد الابتعاد ببلاده عن الكتلة المصرية — السورية وكبت الكفاح السعودي.

وكانت الصحف الغربية وبعض الصحف العربية قد ذكرت ان الملك سعود قد طلب من أمريكا إرسال حامية عسكرية لحماية آبار البترول في الظهران على أثر تأميم شركة قناة السويس وتهديد عمال البترول بنسفها. كما اعاد تجديد تأجير قاعدة الظهران لامريكا، واستخدم أشد أساليب العنف لتحطيم عمال شركة «ارامكو» (شركة البترول الامريكية).

وغير بعيد ان يكون هدف اجتماع الملكين أيضاً حماية آبار البترول وأنابيب البترول في بلديهما وحماية امتيازات الغرب ولكن مثل هذا الهدف يتم في أوضاع سياسية يزيدان التعاون على خلقها. وهذه الاوضاع تستدعي التآمر على الحركة القومية الجبارة المعادية للاستعمار والساعية نحو الاستقلال.

ولكن الشعوب العربية لن تهمل اي تآمر استعماري وهي على يقظة وستستطيع أن تهزم هذه المؤامرة مثلما هزمت الاسياد في واشنطن ولندن.

المحاولة لسلب الناصريين ماء صفورية تهدد الناصرة بالعطش

مقوروت تريد أن تضع الناصرة تحت رحمتها المطلقة

لجنة المياه البلدية توصي المجلس بصيانة موردي المياه من الرينة وصفورية

الناصرة — لمراسلنا سهيل نصار

علمت من مصدر موثوق به ان موظفي دائرة الاموال المتروكة، قد قاموا يوم الاحد الماضي الموافق ١٦ — ٩ — ٥٦ بزيارة قرية الرينة حيث اجتمعوا مع قسم من الاهالي في بيت «المختار سعيد الايوب» وعرضوا عليهم تأجيرهم بئر ماء صفورية الذي تستعمله الان بلدية الناصرة، بعقد لمدة عشرين سنة.

وقد قام موظفو دائرة الاموال المتروكة بهذا العمل في وقت أوقفت فيه بلدية الناصرة ضخ المياه من بئر صفورية بحجة ان ما تقدمه شركة مقوروت الناصرة من مياه يكفي حاجتها، وتكاليفه أقل من تكاليف ضخ المياه من بئر صفورية...

لقد عالجت لجنة المياه البلدية في جلستها المنعقدة يوم ١١/٩/٥٦ أمر وقف ضخ المياه من بئر صفورية واتخذت قراراً بالاجماع توصي به المجلس البلدي بالاخذ على مورد المياه من قرية صفورية والرينة.

وقد اتخذت لجنة المياه هذا القرار بعد أن تبين لها بان التخلي عن هذين المصدرين معناه وضع تزويد الناصرة بالماء تحت رحمة مقوروت، وبعد أن تبين لها أيضاً بان ماء مقوروت لا يصلح للشرب لان فيه املاحا لا تخف إلا بعد خلطه بماء صفورية والرينة.

لقد حضر الرفيق خليل خوري باسم الكتلة الشيوعية في رسالة ارسلها إلى المجلس البلدي يوم الاربعاء الماضي ١٩/٩/٥٦ من المؤامرة التي تحاك لسلب الناصريين ماء صفورية والرينة، وقال في رسالته ان اي تأخير في ضخ المياه من بئر صفورية سيؤدي إلى خسارة الناصريين لهذه المياه إلى الابد.

وتحذير الرفيق خليل خوري وطلبه في الاسراع بضخ الماء من صفورية هو تحذير كل الناصريين ومطلب كل الناصريين الذي يجب على هيئة إدارة البلدية الاسراع في تنفيذه!

شاريت لزيارة آسيا

تل أبيب — غادر موشه شاريت مطار اللد في زيارة لبعض أقطار آسيا، وقد أعلن قبل سفره ان رحلته سوف تستغرق مدة شهرين تقريباً، وذلك بناء على رغبة الحكومة. ويشمل برنامج زيارات شاريت بورما، وجزر الفلبين، واليابان وسينغافورة وسيلان ونيبال وسيام واماكن أخرى.

وفي ختام رحلته، سيرأس شاريت وفدي اسرائيل الى المؤتمر الاشتراكي الاسيوي الذي سيعقد في بورما، ومؤتمر ممثلي البرلمانات الذي سيعقد في باكوك.

وأعلن ان هدف رحلته في الاساس التعرف بزعماء اقطار آسيا.

قدما الى المؤتمر الـ ١٣

لتقوية النضال من اجل سياسة

عدم ارتباط بالاستعمار وحياد وسلام اسرائيلي — عربي

حيفا — مكتب الاتحاد — بلغ مجموع التبرعات حتى يوم الاربعاء الماضي ٣٦٠٧٠٨٠٥٠٠ ليرة.

وفيما يلي النتائج النهائية لما وصلت اليه كل منطقة:

المنطقة	النسبة المئوية
السهل	٧٠٠٢ ٪
الناصرة	٦٧٠٤ ٪
تل ابيب يافا	٦٤٠١ ٪
حيفا	٥٨٠٢ ٪
الجنوب	٥٣٠ ٪
الجليل	٤٦٠٢ ٪

وقد اعلنت منطقة الجنوب ان وضع الحملة في فروع المنطقة كما يلي:

الفرع	النسبة
الرملة	٧١ ٪
بئر السبع	٦٤ ٪
نس تسيونا	٦١٠٤ ٪
قطره	٥٥ ٪
بيت دجن	٤٩ ٪
رحبوت	٤٣ ٪
ريشون لتسيون	٤٠٠٦ ٪
اللد	٣٥ ٪
المجدل	٢٠٠٥ ٪

وقررت منطقة السهل الوصول الى ١٠٠ ٪ حتى ٧/١٠/٥٦ واعلنت ان كل فرع يصل إلى ١٠٠ ٪ قبل هذا الموعد ينال ثمانية في المباراة عن كل يوم و ٥ نقاط عن كل واحد في المئة زيادة عن الـ ١٠٠ ٪.

وفرع عبلين الذي وصل ١١٦ ٪ حتى الآن وضع أمامه هدف الوصول إلى ١٥٠ ٪ حتى نهاية الحملة وهو بذلك يتحدى فرع كفر ياسيف المتباري معه.

أما قطاع وادي النسناس المتباري مع فرع الناصرة وقطاع القرى للابزال في الطيبة فقد وصل الى ٧١٠٢ ٪ بينما فرع الناصرة وصل ٧٠ ٪ وقطاع القرى ٦٧ ٪.

وكان للنشاط فروع منطقة الناصرة في الاسبوعين الاخيرين أثر فعال في نقل مركز المنطقة في الحملة الحالية من المقام الرابع والخامس الى المقام الثاني. وكان لفروع كفرياسيف وطرعان وعيلبون والمغار سهم وافر في هذا التقدم اذ وصلت الى ١٠٠ ٪ من الهدف.

أما فرع الناصرة الذي يتحمل أكثر من نصف المقرر على المنطقة فقد ارتفع في اسبوع واحد من ٤٢ ٪ الى ٧٠ ٪ ولكن على فرع الناصرة أن يتقدم اكثر للسير بالمنطقة كلها الى أمام.

ولجنة منطقة الناصرة اذ تهنىء الفروع المتفوقة وخصوصاً التي وصلت الى ١٠٠ ٪ تلفت نظرها الى ضرورة الاستمرار في الجمع للحملة بنفس النشاط والبذل وبأكثر من الماضي.

وجاء في آخر لحظة ان منطقة الناصرة وصلت ٧٥٠٦ ٪ من الهدف.

فقدماً ايها الرفاق وليكن شعارنا ان يصل كل فرع ومنطقة في التلخيص القادم، الذي هو قبل التلخيص النهائي، الى ٧٥ ٪ من المقرر عليه ولنصل الى ١٠٠ ٪ قبل موعد الانتهاء الحالي.

الشرطة تطرد بالقوة مواطنين من عرب السمنة

رسالة من أحدهم تكذب ما زعمته الصحف من ان نقلهم كان وفقاً لرغبتهم

تل ابيب — لمراسلنا — بعث حود مصطفى الفاعور رسالة الى الكتلة الشيوعية في الكنيست يخبرها فيها ان السلطات طردت بالقوة عرب السمنة (وهم جزء من عرب المرامشه) من مسكنهم على مقربة من كيبوتس ايلون في منطقة ترشيحا ونقلتهم الى منطقة شفاعمرو. وجاءت هذه الرسالة تكذيباً واضحاً لما كانت بعض الصحف هنا قد نشرته قبل شهر زاعمة ان السلطات نقلت سكان القبيلة وفقاً لرغبة هؤلاء السكان.

ويقول حود، ان القبيلة قد فقدت نتيجة لعملية الطرد هذه نحو ٣٠٠ رأس من الغنم بسبب جدب الارض وقلة الماء في المكان الذي نقلوا إليه.

ويسرد حود في رسالته إلى الكتلة الشيوعية تفاصيل الامر، فيقول:

قبل ٣ أشهر اعتقلتني الشرطة مع ولدي بحجة تخويف أفراد القبيلة وارغامنا على ترك بيوتنا. واستمر اعتقالنا ٢٦ يوماً وجرت محاولة لاتهامنا بارتكاب جريمة قتل، ولما فشلت الشرطة عادت واطلقت سراحنا ولكن الحاكم العسكري أصدر أمراً إدارياً بالسجن مدة شهر.

وفي السجن حاولت الشرطة أخذ موافقتنا على ترك مكان سكنانا بالتهديد والوعيد والترغيب. ولكنها فشلت.

وأخرجتنا الشرطة من السجن بعد أن صادرت هوياتنا. كما صودرت هويات ٣ عائلات أخرى وغير مكتب التسجيل عنوان اقامتنا إلى شفاعمرو. ثم يذكر حود انه بعد يومين طردت الشرطة العائلات المذكورة بأمر من الحاكم العسكري إلى قرية مهيار بعد ان خلفت وراءها ١٣٠ دونم قمح و ٣٠ دونماً من الشعير و ٦٠ دونماً من التبغ.

ويطلب حود في نهاية رسالته إعادته إلى أرضه وبيته وتعويضه عما لحق به من خسارة.

أجور السفر وانذارات المدارس

يثيرها وفد شيوعي لدى رئيس بلدية تل ابيب

تل أبيب - لمراسلنا - قابل وفد من الحزب الشيوعي الاسرائيلي، مؤلف من الرفيقين بنحاس طوبين عضو المجلس البلدي هنا وشموئيل ليئاك، سكرتير فرع الحزب الشيوعي في المدينة، رئيس البلدية حايم ليفنون.

واحتج الوفد على عدم تدخل رئيس البلدية في تقرير أجور السفر في الباصات وعلى عدم قيامه بأي عمل في هذا الشأن على الرغم من مطالبة الحزب الشيوعي بعقد جلسة لبحث الموضوع.

كما احتج الوفد على ارسال رسائل انذار الى أولياء طلبة المدارس ينص على أن المدارس لن تقدم اللوازم المدرسية للطلاب اذا لم يدفعوا ضريبة التعليم الامر الذي يتعارض مع قانون التعليم الالزامي المجاني.

وقد ذكر رئيس البلدية الوفد ان قضية أجور السفر ستبحث في أول اجتماع للمجلس البلدي اما بشأن انذارات المدارس فقال رئيس البلدية ان لاولياء الطلاب الفقراء امكانية الاعتراض وان البلدية ستبحث طلباتهم باهتمام. وهو مستعد البحث في أي قضية تتعلق بحجز اللوازم المدرسية من الطلاب اذا اعلمت البلدية بذلك.

إمكانيات توسيع نطاق تجارة إسرائيل

مع دول الاقطار الاشتراكية

القدس - أعلنت وزارة الخارجية الاسرائيلية أن ثمة إمكانيات لتوسيع التجارة بين إسرائيل ودول اوروبا الشرقية وان البحث جار لتجديد الاتفاقيات التجارية مع عدد من الدول.

فمن المتوقع وصول وفد بولوني في أواخر الشهر الحالي إلى اسرائيل من أجل تجديد الاتفاق التجاري بين البلدين. وينتظر أن تزداد قيمة هذا الاتفاق الذي بلغ في السنة الماضية مليوني دولار من كل جانب.

وفي أوائل تشرين الاول تبدأ المفاوضات لتجديد الاتفاق التجاري بين إسرائيل وبلغاريا في صوفيا.

وسيستقل المندوبون الاسرائيليون إلى المؤتمر الاقتصادي الاوروبي الذي سيعقد في جنيف، اشتراكهم في هذا المؤتمر لعقد اتفاقات تجارية مع عدد من الاقطار الدمقراطية الشعبية.

موجات راديو من المريخ

واشنطن — أعلنت البحرية الامريكية ان موجات راديو قد التقطت من المريخ لاول مرة بواسطة تلسكوب قطره ٦٠٠ إنش في مختبر الابحاث العلمية.

وكان العلماء في ذلك المختبر قد التقطوا قبل مدة موجات من كوكب الزهرة.

ويقول هؤلاء العلماء ان الموجات التي التقطت من المريخ تدل على ان معدل الحرارة في المريخ أقل قليلاً من درجة تجمد الماء. وتبذل الآن جهود للحصول على قياس أدق لحرارة ذلك الكوكب.

وقد التقطت هذه الموجات إذ كان المريخ في أقرب نقطة من الارض وصل اليها.

مجلس بلدية الناصرة يستنكر

حادث الاعتداء الوحشي على مواطنين عرب في الرملة...

الناصرة — لمراسلنا الخاص — في اجتماعه الذي عقد يوم الاثنين الماضي ١٧/٩/٥٦ وافق المجلس البلدي بالاجماع على استنكار حادث الاعتداء الوحشي الذي وقع على ثلاثة مواطنين عرب في الرملة وادى إلى وفاة حنا زكريا حلاق، وقد تقدم باقتراح استنكار الحادث الرفيق خليل خوري باسم الكتلة الشيوعية...

وفي هذا القرار عبر المجلس البلدي عن نقمة جماهير الناصرة واشمئزازها لهذا الحدث الذي ما كان ليتم لولا سياسة التمييز والاضطهاد التي تسير عليها الاوساط المقررة في الحكومة.

وعلمت بان رئيس بلدية الناصرة سيرسل كتاباً خطياً إلى رئيس الوزراء لينقل إليه استنكار المجلس البلدي لهذا الحادث، وسيطالب فيه بالضرب على مقترفي جريمة قتل حنا زكريا...

عمال ترشيحا

يطالبون بعيادة طبية

ترشيحا - لمراسلنا - يطالب عمال ترشيحا الكوبات حوليم بإقامة عيادة طبية كاملة التجهيز وبطبيب دائمي خصوصاً وان العيادة الحالية غير الكاملة التي يزورها الطبيب ثلاث مرات في الاسبوع لمدة ثلاث ساعات في كل مرة لا تفي بحاجة أعضاء الكوبات حوليم في ترشيحا والقرى المجاورة الذين يعالجون فيها.

تضخم..!

نشرت مجلة «هعولام هزه» ان عدداً من الشبان المسلمين في قرية كفر قاسم في المثلث وقعوا على عريضة موجهة إلى حاخام يافا يرجونه ان يعمل على التأثير على وجهاء القرية الذين يطلبون مهوراً كبيرة لبناتهم. ويقول هؤلاء الشبان، ان مبلغ المهر آخذ في التضخم وانه ليس لديهم الاموال التي تمكنهم من دفعه..

قرية البعنة والشارع

البعنة — لمراسلنا:

منذ أشهر جمع أهالي البعنة ودير الاسد مبلغاً من المال لتعبيد الشارع الذي يوصل القريتين بالطريق العام، واخذوا ينتظرون تنفيذ وعود وزارة العمل المتكررة بتقديم مساهمتها المالية الضرورية لتعبيد هذا الشارع.

ولكن وزارة العمل تماطل بل انها تخلق عقبات في طريق تعبيد هذا الشارع. ومن ذلك وضعها ميزانيتين له الامر الذي ادخل الشكوك في نفوس القرويين بان الوزارة لا تنوي إتمام الشارع.

إن أهالي القريتين يطالبون بالمباشرة حالاً في تعبيد الشارع قبل دخول فصل الشتاء، ووضع برنامج واضح يعاملون له.

بمناسبة نشر رؤوس الاقلام (بقية)

الاشتراكية. تؤلف عاملا يساعد على تسوية سلمية إسرائيلية - عربية. ان السلام مع الاقطار العربية ضروري لاسرائيل ضرورة الهواء للانسان، وهو أحسن ضمانة لامننا القومي، ولافشال مؤامرات الدول الاستعمارية ولتوطيد استقلالنا، ومن أجل مركز بلادنا ومستقبلها في منطقة الشرق الاوسط.

ورؤوس الاقلام تشير إلى طريق النضال لضمان مستوى معيشة جماهير الشعب، المستوى الذي ينخفض باستمرار بسبب هجوم أصحاب رؤوس الاموال والقوى المقررة في الحكومة ولسبب سياسة زعماء المباي في الهستدروت الذين يكبلون نضال جماهير العمال الطبقي.

ان رؤوس الاقلام تبحث في قضايا الثقافة القومية في إسرائيل وتشير إلى تطور الاسس الشعبية والدمقراطية والاممية في الثقافة القومية في إسرائيل.

كما تشير رؤوس الاقلام إلى أهمية النضال للدفاع عن الثقافة القومية الدمقراطية في المركة العامة للطبقة العاملة وجماهير الشعب من أجل السلام ولتوطيد الاستقلال وللتقدم الاجتماعي.

وتبرز مواد اللجنة المركزية أهمية الاممية البروليتارية والتضامن مع المعسكر الاشتراكي والتضامن مع الاحزاب الشيوعية. فالاممية البروليتارية هي سلاح حاد في أيدي الطبقة العاملة في نضالها من أجل السلام والدمقراطية والاشتراكية. وفي رؤوس الاقلام خصص مكان كبير لتوضيح مسألة تقديس شخصية ستالين ونتائجه الضارة.

أما بشأن عدد من قضايا الشعب اليهودي فتثبت رؤوس الاقلام أن الماركسية اللينينية التي تصنع طريق حل القضايا القومية لكل الشعوب تصنع أيضاً الطريق لحل المسألة اليهودية.

فرؤوس الاقلام تقرر أن الحزب الشيوعي الاسرائيلي يحبذ إقامة علاقات ثقافة وتضامن بين المستوطنات اليهودية المختلفة في العالم، في الاقطار الرأسمالية والاقطار الاشتراكية من أجل معارك مهدنا المختلفة ضد الحرب ومن أجل السلام، ضد الفاشية واللاسامية ومن أجل التقدم والحرية.

ان رؤوس الاقلام التي اقرتها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تؤلف برنامج عمل لتوحيد كل القوى الدمقراطية الوطنية وأنصار السلام في النضال من أجل تغيير السياسة الاسرائيلية من أجل توطيد استقلال إسرائيل، ولتسوية القضية الفلسطينية والنزاع الاسرائيلي — العربي تسوية سلمية ومن أجل مساواة تامة في الحقوق للسكان العرب ومن أجل تطور اقتصادي واسع، ولرفع مستوى معيشة الشعب العامل.

فحيال افلاس السياسة الاسرائيلية الرسمية، تبين رؤوس الاقلام الطريق الواضح للخروج من الضيق إلى الآفاق الرحبة، لضمان مستقبل سعيد لشعبنا ولبلادنا.

ان رؤوس الاقلام هي الآن موضع بحث دمقراطي في خلايا الحزب وفروعه بحث بافحصه المؤتمر الثالث عشر الذي سيمنح بالحزب الشيوعي قدما في النضال للسلام ولتوطيد استقلال إسرائيل والتقدم الاجتماعي.

٥٦/٩/١٩

استئناف المفاوضات (بقية)

قد وافق على اقتراح رئيس وزراء اليابان لاستئناف المباحثات السوفياتية اليابانية ولكنه لم يذكر المسألة الاقليمية.

والاقتراح الياباني يتألف من النقاط الآتية:

- انهاء حالة الحرب بين القطرين
- تبادل السفراء بينهما
- تسريح أسرى الحرب اليابانيين المعتقلين في الاتحاد السوفياتي
- العمل باتفاقية صيد الاسماك المعقودة في موسكو في أيار الماضي
- تأييد دخول اليابان إلى هيئة الامم المتحدة.

الى المشتركين في اجتماع الميام في حيفا «بقية»

طالبكم تحقيق المساواة، أن توجهوا هذا الطلب إلى العنوان الصريح - إلى الحكومة؟

● وكيف يتلاءم طلب تحقيق المساواة مع عدم مطالبة منظمي الاجتماع الصريحة بالغاء الحكم العسكري، الذي هو الجهاز الاساسي للاضطهاد القومي، ومع محاولتهم تبرير الحكم العسكري بمقتضيات الأمن؟

من أجل أمن بلادنا الحقيقي، من أجل الاخوة اليهودية العربية والسلام إننا ندعوكم إلى المطالبة الصريحة الواضحة، بالغاء الحكم العسكري، صفة الوصمة التي تصم جبين الدمقراطية الاسرائيلية.

وأخيراً، يستطيع اجتماعكم أن يخدم قضية السلام الاسرائيلي - العربي بمدى ما يكشف أمام الرأي العام في بلادنا من السياسة المعادية للسلام التي تتبعها الحكومة الحاضرة.

ويستطيع اجتماعكم ان يخدم قضية المساواة بمدى ما يكشف أمام الرأي العام في بلادنا عن سياسة الاضطهاد القومي التي تتبعها الحكومة الحاضرة، ويطالب بشدة بالغاء الحكم العسكري.

وبمدى ما يقلع الداعون لهذا الاجتماع، زعماء المبام، من سياستهم الانقسامية وعرقلتهم لوحدة الصفوف التي درجوا عليها وتميزوا بها، ينال اجتماعكم احترام جماهير الشعب ويتحول إلى قوة لها أثرها.

نحن الشيوعيين، المناضلين بلا هوادة من أجل الاخوة اليهودية العربية، من أجل السلام الاسرائيلي - العربي العادل، وضد الاضطهاد القومي، نمد ايدينا - أيدي النضال الشريف والمضحي - اليكم وإلى جميع الوطنيين المخلصين في بلادنا، إلى جميع أنصار السلام والدمقراطية، للعمل سوية، من أجل السلام والمساواة، من أجل الدمقراطية ومستقبل بلادنا السلمي السعيد.

حيفا ٥٦/٩/٢١
الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع حيفا

رفاق خبروا جحيم (بقية)

دامية بقصد القضاء عليهم وقد قيدوا ايدي المساجين وارجلهم بالسلاسل وجردوهم من متطلبات الحياة الاولية.

وقارىء النداء يقشعر من هول جرائم السعيد وخصوصاً حين يقرأ ان مدير سجن نقرة السلمان الفاشي تفاخر بدناءة بان السلطات قد أمرته باتباع أساليب في معاملة السجناء تؤدي الى قتلهم وان اوامره تسمح له بقتل أربعة سجناء كل مرة.

وليس وضع السجينات بأحسن من الرجال فقد تعرضن لابشع أساليب الكبت الوحشي وقد أعلن اضرابات عن الطعام تزيد على ١٠٠ يوماً.

ان نداء هؤلاء الرفاق الذين خبروا جحيم سجون السعيد سيثير الرأي الدمقراطي العالمي وسيصرخ معهم، ارفعوا سيف الفناء الذي يتهدد سجناء العراق وخيرة ابناء الشعب العراقي المكافح ضد الاستعمار وللقضاء على حلف بغداد وفي سبيل السلام.

إلى رفيقنا

هارون وشوشنه حقيه

تحيات قلبية
بمناسبة زواجكما
الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع تلموند

الحكومة الاردنية (بقية)

وترتبط عملية الاعتقال هذه بما أعلن مؤخراً من ان فرقة عراقية كبيرة سترابط في الاردن بحجة المحافظة عليها من عدوان خارجي، بينما أحد المهام الاساسية المناطة بهذه الفرقة هي فرض جو إرهابي في المعركة الانتخابية والتدخل لصالح القوى المؤيدة للمستعمرين.

ويسود الاعتقاد لدى اوساط شعبية واسعة بأن اعتقال المحامين الدمقراطيين ليس سوى الخطوة الاولى في سلسلة الارهاب ضد كل العناصر الوطنية والشريفة.

فقد قالت بعض المصادر المطلعة في عمان ان المشاورات التي جرت بين الحكومة والملك تناولت بحث الاجراءات التي ستتخذها الحكومة لمواجهة تصاعد قوى الجبهة الوطنية ولكبت إرادة الشعب في الانتخابات.

وقالت هذه المصادر إن الملك يحاول إقامة حكومة من الجيش بعد أن استمال إليه قيادة الجيش بنية منع وصول ممثلي الجبهة إلى البرلمان وشل النضال المتنامي لطرد النفوذ الاستعماري من الاردن.

وباقتراب موعد الانتخابات (الشهر القادم) تشتد المعركة الانتخابية ففي عمان يتنافس ٢٠ مرشحاً على ٥ مقاعد، وفي اربد يتنافس ٢٥ مرشحاً على ٣ مقاعد، وفي رام الله ٧ مرشحين على ٣ مقاعد، وفي القدس ١٥ مرشحاً على ٣ مقاعد، وفي نابلس ١٤ مرشحاً على ٤ مقاعد، وفي طولكرم ٨ مرشحين على مقعدين، وفي جنين ١١ مرشحاً على مقعدين.

٢٠٠ مواطن من ام الفحم

يطالبون بايجاد مجلس محلي

ام الفحم — بعث اكثر من ٢٠٠ مواطن بعريضة إلى وزير الداخلية ووزير المعارف (ونسخة إلى الكتلة الشيوعية في الكنيست) يطالبون فيها:

- ● إلغاء ضريبة الرأس المجحفة وقدرها ١٠ ليرة عن كل حامل هوية
- ● تنفيذ وعد الحكومة بتأمين التعليم الالزامي
- ● تنفيذ وعد وزير الداخلية بشأن إقامة مجلس محلي في القرية قريباً.

ويقول الموقعون ان إقامة مجلس محلي سيكون في وسعه الاشراف على جباية الضرائب والقيام بالمشاريع الحيوية في القرية ولا سيما مشروع المياه وتنظيم الامور عامة.

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا!!

AL-ITTIHAD" "אל - אתיחאד" الثمن (١٢٠) بروطة מחיר 120 פרוטה

عدد الثلاثاء

٢٥ ايلول ١٩٥٦

العدد ٤٢ السنة الثالثة عشرة

١٩ صفر ١٣٧٦

١٩ تشري ٥٧١٦

25 Sept 1956 25 בספטמבר

No- 42 Vol. XIII

احزاب المعارضة في سيام ترفض اجراء مناورات عسكرية في بلادها

بنكوك — أصدرت اربعة أحزاب من احزاب المعارضة في سيام بياناً احتجت فيه على قرار دول حلف جنوب شرقي آسيا (سياتو) باجراء المناورات على الاراضي السيامية في ١٩٥٧. وطالبت هذه الاحزاب من الحكومة بعدم السماح للجيوش الاجنبية بأن تطأ اراضي سيام.

قادة النقابات في الاقطار العربية يصلون موسكو متجهين نحو بكين

موسكو — وصل إلى العاصمة السوفياتية هنا وفد من قادة نقابات العمال في البلدان العربية في طريقهم الى بكين، عاصمة الصين الشعبية، للاشتراك في احتفالات التحرير.

ويرأس هذا الوفد السكرتير العام لاتحاد نقابات عمال الاقطار العربية السيد فتحي محمد كامل. ويشترك فيه عدد من قادة النقابات من مصر وسوريا ولبنان والاردن والعراق والسعودية العربية وعدن.

بريطانيا وفرنسا ترضخان لواقع العصر وتحيلان أزمة السويس على مجلس الامن
القوى المعادية للاستعمار وقوى السلام تهزمان سياسة التلويح بالسيف

لندن — رضخت الدول الغربية الكبرى لواقع العصر الذي يتميز بانتصارات القوى المعادية للاستعمار وقوى السلام فاحالت مشكلة السويس الى مجلس الامن واوقفت التلويح بالسيف وخشخشة المدافع.

وباعلان بريطانيا وفرنسا عرض مشكلة السويس على مجلس الامن وطلبهما بحث المشكلة في اجتماع يعقد يوم الاربعاء القادم اعلنتا هزيمة سياسة القوة والتهديد التي انتهجتاها بتأييد الولايات المتحدة، اتخذتا خطوات جدية (مثل ارسال قوات عسكرية لقبرص) لتنفيذها.

وقد ظهر تراجع الدول الغربية في قرار إحالة القضية إلى مجلس الامن. فقد دعت بريطانيا وفرنسا هذا المجلس الى «بحث الوضع الناشيء عن عمل مصر الانفرادي بانهاء عقد شركة قناة السويس الدولية (!) الامر الذي يتعارض مع ميثاق القسطنطينية عام ١٨٨٨».

وهكذا منيت مساعي الاستعمار لاغتصاب القناة وتهديد السلام بالفشل. ونضالات الامكانيات لاعداد الجو لعدوان استعماري على مصر.

وحاولت بريطانيا اليأس تراجعها الباساً يصون «كرامتها» فاعلن متحدث بلسان وزارة الخارجية البريطانية أن مسألة احالة مشكلة القناة على مجلس الامن قد «ساورت فكر بريطانيا» (!) منذ ان فشلت لجنة منزس الخماسية التي زارت القاهرة لمفاوضة الحكومة المصرية. (لقد نسي هذا المتحدث النقاش في البرلمان البريطاني في الاسبوع الماضي حين وقف ايدن واعلن تأليف «لجنة مستخدمي قناة السويس» واعلن أن بريطانيا وفرنسا ستستخدمان القوة فيها إذا رفضت مصر التعاون. آنذاك هب الشعب البريطاني ينادي باستقالة ايدن، وندد حزب العمال البريطاني بموقف ايدن وصوت ضد سياسته).

صدى القرار

وعلى أثر إعلان بريطانيا وفرنسا خطوتهما اعلن دالس أن حكومة

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٢)



هيهات ...

مقتل ٣ اسرائيليين وجرح ١٧ آخرين
في هجوم غادر على مشتركي دورة «معرفة اسرائيل» في القدس

القدس — قتل ثلاثة اسرائيليين وجرح ١٧ آخرين حينما اطلقت قوة اردنية النار على نحو ١٥٠ من اعضاء الدورة التي عقدت في القدس «لمعرفة اسرائيل».

وكان هؤلاء الاعضاء يتجولون في حفريات الآثار في رمات رحيل على مقربة من القدس. ولما وقفوا على تلة في منطقة الحفريات يستمعون إلى محاضرة من الدكتور يوحنان اهروني، اطلقت قوة اردنية النار عليهم فجأة فسقط ثلاثة من الضحايا البريئة وجرح ١٧ شخصاً آخر. وقد انبطح الآخرون على الارض طيلة إطلاق النيران ولما توقفت تمكنوا من الالتجاء إلى رمات رحيل حيث استدعوا سيارات الاسعاف التي نقلت القتلى والجرحى الى المستشفيات.

إن هذا الاعتداء الغادر على أناس أبرياء يثير اشد الاستنكار في قلب كل إنسان شريف، ويدعو كل من يعز عليه السلام والاخوة إلى اشتداد النضال لوقف أعمال العدوان هذه التي يسقط نتيجة لها أبرياء على جانبي الحدود.

(اقرأ افتتاحية العدد)

نهرو في العربية السعودية

قدم الرياض جواهر لال نهرو رئيس وزراء الهند لزيارة العربية السعودية زيارة رسمية.

وزيارة نهرو هي رد لزيارة قام بها الملك سعود للهند في العام الماضي.

وتأتي زيارة نهرو بعد اجتماع الاقطاب العرب الثلاثة عبد الناصر — القوتلي — سعود.

كندا تبيع ٢٤ طيارة نفاثة لاسرائيل

اوتاوا — وافقت الحكومة الكندية على بيع ٢٤ طيارة نفاثة مقاتلة من نوع «سيبرجت» إلى إسرائيل.

وفي البيان الذي اصدره رئيس حكومة كندا بهذا الشأن، اعلن ان الطيارات المباعة سترسل الى إسرائيل خلال الاشهر الستة القادمة إلا إذا اثرت «أسباب سياسية» على هذه العملية عند ذلك تلغى الصفقة أو تؤجل.

وجاء في البيان الرسمي ايضاً ان الحكومة الكندية قد أقرت هذه الصفقة «بعد مشاورات أجرتها مع عدد من الدول الصديقة» وان الحكومة الكندية قد اتخذت بعين الاعتبار ان دولة مجاورة لاسرائيل (مصر) قد تلقت كمية من الطيارات النفاثة من روسيا السوفياتية».

فرنسا ترحب

ورحبت فرنسا بقرار حكومة كندا هذه إذ هي «لاقت رضى الحكومة الفرنسية».

أما الناطق بلسان وزارة الخارجية الامريكية فاعلن انه لم يطرأ أي تغير في موقف امريكا من طلب اسرائيل اسلحة امريكية، واضاف ان هنالك انهياراً عادياً في الاسلحة إلى إسرائيل».

سنبيع العرب أيضاً اذا هم ارادوا ...

بورت آرثر — اعلن وزير التجارة الكندي ان اي دولة عربية تستطيع، إذا هي ارادت، أن تشتري طيارات نفاثة من كندا.

وكان وزير التجارة الكندي قد القى تصريحه هذا في اجتماع صحفي، واضاف، إن العرب أيضاً يستطيعون شراء انواع الطيارات ذاتها التي اشترتها اسرائيل مؤخراً.

العربية السعودية تساعد مصر

القاهرة — قررت حكومة العربية السعودية تحويل خمسة ملايين جنيه مصري إلى دولارات (لتمكين مصر من استخدامها في تجارتها الخارجية) وذلك بموجب الاتفاق المالي بين القطرين.

وجاء هذا التحويل بالاضافة إلى العشرة ملايين دولار التي وضعتها العربية السعودية تحت تصرف مصر سابقاً.

كلمة تقدير
سلسلة سفك الدماء

ننقل الى قرائنا فيما يلي الافتتاحية «قول هام» التي نشرتها على أثر العدوان الاثيم على رمات رحيل.

الاعتداء الدموي الاخير الذي قام به الجيش الاردني على رمات رحيل أثناء عقد دورة «معرفة البلاد» هنالك ذهب ضحيته ثلاثة قتلى، وجرح ١٧ آخرون فكل انسان شريف تجيش نفسه بالغضب من هذا العدوان. وجماهير الشعب في إسرائيل التي يملأ الحزن قلبها على الضحايا البريئة، تشارك في أسلها العوائل المنكوبة، وتتمنى الشفاء والسلامة للجرحى والمصابين.

فالدم الذي سفك في رمات راحيل لم تجف آثاره. آثاره بعد تصرخ بنا، كاقف سلسلة العدوان! لانه الاعتداءات من جانبي الحدود! فالشعوب شربت من كأس الثكل والترمل واليتم حتى الثمالة! فاملوا الوئام بين الشعوب واجلبوا السلام الى البلاد!

فاحوادث القتل في رمات راحيل ليس إلا حلقة في سلسلة الاعتداءات، واعتداءات «الانتقام» التي اندلعت على الحدود الاردنية - الاسرائيلية في الاسابيع الاخيرة. ففي صباح ذلك اليوم الذي وقع فيه العدوان على رمات راحيل كتبت «دافار»:

«جاء الى إسرائيل البارحة من العاصمة الاردنية ممثلو سفارات اجنبية مقربة من البلاط الاردني. وتتكهن هذه الاوساط أنه في مقابلة بين الملك حسين وقائد اركان الجيش العربي، تقرر القيام باعمال انتقام ضد إسرائيل رداً على الاعتداءات الاخيرة على مراكز البوليس والحرس الوطني في خربة الرهوة وعين جرندل».

وهذا الذي نشر قبل حادث رمات رحيل، يثبت ان الاعتداء كان عمل «انتقام» على اعمال «انتقام» سابقة من الجهة الاسرائيلية. ذهب ضحيتها من ٦٠ — ٧٠ عربياً اردنياً (حسب جريدة «هرحاب»). وهذا الذي نشرته «دفار» يثبت ان خطة «اعمال الانتقام» التي تنتهجها حكومة بن غوريون لم تمنع العدوان ولم تزد الامن، بل زادت اعتداءات الجهة المضادة وزعزعت أسس الامن. كما ان الذي نشر يثبت، أن موجهي اعتداءات الجيش الاردني هم «ممثلو السفارات الاجنبية المقربة من البلاط الاردني» — ممثلو السفارة البريطانية.

فكل انسان مستقيم الرأي في إسرائيل يعلم أن العنصر الوحيد المعني الان باشعال النار على الحدود بين اسرائيل والاقطار العربية هو حكام الدول الغربية، الذين يقلقون عن مجرد

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ١)

مصر توافق على مشروع الهند

القاهرة — أذاعت وكالة اليونايتد برس اعتماداً على مصادر مطلعة في العاصمة المصرية ان مصر لا تقبل بمشروع مستخدمي قناة السويس ولكنها توافق على اقتراح الهند في مؤتمر لندن الاول الداعي إلى اقامة هيئة دولية استشارية تنصح مصر في ادارة قناة السويس (اي تنصحها بشأن حرية الملاحة وتقرير الرسوم وتطوير القناة).

ازفستيا تحذر اسرائيل من مغبة الاشتراك مع المستعمرين
في التحضيرات العدوانية ضد مصر

لندن — «ان اسرائيل تعد للاشتراك مع البريطانيين والفرنسيين في شن حرب على مصر اذا ادت ازمة السويس الى الاصطدام» — هذا ما اعلنته صحيفة الحكومة السوفياتية ازفستيا في مقال لها بعنوان «تحضيرات استفزازية في اسرائيل».

ثم حذرت ازفستيا «هؤلاء الاسرائيليين المتطرفين ان عليهم أن يفهموا انهم قد يحرقون أصابعهم في الساعة التي يلتقطون فيها الكستناء للمستعمرين من النار».

وقالت ازفستيا «من المعروف الآن ان حكومة إسرائيل قد توصلت إلى قرار بشأن موقف إسرائيل من أزمة السويس، تلك الازمة التي خلقتها الدول الغربية كرد على تأميم مصر شركة قناة السويس».

واضافت ازفستيا إن حكومة إسرائيل اتخذت قرارها في سرية تامة ولكن يمكن أن يستدل من الصحف على وجود هذا القرار كما يلي:

١ — على إسرائيل ان «تستفيد الفائدة القصوى من الازمة».

٢ — وان هذا الامر «مرتبط ارتباطاً مباشراً بالتحضيرات الانجلو — فرنسية ضد مصر».

٣ — «يمكن استخدام الاراضي الاسرائيلية رأس جسر لكل عدوان على مصر».

وكشفت ازفستيا من أن إسرائيل قد تلقت مؤخراً كميات اسلحة كبيرة من الغرب، فقد أعلن أن كندا قد باعت ٢٤ طيارة من نوع «سيبرجت» إلى إسرائيل وانها تتلقى أيضاً دبابات متوسطة وضخمة ومدافع وطيارات نفاثة وطرادات واجهزة رادار.

وقالت ازفستيا أيضاً ان القوات المسلحة الاسرائيلية قد قامت مؤخراً باعمال استفزازية على حدود الدول العربية.

عبد الناصر يعلن
قرار ١٩٤٧ اساس السلام مع اسرائيل

القاهرة — صرح جمال عبد الناصر رئيس جمهورية مصر انه يعتقد ان قرار هيئة الامم المتحدة عام ١٩٤٧ بتقسيم فلسطين هو اساس للسلام بين مصر واسرائيل.

هذا ما أعلنه السياسي الارجنتيني راؤول لورنجه الذي اجتمع بعبد الناصر في القاهرة في أواخر الاسبوع الماضي.

وقد زار السياسي الارجنتيني عبد الناصر برفقة البروفسور الارجنتيني سوزه بوليو وثلاثة صحفيين من التشيلي.

واضاف السياسي الارجنتيني أن عبد الناصر صرح له أن مصر لن تحيل قضية السويس الى هيئة الامم المتحدة لانها ترى ان المسألة مسألة داخلية.

اونو يزور الصين

رانغون — اعلن ان أونو رئيس وزراء بورما السابق سيزور الصين الشعبية، وسيغادر بلاده اليها في ٢٤ تشرين الاول القادم. وانه سيقوم بزيارته هذه بناء على دعوة وجهتها اليه الصين الشعبية.

افاق «هيئة مستخدمي قناة السويس»
فرنسا تحتفظ بحرية العمل في شأن الازمة

لندن — انتهى مؤتمر لندن الثاني بالاتفاق على إقامة هيئة لمستخدمي قناة السويس من الدول الثماني عشرة والدول الاخرى التي توافق على أهداف الهيئة.

وقد تقرر أن تعقد هذه الدول اجتماعاً لها في لندن في أول تشرين الاول لاقرار قانون هذه الهيئة والمباشرة بالعمل.

وحسب نصوص مشروع قانون الهيئة ستكون اهداف الهيئة، هذا تنظيم مرور البواخر في قناة السويس وجمع الرسوم، تمهيد السبيل للوصول إلى اتفاق مؤقت أو دائم مع مصر لحل مشكلة قناة السويس وتسهيل تنفيذ اي حل مؤقت تتخذه هيئة الامم المتحدة.

وعلى أثر انتهاء مؤتمر لندن واقراره صيغة هذا المشروع «لهيئة مستخدمي القناة» اعلن كريستيان بينو وزير خارجية فرنسا ان حكومته سوف لا تشترك في الوقت الحاضر في «هيئة مستخدمي القناة» بسبب تغيير صيغة المشروع (اي لانه لم ينص على ضرورة استخدام القوة) وهي تحتفظ بحرية العمل في شأن قناة السويس.

وقد أعلنت تركيا انها ستمتنع الآن من المساهمة في هيئة مستخدمي قناة السويس ولكن متحدثاً رسمياً بلسانها أشار إلى أن تركيا ستنضم في نهاية الامر إلى هذه الهيئة.

وأعلنت الباكستان أيضاً انها سوف لا تساهم في هيئة مستخدمي القناة.

حماس كبير يستقبل المؤتمر الثامن للحزب الشيوعي الصيني
تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي التي قدمها الرفيق فلنر



بكين — بتصفيق حاد استقبل مندوبو المؤتمر الثامن للحزب الشيوعي الصيني، الرفيق مائر فلنر الذي قدم تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي المؤتمر. وقال راديو موسكو، في نشرته الاخبارية ان الرفيق فلنر استقبل بحماس كبير اثناء القاء التحية.

وقال الرفيق مائر فلنر في هذه التحية «ان حزبكم يقدم مثلاً رائعاً على الاممية البروليتارية والتضامن الذي لا يتزعزع مع الاتحاد السوفياتي والحزب الشيوعي السوفياتي، ان نجاحاتكم، في جميع المجالات، قد جاءت بفضل الحكم الشعبي وهي مثل يحتذى في الوصول إلى حياة سعيدة.

وقال الرفيق فلنر أيضاً، ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي، معبراً عن رغبة الشعب في السلام وعن مصالح إسرائيل القومية، يناضل ضد مؤامرات المستعمرين المجرمة التي تستهدف استخدام إسرائيل في تنفيذ اعمال عدوانية على مصر وسوريا او اي دولة عربية أخرى. اننا نعرب عن تأييدنا التام للخطوة العادلة والصحيحة التي اتخذتها حكومة مصر بتأميمها شركة قناة السويس، تلك الخطوة التي تضعف الاستعمار وتخدم، بذلك، قضية السلام واستقلال جميع شعوب الشرق الاوسط وبضمنها شعب إسرائيل. ان لاسرائيل الحق، كما لكل الدول، في حرية الملاحة في السويس ولكن ذلك لا يتحقق بالتهديد وباستخدام القوة وإنما بالمفاوضات والاتفاق مع مصر.

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

الاتحاد السوفياتي يقدم اعتماداً لبولونيا ويؤجل دفع اقساط استحقت

موسكو — تم الاتفاق بين الاتحاد السوفياتي وبولونيا الشعبية على معاهدة تجارية بين القطرين.

وحسب نصوص الاتفاق يعتمد الاتحاد السوفياتي مبلغ مئة مليون روبل لحساب بولونيا الشعبية في عام ١٩٥٦ وتسدد بولونيا الشعبية هذا الاعتماد في الاعوام ١٩٥٧ - ١٩٦٠ بمنتجات بولونية.

وسيصدر الاتحاد السوفياتي إلى بولونيا النحاس والمطاط والمواد المعدنية ويحسب على قيمتها فائدة ٢ بالمئة.

وقد طلبت حكومة بولونيا هذا الاعتماد من الاتحاد السوفياتي وتم الاتفاق عليه في ١٨ ايلول الحالي.

وقد وافقت الحكومة السوفياتية على أن تؤجل بولونيا دفع أقساط ديون قديمة مستحقة لمدة أربع أو خمس سنوات.

كذلك وافقت الحكومة السوفياتية أن تسدد بولونيا قروض ١٩٤٧ - ١٩٤٩ بمنتجاتها مع أن الاتفاق انذاك نص على تسديد هذه القروض بالذهب او بعملة أجنبية.

ربان «عل همشمار»

مكتب الاتحاد — من المعروف ان الزعامة المبامية تشترك في حكومة بن غوريون. ولكن حتى لو كان هذا الامر غير معروف فيكفي ان نقرأ افتتاحية صحيفة المبام «عل همشمار» في يوم الاحد الماضي، بمناسبة الميلاد السبعين لبن غوريون، لنعرف هذا الامر.

قالت «عل همشمار»:

ان التاريخ لا يصنع نفسه. ففي خضم الاحداث تبحر سفنه محصنة بقوة وهي امال وارادتهم. وما احسن أن تمسك بدفة القيادة أيدي ربان قوية لقد حظي بن غوريون بان كان أحد ربابنة سفينة إسرائيل العظام والمفيدين في مرحلة عاصفة جداً من تاريخها ...

«... اننا نتقدم بالاحترام إلى الربان على سعيه الجريء، إلى الشاطيء الامين اشبه طوبى لمن سعى فوصل» ...

لقد «بلغ بن غوريون السبعين من عمره ولكن شيخوخته لا تزال رية عابثة محبوبة الشباب.

ومع هذه الاقوال تعبات وتعبيات ...

النقابيون الصينيون يتضامنون مع مصر

بيكين — عقد اتحاد النقابات الصيني اجتماعاً شعبياً ضخماً تضامناً مع كفاح مصر.

وندد المجتمعون بالاعدادات العسكرية والتهديد الاستعماري على مصر بسبب تأميمها شركة قناة السويس.

اجتماع الاقطاب العرب الثلاثة يؤيد مصر
ويدعو الى حل مشكلة السويس بروح ميثاق هيئة الامم المتحدة وباندونغ

القاهرة — أذيع في القاهرة والرياض ودمشق البيان المشترك الذي وافق عليه الاقطاب الثلاثة جمال عبد الناصر والملك سعود وشكري القوتلي اثناء اجتماعاتهم في الدمام والرياض.

وقد استعرض الاقطاب العرب في بيانهم الاحداث الدولية وأحداث الشرق الاوسط منذ اجتماعهم الاخير في القاهرة قبل سته أشهر واعلنوا انهم ادلوا قسطاً وافراً من اهتمامهم لتدعيم الامن العربي واجمع الاقطاب الثلاثة اجماعاً تاماً على ان مشكلة السويس تعني العالم العربي وانهم يؤيدون مصر في موقفها وما ابدته من رغبة في ايجاد حل سلمي يصون مصالح مصر القومية ويتلاءم مع اهداف الامم المتحدة. ويدعون من يهمهم الامر إلى الدخول في مفاوضات مع مصر لحل المشكلة بروح ميثاق هيئة الامم المتحدة ومبادىء باندونغ بعيداً عن الضغط والفرض من طرف واحد.

وقد تقرر عقد اجتماع الاقطاب الثلاثة القادم في دمشق.

واعلن ان الرئيسين عبد الناصر والقوتلي قد عادا إلى عاصمتيهما.

ملحق الاتحاد

نقدم في ملحق هذا العدد القسم الاخير، من رؤوس اقلام للبحث في المؤتمر الثالث عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

وصدر في ملحقين سابقين للجريدة القسم الاول والثاني من هذه المواد. وكل من يرغب في الحصول عليهما يطلبها من فروع الحزب وباعة الاتحاد.

ما معنى اعمال «الثأر» ؟

عادت فنشبت الحوادث الدامية على الحدود ، وذهب ضحيتها عشرات الابرياء من اليهود والعرب ، فلماذا عاد فتعكر الهدوء بين إسرائيل والاقطار العربية ؟

ليس في الامكان الجواب على هذا السؤال دون رؤية يد المستعمرين ، فهم الذين يثيرون النزاع بين الشعوب من أجل ضمان سيطرتهم ، وهم الذين يصبون اوار هذا النزاع كلما اضطرتهم الحاجة إلى تدعيم مراكزهم المنهارة . فهم الذين أثاروا حرب سنة ١٩٤٨ بين إسرائيل والدول العربية بقصد منع إقامة استقلال شعبي فلسطين ، وهم الذين عملوا منذ تصريحهم المشترك في سنة ١٩٥٠ على خرق اتفاقات الهدنة لكي لا يقوم السلام ، فان دوام النزاع بين إسرائيل والدول العربية يلزمهم من أجل تحقيق مشاريعهم لربط اقطار هذه المنطقة في حلف عسكري عدواني . ولما فشل مشروعهم هذا ، ووقفت الدول العربية ضد حلف بغداد ، راحوا يعملون على استخدام إسرائيل إداة للضغط العسكري على مصر وسوريا . ولما لم تنجح هذه الحيلة أيضاً استغلوا غارات بن غوريون على قطاع غزة وهجوم «الفدائيين» لتمهيد السبيل لتدخلهم العسكري المباشر ، ولم يمنع هذا التدخل إلا رغبة الشعوب في السلام ، وسياسة الاتحاد السوفياتي السلمية وتحذيره الشديد .

والآن ثارت ثائرتهم لتأميم شركة قناة السويس ، ولذلك عادت فنشبت الحوادث على الحدود ، وعادت تسفك الدماء اليهودية والعربية .

فتأميم شركة قناة السويس هو في رأي الجميع ضربة قاصمة على رأس الاستعمار عامة وعلى رأس الاستعمار البريطاني والفرنسي خاصة . وهاتان الامبراطوريتان الاستعماريتان الشائختان تقفان أمام هذا التأميم عاجزتين لا حول لهما ولا حيلة ، فالعدل والقانون ليسا إلى جانبيهما ، وهما لا تتمتعان بعطف شعوب العالم حتى ولا بتأييد شعبيهما ، وهما تهددان بالقوة في حين ان سياسة القوة قد فشلت وفات زمانها ، وكل من يلجأ إليها مقضي عليه بالفشل سلفاً .

فامام موقف مصر الحازم ، وتكتل القوى المعادية للاستعمار في العالم كله للدفاع عن حق الشعب المصري في سيادته ، والانقسام بين الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا بشأن استعمال القوة ، واختلاف الآراء بين فرنسا وبريطانيا حول مدى الاستعداد لاستعمال القوة ، ومعارضة أحزاب العمال والاحرار والشيوعيين في بريطانيا ومعارضة أوساط واسعة من الجمهور الفرنسي للسياسة الاستفزازية التي تنتهجها حكومتا لندن وباريس ، وعزلة الاشتراكيين الفرنسيين بين الاحزاب الاشتراكية الديمقراطية في غرب اوروبا ، واحجام دول حلف الاطلنطي وحلف بغداد ، والاخطار التي تتعرض لها امتيازات البترول وسائر المصالح الغربية في الشرق العربي في حالة استعمال القوة ضد مصر ، وفي النهاية حيال تحذير الاتحاد السوفياتي الشديد من خرق ميثاق الامم المتحدة — حيال هذا كله قضي على سياسة القوة التي ينتهجها أيدن ومولييه بالفشل الذريع .

وفي هذا الوضع الذي يبحث فيه ايدن عن معين اسرعت جريدة «الديلي سكيتش» فنبهته إلى إسرائيل قائلة انه قد «حان الوقت لاصعاد هذا الشخص الثالث على المسرح .. فهذا هو السبيل المفتوح أمامك ، يا سر انتوني ، فاستغله لتنتصر» .

وعلى هذا فلتشتعل النار على حدود إسرائيل والدول العربية فتقوم الحجة لتدخل الغرب العسكري ، ويصعد الشخص الثالث على المسرح .

إن الغارات على خربة الرهوة وغرندل ليست سوى تنفيذ لرغبات المستعمرين ، ومعناها ان بن غوريون مستعد لان يكون ذلك «الشخص الثالث» في خدمة انتوني ايدن ضد الشرق العربي وضد كل الجبهة العالمية المعادية للاستعمار .

تسمى هذه الغارات «اعمال ثأر» ، ونحن ، كما هو معروف ، نستنكر أسلوب الانتقام والثأر في العلاقات بين الشعوب ، لانه أسلوب لا يحل القضايا الدولية بل يعقدها ويزيد في حدتها . ولكن أصحيح ان هذه الغارات أعمال «ثأر» ؟ كلا . فالثأر معناه الاضرار بالجانب الآخر الذي أضر في البداية بالجانب الاول . وفي العلاقات الاسرائيلية العربية عامة ، وكذلك في سلسلة الغارات الاخيرة إنما تضر الهجمات من أي جانب بالفريقين معاً ولا تفيد إلا فريقاً ثالثاً هو الاستعمار . وعلى ذلك فليس هذا «الثأر» البنغوريوني إلا خدمة لمستعمرين الاجانب الذين يطردون من الشرق العربي والذين يخشون من استعمال القوة العسكرية بانفسهم والذين هم بحاجة إلى «شخص ثالث» يقوم بهذا العمل بدلا منهم .

المبام واحدوت هعبودا ذراع «يسارى» لبن غوريون

من مقال بقلم موشه سنيه في جريدة «قول هعام»

ومع الاسف الشديد تلقى سياسة بن غوريون هذه من يضفي عليها ستاراً «يسارياً» في «المبام» و «احدوت هعبودا» . فجريدتا هذين الحزبين قد سارتا في تبرير هذه الغارات العسكرية عبر الحدود شوطاً أبعد من جرائد شركائها في الائتلاف .

«دافار» ، مثلا ، تؤيد هذه الغارات ، بالطبع ، وترفض استنكار داج همرشلد لها ، ولكنها مع ذلك ترى ان ثمة ضرورة للتحفظ نوعاً ما من هذا الاسلوب ، فتقول ، «ليس ذلك لان حكومة إسرائيل ومواطنيها يحبون الثأر بل على العكس نحن مستعدون لقبول أية نصيحة أخرى»

كذلك «هآرتس» قد نشرت مقالا تبرر فيه أعمال «الثأر» ، ولكنها في نهاية المقال أبدت تحفظها بقولها ، «ولا يحسبن أحد ان الرأي العام الاسرائيلي متحمس كله لاعمال الثأر» .

أما جريدتا الجناح الايسر في الحكومة فليستا كذلك . فكل مقالاتهما تبرير . فجريدة «لمرحاب» تقول عن «اعمال الثأر» انها «من ضرورات الدفاع عن النفس» و «عل همشمار» تقول ان دولة إسرائيل «لن تقف مكتوفة الايدي أمام سفك دماء جنودها ومواطنيها بل تحقق بيدها حق الدفاع عن الذات»

إن حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها لا جدال فيه كما لا يمكن أن يكون هنالك جدال في هذا الحق لاي شعب في العالم . أما الذي فيه الجدال فهو ، هل الغارات العسكرية عبر الحدود من أعمال «الدفاع عن النفس» ؟ وفي هذه المسألة الهامة يقف «المبام» و «أحدوت هعبودا» إلى جانب بن غوريون وشركائه في الرأي من العسكريين . وواضح ان الغارات على أراضي دولة مجاورة لا تمنع غارات على أراضي إسرائيل ، بل تزيد حدة التوتر وخطر غارات مضادة ، وتزيد الضحايا ولا تنقصها . وواضح ان غارات «الثأر» لا تقرب السلام بل تبعد الشقة وتعمق الكراهية والخوف وبذلك تقرب خطر الحرب . والكلام الحديث عن السلام والغارات العسكرية هما أمران متناقضان .

و«لمرحاب» التي تعبر عن حزب يعلن انه مقاوم للاستعمار ، لا تتورع في مقالاتها الرئيسية عن الوقوف إلى جانب الدول الاستعمارية في قضية تأميم شركة قناة السويس . فقد جاء في مقال لها ، في ١٦ أيلول الحالي ، ان «من الصعب ان نرى كيف تمنع الحرب إذا لم يبد مؤتمر الدول التي تؤيد عبد الناصر في القاهرة استعداداً صريحاً للتنازل» . فجريدة «احدوت هعبودا» لا تطلب من لندن وباريس التنازل والتراجع ، بل من الشعب المصري الذي يتمسك بحقوقه المشروعة . ومن تصريح إيدن بان «خطوة عبد الناصر المقبلة ، إذا نجح في قضية السويس ، ستكون على إسرائيل» ، تقول جريدة «لمرحاب» ان «تصريح إيدن هو ، ولا شك ، صحيح» ، وفي المقال نفسه تتستر جريدة «لمرحاب» على الاذاعات المعادية لاسرائيل التي تذيعها محطة الاذاعة البريطانية الرسمية» . فتقول ، «إننا لا ندري من أين يستمد هؤلاء البريطانيون توجيهاتهم ، أمن مكاتب الحكومة البريطانية ، أم انهم في خدمة مفتي القدس السابق وحكام العراق والاردن ؟» . و«لمرحاب» تحاول بذلك أن تتستر على «مكاتب الحكومة البريطانية» وان تظهر السادة المستعمرين «اداة» ساذجة عمياء ، وتظهر ان صنائعهم في الاقطار العربية هم الذين يصدرون الاوامر للمستعمرين .

كذلك «عل همشمار» تراجعت عن موقفها السابق في قضية تأميم شركة قناة السويس فقالت ان «موقف حاكم مصر من إسرائيل قد زعزع الاساس السياسي والاخلاقي لقضية التأميم» .

وهكذا فان جريدة قيادة المبام تؤيد الغارات العسكرية العدوانية وتتراجع عن تأييد العمل المقاوم للاستعمار الرئيسي في هذا الوقت . وفي الوقت نفسه تنشر «دروساً» للحزب الشيوعي في أصول النضال من أجل السلام ...

وقد سافر زعيم حزب «حيروت» إلى باريس حيث يقوم بمفاوضات مع أوساط سياسية فرنسية مختلفة على اساس برنامجه المعروف وهو تأجير إسرائيل كسيف الاستعمار ضد مصر وسيادتها ، وارسال جنود إسرائيل ليموتوا من أجل أصحاب الاسهم الامريكيين والبريطانيين والفرنسيين في شركة قناة السويس وفي امتيازات البترول في الشرق العربي ، والتغاضي عن استغلال إسرائيل للقواعد العسكرية الاجنبية والاحتلال العسكري .

إن شعب إسرائيل يرفض بكل شدة مشاريع المغامرة هذه التي يحمل لها زعيم الفاشيستية الاسرائيلية حمل الاستعمار . إن شعب إسرائيل لن يسفك دمه ولن يتخلى عن وطنه لمصالح أرباب المال والبترول مستعبدي الشعوب ومثيري الحروب .

في أيامنا هذه ، أيام تعاظم معسكر السلام والاشتراكية العالمي ، لم تعد الحرب محتومة ، لا على نطاق عالمي ولا على نطاق محلي . وخطر نشوب حرب من جراء نزاع السويس من الضروري صده وفي الامكان صده . وفي كل يوم تزداد ممكنات السلام وتتغلب على خطر الاستفزاز العسكري في هذا النزاع .

ومكان إسرائيل في هذا النزاع ينبغي ان يكون إلى جانب السلام لا إلى جانب الحرب . وعلى كل المخلصين لاسرائيل وكل طلاب السلام في إسرائيل أن يتكتلوا في الدفاع عن السلام ، ورفض الغارات على الحدود ، وصد الاستفزازات العسكرية والاغراء الاستعماري ، والسعي إلى تسوية سلمية للنزاع الاسرائيلي العربي عامة ولضمان حرية الملاحة الاسرائيلية في قناة السويس بالاتفاق بين إسرائيل ومصر .

فأعمال «الثأر» معناها الحرب والخراب والاستعباد . والامتناع عن الاعمال العدائية والسعي للاتفاق معناهما السلام والامن والبناء .

المكتبة العربية

«شخصية بشار»

هذا كتاب وضعه الدكتور محمد النويهي استاذ سابق بجامعة لندن وأصدره في مصر .

وفي هذا الكتاب كشف المؤلف عن الشاعر بشار بن برد واعتبره أول ثائر في تاريخ الشعر العربي وأول شعوبي كفر بالتعصب القومي العربي والاضطهاد القومي الذي حل بالفرس أبناء وطنه .

ونشر هذا الكتاب في هذا الظرف وامتداح بشار بن برد يشير إلى منحى التفكير العربي المعاصر الذي يتعثر بمكافحة العصبية والنظرة القومية الضيقة .

لقد وصف معاصرو بشار ، العرب ، هذا الشاعر بأقبح النعوت فقالوا عنه «منجوس ودساس ومشاكس وسليط وفاجر ومتشكك وممقوت وكاره للبشر»

أما المؤلف فقد اعتبره ثائراً حراً يرتفع صوته وسط كل الجهالات والظلام المحيط به ليسخر من تقاليد رجعية متعفنة ، فيسخر بشار بن برد من تفاخر الاعراب بالاصول والفروع والانساب ، ومع هذا ففي شعر بشار نزوع الى التحرر من التعصب القومي والدعوة إلى صيانة كرامة الانسان .

وهذا ما يقوله بشار في احدى قصائده ...

اصبحت مولى ذي الجلال وبعضهم
مولى العريب فخذ بفضلك فافخر
مولاك اكرم من تميم كلها
أهل الفعال ومن قريش المشعر
فارجع الى مولاك غير مدافع
سبحان مولاك الاجل الاكبر

ولكن لبشار نواحي انسانية يكشف عنها المؤلف .

قد تنزل بشار رغم دمامته ورغم عنف هجوه وما قيل عنه من بغضه للبشر فنرى لخادمته يقول ،

ربابة ربة البيت
تصب الخل في الزيت
لها عشر دجاجات
وديك حسن الصوت

وفي آخر ايام حياته يتغزل ، غزلا جميلا رقيقاً

يا منظراً حسناً رأيته
من وجه جارية فديته
بعثت الي تسومني
برد الشباب وقد طويته
وغضب رخص البنان
يبكي علي وما بكيته
اسقى الخليل اذا دنا
واذا نأى عني نأيته

وقتل الشاعر الثائر والقيت جثته في البحر ولم تشيع جنازته الا جارية سوداء .

لقد علقت الجمهورية المصرية على هذا الكتاب قائلة ،

«حملة عاصفة ونهاية بشعة لشاعر عظيم ، حمل لواء الثورة على العنصرية العربية واستخدم شعره في الدعوة إلى عدم التفرقة بين الاجناس جميعا والاديان جميعا »

وتختتم تقديرها

« لقد انتج فنا رائعا بقي على الزمان لانه كان فنا مع الحياة ولم يكن فنا هزيلا من أجل السادة والحكام .

أنعمة أحمد عليها

قتل بشار بن برد ضرباً بالسياط . وكان اذا اوجعه السوط يقول حس.. بتشديد السين . فقال له بعضهم .. «أتقول حس ولا تقول باسم الله فقال ... «ويلك أطعام هو حتى اسمي عليه»

فقيل له : ألا تقول الحمد لله ؟

فقال : أو نعمة هي حتى احمد الله عليها ؟ »

الغيطان عند الحصاد

للكاتب التركي محمود ماكال

كان يوليو قد أقبل ، والمحاصيل قد نمت وأوفت على الغاية وكان الشعير ينثه على سنة قبضة اليد ، والتسليم والقمح على سنة ثلاث قبضات . ونحن ، كبار أهل القرية ، نذهب للغيطان وفي ايدينا المناجل ، وفي بعض الايام يمشي الواحد منا بوسطه مكسوراً من الانحناء على الشغل ، وفي بعض الايام ، ونحن نقطف الشوفان نسير بركبا متعثرة ، وأيدينا طول الوقت تقريباً منقطة بالجروح والشقف .

واما عند عودتي للبيت في المساء فهناك آخر لفتاتي جالتان مشققتان . وظهري يوجعني ، وليس في يدي من فائدة ، فالمنجل قد ادماها ، أو الاشواك ، هذه الاشواك كأنها شعيرات دقيقة نابتة تنمو على نبات يعرف هنا باسم «ذيل الثعلب» ، مغروسة في كل ثنايا كفي المتورمتين المثقوبتين من الجروح وأنا أنظر إلى يدي فتذكرانني بالاقدام الساقطة للبهيمة .

ورقبتي لازق بجلدي ، وشعري لازق بجبهتي . والمشط يرفض ان ينفذ في هذه الكتلة الصلبة من الشعر . وفي طراوة المساء يتجمد شعري كالاسمنت فالشي نصف ساعة وأنا أنزع الاعشاب من شرابي ومن ثم يتطلوني ، وعندما تغرب الشمس آخذ طريقي الى البيت . لماذا ؟ لانني خجل من أن يراني اولئك الذين القاهم على الطريق . وأنا على هذه الحال ولست استطيع أن اكشف في نفسي الشعور بالخجل من حالتي التي تنم دون المستوى الانساني ، وان كانوا ليسوا بأحسن حالا مني ..

هذا صحيح .

ومع ذلك فان العمل الذي انهض به لا يلقى كله قبول ، فضلا عن التقدير أنهم يظنون انني ازال بما كنتي ، واحط من قدر نفسي . وانا اذ أجاهد لاقوم بنصيبي من الشغل وحدي مع طفلين صغيرين ، يضجر ابي ،

— انت الآن في عداد السادة المتعلمين لا يصح أن تجر نفسك معنا فنحن سنخلص هذا الشغل ، اليوم او غداً وحدنا

وفي طريقي أقابل احد الافندات ، فيقرعني ،

— يا محمود الافندي ، يا بني ، حياة الفلاحين وحياة الافندية شيئان مختلفان لو انني فقط رأيت اباك ، لقلت له الا يأخذك معه للغيطان . نحن كنا جالسين ذلك اليوم بالقرب من البركة عند «كمال» وسمعنا انك تحصد في النبط ، فانكرنا لان اباك يجعلك تحصد بالصغار إلى جانب أقرانك .

لكن ما يكربني ، انهم ينظرون إلي كما لو كانوا يقولون ، لو انه ظل يقرأ الكتب مائة عام ، فلن يكون ابداً من طبقة السادة .

ولن انسى ما قالوه لي عندما رجعت من المدرسة .

— ما دمت قد أصبحت متعلماً ، فيجب أن تكون مأموراً أو على الاقل معلماً . اما إذا كنت ستظل تحيا نفس الحياة الشقية التي نحياها هنا في القرية ، فما فائدة المدارس اذن ؟

واكلنا في أوقات الحصاد هو الكوسا واللفت وعندما يقترب ميعاد رجوع العربات من الحصاد ، تأتي أختي بهيجة بالغداء ولم استطع ابداً ان تتعاطى الاكل فهي تتركه في ركن جنب الحبوب وعندما تعود العربة المحملة بالحصاد . تفك الثيران وتسحبها هي والحمير من مكنة الحصاد ، وتهشها إلى حافة المرعى لتستريح وترقد تحت ظلة العربة حول طبق الكوسا .

وفي كل ركن من اركان الجرن تسمع ضربات المذراة . والتراب أمامنا وورائنا وأيدينا ، ووجوهنا ، وافواهنا وأنوفنا كلها تراب في تراب ، ويا ليت ما يدخل في بطوننا يكون نظيفاً ، او على شيء من النظافة ! ولكن كيف ينال ذلك ؟ فوق الاكل أيضاً رغوة من التراب والقش ، فاذا ما جاء ذكر النظافة على لساني ، ثار ابي وصاح ،

— يحكن الاستاذ مولود في استنبول ؟ يا أخي .. الخبزة التي جلت انت منها معمولة من هذا التراب .!

وفي مرة جلسنا إلى طعامنا من الكوسا وكان يوجد فوق الكوسا شيء من اللبن الزبادي . ولكن الزبادي كان مغلفاً بطبقة سوداء من التراب ، فقلت ،

— يابا .. أنا أعرف الزبادي ابيض .. لكن الزبادي الاسود هذا ، كيف عمل يا ترى ؟

وهو دائما على استعداد ان يشتعل غضباً ، فصاح بي ،

— يا أخي يا أخي .. الا تعرف ان الرجل الذي يساوي جملة مرالة يأكل حشو عربة من التراب في السنة..! وهو عندما لا يبلع التراب .. لا يشتغل.. انتظر قليلا يا بني .. وستعرف ، عندما تكبر ، أحوال الدنيا ..!

قصة مؤلف القصة

«محمود ماكال» فلاح ومدرس فلاحين ولد في ١٩٣٠ بقرية «ديمير شكوري» في تركيا وقد اشتغل ناظراً في مدرسة القرية التي ولد فيها وكتب كتابين «قريتنا» «وفي قريتنا» أثارا اهتمام النقاد في تركيا وفي أوروبا .

وكتاباته تكشف عن شظف حياة القرية التركية ، وطيبة قلوب فلاحيها ، طيبة قلوب الفلاحين في كل قرية وضيق عيشتهم ، وفيها أيضاً أمل وعزم ، ورؤيا صافية حادة لقسوة حقائق هذه الحياة

وهذا احد فصول كتابه الذي يروي فيه قصة عودته للقرية ، بعد المدرسة .

أنوار كاشفة — ساحل الذهب

قيام دولة جديدة في افريقيا



الدكتور نكروماه

رئيس حكومة ساحل الذهب

تقع بلاد ساحل الذهب على خليج غينيا على ساحل افريقيا الغربي ، وتبلغ مساحتها ٢٠٣٠٧٠٠ كيلو متر مربع (تقل قليلا عن مساحة بريطانيا) ويبلغ عدد سكانها ٤٠٥ مليون نسمة وهؤلاء السكان الاصليون جاؤوا من القبائل الافريقية — الاشانتي والايوي والفانتي وغيرهم — ويعتمدون في حياتهم على الزراعة ، باستثناء قسم ضئيل لا يتجاوز ٦٪ يعملون في الصناعة .

وكانت القبائل ، التي تؤلف سكان ساحل الذهب الآن ، بين القرنين الثالث عشر والرابع عشر ، منضوية تحت لواء الدولة الافريقية القديمة — غانا — التي قامت في أعالي نهر السنغال ونهر النيجر .

وكان أول المستوطنين الاوربيين في ساحل الذهب هم البرتغاليون ، فقد قدموا إليها قبل ٥٠٠ سنة ، واكتشفوا فيها الذهب فأطلقوا عليها الاسم الذي تعرف به اليوم — ساحل الذهب .

وبدأ حلول الانجليز فيها في القرن الثامن عشر ولكنهم اصطدموا بمقاومة شديدة من السكان المحليين ، ولم يتم ضمها إلى بريطانيا إلا في أوائل القرن الحالي .

وتقسم هذه البلاد من الوجهة السياسية إلى المستعمرة البريطانية ، وهي مقاطعة ساحل الذهب الاساسية ، أكثر أجزاء القطر تقدماً من الوجهة الاقتصادية وتتركز فيها اكثرية السكان ، ثم محمية الاشانتي والمقاطعات الشمالية . وقد ضمت الحكومة البريطانية إليها عملياً جزء من مقاطعة توجو لاند التي هي تحت السيطرة البريطانية .

وساحل الذهب هو أكبر منتج للكاكاو ، فما ينتجه يساوي ثلث محصول العالم ، زادت صادرات الكاكاو فيها من ٨٠ ليبرة سنة ١٨٩١ إلى ٢٠٠ ألف طن في الوقت الحاضر ، وقد أدخلت بذرة الكاكاو إلى ساحل الذهب سنة ١٨٧٩ . وهي غنية أيضاً بالذهب والماس والمنغنيز والاهم من هذا كله أيضاً مادة البوكسيت . وساحل الذهب هو أغنى بلد في العالم الرأسمالي بهذه المادة ، ومنها يصنع الالمنيوم الذي يستخدم في بناء الطيارات ، ويبلغ ما تنتجه من هذه المادة في السنة ١٥٠ ألف طن .

وقد طبقت بريطانيا في ساحل الذهب نفس السياسة التي طبقتها في الهند ومصر وجامايكا والملايو ، سياسة الاعتماد على محصول واحد وهو الكاكاو ، والمحصول الرئيسي للبلاد تحتكره «شركة افريقيا المتحدة» عن طريق مكتب تصريف الكاكاو ، وهو مكتب يضم ممثلي الاحتكارات الانجليزية .

كذلك تسيطر المصالح البريطانية على المناجم ، التي تبلغ صادراتها ٣٠ مليون جنيه من استخراج الذهب (٢٢٫٧٠٠ كيلو غرام استخرجوا سنة ١٩٥٤) فساحل الذهب هو أيضاً من البلاد الرئيسية في تصدير مادة المنغنيز الخام .

وبقي ساحل الذهب ، إلى زمن طويل ، مثل باقي أجزاء القارة الافريقية مرتعاً للاستغلال الاستعماري ، منذ ان وقعت تحت نير الاجنبي ، ولكن في أعقاب الحرب العالمية الثانية أخذت الظروف تتغير . فقامت حركة جبارة تناهض الاستعمار وتكافحه ، واجتاحت هذه الحركة شرق آسيا وامتدت إلى أفريقيا . فالبلاد العربية في شمال افريقيا (السودان وليبيا ، ومراكش وتونس) أحرزت إستقلالها وتحررت مصر من نير الاحتلال الاجنبي وامتدت حركة مكافحة الاستعمار إلى أواسط افريقيا فزعزعت النفوذ الاستعماري في كينيا ونيجيريا وروديسيا ، وبلغت قوة هذه الحركة في ساحل الذهب أكثر من كل اقطار افريقيا الاخرى جنوبي الصحراء الكبرى .

وقامت في ساحل الذهب النقابات العمالية بعد الحرب ، واقواها نقابة عمال المناجم وتضم ٤٠ الفاً ، ومثلهم في النقل والتجارة وصناعة الاخشاب . كما قويت البرجوازية الوطنية مراكزها . وتعاظمت قوة حركة التحرر القومي بعد حوادث سنة ١٩٤٨ ، على أثر حركة المقاطعة الشاملة للبضائع الاوروبية وإضراب العمال الشاملين في اكرا العاصمة وإطلاق البوليس النار على المتظاهرين بأمر أصدره الحاكم البريطاني . ويعود الفضل الاكبر في نشاط حركة التحرر القومي إلى حزب المؤتمر الشعبي الذي تألف سنة ١٩٤٩ ، وقيادة هذا الحزب ، برئاسة الدكتور «كوامي نكروماه» ، جاءت من صفوف البرجوازية الوطنية ، وتتلخص مطالبها في الاستقلال وإلغاء كل مظاهر الاضطهاد القومي والتمييز العنصري .

واضطر البريطانيون سنة ١٩٥١ إلى الموافقة على إقامة حكومة بأغلبية افريقية . وقد تألفت هذه الحكومة على أثر انتخابات جرت سنة ١٩٥١ ، بموجب دستور وضعته لجنة عينها الحاكم العام واكتسح حزب نكروماه الانتخابات فأصبح أول رئيس حكومة زنجي في افريقيا . وقد اعتبر هذا نجاحاً كبيراً لشكل افريقيا .

وقد عكفت حكومة نكروماه على خدمة مصالح البرجوازية الوطنية . فأقامت مصرفاً أهلياً وشركة وطنية لشراء الكاكاو الامر الذي أضعف احتكار شركة أفريقيا المتحدة . كما تقوم الحكومة تدريجياً بابدال الموظفين الانجليز بموظفين أفريقيين . وأدخلت بعض التحسين على التعليم في البلاد .

وفقدت الارستقراطية الاقطاعية امتياز تعيين أعضائها في المجلس التشريعي ، وجرت انتخابات عامة سنة ١٩٥٤ وفاز حزب المؤتمر بأغلبية ساحقة .

ولكن ساحل الذهب حتى الآن لم يحصل على الاستقلال الحقيقي ، فالبلاد لا تزال مستعمرة ، والسلطة الفعالة لا تزال في أيدي الحاكم البريطاني ، والاحتكارات التي يهمها سلب الاقتصاد .

وبسبب هذا الوضع لا يزال النضال في ساحل الذهب من أجل الاستقلال على أشده . وتشدد الجماهير مطالبتها من الحكومة البريطانية باعطاء الاستقلال التام الشامل .

وفي غمرة هذا الصراع ، نشبت خلافات داخلية حول قضية الدستور . فالارستقراطية الاقطاعية تحاول المحافظة على امتيازاتها ، وحاكم الاشانتي (المقاطعة الشمالية للساحل) وأتباعه يطالبون باقامة دولة اتحادية تمكنهم من الاحتفاظ بسلطاتهم . كما يطالبون باقامة مجلس أعلى للمجلس التشريعي لضمان مصالح الاقطاعية . فقام حزب جديد في مقاطعة الاشانتي سنة ١٩٥٤ ، اتخذ مؤلفوه ـ للتمويه ـ إسم حركة التحرر القومي ، ونظموا حملة عنيفة ضد حكومة نكروماه من أجل تنفيذ برنامجهم الرجعي . وهذا الصراع الحاد بين الحكومة والاقطاعية قد أسفر في كثير من الحالات عن اصطدامات مسلحة . وقد استغل البريطانيون هذه الظروف للمحافظة على سيطرتهم في هذه المستعمرة . فقد أعلنت السلطات البريطانية أنه على ضوء هذه الاوضاع والانقسامات من الضروري إجراء انتخابات جديدة لمعرفة رأي الناخبين في الدستور الجديد الذي يريدونه .

وبعد عامين من الحرب الاهلية والاعتقال والتشريد والسجن ، جرت الانتخابات في تموز الماضي بالاوراق البيضاء ، آخر بدعة تفتقت عنها عبقرية الانجليز ، الا وهي دعوة الشعب للتصويت بأوراق بيضاء ... فاغلبية السكان أميون . فكان الناخب يضع ورقته في الصندوق الذي يحمل شارة الحزب الذي يريد انتخابه .

وقد فاز حزب المؤتمر الشعبي بـ ٧١ مقعداً من مجموع ١٠٤ مقاعد . وهذا برهن على أن اكثرية الناخبين يرفضون محاولات الارستقراطية الاقطاعية والعناصر الاستعمارية التي تؤيدهم لاعاقة تقدم البلاد نحو الاستقلال والتحرر من

(البقية على الصفحة الثالثة عمود ١)

ذبابة التسي — تسي

سأل بعضهم لماذا تستخدم بريطانيا المدفع والسيف في مجابهة الحركة الوطنية في كينيا ، وتانجنيقا وغينيا ، بينما تستخدم الصناديق والبرلمان والحكم الذاتي في ساحل الذهب ؟؟

والجواب على هذا السؤال داعية أفريقي من ساحل الذهب في محادثة مع صحفي انجليزي . وكان الصحفي يزف اليه بشرى اكتشاف دواء ضد ميكروب النوم الذي تسببه ذبابة التسي ـ تسي ولكن الافريقي الذكي أجابه ، التسي ـ تسي ؟! إنها جيشنا الوطني ، إنها تصد الرجل الابيض . ومن التماثيل التي ستقام في بلادنا لابطال الكفاح الوطني تمثال لهذه الحشرة الكثيفة المعروفة باسم تسي ـ تسي والتي تسبب مرض النوم ، وهذه الذبابة هي حقاً ، التي حمت لاهل افريقيا أرضهم الخصبة على الساحل الغربي ومنعت المستعمر من أن ينهبها لنفسه كما أباد السكان في شمال افريقيا وشرقها . إن ساحل الذهب هو المكان الوحيد في أفريقيا الذي لا توجد فيه مشكلة المستوطنين البيض . لقد استحال على هؤلاء أن يستوطنوا هناك والفضل للمناخ والذبابة .. فكان ان بقيت الارض للزنوج وبقي الزنوج ليزرعوا الكاكاو

الحزب الشيوعي الاسرائيلي في النضال من اجل السلام وتوطيد استقلال اسرائيل والتقدم الاجتماعي

(رؤوس اقلام للبحث في المؤتمر الثالث عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي)

نقدم في هذا الملحق «رؤوس اقلام» المناقشة في الحزب الشيوعي الاسرائيلي بمناسبة مؤتمره الثالث عشر الذي سيعقد في ٢٨ تشرين الثاني ١٩٥٦.

وقد أقرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي هذه المواد بعد مناقشتها في الاجتماع الذي عقدته في تل أبيب من ٢٠ الى ٢٤ آب الماضي.

ونحن ننشر في هذا الملحق القسم الثالث والاخير من «رؤوس الاقلام» هذه.

ح — قضايا برنامج الحزب

(تابع الملحق الماضي)

ولكن مهما تكن اشكال الانتقال من الراسمالية إلى الاشتراكية سلمية أم حادة، فإن مجرد الانتقال من مجتمع رأسمالي إلى مجتمع اشتراكي يشكل قفزة ثورية لا تتوفر بدون ان تكون السلطة السياسية في أيدي الطبقة العاملة في حلف مع الاستيطان العامل (الزراعي) وسائر الفئات الشعبية بقيادة حزبها الماركسي اللينيني، وبدون نقل وسائل الانتاج الرئيسية من ملكية الفرد إلى ملكية المجتمع. انه لا يجوز الخلط بين مسألة إمكانية تطور الثورة سلمياً وبين الاصلاحية التي تدعي «انبثاق» الاشتراكية من الراسمالية حينما تكون السلطة السياسية في ايدي البرجوازية. إن «الانتقال السلمي» الذي تدعيه الاصلاحية هو في الواقع تخبط عليم ضمن نطاق النظام الراسمالي، مرتبط عملياً بحصر نضال الطبقة العاملة على اصلاحات بسيطة وعلى تنازلات صغيرة يقدمها رأس المال لمصانعة العامل بغية ضمان استمرار سلطة الراسمالية. إن حقائق تاريخية كثيرة تثبت هذا. ففي عدة دول قامت خلال سنوات متتالية، وتقوم الآن، حكومات اشتراكية دمقراطية تستند على أكثرية برلمانية، وليس من قبيل الصدفة انه لم يقم نظام اشتراكي في أي بلد من هذه البلاد.

هنالك طرق عديدة ممكنة للانتقال إلى الاشتراكية ولكنها لا تتعارض مع مبادئ الماركسية وانما تسير بموجبها مع رؤية الاوضاع والخصائص القومية الخاصة لوضع ذلك البلد المعين. إن الماركسية اللينينية ترى في الثورة الاشتراكية، بغض النظر عن طرق الانتقال من الراسمالية إلى الاشتراكية، الاسس المشتركة الآتية:

أ — إقامة سلطة شعبية حقيقية بقيادة الطبقة العاملة في حلف مع الفلاحين وبقيادة حزبها الماركسي اللينيني.

ب — استبدال جهاز الدولة البرجوازية بجهاز شعبي يخضع لسلطة الشعب وينفذ رغباته.

م — القضاء على علاقات الانتاج الراسمالية واستبدالها بعلاقات انتاج اشتراكية باقامة ملكية المجتمع لوسائل الانتاج الاساسية.

إن أوضاعاً أكثر ملاءمة لانتصار الاشتراكية في بلاد رأس المال «أصبحت ممكنة بفضل انتصار الاشتراكية في الاتحاد السوفياتي وانتصارها الآن في بلاد الدمقراطية الشعبية. وثمة شرط ضروري لهذا الانتصار هو انتصار الماركسية اللينينية التورية التام، والنضال المثابر الحاسم الذي شن ضد الايديلوجية الاصلاحية والانتهازية» (من قرارات المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي).

٣ — إن برنامج حزبنا الذي اقر في المؤتمر الثاني عشر هو علامة هامة لبحثنا عن سبيل في أوضاع إسرائيل للانتقال من النظام الراسمالي القائم في بلادنا إلى نظام شعبي دمقراطي. ففي ذلك البرنامج وضعنا أمام الشعب المهام الدمقراطية العامة لانهاء سيطرة رأس المال الاحتكاري الاجنبي، وإبطال عبودية إسرائيل للاستعمار الامريكي، وبينّا طرق تنفيذ هذه المهام بكسب تأييد اكثرية الشعب، وبشكل خاص لهذا التأييد في الكنيست، مما يمكن من تحويل الكنيست الحاضرة إلى كنيست شعبية، من مؤسسة للدمقراطية البرجوازية إلى اداة لارادة الشعب الحقيقية. وذكرنا ان نجاح هذا النضال مشروط باقامة جبهة شعبية مقاومة للاستعمار من العمال والمزارعين العاملين والمثقفين العاملين والحرفيين والبرجوازية الصغيرة والمتوسطة، جبهة تكون القوة المهيمنة فيها الطبقة العاملة بقيادة حزبها الماركسي اللينيني.

وقد حلل البرنامج تحليلا ماركسياً الاوضاع التاريخية والقوى الاجتماعية السياسية العالمية والفلسطينية التي أدت إلى التغيرات في أوضاع فلسطين وإلى قيام دولة إسرائيل. وحلل كذلك الاسباب، وأوضح تناسب القوى السياسية، وبين العوامل الاساسية المسؤولة عن وضع إسرائيل في وضع ارتباط سياسي واقتصادي بالاستعمار الامريكي.

ولخص البرنامج تلخيصاً مصيباً النتائج السياسية والاجتماعية الاقتصادية الضارة الناتجة عن وضع إسرائيل في وضع ارتباط بالولايات المتحدة، وفتح ابوابها أمام رأس المال الاحتكاري الاجنبي وسيطرته. واثبت البرنامج ان هذا الوضع قد أضر ضرراً فاحشاً بمصالح إسرائيل القومية، وبالطبقة العاملة وبالمستوطنين العاملين، وبالمثقفين العاملين، وبالحرفيين، وبالمنتجين الصغار والمتوسطين، وبصغار التجار، وبالفئات الوسطى وبالبرجوازية القومية، وبالاهلين العرب، باكثرية الشعب الساحقة. وأبرز البرنامج ان ارتباط إسرائيل بالولايات المتحدة يناقض مصلحة استقلال إسرائيل وأمنها، ويعرقل ممكنات تطور الاقتصاد، ويؤدي إلى تخفيض مستوى معيشة الطبقة العاملة وجماهير الشعب، ويقوض حريات الشعب الدمقراطية، ويضع إسرائيل في خدمة مصالح حكام الولايات المتحدة السياسية والاقتصادية والاستراتيجية.

ومن هذا التحليل الشامل الاساسي توصل البرنامج إلى النتيجة الصحيحة وهي انه قد نشأت الاوضاع الموضوعية لوحدة الطبقة العاملة وتكتيل أكثرية الشعب في جبهة شعبية مقاومة للاستعمار على رأسها الطبقة العاملة للنضال من اجل تحرير إسرائيل من عبوديتها للولايات المتحدة ومن سيطرة راس المال الاحتكاري الاجنبي.

٤ — ويتضمن البرنامج في الاساس مطالب الثورة البرجوازية الدمقراطية في الاوضاع الدولية الجديدة. وهو يخرج من نطاق الثورة البرجوازية الدمقراطية بمعناها التقليدي، لان هذه الثورة ستكون فيها الطبقة العاملة القوة المهيمنة وتكون سهامها مصوبة إلى الاستعمار وإلى دعامته الاجتماعية والسياسية في إسرائيل. وهدف هذا البرنامج هو إقامة نظام شعبي دمقراطي، نظام أساسه الطبقة العاملة والمزارعين العاملين، واساسه السياسي مؤسسات حكم منتخبة في انتخابات عامة متساوية مباشرة نسبية بالاقتراع سري. ومهمة هذا النظام الشعبي الدمقراطي هي تحرير إسرائيل تحريراً تاماً من الارتباط بالاجانب والقضاء التام على سيطرة رأس المال الاحتكاري الاجنبي، واتمام كل المهام الدمقراطية العامة التي تجابه الشعب، وهذه المبادئ الصحيحة للبرنامج كانت الموجه الاساسي لمعاركنا السياسية والدالة على مستقبل هذه المعارك.

٥ — إلى جانب هذه الاسس المبدأية الصحيحة وردت في البرنامج بعض اقتراحات غير صحيحة، اهمها ذلك الافتراض الذي يشترط اضمان استقلال وضمان السلام تغيير النظام في إسرائيل تغييراً أساسياً. ففي المادة ١٣ من مقدمة البرنامج جاء في هذا الصدد، «ينبغي أن يكون واضحاً انه لا يمكن ابعاد الاخطار التي تهدد الشعب والانتهاء من وضعه الاقتصادي الصعب، ولا يمكن ضمان الاستقلال والسلام والخبز والحرية لجماهير الشعب... بدون تغيير الطابع الطبقي لحكومة إسرائيل والنظام السياسي في إسرائيل».

ويمكن أن يقال بالتأكيد انه في أوضاع سنة ١٩٥٢ أيضاً، إذ كنا حيال ذروة «الحرب الباردة» وإذ اشتد خطر الحرب، وإذ كان استعباد إسرائيل للسياسة العدوانية الامريكية على أشده، وإذ وضع حكام إسرائيل على جدول الاعمال ضم بلادنا إلى كتلة عدوانية — حتى في ذلك الحين — كان ذلك الافتراض غير صحيح، ولقد كان في ذلك الافتراض ما يضيق قاعدة النضال من أجل السلام والاستقلال. وكان يمكن أن يؤدي هذا الافتراض إلى تحويل النضال من أجل استقلال إسرائيل وضمان السلام إلى نضال من أجل تغيير النظام في إسرائيل تغييراً أساسياً. وكان في هذا قبول للافتراض غير الصحيح بأنه في الاوضاع الدولية الحاضرة الحكومات البرجوازية أو الحكومات التي تنتهج سياسة تتلاءم مع مصالح البرجوازية لم تعد أهلا لان تنتهج سياسة سلام واستقلال قومي ولو كانت سياسة غير مثابرة. إن خبرة السنوات الاخيرة تبرهن على انه في الاوضاع الدولية الحاضرة، بقيام معسكر اشتراكي عظيم مستعد ويستطيع أن يقدم مساعدة للتطور الاقتصادي ولمقتضيات المقاع للدول المدافعة عن استقلالها حيال الضغط الاستعماري، والتي تنتهج سياسة سلام — قد نشأت أوضاع أكثر ملاءمة للبرجوازية القومية في الاقطار الراسمالية وفي الاقطار التي كانت مستعمرات في السابق للدفاع عن الاستقلال، الامر الذي يتلاءم مع مصالح البرجوازية القومية في نضالها ضد سيطرة البرجوازية الاستعمارية الاجنبية. إن نضال الشعوب من أجل الاستقلال والسلام هو عامل هام يدفع البرجوازية في أقطار غير قليلة إلى الانتقال إلى سياسة استقلال وسلام وحياد. وواضح ان النضال المتواصل ويقظة الجماهير العاملة من شأنهما وحدهما أن يمنعا الرجوع عن خط التعايش السلمي والتعاون مع أقطار الاشتراكية.

في سنة ١٩٤٨ حصلت إسرائيل على الاستقلال السياسي وجابهت مهمة النضال لتوطيد هذا الاستقلال السياسي وتحقيق الاستقلال الاقتصادي، أو بعبارة أخرى الاستقلال التام.

وكذلك جابهت الشعب مهمة النضال ضد مؤامرات يسم الاستقلال لامريكا بصفقة من الدولارات والنضال ضد محاولات جعل إسرائيل قاعدة عسكرية امريكية. ولذلك فإن الافتراض الوارد في البرنامج بشأن ضرورة «كسب الاستقلال» لم يكن دقيقاً فإن الاستقلال السياسي قد حصل عليه، وبسياسة صحيحة، سياسة سلام ومقاومة للاستعباد لرأس المال الاجنبي كان في الامكان التقدم نحو توطيد الاستقلال السياسي والتقدم نحو الاستقلال الاقتصادي.

٦ — إن حزبنا، في الواقع، لم يعمل في نضاله السياسي طبقاً لهذا الافتراض غير الصحيح الوارد في البرنامج. فإن الواقع السياسي نفسه، واشتداد التناقضات بين مصالح إسرائيل القومية ومصالح الطبقة العاملة وجماهير الشعب من ناحية وبين أوامر حكام امريكا ورأس المال الاجنبي السياسية والاقتصادية من الناحية الاخرى قد دفعت الحزب في الفترة التي تلت المؤتمر الثاني عشر إلى رفع شعار «حكومة سلام واستقلال قومي»، وإلى النضال على ضوء هذا الشعار بدون أن يشترط لذلك تغيير النظام الاسرائيلي.

٧ — والامر واضح بشكل خاص اليوم على ضوء التغييرات الاساسية في تناسب القوى في العالم وقيام منطقة سلام فهنالك الان ممكنات مريحة جداً لاسرائيل أيضاً للتخلص من الارتباط بالولايات المتحدة ولتوطيد استقلال اسرائيل، (مثل الهند والدونيسيا، وبورما، ومصر الخ..)

وفي تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي الذي قدمه الرفيق خروشتشوف الى المؤتمر العشرين ورد في هذا الصدد ما يأتي، «ان حصول شعوب المستعمرات وأنصاف المستعمرات السابقة على الحرية السياسية هو الشرط الاول والاهم الاستقلال التام، أي لتحقيق الاستقلال الاقتصادي. إن آفاقاً تاريخية لمستقبل أفضل تتفتح أمام الشعوب التي انتهجت سبيل التطور المستقل. ومن أجل اقامة اقتصاد قومي مستقل ورفع مستوى معيشة الشعب تستطيع هذه الاقطار ان تنتفع بانجازات النظام الاشتراكي العالمي على الرغم من انها لا تنتمي إليه. وهي الان ليست بحاجة الى استعطاف مضطهديها السابقين من أجل الحصول على اعتدة جديدة. بل في وسعها الحصول على هذه الاعتدة من الاقطار الاشتراكية دون أن تقدم مقابلها أية التزامات سياسية او عسكرية».

وبقيام هذه الاوضاع الموضوعية المريحة والممكنات الجديدة تشتد الحاجة الى تفعيل العامل الذاتي، عامل نضال الطبقة العاملة وجماهير الشعب في اسرائيل، التي عليها تقع المهمة الخاصة، مهمة تخليص اسرائيل من الارتباط بالولايات، وإقامة السياسة الاسرائيلية على أساس الاستقلال والحياد والدمقراطية والسلام والى هذا يتجه نضالنا من أجل تغيير السياسة الاسرائيلية تغييراً أساسياً.

٨ — ان مسألة العلاقات الاسرائيلية العربية قد وضعت في البرنامج على أساس مبدئي صحيح، ولكن ثمة حاجة إلى اصلاح بعض الامور في هذا الصدد. فبدلا من عبارة «إلغاء الضم الاقليمي والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة الدمقراطية» الواردة في الفصل الثاني حول السياسة الخارجية، اصح ان يذكر مقدما المبدأ العام «الاعتراف بحق الشعب العربي في تقرير مصيره».

ونحن في هذا نصدر عن الافتراض بانه ليس من صلاحيتنا أن نقرر الشعب العربي كيف عليه ان يستعمل حقه في تقرير مصيره («إقامة دولته المستقلة»...)، وثانياً، المسألة الاقليمية المختلف عليها بين إسرائيل والاقطار العربية، حق تقرير المصير للشعب العربي هو الاساس لحلها.

وقد ورد في البرنامج أيضاً بعض أمور ذات طابع عابر، ونقاش في مسائل معينة لا محل لها في وثيقة من هذا النوع، مثل مسألة «انتخاب» القادمين وأشباهها. وورد في البرنامج كذلك بعض التفاصيل الزائدة.

٩ — ان نجاح النضال من اجل تغيير السياسة الاسرائيلية يقتضي اليوم، كما في الماضي، تكتيل قوى الطبقة العاملة، وإقامة جبهة شعبية مقاومة للاستعمار، وتقوية حزبنا الشيوعي.

ان الخبرة التاريخية تعلمنا انه في الاوضاع الحاضرة يستطيع قطرنا ان يحصل على استقلاله السياسي وان يناضل بنجاح أيضاً من أجل استقلاله التام، الاستقلال الاقتصادي (مثل الهند)، ولكن اتمام المهام الدمقراطية العامة مرتبط ارتباطا وثيقا بالتغييرات ذات الطابع الاجتماعي بشكل يصعب التفريق بينها، (مثل اقطار الدمقراطية الشعبية). وهكذا فان مسألة اتمام تحرر إسرائيل القومي، والقضاء التام على سيطرة رأس المال الاجنبي على اقتصادنا، ومسألة اتمام سائر المهام الدمقراطية العامة مرتبطة بالضرورة بالثورة الاشتراكية.

من اجل اتمام المهام الدمقراطية العامة وتنفيذ التغييرات الاجتماعية من الضروري تغيير الاساس الطبقي لنظام الحكم وإقامة سلطة جبهة شعبية بهيمنة الطبقة العاملة بقيادة حزبها الماركسي اللينيني.

والنتيجة المنطقية هي ثمة ضرورة لوضع برنامج تام يكون محوره «السبيل الاسرائيلي إلى الاشتراكية». والمؤتمر الثالث عشر يعهد بهذه المهمة الهامة إلى اللجنة المركزية الجديدة التي ستنتخب.

ان الاطروحة المقدمة لمؤتمر الثالث عشر التي تتضمن كل الافتراضات النظرية والسياسية الصحيحة من البرنامج الذي اقره المؤتمر الثاني عشر، وقرارات المؤتمر الثالث عشر، تكون الخط الموجه لحزبنا في نضاله.

في خلال النضال من أجل تغيير السياسة الاسرائيلية إلى سياسة سلام وحياد وتقدم اجتماعي، ستزداد الطبقة العاملة وحدة وتكتلا، ويزداد وعيها الطبقي ويرتفع مستوى تنظيمها، وتزداد اهليتها للنهوض بمهمتها القيادية، وكسب اكثرية الشعب إلى جانبها، وعزل القوى الرجعية. في خلال هذا النضال ستشتد قوة حزبنا الشيوعي، وتتبلور القوى التي تقع على عاتقها المهمة التاريخية، مهمة تحقيق تحرر شعبنا تحرراً قومياً واجتماعياً تاماً، وضمان انتصار الاشتراكية.

ط - مسألة الثقافة القومية

١ — إن القضايا التي تجابه الطبقة العاملة وتجابه حزبنا الشيوعي في ميدان الثقافة القومية هي في الاساس قضايا الثقافة القومية في أوضاع نظام رأسمالي، أوضاع مجتمع استغلال طبقي، وهي قضايا النضال من أجل تنمية العناصر الشعبية الدمقراطية في الثقافة القومية في الماضي والحاضر على السواء، والنضال المستمر ضد العناصر الرجعية - الشوفانية والاكليريكية - التي تطبع بطابعها الثقافة القومية.

في إسرائيل، المرتبطة سياسياً واقتصادياً بالولايات المتحدة، تجابهنا قضية إضافية هي قضية التدخل الامريكي والاشراف الامريكي في ميدان الثقافة الاسرائيلية أيضاً. فحكومة إسرائيل لم تقتصر على عقد معاهدات استعبادية سياسية واقتصادية فحسب مع حكومة الولايات المتحدة بل عقدت كذلك «معاهدة ثقافية» سنة ١٩٥٢ كان من نتائجها العاجلة إغراق الاسواق بالكتب والمجلات الامريكية التي معظمها من الادب الرخيص الفاسد، حتى أصبحت إسرائيل رابع دولة في العالم في استيراد الكتب الامريكية. ثم جاء «صندوق نورمان» الامريكي، فوق ذلك، ليفرض إشرافه على مؤسسات إسرائيل العلمية والفنية.

٢ — إن الثقافة - في معناها الضيق - هي مجموع ظواهر الحياة الروحية لشعب ما، تلك الظواهر التي تنشأ وتنمو على أساس النظام الاقتصادي الاجتماعي القائم، إنها مجموع انجازات الشعب في ميدان التربية، والعلم، والفن، وسائر نواحي الحياة الروحية. والثقافة تتغير، من حيث موضوعها، في كل عهد جديد من تطور المجتمع طبقاً لتغير الاوضاع المادية في حياة المجتمع. من الناحية الواحدة تطور الانتاج يقرر في نهاية المطاف كل تطور المجتمع، بما في ذلك تطور الثقافة، ومن الناحية الاخرى تقدم أفراد المجتمع الثقافي يؤثر تأثيراً عميقاً على تطور الانتاج الاجتماعي. وشكل الثقافة القومي تقرره اللغة القومية، والطابع القومي، والتقاليد القومية، والبيئة القومية الخ. وشكل الثقافة القومي يظهر في الخطوط المميزة للكلام، والشعر، والعادات، والموسيقى، والرقص، والتصوير، والملابس، والاعراس الشعبية، وأسلوب البناء الخ..

٣ — في المجتمع المنقسم إلى طبقات مضمون الثقافة هو مضمون طبقي. والثقافة السائدة في بلاد رأسمالية هي ثقافة برجوازية من حيث مضمونها وقومية من حيث شكلها. والثقافة في بلاد إشتراكية هي ثقافة إشتراكية أممية من حيث مضمونها، وقومية من حيث شكلها. وغرض الثقافة البرجوازية هو أن تشيع في أوساط الجماهير العاملة الاستسلام لاستغلال رأس المال، والخضوع لسلطان البرجوازية، والتخلي عن النضال الطبقي، الخ... وذلك باشاعة الافكار الشوفانية، والاكليريكية، والعنصرية، والكوزموبوليتية، والعسكرية، والمعتقدات الباطلة، والآراء المنافية للعلم، وباشاعة مفاهيم زائفة تجمل الواقع في العالم الراسمالي من ناحية وتشوه الواقع في العالم الاشتراكي من الناحية الاخرى. وفي أوضاع النظام الراسمالي تناضل البروليتاريا، ويناضل الحزب الشيوعي، ضد مضمون الثقافة البرجوازية الرجعي الشوفاني الاكليريكي، ومن أجل مضمون دمقراطي اشتراكي للثقافة القومية، من أجل تنمية العناصر الدمقراطية في ثقافة شعبهم وإغنائها بعناصر دمقراطية من ثقافات الشعوب الاخرى. وعن وجود هذه العناصر قال لينين، «في كل ثقافة قومية هنالك أسس، وان لم تكن متطورة، لثقافة دمقراطية واشتراكية، لان في كل أمة جماهير عاملة مستغلة اوضاع حياتها تنشئ بالضرورة ايديولوجيا دمقراطية واشتراكية» (لينين، المجلد ٢٠، ص ٨).

إن الماركسية اللينينية ترفض الزعم بقيام ثقافة قومية واحدة في أوضاع النظام الراسمالي، وهي ترفض ذلك الشعار الكاذب الرجعي حول ثقافة قومية واحدة في الراسمالية في وسعها أن تعبر في وقت معاً، عن مصالح وأماني الكابتين والمكبوتين، المستغلين والمستغلين. وقد قال لينين أن هنالك ثقافتين قوميتين في كل ثقافة أمة في بلاد رأسمالية، ثقافة شعبية، دمقراطية، أممية، وثقافة رجعية للطبقات المستغلة، البرجوازية. وهذا الراي اللينيني بشأن قيام «ثقافتين» جاء ليهدم ذلك الموقف المادي الماركسية الذي ينفي النضال الطبقي في ميدان التطور الثقافي.

٤ — ثقافة البرجوازية الحاكمة في عهد الاستعمار، عهد احتضار الراسمالية، تزداد رجعية وتعفناً وانحطاطاً، وتتنكر ايديولوجيوها لافكار وآراء البرجوازية نفسها في عهد استيلائها على الحكم، وعهد اصطراعها مع الفيودالية والاستبداد. وهم ينظرون اليوم في النظريات لا من حيث صحتها أو خطائها موضوعياً، وعلمياً، بل من حيث ما قد تجلبه من فائدة أو ضرر لاصحاب رؤوس الاموال الكبيرة. ومهمة هذه الثقافة هي منع تقدم المجتمع وكبت رغبة الجماهير في النضال ضد ديكتاتورية رأس المال الاحتكاري، وصرف اذهان الجماهير عن مهمتها الحيوية، مهمة النضال من أجل السلام والاستقلال القومي، من أجل الدمقراطية والاشتراكية.

٥ — كل البضاعة «الثقافية» للبرجوازية الاستعمارية والكوزموبوليتية في أيامنا هي آراء معادية للدمقراطية ومعادية للعلم، ودعوة للحرب، وعدمية قومية، وحيرة كوزموبوليتية، وتنازل عن السيادة القومية وكراهية قومية وتعادل قومي، واحتكار للآراء الانسانية وللقيم الثقافية التقدمية، ومكافحة كل ظاهرة تقدمية في الثقافة ولا سيما القيم الثقافية التي الاتحاد السوفياتي وكل الاقطار التي تبني الاشتراكية، والدعوة إلى «طريقة الحياة» الامريكية.

٦ — وبما ان الطبقة الحاكمة في إسرائيل هي البرجوازية الكبيرة المرتبطة برأس المال الاحتكاري الاجنبي ولا سيما الامريكي، فإن الثقافة القومية السائدة عندنا هي الثقافة البرجوازية، ثقافة القومية البرجوازية، الثقافية الامريكية. وبما ان إسرائيل مرتبطة سياسياً واقتصادياً بالولايات المتحدة فإن الثقافة القومية الاسرائيلية متأثرة «بثقافة» الاستعمار الامريكي المنحطة بواسطة كل خيوط ارتباط إسرائيل بالولايات المتحدة.

وكما في كل ثقافة قومية في كل قطر رأسمالي، كذلك في الثقافة القومية الاسرائيلية، هنالك إلى جانب العناصر الرجعية السائدة، العناصر الشعبية الدمقراطية والاممية التي انتجتها أوضاع حياة ونضال الطبقة العاملة وجماهير العاملين المستغلين في المدينة والقرية، وجماهير الشعب والشبيبة المناضلة على توطيد استقلال الوطن. إن حزبنا الشيوعي يرفع قضية الثقافة القومية والدفاع عنها بوصفها قضية نضال مثابر ضد العناصر الرجعية في الثقافة الاسرائيلية، قضية النضال من أجل المضمون التقدمي للثقافة الاسرائيلية، ومن أجل إغناء هذا المضمون بما في ثقافة الشعوب الاخرى من عناصر دمقراطية.

٧ — وثمة قضية خاصة في الثقافة القومية الاسرائيلية هي قضية تكتيل القادمين من أقطار مختلفة، من حيث اللغة والثقافة، وقضية امتزاج هؤلاء القادمين في أمة واحدة، قضية تكون ثقافة ذات شكل إسرائيلي واحد.

إن النظام الاجتماعي السائد في إسرائيل، وسيطرة رأس المال الكبير، الاجنبي والمحلي، مما يعرقل عملية امتزاج التفاق القومي هذه. فالافتقار إلى المسكن (المعابر) والبطالة، وإقامة أحياء، بل مواطن برمتها، وفقاً لمنطقة التي ينتمي اليها السكان أو وفقاً للقطر الذي قدموا منه، كل هذا مما يبذر بذور التفرقة والتناكر بين مختلف اقسام الشعب، ويعمق ويوطد الاختلاف بين اللغات والثقافات في بلادنا، ويضيف إلى حواجز التفرقة بين اليهود والعرب، حواجز أخرى بين اليهود أنفسهم، بين الاشكناز، والسفرديم، واليمنيين، والمراكشيين الخ... بين القادمين من الغرب والقادمين من الشرق.

فنضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي من أجل تغيير السياسة والتحرر من اضطهاد رأس المال الاجنبي، ومن أجل تنمية موارد البلاد والبناء على نطاق واسع، ومن أجل توسيع نطاق الانتاج وتوفير العمل للجميع، أي من أجل ادخال القوى الآدمية كلها إلى عملية الانتاج، ومن أجل إلغاء المعابر وإقامة مساكن وأحياء، مواطن مفتحة الابواب لكل انسان في إسرائيل وليس على أساس الانتماء «لطائفة» ما، أو وفقاً للقطر الذي قدم منه، أو الحزب الذي ينتمي اليه، ومن أجل إشاعة الثقافة الشعبية — هو في الوقت نفسه نضال لايجاد الاوضاع المادية لعملية تكتيل وامتزاج كل أنواع القادمين، قومياً وثقافياً، في أمة واحدة، وبالتالي نزع الحواجز التي تفرق بين مختلفي إسرائيل وتعرقل نضالهم الطبقي.

والتكتيل الثقافي لا يقوم باستئصال القيم الخاصة التي اتى بها كل جماعة من القادمين من البلاد التي قدمت منها، بل بتنمية القيم الشعبية والدمقراطية والتقدمية لدى كل هذه الجماعات وصهرها في بوتقة الثقافة القومية الدمقراطية.

وينبغي الاهتمام اهتماماً خاصاً بالقيم الثقافية المطلوبة التي في اللغة الايديشية، تلك القيم التي خلقتها ولا تزال تخلقها جماهير الشعب اليهودي في شرق اوروبا وفي الاقطار التي هاجرت اليها.

إن نضال حزبنا الشيوعي وبعض القوى التقدمية الاخرى لمكافحة الاوساط الشوفانية في بلادنا لغة الايديشية، لغة الجماهير الغفيرة من اليهود، لم يذهب عبثاً، ففي إسرائيل تصدر الآن مجلات ومسرحيات وغيرها باللغة الايديشية لغة جماهير القادمين.

إن معظم القيم الثقافية الشعبية للشعب اليهودي وأفضلها في القرن الماضي قد نشأت في اللغة الايديشية، ومعظم الملايين الستة من اليهود الذين ابادتهم الفاشيستية الهتلرية كانوا من المتكلمين والمنتجين باللغة الايديشية، وهاتان الحقيقتان التاريخيتان تبرزان وتؤكدان الحاجة إلى أن تغتني الثقافة القومية الاسرائيلية، وأن ينقل إلى العبرية، وأن يعرف الجيل الناشئ في إسرائيل الانتاج الثقافي الفني في اللغة الايديشية.

٨ — ان البرجوازية اليهودية التي منذ خطواتها الاول في فلسطين قد عمدت أن تجد لنفسها، بالاشتراك الوثيق مع الاستعمار، «سوقاً قومية» على حساب استغلال العاملين استغلالا طبقياً قد اهتمت كذلك بوضع الاسس لهيمنتها على التطور الثقافي في البلاد.

فبحجة «الاصالة» واستئصال «المهجرية» قد وضعت البرجوازية خط التنكر القيم التقدمية المطلوبة للثقافة اليهودية ولاجيالها، و«قطعت» تواصلها في مرحلة طويلة بين الشعب العبري القديم والشعب المتكون في فلسطين، وأقامت جسراً ميتافيزيقيا بين الحاضر والماضي البعيد، «ماضي المملكة العبرية». وكانت خدمة الاستعمار، والاستعلاء القومي والعزلة القومية، والشوفانية المعادية للعرب، وكراهية الشعوب الاخرى، والعداء لحركات التحرر القومي، والثورة اكتوبر، وللطبقة العاملة ونضالها الطبقي والتقدم عامة، بعض العلامات المميزة للاسس التي وضعتها البرجوازية الصهيونية لبناء الثقافة القومية. وفي عملية انحطاطها قد تنكرت البرجوازية الصهيونية كذلك لارائها العلمانية السابقة وشجعت الاكليريكية المتاجرة القانون لفئة صغيرة لمصالحها الطبقية الرجعية. وقد كان ولا يزال شعار البرجوازية الرئيسي «الوحدة القومية»، «الوحدة» بين المستغلين والمستغلين، بين البرجوازية والعاملين من الشعب بتلك الحجة الكاذبة المنافية للعلم، حجة «خلود الاسمية» وضد النضال الطبقي.

٩ — وخوفاً من عمق جذور القيم التقدمية في الثقافة اليهودية في مختلف عصورها وتأثير هذه القيم العظيم في جماهير الشعب، والمعجزها عن «محو» و«تحريم» اسم أكثر البارزة جداً في تراثنا الثقافي، تعمل البرجوازية ... الروح الشعبية من هذه القيم، وتحجيرها، وتشويهها ... مصالحها الرجعية. فهذا دأبها تجاه الانتاج الشعبي ... الفني في التوراة، وتجاه ملاحم البطولة التي للمكابيين وبار كوخبا، وتجاه شعر القرون الوسطى الانتقادي ... لرجال الدين والزعامة، وتجاه انتاج العصر الذهبي ... التعاون اليهودي العربي في الاندلس وفي سائر العالم الاسلامي، وتجاه الاسس الشعبية والدمقراطية التي الحركة الحسيدية، وحركة النهضة الثقافية، وتجاه كنوز الانتاج العظيم في العلم والأدب والشعر والفن، التي للحركة الثورية البروليتارية في أوساط الجماعات اليهودية في اوروبا وامريكا (في اللغة الايديشية واللغات الاخرى).

فباسم «الاصالة» ومقاومة «المهجرية» ...

البرجوازية معركة التنكر للخطوط المميزة الخاصة بالموسيقى اليهودية الشعبية ، والرقص ، والانتاج ، والمسرح اليهودي مما يعبر عن حياة وعادات وآمال جماهير الشعب اليهودي الفقيرة .

١٠ — ان حزبنا الشيوعي يدعو إلى تشديد النضال ضد الاسس الرجعية القومية البرجوازية والاكليريكية السائدة في الثقافة القومية ، ومن أجل تنمية الأسس الدمقراطية والاممية فيها ، ومن أجل تنمية « الخطوط المميزة التقدمية العالمية في الثقافة اليهودية ، انمائها ، واستجابتها لحركات العصر التقدمية ». (لينين ، المجلد ٢٠ ، ص ١٠)

ان العمل عملا صحيحاً مقدماً في ميدان الثقافة معناه البقاء على صلة بجماهير الشعب والعيش عيشها ، ومشاركتها في آلامها وأفراحها ونضالها ـ التعلم منها وتعليمها . فالماركسية اللينينية تعلمنا ان جماهير الشعب هي صانعة التاريخ ، وانها ليست فقط منتجة القيم المادية ، بل انها تقوم كذلك بدور عظيم في انتاج القيم الروحية . ولقد كان الانتاج الشعبي الذاتي طوال الازمان ولا يزال حتى اليوم معيناً لا ينضب للفنانين والادباء والشعراء يستمدون منه انتاجهم الفني العظيم .

ان الاتجاه الاساسي لنضالنا في ميدان الثقافة الاسرائيلية هو مساعدة معارك الطبقة العاملة وجماهير الشعب من أجل السلام ، وتحرير إسرائيل من الارتباط بالاجانب ، وتوطيد الاستقلال ، ومن أجل الحرية والخبز ، وضد الاستغلال وضد الشوفينية والاكليريكية ، ومن أجل أخوة العاملين اليهود والعرب ، وضد الاضطهاد القومي الواقع على الاهلين العرب ومن اجل التقدم الاجتماعي ، من أجل سعادة شعبنا ووطننا من أجل مستقبل إسرائيل الاشتراكي .

١١ — ان نظرية الشيوعية العلمية ، المذهب الماركسي اللينيني ، هو التعبير المخلص عن كافة مصالح البروليتاريا الثورية ولقد كان ولا يزال الاساس المتين لثقافتها الفنية . والماركسية اللينينية تعلمنا ان لا نتجاهل ، وان لا نرفض ، الانجازات الهامة جداً في عهد البرجوازية ، والتراث التقدمي الذي خلفته الاجيال الماضية في ميدان الفكر والثقافة الانسانية ، بل على العكس ، أن نكيفها وتطورها ونحولها الى أساس للتقدم نحو ثقافة بروليتارية ، نحو العهد الاشتراكي . وهذه المبادىء العامة هي التي توجهنا في نضالنا في جبهة الثقافة الاسرائيلية ، بعلامتها للقيم والمزايا القومية الخاصة بشعبنا . علينا أن نستمد من تراث الثقافة اليهودية والانسانية الدمقراطي كل ما من شأنه أن يخدم المستقبل . ومستقبل إسرائيل ، كمستقبل كل قطر لا يزال يسيطر عليه رأس المال ، هو المستقبل الاشتراكي .

١٢ — إن حزبنا يناضل من أجل تطور ثقافة حرة للاهلين العرب في إسرائيل ، وضد كبت الثقافة العربية ولا سيما أسسها الدمقراطية ، وضد عمل الحكومة على إشاعة الاستخفاف — في المدارس العربية — بقيم التراث الثقافي الذي للشعب العربي ، ومن أجل خلق أوضاع لتنمية هذه القيم في خدمة الطبقة العاملة وجماهير الشعب العربية، في خدمة الاخوة اليهودية العربية ، ومن أجل توثيق التعاون بين رجال الانتاج الثقافي والعاملين في ميدان الثقافة التقدميين اليهود والعرب .

١٣ — إن حزبنا يناضل من أجل التعاون بين رجال الانتاج الثقافي والعاملين في ميدان الثقافة الشيوعيين والتقدميين من الاحزاب والاوساط الاخرى المعنيين بالمساعدة على تنمية الثقافة القومية الدمقراطية في خدمة النضال الجماهيري والتاريخي الذي تشنه الطبقة العاملة وجماهير الشعب، في خدمة السلام والاستقلال القومي والتقدم الاجتماعي .

ى- بعض قضايا الشعب اليهودي

١ — لقد أقرت الماركسية اللينينية المبادىء العلمية الاساسية للحل الكامل للقضايا القومية والاجتماعية لكل شعب بما في ذلك الشعب اليهودي .

إن كل مجرى تطور القضية القومية يشهد على ماهيتها الطبقية . فالاضطهاد القومي ظاهرة لنظام الاستغلال الطبقي — أي الاسلوب الاجتماعي الرأسمالي. والتحرر القومي التام النهائي لكل الشعوب مرتبط ارتباطاً ... بالنضال لانتصار الاشتراكية .

أن الكارثة المريرة التي أدت إلى إهلاك ٦ ملايين يهودي بأيدي النازيين الالمان — ممثلي حكم اشد انواع الرأسمالية الالمانية إرهابا وبطشا ، هذا الحكم الذي قام بتشجيع من الاستعمار العالمي — هذه الكارثة قد اثبتت ... الخطر الذي تهدد به حياة الشعب — الرأسمالية في مرحلة النزاع .

وان إنقاذ ملايين اليهود في أوروبا والعالم كله بأيدي الاتحاد السوفياتي والجيش السوفياتي الذين ساهموا مساهمة حاسمة في الانتصار على الاستعمار الالماني الفاشي ، وقاموا بأعمال إنقاذ خاصة لليهود — كل ذلك قد أثبت بتجربة تاريخية حاسمة ان الاتحاد السوفياتي ، وان الاشتراكية ، هم الاصدقاء والمساعدون المخلصون للشعب اليهودي في نضاله ضد الاضطهاد واللاسامية .

إن تجربة الشعب اليهودي التاريخية تثبت إذاً ان مصير الشعب اليهودي مرتبط بمصير التقدم ، بمصير الاشتراكية في العالم ، وان القضية القومية ليست قضية منفصلة او بمعزل عن التطورات الاجتماعية العامة ، بل بالعكس فالقضية القومية لكل شعب ، بما في ذلك الشعب اليهودي بشكل قسما من القضية الاجتماعية العامة . وبهذا الشكل يمكن أن يقرر الاتجاه الصحيح لحل القضية القومية ، كجزء فقط بالنظر العام إلى المجموع — إلى مصلحة النضال ضد الاستعمار ، ومصلحة السلام والاشتراكية ومثل هذا الوقت هو الذي يتلاءم والمصلحة القومية للشعب اليهودي كما يتلاءم والمصلحة القومية لكل شعب آخر .

واخيراً فان المصدر الذي تعتمد عليه البروليتاريا الماركسية اللينينية لحل القضية القومية — هو مصلحة النضال ضد الاستعمار ، مصلحة السلام والثورة الاشتراكية . وهذا الاتجاه يلتقي والمصالح القومية لكل الشعوب . أما المصدر الذي تعتمد عليه البرجوازية فهو — مصالحها الطبقية ضد التحرر الوطني وضد التقدم والاشتراكية ، مما يعارض والمصالح القومية للشعوب .

٢ — إن قوانين التطور الاجتماعي التي تسري على القضايا القومية للشعوب المختلفة ، تسري أيضاً على الشعب اليهودي في إسرائيل وعلى الشعب اليهودي في العالم . وهنالك اتجاهان متناقضان نحو هذه القضايا ، موقف البروليتاريا والماركسية اللينينية من جهة ، وموقف البرجوازية صاحبة النظرية الصهيونية من جهة أخرى .

ولما كانت الصهيونية هي الايديولوجية القومية البرجوازية اليهودية ، فانها تخدم المصالح الطبقية للبرجوازية ، وتناقض الموقف العلمي الماركسي اللينيني من قضايا الشعب اليهودي وتنكر ان القوانين الاساسية لكل هيئة اجتماعية — اقتصادية ، والتي تقرر مصير كل الشعوب — ستقرر أيضاً مصير اليهود الذين يعيشون بينهم .

إن الثروة الايديولوجية الاساسية لاصحاب الايديولوجيا البرجوازية — اليهودية — الصهيونية ، هو « خلود » اللاسامية ، وقيام الاغتراب (الشتات) اليهودي في كل الانظمة ، أما « الحل .. فهو جمع الشتات » . إن هذه النظريات للعالم تخدم الدعاية والتثقيف الانعطية على التناقضات الطبقية ، والتعاون « بغض النظر عن الطبقات . لدى كل اليهود » ، وهي تعمل على خدمة فصل جماهير الكادحين اليهود عن النضال المشترك لكادحي الشعوب الذين يعيشون معهم ضد نظام الاضطهاد واستغلال رأس المال ولمصلحة الانعزال القومي ، وغرس روح عدم الثقة والكراهية للاشتراكية .

٣ — إن « القضية اليهودية » كما جرى العرف على تسميتها هي قضية مصائب الشعب اليهودي في بلاد حكم رأس المال — بسبب اللاسامية ، التي تعتبر أشد أشكال الشوفينية وتنبتها الحكومات والطبقات المستغلة ومنابر القيصرية ، والهتلرية ، والمكارثية ، رموزاً للمكان والزمان في التعبير عن سبيل قوى الرجعية واللاسامية ، إن جذور اللاسامية ، كجذور كل عنصرية مرتبطة بصلب أسس النظام الرأسمالي ، نظام الاستغلال والاضطهاد الطبقي والقومي ، والمعني بتضليل كادحي الشعوب عن نضالها الطبقي ضد الرأسماليين وتوجيهها نحو الشعوب الاخرى (اليهود والزنوج الخ) .. إن « خلود » اللاسامية « واقعي » بعدى « واقعية » « خلود » الرأسمالية . والمكتشفان حل القضية اليهودية مرتبط ارتباطاً دقيقاً بقضية القضاء على الرأسمالية واستبدالها بالاشتراكية .

والاتحاد السوفياتي ، ومع الزمن — بلاد الدمقراطية الشعبية أيضاً — قد قضوا على نظام الاستغلال والاضطهاد القومي والطبقي وضمنوا حرية ومساواة لكل الشعوب كبيرها وصغيرها ، واعتبروا اللاسامية جريمة يعاقب عليها القانون ومنحوا المساواة التامة في الحقوق المدنية والقومية وفي كل مجالات الحياة السياسية ، والاقتصادية ، والاجتماعية ، والثقافية . وقد أثبتت التجربة التاريخية أن انتصار الاشتراكية وحده هو الذي خلق الظروف لحل التام للقضية اليهودية ، وأن النظام الاشتراكي وحده والسياسة القومية اللينينية — هي الضمان الامن والمساواة التامة في الحقوق للتجمعات اليهودية، لقد منحت الاشتراكية كل الحقوق والامكانيات للعيش الحر وحياة العمل والانتاج لليهود كمواطنين ، كأقلية قومية ، بل وكتجمع قومي إقليمي في إبروبيجان .

إن العمل الاجرامي ضد النشاط الثقافي اليهودي في الاتحاد السوفياتي ، ومرتكبيه على أساس التزييف المؤقت للسياسة القومية اللينينية ، وعلى أساس تقديس شخصية ستالين ، ونتيجة لنشاط عصابة بيريا — هذا الامر الاستثنائي الخطير قد تناقض تناقضاً ذريعاً مع صلب الطبيعة وماهية النظام الاشتراكي ، ولا يمكن أن يتخذ قياساً ولا يمكن أن يعتبر ظاهرة مميزة للاشتراكية ، بل مناقضاً لها تناقضاً كلياً ، وعلى ذلك فان التطور في السنوات الثلاث الاخيرة وحده قد أبرز مدى حيوية الماركسية اللينينية ومقدرة الحزب الشيوعي السوفياتي على القضاء على هذا الانحراف عن اللينينية، بما يختص بالثقافة اليهودية أيضاً

أما شعور التأثر والاسف التي عبر عنها أناس مخلصون فيما يختص بهذا الامر — فهو أمر طبيعي مفهوم ، ولكن علينا أن نفضح بكل قوة أولئك المغرضين على السوفيات ، على مختلف أشكالهم ، وكل اولئك الذين كانوا منذ القديم يكرهون الثقافة اليهودية السوفياتية ، أما الآن فهم يستغلون الانحرافات الوقتية عن السياسة اللينينية القومية في الاتحاد السوفياتي

ان اصلاح الاخطاء التي ارتكبت حيال اليهود في الاتحاد السوفياتي المغذين بثقافة إشتراكية في مضمونها ويهودية في شكلها وتشجيع إقامة مشاريع ثقافية يهودية سوفياتية ـ انزل ضربة شديدة على رأس زمرة « الحرب الباردة » في صفوف الشعب اليهودي في الاقطار الرأسمالية وأسيادهم في وزارة الخارجية الامريكية .

أما اولئك المتشبثون بقصة القضاء المؤقت على الثقافة اليهودية في الاتحاد السوفياتي ـ « كبثات » للقضاء على اليهود ـ ثم يستمرون في بث عدم الثقة في تمكن الاشتراكية من صيانة اليهود من اللاسامية ، فانهم يتجاهلون ، عن عمد أو عن غير عمد ، ان اناساً من شعوب أخرى في الاتحاد السوفياتي أصيبوا أيضاً نتيجة لتقديس الشخصية ، والانحراف عن المبادىء اللينينية في القضية القومية . ان الاشتراكية تقتلع هذه الانحرافات ، الغريبة ، عن روحها وماهيتها .

٤ — وأصحاب الايديولوجيا الصهيونية يعرضون القضية اليهودية على انها قضية الشتات التي يجب حلها بنقل اليهود عن اماكن سكناهم ، عن طريق جمع الشتات . ان التجربة التاريخية تدحض هذه الفرضيات ، وتؤكد على صحة الفرضية الماركسية اللينينية القائلة بان القضية اليهودية ومصائب الشعب اليهودي ليست من جراء الشتات ، وانما بسبب نظام الاستغلال الطبقي ، الذي يجر في أعقابه الاضطهاد القومي .

لقد استقبلنا ، ولنستقبل بمحبة ـ القادمين الجدد الذين جاءوا إلى البلاد ، وسنناضل لاستيعابهم هنا ، وسكناهم في عمل منتج دائم ، وضمان مسكن إنساني لهم .

ولكن ليس بوسع الهجرة أن تحل القضية اليهودية ، قضية ملايين اليهود في البلاد الرأسمالية . فبالرغم من كل الهجرة التي وفدت على إسرائيل ، وبالرغم من كل الجهود لتهجير يهود آخرين إلى إسرائيل ، ستظل الاغلبية الساحقة من الشعب اليهودي في البلاد التي يسكنونها . إن اليهود السوفيات الذين تحرروا ، والذين يعدون بالملايين ، يرون ان الاتحاد السوفياتي هو وطنهم ، وحتى اليهود في أمريكا ، وهم أيضاً يعدون بالملايين ، قد ربطوا مصيرهم بالولايات المتحدة ، وهم هناك يناضلون في سبيل الدمقراطية والمساواة .

ولا يعطي أصحاب الايديولوجيا الصهيونية حلا لمشكلة اليهود في البلاد الرأسمالية ، ولا يعطون جواباً وافياً ، حقيقياً حول كيفية وقف الاضطهاد اللاسامي عن ملايين اليهود في الاقطار الرأسمالية .. إنهم لا يعطون جواباً لانهم لا يرون ، أو انهم لا يريدون أن يروا ، حقيقة سبب اللاسامية ـ الا وهو النظام الرأسمالي .

والايديولوجيا القومية المتطرفة ضرورية البرجوازية ، لانها باستخدامها تغطي على التناقضات الطبقية والاستغلال الطبقي ، ولان هذه الايديولوجيا تساعد على تعبئة الكادحين اليهود من رؤية واجبهم الثوري بالتحالف مع القوى التقدمية في بلاد حكم رأس المال ، ولان هذه الايديولوجيا تمنعها على أن تتوجه إلى الاتحاد السوفياتي وبلاد الدمقراطية الشعبية « المرسل » اليهود من هناك ، مما يتناقض ومصلحة اولئك اليهود ، ويستغل لبذر عدم الثقة ، والكراهية في صفوف الكادحين اليهود ـ نحو الاشتراكية ، ولاثارة تناقض بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي .

٥ — إن الاشتراكية هي الحل الاساسي للقضية القومية والاجتماعية لشعب إسرائيل . لقد أعطى إقامة دولة إسرائيل حلا لقضية الشعب اليهودي في فلسطين ، فأعطاهم استقلالا سياسياً ، وحققت لشعبنا حق تقرير المصير .

لقد ناضل حزبنا الشيوعي سنين طويلة ، وجداً ، على أسس الماركسية اللينينية من أجل تحرر شعبي فلسطين ـ اليهود والعرب من السيطرة الاستعمارية ، وبذلك خدم المصلحة القومية لشعبنا ـ الشعب اليهودي . وحيال ذلك « ناضل » قادة جميع الاحزاب الاخرى على نيل الفتات المتساقط من مائدة الاستعمار البريطاني مؤيدين الانتداب البريطاني كل التأييد ، ومتعاونين معه . إن حل القضية القومية لشعب إسرائيل ، ونيل حقه في الاستقلال قد أحرزا بالنضال المعادي للاستعمار ، وأصبحا ممكنين بفضل نضال شعب إسرائيل الاستقلالي ، وبفضل الانتصار التاريخي الذي أحرزه الاتحاد السوفياتي على المانيا النازية ، وبفضل تغير توازن القوى في العالم لمصلحة الاشتراكية وضد مصلحة الاستعمار ، ونتيجة لاحتدام التناقضات داخل المعسكر الاستعماري . ولو انتصر خط أصحاب الايديولوجيا الصهيونية ، خط التعاون مع الاستعمار ، ما كنا لنصل إلى نيل حق الاستقلال الوطني لشعبنا ، وإلى إقامة دولة إسرائيل .

ولصحة تقديرنا — أن الواقع التاريخي هو ان « جمع الشتات » لا يحل القضية اليهودية ، وأن هجرة اليهود إلى إسرائيل ليست هي الصهيونية ـ فاننا لم نتجاهل أماني من أراد أن يجيء من اليهود إلى إسرائيل ليقيم فيها . ولذلك اثبتنا في برنامج المؤتمر الـ ١١ في عشر بنداً خاصاً ينص على « أن دولة اسرائيل تكون مفتوحة للهجرة » ، وان « على الدولة أن تهتم باستيعاب المهاجرين — بضمان العمل والمسكن والخدمات الاجتماعية . »

وهنالك من يخطىء فيخلط بين استقلال إسرائيل ، وقضية أمن الوطن ، والاستيطان والتطور الاقتصادي ، واستيعاب المهاجرين ، وإعمار الصحراء ، وغيرها من القضايا الوطنية الهامة — يخلطها ويحسبها مساوية لمفهوم « الصهيونية » . أما الواقع فهو أن الحزب الشيوعي ، الذي يهتدي بهدى الماركسية اللينينية ، هو الذي يرسم السبيل السياسي والاقتصادي الصحيح للحل الايجابي لكل هذه القضايا القومية التي ذكرت أعلاه ، والتي تُعنى بها الجماهير ـ وهو المناضل لتحقيقها بمثابرة واستمرار .

٦ — إن حزبنا الشيوعي في نضاله اليومي ، وفي رفعه شعارات النضال ضد الفاشية ، والعنصرية واللاسامية ، ضد إحياء العسكرية الالمانية ضد أخطار الحرب ولضمان حقوق اليهود ـ فقد عبر بذلك ليس عن مصالح شعب إسرائيل فحسب بل عن مصالح الشعب اليهودي كله .

إننا ننظر بالايجاب إلى إقامة علاقات تضامن بين التجمعات اليهودية المختلفة في العالم ، من البلاد الرأسمالية والبلاد الاشتراكية لمصلحة النضال التقدمي في مرحلتنا والمشترك في العالم كله ضد الحرب ومن أجل السلام ، ضد الرجعية — في سبيل التقدم .

إننا ننظر بالايجاب إلى إقامة علاقات ودية وثقافية بين التجمعات اليهودية في العالم ، تساعد التجمعات ونشاطهم التقدمي ، وتساعد معركة التقدم العامة التي تشنها الشعوب التي يعيشون بين ظهرانيها .

ولهذه القضية أهمية كبيرة — خصوصاً في هذه الايام ـ حيث يتوطد مبدأ التعايش السلمي للدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة — ويتم الوعي به في أقطار غير اشتراكية كثيرة ـ لمصلحة سلام العالم وأمن الشعوب واستقلالها . إن بوسع التجمعات اليهودية أن تقوم بدور هام ـ في توطيد علاقاتها ـ لخدمة قضية التعايش السلمي الهامة والحيوية .

(ى١) قضية التضامن الأممي

١ — الحزب الشيوعي الاسرائيلي هو حزب الطبقة العاملة وكل الكادحين اليهود والعرب في إسرائيل ، وتعبر سياسة حزبنا على أتم وجه عن مصالح إسرائيل القومية — مصلحة [illegible] الامن والاستقلال والدمقراطية ، ومن المصالح اليومية والتاريخية للطبقة العاملة وجماهير الشعب .

وتكمن قوة حزبنا الشيوعي في مقدرته على العمل بمبادىء النظرية الماركسية اللينينية وفقاً للظروف الخاصة باسرائيل ، وميزاتها القومية الخاصة .

وتصدر قوة حزبنا الشيوعي علاقاته مع جماهير الكادحين ، ونضاله المخلص من أجل مصالح كادحي المدينة والقرية .

وتتجلى قوة حزبنا الشيوعي في وطنيته — الوطنية الحقيقية التي لا تحمل في طيها كراهية الشعوب الاخرى ، الوطنية التي ترفع لواء أخوة الشعبين اليهودي والعربي . إن محبة الوطن الحقيقية مرتبطة دائماً باحترام حقوق الشعوب الاخرى ، وغريبة عنها صفة التعالي على الشعوب الاخرى .

وقوة حزبنا أيضاً هي في كونه حزب الاممية البروليتارية ، المرتبط بعلاقات التضامن الوثيقة مع الاحزاب الشيوعية وأحزاب العمال في العالم ، وفي مقدمتها الحزب الشيوعي الباسل المجيد في الاتحاد السوفياتي .

إن الاممية ، والتضامن الاممي للطبقة العاملة هما الاساس الاول في هداية سياسة حزبنا . والسبب في ذلك يعود إلى كون مصالح كادحي كل العالم مشتركة في النضال لمنع الحرب ، وضد الاستبداد الاستعماري — من أجل السلام والاستقلال ، ضد الاستغلال الطبقي ومن أجل الحرية وانتصار الاشتراكية .

إن التضامن الاممي ، والعلاقات الاممية ، لاحزاب الطبقة العاملة لامر ضروري — للوقوف حيال جبهة الاستعمار وأحلافه العسكرية ، وهذا التضامن يساعد الطبقة العاملة في كل قطر على القيام بواجبها الوطني لمصلحة الشعب والوطن .

٢ — وحزبنا الذي — ككل الاحزاب الشيوعية في العالم يهتدي بهدي النظرية الماركسية اللينينية وتعبر سياسته عن كل مصالح الطبقة العاملة وجماهير الشعب ، وعن كل المصالح الوطنية لاسرائيل — كان وسيظل متضامناً مع الدولة الاشتراكية الاولى في العالم ، ومع الحزب الشيوعي السوفياتي ، ومع كل أقطار المعسكر الاشتراكي — تضامناً كلياً لا يتزعزع .

وما هذا الموقف إلا تعبير طبيعي عن شعور التقدير الكبير الذي تكنه الاحزاب الشيوعية في العالم — بما في ذلك حزبنا — للدولة الاشتراكية الاولى وللحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي الذي كسر لاول مرة في التاريخ سلسلة الجبهة الرأسمالية العالمية ، ورسم السبيل لكل إنتصارات الاشتراكية ، والنجاحات التاريخية التي أحرزتها الحركة العمالية ولسلسلة الانتصارات الباهرة التي أحرزتها حركات التحرر الوطني لدى الشعوب المستعمرة أو المرتبطة بالاستعمار . إن كل التاريخ البطولي الذي خطه الاتحاد السوفياتي ، وكل إنتصارات الماركسية اللينينية وتطويرها المبدع ، وكل ما قام ، ويقوم به الاتحاد السوفياتي يومياً لخدمة السلام واستقلال كل الشعوب والتقدم الانساني ، وكل ما قام به الاتحاد السوفياتي في النضال ضد اللاسامية والفاشية لانقاذ فلسطين من الغزو النازي والدمار والهلاك ، ولانقاذ ملايين اليهود من الفتك النازي ، وتأييده المبدئي لاقامة دولة إسرائيل ولاماني شعبنا في السلام والاستقلال — كل هذه الامور تعزز الثقة التامة والتضامن العميق مع الاتحاد السوفياتي والحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي . إن نضالنا لتوطيد الصداقة بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي صادر من الوعي باشتراك المصالح القومية لاسرائيل مع سياسة السلام والاستقلال التي ينتهجها الاتحاد السوفياتي .

وأهم الدروس لمرحلتنا هو أن الاممية البروليتارية، والتضامن الاممي للبروليتاريا ، والتضامن مع أقطار المعسكر الاشتراكي ، وتضامن الاحزاب الشيوعية — ثبت أن كل هذه الامور — هي أحد سلاح نظري وسياسي تتسلح به جماهير كادحي العالم في نضالها ضد الاضطهاد والفقر — من أجل السلام والمستقبل السعيد . وقد وضح هذا الامر بشكل بارز في الآونة الاخيرة عندما حاولت القوى الرجعية — بتوجيه من وزارة الخارجية الامريكية — أن تتخذ من أخطاء الماضي المتعلقة بتقديس شخصية ستالين — وسيلة لاثارة البلبلة في صفوف الحركة الشيوعية العالمية ، وزعزعة تضامن المعسكر الاشتراكي ، ولكن التجربة قد أثبتت أن كل المؤامرات والمشاريع السوداء التي رسمتها الرجعية الاستعمارية العالمية قد تحطمت على سور وحدة وتكاتف أقطار المعسكر الاشتراكي والحركة الشيوعية في العالم كله .

٣ — لقد عبر حزبنا الشيوعي عن تأييده التام للقرارات التاريخية التي اتخذها المؤتمر العشرون للحزب الشيوعي السوفياتي ، وللتلخيص والفرضيات النظرية والعملية ، والانتقاد الجريء ، والمخلص الذي وجه إلى شخصية ستالين وما جره هذا التقديس . لقد رأى حزبنا في قرارات المؤتمر العشرين مساهمة كبيرة في النضال من أجل السلام العالمي والتقدم الانساني .

وقد اهتم حزبنا اهتماماً بالغاً ببحث القضايا التي أثيرت حول الانتقاد الجريء السافر الذي عرض في المؤتمر العشرين لتقديس شخصية ستالين وكل نتائجه الضارة . ورأينا أهمية كبيرة للتوضيح المجدد للفرضية الماركسية المعروفة فيما يختص بدور جماهير الشعب ، والحزب والشخصيات في التاريخ وضرورة منع تقديس شخصية أي قائد سياسي مهما عظمت ميزاته — فان تقديس الشخصية ينتقص من دور جماهير الشعب والحزب ، وينقص دور القيادة الجماعية في الحزب ويؤدي إلى نقائص خطيرة في العمل .

لقد كان الهدف العام لقوى الرجعية موجهاً إلى تركيز الاهتمام بنقائص الماضي وان تبعد التفكير عن القضايا الاساسية التي أثيرت في ذلك المؤتمر التاريخي والتي تدفع قدماً بقضية السلام والاشتراكية ووحدة الطبقة العاملة ، واستهدفت الرجعية إثارة التفرقة وعدم الثقة في صفوف الحركة الشيوعية ، وإيجاد الشقة بينها وبين الاتحاد السوفياتي ، والمساس بوحدة المعسكر الاشتراكي نفسه وإضعاف النضال لوحدة الطبقة العاملة والتعاون بين الاحزاب الشيوعية والاشتراكية .

ولذلك كان لقرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي بتاريخ ٣٠ حزيران ١٩٥٦ حول « التغلب على تقديس الشخصية ونتائجه » — أهمية بالغة .

وقد إستقبل حزبنا بالترحاب هذا القرار الذي كان ضربة شديدة لحملة العداء للسوفيات والشيوعية التي شنتها ، حكام الولايات المتحدة ، إن قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي ، الذي يعتبر شهادة سياسية ونظرية ذات أهمية بالغة للحركة الشيوعية والحركة العمالية العالمية — قد حلل وشرح بشكل عميق شامل الظروف والاسباب الموضوعية من جهة ، والاسباب الذاتية من جهة أخرى التي ادت إلى قيام وتطور تقديس شخصية ستالين وكل ما نتج عن ذلك ، وفضح هذا القرار الحملة المسعورة للسوفيات وكل الجهود التي بذلت لاخفاء الحقيقة من أن ما جرى كان في مرحلة من حياة الاتحاد السوفياتي أصبحت الآن في عداد الماضي . وأكد القرار من جديد على أن تقديس الشخصية أمر غريب كلياً عن الماركسية اللينينية ، وأبرز الاجراءات الشديدة التي اتخذها الحزب الشيوعي السوفياتي للتغلب كلياً على تقديس الشخصية ونتائجه الضارة ، ولمنع العودة إلى هذا الامر في المستقبل .

ومن أهم الفرضيات في هذا القرار ما جاء من تقرير واضح ان تقديس شخصية ستالين لم يغير ، وما كان بوسعه أن يغير ، طابع وماهية النظام الاجتماعي الاشتراكي ، الذي أساسه ـ الملكية الاجتماعية لادوات الانتاج ، وحلف العمال والفلاحين واخوة الشعوب ، ان الذي يقرر طبيعة النظام السياسي هو شكل الانتاج ، ومن يمتلك أدوات الانتاج ، ومن الذي يدير دفة الحكم السياسي بيده . ولا يمكن ان يقرر ماهية النظام أو يغيرها هذا الشخص او ذاك مهما كان مركزه هاماً . ومن الفرضيات الهامة الاخرى في هذه الشهادة ـ التأكيد على ضرورة توطيد التضامن الاممي للاحزاب الشيوعية والعمالية المهتدية بالمبادىء الماركسية اللينينية ، وعلى ضرورة صيانة وتوطيد الوحدة النظرية في النضال ضد خطر الحرب ، وضد قوى رأس المال الاحتكاري المعادية للشعب ، الطامعة الى كبت كل الحركات الثورية والتقدمية .

ان قرار الحزب الشيوعي السوفياتي ليدحض ادعاء الاعداء فيما يختص « بانعدام الدمقراطية » — على زعمهم — في النظام السوفياتي ، فالقرار يشير الى انه بالقضاء على الطبقات المستغلة ، وتحول الاشتراكية الى النظام السائد في كل الاتحاد السوفياتي ، وبتحسن الوضع العالمي للاتحاد السوفياتي — فقد وُسّع نطاق الدمقراطية السوفياتية باطراد . لقد كانت الدمقراطية السوفياتية دائماً اكثر دمقراطية من أي دمقراطية برجوازية كانت . فان الاساس لمضمون الدمقراطية البرجوازية هو استغلال الانسان للانسان واضطهاد شعب لآخر .

ان النضال الجريء الذي شنه الحزب الشيوعي السوفياتي لاقتلاع تقديس الشخصية من جذوره يثبت مدى عظمة الحزب الشيوعي السوفياتي والنظام السوفياتي ، ومدى القوة المعنوية والسياسية وقوة السياسة اللينينية المثابرة التي تنتهجها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي . وما كان بوسع أي حزب حاكم في أي قطر رأسمالي أن يجرأ أبداً ان يخاطر باتخاذ مثل هذه الخطوات — بالعكس ان شأن هذه الاحزاب الرأسمالية هو الاجتهاد في إخفاء الحقائق غير المريحة ـ عن عيون الشعب . وهنا ـ نجد الاساس للثقة والاحترام الكبيرين للاتحاد السوفياتي والحزب الشيوعي .

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي قد سلكت مسلكاً صحيحاً وردت رداً صائباً فيما يختص بتقديس الشخصية ، وهي تشير الى ان تلخيصها وقراراتها في اجتماعات اللجنة المركزية حول تقديس الشخصية قد اثبتت صحتها . ونحن نعترف اننا قد شعرنا في عمل حزبنا بالتأثير الضار لتقديس شخصية ستالين ، وان أمامنا واجب تعميق فهم الرفاق لدور جماهير الشعب الحاسم في التاريخ ، وضرورة تشديد مبدأ الجماعية في عمل الهيئات القيادية للحزب من أعلى إلى أدنى ، وكل المبادىء اللينينية — إن هذا الاعتراف ليساعدنا على أن نسير بعمل حزبنا في السبيل السوي .

٤ — ومع كل الاحزاب الشيوعية في العالم استقبل حزبنا الشيوعي الاسرائيلي بالترحاب المبادرة الجيدة التي قام بها الحزب الشيوعي السوفياتي للقضاء على النزاع مع يوغسلافيا ومع عصبة الشيوعيين اليوغسلافيين .

وواضح لنا اليوم بان النقاش السياسي والنظري الذي دار في نطاق « مكتب الانباء » مع الحزب الشيوعي اليوغسلافي ، والاختلاف في الآراء لم يكن ليبرر التدخل في القضايا الداخلية للحزب الشيوعي اليوغسلافي ، ولا يبرر ابعاد يوغسلافيا بشكل استبدادي من المعسكر الاشتراكي والحركة الشيوعية العالمية ، وما جرى ذلك إلا نتيجة لتقديس شخصية ستالين ، وعلى ضوئه .

إن تجديد العلاقات والتعاون الودي بين الاتحاد السوفياتي والحزب الشيوعي السوفياتي من جهة ، وبين يوغسلافيا وعصبة الشيوعيين اليوغسلافيين من جهة أخرى ـ لمساهمة كبيرة لمصلحة السلام والتعاون الدولي ، وتقوية الحركة العمالية العالمية والاممية البروليتارية ، والاشتراكية . وأن الخطوات السريعة لهذا التطور الايجابي ، بعد الانشقاق الضار بدون مبرر خلال سنوات كثيرة ـ قد أصبحت ممكنة لان الطرفين يهتديان بمبادىء الاشتراكية ، مبادىء الماركسية اللينينية .

وكما جاء في البلاغ السوفياتي — اليوغسلافي ، فان التعاون بين الحزب الشيوعي السوفياتي وبين عصبة الشيوعيين اليوغسلافيين سيقوم على أساس التفاهم المتبادل والمساواة والاتفاق الودي والتبادل الرفاقي للاراء في القضايا المختلف عليها ، وعدم التدخل في القضايا الداخلية — هذه الامور هي في الواقع الاسس المعترف بها في العلاقات بين الاحزاب الشيوعية في العالم .

إن حزبنا الشيوعي ليأسف أسفاً شديداً للانشقاق الذي جرى في حينه بين الاتحاد السوفياتي وبلاد الدمقراطية الشعبية من جهة وبين يوغسلافيا من جهة أخرى وبين الحزب الشيوعي السوفياتي وكل الاحزاب الشيوعية من جهة وعصبة الشيوعيين اليوغسلافيين ، وكذلك يأسف للتهم الاستبدادية وغير الحقيقية التي وجهت إلى الرفاق اليوغسلافيين .

إن حزبنا سيعمل على تجديد العلاقات الرفاقية والودية بينه وبين عصبة الشيوعيين اليوغسلافيين .

٥ — إن حزبنا — نتيجة لاخلاصه للاممية البروليتارية واعترافه بالاماني والمصالح المشتركة لكل كادحي العالم في النضال للسلام والاستقلال القومي والدمقراطية والاشتراكية ـ قد انتهج وينتهج سياسة تضامن تام مع كل دول المعسكر الاشتراكي وقد عمل ، ويعمل ، على توطيد العلاقات مع الاحزاب الشقيقة في العالم ، ومع الاحزاب الشقيقة في الشرق الادنى والاوسط .

قيادة المباي حيال العمال العرب ، وعدم إستعداد هذه القيادة لقبول العمال العرب في الهستدروت بالاضافة إلى سياسة فصل العمال العرب من أماكن العمل ، قد أبقيت أغلبية العمال العرب الساحقة بدون أية منظمة للدفاع عن حقوقهم اليومية . إن سد السبيل أمام تنظيم الشيوعيين النشيطين العرب حتى في النقابات المهنية — يصعب كثيراً على نشاط رفاقنا .

إن حل « مؤتمر العمال » كان في حينه لازالة « حجة » قيادة المباي ضد قبول العمال العرب المنظمين في المؤتمر — في النقابات المهنية التابعة للهستدروت . وقد صعبت هذه الخطوة على علاقة ونشاط أعضاء الحزب الشيوعي بين العمال العرب الذين بأغلبيتهم الساحقة باتوا غير منظمين في النقابات المهنية نتيجة للسياسة المعادية للعرب — التي تنتهجها قيادة المباي في الهستدروت

من الضروري شن نضال مثابر ومنظم لتنفيذ إعطاء حق العضوية في النقابات المهنية ، ويجب التوجه بشكل صحيح وبفهم أكثر لقضية ضمان العضوية والنشاط لاعضائنا داخل النقابات المهنية .

ثمة ضرورة حيوية لتشديد النشاط بين جماهير العمال العرب غير المنظمين ، والمستغلين إستغلالا مضاعفاً ، ومساعدتهم على النضال ضد الاضطهاد القومي ، وتحسين ظروف عملهم المتخلفة ، وضمان حق العمل والعيش الانساني .

٩ — إن العمل البلدي يشكل إحدى العرى الهامة لتوطيد علاقاتنا مع جماهير الشعب وتجنيدهم للنضال لقضاياهم اليومية .

لقد تعلمت منظمات الحزب ، أكثر من الماضي ، كيف تربط النشاط في الهيئات البلدية بالعمل في الأحياء بين السكان .

ان العمل البلدي في الهيئات المنتخبة ، وبين السكان — لمسؤولية مباشرة تقع على هيئات الحزب المحلية . ولكن هذه المسؤولية لم يشعر بها بعد في كل الاماكن . والعمل البلدي للحزب الشيوعي لا يقتصر فقط على الاماكن التي لنا فيها ممثلون في المجالس المحلية . فحتى في الاماكن التي ليس فيها ممثل شيوعي في البلدية أو المجالس — من واجب المنظمة الحزبية ان تثير أمام السكان في كل حي وكل مكان ، قضايا الخدمات الاجتماعية ، وقضايا الضرائب — وان تنظمهم للدفاع عن قضاياهم الحيوية . إن العمل البلدي للحزب الشيوعي في كل مكان — لضرورة حيوية لتقوية ارتباط الحزب بجماهير الشعب .

وعلى ممثلي الحزب في المجالس المحلية والبلدية — كما هو شأنهم في كل الهيئات الجماهيرية — ان يزيدوا في عملهم العلاقة مع الناخبين وجماهير الشعب — عن طريق الزيارات للاحياء ، والاتصال الحي المباشر بالسكان

١٠ — إن سياسة حزبنا من أجل الاستقلال والسلام ، وإزالة الاضطهاد القومي المعادي للعرب ، والدفاع عن الدمقراطية ومصالح الكادحين اليومية — تجد التعبير عنها بشكل جلي من على منصة الكنيست ، وفي هيئات الهستدروت والمجالس المحلية والمنظمات الجماهيرية

ومع ذلك ، من الضروري تقوية عمل ممثلينا في الهيئات المنتخبة بتوطيد صلة الشيوعيين وعلاقتهم الحية بجماهير الشعب . إن صلة أشد بين المنتخبين الشيوعيين وبين جماهير الشعب ، في الاجتماعات ، والاحاديث ، واللقاء الشخصي وزيارات الاحياء والمعابر والقرى للاتصال المباشر بالسكان — سيرفع بالتأكيد ويحسن مستوى عمل الممثلين الشيوعيين في الهيئات المنتخبة .

١١ — ان تثقيف الكادر في الحزب — أساس هام جداً لتطوير نشاط الحزب وزيادة نفوذه .

وقد ساعد عقد اجتماع الخلية مرة في الاسبوعين — على تنظيم أعضاء الحزب في حلقات الدراسة ، وهو أفضل أسلوب لاجراء التدريس الماركسي اللينيني في الحزب .

وقد انتهج عدد من المناطق اسلوب دراسة كثيف ، وذلك باخراج الرفاق من نشاطهم الحزبي مدة معينة لتدريسهم في دورة مركزة كل ليلة ، وفقاً لبرنامج دراسة مقرر .

إن أيام الدراسة التي قامت بها فروع الحزب قد اثبتت اهميتها لتطوير الدراسة في الحزب ، ويجب متابعة هذا الاسلوب وتنميته . كما يستحسن إشراك الاصدقاء ايضاً في الدراسة .

عند وضع برامج التدريس وتنفيذها يجب الحذر من الجمود ، إذ يجب ربط الدراسة بالقضايا العملية في إسرائيل ، وبمتطلبات النضال ضد الايديولوجيا القومية المتطرفة . وبالرغم من الانتقاد الصحيح للاتجاه الجامد في التثقيف ، فقد تميزت مرحلتنا هذه بتقدم في مجال تثقيف الكادر ورفع مستوى رفاق الحزب السياسي — وعلينا في المستقبل أن نقوم بتقوية عامة لتثقيف الكادر ومراقبة أكثر فعالية من قبل اللجنة المركزية على تثقيف الكادر .

إن « الدرب » — مجلة الحزب النظرية ، سلاح هام بيد الحزب لتثقيف الكادر الحزبي .

وعدم صدور « الدرب » المنتظم بالعبرية والعربية — أمر يجب إصلاحه .

لقد كان حدثاً هاماً في حياة الحزب ، وخدمة هامة لتثقيف الرفاق الماركسي — صدور كتاب الدراسة السوفياتي « الاقتصاد السياسي » باللغة العبرية . وكذلك تجب الاشارة إلى صدور الترجمة العبرية للمواد الكثيرة والهامة من مواد المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي السوفياتي .

١٢ — لقد سجل إتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — الحارس الصغير للحزب — نجاحات هامة في مرحلة ما بين المؤتمرين — في الدفاع عن مصالح الشبيبة العاملة والمتعلمة ، وفي النضال للسلام والصداقة بين الشبيبة اليهودية والعربية .

ولكن إتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي احرز نجاحات ضئيلة في إقامة فروع جديدة ، وإن كنا لا نتجاهل حقيقة توسيع نموه في ظروف الاضطهاد والتحريض ، وغرس الشوفينية في صفوف الشباب وفي المدارس ، والتجنيد المبكر والمستمر في الجيش .

وبالرغم من كل الصعوبات التي تكدسها الرجعية وأعداء الشعب في سبيل اتحاد الشبيبة الشيوعية إلا أن ثمة إمكانيات لتوسيع صفوف الحركة ، وزيادة تقريب الشباب إلى الافكار الشيوعية . إن استغلال هذه الامكانيات مرتبط إلى مدى بعيد بشكل ومدى المساعدة التي يقدمها الحزب لاتحاد الشبيبة . وقد أثبتت التجربة انه حيث ينال اتحاد الشبيبة اهتماماً منتظماً من قبل المنظمة الحزبية ، فتوجهه باستمرار وتكرس له قوى قيادية — فهناك يتطور عمل الشبيبة الشيوعية .

إن إمكانيات توسيع صفوف الشبيبة الشيوعية كمنظمة توحد في داخلها الشبيبة العاملة والمتعلمة — مرتبطة إلى حد بعيد ، بأسلوب عمل الحركة . وعلى اتحاد الشبيبة ان يعمل أكثر ليتحول إلى حركة شبية واسعة — تجند جماهير الشبيبة العاملة والمتعلمة للنضال من أجل مصالحها الحيوية ، وتربط هذا النضال بزيادة النشاط التثقيفي بين الشباب . على فروع الحزب ان تهتم أكثر بأن توقف أعضاء حزب ملائمين لنشاط توجيه وقيادة الشباب في صفوف اتحاد الشبيبة الشيوعية .

وكذلك على اللجنة المركزية أن تقود — بعزم وجهد أكثر — اتحاد الشبيبة الشيوعية في كل مجالات النشاط .

١٣ — إن حزبنا يكرس أكثر من ٨٠٪ من نفقاته لصحافة الحزب ، مما يدل على الاهمية التي توليها لسلاح الشرح والتنظيم هذا .

وهذا عبء كبير على الحزب (صندوق الصحافة الشهري والحملات) ، ولكن اهمية الصحف تعلو على العبء في نفقاتها . فهي الصحافة الوحيدة في إسرائيل ، القائمة بفضل قرائها وأصدقائها ، وبفضل التبرعات المستمرة التي يتقدم بها الكادحون الواعون . هذا حيال صحف الاحزاب الاخرى التي تلتهم بنهم ملايين الدولارات التي تأخذها تلك الاحزاب .

في مرحلة ما بين المؤتمرين افلحنا في مضاعفة عدد المشتركين الثابتين وزيادة التوزيع الاسبوعي ، مع انه كانت ثمة مراحل من الجزر والهبوط . وحتى الآن لا يعرف كل رفاق الحزب مدى الصعوبات التي تحيق باصدار صحافتنا ، وحتى الآن لا يفهم كلهم أن مراقبة المحافظة على المشتركين والقراء ، والمثابرة على كسب مشتركين وقراء جدد تخفف كثيراً من العبء المالي ، بل وتؤدي إلى إنقاص مبالغ الحملات — وأهم من ذلك بكثير — تؤدي إلى نشر رسالة الحزب بين أوساط أوسع من الكادحين وكسبهم للفكرة الشيوعية . إن الدفاع عن صحافتنا ، وزيادة توزيعها ، وجمع النقود لتمويل إصدارها — لواجب مشرف لكل شيوعي ولكل عامل واع .

لقد عملت اللجنة المركزية في مرحلة ما بين المؤتمرين على تحسين ورفع مستوى الصحافة الحزبية ، « قول هعام » و « الاتحاد » والصحف الاسبوعية . ولا شك أننا نجيء إلى المؤتمر الثالث عشر وصحفنا « قول هعام » وغيرها على مستوى أعلى مما كانت عليه قبل أربع سنين ، وفيها كادر من العاملين أكبر وذو خبرة أوسع . ولكن يجب المثابرة في بذل الجهود للتحسين المستمر في « قول هعام » وغيرها من الصحف الحزبية ، لتقوية روحها النضالية في النضال ضد أعداء الطبقة العاملة ، وأعداء الحزب والاشتراكية .

١٤ — إن النشاط الثقافي — الفني على مستوى لائق ، من شأنه أن يساعد على توسيع عمل الحزب ، وخلق حياة ثقافية بالنسبة لاعضائه ، وعلى علاقاتهم مع أوساط جديدة من المثقفين . ولذلك يجب استغلال نوادي الحزب أكثر من قبل لعرض الافلام ، وإنشاء الجوقات ، وفرق التمثيل والرقص ، وإحياء ليالي أدبية وعلمية شعبية ، وحفلات موسيقية ، ومعارض .. الخ .. للكبار والشباب والاطفال . يجب أن نوطد النشاط الثقافي الفني في حزبنا وان نشجع رجال الثقافة في نشاطهم .

وثمة أهمية حاسمة للمحافظة على مبادىء اللينينية التنظيمية وهي : المحافظة الحريصة على دستور الحزب ، والمركزية الدمقراطية ، وضمان قيادة جماعية لكل هيئات الحزب ، وضمان الدمقراطية الداخلية في الحزب ، والعمل المنتظم للهيئات والمنظمات الحزبية ، وتنمية الانتقاد والانتقاد الذاتي .

إن حزبنا ، بقيادة اللجنة المركزية ، قد حافظ في الاساس على المبادىء اللينينية في حياة حزب شيوعي . ولكن ما زال أمامنا الكثير للعمل على تنمية هذه المبادىء في الحياة اليومية .

بقيادة اللجنة المركزية التزمت هيئات الحزب ومنظماته العمل المنتظم . وقامت اللجنة المركزية بدورها بشكل أفضل كقائد جماعي للحزب ، ورفعت مستوى عملها القيادي ، وعملها الجماعي . ولكن يجب العمل كثيراً بعد لضمان قيادة أكثر فائدة من قبل اللجنة المركزية ، وعلاقة اوثق وأكثر حيوية — بينها وبين منظمات الحزب .

إن اجتماع اللجنة المركزية في نيسان ١٩٥٤ ، واجتماع المكتب السياسي في ١٠ آب ١٩٥٤ قد بحثا بشكل خاص قضية تحسين الجماعية في عمل وقيادة الحزب في كل حلقاته ، من أعلى إلى أدنى . وقد بحث هذا الموضوع الهام بتوسع في الحزب بشكل خاص لصيانة مبدأ الجماعية في القيادة كضمان لاثراء الحزب بالميزة الجماعية وبخبرة جماهير رفاقه . ولا يمكننا أن نتجاهل أن تقديس شخصية ستالين ، وخصوصاً في السنوات الاخيرة من حياته ، كان له أثر ضار على حزبنا أيضاً .

١٥ — لقد اثبت البحث في الحزب حول قضية تقديس شخصية ستالين وأثره على حزبنا — انه ينبغي وجود علاقة حية أكثر ، علاقة متبادلة ، بين اللجنة المركزية وكل الهيئات القيادية وبين منظمات الحزب وقاعدته ، وينبغي وجود معرفة أكثر تفصيلا عن حياة الحزب ، وصيانة أحد ومراقبة أكثر انتظاما لتنفيذ القرارات ، ودراسة أعمق لخبرة الرفاق من علاقاتهم بجماهير الشعب .

ومن الضروري المحافظة على المركزية الدمقراطية والتلاع بوادر البيروقراطية في عمل هيئات الحزب القيادية .

ان الدمقراطية الداخلية في الحزب وسيلة لزيادة نشاط ومبادرة الرفاق . ويجب أن تكون الدمقراطية الداخلية مرتبطة بالمركزية — التي تتجلى — في جملة ما تعبر عنه — في خضوع الهيئات الدنيا للهيئات العليا ، وفي الطاعة الحزبية التي تعتبر أساساً لازما هاما لحياة الحزب . فبعد أن يتخذ القرار يلزم به كل رفيق بدون استثناء .

والمحافظة على التنفيذ المنظم للمبادىء والمثل اللينينية في حياة الحزب — هي واجب الحزب ، وهيئاته وأعضائه .

١٦ — ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الطليعة الماركسية للطبقة العاملة ، سيزيد من قوته ، ويوسع صفوفه ، ويعمق أكثر ، ليستطيع ان يمضي بقضية وحدة الطبقة العاملة بنجاح أكثر ، وليستطيع بمزيد من النجاح ان يدفع بالطبقة العاملة نحو الاشتراكية .

نتيجة للفهم الخاطىء لقرارات المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي السوفياتي ، والنتيجة لعدم فهم الفرضية القائلة بانه ليس من الضروري ان يكون تنفيذ اشكال الانتقال إلى الاشتراكية مرتبطاً في كل الظروف بحرب أهلية — تحاول بعض العناصر الانتهازية أن تقلل من دور الحزب كطليعة للطبقة العاملة ، وكقوة ضرورية لتوجيه نضال الطبقة العاملة للاشتراكية .

لقد علمنا لينين أنه بدون حزب طليعة لا تتمكن الطبقة العاملة أن تنتصر وأن تبني الاشتراكية . إن هذه النظرية كانت وما زالت صحيحة في الظروف العالمية الجديدة .

وقد جاء في بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي إلى المؤتمر العشرين : « انه مهما كانت أشكال الانتقال إلى الاشتراكية ، فإن العامل الحاسم والضروري هو قيادة سياسية للطبقة العاملة يقوم بها القسم المتقدم من الطبقة . وبدون ذلك لا يمكن أن يكون انتقال إلى الاشتراكية . »

إن حزبنا الشيوعي ضرورة حيوية للطبقة العاملة وجماهير الشعب في إسرائيل — لنضالها في سبيل قضاياها العادلة .

فلنعمل بعزم أشد لنزيد من تقوية الحزب الشيوعي ، ولنزيد من نفوذه ، ولنرفع من مقدرته النضالية لمصلحة وحدة وتقدم الطبقة العاملة نحو هدفها التاريخي — الاشتراكية .

فلنمض في تقوية وتوطيد حزبنا الشيوعي على أسس مبادىء الماركسية اللينينية الخالدة ، وفقاً للمناهج اللينينية التي هي الاساس المتين لحياة ، ونضال وانتصار حزب ثوري ، حزب المستقبل السعيد للشعب .

ي ب . قضايا الحزب

١ — تمكن الحزب من القيام بنشاطه الواسع بين المؤتمرين بفضل وحدته السياسية والتنظيمية، وبفضل وحدته النظرية والاخلاص الكبير الذي تجلى في الكادر الحزبي في تنفيذ واجبات الحزب من أجل مصالح إسرائيل الوطنية، ومن أجل المصالح اليومية للطبقة العاملة وجماهير الشعب، وفي سبيل قضية الشيوعية السامية الرفيعة.

وقد قامت صحفنا الشيوعية بدور هام جداً في عمل الحزب فقد لعبت «قول هعام» و«الاتحاد» والصحف الاسبوعية، و«الدرب» وغيرها من النشرات — دوراً قيادياً ومنظماً في نضال الحزب اليومي.

ونشط رفاقنا العاملون في المنظمات الجماهيرية باخلاص وتفان للدفاع عن قضية السلام، ومصالح جماهير الشعب اليومية بين النساء، والشبيبة، ولتنمية الصداقة بين إسرائيل وبلاد المعسكر الاشتراكي — وبذلك دفعوا بنضال الحزب قدماً.

وقد ساهم رفاقنا من صفوف المثقفين العاملين، والكتاب والشعراء والفنانين، والاقتصاديين والقانونيين ورجال الثقافة والعلم — مساهمة هامة — كل في مجاله — لنضالنا العام، وخصوصاً لتطوير الاسس الدمقراطية في الثقافة الاسرائيلية.

ووجد الحزب عوناً كبيراً لنشاطه في حارستنا الصغير — بنشاط رفاقه واخلاصهم لسبيل الحزب.

وبفضل نضاله المثابر غير المتردد، في تنفيذ واجباته الوطنية — احرز حزبنا نجاحات كبيرة في عمله، لزيادة نفوذه وتوسيع صفوفه. فإن نجاحاتنا في انتخابات الهستدروت، والكنيست الثالثة، وبلدية الناصرة والمجالس المحلية الاخرى قد أثبتت للرجعية الموالية للاستعمار، انه ليس فقط أن حزبنا لم يتراجع أمام هجومها المنظم، بل تقوّى وصقل في نضاله اليومي.

ان النضال المثابر الذي شنه حزبنا — على أسس الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية، والافكار الشيوعية السامية — كان قوة جاذبة للقوى التقدمية بين جمهور العمال والمثقفين وإن إقامة حزب اليسار الاشتراكي، وانضمامه من بعد إلى صفوفنا، ليعتبر نجاحاً هاماً لحزبنا الشيوعي.

وهكذا، بمزيد من الايمان بصدق وعدالة حزبنا، وبمزيد من الوحدة في سياستنا السليمة — يمضي رفاق الحزب واصدقاؤه، بقوى جديدة إلى المؤتمر الثالث عشر.

٢ — وقد كانت لنا، في المرحلة المذكورة، نقاط ضعف في العمل غير قليلة، نشأت عن ابتعاد الشقة بين سياسة الحزب الصحيحة، وبين النقائص في العمل التنظيمي

إن قضية رفع مستوى العمل التنظيمي في الحزب قد اشغلت اللجنة المركزية، ودفعتها إلى أن تربط القضايا السياسية والتنظيمية في دائرة واحدة، بالغاء الدائرة التنظيمية، ونقل صلاحياتها إلى المكتب السياسي، وهي التي دفعتنا إلى أن نرى واجب رفع المستوى السياسي والتنظيمي العملية، وتحسين مستوى قيادة خلايا الحزب — اهم أمر لرفع مستوى العمل العام للحزب

وقد شغل اجتماع اللجنة المركزية في نيسان ١٩٥٤ بهذه القضية بشكل خاص، واتخذ عدداً من القرارات التي ساهمت مساهمة هامة في جهود الحزب لتحسين مستوى العمل التنظيمي، وتوطيد المثل الثابتة في حياة الحزب، وفقاً للمبادىء اللينينية. وقد أكدت هذه القرارات، انه لانجاح هذه الغاية الهامة، تجب رعاية الجماعية في العمل، مرتبطة بالمسؤولية الشخصية، ونشاط كل رفيق في الحزب في أحد هيئاته، والمراقبة الدقيقة للتنفيذ، وتطوير الدمقراطية الداخلية وضبط الطاعة الشيوعية والانتقاد والانتقاد الذاتي، وضرورة زيادة الارتباط الحي بين اعضاء اللجنة المركزية وبين صفوف الحزب، وضرورة ان يشترك أعضاء اللجنة المركزية اشتراكاً فعالاً اكثر في نقل سياسة الحزب ومراقبة تنفيذ القرارات وقد حذرت تلك القرارات من اشتغال الخلية الحزبية بالقضايا الادارية المجردة، ومن تخفيض مستوى الخلية كحلقة سياسية — تنظيمية كاملة للحزب. وعادت القرارات فوجهت اهتمام منظمات الحزب إلى ضرورة زيادة نشاط الحزب في أماكن العمل، والاكثار من إقامة اكتيفات وخلايا مصنعية — كسبيل لزيادة توطيد علاقاتنا بالطبقة العاملة، وزيادة نشاطنا في الدفاع عن مصالح الطبقة العاملة.

ويحق لنا أن نلخص — اننا نجيء إلى المؤتمر الثالث عشر بنجاحات فيما يختص برفع مستوى عمل الحزب، الامر الذي بدونه لم يكن بوسعنا ان نتقدم ذلك التقدم الذي أثبتته المعارك الهامة التي خضناها بنجاح.

٣ — لقد وضع المؤتمر الثاني عشر أمام الحزب — واجب توسيع صفوف الحزب، وتحويله إلى حزب جماهيري. والتوصية والهدف اللذان عرضهما المؤتمر الثاني عشر — توسيع صفوفنا بشكل كبير — كانا وما زالا صحيحين، كانا وما زالا الرد اللائق على الانعزالية التنظيمية في مجال ضم رفاق جدد، وعلى الاهتمام غير الكافي بقضية توسيع الحزب، الأمر الذي يعتبر بالتأ في الحيوية.

إن الشعار، «حزب جماهيري»، قد خلق لدى عدد من الرفاق ممن لم يفهموا ماهيته، ولم يقدّروا الظروف التي نعمل فيها بشكل صحيح — اوهاماً وخلّف خيبة أمل، عندما رأوا أن اتساع صفوف الحزب يسير بشكل بطيء.

عندما وضعنا الهدف نحو حزب جماهيري — لم نقل أن ذلك سيتحقق في مرحلة قصيرة من الزمن، وان ذلك سيحدث «دفعة واحدة»، أو ان ذلك سيحدث من «تلقاء ذاته». وكذلك لم نتجاهل، ولم نُخف الصعوبات الموضوعية المتراكمة في السبيل إلى هذا الهدف — مثل القوة الاقتصادية للبرجوازية الكبيرة نتيجة لعلاقاتها العالمية، ومقدرتها — عن طريق الصناديق — على «رشوة» فئة معينة من الطبقة العاملة، ونتيجة لذلك — إيجاد تربة اجتماعية لاجواء انتهازية وبرجوازية صغيرة في الحركة العمالية الاسرائيلية، ولم نتجاهل القوة الاقتصادية والنفوذ السياسي للحزب الاصلاحي الاساسي — المباي، والناتجة عن ظروف ميلاد وتطور بلادنا التاريخي الخاص، ولم نتجاهل الضغط الاقتصادي الموجه نحو اعضاء الحزب ونشيطيه، وكذلك سياسة الارهاب الاداري والاقتصادي التي ينتهجها الحكم العسكري تجاه أعضاء الحزب العرب والعمال الواعين المتقربين إلى حزبنا.

لقد عملت كل هذه العوامل، وما زالت تعمل بشكل مستمر، على الاساءة إلى الدمقراطية في إسرائيل، وهي تُكدس صعوبات كثيرة أمام زيادة توسيع صفوف الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

ولكن، مع هذا كله، نستطيع أن نقول إننا نجيء إلى المؤتمر الثالث عشر بزيادة من القوى الجديدة، ومرتبطين أكثر بجماهير الشعب، الامر الذي عبّرت عنه معارك الانتخابات المختلفة

ولكننا سنعمل بنجاح أكثر في توسيع صفوف الحزب، واستيعاب الرفاق الجدد، إذا رفعنا مستوى الاهتمام الشخصي بالرفيق، ومستوى ثقافته النظرية ووعيه السياسي، وإذا وجهناه بشكل مستمر إلى النشاط المتزايد بين جماهير الكادحين.

يجب زيادة الاهتمام بتحسين العمل السياسي والتنظيمي في الخلية، وتقوية ورفع مستوى الاكتيف الحزبي، وتقوية الثقافة الشيوعية وزيادة نشاط الحزب بين الطبقة العاملة.

ان توسيع صفوفنا — كان وما زال واجباً هاماً امام الحزب.

٤ — يفرض على كل عضو في الحزب واجب القيام بالحد الادنى من الواجبات المطلوبة — وفقاً لدستور الحزب. ومع هذا على الخلية الحزبية أن تعمل باستمرار لتزيد — بشكل مطرد — من نشاط كل رفيق، وذلك بالاهتمام بتثقيفه السياسي في الحزب، وبالتوجيه والمساعدة الرفاقية، ومراقبة تنفيذ الواجبات الملقاة عليه.

ويجب إعطاء الواجبات الحزبية، وفقاً لمستوى، ووعي، ومقدرة، وملكات، وسيلة العضو في الحزب. ويجب أن يحظر الخلط بين المحافظة على دستور الحزب، وبين التوجه الاداري البيروقراطي، وهذا الامر لا يتعارض والطاعة الحديدية في الحزب، والتي يجب تنميتها وتقويتها.

على منظمات الحزب أن تبدي اهتماماً خاصاً بعضوات الحزب. على العموم، يطلب إلى الرفيقات أن يعملن بين جمهور النساء. وهذا عمل حزبي هام، يجب على منظمات الحزب أن تأخذه بالحسبان حين توزيع الواجبات. وكذلك يجب ان يؤخذ بالحسبان عمل الرفيقة في البيت، وفي العائلة. ان عدد الرفيقات في الحزب غير مرض. وثمة كثير من الفروع التي ليس فيها إلا عدد قليل من الرفيقات. ولذلك يطلب إلى كل منظمات الحزب أن تقوم بنشاط خاص لزيادة عدد الرفيقات في صفوف الحزب، ولتقوية عملهن بين جمهور العاملات والنساء.

وللخلية الحزبية واجب هام في صقل شخصية الرفيق الحزبي — كشيوعي مناضل بكل قواه من أجل مصالح جماهير الشعب وفي سبيل الاشتراكية.

وإذا ما أبدى عضو الحزب بوادر هبوط في عمله، على الخلية الحزبية ان تبحث عن السبب في ذلك، وأن تساعده للتغلب على مصاعبه، وعلى التأثيرات الضارة في محيطه، وعلى الايديولوجيا البرجوازية.

٥ — إن تحسين قيادة هيئات الفروع والمناطق لخلايا الحزب، وتقوية العلاقة الحية بين قيادة الحزب ومنظمات القاعدة — أمر ذو اهمية كبيرة لرفع مستوى خلايا الحزب ونشاطها.

وتحسين عمل الخلايا التنظيمي والسياسي، مرتبط كثيراً برفع مستوى الهيئة القيادية للخلية — الا وهي السكرتيرية.

ومن الضروري أن تقوم سكرتيرية الخلية بتحضير سابق وجيد — لاجتماع الخلية مما يساعد سير اجتماع الخلية بشكل مفيد، حي، وفي وقت قصير.

وعلى منظمات الحزب في الاحياء وأماكن العمل، والقرى والمعابر أن تعلم أنها هي الحزب في مجال عملها، فبايديها هي المسؤولية التامة عن الدفاع عن مصالح السكان وفقاً لخط سياسة الحزب.

عند وضع برامج عمل الحزب، من مرحلة إلى مرحلة وهو الاسلوب الذي انتهج في الحزب بعد المؤتمر الثاني عشر، وقد حسن — بدون شك — عمل الحزب وأدى إلى نجاحات في مجالات مختلفة، عند وضع هذه البرامج علينا أن نحمل الفروع والخلايا مسؤولية أكبر في تعيين برامج عملها وفقاً لظروفها المحلية.

على الفروع المحلية أن تطور مبادرتها، وأن تبدي استقلالا أكثر في نقل الخط الحزبي، وفي النضال اليومي في سبيل مصالح جماهير الشعب.

٦ — لقد قرر المؤتمر الثاني عشر جهازاً جديداً في التنظيم الحزبي — ذلك هو الاكتيف في الفروع وفي المناطق. إن إقامة هذا الجهاز الذي يشترك فيه رفاق نشيطون في الحزب قد ساعد كثيراً على رفع مستوى عمل الحزب.

ولكن هيئات الحزب لم تجن كل الفائدة من الاكتيف الحزبي. ففي أماكن معينة أهمل هذا الجهاز كلياً. وفي أماكن أخرى قلّ ما اجتمع الاكتيف.

لجني الفائدة المرجوّة من الاكتيف الحزبي، يجب أن يكون هذا الاكتيف عدداً تحديداً واضحاً، وأن يكون أعضاؤه معروفين عند هيئات الفرع، وأن تكون اجتماعاته ثابتة ومنتظمة. ويجب التحضير لاجتماع الاكتيف تحضيراً جيداً، وليس هدف هذا الاجتماع مجرد إعطاء برنامج عمل لاعضاء الاكتيف، بل إجراء البحث معهم والتعلم من خبرتهم في العمل

إن تحسين عمل الاكتيف هو السبيل لرفع كادر جديد وهو الامر الذي نشعر بنقصه في الحزب.

٧ — إن نشاط رفاقنا في أماكن العمل، كان وما زال، السبيل الاساسي لتقوية علاقاتنا مع جماهير الكادحين، ولزيادة نفوذ الحزب. وقد قمنا بخطوات هامة في هذا المضمار في مرحلة ما بين المؤتمرين. واستطاع رفاقنا في أماكن العمل، بتوجيه أكثر دائمة من قبل منظماتهم الحزبية — ان يكتسبوا خبرة في العمل الشيوعي في أماكن العمل. وخير القائلين هم الشيوعيون الذين يقفون في الصفوف الاول لاخوانهم العمال، دفاعاً عن مصالحهم. وفي أماكن عمل كثيرة، حيث جرت انتخابات مؤخراً، زاد تأييد العمال للمرشحين الشيوعيين.

ونجاح حزبنا في الانتخابات للمؤتمر الثامن للهستدروت يشهد على زيادة نفوذ حزبنا بين جماهير العمال. ولكن هذا الامر لا يتلاءم بعد وإمكانيات الحزب.

إن حال الخلايا والاكتيفات المصنعية غير مرض، والواجب الاول لهيئات الحزب المحلية هو الاهتمام بإقامة اكتيفات وخلايا مصنعية في أماكن العمل، والعناية بقيادة نضال الكادحين وبدون أن نتجاهل الاضطهاد السياسي، والاقتصادي، اللذين توجههما البرجوازية بمساعدة بعض من قادة المباي، ضد رفاق الحزب الشيوعي، وبدون أن نتجاهل الحملة المنظمة لاخراج الشيوعيين من أماكن العمل — واضح أنه بزيادة توجيه اهتمام جدي، وبرعاية أشد، وبنشاط واهتمام متعاظمين من قبل خلايا الحزب والهيئات المحلية — فانه من الممكن تحطيم خطط أصحاب العمل المعادية وأجراءتهم، وإقامة خلايا شيوعية أخرى في أماكن العمل. فقط بزيادة الخلايا المصنعية، وفقط بزيادة نفوذ الحزب في أماكن العمل يمكننا ان نقدم خدمة أكبر للطبقة العاملة في نضالها ضد الاستغلال والاضطهاد. إن إقامة خلية حزبية في مكان العمل أفضل من أي نشاط آخر تقوم به المنظمة الحزبية.

إن المسؤولية عن نشاط رفاقنا في أماكن العمل، وعن نشاط مندوبينا في الهستدروت، وفي النقابات المهنية ولجان العمال — ملقاة أولا على المنظمة الحزبية، على اللجنة المحلية للحزب. واللجنة النقابية التي تعمل إلى جانب اللجنة المحلية — هي لجنة إستشارية.

وقد وسعت اللجنة النقابية المركزية نشاطها، وهي مساعد هام لعمل الحزب في اللجنة المركزية وفي المناطق — لتوجيه النضال للدفاع عن مصالح الطبقة العاملة اليومية، ومن الضروري زيادة تقوية اللجنة النقابية المركزية.

وإن إقامة «مراكز الاستشارة» للعمال، باشتراك مندوبي الحزب في هيئات الهستدروت وفي النقابات المهنية — لأمر إيجابي، كما أثبتت ذلك تجربة عدد من الفروع حيث انتهج أسلوب العمل هذا.

ويجب أن يكون الخط لعمل أعضاء الحزب — سياسة وحدة عمل العمال حول مطالب معينة ومتفق عليها.

٨ — إن السياسة الصحيحة والقومية التي ننتهجها

الزعامة المبامية تتراجع فتطلب مفاوضات مباشرة تضمن حقوق الشعبين
أصوات ترتفع في اجتماع حيفا مطالبة بالغاء الحكم العسكري
عدد من الخطباء يطلبون توحيد جهود جميع المناضلين للمساواة التامة

حيفا — مندوب الاتحاد — عقد المبام اجتماعه اليهودي العربي «للسلام والمساواة» يوم السبت الماضي في قاعة سينما ماي بحيفا. وافتتحه الشاعر شلولسكي الذي اعترف في كلمته «باننا تأخرنا كثيراً في عقد هذا الاجتماع لأن قضايا هامة كثيرة كانت تشغلنا» وتكلم عدد من الخطباء الذين عينوا سلفاً ولم يعط المجال لغيرهم من الحضور لابداء رايه. وحيا المؤتمر رئيس بلدية حيفا وزعيم المباي فيها أبا حوشي.

وفي اعقاب الانتقاد الذي وجهه الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى منظمي الاجتماع على خلو بيانهم من المطالبة الصريحة بالغاء الحكم العسكري وعلى تجاهلهم المتعمد حقوق الشعب العربي الفلسطيني حينما يطلبون مفاوضات مباشرة دون شروط سابقة فقط — اضطر منظمو الاجتماع المباميون في قراراتهم الى «مطالبة الحكومة والكنيست بالغاء الحكم العسكري او تقليص صلاحياته ومجال عمله مع الغاء صفة التمييز التي فيه» ولكنهم ألحقوا بهذا الطلب فقرة تقول «ان المواطن العربي سيقبل، كالمواطن اليهودي، قيوداً تتطلبها احتياجات الأمن الحقيقية والضرورية على ان لا يكون فيها اي اثر للتمييز». اما بشأن المفاوضات المباشرة بدون شروط سابقة، فقد اضطر منظمو الاجتماع الى المطالبة «بمفاوضات مباشرة دون شروط سابقة لسلام بين اسرائيل والاقطار العربية يضمن الحقوق العادلة للشعوب وتطورها ويكون مقبولا للطرفين».

وعلى الرغم من مطالبة بعض خطباء هذا الاجتماع بتوحيد جهود جميع المناضلين من أجل المساواة التامة للاقلية العربية واصل منظمو الاجتماع المباميون سبيلهم الانقسامي فقرروا أقامة منظمة منفردة باسم «المنظمة اليهودية العربية للمساواة والسلام»..

اول الخطباء ابا حوشي ...

بعد أن افتتح شلولسكي الاجتماع واعلن انه «حان الوقت لكي يفهم الشعب اليهودي ان عليه واجباً تاريخياً للسلام والمساواة»، قدم رئيس البلدية أبا حوشي، الذي رحب بالاجتماع وذكر ان العلاقات كانت دائماً طيبة بين سكان حيفا، اليهود والعرب. ثم قال بان بلديته تخاطب المواطنين العرب بلغتهم العربية وان «العرب لا من حيفا فحسب بل ومن الجليل يعملون في أماكن العمل دون أي تمييز» !!! (نسي عمليات طرد العمال العرب من أمكنة العمل التي تقلبها زملاؤه المباييون في خليج حيفا والكرمل وغيرها)

الزعبي و «الحياد» !

ثم تكلم عبد العزيز الزعبي أحد رؤساء اللجنة التحضيرية للاجتماع وعضو المبام وموظف وزارة الانشاء والتعمير المبامية فقال، لقد حدث تقدم كبير في أوساط الاقلية العربية في مجالات الصحة والتعليم وغيرها وارتفع مستوى المعيشة ولكن هذا لا يكفي وميثاق إقامة الدولة لم ينفذ.

ثم دعا الاقلية العربية إلى «مطالبة الدول العربية بالسلام مع إسرائيل فهذا واجب أساسي عليها» (اطلب من حكومة إسرائيل ان تقوم بفعلها أيضاً).

وتعرض إلى قضية الملاحة في قناة السويس وقال «يجب ان نطالب بحرية الملاحة للسفن الاسرائيلية في قناة السويس مثلها مثل — في الدول الاخرى» ودعا إلى مطالبة حكومة إسرائيل بانتهاج سياسة حياد في قضية السويس وفي القضايا التي تكافح فيها الدول العربية الاستعمار» !!!

انهم المبام..
فلم تترجم كلمته كاملة !

وتكلم الكاتب موشه شمير وقال ما دام هناك تمييز بين العرب واليهود فيستمر التمييز بين اليهودي واليهودي. وطالب بالمساواة والسلام.

ثم تكلم نعيم مخول فاستعرض أوضاع المزارعين العرب السيئة وقال لقد كانت وزارة الزراعة قبل الان اسما بلا مسمى ولكنها مؤخراً قامت بمشاريع مباركة ولكن هذا ليس إلا أعمالا مسكنة للآلام المزمنة. وبين ان هناك ٢٠٠ ألف دونم من الاراضي المروية وان مساعدة وزارة الزراعة لاتتعدى ٢ بالمئة من أصل ٢٥ مليون ليرة (مع ان انتاج العرب الزراعي يقدر بنحو ٣٠ بالمئة) وهذا اجحاف كبير. وان القروض بسيطة ولمدة قليلة، من سنة إلى سنتين وفوائدها عالية تتجاوز في بعض الاحيان ٩ بالمئة وانتقد تأجير الاراضي لاضطهاد المزارعين بينما يجب ان تعطى للاجئين الذين يأخذون ٢٠ الفا). ثم وجه انتقاداً شديداً لوزارة الداخلية على اهمالها إقامة المجالس المحلية في القرى العربية.

واتهم المبام بانه لم يدع ممثلين عن كل الاحزاب والهيئات المعنية بالغاء الاضطهاد القومي. وقال «ان الناس الشرفاء الكثيرين مدعوون إلى هذا النضال. وأما أوجه كلامي إلى المبام الذي يشترك في الحكومة إنه مسؤول أيضاً عن اعمالها. انني احمله مسؤولية كبيرة واطالبه بالعمل مع الاحزاب والهيئات للنضال من أجل الغاء الاضطهاد القومي».

عدم الاخلاص
غير مرتبط بالقومية

وتكلم الدكتور غرونيان فاستنكر باسمه وباسم منظمة «احود» الاضطهاد القومي وقال «ان عدم الاخلاص غير مرتبط بقومية المرء ابداً» واضاف «إذا واصلت الحكومة الاضطهاد وشددته فهي انما تكون تخلق طابوراً خامساً، على الحكومة ان تفهم ان المساواة التامة تعزز اخلاص المواطنين العرب».

حقوق زائدة !!

وتكلم الدكتور بوزنانسكي، الاستاذ في الجامعة العبرية، فقال انه لايوجد أي تمييز في الجامعة بل ان للطلاب العرب حقوقاً زائدة عما للطلاب اليهود. وقال ان عدد الطلاب العرب في الجامعة ٦٠ طالبا (هل هذه الامتيازات تظهر في عدم تمكن الطلاب العرب من العمل وعدم اعطائهم تصاريح سفر للوصول إلى القدس).

يوسف خميس

ثم تكلم يوسف خميس فقال، في سبيل السلام علينا أن نتابع النضال من اجل المفاوضات المباشرة دون شروط ولكي تتمكن الجماهير العربية من النضال، يجب أن تؤمن لها جميع الحريات ويرفع عنها سيف الحكم العسكري، وقال أيضاً ان الحكام العسكريين حولوا المناطق العربية إلى مزارع لهم وهم هذا لايخدمون أمن البلاد وسلامة الوطن. انهم يتجاهلون أمن الدولة اما نحن فلا نتجاهله ولكن هذا لايشترط قيام الحكم العسكري.

الحكومة لاتعرف
سبيل السلام

وتكلم أوري افنيري (محرر هعولام هزه) فاتهم الحكومة بانها لاتعرف السبيل إلى السلام وانها تريد ان تكون كلمتها السلام هي الحكم العسكري، ثم دعا إلى عدم اليأس فسيأتي يوم تزول فيه التفرقة وتضمن المساواة.

يحتج على عدم
الترجمة الدقيقة

واشترط عبد القادر الناشف لالقاء كلمته ترجمة كلمه كلياً. وتوقف عن الخطابة مرتين.. ومع ذلك لم تترجم كلمته كاملة !

وطلب السيد الناشف ضم أفراد لم تجتمعهم من الاحزاب كلها إلى المؤتمر إذا أردنا له الحياة، كما طالب بان لاتفرض على المؤتمر قرارات اعدت سلفاً بل اتخاذها في الهيئة التي سينتخبها المؤتمر، ثم تكلم بعده رستم البستوني.

واختتم النقاش النائب المبامي حزان الذي حيا حركة التحرر القومي في البلاد العربية ودعا الشعوب العربية الى الضغط على حكوماتها من اجل المفاوضات المباشرة للسلام مع اسرائيل بدون شروط سابقة وتقوم على اساس احترام حقوق الشعبين (أليست هناك حاجة للضغط على حكومة اسرائيل ؟!) كما اعرب عن أسفه على سقوط الضحايا على جانبي الحدود واستنكر الحكم العسكري ووصفه بانه «وصمة عار على اسرائيل». اما انتقاده الوحيد على حكومة اسرائيل فهو انها لم تنفذ الخطوط الاساسية بشأن تقليص صلاحيات الحكم العسكري ومجالات عمله.

المؤتمر لم ينتخب «المنظمة»

وتليت القرارات وفيها تفويض الرئاسة بإقامة المنظمة اليهودية العربية للسلام والمساواة..

وتلقى المؤتمر برقيات من شخصيات وهيئات في اسرائيل والخارج.

> ### مؤتمر المبام
>
> ● علم من مصدر موثوق أن نفقات المؤتمر بلغت ١٠٠٠٠ ليرة.
>
> ● أرسلت الباصات إلى القرى لجلب الناس وإرجاعهم، وشركة باصات الناصرة تقاضت وحدها ٦٠٠ ليرة !!
>
> ● أرسلت سيارات التاكسي لاحضار الوجهاء والشخصيات.
>
> ● علم أن المعلمي فريد وجدي الطبري اعلن انه لا يعلم بأمر ترشيحه لرئاسة المؤتمر أو اشتراكه فيه.

ساحل الذهب (بقية)

الاضطهاد الاستعماري. وقد اجتمع المجلس التشريعي في نهاية تموز الماضي وقرر توجيه الحكومة لمطالبة بريطانيا بتعيين موعد لاعلان استقلال ساحل الذهب، الذي سيعرف فيما بعد بدولة غانا المستقلة. وقد صرح «الن بويد» وزير المستعمرات البريطاني «انه سيعد حكومة صاحبة الجلالة تعيين ٦ أيار سنة ١٩٥٧ موعداً لاعلان استقلال المستعمرة».

في ساحل الذهب آخر معقل لملئه الاستعمار في جاهل افريقيا، يشعر الاستعمار، كما اثبتت نتائج الانتخابات، انه يسير نحو مصيره المحتوم.

اجتماعات الحزب الشيوعي في تل ابيب وحيفا ورحبوت وهرتسليا

تجرى تحت شعار «لنمنع الحرب في هذه المرة ايضاً»

تل أبيب — تحت شعار «في هذه المرة أيضاً، لنمنع الحرب»، عقد الحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعات شعبية في تل أبيب وحيفا ورحبوت وهرتسليا تكلم فيها الرفاق إستر فلشكا وموشه سنيه والدكتور بيرمان وشوصرتيك.

وقالت الرفيقة إستر فلشكا في اجتماع تل أبيب «مثلما منعت الحرب في مطلع هذه السنة على الرغم من دعاية المستعمرين وماجوريهم بانه لايمكن منعها، فان من الممكن والضروري منع حرب في الشرق الاوسط هذه المرة أيضاً. وأضافت ان لاسرائيل الحق في الدفاع عن نفسها مثل كل الشعوب ولكن الغارات العسكرية عبر الحدود ليست هي للدفاع عن أمننا وهي لاتمنع سقوط الضحايا بل تشدد التوتر وتهدد بلادنا بخطر الحرب. وقالت أيضاً، إن شعبنا معني بان لايستخدم جيش الدفاع الاسرائيلي لخدمة الغارات العسكرية عبر الحدود بل يكون وقفاً لدفاع عن استقلال إسرائيل. واستنكرت الخطيبة الدعاية الحربية التي يقوم بها المجبوت، ودعت الجماهير إلى تشديد نضالها من أجل السلام كما دعت العمال إلى النضال ضد محاولات سلب علاوة غلاء المعيشة.

وقد تكلم في اجتماع حيفا النائب موشه سنيه وفي رحبوت الدكتور بيرمان وفي هرتسليا شوصرتيك.

واتخذت في هذه الاجتماعات قرارات، (١) ضد تهديد المستعمرين باستخدام القوة ضد مصر بشأن نزاع السويس، و(٢) وضد الغارات العسكرية عبر الحدود، و (٣) وضد حظر الحزب الشيوعي الالماني (في المانيا الغربية).

لتهتم بلدية الطيرة بشؤون المعبرة
قبل المبادرة الى ارسال الانذارات

طيرة الكرمل — لمراسلنا ناجي شاؤول

وصلت إلى عدد من المواطنين في هذه المعبرة انذارات من بلدية الطيرة تأمرهم بدفع مبالغ كبيرة كرسوم تنظيفات وأجور مياه وغير هذه من الرسوم والضرائب.

وناحية هذه الانذارات ان هذه المعبرة الحقت إلى بلدية الطيرة منذ شهر نيسان (ابريل) الماضي. ان سكان المعبرة يرفضون دفع أي بروطة من هذه المبالغ المفروضة فهي باهظة جداً وهي تفرض في ظرف تتراكم فيه الاوساخ لاشهر عديدة في المعبرة ولايزود الاهلون بالماء الكافي.

ان سكان المعبرة يستنكرون الضرائب الجديدة فهم لا ينالون اية خدمة مقابلها ويطالبون أولا بتوفير الماء اللازم لهم وبالاهتمام بنظافة معبرتهم وبرعاية العجزة بينهم قبل ان ترسل الانذارات بدفع الضرائب.

وقد أخذ السكان في تشكيل وفد لمواجهة رئيس البلدية وعرض مطالبهم عليه.

البوليس ورجال مكتب العمل في بتاح تكفا
يطردون عشرات العمال العرب من اعمالهم

بتاح تكفا — بتعاون البوليس ورجال مكتب العمل طرد عشرات العمال العرب من قرى المثلث الذين كانوا يعملون يوم السبت الماضي في قطف القطن في منطقة بتاح تكفا.

توجهت فرقة من عمال مكتب العمل، بقيادة اوثيان من مركز مكاتب العمل، وبن شلوم سكرتير مكتب عمل بتاح تكفا الى الحقول المزروعة بالقطن، في ضواحي بتاح تكفا، ولما رأوا هناك ٧٠ عاملا عربيا يقومون بقطف القطن في أراضي شيرو ورفائيل، اسرعوا الى تقديم شكواهم لبوليس بتاح تكفا، على وجود عمال عرب «بدون تصاريح» وحالا هرعت إلى مزارع القطن شرذمة من رجال البوليس وطالبوا من مراقبي العمل طرد العمال العرب. وبعد مفاوضات قصيرة أوقف العمل. واعتقل البوليس عدداً من العمال بحجة «عدم تصاريحهم».

وقد علم انه طيلة أيام الاسبوع يعمل في قطاف القطن العمال اليهود فقط، عدا أيام السبوت حيث يجلب عمال عرب لمواصلة القطاف.

اكثر من مئة عامل ينقلهم باص واحد

المغار — أضرب عمال القرية من الذهاب إلى العمل في جبل طبريا يوم الاربعاء الماضي وذلك احتجاجاً على نظام المواصلات. فهناك باص واحد عليه أن ينقل أكثر من مئة عامل إلى مكان العمل. وفي بعض الاحيان يخلف الباص وراءه عمالا لاطريقة امامهم للوصول إلى حيث يريدون.

لقد ذهب وفد من هؤلاء العمال إلى حيفا لمطالبة شركة إيغد بتأمين باص ثان لتأمين نقل جميع العمال المسافرين ولاستنكار هذا الوضع الذي يهدد حياة العمال.

وقال ظريف في معرض حديثه من هذا النظام في المواصلات، «ان صاحب الماشية يشفق على بقره وغنمه وهو لايحشرها في سيارة مثلما يحشر العمال في باص المغار» !!

> ## تدخل
> ### في تجارة البغال
>
> عارة — اشترى مواطن من مستوطنة بيت شلومو بغلة من مواطن يسكن في عارة.
>
> وبعد ايام عاد المشتري وأراد ان يستعيد ماله وأن يعيد البغلة على اعتبار أن فيها «عطلا».
>
> ورفض البائع ... واصر المشتري على طلبه.
>
> وكان الامر الطبيعي في مثل هذه الحالات أن يحيل المشتري قضيته على المحاكم لتفصل في مثل هذا الخلاف التجاري.
>
> ولكن !!!
>
> في عارة حكم عسكري.
>
> والتجأ مواطن بيت شلومو إلى الحاكم العسكري وقص عليه قصته.
>
> وزار الحاكم العسكري في الامس ؛ لقد دعا المشتري ان يترك البغلة عند بائعها وأن يذهب ... و «عليه الباقي» !
>
> واستدعى الحاكم العسكري البائع مواطن عارة وهدده إما ان يعيد الثمن وإما ان يقطع تصريحه وتصاريح أولاده.
>
> وانصاع الرجل للامر ؛ لقد خاف أن ينقطع رزقه.
>
> طبعاً احتار الرجل. الله تصرف بثمن البغلة وهو ٧١٥ ليرة ولم يدر كيف يعيد الثمن. في النهاية باع بقرتين بثمن بخس لتسديد ثمن البغلة وانتهى الامر.
>
> وسر الحاكم العسكري... وصان الدولة من خطر ... صفقة تجارية.
>
> ولمن يريد أن يحقق في هذه القصة ؛ إسم المواطن العربي، توفيق أمون.

«الامن» اياه !
فلا داعي للدهشة

عارة — نفى الحاكم العسكري أربعة مواطنين من سكان القرية والقرى المجاورة لمدة ستة أشهر الى قرية كسرى النائية في الجليل (يبدو أن قرية كسرى تحولت إلى منفى فقد نفي إليها أيضاً سكان من الطيبة)

وقد تم النفي هكذا ... بدون تهمة ! . وبدون ذنب !

فدهش الناس !!

ولكن لو فطنوا لما دهشوا ! ..

فهل نسوا «الامن» إياه !

نضال السكان يضطر الحكومة
الى الموافقة على اقامة مجلس محلي . ووزير الداخلية يماطل

المغار — لمراسلنا هايل يوسف جمعة

نتيجة لكفاح أهالي القرية وتأييد القوى الدمقراطية اليهودية والعربية، اضطرت الحكومة إلى اتخاذ قرار باقامة مجالس محلية في بعض القرى العربية.

وقبل فترة جمع الحاكم العسكري مخاتير القرية وأعلن امامهم اسماء أعضاء المجلس المحلي الذي سيتألف من ثلاثة عشر عضوا ... جلهم من الذين يسيرون في ركابه.

وما أن انتشر الخبر حتى هب الاهالي يستنكرون بناء المجلس المحلي المقترح ووقع حوالي ٢٠٠ منهم على عريضة طالبوا فيها بمجلس يمثل السكان تمثيلا صحيحاً لان المعينين لا يمثلون الاهالي وأعمالهم كانت معادية للسكان منذ ايام الانتداب.

وحيال هذه المعارضة بدأت الحكومة تماطل في إقامة المجلس المحلي بدلا من احترام رغبة أكثرية السكان في إيجاد مجلس يمثلهم.

ولكن في ٥٦/٩/١٢ زار القرية الحاكم العسكري وأعلن للمخاتير ان وزير الداخلية سيزور القرية في ٩/١٦ لاقامة المجلس المحلي واذاع راديو إسرائيل نبأ الزيارة والاحتفال باقامة المجلس المحلي الجديد.

ولكن وزير الداخلية لم يحضر في الموعد ويبدو ان الحكومة تماطل في هذا الامر.

ان القرية تريد مجلساً محليا تريده أن يتألف من افراد يضمنون مصالح السكان في امانة واخلاص.

زيارة الرفيقين الشريدي وابو راس
في سجن الدامون

حيفا — قام الرفاق توفيق طوبي عضو الكنيست، والياهو دروكمان، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت، والمحامي حنا نقارة، بزيارة الرفيقين الشريدي وأبو راس في سجن الدامون، في نهاية الاسبوع الماضي.

وكانت المحكمة قد حكمت على الشريدي بالسجن لمدة سنتين وعلى عثمان ابو راس سنة ونصف.

ونقل الرفيق طوبي، تحية اللجنة المركزية إلى الرفيقين اللذين ذهبا إلى السجن «بجريمة» نضالهم الشيوعي ضد الحكم العسكري، ومن اجل المساواة في الحقوق للاقلية العربية.

ويتمتع الرفيقان الشريدي وأبو راس بمعنوية عالية، وعزم وطيد على مواصلة الكفاح مع رفاق حزبهم، الذين يتتبعون نضالهم بشوق.

حجب المساعدة
عن زوجة الشريدي

أم الفحم — لمراسلنا — قابلت زوجة الرفيق محمد الشريدي المعتقل في سجن الدامون، موظفة الشؤون الاجتماعية لطلب المساعدة المالية. واعطتها موظفة الشؤون، امام جمع من الناس، انها احضرت لها «شيك» بمبلغ ٢١ ليرة ولكن هذا المبلغ محجوز في دائرة الحاكم العسكري، وان الحاكم لا يريد تسليمه إلا بعد أن يقابل زوجة الشريدي.

وأعلنت زوجة الشريدي، انها ليست مستعدة لمقابلة الحاكم بهذا الخصوص، واستنكر اهالي ام الفحم هذا التدخل المفضوح، يطالبون بصرف المساعدة حالا لزوجة المعتقل.

تحقيقات !

كفرياسيف — يستدعي الحكام العسكريون المواطنين من مجد الكروم وكفرياسيف وترشيحا ويحققون معهم تحقيقات تتعطى حتى التحقيقات البوليسية حول، عملهم وأملاكهم ووضعهم المدني ويطالبون منهم تقديم صورتين..

هذا الامر يجري بالاضافة إلى قطع التصاريح أو التهديد بقطعها.

صاحب عمل يفشل في زيادة «النورما» على عماله
وحدة العمال ونضالهم المثابر يؤديان الى النصر

رمات غان — لمراسلنا — احرز عمال مصنع «فرفر» لطباعة القماش نجاحاً هاما حينما ارغموا بنضالهم صاحب المصنع على التراجع عن محاولاته تشديد استغلالهم بزيادة «النورما».

فمنذ اسابيع وعمال المصنع يناضلون ضد مؤامرة صاحب المصنع لزيادة النورما عليهم. وقبل أسبوعين اعلن صاحب العمل فصل جميع العمال لرفضهم تلبية طلبه واصر العمال على حقهم فاقترح عليهم صاحب المصنع العمل ٣ ايام في الاسبوع. وعقد العمال اجتماعاً عاماً لهم بحضور ممثل مجلس العمال رفضوا فيه الاقتراح المذكور. وعلى الاثر اغلق صاحب العمل مصنعه ولكن العمال عادوا الى عملهم في اليوم التالي كالمعتاد واتهموا صاحب العمل انه سيتحمل كل المسؤولية، إذ انهم سيحضرون يومياً الى العمل.

وتراجع صاحب العمل وأعلن موافقته على مفاوضة ممثلي العمال ثم وافق اخيراً على ان يعمل العمال ٦ أيام في الاسبوع. وعاد العمال الى اعمالهم.

ولكن صاحب العمل حاول طرد عاملين بحجة تقليص الانتاج ورفض العمال المؤامرة الجديدة واعلنوا انهم سيعودون الى النضال من اجل صد هذا الهجوم على اثنين منهم.

ويذكر العمال ان نجاحهم يعود في الاساس الى وحدتهم والى نضالهم بعناد من أجل حقوقهم.

ارتفاع
اجور السفر بالقطار

تل ابيب — علم من مصدر موثوق انه في الايام القريبة القادمة سترتفع أجور السفر بالقطار، وسوف يكون هذا الارتفاع موازيا بالنسبة لارتفاع أجور السفر بالباصات.

لوزير المواصلات الذي قاد «معركة جماهيرية واسعة» ضد طلب التعاونيات لرفع أجور السفر، قرر حالا بعد ذلك رفع أجور السفر بالقطار.

رياضة

المنتخب الهنغاري

على الرغم مما شعر به المنتخب الهنغاري في ضعف في مستوى لعبه، فقد أحرز هذا الاسبوع انتصاراً هاماً على المنتخب اليوغسلافي في مباراة جرت بينهما على ملعب بلغراد وبرز في هذه المباراة لاعبو المنتخب الهنغاري المعروفون بوشكاش وكوتشيش وجيروتشش (حارس المرمى) وهذا الاخير لم يشترك في مباريات منذ أكثر من سنة ونصف السنة. ومع ذلك فقد تلقى ضربات خطرة جداً وحازت مهارته أعجاب ٥٥ ألف متفرج.

لقد انتهت هذه المباراة بنتيجة ١:٣ لصالح المنتخب الهنغاري الذي عمد المسؤولون عنه إلى تطعيمه بالعناصر الجديدة الشابة.

ويعلق المراقبون على هذه المباراة اهمية كبرى فالمنتخب اليوغسلافي من الفرق القوية في العالم.

مباريات دولية

انتهت بعض المباريات الدولية بين:

النرويج — السويد (١:٣)

هولندا — سويسرا (٣:٢)

الدانمارك — فنلندا (٤:٠)

بطولة العالم
في الكرة الطائرة

فاز ببطولة العالم في مباريات الكرة الطائرة منتخب تشيكوسلوفاكيا بعد أن انتصر على منتخب الاتحاد السوفياتي في المباراة التي جرت بينهما مؤخراً. ويعتبر هذا الانتصار أكبر مفاجأة في مباريات الكرة الطائرة فقد كان المنتخب السوفياتي سيد في طليعة الفرق أما المكانة الثانية فاحتلها المنتخب الروماني، ثم الاتحاد السوفياتي في المكانة ... ثم بولونيا ثم بلغاريا وكانت قد اشتركت في المباريات ٢٤ دولة منها الولايات المتحدة وفرنسا.

في اسرائيل
تجري الآن ...

مباريات على «كأس ...» باشتراك مكابي حيفا ومكابي بتح تكفا ومكابي يافا وبيتار تل أبيب وهبوعيل تل أبيب.

وقد اسفرت النتائج في الاسبوع الماضي عن:

مكابي حيفا — بيتار تل ابيب (٢:٠)

مكابي بتح تكفا — مكابي يافا (٦:٠)

مكابي حيفا — مكابي بتح تكفا (٣:٣)

بيتار تل أبيب — هبوعيل تل أبيب (٣:٣)

وفي اعقاب هذه المباريات اصبحت النتائج حتى الآن كما يلي:

فريق	مباريات	نقاط
مكابي بتح تكفا	٢	٣
مكابي حيفا	٢	٣
هبوعيل تل أبيب	١	١
بيتار تل أبيب	٢	١
مكابي يافا	١	٠

كرة السلة

بدأت المباريات الدولية في كرة السلة في ايطاليا. وقد تغلب في المباريات الاولية هنغاريا على ايطاليا (٦٠ : ٥٦) والاتحاد السوفياتي على بولونيا (٧٤ : ٦٦) وتشيكوسلوفاكيا على السويد (٩٤ : ٥٦)

مباراة ودية

جرت مباراة بكرة القدم في شفاعمرو بين فريق سرية كشافة «الصداقة» بالناصرة، وفريق كشافة شفا عمرو وأسفرت نتيجة المباراة بتعادل الفريقين باصابة لكل منهما.

درس للمبام

بقلم محمد خاص

منذ ان اعلن المبام ان في نيته عقد اجتماع يهودي — عربي « للسلام والمساواة » ، وصحيفتاه عل همشمار والمرصاد تحرضان على الحزب الشيوعي الاسرائيلي وصحيفته قول هعام والاتحاد و« الجريمة » التي ارتكبها الحزب الشيوعي وصحفه هي انه وجه بعض الانتقادات إلى الزعامة المبامية التي تنظم هذا الاجتماع .

فماذا قال الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وماذا قالت صحفه ؟

قال ان النداء الذي أصدره المبام بشأن اجتماعه اليهودي العربي يقتصر على المطالبة بمفاوضات سلام مباشرة دون شروط سابقة وانه يخفي أساساً اعتمد عليه هذا المطلب في الاستفتاء الذي نظمته حركة السلام . الا وهو « الحقوق القومية العادلة للشعبين » .

وبين الحزب الشيوعي وصحافته ان ضمان حقوق الشعوب القومية العادلة هي أساس السلام وهي ما يجب ان تستهدفه المفاوضات ، وقامت قيامة المبام وصحفه ..

واتهموا الشيوعيين بمختلف الاتهامات ولكن جماهير أنصار السلام رفضت تحريض المباميين ورأت فيما قاله الشيوعيون حقاً وعدلاً وتراجعت الزعامة المبامية قليلاً وأضافت إلى مطلب « مفاوضات مباشرة دون شروط سابقة » « ضمان حقوق الشعوب العادلة وتطورها وان يكون مقبولاً لدى الطرفين » .

إذن فالحزب الشيوعي وصحافته كانوا على حق حينما وجهوا انتقادهم هذا إلى الزعامة المبامية . ولا يغير من هذا محاولة عل همشمار اخفاء هذا الامر عن اعين قرائها .

وماذا قال الحزب الشيوعي وصحافته أيضاً حتى تثير غيظاً الزعامة المبامية .

قال ، ان المطالبة بالمساواة في الحقوق للسكان العرب دون المطالبة بالغاء الحكم العسكري هي كلام فارغ !

واحرجت الزعامة المبامية وصبت جام الغضب على الحزب الشيوعي وتعامت في النداء الذي أصدرته بشأن الاجتماع من المطالبة بالغاء الحكم العسكري .

فماذا حدث ؟

حدث انه حتى في الاجتماع وحتى من اوساط مؤيدة المبام ارتفع صوت المطالبة بالغاء الحكم العسكري ولم تجد الزعامة المبامية بداً من التراجع فقد أملى عليها مطلب الغاء الحكم العسكري ولم تعد تمكن من تجاهله ، فجاء في قرارات الاجتماع قراراً يدعو بتحفظ إلى الغاء الحكم العسكري .

« اننا نتوجه إلى الحكومة والكنيست مطالبين بالمساواة وذلك اما بالغاء الحكم العسكري كلياً واما بتقليص صلاحياته ومجالات نشاطه مع القضاء على كل مظهر التمييز » .

لقد ارادت الزعامة المبامية ان تخفف من وقع هذا المطلب على شركائها في الحكومة فاردفت مع هذا القرار فقرة تقول « ان المواطن العربي يرحب بأي تسهيلات تقتضيها مصلحة الامن » .

ولكن على الرغم من هذا فان ما اضطرت الزعامة المبامية إلى المطالبة به اعاد يدل على ان الحزب الشيوعي كان محقاً في انتقاده .

وماذا قال الحزب الشيوعي وصحفه أيضاً ؟

قال ان سبيل الزعامة المبامية هو سبيل انقسامي إذ كان عليها ان تعمل من جانبها أيضاً على توحيد جهود كل المعنيين بالنضال لالغاء الحكم العسكري والمساواة التامة ، فذلك هو الطريق الصحيح الوحيد لتحقيق هذا المطلب .

فهاجت الزعامة المبامية وماجت وتهجمت على الشيوعيين .

ولكن هذا طلب تبناه أيضاً خطباء من الاجتماع اعلنوا ان النضال للمساواة ولالغاء الحكم العسكري ليس من « اختصاص » حزب بعينه وانما هو امر يهم فئات واسعة كان يجب أن تشترك في هذا الاجتماع . قال هذا نيم غول وقاله أيضاً عبد القادر الكاشف .

اذن فالحزب الشيوعي كان على حق في توجيه انتقاده هذا !

ولكن الزعامة المبامية واصلت سبيلها الانقسامي وأقامت « منظمة » منفردة ، خاوية عرض الحائط حتى برغبة المتحدثين في اجتماعها .

لقد كان الانتقاد الذي وجهه الحزب الشيوعي إلى الزعامة المبامية ولتبني فئات واسعة للنقاش الذي أثارته الصحافة الشيوعية دور هام في تراجع الزعامة المبامية .

إلا أن ثمة أمراً هاماً في الموضوع هو تمسك الزعامة المبامية بالسبيل الانقسامي الامر الذي يدل على ان الزعامة المبامية غير جادة فيما تعلنه من انها تستجيب الرأي العام في سبيل المساواة والسلام .

ان هناك في البلاد لجنة شعبية واسعة انتخبت في مؤتمر الناصرة الشعبي للنضال من أجل إلغاء الحكم العسكري وأيدها مؤتمر شعبي آخر في حيفا .

هناك قوى مناضلة من أجل سلام دائم يضمن حقوق الشعبين اليهودي والعربي على أساس حق تقرير المصير ومن أجل المساواة التامة للاقلية العربية . وفي طليعة هذه القوى يقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

والحديث عن « النضال للمساواة والسلام » دون العمل على توحيد جهود كل هؤلاء في جبهة واسعة ليس إلا حديثاً مجرداً لا يستهدف مصلحة النضال بل يبعد امكانية نجاحه .

هذا ما فهمه كثيرون في اجتماع حيفا فطالبوا به وتجاهلته الزعامة المبامية حينما أقامت منظمة منفردة .

ان نجاح النضال للسلام والمساواة يقتضي توحيد جهود كل هؤلاء في جبهة واسعة تطالب ، لا الدول العربية فحسب ، بل وحكومة إسرائيل أيضاً بانتهاج سياسة سلام حقيقية ، سياسة لا تقوم على الغارات العسكرية عبر الحدود بل على التضامن مع الشعوب العربية في نضالها ضد الاستعمار ، سياسة تقضي على جميع مظاهر التمييز القومي في إسرائيل وتلغي اولاً وقبل كل شيء أبرز مظاهر هذا التمييز ، الحكم العسكري .

فإذا كانت الزعامة المبامية معنية حقاً بالمساواة والسلام ، فهذا هو الطريق أمامها ولا طريق غير هذا وعلى الزعامة المبامية أن تعرف هذا وإلا فستكون أعمالها ذراً للرماد في العيون لا أكثر ولا أقل .

بريطانيا وفرنسا (بقية)

اقرت الدولتين على خطوتها وكذلك أعلنت ايطاليا والدول الاسكندنافية .

نهرو يؤيد

وصرح نهرو انه يؤيد خطوة بريطانيا وفرنسا وان هذا التطور أتاح الفرصة لبحث النزاع في جو سلمي ، وقال رئيس الحكومة الهندية ان الهند عملت بوحي مصالحها الاقتصادية وان الزيت يقف وراء ازمة قناة السويس ومن الواجب رؤية العلاقة بين الغرب ودول الزيت وتنظيمها فهي علاقة تتغير مع الايام .

ومن المنتظر ان تؤجل جلسات مجلس الامن بعد اجتماعه يوم الاربعاء القادم حتى اوائل شهر تشرين الاول إلى ان تكون الدول الغربية قد أقامت شركة أو هيئة مستخدمي قناة السويس .

وأعلن أن مصر ستدعى للاشتراك في اجتماعات مجلس الامن حين يبحث مشكلة قناة السويس .

كذلك اعلن المتحدث بلسان وزارة الخارجية البريطانية ان هيئة مستخدمي قناة السويس المزمع إقامتها ستقوم بدور مفاوض مع مصر لحل أزمة القناة

مبعوث اسرائيلي الى عواصم الدول الغربية الثلاث

يبحث في خط انابيب نفط ايلات - حيفا

فرنسا تبحث المشروع كحل لمسألة النقل

تل أبيب — وصل رئيس دائرة النفط في وزارة التطوير كوسلوف إلى نيويورك بعد زيارة لندن وباريس لبحث اقتراح مد انابيب لنقل النفط من إيلات إلى حيفا لتفادي قناة السويس .

ويقول المراسل الذي أذاع النبأ ان شركات النفط الكبرى مهتمة بهذا المشروع .

وسيعود كوسلوف بعد انتهاء ابحاثه في الولايات المتحدة إلى لندن .

فرنسا تبحث الموقف

باريس - أذاع مراسل اليونايتد برس ان حكومة فرنسا تدرس الآن مشروعاً لمد أنابيب بترول عبر الاراضي الاسرائيلية لضخ بترول الشرق الاوسط الاستغناء عن قناة السويس .

ويضيف المراسل ان افضل المشاريع هو خط أنابيب يصل بين ايلات على خليج العقبة (على البحر الاحمر) وحيفا على البحر الابيض المتوسط .

وسيكون طول هذه الانابيب ٤٠٠ كيلو متر ... ولكن من الممكن ايضاً استعمال انابيب اسرائيل القائمة .

وعلم مراسل اليونايتدبرس ان هذا المشروع يكلف أقل من حفر قناة من ايلات حتى شواطىء البحر الابيض المتوسط (طولها ١٧١ كيلو متر) ونفقاته أقل من نفقات نقل البترول بطريق رأس الرجاء الصالح .

بعد اسابيع قليلة يسافر الى موسكو

وفد افودات اسرائيل

القدس — ذكر رئيس الدائرة الاوروبية لافودات اسرائيل ، هاري غودمان ، أن حكومة الاتحاد السوفياتي قد سمحت بادخال اموال الى البلاد السوفياتية لبناء اول مدرسة دينية يهودية في موسكو وان هذه الاموال قد حولت الى الطائفة اليهودية في موسكو لهذا الغرض .

وكان هاري غودمان قد وصل إلى إسرائيل لاجراء مشاورات مع مجلس كبار رجال الدين بشأن تأليف وفد افودات اسرائيل لزيارة موسكو تلبية لدعوة الحاخام شليفر .

وعلم ان الوفد سيتألف من حاخامين اثنين من كل من اسرائيل وامريكا وممثلين اثنين من افودات اسرائيل في اوروبا احدهما هو هاري غودمان نفسه .

وقال رئيس الدائرة الاوروبية لافودات اسرائيل ان الوفد سيكون وفداً دينياً وان هدفه هو الاطلاع عن كثب على حياة اليهود في الاتحاد السوفياتي ولا سيما في موسكو وتقتصر مهمته على تقديم المساعدة المادية والروحية لبناء المدرسة الدينية الجديدة .

وعلم أيضاً ان الوفد سيغادر البلاد الى الاتحاد السوفياتي بعد اسابيع قليلة .

اتساع اضراب

عمال دائرة البريد في حيفا

حيفا — دخل اضراب التباطؤ الذي اعلنه عمال دائرة البريد في حيفا أسبوعه الثالث . وقد قرر العمال زيادة مدة إضراب التباطؤ إلى ساعتين في اليوم بين (٧،٣٠ — ٩،٣٠) صباحاً .

وقد بدأ عمال قسم الهندسة في دائرة البريد إضرابهم بالتوقف عن العمل مدة ساعة كل يوم . ولما انضم اليهم عمال آخرون مددوا فترة الاضراب لساعة ونصف الساعة كل يوم .

وكما هو معلوم ، اعلن عمال البريد هذا الاضراب احتجاجاً على رفض الادارة تأمين نقل العمال من بيوتهم الى العمل وارجاعهم على حسابها .

ويهدد المضربون باللجوء إلى وسائل أخرى اذا لم يتراجع المسؤولون عن موقفهم .

قدما نحو المؤتمر ال ١٣

لتقوية النضال من اجل سياسة استقلال وحياد وسلام اسرائيلي — عربي

فروع الناصرة الاوائل في الحملة

لقد ضربت فروع منطقة الناصرة مثلاً حسناً لباقي فروع الحزب بالنجاح الذي حققته بجمع المخصص عليها قبل اختتام الحملة .

وبهذا ساهمت هذه الفروع مساهمة فعالة في التحضير الناجح لمؤتمر الحزب الثالث عشر وزيادة نشاط الحزب بين جماهير الكادحين في إسرائيل ، والدفاع عن مصالحهم .

وجاءنا من سكرتيرة منطقة الناصرة ان فروع اعبلين ، طرعان ، كفر ياسيف ، كفركنا ، الخ قد تجاوزت ١٠٠ ٪ من المخصص عليها بينما فروع المجيدل ، البقيعة ، ترشيحا والناصرة تجاوزت ٧٥ بالمئة .

وتتوجه لجنة الحملة المركزية الى جميع فروع الحزب أن تتجاوز جميعها ٧٥ ٪ من مخصصاتها في الحملة في الاسبوع القادم . ... هذا الهدف ، والاقتداء بروح ... الاشتراكي القائم بين منطقتي الناصرة والسهل .

وصلت نتائج الحملة إلى ٣٩ الفاً و٦٠٧ ليرات وجاء اليوم إلى صندوق الحملة ١٠٣٤،٣٠ وذلك على الوجه التالي ، حيفا ٤٥٠،٠٠ تل أبيب — ٢٠٠ ، القدس ١١٠ ، حولون ٥٠،٠٠ طبريا ٢٠ ، منطقة حيفا ١٣٩ ، يد حنا ٦٥ .

وتستمر المنافسة بين منطقتي الناصرة والسهل بنجاح كبير . فقد تجاوزت المنطقتان ٧٠ ٪ من المفروض عليهما . وقد كان لنشاط الرفاق وجهودهم الفضل الاكبر في النجاح الذي حققته المنطقتان

فرع بتاح تكفا يصل الى ١٠١،١ بالمئة

الفرع بتاح تكفا هو الفرع الاول في منطقة السهل الذي وصل إلى ١٠٠،١ ٪ من حصته ، وقد حيت لجنة المنطقة هذا الفرع على نجاحه ، ودعت كل الفروع الاخرى إلى الاقتداء به .

الزعامة المبائية تواصل محاولاتها للاعتداء على علاوة الغلاء

تل ابيب لمراسلنا — عقد مركز المباي الجديد اول اجتماعاته .

وكما يقولون « من اول غزواته كسر عصاته » ، في هذا الاجتماع بحث المركز في الاقتراح الذي قدمه بيكر ، المسؤول عن الدائرة النقابية في الهستدروت ، لتغيير نظام علاوة غلاء المعيشة بحيث تحسب مرتين في السنة واذا بلغ ارتفاع الجدول ٧ نقاط .

ومعروف أن العلاوة تحسب الآن مرة كل ٣ أشهر وإذا ارتفع الجدول ٣ نقاط . وكانت الزعامة المبائية قد اقترحت هذا التغيير حتى قبل مؤتمرها ولكنها أجلت البحث حتى انتخاب المركز الجديد للحزب . ومطالبة الزعامة المبائية بهذا التغيير إنما يشير إلى مدى خنوع هذه الزعامة إلى البرجوازية وإلى مدى عمل هذه الزعامة على تلبية مطالب البرجوازية .

لقد أثار مطلب تغيير نظام علاوة الغلاء موجة احتجاج بين جماهير العمال التي ترى في هذا الامر محاولة سافرة للاعتداء على حاجاتها وعلى مستوى معيشتها . وهذا الاحتجاج برز حتى في مؤتمر المباي نفسه حينما أعلن عدد من المندوبين أن العاملين لن يقبلوا بتغيير نظام علاوة الغلاء .

وجدير بالذكر أن بعض الزعماء المبائيين مثل ألموغي مثلاً لا زالوا يعارضون في هذا التغيير خوفاً من نقمة العمال . وقد طالب هؤلاء في مركز المباي تأجيل البحث إلى اجتماع المركز القادم . ووافق المركز على هذا الطلب .

يوسفتال ، سكرتير المباي

وقبيل بدء النقاش حول قضية نظام علاوة الغلاء انتخب غيورا يوسفتال سكرتيراً عاماً للمباي بدلاً من السكرتير السابق كيسي .

لجنة سعودية - عراقية

لتوحيد سياسة البلدين النفطية

بغداد — في اعقاب المباحثات التي جرت بين الملك سعود والملك فيصل أنشئت لجنة ثنائية سعودية عراقية لتوحيد سياسة البلدين النفطية . ويمثل العراق في هذه اللجنة نديم الباججي والعربية السعودية عبد الله الطريقي .

واعلن ناطق رسمي عراقي أن هذه اللجنة ستبحث أيضاً في توحيد النفط العربي وعملها هذا سيكون تمهيداً للاجتماع العربي العام الذي سيبحث مسألة النفط .

يومان فقط مضيا على خطاب ابا حوشي عن « المساواة »

عمال عرب يطردون من اعمالهم !

حيفا - لمراسلنا — قام موظفو مكاتب العمل وزلم المباي هنا بتمشيط اماكن العمل بحثاً عن العمال العرب ، وفي نبي شعنان وجدوا ٣٠ عاملاً عربياً يعملون مع أحد المتعهدين ، فطردوهم من اعمالهم بالحجة المعروفة انهم « غير منظمين » أو « من خارج حيفا » !

وهذه العملية قد جرت بعد يومين اثنين فقط من إلقاء رئيس البلدية في حيفا ، ابا حوشي ، تحية في اجتماع المبام اليهودي العربي تلك التحية التي تبجح فيها بأن « المساواة » ضاربة أطنابها في المدينة لا بين سكانها اليهود والعرب فقط بل بين سكانها والعمال العرب الذين يجيئون من الجليل .

بعد يومين من هذا فقط طرد عمال عرب من حيفا من اماكن عملهم ! الى السيد ابا حوشي نسوق هذا الحادث كمثال على « المساواة » التي تحدث عنها في اجتماع المبام ...

مراكش تتهم امريكا بقتل قرويين

الدار البيضاء — اتهمت الحكومة المراكشية السلطات الامريكية بقتل قرويين اثنين بالقرب من محطة الرادار الامريكية القائمة على الاراضي المراكشية .

واعلن مراسل اليونايتد برس ان القائم باعمال سفارة الولايات المتحدة في مراكش « يحقق » في الحادث .

وجاء هذا الحادث في اعقاب مطالبة مراكش باعادة البحث في شأن القواعد الامريكية في مراكش التي اقيمت بموجب اتفاقية عقدتها الحكومة الامريكية مع فرنسا قبل استقلال مراكش الذي اعلن في ٢ آذار الماضي .

وقد أثار مقتل القرويين الاثنين موجة استنكار شديدة في ارجاء مراكش وقد قوى هذا الحادث مطالبة الحركة القومية المراكشية باجلاء الجيوش الفرنسية والغاء القواعد الامريكية .

مظاهرات

ضد الاستعمار في قطر

القاهرة — جاء في جريدة « الاهرام » المصرية ، انه جرت في الآونة الاخيرة مظاهرات جماهيرية معادية للاستعمار وتأييداً لمصر ، في محمية قطر على الخليج الفارسي . وفي هذه المظاهرات قذف المتظاهرون القنصلية البريطانية بالحجارة ، وانزلوا العلم البريطاني عن دار القنصلية . وقد ارسلت بريطانيا قوات عسكرية لقمع المظاهرات ولكن ولي العهد في قطر . طلب انسحابهم .

الاتحاد السوفياتي بطل الشطرنج

موسكو — ليس هناك الآن اي شك في ان الاتحاد السوفياتي سيحوز بطولة الشطرنج العالمية .

ففي نهاية الجولة العاشرة تبين ان المنتخب السوفياتي يقف في الطليعة وبحوزته ٢٨ نقطة ثم تالي يوغسلافيا بـ ٢٣،٠٠ نقطة ، فهنغاريا بـ ٢٣ نقطة .

ومع انه لا تزال هناك جولة أخرى إلا أن الفرق شاسع بين المنتخب السوفياتي والمنتخب الذي يليه بحيث لو انتصر في هذه الجولة المنتخب اليوغسلافي الهنغاري فلن يستطيعا اللحاق به .

وفي المباراة التي جرت بين المنتخب الاسرائيلي والمنتخب الروماني احرزت اسرائيل نقطة واحدة حينما انتصر تشيرناك على لشكوفسكي .

في سطور

اعدمت الادارة البريطانية في قبرص ثلاثة مكافحين قوميين قبرصيين وعلى الاثر اعلن الحداد العام فاغلقت الحوانيت ابوابها ولم يذهب العمال الى اعمالهم . وقد وارتهم إدارة سجن نيقوسيا في التراب في داخل السجن . ولكن في بلوس حمل الاهلون نعشاً وضع عليه اكليلاً من حركة المقاومة المسلحة تحية للابطال الثلاث .

في ١٢ تشرين الاول يزور رئيس جمهورية الباكستان اسكندر ميرزا العراق . وسيمكث فيها عشرة أيام .

اتفقت مصر ونيبال على تبادل التمثيل الدبلوماسي .

غادرت بيروت بعثة اقتصادية لبنانية في طريقها الى الاتحاد السوفياتي وهدف البعثة التي يرأسها مصطفى النصولي رئيس دائرة الاقتصاد تقوية العلاقات التجارية بين الاتحاد السوفياتي ولبنان .

يزور في نهاية هذا الاسبوع انطوني ايدن رئيس وزراء بريطانيا ووزير خارجيته سلوين لويد باريس لمباحثة زعمائها وتقوية تضامن القطرين !

اجلت المحكمة المصرية محاكمة البريطانيين والمصريين المتهمين بالتجسس ولكن النائب العام اعلن ان لائحة الاتهام ستعد وتقدم ضد المتهمين امام القاضي في غضون أيام .

وافقت كندا على بيع الحنطة لمصر ، وكانت مصر قد طلبت تموينها بربع مليون طن تقدر قيمتها بعشرين مليون دولار . وستورد مصر ١٠٧ الف طن حنطة .

ووصلت الى مصر شحنات من القصولين الصينية تقدر بـ ٨٠٠ طناً .

مرشدون — وافق اكثر من ١٠ مرشداً على العمل في القناة السوفياتية (راديو صوفيا) . ووصل إلى مصر ... مرشداً بولونياً للعمل في القناة . و... الفرقة التي جاءت من بولونيا ... اكبر فرقة وصلت الى مصر بعد ... ١٥ مرشداً سوفياتياً إليها .

قتلة حنا زكريا الحلاق

يوقفون ١٥ يوما اخرى

الرملة — لمراسلنا — اصدر حاكم الصلح هنا ، السيد تسيون الوف امراً بتوقيف المتهمين بقتل حنا زكريا الحلاق ! صاحب المقهى العربي في الرملة ، مدة ١٥ يوماً اخرى .

وعلمت أن الحاكم السيد ألوف قد عين ثلاثة أيام متتالية في مطلع شهر تشرين الاول القادم للتحقيق البدائي في القضية .

وقد دعي إلى الادلاء بالشهادة في هذه الايام الثلاثة ٢٦ شاهداً .

كلمة الاتحاد (بقية)

للتدخل العسكري في الشرق الاوسط أمام فشلهم الذريع في نزاع السويس . فقد كتبت صحف لندن وواشنطن وباريس بصراحة انه لا توجد امكانية لتدخل عسكري مباشر تقوم به بريطانيا وفرنسا ضد مصر ، ولكن يمكن استخدام اسرائيل كأداة لتنفيذ الضغط العسكري ضد « تأميم شركة قناة السويس » . أليس من قبيل الصدفة إذن ، أن تجري الاستفزازات على الحدود الاردنية ، لانه لا يزال لبريطانيا نفوذ داخل المملكة الاردنية ، ولانه يوجد اتفاق عسكري بريطاني — اردني يمكن استخدامه وسيلة « شرعية » في المجال العالمي لتغطية التدخل البريطاني المسلح بحجة « مساعدة الاردن » .

على وجه هذه المحاولات المفضوحة التي يقوم بها حكام الدول الاستعمارية ، تفرض الحكمة السياسية والمسؤولية القومية على حكومة اسرائيل ان تمتنع عن اعمال المؤامرات ، وان لا تسمح باندلاع نار الاعتداءات على الحدود ، بأن تمسك عن كل عمل مسلح خارج عن نطاق مقتضيات الدفاع داخل اسرائيل ، وعدم القيام بأي عمل عدواني عبر الحدود .

وواضح الآن ازدياد خطر جر إسرائيل لاقترافات تمرة مسلحة ، واستغلالها لخدمة مشاريع الاستعمار المطرود من منطقة القناة ، والشرق الاوسط . لقد زاد الخطر بسبب فشل مؤتمر لندن الثاني ، وتحويل القضية لمجلس الامن ، وبسبب فشل مشاريع التهديد المباشر باستخدام القوة .

فالضرورة تقضي ، والامكانيات موجودة لمنع هذا الخطر !

فكيف نبعد خطر كارثة الحرب من إسرائيل ؟ — إن هذا يتطلب من حكومة إسرائيل أولاً الكف عن اعمال « الانتقام » ووقف سلسلة سفك الدماء . وعلى حكومة إسرائيل ان تضع لها حداً . فهجوم عسكري جديد « مقابل » الاعتداء على رمات رحيل لن يحقق الهدوء على الحدود ، بل بسبب الازدياد اشتعال النار وزيادة الاعتداءات والاعتداءات المضادة . فاعمال « انتقام » أخرى تقوم بها إسرائيل لا تخدم إلا أصحاب المشاريع الغربية ولا تمكون سوى تنفيذ لمآربهم .

إن أول مقتضيات الامن ، هو إعادة وقف النار تماماً والامتناع عن أي عمل عدواني وترك خطة « الرد » والانتقام التي ليست « رداً » ولا « انتقاماً » إنما تجلب المصائب على إسرائيل وجيرانها معاً كما يريد عدونا المشترك الاستعمار المتعطش للدماء .

راديو موسكو

امريكا عملت على اضعاف بريطانيا وفرنسا

أثناء مؤتمر لندن الثاني لبحث قضية قناة السويس

موسكو — أذاع راديو موسكو اول امس تعليقاً عن مشكلة السويس .

ومما قاله المذيع ان الولايات المتحدة قوت مركزها ، في مؤتمر لندن الثاني لبحث قضية قناة السويس ، على حساب بريطانيا وفرنسا .

وذكر المذيع أن الولايات المتحدة بذلت جهودا لتهذيب مشروع هيئة مستخدمي القناة لتخفي مضمونه الاستعماري .

واضاف أن الولايات المتحدة عملت من أجل اضعاف موقف بريطانيا وفرنسا بدفع دول أخرى لمعارضتهما .

مصر برهنت على مقدرتها

موسكو — اذاع راديو موسكو حديث ربان باخرة سوفياتية ومما جاء على لسان الربان ان مصر برهنت على مقدرتها في ادارة قناة السويس وان مرشديها برهنوا على تجربة وخبرة بحرية فائقتين .

حماس كبير يستقبل (بقية)

واضاف الرفيق فلفر ، ان تأييد إسرائيل لتأميم القناة ، والتضامن مع نضال الشعب المصري ضد التدخل الاستعماري سيمهد السبيل للمفاوضات والاتفاق . فمغامرة عسكرية ضد مصر ستكون عملاً جنونياً لاسرائيل . ونحن الشيوعيين الاسرائيليين سنعمل كل ما في وسعنا ، كوطنيين وكأمميين ، لمنع اي تطور خطر كهذا ولتوجيه جبهة واسعة جداً معادية للاستعمار » .

خالد بكداش يحيي المؤتمر

وكان السكرتير العام للحزب الشيوعي السوري الرفيق خالد بكداش قد حيا المؤتمر وذكر في كلمته إقامة جبهة قومية واسعة في الاقطار العربية للتضامن مع مصر ضد الاستعمار . وقال ان مصر وسوريا كانتا أول دولتين في المنطقة اقامتا علاقات دبلوماسية مع الصين الشعبية . وقال أيضاً ان الاستعمار يشن ضغطاً على مصر وسوريا تارة عن طريق تركيا وتارة أخرى عن طريق إسرائيل التي حولها المستعمرون منذ قيامها إلى قاعدة عسكرية وإلى إداة ضد حركة التحرر القومي العربية .

فصل

اعلنت هيئة تحرير قول هعام بانها انهت عمل مراسلها في حيفا ، اليعازر فورنسل ، وجاءنا ايضاً أن فرع الحزب الشيوعي في حيفا قرر فصله من صفوف الحزب .

ونشرت « لمرحاب » جريدة لاحدوت هعبودا ، ان فورنسل أسلم عملاً في « السوليل بونه » .

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا!!

AL-ITTIHAD" -אל-אתיחאד- الثمن (١٢٠) بروطة מחיר 120 פרוטה

عدد الجمعة

٢٨ ايلول ١٩٥٦

العدد ٤٣ السنة الثالثة عشرة

٢٢ صفر ١٣٧٦

٢٣ تشري ٥٧١٦

28 Sept 1956 28 בספטמבר

No- 43 Vol. XIII

تيتو في زيارة مفاجئة لموسكو

موسكو — وصل إلى العاصمة السوفياتية هنا، في زيارة مفاجئة، الرئيس اليوغوسلافي يوسف بروز تيتو ومعه السكرتير الاول للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، الرفيق خروشتشوف.

وكان خروشتشوف قد سافر قبل ايام إلى يوغسلافيا في زيارة شخصية واجتمع خلالها بالرئيس تيتو. واحدثت هذه الزيارة ارتباكاً في الدوائر الاستعمارية خصوصاً وان تيتو كان قد زار الاتحاد السوفياتي في شهر حزيران الماضي.

انتهاء المحادثات البريطانية الفرنسية

باريس — انتهت المباحثات بين انتوني ايدن وسلوين لويد ورئيس الحكومة الفرنسية ووزير خارجيتها، وصدر بيان مشترك اعلن فيه تضامن الحكومة البريطانية والحكومة الفرنسية وتوصلهما الى اتفاق تام على المسائل المتعلقة بالقناة. وان هذا الاجتماع يهدف الى تقوية هذا التضامن. وان هذا الهدف قد تحقق. وحدد الطرفان موقفهما المشترك في الامم المتحدة واعلنا اتفاقهما على الخطة التي سينتهجانها في مجلس الامن.

مجلس الامن يدرج الشكويين المصرية والبريطانية

المندوب السوفياتي يتهم الدول الغربية بتهديد السلام ويقترح بحث شكوى مصر اولا

المجلس يقرر بالاجماع تأجيل بحث طلب اسرائيل الاشتراك في الابحاث

الامم المتحدة — وافق مجلس الامن على ادراج شكوى مصر في جدول اعماله باغلبية ٧ اصوات وبدون معارضة وبامتناع اربعة اعضاء عن التصويت. كما وافق على ادراج الشكوى البريطانية الفرنسية في جدول اعماله ايضا. ثم رفع الجلسة الى موعد يحدده رئيس المجلس بالتشاور مع الاعضاء ومندوب مصر.

وقدم المندوب السوفياتي في المجلس اقتراحاً باعطاء اولوية البحث لشكوى مصر وقال إن الرأي العام يتابع دراستنا لهذه القضية باهتمام بالغ. واضاف انه يجب لفت انتباه المجلس إلى حقائق معروفة. فبريطانيا وفرنسا مارستا الضغط العسكري والاقتصادي على مصر. فقد استدعتا الاحتياطي من قواتهما واحدث بعض وحدات الاسطول وحشدت قوات في اماكن قريبة من مصر. وقد تم هذا بمساعدة وتشجيع من امريكا. ومجلس الامن لا يمكنه ان يتغاضى عن هذا الامر الذي يهدد السلام.

اقتراح يوغسلافي

وبالاضافة الى الاقتراح السوفياتي القاضي ببحث شكوى مصر اولا، قدم المندوب اليوغسلافي اقتراحاً آخر يقضي ببحث الشكويين معاً. وقد تنازل المندوب السوفياتي عن اقتراحه وايد الاقتراح اليوغسلافي بغية تسهيل عمل المجلس. ولكن هذا الاقتراح لم يحرز غير صوتي يوغسلافيا والاتحاد السوفياتي وعارضه ٦ اعضاء وامتنعت كل من بيرو وايران ومندوب شان كاي شيك.

واعلن رئيس المجلس انه سيعطي لمصر حق الاشتراك في المجلس حينما تبحث الشكوى البريطانية — الفرنسية. وهنا اعلن المندوب السوفياتي انه يسجل هذا القول على رئيس المجلس.

طلب اسرائيل

وكان امام مجلس الامن ايضاً طلب من اسرائيل لدعوتها للاشتراك في المناقشات لاهتمامها بالامر حيال عدم توفر حرية الملاحة في القناة لسفنها.

وعارض مندوب استراليا في هذا الطلب واقترح تأجيله لتمكين الوفود من استشارة حكوماتهم. اما مندوب ايران فقال ان القضية في حد ذاتها معقدة ولا داعي الى زيادة تعقيدها ببحث الطلب الاسرائيلي إذ ليس له اي مبرر. ووافق المجلس على الاقتراح الاسترالي بالاجماع.

المناقشة

ولما بدأت المناقشة حول ادراج الشكويين تكلم مندوب بريطانيا فزعم ان الشكوى المصرية ليست سوى دعاية لطمس الشكوى البريطانية وصرف النظر عن تأميم القناة.

وتلاه مندوب فرنسا فأيد زميله البريطاني.

وتكلم المندوب الامريكي فادعى ان بلاده ستسعى الى محاولة إيجاد «تسوية عادلة» ورحب بخطوة بريطانيا وفرنسا بالالتجاء إلى مجلس الامن.

وفي نهاية الجلسة تقدمت بريطانيا باقتراح لمعاودة البحث في جوهر القضية يوم الاربعاء القادم وتقدمت ايران باقتراح لتجديد الابحاث يوم الخميس. وقال المندوب السوفياتي انه ليس هنالك كبير فرق بين الموعدين. وتقرر ان يعين رئيس المجلس الموعد بالتشاور مع وفود الدول الاعضاء ووفد مصر وبعد ذلك.

٢٠ مليوناً لتحسين القناة

القاهرة — ستعلن الحكومة المصرية في الايام القليلة القادمة مشروعاً رئيسياً لتحسين القناة يكلف ٢٠ مليون جنيه مصري.

وقال الناطق الذي اعلن هذا النبأ، رداً على سؤال وجه إليه، انه لا يعرف إذا كان مشروع شركة القناة المنحلة «لتحسين القناة» سيهمل كلياً.

هجوم اسرائيلي على قرية حسان الاردنية واطلاق رصاص في القدس

همرشولد يبلغ مجلس الأمن ويستدعي ممثلي الدول الكبرى واسرائيل والاردن

مكتب الاتحاد — في التاسعة من مساء الثلاثاء الماضي اجتازت قوة اسرائيلية الحدود وهاجمت القرية الاردنية «حسان» جنوب غرب القدس، ونشبت معركة بينها وبين القوات الاردنية استمرت زهاء ٥ ساعات. وتقول المصادر الاسرائيلية العسكرية ان عدد قتلى الاردنيين قد تجاوز الخمسين وان القوات الاسرائيلية استولت على كمية كبيرة من العتاد والذخيرة، وانها لم تفقد سوى ٥ قتلى وان ٩ من افرادها قد جرحوا.

واذاع راديو اسرائيل انه لا صحة لما اورده البيان الاردني من ان عدد القتلى الاسرائيليين يقارب المئة والخمسين. وقد قال البيان الاردني ايضاً ان القوات الاردنية قد صمدت امام الهجوم ولم تتكبد سوى ٣١ قتيلا.

همرشولد يستدعي ممثلي الدول الاربع واسرائيل والاردن

وعلى اثر وصول انباء هذا الهجوم، استدعى السكرتير العام للامم المتحدة، همرشولد، ممثلي الدول الاربع الكبرى، الاتحاد السوفياتي وامريكا وبريطانيا وفرنسا، وممثلي اسرائيل والاردن لمحادثة عاجلة بشأن الوضع الذي نجم في اعقاب الهجوم الاسرائيلي الاخير.

وارسل همرشولد الى رئيس مجلس الامن مذكرة ابلغه فيها بالامر. وقال همرشولد في هذه المذكرة انه إذا لم تعمل الدول المعنية على تهدئة الحالة فان على مجلس الامن ان يتسلم بيده زمام الامر.

وفي مطلع الجلسة التي عقدها مجلس الامن للبحث في مشكلة السويس، اطلع رئيسه الدوري الاعضاء على مذكرة همرشولد.

وزارة الخارجية الاسرائيلية تبرر الهجوم

وفي بيان أصدرته وزارة الخارجية الاسرائيلية اتهمت حكومة إسرائيل
(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٣)

جاء في الانباء ان بريطانيا تقدمت بشكوى إلى مجلس الامن اتهمت فيها مصر بالاعتداء على قناة السويس، وتهديد الامن.



ضربني وبكى، سبقني واشتكى

وزارة الخارجية الاسرائيلية تقول لبيرنز:

عملية حسان نتيجة محتومة

القدس — ألقت وزارة الخارجية الاسرائيلية «غواصا مثيرا» كبير المراقبين بيرنز، بان «الهجوم على منطقة حسان كان نتيجة محتومة لسلسلة الهجمات واعمال القتل الاردنية التي تعتبر خرقاً لاتفاقية الهدنة ولالتزامات الاردن المقدمة إلى سكرتير الامم المتحدة».

وجاء في بيان وزارة الخارجية «ان لوم الاردن ومداخلات همرشولد لم تسفر عن أي نتيجة ولم تضع حداً لهجمات الاردن واعمال القتل».

ومع ان اعلان وزارة الخارجية اعتذروا على القتلى من الجانبين حمّلت الاردن المسؤولية ودعت همرشولد إلى اتخاذ الاجراءات لتضطر الاردن لاتفاقية الهدنة.

شو ان لاي يتحادث ساعتين مع وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي

بكين — جرت هنا محادثة استمرت اكثر من ساعتين بين وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي المؤتمر الثامن للحزب الشيوعي الصيني وبين الرفيق شو ان لاي سكرتير اللجنة المركزية وعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الصيني.

وقد اشترك في هذه المحادثة التي تمت في جو رفاقي طيب أعضاء الوفد الثلاثة، الرفاق مائير فلنر وداود حنين وفؤاد خوري.

راديو بكين يذيع تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي

واوردت وكالة أنباء «يونايتد برس» ان راديو بكين قد أذاع فقرات من تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي المؤتمر التي القاها الرفيق مائير فلنر ومن بينها الفقرة التي تقول «ان المصالح القومية للشعب الاسرائيلي والشعوب العربية متماثلة، ضد المستعمرين ومن أجل الاستقلال والسلام».

المساعدة السوفياتية الى سيلان بدون شروط

كولومبو — «الاتحاد السوفياتي على استعداد لتقديم مساعدة اقتصادية غير مقرونة باي شرط الى سيلان»

هذا ما اعلنه مندوب سيلان السامي في لندن، كلاودكوريه. وأضاف أن رئيس الحكومة السوفياتية قد قال له اثناء محادثتهما أن الاتحاد السوفياتي اذ يقدم المساعدة الاقتصادية لاي دولة لا يضمر اي نية للتدخل في شؤونها الداخلية أو للتأثير على بنائها الاقتصادي والاجتماعي.

وكان هذا المندوب قد رأس وفداً سيلانيا حكومياً زار الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية وأجرى محادثات مع حكومتيهما لاقامة علاقات دبلوماسية واقتصادية وثقافية بينهما وبين بلاده.

وقال حينما وصل إلى كولومبو ان نداءات السلام التي يصدرها الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية هي حقيقية وصادقة وان هاتين الدولتين الكبيرتين ترغبان كل الرغبة في إقامة علاقات ودية مع جميع الاقطار وبضمنها امريكا على أساس الاحترام المتبادل.

محادثات ايتان في هنغاريا ورومانيا

الخارجية الاسرائيلية العام، مع حكومتي هنغاريا ورومانيا قد جرت في جو طيب.

وكان الدكتور ايتان قد اجتمع بنائبي وزيري خارجية هنغاريا ورومانيا.

ومن بين القضايا التي تناولتها هذه المحادثات بشأن تحسين العلاقات بين اسرائيل وهاتين الدولتين، قضية رفع التمثيل الدبلوماسي بينها. ويتوقع ان يحقق هذا الامر في المستقبل القريب.

تجري في جو طيب

القدس — لمراسلنا — تذكر الدوائر الرسمية هنا ان المحادثات التي اجراها الدكتور والتر ايتان، مدير وزارة

انتهاء محادثات نهرو - سعود في الرياض

وانتظار صدور بيان مشترك اليوم

لندن — اعلن رئيس حكومة الهند نهرو حال وصوله الى السعودية العربية، انه جاء «رسولا للسلام».

وجاء في الانباء ان جماهير الظهران قد اقامت استقبالا كبيراً اشترك فيه ألوف المواطنين الذين قدموا للترحيب بالضيف في مطار الظهران.

واقام الملك سعود حفلة تكريم ضخمة في مقر ولي العهد اشترك فيها شخصيات كثيرة سعودية وعربية وهندية.

واعلنت مصادر مطلعة، أن هذه الزيارة التي قام بها نهرو هي رد لزيارة الملك سعود للهند في السنة الماضية.

وذكرت الانباء ان نهرو قد وجه قبل مغادرته الهند، نقداً إلى مصر على طريق معالجتها لقضية قناة السويس.

وعلم أنه اثناء المحادثات التي ابتدأت بين الرئيسين يوم الثلاثاء الماضي قدم الملك سعود لنهرو تفصيلات عن المحادثات التي جرت بينه وبين الملك فيصل في الدمام، وبينه وبين عبد الناصر والقوتلي في الرياض.

وتضيف هذه المصادر، انه تبودلت بين الطرفين الآراء حول الوضع الراهن في الشرق الاوسط، وتهديدات إسرائيل لجاراتها العربيات والنتائج التي ترتبت على اثر تأميم مصر لشركة قناة السويس.

وقد انتهت محادثات الرياض بين نهرو وسعود البارحة، وسيصدر بيان مشترك تناول مسألة القناة، وأشار إلى أن استخدام الضغط على مصر يؤدي إلى نتائج خطيرة وغير مرضية. واعربا عن اعتقادهما بانه من الممكن التوصل إلى تسوية سلمية بالمفاوضات. وانه لا يمكن حل قضية السويس بانكار حق مصر. واكد الملك سعود تمسك السعودية بمبادىء باندونغ والتعايش السلمي.

مرشدون امريكيون في طريقهم الى مصر

نيويورك — غادر امريكا اربعة مرشدين إلى باريس في طريقهم الى مصر. وقد رفض هؤلاء الاربعة الادلاء بما إذا كان في نيتهم العمل كمرشدي سفن في قناة السويس.

وسئل القبطان والتر آكنبلاس، احد هؤلاء الاربعة، وهو من بين سائليها عما إذا كان يتوجه إلى القاهرة للتوقيع على اتفاق مع الحكومة للعمل في قناة السويس؟

فأجاب انى مسافر لاطلع على الوضع قبل التوقيع على أي اتفاق. وأضاف انه يعمل ربان سفينة ومرشداً منذ ٢٤ سنة.

١٢٠ مرشداً اجنبياً

واعلن في القاهرة ايضاً ان من بين المئة والعشرين مرشداً الذين يتمرنون الآن على العمل في القناة، نحو ٧٥ مرشداً اجنبياً. وان عدد المرشدين الذين يعملون الآن في القناة هو ٩٠. وذكر ايضاً ان الحكومة المصرية تلقت حتى الآن ٧ آلاف طلب من مرشدين من مختلف انحاء العالم.

كلمة الاتحاد

لنجتث جنون النار و«الثأر»

الحالة على الحدود الاسرائيلية - الاردنية اصبحت حالة خطيرة، خلقها الاستعمار الخاسر الذي تكيل له شعوب الشرق الاوسط الضربة تلو الضربة. فلجأ الى اساليبه الخبيثة في إثارة الفتنة من جديد بين اليهود والعرب على الحدود انها لعبة، لعبة الكرة الاستعمارية يقذفها اجراؤه من العرب واليهود تارة هنا وتارة هناك. ولكنها لعبة دامية تؤجج نار العدوان و«شهوة الانتقام» انها لعبة قذرة يشمئز منها الضمير الانساني.. وتقشعر لها الابدان.

فلماذا وقع الاختيار هذه المرة، لاثارة الاضطراب وسفك الدماء على حدود الاردن..؟

فهذا القطر الصغير، كأس شعبه بنضاله البطولي داهية الاستعمار جلوب، وسفك دماء ابنائه لمنع انجرار الاردن إلى حلف بغداد الاستعماري، وأطاح بعدد من حكومات الخيانة، وكلل نضاله بارغام الحكومة والملك على اجراء انتخابات جديدة ليقول فيها الشعب كلمته بعد ايام قليلة.

فلصالح من تنظم هذه الاعتداءات؟ الصالح الشعب الاردني المكافح ضد الاستعمار ومن أجل حريته؟؟ أم لصالح السلام الذي تريده إسرائيل؟؟؟

فأي سلام هذا وأي استقرار يمكن تحقيقه بسياسة النار و«الثأر»؟؟ أليس هذا الاضطراب لصالح بريطانيا وشركائها الاستعماريين.. أليس هم أجراؤها الذين ينظمون الاستفزازات من الاردن لكي تعتدي اسرائيل خدمة لاغراض بريطانيا الاستعمارية في الشرق الاوسط.

فرسل الاستعمار اصبحوا يعرفون نفسية حكام اسرائيل، وحكام إسرائيل يعرفون لعبة الاستعمار. فالاستفزاز يخلقه رسل الاستعمار على اسرائيل، تكون نتائجه معروفة لديهم سلفاً... اعتداء اسرائيلي مقابل.. وهلم جراً.

فبعد فشل لجنة منزيس، والفشل الذريع الذي أصاب منظمي مؤتمر لندن الثاني، وفشل سياسة استخدام القوة للضغط المباشر على مصر، واضطرار الدول الغربية الى احالة قضية السويس على مجلس الامن.. بعد هذا كله، ضمرت دول الغرب الاستعمارية أن

الارض تميد تحت أقدامها في الشرق الاوسط، فراحت تفتش عن وسيلة لتمزيق حركة الشعوب العربية ووحدتها الجبارة لطرد النفوذ الاستعماري من بلادها، ولجأ الاستعمار إلى اساليبه الخبيثة — اثارة التوتر على الحدود الاسرائيلية الاردنية الى اقصى مدى.

وكما هو معروف، توجد بين حكام الاردن وبريطانيا معاهدة عسكرية «تلزم» بريطانيا بارسال القوات العسكرية الى الاردن واستخدام قواعدها ومطاراتها بحجة «الدفاع عن الاردن»..

وبهذه الواسطة، تأمل بريطانيا إرسال المزيد من قواتها إلى الاردن، لتعيد هيبتها وتسترد نفوذها وسلطانها، بالقضاء على حركة الشعب الاردني، وترميم أسوار حلف بغداد المتداعية، وتهديد مصر لاغتصاب القناة منها.

وهنالك أوساط واسعة هنا، أصبحت تدرك أن دول الغرب الاستعمارية تعتمد اعتماداً كبيراً في تنفيذ مؤامراتها العدوانية على مساعدة حكام إسرائيل. فنشرت جريدة «اكسبرس» الفرنسية تصريحاً أدلى به سفير فرنسا في إسرائيل — «بأن حكومة إسرائيل مستعدة للمساهمة في المشاريع الانجلو— فرنسية العسكرية». وكتبت جريدة «لموند» الفرنسية ايضاً أن القيادة
(البقية على صفحة ٤ عمود ٣ و٤)

آخر ساعتك!

العمل بالتوقيت الشتوي يبدأ في الثالثة من صباح الاحد

القدس — ابتداء من الساعة الثالثة من صباح يوم الاحد ٣٠ ايلول الجاري (بعد غد) يبدأ العمل بالتوقيت الشتوي في إسرائيل.

فأخر ساعتك ساعة واحدة إذ ذاك.

ويبدء العمل بالتوقيت الشتوي يكون الفرق بين التوقيت الاسرائيلي وتوقيت غرينتش ساعتين، فحينما تكون ساعة غرينتش الثانية عشرة تكون الساعة في إسرائيل الثانية.

سلطان مراكش يدعو الى تسوية قضية الجزائر سلميا

الرباط — في الاجتماع الشعبي الكبير الذي عقد في «عقدة» المراكشية على حدود الجزائر، خطب سلطان مراكش في حشد كبير من الجماهير، ودعا إلى تسوية قضية الجزائر تسوية سلمية وتأمين حرية الشعب الجزائري.

وقد أعرب السلطان في معرض كلامه عن أمله في التوصل إلى حل سلمي لقضية السويس أيضا. كما أكد حقوق مصر الكاملة في قناة السويس. وتوجه إلى جميع الدول المعنية بالامر بالتروي واستخدام الحكمة لحل هذه المشكلة وتخفيف حدة التوتر مع احترام حقوق الشعوب وسيادتها.

وجاء في خطابه أيضاً ان كل ما يجري في الجزائر يحدث اثراً عميقاً جداً في مراكش، بسبب الروابط الوثيقة بين بلدينا المتجاورين.

فقضية الجزائر هي القضية التي تحتل مركز اهتمامنا. ونحن نحث المسؤولين إلى الاسراع في تسوية القضية ووضع حد للالام القاسية.

وقال ايضاً، انه جرت مفاوضات حول وضع الجيش الفرنسي في مراكش، وحول العلاقات العسكرية بين البلدين. وأضاف، والى أن يقرر شكل هذه العلاقات على الشعب المراكشي أن يسلك سلوكاً ودياً نحو القوات الفرنسية التي لا تزال مرابطة في الاراضي المراكشية.

مصادرة أعداد جريدة الاومنتيه

باريس — اصدر قائد قوات الشرطة في باريس يوم الثلاثاء الماضي امراً بمصادرة اعداد الاومنتيه جريدة الحزب الشيوعي الفرنسي، ولم يوضح هذا الامر اسباب المصادرة. ولكن المعتقد هو ان أسباب مصادرة اعداد الجريدة هو صدور مقال من الجزائر بقلم ليون بكس.

وقد أعلنت وزارة الداخلية الفرنسية، موافقتها على هذا الاجراء، كما صودرت أعداد الجريدة المرسلة إلى الخارج.

انشاء علاقات دبلوماسية بين الصين واليمن

بكين — اذاع راديو بكين بيانا مشتركا من الصين الشعبية واليمن يعلن اقامة علاقات دبلوماسية بين البلدين وتبادل المفوضين الدبلوماسيين بينهما.

واليمن هي الدولة العربية الثالثة التي اعترفت بالصين الشعبية اعترافاً كاملا وتقيم معها العلاقات الدبلوماسية. وكانت مصر هي الدولة العربية الاولى ثم تلتها سوريا.

اليابان

أعلنت حكومة اليابان انها لن تشترك في مؤتمر لندن القادم لتنظيم عمل هيئة المنتفعين بقناة السويس التي أقر إقامتها مؤتمر لندن الثاني.

مس ...

في خبر خطه براع محرر «المرصاد»

في خبر خطه يراع محرر «المرصاد» «الدولي»، تحت عنوان «جنون جماعي»، اتهم فيه دول الغرب والشرق الكبرى بالجنون واستثنى كندا التي هي خارج نطاق الجنون، وقد نسبها منه بيع ٢٤ طائرة نفاثة إلى إسرائيل. بيع «ديك»، اراد هذا المحرر ان يستثنى امريكا لانه بموافقتها، وبكامل ارادتها، وبارشاد منها باعت كندا هذا السلاح لاسرائيل. ولكنه محرر «يساري» فخجل من مدح «القرصة» فاكتفى بمدحه بنتها. فمحرر المرصاد «يساري» على طريقة دالس وفوستال.

وقد جف ماء الحياء في وجه ورقة المرصاد فشبهت التحذير السوفياتي من مغبة سياسة الاوساط العسكرية المتطرفة باسرائيل، بالتحريض الذي تقوم به محطة الشرق الادنى البريطانية. فكتبت هذه الجريدة «اليسارية» عن «حملات الدعاية المعادية لاسرائيل من محطة الشرق الادنى بصورة حملات شعواء ومن راديو موسكو بلهجة اكثر معتدلة نوعاً ما».

فبدون أي خجل تشبه المرصاد الثرى بالثريا. وتقرن راديو موسكو بمحطة الشرق الادنى الاستعمارية.

وتضيف المرصاد «أو ليس من حقنا أن نطالب الجميع بان يكفوا من جنونهم»...

قال هذا الحد تصل الوقاحة بجريدة المرصاد فتصف وطن الاشتراكية الاول وصديق الشعوب بالجنون،

وفي محرر المرصاد صاحب «العقل الراجح» قال شاعرنا،

وإذا أتتك مذمتي من ناقص

فهي الشهادة لي باني كامل

ص

جماهير الطبقة العاملة مدعوة الى التكتل وتشديد النضال

بقلم الياهو دروكمان
عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت

من المعارك الهامة والاساسية التي تشن من اجل المحافظة على مستوى الاجور الحالي ، ستكون معركة الدفاع عن علاوة الغلاء . فمنذ ان تم الاتفاق على دفع علاوة غلاء طبقاً لجدول الغلاء كانت في هذا الاسلوب نواقص اساسية . فان جدول الغلاء لم يكن في يوم من الايام يمثل حقيقة ارتفاع الاسعار الحقيقي . بيد ان الاتفاق في اساسه المبدئي كان صحيحاً ومفيداً لجمهور العمال ، فقد حافظ ، جزئياً ، على أجور العمال حيال هجوم اصحاب العمل .

والتغيير المقترح الآن في حساب علاوة الغلاء يعني النظر في جدول الغلاء مرة كل ثلاثة اشهر ، او حتى اكثر من ذلك ، واقرار علاوة الغلاء في حالة ارتفاع الجدول ٦ نقط أو اكثر .

ومن أجل أن « يقنع » وزير المالية زملاءه في حزبه الذين يناقشونه في هذا الامر اهتم بان « يهبط » جدول الغلاء ٥ نقط في شهر تموز ، وقد قصد بهذا ان ينهي النقاش الدائر في المباي ، كأنه يقول بهذا لزملائه في الحزب ، تريدون المحافظة على الاسلوب الحاضر ، اذن عليكم ان توافقوا على تخفيض الاجور حالا . ولكن لكي لا ينفد صبر العمال عاد فارتفع الجدول ٣ نقط في شهر آب . فكانت النتيجة عند حساب الجدول في نهاية الثلاثة الاشهر (في ١٥/٩/٥٦) هبوط نقطتين ، فلا حاجة إلى زيادة الاجور أو تخفيضها . وليس من حاجة الى البرهنة على أن اولئك الذين يقومون بحساب جدول الغلاء تحت اشراف وزير المالية يقومون بحساباتهم طبقاً لاعتبارات سياسية لا طبقاً للغلاء الحقيقي . فكل انسان يعلم ان مدى غلاء الخضار ، والفاكهة ، والمواصلات الخ .. في الاشهر الاخيرة كان اضعاف تلك النقط الثلاث التي سجلها الجدول .

كذلك ليس سراً ان ثمة مفاوضات تجري منذ زمن لرفع سعر الخبز ، وسعر الكهرباء الذي سيجر وراءه ارتفاع أسعار حاجيات أخرى .

ولكن هذا سيكون ، ولاشك ، بعد حساب جدول الغلاء للاشهر الثلاثة الماضية ، وبعد ان يتم الاتفاق مع اصحاب العمل .

هذه هي المؤامرة ، وينبغي ان لا يستخف بها .

وثمة أمر آخر ، هو عزم قيادة المباي على إبطال العادة المتبعة حتى الآن بشأن فصل العمال من العمل . وهي انه في حالة الاضطرار إلى فصل عمال يكون آخر من التحق بالعمل أول من يفصل منه . وقد كان في هذه العادة دفاع عن حق العامل في البقاء في عمل دائم ، ومنع التعسف والاستبداد في فصل العمال من عملهم .

لقد أيد قادة المباي في حالات كثيرة فصل عمال من عملهم بدون مبرر ، ولاسباب سياسية . واكثر من مرة فصل عامل من عمله ، وبعد الاعتراض لدى مؤسسات الهستدروت صح في اعتراضه ، ولكن جهاز التنفيذ رفض بحجج مختلفة تأمين رجوعه إلى عمله ، مستغلاً كل الاستخفاف بقرارات هيئات الهستدروت المراقبة . ولكن هذه الامور لم تكتسب طابعاً عاماً . اما الآن فالمراد أن يقر قانونياً حق صاحب العمل في فصل العمال من عملهم بحجة « قائمة العمل » . وقد جرت محاولات في هذا السبيل ، وفي مشاريع الهستدروت بالذات . ولكن هذه المحاولات لم تنجح . فلا تزال عالقة في الذاكرة مقاومة عمال « فلكان » ثم مقاومة عمال « نيشر » تلك المقاومة التي ابدها مجلس عمال حيفا ، ومن هنا نعلم قادة المباي في الهستدروت — « الموجي » وزملاؤه — وهذا هو الذي دفعهم إلى اتخاذ ذلك الموقف الذي اتخذوه في مؤتمرهم .

إن قرار مؤتمر المباي في هذا الصدد لا ينهي القضية . إن إقرار هذا الامر في هيئات الهستدروت يعني الغاء كل الحقوق التي اكتسبها العمال في نضالهم طيلة عشرات السنوات . وهذا لا يقتصر على حق البقاء في مكان عمل دائم ، بل الحقوق الاخرى مثل عدد أيام العطلة في السنة وعدد أيام المرض ، والاستشفاء ، ومعاش التقاعد الخ ... فان كل صاحب عمل سيعلن في الوقت الذي يناسبه ، عن اي عامل يريد بانه « غير مفيد للعمل » ويقرر فصله .

لئن كان مؤتمر المباي في مجموعه حادثاً مكدراً وإشارة سوء لجمهور العمال وللشعب كله ، فان معارضة ٣٠ بالمئة من مندوبيه لهذه الاجراءات المعادية للعمال ، هي قبس من أمل بالمستقبل فقد اثبتت أن مقاومة جمهور العمال آخذة في الاتساع وفي التأثير في سياسة المباي الاقتصادية في الحكومة والهستدروت ، وهي تضطر قادة المباي الى ان يأخذوا في الاعتبار مطالب العمال .

ولئن كان ضغط جمهور العمال لم يؤد بعد الى تغيير سياسة قادة المباي ، فان الدرس الذي يستخلص من هذا هو انه ينبغي مواصلة النضال وتشديده . فاليوم قد اضطر قسم من قيادة المباي الى معارضة هذه السياسة ، وغداً سيضطرون جميعاً الى تغيير سبلهم . ولذلك فالقضية هي ، تشديد النضال وتوثيق الوحدة ، والتكتل والمثابرة . والى هذا مدعوة الجماهير العاملة .

سلة مملوءة خبزا

عن مجلة « نيوز » السوفياتية

« كان محصول الحبوب هذا الصيف في الاتحاد السوفياتي كبيراً جداً . فمحاصيل الحنطة التي جنيناها هذا العام ، لا مثيل لها في تاريخ بلادنا » — هكذا قال الرفيق خروشتشوف اثناء زيارته للاورال وسيبيريا وقازاخستان .

فقد جرت تطورات كبيرة لزيادة الانتاج في سيبيريا ، ويبلغ تصريف الحبوب منها هذا العام ٣٥ مليون و٢٠٠ ألف طن ، أي ما يعادل كل ما كانت تنتجه روسيا في السنين الغابرة

أما قازاخستان ، فتعتبر اليوم ثاني منطقة منتجة للحبوب في الاتحاد السوفياتي ، على الرغم من ان انتاجها في السابق لم يكن يذكر

ويبلغ محصول الحبوب هذا العام في مزارع قازاخستان الحكومية والتعاونية ١٦ مليون طن . وهذا يعادل عشرة اضعاف ما كانت تنتجه في اكثر سني الاقلال في العهد السالف .

وفيض الانتاج هذا العام ، ثمرة العزم والجهد الذي بذلته شعوب الاتحاد السوفياتي ، لانجاح المشروع الذي وضعت أسسه الحكومة السوفياتية والحزب الشيوعي منذ سنة ١٩٥٣ لزيادة سرعة التقدم الزراعي وخصوصاً الحنطة .

ففي السنوات الاخيرة ، زيدت مساحة الاراضي المزروعة بالحبوب في الاتحاد السوفياتي بـ ٩٢،٥ مليون أكر (٣٧٠ مليون دونم) (أي ما يعادل ١٨،٥ مرة مساحة اسرائيل التي تساوي ٢٠ مليون دونم) . وقد زادت مساحة الاراضي المزروعة بالقمح بـ ٣٥ مليون أكر (ما يعادل ١٤٠ مليون دونم) ، والتي تزرع بالذرة الصفراء بـ ٥٠ مليون أكر (٢٠٠ مليون دونم) .

وقد تحقق هذا كله ، بفضل استثمار مساحات شاسعة من الاراضي البكر في الشرق النائي ، التي كانت بوراً ولا يستثمرها انسان .

ففي قازاخستان وحدها ازدادت مساحة الاراضي المزروعة بالحنطة منذ سنة ١٩٥٣ بـ ٤٠ مليون أكر (١٦٠ مليون دونم) . ولا تزال هناك امكانيات واسعة جداً لزيادة هذه المساحة .

إن استثمار هذه المناطق الجديدة قد تحقق بفضل مساهمة الشعب السوفياتي في مضمار توفير الكثرة من الخبز والغذاء للشعب . فمئات الالوف من المواطنين تطوعوا لتعمير الآفاق الشاسعة في سيبيريا وكازاخستان لتحويلها الى مزارع وجنات مثمرة . وقد ركبوا الصعاب الهائلة والمشاق القاسية لتحقيق هذا الحلم الرائع .

ومشروع اقامة هذه المزارع الجديدة في هذه البقاع النائية ، كان امتحاناً قاسياً للصناعة السوفياتية . فقد واجهت هذه الصناعة في هذا المشروع اضخم المهام ، ومدى النجاح الذي حققته الصناعة السوفياتية يظهر في نتائج محصول هذا العام ، التي نتحدث عنها .

ففي فترة وجيزة لاتتجاوز السنتين استطاعت الصناعة السوفياتية أن تزود هذه المناطق بجميع الآلات الضرورية ، والتركتورات الحديثة والآلات الزراعية وأدوات الحصاد ، وأساطيل كبيرة من السيارات التي يجب أن تلائم طبيعة كل أرض ومنطقة .

ولا يزال هناك مصاعب جمة ومهام كبيرة لتعمير اراضي الشول هذه وتوفير اسباب الحياة عليها .

والحكومة السوفياتية جادة في بناء البيوت والمدارس ومراكز الصحة في المزارع الجديدة ، التي لايزال ينقصها الكثير حتى الآن . ولكن طلائع فرق العمل التي تجندت لتنفيذ هذه المهمة قد شقت الطريق الاساسية ، وهي تسير

(البقية على الصفحة الثالثة عمود ٣)

اللقاء الوجداني

بين شعوب آسيا وافريقيا

فن وادب

شهدت القاهرة مهرجاناً أصيلا كان له دوي وسيكون له ذيول . فقد أقيم فيها معرض لفنون آسيا وافريقيا تحول إلى مهرجان ثقافي وعرض جيل رائع لفنون الشعوب التي تلاقت على صعيد الكفاح المعادي للاستعمار وتلاقت في أمانيها من أجل « ازدهار الحياة ومن أجل السعادة والجمال ومن أجل نمو الروح المتطلعة إلى عالم جديد يسوده السلام » .

وقد تقرر إقامة هذا المهرجان أو المعرض في مؤتمر باندونغ وأقيم فعلا هذا العام وبعد من ذلك المؤتمر التاريخي في هذا الشهر بالذات ومصر تقف في وجه الاستعمار الذي يريد أن يبسط سيطرته على قناة السويس ومصر ... وان ينقذ معاقله الباقية من السقوط .

وتناولت الصحف المصرية هذا المهرجان الرائع فكتبت « الجمهورية » تحت « وان اللقاء الوجداني بين شعوب آسيا وافريقيا » .

« هذا عصر الالتقاء الانساني الواسع وشعوب آسيا وافريقيا تمد أيديها من جديد ، من أجل الحياة والتبادل الثقافي والتفاهم والبحث من روح الاحلام .

« إن التقاء فنون آسيا وافريقيا في معرض يقام في القاهرة عام ١٩٥٦ ليس إلا واحداً من مظاهر التقاء الاماني والوجدان ، والتقاء الصفوف في الكفاح من أجل السلام » .

وتضيف الصحيفة ان المعرض أقيم في صالة معرض الجزيرة الرئيسية المستديرة وكان مؤتمراً فنياً إذ القيت فيه المحاضرات والبحوث وقد زاره آلاف المصريين .

واشتركت في هذا المهرجان الصين الشعبية واندونيسيا واليابان وأفغانستان ومصر والعراق والكويت واعتذرت الهند وباكستان وايران لاسباب قهرية .

ووصف عدد من كتاب الجمهورية هذا المعرض الذي نكتب القريب فرج :

وأحسن ما عرضته دول آسيا كان من الصناعات الشعبية والوحدات الزخرفية للنسيج والسجاد والفخار .

لقد عرضت الصين واندونيسيا واليابان وأفغانستان زخارف استلهمتها من العقائد الدينية والاساطير والتقاليد الفنية الشعبية من بينها تماثيل اندونيسية صغيرة محفورة في الخشب غاية في الدقة وجمال التكوين .

وبعد أن انتقد فرج المعروض المصري من الفن الشعبي كتب ،

وغير الفنون الشعبية قدمت دول آسيا وافريقيا لوحات وتماثيل يغلب الطابع العالمي فيها على الطابع القومي . وقد قدمت مصر نماذج معظمها لا يمثل ذروة إنتاج الفنانين المصريين . وقدمت اندونيسيا والصين واليابان لوحات جيدة

أما صفية الحولي فقد وصفت أقسام المعرض فذكرت ان في القسم الافغاني ملابس بسيطة في نوع قماشها ولكنها مزينة بخيوط ذهبية وفضية والبلورات تلمع في النور .

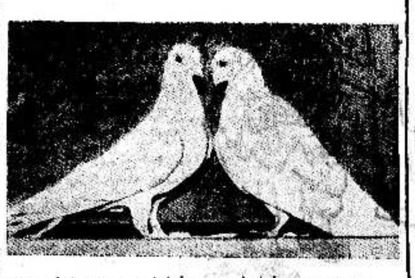
وذكرت ان القسم الصيني كان يزدحم بالسيدات وهن يتأملن المنسوجات ذات الالوان الزاهية والتطريز البالغ الاتقان .

وأهم ما تعرضه الكويت هو أشغال الفسيفساء وهو فن شرقي عريق اشتهر به العرب منذ القدم المصور وهو عبارة عن مجموعة احجار دقيقة ملونة تطعم بها الارضية والجدران والسقوف بأشكال فنية هندسية جميلة .

أما في القسم الياباني فقد عرضت لوحات من الطبيعة تصور الربيع بالوانه الزاهية كما تصور ثورات الطبيعة والزلازل وأجمل ما في القسم الياباني نماذج محفورة على الخشب .

وفي قسم الباكستان عرضت الاقمشة التي تلونها أيدي الصناع وتزخرفها .

صحفت « الجمهورية » ، لقد تلاقت شعوب آسيا وافريقيا تلاقيا وجدانيا وتلاقت في امانيها . وتلاقيها يوطد تضامنها الذي يساهم في هدم الاستعمار .



حمامات السلام

هذا الزوج من الحمام أنموذج من الحمام الذي ستهديه جامعة موسكو لمهرجان الشبيبة العالمي الذي سيعقد في العاصمة السوفياتية في العام القادم .

وهذا النوع من الحمام هو نتاج تلقيح الحمام البريطاني المعروف « بالتنين » وحمام صغير ثلجي اللون .

وقد دأب طلاب جامعة موسكو المتخصصون بفرع البيولوجيا على إجراء التجارب حتى توصلوا إلى هذه العينة الجميلة .

وسيظهر هذا النوع من الحمام لاول مرة في المباراة العالمية أثناء انعقاد معرض الحمام العالمي في براغ في كانون الاول القادم .

وستقدم مدينة اوديسا ٢٠ ألف طير حمام ، هدية إلى الوفود التي ستشترك في مهرجان موسكو .

الاطفال والعجائز

بقلم ايفان شانكار

الكاتب

« ايفان شانكار » كاتب يوغوسلافي توفي في ١٩١٨ وكان قد قضى طفولته في فقر مدقع ، ثم حصل على بعثة لدراسة الهندسة في فينا . ولكنه ترك الهندسة للكتابة ، وضع ديواناً من الشعر ، ومجموعتين من القصص القصيرة ، وترجمة لحياته لم يكملها ، وهذه القصة من مجموعة « حكايات من احلامي » ..

وفي هذه القصة حنان عذب وفهم نافذ لنزعات الطفولة وبساطتها الرائعة المثيرة للحب ، وشاعرية واضحة رقيقة ، ومحبة للسلام غامرة مرهفة معذبة ، تحفزنا ، من غير كلمة خطابية او دعاية واحدة ، الى ان نمقت كل عدوان ، ونتقدم للدفاع عن كل ما تمثله الطفولة والمحبة والسلام .

كان الاطفال يتزرون معاً ، كل ليلة ، قبل ايوائهم الى الفراش . كانوا يحكون عن كل ما يخطر لهم ببال وما يخطر ببالهم حكايات بهيجة حكايات من نور الشمس والدفء منسوجة بالحب والامل .

وفي هذا المساء جاء شيء غير معروف من مكان غير معروف ، ومد يده الضارية العنيفة ، في نور السماء ، وخبط من غير رحمة في وسط الاحجيات والحكايات والحواديت ، فقد جاءهم بالبريد ان أباهم قد « سقط » في الاراضي الايطالية ، وقام أمامهم شيء غير معروف جديد ، غريب ، غير مفهوم البتة .

لم يكن شيئاً بهيجاً ، لكنه لم يكن شيئاً أسيفاً بوجه خاص .

وتساءل تونشيك في عجب ، ومتى سيرجع ؟ ..

فكرته لوزيكا ، وهي تصوب إليه نظرة غضبى ، كيف يرجع اذا كان قد سقط !

وصاح مايتسن ، وله من العمر سبع سنوات ، فجأة ، كما لو كان قد وقع بسرعة حادة ، على الفكرة الصائبة ، انا ذاهب للحرب ، أنا أيضاً ! ..

وكان من الواضح عنده ان ذلك كل ما يلزم ان يقال .

فوبخه تونشيك ذو الاعوام الاربعة بصوت أجش عميق ،

— انت أصغر من أن تذهب .

كان تونشيك ما زال يرتدي فساتين البنات ! ..

اما ميلكا ، أصغرهم واكثرهم اطلالا فقد كانت طفلة يخال أنها الكبير ، وكانت تشب طرداً طفولياً لمسافر على عرض الطريق فسألت بصوتها الناعم الصغير ، من بين الظلال ، ما شكل الحرب ؟ قل لنا يا مايتسن قل لنا الحكاية ! ..

فأخذ مايتسن يشرح ، انظري . الحرب هي هكذا .. يطعن الناس بعضهم البعض بالسكاكين ، ويقطعون بعضهم بالسيوف ، ويضربون بعضهم بالنار ، وكلما ضربت وطعنت أكثر كان احسن .. ولا أحد يقول لك شيئاً .. لانه هكذا .. هذه هي الحرب .

ولكن ميلكا تصر وتلح ، ولكن لماذا يطعنون ويقطعون بعضهم ؟ ..

فقال مايتسن ، من أجل الامبراطور ، وسكت الجميع .

وبعدئذ جمع مايتسن شتات افكاره بسرعة ، ولعل ذلك لم يكن الا ليشتت الصمت الذي جثم ثقيلا عليهم ، وقال ،

— انا ايضاً ذاهب للحرب ، ضد العدو .

وفجأة طلع صوت ميلكا متحايلا ، وما شكل العدو ؟ .. له قرون ؟ .

فأجاب تونشيك ، بلهجة التأكيد ، وجد ، بل هو يوشك ان يكون شيطان ، طبعاً له قرون ، والا فكيف يصبح عدواً ! ..

والآن لم يعد حتى مايتسن نفسه يعرف الاجابة الصحيحة ، ولكنه قال ببطء وتردد ، لا اظن ان له .. له قرون .

وقالت لوزيكا ، غضبا عنها ، كيف يمكن ان يكون له قرون .. انه بني آدم مثلنا .

ثم اعادت النظر في المسألة ، وقالت ، لكن ليس له روح ! ..

وبعد صمت متطاول تساءل تونشيك كيف يسقط الانسان ، في الحرب ؟ .. هل يسقط هكذا الى الخلف وأوضح سؤاله عملياً .

فأجاب مايتسن ، بهدوء ، انهم يقتلونه حتى يموت .

— كان ابي وعدني ان يحضر لي بندقية .

فردت لوزيكا بخشونة ، كيف يحضر لك بندقية اذا كان قد سقط ؟ ..

— هل قتلوه ، حتى الموت ؟ .. حتى الموت !

وفي الاعين الواسعة الصبية كان الصمت والاسى يحدقان في الظلام في شيء غير معروف ، لا يدركه القلب ولا الفهم .

وفي نفس اللحظة كان الجد والجدة يجلسان على بنك امام الكوخ كانت أشعة الشمس الاخيرة الحمراء تتوهج في اوراق الحديقة الميتة ، وكان المساء صامتاً إلا من شهيق بكاء طويل مكبوح وقد استحال الان مبحوحاً أجش يأتي من الاسطبل ، فلعله على الارجح انتحاب الام الصغيرة التي كانت قد ذهبت الى الاسطبل لتراعي البهائم

جلس العجوزان ، قريبين جداً قريبين من بعضهما ، وتماسكا بالايدي كما لم يتماسكا منذ أمد طويل ، كانا صامتين في وهج الشفق السماوي ، بعيون فرغت منها الدموع ، ولم يلبسا بكلمة .

حنين لا يشيخ ولا يهرم

بقلم محمد خاص

الى الشمال الغربي من قرية الجش ، في اعلى الجليل ، تقبع اكوام متناثرة من حجارة وتراب وبقية من جدران متصدعة وبعض قضبان من حديد صدىء ملقاة في غير نظام ولا ترتيب ..

هنا كانت تقوم قرية على هضبة ، بسكان لم يتجاوزوا الالف نسمة ، وبأرض تزامت ثلاثة عشر ألف دونم ، وببوديان اقامت من نفسها حول القرية إطاراً اخضر من اشجار الفاكهة .

إنها كفر برعم .. القرية التي هدمت عليها .

واتهم سكانها .. الذين شردوا من غير ذنب .

وتلك قصة الحنين غير المحدود ، الذي لايشيخ ولايهرم ، للعودة ولو الى تلك الاكوام من الحجارة ، ولو الى تلك البقية من الجدران التي لا تقي اليوم حراً ولا برداً .

« غلطة » فقط !!

بادىء ذي بدء وصفت السلطات قضية هذه القرية بأنها « غلطة » . ولكنها فيما بعد ، وطوال نحو ثماني سنين ، اطلقت اتمامها عنان ارتكاب « الاغلاط » . فاذا « بالغلطة » كارثة .

فبعد ان احتل الجيش الاسرائيلي القرية باسبوعين طلب اليهم الضابط المسؤول ان ينقلوا عن قريتهم وان يهجروا بيوتهم واراضيهم وانتاجهم ولوازم اشجارهم إلى ... لبنان . لقد رفضوا واحتجوا فسلط عليهم سيف الارهاب . ولجأ الناس الى الكهوف والمغاور والاشجار على مقربة من القرية يصلون النهار بالليل حتى انقضى أسبوع كامل من الشتاء المرير ، ادى ببعضهم إلى عبور الحدود الى قرية رميش اللبنانية .

وقابل كاهن القرية ومختارها وزير الاقليات إذ ذاك بخور شطريت (وزير البوليس الحالي) والحاكم العسكري البقع صواس . وساروا سوية إلى حيث شاهد الوزير والحاكم السكان في الكهوف والمغاور وتحت الاشجار .

وقال الوزير « انها غلطة » . كان على الضابط ان يأمركم بالنزوح من القرية لا إلى لبنان بل داخل إسرائيل . فقط .. إنها مجرد غلطة !!

وأمر الوزير بأن يسكنوا في قرية الجش .. موقتاً ، إلى أن تصلح « الغلطة » !

وباشراف السلطات جمع السكان اثاثهم في مستودعات ستة في القرية ، ليتسلموه متى عادوا . ووقع على لوائح محتويات المستودعات مختار القرية ، وساعد مدير بوليس صفد تسفي رودين ، ومختار كيبوتس برعم .

كيبوتس في البيوت !

ومرت ايام قليلة ، تحولت خلالها بيوت القرية إلى كيبوتس حل اسم القرية ، كيبوتس برعم ، وأخذت تظهر امام عيون سكان كفر برعم اللاجئين في الجش خيوط المؤامرة التي تحيكها السلطات لتشريدهم والاستيلاء على املاكهم .

ولكن عاودهم الامل بالعودة إلى بيوتهم حينما رأوا أن الكيبوتس قد ترك القرية إلى مكانه الجديد على مقربة منها ، غير أن هذا الامل تبدد « فالغلطة » لا تزال بدون تصليح .

أما الاثاث فلا أحد من السكان قادر على حل طلسم اختفائه . وقد قال لي أحدهم ، كانت القرية مغلقة أمامنا ومفتوحة أمام الشرطة ورجال الكيبوتس و.. الطيور . ونحن لا نتهم الطيور بسرقة أثاثنا ..

المحكمة والجريدة الرسمية !!

وأقام السكان اللاجئون قضية أمام محكمة العدل العليا بحقهم الامل المقتضب بالعودة . وأقرت محكمة العدل العليا لهم حقهم .

ولكن النيابة قالت « إن المنطقة مغلقة لا يجوز الدخول إليها إلا بتصريح فاشترطت المحكمة لممارسة حقهم الحصول على هذا التصريح .

وتبين أن إعلان « إغلاق المنطقة » لم ينشر في الجريدة الرسمية . فأخرت المحكمة إعطاء قرارها ثلاثة أيام لكي ينشر « أمر الاغلاق » !!!

ولما طلب السكان تصريحاً للرجوع إلى قريتهم وفقاً لقرار محكمة العدل العليا ، رفض الحاكم ، وبقي الوضع كما كان .

اين الأمن ؟!

وعادت مذكرات السكان واحتجاجاتهم تصل إلى رئيس الدولة وإلى رئيس الحكومة وإلى كل الوزراء ، وإلى رئاسة الكنيست . واستنجدت السلطات بخاتم « شيك ابيك » ، « الامن » ، لرفض طلب السكان العادل . ولم يجد في تنفيذ حجة « الامن » انه منذ إقامة الدولة وحتى يومنا هذا لم يقع أي حادث على الحدود القريبة من القرية يعكر الامن ..

الطيارات في المعركة

وعمدت السلطات إلى العمل بالمثل الذي يقول ، « شو بخلصك من الاقرع ؟ طلاق أمه ! » . فأوعزت الطيارات وفرقة من المهندسين العسكريين ، فأتت القنابل وفجرت الالغام .

ووصل صوت الانفجار إلى القرية المجاورة .

وهرع سكان كفر برعم اللاجئون الى الهضبة المطلة على قريتهم . وانفجرت البيوت ، عيون الرجال والنساء والاطفال بالدموع وهم يرون تاج كرمهم ، وتعبهم وعملهم عشرات السنين يتطاير تحت وطأة القنابل وتفجير الالغام .

هضبة « المبكى »

ومع ذلك لم يهن أبناء كفر برعم ولا زالوا يواصلون كفاحهم من أجل العودة الى قريتهم .

ومن صور هذا الكفاح انهم يقصدون في عصر كل يوم الى تلك الهضبة التي من فوقها شاهدوا دمار قريتهم وبيوتهم ليتطلعون الى اراضيهم التي اصبحت بوراً وأعشاباً وأشواكاً والى بيوتهم التي غدت أكواماً من حجارة وتراب والى ذلك الاطار الذي كان في يوم مضى يلف القرية بخضرة اشجار الفواكه كيف استحال أشجاراً تغلب عليها الصفرة والجفاف .

ومع ذلك يبدو في عيونهم بريق الامل الذي يغذيه حنين العودة لا يشيخ ولا يهرم .

وغداً ، السبت ، سيقفون على الهضبة ومعهم عدد من المدعوين في الذكرى الثالثة لنسف قريتهم .

الملائكة .. والجرس !

وكان لكنيسة القرية جرس كبير صنع خصيصاً في لبنان ، فتركوه مع ما تركوا .

وفي مواعيد معينة من كل يوم كانوا يسمعون طنينه فتنبسط عضلات وجوههم المتقبضة ويشعرون بنوع من الطمأنينة وشيء من الامل .

ولما قيل لهم ان الجرس قد اختفى من مكانه في أعلى الكنيسة لم يصدقوا .. فطنينه كان يتكرر في اوقات ثابتة من كل يوم . وقال بعض من المتدينين والمتدينات ان « ملائكة اطهاراً » يقرعون الجرس حرصاً على شعائر الدين ..

واستمر الحال ، والناس بين مؤمن بقصة « الملائكة الاطهار » وبين واثق بوجود الجرس وبين مشكك في الامرين

ومات كاهن القرية ، وكانت وصيته الاخيرة ان يدفن في رحبة الكنيسة التي امضى في خدمتها عمره .

ووافق السكان السلطات وبعد جهود شاقة وافق المسؤولون على تنفيذ وصية الكاهن .

ولما وصل الجثمان وشيعوه إلى كنيسة القرية المهدمة الموحشة لم يجدوا الجرس .. حقاً لقد اختفى !

وعز عليهم ان لاتستوفى شعائر الدفن ..

وبينما هم في حيرة من أمرهم ، حملت الريح لهم طنين الجرس ..

وعادت قصة « الملائكة الاطهار » إلى العقول .. ولكن الطنين كان في غير اتساق بل وتيرة مغايرة كلياً لدقة الحزن المألوفة لاسماعهم .

واصاخوا السمع وتحولوا كلهم إلى آذان مصغية ، وعاد الصوت في غير اتساق .

كان صوت الجرس ينبعث من اتجاه كيبوتس برعم المجاور الذي كان في يوم من الايام يحتل القرية . ثم تأكد السكان من وجوده في الكيبوتس .. ويظهر ان الكيبوتس يستعمل الجرس عند انتهاء فترات العمل ، ودعوة الاعضاء للأكل ..

والشرطة ترفض ان تحقق ..

ووزارة الاديان لاتنشغل ، والحكم العسكري يقول أن القضية قضية « أمن » ..

مبوب

قراقوشيات ..

وقعت مصيبة في مطبخنا يوم الثلاثاء الماضي، كلب جارنا غافلنا وأكل اللحمة وتركنا بدون غذاء . لو كان الباب مغلقاً ما استطاع الدخول . ولو كانت ربة البيت يقظة وعشته ورفعت يدها عليه ما استطاع أكل اللحمة .

ولكن جارنا يقول ، «طلعت سليمة ؛ لو كان الباب مغلقاً لحطمه ، ولو رفعتم يدكم عليه لعضها . . .

قال ، والله ... يعني بريدنا أن نتركه يأكل اللحمة كل يوم ويطلعنا «سليمة» وبدون غذاء ؟ لا والله ، سنهشه ونرى مين يعض مين ! قال «طلعت سليمة» قال ... وليه ما يفكر هو بسلامته؟»

السلام عليكم ..

دم محرري «لمرحاب» يغلي في عروقهم كالمرجل . مابر فلنر تجرأ على أن يعلن في الصين أن «المصالح القومية لشعب الاسرائيلي والشعوب العربية هي مصالح متماثلة» . «متماثلة» ؟؟ - طبعوها بالبنط الاسود العريض للدلالة على أن شعر رؤوسهم قد شاب .. — أية «خيانة قومية» هذه ؟ محررو «لمرحاب» يعلنون ، بعبارة تتجاوز الهوس ، أن مصلحة اسرائيل هي في «تحرير بقية أجزاء الوطن» ، فكيف تتماثل «مصلحة شعب إسرائيل ومصالح الشعوب العربية القومية» ؟؟ ماذا يريد مابر فلنر من زلم «لمرحاب» ؟ أن يتخلوا عن «مصلحة إسرائيل العليا» — في نظرهم — مصلحة «التحرير» إذاً ؟ يا للخيانة !! إذبحوه ..

وحتى تتم مأساة هذه المهزلة ، أو مهزلة هذه المأساة ، عليك أن تعلم أيها القارئ اللبيب أن «لمرحاب» هي صحيفة حزب لاحدوت هعبودا ، الذي انشق عن المباي ، ويشترك في حركة السلام التي تناضل من أجل السلام الاسرائيلي — العربي .

أما كيف يناضلون من أجل هذا السلام ، فكما ترى آنفاً . وإذا «برمت بوزك» على هذا «النضال» ، فأنت صوت عبد الناصر ، طابور خامس ، شوفيني ، خائن .. وما شئت من النعوت التي يغدقها عليك — بكرم حاتمي — حزب إيغال آلون ماغيره .

والسلام عليكم .. وعليكم السلام ..

ذوق «اليوم»

مَنْ يتوهم أن ورقة «اليوم» الحكومية ما عندها ذوق ، هو مخطئ . فمن أجل سواد عين الذوق راقبت تصريحات رئيس الحكومة وشطبت منها ما لا يليق نشره بالعربية . ولسان حالها ، الا في سبيل الذوق ما أنا فاعل

هراء ، وتشطيب وتكذيب وخائل

ففي عيد ميلاده السبعين أدلى رئيس الحكومة بتصريحات لمراسلة «الجروسلم بوست» نقلتها «اليوم» ، ومنها أن «الاقلية العربية لا تؤلف مشكلة» لماذا ؟ وهذا ما شطبته «اليوم» — ذوقاً — لان «نسبتهم (أي نسبة العرب) لمجموع السكان لا تزداد بسبب أن الهجرة (اليهودية إلى إسرائيل) تعادل نسبة الولادة المرتفعة عندهم» .

فالمشكلة التي يفكر بها رئيس الحكومة في هذا المجال ليست إعادة اللاجئين الفلسطينيين إلى وطنهم — أعوذ بالله — بل المحافظة على نسبة العرب في إسرائيل لمجموع السكان العام .

ويودنا ان نسأل رئيس الحكومة — تاركين الذوق لمحرري «اليوم» — لو لم تكن عندك الهجرة اليهودية «معادلا» ، هل كنت تمارس حمية «كوكالوكس كلان» في إسرائيل ؟ أي كلام هذا يقوله رئيس حكومة ، وفي عيد ميلاده السبعين ؟

يقيناً أن عند «اليوم» نظر ، ما شطبت الذي شطبته إلا بعد إن استوعبت معنى المقالة .

وأنا كمان !

(جهينة)

الشرطة تعتدي على ام لعشرة اولاد بالاهانة والضرب

تقتحم البيت دون امر ولا معرف وتسجن الام وابنها وبنتها

عايشة زوجة داود خليل القلق من حيفا وهي أم لعشرة أطفال تعرضت هذا الاسبوع مع ابنها وابنتها للضرب والاهانة دون سبب من قبل الشرطيين رقم ١٢٠٠ و ٥١٧٧ . لقد اقتحم البوليس بيتها ثم اعتقلها هي وابنتها وبعد ذلك ابنها أيضاً الذي جاء يسأل الشرطة عن مصير امه واخته ...

والقصة

تنام لدى عائلة القلق عجوز من أم الفحم تأتي إلى حيفا بتصريح لتعمل غسالة في البيوت . وقبل أيام عملت هذه العجوز لدى عائلة يهودية على جبل الكرمل . ولما أنهت عملها أمرت بخلع ملابسها لتفتيشها خوفاً من أن تكون قد سرقت شيئاً ، وفتشت تفتيشاً دقيقاً ولما لم يعثر معها على أي شيء مسروق تسلمت اجرتها وغادرت البيت .

وفي اليوم التالي عملت هذه العجوز لدى عائلة يهودية أخرى مجاورة الاولى . ولكن لعمتشها جلبها البوليس بحجة سرقة ٧٠ ليرة من العائلة الاولى .

وكان مع هذه العجوز نحو ٣٠ ليرة هي أجرة عملها خلال الاسبوع . فسجنت يوماً كاملا .

وفي اليوم التالي أحضر البوليس العجوز إلى عائلة القلق التي تنام في بيتهم ، ودخل البوليس البيت ، وطلب من العجوز إحضار أغراضها فاحضرت سلة تحفظ فيها بعض المأكولات وزجاجة من الزيت وقليل من السكر والشاي والخبز ، وعندما طلب منها الشرطي دبان رقم ١٠٠ أن تلقي كل ما في السلة على الارض ، رفضت العجوز عمل ذلك لان ذلك معناه كسر زجاجة الزيت وضياع بقية المأكولات التي في السلة ، ولكن أمام صياح البوليس ألقت بالجميع على الارض وتلفت أغراضها .

وبعد أن فتش بقية أغراضها بدأ بتوجيه الاهانات والاستفزازات لربة الدار التي تجرأت وسألت عن غرضه ... وقد شملت شتائمه الدين والنبي محمد والتهديد بالطرد من البلاد .

ولم يكتف بهذا بل استدعى سيارة بوليس وساق ربة البيت وابنتها إلى مركز البوليس وهناك ادخلتا إلى غرفة حيث تجددت الاهانات مصحوبة بشد شعورهما وضرب البنت ، وعندما بدأتا بالصراخ اقفلت كل الشبابيك لمنع وصول حقيقة ماجرى إلى الخارج .

وكان ان جاء الولد إلى دائرة البوليس للسؤال عن مصير أمه وأخته فكان الجواب إهانات وشتائم ، بعدها ادخل إلى السجن

وقد ارسل الثلاثة إلى السجن حيث ناموا ليلتهم واطلق سراحهم بعد ظهر اليوم التالي بالكفالة بتهمة الاعتداء على الشرطي .

وقبل إطلاق سراحهم بالكفالة توجهت الام بالشكوى لضابط كان موجوداً في المكان ، فكان جوابه شتائم بذيئة يخجل الانسان من ذكرها .

انا نستنكر اعتداءات الشرطة التي تكررت مؤخراً على السكان العرب بحيفا ونطالب بتقديم الشرطيين ١٢٠٠ و ٥١٧٧ إلى المحكمة لينالوا عقاباً على عدوانهما كما نطالب برفع يد الشرطة من عائلة القلق .

ادارة مصنع «شمشون» تسعى للانتقام من عمال مناضلين

العمال يقفون بالمرصاد للمؤامرة ويعلنون انهم لن يسمحوا بتنفيذها

القدس — لمراسلنا — تحاول ادارة مصنع «شمشون» فصل عشرات العمال من عملهم . ويبن المهددين بالفصل نحو ١٠ من العمال المعروفين بنضالهم من اجل مصالح العاملين في المصنع .

وقد عمدت الادارة الى هذه المحاولة بعد ان ارغمها نضال العمال على اعادة عامل كانت قد فصلته . فقد اضرب العمال يومين احتجاجا واعلنوا تصميمهم على الاستمرار في الاضراب ولم تجد الادارة مناصاً من التراجع .

والمحاولة الجديدة تستهدف ارهاب العمال وصرفهم عن النضال في سبيل حقوقهم ومن أجل تحسين شروط عملهم . ولهذا فقد ضمنت لائحة الفصل عمالا عشرة كانوا دائماً في طليعة نضال العاملين في المصنع آملة بذلك ان تبعد العمال الواعين عن معركة سيخوضها العمال في سبيل عقد اتفاقية العمل وفقاً للشروط المعمول بها في مصانع مماثلة ، ومن أجل دفع أجر أيام الاضراب .

ولكن العمال يقفون بالمرصاد لمحاولة الادارة وهم لن يسمحوا للشركة البريطانية التي تملك المصنع ولاأجورائها بتنفيذ مؤامرة تجويعهم وسيناضلون بوحدة ومثابرة من أجل الغاء عملية الفصل هذه وتحسين شروط عملهم .

موظف السفارة الامريكية يعتدي على اسرائيلي لانه طالب باجره

يجب تقديم المعتدي الامريكي الى المحكمة والمطالبة باعادته الى بلاده

تل ابيب — لمراسلنا — اعتدى موظف السفارة الامريكية ، ويدعى سجولسكي ، على البستاني الاسرائيلي الذي يعمل عنده في حديقة «الفيلا» التي يسكنها لانه تجرأ على المطالبة باجره..

فالعامل نوتريان نور الله كان يعمل ثلاث مرات في الشهر في حديقة الامريكي مقابل عشرين ليرة شهرياً .

وفي مطلع هذا الشهر اعلم الامريكي البستاني بفصله ودفع له ٢٠ ليرة أجرة عن شهر آب

وعاد البستاني في اليوم التالي ليأخذ أدوات العمل وليطالب بست ليرات أجرة الاعتناء بالحديقة مرة واحدة خلال شهر ايلول . ولكن زوجة الامريكي اعتدت عليه بالشتائم ثم قلفته بحذائها . ولم يرغب البستاني في الرد عليها فهي امرأة .. وزوجة موظف سفارة اجنبية ، وقرر ان يعود ثانية متى كان زوجها في البيت .

ولكن الزوج ، موظف السفارة الامريكية ، ذهب إلى البستاني في بيته . دخل دون اذن واخذ يضرب البستاني في بطنه وفي رأسه .

ولما حاول الجيران وقف عدوانه وقالوا له ان زوجته هي التي اعتدت على البستاني الذي كان مؤدبا جداً .. صرخ «كل الاسرائيليين يكذبون» ! فقال له احد الجيران «ربما تكون زوجتك هي الكاذبة» فلم يكن منه إلا أن اعتدى على هذا الأخير أيضاً ..

ان اعتباراً واحداً هو الذي حال دون السكان وتلقين هذا الامريكي درساً في الآداب .. هو أنه موظف سفارة اجنبية .

ولقد بدأت الشرطة بالتحقيق في الامر .

ولكن على السلطات أن تطلب بالاضافة إلى تقديم هذا المعتدي الامريكي إلى محكمة ، اعادته إلى بلاده .

توفيق طوبي في اجتماع شعبي في ام الفحم

مصير الشرق الأوسط يقرره نضال شعوبه

الغزوات العسكرية خدمة المستعمرين ومشاريعهم

حيفا — مكتب الاتحاد — «مصير الشرق الاوسط ستقرره إرادة شعوبه ونضالها من أجل السلام والاستقلال والحرية وليس المستعمرون ولا مؤامراتهم الدموية ولا مأجوروهم . واسرائيل بتأييدها النضال المعادي للاستعمار وبتجندها في هذا النضال ستضمن أمنها وسلامتها ومستقبلها السعيد»

هكذا أعلن النائب توفيق طوبي ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، في اجتماع عقده فرع الحزب في قرية أم الفحم وحضره عدد كبير من سكان القرية . وقد افتتح هذا الاجتماع الرفيق محمود سليمان وتكلم فيه عن القضايا المحلية الرفيق محمود حسين ، سكرتير الفرع .

وجاء في كلمة النائب طوبي ، ان المستعمرين الذين لم يجرأوا على استخدام القوة العسكرية ضد مصر قد أمروا مأجوريهم في الشرق الاوسط بالعمل على تأجيج نار الحرب بين إسرائيل والاقطار العربية آملين انهم عن طريق التظاهر «بوقف النار» سيستطيعون إعادة جيوشهم وانفلاتهم إلى مصر والاقطار الثائرة بسرعة نحو التحرر الكامل .

وبمساعدة مأجورين حقيرين تنبذهم كل الشعوب العربية بوصفهم خونة يطعنون من الخلف نضالها ضد الاستعمار يحاول المستعمرون إسالة الدماء على الحدود بغية مساعدة مأجوريهم وحلفائهم من الاوساط العسكرية والحاكمة الاسرائيلية ، في شن الغارات العسكرية وتأجيج النار على الحدود .

وأضاف النائب طوبي ان أنصار السلام والاستقلال في إسرائيل يستنكرون أشد الاستنكار الغارات العسكرية التي تقوم بها حكومة بن غوريون . فليست هذه الغارات سوى خدمة خالصة للمستعمرين الذين يعملون على تشديد ضغطهم على مصر وباقي الاقطار العربية .

وقد تذرع اجراء الاستعمار البريطاني العرب من أمثال نوري السعيد بهذه الغارات لتحويل الشعوب العربية عن نضالها المعادي للاستعمار إلى إسرائيل وبسبب هذه الغارات يمنع الملك الهاشمي في الاردن المرشحين الديمقراطيين من خوض الانتخابات خوفاً من نجاح القوى المعادية للاستعمار .

ودعا النائب الشيوعي في نهاية كلمته جماهير الشعب في إسرائيل الى تشديد نضالها من أجل السلام . وعدم الارتباط بالمستعمرين وفي سبيل تغيير السياسة الاسرائيلية وضد الغارات العسكرية وأعمال «الثأر» وضد المتآمرين أجراء الاستعمار .

وفي نهاية الاجتماع اتخذت قرارات باستنكار تهديدات المستعمرين باستخدام القوة ضد مصر وباستنكار الغارات العسكرية . كما حيا الاجتماع السجينين الشيوعيين محمد الشريدي وعثمان أبو راس .

يفرق شملهم

عكا — رفض الحاكم العسكري للمرة الثانية اصدار تصريح لصبحي محمد بكري وعمره ١٨ سنة ويسكن في عكا ومنعه من زيارة اخوته في اليمة .

زلم شركات الدخان يحاولون شراء الانتاج بنصف الكلفة

باقة الغربية — لمراسلنا ابراهيم محمد بيادسه

يسود التذمر بين مزارعي الدخان في القرية . فانتاج سنتين لا يزال مكدساً في بيوتهم ، ورفض الشركات استلامه يستهدف عملياً نهبه .

لقد أثار رفض الشركات تسلم الدخان مخاوف المزارعين من الخسارة التامة . وفي هذا الوضع بث اصحاب شركات الدخان زلمهم وبدأوا يقترحون على المزارعين بيع دخانهم بستين قرشاً للكيلو ، اي بأقل من نصف تكاليف الانتاج ويظن هؤلاء السماسرة ان المزارعين في قبضتهم ولهذا يقترحون دفع ٦٠ قرشاً ويطالبون المنتجين بان يرفعوا وصولات بـ ٨٠ قرشاً .

ان المزارعين يطالبون بان تتدخل وزارة الزراعة وتنقذهم من هذه المؤامرة . فهي تستطيع تسلم انتاج الدخان ومن ثم تصريفه ... او على الاقل تستطيع ان تمنع الشركات الاحتكارية من ان تتحكم بهم مثل هذا التحكم الخطير .

هذا نهب سافر !

باقة الغربية - بالتعاون مع الحكم العسكري فرضت ادارة المجلس المحلي على كل عامل يريد اخذ تصريح لنصف سنة ان يدفع ٥٠ ليرة «تبرعاً» لمشروع ايصال المياه للقرية .

هذا نهب .

فمشروع ايصال المياه للقرية قديم بدأ منذ ثلاث سنوات حين تم الاتفاق بين المجلس المحلي وشركة «مكوروت» . فاثر ذلك فرض المجلس المحلي ضريبة رأس قدرها ٣ ليرات وجمعها .

ووضع المشروع منذ في سلة المهملات . وتجدد العمل فيه الان .

وطلبت «مكوروت» مزيداً من المال وقرر المجلس المحلي وضع ضريبة جديدة على السكان . وفرضت الضريبة على الغرف ومقدارها ٢٠ ليرة على الغرفة .

وبدأ الناس يدفعون الضريبة الجديدة .

ولكن المجلس لم يكتف بهذا فاجأ بوحي من السلطات الى هذا الاسلوب من النهب الذي يقع على العمال الذين دفعوا الضريبة الاولى ويدفعون الضريبة الثانية .

وبعد ،

أين مساعدة الحكومة ووزارة التطوير !

زرت معبرتي اورب في الجدل فرأيت البطالة والاوساخ والمآسي

الجدل — لمراسلنا المتجول

ناجي شاؤول

زرت معبرتي أ و ب في الجدل . ان الوضع سيء جداً ويحتاج إلى معالجة سريعة جداً .

لقد وصل عدد المسجلين من العمال العاطلين ٣٠٠ وهذا يعني ان ٣٠٠ عائلة جائعة وقد اصاب اطفال هذه العائلات خيبة أمل مريرة في هذه الاعياد . لقد ذهبت بدون رجعة الهدايا التي كانوا يتلقونها في زمن غابر وحرموا منها في هذه الظروف .

اما حالة النظافة في هاتين المعبرتين اللتين يتجاوز عدد سكانهما ١١٠٠ عائلة فؤلمة للغاية . ان المعبرتين عبارة عن مزبلتين كبيرتين والقاذورات لا تجمع إلا كل ١٠ يوماً .

وهناك مجاري المياه الآسنة التي تجري في طول معبرة أ وعرضها تجعل المعبرة مثل مستنقع تنبعث منه والروائح الكريهة وترتع فيه الحشرات الخطرة

ولهذا يزداد الوضع الصحي سوءاً وقد كثرت الامراض الجلدية الناتجة عن كثرة الاوساخ

ومع هذا فهناك طبيب واحد فقط في معبرة «ب» وهو لا يستطيع مواجهة الوضع فعليه أن يعالج أكثر من ١٤٠ مريضاً يومياً علاوة على زيارته في البيوت مما يؤدي إلى التجمهر أمام المستوطنة . وغالبا لايستطيع عدد من المرضى رؤية الطبيب .

لقد بعث سكان المعبرة وفوداً إلى السلطات المسؤولة وأرسلوا العرائض اليها . ولكن حتى الآن لم تلب السلطات المسؤولة طلباتهم

الا انهم مصممون على مواصلة كفاحهم من أجل العمل والمسكن والحياة الانسانية .

١٢٠ طن كاكاو

تشتريها رومانيا من اسرائيل

تل ابيب - لمراسلنا - من المتوقع ان يصدر من إسرائيل الى رومانيا الشعبية ٥٠ طنا من الكاكاو بقيمة ٤٠ الف دولار . وكانت شركة «ليبر» قد ارسلت الى رومانيا حتى الآن ٧٠ طنا .

وستصدر «ليبر» في الايام القليلة القادمة الى الولايات المتحدة وكندا شوكلاته وحلويات بقيمة ٥ آلاف دولار . ويقول القائمون على الشركة انهم يأملون زيادة صادراتهم الى الخارج الى ٣٠٠ الف دولار مقابل ١٨٠ الفاً في السنة الماضية .

وفد تجاري بولوني يصل الى اسرائيل

وذكر مراسل «معريب» في بولونيا ان وفداً بولونياً تجارياً سيزور اسرائيل قريباً . ويتألف الوفد من ٧ اشخاص برئاسة موظف كبير في وزارة التجارة الخارجية البولونية . وسيجري الوفد مباحثات تجارية .

«المساواة» تحل باهلين عرب

الطيبة - انعقدت محكمة كفر سابا العسكرية للنظر في المخالفات التي «تهدد الامن» !

وظهرت سياسة «المساواة» في احكام المحكمة ... فلم ينج احد من «المخالفين» وحكم على كل منهم إما بالسجن أو بدفع غرامة . وقد تراوحت مدة السجن بين ١٥ يوماً و٦٠ وتراوحت الغرامات بين ١٥ ليرة و٦٠ ليرة .

وكانت مخالفة «منع التجول» أكثر المخالفات . وقد حكم على اسماعيل عوده عبد الرحمن ومصطفى أحمد ظاهر واحمد المصري وغيرهم احكاماً مختلفة على تهمة مخالفة منع التجول .

كما حكم على اسعد الهاد بغرامة قدرها ٧٠ ليرة بتهمة تجاوز الحدود . وعلى الطالب محمد عمر (طالب) لانه لم يجدد تصريحه .

هكذا تطبق «المساواة» !!

راديو القاهرة يعلق على مؤتمر حيفا

القاهرة — علق راديو القاهرة في إذاعته باللغة العبرية على مؤتمر حيفا ، الذي دعا إلى عقده المبام قبل أيام . وقال المذيع في حديثه أن المجتمعين طالبوا بالغاء الاضطهاد القومي الواقع على الاقلية العربية ، ورفعوا طلبهم هذا إلى العنوان الصحيح — حكومة إسرائيل .

وأضاف يقول إن المجتمعين طالبوا بمفاوضات مباشرة السلام بين إسرائيل والبلاد العربية ، ولكنهم رفعوا طلبهم هذا إلى عنوان مغلوط - الدول العربية .

وقال المذيع أيضاً أن هذا المؤتمر تجاهل حقيقة وجود مليون لاجئ عربي خارج ديارهم ، وأشار إلى أن قضية السلام بين إسرائيل والبلاد العربية يمكن الاتفاق عليها بسهولة اذا سويت هذه المشكلة (مشكلة اللاجئين) . وان هذا الطلب (لتحقيق السلام) يجب توجيهه إلى حكومة إسرائيل .

وجاء في هذه الاذاعة أيضاً ان علاقات المودة وحسن الجوار يمكن إقامتها بين إسرائيل والبلاد العربية ، وان الشعوب العربية والشعب اليهودي يريدون السلام .

السر

امتدح النائب فارس حمدان الحكم العسكري . وقد أثار هذا المدح استنكار الجماهير واستهجانها .

ولكن لا داعي للاستهجان .

فالحكم العسكري اوصل فارس حمدان إلى مقعد الكنيست . . . ويخدمه أيضا في ميادين أخرى .

مثلا أجيرت للنائب بيارة في منطقة باردس كاتس . وفي هذه البيارة يعمل عدد من مواطنيه في باقة الغربية . وهؤلاء يتقاضون أجوراً زهيدة . فالواحد منهم يتقاضى ٣ ليرات يدفع منها نصف ليرة أجرة سفر بينما أجرة العامل في هذه المنطقة ٦ ليرات .

وهنا يتدخل الحكم العسكري ، فلو ثار العمال وطلبوا زيادة أجورهم عند ذلك يتدخل النائب والثائر بفقد تصريحه !!

بـ ٢٠٥٠ عاملا

يزداد معدل البطالة

القدس — من احصاءات وزارة العمل تبين أن المعدل اليومي للعاطلين من العمل قد ازداد في الاسبوع المنتهي في ١٤ ايلول ، بنحو ٢٠٥٠ عامل .

وذكرت الاحصاءات ان السبب في ازدياد البطالة هو انتهاء الاعمال التي كانت قد وجدت قبيل الاعياد .

سلة مملوءة خبزاً (بقية)

بطولة لانجاز هذه المهمة التي تتطلع اليها البلاد باعجاب واعتزاز .

وقدم موسم الحصاد الحالي ، الذي قارب نهايته ، فيضاً من محصول الحبوب .

وتطوع ألوف الشبان والشابات من موسكو ، ولينينغراد وخاركوف وغيرها لمساعدة اخوانهم في جمع محصول مزارعهم الجديدة في اقاصي سيبيريا . واشترك في هذا العمل متطوعون من منظمات الشبيبة في عدة اقطار من الخارج لمساعدة رفاقهم من شبيبة الاتحاد السوفياتي ، عنواناً للاخوة والصداقة ، وتقديراً لبطولتهم .

وبالاضافة إلى تحويل هذه الاراضي لانتاج الوفير من الحنطة ، تحقق أيضاً نجاح كبير في انتاج الالبان واللحوم والخضار في هذه الاراضي البكر .

وهكذا تنمو وتتسع باستمرار موارد البلاد الغذائية ، ويزداد معها باستمرار استهلاك المواطن السوفياتي واحتياجاته .

من الضروري الاسراع في زيادة الموارد وتنميتها ... وهذا يتحقق يومياً وسيتحقق باستمرار .

مفوضو الدمقراطيات الشعبية يزورون منطقة عسقلان

المجدل — لمراسلنا — طاف مفوضو اقطار الدمقراطية الشعبية في إسرائيل ، برفقة مدير دائرة اوروبا الشرقية في وزارة الخارجية الاسرائيلية ، على منطقة عسقلان ، فزاروا قرى وادي لخيش وقرية جت واستمعوا إلى شرح من مشاريع هذه البلدة قدمه المسؤولون . ثم زاروا عسقلان واستمعوا إلى شرح من برنامج عسقلان الجديدة ألقاه رئيس البلدية باللغة الروسية .

وتناول المفوضون طعام الغداء في عسقلان الجديدة ثم تابعوا طوافهم في المنطقة بعد الظهر .

من صندوق البريد

انقذونا من خطر الحرب

علق محمد عبد اللطيف مرعي (الناصرة) على مانشرته الاتحاد في عدد ١٨ ايلول ١٩٥٦ بعنوان «أو يكون الحكم مثلهم ... يوجد مثلهم» فقال :

السؤال اليوم ، إذا كان بعض الاطباء في إسرائيل واوروبا والعالم وهواة الراديو بذلوا الجهود لاحضار دواء لامرأة مريضة فكيف يكون الحال إذا وقعت الحرب الرهيبة واشتعل بها العالم .

الامر المهم انقاذ الانسانية من خطر الحرب» .

ادفع

وبعث الينا محمود خليل كتاباً من ام الفحم يروي قصص جباية ضريبة الدخل في قرية معاوية فذكر كيف ان الجباة حجزوا بالتهديد من احد سكان ... المتداة ٤٧ ليرة لدفع ضريبة الدخل بعد ان صادروا خروفها وكيف يطالبون مواطن بـ ٩٠٠ ليرة ضريبة دخل بدون تفسير او توضيح . وقال في نهاية رسالته ان مثل هذه الامور لايمكن ان تجري إلا في ظروف الحكم العسكري الذي رفع شعار «ادفع»!

هذه اعمال بوليس التحري

وكتب الينا عامل من ام الفحم عن تصرفات مكاتب العمل في قرية بتوله :

«ان ... مكاتب العمل الموجودة جديداً في ... كان حتى وقت قريب يتسلم طلبات العمال من اجل تصاريح التنقل ويكتفي بان يذكر العمال مكان العمل وصاحب العمل والمسكن . اما الآن فقد وزع على العمال نماذج عليهم تعبئتها لاخذ تصاريح التنقل . وحسب هذه النماذج على العامل أن يذكر ، اسمه ورقم هويته وتصريحه واسم صاحب العمل ورقم هوية صاحب العمل (؟) ومحل اقامته (؟) ومهنته ومكان العمل وتاريخ عماله (؟) وعلى صاحب العمل كتابة اسمه (؟) وفي النهاية توقيع صاحب العمل .

لقد رفض أصحاب الاعمال توقيع هذه النماذج وخافوا عاقبة توقيعهم فهم يستخدمون العمال العرب سراً وأمن أن يضغط عليهم أصحاب سياسة الانضمام القومي .

والسؤال ، هل مكتب أم الفحم مكتب تحري أم مكتب عمل ؟

ملكنا الخاص أبا عن جد

ووصلت إلينا نسخة عن كتاب بعث به ياسين احمد علي شحادة من سخنين إلى رئيس الحكومة وجهات أخرى جاء فيه :

«على أثر احتلال فريقنا معار في الجليل الغربي وإخراجنا من القرية سكنت مع عائلتي واثنين من أولاد عمي وعائلاتهم وعددنا جميعاً ٣٢ نسمة في براكيات خشبية وتنكية اقمناها على قطعة ارض هي ملكنا الخاص من أراضي قريتنا المصادرة لاراضي قرية سخنين وخلال الثماني سنوات الاخيرة سكنا في هذا المكان بمعرفة السلطات ودون أن يزعجنا أحد .

ومنذ حوالي الاربعة أشهر أخذ بعض المسؤولين في مكتب الحكم العسكري بشفا عمرو يطلبون منا الخروج من مكان سكننا إلى اراضي سخنين . وفي المدة الاخيرة أخذ المسؤولون في مكتب الحاكم العسكري يهددوننا بالاضرار بنا إذا لم نخرج من مكان سكننا .

إننا نسكن في أرض هي ملكنا الخاص أبا عن جد وإننا نسكن على هذه الارض المذكورة مدة ثماني سنوات متتالية دون معارض أو منازع . إننا نعتبر محاولة إخراجنا من بيتنا المذكور عملا غير قانوني ونطلب من حضراتكم التدخل لدى السلطات لوقف محاولات إخراجنا من بيوتنا» .

اللجنة الشعبية في الطيبة تقرر عقد مؤتمر عام للمثلث
لالغاء الحكم العسكري والقضاء على الاضطهاد القومي

الطيبة — لمراسلنا محمد حسنين

قررت اللجنة الشعبية التي انتخبها فلاحو الطيبة في اجتماعهم الشعبي عقد مؤتمر عام للمواطنين في قرى المثلث للنضال من أجل الغاء الحكم العسكري والقضاء على الاضطهاد القومي.

وقد انبثقت اللجنة الشعبية من اجتماع عقده الفلاحون في الطيبة يوم ٥٦/٩/١١ للاحتجاج على رفض السوق في سوق خضار تل أبيب شراء

… قريتهم واعادتها إلى أصحابها.

وقد أثار هذا العمل استنكار كافة قرى المثلث وحضر الاجتماع الشعبي ممثلون من أم الفحم وباقة الغربية وعرضوا على الاجتماع ازمة مزارعي الدخان أيضاً.

وقررت اللجنة الشعبية إرسال عرائض مستعجلة إلى وزير الزراعة تطالبه بحل الازمة.

المجلس المحلي يرفض

وفي اجتماع المجلس المحلي يوم السبت في ٥٦/٩/٢٢ طلب عضو المجلس المحلي الشيوعي محمد حسنين بحث قضية تصريف البندورة والثوم.

إلا أن رئيس المجلس رفض وضع القضية على جدول أعمال المجلس بحجة غريبة هي أن الفلاحين لم يطلبوا مساعدة المجلس المحلي!!!

واستاء المواطنون من عدم مبادرة المجلس لمساعدة مزارعي القرية فهذا واجبه إن كان فعلا يريد أن يمثل السكان ويقوم على رعاية شؤونهم … فشؤونهم لا تقتصر على النظافة بل تشمل مورد الحياة ومورد الحياة هو محصولهم…

سكرتارية نقابة عمال النسيج تنذر اصحاب العمل
«اذا لم تجدد اتفاقيات العمل وفقاً لمطالب العمال فسنستأنف النضال»

تل أبيب — لمراسلنا.

اذا لم يقم اصحاب العمل في فروع النسيج بتجديد اتفاقيات العمل خلال اسبوعين وفقاً لمطالب النقابة فأن النضال سيستأنف في مختلف فروع النسيج.

هذا الانذار وجهته سكرتارية نقابة عمال النسيج إلى أصحاب الاعمال.

وكانت سكرتارية النقابة قد أقرت هذا الانذار وأعلنت ان مجلس النقابة سيجتمع بعد اسبوعين لاقرار أشكال النضال، وستقدم السكرتارية إلى المجلس مشروع قرار يعطي مجالس العمال المحلية حرية قيادة النضال.

وفي اجتماع السكرتارية هذا وجه انتقاد شديد إلى الاتفاق المعجل الذي جرى توقيعه في فرع المنازل والذي لم يضمن حتى الحد الادنى من المطالب التي قدمت إلى أصحاب الاعمال، ولم يساو حتى بين اجور عمال منزل عشرون ومنزلي «قطنا» و«آتا». كما انتقد هذا الاتفاق لانه تنازل عن علاوة الاقدمية وعن ضمان دفع زيادة الاجور الزهيدة عن المدة السابقة.

سبب فني …

وزعم سكرتير نقابة عمال النسيج في اجتماع السكرتارية ان اللجنة الثلاثية المؤلفة من مدير الدائرة النقابية، بيكر، ورئيس اتحاد اصحاب الصناعة، شنكر، ووزير التجارة والصناعة سفير، لم تجتمع لسبب فني فقط … ومعروف انه كان على هذه اللجنة ان تبت في قضية دفع أجور أيام الاضراب وان قراراتها يجب ان تؤخذ بالاجماع!!

ومع هذا الانذار الذي وجهته سكرتارية النقابة الى أصحاب الاعمال، يعد العاملون في مختلف فروع النسيج العدة لشن نضال من أجل تحقيق مطالبهم معركين ان وحدتهم ومثابرتهم كفيلان بانجاح نضالهم.

مستخدمو البريد بحيفا ينهون اضراب التباطؤ بعد ٣ اسابيع
ولكنهم سيجددونه اذا لم تنفذ الوعود التي قطعت لهم

حيفا لمراسلنا.

أنهى مستخدمو البريد، وعددهم ١٤٠٠، اضراب التباطؤ الذي كانوا اعلنوه قبل ثلاثة اسابيع وعادوا الى اعمالهم كالمعتاد بعد تدخل نقابة مستخدمي الدولة ومجلس عمال حيفا وسكرتيره الموغي الذي وعد المستخدمين بأن تبدأ المفاوضات يوم الاثنين القادم.

وقد اعلن المستخدمون بوضوح انه اذا لم ينفذ هذا الوعد فسيجددون نضالهم بشكل اقوى.

ومطلب المستخدمين يتلخص في أن على مصلحة البريد ان تنقلهم على حسابها أو في سياراتها الى أمكنة عملهم ومنها كما كان متبعا منذ أيام الانتداب وحتى قبل ثلاث سنوات.

وكانت مصلحة البريد قد رفضت تلبية مطلب العمال هذا وأعربت عن استعدادها لنقل المستخدمين في سياراتها على ان يدفعوا ثمن الوقود، مقسماً بالتساوي بين من يستخدمون هذه السيارات. بيد ان العمال رفضوا هذا الاجراء بعد ان جربوه ووجدوا انه يكلفهم اكثر مما يكلفهم السفر في السيارات والباصات.

وبدأ إضراب التباطؤ بعمل ربع ساعة في اليوم ثم وصل الى ساعتين وربع الساعة. كان المستخدمون يجيئون الى اعمالهم كالمعتاد في السابعة والربع ولكنهم لا يقومون بأي عمل إلا في التاسعة والنصف.

ولم تجد محاولة الارهاب نفعاً. فعلى الرغم من إعلان السكرتير العام للهستدروت، لافون، إن الاضراب لم يعلن بموافقة الهستدروت ولا بموافقة مجلس عمال حيفا، واصل المستخدمون نضالهم إلى أن وعدوا ببدء المفاوضات بشأن مطالبهم يوم الاثنين القادم.

إن استعداد المستخدمين للنضال، إذا لم ينفذ مطلبهم، هو أمر له أثر كبير في نجاح النضال لتحقيق مطلب المستخدمين العادل كاملا.

الصين تطلب
٦٠٠ طن مواد كيماوية
من اسرائيل

حيفا — تلقى مصنع «بروكلوم» في خليج حيفا طلبية من الصين الشعبية لستمئة طن من المواد الكيماوية تبلغ قيمتها أكثر من ١٠٠ الف دولار.

وهذه اول طلبية تتلقاها إسرائيل من الصين الشعبية.

وعلم ان هناك إمكانيات كبيرة لطلبيات أخرى تتقدم بها الصين الشعبية إلى إسرائيل، لاسيما وان الاسعار التي يبيع بها هذا المصنع هي اقل من اسعار المصانع الكيماوية الاخرى.

قدما الى المؤتمر ال ١٣
لتقوية النضال من اجل سياسة استقلال وحياد وسلام اسرائيلية عربية

بلغ مجموع ما وصل الى صندوق الحملة المالية حتى مساء أمس الخميس ٤١٠٧٧ ليرة و ٢٠٠ بروطة أي ٦٨٫٤ بالمئة.

ولا تزال منطقة الناصرة تحتل المكانة الاولى في المسابقة القطرية بعد ان وصلت حتى الان ٨٠٫٥ بالمئة، ٣٧٠٠ ليرات.

وتفوق من فروع منطقة الناصرة كفرياسيف ١١٠ بالمئة، عيلبون ١٠٣ بالمئة، طرعان ١٠٢٫٥ بالمئة، المشار وكفركنا ١٠٠ بالمئة، الناصرة والبقية ٧٨ بالمئة.

وتجيء في المكانة الثانية منطقة السهل بـ ٧٨ بالمئة، وهي تنافس منطقة الناصرة على المكانة الاولى.

منطقة تل ابيب ٧١ بالمئة

ووصلت منطقة تل ابيب — يافا الى ٧١ بالمئة وأخذت تشكل منافساً جدياً لمنطقتي الناصرة والسهل. فمنطقة تل ابيب بلما كانت تحتل المكانة الاولى في المسابقات الماضية وهذا سيكون لها دافعاً على محاولة استرداد مركزها.

أما حيفا فلا تزال ٦٦ بالمئة والقدس ٥٧ بالمئة والجنوب والجليل ٥٥ بالمئة.

تبادل مذكرات
بشأن استخدام الذرة سلمياً

واشنطن — اعلن كبار موظفي وزارة الخارجية الامريكية ان امريكا والاتحاد السوفياتي قد تبادلا مؤخراً المذكرات بشأن استخدام الطاقة الذرية في الاغراض السلمية.

وقال هؤلاء الموظفون ان الحكومة الامريكية كانت قد سلمت مذكرة بهذا الشأن إلى الحكومة السوفياتية قبل شهر وان رد الاتحاد السوفياتي قد سلم إلى الحكومة الامريكية مؤخراً.

سوكارنو يغادر براغ الى بكين

براغ — اذاع راديو براغ ان أحمد سوكارنو رئيس الجمهورية الاندونيسية قد غادر تشيكوسلوفاكيا بعد زيارة استغرقت ٤ أيام قاصداً إلى الصين الشعبية.

وأكد سوكارنو قبل سفره ان روابط الصداقة والكفاح تربط بين الشعبين التشيكوسلوفاكي والاندونيسي وانه وجد اتفاقاً تاما في وجهات النظر التشيكوسلوفاكية والاندونيسية فيما يتعلق بمشكلة السويس، والنضال ضد الاستعمار والاسلحة الذرية.

ويذكر ان سوكارنو قد زار الاتحاد السوفياتي ويوغسلافيا والنمسا مؤخراً.

اجتماع المجلس العام لاتحاد النقابات العالمي

صوفيا — اجتمع امس، ٢٧ ايلول، المجلس العام لاتحاد نقابات العمال العالمي في صوفيا، وسيواصل اجتماعه حتى الثالث من تشرين الاول.

وسيبحث المجلس في اجتماعه هذا (١) النشاط من اجل احراز المطالب الاقتصادية والاجتماعية للعاملين ومن اجل تقدم وحدة الحركة النقابية العالمية.

(٢) قضايا الحركة النقابية في الاقطار التي احرزت استقلالها او تناضل في سبيل احرازه، وقضايا تعزيز التضامن بين العمال في النضال ضد نظام المستعمرات.

سكان شفاعمرو يريدون الكهرباء
[فلتخفض الشركة المبلغ ولتقدم الحكومة هبة ولتكن مساهمة السكان وفق مقدرتهم]

شفاعمرو — لمراسلنا — قرر المجلس البلدي هنا الدعوة لعقد اجتماع عام للاهلين يوم السبت، للبحث في «كيفية تمويل مشروع ايصال الكهرباء إلى البلدة» … أو بكلمات أخرى للطلب منهم المساهمة في الدفع.

حقاً ان الكهرباء ضرورة والحاجة اليها ملحة واهتم المجلس البلدي بايصالها إلى البلدة أمر حسن. ولكن .. قضية مساهمة السكان هي جوهر الموضوع.

فالشركة الاحتكارية تطلب مبالغ كبيرة ثم تحدد مدة قصيرة لتسديد هذه المبالغ الامر الذي يقصد به وضع صعوبات في طريق ايصال الكهرباء وتحميل السكان عبئاً ثقيلا هو نحو مئة ألف ليرة.

لذلك فان اجتماع غد الذي دعت إليه البلدية سيقف أمام هذه القضايا إن السكان لا يرفضون المساهمة في تمويل المشروع ولكن كيف تكون هذه المساهمة؟

إن المساهمة الصحيحة والعادلة هي أن تكون على أساس المقدرة والملك، والثروة والدخل وهذا الاتجاه يؤيده قسم من اعضاء المجلس البلدي. أما المساهمة على أساس الفرد الواحد المجردة دون الاخذ بعين الاعتبار النسبة بين دخل الرجل وما يجب أن يدفعه فأمر لا تقبله الاكثرية الساحقة من الاهلين.

ومع هذا كله فان مساهمة السكان وقرض وزارة الداخلية (٢٠ الف ليرة تعاد مع الفوائد) لا يحلان المشكلة ويجب أن تقدم الحكومة للمشروع هبة أو منحة لا تعاد ولا تستوفى عليها فوائد.

لقد اتخذ المجلس بالاجماع قراراً بناء على اقتراح العضو الشيوعي بمطالبة وزارة الانشاء والتعمير بتقديم المساعدة للبلدة. ولكن يجب توحيد السكان حول هذا المطلب خصوصاً وان هذا هو من اختصاص هذه الوزارة.

إن السكان يطالبون بتخفيض المبلغ ومساعدة حكومية وبان تكون مساهمة السكان على أساس المقدرة.

ما رأي المسؤولين؟

كفركنا — مضى على جريمة القتل الهوجاء في كفركنا مدة اسبوعين وكان ضحيتها جاد سعد ابراهيم. ولكن المسؤولين لم يكشفوا بعد عن مرتكبي هذه الجريمة.

ويتساءل اهالي كفركنا عن الاسباب التي تحول دون الكشف عن معالم هذه الجريمة.

وقد ظهر مدى سخط السكان في اجتماع عقدوه في الاسبوع الماضي اشترك فيه ممثلو القرية ومنظماتها الشعبية. وقد وقع المجتمعون على عريضة موجهة الى وزير البوليس والمفتش العام ورئاسة الكنيست يطالبونها بوجوب الكشف عن هذه الجريمة، وتقديم مرتكبيها الى المحاكمة.

محاولة مبائية لتزييف انتخابات البحارة

تل ابيب — لمراسلنا.

يبدو ان الزعامة المبائية تريد تعيين نتائج انتخابات مجلس نقابة البحارة حتى قبل ان تجري هذه الانتخابات .. بل وقبل تعيين موعدها.

ففي اجتماع لجنة الانتخابات الاول شرح المبائيون برنامجهم الذي بموجبه تستغرق الانتخابات ٦ أسابيع متتالية بدلا من ٢٤ ساعة كما هو متبع. ويشرح المبائيون بحجة واهية هي أن مدة ٦ أسابيع كافية لان تعود السفن الاسرائيلية إلى موانيها وعند ذلك يشترك بحارتها في الانتخابات.

إن مطلب المبائيين هذا يثير شكوكا كثيرة لدى البحارة الذين يدركون وراء هذا المشروع نية مبيتة للضغط عليهم لانتخاب من يروق في أعين الزعامة المبائية.

ومما يؤكد صحة شكوك البحارة هو ان انتخابات الكنيست الثالثة التي اشترك فيها البحارة الاسرائيليون أينما كانوا قد جرت خلال ٢٤ ساعة ولم تكن ثمة حاجة الى إطالة أمد فترة الانتخابات.

وجدير بالذكر ان ممثل الحزب الشيوعي في اللجنة الانتخابية لم يحضر هذا الاجتماع اذ انه اعلم بأن مكان الاجتماع هو ميناء حيفا بينما عقد الاجتماع في ميناء تل ابيب. وهذا أيضاً يشير إلى النية التي يبيتها المباي لتزييف الانتخابات.

كلمتنا (بقية)

الاخطو — فرنسية التي أقيمت في لندن اعدت برنامجاً لاستخدام الاراضي الاسرائيلية، قاعدة للهجوم على مصر. ولم تنف حكومة إسرائيل هذه الانباء بل عبرت بعض الاوساط الرسمية عن رضاها عن هذا النشر.

وقبل الهجوم الاسرائيلي الاخير ايضا على المراكز الاردنية في قرية حسان، علقت الصحف الاسرائيلية بأن اوساطا بريطانية في الاردن تقف من وراء اعمال القتل التي قام بها بعض الاردنيين من رجال الجيش العربي ضد مدنيين اسرائيليين في منطقة القدس.

وفي اذاعته باللغة العربية عقب راديو إسرائيل على هذا الهجوم فقال ان الشعب الاردني يدفع ثمن الجرائم التي يرتكبها زعماؤه ويقبضون عليها الثمن من دولة اجنبية.

فكيف يستطيع الشعب الاردني والشعوب العربية أن تقبل من راديو إسرائيل وحكامها تبريرهم لاعمال الانتقام، وهم يعرفون ان منظمي الاستفزازات هم فئة دفعتهم أيد بريطانية استعمارية لاثارة الاضطراب على الحدود

فهل أدت «اعمال الانتقام» لردع فئة باعوا ضمائرهم لقاء ٣٠ من الفضة… وهل حركت ضمائرهم الميتة، دماء الضحايا على جانبي الحدود؟!

لقد استفحل امر سياسة «الانتقام» حتى أصبحت تتهدد أمن إسرائيل واستقلالها، وتنذر باشد الاخطار … فمصلحة السلام في الشرق الاوسط تقتضي وقف هذه الاعمال حالاً.

فاليوم تحت ضغط الرأي العام العالمي، تفتح أمام إسرائيل والاقطار العربية فرصة جديدة لاعادة الهدوء على خطوط الهدنة، واخماد النار التي توشك على الاندلاع.

فدعوة سكرتير هيئة الامم إلى جلسة مستعجلة من ممثلي الدول الكبرى، الاتحاد السوفياتي، وبريطانيا وامريكا، وفرنسا، وممثلي إسرائيل والاردن لبحث الحالة الخطيرة القائمة على حدود البلدين ستتيح لاسرائيل والبلاد العربية، الوصول إلى تسوية لاعادة الهدوء وستفتح مجالا للتفاهم.

فطالما حاول الاستعمار إبعاد بحث هذه القضية عن مجال يشترك فيه الاتحاد السوفياتي.

فهذا الاجتماع هو خطوة هامة لحل هذا النزاع المميت. ان المصلحة الوطنية تستوجب من حكومة إسرائيل وممثليها أن يظهروا استعدادهم لتحقيق السلام على أساس احترام الحقوق القومية العادلة لكلا الشعبين وتسوية العلاقات الاسرائيلية العربية.

ان انتهاج حكومة إسرائيل سياسة سلام مستقلة، وتخليها عن سياسة «مراكز القوة» والارتباط بمشاريع الاستعمار العدوانية يفتح أمامها مجالات السلام وانهاء حالة التوتر القائم، وحل المعضلة على الحدود.

ان اشتراك الاتحاد السوفياتي في هذا الاجتماع لبحث هذه المشكلة هو عنصر هام جداً لاحلال السلام في منطقة الشرق الاوسط واحباط مؤامرات المستعمرين. فقد أعلن الاتحاد السوفياتي تأييده التام لاستقلال اقطار منطقة الشرق الاوسط وضمنها إسرائيل، وأبدى تأييده وعطفه على نضال شعوب هذه المنطقة ضد الاستعمار ومؤامراته العدوانية.

فلم يعد في وسع جماهير الشعب أن تدفع ثمن سياسة المغامرات، وخدمة مشاريع الاستعمار العدوانية ضد الاماني القومية للشعوب العربية وشعوب آسيا وافريقيا.

ان سياسة سلام واستقلال وحياد هي البديل عن سياسة المغامرات و«مراكز القوة» التي ثبت فشلها، وأصبحت تهدد استقلال البلاد، وأمن سكانها.

هجوم اسرائيلي (بقية)

مسؤولية الوضع المتوتر القائم على السلطات الاردنية وذكرت الاعتداءات التي جرت مؤخراً على مواطنين اسرائيليين ولا سيما الاعتداء على المشتركين في دورة «معرفة البلاد» في القدس قبل ايام.

وجاء في هذا البيان، ان قوات اسرائيل قد انزلت في هذه الليلة ضربة قاصمة بالمراكز العسكرية الاردنية في منطقة القدس لكي تظهر للسلطات الاردنية ان مصلحتها هي تتطلب وضع حد للاعتداءات المتكررة على المواطنين الاسرائيليين وعلى المنطقة الاسرائيلية».

وأضاف البيان ان اسرائيل ستحترم بنود اتفاقيات الهدنة وان الهدوء التام سيسود على الحدود اذا توقفت الاعتداءات الاردنية»..

اطلاق رصاص في القدس

وجاء في الانباء ان الوضع على الحدود الاسرائيلية الاردنية لا يزال متوتراً وانه جرى تبادل إطلاق الرصاص بين القوات الاسرائيلية والاردنية في القدس في فترات متقطعة بين الساعة السادسة والثامنة من مساء امس.

وتقدمت إسرائيل بشكوى إلى لجنة الهدنة الاسرائيلية الاردنية المشتركة على الاردن لاطلاق جنودها النار على مركز شرطة إسرائيلي في بوابة مندلباوم في القدس.

عبد الهادي الى العراق

وسافر وزير الخارجية الاردنية في اعقاب الهجوم الاسرائيلي إلى العراق، واجتمع بنوري السعيد بهذا الصدد.

وتقول الانباء ان نوري السعيد.. ابدى «اهتماماً كبيراً بالوضع»!! واوردت بعض الصحف في إسرائيل ان الحكومة الاردنية قد وضعت مشروعاً لمواجهة حالة الطوارئ، وقسمت البلاد إلى ثلاثة مناطق لفرض الادارة العسكرية عليها.

في سطور

بوزنان — بدأت البارحة محاكمة ١٠٤ رجلا من المتهمين بارتكاب اعمال القتل في حوادث الشغب التي أثارها أجراء الاستعمار في بوزنان في ٢٣ حزيران الماضي، على أثر اضراب عمال بعض المصانع في بوزنان للاحتجاج على تأخير دفع أجورهم.

وسام — أذاع راديو موسكو ان رئاسة السوفييتات الاعلى انعمت على الموسيقار السوفياتي ديمتري شوستاكوفتش بوسام الاستحقاق، على اسم لينين، بمناسبة عيد ميلاده الستين.

بطولة — انتهت مباريات الشطرنج العالمية في موسكو وحاز الاتحاد السوفياتي فيها على بطولة العالم، فتفوق على منافسيه يوغسلافيا وهنغاريا بـ ٤٠٥ نقطة. وفازت يوغسلافيا بالدرجة الثانية وبالدرجة الثالثة هنغاريا وكانت إسرائيل في المرتبة الاخيرة من مجموع الدول التي اشتركت في المباراة.

معرض — يستطيع الجمهور الاسرائيلي أن يشاهد لاول مرة معرض السجاد الروماني الذي سيفتتح في تل ابيب ابتداء من ٥٦/١٠/١ في قاعة بيت حركة المستوطنات بشارع ريتس رقم ٦ ويستطيع الجمهور أن يشاهد في هذا المعرض سجاداً من صنع الفلاحين الرومانيين في القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، وأشغالا فنية أخرى جميلة. وسيبقى المعرض مفتوحاً مدة ١٢ يوماً.

السويد — اعلنت حكومة السويد قرارها بالموافقة على انضمامها إلى عضوية شركة المنتفعين بقناة السويس. وذلك بعد أن اعلنت شركات النقل البحري السويدية رأيها في مشكلة الملاحة في القناة لوزارة الخارجية.

تونس والجامعة — اجتمع الصادق المقدم سفير تونس في القاهرة بعبد الخالق حسونة سكرتير الجامعة، ثم بأحمد الشقيري الامين المساعد، ودار البحث حول انضمام تونس للجامعة العربية.

محمود فوزي — سيغادر القاهرة وزير الخارجية المصري محمود فوزي للاشتراك في ابحاث مجلس الامن ومن المتوقع ان يرافقه علي صبري المدير السياسي لمكتب رئيس الجمهورية.

هجوم — هاجم امس الوطنيون في الجزائر بالقنابل اليدوية المركز التجاري في مدينة «بليدة» وقتل شخص وجرح ٦ آخرون.

اعلان لدى محكمة صلح حيفا

قضية حقوق رقم ٥٦/١٠٠٧

دعوة — إلى السيدة فرجينيا دهجان من شارع مريم، جبل الكرمل حيفا، والآن مجهولة محل الاقامة.

بما أن السيد ألبرت ادوارد تيلور (المدعي) بواسطة وكيله المحامي السيد جورج قنوار عنوانه صندوق البريد ٢٩٤ القدس قد أقام عليك دعوى يطالبك فيها بمبلغ ٩٢٠٫١٢٥ ليرة إسرائيلية وتخلية المأجور، غرفة في شارع مريم جبل الكرمل حيفا استناداً إلى ما يدعيه في لائحة دعواه والمحفوظ لك منها نسخة في هذه المحكمة. لذلك يقتضي عليك أن تحضري لهذه المحكمة للرد على دعواه في ٥٦/١١/٥ الساعة ٨٫٣٠ صباحاً.

كما يقتضي عليك أن تودعي خلال ١٠ أيام من تاريخ نشر هذا الاعلان دفاعك الخطي لهذه المحكمة وإرسال نسخة عنه إلى وكيل المدعي المذكور أعلاه.

وليكن معلوماً لديك انك إذا تخلفت عن ذلك يجوز للمدعي أن يسير في دعواه ويجوز إصدار الحكم بحقك غيابياً.

في ٥٦/٩/٢٣

برماهو هرشكوفيتش
رئيس كتبة حاكم الصلح بحيفا

الاتحاد

بأعلى الطبعة اتحدوا!!

"AL-ITTIHAD" "אל - אתיחאד" الثمن (١٢٠) بروطة המחיר 120 פר'

عدد الثلاثاء

٢ تشرين اول ١٩٥٦

العدد ٤٤ السنة الثالثة عشرة

٢٦ صفر ١٣٧٦

٢٦ تشري ٥٧١٦

2 Octo. 1956 2 אוקטובר

No. 44 Vol. XIII

المؤتمر السنوي لحزب العمال البريطاني ينتقد حكومة ايدن ويستنكر سياستها

بلاكبول — اتخذ مؤتمر حزب العمال البريطاني السنوي المنعقد هنا قراراً بالاجماع انتقد فيه انتقاداً شديداً حكومة إيدن على الطريقة التي عالجت بها مشكلة السويس.

وقد وصف زعماء الحزب، جيتسكل وميو بيفن وجورش سياسة حكومة إيدن بالقباوة وانها تمس بريطانيا بالاعتداء على الشعوب والدول وانها تورد بريطانيا موارد التهلكة وقد تكون سبباً في الحرب.

وطالب جورش بوضع سياسة اقتصادية حكيمة وباستخدام سلمي للطاقة الذرية

الوفد الاسرائيلي ينسحب من لجنة الهدنة

القدس — غادر الوفد الاسرائيلي في لجنة الهدنة الاسرائيلية الاردنية إجتماع اللجنة الذي بحث في إطلاق الرصاص على المشتركين في دورة « معرفة البلاد » على مقربة من رمات رحيل، فقد رفض الوفد الاسرائيلي قبول ما أعلنه الوفد الاردني من أن الجندي الذي أطلق الرصاص مصاب بنوبة عصبية ومن انه يمكن إجراء فحص طبي عليه بمعرفة اللجنة.

وانسحب الوفد الاسرائيلي حينما لم يقبل طلبه تأجيل البحث

الدول الغربية تمد اسرائيل بالسلاح لتقاوم مصر

واشنطن — لقد رفعت الولايات المتحدة الحظر عن ارسال الاسلحة الى اسرائيل وعن اصدار الرخص لبيعها « اسلحة عادية » ومع ان نوع الاسلحة المرسلة لا يزال سراً فان المعتقد انها تتعدى « الاسلحة العادية »!

هذا ما اعلنته جريدة واشنطن إيفننغ ستار الامريكية هذا الاسبوع.

وذكرت الصحيفة ان بريطانيا وفرنسا ارسلتا الاسلحة الى إسرائيل بدون اعلان رسمي.

واختتمت الصحيفة نبأها فقالت لا جدال ان بريطانيا وفرنسا ارادتا أن تكون اسرائيل الى جانبهما، في حالة دخولهما الحرب مع مصر، وارادتا ان تكون اسرائيل قوية وجيشها مجهز ليوازن القوى المصرية والسورية التي امدتها دول اوروبا الشرقية بالسلاح!!

وقد جاء هذا التصريح في اعقاب اعلان حكومة كندا انها باعت لاسرائيل ٢٤ طائرة سابرجت ونبأ شراء ٤٢ طائرة أخرى من طائرات الاندفاع الذاتي.

افتتاحية «قول هام»

حول تقرير همرشولد

تقرير السكرتير العام للامم المتحدة، همرشولد، إلى مجلس الامن تضمن تذكرة وتحذيراً. فإذا لم يمنع استمرار الحوادث على الحدود فقد يؤدي الامر إلى إلغاء اتفاقية وقف القتال وإلى تحويل اتفاقيات الهدنة إلى قصاصة ورق فقط. أي إذا لم توقف الاصطدامات وإذا لم تتوقف الغارات العسكرية فان ثمة خطر حرب.

ومع ان سكرتير الامم المتحدة لا يذكر في تقريره العامل الاساسي، ألا وهو الاستعمار الذي يتآمر في الشرق الاوسط ويدبر الاستفزازات على الحدود، ومع أن همرشولد لا يربط الاصطدامات الدموية ربطاً مباشراً بمحاولة الدول الغربية الضغط، عن طريق هذه الاستفزازات، على حكومة مصر لارغامها على الخنوع لاوامر هذه الدول وعلى التنازل عن حقوق سيادتها في السويس، والتأثير على المعركة الانتخابية التي ستجري قريباً في الاردن. مع كل هذا من الواضح صدق الاتهام الذي وجهه همرشولد الى حكومات المنطقة عن الوضع القائم.

والارض الخصبة للاستفزازات الاستعمارية هي انه حتى هذا اليوم لم تتم التسوية السلمية بين إسرائيل وجاراتها.

والارض الخصبة للمؤامرة الاستعمارية هي انه خلافاً لكل منطق وللقانون الحياة ترى حكومة إسرائيل في قانون الغاب « الذي يأخذ حقه بيده » «دفاعاً مشروعاً» فتنتهج سياسة «الثأر» والغارات عبر الحدود الامر الذي يوسع الشبكة الدموية ويشدد التوتر الاسرائيلي-العربي حتى لقد زاد الخطر بأن تؤدي سلسلة الحوادث إلى إلغاء نظام الهدنة إلغاء عملياً، وإلى الحرب.

إن صحف الائتلاف الحكومي وضمنها « عل همشمار » و «لمرحاب» تحاول ان تسخر من تحذير سكرتير الامم المتحدة الذي يؤكد ان « الطريق لا تزال مفتوحة لخطوات انشائية في قضايا مثل قضايا اعادة اللاجئين وتوطينهم وحرية الملاحة في قناة السويس واستغلال مياه الاردن » وغيرها.

فبدلا من أن تزن وزارة الخارجية الاسرائيلية أقوال سكرتير الامم المتحدة بجدية، تقدم النصائح إلى الطرف الآخر فقط، إلى الدول العربية، « لتتطلع إلى تسوية سلمية لكل القضايا المختلف عليها ولترك الاعمال الحربية دون أي قيد ». انها نصيحة طيبة ومعقولة. ولكن لماذا توجه فقط إلى الدول العربية؟ ولماذا تنتهج حكومة إسرائيل سياسة « مراكز القوة »، تلك السياسة التي أفلست في المجال الدولي وفي الشرق الاوسط؟

واضح ان وقف اعمال «الثأر» والغارات الدموية وامتناع إسرائيل والاقطار العربية عن الاعمال العدوانية في خدمة المستعمرين، من شأنه ان يساعد كثيراً على تسوية القضايا سلمياً.

فقد ثبت أن الذين يقومون « بالثأر » ليس فقط لا يساهمون في قضية السلام وليس فقط لا يخدمون الامن بل انهم أيضاً يزيدون عدد الضحايا ويشددون التوتر ويمهدون لحرب كبيرة.

ان «لمرحاب» (صحيفة أحدوت هعفودا) تتنكر كلياً للحقيقة والوقائع بمحاولتها القاء تهمة « تجاهل الحقيقة »

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٦ و٧]

حكومة اديناور

تتراجع حيال النضال الجماهيري

بون — تراجعت حكومة اديناور في المانيا الغربية، وقررت ان تتقدم إلى البرلمان (البوند ستاغ) بمشروع قانون يقضي بان تكون الخدمة العسكرية الجبرية لسنة واحدة فقط.

وكانت هذه الحكومة قد ازمعت على فرض خدمة اجبارية مدتها سنة ونصف السنة، ولكن المقاومة الجماهيرية ارغمتها على التراجع عن نيتها هذه. اذ ان من شأن خطوة كهذه ان تهدد الحكومة واديناور نفسه بخطر كبير لا سيما والانتخابات العامة ستجري في السنة القادمة.

وتراجع حكومة اديناور هو ثمرة النضال الجماهيري.

همرشولد يدعو اسرائيل والاردن الى المحافظة على تعهداتهما

الطريق مفتوحة لتسوية قضايا الملاحة في السويس واللاجئين

نيويورك — قدم السكرتير العام للامم المتحدة، همرشولد، تقريره الى مجلس الامن. وانتقد حكومات منطقة فلسطين على عدم قيامها بمبادرة ايجابية لمنع الاصطدامات. وقال: واذا سمحت هذه الحكومات باستمرار الاصطدامات فانها تنسف بذلك اتفاقية وقف القتال.

وذكر همرشولد ان وضع الامور الحالي مقلق جداً. فاتفاقية وقف القتال التي ووفق عليها في نيسان الماضي لم تتطور إلى جو حسن.

وطلب همرشولد من الاطراف المعنية الامتناع عن اصطدامات الحدود وتوجه إلى مصر بتمكين السفن الاسرائيلية من المرور بحرية في قناة السويس. واضاف همرشولد ان الطريق لا تزال مفتوحة لاتخاذ خطوات إنشائية في قضايا مثل قضية إعادة اللاجئين وتوطينهم وقضية استغلال مياه الاردن وحيث كان تجاهل لقرارات الامم المتحدة او سكان حل بعكسها لمدة طويلة.

وحذر همرشولد من ان اقدام مثل هذه الخطوات من شأنه أن يعرقل كل ما احرز في الربع الماضي بالتعاون بين الحكومات المذكورة وهيئة الامم. وأضاف قائلا، ان وقف القتال لا يزال قائماً بوصفه تعهداً اختيارياً قدمته الحكومات إلى الامم المتحدة. ولكن هذا التعهد قد يتزعزع إذا لم تفرض الحكومات النظام الضروري لوقف الاصطدامات.

وذكر همرشولد ايضاً ان الحوادث الاخيرة مثلها مثل الحوادث السابقة التي جرت على الحدود مع مصر. انها نتيجة أعمال عدوانية من جانب واحد تأتي في أعقابها أعمال عدوانية يقوم بها، كما يبدو اناس من الجانب الثاني بحجة « الدفاع عن النفس » وفي نطاق سياسة ثأر.

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٢)



المستحيل .. دخول الجمل من خرم الابرة

نصف مليون مواطن يستقبلون سوكارنو في بكين

سوكارنو يقول على الدولتين ان تعملا في سبيل السلام والرفاهية والتقدم

بكين — كان ماو تسي تونغ رئيس جمهورية الصين الشعبية وزعيم الحزب الشيوعي الصيني في انتظار احمد سوكارنو رئيس جمهورية اندونيسيا حين وصل الى العاصمة الصينية في زيارته الرسمية التي ستستغرق اسبوعين.

والقى سوكارنو خطبة قصيرة في المطار قال ان على الدولتين العمل سوياً في سبيل السلام والرفاهية والتقدم وبعد هذا ركب الى جانب ماو تسي تونغ في سيارة مكشوفة اخترقت شوارع بكين حيث اصطف اكثر من نصف مليون مواطن يهتفون من أجل الصداقة الصينية الاندونيسية.

وبدهشة كتب مراسل رويتر انه لم ير جندياً واحداً في شوارع بكين على امتداد طريق سيارة الرئيسين وان عدد شرطة السير كان نسبياً ضئيلا جداً بالقياس الى عدد المحتشدين الضخم.

وقبل وصوله الى بكين زار احمد سوكارنو الاتحاد السوفياتي ويوغوسلافيا وتشيكوسلوفاكيا.

ضد مؤامرات الاستعمار لاشعال حرب اسرائيلية عربية، ومن اجل تسوية القضية الفلسطينية تسوية سلمية وعادلة

ضد الاضطهاد القومي ومن اجل الغاء الحكم العسكري، لتعزيز الاخوة اليهودية العربية للسلام والمساواة

مهرجان شعبي ضخم في الناصرة تشترك فيه منطقة الناصرة كلها

على شرف المؤتمر الثالث عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي

الناصرة — من مكتب الاتحاد — قررت لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي، في اجتماعها مساء السبت الماضي أن تنظم، على شرف المؤتمر الثالث عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي، مهرجاناً شعبياً ضخماً في الناصرة في النصف الاول من شهر تشرين الثاني القادم تشترك فيه الناصرة وقرى منطقة الناصرة، من البقيعة وترشيحا والرامة في الشمال حتى يافة الناصرة والمجيدل في جنوب المنطقة، بوفودها وأهازيجها الشعبية، تحت شعارات، ضد مؤامرات الاستعمار لاشعال حرب إسرائيلية عربية ومن أجل تسوية القضية الفلسطينية تسوية سلمية وعادلة باعتبار حق تقرير المصير لكلا الشعبين، ضد الاضطهاد القومي، ومن أجل إلغاء الحكم العسكري، لتعزيز الاخوة اليهودية العربية في النضال من أجل السلام والمساواة.

وستشترك الشبيبة الشيوعية في المنطقة في هذا المهرجان وفي تنظيمه والتحضير له.

وسيكون هذا المهرجان الضخم احدى هدايا ثلاث قررت لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي ان تهديها لمؤتمر الحزب التاريخي، الثالث

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

رئيس اتحاد النقابات الصينية يستقبل الوفد النقابي العربي

بكين — اكثر من الفين نقابي صيني في طليعتهم لاو جو يو رئيس اتحاد النقابات الصيني كانوا في استقبال الوفد النقابي العربي الذي وصل إلى العاصمة الصينية. وقد تألف الوفد النقابي العربي من نقابيين من مصر وسوريا والاردن ولبنان والعربية السعودية واليمن والكويت والعراق وليبيا

ويقول مراسل رويتر ان مئات الزوار الاجانب قد وصلوا إلى العاصمة الصينية من مختلف الاقطار ويقدر عددهم بثلاثة آلاف بينهم وفود نقابية من اقطار آسيوية.

وستحضر هذه الوفود مهرجانا جباراً سيقام احتفالا باختتام مؤتمر الحزب الشيوعي الثامن وسيحضره مندوبو الاحزاب الشيوعية الشقيقة الذين وفدوا من ٦٠ قطراً لحضور المؤتمر الثامن.

أتنضم فرنسا الى حلف بغداد؟!

باريس — يقول مراسل اليونايتدبرس في العاصمة الفرنسية ان بريطانيا تحاول ضم فرنسا الى حلف بغداد.

وقد اعتمد المراسل على مصادر وصفها بانها موثوقة واضاف ان مسألة انضمام فرنسا الى حلف بغداد بحثت في اجتماع رئيسي وزراء بريطانيا وفرنسا ووزيري خارجيتهما الذي عقد في نهاية الاسبوع الماضي.

ويذكر القراء ان بريطانيا تجاهلت فرنسا حين اقامت حلف بغداد وتجاهلها كان بقصد اضعاف مراكز فرنسا في الشرق الاوسط. وكانت فرنسا بالنتيجة من مقاومي حلف بغداد.

ولكن تأميم شركة قناة السويس الذي اصاب مصالح بريطانيا وفرنسا واضعف مراكزهما قد احدث تقارباً موقتاً وادى موقتاً ايضاً الى تخفيف حدة التناقضات الاستعمارية بينهما او بالاحرى ادى الى اتفاق آني على مقاومة مصر.

ماوتسي تونغ وقادة الحزب الشيوعي الصيني ينتخبون مجدداً

مؤتمر الحزب يتخذ قرارات هامة بينها الغاء عقوبة الموت

بكين — عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني أول اجتماع لها على أثر انتخابها في مؤتمر الحزب فانتخب ماوتسي تونغ رئيساً لها وانتخب المكتب السياسي والسكرتير العام.

وانتخبت اللجنة المركزية نواب الرئيس الاربعة، ليوتشاوتشي وشو ان لاي وتشوته وتشين يون وانتخب دن سياوفن سكرتيراً عاماً للحزب ثم سكرتارية من ٧ اعضاء و٣ اعضاء مرشحين.

أما المكتب السياسي فانتخب من ١٧ عضواً وستة أعضاء مرشحين، ولجنة مراقبة مركزية من ١٧ عضواً و٤ أعضاء مرشحين.

وهكذا أعيد انتخاب جميع قادة الحزب المعروفين.

وكان مؤتمر الحزب الثامن قد انتهى مساء يوم الخميس فوافق على دستور الحزب وعلى بيان اللجنة المركزية وعلى التوجيهات لبرنامج السنوات الخمس الثاني. ثم اتخذ قراراً أكد فيه نقاطاً عالمية هي، (١) توطيد الصداقة الابدية مع الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية. (٢) اقامة وتعزيز العلاقات الودية مع أقطار آسيا وأفريقيا والاقطار

[البقية على الصفحة ٤ عمود ٢]

ليوتشاوتشي

يشرب نخب

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

بكين — أقام رئيس الحكومة الصينية، شوان لاي حفلة كبرى حضرها اكثر من الفي مدعو والتي كانت فيها شوان لاي وماوتسي تونغ والرئيس النيبالي والرئيس الاندونيسي، سوكارنو

وحضرت هذه الحفلة وفود الاحزاب الشيوعية للمؤتمر الثامن للحزب الشيوعي الصيني وبينها وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي، ووفود من مختلف انحاء العالم.

وقد تحدث نائب رئيس الحزب الشيوعي الصيني ليوتشاوتشي مع اعضاء الوفد الاسرائيلي وشرب نخب الحزب الشيوعي الاسرائيلي متمنياً له النجاح في نضاله.

وهذه الحفلة هي من حفلات التحرير واقامة الجمهورية الصينية الشعبية التي تعم مختلف انحاء الصين.

تل ابيب — ارسل الحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية تحية إلى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني بمناسبة السنة الثامنة لقيام الصين الجديدة

١٢ دولة فقط تقيم «لجنة المستخدمين»

٣ دول ترفض و٣ تشترط موافقة برلماناتها

لندن — ١٢ دولة فقط هي التي وافقت نهائياً، في « مؤتمر لندن الثاني » على الاشتراك في « لجنة مستخدمي قناة السويس »، بينما رفضت الاشتراك في اللجنة كل من الباكستان والحبشة واليابان. أما الدانمرك وهولندة والنروج فأعلنت انها لن تشترك في اللجنة إلا بعد أن تقرر برلماناتها ذلك.

وكان مؤتمر لندن قد افتتح أمس بحضور الدول الثماني عشرة التي كانت

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٨]

شبيلوف وفوزي يشتركان في اجتماع مجلس الامن

نيويورك — يتجه اهتمام الرأي العام العالمي الان لا الى مؤتمر لندن الثاني بل الى مجلس الامن الذي سيبدأ في بحث شكوى بريطانيا لتأميم مصر شركة قناة السويس، وشكوى مصر على الاستعدادات العسكرية البريطانية — الفرنسية في قبرص ضد مصر، يوم الجمعة القادم.

وقد انتدب الاتحاد السوفياتي لاجتماع مجلس الامن وزير خارجيته دمتري شيبلوف كما اعلن ان وزراء خارجية الدول الغربية الكبرى سيحضرون ذلك الاجتماع.

واعلن في القاهرة ان وفد الحكومة المصرية لاجتماع مجلس الامن سيتألف من محمود فوزي وزير الخارجية المصري وعلي صبري مدير المكتب السياسي لرئاسة الجمهورية وعدد من كبار المستشارين المصريين.

نشاط هام في العواصم العربية لاحباط مؤامرة ايدن-السعيد

الصحف العربية تحمل بريطانيا مسؤولية الاستفزازات وتدعو الى ضبط النفس

لمكاتب الاتحاد في الشؤون العربية

يحاول الاستعمار البريطاني وأجراؤه في الشرق الاوسط استغلال الاعتداء الاسرائيلي الاخير على حسان، لتنفيذ الخطة الرامية إلى احتلال الاردن.

وقد أسرع الملك حسين بايفاد عوني عبد الهادي إلى العراق بطلب إرسال المساعدة العسكرية العاجلة، واستهدفت الزيارة تحضير الرأي العام في الاردن لقبول هذه الخطوة «كمساعدة اخوية» من العراق. ونشرت الصحف الاردنية اليوم ان المصادر الحكومية في العراق أعلنت عن عزمها على إرسال وحدة مراقبة خلال الايام القريبة القادمة لترابط على خطوط الهدنة الاردنية — الاسرائيلية.

ويقابل هذه الخطوة التي اتخذتها حكومتا العراق والاردن نشاط هام في العواصم العربية مؤخراً لاحباط مؤامرة السعيد - إيدن.

فمما لا شك فيه أن بريطانيا معنية بضم الاردن للعراق. وتتخذ حكومة نوري السعيد، من العدوان الاسرائيلي الاخير على حسان ذريعة لاحتلال الاردن، «حجة» مساعدة الجيش العربي.

وترمي الاوساط الاستعمارية من وراء الضم إلى عزل سوريا وتحطيم وحدة الكفاح العربي والنيل من التضامن العربي (الوحدة العربية غير قائمة). وعمل كهذا من شأنه أن يغير توازن القوى ويعزز مراكز الاستعمار عن طريق أجرائه في البلاط الهاشمي في العراق والاردن، وتحطيم معنويات مصر في العالم العربي، بأمل القضاء على مقاومتها في أزمة السويس «بالطرق السلمية»، وتحويل الكفاح ضد الاستعمار إلى احتراب عربي - إسرائيلي.

هذا هو المشروع البريطاني الذي كشف عنه النقاب نشاط ممثلي بريطانيا الدبلوماسيين مؤخراً في العواصم العربية.

وقد كتب «آريه ونشل»، مقالا في جريدة هابوكر هذا الاسبوع، جاء فيه، «إن مشروع بريطانيا هذا لا يتفق مع المصالح الاسرائيلية إذا لم تكن العراق هي الدولة الوحيدة التي ستحتل قواتها الاردن».

الغارات العسكرية الاسرائيلية

ويضيف صاحب هذا المقال في هابوكر، ان «اعمال الانتقام» التي تقوم

[البقية على الصفحة ٤ عمود ٣ و٤]

مجلس السلام العالمي يدعو الى تسوية ازمة السويس سلمياً

باريس — أصدر البروفسور فردريك جوليو كوري، رئيس مجلس السلام العالمي، نداء اعرب فيه عن قلق الرأي العام من جراء النتائج التي قد يتمخض عنها النزاع القائم بشأن إدارة قناة السويس واستغلالها ودعا فيه جميع الحكومات إلى استخدام كل نفوذها لحل هذه الازمة سلمياً.

ومما جاء في البيان، ان مجلس السلام العالمي يحذر كل الحكومات المعنية بالامر ولا سيما تلك التي تفكر في خطوات من شأنها ان تقلب النزاع الى حالة امتحان للقوى، بأن تعرف انها ستثير اعمالا في مختلف انحاء العالم قد تتسع وتتحول الى حرب عامة مهددة حياة عشرات الملايين من الناس.

ومجلس السلام العالمي يقرر ان سبيل المفاوضات وحده هو الذي يمكن من إيجاد تسوية تضمن حرية الملاحة في القناة لسفن جميع الشعوب دون تمييز، تسوية تضمن في الوقت ذاته حقوق سيادة مصر. وحتى إذا لم تجر المفاوضات خلال الاسابيع القادمة فذلك لا يعني ضرورة استخدام العنف. فان هذا الامر، على العكس من ذلك، يتطلب التوجه الى الامم المتحدة بغية ان تتوسط وفق ميثاقها في الذي من شأنه أن يهدد سلام العالم.

في سطور

أصيبت منطقة طوكيو عاصمة اليابان بهزة أرضية اودت بحياة مواطن وجرح اربعة.

أعلمت حكومة الاردن ممثلها في هيئة الامم المتحدة ليطلب وضع مسألة جميع املاك النازحين العرب في إسرائيل على جدول أعمال الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة التي ستعقد دورتها في نهاية هذا الشهر.

قضت بولونيا الشعبية على شبكة تجسس كان يرأسها جاسوس بريطاني.

تيتو يزور القرم ويباحث زعماء السوفييت

بلغراد — اذاع راديو موسكو ان خروشتشوف السكرتير الاول للحزب الشيوعي السوفياتي أقام حفلة تكريم في مدينة القرم للرئيس تيتو الذي يزور الان الاتحاد السوفياتي.

وقام الرئيس تيتو برفقة خروشتشوف برحلة بحرية في البحر الاسود على ظهر الباخرة «ادميرال نخيموف». وقد رفعت الباخرة علمها يوغوسلافياً وحيت الرئيس بـ ٢١ طلقة.

وعلم ان الرئيس تيتو قد اجتمع مع بلغانين رئيس حكومة الاتحاد السوفياتي وخروشتشوف وقادة سوفياتيين آخرين كما اشترك في هذا الاجتماع أيضاً الرفيق «جارو» السكرتير الاول لحزب العمال المنغاري. وقد جرى هذا الاجتماع والمقابلات في جو ودي

وحول المزاعم القائلة بوجود «خلافات في الرأي» بين الرئيس تيتو وبين خروشتشوف التي بدت اثناء المحادثات التي جرت بينهما في بلغراد، أعلن فرانكو درسكوفتش في مؤتمر صحفي عقد في بلغراد رداً على هذه المزاعم، فقال،

توجد أسئلة مفتوحة وخلافات في الرأي، بالضبط كما يوجد مجال واسع من الاتفاق على عدة قضايا تتعلق في السياسة العالمية والعلاقات المتبادلة بين الطرفين. وكل هذا طبيعي. كما انه من الطبيعي ايضاً أن تبذل مساعي معينة لبحث هذه القضايا بصورة صريحة ومباشرة».

من فوائد الاتجار مع الاقطار الاشتراكية

٢٠٠ الف طن من المنطة السوفياتية تشتريها مصر بسعر رخيص وبعملة مصرية

القاهرة — اشترت مصر ٢٠٠ الف طن من الحنطة من الاتحاد السوفياتي، بسعر يقل عن سعر السوق العالمية بثلاث جنيهات مصرية او بـ ٨٫٠٤ دولارات في الطن الواحد.

وستدفع مصر ثمن هذه الكمية بالعملة المصرية.

وقد ذكر ناطق بلسان الحكومة المصرية ان هذه الصفقة قد وفرت على مصر مبلغاً كبيراً من المال وزادت في وفرة العملة الصعبة في الخزينة المصرية.

راديو موسكو:

ضبوط الاصطدامات على الحدود تنتهي في واشنطن!

موسكو — قال المذيع في راديو موسكو، في التعليق على الهجوم الاسرائيلي الاخير على الحدود الاردنية، مع ان النزاع الاسرائيلي - العربي مستمر منذ عدة أعوام فانه يشتد كلما شددت الدول الاستعمارية ضغطها على الدول العربية لانتزاع حريتها والقضاء على استقلالها.

فهكذا كان في السنة الماضية وفي مستهل السنة الحالية عندما تعرض العرب للضغط الاستعماري الذي كان هدفه جرهم إلى ميثاق بغداد العدواني. وأضاف المذيع السوفياتي، إن إحدى وسائل المستعمرين في هذا الضغط هي إثارة الصدام بين إسرائيل والدول العربية.

وقال، يستخدم الاستعماريون الاوساط الداعية للحرب في إسرائيل للتهويل على العرب. ولكن مساعيهم تذهب عبثاً. ودسائسهم تتكشف أمام الرأي العام العالمي.

وأجاب المعلق السوفياتي على سؤال، ما هي الاسباب الحقيقية للعدوان الاسرائيلي؟ فقال، من المعروف أن مصر تخوض الآن نضالا بطوليا دفاعاً عن سيادتها على القناة. ومشاريع السيطرة الاستعمارية على القناة وعلى مصر تمنى بالفشل مشروعاً في إثر مشروع. والرأي العام العالمي يقف إلى جانب مصر وحقها في السيادة القومية. غير أن المستعمرين لا يريدون الاعتراف بحقوق مصر فيحشدون قواتهم العسكرية بالقرب من شواطئها لتهديدها والضغط عليها. وبريطانيا وفرنسا وجهتا تهمة باطلة مزورة إلى مصر أمام مجلس الامن.

ويظهر ان هذه التدابير الاستفزازية لم تكف الغرب الاستعماري. فقرروا استخدام إسرائيل في مكايدهم الاستفزازية ضد الدول العربية. فأثاروا الاصطدامات المسلحة على الحدود الاسرائيلية الاردنية.

في ٢٦ أيلول تكلم دالس في اجتماع صحفي فأعلن أن الولايات المتحدة الامريكية تؤيد تسوية قضية السويس تسوية سلمية. ولكن وكالة الاسوشيتد برس اذاعت أن دالس اعترف بأن من الممكن قيام بعض الصلة بين النزاع على قناة السويس والاصطدام على الحدود الاسرائيلية الاردنية...

فدالس يظهر من جهة على انه «ملاك سلام». ومن الجهة الاخرى على انه داعية سياسة القوة.

وأنهى المعلق السوفياتي كلامه بقوله، إن خيوط الدسائس ضد الشعوب العربية تنتهي في واشنطن!

طه حسين يعلن في مؤتمر السلام والحضارة

الكتاب المقدس لم يمنح بريطانيا ان تكون البوليس في العالم

فلورنس — عقد في هذه المدينة الايطالية الجميلة مؤتمر دولي لصيانة السلام والحضارة.

وحضر الاديب المصري الكبير طه حسين هذا المؤتمر ممثلا لمصر وحضره ايضاً القنصل البريطاني ممثلا لبلاده.

وقد هاجم طه حسين سياسة بريطانيا الاستعمارية في قبرص والدور الذي يقوم به الاتراك هناك. ثم تساءل عما اذا كانت هناك صفحة واحدة في اي كتاب مقدس تخول لبريطانيا الحق في القيام بدور البوليس في العالم.

وقال طه حسين انه لا يعرف ان الله عهد إلى شعب ما بهذه المهمة وانه لا يعرف ايضاً متى أذن الله للاتراك بان يقدموا قبرص هدية سائغة الى الانجليز؟

وقد قال طه حسين هذا الكلام رداً على القنصل البريطاني الذي ادعى ان بريطانيا في تاريخها الاستعماري الطويل دأبت على صيانة السلام ومراعاة حقوق الشعوب المختلفة (مثل «رعايتها» مصالح العرب واليهود في فلسطين) وانها في قبرص تحفظ السلام و«تراعي» الشعبين القبرصيين (الاتراك واليونانيين)!!



ابراهيم شعراوي — القاهرة

مثلما تقفز فوق القمة الثلجية البيضاء غيمة
مثلما ترقص بالموجة نسمة
مثلما ضم الفتى العاشق حلمه
كنت ارنو للغد رغم السحابات الكثيفة
والاعاصير المخيفة
فوراء السد كنز قد ورثناه عن الاجداد
في ماضي الدهور
روحنا تحنو عليه... وترفرف
«قال جدي: ان هذا الكنز مسحور مطلسم
سيفك السحر مصرى بقلب يتألم
وحديد يتكلم.. بحروف من جهنم»
«ويك امي.. ان هذا الجد يهذي..
احديد يتكلم؟»
ومضت أيام جدي
مثل حلم مترف بالنور صخاب النشيد
ورأيت السوط في ظهر ابن عمي
ورايت الجند في بيت فتاتي
وحياتي.. لبثت كالشوك في عمق الصحارى
وعيالي.. عرفوا جوع الليالي.. والتشرد
ومضت ايامنا زنجية الوجه حزينة
قلبها ثلج وفي انيابها نار الضغينة
وصرخنا مرة في اثر مرة
بقلوب تمتمت في خفقها حب بلادي
ورأينا رجفة القصر الكبير
وارتعاش الغول رغم الحرس الشاكي السلاح
رغم ما يملك من قيد ومنفى وسياط
نحن مزقنا قميص الليل في غضبتنا
وضممنا الغد في فرحتنا
«والعجوز!!» لم تزل تنفث في عقدتها
وبعينيها دهاء:
«فرق الشعب ومزق وحدته
مثلما حطمت في ماضي الليالي ثورته»
والعجوز.. تتالى
كيسها التخم من تبر بلادي
من دمي، من عرقي، من خير زاد
والعجوز نظرت للسد في حقد قديم
«نحن نعطى بثمن!!
والثمن.....
عزة الشعب وتاريخ الوطن»
يا عجوز
ان خلف السد كنزاً قد ورثناه عن الاجداد
في ماضي الدهور
روحنا تحنو عليه، وترفرف
قال جدي: ان هذا الكنز مسحور مطلسم
سيفك السحر مصرى بقلب يتألم
وحديد يتكلم.. بحروف من جهنم»
جاء هذا اليوم يا شمطاء
قد جاء الينا
حانياً يرنو الينا
فاذا الشعب تجمع
واذا المنطق اسطول ومدفع
واذا «كنزي» القديم
واذا الميناء، والسد، وارضي، والقناة
كلها عادت الى شعبي الكبير.

في الولايات المتحدة

«الاحتكار» ينتقل الى ميدان الجرائم

في الولايات المتحدة تسيطر الشركات الاحتكارية على الانتاج وعلى توزيع الانتاج.

وكثيراً ما تنظم هذه الشركات أمورها وتوزع السوق فيما بينها.

وقد انتقلت عدوى الاحتكار إلى ميدان الجرائم فنظمت العصابات العمل بينها «بالمساواة» و«بالقسطاس».

● الهجوم على البنوك له عصابات تحتكره، ولا تسمح لعصابة جديدة بالعمل في هذا الميدان الا إذا قبلت دفع أتاوات شهرية للعصابات القديمة.

● ميدان النصب والاحتيال.. تشرف عليه عصابات أخرى.. أفرادها أقل خطراً وشراً.

● ابتزاز الاموال بالتهديد.. وهو ميدان واسع يعمل فيه مخبرون لجمع المعلومات عن الذين تضمهم العصابات تحت المراقبة.. ورجال البوليس يمدونها بالمعلومات السرية التي تتصل بهيئة سير الخط.

وميدان خطف الاطفال ومطالبة عائلاتهم بالفدية أصبح ميداناً واسعاً للعصابات ولشركات السينما في هوليوود.

ومنذ شهور اقتحم أفراد العصابات الامريكية ميداناً جديداً.. يعود بمبالغ طائلة وسريعة.. ويجعلهم بضمانات أكثر. فقد قرروا خطف الاطفال الذين لا تزيد اعمارهم عن شهر او شهرين..

وقبل أسابيع خطفت إحدى العصابات طفلا صغيراً عمره ٢٨ يوماً لاسرة مكونة من زوج وزوجة لم يرزقا باطفال منذ تزوجا.. حتى جاءهما هذا الطفل بعد سبع اعوام.

وأذاعت العصابة عن طريقة محطة إذاعتها السرية انها ستفرج عن الطفل الرضيع مقابل عشرة آلاف دولار.

رد على سؤال

هذه بعض صفحات الحزب الشيوعي الفرنسي الخالدات

بقلم ابن خلدون

السؤال؟

بعث إلينا م.ع من الناصرة يستفسر عن موقف الحزب الشيوعي الفرنسي من قضيتي الجزائر والسويس. وشفع استفساره بشيء من العتاب وبعض النقد اللاذع مما يدل على ان م.ع، وهو من قراء «الاتحاد» لم يحسن استعراض «الاتحاد» ولهذا عتب على الحزب الشيوعي الفرنسي وانتقده وكاد يتهمه بمتابعة الاشتراكيين الديمقراطيين في سياسة الكبت التي يتبعونها في الجزائر.

وقد يكون لـ م.ع عتاب على الاتحاد لانها لم تنشر الكثير، وهي في هذا معذورة لان الاحداث تراكمت عليها وكان عليها أن تكتب وتنشر الكثير وتسقط وتهمل الكثير، اما على الحزب الشيوعي الفرنسي فلا. فهو كما كان دائماً يقف في طليعة الشعب الفرنسي الذي يحارب نظام المستعمرات.

وهذه هي بعض المعلومات أو هي بعض الصفحات الخالدات من تاريخ الحزب الشيوعي الفرنسي الكبير.

بعد الانتخابات الفرنسية

كان الحزب الشيوعي الفرنسي الوحيد الذي طالب بالحرية للجزائر وبحل مسألتها بالمفاوضات مع قادة الحركة القومية الجزائرية وبينهم قادة الثائرين.

وايد الحزب الشيوعي الفرنسي وزارة جي موليه الاشتراكية الائتلافية ولكنه لم يتنازل عن عقيدته في المسائل السياسية والح على الحكومة أن تأخذ سبيل المفاوضات في حل أزمة الجزائر التي كانت تتأزم.

وفي أيار ١٩٥٦ سافر جي موليه إلى الجزائر ولكنه أمام تظاهر غلاة المستعمرين الفرنسيين المستوطنين في الجزائر تراجع عن خطوته الاولى (تعيين الجنرال كاترو حاكماً للجزائر) التي أرادها سبيلا لتخفيف حدة الازمة.

وتعاقبت تراجعات جي موليه. وشدد جي موليه الاشتراكي الحرب على الجزائريين، ودعا احتياطي الجيش الفرنسي إلى الجندية يبعث به إلى الجزائر.

لا ريموند واحدة بل الوف من امثالها

وهنا بدأت معركة جبارة تجلت فيها الاممية البروليتارية وتضامن الحزب الشيوعي الفرنسي مع كفاح الجزائريين.

وتركزت المعركة حول احتياطي الجيش الفرنسي الذي استدعته الحكومة وقاد المعركة الحزب الشيوعي.

ففي جرينبول تمرد الاحتياطي ورفض الذهاب إلى الجزائر وفي ريمس طوق المتظاهرون القطار الذي كان يحمل الاحتياطي وأعادوا هؤلاء إلى بيوتهم وفي باريس ومارسيليا كان تمرد وكان تظاهر وتوقفت القطارات.

وفي أيار عكست الاتحاد هذه الاحداث وفي ١٠ تموز ١٩٥٦ نشرت على صفحتها الاولى صورة العمال الفرنسيين وقد أحاطوا بقطار وأوقفوه وانقذوا الجنود الاحتياطيين من قبضة الجيش الفرنسي وأعادوهم إلى بيوتهم. (تنشر الصورة مجدداً للذكرى والتاريخ)

وكان الحزب الشيوعي الفرنسي قد حجب ثقته عن الحكومة الفرنسية في أوائل حزيران ونشرت الاتحاد النبأ في عددها ٥٦/٦/٨ على الصفحة الاولى وذكرت صدقا ان الحزب الشيوعي حجب ثقته من الحكومة بسبب مقاومته الشديدة لسياسة الكبت في الجزائر.

في كتابه يذكر م.ع «هنري مارتن البحار الفرنسي الذي رفض أن يحارب الفيتنام وحوكم وسجن لموقفه وقامت حركة عالمية لنصرته» ويذكر ايضاً ريموند ديان الفتاة الفرنسية التي اجبرت قطاراً كان يحمل الذخائر والاسلحة إلى القوات الفرنسية في فيتنام ويقول «لم اسمع عن مارتن جديد ولا ريموند ديان أخرى»... ان المعركة لايقاف الحرب في الجزائر بعثت ألف هنري مارتن تمردوا من بين الاحتياطي وعشرات الوف ريموند ديان من العمال الذين اوقفوا القطارات ومنعوا وصول الجنود الفرنسيين.

ولينظر م.ع إلى الصورة فيشاهد الريموند ديانات.

لقد كان هنري مارتن رمزاً وكانت ريموند ديان رمزاً ولكن الآن يوجد الوف بل مئات الالوف من امثالهما وهم كالجنود المجهولين يصنعون التاريخ بهدوء.



لجنة المثقفين للعمل ضد متابعة الحرب في الجزائر

وبوحي الحزب الشيوعي الفرنسي وبقيادته وبديناميته التنظيمية اقيمت «لجنة المثقفين للعمل ضد متابعة الحرب في افريقيا الشمالية»

وقد عقدت هذه اللجنة الاجتماعات وكان بين خطبائها الاديب الفرنسي الكبير جان بول سارتر. وقد نقلت الاتحاد نبأ اجتماع عقدته هذه اللجنة وكان جان بول سارتر واتيان فاجون الزعيم الشيوعي وسكرتير السي جي في (المنظمة النقابية) من خطبائه.

مصادرة الاومانيتيه

لسان حال الحزب الشيوعي الفرنسي

وفي ٥٦/٨/٧ نشرت الاتحاد ان السلطات الفرنسية صادرت الاومانيتيه لسان حال الحزب الشيوعي لانها نشرت على صفحتها الاولى ان القوات الفرنسية في الجزائر قد ضربت عدداً من القرى الآمنة بالقنابل المدمرة من الطائرات وان قوات الامن الفرنسية تعتقل عشرات القوميين الجزائريين وتعدمهم بدون محاكمة.

لم تبحث الجبهة الوطنية الفرنسية قضية الجزائر دون أن يقف رجال الحزب الشيوعي ويندون بسياسة الكبت والقمع التي تسير عليها السلطات الفرنسية في الجزائر. وفي آخر اجتماع عقدته الجبهة الوطنية الفرنسية طلب جاك دكلو سكرتير الحزب الشيوعي الفرنسي ان تفاوض الحكومة الفرنسية ثوار الجزائر حين اعلن جي موليه ان ليس هناك مفاوضون معتدلون.

تأييد مطلق لمصر

وايد الحزب الشيوعي الفرنسي مصر تأييداً مطلقاً في كفاحها من اجل الاستقلال وفي خطوتها الاخيرة — تأميم شركة قناة السويس.

وفي ١٧ آب ١٩٥٦ نشرت الاتحاد نبأ أعلنت فيه:

● إن المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفرنسي أصدر بيانا أيد فيه الحكومة المصرية في تأميمها لشركة قناة السويس.

● وندد بالحكومة الفرنسية وبتهديدها باتخاذ خطوات عسكرية ضد مصر وان الاومانيتيه لسان حال الحزب الشيوعي الفرنسي نشرت بيان المكتب السياسي وأعلنت انه ليس هناك أمر مشترك بين الشعب الفرنسي وأصحاب الشركة وان قرار حكومة مصر هو قرار شرعي تماماً.

واعلنت ايضاً ان الحزب الشيوعي الفرنسي كان الوحيد في الجبهة الوطنية الفرنسية الذي صوت ضد سياسة حكومة جي موليه التي اعتبرت التأميم

[البقية على الصفحة الثالثة عمود ١]

قصة

اثنا عشر الف خاطب

للكاتب السوفياتي ليونيد كورابوف

ليونيد كورابوف — صحفي سوفياتي معروف، كان مراسلا حربياً، وطياراً، وحارب مع الانصار إبان الحرب. كتب عدة كتب منها — «في مؤخرة العدو».

الان، وقد ابتدأت أفواج المليون ومائتي ألف جندي، الذين سرحوا، بالعودة إلى البيت، يستطيع المرء أن يرى في محطات السكة الحديدية مناظر عاطفية مؤثرة.

كنت اليوم في «محطة روسيا البيضاء» في موسكو، عندما عاد القطار يحمل المسرحين من برلين. فرأيت نساء في جيل الشباب وصبايا، يلبسن المعاطف الجميلة، وشعرهن يتماوج منتشياً. ينتظرن وكأنهن يقفن على الشوك، يرقبن بفارغ الصبر تحرك عقارب الساعة البطيء. رأيتهن وهن يحاولن أن يرين كل واحدة من النوافذ المحتشدة — في نفس الوقت، ثم يندفعن إلى العربة التي يكون هو فيها.

ولسبب ما، عادت بي الذاكرة الى حادث بسيط جرى إبان الحرب، وإلى فتاة تتعلق بذلك الحادث، وإلى قصتها التي تلت.

● ● ●

في خريف ١٩٤٤، كانت الجبهة تندفع هائجة إلى جبال الكربات، وكان رجالنا يطاردون العدو، لا يتركون له زمناً للراحة، يقتفون به وراء الحدود. وبالطبع، كنا نحن المراسلين الصحفيين، نسير مع الجنود، إلى حيث تسير بهم الجبهة.

وذات مساء دافئ، بينما كنت في طريقي إلى فرقة المدفعية في غرب اكرانيا، ارتفعت حرارة آلة سيارتي، فتوقف السائق بالقرب من بئر في إحدى القرى. وبينما كان يخرج الدلو من البئر، نزلت من السيارة لاسير قليلا. كانت القرية جميلة، كل بيت من بيوتها المبيضة كان قائماً في حديقة. وكنت اعد آلة التصوير لالتقط بعض صور البيوت القائمة بالقرب من البركة،

عندما ناداني السائق قائلا، «تعال»، فعدت إلى السيارة، وهناك من الطرف الآخر سمعت أحد تلك الالحان الاكرانية التي تنشدها الفتيات بجمال رائع. فتوقفنا للاستماع. ثم رأينا سبع صبايا يحملن أمشاط التراب على أكتافهن. وكن يلبسن الصداري البيضاء المطرزة من الامام وعلى الاكمام، والتي تلبس في الاعياد. وكانت الشمس المائلة للمغيب تلقي على وجوههن لوناً باهتاً فتانا. وبحركة غريزية رفعت آلة التصوير، فصورت الفرقة كلها، وإذا بفتاة منهن تتوجه إلى بجد وتقول، «صور ماريكا، فهي التي يجب أن تأخذ صورتها، لتنشرها في كل الصحف. فهي مرحة كالقبرة، ولها قلب كالذهب، وفضلا عن كل ذلك — انها خير عاملة في فرقتنا».

فأخذت عدداً من الصور لرئيسة تلك الفرقة، وكانت شابة يافعة، وجهها ساحر، يشرق إشراقة رائعة حينما تبتسم.

وسار الزمن.. وعدنا نحن المراسلين الحربيين لنكتب انباء الحياة السلمية. فقد كانت الصحف والمجلات تطلب المزيد من الصور والقصص عن الحياة اليومية في المصانع والحقول.

وذات يوم، وقد كنت أستعرض بعض مسودات الافلام من عهد الحرب، وجدت سلسلة الصور التي أخذتها في تلك القرية الاكرانية.. فرأيت فيها البركة والبيوت البيضاء، وفرقة الفتيات حاملات الشتل، ورئيستهن، وكان العنوان مكتوبا على طرف الفيلم. فكتبت إلى الفتيات أسألهن عن عملهن، وما هي النجاحات التي أحرزنها منذ ذلك الحين. وتسلمت الرد بعد حين، فأرسلته مع الصور إلى إحدى مجلات الجيش. فنشرت صفحة كاملة تحمل صورة ماريكا كاشتنكو وطرفاً من الانباء عن عملها وعمل فرقتها.

والآن إلى الفصل الثالث من القصة

لكنت قد نسيت الفتيات، وصورهن، عندما لقيت ماريكا كاشتنكو مرة ثانية. فان حياة الصحفي مليئة بالحركة والتنقل، فعدت ذات يوم لاجد نفسي في اكرانيا... وفي تلك القرية.. وسرعان ما تعرفت إلى البركة والبئر، وتذكرت كيف مضى السائق ليجلب الماء، وما كان بعد ذلك من امر تصوير الفتيات وأسفت جداً لاني لم أحضر معي نسخة من المجلة، فلا بد أن تسر الفتيات بها.

ولم أجد صعوبة في الوصول إلى بيت ماريكا. فاستقبلني على الباب شاب يلبس بزة عسكرية اخفلوا بها أصول «فأنه»، «هل ماريكا في البيت؟»

— «نعم — إنها هنا».

ودعاني إلى الدخول، ثم نادى عبر الباب المفتوح، «ماريكا.. هنا شخص يريد أن يراك».

وإذا بي ارى نفس تلك الفتاة الجميلة المتألقة حيوية، ولم يكن طرأ عليها الا تغير يسير. لم تعرفني في بادئ الامر — ولا غرابة في ذلك فقد مرت سنون عديدة — فذكرتها بذلك المساء من عام ١٩٤٤ والصور التي التقطتها — فتذكرتها جيداً — وقلت لها اني آسف لاني لم أحضر معي نسخة من المجلة التي نشرت صورتها.

— «لا داعي للاسف، فعندي نسخة منها — أحضرها زوجي» —

وابتدأت تضحك، لا كرة زوجها — قائلة له، «ها هو الرجل الذي يجب أن تشكره.. فهو الذي ساعدك في الوصول إلي..»

ووقفت في حيرة بالغة،

ثم نهضت وقالت، «تعال ساريك شيئاً طريفاً». واخذتني إلى صندوق، أزاحت عنه الستار المطرز وفتحته، وإذا به مليء بالمغلفات من مختلف الاحجام والالوان.

«كل هذه.. هي عروض الزواج التي وصلتني» وعادت إلى الضحك.. «اثنا عشر ألفاً ومائة وأربعة وثمانون!»

وهكذا كان.. إن الصورة التي نشرت في مجلة الجيش احتلت أكثر من اثني عشر ألف قلب. وانتهت الحرب، وانتظر الجنود تسريحهم.. وكان بعضهم قد تركوا أحبتهم في البيت، أما الآخرون فقد خلقوا الاحلام هناك وهكذا انهالت الرسائل على ماريكا كاشتنكو في مزرعة خروشنشوف — من رومانيا وبولونيا وهنغاريا والنمسا والمانيا، ومن أواسط آسيا. ومن الشرق الاقصى، ومن البلطيق والبحر الاسود — من كل مكان كان فيه جنودنا في ذلك الحين فكتبوا إليها يقولون انهم سيسرحون قريباً، وفيهم سائقو التراكتور، وسائقو السيارات، والحدادون والنجارون... باختصار هم الناس الملائمون للمزرعة ولمركز التراكتورات.

وقالت، «أما الذي كسب.. فهو بيوتر مادموف من كورسك القرية» ونظرت إليه بابتسامة.

فسألت، «وكيف كان ذلك؟»

فهمس بيوتر اسراً بصوت منخفض وخرج «لقد كان احذقهم» —

أجابت والابتسامة تموج على شفتيها. لقد كان رقم بين مقدمي العروض ٧٠١٦. وحالما سرح جاء إلى هنا قبل أن يذهب إلى بلدته. فبدأ يعمل في المحددة في مزرعتنا، فظهر حقيقة كرجل، وبدأ بعقازاتي حالا —. واحببته.. وتزوجته. وهو الآن عضو في إدارة المزرعة، وأنا كذلك».

نظرت إلى الصندوق المليء بالرسائل، ثم نظرت إلى مضيفتي الواقفة بالقرب منها. وشعرت في نفسي بصبابة إلى كتابة قصة كل ذلك وانا آتني مع فرائي — قصة الفتاة السعيدة في زواجها وفي عملها في المزرعة.



مطلوب... دبابير

مطلوب دبابير حقا. وجامعة كاليفورنيا في الولايات المتحدة مستعدة لدفع أجور مغرية لصيادي الدبابير وان يمونها بعدد كبير من دبابير الشرق الاوسط

ما وراء النبأ

لقد اكتشفت وزارة الزراعة الامريكية ان المناطق المزروعة «برسيما حجازيا» بولايات الغرب الامريكية اصبحت موبوءة «بدودة الندوة».

ودودة الندوة هذه من أخطر الآفات الزراعية التي تقضي على البرسيم الحجازي.

وقدرت خسائر المزارعين بـ ١٣ مليوناً من الدولارات نتيجة تفشي هذا الوباء في مناطق البرسيم.

وأجرى الاخصائيون تجاربهم واكتشفوا، ان دبابير الشرق الاوسط تستطيع القضاء على هذه الدودة.

وقام اساتذة جامعة كاليفورنيا باجراء تجربة عملية... واستوردوا خصيصاً من مصر وبعض الدول العربية من أجل هذه التجربة خمسة عشر ألف دبور!..

وعلى الفور، قامت الدبابير الشرقية بواجبها، وقرضت دودة البرسيم!!

وهنا كتبت وزارة الزراعة الامريكية الى حكومات الشرق الاوسط تطلب منها شراء ما لديها من دبابير!!

وقالت الحكومات.. ليس لدينا (دبابير) جاهزة!..

وعادت الوزارة الامريكية تقول، «طيب.. هل تستطيع المؤسسات الزراعية لديكم - او الافراد - تربية الدبابير لحسابنا؟..»

وحكومات الشرق الاوسط تبحث. وقد يكون هناك مجال لشركة تعاونية «لانتاج الدبابير في بلادنا!» هذا أمر جدي.

رب عائلة مؤلفة من ١٥ شخصاً

مضرب عن الطعام منذ اسبوعين مطالباً بتدبير مورد رزق له

رمانايم — ساسون كوهن، في الواحدة والخمسين من عمره، مسؤول عن اعالة عائلة مؤلفة من خمسة عشر شخصاً مضرب عن الطعام منذ اكثر من اسبوعين، مطالباً بتدبير مورد رزق له ولعياله.

وساسون المذكور مريض عاجز عن العمل الجسماني. وقد قدم إلى هذه البلاد منذ ست سنوات ومنذ ذلك الحين يعيش من بيع أمتعته التي جلبها معه ومن بعض أعمال موقتة.

وفي ١٧ أيلول أعلن الاضراب عن الطعام امام بناية الوكالة اليهودية في تل أبيب، ولكنه طرد من هناك بالقوة فانتقل إلى دار المجلس المحلي في رمانايم حيث واصل إضرابه.

والمؤسسات العامة — المجلس المحلي، والهستدروت، ومكتب العمل — تقف موقفاً متعنتاً، وتزعم انها قد عرضت على ساسون المذكور اعمالاً مختلفة يستطيع القيام بها ولكنه رفض، وانه يصر على ان يعطى دكاناً. ولكن هذه المزاعم لا اساس لها والمضرب مستعد لقبول أي تدبير.

كتيب باللغة العربية عن قانون العطلة السنوية

تل أبيب — اصدر القسم العربي في النقابات المهنية كتيباً باللغة العربية يتضمن تفسيراً لقانون العطلة السنوية والانظمة المتعلقة به واستعراضاً لتاريخ هذا القانون وتطوره.

في الذكرى الثالثة لنسف قرية كفر برعم

اهالي كفر برعم يقسمون ان لا يتخلوا عن حقهم

الحكم العسكري يمنع مندوب «الاتحاد» و«قول هعام» من الوصول الى مكان الاحتفال

مكتب الاتحاد — احيا سكان كفربرعم اللاجئون في الجش الذكرى الثالثة لنسف قريتهم يوم السبت الماضي فوق الهضبة التي منها شاهدوا عملية النسف. ولم يتمكن مندوب «الاتحاد» و«قول هعام» من الاشتراك في هذا الاحتفال بسبب منعه من الوصول الى قرية الجش من قبل سلطات الحكم العسكري.

وقد علمنا ان سكان كفر برعم كلهم قد اشتركوا في إحياء الذكرى وانهم اقسموا ان لا يتنازلوا عن حقهم في قريتهم وفي العودة إليها.

وتكلم كاهن الجش وكفر برعم الاب يوسف أسطفان فأعلن أن سكان كفر برعم لن يقبلوا اي اقتراح لا يكون مشفوعاً بتعهد حكومي من مصدر عال ينص على اعادتهم إلى قريتهم حالما تتم التسوية السلمية.

وقد اشترك في الاحتفال النائب يوسف خميس وغري جبتوفسكي والمحامي الهواري.

وعلى الرغم من ان مكتب «عل همشمار» للشؤون العربية كان قد علم من السلطات انها لن تحول دون اشتراك من يهمهم الامر في هذا الاحتفال، فان السلطات قد حالت دون وصول مندوب «الاتحاد» و«قول هعام» الى الاحتفال والقيام بعمله الصحفي.. الامر الذي يدل على صحة وعود السلطات!

اقتراحات «جديدة»!

وقال مكاتب صحيفة المبام ان الحكومة قد تقدمت إلى وجهاء لاجئي كفر برعم باقتراحات «جديدة»، بينما يصف السكان هذه الاقتراحات بانها لا تختلف كثيراً عن سابقاتها.

وتوجب الاقتراحات «الجديدة» هذه — كما وردت في «عل همشمار» — أن تمنح الحكومة لتوطين لاجئي كفر برعم في الجش وتأجيرهم مساحة من الاراضي لكل عائلة لمدة ٥ سنوات وانها ستعمل على تنظيم إسكانهم في بيوت.

وقد لقت هذه الاقتراحات إلى وجهاء لاجئي كفر برعم في اجتماع عقد في الناصرة مع الحاكم العسكري واستمر ساعة واحدة تبين خلالها ان السكان يرفضونه.

كل شيء الا العودة!

ويذكر ان السلطات كانت قد تقدمت إلى سكان كفر برعم باقتراحات كثيرة كلها تصدر عن انه لا يمكن ارجاعهم الى قريتهم المتروكة. اما السكان فيريدون ان يصدر اي حل عن نقطة واحدة هي حقهم في قريتهم واراضيهم وحقهم في العودة إليها.

فالسلطات مثلا اقترحت عليهم توطينهم في الجش وتعويضهم عن اراضيهم، بل هي ابدت استعدادها لتقديم معونتها في تهجيرهم الى لبنان او الاردن او حتى الى... جنوب أمريكا.

والسكان يرفضون هذه الاقتراحات ويشيرون الى ان قضية «الامن» التي تتذرع بها السلطات هي حجة واهية، فهناك قرى على الحدود يقيم فيها سكانها ومن بينها اماكن يسكنها يهود وعرب، والحدود القريبة من كفر برعم لم يحدث عليها اي اعتداءات او اي حادث يعكر صفو الامن.

مواصلة النضال

لقد احيا سكان كفر برعم الذكرى الثالثة لنسف السلطات قريتهم. وفي هذه الذكرى قالوا كلمتهم واعلنوا متابعة النضال في سبيل حقهم. وقرروا تأليف وفد كبير منهم الى الكنيست لمقابلة كتلها وإثارة قضيتهم لديها.

قضية مجلس الطيرة امام محكمة العدل العليا مرة ثانية

المحكمة تقرر وقف صويلح منصور عن مهام الرئاسة موقتاً

القدس — لمراسلنا — اوقفت محكمة العدل العليا صويلح منصور موقتاً عن عمله كرئيس لمجلس محلي الطيرة وطلبت من الحاكم العسكري ان يتقدم اليها باعتراضه مشفوعاً باليمين خلال ثمانية ايام اذا كان لديه اي اعتراض.

ويعرف القراء، مما نشرته الاتحاد ان محكمة العدل العليا كانت قد ثبتت عضوية احد أعضاء المجلس الذي زعم صويلح منصور انه استقال واعتبرت انتخاب صويلح منصور غير قانوني.

ولكن ما ان عقدت الجلسة الجديدة لانتخاب الرئيس حتى اعلن صويلح منصور ان لديه «استقالة» من عضو آخر وانه قد قبل «الاستقالة» واستدعى المرشح الذي يلي «المستقيل» في القائمة واحتج العضو المذكور وقال انه لم «يستقل» ابداً وان «الاستقالة» التي زعم صويلح منصور انها لديه هي تزوير. ولم يقبل صويلح منصور بهذا واجرى الانتخابات كما يريد وبذلك «انتخب» هو رئيساً!! ولم يحرك ممثل وزارة الداخلية الذي حضر الاجتماع ساكناً...

وعادت القضية مرة ثانية الى محكمة العدل العليا

وجاء في لائحة الدعوى التي اقامها مواطنان من القرية ان صويلح منصور أجرى انتخابات غير قانونية وان الرئاسة يجب أن تكون للقائمة المعارضة له التي احرزت اكثرية أصوات المجلس من الاعضاء الحقيقيين.

وقد اقرت المحكمة ما طلبه المواطنان فاوقفت موقتاً صويلح منصور من عمله كرئيس للمجلس واستدعته للمثول امامها وتبيان الاسباب التي تمنعه من تسليم رئاسة المجلس لعبد الفتاح حسن ضوري الذي انتخب. وجاء في لائحة الدعوى ايضاً ان الحاكم العسكري تدخل ويتدخل، مباشرة وغير مباشرة، شخصياً وبواسطة اجهزة الحكم العسكري في انتخاب رئيس المجلس.

فطلبت المحكمة من الحاكم العسكري ان يقدم اعتراضاته، اذا كان له اي اعتراضات الى المحكمة مشفوعة باليمين خلال ثمانية أيام.

ليس بالكلام والوعود تصان مدرسة باقة الثانوية

بل بتخفيض رسوم التعليم وتعديل نهج التعليم

باقة الغربية — لمراسلنا «ابن المثلث»

بالكلام والوعود يحاول المجلس المحلي في باقة الغربية دعم المدرسة الثانوية في القرية.

لا اريد ان اتعرض لنوايا الذين يطلبون «طيبانها» واحاديثهم عن ضرورة الابقاء على مدرسة باقة الثانوية تسهيلا على طلاب المنطقة في التحصيل!

الامر الواضح هو ان هذه المدرسة في خطر، وعدد الطلاب فيها آخذ بالتناقص سنة بعد سنة. وهذا يشير إلى نهاية غير محمودة.

ولست أضع اللوم كله على المجلس المحلي فاللوم الاول يقع على إدارة المعارف التي حدت بالطلاب ان يتركوا المدرسة بسياستها... والتي أدت إلى انهيار المدرسة بعد ثلاث سنوات من إنشائها.

فهذا هو وضع المدرسة في بداية هذا العام.

- في الصف التاسع ١٤ تلميذاً (من مجموع ٦٢ تلميذاً تخرجوا من الصف الثامن في مدارس باقة وجت وبير السكة وكان المفروض ان يلتحقوا بمدرسة باقة الغربية الثانوية).
- في الصف العاشر ١٠ تلاميذ (من مجموع ٣٠ تلميذاً كانوا بالصف التاسع في العام الماضي).
- في الصف الحادي عشر تلميذ واحد (من مجموع ٩ تلاميذ كانوا بالصف العاشر في العام الماضي).
- في الصف الثاني عشر ٨ تلاميذ (من مجموع ٢٢ تلميذاً كانوا بالصف الحادي عشر في العام الماضي).

اما «التلاميذ» الذين تركوا المدرسة فمعظمهم يتسكعون في الشوارع والمقاهي وقسم منهم يشتغلون عمالا خارج القرية.

والدوافع التي اضطرت الطلاب إلى ترك المدرسة:

- نتائج إمتحان الاجتياز للسنين السابقة. فقد مرت ثلاث سنوات على وجود مدرسة ثانوية كاملة في باقة الغربية ولم ينجح طالب في امتحانات الاجتياز سوى تلميذ واحد أكمل تحصيله في بيته وليس في المدرسة!!!

ورسوب جميع المتقدمين للامتحان هو نتيجة سياسة موضوعة... سياسة تجهيل!

- بمساواة رسوم التعليم. وفي هذا العام لم يتمكن عدد من أولياء أمور التلاميذ في باقة والطيبة وغيرهما من ارسال أبنائهم الى المدارس بسببها.

اذا أراد المجلس المحلي أن يحافظ على المدرسة الثانوية وان يقاوم الانحدار بها فأمامه أمران:

١ — تخفيض رسوم التعليم باخذ مساعدة عاجلة من المعارف.

٢ — الكفاح لتعديل سياسة التعليم التي تستهدف اسقاط الطلاب.

يموت بسكتة قلبية بسبب

مشاجرة بين المتدينين وغير المتدينين

حيفا — وقعت مشاجرة بين جماعة من المتدينين ليلة السبت الماضي في كفر آتا. ونجم على أثر هذا الحادث وفاة يونا بروليا، الذي كان يعاني مرض ضعف القلب، بعد اشتراكه في هذا الشجار.

فقد وضع المتدينون حاجزاً على الطريق المؤدي إلى الكنيس في كفر آتا لمنع حركة المرور فيه. ولما حاول سائق سيارة باص خالية من الركاب اجتياز الحاجز، تصدى له جماعة من سكان الحي المتدينين ليمنعوه. فتدخل جماعة من السكان غير المتدينين للمحافظة على حرية السير ووقف الشغب الذي يسببه المتدينون. فنشب على أثر ذلك شجار في القرية. واستمر إلى أن جاء البوليس وأزال الحاجز.

الاجتماع الاسلامي في يافا عبر عن وضع راهن

بقلم اسماعيل نحاس - الرملة

نشرت «اليوم» بتاريخ ٢٧/٨/٥٦ تعليقاً بتوقيع «مسلم نزيه» على الاجتماع الشعبي الذي عقده عدد كبير من أبناء الطائفة الاسلامية بيافا بتاريخ ٢٠/٨/٥٦ لبحث أوضاع ابناء الطائفة الاسلامية في مدينة يافا ومسؤولية اللجنة الاسلامية المعينة تجاه هذا الوضع الذي اقر المجتمعون وصفه بأنه «وضع سيء». وبطبيعة الحال أعطيت حرية الكلام لجميع من حضر وقد كانوا على كل حال أضعاف ما نشر. ومن الغريب أن هذا «المسلم النزيه» قد تعرض بانتقاده لوصف مراسل «اليوم» الاجتماع دون ان يتعرض للقرارات والانتقادات التي وجهت الى تشكيل اللجنة وإهمال أعضائها. والمراسل بطبيعة الحال أحق من هذا «النزيه» بالوصف لانه حضر الاجتماع، وكان شاهد عيان فتأثر بما رأى، ووصف ما شاهد، خصوصاً وان أكثر المجتمعين كانوا من الذين من أجلهم قامت اللجنة وعلى حسابهم تأسست فإن لم يكن من حق هؤلاء الكلام فمن حق من يكون؟ طبعاً من حق «المسلم النزيه» واللجنة!

أما أنت ايها «النزيه» فبين أمرين:

إما أنك حضرت الاجتماع وجبنت عن الحديث أمام المجتمعين كجبنك عن إظهار إسمك فلم يعد قيمة لرأيك مع انني أعرف انك حر في اختيار الاسم الذي تريده ولكن ليس بمثل هذه المناسبة، أو انك لم تحضر فوجدت في إبلاغ المضللين لك شفاء لنفسك، هذا في الوقت الذي لم تحاول أن تنفي تقاعس اللجنة وإهمالها مساعدة العجزة والفقراء والارامل والايتام الذين أصبحوا في حالة يرثى لها ولا يجدون من يرد عنهم هذا الاجحاف ورعاية شؤونهم وكأن اللجنة قد وجدت لزيادة بلواهم وليس لمساعدتهم وهو السبب الذي دعا لعقد هذا الاجتماع وما سيعقبه من اجتماعات إذا اقتضى الأمر لاحقاق الحق باسماع هذه الاصوات الحانقة لاصحاب الشأن.

إن المجتمعين لم يتعرضوا لاحد من أعضاء اللجنة بكلمة نابية لعدم وجود علاقات شخصية ولكنهم اعترضوا على إهمال اللجنة لمتوظفيهم، وهذا بطبيعة الحال من حقهم لانه كما يقال يمثلونهم ويتكلمون باسمهم، أليس من حقهم بعد هذا أن يسألوهم عن أمرهم، أو يراجعوهم إن أهملوا شؤونهم او ان يطالبوا بتنصيرهم لمن هم اكثر منهم مسؤولية إذا تطلب الأمر.

فما هو موضع الانتقاد ايها «المسلم النزيه»؟ اما ان كان المجتمعون يمثلون أو لا يمثلون فإنهم لم يدعوا التمثيل وإنما اتخذوا قرارات سترى نتائجها تاركين التمثيل لك. ويا حبذا لو اظهرت نفسك لترى من المراجعين المتظلمين الناقمين الشكر لك والتقدير. أو ليقولوا لك انك لست نزيهاً ولكن صاحب مصلحة وغاية أو موعز لك. فإن أردت النزاهة والحق فإن اتصالك ومن اوعز اليك بتشكيل لجنة للتحقيق في عمل اللجنة وإهمالها وتلمس الطائفة من وجودها ليس في مدينة يافا فحسب بل وفي الرملة واللد والمنطقة لتتأكد وأنت متأكد من هذا الاهمال الفاضح الذي يندى له الجبين وها هو الشعب امامهم فليتقدموا له باعمالهم ان كانوا صادقين.

> في اواسط آب عقد مسلمو يافا اجتماعاً شعبياً. وقرر المجتمعون مطالبة السلطة بحل لجنة الشؤون الاسلامية في يافا لانها أهملت واجباتها. واتخذوا قرارات أخرى نشرتها «اليوم»... ونشرتها ايضاً «الاتحاد».
>
> وفي ٢٧/٨/٥٦ نشرت «اليوم» مقالا «بقلم مسلم نزيه». ونقد «المسلم النزيه» اجتماع يافا الشعبي وقال انه لا «يمثل» احداً! وان لجنة الشؤون الاسلامية قائمة «برعاية» واجباتها!! الخ.
>
> وفي ٢٨/٨/٥٦ بعث اسماعيل نحاس بهذا الرد الذي ننشره بجانب هذا الكلام إلى جريدة «اليوم» يرد فيه على «مسلم نزيه».
>
> ويظهر أن «اليوم» التي نشرت بإطناب انباء الاجتماع الشعبي أعادت النظر في موقفها وندمت عليه ولم تنشر رد اسماعيل نحاس لقد قررت «اليوم» بوحي وزارة الاديان أن تؤيد لجنة الشؤون الاسلامية.
>
> وهذا هو رد اسماعيل نحاس.

رد على سؤال (بقية)

«تهديداً» للسلام!!

واخيراً

أمامي جريدة الاومانيته بتاريخ ١٩ ايلول ١٩٥٦ وفيها مقال افتتاحي بقلم إيتيان فاجون الزعيم الشيوعي وهو دعوة لوحدة الاشتراكيين والشيوعيين لاحباط سبيل الحرب والعدوان على مصر الذي تنتهجه حكومة جي موليه وفيها خطاب جاك دكلو سكرتير الحزب الشيوعي الفرنسي في مؤتمر الحزب الشيوعي الصيني الثامن الذي يعقد الان. وفي هذا الخطاب يعلن دكلو تنديده بسياسة حكومته في الجزائر والسويس.

٦٥ الفاً غادروا البلاد منذ قيام الدولة

تل ابيب — قال وزير الداخلية انه منذ قيام الدولة قد قدم اليها ٨٠٨ آلاف قادم جديد، عاد فهاجر منهم إلى خارج البلاد نحو ٦٥ الفاً.

وذكر وزير الداخلية انه انفعل بشكل خاص اذ سمع في جلسة الحكومة ان ٣١ طالباً إسرائيلياً انهوا دراستهم الطبية في سويسرا فلم يعد منهم الى اسرائيل الا واحد فقط، اما الباقون فقد تعاقدوا على العمل في امريكا.

اميل حبيبي يستجوب وزيري الدفاع والزراعة

متى تحقق وزارة الزراعة وعدها وتعيد اراضي المرجية الى اصحابها

مكتب الاتحاد — استجوب النائب الشيوعي اميل حبيبي وزيري الدفاع والزراعة بشأن اراضي المرجية والتصاريح.

ففي استجواب إلى وزير الدفاع بن غوريون، ذكر النائب حبيبي ان الحاكم العسكري يرفض اصدار تصاريح إلى اصحاب اراضي المرجية من قرية باقة الناصرة وان وزير الزراعة السابق كان قد وعد بارجاع هذه الاراضي إلى اصحابها أهالي باقة الناصرة بعد أن كانت اخذت منهم دون مبرر قانوني. وان السكان يصلون الآن إلى قسم من هذه الاراضي ويستغلونه مما يشير إلى انهم يستطيعون الوصول إلى بقية اراضيهم.

وهكذا يبدو ان رفض الحاكم العسكري اصدار تصاريح لهم انما هو محاولة جديدة لسلب هذه الاراضي من اصحابها الفلاحين.

ثم سأل النائب إميل حبيبي وزير الدفاع عما سيتخذه لايقاف تصرفات الحاكم العسكري وعما يترتب على الفلاحين، في رأيه، أن يقوموا به لاسترجاع اراضيهم والوصول إليها.

والى وزير الزراعة ايضاً

وبعد أن يذكر النائب الشيوعي اميل حبيبي هذه الحقائق في استجواب آخر لوزير الزراعة يسأله عما فعلته وزارته من أجل تحقيق وعدها بارجاع الاراضي المذكورة إلى أصحابها أهالي باقة الناصرة (تحقيقاً فعلياً لا على الورق فقط). ويسأله ايضاً عما اذا كانت وزارته ستبحث تصرفات الحاكم العسكري في الناصرة اوقفها، وعما يترتب على اصحاب هذه الاراضي في رأيه أن يقوموا به لاستعادة أراضيهم والوصول إليها.

لماذا يحرم من التصريح

وأرسل النائب حبيبي استجواباً إلى وزير الدفاع شرح فيه قضية المواطن هايل يوسف جبية من الدالية ومن ابناء الطائفة الدرزية الذي كان جندياً وسرح ورفض الحاكم العسكري اصدار تصريح سنوي له اسوة بغيره من الجنود المسرحين ويقتصر على اعطائه تصريحاً لمدة اسبوعين بدعوى أن لديه «اوامر من فوق».

ثم يسأل النائب حبيبي عن سبب هذا التصرف وعن الموعد الذي يعطى فيه هذا الجندي المسرح تصريحاً سنوياً.

بوليس ينصب نفسه «حاكم صلح»

فليضع وزير البوليس حداً لتصرفاته

الناصرة — لمراسلنا الخاص — تحول «الشاويش ساسون» بالناصرة في الاسبوع الماضي من «شاويش» بوليس الى «حاكم صلح»، فهو يريد من الناس ان يحلفوا له يميناً وعلى «القرآن الكريم» ان كانوا مسلمين وعلى «الانجيل المقدس» ان كانوا مسيحيين، لكي يقتنع ببراءتهم ويتوقف عن ملاحقتهم وتفتيش بيوتهم!!

فقد قام هذا «الشاويش» في الاسبوع الماضي بتفتيش بيت السيد حسين أبو النعاج وهو «لاجئ» من قرية صفورية بحجة وجود «شفرات حلاقة» مهربة فيه، ولما لم يجد شيئاً، توجه في اليوم التالي الى «الكيوسك» الذي يعمل فيه ولده أمين وطلب منه أن يريه «شفرات مهربة». ولما أخبره انه لا يتعاطى بالمهربات، توجه إلى والده «المسن» الذي كان موجوداً في الكيوسك طالباً تفتيش جيوبه!! وعندما احتج الابن على تفتيش والده، قال له «الشاويش ساسون»: لن أتوقف عن ملاحقتكم إلا بعد أن تحلف لي يميناً على القرآن الكريم أنت ووالدك بأنكما لا تملكان شفرات مهربة!

وطبعاً رفض الوالد كما رفض ابنه القيام بتأدية حلف اليمين الذي من اختصاص المحاكم فقط.. لا من اختصاص شاويش البوليس. ولم يتركهم هذا الشاويش إلا بعد ان هددهم بعرض قضيتهم على الصحف والرأي العام.

مستخدمو بلدية بتح تكفا يقاومون مؤامرة فصل عدد منهم

وبترحاب كبير يتلقون منشور الحزب الشيوعي الاسرائيلي

بتح تكفا — لمراسلنا — بترحاب كبير تلقى مستخدمو البلدية هنا، على اختلاف آرائهم السياسية، المنشور الذي وزعه الحزب الشيوعي الاسرائيلي داعيا اياهم فيه الى افشال مؤامرة رئيس البلدية لفصل ٥٠ عاملاً.

فالعامل المتدين زكريانم الذي يعمل في البلدية منذ عشرين عاماً أعرب عن تأييده لما تضمنه المنشور. واستنكر ان تواصل البلدية تشغيل بعض العمال بأجور الطوارئ الزهيدة وتؤخر أجور بعضهم. وأضاف هذا العامل ان ما تضمنه المنشور يجب ان يكون الخط المرشد للعمال في البلدية. اما أحد موظفي البلدية من المبام فايد المنشور فيما تضمنه وأضاف «الآن حزبه أيضاً يقاوم الفصل» من العمل، وقال عامل غير حزبي ان المنشور يشير الى سبيل التنظيم الحسن في النضال لتحقيق المطالب.

وقد قابلت سكرتير لجنة عمال البلدية فزعم انه لا يعرف شيئاً عن الفصل وان البلدية لم تصدر حتى الآن اي اشعار بهذا.

وقال لي عضو سكرتارية مجلس عمال بتح تكفا ان جواب المجلس على مؤامرة الفصل هو الرفض القاطع.

ويطالب مستخدمو البلدية الآن اللجنة بعقد اجتماع عام عاجل يبحث في قضية الفصل من العمل، مدركين ان وحدتهم ومثابرتهم في النضال ستفشل المؤامرة.

فقدان هوية

فقد محمود احمد خطيب من الثار هوية مدنية رقم ١٠٨٣٢٧.

الرجاء ممن يجدها ان يسلمها إلى أقرب مركز بوليس.

٣٠٠ تلميذ في مدرسة الحكومة بالرملة

يضربون احتجاجاً على اسلوب المناوبة

الرملة — لمراسلنا — اضرب اكثر من ٣٠٠ تلميذ في المدرسة الحكومية هنا يوم الاحد الماضي احتجاجاً على اسلوب المناوبة في المدرسة.

فهؤلاء التلاميذ يضطرون إلى تلقي دروسهم كفرقة ثانية بعد الظهر.

ويذكر أن لجنة أولياء التلاميذ كانت قد توجهت مرات عديدة الى السلطات الحكومية والبلدية مطالبة بتوفير صفوف إضافية لكي لا يضطر التلاميذ إلى تلقي دروسهم بعد الظهر.

رياضة

لمكاتبنا في الشؤون الرياضية

ثمرات طيبة

على ملعب مدرج «لينين» الجديد في موسكو جرت المباراة التي انتظرها محبو الرياضة وهواة كرة القدم بفارغ الصبر وانتظرت نتائجها بلهفة كبيرة الاوساط الرياضية في العالم كله.

كانت بين المنتخب السوفياتي والمنتخب الهنغاري.

والمنتخب السوفياتي لم يمن باي هزيمة منذ ١٩٥٢، فقد خاض غمار ١٨ مباراة دولية انتصر في ١٤ منها وتعادل في الاربع الاخرى. ثم هو أحد المرشحين الاساسيين لبطولة الكرة في العالم في المباريات الاولمبية التي تجري قريباً في ملبورن باستراليا.

والمنتخب الهنغاري معروف جيداً لدى اوساط كرة القدم في العالم كله. انحط على لعبه ضعف اعترف به المسؤولون عن المنتخب فطلبوا اسبابه وبذلوا الجهود لاصلاحها وكانت اول نتيجة لهذا تبشر بالنجاح. فؤخراً تغلب المنتخب الهنغاري على منتخب يوغسلافيا القوي.

اذن فالاهتمام بالمباراة بين المنتخبين السوفياتي والهنغاري فيما بينهما، وانتظار نتائجها بلهفة وشوق له دواعيه واسبابه.

وكانت المباراة.

وتغلب المنتخب الهنغاري على المنتخب السوفياتي (١ — صفر) وتبين ان افراد المنتخب الهنغاري قد قاموا بجهود اتت بثمرات طيبة.

لقد كانت المباراة جميلة فيها بحث سرعة المنتخب السوفياتي وخطورة هجماته، وتكتيك المنتخب الهنغاري وجمال لعبه.

وهذا الانتصار يشير الى ان المنتخب الهنغاري جاد لاستعادة مركزه كبطل الكرة في العالم.

وقد اوشك المنتخب السوفياتي على ان ينهي المباراة بالتعادل فقد احرز هدفاً إلا ان الحكم اعتبره «تسللاً» (Offside) ومع هذا فقد اعجب المتفرجون الـ١٠٠ آلاف بالمباراة.

بطولة كأس شبيرا

بمفاجآت كثيرة انهت الدورة الرابعة لبطولة كأس شبيرا، فقد تغلب هبوعيل تل أبيب على مكابي حيفا بنتيجة (١-٥)!! مع انه اشترك في فريق هبوعيل لاعبون جدد أحداث. ثم انتصر بيطار تل أبيب على مكابي يافا (١-٠) وتعادل مكابي بتح تكفا مع هبوعيل تل أبيب.

وبهذا أصبحت اللائحة كما يلي:

الفريق	عدد المباريات	النقط
١ هبوعيل تل أبيب	٣	٤
٢ مكابي بتح تكفا	٣	٤
٣ بيطار تل أبيب	٣	٣
٤ مكابي حيفا	٤	٣
٥ مكابي يافا	٣	٢

الى ملبورن

تقرر إرسال منتخب إسرائيل في كرة السلة إلى المباريات الاولمبية في ملبورن باستراليا.

مكابي في امريكا

جرت مباراتان بين مكابي تل أبيب الذي يتجول في امريكا وكندا وبين الفريق الامريكي «أوريك راكرز» بطل الاتحاد الامريكي، انتهت بالتعادل (٢-٢).

وكان مكابي قد هزم في مباراة مع «اول ستارز»، مع انه استطاع ان يحتفظ بفوز موقت حتى الدقائق الاخيرة من المباراة.

نداء لعقد مؤتمر المثلث الشعبي

لتلتف الجماهير حول مطالبها ولتوحد صفوفها

لتأمين حقوق المزارعين والعمل للعمال ، واقامة مجالس محلية ، والقضاء على التمييز

الطيبة ـ اصدرت اللجنة الشعبية التي تألفت لعقد مؤتمر لمواطني قرى المثلث بيانا ستوزعه على الجماهير عرضت فيه مشاكل قرى المنطقة وناشدت المواطنين تأييد هذا المؤتمر والالتفاف حول اهدافه .

ويذكر القراء ان اللجنة الشعبية قامت في ١٧/٩/٥٦ اثر اجتماع عقده عدد من المزارعين وعمال قرى المثلث وقررت عقد المؤتمر .

اما اهداف المؤتمر فقد جاءت في البيان وتتلخص في :

* تأمين حقوق المزارعين في تصريف محصولهم وانتاجهم باسعار مناسبة ومعقولة
* ضمان حقوق العمال في الحصول على العمل
* تخفيف الضرائب عن كاهل الفلاحين والعمال
* اقامة مجالس محلية منتخبة حيث تنعدم هذه المجالس .
* ضمان الخدمات الاجتماعية للقرى العربية من تطبيب ومساعدات اجتماعية
* مد شبكة المياه داخل القرى العربية
* الغاء الحكم العسكري وابطال نظام التصاريح
* القضاء على سياسة التمييز والاضطهاد القومي .

اللجان المنطقية للحزب الشيوعي

تبحث « رؤوس الاقلام » تمهيداً للمؤتمر الثالث عشر

تل ابيب — لمراسلنا .

كانت « رؤوس الاقلام » للمؤتمر الثالث عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي موضع بحث في الاجتماع الذي عقد يومي الاربعاء والخميس الماضيين هنا باشتراك اللجان المنطقية للحزب .

وقد قدم السكرتير العام للحزب ، صموئيل ميكونس ، محاضرة افتتاحية . ثم اشترك في النقاش والبحث ٢٢ رفيقاً .

وذكر هؤلاء الرفاق في بحثهم ونقاشهم ان « رؤوس الاقلام » هذه هي سلاح حاد في ايدي الحزب في نضاله لسياسة سلام ولتوطيد استقلال اسرائيل وللتقدم الاجتماعي ، وانها تكشف للشعب في اسرائيل السبيل الوحيد لحل قضايا البلاد الاساسية ، سبيل الخروج من الضائقة الى الآفاق الرحبة . وقدم الرفاق ملاحظاتهم على « رؤوس الاقلام » .

وعبر الاجتماع عن تأييد المشتركين فيه تأييداً تاماً « لرؤوس الاقلام » التي نشرتها اللجنة المركزية تمهيداً للمؤتمر الثالث عشر للحزب .

وقد لخص الرفيق ميكونس النقاش في نهاية الاجتماع .

. اجتماعات اخرى

وعقد الحزب اجتماعات عدة في فروعه بحثت فيها « رؤوس الاقلام » ، ومنها اجتماع للمحاضرين في تل ابيب باشتراك إستر فلنسكا ، وفي القدس باشتراك موشه سنيه ، وفي رحوبوت باشتراك روث لوبتش وفي الرملة باشتراك تسفي برايتشتاين وفي منطقة السهل باشتراك يعقوب زليم .

مهرجان شعبي ضخم (بقية)

عشر .

اما الهدفان الاخريان فهما ، الوصول الى ١٢٠ بالمئة من مخصصات منطقة الناصرة في حملة الحزب المالية على شرف المؤتمر ، وادخال ٥٠ عضواً جديداً من منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وستصدر لجنة المنطقة بياناً إلى جماهير منطقة الناصرة تشرح فيه اهمية المؤتمر الثالث عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي وبرنامجه لتسوية النزاع الاسرائيلي - العربي تسوية سلمية عادلة تضمن حقوق الشعوب المشروعة . وتدعوها فيه إلى الاشتراك مع أبنائها الشيوعيين في منطقة الناصرة في تقديم هديتهم إلى مؤتمر حزب الاخوة والمساواة اليهودية العربية ، حزب السلام بين اليهود والعرب ، حزب النضال ضد السيطرة الاستعمارية ومشاريع الاستعمار الدموية — الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

همرشولد يدعو (بقية)

ثم تعرض همرشولد في تقريره إلى رفض حكومة إسرائيل قبول تواصي كبير المراقبين وقال ، وحينما تشير إسرائيل رأي « كامل » إتفاقيات الهدنة يظهر من ذلك الرأي ان تلك المبادىء لاينفذها الاطراف الاخرى وذلك موقف نظر إسرائيل تهديد لاسرائيل . وعلى هذا يجب رؤية الامر على انه خرق لاتفاقية وقف القتال نفسها . بينما الاطراف الاخرى تدعي ان إسرائيل تؤلف سداً لم يخرقها المبادىء الاساسية وقف القتال .

بن غوريون منع عقد اتفاقية لجنة الهدنة

وارفق همرشولد بتقريره تقرير الجنرال بيرنز عن الحوادث الاخيرة على الحدود وشكاوي إسرائيل والاردن . وقال بيرنز في تقريره ان رئيس حكومة إسرائيل ، دافيد بن غوريون ، رفض عقد اجتماع لجنة الهدنة الاسرائيلية المصرية في نتسانه (العوجا) قائلا انه لن يسمح بدخول اي مصري إلى المنطقة لاسباب تتعلق بالامن وربط هذه القضية بقضية عدم تمكن السفن الاسرائيلية من المرور في القناة .

وتضمن تقرير بيرنز أيضاً ان الجيش الاسرائيلي لايزال موجوداً في منطقة نتسانه المجردة من السلاح وان إسرائيل توسع الاستيطان في تلك المنطقة وتصد تجول مراقبي الامم المتحدة فيها .

نشاطهم في العواصم (بقية)

بها إسرائيل ليس لها ما يبررها إلا إذا كانت حكومة إسرائيل تنوي تنفيذ تهديدها الذي اعلنته قبل سنوات ولا تزال تقف عنده ، وهو ان اتفاقيات الهدنة لا تلزم إسرائيل في حالة أن تفقد الاردن استقلالها (كدخول قوات عراقية اليها) .

فهذه التطورات الاخيرة تكشف من نوايا حكومة إسرائيل التي تهدف من وراء اعمال « الانتقام » إلى أمور أخرى بعيدة المرمى ، لا تمت إلى مصالح إسرائيل الحقيقية بصلة وإنما تخدم المشاريع الاستعمارية العدوانية في الشرق الاوسط .

اجتماع الدمام لكسب موافقة الملك سعود

لا يمكن التكهن بالضبط من فحوى المحادثات التي دارت في « الدمام » على الخليج الفارسي بين الملك فيصل والملك سعود ، فالمفهوم ان زيارة الحسين الفاجئة للعراق والمشاورات التي اجراها الحسين وفيصل في مطار الحبانية بالعراق كانت تمهيداً لهذا الاجتماع .

وتشير بعض المصادر العربية إلى ان العراق أرادت كسب موافقة سعود على حشد القوات العراقية في الاردن ، وتضيف هذه المصادر ان فيصلا والحسين اعربا عن استعدادهما للتخلي عن جميع مطالب البيت الهاشمي التقليدية في المملكة الحجازية التي طرد منها قبل نصف قرن ، مقابل موافقة سعود على هذه الخطوة .

وتعتمد بريطانيا على مساعدة امريكا في اقناع سعود بالموافقة على هذا المشروع الذي يتفق والسياسة الامريكية التي تؤيد سياسة بريطانيا في الضغط على مصر وتحطيم وحدة التضامن العربي ، والقضاء على استقلال مصر « بالطرق السلمية » .

ويبدو ان الدول الاستعمارية متفقة على خطوة بريطانيا لتركيز قوات عراقية في الاردن لاقامة جبهة في قلب العالم العربي ضد مصر . فقد تعهدت فرنسا بتغيير موقفها المعادي لحلف بغداد ، كما ان فرنسا أيضاً تساعد خطوة مماثلة تقوم بها إسرائيل لاحتلال الضفة الغربية من الاردن . فهي ترى في القضاء على استقلال الاردن خطوة لتعزيز مصالح الدول الغربية ، وضرب حركة النضال العربية في شمال افريقيا والشرق الادنى .

نشاط معاكس ومؤتمرات عربية لاحباط مؤامرة خلف بغداد

ومن الواضح ان مؤتمر الرياض الذي عقد في أعقاب مؤتمر « الدمام » كان رداً على المحاولة البريطانية لضم الاردن للعراق . ويبدو ان مؤتمر الرياض بين أقطاب مصر والسعودية وسوريا قد توصل إلى الاتفاق على خطوات عامة لمنع إمكانية تنفيذ المؤامرة الاستعمارية القضاء على استقلال الاردن وضرب التضامن العربي .

ويظهر أيضاً ان اجتماع الاقطاب الثلاثة قد أضعف من أثر اجتماع « الدمام » فالدعوة التي يزمع أن يبعث بها سعود إلى أقطاب الدول العربية لعقد مؤتمر عربي في عمان هي من نتائج ابحاث مؤتمر الرياض التي تستهدف بالاساس المحافظة على التضامن العربي في الشرق الاوسط وحماية المصالح العربية في وجه المؤامرات الاستعمارية . ولا شك ان هذه الخطوة قد غيرت من حساب حكومة نوري السعيد ، وانتزعت منها المبادرة ، (مبادرة السعيد) « لمساعدة » الاردن .

وتمخض مؤتمر الرياض كما تفيد بعض المصادر العربية ، عن اتفاق ايضاً حول مصالح النفط المشتركة ، واتخاذ موقف موحد حول القضايا العربية ، وخصوصاً قضية السويس ، وتقديم مساعدة مشتركة للاردن .

والى جانب المؤتمر العربي الذي تقرر عقده في عمان ، يعقد مؤتمر للقادة الدول العربية العسكريين في دمشق ايضاً لمنع قيام العراق بعمل منفرد ، وبحث قضية الدفاع عن الاردن ، كما اكد الناطقون باسم هذا المؤتمر على عدم وجود نية للعدوان على إسرائيل ، وعهد الى ممثلي الدول الاربع مصر وسوريا والاردن ولبنان ببحث ووضع صيغة مشتركة لشكوى تقدمها الى مجلس الامن على الاعتداءات الاسرائيلية الثلاثة التي ذهب ضحيتها مئة أردني .

الصحف العربية تتهم بريطانيا

وقد افردت جميع الصحف في الاقطار العربية امكنة بارزة لمقالات رئيسية حول « الانتقام » الاسرائيلي الاخير الذي وقع على حساب كانت في مضمونها العالم تدعو الى « تجنب الانجرار إلى حرب تريدها إسرائيل » .

فكتبت الاهرام مقالا رئيسياً بعنوان « نحن نتهم بريطانيا » قالت فيه « إن بريطانيا هي المسؤولة عن هذا الهجوم الذي وقع على حسان ... ومسؤولة عن سياسة إسرائيل العدوانية » .. واضافت « إن بريطانيا هي التي أقامت إسرائيل وانها (أي بريطانيا) تؤيد العدوان الاسرائيلي » .

وكتبت جريدة « الدفاع » التي تصدر بالقدس القديمة ، مقالا رئيسياً بعد الهجوم على حسان وقالت ، بأن الاعتداء الاسرائيلي ليس له ما يبرره بعد أن اعلنت الحكومة الاردنية ان الجندي الذي أطلق النار على رملت وحيل مصاب باختلال في عقله . كما أن وزارة الخارجية الاردنية اعلنت بوضوح عن عدم مسؤوليتها في تنظيم هذا الاعتداء .

وبينما انتقدت الصحف الاردنية الضعف البارز في وحدة صفوف الاقطار العربية دعت جميعها إلى ضبط النفس وعدم الانجرار وراء الاستفزازات إلى حرب يريدها الاستعمار .

ماوتسي تونغ (بقية)

الاخرى التي تؤيد مبادىء التعايش السلمي الخمسة . (٣) اقامة وتعزيز العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية والثقافية مع كل تلك الاقطار الراغبة في ذلك . (٤) مقاومة استخدام القوة او التهديد باستخدامها ومقاومة سياسة التحضير لحرب جديدة . (٥) تأييد حركة السلام في العالم وتطوير العلاقات الودية بين الشعوب . (٦) مقاومة نظام المستعمرات وتأييد كل نضال ضده والدفاع عن الاستقلال القومي في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . (٧) تأييد الحركة الاشتراكية للطبقة العاملة والشعب العامل في كل الاقطار وتعزيز وحدة البروليتاريا العالمية . (٨) في علاقاتنا مع الاقطار والشعوب الاخرى علينا ان نثقف كوادرنا على المساواة التامة وعلى مقاومة الشوفينية مقاومة شديدة .

الغاء عقوبة الموت

وقرر المؤتمر الغاء عقوبة الموت في الصين الشعبية واطلاق سراح عدد قليل من المجرمين وتثقيف المجرمين ليصبحوا عمالا .

لنمنع الحرب

في هذه المرة ايضاً !!

الى جماهير سكان العجمي - يافا

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

يدعوكم لحضور

الاجتماع الشعبي

الذي سيعقد في دار الحزب بالعجمي

وسيتكلم فيه :

الرفيق **توفيق طوبي**

في الساعة ٧.٣٠ مساء الخميس ٤/١٠/٥٦

تهاني

الى الرفيق حبيب سليم وعروسه تهانينا الحارة بمناسبة زواجكما وتمنياتنا لحياة سعيدة في ظل سلام مقيم .

الشبيبة الشيوعية

منطقة حيفا

الى رفيقنا حبيب السليم وعروسه فرحه خوري تهانينا بزواجكما ، وبالرفاء والبنين .

فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ عبلين

الاتحاد

جريدة سياسية [illegible]

ر. بسولد ، توفيق طوبي

[illegible] شارع [illegible] ـ حيفا

[illegible] تلفون ٥٥٩١

[illegible]

إنه رغبت لجنة الكنيست في التحقيق في اوضاع التعليم العربي

فلتخرج عن دائرة مديري المدارس ولتتصل بالمعلمين والهيئات المحلية

الناصرة — في الاسبوع الماضي بدأت لجنة الكنيست التي اقيمت للتحقيق في اوضاع المدارس العربية زياراتها للتعرف على اوضاع هذه المدارس .

ويبدو ان السلطات المسؤولة عن التعليم لا تريد أن تصل هذه اللجنة إلى الحقيقة ، فهي تريد أن تقتصر اللجنة في بحثها على مديري المدارس فقط . . . وهي تعتقد ان المديرين سيسترون على جرائمها في ميدان التعليم العربي .

ولكن بعض المديرين ذوي الضمائر الحية قالوا الحقيقة .

وعرف مراسلنا ان بعض المعلمين تمكن من تحطيم الطوق والاتصال ببعض اعضاء اللجنة وتصوير الاوضاع لهم في المدارس العربية على حقيقتها .

وعرفنا ان رئيسة اللجنة عضو الكنيست روث مكطين أبدت دهشتها حين اطلعها أحد معلمي مدرسة في الجليل ان إدارة المعارف لا تنظم العمل في المدارس العربية خلال عطلة الصيف بل تنتظر حتى بدء السنة الدراسية فتنقل وتعين المعلمين خلال الاشهر الاولى من السنة الدراسية .

نهنئ لجنة التحقيق كل نجاحا للقوى الديمقراطية التي طالبت بتحسين اوضاع التعليم العربي وتندد بسياسة التجهيل الحكومية .

ولكن قد لا تطلع اللجنة على الحقائق إذا اقامت السلطات بينها وبين الحقائق سورا عاليا .

فان ارادت اللجنة ان تصل إلى الحقائق فعليها ان تخرج من دائرة مديري المدارس فتتصل بالمعلمين واولياء امور الطلاب والسلطات المحلية .

ومن واجب الهيئات الشعبية أن تتصل بهذه اللجنة وان لاتدع الفرصة تفوتها .

مفقود

يعلن سليمان ابو بكر من عكا ان ابنه جبل وعمره ١٩ سنة خرج من البيت يوم الاثنين ٢٤/٩/٥٦ ولم يعد حتى الآن . طوله ١٦٠ سم . شعره اجعد ، عينه اليسرى فيها حول ، يرتدي قميص طحيني وبنطلون خاكي . فالرجاء ممن يعلم من مكان وجوده أن يخبر والده .

شركات البواخر البريطانية تعترف

ادارة القناة الجديدة تفوق السابقة

بور سعيد — أذاع رويتر ان وكلاء شركات البواخر البريطانية يعتقدون ان مصر في الاسبوعين الاخيرين قد برهنت على أنها تستطيع ادارة قناة السويس ادارة حسنة جداً .

ورأي هؤلاء الوكلاء بعد عدداً من شركات البواخر البريطانية تحول بواخرها إلى ممر قناة السويس البحري بعد أن اتخذت طريق رأس « الرجاء الصالح » على أثر احتدام ازمة السويس . وقد عادت بواخر الركاب البريطانية إلى استخدام قناة السويس بعد أن اوقفت فترة من الزمن .

ويقول رويتر نقلا عن هذه المصادر البريطانية ان الادارة المصرية تعمل على تسهيل عبور البواخر القناة وقد فاقت ادارتها الجديدة الادارة السابقة .

وقد عبرت قناة السويس بإرشاد مرشد مصري حاملة الزيت الجبارة سيبروس نيارخوس وحمولتها أكثر من ثلاثين ألف طن .

وهكذا احبطت مصر المؤامرة البريطانية الفرنسية التي هدفت الى عرقلة الملاحة في قناة السويس بسحبها المرشدين الاجانب .

محاولة اغتيال نائب رئيس كوريا الجنوبية

سيول — أصيب جون شانغ نائب رئيس كوريا الجنوبية برصاصتي مسدس ، أطلقتا عليه اثناء انعقاد مؤتمر الحزب الدمقراطي (حزب المعارضة) في مسرح سيول .

فبينما كان شانغ يهم بالنزول من منصة المؤتمر ، إطلق عليه النار احد الجالسين في الصفوف الاولى في القاعة التي كانت تحوي ٩٠٠ مندوب .

وتقول الانباء ان محاولة اغتيال شانغ جاءت على اثر القرار الذي اتخذه البرلمان بعزل شانغ من منصبه ، بسبب نقده الشديد الذي وجهه الى نظام سينغمان ري .

وتروي هذه الانباء ، ان النظام الديكتاتوري الفاشي ، الذي يفرضه دعامة الاستعمار الامريكي ، سنغمان ري على كوريا الجنوبية يلقى معارضة شديدة جداً ، تزلزل الارض تحت اقدام نظام هذا الطاغية الاستعماري البلرقرة وجيزة نشرت جريدة الجمهورية لمراسلها في شرق آسيا ، ان بوليس سنغمان ري اعتدى بالضرب على ٢٠ نائباً امام دار البرلمان واوسعهم ضرباً بالسياط لانهم يعارضون النظام البربري الذي يفرضه الاستعمار الامريكي بواسطة عميله الحقير سنغمان ري على سكان كوريا الجنوبية .

افتتاحية قول همام (بقية)

على... الاتحاد السوفياتي وراديو موسكو الذي يحذر إسرائيل من ان تكون اداة منفذة في يد المستعمرين ضد مصر .

ومفضوحة جداً مطالبة « مرحاب » الاتحاد السوفياتي بالعمل من أجل السلام في منطقتنا . فالاتحاد السوفياتي هو هو الذي اعلن مراراً وتكراراً ضرورة التسوية السلمية بين إسرائيل والدول العربية على أساس الاتفاق واحترام الحقوق المشروعة للشعبين . والاتحاد السوفياتي هو هو الذي يبادر بمبادرة من مصلحة السلام والاستقلال القومي لجميع شعوب الشرق الاوسط ولجميع شعوب العالم .

اعمال » — من حكومة إسرائيل يجب إن تطلب الاعمال وقبل كل شيء عدم القيام بغارات عسكرية عبر الحدود ، لا على حدود مصر ولا في نتسانه ولا على حدود الاردن أو سوريا . ان حكومة إسرائيل لن تتخذ خطوات إنشائية لتسوية القضايا المختلف عليها بين إسرائيل والدول العربية تسوية سلمية على أساس احترام الحقوق القومية العادلة للشعب العربي الفلسطيني . ان على حكومة إسرائيل لم تبدي إستعداداً للمهادنة وقبل كل شيء في قضية اللاجئين العرب المؤلمة .

لسياسة كهذه سيكون لها أصداء إيجابية لدى الشعوب العربية وفي أوساط الشعوب المحبة للسلام في العالم كله ، وستساهم مساهمة قيمة في تخفيف التوتر على الحدود وتدفع قدماً قضية السلام الاسرائيلي — العربي .

لقد عاد داج همرشولد مكرراً دعوته إلى إسرائيل والاقطار العربية لصيانة تعهداتها بشأن وقف النار . فتطلب حكومة إسرائيل هذه الدعوة التي تتلاءم مع المصلحة الحيوية جداً لشعب إسرائيل ، مصلحة السلام والحياة .

عند ذلك لن يقتصر الامر على منع خطر نسف اتفاقيات الهدنة بل سيمهد السبيل إلى القضاء على النزاع الاسرائيلي العربي ، وقيام سلام مقيم بين إسرائيل والاقطار العربية .

١/١٠/٥٦

قدما الى المؤتمر ال ١٣

لتقوية النضال من اجل سياسة استقلال وحياد وسلام اسرائيلي عربي

بلغ مجموع ما وصل الى صندوق الحملة المالية حتى مساء أمس الاثنين ٤١٦٣٥ ليرة و ١٠٠ بروطة لتصل جميع المناطق الى ١٠٠ بالمئة حتى نهاية تشرين اول

وتدعو سكرتيرية اللجنة المركزية جميع منظمات الحزب ورفاقه لزيادة نشاطهم في جمع التبرعات المصلة بمناسبة انعقاد المؤتمر الثالث عشر وضمان الوصول الى ١٠٠ ٪ من اهدافهم التي قرروها لانفسهم حتى ١/١١/٥٦ .

اننا نحيي جميع الفروع التي تجاوزت أهدافها ، وندعو جميع الفروع ان تجاوزها .

ففي هذه الايام التي يحاول فيها الاستعمار تهديد السلام وأمن الشعوب علينا ان نشدد نشاطنا واتصالنا الجماهيري ونجند كل القوى الانسانية في النضال للمحافظة على السلام واحباط مشاريع الاستعمار عدو الشعوب . ان نجاحنا يعتمد على مدى تجنيد جماهير الكادحين حول حزبنا في نضاله الوطني ضد سفك الدماء على الحدود وفي الدفاع عن مصالح الشعب الحيوية .

فليكن هدف كل فرع انجاح الحملة بالوصول الى الهدف الذي قرره لنفسه .

والى امام لانجاح حملة المؤتمر الثالث عشر .

سكرتيرية اللجنة المركزية

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

البوليس يعتقل للمرة الثانية شاكر عازم بتهمة « زيارة الاردن » و « الاتصال بالعدو » !!

الطيبة — داهمت قوة من البوليس بيت سليمان محمد حازم ، ليلة الثلاثاء في ٢٥/٩/٥٦ واستفسرت عن ولده شاكر وكان الفتى الرفيق شاكر يمضي وقته مع اصدقائه في قرية الطيرة .

ولكن البوليس اعتقل شاكر في الصباح بتهمة ، « زيارة الاردن » ، « والاتصال بالعدو » ..!!!

وقد علمنا ان البوليس اوقف هذا الشاب لمدة ١٥ يوماً رهن التحقيق وهذه هي المرة الثانية التي يتعرض فيها هذا الرفيق لملاحقة البوليس وارهابه .

١٢ دولة فقط (بقية)

قد اشتركت في مؤتمر لندن الثاني الذي قرر إقامة لجنة مستخدمي القناة .

وعلى الرغم من كل المساعي التي بذلها الغربيون على هذا المؤتمر لاظهاره « موحداً » فان اجتماعه الاول قد عقد في جو من التناقضات الحادة . فبالاضافة إلى رفض الباكستان والحبشة واليابان الاشتراك في اللجنة والى موقف الدانمارك وهولنده والنرويج فقد اعلنت ايطاليا انها ستدفع رسوم المرور الى الحكومة المصرية ، واعربت السويد عن املها بأن تحل القضية في هيئة الامم المتحدة .

وقد ألفت الدول التي وافقت على الاشتراك في لجنة مستخدمي القناة ثلاث لجان ، تنظيمية وفنية ومالية وتقرر ان تعمل هذه اللجان في سرية تامة .

انباء في سطور

فرضت الحكومة البريطانية على نيقوسيا في قبرص منع التجول في النهار والليل بسبب اشتداد عنف الاصطدامات بين المسلحين القوميين والجنود البريطانيين . ولم تسمح للمواطنين بالخروج من بيوتهم إلا في ساعة واحدة فقط .

عقد اتفاق تجاري بين الاتحاد السوفياتي وايسلندا لمدة ثلاث سنوات . وبموجب هذا الاتفاق سيزداد استيراد الاتحاد السوفياتي من السمك المثلج الايسلندي .

أجل كميل شمعون رئيس جمهورية لبنان موعد زيارته للباكستان التي كان موعدها ٢٤ الشهر الحالي . ولكنه سيزور إيران في الوعد المحدد ١٧ هذا الشهر .

وصل وزير خارجية ايسلندا اميل جونسون الى واشنطن لبحث طلب حكومته جلاء القوات الامريكية من اراضيها .

تم الاتفاق بين فرنسا والمانيا الغربية على ضم السار إلى المانيا الغربية سياسياً في ١ كانون الثاني ١٩٥٦

قداس وجناز

نصف السنة عن نفس المرحوم

ابراهيم ناصر

في كنيسة الروم الارثوذكس في ابو سنان ، يوم السبت ٦/١٠/٥٦ .

ومدام ابراهيم ناصر وأخوانه يرجون اعتبار هذه الدعوة دعوة شخصية لكل من المعارف والاصدقاء .

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا!!

-אל-איתיחאד- الثمن (١٢٠) بروطة מחיר 120 פר' "AL-ITTIHAD"

عدد الجمعة

٥ تشرين اول ١٩٥٦

العدد ٤٥ السنة الثالثة عشرة

٢٩ صفر ١٣٧٦

٢٩ تشري ٥٧١٦

5 Octo. 1956 5 אוקטובר

No. 45 Vol. XIII

محادثات بين الاحزاب الشيوعية

في يوغسلافيا وفرنسا وايطاليا وبلغاريا ورومانيا

باريس — علم هنا ان وفداً عن الحزب الشيوعي الفرنسي سيسافر قريباً إلى العاصمة اليوغوسلافية بلغراد ، للقيام بمحادثات مع الرئيس تيتو وزعماء عصبة الشيوعيين اليوغوسلافيين .

وعلم أيضاً ان وفوداً من الحزبين الشيوعيين الايطالي والبلغاري وحزب العمال الروماني الموحد ستشترك في هذه المحادثات .

غرامة على شركة بترول العراق

لتقديمها معلومات كاذبة عن ارباحها

بيروت — فرضت الحكومة اللبنانية على شركة البترول العراقية (آي . بي . سي) غرامة لتقديمها معلومات كاذبة عن مداخيلها وأرباحها .

وتبلغ الضريبة مع الغرامة اكثر من ٤٤ مليون ليرة لبنانية وطلبت الحكومة اللبنانية من الشركة دفع هذا المبلغ فوراً .

اليوم يجتمع مجلس الأمن

يمكن ايجاد حل يلائم مصالح سيادة مصر ومصالح مستخدمي القناة شبيلوف

وزراء خارجية الدول الغربية يوالون اجتماعاتهم لتسوية تناقضاتهم

نيويورك — صرح دمتري شبيلوف وزير خارجية الاتحاد السوفياتي حين وصوله الى ليك سكس لتمثيل بلاده في اجتماع مجلس الامن اليوم .. « ان الحكومة السوفياتية تعلق أهمية كبرى على اجتماع مجلس الامن المقبل (لبحث ازمة السويس) الذي يقع عليه واجب منع احتداد التوتر الدولي الناشيء عن مشكلة السويس وواجب ايجاد الطرق لحل المشكلة سلمياً » .

واردف شبيلوف... « ومع الاسف فهناك محاولات لمعالجة مشكلة السويس بالاعتماد على « سياسة القوة » . ان مثل هذه المحاولات تستند الى عدم فهم روح العصر التي تبرز في التطورات العظيمة والقاهرة في حياة الشرق الذي يبعث من جديد » .

وبعد ان أكد شبيلوف ان عدم فهم روح العصر قد أدى إلى ظهور اقتراحات متهورة ، قال « ان الاتحاد السوفياتي يعتقد انه بالمفاوضات القائمة على العدالة والمساواة من الممكن إيجاد حل معقول لمشكلة القناة يلائم بين مصالح مصر كدولة ذات سيادة ومصالح الدول التي تستخدم قناة السويس »

وفي النهاية أكد شبيلوف ان الاتحاد السوفياتي مستعد لان يفعل كل ما في وسعه لحل مشكلة السويس وفقاً لمبادىء هيئة الامم المتحدة .

تعاظم اهمية اجتماع مجلس الامن

وقد أثار تصريح شبيلوف اهتماماً كبيراً في الصحافة العالمية وزاد من اهمية اجتماع مجلس الامن الذي يحضره لاول مرة وزراء خارجية الدول الكبرى الاربع لا مندوبوها الدائمون .

وقد جاء التصريح السوفياتي ووزراء خارجية الدول الغربية الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا يوالون اجتماعاتهم للاتفاق على سياسة مشتركة حيال مشكلة قناة السويس أثناء بحثها في مجلس الامن اليوم (الجمعة) .

تصريح دالس

تناقضات الاستعماريين

وتقول الصحف الامريكية والبريطانية والفرنسية ان اجتماعات وزراء خارجية الدول الغربية الثلاث تستهدف تسوية الخلافات والتناقضات القائمة بينها .

وقد برزت هذه التناقضات إثر تصريح دالس أول امس في اجتماعه الصحفي ، فقد قال دالس ان للولايات المتحدة دوراً خاصاً تقوم به في النزاع حول قناة السويس وان موقفها لا يمكن ان يطابق

[البقية على الصفحة ٤ عمود ٢]

كلمة الاتحاد

في الذكرى السابعة لقيام الصين الشعبية

عاش عملاق آسيا .. وقائد تحررها

الوف من الوفود شهدت احتفالات الذكرى السابعة لقيام جمهورية الصين الشعبية .

وستعود هذه الوفود إلى اقطارها لتروي ما شاهدت من يقظة العملاق الآسيوي ولتقص قصة شعب حطم اصفاد العبودية الاستعمارية وانطلق يحقق انجازات لا حدود لها .

إن الارقام الجامدة التي اصدرها مكتب احصاءات الدولة (ننشر بعضاً منها في الصفحة الثانية) هي في حقيقتها نشيد رائع لطاقة الشعوب وابداعها إذا ما أخذت مصائرها بايديها ... وهي دحض لمزاعم الاستعمار بان الشعوب الآسيوية غير ناضجة وليس في وسعها ان تشرف على أمورها .

إن الذكرى السابعة لمولد العملاق الآسيوي تحل وقد تغير وجه السياسة الدولية وتغير بفضل هذا العملاق وحلفه الذي لا ينفصم مع الاتحاد السوفياتي الكبير .

لقد قيام جمهورية الصين الشعبية لم يغير فقط ميزان القوى في العالم بترجيح كفة العالم الاشتراكي والشعوب الساعية نحو الحرية بل أصبح في وسع هذا العالم الاشتراكي أن يفرض ارادته على الاستعمار ، الذي كان قادراً على كل شيء في يوم من الايام ، وأن يسير بالانسانية في طريق السلام والحرية والتحرر السياسي والاقتصادي والاجتماعي .

بفضل الصين الشعبية والاتحاد السوفياتي والعالم الاشتراكي تمكنت اقطار آسيا وافريقيا من أن تتحدى الاستعمار وأن تنهال عليه بضربات شديدة وتصيبه في المقاتل .

وما كانت مصر تستطيع أن تقف في وجه دول الاستعمار الكبرى وتحبط المؤامرة على سيادتها لولا معونة الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية وتقدمها إلى مساعدتها في الميدان الاقتصادي .

لقد كان في وسع الاستعمار أن يجوع مصر بفرضه الحصار الاقتصادي عليها وانزال العقوبات عليها وتجميد أموالها ولكن الاستعمار بدأ يعترف بفشله في تجويع مصر أو عرقلة تطورها الاقتصادي ولم تمض بعد على حملته العدوانية أسابيع معدودة .

إن العالم الاشتراكي والصين الشعبية قد غير ميزان التجارة المصرية وقضى على السلاح الذي كانت بريطانيا قابضة عليه على اعتبار انها تحتكر تجارة القطن . إن العالم الاشتراكي يشتري ٤١ بالمئة من انتاج القطن المصري والدول الاستعمارية ١٧ بالمئة .

وقبل حلول الذكرى السابعة لقيام الجمهورية الشعبية في الصين ، أي ، منذ قيام هذه الجمهورية والشعوب في آسيا وافريقيا تسير نحو تحررها وتلك التي كانت قد تحررت سياسياً أخذت تسير نحو تحررها الاقتصادي .

وبفضل الصين الشعبية أخذت الهند وبورما واندونيسيا وغيرها طريق الحياد وطريق التطور المستقل ومكنت

[البقية على الصفحة ٤ عمود ٣ و٤]

شكري القوتلي يزور الاتحاد السوفياتي



دمشق — يزور شكري القوتلي رئيس الجمهورية السورية ، الاتحاد السوفياتي في أواخر الشهر الحالي ، ويرافقه وزيرا المالية والاقتصاد وجاء في الانباء ان الوفد السوري برئاسة القوتلي سيواصل المحادثات الدائرة بين سوريا والاتحاد السوفياتي لاعطاء قرض سوفياتي إلى سوريا بمقدار ٢٥٠ مليون دولار لتنفيذ عدد من المشاريع الاقتصادية .

مفاوضات مع تشيكوسلوفاكيا

دمشق — يزور تشيكوسلوفاكيا قريباً وزير الاشغال العامة السورية ماجد الدين جبري لبحث تفاصيل الاقتراح التشيكي لبناء مصنع لتكرير البترول في سوريا الذي تبلغ تكاليفه ٧٠٠ إلف دولار .

وقد عبرت الحكومة السورية للصحف عن موافقتها على العرض التشيكوسلوفاكي ، وقد تلقت الحكومة السورية ثمانية عروض مختلفة ، ورجحت منها العرض التشيكوسلوفاكي .

انتخاب بيفان لامانة صندوق حزب العمال البريطاني في بلاكبول



بلاكبول — انتخب آنورين بيفان زعيم الجناح اليساري في حزب العمال البريطاني أميناً لصندوق الحزب وبذلك كسب مقعداً في اللجنة التنفيذية التي تقود الحزب .

وقد اعتبرت الصحف البريطانية نجاح بيفان على خصمه اليميني جورج براون باكثرية الف مليون صوت نصراً لقوى اليسار ودليلا على بوادر الاتجاه نحو اليسار البارزة في حزب العمال .

وأذاع رويتر ان انصار بيفان يخطئون إذا اعتبروا نجاح بيفان نصراً لليسار على اليمين فانتخاب بيفان كان في سبيل توحيد الحزب وتوطيد هذه الوحدة التي تزعزعت قبل سنوات . ولكن حتى الرغبة في الوحدة تدل على قوة اليسار في حزب العمال البريطاني واقتناع الاغلبية بضرورة الاخذ بسياسة اليسار التي يمثلها بيفان . والدليل على ان اليمين قاوم انتخاب بيفان أن صوت ٣٠٠٢٩٠٠٠ مع بيفان و ٢٠٧٥٥٠٠٠ صوتوا مع منافسه جورج براون .

وفي الواقع ان اجتماعات مؤتمر العمال البريطاني دلت على أن الحزب يتجه نحو اليسار والاستقلال السياسي ومعارضة عدوانية المحافظين . وكان القرار بالتنديد بسياسة إيدن في معالجة مشكلة قناة السويس ومعارضة أساليب الضغط والحرب ابلغ دليل على هذا الاتجاه

«الجمهورية» و «الاخبار» تتهمان بريطانيا

بالاعداد لاثارة حرب بين الدول العربية واسرائيل

القاهرة — كتبت صحيفة «الجمهورية» شبه الرسمية ، في مصر وتلتها « الاخبار » ، عن المؤامرات التي تحيكها بريطانيا في الاقطار العربية لأثارة حرب بين الدول العربية واسرائيل .

فقالت «الجمهورية» ان حلف بغداد دخل الى المعركة وكشف عن قوته الموجهة ضد العرب وضد اسرائيل . وان كميات كبيرة من السلاح والاعتدة تنتقل الى مراكز سرية في العراق ولبنان واقطار اخرى لغرض اثارة حرب ضد اسرائيل يكون من نتائجها اشعال نار الحرب في الشرق الاوسط كله »

وقالت الجريدة ايضاً : « ان عملاء بريطانيا والاوساط الموالية لها يحرضون العرب في كل مكان على إسرائيل ويحثونهم على انقاذ فلسطين من العدو الصهيوني . ويقوم هؤلاء العملاء بتوزيع كميات كبيرة من النقود لرشوة الصحف وغيرها لغرض نفسه » .

ودعت الجمهورية إلى اليقظة حيال هذه المؤامرات ونبهت الى أن مصالح العرب تسير بعكس ما يريده الغرب من صرف انظار الشعوب العربية إلى النزاع مع إسرائيل .

وكتبت « الاخبار » ان بريطانيا تريد اعادة سيطرتها في المنطقة عن طريق كسب ثقة العرب وايهامهم بانها صديقتهم وانها مستعدة للان لمساعدتهم ضد إسرائيل حتى تخضع لمطالب العرب . بهذه الطريق تريد بريطانيا تجديد استعمارها للشرق الاوسط ...

الجامعة العربية تطلب قبول الصين الشعبية في هيئة الامم المتحدة

القاهرة — اعلنت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية ان مجلس الجامعة العربية سيبحث في القريب العاجل في اقتراح ينص على ان تؤيد الدول العربية ، مجتمعة ، طلب ادخال الصين الشعبية الى هيئة الامم المتحدة .

اسرائيل تقاطع لجنة الهدنة الاسرائيلية الاردنية

القرار الاسرائيلي يضر باسرائيل والاردن ويجب التخلي عنه

القدس — اعلنت وزارة الخارجية الاسرائيلية قرار الحكومة بمقاطعة لجنة الهدنة الاسرائيلية — الاردنية المشتركة . وقال كبير المراقبين ، الجنرال بيرنز ، ان خطوة حكومة اسرائيل هذه ستضر باسرائيل والاردن ودعا الى الغاء هذا القرار .

وكانت حكومة إسرائيل قد تذرعت لاتخاذ خطوتها الخطيرة هذه بان رئيس لجنة الهدنة قد قبل تفسير الاردن بشأن الاعتداء على مشتركي دورة « معرفة البلاد » في رمات راحيل ذلك التفسير الذي اعترف باطلاق الرصاص واعرب عن أسف الاردن على الحادث الدموي ولكنه ذكر أن الجندي الذي اطلق الرصاص كان مختلا في عقله . وفي هذه الجلسة ، وفي غياب الوفد الاسرائيلي صوت الرئيس مؤيداً الاقتراح الاسرائيلي الذي يندد بالاردن على الهجوم الدموي الوحشي في رمات راحيل ، ويدعوها إلى احترام تعهداتها بشان وقف النار . ولم يحل دون اتخاذ قرار التنديد سوى غياب الوفد الاسرائيلي .

رد بيرنز

ورد كبير المراقبين ، بيرنز ، على

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٥]

علاقات آسيا

أوروبا على المحك

نيودلهي — اعلن جواهر لال نهرو رئيس وزراء الهند ان العالم وقف على شفى هاوية الحرب مرتين أثناء آزمة قناة السويس ولحسن الحظ الان تبدد خطر الحرب .

وحذر نهرو الغرب فقال ان مشكلة قناة السويس يجب ان تحل سلمياً وإلا انسحقت العلاقات بين الشعوب الاسيوية والاوروبية وأضاف قائلاً ليس الخلاف على السويس مجرد خلاف على القناة فهو مسألة العلاقات بين شعوب آسيا واوروبا .

شاهين وزيادين وابو حجلة وشقير وغيرهم

المرشحون الشيوعيون في الانتخابات الاردنية

عمان — اعلنت صحيفة « الجهاد » الاردنية ان عدداً من قادة الشيوعيين الاردنيين قد رشحوا أنفسهم للانتخابات النيابية التي ستجري في ٢١ تشرين الاول الحالي .

وتذكر الجهاد من هؤلاء القادة ، الدكتور يعقوب زيادين ورشدي شاهين والدكتور عبد الرحمن شقير (الذي قبلت الحكومة ترشيحه مع انه في السجن) والدكتور عبد المجيد أبو حجلة وغيرهم .

ومن بين المرشحين الآخرين سليمان النابلسي رئيس الحزب « الاشتراكي القومي » وعبدالله نعواس وكامل عريقات وبهجت أبو غربية وحسني الخفش (قائد نقابي) وعدد من انصار السلام منهم عبد القادر الصالح .

وذكرت بعض الصحف ان الحكومة الاردنية قد اعدت لاقامة حكومة عسكرية برئاسة الكولونيل علي الحيري إذا تعقدت الامور قبل الانتخابات .. الامر الذي يدل على خوف الحكومة والرجعية الاردنية من تعاظم نفوذ القوى المعادية للاستعمار .

القوات العراقية لا تدخل الاردن خوفاً من مقاومة الشعب

السعيد يشترط حل « الحرس الوطني » والغاء انتخابات الاردن قبل تقديم « المساعدة » !

بيروت — اذاع راديو بيروت ان اوساطاً مطلعة في بغداد صرحت ان القوات العراقية لا زالت ترابط على الحدود الاردنية العراقية . ولكن المذيع أضاف ان الجيش العراقي سوف لا يدخل الاردن الا في حالة اعتداء اسرائيل عليها . وهكذا يبدو ان السعيد اضطر الى التراجع في تنفيذ المؤامرة البريطانية بعد اجتماع دمشق الرباعي (مصر وسوريا ولبنان والاردن) لبحث حوادث الحدود الاردنية الاسرائيلية .

وقد كشفت الصحف السورية ، وبينها « الرأي العام » ، ان حكومة عراق حلف بغداد اشترطت على الاردن حل الحرس الوطني ، عزل علي ابو نوار من قيادة الجيش الاردني والغاء الانتخابات البرلمانية التي ستجري في ٢١ تشرين الاول ، قبل ارسال القوات العراقية إلى الاردن وتقديم « المساعدة » لها .

وعللت الصحف ان أسباب هذا هو تخاوف البيت الهاشمي من مقاومة

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٦ و٧]

اطلاق رصاص على قطار ركاب

تل ابيب — اذاع راديو إسرائيل ان النار قد اطلقت من مكان بالقرب من طولكرم على قطار ركاب كان في طريقه من حيفا إلى القدس في الساعة ٥:١٥ من مساء يوم الاربعاء .

وأضاف الراديو ان سائق القطار قد أصيب بجراح بسيطة وان القطار اوقف سيره إلى ان جاءت الشرطة وأجرت التحقيق .

«الازمنة الحديثة» تحذر المستعمرين من مغبة اللعب بالنار

ازمة السويس كشفت دور الدبلوماسية الامريكي غير المشرف وفضحت الاعيبها

موسكو — تحت عنوان « اللاعب بالنار » كتبت صحيفة «الازمنة الحديثة» السوفياتية مقالا افتتاحياً لعددها التاسع والثلاثين الذي صدر مؤخراً ، عالجت فيه مشكلة السويس ففندت حجج المستعمرين وحذرتهم من مغبة التحضيرات العدوانية على مصر .

ومما قالته : « اليوم ، بعد مرور ثمانية اسابيع على انتقال قناة السويس الى صاحبها الحقيقي ، الشعب المصري ، يجب ان يكون واضحاً للجميع ان التأميم لم يضر بمصلحة اي كان من يستخدمون القناة . وهذا ما اثبته الواقع .

تزعم الدول الغربية ان الذي يقلقها هو ضمان « حرية الملاحة » فقط وليس ترميم مراكزها الاستعمارية في مصر . ولكن الذي يبدو واضحاً هو ان قلق الدول الغربية منبعه ، بالضبط ، أن مصر تضمن حرية الملاحة وسير العمل بانتظام وانها تقوم بواجب صاحب القناة ومديرها خير قيام .

وتتعرض الصحيفة إلى « لجنة مستخدمي قناة السويس » فتقول ، على منظمي لجنة القراصنة هذه أن يدركوا ان فكرة هذه اللجنة تتعارض كلياً مع مبادىء إتفاقية ١٨٨٨ . وواضح للدول

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٢)

غداً يسافر رئيس وزراء اليابان الى موسكو

لتنظيم علاقات البلدين الدبلوماسية



طوكيو — يغادر غداً العاصمة اليابانية ، في طريقه إلى موسكو ، رئيس وزراء اليابان ايشيرو هاتوياما لعقد معاهدة السلام السوفياتية اليابانية وإعادة تنظيم العلاقات الدبلوماسية بين القطرين .

ويذكر القراء أن المفاوضات بين وزير خارجية اليابان وزعماء الاتحاد السوفياتي التي جرت في موسكو في النصف الاول من آب لم تنجح لتمسك اليابان بمطالب إقليمية يرفضها الاتحاد السوفياتي .

وقد قرر رئيس الوزراء الياباني السفر إلى موسكو لحل جمود المفاوضات . واقترح أيضاً إعادة العلاقات الدبلوماسية بين القطرين وإرجاء المسألة الاقليمية إلى وقت آخر .

ويظهر أن الاوساط الامريكية تحاول عرقلة الاتفاق السوفياتي الياباني ، وقد جاء في الانباء أن عدداً من نواب الدايت (البرلمان) الياباني من حزب رئيس الوزراء أعلنوا انهم سيبذلون كل ما في وسعهم لمنع سفر رئيس الوزراء إلى موسكو .

ولكن الدلائل تشير إلى فشل الاوساط التي تعمل بوحي الولايات المتحدة في محاولتها نسف الاتفاق الياباني السوفياتي . فالاتفاق يساعد اليابان ويخدم مصالحها كما يخدم قضية السلام العالمي والتعايش السلمي .

برافدا تكتب عن

التقارب السوفياتي اليوغسلافي

نشرت « برافدا » مقالا لمراسلها في بلغراد أتى فيه على تعزيز الصداقة السوفياتية اليوغسلافية وابرز فيه وحدة الرأي في الدولتين بشأن قضايا الساعة الكبرى .

فقال ، في كل مكان في يوغسلافيا يلمس المرء الاثباتات العينية على ان هذه الصداقة آخذة في التعاظم ، فهناك إتساع التجارة والمواصلات وتبادل الوفود بين القطرين . وكل سوفياتي يزور اليوم يوغسلافيا يقرر ان فيها ، تماماً كالاتحاد السوفياتي ، تأييداً اجماعياً لنضال الشعوب ضد نظام المستعمرات . واليوغسلافيون مقتنعون بان تأميم قناة السويس هو من حقوق سيادة مصر المشروعة . ويضيف مراسل برافدا انهم في يوغسلافيا ، كالاتحاد السوفياتي ، يحتجون على اعادة العسكرة في المانيا الغربية ويستنكرون مطاردة الحزب الشيوعي الالماني .

مشروع اسقاط جمال عبد الناصر

ذكرت نيوز ويك الامريكية ان حكومة الولايات المتحدة « اقتنعت » بصدق سياسة بريطانيا وفرنسا الداعية إلى « اسقاط » جمال عبد الناصر من رئاسة جمهورية مصر .

واضافت إن الخلاف الذي لم يحل بين الولايات المتحدة وبريطانيا هو حول الموعد . فامريكا تريد أن تنتظر حتى تسوى أزمة قناة السويس وبريطانيا وفرنسا تريدان أن « تستعطاه » حالا .

وقالت الصحيفة ان السلاح في المعركة لاسقاط عبد الناصر سيكون في الاساس اقتصادياً ! (أي من الممكن ان يكون غير اقتصادي ايضاً) .

ولكن سهى عن الصحيفة ، التي تتحدث عن الموضوع وكأن الامر بيدها ، إن الشعب المصري هو الذي يقرر شؤونه .

أما السلاح الاقتصادي فتعرف النيوز ويك ، وقد ذكرت هذا في عددها بتاريخ ١/١٠/٥٦ ، انه يضر بالغرب اكثر مما يضر بمصر .

مؤتمر حزب العمال البريطاني

بوادر تحول نحو اليسار

بقلم صليبا خميس

عقد في بلاكبول مؤتمر حزب العمال البريطاني التاسع والخمسون في مرحلة انشغال الحكومة البريطانية في أزمة قناة السويس. وفي مؤتمره السنوي هذا عبر حزب العمال عن معارضته لاستخدام القوة وطالب باجراء مفاوضات بين مصر وبين الدول التي تنتفع من استخدام قناة السويس. وهذا الموقف الذي وقفه حزب العمال البريطاني نال تأييد الطبقة العاملة وجماهير الشعب الواسعة في بريطانيا.

ولكن بالاضافة الى هذه القضية تتنازع حزب العمال البريطاني خلافات واسعة. وقد برزت هذه الخلافات بين قيادة النقابات المهنية وبين أعضاء القاعدة في مؤتمر النقابات المهنية الذي عقد في «برايتون» في ايلول الماضي. وتظهر الان ايضاً في مؤتمر الحزب بين القيادة اليمينية وبين أعضاء الحزب.

فزعامة حزب العمال بقيادة جيتسكل تعارض في تأميم فروع حيوية للاقتصاد البريطاني، وتتخذ موقفاً سلبياً معارضاً من العمل المشترك مع الشيوعيين ولا تزال هذه الزعامة تعتقد بوجوب مواصلة السياسة الخارجية الفاشلة من عهد يدن.

وفي الجلسة الاولى لهذا المؤتمر اتخذ المؤتمرون قراراً بالتنديد بسياسة حكومة انطوني ايدن على شكل معالجتها لقضية السويس، والتهديد باستخدام القوة. وقد حاز هذا القرار على تأييد مندوبي المؤتمر البالغ عددهم ١٣٠٤ ويمثلون ٦ ملايين و ٨٠٠ ألف عضو، ولم يشذ عن هذا القرار سوى مندوب واحد.

أما فيما عدا قضية السويس التي وحدت موقف حزب العمال فالتباعد شديد بين القيادة وأعضاء القاعدة.

فكما هو معلوم اضطر أتلي للتنازل عن قيادة الحزب بعد الفشل الذي أصاب حزب العمال في انتخابات سنة ١٩٥٤. وجيتسكل الذي خلف أتلي في القيادة فشل هو ايضاً في كسب شعبية بين صفوف القاعدة، فمن المعروف عنه، انه أيد سياسة حكومة المحافظين في المرحلة الاولى من ازمة قناة السويس مما اثار السخط في صفوف الحزب وقد اضطره هذا السخط الى التراجع عن هذا الموقف.

وقد أسدل جيتسكل لنفسه ايضاً كثيراً بما ابداه من شعور غير ودي لقادة الاتحاد السوفياتي في الحفلة التي اقامتها قيادة حزب العمال ترحيباً ببلغانين وخروشتشوف أثناء زيارتهما لبريطانيا هذا العام.

ومعارضة الطبقة العاملة لسياسة قيادة حزب العمال، تظهر في الاساس في معارضة القيادة لتأميم وسائل الانتاج حسب «النظرية الجديدة» التي وضعتها قيادة حزب العمال اليمينية عن «اشتراكية القرن العشرين» لتكون برامجاً لحزب العمال يعتبر التأميم في نظر هذه الديماجوجية الاصلاحية طريقاً نحو «الديكتاتورية»... وهذا التصور الكاريكاتوري للاشتراكية تضعه هذه القيادة لتجريد الطبقة العاملة من سلاحها الايديولوجي أمام مهام الساعة التي تواجه الطبقة العاملة البريطانية.

وتبدي الطبقة العاملة في بريطانيا معارضة شديدة ايضاً لسياسة حكومة المحافظين الاقتصادية والداخلية. وقد عبرت عن هذه المعارضة في مؤتمر النقابات المهنية الذي عقد في «برايتون» منذ فترة وجيزة. فقد طالب العمال من الحزب عدم الاقتصار على اتخاذ موقف «معارضة لحكومة صاحبة الجلالة»... بل شن نضال داخل البرلمان وخارجه ضد الضرائب الجديدة، ومراقبة أسعار الحاجيات الشعبية، ومعالجة النتائج الخطيرة الناجمة عن استخدام الوسائل الاوتوماتيكية في الانتاج التي يتسبب عنها بطالة فاحشة.

ويناضل ممثلو النقابات المهنية الذين يتمتعون بتمثيل واسع داخل مؤتمر حزب العمال، من أجل تحقيق مقررات مؤتمر «برايتون» تحت ضغط جماهير القاعدة في هذه النقابات.

ومن الجدير بالذكر ان أعضاء حزب العمال المنظمين في الحزب بشكل فردي، قد انخفض من مليون و ١٦٥ الفاً في سنة ١٩٥٤ الى مليون و ١١٦ ألفاً الان. ولكن بالاضافة الى هؤلاء يضم حزب العمال ايضاً منظمات مختلفة داخل صفوفه، مثل النقابات المهنية، والتعاونيات.

ويزداد الان نفوذ الكتلة اليسارية في حزب العمال التي يترأسها بيفان وتضم كروسمان وبربارا كاسل وآخرين. وقد نجح بيفان لاول مرة في انتخابه أمين الصندوق داخل اللجنة التنفيذية لحزب العمال.

ففروع الحزب المستقلة تؤيد وجهها هذه الكتلة التي يتزعمها بيفان. ويؤيد أعضاء هذه الكتلة الاتصال بالحركة الشيوعية كما انهم ابدوا موافقتهم على قرارات المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، ويطالبون أيضاً بمعارضة فعالة لسياسة حكومة ايدن.

ويؤيد الزعامة اليمينية قادة النقابات المهنية، ولكنه طرأ في الآونة الاخيرة تطور نحو اليسار في صفوف هذه الزعامة وفي داخل قيادة النقابات المهنية. وقد عزز هذا التطور موقف بيفان ورفاقه الآخرين. وهذا يجعل وضع جيتسكل في قيادة الحزب غير مريح ويضعف من نفوذ القيادة اليمينية.

تضطر عمال بريطانيا للنضال من أجل مصالحهم الحيوية، بالرغم من انهم لم يستطيعوا حتى الان الاستفادة من هذه الاوضاع لتحسين أوضاعهم تحسيناً جوهرياً بسبب سيطرة الاتجاهات الاصلاحية والايديولوجيا البرجوازية على قيادة حزب العمال والنقابات المهنية.

ومما لا شك فيه ان بريطانيا تقف اليوم على أبواب صراع طبقي عنيف. فقد تركت هذه الحقيقة طابعها على مؤتمر النقابات في «برايتون» وتبحث بوضوح في مؤتمر الحزب الحالي.

اخي في الشرق ...

بقلم انور السادات

صدرت صحيفة الجمهورية بهذه الافتتاحية التي كتبها أنور السادات رئيس تحرير الجمهورية، في عشية مؤتمر لندن الاول لبحث مشكلة قناة السويس. وقد صدر فيها عن عاطفة فياضة، جعلتها شعراً منثوراً

اخي في الشرق..
في الهند وفي الصين..
واندونيسيا..
وفي بورما وملايو..
وفي سيلان والافغان..
وايران وباكستان..
اكتب لك يا اخي هذه الكلمات وانا جالس على ضفة القناة..
انني اليوم في اجازة..
وقد قدمت الى هذا المكان لانشد الراحة..
انه مكان حبيب الى قلبك بقدر ما هو حبيب الى قلبي..
والسلام يرفرف هنا..
على ضفاف القناة..
اخي في الشرق..
ان مصر كلها تحرس اليوم القناة..
فهي الطريق اليك يا اخي..
انني احمل السلاح وانا في الاجازة..
لكي اؤمن الطريق اليك يا اخي..
ولكي يظل السلام..
يرفرف على ضفاف القناة..
وهم يريدون الحرب..
لقد عرفتم يا اخي..
وعرفتهم ارضك المقدسة في الصين..
اشراراً وانجاسا..
وعرفتهم جبالك ووديانك السمحة في اندونيسيا..
لصوص الارض والمال..
وخبرتهم ارضك الطيبة الوادعة في الهند..
وكم سلبوك من مال..
وقاتلتهم جبالك وفرسانك في الافغان..
زهاء القرن شجعانا..
وضاقت بهم الدلتا وانهارك والادغال في بورما..
وقد سرقوك اجيالا..
اخي في الشرق..
في مصر عرفناهم..
بلوناهم..
طردناهم..
وان عادوا شفينا النسل..
للاحرار في الهند..
والاحرار في الصين..
وللاحرار في بورما..
وللاحرار في البونشاك..
سنسقيهم بسقياهم..
وسنؤدب شقواهم..
لكي نؤمن الطريق اليك يا اخي..
ولكي يظل السلام..
يرفرف على ضفاف القناة..

«من على ضفاف القناة»

من الاماكن التي زرناها وتركت في نفوسنا أثراً قوياً، كانت «الاكاديمية المركزية للاقليات القومية» التي تقع في القسم الغربي من الناحية بيكين وعلى بعد عشرة كيلو مترات من مركزها.

لقد زرنا هذه الاكاديمية برفقة الوفدين الدنماركي والنيبالي فاستقبلنا هناك بحفاوة كبيرة بالغة.

تشمل هذه الاكاديمية ١٠ بنايات وفي قاعة فخمة في إحدى هذه البنايات جلسنا نستمع إلى نائب مدير الاكاديمية الرفيق تشو كيلي تي يحدثنا عن تاريخ الاكاديمية وأهدافها، وخلال هذه الجلسة قدم لنا الشاي الصيني الاخضر (بدون سكر) وأجيب على أسئلتنا.

تعيش في الصين عشرات الاقليات

رسالة من الصين

في اكاديمية الاقليات

بقلم فؤاد خوري

عضو وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي

القومية. إن عددها يصل إلى ٣٥ مليون نفس، أو ٦ بالمئة من مجموع السكان، لقد كانت هذه الاقليات حتى التحرير في ١٩٤٩، متأخرة جداً ولكنها منذ ذلك الحين أخذت تتطور بسرعة كبيرة. إن ٧ بالمئة فقط من هذه الاقليات القومية كان لها لغة تكتب.

وأقامت الحكومة ١٨ اكاديمية بينها الاكاديمية التي زرناها بغية المساعدة على رفع المستوى الثقافي لهذه القوميات المختلفة، والقضاء على الفروق التي تراكمت بسبب التمييز القومي والاضطهاد ولا سيما على أيدي رجعية الاكثرية الهانية.

ويتعلم في هذه الاكاديمية ٢٠٣٠٠ طالب من أبناء ٥٠ قومية. وضوئت هؤلاء الطلاب هم فتيان. والطلاب ينالون مجاناً مسكناً ومعيشة ويتقاضون ٢٤ «يناً» للواحد في الشهر بالاضافة إلى المساعدة المالية التي يتقاضونها من أجل شراء الملابس القومية. ومما يدل على الاهمية الخاصة التي تبديها الحكومة حيال هذه الاكاديمية ان طلاب الجامعات العادية يتقاضون ١٢ «يناً» في الشهر للواحد.

وهذه الاكاديمية تمكن طلابها المتدينين، مثل المسلمين والبوذيين، من القيام بشعائرهم التقليدية في الاكل ونواحي الحياة الاخرى. لقد زرنا غرفتين في هذه البناية تخصصين الاولى جامعاً والثانية مكان عبادة البوذيين.

لقد كانت العلاقات بين أبناء القوميات المختلفة غير ودية بادىء الامر وفرضت جواً من الاحتكاك والفرقة في الاكاديمية. ولكن تدريجياً زالت تلك العلاقات واقتلعت من الجذور. واليوم بفضل السياسة العامة والتثقيف في الاكاديمية، تنتشر الصداقة والاخوة.

لاي هدف أقامت الحكومة الشعبية هذه الاكاديمية؟

تشتمل الاكاديمية على صف تحضيري ثم ثلاثة أقسام. القسم الاول للتثقيف السياسي وتخريج كادر للحكومة والحزب والواجهات الاخرى. أما القسم الثاني فيدرس اللغات. وفيه تترجم مواضيع مختلفة من لغة إلى أخرى وتجري فيه أبحاث من أجل ابجدية واسلوب كتابة لتلك اللغات التي لم تكن تكتب. وفي القسم الثالث يدرس التاريخ ونشوء القوميات.

ومنذ حزيران ١٩٥١، حينما اقامت الحكومة هذه الاكاديمية، تخرج ١١٠٠ طالب وهم الآن يعملون في الحكومة والحزب أو يواصلون علومهم في الجامعات الاخرى ومنهم من يقوم الآن بأعمال البحث العلمي.

إن لغات عديدة لم تكتب ابداً ولكنها اليوم تكتب وتقرأ. ومن بين هذه اللغات، لغتان، حاسكية ويغورسية، تكتبان من اليمين إلى اليسار وبحروف عربية. حينما سمعنا عن المساعدة التي تقدمها الحكومة وشعب الصين الذي تؤلف الاكثرية إلى هذه الاقليات، مثلت أمامنا الذكرى القاتمة لسياسة الاضطهاد القومي التي تنتهجها حكومة إسرائيل حيال الاقلية العربية في أسرائيل. فبينما الحكومة الشعبية تخلق أساليب الكتابة للغات الاقلية القومية، تعمل حكومة إسرائيل على تجهيد اللغة العربية وبينما حكومتنا تضغط على الاقلية العربية وتستغلها من ناحية اقتصادية تعمل الحكومة الشعبية الصينية كل ما في وسعها لاسعاد الاقليات القومية.

ولنأخذ مثلا منطقة زينكيانغ. لقد زاد انتاجها الصناعي ١٤٠٥ مرة عما كان عليه في ١٩٤٩، وزاد انتاج الصوف بـ ٨٧ بالمئة، وزادت المناطق المروية بـ ٦٥ بالمئة.

ومن ابناء الاقلية المنغولية في الصين هناك ٧٧٢ ألف تلميذ في المدارس الابتدائية وهو يزيد بـ ٦٠٥ اضعاف عما كان عليه في سنة ١٩٤٩.

وفي الاكاديمية ٤ طلاب من أبناء اقلية قومية في جنوب الصين اسمها أولن تن لا يتجاوز عددها ألفي نسمة..

ويشغل أحد مباني الاكاديمية معرض فيه، الازياء والاسطوانات الموسيقية والزينة والاثاث، تدل على مراحل تطور كل أقلية قومية في الصين الشعبية. ولما قادتنا مرشدتنا إلى قسم الملابس في المعرض شاهدنا أن من بين المعروضات لباساً يشبه اللباس الذي ترتديه ولما قلنا لها ذلك وان اللباس جميل حقاً احمر وجهها. ان هناك صوراً لطلاب كثيرين لا يزالون في الاكاديمية، معلقة في أماكن مختلفة. وهم يظهرون فيها بألبستهم القومية.

وحينما انتهت زيارة الاكاديمية شكر الرفيق ماير فلنر المسؤولين وذكر أن حزبنا سيبدي اهتماماً خاصاً بالخبرة الصينية في القضاء على التفرقة والتمييز وعدم التفاهم بين الاقليات القومية المتحدة

وبالحفاوة والحرارة اللتين استقبلنا بهما ودعنا نائب مدير الاكاديمية وصحبه.

وواثقين بصحة سبيل حزبنا من أجل الوحدة اليهودية العربية والسلام، لوحنا بايدينا مودعين اساتذة الاكاديمية متمنين حماساً واثراً طيباً.

الصين الشعبية في ارقام

بمناسبة الاحتفال بالذكرى السنوية السابعة لقيام جمهورية الصين الشعبية ننشر فيما يلي بعض الاحصاءات عن تقدم الاقتصاد القومي في هذه الجمهورية الشعبية العظيمة.

	١٩٤٩	١٩٥٥
انتاج القمح	١٣٠٨ مليون طن	٢٣ مليون طن
« الرز	٤٨٠٦ « «	٧٥٠٨ « «
« الشمندر وقصب السكر	٢٠٨ « «	١٠٠٣ « «
عدد رؤوس البقر	٤٣٠٩ مليون	٦٣٠٦ مليون
انتاج السمك	٠٠٢ مليون طن	٣٠٦ مليون طن
« الفولاذ	٠٠٢ « «	٢٠٨ « «
« الاسمنت	٠٠٦ « «	٤٠٥ « «
« الفحم	٣١ « «	٩٣٠٢ « «
« البترول	٠٠١ «	١ « «
« الكهرباء	٤٠٣١ مليون كيلوات ساعة	١٢٠١ مليون كيلوات ساعة
« الماكنات	١٩٠ مليون «	٣٠٤٠ مليون
نسبة انتاج وسائل الانتاج في الانتاج العام	٢٨٠٨ بالمئة	٤٥ بالمئة
نسبة انتاج امتعة الاستهلاك من الانتاج العام	٧١٠٢ «	٥٥ بالمئة
نسبة ملكية الدولة	٣٤٠٢ «	٦٣٠٦ «
« الملكية التعاونية	٠٥ «	٤٠٤ «
« « المشتركة	٢ «	١٦ «
« « الفردية	٦٣٠٣ «	١٦ «

دعاء

زار القاهرة مؤخراً الحاج برهان شهيدي، رئيس البعثة الصينية الذي عاد من الاراضي المقدسة بعد ان أدى فريضة الحج. وقابله الصحفيون وسألوه عن الانطباعات التي تركتها في نفسه هذه الزيارة..

فأجاب الحاج برهان وهو يضع باطن يده اليمنى فوق باطن اليسرى قائلا،
كان من أسعد لحظات حياتي..
تلك التي وقفت فيها على جبل عرفات وابتهلت إلى الله كثيراً.

وابتسم الحاج برهان شهيدي..
ابتسم في سعادة طفل صغير.
واكمل حديثه..

كنت بجوار النبي محمد حين اعلن الرئيس جمال نبأ تأميم شركة قناة السويس.

وحين اعلن الاتحاد السوفياتي نبأ خفض قواته المسلحة.

واتجهت الى الله.

دعوته ان يحفظ مكاسب الشعب المصري الشقيق ان يزيد حكومته قوة وصلابة أمام قوى الاستعمار وحفظ للعرب الرجل الحكيم جمال عبد الناصر.

ودعوته الا تقع حرب جديدة.

وان نعيش بلا حروب وبلا مجاعات، وبلا دمار وبلا يتامى وبلا أطفال مشردين وأرامل جائعات وامهات ثكالى.

ونزلت من عيني الحاج برهان دمعة..

وعاد يقول وصوته حزين بعيد.

دعوته أن ينصر الشرفاء الذين هبوا يؤيدون مصر وحقوقها.. والشرفاء في آسيا وأفريقيا والغرب والشرق الذين يعملون من أجل أبنائنا.

دعوته أن يهدىء من روع العاملين على زيادة حدة التوتر الدولي، ويعملون لتشغيل المصانع الحربية ويلهون بتفجير القنابل الهيدروجينية.

ودعوت لبقية شعبي في فرموزا بالقوة حتى ينال استقلاله.

ودعوت للشعوب المناضلة المحاربة من أجل حريتها بالنصر.

وقام الرجل الصيني المسلم وصلى ركعتين.

طرائف

«مرضاء ملوك» و«امراء»!

طردت الشعوب بعد الحرب العالمية الاولى والحرب العالمية الثانية أغلب الملوك والامراء في أوروبا الذين كانوا يعيشون طفيليين على دمائها.

ولكن هؤلاء الملوك السابقين والامراء لا زالوا يحافظون على «تقاليدهم»! وهم يتزاوجون فيما بينهم وقد ألفوا «نقابة» لهم... هدفها المحافظة على «كيانهم»!!

وفي الايام الاخيرة جرى معرضان لهؤلاء النبلاء الذين يحلمون بالعودة إلى العروش... وسينتظرون إلى ما شاء الله... والمنتظر أن يزيد عدد اعضاء «نقابة» الملوك والامراء السابقين.

اما المعرض الاول فقد جرى قبل ثلاثة اسابيع حين احتفل بزواج المطالب بعرش الهابسبورج (النمسا - المجر) وحضر الحفل ٢٠٩ ملكاً واميراً واميرة.

اما المعرض الثاني فقد كان على متن «اغليوس» وقد كان يقل ١٥٠ أميراً وأميرة وقام برحلة بحرية في البحر الابيض المتوسط نظمها ميكوس النيونيه اليوناني صاحب أحواض بناء السفن.

قصة مصرية

اللافتات في الحكومة

بقلم عبد الحميد جوده السحار

وضع العم أمين رجله لاول مرة على عتبة وزارة من الوزارات ودخل وهو يتلفت في وجل، فما دخل وزارة ابداء فهو رجل تاجر، قضى عمره في حانوته، لا يعرف الحكومة، ولا تعرفه الحكومة إلا أن تطالبه بأداء ضرائبها، فيدفع ما يطلب منه دون اعتراض، ويحمد الله على انه انتهى من الحكام بسلام. والعم أمين رجل طيب لا يعرف طريق مقر الشرطة أبداً، فإذا طالب هناك لمخالفة من المخالفات، انطلق مسرعاً مضطرباً، يحوقل ويدعو الله ان يكشف عنه الغمة التي نزلت به، فأبغض ما ينغصه هو الاتصال برجال الحكومة، فهو يعتقد أن الاتصال بهم بلاء يمتحن الله به عباده.

صعد العم أمين بضع درجات، فراح قلبه يقفز في صدره، وسح رليساً ينهر ساعياً من السعاة، فقاس قلبه، واحس به يسقط في رجليه، فراح يلعن ذلك اليوم الاغبر، الذي استولت فيه الحكومة على بضاعة من عنده، فاضطر بعد أن انقضت أشهر دون أن يعلم عن بضاعته شيئاً، أن يجيء المطالبة بثمنها، وما كان يدور بخلده أن الحكومة العظيمة لا تفترق من زبائنه من الموظفين الذين يروغون أشهراً من دفع ما عليهم، وكان يحس أن المبلغ سيدفع له عقب تسلم البضاعة فوراً، ولكن الايام مرت والمبلغ نائم في خزانة الحكومة في الامن والصون.

انطلق العم أمين في ممر طويل، وراح يتذكر اسم القسم الذي اخبره ان يستفسر منه عن مآل ماله، فتذكر اسمه، ولمح ساعياً يرتدي ملابس صفراء، زينت بأزرار نحاسية لامعة، فتقدم منه في تهيب، وسأله في أدب،

— قسم الصرفيات من فضلك؟

فأشار الساعي إلى حجرة في نهاية الممر بكبرياء، ولم يفتح فمه بكلمة، كأنما يخشى أن تفر الآلىء من فيه إذا ما فتحه، فشكره العم أمين، وانطلق في الممر وهو يغمغم،

— مالنا وقسم الصرفيات، كنا في محلنا مكرمين، وكانت بضاعتنا عندنا، ولكن ما باليد حيلة، هكذا شاء الله، والحمد لله الذي لا يحمد على مكروه سواه.

وبلغ الحجرة التي أشار إليها الساعي، ورأى على جانبها لافتة نحاسية كتب عليها، «قسم الصرفيات» وهم بالدخول ولكنه رأى لافتة كبيرة على الباب بخط كبير، «ممنوع الدخول بأمر سعادة وكيل الوزارة». فنظر العم أمين إلى اللافتة في ذهول وسأل نفسه، «من اين إذن نصرف مالنا إذا كان الدخول ممنوعاً» وراح يتعجب ويجيء أمام الغرفة في تبرم وضيق، وهم أكثر من مرة بأن يعود من حيث أتى، ولكنه تذكر انه باع للحكومة بأكثر من ألف جنيه منذ أكثر من ستة أشهر، فكيف يعود وقد أخبره الموظفون من زبائنه، انه إن لم يجر وراء المبلغ ويطالب به، فسيصله بعد سنوات إن شاء العلي القدير، وراح يفكر فيما كان يحدث لو أن هذا المبلغ كان رأس ماله كله، أكان يغلق حانوته، ويعلن إفلاسه، ويقدم دفاتره؟ وما تذكر هذا حتى ازداد غيظه، وعزم على اقتحام باب قسم الصرفيات، وليكن ما يكون، ولتفعل به الحكومة ما تشاء،

وهم بدفع الباب، ولكن خانته شجاعته، وتعوذ بالله من الشيطان الذي وسوس له بهدم باب الحكام بلا استئذان، ورأى فراشاً جالساً بالقرب من الباب، وقد ألقى إغفاءة خفيفة فتقدم منه وهمس خشية أن يزعجه، او يكدر مزاجه الرقيق، «من فضلك». فرفع الفراش عينين محمرتين وزام، «نعم» فقال العم أمين في رقة،

— لي مبلغ بسيط هنا، واحب ان...

وقبل أن يتم العم أمين حديثه، قال الفراش،

— ادخل، سل الـ...

وعاد إلى إغفاءته ثانية، وراح العم أمين يتطلع إلى اللافتة الكبيرة التي تحرم الدخول بأمر سعادة الوكيل، وهم أن يهز الفراش، ليشير له إليها، ولكنه دفع الباب ودخل، وقد اطمأنت نفسه بعض الاطمئنان، فما كان يظن ان معضلة الدخول تحل هكذا سريعاً، ووجد نفسه في حجرة طويلة، قد رصت المكاتب على جانبيها، وجلس في الصدر رجل كبير ابيض الشعر، فنظر إليه، ووقع نظره على لافتة عالية فوق رأس الرجل، كتب عليها بخط جميل كبير، «وقتنا للعمل»، وكان الرجل غارقاً في قراءة صحيفة من صحف الصباح، فأدار العم أمين عينيه في المكان، فرأى اثنين جالسين على مكتب واحد، يتناولان الافطار، وآخر يرشف من فنجانه قهوة، ويشد انفاساً من سيجارة امامه، ومكتبين خاليين، واستقرت عيناه ثانية على اللافتة، واعاد قراءتها «وقتنا للعمل» فعجب، وسار إلى الرجل الكبير، حتى اذا بلغ مكتبه، وقف صامتاً ينتظر ان يفرغ الرجل من قراءة الصحيفة التي في يده، واستمر الرجل في القراءة، وانقضى وقت كبير، فضاق صدر العم أمين. ولكنه كظم غيظه، ولم يجرؤ على ان يقطع قراءته، حتى لا يضايق السادة الكرام، واخيراً وضع الرجل الصحيفة على المكتب واعتدل في كرسيه، فاطمأن العم أمين، فقد فرغ له، وهم بالسؤال، ولكن الرجل قال، «والله هذا أمر عجيب» فارتجف العم أمين، وظن ان الرجل مبهوظه على الاعلانه الفرقة المقدسة، فهم بالفرار، ولكن الرجل استمر في حديثه، «أمر عجيب حقاً، كان معي حتى التاسعة مساء صحيحاً معافى، واقرأ نعيه في الصباح! مسكين اسماعيل بك، كنا زميلين في المدرسة، وسافرنا الى السودان معاً، وابتدأنا في درجة واحدة، ولكنه كان محظوظاً فطفر وطفر، ووصلت أنا في القرار، مسكين اسماعيل بك، بل المسكين أنا، بل المسكين هو، فما أخذ معه شيئاً، والله لخيل الي ان الدنيا تخدعنا جميعاً، كنا انا واسماعيل بك..

واستمر يقص قصته ويعيد، وانقضى نصف ساعة او يزيد، والعم أمين يتميز غيظاً، ومما زاد في مضايقته انه كان مضطراً الى مجاراة مرؤوسي الرجل الذي كان يقص، فكان يهز رأسه مثلما يهزون ويبتسم عندما يبتسمون، ويمصمص بشفتيه مثلهم عندما يمصمصون، وانتهى الرجل من قصته الملة، ونظر الى الواقف امامه في عجب، كأنما لم يره قبل الساعة، وسأله، «نعم» فابتدأ العم أمين في سرد قصته بعبارات مرتعشة بعض الشيء،

— استولت الحكومة من ستة اشهر على بضاعة من...

فأشار الرجل الى مكتب بالقرب من الباب، وقال،

— هناك.

واتجه العم أمين الى المكتب المنشود، فألفى موظفاً غارقاً في ملفات كثيرة، لا يكاد رأسه يظهر منها، ولما وقع شأنه لافتة كتب عليها «ممنوع الاستعلامات»، فوقف برهة لا يجرؤ على ان يحرك ساكناً. وقام الموظف دون ان يلتفت الى الواقف أمامه، وانطلق الى التلفون، وادار قرصه، وراح العم امين يرقبه، فالفى اساريره تنبسط، ثم يبتدىء في الحديث، «آلو.. لولو.. صباح الخير يا لولو.. اين كنت بالامس؟ كنت في جهنم.. جهنم الحمراء.. ها، ها، ها.. لا فرق بين البلد وجهنم.. لا اطيق البعد عنكم يا روحي».. ووقع نظر العم امين على لافتة فوق التلفون، كتب عليها، «للمحادثات المصلحية فقط» وعاد الموظف الى مكتبه بعد انتهاء المحادثة المصلحية الهامة، فابتسم العم امين له ابتسامة عريضة، ولكنه لم يلتفت اليه، وجلس يقلب في الاضابير المكدسة امامه في إهمال، وجل صبر العم امين، فتشجع ونطق، «تسمح يا سعادة البك»، فاعتدل البك في جلسته، وقال في غطرسة،

— نعم.

فقال العم امين في ادب،

— استولت الحكومة من ستة أشهر على بضاعة من عند محسوبك امين عبد العال، وجئت لاستفسر عن...

— سل في قسم المفقودات.

فخرج العم امين يلعن غيظاً، ويلعن اليوم الذي اضطره الى مقابلة السادة الكرام، وراح يسأل عن قسم المفقودات، فدلوه عليه، فانطلق حتى بلغه، فرأى على بابه لافتة من اللافتات

(البقية على الصفحة الثالثة عمود ٥)

لا حرب!

«على الشعوب ان تقرر، لا حرب» - هذا هو أحد النداءات الرئيسية التي اصدرها الاجتماع الماضي اليهودي - العربي «للسلام والمساواة» في حيفا. ولا يسع كل محب للسلام، كل محب لشعبه وأمن بلاده، إلا ان يؤيد هذا النداء. ونحن الشيوعيين من كل قلوبنا وبكل قوتنا نؤيده ونناضل من أجل تحقيقه، وليحترق المستعمرون وأعوانهم الأرم!

ولكن، أليس من المنتظر ان يؤيده ويعمل من أجل تحقيقه، على الاقل، هؤلاء الذين أصدروه وعقدوا من اجله إجتماعاً ونادوا به؟ أليس من المنتظر أن يقوم المبام بتأييد هذا النداء؟

فمن المؤسف والمحزن ان قادة المبام، بسياستهم المعلنة وبما تنشره صحفهم يعملون ضد هذا النداء ويؤيدون الاعمال الحربية في العلاقات الاسرائيلية - العربية. ان تأييد «عل همشمار» و«المرصاد» الحماسي للغارات العسكرية المنظمة والرسمية إلى ما وراء الحدود، هو تأييد لسياسة الحرب ورفض لمبدأ «لا حرب». فحتى لو لم ندخل في معالجة الاسباب الحقيقية والاساسية لحوادث الحدود، ماذا نسمي قيام فرقة عسكرية نظامية وبلواء رسمية من حكومتها، بالغارة على اراضي دولة أخرى. الاعمالاً حربياً؟ ما هي الاعمال الحربية، في نظركم يا محرري «عل همشمار» و«المرصاد»؟ ابدوا!؟

انتم طلاب سلام واخوة شعوب ومن أجل هذا تعقدون مؤتمرات وتعلنون ان على «الشعوب ان تقرر، لاحرب». فكيف يتلاءم هذا مع تأييدكم سياسة «الانتقام» والغارات العسكرية؟ هل توطد هذه السياسة مركز بلادنا في الشرق الاوسط أم مركز الاستعمار؟

تقولون إن أعمال الانتقام «تردع المعتدين». ولكن انتم انفسكم تعترفون في صحفكم أن المستعمرين هم المنظمون الاساسيون والمنهون الاساسيون لحوادث الحدود. فهل اعمال الانتقام تردع المستعمرين أم هي مبتغاهم؟

واسألوا انفسكم - بينكم وبين انفسكم - ماذا يكون أثر هذه الاعمال على الشعوب العربية، هل تزيد هذه الاعمال في رغبتها في السلام؟

سارت في بلادنا جنازات شبان يهود سقطوا في حوادث الحدود. هذه الجنازات زادت في الحقد وزادت في الخلاف. فهل من الصعب أن تتصوروا الاثر الذي تتركه جنازات شبان عرب مماثلة في البلاد العربية؟ فالى أين نصل إذا استمرت هذه السياسة؟ هل نحقن بذلك دماً أو نحقق سلاماً؟

أيها الزملاء المباميون! ليست شطارة أن يسير الانسان مع تيار التحريض القومي وأن يسكر مع السكارى. فهذا لا يتطلب شجاعة الانسان ولا إخلاصه لشعبه. الشجاعة ان يقف الانسان في وجه التحريض القومي وأن يبقى صاحياً!

لماذا لا تفكرون إلا بيومكم المحشو ببارود الاستعمار وبالخلافات بين الشعوب؟ ألا تستطيعون أن تطلوا بعد يحل فيه السلام بين إسرائيل والبلاد العربية؟ كيف ستفسرون عندئذ مواقفكم اليوم؟ كيف ستفسرون - لشعبكم - تأييدكم لسياسة الغارات العسكرية؟

«على الشعوب أن تقرر، لا حرب»! معنى هذا ان على الشعوب، وعلى أحزابها، أن تناضل ضد الاعمال الحربية كوسيلة لحل الخلافات بين الشعوب. فهل شعاركم نقية في هذا المجال؟ إننا نطلب منكم أن تفسروا لنا كيف يتلاءم هذا الشعار مع تأييدكم للغارات العسكرية الحربية، عبر الحدود؟

ومن أجل هذا لا نطلب منكم نقلنا بالسيارات على حسابكم إلى اجتماع في حيفا ولا انفاق عشرة آلاف ليرة تكاليف للاجتماع.. بل نطلب مقالاً توضيحياً في عل همشمار - على شرط ان تنشروه ايضاً في المرصاد، لا كما نشرتم مقال اليعازر بيري الذي رفضتم، على الرغم من رجائنا، نشره في المرصاد - ولا مانع عندنا أن يكون المقال بقلم رستم البستوني، أو بقلمه دون توقيعه...

كل ما نرجوه، إننا نرجو عليكم: الا تختبئوا وراء حجة «الدفاع عن النفس». ولا واحد منا ينكر على إسرائيل حقها المقدس، مثل كل الدول، في الدفاع عن نفسها.

كلنا متفق على ان اطلاق النار على الجمهور الاسرائيلي في رامات راحيل لايتلاءم مع مبدأ «لا حرب». فالذي نريد أن نستوضح عنه هو ما يلي: هل حسان تتلاءم مع مبدأ «لا حرب»؟

(جهينة)

شركة الكهرباء توزع ارباحاً على مساهميها ٣ ملايين و ٦٠٠ الف ليرة

الحكومة توافقها على زيادة سعر الكهرباء، وزعامتا المبام واحدوت هعبودا تؤيدانه!

تل ابيب - لمراسلنا - شهد مطلع الشهر الحالي هجوماً حكومياً جديداً على مستوى معيشة العاملين وجماهير الشعب. فاللجنة الوزارية الاقتصادية قررت زيادة اسعار الكهرباء ١٢ بالمئة للاستهلاك التجاري. وبدأ العمل بهذه الزيادة من يوم الاثنين الماضي.

وباقرار هذه الزيادة ويده تقليلها تبين مرة أخرى ان حديث الحكومة عن «توطيد الاسعار» ليس سوى حديث يقصد به الامعان في التضليل والتمويه.

كيف جاءت هذه الزيادة؟

ادعت الشركة بانها تتوقع عجزاً مالياً كبيراً في صندوقها لسنة ١٩٥٦/١٩٥٧ وسارعت الحكومة إلى تقديم مساعدتها للشركة فقررت الزيادة..

ولكن..

ستوزع الشركة مليون ليرة أرباحاً على اصحاب الاسهم التأسيسية بمعدل ٤٠٠ بالمئة!

وستوزع ايضاً مليونين و ٦٠٠ الف ليرة!!

اي ان الشركة تريد أن تحافظ على أرباحها على حساب جماهير المستهلكين.

مبام واحدوت هعبودا يؤيدان..

وجدير بالذكر هنا ان زعامتي المبام واحدوت هعبودا المشتركتين في الحكومة قد أيدتا هذه الزيادة بعد أن حكانتا قد ايدتا قبل ذلك زيادة أجور السفر في الباصات. وموقفهما هذا قد ادى إلى استغراب كبير حتى في أوساط حزبيهما، فأعضاؤهما يتساءلون، بحق، أين ذهبت وعودهما بعدم الاعتداء على مستوى معيشة جماهير الشعب؟

إن زيادة أسعار الكهرباء ليست إلا حلقة من هجوم الحكومة والبرجوازية الكبيرة على مستوى المعيشة، ومن السياسة المعادية للعمال وجماهير الشعب، والخروج من نطاق هذه الحلقات يقتضي تشديد النضال لتغيير سياسة الحكومة هذه.

اللافتات في الحكومة (بقية)

المتهمة، كتب عليها، «ممنوع الدخول» فلم يأبه لها، فقد علم ان اللافتات في الحكومة ككشف المسعرة عند التاجر، لا بد من تعليقه ولا يعمل به، فدفع الباب، ودخل، فوجد أناساً كثيرين ينشطون ملفات كثيرة، والتفت إلى جواره، فرأى لافتة كتب فيها «ممنوع علماً بأنا اخذ ملفات»، وخطر له خاطر، فأخرج من جيبه قلماً واضاف، «بأمر سعادة وكيل الوزارة»، وابتعد عن اللافتة، وراح يقرؤها من بعيد، واحس ارتياحاً، وغمغم، «هكذا افضل، لقد اصبحت لافتة كاملة»، وانطلق يتفرس في وجوه الموظفين الكثيرين الذين يعملون في هذا القسم الكبير، فوقع نظره على احد زبائنه، فأسرع اليه، وحياه، فنهض الموظف، وبش في وجهه، وقال له:

— ما جاء بك الى هنا يا عمي امين؟

— لي موضوع بسيط، فقد استولت الحكومة من ستة اشهر على بضاعة، ولم افبض ثمنها حتى الان.

— انتظر حتى اعود.

وقام الموظف ولم يغب طويلاً، وعاد وقال للعم امين:

— الاوراق امام السكرتير المالي.

— متشكر، وهل تتأخر الاوراق عنده كثيراً؟

— المسألة مسألة حظوظ.

— ان كانت مسألة حظوظ فالمطمئن، وليعوضنا الله خيرا في مالنا.

فضحك الموظف وقال:

— اطمئن سيصلك (شيك) قريباً.

وسلم العم امين وخرج، ولقد عزم على العودة من حيث أتى. وفيما هو يقطع الممر الطويل، وقع نظره على لافتة كتب عليها، «السكرتير المالي»، فوسوس له شيطانه، «لم لا يدخل على السكرتير المالي ويرجو منه ان ينهي اوراقه المعطلة»؟ واعجبته الفكرة، فيمم صوب الغرفة، ووقع بصره على اللافتة المتيمة، «ممنوع الدخول»، فابتسم ونظر إليها، كأنما يقول لها، «اني ادرى الناس بقيمتك»، واندفع صوب الباب، ودفعه ودخل، دون ان يلتفت الى الساعيين الواقفين بالباب، وقبل ان يقطع في الغرفة خطوات احس بيدين توضعان على كتفه، وتجذبانه الى الخارج، ولما صار في الممر، اخذ هذا يدفعه في صدره، وذاك يجذبه في كتفه، وهذا يصيح، «أوكالة هي؟»، وذاك يهتف، «كيف تقتحم الباب وتدخل بلا استئذان؟» وتصل الاهانات صابراً، وما ان واتته فرصة الروغان حتى انفلت، وترك الوزارة وهو يعجب في نفسه اشد العجب من الحكومة ولافتات الحكومة.

الحكمة تنظر في قضية اغتيال صاحب المقهى العربي

هذا هو الذي قتل ابي وطعنني ٣ مرات بالسكين (ابن القتيل)

الرملة - لمراسلنا - بعينين مغرورقتين بالدموع قال ابن صاحب المقهى العربي في الرملة الذي اغتاله مجرمون سفلة: «ان تسفي خضوري، هذا الجالس في قفص الاتهام هو الذي قتل ابي وهو الذي طعنني بالسكين ٣ مرات».

وكان ابن حنا زكريا الحلاق هذا يلقي بشهادته أمام حاكم الصلح الاعلى، العهد الوف، في الرملة حيث بدأ التحقيق مع المتهمين «ا عبودي»، ش. الياهو، تسفي خضوري، ي. متاحم.

وقال في شهادته أيضاً، ان اثنين من المتهمين قد هدداه بالقتل حينما كان في المستشفى، وقالا له، انت الآن في المستشفى حي ولكن انتظر، سنقتلك مع أفراد عائلتك.

وتقدم بالشهادة ايضاً زوج ابنة القتيل، جورج شفيق عازر. وقال انه كان يحمل جرسوناً في ليلة الحادث وفجأة تلقى طعنة سكين في ظهره من المتهم ابراهام عبودي ولكنه استطاع الهرب، وقد رأى تسفي خضوري ويعقوب متاحم يطعنان حنا زكريا الحلاق وكان متاحم يصرخ «كل عليه». وذكر الشاهد ان المتهم عبودي كان قد هدده بالقتل حينما التقى به بعد شهر من النزاع الذي كان بين عائلة القتيل والمتهمين.

واستمعت المحكمة الى شهادات أخرى وستوافي القارئ بتفاصيل سير القضية في العدد القادم.

فتيان عرب يحاولون الهرب من اسرائيل

عكا - اعتقل البوليس اربعة فتيان عرب هذا الاسبوع في الجليل الاعلى بتهمة محاولة الهرب من اسرائيل.

وجرت في عكا يوم الاثنين الماضي محاكمة شابين من عكا امام المحكمة العسكرية بتهمة محاولة الهرب من البلاد.

فحكمت على الاول صالح محمد مغربي البالغ من العمر ١٤ سنة بالسجن مدة سنتين مع وقف التنفيذ نظراً لصغر سنه، وعلى الثاني محمد علي سرجي البالغ من العمر ١٩ عاماً بالسجن ٣٣ شهراً منها ٢٤ شهراً مع وقف التنفيذ.

اعمال الانتقام والغارات تهدد بالخراب والموت

توفيق طوبي - في مهرجان طمرة لافتتاح فرع جديد للشبيبة الشيوعية

طمرة - عقد هنا مساء الجمعة الماضية اجتماع شعبي كبير احتفالاً بتأسيس فرع لاتحاد الشبيبة الشيوعية في القرية. وقد اشترك في هذا الاجتماع جمهور غفير من العمال والفلاحين والشبيبة، وافتتح الاجتماع سكرتير فرع الحزب الشيوعي في طمرة الرفيق ارهيم غصلاوي.

وتكلم في الاجتماع الرفيق توفيق طوبي عضو الكنيست وعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي، فقال، إن إقامة فرع لاتحاد الشبيبة الشيوعية في طمرة، وفي هذه الايام بالذات، إذ تسفك دماء يهودية وعربية غزيرة على الحدود، وإذ تزداد المؤامرات الاستعمارية على سلام إسرائيل والاقطار العربية، إن إقامة هذه النواة الجديدة للاخوة اليهودية العربية، هي دليل على ان أخوة الشعوب، وحريتها، وتحررها من الاستعمار، والسلام بين الشعوب، هي التي ستنتصر.

ففي الوقت الذي يدفع فيه المستعمرون وصنائعهم الشبيبة اليهودية والعربية إلى هاوية الحرب وسفك الدماء والدمار يرفع اتحاد الشبيبة الشيوعية عالياً لواء الاخوة والصداقة بين الشعبين، لواء مكافحة سفك الدماء، لواء السلام.

إن الاوساط الحاكمة في إسرائيل تحاول تبرير الغارات العسكرية وسفك الدماء اليهودية والعربية على الحدود، بقولها أن «لا مناص» ولا سبيل آخر إلى صيانة الامن وحياة المواطنين. وهذه المزاعم تخالف كل منطق وتناقض مصلحة أمن البلاد.

إن هذه الغارات العسكرية هي أعمال حربية بالفعل، وتؤدي إلى سفك الدماء وقتل العشرات من الابرياء العرب واليهود، وكل محب للسلام يستنكر هذه الاعمال ويندد بها.

هناك سبيل آخر، هو المحافظة الدقيقة على اتفاقيات الهدنة، والسعي المتواصل للسلام الذي يمكن التقدم إليه إذا غيرت حكومة إسرائيل سياستها وافلتت من المستعمرين، ولم تعد إداة في ايدي المستعمرين ضد جاراتها، وعدلت عن سياسة التنكر لصالح الشعب الآخر المشروعة، مصالح الشعب العربي الفلسطيني. هذا هو السبيل، لا الغارات العسكرية ولا سياسة الثأر ولا الحرب.

إن المستعمرين يستعملون صنائعهم من الاوساط الحاكمة في إسرائيل وفي حلف بغداد في تنفيذ مؤامراتهم. وهكذا فإن بن غوريون ونوري السعيد يشتركان معاً في خدمة «السيد». إننا أمام مؤامرة إجرامية لمحاولة تقسيم الاردن بين حلف بغداد وإسرائيل، على أساس مؤامرات سفك الدماء على الحدود، وكل هذا لاثارة حرب بين إسرائيل والاقطار العربية، لارجاع سيطرة بريطانيا وفرنسا على السويس وعلى الاردن وعلى مصر وسوريا، واصرف الشعوب العربية عن النضال لصيانة سيادة مصر على قناة السويس، ودفعهم ضد اسرائيل.

إن الحزب الشيوعي الاسرائيلي يدعو جماهير الشعب وكل طلاب السلام على مختلف أحزابهم ومذاهبهم السياسية إلى مقاومة سياسة الغارات العسكرية واعمال الثأر، وإلى النضال من اجل تغيير السياسة الاسرائيلية إلى سياسة استقلال، سياسة تقرب إسرائيل من شعوب آسيا.

ناضل آباء الطلاب وايدهم مديري المدارس

فتراجعت بلدية تل ابيب

تل ابيب - لمراسلنا - وزعت الكتب الدراسية على طلاب بعض المدارس الابتدائية هنا الذين عجز اولياء امورهم عن تسديد «ضريبة التعليم» في اعقاب الضغط الذي شنه اولياء الطلاب ومديرو هذه المدارس على بلدية المدينة.

فقد كانت إدارة البلدية قد اصدرت اوامرها إلى مديري المدارس الابتدائية وحظرت عليهم توزيع الكتب الدراسية الجديدة على اولئك الطلاب.

واجتمع أولياء الطلاب وعقد مديري المدارس اجتماعاً قرروا فيه مطالبة البلدية بالعدول عن قرارها.

وجدير بالذكر ان القانون لا يبيح للسلطات المحلية منع الكتب المدرسية عن طلاب لم يدفع آباؤهم ضريبة التعليم. ومع هذا لم تتحرك وزارة المعارف لالغاء قرار إدارة البلدية الجائر. وقد استجوبت الكتلة الشيوعية، استر فلشكا، وزير المعارف بهذا الشأن.

ولكن بعد أن ناضل أولياء الطلاب وساندهم مديرو المدارس، تراجعت البلدية.

من مآسي المعابر

يافا تكفا - ان الحريق الذي شب على كوخ اطيف ايراني من سكان معبرة هذه البلدة.

ولقد انتقل الحريق إلى كوخين مجاورين لكوخ ايراني ولولا نشاط السكان وتعاونهم لا تسع الحريق وسبب كارثة كبرى في هذه المعبرة.

ان الخسائر من جراء هذا الحريق بلغت ٢٥٠٠ ليرة وقد اصبح اطيف ايراني وزوجته اللذان تزوجا حديثاً بلا مأوى ودمرت ممتلكاتهما كلها، بما فيها ٣٠٠ ليرة وحلي ذهبية وهدايا عرس.

ان هذه المآسي تتكرر، وستعود إلى الوقوع ما دامت المعابر واكواخها قائمة.

من صندوق البريد

هلموا...

وحددوا قيمة المهر!!

اقتراح لعقد مؤتمر لطلاب الزواج

بعث الينا إبن الكرمل في حيفا رسالة لطيفة يعالج فيها قضية المهور ويتفي تمسك آباء الفتيات ويدعوهم إلى التفكير بمستقبل فتياتهم فلا يتصرفون بهن، وكأنهن سلعة ويناشد العمال والفلاحين وأصحاب المهن ذوي اليد الضيقة. ان.

«هلموا وحددوا قيمة المهر لنتمكن من الزواج جميعاً. ان الزواج نصف الدين ومن الظلم ان يدفع طالب الزواج الوف الليرات... علينا ان نطالب بحوث واحد بالغاء المهر أو تحديده (الواقع يجب الذوق) بشكل يمكن الجميع ان يتزوجوا بدون قروش......»

ويقترح... على الشباب طلاب الزواج...

«انتخاب ممثلين عنهم لتجتمع معاً في مدينة حيفا لتقرر خطتنا في هذه القضية التي تتعلق بجميع المسلمين في هذه البلاد.

والرجاء من جميع الممثلين الاتصال بهذا العنوان.

حسين قاسم، شارع النبي رقم ٣٣ حيفا.

اقتراح وجيه!!

قصة بساط ثمين

امامنا نسخة من كتاب بعث به فايز حسن سلامة من عين الاسد في قضاء عكا إلى وزير المالية ومراقب الدولة والبوليس.

والقصة التي يرويها فايز حسن سلامة تحتاج فعلا إلى تحقيق.

* في ٦/٩/٢٠٠٦ حجز الجباة على ممتلكات فايز حسن سلامة ومن هذه الممتلكات بساط ثمين. ونقلت الممتلكات المحجوزة إلى مخزن دائرة الضرائب.

* في ٩/٩/٥٦ دفع سلامة المبلغ المستحق عليه واخذ امراً بتحرير ممتلكاته المحجوزة.

* وحين ذهب سلامة إلى مخزن دائرة الضريبة استلم اغراضه لم يجد البساط الثمين.

* وراجع المسؤولين وعرف ان البساط في بيت الجابي رفيق شحادة من حكفر ياسيف.

* بعد مراجعات تمكن من اعادة البساط الثمين.

ويطالب سلامة ن تحقق الدوائر بهذه القضية التي تدل على ان الجباة يتصرفون باموال الناس وكأنها اموالهم. من الواجب أن تحفظ الدائرة الامانات!

تجارة التصاريح

لمراسلنا محمد أبو اصبع

ازداد عدد العمال العاطلين في القرية وتضخمت اعدادهم بدخول عدد كبير من الشبيبة العاملة التي دون سن الثامنة عشرة وخاصة التلاميذ الذين لم يتمكنوا من مواصلة دراستهم لضخامة الرسوم.

وكما هو معروف يرفض مكتب العمال تسجيل الشبان الذين دون سن الثامنة عشرة ولاينتمون إلى النقابات المهنية.

وهكذا يجد هؤلاء الشباب والعمال انفسهم في وضع صعب... خصوصاً وان الحكم العسكري يعرقل اصدار التصاريح.

وقد راجت في الايام الاخيرة تجارة التصاريح ويقوم على هذه التجارة أجراء الحكم العسكري الذين يتصلون بطلاب التصاريح ويعرضون خدماتهم لقاء مبلغ معين... اي يتصلون بشكل مكشوف بطلاب التصاريح ويعلنون (ادفع، تأخذ).

والمسؤولون في هذه الحكومة لو جوبهوا بهذه الحقائق لقالوا عنها «تشويه» للحقائق!! ولكن هذا هو الواقع الذي يجب أن يتغير.

حلقة اخرى في سلسلة الاضطهاد القومي

٣٠ عاملا عربياً يطردون من اعمالهم في حقول القطن

زعماء مكتب العمل يهددونهم بالاعتداء ان هم عادوا!

بتح تكفا - لمراسلنا - طرد زعماء مكتب العمل هنا ٣٠ عاملا عربياً كانوا يعملون في حقول القطن. وافصح هؤلاء الزعماء عن عنصريتهم حينما هددوا العمال بالاعتداء عليهم ان هم عادوا الى العمل في اليوم التالي. وهذه هي المرة الثانية التي يطرد فيها عمال عرب من اعمالهم.

والعمال المطرودون من أرباب العائلات الكبيرة في قريتي ام الفحم والطيبة، ولا عمل يعتاشون منه في هاتين القريتين. ثم ان في حوزة هؤلاء العمال تصاريح.. وليس طردهم من اعمالهم إلا حلقة من حلقات الاضطهاد القومي ومحاولة لصرف انظار العمال اليهود من أسباب البطالة الحقيقية، الا وهي سياسة الحكومة المعادية للعمال.

وهكذا حرم زعماء مكتب العمل هؤلاء العمال لا من عملهم فحسب بل ومن تقاضي مالهم من أجور إذ انهم يخشون الذهاب لتحصيل أجورهم بعد أن هددهم زعماء المكتب بالاعتداء عليهم.

فلترفع الايدي عن العمال العرب وليوفر العمل لجميع طالبيه.

توفيق طوبي يستجوب وزير الدفاع حول عرقلة اصدار تصاريح للعمال

تل ابيب - طلب النائب الشيوعي توفيق طوبي من وزير الدفاع بن غوريون ان يصدر تعليمات الى الحكام العسكريين لاعطاء تصاريح لطالبيها من العمال العرب لاكثر من مكان واحد لان هؤلاء العمال مضطرون للتفتيش عن العمل في اكثر من مكان واحد فهم محرومون من خدمة مكاتب العمل.

وقد جاء هذا الطلب في استجواب بعث به النائب طوبي إلى وزير الدفاع حول العامل محمد توفيق حاج محمد من ام الفحم الذي رفض الحكم العسكري اضافة منطقتين على تصريحه ليتمكن من العمل. وفي رسالته إلى الكتلة الشيوعية يذكر محمد توفيق حاج محمد انه طلب تدخل الهستدروت ولكن الهستدروت أيدت موقف الحكم العسكري.

وقد جاء استجواب توفيق طوبي وطلبه من وزير الدفاع في ظروف تكررت فيها حوادث عرقلة اصدار التصاريح للعمال على وجه يساعدهم فعلا في التفتيش عن العمل وكسب أسباب الحياة.

يتظاهرون امام الكنيست ان لم تلب مطالبهم بايجاد المساكن الانسانية

نس تسيونا - تظاهر حوالي ٧٠ شخصاً من سكان مخيم الانتقال هنا مطالبين بالغاء المخيم وتأمين المساكن لهم.

وقد سار المتظاهرون يحملون شعارات تعلن عن مطالبهم في شوارع المستوطنة حتى وصلوا إلى دار المجلس البلدي.

وقابل وفد عنهم رئيس البلدية وشرحوا له قضيتهم فوعدهم بالاهتمام بمطالبهم واجابتهم عنها خلال شهر.

وبعد خروج الوفد سارت المظاهرة من جديد وطافت بشوارع المستوطنة، وقد اعلن المتظاهرون انهم ينوون التظاهر امام الكنيست ان لم تلب مطالبهم.

لتعبيد طريق «الخانوق» في البطوف

الطريق التي توفر على قريتي البطوف ٥٧ كيلو متراً

بقلم سليم ابراهيم كناعة - عرابة

ان قريتي عرابة وسخنين تعتمدان بالدرجة الاولى على زراعة اراضيهما في سهل البطوف. ويفصل بين هاتين القريتين وبين أراضي البطوف جبل وعر تلال مما يجعل المواصلات صعبة جداً وشاقة للغاية. ويضطر الفلاحون الى نقل منتجاتهم ايام الحصاد وايام القطف على الدواب.

ومع أن المسافة بين قريتي عرابة وسخنين وبين البطوف لاتزيد عن ٣ كيلو مترات فقط فان المزارعين الذين يرغبون بنقل منتجاتهم إلى قراهم وبيوتهم يضطرون الى قطع مسافة حوالي ٩٠ كيلو متراً من طريق كفر منذا - شفاعمرو او عيلبون - دير حنا وكلا الطريقين شاق ويكبدهم مصاريف باهظة، فنقلة السيارة الواحدة تكلف أكثر من ٢٠ ليرة. والحل هو تعبيد طريق «الخانوق» الموصلة لسهل البطوف (طولها حوالي ٣ كيلو متر).

ومنذ سنين وأهالي القريتين يفكرون في تعبيد طريق «الخانوق» الضروري جداً من اجل تسهيل استغلال اراضيهم وتحسين مستوى معيشتهم وفي كل مرة كانوا يصطدمون بصعوبات مالية وصعوبات تنظيمية كانت تضعها امامهم حكومة الانتداب البريطاني سابقاً والآن حكومة الاضطهاد القومي والحكم العسكري.

وخلال السنة الماضية سنة ١٩٥٥ تولى المبادرة لتنفيذ المشروع بسبب فقدان السلطة المحلية في قرية عرابة إمام القرية الشيخ كايد فبذل جهوداً طيبة في هذا الشأن، وبتأييد جميع السكان واشتراكهم الفعلي جمع حوالي ٧ الآف ليرة وهذا المبلغ هو حصة القرية لتعبيد الطريق حسب طلب وزارة العمل التي وعدت بتنفيذ المشروع (قبل انتخابات الكنيست الثالثة في تموز ١٩٥٥) بدفع ٧٠٪ من تكاليفه.

وبعد أن طالبت وزارة العمل وزمرت لوعدها وكرمها واوهمت سكان القرية انها ستقدم المساعدة اللازمة وان المشروع سوف يتم حالا وان القضية قضية اسابيع أو قضية اشهر عادت تماطل في تنفيذ وعدها بعد ان انتهت انتخابات الكنيست الثالثة. فهي تؤجل تارة وتحيل أمام القرية وأهاليها على دائرة الاشغال تارة أخرى ودائرة الاشغال بدورها تعود وتحيلهم لوزارة العمل واخيراً رفضت وزارة العمل وغيرها من دوائر الحكومة المختلفة تنفيذ المشروع ونقضت وعودها لسكان قرى البطوف.

وخلال الاسبوع الماضي وبدعوة من إمام القرية عقد اجتماع لمخاتير القرية للتشاور في مشروع «الخانوق»، لكن هؤلاء المخاتير الذين لا يهتمون بصالح الجماهير بقدر اهتمامهم بمصالحهم الشخصية وبخدمة الحكم العسكري لم يقرروا شيئاً بل تشاجروا فيما بينهم وفضحوا أنفسهم وظهر ان أحداً منهم لم يدفع المبلغ المعين عليه للمشروع.. وارجعت النقود التي جمعت لاصحابها..

ان ارجاع النقود لاصحابها ليس هو الحل الصحيح لهذه القضية ولا يساعد اهالي القرية ولا يسهل اعمالهم ولا يعبد الطريق التي جمعت النقود من أجل تعبيدها، ان تعبيد الطريق المذكورة مهم وحيوي جداً لعرابة وسخنين. وتنفيذ هذا المشروع يتطلب النضال الموحد والمستمر من سكان القريتين والضغط على وزارة العمل لتنفيذ وعدها، وهو نضال من أجل انتخاب مجلس محلي يهتم بمصالح القرية ويعمل على تطورها وتقدمها.

إن الوضع الآن يتطلب إقامة لجنة شعبية في القريتين مهمتها النضال لتنفيذ المشروع والضغط على الحكومة لتحقيق وعودها دون التفات إلى مهاترات المخاتير وأعوان الحكم العسكري.

ان وحدة جماهير القريتين ستفرض على الحكومة أن تبر بوعدها فتساهم في تعبيد هذا الطريق الحيوي.

فاشية في الداخل وشن الحرب على الدول العربية خدمة للمستعمرين

هذا هو مشروع حزب الفاشية الاسرائيلي الحيروت

تعاون احزاب العمال وكل المعادين للفاشية هو السد الذي يقف في وجه الفاشيين الاسرائيليين

تل ابيب – لمراسلنا – عقد حزب الفاشية في اسرائيل «الحيروت» : مؤتمره الرابع هنا ، وقدم زعيمه بيغن ، برنامجه : فرض الفاشية في الداخل وشن الحروب الدموية على الدول العربية والوقوف مع كبار الممولين الفرنسيين والبريطانيين ضد مصر لالغاء التأميم واعادة القناة لهم ، وتشجيع رؤوس الاموال الاجنبية بمنحها امتيازات سخية وبوعدها «بعدم تحقيق الاشتراكية في اسرائيل» (كذا .. !!) وحل الهستدروت وتوزيع المرافق الهستدروتية على « اصحاب المبادرة الشخصية » ..

وهكذا تلخص مشروع الحيروت في تشتت البلاد وتوريطها في حروب دموية خدمة لاسياده في واشنطن ولندن وباريس .

وسكر بيغن بخمرة الديماغوغية فوصل به الامر حتى إلى وضع برنامج الاستيلاء على السلطة كأن جماهير الشعب التي قاست الامرين من الفاشية ستقف مكتوفة الايدي حيال «الفاشيين» الاسرائيليين .

والاستيلاء على السلطة كما يرجه بيغن يقتضي إقامة فرق زعرنة وعدوان على المنظمات الدمقراطية ومنظمات العمال ومؤسساتهم .

ولكن بيغن قد استمد عونا كبيراً من سياسة حكام إسرائيل حتى تجرأ على وضع برنامج النار والدماء .

فهؤلاء الحكام وان لم يجرأوا على اعلان حرب شاملة على الاقطار العربية ، كما يطالب بيغن ، فانهم مثله نظموا فيبة وصالين وغزة ، وعمليات « ضربة صغيرة » على الغرندل والرهوة وحسان ثم ان وزارة الخارجية الاسرائيلية لم تقتصر على عدم استنكار التصريحات المغامرة التي ألقاها بيغن في باريس مؤخراً بل ان سفير إسرائيل في باريس اشترك في الحفلة التي اقامها وزير خارجية فرنسا لزعيم الفاشية في إسرائيل . وليس هذا كله سوى تشجيع ...

وفي السياسة الحكومية الداخلية استمد بيغن عونا أيضاً . فقد تنكرت هذه السياسة لجماهير الشعب ووضعت البلاد تحت رحمة أصحاب الرساميل الاجانب والمحليين ، وبذلك صورت الحكم الذي على رأسه حزب أو احزاب عمالية كحكم متنكر لمصالح جماهير الشعب . ومن هذا استفاد بغين واستطاع بالتضليل ان يسرق اصوات الناخبين .

ولهذا كله تجرأ بيغن على وضع برنامجه واشتد خطر الفاشية الاسرائيلية .

قد يضع بيغن برنامجاً بل برامج للسيطرة على الحكم ولكن جماهير العاملين في البلاد ، صاحبة التقاليد الطيبة في النضال ضد الفاشية ، لن يمكنوا بيغن وزمرته من تنفيذ مؤامرة فرض الفاشية على اسرائيل مدركين ان تعاون جميع احزاب العمال وجميع المعادين للفاشية هو السد الذي يقف في وجه الفاشيين الاسرائيليين .

ائتلاف مباي ومبام واحدوت عفودا يشمل السلطات المحلية

دائرة العمل البلدي في الهستدروت تعيد نشاطها

تل ابيب — عقدت دائرة النشاط البلدي في الهستدروت جلستها الاولى هذا الاسبوع واقرت الاتفاق على شروط الائتلاف القائم بين مباي ومبام واحدوت هعبودا كأساس للعمل المشترك بينها في البلديات والمجالس المحلية . هذه الشروط التي تربط حزبي مبام واحدوت هعبودا عملياً بسياسة المباي في البلديات كما ربطتهما بسياسة الائتلاف الحكومية .

بالرغم من ان هذا الاتفاق يعطي الحق لكل كتلة في الامتناع عن التصويت في المجالس المحلية ، إلا ان هذا الحق يفقد مفعوله لانه يلقي على كاهل الاخلاص القرار بعد اتخاذه . ويقتصر هذا الحق على اعطاء امكانية تفسير موقف الكتلة بكامله ، ولكن بشرط « أن لا يهدد هذا بالخطر البند المطروح على التصويت » . (كالميزانية والضرائب مثلا) .

وبالنظر إلى اعتبار الموقعين هذا الاتفاق خطوة جديدة نحو « وحدة احزاب الطبقة العاملة » فمن الجدير بالذكر ان هذه الاحزاب الثلاثة رفضت أن تشرك كتلة الحزب الشيوعي في دائرة النشاط البلدي الهستدروتية .

وقد وسع هذا الاتفاق الجديد الائتلاف القائم في الحكومة بين مباي ومبام واحدوت هعبودا فأصبح يشمل الآن أيضاً البلديات والمجالس المحلية .

وحتى يبدو هذا الاتفاق سهل القبول فانه يجيز بعد التصويت النهائي على الميزانية والضرائب ، فتستطيع الكتلة أن تفسر موقفها للجمهور فيما يختص بقسم معين من الميزانية بشرط أن يتلاءم هذا التفسير مع روح العمل المشترك في الائتلاف والاخلاص للقرارات التي تتخذ .

خطر البطالة في معبار اور يهودا وجبعتايم

وفد يمثل ٧٠٠ عامل يطالب بالعمل

رمات غان — قابل يوم الاربعاء الماضي وفد كبير من العمال يمثل ٧٠٠ عامل عاطل في رمات غان ومعبار اور يهودا سكرتير مجلس عمال البلدة وطالبه بتأمين العمل لهؤلاء العمال الذين تعطلوا منذ أن الغيت اعمال الطوارئ .

وقيام هذا الوفد يشير إلى خطورة وضع هذه المعابر وكانت كتلة الحزب الشيوعي قد طالبت عقد اجتماع لمجلس عمال البلدة وحين عقد هذا الاجتماع طلب ممثلوها ان يقف المجلس في قيادة نضال العمال في سبيل العمل وفي سبيل أجور يومية في اعمال الاغاثة لا على أساس المقاولة . أما ممثلو المباي واحدوت هعبودا والمبام فقد صوتوا ضد هذا الاقتراح ولكن صوتوا في سبيل الغاء اعمال الطوارئ .

وفي المقابلة اقترح سكرتير مجلس العمال أن يعمل العمال في جني القطن . وقد أعرب وفد العمال عن موافقتهم على العمل ولكن على أساس أجور يومية ، فاسلوب المقاولة يعرض لاستغلال بشع والاجور في هذه الحالة لا تتجاوز ٣٫٥ - ٤ ليرات .

وقد استنكر وفد العمال الاعتداء على اخوانهم قبل ذلك امام مكتب العمل . وقد وقع الاعتداء على العامل ساسون وعلى جمع من العمال ممن كانوا ينتظرون توزيع العمل لان العمال طالبوا بان لا تكون الاجور على أساس المقاولة بل على أساس يومي .

الحملة المالية للمؤتمر الثالث عشر

الناصرة في الطليعة

اكثر من ٤٥ الف ليرة (٧٥٫٠٣ بالمئة) وصلت حتى الان ، فالى أمام

طيلة هذا الاسبوع والمعركة محتدمة على أشدها بين مناطق الناصرة والسهل وتل أبيب لاحراز المكانة الاولى في المباراة الجارية بين مناطق الحزب الشيوعي الاسرائيلي بشأن حملة المؤتمر الثالث عشر المالية .

وانتهت المعركة ، لهذا الاسبوع فقط بفوز منطقة الناصرة بالمكانة الاولى ومنطقة السهل بالمكانة الثانية ومنطقة تل ابيب يافا بالمكانة الثالثة .

إننا نقترب من الموعد المحدد لانهاء المباراة . والمعركة المحتدمة لاحراز المكانة الاولى يجب ان لا تقتصر على المناطق الثلاث ، الناصرة ، السهل ، تل أبيب ، بل يجب ان تخوضها المناطق الاخرى بحماس واندفاع أكثر ، فهذا هو سبيل الوصول بالحملة إلى الهدف بل وسبيل تجاوز الهدف . لا من ناحية قطرية فحسب بل وفي كل منطقة أيضاً .

لقد انضم فرع العابية إلى قائمة الفروع التي تجاوزت ١٠٠ بالمئة ، ووصل فرع كفر ياسيف إلى ١٤٠ بالمئة . وهما يواصلان جهودهما من أجل احراز نجاحات أخرى .

إن مجموع ما وصل حتى مساء امس الخميس إلى صندوق الحملة ٤٥٠١٩٫٠٠٩٠٠ ليرة ٧٥٫٠٣ بالمئة موزعة على المناطق كما يلي :

المنطقة	الداخل	النسبة المئوية
الناصرة	٤٠٤٨٫٠٠٠	٨٨٫٠
السهل	٦٩١٢٫٧١٠	٨٦٫٠٤
تل أبيب يافا	١٧٦١٦٫٠٧٥٠	٧٩٫٠١
حيفا	٩٣٥٠٫٠٠٩٠	٧٠٫٠٨
الجنوب	٣٦٥٨٫٥٠٠	٦٣٫٠٦
القدس	٣٠٧٤٫٢٥٠	٦١٫٠٥
الجليل	٣٢٨٠٫٠٠٠	٥٤٫٠٧
الجلبوع	١٩٧٠٫٦٠٠	٣٢٫٩
المجموع	٤٥٠١٩٫٠٩٠٠	٧٥٫٠٣

فالى أمام أيها الرفاق والاصدقاء إلى تحقيق الهدف ، إلى تجاوزه ، فلحزبنا الشيوعي مؤيدون كثيرون لا يبخلون أبداً بتقديم العون المادي والمعنوي .

فصل ٦٥ عاملا في حولون

حولون – فصل ٦٥ عاملا من عمال كراج سوليل بونيه هنا ويتوقع فصل ٤٠ عاملا آخر بحجة تقليص العمل .

وقد أحدث هذا الفصل موجة احتجاج بين المفصولين الذين يعدون لشن نضال من اجل حقهم في العمل .

عمال «شمشون» ينهون إضرابهم

القدس – لمراسلنا ، لقد اضطرت يوم الثلاثاء الماضي إدارة معمل « شمشون » ان تستجيب لطلب العمال بدفع أجورهم المتأخرة لمدة الشهرين الماضيين بعد ان هددوا باعلان الاضراب ، غير ان الادارة لم تف بوعدها وقامت بمناورة لتفريق وحدة العمال وذلك بان دفعت أجور قسم من العمال مما أدى إلى تنفيذ قرارهم باعلان الاضراب .

وقد عاد العمال يوم الاربعاء إلى اعمالهم بعد ان استلموا أجورهم لشهر آب المتأخر .

في سطور

نشرت الاهرام ان موظفي محطة الشرق الادنى (البريطانية) في قبرص ينوون الاستقالة بسبب سياسة المحطة المعادية للعرب . وقالت ايضاً أن الاردن ولبنان أغلقتا مكاتب هذه المحطة في بلديهما .

أذاع راديو القاهرة ان الاتفاق المالي الجديد بين مصر والعربية السعودية تم توقيعه . وبموجب هذا الاتفاق تقرض العربية السعودية مصر مبلغ ١٥ مليون دولار وذلك لتوفير العملة الصعبة لمصر لمواجهة المقاطعة الاقتصادية التي فرضتها بريطانيا . وهذا هو القرض الثاني الذي تقدمه العربية السعودية الى مصر .

دعت الولايات المتحدة الاتحاد السوفياتي لارسال بعثة تراقب الانتخابات القادمة لرئاسة الجمهورية ومجلس الكونغرس وقد وجهت الدعوة الى عدد كبير من الاقطار لترسل وفوداً منها لهذه الغاية وقد وافقت حكومة الاتحاد السوفياتي على ارسال مثل هذا الوفد .

اطلق سراح اميرال البحر الالماني السابق كارل دونتس بعد ان انتهت مدة سجنه . ودونتس خلف هتلر بعد انتحاره وهو الذي وقع اتفاقية الهدنة اوقف الحرب العالمية الثانية .

دعا السير كلود كوريا المندوب السامي لحكومة سيلان في بريطانيا حكومة سيلان أن تدعو الاتحاد السوفياتي لارسال وفد منه إلى كولومبو لمباحثتها في المساعدة السوفياتية لسيلان . وقال ان الاتحاد السوفياتي مستعد لاعانة سيلان ولكن عليها أن تأخذ المبادرة .

وصل وفد تجاري ياباني الى بيروت وسيزور الوفد عدداً من الاقطار العربية ومنها مصر لبحث التعاون التجاري بين اليابان والدول العربية .

قررت شركة بترول العراق ان تمد خط انابيب جديد يصل بين آبارها في العراق وساحل البحر الابيض المتوسط من طريق الاراضي السورية ويصب في بانياس بعد أن قررت الاستغناء من خط الانابيب الذي يمر في الاراضي اللبنانية لخلافها مع لبنان حول العوائد التي تطلبها لبنان ولفرض لبنان ضرائب على دخل الشركة .

قررت لجنة رومانية بوغسلافية توصية حكومتي رومانيا وبوغسلافيا بانشاء محطة توليد كهربائية على نهر الدانوب .

ديلي وركر تدعو للسلام الاسرائيلي العربي

أفردت جريدة « الديلي وركر » لسان الحزب الشيوعي البريطاني مقالا عن العلاقات الاسرائيلية العربية دعت فيه إلى السلام بين الطرفين .

وذكرت وكالة الانباء الامريكية ان هذا المقال ابرز نضال القوى الدمقراطية والحزب الشيوعي في إسرائيل من اجل الاخوة اليهودية العربية والسلام بين إسرائيل والبلاد العربية .

وجاء في المقال ان انهاء حالة الحرب تضع حداً لحوادث الحدود وتزيل المخاوف والشكوك وتمكن إسرائيل من استخدام قناة السويس . وعبر المقال أيضاً عن ان السلام والامن يتحققان في الشرق الاوسط بالمفاوضات لتسوية المشاكل المعلقة التي تفرق بين إسرائيل والدول العربية .

حشود قوات بريطانية في البحرين

القاهرة — ذكرت «الاهرام» ان بريطانيا بعثت بقوات عسكرية إلى البحرين على الخليج الفارسي لحماية مواقعها في المنطقة وخوفاً من نتائج تصاعد الحركة القومية العربية الساعية نحو التحرر .

وتقول الصحيفة ، إن ٣٠٠٠ جندي باسلحتهم الكاملة هبطوا في اراضي البحرين وأن بارجتين ترسيان بعيداً عن البحرين في الخليج الفارسي استعداداً لتطوارئ .

ويذكر القراء أن عمال البحرين هددوا بقطع سيل النفط إذا ما هاجمت بريطانيا مصر بسبب النزاع على السويس .

ايسلندا تريد

اجلاء القوات الامريكية

واشنطن — اذاع رويتر ان دالس وزير الخارجية الامريكية اجتمع باميل جونسون وزير خارجية ايسلندا «لاقناعه» بالموافقة على بقاء الجيوش الامريكية المعسكرة في ايسلندا .

ويذكر القراء أن الانتخابات النيابية في ايسلندا انتهت بانتصار القوى التي تطالب باجلاء القوات الامريكية من ايسلندا .

وقد سافر اميل جونسون إلى الولايات المتحدة ليفاوض امريكا بشأن جلاء قواتها العسكرية من بلاده .

وتخاف الولايات المتحدة من نتائج خطوة ايسلندا التي هي عضو في حلف الاطلسي وانسحابها من الحلف سيكون له ذيول خطيرة خصوصاً في فترة يشتد فيها التفصي من جيوش الاحتلال الامريكية في المانيا الغربية ويزداد التفسخ في حلف الاطلسي .

الخوف من مقاومة (بقية)

الشعب الاردني لهذه الخطوة . واضافت انه كما هو معلوم يتألف الحرس باكثريته من الفلسطينيين المعادين للبيت الهاشمي وتخشى حكومة العراق ان يؤدي هذا الجو إلى تصادم بين قواتها والحرس الوطني ويكون من نتائجه قذف العرش الاردني واصابة اجراء الاستعمار البريطاني في الاردن بهزيمة نكراء .

وقد نفت الحكومة العراقية ان تكون قد وضعت مثل هذا الشرط ، ولكن تأخر عوني عبد الهادي وزير خارجية الاردن في العراق بعد اعلان الاتفاق على تقديم «المساعدة العسكرية» للاردن يدل اولا على ان عقبات قامت أمام تنفيذ المؤامرة البريطانية وثانياً على مخاوف حكومة العهد من رد فعل خطير لهذه المؤامرة (مثل الرد على مشروع نيلر الداعي إلى ضم الاردن إلى حلف بغداد) التي ترمي الى تقوية مواقع الاستعمار البريطاني في الشرق الاوسط والقضاء على الحركة القومية الاردنية ، التي احرزت مكاسب هامة في كفاحها من أجل الاستقلال وجلاء الاستعمار البريطاني ، وإلغاء الانتخابات البرلمانية وزيادة التوتر في الشرق الاوسط وتهديد السلام .

«الازمنة الحديثة» تحذر المستعمرين (بقية)

ان الدولة العربية المصرية ذات السيادة لن تسمح أبداً بدخول موظفي هذه اللجنة إلى منطقة القناة لا لارشاد السفن ولا لجمع رسوم المرور . مع ان أمريكا وبريطانيا وفرنسا تنتظر بفارغ صبر حدوث مصاعب جديدة واصطدامات إضافية فلعله يكون في ذلك ذريعة لاستخدام القوة .

وتذكر « الازمنة الحديثة » السوفياتية الدور غير المشرف الذي تقوم به الدبلوماسية الامريكية في أزمة السويس ، وتقول ، ان صحف ما وراء البحار تسعى بكل قوتها إلى إثارة انطباع بان وزارة الخارجية الامريكية تعطف على الاماني القومية للاقطار العربية وبانها تؤيد ايجاد حل عادل لقضية السويس ولكن هذا كله ليس سوى كذب مفضوح .

فتوقيع امريكا موجود بوضوح على كل مشروع « التمويل » الذي يستهدف سلب القناة من مصر . والبرنامج الذي قدمته لجنة منزيس في القاهرة معروف « بمشروع دالس » واسم دالس أيضاً مرتبط بفكرة « اقامة لجنة مستغلي القناة » . ثم ان الصحف تقول إن امريكا مستعدة لرصد نحو نصف مليار دولار لتمويل مشروع استفزازي آخر لخنق اقتصاد مصر بمرور السفن عن طريق رأس الرجاء الصالح واهمال قناة السويس . من أجل هذا توجد الاموال لدى أمريكا أما من أجل مساعدة مصر في تنفيذ مشاريعها الاقتصادية فلا ..

وتضيف الصحيفة السوفياتية ، ان الضجة العسكرية التي تثيرها الدول الغربية بشأن أزمة السويس تحمل طابعاً خطراً جداً . فالمستعمرون من أجل مصالحهم العائلية مستعدون ازج أقليم واسع الى فوضى الاعمال الحربية والتهديد الامن الدولي .

ثم تذكر الصحيفة ان الاتحاد السوفياتي يؤيد حل قضية السويس بالمفاوضات السلمية مع اعتبار المصالح المشروعة لمصر وللدول الاخرى التي تستخدم القناة ، وان هذه الامكانية لم تستنفذ ، وان اقتراح مصر اقامة هيئة لاجراء المفاوضات وعقد مؤتمر دولي يفتح امكانيات واسعة لحل القضية .

وتختم الصحيفة مقالها قائلة ، لقد حان الوقت لادراك ان محاولة استخدام القوة ضد مصر ، ستلقى في الوضع الراهن مقاومة من الصعب اليوم تقدير نتائجها . ومن واجب كل الناس محبي السلام في كل الاقطار أن يعملوا بجد ضد مشاريع المستعمرين ومن أجل صيانة السلام والامن .

ترقبوا صدور العدد العاشر من

الجديد

قصص . شعر . ابحاث . وأنباء

من ابحاثه

الادب العربي في اسرائيل

لقد تأخر الجديد عن الصدور لعراقيل فنية

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

وادي النسناس – حيفا

يعقد في الساعة السابعة من مساء يوم الاثنين ٥٦/١٠/٨ اجتماعاً شعبياً في قاعة المؤتمر سابقاً (٣٩ مار يوحنا)

يتكلم فيه

اميل توما

من أجل السلام وضد الحرب

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — اللجنة المركزية

يعقد مساء اليوم (الجمعة) والسبت ٥ و ٦-١٠-٥٦ في حيفا – نادي الشبيبة الشيوعية – درج الموارنه :

اجتماع اللجان القطري

لبحث : واجبات الشبيبة الشيوعية نحو المؤتمر الثالث عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي باشتراك الرفيق

موشه سنيه

الرفيق عوزي بورشطين – يقدم بيان اللجنة المركزية للشبيبة

اسرائيل تقاطع (بقية)

بيان وزارة الخارجية الاسرائيلية فاعرب عن أسفه على قرار حكومة إسرائيل مقاطعة اللجنة الامر الذي سيضر بالجانبين ، وعن أمله بالغاء هذا القرار .

ثم شرح اعمال اللجنة وقال انها تبحث في الشكاوى وتأخذ في قراراتها بعين الاعتبار الشهادات والوقائع وتحقيقات المراقبين فاذا كانت الشكوى تتعلق باعتداء كشفت اللجنة عن المعتدي ولكن مثل هذا الامر غير ممكن إذا لم يكن هناك اثبات كاف .

وتعرض إلى الاصطدامات الاخيرة (١٠ و ١٢ و ٢٣ و ٢٤ أيلول الماضي) وقال على أن أؤكد ان المصادر الحكومية الاسرائيلية قد اصدرت التصريحات التي تصف ظروف تلك الاعتداءات وألقت المسؤولية على الاردن دون ان تنتظر قرار لجنة الهدنة أو حتى انتهاء التحقيق ، ثم قامت إسرائيل باعمال الثأر في اعقاب تلك التصريحات .

وأضاف بيرنز ، اما بشأن حادث رمات راحيل فقد نددت إسرائيل فوراً وعلناً بالتفسير الاردني للحادث المؤسف ولما بحثت اللجنة القضية لم يكن الوفد الاسرائيلي مستعداً للموافقة على ان يقوم أطباء اختصاصيون محايدون من جهات الرقابة بفحص الجندي الاردني .

ووصفت جريدة « قول هعام » خطوة حكومة إسرائيل بانها خطيرة جداً فلجنة الهدنة هي الصلة الوحيدة القائمة بين الاردن وإسرائيل ، ومقاطعة اللجنة تعني قطع هذه الصلة . ثم كيف يمكن « حيال هذا » قبول ما اورده بيان وزارة الخارجية الاسرائيلية من أن إسرائيل مستعدة بان تسوي كل القضايا التي لا تزال معلقة تسوية سلمية !!

لقد جاء قرار الحكومة بعد أيام من تقرير سكرتير الامم المتحدة إلى مجلس الامن ، التقرير الذي اعلن فيه ان الطريق لا تزال مفتوحة لاتخاذ خطوات انشائية لتسوية القضايا المختلف عليها بين إسرائيل والدول العربية . فهل قرار الحكومة هو الخطوة الايجابية ؟!!

ان قرار الحكومة هذا شاهد دامغ على خطورة سياسة الحكومة التي تتعارض مع مصلحة السلام والامن ، وتؤلف استمراراً لسياسة الثأر والغزوات العسكرية ، وتتعارض مع المصلحة القومية لاسرائيل وتخدم مشاريع المستعمرين لسفك الدماء . ومصلحة السلام وامن إسرائيل تقتضي الرجوع عن هذا القرار الخطير .

٤ ايام

على اضراب تلاميذ الرملة

الرملة — لمراسلنا — منذ ٤ ايام وطلاب الصفوف الثانية في المدرسة الحكومية هنا ، وعددهم ٣٠٠ ، مضربون عن تلقي الدروس احتجاجاً على عدم تمكينهم من الدراسة قبل الظهر .

وأعلنت لجنة الاباء ان الاضراب سيستمر ما لم تحل قضية المناوبة وتلقي الدروس بعد الظهر .

[illegible]

بقية المنشور على الصفحة الاولى

من قيام منطقة سلام عالمية تؤدي الآن دوراً كبيراً في الكفاح للقضاء على الاستعمار .

إن قيام الصين الشعبية هو الذي أبدع مؤتمر باندونغ الذي وحد انجازات أقطار آسيا وافريقيا وأكد لاول مرة في التاريخ ان الشعوب التي كانت تعتبر متأخرة هي في الطليعة تكافح من أجل الحياة والتعايش السلمي والتحرر والتعاون والقضاء على العبودية .

إن قيام الصين إلى جانب الاتحاد السوفياتي هو الذي يمكن الشعوب من منع الحرب والدمار .

ولا شك ان على إسرائيل أن تعيد البحث في هذه الذكرى في موقفها من الصين الشعبية .

إن إسرائيل تستطيع أن توطد كيانها وتتفادى صعوباتها بتحسين علاقاتها مع العالم الاشتراكي والصين الشعبية . لقد اعترف وفد تجاري إسرائيلي زار جنوب شرقي آسيا إن صناعة إسرائيل تستطيع أن تتطور بثلث تموينها الآن إن هي اقامت علاقات تجارية مع الصين الشعبية خاصة وبعض اقطار آسيا .

وعدم نمو العلاقات بين الصين الشعبية وإسرائيل يعود إلى اتجاه حكام إسرائيل نحو الدول الغربية الاستعمارية .

إن إسرائيل في آسيا ومستقبلها في آسيا ومفتاح آسيا اليوم هو الصين الشعبية .

إن الذكرى السابعة تحل ولا زال الاستعمار يمنع الصين الشعبية من احتلال مركزها الشرعي في مجلس الامن وهيئة الامم المتحدة . ولكن نمو العلاقات الدبلوماسية بين الصين الشعبية ودول العالم وتوطيد العلاقات الاقتصادية والسياسية معها سيحتم انتساب الصين إلى هيئة الامم المتحدة .

عاشت الصين الشعبية عملاق آسيا وقائد تحررها .

اليوم يجتمع (بقية)

موقف بريطانيا وفرنسا .

وحين سأله أحد الصحفيين عما اذا كانت هناك خلافات بين الولايات المتحدة من ناحية وبريطانيا وفرنسا من ناحية أخرى أجاب هناك بعض الخلافات في وجهة النظر بين الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا حول التوجه لمشكلة السويس وان بعض الخلاف جوهري .

ووصف دالس دور الولايات المتحدة الخاص بانه لارشاد الحركة القومية لاتخاذ طريق بناء وأسلوب تطور تدريجي بعيداً عن طريق العنف والثورة .

وقد علقت الصحف الامريكية ان دالس اراد بتصريحه ان « ينفي » تماثل الولايات المتحدة مع دول نظام المستعمرات !!

ولا شك ان هناك تناقضات بين الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا حول الشرق الاوسط ولكن التناقضات ناشئة لا من تأييد الولايات المتحدة لاهداف الحركة القومية التحررية ، بل من المصالح المتضاربة ورغبة الولايات المتحدة في إجلاء الاستعماريين البريطاني والفرنسي من مواقعهما في الشرق الاوسط وغيره والتغلغل فيها . (اقرأ تعليق الاوقات الجديدة حول الاعيب الدبلوماسية الامريكية المنشور على هذه الصفحة) .

مصر ستعمل جهدها لانجاح اجتماع مجلس الامن

وصرح محمود فوزي وزير خارجية مصر ، الذي وصل الى نيويورك ليعرض قضية مصر امام اجتماعات مجلس الامن ، صرح ان وفده سيعمل ما في وسعه لانجاح اجتماع مجلس الامن . ولما سأله الصحفيون فيما اذا كان لمصر مشروع ستعرضه على مجلس الامن أجاب ، من يدري !!

الاتحاد
جريدة سياسية [illegible]

الاتحاد

بإسم لطالع اتحدوا!!

عدد الثلاثاء

٩ تشرين الاول ١٩٥٦

العدد ٤٦ السنة الثالثة عشرة

٤ ربيع الاول ١٣٧٦

٤ حشفان ٥٧١٧

9 Octo, 1956 9 אוקטובר

No 46 Vol. XIII

AL-ITTIHAD" אל-אתיחאד- الثمن (١٢٠) بروطة המחיר 120 פר׳

مجزرة بشعة ينظمها السعيد باعدام ١٦ ضابطا عراقيا

بتهمة الاعداد لانقلاب عسكري اثناء الاضراب العام في الموصل وغيرها

دمشق — كشفت صحيفتا « الصرخة » و « الرأي العام » السوريتان النقاب عن مجزرة وحشية نظمها نوري السعيد مؤخراً ، اذ اعدم ١٦ ضابطاً عراقياً بعد ان قدمهم الى محكمة عسكرية صورية حكمت عليهم بالموت بتهمة محاولة تنظيم انقلاب .

وتقول صحيفة « الصرخة » ان هؤلاء الضباط كانوا اعدوا انقلابا يطيح بحكومة نوري السعيد ويهدف الى القاء القبض عليه وعلى ولي العهد عبد الاله ، واعدامهما جزاء خيانتهما مصالح الشعب والبلاد . وانهم قد نظموا مشروع الانقلاب في اعقاب موجة الارهاب

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٣]

مصر والاتحاد السوفياتي يرفضان في مجلس الامن المشروع الغربي

شبيلوف : لا قوة فى العالم تستطيع منع الشعوب عن ممارسة حقوقها وسيادتها

واصل مجلس الامن بحث الشكوى الانجلو فرنسية على مصر لتأميمها شركة القناة ، وقدمت بريطانيا وفرنسا مشروع قرار يدعو الى ادارة القناة بواسطة « هيئة دولية » ويوصي مصر « بالتعاون مع هيئة المستخدمين » . وكان اول المتكلمين وزير خارجية مصر ، فرفض المشروع واستنكر سياسة التهديد الاستعمارية واقترح ايجاد لجنة مفاوضات على اساس مبادئ مقبولة لدى الجميع . وتبعه وزير الخارجية السوفياتية ، ديمتري شبيلوف ، الذي اكد حق سيادة مصر على القناة وابرز اخطار موقف الدول الغربية على السلام والامن ، واقترح خمسة اسس لايجاد حل يقوم على : (١) حرية الملاحة للسفن التجارية والحربية (٢) لمصر حق الاشراف على القناة من جميع النواحي واحاطة هيئة الامم علما بذلك (٣) عدم قيام الاطراف المعنية باي اعمال تعرقل حرية الملاحة (٤) اقامة تعاون ملائم بين مصر والدول التي تستخدم القناة (٥) اقامة هيئة استشارية وفقاً لاقتراح الهند في مؤتمر لندن في آب الماضي .

واقترح شبيلوف إقامة لجنة من ٨ اعضاء من الدول الاربع الكبرى ومصر والهند ويوغسلافيا وايران او اندونيسيا والسويد على ان تقدم هذه اللجنة نتائج ابحاثها إلى مجلس الامن ، وتدعو إلى مؤتمر دولي لبحث أسس جديدة لاتفاق جديد لضمان حرية الملاحة .

وكان أول المتكلمين في جلسة مساء يوم امس وزير خارجية مصر ، محمد فوزي فقال : إن التأميم تم وفقاً لحقوق سيادة مصر المشروعة وقد ايده ثلثا سكان العالم . ثم استعرض تاريخ القناة منذ حفرها .

وقال إن مصر عملت دائماً لحل القضية سلمياً على أساس ميثاق الامم المتحدة وقرارات مؤتمر باندونغ واشار إلى خطوات حكومته في هذا السبيل ومن بينها عقد مؤتمر لاعادة البحث في اتفاقية القسطنطينية من عام ١٨٨٨ لضمان حرية الملاحة .

وأضاف فوزي ان مصر تعتقد بضرورة الوصول إلى حل سلمي على أساس المفاوضات وهي في سبيل ذلك تقترح تأليف هيئة للتفاوض تمثل فيها مختلف وجهات النظر للدراسة والبحث على أساس ضمان حرية الملاحة والاتفاق على الرسوم وتحسين القناة وتطورها .

ثم اتى فوزي على التهديدات العسكرية والضغط الاقتصادي وعمليات عرقلة الملاحة التي قامت بها بريطانيا وفرنسا ، فاستنكرها جميعها واعلن ان حكومته تود أن تعلن انها لن تقبل اي اعتداء على حدودها . واضاف ان مصر متمسكة بمعاهدات السلام ولكنها لن تسمح لاحد بالاعتداء عليها .

ورفض فوزي الاقتراح الانجلو فرنسي الذي يدعو مصر إلى التفاوض مع لجنة المستخدمين التي أقيمت في مؤتمر لندن .

البقية على الصفحة الرابعة عمود ٧ و ٨



بدون تعليق : من جريدة «الجمهورية»

مقاومة عامة لهجوم بن غوريوني جديد

على اسلوب الانتخابات الدمقراطى

القدس — لمندوبنا البرلماني — «الحزب الشيوعي الاسرائيلي يقدر الكنيست كثيراً كمظهر للدمقراطية . والكنيست موجودة في النظام القائم الآن في وضع من شأنه القضاء على حرياتها الدمقراطية . إن الطبقة العاملة تقف بالمرصاد لصيانة الحرية الدمقراطية البرجوازية حيال مؤامرة الرجعية البرجوازية لالغاء هذه الحريات مع انها بعيدة من كمال الدمقراطية الحقيقية» — هذا ما قاله النائب الشيوعي موشه سنيه في النقاش الذي بدأت به الكنيست دورتها الشتوية أمس حول قانون الكنيست .

وأضاف النائب سنيه ، وخصوصاً في هذه المرحلة ، حينما يكون واجب الشعب الاساسي تغيير سياسة إسرائيل إلى سياسة عدم الارتباط وتوطيد الاستقلال وإحراز الاستقلال القومي الكامل وإحراز السلام مع الجيران ستطيع الكنيست وفي أيام هذه الكنيست أن تحقق هذا التغير الجبري ولهذا نحن نتألم من الكنيست وعند بدنا نحيي أولئك الذين يريدون المحافظة على صلاحيات وحقوق الكنيست .

ونحن على ثقة ان الكنيست في الاوضاع الدولية القائمة تستطيع أن تتحول إلى معبر خاص عن رغبة الشعب الحقيقية وعن نضال الجماهير وتكون اداة التغييرات اجتماعية في الدولة .

وطالب سنيه في خطابه إعطاء حق الانتخاب لكل مواطن في إسرائيل بغض النظر فيما إذا كان يحمل الجنسية الاسرائيلية فقال — « كيف يمكن الدولة أن تعطي الجنسية للقادمين الجدد — وهذا حق — ولا تعطي هذه الجنسية وبالتالي حق الانتخاب

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٨]

عبد الناصر يقول لمراسل صحيفة « المساء »

تدويل القناة ، اسم جديد للسيطرة والاستعمار الجماعي

هيئة الامم امام امرين اما احترام الشعوب واما مصير عصبة الامم

القاهرة — تدويل القناة ، اسم جديد للسيطرة والاستعمار الجماعي . وهيئة الامم تمر اليوم امتحاناً حاسماً فاما ان تحظى باحترام الشعوب واما ان تلقى المصير نفسه الذي لقيته سابقاً عصبة الامم .

هذا ما صرح به الرئيس المصري جمال عبد الناصر إلى خالد محيي الدين ، محرر صحيفة « المساء » التي اصدرت امس الاول ، عددها الاول في القاهرة وخالد محيي كان من زعماء ثورة ١٩٥٢ وكان يحمل رتبة ميجر .

وقال عبد الناصر ايضاً ، ان كل الشعوب الصغيرة تتطلع اليوم إلى هيئة الامم معبرة عن قلقها على مصير شعب صغير واحد هو الشعب المصري .

وذكر الرئيس المصري ، انه يعتبر اثنين من أهم الاحداث التي جرت في العالم بعد الحرب العالمية الثانية توصلت إلى النتيجة ان اهم الاحداث هي ، (١) نجاح الثورة الصينية في ١٩٤٩ و (٢) تحقيق اماني العرب القومية في ١٩٥٦ .

وقال ايضاً ، « ان الاستعمار يحاول اثارة النزاعات بين العرب لكي يضعف القوميين العرب . وهو يعتمد في ذلك على اجرائه الذين يدعوهم لتنفيذ مشاريعه ضد الامة العربية كما يعتمد على إسرائيل التي خلقها من اجل أن يقضي على القومية العربية » .

ورداً على سؤال عن الوحدة بين سوريا ومصر قال عبد الناصر ان هذه الوحدة ستتحقق قريباً .

وقابل مراسل الصحيفة المذكورة « ديماريو حنوتياس » الرئيس المصري . ورداً على سؤال المراسل عما إذا كانت مصر مستعدة لتنفيذ قرارات مجلس الامن في قضية السويس مهما تكن ، أجاب عبد الناصر بالايجاب واضاف فقال ونحن نأمل ان لا تمس هذه القرارات سيادة مصر .

قرارات جمعية «احود»

من اجل السلام بين اسرائيل والدول العربية

القدس — نشرت مجلة « ن ر » التي تصدرها جمعية « احود » في عددها الاخير القرارات التي اتخذتها جمعية «الاحود» في اجتماعها ، وهي :

١ — تطالب « احود » بتنفيذ مبدأ ضمان المساواة التامة في الحقوق لكل مواطني إسرائيل نظرياً وعملياً . وتطالب بالغاء الحكم العسكري في المناطق التي تتركز فيها أكثرية الاهلين العرب .

٢ — بدون حل قضية اللاجئين العرب لن يحل سلام مقيم بين إسرائيل وجاراتها . وينبغي أن تساهم إسرائيل في هذا الحل ليس بالتمويل (التعويضات) فقط بل بتوطين قسم من اللاجئين ضمن حدودها أيضاً . والممكنات الموضوعية لتنفيذ مشروع كهذا ينبغي أن تبحثها لجنة دولية خاصة تشترك فيها دولة إسرائيل والدول العربية واللاجئون العرب . وتطالب من حكومة إسرائيل أن تقترح إعادة توطين عدد صغير من اللاجئين كتجربة من أجل درس القضية من كل نواحيها الاقتصادية والنفسية والامنية .

٣ — إن حدود الهدنة ليست حدوداً سياسية وكما في حالات كثيرة جداً في تاريخ الشعوب في الامكان تغيير هذه الحدود بمفاوضات حرة بين ذوي الشأن تنتهي باتفاق يحول الاعداء السابقين إلى شركاء في بناء المنطقة كلها .

همسة!

في الهوا سوا . . ؟!

كتبت « عل همشمار » اليامية تهاجم « قول هعام » والحزب الشيوعي الاسرائيلي لانهما - على حد زعمها - « في الهوى سوا مع أبواق اليمين ليس المرة الاولى ولا المرة الاخيرة » . .

وهجوم عل همشمار هذا سببه أن « قول هعام » « ومعاريب » انتقدا الاجتماع اليهودي العربي الذي عقده المبام وكان أحد اهدافه التستر ، عملياً على نصيب حكومة بن غوريون من مسؤولية انعدام السلام بين إسرائيل وجاراتها ، ومن التوتر على الحدود .

كلام طيب . . « الحزب الشيوعي في الهوى سوا مع أبواق اليمين » . . !

ومن يقول هذا ؟

عل همشمار صحيفة الحزب الذي يجلس في الجبهة الصهيونية مع مناحم بيغن وبرتس برنشتاين .

تقول هذا عل همشمار صحيفة الحزب الذي صوت اكثر من مرة سوية مع الحيروت والصهيونيين العموميين والزراحي وباقي أحزاب البرجوازية في الكنيست وبالضبط في قضايا السلام والحرب . .

أصفاقة وجه هذه أم ديموغاغية !!

الشعب الاردنى يعرب عن تأييده رفض المؤامرة العراقية

محادثات عبد الهادى تشمل نتائج «مفاوضات بغداد» الفاشلة

عمان — بدأت جولة وزير الخارجية الاردني عوني عبد الهادي في عواصم سوريا ومصر والسعودية ولبنان . فقد وصل الى دمشق واجتمع بحكومتها وغادرها الى القاهرة لأجراء محادثات مع المسؤولين فيها ، في اعقاب فشل المحادثات مع حكومة السعيد في العراق .

وعبد الهادي يقوم بجولته هذه بعد أن فشلت المحادثات التي أجراها مع حكومة السعيد في العراق وتبين خلالها انها تشترط «لمساعدة» الاردن ارسال جيش إليها وإلغاء الانتخابات البرلمانية التي ستجري في أواخر الشهر الحالي ، وحل الحرس الوطني .

وأعلنت الاوساط الشعبية رفضها للمؤامرة العراقية . ولم يجرأ الملك على قبولها خوفاً على عرشه .

وتقول وكالة أنباء الشرق الاوسط أن ألوفاً كثيرة من البرقيات انهمرت على الديوان الملكي ترحب بموقف الملك في رفض المؤامرة العراقية . ومن بين مرسلي هذه البرقيات موظفو وزارة الاعمار في الاردن .

ولكن الضغط على الاردن استمر فصحيفة «الجريدة» اللبنانية ذكرت ان بريطانيا أعلمت الاردن «انه ليس بامكانها تقديم اي « مساعدة » عسكرية لها في حالة حرب بينها وبين إسرائيل» . وما يشير إلى ارتباط هذا «الانذار» بالمحادثات العراقية ان السفير البريطاني الذي نقله قد أعرب عن استياء حكومته من النتائج التي أسفرت عنها «محادثات بغداد» .

وجاء في الانباء أن نوري السعيد عقد اجتماعاً لعدد من الزعماء العراقيين الذين ليسوا في الحكم لاطلاعهم على نتائج أبحاثه مع عبد الهادي . وقد اعلن نوري لهؤلاء الزعماء ان حكومته « ستنفذ الاتفاق المعقود مع الاردن منذ ١٩٤٧ » . . .

واشير جريدة «الحرية» العراقية الموالية للسعيد الى مقاومة الرأي العام في البلاد العربية هذه المؤامرة بتوقها ،

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ١]

من اقتراحات الكتلة الشيوعية لجدول أعمال الكنيست

القدس — أرسلت إستر فلنسكا إلى رئاسة الكنيست رسالة تطالب فيها ، باسم الكتلة الشيوعية ، ادراج المواضيع الآتية في جدول ابحاث الكنيست :

١ — تصفية المعابر

٢ — غلاء الكهرباء

٣ — الغاء الحكم العسكري

وارسل النائب توفيق طوبي رسالة إلى رئاسة الكنيست أيضاً يطالب فيها ادراج قضية قيام كيبوتس إيلون بطرد عرب السمنة .

بدء المحادثات فى بلغراد

بين ممثلي احزاب شيوعية

بلغراد — وصل إلى بلغراد المارشال تيتو عائداً من الاتحاد السوفياتي بعد اتمام محادثاته مع قادة الاتحاد السوفياتي .

وقدم إلى يوغسلافيا وفد من الحزب الشيوعي الايطالي برئاسة اوتجيو اوتجو سكرتير الحزب الشيوعي الايطالي .

وسيصل قريباً إلى بلغراد وفد من الحزب الشيوعي الهنغاري ، ووفد من الحزب الشيوعي الفرنسي .

وقد اجتمع تيتو لمدة ساعة بالوفد البرلماني البلغاري برئاسة تودور زيكوف السكرتير الاول للحزب الشيوعي الهنغاري .

واجتمع وفد الحزب الشيوعي الايطالي بنائب رئيس جمهورية يوغسلافيا وغيره من القادة اليوغسلافيين .

وقالت جريدة « بورها » إن الضمانة لاستمرار تقدم العلاقات اليوغسلافية السوفياتية تقدماً ناجحاً هي ان المحادثات حول الخلاف في الرأي تجري صريحة على أساس المساواة ، وان البحث عن الحل يجري بتبادل الآراء بشكل مباشر .

تحول حزب العمال البريطاني نحو اليسار حقيقة واقعة

الشيوعيون البريطانيون يطلبون التحالف معه ضد حكومة ايدن

لندن — تقول الدوائر المطلعة هنا ان حزب العمال البريطاني قد عزم عزماً أكيداً على التحول نحو اليسار ، وهذا اهم نتائج مؤتمر الحزب في بلاكبول .

وقد ارسل سكرتير الحزب الشيوعي البريطاني جون جولان رسالة إلى زعيم حزب العمال يوجيتسكل اقترح عليه فيها اجراء محادثات بين الحزبين من اجل تأليف حلف ضد حكومة إيدن المحافظة .

ويذكر الشيوعيون أن الاشتراكية البريطانية قد تحولت أخيراً نحو اليسار ولذلك فقد نشأت اوضاع تمكن من قيام حلف كهذا .

كذلك يعلن الشيوعيون ان مؤتمر حزب العمال الاخير ينبغي أن يقابل بالترحاب بوصفه خطوة كبيرة إلى امام .

وتقول وكالة يونايتد برس ان تحول حزب العمال إلى اليسار هو حقيقة واقعة ، واقتراح الحزب الشيوعي انما يؤكد هذه الحقيقة .

وحزب العمال الذي انهى المؤتمر السنوي في بلاكبول يوم الجمعة قد بين ان موقف قيادته من النزاع حول قناة السويس قد انقذ بريطانيا من خطر الحرب ، وتقدم بالحزب إلى امام بتوحيد الكتل المختلفة في داخل الحزب .

مرة ثانية تحذر « الجمهورية »

من التحريض لشن حرب على اسرائيل

القاهرة — مرة أخرى اتهمت صحيفة «الجمهورية» المصرية الاستعمار بانه يعمل على إثارة حرب على إسرائيل بغية إضعاف وحدة الشعوب العربية في نضالها المعادي للاستعمار .

وقالت الصحيفة ، منذ الاضراب الكبير في كل البلاد العربية في ١٣ آب ، عمد اجراء الاستعمار إلى سلاح التحريض لشن حرب على إسرائيل من أجل صرف انظار الرأي العام العربي من قضية السويس . فهؤلاء الاجراء يزعمون ان قضية السويس هي قضية مصرية فقط بينما قضية إسرائيل هي قضية العرب كلهم .

واضافت الصحيفة ، إن بريطانيا تقف وراء طلب اسرائيل حرية الملاحة في القناة على أمل أن يؤدي ذلك إلى تقوية مركزها في إسرائيل ضد الاقطار العربية .

غداً مؤتمر حزب المحافظين البريطانى

المؤتمر سيكون حاسماً في حياة الحزب

لندن — غداً الاربعاء يفتتح في اللجونو بشمال ويلز ، المؤتمر السنوي لحزب المحافظين البريطاني . وتقول وكالة «رويتر» ان هذا المؤتمر سيكون حاسما في حياة الحزب فستحتل قضية السويس المكانة الاولى في ابحاثه .

وليس من المتوقع ان يكون المؤتمر «مظاهرة اخلاص الحزب» كما كانت العادة .

وسيقدم إلى المؤتمر مشروع قرار يطالب الحكومة بانتهاج «سياسة اقتصادية وافية » لا تسمح بزيادة غلاء المعيشة وتقف إلى جانب اصحاب المداخيل الثابتة .

ويعتقد بعض السياسيين هنا ان قضية السويس ستوحد المحافظين وتؤدي إلى شن هجوم على حزب العمال الذي انتقد سياسة حكومة إيدن المحافظة على موقفها من هذه القضية .

ولم يضع حتى الآن مشروع قرار بشأن السويس واعلن ان ذلك سيتم وفقاً لابحاث مجلس الامن ...

الحاكم العسكرى يقول لام لسبعة اطفال طلقى زوجك وعلى التكاليف

الدور القذر في المؤامرة الخسيسة يناط بموظفة الشؤون الاجتماعية

ام الفحم — لمندوب الاتحاد — في القرية هنا مؤامرة دنيئة تحاك على أب سجين وام فقيرة واطفال سبعة صغار .. انها عائلة الرفيق محمد يوسف الشريدي الذي زج في السجن لمدة سنتين بتهمة ملفقة . فالحاكم العسكري يريد من زوجة الشريدي ان تطلق زوجها وهو مستعد لتحمل تكاليف الطلاق .. وموظفة الشؤون الاجتماعية ، واسمها وداد ، تقوم بدور غير نظيف ، دور الوسيط ، في هذه العملية الخسيسة .

اننا نطالب بالتحقيق مع المتآمرين على هذه العائلة فهذا تدخل فظ يعاقب عليه القانون .

وتفصيل الامر ،

حضرت الموظفة وداد إلى بيت الرفيق الشريدي يوم الاربعاء ٣ تشرين الاول الحالي وقالت لزوجته ، لقد حضرت دون موعد وبشكل خصوصي ولامر هام . لدى الحاكم العسكري ٣ شيكات مساعدة من دائرة الشؤون لك قيمتها ٦٣ ليرة ، انت لا تزالين في مقتبل العمر وزوجك سجين وبيتك غير صحي وخشبه مكسر وقد عرض علي الحاكم ان اقول لك على لسانه ان لدى العرب عادة تسمح للمرأة بطلاق زوجها إذا كانت تكرهه على أن تدفع مبلغاً معيناً من المال ربما ٣٠٠ ليرة وربما ٤٠٠ ليرة ، والحاكم مستعد أن يدفع المبلغ المطلوب على أن تتخلصي من الشريدي ، وهذا سر بيننا .

وقالت زوجة الشريدي للموظفة ان مهمتك قذرة وسخة ، أخرجي من هنا .

والحاكم يطالب ان تحضري معي اليه لتتسلميها .

ورفضت الزوجة الامينة على شرف زوجها المناضل النصاب حتى لو قفز رقم الشيكات إلى ٦٠٠ ليرة .

واعادت الموظفة الكرة قائلة ،

ولكن الاوامر اوامر . والموظفة وداد هذه تريد أن تقوم بدور الوسيط

[البقية على الصفحة ٤ عمود ٤]

توقع موجة اضرابات فى ايطاليا

روما — من المتوقع ان تعم موجة من الاضرابات كل أنحاء إيطاليا . فقد قرر عمال السكك الحديدية والبريد والتلغراف الاضراب خلال هذا الشهر ، وهم يطالبون بزيادة أجورهم .

كذلك احتج سماسرة البورصة على القانون الجديد الذي يفرض تسجيل كل الاسهم بقصد استيفاء ضريبة عنها .

مؤتمرات مناطق الحزب الشيوعى تحضيرا للمؤتمر الـ ١٣

يعقد تحت شعارات توسيع نشاط الحزب بين جماهير الشعب

حيفا - مكتب الاتحاد - بدأ في مساء الجمعة ويوم السبت عقد الاجتماعات المنطقية للحزب الشيوعي الاسرائيلي للبحث في رؤوس الاقلام التي وضعتها اللجنة المركزية للمؤتمر الثالث عشر ، فعقد اجتماع منطقي لمنطقة تل أبيب يافا ، واجتماع منطقي لمنطقة الناصرة تحت شعار تجنيد الحزب لتشديد العمل بين جماهير الشعب ، والقيام بحملة شرح وتفسير واسعة النطاق لتبيان ضرورة تغيير السياسة الاسرائيلية من سياسة ارتباط بالاستعمار إلى سياسة استقلال وسلام وحياد وتقدم اجتماعي .

اجتماع منطقة تل ابيب

وقد عقد اجتماع منطقة تل ابيب يوم السبت في « تربوت امام » وحاضرت فيه الرفيقة استر فلنسكا ، عضو المكتب السياسي ، عن رؤوس الاقلام للمؤتمر الثالث عشر ، واكدت في نهاية محاضرتها السبيل الذي يدعو اليه الحزب الشيوعي للخروج من وضع سفك الدماء والارتباط بالاجانب ، بانتهاج اسرائيل

[البقية على الصفحة ٤ عمود ٢ و٣]

حول رؤوس الاقلام للمؤتمر الثالث عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي

من المحاضرة التي القاها الرفيق صموئيل ميكونس سكرتير الحزب العام في اجتماع لجان المناطق الذي عقد في تل ابيب في ٢٦ و ٢٧ ايلول سنة ١٩٥٦

تقدم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي رؤوس الاقلام إلى الحزب والطبقة العاملة في حين يتجه انتباه الشعوب كلها إلى الشرق الاوسط، إلى قضية السويس. فقد تحولت هذه المنطقة إلى أحد مواقد السياسة الدولية، وفيها ينعكس تناسب القوى الجديد في العالم، وفي نضال شعوب الشرق الاوسط ضد الاستعمار، وضد الاحلاف العسكرية، وضد خطر التدخل وعودة احتلال المستعمرين العسكري، ومن أجل سياسة مستقلة حيادية فعالة.

إن نضال الشعب المصري الدائر من حقوقه السيادية وعن استقلاله وسلامه، وصموده الوطني إزاء ضغط المستعمرين البريطانيين والفرنسيين وتهديداتهم الفظة قد أثار تضامن كل شعوب آسيا وافريقيا، وتضامن حركة العمال في بريطانيا وفرنسا، وتضامن كل المعسكر الاشتراكي وجماهير الشعب في العالم كله، معه في نضاله ضد ما يريد أن يمليه الاستعمار عليه. وليس ثمة مكان في العالم لا تجد به تضامن الناس البسطاء مع مصر في سياستها الاستقلالية والمقاومة للاستعمار. وهذا دليل جديد على وعي الشعوب الجديد وإدراكها ان نضال شعب ما من أجل استقلاله، ومقاومة الاستعمار ولسياسة القوة، لا يخدم مصالح ذلك الشعب وحده، بل يخدم مصالح كل الشعوب، ويخدم قضية الاستقلال والسلام. والوضع الذي نشأ حول قضية السويس يبرز عزلة الاستعمار لدى الرأي العام العالمي بشكل لم يسبق له مثيل. فباستثناء الاوساط الرجعية المتطرفة لا يجد من يؤيده.

الارتباك في اسرائيل

وتطور هذا النضال ضد الاستعمار يؤثر في إسرائيل، في وضعها الحاضر وفي مستقبلها، وإن لم يدرك الجميع بعد الصلة بين هذا التطور في الشرق الاوسط وبين مصالح إسرائيل. هنالك من يعمل على إظهار الامور على شكل أن ما هو خير لمصر هو شر لاسرائيل، ولكن ليس ثمة تناقض بين مصالح شعب إسرائيل ومصالح الشعب المصري او مصالح شعوب الشرق الادنى الاخرى. والمستعمرون هم الذين ينمون هذه التناقضات بشكل مصطنع.

وفي هذا الوضع، إذ تبرز بوضوح المعسكرات المتصارعة حول قضية السويس، هنالك، مع ذلك، في إسرائيل، في أوساط واسعة من الجمهور، ارتباك وحيرة وعدم توجه، على العكس مما كان في الايام الاولى بعد تأميم شركة القناة. والسبب الرئيسي لهذا الارتباك هو ان المستعمرين قد نجحوا في الحيلولة دون رؤية الحقيقة، وفي أن يحركوا، بواسطة عملائهم، الزعام الاسرائيلي الحربي، وأن يثيروا الغرائز الشوفانية بسفك الدماء على الحدود وفي تجنيد حكومة إسرائيل لخدمة سياستهم المليئة بالاخطار على شعبنا وبلادنا.

وفي هذا الوضع، إذ تتولى أحزاب عمال ثلاثة قيادة الحكم في إسرائيل، وبقيادة هذه الحكومة تشن الغارات العسكرية، ويجري نهب العاملين، ويزداد افتقار الشعب العامل، واضح لماذا هنالك ارتباك وتفسخ لدى جمهور العمال، ولماذا ازدادت الخشية والخوف والقلق من المستقبل لدى جماهير الشعب. فالجمهور يقف حائراً ولا يدري ما ينبغي عمله للتخلص من كابوس الدماء المسلط على الشعب. ففي كل مرة — وفي هذه المرة أيضاً — إذ يبدأ الجو بالتجلي، يبرز «فجأة» ما يعكره، على أساس سفك الدماء فيدلهم الجو وتهبط غشاوة على الابصار.

المخرج

وحيال هذا الارتباك والتباس الامور لدى الجمهور الاسرائيلي، تأتي رؤوس الاقلام لمؤتمرنا كشعل يضيء للطبقة العاملة السبيل من إسرائيل هذه، العائشة في هذا الكابوس من المغامرات العسكرية التي قد تؤدي إلى حرب، من إسرائيل هذه التي تنهب فيها الجماهير، إسرائيل الاضطهاد القومي والحكم العسكري — إلى إسرائيل مستقلة تعيش في سلام مع جيرانها، وتوطد استقلالها وتبني نفسها بلاداً حرة مزدهرة تكون فيها الطبقة العاملة وجماهير الشعب سادة نفسها.

إن رؤوس الاقلام تنزل ضربة شديدة بكل نظريات الحيرة والارتباك، التي تزعم أن «لا مناص»، وأن ثمة «اضطراراً» إلى الاستناد لامريكا، النظريات الشوفانية الكوزموبوليتية، النظريات التي تزعم أن «قوانين المجتمع لا تسري على الشعب اليهودي»، وكل تلك النظريات القومية والانتهازية التي مصدرها الايديولوجيا الاستعمارية، ايديولوجيا المتنفذين من ذوي المال وأرباب البترول. إن رؤوس الاقلام هي ضد الانتهازية والتعصب القومي، ضد العداوة للاتحاد السوفياتي والشيوعية والارتياب به، تلك العداوة وذلك الارتياب اللذين تبثهما بدورها في بلادنا لمصلحة الاستعمار الامريكي ولمصلحة البرجوازية الموالية للاستعمار. إن رؤوس الاقلام تبين السبيل الماركسي اللينيني الذي هو السبيل الوحيد لحل قضايا الشعب القومية والاجتماعية، السبيل الوحيد إلى السلام والاستقلال والمستقبل السعيد.

ليس في إسرائيل حزب واحد يمكنه أن يضاهينا في هذا الصدد. هنالك أحزاب تستطيع أن تنافسنا من حيث مراكزها الاقتصادية وممكناتها المالية وقوتها العددية، ولكن ليس هنالك حزب واحد يستطيع أن ينافسنا في صحة السبيل الذي نخطه لتحرير شعبنا تحرراً قومياً واجتماعياً تاماً.

الامر الرئيسي — تغيير السياسة الاسرائيلية

في مركز القضايا في المؤتمر الثالث عشر ستكون قضية تغيير السياسة الاسرائيلية، من سياسة ارتباط بالاوساط الحاكمة في الولايات المتحدة، إلى سياسة سلام واستقلال وحياد فعال. إن خبرة الشعوب الكبيرة والصغيرة في آسيا وأوروبا، التي انتهجت هذه السياسة، تدل على فائدتها وحيويتها لتلك الشعوب ولقضية السلام العالمي.

إن مسألة تغيير السياسة الاسرائيلية تقف اليوم على غير ما كانت تقف في السنوات الاخيرة. فإن الواقع السياسي الجديد في العالم وفي الشرق الاوسط يجعل هذا الشعار شعاراً واقعياً حيوياً أكثر. فإن خبرة الشعوب الاخرى التي انتهجت سياسة حياد، وتمتع هذه السياسة بتأييد قوى عالمية عظيمة — الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية وكل الاقطار الاشتراكية، وكل دول منطقة السلام — تبين الاوضاع الجديدة التي تساعد كل دولة تريد ذلك، على الانتقال من سياسة الارتباط إلى سياسة استقلال. إن شعارنا بشأن تغيير السياسة الاسرائيلية يقوم اليوم على أساس متين لان الوضع في الشرق الاوسط قد تغير. فإن خبرة مصر وسوريا تثبت أن سياسة كهذه تتفق مع المصالح القومية لتلك الاقطار، وليس من المستغرب أن الشعوب العربية تتكتل حولها. وهذه السياسة تنال، كما قلنا، تأييد الاتحاد السوفياتي وسائر أقطار المعسكر الاشتراكي والبروليتاريا العالمية. وفي قضية السويس تنال تأييد حزب العمال البريطاني.

في الماضي، في سنة ١٩٤٨، قد نالت إسرائيل أيضاً، بفضل نضال الاستقلال، مساعدة شاملة من معسكر الاشتراكية وفي طليعته الاتحاد السوفياتي. وهذا الدرس يجب أن لا ينسى، ويجب أن يكون نقطة ابتداء لكل اولئك الذين يريدون فائدة إسرائيل ويبحثون عن سبيل لخروج إسرائيل من المأزق والضائقة.

من أجل تكتيل القوى

حيال التطور السياسي الجديد في العالم وفي الشرق الاوسط، الذي يظهر تعاظم قوى السلام والدمقراطية حيال ضعف قوى المعسكر الاستعماري، وحيال ما تمنى به سياسة الارتباط بالولايات المتحدة من فشل بعد فشل، فقد ازدادت خيبة الامل لدى جماهير الشعب من «اتجاهات» حكومة إسرائيل السياسية، التي الاتجاه الرئيسي منها هو الاعتماد على الولايات المتحدة. لقد كان هنالك «اتجاه» نحو تركيا والآن نحو فرنسا، ولكن دون أن يهمل دقيقة واحدة «اتجاه» الارتباط بالولايات المتحدة والاعتماد عليها. وهذه «الاتجاهات» قد أدت، كما هو معلوم، بحكام إسرائيل إلى ذلك الوضع المضحك الهزيل، وضع تقديم خدمة غير مباشرة حتى لحلف بغداد العدواني إذ جعلوا من إسرائيل اداة ضغط على مصر وسوريا لرفضهما الانضمام لذلك الحلف العدواني. وكل من له عينان يرى بوضوح ان هذه «الاتجاهات» قد أخذت تفلس وتتطاير من وعي الجماهير. فقد أدرك الجمهور الاسرائيلي ماهية بريطانيا وتركيا، وأخذ يزداد إدراكاً لماهية حكام الولايات المتحدة، وأخذت تتزايد في الاوساط السياسية المختلفة أصوات التشكك في السياسة الاسرائيلية الحالية، والبحث عن سياسة أخرى. وهذا يعكس ما يجول في أذهان جماهير الشعب. وقد أصبح شعارنا بشأن تغيير السياسة الاسرائيلية يلقى آذاناً صاغية متزايدة لدى الجمهور. وحول هذا الشعار ينبغي أن نكتل ونوحد كل القوى التي تطلب السلام واستقلال إسرائيل. إن النضال من أجل تغيير السياسة الاسرائيلية هو نضال ضد الاستعمار، نضال من أجل السلام، من أجل أمن بلادنا وتوطيد استقلالها، والدفاع عن مصالح الطبقة العاملة وجماهير الشعب. وفي هذا النضال الوطني من أجل تغيير السياسة الاسرائيلية إلى سياسة سلام واستقلال وحياد، معنية الاكثرية الساحقة من الشعب، من الطبقة العاملة حتى البرجوازية القومية.

خطر الفاشية

إن الشيوعيين يستمدون قوة كبيرة من تلك الحقيقة الاساسية وهي ان نضالهم من أجل تغيير السياسة الاسرائيلية يلائم مصالح إسرائيل القومية، ومصالح الاكثرية الساحقة من الشعب. فالشيوعيون يرون بوضوح ان مواصلة السياسة الحالية الفاشلة التي تنتهجها حكومة إسرائيل لا تعني مجرد مواصلة تعريض إسرائيل إلى أخطار خطيرة جداً بإخضاع السياسة الاسرائيلية للسياسة الاستعمارية، بل ان ذلك يعرضها أيضاً إلى خطر اشتداد ساعد الفاشية الاسرائيلية. فعلينا ان نرى بوضوح ان هذه السياسة المعادية للشعب التي تنتهجها الحكومة تؤدي إلى خيبة أمل الجماهير لا من المباي فقط بل من أحدوت هعفوداه والمبام أيضاً، إذ يخيب أمل الجماهير بحكومة العمال عامة. إن قسماً من هؤلاء الذين يخيب أملهم، ذلك القسم الاكثر وعياً اجتماعياً وسياسياً، يجد سبيله إلى حزبنا الشيوعي. ولكن الخطر هو في أن قسماً كبيراً من الذين يخيب أملهم يتجه إلى «الحيروت».

إن بن غوريون حين تحدث في مؤتمر المباي عن خطر الحيروت تحدث عن خطر جدي، ولكنه تجاهل ان سياسته هي العسكرية المعادية للعمال والمعادية للشيوعية إنما تمهد السبيل لاشتداد ساعد «الحيروت». وفضلا عن ذلك فانه، مع حدته الكلامية على «الحيروت»، يستخدم «الحيروت» ونشاطه. ومثال على ذلك «بعثة» بيغن إلى فرنسا التي اتخذتها الحكومة تحت كنفها، تلك «البعثة» لعرض طعام مطامع إسرائيلي على فرنسا للحرب التي يبتغيها أصحاب أسهم شركة قناة السويس السابقة ضد مصر. إن السياسة الخارجية والداخلية التي تنتهجها القوى المقررة في الحكومة تمهد السبيل للفاشية الاسرائيلية، مثلما مهدت زعامة الاشتراكية الدمقراطية، التي كانت في الحكم في أقطار مختلفة في أوروبا، السبيل إلى الفاشية والرجعية في ذلك الحين. إن خطر «الحيروت» هو خطر جدي. إن الانسان الذي يعيش منذ ٨ سنوات في المعبرة ويعاني شقاء لا يوصف، والذي يعمل بأجر الطوارئ، والعاطل عن العمل، والحرفيين الذين يفتقرون ويرزحون تحت عبء الضرائب الثقيل، والشبيبة المهملة في الشوارع دون مدرسة ولا عمل، إذ يقال لهم، «إن الاشتراكية هي التي تعاملكم هذه المعاملة»، و «هذه هي حكومة العمال التي تتعالى عليكم»، فانهم في أحيان كثيرة يعيرون أذناً صاغية لهذه الديماغوجية الفاشية.

لذلك فان مصالح إسرائيل القومية تطالب بتغيير السياسة الاسرائيلية. هذه هي خلاصة نضالنا ضد الاستعمار من الخارج وضد الفاشية في الداخل، خلاصة النضال ضد إقامة الاحلاف العسكرية، وضد ضم إسرائيل لاحلاف كهذه وضد الحرب في الشرق الاوسط، وضد تدخل المستعمرين العسكري، وضد الغارات العسكرية وأعمال «الثأر»، وضد إفقار جماهير الشعب، وضد سيطرة رؤوس الاموال الاجنبية على الاقتصاد الاسرائيلي، وضد الاضطهاد القومي للاهلين العرب، وضد وأد الحريات الدمقراطية، وضد عزلة إسرائيل عن شعوب آسيا وافريقيا وعن أقطار المعسكر الاشتراكي وقوى التقدم في العالم كله.

ينبغي تجنيد الحزب

إن تغيير السياسة الاسرائيلية لا يتم في يوم واحد، ولا يأتي من تلقاء نفسه، بل ان تحقيقه يتطلب نضالا دائماً مثابراً وتجند الحزب تجنداً تاماً، أكثر من الماضي، ولا سيما أكثر مما كان في الاشهر الاخيرة. فحيال خطر الحرب، وإزاء القوى المستعدة للتخلي عن أراضينا وعن دماء شعب إسرائيل لخدمة حكام الغرب، تلك القوى التي تتمتع بتأييد اولئك الحكام ينبغي في المقام الاول تجند الحزب تجنداً تاماً. فبدون أن يتجند الحزب نفسه لا يستطيع أن يجند الآخرين. ان لنا طريقاً وفي أيدينا بوصلة الماركسية اللينينية، ومساعينا يدل على ان تأثير حزبنا لا يقاس بعدد ناخبيه فحسب، بل ان تأثير سياسة حزبنا الصحيحة يصل إلى أوساط من الجمهور أوسع. ومثال على ذلك نضالنا الوطني ضد الحرب «المانعة»، وضد العدوان على الحدود، وضد الهستيريا الحربية. وواضح ان الامور لا تأتي دفعة واحدة، وليس هنالك دواء لتعجيل هذه العملية. وفي بلادنا على الاخص، التي يقدم إليها قادمون جدد ويزداد عدد سكانها، ينبغي فيها مداومة العمل على الاقناع واكتساب القادمين الجدد إلى السبيل الصحيح، لا بد من العمل الدائم المثابر. ولكن يجب أن يكون واضحاً اننا سائرون بدون شك نحو تغيير السياسة الاسرائيلية، ومن أجل هذا التغيير علينا ان نجند كل قوى الطبقة العاملة وجماهير الشعب.

هنالك من يتساءل متى تتكتل القوى، ومتى تقوم الجبهة الموحدة التي نناضل من أجلها. فلهؤلاء نقول ان ثمة قوى خارجية وداخلية قد اتحدت لمنع تغيير السياسة الاسرائيلية، وان اكتساب قوى كبيرة من الشعب لسياستنا، يقتضي نضالا مثابراً دائماً، نضالا بروح الوحدة. وليعلم اولئك الذين يقولون «إن الامور تتقدم في العالم كله ولا تتقدم عندنا» ان الاستعمار لا يستطيع عندنا أيضاً ان يوازن إلى أمد بعيد خيبة أمل الجماهير منه بالوعد بالسلاح، وباعطاء السلاح، وبالاستفزازات على الحدود. انه لن يستطيع بهذا، ان يمنع خيبة أمل الجماهير ولا إفلاس سياسة الحكومة.

يتبع

أنوار كاشفة على «الصندوق الموحد»

... وتم الاتفاق على تقسيم الارزاق

نشب التوتر في أوساط قيادة الحركة الصهيونية. وهذه المرة ليس من خطر مصدره السلطات الماركسية او سكرتير الحزب الشيوعي السوفياتي بل من خطر أشد وأعظم — صندوق الجباية اليهودية الموحد.

فهذا الصندوق هو أساس النظام الصهيوني في العالم وفي إسرائيل. فبواسطته يفرض النظام القائم سلطته على كل الاحزاب، ومن ضمنها أحزاب المعارضة (عدا الحزب الشيوعي - المترجم) فكل هذه الاحزاب من حيروت إلى مبام لهم حصتهم من ريع هذا الصندوق. ويستخدمون أمواله لكسب المؤيدين وأصوات الناخبين في إسرائيل.

حلب البقرة — أما توزيع أموال هذا الصندوق فليس قائماً على أساس المساواة بين جميع الاحزاب. فتصل حصة المباي إلى مليون دولار في السنة تقريباً. ويأخذ الصهيونيون العموميون والتقدميون معاً ٨٠٠ ألف دولار. ويحسب الاجحاف حزب حيروت الذي نال فقط ٩٠ الف دولار في السنة.

ومن الطبيعي ان لا يسكت على هذا «الضيم» حزب الحرب فلجأ إلى عمل الانتقام، فافتتح حملة مالية منفردة في جنوب افريقيا، كانت نتائجها مفاجئة حتى لمنظمي هذه الحملة. فقد ادخلت هذه الحملة نصف مليون ليرة.

وبادر الحيروت أيضاً إلى ضربة خاطفة في أمريكا نفسها، فبعث برسله إلى أمريكا الجنوبية - ادر بقرة حلوب - لصندوق الجباية الصهيوني، واعلن بيغن انه سيقوم بنفسه في قيادة هذه الحملة هناك.

فهب جولدمان الرئيس الصهيوني لتدارك الامر، واقتنع المباي أيضاً بضرورة التهادن. وتم الاتفاق على تقسيم الرزق تزايدت بموجبه حصة الحيروت من ٩٠ ألف دولار إلى ٣٥٠ حتى ٤٠٠ ألف في السنة.

«عولام هزه»

فن وأدب

قول النقاد في

فيلم «عطيل» الروسي

ظفر هذا الفيلم الذي أخرجه يوتكفتش السوفياتي لمسرحية شكسبير بالوسام الذهبي في مهرجان الافلام الدولي الذي اقيم في دمشق منذ ايام، وقد ظفر هذا الفيلم أيضاً بالجائزة الاولى للاخراج في مهرجان «كان» السينمائي هذا العام

«المغزى الخالد»

ايها الناس... لا تضحكوا..

فمن وقع فريسة للشك دون ان يتحقق من صحته، كان جزاؤه جزاء عطيل، لقد شك نتيجة للتلفيق ودون تحقق، فقتل من أحب ثم ندم وقتل نفسه!

«ملخص عطيل»

هذا هو مغزى العمل الشكسبيري المسرحي «عطيل»، ويتلخص في ان رجلا افريقيا احب بيضاء، فالحب لا يعرف فوارق اللون والجنس، ووقع المحب بين براثن رجل يضمر له جرائم الشك، لينتقم من جبروت هذا الافريقي البطل، فاقدم — كارها — على قتل من يحب، وعرف في النهاية انه اجرم في حق نفسه، وما كانت نفسه غير حبيبته «ديدمونة» التي قضى على حياتها بيديه، وقتل نفسه في النهاية.

عمل يوتكفتش الروسي

«واقعية الفيلم»

اتجه «سيرج يوتكفتش» الروسي في وضعه الاطار السينمائي لمسرحية «عطيل» الى الواقعية، فيما عدا بضعة مناظر جعل التعبير فيها يلتمس ضوء الرمزية المبسطة.

فنحن نرى المناظر الطبيعية الحقيقية في فينسيا وقبرص، كما حددتها المسرحية، ونرى اداء ممثل دور «عطيل» الافريقي والمبا، فهو بشر مثلي ومثلك، يضعف فينهار حين يلفه الشك القاتل، وفي مواقف كثيرة كان يبكي كالاطفال، ونراه يثور ويهدر غضباً حين اراد الاقتصاص ممن خانه

لقد التزم فيلم «عطيل» الروسي الواقعية الصريحة، حين عرض المناظر الطبيعية، وحين عبر «عطيل» عن خوالجه النفسية، وحين عبر «عدل» «ياجو» عن الشر ببساطة عادية، وكذلك حين أدى دور «ديدمونة» فهي مخلوقة بسيطة عادية، مثل نظيراتها في الحياة، وكذلك بقية أدوار الفيلم، كان ممثلوها عاديين تماماً كما في الواقع

«واقعية المخرج»

وهذا يؤكد لنا التصاق «يوتكفتش» بالواقعية التي استهل بها حياته، فقد اخرج كل افلامه من جميع طوائف الشعب، عمالا وفلاحين، كما تصدى في افلامه لمشكلات الشباب، وصور الحياة في بلاده حين غزتها الجيوش الالمانية، واتجه اخيراً نحو الشخصيات التاريخية، وآخر افلامه «عطيل».

وهذا المخرج لا يعيش في الاوهام، بل في قلب الواقع، ويدعو إلى القوة الاخلاقية، وهو رحيم بالانسانية، لا يثير شيئاً من الحفائظ، ولا يؤلب الانسان على اخيه الانسان، بل يجعل الانسان يتعطف نحو أخيه الانسان، وهو يدعو إلى الخير وينفر من الشر، ويدعو إلى التفاؤل ويحارب التشاؤم، لان رسالة الفنان الحقة، هي الانتصار للحياة والانتصار للحياة يدعو إلى بث الحيوية في بني البشر، ويطرد من النفوس التشاؤم والاضمحلال والتحلل، ويعطي الانسانية القوة كي تعمل وتكافح، حتى تنتصر الحياة في ظل من الامن والسلام.

«الظواهر البارزة في الفيلم»

● لقد اتحدت في فيلم «عطيل» الروسي العناصر الفنية من كافة النواحي، من اخراج وتصوير واضاءة وألوان وتمثيل وصوت وماكياج وديكور وموسيقى ومونتاج الخ.. من مقومات الفيلم، ارتبطت جميعها، ووثق بينها التكامل الفني، وابتعدت عن التنافر والتفكك وتجاوبت كلها لتؤدي هدفاً واحداً هو فيلم «عطيل».

«الاخراج»

● أما الاخراج فكان بسيطاً عميقاً، لم يتكلف العمق بل أوصل ارساله كي تفهمه الشعوب، وتصاحب تطوراته وتنقلاته وتدرجاته، تتبع خطواته ومراحله كلها، دون اعتراضات دخيلة تقطع تسلسل التتبع وتبتر المصاحبة، لان العمل الفني الصحيح يستحوذ على الاهتمام التام ويوصل الاهداف إلى الاعماق الجماهيرية، تتفاعل فيها وتندمج، ويسهل على العمل الفني بذلك، تحول النزعات الفنية إلى الخير.

١ — لقد لفت «يوتكفتش» النظر إلى اخلاص نفسه الشديد للفكرة وتوصيلها — اسلوباً وأداء — للجماهير، فاخراجه لعطيل سهل عميق، ليست البساطة تفاهة، وليس العمق تعقيداً، (وانما البساطة هي عرض العمل الفني عرضاً سهلا يفهمه الجمهور، سهولة لا تهبط المستويات الذهنية والحسية للشعوب، وانما باسلوب يرتفع ارتفاعاً جوهرياً يبعد عن التعقيد الذي بسببه يعز الادراك على هذه الشعوب، البساطة في الفن هي أرقى مرحلة لا يرقى اليها الا كل فنان موهوب متمكن بلغ أسمى درجات الثقافة)

٢ — لقد أدهش «يوتكفتش» البهجة والاشراق حين أخرج الحياة الزوجية لعطيل وديدمونة، لقد أبرز الاجواء الملائمة لهما، حين أطلقهما في رحاب الطبيعة البكر، في المرتفعات، على شواطئ البحر، وغير ذلك من المناظر الجميلة ذات الموضوع المتصل بجوهر المواقف السعيدة.

٣ — لقد أبرز «يوتكفتش» الاظلال المطبق في نفسية «عطيل» وهو يهيم شارداً في شكوكه، عبر عنه «يوتكفتش» في مختلف مواقفه مع «ياجو» الذي كان يبذر غراس الشك في نفسية «عطيل»، ولا يمكن نسيان موقفي البئر التي هرع اليها «ياجو» عندما أودعها سره كي يؤلب «عطيل» على زوجته البريئة، وهرع اليها «عطيل» الثائر الحائر المتداعي، كأنه يستنطقها ذلك السر الثاوي في اعماقها الداكنة

٤ — وهذه الشباك التي نسجها «يوتكفتش» انها شباك كشباك الصياد جعل «ياجو» يسير في خلالها حين يبذر الشك في نفسية «عطيل»، هي صورة صادقة لاصطياد «ياجو» لعطيل بهذه الشباك.

٥ — وهذا الهدير المصطخب في أمواج البحر، هرع اليه «عطيل» وأمواج نفسه تهدر مصطخبة بالغضب والثورة، لقد تمكن المخرج بذلك، من عقد مشابهة نفسية بين ثورة البحر وثورة عطيل.

٦ — وكذلك استطاع يوتكفتش أن يعبر عن اللهيب الذي يلتهم اعماق عطيل، فأحاطه بجو مادي وهو يخرج إلى فيالق جيشه ليلا، يعبر بقدميه الكليلتين على اهتزازات ألسنة اللهب المتصاعدة التي تتراقص على جانبي الطريق.

● هذه أمثلة مختارة لتفوق الاخراج، ومما اشتمل عليه ان المخرج لم يغفل انه جمع في بساطته المتعمدة، باطفاء الشمعة حين قتلت ديدمونة، وحين ابيض شعر «عطيل» عقب قتله لزوجته مباشرة، وكأنه يريد بذلك أن يقول،

«لقد شيبت عطيل لوثة الجريمة» وهذه أبسط المفهومات لدى الجماهير.

مهرجان الفيلم السوفياتي في القاهرة

تم الاتفاق بين شركة افلام النور المصرية وبين «سوف — اكسبورت — فيلم»، المنظمة الحكومية الخاصة باستيراد وتصدير الافلام في الاتحاد السوفياتي، على أن تقوم الشركة بتنظيم مهرجان للسينما السوفياتية في القاهرة في الشتاء القادم.

ومن بين الروائع السينمائية السوفياتية التي ستعرض في المهرجان،

«عاصفة على آسيا» من اخراج بودوفكين. «الكسندر نفسكي» من اخراج ايزنشتاين. «الام» من قصة غوركي الشهيرة من اخراج دونسكوي في ١٩٥٥.

وسيسبق المهرجان بشهر على الاقل نشر كتاب عن السينما السوفياتية وتاريخها الطويل ومدارسها الفنية المختلفة.

وسينتقل المهرجان بعد ذلك مباشرة إلى الاسكندرية والخرطوم وبعض عواصم البلاد العربية الاخرى.

هل تعرف ؟!

هل تعرف ان ٢٤٩٣ مليون انسان يعيشون على هذه الارض؟!

وهل تعرف انهم ينتشرون على مساحة ٥٢ مليونا و٦٤ الف ميل مربع من الارض اليابسة!

وهل تعرف ان السواد الاعظم، الاكثرية الساحقة، منهم يشتركون معك في الحاجة إلى حياة أفضل متحررة من قوى الشر!

في آسيا يعيش ١٥٢٠ مليون انسان

وفي افريقيا يعيش ٢٠٨ ملايين انسان

وفي امريكا يعيش ٣٤٨ مليون انسان

وفي اوروبا يعيش ٤٠٣ ملايين ومئة الف انسان

وفي استراليا يعيش ١٣ مليونا و٩٠٠ الف انسان.

طبعة سوفياتية للقرآن الكريم

صدرت طبعة جديدة من القرآن الكريم في الاتحاد السوفياتي بعد أن وافقت عليها إدارة الجامعة الازهرية في القاهرة حسب التقليد المعمول به.

وتقع هذه الطبعة الجديدة في ٥٦٨ صفحة وهي بحروف بارزة واضحة ومقاس النسخة الواحدة ١٧ — ٢٥ سنتمتراً.

وقد تلقى فضيلة شيخ الجامعة الازهرية عدة نسخ من القرآن الكريم طبعة موسكو ومعها خطاب رقيق من الادارة الدينية الاسلامية لآسيا الوسطى وكازاخستان يقول ان هذه الطبعة وزعت في ازبكستان وطاجكستان وكيرغيزيا وتركمانيا وكازاخستان وبلغاريا.

ووزعت الادارة الدينية الاسلامية كشفا باسماء مؤلفاتها الدينية التي اصدرتها مؤخراً وعرضت على الجامعة الازهرية اختيار بعضها تنمية للتبادل الثقافي الديني بينهما.

اسبانيا يا بلادي

جوان مارتان، طالب في الثالثة عشرة من عمره، اسباني الجنسية، وعضو في اتحاد الطلاب العالمي

نظم قصيدة عنوانها بلادي نشرتها صحيفة اتحاد الطلاب الشهرية. وكتب رئيس تحرير الصحيفة ان القصيدة تعبر عن حب فياض للوطن وطاقة قومية وطنية يزخر بها قلب الشاب مارتان

يا بلادي

تقدمي يا اسبانيا يا بلادي

تقدمي نحو الحياة والدم والألم

نحو بيت فيه ضحك

نحو شجرة الحياة

وارفعي الراية... راية الحقيقة

وتقدمي مثل بيدرو وجوان

ومثل الريح التي تتقدم على

طول الطريق المليء بحيرات النور

تقدمي بلادي نحوي ونحوه ونحونا

جميعاً

تقدمي فان الحياة ستتقدم،

ولا تتخلفي

تقدمي مع الشعب

وافتحي احضانك للانسان

يا اسبانيا.

ناموس المقابلات ..؟

بعث الينا مراسلنا في ام الفحم محمود حسين شيخ محمود يصف ناموس المقابلات مع الحاكم العسكري في قريته، فكتب يقول:

المقابلات على نوعين، منها مقابلات تجري بطلب من الجمهور لقضاء مصالحه المتعلقة كلها بالحكم العسكري، ومقابلات خاصة ينظمها الحاكم. والامور لا ربط التعرض لها.

اما النوع الاول من المقابلات فيجري عادة كل يوم ثلاثاء من الاسبوع. كيفية المقابلة، على المواطن أن يقدم طلب المقابلة فاذا لم يوافق عليه يتسلم رداً بالنفي.

وقبل أيام تقدمت بطلب لمقابلة الحاكم بسبب قطع تصريح التنقل منذ اربعين يوماً. فدخلت قاعة الانتظار ووجدت جماً غفيراً من الناس ينتظرون حظهم مقابلة سعادته ومنهم اناس جلسوا حائرين لايعرفون لاي سبب طلبهم الحاكم. وبعد برهة من الزمن، ليست طويلة، خرج موظف الحاكم وطلب ممن يريد مقابلة الحاكم أن يسلمه الطلب. واخذ الطلبات وقفل راجعاً. وبعد دقائق حضر احد المراجعين متأخراً، وأراد الدخول ليقدم طلبه ففاجأه الجندي... ماذا تريد؟ المراجع، اريد مقابلة الحاكم. الجندي، ما هو نوع المقابلة؟ المراجع، اريد رقم تسجيل للتصريح. الجندي، من اي بلد انت؟ المراجع، من رطمة. الجندي اذن إذهب إلى رطمة وسجل هناك. المراجع، لايوجد مكتب حاكم عسكري في قريتنا. فصرخ الجندي، اخرج. فخرج الرجل خائباً... يلعن جور هذا النظام!

ولم يمض على هذا المشهد بعض الوقت حتى عاد الموظف الاول الذي اخذ الطلبات وقال للموجودين في قاعة الانتظار،

— الذي يريد مقابلة من أجل تصريح سفر عليه ان يحضر «غداً».

— والذي يريد مقابلة من أجل تصريح شهري عليه ان يحضر «غداً».

— والباقي عليهم أن يرسلوا طلباتهم ايضاً «غداً».

فقاطعه رجل مسن بقوله «المهم ان المقابلات اليوم يوك»... فيا له من ناموس..!!

مؤتمر الشبيبة الشيوعية يعقد في ١٨-٢٠ كانون الثاني القادم

الاجتماع القطري لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي يؤيد تأييداً كاملاً «رؤوس الاقلام»

حيفا — لمندوب الاتحاد — بحماس كبير انقضى هذا الاجتماع القطري لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي الذي عقد في مساء الجمعة واستمر طيلة السبت الماضي وبحث في الاعداد الى مؤتمر الحركة السابع. ولوقشت في الاجتماع «رؤوس الاقلام» التي اصدرتها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تمهيداً للمؤتمر الثالث عشر. وبرز في كلمات المشتركين في هذا الاجتماع التأييد الكامل «لرؤوس الاقلام» هذه.

وافتتح الرفيق عوزي بوردشتاين السكرتير العام للاتحاد، في محاضرة الافتتاح ان اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية قد قررت عقد مؤتمر الحركة السابع في ١٨-٢٠ كانون الثاني القادم.

وقد بحث الاجتماع في القضايا السياسية والتنظيمية للحركة وفي عملها اليومي ووضع برنامج عمل على شرف المؤتمر لتشديد النضال لوحدة الشبيبة الاسرائيلية ضد خطر الحرب والاستفزازات على الحدود ومن أجل تسوية سلمية في العلاقات الاسرائيلية العربية وتغيير السياسة الاسرائيلية إلى سياسة استقلال قومي وحياد ومن أجل الدفاع عن حقوق الشباب وضمان مستقبل تطوره.

وفي النقاش الذي اشترك فيه ٣٤ رفيقاً، النائب موشه سنيه الذي قدم توضيحات عن «رؤوس الاقلام» وشرح باسهاب سياسة الحزب الشيوعي من أجل تسوية النزاع الاسرائيلي العربي.

وقد انهى الرفيق سنيه كلمته قائلا، ان قانون الطبيعة هو ان المستقبل للشباب وقانون التاريخ هو ان المستقبل للشيوعية ولهذا فالمستقبل هو للشبيبة الشيوعية.

واتخذ الاجتماع قرارات سياسية وتنظيمية ثم ابرق للسكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، الرفيق ميكونيس، الموجود حاليا في المستشفى متمنيا له شفاء عاجلا وصحة جيدة.

آباء التلاميذ يتظاهرون في رمات غان

احتجاجاً على استمرار تعليم المناوبة

رمات غان — لمراسلنا — تظاهر آباء تلاميذ المدرسة الابتدائية «دميه» احتجاجاً على البلدية لانها لم تعمل على ايجاد الصفوف اللازمة لاولادهم وعلى الدراسة بالمناوبة. فتلاميذ ستة صفوف يضطرون إلى الحضور للدراسة في دورة ثانية بعد الظهر.

لقد خرج الآباء في الصباح الباكر من يوم الاربعاء في مظاهرة أمام باب المدرسة مما ادى إلى غلق باب الدخول فاستدعيت الشرطة واعتقل بعض الآباء المتظاهرين.

ادارة البلدية ترفض ثم تتراجع

لقد رفض نائب رئيس البلدية والمسؤول عن المعارف فيها عضو الكنيست رماط مقابلة وفد الآباء الذي جاء لعرض مطاليب الآباء لالغاء التدريس بالمناوبة حالا باقامة بنايات وقتية من الخشب تستعمل كصفوف للدراسة.

ثم استدعيت الشرطة مرة أخرى لمنع أمهات التلاميذ من الدخول إلى البلدية غير ان هذا العمل التعسفي لم يخف اولياء أمور التلاميذ فرفعوا اللافتات التي كتب عليها بأحرف كبيرة «يا رؤساء البلدية انقذوا اولادنا والغوا التدريس بالمناوبة».

وقد لقي هذا اهتمام جماهير المارة التي أظهرت تأثرها العميق ومشاركتهم في النضال من أجل تحقيق مطاليب الآباء الصادقة.

ان نضال الآباء من أجل الغاء الدراسة بالمناوبة قد جاء بثماره الاولية الايجابية إذ أعلنت ادارة البلدية عن توقيعها على اتفاق مع احد المقاولين لبناء صفوف جديدة للدراسة.

واعلن المسؤولون لمراسلنا انهم تلقوا أوامر مستعجلة من أجل اقامة كوخين كبيرين من الخشب وتقسيمهما إلى صفوف.

لقد اعلن آباء التلاميذ عن استعدادهم في النضال حتى يروا ان مطالبهم قد تحقق جميعها.

من خوري كفر برعم الى جريدة اليوم

مراسلكم اجتمع بنا جسمياً اما عقليا فكان في المريخ

يجب أن تعلنوا هل كان تحريفكم لانبائنا عفواً ام مقصوداً

مكتب الاتحاد — أرسل الينا خوري سكان كفر برعم، الاب يوسف اسطفان نسخة عن رسالة وجهها إلى جريدة اليوم ينفي فيها ما كانت نشرته تلك الجريدة ويقول لقد اجتمع مراسلها بنا جسمياً إما عقلياً فكان في المريخ ويطلب من جريدة اليوم أن تعلن هل كان تحريفها في (أ) كفر برعم عفواً (!) ام مقصوداً.

فجريدة «اليوم» نشرت في عددها من ٣٠ ايلول الماضي نبأ معنوناً «اقتراح جديد لتسوية قضية كفر برعم» ذكرت فيه ان السكان رفضوا اقتراح السلطات القائل بالاستئجار لمدة خمس سنوات لانه يتعلق فقط بقسم من سكان القرية الذين لم يكن لهم اي ملك.

ويقول الاب يوسف اسطفان في رسالته لسنا ندري اي جهة تتحمل جواباً كهذا.

لقد سألنا احد الصحفيين قائلا، فهمت ان السلطات عرضت عليكم استئجار أرض متروكة لمدة ٥ سنوات فرفضتم. لماذا كان هذا الرفض؟

فأجبناه، لقد مضى علينا ٩ سنوات ونحن مبعدون عن قريتنا ومحرومون من املاكنا وأراضينا ونحن في نضال شريف مستمر دون النظر إلى متاعب الحياة في سبيل الحصول على حقوقنا ومطالبنا وكانت السلطات طيلة هذه المدة تؤجر لبعضنا أراض متروكة لمدة سنة واحدة فقط ولكنها في هذه السنة عرضت الاستئجار لمدة ٥ سنوات مدعية ان هذا شرط لا يمكن التخلي عنه لانه من قانون المولاك ونحن نرى ان الاستئجار لمدة ٥ سنوات ابرة مورفين (مخدر) لتنام عن حقوقنا ولنضيع جهودنا الجبارة التي بذلناها. ولما كان وجودنا في الجش موقتاً فإننا لا ولن نستأجر أراضي لمدة كهذه بل نكتفي بالاستئجار العادي لمدة سنة واحدة فقط لنحصل على ضرورياتنا ريثما نعاد إلى قريتنا وتعاد الينا املاكنا.

فقال الصحفي، قيل لي ان بعضكم يوافق على ذلك؟

فأجبناه ان الملاكين في القرية رافضون بتاتاً وربما كان الموافق من غير الملاكين الذين ليس لديهم ما يحول دون ذلك.

ارجوكم أن تعلنوا هل كان التحريف عفواً أم مقصوداً.

يحتجون بصفوفه حالة مدرستهم المزرية

ويعلنون سخطهم على سياسة الحكومة

الناصرة — لمراسلنا الخاص — لا يوجد لغاية الان مدرسة خاصة بالطلاب الثانويين في أكبر بلد تتجمع فيه الاقلية العربية.

والمدرسة التي يقيم فيها ٣١٢ طالبا بينهم ١١٦ طالباً من الناصرة و ١٩٦ طالبا من ٣١ قرية عربية هي بدون ملعب ولا توجد فيها مكتبة المطالعة ولا قاعة لاجتماع الطلاب ومختبرها غير صالح وينقصها ساحة للعب... ولا مكان للتلاميذ في أوقات الفراغ إلا الغرف التي يتعلمون فيها..

هذا ما أعلنه مدير المدرسة الثانوية السيد سعيد بشتاق في حفلة توزيع الشهادات على ٥٧ طالباً وطالبة في الاسبوع الماضي.

ومن أسباب هذا النقص، قال حضرة المدير ان المسؤولية في ذلك تقع على آباء الطلاب وليس على الحكومة...

وقد دحض الطلاب الذين تكلموا أقوال مديرهم. فأحمد توفيق سعيد، وأنيس أبو حنا والطالبة جورجيت سمعان، انتقدوا بشدة النقص الذي تعانيه مدرستهم ووضعوا مسؤولية ذلك على الحكومة التي تبتز من آبائهم الضرائب الباهظة.

وكانت كلمة الطالب احمد توفيق سعيد معبرة أصدق تعبير عن نقمة الطلاب واولياء أمورهم.

فلما انتهى من وصف الاوضاع الصعبة في المدرسة ونقص الكتب ومسؤولية الحكومة في رسوب أكثرية الطلاب العرب في امتحانات البجروت، دعا الطلاب وجماهير الشعب إلى عدم السكوت من الاجحاف. وحثهم على مطالبة الحكومة ووزارة المعارف بتقديم القروض البلدية من أجل توفير أسباب التعليم.

وفي الكلمة التي ألقاها حضرة رئيس البلدية في ختام الحفلة، هنأ الطلاب باسم المجلس البلدي وتمنى لهم النجاح، وأعلن أسفه لعدم تمكن البلدية من التغلب على الصعوبات التي تواجهها المدرسة بسبب عدم حصولها على مساعدات ودعا الحضور إلى دعم نضال البلدية لبناء مدرسة تليق بمدينة الناصرة. ووزع في النهاية الشهادات على الطلاب والطالبات.

سيدة امريكية متهمة بالتجسس على اسرائيل

القدس — جرت أمام المحكمة المركزية في القدس يوم الجمعة محاكمة سيدة أجنبية بتهمة التجسس. وبناء على طلب النيابة كانت المحاكمة سرية، ومنعت المحكمة ذكر إسم المتهمة أو جنسيتها، كما منعت أخذ صور للمتهمة. ولم يحضر المحاكمة سوى الممثل الدبلوماسي للدولة التي تنتمي اليها المتهمة.

وجاء من نيويورك ان جريدة نيويورك تايمس نشرت لمراسلها في قبرص ان السيدة المتهمة بالتجسس في إسرائيل هي السيدة ماري فرنسيس هاجان، وهي صحفية تعمل لجريدة تصدر في كانساس سيتي. وانها قد جاءت إسرائيل من سوريا، وقد أثارت الشكوك بعد محادثاتها مع بعض موظفي الحكومة.

اهرون بكر

يستقيل من عضوية الكنيست

تل أبيب — قال ناطق بلسان الهستدروت ان أهرون بكر عضو اللجنة المركزية ورئيس قسم النقابات المهنية في الهستدروت قد استقال من عضوية الكنيست نظراً لثقل عبء العمل الملقى على كاهله في اللجنة التنفيذية للهستدروت مما لا يسمح له بعمل آخر.

عرض أفلام بولونية

جديدة في اسرائيل

تل ابيب — نظمت عصبة الصداقة بين إسرائيل وبولونيا عرض مجموعة أفلام بولونية جديدة في «بيت حالوتسوت» بتل ابيب — شارع الملك جورج — ٤٧.

وقد جرى عرض فيلم عن مصير الاطفال اليهود في «الغيتو» وآخر عن «ثورة غيتو وارسو» وفلم «رسائل من فيتنام» وغيرها.

«تهم» جاهزة

المثلث — لمراسلنا — اعتقل بوليس طيرة في الاسبوع الماضي كل من إسماعيل ابو نمر واخيه علي وأبيه الحاج إبراهيم ابو نمر إمام الطائفة الاسلامية في القرية وبعد الاستفسار عن اعتقالهم، علم أن البوليس ألصق بهم تهمة الاتصال بتسلل وأبوابه. ويستنكر مواطنو القرية هذا العدوان ويعتبرونه حلقة من سلسلة أعمال الاضطهاد القومي الواقع على الاقلية العربية.

يطالبون بفتح عيادة

كوبات حوليم بشفاعمرو

شفاعمرو — مراسل الاتحاد — اغلقت عيادة كوبات حوليم في شفاعمرو أبوابها منذ ايلول الماضي على أثر سفر الدكتور المسؤول فيها إلى خارج البلاد وكانت هذه العيادة تفتح للجمهور نصف ساعات النهار كل يوم.

ويتقاعس مركز صندوق المرض الهستدروتي عن إعادة فتح العيادة التي كان يتعالج فيها اعضاء صندوق المرض من شفاعمرو، وعبلين وكابول وطمرة ويبلغ عددهم حوالي ٥٠٠ عضو.

واكتفى المركز بتوجيه المرضى إلى العيادة الموجودة في معبرة شفاعمرو التي يوجد فيها فقط طبيب واحد لا يستطيع معالجة كل المرضى الذين يترددون يومياً على العيادة ولذلك يضطرون إلى الانتظار طويلا. وكثيراً ما يحدث ان يأتي مريض متأخراً قليلا من ميعاد توزيع الدور بسبب بعد المسافة فيعود بدون معالجة.

ويطالب عمال هذه المنطقة، مركز صندوق المرض بان يسارع في إعادة فتح العيادة في شفاعمرو.

الى متى ..؟!

ياوزارة المعارف

طمرة — لقد مضى شهر على بدء السنة الدراسية وحتى اليوم لم تعين ادارة المعارف للمدرسة كفايتها من المعلمين، ولا تزال المدرسة بحاجة الى اربعة معلمين، ومن جراء هذا الوضع يسود التشويش والفوضى المدرسة.

فاهالي طمرة يطالبون بتلافي هذا النقص حالا.

الشرطة تفرق مظاهرة عمال بالقوة

بئر السبع — لمراسلنا — فرقت الشرطة يوم الخميس الماضي مظاهرة قوامها ١٠٠ عامل من عمال قطاف القطن بقرب بلدية بئر السبع «واضطرت الشرطة لطلب المساعدة». إن المتظاهرين احتجوا على عدم تهيئة وسائط النقل في الساعة السادسة صباحاً لتقلهم إلى محل عملهم خلال يومين متتاليين مما أدى لحرمانهم العمل في هذين اليومين.

وحمل المتظاهرون مكتب العمل بصفته المسؤول عن تنظيم العمل مسؤولية خسارتهم أجرة هذين اليومين.

وقد ألقت الشرطة أثناء تفريق المظاهرة القبض على خمسة عمال بتهمة «مهاجمة احد رجال الشرطة».

اجتماع شعبي في الرملة

يدعو الى جبهة موحدة ضد الحرب والفاشية

الرملة — ازدحمت قاعة سينما «جان عدن» هنا مساء الجمعة بجمهور غفير من العمال والحرفيين والمثقفين العاملين والنساء والشبيبة من اليهود والعرب، الذين حضروا للاشتراك في الاجتماع الذي عقده فرع الحزب الشيوعي هنا وتكلم فيه عضو الكنيست موشه سنيه.

وقد دعا موشه سنيه في خطابه إلى تغيير السياسة الاسرائيلية إلى سياسة سلام وحياد وتوطيد الاستقلال القومي.

وندد الخطيب بشعار حزب «الحيروت» الذي يدعو إلى حرب عدوانية على البلاد العربية في خدمة الاستعمار.

ودعا الخطيب إلى جبهة موحدة من الطبقة العاملة وكل القوى الديمقراطية في إسرائيل ضد الفاشية التي اشتدت وقاحتها والتي تحمل في طياتها خطر الحرب والجوع والقضاء على الحريات الديمقراطية.

وفند الخطيب الزعم بأن «لا مناص» من الرد على حوادث القتل بالغارات العسكرية. وقال ان هنالك مناصاً، والسبيل هو وقف أعمال «الثأر» وعدم الخروج من نطاق الدفاع عن النفس في الاراضي الاسرائيلية، والكف عن خدمة الاستعمار، وانتهاج سياسة استقلال وحياد وتأييد نضال شعوب آسيا وافريقيا التحرري، وإلغاء الحكم العسكري ومنح المساواة التامة في الحقوق للاهلين العرب في إسرائيل، والاعلان عن استعداد إسرائيل لحل القضايا المختلف عليها بين إسرائيل والاقطار العربية (مثل قضية اللاجئين وقضية الحدود) بالتفاوض وبالاتفاق برضى الفريقين وبأخذ بالاعتبار الحقوق القومية المشروعة للشعبين.

وترأس الاجتماع الرفيق شبلي. وفي بداية كلامه أبن قتلى الهجوم في طريق سدوم بئر السبع. ووقف الجمهور احتراماً لذكراهم.

مواصلة التحقيق في جريمة الرملة

الرملة — واصلت محكمة الصلح هنا التحقيق الاولي مع نسفي خدوري، وابراهام عبودي، ومناحم يعقوب، وشاؤول الياهو، المتهمين بقتل حنا زكريا الحلاق صاحب المقهى في الرملة.

واستمعت المحكمة إلى ٨ شهود وصف معظمهم تفاصيل الحادث. وقال الشاهد ز. يلي، إن القتيل قال قبل أن يلفظ نفسه الاخير انه «نسفي خدوري قاتلي».

ثم أجلت مواصلة التحقيق إلى بداية الشهر القادم.

في حقول القطن

بقلم أ. فايلر

منذ بدأت زراعة القطن في البلاد وثمة نقاش في أوساط الجمهور الاسرائيلي عما يجب ان يكون عليه نظام الاجور في هذا الفرع، الاجور يومية ام أسلوب المقاولة.

وانبرى اسلوب المقاولة، الذي اقره أيضاً زعماء نقابة العمال الزراعيين المأجورين القطرية، يتذرعون بضرورة ضمان مستوى مرتفع من الانتاج لكي تكون الزراعة مستمرة.

لقد زرع بالقطن في ١٩٥٣ نحو ٢٨٠٠ دونم وفي ١٩٥٤ نحو ٢٢٥٠٠ دونم وفي ١٩٥٥ أكثر من ٤٧ ألف دونم وفي ١٩٥٦ نحو ٥٩ ألف دونم. وهذا يشير إلى إتساع هذا الفرع المستمر. ولولا هذا لم يكن في إستطاعة لا القرارات الحكومية ولا الخطب الحماسية ان تضغط على المزارعين توسيع هذا الفرع بمثل هذه السرعة.

وإذا قال العمال ان هذا الفرع سيدر ارباحاً طائلة حتى لو دفعت لهم أجور يومية أجاب هؤلاء الزعماء، ومعهم أصحاب الشغل انه في مثل هذه الحالة «لن يعمل العمال»! ولكن هذه الحجة مرفوضة من أساسها إذ انه لو اخذنا بها لما كان ممكناً كمال الفروع الزراعية التي يتقاضى فيها العمال أجوراً يومية (كالخضروات والمقول وغيرها).

وهكذا فأسلوب المقاولة لم يهدف إلى ضمان إتساع هذا الفرع بل إلى ضمان الارباح القصوى التي توزع فيما بعد بين منتجي القطن وأصحاب صناعة النسيج.

وقد يقول قائل، لتبرير اسلوب المقاولة، ان معظم الاراضي المزروعة هي في أيدي المستوطنات العاملة وأسلوب المقاولة سيوفر لها ازدهاراً عاماً خصوصاً وان الارباح لاتذهب إلى مستغلي أبناء طبقة أخرى. ولكن هذا القول لايعتمد على منطق.

فحتى الارقام الرسمية تدل ان القسم الرأسمالي الشخصي في هذا الفرع هنا أكبر بكثير مما هو عليه في أي فرع زراعي باستثناء فرع الحمضيات (فلهذا القسم في فرع الحمضيات ٦٠ بالمئة من البيارات).

وهنا يجب إضافة حقول القطن لفرسكي «ديغين حكل» و «نيسور وبتوح» اللتين لاتعتبران من القسم الشخصي ولكنهما تمثلان كشركتين رأسماليتين عاديتين وبناؤهما قائم على تشغيل عمل بأجرة وعلى ابتزاز الارباح.

إذا أضفنا حقول هاتين الشركتين التي تزيد مساحتها على ١٠ آلاف دونم يتضح ان من زراعة القطن في البلاد هنالك ٥٧ بالمئة تجري بشكل رأسمالي صرف وباستغلال العمل بأجرة والبروليتاريا الزراعية استغلالا فاحشاً.

وهذه الحقيقة الاقتصادية الطبقية هي السبب الاساسي في انتهاج اسلوب المقاولة في فرع القطن (والبيارات أيضاً) بينما استمر اسلوب العمل اليومي في فروع زراعية أخرى.

وهكذا تواجه البروليتاريا الزراعية مستقبلها وجهاً لوجه في حقول القطن. والامر الذي يستخلص من هذا هو انه لما كانت القضية قضية مشروع زراعي رأسمالي فان مصلحة العمال تقتضي النضال ضد أسلوب المقاولة ومن أجل أجرة يومية ولهذا فان موافقة زعماء نقابة العمال الزراعيين المأجورين القطرية على اسلوب المقاولة ليست إلا خدمة مباشرة لاصحاب العمل الرأسماليين وتنكراً لقضايا العمال الحيوية جداً.

ولكن ثمة حجة أخرى يقولها هؤلاء الزعماء، وهي ان العمال يريدون العمل بالمقاولة في جني القطن إذ انهم بذلك يرغبون أكثر من أجر يوم عادي.

ان هذه الحجة صحيحة بالنسبة إلى فئة ضئيلة. فهناك عمال شباب وعاملات شابات يلجئون في التمكن من هذا العمل واحراز اجر يفوق الاجر اليومي في القطف الاول ولهؤلاء العمال يجب ان يقال انه ليس في كل قطف ولا في كل حقل يستطيعون مثل هذا الامر.

فمن طريق تأخير دفع اجورهم يضطرهم أصحاب العمل إلى العمل في «القطاعات الضعيفة» وهم لايستطيعون الاستمرار بهذه الصورة دون الاضرار بصحتهم. يضاف إلى هذا ان عملهم بهذا الشكل انما يقلل الاجر الذي يدفع لقاء جني الكيلو الواحد. إذ ان أصحاب العمل سيزيدون «النورما» حينما يرون ان العامل أصبح يحصل على أكثر من الاجر اليومي.

ولما كان اولئك الذين لاينجحون في القطاف في احراز اجر يومي عادي يتركون الحقول بسرعة ويرفضون العودة اليها فان معدل الانتاج سيبقى مرتفعاً الامر الذي يضر بالعمال عشية تعيين أجور فصل قادم.

وهذا ما أثبته الواقع. فالوف من العمال الذين ذهبوا للقطف لم ينجحوا في الصمود وتركوا المركز. ولكن هذا ليس السبيل.

إن السبيل هو النضال من اجل اجر يومي.

ولكن لما كان لايزال هناك عمال كثيرون لم يدركوا بعد اضرار اسلوب المقاولة، ولما كان يجب تجنيبهم في النضال لضمان اجر عمل يومي لا كثرية العمال الذين لايحرزون هذا الاجر باسلوب المقاولة، فانه يجب المطالبة الآن في كل امكنة العمل بحد أدنى مضمون يساوي الاجر الهستدروتي في الزراعة. اما اولئك الذين ينتجون أكثر فيجب أن يدفع لهم وفقاً للنورما. ثم النضال ضد كل تأخير في دفع الاجور من القطف الاول إلى الثاني او من الثاني إلى الثالث.!

إن العمال الموجودين في حقول القطن وجهاً لوجه مع مستغليهم يجب أن يتوحدوا في نضال منظم حازم من أجل مطالبهم العادلة، حد أدنى مضمون بموجب التعريفة الهستدروتية ودفع الاجور فوراً.

رياضة

لمكاتبنا في الشؤون الرياضية

مستوى واحد..

انتصر المنتخب التشيكوسلوفاكي لكرة القدم على المنتخب اليوغسلافي في مباراة جرت بينهما على ملعب العاصمة بلغراد، وكانت النتيجة ٢ : ١.

وقد رفع هذا الانتصار من مكانة المنتخب التشيكوسلوفاكي الذي تقدم خلال فترة قصيرة تقدماً كبيراً سريعاً. وأصبح هذا المنتخب الآن في نظر المراقبين الرياضيين العالميين يقف على المستوى نفسه الذي يقف عليه المنتخبان الهنغاري والسوفياتي. ويتوقع أن يكون له شأن عظيم في المباريات الاولمبية التي ستجري قريبا في ملبورن باستراليا.

فريق تركي..

بعد غد، الخميس، يصل إلى البلاد هنا الفريق التركي «باشكطاش» المعروف لاجراء بعض المباريات مع الفرق المحلية.

وهذا الفريق التركي يحتل أحد الامكنة الثلاثة الاولى بين فرق تركيا ويضم عدداً من لاعبي المنتخب التركي.

اما المباراة الاولى لهذا الفريق فستكون مع فريق هبوعيل بتح تكفا الذي احتل المكانة الثانية، في العام الماضي، بين الفرق الاسرائيلية. وهبوعيل بتح تكفا يضم أيضاً ٥ لاعبين يشتركون في المنتخب الاسرائيلي.

وستجري المباراة يوم السبت القادم على ملعب هبوعيل يافا.

انتهاء الجولة الاولى

انتهت الجولة الاولى من مباريات «كأس شبيرا» بمفاجأة كبيرة حينما تعادل فريق هبوعيل تل ابيب ومكابي يافا (١ : ١). وبالرغم بالذكر ان هبوعيل استطاع ان يحرز اصابة التعادل قبل انتهاء المباراة بسبع دقائق فقط.. مع ان هذا الفريق يعتبر من الفرق القوية.

أما المباراة الثانية بين مكابي بتح تكفا وبيطار تل أبيب فانتهت بفوز الاول (١ : صفر). وفي أعقاب هذا أصبحت اللائحة كما يلي:

الفريق	النقاط
مكابي بتح تكفا	٦ نقط
هبوعيل تل ابيب	٥
مكابي حيفا	٣
بيطار تل ابيب	٣
مكابي يافا	٣

ابتداء مباريات

وقد ابتدأت هذا الاسبوع المباريات على كأس «وينتبرغ» باشتراك ٤ فرق هي، هبوعيل بتح تكفا وهبوعيل حيفا ومكابي نتانيا وهبوعيل رمات غان وانتهت الدورة الاولى بانتصار هبوعيل بتح تكفا على هبوعيل رمات غان (١:٣) وانتصار هبوعيل حيفا على مكابي نتانيا (٤:٣) وأصبح للفريقين المنتصرين نقطتان لكل منهما أما الفريقان الخاسران فصفر.

في بات غاليم

جرت في بركة السباحة في بات غاليم هذا الاسبوع مباريات في السباحة اشترك فيها عدد كبير من السباحين في مختلف انحاء البلاد.

وتجري هذه المباريات لاحراز البطولة القطرية.

كرة السلة

تفوق فريق كرة السلة الامريكي «بايكن باكس» وهو من أقوى الفرق الامريكية وكثيراً ما يمثل امريكا في هذه الرياضة - تفوق على منتخب بولونيا بنتيجة (٥٦ - ٤٤) وعلى منتخب براغ (٨٠ - ٦٧).

مباراة ودية

جرت يوم الاحد الماضي مباراة ودية بين فريق الاشبال الشيوعيين لكرة القدم مع فريق اشبال زهرة الشباب في عكا، وكانت النتيجة ١ : ٠ لصالح الفريق الاول.

وتبارى فريق اشبال النهضة مع فريق الاشبال الشيوعيين فكانت النتيجة ٢ : صفر لصالح الفريق الثاني، وهكذا احرز هذا الفريق كأس المباراة.

مهرجانات الشبيبة الشيوعية في الطيبة وشفاعمرو وطمرة

مظاهرة قوية لكفاح الشبيبة من اجل السلام والمساواة

حيفا – مكتب الاتحاد – اقامت الشبيبة الشيوعية في كل من الطيبة وطمرة وشفاعمرو مهرجانات شعبية رائعة تحت شعارات تعزيز النضال من اجل السلام في الشرق الاوسط، وتعزيز الصداقة اليهودية العربية والغاء الاحكام العسكرية، والتحضير لمهرجان الشبيبة العالمي في موسكو.

وقد حضر مهرجان الطيبة اكثر من ٨٠٠ نسمة من الشباب والرجال والنساء. وقدمت فرقة الشبيبة التمثيلية مسرحيات (في وزارة الخارجية الامريكية) و(أما حكومة) وتخلل المهرجان الاناشيد والرقص الشعبي.

واختتم المهرجان عبد الفتاح ابو سارة داعياً الشباب إلى الالتفاف حول اتحاد الشبيبة الشيوعية.

وقد تكلم في مهرجان طمرة الذي حضره جمع غفير من جماهير شباب القرى المجاورة عضو الكنيست توفيق طوبي (وكنا نشرنا ملخصاً من كلمته في العدد الماضي).

وتخلل هذا المهرجان مباريات رياضية اشترك فيها ٦ فرق رياضية على ملعب شفاعمرو وقد حال الحكم العسكري دون اشتراك ٣ فرق أخرى بعدم التصاريح من اعضائها.

واسفرت مباريات كرة القدم عن تفوق فريق الشباب الشفاعمري الذي حاز على كأس السلام للمهرجان. كما قرر بذلك حكم المباراة.

واعترض فريق النهضة على النتيجة ورفعت القضية إلى لجنة محكمين، فقررت إعادة المباراة الاخيرة.



رئيس نادي النهضة المسيحي في شفاعمرو يلقي كلمة افتتاح المباريات

في سطور

بوزنان — صدرت الاحكام الاولى على سبعة من المتهمين في حوادث الشغب في بوزنان وقد تراوحت الاحكام بين سنتين واربع سنوات.

استقلال — احتفلت جمهورية المانيا الشعبية يوم الاحد الماضي بمرور سبع سنوات على استقلالها.

علاقات — اذاع راديو بوخارست، انه ستبدأ المحادثات في ١٥ الشهر الحالي بين رومانيا والولايات المتحدة لتحسين العلاقات بين الطرفين.

شاشة — كتبت جريدة «ترود» السوفياتية ان حجم شاشة السينما التي ستستعمل في احدى دور السينما في موسكو يبلغ عرضها ٣٣ متراً وارتفاعها ١٣ متراً. وهذه اكبر شاشة في العالم اما دار السينما نفسها فتتسع ل ١٥٠٠٠ مقعد.

الحبشة — اعلنت وزارة الخارجية اليابانية، ان امبراطور الحبشة هيلا سلاسي سيقوم بزيارة رسمية اليابان خلال الشهر القادم.

ماو تسي تونغ – اذاعت وكالة انباء الصين الجديدة ان الرئيس ماو تسي تونغ قد قبل دعوة سوكارنو لزيارة اندونيسيا.

تعويضات – تسلمت وزارة الخارجية الاسرائيلية مذكرة من الحكومة الهولندية تقترح فيها إجراء مفاوضات رسمية للبحث في قيمة التعويضات التي ستدفعها لهولندا من الخسائر التي نجمت من اسقاط طائرة «ال عال» في العام الماضي.

وقد استدعت حكومة إسرائيل مبعوثها اصولياً على اثر قبولها للمذكرة الهولندية.

الشعب الاردني (بقية)

«الخطوة الثانية ستكون إدخال الجيش العراقي الى الاردن ولكن هذا امر يمكن تنفيذه فقط اذا تناسى العرب خلافاتهم وانظروا إلى بعضهم بعضاً كاخوان».

انه اعلن ناطق باسم حكومة نوري السعيد «ان العراق لم تشترط اي شروط لتقديم المساعدة الى الاردن» ولكن ما اذاعته وكالات الانباء من ان حكومة السعيد قد اعلمت وزير خارجية الاردن انها لن تتقيد بقرارات «مؤتمر الرياض العسكري» — انما يشير الى كذب هذه الادعاء. فقد قرر هذا المؤتمر «تقديم المساعدة للجيش الاردني والحرس الوطني» من جميع الدول العربية.

هذا ويتعاظم النضال في الاردن ضد اي محاولة تهدف إلى إدخال الجيش العراقي إليها.

مؤتمرات مناطق الحزب الشيوعي (بقية)

سياسة سلام واستقلال قومي. ودعت اعضاء الحزب الى تشديد العمل وزيادة الشرح السياسي لجماهير الشعب، والجمع بين الدراسة النظرية والنضال السياسي ونقل كلمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى اماكن العمل والجماهير العاملة.

وكانت القاعة مزدحمة بالحضور، وترأس الاجتماع الرفيق ليون زهافي. وقدم الرفيق ليتاك الى الاجتماع قرار لجنة المنطقة بان تنظم، حتى المؤتمر الثالث عشر، حملة شرح وتفسير واسعة النطاق في اوساط الطبقة العاملة حول الحية وضرورة تغيير السياسة الاسرائيلية وذلك بتنظيم ٢٥٠ محاضرة في اماكن العمل، مئة محاضرة في الاحياء، وجمع المبلغ المقرر من الحملة المالية وتجاوزه.

وحيى الاجتماع عازف البيان ف. فورتنوي، ودعا المثقفين الى النضال من أجل سياسة استقلال وسلام.

وبعث المشتركون في الاجتماع بتحياتهم الى الرفيق ميكونس في المستشفى وبتمنياتهم له بالشفاء العاجل.

اجتماع منطقة الناصرة

والتئم اجتماع منطقة الناصرة في مساء الجمعة واستمر يوم السبت واشترك فيه ٦٤ مندوباً من لجان القطاعات ولجان الفروع.

وحاضر في الاجتماع عن رؤوس الاقلام للمؤتمر الثالث عشر الرفيق اميل حبيبي عضو المكتب السياسي.

وانهى الاجتماع بقرار بتحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي لاصدارها رؤوس الاقلام للمؤتمر الثالث عشر، وبدعوة الجماهير في منطقة الناصرة الى التجند مع الحزب الشيوعي للنضال ضد مؤامرات الاستعمار لاشعال حرب بين اسرائيل والدول العربية.

وبعث المجتمعون بتحياتهم الى الرفيق ميكونس سكرتير الحزب العام، وبتمنياتهم له بالشفاء العاجل.

واعرب الاجتماع عن احتجاجه على استمرار حبس الرفيقين عثمان أبو راس سكرتير فرع الحزب في الطيبة ومحمد الشريدي سكرتير فرع الحزب في أم الفحم، وطالب باطلاق سراحهما.

وحيى الاجتماع الرفيق عيدي فرحات من فرع كفرياسيف الذي جمع للحملة المالية ثلاثة اضعاف المقرر عليه، وذلك من ٩٠ شخصاً.

وفي القاعة التي عقد فيها الاجتماع ازدانت الجدران بالشعارات التالية:

«لتوثق عرى الاخوة اليهودية العربية في مكافحة المؤامرات الاستعمارية الرامية الى اشعال حرب بين إسرائيل والاقطار العربية، ومن أجل حل القضية الفلسطينية بالطرق السلمية وباتفاق يضمن حقوق الشعبين، وإزالة الحكم العسكري» و«عدينة منطقة الناصرة للمؤتمر الثالث عشر قبول ٥٠ عضواً جديداً في الحزب، والوصول بالحملة المالية إلى ١٢٠ بالمئة وإقامة المهرجان الشعبي تحية للمؤتمر».

وفي تحية الاجتماع للجنة المركزية تعهد المجتمعون ببذل كل جهد لايصال كلمة الحزب والمؤتمر الثالث عشر إلى أوسع الاوساط في المنطقة، وتجنيد الجماهير وتكتيلها حول سياسة الحزب الشيوعي السلمية الاستقلالية، وانجاح المهرجان الشعبي الذي سيقام في الناصرة.

الرفيق ميكونس

يدخل المستشفى للمعالجة الطبية

تل أبيب — دخل الرفيق صموئيل ميكونس، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، الى مستشفى بيلنسون للمعالجة الطبية.

مجزرة بشعة (بقية)

الدموي التي قام بها السعيد أثناء فرضه احكام الطوارئ، على الموصل ونواح مختلفة من العراق في اثر إضراب التضامن الموصليين الذي اتسع فشمل اكثر اجزاء البلاد.

وتقول «الصرخة» ان برنامج الانقلاب كان يعتمد على قيام الفرق التي يقودها هؤلاء الضباط باحتلال العاصمة والمؤسسات العامة فيها والقاء القبض على زمرة السعيد.

واضافت صحيفة «الرأي العام» السورية على هذا ان نوري السعيد قد طرد ايضاً مدير البوليس العام وجيه يونس من منصبه «لانه ابدى تهاوناً ملحوظاً اثناء الاضراب العام».

وتقول الصحف السورية ان مركز نوري السعيد بات على وشك الدمار بعد هذه الجريمة البشعة ونتيجة للارهاب الدموي الذي يشنه على جماهير الشعب المقاومة لسياسته الخائنة.

كتل احزاب العمال في بلدية تل ابيب

تطلب من المجلس بحث القضايا الهامة الملحة

تل أبيب — عقد المجلس البلدي هنا أمس الاول جلسته الاولى بعد عطلة الصيف. وقد حاولت ادارة المجلس اليمينية ان تجعل من هذه الجلسة جلسة لقرار بروتوكولات فحسب، والحيلولة دون بحث القضايا الهامة الملحة. فأثار هذا الامر كل كتل احزاب العمال في المجلس، وادلى أ شعتر (مباي) بتصريح مشترك باسم كتل المباي والحزب الشيوعي والمبام وأحدوت هعبودا، طالب فيه بان يقرر المجلس في هذه الجلسة عقد جلساته كل اسبوع، وان يخصص جلسة، كل اسبوعين، البحث في القضايا الملحة الحيوية لمعظم سكان المدينة، وهي:

— البحث في أمر تخفيف خطر الفيضانات ورصد ميزانية لاتخاذ اجراءات للتخفيف على من يلحقهم ضرر منها.

— البحث في كل قضايا دائرة التعليم بما في ذلك الاقتراح بنزع الثقة من رئيس لجنة التعليم.

— البحث في ترتيب اعمال لجنة بناء المدن.

— البحث في اعمال قسم الاسكان

— البحث في اعمال قسم الشؤون الاجتماعية وغير ذلك من القضايا الهامة.

وفي الرد على هذا التصريح تعهد رئيس البلدية بان يتقدم إلى المجلس في جلسته القادمة باقتراحات حول جلسات المجلس من اجل تخصيص وقت كاف للبحث في القضايا الهامة الملحة.

الحاكم العسكري يقول (بقية)

غير النظيف. «فلمت» الطرد، وحاولت أن تهدئ من غضب الزوجة الوفية فراحت تزعم أن كل «الشيوعيين جواسيس للحاكم فهو يعرف ان الحزب يصرف لكم ١٨٠ ليرة شهرياً وزوجك سكتب للحاكم هذا الامر وأطلب رفضه لمساعدة دائرة الشؤون ولذلك يجب عليك التوقيع على ورقة من التبرعات التي تصلكم من الآلاف التي تنشر في الجريدة».

ولم تعد زوجة الشريدي تتحمل هذا وطردت الموظفة «الوسيطة»..

واعادت الموظفة الكرة فطلبت من زوجة الشريدي أن تنتظرها عند الممرضة بديعة حتى تخبر الحاكم بالرفض وتحضر لها الشيكات..

وذهبت زوجة الشريدي إلى الممرضة بديعة لا من أجل انتظار الشيكات بل من أجل أن تكون الممرضة شاهدة على أقوال الموظفة.

وعادت الموظفة بعد ساعة لتقول لزوجة الشريدي أمام الممرضة وابنة المختار انه لا يمكن مساعدتك ما لم تذهبي إلى الحاكم بنفسك وتتفاهمي معه عن كل ما حدثك عنه.

واشهدت زوجة الشريدي على هذا الكلام الممرضة وابنة المختار وأعلنت للموظفة انها ستشكوها.

وخرجت الموظفة تقول: «أنا لا اهتم بأي شيء ما دام الحاكم في ظهري»!!

هذه هي المؤامرة نرفعها إلى السلطات. إلى وزير الدفاع الذي يزعم ان الحكم العسكري «الامن» فقط. وإلى وزارة الشؤون الاجتماعية لتعرف كيف يتصرف بعض موظفيها.

إننا نطالب بالتحقيق مع الحاكم والموظفة على هذا التصرف المشين.

عمال باقة الغربية يستنكرون سياسة تضييق نظام التصاريح

باقة الغربية – لمراسل الاتحاد – يدأب الحكم العسكري على ابتداع أساليب المضايقة والضغط على جماهير العمال العرب في باقة الغربية وكافة قرى المثلث. فالاسلوب المتبع هو اعطاء التصاريح للعمال لمدة شهر ثم سحبها لمدة شهر آخر..

وقد اضافت سلطات الحكم العسكري مؤخراً حلقة جديدة إلى هذه المضايقات باجبار العمال على تعبئة نموذج جديدة تقتضي من جهة ما تقتضي ان يحصل العامل على توقيع صاحب العمل على النموذج يثبت إذا كان صاحب العمل يرغب في تشغيله أم لا.

وظاهر من التجربة، ان هذا الشرط، يقصد منه الضغط على اصحاب العمل الذين يوقعون على هذه النماذج لعدم تشغيل العمال العرب.

ويظهر في هذا النموذج الجديد التنسيق القائم بين مكاتب العمل وقيادة الهستدروت من جهة والحكم العسكري من جهة ثانية في سياسة مطاردة العمال العرب وتجويعهم.

وقد اصدر فرع الحزب الشيوعي في باقة الغربية منشوراً استنكر فيه هذه المؤامرة الجديدة التي تستهدف تجويعهم وحرمانهم من العمل.

ويزداد نضال العمال العرب والقوى الديمقراطية في إسرائيل للضغط على الحكومة للحد من عدوان الحكم العسكري والغاء هذا الامر الجديد.

قوات بريطانية وفرنسية الى قبرص

حركة تمرد بين الاحتياطي واعتقال ٢١

نيقوسيا — صرح احد المسؤولين في حكومة قبرص لمراسل «ميوكر» ان فرقة فرنسية جديدة وقوات بريطانية أخرى قد وصلت حديثاً إلى قبرص وأضاف هذا المسؤول ان عدد القوات في الجزيرة يبلغ الآن ٣٠ الف جندي من بينها ٦ آلاف يشتركون في قمع حركة الشعب القبرصي أما الباقي فللاوضاع الطوارئ في الشرق الاوسط التي أعقبت تأميم شركة قناة السويس.

وجاء في الانباء الواردة من نيقوسيا ان السلطات العسكرية البريطانية في الجزيرة اعتقلت قبل أيام ٢١ جندياً بريطانياً اضربوا عن مقاومتهم الخدمة في الجيش.

وجاء من لندن ان حزب العمال البريطاني سيطلب من البرلمان إجراء تحقيق في الانباء التي تشير إلى حركة تمرد بين العشرين ألف جندي احتياطي الذين جندتهم الحكومة في اعقاب ازمة السويس خصوصاً وان الانباء تتوالى عن اعتقال جنود يرفضون الخدمة العسكرية.

وفد تجاري صيني في الاردن

عمان – استقبل رئيس الحكومة الاردنية، ابراهيم هاشم، الوفد التجاري من الصين الشعبية الذي يزور الآن الاردن ويقوم بمباحثات مع الحكومة الاردنية لتقوية الروابط الاقتصادية والتجارية بين البلدين.

وقد مر الوفد قبل وصوله الى الاردن بدمشق حيث افتتح الجناح الصيني في المعرض الدولي المقام هناك.

قدما الى المؤتمر ال ١٣

الى امام لانجاح حملة الحزب المالية

فلم يبق سوى ٢٢ يوماً لانتهاء الحملة

بلغ مجموع التبرعات التي وصلت حتى الان الى صندوق الحملة ٤٥،٧١٩،٩٥٠ ليرة

منطقة الناصرة الاولى

لا تزال منطقة الناصرة الاولى بين مناطق الحزب في حملة المؤتمر الثالث عشر المالية. فقد بلغت ٩٢٪ من الهدف وتليها منطقة السهل التي تجاوزت ٨٥٪ وتل أبيب – يافا ٨٠٪.

١٣ فرعاً تخطوا ال ١٠٠ بالمئة

تخطى ١٣ فرعاً حتى الآن ال ١٧٠٪ من أهدافهم وبذلك استجابوا لنداء سكرتيرية اللجنة المركزية للوصول الى ١٠٠ بالمئة حتى نهاية الشهر الحالي. والفروع هي:

كفر ياسيف ١٥٠٪، بيد حنا ١١٦٪، عيلبون ١١٧٪، الطيبة ١٠٠٪، جلبون ١٠٢٪، طرعان ١٠٢٥٪، ترشيحا ١٠٣٪، اوريهودا ١٠١٥٪، بتح تكفا ١٠١٪، الخضيرة ١٠٠٢٪، الشاطر ١٠٠٪، ورمات قان ١٠٢٥٪، وكركور ٩٠٠٪.

فرع الناصرة يتحدى وادي النساس

ووصل فرع الناصرة إلى ٨٤٪ ويسأل فرع وادي النساس بحيفا المتباري معه أين هو في المباراة؟

وسيجري التلخيص الاسبوعي للحملة (يوم الجمعة) في ٥٦/١٠/١٣.

مصر والاتحاد السوفياتي يرفضان (بقية)

من كلمة شبيلوف

وتكلم وزير خارجية الاتحاد السوفياتي، ديمتري شبيلوف فرفض مشروع القرار الانجلو فرنسي إذ انه يتعارض مع أماني مصر القومية.

وقال شبيلوف إن مشروع القرار لا ينطوي على أي نوع إنشائية بل يهدف إلى إدانة مصر ولهذا فهو لا يمكن أن يحظى بقبول مجلس الامن. وقد فسر المراقبون السياسيون هذه الجملة بأنها إشارة إلى ان الاتحاد السوفياتي قد يستخدم حق النقض (الفيتو) لمنع أي قرار يتخذ ضد مصر.

وبين شبيلوف ان كل ما قدمه الغرب كان للاملاء على مصر وحرمانها من حقها المشروع.

وقال إن موقف الدول الغربية هو لعب بالنار لا يقدم قضية القناة بل يهدد الامن والسلام. وإذا أرادت هذه الدول السلام والامن وحل قضية السويس فعليها أن تسحب مشروع القرار الذي قدمته إلى مجلس الامن. وأول الوسائل السلمية هو الكف عن سياسة التهديد والحصار الاقتصادي.

وبين شبيلوف ان سبب التجاء الدول الغربية الآن إلى مجلس الامن هو محاولة لتضليل الرأي العام العالمي الذي يطالب بتسوية القضية سلمياً فهذه الدول تسعى إلى أن تلام مصر لكي يسهل تبرير الضغط عليها.

وذكر شبيلوف ان ما يقلق دول الغرب ليس حرية الملاحة بل شركة القناة السابقة فقد كانت هذه الشركة من اهم مراكز الاستعمار.

وقال شبيلوف اننا نشهد الآن انهيار النظام الاستعماري في الشرق الاوسط والدول الغربية تريد اخضاع مصر كسبيل لاعادة السيطرة الاستعمارية ولكن ليس هناك اي قوة في العالم تستطيع ان تمنع الشعوب من ممارسة حقوقها وسيادتها وامتلاك مصادر ثرواتها.

واضاف وزير الخارجية السوفياتية مستنكراً التهديد الاستعماري: ان الاستعمار لا يتغير في جوهره وان تغيرت مظاهره. وسياسة التهديد لايت اهد الاستنكار وكل الشعوب مستعدة لتأييد مصر في حقها المشروع.

واتهم بريطانيا وفرنسا بعرقلة الملاحة وقال إن احتكارات البترول الامريكية تهدف إلى الاستيلاء على قناة السويس بتأليف ادارة منها وهناك تقارير تثبت هذا الامر.

واختتم كلمته قائلا، ما دامت المشكلة معروضة على مجلس الامن فاننا نأمل أن يجد حلا سلمياً لها اذ ان تسوية سلمية لا تؤدي إلى ضمان السلام فحسب بل وتضمن المصالح الحيوية لجميع الدول في العالم.

وتكلم مندوب يوغوسلافيا جلال عبدو مندوب ايران الذي عارض في استخدام القوة ودعا الى التفاوض كسبيل وحيد لتسهيل الاتفاق. ثم تكلم مندوب استراليا فاتهم مصر بخرق ميثاق الامم المتحدة وبعدم ضمان حرية الملاحة للسفن الاسرائيلية. وتكلم ايضاً مندوب كوبا والصين وباجيكا. وأجلت الجلسة حتى اليوم وسيتكلم فيها المندوبون اليوغسلافي والاميركي والبريطاني.

مقاومة عامة (بقية)

لاولئك الذين ولدوا في اسرائيل من الاقلية العربية»

وكان بن غوريون قد ذكر في هذا النقاش انه لا يمثل رأي الحكومة وانما رأيه الشخصي واقترح اقامة نظام الحزبين على اساس الانتخابات المنطقية كما هو الحال في الديمقراطية الاميركية. وزعم بن غوريون ان نظام الانتخابات النسبية غير ديمقراطي ويهدد كيان الدولة

وكان في كلمة بن غوريون تعبير عن الخلافات السياسية القائمة في الحكومة فقد قال ان المؤامرات الائتلافية تمنع اتخاذ قرارات حاسمة.

وانتقد ريفتن (مبام) الاسلوب الشكلي الذي يبديه المباي في قضية الدستور. ثم ناقش اعضاء المباي الذين يطالبون الغاء اسلوب الانتخابات النسبية. وقال: ان التهديد والضغط لن يسرعا في تقارب احزاب العمال.

ولم يوافق وزير الداخلية الذي تكلم بوصفه الشخصي على ما ورد في كلمة بن غوريون.

الصهيونيون العموميون يطالبون

بتخفيض الضرائب عن كبار المتمولين

تل ابيب — في اجتماع صحفي عقد هنا أول أمس عرض الصهيونيون العموميون برنامجهم لتخفيف عبء الضرائب عن اصحاب المداخيل الكبيرة التي تتراوح بين ٣٠٠٠ و ١٥٠٠٠ ليرة في السنة، وتخفيض نسبة الضرائب المفروضة على الشركات الخاصة، والغاء ضريبة الاعمال وتخفيض ضريبة الاملاك البلدية والحكومية إلى النصف.

وكان الصهيونيون العموميون قد اقروا هذا البرنامج في مجلسهم العام، وقدموا هذه المطالب إلى الحكومة في الاسبوع الماضي.

ويطالب هذا الحزب ايضاً زيادة الضرائب على التعاونيات والمستوطنات

عاطلون عن العمل يقيمون لجنة نضال

تنانيا — قابل وفد من العمال العاطلين في تنانيا ممثلي وزارة العمل الاحتجاج على أوضاع العمال الصعبة وخطر البطالة المتزايدة. فقد بلغ عدد العاطلين المسجلين في مكتب العمل حوالي ٢٠٠ عامل.

وقد انتخب العمال لجنة دائمة لمواصلة النضال ضد العمل بالمقاولة ولالغاء أعمال الطوارئ، وحل أزمة البطالة.

عمال نوروش يناضلون لاعادة عضو لجنة عمل فصل من عمله

القدس – لمراسلنا – قرر عمال معمل «نوروش» اعلان اضراب «انذاري» إذا لم يعد عضو لجنة العمال المفصول إلى عمله.

واجتمعت سكرتارية مجلس العمال لمناقشة طلب العمال باتخاذ اجراءات نضالية لاجبار أصحاب العمل على إعادة العامل المفصول. وقررت انه إذا لم ينجح اضراب العمال الانذاري لاعادته إلى عمله استبحث اللجنة التنفيذية في المجلس قرار اعلان الاضراب التام.

لقد التئمت سكرتارية المجلس بما بينه العمال من سبب فصل عضو اللجنة، وهو لانه من المشتركين في تنظيم نضالات العمال ضد موجات الفصل التي داهمتهم مؤخراً.

أزمة حكومية في بون

كاسل — قدم أربعة وزراء في حكومة اديناور في المانيا الغربية استقالتهم على أثر التفسخ الذي اصاب حزبهم «الديمقراطي الحر».

واعلن هؤلاء الوزراء المستقيلون انهم يمثلون «القسم الشعبي المستقل» في حزبهم ولهذا فهم يطالبون من اديناور إعادة تأليف الحكومة بحيث يضمن لهم وزارتين..

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا!

عدد الجمعة

١٢ تشرين الاول ١٩٥٦

العدد ٤٧ السنة الثالثة عشرة

٧ ربيع الاول ١٣٧٦

٧ حشفان ٥٧١٧

12 Octo. 1956 12 אוקטובר

No. 47 Vol. XIII

AL-ITTIHAD" — "אל - אתיחאד" الثمن (١٢٠) بروطة המחיר 120 פר׳

سنة سجن للاميركية المتهمة بالتجسس

تل ابيب — اصدرت المحكمة المركزية برئاسة القاضي الدكتور هيلفي قرارها بسجن المواطنة الاميركية المتهمة بالتجسس لمدة سنة واحدة.

وقد وجدتها المحكمة مذنبة في تهمتين ، الحصول على معلومات ذات صفة عسكرية تفيد العدو وحمل لائحة انه تحتوي ذات فائدة للعدو . فحكمت عليها على الاولى بالسجن سنة وعلى الثانية بالسجن ثلاثة اشهر ولكن الحكم في مجموعه سيكون سنة . وكانت هذه الاميركية قد اعتقلت في آب الماضي بعد ان اشتبهت بها الشرطة حينما اتصلت بعدد من المسؤولين بصفتها صحفية ، وستخصم مدة اعتقالها من فترة السجن .

٩٠ قتيلا في هونغ كونغ

هونغ كونغ — قتل هنا نحو ٩٠ شخصاً اثناء الاشتباكات التي جرت في هونغ كونغ وكولون بين عصابات شيان كاي شيك وبين الصينيين المخلصين لوطنهم ، الصين الشعبية . وتقول الانباء ان السلطات البريطانية لم تتمكن بعد من السيطرة على الحالة .

● عاد الى الصين الشعبية امس خبير صيني في الذرة كان يقيم في امريكا منذ ١٢ سنة .

هجوم اسرائيلي جديد على قلقيلية رغم فشل سياسة «الثأر»
عشرات الضحايا تتساقط في معركة دامية تستمر نحو ٦ ساعات

لم يكن قد مضى كبير وقت على تبجح الناطق بلسان وزارة الخارجية الاسرائيلية ، بأن « الرغبة في السلام هي اساس سياسة اسرائيل » حتى كانت القوات الاسرائيلية تشن هجوماً واسعاً على منطقة قلقيلية وتشتبك مع القوات الاردنية في معركة دامية تساقط خلالها عشرات من الضحايا .

ففي العاشرة من مساء يوم الاربعاء هاجمت قوة إسرائيلية كبيرة ، تساندها المصفحات والمدافع الثقيلة ، قلقيلية ، كرد على العدوان الدموي الذي قامت به عناصر اجيرة الاستعمار وذهب ضحيته عاملان يهوديان في « ابن يهودا » . هذا على الرغم من فشل سياسة « الثأر » في تحقيق الهدوء وما تنطوي عليه مثل هذه الثارات من اخطار تهدد الامن في منطقة الشرق الاوسط كما وتهدد السلام الاسرائيلي العربي كما دلت الخبرة الموالية السابقة .

وقد صدر بيان من سلطات الجيش الاسرائيلي جاء فيه ان القوات الاسرائيلية قد احتلت مركز الشرطة في قلقيلية ثم نسفته وانها الحقت بالاردن خسائر فادحة وعشرات القتلى والجرحى ، اما خسائر الجيش الاسرائيلي فكانت ١٨ قتيلا و١٢ جريحاً .

اما بيان السلطات الاردنية فقد قال ان الهجوم الاسرائيلي قد جرى بمساندة الطيارات والدبابات والمدافع الثقيلة والمتوسطة ، وان القوات الاردنية صمدت في المعركة وفقدت ٢٥ قتيلا و١٣ جريحاً . وقالت انها كبدت الاسرائيليين خسائر جسيمة . ويقول مراقبو الهدنة انهم شاهدوا جثث ٤٨ قتيلا اردنياً بينهم مدنيان ، وان مركز الشرطة قد دمر تماماً .

وتوردت الانباء ان نائب كبير المراقبين قد توجه ، لدى قيام الاردن بابلاغه امر الهجوم ، الى رئيس دائرة الهدنة في وزارة الخارجية الاسرائيلية وطلب وقف إطلاق النار ولكنه رفض ذلك بدعوى ان السؤال الذي سألته حكومة إسرائيل عما إذا كانت الاردن مستعدة لضمان وقف الاعتداءات على الحدود ، لا يزال دون جواب .

وفي الساعة الثالثة والنصف من الصباح توقف إطلاق النار وانسحبت القوات الاسرائيلية إلى قاعدتها .

وعقدت الوزارة الاردنية اجتماعاً طارئاً بحثت فيه الوضع . واشترك في هذا الاجتماع الملك . وابلغت الحكومة

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٧)

كلمة الاتحاد
هذا ما يريده الاستعمار

ماذا ستكون نتيجة هذه المجازر التي تنظم على الحدود ..؟ فلا تكاد تجف دماء الضحايا البريئة على جانبي الحدود حتى تتجدد المآسي . فكل يوم تسفك دماء جديدة وضحايا بشرية تسقط على مذبح هذه المؤامرة التي ينظمها الاستعمار وفق اغراضه الاجرامية .

لقد كان محصول هذا الشهر من الضحايا كبيراً . فقد تحدث انباء الغارة الاسرائيلية على حسان تختفي من الصحف حتى وقع حادث جديد على ركاب سيارة مدنيين على طريق سدوم ذهب ضحيته ٥ ، وحادث آخر في ضواحي « ابن يهودا » ذهب ضحيته اثنان . وتلا هذين الحادثين غارة إسرائيلية على مركز بوليس قلقيلية الاردني ذهب ضحيته العشرات .. وهلم جرا .

فالانجليز ، والانجليز الاردنيون وجدوا لهم تجارة رابحة في تحويل النضال العام الذي تشنه الشعوب العربية ضد الاستعمار إلى مسارب الاحتراب مع إسرائيل ، على أيدي حفنة من المأجورين الذين يستخدمونهم لتنظيم الاعتداءات الدنيئة هنا وهناك على حدود إسرائيل - والاردن .

ولكن ما هو المصير الذي ستؤول إليه هذه الاوضاع إذا كانت سياسة حكومة إسرائيل تحت سيطرة عناصر المغامرة المتطرفة ، تقررها اعمال طائشة من الساسة المأجورين على طريق سدوم ، وإيلات وابن يهودا ... الخ ؟؟

فاذا كان الاستعمار يريد القضاء على الانتخابات الاردنية خوفاً من صعود القوى الديمقراطية فاسرائيل تقدم له المساعدة المطلوبة للقضاء على الانتخابات بهذه الثارات التي تشنها .

وإذا كان الاستعمار يريد ضم الاردن للعراق وإيجاد المبررات لهذا الضم وانضمام حلف بغداد فالغارات الاسرائيلية تساعده على تحقيق هذا الهدف ، بضرب القوى الديمقراطية في الاردن التي تعارض هذا المشروع الاستعماري .

وإذا كان الاستعمار يريد مضاعفة كراهية الشعوب العربية لاسرائيل ، فازدياد عدد الثكالى والارامل والايتام والتشريد هو اكبر خدمة لهذه السياسة التي تريد نشر البغضاء والكراهية بين الشعبين للقضاء على كل أمل في السلام .

هذه هي بعض النتائج الوخيمة المترتبة على اعمال الانتقام التي تقوم بها اوساط المغامرة والحرب في حكومة إسرائيل

فقد قضت هذه المغامرات على الهدوء النسبي على طول خطوط الهدنة واصبح الخطر على السلام في المنطقة عدوانياً .

فان حكومة إسرائيل تلوح بانها لن تقف مكتوفة الايدي ازاء دخول القوات العراقية للاردن . بينما الغارات التي تقوم بها من شأنها ان تؤدي إلى هذه النتيجة ، بل إلى اوخم منها .

فالهجوم الاستعماري على الاردن يمتد من العراق وإسرائيل فكي كماشة للقضاء على استقلال هذا البلد وكبت نضال الشعوب العربية وكفاحها ضد السيطرة الاستعمارية .

فهذه هي المهمة المناطة باسرائيل وسياسة « الثأر » هي النهاية على هذه السياسة واهدافها الاستعمارية التي تنفذها الاوساط المقررة في حكومة إسرائيل فاعمال « الثأر » لم تجد ولم تحقق الهدوء على خطوط الهدنة .

ان الهدوء يتحقق فقط بانتهاج سياسة سلام صحيحة لحل القضايا المعلقة التي تحول دون تحقق السلام .

ولا مرة حاول حكام إسرائيل

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٣]

اليوم ، يعاود مجلس الامن بحث مشكلة السويس
توقع هزيمة المشروع الانجلو فرنسي الذي يؤيده دالس

نيويورك — يتوقع أن يعود مجلس الامن إلى الانعقاد هنا اليوم الجمعة لمواصلة بحث الشكوى الانجلو - فرنسية على مصر . وكان المجلس قد عقد جلسة سرية استمرت ٩٠ دقيقة تكلم فيها وزير الخارجية المصرية . كما عقد اجتماع بين محمود فوزي وسلوين لويد وكريستيان بينو . وعقد الثلاثة اجتماعاً آخر مع سكرتير الامم المتحدة ، همرشولد .

وتقول المصادر الموثوقة ان فوزي وزير الخارجية المصرية قد أعرب في كلمته عن عدم تزحزح حكومته عما جاء في خطابه أمام المجلس ، فمصر مستعدة للمفاوضات حول حرية الملاحة ولكنها لن تقبل مبادىء مشروع دالس .

دالس يؤيد المشروع الانجلوفرنسي

وكان دالس في جلسة مجلس الامن العلنية قد تكلم فعارض في سيادة مصر على القناة وأعرب عن تأييده للمشروع الانجلو - فرنسي تأييداً تاماً .

وموقف دالس هذا يوضح ان امريكا تواصل اتخاذ موقف غير ودي ومعاد لمصر ، ويفند المزاعم التي تريد امريكا ترويجها والقائلة بأن موقف امريكا يختلف عن المشروع الانجلو - فرنسي الذي يعتبر اعتداء فظاً على سيادة مصر وحقوقها .

وزير الخارجية اليوغسلافية

وقبل دالس تكلم وزير الخارجية اليوغسلافية الذي فند الزعم بأن شركة القناة لها صفة دولية وقال إن تأميم الشركة كان عملا مشروعاً ومن حقوق سيادة مصر

وقال وزير الخارجية اليوغسلافية إن الاقتراح الذي تقدم به ديمتري شبيلوف في الجلسة الماضية بشأن إقامة لجنة للمفاوضات جدير بأن يتخذ كخطة يساعد على ايجاد حل للقضية .

خوف امريكا وخلاف انجلو - فرنسي

ومن الانباء الواردة من واشنطن يتبين ان دالس يسعى إلى عدم اجراء تصويت على المشروع الانجلو - فرنسي بعد أن اتضحت صعوبة الحصول على الاصوات السبعة المطلوبة ، وموقف الاتحاد السوفياتي المقاوم لاتخاذ أي قرار يمس سيادة مصر وحقوقها المشروعة .

وتقول صحف لندن أن ثمة خلاف بين بريطانيا وفرنسا . وعلى الرغم من « نفي » وجود مثل هذا الخلاف إلا أن الصحف تؤكد وجوده .

لي موند : فرنسا في عزلة

وكتبت لي موند الفرنسية تقول انه لما كانت كلا وزير خارجية مصر روزية ولما كانت بريطانيا قد وضعت مشروعاً وسطاً فان « هنالك إمكانيات التسوية عن طريق المفاوضات » . وأضافت ان بريطانيا وفرنسا الآن قد تواجهان هزيمة كبيرة في مجلس الامن .

نيويورك بوست تقول : تحول بريطاني

وكتبت نيويورك بوست بأحد عنوان « بريطانيا تتخلى عن طلب مراقبة

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٦ و٧)

بريطانيا مستعدة «للتوسط» بين اسرائيل وجاراتها من ناحية
ولاثارة سفك الدماء اليهودية العربية من الناحية الاخرى

لندن — كررت وزارة الخارجية البريطانية استعدادها « لمساعدة » اسرائيل والاقطار العربية « بكل ما لديها » على الوصول الى تسوية سلمية للقضية الفلسطينية . ووزارة الخارجية تعلن عرضها هذا في وقت تتهمك فيه محطة الشرق الادنى البريطانية بالتحريض واثارة الفتن بين اليهود والعرب ، وفي وقت يعمل فيه اجراؤها على سفك الدماء البريئة على الحدود .

وكان خادم بريطانيا الامين ، نوري السعيد ، قد مهد امرض اسياده ، بتصريح ادلى به إلى صحيفة « التايمز » اللندنية ودعا فيه « إلى تسوية عاجلة للقضية الفلسطينية عن طريق اقناع إسرائيل بمفاوضة الدول العربية على اساس قرارات ١٩٤٧ » .

اسرائيل ترفض

وفي القدس رد ناطق بلسان وزارة الخارجية الاسرائيلية على تصريح نوري السعيد وقال ليس في هذا التصريح ما يضع اساساً لسلام حقيقي ، وحرضه هو التشهير على نوايا نوري السعيد بالتوسع الاقليمي ، واعتداء السعيد على كيان إسرائيل الاقليمي من شأنه أن يزعزع كثيراً الوضع الحالي في الشرق الاوسط كله ، وأضاف « ان إسرائيل ستدافع عن حدودها بكل قوتها » .

ويبدو أن تصريح نوري السعيد هذا جاء بايعاز من بريطانيا التي تقوم بجهود لتقوية نفوذ حلف بغداد المتزعزع .

وقد قال الناطق الاسرائيلي معلقاً على اعلان بريطانيا استعدادها « التوسط » ان موقف حكومة إسرائيل قد عبر عنه رئيس الحكومة بن غوريون ، في ١٥ تشرين الثاني ١٩٥٥ في الكنيست حينما استعرض خطاب إيدن إذ ذاك المتضمن اقتراحاً مشابهاً .

وكان بن غوريون قد رفض إذ ذاك مشروع ايدن وقال ان هجوم

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ١]

امريكا وفرنسا تؤيدان
دخول الجيش العراقي الاردن
«اقناع اسرائيل بان الفوضى في الاردن مضرة جداً بامنها»

واشنطن — تتناول ابحاث وزراء خارجية امريكا وبريطانيا وفرنسا قضية امكانية إدخال الجيش العراقي إلى الاردن حيال الوضع الداخلي المتزعزع فيها .

وتقول الانباء ان امريكا وبريطانيا مستعدان لتأييد خطوة من هذا القبيل على أن لاتقترب القوات العراقية من الحدود الاسرائيلية .

وتضيف هذه الانباء ان امريكا وبريطانيا قد قامتا بمحاولات لاقناع إسرائيل بان الفوضى القائمة في الاردن تشكل خطراً كبيراً على امنها لاسيما وان مصر وسوريا تحاولان السيطرة على الاردن ..

قلق الدوائر الدبلوماسية الغربية
من نتائج الانتخابات الاردنية

عمان — مكتب الاتحاد — اعلنت وزارة الداخلية الاردنية قائمة المرشحين للانتخابات النيابية في الاردن يوم الاربعاء الماضي . وعلقت بعض المصادر الصحفية الغربية على نتائج الانتخابات المقرر اجراؤها في الاردن في ٢١ من الشهر الحالي فقالت انه يساور الدوائر الدبلوماسية الغربية قلق شديد . وهذا القلق ناجم عن التطورات الاخيرة التي جرت في الاردن ، على أثر فشل المحادثات الاردنية - العراقية . وتدل الاوضاع الراهنة في الاردن على تعاظم القوى المعادية للاستعمار . وقال صحفي اجنبي وصل الى اسرائيل مؤخراً عن اشتداد الارتباك والحيرة بين ضباط الجيش الاردني الذين يؤيد قسم منهم موقف الملك حسين في المفاوضات الاخيرة مع العراق ، بينما تسود النقمة قسماً آخر بسبب فشل هذه المحادثات ، وهذه الفئة من الضباط تعتبر المسؤول الاساسي عن فشل هذه المحادثات علي ابو نوار القائد العام للجيش الاردني .

ووصف هذا الصحفي « الحرس الوطني » فقال انه منظمة شبه عسكرية تفتقد الى الطاعة والنظام وعرضة لان تكون عنصر شغب شديد الخطر .

وتقول بعض المصادر الاخرى ان اقساماً كبيرة من جنود الجيش الاردني من البدو وابناء القبائل بدأوا يتركون الجيش بكثرة في المدة الاخيرة .

جنود الاحتياطي البريطانيون يتظاهرون في لندن ومالطة
قلق حكومة ايدن حيال المطالبة باعادتهم الى بيوتهم

لندن — تظاهر جنود الاحتياطي البريطانيون هنا استنكاراً لاستدعائهم للخدمة العسكرية . وكان جنود بريطانيون آخرون قد اعتقلوا وسيقدمون الى محكمة عسكرية . وكان استنكار عام اضطر انطوني ايدن ، رئيس الحكومة ، الى التدخل في الامر لتهدئة الحالة ...

واصدرت حكومة إيدن بياناً بشأن استدعاء الاحتياطي بعد أن قامت بأمر مظاهرات لندن . وجاء في البيان ، « ان الوضع الآن لا يسمح بتحرير أي عدد من جنود الاحتياطي الذين استدعوا للخدمة » . كما القى وزير الحربية البريطاني ، انطوني هيد ، خطاباً من التلفزيون دعا فيه جنود الاحتياطي إلى « الصمود في الامتحان » . واعرب عن قلقه حيال عدم الهدوء بين هؤلاء الجنود .

ومعروف ان حكومة إيدن قد قررت استدعاء الاحتياطي كجزء من التحضيرات العسكرية التي تعدها ضد مصر لتأميمها شركة قناة السويس . وقد نقلت جزءاً كبيراً منهم إلى قبرص ومالطة .

صحف بريطانيا تطالب اعفاء الاحتياطي

وصدرت بعض الصحف البريطانية هذا الاسبوع وفيها مطالبة بتحرير الاحتياطي الذي استدعي للخدمة العسكرية بشأن « ازمة السويس » . « فديلي سكتش » اليمينية طالبت بالبدء في إعادة هؤلاء الجنود إلى بيوتهم فوراً . وقالت « الديلي ميرور » اليسارية انه من الممكن تحرير اولئك الجنود ثم استدعاؤهم إلى الخدمة خلال ٢٤ ساعة إذا اقتضت الضرورة ذلك . وقالت « ديلي هيرالد » مثل هذا أيضاً .

نهرو : عهد الرأسمالية انقضى

دلهي الجديدة — تكلم جواهر لال نهرو في اجتماع عمال لحزب المؤتمر الهندي فتحدث عن موقف الهند من الشيوعية قائلا ، « قد تكون اهدافنا متماثلة ، ولكن سبلنا متباينة » وقال كذلك ان عهد الراسمالية قد انقضى و « ان لم تكن هناك اية فائدة في استنكار الراسمالية » .

وقال ان كارل ماركس مؤسس الشيوعية كان فيلسوفاً كبيراً ، و « لكنه كتب عن دول كانت قائمة إذ ذاك ولذلك فان مبادءه لا تلائم الهند الآن » و « ليس ثمة طعم للحديث عن حرب بيننا ... إننا لا نستطيع أن نبذر طاقتنا في الحروب » .

اسلحة عراقية للاردن

عمان — وصلت الى عمان مساء امس طائرتا نقل كبيرتان عراقيتان تحملان أسلحة وذخيرة من العراق للاردن .

وتقول المصادر العراقية ان هذه ثاني شحنة من الاسلحة من العراق للاردن وفقاً لمعاهدة الصداقة الاردنية العراقية . أما الشحنة الاولى فكانت قد وصلت إلى عمان في الاسبوع الماضي

وأضافت هذه المصادر أن العراق ستواصل تزويد الاردن بالاسلحة والمال لكي تستطيع ان تدافع عن نفسها حيال هجوم اسرائيل .

لتتخذ خطوات عملية في سبيل السلام !
نداء اتحاد النساء الديمقراطيات للامهات والنساء في اسرائيل

تل أبيب — أصدر اتحاد النساء الديمقراطيات في إسرائيل نداء إلى الامهات والنساء في إسرائيل جاء فيه : « لاتقولوا ليس هنالك مخرج فهنالك مخرج ، وهو اتفاق سلام مع جيراننا يضع حداً للوضع الخطير على الحدود . لا ينبغي الاكتفاء بالحديث عن السلام ، بل من الضروري اتخاذ خطوات عملية في سبيل السلام . فالاستعداد لتسوية قضية اللاجئين ، التي هي من أشد القضايا ايلاماً ، يمكن من التوصل الى مفاوضات مع الدول العربية .

اننا بوصفنا أمهات ونساء مهتمات بسلام وطننا وأبنائنا ، مقتنعات بانه إذا اتخذت الحكومة خطوات عملية لحل القضايا المختلف عليها بين إسرائيل والاقطار العربية ، سيقترب ذلك اليوم الذي يمكن فيه الجلوس معاً والتوصل إلى اتفاق يرضى به الفريقان .

ان خبرة السنين تعلم ان أعمال الثأر لاتحل القضية بل تزيد الوضع خطورة وتعمق الكراهية وتبعد السلام ولاتخدم إلا مصالح الاجانب . ان السبيل الوحيد الذي يمكن ان ينقذنا وينقذ بلادنا هو سبيل السعي إلى التفاهم والصداقة مع جيراننا ومع كل اقطار آسيا . فبهذا السبيل تضمن سلام بلادنا وأمنها ومكانتها بين شعوب الشرق الاوسط كدولة متساوية بين متساوين .

في هذه الايام العصيبة المقلقة لنتوجه إلى الحكومات ، كأمهات ونساء لنطالب بالمحافظة الدقيقة على اتفاقات الهدنة ، انتهاج مساهمة إسرائيلية في حل قضية اللاجئين والقائم بهذا سبيلا إلى المفاوضات السلام مع الاقطار العربية ؛ انتهاج الحكومة سياسة استقلال قومي وحياد وسلام . فهذه السياسة وحدها تنقذ السلام وتنقذ حياة أبنائنا الاعزاء وتنقذ وطننا من الدمار والخراب .

حركة الصداقة الاسرائيلية السوفياتية
تستعد لاحتفالات ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى

تل أبيب — تستعد حركة الصداقة بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي للاحتفال بالذكرى السنوية التاسعة والثلاثين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى .

فسيعقد إجتماع شعبي كبير في تل أبيب في ٢ تشرين الثاني . وستعقد كذلك اجتماعات شعبية في القدس وحيفا والناصرة ، وياتانيا ، وشاع تكفا ، ورمات غان ، وبت يام ، وكفر آونو .

وقد أصدرت رئاسة حركة الصداقة نشرة جاء فيها ان حركة الصداقة ستكون تعبيراً صادقاً عن مشاعر التقدير والتأييد التي يكنها الشعب لبلاد ثورة اكتوبر الاشتراكية التي قضت على استغلال الانسان للانسان وعلى الكبت القومي ، وعلى الاضطهاد العنصري وعلى اللاسامية ، وأنزلت الضربة القاضية على رأس الجيوش الفاشية الالمانية عدوة الشعب اليهودي وعدوة الانسانية كلها . ولقد ساعد الاتحاد السوفياتي مساعدة فعالة على قيام دولة إسرائيل ولذلك يكن له الجمهور الاسرائيلي شعور الامتنان . وستبرز حركة الصداقة في احتفالات ثورة اكتوبر هذه السنة ضرورة العلاقات الودية بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي .

وفد عسكري يوغسلافي في زيارة
ودية الى الاتحاد السوفياتي

موسكو — وصل إلى العاصمة السوفياتية هنا وفد عسكري يوغسلافي في زيارة ودية للاتحاد السوفياتي تستغرق اسبوعين ، ضيفاً على الجيش السوفياتي .

ويرأس الوفد نائب رئيس هيئة أركان الجيش ، الجنرال باول ماكيك . وسيزور الضيوف المشاريع والمنشئات والمؤسسات العسكرية .

الكمسمول السوفياتي في بلغراد

وجاء من بلغراد ، عاصمة يوغوسلافيا انه وصل اليها وفد الكمسمول السوفياتي برئاسة سكرتيرهم الاول وسيمكث الوفد ٢٠ يوماً في يوغوسلافيا ضيفاً على منظمة الشبيبة الشيوعية اليوغوسلافية .

وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي
يصل الى موسكو من بكين

موسكو — وصل وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي اشترك في المؤتمر الثامن للحزب الشيوعي الصيني ، الى موسكو قادماً من بكين .

وتقول البرقية التي وصلت الينا من اعضاء الوفد انه كان في توديعهم في مطار بكين نائب رئيس الحزب الشيوعي الصيني تشوته وسكرتير الحزب العام تانغ سيوبنغ وعضو السكرتارية فان تشي سانغ .

فرموزا — انشبت مظاهرات صاخبة اول امس في عاصمة الجزيرة بمناسبة مرور ٤٥ سنة على قيام حكومة الصين الوطنية . وقد مزق المتظاهرون اعلام الحكومة الوطنية وجرت عدة اشتباكات بينهم وبين قوات البوليس .

اسمه يسبقه ...

« ... اسمه وصيته امامه إلى جميع زوايا المعمورة كالشخص الوحيد الذي ترأس حكومة إسرائيل باستثناء بن غوريون ... » هكذا وصفت « دافار » موشه شاريت الذي يطوف الآن في بعض اقطار آسيا .

وقد سبقه اسمه في كراس انيق طبع على ورق صقيل وتضمن موجز تاريخ حياة شاريت ونخبة مختارة من خطبه . وقد أرسلت وزارة الخارجية هذا الكراس إلى تلك الاقطار التي يزورها الآن شاريت .

وسبقه اسمه أيضاً إلى كل ارجاء آسيا عندما كان وزيراً للخارجية ، وعرفته خلال هذه الثماني سنوات منذ قيام الدولة بسياسته المعادية لشعوب آسيا وبتأييده الاستعمار الامريكي والبريطاني والفرنسي والهولندي .

وسبقه لسانه في طوكيو هذه المرة في حديث له مع الصحفيين وهو يرد على بعض اسئلتهم . فقال رداً على سؤال ، « ان إسرائيل مستعدة للوصول إلى تسوية سلمية مع جاراتها العربيات على أساس الوضع الراهن اليوم . وان إسرائيل غير مستعدة لاعادة اللاجئين العرب » . وادعى ايضاً انه حسب اعتقاده « لا نستطيع الافتراض بان اللاجئين العرب يرغبون في العودة إلى إسرائيل » .

فاذا كان شاريت يؤمن بما يقول فلماذا لا يعترف بحق اللاجئين في العودة .؟ وبعدها نتأكد من صحة اعتقاده فالتجربة اكبر برهان ..

حول رؤوس الاقلام للمؤتمر الثالث عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي - ٢

قضية فلسطين وحلها - مسألة السلام بين اسرائيل والاقطار العربية

المسألة الفلسطينية وحلها

من أهم القضايا الداخلة ضمن نطاق ضرورة تغيير السياسة الاسرائيلية، قضية العلاقات الاسرائيلية العربية ذات الصلة بكل النواحي، السياسة الخارجية، والسياسة الداخلية، والامن، والاقتصاد الخ... فهذه القضية تربض على البلاد كالكابوس. وتطور هذه القضية السيء هو نتيجة مباشرة لارتباط حكومة بن غوريون المتزايد في خدمة السياسة الاستعمارية في الشرق الاوسط فان إشارة من المستعمرين البريطانيين والفرنسيين القلقين إلى حكومة إسرائيل بانهم مستعدون لاستخدامها في قضية قناة السويس كانت كافية لان يقف بن غوريون حاضراً مستعداً لخدمتهم. إن المستعمرين البريطانيين والفرنسيين مستعدون لان يحاربوا مصر حتى آخر جندي إسرائيلي. ومن هذا تحدثت صراحة جريدة «الديلي سكتش» البريطانية، وجريدة «اورور» الفرنسية، وبعض الجرائد الامريكية. وحكومة بن غوريون، حسب كل الظواهر، مستعدة للدخول في حلف مع ايدن وجي موليه، واتأجيرهما سيفيهما على الرغم من انه من الواضح تماماً ان سياسة الاعتداء لحرب على مصر التي تنتهجها بريطانيا وفرنسا مقضي عليها بالفشل الذريع. وهذا دليل آخر على طابع المغامرة الذي تتسم به سياسة القوى المقررة في حكومة إسرائيل، التي هي سياسة مفضية بالاخطار على مكانة البلاد وعلى أمنها وسلامها. وسفك الدماء على الحدود في الاسابيع الاخيرة مرتبط بسياسة القوة التي ينتهجها المستعمرون البريطانيون والفرنسيون تجاه مصر، ففي هذه المرة أيضاً قد قامت سياسة بن غوريون، مع الاسف، بدور القوة الامامية ضد مصر والاردن.

ومن هنا كانت تلك الاهمية العظيمة لتسوية مسألة العلاقات الاسرائيلية العربية بالطرق السلمية فان لذلك أهمية حاسمة بالنسبة لشعب إسرائيل وللشعوب العربية ولقضية السلام العالمي.

وكل طلاب السلام في إسرائيل وفي الاقطار العربية وفي دول آسيا وافريقيا، والاتحاد السوفياتي وكل اقطار المعسكر الاشتراكي، يعركون هذه الاهمية الحاسمة التي لقضية فلسطين وحلها. وهنالك سبيل واحد فقط لحل هذه القضية وهو تصفية النزاع الاسرائيلي العربي، وإحلال السلام الاسرائيلي العربي على أساس الاعتراف بالحقوق القومية العادلة ذات الشأن. وكل تقاض عن ضرورة حل هذه القضية حلا سلمياً، وكل تجاهل من حقوق الشعب العربي وشعب إسرائيل العادلة، معناه الانجرار إلى الحرب.

ومسألة العلاقات الاسرائيلية العربية لا يمكن فصمها عن مسألة النضال ضد الاستعمار، مسألة النضال ضد السياسة الموالية للاستعمار التي تنتهجها حكومة بن غوريون. لقد كان الاستعمار العامل الرئيسي في إثارة العداء اليهودي العربي في الماضي وهو لا يزال العامل الرئيسي في النزاع الاسرائيلي العربي اليوم. ومن أهم العوامل التي تساعد الاستعمار اليوم حكومة إسرائيل، أو بعبارة أدق القوى المقررة في حكومة إسرائيل، فهذه القوى هي التي تخدم اتجاه تشديد حدة النزاع الاسرائيلي العربي.

إن القضية المختلف عليها بين دولة إسرائيل والدول العربية هي في الواقع القضية الفلسطينية، قضية التسوية السلمية لقضية فلسطين التي تتطلب حلا عادلا قائماً على، (١) اعتراف إسرائيل بحق الشعب العربي في تقرير مصيره بنفسه، ذلك الحق الذي هو الاساس لحل المسألة الاقليمية المختلف عليها بين الاقطار العربية وإسرائيل و(٢) الاعتراف بحق اللاجئين العرب في العودة إلى وطنهم وترميم أمورهم و(٣) اعتراف الاقطار العربية بحق شعب إسرائيل في تقرير مصيره بنفسه، والاعتراف بدولته. وكل من يتجاهل هذا الحق الاساسي، حق تقرير المصير، إنما يتجاهل الواقع ولا يستطيع أن يخدم قضية السلام والتعاون بين إسرائيل والاقطار العربية. كان هنالك وقت كانت فيه كل الاحزاب في إسرائيل، عدا الاصلاحيين، عدا الرجعية المتطرفة، تعترف في الواقع بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره، وقد وافقت جميعها على مشروع تقسيم فلسطين. وآخر حزب تخلى من الاعتراف بهذا الحق هو المبام. اما الحزب الشيوعي فهو الحزب الوحيد الامين على هذا المبدأ الديمقراطي، مبدأ حق الشعوب في تقرير مصيرها وليس من الفضول اليوم أن نذكر أولئك المباميين الذين «نسوا» أو الذين يحاولون حمل الآخرين على النسيان، بقول لينين، «ليس ماركسياً بل ليس ديمقراطياً، ذلك الذي لا يعترف ولا يتمسك بتساوي الامم والشعوب في الحقوق، والذي لا يناضل ضد كل كبت قومي وضد عدم المساواة في الحقوق».

اننا نحن الشيوعيين نتمسك كل التمسك، منذ قامت دولة اسرائيل، بالمطالبة بالاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني بتقرير مصيره، الذي هو حق لا يزعزع. لقد شرحنا ولا نزال نشرح ان الشعب الذي لا يعترف بحق تقرير المصير للشعب الآخر انما يهدم الاساس الذي يستند عليه هو نفسه. فان ذلك الذي يقول «قد استوليت، وانتهى الامر» انما يجعل بهذا مبرراً الفريق الآخر لان يقول هو ايضاً «سأستولي، وينتهي الامر».

ان البروليتاريا لا تعترف، ولا تتمسك بأمور واقعة اوجدها الاستعمار وصنائعه بالقوة والعنف. وذلك الزعم الملون الزائف بأن حرب سنة ١٩٤٨ التي فرضها المستعمرون وصنائعهم على فلسطين «تعفي» اسرائيل من الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره، لا يقوم على اساس. فالحرب لا يسعها ان تبطل الحقوق القومية الاساسية لشعب ما، وهنا بنطبق بشكل خاص على الشعب العربي الفلسطيني الذي،

هذا المقـال

هذا المقال هو القسم الثاني من المحاضرة التي افتتح بها الرفيق صموئيل ميكونس اجتماع لجان المناطق الذي بحث في رؤوس الاقلام للمؤتمر الثالث عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي

بشهادة جولده مايرسون غوريون نفسيهما، لم يشترك فقط في تلك الحرب، بل كان شعبيها الرئيسية.

إن حل قضية فلسطين حلا سلمياً من شأنه ان يخدم خير مصالح اسرائيل القومية، مصالح الاستقلال، والامن القومي، والتطور الاقتصادي - مصلحة السلام في الشرق الاوسط. ومن اجل حل قضية اللاجئين والقضية الاقليمية المختلف عليها بين الاقطار العربية واسرائيل والناتجتين من حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره، لا يطلب من اسرائيل «جميلا» بل مجرد ايفائها بما عليها. اننا نريد ان نمنع من اسرائيل، التي هي دولة حديثة في منطقة تسكنها عشرات الملايين من العرب، مصيراً بشعاً.

ولهذا فإن حزبنا الذي يمثل الموقف اللينيني الاممي، والمناضل من أجل اعتراف إسرائيل بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره، انما يمثل بهذا مصالح إسرائيل القومية، ويدافع بهذا من حق تقرير المصير لشعب إسرائيل، ومن كيان إسرائيل ومستقبلها كدولة متساوية الحقوق في الشرق الاوسط.

هذا هو الرد المفحم لاولئك «الخبراء العمليين»، ولاولئك الذين يقولون إن حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني هو «غير عملي»، لانهم لا يفهمون انه قد مضى ذلك الوقت الذي كان يمكن فيه الاستخفاف بحقوق الشعوب القومية.

إن حزبنا الشيوعي في نضاله من أجل تغيير السياسة الاسرائيلية تغييراً أساسياً ومن اجل تحرر شعبنا قومياً واجتماعياً، يتطلع إلى نشوء أوضاع سياسية تمكن شعب إسرائيل والشعب العربي الفلسطيني من تحقيق حقوقهما القومية الكاملة. ولكن هنالك مسألة حيوية مشتركة لشعوب البلاد العربية وإسرائيل وهي السلام الاسرائيلي العربي. وهذه مسألة ملحة جداً لان فقدان السلام يساعد الاستعمار ومؤامراته في الشرق الاوسط، ويضر بنضال الاستقلال وبأمن الشعوب، ويضر كذلك ضرراً كبيراً باقتصاد البلاد من جراء سباق التسلح المفقر، ويؤدي إلى اضاعة قوى منتجة كبيرة باشتغالها في الجيش وفي الصناعة العسكرية.

إن نضالا مستمراً لتخفيف التوتر على الحدود، والمحافظة الدقيقة على اتفاق وقف اطلاق النار وتنفيذ اتفاقيات الهدنة، ووقف الغارات العسكرية والعدول عن سياسة «الثأر»، والامتناع عن القيام باعمال من جانب واحد في المسائل المختلف عليها، مثل مسألة تحويل مجرى الاردن، والمعارضة في استعمال إسرائيل اداة في أيدي المستعمرين ضد الاقطار المجاورة - كل هذا ضروري وحيوي من أجل تمهيد السبيل لتسوية سلمية مستقرة بين إسرائيل والاقطار العربية. والمقصود هو سلام يتفق عليه الفريقان، وهذا يعني - على ضوء تناسب القوى القائم في إسرائيل وفي الشرق الاوسط - المهاودة في المسائل المختلف عليها مع اعتبار المصالح القومية العادلة للشعبين. فواضح انه ان لم يكن هنالك استعداد للتهاود، وان لم يكن هنالك اتفاق يرضى بها الفريقان، لن يحل السلام. ولذلك فان كل من تهمه قضية السلام الاسرائيلي العربي عليه أن يفهم انه ينبغي ابداء استعداد للتهاود في مسألة اللاجئين في المقام الاول، وكذلك في مسألة الحدود. ان حزبنا قد رفض، في حينه، مشروع إيدن ومشروع دالاس، اللذين، بحجة «تسوية سلمية»، قصدا ان يضمنا في الواقع مصالح للاستعمار الاقتصادية والاستراتيجية على حساب إسرائيل والاقطار العربية معاً في حين ان التهاود المطلوب في مسألة اللاجئين والحدود هو لمصلحة السلام، ولمصلحة أمن إسرائيل والبلاد العربية معاً. ان موقف الحكومة المتعنت واصرارها على الوضع الراهن، ذلك الموقف الذي يعبر عنه رسمياً بعبارة «لا لاجيء واحد ولا شبر أرض» يناقض مصلحة السلام الاسرائيلي العربي، فان هذا الموقف يتجاهل حقوق الشعب العربي القومية. ومن الناحية الاخرى تمسك الاوساط الحاكمة في الاقطار العربية بالحدود كما حددها قرار الامم المتحدة في ١٩٤٧، هو ايضاً لا يخدم قضية التسوية السلمية الاسرائيلية العربية وهنا ينبغي الايضاح ان المؤامرات الاستعمارية في الشرق الاوسط، وسياسة الوضع الراهن التي تنتهجها حكومة إسرائيل هي العوامل الرئيسية لعدم قيام السلام بين إسرائيل والاقطار العربية.

ان كل تصريحات رجال الحكومة عن الاستعداد للمفاوضات مع الاقطار العربية التي يصحبها تجاهل حقوق الشعب العربي القومية العادلة هي في الواقع تضليل. ان مطالبة إسرائيل العادلة بحرية الملاحة في قناة السويس، ومطالبتها بابطال المقاطعة الاقتصادية من جانب دول الجامعة العربية، لا تصيب الهدف ولن تصيب الهدف مادامت حكومة إسرائيل تنتهج سياسة «مراكز القوة» تجاه الاقطار العربية، ومادامت تتجاهل حقوق الشعب الآخر المشروعة.

اننا الحزب الوحيد في إسرائيل الذي، إذ يرى خطورة الوضع في العلاقات الاسرائيلية العربية، لا يساوره الجزع. فالقضية هي ان مصيرنا ومصير السلام لا يتوقف على الاستعمار وحده ولا على اوساط بن غوريون وحدها. ان هنالك قوى عظيمة في العالم تقف حارسة السلام ولا تفتقد هذه القوى مكاناً لجماهير شعب إسرائيل وجماهير الشعوب العربية المتعطشة للسلام.

فلمناسبة مؤتمرنا الثالث عشر علينا ان نرفع عالياً أكثر لواء السلام الاسرائيلي العربي. وبقدر ما نتقدم في النضال لتغيير سياسة إسرائيل، نتقدم أيضاً في النضال من أجل السلام الاسرائيلي العربي. اننا نستطيع ان نفتخر بان في وسعنا أن نبين للعاملين في إسرائيل اليهود والعرب سبيل النضال المشترك من أجل تصفية النزاع الاسرائيلي العربي، من أجل التوصل إلى السلام وضمان الحقوق القومية للشعب اليهودي والشعب العربي معاً علينا أن نطلع جماهير الشعب على الحقيقة البسيطة وهي أن السلام الاسرائيلي العربي على أساس التهاود لا يضعف إسرائيل، ولا يضر باسرائيل، بل يضمن أمنها واستقلالها، ويقوي مركزها السياسي والاقتصادي، ويرفع مكانتها بين شعوب آسيا وافريقيا، ويخلق الاوضاع لازدهارها.

مسألة السلام الاسرائيلي العربي

ذكرنا أعلاه المبدأ اللينيني لتسوية قضية فلسطين تسوية سلمية مستقرة، ذلك المبدأ الذي ينكر كل تمييز لشعب ما على حساب شعب آخر. إننا نرفض ذلك التوجه «العامي»، الذي تنزع اليه البرجوازية ذات النعرة القومية، التي تطالب بتفصيل حق تقرير المصير. فهذا التفصيل من شأنه أن يصرف انتباه العاملين عن هدفهم الطبقي، ويقوض الثقة المتبادلة والتضامن بين العاملين من كلا الشعبين.

«إننا - كما يقول لينين - لا نستطيع أن نضمن سبيلا معيناً للتطور القومي. اننا نسير نحو هدفنا الطبقي بكل السبل الممكنة. ولكننا لا نستطيع أن نتقدم نحو هذا الهدف دون مكافحة كل نعرة قومية... فهل نستطيع اكرانيا، مثلا، أن تقيم دولة مستقلة... إن هذا يتوقف على عوامل كثيرة لا يمكن تصورها سلفاً. فنحن، بدون أن نتيه «بتكهنات» فارغة نحتاج إلى، ونتمسك بما لا شك فيه، حق الشعب الاكراني في إقامة دولة كهذه».

من التاريخ

حنين ووفاء...

هوي بعض خلفاء بني العباس اعرابية فتزوج بها. ولم يوافقها هواء المدن ولم تزل تشكو وتتأوه مع ما هي عليه من النعيم والراحة والامر والنهي. فسألها الخليفة عن شأنها، فاخبرته بما تجده من الشوق الى البراري وابن الرعاة وورود المياه التي تعودتها والفتها.

فبنى الخليفة لها قصراً منيفاً على رأس البرية بشاطىء دجله وأمر بالاغنام والرعاة ان تسرح بين يديها وتتراءى لها، فلم يزدها ذلك إلا اشتياقاً إلى وطنها. ثم مر بها يوماً في قصرها الجليل وهي لا تشعر، فسمعها تنتحب وتبكي حتى ارتفع صوتها وعلا نحيبها، ثم قالت،

وما ذنب اعرابية قذفت بها

صروف النوى من حيث لم تك ظنت

تمنت احاليب الرعاة وخيمة

بنجد فلم يقدر لها ما تمنت

اذا ذكرت ماء «العذيب» وطيبه

وبرد حصاه آخر الليل أنت

لها أنة عند العشاء وأنة

سحيراً ولولا أنتاها لجنت

فصرخ عليها الخليفة وقال، قد قضى ما تمنيت، فالحقي باهلك من غير فراق ففرحت كثيراً وسرى ماء الحياة في وجهها، والتحقت باهلها وظل الخليفة يزورها في اهلها بين الحين والحين.

هذا ما يفعله الحنين إلى الوطن والوفاء له، وصدق شوقي حين قال،

وطني لو شغلت بالخلد عنه

نازعتني اليه في الخلد نفسي

اللي يعيش

الخلاف الذي دب بين فلاحي قرية «برنشت» كان أول خلاف من نوعه في الريف المصري..

فقد زار برنشت أول امس ضيف مصر نائب وزير الثقافة بالاتحاد السوفياتي وشاهد الوحدات المجمعة الجديدة.. وفلاحيها الجدد.. ووقف بين الفلاحين المصريين يخطب بالعربية العامية محيياً شعب مصر والفلاحين الابطال الذين قاسوا طويلا من الاقطاع!

ومن قبل كان الرفيق شبيلوف وزير خارجية الاتحاد السوفياتي يزور برنشت والقى في نهاية زيارته كلمة بالعامية العربية وأخذها بالانجليزية.

ووقع الفلاحون في حيرة شديدة.. بعضهم قال ان هذين الرجلين من المصريين.. أو الاتراك المسلمين..

وبعضهم عرف مناصبهم الحقيقية وجنسياتهم فأخذوها بين إخوانهم.

ولم يصدق البعض الاول أن هناك خواجات يتكلمون العربية بالفلاحي وبالبلدي.. وبالفصحى كمدرس اللغة العربية في الريف.

وثارت مناقشة حامية بالقرب من الضيف الروسي الذي سمعها فاستأذن في التدخل فيها.

واستمع الفلاحون للخواجة الذي يتكلم مثلهم تماماً.. ثم ضربوا.. كفاً بكف.. حين قال لهم الرفيق الضيف،

— اللي يعيش ياما يعرف أكثر!

من جريدة «الجمهورية»

من نساء قبرص الى نساء العالم

الى قلبك، قلب الأم

نوجه صرخة القلب المتوجع

هل أنت أم؟

هل عندك أولاد؟

إلى الامهات في أنحاء العالم كله. هكذا استهلت أمهات قبرص نداءهن المؤثر الذي وزع في جميع أنحاء العالم.

تقول هؤلاء الامهات،

إليك أيتها الام الحرة، نوجه، نحن أمهات قبرص المتوجعات.

إننا نستيقظ صباحاً والقلق يساورنا فيما إذا كان سيعود أبناؤنا هذا المساء إلى البيوت. وفي المساء نوصد مزلاج الباب وقلوبنا تخفق في انتظار أن يطلع الفجر علينا جميعاً. إن مخاوفنا ليست خيالية فهناك فريق من الامهات يفقدن، في هذه اللحظة، خارج أسوار السجون المنتشرة في جميع أنحاء قبرص، يلمسن فلذات أكبادهن من بعيد. إن جريمتهم الوحيدة تعشقهم للحرية.

وهناك أمهات كثيرات يلعن فوق قبور أولادهن التي لم تجف طراوتها بعد، وغيرهن لم يتمكن من توديع أولادهن فاستمر بعد ان أهلك تلك الاغصان الندية خنقاً وشنقاً، أسرع بزجها في القبر.

إليك قلبك، قلب الأم، نوجه صرخة القلب المتوجع. إن الجنود القساة يجلدون أولادنا لانهم ارتكبوا جرماً لا يغتفر... احبوا الحرية أكثر من حياتهم.

إن أولادنا هؤلاء هم اغصان غضة مدللة كأولادك، ذوو شعور مجعدة، طوال القامة، بواسل، فرح بيتنا وبهجته كأبنك جورج، أو اندريه، أو ميشيل، أو شولي، أو محمد.

ألا تغرين إذن بأوجاعنا؟

دستور جديد للصحافة

على الصحفي ان يكون شريفاً

أصحاب المصالح في واشنطن ولندن وباريس الذين يحركون صحافة التضليل والكذب، أصابهم الازعاج..

فلجنة الانباء الدولية في الامم المتحدة أوصت الصحفيين،

● بان يكون الصحفي شريفاً مسلماً بمبادىء الدفاع عن حقوق الانسان دون عنصرية لون أو دين أو جنسية، ومؤيداً للسلام العالمي، ومناضلا من أجل رفع مستوى الشعوب ومفسراً لحقيقة المشاكل الاجتماعية ومتعمقاً في أصلها.

● وبأن ينقل الاخبار بلا تحريف ويتأكد من صحة الخبر، ويقدس شرف المهنة.

وقالت اللجنة،

إن الاخبار الكاذبة تصل إلى أيدي بعض الصحفيين أسرع من الاخبار الصادقة ونشرها يترك صورة مشوهة لدى الرأي العام. ومن يقوم بذلك هو كمن يؤدي شهادة كاذبة أمام القضاء.

وكانت اللجنة الدولية قد أصدرت هذه التوصية اثر شكوى تقدمت بها بعض الدول الديمقراطية الشعبية ضد صحافة واشنطن ولندن.

وجاء في الشكوى،

إن صحف الغرب أنشأت مكاتب خاصة لتأليف الاخبار الكاذبة ضد معسكر السلام والشعوب.

وحققت اللجنة وأيدت ما جاء في الشكوى. وكان بين أعضاء اللجنة مصر وبعض الدول العربية.

ويمكن اعتبار توصي اللجنة دستوراً عالمياً لمن يمسك بالقلم وينقل خبراً او يكتب مقالا.

ولكن يبدو أن أصحاب المصالح في واشنطن ولندن وباريس الذين يحركون صحافة التضليل قد تلقوا هذا الدستور وهم صم.. بكم..

ارسلها الى ديلي ووركر

هو شاب فلسطيني مثقف، يعيش في القاهرة، ويراسل جريدة انجليزية هناك. ومنذ بدأت مشكلة قناة السويس وهو يرسل لجريدته تلك مقالات وتعليقات يومية حول المشكلة.

وكانت تصدر الجريدة كل صباح وليس فيها حرف واحد من مقالات المراسل... ومع ذلك واصل عمله.. محاولا أن يكتب الحقيقة.

وبعد مضي شهر وصل إليه خطاب من الجريدة، يقول في أسطر قليلة،

«يبدو أن هناك خطأ صغيراً يجب تلافيه منذ الآن، فمقالاتك وتعليقاتك تصلح لجريدة «ديلي ووركر» (الشيوعية) ولا تصلح لنا بأي حال لذلك نرجو أن تبعث برسائلك إليها رأساً».

وأوقف المراسل رسائله.

إنه لم يفعل شيئاً سوى انه كتب بعض الحقيقة، والحقيقة في أكثر صحف لندن لا أثر لها.

العلم نور

بعض معلومات عن البلاد التي تشتعل بالنار وتنفجر بالبارود وتضيء بشهداء النضال ضد الاستعمار وفي سبيل الحرية، الجزائر.

● طلبة المدارس في الجزائر يبلغون اليوم ٨٠٠ الف وقد كانوا قبل الاحتلال الفرنسي ٥٠٠ الف. واما الاحتلال الفرنسي في الجزائر فمضى عليه قرن كامل

● ليس في الجزائر مدارس عربية بل وان انشاءها محظور بالقانون..

● كانت تنتج القمح وتصدره الى الخارج قبل الاحتلال واليوم أستورد قمحها من الخارج

● نصف اعضاء المجالس البلدية في الجزائر من الفرنسيين والنصف الآخر من العرب والجنسيات الاخرى مع ان الفرنسيين فيها لا يزيدون على مليون والعرب ملايين.

● جيش التحرير الجزائري يوزع الارض والمراعي والخيول على الناس فور الاستيلاء عليها.

● ٧٠ بالمئة من اسلحة جيش التحرير هي اسلحة فرنسية استولى عليها خلال المعارك التي خاضها.



للكاتب الصيني تشاو شو لي

صدرت هذه القصة كملحق خاص لمجلة «شاينا ركنستركتس» وهي ترجمة لكاتب صيني ذائع الصيت في الصين.

وكانت هذه المجلة الشهرية قد كرست جهودها المختلفة لوصف التطور الاجتماعي والاقتصادي والزراعي في الصين. وهذه المقالات التي تتناول مشاكل الحياة اليومية لاهل الصين لم تكن لتخلو ابدا مما قد عهد فيهما من قديم الزمن.. تلك الحكمة العميقة التي كانت سراج الصيني وفكاهته منذ ان طلعت عليه شمس الحياة. وهذه القصة - الارض - تظهر لنا العلاقة القدسية بين الصيني وارضه.

كان وانج لاوسن أحد البقايا القديمة التي لا تعرف ضربة الفأس، وانما تمضي كل وقتها في القراءة بين الكتب، ثم تعتمد في حياتها على ما تحصله من إيجارات الفلاحين لاراضيها. وهي في نظرها النتاج الطبيعي لملكية الارض

ولكن الحرب اليابانية سرعان ما تشب، فتلوى الزوج وبهلك الحرث. وكانت اراضي وولاج ولكن لاوسن تقوم على قدم تل خالية لهجرها المزارعون

المستأجرون. وأضحت غرابا تنهى من يستأجرها [illegible] فاذا به خاو على عروشه قد نهبه اليابانيون ابان زحفهم [illegible] والفق الكثير في عرسها [illegible] سفرا وهكذا اضطر هو وزوجته ان يديرا المنزل بايديهما فطردا الخادم والطباخ. ولما اقترب الربيع كان عليهما أن يملا لاطعام عائلتهما. ولكن وانج رفضت [illegible] والقذارة [illegible] حول المنزل [illegible] الزراعة [illegible] كان [illegible] الجمود [illegible] العام الماضي [illegible] او بالمجرفة [illegible] وضحك [illegible] كل قلب [illegible] ثم امسك [illegible] وانج [illegible] طائل من [illegible]

صباحاً كاملا.

وكانت الخطوة الثانية.. تسميد الارض، وطلب وانج من زوجته واطارفه تأكله وتؤله ان تضع السماد في السلال فازعجت زوجته وخافت على حذائها ان يوسخه السماد وهو صكه من بقايا الحيوان والانسان! ولكنها لبثت ودفعت بالمجرفة تمويداً إلى السماد فلم تجر فيه.. كان جامداً.. فأمسكت بالمجرفة الثقيلة ودفعتها إلى كومة السماد فانشقت وانسابت عليها فنثرت حذاءها فالقت بالمجرفة على الارض وهي تولول، واضطر وانج أن يرفعها بنفسه مستجمعاً كل قوته.. ولما امتلأت السلال حاول جنباً أن يضعها فوق ظهر الجواد.. وزوجته ما زالت عابسة مكشرة من اجل حذائها.. والجيران في حقولهم بعيداً.. وهو وحده ماذا يفعل؟

واقترب منه جاره هيزا وكان في هذا الوقت وعرض عليه مساعدته ثانية.. ثم رفع سله ولم يستطع وانج أن يرفع الاخرى. فالقى هيزا وكانج نصفها بالسلتين من سماد على الارض وهكذا استطاع أن يضعها فوق ظهر الجواد.

وتعلم وانج درساً.. ففي المرة الثانية وضع السلتين اولا على ظهر الجواد ثم ملأها بعد ذلك ولو لم يفعل لاخذت منه حركة التسميد يومين كاملين وغيره ينتهي منها في صباح واحد. وأما الحرث والبذر فقد كانا فوق كل طاقته وكان عليه ان يعير جواده لمن يقضي له عمله في الحقل من حرث وبذر. ولكن حبوبه وغلاله قد أتى عليها الزمن كلية ولم يعد لديه من طعام سواء لعائلته او الجواد. وبلغ الحيوان التعس وهو حقيقة من الظلام. وفي ذلك الوقت بدأت الغلة في الظهور.

ولكن في ظهورها الطفيليات النباتية كانت اسرع فقضت على الغلة واضعفتها. ووانج وزوجته لا يستطيعان حيالها شيئاً!.. وفي ايام الحصاد بدت ارض وانج وكأنها مستنقع تغرقه المياه! بينما كانت المحاصيل المجاورة تقف على الارض منتصبة كالرجل.. وجنى كل إنسان محصولا جيداً هذا العام واستطاع ان ينتفع به كما تتيح له حريته تلك التي عادت اليه برحيل اليابانيين تحت ثقل ضربات الجيش الثامن. ولم يحصل وانج من ارضه إلا خمسين قدحاً من الغلة واضحت عائلته في افتقار إلى الطعام فأقبل عليه جيرانه وقد جنوا محصولا طيباً فعرضوا عليه بدلا لاستغلال ارضه حتى تنتج له محصولا جيداً.. ذلك ان يعلم أولادهم ويعمل بعضهم في حقله لحسابه

وما كان الخريف التالي حتى سلم الفلاحون لوانج أكثر من تسعمائة قدح نتاج ارضه. فعرف وانج أن العمل هو خالق الثروة لا امتلاك الارض.. وكان أول درس لقنه لتلاميذه،

ستكبرون يا أولادي وستكون لكم أرض ولكن إعلموا أن ما تملك يدكم ليس بذات قيمة ما دمتم لا تعرفون كيف تستغلونه.

صبوح

آسيا .. وحشرة !

عليكم الآن يا محرري «الاتحاد» و«الجديد» ، ويا أيها المعلمون العرب في بلادنا ، أن توقفوا اتهامكم للحكومة بأنها لا تشجع الكتاب العربية في إسرائيل ! ففي الاسبوع الماضي وزع في بلادنا ، بلاش ، وبمساعدة الحكومة ، كتاب منمق بورق صقيل باللغة العربية ، مؤلفه هو حاكم طهران العسكري . فكيف لا يوزع على العرب الذين يقرأون ، في بلادنا ، في ظل «فردوس» الحكم العسكري ؟

الكتاب المذكور «» إلى بلادنا عميل من عملاء الاستعمار الاميركي في ايران ، المدعو عباس شاهنده ، محرر ورقة استعمارية في طهران اسمها «فرمان» ، حل ضيفاً على حكومة بن غوريون في الشهر الماضي . وأما اسم الكتاب فهو «الكتاب الاسود عن منظمات حزب توده الشيوعي» وبتأليف من «براهين» غوبلزية ـ ماكارثية على «خيانة» ضباط الجيش الايراني الذين اعدمهم بالمشرات السفاح زاهدي ، بعد القضاء على حكومة مصدق الوطنية ، في محاولته الدموية لاخماد مقاومة الشعب الايراني الباسل لخيانته ولاعادة النفط الايراني ، الذي كان مصدق أممه ، إلى أيدي المستعمرين الاميركيين والبريطانيين

هل تريد أن تقرأ «عينة» من هذا الكتاب «التحفة» ؟ إذن اقرأ ،

في «البراهين» التي جاءت في الكتاب على «خيانة» حزب توده مقاطع من مقالات كانت ظهرت في صحف هذا الحزب . ومن هذه «البراهين» انه جاء في أحد هذه المقالات ان في الاتحاد السوفياتي «تزداد يوماً بعد يوم القوة الشرائية للافراد ويرتفع مستوى المعيشة باستمرار» . ومن «البراهين» على أن حزب توده يعمل ضد النظام الملكي في ايران ان إحدى صحفه نشرت في سنة ١٩٤٩ خبراً مفاده ان المؤتمر الوطني للشعب الصيني انهى أعماله في الاسبوع الماضي بعد أن وضع أساساً قوياً «لجمهورية الصين» — «الخيانة» ، إذا كنت لا تعرف ، هي في كلمة «جمهورية» ...

عندما انفضحت أهداف حلف بغداد العسكرية العدوانية حاول المستعمرون الاميركيون «انف الطابق» بالتأكيد على «الدور التثقيفي» الذي لهذا الحلف . فصدر هذا الكتاب ثمرة أولى من ثمرات هذا «الدور التثقيفي» ، اعدام الوطنيين الاحرار بالعشرات وتنظيم قلب الحكومات المعادية للاستعمار وارجاع الامتيازات المؤممة إلى المستعمرين ! «تثقيفنا» ...

لا أدري بالضبط ما الحكمة من توزيع هذا الكتاب ، باللغة العربية ، في إسرائيل ، وأغلب الظن انه بضاعة كاسدة في الاقطار العربية ، حتى في عراق السعيد . وأي حاكم عسكري عندنا يتوهم غير ذلك عندنا لا يضحك إلا على زميله حاكم طهران العسكري وعلى شاكلته !!

وبعد ، ماذا استفادت حكومة بن غوريون من هذه «البهدلة» ؟ كل ما تقول لها «تور» تقول «احلبوه» ! زمان هذه الكتب ومؤلفيها في شرقنا قد انتهى . قلنا لها ، وطدي علاقاتنا بشعوب آسيا ، فأرسلت شاريت إلى القابين . يا جماعة آسيا قد الدنيا وما شايفين فيها غير محرر «فرمان» ؟ ؟

الا تعرفون حكاية «فرمان كلاب» ؟ أحكيها ، وإلا النوبة !!

(جهينة)

ابعاد بطريرك الارمن من الاردن

ابعدت حكومة الاردن بطريرك الارمن من القدس القديمة بتهمة اقامته صلات مع جمهورية ارمينيا السوفياتية .

عمال كايزر فرايزر يتوقفون عن العمل بنظام النورما

مجلس عمال حيفا يدعو الى وقف الاضراب والعمال يعقدون اجتماعاً عاما لبحث الوضع

حيفا — لمراسل الاتحاد — توقف عمال كايزر فرايزر للسيارات هنا عن العمل وفقاً لنظام «كمية العمل المقررة» (النورما) و«الجائزة» (البريميا) بعد أن خرقت إدارة المصنع اتفاق العمل الذي جرى التوقيع عليه قبل أشهر قليلة . وبهذا تقاعست سرعة الانتاج بمقدار الثلث . وتهدد الادارة الآن بوقف العمل إبتداء من يوم الاحد القادم إذا لم يعدل العمال عن موقفهم هذا

ثم ان الاتفاق المذكور يعطي حق الحصول على «البريميا» العمال الذين يعملون في الشام لم يتبع فيها نظام «البريميا» فان الادارة لم تحدد «كمية العمل المقررة» (النورما) لهم . ولهذا لم يحصل أكثر من ٣٠ بالمئة من العمال على «البريميا» رغم ان سرعة إنتاجهم تضاعفت .

ورداً على موقف الادارة قررت لجنة العمال وقف العمل بأسلوب النورما والبريميا وقد ارسل مجلس عمال حيفا رسالة الى لجنة العمال يشير فيها الى تهديد الادارة باغلاق المصنع ويطلب الى العمال وقف اضراب التباطؤ هذا وسيعقد العمال اجتماعاً عاماً يبحثون فيه رسالة المجلس التي أثارت استهجانهم الكبير اذ انهم املوا ان يقف المجلس الى جانبهم ويؤيد نضالهم .

اعيد الى عمله

بعد اضراب انذاري

القدس — لمراسلنا — تراجع أصحاب مصنع «تحورش» هنا واضطروا إلى إعادة عضو لجنة العمال الذي فصلوه انتقاماً منه على نضاله .

وقد حدث تراجع اصحاب المصنع في اعقاب إضراب إنذاري أعلنه العمال مطالبين باعادة زميلهم المفصول . كما توجهوا إلى اللجنة التنفيذية للهستدروت للتدخل في الامر . وأرسلت اللجنة التنفيذية رسالة أعلمت فيها أصحاب العمل عدم موافقتها على فصل العامل المذكور .

وأعيد العامل .

قسم النقابات المهنية يتخذ قراراً مبدئياً

لا يجوز تخفيض الاجور طبقا لانخفاض ساعات العمل

تل ابيب — اتخذ قسم النقابات المهنية في الهستدروت في جلسته يوم الثلاثاء قراراً مبدئياً بان صاحب العمل لا يستطيع ان يخفض اجر العامل في حالة نص قانون العمل على تخفيض معين في ساعات العمل .

وقد ثارت هذه المسألة على اثر المفاوضات التي جرت مع اتحاد أصحاب العمل في شأن تعديل أجور المتمرنين في صناعة المعادن . فقانون العمل ينص ، كما هو معروف ، على أن يعمل المتمرنون ٧ ساعات في اليوم (وكانوا قبل صدور هذا القانون يعملون اكثر من ذلك) . وقد كان رأي أصحاب العمل ان أجور هؤلاء العمال ينبغي أن تخفض طبقاً لانخفاض ساعات العمل ، وبما انهم لم يخفضوا هذه الاجور في السنة الماضية ، فلا مجال لزيادتها في هذه السنة . ولكن بعد الاستماع إلى رأي ممثل مركز الشبيبة العاملة وممثل النقابة القطرية لعمال المعادن ، قرر قسم النقابات المهنية رفض موقف اصحاب العمل .

النائب الشيوعي توفيق طوبي يقول في اجتماع شعبي :

المطالبة باحترام حقوق اسرائيل

تحتم على اسرائيل احترام حقوق الاخرين

يافا — عقد هنا اجتماع شعبي تكلم فيه النائب توفيق طوبي عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وجاء في كلمة النائب طوبي ، إذا كانت حكومة إسرائيل معنية بضمان احترام حقوق إسرائيل العادلة ، فان واجبها أيضاً ان تحترم حقوق الشعب الفلسطيني العادلة .

وقال أيضاً ، لاسرائيل ، كباقي الاقطار ، حق استخدام قناة السويس . وإذا كانت حكومة إسرائيل تعتمد على قرار مجلس الامن من ١٩٥١ الذي نص على حرية الملاحة للسفن الاسرائيلية ، فليس بامكانها تجاهل حقوق اللاجئين بالعودة إلى بلادهم ، تلك الحقوق العادلة التي أيدتها الامم المتحدة في ١٩٤٩ ، يجب احترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني وحقوق الشعب الاسرائيلي .

وقد قوبلت كلمة النائب طوبي بالتصفيق والحماس من جمهور المستمعين الذي ملأ قاعة نادي الحزب في العجمي بيافا .

منتخب اسرائيل يقابل بترحاب في رومانيا

تل ابيب — في اجتماع صحفي هنا تكلم لاعبو كرة السلة وقادة منظمة الرياضة الجامعية عن انطباعاتهم عن زيارة فريق كرة السلة الاسرائيلي لرومانيا ومبارياته هناك .

وذكر ي. هون ، الذي مثل منظمة الرياضة الجامعية في مؤتمر الطلبة في براغ ان وفداً من منظمة الطلبة الرياضية في رومانيا سيشترك في مباريات «المكابية» التي ستجري في إسرائيل . كذلك دعيت منظمات طلبة في أقطار عديدة ومنها أقطار أوروبا الشرقية ، للاشتراك في يوم الرياضة للطلاب الاسرائيلي الذي سيقام في شهر ايار .

وقال عن الالتقاء الرياضي بين طلبة إسرائيل وطلبة الاقطار العربية ان لجنة فرعية من المؤتمر قد اتخذت قراراً بان تجري المقابلات الرياضية بروح أولمبية ،

وقال أ. أشياوف ان المنتخب الاسرائيلي قد قوبل مقابلة ودية حسنة في رومانيا .

وقال ي. الدوني ، صحيح ان الفريق الاسرائيلي كان في المقام الرابع والاخير في المباريات ، ولكن الصحف الرياضية قالت انه فريق جيد وكان في الامكان أن ينال المقام الثاني أو حتى الاول .

وأطرى ش. شوملعر اهتمام الحكومة الرومانية بالرياضة وتشجيعها لها مما يظهر أثره في ارتفاع مستوى الرياضة هناك ، ودعا حكومة إسرائيل إلى النسج على منوال رومانيا في هذا الصدد .

عاطلون من العمل يرفضون العمل بالمقاولة

كفر اونو ـ لمراسلنا ـ رفض العمال العاطلون في كفر اونو قبول العمل في قطف القطن وجمع الفستق بشروط العمل بالمقاولة وطالبوا بأجور هستدروتية كاملة .

وحاول المسؤولون في مكتب العمل غلق المكتب في وجه العمال .

وقد بعثت الكتلة الشيوعية في مجلس عمال «بني براق» برسالة إلى سكرتارية المجلس تطالب فيها أن يعقد المجلس اجتماعاً عاجلا لمعالجة القضايا الملتهبة ، كقضية البطالة والعمل في قطف القطن وجمع الفستق وغيرهما .

انتخبنا للمحافظة على مصالح البلدية

بقلم : خليل خوري

عضو بلدية الناصرة

لا يستطيع أن ينسى الناصريون ما كانوا يلاقونه من مصاعب والام نتيجة تزويدهم بالماء مرة كل اسبوع في أحسن الاحوال ولهذا فان قضية الماء هي قضية حياة بالنسبة لاهالي الناصرة . ومشكلة مياه الناصرة قديمة قدم الناصرة نفسها . ولكن دعنا نقف عند التطورات الاخيرة منذ أن قدم المهندس الكس تقريره في شهر آذار سنة ١٩٥١ بطلب من المجلس البلدي السابق . قال الكس ،

«إذا استعملنا موردي الماء للناصرة اي البئر في الجنوب ، والرينة وصفورية في الشمال ، كما اقترح ، فاننا نحصل على أصلح مما لو أخذنا الماء من البئر فقط وبالتأكيد يكون الماء أجود من الماء المأخوذ من مشروع مكوروت الاقليمي ، لان مكوروت تهتم كثيراً بملاحة الماء لانها تعني بالدرجة الاولى بماء يصلح للري » .

ومنذ وصول المياه إلى الناصرة ، قبيل انتخابات الكنيست الثالثة ، في أواخر شهر تموز سنة ٥٥ ، تعهدت مكوروت مبدئياً بضخ ٧٠٠ متر يومياً ولكن هذا التعهد أخلت به مكوروت ولم يزد المعدل طيلة السنة الماضية ولغاية شهر حزيران من السنة الحالية على ٣٠٠ متر . لقد عزت مكوروت سبب ورود هذه الكمية الضئيلة إلى عدم وجود الموتورات اللازمة وقال آخرون ان مكوروت تفضل تأمين مياه الري على تأمين مياه الشرب لاهالي الناصرة . وفي الثلاثة الاشهر الاخيرة وصلت الى خزانات الناصرة كميات كبيرة من مياه مكوروت . وعلى اثر ذلك اعتقد رئيس البلدية ان هذه المشكلة قد حلت نهائياً فأمر بوقف ضخ المياه من صفورية وتسريح العمال القائمين بالعمل هناك .

وحالا بادرت دائرة الاموال المتروكة لعرض البئر للايجار دون استشارة البلدية . وأرسلت الكتلة الشيوعية كتاباً تحذر فيه الرئيس والاعضاء الآخرين من التهاون بالامر لئلا يؤدي هذا التهاون إلى فقدان البئر نهائياً .

وأسفرت الابحاث التي دارت بين لجنتي المياه والادارة عن اتفاق وسط مع رئيس البلدية لاستئناف العمل في صفورية ابتداء من ٥٦/١٠/١ إلى حين الاتفاق النهائي مع مكوروت .

ولكن الرئيس لم ينفذ هذا وصرح في جلسة المجلس بتاريخ ٥٦/١٠/٣ بأن لديه تقريراً من قسم الهندسة يذكر ان الماتورات بحالتها الحاضرة لا تصلح للضخ . وبناء على التقرير أوقف العمل ليس في صفورية فقط بل في الرينة أيضاً .

والمعلوم إن هذه الماتورات توقفت وهي صالحة . وليس لدى البلدية تقرير سابق من المسؤول عن وقوع عطل في الماتورات ،

ولم يأت هذا التقرير إلا بعد أن تم الاتفاق على تشغيلها ثانية .

فيظهر ان حجة عدم صلاحية الماتورات خلقت بعد تصريح مهندس البلدية سكال صباح في ٥٦/١٠/٢ بأنه «مش لازم رينة ، مش لازم صفورية ، لازم بس مكوروت» !

ألم ير حضرة الرئيس اموراً تدور بالخفاء لحرمان مدينة الناصرة من موردي المياه في الرينة وصفورية ولوضعها كلياً تحت رحمة مكوروت !!

وهل كان عبثاً قرار لجنة المياه بتاريخ ٥٦/٩/١١ إذ أوصت بالابقاء على هذين الموردين بالاضافة إلى مكوروت !!

لا يستطيع الرئيس الاجابة على جميع هذه الاسئلة التي أثارتها الكتلة الشيوعية . وقد وصلت عصبيته في جلسة المجلس ذروتها عندما قيل له إن تستره على جميع هذه الامور والدفاع عن محاولات مكوروت سيؤدي إلى فقدان موردي صفورية والرينة معاً .

ولم تمض أيام قليلة على هذه الحوادث وإذا بمكوروت توقف ايصال المياه إلى الناصرة لمدة ثلاثة ايام متتالية . وكان من نتائج ذلك أن نفذ رصيد المياه في الخزانات فبقيت نصف أحياء الناصرة الآهلة بالسكان بدون ماء مدة خمسة أيام ،

لقد أثبتت الكتلة الشيوعية بكتابها المرسل بتاريخ ٥٦/١٠/٩ حقيقة هذه المخاوف التي تنجم عن تحكم مكوروت باحتكارها تزويد الناصرة بالماء إذا ما تخلى المجلس عن موارده الخاصة .

وقد جاء في كتاب الكتلة الشيوعية للمجلس ،

« لقد انتخبنا جميعاً يا حضرة الرئيس اعضاء في المجلس البلدي للمحافظة على مصالح البلدية ومصالح الناس ... فإذا لم يكن باستطاعتنا مساعدة الناس وعمل الانشاآت لهم فعلى الاقل علينا المحافظة على ما كان للبلدية من مصالح ..

فنرجو يا حضرة الرئيس أن تعيد أنت النظر بالموضوع وأن تؤيد بشكل قواك هذا الرأي الذي تقره الاكثرية الساحقة من أعضاء المجلس ويقره جميع أهالي الناصرة أصحاب الحق الشرعي في موارد مياههم .

رسالة سكان معبرة مخيم دافيد الى رئيس الحكومة

انقذونا من حياة الفاقة والبؤس

حيفا — لمراسل الاتحاد — ارسل عدد من سكان معبرة «مخيم دافيد» ، القريبة من هنا ، رسالة الى رئيس الحكومة والوكالة اليهودية والى عدد من الدوائر الحكومية يصفون فيها حالتهم السيئة ويطلبون انقاذهم من الفاقة والبؤس والشقاء .

وقال هؤلاء السكان في رسالتهم عنه انه مضى عليهم ست سنوات في هذه المعبرة . والاكواخ القماشية المهلهلة الممزقة تعرضهم في الصيف وتسبب لهم الامراض في الشتاء .

والمعبرة ينقصها منافع صحية والاكواخ تبعد عن حنفية الماء مئات الامتار .

ويعيد هؤلاء السكان ما كانوا ذكروه في عرائضهم السابقة من ان الاكواخ عرضة للحرق وأثبتوا ذلك بوقائع احتراق عدد من السكان في الماضي البعيد والقريب .

ويذكرون أن الاكواخ قد تتطاير في الشتاء كما حدث في السنوات الماضية .

أما بشأن العمل فالوضع أسوأ من ذلك . فمكتب العمل مغلق وعليهم مراجعة مكتب العمل بحيفا وكثيراً ما يعودون صفر اليدين علاوة على تكلف نفقات السفر وان سعيد الحظ يحصل على ١٢ يوم عمل بأجرة الطوارىء الزهيدة في الشهر .

ويطلب السكان إعادة فتح مكتب العمل وتعيين سكرتير مستقيم جديد له وتوفير العمل لهم وتنظيم انتقالهم إلى المساكن بدون مفتاحية وبأجر شهري معقول وحتى تنفيذ هذا تأمين المعبرة من الحرائق وتوفير المنافع الصحية .

اضراب جلوس

عسقلان ـ لمراسلنا — أعلن في أول هذا الاسبوع زكريا صخام اضراب جلوس هو وأولاده التسعة الصغار في بلدية عسقلان . وقد دعيت الشرطة لاخراجهم من دار البلدية بالقوة .

وقد أعلن اضرابه بسبب رفض البلدية طلباته المتكررة والملحة لاعطائه داراً تتسع لعائلته الكبيرة بعد أن أصبحت الدار التي يسكنها غير صالحة للسكن ..

---

١٦٠ عاملا

يصابون بالتسمم

الطيرة — لمراسلنا — لقد أصيب يوم الجمعة الماضي حوالي ١٦٠ من مستخدمي شركة الكهرباء في حيفا بالتسمم نتيجة تناولهم وجبة الصبح التي اعتادت الشركة ان تقدمها في مطعمها لمستخدميها صباح كل يوم .

وبعد إجراء الفحص على الطعام علم ان الباذنجان الذي قدم مع الوجبة كان مسموماً ويظهر انه نجم من إهمال المشرفين على تجهيز الطعام .

ولا يزال بعض العمال غير قادرين على العمل نتيجة هذا التسمم .

فروع الحزب الشيوعي الاسرائيلي

تبحث مواد المؤتمر الـ ١٣

حيفا — عقد في قرية عبلين اجتماع لاعضاء الحزب الشيوعي من قرى عبلين وطمرة وشفاعمرو ، وتكلم في الاجتماع الرفيق توفيق طوبي عضو المكتب السياسي حول رؤوس الاقلام التي اصدرتها اللجنة المركزية للمؤتمر الثالث عشر . وأبدى الرفاق المجتمعون ملاحظاتهم على رؤوس الاقلام واعربوا عن تأييدهم التام لها .

ووضعت لجنة القطاع على الاعضاء واجب توسيع صفوف الحزب ، وزيادة المقرر جمعه للحملة المالية ، وتشديد النشاط في العمل الجماهيري لمناسبة المؤتمر . وتقبل الاعضاء هذا البرنامج بحماس ووعدوا بتنفيذه .

وعقد يوم السبت اجتماع لاعضاء الحزب في قطاع شرون ، وتكلم في الاجتماع الرفيق شمعي برايتشتاين عضو المكتب السياسي .

كذلك عقد اجتماع لاعضاء فرعي عكا ونهريا تكلم فيه الرفيق روف ابرخ عضو اللجنة المركزية .

وفي اجتماع في بئر يهودا تكلم الرفيق بيلنسكي عضو السكرتيرية .

وفي اجتماع في حيفا تكلم عن رؤوس الاقلام للمؤتمر الثالث عشر الرفيق الياهو دروكمان عضو اللجنة المركزية .

عمال «سليليم» يعودون الى اعمالهم

بعد تعيين موعد المفاوضات بشأن مطالبهم

أزور — عاد عمال مصنع النسيج «سليليم» إلى اعمالهم امس بعد أن عين يوم الاحد القادم موعداً لبدء المفاوضات حول توقيع اتفاقية عمل وإلغاء قرار الفصل الاستبدادي لعدد من العمال . وكان عمال هذا المصنع التابع «للمشبير مركزي» الهستدروتي قد أعلنوا إضراباً عاماً احتجاجاً على فصل ٥ عمال من عملهم ، وعدد العمال المضربين ٢٥٠ عاملا .

وكان قد ازداد فصل العمال من عملهم مؤخراً في هذا المصنع ، ولا سيما في قسم الحياكة . فقد كان يعمل في هذا القسم مئة عامل لم يبق منهم الآن إلا ٣٠ عاملا .

وفي اجتماع عام للعمال انتخبت لجنة تمثل العمال وطلبت اللجنة بعد انتخابها حالا مقابلة الادارة لتقديم مطالب العمال ، ولكن الادارة رفضت استقبال وفد من العمال .

ولم يقرر مجلس عمال حولون الاضراب وطلب تأجيله إلى أن يوضح الامر مع الادارة يوم الاحد المقبل ، ولكن العمال لم يقبلوا بذلك .

ورفع العمال على أبواب المصنع لوحات كتب عليها ، «بلمكهند» استقل . لست تصلح لادارة مصنع «سليليم» !» و «عمال سليليم هنا مضربون» .

والجدير بالذكر ان ادارة هذا المصنع الهستدروتي ترفض حتى الآن التوقيع على إتفاق العمل المتبع في هذا الفرع من الصناعة في كل انحاء البلاد ، والذي وضع صيغته قسم النقابات المهنية في الهستدروت .

ومدير المصنع ، بلمكهند يرفض مطلقاً مقابلة لجنة العمال ، ويتصرف بالمصنع كما يشاء .

ويعمل في هذا المصنع — كما في كل مصانع النسيج — عدد من العاملات ولكن الادارة ترفض ان تنقل العاملات الحوامل إلى أعمال خفيفة . وقد أجهضت إحدى العاملات الحوامل مؤخراً لهذا السبب .

وتستعمل الادارة فصل العمال من العمل وسيلة لارهاب العمال ، وتؤخر دفع أجور العمال ١٥ وحتى ٢٠ يوماً .

ولهذا فان تعيين موعد المفاوضات حول مطالب العمال إنما يعتبر نجاحاً لنضالهم الذي يجب أن يستمر حتى تحقق مطالبهم كاملة .

---

٢٠٠ من ارامل يافا وعجزتها المسلمين

يتظاهرون في مكاتب وزارة الاديان

يافا ـ لمراسلنا ـ على أثر بدء اللجنة الصورية التي عينتها وزارة الاديان التحقيق في تصرفات قاضي يافا الشرعي واللجنة الاسلامية تجاه أبناء الطائفة الاسلامية واهمالها لشؤونهم ـ هذا الاهمال الناتج عن سيطرة الشيخ طاهر حماد القاضي ، لحل هذه اللجنة ـ فقد سار مئتان من الارامل والعجزة الفقراء من المشوهين والعميان والمعوزين بمظاهرة اتجهت إلى مكاتب وزارة الاديان بيافا أول أمس . واعتصم المتظاهرون في مكاتب الوزارة مطالبين بمنع المساعدات الاجتماعية وارجاع المساعدات التي اوقفت عن أكثر من ثلاثين منهم وبعزل القاضي عن مركزه فيها وانتخاب لجنة اسلامية جديدة تسهر على مصالحهم وتناضل في سبيل إرجاع أوقافهم إليهم اسوة بباقي الطوائف بإسرائيل

وقد هتف المتظاهرون ضد تصرفات القاضي كرئيس للجنة مطالبين بتنحيته عنها .

وبالقوة عارض مرخاي وزارة الاديان والقاضي الشيخ عند في السماح لوفد من المتظاهرين بالاجتماع كممثلين للوزارة باسم المتظاهرين ولما اصر الوفد على الدخول استنجدت الوزارة بالبوليس الذي جاء لارهاب المتظاهرين الذين لم يحركوا ساكناً امام مجيء الشرطة إلى المكان .

وقد فهم مراسلنا أن هؤلاء العجزة والارامل سيستمرون في نضالهم لنيل مطالبهم العادلة وخاصة في سبيل انتخاب لجنة اسلامية جديدة بعيدة عن سيطرة القاضي الشيخ حماد تسهر على مصالحهم وتدافع عن قضاياهم

جواب وزارة الاديان على رسالة النائب الشيوعي اميل حبيبي

نحن نتخذ الاجراءات لنقل

المحكمة الشرعية من باقة الى الطيبة

القدس — لمندوبنا البرلماني — تسلم النائب الشيوعي إميل حبيبي جواب وزارة الاديان على الرسالة التي كان قدمها بخصوص فضيلة القاضي حسن أمين حبش والمحكمة الشرعية في باقة الغربية .

وجاء في جواب وزارة الاديان «إن الوضع في قرية باقة معروف لنا . وحتى قبل قيام القاضي بزيارة مكتبنا إبتدأنا باتخاذ الاجراءات لنقل مقر المحكمة إلى الطيبة .

«ونحن نعالج القضية باستمرار ونأمل بالتغلب قريباً على المصاعب التي تعترضنا»

التوقيع

ز . ورهفتيك

ويتذكر القراء ان النائب حبيبي كان أرسل رسالة عاجلة إلى وزارة الاديان على أثر ما نشره الاتحاد من ان هنالك محاولات للاعتداء على القاضي الشرعي الشيخ حسن أمين حبش وان لنائب الحاكم العسكري فارس حمدان اصبع في المؤامرات ضد هذا الشيخ .

وقد طلب النائب حبيبي في رسالته من وزارة الاديان أن تضمن سير أعمال المحكمة الشرعية دون تشويش وبدون إلحاق أية إهانة بقاضيها .

---

٦٠٠ بدون عمل في الرملة

الرملة — لمراسلنا — لقد بلغ عدد العمال العاطلين والمسجلين في مكتب العمل في الرملة حوالي ٦٠٠ عامل .

وان جميع محاولات مكتب العمل لتشغيلهم فشلت .

إن استنكار واحتجاج العمال العاطلين يزداد شدة وقد وقعت حوادث شغب داخل بناية مكتب الاستخدام بسبب زيادة التفتيش وذلك على أثر إعادة مئات العمال الذين أرسلهم مكتب الاستخدام للعمل في قطف القطن ولم يتم تشغيلهم .

أحدوت هعبودا تطلب الانتقال

من الغارات العسكرية الى الاحتلال «نيويورك تايمز»

مكتب الاتحاد — نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» الاميركية نبأ لمراسلها في إسرائيل اعلن فيه «ان حزب أحدوت هعبودا سيطالب الى رئيس الحكومة بن غوريون أن يقوم الجيش الاسرائيلي باحتلال المراكز التي يأتي منها المتسللون إلى إسرائيل وان لا يكتفي بالغارات العسكرية وحدها»

ويضيف المراسل الاميركي ان وزراء أحدوت هعبودا سيتقدمون بهذا الطلب في جلسة الحكومة القادمة.

فصل ٦٠ عاملا من العمل

في كاراج «سوليل بونيه»

يازور — فصل عن العمل خلال الشهرين الماضيين نحو ٦٠ عاملا من كاراج «سوليل بونيه» هنا . وقد اعلنت إدارة الكاراج انها تنوي فصل ٣٠ عاملا آخر في ١٤ الشهر الحالي .

وفي المرات السابقة فصل العمال المؤقتون فقط ، اما الآن ففي قائمة الذين يراد فصلهم عمال قدامى ، ولذلك فقد اخذ يشتد سخط العمال وتذمرهم وهم يطالبون بتدخل هيئات الهستدروت في الامر .

والجدير بالذكر ان إدارة الكراج لا تحترم إتفاق العمل وتفصل العمال من العمل دون اي اعتبار لحق الاقدمية .

تهنئة

الناصرة — رزق رفيقنا ايليا نمر مولوداً اسماه «سلاماً» تهانينا للرفيق وزوجته ونتمنى للمولود حياة سعيدة والسلام نخيم على ربوع بلادنا .

تقرير الاحصاءات السنوي الاسرائيلي السابع

عدم التقدم في الانتاج الصناعي — هبوط عام في البناء

القدس — صدر يوم الثلاثاء تقرير الاحصاءات السنوي السابع، وعرض على الصحفيين في القدس في اجتماع صحفي في مكتب الاحصاء المركزي.

ويتبين من الاحصاءات انه قد كان هبوط عام في البناء في السنة الماضية، والانتاج الصناعي لم يتقدم، وازدادت ديون الدولة، وازداد عدد الذين في حاجة الى مساعدة اجتماعية.

فعلى الرغم من ان هناك بعض الزيادة في انتاج الكهرباء ومواد البناء والاسمنت، والمطاط في سنة ١٩٥٥ عما كان عليه في سنة ١٩٥٤، فان الانتاج في فروع الصناعة الاخرى قد بقي على حاله.

وديون الحكومة الداخلية قد وصلت في نهاية سنة ١٩٥٥ الى ٥٣٢ مليونا، والديون الخارجية وصلت في آذار سنة ١٩٥٦ الى ٤١٨ مليون دولار.

وهنالك اكثر من ١٣ بالمئة من سكان البلاد بحاجة الى المساعدة الاجتماعية.

وازداد ازدحام السكان في المساكن في منطقة المركز مثلا ازداد معدل السكان في الغرفة الواحدة من ٢٠٨ في سنة ٥٤/١٩٥٣ الى ٣٠٦ في سنة ١٩٥٤/٥٥، وفي رحوفوت من ٣٠١ الى ٣٠٧. ويبلغ الازدحام ذروته في عسقلان والرملة وبيسان حيث وصل عدد السكان في الغرفة الواحدة ٣٠٦ و٣٠٥ و٣٠٤.

ووصل عدد الذين غادروا البلاد حتى نهاية سنة ١٩٥٥ الى ٨٠٠٦٦ يهوديا منهم ٣٠٥٤٠ غادروا البلاد في سنة ١٩٥٥ وحدها.

وازداد عدد المنتحرين من ١٤٧ في سنة ١٩٥٤ الى ١٦٢ في سنة ١٩٥٥، وازداد عدد محاولات الانتحار من ٣٦٢ الى ٥٠٠.

وازداد عدد الحوادث على الطرق من ١٢٠٧٥٤ في سنة ١٩٥٤ الى ١٥٠١٠٠ في سنة ١٩٥٥.

وانخفض عدد المواليد في سنة ١٩٥٤ بعشرة بالمئة عما كان عليه في سنة ١٩٥٣.

وهنالك انخفاض في عدد وفيات الاطفال وارتفاع في عدد الوفيات بامراض القلب والسرطان.

قانونان لتشديد صرامة الاجراءات القضائية

القدس — واصلت الكنيست يوم الاربعاء البحث في القراءة الاولى لمشروع قانون «تعديل قانون العقوبات — التحقيق مع الشهود» ومشروع قانون «البينات الكاذبة».

وقد قوبل هذان القانونان اللذان يمسان بحقوق المواطن كشاهد، بمعارضة عامة من المشتركين في النقاش.

فمشروع قانون التحقيق مع الشهود يعطي صلاحية قانونية لوقف الشهادة لا تتعلق بالشؤون التي يبتغي الفصل فيها. ويحد القانون من صلاحية المحامي في مناقشة الشاهد.

ومشروع قانون «البينات الكاذبة» يشدد العقوبة على الشهادة الكاذبة حتى وان لم تكن ذات صلة بالشؤون التي تفصل فيها المحكمة، ولو كانت الشهادة قد أعطيت خارج المحكمة.

وقد قالت النائبة الشيوعية استر فلنسكا في النقاش ان مشروع قانون التحقيق مع الشهود يضع على اجراءات المحاكم قيوداً مصطنعة ويحد من حقوق المتهم في اظهار براءته ويحد من حقوق الشاهد في بيان الاسس العامة والسياسية للقضية التي تنظر فيها المحكمة.

وقالت عن مشروع قانون البينات الكاذبة ان الغرض منه منع الشهود من الادلاء بشهاداتهم في المحكمة ولا سيما اذا كانت بعض الاوساط الحاكمة غير معنية بشهاداتهم. وطلبت رفض المشروعين واعادتهما الى الحكومة.

فصل ٨٢ عاملا في القدس

القدس — قررت دائرة الاشغال العامة هنا فصل ٨٢ عاملا من عملهم، فأثار هذا الامر سخط العمال جميعا.

فقسم كبير من هؤلاء العمال يعمل هناك منذ زمن طويل ومن العمال الدائمين.

وكانت الدائرة منذ زمن قد أعلنت عن فصل هؤلاء العمال، ولكن بعد تدخل جهات مختلفة عدلت عن عزمها، غير انها عادت الآن فأعلنت ان قرار الفصل لا يزال قائماً.

ولما عرض هذا الامر على مجلس عمال القدس تقرر بالاجماع المعارضة في هذا الامر لان وضع العمل في المدينة صعب.

قدما الى المؤتمر ال ١٣

الى امام لانجاح حملة الحزب المالية

لاحباط المؤامرة الاستعمارية التي تهدف الى اشعال حرب اسرائيلية عربية

بلغ مجموع التبرعات التي وصلت حتى الان الى صندوق الحملة ٤٧٬٤٦٦٢٬٦٥٠ ليرة

منطقة الناصرة تقرر الوصول الى ١٢٠ بالمئة من الهدف

لا تزال منطقة الناصرة الاولى بين مناطق الحزب في الحملة المالية اذ وصلت حتى الآن الى ٩٤٪.

وفي الاجتماع المنطقي الذي عقد في الاسبوع الماضي في الناصرة تقرر الوصول الى ١٢٠٪ حتى نهاية الحملة والطالب من جميع الفروع تخطي المقرر عليهم جمعه.

وتبين في الاجتماع ان اكثر من نصف الفروع في منطقة الناصرة قد تخطوا ال ١٠٠٪ ويقف فرع كفر ياسيف في طليعة هذه الفروع اذ وصل حتى الآن الى ١٥١٪ من الهدف.

وامتاز في فرع كفر ياسيف الرفيق مبدا فرحات الذي وصل الى ٣٠٠٪ من حصته، من اكثر من ٩٠ متبرعا، والاجتماع المنطقي في الناصرة قد حيا الرفيق مبدا فرحات وقرر ابراز اسمه في صحف الحزب.

ونحن بدورنا نحيي منطقة الناصرة لنجاحها في الحملة ونتمنى لها نجاحات أخرى متواصلة وندعو بقية المناطق الى التعلم منها والاقتداء بها.

ومن القدس جاءنا ما يلي:

ان لجنة الفرع في اجتماعها الاخير بحثت وضعية الحملة المالية وقررت أن قصور الفرع في الحملة ليس أمراً لا يمكن التغلب عليه ويستطيع الفرع التغلب على هذا القصور اذا جند الرفاق في الحملة وخصوصا الخلايا والرفاق المقصرين.

وقد تفوقت خلية المصرارة التي وصلت الى ١٠٠٪ من الهدف وتليها خلية القطمون ٩٦٪ وقطاع الشمال ٨٥٠٤٪ وخلايا شونيل هانبي ٨١٠٨٪ والكولونية الالمانية ٨٠٠١٪ وعين موشي ٧٦٠٦٪ وتلاوت ٧٤٠٤٪.

ولجنة الفرع تدعو جميع الخلايا والرفاق للتجند والوصول الى ١٠٠٪ في الموعد المعين.

وجاءنا ان قطاع وادي النسناس المتباري مع فرع الناصرة قد وصل الى ٨٦٪ من الهدف.

وقرر الوصول الى ١٢٥٪ من المبلغ المفروض عليه في حملة مؤتمر الحزب حتى نهاية الحملة، كما تقرر الوصول الى ١٠٠٪ من المبلغ حتى ٢٥ من الشهر الحالي.

وقد تقرر صرف المبلغ الذي يجمع زيادة من ١٠٠٪ على إصلاح وفتح نادي الحزب في ٣٩ شارع مار يوحنا — والاصدقاء مدعوون الى زيادة جهودهم في التبرع للحملة، لتمكين منظمة الحزب في وادي النسناس من تنفيذ برنامجها في فتح نادي الحزب.

وفيما يلي التلخيص الاسبوعي للحملة في جميع المناطق كما وردتنا من تل أبيب.

المنطقة	الداخل	النسبة المئوية
الناصرة	٤٣٠٤٠٠٠٠	٩٤٠
السهل	٧٠٧٨٠٢١٠	٨٨٠٤
تل أبيب يافا	١٨٠٦٠٥٠٨٠٠	٨٣٠٥
حيفا	٩٠٧٣٠٠٠٩٠	٧٣٠٧
الجنوب	٣٠٨٥٣٠٠٠٠	٦٧٠٠
القدس	٣٠٣٤٩٠٩٥٠	٦٧٠٠
الجليل	٣٣٨٠٠٠٠	٥٦٠٣
الجنود	٢٠٣٠٦٠٠	٣٣٠٩
المجموع	٤٧٠٤٦٦٢٠٦٥٠	٧٩٠١

وزير الداخلية يعدل ميزانية بلدية الناصرة على حساب الفقراء والمعدمين

المجلس يقرر رفض تعديلات الوزير بالاجماع

الناصرة — لمراسلنا — الخاص — سهيل نصار — بعد مماطلة طويلة دامت ثمانية اشهر خفض وزير الداخلية الميزانية التي اقرها مجلس بلدية الناصرة من ٥٣٠ الف ليرة الى ٤٣٣ الف ليرة !!

وهذا التخفيض يثبت مجدداً سياسة التمييز التي تتبعها الحكومة تجاه الاقلية العربية وبشكل خاص تجاه المجلس الوحيد المنتخب في أكبر مدينة تتجمع فيها الاقلية العربية.

فمن حساب اللاجئين، من فقراء الناصرة والمعدمين الذين يتلقون المساعدات من دائرة الشؤون الاجتماعية اقتطع الوزير ٥٠ ألف ليرة وخفض المخصصات المالية التي رصدتها الدائرة لحساب الصرف عليهم من ٦٦ الف ليرة الى ٣٧ ألف ليرة...

ومن حساب المبلغ الذي رصده المجلس البلدي لتصليح شوارع الناصرة، التي تهدد حياة السكان خصوصاً في فصل الشتاء، والتي ناضل الناصريون طوال السنوات الماضية لاصلاحها، بالعرائض والوفود ما حدا بالمجلس البلدي الى رصد ٤٨ الف ليرة لاصلاحها، هذا المبلغ الزهيد خفضه سعادة الوزير الى ١٨ ألف ليرة!

من حساب الهبات التي تقدمها الدولة للبلديات والتي قدرها المجلس بميزانيته بمبلغ ٤٠ ألف ليرة، خصص سعادة الوزير لبلدية الناصرة ٢٥ ألف ليرة فقط بينما بلدية العفولة تأخذ ما يزيد عن ٤٠ ألف ليرة هبات من الدولة سنوياً !!

من مبلغ ١٠ آلاف ليرة كدين على شركة تنوفا جمعتها هذه الشركة من الدولة التي كانت تتقاضاها من المشترين لخضارها وقدرها ٢٠٥٪ خفض الوزير هذا المبلغ بحيث أصبح حسب اقتراحه بالميزانية ٤ آلاف ليرة بدل عشرة الاف.

من باب الضرائب البالغ ١٩٧ ألف ليرة ومنها الضرائب المتأخرة اقتطع حضرة الوزير مبلغ ٢٥ الف ليرة.

لقد رفض المجلس البلدي بالاجماع كل التعديلات التي اقترحها وزير الداخلية على الميزانية في جلسته التي عقدها في الاسبوع الماضي. واعتبر تعديلات الوزير بانها لا تمت الى الواقع ولا يمكن أن تكون أساساً صالحاً ونواة طيبة لعمل المجلس البلدي خلال السنة المالية الحالية.

ومع المجلس البلدي يقف الناصريون مطالبين بان يقر وزير الداخلية الميزانية المقترحة التي اعدها مجلس بلدية الناصرة لا باقتطاع الهبات الحكومية بل بزيادتها ليتمكن المجلس البلدي من تطوير المدينة وخدمة مصالحها المعطلة.

نمير: مشكلة البطالة لا تزال حادة

٢٥ الف عائلة تعيش باقل من مئة ليرا في الشهر

القدس — تحدث وزيرة العمل، م. نمير، في اجتماع صحفي هنا عن اعمال وزارتها في ميدان العمل والاسكان. فقال انه لا ينبغي الاستخفاف بمشكلة البطالة التي تلقي عبئا ماليا وانسانيا. وقال كذلك ان المعابر لن تتم تصفيتها حتى نهاية سنة ١٩٥٧.

وذكر ان الحكومة بنت منذ قيام الدولة ٢٠٠ الف وحدة سكن منها ٧ آلاف وحدة للقادمين الجدد، ولكن المخصصات لم تكف لبناء كل ما يلزم. وعاد فكرر وعد وزيرة العمل السابقة بتصفية المعابر كلها ولكنه قال ان ذلك لن يتم حتى نهاية ١٩٥٧. وحتى بعد ذلك التاريخ ستبقى هناك الاث معابر كبيرة وهي معبرة بيت ليد، ومعبرة محنه داليه، ومعبرة هرتسليا.

وضمن نطاق المشروع الحكومي لبناء ٢٠ الف وحدة سكن في سنة ١٩٥٦/٥٧ ستبنى ٤٠٠٠ وحدة للقادمين الجدد.

وفضلا عن عدد العمال العاطلين قال ان هناك ٢٥ الف عائلة تعيش من أجور أقل من ١٠٠ ليرا في الشهر من ١٢ الف يوم عمل في السنة توفرها وزارة العمل لتخفيف البطالة.

ورداً على سؤال قال الوزير ان مشروع قانون مكاتب العمل الحكومية قد اصبح في مرحلة الاعداد الاخيرة وبعد شهر أو شهرين سيعرض على الحكومة لاقراره.

وقال كذلك ان مشروع قانون ضد تأخير دفع أجور العمال قد أعد نهائياً وسيعرض على الكنيست بعد اسبوع أو اسبوعين.

محكمة العدل العليا تصدر امراً لوزير الداخلية

بان يبين الاسباب التي تمنعه من الغاء مجلس محلي جلجولية

القدس — بناء على طلب مصطفى الجيوسي ومصطفى الخطيب من قرية جلجولية، أصدرت محكمة العدل العليا يوم الاربعاء امراً الى وزير الداخلية بأن يأتي الى المحكمة ويبين الاسباب التي تمنعه من الغاء تعيين المجلس المحلي المعين في قرية جلجولية المؤلف من سبعة أعضاء، نظراً الادعاء بان هذا التعيين لم يكن قانونيا لانه لم يسبقه اي تشاور بين وزير الداخلية وأهل القرية وممثليهم.

ويقول مصطفى الجيوسي ومصطفى الخطيب في دعواهما ان وزير الداخلية لم يقم باية مشاورات، طبقاً للقانون. واذا كانت هنالك اية مشاورات فقد قام بها الحاكم العسكري وموظف حاكم اللواء، وليس لهؤلاء صلاحية القيام بهذه المشاورات. وان وزير الداخلية لم يقم وزناً لرأي سكان القرية في هذا الموضوع.

ويقول المدعيان ايضاً ان الحاكم العسكري قد سحب منهما التصاريح الدائمة للخروج من المنطقة المغلقة. والظاهر ان هذا الامر ناجم عن كونهما في طليعة المعارضين في تعيين ذلك المجلس المحلي.

ماذا سيفعل وزير العدلية لضمان الحرية الصحفية ؟!

القدس — لمندوبنا البرلماني — استجوبت النائبة الشيوعية استر فلنسكا وزير العدلية عما سيفعله لضمان حرية الصحافة في البلاد.

وفي هذا الاستجواب قدمت الرفيقة فلنسكا مثلا حكيف حال مكتب الحكم العسكري بتل أبيب دون إصدار تصريح سفر لمراسل قول هعام للوصول الى قرية الجش للاشتراك في إحياء سكان كفر برعم الذكرى الثالثة لنسف قريتهم.

وأضافت ان المكتب طلب من مراسل قول هعام إحضار شهادة من صحيفته بهذا الشأن واذ ذاك سيصدر له التصريح المطلوب فأحضر الشهادة المطلوبة ولكن المكتب أعلمه قبل يوم من موعد الاحتفال بأنه لن يصدر التصريح المطلوب.

ميكويان يزور النمسا

فينا — من المنتظر ان يقوم نائب رئيس حكومة الاتحاد السوفياتي انسطاس ميكويان بزيارة فينا زيارة ودية لبضعة أيام في الثاني من تشرين ثاني القادم.

وسوف يقضي زيارته في مشاهدة المصانع الكبيرة، والقيام بمشاورات مع رجال الحكومة النمساوية.

---

٥ صحف اسرائيلية الى المحكمة

القدس — قدم النائب العام ٥ قضايا الى محكمة مركزية القدس ضد ٥ صحف إسرائيلية ومحرريها المسؤولين بتهمة خرق قرار قاضي المحكمة المركزية الذي نص على عدم نشر اسم المتهمة بالتجسس او جنسيتها.

وهذه الصحف الاخرى هي يديعوت احرونوت ومعاريف وهرحاب وقول هعام ودافار.

ولم يعين موعد النظر في هذه القضايا ولا القاضي الذي سينظر فيها. واقصى عقوبة لهذه التهمة هي السجن سنتين وغرامة مالية كبيرة.

تصحيح خطأ

وقع خطأ في الخبر الذي نشرناه في العدد الماضي تحت عنوان «من اقتراحات الكتلة الشيوعية لجدول أعمال الكنيست» فقد جاء خطأ... «ادراج قضية فيلم كيبوتس ايلون بمطاردة عرب السمنة» والصحيح هو «ادراج قضية مطاردة عرب السمنة الموجودين على مقربة من كيبوتس ايلون» فاقتضى.

في «بيت هتربوت» بالقدس في مساء الجمعة ١٢/١٠/٥٦ في الساعة السادسة والنصف وفي مساء السبت ١٣/١٠/٥٦ في الساعة السادسة والنصف وفي الساعة التاسعة يعرض فيلم:

اميل زولا

تمثيل الممثل الشهير

بول موني

اليوم يعاود مجلس الامن بحث مشكلة السويس (بقية)

قناة السويس» نشرته على أعمدة صفحتها الاولى الثانية تقول، إن لدى بريطانيا مشروعاً وسطاً وان الدول الغربية تقترب من الحديث الذي يشبه الاقتراح الهندي الذي رفضه مؤتمر لندن والذي ينص على إقامة لجنة دولية استشارية.

راديو موسكو

وأذاع راديو موسكو تعليقاً على إجتماعات مجلس الامن. وبعد أن فضح الدور التضليلي الذي تقوم به امريكا قال من الممكن إنهاء محادثات السويس بنجاح. وأضاف ان المطلوب الآن هو التخلي عن أسلوب الضغط والانذارات والاعتراف بمبدأ المساواة واحترام حقوق الامم.

هجوم اسرائيلي جديد (بقية)

الاردنية بالهجوم سفراء الدول العربية في عمان. وقدمت مذكرة الى هيئة الامم المتحدة بهذا الشأن.

وعلقت الصحف الاردنية على الحادث بأن على الدول العربية أن تختار إما إنقاذ الاردن وإما تركها فريسة تقع في ايدي إسرائيل. (إقرأ كلة العدد)

رفيق نجيب يبتز من اجور عمال الطيرة مبالغ طائلة

وموظف التنظيم المهني ساكت.. العمال يطلبون التحقيق في الامر

الطيرة — لمراسل الاتحاد — «مهدرين» شركة لها أراض واسعة تحيط بالقرية هنا ولكن عمال الطيرة يمنعون من العمل في تلك الاراضي. وفي هذا الاسبوع سمح لمئة وخمسين عاملا وعاملة من أبناء القرية بالعمل في جني الفستق. وتسلم العمال التصاريح عن طريق مندوب التنظيم المهني في الهستدروت المدعو يوسف الياهو، ودفع كل عامل ثلاث ليرات مقابل التصريح..

وبدأ العمال يعملون. ولكن حينما أرادوا تسجيل عملهم في بطاقات العمل تبين لهم ان الوكيل المدعو يوسف كفوري يريد إعطاءهم ٦٠ بروطة عن جني الكيلو الواحد.

واحتج العمال وأعلنوا للوكيل انهم لن يقبلوا سوى التسعيرة الهستدروتية (١٢٥ بروطة عن جني الكيلو).

وجاء أصحاب العمل وتبين للعمال انهم موافقون على دفع تسعيرة الهستدروت ولكن لا للعمال بل لمساعد الوكيل، رفيق نجيب، ولهذا فلا دخل لهم بما سيدفعه رفيق نجيب هذا للعمال.

ورفيق نجيب كان سكرتيراً لاتحاد عمال إسرائيل في الطيرة وخلع من منصبه بسبب تلاعبه وابتزاز مبالغ لجيبه الخاص.

وأضرب العمال فجاءهم ابن عم رفيق نجيب يعدهم برفع الاجر الى ٧٠ بروطة للكيلو. ورفض العمال وقابل وفد منهم الهستدروت يوم الاحد الماضي.

لقد سكت يوسف الياهو عن حوب أمور العمال، وعمد الى تهديدهم بقطع التصاريح.

والعمال يقولون إن في الامر سراً وان هنالك جماعة بينها موظفون في قسم التنظيم المهني لهم يد في التلاعب.

فلتحقق الهستدروت في هذه الاتهامات ولتقدم الى المحكمة المتلاعبين بحقوق العمال.

شروط ...

كتب إلينا محمود ديب مصالحة من كفر قرع فقال: ذهبت لمركز بوليس حارة حاملا أختي البالغة من العمر ٣ سنوات للحصول على تصريح لمعالجتها في كركور او الخضيرة. ووجدت في المركز، البوليس «حسن سعد» وطلبت منه تصريحاً فرفض ولما سألته عن سبب عدم إعطائي التصريح قال: إن من يريد تصريحاً عليه ان يقول اولا — «صباح الخير يا أبا فواز، من فضلك يا أبا فواز بدي تصريح». فهل تكون حياة الطفلة ضحية حب جناب البوليس للمجاملات ؟!

كلمة العدد

بقية المنشور على الصفحة الاولى

التقدم بقضية السلام، ولا مرة اظهر حكام إسرائيل النية لحل قضية اللاجئين المؤلمة وقضية الحدود حلا عادلا يأخذ بعين الاعتبار حقوق الشعب العربي الفلسطيني.

فتأزم الاوضاع، وإزدياد حدة التوتر على الحدود يتطلبان تسوية سلمية سريعة لقضية فلسطين والعلاقات الاسرائيلية — العربية.

وتجاهل حكومة إسرائيل لحقوق عرب فلسطين العادلة، ليس من شأنه إلا أن يزيد هذه الاوضاع سوءاً والحالة خطورة.

ان الجماهير المحبة للسلام في إسرائيل والعالم، تطلب حلا سلمياً لقضية فلسطين، وعلى حكومة إسرائيل الكف عن سياستها المحفوفة بالاخطار.

ان الاوضاع الراهنة تتطلب من كل العناصر الشريفة من ابناء الشعبين التحلي بالجرأة الادبية للنضال من اجل سياسة سلام، ولردع الاوساط المتطرفة التي يستخدمها الاستعمار اداة لتنفيذ مشاريعه العدوانية ضد شعوب الشرق الاوسط المناضلة من أجل تحررها واستقلالها.

بريطانيا مستعدة (بقية)

الجيوش العربية قد قضى على قرارات الامم المتحدة بشأن فلسطين ولن تبعث الى الحياة مرة أخرى مثلما لن يبعث الى الحياة الوف المدافعين اليهود الذين ضحوا بأرواحهم لانقاذ شعبهم ودولتهم المتجددة».

وقال الناطق الاسرائيلي أيضاً «ان الرغبة في السلام مع الاقطار العربية هي أساس ثابت لسياسة إسرائيل ولكن هذا السلام يجب أن يقوم على اتفاق بين الطرفين وعلى أساس الاحترام المتبادل لسيادتهما وكاملهما الاقليمي».

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا!!

"AL-ITTIHAD" «אל-איתיחאד» الثمن (١٢٠) بروطة 120 פרוטה

عدد الثلاثاء

١٦ تشرين الاول ١٩٥٦

العدد ٤٨ السنة الثالثة عشرة

١١ ربيع الاول ١٣٧٦

١١ حشوان ٥٧١٧

16 Octo. 1956 16 אוקטובר

No- 48 Vol. XIII

ازفستيا تحذر الاوساط الحاكمة في اسرائيل :

لعبكم بالنار يهدد، في الدرجة الاولى اسرائيل نفسها ويجعلكم اعداء للعالم العربي ولكل الانسانية المتقدمة

موسكو «ان حكام اسرائيل، باعتداءاتهم على الدول العربية، انما يجعلون من انفسهم اعداء لا للعالم العربي فحسب بل ولكل الانسانية المتقدمة» — هكذا حذرت صحيفة الحكومة السوفياتية «ازفستيا» الاوساط الاسرائيلية الحاكمة التي تلعب بالنار في مقال نشرته يوم الاحد الماضي عن الغارات الاسرائيلية الاخيرة على الاردن. وقالت: لقد حان الوقت لكي تصغي هذه الاوساط جيداً الى اصوات التحذير الموجهة اليها.

وقالت ازفستيا ان هذه الاعتداءات التي تقوم بها الاوساط المتطرفة في اسرائيل تلقى اشد الاستنكار من شعوب الشرق الاوسط واوساط هيئة الامم المتحدة.

واشارت الصحيفة السوفياتية الى ان مقاطعة اسرائيل لجان الهدنة، باستثناء لجنة الهدنة الاسرائيلية اللبنانية، انما يظهر خوف اسرائيل من نتائج التحقيق الذي يفضح العدوان الاسرائيلي.

واستطردت الصحيفة قائلة، لقد أمرت القوات الاسرائيلية باحتلال القسم العربي من الاردن متخذة ذريعة لذلك دخول القوات العراقية الى الاردن. واضافت الصحيفة ان الجيش الاسرائيلي يعد اعمالا حربية ضد مصر.

وتساءلت «ازفستيا» كيف توفق بين هذه الاعمال وبين تصريحات شخصيات اسرائيلية مسؤولة عن الرغبة في السلام.

وقالت صحيفة الحكومة السوفياتية ان تشديد حملات اسرائيل على الاردن هو تنفيذ لاوامر أوساط استعمارية معينة.

وان هذه الاعمال يقصد بها ان تسبق اعمالا حربية تقوم بها الدول الغربية.

واشارت ازفستيا الى ما نشرته الصحف السوفياتية من ان اعمال المتطرفين الاسرائيليين مرتبطة بازمة السويس التي تقف منها الاوساط الرسمية في اسرائيل موقفاً لا يدل على الرغبة في السلام.

وان الاوساط العسكرية المتطرفة في اسرائيل استمدت التشجيع من وجود المدمرات والجيوش والقوات الغربية في شرقي البحر المتوسط.

وقالت ازفستيا انه نشأت بين الغرب واسرائيل مصالح مشتركة في النضال ضد عبد الناصر. فالصحف الاسرائيلية اخذت تنشر مؤخراً مدى مايقدمه الغرب الى اسرائيل من اسلحة ومساعدات حربية.

واختتمت ازفستيا تحذيرها قائلة ان اللعب بالنار قد يسفر عن نتائج خطيرة جداً، وفي الدرجة الاولى لاسرائيل نفسها المعنية بالتعايش السلمي مع جيرانها، وقد حان الوقت لكي تصغي الاوساط الحاكمة الاسرائيلية جيداً الى أصوات التحذير الموجهة اليها.

بن غوريون يعلن عن «حرية العمل» ضد الاردن

ينذر بمواصلة سياسة الانتقام والغارات العسكرية

ويوزع المديح لاميركا وفرنسا وبريطانيا ويهاجم الاتحاد السوفياتي

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — بخطاب اعلن فيه مواصلة نفس السياسة التي جرت على بلادنا المصائب، افتتح رئيس الوزراء، بن غوريون، النقاش السياسي في الكنيست بعد ظهر أمس.

وفي نهاية خطابه الذي استغرق ساعة ونصف الساعة، «بشر» بن غوريون مستمعيه بانه «ربما نكون واقفين الان أمام أحداث وقرارات حاسمة». واما ما هي هذه «الاحداث والقرارات الحاسمة» فقد لمح رئيس الوزراء اليها حينما قال: «ان إسرائيل تحتفظ لنفسها بحق العمل إذا دخلت قوات عسكرية اجنبية الى الاردن» مشيراً بذلك الى المؤامرة الاستعمارية التي تهدف — وبحجة الغارات العسكرية الاسرائيلية — الى ادخال جيش نوري السعيد العراقي الى الاردن اضمها الى حلف بغداد العدواني وقمع حركة التحرر القومي في الاردن خصوصاً الان عشية الانتخابات الاردنية.

ولمح بن غوريون الى هذه «الاحداث والقرارات الحاسمة» حينما قال، «علينا ان نعلن من على هذه المنصة ان إسرائيل لا يمكن ان تسكت على أي غمط لحقوقها. فاستمرار منع السفن الاسرائيلية من المرور في قناة السويس يهدد السلام في الشرق الاوسط»، وحينها انذر بمواصلة سياسة الانتقام والغارات العسكرية بل وتشديد هذه السياسة.

وابتدأ بن غوريون خطابه بان وضع اللوم بخصوص تهديد الامن في الشرق الاوسط على قيام الكتلة السوفياتية — على حد قوله — «بارسال الاسلحة الى الدكتاتور المصري» ثم كال بن غوريون المديح لاميركا وفرنسا وبريطانيا وكتفا حول المساعدة التي قدمتها بمد إسرائيل بالسلاح

واعلن بن غوريون ان سياسة حكومته هي مواصلة مطالبة الغرب بمد إسرائيل بالسلاح. ولوحظ في خطاب بن غوريون انه صب جام غضبه، وفي الاساس، على الحكومة المصرية التي اتهمها بأنها هي المسؤولة الاولى من حوادث الحدود حتى الحوادث التي تجري على الحدود الاردنية».

وحاول بن غوريون ان يبعد المؤامرة الاستعمارية بادخال الجيش العراقي الى الاردن بان هذه المؤامرة جاءت نتيجة لاحلام عبد الناصر بالاستيلاء على كل الدول العربية وان خطوته الاولى نحو ذلك هي الاردن.

ورفض بن غوريون في خطابه ان يتنازل عن موقفه المتعنت ازاء النزاع الاسرائيلي العربي معلناً «اننا لن نعطي الدول العربية أي شبر ارض».

واكثر بن غوريون في خطابه الحديث عن رغبته في السلام وان هذه الرغبة لم تلق جواباً من الدول العربية. وقال ان حكومته استطاعت حتى الان ان تحافظ على السلام واكد على كلمة «حتى الان» عدة مرات.

هذا وكان بن غوريون قد افتتح خطابه مؤبناً جنود الجيش الاسرائيلي الذين سقطوا في حوادث الحدود الاخيرة ووقف أعضاء الكنيست احتراماً لذكرى

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٨]

مؤامرة استعمارية لاقتسام الاردن وضرب حركة التحرر القومي العربية

وعي الشعوب ونضالها وتأييد القوى التقدمية في العالم كله سيحبط هذه المؤامرة

حيفا — لمكاتبنا في الشؤون العربية — ترى الاوساط الامريكية الرسمية ان غارات «الثأر» الاسرائيلية المتتالية على الاردن قد فسحت المجال لدخول القوات العراقية الى الاردن. وقالت تلك الاوساط ان امريكا «لا شأن لها» في هذا الامر، وان غارات «الثأر» الاسرائيلية هي التي تفسح المجال لدخول القوات العراقية الى الاردن بطلب من الحكومة الاردنية.

ولكن الظاهر ان الدول الغربية الثلاث تعتقد ان انشغال مصر الان بقضية السويس يتيح الفرصة لتقوية حلف بغداد العدواني برغم مكانة العراق في امين الشعوب العربية، واظهار حكومة السعيد بمظهر المنقذ العرب من خطر التهديدات الاسرائيلية. وتهدف بريطانيا من وراء هذه المؤامرة الى القضاء على هبة الشعب في الاردن، وابقائه في حظيرة النفوذ الاستعماري إذا هي استطاعت منع الانتخابات الاردنية. ويشتم من موافقة امريكا على دخول القوات العراقية الى الضفة الشرقية من الاردن رائحة مؤامرة استعمارية لتقسيم الاردن الى منطقتي نفوذ بريطانية وامريكية بان تحتل إسرائيل الضفة الغربية من الاردن والعراق الضفة الشرقية. فتضمن بريطانيا سيطرتها على الاردن وتزيد امريكا نفوذها بواسطة احتلال القوات الاسرائيلية القسم العربي من فلسطين.

ومع ان فرنسا لم توضح موقفها بجلاء الا انها تؤيد مشاريع الغرب الرامية الى القضاء على حركة التحرر القومي في الشرق الاوسط، فقد صرح ناطق بلسان وزارة الخارجية الفرنسية ان بلاده على اتصال وثيق مع بريطانيا فيما يتعلق بالاوضاع في الشرق الاوسط.

ولكن هذه المؤامرة الاستعمارية التي تهدد باندلاع حرب في الشرق الاوسط، تصطدم بيقظة الشعوب العربية ووعيها واذا ما جرؤ الاستعمار بواسطة أجرائه في إسرائيل والعراق على تنفيذ نواياه العدوانية فسيلقون مقاومة لا شعوب الشرق الاوسط فحسب بل وآسيا أيضاً وكل الانسانية المتقدمة.

وقد جاء تحذير ازفستيا ضربة على رأس هذا المشروع الاستعماري تجعل المستعمرين واعوانهم يحسبون ألف حساب قبل أن يقدموا على مغامراتهم المحفوفة بالاخطار.

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٥]

الاردن تتوجه

الى مجلس الامن

عمان — تقدمت الحكومة الاردنية الى مجلس الامن طالبة عقد جلسة البحث في الاعتداء الاسرائيلي على قلقيلية.

وكان ممثلو الدول العربية الاربع التي تحد إسرائيل، مصر، سوريا، لبنان، الاردن، قد اجتمعوا وبحثوا صيغة الشكوى قبل تقديمها.

الاردن تتوجه الى الرأي العام العالمي

القدس — وزعت السفارة الاردنية هنا على الصحف نداء الى الرأي العام العالمي تدعوه فيه الى النظر نظرة جدية جداً الى الهجوم الذي شنته مؤخراً وحدات منظمة من الجيش الاسرائيلي على قلقيلية.

وجاء في هذا النداء ان الغارات الاخيرة تدل على طابع السياسة الاسرائيلية التي برهنت على انها قائمة على وسائل الارهاب، وهذه الغارات ليست سوى حلقة أخرى في سلسلة الاعتداءات المنظمة التي تقوم بها إسرائيل بالطائرات والدبابات على الاردن.

وهذه الغارات الغادرة على الاراضي الاردنية تختلف في ماهيتها وفي مداها عن اعمال خرق اتفاق الهدنة الاخرى التي قامت بها إسرائيل، في كونها عملية عسكرية واسعة تنفذ بشكل منظم ومبرمج، نتيجة لسياسة معلنة لحكومة إسرائيل.

ويصف البيان الاردني الغارات الاسرائيلية بانها تحد للسلام العالمي وخرق واضح لاتفاق الهدنة، وتحد صريح لموقف الدول الغربية الثلاث القائم على أساس تصريحها المشترك في ايار سنة ١٩٥٠ ...

همسة!

الرقص على الدم

من كان يتصور ان بامكان المرء ان يرقص على الدماء وان يطن للملأ ان اصف المدافع واصوات وولولة القتلى «معزوفة موسيقية (سمفونية) مطربة»؟! نعم بالضبط — هذا هو الوصف الذي وصفت به محطة الاذاعة الاسرائيلية حركات عملية الثأر في قلقيلية، فكان المذيع يقول، ابتدأت المعزوفة ... واستمرت الحفلة الموسيقية .. الخ!!

هل تستطيعون ان تتصوروا أماً اسرائيلية ثكلت ابنها في هذه العملة، وهي تستمع الى هذه الاذاعة .. وكيف يكون شعورها؟

وهل تستطيعون أن تتصوروا مصدر الوحي الذي يستلهمه مدير محطة الاذاعة والمسؤولون عنه؟ هذا المصدر هو رائحة الدم وعويل الجرحى وقصف المدافع!

لا لبس هذا الوصف مجرد تعبير عابر، بل هو تعبير عن الشعور والنظرة اللذين يملآن في نفس مدير المحطة والمسؤولين عن سياستها!

لقد اضطرت حتى جريدة «دفار» الى استنكار تعبير محطة الاذاعة الاسرائيلية .. ولا شك أن هذا التوجه من قبل اذاعة رسمية اثار استنكار الكثيرين من السكان .. والزعماء في ذوقهم شؤون .

معركة حامية بين الشرطة والمتظاهرين

احتجاجاً على توسيع قاعدة امريكية في اليابان

طوكيو — اشترك أكثر من ٣٠٠٠ شخص في كتائب الحراسة التي اقامها سكان شاتشيكاوا القرية من طوكيو للحيلولة دون توسيع القاعدة العسكرية الامريكية. واشتبكت هذه الكتائب في معركة دارت خلال يومين مع اكثر من ألفي شرطي جاءوا لمساعدة المحتلين الامريكيين وجرح في هذه المعركة ٥٣ شرطياً ومئة متظاهر واعتقل ١٦ آخرون.

وقد بدأت الاصطدامات بين الشرطة وكتائب الحراسة حينما بدأت مصادرة أراضي مواطني شاتشيكاوا وضمها الى القاعدة العسكرية الامريكية بغية توسيعها لتصبح ملائمة للطيارات ذات الاندفاع الذاتي الامريكية.

وقاعدة شاتشيكاوا هي أكبر قاعدة امريكية جوية في البلاد.

وقد أبدت كتائب الحراسة شجاعة كبيرة في دفاعها عن اراضي المدينة على الرغم من أسلحة الشرطة وعصيهم

واحدث نبأ توسيع القاعدة العسكرية واعتداء الشرطة على السكان موجة احتجاج واسعة في جميع أرجاء اليابان.

محادثات عمان تصطدم بعقبات

البيطار يعرض مساعدة حكومات مصر وسوريا والسعودية

عمان — استؤنفت هنا المحادثات الرسمية بين ممثلي الحكومتين الاردنيــة والعراقيــة للبحث في ادخــال جيش عراقي الى شرقي الاردن. وكانت هذه المحادثات قــد بدأت ظهر أمس الاول. ومن المنتظر ان تنشر اليوم نتائج هذه المحادثات.

وعلى الرغم من ان ناطقاً باسم الحكومة الاردنية قد أعلن ان المحادثات «تجري في جو من التفاهم» فان المقاومة الشعبية لادخال الجيش العراقي آخذة في التصاعد، الامر الذي لم يمكن حتى مساء أمس، من اتخاذ قرار واضح بهذا الصدد.

وقد أعلن في دمشق ان وزير الخارجية صلاح البيطار اتصل بوزير الخارجية الاردنية وأبلغه استعداد حكومته وحكومتي مصر والسعودية لتقديم المساعدة العسكرية والمالية للاردن.

الصين الشعبية تحتج

على اعمال الشغب في هونغ كونغ

بكين — اعلن هنا ان حكومة الصين الشعبية قد تقدمت باحتجاج الى حكومة بريطانيا على اعمال الشغب التي قام بها انصار عصابة شانغ كاي شيك في هونغ كونغ وادت الى مقتل عشرات المواطنين.

فاركاش يعتقل

لجرائمه ضد القانون الاشتراكي

بودابست — اعتقلت الشرطة هنا، وفقاً لاوامر المحكمة العليا، وزير الدفاع السابق في حكومة «راكوشي» ميهالي فاركاش، الجرائم التي ارتكبها ضد القانون الاشتراكي.

الحاخام ناحوم حايم يقول

لا يوجد اي تمييز ضد يهود مصر

القاهرة — اعلن ناحوم حاييم الحاخام الاكبر ليهود مصر، انه لا يوجد اي تمييز ضد يهود مصر وامتدح الرئيس جمال عبد الناصر على حرية الدين الموجودة في مصر.

وقد سجل الحاخام ناحوم إسمه في سجل الضيافة بدار الرآسة عند عودته من اوروبا حيث كان موجوداً للمعالجة. وقد اعرب عن امتنانه للحكومة التي اصدرت له «جواز سفر خاص»، ودفعت مصاريف سفره. وقد قالت وكالة انباء يونايتد برس، انه اعلن أيضاً عن تأييد يهود مصر تأييداً تاماً لتأميم شركة قناة السويس.

همرشولد يعود الى الشرق الاوسط

هيئة الامم — علم من مصادر هيئة الامم انها تتوقع احتمال قيام داج همرشولد سكرتير هيئة الامم المتحدة بجولة جديدة في إسرائيل والبلاد العربية لدراسة التغييرات التي طرأت على الحدود الاسرائيلية — العربية منذ زيارته الاخيرة للمنطقة، ولمحاولة إعادة الهدوء على الحدود.

اعتقال قادة الاضراب

في شركة بترول العراق

بيروت — اعتقلت الحكومة اللبنانية قادة عمال شركة بترول العراق الخمسة المتهمين بالتسبب في إضراب العمال. واتخذت الحكومة الاحتياطات للمحافظة على منشئات الشركة.

رئيس وزراء افغانستان

يزور الاتحاد السوفياتي

موسكو — وجهت حكومة الاتحاد السوفياتي دعوة الى رئيس حكومة افغانستان محمد داود لزيارة الاتحاد السوفياتي. وقد أعرب محمد داود عن قبوله الدعوة، واعلن انه سيقوم بزيارة لموسكو مع بعض مرافقيه في هذا الشهر.

ألا يزال هدف حكومة اسرائيل التحالف العسكري مع امريكا؟

القدس — قدم النائب الشيوعي موشه سنيه الى وزيرة الخارجية الاستجواب التالي:

ان في مؤتمر جمعية صهيونيي امريكا قد تقرر — كما جاء في جريدة «هتسوفه» في ٩ الشهر الجاري نقلا عن وكالة «ستا» ووكالة «رويتر» — الطلب من حكومة الولايات المتحدة عقد حلف عسكري مع دولة إسرائيل.

وبما ان التعاون والتناسق التامين بين الهيئات الادارية للجمعية الصهيونية وبين حكومة إسرائيل هما شرط صريح طبقاً للقانون «وضع الجمعية الصهيونية» الصادر في سنة ١٩٥٢.

وبما ان التناسق التام في السياسة الخارجية بين قيادة صهيونيي امريكا وبين سفارة إسرائيل في واشنطن، حقيقة معروفة للجميع.

وبما ان سفير إسرائيل في واشنطن، أبا ايبن، قد اشترك في ذلك المؤتمر المذكور، وترك طابعه على قراراته في شؤون إسرائيل الخارجية.

لي الشرف ان أسأل وزيرة الخارجية،

أ — هل قرار مؤتمر جمعية صهيونيي امريكا بطلب حلف عسكري بين الولايات المتحدة وإسرائيل قد اتخذ بالاتفاق مع حكومة إسرائيل أو ممثليها طبقاً لقانون وضع الجمعية الصهيونية؟

ب — هل عمل سفير إسرائيل في واشنطن على اتخاذ هذا القرار المذكور في مؤتمر جمعية صهيونيي امريكا في أول الشهر الحالي؟

ج — هل عقد حلف عسكري مع الولايات المتحدة لايزال هدف السياسة الخارجية لحكومة إسرائيل؟

تفسخ الحزب الراديكالي في فرنسا

باريس — استقال ادوار هريو وهو من شيوخ الساسة الفرنسيين من رئاسة الحزب الراديكالي الفرنسي، وأعلن إن انقسام هذا الحزب قد أصبح الآن حقيقة واقعة.

واعلنت الاقلية في رئاسة الحزب بزعامة الوزير السابق اندريه موريس قرارها بترك الحزب. ويقدر انه نتيجة لهذا سيترك الحزب نحو ٢٠ من اعضاء مجلس الشيوخ و ١٠ نائباً.

وكان هريو قد أخذ على عاتقه تسوية الخلافات بين الاكثرية التي يرأسها منديس فرانس وهذه الاقلية ولكنه أعلن انه فشل في هذه المهمة.

مذكرة بعثت الدول الغربية الثلاث بمذكرة جديدة الى الحكومة السوفياتية حول قضية توحيد المانيا.

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

لا يعبرن جيش اسرائيل حدود اسرائيل!

لا نلبين للمستعمرين رغباتهم

لنقاوم الحرب ولندافع عن السلام

ياسكان إسرائيل!

ان بلاغ وزارة الخارجية الاسرائيلية الذي يلمح الى إرسال جيش إسرائيلي عبر الحدود، الى الاردن يدل على ان الحكومة تتخذ خطوات تؤدي ببلادنا الى هاوية الحرب.

وهذا هو مطلب المستعمرين.

ان الرأي العام في إسرائيل يعلم أن المستعمرين هم الذين اشعلوا النار على الحدود. فالمستعمرون معنيون بردود حربية من جانب إسرائيل يقصد بها ان تكون ذريعة لدخول جيش عراقي الى الاردن لقمع قوى الشعب المقاومة للاستعمار فيها، ولتوسيع حلف بغداد ولانقاذ مراكز المستعمرين المتداعية.

ان دخول الجيش العراقي الاردن معناه تقوية لمراكز الاستعمار البريطاني في الاردن، الامر الذي يشكل خطراً على الشعوب العربية وشعب إسرائيل معاً.

والحقيقة هي ان الغارات العسكرية الثلاثة الاخيرة التي نظمتها حكومة إسرائيل مؤخراً على أراضي الاردن كان الغرض منها تمهيد السبيل لدخول الجيش العراقي الى الاردن.

ان هجوم جيش إسرائيل على الاردن لا يمنع دخول الجيش العراقي اليها، وانما يساعد على تنفيذ هذه المؤامرة.

فاذا كانت حكومة إسرائيل تقصد حقاً الى عدم دخول الجيش العراقي الى الاردن فعليها أن تكف عن انتهاج سياسة القوة تجاه الاردن، وان تكف عن الغارات العسكرية التي تكون ذريعة لتنفيذ هذه المؤامرة الاستعمارية.

ان هجوم جيش إسرائيل على الاردن يقصد به خدمة المشاريع الاستعمارية، وهو يهدد بحرب مفعمة بالاخطار مع الاقطار العربية، وبالخراب والدمار لبلادنا.

ان من حق إسرائيل، كما هو من حق كل الاقطار، ان تدافع عن استقلالها وامنها، ولكن هجوماً عسكرياً على الاردن لن يضمن أمن بلادنا بل يزعزعه، ويكون تلبية من إسرائيل للاستفزازات الاستعمارية، ويورط بلادنا في حرب مع الاقطار العربية.

اننا ندعو الحكومة،

لايعبرن جيش إسرائيل الحدود!

لاتورطن بلادنا في حرب!

ان الدفاع عن إسرائيل على الاراضي الاسرائيلية!

اننا نحذر من النتائج الخطرة على شعبنا المترتبة على سبيل المغامرات هذا الذي اختارته الحكومة!

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يدعو جماهير الشعب في إسرائيل الى مقاومة هذه المغامرات المغامرة، والى النضال!

ضد مؤامرة هجوم الجيش الاسرائيلي على الاردن!

ضد اعمال الانتقام والغارات العسكرية وسياسة القوة تجاه الاقطار المجاورة!

ضد الانجرار وراء الاستفزازات الحربية الاستعمارية!

من اجل احترام وقف إطلاق النار واتفاق الهدنة!

من اجل حل سلمي للنزاع الاسرائيلي العربي على أساس احترام حقوق الشعوب العادلة!

لا تسفكن دماء ابنائنا على مذابح المستعمرين مستعبدي الشعوب،

من أجل حياة ابنائنا وبناتنا،

لندافع عن السلام!

لنقاوم الحرب!

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

المكتب السياسي

حول رؤوس الاقلام للمؤتمر الثالث عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي - ٣

قضية التضامن الاممي - قضايا ومهام

هذا المقال

هذا المقال هو القسم الثالث من المحاضرة التي افتتح بها الرفيق صموئيل ميكونس اجتماع لجان المناطق الذي بحث في رؤوس الاقلام للمؤتمر الثالث عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي

قضية التضامن الاممي

ان حزبنا يستمد قوته من كونه حزب الوطنية الاسرائيلية والاممية البروليتارية، ومن كونه حزباً مرتبطاً بعلاقات التضامن الوثيقة بالاحزاب الشيوعية وأحزاب العمال في العالم وفي المقام الاول الحزب الشيوعي المجيد في الاتحاد السوفياتي. ومبدأ الاممية يقوم، كما هو معروف، على أساس المصالح المشتركة بين كل عاملي العالم في النضال لمنع الحرب، وضد الكبت الاستعماري، ومن اجل السلام والاستقلال، وضد الاستغلال الطبقي، ومن أجل الحرية وانتصار الاشتراكية.

قد يكون هناك من يظن أن ليس في هذا شيء جديد. صحيح ان ليس هناك «شيء جديد» في التضامن الاممي ومع ذلك فهناك شيء ما جديد وهو أن هذا التضامن يزداد قوة واشتداداً. اجل ان شعار «يا عمال العالم اتحدوا» كان ولا يزال، لنا وللبروليتاريا العالمية، أقدس شعار، ومعين قوة لا ينضب. وليس من المصادفة ان الرأسمالية تحاول دائماً المساس بحصن الكادحين هذا، وتعمل دائماً على التفرقة بينهم لكي تستطيع أن تضرب القوى الثورية في كل قطر على حدة. إن الحقيقة الاساسية في عهدنا هذا هي ان كل الاحزاب الشيوعية وكل القوى الثورية، متحدة متكاتفة، ترفع عالياً لواء الماركسية اللينينية، وتتقدم متحدة مع الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية وسائر أقطار المعسكر الاشتراكي، وهذه الحقيقة تقض مضاجع صقور المال الاحتكاريين في «الستيت ديبارتمنت»، بعد كل الهزائم التي منيت بها قوى الرجعية الاستعمارية في نضالها ضد أقطار الاشتراكية وضد الحركة الشيوعية العالمية، لجأت هذه القوى، ولا سيما بعد المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، إلى طريقة جديدة، وهي محاولة تفكيك عرى التضامن الاممي بتشجيع «شيوعية قومية»، «مستقلة»، أي «شيوعية» تقف ضد الاحزاب الشيوعية في الاقطار الاخرى، ولا سيما ضد الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي. إن قوى الرجعية الاستعمارية وصنائعها تحاول العمل بواسطة مرتدين وخونة لتقويض دعائم التضامن الاممي ولكسب مساعدة «شيوعية» لايديولوجيا البرجوازية وسياستها في مختلف الاقطار.

«فالستيت ديبارتمنت» وصنائعها تتشبث بأخطاء الماضي الناجمة عن تقديس شخصية ستالين، تلك الاخطاء التي انتقدت انتقاداً صريحاً جريئاً في المؤتمر العشرين، لكي تغطي وتطمس المسائل الاساسية ذات الاهمية التاريخية التي أثيرت في ذلك المؤتمر من أجل التقدم بقضية السلام والاشتراكية ووحدة الطبقة العاملة. وهي بهذا تحاول أن تطمس الحقيقة الحاسمة وهي انه على الرغم من الضرر الذي لحق بالاتحاد السوفياتي من جراء تقديس الشخصية، فقد كان الخط الاساسي لسياسة البناء الاشتراكي، الخط اللينيني، صحيحاً حتى في ذلك العهد فإن الاتحاد السوفياتي قد أقام النظام الاشتراكي وحول تلك البلاد المتأخرة الى دولة صناعية كبرى ذات زراعة جماعية، ورفع مستوى معيشة العاملين وثقافتهم وكوّن عشرات الشعوب ووثق عرى الاخوة بينها، وقضى على قوى الظلام الفاشستية في ميدان القتال ورمم ما هدمته الحرب، وواصل التقدم في سبيل النصر في كل الميادين حتى اليوم.

إن اولئك القوميين البرجوازيين المتسترين بستار الشيوعية، اولئك «القلقين» «دعاة» «استقلال» الحزب الشيوعي الاسرائيلي، يريدون منا أن نلوم الاتحاد السوفياتي على قضية الادباء اليهود وعلى وضع اليهود «السيء»، كما يزعمون، في الاتحاد السوفياتي ... وان نقف ولو لساعة واحدة في صف المحرضين على الاتحاد السوفياتي في خدمة «الستيت ديبارتمنت». إنهم لن يحظوا بهذا أبداً. فلا يهود الاتحاد السوفياتي ولا الثقافة اليهودية في الاتحاد السوفياتي بحاجة إلى «قلقهم» الزائف. فهناك من يهتم باليهود والثقافة اليهودية في الاتحاد السوفياتي، في تلك الدولة الاشتراكية الكبرى. إن الاتحاد السوفياتي ليس مديناً بشيء لنا ولا لغيرنا، بل كلنا مدينون للاتحاد السوفياتي. فطيلة ٣٩ سنة تتحمل شعوب الاتحاد السوفياتي عبء الانتاج والنضال الثقيل، مما لم يتحمل مثله اي شعب في التاريخ، من أجل سلام العالم، ومن أجل استقلال الشعوب، ومن أجل التقدم الانساني، من أجل الاشتراكية. كل الشعوب، ولا سيما الشعب اليهودي، والاهلين اليهود في فلسطين، مدينون للاتحاد السوفياتي وللحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، الذي بذل ضحايا غالية لا تحصى، قد انقذهم من الاستبداد الفاشيستي ومن الابادة. إن شعبنا لم ينس ولن ينسى تأييد الاتحاد السوفياتي لاقامة دولة إسرائيل. ولا حاجة هنا إلى الاسهاب في وصف المساعدة الودية الكبيرة التي يقدمها الاتحاد السوفياتي لأقطار الدمقراطية الشعبية والاقطار غير الاشتراكية المناضلة عن استقلالها وسيادتها، ولا حاجة هنا إلى ذكر الدور القيادي الذي يقوم به الاتحاد السوفياتي في نضال الشعوب لصيانة السلام في العالم. إن هذا كله برر ويبرر الثقة التامة بالاتحاد السوفياتي والحزب الشيوعي السوفياتي، والتضامن الوثيق معهما. لقد بينا وسنواصل تبيان اتفاق المصالح القومية الاسرائيلية مع سياسة السلام والاستقلال السوفياتية.

إن وقف النشاط الثقافي اليهودي الموقت في الاتحاد السوفياتي وفقدان عدد من الادباء اليهود السوفياتيين، على أساس تزييف السياسة القومية اللينينية الموقت، على أساس تقديس شخصية ستالين، لم ينجم، كما هو معروف، من اتجاه تمييز ضد اليهود، بل من خرق القيم اللينينية الموقت. فهذا الخرق، خرق القانون الاشتراكي عامة في ذلك العهد، الذي يناقض ماهية النظام الاشتراكي نفسه، لم يغير، ولم يكن في وسعه أن يغير طابع النظام الاجتماعي الاشتراكي وماهيته. والآن يتضح لعيون الناس جميعاً انه نتيجة للقضاء على تقديس الشخصية، اخذ يعود النشاط الثقافي اليهودي في الاتحاد السوفياتي. وهذه الحقيقة تنزل ضربة قاصمة على رأس المحرضين على الاتحاد السوفياتي أعداء الثقافة اليهودية السوفياتية القدامى، الذين استغلوا ولا يزالون يستغلون تلك الانحرافات الموقتة عن السياسة اللينينية في المسألة القومية، لتشويه المبادىء الاشتراكية الانسانية السامية. إن حزبنا لم ينجر، ولن ينجر أبداً، وراء دعوة الاعداء إلى اتخاذ «موقف مستقل» ضد الاتحاد السوفياتي. إن الحزب الشيوعي السوفياتي هو نفسه الذي كشف عن تلك الاخطاء وعن جذورها وانتقدها انتقاداً جريئاً، وهو نفسه الذي أخذ يستأصلها من جذورها. وأي حزب حاكم في أي قطر رأسمالي ما كان ليجرأ أبداً على المجازفة بمثل هذا الانتقاد الذاتي. بل على العكس ان هذه الاحزاب تبذل كل جهد لتخفي عن الشعب الحقائق غير السارة. أما الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي فقد قام بهذا لاهتمامه العميق بقضية الاشتراكية في الاتحاد السوفياتي وأقطار الدمقراطية الشعبية، ولاهتمامه بالحركة الشيوعية في العالم كله. وقد قام بهذا بشكل اساسي كي لا يعود في الامكان أن تعود فتظهر مرة أخرى مثل هذه الظاهرة، ظاهرة تقديس الشخصية ومن هنا كان أساس الثقة بالاتحاد السوفياتي والحزب الشيوعي السوفياتي والاحترام المتزايد لهما.

إن قوتنا، قوة حزبنا، هو في كونه يعبر في سياسته عن مصالح الطبقة العاملة وجماهير الشعب، وعن مصالح إسرائيل القومية، في كونه مخلصاً، دون شرط، ودون تحفظ، للاممية البروليتارية وللتضامن مع الاتحاد السوفياتي ومعسكر الاشتراكية كله. فكل هجوم على هذا المعسكر هو هجوم علينا، لاننا سرنا معاً وسنواصل السير معاً، مع الاحزاب الشيوعية الشقيقة في صف واحد وفي جبهة واحدة، كجزء لا يتجزأ من ذلك المعسكر العظيم الظافر الذي يستضيء بمشعل الماركسية اللينينية.

قضايا ومهام

تحدثنا عن قضايا أساسية وهامة وردت في رؤوس الاقلام. إلا ان هذا لا يعني ان بقية القضايا هي أقل اهمية. ولكن في نطاق كلمة افتتاح النقاش العام على رؤوس الاقلام من غير الممكن التحدث عنها جميعاً بالتفصيل. إن رؤوس الاقلام هي في الواقع وحدة تامة تتضمن كل القضايا الايديولوجية والسياسية والمهام التي تجابه حزبنا وتجابه الطبقة العاملة. وبتحليل الوضع السياسي في العالم وفي الشرق الاوسط وفي إسرائيل استخلصنا النتائج بالنسبة إلى كل قضايا إسرائيل الاساسية طبقاً لتناسب القوى الحقيقي وللاوضاع القائمة التي نعيش ونعمل فيها. ولقد أكدنا ان الحرب بين إسرائيل والدول العربية ليست محتومة، وإن من الضروري ومن الممكن منعها. ونحن في هذا نستمد قوة وتشجيعاً كبيراً من قرارات المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي السوفياتي بشأن امكان منع كل حرب في ايامنا. وبينا ان في وسع اسرائيل أن توطد استقلالها وأن تحقق استقلالها الاقتصادي إذا هي استعانت بالاتحاد السوفياتي وبأقطار الدمقراطية الشعبية المستعدة لمساعدة الدول غير الاشتراكية التي ترغب في ذلك.

ولقد خصصنا فصلاً خاصاً من رؤوس الاقلام لمسألة وحدة عمل الطبقة العاملة. وفي هذه المرة لم نقتصر، كما في الماضي، على النضال للتعاون مع المبام وأحدوت هعفودا فقط، بل أكدنا النقاط المشتركة مع المباي ايضاً ومع أحزاب العمال المتدينين. وهذا قد أصبح في الامكان، بالطبع، بفضل الغليان الداخلي القائم الآن في كل أحزاب العمال. ونحن إذ نبرز ما هو مشترك بيننا وبين أحزاب العمال الاخرى لا نتجاهل الفوارق. وسنواصل في المستقبل ايضاً النضال ضد الاصلاحية والانتهازية والشوفانية التي تمكنت من قيادات أحزاب العمال الاخرى. بيد إن هذا النضال، وهذا النقاش، لا ينبغي لهما، وليس في وسعهما أن يكونا عائقاً في سبيل التعاون. بل على العكس، إن مثل هذا النقاش يمكن أن يقرب الشقة وأن يوضح المسائل المختلف عليها، ويعمق الوعي الطبقي ويمكن الطبقة العاملة من القيم الماركسية اللينينية العظيمة. ومن النظر في هذا الفصل المذكور من رؤوس الاقلام يمكنكم أن تروا إننا لم نعد نعمم في موقفنا من قيادات هذه الاحزاب، بل إننا نفرق في كل قضية بين اولئك القادة الذين يتخذون موقفاً تقدمياً واولئك القادة الذين يخدمون، عن وعي أو من غير وعي، مصالح البرجوازية.

وخصصنا في هذه المرة في رؤوس الاقلام فصلا خاصاً لقضية الثقافة القومية. ما من حزب في إسرائيل عرض أمام الشعب هذه المسألة الحيوية بشكل مبدئي وطني كما فعل حزبنا. إننا معنيون بأن ينشأ نقاش حي حول هذا الموضوع وبأن يساهم رجال الفكر من ناحيتهم في تطوير المبادىء التي بني على أساسها ذلك الفصل. هنالك من يقول إننا قد أسرفنا فيما خصصناه من مكان للثقافة في لغة الايديش. وهذا ليس صحيحاً. فإن هؤلاء إذا تعمقوا في الحجج التي أوردناها سيغيرون رأيهم. ففي هذه السنة الاخيرة معظم القيم الثقافية الشعبية لشعبنا قد انتجت بالايديش. وبذلك الانتاج الثقافي العظيم الذي انتج بالايديش يمكن أن يعتز شعب أكبر من شعبنا. والابادة النازية قد لحقت في المقام الاول ملايين اليهود الذين تكلموا وانتجوا بالايديش وانتاجهم ينبغي انقاذه. والثقافة الرجعية المسيطرة ترمي إلى محو كل ما هو شعبي وتقدمي في تراثنا الثقافي القومي.

اننا نناضل من أجل ثقافة قومية شعبية تقدمية مستمدة من خير مصادر انتاج الشعب في الماضي والحاضر ومن خير ما انتجته الشعوب الاخرى، ثقافة تساعد شعبنا في نضاله من أجل السلام والاستقلال والتقدم الاجتماعي.

النقاش حول رؤوس الاقلام

ان دراسة رؤوس الاقلام ومناقشتها ينبغي أن يكون مصحوباً بتزايد نشاط الحزب بين الجماهير، وبتشديد النضال من أجل السلام والاستقلال والحياد، والدفاع عن مصالح الطبقة العاملة وجماهير العاملين، وتحسين عمل الحزب السياسي والتنظيمي.

ينبغي أن يجري حول رؤوس الاقلام نقاش واسع حر بروح حزبية وعلى أساس المبادىء الماركسية اللينينية، على أساس الانتقاد والانتقاد الذاتي. والغرض من هذا النقاش هو أن يضاف إلى حكمة اللجنة المركزية الجماعية الحكمة الجماعية التي لاعضاء الحزب الذين يبدون ملاحظاتهم ويقترحون تعديلاتهم.

ولا شك في أن نقاشاً كهذا سيزيد التكتل الفكري السياسي في الحزب ويوطد وحدته على أساس النظرية الماركسية اللينينية المظفرة. ان رؤوس الاقلام تسلح أعضاء الحزب بسلاح ايديولوجي حاد وتمكنهم من أن ينقلوا بوضوح كلمة الحزب إلى أصدقاء الحزب وأنصاره وإلى الشبيبة وإلى كادحي إسرائيل جميعاً. ان الساعة هي ساعة حاسمة لاسرائيل، وحزبنا يقوم بدور وطني من الدرجة الاولى برفعه شعار تغيير السياسة الاسرائيلية نحو السلام والحياد وتوطيد الاستقلال القومي، والتقدم الاجتماعي — وهو على ثقة من صحة سبيله، ويعلم بوضوح ان قوى عظيمة في العالم، وفي الاتحاد السوفياتي في المقام الاول، تقف إلى جانب الشعوب المناضلة من أجل السلام والاستقلال والمستقبل السعيد.

لبنان يرفض زيارة «المجاملة»

بيروت - استدعى رئيس حكومة لبنان، عبدالله اليافي، سفراء الدول الغربية الثلاث، اميركا وبريطانيا وفرنسا، وطلب اليهم ان لا تقوم سفنهم الحربية بأي «زيارة مجاملة» إلى الموانىء اللبنانية. وكانت بعض السفن الحربية قد هبطت على المياه اللبنانية في «زيارات مجاملة» ولكن جماهير الشعب طالبت بطردها وعدم السماح لها بالعودة. فلبنان في غنى عن «مجاملة» هذه السفن.

بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي:

الغارات العسكرية تؤدي الى الحرب

لتقف أعمال الانتقام! عاش السلام بين اسرائيل والاقطار العربية

يا سكان اسرائيل!

ان الهجوم القاتل الذي قام به جيش اسرائيل في منطقة قلقيلية هو خطوة اخرى في الطريق المؤدي الى الهاوية والحرب.

ان ابواق الدعاية الحكومية تظهر هذه الغارة عبر خطوط الهدنة بأنها انتقام لقتل المواطنين الاسرائيليين في طريق سدوم بئر السبع وفي ابين يهودا، وبأنها وسيلة لضمان الامن لبلادنا.

ان هذا ليس صحيحاً!

فقد اثبتت الخبرة ان هجمات الانتقام والغارات العسكرية عبر اراضي اسرائيل لا تطفىء النار بل تزيد في اشتعالها، انها لا توقف سفك الدماء بل تؤدي الى سفك دماء جديدة، انها لا تقلل عدد الضحايا بل تزيد في عددها، انها لا تعيد الامن بل تزيد في زعزعته، انها لا تضمن السلام والحياة السوية بل تؤدي الى الحرب.

ما الفائدة من هذه الغارات؟

ليس في ذلك اية فائدة لاسرائيل!

ان الوحيدين المعنيين باشتعال النار على الحدود الاسرائيلية العربية وبتزايد الهجمات وهجمات الانتقام هم المستعمرون الذين يبيتون التدخل العسكري ويبحثون عن ذريعة لهذا التدخل وذلك من أجل انقاذ مراكزهم المنهارة في قناة السويس وفي منطقة الشرق الادنى والاوسط كلها.

ان حكومة بن غوريون التي تنتهج سياسة القوة والتي تقوم بغارات عسكرية متزايدة عبر خطوط

(البقية على الصفحة الثالثة عمود ٦ و٧)

مع التراث العربي

الحق قوي..

جلس المأمون يوماً للمظالم، فكان آخر من تقدم إليه، وقد هم بالقيام، امرأة عليها هيئة السفر وثياب رثة. فوقفت بين يديه وقالت: السلام عليك يا أمير المؤمنين.

فنظر المأمون إلى يحيى بن أكثم فقال لها يحيى: وعليك السلام.. تكلمي في حاجتك، فقالت:

يا خير منتصف يهدي له الرشد
ويا اماماً به قد اشرق البلد
تشكو اليك عميد القوم ارملة
عدا عليها فلم يترك لها سبد
وابتز مني ضياعي بعد منعتها
ظلماً وفرق مني الاهل والولد

فاطرق المأمون حيناً، ثم رفع رأسه إليها وقال:

في دون ما قلت زال الصبر والجلد
عني، وأقرح مني القلب والكبد
هذا اوان صلاة العصر فانصرفي
واحضري الخصم في اليوم الذي اعد
والمجلس السبت ان يقض الجلوس لنا
ننصفك فيه، والا المجلس الاحد

فلما كان يوم الاحد جلس، فكان اول من تقدم إليه تلك المرأة، فقالت: السلام عليك يا أمير المؤمنين، فقال: وعليك السلام. اين الخصم؟ فقالت: الواقف على رأسك، وأومأت إلى العباس ابنه فقال: يا أحمد بن خالد، خذ بيده فاجلسه معها مجلس الخصوم.

فجعل كلامها يعلو كلام العباس. فقال لها أحمد بن خالد: إنك بين يدي أمير المؤمنين وانك تكلمين الامير فاخفضي من صوتك. فقال المأمون: دعها يا أحمد فان الحق انطقها واخرسه. ثم قضى لها برد ضيعتها.

سلاح الدبلوماسية الغربية

مكتب الاتحاد — نشرت صحيفة «الازمنة الحديثة» السوفياتية مقالة تحت عنوان «سلاح الدبلوماسية الغربية» بينت فيها كيف تستغل امريكا وضع اللاجئين العرب القاسي للضغط على مصر. فقالت:

في غزة نحو ٦٠ الف لاجىء فلسطيني وكثيرون منهم لا بيوت لهم ولا مورد حياة يعيشون منه. وقد قررت الحكومة الامريكية أن تظهر كرمها وتعطي اللاجئين بعض الطعام من «الفائض الزراعي».. ولهذا الامر جانبان. فهو أولاً يظهر امريكا بمظهر المحسن الكريم وثانياً يخلص المخازن الامريكية من مواد الطعام الفاسدة.

وتوزع هذا «الاحسان الامريكي» منظمة يقال لها «كير» واعلن في ايلول الماضي مدير هذه المنظمة ... ان المخازن «جفت» وما فيها من مواد لا يكفي لاكثر من ثلاثة ايام فقط.. واضاف انه لن تأتي أي كميات من الاطعمة إلا بعد مضي أشهر، وخلال هذه الفترة لن يقدم الامريكيون اي شيء للاجئين.

ويقول مراسل وكالة يونايتدبرس في القاهرة ان المسؤولين الامريكيين يقولون ان سبب هذا التأخير هو «صعوبة النقل التي نجمت عن أزمة السويس».

مع ان المعروف هو أن النقل في القناة ومرور السفن فيها يجري بصورة منتظمة ولم يؤد سحب المرشدين الاجانب إلى اي إخلال..

وبصراحة أعلن مراسل يونايتدبرس:

«يبدو ان امريكا تتخذ من قضية المواد الغذائية هذه سلاحاً سياسياً وتحاول أن ترغم مصر به على قبول تدويل قناة السويس».

وإزاء هذا الدور الذي تقوم به امريكا في قضية السويس يتبين ان ما قاله مراسل يونايتدبرس هو صحيح.

ما وراء الانباء!

معجب..!

شنق طفل أمريكي نفسه في حجرته.

هذا الطفل اسمه رالف وعمره ١١ سنة. كان من المعجبين بافلام رعاة البقر «الكاوبوي» الامريكية حتى انه لا يرتدي إلا ملابسهم ولا يظهر منه إلا مثلهم وهو لا يبتسم إلا بقسوة.

شاهد مؤخراً فيلماً من رعاة البقر وفيه يتخلص «البطل» من حبل المشنقة الذي علق في رقبته بطريقة خيالية وحاول رالف أن يقلد الطريقة فشنق نفسه..

وقاحة..!

اشترى الاغاخان فندقاً كبيراً في باريس من إحدى الشركات.

كان الاغاخان يجلس فوق مقعده المتحرك في صالة احد فنادق باريس الفخمة مستمتعاً بمشاهدة الرقص، وكان على مرافقه الطبي أن يصعد إلى حجرته بين حين وآخر.

ونسي المرافق هذه المهمة اكثر من مرة فقد امتلك الرقص لبه، ونبهه رئيس الخدم إلى ذلك خوف أن تنقلب الحفلة إلى إشاعات عن اغنى اغنياء العالم.

ولم يعجب ذلك المرافق فأمر بفصل رئيس الخدم، وطلب ذلك الاغاخان ايضاً، ولكن الشركة تمهلت في تنفيذ الامر، فاشترى الاغاخان كل الفندق، وكان اول من تم فصله رئيس الخدم.



قصة مصرية بقلم

ابرهيم الخطيب

كان الوقت ما يزال مبكراً.. فالشمس قد راحت منذ ساعة فقط.. والليل في أوله، وعلى الحشيش الاخضر كانوا يجلسون.

الرجل في جلبابه، يحمل بين كتفيه حدبة ثقيلة كأنها سنام جمل صغير، ورغم الحدبة، كانت رقبته واقفة، وعيناه إلى أمام.. يحتضن ركبتيه وقد الصقهما بصدره.

وبجوار الرجل امرأة لا تبدو انها زوجته.. ولا حتى قريبته.. كانت جالسة في حالها لم تكلمه ولم يكلمها

وانزلقت ملاءتها من فوق رأسها الذي يغطيه منديل صغير تدلت منه ضفيرتان رفيعتان.. وتحركت المرأة في جلستها فسقطت الملاءة عن كتفيها ايضاً، ونسيتها بعض الوقت حتى تكوم نصفها في الخلف وبقي النصف الآخر تحتها حيث كانت تجلس، ثم قامت المرأة بنصف طولها وسحبت ملاءتها وعادت تجلس وقد كورتها ووضعتها في احضانها تحت ذقنها.

وكانت خادمة ريفية — ما زال صدرها ضيقاً — تقعد أمام الاحدب.. ومن يمينها ويسارها جلس ولد وبنت.. الولد قد تربع وانكمش وبدا عليه النعاس.. والبنت منتظرة وبيدها الجبن في حجر الخادمة التي كانت تسأل سيدتها الصغيرة بين وقت وآخر.

— انت ليه ما خلصتيش السميطة يا مهلك.

وتحرك البنت يسارها في دلع وتقضم من السميطة قضمة وتنغم:

— ليه.

ويرتفع صوت بائع السميط وهو ينادي.. «الفريسكا.. السخن».. بين وقت وآخر دون أن ينهض من محله الذي اختاره لجلوسه في المؤخرة.. أهلا وسهلا بمن يحضر للشراء.. كأنه قد افتتح هنا فرناً (فرنجياً) لبيع السميط.. وربما كان الرجل في جلسته المسترخية يحلم بامتلاكه فرناً كلما أتاه زبون وناوله قرشاً!

وفي الركن الآخر البعيد كان جردل مزدحم بزجاجات كثيرة، وفي القلب قطعة ثلج صغيرة تلوب وتذوب، وبين وقت وآخر كان الصبي صاحب الجردل يصرخ «ساقعة قوي» ويضرب الجردل بالمفتاح.

وفضلت الشابة التي كانت تجلس على حافة الحشيش الاخضر أن تشتري «ترمس» من الصعيدي الذي اوقف عربته غير بعيد من مكانه. كان الصعيدي فحلا.. خطواته واسعة وصوته وهو يثني كلمة الواحدة «يا الديك»، قوياً مسيطراً.. نهض الصعيدي فاحضر قرطاساً مترعاً بنكله، وناوله للشابة ثم قال في لهجة قاهرية:

— تؤمر جنبك ؟؟

وقالت وهي تعيد ربط المنديل حول جبهتها وتبتسم:

— يوه.. حد حاشك.. صاحي واسمه اهه.

وصرخ وهو يثني ركبتيه ويتهاوى بطوله قاعداً بجوارها:

— الديك!

وزغردت الشابة حبات من ترمسها ثم قالت في سخرية:

— ولا الديك ولا حاجة.

وقال الصعيدي وهو يرفع حاجبيه وينزلهما مرة واحدة في حرص:

— دا كل الصاري.. والنبي للديك. ونظرت اليهما المرأة القريبة التي كانت ساعتها تخرج ثديها وتدسه في فم رضيعها وقالت:

— الحي تنضرب يادي الواد!

وقال رجل أشيب كان يرتدي بنطلوناً كاكي اللون وقميصاً أزرق حال لونه:

— افرجها يا كريم

ولم يرد عليه أحد لانه كان يقول ذلك لنفسه.. وعاد نفس الرجل يقول وهو مفرط وقد نفرت عروق في رقبته:

— ما تصاحب يا وله.

— حقك علي ياعم ما عندكش بالي

كان «الوله» قد صدم ظهر ذي البنطلون الكاكي وهو يمشي بين الجالسين على الحشيش.. وبعد أن اعتذر قال في نفس واحد:

يا زكريا.. زكريا.. يا زكريا.

ومن بعيد رد زكريا الذي كان يجلس في الامام مع شلة هيل.. كل منهم في هيئة تختلف عن هيئة الآخر.. بعمامات وجلاليب وبنطلونات.. وأعظمهم كان لا يرتدي غير لباس وفانلة «كت».. واخترق الذاهب إلى زكريا صفوف الشلل الجالسة في غير نظام.. وكان في سيره حريصاً حتى لا يصدم أحداً آخر.

واحد يأكل كوز ذرة.. وواحد يأكل السوداني.. وامرأة فردت منديلا كبيراً عليه عيش وجبن.

قال فلاح في جلبابه الريفي كان يجلس بجوار أحد الصبية:

— هي مش ح تشتغل والا آه.

ياسيدنا لاء دي وكان اللي رد على الفلاح هو الولد الذي يلبس الفانلة «الكت».. قال في جدعنة:

— حالا ياعمنا.. دي كل ليلة شغالة.

ولم ير الفلاح بأساً في أن الولد المربوع قد خطف لنفسه لقب الندي رغم انه لم يكن يقصده.. وانما الفلاح كان يقصد نصيف الندي في الخلف على مقربة وبجواره الماكينة. على كل حال الولد ذوق.. «حالا ياعمنا».. كويسه دي

وعاد الفلاح يرد على الولد.

— يا أخي دي غابت جوي.

ومرة واحدة صفقت كل الايدي.

وصاح بعض الصبيان:

— هيه.. .. يه

ورفع كل واحد من الجالسين رأسه بعد أن اشتغلت ماكينة السينما الشعبية التي يديرها نصيف الندي.. وبدأت الصور تسطع على القماشة في جنبة اخرى.

الاتحاد تستعرض لك بعض الصحف الاسرائيلية

هعولام هزه : المعني بالحرب ليس مصر بل بريطانيا وفرنسا

عل همشمار : ولا شبر ارض ... ولا لاجيء ولا مهـاودة !

نير : بدون حل قضية الـلاجئين لا يكون سـلام

الحوادث الاخيرة على الحدود وقضية السلام الاسرائيلي — العربي كانتا الموضوع الذي عالجته بعض الصحف هذا الاسبوع .

هعولام هزه

قالت الصحيفة الاسبوعية «هعولام هزه» بهذا الشأن :

اكثر من مئة وخمسين اماً تبكي أبناءها الذين سقطوا على حسكلا طارق الحدود في الشهور الاخيرة .

ان هذا السيل من القتل المتبادل ابتدأ في الدوية عندما قتل ستة من الشباب الاسرائيليين بأيدي اللاجئين وأعضاء من الحرس الوطني . وهذا الحادث لم ينظمه احد . بل كان واحداً من تلك الحوادث التي تحدث بالصدفة تقريباً . اما السبب الحقيقي فهو وجود لاجئين يضرمهم الحقد ، ويتضورون جوعاً بالقرب من الحدود على مرأى البصر من بيوتهم السابقة . ومن الدوية ابتدأت سلسلة الثأر . فقد ردت إسرائيل بنسف شرطة الرهوة . فقتل الاردنيون ثلاثة من الحرس المدروز في حوفريم بالقرب من حصبا ، فردت إسرائيل بنسف شرطة الغرندل وقتل محاربيها . وقام قناص اردني بقتل أربعة وجرح ١٧ من بين القادمين إلى اجتماع الآثار التاريخية ، فردت إسرائيل بعملية حوسان ، فقتل الاردنيون الخمسة في طريق سدوم .

ولكن لا شك في أمر واحد على ضوء هذه الاحداث ، وهو ان الثأر لا يفيد . فقتل المواطنين الاردنيين لا يمس قلوب قادة الاردن ، وقتل جنود اردنيين لا يقلق اللاجئين بشكل خاص .

ولا يحسن أحد ان الثأر بلفظ الخزن ، ليس في المال فحسب بل بالدم أيضاً ....

وحتى اولئك المتأكدين من ان الثأر ضروري لمنع قتل أكبر ، فانهم لا يستطيعون أن يحموا أبصارهم أمام نتائج هذا الشهر — فان هذا القتل لا ينتهي ما لم يتغير الواقع السياسي والعسكري بشكل حاسم .

إن هذه الحدود تأكل مواطنيها ، ولذلك يجب أن تتغير طبيعة هذه الحدود

إن المعلق الخبير يسأل في حادثة الجريمة ، من المعني بالامر ؟ من يستفيد من هذا العمل ؟ وإلى اين تؤدي الاعقاب الواضحة لهذه المصالح ؟

إن طرفاً واحداً غير معني أبداً في اشتعال هذه النار على حدود الاردن . ذلك هو الطرف المصري ، وثمة طرف واحد معني بدون شك ، ذلك هو الطرف الفرنسي . فان فرنسا تحارب على حياتها في الجزائر وفي القناة . وهي معنية بفتح جبهة ثانية يمكنها أن توجه أنظار العرب بعيداً ، وتضعف قوى مصر .

إن مصالح حكومة صاحبة الجلالة — اليزابيث الثانية — لهي وضع أكثر خطورة . وهي أيضاً معنية — كفرنسا — في إبعاد أنظار العرب ومصر عن القتال ، إلى آفاق أقل خطورة على وجودها . ولكن هذا جانب واحد من الصلة ، فان لبريطانيا مصلحة أخرى أكثر اهمية لزمن بعيد .

وذلك يتعلق بصلب وجود المراكز الاخيرة للاستعمار البريطاني في الشرق الاوسط ، بل في الواقع يتعلق بكل ميزان القوى العالمي المعسكر الغربي وبسلسلة حصون دفاعه التي تلتف حول الكرة الارضية .

إن بريطانيا معنية بانتصار راكضها العراقي ، الذي يحمل اليوم لواءها . ولكن انتصاراً كهذا لا يمكن بدون تمهيد السبيل ، بدون ان يشعر سكان الاردن ان هذا الراكض وحده (نوري السعيد) هو الذي يجلب لهما الخلاص من الخطر الصهيوني . وكل الحوادث على حدود الاردن تساعد على ذلك كثيراً .

ويناقش المقال الرأي القائل بان على إسرائيل ان تهجم لتحتل الاردن ، فيقول إن معنى هذا الامر الحرب قبل كل شيء ، وفي ذلك خطر كبير ، وان ذلك لا يضمن حدود إسرائيل ، نعم انتوسع الحدود ولكن الحال لا يختلف ، فستظل الحال لطوق إسرائيل ، وزيادة النقمة في نفوس العرب ، وفي الرأي العام العربي ، وكذلك فان القوى العالمية لن تسمح بذلك .

ويختتم المقال قائلا ،

منذ ذلك اليوم المر الذي قسمت فيه أوصال البلاد وفتح الجرح الدامي المسمى بالحدود ، يحلم الكثيرون منا باللحظة الكبيرة التي تندمل فيها الجراح وتعاد وحدة الوطن .

خلال تسع سنين من الاعمال والاعمال لم تقم قيادة إسرائيل بأي شيء لتنفيذ هذا الهدف تنفيذاً حقيقياً — عن طريق سلمي يحمل في طياته حلا نهائياً . لم نلاحق القضية ، فالقضية الآن تلاحقنا .

إن العملية المقترحة الان (الاحتلال) لن تؤدي إلى هذا الحل . وفي أحسن الاحوال يكون الشيء الحتمي فيها — عملا متهوراً ، غير مجد من ناحية نفسية وسياسية ، وعملا كل هدفه أن يجلب شراً أكبر ، وعملية لن تداوي الجراح بل تفتح جروحاً جديدة .

فالحرب على الباب — فمن لا يقلق ؟

عل همشمار

وكتبت عل همشمار افتتاحية دلت على زيف موقف الزعامة المباينة من قضية السلام الاسرائيلي - العربي . فهذا المقال يصدر ، كالموقف البنغوريوني ، من نقطة «لا شبر أرض ، ولا لاجيء» ويزعم أن الذين يدعون إلى أي تهاود انما يدعون إلى الحرب . .

تقول عل همشمار ،

«متى تزداد امكانيات السلام في منطقتنا ؟ تزداد امكانيات السلام ، ويمكن للسلام أن يستتب ـ إذا أعلنت الدول الكبرى بلهجة لا يمكن أن نفهم على وجهين ، وإذا ، ماأثبتت بأعمال حاسمة ـ انها تعتمد على قيام إسرائيل كما هي ، بحدودها وعلى سيادتها ولكن ليست هذه هي السياسة التي تسلكها الدول الكبرى . وتسير في مقدمتها بريطانيا باقتراحاتها للتعديل ، هذه الاقتراحات التي تتجدد بين حين وحين . وهي تشدد على « مبادرة السلام » التي تصدرها نوري السعيد والتي تجد فيها بريطانيا فنية كبيرة حيث يطلب من إسرائيل امر واحد ، وهو أن تعود إلى حدود التقسيم لعام ١٩٤٧ . ومن هم ملائكة السلام ، رئيس حكومة العراق الذي اراد جيشه ، مع بقية الجيوش العربية ـ ان يخنقوا ذلك التقسيم وهو لا يزال في المهد ، ورئيس حكومة بريطانيا الذي يطلب استعداداً لتنازل من طرف واحد فقط ـ من إسرائيل . أما إسرائيل فسترد ردها الواضح الذي لا يفسر إلا تفسيراً واحداً ـ لا ولا !

إن الدول الكبرى لا تسند بشكل واضح ومفصل قيام دولة إسرائيل بحدودها . وهذه الدول لا تصر على حقوقها كدولة ذات سيادة . ان دولة إسرائيل كما هي ، بحدودها وبسيادتها ـ قامت بقوة سلاحنا الدفاعي ، وبثمن دماء خيرة ابنائنا ، وهي لن تتراجع حتى ولا قيد شبر من حدودها وحقوقها . وكل من يقترح على إسرائيل أن تقوم بتنازلات ـ فليست اقتراحاته للسلام بل للحرب ، وليس لتهدئة حدودنا بل لاشعال النار حولنا . !!

(الاتحاد) لهل بسياسة «لاشبر ارض ولا لاجيء» بسياسة عدم التهاود يتحقق السلام ؟؟

« نير » صحيفة « ايحود »

وكتبت مجلة منظمة « ايحود » « نير » ، الخطاب الذي القاه البروفسور بلسمر في اجتماع المنظمة وتعرض فيه إلى قضية اللاجئين .

فقال ، كان على الحكومة ان تعلن أن حق اللاجئين في العودة إلى بلادهم لم يتعطل . لم يتعطل أبداً ولا انتهى . وعلينا أن نصرح بهذا دون ان يكون جزءاً من التسوية السلمية العامة إذ انه عنداء يفقد قيمته .

ويقول البروفسور ان هذا التصريح بالاضافة إلى انه يخفف من ضمير أناس كثيرين فانه سيكون مظاهرة سياسية كبيرة وتعبيراً عن النية الطيبة أمام الدول العربية ورجال الامم المتحدة ومن شأنه أن يقدم اموراً كثيرة .

تسوية قضية اللاجئين هي الطريق للسلام

وكتب الدكتور شرمشيكي بهذا الشأن أيضاً ، يجب ان تحتل قضية اللاجئين مركز كل ابحاث للسلام بين اليهود والعرب وأضاف ، لن نحظى باي سلام إذا لم يوجه حل لقضية اللاجئين

وقال أيضاً ، ليست إعادة اللاجئين قضية اقتراحات وتصريحات . انها قضية أناس احياء ، نساء ورجال واطفال . يجب ان نتوجه إلى القضية بشكل آخر وعلينا أن نعترف بأنه ليس لنا الخبرة المطلوبة وعلى حكومة إسرائيل أن تعترف بشكل مبدئي بحق اللاجئين في العودة .

عمال كايزر فرايزر يحرزون نجاحا جزئيا

حيفا ـ لمراسل الاتحاد ـ أحرز عمال مصنع السيارات « كايزر فرايزر » هنا نجاحاً جزئياً ، فقد تعهدت إدارة المصنع بأن تنهي قضية تعيين النورما في بعض أقسام المصنع في مدة أقصاها شهرين . وقد أحرز العمال هذا النجاح الجزئي بعد ان قاموا باضراب تباطؤ عن طريق وقف العمل بأسلوب النورما .

أما مطالب العمال فهو انه يجب ان يشمل العمل وفق النورما والبريميا جميع العمال . فنحو ٢٠ بالمئة منهم حتى الآن لا يعملون بهذا الاسلوب مع انهم يعملون وينتجون نفس الكمية تقريباً التي تنتج في أقسام أخرى . وكانت إدارة المصنع قد وعدت بتحديد النورما في تلك الاقسام التي لم تنتهج فيها بعد ولكنها ماطلت وحنثت بوعودها ولهذا اوقف جميع العمال العمل بأسلوب النورما مما أدى إلى نقص الانتاج .

وقد بدأ ممثلو العمال وسكرتارية نقابة الصلب في مجلس عمال حيفا المفاوضات مع إدارة المصنع لادخال أكبر عدد ممكن من العمال في نظام النورما .

برزلاي يدعي انه يريد الحياد ...

ويحمل على الامم المتحدة والاتحاد السوفياتي

تل ابيب — في اجتماع شعبي عقد هنا مساء الجمعة تكلم إسرائيل برزلاي ، عن قضية السويس وشؤون الامن فقال ، « اننا لن نقف مكتوفي الايدي ولا ننظر بعدم اكتراث إلى قتل مواطنينا ، ولا نتجاهل ما يجري حوالينا ، بل علينا ان نرد على القتل من ناحيتين ، معاقبة القتلة من ناحية ، وعدم التورط من ناحية أخرى » .

واتهم برزلاي جهاز الامم المتحدة بان له ضلعاً في التوتر السائد في البلاد ، « لان هذا الجهاز يتستر على اعمال العدوان ، ويستنكر كل عمل رد دفاعي تقوم به إسرائيل » .

ثم حمل وزير الصحة المباي على الاتحاد السوفياتي وموقفه من إسرائيل وهاجم برزلاي الذين يحرضون الى الحرب وقال ان الفاشيين في إسرائيل وفي الخارج يدفعون إلى الحرب وقال ان قوتنا هي في أسلحة الدفاع

وقال أيضاً ان هنالك قوى تلمح لاسرائيل قائلة قد جاء وقتكم ، فهبوا إلى الحرب وسنساعدكم . ولكن هؤلاء لا يريدون مصلحة إسرائيل بل يريدون ان يورطوها من أجل مصالحهم ، ثم يتركونها في منتصف الطريق .

وابدى برزلاي معارضة اي حلف مع اية دولة في الشرق أو في الغرب . وقال ان امريكا قد ساهمت بفشل الحرب الباردة ، وهي لا تكافح لتحطيم الشعوب المحايدة بل تسعى لكسبها .

بلدية عكا تفرض غرامة على اصحاب المداخيل الصغيرة

لأن اوضاعهم السيئة لم تمكنهم من دفع الضريبة

عكا ـ لمراسل الاتحاد

أضافت البلدية إلى متأخر الضرائب البلدية المطلوبة من السكان من نصف السنة المالية الحالية ، ٢٠ بالمئة غرامة بسبب التأخر عن الدفع .

ان أوساطاً واسعة من العمال وجماهير الشعب ، لم تسدد المطلوب منها بسبب ضآلة مداخيلها وارتفاع تكاليف المعيشة لا لانها لاتريد أن تدفع ..

فالحكومة تثقل كاهل السكان بمختلف الضرائب ، مباشرة وغير مباشرة ، والبلدية لم تكتف بفداحة ضرائبها السابقة بل عملت على زيادتها .

ففي مطلع السنة الحالية صوت كل أعضاء المجلس البلدي ، باستثناء العضو الشيوعي رمزي خوري ، مؤيدين زيادة الضريبة من ١٥ — ٣٠ بالمئة . وتنكر هؤلاء الاعضاء إلى الوعود التي قطعوها على أنفسهم . لقد تلا الرفيق رمزي على هؤلاء الاعضاء من كتلتي مبام وأحدوت هعبودا وعلى شريف عاملوك ومحمد حبيشي ما كتبوه هم أنفسهم في برامجهم للانتخابات البلدية وطلب اليهم أن ينفذوا ما قالوه إذ ذاك فصموا آذانهم وكموا أفواههم وارتفعت أيديهم مؤيدة زيادة الضريبة .

وفي أعقاب مطالبة العضو الشيوعي المتواصلة بالغاء متأخر الضريبة عن اصحاب المداخيل الصغيرة اضطرت البلدية إلى الوعد أن تأخذ بعين الاعتبار حالة كل من يطلب اعفاءه من المتأخر . وبالفعل استفاد عدد من العائلات الفقيرة .

واليوم إذ تحاول البلدية الضغط على السكان الفقراء لتحصيل ضرائب باهظة منهم . وفي وقت خلفت فيه الضرائب بالوف الليرات عن بعض المصانع والمؤسسات الكبيرة وعمدار ، يتوجب على العمال واصحاب الدكاكين وكافة الجماهير الشعبية أن تتحد وتشدد نضالها من أجل اعفاء الفقراء واصحاب المداخيل الصغيرة من الضرائب كلياً والغاء متأخر الضرائب عنهم وتخفيض الضريبة وجعل ضريبة الحرف والمساحة ملائمة لمداخيل السكان ، وفي سبيل تغطية مصاريف البلدية يمكن البلدية ان تزيد الضريبة على البنوك والشركات والمتاجر الكبيرة وزيادة حصة الحكومة من الضريبة .

ان نضالا من هذا القبيل لا بد وان يثمر .

معلمو مدرسة المطران في شفاعمرو

يطالبون برواتب انسانية

شفاعمرو — لمراسلنا — طالب معلمو مدرسة المطران هنا ، في بداية السنة الدراسية الحالية ، بزيادة أجورهم زيادة تتناسب مع غلاء المعيشة ، وقد رفض سيادته طلب المعلمين . فالمعلم الواحد يدرس ٣٠ حصة في الاسبوع ، واقصى راتب يتقاضاه مدير المدرسة الذي امضى في خدمة المطران ٣٧ سنة ، هو ١٢٥ ليرة في الشهر ، وأدنى راتب متقاضاه ٣٠ ليرة في الشهر .

وتبلغ رسوم التعليم في هذه المدرسة ٢٥ ليرة على الطالب الواحد .

وقد انضم المعلمون في هذه المدرسة إلى نقابة المعلمين في إسرائيل وطالبوا النقابة بتأييد نضالهم . ولكن براق سكرتير قسم شؤون المعلمين العرب في النقابة لا يريد «مس شعور المطران» ولهذا تخاذل في دعم مطالبهم العادلة .

وتألفت لجنة من اولياء الطلبة لتأييد مطالب المعلمين ، وقد رفض المعلمون الزيادة التي يقترحها المطران وتعادل ١٠ ليرة في الشهر ، لان هذه الزيادة لا تتناسب مع غلاء المعيشة والاجور المنخفضة التي يتقاضاها المعلمون .

وواصل المعلمون نضالهم للحصول على مطالبهم العادلة ليستطيعوا أن يقوموا بواجبهم في تعليم النشء الجديد .

بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي (بقية)

المدية انما تعمل ما يريده المستعمرون وتساعد على استفزازاتهم الدموية في الشرق الاوسط .

ان هجوم القوات الاسرائيلية على الاراضي الاردنية انما يمهد السبيل الى دخول الجيش العراقي والى توسيع نطاق حلف بغداد ليضم الاردن ، والى نشوب حرب بين اسرائيل والاردن والى الاشتباك في حرب عامة مع الاقطار العربية ، والى تدخل عسكري استعماري . وان هذا السبيل مليء بالاخطار على اسرائيل !

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يحذر من الانزلاق الى هاوية الحرب ويلقي على كاهل حكومة بن غوريون مسؤولية النتائج الفظيعة المترتبة على هذه الغارات العدوانية !

ايها العاملون ، يا سكان اسرائيل !

ليس صحيحاً الزعم بان لا مخرج سوى الانتقام واعمال الحرب ان ثمة مخرجاً ! والمخرج هو :

عدم الانجرار وراء استفزازات الاستعمار !

الكف عن اعمال الانتقام والغارات عبر الحدود !

عدم الخروج عن نطاق الدفاع عن اراضي اسرائيل !

المحافظة بدقة على اتفاق وقف اطلاق النار واتفاق الهدنة !

اتخاذ زمام المبادرة للسلام !

ابداء الاستعداد لحل كل القضايا المختلف عليها مع الاقطار العربية بالتهاود وباتفاق يحترم الحقوق القومية العادلة للشعبين !

تغيير السياسة الاسرائيلية من سياسة ارتباط بالاستعمار الى سياسة استقلال وحياد وسلام !

يا سكان اسرائيل !

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يدعوكم الى رفع اصواتكم وتشديد نضالكم لمنع الحرب ولتحقيق السلام .

ان الدماء المسفوكة تصرخ الينا من التراب :

لتقف سلسلة سفك الدماء !

ليحل السلام بين اسرائيل والاقطار العربية .

في السلام وحده امن اسرائيل !

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اللجنة المركزية

تل ابيب ١١/١٠/٥٦

حفلة استقبال للشاعر بينم هيلر

تل أبيب ـ اقامت جبهة «زربوت لسلم» هنا مساء الجمعة في قاعة « بيت هسلونسوت » حفلة استقبال شائقة للشاعر اليهودي البولوني بينم هيلر وزوجته الممثلة في تياترو الدولة البولوني ، ماداما سكاتشين هيلر . فبرزت في هذه الحفلة الروابط الثقافية الوثيقة بين الاهلين اليهود في العالم ، ولا سيما بين الثقافة اليهودية التقدمية في الايديش وفي العبرية ، وبين رجال هذه الثقافة التقدمية في إسرائيل وفي بولونيا .

وقد اشترك في الحفلة جمع كبير من اليهود القادمين من بولونيا الوثيقي الصلات بالادب والشعر الايديشي وعاشقي ادب الشاعر هيلر .

وتكلم في الحفلة ي لبيسكي فقال إن هذه الحفلة هي مساهمة في توثيق العلاقات الثقافية بين إسرائيل والاهلين اليهود في بولونيا .

وتكلم كذلك الشاعر ن . راب باسم جبهة ادباء الايديش التقدميين ، وي . تل باسم تحرير «فراي إسرائيل» وقرأ ، ي . سامون تحية الشاعر الكسندر ين ، وتكلم محرر القسم الادبي في «قول هعام» م هرسفور .

وحيى الشاعر الضيف ، الدكتور برمان باسم عصبة الصداقة بين إسرائيل وبولونيا .

وتكلم الشاعر ب . بينتسكي عن شعر هيلر ومميزاته .

وتليت في الحفلة تحية من فريق من الشعراء والادباء التقدميين العرب . ثم أنشد الشاعر الضيف شيئاً من شعره فقوبل بالتصفيق الحاد .

وسيعود الشاعر هيلر وزوجته إلى وطنهما بعد بضعة أيام .

« البعبع »

باقة الغربية ـ مراسل الاتحاد ـ يواصل المجلس المحلي في باقة والبوليس ضغطه على حافظ محمد مواسي ومصطفى محمد بيادسة لاضطرارهما إلى اغلاق المقهى الذي يمتلكان منه .

ولهذا المقهى قصة طويلة مع البوليس والحاكم العسكري . فقد استهدف هذان الشخصان لضغط شديد في الماضي اشترك فيه فارس حمدان والبوليس والحاكم العسكري ومنعوا رخصة المؤذن من المقهى لان أخ محمد بيادسة عضو في الحزب الشيوعي . وانقضت مدة طويلة رفضت خلالها دائرة المؤذن إصدار رخصة مؤذن لهذا المقهى بمختلف الحجج .

ولما قابل صاحبا المقهى مدير المؤذن في حيفا بصاحبة المحامي حنا نقارة منذ آب الماضي اعلن انه سمع بالقضية لاول مرة وطلب من صاحبي المقهى تقديم طلب جديد . ومرت شهور ولم تصدر الرخصة ، وماطلت دائرة المؤذن ولا تزال تماطل ، وشرع البوليس بشكل متواصل بصاحبي المقهى لانه ليس لديهما رخصة مؤذن مع انه تتوفر لديهما الشروط المطلوبة ورخصة من دائرة الصحة .

والتهمة الجديدة التي ابتدعها البوليس ضد صاحبي هذا المقهى انه تجري داخله المشاجرات وليس فيه رخصة مؤذن ... ويظهر ان القصد هو اغلاق هذا المقهى الذي أصبح «بعبعاً» وتتجمع قوى البوليس والمجلس المحلي والمؤذن والحاكم العسكري وفارس حمدان على خنقه والقضاء عليه .

لجنة بحث المدارس العربية

تقدم تقريراً في الاسبوع القادم

مكتب الاتحاد — كلفت لجنة معارف برلمانية الثانية من أحدوت هعفودا روث هتكين زيارة المدارس العربية والاطلاع على أحوالها مع عضوين آخرين . وجاءت هذه الخطوة على اثر ابحاث لجنة المعارف التابعة للكنيست من أوضاع المدارس العربية والحالة المزرية التي تتردى فيها هذه المدارس .

وقامت عضو اللجنة روث هتكين بزيارة مدرستي صندلة ومقيبلة وفهم انهما لم تسمل بموجب اقتراح زيارة كل المدارس التي تشكو من النقص والاهمال .

ومن المنتظر أن تقدم روث هتكين تقريرها الى لجنة المعارف في الكنيست في الاسبوع القادم .

لماذا أخرجت أطفالي من المدرسة ؟

مكتب الاتحاد — بعث الينا احمد عبد الرحمن أبو غوش بالرسالة التالية

كنت أعمل منذ سنة ١٩٤٩ موظفاً في دائرة الصحة لرش الآبار بمادة د . د . ت . في قرية عامرة والقرى المجاورة ، وبقيت في هذا العمل حتى سنة ١٩٥٦ . وتآمر بعض المأجورين الذين لم ارق في عيونهم وسببوا فصلي من العمل وذلك مدة شهر قبيل انتخابات الكنيست الثالثة . ورفعت شكوى الى وزير الصحة انذاك فأعادني للعمل . واستمرت المحاولات ضدي حتى فصلتني وزارة الصحة من عملي مرة ثانية قبل شهرين . وهكذا القوا بي إلى اتون البطالة وأصبح اطفالي تحت رحمة الجوع والشقاء مما اضطرني إلى اخراج اثنين منهم من المدرسة لعجزي عن تسديد نفقاتهم . فهل تصلني ، أشكوها الى وزير الصحة المباي عله يرى الاجحاف الذي اصابني فيعيدني الى عملي ويعوضني عن خدمتي السابقة !!

البوليس يتهم جان طنوس من الناصرة

بالاتصال مع العدو وحيازة مهربات

مكتب الاتحاد ـ اصدرت محكمة الصلح في القدس أمراً بتوقيف جان طنوس من سكان الناصرة لمدة عشرة ايام بتهمة اقامة علاقات سرية مع العدو وحيازة عملة أردنية ومهربات .

ويدعي البوليس انه وجد في غرفة المتهم في القدس ٦٠ ديناراً اردنياً وكمية من المهربات وبعض الاوراق التي تدل على اتصالات مع العدو خلافاً لقانون الاسرار الرسمية .

وطلب البوليس توقيفه عشرة أيام لاتمام التحقيق في نشاطه الذي يدعي البوليس انه يشمل اشخاصاً آخرين في القدس والناصرة .

رياضة

لمكاتبنا في الشؤون الرياضية

انتصار ثالث ...

يخطو المنتخب الهنغاري لكرة القدم خطوات واسعة لاستعادة المكانة التي كان يحتلها في طليعة فرق كرة القدم العالمية وفي هذا الاسبوع احرز انتصاراً هاماً ثالثاً . ففي مباراة اجراها مع المنتخب الفرنسي القوي في باريس وحضرها نحو ٦٠ ألف متفرج ، تفوق المنتخب الهنغاري فأنهى المباراة لصالحه بنتيجة ٢-١

وعلى الرغم من أن المباراة جرت على ارض المنتخب الفرنسي الا ان اللاعبين الهنغاريين سيطروا سيطرة تامة على الملعب ولولا قوة الدفاع الفرنسي لانتهت المباراة بخسارة كبيرة لفرنسا .

وجدير بالذكر ان لاعب الهنغاري الملقب بـ « الرأس الذهبي » ، كوتشيس ، هو الذي احرز اصابة فرنسا بضربة رائعة من رأسه ، حقاً انه رأس ذهبي ...

ومعروف ان المنتخب الهنغاري كان قد انتصر على المنتخب السوفياتي بالدورة الاولى .

كوريا — الصين

* انتصر منتخب كوريا الشعبية لكرة القدم على منتخب الصين الشعبية بنتيجة (١ ، صفر) وتعتبر هذه النتيجة مفاجأة في الاوساط الرياضية .

انجلترا — ارلندا

تعادل منتخب انجلترا في كرة القدم على منتخب إرلندا بنتيجة (١:١) . وتجدر الاشارة هنا ان منتخب إرلندا يعتبر من الفرق الضعيفة .

مكابي — نيوجيرسي

تغلب فريق مكابي تل أبيب الذي يتجول في الولايات المتحدة وكندا على فريق نيوجيرسي بنتيجة (٢ ، صفر) . وهذه هي المباراة الخامسة التي يجريها مكابي . وقد انتصر في ٣ منها وتعادل في واحدة وهزم في واحدة أخرى .

الفريق التركي

جرت المباراة الدولية بين فريق باشكطاش التركي الذي يزور حالياً إسرائيل وبين هبوعيل بتح تكفا . وحضر المباراة نحو ١٢ ألف متفرج . وقد انتهت بالتعادل بهدف واحد لكل فريق . وقد أصاب الفريق التركي في الدقيقة ٢٨ من المباراة ووقع هدف التعادل في الدقيقة ٨٢ من المباراة .

كأس شبيرا

انتهت مباريات كأس شبيرا هذا الاسبوع . ولم تقع اية مفاجآت مع أن المباراة بين مكابي بتح تكفا ومكابي حيفا انتهت بنتيجة (٠ ، ١) .

وقد اصبحت لائحة هذه المباريات كالآتي ،

الفريق	عدد المباريات	النقط
مكابي بتح تكفا	٥	٨
هبوعيل تل ابيب	٥	٧
بيطار تل ابيب	٥	٣
مكابي يافا	٤	٣
مكابي حيفا	٥	٣

من الناصرة

وجرت مباراة ودية بين فريق النادي الادبي الاسلامي الشفاعمري وفريق النصر بئر الامير الناصرة ، وقد تغلب فريق النصر على الادبي الاسلامي بأساليين ضد لا شيء .

الاتحاد

جريدة سياسية
تصدر مرتين في الاسبوع
المحرر المسؤول
توفيق طوبي

المكاتب والادارة
٣٥ شارع الخوري — حيفا
صندوق البريد ١٠٤
تلفون ٢٠٩١
طبعت في دار الاتحاد
التعاونية للطباعة والنشر حيفا

المولد النبوي الشريف

يصادف غداً، الاربعاء، عيد المولد النبوي الشريف.
والاتحاد تهنىء قراءها المسلمين بهذه المناسبة وتتمنى ان تعود عليهم في ظلال السلام والطمأنينة والرخاء.

وفد برلماني سوري الى الصين الشعبية

دمشق — أذاع راديو دمشق ان الوفد البرلماني السوري سيغادر سوريا إلى الصين الشعبية في زيارة رسمية في الايام القليلة القادمة.
وقال الراديو أيضاً ان هذا الوفد مؤلف من ممثلي جميع الكتل البرلمانية بدون استثناء.

مجلس الامن يقر بالاجماع أسساً مبدئية لحل قضية السويس

الاتحاد السوفياتي يحبط مشروعاً استعمارياً لتدويل القناة باستعمال حق «الفيتو»

اتفاق وزراء خارجية مصر وفرنسا وبريطانيا على النقاط الست المبدئية يعتبر نجاحاً هاماً لمصر

مركز الامم المتحدة — في المحادثات السرية التي جرت بين وزراء خارجية مصر وفرنسا وبريطانيا بحضور السكرتير العام للامم المتحدة تم الاتفاق على مبادىء اساسية للمفاوضات لحل قضية السويس، وهذه المبادىء هي:

١ — تكون القناة مفتوحة امام جميع الامم بدون أي تمييز ظاهر او مستتر.

٢ — تحترم سيادة مصر.

٣ — تكون إدارة القناة منفصلة عن سياسة أية دولة.

٤ — نظام تعيين رسوم المرور في القناة يكون بالاتفاق بين مصر ومستخدمي القناة.

٥ — قسم مناسب من الارباح يخصص لتطوير القناة.

٦ — في حالة خلاف بين «شركة قناة السويس» وحكومة مصر يسوى هذا الخلاف بالتحكيم وقد اعتبرت الاوساط السياسية في العالم ان الاتفاق على هذه المبادىء هو نجاح هام لمصر.

وكان في جلسة مجلس الامن التي عقدت بعد هذا الاتفاق تقدمت بريطانيا وفرنسا، بتأييد الولايات المتحدة بمشروع قرار يشمل القسم الاول منه هذا الاتفاق، ويتضمن القسم الثاني اقراراً لمشروع دالس الذي يتضمن تدويل القناة، والاعتراف «بجمعية مستخدمي القناة».

وقد رفضت مصر القسم الثاني من مشروع القرار، ورفضه كذلك مندوب الاتحاد السوفياتي، ومندوب يوغسلافيا.

وعند التصويت أقر القسم الاول من مشروع القرار بالاجماع، صوت الاتحاد السوفياتي ويوغسلافيا ضد القسم الثاني فسقط لعدم موافقة الاتحاد السوفياتي عليه.

وبعد انتهاء الجلسة قال وزير الخارجية المصرية رداً على سؤال الصحفيين عما إذا كان راضياً عن النتيجة، انه ينتظر المستقبل، وان ليس في نيته العودة حالاً إلى مصر.

وقال دالس انه قد توصل إلى نتيجة حسنة فيما عدا الفيتو السوفياتي... وسئل عما إذا كان من المتوقع مواصلة المحادثات المباشرة مع مصر، فأجاب بالايجاب.

وقال وزير خارجية الاتحاد السوفياتي انه قد حصل بعض التقدم، وانه يعتقد ان مجلس الامن قد قام بعمل هام ايجابي. وانه يود أن يتمنى النجاح التام لاولئك الذين يقومون بالمفاوضات المقبلة لكي يصبح في الامكان إزالة قضية السويس من جدول أعمال مجلس الامن ومن جدول أعمال الهيئة نفسها.

وقال سكرتير الامم المتحدة، داج همرشولد، انه سيواصل تشجيع الاتصال بين حكومة مصر وحكومتي فرنسا وبريطانيا من أجل ايجاد حل لقضية السويس.

اتفاقيات تجارية

مع بلغاريا وبولونيا

تل ابيب — وقعت إسرائيل على اتفاق تجاري مع بلغاريا وعلى بروتوكول ملحق بالاتفاق التجاري والاتفاق القائم بين إسرائيل وبولونيا

وقيمة الاتفاق التجاري مع بلغاريا تبلغ مليون دولار، وقيمة الاتفاق التجاري مع بولونيا تبلغ مليونين و ٦٠٠ الف دولار.

محكمة الاستئناف تخفف الحكم على المتظاهرين ضد النازيين

حيفا - أصدرت المحكمة المركزية هنا بوصفها محكمة استئناف قرارها في استئناف المتظاهرين في حيفا ضد إحياء الجيش النازي، في شهر كانون أول سنة ١٩٥٤. وكان قد حكم عليهم في محكمة الصلح في حيفا في شهر فبراير الماضي بالسجن مدداً تتراوح بين ٢٥ يوماً وشهرين. وغرامات مالية مختلفة.

ويقضي قرار محكمة الاستئناف ببراءة الدكتورة اني كالاجي رئيسة منظمة النساء الدمقراطيات وكان قد حكم عليها بالسجن ٤٠ يوماً بتهمة الاشتراك في «تجمهر غير مشروع» و«مهاجمة الشرطة»، والامتناع عن إعطاء بصمات أصابعها للبوليس.

ويقضي القرار كذلك بتخفيض مدد السجن عن كل الذين حكم عليهم باكثر من شهر، الى شهر واحد، استناداً الى انه في قضايا من هذا النوع لا يقام وزن للمخالفات السابقة. والغى قرار محكمة الاستئناف كل الاحكام بالسجن مع وقف التنفيذ.

ورفضت المحكمة المركزية قبول الاستئناف وتبرئة المتهمين.

وطالب وكيل المتهمين، المحامي مناحم فاكسمان، الاذن باستئناف الحكم الى المحكمة العليا، فأجابته المحكمة الى طلبه.

قدما الى المؤتمر ال ١٣

لتقوية النضال من أجل سياسة عدم ارتباط وحياد وسلام اسرائيلي — عربي

لنجند جميع قوانا لانجاح الحملة

بلغ مجموع التبرعات التي وصلت حتى الان الى صندوق الحملة ٤٧٬٦٤٢٬٦٥٠ ليرة

وفي التلخيص الاسبوعي الذي نشر يوم الجمعة الماضي كانت منطقة الناصرة في طليعة المناطق فقد وصلت إلى ٩٤ ٪ وهي تقترب سريعاً إلى ١٠٠ ٪.

واصبح عدد فروع الحزب التي تخطت إلى ١٠٠ ٪ ١٩ فرعاً وعلى رأس هذه الفروع يقف فرعا كفر ياسيف (١٥١ ٪) والطيبة (١٤٧ ٪).

ان الوضع في منطقة السهل (٨٨٫٤ ٪) ليس مرضياً فبعد ان كانت الاول أصبحت الثانية مع أن كل الامكانيات موجودة التقدم واحتلال المكانة الاولى كالسابق.

إما منطقة تل ابيب يافا (٨٣٫٣ ٪) فاكبر منطقة للحزب، والتي كانت دائماً المثل الاول لجميع المناطق فتحتل المكانة الثالثة. فهل تقبل منطقة تل أبيب يافا على نفسها هذا الوضع ؟ سنرى.. ؟

أما باقي المناطق (حيفا والجنوب والقدس) فتستطيع الوصول إلى الهدف المقرر إذا عملت على تجنيد كل الرفاق في جمع التبرعات.

أيها الرفاق

لا يزال أمامنا ١٥ يوماً وبعدها يجري التلخيص النهائي للحملة.

وخلال هذه المدة من الضروري وصول كل فرع ومنطقة إلى ١٠٠ ٪ من الهدف. فلنتجند جميعاً لانجاح حملة الحزب المالية وإلى امام دائماً أيها الرفاق.

سكان فلورنتين يتظاهرون أمام بلدية تل ابيب

تل ابيب — تظاهر امام دار البلدية هنا يوم أمس الاول ٣٠٠ من سكان حي فلورنتين في ايديهم أطفالهم وقدموا لاعضاء المجلس مذكرة قالوا فيها، ليس عندنا شوارع ولا طرق للوصول إلى الحي، في حين ان عندنا مزبلة في قلب الحي. وليس عندنا ارصفة ولكن عندنا فيضانات، ليس عندنا مجاري ولكن الضرائب علينا تزداد ثلاث مرات في السنة، ليس عندنا مدرسة ولا بساتين اطفال.

وقد حال رجال البوليس دون اتصال المتظاهرين بالمجلس.

وطلب العضو الشيوعي بنحاس طوبين من رئيس البلدية ان يستقبل وفداً من المتظاهرين ولكن الرئيس رفض. وقرر المجلس أن يرسل سكرتير البلدية إلى المتظاهرين ليقول لهم ان الرئيس مستعد لاستقبال وفد منهم يوم الثلاثاء، فقابل المتظاهرون هذا الاقتراح بالسخط، واصروا على أن يستقبل منهم وفداً حالاً. ولكن لما عجزوا عن هذا قدموا مطالبهم في مذكرة خطية.

وفد نسائي يطالب بلدية الناصرة

باستنكار حوادث سفك الدماء على الحدود

الناصرة - مراسل الاتحاد - قابل وفد من منظمة النساء الدمقراطيات يوم السبت الماضي رئيس بلدية الناصرة وطالبه بان يستنكر المجلس حوادث الحدود لاسيما وان المجلس يمثل اكبر تجمع للاقلية العربية في إسرائيل.

وتكلمت سميرة خوري في هذه المقابلة باسم الوفد فقالت - «اننا أمهات ونقاسي الكثير من المصاعب في تربية أطفالنا حتى نراهم شباباً فتحتج على سفك دماء الشباب اليهود والعرب على حدود بلادنا ونستنكر سياسة الحكومة الانتقامية التي من شأنها تعرض البلاد للخطر».

ورداً على مطالب الوفد النسائي قال رئيس البلدية بانه هو شخصياً لايرى ضرورة لاستنكار حوادث سفك الدماء على الحدود لانها لا تقع ضمن منطقة بلدية الناصرة!

وقرر الوفد، تقديم مذكرة المجلس يطلب فيها بحث هذا الموضوع في جلسة المجلس القبلة.

«المساء»: مصر تستطيع ان ترى اليوم

من هم اصدقاؤها الحقيقيون ومن هم اعداؤها

القاهرة — رحبت جريدة «المساء» اليوم بحماس بتصويت الاتحاد السوفياتي في مجلس الامن في قضية السويس. وقالت، «إن الدعاية الغربية تحاول منذ زمن طويل أن تقنع العالم بان الاتحاد السوفياتي يستعمل حق الفيتو لكي يعرقل المفاوضات ولخلق صعوبات دولية في كل نزاع. ولكن الفيتو السوفياتي في نزاع السويس قد أثبت العكس. لقد أثبت ان الاتحاد السوفياتي إنما يستعمل الفيتو سلاحاً للدفاع عن الشعوب ضد الاستعمار، وللمحافظة على استقلال الشعوب الصغيرة».

وقالت الجريدة أيضاً، «إن الفيتو السوفياتي قد أثبت ان سياسة الاتحاد السوفياتي هي التقدم لمساعدة الشعوب التي حريتها في خطر، والعمل من أجل مبادىء العدل الدولي».

وختمت الجريدة مقالها بقولها، «مهما تكن نتائج قضية السويس، فهنالك أمر واحد واضح وهو ان مصر، كسائر الدول العربية، تستطيع أن ترى الان من هم أصدقاؤها الحقيقيون المخلصون، ومن هم أعداؤها».

الاتحاد السوفياتي يوجه احتجاجاً شديد اللهجة الى اسرائيل

مكتب الاتحاد - نشرت الصحف الاسرائيلية نقلا عن مصادر عربية في هيئة الامم المتحدة، إن الاتحاد السوفياتي قدم إلى إسرائيل احتجاجاً شديد اللهجة على غارات الثأر التي تقوم بها ضد الاردن.

وتقول هذه المصادر أيضاً إن وزير الخارجية السوفياتي ديمتري شيبلوف صرح أمامهم ان احتجاجاً شديداً حول هذه القضية قد سلم إلى السفارة الاسرائيلية في موسكو. وأكد لهم ايضاً بأن الاتحاد السوفياتي سيؤيد العرب إذا ما قرروا تقديم شكوى إلى مجلس الامن

بسبب الاوضاع القائمة على الحدود

خبراء النفط الاجانب يريدون مغادرة البلاد

اللد — غادر البلاد إلى إمريكا رئيس شركة النفط «كونتننتال». وقال لمراسل وكالة الانباء «عتيم» ان الشركة تلاقي صعوبات في أعمال التنقيب عن النفط بسبب رغبة خبرائها الاجانب في مغادرة إسرائيل حيال الوضع الحالي

وأعرب رئيس الشركة عن قلقه إزاء تطور الوضع وقال ان الخبراء رفضوا البقاء على الرغم من الزيادة الكبيرة التي قدمت لهم. فاحد امكنة التنقيب موجود على الحدود وهؤلاء الخبراء لايريدون ان تكون حياتهم مهددة بالخطر.

لغم في مدرسة الطيبة الثانوية

اكتشافه قبل ٣ دقائق من موعد انفجاره

الطيبة — لمراسل الاتحاد، اكتشف طلاب المدرسة الثانوية هنا إصبع ديناميت كان قد وضع في غرفة الصف الثاني عشر.

ولم يعرف الطلاب ان ما عثروا عليه هو ديناميت ولعب به احدهم ولكن تسلمه معلم في المدرسة وذهب به الى غرفة المعلمين وهناك أدرك احد المعلمين الامر. واستدعيت الشرطة إلى المدرسة فتسلمت هذا اللغم وتبين انه سينفجر بعد ٣ دقائق فقط «وكان يكفي لنسف بناية المدرسة كلها»

لقد انزعج السكان كثيراً. فالامر يتعلق بفلذات اكبادهم الذين كان سيشملها هذا اللغم.

وهم يطالبون بالتحقيق في الامر وكشف النقاب عن المجرمين الذين ارادوا تنفيذ مجزرة الطيبة.

الحكومة تبحث في زيادة سعر الخبز

القدس — لمراسل الاتحاد — اعلنت اوساط وزارة التجارة والصناعة هنا انه لم يتخذ حتى الآن اي قرار مبدئي بشأن تلبية مطلب المخابز «بتعويضهم عن زيادة نفقات انتاج الخبز»

وكانت الوزارة قد اعلنت انها ستقرر على طلب المخابز في ١٠ تشرين الاول الحالي ولكن حتى لآن لم يتخذ أي قرار فيما إذا كانت الحكومة ستزيد سعر الخبز أو ترفع الرقابة عن سعره أو تعوض على المخابز بطريقة أخرى.

وفي حالة اقرار رفع سعر الخبز ستكون الزيادة ١٠ بالمئة للخبز الموحد و٢٥ بالمئة للخبز الابيض.

مذكرة اسرائيلية لمجلس الامن بشأن السويس

نيويورك — قدمت حكومة إسرائيل مذكرة إلى مجلس الامن قالت فيها، «إذا سمح لمصر بمواصلة نظام التمييز في قناة السويس المتبع ضد السفن الاسرائيلية والسفن الاخرى التي تقصد إسرائيل، لن يكون مناص من ان يتسع الامر على مجال أوسع».

وجاء في المذكرة أيضاً انه «ليس لاية أمة حق أكبر او أصغر من حق إسرائيل في استعمال قناة السويس بحرية. فإذا كان لمصر أن تعرقل مرور السفن والبضائع المتجهة إلى إسرائيل، فلها أيضاً أن تعرقل مرور سفن وبضائع أية أمة أخرى. إن هذه العرقلة المصرية تضر باسرائيل ضرراً شديداً وهي ليست ملزمة بان تتحمل هذا الوضع ساكتة».

اجتماع نسائي بالقدس لصيانة السلام

القدس - عقد هنا اجتماع حضره جمهور كبير من النساء، من مختلف أحياء المدينة وفي هذا الاجتماع عبرت المجتمعات عن قلقهن وقلق الامهات من الاخطار التي تهدد السلام وعن رغبتهن في تغيير السياسة الحكومية إلى سياسة تهدف إلى منع الحرب.

وقد تكلمت في هذا الاجتماع الدكتورة حنه سنيه مؤكدة حيوية النضال من أجل صيانة السلام حيال اخطار الحرب ومبينة أن في الامكان منع الحرب بتغيير سياسة الحكومة، وفي ختام كلمتها دعت النساء والامهات إلى تشديد النضال من أجل احراز هذا المطلب الهام.

نائب رئيس برلمان اليابان يعود الى بلاده

اللد — غادر البلاد نائب رئيس البرلمان الياباني مونيورو سوجياما عائداً إلى بلاده بعد زيارة استغرقت يومين.

وقال سوجياما انه سيقوم بكل ما في وسعه من أجل تعزيز العلاقات بين اليابان وإسرائيل. وفي حديث له مع مراسل وكالة الانباء، «عتيم» قال انه يأسف على عدم استطاعته اطالة مدة زيارته بسبب برنامج الزيارة المعين قبله أن يزور إيران والباكستان والهند وهونغ كونغ. وعلى الرغم من قصر امد الزيارة فان سوجياما زار أماكن عديدة في البلاد

وقد كان سوجياما ضيفاً على اللجنة التنفيذية للهستدروت أيضاً. وودعه في المطار مدير القسم الاسيوي في وزارة الخارجية والقوض الياباني في إسرائيل.

مبروك

نهانينا إلى السيد سليم يوسف نمر وعروسه نبيهة الياس حاج بمناسبة زواجهما. وبالرفاه والبنين.

مؤامرة استعمارية لاقتسام الاردن (بقية)

قلق الاستعمار

لندن — تقول المصادر المطلعة، ان قلق بريطانيا من نتائج الانتخابات الاردنية أصبح شديداً جداً، وان هذه الانتخابات المزمع إجراؤها يوم الاحد القادم أصبحت تخيف بريطانيا اكثر مما تخيف الملك نفسه.

والخطة البريطانية لادخال القوات العراقية إلى الاردن تجري تحت ستار «مساعدة الاردن ضد العدوان الاسرائيلي» وتهدف إلى قمع هبة الشعب الاردني بعد أن أصبح من الواضح تماماً إمكانية نجاح القوى المعادية للاستعمار في الاردن، إذا ما تمت الانتخابات.

ومن الجلي أن ضغطاً شديداً تقوم به حكومتا ايدن ونوري السعيد لالغاء هذه الانتخابات متوجهين للملك حسين بالخطر الذي يتهدد عرشه المتزعزع

الثأر على قلقيلية

«هدية من السماء»

ووصف مراسلو الصحف في لندن شعور بريطانيا تجاه الغارة الاسرائيلية الاخيرة على قلقيلية بأنها «هدية من السماء لايجاد المبررات لدخول القوات العراقية إلى الاردن».

بريطانيا تطمئن اسرائيل

وتشير الاوساط الانجلو - أمريكية السياسية المطلعة، انه تم الاتفاق بين بريطانيا والولايات المتحدة على إدخال القوات العراقية إلى الاردن. ولكن بشرط أن لا تتجاوز القوات العراقية الضفة الشرقية من الاردن وأن تبقى بعيدة عن الحدود الاسرائيلية.

وتنوه هذه المصادر ان على إسرائيل ان تحبذ دخول القوات العراقية بدلا من دخول قوات مصرية اليها.

وأكد المفوض البريطاني في إسرائيل لوزيرة الخارجية جولدا مئير راي حكومته بان دخول القوات العراقية للاردن لا يهدف إلى الاضرار باسرائيل او تهديدها. وان الخطر الذي تزعمه إسرائيل هو شيء خيالي، وان القوات العراقية التي ستدخل الاردن هي قوة رمزية، مما يظهر مؤامرة استخدامها ضد القوى في الداخل وليس ضد إسرائيل.

الشعب الاردني

سيدافع عن حريته

عمان — تقول المصادر المطلعة في الاردن انه يخشى أن تؤدي كل محاولة لمنع الانتخاب إلى مقاومة عنيفة يبديها الشعب الاردني، دفاعاً عن حريته.

ويفسر تصريح الملك حسين البارحة، ان الاردن على استعداد لقبول كل مساعدة عسكرية من البلاد العربية غير مربوطة بشروط، هو إشارة لعدم استطاعة الحكومة الاردنية قبول شروط المساعدة العراقية التي تنص على إلغاء الانتخابات وتصفية العناصر المعادية لحلف بغداد داخل أوساط الجيش

رحلة الى طبريا

ينظم اتحاد النساء الدمقراطيات بالناصرة رحلة الى طبريا يوم الاثنين في ٥٦/١٠/٢٢

وكل من تود الاشتراك في هذه الرحلة من عضوات المنظمة والصديقات عليهن ان يتصلن بسكرتيرة المنظمة حتى يوم الخميس في ٥٦/١٠/١٨

اعلان بلدية شفاعمرو

بموجب قانون بيع المسكرات لعام ١٩٣٥ جئت معلناً عن طلب إصدار رخصة لبيع المشروبات الروحية بالمفرق لسنة ١٩٥٧ خارج على البقالة الكائن في حارة الزقاق ملك منصور غول.

شوقي أندراوس عزام،

الاحتجاج على رداءة الشوارع في الناصرة

رئيس البلدية يعد باجراء إصلاحات

الناصرة - مراسل الاتحاد — يزداد تذمر سكان الناصرة من سوء حالة الشوارع في معظم أحياء البلدة.

وقابل وفد من سكان حي المرفع رئيس البلدية وطالبوا بالاسراع في إصلاح طرقات حيهم ومده بشبكة مجاري.

ووعد رئيس البلدية باصلاح الشارعين رقم ٩٠٢ و ٩٠٤ حتى نهاية هذا الشهر. وقد مضى على سكان الحي ٨ سنوات وهم يطالبون باصلاح شوارعهم التي يتعسر السير فيها.

عمال «آتا» يطلبون من مجلس عمال حيفا

الموافقة حالا على اضراب عام في المصنع

حيفا — سيقدم عمال «آتا كردانى» خلال هذا الاسبوع انذاراً نهائياً إلى إدارة المصنع إذا أصرت الادارة على رفضها امضاء اتفاق العمل لسنة ١٩٥٦.

وطلبت لجنة عمال آتا يوم الجمعة من مجلس عمال حيفا الموافقة حالاً على اعلان اضراب عام في مصانع آتا حيث يعمل ١٦٥٠ عاملا. ولكن يبدو أن سكرتيرية مجلس عمال حيفا قد أجلت يوم الجمعة فقط تقرير اللجنة التي ألفها وزير العمل لبحث هذه القضية، فإنها ستواصل البحث في مطالب عمال آتا في بداية الاسبوع المقبل.

بن غوريون يعلن (بقية)

الضحايا.

وعند انتهاء بن غوريون من خطابه اعلنت فترة استراحة، عقدت بعدها الجلسة الثانية التي ابتدأت في الثامنة مساء، وبدأت بخطاب زعيم الحيروت بيغن.

وستوافي قراءنا بتفاصيل البحث السياسي في الكنيست في العدد القادم.

قداس وجناز السنة

عن نفس المرحوم

فايز اسكندر خوري

في الساعة التاسعة من صباح يوم السبت ٢٠ تشرين الاول الحالي في كنيسة الروم الارثوذكس بحيفا. الرجاء اعتبار هذه الدعوة عامة الاقارب والاصدقاء.

حفلة رياضية

يحيي اتحاد الشبيبة الشيوعية في الناصرة يوم السبت الموافق ٥٦/١٠/٢٠ في قاعة جمعية الشبان المسيحية حفلة رياضية يعرض فيها -

مباريات مصارعة

رفع أثقال

وعرض رياضي...

الدعوات محدودة ، احصلوا عليها قبل نفاذها !!

منعت الحرب في الربيع ، فلنعمل على منعها في الخريف ايضا

الاتحاد
بامم لطلع اتحدوا!!

عدد الجمعة
١٩ تشرين الاول ١٩٥٦
العدد ٤٩ السنة الثالثة عشرة
١٤ ربيع الاول ١٣٧٦
١٤ حشفان ٥٧١٧
19 אוקטובר 19 Octo, 1956
No. 49 Vol. XIII

AL-ITTIHAD" ״אל - אתיחאד״ الثمن (١٢٠) بروطة המחיר 120 פר׳

اجتماع جماهيري في تل ابيب ضد الحرب ومن اجل السلام

سنيه : شعب اسرائيل والشعوب العربية اخوة كانوا واخوة سيبقون

تل أبيب — لمراسل الاتحاد — «امن اسرائيل يحرز بالسلام . والسلام يحرز بالعمل . والعمل يحرز بالاتفاق بين الشعوب . والاتفاق يحرز بالتفاوض المتبادل العادل بين اسرائيل والدول العربية» .

هكذا هتف النائب الشيوعي موشه سنيه في الاجتماع الشعبي التظاهري الذي عقده الحزب الشيوعي الاسرائيلي مساء امس الخميس في ميدان مغرابي بتل أبيب، وحضره جمهور غفير .

وجرى هذا الاجتماع التظاهري تحت شعارات «الدفاع عن السلام والتقاوم الحرب . ايقاف سفك الدماء على الحدود . الشعوب تريد السلام والاستعمار يريد الحرب . ان الشعب عطش للسلام ولا يريد ضحايا اكثر . تسوية العلاقات الاسرائيلية العربية عن طريق السلام فقط» .

وقد حاولت فرقة من الزعران اختبأت في مدخل أحد الشوارع أن تعرقل سير الاجتماع بصرخات محمومة .

ولكن صوت الحق والسلام أقوى من ضجيج دعاة الحرب . لقد سمعت الالوف كلة الحزب الشيوعي الاسرائيلي التي ألقاها النائب موشه سنيه وتقلتها مكبرات الصوت .

لقد قال سنيه : هذه هي المرة الثانية في هذه السنة التي نقف فيها على

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٢)

انتهاء النقاش السياسي في الكنيست

بن غوريون يؤكد مواصلة حكومته لسياسة الغارات عبر الحدود
الحزب الشيوعي الاسرائيلي يطلب التوجه لمجلس الامن بمبادرة للسلام

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — برد بن غوريون انتهى النقاش السياسي في الكنيست أمس الاول (وعلى الصفحة الثانية يجد القارىء نص كلة النائبة الشيوعية، استر فلنسكا، التي القتها اثناء النقاش) وقدمت الى الكنيست اقتراحات ثلاثة لتلخيص هذا النقاش . اولها اقتراح كتل الائتلاف المؤيد من كتل الصهيونيين العموميين واغودات اسرائيل وبوعلي اغودات اسرائيل، ويقر بيان رئيس الحكومة . وثانيها اقتراح كتلة الحيروت . الذي يدعو الى «استغلال الفرصة» لاحتلال الاردن . وثالثها اقتراح الكتلة الشيوعية الذي يطلب الى الحكومة وقف الغارات العسكرية وتغيير السياسة الى سياسة استقلال وسلام والتقدم الى مجلس الامن بمبادرة للسلام . وعند التصويت اقر الاقتراح الاول . ورفض اقتراح الحيروت باصوات كتل الائتلاف واغودات اسرائيل والحزب الشيوعي وبامتناع الصهيونيين العموميين (باستثناء النائبة برسيس التي صوتت ضده) . وايد اقتراح الكتلة الشيوعية النواب الشيوعيون .

ولم يرد بن غوريون في رده على النقاش شيئا على ما ورد في بيانه اللوم الا تأكيده على مواصلة سياسة الغارات عبر الحدود، واعداً بـ « اننا سنواصل جهدنا على اختزال عدد الضحايا إلى الحد الادنى مع ان من الممكن البحث والتدقيق جدياً في طرق وسبل اخرى ولكن لا في الكنيست بل في لجنة الخارجية والامن» . وبعد ان اعرب بن غوريون عن أسفه على الانتقادات التي وجهت على غارتي حوسان وقلقيلية قال «ان كل هذه الاعمال تجري وفقاً لرأي الحكومة» .

ومع ان بن غوريون اعترف انه في الايام الاخيرة «حدثت أمور لها اتجاه ايجابي في العلاقات مع الاردن وفي قضية حرية الملاحة» عاد واعلن ان «مصر تؤلف اشد الاخطار» على اسرائيل . ورفض بن غوريون تفسير معنى «حرية العمل في حالة دخول الجيش العراقي للاردن» بحجة ان هذا التفسير «لا يفيد الدولة» .

ولوحظ في رد بن غوريون تراجع معين بالنسبة للامم المتحدة حيال الهجوم الذي شنه عليها في بيانه، قائلا «يجب التفريق بين جهاز الامم المتحدة ومنظمة الامم المتحدة التي هي مؤسسة انسانية كبيرة» وقال ايضاً «اننا لسنا من اجل السلام بكل ثمن» .

وهاجم بن غوريون الاقتراحات الجنونية لحيروت وهاجم زعماء هذا الحزب قائلا اني لا اثق بدموع التماسيح التي يذرفونها، فثارت ضجة توقفت الجلسة خلالها عدة دقائق حينما تراشق الحيروتيون وبن غوريون الكلمات اللاذعة .

من النقاش

وكان قد اشترك عشاو عمنف الكتلي في النقاش

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ١ و ٢]

كلمة

حيال مناقشة السياسة في الكنيست

في تلخيص النقاش السياسي في الكنيست حاول بن غوريون في خطابه الدفاع عن سياسة الغارات العسكرية عبر الحدود وتبريرها، على الرغم مما قد يترتب على هذه السياسة من نتائج وخيمة، وعلى الرغم من الشكوك التي أبديت من نواح عديدة في الكنيست بهذه السياسة التي تنتهجها الحكومة والتي تؤدي إلى تشديد حدة التوتر بين إسرائيل والاقطار العربية وتبعد امكانات السلام .

وقد تجاهل رئيس الحكومة في خطابه الختامي مؤامرات المستعمرين الامريكيين والبريطانيين في الشرق الاوسط، فليس هؤلاء هم الاعداء في نظره، بل الاعداء في رأيه هم الاقطار العربية، ولا سيما مصر .

ونحن، دون أن نتدخل في قضية نظام الحكم الداخلي في مصر، الذي هو من شأن الشعب المصري وحده، نعلم، كما يعلم الجميع، ان مصر تناضل نضالا شديداً قاسياً ضد المستعمرين من أجل حقوقها وسيادتها في قناة السويس، ومهاجمة مصر الآن، مع تجاهل المستعمرين الذين هم العدو الحقيقي للنزاع على الحدود، انما تدل بكل وضوح على أن رئيس الحكومة يحرص شدة على المستعمرين الذين يسعون إلى إعادة سيطرتهم على السويس وعلى الشرق الاوسط كله .

ولم يقترح بن غوريون المفاوضة مع مصر حول عهود السلام الاسرائيلية في القناة، بل لجأ إلى التهديد والوعيد أي إلى ذلك السبيل الذي فشلت فيه الدول الاستعمارية نفسها .

ولم يتضمن خطابه أية اقتراحات عملية لتحقيق السلام في الشرق الاوسط ولم يوضح ما الذي يقترحه أساساً لتسوية سلمية مع الاقطار العربية . بل عاد فأصر على سياسته المعروفة التي تتلخص بعدم التنازل عن أي شبر أرض وعدم السماح بعودة لاجيء عربي واحد .

وزعم ان السلام لا يحصل من العدل، ولكنه تجاهل كليا ضرورة حل النزاع الاسرائيلي العربي على أساس العدل، اي على أساس احترام الحقوق القومية العادلة لكل الشعوب .

وفي هذا الوقت الذي نميل فيه

[البقية على الصفحة ٤ عمود ٥ و ٦]

اقتراحات كتلة الحزب الشيوعي

نص اقتراح الكتلة الشيوعية الاسرائيلية الذي قدمه الرفيق موشه سنيه لتلخيص النقاش السياسي

أ) تقرر الكنيست ان الغارات العسكرية على اراضي الاردن، التي جرت في أعقاب قيام معتدين من الجانب الآخر من الحدود بقتل مواطنين وجنود اسرائيليين — ان هذه الغارات لا توطد أمن اسرائيل بل تزعزعه من أساسه، وانها تؤدي الى نشوب حرب .

تقرر الكنيست ان الغارات العسكرية التي تقوم بها قوات اسرائيلية على اراضي اردنية قد اتخذت ذريعة وحجة لمؤامرات المستعمرين البريطانية لاحتلال الاردن عسكريا بواسطة الجيش العراقي . وبهذا شكلت هذه الغارات خدمة مباشرة الاستعمار خلافاً لمصلحة استقلال كل شعوب المنطقة وضمنها إسرائيل .

ولهذا تنتقد الكنيست بالحكومة على هذه الغارات العسكرية عبر الحدود . وتأمر الكنيست الحكومة بالكف عن أسلوب الثأر والغارات العسكرية والمحافظة على عدم تعدي

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٣)

الجيش المصري يدخل المعركة بكل قوته في حالة هجوم على اية اراضي عربية

القاهرة — صرح اللواء عبد الحكيم عامر، وزير الحربية المصرية والقائد العام للقوات المسلحة المصرية قائلا : بودي أن أبين بوضوح - وبهذا أعرب عن السياسة التي تؤمن بها الحكومة المصرية إيماناً عميقاً، والتي ترتبط بها تجاه العالم العربي - ان كل هجوم على اية أراض عربية او احتلالها سيؤدي إلى قيام مصر بالتزاماتها تجاه الامة العربية كلها التي مصر جزء منها، وان القوات المسلحة المصرية ستدخل إلى المعركة بكل قوتها في حالة تطور كهذا .

وقال ايضاً ان مصر ستواصل إرسال اسلحة إلى الاردن ليتمكن من رد كل عدوان . فهذه هي سياسة مصر، أن تمد المساعدة المفيدة العاجلة لتسليح الحرس الوطني الاردني، لكي يستطيع الاردن الرد على الهجمات الاسرائيلية المتكررة على حدوده .

وذكر ان شحنات من الاسلحة المصرية قد وصلت إلى الاردن، وسترسل شحنات أخرى .

قوات بريطانية الى الاردن

عمان — ارسلت بريطانيا اليوم إلى الاردن قوة جوية من الطائرات النفاثة لتعزز قواتها هناك . وتقول الانباء ان بريطانيا تنوي إرسال قوات بريطانية برية ايضا .

وساق المراقبون السياسيون، إن هذه الخطوة هي محاولة بريطانية للتدخل في الانتخابات الاردنية، وان فرقة عراقية على أهبة الدخول إلى الاردن في حالة سيطرة القوى المؤيدة لمصر في الاردن .

واعلنت المصادر الرسمية في لندن انه لم يطرأ أي جديد على اتفاق استخدام القوات الجوية البريطانية في حالة الاعتداء على الاردن . ونفت الشائعات القائلة بأن قوات سلاح الجو البريطاني ستكون تحت امرة قيادة الجيش العربي .

موجة احتجاج في ايران على حكم باعدام ٤ شيوعيين

طهران — اصدرت محكمة عسكرية هنا حكمها باعدام ٤ من قادة حزب توده الشيوعي وبالسجن مدداً تتراوح بين سنتين وخمس سنوات على ثمانية شيوعيين آخرين .

وقد استأنف المحكوم عليهم هذا القرار إلى المحكمة العليا .

واحدث القرار ضجة استنكار كبيرة في إيران وانهالت برقيات الاحتجاج على الحكومة الايرانية وسفاراتها في الخارج مطالبة بالغاء هذا القرار الذي يهدف إلى قتل الخلص أبناء الشعب الايراني المناضل ضد حلف بغداد ومن أجل الاستقلال القومي والسلام .

بسبب المقاومة الشعبية لسياسة التسلح

اديناور يطرد ٣ من وزرائه

بون — اجرى رئيس حكومة المانيا الغربية، اديناور، تعديلات واسعة في حكومته على اثر خلافات حادة سادت صفوفها بسبب مقاومة الشعب لسياسة التسلح . ففصل وزير الحربية بلانك، وثلاثة وزراء آخرين .

وجاءت هذه الخطوة عشية الانتخابات العامة التي ستجري في مطلع السنة القادمة .

وعين اديناور، بدلا من بلانك، فرانس يوسف شتراوس وزير الطاقة الذرية السابق .

اما الوزراء الآخرون فهم وزراء القضاء والوزير بدون وزارة هيرمان سوفاك، ووزير محطات القوة الكهربائية فلدمار كرافت .

وبسبب الخلافات الحزبية رفض وزير الخارجية أن يتقلد منصب نائب المستشار اديناور وهذا بقي هذا المنصب شاغراً .

يوغسلافيا ترفض شروط المساعدة الامريكية

بلغراد — أصدرت وزارة الخارجية اليوغسلافية بياناً جاء فيه إن شروطاً معينة اوردها الرئيس ايزنهاور لمواصلة المساعدة الامريكية ليوغسلافيا غير مقبولة . وان رسالة ايزنهاور التي طلب فيها من الكونغرس اقرار مواصلة المساعدة يتضمن اموراً لا تتفق مع مبادىء الاستقلال والتعاون المتساوي .

وجاء في البيان أيضاً إن الرئيس ايزنهاور قد اخطأ في زعمه أن يوغسلافيا بحاجة إلى المساعدة الاقتصادية لتبقى حرة من السيطرة السوفياتية . فليس هنالك ما يهدد استقلال يوغسلافيا من جانب الاتحاد السوفياتي .

مجلس الأمن يبحث اليوم شكوى الاردن وطلب فرض عقوبات على اسرائيل

نيويورك — يجتمع مجلس الامن بعد ظهر الجمعة (اليوم) للبحث في شكوى الاردن بشأن الاعمال العدوانية الاسرائيلية على الاراضي الاردنية .

وقال ممثل الاردن عبد المنعم الرفاعي إن الاردن سيطالب فرض عقوبات على إسرائيل، وسيعتمد الاردن على المادة ٤١ من ميثاق الامم المتحدة . وهذه المادة تخول مجلس الامن ان يفرض عقوبات من مثل قطع العلاقات الاقتصادية والمواصلات البرية والبحرية والجوية، والتلغراف، وقطع العلاقات الدبلوماسية .

محاولة لتأجيل

هيئة الامم — تشير الانباء الواردة من أوساط هيئة الامم ان كرستيان بينو رئيس مجلس الامن الحالي والسكرتير العام لهيئة الامم قاما بمحاولة فاشلة لاقناع الاردن بالموافقة على تأجيل بحث شكوى الاردن .

وتعتقد بعض الاوساط الغربية في هيئة الامم المتحدة ان حكومتي الاردن والعراق تأملان في أن يشبع بحث الشكوى الاردنية في مجلس الامن الفرصة لدخول القوات العراقية إلى الاردن، وذلك تخلق الجو الملائم لذلك .

اسرائيل تقدم الى مجلس الامن شكوى مضادة عن اعتداءات الحدود

تل أبيب — وجهت الحكومة ممثلها في هيئة الامم إلى تقديم شكوى اسرائيلية إلى مجلس الامن حول مقتل ٣٧ مواطناً إسرائيلياً وجرح ٤١ آخرين على الحدود الاسرائيلية العربية، منذ اتفاق وقف اطلاق النار الذي تم بوساطة همرشولد، سكرتير هيئة الامم .

وقد قدم هذه الشكوى الى مجلس الامن م . قمرون وكيل أبا ابن ممثل إسرائيل الدائم في هيئة الامم المتحدة .

ويحاول ممثلو إسرائيل في هيئة الامم التوصل إلى بحث الشكويين الاسرائيلية والاردنية في آن واحد . ومن المنتظر ان يقدم م قمرون شكوى حكومة إسرائيل في أول جلسة المجلس .

بريطانيا تبلف

تل ابيب - صرح عضو البرلمان البريطاني من حزب العمال، هاري هنيه في مطار اللد بطريقه لينكولن بأن تهديدات بريطانيا لاسرائيل هي مجرد بلف ولكن هذا البلف قد يؤدي الى نتائج بعيدة المرمى .

نهاية «هيئة المنتفعين» بالقناة

تقول انباء القاهرة أن الاوساط السياسية المصرية تعتقد أن نتائج ابحاث مجلس الامن قد قضت على «هيئة المنتفعين» بالقناة، وانه ان تكتب الحياة لهذا المولود الاستعماري غير الشرعي .

وتعتبر هذه الانباء ان ابحاث مجلس الامن قد قضت أيضاً على مطامع الدول الغربية في تأميم قناة السويس .



نهاية مولود غير شرعي

فرنسا وبريطانيا تواصلان سياستها الاستفزازية
مصر: المحادثات حول السويس تستأنف في الاسبوع القادم

باريس — انهى رئيس حكومة بريطانيا ورئيس حكومة فرنسا محادثاتهما وأعلن عن توصلهما الى اتفاق على الخطوات السياسية الجديدة فيما يتعلق بالازمة في الشرق الاوسط .

وتقول المصادر المطلعة ان بريطانيا قد رفضت اقتراح فرنسا بارسال قافلة إلى قناة السويس تشترك فيها سفينة إسرائيلية . ومن الناحية الأخرى عارضت فرنسا في دخول قوات عراقية إلى الاردن . ولكن الفريقين اتفقا على الطلب من حكومة الاردن تأجيل الانتخابات العامة المقرر اجراؤها يوم الاحد إلى أجل غير مسمى .

واعلن الفريقان بعد انتهاء المحادثات انهما سيواصلان الاصرار على ضمانات دولية لحرية الملاحة في قناة السويس لكل الدول .

واعلن الفريقان عن موافقتهما على المبادىء الستة التي أقرها مجلس الامن للمفاوضة لحل أزمة السويس، ولكنهما اصرا على ان تنفيذ هذه المبادىء يقتضي قبول القسم الثاني من مشروع القرار الفرنسي البريطاني الامريكي الذي رفضه مجلس الامن .

وجاء من القاهرة إن قائد الجناح علي صبري قد صرح بأن المحادثات المباشرة حول قناة السويس بين مصر من ناحية وبريطانيا وفرنسا من الناحية الاخرى ستستأنف في الاسبوع القادم وقد تجري هذه المحادثات في جنيف .

وقال إن مصر مستعدة للتعاون الدولي ولكنها ترفض السيطرة الدولية على القناة، وهي مصرة على رفض مشروع التدويل .

وقال إن مصر قد قدمت مقترحاتها إلى مجلس الامن في ١٠ ايلول، وان هذه المقترحات تتضمن :

١ — تعديل ميثاق القسطنطينية لسنة ١٨٨٨

٢ — تعيين رسوم المرور في القناة .

٣ — المحافظة على القناة وتحسينها .

وذكرت بعض المصادر المطلعة في القاهرة إن تصريح نائب رئيس الحكومة السوفياتية، انستاس ميكويان، بشأن السماح السفن الاسرائيلية بالمرور بقناة السويس، لن يغير موقف مصر من هذه القضية . ولكن حتى الآن لم يصدر اي تعليق رسمي في هذا الصدد .

صحيفة الشعب الصيني اليومية

العدوان على الاردن بارشاد الغرب
لاعادة السيطرة البريطانية على الجيش الاردني

بكين — كتبت صحيفة الشعب الصيني اليومية مقالا اتهمت فيه الدول الغربية، وبريطانيا في المقام الاول، بانها هي التي اوعزت بالهجوم الاسرائيلي على الاردن بغية صرف أنظار مصر والاقطار العربية الاخرى عن قضية السويس وكذلك إعادة السيطرة البريطانية على الجيش العربي .

وقالت الصحيفة ان اصحاب نظام المستعمرات وعلى رأسهم البريطانيون، يرسلون إلى إسرائيل اسلحة حديثة في محاولة لاستخدام الهجمات الاسرائيلية على الاردن ذريعة لارسال قوات إلى الاردن وبالتالي اعادة سيطرتهم على الجيش العربي بعد ان اصابتهم ضربة قاصمة بطرد جلوب .

واختتمت الصحيفة الصينية مقالها قائلة ان النزاع بين إسرائيل والاردن لايفيد غير الدول الغربية ولايقدم شيئا إلى إسرائيل بل على العكس من ذلك اذ انها ستجد نفسها في عزلة في الشرق الاوسط اكثر مما هي الآن .

رئيس حكومة افغانستان يزور الاتحاد السوفياتي

موسكو — وصل رئيس حكومة افغانستان، سيردار داود خان، إلى العاصمة السوفياتية في زيارة رسمية إلى الاتحاد السوفياتي .

وكان رئيس الحكومة السوفياتية بولغانين وسكرتير الحزب الشيوعي الاول خروشتشوف، قد دعوا الرئيس الافغاني حينما كانا في افغانستان .

همسة!

اصغيت إلى كلمة جبر الداهش التي ألقاها في الكنيست، فشعرت، والما اسفي، ان شيئا ما كان ينقصب الكلمات من فمه ... فلم يحسن اداءها ... ولعل القرص كان صعب الحفظ ... أو أن عينه سقطت على الجالسين امامه يشاهدون هذه المسرحية نفس السخرية تلمع في عيونهم ... وكأنهم في قرارة نفسهم يقولون لقد انطلت الحيلة على جبر ... أو على الاقل ستنطلي بواسطة جبر على العرب والدروز (وشاء هو أن يفرق بينهم) في إسرائيل وعبر الحدود، بأن حكومة بن غوريون تثأر على دم العرب بنفس الدرجة التي تثأر بها على اليهود أو أكثر قليلا - إن كان لديها شيء من الغيرة ..! ولهذا كانت غارة الثأر انتقاماً لمقتل الثلاثة من الدروز شديدة الوطأة واسعة النطاق، فأعلن جبر شكره الحكومة على هذه الضحايا التي سقطت انتقاما لابناء جنسه من أبناء جنسه ...!

وقال لي قائل من الكنيست إن جبراً طنت اذناه وهو يشكر ويهلل .. ومن تطن اذناه في عرفنا معناه ان هنالك من هو «نازل في ساحته» ...

وتحول الطنين إلى دوي قهقهة رهيبة وصفير الاستياء ينبعث من القبور ومن تحت التراب يصم الآذان ويقذ ألسنة الشاجرين بالدماء اتهامات ومقاصد ... يعلمها جبر جيداً ... وإن كان لا يعلمها الآن فسوف يعلمه اياها الشعب ..

ص .

الراب بنيامين رئيس جمعية « احود » يقول في اجتماعها العام :

ان الامر الوحيد الذي لا يفهمه العرب هو القوة

ننشر فيما يلي مقتطفات من محاضرة الراب بنيامين رئيس جمعية « احود » في اجتماع الجمعية الذي عقد مؤخراً . والراب بنيامين مناضل قديم معروف من اجل التفاهم اليهودي العربي .

المسائل المبدئية

المسائل المبدئية هي عندي مسألة واحدة ، مسألة اخلاقية ، مسألة ضمير . لدينا في الدولة مسائل عملية وسياسية كثيرة ، وانجازات كثيرة ، ولكني لن أتعرض لهذه القضايا . فقد صممت على ان لا أتحدث من الناحية العملية والسياسية ، بل من الناحية النفسية والمبدئية والاخلاقية فقط . لا شك في ان « إحود » هي جزء من حركة قامت من قبل ، وكان هدفها حل مسألة الصهيونية بروح السلام والمحبة مع العرب . فقبل ٣٢ سنة رقعا « بريت شلوم » التي عاشت بضع سنوات ثم بعد ذلك أسسنا « قدمه مزرحه » فهي أيضاً قد عاشت بضع سنوات ثم قامت عصبة الصداقة اليهودية العربية التي عاشت حتى نشوب الحرب تقريباً ولكن قبل هذا ببضع سنوات ، قبل نشوب الحرب باربع سنوات ، أسس الدكتور ماغنس جمعية « إحود » .

وكان الرأي الذي عبرت عنه « إحود » بشكل خاص هو قيام دولة ثنائية القومية للشعبين ، في حين كان الشعبان في هذه البلاد يطالبان بدولة ذات قومية واحدة . وفي نظر « إحود » كان للشعبين الحق في المطالبة بقسم من هذه البلاد ، ففكروا ووجدوا ان خير حل هو دولة ثنائية القومية .

وفي هذه المرحلة كلها من « بريت شلوم » حتى ماغنس كان هؤلاء الناس فئة قليلة حيال معارضين اقوى منهم كثيراً . ونحن نعرف انه حتى اليوم لا يزال هنالك خلاف فيما إذا كان في الامكان الحصول على نتائج حسنة بطريق السلام . أما رجال « إحود » فقد قالوا ويقولون ان ذلك كان في الامكان ، إلا ان هذه الامكانيات قد أهملت أو عطلت . وإذا كان يصدر من العرب في بعض الاحيان اقتراح جدي ، كان بعض الناس ذوو النفوذ يعرقلون من قصد اتجاهات كهذه لانهم كانوا يعتقدون اننا بدون السلام مع العرب نستطيع ان نحصل على شيء أكثر ، فنستطيع أن نحصل على دولة ذات قومية واحدة ، كما كانوا يريدون .

ويبدو كأن الخبرة قد أثبتت انهم كانوا على حق . فحينما اعلنت قبل ثماني سنوات دولة إسرائيل ، دولة ذات قومية واحدة ، كان فرح الجمهور كبيراً جداً . وكثيرون لا يزالون يذكرون جيداً الرقص في الشوارع ، والغناء ، والتهليل والابتهاج الذي عم جمهورنا . لم يروا ماذا سيأتي به المستقبل . وربما كانوا لا يرون اليوم أيضاً ماذا سيأتي به المستقبل (فالناس يعيشون في حاضرهم ولا يتطلعون إلى المستقبل) . ولكن في ذلك الوقت كان الفرح تاماً ، وكان واضحاً انه بطريق « بريت شالوم » ما كان في الامكان الحصول على نتائج كهذه .

ووقعت معجزة لم يكن يتوقعها أحد . وهذه المعجزة كانت في الحقيقة كارثة . فسكان هذه البلاد القدامى ، العرب ، ولاسيما المسلمون ، غادروا هذه البلاد بجماهيرهم . وهذا معكوس ذوي الاتجاه المضاد من ان يعملوا اعمالاً كبيرة . فسيطروا على ممتلكات تبلغ قيمتها نحو مليارات ... وحتى اليوم لا يزال اولئك الذين كانوا ضدنا فرحين بنصيبهم .

صحيح انهم لم يكونوا يتوقعون ان تكون الحال بعد ثماني سنوات من قيام الدولة على ما هي اليوم ، ولكنهم لا يخافون من هذا الوضع ، بل انهم في بعض الاحيان يقولون ان هذا خير وحسن ، واننا نقوم باعمال حسنة رائعة ...

والآن بعد ثماني سنوات من قيام الدولة ينبغي ان نفحص النتيجة . قلت انني لن أتحدث من النتيجة العملية . انني اعرف ان اموراً مدهشة قد تمت في الناحية العملية . ولا تسألوا بأية وسائل ، وكيف ولكنها قد تمت . انني سأكلمكم من الناحية الاخلاقية في الداخل ، ثم حيال الخارج ...

دولة عسكرية

إن زميلنا الكبير الدكتور هنريخ شتاروس ، الموجود الآن خارج البلاد قد نشر في العدد الذي قبل الاخير من صحيفة « بترم » مقالا قصيراً ، أعرب فيه عن الرأي التالي ، إنكم تتكلمون عن الفساد الاقتصادي وتظنون ان هذا أمر خاص بدولة إسرائيل . ولكن هذا الوضع الذي تصفونه ليس خاصاً باسرائيل انه من مميزات كل دولة تعيش على الحراب ، كل دولة تعيش في وضع لا سلام ولا حرب . مشهور القول ان من المستحيل العيش على الحراب ، ولسوء الحظ دولة إسرائيل تعيش على الحراب ، على الدبابات ، على الطيارات ، وعلى كل أنواع الاسلحة . وفي حالة كهذه يستحيل أن لا يكون فساد اقتصادي .

إني لا استطيع أن ابدي رأيا من عندي في هذا الصدد ، لان هذه الامور بعيدة عني . فاني أتحدث من الناحية الداخلية الاخلاقية لا من الناحية الاقتصادية . إن دولة إسرائيل هي اليوم دولة عسكرية كلها . فالولد في بستان الاطفال يعلمونه العسكرية . وقد كتبت ن. حنشي قبل سنة ونيف في مجلة « ذر » عن حفلة في بستان اطفال وعن الخطب التي ألقيت هناك بالروح العسكرية . ثم من البستان وما بعد يبدأ التمرين على استعمال السلاح ، وكل مظاهر العسكرية ...

قضية اللاجئين

... حينما غادر العرب هذه البلاد كان هنالك ، على ما اعلم ، يهودي عظيم واحد ، قدر هذا الامر واستخلص منه نتائج . وكان هذا هو الدكتور يهودا ماغنس . كان في ذلك الحين عضو لجنة « الجوينت » وكان احد مؤسسيه . وقد طلب من « الجوينت » ، وكان إذ ذاك خارج البلاد ، أن يعمل على الحصول على مساعدة اللاجئين العرب . وقال ، حينما كان هنالك لاجئون يهود طالب « الجوينت » من المسيحيين أن يساعدوا اللاجئين اليهود . والآن ، إذ ان هنالك لاجئين عربا فن الواجب على اليهود ان يساعدوهم . ولكن زملاءه لم يصغوا إليه ، فاستقال من إدارة « الجوينت » . هذا ما صنعه إنسان كان في خارج البلاد . أما في البلاد فلم نسمع ، أو على الاقل انا لم أسمع ، من أية ناحية عن تفكير جدي باللاجئين واهتمام بهم ....

... هنالك رأي لدى الجمهور — الجمهور الذي أعرفه — بانه إذا ادخل لاجئون إلى البلاد فسيكونوا حصان طروادة ، طابوراً خامساً ، يضر بمصلحة إسرائيل . وأنا نفسي كنت في بداية الامر حائراً ، ولم يكن في وسعي ان أقول لا ، لاني كنت نوعاً ما غريباً عن هذا الامر . ولكن حدث لي أمر شخص . هناك جريدة يهودية بالعربية يصدرها المباي أو الهستدروت ، جريدة « اليوم » . وقد نشرت هذه الجريدة للمحامي الهواري سلسلة من المقالات عن اللاجئين ومنها اطلعت على صورة واضحة . فعلمت ان العرب إذ ذاك (قبل أن تتوتر العلاقات بيننا قبل سنوات) قد ندموا على الاصغاء لاقوال زعمائهم وعلى مغادرة البلاد . ندموا على ايمانهم بزعماء الدول العربية الذين قالوا لهم اننا سنتقدم لمساعدتكم . لقد أرادوا العودة إلى بيوتهم . وقالوا افضل لنا أن نكون بين اليهود من أن نكون بين « اخواننا » هؤلاء ... لقد رأيت ان الجمهور العبري ضل السبيل وهو يتلمس في الظلام ، فشرحت أطالب بقضية اللاجئين .

وأنتم تعلمون ان هذا الطلب لم يجد صدى في أوساطنا . وحتى « احود » لم تتخذ قراراً بالمطالبة باعادة اللاجئين . صحيح ان البروفسور سيمون أيضاً قد كتب بضع مرات بهذه الروح ، ولكن قراراً في هذا الصدد لم يتخذ .

واني لاسأل نفسي ، واسأل الراب هرتسوج ، واسأل رئيس الدولة ، ورئيس الكنيست ، في هذا الامر . إذ لا يسمح للاجئين بالعودة ، لهذه الاسباب العملية — وأنا لا أتحدث الآن عن الاسباب العملية — هنالك قانون دولي ، إذا خرج لاجئون من بلاد ما ، وإذا لم تكن ثمة حرب ، فهل يجوز عدم السماح لهم بالدخول إلى الدولة ؟ أم ان هذا استبداد وليس قانونا ؟ اني اسأل ، لعلكم تعرفون الجواب . اما انا فلا أعلم . إني افكر في هذا منذ سنوات ولا أجد جوابا .

إني أعلم انه في سنة ١٩١٨ عقد مؤتمر يهودي عام في فيلادلفيا ، وان هذا المؤتمر قد اتخذ قراراً بأنه لا يجوز منع لاجئين سيأسون من العودة بأي شكل من الاشكال . هذا كان إذ ذاك . أما اليوم فاننا لا نتخذ قراراً كهذا لانه ليس هناك لاجئون يهود اليوم . اني اعتقد أن اللاجئ الذي ينتقل في زمن الحرب إلى مكان ما ، لا يفقد بذلك حقه في العودة إلى أرضه ، وإلى بيته ، وإلى ممتلكاته . واعتقد انه لم يكن هناك أي حق في ان تؤخذ منه أرضه وبيته وممتلكاته . وإذا اخذت فكان ينبغي ان يدفع حالا ثمنها . ولكن قد أكون مخطئاً لعل هناك قانوناً يخول الاخذ .

وثانياً هنالك أمر غريب ، ان أمم العالم قد اتخذت قراراً بعد الحرب بان اللاجئين ينبغي ان يعودوا ، ولكن هذه الامم لا تصر على هذا القرار . وبريطانيا وفرنسا وامريكا لا تطالب بشدة ، واقعية ، بل تتوسل راجية ان يعودوا لاسباب عملية وبطرق السلام ...

القوة والسلاح

اني اعتقد — وقد يسخرون مني — بانه اذا كان هنالك سبيل إلى كسب قلوب العرب ، فهي سبيل النبل والشرف . هذا ما أعرفه . كان هنالك قول . واني لاذكر مولد ذلك القول . بعد حادثة قبية يوم كان ذلك قول جريدة التقدميين ، وفي ذلك اليوم نفسه ، في المكتبة القومية وجدت سيدة كنت احترمها ، وكانت تدعي امامي باسمها للميفتة اشلومو شيلر ، وكنت أظن انها تواصل سبيل شيلر . فسمعت منها وهي تنظر بعيون ساخرة : « ان القوة هي اللغة الوحيدة التي يعرفها العرب » . وحتى اليوم لا يزال هذا القول منتشراً . ففي الجزائر مثلا لا يزال الفرنسيون المغلبون يؤمنون انهم بالقوة يستطيعون التغلب على العرب هناك . وهنا في إسرائيل قد أخذنا نشعر ، فهذا من حماقة

منذ غزة

منذ اخذنا نرد بالقوة لم نعد نعرف الراحة . حينما جاء بن غوريون من سدي بوكر ، وبعد أسبوعين أو ثلاثة نظم عملية غزة — حيث ، طبقاً لتقرير بيرنز ، كان يسود هدوء نسبي طيلة أربعة أشهر — منذ ذلك الحين لم نعد نعرف الراحة . وأنا أستطيع أن اصوغ العبارة على هذا النحو ، ان الامر الوحيد الذي لا يفهمه العرب هو القوة . بينما الامر الوحيد الذي من شأن العرب أن يعجبوا به هو كرم النفس ، والشعور بالعدل ، واخوة الاخوان ، واكرام الضيف .

إني أعلم ان من الكفر ذكر العرب بالخير في حفل يهودي . ولكني لا استطيع ان افعل غير هذا . إني مضطر إلى مدحهم طبقاً لمعرفتي .

حول المتسللين

وهنالك أمر آخر ، وهو الامر الاخير ، قضية المتسللين ، موقفي من المتسللين . يخيل إلى ان العرب يعتبرون شعب إسرائيل متسللا إلى هذه المنطقة . وحتى الشاعر بن الترمان قال مرة في شعره عن شعب إسرائيل ، « متسلل ابن متسلل » . ولقد كتبت عن قضية المتسللين في مجلة « ذر » وكذلك عن الاسباب والعوامل التي أدت إلى ذلك ، وعن الاعراض والاهداف ....

اني أرى في المتسلل فرصتنا الاخيرة ، الشخص الذي يستطيع أن يفيدنا في إحلال السلام بيننا وبين العرب .... إذا نحن اخذنا المتسلل الذي لا يأتي معه بادوات القتل ، وبدلا من أن نضعه في السجن ، أو بدلا من أن نقتله ، إذا نحن قبلناه باذرع مفتوحة ووفرنا معيشته ، إذا نحن القينا مقراً للمتسللين ، إن البروفسور شرشفسكي تساوره شكوك حول عودة لاجئين كثيرين ، وهو يقول انه ينبغي القيام بتجربة ببضعة آلاف ، نحو ٥٠٠٠ لاجئ . إني أقول ١٠٠٠ أو أقل من الف ، ولكن لتقم بهذه التجربة بشكل حسن . وسيتوصل الامر إلى عبر الحدود . وأنا أظن انه ستكون هناك نتائج ايجابية لا يمكن توقعها سلفاً .

لقد قلت أمامكم بعض أمور تعتبر كفراً ، ولكنني لم أقل شيئاً لا أعتقده . لم أقل إلا ما في نفسي ، بعد تأمل وتفكير طيلة سنوات ، وعلى أمل أن نتغلب على هذه الكارثة الكبيرة التي أصبنا بها من جراء تلك الحرب قبل ثماني سنوات ، ولنقترب من أوقات جديدة .

استر فلنسكا في النقاش السياسي في الكنيست

ليس بالقوة بل بالاتفاق بين الشعوب الشقيقة تحل القضية الاسرائيلية العربية

القدس — ساد قاعة الكنيست جو من الاصغاء والانتباه أمس الاول إذ القت النائبة استر فلنسكا كلمة الكتلة الشيوعية في النقاش السياسي ، التي انهتها بقولها :

« من هذا المنبر السامي ، وبشعور بالمسؤولية القومية ، وبقلق عميق على مصير وطننا وعلى أمن إسرائيل ومستقبلها ، يرفع الحزب الشيوعي الاسرائيلي صوت التحذير والتنبيه في آذان الحكومة والكنيست والشعب ، لا تليق إسرائيل بمطلب مدبري المؤامرات المستعمرين ! لا يعبرن جيش إسرائيل حدود إسرائيل ! إن جيش إسرائيل وقف على الدفاع لا على الهجوم ، وقف على إسرائيل ، لا اداة لخدمة الاجانب ! لتكن بلد إسرائيل ممدودة للسلام لا للحرب ! »

وقد استهلت استر فلنسكا خطابها بقولها إن موقف الحزب الشيوعي من القضايا التي تبحث اليوم في الكنيست يتلخص بالامور التالية :

أ ـ ان الواجب القومي الاعلى لاسرائيل يقضي بمنع الحرب والتوصل إلى سلام مع الاقطار العربية . فالحرب لا تحل قضايا العلاقات الاسرائيلية العربية بل تزيدها خطورة . إن نواة القضية هي فقدان السلام ، ولذلك فان حلها الوحيد هو تحقيق السلام !

ب ـ إن سياسة الحكومة تناقض المصلحة القومية في تحقيق السلام . إن الغارات العسكرية إلى خارج أراضي إسرائيل ، التي توصف بانها اعمال « ثأر » لقتل مواطنين إسرائيليين ، لا تبعد الخطر بل تقود إلى حرب كبيرة .

والغارات العسكرية الاخيرة تتخذ ذريعة ، وتساعد مؤامرات المستعمرين لاحتلال الاردن احتلالا عسكريا بواسطة الجيش العراقي .

ج ـ إن إعلان رئيس الحكومة عن رغبته في السلام لا يقرب السلام ما دامت حكومة إسرائيل لم تقطع ارتباطها بالدول الاستعمارية ، وما دامت لا تنتهج سياسة استقلال وحياد ، وما دامت لا تتحول عن سياسة الغارات على أراضي الآخرين إلى سياسة عدم الخروج عن نطاق الدفاع عن أراضي إسرائيل ، وما دامت لا تتحول عن سياسة التهديد بالقوة إلى سياسة فعالة لحل القضايا المختلف عليها مع الاقطار العربية على أساس اتفاق سلام ، مع اعتبار الحقوق العادلة للشعبين .

الغارات العسكرية

وبعد أن حللت الخطيبة السياسة الاستعمارية التي هي مصدر التوتر والنزاع في الشرق الاوسط ، وبعد أن وصفت اشتداد الحركة المقاومة للاستعمار لدى شعوب هذه المنطقة ، نددت بسياسة الغارات العسكرية على أراضي الآخرين ، وقالت إن الغارات الاخيرة على الاراضي الاردنية تتفق مع مشاريع حكام بريطانيا لتمهد السبيل لاحتلال الاردن عسكريا .

ولقد اتخذت هذه الغارات العسكرية « برهانا » على أن دخول الجيش العراقي إلى الاردن بأمر حكام بريطانيا هو ضروري لمساعدة الاردن والدفاع عنها ضد الاعمال العسكرية الاسرائيلية .

إن رئيس الحكومة قد وصف هذه الغارات العسكرية بانها استعمال لحقنا في الدفاع عن النفس . وواضح إن لاسرائيل ، كما لكل دولة أخرى ، كل الحق في الدفاع عن الاستقلال والامن .

ولكن الدفاع عن إسرائيل معناه الدفاع عن اراضينا نحن ، وعدم الخروج عن حدود إسرائيل . أما الغارات عبر الحدود واعمال الانتقام والثأر فليست تدافع عن امننا ولا تقلل بل تكثر ضحايانا ، ولا تخيف العدو الاستعماري الذي ينظم استفزازات دموية ، والذي هو معني باعمال ثأر من جانب إسرائيل . إننا نعارض في اعمال « الثأر » والغارات العسكرية في العلاقات بين إسرائيل والدول العربية .

المستقبل للشعوب

ان حكومة إسرائيل تقيم سياستها على أساس الافتراض بان من المستحيل منع الحرب ، وكذلك على الافتراض بان المستعمرين هم قوة قادرة على كل شيء في الشرق الاوسط .

ولكن قد مضى ذلك الزمن الذي كان فيه الحكام الاستعماريون يستطيعون أن يعملوا في الشرق الاوسط على هواهم ، وان ينظموا الانقلابات ،

[البقية على الصفحة الثالثة عمود ٢ و٣]

هدية بسيطة

تقديراً لليوم المجيد

الصورة الرئيسية التي نشرتها في الاسبوع الماضي الصحف الصينية ، كانت للرئيس ماو تسي تونغ وهو بين بعض فلاحي قرية « هاو شان » الواقعة بالقرب من خليج هونان في الصين الشعبية .

فمنذ نجحت الثورة في الصين ، والاهو قرية شاو شان هذه يذهبون كل عام إلى الرئيس ماو ليقدموا له هدية بسيطة .. دليلا على اخلاصهم ، وتقديرهم لليوم المجيد الذي انضم فيه اليوم منذ ابنه عميد أسرة ماو .. الذي قدم عدة خدمات لرجال الامبراطور الصيني .

وكان ماو يتنقل بعد ذلك في شهور الاجازات الدراسية بين القرى فارتبط بالفلاحين ارتباطاً وثيقاً ، أحبهم وأحبوه .

لقد عاش رجل آسيا حياته كلها في حرب قاسية من أجل الشعب الصيني . واليوم يقابل وفد فلاحي قريته مرة في كل عام ويتسلم هديته الصغيرة السنوية وعيناه تدمع كطفل برئ إذ يعود بخياله إلى ذكرى أول أيام الكفاح .

.. واسفرت وجوه

أقام الزعماء السوفيات حفلة تكريمية لعدد من القادة والدبلوماسيين الغربيين ، وكان جو الحفلة مرحاً طول الوقت ، ولم يحرج الغربيين سوى واحدة . لقد اقترح خروشتشوف شرب نخب الصين الشعبية وكوريا الشعبية وغيرها من الدول التي لم تعترف بها بعض الدول الرأسمالية وقال خروشتشوف ، إن شرب هذا النخب ليس اجبارياً . ولوحظ ان ممثلي امريكا لم يرفعوا كؤوسهم .

وسأل خروشتشوف الحاضرين عمن تكون أصغر دولة في العالم فكان جوابهم على الفور ، « موناكو » . وهنا قال خروشتشوف ،

إن العالم كله يعرف « موناكو » ولكن هناك أناس ما زالوا يجهلون الصين ومن المؤكد انهم سيعترفون عليها بدورهم .

واسفرت بعض الوجوه ...

المفكرة المفقودة



هذه المفكرة ..

المقتبسات التالية هي من مفكرة وجدها الكاتب ، صدفة ، في أحد دهاليز فندق « استوريا » في لينينغراد . ويستدل من محتوياتها انها لفتاة امريكية زارت الاتحاد السوفياتي برفقة والدها وخطيبها . ولم يستطع الكاتب إعادة المفكرة لصاحبتها فقد كانت غادرت البلاد . وقد اقتبس منها بعض « اليوميات » بعد أن غير الاسماء وكل ما يستدل منه على هوية صاحبتها .

٢٥ تموز

... وهكذا وصلنا إلى لينينغراد ، وأقمنا في فندق « استوريا » . انه مكان جميل هادئ ومريح . ولكن أبي لا يكف عن تحذيرنا انا وهاري خطيبي قائلا ، كونا حذرين ، فالجواسيس الروس يتتبعون كل خطوة نخطوانها . املا اقد ضقت ذرعاً بمحاضرات أبي التي لا تنتهي .

٢٨ تموز

لا اعرف كيف ، ولكن المهم انه « طالع في رأس » أبي ان ثمة جهازاً لاستراق السمع والتسجيل مخبأ في مكان ما من غرفتنا ، ولهذا إخذ يدق على الجدران للتأكد . ولما وصل إلى الجدار الذي يفصل بين غرفتنا والغرفة المجاورة وبدأ يدق عليه ، سمع دقات تأتي من الناحية الاخرى من الجدار .

وعاد أبي يدق .. استجابت دقات الجواب . وارتعب أبي وقال لي ، لا بد أن هذه هي الشيفرا . اسمعي انه يسألني عما أريد أن اقول .

قلت ، إذن قل له ان يأتيني بكوب شراب بارد فأنا عطشى كثيراً ..



ولم يعجب جوابي هذا أبي ، فنظر إلى نظرة حانقة ، وقال والرعب باد على وجهه ، إن الذي يجيب على الدقات في الغرفة الثانية هو جاسوس روسي ولا شك ولكن انتظري فسافضحه الآن .

ودق أبي دقات لانها سؤال للجاسوس — ماذا تريد أن تقول لي ؟ قال أبي — اولا قل أنت ! .. أجاب « الجاسوس » .

— كلا . ابدأ انت .. رد أبي

— ابدأ يجب أن تبدأ انت .. اجاب « الجاسوس »

— لا . انت .. قال أبي

— مستحيل . اولا أنت .

واستمر هذا الحرف حتى ضقت ذرعاً فقمت لتوي إلى الحائط وبدأت أدق عليه بعنف وقوة . وإذ ذاك توقفت الدقات من الغرفة الثانية .

وبخني أبي على أنني افسدت عليه اكتشاف مؤامرة كبيرة .

وبعد مدة قصيرة خرجنا من الغرفة ومشينا في الدهليز . وانفتح باب الغرفة المجاورة وخرج منه المستر ويلز وهو تاجر مواشي من شيكاغو في امريكا وكان قد وصل معنا في باخرة واحدة إلى الاتحاد السوفياتي .

— هالو ويلز يبدو أنك جارنا قال أبي

— نعم . فأنا احب الطابق الثاني

وسكت قليلا ثم نظر نظرة استهجان إلى أبي وقال ،

— يا الشيطان . أأنت الذي كنت تدق على جدار غرفتي . وماذا كنت تريد ؟

— نعم ولكن لماذا كنت ترد أنت ايضاً بالدقات .

— قل لي اولا وسأقول لك .

— ابدأ قل لي أنت اولا .

وهنا انطلقت مني ضحكة عالية حتى ظن أبي والمستر ويلز أنني قد جننت . ولكنهما عرفا السبب ..

٣ آب

قرر ثلاثتنا ، أبي وهاري وانا ، التجول في لينينغراد ، إنها مدينة جميلة حقاً . فأينما تلعب تجد مناظر خلابة ولا سيما نهر « النيفا » .

وأخذ هاري آلة التصوير . فهاج أبي وماج وعارض بكل قوته في ان نخرج بآلة التصوير ، لان الروس على حد قوله يدون في كل اجنبي يزور بلادهم جاسوساً وان كل من يلقى عليه القبض حاملا آلة تصوير يزج في السجن في الحال . وقال هاري إن هذا سخافة ، ورد أبي غوراً ، « ولكنك سترى عما قليل . سيلقى عليك القبض وسيحكمون علي انا ان أتصل بسفارتنا لتخليصك من الورطة » .

على كل خرجنا ومعنا آلة التصوير ، والفزع يسيطر على أبي .

اراد هاري أن يلتقط صورة لقلعة بتروبافسكي . وجن أبي وقال ، ماذا ! أأنت احمق ؟ او تريد التقاط صورة القلعة ، اوه !! إنك ستعتقل في الحال يا مجنون ..



وكنت أنا أريد أن تلتقط لي صورة بجانب القلعة للذكرى ولكن أبي امسكه بذراعي وقال انه سيحرمني من الميراث إذا نفذت رغبتي .

وتركنا هاري واقفين وبدأ يعد العدة لالتقاط الصورة ..

وفجأة لمحنا شرطياً روسياً يتجه نحو هاري . واصفر وجه أبي وتمتم ، لقد وقعت الواقعة ! دقيقة واحدة وسيزج خطيبك الاحمق هذا في السجن .

إني اقول الحقيقة بان الامر القلق إذ ذاك وازعجني . فقد يكون أبي محقاً !

ورأيت « المعتدي » ان الشرطي يبتسم محاولا هاري بيديه .. وأجاب هاري بالاسلوب ذاته .. وإذ ذاك أخذ الشرطي آلة التصوير ..

وهب أبي يتمتم من جديد أرأيت ؟ لقد صادر آلة التصوير ؟ يا للمصيبة ! ولكن الشرطي أشار على هاري أن يلعب نحو القلعة ثم التقط صورة له .

— آه انه يريد ان تكون الصورة مستنداً لادانة هاري !! قال أبي .

ولكن الشرطي أعاد الآلة لهاري مبتسماً . وربت هاري على كتف الشرطي الذي رد التحية . وعرض هاري عليه أن يلتقط له صورة فوافق الشرطي . وعادت عملية التحيات المتبادلة . ثم واصل الشرطي سبيله .

ورفض أبي ان يصدق ما رأى بأم عينه وجهه هاري إلينا وقال إن الشرطي من هواة التصوير وقد ظن أن صعوبة تعترضني فجاء لمساعدتي . نحن هواة التصوير لنا لغة نفهمها ..

وفي اليوم التالي قمت لابي بصورة الشرطي السوفياتي على مقربة من القلعة وكتبت تحتها ، أبي العزيز إن كنت تصر على حرماني من الميراث فأرجو أن تترك كل أموالك لهذا الشرطي من لينينغراد فقد كان لطيفاً .

العلم في خدمة الانسان

تجربة لاطالة الاعمار

هل فكرت في الموت ؟!

إن الموت لا يتم فجأة .. بل هو عملية معقدة تأخذ مجراها في زمن معلوم .

والموت ينقسم إلى قسمين .. الاول وهو « الموت البدائي » (الموت الاكلينيكي) حينما تتوقف الاعضاء عن اداء دورها ، فيقف المخ عن القيام بوظيفته ، وتتوقف الرئتان عن الحركة ويكف القلب عن الخفقان ..

والفترة الزمنية لهذا « الموت الاكلينيكي » ست دقائق فقط ..

والقسم الثاني وهو « الموت الحيوي » (الموت البيولوجي) حيث تحدث تغيرات حيوية في خلايا المخ ثم بقية الاعضاء الجسدية .

هذه هي أبحاث الدكتور يوهو ميل التشيكوسلوفاكي ، مدير مؤسسة الجراحة الاكلينيكية والتجريبية في براغ ، والرجل الذي يشرف على تنفيذ مشروع إعادة الحياة إلى الاموات ..

يقول الدكتور يوهو ميل .. إن الحياة تعود إلى الميت في حالة « الموت الاكلينيكي » . ففي خلال الدقائق الست يمكن للعضو أن يستعيد وظيفته طالما بقيت خلاياه سليمة .

ومن الممكن إعادة الحياة في بداية مرحلة « الموت الحيوي » شرط أن تعود الاعضاء الجسدية إلى حالتها الطبيعية .

وقد أجرى العالم السوفياتي ، ليجونسكي ، هذه التجربة ونجحت تماماً .. ومنذ خمسين عاماً استطاع عالم تشيكي وتلميذه حقن بعض الكلاب المسمومة في الشريان بمحلول فسيولوجي ، ثم جاء العالم الروسي انيجيف واستعمل اسلوباً جديداً في إعادة الحيوانات الميتة والشرط الاول لاعادة الحياة إلى الجسم هو العمل على إعادة الحركة للقلب كي يقوم بوظيفته في نقل الدم إلى بقية اجزاء الجسم .

اما إذا حدث الموت الحيوي .. وكانت هناك علائم موت اكلينيكي .. فالبقية في حياتك !

وبعد هل تود الذهاب إلى تشيكوسلوفاكيا او موسكو ؟ اطمئن .. سيصل العلم اليك حتى ولو كنت في بلاد الواق واق .

إن العلم قادر على تقوية جهازك الجسدي ، ويوم تصبح أحد الاقوياء سيحيط بك السر ويشيرون إليك ويقولون ، هذا هو أحد المسرى .

شخصيات في الانباء

اتشيرو هاتوياما



يزور اتشيرو هاتوياما ، رئيس حكومة اليابان الاتحاد السوفياتي الآن لاتمام مفاوضات الصلح اليابانية السوفياتية

ولد في طوكيو سنة ١٨٨٣ ، وتخرج من جامعتها الامبراطورية سنة ١٩٠٧ ، زاول المحاماة وكان رئيس بلدية طوكيو .

دخل حياته السياسية سنة ١٩١٥ وأصبح عضواً في البرلمان (الدايت) . وشغل منصب وزير المعارف من ١٩٢١ حتى ١٩٣٤ .

وقام ١٩٣٧ برحلة إلى الولايات المتحدة واوروبا ووصف هذه الرحلة في كتابه « وجه الارض » الذي أيد فيه هتلر وموسوليني .

وخلال فترة الحرب العالمية الثانية اعتزل بيته الريفي ، وعاد الى الحياة السياسية بعد استسلام اليابان ، وأقام حزب الاحرار سنة ١٩٤٥ .

واتهمته حكومة اليابان بتعاونه مع العسكرية اليابانية ومنعته من اشغال أي منصب سياسي او اجتماعي ، ثم أعيدت له حريته السياسية سنة ١٩٥١ .

واستقال من حزب الاحرار الذي يتزعمه يوشيدا ، وأقام مع أنصاره الحزب الديمقراطي . وفي نهاية السنة الماضية اتحد الحزبان في حزب الاحرار الديمقراطي . واصبح هاتوياما رئيساً لحكومة اليابان منذ كانون أول ١٩٥٤

صوت

« عِزّ الظُهْر »

عندما صاح الجنرال تمبلر في وجه الوزراء الاردنيين آمراً اياهم بضم الاردن الى حلف بغداد لسي الشعب الاردني...

فلماذا من المفروض ان يكون بن‌غوريون اقوى ذاكرة من قائد القوات الامبراطورية البريطانية ؟ اخبره السفير البريطاني بقرار حكومته ان يدخل الجيش العراقي الى الاردن ، فخطب في الكنيست ، يوم الاثنين ، معلناً عن « حرية العمل » لاخذ ما فيه النصيب من « المملكة الاردنية المزعومة » كما اسماها فوهرر الحيروت بيغن . . .

وفي صباح اليوم التالي ظهر انه ليس من نصيب في الاردن سوى لشعب الاردن ، وانه ليس من مزعوم سوى احلام المستعمرين وفئات المائدة التي يحلم بها اعوانهم

لقد قيل « كلام الليل يمحوه النهار » ، فنقول : مؤامرات الاستعمار التي تحاك في الظلام تمحوها يقظة الشعب في صباح نضاله خصوصاً واننا الآن ، في شرقنا الاوسط ، في « عِز الظُهْر ».

دمـاء حمراء !

وعلى ذكر بيغن الحيروت : في خطابه في الكنيست هذا الاسبوع كشف عن اتجاهه العنصري الفاشي عندما اعلن : يظهر ان العرب لا تعز عليهم دماؤهم كما تعز علينا دماء ابنائنا . وقال : ان ارواحهم ليست غالية عليهم !

ان بيغن بهذا الكلام يريد ان يوهم شبان اسرائيل ان الشاب العربي يختلف عنهم ، فلا ام له ولا اب يبكيانه اذا ماقتل ولا زوجة تنتظر عودته اذا ماغاب ، فروحه رخيصة ، فلاما نع من قتله !

ان بيغن بهذا الكلام يتقف على العرب واحتقار الآخرين . ومن يستهين بالآخرين يستهين بشعبه . قال بن غوريون في الكنيست ، انه لا يصدق ان قلب بيغن حزين على الدم الذي سفك . صدق رئيس الوزراء . فن ادرى منه بهذا الامر ؟

عضـارم . .

وما دمنا في حديث الكنيست ، فاسمعوا ، اقترحت الكتلة الشيوعية ان تستنكر الكنيست سياسة النزوات العسكرية وان تدعو الحكومة الى عرض استعدادها لتسوية النزاع الاسرائيلي العربي سلمياً وعلى اساس الحقوق القومية المشروعة لليهود والعرب . ومن المعروف ان الاحزاب الاخرى تتحد في التنكر لحق اللاجئين العرب في العودة الى بلادهم ولحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني .

ألم يكن من المنتظر ، على الاقل ، الا يتنازل نواب المباي والمبام العرب عن حقوق شعبهم ؟ أعوذ بالله ؛ حكلهم ، من فارس حمدان الى يوسف خميس صوتوا ضد اقتراح الكتلة الشيوعية ورفعوا أيديهم مؤيدين سياسة الحكومة الحاضرة ، سياسة الانتقام والنزوات العسكرية والتنكر لحقوق شعبهم

فما عليكم الآن ، ايها القراء ، الا ان تطأطئوا رؤوسكم اجلالاً واكباراً لهذه « الشهامة » . . .

(جهينة)

وفد سكان الرملة العرب يقابل لجنة الداخلية البرلمانية ويقول :

جريمة القتل في الرملة من نتائج سياسة التمييز الحكومية

الشرطة وبخت الكاهن الذي حذرها من مغبة الجو المتوتر

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني

استقبلت لجنة الداخلية للكنيست وفداً عن سكان الرملة العرب .

وقدم اعضاء الوفد حقائق مفزعة تبين ، بما لا يقبل الشك ، مسؤولية الشرطة عن اغتيال المواطن زكريا الحلاق عشية عيد رأس السنة العبرية . ووصف الوفد جو عدم الطمأنينة الذي يسود اوساط سكان المدينة العرب . وطلب تأليف لجنة تحقيق برلمانية فسكان الرملة لا يثقون ابداً « بتحقيقات » الشرطة . وستواصل اللجنة بحث الموضوع في الجلسة القادمة .

وقال الكاهن الكاثوليكي جابتو أمام اللجنة انه كان قد حذر الشرطة ، كتابياً وشفهياً ، من مغبة الجو المتوتر قبل الجريمة بل وأشار إلى إمكانية ارتكاب جريمة قتل . وأضاف الكاهن قائلا ولكن الشرطة لم تقتصر على عدم اتخاذ الاجراءات المطلوبة بل إن ضابطها وبخني وطلب مني عدم التدخل في شؤون لا تهمني ...

واتهم الكاهن الشرطة بالاهمال واعلن اعضاء الوفد الآخرون إن هذا الاهمال مقصود .

ورفض الوفد زعم الشرطة بان حادث القتل هو جريمة عادية . فالاعتداءات المتكررة على المواطنين العرب طيلة مدة طويلة تثبت انه لا يمكن فصل حادث القتل عن سياسة التمييز التي تنتهجها الحكومة ضد المواطنين العرب .

وقال أعضاء الوفد ، إن تصريحات المسؤولين الرسميين ، واعتبار العرب « طابوراً خامساً » ، ونتائج تقرير لجنة رتنر التي زعمت ان العرب غير مخلصين للدولة ، واستمرار الحكم العسكري ، وعدم قبول العمال العرب في الهستدروت — كل هذا يشكل أساساً للعلاقات المتوترة بين سكان المدينة .

وأعرب الوفد عن رغبة السكان العرب في العيش بسلام مع اخوانهم السكان اليهود ولكن سياسة الحكومة ، سياسة الاضطهاد القومي هي التي تعرقل علاقات الاخوة بين السكان .

وقال ممثل وزارة الداخلية ان الوزارة طلبت إلى معلمي المدارس تثقيف النشء بروح الاخوة والتفاهم .

وكان يشترك في الوفد رؤساء الدين المسلمين والمسيحيين وممثلو العمال وفئات السكان الاخرى .

في مجلس عمال بني براك

تتعرض الزعامة المبائية لانتقاد عام

بني براك — لمراسلنا — انتخب مجلس العمال هنا سكرتيراً جديداً له هو السيد فوغلمان (مباي) بدون معارضة وبامتناع الكتلة الشيوعية . وكان السكرتير السابق قد استقال وعمل كمدير لمصنع « سكرتال » .

وفي الجلسة انتقد ممثلو مختلف الكتل الاهمال الذي ساد في المجلس واتهموا المباي بذلك . فقال ممثل الحزب الشيوعي ان المجلس لم يعقد اي جلسة خلال سنة ونصف السنة للبحث في قضايا العمال الحيوية وطالب أن يعقد المجلس جلساته بانتظام للبحث في شؤون العمال وبحضورهم . وقال يجب أن تزال وصمة ان بني براك هي أحد مراكز البطالة . ودعا إلى النضال ضد فصل العمال من العمل بحجة « عقلنة الانتاج » وضد محاولات احداث تغييرات ضارة في حساب علاوة الغلاء .

وكان ممثل أحدوت عبودا قد انتقد الاهمال السائد في المجلس أيضاً . وقال إن المسؤول عن هذا الاهمال هو المباي . وانتقد أيضاً الزعامة المبائية على اهمالها العمال .

واتهم ممثل المبام المباي أيضاً وقال انها مسؤولة عن عدم توفر الدمقراطية في إدارة شؤون المجلس ودعا إلى النضال ضد الفاشية .

وقد حاول رئيس المجلس ، بشكل تعسفي ، دون المندوب الشيوعي وإثارة قضية تصرف المجلس في معالجة إضراب « مكسوبنا » وربعين ، وقضية المعابر . وساعده في ذلك بعض المأجورين الذين أحضروا خصيصاً .

ووعد سكرتير المجلس الجديد بادارة شؤون المجلس بشكل دمقراطي وبالتعاون مع جميع الكتل والاهتمام بالبطالة وبالقادمين الجدد وقدامى الهستدروت وبالتثقيف للشبيبة وبالمحافظة على انتصارات العمال ..

جدول الغلاء يرتفع ١٣ نقطة

الارتفاع ناتج عن زيادة اسعار الخضروات واجور السفر

تل ابيب — لمراسلنا .

اعلن مكتب الاحصاء المركزي ان جدول غلاء المعيشة قد ارتفع ١٣ نقطة خلال شهر ايلول الماضي وبذلك اصبح عدد نقاط الجدول ٢٦٠ .

ويقول المكتب ان هذا الارتفاع نشأ من زيادة اسعار الفواكه والخضار (٩ نقاط) ومن ارتفاع أجور السفر في الباصات وزيادة اسعار مواد أخرى تؤخذ بالاعتبار في حساب الجدول . ومن بين هذه المواد لحوم الطيور والاحذية والالبسة وصابون الغسيل . ومقابل هذا ذكر المكتب ان هبوطاً طرأ على أسعار بعض المواد كالزيتون الاخضر والأرز والثوم المعلبة .

وشهر ايلول هو الشهر الاول من الاشهر الثلاثة التي يحسب خلالها جدول الغلاء . وكان من الواجب حساب علاوة الغلاء في الخامس عشر من كانون الاول ولكن الاتفاق الذي وقع عليه ممثلو الدائرة النقابية في الهستدروت واتحاد اصحاب الصناعة قد ألغى عملياً تجديد اتفاقية علاوة الغلاء كل ٣ اشهر كما كان متبعاً .

ومن المتوقع أن يستمر ارتفاع جدول الغلاء ، وأن يصل معدل الزيادة إلى نحو ١٠ نقاط على أقل تقدير أو مبلغ يتراوح بين ٦٠٥ و١٢٠٥ ليرة في الشهر كما يتوقع أن يصبح النضال من أجل دفع علاوة الغلاء في النضال العام لتجديد اتفاقيات العمل لسنة ١٩٥٧ .

« انني متدينة ولن اتجند »

القدس — « ليس عندي ما اقوله . اني متدينة ولن اتجند » ــ هكذا اعلنت مريم يوزيس من عين كارم والبالغة من العمر ١٩ سنة . وقد حكمت عليها المحكمة بغرامة قدرها ١٥٠ ليرة وبالسجن لمدة ٩ اشهر مع وقف التنفيذ لانها تخلفت عن الذهاب لجندية في الموعد المحدد لها .

استمر فاسمكا في النقاش السياسي في الكنيست (بقية)

وان يدخلوا جيوشهم إلى حيث يشاؤون وان ينفذوا مؤامراتهم دون معرقل .

ان الشعب الاردني الذي بنضاله السياسي ضد الاستعمار قد منع ضم الاردن إلى حلف بغداد ، هو الذي منع دخول الجيش العراقي إلى الاردن

ان المستقبل في الشرق الاوسط ليس للمستعمرين المفلسين المستعبدين مثيري النزاع ، بل للشعوب المتعطشة للاستقلال والسلام .

المستقبل في الشرق الاوسط ليس لسياسة القوة والانتقام ، بل للتفاهم والسلام بين الشعوب .

ان شعوب إسرائيل والاقطار العربية هي شعوب شقيقة وفي نضالها من أجل الاستقلال وعدم الارتباط بالاستعمار يعد الواحد منها يده للآخر ، يد سلام واتفاق .

كيف يضمن حق الملاحة في السويس ؟

ان رئيس الحكومة يعرض سياسة القوة لضمان حرية الملاحة لاسرائيل ، وعضو الكنيست أرجوب عدد بان الممر المائي اما أن يكون مفتوحاً للجميع او لايكون مفتوحاً لاحد .

ان مطالبة إسرائيل بحرية الملاحة في قناة السويس هي مطالبة طبيعية وعادلة . فلاسرائيل ، كما لكل الدول ، الحق في حرية الملاحة في القناة . ولكن هذا الحق لا يضمن بفضل أصحاب الاسهم البريطانيين والفرنسيين والامريكيين ، ولا بفضل الحكام المستعمرين الذين يطردون من هذه المنطقة ، ولا بسياسة القوة تجاه مصر ، تلك السياسة التي فشلت فيها حتى دول مثل بريطانيا وفرنسا . ان حرية الملاحة الاسرائيلية لا تضمن بالتهديد بالقوة ، بل بالاستعداد لحل القضية بالمفاوضات والاتفاق . ان تصريح نائب رئيس الحكومة السوفياتية ، ميكويان ، عن حق إسرائيل في حرية الملاحة في السويس يدل هو أيضاً على انه بالطرق السلمية لا بالطرق العسكرية يضمن هذا الحق لاسرائيل

توجه الى احزاب العمال

اننا نسأل المبام كيف تتفق التصريحات من السلام وضد الحرب مع تأييد هذا الحزب للغارات العسكرية التي تبعد السلام وتؤدي إلى الحرب . ونحن نسأل « احدوت عبودا » المنتمي إلى حركة السلام والذي اشترك في الاستفتاء الشعبي من أجل السلام الذي وقع عليه ٤٣ بالمئة من سكان بلادنا ، كيف يتفق هذا مع دعوتكم إلى الاحتلالات العسكرية ؟

ونسأل المباي ، كيف تتفق ودوكم لناخبيكم بالمحافظة على السلام مع هذه الخطوات التي تهدد السلام وتقود إلى الحرب ؟

السلام والعدل

اننا نوافق على قول رئيس حكومة إسرائيل الذي اقتبس قول رئيس الولايات المتحدة بانه « ينبغي تحقيق السلام والعدل معاً ، وإلا فلا سلام » ونقترح أن يكون هذان المبدآن السلام والعدل للشعوب ، مثلاً تستضيء به الحكومة في علاقتها مع الاقطار المجاورة .

هنالك حقوق عادلة ، مثل حق اللاجئين بالعودة إلى بلادهم ، وحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره .

وحل قضية العلاقات الاسرائيلية العربية بالطرق السلمية يقضي باعتبار الحقوق العادلة لكلا الشعبين . ان ابداء حكومة إسرائيل استعداداً لحل القضايا المختلف عليها بين إسرائيل وجاراتها بالاتفاق وباعتبار الحقوق العادلة لشعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني يساعد على المفاوضة ويتقدم بقضية السلام المرجو والحيوي لشعبينا .

دورات لتعليم ممرضات

حيفا — مكتب الاتحاد — اعلنت إدارة قسم الممرضات في وزارة الصحة انه سيفتتح ابتداء من أول شهر كانون الاول هذه السنة دورات عملية لتعليم الممرضات . وسوف تقام هذه الدورات إلى جانب مستشفى الحكومة « دوتولو » في يافا ، وإلى جانب مستشفى الحكومة في بوريا ، طبريا ، وإلى جانب مستشفى الحكومة في تل هاشومير .

ويجب أن تتوفر في الفتاة التي تقدم بطلب الانضمام الى هذه الدورات أن يكون عمرها ١٧ سنة وتكون حائزة على شهادة التعليم الابتدائي .

وقد علمنا من مصادر دائرة الصحة انه تقرر إقامة دورة مماثلة للفتيات العربيات أيضاً . وعلى كل من تريد الالتحاق بهذه الدورات أن تتصل بادارة هذه الدورات في المستشفيات المذكورة اعلاه .

الكتلة الشيوعية في مجلس بني براك

تعارض في فرض العمل

في جني الفستق على العمال

بني براك — طالبت الكتلة الشيوعية في مجلس العمال هنا إدراج قضية فرض العمل بالمناوبة على العمال في قطف الفستق . وقال المندوب الشيوعي إن كتلتنا لا تعارض في العمل في جني الفستق ولكنها تستنكر فرضه فرضاً على العمال من طريق منع الاعمال الاخرى عنهم وطلب أن يدفع للعمال أجر يومي وفقاً لتعريفة العمال الزراعيين . وقد منع رئيس المجلس البحث في هذه القضية الهامة . وهذا الرئيس معروف بمنعه البحث في أي قضية حيوية تهم العمال .

قرار المحكمة بشأن الشيوعيين الستة من عرابة المتهمين بالاعتداء على اعوان المختار

المحكمة تكذب شهود النيابة وتعلن براءة المتهمين

عكا — لمراسل الاتحاد .

برأت محكمة الصلح يوم الاثنين الماضي ستة من اعضاء الحزب الشيوعي الذين اتهمهم البوليس بالاعتداء على اعوان المختار الذين هاجموا اجتماعاً للحزب الشيوعي واعتدوا على مقر الحزب ورفاقه في عرابة اثناء معركة الانتخابات في السنة الماضية .

فقد اثبت سير المحكمة تلفيقات البوليس الدعاوى ضد اعضاء الحزب الشيوعي في عرابة وحماية الجناة والمعتدين الحقيقيين .

فقد ظهر من كذب شهود النيابة ان الدعوى ملفقة . ولما كان الحاكم يبين لاحد شهود النيابة الكثيرين ، كذب شهادته كان يقول له أنت كذاب كبير .

وقد ظهرت على فيصل سعيد الصالح شاهد النيابة الاول ، علامات الاصفرار والاضطراب واصابه التيء وهو يلقي شهادته فقال له الحاكم هذا من اليمين الكاذب الذي حلفته .

وقد إعلان الحاكم براءة المتهمين قال ،، ان شهود النيابة كذابون من اولهم إلى آخرهم » .

وجاء في القرار ان المحكمة تصدق أقوال المتهمين وانهم لم يعتدوا على احد ، وتكذب شهود النيابة (عدا الدكتور اردكيان) .

وقد علم مراسلنا ان محامي المتهمين حضا لقيادة سيطالب التحقيق في سلوك البوليس وأجراءاته في هذه القضية .

اشكول يعلن عن قرض امريكي لاسرائيل

اما الشروط فعلمها عند دالس

اللد — اعلن وزير المالية اشكول في مطار اللد اثر عودته إلى البلاد من زيارة في الولايات المتحدة استغرقت شهراً ، من المحتمل ان تأخذ إسرائيل قريباً قرضاً من بنك الصادرات والواردات الامريكي يبلغ ٧٥ مليون دولار . وذكر بارتياح امكانية شراء الطائرات التي اقترحت كندا بيعها لاسرائيل .

وذكر اشكول أن البنك الامريكي سيرسل أربعة خبراء إلى إسرائيل خلال شهر من الزمن لدراسة تفاصيل القرض الذي طلبته إسرائيل ، والمخصص لشؤون التطوير .

وأضاف اشكول انه عمل في الولايات المتحدة من أجل الدعاية لموافقة كندا على بيع إسرائيل طائرات « سيبر جت » لانه تجري في الولايات المتحدة حملة مالية لجمع التبرعات من الخارج لصندوق الجباية والقرض . فالشعار الرئيسي لا يزال « السلاح لاسرائيل » ولذلك فشعارات الهجرة والاستيعاب والتطوير هي ملغاة .

اما شروط هذا القرض ، وما يفرضه على إسرائيل من قيود جديدة والتزامات فسوف تسمعها على لسان دالس حيثما يرى الضرورة مناسبة لنشرها

دائرة التنظيم تتحول الى اداة ماطلة

اضطهاد وتشليح بدل اصدار الرخص

عيلبون — لمراسلنا — حكمت المحكمة على المواطن خازن زريق بغرامة ٤٠ ليرة ، وسهيل سرور ب ٥٠ ليرة وحنا اصلح ب ٣٠ ليرة وابراهيم مطرب ب ٢٠ ليرة وحنا خوري ب ١٠ ليرات ، لانهم باشروا البناء قبل الحصول على رخص من مكتب دائرة التنظيم ، بعد انتظار دام ثلاثة اشهر على تقديم طلباتهم للحصول على رخص بناء من هذه الدائرة .

وبهم التقصر جميع القرى العربية من مماطلة هذه الدائرة حتى أصبح معروفاً ان الذي يتقدم بطلب رخصة بناء او تصاريح بيت عليه أن ينتظر شهوراً دون جدوى .

وما أن يجرأ احد على البناء دون رخصة بعد ان يتقصيره حتى يهرع موظفو هذه الدائرة والبوليس بنشاط عجيب وسرعة فائقة لان في ذلك خراب لبيوت الناس وليس لاعمارها ، لان النتيجة تكون غرامات وعقاب . . . الخ . فهل تحولت هذه الدائرة إلى اداة لخراب البيوت أم اصدار رخص البناء ؟

وقد نظم سكان عيلبون عرائض احتجاج على سلوك هذه الدائرة ، كما توجه عدد من المواطنين إلى الكتلة الشيوعية في الكنيست لاستجواب الحكومة على سلوك هذه الدائرة المريب .

محاكمة بدو

بئر السبع — حكمت المحكمة العسكرية في مطلع هذا الاسبوع على ٥٠ بدوياً بغرامات مالية تتراوح بين ١٠ حتى ٧٠ ليرة بتهمة مغادرة منطقة مغلقة بدون تصاريح .

اهالي طمرة يستنكرون سياسة المجلس

ويطالبون بمساهمة الحكومة في الميزانية

طمرة — مراسل الاتحاد — قرر مجلس محلي طمرة خطة ميزانية المجلس المقررة بفرض ضرائب باهظة على الخالفين في القرية . تفرض على الغرفة الواحدة ، دون تمييز بين غرفة وغرفة ، مبلغ ١١ ليرة لارضاء الاغنياء على حساب الفقراء . وكذلك فرض على كل براكة تملك للاجئين مبلغ ٢٠ ليرة .

ولم يجرأ هذا المجلس المعين على إغضاب الشركات التي تجني الارباح الطائلة من طمرة ، مثل شركة باصات وشركة ميكوروت لمياه ، التي تستغل الفلاحين استغلالا شديداً ، فلم يفرض عليها الضرائب التي تستحق على ارباحها .

وقد أثار فرض هذه الضرائب الباهظة على الفقراء في طمرة نقمة السكان الذين يطالبون المجلس بالضغط على الحكومة لتقديم المساعدات والقروض لمجلس محلي طمرة لان الاهالي يعجزون من دفع هذه الضرائب الكبيرة التي تفوق طاقاتهم ، ويتوجهون للمجلس بمطالبة الحكومة بتنفيذ التزاماتها تجاه مصالح السكان واحتياجات القرية الضرورية .

مطلوب ١١ مليون ليرة والموجود مليونان

١٥ بالمئة من اولاد البدو يتعلمون ..

بئر السبع — اعلن نائب وزير المعارف هنا ، السيد أساف ، ان إلغاء اسلوب التعليم بالمناوبة يقتضي اقامة ٨٢٧ صفاً جديداً تتكلف ١١ مليون ليرة . وقال ، ان لدى وزارته مبلغاً يتراوح بين ٢ و٢٫٥ مليون ليرة فقط لهذا الغرض .

وذكر نائب الوزير التعليم لدى الاقليات وقال ان مستوى التعليم في مدارس البدو منخفض جداً وغير مريح فنحو ١٥ بالمئة فقط من أولاد البدو يتعلمون . وادعى ان نسبة التعليم بين الذكور العرب هي إعلى نسبة في الشرق الاوسط ... وتقارب ٩٠ بالمئة .

وقال السيد أساف ان عدد الطلاب في البلاد يبلغ نحو نصف مليون منهم ٣٢٠ ألفا في المدارس الابتدائية و٦٠ ألفا في رياض الاطفال ، و٢٥ ألفاً في المدارس الثانوية ، و٨ آلاف في المدارس المهنية ، و٩ آلاف في المدارس الزراعية ، و١٢ ألفاً في مدارس الشبيبة العاملة ، و٣٥٠٠ في مدارس المعلمين و٦٥٠٠ في المعاهد العليا ، و٢٤ في معاهد دراسية مختلفة .

سعر الماء يرتفع

٧٠ بالمئة في عسقلان

عسقلان — ارسلت البلدية هنا إشعارات إلى جميع السكان « تبشرهم » فيها انه ابتداء من أول تشرين الاول الحالي ارتفع سعر الماء بنحو ٧٠ بالمئة كما تلقى أصحاب العمل إشعارات من ضريبة العمل للسنة المالية . ووفقاً لقرار المجلس البلدي تزاد هذه الضريبة بما يتراوح بين ١٠٠ و١٢٠ بالمئة عما كانت عليه في السنة الماضية .

ازدياد حدة

البطالة في حيفا

حيفا — مكتب الاتحاد — تزداد نسبة العاطلين المسجلين يومياً في مكتب العمل العام في حيفا وقد بلغت ١٦٠٠ يومياً ، والمقلق في هذا الوضع هو عدم توفير الامكانيات لايجاد عمل لهؤلاء العاطلين .

وبموجب تقرير مكتب العمل ، كان عدد الذين تسجلوا لطالب العمل في شهر ايلول الماضي ٣٠٣٩ وكان المعدل اليومي ١٤٢١ منهم ٩٩٢ لا يعمل في الشهر أكثر من أسبوعين .

مباريات ودية

لمراسلنا الرياضي

● تبارى فريق زهرة الشباب العكي مع فريق شباب عكا في يافا وتغلب الاول على الثاني ٣ : صفر

● وتبارى فريق شباب العرب مع فريق الارض المقدسة (كلاهما من عكا) وتغلب شباب العرب على الارض المقدسة ٣ : صفر .

واود هنا أن أشير إلى وجود روح المشاجرة الغريبة عن الرياضة ، والتي تزعج المتبارين وجمهور المتفرجين . فتارة يقع الشجار بين احد المتفرجين واحد اللاعبين وأحياناً بين اللاعبين انفسهم . ان مصلحة الفرق ومتطلبات تطورها تقتضي القضاء على روح الشجار هذه والتحلي بالروح الرياضية الطيبة . فالمهم أن تكون اللعبة نظيفة .

نداء حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي بمناسبة ذكرى ثورة اكتوبر

لنعرب عن تقديرنا لمهمة السلام السامية التي يقوم بها الاتحاد السوفياتي

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — « نحن نقترب من يوم الذكرى التاسعة والثلاثين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى . وشعوب الاتحاد السوفياتي تعد الآن للاحتفال بهذا العيد في جو من تعاظم البناء الاشتراكي ووحدة المجتمع السوفياتي وتوطيد السلام العالمي وتعزيزه . ولكن ليس هذا عيد للاتحاد السوفياتي وحده . فثورة اكتوبر الاشتراكية كانت تحولاً تاريخياً في تطور الانسانية كلها » .

هذا بعض ما جاء في البيان الذي اصدرته حركة الصداقة بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي بمناسبة اقتراب عيد الثورة الاشتراكية .

وجاء في البيان أيضاً ان شعوباً كثيرة ، وبينهم الشعب الصيني العظيم ، قد انضمت إلى سبيل بناء الحياة الجديدة على أسس اشتراكية ، وان شعوباً كثيرة أخرى سارت على طريق النضال للتحرر القومي والتوطيد استقلالها والتقدم الاجتماعي ، بينما أنوار ثورة أكتوبر تضيء لها سبيلها هذا . كما أن سياسة السلام السوفياتية المثابرة الجريئة ، قد حشدت حولها شعوباً عديدة من خارج المعسكر الاشتراكي وكان لها تأثير كبير على عدد من الاقطار التي اخذت تسير على طريق الحياد وتشترك مع الاتحاد السوفياتي في النضال لضمان السلام العالمي على أساس التعايش والتفاهم والاتفاق .

وقالت حركة الصداقة في بيانها ان جهود السياسة السوفياتية هذه تهدف إلى تخفيف التوتر الدولي وتوسيع التعاون الاتفاقي بين الشعوب والدول . وانه حظيت هذه الجهود بالتقدير من شعوب العالم وضمنها شعبنا .

لقد ساعد الاتحاد السوفياتي بشكل فعال في إقامة دولة إسرائيل ولهذا فهو يحظى بعطف تام من الجمهور الاسرائيلي . إن حركة الصداقة سترفع في هذه الذكرى لواء اهمية وضرورة العلاقات الودية بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي .

فلنعرب في هذه الذكرى المجيدة عن امتناننا وتقديرنا لمهمة السلام السامية التي يقوم بها الاتحاد السوفياتي في الشرق الاوسط وفي العالم كله .

الاتحاد

جريدة سياسية
تصدر مرتين في الاسبوع
المحرر المسؤول
توفيق طوبي

المكاتب والادارة
٢٥ شارع الخوري — حيفا
صندوق البريد ١٠٤
تلفون ٢٥٩١
طبعت في دار الاتحاد
التعاونية للطباعة والنشر بحيفا

توقع إلغاء المعاهدة الاردنية البريطانية

عمان — أعلن سليمان نابلسي رئيس الحزب الاشتراكي الوطني انه «لا توجد لنا أية ثقة ببريطانيا ولا [illegible] تعهداتها لنا»، وقال النابلسي ان حزبه يأمل في احراز ١٢ نائباً. وبرنامج هذا الحزب إلغاء المعاهدة البريطانية الاردنية والوحدة الفدرالية مع سوريا

تحسن سير المفاوضات السوفياتية اليابانية

موسكو — استمرت هنا المحادثات بين رئيس الحكومة اليابانية، هاتوياما، والزعماء السوفيات. وتقول «برافدا» ان الطرفين توصلا إلى الاتفاق حول عدد من المسائل المتعلقة بالعلاقات بين البلدين. وان الرأي العام يعرب عن ارتياحه لسير المفاوضات وأمل أن تنتهي بالنجاح في القريب العاجل.

الخوف من الشعب الاردني منع دخول الجيش العراقي

الانتخابات تجري في موعدها يوم الاحد رغم طلب بريطانيا وفرنسا الغاءها

المؤامرة لم تنته فالاستعمار يواصل محاولته تأجيج نار الحرب في الشرق الاوسط

من مكاتبنا في الشؤون العربية

تقول الاوساط السياسية المطلعة في لندن أن عدم دخول القوات العراقية إلى الاردن كان نتيجة الخوف من هبة الشعب الاردني ضد هذه المؤامرة الاستعمارية الجديدة. وتقول هذه المصادر ذاتها ان حزب «البعث» الاردني الذي يشترك في الجبهة الشعبية التي ستخوض معركة الانتخابات بعد يومين قد هدد بالثورة إذا ما اقرت حكومة ابراهيم هاشم دخول القوات العراقية الى الاردن.

وقد فضحت الصحف الاردنية مؤامرة إدخال القوات العراقية الى الاردن، فعلقت على تصريح ممثل بريطانيا الى وزير الخارجية الاسرائيلية بان القوات العراقية سترابط في الضفة الشرقية من الاردن فقط. وليس على اسرائيل ما تخافه من هذا العمل وقالت هذه الصحف ان خطر الغارات الاسرائيلية تتخذه بريطانيا ذريعة لتنفيذ مؤامراتها.

وكتبت «فلسطين» ان الاردن ليست بحاجة لمساعدة بريطانيا وليست بحاجة الى تطبيق اتفاقية الدفاع المشترك مع بريطانيا. واضافت «ان مزاعم بريطانيا بانها تحارب مد هذه اليهود هي مزاعم لا يؤمن بها احد»...

ضربة المشروع الانجلو-عراقي

عمان — أعلن ناطق اردني ان القوات العراقية لن تدخل الى الاردن في الوقت الحاضر بل ترابط على الحدود في حالة استعداد لمساعدة الاردن اذا ما وقع عليها اعتداء اسرائيلي جديد.

ونشرت الصحف المصرية البارحة تصريحاً لعلي أبو نوار قائد الجيش الاردني جاء فيه ان الجيش العراقي لن يدخل الاردن.

عبر الحدود، التي تتفق مع السياسة الاستعمارية التي تريد إشعال حرب بين اسرائيل والبلاد العربية. وقد علقت الصحف البريطانية الاخرى ان سياسة ايدن لا تزال مواصلة سياسة «فرق تسد» في الشرق الاوسط.

تعاظم مقاومة شعوب الشرق الاوسط لخطر المؤامرة الاستعمارية

القدس — تدل أنباء الاردن على ان الملك والاوساط الموالية للاستعمار وحلف بغداد هناك اضطروا إلى رفض مشروع ايدن - السعيد بتقسيم الاردن تحت ضغط الشعب الاردني، ومقاومة الشعوب العربية جماء.

فقد فضحت جريدة «الشعب» المصرية والصحف الاخرى مشروع ايدن - نوري السعيد للقضاء على الاردن كدولة مستقلة، باشتراك إسرائيل.

وتقول المصادر العربية أن المساعدات العسكرية التي تقدمها سوريا ومصر للاردن بموجب اتفاق مؤتمر الرياض، تهدف إلى مساعدة الاردن للمحافظة على استقلاله واحباط تنفيذ مؤامرة الاحتلال العراقية.

وقد كان لمقال جريدة «ازفستيا» السوفياتية الذي يحذر من مغبة المغامرات التي تقوم بها الاوساط العسكرية المتطرفة في إسرائيل، أثر عميق على المؤامرات الاستعمارية في الشرق الاوسط وعزز قوة شعوبها على احباط المؤامرة الاستعمارية.

ان عدد الناخبين يبلغ ٤٠٠ الف ناخب وان هناك ٧٠ مرشحاً في الضفة الغربية يتنافسون على ٢٠ مقعداً للبرلمان الاردني

انتخابات الاردن تجري في موعدها

عمان — اعلن ناطق باسم وزارة الخارجية الاردنية، ان انتخابات مجلس النواب الاردني ستجري في موعدها المحدد - يوم الاحد القادم - رغم الاوضاع القائمة على الحدود إلا ان بعض المراقبين السياسيين في الاردن لا يتلون احتمال تأجيل الانتخابات في اللحظة الاخيرة.

ويقول تقرير وزارة الداخلية

ازدياد خطر مغامرات الاستعمار

لندن - تعتقد الاوساط الدبلوماسية أن الحكومة البريطانية تعتبر الانتخابات الاردنية خطراً شديداً على حلف بغداد وعلى النفوذ البريطاني في الشرق الاوسط. وجاء من باريس، ان بريطانيا وفرنسا قد اتفقتا على الطلب من حكومة الاردن تأجيل الانتخابات الى اجل غير مسمى.

ولا تزال بريطانيا تواصل العمل لتنفيذ مؤامرة تقسيم الاردن لقصم تضامن الشعوب العربية، لان الاردن تشكل حلقة الارتباط بين الاقطار العربية.

وذكرت الكاتبة الصحفية مارجريت هيجنس في جريدة «نيويورك هيرالد تريبيون» ان قضية الحرب والسلام بين اسرائيل والبلاد العربية تقرر بين ١٠ و٣٠ يوماً. واضافت الكاتبة ان خطر حرب جديدة بين اسرائيل والدول العربية هو خطر جدي.

وقالت التايمز اللندنية انه من المتوقع حدوث تطورات حاسمة في الشرق الاوسط خلال الايام القريبة القادمة.

فأشد ما برز في بيان بن غوريون السياسي في الكنيست هو تصميم حكومة اسرائيل على مواصلة سياسة الغارات

موافقة اسرائيلية

علم مراسل «هابوكر» في نيويورك من أوساط دبلوماسية اميركية أن إسرائيل وافقت على دخول القوات العراقية إلى الاردن. وتقول هذه المصادر ان بن غوريون أعرب عن هذه الموافقة لسفير اميركا في إسرائيل ادوارد لوسون.

بن غوريون يؤكد مواصلة (بقية)

* وكان اوري افنيري، زعيم حزب الفاشية، الحيروت، الذي ألقى خطابا دعا فيه صراحة إلى الحرب وقال انه لا يجب إعادة القوات الاسرائيلية التي تقوم إلى الغارات عبر الحدود بل ابقاؤها هناك.

* ارانوب من المباي «معارض» في دعوة الحيروت «للاستقلال [illegible]» ولكنه أيد سياسة الانتقام والغارات ودعا إلى ارسال السفن الاسرائيلية بالقوة الى قناة السويس.

* برنشتاين من الصهيونيين العموميين رد على ما قاله بن غوريون من ان الصهيونيين العموميين سكانوا متحمسين قبل سنة لفكرة «الحرب الوقائية» فقال برنشتاين «لقد كانت إذ ذاك فرصة مواتية ولكنها لم تستغل». وأضاف، «سلام مزعزع خير من الحرب» ولكنه استطرد قائلا، مع انه «قد حدثت تغيرات في المنطقة يضطر فيها ان نفكر في أعمال التدخل العسكري».

وبرزت في خطاب برنشتاين الخلافات في الرأي تسود كتلة هذا الحزب.

* رفائيل (العامل المزراحي) قال إن الوضع يتطلب الحذر من ان نتورط ومن أن نحمل أنفسنا ما لا طاقة لنا به. ورفض رفائيل اقتراح بيغن «عمليات الاحتلال» وأيد «أعمال الثأر»

* جليلي (أحدوت هعبودا) أيد الغارات العسكرية عبر الحدود وقال إن مهام السلام يعتمد عليها مع انه يرى ان هذه الغارات لن توقف الاصطدامات. وأضاف لولا الغارات التي قام بها الجيش الاسرائيلي لما كنا حصلنا على أسلحة. وأضاف جليلي يجب ان لا نترك للعدو فرصة للاعتقاد بأننا لن نعود الى هذه العمليات، وهاجم جليلي الصحافة السوفياتية وراديو موسكو لانهم استنكروا الغارات العسكرية. وفي نهاية كلمته قال إذا دخل الجيش العراقي الى الاردن فان المتحصن مقابله على ضفاف الاردن.

* حزان من المبام عارض في «عمليات الاحتلال» التي اقترحها بيغن وأبدى تحفظه من موقف جليلي ومع انه استنكر الحرب فانه لم يضع طريقاً للسلام. وزعم حزان «ان الاتحاد السوفياتي لا يقوم بأي شيء لضمان عدم الوصول الى حرب هنا» وزعم ايضاً ان الصفقة التشيكوسلوفاكية المصرية تهدد سلام المنطقة. ورحب حزان بموقف الحكومة في قضية دخول الجيش العراقي الى الاردن، وقال ان حزبه يأخذ على الحكومة عدم توجهها حتى الآن الى مجلس الامن حول مؤامرة العراق وبريطانيا في المنطقة. وقال انه لا يجب ترك الصلة مع جهاز الامم المتحدة في البلاد.

اما بشأن النزوات الحربية فقال انها «ضرورة حيوية» وقال ايضاً يجب مواصلة سياسة الثأر.

● هراري (من «التقدميين») قال لقد صدق الذين عارضوا في «الحرب المانعة» في الربيع الماضي ولم يؤمنوا بأن مصر ستهاجمنا في الربيع. وقال إنه مع تأميم القناة لم يسؤ وضعنا بل لقد طرأ تغير حسن الى حد ما. وعارض في المرور في قناة السويس بالقوة.

● وقال رملت (من الصهيونيين العموميين) ان الحرب لا تحل قضايا بل تخلق قضايا وعارض في عمليات الاحتلال التي اقترحها الحيروت وحتى احدوت هعبودا. وطلب التهلم بأعمال حربية مبادرة إذا دخل الجيش العراقي الاردن

اقتراحات كتلة الحزب (بقية)

حدود الدفاع عن اراضي اسرائيل.

ب) تقرر الكنيست أن حرية الملاحة في قناة السويس هي حق مشروع لدولة اسرائيل كحق جميع دول العالم. ومن اجل استخدام هذا الحق تلزم الكنيست الحكومة بعدم اللجوء الى استخدام القوة أو التهديد بها بل الى القيام بعمل سياسي بالطرق السلمية فقط.

ج) تلزم الكنيست الحكومة بالتوجه إلى مجلس الامن مطلقة،

من أجل القضاء على النزاع الاسرائيلي — العربي الذي يهدد الامن الدولي في منطقة الشرق الاوسط، ومن أجل تسوية سلمية ثابتة للعلاقات الاسرائيلية - العربية، تبدي دولة اسرائيل استعدادها لتسوية كل القضايا المختلف عليها بينها وبين الدول العربية عن طريق المفاوضات على اتفاق يقبل به الطرفان ويأخذ بالاعتبار الحقوق القومية العادلة لكل الشعوب المعنية بالامر.

اضراب جلوس يعلنه مشوهو الحرب احتجاجاً على الاهمال اللاحق بهم

تل أبيب - لمراسلنا - في اجتماع الصحفيين هنا أعلن رئيس منظمة مشوهي الحرب المعادية النازية ان أعضاء المنظمة سيعلنون يوم الثلاثاء القادم (٢٣/١٠/٥٦) اضرابا انذاريا واضراب جلوس في مكتب الموظفين في وزارة المالية.

وقال رئيس المنظمة انه على الرغم من اقرار قانون مشوهي الحرب المعادية للنازية في شباط ١٩٥٤، وعلى الرغم من أن مفعوله بدأ في نيسان من تلك السنة، فإن الجهاز المختص لم يبدأ عمله إلا في حزيران ١٩٥٦.

وبين رئيس المنظمة ان نحو ١٥٠٠ طلبا قدمت إلى هذا الجهاز، وبينها ١٢٠٠ طلب بواسطة المنظمة، فان معالجة هذه الطلبات والاهتمام بها غير ملائم.

وقال عضو اخر في إدارة المنظمة ان الكنيست كانت أقرت أن يتجه إلى وزارة الدفاع بمعالجة طلبات المشوهين والاهتمام بها ولكن الحكومة تراجعت وعهدت بالامر إلى وزارة المالية. وقد اضر هذا الاجراء بصالح المشوهين.

واحتجاجاً على هذا كله سيضرب المشوهون وسيواصلون نضالهم من أجل الاهتمام بهم ومساعدتهم مساعدة ملائمة.

اشتداد نضال عمال النسيج من اجل زيادة الاجور

تل ابيب — اشتد النضال مؤخراً من اجل زيادة الاجور في صناعة النسيج بعد أن قدم الائة مجالس عمال مطالب مباشرة إلى اصحاب العمل.

فقد قدم مجلس عمال رمات غان مطالب نقابة عمال النسيج إلى اصحاب مصنع «جرب» الكلسات، وانذرهم بانه اذا لم تلب مطالب العمال حتى ظهر اليوم سيعلن الاضراب في المصنع.

وقد عين مجلس عمال تل أبيب، كما هو معروف، موعدا لاعلان اضراب انذاري في مصنع «دوبكوي» يوم الجمعة

كما قدم مجلس عمال حولون مطالب العمال لادارة مصنع «اودزيا».

وفي مقابلة جرت امس بين سكرتير نقابة عمال النسيج وممثلي اتحاد اصحاب الصناعة، قد اعرب أصحاب العمل من موافقتهم على المحافظة على الوضع الراهن في مسألة علاوة الغلاء في صناعة الصوف وإحالة الامر على اللجنة المشتركة.

واعرب ممثلو اصحاب العمل كذلك من موافقتهم على الشروع في مفاوضات حول زيادة الاجور في صناعة الكلسات وطلبوا اقتراحات عملية.

تشيكوسلوفاكيا تريد صداقة اسرائيل

تل أبيب - لمراسلنا - «ان تشيكوسلوفاكيا ترغب في الصداقة المتينة مع إسرائيل» - هذا ما اعلنه الصحفي أ. كراوس الذي عاد مؤخراً من زيارة تشيكوسلوفاكيا في حفلة اقامتها له عصبة الصداقة بين إسرائيل وتشيكوسلوفاكيا.

وفي هذه الحفلة تكلم نائب دافار الموسيقي، رابينو، عن ارتساماته من المهرجان الموسيقي العالمي الذي عقد في براغ في أيار من هذه السنة.

وأجابت الممثلة الاسرائيلية في هذه الحفلة على عدد من أسئلة الحضور بشأن المهرجان السينمائي الذي عقد في كارلوفي فاري وقال الصحفي أ. كراوس في كلمته انه يعتقد بأن التغيرات التي تميز الوضع في تشيكوسلوفاكيا عما كان عليه قبل الحرب العالمية الثانية هي، توفير العمل لكل طالب عمل، والقضاء على الخوف من الغد، تأمين قومي عام وشامل، وفتح السبل امام كل مواطن للتقدم. واعرب الصحفي عن اعجابه بمدى البناء والعمران في تشيكوسلوفاكيا.

وذكر السيد رابينو الاستقبال الرائع الذي استقبل به مع زميله بن حاييم ومن مستوى التعليم المرتفع

عمال «تاهل» يحققون نجاحا

حيفا — لمراسلنا — انتهت مفاوضات عمال شركة تاهل مع الشركة، وبفضل نضال العمال المثابر، وافقت الشركة على زيادة أجورهم من ٤ ليرات إلى ٦٫٢٨٠ ليرة. واعتبرت هذه الزيادة منذ البدء في حفر النفق لمشروع العطوف

ولما بدأت الشركة بدفع الفرقيات تبين العمال ان الفرقيات التي عرضتها الشركة تخالف الاتفاق وتقل كثيراً عما يستحقون. فقد دفعت للبعض فرقية ٨٠٠ بروطة لليوم بدل ٢٠٢٨ ليرة حسب الاتفاق.

ويواصل العمال ضغطهم على الشركة لاعطائهم حقوقهم كاملة كما يطلبون من النقابات المهنية أن توقف هذا التلاعب بأجورهم.

عمال «آتا» يقررون الاضراب

نتائج الاستفتاء السري اظهرت وحدة العمال

حيفا - لمراسلنا - في استفتاء سري اعربت الاكثرية الساحقة من عمال مصنع النسيج آتا - كردانة «عن استعدادها لاعلان الاضراب». وبهذا القرار اعلن العمال عن رفضهم اقتراحات لجنة الوساطة التي تضمنت فصل ١١٦ عاملا.

فمن بين ١٥٠٣ عمال، أصحاب حق الاقتراع، (وهم العمال الدائمون) صوت ١٤٤٥ عاملا (أي أكثر من ٩٥ بالمئة) ومن بينهم صوت ١٣٧٩ عاملا في تأييد الاضراب بينما لم يتجاوز المعارضون ٥٤ عاملا أو ٤ بالمئة. واعتبر ال ١٢ صوتا الاخرى فاسدة.

وهذا القرار يوجب على مؤسسات الهستدروت أن تقف صامدة في وجه ضغط أصحاب العمل وعدم التهاود معهم. لقد نشرت ادارة المصنع قائمة ال ١١٦ شخصاً الذين قررت فصلهم في يوم اجراء الاستفتاء هادفة بذلك إلى الضغط والارهاب لتفسيخ وحدة العمال. ولكن المؤامرة فشلت.

ونتيجة الاستفتاء تقوي موقف مجلس عمال حيفا الذي يطالب من لجنة الهستدروت التنفيذية تأييد نضال عمال آتا.

لقد وجه العمال بقرارهم هذا ضربة لصاحب المصنع ولاتحاد أصحاب الصناعة ولكل الذين يؤيدونهم وسيكون لنضال عمال آتا أثر كبير على نضال عمال النسيج في معركتهم لزيادة أجورهم وتحسين مستوى معيشتهم.

كلمة الاتحاد (بقية)

الامم المتحدة لاحلال السلام في الشرق الاوسط، وتعلن فيه الدول الكبرى كلها من تأييدها لجهود الامم المتحدة لتخفيف التوتر في العلاقات الاسرائيلية العربية، في هذا الوقت بالذات رأى بن غوريون من المناسب الحط من قدر هيئة الامم المتحدة. فهيها تكن نواقص جهاز الامم المتحدة في فلسطين، من الواضح أنها الهيئة الدولية الوحيدة المعهود اليها بالمحافظة على السلام.

وهذا الاستخفاف من جانب بن غوريون بالامم المتحدة وجهازها لا يتفق مع مصالح اسرائيل التي قامت على أساس قرارات الامم المتحدة.

ولم تكن في خطب أعضاء الائتلاف أي اقتراحات عملية تساعد على تخفيف التوتر بين إسرائيل والاقطار العربية. فالحزب الشيوعي وحده هو الذي طلب من حكومة إسرائيل وقف الغارات العسكرية عبر الحدود والاتجاه إلى مجلس الامن، وتقديم مشروع للسلام يقوم على أساس المفاوضة واحترام الحقوق القومية العادلة للشعوب ذات الشأن.

وليست هذه هي المرة الاولى التي يطالب فيها الحزب الشيوعي عرض القضية على هيئة الامم المتحدة. ففي سنة ٤٧/١٩٤٦ كان الحزب الشيوعي الوحيد الذي طلب اللجوء إلى الامم المتحدة لحل قضية فلسطين. وتجربة سنة ١٩٤٧ قد اثبتت انه بفضل اللجوء إلى الامم المتحدة اتخذ القرار بالغاء الانتداب البريطاني، وجلاء الجيش البريطاني وإقامة دولتين مستقلتين - يهودية وعربية - في فلسطين.

واثبت بهذا صحة موقف الحزب الشيوعي الذي طلب حل القضية بواسطة الامم المتحدة. والآن ايضاً في وسع مجلس الامن ان يساعد على انهاء النزاع الاسرائيلي العربي، وعلى إيجاد تسوية سلمية للعلاقات الاسرائيلية العربية.

على الحكومة ان تكف عن سياسة القوة تجاه الاقطار المجاورة، وان توقف الغارات العسكرية، وان تبدي استعدادها لحل القضايا المختلف عليها بالمفاوضات وبالاتفاق على أساس الاعتراف بالحقوق القومية العادلة للشعوب ذات الشأن.

فهذا هو السبيل الذي يضمن امن البلاد.

وزيرة خارجية اسرائيل تجتمع بسفراء الاتحاد السوفياتي وفرنسا وبريطانيا

القدس — اجتمعت وزيرة خارجية اسرائيل أمس الاول بسفير الاتحاد السوفياتي وبحثت معه في موقف الحكومة الاسرائيلية من قضية قناة السويس ومسألة حرية الملاحة للسفن الاسرائيلية، ومسألة مرابطة قوات عراقية على حدود الاردن.

كذلك بحثت وزيرة الخارجية هذه الامور في اجتماعها بسفير فرنسا وسفير بريطانيا.

اجتماع جماهيري (بقية)

شقا الحرب. قالوا ان الحرب ستقع في الربيع. وكان الحزب الشيوعي الوحيد الذي دعا إلى منع الحرب وغرس في الشعب الثقة بان من الممكن منع الحرب. وقد منعت الحرب بفضل إرادة الشعوب ورغبتها في السلام وبفضل سياسة السلام التي ينتهجها الاتحاد السوفياتي وتحذيره من مغبة تدخل اعوانه الامريكي.

منعت الحرب في الربيع فلنمنعها الآن في الخريف.

تحية للشعب الاردني

وحيا الخطيب الشعب الاردني الذي هب ضد نظام المستعمرات وطرد تمبلر وجلوب والمجالي والذي سيذهب يوم الاحد إلى الانتخابات ليوجه ضربة بالاستعمار وأجوره وتمنى الخطيب النجاح لقوى الاستقلال والديمقراطية والسلام في الاردن.

هل السلام ممكن

يسألوننا هل السلام ممكن ؟ إن جوابنا هو، بدون تحقيق العدل للشعب العربي الفلسطيني الذي تحول باكثريته الساحقة إلى لاجئين لا يمكن تحقيق السلام.

وحيا الخطيب الشعب المصري الذي طرد «الاسياد» الاجانب، والشعوب العربية المناضلة لتحررها القومي. وهتف عاش النضال المشترك لشعب إسرائيل والشعوب العربية ضد الاستعمار وضد الحرب، عاشت الاخوة اليهودية العربية، عاش استقلال إسرائيل، عاشت دولة إسرائيل محبة السلام. لتسقط الحرب، وليعش السلام.

قدما الى المؤتمر ال ١٣

لتقوية النضال من اجل سياسة

استقلال وحياد وسلام اسرائيلي - عربي

مجموع التبرعات التي وصلت الى صندوق الحملة حتى الان ٥٠٠٧١٨٫٩٢٥ ليرة. وعلينا جمع ٩٠٢٨١٫٠٧٥ ليرة حتى نهاية الشهر الحالي لنصل الى ٦٠ الف ليرة وهو المبلغ المقرر جمعه. ومنطقة الناصرة وصلت الى ١٠٠ بالمئة.

ولا تزال منطقة الناصرة في الطليعة وتليها السهل وتل ابيب يافا، ووضع الحملة في منطقة الناصرة حتى مساء امس الخميس كما يلي،

كفرياسيف ١٥١٪، معلول ١٣١٪، كفر كنا ١١٨٪، طرعان ١١٧٪، عرابة ١٠٩٪، المقار ١٠٧٪، البقيعة ١٠٥٪، دير حنا ١٠٥٪، ترشيحا ١٠٢٪، المجيدل ١٠٠٪، الناصرة ٩٠٪، وبذلك ضربت منطقة الناصرة وفروعها المثل الاول لجميع مناطق الحزب في الحملة المالية.

وفي المباراة بين فرع الناصرة ووادي النسناس بحيفا تفوق حتى الآن فرع الناصرة اذ وصل الى ٩٠٪ بينما وادي النسناس وصل الى ٩٣٪.

ووضع الحملة في منطقة حيفا حتى يوم الاربعاء الماضي كما يلي،

عبلين ١٢٧٪، حيفا ٧٩٫٧٪، تل حنان ٧٦٪، كريات يام ٧٤٪، كريات حاييم ٧١٪، شفاعمرو ٧٠٪، كردانة ٧٠٪، يوكنعام ٦٨٪، كريات ٦٥٪، عكا ٦٣٪، كفار آتا ٥٨٪، حواسة ٤٤٪، طمرة ٣٨٪، نهاريا ٣٦٪، حلوة ٣٢٪، ستكابول ٢٠٪.

وفي منطقة الجنوب كما يلي،

الرملة ٨٧٪، بئر السبع ٧٦٫٠٪، نس تسيونا ٧٣٪، بيت دجن ٧٣٫٠٪، قطرة ٧٣٪، ريشون لتسيون ٦٤٫٠٪، رحوبوت ٥٥٪، اللد ٤٧٫٠٪، الفسطينة ٤٠٪، المجدل ٢٤٪، يبنا ٢٠٫٠٪، الشبيبة ٥٨٪.

وفيما يلي التلخيص الاسبوعي لما وصلت إليه الحملة حتى الآن،

المنطقة	الداخل	النسبة المئوية
الناصرة	٤٠٦٠٠٫٠٠٠	١٠٠٫٠
السهل	٧٠٢٩٣٫٧١٠	٩١٫١
تل أبيب يافا	١٩٠٦٠٠٫٦٥٠	٨٨٫٠
حيفا	١٠٠٦٧٦٫٢١٥	٨٠٫٨
الجنوب	٤٠٣٧١٠٫٥٠٠	٧٦٫٠
القدس	٣٠٦٠٢٫٢٥٠	٧٢٫٠
الجليل	٣٥٦٠٠٫٠٠	٥٩٫٣
الجنود	٢١٨٠٦٠٠	٣٦٫٣
المجموع	٥٠٠٧١٨٫٩٢٥	٨٤٫٠

الاتحاد

يا عمال ومظلومي الشعوب اتحدوا!!

عدد الثلاثاء

٢٣ تشرين الاول ١٩٥٦

العدد ٥٠ السنة الثالثة عشرة

١٨ ربيع الاول ١٣٧٦

١٨ حشفان ٥٧١٧

23 Octo. 1956 23 אוקטובר

No. 50 Vol. XIII

AL-ITTIHAD" ״אל - אתיחאד״ الثمن (١٢٠) بروطة מחיר 120 פר׳

عامر ونظام الدين وابو نوار يجتمعون اليوم في عمان

عمان — اليوم يزور وزير الحربية المصرية، اللواء عبد الحكيم عامر، الاردن زيارة رسمية. ويصل إلى العاصمة الاردنية اليوم أيضاً توفيق نظام الدين رئيس الاركان السوري. وسيجتمع اللواء عامر ورئيس الاركان نظام الدين برئيس اركان الجيش الاردني، أبو نوار، لبحث المسائل العسكرية التي تهم الاردن وسوريا ومصر.

الرئيس شكري القوتلي يسافر الى موسكو يوم الاثنين القادم

دمشق — أعلن رسمياً هنا أن رئيس الجمهورية السورية، شكري القوتلي، سيغادر دمشق إلى موسكو يوم الاثنين القادم ويرافقه وزير الخارجية ووزير الاقتصاد الوطني ورئيس أركان حرب الجيش السوري وغيرهم.

ويذكر القراء أن وزير الخارجية السوفياتية، شيبلوف، كان قد سلم أثناء زيارته لسوريا، دعوة من رئيس الجمهوريات السوفياتية إلى الرئيس السوري القوتلي لزيارة الاتحاد السوفياتي زيارة رسمية. وها هو الرئيس القوتلي يلبي الدعوة

٣ شيوعيين واكثرية معادية للاستعمار في برلمان الاردن

مختلف الكتل تطلب في برامجها الغاء المعاهدة البريطانية

عمان — انتهت الانتخابات الاردنية النيابية بفوز العناصر المعادية للاستعمار. فقد نالت الجبهة الوطنية، المؤلفة من شيوعيين ودمقراطيين وانصار سلام، ٣ اعضاء هم الدكتور يعقوب زيادين والاستاذ فائق وراد والمحامي عبد القادر الصالح.

وفي اول تصريح له بعد انتخابه، اعلن الدكتور يعقوب زيادين، ان السياسة التي تنتهجها الجبهة الوطنية تسير وفق سياسة الدول العربية المتحررة من الاستعمار وعلى رأسها مصر وسوريا، وتسعى للقضاء على السيطرة الاستعمارية وتدعو الى إقامة علاقات دبلوماسية وتعاون وصداقة مع دول المعسكر الاشتراكي وفي طليعته الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية.

وقال زيادين، ان الجبهة لن ترفض الاشتراك في الحكومة إذا دعيت لذلك وعلى أساس الاهداف التي ضمنتها الجبهة في برامجها.

وذكرت أنباء عمان ان الاحزاب الاردنية، «الوطني الاشتراكي» و «الجبهة الوطنية» والبعث الاشتراكي - ولها في البرلمان الجديد ١٦ مقعداً تتفق في الاهداف العامة وهي، إلغاء المعاهدة البريطانية وعقد اتفاق عسكري مع مصر وسوريا والعربية السعودية وقبول المعونة

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٨)

كلمة الاتحاد

نتائج الانتخابات الاردنية

انهيار جديد للسيطرة الاستعمارية

كان مجرد اجراء الانتخابات العامة في الاردن، يوم الاحد الماضي، نصراً كبيراً للشعب الاردني الباسل ولمكل حركة التحرر القومي من الاستعمار في الشرق الاوسط. فلم يعد سراً ان الاوساط الاستعمارية، وخصوصاً بواسطة اعوانهم في العراق وفي إسرائيل، حاولت بمختلف الوسائل منع هذه الانتخابات ولم تتوان عن تنظيم الاستفزازات الدموية من أجل تنفيذ هذا الهدف الاسود، ونظمت مؤامرة تقطيع أوصال الاردن ومحوها من الوجود.

ثم ها هي الانباء تزف إلينا الآن بشرى انتصار القوى الوطنية المعادية للاستعمار في الاردن في هذه الانتخابات. لقد استطاع الشعب الاردني على الرغم من كل التهديد الاستعماري الذي وجه إليه، ان ينتخب برلماناً تبلغ اكثريته الساحقة من نواب اجمعوا على إلغاء معاهدة العبودية مع بريطانيا وعلى تحرير الارض الاردنية من جيوش الاحتلال البريطانية وعلى مقاومة حلف بغداد العدواني.

ويمكن اعتبار نتيجة الانتخابات في الاردن ضربة قاصمة جديدة للسيطرة الاستعمارية في الشرق الاوسط، بعد الضربة التي وجهها الشعب السوري إلى هذه السيطرة في الانتخابات السورية الاخيرة، وبعد الضربة التاريخية التي وجهها الشعب المصري إلى هذه السيطرة بتأميمه قناة السويس.

إننا نعيش اليوم في مرحلة انهيار نظام المستعمرات، وفي شرقنا الاوسط تبرز هذه الحقيقة الجديدة بأروع صورها. لقد استيقظ الشرق العربي وما على المستعمرين واعوانهم إلا أن ينتظروا الآن، الضربات تكيلها لهم شعوب الشرق الاوسط من حيث ينتظرون ومن حيث لا ينتظرون.

قبل الانتخابات الاردنية كان المستعمرون يحسبون أن الاردن هي اضعف نقطة في جبهة الدول العربية المعادية للاستعمار ولمشاريعه العدوانية، فجاءت نتائج الانتخابات الاردنية تقويضاً لهذا الحساب الاستعماري وتعزيزاً لوحدة الجبهة المعادية للاستعمار في الشرق الاوسط. لقد جاءت نتائج هذه الانتخابات ضربة جديدة لحلف بغداد العدواني فشتتت مزاعمه، وليس من المستبعد أن يكون نوري السعيد الآن يعد أيامه القليلة الباقية، وربما يكون هذا الآن هو شعور جميع أعوان الاستعمار في شرقنا!

فمفهوم، إذن، القلق الشديد الذي يساور الاوساط الاستعمارية من نتائج الانتخابات الاردنية. فلم تؤد هذه الانتخابات فقط إلى وصول اكثرية ساحقة معادية للاستعمار إلى البرلمان الاردني، بل أوصلت أيضاً، ولاول مرة، عدداً من الشيوعيين إلى النيابة. إن انتخاب ثلاثة من حزب الجبهة الوطنية، الذي يتألف من وطنيين شيوعيين ودمقراطيين انصار سلام هو انتصار كبير لقوى التحرر القومي والسلام في الاردن، هو انتصار كبير للدمقراطية

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٣ و٤ و٥)

مجلس الأمن يبحث شكويين من اسرائيل والأردن

ا. سبولوف طالب باجراءات لوقف خرق اتفاقيات الهدنة، مندوب الاردن يطالب بفرض العقوبات على اسرائيل، مندوب اسرائيل يحمل الاردن مسؤولية الوضع على الحدود

نيويورك — يعود مجلس الامن إلى الانعقاد هذا الاسبوع لمواصلة بحث شكوى الاردن وإسرائيل حول ازدياد حالة التوتر على الحدود وقد بدأ المجلس جلساته الاولى يوم الجمعة الماضي بسماع الشكوى الاردنية. وقد طالب سبولوف ممثل الاتحاد السوفياتي المجلس باتخاذ إجراءات فعالة لوضع حد لخرق اتفاقيات الهدنة ومنع تكرار اعمال مماثلة في المستقبل.

واستمع المجلس إلى شكوى الاردن ضد العدوان الاسرائيلي في ... وشكوى إسرائيل ضد حوادث ... الهدنة التي ... عناصر اردنية

هذه اعمال حربية

وقد أعطيت الكلمة لمندوب الاردن عبد المنعم الرفاعي الذي طالب مجلس الامن أن «يتحول من مرحلة عدم العمل إلى العمل الايجابي لايقاف الاتجاه نحو التدهور الناشيء من العدوان الاسرائيلي الاخير». وقال إذا لم يتخذ مجلس الامن خطوات حالا لايقاف العدوان الاسرائيلي فستلجأ الاردن إلى أساليب أخرى لحماية أمن حدودها وطالب المندوب الاردني بفرض العقوبات الاقتصادية والدبلوماسية على إسرائيل التي ينص عليها ميثاق هيئة الامم المتحدة. واتهم الرفاعي أن العدوان

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ١)

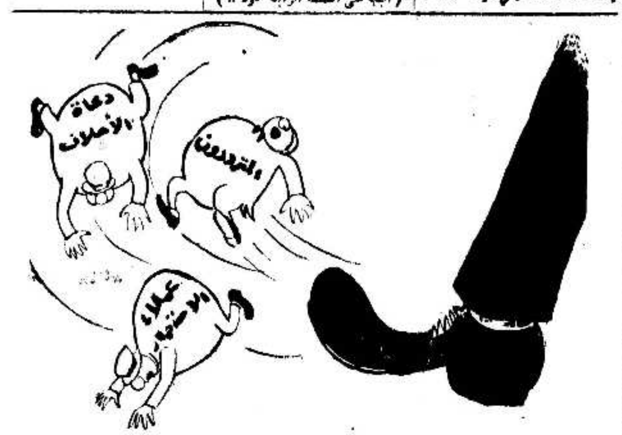
همرشولد وبيرنز يطلبان من مجلس الامن

ان يوقف التدهور على الحدود الاسرائيلية الاردنية

نيويورك — بعث داج همرشولد سكرتير هيئة الامم المتحدة العام برسالة إلى مجلس الامن أرفق بها تقرير كبير مراقبي هيئة الامم المتحدة جنرال بيرنز حول حوادث الحدود الاسرائيلية العربية وحادث قلقيلية. واعتبرت الصحف الغربية ان رسالة همرشولد التي انتقد فيها السكرتير العام انفراد إسرائيل بالتحقيق في حوادث سفك الدماء وإبعاد مراقبي هيئة الامم تأكيداً للتقرير بيرنز ودعوة إلى مجلس الامن للتنديد باسرائيل لهجومها الانتقامي في قلقيلية.

أما جنرال بيرنز فقد حذر في تقريره من التدهور الذي حصل على الحدود الاسرائيلية الاردنية وطالب بايقاف هذا التدهور.

وبعد أن استعرض بيرنز حوادث الحدود وسجل ارقام الضحايا الذين وقعوا على جانبي الحدود طالب مجلس الامن أما ان يؤكد سياسته الماضية أو أن يتخذ اجراءات جديدة تنهي الوضع الخطير الناشيء على الحدود الاسرائيلية الاردنية.



نتائج انتخابات الاردن

الاتحاد السوفياتي يدعو الولايات المتحدة الى اتفاق على وقف التجارب الذرية

موسكو — بعث نيقولاي بولغانين رئيس الحكومة السوفياتية برسالة إلى الرئيس ايزنهاور يعرب فيها عن خيبة أمله من موقف الرئيس ايزنهاور الذي اعرب عنه في خطاب انتخابي، حيال مقترحات ستيفنسن بشأن التجارب الذرية.

وقال فيها اننا نشارك مشاركة تامة عدداً من الشخصيات المركزية في الولايات المتحدة في آرائهم فيما يتعلق بالحاجة إلى اتفاق بشأن تحريم تجارب الاسلحة الذرية. ان الاتحاد السوفياتي يعرب عن استعداده التوقيع على اتفاق حالا بهذا الصدد.

وقد وصف البيت الابيض رسالة بلغانين بانها «دعاية».

عودة وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي من الصين الشعبية

فلنر: توحيد قوى شعبية لتغيير السياسة الاسرائيلية هو واجب قومي هام

تل ابيب — لمندوب الاتحاد الخاص — عاد الى البلاد امس الاول، وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى المؤتمر الثامن للحزب الشيوعي الصيني الذي عقد في بكين في ايلول الماضي. والوفد كما هو معروف، مؤلف من الرفاق ماير فلنر ودافيد حنين عضوي المكتب السياسي للحزب، وفؤاد خوري عضو اللجنة المركزية.

المطار أعضاء اللجنة المركزية للحزب وأعضاء الكتلة الشيوعية في الكنيست ومحررو «كول هعام» و«الاتحاد» وعائلات الرفاق أعضاء الوفد.

وباسم الوفد تكلم الرفيق فلنر فقال، بعد زيارتنا للصين الشعبية، وبعد مقابلاتنا الكثيرة لقادة العمال في أقطار عديدة، في الشرق والغرب، نعود حاملين إلى الشعب الاسرائيلي الامكانية العظيمة لحياة أمن وازدهار اقتصادي ومكانة محترمة في المجال الدولي، وذلك فقط إذا جرى تغيير في السياسة الاسرائيلية.

فإن سياسة وضع إسرائيل كشرطي الخير لنظام المستعمرات في الشرق الاوسط، تلك السياسة التي تنتهجها الاوساط المقررة في الحكومة، ومن سياسة الانجرار وراء الاستفزازات وتنظيم الغارات عبر الحدود - من هذه السياسة تتألم إسرائيل أكثر من اي قطر آخر. ولهذا فإن واجباً قومياً سامياً يقع على عاتق حزبنا الشيوعي وعلى عاتق كل القوى الدمقراطية في إسرائيل، واجب توحيد قوى شعبية قوية لتغيير السياسة الاسرائيلية، والانتقال إلى سياسة سلام واستقلال قومي. فهذا هو المفتاح لتسوية مصاعب إسرائيل.

وقد كان في استقبال الوفد في

حلقة جديدة في مؤامرات المستعمرين لاثارة حرب بين اسرائيل ومصر

مقتل ٣ جنود اسرائيليين وجرح ٢١ في منطقة نتسانة

بئر السبع — قتل ٣ جنود اسرائيليين و ٢١ آخرون جرحوا، بينهم ستة باصابات خطيرة، حينما انفجر الغام تحت سيارتين عسكريتين اسرائيليتين شمال غربي كيبوتس «كتسيعوت» في منطقة نتسانة (عوجة الحفير) في الثالثة من صباح يوم الأحد الماضي.

واتهم ناطق بلسان وزارة الخارجية الاسرائيلية مصر بتنظيم الاعمال العدوانية مجدداً. وقال ان التحقيق كشف عن أن مصريين وضعوا هذين اللغمين في الطريق بين الساعة السابعة من مساء السبت والثالثة من صباح الاحد. اذ ان سيارات أخرى قد مرت قبل ذلك دون اية حوادث وأضاف الناطق ان آثار ثلاثة أشخاص يلبسون أحذية من المطاط اتجهت من مكان الحادث إلى الحدود الدولية بين اسرائيل ومصر.

وهكذا لم يعد خافياً هدف هذا العدوان الجديد. لقد قصد به المستعمرون مساعدة مؤامراتهم السافلة لاثارة حرب بين اسرائيل ومصر لا سيما الآن بعد فشل المستعمرين في مجلس الامن بشأن قضية السويس.

اننا نستنكر بشدة وضع الالغام في الاراضي الاسرائيلية ولكننا نحذر من مواصلة سياسة «الثأر» التي لم تؤد الى اي فائدة ولم توقف سفك الدماء بل ساعدت على توتير الجو بين اسرائيل وجاراتها وكانت خدمة للمستعمرين ومشاريعهم.

إن مصلحة اسرائيل القومية تقضي لا خدمة مشاريع المستعمرين الانجلو - فرنسيين ولا مواصلة سياسة «الثأر» ولا رؤية مصر «العدو الاول» (كما قال بن غوريون في الكنيست) — بل تقضي سياسة للمحافظة الدقيقة على إتفاقيات الهدنة ومقاومة مؤامرات المستعمرين، وتأييد نضال الشعوب العربية للتخلص من الاستعمار. فمثل هذه السياسة تضمن أمن إسرائيل وتقرب السلام مع الاقطار العربية.

اصيبت الولايات المتحدة بهزيمة بتوقيع الاتفاق السوفياتي الياباني

موسكو — وقع الاتحاد السوفياتي واليابان اتفاقية تنهي حالة الحرب بينهما. وقد وقع الاتفاق نيقولاي بلغانين رئيس الحكومة السوفياتية وايتشيرو هاتوياما رئيس وزراء اليابان.

وسيتم التبادل الدبلوماسي بين القطرين.

وقد اتفق القطران على أن تسود مبادىء ميثاق هيئة الامم المتحدة علاقاتهما وان تستمر المفاوضات بينهما لعقد اتفاقية سلام واتفاق تجاري.

وقد تنازل الاتحاد السوفياتي عما يخصه من التعويضات المستحقة على اليابان ووعد بإعادة اسرى الحرب.

ويعتبر الاتفاق نصراً باهراً لسياسة الاتحاد السوفياتي السلمية القائمة على التعايش السلمي وهزيمة للولايات المتحدة التي حاولت بجميع الطرق أن تحبط هذا الاتفاق. ويذكر القراء ان العناصر التي تستوحي افكارها من واشنطن في اليابان، حاولت أن تمنع سفر رئيس وزراء اليابان إلى موسكو لعقد هذا الاتفاق ولكنها فشلت وسافر الرئيس الياباني وانجز الاتفاق.

ومن المتوقع ان تقيم اليابان علاقات دبلوماسية مع الصين الشعبية بعد التحسن الذي طرأ على علاقات اليابان والاتحاد السوفياتي.

اتفاق ثقافي بين سوريا والصين

بكين — أذاع راديو بكين ان اللجنة الدائمة لمؤتمر الشعب الصيني (البرلمان) اقرت يوم السبت الماضي اتفاقاً حول التعاون الثقافي بين الصين الشعبية وسوريا.

يهود امريكيون يستنكرون اعمال الانتقام

نيويورك — في اجتماع لاتحاد الكنس العبرية الامريكية هنا قال رئيس الاتحاد الدكتور موريس ايزندرات، إننا مع إنذارنا بانه لا يجوز تحويل المحادثات السرية حول السويس إلى موضوع بالنسبة إلى إسرائيل، وبانه ينبغي الاعتراف بحق إسرائيل في حرية استعمال هذا الممر المائي الحيوي، علينا أن نعمل كل ما في وسعنا لكي لاتعمل إسرائيل أيضاً بدوافع الراحة والتهدئة، وعلى كل حال، أن لا تعمل بدوافع الانتقام، أو على الطريقة القطرية، طريقة عين بعين، وعشر نفوس عربية بنفس إسرائيلي واحد.

وقال إن من العار والكفر تلك الخطة التي يعلن عنها ويعمل بموجبها بعض الناس في بلاد كانت في السابق بلاداً مقدسة.

وطلب من حكام إسرائيل العمل بدعوة أنبياء إسرائيل إلى ضمان العدل والحرية للجميع، والسلوك سلوكاً يتفق مع التقاليد الدمقراطية.

شكوى الى الامم المتحدة بشأن الاضطهاد القومي في اسرائيل

القدس — اذاع راديو القدس ان الجامعة العربية قد قررت التوجه إلى هيئة الامم المتحدة في دورتها القادمة بشكوى على إسرائيل لانتهاجها وسائل الضغط على الاقلية العربية في إسرائيل.

الجامعة العربية تستنكر مؤامرات بريطانيا في الخليج الفارسي

القاهرة — استنكرت اللجنة السياسية للجامعة العربية المجتمعة في القاهرة وسائل الضغط التي تقوم بها بريطانيا على امارات الخليج الفارسي لارغامها على التوقيع على اتفاقيات لاستعبادها.

ويزداد النضال المعادي للاستعمار في هذه الامارات التي تطالب بتأميم شركات النفط الاجنبية.

وقد استنكرت اللجنة السياسية أيضاً الضغط والعدوان البريطانيين على اليمن.

محادثات جنيف بشأن السويس في ٢٩ تشرين الاول الحالي

مقترحات هندية جديدة لتسوية المشكلة

القاهرة — في مقابلة مع مندوبي بعض الصحف الامريكية اعلن الرئيس المصري، جمال عبد الناصر، ان مصر ترفض اجراء اي مفاوضات مع «لجنة المستخدمين» التي اقيمت في مؤتمر لندن. وقال ان دفع الرسوم الى هذه اللجنة عمل عدواني ضد مصر.

واعرب عبد الناصر عن استعداده للسفر إلى جنيف إذا تبين أن الضرورة تقتضي اجراء المفاوضات بشأن قناة السويس عن طريق رؤساء الحكومات ولكنه رفض أن يشترك هو في الاجتماعات إذا كان الجانب الآخر سيمثل بوزراء الخارجية. وقال عبد الناصر ان الوفد المصري سيتقدم في محادثات جنيف «باقتراحات معينة». ومن المنتظر أن تعقد هذه الاجتماعات في جنيف في ٢٩ تشرين الاول الحالي، باشتراك وزراء خارجية مصر وبريطانيا وفرنسا وسكرتير الامم المتحدة همرشولد وتجري تحت إشراف الامم المتحدة.

وقبل ذلك اجتمع عبد الناصر بالوزير الهندي كريشنامنون. وقال منون للصحفيين انه تحادث مع عبد الناصر في عدد من المقترحات لتسوية قضية السويس.

واشارت صحيفة «الجمهورية» المصرية اقتراحات الوزير الهندي ومنها «ان مصر تعترف بصفة مستخدمي قناة السويس بنية التعاون بين إدارة القناة والذين يستخدمونها. ويعهد إلى لجنة المستخدمين مهمة استشارية بالاتصال مع عناصر خارجية».

وقالت «الجمهورية» ان اقتراحات منون تضمنت ايضاً تأليف لجنة ... بشكل يمثل فيها مستخدمو القناة الاساسيون وتركيبهم الجغرافي. واللجنة التي يقترحها منون تتألف من بريطانيا والاتحاد السوفياتي وفرنسا وأمريكا والهند واليابان ومصر ومن ... عن استراليا وجنوب شرق آسيا والشرق الاوسط واوروبا الشرقية وعن اوروبا وشمالي اوروبا وجنوب اوروبا وأمريكا اللاتينية.

ووفقاً لمقترحات منون تجتمع اللجنة في مواعيد مقررة ويمكن عقد اجتماعاتها بطلب من احد الاطراف. وفي الاجتماعات الثابتة تقدم التواصي بشأن جميع القضايا المتعلقة بالقناة ولاسيما مسألة حرية الملاحة ورسوم المرور وتحسين القناة.

وتنص المقترحات على تسجيل هذه الاتفاقية لدى الامم المتحدة. وكل خلاف لبنودها يسوى بالمفاوضات عن طريق الامم المتحدة أو بواسطة محكمة العدل الدولية. كما يقترح منون أيضاً ان تعين الامم المتحدة ٣ خبراء لاقسام إدارة القناة الثلاثة لمدة ٣ سنوات قادمة.

وتنص مقدمة اقتراحات منون على ٥ نقاط كأساس لاجراء المفاوضات وهي، (١) الاعتراف بأن القناة جزء لا يتجزأ من الاراضي المصرية وكممر مائي دولي و (٢) ضمان حرية الملاحة وعدم وضع أي عراقيل امام اي دولة و(٣) رسوم معقولة وعدم التمييز. و (٤) ابقاء القناة في وضع حسن منتظم بمساعدة العتاد الحديث. و (٥) التعاون بين الادارة المصرية للقناة وبين الدول التي تستخدمها.

توطيد الصداقة الرومانية اليوغسلافية

بلغراد — «رومانيا تستوحي المبادىء اللينينية في أن عملية التحول الاشتراكي تتخذ أشكالا مختلفة في بلاد مختلفة حسب أوضاعها المحلية ومعالمها».

هكذا رد جورجيو داج سكرتير حزب العمال الروماني حين شرب تيتو رئيس الحكومة اليوغسلافية وزعيم الحزب الشيوعي اليوغسلافي نخب الصداقة بين البلدين في الحفلة التي أقامها على شرف الوفد الروماني برئاسة جورجيو داج الذي يزور يوغسلافيا الآن.

وقال تيتو إن على الاقطار الاشتراكية ان تكون نموذجاً للعلاقات بين الدول القائمة على الاحترام المتبادل. وأردف تيتو ان الصداقة والعطف الذي يكنهما الشعب الروماني ليوغسلافيا هما رباط كفاح في السعي المشترك لبناء الاشتراكية وتوطيد السلام العالمي.

وفي كلمة قال جورجيو داج إن الحياة برهنت على ان روابط التعاون الرفاقي والمساعدة المتبادلة واحترام الاستقلال هي روابط من نوع جديد وهي ضرورة تاريخية. وعلاقات يوغسلافيا ورومانيا هي قائمة على هذه الروابط.

ومن المنتظر أن يتم توقيع اتفاق تجاري بين القطرين.

وقد زار يوغسلافيا أيضاً وفد من حزب العمال المجري وأجرى مباحثات مع زعماء الحزب الشيوعي اليوغسلافي وطدت علاقات هذين القطرين اللذين يسيران على طريق الاشتراكية.

سلاح الثقافة القومية

بقلم جبرا نقولا

الحزب الشيوعي الاسرائيلي، هو الحزب الوحيد بين الاحزاب الاسرائيلية، الذي عالج في المواد التي سيتقدم بها إلى مؤتمره، قضية الثقافة القومية — الثقافة القومية اليهودية، والثقافة القومية العربية. وهذا أمر طبيعي. فالثقافة سلاح لا يقل في أهميته عن السلاح السياسي، والسلاح التنظيمي ولا سيما في هذه الايام، التي يعمل فيها المستعمرون وصنائعهم في كل مكان على إشاعة «ثقافة» كوزموبوليتية، وعدمية قومية، لتوطيد سيطرتهم المادية على الشعوب المناضلة من اجل حريتها واستقلالها القومي.

وهذا ينطبق بشكل خاص على الاقلية القومية العربية في إسرائيل. فالثقافة القومية التقدمية العربية في إسرائيل تحارب من ثلاث نواح. من الناحية الاولى تلك الحملة «الثقافية» الامريكية التي تغرق البلاد بالنتاج «الثقافي» الامريكي الفاسد المفسد من الكتب الرخيصة، والافلام، والاذاعات التي يقصد بها محاربة الثقافة القومية اليهودية والعربية على السواء. ومن الناحية الثانية، تلك المقاومة العنيفة التي لها سلاحها الثقافي أيضاً. ومن الناحية الثالثة سياسة الكبت القومي، التي ترمي فيما ترمي إليه، إلى القضاء على الثقافة القومية العربية، كحلقة في القضاء على القومية العربية في هذه البلاد. فالثقافة القومية هي أحد أركان القومية الاساسية، وفي القضاء على الثقافة القومية، بما في ذلك اللغة القومية، قضاء على الشعور القومي وإشاعة العدمية القومية. ولقد كانت سياسة الاوساط الحاكمة في إسرائيل منذ أن قامت دولة إسرائيل معاملة الاقلية القومية العربية في هذه البلاد على انها مجموعة من الطوائف الدينية لا تربط بينها روابط قومية، والغرض من هذا واضح جلي، وهو التفرقة وإشاعة العدمية القومية، ليسهل على السلطات الحاكمة كبت الاهلين العرب بتحويلهم إلى أشتات من الناس لا تربطهم رابطة ولا يجمعهم جامع، إلى شيع وطوائف، يسهل إثارة النزاع بينها.

ولهذا السبب تكبت الاوساط الحاكمة في إسرائيل الثقافة العربية ولاسيما أسسها الديمقراطية، ولهذا تعمل على إشاعة الاستخفاف في المدارس العربية بقيم التراث الثقافي الشعبي العربي.

ومن الجدير بالذكر في هذا المقام ان الاهلين العرب في إسرائيل، بوصفهم أقلية قومية مضطهدة، كان من الطبيعي أن يربطوا مصيرهم بمصير القوى الديمقراطية المناضلة من أجل السلام والاستقلال والتحرر القومي والاجتماعي. وكان من الطبيعي ان ينال الحزب الشيوعي منهم كل تأييد، ولذلك كان من الطبيعي أيضاً أن تجد الثقافة القومية العربية في هذه البلاد — بطابعها العام — اتجاهاً تقدمياً ثورياً، وهذا ما يزيد في تخوف الاوساط الحاكمة فتحاول بكل الوسائل الملتوية دون نمو هذه الثقافة وازدهارها.

ولهذا يناضل الحزب الشيوعي من أجل تطور ثقافة حرة للاهلين العرب في إسرائيل، ومن أجل خلق أوضاع لتنمية القيم الثقافية الديمقراطية في خدمة الطبقة العاملة وجماهير الشعب العربية، وفي خدمة الاخوة اليهودية العربية.

بيد ان نضال الحزب الشيوعي من أجل تطور الثقافة الحرة للاهلين العرب لا يعني النضال من أجل تطور كل ثقافة، فالثقافة هي، كما قلنا سلاح، وهي تعبير عن آراء القوى الاجتماعية المختلفة المتصارعة، تعبير عن أمانيها وعن نضالها، ولذلك فهي طبقية في موضوعها وان تكن قومية في شكلها. فليس هنالك ثقافة عربية واحدة، كما ليس هنالك ثقافة امريكية واحدة، او انكليزية او فرنسية واحدة، فلكل أمة في الواقع ثقافتان، ثقافة تعبر عن آراء الطبقة الحاكمة ومن القوى المحتضرة الزائلة وعن مصالحها وأمانيها، وثقافة تعبر عن آراء الطبقة الناشئة الثورية وعن مصالحها وأمانيها. ولهذا فهي تعبير عن منهاج اجتماعي وسياسي معين، تقوم على اساس ايديولوجي معين. وفي ايامنا يقوم في العالم اساسان ايديولوجيان رئيسيان، هما الاساس الايديولوجي البرجوازي والاساس الايديولوجي

> «إن حزبنا يناضل من أجل تطور ثقافة حرة للاهلين العرب في إسرائيل، وضد كبت الثقافة العربية، ولا سيما أسسها الدمقراطية، وضد عمل الحكومة على إشاعة الاستخفاف — في المدارس العربية — بقيم التراث الثقافي الذي للشعب العربي، ومن اجل خلق اوضاع لتنمية هذه القيم في خدمة الطبقة العاملة وجماهير الشعب العربية، في خدمة الاخوة اليهودية العربية؛ ومن اجل توثيق التعاون بين رجال الانتاج الثقافي والعاملين في ميدان الثقافة التقدميين اليهود والعرب»
>
> (من رؤوس الاقلام للمؤتمر الثالث عشر)

البروليتاري، أي الماركسية اللينينية. فالثقافة التقدمية الثورية الحقيقية التي تعبر أصدق تعبير عن مصالح وأماني الطبقة العاملة وكل الجماهير الكادحة والشعوب المستعبدة والمضطهدة، هي الثقافة التي تقوم على أساس الماركسية اللينينية. فالماركسية اللينينية، الايديولوجيا الاشتراكية، توضح أن تحرر الطبقة العاملة انما هو من مهمة الطبقة العاملة نفسها ولن يتم الا على ايديها، وأن النزاع بين البروليتاريا والبرجوازية لن ينتهي إلا بالنضال الثوري وبانتصار الاشتراكية، وأن الطبقة العاملة لا تستطيع أن تتحرر دون أن تحرر المجتمع كله من استغلال انسان لانسان ومن كبت أمة لامة.

وعلى هذا فالثقافة — الادب والفن — كتعبير عن وعي اجتماعي معين، لا تعمل في فراغ، وليست فوق طبقات المجتمع ولا خارجها، بل تحتل مكانها الهام، وتشكل جزءاً هاماً من الاصطراع بين الرأسمالية المحتضرة وقوى الاشتراكية النامية، بين الاستعمار وقوى التحرر المتصاعدة المتعاظمة.

ولهذا فان الثقافة التي نناضل من أجل تطورها ونموها، هي هذه الثقافة التي تمكن في جماهير الشعب الوعي الاجتماعي الصحيح، وتنمي فيها روح الكرامة القومية التحررية، وتبعث فيها روح النضال من أجل الحرية والسلام والتقدم الانساني والمستقبل السعيد.

ولهذا فان «العمل عملا صحيحاً مفيداً في ميدان الثقافة معناه البقاء على صلة بجماهير الشعب، والعيش عيشها، ومشاركتها آلامها وأفراحها ونضالها، والتعلم منها وتعليمها. فالماركسية اللينينية تعلمنا أن جماهير الشعب هي صانعة التاريخ، وانها ليست منتجة القيم المادية فقط بل إنها تقوم بدور عظيم في انتاج القيم الروحية أيضاً. ولقد كان الانتاج الشعبي الذاتي طوال الازمان ولا يزال حتى اليوم معيناً لا ينضب للفنانين والادباء والشعراء يستمدون منه انتاجهم الفني العظيم».

وفي هذا الاصطراع الحاد بين قوى التحرر وقوى الاستبداد، يترتب على رجل الثقافة — الاديب والفنان — أن يحتل مكانه المهيأ له وراء المتراس. ولقد قال غوركي، «أن تكون مخلصاً أميناً في الفن، معناه أن تكون ثورياً». والاديب، أو الفنان، الثوري هو الذي ينسجم في نضال الطبقة العاملة، ويلتفت إلى واقع هذه الحياة، وحقيقة هذا المجتمع، ويتوفر على تحليله، والكشف عن مساوئه، وابراز الحاجة إلى تغييره، والارشاد الى السبيل الصحيح لهذا التغيير. فليس في الامكان أن يقوم في عهدنا هذا أدب أو فن له قيمته وأثره إلا على أساس النضال الثوري التحرري، وعلى صلة وثيقة بجماهير الشعب.

وليس في الامكان خلق أدب او فن جديد تقدمي ثوري دون الارتكاز على التراث الثقافي القومي الدمقراطي الذي خلفه لنا الماضي. فالادب او الفن التقدمي الجديد لا يستطيع، ولا ينبغي له أن ينصرف عن التراث القومي والتراث الانساني، ذلك التراث الذي كان تعبيراً عن نضال الاجيال السالفة من أجل العمل الانساني. والاديب التقدمي الصحيح هو الذي يربط ما هو قومي بما هو أممي وما هو انساني.

والحزب الشيوعي في نضاله في الميدان الثقافي يدعو كل الادباء والفنانين التقدميين إلى التكاتف مع الطبقة العاملة في نضالها من أجل الحرية والسلام والدمقراطية، وإلى وقف مواهبهم وقواهم على هذا النضال، وعلى مكافحة الثقافة الرجعية، والشوفانية والاكليريكية، ومكافحة الدمقراطية.

صحيح ان سيف الارهاب مسلط على المثقفين العرب في هذه البلاد، ولا سيما الذين يعملون منهم في جهاز التعليم، ولكن هذا الارهاب ما كان في زمان ما ولا مكان ما ليمنع من النضال. إن هذا الارهاب يعوق تطور الثقافة القومية العربية الدمقراطية في هذه البلاد، ولن يكون ازدهار فكري بدون تحطيمه. ولا يمكن تحطيمه إلا بمقاومته ومكافحته، اما السكوت عنه والخضوع له فلن يخفف من وطأته، بل يزيده شدة.

إن الارهاب لم يستطع تجريد الشعب من سلاحه السياسي ولا من سلاحه التنظيمي، كذلك لن يكون في وسعه أن يجرد الشعب من سلاحه الثقافي، بل ينبغي أن يشحذ هذا السلاح، ويشد سواعد الذين يحملونه.

الصحف اليومية في العالم

٢٥٥ مليون نسخة يتداولها الناس يومياً

الراديو أصبح في كل مكان، والتلفزة تسرع في خطاها وتنتشر في كل الاقطار. ولكن الصحافة اليومية لا تزال تحتل مكانها، لم يؤثر عليها الراديو او انه أثر عليها تأثيراً مزيلاً ولم يؤثر عليها التلفزيون او انه أثر عليها تأثيراً مزيلاً.

وحسب دراسة وضعتها هيئة اليونسكو (لجنة الاقتصاد والثقافة التابعة لهيئة الامم المتحدة) يتداول الناس ٢٥٥ مليون نسخة من الصحف اليومية في العالم. وهذا يعني ان عدد النسخ المتداولة ارتفع ١٤ بالمئة عما كان عليه قبل خمس سنوات.

وبموجب هذه الاحصاءات التي وضعتها اليونسكو يتداول قراء اوروبا ٣٨ بالمئة من هذا المجموع ويتداول قراء امريكا الشمالية ٢٤ بالمئة بينما يتداول القراء في افريقيا وآسيا حوالي ٢٤ بالمئة.

ويقف قراء بريطانيا في طليعة قراء الصحف من حيث ارتفاع عددهم ومن حيث عدد الصحف المتداولة في بلادهم ويأتي بعدهم زملاؤهم في السويد ثم لوكسمبرج وايسلندا واستراليا واليابان.

وفي الصين الشعبية ٧٧٦ صحيفة يومية تظهر في مدن عديدة وبينها صحف قطرية تظهر في مراكز الاقاليم بلغة سهلة ومن المنتظر أن تطرأ ثورة على انتشار الصحف في الصين على اثر تسهيل أشكال الكتابة.

وتقف الامية أمام انتشار الصحف في الهند وغيرها من أقطار آسيا وافريقيا، ولكن مع هذا فهنالك تقدم كبير وفي الهند ارتفع عدد الصحف اليومية والمجلات.

وهناك معالم خاصة في الاتحاد السوفياتي. ففي كل جمهورية من جمهوريات الاتحاد السوفياتي الست عشرة تصدر الصحف باللغات القومية وقد بلغ عدد اللغات التي تصدر فيها الصحف هنالك ١١٩ لغة. وهناك صحيفة يومية قطرية واحدة هي برافدا تطبع في موسكو وفي ١٢ مركزاً آخر (في الجمهوريات) في وقت واحد وتوزع ٤ ملايين نسخة.

ويبلغ عدد الصحف اليومية والمجلات الاسبوعية في الاتحاد السوفياتي ٧٨٠٠ تبلغ النسخ المتداولة منها ٤٤ مليون نسخة بارتفاع ١١ مليون نسخة منذ عام ١٩٥١. وتصدر المنظمات المختلفة في الاتحاد السوفياتي (النقابات والتعاونيات والنوادي الرياضية) صحفاً خاصة بها.

أما في فرنسا فهنالك هبوط في عدد نسخ الصحف اليومية المتداولة. وهنالك أمر غريب في فرنسا وهو ارتفاع عدد المجلات الجديدة التي تصدر فيها وقد بلغ عددها في سنة واحدة الالف. وفي السنوات الاخيرة زاد عدد الصحف الجديدة من الصحف التي توارت ويبلغ عددها ٧٣٦٥ بينما كانت ٤٠٧٠ في عام ١٩٥١.

وفي بريطانيا يقرأ الصحف ٦١٠ مواطنين بين كل ألف وهذه أعلى نسبة في العالم. وانتشار الصحف في بريطانيا هو أعلى مما هو عليه في أي مكان آخر.

أما في الولايات المتحدة فعدد الصحف اليومية والمجلات أكثر منه في أي قطر آخر. وتبلغ الصحف اليومية ١٧٨٦ يوزع منها ٥٥ مليون نسخة (الاحصاء لعام ١٩٥٤).

المقام الأخضر



قصة بقلم محمد الفيتوري

لا يعرف احد من الفلاحين سكان القرية من اين جاء، ولا كيف دخل قريتهم، كل ما يعرفونه، انهم رأوه ذات يوم، يتسكع في أزقتها الضيقة، المزحومة بأكوام الروث والبهائم، وبرك المياه، والدجاج، والاطفال الذين التفوا حوله مهللين، يتهامسون في استغراب، ثم زعق واحد منهم، ويسرع فيختفي خلف الواقف بجواره، حتى لا تقع عليه عينا الشيخ الحادتان

— المغربي اهه... اهه...

كان رجلا طويلا، في قدميه عرج ظاهر، وكان وجهه الابيض مليئاً بدوائر حمراء، صغيرة جداً، يبدو انها بقايا مرض قديم وكان يغطي جسمه العاري بعباءة سوداء متآكلة، تتهدل أطرافها حول قدميه الحافيتين.. ويلف حول رأسه، قماشة ملونة بألوان عديدة، ويضع فوق كتفه الايمن، بيرقاً اخضر، مشدوداً الى يده اليمنى، وعليه نقوش مختلفة، وكتابات كثيرة، تستطيع ان تقرأ من بينها جملة لا اله الا الله محمد رسول الله...

— المغربي اهه... اهه...

وانفلتت من هنالك صبية صغيرة، من داخل احد اكواخ القرية، تجري خلف دجاجة هاربة، فرأته جالساً، تحت جميزة الساقية الكبيرة، والصبيان حواليه، توقفت لحظة عنده فيه، ثم نسيت دجاجتها الهاربة، ودارت مسرعة تهيب بأمها من خارج الكوخ:

— المغربي يا امي.. المغربي عند الجميزة..

ووصل الصوت الى امها، فنزعت ثديها من فم طفلها الرضيع، وهبت واقفة ثم اندفعت الى الخارج، وهي تسوي طرحتها بيد، وتحمل الطفل الصغير باليد الاخرى..

المغربي — وابنها المريض — لقد كانت تنتظر قدومه بفروغ صبر، لعل الله يجعل الشفاء على يديه..!

ولم تمض دقيقة، حتى كانت — ام خليل — تلقي بطفلها الهزيل، بين يدي الشيخ المغربي، متوسلة ان يشفيه

ومد الشيخ المغربي يده، الى الطفل الملقى امامه، ثم همس بضع كلمات في سره، واشار اليها أن تصله، وتعود...

ولم يكد يأتي آخر النهار، حتى كانت عجائز القرية المؤمنات، يصفقن بأيديهن في اوجه بعض مدهوشات، وهن يتهامسن باسم الشيخ المغربي، والكرامة التي ظهرت على يديه.. فقد شفي ابن — ام خليل — في نفس اليوم، بعد ان حفيت قدماها من الجري وراء الطب..

ومن يومها اصبحت كرامات الشيخ المغربي، حديث القرية وجميع القرى..

شفي خديجة مهران من مرض الرمد بعد ما كادت تعمى.. وشاع على الحواري من الجن الذي ظل يركبه خمس سنين متوالية.. وحتى حامد الوردي أخرجوه من السجن، والتهمة لم تزل عالقة به..

انه ولي الله.. واحد من الذين يختارهم بين الحين والحين، ويكشف عنهم حجاب الغيب..

ووقف فضول القرية عند هذا الحد، ربما لان احداً منهم، لم يشأ ان يتطاول بالظن، في مقام الولاية..

أليست الولاية، هي المرتبة التالية للنبوة..!

ألم يسمعوا انها درجة لا ينالها إلا العبد الصالح، الذي أمضى عمره، في العبادة، والصلاة، والصوم، وتقوى الله.

إنها سر بين الولي، وربه.

ومضت سنة وسنتان، وبقي الشيخ المغربي، محتفظاً بسره، سر خمس وعشرين سنة، دفنته بها العدالة، وفأسه الملوثة تحت جسر الترعة، ورأس أشبة المقطوع، والجثة التي لا بد ان تكون الآن قد احتضنتها الديدان..

لقد كانت هذه الصور العامة، مرتسمة دائماً في طريقه، كانت تعيش معه ليل نهار، حتى أثناء صلاته بأهل القرية الطيبين، كانت تنتصب بينه وبينهم، ثم تمتد وتصبح جبلا صخرياً عالياً، طوله سبع سنوات يتناثر عليه، رجال كثيرون أنصاف عرايا، مصلوبون تحت أشعة الشمس المحرقة، وفي أقدامهم سلاسل غليظة، تشدهم إلى الارض، كلما خطوا إلى الامام، او انحنوا ضاربين بفؤوسهم صخور الجبل.

وكانت عينا الشيخ المغربي، تخترقان حائط القبلة وتروحان تتلمسانهم واحداً واحداً.

لم يكن واحداً منهم منذ سنوات، وإذا كانوا لا يزالون مسجونين حتى اليوم، فهو أيضاً مثلهم، سجين الخوف، سجين شخصية الشيخ المغربي، التي تقمصها ليختفي من يد العدالة التي تطارده.

هذا هو حنفي ابو دراع، واحمد السكران، وعربجي ابو خطوة، والزعيري.. وهذا هو بهلول العربي، قاتل اخيه من أجل امرأة، من أجل نصف فدان، اراد ان يحتفظ به الاخ الاكبر لنفسه. نصف فدان فقط يساوي رقبة شقيقك التي قطعتها بالفأس يابهلول؟ ويساوي خمساً وعشرين سنة، تقضيها في اللومان.. ولولا الريح الصفراء، التي هبت ذلك اليوم، فدفنتك أنت وكل الساجين بالرمال، واعمت عيون الحراس، وسهلت لك الهرب، لبقيت إلى اليوم، تكفر عن جريمتك.. ايها المجرم، الهارب من اللومان!

ولكن الله يجازيك يا بهلول، ويرحمك.. فأنت اليوم شخص آخر، اسمه الشيخ المغربي.. انت ولي الله صاحب كل هذه الكرامات..

وينتهي الشيخ المغربي من صلاته، لينهال المصلون، على يديه ورجليه تقبيلا وينصرفون راضين، من هذه اللحظات الروحانية، القصيرة، رغم طولها الناضحة ببركات الشيخ وتقواه..

ومات ناس كثيرون من اهل القرية، قبل أن يموت الشيخ المغربي، ذات يوم وتسير القرى كلها في جنازته الكبيرة..

والقسم الذين غسلوا جثته الطاهرة، انهم شاهدوا بأعينهم، في ظهره، أثر وشم قديم، عليه كتابات غريبة، لم يفهمها احد منهم، وان كانوا لا يشكون لحظة، في انها إحدى كرامات الشيخ، صاحب المقام الاخضر، الذي لا يزال قائماً الآن!

من جريدة «الجمهورية» المصرية

عمال آتا قالوا كلمتهم: نعم، الاضراب

في استفتاء سري أعلن عمال مصنع النسيج «آتا»، وعددهم ١٥٠٠ عامل، استعدادهم القيام بالاضراب من أجل تحقيق مطالبهم، تحديد الفائدة العمل، وزيادة الاجور وفقاً للزيادة الزهيدة التي اقرتها الدائرة النقابية في الهستدروت ونقابة عمال النسيج. وبهذا القرار الجريء، أعلن العمال رفضهم التام لاقتراح صاحب العمل هانز موار الذي حظي بتأييد وزارة العمل والذي اشترط لدفع الزيادة فصل ١١٦ عاملا من العمال القدامى.

لقد وقف هانز موار على رأس أصحاب الاعمال في معركتهم ضد زيادة الاجور مهما تكن ضئيلة واقترح ما يسمى «الفصل لفائدة العمل». بل وهدد باقفال المصنع آملا بذلك ان يخيف العمال فيتراجعون عن مطالبهم. وكان يزعم موار هذا ان الارباح التي يحصل عليها ضئيلة ولا يمكن المساس بها إلا إذ فصل عدد من العمال.

ولكن حتى التقرير الرسمي لمصنع «آتا» يفند هذه المزاعم. فالارباح الرسمية، كما أعلنت في هذا التقرير بلغت أكثر من ٧٨٨ ألف ليرة بالاضافة إلى مبلغ يزيد على ٨٢٣ الف ليرة استثمرت في مشاريع مختلفة. وليس نصيب الزعم الاخر الذي إدعاه موار والذي يقول إن «آتا» لا تستطيع أن تواصل الاحتفاظ بعمال «غير ناجعين»، ليس نصيب هذا الزعم بأفضل من نصيب سابقه.

فالارقام الرسمية أيضاً تشير إلى ان انتاجية العمل لم تزد ١٠ بالمئة كما يدعي صاحب العمل بل بنسبة تتراوح بين ٢٧ — ٣٣ بالمئة وهذا يلقي ضوءاً على كيفية استغلال العمال الذين يقول عنهم أصحاب الاعمال، وموار في طليعتهم، انهم غير منتجين وغير نافعين..

ولكن لا غرابة في موقف أصحاب الاعمال في «آتا» وغيرها وطلبهم فصل العمال بحجة مصلحة العمل. فهؤلاء المستغلون يستمدون العون والتأييد من سياسة الحكومة القائمة التي في مركزها «ثلاثة احزاب العمال».

فقد جاء في تقرير آتا ما يلي: «اما بشأن فصل عمال لا حاجة لهم وغير منتجين، فنقتبس اقوال رئيس الحكومة في افتتاح المؤتمر الثامن لحزب عمال إسرائيل (مباي). لقد قال رئيس الحكومة: «على كل عامل أن يعمل ويتقاضى اجره في المكان الذي فيه حاجة إلى عمله فقط. فالعامل، ذو المقدرة على العمل، إنما يسيء إلى شرف العمل وإلى احترامه هو إذا تقاضى أجراً في مكان ليس فيه حاجة إلى عمله. فاذا كان ثمة حاجة إلى فصل عمال زائدين بتوفير منتجين فعلى الدولة أن تهتم بتوفير عمل جديد لهم».

هذه هي أقوال رئيس «حكومة أحزاب العمال الثلاثة»، إنها موافقة واضحة على الفصل «لفائدة العمل»، تلك الحجة التي يتذرع بها أصحاب الاعمال للتخلص من العمال القدامى والعمال الواعين.

بل وأكثر من هذا. فحتى صحيفة دافار كتبت تقول، طيلة الوقت والبرجوازية تطلب من الحكومة التدخل في شؤون الاجور. صحيح ان الحكومة لم تلب هذا الطلب رسمياً ولكن لا يمكن لاحد أن ينكر انه كان لعدد من أعضاء الحكومة أثر حاسم في تعيين مدى زيادة الاجور. ثم أعلن وزير المالية الماني اشكول ان النضال ضد الجماهير تقوم به هذه الحكومة أحسن من اي حكومة أخرى. لقد قال: «من الافضل أن تقوم بهذا الحكومة كما هي اليوم». فأي غرابة في ان يصف صاحب عمل، مثل صاحب آتا موار، موقفه في المطالبة بفصل العمال «لفائدة العمل» وبن غوريون يعلن ذلك واشكول يعلن استعداد الحكومة..!! أليست هذه مساعدة قيمة لمستغلي العمال!!

لقد طالبت «المرحاب» صحيفة حزب احدوت هعبودا بتفسير، واي تفسير، لهجوم اصحاب الاعمال على مصالح الطبقة العاملة فزعمت انهم يقومون بذلك لخوفهم من «الحكومة التي يقف في رأسها ثلاثة احزاب العمال». فهل يتطابق هذا الكلام مع الواقع؟ لقد كان نصيب الشركات في ضريبة الدخل ايام الانتداب البريطاني (في سنة ٤٤/٤٥) نحو ٥٤ بالمئة فاذا بهذه النسبة تهبط في عهد حكومة «احزاب العمال الثلاثة» الى ١٦٠٥ بالمئة (في سنة ٥٥/٥٦). ان هذا الدليل بين على ما تقدمه الحكومة من مساعدات لاصحاب الاعمال.

ولكن العمال لم يرفضوا «الفصل لفائدة العمل» فحسب وانما استنكروا ايضاً «التفسيرات» التي تبرره.

ولهذا فان لقرار عمال «آتا» الذي برز في الاستفتاء السري اثر كبير في معركة الطبقة العاملة ولا سيما في اوساط عمال النسيج المناضلين من اجل تحسين شروط عملهم وزيادة أجورهم.

ويمكن القول أن أسلوب الاستفتاء هو أسلوب حسن ويجب اتباعه في أمكنة العمل الاخرى فهو وسيلة يمكن للعمال ان يعبروا بواسطتها عن رغبتهم وارادتهم في حرية تامة.

لقد اعلن عمال «آتا» عن رأيهم بوجوب اعلان الاضراب من اجل زيادة أجورهم، ومن اجل تحديد الفائدة العمل، وضد اي محاولة لطرد عمال امضوا زهرة شبابهم في العمل في المصنع ومن عرقهم وجهدهم كدس موار أرباحه الطائلة.

وعمال «آتا» في موقفهم هذا ليسوا وحدهم، فجماهير الطبقة العاملة تؤيدهم، وإجماعهم على اعلان الاضراب من اجل مطالبهم يحتم على مجلس عمال حيفا واللجنة التنفيذية للهستدروت ان تقف معهم في معركتهم هذه.

إننا نتمنى لهم النجاح التام في نضالهم مؤكدين ان وحدتهم، بغض النظر عن آرائهم السياسية وانتمائهم الحزبي، ومثابرتهم في النضال سيضمنان لهم الانتصار.

سقوط الظالمين

للشاعر الشهيد: عمر حمد

ثلج القلب وقد كان ضراما — وزها الكون وقد كان ظلاما

وعيون العرب قرت بعدما — ذرفت دمعاً من الحزن سجاما

وهوى الظلاّم عن كرسيهم — بعدما عزوا فخاراً ومقاما

فساوم وهم في خطابهم — جرثم ظلما ايا قوم على م ؟؟

* * *

فئة الظلم هوت في ظلم — واحتست في دورها الموت الزؤاما

فئة قد حلت اوطاننا — سبة العار واهوالا جساما

منعوا العرب من الحق وكم — اوسعوا بغداد ظلماً والشآما

لغة القرآن ودوا محوها — ويل قوم اغضبوا البيت الحراما

هذه نياتهم بانت فلا — تنخدع ياشعب واحذر ان تناما

اخبر الظلاّم انا امة — «تعشق المجد وتأبى ان تضاما»

تحية .. وموقف ...

تحية الحزب الشيوعي المصري الموحد ... الى الحزب الشيوعي الفرنسي

بعث الحزب الشيوعي المصري الموحد بتحية إلى الحزب الشيوعي الفرنسي يوم انعقاد مؤتمره الرابع عشر في شهر تموز الماضي جاء فيها...

«إننا نحيي في حزبكم العظيم العدو اللدود للاستعمار العالمي بشكل عام وللاستعمار الفرنسي بوجه خاص، والحليف الثابت للشعوب المكافحة من أجل الاستقلال والتحرر من النير الاستعماري. نحيي فيكم الحزب الذي يعبر بقوة عن التضامن الايماني للشعب الفرنسي مع شعب الجزائر وغضبه العزيز على شعبنا. إن شعبنا الذي احتفل اخيراً بجلاء قوات الاستعمار البريطاني من أراضيه لا يمكن أن ينسى أن حزبكم قد عبر دائماً عن تضامنه مع كفاحنا من أجل التحرر والاستقلال».

بيان الحزب الشيوعي الفرنسي

بشأن تأميم شركة قناة السويس

وقد حدث تأميم شركة قناة السويس بعد مؤتمر الحزب الشيوعي الفرنسي في تموز وبعد تحية الحزب الشيوعي المصري الموحد. وفي هذه المناسبة أكد الحزب الشيوعي الفرنسي تضامنه الدائم مع كفاح الشعب المصري والشعوب جميعها المناضلة ضد الاستعمار. فما ان تم تأميم شركة قناة السويس وبدأت طبول الحرب تدق في لندن وباريس حتى أصدر الحزب الشيوعي الفرنسي بيانه القوي الذي جاء بالصواب إلى المقامرين الفرنسيين.

وقد جاء في البيان:

«يحاول الاثرة والاحزاب وتحاول الاحزاب الرجعية والاستعمارية دفع الشعب الفرنسي في مغامرة حربية ضد مصر إذ انهم ينادون علناً ببدء حملة كوريا جديدة على مصر. ويقول المسيو بينو (وزير خارجية سابق ورئيس وزراء سابق) ... انه يجب الا نترك السفن الحربية يأكلها الصدأ ورماد المداخن في موانيها، كما يجب أن تمتد حرب الجزائر حتى ضفاف النيل. انهم يدعون التحدث باسم القانون وباسم فرنسا وكل هذه أكاذيب لان ليس لصالح فرنسا علاقة بمصالح المساهمين بادارة القناة. إن قرار الحكومة المصرية شرعي وليس لاي اشتراكي او دمقراطي ان يقف امام تأميم شركة قناة السويس التي بنيت بسواعد الشعب المصري..»

وينهي الحزب بيانه بنداء لانصار السلام لاحباط هذه المؤامرة الدامية والعمل للوصول إلى حل سلمي بالتفاوض مع حكومة مصر.

ظلام... ياظلام

موسكو — اذاع راديو موسكو في هذا الاسبوع اناشيد فرقة الطليعة الناصرية التي سجلتها الفرقة منذ فترة قريبة واهدتها الى دار الاذاعة السوفياتية.

وبين الاناشيد التي سمعها عدد من المستمعين للاذاعة العربية من موسكو ظلام ياظلام.. ظلامكم ما يدوم...

احلق شواربك وإلا ..!!

هذه حوادث جرت في المثلث كان بطلها حارس الامن : الحكم العسكري وضحاياها ابناء الاقلية العربية .

وهي لن تزيد في « هيبة » الحكم العسكري بل تضيف الى النوادر الشعبية وتتحول سلاحاً للقضاء على هذا الحكم .

حجز تصريح لشهر ... بسبب ابتسامة

والحادثة الاولى من باقة الغربية . ولندع مراسلنا يرويها ،

بينما كان المواطن جلال طاهر ينتظر صدور تصريحه في مكتب الحاكم العسكري تجاذب اطراف الحديث مع صديق له . وكان في حديث الصديقين ما يبعث على الابتسام ... فابتسم المواطن جلال طاهر !! ووقعت الواقعة .

لقد خرج مساعد الحاكم العسكري يهدد ويزمجر لان المواطن جلال طاهر ابتسم !! وبعد التهديد صدر الحكم الذي لا يقبل لا النقض ولا الاستئناف ،

حجز تصريح جلال طاهر لمدة شهر !

احلق شواربك .... والا ...!!

والحادثة الثانية من ام الفحم . ولندع ايضاً مراسلنا يرويها ،

أوقف سائق السيارة حسن احمد عبد الجواد من ام الفحم سيارته على مقربة من خربة العرايش القريبة من ام الفحم لانزال حمولتها من الاسمنت ، لاحد مواطني الخربة ، وصادف مرور الحاكم العسكري في طريقه إلى ام الفحم . واوقف الحاكم العسكري سيارته ونادى على حسن . ولبى حسن نداء الحاكم ولكن ما ان اقترب من الحاكم العسكري حتى انهال عليه الحاكم بالشتائم .

وفجأة صاح الحاكم ،

ما هذه الشوارب يا ....

هل انت في فرنسا (لاندري لماذا اختار فرنسا «عملة» الشوارب في كل مكان وفي حيفا وتل أبيب والقدس) ألا تعرف ان في إسرائيل لا توجد شوارب (!!)

واستاق الحاكم العسكري هذا المواطن الذي اثارت شواربه كل هذا الغضب ومنعه من تنزيل حمولة سيارته ، إلى ام الفحم ... وهناك سحب تصريحه وهدده قائلا ... لا اريد ان اراك بشوارب !

واكثر من هذا سحب تصريح صاحب الاسمنت بحجة ان لا رخصة عمار بحوزته .

انقذوا هذا الشاب

دالية الكرمل — ذياب حسون احد شباب القرية ، خدم في الجيش الاسرائيلي . وأثناء خدمته العسكرية أصيب برجة نفسية ادت إلى اختلال شعوره .

والآن يتسكع هذا الشاب في شوارع القرية وازقتها وآثار الخبل ظاهرة عليه .

أليست الحكومة مسؤولة عنه ؟ ان هذا الشاب من مصابي الحرب ومن الواجب وضعه في مستشفى مناسب .

٦ آلاف تلميذ لم يتلقوا علومهم في تل ابيب
استنكار شديد لعدوان ادارة البلدية على التلاميذ

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — اكثر من ٦ آلاف تلميذ في مدارس مبي منكفا وسكفر شالوم الابتدائية لم يتلقوا دروسهم صباح يوم الجمعة الماضي ، فادارة بلدية المدينة تواصل اوامرها برفض إعطاء التلاميذ الكتب واللوازم المدرسية إلا اذا دفع أولياؤهم « ضريبة التعليم » ، ووزير المعارف لم يحرك ساكنا وكأن الامر لا يعنيه .

ولهذا قرر المعلمون الامتناع من تقديم الدروس احتجاجاً على هذا الوضع معلنين أنه لا فائدة من تقديم الدروس بدون الكتب واللوازم المدرسية . وقد لجأوا الى هذه الخطوة بعد أن فشلت جميع جهودهم في تغيير هذا الوضع . ورفض المعلمون اقتراح ادارة البلدية بتسليم الكتب واللوازم الى الطلاب أثناء الدرس وجمعها منهم بعده . وذكر المعلمون ان هذا لا يمكن التلاميذ من الاستعداد في البيت .

انه مضى على افتتاح المدارس نحو شهرين والمدارس الابتدائية هنا لا تسير سيراً منتظماً بسبب هذه القضية ، ونتيجة لهذا تضرر التلاميذ الفقراء الذين لا يملك آباؤهم النقود لدفع « ضريبة التعليم » .

ان الائتلاف البلدي في المدينة ائتلاف الصهيونيين العموميين والحيروت قد كشف عن طابعه فهو في الوقت الذي « يساير » السماسرة وكبار التجار «يعتدي» على حق التلاميذ في العلم » ويسبب فوضى في المدارس .

ولكن اين وزير المعارف المباي؟ انه لم يقم حتى الآن بأي عمل يرغم فيه ادارة البلدية على الانصراف عن قرارها الذي يحرم ألوف التلاميذ من العلم . ان سكوت وزير المعارف انما يشير الى موافقته على استمرار هذا الوضع .

حتى المستشار القضائي للحكومة أعرب عن شكوكه في قانونية هذه الضريبة التي تفرضها ادارة البلدية .

ان الوضع خطر ، وهو يتطلب معالجة سريعة وبحثه على كتل الاحزاب العمالية في المجلس البلدي إثارة هذه القضية وإرغام ادارة البلدية على التراجع وعمل من هذا النوع تقوم به كتل العمال في المجلس البلدي سيحظى ، دون شك ، بتأييد أوسع فئات جماهير السكان في المدينة .

مجلس محلي نس تسيونا يحمل مسؤولية تأمين الكتب المدرسية على وزارة المعارف !

نس تسيونا — بعثت الكتلة الشيوعية في مجلس محلي نس تسيونا برسالة الى المجلس طالبت فيها ان يعمل على تزويد التلاميذ بالكتب الضرورية لدراستهم مجانا ليتيح لهم ذلك متابعة دروسهم وأن يعمل أيضاً على إقامة التعليم بالمناوبة وفتح صفوف جديدة تستوعب التلاميذ الذين يحتشدون في الصفوف الحالية .

وقد اجابت سكرتارية المجلس على هذه الرسالة بان المجلس سيعمل على حل أزمة الحشد في الصفوف حالما يجد معلمين . أما مسألة تزويد التلاميذ بالكتب ، وقضية التعليم بالمناوبة فقد أعلنت السكرتارية ان المسؤولية في هذين الامرين تقع على وزارة المعارف والمجلس يواليهما عنايته !!

وقد جاءت رسالة الكتلة الشيوعية تعبيراً عن التذمر الذي شاع بين جميع سكان هذه البلدة ومعارضها الثلاث من جراء التدهور في وضع المدارس . لقد بلغ عدد تلاميذ الصف الواحد ٦٠ — ٧٠ تلميذاً مما جعل التدريس غير ممكن ، إذ ان من الصعب جداً ان يسيطر المعلم على مثل هذا الصف وان يضبط تصرفات التلاميذ ويفهمهم دروسهم .

وقد اظهر المواطنون استياءهم من التدريس بالمناوبة ومن منع السلطات المسؤولة التلاميذ عن تلقي دروسهم لان أولياء أمورهم لم يتمكنوا من تسديد أثمان الكتب الدراسية الباهظة ... وكانت هذه الكتب في الماضي تقدم إلى التلاميذ بالمجان . وأدى هذا المنع إلى نزول عدد كبير من الفتيان إلى سوق العمل والعمل في قطف القطن مما مكن اصحاب العمل من تشديد استغلال العمال وتأزم مشكلة البطالة .

ليحافظ مزارعو الدخان على وحدتهم
فهذه طريق حماية انتاجهم من الاعيب شركات الدخان

باقة الغربية — أصدر الحزب الشيوعي في القرية منشوراً وزعه على المواطنين ودعا فيه الفلاحين إلى توطيد وحدتهم ونبذ السماسرة من بين صفوفهم وتشديد نضالهم من أجل حماية مصالحهم وإجبار شركات الدخان على دفع أسعار تتناسب وتكاليف الانتاج .

وقد صدر هذا النداء على أثر محاولة شركات الدخان تقسيم وحدة المزارعين بعد أن اضطرت هذه الشركات إلى التراجع عن موقفها المتعنت .

المسألة

لقد مضى أكثر من عامين وشركات الدخان تتقاعس عن تسلم دخان المزارعين بغية إجبارهم على التنازل عنه من إنتاجهم بأثمان بخسة لا تتلاءم مع تكاليف الانتاج ولكن وحدة المزارعين أجبرت الشركات في نهاية الامر على مفاوضة الفلاحين واستلام إنتاجهم .

ومن أجل تجزئة وحدة المزارعين عهدت الشركات إلى سماسرتها لمفاوضة الفلاحين الذين ارتبطوا معها باتفاقات لتجد البلبلة وتثير المخاوف بين الفلاحين على مصير إنتاجهم فيهرعوا إليها ليبيعوا إنتاجهم بأسعار بخسة .

ولمعالجة هذا الوضع أصدر الحزب الشيوعي بيانه .

ظلموهم ...

باقة الغربية — يعمل عدد من عمال هذه القرية في بارديس حنا .

وفي ١٤/١٠/٥٦ دهمهم رجال الهستدروت (تماماً كما تداهم الشرطة العمال لاستجوابهم عن تصاريحهم) .

وبالقوة طردوهم من أماكن عملهم ولم يمهلوهم حتى يأخذوا أجورهم من أصحاب العمل .

والحجة ، ان هؤلاء العمال غير منظمين في الهستدروت .

ان هذه المطاردة تتكرر وكل مرة يردد رجال الهستدروت هذه الحجة ، وفي كل مرة نقول نظموا العمال العرب الذين يدقون بقوة على أبواب الهستدروت المغلقة .

شؤون اسلامية

بقلم « ابي هشام » — الرملة

انتهجت وزارة الاديان طريقة تعيين اللجان ، او فرضها ، على الطائفة الاسلامية في أنحاء مختلفة من البلاد ، وطبيعي انها تتوخى في تعيين هذه اللجان المحافظة على «الوضع الراهن» ، وذلك باختيارها « الاشخاص المناسبين » لهذه المهمة . فضلا عن كون هذا النهج غير ديمقراطي فيه اجحاف وفي بعض الاحيان فيه إهانة الطائفة ، وذلك لنوع الاشخاص الذين توكل إليهم شؤون الطائفة الاسلامية والنطق باسمها .

واستمرار هذه السياسة المرسومة لادارة الشؤون الاسلامية من قبل وزارة الاديان أدى إلى الاحتجاج والتذمر ، وعبر عن ذلك الاحتجاج والتذمر الاجتماع الذي عقد اخيراً في مدينة يافا واشترك فيه عدد لا بأس به من أبناء الطائفة . فعلى الرغم من تشويه هذا الاجتماع وتصويره بحركة مشاغبة من قبل بعض أبناء الطائفة فإن هذا الاجتماع عبر عن سخط الطائفة للطريق المتبعة في انتقاء ممثليهم وطالبوا بانتخابهم بطريقة ديمقراطية واحتجوا على طرق تعيين اللجان من قبل الوزارة .

فللطائفة قضايا ومطالب يلمسون في تنفيذها ولا يرون في اللجان المعينة وسيلة لتنفيذ مطالبهم وحل قضاياهم ، وأمام هذا الاحتجاج اضطرت وزارة الاديان إلى تأليف « لجنة تحقيق » لتحقق في أعمال اللجنة الاسلامية ليافا والمنطقة ، وبذلك فهي تحاول أن توجه سخط الطائفة الاسلامية منها وتجعل الهدف لجنتها المعينة . ومن الفت لجنة التحقيق !! من اثنين من موظفي دائرتها وأحد أعضاء اللجنة . فنتيجة التحقيق إذن مفهومة . انها لف التهم الموجهة ضد وزارة الاديان ، وامتصاص ثورة الغضب لدى أبناء الطائفة وهكذا تنتهي القضية بالنسبة لها .

إن التذمر والسخط الذي يبديه أبناء الطائفة الاسلامية في يافا وغيرها من إسرائيل لن يذهب به تأليف لجان التحقيق ، إن المسلمين يتهمون دائرة الشؤون الاسلامية في وزارة الاديان بالعمل على إضاعة حقوقهم والاساءة إلى الطائفة ، فالمسلمون في إسرائيل يطالبون من الحكومة بإقامة لجنة تحقيق برلمانية لتحقق في شؤون هذه الدائرة وكيف تتصرف في شؤون المسلمين في البلاد .

معروف ، للجميع ان للطائفة الاسلامية في إسرائيل أوقاف تدر عشرات الوف الليرات سنوياً فماذا تستفيد منها هذه الطائفة ؟

من حق المسلمين أن يعرفوا كيف تصرف هذه الاموال وكيف تدر من قبل وزارة الاديان ، وهل تصرف هذه الاموال إلى مستحقيها أم انها تذهب في طريق أخرى .

ومعلوم ان سياسة هذه الدائرة مستمدة من السياسة العامة للحكومة ، تلك السياسة التي تقوم على التمييز والاضطهاد ، مما أدى بالمسؤولين بدائرة الشؤون الاسلامية لفرض أنفسهم أوصياء مطلقين على الطائفة الاسلامية وعلى الطائفة أن تعمل برأيهم . وليس هنالك أية قيمة لرأي الطائفة ، ولتكون لنا صورة واضحة عن تصرفات هذه الدائرة نذكر إنه في حالة تعيين الدائرة لجنة لبلد ما ، تحدد الدائرة لعضو اللجنة المهمة التي يعين من اجلها فهي تقول بصراحة انتم أعضاء لجنة استشارية ودائرة الشؤون الاسلامية غير ملزمة بقرارات الحكم .

لهذا أمام سياسة فرض اللجان فإن ابناء الطائفة الاسلامية يحتجون على هذه الطريقة ويطالبون بإجراء انتخابات ديمقراطية للجان ذات صلاحيات وتقوم بتمثيل الطائفة بشكل حقيقي ويرفضون بشكل شدة أي تعيين تقوم به وزارة الاديان لانه ينافي رغائبهم .

والطلبات التي بحاجة إليها الطائفة هي :

١) اجراء انتخابات للجان الاسلامية بشكل ديمقراطي وإعطاء هذه اللجان صلاحية التقرير في شؤون الطائفة وتمثيلها من ناحية رسمية .

٢) الاطلاع على صرف أموال الوقف الاسلامي واشتراك اللجان في وضع البرنامج لصرف هذه الاموال .

٣) إقامة ملاجيء للعجزة من أبناء الطائفة ، ومساعدة العائلات الفقيرة

٤) حماية الاماكن المقدسة والاهتمام بحالة الجوامع وترميمها .

هذه قضايا وطلبات ملحة للطائفة الاسلامية وعلى وزارة الاديان أن تعمل على تحقيقها ، وليس من الممكن أن تقوم وزارة الاديان بتنفيذها إلا إذا تكتلت الطائفة الاسلامية يداً واحدة وشنت النضال لتحقيقها .

وزير المالية المباي «يبشر» السكان :

١٥ ألفاً ممن قدموا مؤخراً الى البلاد سيقيمون في الاكواخ هذا الشتاء

هرتسليا — بشر وزير المالية المباي ، اشكول ، عشرات الالوف من السكان ، بأنهم سيقضون شتاء آخر ، هذا الشتاء ، في الاكواخ الصفيحية والتنكية والخيام في المعابر .

فقد أعلن اشكول في اجتماع عقده مع وفد الجباية اليهودية الموحدة ان ١٥ ألفاً من بين الواحد والخمسين ألفاً الذين قدموا الى البلاد خلال الاشهر الاثنى عشر الماضية سيضطرون الى الاقامة في الاكواخ التي تعهدت الحكومة بعدم استخدامها للسكن .

وقال اشكول ان من سياسة الدفاع الحكومية هو إسكان عشرات ألوف القادمين الجدد في الاكواخ واعترف ان عسكرة الاقتصاد قد أدت إلى أن يكون « التقدم الاقتصادي والاجتماعي بطيئاً » .

وذكر اشكول ان اسرائيل انفقت ٦٠ مليون ليرة في السنة الماضية للدفاع المدني ويضمن ذلك إقامة الملاجيء . وأضاف ان هذا المبلغ كان سيزيد كثيراً لولا تبرع المواطنين في هذا الشأن .

وقال ايضاً ان سكان البلاد قد دفعوا في السنة الماضية ضريبة استيعاب خاصة ادخلت الى الحكومة اكثر من ٢٠ مليون ليرة .

على بلدية عكا ان تدفع ما عليها الى صندوق الضمان
ليتمكن العمال من اخذ تعويضاتهم أثناء المرض والاصابة

عكا — في اجتماع سكرتارية نقابة عمال البناء الاخير تبين أن بلدية عكا لم تدفع المطلوب منها لصندوق الضمان الاجتماعي من عمال الطوارىء خلال السنة الماضية . وقد بلغ هذا المبلغ ٢٠ ألف ليرة . ووافقت السلطات على أن تعتبر المبلغ قرضاً مالياً على البلدية .

وتبين أيضاً في الاجتماع أن البلدية لم تدفع لصندوق الضمان ما عليها من عمال الطوارىء العرب منذ الانتخابات العامة الماضية . وبلغت أيام عمل هؤلاء العمال ٦ آلاف يوم .

وكان رئيس البلدية قد وعد بأن يدفع هذا المبلغ المطلوب على أقساط ابتداء من أول نيسان القادم ولكنه لم يقم بتنفيذ وعده .

والمشكلة ان صندوق الضمان لا يدفع لهؤلاء العمال حين يمرضون أو يصابون بسبب تأخير البلدية في الدفع .

وحين عرضت هذه القضية أثناء اجتماع سكرتارية نقابة عمال البناء اقترح سكديش أن تبدأ بلدية عكا بالدفع ابتداء من تشرين الاول الحالي ولكن سكرتير النقابة والممثل الشيوعي أصرا على أن يكون الدفع حسب وعد رئيس البلدية سكديش أي ابتداء من نيسان الفائت .

ولان الاصوات تساوت في السكرتيرية أحيلت القضية إلى مجلس عمال عكا للبت فيها .

«اقتراح جديد» قديم للاجئي كفر برعم
أهالي كفر برعم مصرون على حقهم

حيفا — لمراسل الاتحاد — علمت من مصدر موثوق ان اجتماعاً عقد بين رئيس الحكام العسكريين والحاكم العسكري في الناصرة وبين رؤساء عائلات كفر برعم للبحث فيما قيل عنه انه «اقتراح جديد» .

وكان «الاقتراح الجديد» اقتراحاً قديماً عرض عليهم قبل ذلك فرفضوه .

ومضمون الاقتراح هو بناء مساكن لهم في الجش وتوزيع الاراضي المتروكة عليهم .

وفي هذا الاجتماع سأل رؤساء العائلات الحاكم عن سبب عرض أجيرهم أراضي لمدة ٥ سنوات فقالا ان ذلك خطوة اولى في سبيل الاسكان الدائم وهنا أعلن هؤلاء رفضهم الباتّ له ، واخبروا الحاكم ورئيس الحكام انهم مصرون على حقهم الطبيعي في العودة إلى قريتهم وأملاكهم وأراضيهم .

وقد انتهى الاجتماع بتقديم طلب إلى رئيس الحكام أن يقدم اقتراحه لكل السكان خطياً فوعدهم بذلك ومضى .

مظاهرة في ايلات
احتجاجاً على ارتفاع سعر النفط

ايلات — تظاهر هنا عدد من سائقي السيارات والمركبات وطالبوا نائب رئيس المجلس المحلي ان يعمل المجلس على تنفيذ وعد ممثل وزارة التطوير ، برنجير ، الذي اعلن في اجتماع شعبي عقد تحت رعاية المجلس ، بأن اسعار النفط في ايلات ستصبح مساوية لسعره في شمال البلاد .

وجدير بالذكر ان سعر لتر النفط في ايلات يزيد عن سعره في شمال البلاد بثلاثة بروطات بسبب تكاليف النقل وهذا المبلغ الزائد يدفعه المستهلكون .

وقد قال نائب رئيس المجلس للمتظاهرين انه كان يجب توجيه المظاهرة الى الحكومة وليس الى المجلس البلدي الذي لم يعد بتقطية الزيادة في اسعار النفط .

ومع هذا وعد نائب الرئيس الوفد ان يتصل المجلس بوزارة التطوير ليبحث الامر معها فوظيفتها هو الذي وعد .

جمعية عون العمال العرب في الناصرة

تستنكر سفك الدماء على الحدود

الناصرة — قرر أعضاء جمعية عون العمال العرب في الناصرة في اجتماعهم السنوي الابراق إلى وزير الدفاع مستنكرين حوادث الحدود ومطالبين الحكومة باتباع سياسة سلام تكفل احلال السلام بين إسرائيل والاقطار العربية .

وكان الاجتماع السنوي لهذه الجمعية التعاونية قد عقد لبحث في أعمالها خلال السنة الماضية . وقدم في هذا الاجتماع أمين الصندوق البيان العام للهيئة الادارية القديمة وقدم البيان المالي صبحي السروجي .

وتم في هذا الاجتماع انتخاب هيئة إدارية جديدة تألفت من جريس دعبان ورضوان جرجورة وأمين قدحة وتوفيق عودة وصبحي بلال وشفيق بشارة وصبحي السروجي وبشارة عبود وخليل ذيب .

في ١ تشرين الثاني ١٩٥٦
يصدر القرار بشأن المغامر شبير

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — انتهت في المحكمة المركزية هنا الافادات في القضية المتهم فيها رئيس « عصبة مكافحة الشيوعية » في إسرائيل ، المدعو حبيب شبير .

ويذكر القراء أن حبيب شبير هذا كان بالتعاون مع احد أعوانه قد دس مناشير معادية للاتحاد السوفياتي في صناديق البرتقال المعدة للارسال من إسرائيل إلى البلاد السوفياتية .

وقد قدم شبير نفسه شهادته .

وينتظر أن يعطي الحاكم قراره في هذه القضية في الاول من تشرين الثاني القادم .

وحبيب شبير هذا معروف بتلاعبه باموال عدد من سكان المدينة إذ تسلم منهم نقوداً بوصفه مقاولا ولكنه لم يف تعهداته ولم يعد النقود إلا بعد أن حكم عليه . كما كانت محكمة هنا قد أصدرت قراراً ضده ووصفته بأنه محتال .

في معمل يري زه

الخضيرة — يعمل حوالي ٤٠٠ عامل في معمل المعلبات « يري زه » هنا بشروط عمل قاسية جداً .

فأصحاب العمل لا يدفعون أجور هستدروتية للعمال وفعلياً لا تتجاوز هذه الاجور خمس ليرات . أما العمال العرب الذين يعملون في هذا المعمل فأجورهم أقل وتتراوح بين ٣ و٣٫٥ .

وهناك ايضا عدد كبير من الاحداث يعملون في هذا المعمل والحقول التابعة له ويتقاضون أجوراً يومية أدنى من أجور العمال العرب .

وبالاضافة إلى هذا يتصرف المراء الحيروتيون بشكل استبدادي فيهينون العمال ويضطهدونهم بأساليب مختلفة .

ويستنكر العمال تأخير الاجور التي تتأخر في بعض الاحيان ثلاثة اشهر مما يضطر العمال واصحاب حوانيت التموين الهستدروتي منها العمال اخذ تحويلات من المعمل على حساب أجور العمال وحين يطلب أصحاب الحوانيت إلى أصحاب العمل صرف الحوالات يفرض هؤلاء على أصحاب الحوانيت شراء مطبانهم من نفس المعمل . وهكذا وهكذا يزدوج استغلال أصحاب العمل ليصيب العمال وأصحاب الحوانيت .

والعمال يدركون أن الطريق الوحيد لانقاذهم هو في وحدتهم وتشديد كفاحهم .

شم الهوا

هذه البرقية وصلت إلينا من عدد من عمال ام الفحم ، وهي لا تحتاج إلى تعليق ، بل قد تحتاج إلى أن تسجل بماء الذهب وتوزع في أنحاء على كتاب اتحاد عمال إسرائيل .

نحن العمال الموقعين أدناه كنا نعمل في قطاف القطن بالقرب من نهر العوجة (اليركون) ونحمل تصاريح تخولنا حق الوصول إلى تلك المنطقة .

وفيما نحن نعمل جاء مبعوث من مكتب العمل وطردنا وقال المبعوث من مكتب العمل ان تصاريحنا لا تخولنا حق العمل بل «شم الهوا» !!

والموقعون

عبد القادر بدر ومصطفى يوسف قاسم وفيصل طه ومحمد عبد الله امين ومحمد يوسف مصطفى وعارف يوسف وعلي عثمان وعصام حسين سليمان .

رياضة

لمكاتبنا في الشؤون الرياضية

صعود

المراقبون الرياضيون الصائبون محقون فيما كانوا قد أعلنوه قبل نحو شهر من أن المنتخب الهنغاري اخذ في صعود درجات السلم مرة ثانية للوصول الى المكانة المرموقة التي كان يحتلها . فما من اسبوع إلا ويسجل هذا المنتخب إنتصاراً جديداً . حتى لقد قيل في بعض الدوائر الرياضية انه قد يغير قراره ويشترك في الالعاب الاولمبية التي ستجري في ملبورن باستراليا .

ففي هذا الاسبوع إنتصر للمرة الرابعة خلال ٢٩ يوماً فقط . وكان إنتصاره في مباراة مع المنتخب النمساوي الذي يعتبر منافساً تقليدياً للمنتخب الهنغاري . فهذه المنافسة استمرت بينهما اكثر من ٥٠ سنة !!

كانت المباراة على مدرج فينا وحضرها اكثر من ٦٠ ألف متفرج . وقد سيطر الهنغاريون على المباراة سيطرة تكاد تكون تامة . ونظموا هجومات انتهت باصابة الهدف النمساوي مرتين . وكان ينظم الهجوم ويقوده قائد المنتخب اللاعب الشهير بوشكاش .

باشكطاش التركي

أنهى فريق باشكطاش التركي مباراته الثانية في إسرائيل وكانت ضد فريق هبوعيل تل أبيب . وانتهت هذه المباراة بالتعادل (١:١) وأبدى اللاعبون الاسرائيليون مهارة في هذه المباراة حظيت باعجاب النظارة .

ويذكر ان المباراة الاولى مع هذا الفريق قد جرت قبل اسبوع مع فريق هبوعيل بتح تكفا وانتهت المباراة ايضاً بالتعادل (١:١)

بلغاريا — المانيا

انتصر المنتخب البلغاري لكرة القدم على منتخب المانيا الدمقراطية بنتيجة (٣:١) في مباراة جرت بينهما على مدرج صوفيا بحضور عشرات الالوف . ولا بد من الاشارة هنا إلى أن المنتخب البلغاري أبدى مقدرة ممتازة وتكتيكاً حسناً .

الجولة السادسة

انتهت هذا الاسبوع الجولة السادسة من مباريات «كأس شبيرا» بمفاجأة كبيرة هي فوز فريق مكابي يافا على مكابي بتح تكفا بنتيجة ٢ : صفر وهذه هي أول هزيمة يمنى بها مكابي بتح تكفا في مباريات الكأس كما أنتهت المباراة الثانية بفوز مكابي حيفا على بيطار تل أبيب (٣:١) وقد لعب مكابي حيفا في هذه المباراة لعباً ممتازاً خلال الشوط الاول ، ويمكن القول ان مكابي حيفا لعب في هذه المباراة احسن من أية مرة في هذه السنة . وكنت قد ذكرت قبل مدة ان هذا الفريق قد مني بهزائم شائنة خلال الشهر الماضي ان هذا تقدم ولا شك .

وفي أعقاب هذه المباراة أصبحت لائحة الفرق المتبارية على كأس شبيرا ، كما يلي :

الفريق	عدد المباريات	النقط
مكابي بتح تكفا	٦	٨
هبوعيل تل أبيب	٥	٧
مكابي يافا	٥	٥
مكابي حيفا	٦	٥
بيطار تل أبيب	٦	٣

خطر ...

كان مقرراً ان يقوم الفريق التركي باشكطاش بمباراة يوم السبت الماضي مع فريق بيطار القدس . ولكن هذه المباراة ألغيت لان السفارة التركية منعت الفريق التركي من القيام بها لان فريق بيطار القدس من « الحيروت » ويوجد خطر من توجيه الجماهير للاعتداء على الفريق التركي ....

مباراة ودية

جرت في شفاعمرو مباراة ودية بين فريق الشباب الشفاعمري وفريق الارض المقدسة من عكا وتعادل الفريقان بنتيجة (٢:٢).

الاتحاد

جريدة سياسية
تصدر مرتين في الاسبوع
المحرر المسؤول
توفيق طوبي

المكاتب والادارة
٢٥ شارع المكوري — حيفا
صندوق البريد ١٠٤
تلفون ٢٠٩١
طبعت في دار الاتحاد
التعاونية للطباعة والنشر بحيفا

تحذير لايزنهاور واديناور

وارسو — حذرت صحيفة حزب العمال البولوني الموحد «تريبونا لودو» ، الرئيس الامريكي ايزنهاور ورئيس حكومة بون أديناور ، من التدخل في شؤون بولونيا الداخلية وقالت إن بولونيا لن تسمح أبداً بمثل هذا التدخل .

وأضافت الصحيفة انه لا تزال في بولونيا عناصر معادية للاتحاد السوفياتي يحاول الاستعمار الاستفادة منها ولكن هذه المؤامرات ستفشل فشلا ذريعاً .

قطع المباحثات المراكشية الفرنسية

باريس — انقطعت هنا المحادثات التي تجري بين المسؤولين المراكشيين والفرنسيين بشأن المسائل المالية وملاءة البلدين وذلك «احتجاجاً» فرنسا على مراكش التي استقبل زعماؤها قادة جيش التحرير الجزائري .

جوملكا السكرتير الاول للحزب الشيوعي البولوني :

الاتحاد السوفياتي هو صديقنا واخونا الاكبر

والصداقة مع الاتحاد السوفياتي هي حجر الزاوية في سياسة بولونيا

وارسو — في الخطاب الذي القاه فلاديسلاف جوملكا، السكرتير الاول الجديد لحزب العمال البولوني (الشيوعي) قال : ان الاتحاد السوفياتي هو صديقنا واخونا الاكبر ، وحذر من ان يظن احد انه عن طريق اشاعة الدمقراطية يمكن ان يسرب الى بولونيا افكاراً معادية للاتحاد السوفياتي . وقال ان الصداقة مع الاتحاد السوفياتي هي حجر الزاوية في سياسة حزب العمال البولوني والطبقة العاملة البولونية والشعب البولوني .

وحذر من ان يظن اي انسان انه عن طريق إشاعة الدمقراطية يمكن أن يسرب إلى بولونيا الشعبية افكاراً معادية للسوفيات . ان الصداقة مع الاتحاد السوفياتي هي حجر الزاوية في سياسة الحزب البولوني والطبقة العاملة البولونية والشعب البولوني .

في اجتماع اللجنة المركزية لحزب العمال البولوني (الشيوعي) الذي دام يومين انتخب الرفيق فلاديسلاف جوملكا سكرتيراً أول للحزب ، وانتخب مكتب سياسي جديد مؤلف من تسعة اعضاء .

وقالت جريدة الحزب المركزية «تريبونا لودو» ان بولونيا كلها قد تابعت حوادث هذا الاجتماع للجنة المركزية . قال المذيع في راديو وارسو انه في كل انحاء بولونيا تعقد اجتماعات العمال والفلاحين والمثقفين والشبيبة إعراباً عن التضامن مع الحزب وقيادته .

وقد اذاعت بعض الصحف والراديوات الاستعمارية شائعات عن «ثورة في بولونيا» وعن «زحف قوات سوفياتية على وارسو» ولكن مراسل رويتر في وارسو والمراقبين الدبلوماسيين الغربيين في بولونيا وسفير بولونيا في الولايات المتحدة قد كذبوا هذه الانباء .

وفي اجتماع اللجنة المركزية المذكور ألقى الرفيق جوملكا خطاباً استغرق ساعتين ونصف ، وأذيع كاملا من راديو وارسو .

وكان القسم الاكبر من خطابه هذا في نقد تنفيذ برنامج السنوات الست الذي انتهى في العام الماضي . ولقد اكد فيه انه لا يستخف بالانجازات التي تحققت ولكن الحقيقة هي ان بولونيا بعد هذا المشروع قد دخلت السنة الاولى من مشروع السنوات الخمس الجديد مثقلة بالصعوبات الاقتصادية الشديدة الناجمة من أخطاء الماضي .

وفي شرحه سبل الاصلاح والتغيير في ميدان الصناعة والزراعة أكد جوملكا أن هذه التغييرات والاصلاحات لا تقتضي جرأة وحكمة فقط بل تقتضي وقتاً أيضاً وكل شيء يتوقف على الطبقة العاملة وعملها في ميدان الانتاج .

وفي كلامه عن حوادث بوزنان قال ان عملاء الاستعمار ما كان في وسعهم أن يثيروا هذه الحوادث لو لم تصب بأزمة الثقة بين جماهير العمال وقيادة الحزب التي لم تجرأ على أن تلبي في الوقت المناسب وبالحزم اللازم مطالب العمال العادلة .

ووجه جوملكا انتقاداً جديداً لتقديس الشخصية الذي كان سائداً في الماضي في كل الاحزاب الشيوعية في أقطار الاشتراكية وقال إن من الخطأ القاء كل النتائج الخطيرة التي ترتبت من هذا الامر بالنسبة لبولونيا الشعبية على ستالين وحده ، أو على الحزب الشيوعي السوفياتي والاتحاد السوفياتي ، لان في بولونيا نفسها قد نشأت نسخة محلية من قضية بريا . وأعرب جوملكا عن الامتنان للمؤتمر العشرين للحزب الشيوعي السوفياتي لانه ساعد بولونيا الشعبية على التحرر من نتائج تقديس الشخصية . وقال إن عهد تقديس الشخصية وما صاحبه من ظواهر مثل خرق القانون الاشتراكي والدمقراطية في حياة الحزب والدولة ، قد أصبح في خبر كان ولن يعود أبداً .

واقترح انتخاب لجنة تحقق في الحوادث التي جرت في الماضي والتي تحتاج إلى توضيح .

واقترح جوملكا تغييرات في الدستور لتوسيع صلاحيات البرلمان . وقال انه في المستقبل أيضاً يكون هناك برنامج متفق عليه بين حزب العمال البولوني وسائر الاحزاب المشتركة في «الجبهة القومية» ، ولكن البرنامج ينفذه ناس ، ويستطيع الناخبون أن ينتخبوا المرشحين الذين يثقون بهم .

وقال أيضاً ينبغي التشديد على الفصل بين مهام الحزب ومهام الحكومة ، فالحزب يرشد ولكنه لا يحكم ، وإنما الحكومة هي التي تحكم .

وأكد جوملكا مسألة وحدة الحزب التي تظهر في وحدة العمل وفي خضوع الاقلية للاكثرية وان يجب الاقلية على رأيها .

وقال انه ستعطى الحرية التامة للآراء من كل رأي يساعد على بناء الاشتراكية في بولونيا ، ولكن لن يسمح للآراء والاعمال الموجهة ضد الاشتراكية . وكل إخلال بالنظام أو بالامن سيعاقب عليه عقاباً صارماً .

وقال ايضاً انه حتى الحرب العالمية الثانية كان الاتحاد السوفياتي القطر الوحيد المنفذ للاشتراكية . ولكن هذا الوضع قد تغير بعد الحرب العالمية الثانية إذ قامت الصين الشعبية والاقطار الاشتراكية الاخرى . وعلى كل دولة اشتراكية أن تقيم الاشتراكية بشكلها الخاص بها ، وان تستعين بخير الامور المناسبة لها المقتبسة من الاقطار الاخرى .

وقال إن العلاقات بين بولونيا الشعبية والاتحاد السوفياتي ، وبين حزب العمال البولوني والحزب الشيوعي السوفياتي قائمة على أسس الاممية البروليتارية التي تقتضي المساواة والاستقلال . وما كان في الامكان أن تكون العلاقات على هذا الشكل في عهد تقديس الشخصية ، ولكن هكذا ينبغي أن تكون الآن ، ويمكن القول انها هكذا الآن . وقال إن الاتحاد السوفياتي هو صديقنا واخونا الاكبر .

مجلس الامن (بقية)

الاسرائيلي هو حرب تفتقر إلى إعلان الحرب . واختتم كلمته بالقول أن هجمات الانتقامية الاسرائيلية هو رغبة إسرائيل في التوسع واحتلال فلسطين شيئاً فشيئاً .

الاردن هي المبادرة

اما مردخاي ككرون مندوب إسرائيل فقد اعلن أن الاردن هي التي سلكت المبادرة ، سببت النتائج الاليمة التي أدت إلى سفك الدماء . وأعلن أن السلام سيسود الحدود إذا ما توقفت الاردن من الهجوم على إسرائيل !

الهجوم الاسرائيلي لا عذر له

وأعلن اركادي سيولوف مندوب الاتحاد السوفياتي ان أي حادث تمس قد يكون له نتائج خطيرة . واتهم إسرائيل بانتهاج سياسة انتقام تتعارض مع قرارات مجلس الامن .

وقال إن هجوم إسرائيل على قلقيلية لم يسبقه استفزاز وان الاتحاد السوفياتي ينظر إلى القضية نظرة خطيرة خصوصاً وان إسرائيل تعترف انها نظمت العدوان على أساس سياسة الانتقام . وقال إن إسرائيل خرقت خرقاً واضحاً التزاماتها أمام سكرتير هيئة الامم المتحدة داج همرشولد .

وسيطلب رئيس مجلس الامن موعد مواصلة أبحاث المجلس بعد مشاورة أعضاء المجلس الآخرين .

اجتماعان شعبيان لشرح برنامج الحزب الشيوعي الاسرائيلي

الناصرة — لمراسلنا :

«إن ذهاب الشعب الاردني غداة الاحد ، إلى صناديق الاقتراع هو برهان على فشل المؤامرات الاستعمارية التي هددت السلام في الشرق الاوسط» .

هذا ما أعلنه النائب الشيوعي إميل حبيبي في اجتماعين شعبيين عقدا يومي الجمعة والسبت الماضيين في قريتي يافة وسخنين في قضاء الناصرة .

وهذان الاجتماعان هما من سلسلة الاجتماعات التي يعقدها الحزب في قرى المنطقة في التحضير للمهرجان الشعبي على شرف المؤتمر الثالث عشر الذي تقرر عقده في العاشر من شهر نوفمبر القادم تحت شعارات النضال ضد مؤامرات الاستعمار لاثارة حرب إسرائيلية - عربية ومن أجل تسوية القضية الفلسطينية سلمياً على أساس الاحترام المتبادل لحقوق الشعوب المعنية .

وبعد أن شرح الرفيق إميل حبيبي الاخطار الجدية التي تهدد السلام في الشرق الاوسط قال ، ولكننا نعيش الآن في وضع يتميز بفشل الخطط الاستعمارية . لقد حسب المستعمرون ان مؤامراتهم لاقتسام الاردن هي مؤامرة ناجحة فعلا . لقد تجاهلوا الشعب الاردني الذي ، في معالم هذه السنة طرد جلوب باشا وأفشل مؤامرة ضم الاردن إلى حلف بغداد العدواني . ولم ينجح الاستعمار في تنفيذ مؤامراته ، بمنع الانتخابات الاردنية .

وشرح الرفيق إميل حبيبي كيف كانت الغزوات العسكرية الاسرائيلية جزءاً من المؤامرة الاستعمارية ، هذه الغزوات التي خدمت مصالح الاستعمار عدو العرب واليهود على السواء وهددت السلام في الشرق الاوسط .

وبتصفيق وحماس كبير أعلنت الجماهير المحتشدة عن تأييدها لبرنامج السلام الاسرائيلي - العربي الذي يناضل من أجله حزبنا الشيوعي ، حل القضية الفلسطينية سلمياً على أساس الاحترام المتبادل للحقوق القومية للعرب واليهود .

واستنكرت الجماهير المحتشدة قيام نواب المباي والمبام العرب في الكنيست بالتصويت ضد هذا البرنامج اي بالتصويت ضد الحقوق القومية لشعبهم .

وبحماس كبير استقبلت الجماهير المحتشدة انباء الاجتماع التظاهري الذي عقده حزبنا في تل أبيب ضد الحرب ومن أجل صيانة السلام .

وأعلنت جماهير يافة وسخنين عن استعدادها للاشتراك في مهرجان الحزب في الناصرة بوفودها الجماهيرية ، تحت أعلام التضامن اليهودي - العربي ضد خطر الحرب .

مجلس عمال حيفا يقر اضراب ١٦٥٠ عاملا في «آتا»

حيفا — اجتمع مجلس عمال حيفا أمس الاول اجتماعاً خاصاً أقر فيه بالاجماع اضراب عمال شركة «آتا» - البالغ عددهم ١٦٥٠ عاملا - من أجل نيل مطالبهم وزيادة أجورهم وضد فصل العمال من العمل .

وقرر المجلس تخويل سكرتيريته الصلاحية التامة لتعيين موعد الشروع في الاضراب . وان يعين حالا بعد اعلان الاضراب جميع لجان العمال في حيفا وضواحيها إلى اجتماع عام للبحث في حشد وسائل المساعدة لعمال «آتا» .

يوم السبت في ١٠-١١-٥٦ في الناصرة
مهرجان الشعب على شرف المؤتمر الـ١٣

الناصرة - من مكتب الاتحاد -

سيجري مهرجان الشعب الضخم على شرف المؤتمر الثالث عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الذي قررت لجنة منطقة الناصرة للحزب تنظيمه ، سيجري في الناصرة في قاعة سينما امير ابتداء من الساعة العاشرة من صباح السبت في العاشر من الشهر القادم .

والاستعدادات لهذا المهرجان الضخم ، الذي ستردد أصداؤه في الداخل والخارج ، تجري الآن على قدم وساق . ويعلن سكان قرى منطقة الناصرة عن عزمهم على الاشتراك في هذا المهرجان بجماهيرهم الغفيرة .

وتعقد اجتماعات الاحياء في الناصرة وفي قرى الناصرة لتفسير أهمية اشتراك الشعب في هذا المهرجان الذي سيعلن عن تصميم الشعب المتحد على إحباط مؤامرات الاستعمار ضد السلام في الشرق الاوسط ، وعلى النضال للتسوية القضية الفلسطينية سلمياً على أساس حق تقرير المصير وحق اللاجئين بالعودة إلى بلادهم ، ولالغاء الحكم العسكري ولتعزيز الاخوة اليهودية — العربية .

وبحماس كبير تعلن جماهير منطقة الناصرة عن تأييدها لشعارات هذا المهرجان الذي ترى فيه جزءاً من النضال المظفر الناشب في الشرق الاوسط الآن للتخلص من السيطرة الاستعمارية ولصيانة السلام .

برنامج لمنطقة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في القدس على شرف المؤتمر الثالث عشر

القدس — لمراسل الاتحاد —

«تقوية الصلة بجماهير عمال القدس في أمكنة العمل ، وارشاد جمهور الطلبة في نضالهم من اجل أوضاع تعليم معقولة ، وإيصال دعوة الحزب من أجل تغيير السياسة الاسرائيلية إلى أوسع الفئات» — هذه هي الاهداف التي أقرتها لجنة منطقة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في القدس للاسابيع القليلة القادمة تمهيداً للمؤتمر الثالث عشر .

ووضعت المنطقة برنامجاً حتى المؤتمر يتألف من :

(١) توسيع انتشار الصحف الشيوعية الاسبوعية بعشرين بالمئة ، واكتساب مشتركين جدد لقول همام .

(٢) الوصول إلى مئة بالمئة في حملة المؤتمر المالية .

(٣) زيادة وتوسيع حلقات الاصدقاء حول خلايا الحزب .

(٤) عقد اجتماعات شعبية وتفسيرية وإقامة حفلات في الاحياء بمناسبة الذكرى التاسعة والثلاثين لثورة أكتوبر الاشتراكية .

(٥) زيادة النشاط في المنظمات الجماهيرية وبضمنها جمعية الصداقة مع الاقطار الاشتراكية .

(٦) ضم أعضاء جدد للحزب .

(٧) تحسين التنظيم الحزبي .

وأعلنت لجنة المنطقة ان دراسة مواد المؤتمر الثالث عشر ، «رؤوس الاقلام» تجري الآن في خلايا الحزب مما سيساعد على فهم الواجبات وزيادة من النشاط لتنفيذها .

نداء من جمعية احود

لتكف الحكومة عن اعمال الانتقام لتسع باخلاص نحو السلام

القدس — أصدرت جمعية «إحود» اعلانات كبيرة ألصقتها على لوحات الاعلانات طلبت فيها من الحكومة بشدة ان تكف عن أعمال الانتقام وأن تحافظ على اتفاقات الهدنة وان تسعى سعياً مخلصاً الى السلام مع الاقطار العربية .

وقد جاء في هذه الاعلانات تحت عنوان ، «سفك الدماء مستمر ، فالى متى ؟» ، ان الحكومة قررت ان تحول اسلوب الاعمال الانتقامية إلى اسلوب رسمي ، باصرارها على حقها في الدفاع عن النفس . ان هذا الاسلوب الباطل الذي ذاع صيته السيء في البداية في العالم المتمدن حكله في أيام نية ، لم يظهر فائدة في أي مكان في العالم ولا في بلادنا . وهو انما يثير اعمال انتقام والثأر من الجانب الآخر . وهذه الاعمال لا تصيب المذنبين والمسؤولين حقيقة بل تصيب اناساً ابرياء . ان اكثر من ألف إنسان قد قتلوا في السنوات الاخيرة من جراء اعمال الانتقام والثأر هذه ، من اليهود والعرب ، من الرجال والنساء والاولاد ، من المدنيين والجنود .

وتسأل «إحود» ، «أصحيح ان الحكومة تقوم بواجبها وتعمل كل ما في وسعها لمنع احتمال وقوع اعتداءات على مواطني الدولة ؟» .

وتجيب على ذلك انه في الواقع هنالك امكانيات لمنع هذه الحوادث .

وتتوجه «إحود» إلى كل من يهمهم مستقبل البلاد ويرغبون في انقاذها من الحرب والخراب والدمار أن يؤيدوا المطالبة بوقف اعمال الانتقام والغارات عبر الحدود ، والمحافظة محافظة عملية جدية على أمن مواطني الدولة واستغلال كل مناسبة لاتفاق علني أو صامت طبقاً لمطالب الامم المتحدة واتفاقات الهدنة ، والسعي للخلاص إلى اتفاق سلام مع الدول العربية .

وتلبي «إحود» نداءها بقولها ، هيا قبل أن يفوت الاوان .

تهنئة

اللجنة المحلية ورفاق الحزب الشيوعي بحيفا يقدمون الى الرفيق حنا توفيق المر بتهانيهم الحارة بمناسبة خروجه من المعتقل معافى ويتمنون له صحة جيدة ويرجعون بعودته الى معركة النضال .

قدما الى المؤتمر الـ ١٣

لتقوية النضال من اجل سياسة استقلال وحياد وسلام اسرائيلي — عربي

لا يزال امامنا ثمانية أيام وبعدها يجري التلخيص النهائي للحملة . وقد بلغ مجموع التبرعات التي وصلت حتى الآن إلى صندوق الحملة ٨٧٫١٢٠٠٠ ليرة وهذا يشكل ٩٠٫١١٢٠٨٢٥ ليرة الوصول إلى ١٠٠ / من المقرر جمعه .

لقد كانت الناصرة المنطقة الاولى التي وصلت إلى ١٠٠ / من الهدف . ونحن نحيي منطقة الناصرة على هذا الانتصار ولوصولها إلى الهدف قبل الموعد المعين تلبية لنداء الحزب .

والمعروف ان منطقة الناصرة قررت الوصول إلى ١٣٠ / حتى نهاية الحملة .

ان السبب الرئيسي في نجاح منطقة الناصرة هو سيرها بالحملة حسب برنامج موضوع وتوجيهها الفروع والرفاق للمحافظة على تنفيذه بدقة .

ان منطقتي السهل وتل أبيب بالاخص على وشك الوصول إلى الهدف بينما مناطق حيفا والجنوب والقدس لا زالوا بعيدين عن الهدف ويطالب منهم بذل المزيد من الجهد للوصول إلى ١٠٠ / .

اننا واثقون أن باقي مناطق الحزب ستصل إلى ١٠٠ / من طريق تجنيد الرفاق حتى نهاية الشهر الحالي وهو موعد انتهاء الحملة .

٢١ فرعاً حتى الآن تخطوا إلى ١٠٠ / وهنالك فروع أخرى تقترب شيئاً نحو الهدف .

فعلينا أن نناضل كل يوم من الايام الثمانية القادمة لتجنيد وجمع التبرعات والانتصار بتخطي الهدف الموضوع أمام كل فرع ومنطقة .

٣ شيوعيين (بقية)

العربية المقترحة من هذه الدول مكان «المساعدة» البريطانية للجيش الاردني .

واحرز «الحزب الوطني الاشتراكي» احد عشر مقعداً ونال «البعث الاشتراكي» مقعدين ونال «الحزب العربي الدستوري» ٤ مقاعد و «الاخوان المسلمون» ٤ مقاعد و «التحرير» مقعدين .

اما «المستقلون» فنالوا ١٤ مقعداً . وتقول «معاريب» الاسرائيلية ان بينهم عضوين شيوعيين . وهم ايضاً من المطالبين بالغاء المعاهدة البريطانية وقبول المعونة العربية .

ومن نتائج الانتخابات يتبين ان الدكتور يعقوب زيادين والمحامي عبد القادر الصالح (من الجبهة الوطنية) قد نالا اصواتاً في منطقتيهما اكثر من اي مرشح آخر . وجدير بالذكر ان الدكتور زيادين كان قد اعتقل قبل نحو شهر بتهمة «القيام بدعاية هدامة» وأرسل الى منفى الجفر في الصحراء ، ولكن هذا لم يحل دون نجاحه نجاحاً كبيراً .

وجدير بالذكر ان فرز اصوات منطقة عمان ، وتضم ٥ مقاعد ، لم يجر إلا في مساء أمس الاثنين . وقد أحدث هذا الامر شائعات تناقلتها الاوساط السياسية تقول بأن هدف هذا التأخير في فرز الاصوات في عمان قد كان لتزييف النتائج في هذه المنطقة .

وقدم رئيس الحكومة الانتقالية ابراهيم هاشم استقالة حكومته بعد ظهور النتائج الرسمية ، ولكنه قد يستمر في الحكم حتى ٢٥ تشرين الاول الحالي ويتوقع أن يتم تأليف الحكومة الجديدة قبل الاول من تشرين الثاني القادم ، موعد عقد الجلسة العادية الاولى للبرلمان الجديد .

وتقول الدوائر السياسية في عمان وفي العواصم العربية ان الحكومة ستكون ملزمة بتنفيذ رغبة اكثرية أعضاء البرلمان التي تطلب القضاء على النفوذ الاستعماري والسير في طريق الاستقلال والحياد التي تسير عليها مصر وسوريا

الخطر يهدد المعلم بولس لانه دافع عنه زملاؤه المعلمين وعلى النقابة ان تهرع للدفاع عنه وان تتضامن معه

القدس — دائرة المعارف تحاول ان تقضي على مصير المعلم ابراهيم بولس وتحاول طرده من العمل مثلما طردت المعلمة شوشنه كالس .

وقد برز هذا الخطر يوم الاثنين الماضي حين استدعت لجنة خاصة ، الفتها دائرة المعارف ، المعلم ابراهيم بولس عضو كتلة المعلمين الدمقراطيين للمثول امامها . وقد تألفت اللجنة من ممثلين عن ادارة المعارف وممثلين اثنين من نقابة المعلمين في الهستدروت .

واطلقت هذه اللجنة على نفسها اسم «لجنة توضيح» وظهر أن القصد منها هو التحقيق مع ابراهيم بولس على النسق المكارثي .

«جرم» المعلم بولس

و«الجرم» الذي ارتكبه المعلم بولس واستحق «الايضاح» أو التحقيق هو كتابة مقال حول الفصل الذي نشرته «الاتحاد» في تموز الماضي ، وفي هذا المقال برهن بولس بشكل واضح ان الفصل الذي يهدف إلى ارهاب المعلمين العرب وزيادة تخريب التعليم العربي . وذكر على سبيل الاستشهاد بالحقائق ان جهاز الارشاد الذي يقرر فصل المعلمين أبرز اسماء من المعلمين الذين يتعلمون عزملات وقد أمضوا سنوات عديدة في مهنة التعليم .

ولان بولس أصاب الحقيقة ثارت دائرة المعارف وأقامت لجنة «الايضاح» (!) أو التحقيق المكارثي .

ان بولس دافع عن زملائه في هذا المقال وقام بواجبه النقابي الذي اتبعه من اجله المعلمون .

ان بولس عضو في مؤتمر نقابة المعلمين الهستدروتية ومن واجب الهستدروت أن تهرع للدفاع عنه فقد قام بواجبه حين فضح الاجهزة الرجعية في وزارة المعارف ومن الواجب التضامن معه .

وعلى النقابة أن لا تسمح بتكرار حادثة الفصل الاستبدادي التي أصابت شوشنه كالس .

اعلان

الى الرفيق حسين خطار وعائلته - بركا نهنئكم بالمولود الجديد

اياد

ونرجو له حياة طيبة وعمراً مديداً

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

كفر ياسيف

(بقية)

الاردنية سيساعد على توطيد حرية التنظيم الحزبي والنقابي وسيساعد على خروج الحزب الشيوعي الاردني البطل الى العمل العلني الرسمي .

لقد جنى الحزب الشيوعي الاردني الشقيق الثمار الحلال لتضحياته الغالية التي قدمها خلال نضاله الطويل والشاق على رأس الشعب الاردني كله في سبيل تحرره . إن دماء الشهيد الشاب الكيلاني الذي قتل وهو مكبل بالسلاسل في الطريق من نابلس الى اريحا سنة ١٩٤٩ ودماء الشهيدة رجاء عماش وعشرات ضحايا البطش الاستعماري الغاشم في الاردن لم تذهب سدى ، فقد جرفت وجرفت السيطرة الاستعمارية الغاشمة في البلد المجاور وأوصلت خيرة أبناء الشعب الاردني ، الشيوعيين ، الى مقعد النيابة .

فتهانينا ، التي تنبثق من أعماق قلوب تخفق بحب الحرية والسلام واخوة الشعوب ، نرسلها الى رفاقنا الشيوعيين في الاردن على هذا النصر الهام الذي حققوه في خدمة شعبهم وفي خدمة تحرر الشرق الاوسط من ايدي المستعمرين . تهانينا إلى الشعب الاردني الباسل الذي بنضاله الطويل يطهر وطنه من ادران السيطرة الاستعمارية فيعزز السلام في الشرق الاوسط .

والرأي العام الاسرائيلي الذي يدرك أن اجتياح الجيش العراقي ، جيش حلف بغداد الاستعماري ، للاردن هو خطر أيضاً على أمن إسرائيل ، لا شك يرحب بانتصار القوى المعادية لحلف بغداد في الانتخابات الاردنية الاخيرة . والآن واضح ، أكثر من أي وقت مضى ، ان الغزوات العسكرية التي قامت بها حكومة بن غوريون على الاراضي الاردنية ، خدمت حلف بغداد العدواني خدمة كبرى فاضرت بامن بلادنا وأضرت بقضية السلام الاسرائيلي - العربي ضرراً بالغاً . على الرغم من هذه الغزوات العسكرية ، وعلى الرغم من الضغط الاستعماري العنيف ، افشل الشعب الاردني مؤامرات أسياد حلف بغداد واعوانهم وصان حرية وطنه وعزز السلام .

إن مركبة الاستعمار في شرقنا تتدهور . ولا تستطيع أية قوة الآن ان تمنع هذه المركبة من التحطم . فمن يتعلق بهذه المركبة المتدهورة الآن لا ينقذها بل يتحطم معها . وهذا بالضبط ما تصر على فعله الاوساط الحاكمة في بلادنا التي تغمض اعينها عن التطورات الاساسية في شرقنا وتواصل تعلقها الجنوني بمركبة الاستعمار .

ولو كان هذا العمل الجنوني لا يؤثر الا على هذه الاوساط الحاكمة لقلنا ، هذا شأنها . ولكن هذه الاوساط بسياستها العمياء المتهورة ، تحاول ان تجر بلادنا معها الى الهاوية . فليس الامر شأنها إذن وعلى الشعب ان يعيد اليها الصواب !

ان سياسة التعلق بمركبة الاستعمار زادت في التوتر الاسرائيلي — العربي وتبعد يوم السلام المنشود . واما الغزوات العسكرية فقد عمقت الفتور واساءت إلى مستقبل بلادنا أشد الاساءة . يجب أن تتوقف هذه السياسة لمصلحة بلادنا وامنها ولمصلحة السلام في شرقنا .

وعسى ان تفهم الاوساط الحاكمة في بلادنا مغزى نتائج الانتخابات الاردنية الاخيرة ، ان الاستعمار لم يعد له مكان في شرقنا الذي يستيقظ من سباته ، وانه لا يمكن السلم بعد اليوم في شرقنا ضد ارادة شعوبه بل بالتفاهم معها وباحترام أمانيها القومية ، وان اسرائيل ستجد مكانها السلمي الوطيد في الشرق الاوسط لا داخل مركبة الاستعمار المتهاوية بل مع قافلة شعوب الشرق التي تسير بقدم راسخة نحو فجرها النير ، فجر الحرية والسلام .

اتحاد الشبيبة الشيوعية

منطقة الناصرة

يومي الجمعة والسبت في ٢٦و٢٧/١٠/٥٦

يعقد

اجتماع أكتيف المنطقة

يفتتح مساء الجمعة الساعة ٧٫٠٠ في نادي الشبيبة بالناصرة .

جدول البحث :

١) بحث سياسي

٢) برنامج المنطقة للمؤتمر السابع

باشتراك

اميل حبيبي

عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي

على اعضاء الاكتيف من كل الفروع الحضور

الاتحاد

باسم لطيف انحدر !!

AL-ITTIHAD "אל - אתיחאד" الثمن (١٢٠) بروطة המחיר 120

عدد الجمعة

٢٦ تشرين الاول ١٩٥٦

العدد ٥١ السنة الثالثة عشرة

٢١ ربيع الاول ١٣٧٦

٢١ حشفان ٥٧١٧

26 Octo. 1956 26 באוקטובר

No 51 Vol. XIII

اشتباك بين قوات فرنسا وتونس

القاهرة — اجتازت القوات الفرنسية الحدود الجزائرية التونسية ودخلت الاراضي التونسية تحت ستار « المحافظة على ارواح المواطنين الفرنسيين واملاكهم » . وقد اصطدمت قوات الاستعمار الفرنسي بالقوات التونسية .

مجلس الامن يؤجل مواصلة بحث الشكوى الاردنية ليوم الثلاثاء

الامم المتحدة — واصل مجلس الامن البحث في الشكوى الاردنية على إسرائيل بشأن هجوم قلقيلية واستمع إلى المندوب الاسرائيلي ثم المندوب الاردني. وتلاهما مندوبا ايران والاتحاد السوفياتي. وأجل المجلس معاودة النظر في القضية حتى يوم الثلاثاء القادم .

وذكر المندوب الاسرائيلي الحوادث التي جرت خلال الشهرين الماضيين وعددها واشار إلى ان لجنة الهدنة نددت بالاردن في نحو ١٤ اجتماعاً . ثم وجه الانظار الى اعمال الفدائيين واعلن ان الاردن ومصر تؤيدان هذا العمل .

ونبه المندوب الاردني الذي دعا المجلس الى عدم الخلط بين الشكوى الاسرائيلية والشكوى الاردنية

وتلاه المندوب السوفياتي الذي طالب بتحديد موعد الاجتماع القادم ، ثم تقرر تأجيل البحث حتى ظهر يوم الثلاثاء القادم .

فشل مؤامرة رجعية على سلطة العمال في هنغاريا

امري ناجي ، رئيس الحكومة الجديد ، يعلن ان برنامج الحكومة يرمي الى ارضاء الشعب لا الى الانتقام

باريس — اذاع راديو بودابست صباح الاربعاء ان عناصر رجعية قد قامت بهجوم مسلح على المباني العامة وعلى قوات الامن ومن أجل اعادة النظام منعت المظاهرات والتجمهر حتى اشعار آخر .



الرفيق إمري ناجي

وقد حاول المتمردون ... الاستيلاء على مناجم الاجنزوم بتاتبانيه وماجوتارجان

وفي نحو الساعة الثالثة بعد الظهر اذاع راديو بودابست أن المتمردين القوا سلاحهم ورفعوا العلم الابيض في مصانع ...

« راديو اوكيا »

وفي المساء أعلن راديو بودابست أن المعارك التي استمرت طيلة يوم ونصف اقتربت من نهايتها وانه بناء على دعوة الحكومة اخذ الناس يلقون اسلحتهم في الحدائق العامة وفي مداخل البيوت وفي الشوارع . وطلب المقيم من الاهالي أن يسلموا الاسلحة الملقاة في هذه الاماكن إلى دوائر البوليس .

وأعلن المقيم أن الاوضاع قد عادت إلى حالتها الطبيعية في العاصمة حيث نشبت معارك بين المتمردين المهاجمين والعمال المدافعين عن مصانعهم .

وفي منتصف الليل اعلن راديو بودابست إن الهدوء يسود البلاد بعد أن ألقى المتمردون سلاحهم .

وقد اعلن يانوش كادر ، سكرتير الحزب ، في خطاب اذاعه بالراديو أن الحوادث بدأت بمظاهرات قام بها الطلبة مطالبين بامور كثيرة يمكن الموافقة عليها ولكن هذه المظاهرات تحولت سريعاً إلى مظاهرات ضد النظام الديمقراطي ثم إلى هجوم مسلح على حكم العمال في هنغاريا .

وقال ايضا إن الحكومة قد اتخذت حيال العناصر الرجعية المعادية للنظام الديمقراطي الشعبي التي حاولت القضاء على سلطة العمال ، الموقف الصحيح الوحيد ، وهو إما ان تستسلم وإما أن يقضى عليها قضاء تاماً . ولكن قد انجر الى هذه الاعمال اناس كثيرون ، لا نستطيع ان نرى فيهم اعداء لنا ونحن ندعو هؤلاء الناس الى القاء سلاحهم وانقاذ حياتهم

واعلن سكرتير الحزب في خطابه

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٢)

القيادة المصرية السورية الاردنية ضربة جديدة لحلف بغداد والاستعمار

مصر ، سوريا والسعودية تعرض المساعدة للاردن بدل المساعدة البريطانية

الملك حسين يريد «تعديل» المعاهدة البريطانية الاردنية لا الغاءها

عمان — اقيمت قيادة عسكرية دفاعية مشتركة بين القوات المسلحة المصرية والسورية والاردنية وبذلك اضيفت حلقة جديدة لاتفاقيات الدفاع العسكرية العربية التي تمت بين مصر وسوريا ، ومصر والعربية السعودية ، ومصر والعربية السعودية واليمن . وبتوقيع هذا الاتفاق اصيب حلف بغداد بضربة قاضية عززت العراق السعيدية التي تآمرت قبل اسابيع على كيان الاردن .

وبتوقيع الاتفاق الدفاعي المصري السوري الاردني انسحت الجبهة العربية المعادية للاستعمار والساعية نحو التطور المستقل وخلقت الممكنات لانجازات جديدة تحققها القوى الشعبية الاردنية في مكافحتها الاستعمار البريطاني

واعلن علي ابو نوار القائد الاردني الذي اذاع الاتفاق ،

ان مصر وسوريا والعربية السعودية اعلنت استعدادها لتقديم المساعدة المالية للاردن لتمكينه من الاستغناء عن المساعدة البريطانية وانها مستعدة لتقديمها لمدة عشر سنوات ولكنه اردف قائلا ان قبول العرض العربي او رفضه من حق الحكومة الاردنية .

ان من الممكن جداً أن تدعو الاردن إلى تعديل المعاهدة الانكلو اردنية لتطابق العصر !! ولكنه اردف رداً على سؤال صحفي فيما إذا كان البرلمان الاردني الجديد سينظر في هذه المعاهدة ، فقال انه لا يعتقد ان التحالف مع بريطانيا يتعارض مع الوحدة العربية والتعاون العربي الوثيق .

ويظهر ان الملك حسين قد حاول في هذا التصريح أن يستبق إعلان البرلمان الاردني ...

الحسين يبحث

في الحلف البريطاني الاردني

وفي اجتماع صحفي ، الاول بعد الانتخابات الاردنية اعلن الملك حسين ... ومن المنتظر أن يقر الناصمة لانحيلها فهي تتعارض كلياً مع الوحدة العربية

ومع مصلحة الاردن القومية ومستقبل تطور الاردن المستقل

ويسود الدوائر العربية الاعتقاد بان اتفاق الدفاع السوري المصري الاردني كان أولى نتائج نصر القوى المعادية للاستعمار في انتخابات الاردن ، وبرهن على أن الذين أعدوا لكيان الاردن قد نسوا الشعب .

الرأى العام العربي يرحب بنجاح قوى التقدم في الأردن

موسكو: نتائج الانتخابات من اسس التطورات التي تجرى اليوم

عمان — استقبل الرأي العام العربي بالترحيب انتصار القوى المناضلة ضد الاستعمار في الانتخابات الاردنية التي جرت يوم الاحد الماضي . وقال راديو موسكو ان نتائج هذه الانتخابات لم تكن انتصاراً للشعب الاردني فحسب بل ترمز الى انتصار جميع الشعوب العربية التي تناضل من اجل السلم . وقال ايضاً ان هذه النتائج هي من اسس التطورات التي تجري اليوم في الشرق الاوسط . وان ما من قوة تستطيع اليوم قمع هذه الحركة ووقف هذا التطور .

ونشرت الاخبار المصرية بأن الاوساط العربية أصيبت بصدمة كبيرة زعزعت الامل في ضم الاردن لحلف بغداد . وكتبت جريدة الشعب بأن انتصار الشعب الاردني الجديد هو ضربة اخرى كالها الشعب الاردني للاستعمار الى جانب الضربات التي كالتها مصر والشعوب العربية وشعوب شمال افريقيا . وتتساءل الجريدة ان كان بريطانيا وفرنسا ونوري السعيد يستطيعون ان يتعلموا درساً من هذا؟ واضافت الجريدة ان هذا الانتصار هو حلقة في سلسلة النضال ضد الاستعمار الذي لا يزال يحتفظ بطغمة من الاجراء المعادين في قلب العالم العربي .

وقال راديو موسكو ان نتائج الانتخابات هي انتصار القوى التي تناضل بثبات ضد الاحلاف وضد معاهدة الاستعباد البريطانية — الاردنية لسنة ١٩٤٨ ، ولتصفية نفوذ الاستعمار في الاردن . واستطرد يقول ان تدخل الغرب لمنع الانتخابات أصيب بفشل فظيع ، فقد أظهرت الانتخابات قوة أخرى جديدة من الذين يعبرون عن مصالح وطنهم والمدافعين عن حريته واستقلاله ، واردف يقول إن هذه الانتخابات أظهرت وعي الشعب الاردني وانشأت سياسة فرق تسد التي يشدد عليها الاستعمار .

وكتبت جريدة الجمهورية تقول : « إن الايام الاخيرة حملت الشعوب العربية انتصارات جديدة » .

جمود المباحثات لحل مشكلة السويس

باريس — اذاع رويتر أن المباحثات بين وزيري خارجية بريطانيا وفرنسا التي جرت في العاصمة الفرنسية حول موقف الدولتين من مشكلة السويس انتهت بعد أن اشترك فيها انطوني ايدن رئيس وزراء بريطانيا الذي وصل فجأة إلى باريس .

واذاع رويتر نقلا عن اوساط مطلعة أن بريطانيا وفرنسا تتمسكان بقرار مؤتمر لندن وهما تنتظران مشروع مصر الجديد لحل المشكلة واضاف رويتر أن هذه الاوساط تعتقد ان المشروع الهندي (نشر في الاتحاد عدد الثلاثاء ٥٦/١٠/٢٣) غامض .

وكان متحدث بلسان وزارة الخارجية البريطانية قد صرح قبل يومين أن حكومته لم يصلها اقتراح من سكرتير هيئة الامم المتحدة حول الاجتماع الثلاثي الذي سيعقد باشتراكه في جنيف بين وزراء خارجية بريطانيا وفرنسا ومصر لحل مشكلة قناة السويس .

وقال المتحدث أن بريطانيا ستشترك في هذه المباحثات إذا استطاعت ان ترى ممكنات نجاحها .

ومن لندن جاء ان وزير خارجية بريطانيا سلوين لويد صرح أن حكومته تنتظر من مصر أن تقدم اقتراحاتها لاستئناف المباحثات .

وكان لويد يرد على جيتسكل زعيم حزب العمال البريطاني الذي سأل الحكومة البريطانية فيما إذا كانت موافقة على الاقتراح الهندي الذي يظهر للكثيرين أنه حل وسط للمشكلة .

بن غوريون للنائب سنيه : قولك مخالف للحقيقة

«اقوال الكنيست» : ما قاله سنيه كان الحقيقة

أثناء النقاش السياسي في الكنيست في الاسبوع الماضي ، قرأ بن غوريون من « الموسوعة السوفياتية » فقرة تنقد محمد نجيب ، ثم التفت إلى كتلة الحزب الشيوعي قائلا ، انكم لا تعرفون العلم السوفياتي » .

وبذلك حاول بن غوريون إخفاء المديح الذي كاله من على منصة الكنيست للضباط على الثورة المصرية حينما كان يعتقد انها ستشترك معه في حلف عسكري للشرق الاوسط برعاية امريكا

ولما ذكرت الكتلة الشيوعية ابن غوريون ما أراد هو اخفاءه قال بن غوريون إن هذا مناقض للحقيقة .

وفي الجلسة التالية وقف النائب الشيوعي موشه سنيه لالقاء بيان شخصي فقال :

في جلسة الكنيست في ١٧ من الشهر الحالي اتهم رئيس الحكومة بن غوريون كتلتنا الشيوعية زاعماً انها تلف تحت لواء جمال عبد الناصر . وفي اثناء تداول الكلمات بين كتلتنا ورئيس الحكومة ذكرت له انه هو الذي اثنى على عبد الناصر وزملائه لمقاومتهم الحرب على إسرائيل . واذ ذاك قال رئيس الحكومة ، ان ما اقوله هو مناقض الحقيقة . قلت ، ولكن هذا مسجل في اقوال « الكنيست » .

قال بن غوريون للنائب في جلسة قائمة واقرأ ذلك .

وها انا الآن على المنصة واقرأ من « اقوال الكنيست » ، المجلد ١٢ ، صفحة ٢٩٨٥ ، ماقاله رئيس الحكومة في ١٨ آب ١٩٥٢ ،

« ليس من شك في ان بعض الامور التي حدثت في مصر خلال الاسابيع القليلة الماضية جديرة بالترحيب ويمكن قبول شهادة محمد نجيب ، رئيس المجلس العسكري في مصر ، انه هو والكثيرين من زملائه في الجيش قاوموا الهجوم على هذه البلاد وان المسؤول الاساسي عن الحرب التي شنت علينا هو الملك فاروق المعزول . »

وفي مكان آخر قال رئيس الحكومة

« وبقدر ما يحاول حكام مصر الحاليون اجتثاث الفساد الداخلي والتقدم بلادهم إلى التقدم الثقافي والاجتماعي ، فلا يسعنا إلا أن نحييهم من صميم قلوبنا لنجاح هذا الامر » .

ثم قال النائب الشيوعي سنيه ، ومن هذا يتضح ان ما قلته لم يكن مناقضاً الحقيقة بل كان الحقيقة بعينها .

اضراب عام من مراكش الى الكويت احتجاجا على اعتقال القادة الجزائريين

عاصفة من المظاهرات والاجتماعات تجتاح شمالي افريقيا استنكاراً للقرصنة الفرنسية

باريس — هبت عاصفة قوية من المظاهرات والاضرابات العامة والاجتماعات الضخمة اقطار شمالي افريقيا : تونس ومراكش وليبيا احتجاجاً على عمل القرصنة الذي ارتكبته الحكومة الفرنسية باعتقالها خمسة من زعماء الحركة القومية في الجزائر بينما كانوا عائدين الى بلادهم من مراكش في طيارة .

وقطعت تونس علاقتها الدبلوماسية مع فرنسا . وصرح سفير مراكش الذي استدعي إلى بلاده من باريس انه لا يعرف إذا كان سيعود إلى منصبه في فرنسا . وقال رئيس حكومة مراكش انه ليس مستبعداً قطع العلاقات الدبلوماسية بين بلاده وفرنسا . وطالبت اقطار الكتلة الاسيوية الافريقية ، وفي مقدمتها الهند ، باطلاق سراح المعتقلين الخمسة . واستدعى ممثلو الحكومات العربية كلها سفراء فرنسا وابلغوهم استياء حكوماتهم وشعوبهم من عمل القرصنة هذا واحتجاجهم عليه ومطالبتهم باخلاء سبيل المعتقلين .

ودعا مؤتمر الشعوب العربية في القاهرة الشعوب العربية من مراكش إلى الكويت باعلان اضراب عام يوم الاحد القادم احتجاجاً على الحادث .

الحادث

كان قادة حركة التحرر القومي في الجزائر مسافرين في طيارة من الرباط إلى تونس للاشتراك في مؤتمر لسلام في شمالي افريقيا يعقده سلطان مراكش سيدي محمد بن يوسف ورئيس حكومة تونس حبيب بورقيبة . وأرسلت الحكومة الفرنسية عدداً من الطيارات المقاتلة والنقالة اعترضت سبيل طيارة القادة الجزائريين فوق البحر الابيض المتوسط وأرغمتها على الهبوط في الجزائر حيث اعتقلتهم ونقلتهم فوراً إلى مكان ما في فرنسا .

رد أولي

وما أن وصل نبأ هذه القرصنة الفرنسية حتى سارت مظاهرات ضخمة في تونس ومراكش وأعلن اضراب عام استمر ٢٤ ساعة . واخترق المتظاهرون فرق الحراسة البوليسية وهاجموا بالحجارة عدداً من حوانيت الفرنسيين . وتقول الانباء ان نحو ٢٧ فرنسياً واوروبياً قتلوا و ٢٠ جرحوا في الحوادث .

واستدعى رئيس حكومة تونس بورقيبة السفير الفرنسي وأبلغه احتجاج حكومته . ثم سحبت تونس بعد ذلك سفيرها من باريس .

مساس بكرامة السلطان

واعتبر سلطان مراكش الحادث مساساً بكرامته وقال رئيس حكومته ان الاعتقال كان مؤامرة دنيئة قد تؤدي إلى ايجاد حالة تقارب الحرب بين فرنسا واقطار شمال افريقيا .

في ليبيا

واضربت ليبيا اضراباً عاماً استمر ٢٤ ساعة وسارت فيها مظاهرات ضخمة . واستدعى رئيس حكومتها السفير الفرنسي وطلب اليه نقل احتجاج ليبيا ، حكومة وشعباً ، على الحادث إلى حكومته .

في الاقطار العربية

وحملت الانباء الواردة من الاقطار العربية ان ممثلي حكوماتها استدعوا سفراء فرنسا وأبلغوهم احتجاجهم على الحادث ، واعلنوا إن هذا سيؤثر كثيراً في العلاقات بين العرب وفرنسا ، بل بين جميع كتل الاقطار الاسيوية الافريقية وبين فرنسا التي تريد أن تقمع بالحديد والنار نضال الشعب الجزائري من أجل حريته واستقلاله .

وكانت الحكومة الفرنسية قد استدعت سفيرها في مصر بسبب ما وصفته « برد على مساعدة الحكومة المصرية إلى الثوار الجزائريين وارسال اسلحة إليهم » .

إجتماع البرلمان الاردني الجديد

عمان — استمع البرلمان الاردني الجديد البارحة إلى خطاب العرش الذي أبرز التقدم الذي حصل في الوحدة العربية .

وتكهن الصحف العربية أن يقوم الحزب الوطني الاشتراكي بتأليف الحكومة الجديدة ، ومن المحتمل أن يُعهد فوزي الملقي سفير الاردن حالياً في مصر إلى تأليف هذه الحكومة

ودعت الصحف الاردنية إلى قيام حكومة ائتلاف قومي من جميع الاحزاب على اساس إلغاء المعاهدة البريطانية وتوطيد الوحدة العربية .

نتائج عمان

عمان — كشفت جريدة فلسطين عن تلاعب في عدد الاصوات في منطقة العاصمة عمان . وكتبت ان المحكمة العليا ستبحث في هذا التلاعب ، وقد تتغير من جرائه نتيجة انتخابات منطقة عمان بعد التحقيق .

الملك حسين ومشكلة فلسطين

عمان — قال الملك حسين في اجتماعه الصحفي ان حل المشكلة الفلسطينية يحتاج الى شرطين .

● وحدة الامة العربية ومنها سكان فلسطين .

● وان تقرر الدول الكبرى نهائياً ان تعمل حسب العدالة والقانون وان تعطي شعب فلسطين حقوقهم الكاملة وديونهم المفقودة .

يوقع قريباً اتفاق تونسي مراكشي

تونس — اعلن هنا في بيان رسمي ان حكومتي تونس ومراكش ستوقعان على معاهدة صداقة وتعاون وانهما سيستمران في الاتصال بغية ضمان اتخاذ عمل موحد بشأن القضايا المشتركة بينهما .

واعرب البيان عن تضامن الدولتين تضامناً تاماً مع الشعب الجزائري وان موقفهما من قضية الجزائر هو موقف يقوم على وحدة الرأي التامة .

الشعب التشيكوسلوفاكي لن ينحرف عن المبادىء اللينينية مطلقاً (رودو برافو)

براغ — كتبت صحيفة الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي «رودو برافو» ان البلدان الاشتراكية تسير بثبات لتعزز اخوتها باستمرار .

واشارت الصحيفة الى اهمية الصداقة مع الاتحاد السوفياتي وقالت لقد رأينا دائماً في شخصية الاتحاد السوفياتي الدولة الاشتراكية التي تدافع عن السلام ومصالح العاملين .

وان السبيل الوحيد لمواصلة التطور هو الحيلولة دون وقوع فوضى وعدم نظام ، وقالت الصحيفة ان الشعب التشيكوسلوفاكي ليس في حاجة الى كتلة او اي عمل من شأنه ان يعرقل خطواته الى امام ، فالشعب التشيكوسلوفاكي يسير طريقه هو وان ينحرف عن مبادىء اللينينية مطلقاً ، وسيبقى دائماً مع الشعب السوفياتي .

لبنان لن ينضم للاحلاف

بيروت — عاد الرئيس اللبناني كميل شمعون ، الى بلاده بعد زيارة ايران وقال وزير الخارجية ، سليم لحود انه لا صحة لما نشرته بعض الصحف من ان المحادثات في طهران تناولت الانضمام الى حلف بغداد وقال ان سياسة لبنان لا تزال عدم الانضمام الى اي حلف .

دعوة مجلس الحضبات لموسكو

تل أبيب — تسلم مجلس الحضبات في إسرائيل دعوة رسمية لارسال وفد إلى الاتحاد السوفياتي لبحث تصدير الحضبات الاسرائيلية إلى الاتحاد السوفياتي في الموسم القادم .

ومن المنتظر أن يرسل مجلس الحضبات وفداً إلى موسكو مؤلفاً من عضوين خلال العشرة الايام القادمة .

وأعلن مجلس الحضبات انه على استعداد لشحن كمية من الحضبات إلى الاتحاد السوفياتي تساوي الكمية التي اشتراها الاتحاد السوفياتي في العام الماضي . أما الاسعار التي يطلبها مجلس الحضبات فسوف تكون أكثر من أسعار السنة الماضية وذلك بسبب ضعف السوق في اوروبا .

من هو « يفتس » ؟ وماذا يطلب ؟

— إن ما نعلمه هو ان « يفتس » صديق بن غوريون يشغل وظيفة النائب العام في ولاية نيويورك والمرشح الجمهوري لعضوية مجلس الشيوخ الامريكي وقد دعا « يفتس » الحزبين « الجمهوري » و « الديمقراطي » الامريكيين الى الموافقة على بناء قواعد عسكرية امريكية في إسرائيل .

ولم يتجول أجير دالاس ان يقدم اقتراحه هذا رأساً إلى حكام امريكا دون أن يحصر بسؤال حكومة إسرائيل ، على الرغم من ان الاوساط المقررة في حكومة إسرائيل موافقة سلفاً على مثل هذا الاقتراح . فهذه الاوساط في حكومة إسرائيل ، مثل بن غوريون قد تهافتت دون وعي على عقد حلف عسكري مع امريكا ، ولم تعلن بعد عن إلغاء مثل هذه السياسة .

ولكن شعوب الشرق الاوسط ، ومن ضمنها شعب إسرائيل لن تسمح بعد ... للاستعمار في ... الارض ... أصبحت الآن ... المستعمرين في كل ...

في سطور

صرح ايزنهاور مرشح الجمهوريين لرئاسة الجمهورية ان المشكلة ليست منع التجارب النووية والذرية بل منع الحرب النووية والذرية وقال ان توقف الولايات المتحدة عن التجارب الذرية يقضي على قيادتها (!!) . وقد اضطر ايزنهاور الى الادلاء بهذا التصريح أمام اشتداد المطالبة بمنع التجارب الذرية في الولايات المتحدة . ويذكر القراء ان المرشح الديمقراطي ستيفنسون قد طالب بمنع التجارب الذرية وأيد دعوة بلغانين للاتفاق على منع التجارب الذرية عامة .

دعا جاك سوستيل من الزعماء الديغوليين الى عقد حلف بين فرنسا وإسرائيل للوقوف أمام حركة الجامعة العربية (الوحدة العربية) وقد وصفها بالفاشية !!!

لاول مرة ابطل حاكم قبرص البريطاني حكم الاعدام على قومي قبرصي بالسجن مدى الحياة . والقومي متهم باطلاق النار على مستخدم بالجيش البريطاني وجرحه ...

هبوط مكانة « الجمهوريين » في امريكا

نيويورك — يجمع المراقبون هنا على انه اولا ترشيح ايزنهاور لمنصب الحزب الجمهوري بوزنه في انتخابات الرئاسة الامريكية في ٦ تشرين الثاني القادم . ويقول هؤلاء المراقبون انه على الرغم من ترشيح ايزنهاور فإن فرق الاصوات بينه وبين مرشح « الحزب الديمقراطي » سيكون اقل كثيراً مما كان عليه في الانتخابات الماضية .

ويرجع المراقبون هذا الامر إلى اشتداد « الديمقراطيين » حملتهم الانتخابية وانتقادهم لسياسة « الجمهوريين » ، ويقولون وإذا حدث شيء لصحة ايزنهاور ففي ذلك نجاح « للديمقراطيين » .

وقد اضطرت شدة حملة « الديمقراطيين » ايزنهاور نفسه إلى دخول معركة الدعاية الانتخابية رغم سوء صحته .

التضامن البروليتاري بين بولونيا والاتحاد السوفياتي سيشتد وتتوثق عراه ولو كره المستعمرون

أثارت التغييرات الاخيرة في قيادة حزب العمال البولوني (الشيوعي) التي جرت في اجتماع لجنة ذلك الحزب المركزية الاخير، موجة من الشائعات والتقولات والاكاذيب والتكهنات، أثارها المستعمرون وعملاؤهم وصحفهم عمداً لبلبلة الطبقة العاملة وجماهير الشعب، فزعمت تلك الصحف أن ثمة ثورة في بولونيا، وان ثمة خلافاً بين بولونيا والاتحاد السوفياتي، وان الجيش السوفياتي يزحف على وارسو، وإمعاناً في هذا التضليل، وقف ايزنهاور «يحيي» الشعب البولوني على نضاله «للتحرر» من «الاستعمار السوفياتي» وعلن استعداد امريكا لتقديم «المساعدة» لبولونيا في هذا السبيل.

ولكن ما كادت تمضي اربع وعشرون ساعة على هذا حتى راحت تتبدد غيوم الاشاعات والاضاليل، وتبين للناس أن بولونيا هادئة لا ثورة فيها، وان النظام مستتب، وان كل ما قيل عن «زحف الجيش السوفياتي على وارسو» ليس سوى اكذوبة مضحكة من مستودع أكاذيب المستعمرين.

والآن، ما الذي حصل حقيقة في وارسو في هذا الاسبوع؟

الذي حصل هو ان اللجنة المركزية لحزب العمال البولوني قد اجتمعت وانتخبت سكرتيراً أول جديداً للحزب هو الرفيق فلاديسلاف جومولكا، وانتقدت الاخطاء التي ارتكبت في الماضي في الميدان السياسي والاقتصادي، وقررت إجراء اصلاحات سياسية واقتصادية شرحها السكرتير الاول الجديد في خطابه، وانتخبت مكتباً سياسياً جديداً لم ينتخب فيه بعض الاعضاء السابقين الذين اعتبرتهم اللجنة المركزية مسؤولين عن أخطاء الماضي.

وكل هذه الامور لا تعدو ذلك النوع من الاصلاحات والتغييرات التي أخذت تجريها الاحزاب الشيوعية - كل منها طبقاً لاوضاعه المحلية - على اثر المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، من إعادة المبادئ الدمقراطية إلى الحزب والدولة، وإقامة بناء الاشتراكية في كل قطر من الاقطار على أساس أوضاع ذلك القطر الخاصة.

فقد قررت اللجنة المركزية لحزب العمال البولوني مواصلة اشاعة الدمقراطية، واتخاذ إجراءات لتحسين الوضع الاقتصادي، والعمل على ملاءمة طريق بناء الاشتراكية العام للاوضاع الخاصة ببولونيا.

والسكرتير الاول الجديد للحزب، فلاديسلاف جومولكا، كان قد فصل من الحزب وأبعد عن الحياة السياسية ثم سجن في عهد تقديس الشخصية. وفي كل الاقطار الاشتراكية أخذت ولا تزال تتخذ شتى الاجراءات لاصلاح ما نجم عن تقديس الشخصية من أخطاء، والتغلب كلياً على نتائجه الضارة. وقد كانت إعادة الرفيق جومولكا الى قيادة الحزب إحدى هذه الاجراءات.

أما العلاقات بين بولونيا الشعبية والاتحاد السوفياتي، والعلاقات بين حزب العمال البولوني والحزب الشيوعي السوفياتي، فإنها قائمة على أساس مبادئ مشتركة، هي مبادئ الماركسية اللينينية، وعلى أساس أهداف مشتركة، هي خدمة مصالح الطبقة العاملة وجماهير الشعب، وبناء الاشتراكية والشيوعية، ان هذه العلاقات قائمة على أساس الاممية البروليتارية والتضامن البروليتاري، التي يتعذر على المستعمرين فصم عراها مهما يبذلوا في سبيل ذلك من جهود.

ولذلك فان زيارة قادة الحزب الشيوعي لبولونيا لم تكن تهدف إلى شيء مما أشاعه المستعمرون وأعوانهم، ولم يكن هنالك تهديد ولا وعيد. فالعلاقات بين الدولتين وبين الحزبين قائمة على أساس المساواة، والتشاور الودي الرفاقي. والبيان المشترك الذي صدر على أثر هذه الزيارة ينص على أن المحادثات بين الحزبين قد جرت في جو ودي، وكانت حول قضايا مهمة من قضايا النضال المشترك في سبيل هدف واحد. وفي مثل هذه المحادثات يتم التناسق بين الحزبين.

وقد أعلن في بولونيا أمس أن وفداً من المكتب السياسي لحزب العمال البولوني سيزور الاتحاد السوفياتي قريباً لمواصلة هذه المحادثات.

ولقد كان في قرارات اللجنة المركزية لحزب العمال البولوني، وفي خطاب الرفيق جومولكا ضربة قاصمة للمستعمرين وعملائهم الذين يحاولون بأكاذيبهم وأضاليلهم عن «النزاع» المزعوم بين بولونيا والاتحاد السوفياتي تعكير العلاقات بين الدولتين الاشتراكيتين الشقيقتين. ولكن لسوء حظهم، فقد باءت مساعيهم هذه بفشل ذريع. فالصداقة بين بولونيا والاتحاد السوفياتي لا تزال وستبقى أبداً وثيقة الاواصر، لانها قائمة على المساواة التامة والمبادئ المشتركة.

ولقد قال الرفيق جومولكا في خطابه، «إن الاتحاد السوفياتي هو صديقنا وأخونا الاكبر»، وحذر من ان يظن احد انه من طريق إشاعة الدمقراطية يمكن أن يتسرب إلى بولونيا أفكاراً معادية للاتحاد السوفياتي، وقال إن الصداقة مع الاتحاد السوفياتي هي حجر الزاوية في سياسة حزب العمال البولوني والطبقة العاملة البولونية والشعب البولوني.

وقد نشرت الجريدة المركزية لحزب العمال البولوني، «تريبونا لودو» أمس الاول مقالاً ردت فيه بشدة على محاولات الاستعمار الامريكي التدخل في شؤون الشعب البولوني الداخلية وفي شؤون الحزب الشيوعي البولوني، وقالت إذا كان هنالك من يظن بان إشاعة الدمقراطية في حياتنا الداخلية، والاصلاحات السياسية والاقتصادية التي تجري في بلادنا تدل على العدول عن الاشتراكية وعن التضامن مع أقطار الاشتراكية الاخرى، فإنه مخطئ خطأ فاحشاً. إن بولونيا قد اختارت نهائياً ما تريده. والذي تريده هو، فوق كل شيء، بناء الاشتراكية مع الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية وسائر الدول الشقيقة. وان الصداقة مع الاتحاد السوفياتي على أساس المساواة التامة لا تزال حجر الزاوية للسياسة الخارجية البولونية.

وقد اجتمع مجلس النواب البولوني أمس، فأكد كل النواب الذين تكلموا في الجلسة الصداقة بين بولونيا والاتحاد السوفياتي وتوثيق علاقات التضامن بينهما.

ونشرت جريدة الحزب الشيوعي السوفياتي «برافدا» وجريدة الحكومة السوفياتية «ازفستيا» أمس، مقال جريدة «تريبونا لودو» الذي اقتبسنا منه الفقرات المذكورة أعلاه.

ومن كل ما تقدم يتبين بوضوح مكذب المزاعم التي اذاعتها أبواق الاستعمار، وفشل مساعي المستعمرين لدس اسفين بين بولونيا والاتحاد السوفياتي.

ان عرى التضامن البروليتاري بين بولونيا والاتحاد السوفياتي، وبين جميع أقطار المعسكر الاشتراكي ستشتد وتزداد توثقاً ولو كره المستعمرون.

لمكاتب «الاتحاد» السياسي

من بلادي العربية

الاطفال .. سر الحياة كما وصفهم الشاعر تشارلز ديكنز.

والاطفال .. هم امتداد الحياة، كما قال عنهم برنارد شو.

والاطفال عند الشاعر العراقي عبد الوهاب البياتي، هذه القصيدة التي كتبها من اجل اطفال وارسو.

يقول عبد الوهاب البياتي،

عندما يحلم عمال بلادي
بك يا ذات العيون الذهبية
اسمع الشمس تغني في فؤادي
وشراع السندباد
في البحار الآسيوية
أبداً ينفخ فيه الريح
أنشودة حب.
لك يا وارسو قلبي
قوس نصر شده بالنجم
عمال بلادي
آه يا أطفال وارسو انه في
باقة حمراء من أطفال شعبي
الحكم، الامهات
للملايين هدية
من بلادي العربية
من بلاد الشمس، من اعماق قلبي
إنها تذكار حب
لكم يا أطفال وارسو
من بلادي العربية
ليت لي يا أيها القلب الاسير
مثل اشعاري جناحين إلى
وارسو أطير
مثل عصفور على أبوابها
الخضر أغني
في الضحى في فرح
الطفل الاغن
واجوب الطرقات
عاشقاً ألقت عصا الحب به
في دنيوات
كل ما فيها عبير وضياء
وعصافير وأطفال من الجنة جاءوا
يا أطفال وارسو.

الباليه السوفياتي وطوابير الانجليز
٤ أيام و٣ ليال متتالية لشراء تذكرة

الاستفزاز الدنيء الذي نظمته الدوائر البريطانية الحاكمة بتلفيق تهمة سرقة خمس قبعات قيمتها ثلاثون شلناً على بطلة رمي القرص السوفياتية الشهيرة نينا بونوماريفا — هذا الاستفزاز الدنيء له ذيول.

لم يقتصر الامر على انسحاب الفريق السوفياتي من المهرجان الرياضي الذي نظمته في لندن صحيفة «نيوز اوف ذي ورلد» الانجليزية.

ولم يقتصر أيضاً على خسارة منظمي المهرجان اكثر من ٢٠ الف جنيه استرليني.

ولم يقتصر كذلك على احتجاج السفارة السوفياتية في لندن.

ولم يقتصر ايضاً على استنكار صحف بريطانيا للتهمة السخيفة

بل ..

لقد قررت فرقة رقص الباليه السوفياتية إلغاء الموسم الذي كان مقرراً أن يبدأ في لندن على مسرح كوفنت المشهور، على الرغم من وصول عشرة أطنان من معدات الفرقة السوفياتية الراقصة إلى انجلترا.

واحدث الامر ضجة كبيرة واسلوا عظيما لا لقرار الفرقة السوفياتية بل لحكومة ايدن التي سببت هذا الوضع.

ووصفت الصحف هذه الاسلية واستشهدت بما فعله سكان لندن من عناء ومشقة وتكاليف انتظار الفرقة التي سطيت باعجابه قبل ستة حينما زارت لندن وقالت هذه الصحف،

كان الجمهور البريطاني يبدأ في الوقوف في الدور أمام شبابيك بيع التذاكر منذ صباح يوم الجمعة انتظاراً لفتح الشباك مساء يوم الاثنين الذي يليه .. أي ان أول شخص في الدور يظل في مكانه اربعة أيام وثلاث ليال متوالية!!

لقد حضر كثيرون منهم ومعهم الكراسي الخفيفة او المراتب او الخيام الصغيرة أو المظلات .. كل حسب تقديره.

وكانوا يقفون في أماكنهم في الصف الطويل وكأنهم طوابير .. لا يتزحزحون ولا يفرطون في دورهم رغم المطر والبرد والليل.

واطرف ما روته الصحف ان بعض المنتظرين الفوا من بينهم نقابات للانتظار. فكان كل خمسة او ستة يتفقون على أن يقف كل منهم ست أو سبع ساعات ثم يحل محله آخر من اعضاء «نقابة الطابور» حتى يفتح الشباك فيشتري تذاكر لاعضاء نقابته ..

لقد كان وقع قرار الفرقة قاسياً على هؤلاء الناس. ولكن ما العمل؟ فالشعب السوفياتي شديد الاعتزاز بكرامته ولا يسمح لاحد بالاعتداء عليها.

فليعلم هؤلاء الناس ان حكومة المستر ايدن هي المسؤولة.

الفرق انهم هناك امريكان وليسوا اتراكا!

قبل مدة قصيرة زار نائب وزير الزراعة السوفياتية، الرفيق كورسيلوف، مصر. ونشرت الصحف المصرية قصة طريفة رواها نائب الوزير.

قال،

بعد جهد طويل من المباحثات اتفق على تبادل زيارات الفلاحين السوفيات والامريكيين.

وبعد جهد أطول واكبر طلب الينا أن تبدأ امريكا بارسال فلاحيها وجاءوا ورحبنا بهم.

وكان منهم مهندس الزراعة الميكانيكية الامريكية. وشاهدوا مزارعنا ووسائل الزراعة لدينا. ثم عادوا إلى بلادهم.

وبعد شهور اتصلت بنا واشنطن، وقالت انها علمت أن لدينا آلات جديدة لاصلاح التربة وزيادة الانتاج .. وانها تود شراء بعض هذه الآلات.

فرحبنا مرة أخرى وقلنا لهم على العين والرأس ..

وصل إلى موسكو ممثلو الحكومة الامريكية لشراء الآلات الزراعية الجديدة .. وفي ليلة طلبوا منا ان تعقد هذه الصفقة في سرية تامة.!

وقلنا لهم لسنا هواة دعاية، ولسنا نجري صفقة غير شرعية .. وكان الامر غريباً حين احسست بصحافة أمريكا تتجاهل نبأ الاتفاق التجاري الزراعي بيننا وبينهم.

ووصلت الآلات إلى أمريكا .. ولكنهم عجزوا هناك عن ادارتها بمهندسيهم الزراعيين .. فعادوا وطلبوا بعثة من المهندسين السوفيات

وحزم مهندسونا امتعتهم ورحلوا إلى امريكا. وهناك في المزارع درب السوفياتيون الامريكيين .. ثم عادوا إلى البلاد ليرووا لنا ما لمسوه من واقع المجتمع الريفي الامريكي.

المهم اننا أحسسنا بان الفلاحين الامريكيين يحملون شعور الصداقة والحب لاخوانهم، الفلاحين السوفيات .. رغم منشورات وكتب الدعاية السيئة .. ورغم إخفاء هذه الاتفاق التجاري ..

وسأل الرجل السوفياتي مستمعيه، ماذا تسمون تصرفات هؤلاء الناس.

ورد عليه مستمعوه، لقد فعلوا كمن قال، «حسنة وأنا سيدك».

فضحك الرفيق كورسيلوف وقال، الفرق هنالك أنهم أمريكان ... وليسوا أتراكاً!

تصريح الرفيق ماير فلنر على أثر عودة وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي من مؤتمر الحزب الشيوعي الصيني

الصين الشعبية تدافع بكل قواتها عن السلام في الشرق الاوسط



الوفد الشيوعي الاسرائيلي على منصة الاستعراض في بكين الذي جرى احتفالا بمرور ٧ سنوات على قيام الصين الشعبية

مكنتنا زيارتنا في الصين من ان نرى بأم أعيننا التغييرات الخارقة التي تطرأ في بلاد أكبر شعوب العالم، التغييرات ذات الاهمية العالمية. فالصين اليوم ليست كما تعودنا ان نراها في الايام الماضية. فالشعب الصيني، بقيادة الطبقة العاملة وحزبها الشيوعي، وفي جبهة شعبية واسعة جداً، قد توصل إلى إحرازات كبيرة مدهشة في هذه الفترة القصيرة من الزمن. وهذه الاحرازات سواء في المجال الاقتصادي أو الثقافي أو الدولي أصبحت ممكنة التحقيق بفضل تحرر الصين من الاحتلال الياباني ومن استعباد الاحتكارات الامريكية والبريطانية، بفضل الانتصار على أسياد الارض الاقطاعيين والرأسماليين الخونة الذين كانوا يشتركون مع مستعبدي الصين وتحالفهم العصابة الفئة. عصابة شانغ كاي شيك. وقد مكنت هذه الاحرازات الشعب الصيني من التقدم في طريق بناء الاشتراكية الرحب.

مئة بالمئة في اقل من خمس سنوات

وفي فترة مشروع السنوات الخمس الاول (٥٣ — ١٩٥٧) الذي سينفذ في أقل من ٥ سنوات، تضاعف الصين الشعبية إنتاجها الصناعي مئة بالمئة في أقل من ٥ سنوات!! وفي الصين جرى بشكل أساسي تحول اشتراكي في الاقتصاد. فأكثر من جميع المرافق الزراعية منظمة في التعاونيات الزراعية وكذلك فان أكثر من ٩٠ بالمئة من الحرفيين منظمون في تعاونيات، وهؤلاء الحرفيون يبلغون عشرات الملايين. والصناعة ذات الملكية الشخصية ليست قائمة اليوم تقريباً في الصين. فالصناعة إما حكومية، تعود إلى الشعب كله، وإما حكومية — شخصية، أي ان المشاريع الرأسمالية السابقة انتقلت إلى إدارة مشتركة — حكومية شخصية.

ووفقاً لمشروع طويل الامد، ستتحول الصين خلال ٣ من برامج السنوات الخمس إلى دولة اشتراكية صناعية عظيمة.

والشعب الصيني لا يقتصر على تأييد النظام الجديد بل هو يؤيده باخلاص وحماس كبيرين لدرجة تمكن من إيجاد تطور عاصف لا مثيل له. فان أكثرية الناس المنتمين إلى البرجوازية القومية أخذت تفكر من جديد، أخذت ترى في الاشتراكية مصلحة قومية للصين. لقد أقنعتهم الحياة بان الحزب الشيوعي الصيني وحده كان فعلا لرفع الصين من هوة الفقر والاستعباد والاستغلال إلى مرتبة ذات آمال كبيرة وآفاق رحبة، إلى مرتبة دولة عظيمة تؤثر أكثر فأكثر في كل مجرى التاريخ الانساني. إن أكثر البرجوازيين السابقين قد بدأوا حياة جديدة وتحولوا إلى عاملين في خدمة الشعب ويؤيدون تأييداً مخلصاً النظام الشعبي وبناء الاشتراكية.

وكل هذا اصبح ممكناً بفضل ميزان القوى الدولية الجديد، بفضل وجود الاتحاد السوفياتي وكل المعسكر الاشتراكي، بفضل اوضاع التطور التاريخي للثورة الصينية، وأخيراً بفضل السياسة الحكيمة الصحيحة التي انتهجها الحزب الشيوعي الصيني الذي عرف كيف يترجم المبادئ الماركسية اللينينية طبقاً لاوضاع الصين.

لقد قطعنا مسافة كبيرة. وطرنا أياماً وليالي كاملة ولكننا كنا نجد أنفسنا دائماً في المسكر الاشتراكي. لقد قطعنا طريقاً طويلة، بكون إلى براغ في المعسكر الاشتراكي. ولهذا كم يبدو مفضوحين أولئك الساسة الذين يتجاهلون هذا الواقع الجديد وتلك التغييرات العميقة التي طرأت في آسيا والعالم كله.

قناة السويس

طيلة مدة إقامتنا في الصين كان هنالك نضال ضد محاولات الدول الغربية استخدام القوة ضد مصر بشأن مسألة قناة السويس. لهذا كانت في امريكا وبريطانيا وفرنسا، ومثلها في إسرائيل، لا ترى، أو انها لا تريد ان ترى، الواقع والوضع الجديد في العالم وتوازن القوى الجديد وعظمة النضال للتحرر القومي من ربقة الاستعمار ولكن كل إنسان سليم العقل يعرف ان اي محاولة لاعادة السيطرة الاستعمارية مهما يكن شكلها، ستمنى بفشل ذريع.

سياسة حكومة اسرائيل

اثناء كل مرة التقينا، شعرنا مراراً بالالم والاسف من جراء سياسة حكومة إسرائيل وأعمالها التي تصم اسم إسرائيل في العالم وتخزلها. وفي الصين يرى الرأي العام تصويت الوفد الاسرائيلي في الامم المتحدة ضد قبول الصين الشعبية في تلك المنظمة كنشرة للاوامر الامريكية، وكخطوة تتعارض مع مصلحة إسرائيل القومية. وليس سراً لاي الغرب ولا في الشرق، ان الاوساط التي توجه السياسة الاسرائيلية الرسمية انما تصدر عن أمل في إشتداد توتر العلاقات الدولية وفي أن تسل قوى اجنبية ضد مصر وسائر الشعوب العربية. ان اوساطاً معينة في إسرائيل تريد الاصطياد في الماء العكر بل انها تعكر الماء. ان تلك الاوساط تريد، على ما يظهر، ان تكون الشرطي الاخير للنظام للمستعمرات في الشرق الاوسط.

لقد لمسنا في كل مكان مررنا به الاثر السيء الذي تركه الهجوم الاسرائيلي الاخير على المنطقة الاردنية. وشخصيات من أوساط مختلفة تحدثت باستياء من سياسة حكومة بن غوريون غير المسؤولة. ومن سياسة كهذه ستتضرر إسرائيل قبل أي مكان آخر.

اننا مقتنعون بان الصين الشعبية ستعمل كل ما في وسعها للدفاع عن السلام في الشرق الاوسط ولمنع كل سيطرة اجنبية.

اخطار تهدد اسرائيل

ان اخطاراً جدية تهدد شعب اسرائيل نتيجة سياسة بن غوريون اذا لم تتحد وتتوحد قوى شعبية قوية لتغيير السياسة الاسرائيلية، فان الاوساط العدوانية والراغبين في التوسع الاقليمي في حكومة بن غوريون وخارجها، المرتبطين بامريكا، ستجر إسرائيل إلى كارثة.

ان مهمة قومية عليا تقع على عاتق حزبنا الشيوعي وعلى عاتق جميع القوى الدمقراطية وانصار السلام والاستقلال ومقاومي الحرب والاستعمار.

فسياسة الحكومة الحالية لا تقتصر على انه ليس لها أي مبرر إسرائيلي بل انها غير واقعية، وقصيرة النظر. فهي قائمة على حساب خاطئ في أساسه، حساب يقول ان مراكز الاستعمار في الشرق الاوسط ثابتة بل ويمكن توطيدها على مر الايام. ولكن الواقع ان مراكز الاستعمار قصيرة الاجل في الشرق الاوسط. وليست حسابات التوسع الاقليمي بمساعدة أمريكا إلا أوهام الرجعية السوداء. فقد انقضى الزمن الذي فيه كان يمكن لاعمال العدوان والتوسع ان تنجح.

ومساعدة واشنطن ضد الشعب المصري ومساعدة بريطانيا ضد الشعب الاردني، في مثل هذا الوضع، انما هي سياسة اقتلاع الجذور من تحت مستقبل إسرائيل.

في الصين الشعبية، وكذلك في جميع الاقطار الاشتراكية، يريد الرأي العام ان يرى إسرائيل محبة للسلام والصداقة وتنتهج سياسة استقلالية ومتزنة ومسؤولة وبعيدة النظر.

ولهذا استقبل، بصداقة وحب عظيمين، ممثلو الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي يرون فيه تعبيراً صادقاً عن مصالح الشعب الاسرائيلي القومية، والقوة المناضلة بمثابرة من أجل مستقبل سعيد لشعب إسرائيل، والمناضل المثابر لسلامة إسرائيل وأبنائها وللاستقلال وطمأنينته.

استهلاك المشروبات الروحية! فرنسا وايطاليا في الطليعة! وتركيا في المؤخرة!

في أواخر أيلول الماضي عقد في استنبول مؤتمر للمعادين للكحول الدولي واشترك فيه مندوبو ٣٨ دولة.

وقد تبين من أبحاث هذا المؤتمر ان فرنسا وإيطاليا تقف في طليعة الاقطار التي تستهلك المشروبات الروحية ويبلغ معدل الاستهلاك فيها للفرد الواحد ٢٤ لتراً.

اما تركيا فهي احسن بلد وتقف في المؤخرة ويبلغ معدل الاستهلاك فيها للفرد الواحد لتراً ونصف لتر.



بقلم جوهان بيتر هيبل

في مدينتي (امسدن) و(جندالن) كما هو الحال في (امستردام) يجد الرجل العادي في كل يوم فرصة يتأمل خلالها أمور الدنيا العجيبة إذا رغب.

بهذه الروح الواثبة، وصل الى «امستردام» سائح ألماني طيب ..

واثر وصوله الى هذه المدينة التجارية الناجحة، المزدحمة بالمنازل الفاخرة، والتي يرسو في مينائها عدد وافر من السفن الضخمة، وتعج شوارعها بالمارة المنهمكين في أعمالهم. وقع نظره على منزل رائع لم ير نظيره خلال رحلته الطويلة من «توتلنجن» الى «امستردام»، ظل فترة من الزمن يتأمل مداخنه الست التي تبرز شاهقة من سطحه، وكرنيشه الجميل الذي يزين نهايات جدرانه، ونوافذه المرتفعة التي يزيد حجم الواحدة منها على باب منزل والده العتيق ..

وأخيراً .. وبدافع من قرارة نفسه اتجه إلى أحد المارة وسأله،

عزيزي .. أتستطيع اخباري من اسم صاحب هذا المنزل الفخم، الذي تزدان نوافذه الكبيرة بالسوسن والازهار ولكن الرجل الذي كانت تحول بخاطره موضوعات هامة تشغله، لم يفهم لاول وهلة كلمة الالماني. فهم أن هذه يستفسر به فأجابه بسرعة،

«كانيتفرستان» .. وأسرع الخطا وهي عبارة هولندية مكونة من ثلاث كلمات إذا حللتها بدقة، ولا يزيد معناها عن، «اني لا افهمك».

وظن السائح الطيب انها اسم الرجل الذي يسأل عنه. فقال لنفسه، لا بد أن «كانيتفرستان» هذا غني جداً .. وسار في طريقه ..

وظل يقطع الشوارع الضيقة حتى وصل في نهاية المطاف إلى مصب نهر «ءت اي» حيث تقف السفن وراء بعضها البعض، وتبدو صواريها في شبه طابور، فدهش كيف ستستطيع عيناه تأمل كل هذه العجائب، خاصة بعد ان شاهد سفينة ضخمة قادمة من الهند تفرغ حمولتها. فرأى على الرصيف بجوارها صفوفاً لا تحصى من الصناديق والبالات وكذا البراميل الكبيرة التي كان يدحرجها عمال الميناء في براعة. وبعضها مليء بالسكر والبن، والبعض الآخر بالارز والفلفل. وكانت الصيحات تعلو منها بين الحين والآخر.

وقد مضى فترة طويلة عليه وهو يرقب هذا المنظر، سأل رجلا كثير ... يحمل فنصاً على كتفه عن إسم الانسان السعيد الذي قذفت لحسابه كل هذه البضائع .. ولم تكن إجابة الرجل سوى «كانيتفرستان».

وطفق .. ساهماً يفكر ملياً .. وحدث نفسه،

آه .. عرفت السبب .. فالسفن العديدة التي تصل له أمثال هذه الخيرات الوافرة، هي التي يسرت له الحصول على مثل ذلك المنزل الفخم، الذي تزدان نوافذه بالزهور النادرة.

وسار في طريقه مطرقاً .. مقارناً فقره وبؤسه بثراء هذا الرجل وغناه ..

وعندما انتهى من الشارع الذي يسير فيه، ودار في شارع آخر على يساره، شاهد جنازة مهيبة في وسطه، تنقذ منها عربة مغطاة بالسواد، تقودها اربعة جياد مجللة أيضاً بلون الحزن، تسير في تؤدة وتؤدة وكأنها تقدر حملها لانسان الى مثواه الاخير، وخلفها رجال يسيرون في صمت طابور مزدوج من أصدقاء ومعارف الراحل، الذين كانوا يرتدون جميعاً الملابس القاتمة ..

وغرق السائح الغريب في إحساسات عميقة أملت عليه ان يظل واقفاً باحترام، وقبعته في يده، حتى مر جميع الموكب وحينئذ اقترب جداً من آخر مشيع فيه كان يفكر جدياً آنذاك فيما سيكسبه من قطنه اذا ارتفع ثمن الباله منه عشرة «فلورنس» فقط. وامسكه من طرف معطفه. وبالفاظ يشع منها الاخلاص قال له،

لا شك انه كان صديقاً حبيباً لك .. ذلك الرجل الذي يتبعه الناقوس الآن .. وسرت خلف نعشه طوال هذه المسافة حزيناً كاسف البال ..

واجابه الرجل، «كانيتفرستان».

فالموكب هنا ما أهنأ الطيب القادم من «توتلنجن» بالدموع السخية وبدا عليه الحزن العميق، فقال في تأثر شديد

مسكين «كانيتفرستان» .. ماذا استفدت الآن من ثروتك الطائلة؟ لا اكثر من استفادتي انا منها بعد عمر طويل، كفن من الكتان .. ولا شيء أيضاً استفدته من جميع زهورك النادرة الأسرة سوى اكليل منها يوضع على صدرك، أو تنثر زهوره على جسدك.

وسار في الجنازة وقد تملكته هذه الافكار حتى وصلوا الى القبر.

وكأنه يمت للفقيد بصلة قرابة. ثم شاهد بعينيه السيد المزعوم «كانيتفرستان» وهو ينقل الى مقره الاخير. وكانت تبدو عليه إمارات التأثر الشديد خلال خطبة وداع الراحل التي كانت تلقى باللغة الهولندية التي لا يفهم منها ولا حتى كلمة واحدة ..

وغادر المكان مع الآخرين، وقد أضحى قلبه خفيفاً قانعاً، واتجه الى أحد الفنادق، حيث تناول طعامه المكون من اللحم والزبدة في لذة وتهم ..

وعندما كان قلبه يظلم بعد ذلك اثر تفكيره في حاله، وكيف ان كثيراً من الناس أثرياء وهو فقير معدم، كان يسرح بخاطره في السيد «كانيتفرستان» من «امستردام» .. يسرح بخاطره في منزله ذلك الفخم الكبير .. في سفنه العظيمة .. في قبره الضيق ..

صوت

مضحكة بلهاء!

مضحكة «عل هشيار» الباهية، هذا الاسبوع، حتى استلقت على قفاها.

كان هذا الضحك «المالوتسي» في الخبر الذي نشرته لمراسلها في هيئة الامم المتحدة عما جرى في مجلس الامن اثناء بحث الشكوى الاردنية على اسرائيل.

فكتب المراسل «الملهم» مستلقيا انه «اثناء الخطاب الطويل الذي القاه ممثل الاردن في المجلس وطالب فيه فرض العقوبات على اسرائيل، ابدى الصحفيون استهزاءهم من طول خطابه قائلين، من الافضل ان يختصر الممثل الاردني خطابه لئلا تمحى دولته من الوجود قبل ان ينهيه».

اي شيء يدعو الى الاستهزاء في هذا الخبر يا «طلاب أخوة الشعوب»؟ عندما يقولون، الضحك بلا سبب من قلة الادب. فهل تريدون ان نستنتج هذا الامر، ام عندكم سبب؟

واي سبب؟ توجيه مؤامرة استعمارية دموية لتقطيع أوصال الاردن ولمحو هذه الدولة من الوجود. وأما الشعب الاردني فيدافع عن وطنه بسالة تدعو الى الاعجاب، فيفشل مؤامرة الاستعمار وينقذ السلام يا «أنصار السلام»؟

فهل تقهم من تهكمكم على نضال الشعب الاردني هذا انكم تؤيدون المؤامرة الاستعمارية التي تستهدف محو الاردن من الوجود؟

أهكذا تكتب صحيفة تدعو الى السلام بين اسرائيل والبلاد العربية وتدعو الى أخوة الشعوب؟

ان تأييد الغزوات العسكرية على الاراضي الاردنية يوصل الى تأييد المؤامرة الاستعمارية التي من أجل تنفيذها كانت الغزوات الاستعمارية، فوا أسفاه عليكم يا محرري «عل هشيار»، ووا أسفاه على «مرصادكم» المشغولة بنشر مقررات وخطابات ورقيات «الاجتماع اليهودي - العربي للسلام والمساواة» بينما «عل همشمار» «تناضل» من أجل «السلام والمساواة» بتأييد الغزوات العسكرية وبالتهكم على نضال الشعب الاردني دفاعاً عن وطنه.

مه ايها «المرصاديون» مالكم ساكتين؟ أموافقون أنتم على مؤامرة الاستعمار لاقتسام الاردن بين العراق واسرائيل؟ هل هذا يخدم السلام الاسرائيلي — العربي الذي من أجله عقدتم اجتماعاً؟ لماذا لا تحتجون على عبارات «عل همشمار» التهكمية النابية على نضال الشعب الاردني دفاعاً عن وطنه؟ أجيبوا، أو تريدون من ان نقول كما قال شاعرنا القديم:

لقد أسمعت لو ناديت حياً
ولكن لا حياة لمن تنادي؟

وقيل: «لا حياء لمن أنادي»
وقيل: يجوز الامران معاً
والله أعلم!
والمرصاديون.

(جهينة)

في اجتماع اللجنة التنفيذية للهستدروت

الاكثرية المبائية تقر طريقة الانتخابات «الشخصية» لنقابة التجارة

حرمان الحزب الشيوعي من ان يمثل في اللجنة المركزة لانه يخالف آراء لفون!!

تل ابيب — اجتمعت امس الاول اللجنة التنفيذية للهستدروت، وبحثت في جدول اعمال مجلس الهستدروت الذي سيعقد قريباً، وانتخاب ادارات دوائر اللجنة التنفيذية، وفي اعتراض على طريقة انتخابات مجلس نقابة التجارة، وعن مرتبات العاملين في مؤسسات اللجنة التنفيذية.

وباصوات اعضاء المباي واحدوت هعبودا — مع امتناع كتلة المبام من التصويت — رفض طلب الكتلة الشيوعية بان تكون ممثلة في اللجنة المركزة وفي إدارات دوائر اللجنة التنفيذية، طبقاً لقوتها في هيئات الهستدروت العليا.

وخلافاً لدستور الهستدروت رفضت الاكثرية المبائية اعتراض الحزب الشيوعي والمبام واحدوت هعبودا على طريقة الانتخابات لمجلس نقابة التجارة، وأقرت طريقة الانتخابات «الشخصية».

كذلك رفضت الاكثرية المؤلفة من المباي واحدوت هعبودا اقتراح الحزب الشيوعي بأن يتضمن جدول اعمال مجلس الهستدروت مسألة سياسة الاجور وتنفيذ قرارات المجلس بشأن قبول العمال العرب في النقابات المهنية.

وقد كانت حجة سكرتير الهستدروت بنحاس لفون، في حرمان الحزب الشيوعي من حقه في أن يكون ممثلا في اللجنة المركزة وفي إدارات دوائر اللجنة التنفيذية، هي أن السبيل الذي ينتهجه الحزب الشيوعي لا يتفق مع آرائه حول مسألة الصهيونية والمسائل اليهودية وقضايا دولة اسرائيل.

قوة كبيرة من البوليس تداهم قرية طرعان

قلب الاثاث وتكسير الخزائن بحجة التفتيش

الاهالي يحتجون على هذا الاستفزاز البوليسي ويطالبون بالتحقيق

طرعان — مراسل الاتحاد — داهمت قوة كبيرة قوامها ٥٠ شرطياً قرية طرعان يوم السبت الماضي واتجهت الى بيوت كل من أحمد زرعيني، ويوسف عوض زرعيني وفرحان علي زرعيني ومحمود محمد زرعيني. وبدون إبداء أي سبب قام البوليس بتفتيش هذه البيوت وقلب الاثاث رأساً على عقب وكسر أبواب الخزائن التي لم يعثر على مفاتيحها وجمع الاوراق والمستندات الشخصية ووصولات الضرائب وكواشين الاراضي وحتى بطاقات المؤن.

وكان البوليس يشدد السؤال والبحث عن سعيد زرعيني في القرية وقد صادر البوليس جميع أوراقه الشخصية وقد حاولوا معهم ما يستطيعون حمله من كتب وجرائد.

ومن جملة الاستفزازات التي قام بها البوليس مع اهالي القرية منع المرور في الشارع المجاور للبيوت التي كانوا يفتشونها.

وقد استنكر أهالي القرية هذه الغارة البوليسية على قريتهم والاجراءات التعسفية التي قام بها البوليس. ويطالب الاهالي وزير البوليس بالتحقيق في سلوك البوليس هذا.

حفلة رياضية فنية كبيرة بالناصرة

تحضيراً للمهرجان العالمي السادس بموسكو

الناصرة — لمراسلنا الخاص — أكثر من ٨٠٠ شاب وشابة شاهدوا الحفلة التي أقامتها منظمة اتحاد الشبيبة الشيوعية بالناصرة مساء السبت الماضي في قاعة جمعية الشبان المسيحية وكانت الحفلة الاولى من نوعها في الناصرة أقيمت على شرف التحضير لمهرجان الشباب العالمي السادس الذي سيعقد في موسكو في صيف ١٩٥٧، وعرضت فيها مباريات ملاكمة ورفع أثقال وتخللها برنامج فني رائع من فرقة الطليعة الناصرية ومن الفنان اسحق داود، وفرقة الدبكة لابناء الكادحين.

وقاطع الحضور بالتصفيق كلمة الرفيق غسان حبيب سكرتير فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية بالناصرة الذي افتتح الحفلة داعياً الى توحيد صفوف الشباب من كل الاندية والمنظمات للنضال من أجل السلام الاسرائيلي العربي، واستنكر سياسة الثأر التي تسير عليها حكومة إسرائيل تنفيذاً لمؤامرات الاستعمار، ضد الشعوب العربية المناضلة من أجل حريتها واستقلالها، مطالباً الحكومة بان تعترف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني، وعودة اللاجئين.

وبحماس استقبل الشباب تحية الرفيق غسان حبيب الى شبيبة تل ابيب وجماهيرها التي تظاهرت في ساحة ملوك ضد الحرب ومن أجل السلام الاسرائيلي العربي.

وفي كلمته استنكر تمنت الحكومة في عدم توفيرها ملاعب لشباب الناصرة الرياضي ودعا كل منظمات الناصرة الرياضية الى توحيد الجهود من أجل تحقيق مطلب شباب الناصرة العادل بإيجاد ملاعب للشباب، كما طالب باقامة مسرح شعبي يوحد القوى الثقافية والفنية النامية بين جماهير الشباب المحب للسلام.

وباسم اتحاد الشبيبة الشيوعية دعا جميع منظمات ونوادي الشباب في البلدة الى إقامة حفلات مماثلة على شرف التحضير للمهرجان وتوحيد الصفوف لاشتراك أكبر عدد ممكن من شباب الناصرة بغض النظر عن آرائهم في مهرجان موسكو لشباب كل العالم.

وختم الرفيق غسان كلمته بدعوة شباب الناصرة ومنطقتها للاشتراك في المهرجان الذي سيقيمه الحزب الشيوعي في منطقة الناصرة على شرف التحضير للمؤتمر الثالث عشر.

وبعد أن قدم مرشد الرياضة السيد خليل بطحيش كلمة عن الرياضة واهمية التحلي بالروح الرياضية، جرى عرض رياضي قدمه عريف الحفلة الشاب سهيل جبران.

وبقيادة مدرب رفع الاثقال فتحي مكي قام الاخوان حمزة أحمد، وقسطندي جرجورة، وحمزة عبد العزيز، ومحمد خميس وعلي غازي، ومحمد مصطفى، برفع الاثقال من مختلف الاوزان.

أما فريق الملاكمة فقد تبارى فيه عاصم قاعوم وزهير صلوف، وفاز الاول، وفهيم عبود مع بديع حداد وفاز الاول. ونعيم عسل مع فتحي سلوما وفاز الثاني، وتبارى علي ابراهيم وصبيح سليم وختم المباراة رابح عبده مع محمد عبد القادر في ملاكمة ودية.

وفي ختام هذا المهرجان الرائع الذي حاز على استحسان كل من شاهده، قدم الرفيق إميل حبيبي سكرتير منطقة الحزب بالناصرة وعضو الكنيست الجوائز للفائزين الذين استقبلهم الجمهور بالتصفيق الحاد تشجيعاً لهم.

ثم جرى سحب اليانصيب الذي رصد ريعه لتشجيع الرياضة وفاز بالجوائز الاولى الثلاث بطرس تركي الذي ربح ساعة يد ثمينة وفهيم حداد الذي ربح طقم شراب ولاسة روز سالرجي وربحت قبعاً وجالياً وستنشر أسماء الفائزين الآخرين وعددهم (٢٠) في عدد مجلة الغد المقبل.

وكانت لجنة التحكيم التي اشرفت على تقرير الفائزين في الالعاب الرياضية مؤلفة من الاخوان:

خليل بطحيش وفرنسيس بطحيش وحنا ميلاد، وفكتور عبايا، وحسين ابو ناجي.

مهرجان الناصرة من اجل السلام

والقضاء على الاضطهاد القومي

يافة الناصرة — ان مهرجان الناصرة الشعبي الذي سيعقد في ١٠/١١/٥٦ سيكون بمثابة مظاهرة يقوم بها الالاف ابناء الاقلية العربية في إسرائيل من أجل القضاء على سياسة الاضطهاد القومي وإلغاء الاحكام العسكرية واستتباب السلام في الشرق الاوسط وايقاف سفك الدماء على جانبي الحدود وحل قضية فلسطين حلا سلمياً عادلا يضمن الحقوق القومية العادلة للشعبين اليهودي والعربي وعودة اللاجئين إلى بلادهم.

هذا ما جاء في محاضرة إميل حبيبي عضو المكتب السياسي لرفاق الحزب الشيوعي وأصدقائهم في القرية.

وفي هذه المحاضرة شرح الرفيق إميل حبيبي رؤوس اقلام الحزب الشيوعي الاسرائيلي واهمية المؤتمر الثالث عشر الذي سيعقد في ظروف انجازات تاريخية في الكفاح المعادي للاستعمار في الشرق الاوسط.

وقد تعهد الرفاق والاصدقاء ان يعملوا لانجاح المهرجان الشعبي الكبير.

تضييقات الحاكم العسكري في باقة الغربية

باقة الغربية — لمراسلنا ابراهيم محمد بيادسة

يشدد الحاكم العسكري تضييقه على المواطنين الذين يحتاجون الى تصاريح تنقل ويلجأ الى اساليب عديدة لتنفيذ هذه التضييقات.

وفي المدة الاخيرة حين تقدم حملة التصاريح الشهرية من الحرفيين الى مكتب الحاكم العسكري لتجديد تصاريحهم استدعاهم الحاكم العسكري وبدأ يحقق معهم وفي النهاية أصدر لهم تصاريح تخولهم السفر الى الخضيرة فقط وكانت تصاريحهم تخولهم السفر الى عدد من الامكنة.

وهذا ما حصل معي (مراسلنا ابراهيم بيادسة) فعلى الرغم من محاولتي إقناع الحاكم العسكري أن عملي يستدعي إلى السفر إلى حيفا وتل - أبيب.

ولكن تصرفات الحاكم العسكري الشاذة لا تقتصر على الحرفيين بل وعلى جميع المواطنين.

وفي الايام الاخيرة دأب الحاكم العسكري على استدعاء طلاب التصاريح واسمة طلبهم حول أمور لا علاقة لها بالتصريح.

ومن بين أسئلة الاستنطاق، هل لك أقارب في الاردن، هل تحب اليهود ولماذا تريد العمل في داخل البلاد.

وقد سحب الحاكم العسكري التصاريح من عدد من المواطنين.

وطبعاً لا يزال التصريح سلاح الحاكم العسكري للضغط على الذين لا يرضخون الى أوامره ومن بين هؤلاء المواطنين حافظ محمد موسى الذي رفض الحاكم العسكري تجديد تصريحه الشهري حين تقدم الى المكتب لتجديده في ١٠/١٠/٥٦.

وحافظ محمد موسى هو صاحب المقهى الذي تعاون الحاكم العسكري والنائب فارس حمدان لاغلاقه ولم ينجحوا وهم يرفضون الان عن هذا المواطن بعد أن تغلب على النقبة الاولى وحصل على رخصة من دائرة المؤن.

البوليس يطارد عمال المثلث

بحجة التفتيش على تصاريح

الخضيرة — قام بوليس الخضيرة هذا الاسبوع بمطاردة العمال العرب من سكان المثلث الذين يعملون في منطقة الخضيرة، بحجة التفتيش على تصاريح الخروج من المنطقة المغلقة.

وقد اعتقل البوليس عشرة عمال للتحقيق معهم، ثم اخلى سبيلهم بالكفالة وسوف يقدمون للمحاكمة امام محكمة عسكرية.

ويدعي البوليس أن شاباً صغيراً حاول رشوة البوليس الذي اعتقله في الخضيرة بتهمة الدخول الى منطقة مغلقة فأوقفه البوليس ولا يزال موقوفاً.

ويقوم البوليس بهذه الاعتداءات على العمال العرب بحجة التفتيش على تصاريح بغية طرد العمال العرب من أماكن عملهم.

وفي الاسابيع الاخيرة اعتدى البوليس وموظفو مكتب الاستخدام على عدد من العمال العرب الذين يعملون في مزارع القطن رغم وجود التصاريح لديهم لاقصائهم من أمكنة عملهم.

تفتيش واسع في القرى الدرزية واعتقال بعض مواطنيها

في أعقاب اعلانات موقعة من مشايخ جبل الدروز ضد التجند في الجيش الاسرائيلي

حيفا — مكتب الاتحاد — نشرت الصحف ان علانات باللغة العربية وجدت ملصقة على جدران البيوت في القرى الدرزية تدعو الدروز الى عدم التجند في الجيش الاسرائيلي: وان السلطات الاسرائيلية اجرت تفتيشاً واسعاً في تلك القرى واعتقلت عدداً من المواطنين واجرت تفتيشاً آخر في بعض المطابع العربية.

وقد ألصقت هذه الاعلانات على بيوت قرى بيت جن ويانوح والمغار.

وهي موقعة من مشايخ جبل الدروز في سوريا وبينهم سلطان باشا الاطرش.

وتدعو هذه الاعلانات ابناء الطائفة الدرزية في إسرائيل الا ينسوا أن الدماء العربية تجري في عروقهم ولهذا يجب أن لا يتجند الشباب الدروز في جيش يقاوم العرب.

وتقول «هآرتس» ان مشايخ الدروز، وبضمنهم النائب جبر معدي، الذين عملوا طيلة السنوات على إقناع السلطات باصدار أمر بتجنيد إجباري للطائفة الدرزية، انهم موجودون الآن في بلبلة كبيرة ويرفضون التعليق على الامر.

وتستطرد هآرتس قائلة انه نشأ وضع «حساس» جداً إذ أن هؤلاء مضطرون الى الانصياع لاوامر رؤساء الطائفة في جبل الدروز، هذا من ناحية، وانهم من الناحية الثانية، لا يريدون أن يفقدوا العطف الذي أبدته نحوهم طيلة كل السنوات السلطات الاسرائيلية.

مظاهرة عمال عاطلين في الرملة

الرملة — تظاهر العمال العاطلون هنا أمس الاول مطالبين بالعمل وخرجوا من مكتب العمل إلى دار مجلس عمال الرملة.

وقد حاول سكرتير المجلس ف. دروري في البداية منع دخول وفد من المتظاهرين إلى بناية المجلس، واستدعى البوليس. ولكن فيما بعد تألف وفد من المتظاهرين وقابل ممثلين من المركز الزراعي ومن وزارة العمل بحضور سكرتير مجلس العمال.

وقد وعد ممثل وزارة العمل ان تسوى مشكلة البطالة خلال اسبوع. وفي اليوم نفسه وزع على العمال العاطلين مئة مكان عمل.

والعمال مصممون على مواصلة النضال لحل وزارة العمل على تحقيق وعدها.

وفي عسقلان

عسقلان — قام نحو ٥٠ عاملا عاطلا بعد ظهر امس الاول بمظاهرة صاخبة أمام مكاتب العمل المغلقة هنا.

وقد هاجمهم رجال البوليس وفرقوهم بالقوة واعتقلوا ٧ أشخاص منهم بتهمة «مهاجمة البوليس»!

الحكم على شابين عربيين

لاجتيازهما الحدود الى الاردن

الرملة — حكمت محكمة عسكرية هنا على شوكت محمد جبال من الطيبة وهو راع يبلغ من العمر ١٩ سنة بالسجن ١٥ شهراً بتهمة اجتياز الحدود والتسلل إلى الاردن.

وقد قال المتهم ان امرأة أبيه حاولت سمه ولهذا هرب إلى الاردن. وانه سجن في الاردن ١٧ يوماً.

كما حكمت محكمة عسكرية في اللد على فتحي رفيق ياسين الذي اجتاز الحدود إلى الاردن بالسجن ٣ سنوات، والمحكوم عليه يبلغ من العمر ١٨ سنة وذكر في المحكمة انه أراد مشاهدة مباراة كرة القدم بين المنتخبين السوفياتي والاسرائيلي فدفع ثمناً للتذكرة ٢٥ ليرة ولما علم والده بالامر ضربه ضرباً مبرحاً فهرب إلى الاردن. وقال انه اعتقل في الاردن ١٥ يوماً.

فقدان هوية

فقد محمد فارس عاجنة من ام الفحم هوية مدنية رقم ١١٩٠٦٦ المرجو ممن يجدها أن يعيدها إلى أقرب مركز بوليس

ائتلاف ميني

في بلدية ريشون لتسيون

ريشون لتسيون — في اجتماع المجلس البلدي هنا الذي عقد يوم الاثنين انتخبت حنه ليفين (من الصهيونيين العموميين) رئيسة للمجلس، باصوات الصهيونيين العموميين والحيروتيين «حيروت» و«هبوعيل همزراحي».

وقد كانت ادارة المجلس مؤلفة في السابق من ائتلاف من «المباي» و«المبام» و«احدوت هعبودا» و«هبوعيل همزراحي»، وكان رئيس المجلس جرشون مان (من المباي).

وكان السبب في انفراط عقد الائتلاف خلاف وقع بين احزاب الهستدروت وكتلة اليمانيين التي تمثل سكان الاحياء الفقيرة وقد طالبت من احزاب الهستدروت تلبية مطالب سكان تلك الاحياء والغاء التمييز الطائفي. واستغلت كتلة هبوعيل همزراحي هذا الخلاف للحصول على تنازلات لصالحها.

بيت صفافا وطالبان و«الأمن»!

القدس — رفضت السلطات السماح للطالبين الجامعيين (من الجامعة العبرية) صبحي الحاج واحمد الحاج بالسكن في بيت صفافا حيث استأجرت الغرف أدنى منها في القدس.

معلومات يجب أن يعرفها القارئ:

- ● بيت صفافا على الحدود الاسرائيلية الاردنية.
- ● الطالبان عربيان.
- ● ولهذا فهما خطر على الامن خطير.
- ● إذ يزيدان سكان بيت صفافا العرب اثنين.

لا عجب فهذا منطق السلطات!

قسم الطبيب

البعنة — شكا إلينا حسن محمد بكري من تصرف الطبيب عطاالله شيبان من الرامة.

والشكوى ان الطبيب لم يحضر إلى مساعدة مريم علي بكري التي تعسرت ولادتها في البعنة مساء الاثنين ٦/١٠/١٦ ما اضطر عائلتها إلى نقلها إلى مستشفى نهاريا.

إننا نعرف أن تقاليد الاطباء تحتم عليهم المبادرة إلى إسعاف المرضى مهما كانت الظروف، والاطباء يقسمون يميناً بهذا المعنى. ولهذا نعجب من وقوع هذا الحادث ونأمل الا يقع من جديد.

تعزية

الى الرفيق حسقيل سوفير وعائلة سوفير في كفر عانة

تعازينا بوفاة والدكم

فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي اور يهودا

من صندوق البريد

اجور متأخرة ... على المبام

انا عضو في الشبيبة الطلائعية وكنت احد رفقة عشرين شاباً من كابول في عين هاشوفيط.

وعملنا في الكيبوتس ستة كاملة، وتجمد من أجور كل واحد منا ٧٠ ليرة، وحتى الآن وإدارة الكيبوتس تماطل في الدفع.

مصطفى سعيد ركبان

«مهرب» و«له اقارب»!

هذه رسالة بعث بها إلينا عبد الرحمن عبد الرزاق من كفر برعم وهو يعيل عائلة مؤلفة من خمسة أشخاص.

منذ ثلاثة أشهر حجز الحاكم العسكري تصريحي بدون سبب. وطوال هذه المدة وأنا اراجع الحاكم العسكري مرتين في الاسبوع من اجل حجز تصريحي.

واثناء هذه المراجعات وجد لي الحاكم مختلف «الاسباب»... فتارة لي اقارب في المنطقة العربية، وتارة اني لا اطيع جاري وعلي أن اطاعه (جاري عميل الحاكم العسكري) وطوراً اني مهرب... وهكذا.

والايام تمر وتشتد حاجتي. لهذا أناشد المسؤولين أن يوقفوا عند الحاكم عند حده.

ليس الحجز وسيلة ناجعة

كابول — يقوم موظفو دائرة ضريبة الدخل بصحبة البوليس بالحجز على ممتلكات الفقراء بدون اعتبار أوضاعهم الاقتصادية... وبدون بحث إعتراضاتهم الوجيهة.

وظهر في كثير من الاحيان ان رجال ضريبة الدخل لا يعتمدون في تقديراتهم على الواقع بل على وشايات عناصر أجرت نفسها لتحارب المواطنين.

ويتم الحجز في بعض الاحيان بغياب أصحاب هذه «الممتلكات» الفقراء. ومثل على هذا حجزهم على رأسي غنم يخصان زوجة دياب طه حيا كل ما لديها من الغنم. وقد بيعا في المزاد العلني في شفاعمرو.

وقد حجز موظفو الضريبة على دنمات ارض يخص محمد عيسى الطه الذي يعيل عائلة كبيرة من ثمار جهوده في الارض ولكن المحكمة اوقفت أمر هذا الحجز التعسفي.

لقد ارتأى القانون تأليف لجان شبه استشارية في القرى تساعد على تقدير ضريبة الدخل على المكلفين وتأليف هذه اللجان سيخفف من هذه المشاكل فمن الخطأ الاعتقاد أن الحجز هو وسيلة ناجعة!

وفد الكنيست يزور يوغسلافيا

بلغراد — وصل إلى العاصمة اليوغسلافية وفد الكنيست برئاسة وزير العمل مردخاي نمير. وسيمكث الوفد الاسرائيلي اسبوعاً يزور خلاله يوغسلافيا ويكون ضيفاً على البرلمان اليوغسلافي.

والزيارة الاسرائيلية رد على زيارة وفد البرلمان اليوغسلافي لاسرائيل في آيار الفائت.

استقالة لافون من الكنيست

الاتحاد — جاء في الصحف ان بنحاس لافون سكرتير الهستدروت العام اعلن عن رغبته في الاستقالة من عضوية الكنيست وطالب ان يوافق مركز المباي على استقالته هذه.

وفهم أن لافون قدم استقالته في جلسة سكرتيرية الحزب المصغرة، وفسر أسباب استقالته بأنه يريد ان يكرس جهوده ووقته للهستدروت. ولكن حتى الان لم يتقرر قبول هذه الاستقالة.

الغاء النفي او المحاكمة

وصلت الينا نسخة عن كتاب بعث به صالح إبراهيم داوود من مجد الكروم - المنفي في عكا - إلى وزير الدفاع والقائد العام للجيش والحاكم العسكري.

ويكتب صالح داوود انه رجل مسن تجاوز الستين من العمر واصبح ضعيف النظر - «اعتاش من الزراعة في ارضي بمجد الكروم ومسؤول عن إعالة عائلة مكونة من ثمانية أشخاص بينهم زوجتي وأربعة أولاد لم يبلغوا سن الرشد وزوجة ابني الغائب وابنها الصغير كما اني اساعد ابنتي الارملة... وطفليها الصغيرين».

ويكتب أن السلطات العسكرية نفته إلى عكا منذ ١٠/٧/٥٦ لمدة ستة اشهر حيث يعاني ضنك العيش.

ويطلب انه نفي إلى عكا بدون سبب ويطالب في النهاية اعادته إلى قريته او تقديمه إلى المحكمة إذا كان قد ارتكب جرماً ما.

امر بتوقيف

احد العاملين في الامم المتحدة

القدس — أصدرت محكمة الصلح أمراً بتوقيف مكسيم كيو، الذي يعمل في جهاز الامم المتحدة، مدة خمسة أيام، لاتهامه بأنه قد داس بسيارته يعقوب زخريا البالغ من العمر ١٤ عاماً وسبب وفاته.

وكان المتهم لما بلغ بالتهمة رفض ان يأتي إلى المحكمة. فاستصدر وكيل النيابة أمراً بتوقيفه، وعدم إخراجه بالكفالة لانه في مثل هذه الحالة قد لا يحضر المحاكمة.

فوزية شحادة في خطر

الناصرة - علم مراسلنا من مصدر موثوق ان فوزية حسن شحادة طلبت حماية البوليس من والدها حسن شحادة ابو الحاج الذي قالت انه يهددها بالقتل ان لم ترضخ لرغبته في ان تتزوج من عمة أشخاص دون عقد قران شرعي.

وقد وعدها بوليس الناصرة بالتحقيق واتخاذ الخطوات التي تكفل حمايتها.

الاتحاد

جريدة سياسية
تصدر مرتين في الاسبوع
المحرر المسؤول
توفيق طوبي

المكاتب والادارة
٣٥ شارع الخوري — حيفا
صندوق البريد ١٠٤
تلفون ٢٠٩١
طبعت في دار الاتحاد
التعاونية للطباعة والنشر بحيفا

اول قرار للبرلمان الجديد

عمان — اتخذ البرلمان الاردني قراراً اجماعياً يوصي الحكومة الاردنية بسحب سفيرها من باريس وبقطع العلاقات الدبلوماسية مع فرنسا، وانتخب حكمت المصري، بالاكثرية، رئيساً له ولجنة لوضع ميثاق وطني يسترشد به البرلمان.

جرح ضابطين وجندي مصريين

غزة — اعلن ناطق عسكري اليوم ان ضابطين وجندياً مصريين اصيبوا بجراح نتيجة انفجار لغم وضع في الجانب المصري من الحدود. واضاف الناطق ان جندياً آخر وبدويين جرحوا ايضاً نتيجة انفجار لغم آخر وضع في مكان مجاور.

اجتماع مجلس النواب البولوني لبحث قانون الانتخابات الجديد

بولونيا لن تسمح بأن يعدل بها عن سبيل الاشتراكية

جومولكا: على البولونيين ان يقاوموا كل محاولة لاضعاف الحلف بين الدول الاشتراكية

وارسو — اجتمع أمس الاول مجلس النواب البولوني في دورة تستغرق أسبوعاً، وفي رأس جدول أعماله قانون جديد للانتخابات العامة التي ستجري في ١٦ كانون الاول المقبل.

وتكلم في جلسة أمس رئيس الحكومة، يوسف تشيرانكيفتش، فأعلن ان بولونيا لن تسمح ابداً بأن يعدل بها عن سبيل الاشتراكية. واعلن كذلك عن ضرورة اشاعة المزيد من الدمقراطية في الدولة، اي توسيع اشتراك الجماهير العاملة في ادارة شؤون الدولة.

وقال ان من الامور الحيوية توطيد الصداقة المتينة والتعاون والوثيق مع الاتحاد السوفياتي على اساس المساواة التامة والاحترام المتبادل والسيادة التامة. واعلن ان الاساس الذي تقوم عليه بولونيا الاشتراكية هو الصداقة مع الاتحاد السوفياتي. وان الاشتراكية لا يمكن ان تبنى بدون الاتحاد السوفياتي.

وما من احد غير الحمقى يستطيع ان يظن ان في الامكان بناء الاشتراكية ضد الاتحاد السوفياتي.

وفي اجتماع شعبي عظيم عقد في وارسو أمس تكلم السكرتير الاول للحزب الرفيق جومولكا فقال ان العلاقات داخل المعسكر الاشتراكي يجب ان تكون على اساس التضامن العمالي، والثقة المتبادلة، والمساواة التامة، وتبادل المساعدة، وتبادل الانتقاد الودي حين الضرورة.

وقال ان الاتحاد السوفياتي هو اقوى دولة في المعسكر الاشتراكي في اوروبا الشرقية. ونحن نؤمن ايماناً عميقاً بان علاقتنا ينبغي ان تكون علاقات صداقة حقيقية، لا مجرد مسألة سياسة رسمية لحزب العمال البولوني ولحكومة بولونيا. واستطيع ان اؤكد لكم ان هذه المبادئ يتمسك بها حزبنا والحزب الشيوعي السوفياتي.

والمحادثات التي جرت اثناء زيارة القادة السوفياتيين الاخيرة لوارسو قد مكنتهم من الاطلاع على الوضع السياسي في بولونيا. وقد وعدنا خروشتشوف مؤخراً بانه لا يرى اية عقبة بين الدولتين او بين الحزبين من جراء ما جرى في اجتماع اللجنة المركزية الثامن. والقوات الروسية موجودة هنا بناء على اتفاق دولي هو ميثاق وارسو.

وقال ان بولونيا تتعرض الى خطر من حلف الاطلنطي، ومن تشجيع مطالب المانيا الغربية فيما يتعلق بالحدود. وفي وضع كهذا على البولونيين ان يقاوموا كل محاولة من جانب القوى التي تعمل ضد مصالح الامة والتي تريد ان تضعف الحلف بين الدول الاشتراكية.

(اقرأ على الصفحة الثانية تعليق مكتب الاتحاد السياسي عن الوضع في بولونيا).

فشل مؤامرة رجعية (بقية)

ان التمرد قد قمع بفضل بطولة الجنود ورجال الامن الهنغاريين ومساعدة زملائهم في النضال الجنود السوفياتيين.

وكانت القوات السوفياتية قد اشتركت في قمع التمرد بناء على طلب الاجهزة المركزية للحزب وطبقاً لمعاهدة وارسو.

امري ناجي يعين رئيساً للحكومة

وأعلن راديو بودابست أن امري ناجي قد تعين رئيساً لحكومة هنغاريا، وانتخب عضواً في المكتب السياسي لحزب العمال الهنغاري.

وقد أذاع رئيس الحكومة الجديد خطاباً في الراديو اعرب فيه عن ثقته بان الشعب الهنغاري وحكومته يشكلان صفاً واحداً. ودعا العمال الى الدفاع عن مصانعهم. وقال ان البرلمان الهنغاري سيجتمع قريباً لبحث تفاصيل برنامج الحكومة.

وقال ان مظاهرات الطلبة السلمية قد استغلتها عناصر معادية ضللت بعض العمال السذج وجرتهم الى اعمال ضد الدمقراطية الشعبية.

وأعلن ان أساس برنامج الحكومة هو اشاعة الدمقراطية الواسعة في الحياة العامة، وإقامة الاشتراكية طبقاً للطابع الهنغاري الخاص، وتحسين أساسي في مستوى معيشة الشعب.

وأنهى خطابه قائلا، يا أبناء هنغاريا، ايها الرفاق والاصدقاء، اني اتكلم اليكم في وقت عصيب جداً ان رغبتنا ترمي الى ارضاء الشعب لا الى الانتقام.

خطاب السكرتير الاول للحزب

وأذاع، ارنو جارو، السكرتير الاول للحزب، خطاباً في الراديو حذر فيه من كل محاولة لاضعاف الروابط بين هنغاريا والاتحاد السوفياتي، وقال ان هنغاريا ستواصل سبيل إشاعة الدمقراطية. ولكنها ستتمسك بالدمقراطية الاشتراكية ولن تنتقل الى الدمقراطية البرجوازية.

وقال إن كل محاولات الرجعية لتعكير صفو العلاقات بين هنغاريا والاتحاد السوفياتي مقضي عليها بالفشل واعلن أن الحكومة ستواصل جهودها للتخلص من أخطاء الماضي واصلاحها ولاشاعة الدمقراطية ولرفع مستوى المعيشة.

يوم الأمم المتحدة

احتفل العالم أمس بذكرى مرور احد عشر عاماً على قيام هيئة الامم المتحدة.

نشأت هذه المؤسسة العالمية لحفظ السلام لجيلنا والاجيال القادمة. وبادر إلى اقامتها الحلفاء ضد الفاشية، الذين قضوا على الهتلرية الالمانية والعسكرية اليابانية والفاشستية الايطالية.

ويقضي ميثاق هذه الهيئة بحل جميع الخلافات عن طريق التفاوض، ومعارضة استخدام القوة أو التهديد بها. ويعترف ميثاق الهيئة بالسيادة القومية للشعوب ويقضي باحترام الاستقلال القومي للدول الكبيرة والصغيرة على السواء.

ومن مبادئ هيئة الامم الاساسية التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة المختلفة ومعارضة التدخل الاجنبي في الشؤون الداخلية للشعوب.

ساهمت هيئة الامم، خلال الاحد عشر سنة التي انقضت على قيامها مساهمة كبيرة في تسوية عدد كبير من النزاعات العالمية، وحققت انفراجاً في علاقات الدول، خلق الظروف المناسبة لتسوية مشكلة نزع السلاح لضمان سلام ثابت.

وقُبل في عضوية هيئة الامم في السنة الاخيرة ستة عشر دولة جديدة من دول الدمقراطيات الشعبية ودول أخرى اوروبية وافريقية وآسيوية. يضاف إلى ذلك قرار مجلس الامن بقبول تونس ومراكش والسودان لعضوية هيئة الامم. وقد أضعف اتساع تمثيل هذه المنظمة حرية الايدي الامريكية، واتساع هذه المنظمة قد قضى على امكانية تحويل الامم المتحدة إلى اداة بيدي وزارة الخارجية الامريكية وهي تضم الآن ٧٦ دولة.

ولم يعد بعيداً ذلك الوقت الذي ستحتل فيه الصين الشعبية مقعدها اللائق بها في منظمة الامم المتحدة منهية حلقة من اكبر الحلقات التي ركبها الاستعمار الامريكي ورهبانه، وفي لصالح رفع مكانة هيئة الامم في اعين الشعوب.

ومن الجدير بالذكر في هذه المناسبة انه قد اظهرت الحكومة في اسرائيل استهتاراً بجهاز هيئة الامم، هذا الاستهتار الذي وجد تعبيره في خطاب بن غوريون اثناء النقاش السياسي الاخير في الكنيست، وقد نسي بن غوريون، أو شاء أن ينسى أن دولة إسرائيل التي يقف على رأسها الآن قد قامت بفضل قرار هيئة الامم المتحدة.

وكذلك، فالدوائر العسكرية الاسرائيلية ومقاومة الحقوق القومية العادلة للشعب العربي الفلسطيني، والاضطهاد القومي الواقع على الاقلية العربية هي خرق فاضح لميثاق هيئة الامم واستهتار لمؤسسة دولية عليا.

والمحاولات التي تقوم بها الاوساط الحربية في إسرائيل وعلى رأسها ملفه «حيروت» تظهر مدى استهتار الاوساط الحاكمة في إسرائيل بجهاز هيئة الامم خدمة لمشاريع الاستعمار في الشرق الاوسط، وتحدياً لرغبة جميع الشعوب والدول التي اعلنت تأييدها لضمان السلام في الشرق الاوسط بواسطة هيئة الامم المتحدة.

في يوم هيئة الامم، بمناسبة مرور احد عشرة سنة على قيامها عبرت الشعوب من جديد عن عزمها على جعل هيئة الامم مؤسسة لخدمة السلم العالمي وتسوية القضايا المختلف عليها بالطرق السلمية تأدية للمبادئ الانسانية السامية التي قامت من أجلها.

الانتخابات البولونية في ٢٠ — ١ — ١٩٥٧

وارسو — قرر البرلمان البولوني تأجيل موعد الانتخابات العامة إلى ٢٠ كانون الثاني القادم.

وكان قد أعلن، قبل ذلك، ان هذه الانتخابات ستجري في ١٦ كانون الاول من السنة الحالية.

مجلس محلي كفر ياسيف يطالب السلطات المسؤولة بتصريف الدخان

كفر ياسيف — بعث المجلس المحلي في كفر ياسيف برسائل الى وزارة المالية ووزارة الزراعة ودائرة الصحة في المنطقة يطلب فيها ان تهتم الحكومة بتصريف أنتاج الدخان.

وقد اتخذ المجلس هذه الخطوة الموفقة لحل ازمة الدخان في البلدة وانقاذ المزارعين.

فالمعروف ان ٨٠ في المئة من محصول الدخان لعامي ١٩٥٥ و ١٩٥٦ لا يزال مكدساً لدى الفلاحين مما سبب لهم متاعب اقتصادية وصحية. فالمزارعون يستدينون الانفاق على انتاجهم وقد أدى عدم تصريف الدخان الى تراكم الديون عليهم وسبب تكديسه في بيوتهم اضراراً صحية قد تتضاعف اذا لم تبادر الهيئات المسؤولة وتحل المشكلة بتصريف الدخان ودفع أثمانه.

حركة الصداقة تدعو الى تنظيم احتفال مشترك بمناسبة عيد ثورة اكتوبر

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — ارسل السكرتير العام لحركة الصداقة بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي تسبير لينكوف رسالة إلى مركز عصبة الصداقة يقترح فيها القيام باحتفال مشترك لجميع منظمات الصداقة مع الاتحاد السوفياتي بمناسبة الذكرى التاسعة والثلاثين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى.

واقترح تسبير لينكوف اجراء بحث في عمل مشترك باشتراك جميع منظمات الصداقة مع الاتحاد السوفياتي واقترح تعيين موعد للقيام بهذا البحث.

وقال تسبير لينكوف في رسالته، ان جماهير مواطني إسرائيل يعربون في هذه المناسبة عن رغبتهم في الصداقة بين الدولتين وعن مشاعر التقدير للدولة السوفياتية التي قامت بنجاح ثورة أكتوبر كما يعربون عن ادراكهم للاهمية القومية والفائدة المتبادلة التي تكمن في الرغبة في توطيد العلاقات الودية بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي.

ترقبوا

صدور «الغد»

مجلة الشباب

ابطالنا في التاريخ — عبد الله النديم. جولة في المدرسة الارثوذكسية بيافا، مهرجان الرياضة في تشيكوسلوفاكيا — صور. خطوة جديدية في الحياة — قصة. طائرة تسابق الشمس. زاوية الاولاد. في الجزائر حيث يكتب الشعب قصة مجده بدمائه. صور واخبار الحقل الرياضي في الناصرة. في الذكرى الـ ٣٩ لثورة اكتوبر. السعر ١٥٠ بروطة

عمال آتا يفشلون محاولة اخراج البضائع من المصنع

الشرطة تهب لمساعدة مستغل العمال ولكن وحدة العمال ارغمتها على التراجع

حيفا — لمراسل الاتحاد — حاولت ادارة مصنع آتا اخراج احتياطي البضائع من المصنع ونقله الى مخازن «أمينة». وعلم العمال بالامر فأفشلوا المحاولة التي قصد بها تأمين صاحب المصنع في حالة اضراب العمال. وهبت الشرطة لمساعدة مستغل العمال ولكنها تراجعت ازاء صمود العمال ووحدتهم.

فقد حاولت سيارة محملة بالبضائع الخروج من بوابة المصنع فاعترضتها الحامية التي أقامها العمال. وتلبية لدعوة إدارة المصنع جاءت قوة من الشرطة قوامها عدد من الضباط و ٥٠ شرطياً. واتصل الضباط بالعمال و «نصحوهم» بالتخلي عن موقفهم «غير القانوني». ورفض العمال «نصيحة» الشرطة. واستدعى الضباط قوة من الشرطة، فاستعدت الحامية العمال الذين اوقفوا العمل في كل فروع المصنع. وتراجعت الشرطة عن محاولة إزالة الحواجز ولكنها اعتقلت عضوي لجنة العمال.

وجدير بالذكر ان عدداً كبيراً من النساء قد وصل إلى بوابة المصنع لتأييد العمال وحاولت الشرطة طردهم ولكن العمال حالوا دون ذلك. وابقت الشرطة عدداً من افرادها «للحراسة» ولكنها لم تجرأ على التدخل.

وكان العمال قد وضعوا حامية أخرى في مخزن الشركة في شارع الاستقلال لئلا تنقل الشركة احتياطي البضائع.

وكانت إدارة المصنع تهدف من خطوتها هذه أن تضغط على العمال بنقل الاحتياطي إلى المخازن «الامينة» وبذلك لا يصاب صاحب العمل باضرار إذا اضرب ولا سيما إذا استمر الاضراب مدة طويلة.

ولكن وحدة العمال ويقظتهم وثباتهم في النضال من اجل حقوقهم أفشلت المحاولة.

عمال ام الفحم يطالبون من اللجنة التنفيذية للهستدروت

ليقف طردنا من امكنة العمل

لتضمن لنا اجور وشروط عمل هستدروتية

أم الفحم — لمراسل الاتحاد — وقع ٢٨٠ عاملا من أم الفحم على عريضة موجهة إلى اللجنة التنفيذية للهستدروت يطالبونها فيها بالعمل على وقف طردهم من الامكنة التي يعملون فيها في ابيب وبتح تكفا ورمات غان وغيرها بحجة انهم «غير منظمين».

كما طالب عمال ام الفحم بقبولهم في النقابات المهنية مبينين انهم قدموا طلبات إلى النقابات قبل اكثر من سنتين ولكن طلبهم لم يلب حتى الآن.

وطلب الموقعون على العريضة من الهستدروت أن تدافع عن حقوقهم وان تضمن لهم شروط عمل كالمتبعة في الهستدروت وان تقيم فرعاً للنقابات المهنية في القرية وان تفتح فرعاً لصندوق المرضى (كوبات حوليم).

وقد شكل هؤلاء العمال وفداً منهم وأرسل إلى اللجنة التنفيذية للهستدروت رسالة يطلب تعيين موعد لمقابلة الوفد.

وجدير بالذكر أن سكان أم الفحم يبلغون ٧ آلاف وان اكثر من ٨٠ بالمئة من أراضي القرية قد صادرتها السلطات مثلما صادرت الحكام من أراضي قرى المثلث وقرى عربية أخرى. ولهذا فإن عدد المواطنين الذين لامصدر رزق لهم يعتاشون منه كبير جداً ولم يبق أمامهم إلا الاعتماد على العمل في المدن خارج قريتهم.

وعمال أم الفحم، كغيرهم من العمال العرب الذين يسعدهم الحظ ليجدون عملا، لا يشتغلون عن طريق مكتب العمل ولا وفقاً لتسعيرة الهستدروت بل يعملون بشروط عمل قاسية وأجرة تقل عن أجرة الطوارئ كثيراً. وحتى على الرغم من هذا فإنهم يلاحقون ويطردون من أعمالهم، تارة من قبل البوليس، وتارة أخرى من قبل رجال مكتب العمل.

إن مطالب العمال حقة وعادلة وعلى الهستدروت أن تؤيدها وتعمل على تحقيقها.

محظور على السائق

ان يمنع دخول مسافرين للباص

تل أبيب — لمراسل الاتحاد — قررت محكمة مركزية هنا انه لا يحق للسائق ان يمنع دخول اي مسافر الباص إذا كان هنالك مقاعد خالية حتى ولو كانت تلك المقاعد محفوظة لمسافرين آخرين.

وكانت المحكمة المركزية قد أصدرت قرارها هذا ضد احد سائقي باصات «دان» الذي رفض في أوائل هذه السنة أن يسمح لركاب بالصعود إلى الباص بدعوى ان الاماكن محفوظة لمسافرين إلى رمات غان.

وقد ألغى هذا القرار قراراً سابقاً كانت أصدرته محكمة الصلح وبرأت فيه السائق.

واعلنت المحكمة المركزية ان للسائق الحق في استئناف حكمها إلى محكمة العدل العليا.



المباراة النهائية في الملاكمة بين رابق عبد ومحمد عبد القادر في الحفلة الفنية الرياضية التي اقامتها الشبيبة الشيوعية في الناصرة

(انظر صفحة ٣)

تفتيش واعتقالات استبدادية في قريتي عارة وعرعرة في المثلث

ام الفحم — لمراسل الاتحاد — حملة التفتيش من مهزلات تقوم الشرطة منذ نحو اسبوع بتفتيش تعسفي في قريتي عارة وعرعرة وتصادر الاتبنة والمشالح البيتي دون تقديم أي سبب.

ورافق عملية التفتيش عملية اعتقال عبد اللطيف محمد أمين البالغ من العمر ١٤ سنة اعتقل لانه كان قد رسم صورة لجسر المضيرة ووجدت الصورة في بيته.

إن سكان القريتين وسكان القرى الاخرى في المثلث يطالبون وقف عملية التفتيش والاعتقال هذه.

الحملة المالية للمؤتمر الـ ١٣

وصلت الناصرة الى ١٠٣ بالمئة

بلغ مجموع التبرعات التي وصلت الى صندوق الحملة حتى الان ٥٢٩٢٩ ليرة و١٧٥ بروطة.

أمامنا الآن خمسة أيام وبعدها يجري التلخيص النهائي للحملة، وخلال هذه الايام الخمسة علينا جمع مبلغ ٧٠٧٠ ليرة و٨٢٥ بروطة حتى نصل إلى ١٠٠ بالمئة من الهدف، وهذا المبلغ غير ضئيل ويجب بذل جهود كبيرة لجمعه من جميع المناطق والفروع.

لا تزال الناصرة، المنطقة الوحيدة التي وصلت الهدف وقد تخطته أمس بوصولها إلى ١٠٣ ٪ فتهانينا إلى منطقة الناصرة وندعو باقي المناطق إلى الاقتداء بها. ولتصل كل منطقة وفرع الى ١٠٠ بالمئة في نهاية الشهر الحالي.

وفيما يلي التلخيص الاسبوعي لما وصلت اليه الحملة حتى الآن.

المنطقة	الداخل	النسبة المئوية
الناصرة	٤١٧٣٨٠٠٠	١٠٣٠
السهل	٧٠٥٣٥٠٨١٠	٩٤٠٢
تل أبيب يافا	٣٠٠٣٧٢٤٠٧٥٠	٩١٠٥
حيفا	١١٠١١٨٧٠٧٥٠	٨٤٠٧
الجنوب	٤٠٦٣٥٠٠١٥٠	٨٠٠٥
القدس	٣٠٨٨٣٠٥٠٠	٧٧٠٦
الجليل	٣٥٦٠٠٠٠	٥٩٠٣
الجلبوع	٢١٨٠٦٠٠	٢٦٠٣
المجموع	٥٠٢٩٢٩٠١٧٥	٨٨٠٢

أنباء في سطور

اعرب وزير الخارجية الياباني عن اعتقاده بان اليابان ستدخل هيئة الامم المتحدة اثناء انعقاد دورتها السنوية في الشهر القادم. وقد أعرب عن اعتقاده هذا في اجتماع الوزارة اليابانية التي قررت دعوة البرلمان الياباني لاقرار الاتفاق السوفياتي الياباني.

قال كريشنا منون وزير الدولة الهندي ان حكومته ستؤيد العراق في سعيها لمركز مقعد مجلس الامن الذي سيشغر في نهاية هذا العام، والمقعد تحتله الآن ايران. وقد ادلى منون بتصريحه هذا في اجتماع صحفي عقده في بيروت هذا الاسبوع.

بعثت حكومة الاتحاد السوفياتي الى حكومة جمهورية المانيا الاتحادية (الغربية) تستفسر عما إذا كانت المانيا الاتحادية مستعدة لنبذ استعمال العنف وعقد اتفاقات بهذا المعنى مع روسيا وحلفائها. وقد جاء الاستفسار على أثر مذكرة بعثت بها الحكومة الالمانية الاتحادية الى الاتحاد السوفياتي حول الوحدة الالمانية. وفي المذكرة السوفياتية اعلنت الحكومة السوفياتية ان تحقيق الوحدة الالمانية يتم بمفاوضات بين شطري المانيا وهي مستعدة ان تقدم مساعيها لتسهيل الاتفاق.

وقعت مصر والصين الشعبية على اتفاق تجاري تقدر قيمة البضائع المتبادلة بموجبه بـ ١٢ مليون جنيه، والاتفاق الجديد يزيد التبادل التجاري بين القطرين ٣٠ في المئة عما كان عليه في العام الماضي.

غادر دمشق وفد برلماني سوري في طريقه الى الصين الشعبية.

اذيع في كراتشي ان شو إن لاي رئيس وزراء الصين الشعبية قد قبل دعوة الباكستان لزيارتها وان الزيارة ستتم في المستقبل القريب.

بالاجماع وافق منديوبو ٨٢ قطراً على دستور «وكالة الذرة من اجل السلام الدولية». والوكالة تبدأ العمل حين يوقع على دستورها ١٨ قطراً.

خطر الحرب يهدد الشرق الاوسط فلندافع عن السلام

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا!!

"AL-ITTIHAD" "אל - אתיחאד" الثمن (١٢٠) بروطة המחיר 120 פר'

عدد الثلاثاء

٣٠ تشرين الاول ١٩٥٦

العدد ٥٢ السنة الثالثة عشرة

٢٠ ربيع الاول ١٣٧٦

٢٠ حشفان ٥٧١٧

30 אוקטובר 30 Octo. 1956

No. 52 Vol. XIII

هجوم اسرائيلي على الكونتيلة ورأس النقب واحتلال مراكز بالقرب من نخل

تل ابيب — اذاع راديو اسرائيل في التاسعة من مساء امس ان القوات الاسرائيلية قد هاجمت مراكز الفدائيين في الكونتيلة والنقب واحتلت مراكز جنوب نخل ولم تعرف تفاصيل هذا الهجوم الجديد .

اليوم تبحث الكنيست اقتراح الكتلة الشيوعية الاسرائيلية العاجل بشأن خطر الحرب والسبيل الى منعها

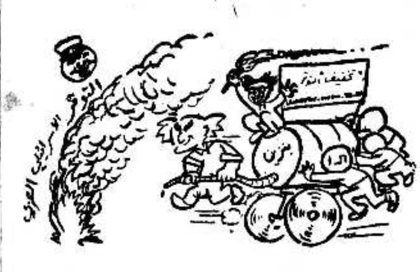
القدس — وافقت رئاسة الكنيست على طلب الكتلة الشيوعية ببحث « خطر الحرب » والسبيل الى منعها » بصورة عاجلة وسيبحث الاقتراح في جلسة اليوم

وكانت الحكومة قد اجتمعت امس الاول ، والقى في هذا الاجتماع كل من رئيس الحكومة ، ووزيرة الخارجية ، بياناً عن السياسة الخارجية ووضع الامن . وبعد انتهاء الاجتماع اصدرت الحكومة البيان التالي :

« تجدد أعمال الفدائيين من قبل حكام مصر في الاسبوعين الاخيرين من داخل حدود مصر ولبنان والاردن ، واقامة الحلف العسكري بين مصر والاردن وسوريا ، الموجه ضد اسرائيل واعلان حكام الدول العاشية ان اهم

ما يهمهم هو الحرب ضد اسرائيل حتى اسقاطها ، والتصريحات المماثلة من قبل حكام مصر وسوريا ، وحشد القوات العراقية على حدود الاردن — كل هذا يحملنا على أن نجند ، من أجل الحذر ، ومن اجل امن الحدود ومستوطنات الحدود عدداً من رجال الاحتياطي . وعلى جمهورنا أن يعلم أن كل جيوش

الاقطار العربية مجتمعة دائما ، وان جيوشها حكامها جيوش دائمة ، في حين (البقية على الصفحة الرابعة عمود ١)



مذكرة ايزنهاور الى بن غوريون

واشنطن — بعث الرئيس ايزنهاور رسالة إلى بن غوريون « دعاه فيها إلى الامتناع عن كل أمر من شأنه ان يهدد السلام ».

وقال الرئيس ايزنهاور انه قد أمر باجراء محادثات حالا مع بريطانيا وفرنسا حول الوضع في الشرق الاوسط.

وقال ايزنهاور كذلك انه قد بعث برسالة إلى بن غوريون امس بعد مقابلته لوزير الخارجية دالس ، وانه قد بعث برسالة مشابهة إلى الدول العربية يطلب فيها الامتناع عن اي عمل قد يؤدي إلى نشوب القتال .

ولكن ايزنهاور أكد انه ليست لديه معلومات عن تجنيد واسع النطاق في الدول العربية كما في إسرائيل .

وقال السكرتير الصحفي للرئيس ايزنهاور الصحفيين ان التجنيد في إسرائيل مستمر على الرغم من رسالة ايزنهاور الشخصية أمس إلى بن غوريون.

وقد جاء في بيان الرئيس ايزنهاور « خلال بضعة الايام الاخيرة وصلت إلى تقارير مزعجة من الشرق الاوسط » وتفيد هذه التقارير إن « إسرائيل تقوم بتعبئة قواتها المسلحة » وانه « ارسلت رسالة شخصية إلى رئيس حكومة إسرائيل اعرب فيها عن قلقي الشديد واجدد فيها توصيتي السابقة بان لا تتخذ أية مبادرة عنف قد تهدد السلام .

و « انه وصلتني الآن تقارير جديدة تدل على ان التعبئة في إسرائيل مستمرة وقد اصبحت تامة تقريباً » مما ترتب عليه وقف الكثير من النشاط المدني

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٧]

بن غوريون يطلب « مساعدة » عسكرية كتعويض عن الامتناع عن الحرب

تل ابيب — كتب مراسل « يديعوت احرونوت » في امريكا ، الجازر فايزل ، يقول إن التجنيد في إسرائيل يفسر في امريكا ، على انه دليل على قرار بن غوريون باستغلال الفرصة التي نجمت من عدم الهدوء في بولونيا وهنغاريا .

ويقول المراسل أيضاً ان الاوساط السياسية في واشنطن تعتقد بأن بن غوريون سيطالب « مساعدة » عسكرية من الغرب « كتعويض » عن منع الحرب .

وقالت « الديلي تلغراف » اللندنية ان شائعات انتشرت في اعقاب مقابلة السفير البريطاني ابن غوريون تقول ان بريطانيا تبحث وإسرائيل اقتراح قواعد عسكرية في النقب بدلا من القواعد المتزعزعة في الاردن .

وتضيف « الديلي تلغراف » ان إسرائيل قد ترسل سفينة إلى إيلات عن طريق السويس وانها تستعد حيال احتمال قيام مصر برد عدواني .

دالس يستدعي ابا ايبن

واشنطن — استدعى وزير الخارجية الامريكية دالس سفير إسرائيل ابا ايبن ، واجتمع به بشأن التطورات الاخيرة . وقال أبا ايبن [illegible] بعد هذه المقابلة ان دالس [illegible] أثر وسائل الاستعداد [illegible] إسرائيل خلال الـ ٤٨ [illegible] وأضاف السفير الاسرائيلي قائلاً : وقد اكدت للوزير أن القصد هو الاستعداد والوقوف بالمرصاد .

ورفض أبا ايبن ان يعلق عما إذا كان وزير الخارجية الامريكية قد اكتفى بهذا التفسير .

وأوردت الا[illegible] ان الحكومة الامريكية قد نصحت رعاياها في الشرق الاوسط بمغادرة المنطقة إذا كان وجودهم غير حيوي .

ورفض ناطق بلسان الحكومة الامريكية أن يؤكد أو ينفي ما نشرته بعض الصحف من ان أوامر صدرت إلى الاسطول الامريكي السادس ليكون على أهبة الاستعداد في منطقة الشرق الاوسط .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يرفع صوت الانذار للمحافظة على السلام

ان تحليل الوضع السياسي الذي صحب بيان الحكومة أمس حول تجنيد وحدات من الاحتياطي ومرابطتها على طول الحدود ، يثير قلقاً خطيراً جداً .

فهذا التحليل السياسي الذي أذاعته الحكومة على الشعب وعلى العالم قائم على أساس الافتراض بان قوات الدول العربية على وشك غزو إسرائيل ، هذا في حين ان جريدتين هامتين مقربتين للحكومة — « هآرتس » و « عل همشمار » — قد رأتا من الضروري في مقاليهما الرئيسيين امس ان تحذرا الحكومة من المبادرة إلى الحرب ومن الاعتماد على تأييد دول معينة ولا سيما فرنسا .

فقد قالت « هآرتس » : « لاينبغي لنا ان نغالي بالاطمئنان إلى تلك الدول التي تقربت منا ، وان نؤمن بان عهد حلف أو أحلاف قد حل محل عهد الانعزال ... ان الاستعداد لتشكل القومي قائم على أساس الايمان بان إسرائيل ستحارب إذا هوجمت ولكنها لن تكون المبادرة إلى الحرب » .

وقالت « عل همشمار » انه منذ النقاش السياسي في الكنيست حتى الآن لم تزدد الحالة سوءاً ولم تتغير الاوضاع الاساسية » ، « ولم تتضاءل ممكنات السلام » ، « بيد ان رأي « الجبروت » بشأن مبادرتنا نحن إلى الحرب قد تسرب إلى أدمغة بعض الناس من المعسكر الآخر ، وراحت تسمع أقوال مقلقة من أفواه ناطقين باسم حزب « عمال » (ويبدو ان الجريدة تقصد بذلك خطب أرجوب وجليلي في الكنيست وفي الاجتماعات العامة يوم السبت الماضي) . وتندد الجريدة بالذين « يلتمسون ساعة ملائمة » ، وتحذر من « المبادرة المغامرة » ، وتعرب عن الامل بان السلاح الذي تسلمناه من فرنسا قد أخذناه بأموالنا ودون التزامات خاصة ، وتدعو الجريدة إلى ان لا نتحدى المصير .

ولا شك في ان مقالي « هآرتس » و « عل همشمار » فيهما تفسير سياسي أوضح وأكثر واقعية من بيان الحكومة الذي اذاعته أمس . ومع ذلك فان هذين المقالين يفتقران إلى الجوهر ، وهو مؤامرة الدول الاستعمارية لاستغلال « المبادرة المغامرة » لتحقيق اهدافها الاستعمارية ، ولاثارة حرب بين إسرائيل والدول العربية تتخذ ذريعة لتدخل تلك الدول الاستعمارية تدخلا عسكرياً لتوطيد مراكزها المتداعية في الشرق الاوسط .

ان بريطانيا وفرنسا قد خسرتا معركة السويس ، وهما لا تجرءان على القيام بعمل مباشر ضد مصر . وبريطانيا تحاول استعادة سيطرتها المفقودة على الاردن التي اظهرت الانتخابات الاخيرة انها قد انتهجت سبيل مقاومة الاستعمار ، وهي (اي بريطانيا) تبحث عن ذريعة لادخال الجيش العراقي إلى الاردن . وفرنسا ، باعمالها الوحشية في الجزائر ، قد اثارت العالم العربي كله ، وهي تحاول فتح « جبهة ثانية » ضد البلاد العربية . وحكومة الولايات المتحدة المنهمكة في معركة الانتخابات تقف جانباً وترقب الامور لكي تستطيع حينما تبلغ الامور ذروتها أن تتدخل وتكون العامل الفاصل ، وتنال لنفسها نصيب الاسد

ان العناصر العسكرية في إسرائيل — « حيروت » ، واولئك الذين سفرت منهم أمس « هآرتس » و « عل همشمار » — يلعبون لعبة خطرة كأن « الغرب » ، ولا سيما فرنسا ، هي دعامة أمينة لاسرائيل ، وكأن الاقطار العربية ستحارب وحدها دون أية مساعدة من الخارج . ولكن الامر على خلاف ذلك . فان المستعمرين المفلسين الذين يطاردون على طول الجبهة من مراكش في الغرب حتى الاردن في الشرق ، هم دعامة متداعية ، بل هم ليسوا دعامة على الاطلاق . وشعوب الاقطار العربية المناضلة ضد سيطرة الاستعمار لن تكون وحدها بل ستؤيدها كل القوى السالمة المقاومة الاستعمار (« وعل همشمار » تحذر : « لا يمكن القول انه في هذا الوضع لا يستطيع (الاتحاد السوفياتي) ان يساعد (مصر) مساعدة عملية بهذا الشكل او ذاك »)

ان شعب اسرائيل لا يريد الحرب — انه يريد السلام وهو مؤمن بامكان تحقيق السلام . وهذا الهدف سيحقق بشرط ان تتغير السياسة الاسرائيلية وتنتهج خطا جديدا يهدف ، لا الى الارتباط بالدول الغربية ، بل الى الحياد في الميدان الدولي ، والى التضامن مع شعوب آسيا وافريقيا المناضلة من اجل تحررها من نير الاستعمار ، والى سلام بتفاهم عادل مع الشعوب العربية .

في هذه الساعة الحاسمة للشعب والوطن ، يرفع الحزب الشيوعي الاسرائيلي صوت الانذار ، داعيا الى المحافظة على السلام ، من اجل انقاذ أمن اسرائيل ، وانقاذ مستقبل اسرائيل .

تل ابيب ٥٦/١٠/٢٩

ملايين العرب في آسيا وافريقيا تعلن تضامنها مع الجزائريين

المظاهرات الضخمة في العواصم العربية تدعو الى قطع العلاقات مع فرنسا

حيفا — مكتب الاتحاد — لم يشهد العالم العربي اضرابا عاما رهيبا مثل الاضراب الذي شمله يوم الاحد الماضي تضامناً مع الجزائر في كفاحها للقضاء على الاستعمار الفرنسي واحتجاجاً على القرصنة الفرنسية التي ظهرت في اعتقال خمسة زعماء جزائريين وهم في طريقهم من رباط الى تونس حيث كانوا سيشتركون في اجتماع يعقده ممثلو أقطار شمال افريقيا العربية لبحث كفاح الجزائر .

لقد اعترفت جميع وكالات الانباء ان الاضراب شمل الاقطار العربية — مصر وسوريا والاردن ولبنان والعراق والعربية السعودية والكويت والبحرين واليمن والسودان وليبيا وتونس ومراكش وان الحياة التجارية والنقليات توقفت كلياً وملايين الشعوب العربية اعربت بشكل موحد لم يسبق له مثيل عن وحدة الكفاح العربي المعادي للاستعمار .

سوريا تقرر قطع العلاقات مع فرنسا

وفي دمشق سارت مظاهرة جبارة ترأستها قيادة الاحزاب السورية وكانت الجماهير تهتف بسقوط الاستعمار الفرنسي وتطالب بقطع العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية والثقافية مع فرنسا .

وقد اجتمع البرلمان السوري وقرر بالاجماع قطع العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية والثقافية مع فرنسا .

٢٤ ألف متظاهر في عمان

وفي عمان تألفت مظاهرة التضامن مع الجزائر من ٢٤ الف متظاهر تجمعوا أمام مقر الحزب الاشتراكي الوطني (الذي يرأسه سليمان النابلسي) وخطب فيهم زعماء الاحزاب الاردنية ودعوهم إلى المحافظة على الهدوء والنظام . ولكن قبل قيام المظاهرة تجمع بضعة آلاف في عمان واعتدى بعضهم على السفارة الفرنسية ، إلا ان الجيش الاردني والبوليس حمى السفارة ولم تحدث فيها اضرار جسيمة .

مؤتمر نابلس

وكان الاضراب في نابلس رائعاً ، وقد عقد مؤتمر شعبي في المدينة قرر الدعوة إلى مقاطعة فرنسا كلياً واعلان اسبوع الجزائر لجمع التبرعات والمساعدات للقوميين الجزائريين ، وقد استنكر المؤتمر القرصنة الفرنسية ودعا إلى تشديد النضال ضد الاستعمار الفرنسي .

القدس

وكانت مظاهرة القدس الكبيرة عنيفة أيضاً وقد توجهت إلى القنصلية الفرنسية وحرقت علمها وبعض الاثاث فيها . وقد أدى الاصطدام الذي وقع بين المتظاهرين والبوليس إلى وقوع بعض الاصابات وقد جرح شخصان من القنصلية الفرنسية .

١٠٠ الف جنيه يتبرع بها سعود

وقد أعلن الملك سعود انه يفتتح التبرع لمساعدة كفاح الجزائريين واكتتب بمليون ريال سعودي أو ما قيمته مئة ألف جنيه مصري . وكان ابن سعود قد طلب من سفيره في باريس أن يحتج لدى الحكومة الفرنسية لاعتقالها الزعماء الجزائريين على اعتبار ان الاعتقال كان خرقاً فظاً للقوانين الدولية ويهدد الامن والسلام في الشرق الاوسط .

رعب الاستعمار

واجمع الصحفيون في مصر والعواصم العربية الاخرى على ان الاضراب العربي كان رهيبا ودل على وحدة الشعوب العربية وتضامنها الوطيد في مكافحة الاستعمار وتأييدها التام للجزائر التي تكافح الاستعمار الفرنسي .

وبديهي أن تكون هذه المظاهرة التاريخية قد ارعبت الاستعمار وعرفته على القوى الكامنة في العالم العربي الذي تتوحد ملايينه حول علم الكفاح من أجل الاستقلال والحرية .

لقد عبر ولتر ليبمان الصحفي الامريكي المقرب من وزارة الخارجية

[البقية على الصفحة ٤ عمود ٣]

حكومة وطنية معادية للاستعمار في الاردن

لاول مرة تشترك جبهة دمقراطية شيوعية في حكومة عربية

عمان — لاول مرة في تاريخ اي بلد عربي ، تشترك في الحكومة جبهة دمقراطية شيوعية . فقد ألف زعيم الحزب الاشتراكي الوطني حكومة الاردن الجديدة من حزبه ومن الجبهة الوطنية التي تضم شيوعيين ودمقراطيين وانصار سلام ومن حزب البعث الاشتراكي والمستقلين . وقدم الوزراء الى الملك حسين واصدر الملك مرسوماً بالموافقة على الوزارة .

ويذكر ان الجبهة الوطنية كانت قد احرزت ٣ مقاعد في البرلمان الجديد . وان نوابها الثلاثة هم عبد القادر الصالح الذي سيكون وزيراً للزراعة في الحكومة الجديدة ، وفائق وراد والدكتور يعقوب زيادين .

اما الحزب الاشتراكي الوطني فله أكبر كتلة حزبية في البرلمان (١١ نائبا) ، ولحزب البعث الاشتراكي نائبان ، والمستقلين ١٤ نائباً .

والاحزاب والكتل التي تتألف منها الحكومة الجديدة تتفق في الاهداف العامة وهي ، إلغاء المعاهدة البريطانية ، وعقد حلف عسكري مع مصر وسوريا والعربية السعودية ، وقبول المعونة المقترحة من هذه الدول الثلاث بدلا من « المساعدة » البريطانية والسير على طريق التطور المستقل والتعاون العربي الوثيق .

وكان حزب البعث الاشتراكي قد أعلن بعد الانتخابات انه لن يشترك في اي حكومة إلا إذا كان من برنامجها إلغاء المعاهدة الاردنية — البريطانية .

أما الوزارة الجديدة فتتألف على النحو التالي :

سليمان النابلسي (رئيساً للوزارة ووزيراً للخارجية) عبد الحليم النمر (للدفاع والداخلية) عبد الله الريماوي (وزير دولة ومستشاراً للشؤون الخارجية) عبد القادر الصالح (للزراعة) سمعان داوود (الانشاء والتعمير) أنور الخطيب (الاشغال العامة) صالح المجالي (للمواصلات) صالح المعشر (الصحة والشؤون الاجتماعية) شفيق ارشيدات (للعدلية والتربية والتعليم) نعيم عبد الهادي (الاقتصاد الوطني) وصلاح طوقان (للمالية)

حكومة هنغاريا تستنكر محاولة الغرب التدخل في شؤونها

بودابست هادئة . والذين لم يلقوا سلاحهم هم اعداء الشعب الهنغاري

مركز الامم المتحدة — على الرغم من ان حكومة هنغاريا نفسها أرسلت الى مجلس الامن مذكرة تستنكر فيها تدخله في شؤونها الداخلية وتنفي ان تكون له اي صلاحية في بحث أمور هنغاريا الداخلية — فان مجلس الأمن قد قرر بحث هذا الامر باكثرية اصوات الدول الاستعمارية والدائرة في فلكها وبمعارضة المندوب السوفياتي وامتناع مندوب يوغوسلافيا . وقال المندوب السوفياتي انه سيصوت ضد اي محاولة للتدخل في شؤون هنغاريا الداخلية .

وإصرار الدول الاستعمارية على بحث هذه القضية في مجلس الامن يشير إلى صدق ما قاله المندوب السوفياتي في المجلس من ان أميركا بالتعاون مع بعض فئات صغيرة في هنغاريا وخارجها تقوم بنشاط ضد حكومة تلك البلاد الشرعية .

سلاح الكذب والتلفيق والتجسس

وقد كشفت « برافدا » « وازفستيا » النقاب عن أعمال التجسس والتخريب ونشر الاكاذيب من الدمقراطيات الشعبية ومن التحريض الوقح الذي يقوم به الغرب ولا سيما أميركا لايجاد القلاقل في هذه البلاد كوسيلة لاعادة السيطرة الاستعمارية اليها .

فقالت « برافدا » أن راديوات الغرب وصحفه تمعن في نشرها أخبار هنغاريا على سلاح محبب اليها ، سلاح الكذب والتلفيق .

وتم ذكرت كيف يخصص الكونغرس الاميركي مئة مليون دولار سنويا لاعمال التجسس في البلاد الاشتراكية ، وقالت ، وبهذه الاموال يرسل المخربون والجواسيس وتطير البالونات المحملة بالمناشير التحريضية وتصدر النشرات والصحف التي تتضمن أشد الاكاذيب والافتراءات .

وقالت برافدا ايضاً ان جهازاً من المخربين مسلحاً ومدرباً قد استغل القلاقل في هنغاريا بغية إنزال ضربة بالحكم الشعبي .

اما ازفستيا فبينت ان الشعب الهنغاري نفسه ، جيشه وقواته المسلحة ، يقوم بالدور الرئيسي في القضاء على الثورة المضادة . وقالت ان القوات السوفياتية موجودة في هنغاريا وفقاً لمعاهدة وارسو .

واضافت الازفستيا ان الشعب الهنغاري الذي يحب بلاده ويحب الاشتراكية

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٢ و٣]

يونايتد برس و « الثورات » ..

برلين — أعلن رئيس حكومة المانيا الدمقراطية ، اتو غروتوال ، أن وكالة الانباء الامريكية ، يونايتد برس ، قد ارسلت منشوراً إلى مراسليها في جمهورية المانيا الدمقراطية تطلب اليهم فيه أن ينشروا اخباراً وتعليقات عن اضطرابات وفتن وثورات في المانيا الدمقراطية كالتي حدثت في بولونيا وهنغاريا .

وقال ان الذين يحاولون اثارة مثل هذه الاضطرابات هم أعجز من ذلك .

مؤامرة خطيرة يدبرها الاستعمار لاشعال حرب اسرائيلية ـ عربية

على منطقة الشرقين الادنى والاوسط يخيم شبح مؤامرة استعمارية جديدة.

فنتائج الانتخابات الاردنية التي حققت للشعوب العربية نصراً جديداً في معركة التحرر والاستقلال قد افزعت الدول الاستعمارية وأذنابها.

وقد أفشل وعي الشعب الاردني، ويقظة شعوب المنطقة مؤامرة الدول الغربية في منع الانتخابات الاردنية، وضرب حركة الشعب الاردني.

وفشلت أيضاً الغارات العسكرية الاسرائيلية عبر الحدود في تطوير النزاع على الحدود وجرّ الاقطار العربية إلى حرب مع إسرائيل خدمة لمشاريع الاستعمار لاعادة سيطرته المتداعية في الاردن وتعزيز نفوذه من جديد في قلب العالم العربي.

فدول الاستعمار التي تواجهه الهزائم المتتالية في الشرق الاوسط وشمال افريقيا من الدار البيضاء على المحيط الاطلسي الى الكويت على الخليج الفارسي، تقوم اليوم بمحاولات محمومة لاغراق شعوب هذه المنطقة بالدماء، ويدفعها اليأس الى التهور والاندفاع لاشعال نار حرب مدمرة لاستعادة مراكزها المنهارة تحت ضربات الشعوب العربية.

ويؤيد الشعوب العربية في معركتها الجبارة من أجل التحرر والاستقلال، العالم الاشتراكي وكل معسكر الشعوب في آسيا وافريقيا وأوروبا.

وتتجمع اليوم في الافق، غيوم المؤامرات لزيادة التوتر وإشعال نار الحرب ليتمكن الاستعمار من استرجاع مراكزه التي فقدها، إلى غير رجعة في السويس والاردن.

وتظهر هذه النوايا الخبيثة، مشاريع بريطانيا الجديدة للاعتداء على الشعب الاردني وخلق الظروف لدخول القوات العراقية إلى الاردن والقضاء على استقلال الاردن وإرجاعها إلى عبودية السيطرة الاستعمارية داخل حلف بغداد.

ويشدد حكام الغرب على استخدام القوات الاسرائيلية والعراقية لاثارة حرب عربية ـ اسرائيلية، لا يستطيع احد أن يتكهن عن المدى الذي ستصل إليه النار لهيبها. فخطورة الوضع، والتحضير للعدوان تبدو في الانباء التي روجتها الصحف الاسرائيلية الرجعية عن مقتل الملك حسين، والانباء التي تروجها عن الحشود العراقية على حدود الاردن. فهذا يكشف عن خيوط المؤامرة التي تهدف إلى خلق البلبلة وتضليل الرأي العام لعدم رؤية مسؤولية حكومة إسرائيل والاوساط المتطرفة التي تشترك في الاعداد لهذه المؤامرة الدموية. فقد

بقلم صليبا خميس

أشارت الصحف أيضاً إلى احتمال وقوع تطورات دراماتيكية في المنطقة في هذه الايام.

وأعربت أوساط هيئة الامم المتحدة عن قلقها لنشوء حالة توتر شديدة على الحدود الاسرائيلية العربية.

ويبدو أن بريطانيا وفرنسا وأميركا، في اجتماع ممثليهم في نيويورك مع همرشولد لبحث حالة التوتر الشديدة التي نشأت في إسرائيل، يعملون إلى إعداد حكام إسرائيل لزج هذه البلاد في المؤامرة الدموية التي سينوون إثارتها في هذه المنطقة.

فالمحافل الاستعمارية في الغرب تتصور ان الفرصة مواتية لهذه المغامرة اليائسة، لزج الدول العربية في حرب مع إسرائيل، والقضاء على جمال عبد الناصر وإعادة السيطرة الاجنبية على السويس والاردن وإعادة احتلال العالم العربي من جديد.

فعدوان القوات الفرنسية على استقلال تونس ومراكش لاعادة احتلالها والقضاء على ثورة الشعب الجزائري قد وسع نطاق الحرب في شمال افريقيا. ويواجه العدوان الفرنسي هذا ثورة الشعوب العربية كلها وتضامنها مع شعوب الجزائر وتونس ومراكش.

ويأمل الاستعمار في فتح جبهة أخرى ضد مصر، مستخدماً إسرائيل والعراق في هذه المؤامرة الدموية، لخلق البلبلة والاضطراب في الشرق الاوسط، والقضاء على حركة الشعوب العربية التحررية.

وتحول الدوائر الاستعمارية في سعيها المحموم لاثارة الحرب على غرار «الثورة» على النظام الاشتراكي في الدمقراطيات الشعبية «وانشغال الاتحاد السوفياتي» فيما أسموه «بالجبهة الداخلية».

ولكن وعي الشعوب العربية ووحدتها في النضال ضد الاستعمار قد أفشل مؤامرات الاستعمار بفضل مساعدة المعسكر الاشتراكي الفعالة وسياسته الحكيمة، وتأييد معسكر الشعوب لهذا النضال التحرري.

وجماهير الشعب في إسرائيل، التي تدرك خطر مؤامرات الاستعمار وما تجلبه عليها من وبال مغامرات الاوساط المتطرفة في إسرائيل، لن تسمح بان تكون اداة لتنفيذ هذه الحلقة التي تجلب الخراب والدمار على إسرائيل.

ولذا ما أقدم الوحش الاستعماري المثخن بالجراح على إثارة الاضطراب والحرب في هذه المنطقة، فسيواجه مقاومة كل شعوب آسيا وافريقيا وجميع قوى معسكر الشعوب يؤيدها العالم الاشتراكي فلن توجد اليوم قوة تستطيع ان تقضي على مكاسب الشعوب في نضالها من أجل حريتها واستقلالها.

ان الاوساط المتطرفة في إسرائيل، والسياسة التي تنتهجها الحكومة تؤدي إلى زج إسرائيل في حرب غير عادلة مع البلاد العربية، تتناقض مع مصالح إسرائيل الحقيقية وتنذر بالخراب والدمار.

وليس من مصلحة في أن يقدم شعب إسرائيل أبناءه وقوداً في حرب عدوانية خدمة للمطامع الاستعمارية لاعادة سيطرته على الشرق الاوسط.

إن مصالح الشعب اليهودي في إسرائيل لا تضمن عن طريق اعتماد حكامه على الغرب وأسلحته. ولا عن طريق تأييد مشاريع المستعمرين ضد الاماني القومية العادلة للشعوب العربية.

فتأمين حرية ملاحة السفن الاسرائيلية وتسوية الخلافات مع البلاد العربية لا تأتي عن طريق الحرب واستخدام القوة، وتنظيم الغارات العسكرية عبر الحدود.

فجماهير الشعب الكادح في إسرائيل لا تريد الحرب، وهي تريد العيش بسلام مع جيرانهم العرب.

إن مصلحة جماهير الشعب في إسرائيل، هو تخلي حكومة إسرائيل عن سياسة الارتباط بمشاريع الاستعمار المحفوفة بالاخطار، والمحافظة على الهدوء على خطوط الهدنة، وتأييد الاماني القومية للشعوب العربية، والاعتراف بالحقوق العادلة للشعب العربي الفلسطيني.

فعلى مقدرة الشعوب ومن ضمنها الشعب في إسرائيل لمنع الحرب يتوقف. فجماهير الشعب في إسرائيل تستطيع إحباط مشاريع المغامرات التي تعدها الاوساط المتطرفة، والمقررة في الحكومة، بالتعاون مع الاستعمار ضد السلام في منطقة الشرق الاوسط.

فلتقف جماهير الشعب، حاجزاً قوياً في وجه التوتر الذي خلقه الاستعمار وأعوانه، للمحافظة على السلام ومنع إندلاع نار الحرب في هذه المنطقة.

لم يفت الوقت، فلنشدد النضال موحدين، دون خوف أو وجل للمحافظة على السلام ومنع الحرب.

الشرف

سئل سياسي بريطاني: أتتمسك بريطانيا بالشرف أم بالنفط؟

فقال: إن حقائق الحياة الاقتصادية لا تسمح لبريطانيا أن تتمسك «بالكلمات» ومن الترف التمسك بكليشيه الشرف.

الشعوب السوفياتية

فن وأدب

أكثر من يستوعب الادب

استعرضنا في عدد الثلاثاء الفائت ما جاء في تقرير اليونسكو عن تداول الصحافة اليومية في العالم.

وقد جاء في تقرير اليونسكو الثقافي معلومات كثيرة عن الشعوب وكميات الادب والفنون التي تستوعبها.

ويظهر في هذا التقرير ان شعوب الاتحاد السوفياتي هي اكثر الشعوب استيعابا للآداب والفنون.. ادب القصة وفن المسرح والموسيقى والرقص وكل الفنون.

وفي الاتحاد السوفياتي مئة وخمسون فرقة موسيقية من اشهر الفرق العالمية و٢٥٠ الف دار للسينما.

ويلي الاتحاد السوفياتي الولايات المتحدة مع الفارق طبعاً من حيث النوعية والمادة الفنية والابداع... ثم بريطانيا وفرنسا.

وفي آسيا اعتبرت اليونسكو (هيئة الثقافة الدولية التابعة لهيئة الامم المتحدة) شعب الصين اكثر الشعوب الآسيوية قراءة للادب وحبا للفنون الجميلة.

واعتبرت ان الشعب المصري هو اكثر شعوب افريقيا استيعابا للآداب والفنون وجاء في التقرير أن الادب المصري يتجه نحو آسيا وشرق اوروبا ويزداد انتشارا في آسيا (لعل المقصود العالم العربي في آسيا).

من المسؤول عن الجريمة؟!!

لم يكن الفجل سبب قتل أبي عمران

مراسلنا الخاص

عم الاستياء والاستنكار مواطني مبيرة كفر قصيان على اثر اغتيال المزارع المسن ميخائيل (ابو عمران) وجرح ابنه نعيم بجراح بليغة على أيدي اثنين من العالم الاولى في ١٥/١٠/٥٦.

لقد نشرت الصحف العبرية اليومية نبأ الاغتيال واعادته الى سرقة بعض الفجل (ثلاثة بالعد). وان القاتلين أرادا أن يسرقا الفجل فاعترضهما المزارع وقتل وجرح ولده.

ولكن جماهير المبرة تعرف ان القتلة ابراهام عبوش وولده روبين ارادا من جريمتهما زيادة السيطرة على السكان وانهما ارادا أخذ رشوة من القتيل بحجة الحراسة، ولما رفض وقع الحادث.

والواقع الذي اكدته التجارب وخبره سكان المبرة ان السكوت والتغاضي عن اعمال الزعرنة لا بل وسياسة تشجيع البلطجية هي التي أدت الى هذه الجريمة وغيرها من الجرائم والاعتداءات.

ولو استعرضنا حوادث الزعرنة التي كان بطلها القاتل لادركنا أن القتل لم يكن بسبب الفجل بل لاسباب أخرى، وأنه وقع في جو من التسامح بل وتشجيع الزعرنة.

لقد طعن القاتل قبل مدة أحد أفراد عائلته بسكين وأوقفه البوليس ثم عاد وافرج عنه.

وبعد هذا أخذ يهدد بالقتل العمال الذين يعملون في حراسة البيارات إذا لم يتركوا أعمالهم وبذلك تمت له السيطرة على حراسة البيارات التي تحيط بالمبرة. ثم استولى على بناية ذات طابقين مهجورة ثم أخذ منذ سنتين يهدد المزارع الذي تقع مزرعته بجانب محل سكنه ويطالبه برشوة مئة وخمسين ليرة لقاء «الحراسة».. وحين أبى المزارع بدأ تحرشاته التي انتهت بالقتل.

ويعرف السكان أن السلطات التي شجعته على اتخاذ سبيل الزعرنة والعنف في أيام انتخابات الهستدروت والكنيست الثالثة كان عليه أن يحرس الاجتماعات الانتخابية... وحين «حارساً» لمكتب العمل او بالاحرى «حارساً» لنظام توزيع العمل على أساس المحسوبية.

لقد قام هذا الشخص بمحاولات لتخريب اجتماعات العمال واجتماعات حركة السلام وبلغ به الغرور (واعتماده على الذين يوحون له بأعماله) الى حد انه لا يريد أن يرى في المبرة اي اجتماع عمالي أو اي اجتماع تنظمه القوى الدمقراطية.

ولقاء هذه الواجبات منح اعمالا درت عليه الارباح فاحتكر حراسة البيارات وغير البيارات واحتكر نقل القيامة وتوزيع الثلج والحليب حتى صار يرزق البقر والدجاج والطيور... لقد اوصل إلى بيته التيار الكهربائي بينما المبرة لا تزال في ظلام دامس.

هذه هي الاوضاع التي سهلت ارتكاب الجريمة وليس الفجل هو السبب، والحكومة تحمل مسؤولية وقوع هذه الجريمة لانها سمحت بهذا الجو بل هناك من أوحى بها بسياسة تؤدي إلى وقوعها.

ويبدو أن اوساطاً معينة تريد أن تحول هذه الجريمة إلى صدام عائلي يضيع وحدة الجماهير في الكفاح من اجل مطالبها.

فقد نشرت «يديعوت احرونوت» بدون خجل أن أهل القتيل السوا، ساعة تشييع الجنازة على الانتقام من قاتل أبيهم وعمهم.

لقد استنكرت عائلة القتيل هذا التحريض الذي نشرته يديعوت احرونوت وعائلة القتيل، مثل جماهير المبرة تطالب بالقضاء على الزعرنة ومعاقبة القاتل وبإزالة الجو الذي يسمح بوقوع مثل هذه الجرائم.

مع التراث العربي

كل ضر...

هذا ما أنشده اعرابي تزوج امرأتين

زوجت اثنتين لفرط جهلي
بما يشقى به زوج اثنتين
فقلت اصير بينهما خروفاً
أنعم بين أكرم نعجتين
فصرت كنعجة تضحي وتمسي
تداول بين اخبث ذئبتين
رضا هذي يهيج سخط هذي
فما أعرى من احدى السخطتين
والقى في المعيشة كل ضر
كذاك الضر بين الضرتين
لهذي ليلة ولتلك اخرى
عتاب دائم في الليلتين
فأن احببت ان تبقى كريماً
من الخيرات مملوء اليدين
فعش عزباً فان لم تستطعه
فضرباً في عراض الجحفلين

لا ندري لماذا لم يقترح الاعرابي الزواج بواحدة؟

طرائف

علم النفس؟

الدكتور ادوار سيفسر مدير معهد العقل والجسم في الولايات المتحدة، وهو أيضاً أحد أساتذة الاكاديمية الامريكية.

ومؤخراً أصدر كتابا عالج فيه الامور النفسية أو العقد النفسية.

وقد استعرض في كتابه قصص مرضاه وبينها هذه القصة التي تشير إلى علمية الاستاذ... والطبيب.

يقول ان سيدة تقدمت اليه في أحد الحفلات الساهرة بنيويورك وقالت له أنا خائفة. وحين سألها ممن؟ قالت انها خائفة باستمرار وليس هناك سبب!

ويستطرد الدكتور في روايته فيذكر انه حدد لها موعداً في عيادته وجاءت اليه فعرف انها صاحبة منشأ كل عقدة وسيدة فاشلة في حياتها الزوجية، كانت تعمل في احدى الشركات... ثم فصلت لانها وقعت نداء السلام وهي تعيش مع طفليها.. وهي في انتظار حكم القضاء بينها وبين زوجها الذي تركها هاربا بعد ان حصل على مبلغ كبير مما ادخرته في حياتها الحافلة بالعمل.

ويظهر ان هذه السيدة وحيدة لا اهل لها ولا أقارب.

ويحلل الدكتور حالة هذه السيدة... هرب زوجها، طردها من العمل، مسؤولية إعالة طفلين، ومطاردة السلطات لها...

نسي كل الجو المرعب الذي ولدته المكارثية وبولده النظام الاقتصادي الرأسمالي ويخلص بالنتيجة «البليغة»... ان السيدة تشعر أنها خرجت عن قواعد مجتمعها حين وقعت على نداء السلام (مكافحة بالضبط الرغبة في السلام خروج عن قواعد المجتمع الامريكي!) ولذلك فلها مطاردة خفية تشعر بالخوف... والاضطهاد!

لغات الاسماك

زار مصر خبير دولي لتسجيل أصوات وأحاديث الاسماك المصرية.

وقد كتب الخبير بحثاً علمياً حول مهمته قال فيه ان الاسماك تتحدث... ولها لغة خاصة شبيهة بالعواء المتقطع.

السمك البلطي مثلا يزأر ويتحدث كثيراً مع الانثى، وسمك القرموط طويل الكلام منطو على نفسه... وسمك «بوسف» يتحدث بصوت مبحوح. وسمك القرش يعوي كالذئب وسمك الثعبان يهمس وهو يسير دائماً بجانب الشاطئ.

وسمك الشلبة يصفر واسماك أخرى بعضها ينق كالضفادع وبعضها ينبح كالكلاب وبعضها يموء كالقطط...

كم يبلغ عدد افراد هذا الجيش الرهيب — جيش التحرير الجزائري — الذي ترسل فرنسا من اجله ٤٠٠ الف جندي مسلح وكل اسرابها النفاثة وخيرة مقاتليها وقوادها وانشط جواسيسها؟!



معجزة تتحقق!!

سؤال القيته أكثر من مئة مرة على الذين كانوا يرافقونني، ثم القيته بعد ذلك على كل من صادفني من القادة والضباط في كل مكان ذهبت إليه. وفي النهاية اكتشفت انه من الصعب معرفة عدد افراده بالضبط. لان المعركة المحتدمة على قمم الجبال وفي السهول لم تهيء الفرصة لاحد لكي يضع إحصاء دقيقاً عن رجال جيش التحرير.

كيف اجتمعوا!!

اما كيف تكون جيش التحرير؟ كيف اجتمع كل هؤلاء الرجال الهاربون من المدن والفارون من الجيش الفرنسي والقادمون من البوادي والجبال؟ كيف تم تكوين جيش من شعب مثخن بالجراح وعبير عناصره مشتتة في بقاع الارض؟

معجزة! وأي معجزة!!

ولكن كيف تمت؟

هذه هي القصة التي بدأت في نوفمبر ١٩٥٤... اي منذ ان أعلن الشعب الجزائري الحرب المقدسة ضد فرنسا.

ثلاثة آلاف مسلح!

ثلاثة آلاف رجل مسلح فقط كانوا في الجبال عندما بدأت الحرب.. في نوفمبر ١٩٥٤. والآن - في أغسطس ١٩٥٦ - أصبح عدد الرجال الذين يتكون منهم جيش التحرير ٧٠ الفاً يسيطرون سيطرة تامة ويرفعون علم الجزائر ذا النجمة الحمراء على كل شبر من أرض الجزائر... إلا المدن.

ويقود الجيش ستة رجال من حاز القائد الشاب الجنرال جهاب (قائد معركة ديان بيان فو في الهند الصينية).

ويحاربون باسلحة حديثة ويستعملون اجهزة أحدث ويرتدي أغلبهم زياً موحداً ويرابط الجيش اليوم على قمم الجبال والتلال في انتظار الزحف.. على المدن لطرد الجيش الفرنسي ورمي عساكره في البحر الابيض المتوسط.

ولكن.. كيف حدث هذا كله في أقل من عامين؟ كيف أصبح الثلاثة الآلاف سبعين ألفاً؟ وكيف تحولت المدي والسيوف إلى مدافع رشاشة ومدافع هاون وديناميت وقنابل شديدة الانفجار وأخرى شديدة الاحتراق؟!

في اليوم التالي للحرب المقدسة بين شعب الجزائر والجيش الفرنسي، حل ٥ آلاف جندي فرنسي مسلم — وهذا هو لقب كل جزائري — سلاحهم والتحقوا في الجبل. وبعد ذلك باسبوع لحق بهم ثلاثة آلاف آخرون.

وفي يناير ١٩٥٦ كان جيش التحرير قد أصبح نداً للجيش الذي يقاتله.. وأصبح عدد رجاله ٤٠ ألفاً أغلبهم جاء هذه المرة من باريس.. من أبناء الجزائر الذين كانوا يتلقون العلم في معاهد فرنسا والذين كانوا يعملون في أرصفة الموانئ، وفي مقاهي الشانزليزيه.

رأيت بنفسي

والله رأيت بعيني وأنا في طريقي إلى تلمسان رجالا من بيئات شتى، أطباء يحملون شهادات من أرقى معاهد اوروبا.. أبناء قبائل لم يبرحوا الجبال قط.. عمالا.. جنوداً حاربوا في الهند الصينية من أجل عيون فرنسا.. ضباطاً خاضوا معارك الحرب العالمية وقاتلوا بسالة في حركة التحرير الفرنسية عام ١٩٤١.

وحينما كنا نمر بقتالة (قرية) مع جيش التحرير كان الجميع يهرع وتفتح جميع البيوت أبوابها لتستقبل رجال الجيش ولتقدم الطعام.. والاسلحة التي كانت مدفونة تحت الارض.

قبل الفجر!

وقبل الفجر يهرع رجال الجيش إلى خارج القرية في طريق الجبل. وعندما استفسرت عن السبب أجابني الضابط الشاب، انك لا تدري أية مأساة تحدث لو بقينا هنا، ان الطائرات ستطلق فوراً لتلك القرية بما فيها ومن فيها وستطلق المدفعية الثقيلة تنسف هذه البيوت التي لا تحتمل مواجهة ريح عاصفة وستصبح هذه القرية مجرد أثر لا غير..

حتى الاشتباك مع جنود الجيش الفرنسي فان رجال جيش التحرير يتجنبون حدوثه بجوار القرى لهذا السبب.

> **هذا الريبورتاج**
>
> محمود السعدني، هو المندوب الخاص الذي أوفدته صحيفة «الجمهورية» المصرية إلى ميدان المعارك في الجزائر، ليكتب لها من هناك.
>
> وكانت مجازفة خطيرة.. ولكن السعدني وصل إلى الجزائر.. وسار مع قوات جيش التحرير، وزار القرى وحادث اللاجئين وشهد المعارك. وكتب عن كل ما رأى.
>
> و«الاتحاد» في هذا العدد وفي أعداد قادمة تقدم بعض ما نشرته «الجمهورية» لهذا الصحفي.. مقتطفة مما كتبه عن جيش التحرير.

لمة رهيبة

واكثر من قصة رهيبة سمعتها من الجيش الفرنسي الذي يقتحم القرى ويدق أبواب البيوت في عنف ويسأل جنوده عن الرجال الغائبين فاذا عجز أصحاب البيت عن تقديم ما يثبت انهم ليسوا في الجبال.. فالموت نصيب أهل الغائب.

صرخة في بيت

وصرخة أطلقها الآن، أطلقها وقلبي يعتصره الالم وتعميه اللجهة على الحال الذي انتهى إليه أهل الجزائر. لم يكن في البيوت شيء يمكن أن نطلق عليه كلمة أثاث.. بل مجرد أرض سوداء لها رائحة وكأنها معدة للزراعة، وفوق هذه الارض يجلس أهل البيت وينامون ويأكلون. وبينما يعيش الشعب الجزائري كله في هذا المستوى من الضيق والفقر، يعيش المستعمرون الفرنسيون - واسمهم في الجزائر «الكولون» وأحياناً يقولون «المعمرون» يعيشون عيشة كونتات فرنسا عندما كان يجلس على عرشها لويس الرابع عشر...

ثأر.. وبرنامج

ولما لمح القائد الذي كان معنا دموعاً في عيني تريد أن تنطلق.. ربت على كتفي في حنان وهو يقول:

هذه الحال لن تدوم، إن شعبنا أفقر من شعب الهند واشد بؤساً من شعب كينيا وأشد جوعاً من الذين يهيمون على وجوههم في القفار.. وهو أيضاً يحرر بلاده.

قلت: أليس عند جيش التحرير برنامج لتطبيقه منذ الدقيقة الاولى بعد الانتصار والاستقلال؟ قال الضابط في هدوء، بل عندنا. ان جيش التحرير يوزع الاراضي والمراعي والحقول على الناس فور الاستيلاء عليها. وغداً سنطبق هذا على الجزائر كلها.

٢٠ — ١٠٠

والفرق التي تعمل في جيش التحرير تتكون أحياناً من عشرين رجلا وأحياناً من مئة يقود كل منها ضابط مدرب. وقد قال لي أحد هؤلاء الضباط المدربين، لقد قضيت في الاسر في الهند الصينية ٥ أشهر كاملة جاء بعدها جنود هو شي منه وصافحوني بحرارة وقالوا لي: اذهب الآن إلى الجزائر.. انها في حاجة إليك.

بغال

ويستخدم جيش التحرير قطعاناً من البغال لحمل الامتعة والاسلحة المتوسطة مثل مدافع الهكرز وكذلك الادوية والطعام، وأحياناً لحمل الجرحى.

جهاز الاستخبارات

ويعمل مع جيش التحرير اكثر من ١٠ الآف جندي لا يحملون سوى المسدسات وبعضهم لا يحمل شيئاً على الاطلاق، ومن هؤلاء يتكون جيش الاستخبارات. وأفراده ينتشرون على طول سلسلة الجبال التي يسيطر عليها الوطنيون وبعضهم يعيش بصفة دائمة داخل القرى وفي المدن الهامة وحول المعسكرات الفرنسية.

فرنسية

والذي يجب أن يعرفه الجميع الآن ان سبعين بالمئة من أسلحة جيش التحرير.. أسلحة فرنسية استولى عليها الجيش خلال المعارك التي خاضها. أما الباقي فيرد إلى الجيش الجزائري من البلاد الصديقة.. وما أكثر البلاد الصديقة.. التي تعطف على شعب الجزائر وتؤيد نضاله الباسل في سبيل تحرره..

عدد القتلى لا يهم..

لما سألت عن عدد قتلى الفرنسيين بعد معركة طاحنة قال لي ضابط جيش التحرير، غنمنا ٩٠ بندقية وعدداً لا بأس به من المدافع.

وعرفت بعد ذلك ان عدد القتلى الفرنسيين لا يهم غير الفرنسيين. المهم بالنسبة لجيش التحرير هو أن يحصل على السلاح.

الحلقة القادمة

لماذا تقوم الحرب في الجزائر؟ ولماذا يقاتل المستعمرون الفرنسيون بنذالة؟

ولماذا كل هذا الاصرار وتلك الاستماتة من جانب الثوار؟

اقرأ عن هذا في العدد القادم من الاتحاد.

جولة في الصحف

عل همشمار

كتبت صحيفة المبام «عل همشمار» مقالا افتتاحيا في عددها من يوم الاحد الماضي بعنوان «في أيام القلق هذه» حذرت فيه من تحريض حزب الفاشية في إسرائيل «الحيروت» وقالت:

لقد كان من غير الممكن الافتراض بأن حزب المغامرات في إسرائيل «الحيروت» وزعماءه سيتعلمون درساً. فكل ساعة من تاريخ قيام دولتنا كانت ساعة مناسبة في نظرهم لشن حرب مبادرة من جانبنا. ولكن لاسفنا ان هذه الفكرة المريضة قد انتقلت أيضاً إلى عقول أناس من المعسكر الآخر. وليس صدفة ان تلمح في النقاش السياسي الاخير في الكنيست دلائل مقلقة حتى من ناطقين باسم احزاب عمال.

وبعد ان شرحت «عل همشمار» نظرية دعاة الحرب المبادرة من الحيروت وغيره، قالت: إننا نحذر من هذا التضليل وهذه التلبية.

ثم شكرت «عل همشمار» فرنسا على المساعدة التي قدمتها بارسال السلاح في الاونة الاخيرة إلى إسرائيل.

وقالت «عل همشمار» في مقالها أيضاً:

نحن شعب صغير ومصيرنا في كفة الميزان. الا تتحدين المصير.

وأضافت صحيفة «عل همشمار» قائلة:

إن تغيرات كبيرة تجري في توازن القوى في العالم. فمن الممكن ان السلام — حتى ولو كان متزعزعاً — يستتب اليوم ويحافظ عليه غداً وبعد غد، فالحرب التي سنمنع اليوم لن تشتعل غداً او بعد غد بل وقد لا تحدث مطلقاً. وهذا هو امل كبير. هذا هو أمل في الحياة والنصر وهو جدير أن نحيا ونعمل من أجله. ومن أجله يجب أن نستصرخ الشعب.

هآرتس

وكتبت «هآرتس» مقالا تحت عنوان ساعة الانتظار الحرجة قالت فيه:

إننا ندعو إلى واجب الحذر حتى في هذه الساعة التي يبدو فيها الافق السياسي العالمي وكأنه بدأ ينجلي بالنسبة لنا. فإذا كان قد انتابنا في الماضي القريب الشعور الخانق بالعزلة، فعلينا اليوم أن لا نقفز إلى الطرف الآخر وان لا نثق ثقة مبالغاً فيها بالدول التي تقربت إلينا وان لا نؤمن بأن فترة تحالف أو أحلاف قد قضت على مرحلة العزلة. لتبق أكثر الدول صداقة لنا حريصة على المحافظة على مصالحها الخاصة. ومن المستحسن أن نزن ثم نزن قبل اتخاذ قرارات حاسمة، إلى أي مدى ستثبت أسس التفهم والصداقة حيال الامتحان الثقيل. فكل غلطة بالمبالغة في تقدير إمكانية الاصطفاء أيضاً في حل هذا العبء الثقيل، من شأنها أن تكون غلطة عميقة.

لمرحاب

وكتبت «لمرحاب» افتتاحية لها من يوم الاحد تحت عنوان «اشتد الخطر للمستعد» صرخت فيه على الحرب وقالت:

حينما هددت القوات العراقية باجتياز الحدود الاردنية، حذرت حكومة إسرائيل من ان اجتياز الجيش العراقي الاراضي الاردنية، إنما يعني الاصطدام مع الجيش الاسرائيلي. والآن لقد وضع مثله إلا ان الخطر هو من ناحية مصر؛ فسكرة قوات مصرية جوية في الاردن لا تختلف، من ناحية أساسية، عن إدخال قوات عراقية بل وربما كانت، بالنسبة لامن إسرائيل، ظاهرة أشد خطراً.

وهكذا زادت الاخطار حولنا واقتربت. فحركة السلاح المتزايدة إلى الاردن وحركة القوات العراقية على الحدود الاردنية الشرقية، تحتم أيضاً أن تستعد إسرائيل. يجب ان لا تدع الحوادث تفاجئنا. ولتكن حواسنا يقظة وليكن مدافعونا مستعدين، وشعب إسرائيل حاضر لمجابهة ما يأتي، سواء أكان ذلك من شرق الاردن أم من الحدود الجنوبية مع مصر.

جليلي زعيم الاحدوت همبودا في اجتماع بحيفا

يؤيد «سياسة القوة» المغامرة دون تحفظ ويحبذ اعمال الانتقام

حيفا — لمراسل الاتحاد - أيد زعيم أحدوت همبودا، جليلي، تأييداً غير مقرون بأي تحفظ، «سياسة القوة» المغامرة التي تنتهجها حكومة بن غوريون وحبذ «أعمال الانتقام» قائلا «إن ولانا انما يضعف روح الاستعداد الحربي لدى الاهلين في إسرائيل».

وكان جليلي يتكلم في اجتماع عام عقد هنا.

وتمادى الزعيم «العمالي» من نضال الاقطار العربية المعادي الاستعمار والمتصاعد باستمرار ووصفه بأنه «معاد لاسرائيل» فقط. فقال من أمنية الشعب الاردني بالاستقلال القومي، الامنية التي عبرت عنها نتائج الانتخابات الاخيرة، انها «مؤيدة لمصر ومعادية لاسرائيل» وأضاف قائلا: «إن إسرائيل لا تستطيع ان تسلم بإقامة قيادة موحدة بين مصر وسوريا والاردن».. وان على إسرائيل أن تبين «بعصا القوة».

لقد أثارت أقوال جليلي هذه استياء بين مستمعيه، حتى أعضاء حزبه «أحدوت همبودا». الذين استمعوا إليه قالوا ان «الخطيب أكثر الحديث عن ضرورة الحرب بدلا من أن يبين امكانية السلام»..

سفير اسرائيل في باريس يرحب

بزيادة نفوذ الاستعمار الفرنسي على اسرائيل

تل أبيب — لمراسل الاتحاد - القى سفير اسرائيل في باريس، صور، محاضرة هنا بدعوة من جهاز الشرح والمنظمة الاسرائيلية الفرنسية. ولم ينف السفير الشائعات القائلة بأن فرنسا وإسرائيل ستوقعان على حلف عسكري، بل قال، إن إسرائيل تحتل اليوم مكاناً في حسابات السياسة الفرنسية وان الدوائر السياسية الفرنسية أخذت ترى في اسرائيل عاملا سياسياً قيماً في هذا الجزء من العالم.

وأضاف السفير الاسرائيلي في محاضرته، ليس الاساس هو التعاون الشكلي القائم على الكلمة المطبوعة التي تمس بنوايا الوطنين ورغباتهم الطيبة، بل الاساس هو التعاون العملي.

وأعلن السفير أن مفاوضات إسرائيلية ستبدأ في مطلع الاسبوع القادم بشأن اتفاق تجاري جديد بين البلدين وذكر أن الاموال الفرنسية المستثمرة في إسرائيل آخذة في الازدياد وهناك مفاوضات بشأن مد سكة حديد النقب واعمال عامة أخرى. وأضاف السفير أن شركات فرنسية عديدة تبدي اهتماما جدياً كبيراً بدولة اسرائيل كمكان طيب للاستثمار.

وذكر السفير أيضاً انه نتيجة لتأميم السويس اعربت الدوائر الاقتصادية الفرنسية المقررة عن مشروع مد أنبوب لنقل النفط من ايلات إلى حيفا وان اهتماما جدياً أبدي لهذا المشروع لا من الناحية السياسية بل لنقل النفط إلى أوروبا الغربية حتى لو سويت قضية السويس.

وفي نهاية كلمته قال السفير بحماس، ان ثمة اهتماماً متعاظماً باسرائيل تبديه دوائر الكنيسة الكاثوليكية وصحفها في فرنسا ودلل السفير على هذا العطف المعنوي بما وصل الى السفارة الاسرائيلية من حوالات مالية كبيرة من أجل صندوق الاسلحة لاسرائيل.

الغاء علاوة غلاء المعيشة

هذا ما يطلبه مدير البنك القومي

تل أبيب - لمراسل الاتحاد - دعا مدير «البنك القومي» في إسرائيل إلى إلغاء نظام علاوة غلاء المعيشة، الذي يحمي العاملين، إلى حد ما، من زيادة الاسعار المستمرة.

وقال هذا المدير، مرة واحدة والى الابد يجب فصم العلاقة الاوتوماتيكية بين الجدول وعلاوة الغلاء. وزعم مدير البنك ان إسرائيل بقيت الدولة الوحيدة في العالم التي لا تزال قائماً فيها مثل هذه الصورة.. وأضاف ان على اسرائيل أيضاً أن تسير في ذلك الطريق.

وطلب مدير البنك من الحكومة أن تقلص ميزانيتها وجهاز دوائرها وأضاف انه يجب تقليص كل المخصصات الشعبية للوكالة اليهودية والبلديات والمجالس المحلية والمنطقية وكل التنظيمات الجماهيرية.

اما بشأن قانون الفوائد فقال المدير انه لايؤمن بجدوى عقوبة السجن المدرجة في القانون وان الافضل والاجدى هو أن يشمل القانون عقوبات تخليص مبالغ الصندوق في حالة أخذ فوائد عالية...

نقابة المعلمين تهتم بقضية ابراهيم بولس

اعتراف بأن اهتمام ادارة المعارف لا مبرر له

تل أبيب - «قضية المعلم ابراهيم بولس لا تحتاج إلى مثل هذا الاهتمام ولكن يظهر أن دائرة المعارف تريد أن تجعل المسألة جدية اكثر من اللزوم»

هذا ما قاله الوفي من مركز نقابة المعلمين حين قابله وفد المعلمين الدمقراطيين في دار الهستدروت يوم الجمعة الماضي. وكان الوفد قد طلب تعيين هذه المقابلة مع سكرتير النقابة ليفين ولكن السكرتير كان مريضاً فقابل الوفي..

وقد قدم الوفد احتجاجه على تغيب أحد ممثلي الهستدروت عن جلسة التوضيح التي ألفتها إدارة المعارف (من عضوين منها وعضوين من الهستدروت) لتحقق مع المعلم بولس لنشره مقالا في الاتحاد حول الفصل الفني الذي انتقد فيه سياسة الطرد التي تنتهجها ادارة المعارف لارهاب المعلمين العرب. (إقرأ الخبر في عدد الثلاثاء الفائت).

واعرب الوفد أيضاً من احتجاجه لان ممثل الهستدروت الثاني لم يبد اهتماما بالقضية اثناء انعقاد الجلسة التي عقدت في ١٠/١٠/٥٦ ولم يقف إلى جانب زميله.

وقد وعد الوفي ان يتصل بهذين الممثلين ويدعوهما الى اجتماع يشترك فيه ابراهيم بولس وسكرتير نقابة المعلمين.

ان اعتراف الوفي بأن ابراهيم بولس لم يقم بعمل يحتاج الى كل هذا الاهتمام، واهتمام ادارة المعارف القديد بها، يدل ان القصد هو ارهاب المعلمين ومنعهم من انتقاد الدائرة والدفاع عن مصالحهم.

ان المعلمين يرون ان عليهم واجب النضال ضد كل انواع الطرد المختلفة ويطالبون باسقاط القضية عن المعلم بولس.

رد اهالي كفر برعم

حيفا - مكتب الاتحاد - بعث إلينا اكثر من ٨٠ رب عائلة من أهالي كفر برعم برسالة يستنكرون فيها ما نشره شهدان عثمان يوسف حول قضيتهم في جريدة «اليوم» بتاريخ ١٤ تشرين الاول ١٩٥٦.

وقد جاء بهذه الرسالة.

«انك (شهدان يوسف) استهللت كلامك بما يأتي، «نريد حل قضيتنا بالتفاوض وليس بالمظاهرات الدينية». من قام بمظاهرات دينية بمناسبة ذكرى نسف بيوتنا بكفر برعم؟ ولماذا التشويه وتلطيخ المشاعر الدينية والحط من كرامتها... هنالك صحفيون أغراب ومدعوون كثيرون كانوا موجودين في الاحتفال ولم يروا أي احتفال ديني أو مظاهرة دينية. وقد نشرت اقوال خطباء الاحتفال والتقطت صور.. ولم يظهر أي أثر لشعائر دينية».

وبعد ان يذكر موقعو الرسالة ان حضور الاجتماع تجاوزوا الاسماية ردوا على ما قاله شهدان المذكور بان نشاط أهالي كفر برعم يزيد في كراهية السلطات والشعب اليهودي فقالوا...

«أليس من الخلقان تتصور ان من يطالب بحقه ويعرض سوء حاله... ويطلب مناصرته للحصول على حقه سبب كراهية للسلطات والشعب اليهودي؟»

ويقولون في رسالتهم «إننا نحتج بشدة على نسف السلطات دورنا بدون سبب ونستجير بالشعب الاسرائيلي للعمل على اصلاح الخطأ...»

ويختمون رسالتهم بالقول إن من السهل على شهدان التنازل عن حقوق القرية فهو لايملك غير ثلاثة دونمات وقد اعطي عشرون دونماً لاستثمارها.

رفيق شحادة قائد الجباة

يهبط على البعنة و«يفوز»!

البعنة — قاد رفيق شحادة فصيلة جباة ضريبة الدخل التي حجزت على حيوانات وآلة تخص اشخاصاً غير مكلفين بدفع الضرائب لو صدق التخمين ولاءم التقدير الواقع.

وفي معركة الحجز سقطت ماكنة خياطة في قبضة الجباة. والماكنة تخص أرملة تعيل خمسة أطفال وقد حجزها الجباة على اعتبار انها تخص والدها.

الماكنة تخص هذه الارملة. وقد ابرزت مستندات تبرهن على ذلك ولكن قائد الجباة رفض الاقتناع ورفض محاولة المختار لاقناعه واصر على أخذ الماكنة إلى عكا... ومن ثم لتبرهن الارملة حقها.

لقد علمنا ان الارملة اوكلت عنا نقابة المحامي لاستعادة حقها.

طلاب المدرسة البلدية الثانوية

يطالبون باستبدال معلم ومعلمة

الناصرة - اضرب، في الاسبوع الماضي - يومي الاثنين والخميس - طلاب الصف التاسع والعاشر والحادي عشر في المدرسة الثانوية، التي يشرف عليها مجلس بلدية الناصرة، مطالبين باستبدال المعلمة سيتون والمعلم ساسون. والسبب أن الطلاب غير راضين عن كفاءة هذين المعلمين.

ولاقى اضراب الطلاب تأييد جميع طلبة المدارس.

وكان الطلاب قبل اضرابهم قد طالبوا المجلس بابدال هذين المعلمين وقبل اسبوع من اضرابهم قدموا مذكرة إلى رئيس البلدية طالبوا فيها بهذا الامر واعلنوا أنهم سيلجأون إلى الاضراب ما لم يلب مطلبهم.

وزار الطلاب المضربين وفداً من الكتلة الشيوعية في مجلس البلدية تألف من فؤاد خوري وحسين ابو اسعد وبعد ان بحثا مع المضربين مشاكلهم أعلنا أن كتلتهم ستقف بجانب الطلاب من أجل تحقيق مطلبهم العادل.

الاذاعة العربية

من راديو موسكو

موسكو - بدأ راديو موسكو إذاعة جديدة باللغة العربية كل يوم في الساعة الثانية والنصف حتى الثالثة بعد الظهر بتوقيت اسرائيل، وذلك بالاضافة الى إذاعاته الصباحية والمسائية.

الحاكم العسكري يعرقل مهمة وفد رياضي

الوفد يرفض السفر لطبريا ما لم يمنح غسان حبيب تصريحاً

الناصرة - رفض الحاكم العسكري إصدار تصريح يمكن غسان حبيب من السفر إلى طبريا وقال إن صلاحياته تخوله أن لا يعطي غسان حبيب تصريحاً إلا إذا كان مريضاً فقط. «الخطر» على الامن إذن إذا كان غسان معافى، وهكذا حال الحاكم العسكري دون سفر وفد كانت لجنة اتحاد الفرق الرياضية بالناصرة قد قررت ايفاده لمقابل حاكم لواء الجليل لمطالبته أن يصادق على قرار المجلس البلدي في الناصرة الخاص باستملاك أرض يقام عليها ملعب لكرة القدم في الناصرة التي لا يزال رياضيوها يطالبون به.

وقد أعلن الوفد الرياضي الذي يمثل جميع أندية وفرق البلدة الرياضية انه لن يسافر بدون غسان حبيب.

وقابل نديم بطحيش مدير المعهد الثقافي ممثل الحاكم العسكري وأعرب له عن استنكاره من هذا الاجراء وطلب إليه تزويد غسان بالتصريح على ان يؤجل الوفد سفره لاسبوع ولكن ممثل الحاكم رفض هذا الطلب.

إن منع التصريح عن غسان حبيب هو اعتداء على حقوق الشباب النصراوي الذي يمثله الوفد. وهذا يستدعي مواصلة النضال من أجل تأمين سفر الوفد وتحقيق مطالب الشباب الرياضي.

اضراب انذاري

يعقبه اضراب عام

مكفه إسرائيل — اضرب مستخدمو المؤسسة الزراعية في مكفه إسرائيل اضراباً إنذارياً احتجاجاً على تأخير دفع أجورهم. وكانوا قد أقروا هذه الخطوة في اجتماع عام عقدوه قبل أيام.

وسيعلن مستخدمو هذه المؤسسة الزراعية وعددهم يبلغ المئتين، اضراباً عاماً إذا لم تدفع لهم أجور شهري آب وايلول حتى يوم الاربعاء، غداً.

وقد وافقت منظمة التثقيف الزراعي التي اشترك ممثلوها في اجتماع المستخدمين على هذا القرار.

افتتاح «ركن الصداقة» في القدس

القدس — لمراسل الاتحاد - في احتفال شيق افتتحت حركة الصداقة بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي «ركن الصداقة» هنا.

وهذا هو خامس ركن يقام في البلاد.

وقد اشترك في الاحتفال ممثلو السفارة السوفياتية ومنظمة العلاقات السوفياتية الثقافية مع الاقطار الخارجية (فوكس) واكاديمية العلوم وعدد كبير من الجمهور.

والقى كلمة الافتتاح الدكتور حوف الذي أكد ضرورة واهمية توسيع النشاط لفكرة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي ولاسيما في هذه الاوقات.

وحيا الاحتفال ممثل شركة فوكس وتمنى للفرع حركة الصداقة في القدس عملا مثمراً من أجل توطيد علاقات الصداقة بين الشعبين، علاقات تقوم على السلام وأخوة الشعوب.

ثم قدم برنامج فني اشترك فيه المغني مايرزنار وعرض فيه عدد من الافلام السوفياتية.

كوادر الحزب تدرس مواد المؤتمر الـ١٣

واعضاء الوفد الشيوعي للصين يتحدثون في الاجتماعات عن انطباعاتهم في المؤتمر الثامن للحزب الشيوعي الصيني

تل ابيب - عقدت في يوم السبت الماضي اجتماعات فروع ومناطق تل ابيب ورمات غان والناصرة لتلخيص دراسة ثمانية فصول من رؤوس الاقلام للمؤتمر الثالث عشر.

وقد قدم اعضاء الوفد الشيوعي الاسرائيلي الذين اشتركوا في المؤتمر الثامن للحزب الشيوعي الصيني تقارير في هذه الاجتماعات عن مؤتمر الحزب الشيوعي الصيني وعن انطباعاتهم ومشاهداتهم في الصين.

اغلاق مصنع

وطرد عشرات عماله

حيفا - لمراسل الاتحاد، مصنع أنابيب الالمنيوم هنا، «تمي»، على وشك الاغلاق وإيقاف العمل بعد أن تكدس الانتاج في المخازن وليس من مشتر.

فالمشتري الوحيد كان الوكالة اليهودية التي تزود المستوطنات المختلفة بهذه الانابيب كفت عن الشراء بسبب قلة الميزانية.

وفي أعقاب هذا فصل المصنع نحو ٤٠ من عماله الاخيرين. وقد أبقى المصنع عشرة العمال هؤلاء للمحافظة على المخازن، ولكن ينتظر أن يفصل المصنع حتى هؤلاء العشرة قريباً.

وكان مصنع مماثل في تل أبيب، هو مصنع «تسينكل»، قد أغلق قبل مدة للسبب ذاته.

فصل الشتاء على الابواب

ولم تبدأ الوزارة بتعبيد شارع البعنة

البعنة — ثلاثة اشهر مضت وأهالي البعنة يراجعون وزارة العمل ويطالبونها بتعبيد الشارع الفرعي الذي يوصل القرية بشارع عكا - صفد السلم.

وكانت القرية قد وضعت تحت تصرف وزارة العمل حصتها من تكاليف الشارع الفرعي الا ان الوزارة لم تبادر إلى العمل.

وحجة الوزارة ان أهالي دير الاسد لم يدفعوا المبلغ المستحق عليهم من التكاليف.

وقبل اسبوعين قابل وفد من الاهالي حبوشي من وزارة العمل وطالبوه بالبدء بالعمل وأكدوا له ان أهالي دير الاسد على استعداد لدفع حصتهم.

لقد وعد حبوشي أن يجتمع بالحاكم العسكري ليقرر في هذا الامر.

الشتاء على الابواب ومن الواجب أن تبدأ الوزارة بالعمل حالا لاعداد هذا الشارع الفرعي.

المسألة ليست شهادة حسن سلوك

دير حنا — حضر إلى القرية موظفو شركة دوبك برفقة ضابط الجمرك لوزن الدخان وتصنيفه.

ومنذ اللحظة الاولى ظهر ان موظفي الشركة يغبنون الفلاحين بالوزن ويبدون مضايقة المزارعين لانهم رفضوا التوقيع على عريضة اراد تنظيمها يوسف حبيب تشهد أن معاملة الشركة «حسنة»!

وقد خصم هؤلاء الموظفون بين ٢٠ و٥٠ كيلو من وزن كميات دخان المزارعين! وخصموا من يوسف حسون ٣٠ كيلو لانه وقع على العريضة.

هذه سرقة سافرة ولن تقرب بين الشركة والمزارعين والافضل ان تعامل الشركة المزارعين معاملة حسنة فعلا لا أن تهتم بتنظيم «شهادة حسن سلوك»!

رئيس البلدية وعد باصلاح شارعين

والمواطنون ينتظرون انجاز الوعد

الناصرة — قابل وفد من سكان حي الشرقية القاطنين في بيوت على الشارع ٧٠٧ رئيس البلدية يوم السبت الماضي وقدموا إليه عريضة وقعها جميع سكان الحي يطالبون فيها بتصليح شارعهم ومد جيبهم بالماء والكهرباء.

ووعد رئيس البلدية الوفد أن يبحث مطلبهم في لجنة الشوارع في المجلس البلدي.

وكان الرئيس قد وعد سكان حي المرقبة بالبدء في تصليح شارعهم قبل نهاية هذا الشهر وهم ينتظرون أن ينجز وعده.

مجلس محلي اطرعان

طرعان — وقع ما ينوف عن مئة رب عائلة من سكان القرية على عريضة إلى وزير الداخلية يطالبون فيها بان يأمر الوزير باجراء انتخابات للمجلس المحلي.

وفي العريضة يطالب الاهالي الوزير ومدير شركة الكهرباء بإيصال التيار الكهربائي إلى القرية خصوصاً وان مشروع ايصال التيار الكهربائي إلى الشمال يمر بأراضي القرية ولا يبعد عنها اكثر من عشرات الامتار.

الجباة في نحف

نحف — يستنكر أهالي هذه القرية وجلهم من الفقراء أساليب جباية ضريبة الدخل الاستبدادية.

فجباة الضريبة لايقدرون دخل الاهالي على أساس واقع الحياة بل على أوهامهم وتقديراتهم في مكاتبهم البعيدة عن الحياة.

ويكتب إلينا مراسلنا ان الجباة هبطوا على القرية وحجزوا على فقرائها.

ويستطرد مراسلنا فيقول ان أكثرية أهالي القرية يعيشون على الزراعة والعمل في المهاجر ولكن مداخيلهم لا تسد الرمق.

ويقدم مراسلنا أمثلة عن اجحاف التقدير فيذكر أن محمد عبد الرزاق الشيخ يعيل ١٣ نفراً وطلبه ٤٠٠ ليرة وأن مصطفى نايف طلبه ١٥٠ ليرة وهو عاطل عن العمل وحسن مصطفى يعيل ٧ أنفار وعاطل عن العمل وطلبه ٧٠٠ ليرة.

اغطية للقادمين الجدد

القدس — أعلن متحدث بلسان وزارة التجارة ان هنالك نقصاً في الاغطية الصوفية التي تحتاجها الوكالة اليهودية لتزويد القادمين الجدد الذين يصلون إليها.

ويبدو من النبأ ان منتجي هذه الاغطية في إسرائيل يحاولون عن طريق عاطلتهم في تزويد الوكالة بالاغطية رفع أثمانها ١٢٥٠٠ بروطة مع ان وضع الانتاج لا يستدعي هذا الارتفاع.

وقد طالبت الوكالة من الوزارة ان تصرح لها باستيراد ٤٠ ألف غطاء لسد حاجتها ولكن الوكالة لا زالت في حاجة إلى ٤٠ ألف اخرى.

تهنئة

عقد قران صديقنا حبيب سرور على الآنسة سعاد حنا سرور في حيفون، فاللجنة المحلية ورفاق الحزب الشيوعي في القرية يتقدمون لهما باحر تهانيهم متمنين لهما السعادة والرفاء والبنين.

أخبار رياضية

لمكاتبنا في الشؤون الرياضية

مفاجئة كبيرة

انتصر مكابي يافا على مكابي حيفا بنتيجة ٣:٢ في المباراة الوحيدة التي جرت هذا الاسبوع في نطاق المباريات على «كأس شبيرا» في حيفا. وابدى اليافيون براعة ومقدرة حتى انهم في الشوط الاول أحرزوا ٣ إصابات. ولكنهم في الشوط الثاني كانوا هدفاً لهجمات من مكابي حيفا الذي استطاع ان يصيب الهدف مرتين.

وكانت هجمات فريق حيفا تلقى مقاومة عنيفة من دفاع مكابي يافا.

أما المباراة الثانية التي كانت ستقرر بطولة الكأس والتي كان موعدها هذا الاسبوع بين فريقي هبوعيل تل ابيب ومكابي بتح تكفا فتأجلت.

في ديسمبر

من المتوقع أن يحضر المنتخب المختاري إلى إسرائيل في شهر ديسمبر (كانون الاول) من هذه السنة. وقد جرى هذا الاتفاق بمبادرة مكابي حيفا قبل أن تحدث أعمال الشغب الاستعمارية التي نظمت في هنغاريا لاعادة عجلة التاريخ إلى وراء ولاعادة النظام الرأسمالي إلى هذه البلاد.

١ : ٢

وجرت في هذا الاسبوع مباراة دولية بين المنتخبين السوفياتي والفرنسي على ملعب باريس بحضور ٦٥ ألف متفرج وقد استطاع المنتخب الفرنسي أن يصيب هدف ضيوفه مرتين ... اصابة احرزها المنتخب السوفياتي.

لقد شن المنتخب الفرنسي هجمات عديدة، في الدقيقة التاسعة ثم في الدقائق ١٢ و٢٥ و٤٢ ولكن حارس المرمى السوفياتي، ياشين الذي يعرفه الجمهور الرياضي في بلادنا، أنقذ هذه الهجمات وصد الكرة.

وقام المنتخب السوفياتي بهجمات عديدة ولكن دفاع المنتخب الفرنسي كان قوياً.

أما في الدقائق الاخيرة من المباراة فقد اضطر المنتخب الفرنسي أن يسد المرمى بلاعبيه حيال هجمات سوفياتية خاطفة وذلك بغية الحيلولة دون تغيير النتيجة. ويعلق المراقبون أن هذه المباراة قد حظيت باهتمام أكثر من الاهتمام الذي حظيت به المباراة المختارية الفرنسية قبل أيام قليلة وانتصر فيها المختاريون.

مكابي في امريكا

انتهت هنا المباراتان الاخيرتان لفريق مكابي تل ابيب في امريكا. وكانت الاولى ضد منتخب ليوجيرسي والثانية ضد منتخب ايسلند.

وفاز المكابي في كلتا المباراتين بنتيجة ٢، صفر.

قذف القرص

احرز الرياضي السوفياتي كريشيوف رقماً قياسياً عالمياً جديداً في قذف القرص لمسافة ٦٧ متراً و٣٢ سنتمتراً.

ضد الانتخابات المنطقية

تل أبيب — قررت اللجنة التنفيذية للصهيونيين العموميين معارضة نظام الانتخابات المنطقية. وقد قرروا ذلك في اجتماع عقدوه في الاسبوع الماضي، باكثرية ٢١ صوتاً ضد ١٧.

صحف العالم العربي تفضح مؤامرة الغزو الاسرائيلي - العراقي

الجادرجي ، زعيم المعارضة ، يتهم السعيد بالتآمر مع الاستعمار

بغداد — شملت العالم العربي موجة شديدة من الاستنكار والسخط على المؤامرة البريطانية التي تهدف الى ادخال القوات العراقية الى الاردن للقضاء على مكاسب الشعب الاردني وضرب تضامن الشعوب العربية ووحدتها . وقد اضطر نوري السعيد ان يعلن في وجه هذه المقاومة ان القوات العراقية لن تجتاز الحدود العراقية لمساعدة الاردن ضد اسرائيل الا بطلب رسمي من الحكومة الاردنية .

دمشق — كتبت جريدة «الصرخة» السورية «إن الاستعمار الذي أصيب بهزيمة في أزمة السويس يحاول فتح جبهة جديدة على الاردن التي تستهدف لضغط الجيش العراقي والاسرائيلي بقصد ضمها إلى حلف بغداد». وتضيف الجريدة أن الغرض من دخول القوات العراقية الاردن هو للمحافظة على أنابيب النفط وليس للدفاع عن الاردن من اسرائيل . والواقع إن مهمة الجيش العراقي هي المحافظة على الاردن من حركة التحرر العربية .

وتساءلت جريدة «بردى» الدمشقية فيما إذا لم تكن مقاصد الجيش العراقي والجيش الاسرائيلي اقتسام الاردن !! وفسرت ذلك بالنية المبيتة وراء إدخال الجيش العراقي إلى الاردن . واتهمت الجريدة حكومة العراق بخيانة القضية العربية .

وكتبت جريدة «العرب» السورية «بأن الجيش العراقي يقف على حدود الاردن انتظاراً لاوامر امريكا وبريطانيا . وان بريطانيا قد أكدت لاسرائيل بأن الجيش العراقي لن يحارب ضدها» .

وقد نشر مراسل جريدة «الاهرام» المصرية أن كامل الجادرجي من زعماء حركة المعارضة العراقية في حزب المؤتمر — الذي يضم جميع أحزاب المعارضة في العراق ، قد صرح له بأن «مشروع السلام الذي يدعو له نوري السعيد مع إسرائيل هو وفق الخطط الاستعمارية» .

سفير العراق يغادر عمان

عمان — أجرى ابراهيم هاشم رئيس الحكومة الاردنية المستقيلة مقابلة مع سفير العراق في عمان ، وقد تناولت المقابلة الوضع الراهن في الاقطار العربية . وعلم أن السفير العراقي في عمان قد سافر إلى العراق في مهمة خاصة ، ويعتقد انها تتضمن نقل الموقف العربي إلى حكومته .

القادة العسكريون العرب

القدس — علم امس ان اركان حرب الجيش المصري والسوري والاردني واصلوا اجتماعاتهم في دمشق . وجاء في الانباء أن الرئيس شكري القوتلي والدبلوماسيين العرب من مصر وسوريا والاردن قد اشتركوا في هذا الاجتماع لبحث التطورات الاخيرة على الحدود الاسرائيلية العربية . وقد وصل اليوم عبد الحكيم عامر قائد القوات المصرية إلى القاهرة .

في سطور

اجتمع أونو رئيس وزراء بورما السابق الذي يزور الصين الشعبية بشو ان لاي رئيس وزراء الصين وباحثا في العلاقات بين قطريهما .

لاتخاذ الاجراءات الكفيلة بالقضاء على الضباط المتمردين في الجيش الاندونيسي اجتمع رئيس حكومة اندونيسيا احمد سوكارنو ورئيس وزرائها علي ساستروا ماجوجو وقائد قواتها .

تم الاتفاق بين وزيري خارجية فرنسا والمانيا الغربية على ضم منطقة السار إلى المانيا الغربية في أول كانون الثاني ١٩٥٦ . وكانت الانتخابات التي جرت في السار قد انتهت بفوز الاحزاب التي تريد انضمام السار إلى المانيا الغربية .

وقع تيتو بوصفه سكرتير العصبة الشيوعية وجورجيو داج بوصفه سكرتير حزب العمال الروماني (الشيوعي) على بيان حول التعاون بين الحزبين الشيوعيين .

وصلت إلى الاردن تراكتات سوفياتية بموجب إتفاق مع هيئة المساعدة الفنية التابعة لهيئة الامم المتحدة .

طلبت مصر من اليابان أن تسد العجز التجاري بين القطرين ومقداره (١٤٠) الف دولار وكانت اليابان قد سددت مثل هذا العجز التجاري في العام الماضي ومقداره مليونا دولار .

صرح عصمت إنونو زعيم المعارضة التركي بأن حالة حلف البلقان (تركيا يوغوسلافيا واليونان) مؤسفة . وكانت يوغوسلافيا قبل أشهر قد أذاعت ان حلف البلقان لا ضرورة له لان الاتحاد السوفياتي لا يهدد السلام .

اعلنت وزارة الخارجية الامريكية ان الولايات المتحدة تواصل إرسال المساعدة إلى مصر (مقدارها ٤٠ مليون دولار) على الرغم من مشكلة السويس .

ستواصل الولايات المتحدة سياسة التجنيد الاجباري نظراً لاوضاع الدولية الحاضرة . هذا ما أعلنه ايزنهاور في اجتماع انتخابي رداً على ما دعا اليه ستيفنسون المرشح الديمقراطي لتعديل التجنيد الاجباري .

اليوم تبحث الكنيست (بقية)

ان الجيش الدائم في إسرائيل صغير ويعتمد في الاساس التمرين . وقوى الامن لدينا هي قوات الاحتياطي ، ولكي لا نواجه هجوماً مفاجئاً من الجنوب أو الشمال أو الشرق دون دفاع كاف ، كان من الضروري أن تجند بعض وحدات من الاحتياطي وتضعها على الحدود ضد هجوم محتمل من العدو ولكون لنا فرصة كافية في حالة الهجوم علينا ان نجند قوات الاحتياطي التي علينا وحدها يقوم أمن إسرائيل . ويطلب من الشعب أن لا يقيم وزناً للشائعات الرائجة وللانباء الكاذبة التي تذيعها من قصد قوى معادية ترمي إلى اشاعة الاضطراب في إسرائيل . فاكثر من كل وقت آخر علينا أن نحذر من امرين ، عدم الاكتراث والاضطراب . ولنقف كما في كل السنين متيقظين واثقين بحقنا وبقوتنا ، ولنعلم انه لا يغفل ولا ينام حافظ إسرائيل »

عمال «آتا» يطلبون ان يحترم مجلس عمال حيفا نتيجة الاستفتاء السري ورغبتهم في الاضراب

حيفا — لمراسل الاتحاد .

قررت سكرتارية مجلس عمال حيفا تأجيل اضراب عمال مصنع آتا أسبوعاً واحدث قرار السكرتارية هذا استياء كبيراً بين العمال وهم يرون فيه تراجعاً امام صاحب المصنع هانز مولر .

ويذكر أن العمال كانوا قد اعلنوا في استفتاء سري عن رغبتهم في الاضراب إلى أن تحقق مطالبهم وعين موعد الاضراب يوم الاحد ، أمس الاول .

وقد تأجل الاضراب بناء على اقتراح سكرتير مجلس العمال ، الموفي ، بعد أن انتهت المقابلة بينه وبين هانز مولر ، صاحب المصنع ، ووزير الصناعة والتجارة ، دون أي نتيجة .

وكانت النقطة التي دار حولها معظم البحث هي بيد من تكون صلاحية فصل العمال .

ان عمال آتا يطلبون من مجلس العمال ان يحترم نتائج الاستفتاء الشعبي ورغبتهم في الاضراب لتحقيق مطالبهم .

فرع المباي بحيفا يؤيد الاضراب

وكان فرع المباي في حيفا قد عقد اجتماعاً لبحث نضال عمال آتا وقرر أن يؤيد القرار الذي اتخذه سابقاً مجلس عمال حيفا باعلان الاضراب .

من شعارات الحزب الشيوعي السوفياتي بمناسبة الذكرى ٣٩ لثورة اكتوبر

موسكو — في الشوارع وعلى مفترق الطرق وفي الميادين والساحات أقيمت اللافتات ونصبت الشعارات تبشر بقدوم عيد الثورة الاشتراكية التاسع والثلاثين . واصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي نداءات بهذه المناسبة السعيدة من بينها « تحيات الاخوة لكل العاملين المناضلين للسلام والديمقراطية والسلام ، والدعوة لوحدة الطبقة العاملة العالمية ولوحدة العمل بين الشيوعيين والاشتراكيين من أجل السلام والتقدم الاجتماعي ، وتحيات الاخوة الحارة لكل أقطار الديمقراطية الشعبية ، والدعوة لحياة صداقة أبدية بين شعوب الاتحاد السوفياتي والصين وبولونيا وهنغاريا ورومانيا وبلغاريا وتشيكوسلوفاكيا والبانيا ومنغوليا ويوغوسلافيا وفيتنام وجمهورية المانيا الديمقراطية .

ومن بين الشعارات أيضاً شعارات بالتحيات الاخوية لشعب الهند الكبير المناضل للسلام والتقدم ، ولشعوب اندونيسيا وبورما ، وتحية حارة للشعب المصري المدافع بجرأة عن سيادة بلاده واستقلالها ، ولشعوب المستعمرات والاقطار غير المستقلة .

وثمة شعار يدعو إلى تطوير الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفياتي وبين أمريكا وبريطانيا وفرنسا من أجل تخفيف التوتر الدولي والتعايش السلمي ولضمان سلام مقيم في العالم كله .

وشعارات أخرى تدعو لتنفيذ مشروع السنوات الخمس وللوحدة حول الحزب الشيوعي من أجل قضية الشيوعية السامية .

حكومة هنغاريا تستنكر محاولة الترب (بقية)

استمر في الايام الاخيرة الذود عن مكاسبه ضد أعداء الثورة الذين كانوا يحاولون اعادة النظام القديم .

وهذه المظاهرة التي قام بها أعداء النظام والاشتراكية لم تصل غايتها عفوياً وإنما حدد لها وقت معين . وان مراكز هذه المظاهرة تمتد إلى عهد المحيط .

أن منظمي المظاهرة قد أخطأوا الحساب ، فأكثرية الجماهير والعمال قد أيدوا قوى النظام ويقاومون أعداءه .

المعارك اشرفت على النهاية

وجاءت الانباء من هنغاريا مصداقاً لما اوردته الصحف السوفياتية . فقد أذاع راديو بودابست المقال الافتتاحي لصحيفة حزب العاملين الهنغاري . وجاء في هذا المقال ، ان اولئك الذين لم يلقوا سلاحهم حتى الآن هم أعداء الشعب وان الواجب يقضي بالعمل الشديد ضد هذه العصابات . واضافت الصحيفة ولكن لا يزال بين هؤلاء عدد من الناس المستقيمين الذين ضللوا أو خدعوا ثم دعت الصحيفة هذا النفر من المضللين الى إلقاء سلاحهم .

واعلنت الصحيفة المختارة ان المعارك قد اشرفت على نهايتها وان الهدوء يسود بودابست . فالحكومة قد لبت مطالب عديدة وهي ستلبي جميع المطالب ولا سيما تلك المتعلقة بالمفاوضات لخروج القوات السوفياتية وبالقضايا الاقتصادية الهامة . وانهت الصحيفة مقالها قائلة ، ان اولئك الذين يواصلون القتال انما يعرضون للخطر كيان الشعب الهنغاري . فلتخمد الدماء .

استسلام

وأذاع راديو بودابست ان المتمردين الذين كانوا قد احتلوا مبنى البريد والشرطة في بودابست و ١٥٠ متمرداً آخر في بودا كي قد القوا سلاحهم . وقال الراديو أيضاً ان مطاحن القمح قد عاودت عملها .

وقال راديو بودابست أن نحو ٣ آلاف وخمسة شخص قد عولجوا في مستشفيات العاصمة وان عدد القتلى بلغ ٢٠٠ شخصاً .

اقامة لجنة سداسية

واعلن رئيس الحكومة ايمري ناج ان المفاوضات مع الحكومة السوفياتية ستجري بعد أن يعود الهدوء . وقد قررت الحكومة أن تطلب هذا الامر وان تقوم حاميات العمال بالمحافظة على الهدوء .

وقال رئيس الحكومة إيضاً ان حكومته ستتخذ اجراءات عديدة لتشجيع فئات وزعماء قوميين في جبهة مشاعي الحياة .

وذكر ان اللجنة المركزية للحزب قد أقامت رئاسة من ٦ أشخاص تحضر لعقد مؤتمر الحزب الرابع وان هذه الرئاسة ستكون أعلى هيئة في الحزب حتى عقد المؤتمر .

ملايين العرب في آسيا (بقية)

الامريكية من مخاوف المستعمرين وحسبهم من الحركة العربية النامية حين كتب في النيويورك هيرالد تريبيون في ٥ ايلول الماضي فقال :

« نواجه في الشرق الاوسط (كان عليه أن يضيف وشمالي افريقيا) حركة الجامعة العربية ... وهذه الحركة تحظى بتأييد كل آسيا وافريقيا تقريباً .. ولا يمكن وقف هذه الحركة باعمال عسكرية ... فنحن نواجه حركة ثورية تقوم بها جماهير هائلة من الانسانية ... في يوم من الايام وفي طريقة من الطرق على الامم الاطلسي (حلف الاطلسي أي الدول الغربية) أن تصل إلى تفاهم مع هذه الامم المتحررة (في آسيا وافريقيا) وتقيم معها علاقات جديدة » .

إن اضراب التضامن مع الجزائر قد اثبت من جديد ان من يقاوم حركة التحرر القومية سيخطئ إذا حاول قمع هذه الحركة بقوة السلاح .

صدرت العدد مجلة الشباب

مواضيع شيقة ومتنوعة وتشمل :

- المهرجان الرياضي في شفاعمرو .
- أبطالنا في التاريخ - عبدالله النديم .
- جولة في المدرسة الارثوذكسية الثانوية .
- طائرة تسابق الشمس .
- الذكرى ال ٣٩ لثورة اكتوبر الاشتراكية .
- خطوة جوية في الحياة — قصة
- في الجزائر

السعر ١٥٠ بروطة

جماهير الناصرة تتضامن مع الجزائر

الحكم العسكري يوقف شيوعيين لمدة شهر بتهمة القيام بعمل «استفزازي»

الناصرة — لمراسل الاتحاد .

بحماس كبير استمعت الجماهير النصراوية الى النداءات التي أذاعها فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي للتضامن مع الشعوب العربية المناضلة ضد الاضطهاد الاستعماري الفرنسي في الجزائر ، من مكبرات الصوت المثبتة على سيارة .

واجتمعت جماهير في ساحة الكراج واستمعت إلى كلمة الحزب وقد تعقبت الشرطة عدداً من رفاق الحزب واعتقلت الرفيق نجيب القاسم ، عضو اللجنة المحلية للحزب في المدينة وسائق السيارة الرفيق سليمان رضوان ، وفي اليوم التالي تبين أن الحكم العسكري اوقف هذين الرفيقين توقيفاً ادارياً لمدة شهر الامر الذي احدث اشد الاستنكار بين السكان .

وكانت النداءات التي أذيعت من مكبرات الصوت قد ادرجت في منشور وزع على الاهلين وجاء فيه ، أن جماهير الشعبين اليهودي والعربي في إسرائيل معنية بطرد المستعمرين مثيري الحروب من الشرق الاوسط . أن تضامننا مع نضال الشعب الجزائري تتلاءم مع مصالح بلادنا القومية ومع قضية السلام .

ودعا المنشور والنداءات السكان إلى ارسال البرقيات إلى السفارة الفرنسية احتجاجاً على اعتقال زعماء حركة التحرر في الجزائر وللمطالبة باطلاق سراحهم فوراً . ولبت اعداد كبيرة هذا النداء وارسلت البرقيات إلى سفارة فرنسا في إسرائيل ، ومن بين هذه البرقيات عدد من البرقيات التي ارسلتها منظمات شعبية ومؤسسات مختلفة .

وفد احتجاجي

وقد قابل وفد عن الحزب الشيوعي مدير البوليس واحتج على اعتقال الرفيقين واعتداء البوليس على ابسط حقوق المواطن الديمقراطية . وبدلا من اطلاق سراح المعتقلين ، اعلن مدير البوليس انهما اوقفا توقيفاً ادارياً لمدة شهر ، بتهمة « القيام بعمل استفزازي » ولما شرح الوفد ان هذا ليس عملا استفزازياً أبداً بل هو يتلاءم كل التلاؤم مع مصلحة إسرائيل وشعبها التي تتطلب طرد المستعمرين مثيري النزاعات من هذه المنطقة ، قال مدير البوليس ، انكم لم تأخذوا بعين الاعتبار الاوضاع الحاضرة .

ومثل هذا القول انما يشير إلى امعان الحكومة في سياسة كبت الحريات الديمقراطية ، سياسة خدمة المستعمرين والاشتراك في مؤامراتهم على السلام في هذه المنطقة .

ان جماهير الشعب ، اليهودية والعربية معنية بأن ترى إسرائيل ، لا في مشاريع المستعمرين ، بل في اسرة شعوب هذه المنطقة في النضال من أجل الاستقلال والديمقراطية والسلام .

لننه الحملة المالية للمؤتمر ال ١٣ بنجاح

ونعزز النضال من اجل السلام الاسرائيلي — العربي

أمامنا يومان فقط وبعدها يجري التلخيص النهائي للحملة وقد بلغ مجموع التبرعات التي وصلت حتى الآن ٥٣٠١٢٦٧٥ ليرة اي علينا جمع مبلغ ٦١٩٨٦٣٢٥ ليرة حتى نصل إلى ١٠٠ ٪ من الهدف .

ولا تزال منطقة الناصرة الوحيدة التي وصلت الهدف وتخطته (١٠٣ ٪) . وفروع منطقة الناصرة جميعها تقريباً تخطت الهدف وحققت بذلك نصراً كبيراً على الرغم من الوضع الاقتصادي السيء ووطدت صلاتها أكثر بالسكان وأصبحت منطقة الناصرة مثلا تقتدي به مناطق الحزب الاخرى .

لقد وصل حتى الآن ٢٢ فرعاً إلى ١٠٠ ٪ من الهدف واستطاع فرع عيلبون أن يحتل المكانة الاول في منطقة الناصرة إذ وصل إلى ١٠٧ ٪ وتغلب بذلك على فرع كفر ياسيف الذي وقف عند ١٠١ ٪ .

ووصل فرع الطيبة إلى ١٤٧ ٪ وام الفحم إلى ١٣٠ ٪ وعبلين ١٢٧ ٪

وفي المباراة بين فرع الناصرة وقطاع وادي النسناس بحيفا تغلب فرع الناصرة إذ وصل إلى ١٠٠ ٪ بينما وادي النسناس وصل ٩٨ ٪ فقط .

إن منطقة السهل تقترب كثيراً من الهدف بينما الوضع في منطقتي تل أبيب يافا وحيفا لا يحوز على الرضى . أما وضع الحالة في مناطق الجنوب والقدس والجليل فهو غير مشجع ابداً .

وفقط بتجنيد الرفاق والاصدقاء السريع تستطيع المناطق المقصرة الوصول إلى الهدف .

اليوم أكثر من أي وقت مضى يجب بذل الجهود من اجل جمع التبرعات وتقديم الاموال اللازمة للحزب حتى يقوم بواجبه ، وخصوصاً في هذه الايام الحاسمة من تاريخ بلادنا ، في النضال من أجل السلام والاستقلال القومي .

شاريت : اسرائيل تؤيد المشروع الهندي لحل ازمة قناة السويس

كاتامندو ، نيبال ـ أعلن موشه شاريت وزير الخارجية ورئيس الحكومة السابق ، هنا في مؤتمر صحفي بان إسرائيل تؤيد المشروع الهندي لحل أزمة قناة السويس .

وأضاف شاريت ، بان على مصر أن تقدم ضمانات لتأمين حرية الملاحة عبر قناة السويس لكل الدول .

واجتمع شاريت مع ملك نيبال ورئيس حكومتها خلال زيارته التي يقوم بها في أقطار آسيا والشرق الاقصى . ومن المنتظر أن يكون الآن في طريقه إلى الهند .

بينو يتحدى الامم المتحدة ويحارب للدفاع عن وضع فرنسا

باريس — في خطاب له امام جمعية الصحفيين الاجانب صرح وزير خارجية فرنسا كريستيان بينو ، « ان فرنسا لن تقبل بعد الآن أن تتهم انها الدولة الاستعمارية الوحيدة » .

واردف « ان الحكومة القائمة تؤيدها أكثرية الشعب وأكثرية البرلمان وهي مصممة على أن تستشهد مكانة فرنسا في العالم . نحن مستعدون للمساومة في سبيل هذا الامر بغض النظر عن رأي اي هيئة دولية !! إن بجانب فرنسا الحق والعدل وهي لن تسمح أن تناقش حقوقها من اي فريق مهما كان ، والحكومة الحالية ستدافع عن وضع فرنسا الدولي !! »

وكان بينو يتحدث عن افريقيا الشمالية ويلوح بالسيف نحو الاقطار العربية وهيئة الامم المتحدة التي بحثت فيها مضى مشكلة الجزائر .

اعتقال ٤ من قادة الاقلية العربية في الرملة

الرملة — قام البوليس امس باعتقال السادة اسماعيل النحاس وفريد بورشي ومحمد حداد وعبدالله زقوت .

والثلاثة الاول كانوا على رأس وفد عرب الرملة الذي قابل لجنة الداخلية في الكنيست قبل أسبوعين بخصوص مقتل المرحوم حنا زكريا الحلاق .

وقد اعتقلهم البوليس بينما كانوا في بيوتهم دون أن يقدم أي سبب لذلك .

وأثار الاعتقال موجة استياء شديدة بين الجماهير العربية والرأي العام الديمقراطي في الرملة .

الحكومة تخفض اسعار البطاطا والبندورة والموز لتخفيض الغلاء

القدس — أعلن مستشار المالية الاقتصادي ان الحكومة فرضت الرقابة على بعض المواد الغذائية — البندورة والبطاطا والموز . وقد نفذ مرسوم الحكومة بفرض الرقابة ابتداء من أول امس .

والقصد من هذا القرار تخفيض أسعار هذه المواد الزراعية من أجل تخفيض جدول غلاء المعيشة الذي ارتفع ارتفاعاً كبيراً بلغ ١٢ نقطة في شهر ايلول الفائت .

وحسب هذا المرسوم سيباع كيلو البطاطا للمستهلك ١٦٠ بروطة وكيلو البندورة ٢٥٠ بروطة (الممتاز) و ٢٠٠ بروطة الاعتيادي وكيلو الموز ٦٠٠ بروطة .

وقد قال المستشار ، بعد أن أعلن هذا القرار أن الحكومة ستقدم للمزارعين المساعدة المالية لتتمكن من بيع هذه المواد بهذه الاسعار وان المساعدة ستبلغ مليون ليرة .

الاتحاد

جريدة سياسية

تصدر مرتين في الاسبوع

المحرر المسؤول

توفيق طوبي

المكاتب والادارة

٢٥ شارع الحوري — حيفا

صندوق البريد ١٠٤

تلفون ٢٥٩١

طبعت في دار الاتحاد

التعاونية للطباعة والنشر بحيفا

---

٤٠٠ طالب يدرسون في الجامعة

القدس ـ أعلن عميد الجامعة العبرية أن نحو ٤ آلاف طالب سيعودون الى الدراسة في الجامعة في الخامس من تشرين الثاني القادم ، وأن ٥٠ بالمئة من هذا العدد سيتركزون في قرية الجامعة الجديدة .

واعرب العميد عن أمله بأن تصفي الجامعة البنايات المتفرقة التي يتركز فيها الطلاب وتنتقل الى القرية الجامعية خلال ٤ أو ٥ سنوات .

وذكر العميد ان الجامعة تسعى لشمول جميع الكليات والعلوم الاخرى ولكنه أشار الى الصعوبات المالية وأضاف انه بعد جهود كبيرة تمت الجامعة في توسيع كلية الطب وستقبل هذه السنة ٦٠ طالباً بدلا من ٥٠ كانت تقبلهم في كل سنة سابقة . وقال أيضاً ان الجهود تبذل الان لتوسيع كلية العلوم الطبيعية وكلية الزراعة .

ولكن هناك صعوبات جمة لا تزال في الطريق .

وذكر العميد أن ٦٠٠ استاذ يعلمون في الجامعة ، بينهم ٩ طلبة من خارج البلاد . وأن هناك اتجاهاً بين الطلاب للدراسة في كليات الطب والطبيعة والزراعة وهي كليات محدودة . وأن الطالب يتكلف ٧٠٠ ليرة .

مذكرة ايزنهاور (بقية)

وان خطورة الحالة بلغت حداً إلى مرسل رسالة مستعجلة أخرى الى رئيس الحكومة بن غوريون .

ومع اننا لم نسمع بتعبئة واسعة النطاق في البلاد المجاورة لاسرائيل ما يستدعي مثل هذه التعبئة في إسرائيل ، فاني قد امرت بإيصال قلقي من الوضع الحاضر إلى دول الشرق الاوسط الاخرى ، والطلب إليها حالا ان تقلع عن أي عمل قد يؤدي إلى القتال .

منح مالية لاربعة طلاب عرب

القدس — منح كل من الطلاب انيس بشارة كردوش وفازي يوسف صالح ومحمد سعد ونديم قاسم الاعانة المالية بمبلغ ٥٠٠ ليرة لكل منهم

وكان أحد الصناعيين اليهود في فنزويلا ، شيرور ، قد تقدم بهذه المنح لاربعة من الطلاب العرب يجري انتخابهم .

والطلبة الثلاثة يدرسون الطب ، أما الطالب الرابع فسيجري اختياره قريباً .

مصير نظام المستعمرات محتوم الى زوال فلا نعتمدن على عكازة نخرة

القضية الاسرائيلية - العربية لا تحـــل بالقـوة بل بالاتفـاق

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا!!

"AL-ITTIHAD" "אל - אתיחאד" - الثمن (١٢٠) بروطة המחיר 120 פר'

عدد الجمعة

٢ تشرين الثاني ١٩٥٦

العدد ٥٣ السنة الثالثة عشرة

٢٨ ربيع الاول ١٣٧٦

٢٨ حشفان ٥٧١٧

2 Nov. 1956 2 נובמבר

No 53 Vol. XIII

هيئة الامم المتحدة تجتمع لبحث العدوان على مصر

مكتب الاتحاد – من المنتظر أن تكون هيئة الامم المتحدة قد عقدت الاجتماع الطارىء في ساعة متأخرة من الليلة الماضية للبحث في العدوان الاستعماري على مصر

وقد كان مجلس الامن الدولي قد قرر دعوة الجمعية العمومية للهيئة الى الاجتماع في الجلسة الثالثة التي عقدها في ساعة مبكرة من صباح أمس للبحث في هذا الموضوع.

ودلت الانباء الواردة من مركز الامم المتحدة ان بريطانيا وفرنسا قد قامتا بمحاولات يائسة للحيلولة دون عقد هذه الدورة ولكنهما لم تستطيعا ذلك.

السوفيات والصين والهند ويوغسلافيا وغيرهم تستنكر العدوان على مصر

بيبولز نيوز الصينية: العدوان على مصر لن يجلب فائدة على شعب اسرائيل. مانشستر جارديان: استعمال العنف سخف

حيفا – مكتب الاتحاد – لمكاتب الاتحاد السياسي.

عاد الشرق الاوسط واحتل مركز اهتمام الرأي العام العالمي ودول العالم والحكومات والصحف تبحث الان العدوان الانجلو - فرنسي على مصر الذي يقصد به اعادة نظام المستعمرات الى الشرق الاوسط واحتلال قناة السويس. ويبدو من تعليقات رؤساء الحكومات والناطقين بلسانهم والصحف العالمية ان العدوان الانجلو - فرنسي أثار سخط الشعوب واستنكارها مما ادى الى عزلها في الميدان الدولي.

وكان موقف الاتحاد السوفياتي وموقف الصين الشعبية واضحاً منذ اللحظة الاولى. ولم يترك بيان الحكومة السوفياتية وخطب سوبوليف في مجلس الامن (تجمعا في مكان آخر من هذا العدد) أي مجال للشك في أن الاتحاد السوفياتي يرى تواطؤاً بين هجوم اسرائيل على مصر والتدخل البريطاني الفرنسي في مصر وانه يستنكرها أشد الاستنكار.

الصين الشعبية تحذر

أما الصين الشعبية فقد أصدرت امس تحذيرها وجهته حتى الان الى بريطانيا وفرنسا واعلن راديو بيكين ان الصين الشعبية تحذر الدولتين الاستعماريتين من مغبة تدخلهما في مصر لاعادة احتلال قناة السويس واعادة نظام المستعمرات الى الشرق الاوسط وانها لن تقف «مكتوفة الايدي تجاه هذه المحاولة».

كذلك حذر راديو بيكين من خطر اتساع رقعة الحرب وامتدادها ومن ذيول هذه الحرب وخطرها على أمن إسرائيل ومستقبلها.

نيتو يعلن ان الهجوم الانجلو فرنسي استمرار للهجوم الاسرائيلي

وصرح رئيس حكومة يوغسلافيا تيتو ان الهجوم الاسرائيلي على مصر قد خلق وضعاً خطيراً قد يتحول ويؤدي الى حرب كبيرة سيكون لها ذيول ونتائج لا يمكن رؤيتها ولا يمكن تقديرها.

وأضاف ان العدوان الانجلو - فرنسي هو استمرار لهجوم اسرائيل وعدوانها ومن البديهي ان الامرين متصلان ويؤلفان عدوانا واحداً.

الشعوب الافريقية والاسيوية لن تقف مكتوفة الايدي

وصدر متحدث وزارة الخارجية الاندونيسية من الخطوة الانجلو - فرنسية وأعلن ان الامم الاسيوية والافريقية لن تقف مكتوفة الايدي إذا نفذت بريطانيا وفرنسا تهديدهما وبعثت بجنودهما إلى منطقة القناة.

وأضاف المتحدث ان دعوة الولايات المتحدة لاسرائيل لسحب قواتها هي خطوة أحكم. وكان من الواجب ان يصدر الانذار من هيئة الامم المتحدة لا من أمم أعضاء فيها.

عدوان بريطانيا وفرنسا خرق لميثاق الامم المتحدة

واجتمع نهرو رئيس وزراء الهند بممثلي الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والاتحاد السوفياتي ومصر وبحث معهم الموقف الخطير في منطقة قناة السويس.

وقد أعلن ناطق رسمي هندي ان الغزو البريطاني الفرنسي على الاراضي المصرية هو خرق صريح لميثاق هيئة الامم

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٢ و٣)

كلمة الاتحاد

الهجوم البريطـاني الفرنسي على قنــاة السويس

لقد سيطروا ٧٨ سنة على منطقة قناة السويس. ولقد حاولوا ان يرشوا كل من يمكن رشوته لحمل الشعب على الموافقة على احتلال بريطانيا لمنطقة قناة السويس. وطيلة ٧٨ سنة سفكوا الكثير من الدماء من اجل الاحتفاظ بالقناة لصالح حفنة من الراسماليين حاملي اسهم شركة قناة السويس. وبذلوا كل جهد لكسب موافقة الجماهير على هذا ولكنهم باءوا بالفشل. وفي صيف هذا العام غادر آخر جندي بريطاني منطقة قناة السويس. اما الشعب البريطاني الذي لا يريد ان يموت ابناؤه في بلاد بعيدة دفاعاً عن مصالح اصحاب شركة القناة، فقد تنفس الصعداء. كذلك الشعب المصري الذي لا يريد ان يموت ابناؤه في هذا الاصطراع الذي استمر اجيالا، قد تنفس الصعداء هو ايضاً.

وها هم البريطانيون والفرنسيون يحاولون الآن ان يستعيدوا سيطرتهم بالقوة على منطقة قناة السويس. فهل في الامكان محو ٨٠ سنة من تاريخ النضال المرير الدامي الذي ادى إلى إجلاء البريطانيين من القناة؟ وهل في المستطاع ان يمحى من الواقع السياسي قيام كتلة اقطار آسيا وافريقيا المتمسكة بالحياد وبالاستقلال القومي؟ ان الهند تقول: لا! والصين الشعبية تقول: لا! وحزب العمال البريطاني يقول: لا! وجريدة «المانشستر غارديان» تقول: لا! ومنديس فرانس، السياسي الفرنسي، يقول: لا! ان هذا لحقيقة واقعة تجاهلها يجلب ضرراً من الصعب تقدير نتائجه.

ان التاريخ يعلمنا ان حقوق الشعوب لا يمكن ان تمحى بالقوة. فالقوة التي تفتقر الى العدل ليست قوة بل عجزاً.

ان هجوم الفرنسيين والبريطانيين على السويس لن يستطيع ان يغير حقيقة انهيار نظام المستعمرات العالمي، بل من شأنه ان يعجل في هذا الانهيار. وهذا الهجوم يناقض مصلحة الشعب الفرنسي والشعب البريطاني، وليس من الصدفة ان سياسيين ليبراليين مثل منديس فرانس وجريدة ليبرالية مثل «المانشستر غارديان» قد استنكروا هذا الهجوم الذي هو ليس دليلا على القوة، بل دليلا على الذعر، وعلى عدم رؤية الاوضاع السياسية الواقعية.

ان المستعمرين قد سفكوا دماء كثيرة لاخضاع شعوب كثيرة مختلفة، ولكن هذا كله لم يجدهم، فقد اضطروا الى التخلي عن مراكزهم الواحد تلو الآخر.

فالعودة اليوم، في منتصف القرن العشرين، الى سياسة المستعمرين القديمة، لن تؤدي الا الى نتيجة واحدة فقط، وهي الفشل الذريع.

اننا لا نزال نذكر حكم الانتداب في فلسطين وعربدة وغطرسة قوات يغن وماكمايكل، والاستفزازات الدموية التي نظموها ضد سكان هذه البلاد، ونحن لا نزال نذكر الدور الذي لعبه الجنرال كلايتون في تنظيم الحرب على شعب اسرائيل، وجماهير الشعب، ان هؤلاء الاعداء الالداء لشعب اسرائيل قد تحولوا فجأة الى اصدقاء. انهم يحيكون من جديد مؤامرات دامية علينا. وهذا ما ينبغي ان لا يغرب عن اذهاننا في هذه الايام العصيبة.

الحكومة السوفياتية تحمل حكومات بريطانيا وفرنسا واسرائيل مسؤولية العدوان على مصر

العدوان يهدد اولا وقبل كل شيء اسرائيل ومستقبلها

موسكو – ان حكومة اسرائيل، بقيامها بدور اداة في الاوساط الاستعمارية الراغبة في اعادة حكم الاستعباد الاستعماري الى الشرق، انما تحدت بذلك جميع الشعوب العربية وكل شعوب الشرق المناضلة ضد نظام المستعمرات. والسبيل الذي انتهجته الاوساط الاسرائيلية المتطرفة الحاكمة هو سبيل مجرم ويهدد، اولا وقبل كل شيء، دولة اسرائيل نفسها ومستقبلها.

هكذا اعلن بيان الحكومة السوفياتية الذي اذاعه راديو موسكو بشأن الهجوم المسلح الذي قامت به حكومات بريطانيا وفرنسا واسرائيل على الشعب المصري.

وجاء في البيان ايضاً: ان حكومتي بريطانيا وفرنسا، مستغلتين هجوم القوات الاسرائيلية المسلحة على الاراضي المصرية، قدمتا انذاراً وقامتا بعدوان على مصر مستخدمتين القوات البرية والجوية للسيطرة على مصر، وقالت الحكومة السوفياتية في بيانها،

ان عدوان الدول الغربية يختفي بالبيان الاستعماري الامريكي البريطاني الفرنسي من سنة ١٩٥٠، ذلك البيان الذي رفضته بالاجماع كل الدول العربية.

ان الحكومة السوفياتية تستنكر اشد الاستنكار عدوان بريطانيا وفرنسا واسرائيل على مصر. ان الشعوب المحبة السلام في العالم تنظر بعطف بالغ إلى النضال العادل الذي يشنه الشعب المصري من أجل استقلاله.

وكل المسؤولية من استمرار العدوان ستقع على حكومات بريطانيا وفرنسا وإسرائيل.

والحكومة السوفياتية تضع المسؤولية التامة التي تترتب من الاخطار المتعلقة بالاعمال العدوانية المذكورة على مصر، على الحكومات التي انحرفت عن طريق الامن وانتهجت طريق العدوان.

نواب المعارضة البريطانية يندّدون بايدن

لندن – عقد البرلمان البريطاني جلسة طارئة وتكلم رئيس الحكومة ايدن عن الاعمال العسكرية التي على حكومته اتخاذها وقال ان «طلبنا من حكومة مصر لا يزال سارياً» في وقت كانت فيه القاذفات البريطانية تلقي قذائفها على المدن المصرية.

وقد أثار نواب المعارضة العمالية ضجة كبيرة في البرلمان حينما رفض إيدن الاجابة على سؤال للنائب العمالي جيمس جليي: «هل تصل الآن قوات بريطانية في مصر وان لم تكن تصل هذه القوات في مصر فأين هي الآن؟».

واجاب ايدن: لقد قلت ذلك في البارحة..

ولكن صوت إيدن ضاع في ثنايا هتافات نواب حزب العمال الذين اخذوا يهتفون: اجب، أجب يا إيدن.

ولما الح زعيم المعارضة جيتسكل على إيدن الاجابة قال: إني لست مستعداً لالقاء اي تفاصيل في البرلمان.

وهنا عادت ضجة نواب العمال يهتفون: استقل يا إيدن، استقل.

وقد قال إيدن في هذه الجلسة إن «حكومة مصر قد شنت في الاشهر الاخيرة ولا سيما بعد مصادرة قناة السويس حملة عديدة ضد إسرائيل وهذه الدولة والغرب».

وقال ايدن: «إن مشروع القرار في مجلس الامن يدعو ببساطة حكومة إسرائيل إلى العودة إلى حدودها. وهذا في نظرنا طلب فاس في الاوضاع التي سببت هذه الحوادث.

وقال أيضاً ان استخدام بريطانيا لحق النقض الفيتو ضد الاقتراح الاميركي يعود إلى ان الاقتراح ينتقد باسرائيل كمعتدية..

واضاف إيدن انه لا يعتقد بأن عليه التوصل إلى اتفاق مع حليفته أمريكا في كل الاوضاع دون أن نتمكن من العمل بانفسنا في المجالات التي هي في مصلحتنا الحيوية..

وقد تكلم جيتسكل وعارض في استخدام القوة ضد مصر.

ولما رفض إيدن الاجابة على اسئلة نواب العمال قال جيتسكل: إننا لا نطلب أن يبين لنا رئيس الحكومة التحركات العسكرية ولكننا نطلب أن يقول لنا إذا كان قد تقرر نهائياً استخدام القوات البريطانية والفرنسية في منطقة القنال.

وقد رافقت كلمة ايدن صرخات «السقط، استقل يا ايدن».

انذار امريكي

واشنطن – علم مكتب وكالة يونايتد برس هنا ان الولايات المتحدة قد انذرت بريطانيا وفرنسا بان عملهما العسكري في السويس من شأنه ان يؤدي إلى اشتعال حرب واسعة النطاق، وانهما لا تستطيعان ان تعتمدا على الولايات المتحدة بان تنقذهما منها.

وتقول الدوائر الرسمية الاميركية ان الرئيس ايزنهاور ووزير خارجيته بريان ان المغامرة البريطانية الفرنسية هي لعبة خطرة مصيرها الفشل. والولايات المتحدة لاتنوي ابداً ان تتورط في المشكلة من ناحية عسكرية.

والولايات المتحدة تخشى من ان يثير عمل بريطانيا وفرنسا الغليان في العالم الاسلامي كله مما قد يؤدي إلى حرب صليبية تشمل بريطانيا وفرنسا من محيط الاطلنطي حتى الخليج الفارسي. والمعتقد ان العرب سينسفون أنابيب البترول في الشرق الاوسط التي هي حيوية، ويسدون قناة السويس.

ايطاليا تؤيد موقف امريكا

روما – اعلن وزير خارجية ايطاليا امس ان كل عمل يخل بالسلام في دول الشرق الاوسط والبحر المتوسط يثير، قلقاً خطيراً، ولذلك فليس ثمة ما يبرره حتى ولوكانت الاحداث مؤخراً قد حدت اسرائيل على الظن بانه يجدر نطاق العدوان مما حلها، على ما يظهر، على القيام بما قامت به.

ان ايطاليا لا تستطيع ان تتجاهل نزاعاً خطيراً كهذا وهي تنوي الانضمام الى كل مبادرة تتخذ في نطاق هيئة الامم المتحدة للتوصل الى حلول عادلة تمنع اتساع النزاع. وايطاليا على صلة دائمة بالدول الحليفة والصديقة، ولا سيما مع الولايات المتحدة، وفرنسا، وبريطانيا.

وقد اصدرت الحكومة الايطالية تعليماتها الى مندوبها في الامم المتحدة بان ينضم الى مبادرة ممثل الولايات المتحدة الذي يطلب من مجلس الامن اتخاذ قرار بشأن الشرق الاوسط.

من الانباء الاخيرة

تل أبيب – أعلن ناطق بلسان الجيش الاسرائيلي ان القوات الاسرائيلية قد وسعت منطقة سيطرتها، وان الاعمال مستمرة. وصباح امس هاجمت قافلة للاعداء جواً غربي بئر دفدفه وأصابتها بخسائر.

وقال الناطق ان مواطنين إسرائيليين قتلا نتيجة اعمال معدودة للفدائيين في منطقة غزة.

وأعلن الناطق ان الهدوء يسيطر على حدود إسرائيل الاخرى.

وأذاعت محطة إسرائيل ان القوات الاسرائيلية احتلت بلدة رفح.

القوتلي يصل موسكو

موسكو – وصل رئيس جمهورية سوريا شكري القوتلي الى العاصمة السوفياتية يرافقه وزير الدفاع ووزير الخارجية في زيارة تستغرق عشرة ايام.

وقد رحب زعماء الاتحاد السوفياتي بالضيف وقال بلغانين انه يرحب برئيس الجمهورية السورية الذي يمثل شعباً دافع عن استقلال بلاده بقوة الفولاذ الدمشقي.

وفي جوابه على تحية زعيم الاتحاد السوفياتي قال القوتلي انه مسرور لوصوله الى البلاد التي تصدت على اعقابها قوى الاستعمار الفاشية.

راديو اسرائيل يدعو أهالي غزة الى النظام والهدوء

اذاعت محطة اسرائيل في برنامجها العربي امس عدة مرات نداء الى سكان قطاع غزة جاء فيه: «ان الاعمال التي يقوم بها جيش الدفاع الاسرائيلي للقضاء على القوات المصرية في سينا توشك على الانتهاء وان منطقة غزة ستصبح معزولة تماماً عن مصر.» ومضى النداء يقول: «يا سكان منطقة غزة! انتبهوا كل الانتباه الى التعليمات من اسرائيل او بطرق أخرى»

وأذاعت محطة اسرائيل، في نشرة انبائها باللغة العربية تحذيراً إلى فلول الفدائيين في منطقة غزة جاء فيه «ان اسماءهم معروفة لدى السلطات الاسرائيلية وان اولئك الذين ارتكبوا اعمال القتل والتخريب في اسرائيل سيلاقون اشد العقاب بعد ان يتم تطويق منطقة غزة»

امريكا لا تتدخل في الحرب الدائرة

واشنطن – خطب الرئيس الامريكي ايزنهاور الى الشعب الامريكي وأذيع خطابه بالراديو والتلفزيون وقد تعرض الى تطورات الشرق الاوسط واعلن ان الولايات المتحدة سوف لا تتدخل في الحرب الدائرة في منطقة سينا.

اذاعة اسرائيل ترفض طلب سفارتين لانذار رعاياها بالرحيل عن اسرائيل

القدس – نشرت الجيروزلم بوست امس ان اذاعة اسرائيل رفضت طلب السفارتين – الامريكية والكندية – لبث نداء باللغة الانجليزية لانذار رعاياها بضرورة ترك اسرائيل.

وتضيف البوست «والمفهوم ان بث مثل هذا النداء من اذاعة حكومة اسرائيل قد يساء فهمه اذ قد يعتبر ان موافقة رسمية على اجلاء الرعايا الاجانب»

استسلام المدمرة ابرهيم الاول وأسر بحارتها

تل أبيب – اذاع ناطق بلسان الجيش الاسرائيلي ان المدمرة «ابراهيم الاول» المصرية التي ضربت خليج حيفا قد استسلمت للقوات الاسرائيلية وان بحارتها قد أسرت. ونقل الاسرى إلى معسكر الاسر.

وقال الناطق انه لم تحدث اي اضرار من جراء ضرب الباخرة لخليج حيفا فقد تساقطت معظم قنابلها في البحر ولم تصل إلى الشاطىء.

الاحكام العرفية والتعبئة العامة في الدول العربية

القدس – أعلنت حالة الطوارىء في كل من الاردن والسعودية العربية ولبنان كما أعلنت الاحكام العرفية في سوريا. واذاع رويتر ان ليبيا اعلنت ايضاً حالة الطوارىء.

وقد أذيع ان التعبئة العامة قد أعلنت في سوريا والاردن والعربية السعودية.

وبعثت حكومة العراق الى الحكومة المصرية برسالة تعلن فيها تأييد العراق لمصر واستعدادها لمساعدتها في حربها مع إسرائيل.

وقد أذيع من بغداد ان حكومة العراق قررت الاحتجاج على العدوان الانجلو - فرنسي على مصر الذي يتنافى مع ميثاق هيئة الامم المتحدة.

وقد استدعى نوري السعيد ممثلي بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة الدبلوماسيين واحتج على الهجوم على مصر.

قطع العلاقات بين مصر وبين بريطانيا وفرنسا

القاهرة – اعلن رسمياً ظهر صباح أمس الخميس ان حكومة مصر قد قطعت علاقاتها مع كل من بريطانيا وفرنسا. واذاع راديو القاهرة أن الحكومة المصرية تبحث الآن في أمر ترك هيئة الامم المتحدة لان هذه المنظمة – كما أذاع الراديو – قد فشلت حيال مؤامرات الدول الاستعمارية الكبرى.

وكانت الانباء الواردة من لندن قد ذكرت أن السفارتين البريطانية والفرنسية قد قامتا يوم الاربعاء، أمس الاول، بحرق جميع الوثائق الرسمية السرية. وقد طلبت السفارتان حراسة الشرطة إلى أن يتم رحيل رجالهما من الاراضي المصرية.

في جلسة مجلس الامن تفسخ جبهة الاستعمار

لمكاتب «الاتحاد» السياسي

في جلسة مجلس الامن أمس الاول ظهر بارزاً الانشقاق في جبهة الدول الغربية، فإن بريطانيا وفرنسا قد نقضتا مشروع القرار الذي تقدمت به الولايات المتحدة بشأن وقف إطلاق النار في صحراء سيناء وعودة القوات الاسرائيلية إلى حدود الهدنة.

ومعروف أن حلف الاطلنطي قد أقيم ككتلة من الدول الرأسمالية ضد الاقطار الاشتراكية وضد المستعمرات. ولكن جلسة مجلس الامن قد أثبتت أن التضامن الاطلنطي ليس سوى كلمة فارغة غير ذات مضمون. لا شك في أن حكومة الولايات المتحدة قد أرادت التحفظ من موقف بريطانيا وفرنسا الاستعماري الصريح، لتحتفظ بذلك بتأييد شعوب آسيا وأفريقيا وامريكا الجنوبية، أما بريطانيا وفرنسا فقد رفضتا «الارشاد» الامريكي. وسيكون لهذا الانشقاق في جبهة الدول الغربية نتائج بعيدة المدى في المستقبل القريب.

تحت ضغط نضال الشعوب اضطرت بريطانيا إلى الانسحاب من الهند، وبورما، وسيلان [illegible]، واقطار أخرى في الشرق الاوسط. كذلك اضطرت فرنسا إلى الانسحاب من فيتنام، ومراكش، وتونس، وهي الآن متورطة في حرب [illegible]. إن انهيار نظام المستعمر [illegible] والفرنسي هو عملية تاريخية لا [illegible] إيقافها النزوات العسكرية [illegible]. والذين عميت بصيرتهم هم [illegible] يستطيعون الظن بأن في الامكان تغيير القوانين التاريخية بنقض قرار في مجلس الامن.

على أساس انهيار نظام المستعمرات عقد مؤتمر باندونغ الذي أعرب عن رغبة الشعوب الآسيوية والافريقية في الاستقلال القومي، وعن مقاومة هذه الشعوب

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٥]

المقال الافتتاحي لقول معام

فلنتحد في النضال لاعادة السلام

خطيرة جداً هي التطورات التي طرأت خلال الـ ٤٨ ساعة الاخيرة، ولكن من الممكن إعادة السلام إلى وطننا

ومن واجب مجلس السلام، وفقاً لميثاقه، أن يعمل على وقف الاعمال العدائية ويؤمن أقطار الشرق الاوسط من دمار الحرب.

وطيلة هذه المدة أعرب الرأي العام في العالم عن معارضته في الحرب في الشرق الاوسط، وطالب بتسوية سلمية على أساس المصالح القومية العادلة لاسرائيل والدول العربية معاً. ولا يحق لمجلس الامن أن يتجاهل طلب الرأي العام المحب السلام الذي يكره الحرب. ان قوى السلام هذه قد أدت إلى وقف الحرب في كوريا والهند الصينية، وليس من شك انها ستعمل أيضاً لمنع الكارثة في الشرق الاوسط.

إن تصريحات بريطانيا وفرنسا اللتين تمهدان لحشد قوات عسكرية في منطقة قناة السويس، تثبت ان حكومتي موليه وايدن تعملان لا لتخفيف التوتر بل لتشديده. فبعد أن فشلتا في محاولتهما إعادة قناة السويس لحفنة من الرأسماليين لا تمثل ولا بشكل من الاشكال الشعب الفرنسي والبريطاني، تحاولان الآن استخدام القوة العسكرية الفظة. وغني عن الذكر ان حكومتي موليه وايدن لا تهتمان بمصالح إسرائيل وإنما اهتمامهما هو بالمصالح الذاتية لحفنة من الاغنياء الذين يبتشون سهلة ترف توفرها لهم أسهم شركة قناة السويس.

كما ان تهديد الاسطول الامريكي السادس أعلنت عن مناورات مشبوهة لقواتها. ان هذا الامر يدل ان مشروع الفئات الرجعية المشاكسة، لاحتلال أقطار الشرق الاوسط والقضاء على استقلالها، لم يحذف من جدول البحث كل مؤامرات الدول الغربية، المؤامرة الموجهة بشكل مباشر ضد دولة إسرائيل، يمكن إفشالها.

إن كل مواطن في إسرائيل يعرف ان الدول الغربية لم يبدوا أبداً أي اهتمام بمصالح إسرائيل. فخلال قضية أزمة السويس لم تهتم هذه الدول الغربية بضمان حرية ملاحة السفن الاسرائيلية، فيما الرفيق ميكويان، نائب رئيس حكومة الاتحاد السوفياتي، قد أعلن بوضوح انه يجب ضمان حرية الملاحة للسفن الاسرائيلية مثل سفن باقي الدول

ولجنة التوفيق الامريكية الفرنسية التركية، التي أقامتها هيئة الامم المتحدة لاحلال السلام بين إسرائيل والاقطار العربية، لم تقم بأي عمل في هذا الصدد، بل قامت بعكسه.

لا تزال تتردد في آذاننا أقوال دالاس «ان إسرائيل لن تخرج الكستناء من النار للاجانب».

إن مصلحة إسرائيل هي السلام فلنتحد في النضال لاعادة السلام.

قول معام ٣١/١٠/٥٦

في الاتحاد السوفياتي

معاهد الرضاعة وبساتين الاطفال

منذ وقت غير بعيد بحثت مجلة «العامل الطبي» رسائل حول معاهد الرضاعة وبساتين الاطفال وعالجت أمر فصلها أو وضعها تحت إدارة واحدة.

وهذا ما كتبه فاليري بتروف في «سوفيت ويكلي» التي تصدرها سفارة الاتحاد السوفياتي في لندن، وعالج فيه هذا الموضوع الذي يبحث في الوطن الاشتراكي الاول.

ان معاهد الرضاعة حتى الآن كانت تحت اشراف وزارة المعارف.

ونتيجة لهذا اختلفت واجبات المعهدين. فاهتمام الاكثر في معاهد الرضاعة يرتكز على صحة النزلاء بينما تعد بساتين الاطفال نزلاءها إلى المدرسة

ولكن وجود المعهدين في امكنة مختلفة في منطقة ما يخلق صعوبات جدية للوالدين اللذين قد يكون لهم اطفال في المعهدين وبديهي انهم يريدون ان يزوروهم. ولكن الامر الذي ينبغي معرفته ان من الواجب وضع الاطفال تحت رعاية طبية.

وفي معاهد الرضاعة حيث يبقى الاطفال حتى الثالثة تكون الخدمة الطبية على مستوى أعلى.

ان المراقبين في معاهد الرضاعة ذوي ثقافة طبية ثانوية بالاضافة الى تدريبهم في الاساليب التربوية اما الاهتمام الطبي في بساتين الاطفال فهو اقل كفاية ولهذا تقع في هذه البساتين اصابات مرضية اكثر مما تقع في معاهد الرضاعة.

ولا شك أن وجود معاهد الرضاعة وبساتين الاطفال تحت سقف واحد سيحسن العمل التربوي في معاهد الرضاعة ويحسن الخدمة الطبية في بساتين الاطفال.

وعامل آخر يرجح كفة مزايا توحيد هذين النوعين من المعاهد هو اثر هذا التوحيد على الصغار.

ففي ظروف التوحيد يبدأ الصغار في تقليد الذين اكبر منهم من حيث العادات الجيدة والكلام والترتيب وغير ذلك مما يسرع في تطورهم واكتسابهم ان اكثر الذين يفضلون فصل هذين النوعين من المعاهد هم المراقبون او المعلمون. فهؤلاء وضعوا أسلوباً عملياً لرعاية اطفال البساتين وتدريبهم ويخافون ان يتأثر تدريب الاطفال اذا ما تم التوحيد. ولكن رأيهم لا يبدو مقنعاً.

الشعلة الاولمبية

قريباً ستعقد في ملبورن في اوستراليا الدورة الاولمبية لسنة ١٩٥٦، وقد سبق أن بدأ في نقل الشعلة الاولمبية من أثينا إلى ملبورن.

ونحن نقف هنا قليلا لكي نتحدث عن هذه الشعلة الاولمبية، فقد شرح المؤرخ القديم والفيلسوف المعروف «سقراط» في (البلاتو) الشعلة عند قدماء اليونان فقال كيف أنه وصل إلى بلده البيروس لحضور الاحتفال الذي أقيم قرباناً للقديسة «ارتيمس بنديس» وليصلي لها، وانه عندما أراد الانصراف إلى أثينا الح عليه أصدقاؤه أن يبقى إلى المساء فتردد، إلا أن صديقه «اديمانتوس» لفت نظره بقوله، ألا تعرف أن هناك سباق المشاعل على ظهور الخيل في الليل قرباناً لهذه القديسة ؟.. فعجب سقراط وقال حقاً انها ذكرى وتجديد حادث وسأل «هل صحيح.. ان الفرسان سيحملون المشاعل ثم يتداولونها (تتابع) ؟» فرد «بوليماركوس» هذا حقيقي، وكان سباقاً مقدساً عند الاغريق يقدموه على حد اعتقادهم قرباناً للآلهة.

ويؤيد كلام هذا الفيلسوف ذلك التمثال الرمزي القديم الموجود بالمتحف الانجليزي الذي يسجل فريقين من هذا النوع يتسابقان وفي يد كل فريق شعلة، وهم جميعاً يصلون من أجل الآلهة

(البقية على الصفحة الثالثة عمود ٦و٧)

من اغاني الرعاة ...

للشاعر ابو القاسم الشابي

اقبل الصبح يغني للحياة الناعسة
والربى تحلم في ظل الغصون المائسة
والصبا ترقص اوراق الزهور اليابسة
وتهادى النور في تلك الفجاج الدامسة

اقبل الصبح جميلاً، يملأ الأفق بهاه
فتمطى الزهر والطير وأمواج المياه
قد أفاق العالم الحي، وغنى للحياه
فأفيقي يا خرافي، وهلمي يا شياه!

واتبعيني يا شياهي بين أسراب الطيور
واملأي الوادي ثغاء، ومراحاً وحبور
واسمعي همس السواقي وانشقي عطر الزهور
وانظري الوادي يغشيه الضباب المستنير

واقطفي من كلأ الارض، ومرعاها الجديد
واسمعي شبابتي تشدو بمعسول النشيد
نغم يصعد من قلبي كأنفاس الورود
ثم يسمو طائراً كالبلبل الشادي السعيد

واذا جئنا الى الغاب وغطانا الشجر
فاقطفي ما شئت من عشب وزهر وثمر
ارضعته الشمس بالضوء، وغذاه القمر
وارتوى من قطرات الطل في وقت السحر

وامرحي ما شئت في الوديان، او فوق التلال
واربضي في ظلها الوارف، إن خفت الكلال
وامضغي الاعشاب والافكار في صمت الظلال
واسمعي الريح تغني في شماريخ الجبال

إن في الغاب ازاهيرا واعشابا عذاب
ينشد النحل حواليها اهازيجاً طراب
لم تدنس عطرها الطاهر انفاس الذئاب
لا، ولا طاف بها الثعلب في بعض الصحاب!

وشذا حلواً، وسحراً، وسلاماً، وظلال
ونسيماً ساحر الخطوة، موفور الدلال
وغصوناً يرقص النور عليها والجمال
واخضرار أبدياً ليس تمحوه الليال

ان تملي يا خرافي في حمى الغاب الظليل
فزمان الغاب طفل لاعب عذب جميل
وزمان الناس شيخ عابس الوجه ثقيل
يتمشى في ملال فوق هاتيك السهول

لك في الغابات مرعاي ومسعاي الجميل
ولي الانشاد والعزف إلى وقت الاصيل
فإذا طالت ظلال الكلأ النضر الظليل
فهلمي نرجع المسعى إلى الحي النبيل!

التعاونيات الزراعية في الهند

بقلم ل. موسكالينكو

عن جريدة «الاوقات الجديدة» السوفياتية

تبذل جهود عظيمة في الهند لجعل البلاد تكفي نفسها بنفسها بالمواد الغذائية. وخصص مشروع السنوات الخمس الثاني ٥٦٨٠ مليون روبية، أي ١١٫٨ بالمئة من كل الاموال الموظفة في مشاريع الدولة، لتطوير الزراعة، ويشدد المشروع بشكل خاص على التعاون الزراعي، وخصص له ٤٧٠ مليون روبية.

وهذا النوع من التعاونيات ليس شيئاً جديداً في الهند، فقد كان اول ظهورها في اوائل هذا القرن بابسط اشكال جمعيات القروض الزراعية، ولكنها منذ ذلك اذ اتخذت طابعاً عاماً يشمل البلاد كلها.

وتظهر صورة واضحة للتعاون الزراعي من احصاءات دائرة القروض الزراعية في بنك الاحتياطي الهندي. فبين سنة ١٩٥٢ وسنة ١٩٥٤ ازداد عدد الجمعيات التعاونية من مختلف الانواع من ١٨٥٠٧٠٠ الى ١٩٨٠٦٠٠، وازداد عدد اعضائها من ١٣٨٨٠٠٠٠٠ الى ١٥٠٨٠٠٠٠٠، وقد قرر اجتماع وزراء الزراعة في الولايات الهندية الذي عقد في هذا الصيف في موسوري زيادة عدد هذه التعاونية بخمسة تعاونية جديدة قبل نهاية هذه السنة. وعلى العموم ينص مشروع السنوات الخمس الثاني على إقامة اكثر من ١٠ آلاف جمعية تعاونية.

وهذه في الاساس هي تعاونيات قروض تمد الفلاحين بالاموال التي يحتاجون اليها، وتمولها بنوك قروض الشعبية تابعة لبنوك الدولة. وفي الهند كذلك ٣٥٠٠٠ تعاونية للمنتجين للشراء والتصريف، وتعاونيات أخرى.

وتوجه حكومة الهند اهتماماً كبيراً الى زيادة تطوير التعاون. وفي اواسط ايار اقر مجلس الشعب (البرلمان الهندي) قانوناً ينص على إقامة تعاونيات زراعية انتاجية وشركات تخزين على أساس تعاوني تكون مهمتها تزويد الفلاحين بالبذور والزبل والادوات وبقروض تدفع بعد جني المحصول. وينص القانون كذلك على إقامة تعاونيات للتخزين والتصريف تمد الفلاحين بالاموال بشروط عادلة.

إن الافتقار الى الطرق المهدة في مناطق كثيرة، والى عنابر لتخزين الحبوب يضطر اكثرية الفلاحين المدينين الى بيع محصولهم الى التجار المحليين باسعار منخفضة. وتعاونيات التصريف ستنهي هذه المشكلة. والمشاريع الحالية تهدف الى ان تبني هذه التعاونيات ١٥٠٠ عنبراً للتخزين — تتراوح سعة الواحد منها بين ٣٠٠ طن وألف طن — في خلال السنوات الخمس المقبلة. وستبني حكومة الهند ١٠٠ عنبر آخر تتراوح سعة الواحد منها بين ١٠ آلاف و٢٠ الف طن، و٢٥٠ عنبراً إقليمياً تتراوح سعة الواحد منها بين ألف طن و١٠ آلاف طن.

وإن كان التعاون في الهند قد حقق نجاحاً ولا شك، فلا يزال بحاجة الى التوطيد. والسبب في ذلك انه لا تزال هناك نقاط ضعف. فما يعيق التطور ان الاصلاح الزراعي لم يتم وان كثيراً من الاراضي لا تزال في ايدي كبار الملاكين. وفضلا عن ذلك فان التعاونيات يرئسها في كثير من الاحيان كبار الملاكين والمرابين الذين يستعملون هذه التعاونيات وسيلة أخرى لاستغلال الفلاحين. وهذا كله لا يجذب جماهير الفلاحين الفقراء الى هذه التعاونيات.

ومن احصاءات المجلس الزراعي الهندي عن القروض في مختلف انحاء البلاد يظهر ان ٣ بالمئة فقط من الفلاحين الهنود قد طلبوا قروضاً، اما الاكثرية الساحقة فلم تزل تستدين من المرابين بفوائد فاحشة. ويقول تقرير المجلس المذكور ان هذا يعود الى ان الفلاحين لا يستطيعون الانضمام الى التعاونيات الا اذا كانوا يملكون ارضاً، فانهم لا يستطيعون ان يحصلوا على قروض بدون ان تؤمن هذه القروض بما لهم من ارض.

ويطالب الحزب الشيوعي الهندي بتعديل قوانين التعاون.

وقد انتقد رئيس الحكومة نهرو نفسه ما في هذه القوانين من النواقص في خطابه في اللجنة الدائمة لمجلس التطوير القومي الهندي في ٧ كانون الثاني، إذ قال،

«ليس ثمة شك ان نظام التعاون عندنا انما يساعد الذين حالتهم حسنة فقط، وهو بدلا من ان يشجع الفقراء، يحبط عزائمهم، وسيمضي بعض الوقت قبل ان يشمل الفقراء. وفي هذه الاثناء من البديهي انه لا يجلبهم. ان نظام التعاون ينبغي ان يساعد الفقراء ويشجعهم»

وتعمل حكومة الهند على تحسين التعاون. وهي تدرس الاسلوب الصيني في تنظيم التعاونيات الانتاجية الزراعية. وقد زار الصين وفد زراعي هندي في شهر آب هذه السنة لهذا الغرض. وقد استقبل هذا الوفد رئيس حكومة الصين الشعبية شو ان لاي.

ان التعاونيات الهندية، بالطبع، تختلف عن التعاونيات في الاقطار الاشتراكية، لانها قائمة على اساس علاقات الانتاج الرأسمالية ولا تقود الى تغييرات اجتماعية في الريف الهندي. ولكن تطورها على كل حال سيلعب ولا شك دوراً ايجابياً في تطور الهند الزراعي

طرائف

هندي مهذ عالم عمره ٤٨ عاماً، قضى منها ٢٥ سنة في دراسة - صعبة جداً، ومتعبة جداً، ومهمة جداً» وأبحاثه لم تنته بعد ولا زالت مستمرة. والبحث حول المرأة والرجل وعالمنا يريد أن يثبت أن المرأة تختلف عن الرجل.

وقد خلص «العالم» إلى نتائج «خطيرة» جداً هي ان المرأة تختلف عن الرجل !!

لماذا؟

● تخلع المرأة «البلوز» من الامام أما الرجل فيخلعه من الخلف!

● يشعل الرجل عود الثقاب وهو يدفعه إلى ناحيته أما المرأة فتشعله وهي تدفعه إلى الناحية الاخرى!

● يغلق الرجل أزرار قميصه من أعلى إلى اسفل أما المرأة فتغلقها من اسفل إلى أعلى!

● تقرب المرأة كأس الخمر وهي تنظر حولها.. أما الرجل فيشربها وهو ينظر في داخلها..

● يلتهم الرجل قطعة الشكولاته دفعة واحدة أما المرأة فتقسمها وتنظر في داخلها لتتأكد من نوع الحشو!

● تضم المرأة ساقيها وتتغطى وهي تستلقي على سريرها.. أما الرجل فيضع ساقاً واحدة ويغطيها وهو يدخل الساق الاخرى تحت الغطاء في نفس اللحظة!

● تخيط الجراحة مكان العملية من الأمام إلى ناحيتها أما الجراح فيخيطها من ناحيته إلى الامام!

● تلتق المرأة عينيها وهي تقبل الرجل أما الرجل فلا يغلقهما وهو يقبلها!

هذه هي أهم الملاحظات التي ضيع السنر مهذ عمره كله في جمعها.. ليؤكد أن المرأة تختلف عن الرجل..

هل تأكدتم !!



الادب العربي في الروسية

قراء الادب في الاتحاد السوفياتي.. يقرأون الآن كتاباً جديداً ينقل اليهم بعض انتاج الادباء المصريين.. باللغة الروسية.

فقد ترجمت وزارة الثقافة السوفياتية للاستاذ محمود تيمور قصص «السيدة نودور - الرسالة - كيف دخلت اكسفورد - الحاج شلبي».

وثلاث للاستاذ عبد الرحمن الخميسي قصص «خاتم الحق - نبويه - تنى اسرج - دماء لا تجف - ماذا صنعت يا حنفي - قافلة الضحايا».

كما قدمت «الارض» للاستاذ عبد الرحمن الشرقاوي، وقصة للاستاذ يوسف ادريس، وقصة أخرى اسمها «آمينة» للاستاذ محمد صدقي. وكان راديو موسكو قد اذاع هذه القصة منذ شهور.

قصة تركية

تورجو

بقلم سعاد درويش

انحنت امرأة عجوز نحو الصغير تورجو وقالت له بطلوية:

— تعال يا صغيري. سنذهب إلى بيتي حيث تستطيع أن تلعب في الحديقة، وتأكل من ثمرات البرقوق كما تشاء. ونظر تورجو بانتعاش، إلى المرأة العجوز.

كانت هي الام عائشة، الجارة العجوز التي تقطن المنزل الابيض الصغير وأمام هذا المنزل كانت توجد حديقة صغيرة بها شجرة برقوق.

وكان تورجو يعرف ان الام عائشة لا تحب الاطفال، بل كانت تؤنبهم عندما يقتربون من شجرة البرقوق وهي تتوعدهم بالعصا الغليظة التي لم تكن تفارق يدها.

ماذا دعاها اليوم ؟. لقد كانت جد لطيفة وتكاد تكون ودودة، وخاصة في ذلك اليوم الذي سمع فيه هذا الدوى

ومن جديد انحنت المرأة العجوز نحو الطفل الصغير، وداعبت شعرات رأسه. وبالرغم من ان شيئاً من القلق قد داخل قلب تورجو من جراء طيبة المرأة ورقتها، إلا انه كان يحس مع ذلك بالسعادة لهذه الدعوة التي لم يكن يتوقعها.

وامسكت المرأة العجوز يد الطفل في يدها. وكان هذا غير لائق بالنسبة لتورجو، فكان يخاطب نفسه وهو ينزل درجات السلم، بالقرب من الام عائشة، «انني قد كبرت بما يسمح لي أن انزل وحدي لماذا تمسك بيدي ؟ ان امي لا تفعل ذلك أبداً.. لانها تعلم انني قد كبرت فعلا.»

اوه «اماه». لقد شعر بغصة في حلقه وهو يفكر فيها.. عندما تعود هذا المساء إلى المنزل بعد انتهاء عملها في المصنع سيحكي، لها تورجو قصته البهيجة

وكان تورجو نفسه مزهواً بتلك الدعوة. وكان فخوراً على الخصوص بكونه قد أصبح في غمضة عين موضع اهتمام كل الناس الذين كانوا يملأون الشارع الصغير ويزدحم بهم المنزل. لقد كانوا يداعبون شعرات رأسه، ويربتون على خديه، ويقبلونه بالقبل. والبقال الذي يوجد على ناصية الشارع أعطاه قطعة كبيرة من الشكولاته. كان إحساس الرضى الكامل يغمر تورجو

وتركته المرأة العجوز وحيداً في الحديقة وبقي تورجو في إحدى الزوايا واقفاً، بكل ثقل وينتهي الهدوء بلا حراك تقريباً. أكان خائفاً من العجوز التي دعته بلطف إلى هذه الحديقة التي كان عبورها محرماً على كل الاطفال الآخرين ؟. انها لم تعد هناك بعد! لم تكن به خشية أيضاً من الكلب الصغير، هذا الكلب الصغير ذو الشعرات المائلة إلى الحمرة، فقد كان صديقاً، ودائماً كانا يلعبان سوياً.

كان السرور بادياً على الكلب الصغير عندما لمح تورجو، كان يحرك ذيله في فرح، داعياً إياه إلى اللعب. ولكن تورجو لم تكن به رغبة في أي شيء. لم يكن يريد أن يلعب ولا أن يأكل من ثمرات البرقوق. عندما تعود امه سيطلب منها نقوداً يشتري بها بطيخة. لقد كان تورجو يحب كثيراً هذه الفاكهة المدورة كالكرة!.. كان يحب الوانها، خضراء وحمراء.

انه لم يحب امه التي كانت ترتدي ثوبا أخضر وكانت غنتاها تحرقان هذا الصباح. وأدركته رعشة وهو يفكر في جمال امه الرائع.

كانت الشمس قد ارتفعت عندما عادت العجوز إلى بيتها كانت تحمل في يدها نوعاً من الفطائر قالت:

— تعال يا صغيري. كل هذا، انها فطيرة مصنوعة من الزبد وعسل النحل.

فأجاب هو برقة:

— اشكرك يا خالتي عائشة.

كان تورجو يحب عسل النحل كثيراً، ولكن هذه الفطيرة لم تكن حسنة المذاق!. وفجأة، أدرك انه ليست به رغبة في الاكل. لم تكن به سوى رغبة واحدة أن يترك هذه الحديقة، وأن يلتقي بأمه في المنزل. ولكنه كان يدرك جيداً انه كان عليه أن يبقى حيث هو، وأن يأكل فطيرته.

وانفتح باب الحديقة مرة ثانية. وكان تورجو ثابتاً في مكانه، ولكنه لم يعد بعد واقفاً. لقد كان مستلقياً على الارض، كان نائماً.

وايقظته يد كانت تداعب خده، فانتفض وهو يقول «اماه»، لا، لم تكن هذه هي امه لقد كانت خالته مليحة التي كانت تحب امه إلى حد ما. وتراءت خالته مليحة وهي تسمع كلمة «اماه» هذه، وخبأت وجهها بكلتا يديها، وبدأت تنتحب. ليست الام عائشة

— لكن لتر يا ابني... حدق من روحك.. فالطفل..

ومن جديد، انحنت المرأة الشابة نحو تورجو، ثم راحت تحتضنه بين ذراعيها، قبلت الوجه الشاحب الصغير.

— تعال يا صغيري، سنذهب الى بيتي.

وتقدمت الى باب الحديقة حاملة الطفل بين ذراعيها. وكان تورجو متعباً، فأراح رأسه الصغير على كتف خالته، واغلق عينيه.

وقادته خالته الى بيتها، ولم يتساءل تورجو، «لماذا تأتين بي إلى بيتك؟ اين راحت أمي؟»

مرت شهور لم يسأل خلالها تورجو ابداً عن مكان أمه، كما لو انها لم توجد أصلا.

وظل الطفل هادئاً غير مكترث لشيء أبداً..

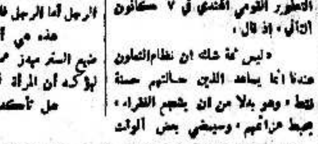
ولكن ذات يوم، حدث انفجار آخر زلزل بيوت الحي الصغيرة، وعندما مزق صوت صفارة المصنع الهواء، ترك الطفل لعبه فجأة ونهض وقد علاه الشحوب، واضطرب بطريقة ادهشت خالته، وقال لها بصوت رزين:

— انا اعلم ان أمي قد ماتت...

كان ذلك في اليوم الذي دوت فيه صفارات المصنع بعد الانفجار، مثل هذا اليوم تماماً.

وخلال لحظة قصيرة حاول ان يتمالك نفسه، ولكن شفتيه كانتا ترتجفان وقبل ان تجد خالته فسحة من الوقت لترد عليه، كانت الدموع قد انبثقت من عينيه. وعندما وجد الطفل نفسه فجأة قد تخلص من الحمل الذي اثقله به كبرياؤه، بدأ ينتحب وهو يبكي ويرتعد،

«اماه.. اواه...»



كان «المأمون» يعقد للطعام في كل جمعة مرتين، لا يحتجب عن بابه أحد، واختير له من العلماء والفقهاء لمجالسته مائة رجل، فما زال يختارهم طبقة بعد طبقة حتى استبقى منهم عشرة، كان منهم جعفر الانطاكي.. قال،

تغدينا يوما عند المأمون، فظننت انه وضع على المائدة أكثر من ثلاثمائة لون، فكلما وضع لون نظر المأمون اليه. فقال، هذا يصلح لكذا، وهذا نافع لكذا، فمن كان منكم صاحب بلغم ورطوبة فليجتنب هذا، ومن كان صاحب صفراء فليأكل من هذا، ومن غلبت عليه السوداء فيأكل من هذا، ومن أحب الزيادة في لحمه فيأكل من هذا، ومن كان قصده قلة الغذاء فليقتصر على هذه. فوالله ما زالت تلك حاله في كل لون يقدم. حتى رفعت الموائد، فقال له يحيى بن أكثم القاضي، يا أمير المؤمنين، ان خضنا في الطب كنت جالينوس في معرفته، أو في النجوم كنت هرمس في حسابه، أو الفقه كنت علياً بن ابي طالب في علمه، أو ذكرنا السخاء فانت فوق حاتم في جوده، أو ذكرنا صدق الحديث كنت ابا ذر في صدق لهجته.

فسر بذلك الكلام، وقال،

يا يحيى ان الانسان انما فضل على غيره من الهوام بعقله وعلمه وتمييزه.. ولولا ذلك لم يكن لحم أطيب من لحم ولا دم أطيب من دم.

صوت

بحث في الحرية

لا أعرف الذي قال ،
قالت الضفدع قولا
فسرته الحكماء
في فمي ماء وهل
ينطق من في فيه ماء ؟

ولكني أعرف أن الرجال ليسوا ضفادع .. وحتى الشاعر ، الرجل ، الذي أنشد الأبيات المذكورة ، أنشدها لأنه أراد أن يقول شيئاً على الرغم من الماء الذي وضعه في فيه الطغاة الظالمون الذي هدته الأبيات شتمهم ، ونطق قائلا ، أف على طغيانكم ...

فشاعر آخر قال ،
اقلعوا الافواه هل إقفالها
يمنع الاعين أن تنظر شزرا ؟

ومن هذا يتضح أن لا شيء ، لا شيء البتة ، يستطيع أن يمنع الشعب من النطق بحكم التاريخ على مستبديه ومستغليه ، وعلى الذين يوردونه موارد التهلكة .

والتاريخ علمنا ان حرية الكلام التي يجيزها المالكون « بنعمة الظلم والجهالة » هي هذه الحرية التي عبر عنها معاوية بن ابي سفيان قبل ألف وخمسة سنة . قال ، « لا أحول بين الناس والسنتهم ما لم يحولوا بيننا وبين ملكنا » .

ولكن هل نفعت هذه « البوليتيكا » ؟ هل استطاع أن يحول بين الخوارج ، فالقرامطة ، فصاحب الزنج وغيرهم ، وبين ألسنتهم عندما استعملوها ، وغيرها ، ليحولوا بينه وبين ملكه ؟

وما نفعت هذه « البوليتيكا » غيره فيما بعد ، كما روى لنا التاريخ ؟

ويصبح لسان الاحرار أوخز من وخز الابر عندما يصبح جلد الطغاة أوهى من خيط العنكبوت . فعندما يفقد الطغاة الاحتياطات الجبارة ضد هبة كل المظلوم ، العوض بسلامتكم ...

ويحدث هذا الامر خصوصاً عندما يشن الطغاة حروباً غير عادلة ، كحرب فرنسا في الجزائر ، ومن قبلها في الفيتنام ، وكحرب بريطانيا في كينيا ومن قبلها في الملايو ، وكحرب الامريكان قبل عدة سنوات في كوريا .

تأتيني في هذه المناسبة نكتة مصرية لطيفة رويت أثناء حكم صدقي باشا ، ان طالبين مصريين كانا يسيران في شوارع القاهرة يتحدثان . فقال أحدهما ، انها حكومة مس .. (بما معناه ، سافلة) . فسمعهما أحد رجال الاستخبارات فاقتادهما إلى المحكمة . فسألهما القاضي ، أنتما تقولان عن حكومتنا كذا وكذا ؟ فأجابه أحدهما ، لا يا سيدي بل عن حكومة إيطاليا . فصاح القاضي في وجهيهما ، اطلعوا من دول ، هو في حكومة كذا وكذا غير حكومتنا ؟!

وهذه النكتة ، التي ابتدعها شعب اثناء نضاله ضد الطغيان وكم الافواه ، تثبت أن لا شيء ، لا شيء البتة ، يستطيع أن يمنع الشعب من مواصلة نضاله .

وان الرجال ليسوا ضفادع .

اعرف طالباً في مدرسة ثانوية في إحدى قرانا العربية أبى أن يستكين للظلم ، وكان معزولا عن غيره من الشبان ، وكان يحسن الرسم ، فقام يرسم صوراً هزلية ضد الطغاة في قريته يفضح فيها طغيانهم ثم يطلقها بالسر أمام مكتب التصاريح حيث يتجمهر العمال صباح كل يوم .

فرجالنا أيضاً ليسوا ضفادع
حتى اولادنا ليسوا ضفادع .

فقد رأيت في إحدى قرانا كيف قام اولاد مدرسة صغار السن بهدلة مدير مدرستهم أجير الاسياد ، رموا في وسط الزقاق ورقة ليرة إسرائيلية وكمنوا في طرف الزقاق ، حتى مر جناب المدير المتغطرس ، فرأى الليرة فالتقطها ووضعها في جيبه ، فقام الاولاد يزفونه ، هيه هيه أخذ الليرة ، هيه هيه سرق الليرة ، حتى حشدوا عليه الناس واضطروه إلى إرجاعها فازدادت بهدلته ...

فما عليك يا أخي المناضل إلا أن تثق بشعبك . إنه شعب كتبت له الحياة . ولا شيء ، لا شيء البتة استطاع أن يحني ظهره . وإلى اللقاء .

(جهينة)

الغاء جلسة الكنيست للحيلولة دون بحث اقتراح الكتلة الشيوعية

بنزع الثقة من الحكومة

القدس — كانت كتلة الحزب الشيوعي في الكنيست قد قدمت اقتراحاً بنزع الثقة من الحكومة بالنظر إلى شروع إسرائيل في العمليات العسكرية في ٢٩ أكتوبر ، وكان هذا الاقتراح سيبحث يوم أمس الاول ، ولكن رئاسة الكنيست أعلنت فجأة تأجيل جلسات الكنيست الى يوم الاثنين القادم .

وقد اتخذت رئاسة الكنيست هذا القرار بعد ان عقدت ثلاث جلسات قررت في نهايتها إلغاء جلسة الكنيست ، وتأجيل أعمال الكنيست كلها حتى يوم الاثنين .

وطبقاً لقانون الكنيست ملزمة رئاسة الكنيست بأن تمكن من بحث كل اقتراح بنزع الثقة من الحكومة في أول جلسة للكنيست . ولذلك فان الغاء جلسة الكنيست كان الامر الوحيد الذي يمكن الحكومة من التملص من بحث هذا الاقتراح بنزع الثقة .

وقد اعلن رئيس الكنيست في نهاية جلسة الكنيست الاخيرة ان الكنيست ستستمع في يوم الاثنين القادم بياناً من الحكومة عن الوضع السياسي .

شركة فرنسية في النقب

القدس — تبين من رد الوزير يتطوف على استجواب قدم إليه أن المفاوضات جارية بين الحكومة وشركة فرنسية تدعى دونكرواوز ، بشأن إجراء مسح عام في النقب لاقامة خط حديدي بين بئر السبع وإيلات .

ومن الجواب علم أيضاً أن الشركة الفرنسية تقدمت باقتراح لتقديم قرض للحكومة لتمويل شبكة مواصلات في النقب ، وضمنها خط حديدي للقطارات بين بئر السبع وإيلات مع فرع لسدوم .

ويتراوح القرض المقترح مبلغ ٢٠ - ٣٠ مليون دولار .

ومن رد الوزير يتضح ان الحكومة تنظر نظرة إيجابية لعقد اتفاق مع الشركة الفرنسية .

خبراء النفط الامريكيون يغادرون عسقلان

عسقلان — غادر البلدة هنا جميع خبراء النفط الامريكيون الذين كانوا يساعدون في التنقيب عن النفط في المنطقة الجنوبية .

وكان هؤلاء يسكنون في عسقلان وقد توجهوا إلى اللد وفقاً لاوامر السفارة الامريكية في البلاد .

مجلس محلي لكفركنا

كفركنا — بعثت اللجنة الشعبية في القرية مذكرة إلى وزير الداخلية وحاكم اللواء الشمالي موقعة من سعيد جريس خشيبون وجمال خوري جرايسي وأسعد سعيد وداود سعد العبد وصالح عبد القادر الطه يطالبون فيها بإيجاد مجلس محلي في القرية يرعى مصالحها . ويذكرون في مذكرتهم ان السلطات وعدت بإقامة مثل هذا المجلس مراراً .

ماذا قال بن غوريون ؟

« سنحافظ على السلام ما دام الامر متعلق بنا » .
« إننا نعرف كل مساوىء الحرب ودمارها في الارواح والممتلكات ، ونحن لا نعتقد بأن الحرب تحل قضايا تاريخية وعلى كل حال ليس حلا مقنعاً ولهذا فنحن لسنا متحمسين للقتال » .
١٠/١٠/٥٦

وماذا قالت عل همشمار

إن الواجب السامي لمواطنينا هو المحافظة كل المحافظة على عدم الانجرار وراء تنابير حرب مبادرة والتورط في مشاريع ليست لنا » .
٢٩/١٠/٥٦

وفد اتحاد النساء الدمقراطيات يقابل لجنة السلام الاسرائيلية

تل أبيب — وجه اتحاد النساء الدمقراطيات أمس الاول إلى لجنة السلام في إسرائيل الرسالة التالية ،

نطالب بأن تكف لجنة السلام عن سكوتها في هذه الايام الحاسمة وان تنظم عملا جماهيريا واسعاً . فعلى لجنة السلام في إسرائيل ان تقوم بهذه المهمة في هذه الايام العصيبة .

وقد قام وفد عن اتحاد النساء الدمقراطيات بزيارة لجنة السلام وقدم لها هذه الرسالة . واستقبل الوفد ي. مايوس سكرتير لجنة السلام .

واقترح وفد النساء الدمقراطيات أن تعقد لجنة السلام اجتماعاً عاجلا ليقرر القيام بعمل عاجل في هذه الوضع الخطير من مثل إصدار بيان ، وإرسال وفود إلى الحكومة والكنيست الخ .

وقد وعد سكرتير لجنة السلام أن ينقل كلمة الوفد حالا إلى رئاسة حركة السلام .

نداء للعمال للعمل ٩ ساعات !

تل أبيب - قررت دائرة التنظيم المهني في الهستدروت أن تدعو جميع العمال للعمل ساعات أطول إذا دعت أوضاع الايدي العاملة ذلك .

وقد طلب إلى اللجان العمالية والنقابات أن تساعد على تنفيذ هذا القرار .

وحالا اتخذ موظفو اللجنة التنفيذية للهستدروت أن يعملوا ساعة إضافية أي تسع ساعات بدل ثماني ساعات !!

الوفد البرلماني الاسرائيلي يعود من يوغسلافيا

نمير : لقد أثرت علينا روح الانتاج التي تعم شعوب يوغسلافيا

اللد — عاد وفد الكنيست إلى البلاد من يوغسلافيا بعد زيارة استغرقت ٧ أيام .

وقال رئيس الوفد مردخاي نمير في المطار ان أعضاء الوفد البرلماني الاسرائيلي ليوغسلافيا قد قاموا بما في وسعهم لعرض قضايا إسرائيل على كل الشخصيات ورجال الدولة الذين قابلوهم في ضوئها الصحيح .

وأضاف مردخاي نمير ان الوفد لم يذهب لاجراء مفاوضات دبلوماسية بل للقيام بزيارة ودية رداً على زيارة الوفد البرلماني اليوغسلافي إلى إسرائيل في أيار الماضي .

وقال أيضاً ان زيارتنا ليوغسلافيا على الرغم من مدتها القصيرة ، ٧ أيام فقط ، كانت مليئة وغنية . وقد زار وفدنا ٣ جمهوريات في يوغسلافيا هي صربيا وكرواتيا وسلوفانيا . وتجول في المدن والقرى وقابل رجال الدولة وشخصيات في الحكومة الاتحادية والجمهوريات التي زرناها .

وذكر مردخاي نمير أيضاً الانطباعات الطيبة التي خلفتها على أعضاء الوفد روح الانتاج التي تعم في شعوب يوغسلافيا والمبادرة الجماعية لمشاريع اقتصادية وثقافية . إن هذه النجاحات تثير الاحترام والتقدير العميقين .

وفي نهاية كلامه أعلن نمير ان هناك أساساً للاعتقاد بأن وفوداً من حركة العمال بين البلدين ستجري تبادلها في السنة القادمة . وقد جاءت هذه المبادرة من يوغسلافيا التي طلب ممثلوها من نمير أن ينقل ذلك إلى أجهزة الهستدروت الرسمية .

واستطرد نمير قائلا ويحق لنا أن نقول إننا شعرنا طيلة وجودنا في يوغسلافيا بأننا بين أصدقاء . وقال ، لقد اجتمعنا رئيس البرلمان الاتحادي وقابلنا رئيس الدولة ي. ب. تيتو ، في قصره في بريوني وتحادثنا حديثاً طويلا ودياً جداً .

الكتلة الشيوعية تدعو مجلس بلدية الناصرة ليطالب

الحكومة باحلال السلام وتجنيب البلاد العمليات العسكرية وليدافع عن الحريات الدمقراطية ويوفر الغذاء للشعب

الناصرة — بعثت الكتلة الشيوعية في المجلس البلدي الى ادارة المجلس تطلب انعقاد جلسة طارئة لبحث الاوضاع الناشئة عن العمليات العسكرية المستمرة في صحراء سيناء وتطلب من المجلس ان يستنكر هذه العمليات العسكرية ويعمل على صيانة مصالح المواطنين .

وقد جاء في رسالة الكتلة الشيوعية ...

« ان العمليات العسكرية التي دفعت الحكومة إليها البلاد تلحق الاضرار الجسيمة ، المادية والمعنوية ، بسكان البلاد وتعرض المواطنين العرب لاشد الاخطار وتزيد من الاضطهاد القومي البغيض ولهذا تقترح كتلتنا على المجلس ان يبحث الاحوال الحاضرة في اجتماع طارىء ، ويضع الاسس التالية للبحث ،

١ — ان مجلس بلدية الناصرة ، المدينة العربية في البلاد يستنكر سياسة الحكومة المغامرة التي برزت في الايام الاخيرة باعلان العمليات العسكرية على مصر معرضة أمن البلاد إلى الخطر ويطالب الحكومة باحلال السلام حالا والعدول عن أساليب العمليات العسكرية والحراب .

٢ — ويستنكر مجلس البلدية انبرع الحكومة والسلطات العسكرية بالاحوال الحاضرة التي خلقتها بنفسها لزيادة الاضطهاد القومي والتمادي في الاحكام العسكرية ويطالب بالغاء السجن الاداري لمدة شهر على نجيب فلحوم وسليمان رضوان وبالكف عن ملاحقة نمان حبيب ونقولا وزور بعد زجهما في السجن بدون محاكمة وبدون مبرر مما يدل على ان السلطات تسير نحو تهديد حريات جميع المواطنين العرب في إسرائيل .

٣ — ويطالب مجلس بلدية الناصرة الحكومة بتوفير المؤن والمواد الضرورية للمواطنين والحيلولة دون ارتفاع الاسعار ، الارتفاع الذي لمسه كل المواطنين وخصوصاً ارتفاع أسعار المواد الغذائية .

وكتلتنا ترى ان المجلس مسؤول ادبياً عن معالجة هذا الامر بالقدر الممكن .

أسعار الخبز

تبحث في اللجنة الوزارية

القدس — اجتمعت هنا اللجنة الوزارية للشؤون الاقتصادية وبحثت في قضايا أسعار الخبز وتعريفة أجور السفر بالقطارات وضريبة الدخل

ولم تتخذ حتى الآن قرارات في هذه القضايا .

الشعب يريد السلام فلتعمل هيئة الامم على وقف القتال

مراسل صحفي أجنبي في اسرائيل

تل أبيب — من المنتظر وصول حوالي ٦٠ مراسلا وصحفياً اجنبياً إلى البلاد . ويعترف مكتب المطبوعات الآن بوجود ٤٠ صحفياً أجنبياً .

وقد أعلن ان سبعة صحفيين امريكيين قد وصلوا أول أمس وهم يمثلون تايم ولايف وشيكاغو تريبيون وبالتيمور سان ونيويورك برس واسو شيتد برس . ووصل أيضاً أربعة مراسلين ايطاليين .

وتقول الجيروزلم بوست ان الصحفيين يجتمعون في مكتب المطبوعات الحكومي في تل - أبيب ويشكون الضرب على الآلات الكتابة على الرغم من أن البلاغات هي الانباء الوحيدة الموجودة .

والصحفيون الامريكيون هم أكثر عدداً بين الصحفيين ويتلوهم الفرنسيون من حيث العدد . وهناك أيضاً صحفيون ايطاليون وبولونيون ومراسل تاس الدائم .

وزير التجارة يعلن ان المواد الغذائية كبيرة ولكن الارتفاع في الناصرة يقارب ٢٥ بالمئة

القدس — اعلن بنحاس سفير وزير التجارة والصناعة في الكنيست ان مستودعات البلاد مليئة بالمواد الغذائية والسلع الاخرى وهي موزعة في انحاء البلاد وهذه المواد موجودة الآن اكثر مما كانت في اي وقت مضى .

ولكن مراسلنا في الناصرة بعث الينا برسالة يكتب فيها ان اسعار المواد الغذائية قفزت في الناصرة وبدأ تجار الجملة يخفون وجودها .

والسكر الذي بيع في السوق الحرة بـ ٦٥٠ بروطة للكيلو اصبح يباع الآن بـ ٨٠٠ بروطة وارتفع كيلو الارز من ١٦٠٠ بروطة الى ١٩٠٠ والقهوة من ٦٠٠٠ الى ٨٠٠٠ والطحين الابيض من ١٣٠٠٠ للكيس الى ١٥٠٠٠ ليرة والعدس من ٥٠٠ بروطة الى ٦٠٠



فاتن حامه

الشعلة الاولمبية (بقية)

(ارتيس)

كما يوجد تمثال يشبه هذا مع بعض الفوارق الطفيفة في متحف ايطاليا « بلا تزوكولوماه الكانن بروما .

ولقد كان علماء التربية الرياضية الالمان يستأثرون ويعجبون بجهاد قدماء اليونان أمثال « جونس - موز وجان » الذين كتبا الكثير عن (الجاز) اليوناني القديم ، وحاولوا على الاستقصاء والبحث عليها المساحة الالمان يتقدمهم الذين قاموا للتاريخ بخدمة جليلة في رفع الانقاض من وادي أولمب فمرز في قدسيته وجماله الطبيعي .

وكان هؤلاء الالمان متحمسين كما قلنا لعالم اولمب القديم فأوحوا إلى اللجنة الاولمبية المنظمة للدورة الاولمبية الحادية عشر عام ١٩٣٦ ببرلين أن يمثلوا سباق المشاعل فينقلوا النار بواسطته وبالتتابع من اوليما إلى برلين وقت افتتاح الدورة ، وأن تظل هذه النيران في الشعلة المركزية طول مدة إقامة هذه الدورة ، وقد وافقت اللجنة الدولية الاولمبية على هذا الاقتراح فأقيم هذا السباق فعلا وأشعرت به الدول التي ستمر بها الشعلة الاولمبية ، وكان على كل عداء من عدائي هذه الممالك أن يصل الشعلة الاولمبية مسافة ٥ كم. على أن يترك لكل مملكة التصرف في عدائها وقد استغرقت عملية توصيل النار من اوليما إلى برلين ١٢ يوماً

تصاعد قوى الشعب في المثلث

بقلم س

تتصاعد في المثلث قوى الشعب الكامنة وبدأت تظهر بين وقت وآخر ثمار طيبة لجهود القوى الدمقراطية . فقد ارتفعت أكثر وأكثر صرخات في وجه الارهاب ورفض لاساليب الضغط .

وفي كل مكان من كفر قاسم إلى ام الفحم بدأت عناصر جديدة تدخل في مجال نشاط المجتمع ، عناصر لا تريد الترغيب والانتظار بل تريد العمل والوقوف في وجه الارهاب .

فجلجولية مثلا ، القرية الصغيرة التي كانت قواها غائبة تيقظت الآن وتمردت على محاولة فرض اعضاء مجلس محلي لا يمثلون الأهالي . وفي عرائض حملت تواقيع المئات طالب مواطنو جلجولية بأن تعين الحكومة مجلساً يمثل هيئات القرية تمثيلا صحيحاً وأن يجري انتخاب المجلس بسرعة . واستطاع هؤلاء المواطنون الحصول على امر من المحكمة العليا يستدعي وزير الداخلية لبيان الاسباب التي تمنعه عن استشارة سكان القرية في الاشخاص الذين يرغبون أن يمثلوهم . وقد فشلت الآن جهود الحاكم العسكري في سحب هذه القضية .

وفي الطيبة وام الفحم التي اعتقد الحاكم العسكري انه أخذ فيها القوى الدمقراطية ، المطالبة بحقوقها ، وذلك بسجن الشريدي وأبو راس وتصاعد فيها القوى المطالبة بحقوق السكان الاقتصادية (تصريف التوم وحمايته) والدمقراطية (اطلاق سراح الرفيقين) .

وفي الطيرة لا يزال ثمانية أعضاء المجلس المحلي الذين يمثلون أغلبية المجلس يرفضون محاولة فرض رئيس عليه يوحي الحاكم العسكري ويصرون على أن يعطي الرئيس بتأييد أكثرية المواطنين وتقوم إدارة تعمل من أجل تطوير القرية . ولا تزال قضية تدخل الحاكم العسكري في شؤون المجلس المحلي امام المحكمة العليا .

وفي ام الفحم والطيبة والطيرة وكفر قاسم وباقة الغربية تقدم العمال إلى الهستدروت عشرات العرائض يحتج فيها العمال على قطع تصاريحهم وعلى طردهم وعلى سكوت قسم التنظيم المهني على الفلاحين ، والمزارعون في المثلث بدأوا يدعون إلى عقد مؤتمر شعبي لمعالجة أوضاعهم الاقتصادية والرد على العدوان على اقتصادهم .

إن أبناء المثلث ماضون في طريق النضال حتى تؤمن مطالبهم الاقتصادية وحقوقهم الدمقراطية .

تحرير العمال

القدس — ألفت القوات المسلحة لجنة خاصة لبحث مسألة تحرير المجندين من الاحتياطي الضروريين للعمل الصناعي . وهؤلاء هم عمال رئيسيون يؤدي غيابهم إلى توقف صناعات واخراج عمال من العمل .

قرأت في الصحف

كل الصحف المحلية كرست مقالاتها الافتتاحية لهجوم الجيش الاسرائيلي على الاراضي المصرية .

عل همشمار

وقد غيرت صحيفة المبام ، عل همشمار موقفها ، فبعد أن كتبت يوم الاثنين تقول ، الواجب السامي لمواطنينا هو المحافظة كل المحافظة على عدم الانجرار وراء تنابير حرب مبادرة والتورط في مشاريع ليست لنا ، بعد ان كتبت عل همشمار هذا ، عادت وبعد يوم واحد تكتب قائلة ،

ان الذي يقرر الان هو الواقع ، نحن في معركة . فلنقف بجرأة وبطولة وبتصميم لضمان سلامة اسرائيل ومستقبلها .

ومع هذا قالت عل همشمار ، انه على الرغم من الوضع الخطير الذي كان قبل عملية الجيش الاسرائيلي فقد آخرنا إلى خط آخر من شأنه أن يقود إلى مخرج من الضيق .

هآرتس

ومع أن هآرتس يوم الاثنين قد ذكرت بن غوريون بما كان قد قاله من أن إسرائيل لا تحضر لحرب مبادرة وأكد أن إسرائيل تريد السلام ، فإن هذه الصحيفة زعمت في عددها الصادر من يوم الثلاثاء أنه « لا مفر من » احتلال عملية الجيش الاسرائيلي . وقد طالبت هآرتس من كل الاحزاب ، باستثناء الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، مدعوة إلى التراص في هذه الساعة ويبدو انها كلها مستعدة لقبول قيادة السيد بن غوريون .

وفي ختام المقال ، كتبت هآرتس تقول ، إن على الحكومة أن تمثل كل الشعب « وهذه إشارة واضحة إلى توسيع الائتلاف واشراك الصهيونيين العموميين والحيروت فيه » .

هاتسوفه

وكتبت هاتسوفه ، صحيفة « المتدينين » داعية هي أيضاً إلى « الوحدة القومية » على أساس سياسة الحرب .

لمرحاب

أما لمرحاب ، صحيفة احدوت عبودا ، التي تتجاهل الاخطار التي تهدد إسرائيل وسلامتها ومستقبلها ، فكتبت عن « ضربة فجائية للعدو » .

فقالت ، « من الغارات الجريئة التي قام بها جيشنا ، على شبيبتنا أن تتعلم ان الضرورة لاسرائيل تقضي بضمان حرية الذهاب والاياب لايلات عن طريق البحر وأن لديها القوة لضمان حقها هذا حيثما تقرر ذلك » .

ومع هذا تضيف لمرحاب قائلة ، إن كل تطور من هذا النوع قد يؤدي في الاوضاع القائمة إلى تطورات وتدخلات لعناصر مختلفة خصوصاً لقرب المكان من قناة السويس التي تقف حتى الآن في أوج نزاع خطير .

الحيروت

وتبجحت حيروت ، صحيفة الفاشيين الاسرائيليين ، أن سياستها قد أصبحت السياسة الرسمية . ووصفت الهجوم على أراضي دولة مجاورة بصفحة ناصعة في حياة تجددنا القومي .

دافار

وكتبت دافار ان عملية الجيش الاسرائيلي هي السبيل الوحيد لاحلال السلام في المنطقة ، سلام حقيقي تنعم فيه كل الامم بالتساوي وعلى أساس التبادل التام . وادعت دافار ان كل الشعب يؤيد احتلال مراكز في المنطقة المصرية .

الحريات الدمقراطية على المحك

[illegible] القواعد التاريخية أن النضال من أجل السلام والدمقراطية وضمان أوضاع معيشة الشعب العامل الاقتصادية، هو نضال واحد مثلث الاركان. كذلك فإن سياسة الحرب، وسياسة وأد الحريات الدمقراطية، وسياسة تدفق الغلاء، وتخفيض أجور العاملين، وانتشار البطالة، وتجويع الجماهير، هي سياسة معادية للشعب واحدة مثلثة الاركان.

هذه هي حقيقة يعلنها الشيوعيون في كل الاقطار ونحن الشيوعيين في إسرائيل نعلنها صباحاً ومساء وفي كل يوم، في «الايام العادية» وفي هذه الايام العصيبة.

والمحك لقيام الحريات الدمقراطية في كل دولة برجوازية هو حرية العمل المشروع للحزب الشيوعي بوصفه الحزب الذي يمثل وجهة نظر تختلف مبدئياً وجوهرياً عن وجهة النظر السائدة البرجوازية، وبوصفه القوة المناضلة المثابرة من أجل سياسة سلام واستقلال قومي وتقدم اجتماعي، وحرمان الحزب الشيوعي من حرية العمل والدعاية معناه [illegible] الاضطهاد الفكري والسياسي والطبقي [illegible] القضاء على الدمقراطية البرجوازية التي هي على الرغم [illegible] من حدود [illegible] أشكال النظام الرأسمالي.

والذلك [illegible] موقف جريدة «هآرتس» التي [illegible] أمس [illegible] إخراج الحزب الشيوعي الاسرائيلي خارج القانون، وان كانت تلك الجريدة [illegible] كل المعارضة آراء [illegible] وعلى الرغم من أنها تشوه [illegible].

[illegible] ان جريدة «هآرتس» [illegible] من معارضتها في تحريم الحزب الشيوعي الاسرائيلي لو لم تكن [illegible] الاوساط الحاكمة المقررة [illegible] هذه الفكرة. والذلك فثمة مجال للسؤال: كيف سكتت عن هذا أحزاب العمال المشتركة بالحكومة، ولا سيما «المبام» و«احدوت هعفودا» اللذان يشتركان مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في حركة السلام الاسرائيلية والعالمية؟ وكيف سمحت هذه الاحزاب لجريدة [illegible] الاغرائية أن تسفها في الدفع من حق دمقراطي [illegible] لكل الحقوق الدمقراطية التي الشعب العامل؟ فهل تقاوي هذه الاحزاب، على الاقل، آراء «هآرتس»؟ وهل تكون لها «هآرتس» على الاقل قدوة في التمسك بالمبادىء الدمقراطية البرلمانية البرجوازية؟ الا ان حرية الرأي وحرية الاعراب [illegible] حرية الصحافة، وحرية الدعاية [illegible] والتنظيم الحزبي، وحرية النضال الطبقي، هي مكاسب تاريخية عظيمة [illegible] اكتسبتها الجماهير العاملة بعد [illegible] ثورية شديدة دامية طوال أجيال [illegible] تستطيع الطبقة العاملة ان تتخلى [illegible] هذه الحقوق المكتسبة، ولا تستطيع [illegible] الاعتداء عليها [illegible] التاريخية تثبت أن المساس بالحزب الشيوعي [illegible] هو بداية فقط لسيل نهايته [illegible].

[illegible] ان جريدة «هآرتس» [illegible] موقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي [illegible] تزعم ان الحزب الشيوعي يفضل [illegible] الاتحاد السوفياتي على مصالح [illegible] إسرائيل. وهذا زيف لا أساس [illegible] فان منع حرب اسرائيلية عربية [illegible] المحافظة على السلام، وعدم الخروج [illegible] نطاق الدفاع عن الاراضي الاسرائيلية [illegible] مقاومة الاستعمار في الشرق الاوسط، [illegible] الارتباط بالمستعمرين ومشاريعهم [illegible] العدوانية، هي كلها مصالح إسرائيلية قومية عليا. وتضامن الحزب الشيوعي الاسرائيلي مع السياسة السوفياتية التي تؤيد نضال الشعوب من أجل استقلالها التام ضد الاستعمار، والتي تبين السبيل إلى تسوية سلمية ثابتة بين إسرائيل والاقطار العربية على أساس اتفاق يرضى به الفريقان ويأخذ بالاعتبار الحقوق القومية العادلة للفريقين ان هذا التضامن لا ينافي المصالح القومية الاسرائيلية، بل يتفق معها ويوجبها.

وتزعم جريدة «هآرتس» ان الشيوعيين الاسرائيليين «يخرجون [illegible] من الشعب» بحرابهم «من المجهات العربية القائلة»، متجاهلة ان «قول هعام» لم تسكت أبداً عن أي هجوم. ولقد استنكرنا دائماً كل هجوم وكل سفك دماء، ولم نفرق أبداً بين دم ودم، بل نددنا دائماً بالمعتدي من أي جهة كان. والمهم اننا في جميع الحالات قد اشرنا إلى الاستعمار وبيدنا أنه هو المسؤول الاول عن سفك الدماء، وحذرنا دائماً من الانجرار وراء استفزازات المستعمرين التي يقصد بها إيجاد ذريعة لتدخلهم العسكري لاشعال النار في هذه المنطقة. فالآن تحذيرنا هذا قد ثبتت صحته لايعجب محرري «هآرتس»؟

وتزعم «هآرتس» ان آراء الحزب الشيوعي هي آراء خاطئة تنافي روح الشعب، ولذلك فلا ينتظر أن يقبلها الشعب اننا ليصعب لنا أية مصاعة في ان نتفق في الرأي مع جريدة «هآرتس» ومع الطبقة التي تمثلها «هآرتس». ولكن في هذا الامر الحاسم الذي فصلت فيه حكومة بن غوريون في ٢٩ اكتوبر، لم يكن رأي «هآرتس» بعيداً من رأي «قول هعام» قبل أن يفصل في الامر. والفرق هو ان «هآرتس» (وكذلك «عل همشمار») قد تراجعت يوم الثلاثاء عما كان رأيها يوم الاحد ويوم الاثنين، في حين أن «قول هعام» بقيت أمينة وستبقى أمينة في كل الاوضاع على قضية السلام وأخوة الشعوب. والذلك فهنالك كل الامل بان رأي الحزب الشيوعي الاسرائيلي، حزب السلام والاستقلال القومي، ستقبله الجماهير التي ستنصرف عاجلا أو آجلا، عن أصحاب المغامرات العسكرية والمستسلمين لها.

بيد أن هجوم «هآرتس» السياسي على الحزب الشيوعي الاسرائيلي لا يعطل قيمة موقف هذه الجريدة الدمقراطي الذي يبرز جملة العبارة: «من الخطأ الفاحش جداً لو اتخذنا نحن غير الشيوعيين أية خطوة لاخراجهم من عامة الجمهور في الدولة». ان تأييد هذا الموقف والدفاع عنه هو محك الدمقراطية الاسرائيلية في هذه الايام.

مجلس الامن يجتمع ٣ مرات للبحث في الاعتداء على مصر

الوضع في منطقة الشرق الاوسط يزداد سوءاً على سوء

همرشولد يطلب اعفاءه من منصبه بسبب الفيتو البريطاني الفرنسي

مركز الامم المتحدة — ثلاث مرات اجتمع مجلس الامن في هذا الاسبوع لبحث الوضع الناجم عن العدوان على مصر الذي قامت به بريطانيا وفرنسا واسرائيل.

وقدم المندوب الاميركي اقتراحاً يدعو أعضاء الامم المتحدة إلى الامتناع عن استخدام القوة ومطالبة إسرائيل باستعادة قواتها المسلحة إلى حدودها فوراً وعدم تقديم أي مساعدة لاسرائيل ما لم تنفذ قرار المجلس. وقدم المندوب السوفياتي مشروع قرار ضمنته اتهام بريطانيا وفرنسا والدعوة لهما بعدم استخدام القوة وباعادة القوات الاسرائيلية إلى حدودها واستنكار الهجوم الاسرائيلي. ولكن بريطانيا وفرنسا استخدمتا حق النقض (الفيتو) في الحالتين وحالتا دون اتخاذ قرار في المجلس. وعقد المجلس جلسة ثالثة تقرر فيها دعوة الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة لعقد جلسة طارئة (يجد القارىء نبأ عنها على هذه الصفحة).

اما ايبان

وكان المندوب الاسرائيلي، ابا ايبان، قد تكلم في الجلسة الاولى فكرر ما كانت أعلنته وزارة الخارجية الاسرائيلية في تبرير الهجوم الاسرائيلي على الاراضي المصرية، من قيام قوات الفدائيين باعمال قتل وتخريب في الاراضي الاسرائيلية وان إسرائيل أرادت أن تصفي مراكز العدوان في تلك المنطقة.

سبوليف يحاول

وحاول المندوب السوفياتي، سبوليف، اتخاذ قرار يوقف الاعمال العدوانية وسحب القوات الاسرائيلية من الاراضي المصرية واستنكار التهديد البريطاني الفرنسي باستخدام القوة. وبذل اقصى الجهود في سبيل اتخاذ قرار موحد. وتكلم اكثر من ثماني مرات وأجرى تعديلات عديدة على مشروع قراره. ولكن بريطانيا وفرنسا اللتين بيتتا نية بالاعتداء على مصر استخدمتا حق النقض. وقد صوت في تأييد المشروع الاميركي ٧ أصوات.

في الجلسة الثالثة

همرشولد يقدم استقالته

وما ان عقدت جلسة مجلس الامن الثالثة التي انعقدت بعد أن انفوت بريطانيا وفرنسا مصر باحتلال منطقة السويس، حتى طلب سكرتير الامم المتحدة، السيد همرشولد، من مجلس الامن أن يعفيه من منصبه اذا كان لايوافق على سياسته. وكان موقف همرشولد هذا استنكاراً للانذار البريطاني الفرنسي لمصر.

وقال همرشولد، انه لايستطيع مواصلة مهام منصبه كسكرتير عام الامم المتحدة ما دام انه ليس كل أعضاء هيئة الامم المتحدة يحترمون تعهداتهم بالمحافظة على ميثاق الهيئة.

واضاف همرشولد، ان مبادىء الميثاق هي اهم بكثير من المنظمة التي تجسم فيها هذه المبادىء. وان الاهداف التي وضعت لصيانتها هي اهم بكثير من سياسة هذه الدول او ذلك الشعب بمفرده.

ومشيراً إلى استخدام بريطانيا وفرنسا الفيتو الذي حال دون اتخاذ قرار، قال همرشولد، ان على السكرتير العام ان يكون في وضع يمكنه من الافتراض بان اجهزة الامم المتحدة التي من واجبها صيانة الميثاق هي في وضع يتمكنون فيه من القيام بذلك.

كلمة سبوليف

وفي بداية كلمته، اعلن المندوب السوفياتي سبوليف، ثقته بالامين العام وتأييده له.

ثم انتقل إلى الموضوع الرئيسي فقال،

ان الموقف في الشرق الاوسط قد ازداد سوءاً بين عشية وضحاها. وأضاف ان حكومتي بريطانيا وفرنسا تحولتا من التهديد باستخدام القوة المسلحة إلى تنفيذ خطة لاحتلال منطقة قناة السويس. وأعرب عن عطف الاتحاد السوفياتي على شعب مصر وحكومتها وقال، اننا لانشك في ان شعب مصر الذي اجتاز محناً كثيرة سيتمكن من الدفاع عن استقلاله وحريته.

واستنكر تصرف بريطانيا وفرنسا وقال، انه عدوان وانتهاك فاضح لميثاق الامم المتحدة وقال ان هاتين الدولتين لم تتيحا لمجلس الامن فرصة إيجاد حل الموقف. وبذلك اخذتا على عاتقهما مسؤولية جسيمة زيادة الموقف الدولي سوءاً على سوء. واضاف ان العدوان الاسرائيلي وعدوان بريطانيا وفرنسا قد نفذا بموجب خطة واحدة معدة سلفاً، وقد أعد العدوان الاسرائيلي لخلق حالة تستغلها بريطانيا وفرنسا الاستيلاء على القناة، وهما الآن تحاولان تبرير عملهما بالادعاء انهما يقومان بحماية القناة.

واضاف ان الانذار البريطاني الفرنسي يتنافى مع كرامة أي دولة ذات سيادة. وقال ان بريطانيا وفرنسا بعملهما هذا تتصرفان تصرف المستعمرين الذين تعودوا فرض ارادتهم على شعوب الشرق، ولكن زمن السيطرة الاستعمارية قد ولى.

وقال انه يرى من الضروري استنكار هذه الاعمال العدوانية البريطانية والفرنسية كالقاء القنابل من الجو على المناطق الآهلة بالسكان وانزال الجنود على الاراضي المصرية. وطالب بسحب جميع القوات المعتدية من الاراضي المصرية فوراً وأعلن استعداده لتقديم مشروع قرار رسمي في الحال.

مندوبا يوغسلافيا ومصر

واعلن مندوب يوغسلافيا تأييده لهمرشولد واعطى دوره في الكلام إلى المندوب المصري الذي اعلم المجلس بضرب الطيارات الحربية البريطانية القاهرة بالقنابل. وقال ان مصر لم تجد سبيلا آخر للدفاع عن نفسها ومقاومة العدوان. وقال ان ميثاق الامم المتحدة يعطينا هذا الحق. واضاف ان بريطانيا وفرنسا تتحملان مسؤولية جسيمة أمام العالم، وطالب مجلس الامن باستنكار العدوان.

وعاد مندوب يوغسلافيا فقال ان بريطانيا وفرنسا هددتا اولا بالعدوان وبدأتا الغزو الذي هددتا به ويجري الآن قصف المدن المصرية من الجو.

وقال للمرة الثانية في اقل من شهر يواجه مجلس الامن حالة من العدوان الواضح ولاشك ان العدوانين جرى توفيقهما بالاتفاق بين المعتدين. ان ما حدث هو اعتداء مشترك بين بريطانيا وفرنسا وإسرائيل ضد مصر.

هذا وبدأت الوفود الآسيوية والافريقية لدى الامم المتحدة جهودها لتأمين ثلثي الاصوات اللازمة لاتخاذ قرار في الجمعية العمومية.

تفسخ جبهة الاستعمار (بقية)

للاستعمار. يستطيع جي موليه ان يزعم ان مؤتمر باندونغ لم يكن سوى اجتماع عام لسياسيي آسيا وافريقيا، ولكن الواقع غير هذا.

إن السياسيين الامريكيين الذين رأوا انهيار الامبراطوريات الاستعمارية قد أرادوا أن يستغلوا هذه العملية ليتسربوا اقتصادياً إلى تلك الاقطار المتحررة وأضم هذه الاقطار في أحلاف عسكرية، وبوجه عام تفضلوا أسلوب الدولار على أسلوب الحراب.

وفي جلسة مجلس الامن ظهرت خشية السياسيين الامريكيين من أن يؤدي استعمال القوة إلى زعزعة سياستهم ومكانتها في آسيا وافريقيا التي تعبوا في بنائها مدة عشر سنوات بعد الحرب العالمية الثانية.

ولقد دخلت بريطانيا وفرنسا في حلف الاطلنطي لرغبتهما في نيل مساعدة امريكا على الاحتفاظ بسيطرتهما على المستعمرات. ولذلك فان وضعهما لم يتحسن من جراء تعمق شقة الخلاف في جبهة الاستعمار الغربي، بل على العكس. وفضلا من ذلك فمن المتوقع أن تسوء علاقات بريطانيا بالهند، وبورما، وسيلان، وأقطار أخرى. كذلك وضع بريطانيا في العراق قد ازداد سوءاً وخطورة. وفرنسا قد فقدت مراكزها في الشرق الاوسط وهي تفقدها الآن في شمال افريقيا. ولهذا فانها تعمل عمل المفلسين دون ان تقيم وزناً للرأي العام في آسيا وافريقيا. ولكن هذا الامر سيؤدي في النهاية إلى إفلاسها التام. وهذا قد فهمه مندس فرانس الذي حذر من هذه السياسة الفرنسية التي تعمل بشعار لويس الرابع عشر، «من بعدي الطوفان».

إن أحداث مجلس الامن قد أظهرت أن نضال شعوب آسيا وافريقيا من أجل الاستقلال القومي قد أدى إلى تفسخ الجبهة الاستعمارية. وهذا التفسخ لن يساعد بدوره على ما بقي من حكمت الشعوب في آسيا وافريقيا وفي العالم كله.

براقدا: العدوان موجه ضد كل اقطار الشرق الاوسط

كتبت صحيفة الحزب الشيوعي السوفياتي، «برافدا»، مقالا أعلنت فيه ان اسرائيل قد نفذت عملا عدوانياً مباشراً ابتداءها باعمال عسكرية ضد مصر، واضافت برافدا ان العدوان موجه ضد كل اقطار الشرق الاوسط.

وكانت برافدا قد كتبت مقالها هذا تحت عنوان «من الذي نظم العدوان على مصر؟»

وجاء في المقال، ان هذا العدوان موجه أيضاً ضد اقطار أخرى في الشرق الاوسط، وهو مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالسياسة العامة للدول الغربية في هذه المنطقة.

وذكرت برافدا، ان من الواضح للجميع ان إسرائيل ما كانت تجرأ على مهاجمة الجمهورية المصرية لولا تأييد امريكا وبريطانيا وفرنسا.

في سطور

اعلن رئيس وزراء كندا في البرلمان الكندي ان حكومته منعت ارسال الـ ٢٤ طائرة نفاثة (من نوع السابر) الى اسرائيل وان المنع يسري على شحنات الاسلحة والامتعة العادية. واضاف ان كندا لن ترسل اسلحة الى مصر حتى ولو طلبت مصر ذلك.

وكان مندوب كندا في هيئة الامم المتحدة قد اعلن قبل ذلك ان حكومته لم تغير سياستها تجاه إرسال الاسلحة الى اسرائيل.

اذاع راديو بودابست ان فريق المجر الذي سيباري في الدورة الاولمبية التي ستعقد في ملبورن اوستراليا سيسافر في الوعد المحدد. وكانت الصحف الغربية قد تكهنت ان وفد المجر الرياضي لن يتمكن من السفر بسبب الحوادث الاخيرة في المجر.

في خطابه في اجتماع انتخابي في جنوب (انتخابات إقليمية) اشار نهرو رئيس وزراء الهند انه يفكر جدياً في الاستقالة من الحكومة فقد قال انه يستطيع خدمة بلاده إن كان رئيساً للوزارة او لم يكن.

غادر الرعايا الامريكيون كل من الاردن وسوريا ومصر بعد أن امرتهم الحكومة بالعودة الى بلادهم، وقد نقلتهم من مصر المدمرات الامريكية.

قال هانسون بلدوين مراسل النيويورك تايمس العسكري، ان الاسلحة السوفياتية في مصر هي اكثر مما قدرت. وكانت الحكومة المصرية قد سمحت له بذلك.

وصول عالم من الحائزين على جائزة وايزمن الدراسية الى معهد وايزمن

رحوبوت - وصل إلى إسرائيل على ظهر الباخرة «يسرائيل» مع عائلته البروفسور تيودور فرنك من الكلية الطبية في جامعة ايوفا في ولاية اوهيو في الولايات المتحدة، ليمكث سنة في معهد وايزمن العلمي.

والبروفيسور فينك هو آخر من يحصل على جائزة حاييم وايزمن الدراسية لسنة ١٩٥٦ - ٥٧. وسينضم إلى هيئة معهد وايزمن ويعمل سنة واحدة في دراسة علمية في دائرة البيولوجيا التجريبية التي يرأسها البروفسور يسحق برنبلوم.

وقد قامت مؤسسة «يد حاييم وايزمن» بوضع هذه الجوائز الدراسية لمساعدة الطلبة الاسرائيليين على اكمال تحصيلهم في مؤسسات علمية في الخارج، وكذلك لمساعدة الطلبة الاجانب الذين يقدمون إلى إسرائيل.

وزيرة الخارجية تستقبل سفراء الدول الاجنبية

استقبلت وزيرة الخارجية السيدة غولده مئير، يوم امس ممثلي سبع دول اجنبية بناء على طلبهم كما استقبلت كبير المراقبين الدوليين، الجنرال بيرنس. ومن بين الممثلين الذين استقبلتهم الوزيرة، السيد ابراموف، سفير روسيا.

وقد اوضحت السيدة مئير للممثلين الاجانب الاسباب التي حدت اسرائيل على إدخال قواتها إلى شبه جزيرة سيناء.

وقد استقبلت وزيرة الخارجية كلا من سفراء فرنسا، وبريطانيا، وروسيا، وايطاليا ووزير يوغسلافيا والقائم باعمال المفوضية الروسية.

تدشين بناية في باريس لاحياء ذكرى ضحايا النازية

باريس — جرت في باريس يوم امس حفلة تدشين البناية التذكارية التي أقيمت لاحياء ذكرى ضحايا النازية في اوروبا. وقد حضر اسرائيل وفد مؤلف من اربعة اعضاء برئاسة السيد ز. شزار، رئيس ادارة الوكالة اليهودية للحفل الحفلة.

وقد أقيمت البناية فوق ساحة من الارض تبرعت بها بلدية باريس وقد جرى تدشينها بحضور رينه كوتي، رئيس جمهورية فرنسا، وسفير إسرائيل في باريس.

الموافقة على زيادة أسعار الكهرباء

القدس - صادقت اللجنة الفرعية المنبثقة من اللجنة المالية في الكنيست في جلستها الاخيرة على اقتراح الحكومة بصدد زيادة اجور الكهرباء للمستهلكين. وعلم ان الزيادة المقترحة تبلغ ١٢ بالمائة للاستهلاك البيتي و ١٤ بالمائة للمحلات التجارية، وتأمين المياه الاعتيادي بمقدار ٩ بالمائة، وسيحال الاقتراح إلى اللجنة المالية للمصادقة.

الاتحاد السوفياتي والصين والهند (بقية)

والولايات المتحدة فقد انقسمت ومنها من أيد العدوان الانجلو - فرنسي على مصر ومنها من استنكره. وفي فرنسا نشرت الاومانيته لسان حال الحزب الشيوعي الفرنسي بيان الحزب الشيوعي وقد أعلن الحزب الشيوعي في هذا البيان ان العدوان الاسرائيلي الانجلو - بريطاني يقصد منه اعادة نظام المستعمرات وصيانة مصالح المستعمرين البريطانيين الذين يريدون العودة إلى احتلال قناة السويس.

وأيدت الصحف الفرنسية الموالية للحكومة لي موند واورور موقف الحكومة الفرنسية وقال اورور ان الوقت كان ملائماً لانشغال الاتحاد السوفياتي في مشاكل المجر وبولونيا، وقد يكون من فوائد هذه العمليات إزالة الاتحاد السوفياتي كعامل في الشرق الاوسط.

وفي بريطانيا ظهر ايضاً تناقض في موقف الصحف. فقد ايدت الديلي سكتش والتايمس موقف إيدن ورحبت به واما النيوزكرونيكل فقد وصفت الاجراء الانجلو - فرنسي «بالمقامرة الجبارة» وحذرت من اتساع هوة الشقاق الانجلو - فرنسي - الاميركي. وأعربت الصحيفة عن أملها بان يكون ايدن قد اتخذ هذه الخطوة مدفوعاً برغبته في اسقاط جمال عبد الناصر رئيس جمهورية مصر.

اما المانشستر جارديان فقد صدرت بوضوح تعارض بشدة الخطوة الانجلو - فرنسية وتعتبرها سخفاً لامبرر له وتعلن ان استعمال القوة سيزيد النار اشتعالا ولا يوجد هناك املا (بنسبة واحد في العشرين) لاطفائها.

للمتحدة. واضاف الناطق ان الحكومة الهندية ترى أن الغزو الانجلو - فرنسي هو خرق لمبادىء مؤتمر باندونغ.

وقال الناطق، ان العدوان سيكون له نتائج بالغة الاهمية في آسيا وافريقيا وقد يؤدي الى اتساع منطقة الحرب.

ثم قال، ان الحكومة الهندية قد نقلت رأيها الى الحكومة البريطانية وهي تأمل، حتى في هذه الساعة المتأخرة ايقاف العدوان وسحب الجيوش من الاراضي المصرية. وهي تأمل ان العالم كله الممثل في هيئة الامم المتحدة سيتمكن من اتخاذ خطوات تؤدي إلى هذه النتيجة (اي سحب الجيوش من الاراضي المصرية).

النروج تعارض الخطوة الانجلو - فرنسية

وقد أعلن وزير خارجية النروج موقف حكومته من العدوان الانجلو - فرنسي فقال ان عمل بريطانيا وفرنسا الانفرادي هو خرق لميثاق هيئة الامم المتحدة ومن شأنه أن يزيد خطر الحرب في الشرق الاوسط.

الصحف في العالم

وتباينت تعليقات الصحف في العالم من حيث موقفها من حوادث الشرق الاوسط ومن حيث تحديها.

أما الصحف السوفياتية فقد استنكرت بعنف العدوان الانجلو - الفرنسي المرتبط بالهجوم الاسرائيلي.

اما صحيفة «الشعب اليومية» في الصين الشعبية لسان حال الحزب الشيوعي الصيني فقد أعلنت ان الدول الغربية هي التي دفعت إسرائيل لشن هجومها على صحراء سيناء لعزل مصر واضعافها على أثر النزاع على قناة السويس. وقالت، ان إسرائيل أعما الكتلة الغربية من النيار وهجومها على مصر لن يجلب الفائدة لشعبها.

اما الصحف في بريطانيا وفرنسا

تزويد المستوطنات بالمؤن وغيرها

القدس — اتخذت الوكالة اليهودية اجراءات لتزويد القادمين الجدد في المستوطنات ومراكز الاستيعاب بالمؤن والمواد الاخرى.

وقد الهب لجان طوارىء لهذا القصد في القدس وتل - أبيب وحيفا.

الاتحاد

جريدة سياسية

تصدر مرتين في الاسبوع

المحرر المسؤول

توفيق طوبي

المكاتب والادارة

٢٠ شارع الخوري — حيفا

صندوق البريد ١٠٤

تلفون ٢٥٩١

طبعت في دار الاتحاد

التعاونية للطباعة والنشر بحيفا

من اجل الاطفال أنقذوا السلام



حكومة بن غوريون تجعل اسرائيل فى عزلة ومستقبلها فى خطر. لتقم حكومة سلام واستقلال قومى.

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا!!

"AL-ITTIHAD" "אל - אתיחאד" الثمن (١٢٠) بروطة

عدد الثلاثاء
٦ تشرين الثاني ١٩٥٦
العدد ٥٤ السنة الثالثة عشرة
٣ ربيع الثاني ١٣٧٦
٣ كسلو ٥٧١٧
6 Nov. 1956
No. 54 Vol. XIII

ابادة قوات بريطانية وفرنسية حاولت النزول فى منطقة القناة

بقوسيا — أعلنت القيادة الاستعمارية المشتركة في قبرص ان القوات البريطانية والفرنسية قد بدأت بالهبوط بالمظلات لاحتلال منطقة السويس، وانها سيطرت على مطار بور سعيد، وذاع راديو القاهرة ان الجيش والبوليس والحرس الوطني وجماهير الشعب قد أبادت هذه القوى في بور سعيد ومطار الجميل وانها الآن تبيد قوات بريطانية وفرنسية جديدة حاولت الهبوط.

واذاع راديو القاهرة ان خسائر المعتدين البريطانيين والفرنسيين قد بلغت امس فقط ٩٠ طائرة وان مدمرة فرنسية وأخرى بريطانية قد اغرقتا.

مظاهرات ونسف في البحرين وطرابلس

بشامه — تظاهرت هنا في عاصمة البحرين الوف عديدة منددة بالعدوان الاستعماري على مصر وقد اشتبكوا مع الشرطة والجنود البريطانيين ووقعت بعض الاصابات. وكانت الانباء قد اوردت ان انابيب النفط قد نسفت في أماكن عديدة مما أدى إلى وقف الضخ.

واوردت انباء دمشق ان انابيب النفط قد انلفت في طرابلس الغرب كما اتلفت انابيب النفط المارة في سوريا ولبنان.

بون — ألوف العمال والشباب تظاهروا هنا استنكاراً للعدوان الاستعماري على مصر وطالب المتظاهرون بايقاف العدوان. وقد حملوا لافتات: لا نريد ان يهدد السلام العالمي.

سيخلد التاريخ باحرف من نور ونار هبة الشعوب لتأييد مصر

من الصين حتى الارجنتين تتنادى الشعوب لوقف العدوان البريطاني الفرنسي وصيانة السلام العالمي

حيفا — مكتب الاتحاد — لمكاتب الاتحاد السياسي.

سيخلد التاريخ في صفحات من نور ونار هبة الشعوب الجبارة لنصرة مصر والتضامن معها في رد العدوان الوحشي الذي قامت به القوات البريطانية — الفرنسية وهزمه.

والانباء من القارات الخمس تدل ان الملايين تتحرك بشكل لم يشهد مثله التاريخ في مظاهرة هائلة تندد بالعدوان وتنتصر لمصر

الصين

ففي بكين الصين الشعبية حدثت المظاهرات الضخمة. القطار الذي يعيش فيه ٦٠٠ مليون إنسان يتظاهر ٣٥٠ ألف مواطن في بكين يندون بالعدوان الانجلو — فرنسي ويتضامنون مع حكومتهم التي انذرت بريطانيا وفرنسا إنذاراً شهدت جميع المحافل بانه اقوى إنذار اصدرته الصين حتى الآن. وقد اعرب المتظاهرون عن تضامنهم مع مصر والشعب العربي واستنكارهم الشديد للعدوان الاستعماري

الاتحاد السوفياتي

اما في الاتحاد السوفياتي فقد عقدت ألوف الاجتماعات في المصانع والمشاغل الكبيرة والصغيرة في جميع انحاء الجمهوريات. وكل هذه الاجتماعات جرت تحت شعار: ارفعوا أيديكم أيها المستعمرون عن مصر.

وقد اذاع راديو موسكو ان هبة الاستنكار اجتاحت الشعوب السوفياتية من القفقاس حتى الشرق الاقصى. وقد تكلم العمال والعاملات في هذه الاجتماعات واعلنوا ان الاستعمار يريد القضاء على الشرق ولكن حسابات المستعمرين لن تتحقق. وقالت عاملة في طشقند تعمل في معمل النسيج تخاطب الشعب المصري: ايها الاخوان ان قضيتكم قضية عادلة والبشرية تقف بجانبكم فالنصر حليفكم وسيسود السلم الى اراضيكم. وقد اردف المذيع — ولو تمكن المستعمرون من رؤية هؤلاء الخطباء لاصابهم الرعب.

وكانت جمهوريات الاتحاد السوفياتي قد اتخذت قرارات تؤيد مصر وتندد بالعدوان البريطاني الفرنسي على مصر.

وكذلك أصدرت الشبية الشيوعية في الاتحاد السوفياتي بياناً اعلنت فيه عدوان بريطانيا وفرنسا على مصر خرقاً لمبادئ هيئة الامم المتحدة ولمبادئ باندونغ وسيادة مصر.

اندونيسيا

وقرر البرلمان الاندونيسي توصية الحكومة الاندونيسية قطع العلاقات الدبلوماسية بين اندونيسيا وبريطانيا وفرنسا.

وقد جرت مظاهرات جبارة في

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ١)

اسرائيل ترفض الانصياع لقرار الامم المتحدة

مركز الامم المتحدة — اعلن ابا ايبن مندوب اسرائيل في الامم المتحدة امس في الجلسة الطارئة الثانية لهيئة الامم المتحدة رفض إسرائيل لطلب الامم المتحدة بارجاع الجيش الاسرائيلي إلى حدود الهدنة. وقال إن إسرائيل مستعدة لوقف اطلاق النار بشرط أن يوافق الفريق الآخر على وقف النار أيضاً.

وقال ابا ايبن ان إسرائيل غير مستعدة العودة إلى نظام اتفاق الهدنة. وهي تشعر ان الطريق الوحيد هو الشروع في مفاوضات مباشرة مع مصر، وهي مستعدة لارسال ممثلين إلى مؤتمر من هذا النوع يقوم بمفاوضات من أجل سلام وتسوية. وإسرائيل ترحب بمفاوضات مماثلة مع الاقطار العربية الاخرى.

احتجاج

الناصرة — قابل وفد الحزب الشيوعي والمؤلف من خليل خوري وامين قدحه سكرتير فرع الناصرة، مدير بوليس الناصرة واحتج على اعمال التفتيش وترويع المواطنين والاطفال والنساء في ساعات الليل المتأخرة وطالب بوقف هذه الاعمال.

وقد صرح مدير البوليس للوفد انه الغى الاجتماعات الشعبية بسبب حالة الطوارئ.

شبيلوف يطلب وقف القتال في مصر فوراً

القدس — اذاع راديو اسرائيل ان دمتري شيبلوف وزير خارجية الاتحاد السوفياتي بعث رسالة إلى رئيس مجلس الامن يطلب فيها انعقاد المجلس فوراً لبحث العمليات العسكرية ضد مصر.

واقترح شيبلوف على مجلس الامن ان يأمر بريطانيا وفرنسا وإسرائيل بايقاف جميع العمليات العسكرية ضد مصر خلال ١٢ ساعة وان تنسحب القوات العسكرية البريطانية والفرنسية والاسرائيلية من الاراضي المصرية خلال ثلاثة أيام.

ويعلن شيبلوف في رسالته، وفي حالة رفض هذه الدعوة فبموجب الفقرة ٤٢ من ميثاق هيئة الامم المتحدة يعتبر لزاماً على جميع الدول وخاصة الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي باعتبارهما دولا كبرى تقديم مساعدة لضحية العدوان وارسال اساطيلهما واسرابهما الطائرة والمتطوعين وغير ذلك ان لم تنفذ الدول المعنية هذا القرار. وأعلن دمتري شيلوف ان الاتحاد السوفياتي مستعد في سبيل هذا الغرض ان يقدم المساعدة المطلوبة. وحرب من يقين الاتحاد السوفياتي ان التدابير اللازمة ستنقذ الدفاع عن مصر.

وكان رئيس الحكومة السوفياتية بولغانين قد ارسل الى الرئيس الاميركي ايزنهاور مذكرة يدعوه فيها للقيام بعمل عسكري مشترك لايقاف العدوان.

الامم المتحدة تقرر وقف النار وسحب القوات من الاراضي المصرية

اقامة بوليس دولي من ٥ دول للاشراف على وقف القتال

مركز الامم — واصلت الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة اجتماعها الطارئ، واقرت اقتراحاً كندياً، باكثرية ٥٧ صوتاً وامتناع ١٩ دولة، تقضي باقامة بوليس دولي يفصل بين القوات المتحاربة ويشرف على وقف القتال. وكانت الهيئة قد اقرت في هذه الجلسة اقتراحاً هندياً باكثرية ٥٩ صوتاً ضد ٥ أصوات وامتناع ١٢ عضواً، ويقضي بمواصلة بذل المساعي لوقف القتال خلال ١٢ ساعة واعادة القوات الى حدود اتفاقيات الهدنة. ويعتبر هذا القرار دعماً للقرار الاول الذي كانت الجمعية العمومية قد اتخذته باكثرية ٦٤ صوتاً ضد ٥ اصوات وامتناع ٦ أعضاء، في اول جلسة لها، بناء على اقتراح امريكي، وينص على وقف القتال واخراج القوات الاسرائيلية والبريطانية والفرنسية من الاراضي المصرية

اما الاقتراح الاميركي الاول لوقف القتال واخراج القوات المعتدية من الاراضي المصرية فلم يعارضه سوى بريطانيا وفرنسا واسرائيل. وكندا ونيوزيلندا. وكانت الدول الممتنعة عن التصويت هي بلجيكا وكندا ولاوس وهولندا والبرتغال وجنوب افريقيا.

وقد ابلغ قرار الجمعية العمومية هذا الى بريطانيا وفرنسا واسرائيل، فرفضت بريطانيا وفرنسا القرار الا اذا قدمت قوة بوليس دولية واعتبرت القوات البريطانية والفرنسية نواة هذه القوة. اما إسرائيل فوافقت على وقف القتال على فرض ان مصر ستوافق عليه ايضاً ولكنها رفضت البند الثاني القاضي باعادة القوات الى حدود الهدنة ويجد القارئ نبأ عن المذكرة الاسرائيلية بهذا الشأن في مكان آخر من هذه الصفحة.

الاقتراح الكندي

وتقدمت كندا باقتراح تأليف قوة بوليس دولي للاشراف على وقف القتال في الجبهة المصرية وقد نال هذا الاقتراح ٥٧ صوتاً دون معارضة وبامتناع ١٩ دولة هي: تشيكوسلوفاكيا ومصر وفرنسا وهنغاريا واسرائيل ولاوس ونيوزيلندا وفنلندا والبرتغال ورومانيا وأكرانيا وجنوب افريقيا والاتحاد السوفياتي وبريطانيا والبانيا واستراليا والنمسا وبلغاريا وروسيا البيضاء.

وقد فوض السكرتير العام للامم المتحدة باقامة هذه القوة البوليسية الدولية خلال ٤٨ ساعة.

الاقتراح الهندي

اما الاقتراح الهندي المقدم من الكتلة الآسيوية الافريقية فيدعو الى مواصلة بذل المساعي لوقف القتال خلال ١٢ ساعة واعادة القوات الى حدود اتفاقات الهدنة واعطاء تقرير في مساء ذلك اليوم، ايده ٥٩ دولة ضد ٥ وامتنعت ١٢ دولة من التصويت. اما الدول المعارضة فهي استراليا وفرنسا واسرائيل وبريطانيا ونيوزيلندا. وامتنعت من التصويت بلجيكا والدنمارك والدومنيكان وفنلندا وايسلندا ولاوس ولكسمبورغ وهولندا والنروج والبرتغال والسويد وجنوب افريقيا.

وفي اعقاب هذا القرار توجه السكرتير العام بنداء الى مصر واسرائيل وبريطانيا وفرنسا للعمل على تنفيذ قرار الامم المتحدة.

ولما عقدت الجمعية العمومية جلستها وفقاً للاقتراح الهندي اعلن همرشولد تأليف قوة بوليسية دولية من الهند وكندا ونيوزيلندا والنروج وكولومبيا.

وقد اعلن المندوب البريطاني انه شخصياً، يوافق على الاقتراح الكندي ولكنه لم يتلق اي تعليمات من حكومته بهذا الشأن.

رفض اقتراح امريكي

وكان المندوب الاميركي قد تقدم باقتراح لاقامة لجنتين، خماسية وثلاثية، الاولى للعمل على ايجاد تسوية للقضية الفلسطينية وتقديم التوصي بعد الاتصال بالاطراف المعنية، والثانية للعمل على اعادة حرية الملاحة في القناة وضمان طابعها الدولي.

وقد رفض هذا الاقتراح.

بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

ليقف الهجوم على مصر!

لتنته المؤامرة مع المستعمرين البريطانيين والفرنسيين!

لتلب اسرائيل قرار الامم المتحدة بارجاع الجيش الاسرائيلي الى حدود اسرائيل!

يا مواطني اسرائيل ايها الاخوان والاخوات!

في ٢٩ اكتوبر ١٩٥٦ بدأت حكومة إسرائيل في هجوم عسكري على مصر، بتوافق تام صريح مع حكومتي بريطانيا وفرنسا اللتين تنشدان اعادة السيطرة الاستعمارية على قناة السويس وعلى الشرق الاوسط. وبهذا العمل العسكري وفرت حكومة إسرائيل ذريعة للمستعمرين البريطانيين والفرنسيين للقيام بتدخل مسلح ضد مصر، تدخل يهدد بحرب عامة، وباخطار شديدة جداً على شعبنا ووطننا.

والحكومة بقرارها وبعملها قد اتخذت لنفسها خط «حيروت» العدواني الذي رفضه واستنكره ممثلو كل الكتل في الكنيست في المناقشة السياسية الاخيرة قبل اسبوعين فقط. وفي تلك المناقشة اعلن رئيس الحكومة ان اسرائيل لن تبدأ «حرباً مانعة» أو «حرب مباغتة». وقبل بدء الهجوم بيوم ويومين حذرت «معاريف» و«عل همشمار» و«قول هعام» الحكومة من السير في طريق الهجوم على الاقطار المجاورة المفعم بالاخطار. فالحكومة اذن قد خدعت الشعب وورطت إسرائيل في مغامرة خطرة.

ان العدوان على مصر قد أثار سخط الرأي العام في العالم كله، في الشرق وفي الغرب على السواء، فقد أثار موجة هائلة من التضامن مع نضال الشعب المصري الاستقلالي لدى كل شعوب آسيا وافريقيا ولدى كل شعوب العالم. وفي الرأي العام الواسع وفي برلماني بريطانيا وفرنسا نفسيهما أثار العدوان على مصر معارضة شديدة صاخبة، شملت في بريطانيا حزب العمال والحزب الشيوعي وحزب الاحرار واشخاصاً من أوساط المحافظين (استقالة وزير الدولة البريطاني نايتنغ)، وفي فرنسا شملت المعارضة الحزب الشيوعي، اكبر حزب في الدولة، والراديكاليين الذين يرئسهم منديس فرانس والاشتراكيين كثيرين واوساطاً وطنية أخرى.

وما من انسان ذي عقل يقبل جدياً تفسير الحكومة بانها قامت بعملية الهجوم والاحتلال لقناة السويس «للقضاء على أعشاش الفدائيين». ان قتل الاسرائيليين الابرياء على ايدي الفدائيين الذي استنكره كل الجمهور الاسرائيلي على شعاوره لا يبرر بشكل من الاشكال على بلاد مجاورة.

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٤)

ايتان يقول ان اتفاق الهدنة قضى عليه وان اسرائيل لا تنوي ابداً العودة اليه

تل أبيب — قال المدير العام لوزارة الخارجية الاسرائيلية ولتر ايتان أمس، «إن مصر قد خرقت باستمرار طيلة ثماني سنوات اتفاق الهدنة. وفي النهاية قضت عليه، وليس ثمة احتمال لاعادته إلى الحياة. وان إسرائيل لا تنوي ابداً العودة إلى نظام كان مجرد ستار لحرب مصر».

وقال أيضاً إن «إسرائيل تنشد السلام» و«ليس ثمة سبب على الاطلاق لان لا يحل السلام» وان «إسرائيل كانت دائماً تريد السلام ومصر قد رفضته دائماً».

سوريا لا تنوي الهجوم على اسرائيل

عمان — اعلن ان جيش سوريا والعراق قد دخلا الاراضي الاردنية واتخذا مواقعهما على حدود عمان. واعلنت اذاعة دمشق ان القوات العسكرية السورية قد تحركت إلى حدود الاردن.

وعلى أثر هذه الانباء اعلنت الحكومة السورية انها لا تنوي تنفيذ الاتفاق العسكري مع مصر وانها لا تنوي الهجوم على إسرائيل. وقد اتخذ الاجراء على سبيل احتياط من هجوم قد تقوم به إسرائيل.

اطلقوا سراح المعتقلين العرب

حيفا — مكتب الاتحاد — وصلتنا رسائل تندد بالاعتقالات التي قامت بها الحكومة في الايام الاخيرة.

وجميع هذه الرسائل تطالب باطلاق سراح المعتقلين من ابناء الاقلية العربية.

وقد عرفنا بين المعتقلين خالد عون الله من الناصرة، رئيس لجنة مؤتمر الناصرة الشعبي ونجيب الفاهوم من الناصرة والحاج فؤاد حسنين وبولس فرح من حيفا واسماعيل النحاس، محمد حداد وآخرين من الرملة وغيرهم.

٤٠ الفا يتظاهرون فى لندن مطالبين باستقالة ايدن

بيفان: اذا كانت بريطانيا اقوى من مصر فهناك من هو اقوى من بريطانيا..

لندن — لا نريد حرباً في السويس، استقل يا ايدن. نأتمنع استقال فليسقط ايدن — هذه هي الهتافات التي دوت في شوارع العاصمة البريطانية الرئيسية منطلقة من حناجر اكثر من ٤٠ الف بريطاني توجهوا في مظاهرة صاخبة من ميدان الطرف الاغر الى مبنى وزارة الخارجية ورئاسة الحكومة البريطانية. وكان المتظاهرون قد استمعوا الى خطابات القاها زعماء حزب العمال بيفان وغرينوود وسمرسكل.

وتقول وكالة الانباء «رويتر» ان هذه المظاهرة هي من المظاهرات الضخمة جداً التي تعرف في تاريخ لندن، وهي طليعة لحملة نضال واسعة يشنها العمال في كل بريطانيا احتجاجاً على عدوان حكومة إيدن في الشرق الاوسط والعدوان على مصر.

وتستطرد «رويتر» قائلة، ولما وصل المتظاهرون إلى دار إيدن اصطدموا بالشرطة التي حاولت منعهم من الوصول اليها، وكانوا يهتفون لن نحارب ونموت من أجل إيدن وقد قذف المتظاهرون الاسهم النارية والصحف المشتعلة على رجال الشرطة.

وقد اعلن زعيم الجناح اليساري في حزب العمال، بيفان في كلمة، «اننا الآن في وضع عالمي خطر يهدد بالاشتعال وقد تنشب حرب عامة في كل لحظة فاذا نشبت حرب كهذه فليس من امل كبير في ان بريطانيا ستصمد». وقال ايضاً ان حكومة إيدن افتضحت امام انظار العالم كحكومة مخادعين ثم ناشد بيفان نهرو ان لا يدير ظهره لبريطانيا بسبب سياسة إيدن، فايدن لا يمثل الشعب البريطاني ولا رابطة الشعوب البريطانية.

واختتم بيفان خطابه قائلاً، فإذا كانت بريطانيا اقوى من مصر فان هناك من هو اقوى من بريطانيا. فلتوقف الحكومة عدوانها على مصر. استقل يا ايدن، استقل.

لا خوف على شرقنا

في الذكرى التاسعة والثلاثين لثورة اكتوبر

نحتفل اليوم بالذكرى التاسعة والثلاثين لثورة أكتوبر الاشتراكية الكبرى (٧ نوفمبر) والدم، الذي حاولنا جهدنا حقنه، يروي الرمل الجاف في الصحراء المصرية، وتصطبغ مياه القناة المصرية بدماء أحفاد المئة والعشرين الف عامل مصري الذين ماتوا أثناء حفرها.

لقد استنكر الاشتراكيون الحقيقيون، دائماً، الحروب بين الشعوب على اعتبار انها أشد الاعمال بربرية ووحشية. ونضالنا نحن الشيوعيين في كل مكان، من أجل التحرر القومي، ضد السيطرة الاستعمارية، ومن أجل المساواة بين الشعوب، ومن أجل الاشتراكية، هو نضال لاحلال السلام بين الشعوب ولمنع الحروب.

ومن المعروف ان الهتف الاول لثورة أكتوبر الاشتراكية الكبرى كان «السلم للشعوب». وأول قرار أصدرته حكومة الثورة كان القرار حول السلام، «إن حكومة العمال والفلاحين التي أنشأتها الثورة تدعو كل الشعوب المتحاربة وحكوماتها إلى أن تبدأ حالاً المفاوضات لتحقيق سلام عادل وديمقراطي. وبسلام ديمقراطي تعني حكومة الثورة سلاماً عاجلاً بدون استيلاء على أراضي الغير، أي بدون استيلاء على أراضي الآخرين، وبدون ضم أي شعب بالقوة إلى دولة لا يوافق على الانضمام اليها، وبدون تعويضات».

ولا يزال برنامج السلام العاجل، العادل والديمقراطي هذا هو برنامجنا، نحن الشيوعيين هنا، كما هو برنامج جميع الشيوعيين والاشتراكيين الحقيقيين في كل مكان، لتحقيق السلام بين الشعوب. فهو صحيح في سنة ١٩٥٦ كما كان صحيحاً في سنة ١٩١٧ وسنة ١٩٤٧.

● ● ●

واستنكارنا، نحن الشيوعيين، للحروب بين الشعوب على اعتبار انها أشد الاعمال وحشية وبربرية، لا يعني اننا نقف من الحروب موقف المبشرين والمتسلين. فبينما نقاوم ونستنكر عدوان الاستعمار الفرنسي البربري على شعب الجزائر الباسل، نؤيد حرب التحرير الجزائرية ضد الاستعمار الفرنسي ومن أجل تحقيق حرية الجزائر. إن السلم الاشتراكي اليوم، وكل أنصار السلام الحقيقيين، يقاومون هجوم المستعمرين البريطانيين والفرنسيين الغادر والسافل على حرية الشعب المصري، على حرية الشرق العربي كله، ويؤيدون، بكل ما يملكون من قوى، دفاع الشعب المصري وكل الشرق العربي عن حريته وكرامته. فهذا الموقف الوحيد الذي يعيد السلام ويعززه. وكل موقف آخر هو موقف معاد للسلام، معاد لحرية الشعوب، خيانة بحق كل شعب!

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٢]

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تبحث

العدوان على مصر وواجبنا لاعادة السلام

تل أبيب — يوم السبت الماضي اجتمعت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي لدراسة الوضع القائم، وقد حاضر الرفيق ميكونيس من موضوع «العدوان على مصر وواجبنا لاعادة السلام».

وقد وفق على بيان يجده القراء في مكان آخر على هذه الصفحة

وتقرر تأجيل انعقاد المؤتمر الثالث عشر الذي كان قد تقرر عقده في ٢٨ تشرين الثاني ١٩٥٦

وكذلك تقرر ضم الرفيق موشه سنه الى اللجنة المركزية.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يدافع عن السلام وعن مستقبل الوطن

يوم الاثنين ٢٩ أكتوبر سنة ١٩٥٦ أمرت حكومة بن غوريون وحدات الجيش الاسرائيلي بأن تعبر الحدود الاسرائيلية المصرية، وفي الساعة السابعة مساء دخلت القوات الاسرائيلية إلى شبه جزيرة سيناء متجهة نحو قناة السويس. وأعلن ان الغرض من هذا الغزو القضاء على مراكز الفدائيين.

ويوم الثلاثاء ٣٠ اكتوبر ١٩٥٦ قبيل الصباح، بانتهاء مدة الانذار الاستعماري، بدأت القوات المسلحة البريطانية الفرنسية بهجوم على مصر. وأعلن ان الغرض من هذا الهجوم هو المحافظة على «سلامة» قناة السويس من خطر الاصطدام بين إسرائيل ومصر و«التفريق بين الفريقين».

وفي مساء يوم الاثنين [illegible] أثر بدء الاعمال العدائية حالاً [illegible] كتلة الحزب الشيوعي في الكنيست اقتراحاً بنزع الثقة من الحكومة. هذا هو أشد الطرق البرلمانية للاعراب عن المعارضة للحكومة وسياستها وأعمالها. بيد ان رئاسة الكنيست أبطلت جلسة يوم الاربعاء لكي تحول دون بحث الاقتراح بنزع الثقة في أول جلسة للكنيست كما ينص على ذلك القانون.

هذا في حين أن البرلمان الفرنسي والبرلمان البريطاني قد عقد كل منهما جلسة خاصة لبحث أعمال حكومتيهما العسكرية ضد مصر. وفي البرلمان الفرنسي أعربت الكتلة الشيوعية وكتلة منديس فرانس الراديكالية وأقلية من كتلة الاشتراكيين عن معارضتهم الشديدة للهجوم على مصر. وفي بريطانيا يعارض في هذا الهجوم على مصر حزب العمال وحزب الاحرار والحزب الشيوعي.

وهكذا فانه في داخل الدول الثلاث التي شرعت بالاعمال العسكرية ضد مصر هنالك معارضة لسياسة حكومتها وأعمالها. صحيح ان حكومات جي موليه وإيدن وبن غوريون لها اكثرية في برلماناتها الحاضرة. ولكن الواضح للجميع أن سير التطور التاريخي هو وحده الذي سيقرر ويثبت من الذي صدق ومن الذي أعرب باخلاص عن مصالح الشعوب، الاكثرية أم الاقلية.

ان قصيري النظر وقليلي الفهم هم وحدهم الذين يصدرون احكامهم طبقاً لسير معركة ما. ولكن كل من له دماغ في رأسه يعلم ان الاعمال العسكرية لا تقررها معركة واحدة بل سلسلة من المعارك، وان الحرب نفسها ليست سوى احدى الوسائل للسياسة التي سبقتها والتي فرضت شنها. ولذلك فان السياسة العامة وطابعها الاجتماعي واتجاهها الدولي، هي التي تقرر في النهاية النتائج الفعلية.

إن الحزب الشيوعي الاسرائيلي يعارض سياسة حكومة بن غوريون العامة من أساسها، وهو يطالب بان تحل محلها سياسة سلام واستقلال قومي.

وحتى صحف حكومية من التي تصفق وتهتف للحملة العسكرية على مصر، قد رأت أمس من الضروري أن تحذر الرأي العام المقرب لها من الاوهام. فقد قالت «المرحاب» في مقالها الرئيسي: «لا يتوهمن الشعب بانتصارات سهلة. إن جنودنا لا يقومون «بسياحة» في صحراء سينا. ولا تزال هنالك معركة قاسية قد تشتد غداً اضعافاً.» وقالت «جيروزلم بوست»: «ان السهولة التي جرت فيها الحركات الاولى ضد مصر ينبغي ان لا تبهرنا عن رؤية الحقيقة وهي ان اضطراباً قاسياً ينتظرنا بعد... أي انه ستكون هنالك خسائر وقد تكون هنالك تراجعات أيضا. وستكون أيام قلق قاس». ولماذا؟ لان «الاصدقاء الذين وجدناهم هم ايضاً يعملون لمصالحهم المحبوبة وحدها، والمصالح في مثل هذه الامور يمكن بسهولة ان تتناقض».

وهكذا فان الصلة الوثيقة بين سير المعارك والخط السياسي تبرز واضحة للجميع منذ البداية. فمن الخير، إذن، لكل انسان في إسرائيل أن يحسب حساب الطريق السياسي الذي تسير فيه إسرائيل، وان يفكر في نصيبه هو في تعيين هذا الطريق.

وإذا كان الحديث عن الطريق السياسي فالسؤال الاول هو: مع من؟ أما ماهية الشركاء الذين إختارتهم في هذا الطريق حكومة بن غوريون، فلا خلاف فيهما.

بقلم موشه سنيه

إن مراسل «هآرتس» في واشنطن قال أمس: «إن الاوساط الرسمية الاميركية قد اتهمت بريطانيا وفرنسا بانهما قد تعاونتا مع إسرائيل على تنفيذ مؤامرة دولية كبيرة، الغرض منها التمكين من إعادة الاستيلاء على قناة السويس، والعودة إلى السياسة الاستعمارية القديمة».

وقال مكاتب «هآرتس» في لندن: «إن الاشارة الاميركية إلى مؤامرة بريطانية فرنسية إسرائيلية يؤمن بها الناس نظراً للحوادث الجارية... فالاكثرية تؤمن بان عمل إسرائيل في سينا مثله مثل العدوان، الذي لا يبرر الانذار البريطاني الفرنسي للفريقين.»

وقال مكاتب «عل همشمار» أمس من مركز هيئة الامم المتحدة ان «الجميع مقتنعون بان إسرائيل قد اتفقت سلفاً مع فريق آخر قبل أن تدفع جيوشها على مصر، وهذه «الصفقة» مع الدول الاستعمارية قد أثارت هنا بعض المرارة لدى المعادين «تلي أقطار آسيا».

يضاف إلى ذلك ان البيان السوفياتي يذكر ان «غزو القوات الاسرائيلية كان مقدراً بشكل واضح ليكون ذريعة للدول الغربية لجلب قواتها إلى أراضي الدول العربية ولا سيما إلى منطقة قناة السويس».

وهكذا فان الجواب على المسألة في العالم كله هو ان حكام إسرائيل قد ارتبطوا مع دولتين استعماريتين معروفتين بكبتهما الاستعماري الوحشي للشعوب من الجزائر الى قبرص الى الملايو.

ان الوحش يزداد وحشية إذا جرح. والاستعمار البريطاني والفرنسي مصابان بجراح بليغة. فهل بالاعتماد عليهما يقوم مجد اسرائيل؟ يقوم أمن اسرائيل وكيانها ومستقبلها؟ كل شعوب الشرق الاوسط التي نالت استقلالها في القرن العشرين قد نالت هذا الاستقلال بالتحرر من نير الاستعمار الفرنسي والبريطاني. أفليس من الواضح ان كل من يساعد هذه المحاولة البائسة لاعادة هذا النير على تلك الشعوب، وربط مصيره بمصير الاستعمار البغيض، انما يخاصم بنفسه؟

إن هذا الارتباط مع المستعمرين البريطانيين والفرنسيين يثير ضده ليس فقط أقطار الاشتراكية كلها، وليس فقط كل شعوب آسيا وافريقيا المتحررة والمناضلة من أجل حريتها، بل كل قوى التقدم والديمقراطية في العالم «الغربي» إيضاً. إن سياسة بن غوريون وأعماله قد أثارت، إذن، أكثرية الانسانية الساحقة

كذب وتضليل ما تذيعه الاوساط العسكرية في إسرائيل من أن عمل إسرائيل العسكري ضد مصر قد كسب لها أصدقاء فخرجت من عزلتها. فالحقيقة هي ان المستعمرين البريطانيين والفرنسيين ليسوا أصدقاء لاسرائيل، ولا ليوم واحد. فالذئاب لا تعرف الصداقة، والارتباط معهم انما زاد في عزلة إسرائيل، وأبعد عنها الاصدقاء في الشرق والغرب.

إن الذي يريده حكام فرنسا وبريطانيا من وراء هجومهم على مصر معروف واضح. وقد قال ايزنهاور ودالس «إن المغامرة البريطانية الفرنسية هي لعبة خطيرة مصيرها الفشل» وأنها «ستثير غلياناً في العالم الاسلامي كله، يشغل بريطانيا وفرنسا من المحيط الاطلنطي حتى الخليج الفارسي». فاذا يفيد إسرائيل هذا كله؟

إن الاوساط العسكرية في إسرائيل تفتخر بانها نجحت في «جر» بريطانيا وفرنسا لاعمالها الاسرائيلية. ومن الصعب أن نميز هنا السخافة من الحق في هذا القول، إن الامبراطورية البريطانية والامبراطورية الفرنسية قد أصبحتا في خدمة بن غوريون؟... كنا نعرف ان من العبث البحث عن الفهم السياسي والشعور بالمسؤولية القومية لدى الاوساط العسكرية الاسرائيلية، ويظهر الآن ان هذه الاوساط فقدت ايضاً الشعور بالسخرية.

ان هذه الاوساط قد دوختها احتمال التوسع الاقليمي في مرحلة معينة من المعركة. ولكن حتى بن غوريون نفسه قال في مؤتمر المباي ان الحرب والاحتلال لا يحلان اية قضية وان انتصاراً عسكرياً في «جولة ثانية» معناه الدعوة الى «جولة ثالثة». ان كل حملة احتلال تؤدي إلى تعميق العداء بين إسرائيل والشعوب المجاورة وإلى عزلة إسرائيل وكراهيتها بين شعوب آسيا والعالم كله، وإلى زيادة الخطر على كيانها ومستقبلها. إن الشعوب العربية كبقية شعوب آسيا وافريقيا لم تعد تطيق ولن تتحمل نير أي سلطان أجنبي، فهل ترضى بسيطرة إسرائيل عليها ومن هو ذلك الاحمق الذي تخطر مثل هذه الافكار في رأسه؟

إن الزعم بان قضية العلاقات الاسرائيلية العربية تحل بالقوة لا يقوم على أي أساس، وهو مفعم بالاخطار. فسياسة القوة قد أفلست في العالم كله ولا أمل لها بالنجاح في أي مكان. وإذا كانت القوة هي التي تقرر فان مليون ونصف مليون إسرائيلي لن يتغلبوا على عشرات الملايين من العرب وعلى مئات الملايين من الشعوب التي تقف ضد أساليب القوة. ان إسرائيل تقع في محيط يقيم فيه مليار ونصف من الناس متحدين في مقاومة الاستعمار ووقوف مليون ونصف ضد مليار ونصف هو انتحار. أما وقوف المليون والنصف مع المليار والنصف من الشعوب المحيطة بنا فهو إنقاذ لاسرائيل، وهذا هو أمل إسرائيل بالمستقبل.

يبدو في الظاهر ان ثمة وحدة قومية في إسرائيل من «الحيروت» حتى «المبام»، وان الحزب الشيوعي يقف وحيداً خارج هذه «الوحدة القومية».

ولكن الحقيقة هي غير ذلك.

فان في داخل الائتلاف الحكومي وفي داخل الاحزاب البرجوازية والبرجوازية الصغيرة — عدا «الحيروت» — هنالك تيار آخر ايضاً: تيار السلام والاستقلال القومي. إن الحزب الشيوعي ليس وحيداً. فان سياسته قد أصبحت ضرورة تاريخية موضوعية. والحزب الشيوعي هو الكتيبة الامامية والقوة المرشدة المكتلة لكل تلك القوى الوطنية والديمقراطية في إسرائيل التي تعارض في الحرب والقيام الفاشيستية في بلادنا وتجويع الجماهير. وسواء سيلتف كل المخلصين للسلام والاستقلال. وسيتكتل هؤلاء بالفعل في جبهة شعبية واسعة تحقق التحول في السبيل الاسرائيلي، وتقيم في إسرائيل حكومة سلام واستقلال قومي وتخلص شعبنا وتنقذ وطننا. وهذه الحكومة ستحل مشكلة أمتنا ومسألة علاقاتنا بالشعوب المجاورة، ليس بالقوة بل بالاتفاق والعدل.

فيا أيها الشيوعيون اشتدوا وتشجعوا! ويا طلاب السلام ارفعوا عالياً لواء السلام والخوة الشعوب وانقلوا هذا إلى جماهير الشعب. بالسلام مع الشعوب العربية مستقبل إسرائيل. ونحن الذين رفع لواء السلام.

فن وأدب

العطش الى المعرفة في الصين

«نريد كتباً من كل نوع، كتباً من العلوم الطبيعية والاجتماعية.. ونريد كتباً من الادب والفن... ونريد ادباً وفناً... نريد كتباً تعالج نواحي حياتنا وأوجهها كلها.»

هذه هي رغبة سكان الريف في الصين الشعبية. ويعبرون عنها في رسائلهم الى دور النشر الشعبية. وهي تظهر العطش الكبير الذي يحس به فلاحو الصين للمعرفة. فالثقافة في عهد السير نحو الاشتراكية اصبحت ضرورة ملحة.

ان هذا العطش لا يدل على ان دور النشر الشعبية لا تصدر الكتب او انها تصدرها بكميات قليلة. انما يدل على أن الرغبة في المعرفة تنمو.

وفي الفترة ما بين كانون الثاني عام ١٩٥٥ وتشرين الاول في ذلك العام أصدرت دور النشر لقراء الريف ١٩ مليون نسخة من كتب في مواضيع مختلفة. ومن هذه الكمية ٦٢ كتاباً في ٣٠٢٤٠٠٠٠ نسخة تحتوي على مادة القراءة الابتدائية و٤ كتب في ٣٠٠٦٠٠٠٠ نسخة هي كتب للمبتدئين في الصفوف الادبية و١٦ كتاباً في ١٠٨٧١٠٠٠٠ نسخة في القراءة الصينية و١٤ كتاباً في ٩٣٠ الف نسخة تحتوي على قصص من التاريخ الصيني.

جوليو كوري يعرف العدوان



من التاريخ المعاصر جداً

في ١٧ تشرين الثاني ١٩٥٠ عقد مؤتمر السلام الثاني في وارسو.

وآنذاك تقاطرت الوفود من القارات الخمس تمثل واحداً وثمانين شعباً ارادوا ان يعبروا عن ارادتهم في أن يسود السلام.

آنذاك كانت الحرب في كوريا لا تزال تشتعل والشعوب تريد اطفاءها.

وفي النهاية انتصرت الشعوب وتوقفت الحرب في كوريا.

والان خلقت العمليات العسكرية التي قامت بها اسرائيل في الاراضي المصرية، والعدوان الانجلو ـ فرنسي على مصر خطراً جسيما يعرض السلام العالمي الى الخطر.

ونحن ننشر ما قاله في مؤتمر السلام الثاني في وارسو رئيس حركة السلام العالمية جوليو كوري

«إن الشروط التي تتولد فيها الحروب تحاط دائماً بالاسرار، وحتى بالاكاذيب، وذلك بادارة مثيري الحروب أنفسهم، لكي يتهربوا من المسؤولية التي تقع عليهم. ويعود إلينا، نحن، أمر خرق حجب هذه الاسرار، وفضح المعتدي. فليس من الممكن تركه من يزج العالم في الكارثة، دون عقاب ودون فضح.

ثم إن المعتدي مجرم يجب فضحه ومعاقبته. والعالم كله متفق على هذه النقطة. بيد أن الآراء تتباين عندما تكون المسألة هي تعريف المعتدي. فعندما نرى مثلاً، أمماً كبرى كالولايات المتحدة أو بريطانيا العظمى أو فرنسا ترسل إلى اليونان، أو الملايو، أو الفيتنام، أو كوريا مراكب وطيارات حربية وأساطيل حقيقية تنزل منها الدبابات والطائرات والجيوش وتقوم بالاعمال الحربية، فمن البديهي، لكل إنسان، انه ليست فقط هذه الشعوب الصغيرة هي التي هددت أو اعتدت على تلك الامم الكبيرة، وإنما الذي تم ذلك، تلك الدول الكبرى التي جاءت تضرب الامم الصغيرة، من أماكن تبعد عن حدودها الوف الكيلومترات ونيتها أن تفرض عليها سيطرتها مباشرة أو بصورة غير مباشرة.

... ما هم الوطنيون في جميع البلدان، حرب المقاومة ضد الغزاة إلا لاستعادة استقلالهم الوطني وليكونوا أسياداً في بلادهم. كلا إن الحرية والديمقراطية والعدالة والمدنية لا يمكن أن تحمل للشعوب على أسنة الحراب الاجنبية.

فينبغي ان تقف التدخلات المسلحة في الشؤون الداخلية لشعب ما، لانها لا يمكن أن تأتي بحل دائم ولأنها حبلى بالاخطار العظيمة على العالم كله



المطلوب.. اغاني حب!

سيعقد مؤتمر للموسيقيين السوفيات قريباً. وقد بدأت الصحافة السوفياتية وبدأ الفنانون السوفياتيون يساجلون الموسيقى السوفياتية ويتعرضون الى قضاياها.

ومن هؤلاء المغني الذائع الصيت ف. تشايف. وقد نشر رسالة قصيرة جاء فيها:

لمدة ست عشرة سنة وانا أغني الاغاني السوفياتية على المسرح ولمدة خمس عشرة سنة وأنا أعمل في الاذاعة، ولكن المؤلفين الموسيقيين قد أوقعونا نحن المغنين في وضع صعب.

«المستمعون ـ خصوصاً الجيل الفتي منهم الذين يشكلون اكثرية المستمعين والنظارة يتنظرون اغاني وجدانية مفرحة وحزينة، اغاني تعبر عن المشاعر والانفعالات والهواجس. انهم يريدون أغاني تصف الفراق، واللقاء.. بكلمة موجزة يريدون اغاني حب!

غير موزون؟!

صرح شاريت وزير خارجية اسرائيل السابق الذي يزور الهند حالياً لحضور مؤتمر الاشتراكيين الاسيويين، صرح ان تنديد نهرو باسرائيل هو رأي «غير موزون»!!

وكان نهرو قد اعلن ان هجوم اسرائيل على مصر لا مبرر له ولم يكن نتيجة استفزاز.

لقد نددت ٦٤ دولة من دول هيئة الامم المتحدة بهذا الهجوم ودعت بريطانيا وفرنسا واسرائيل الى وقف اطلاق النار والانسحاب من الاراضي المصرية... فهل هذه الدول جميعها غير موزونة!

قصة تركية

أمي ... في رمضان

بقلم محمود ماكال

جاء شهر رمضان، وكانت أمي، وهي صائمة، قد اشتركت معنا في الحصاد وهي تقول: ربنا يقويني.

وأمي حاملة متعبة مشققة من الداخل والخارج معاً. وكنت إذ أراقبها وهي تكد وتكدح حتى المساء، يجف قلبي ويتشقق مرتين.

وإذا لم يغب عن البال ان معظم المشتغلين بالحصاد كانوا صائمين فقد كانت سنة طيبة، فلم يمت من العطش، بجانب حزم الحبوب المكومة، إلا صبي واحد.

أما الاطفال فلهم حكاية أخرى وبينما كان آباؤهم وامهاتهم يشتغلون بمناجلهم في الغيطان، كان الموت يحصد الاطفال بلا رحمة وكنا نفقد، في كل يوم، صغيراً او اثنين من البلد. وكان عدد من مات من اطفال في اسبوعين، اثنين وعشرين.

وإذا طلبنا من أمي شيئاً ما، قطعت علينا السبيل بحوقلة، هل لدي مهل للكلام.. أما، لكنها في نفس الوقت لا تنقطع من التمتمة بالتسابيح، كان الشيوخ عندما يأتون في القيلولة يملأون الغرفة بالصخب والضجة، وكانت النسوة تقف على الباب يتلفتن، ويحاولن أن يحفظن ما يقول الشيوخ، فيظهر أن حفظ هذه الاشياء، أو حتى مجرد الاستماع إليها، أمر جيد، عليه ثواب.

وقلت لها:

— طيب يامه.. الا ينبغي ان تزيدي وتبيدي من هذه التسابيح التي لا تخلص؟

— وهل هذا كلام يصح الواحد منه يا بني؟ وكيف احتمل الحر إذا لم أردد اسم الله واسم النبي؟ ومن بركة هذه الاسماء الفضلى انني لا اموت في مكاني هنا من العطش والجوع.

وشع ينبوع الماء بالقرب من البلد، على بعد ساعة من الغيط، وكنا قد أتينا بقلة أو اثنتين من ماء الشرب، ولكن أمي اخذت تسكب الماء على قدميها الملتهبتين المشققتين وعلى رأسها وعلى صدرها، وكثيراً ما كانت تلعب تشحذ الماء من الغيطان المجاورة

وتغرق باطن قدميها مزعاً مزعاً، فاشترينا لها حلية، وسواء كان متيناً أم رديئاً فهو خير من لا شيء، ولكنها قالت:

ـ من ذا الذي يريد أن يصل حذاء ويجره وراءه؟

ذهبت لاكتب هذه السطور بعد أن عزلت تحت كرمة العنب في الجنينة وقد كان العرق يتصبب مني تحت الشمس. كان المحصول قد نضج وأبي وحده، ولم أكن أملك من نفسي إلا أن اساعده ولكنني عند طرف الجنينة آخذ ورقي وكتابي، وابتعد.

امي، وأما شأننا في ذلك شأن سائر أهل القرية، قد ذهبنا لنقطع البطيخ من الارض، والحر يدير الرأس، ويموج ولم أعد اطيق، فذهبت ألتمس الظل، ووضعت رأسي في الظل الهين المرقش تحت أعواد القمح الجزيلة.

وبقيت لا أكتب وأنا أسمع صوت امي، عندما جاءت الثلوج تحت التلال

أتراك لم تحس البرد؟

أتراك ظننت الحر لن يعود؟

وما الفائدة يا امي، وأنا لم يدر بخلدي ان الحر لن يعود، ما الفائدة!

لم يعد في القرية احد، ولكل شغلة، منكب عليها قبل القلاف، أنا وحدي؟ ولم يعد يطيق الحر إلا النسوة اللاتي كن يذهبن من حين لآخر يغسلن القادمين في مجرى الماء الضحل الصغير..

وعند السهل المعشوشب، اوبه مائل اللون، إلى أبعد ما تبلغ العين، وقطعان البهائم الجوعانة تشق طريقها بين الروث، راجعة إلى القرية الحليب، ان كان في ضروعها شيء جدير باسم الحليب.

ها هو المساء وقد عدنا للبيت، وغداً نذهب لتقليم الحشائش، هذه ايضاً شغلة يتحتم أن تتم وعجلة القدر التي تحكم مصائرنا تدور، وتدور، كما كان دأبها ان تدور منذ ألف سنة.

لو ان للقلمي قوة يوسعها ان تروي هذه الحقائق! أين هم فنانونا؟ ينبغي لاعينهم أن تبصر هذه المشاهد. فأي روائع لعلها الفن توله من هذا العرق الذي يسيل كالفيضانات. لقد حاول «يعقوب قدري» في كتابه «الغريب» ان يضع إصبعه على هذه الحقائق في مهنة الفلاحين فانطلقت عليه زبانية الجحيم، وانطلقت عليه الصيحات، هذه فضيحة للقرية التركية. ان اولئك الذين مازالوا يفكرون في القرية التركية بعبارات، حوذا الراعي يعزف على شبابه.. ما أحلى عيشة الفلاح، اولئك لا يعرفون هذه البلد.

وطالما لم نعجن حياتنا بهذه الحقائق، فاقل ما نستطيع ان نتكشف من الوهم باننا نعرف القرية، وبأن في امكاننا ان نتكلم باسم قضية الفلاحين.

هذه القصة

فصل من كتاب «في قريتي» لمحمود ماكال الكاتب التركي المدرس «الفلاح» الذي أثار حماس النقاد له في تركيا وفي الخارج.

وفي هذا الفصل يروي الكاتب قصة شهر رمضان في قريته.

صدق الشعر

حفرة الاطماع

لمعروف الرصافي

هنالك حفرة الاطماع يمسي
خداع الانكليز بها دفينا
وتتبع السياسة التصافي
فتصفي الخدون بها الخدينا
ويصبح كل تمويه وغش
لانظار البرية مستبينا
ويصبح كل خداع كذوب
رجيما في سياسته لعينا
ويصبح كل شعب مستقلا
عزيزاً لن يذل ولن يهونا
وعيش الناس قاطبة سواء
بدين اخوة متمدينينا
يعاون بعضهم بعضاً ويؤوي
قويهم الضعيف المستكينا
تسير بهم شرائع عادلات
الى أوج السعادة مرتقينا
سواء، لا يفرقهم لسان
ولا دين به يتعبدونا
فما من سائد او من مسود
ولا من دائن يربي الديونا
ويصبح كل محترث مشاعاً
لمن فيه نووا متوطنينا
وما أهل البلاد سوى عيال
على العمل الذين هم يجنونا

لتلب حكومة اسرائيل قرار هيئة الامم

الاجتماع الطارئ، الذي عقدته الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة قد قرر الطلب من الاطراف المتحاربة في مصر ان توقف النار فوراً ومن القوات التي دخلت الاراضي المصرية إلى العودة إلى حدودها.

فمن أجل منفعة إسرائيل، من اجل أمن إسرائيل، من أجل سمعة إسرائيل بين الشعوب، من أجل مستقبل إسرائيل في هذا الجزء من العالم - نرفع صوتنا بالمطالبة الشديدة، بطلب كل انصار السلام في إسرائيل وكل المخلصين لاستقلال إسرائيل:

لتلب الحكومة قرار الامم المتحدة متكاملا.

لقد اقرت الجمعية العمومية قرارها باكثرية لا تنسى سواء من الناحية العددية المطلقة - ٦٤ ضد ٥ - او من ناحية بنائه المتنوع، او من ناحية تركيبه السياسي الجغرافي، الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة، كل شعوب آسيا وجميع شعوب افريقيا وكل شعوب امريكا اللاتينية، دول اشتراكية ودول راسمالية دول محايدة ودول أعضاء في حلف الاطلنطي والبغدادي وحلف جنوب شرقي آسيا. لقد صدق ما حكنا قلناه من أن الخطوة المميتة التي اتخذتها ...

يا اسرائيل تطلعي الى طموح الشعوب ولا تحولي بصرك الى غريزة الاحتلال.

هنالك مثل شرقي قديم وحكيم يقول، قبل ان تسير في الطريق اختر لنفسك مرافقين طيبين وقبل ان تمكن الدار ابحث عن الجار. لذلك فلتترك اسرائيل مرافقيها الاجانب ولتمد يدها من اجل جوار حسن مع الشعوب الشقيقة.

يا عمال إسرائيل، يا انصار السلام في اسرائيل، ايها الامهات والآباء، أيها الابناء والبنات، انصتوا الى صوت السلام والاستقلال القومي الذي يجهر به حزبنا الشيوعي. في اعماق قلوبنا القلقة لما يأتي به الغد، ومن الحب الحار للشعب الذي يعتمل في صدورنا، ومن اعمق الخبرة التاريخية والمسؤولية اللازمة، نرفع صوتنا. اننا نعرف مدى الحب الكبير الذي يكنه شعبنا للسلام وكم هو عزيز عليه استقلال اسرائيل. فلنتحد اذن في جبهة شعبية موحدة لنسير باسرائيل في الطريق المستقيم ونحطم قيود الارتباط بالمستعمرين واعداء الشعوب ونتجه نحو اتفاق عادل مع الشعوب العربية ونقيم حكومة سلام ...

قطاع غزة وشبه جزيرة سينا في ايدي القوات الاسرائيلية

تل ابيب - استسلم حاكم قطاع غزة الاداري «اللواء محمد فؤاد الدجوي الى قائد القوات الاسرائيلية في المنطقة الجنوبية، ألالوف سمحوني واستسلمت القوات المصرية في شبه جزيرة سينا. واحتلت القوات الاسرائيلية مدينة غزة وخان يونس وابو عقيلة والعريش والطور.

وفي اعقاب إستسلام اللواء الدجوي أخذ أسيراً كما اسرت القوات المصرية التي إستسلمت. واحرزت القوات الاسرائيلية كمية كبيرة من الاسلحة.

هذا هو ملخص الانباء التي اعلنها الناطق بلسان الجيش الاسرائيلي خلال اليومين الاخيرين.

واضاف الناطق ان هذا قد جعل قطاع غزة كله وشبه جزيرة سينا كلها في أيدي القوات الاسرائيلية.

وقال الناطق أيضاً ان القوات الاسرائيلية قد وصلت إلى نقاط تبعد ٢٥-٢٠ كيلو متراً من قناة السويس وان فرق الاستطلاع الاسرائيلية قد وصلت إلى مناطق ابعد من ذلك.

وفي اجتماع صحفي قال الناطق العسكري ان الاسلحة التي احرزتها القوات الاسرائيلية كثيرة ومتنوعة وان عدد الاسرى بلغ الالوف.

واعلنت المنطقة منطقة مغلقة لايجوز الدخول اليها والخروج منها إلا بتصريح خاص من القائد العسكري في بئر السبع.

قرار الامم المتحدة يثير موجة أمل باعادة السلام

تل ابيب - لمراسلنا. أثار قرار الامم بوقف القتال واعادة القوات المتحاربة إلى حدودها موجة أمل وتفاؤل لدى اوساط واسعة من الجمهور الاسرائيلي، لمد ان أذاعت محطة إسرائيل النبأ استمعت إلى احاديث جماعات من ربات البيوت في الحوانيت وعلى أبواب الدور ولمست في احاديثهن ثمة أمل بأن يلبي قرار الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة، ويخف التوتر.

وكان سرور الكثيرين بادياً لسماع القرار ولكنهم اعربوا عن شكوكهم في أن تقبل الحكومة القرار.

رغم قلق واضح من أن «الشركاء» البريطانيين والفرنسيين سيخونون إسرائيل ويتركونها في عزلة خطيرة في الشرق الاوسط وآسيا والعالم كله. ولهذا يعرب الكثيرون عن رأيهم بأن على الحكومة أن توافق على قرار الامم المتحدة وعدم خرق ميثاقها.

كانوا ينتظرون الاستفزاز..

كانت جريدة «نيوستيتسمان أند نيشن» البريطانية قد نشرت في ٨ أيلول الماضي مقالا حذرت فيه الحكومة البريطانية من انتهاج سياسة القوة في مسألة السويس، وبمناخ القتال الخلافات الداخلية في حزب المحافظين، وقالت إن هذا الحزب، الذي هو حزب إيدن نفسه، ينظر إلى إيدن نظرة إلى رجل صغير غير أهل للقيام بعمل، يحاول مستميتا ان يثبت للعالم انه قوي مثل تشرتشل.

واضافت الجريدة ان امرا كهذا يلعب دورا في التاريخ وان بريطانيا قد تتورط في حرب من جراء هذه الخلافات الداخلية في حزب المحافظين وان خطوة فاشلة يخطئها إيدن ستحيطه بكراهية سياسية مرة في الداخل وتفضح أمام العالم فراغ السياسة البريطانية.

وقالت الجريدة ان أحداً ما لا يعرف نهاية المعركة ضد مصر فان الرأي العام العالمي سيكون ضد بريطانيا وستنقسم بريطانيا انقساما حاداً. ان اية دمقراطية لا تستطيع أن تدخل في حرب إذا كانت المعارضة لا تؤيد الحكومة في ذلك.

بيد أن اولئك الذين يعتقدون أن لا بد من إسقاط عبد الناصر بكل ثمن، لم يصحبوا بعد. وهم يزعمون أن رجال الخلافات يستطيعون أن يحتلوا السويس ...

عرب البقارة يغادرون اراضيهم!

طبريا - نشرت جريدة الجروزلم بوست ان عرب البقارة الذين كانوا يعيشون في المنطقة غير المسلحة على الحدود الاسرائيلية - السورية قد غادروا أراضيهم وعبروا إلى الاراضي السورية مع مواشيهم.

وتقول البوست ان هؤلاء العرب يملكون ٣ آلاف دونم في تلك الاراضي وقد نصت اتفاقية الهدنة الاسرائيلية السورية على إعادتهم إلى أراضيهم.

وكانت حكومة إسرائيل قد ... هيئة الامم فأعدتهم إلى اراضيهم.

وتقول البوست ان هؤلاء لم يعترفوا بحكومة إسرائيل واعتبروا أنفسهم دائما تحت سلطة هيئة الامم المتحدة. ولم يدفعوا الضرائب وتجاهلوا مؤسسات الدولة ورفضوا التسجيل.

وتضيف البوست انهم غادروا البلاد باختيارهم !!

عمال آتا يؤجلون اضرابهم

حيفا - قرر عمال آتا تأجيل اضرابهم ...

الوف سكان حيفا يشيعون جثمان شبتاي ليفي

زعيم اشتراكي يحذر اسرائيل

بريطانيا وفرنسا تستغلان اسرائيل لمصلحتهما وهما ستتنكران لها فيما بعد

تل ابيب - نشرت الصحف الاسرائيلية ان زعيما اشتراكيا بريطانيا يكن الصداقة الحارة لاسرائيل ولا يريد ذكر اسمه، قال ان بريطانيا وفرنسا يستغلان اسرائيل لمنافعهما الخاصة وانهما ستتنكران لها فيما بعد حينما تكون قد ... بموافقة بريطانيا وفرنسا بل باتفاق سري معهما.

العضو الشيوعي يطلب ان يتوجه مجلس بلدية عكا الى الكنيست والحكومة بدعوة لايقاف العمليات العسكرية واعادة السلام

عكا - طالب الرفيق رمزي خوري العضو الشيوعي أن يتوجه المجلس البلدي الى الكنيست والحكومة بطلب لايقاف العمليات العسكرية ضد مصر واعادة السلام الى ربوع المنطقة.

البوليس يحاول نشر الرعب في الناصرة على البلدية ان تصون المواطنين وتحميهم

الناصرة - في ليلتين متواليتين داهم البوليس عددا من البيوت في منتصف الليل وارعب النساء والاطفال بحجة التفتيش على مطلوبين !!

اكتشاف عشرات حوادث التلاعب بالاسعار

اللجنة السياسية للمبام تتنكر لموقفها السابق وتؤيد العدوان على مصر

تل أبيب - تنكرت اللجنة السياسية لحزب العمال الموحد المبام، لموقفها الذي اتخذته قبل ٢٩ تشرين الاول، ذلك الموقف الذي يعارض في الحرب المبادرة. اما الموقف الجديد الذي اتخذته لجنة المبام السياسية فهو تأييد الهجوم على مصر.

نفي والد وولديه الى قرى الجليل النفي يهدد ١٧ نفراً يؤلفون عائلاتهم

خطر البطالة يتفاقم في البلاد

المانيا الغربية تواصل ارسال التعويضات

٦٠ بالمئة من الامريكيين يغادرون اسرائيل الى اثينا والبندقية

المفوضية اليوغسلافية تدعو رعاياها لمغادرة البلاد

لتلب اسرائيل قرار الامم المتحدة باعادة الجيش الاسرائيلي الى حدود اسرائيل

هزيمة المؤامرة الغربية فى المجر وقيام حكومة عمال وفلاحين ثورية

الحكومة الجديدة ستصون استقلال المجر وانجازاتها الاشتراكية وتعمل على رفع مستوى الشعب

بودابست — تحطمت المؤامرة الفاشية للقضاء على منجزات الشعب المجري في بناء الاشتراكية وهزمت الثورة المضادة التي ارادت ان تقيم نظاماً رأسماليا . وتشكلت في البلاد حكومة عمال وفلاحين ثورية برئاسة ي . كدار سكرتير الحزب الشيوعي المجري .

وقد اصدرت هذه الحكومة الجديدة نداء الى العمال والفلاحين والشبيبة والجنود استعرضت فيه المؤامرة التي حاكتها الولايات المتحدة والدول الغربية وناشدت جماهير الشعب للدفاع عن انجازات الاشتراكية .

وقد كشف بيان الحكومة الثورية عن أساليب الفاشست والارهابيين الذين يعملون بوحي الدول الاستعماريين فأعلن ان هذه العناصر الاجيرة استغلت التقصير الذي وقع في البلاد وضللت العمال والشبيبة وبدأت تخرب المصانع وتقتل المناضلين الثوريين .

وبعد ان تحذر الحكومة الجديدة من الخطر الذي يهدد منجزات الثورة وبعد ان تؤكد انه من الاجرام أن تدان الشبيبة التي طالبت باصلاح التقصير ، تدعو العمال والفلاحين والشبيبة والجنود والقوميين المجريين إلى وضع حد لاعمال التخريب التي تعادي الثورة والعمل على تثبيت دعائم النظام وحماية مصالح الشعب

وتعلن الحكومة الثورية ان حكومة ناجي مكنت العناصر المخربة من التسرب إلى داخل الحكومة التي الفها وتقول انها الفت حكومة قوية وتركت بعض المناصب في الوزارة الجديدة لتحتل الاحزاب الشعبية الاخرى وأعلنت انها ستعمل على ضمان استقلال البلاد القومي وحماية نظام الديمقراطية الشعبية وصيانة منجزات الاشتراكية .

وفي البرنامج المعلن

● القضاء على النزاع الداخلي وعدم التعرض للعمال والشبيبة لاشتراكهم في الاضطراب .

● اقامة علاقات مع الدول الاشتراكية على أساس المساواة التامة في الميدان السياسي والاقتصادي .

● التعاون السلمي مع جميع الدول بغض النظر عن أنظمتها الاجتماعية والسياسية والاقتصادية .

● تأمين بناء المنازل للعمال وإعطاء المصانع القروض لبناء مساكن للعمال .

● إعادة وضع البرامج الصناعية مع النظر إلى أوضاع العمال بغية العمل على رفع مستوى معيشتهم .

● القضاء على البيروقراطية وتطوير الديمقراطية .

● إدارة العمل في جميع المصانع والمشاغل بحيث تؤمن الديمقراطية الواسعة .

● رفع الانتاج الزراعي وتخفيض ما كان يجب تقديمه إلى الدولة ، والقضاء على خرق القانون وعلى فرض الانتساب إلى المزارع التعاونية .

● اجراء انتخابات للدوائر واللجان الثورية .

● العمل المستمر على رفع الثقافة المجرية بما يتلاءم مع تقاليد المجر القومية .

● لقد طلبت الحكومة مساعدة القوات السوفياتية للقضاء على الثورة المعادية للشعب . وبعد إعادة النظام والهدوء ستبدأ الحكومة بمفاوضات حول مسألة وجود القوات السوفياتية في الاراضي المجرية .

ووجهت الحكومة المجرية في نهاية بيانها الشعب إلى الالتفاف حولها وإلى عودة العمال إلى المصانع ووضع العمال أيديهم بأيدي الفلاحين وعدم السماح للشباب المغامرين بالتسرب إلى صفوفهم .

وختمت الحكومة البيان بالقول ان الشرط الاول لتحقيق مطالب العمال والفلاحين والشبيبة هو توطيد الحكومة الديمقراطية التي تشكلت .

وكانت الدول الغربية قد خافت على مؤامراتها من الفشل بعد ان انكشف أعوانها فأحالت المؤامرة إلى مجلس الامن ولم تفلح فأحالتها إلى هيئة الامم المتحدة وقد أقر قرار امريكي بأكثرية يدعو الاتحاد السوفياتي إلى «ايقاف» الاعمال العسكرية .

ولكن سوبوليف فضح هذه المحاولة وقال في مجلس الامن وأعاد هذا القول في هيئة الامم المتحدة ... إن الغرض من بحث مؤامرة العناصر الفاشية في المجر هو لفت الانظار عما يجري من هجوم على مصر تقوم به بريطانيا وفرنسا واسرائيل .

وقد اتهم الولايات المتحدة بتنظيم هذه العصابات في المجر وذكر ان الخطة اعدت بشكل منظم وان بحث القضية هو تدخل في شؤون المجر الداخلية ، اما وجود القوات السوفياتية في المجر فذلك بموجب اتفاق وارسو الذي أقيم كرد على تسليح المانيا الغربية والحلف الاطلسي .

جيوش بريطانية وفرنسية فى اسرائيل

دمشق ورام الله . — أذاع راديو رام الله وراديو دمشق ان جيوشاً فرنسية وبريطانية موجودة في إسرائيل ، وان جيشاً فرنسياً موجود في شبه صحراء سيناء . وأذاع راديو رام الله نقلاً من مصدر امريكي ان امرأة امريكية غادرت إسرائيل ووصلت إلى نيويورك رأت يوم الاحد الماضي (٢٨/١٠/٥٦) قوات فرنسية بالقرب من مطار اللد .

كلمة الاتحاد (بقية)

لقد قال حزب لينين الشيوعي في روسيا القيصرية ، الحزب الذي قاد ثورة أكتوبر ، ثقة واحترام عشرات الملايين من الكادحين في بلاده بفضل موقفه الثوري ، لا التبشيري ولا الاستسلامي ، من الحرب الاستعمارية التي كانت ناشبة آنذاك (الحرب العالمية الاولى) . ولينين العظيم كتب ، في ذلك الوقت ، ملخصاً موقف الاشتراكيين الحقيقيين من تلك الحرب الاستعمارية ، «ان كل من يبرر الاشتراك في هذه الحرب يديم الاضطهاد الاستعماري للشعوب . وكل من يحاول استخدام الصعوبات الحالية للحكومات من اجل النضال في سبيل تغيير اجتماعي يكون يناضل في سبيل الحرية الحقيقية لكل الشعوب حقاً» . ولا يزال هذا الموقف الظافر من الحروب ، الذي بهديه حققت ثورة أكتوبر الاشتراكية الكبرى السلام لشعوب الاتحاد السوفياتي ، هو الاساس المتين لموقف جميع الشيوعيين والاشتراكيين الحقيقيين من الحروب . فهذا الموقف صحيح في سنة ١٩٥٦ كما كان صحيحاً في سنة ١٩١٧ .

● ● ●

اليوم والشرق يشن معركته الظافرة والنهائية ضد مستعبديه المستعمرين تدرك شعوب الشرق بوضوح تام أهمية الانتصار التاريخي الحاسم الذي حققه عمال روسيا وفلاحوها في ثورة أكتوبر الاشتراكية الكبرى في سنة ١٩١٧ .

بفضل هذا الانتصار لم تعد شعوب الشرق وحيدة أو ضعيفة في معركتها الكبرى من أجل التحرر القومي . منذ ذلك الوقت لم يعد الحق إلى جانب شعوب الشرق فقط ، بل القوة أيضاً . وبعد الحرب العالمية الثانية ، بنشوء العالم الاشتراكي الذي يضم ١٣ دولة في الشرق والغرب وأكثر من ٩٠٠ مليون نسمة ، ابتدأ ينهار نظام المستعمرات ووقف جبار شعوب آسيا وافريقيا على قدميه الثابتين .

والمستعمرون أنفسهم يعرفون أنهم لن يستطيعوا ، مهما فعلوا ، ان يقفوا أمام موجة تحرر الشرق ما دام العالم الاشتراكي قائماً ، متماسكاً ونامياً . ولذلك لم يكن من قبيل الصدفة ان هجومهم الاخير على حرية الشرق العربي جاء في الوقت نفسه الذي شنوا فيه هجومهم على وحدة العالم الاشتراكي . فالنضال الظافر الذي تشنه شعوب العالم الاشتراكي الآن لدحر المؤامرة الاستعمارية ، الفاشية على وحدة العالم الاشتراكي هو مرتبط ارتباطاً عضوياً بالنضال الظافر الذي تشنه شعوب الشرق ، وعلى رأسها الشعوب العربية الآن ، لدحر الهجوم الاستعماري الوحشي والسافر على مكاسب التحرر القومي التي حققتها .

وعلى الرغم من اضاليل عصابات الاذاعة الاستعمارية ووكالات الانباء الاستعمارية ، فالعالم يرى أن المؤامرة الاستعمارية ، الفاشية على وحدة العالم الاشتراكي قد باءت بفشل ذريع .

إن معركة الفرق الاخيرة ضد الاستعمار تجري في أيامنا . والاتحاد السوفياتي لم يحافظ على النظام الاشتراكي في بلاده فقط ، بل تجري هذه المعركة وقد نشأ عالم اشتراكي ، وتحررت أكثرية أقطار آسيا ونشأت منطقة السلام التي تضم أكثرية سكان الارض ، ووصل التناقض الاستعماري داخل المعسكر الاستعماري إلى ذروته . ولذلك فانتصار الشرق في معركة حرية الاخيرة ضد الغزو الاستعماري هو انتصار مؤكد ألف مرة !

وإذا كانت الغزوة الاستعمارية الموحدة ، قبل ٥ سنين ، على كوريا قد باءت بفشل ذريع . فمن الواضح أن الغزوة الاستعمارية ، غير الموحدة والمعزولة على مصر وعلى الشرق العربي ستبوء بفشل أشد خزياً وانهياراً بالنسبة إلى الاستعمار من الغزوة الاستعمارية على كوريا .

لقد قاد الغزوة على كوريا الاستعمار الامريكي ، أقوى استعمار . واستطاع الاستعمار الامريكي أن يجر إلى هذه الغزوة كل دول الاستعمار والدول السائرة في فلك المستعمرين .

وأما الغزوة الاستعمارية اليوم على مصر والشرق العربي فلا يشترك فيها سوى بريطانيا وفرنسا ، بينما الرأي العام في هذين البلدين يقف بشدة ضد أعمال الحكومتين الاستعماريتين . والولايات المتحدة الامريكية اضطرت إلى اتخاذ موقف المعارضة لهذه الغزوة .

وبينما استطاع المستعمرون أن يأخذوا قراراً في الامم المتحدة لتأييد الغزوة الاستعمارية على كوريا ، استطاعت قوى الحرية والسلام أن تأخذ قراراً ، في الامم المتحدة هذه المرة ، وبأغلبية ساحقة ، ضد الغزوة العسكرية على مصر والشرق العربي .

هنالك كل الامكانيات أن لا تتكرر حتى مأساة الحرب الكورية في شرقنا الاوسط الآن . إن ضغط الرأي العام العالمي وأكثرية دول الارض وانتفاضة الشعوب العربية على المستعمرين وعلى مراكزهم في بلادنا ، كل ذلك سيهصر المستعمرين ويضطرهم إلى التراجع مدحورين . وسيصاب بأشد الخزي والهزيمة كل من مد يداً أو يمد يداً للغزوة الاستعمارية على مصر والشرق العربي .

إن المحنة التي يجتازها شرقنا الآن توضح ، أحسن من ألف مقال ، حقيقة التغير الحاسم الذي حصل في المدة الاخيرة ، وخصوصاً في الشرق الاوسط ، في تناسب القوى العالمية لصالح قوى الحرية والسلام .

فلا خوف على شرقنا ولا خوف على معركة مصر لهزم العدوان البريطاني الفرنسي .

فما دام في الارض الاتحاد السوفياتي فلا خوف علينا ولا على مستقبل الحرية في شرقنا .

سيخلد التاريخ (بقية)

اندونيسيا وفي جكارتا تظاهر ٦٠٠ ألف عامل وقرروا مقاطعة البواخر والسفن البريطانية والفرنسية

الباكستان

وتظاهر أكثر من عشرة آلاف باكستاني في العاصمة لاهور ونددوا بالعدوان البريطاني الفرنسي وأعربوا عن رغبتهم في مساعدة مصر ، صرعها في حربها لهزم العدوان .

الهند

وتظاهر الطلاب الآسيويون والافريقيون في جامعات نيودلهي وتوجهوا إلى السفارتين البريطانية والفرنسية لاستنكار العدوان على سيادة مصر .

يوغسلافيا

وقد اعلنت يوغسلافيا مثلها مثل بولونيا ورومانيا وتشيكوسلوفاكيا وبلغاريا والمانيا الديمقراطية والبانيا تنديدها بالعدوان على مصر .

دول حلف

بغداد بدون بريطانيا

وقد اعلنت دول حلف بغداد الباكستان وايران وتركيا والعراق انها قررت عقد اجتماع في طهران لبحث العدوان على مصر وتطورات الشرق . وهذا أكبر من دليل على ان حلف بغداد الذي اقامته بريطانيا قد أطاح به العدوان البريطاني على مصر .

دول كولمبو

واعلن رسمياً ان دول كولمبو الهند والباكستان واندونيسيا وسيلان وبورما قد قررت عقد اجتماع لها لبحث العدوان . وقد جاء قرار عقد الاجتماع اثر اقتراح الاتحاد السوفياتي عقد مؤتمر لدول مؤتمر باندونغ .

الهبة العالمية تتصاعد

بقوة لا مثيل لها

ومن الصعب ملاحقة انباء هذه الهبة العالمية الجائحة فالاجتماعات في الاتحاد السوفياتي متواصلة وقد أصدرت حركة السلام في الصين الشعبية تستنكر العدوان الانجلو — فرنسي وتصمه بالتدخل في شؤون جمهورية مصر المحبة للسلام الذي يهدد السلام .

وقد جاء من الارجنتين ان الحزب المسيحي اعلن ان الاعتداء على مصر خطر على السلام .

اما الصحف في العالم فقد كادت تجمع على التنديد بعدوان بريطانيا وفرنسا وتصفه بالجنون وتصف مقترفيه بالجهل .

بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي (بقية)

العدوانية لا تحل أية قضية ، بل تعقد القضايا القديمة وتخلق قضايا خطيرة جديدة . ان انها تبعد امكانات الاتفاق والسلام ، وهي تحمل في طياتها اخطاراً عظيمة على أمن إسرائيل ومستقبلها . ولا يحل القضايا المختلف عليها سوى اتفاق سلام يأخذ بالاعتبار حقوق الشعوب القومية العادلة .

ان كل عدوان في ايامنا مقضي عليه بالفشل . وكما انتهى العدوان الاستعماري في كوريا ، وفيتنام ، ومراكش ، وتونس ، سينتهي حتماً في الجزائر وقبرص ومصر . والحرب انما تجلب اليتم والثكل والترمل .

ان الحرب على مصر لا تخدم اية مصلحة قومية اسرائيلية . واولئك الذين يظنون انه «صاعقة» سيحقق توسع اقليمي لاسرائيل انما يسيرون ويسيّرون وراء وهم خطر . لقد مضت تلك الايام التي كان يمكن فيها كبت الشعوب بالقوة والاحتفاظ بالاقاليم المحتلة .

واذا استمرت الحكومة على سياسة القوة وعلى خدمة المستعمرين الذين تطاردهم كل شعوب آسيا وافريقيا ، فانها تحفر هوة من العداء بين اسرائيل والشعوب العربية وكل الشعوب المحبة للسلام ، مما يجلب الكارثة على إسرائيل .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يستنكر العدوانية وسياسة الاحتلال الاجنبي ويحذر بان هذه السياسة والاعمال الناجمة عنها ستكون نتائجها قاسية على إسرائيل في المقام الاول . في ايامنا قوى السلام في الشرق الاوسط وفي آسيا وفي افريقيا وفي العالم كله أقوى من قوى الحرب .

من أجل أمن إسرائيل ومستقبلها ومن اجل حياة ابنائنا وبناتنا ، ومن أجل منع الكارثة عن شعبنا ندعو إلى :

وقف الاعمال العدائية ، وتلبية قرار هيئة الامم المتحدة باعادة الجيش الاسرائيلي إلى حدود إسرائيل !

يا مواطني أسرائيل !

ان الاحداث الاخيرة قد أثبتت ان حزبنا الشيوعي قد صدق اذ حذر الشعب ، قلقاً على سلام إسرائيل وعلى حياة الشبيبة الاسرائيلية وعلى أمن شعبنا ، من أن حكومة بن غوريون لا تنشد السلام بل تنشد في خدمة الاجانب .

ان تصريحات الحكومة عن رغبتها في السلام مع مصر وهي عليها وتقوم باحتلال الغيبي ، ليست سوى تضليل وذر رماد في عيون الرأي العام . ان الحكومة قد عطلت احتمالات المفاوضة للسلام مع الشعوب العربية بوقوفها إلى جانب المستعمرين ضد استقلال الشعوب العربية ، وبامتناعها المتعمد طيلة سنوات عن اعتبار الحقوق القومية العادلة للشعب العربي الفلسطيني ، وبمعارضتها في أي تفاوض في القضايا المختلف عليها ، مثل قضية اللاجئين .

ان لشعب اسرائيل وللشعوب العربية مصالح مشتركة هي ، مقاومة الاستعمار وتوطيد الاستقلال القومي وصيانة السلام . وتضامن إسرائيل مع نضال الشعب المصري العادل للدفاع عن حقه السيادي في تأميم قناة السويس ، كان من شأنه أن يمهد السبيل إلى حرية الملاحة الاسرائيلية في قناة السويس ، بالاتفاق مع مصر .

ان المستعمرين الذين ورطونا في سيضطرون إلى التقهقر تحت ضغط الرأي العام الذي عزل المعتدين عزلة تامة ، سيضطرون إلى التقهقر تحت ضغط قوى السلام والحرية في الشرق الاوسط وفي آسيا وافريقيا وفي العالم كله .

في ايامنا كل معتد مقضي عليه بالفشل المحتوم .

حيال سياسة حكومتي بريطانيا وفرنسا العدوانية ، وحيال سلوك حكومة الولايات المتحدة ذي الوجهين ، تبرز أمام اعين الرأي العام في العالم كله سياسة السلام المثابرة التي ينتهجها الاتحاد السوفياتي . فالاتحاد السوفياتي والصين الشعبية وكل المعسكر الاشتراكي يدافع بمثابرة عن استقلال الشعوب ضد العدوان الاستعماري ، ويكسب بذلك تقدير كل الشعوب المحبة للسلام .

يا مواطني أسرائيل ! ايها الاخوان والاخوات !

لقد اعرب عن الرأي العام العالمي كذلك الاجتماع الطارئ لهيئة الامم المتحدة الذي قرر باكثرية ساحقة المطالبة بوقف الاعمال الحربية البريطانية الفرنسية الاسرائيلية وإعادة الجيش الاسرائيلي إلى حدود الهدنة . وهذا القرار يظهر بوضوح عزلة السياسة العدوانية بين شعوب العالم .

ان واجب الساعة تكتل كل القوى الوطنية المحبة للسلام في المطالبة بوقف ، وباقامة حكومة سلام واستقلال قومي تنتهج سياسة سلام ، سياسة مسؤولية قومية ، سياسة تتفق مع مصالح الشعب .

ان موقف زعماء «احدوت هعبودا» الاعضاء في حركة السلام ، يستحق الاستنكار الشديد لوقوفهم في الصفوف الاولى في حملة على الشعب المصري .

وزعماء «المبام» الاعضاء في حركة السلام قد أعربوا عن المعارضة في مبادرة قبل بعد يوم واحد ، ثم أيدوا أعمال بن غوريون الحربية حال البدء بها . اننا ندعو «اعضاء المبام» الذين يطرحون في الحرب إلى النضال ضد تنكر زعمائهم لقضية السلام والعمل ضد العدوان ومن أجل السلام .

— اننا ندعو كل المخلصين للديمقراطية إلى الدفاع عن الحريات الديمقراطية وعن مصالح الطبقة العاملة وجماهير الشعب اليومية .

اننا ندعو كل اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية ، ارفعوا عالياً وبشجاعة لواء النضال الوطني السامي ضد الحرب ومن أجل السلام !

اننا ندعو جماهير العاملين في المدينة والقرية والمثقفين العاملين ، والنساء ، والامهات ، والشبيبة ، وكل الناس المستقيمين ،

ارفعوا بشجاعة صوتكم من أجل وقف الحرب ، ومن أجل انقاذ اسرائيل من الكارثة !

ليسقط التدخل العسكري الاستعماري في قناة السويس !

ومن أجل حياة ابنائنا وبناتنا ، من أجل كيان اسرائيل ومستقبلها ، لتلب اسرائيل قرار هيئة الامم المتحدة وليعاد جيش اسرائيل إلى حدود الهدنة !

لتتمكن قوة شعبنا وقفاً على البناء والانماء السلمي !

عاش النضال

من أجل حكومة سلام واستقلال !

ليسقط الارتباط بالاستعمار !

عاش استقلال اسرائيل

لتسقط الحرب !

عاش السلام

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اللجنة المركزية

تل ابيب ٣/١١/٥٦

البيان المشترك السوفياتي السوري يعلن

تمسك القطرين بصداقتهما وبمبادىء باندونغ

الاتحاد السوفياتي يساعد سوريا للتخلص من آثار الاستعمار

دمشق - بوصول شكري القوتلي رئيس الجمهورية السورية الى عاصمة بلاده بعد عودته اعلن في موسكو ودمشق البيان المشترك لزعماء القطرين الذي اعلن ان الاتفاق التام يسود جميع الشؤون التي تهم القطرين .

وبينما البيان العام يذكر زيارة القوتلي للاتحاد السوفياتي بدعوة من فوروشيلوف رئيس اتحاد الجمهوريات السوفياتية ويعلن فيه الجانبان انه اثناء الزيارة جرت اجتماعات بين قادة السوفيات وقادة سوريا وتم تبادل الاراء حول الشؤون التي تهم البلدين فظهر الاتفاق تاماً بينهما .

ثم يعلن الجانبان تأييدهما لهيئة الامم المتحدة ومبادئها السامية ، هذه الهيئة التي قامت للدفاع عن الشعوب ويعلنان تأييدهما لمبادىء باندونغ التي نصت على عدم التدخل في شؤون الاقطار الداخلية وعدم الاعتداء عليها والمساواة بينها ، والتعايش السلمي .

ويعلن الجانبان سخطهما على التدخل المسلح في مصر ويعلنان ان مصر ضحية لاعتداء سافر قامت به عليها بريطانيا وفرنسا واسرائيل — وان تدخل بريطانيا وفرنسا هو خرق فظ لمبادىء هيئة الامم المتحدة وقرارات مؤتمر باندونغ .

ويعلن الجانبان ان قصف مصر بالقنابل يستنكره الرأي العام العالمي ويهدد امن الشرق الاوسط وسلامته .

ويضيف الجانبان ان عدم تنفيذ قرارات هيئة الامم المتحدة وسحب القوات المسلحة من الاراضي المصرية سيؤدي الى الخطر من مركز الهيئة وهيبتها . ويدعوان الهيئة لبذل جهودها لوضع حد للعدوان وصيانة سيادة مصر .

ويعلن الاتحاد السوفياتي وتعلن سوريا في بيانهما المشترك ان الاعمال الحربية على الجزائر تنافي المبادىء الانسانية وهي اعتداء على حقوق الشعوب القائمة على اساس حق تقرير المصير .

ويختم الجانبان بيانهما المشترك بالاعلان عن رغبتهما في إنماء الود والصداقة وتوثيقهما بين القطرين .

وكان القوتلي ابان وصوله إلى دمشق قد كان موضع رعاية وترحيب كبيرين في موسكو وقد كان في توديعه فوروشيلوف ورئيس الحكومة بلغانين ومولوتوف ووزير الدفاع جوكوف .

وفي الحفلة التي أقامها فوروشيلوف للقوتلي نوه بالمطلب ذات المغزى العام والاثر البهيج فقد أعلن القوتلي تمسك سوريا والاقطار العربية بالصداقة مع الاتحاد السوفياتي وأعلن فوروشيلوف رغبة الاتحاد السوفياتي في مد يد العون إلى سوريا لتتخلص من جميع الآثار التي خلفها الاستعمار وتتمكن من توطيد استقلالها والدفاع عن حريتها .

المؤتمر الاشتراكي الاسيوي

يندد بالاعتداء على مصر

دلهي الجديدة — اصدر المؤتمر الاشتراكي الآسيوي الذي افتتح هنا امس قراراً استنكر فيه العدوان على مصر ، وجاء في القرار ان بريطانيا وفرنسا تحاولان احتلال القنال متجاهلتين ميثاق الامم المتحدة .

كما احتج القرار على عدوان إسرائيل على مصر وطالب بسحب قواتها إلى ما بعد خطوط الهدنة ، وقال القرار فإذا لم تسحب هذه القوات ويتوقف العدوان على مصر فان العالم سيواجه مرحلة خطيرة من تاريخه . وناشد القرار الاعضاء حل المنازعات بالطرق السلمية .

واوردت الانباء ان رئيس وزراء بورما السيد أونو قد اعلن ان بريطانيا وفرنسا قد جرتا الحرب على غربي آسيا بأوهى الاعذار وانهما حطمتا المبادىء الخلقية للمبادىء الدولية .

ويمثل موقفه شارك الباي في هذا المؤتمر .

سوريا تقطع علاقاتها

مع فرنسا وبريطانيا

دمشق — سحبت الحكومة السورية سفيريها في لندن وباريس احتجاجاً على الاعتداء الاستعماري على مصر .

وكانت الاردن قد قطعت علاقاتها مع فرنسا ، واعلن أن الحكومة الاردنية لا تزال تبحث بشأن قطع العلاقات من بريطانيا .

الحملة المالية

للحزب الشيوعي

الاسرائيلي

كادحي اسرائيل !

تبرعوا لحملة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المالية ، حزب السلام والاستقلال القومي .

كل انسان عامل

كل محب للسلام

كل من يهمه استقلال لبلاده العزيزة ومستقبلها .

عليه ان يساهم في حملة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المالية .

ابذلوا جهودكم لانجاح حملة الحزب الشيوعي المالية .

لقد وصل إلى صندوق الحملة حتى الآن مبلغ ٥٢٠٦٩٤٠٩٨٥ ليرة وعلينا جمع ٦٠٣٠٠٥١١٥ ليرة لنصل إلى الهدف .

فلنصل الى الهدف وبسرعة

الاتحاد

جريدة سياسية

تصدر مرتين في الاسبوع

المحرر المسؤول

توفيق طوبي

المكاتب والادارة

٢٥ شارع الخوري — حيفا

صندوق البريد ١٠٤

تلفون ٢٠٩١

طبعت في دار الاتحاد

التعاونية للطباعة والنشر حيفا

اطلقوا سراح المعتقلين العرب انصار السلام والاخوة بين الشعبين

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا !!

عدد الجمعة

٩ تشرين الثاني ١٩٥٦

العدد ٥٥ السنة الثالثة عشرة

٦ ربيع الثاني ١٣٧٦

9 Nov. 1956

No. 55 Vol. XIII

AL-ITTIHAD

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ اطلقوا سراح المعتقلين من ابناء الشعب الشرفاء خالد عون الله ونجيب القاعوم ، ايها المستعمرون ارفعوا ايديكم عن مصر ... هذه الشعارات شاهدها الناصريون مكتوبة على الجدران في شوارع مدينتهم صباح الثلاثاء الماضي ، وقد عبرت عن نقمتهم على الاجراءات التعسفية التي اتخذها الحكام في الناصرة ومنطقتها وحيفا والرملة ويافا لارهاب ابناء الشعب المخلصين لقضية السلام واخوة اليهود والعرب .

وقد اضاف مراسلنا في الناصرة ان الاعتقالات بأوامر الحكم العسكري مستمرة منذ مطلع الاسبوع الماضي واتهما باسماع ويقول ... ان هذه الاعتقالات تجري بدون اتهام المعتقلين او محاكمتهم وان مداهمة البيوت وارهاب النساء والاطفال في الساعات المتأخرة من الليل ما زالت مستمرة في الناصرة وقد وصلتنا انباء من منطقة الناصرة تفيد ان قوة كبيرة من البوليس وقوات الامن بقيادة مساعد حاكم الناصرة العسكري داهمت مساء يوم الثلاثاء الماضي قرية كفركنا واعتقلت اربعة مواطنين وهم موقوفون في مركز بوليس الناصرة حتى الآن كما عرفنا ان عدداً من المواطنين اعتقل في قريتي عرابة البطوف ودير حنا .

وفي كفر ياسيف قام البوليس باعتقال عدد من المواطنين بينهم محمد نايف الحاج .

وكنا قد نشرنا انباء اعتقال بولس فرح والحاج فؤاد خميس من حيفا واسعد مكي من يافا واسماعيل عباس وفريد ابو شه في الرملة وغيرهم .

مؤتمر رؤساء الدول الكبرى

بون ـ تبحث حكومات الدول الغربية اقتراح حكومة سويسرا لعقد اجتماع لرؤساء الدول الكبرى ـ الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا باشتراك الهند ـ لبحث ازمة الشرق الاوسط ووضع حل سلمي لمشكلة العلاقات العربية ـ الاسرائيلية ومشكلة السويس .

وكانت الحكومة السويسرية قد اقترحت عقد هذا المؤتمر على مستوى عال واعربت عن استعدادها لترتيب عقده في بلادها .

وقد اعلنت الهند استعدادها للاشتراك في مثل هذا المؤتمر .

ومن باريس جاء ان وزير خارجية فرنسا كريستيان بينو اقترح عقد اجتماع لمجلس الامن يشترك فيه وزراء خارجية الدول الكبرى لبحث الازمة .

الحزب الشيوعي يقترح في الكنيست نزع الثقة من الحكومة
كل الكتل الاخرى تؤيد سياسة بن غوريون واعماله العسكرية

القدس ـ في العرض البحث في « المعركة العسكرية والسياسية » الذي جرى أمس الاول في الكنيست قدم للتصويت اقتراحان ، الاول باسم الكتلة الشيوعية ، بنزع الثقة من حكومة الحرب التي يرئسها بن غوريون ، والثاني باسم كتل الائتلاف الحكومي وكتل اليمين التي خارج الحكومة ـ أي من المبام حتى الحيروت ـ وينص هذا الاقتراح على اقرار بيان رئيس الحكومة بشأن الهجوم على مصر واحتلال اقاليم منها وضمها بالقوة .

وسير الحرب في سينا أثبت ان الجنود المصريين لم يكونوا معنيين بالحرب ضد اسرائيل في صحراء ليست لهم » .

٤ ـ نحن مستعدون للمفاوضات من أجل سلام مقيم وتعاون وعلاقات حسن جوار مع مصر بشرط أن تكون المفاوضات مباشرة وبدون شروط سابقة ودون فرض من أي جانب » .

٥ ـ اتفاقات الهدنة مع سائر الدول العربية ستحترمها اسرائيل ما دامت هذه الدول تحترمها . واسرائيل مستعدة لمفاوضات سلام مع كل الدول العربية .

٦ ـ « ان اسرائيل لن توافق بأي شكل من الاشكال على وجود قوة أجنبية ، مهما يكن اسمها في داخل حدودها أو في الاراضي التي تحتلها » .

٧ ـ « ان اسرائيل لن تحارب أية دولة عربية ، ولا تحارب مصر ، إذا لم تهاجم » .

وتكلم زعيم « الحيروت » بغن

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٥)

السلام لا يحقق بالعدوان بل بسياسة سلام
الهجوم على مصر خلق خطراً على اسرائيل ومستقبلها



البالون الذي «نفس» في بور سعيد

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٣ و ٤)

كلمة الاتحاد

انصد الخطر عن الاقلية العربية

الاقلية العربية في خطر شديد .

والخطر لا يهدد حرياتها الدمقراطية وحسب بل يهدد حياتها ايضاً .

لقد اعترفت الحكومة بان عدداً من المواطنين العرب في قرى المثلث قد صرعوا برصاص قوات الامن والفت لجنة تحقيق النظر في الحادث .

واعترافها يدل على خطورة الحادث ، وعلى بشاعة الجريمة التي لا مثيل لها منذ ان قامت اسرائيل وانتهت الحرب الفلسطينية .

والمعلومات التي بين ايدينا تدل على ان عشرات النساء والرجال والشيوخ والفتيات سقطوا يتضرجون في دمائهم حين انهال عليهم الرصاص الذي اطلقه الجناة الغادرون وهم عائدون الى بيوتهم من عملهم .

والجماهير اليهودية والعربية ستنتظر نتائج تحقيقات لجنة التحقيق بفارغ الصبر وهي تطالب بانزال العقاب العادل بالمجرمين .

ولكن نتائج التحقيق لن تعيد الحياة الى هذه الضحايا ولن تغير من بشاعة الجريمة المروعة التي هزت جميع المشاعر واثارت اشد النقمة .

ونتائج التحقيق لن تذهب بمسؤولية السلطات الحاكمة التي خلقت الشكوك بين الشعبين ونمت الضغينة والعداء للشعب العربي وبعثت الى المناطق العربية باشد القوميين المتعصبين عداء للاقلية العربية طوال السنوات الماضية .

ان المسؤولية في هذه الجريمة تقع على السلطات الحاكمة التي خلقت الجو المحموم والعداء غير المحدود للاقلية العربية .

ولا يمكن اعتبار هذه الجريمة امراً عابراً أو من قبيل الصدف

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٨)

زحف على باريس

باريس ـ هاجمت عصابات الفاشيين الفرنسيين مكاتب صحيفة الحزب الشيوعي الفرنسي « اومانيته » بسبب موقفها الجريء في مقاومة الحرب القذرة التي تشنها حكومة موليه على مصر وحدثت بعض الاضرار ولكن عمال الصحيفة الشيوعية صدوا الزعران .

وأثار العدوان احتجاج الرأي العام واحتجبت الصحف الفرنسية عن الصدور في اليوم التالي احتجاجاً على عصابة الفاشيين .

واصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفرنسي بياناً الى عمال فرنسا يدعوهم الى الزحف على باريس والاحتشاد في أكبر ميادين باريس للتظاهر ضد عدوان المستعمرين الفرنسيين والبريطانيين على مصر وللاحتجاج على عصابات الفاشيين الفرنسيين التي تتخيل ان الوقت ملائم لها لترفع رأسها .

ودعا الاتحاد العام للعمال الفرنسيين الى شن سلسلة من الاضرابات في مختلف انحاء فرنسا .

قرار الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة

سحب القوات الاسرائيلية البريطانية الفرنسية فوراً من مصر
اسرائيل فقط تعارض في القرار بينما تجمع عليه الاكثرية الساحقة من الوفود

مركز الامم ـ باكثرية ٦٥ صوتاً ومعارضة المندوب الاسرائيلي وحده وامتناع ١٠ اعضاء وافقت الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة على مشروع القرار الآسيوي ـ الافريقي بسحب القوات الاسرائيلية ـ الفرنسية ـ البريطانية فوراً من اراضي مصر . وبان يقدم السكرتير العام ، همرشولد ، تقريراً الى الجمعية العمومية عن تنفيذ هذا القرار خلال ١٢ ساعة .

كما وافقت الجمعية العمومية ، باكثرية ٦٤ صوتاً وامتناع ١٢ عضواً على اقتراح انشاء القوة الدولية الذي تقدمت به الدنمارك وينص على ان يستمر السكرتير العام للامم المتحدة في مواصلة مباحثاته مع الدول المعنية بشأن عروض

همرشولد ينذر اسرائيل

مركز الامم ـ انذر السكرتير العام للامم المتحدة همرشولد ، حكومة اسرائيل لسحب قواتها العسكرية فوراً من الاراضي المصرية وفقاً للقرار الذي اتخذته الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة ، والا فانها ستواجه الاجراءات التي ستتخذها الامم المتحدة أو مجلس الامن .

واعلن ان همرشولد سيطلب عقد جلسة عاجلة لمجلس الامن لبحث الامر اذا لم تنفذ الحكومة الاسرائيلية قرارات الامم المتحدة .

وايزنهاور ايضاً

وأوردت الانباء من واشنطن ان الرئيس الامريكي « ايزنهاور » قد بعث برسالة عاجلة الى رئيس الحكومة الاسرائيلية « بن غوريون » يطلب اليه فيها سحب القوات الاسرائيلية من الاراضي المصرية وفقاً لقرار الامم المتحدة .

تحول النقمة العادلة على العدوان الى لهفة ثورية
تطوع ربع مليون صيني وضباط سوفياتيين لنصرة مصر

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ لمكاتب الاتحاد السياسي

تحولت النقمة العادلة على العدوان على مصر الى لهفة ثورية لنصرة الشعب المصري الباسل في كفاحه المسلح لهزم العدوان . فقد اعلن راديو بيكين ان ربع مليون صيني قد تطوع لمحاربة المعتدين كما اعلن راديو موسكو ان عدداً من ضباط احتياط الجيش السوفياتي قد عرضوا انفسهم للكفاح مع الشعب المصري .

وقد أعلن تطوع ربع المليون صيني سفير مصر في بكين في اجتماع صحفي واردف ان حكومته تزن فيما إذا كانت هذه المساعدة العسكرية ضرورية .

لمصر تجري في كل مكان في بريطانيا وفرنسا والاتحاد السوفياتي وأقطار آسيا وافريقيا واوروبا وأمريكا .

ومن جاكارتا في اندونيسيا أذيع ان آلاف المتظاهرين رجموا السفارة البريطانية بالحجارة .

رد حكومة الصين الشعبية على بيان الحكومة المصرية

الشعب الصيني لن يقف مكتوف الايدي
بينما سيادة الشعب المصري معرضة للخطر بالتدخل الاجنبي

موسكو ـ حكومة الصين الشعبية عازمة على اتباع جميع الخطوات الفعالة التي في مقدورها ، وبضمن ذلك المعونة المادية والمعنوية ، لصد العدوان عن مصر ، ومصر ستنتصر على اعدائها رغم شدة بربرية المعتدين .

سوسلوف في احتفال ثورة اكتوبر الاشتراكية في موسكو

على عمال بريطانيا وفرنسا واسرائيل التجند لوقف العدوان واقرار السلام

موسكو ـ «العدوان على مصر سيحول ضد منظميه» ـ هذا ما اعلنه سوسلوف، عضو رئاسة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي وسكرتيرها في خطاب القاه في الاحتفال الجماهيري في مدرج لينين هنا، بمناسبة الذكرى التاسعة والثلاثين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى.

واعرب سوسلوف عن ثقته بأن الطبقة العاملة في بريطانيا وفرنسا واسرائيل ستقف في وجه العدوان وتطالب بحل القضايا المختلف عليها بطرق سلمية.

وقال سوسلوف، انه لمن الواضح أن الهجوم الاسرائيلي على مصر قد نفذ بايعاز من بريطانيا وفرنسا. فالاوساط العسكرية في هذه البلاد قد نظمت التدخل المسلح على مصر وبذلك هددوا بالخطر قضية السلام. إن العدوان على مصر قد أعد أيضاً لارهاب شعوب المستعمرات.

من الواجب اتخاذ عمل شديد من جانب جميع الدول والشعوب المحبة للسلام للدفاع عن حرية وحياة الشعب المصري، ولمنع انتشار الحرب في مناطق أخرى.

إن الشعب السوفياتي يعطف على النضال العادل الذي يشنه الشعب المصري من أجل الحرية القومية.

والاتحاد السوفياتي مستعد، وفقاً لالتزاماته لميثاق الامم المتحدة، أن يقدم، سوية مع دول أخرى أعضاء في الامم المتحدة، المساعدة للشعب المصري لكي يضع حداً للعدوان وفقاً لقرار الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة. إن المستعمرين يريدون إعادة عجلة التاريخ إلى وراء وتحطيم استقلال الهند واندونيسيا وبورما وأقطار أخرى، تلك الاقطار التي تحررت من نير الاستعمار.

ولكن من غير الممكن إعادة عجلة التاريخ إلى وراء. ومنع انهيار نظام المستعمرات الذي ادى إلى تحرر ملهار ومئتي مليون إنسان. إن برامج المستعمرين قد حكم عليها بالفشل الذريع. إن الشعب السوفياتي يتمنى للشعب المصري النجاح في نضاله للحرية والاستقلال القومي.

الثورة الاشتراكية

وقال سوسلوف في خطابه ان ثورة أكتوبر قد دشنت عهداً جديداً في تاريخ الانسانية، عهداً من التحرر القومي والاجتماعي وانشاء علاقات إنسانية حقيقية بين الناس. لقد قدمت الثورة الاندفاع الاول لتغييرات اشتراكية وأدت إلى إقامة عائلة الشعوب الاشتراكية التي تضم نحو مليار إنسان.

ارتفاع مستوى المعيشة

وفي خطابه تحدث عن قضايا الاتحاد السوفياتي فقال:

إن عام ١٩٥٦ كان عام ارتفاع في مستوى المعيشة وضمانات في بناء الاشتراكية. فالناس السوفياتيون يأكلون احسن ويلبسون ثوباً جديدة حديثة أكثر ويرفعون مستوى معيشتهم الاقتصادي والاجتماعي والثقافي وقال سوسلوف، في هذا العام فقط بنيت البيوت على مساحة ٣٦ مليون متر مربع وهذه المساحة تعادل المساحة المسكونة في كييف وباكو وتشلاقنسك وسيردلوفسك معاً. ولكن حتى الآن لا يزال ثمة نقص في البيوت. والحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي يعمل كل شيء لكي يتغلب على هذا النقص.

وذكر الخطيب ان في المعاهد الهندسية يدرس الآن ٤ ملايين طالب، وفي الجامعات مليونان، أي اكثر من عدد الطلاب في جميع الاقطار الرأسمالية الغربية.

وأبرز سوسلوف واجب المثقفين السوفيات.

وقال، في عهد ما قبل الثورة كان معدل حياة الانسان ٣٢ سنة وفي ١٩٢٩ أصبح ٤٣ سنه والآن يبلغ معدل حياة الانسان السوفياتي ٦٤ سنة. إن واجب الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي هو ضمان حياة سعيدة للناس السوفياتيين

لتطور الدمقراطية السوفياتية

وتحدث سوسلوف عن الدمقراطية السوفياتية فقال، إن هذه هي دمقراطية للعمال بينما الدمقراطية البرجوازية تحترم المستغلين الذين يعتبرون مصالح الشعب غريبة عنهم. إن الدمقراطية الاشتراكية تضمن حق العمل والعلم والراحة والتأمين من الشيخوخة عملياً.

وحذر سوسلوف من البروقراطية ودعا إلى إشراك العمال، «إلى الحد الاقصى»، في إدارة المشاريع واعمال جميع الهيئات.

وقال، يجب طرد البروقراطيين الذين لا يرون إلا أوراقهم ولا ينتبهون إلى مطالب الجماهير العادلة.

إن المؤتمر العشرين قد ساهم مساهمة كبيرة في الغاء تقديس الشخصية المرتبط باسم ستالين. فمع ذكر دور ستالين في بناء الاشتراكية وقدرته التنظيمية فان تقديس الشخصية لا يتلاءم مع الدمقراطية الاشتراكية بل وأضر بالواجب القيادي للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي وبالمبادرة الخلاقة لدى جماهير الشعب. إن اجتثاث تقديس الشخصية قد زاد في قرب الحزب من الجماهير.

حول الوضع الدولي

وفي استعراضه الوضع الدولي، ذكر سوسلوف تخفيف حدة التوتر وبشكل خاص في السنة الماضية، وهذه الحقيقة قد مكنت جماهير الشعب من الادراك بان من الممكن حل جميع القضايا المختلف عليها بطرق المفاوضات والسلام

ان حكومة الاتحاد السوفياتي تبذل جهوداً كبيرة لانشاء علاقات صداقة مع الدولة الغربية الكبيرة، الولايات المتحدة. وعلى الرغم من محاولات بعض الاوساط الامريكية عرقلة هذه الجهود فاننا سنستمر في هذه الجهود دون كلل. ان الاتحاد السوفياتي معنى بعلاقات حسنة أيضاً مع بريطانيا وفرنسا. والاتحاد السوفياتي سيعمل من أجل تقوية الصداقة مع الهند وبورما واندونيسيا وسيلان وبقية اقطار آسيا، وهو يطمح في العمل مع اليابان من أجل المحافظة على السلام في الشرق الاقصى.

حول الملاقات بين الدول الاشتراكية

وقال سوسلوف ان انشاء النظام الاشتراكي العالمي قد اثار خوف أصحاب الرساميل الكبيرة وكراهيتهم. وهم يحاولون التفرقة بين الاقطار الاشتراكية ليتمكنوا من ضربها واحدة بعد الاخرى. وهم يقومون بأعمال التخريب ضد الاقطار الاشتراكية ويخصصون لهذه الغاية مبالغ طائلة ويرسلون المخربين ويطيرون البالونات المملوءة بمواد تخريبية

ان الصعوبات في بناء الاشتراكية هي امر موقت وحتمي في أقطار الدمقراطية الشعبية. فبعد المؤتمر العشرين بذلت الجهود الكبيرة لاصلاح الاخطاء والنواقص. ولكن في هنغاريا تأخروا في اصلاح النواقص والاخطاء. وهذا التأخير الطويل مكن عناصر معادية للثورة من شن هجوم ومحاولة تسلم الحكم بغية اعادة الرأسمالية.

وقد نظم رجال هورثي وجنود هتلر السابقين الذين عادوا إلى هنغاريا بجمهرتهم، ارهاباً دموياً ابيض، فاطلقوا النار وشنقوا الشيوعيين والنشيطين في النقابات المهنية وعمالا مستقلين. ان حكومة امري ناجي قد تنازلت عن المراكز تلو الاخرى إلى القوى المعادية للثورة وشكلت خطراً بهذا على انتصارات الاشتراكية والطبقة العاملة والفلاحين. وفي هذه الاوضاع كان المخرج الوحيد هو إقامة حكومة ثورية للعمال والفلاحين. وبناء على طلب هذه الحكومة هبت الحكومة السوفياتية لمساعدتها لكي تسد الطريق امام الفاشستية والرجعية. ان القوى المعادية للثورة قد شكلت خطراً ايضاً على الاقطار الاشتراكية الاخرى. وقد هزمت الثورة المضادة في هنغاريا، وهنغاريا كانت ولا تزال وستبقى عضواً متساوياً في الحقوق في عائلة الشعوب الاشتراكية

وابرز سوسلوف اهمية التصريح السوفياتي في ٣٠ اكتوبر بشأن العلاقات بين الاقطار الاشتراكية القائمة على مبادىء المساواة واحترام الاستقلال لجميع الاقطار الاشتراكية.

وذكر سوسلوف إن المؤتمر العشرين قد ادى إلى رفع التفكير الانتقادي داخل الاحزاب الشيوعية الموجودة الآن في مرحلة انتعاش جديد.

وأكد سوسلوف اهمية المؤتمر الرابع عشر للحزب الشيوعي الفرنسي والمؤتمر الثامن للحزب الشيوعي الصيني. ان الاحزاب الشيوعية تقوم بتنفيذ واجبها في النضال من أجل السلام والاستقلال القومي والتقدم الاجتماعي. وذكر سوسلوف ان الاوساط الرجعية تريد فسخ الاحزاب الشيوعية إلى هيكل اتضعف قواها. ان هذه المؤامرات مصيرها الفشل.

وفي نهاية خطابه اقتبس سوسلوف قول لينين، ان انشاء حلف بين الاتحاد السوفياتي والصين والهند سيضمن الانتصار النهائي للاشتراكية في العالم.

اننا نستطيع أن نقول انه قد ضمنت الشروط لانتصار الاشتراكية في العالم كله.

وانهى سوسلوف خطابه هاتفاً عاش الشعب السوفياتي العظيم باني الشيوعية.

عاش الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، القوة القائدة في بناء الشيوعية.

قـد أخطـأوا الحسـاب

بقلم توفيق طوبي

إن اولئك الذين قاموا بهذه المغامرة العسكرية الاحتلالية بالاتفاق والاتساق مع المستعمرين مصاصي دماء الشعوب، يحاولون الآن أن يخفوا عن عيون الشعب خدمتهم الحقيرة السافرة للمستعمرين أعداء استقلال الشعوب، وما يترتب على هذا من أخطار جسيمة، بالتبجح والادعاء بان الامر كله قد انتهى بنجاح كبير وبانه «هكذا فقط» يمكن أن نتوصل إلى اتفاق سلام عليم مع مصر وسائر الاقطار العربية، و «هكذا فقط» يضمن أمن إسرائيل وسلامتها، وتحقق حرية الملاحة للسفن الاسرائيلية في قناة السويس.

إن ذر الرماد في عيون جماهير الشعب هو عمل كل أبواق «الجبهة القومية»، كل اولئك الذين منذ أن أممت مصر شركة قناة السويس راحوا يصرخون، «أعطونا الادوات ونحن نقوم بالعمل»، وكذلك، مع الاسف، عمل اولئك الذين حتى قبل بدء العمليات العسكرية بيوم واحد فقط، قد حذروا من هذه الاعمال تحذيراً شديداً، ولكنهم اليوم يشتركون بهتافات النصر ويقفون على الجانب الثاني مع المستعمرين. كل هؤلاء يشتركون اليوم في تضليل الرأي العام، ويغرونه بالانتصارات، والغنائم، والفتوحات، ويخدعونه بالزعم بان السياسة التي انتهجوها قد أثمرت «ثماراً مباركة». ولكن الحقيقة هي انهم قد جروا الشعب ودولة إسرائيل إلى كارثة لا إلى نصر، وهم يدفعون الشعب والدولة إلى الهاوية. إنما اقول هذا في ذروة «نشوة النصر»، ونحن واثقون بصحة ما نقول وبصحة تحذيرنا، وسيتحقق الشعب من هذا.

لقد أخطأوا الحساب. لقد اعتمدوا على «الفرصة الملائمة» للحرب التي دعا إليها باستمرار مناحم بيغن، بالتحالف مع بريطانيا وفرنسا، فيزحفون معاً على قناة السويس بقوة كبيرة.

هكذا كان حسابهم، نتقدم نحن، وهم يمشون بالانذار، وإذ ذاك، ينهار نظام ديكتاتورية عبد الناصر، ويعاد فاروق أو آية صنيعة بريطانية أخرى إلى الحكم في مصر، ونتزل ضربة قاسية بالقومية العربية، ويستولون على القناة، ويجددون سيطرتهم على الاقطار العربية. أما نحن... «فإننا نحرر قطاع غزة»... و «نبيد الجيش المصري»..

و «نضمن حرية الملاحة في القناة» و «نرغم مصر ثم سائر الاقطار العربية على توقيع معاهدة سلام دائم».

ورجال «الاخلاق» في جريدة «عل همشمار» وفي قيادة المبام يحاولون التبرؤ من اغراض بريطانيا وفرنسا الاستعمارية، قائلين، «نحن نريد شق المصار فقط»، و «نريد التوصل إلى سلام مقيم». وهم يلقون دروساً على الحركة القومية العربية المقاومة للاستعمار. ورجال «الاخلاق» هؤلاء قد صهلوا وهتفوا «لهذا التحالف مع الدولتين الكبيرتين»، وابتهجوا بالانذار الذي أرسله ايدن وموليه إلى مصر، وفرحوا بالغارات الجوية الوحشية على مدن مصر التي تشنها قوة طيران جلالتها وقوة الطيران الفرنسية «لكي تعطل قوة الطيران المصرية».

ولكن حكومة مصر لم تقبل الانذار البريطاني الفرنسي بل أعلنت عن استعدادها للمقاومة والنضال طويل الامد ضد المتدخلين المستعمرين المعتدين، ودعت الشعب المصري إلى الدفاع عن وطنه وعن استقلاله وعن حقه في الحرية والسيادة، ضد المستعمرين وصنائعهم. وهب الشعب المصري، الذي تعلم بتجربته المرة ما معنى السيطرة البريطانية على بلاده، وما حققه هو وما حققته حكومته بطرد القوات البريطانية من أرض مصر، وتأميم شركة قناة السويس، وتوطيد الاستقلال القومي والسيادة القومية.

ونال الشعب المعتدى عليه عطف معظم الانسانية الذي استنكر في هيئة الامم المتحدة التدخل الاستعماري في مصر وطلب انسحاب المتدخلين الغزاة. إن الشعب المصري لم يخضع ولم يستسلم. وهذا أول خطأ في حساب المستعمرين وصنائعهم.

ثم خطأ آخر في حساب العسكريين الاسرائيليين وحلفائهم، إن الوحدة العربية قد صمدت للمحنة.

لقد أعربت جريدة «عل همشمار»

[البقية على الصفحة الثالثة عمود ٣]

مع التراث العربي

في الحماقة

لكل داء دواء يستطب بـه
الا الحماقة اعيت من يداويها

لا تيأسن من اللبيب وان جفا
واقطع حبالك من حبال الاحمق

فعداوة من عاقل متجمل
اولى واسلم من صداقة اخرق

قصة طواها الشعب

اعتذرت بريطانيا لتبرير حربها العدوانية على مصر بحرية الملاحة في قناة السويس وبالخطر على السلام من جراء «الاصطراع الاسرائيلي ـ المصري»!

اما هدف بريطانيا فكان اعادة مصر الى حوزة نظام المستعمرات

ومن قبل نجحت بريطانيا في عام ١٨٨٢ في احتلال مصر وآنذاك اعتذرت بريطانيا بانها تريد اقرار الحال في مصر.

وهذه مقالة كتبها رشدي صالح عن ١٨٨٢ وقص فيها قصة طواها الشعب... وفعلا طواها الشعب كما دالت هزيمة الغزو الانجلو فرنسي.

بقلم رشدي صالح

التي اللورد كرومر على أكتاف القدر، مسؤلية وقوع مصر بين مخالب الاستعمار البريطاني، وزعم ذات مرة بان أحداً في بريطانيا لم يكن يريد ان يتولى الجيش الانجليزي على أرض الفراعنة، وانما القدر هو الذي شاء هذا، فالرجل الانجليزي فيما زعم كرومر كان لابد وان يؤدي واجبه نحو صديقه في الانسانية ـ لابس الجلباب الازرق ـ فيأخذ بيده، ويرتقي به، ويعلمه ويجعل له الحياة بعد ظلام...

الامبراطورية مسألة بطون!

فهل حقاً هو القدر الذي أراد ان تدخل مصر في نطاق الامبراطورية البريطانية؟ وهل حقاً هو الواجب الانساني هذا الذي دفع بالجيش الانجليزي إلى مصر؟ ام ان هناك اسباباً أخرى؟ ثم ما هي هذه الاسباب؟

هذا هو سيسل رودز ـ الرجل الذي ما تزال قطعة من أفريقيا تحمل اسمه «روديسيا» ـ يذهب إلى حي شرق لندن، ويحضر اجتماعاً للعمال العاطلين ويستمع إلى خطبهم النارية وطول، «لم تخرج خطبهم عن كلمة واحدة هي الخبز ـ الخبز ـ الخبز»

وقد فكرت طويلا اثناء عودتي إلى منزلي واقتنعت تمام الاقتناع، بأنه لكي نحل مشاكلنا الاجتماعية، ونتقذ الاربعين مليوناً ـ وهم سكان المملكة المتحدة ـ من حرب اهلية.. فينبغي ان نجد ارضاً تتلقى الفائض من السكان، ونستولي على اسواق جديدة لما تنتجه مصانعنا ومناجمنا.

تلك الكلمات المثيرة صدرت من سيسل رودز، وكانت بريطانيا قد اصبحت لها امبراطورية واسعة، فكانت الكلمات بمثابة تبرير لزيادة رقعة الامبراطورية، وتبرير لبقائها.

البضائع ثم الديون

وتدفقت على مصر، ايام سعيد ثم ايام اسماعيل منتجات فائضة. فاذا مصر بها مثلا ٦٩ مصنع سكر في حين انها لم تكن في حاجة إلى ثلث هذا العدد واذا بها قد انفقت الملايين الطائلة على حفر الترع، واقامة السكك الحديدية، في حين أن مواردها لم تكن تقتضي كل هذا التوسع وبينما كان اسماعيل يفاخر بان «مصر قطعة من اوروبا» كان السماسرة ووكلاء البنوك واصحاب الاموال الاجانب، قد امتلكوا بالرهن او بالشراء ثلث الاراضي الزراعية، ووضعوا الادارة الحكومية في المأزق، فدخل الحكومة في سنة ١٨٧٧ مثلا لا يزيد كثيراً على تسعة ملايين وخمسمائة ألف جنيه، في حين أن الحكومة تدفع في ذلك العام فوائد عن الديون تبلغ سبعة ملايين تقريباً..

وبينما كان قنصل عام بريطانيا في الاستانة، يشترى بالرشوة، الصدر الاعظم، والوزير الافخم، وقصر الباب ليوافقوا على أن لاسماعيل الحق في الاقتراض كان قنصل عام بريطانيا في القاهرة يشترى ذمة نصف الحاشية، ويقدم لاسماعيل مختلف المغريات، واشترك مع وكلاء انجلترا، وكلاء فرنسا، واصبحت «مكاتب الوزراء» و «قصور الخديو» تزدحم بالمقاولين والسماسرة من كل جنسية اوروبية، هذا يقدم عرضاً، وذاك يتوسط في صفقة، والثالث يأخذ سمسرة والرابع يقدم رشوة.

٣٣ نوعا من الضرائب

فذهب اسماعيل يخترع أنواع الضرائب، على الناس والارض والنخيل والملح.. الخ حتى بلغت ٣٣ نوعاً يحصلها الشعب، وفرض على المصريين ـ فوق هذا ـ ان يشترفوا بالقرابة ـ كل على قدر مكانته ـ فالخلاق، والحمار والفلاح والتاجر، وصاحب البيت، والبقال الخ.. كلهم ينبغي أن يتشرفوا بمقابلة الخديوي أومن ينوب عنه ويقدموا له «السلفيات»..

وبالطبع لم يكن أحد يرغب في هذا الشرف، فاستخدموا الكرباج في اجبار الناس على القيام بتشريف الخديوي «دين الغابة»...

والشال هذا الدين، وتلك الضرائب المرهقة، كثيرة متعددة.

المثقفون

وبينما كان الفلاحون، بطريقتهم الخاصة، يقذفون صوب القاهرة بالوفود، كان التجار والملاك يحتجون على ثقل الضرائب، وكان عنصر جديد هام ـ هو المثقفون ـ يحتشدون الدفاع عن الوطن، فالفوا الجمعيات السرية والعلنية، ففي الاسكندرية انشأت جمعية تنادي بان مصر للمصريين، وتهدف إلى أن ينال «الحق الكامل كل مواطن» ونشأت الجمعية الاسلامية، وفي القاهرة تألف محفل محبي العلوم ومحفل التقدم والجمعية الماسونية، وحلقات النديم والافغاني.

ماذا كانوا يريدون؟

قال القاضي الهولندي فان بلن، «ان المتعلمين ورجال الادب والصحافة يكرهون الحكم التركي، والحكم الاجنبي على السواء، ويريدون حكومة وطنية بكل معاني الكلمة، ويحبون مصر الحديثة والقديمة، ويهتمون بمصير الشعب، ويطلبون لمصائبه التي لا نهاية لها ولا آخر».

العرابيون

كان المثقفون والتجار وضباط الجيش المصريون والاعيان الوطنيون، يلتقون معاً، واحياناً ما كانوا يلتقون على القيام بخطوات عديدة، ففي الوقت الذي أوقدت فيه الدول الاستعمارية، ان تلتقى عصر الاثنى تفسها بنفسها تسطي بذلك لهم الحق في السيطرة عليه شن بعض نواب المصريين حملة واسعة داخل المجلس النيابي وقالوا،

«إن هذا الامر ضار بمصالحنا وحقوقنا ونحن لا نقبل أن تدفعه».

وفي خارج المجلس النيابي، حملت الصحف الوطنية على خطط المستعمرين حملات واسعة.

وفي القاهرة كما في المدن الاخرى، بدا يظهر تياران في الحركة الوطنية، احدهما يرى ان حل كل المشاكل يتم بواسطة الطرق القانونية البرلمانية، والآخر يتجه إلى استخدام القوة في وقف الغزو الاستعماري ـــ وهؤلاء هم العرابيون.

لابد من ازمة

ولم يبق امام بريطانيا على نحو خاص إلا ان تفترع أزمة مصطنعة تبرر تدخلها المسلح فقد أبرق قنصلها العام بالقاهرة إلى وزير خارجيتها يقول،

«لن يتاح لنا ان نسترد سيادتنا على مصر إلا إذا قضينا قضاء مبرماً على الحركة العسكرية «العرابية» واعتقد بانه ستوجد أزمة حادة، قبل أن نصل إلى حل تام للمسألة المصرية، ومن الخير لنا أن نسرع بهذه الازمة بدلا من ان نحاول تأخيرها».

ودبر المستعمرون مذبحة الارمن، ثم ضربوا الاسكندرية في ١١ يوليو، ودارت المعارك الحربية بين العرابيين من ناحية وبين قوات الغزاة من ناحية ثانية، والتجأ الخديو إلى اسطول الغزاة، وانهزم العرابيون!

وعندما القى الغزاة جسم الوطن بالخديعة والتدابير، بدأوا يفكرون في طريقة تضمن لهم البقاء الابدي في مصر

فكتب ستيفن كيف يقول لرئيس وزرائه «سيدي، لا يزال في مصر خير، ولا يزال فيها قوم يريدون أن يجنوا ثمار ما لم يزرعوا، اولئك الرجو أن يحبط الله اعمالهم، وان يحيى هذا البلد الطيب الكريم ولاهله الاوداء المسالمين، ايماً خيراً من ايامه السالفة، وسعادة ابقى امداً، واقوى دعامة».. لا يزال في مصر خير، لكن لا يزال فيها مقاومة وطنية دعا ستيفن ربه أن يحبطها!

ورسم لورد دوفرين طريقة احباطها، ففي ١٨٨٣ وضع تقريره المشهور الذي نصح فيه بالا تحكم بريطانيا مصر بطريق مباشر وإنما تحكمها بواسطة «جهاز وطني من المصريين» وان يسرح الجيش الذي كان عرابياً، وان يوضع البوليس تحت إمرة حكمدار انجليزي وضباط بريطانيين وان يكون النائب العام من الاجانب، ومفتشو الري من الانجليز، وان يقام مجلس شورى القوانين بطريقة صورية، وان يحافظ على الامتيازات، الاعراء والباشوات إلى آخر ما



نقط تقرير دوفرين.

كرومر

ونصح دوفرين بان يعهد بتنفيذ هذه الخطة إلى قنصل عام يكون له من السيطرة والنفوذ ما يجعله في مقام «نائب الملك» واختارت الحكومة البريطانية السير ايفلن بارنج الذي مثل اصحاب الديون من قبل، واحد اقرباء اصحاب بنك فروملنج، والذي أنعم عليه بلقب لورد اوف كرومر فيما بعد! اختاروه لينفذ سياسة بريطانيا.

لكن هؤلاء «الشامخين» الذين قال عنهم كيف انهم يريدون أن يجنوا ثمار ما لم يزرعوا، والذين وصفهم كرومر بانهم ليسو أصحاب مصالح حقيقية في البلاد، لم يسكتوا، ولم يحبط الله أعمالهم. ففي خلال الـ ٧٣ عاماً التالية للاحتلال البريطاني، هاجموه بكل طريق، ومن كل ناحية، حتى طوى الشعب آخر الامر، قصة الاحتلال البريطاني، في فترة من التاريخ، ينهزم فيها الاستعمار الطلي في كل مكان من العالم.

من تاريخ مصر المعاصر

بور سعيد

مدينة التقاليد القومية

برهنت مدينة بور سعيد في كفاحها البطولي لصد الغزوة الوحشية الانجلو ـ فرنسية، على بسالة الشعب المصري وعلى ثباته الرائع في الدفاع عن حريته واستقلاله في وجه العدوان البربري.

ولكن بور سعيد برهنت أيضاً على انها مدينة ذات تقاليد كفاح قومي يتوطد ويتمو.

وفي معارك مصر القومية في سبيل اجلاء الاستعمار البريطاني كانت جماهير بور سعيد دائماً في الطليعة.

وفي عام ١٩٤٧ بحث مجلس الامن تنكر بريطانيا لحق الشعب المصري في الحرية والاستقلال. وكانت حكومة مصر قد طالبت من المجلس أن يبحث رفض بريطانيا الجلاء من اراضي وطنها.

ونوقشت القضية، ولم يتوصل المجلس إلى حل. وآنذاك كتبت مجلة «الجماهير» المصرية لسان حال القوى الدمقراطية،

«مظاهرات في القاهرة والاسكندرية... طنطا، بني سويف وبور سعيد... تريد الجلاء التام وتأبى أي استئناف المفاوضات وتعلن سخطها على الاستعمار. وتهتف بسقوط اعدائها في مجلس الامن وعلى رأسهم امريكا. وتنادي بحياة اصدقائها الاتحاد السوفياتي وبولونيا وسوريا، شعب يتحرك مطالباً بحقه في الحياة والحرية والاستقلال.

بور سعيد كانت دائماً في الطليعة.

وفي هذه الحركة كانت خط النار الاول، وبطولة هزمت الاستعمار الانجلو ـ فرنسي وعزائمه منه.

صوت

« البستنجي » ...

الان يستطيع العالم كله ان يفهم قولنا : ان قوى السلام في وقتنا الحاضر تستطيع ان تمنع الحرب .

والان يستطيع العالم كله ان يفهم معنى وجود الاتحاد السوفياتي والعالم الاشتراكي الجبار .

والان يستطيع كل شعب ، مهما يكن صغيراً ، ان يتأكد انه يستطيع ان يحقق حريته وان يصون هذه الحرية اذا ما اراد ذلك .

في الاسبوع الماضي ارتفعت يد الجبار السوفياتي ، اعلى من اعلى سحاب واقرب من الابعاد ، لتطفىء الحريق في الشرق الاوسط ولتصد العدوان ، فتسح المعتدون اشداقهم فزعاً وهللت الشعوب وكبرت ولهاً .

لقد عبرنا في الاسبوع الماضي ساعة فصل في تاريخ الشرق كله . أية قوة ، بعد الان ، تستطيع ان تثنينا عن تحصيل حريتنا واسترجاع حقوقنا !

ماذا كان يحصل بنا ، بشعوب الشرق ـ لو لم تكن في الدنيا موسكو ، الاتحاد السوفياتي ؟

ولكن ايها الرفاق ، ايها الاخوان ، ايها المضطهدون في ارضنا ، توجد في الدنيا موسكو ، الاتحاد السوفياتي ، صين مئات الملايين ، العالم الاشتراكي ، فليلتهب التحدي في عيونكم ناراً تحرق الظالمين . ارفعوا رؤوسكم ، لا بأس بأن تشمخوا بانوفكم ، لا بأس !

أفهمتم الان لماذا كنا نحدثكم في كل اجتماع عن عالم التسعمئة مليون نسمة ؟ عن الاتحاد السوفياتي ، عن ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى التي جرت بعيداً بعيداً ، في بلد ينزل فيها المطر في الصيف ، قبل ٣٩ سنة ؟

أفهمتم الآن ؟ الا ترون الجواب يشع من عيون اطفالكم التي واصلت المرح وكان يهددها الاطفاء ؟

هنيئاً لكم ، اذن ، بهذا الفهم . هنيئاً لاطفالكم ولمستقبلكم . هنيئاً لشجرة الحرية التي اينعت في حدائقكم ، قرب عتبات دوركم ، فاخرجوا واقطفوا ثمارها . انها تستجديكم القطف .

فاقطفوا واقطفوا . لقد جاء الموسم . موسم كله خير وبركة .

ثم لا تنسوا « البستنجي » ...

(جهينة)

النص الكامل لمذكرة بولغانين الى دافيد بن غوريون

سيدي رئيس الحكومة ،

ان الحكومة السوفياتية حكانت قد اعربت عن استنكارها الشديد للعدوان المسلح الذي قامت به إسرائيل وكذلك الذي قامت به بريطانيا وفرنسا على مصر ، العدوان الذي يؤلف خرقاً مباشراً واضحاً لميثاق منظمة الامم المتحدة ومبادئها .

وقد نددت الاكثرية الساحقة من دول العالم ، في الجلسة الاستثنائية للجمعية العمومية ، بالعدوان الذي جرى على دولة مصر ، ودعت حكومات إسرائيل وبريطانيا وفرنسا إلى وقف الاعمال العسكرية فوراً وإلى سحب القوات المعتدية من الاراضي المصرية .

ان كل الانسانية المحبة للسلام تستنكر اشد الاستنكار الاعمال الاجرامية التي قام بها المعتدون على السلامة الاقليمية والسيادة والاستقلال لدولة مصر . وبدون اي اعتبار لهذا ، تواصل حكومة إسرائيل التي تعمل كأداة للقوى الاجنبية الاستعمارية ، مغامرة غير حكيمة وتتحدى كل شعوب الشرق التي تشن النضال ضد نظام المستعمرات ومن اجل حريتها واستقلالها وتتحدى كل شعوب العالم المحبة للسلام . ان هذه الاعمال التي تقوم بها حكومة إسرائيل تثبت بوضوح ما قيمة تلك التصريحات الكاذبة عن حب إسرائيل للسلام ورغبتها في التعايش السلمي مع الدول العربية المجاورة .

لقد قصدت حكومة إسرائيل بهذه التعهدات عدم يقظة شعوب أخرى بينما هي تحضر للعدوان على جيرانها . ان حكومة إسرائيل بتنفيذها الرغبة الاجنبية وبتلبيتها اوامر من الخارج ، انما تلعب لعبة اجرامية وغير مسؤولة بمصير السلام ومصير شعبها هي . انها تبذر العداوة لدولة إسرائيل بين شعوب الشرق ، عداوة لابد ان يكون لها اثرها على دولة أسرائيل وان تضع علامة سؤال على كيان إسرائيل كدولة .

ان الحكومة السوفياتية ، بوصفها معنية ، بشكل حيوي ، بصيانة السلام وبضمان الهدوء في الشرق الادنى والاوسط ، تتخذ في هذه الاوقات الوسائل بغية وقف الحرب ولجم المعتدين .

انا نأمل بأن تفكر حكومة إسرائيل في الامر قبل فوات الوقت وبأن توقف أعمالها العسكرية ضد مصر .

اننا نتوجه إليك وإلى البرلمان وإلى العاملين في دولة إسرائيل وإلى شعب إسرائيل كله ان اوقفوا العدوان ، ضعوا حداً لسفك الدماء ، اسحبوا جيوشكم من الاراضي المصرية . ان الحكومة السوفياتية آخذة بعين الاعتبار الوضع الذي خلق ، قد قررت الاقتراح على سفيرها في تل ابيب بمغادرة إسرائيل فوراً إلى موسكو . اننا نأمل ان تفهم حكومة إسرائيل هذا الانذار وتقدره حق قدره .

التوقيع
ن. بولغانين
الكرملين ـ موسكو ـ ٥ نوفمبر سنة ١٩٥٦ .

رجال شرطة الحدود يقتلون مواطنين عربا في قرى كفر قاسم وجلجولية والطيبة

تل أبيب — في ٢٩ اكتوبر (تشرين الاول) من هذه السنة وقعت حوادث دموية في قرى كفر قاسم وجلجولية والطيبة حيث فرض منع التجول وجرى التفتيش وقتل وجرح عدد من سكان القرى على ايدي رجال شرطة الحدود .

وقد عين رئيس الحكومة لجنة تحقيق لتحقق مع المسؤولين في هذه الحوادث وفيما إذا كان يجب تقديمهم إلى المحكمة وفي دفع تعويضات .

ويقول البيان الرسمي بهذا الخصوص ،

لجنة تحقيق في حوادث المثلث

بمناسبة حوادث مؤسفة وقعت في (١٠/٢٩) في ثلاث قرى في المثلث مما ادى إلى قتل وجرح عدد من المواطنين العرب اثناء منع التجول ، فقد عين رئيس الحكومة لجنة للتحقيق في الامر ،

حضرة الدكتور بنيامين زوهر ، رئيس المحكمة المركزية بحيفا .

السيد أبا حوشي ، رئيس بلدية حيفا .

السيد أهرون حوطربشي ، محام .

انتم معينون بموجب هذا كلجنة تحقيق لايضاح ،

(أ) ظروف الحوادث في كفر قاسم وجلجولية والطيبة في يوم ٢٩ اكتوبر ١٩٥٦

(ب) مدى مسؤولية رجال شرطة الحدود (ضباط وصف ضباط وشرطة) وفيما إذا كان من الواجب تقديم بعضهم إلى المحكمة .

(ج) التعويضات التي على الحكومة دفعها لعائلات المتضررين في اعقاب تصرفات رجال شرطة الحدود ، وفقاً لصيغة التضرر (معيل او غير ذلك) .

انتم مدعوون إلى الاسراع في توضيح اسم المستحقين للتعويضات بغية الاسراع في دفعها .

يكون رئيس المحكمة المركزية الدكتور بنيامين زوهر رئيساً للجنة .

بريطانيا وفرنسا ومسألة انسحاب أسرائيل الى ما وراء خطوط الهدنة

لندن — صرح متحدث بلسان وزارة الخارجية البريطانية ان بريطانيا ترى ان على إسرائيل ان تنسحب حالا من اراضي مصر .

واعلن المتحدث ان على إسرائيل ان تنسحب حتى قبل عقد معاهدة صلح بين إسرائيل ومصر .

ولم يجب المتحدث البريطاني على السؤال فيما إذا كانت بريطانيا تعتبر ان على إسرائيل ان تنسحب من شبه جزيرة سينا ومن قطاع غزة أيضا .

ورداً على السؤال فيما إذا كانت سياسة بريطانيا لا تزال تعتمد على مشروع ايدن القديم (اقتراح تعديلات حدود تقسيم الاستعمار) اجاب المتحدث انه لا يرى سبباً يحول دون التمسك بذلك المشروع .

ويقول رويتر ان أوساط باريس الرسمية لا تنظر بعين العطف الى الراي البريطاني القائل بعودة إسرائيل إلى ما وراء خطوط الهدنة الاسرائيلية المصرية لعام ١٩٤٩ .

ويضيف رويتر ان الاتفاق كان بين بريطانيا وفرنسا حين بدأت العمليات العسكرية على مصر ان تعقدا صلحاً بين إسرائيل ومصر ولهذا يرى الفرنسيون ان طلب بريطانيا غير مناسب وقبل أوانه !

وكان المتحدث بلسان وزارة الخارجية البريطانية قد أعلن قبل ذلك ان بريطانيا اتخذت خطوات عسكرية تمكنها من إعادة إسرائيل وراء خطوط الهدنة !!

ومن القدس اذيع ان جولدا مئير وزيرة الخارجية قد دعت جون نيكولس سفير بريطانيا في إسرائيل وبحثت معه تصريح المتحدث البريطاني حول سحب القوات الاسرائيلية من الاراضي المصرية

بن غوريون يرفض التنصل من المؤامرة الانجلو - فرنسية على مصر

القدس — رفض بن غوريون أن يؤكد لعدد من نواب حزب العمال البريطاني ان هدف إسرائيل هو القضاء على مراكز الفدائيين المصريين وان إسرائيل لا صلة لها مع خطوة بريطانيا في السويس .

وقد بعث هؤلاء النواب ـ سدني سلفرمن وانطوني جرينوود وايان ميكاردو وازلي بلوس ومورس اورباخ وانطوني ودجوود ـ برسالتهم إلى بن غوريون على اعتبارهم اصدقاء قدامى لاسرائيل وقد اقلقهم اقتران إسرائيل بالعدوان البريطاني الفرنسي الاستعماري على مصر . ورغب هؤلاء النواب ان يعرفوا فيما إذا كانت إسرائيل مستعدة للمثول لقرارت هيئة الامم المتحدة الداعية لوقف اطلاق النار إذا اعطيت ضمانات كافية أن تنقطع الغارات عن اراضيها .

وقد عاد بن غوريون في جوابه لهؤلاء النواب إلى سرد المبررات التي دعت إسرائيل للقيام بعملياتها العسكرية وقال « لقد كان زعماء في حزب العمال البريطاني لم يأخذوا بجد تهديد هتلر بابادة اليهود حتى ابيد ستة ملايين يهودي . وقال يؤسفني انكم لا ترون خطر ديكتاتور مصر الفاشي » !

هجنا مثل هتلر

لندن — خطب زعيم من زعماء حزب العمال البريطاني فقال : يعلن انطوني ايدن ان جمال عبد الناصر اذا تكلم يتكلم مثل هتلر . ولكن اذا كان جمال عبد الناصر يتكلم مثل هتلر فقد هجنا (بريطانيا) نحن مثل هتلر .

الحاخام الاكبر

القاهرة — نشرت الجروزلم بوست ان الحاخام الاكبر في مصر قد زار دار رئاسة الجمهورية في القاهرة وسجل اسمه في سجل التشريفات ودعائه بالنصر لمصر .

وقد نقلت البوست النبأ عن الاهرام .

ابراموف يعود الى موسكو

تل ابيب — غادر السفير السوفياتي في إسرائيل أ. ابراموف البلاد عائداً إلى موسكو على أثر قرار الحكومة السوفياتية سحب سفيرها . (اقرأ رسالة نيقولاي بلغانين رئيس الحكومة السوفياتية الى رئيس حكومة إسرائيل بن غوريون) .

وقد قابل السفير قبل مغادرته البلاد وزيرة الخارجية جولدا مئير .

واتخذ السفير الطريق البري إلى بيروت عاصمة لبنان ومن هناك سيعود إلى موطنه .

أما سفير إسرائيل في الاتحاد السوفياتي فهو في البلاد وكان قد عاد إليها على أثر دعوة وزرة الخارجية لسفراء إسرائيل في الدول الكبرى ، وكان سفير إسرائيل في موسكو عازماً على العودة إلى مقر عمله ليل الاثنين الماضي ولكنه ألغى سفره اثر الاجراء السوفياتي .

الصلة مع غزة

الجمل — تقول الجروزلم بوست ان الصلة التلفونية بين غزة والجمل قائمة وهي أيضاً قائمة مع رفح وخان يونس .

واذيع نبأ ان خطوط السكة الحديدية بين الجمل وغزة ستكون جاهزة في غضون عشرة أيام .

اصحاب الاوهام !!

في معرض مقاله عن أوهام العرب المتوهمين المتهورين كتب أساف في « اليوم » في ٥٦/١١/٥ :

« ونذكر اليوم بصورة خاصة عاملا واحداً في سلسلة الاوهام العربية في الاونة الاخيرة : الاستناد على القوة ... الروسية ! فأين هي تلك الدولة العظيمة ، الكبيرة ، في يوم الهزيمة المصرية الشنعاء ؟ ان مندوب روسيا يقف على منصة الجمعية العمومية ويساعد مصر بـ ... الكلام مثله مثل لبنان وسوريا والاردن والسعودية واليمن و ... العراق (علواً ! ان هذه الاخيرة لا تكتفي بالكلمات بل تستغل الفرصة لابتلاع « شيء » من الاردن) . وأين الطيارات النفاثة الروسية الجبارة ؟ وأين دباباتها الضخمة ؟ أين ؟ أين كل هذا يا ارباب الاوهام والخيال ؟ »

نعبر أساف إلى المذكرة التي بعث بها بولغانين بلغانين رئيس الحكومة السوفياتية إلى ايدن وبعث بمثيلها إلى مولية ، وأخرى إلى بن غوريون ، لقد هزت المذكرات العالم ولم يمض يوم كامل إلا وتوقف إطلاق النار !!!

والمستقبل دائماً قريب !

وبطولة بور سعيد لم تكن وهماً .

يهود الاتحاد السوفياتي ينادون ارفعوا ايديكم عن مصر

لندن — أذاع راديو موسكو ان عدداً من الشخصيات اليهودية البارزة في الاتحاد السوفياتي بعثوا رسالة إلى برافدا يتندون فيها بغزو بريطانيا وفرنسا وإسرائيل لمصر .

يعلن هؤلاء الزعماء اليهود انهم يعربون عن تضامنهم مع الشعب المصري ويلومون سياسة زعماء إسرائيل الحرقاء ويختمون رسالتهم بالنداء ، ارفعوا ايديكم عن مصر .

بطولة الدفاع عن الوطن

القاهرة — أذاع راديو القاهرة هذا الوصف لمركة بور سعيد كتبه ينر وود مراسل الديلي ميرر البريطانية الذي رافق جنود المظلات البريطانيين الذين أرادوا الاستيلاء على المدينة المكافحة وقد نجا باعجوبة كما يقول .

كتب وود ...

لقد حول المدافعون عن بور سعيد السماء إلى جحيم من اللهب والنار ، وكان يقابل الجنود الذين يحاولون الهبوط ، المدافع والرصاص مما حول الجو إلى جحيم مستمر . لقد كانوا (اهالي بور سعيد) ينتظرون في كل بيت وشارع وكل شبر . وكان من حسن حظي ان تجوت . لقد كان جنود المظلات يتساقطون صرعى ولم يمض أكثر من عشرين دقيقة حتى كانت الارض مغطاة بالجثث .

وبعد أن يصف نقل الجرحى يقول « ... إني أكتب الرسالة والمعمعة تجري من حولي . لقد اوقفت القنابل والرصاص والجنود . وقال لي الجنرال بتلر قائد الجنود المظليين لا نكاد نستطيع التحرك ، لا نستطيع عمل شيء من شدة المقاومة » .

وقد وصف راديو القاهرة وحدة الجيش والبوليس والحرس الوطني والشعب في القتال وعزيمتهم الجبارة أمام تفوق بريطانيا وفرنسا العسكري الهائل ... « وكانت السيارات التي تحمل مكبرات الصوت تنتقل من شارع إلى شارع فتعلن اين هبط المظليون فيهرع المدافعون رجالا ونساء لمقاومة الغزاة » .

وقد اعترف الناطق بلسان القيادة الموحدة ان المعركة كانت صعبة وشرسة وان الجنود (المعتدين) لاقوا مقاومة الشعب العنيفة .

١٤ رجلا و٨ نساء من قرية شعب يحكم عليهم

حيفا — حكمت المحكمة المركزية هنا بسجن ١٤ رجلا و٨ نساء من قرية شعب لاشتراكهم في طوشة عامة في القرية في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٥٤

وعلاوة على الاشتراك في الطوشة اتهم هؤلاء بحرق بيوت خصومهم النشاء النزاع .

وقد شهد في المحكمة صالح خنيفس وقال انه « أصلح » بين المتنازعين وقد دفعت التعويضات للمتضررين وتبلغ ١٥ ألف ليرة .

وحكمت المحكمة على الرجال حسن سلوك لمدة سنة وعلى النساء ٤ أشهر حسن سلوك وغرامة مالية .

اصداء

حيفا — مكتب الاتحاد —

لا تزال الهبة الثورية التي شاعت في الاقطار العربية على أثر العدوان الانجلو — فرنسي — إسرائيلي على مصر في نمو وتصاعد . وقد أذيع من راديو مكة ان السعودية العربية قررت قطع علاقاتها مع بريطانيا وفرنسا نظراً لاعتدائهما الصارخ على مصر ورفضهما تنفيذ قرارات هيئة الامم المتحدة كما قررت منع تموين السفن البريطانية والفرنسية او السفن المتوجهة إلى هذين القطرين بالنفط .

وأعلن ان العرب يهاجمون الثكنات العسكرية في عدن وان جماهير البحرين يتابعون مظاهراتهم في البحرين وقد استعملت القوات البريطانية العنف لتفريق المظاهرات كما اتخذت احتياطات جبارة لحماية آبار النفط ومعامله .

وقد حمل ناطق بلسان شركة بترول العراق الحكومة السورية مسؤولية تدمير أنابيب البترول التي ينقل فيها نفط العراق إلى ساحل البحر الابيض المتوسط واتهم الجنود السوريين بالقيام بهذا العمل .

وأذاع مراسل اليونايتدبرس ان أنابيب البترول التي تعبر الاراضي اللبنانية قد نسفت ودمرت

قد أخطأوا الحساب (بقية)

عن اقتناعها أن كل مسألة الوحدة العربية والحركة القومية العربية المقاومة للاستعمار ليست سوى تبجح فارغ وفقاعة صابون تنفجر أمام العاصفة الاولى . بهذا يوهم أنفسهم اعداء حركة التحرر العربية ، ويزعمون أن سوريا ، والاردن ، والسعودية ، والاقطار العربية الاخرى ، قد تخلت عن مصر وتركتها لنفسها .

انهم يعللون أنفسهم بالاوهام ، ويذرون الرماد في أعين الجماهير ، فالوحدة العربية ، وحدة الشعوب العربية ضد المستعمرين وصنائعهم هي اليوم أقوى وأمتن ، وتزداد متانة وتوثقاً حيال المؤامرة الاستعمارية الحالية . فلقد أعلنت سوريا والسعودية انهما تضعان قواتهما المسلحة تحت إمرة مصر وقيادتها . وفي الاردن تميد الارض تحت أقدام بريطانيا ، وأعلنت الاوساط الحكومية عن استعداد الاردن للعمل بالحلف العسكري مع مصر حينما ترغب مصر في ذلك . والعراق العضو في حلف بغداد لم يعد في وسعه أن يبقى في نطاق ذلك الحلف الذي أخذ ينهار ، وهو أيضاً سيكون مستعداً لدفع قواته المسلحة إلى جانب مصر . إن الشعوب العربية في كل أقطارها لن تسمح بترك الشعب المصري فريسة للمستعمرين ، فإن نضال الشعوب العربية ضد الاستعمار لا يتجزأ وهو يقتضي التضامن والتظاهر التام .

إن الذي يبني على أساس « حرب ساحقة » ، حرب يومين او ثلاثة ايام ، حرب « فتوحات » مع قوات الامبراطورية البريطانية والفرنسية ، يستطيع أن يتبجح ويهزأ بالوحدة العربية ضد الاستعمار وخدامه ، ولكن كل ذي عقل يعلم جيداً أن الحكومات العربية اليوم ليست صنائع للاستعمار كما كانت في سنة ١٩٤٧/٤٨ ، يوم كانت الدول العربية الواحدة تعمل ضد الاخرى ، ويوم كانت تصطدم القوات الاردنية بالقوات المصرية في منطقة الخليل ، ويوم كان يوجه خطواتها العسكرية البريجادير البريطاني كلايتون . فلقد تغيرت هذه الحال ، وقامت في الاقطار العربية حكومات مقاومة للاستعمار تناضل من أجل تحرر العرب من الاستعباد الاجنبي ، وهي تنسق فيما بينها برامج هذا النضال .

كذلك الرأي العام العالمي العظيم الذي يؤيد مصر ، والسخط العالمي على هذا العدوان الثلاث على مصر ، لم يدخل في حساب منظمي الحملة .

٦٤ دولة في الامم المتحدة وقفت إلى جانب مصر المتعدى عليها . ووقف المعتدون وحدهم يدافعون عن أنفسهم . أقطار اوروبية عديدة ، حتى من أعضاء حلف الاطلنطي نفسه ، قد نددت بالعدوان . وأقطار آسيا وافريقيا هبت ساخطة غاضبة محذرة من استمرار العدوان ، وفوق هذا كله تقف أقطار المعسكر الاشتراكي وفي طليعتها الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية ، منددة بالعدوان وتؤيد مصر المدافعة عن استقلالها وسيادتها القومية . وفي عزلة تامة رهيبة يقف المعتدون ، في وضع لم يعرف مثله أي معتد في التاريخ الحديث ، حتى موسوليني يوم اعتدى على الحبشة لم يجد مثل هذا الاستنكار وهذه العزلة اللذين يجدهما المعتدون اليوم على مصر .

والمعركة لا تزال قائمة في الميدان السياسي الدولي ، وتتصاعد حركة جماهيرية عالمية عظيمة مطالبة أن « ارفعوا ايديكم عن مصر » !

وإذا استمرت حكومة إسرائيل في « سياسة القوة » في خدمة المستعمرين الحقيرين ، فانها تعمق هوة العداء بين إسرائيل وجاراتها وكل الشعوب المحبة للسلام والاستقلال ، ولا تجلب الكارثة على إسرائيل .

وليس إلا من التضليل وذر الرماد في العيون الزعم بانه بالتوسع الاقليمي يمكن التوصل إلى سلام وفرض « معاهدة سلام دائم » على مصر والاقطار العربية الاخرى .

ومن الوهم الظن بان الشعوب العربية التي لم تتحمل سيطرة الدول الاستعمارية الكبيرة ستقبل إملاء أو فرضاً من حكومة إسرائيل . من الوهم الظن ان الشعوب العربية ستقبل بحل القضية فلسطين تمليه عليها حكومة إسرائيل على أساس التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية العادلة . لقد حاولت الحكومة أن تفرض حلا كهذا منذ سنين ، ولكنها فشلت دائماً ولم يحقق السلام . فعلى هؤلاء الذين يمنون أنفسهم بالاوهام أن يعلموا أن ما من حكومة عربية تجرأ على قبول حل كهذا . وان الشعوب العربية لن تقبل باي حل لا يأخذ بالاعتبار حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية العادلة في قضية اللاجئين وقضية الحدود .

وإن تطور الحوادث الاخيرة ووضع إسرائيل في خدمة المستعمرين الذين يهاجمون استقلال مصر والشعوب العربية لن يجلب لاسرائيل السلام الذي يريده الشعب والذي يعمل حكام إسرائيل بكل سياستهم الموالية للاستعمار ضده على الرغم من كل تصريحاتهم المضللة . إن هذه الحوادث الاخيرة تحمل في طياتها خطر القضاء على مستقبل إسرائيل كعضو في أسرة شعوب الشرق الاوسط وشعوب آسيا .

إن اولئك الذين هرعوا إلى إخراج الكستناء من النار للمستعمرين ، إنما يشعلون ناراً من شأنها ان تحرق أصابعهم .

ومن الخير لاولئك الذين يحاولون تدويخ الجماهير بالانتصارات السهلة ، إن يعلموا أن إلى جانب مصر ليس الوحدة العربية فحسب بل العالم كله . إلى جانب مصر شعوب آسيا وافريقيا المتحررة التي لن تسمح بشكل من الاشكال باعادة عجلة التاريخ الى وراء . وإلى جانب مصر المعسكر الاشتراكي كله ، الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية واقطار الدمقراطية الشعبية التي تمد لمصر يد المساعدة الاخوية في نضالها من اجل حريتها واستقلالها .

إذن ، لقد أخطأ في الحساب اولئك العسكريون الاسرائيليون وحلفاؤهم ، ومن الخير لهم أن يلبوا قرار هيئة الامم المتحدة قبل أن يفوت الاوان لانقاذ أنفسهم .

إن المعركة القائمة اليوم بين مصر والمستعمرين المعتدين لا تقتصر على حق مصر في القناة ، ولا على سيادة مصر واستقلالها فحسب ، بل هي أوسع من هذا وأشمل . فهجوم المستعمرين وصنائعهم على مصر هو في الواقع هجوم على تطور شعوب آسيا وافريقيا وتقدمها ، هجوم على الانجازات العظيمة التي حققتها هذه الشعوب التي أخذت منذ أن تخلصت من نير الاستعمار تسير في طريق التقدم الحر والازدهار .

إن هذه القوى العظيمة لن تسمح للاستعمار بارجاع عجلة التاريخ إلى وراء . والشعب المصري ، بتأييد الشعوب المحبة للحرية والسلام والتقدم سيفشل مؤامرات المستعمرين .

إذن لقد اخطأ في الحساب العسكريون الاسرائيليون وحلفاؤهم .

فمن الضروري أن تضطر جماهير الشعب الاوساط الحاكمة في إسرائيل إلى الانصراف عن التحالف مع المستعمرين ، وإلى العدول عن سياستها المغامرة المفعمة بالاخطار على إسرائيل قبل غيرها .

من الضروري أن تنصاع حكومة إسرائيل لقرار هيئة الامم المتحدة بسحب القوات الاسرائيلية إلى حدود الهدنة .

من الضروري العمل للسلام الذي تتطلع اليه جماهير الشعب ، ومن أجل مستقبل إسرائيل وأمنها .

رسالة بن غوريون

ارسل رئيس الحكومة بن غوريون رسالة إلى الاستعراض الذي أقامته بعض وحدات الجيش أمس الاول في شرم الشيخ مقابل جزر تيران ، قال فيها ان « إيلات ستعود ثانية المرفأ العبري الرئيسي في الجنوب ، ومضايق البحر الاحمر ستفتح للملاحة الاسرائيلية ، ويوتبت المسماة تيران التي كانت حتى قبل ألف واربعمئة سنة دولة عبرية مستقلة تعود جزءاً من مملكة إسرائيل الثالثة » .

قرض الزامي وضرائب جديدة

القدس — تدور الآن ابحاث في اوساط وزارة المالية واللجنة المالية في الكنيست بشأن فرض قرض الزامي قدرة ٥٠ مليون ليرا ، وفرض ضرائب جديدة « من اجل تمويل متطلبات الامن التي ازدادت من جراء التطورات الاخيرة » .

وإذا لم تقبل مقترحات وزارة المالية هذه ، فليس من المستبعد ان تمول هذه « المقتضيات » بطبع أوراق نقد جديدة مما يزيد في التضخم المالي .

ازدياد الصادرات

القدس — قال متحدث بلسان وزارة الصناعة والتجارة ان صادرات إسرائيل قد بلغت في شهر اكتوبر هذه السنة ٦ ملايين و ٢٠٠ ألف دولار مقابل ٥ ملايين و ٢٠٠ ألف دولار في الشهر نفسه من السنة الماضية .

وسبب هذه الزيادة في الصادرات يعود في الاساس إلى ازدياد صادرات الالماس ، من مليونين ومئة ألف دولار إلى مليونين و ٤٠٠ ألف دولار ، وازدياد الصادرات الصناعية من مليونين و ٥٠٠ ألف دولار إلى ٣ ملايين و ٣٠٠ ألف دولار .

في مظاهرة موسكو الجبارة احتفالا بذكرى ثورة اكتوبر يعلن جوكوف:

الاتحاد السوفياتي يهيب بالامم المتحدة ايقاف العدوان على مصر

المتظاهرون يحملون لافتات : ارفعوا أيديكم عن مصر ... اخرجوا أيها المعتدون من مصر

موسكو — جرت المظاهرة التقليدية الجبارة في ميدان موسكو الاحمر احتفالا بذكرى الثورة الاشتراكية الكبرى وكان العرض العسكري وتظاهر الجماهير رائعاً اتسم بالثقة والتفاؤل والنضالية والتصميم على هزم الرجعية.

وقادت المظاهرة الاحتفالية فرقة الاوركسترا المؤلفة من الف شخص وكان في الطليعة طلبة الاكاديميات العسكرية ثم الناقلات المصفحة التي تحمل جنود الرماة وحملة البنادق السريعة ثم الدبابات ووحدات الانزال الجوي وبعدها وحدات المدفعية المضادة للطائرات والمدافع البعيدة المدى والقصيرة المدى ثم ناقلات الالغام ومدافع الكاتيوشا وفرقة الاوركسترا العسكرية والمتظاهرون الذين تعدوا نصف المليون.

وقد لفت أنظار الجميع، وخاصة الوفود الاجنبية التي شاهدت الاحتفال، تأييد المتظاهرين للشعب المصري. فبين شارات السلام والصداقة والانجازات الاشتراكية التي حملها المتظاهرون شارات التحية للشعب المصري الباسل الذي يدافع عن استقلاله وسيادته ضد المعتدين البريطانيين والفرنسيين والاسرائيليين وشارات كتب عليها «ارفعوا أيديكم عن مصر ... ايها المعتدون اخرجوا من مصر.»

وقبل سير المظاهرة الجبارة التي دشنت علم الاتحاد السوفياتي الارجبين تفقد المارشال جوكوف وزير الدفاع السوفياتي الفرق العسكرية التي اصطفت في الميدان الاحمر وبعد ذلك القى خطبة ضريح لينين وستالين وهنأ السوفياتيين بالذكرى التاسعة والثلاثين لثورة اكتوبر الخطبة وقال ... ان الشعوب السوفياتية تستقبل هذا العيد وقد احرزت نجاحات كبيرة في تنفيذ القرارات التي اتخذها المؤتمر العشرون للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي وهي تحقق بنجاح برنامج السنة الاولى من مشروع السنوات الخمس السادس.

ثم اعلن ... « ان الاتحاد السوفياتي يقيم سياسته الخارجية على مبادىء التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة وذلك في سبيل تحقيق هدف السلام النبيل.

ثم ذكر جوكوف ان الاتحاد السوفياتي في عقده اتفاق سلام مع اليابان ونضاله المثابر ضد الركض وراء التسلح وكفاحه من أجل تحريم الاسلحة الذرية يبرهن على تعلقه بالسلام والسعي في سبيله. غير ان أعداء الاشتراكية والتعايش السلمي يتابعون اعمالهم من أجل تقويض السلام والقضاء على هذه الاهداف النبيلة. ومن اعمالهم، العدوان المسلح الذي شنته بريطانيا وفرنسا وإسرائيل على مصر وثورة القوى المعادية للشعب في المجر التي هدفت إلى القضاء على الاشتراكية وبعث الفاشية. لقد وقف المجريون بحزم ضد هذه القوى وقضوا عليها.

وقال اننا نهيب بالامم المتحدة ان توقف العدوان على مصر وان تساعد الشعوب العربية الساعية نحو حريتها واستقلالها وختم كلمته بالقول «ان الاتحاد السوفياتي مستعد للاشتراك بقواته المسلحة للقضاء على العدوان في مصر.»

وكانت قد أقيمت الحفلة التقليدية احتفالا بثورة اكتوبر بقصر الثقافة في موسكو وحضرها ١٨ الف ممثل شعبي بينهم زعماء الحزب الشيوعي والحكومة والعمال والمثقفون ونواب السوفيات الاعلى وآخرون. وقد تكلم سوسلوف سكرتير الحزب الشيوعي (وتجد ملخصاً من كلامه على الصفحة الثانية).

تفسخ في حكومة ايدن واضطراب في صفوف المحافظين

المعارضة تقترح نزع الثقة من ايدن . كلارك يستقيل . وجماهير ليفربول تتظاهر

لمكاتبنا السياسي — الانباء الواردة من العاصمة البريطانية تشير إلى أن التفسخ والانقسام يعتري حكومة أنطوني ايدن وان الاضطراب يسود صفوف المحافظين والاوساط البرلمانية منذ ان اتخذت الجمعية العمومية قرارها بوقف النار وانسحاب القوات المعتدية من اراضي مصر.

واعلنت صحيفة «ستار» المحافظة ان كتلة قوية من الوزراء يرأسها بتلر تبدي احتجاجها على سياسة ايدن حيال مصر وانها اتهمت ايدن ان مزاعمه حول التفريق بين قوات اسرائيل ومصر وضمان حرية الملاحة لا تجد قبولا عند احد.

وتذكر وكالة اليونايتد برس أن هذه المزاعم التي يتبرها ايدن قد فضحت من جراء ما اعلن ان ايدن كان قد ارسل وزير الحربية انطوني هد الى قبرص قبل شن العدوان على مصر باسبوع لاجراء الترتيبات الاخيرة.

ويقول رويتر ان موافقة ايدن على وقف النار كان في اعقاب انذار بعض الوزراء بالاستقالة من الحكومة.

وأعلن في لندن ان مستشار ايدن للشؤون العامة، كلارك، قد استقال من منصبه احتجاجاً على سياسة ايدن تجاه مصر والشرق الاوسط.

وتزداد موجة مقاومة حزب العمال البريطاني لسياسة ايدن الامر الذي ينعكس اثره لا على الرأي العام البريطاني فحسب بل وعلى نواب حزب المحافظين الذي منه ايدن. فقبل مدة استقال انطوني ناتنغ من حكومة ايدن احتجاجاً. ويستدل من الانباء ان نواب المحافظين سيندون بايدن في اجتماع البرلمان القادم.

وجاء من لندن ان المعارضة العمالية البريطانية ستتقدم بمشروعي قرارين لاخراج ايدن وارغامه على تقديم استقالته. واحد هذين المشروعين قد قدم امس ويدعو الى توجيه اللوم الى حكومة ايدن لان خطاب العرش لم يتضمن اي دعوة لرابطة الشعوب البريطانية لاعادة تلاحمها من بريطانيا بعد ان ادت سياسة ايدن الى عزلها بل والى تهديد بعضها بالانسحاب كلياً.

اما المشروع الثاني فستقدمه المعارضة يوم الاثنين وهو يدعو الى نزع الثقة من حكومة ايدن على سياستها الحمقاء التي اوجدت مصاعب اقتصادية تصيب الشعب باشد الاضرار من جراء العدوان على مصر وتوقف النفط.

وبينما هذا هو الحال في الاوساط البرلمانية والرسمية، فان حزب العمال يواصل نضاله بالاجتماعات والمظاهرات في مختلف المدن الامر الذي سيجعل مركز ايدن حرجاً اكثر من اي مرة مضت. وقد عقد اجتماع في ليفربول حضرته جماهير غفيرة وتكلمت فيه بني وغيرها من زعماء حزب العمال وكان المجتمعون يهتفون، ايدن يجب ان يطرد، لا حرب مع مصر.

راديو موسكو :

وقف النار خطوة اولى للسلام ولكن الخطر لم يستأصل بعد

شبيلوف يشترك في اجتماع الامم المتحدة

موسكو — اذاع مكاتب راديو موسكو السياسي ان وقف إطلاق النار هو خطوة اولى لصيانة السلم. وقال لقد وافقت الدول المعتدية على وقف القتال نتيجة للمقاومة الباسلة التي ابداها الشعب المصري ونتيجة لضغط الرأي العام العالمي وقرار الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة.

وقال أيضاً ولكن خطر العدوان على مصر لم يستأصل بعد فالقوات الاستعمارية لا تزال موجودة في الاراضي المصرية

وفي نبأ لوكالة يونايتد برس ان وزير الخارجية السوفياتية، دميتري شبيلوف سيطير الى هيئة الامم ليشترك في اجتماع الجمعية العمومية الذي سيعقد اليوم.

ويقول هذا النبأ أن شبيلوف سيعلم الجمعية العمومية ان الاتحاد السوفياتي سيمد مصر بكل عون ومساعدة وأن متطوعين سوفيات أعربوا عن رغبتهم في تأييد الشعب المصري تأييداً عملياً. حتى يعود السلام إلى المنطقة وتبعد عنها خطر حرب مدمرة.

دور الانذار السوفياتي

لندن - لقد اجمع جميع المراقبين في لندن وباريس على أن الانذار السوفياتي الذي بعثه نيقولاي بلغانين رئيس الحكومة السوفياتية الى كل من ايدن رئيس حكومة بريطانيا وموليه رئيس وزراء فرنسا وفيه يعلن ان الاتحاد السوفياتي يرى لزاماً عليه إيقاف العدوان على مصر بقوة السلاح ... لقد اجمع المراقبون أن هذا الانذار هو الذي دفع بريطانيا وفرنسا ان توافقا على وقف إطلاق النار قبل أن تحتلا منطقة القناة. وقد نشرت الجروزلم بوست من مراسلها في لندن ان السياسيين يعلنون صراحة أن الدول الغربية استسلمت أمام الانذار السوفياتي.

محمود فوزي يتهم المستعمرين

بقصف المدنيين بالقنابل الجوية

نيويورك — اتهم محمود فوزي وزير خارجية مصر المستعمرين البريطانيين والفرنسيين بقذف قنابلهم على الاهالي والاطفال والشيوخ أثناء غاراتهم الوحشية على القاهرة والاسكندرية ومدن مصر الاخرى.

وقال ان قصف المدنيين بدون تمييز بالقنابل يكشف اكاذيب ايدن الذي اعلن في البرلمان ان الطائرات لم تقصف المدنيين بالقنابل.

واعلن بيرنز كبير المراقبين ان مراقبي هيئة الامم المتحدة شاهدوا قنبلة وقعت على بعد ٢٠٠ متر من مكتبهم في القاهرة وان الناحية الحي المكتظ بالسكان في القاهرة قد ضرب بالقنابل وانهم أي المراقبين لم يستطيعوا مغادرته بسبب تساقط القنابل.

وكانت القاهرة قد أذاعت ان قصف المدن بقنابل الطائرات مستمر، ومكنت الصحفيين من زيارات الاحياء المدنية التي تضررت. وكان بين الامكنة التي تضررت كنائس في الاسكندرية والقاهرة وسجن أبو زعبل في القاهرة وغير هذه الامكنة.

ان المستعمرين البريطانيين والفرنسيين ارادوا ان يتباروا مع زملائهم الاميركيين الذين اعتدوا في يوم مضى على كوريا.

نهرو يثني على الاتحاد السوفياتي

دلهي — ابرق رئيس الحكومة الهندية، نهرو، إلى رئيس الحكومة السوفياتية، بولغانين يقول انه تأثر جداً من الحوادث التي جرت خلال الايام العشرة الماضية.

ثم اعرب عن أسفه لتجاهل بريطانيا وفرنسا وإسرائيل قرارات الامم المتحدة. واضاف ان عدوان هذه الدول لا يشكل خطراً على مصر وحدها بل على جميع الدول الاخرى. وإذا وصلت الحالة إلى تعرض دول صغرى إلى عدوان دول أكبر منها فان العالم يعود القهقرى إلى عهد الغاب.

واثنى نهرو على الاتحاد السوفياتي لتزعمه حملة الدفاع عن مصر وعن السلام وقال إننا نعتقد بأن الامكانيات لا تزال متوفرة لوقف العدوان وانقاذ السلام.

وقال نهرو ان الوضع خطر والتغاضي لاخطر منه وآمل أن المحاولات التي ستتخذ ستنقذ السلام وتقويه.

وقال، يجب وقف العدوان على مصر، والهند تؤيد مصر في نضالها ضد العدوان.

كلمة الاتحاد

(بقية المنشور على الصفحة الاولى)

قبل سنوات وفي هذه المنطقة بالذات اطلقت النار على مواطنين من أبناء الاقلية العربية الآمنين ووقع عدد من الضحايا.

ان هذه الجريمة في ظروف اشتداد الاضطهاد القومي الذي يبدو في مداهمة البيوت وترويع الاطفال والنساء واعتقال المواطنين العرب دون محاكمة أو اتهام وبشكل استبدادي يدل على ان الخطر يتهدد حياة المواطنين العرب وحرياتهم.

ونحن واثقون ان الجماهير اليهودية لن تسكت عن هذه الجريمة النكراء ولن تسكت عن الخطر الذي يهدد ابناء الاقلية العربية في حياتهم وحرياتهم وستتوحد مع الجماهير العربية لسد الخطر.

فالجماهير اليهودية مثلها مثل الجماهير العربية تعرف أن اسرائيل ستبقى في الشرق الاوسط وبقاءها يحتم عليها التفاهم مع الشعوب العربية والتعايش السلمي معها. وهذا يتطلب قبل كل شيء صيانة الاقلية العربية في هذه البلاد.

بريطانيا تكرر الطلب من اسرائيل

بسحب قواتها بسرعة من المنطقة المصرية

لندن — أعلن ناطق وزارة الخارجية البريطانية ان بريطانيا ستضمن جلاء القوات الاسرائيلية بسرعة من الاراضي المصرية.

ولما سأل الصحفيون هذا الناطق عما إذا كانت حكومته تعتبر قطاع غزة كأراضي مصرية قال «إن غزة موضع نظر وتفسير فيما إذا كانت منطقة مصرية أو غير مصرية».

وفي إعقاب خطاب بن غوريون في الكنيست الذي أعلن فيه ان إسرائيل ستتمسك بشبه جزيرة سينا، أعلن ناطق باسم وزارة الخارجية البريطانية «إن البيان الذي اعطيناه من نيتنا بضمان انسحاب القوات الاسرائيلية بسرعة من المنطقة المصرية لا يزال ساري المفعول».

ويتنبأ المراقبون هنا ان متاعب كثيرة تنتظر حكومة إسرائيل مع بريطانيا وغيرها من دول العالم، فيما إذا أصرت على التمسك بشبه جزيرة سينا.

بحث فرض قرض الزامي وضرائب جديدة

القدس — تجري في وزارة المالية الابحاث لفرض قرض إلزامي بمبلغ ٥٠ مليون ليرة ولفرض ضرائب جديدة بحجة تمويل «متطلبات الامن المتزايدة بسبب التطورات الاخيرة». كما تجري أبحاث من هذا النوع أيضاً في اللجنة المالية البرلمانية.

وفي حالة عدم قبول تواصي وزير المالية بهذا الصدد، ليس من المستبعد تمويل هذه «المتطلبات» عن طريق طبع اوراق نقدية الامر الذي يزيد في التضخم المالي الشديد.

ومن الخبرة الماضية تبين ان عبء القروض الالزامية السابقة قد وقع، في الاساس، على فئات الشعب الكادحة وانه لا يصيب أصحاب الرساميل الكبيرة.

وليس من شك في ان إقرار أي من الاقتراحات التي تبحث الآن انما يعني اعتداء على مستوى معيشة العمال والزارعين والحرفيين والمثقفين العاملين والتجار الصغار، أي على اكثرية الشعب الساحقة.

الحزب الشيوعي يقترح (بقية)

التحالف بينهما. ودعا بريطانيا الى عدم اتلاف ثمرات الانتصار والى مواصلة التعاون مع اسرائيل.

ثم طالب «بتحرير» القدس والخليل وبيت لحم وغيرها.

وقال اسرائيل جليلي (أحدوت هعفودا) بعد أن وصف الحرب في سينا بانها عمل تحرير، «ان معركة سينا فرضتها علينا مقتضيات الدفاع ... وان اراضي سينا قد طهرت من جيوش الغزاة»..

واعرب مئير يعري (مبام) عن موافقة الحزب التامة على الحرب في سينا وقال انها «عملية زاهرة» ليس في تاريخ اسرائيل وحدها بل في تاريخ الشعوب كلها».

واعرب برنشتاين (من الصهيونيين العموميين) عن تقدير خاص لبن غوريون لانه عرف أن يستخدم الجيش «في الوقت الصحيح» ... ولانه «اعاد اقاليم واسعة من الوطن».

وتكلم رفائيل (من هابوعيل همزراحي) وادوب حكومن (من «التقدميين») فاعربا هما أيضا عن تقديرهما لبن غوريون وتأييدهما لعمل الحكومة.

ثم تكلم صالح خنيفس فقال ان الاحداث التي وقعت مؤخراً كانت نتيجة لسياسة زعماء البلاد العربية الذين يرفضون رؤية الوضع على حقيقته. ثم حيى بن غوريون على فتوحاته. وانهى كلامه بقوله ان كل درزي سعيد بان سفك دماءه مع الدماء اليهودية، و«هذا هو سبيلنا الى الابد».

كذلك أيد نواب «اغودات اسرائيل» و«بوعلي اغودات اسرائيل» سياسة الحكومة واعمالها.

ذهول بريطانيا من الانذار السوفياتي وتقدير رائع في الدول العربية

وزير خارجية اليابان : الانذار السوفياتي ليس دعاية

لندن — بذهول كبير استقبل الشعب البريطاني الانذار القوي الذي وجهه الاتحاد السوفياتي وضمنه عزمه الاكيد على قمع العدوان في الشرق الاوسط بالقوة وعلى إعادة السلام الى ربوعه.

والشعب البريطاني الذي ذاق مآسي وكوارث الحرب العالمية الثانية يعرف تمام المعرفة ما معنى الانذار السوفياتي. وفي الحديث التلفزيوني الذي القاه زعيم المعارضة البريطانية جيتسكل ذكر ان من اسوء الامور ان توصل حكومة ايدن السلام العالمي إلى وضع خطر يأتي في أعقاب الانذار السوفياتي.

وكان رئيس الحكومة السوفياتية بولغانين قد ارسل إلى رئيس حكومة بريطانيا ورئيس حكومة فرنسا منددا بعدوانهما على مصر ويسأل عن موقف هاتين الدولتين لو ضربتا بالصواريخ الموجهة ثم يعلن لهما ان عليهما وقف العدوان وسحب قواتهما من مصر فالاتحاد السوفياتي عازم كل العزم على وقف العدوان بالقوة واعادة السلام للمنطقة.

لقد كان من شأن هذا الانذار أن يفتح عيون الشعب البريطاني والشعوب الاخرى لتشديد كفاحها من أجل وقف العدوان وسحب قوات المعتدين من مصر.

اما في أوساط الرأي العام العالمي، ولا سيما في البلدان العربية، فقد كان للانذار السوفياتي تقدير قلما لقيه بيان صادر عن اي حكومة. فهذا يشير إلى أن الاتحاد السوفياتي لن يسمح للدول الاستعمارية بكبت الشعوب المكافحة وإعادة السيطرة الاستعمارية إلى هذه المنطقة من جديد.

ومن سوريا جاءت الانباء بان وزير الخارجية السورية ثم رئيس الوزراء قد ابرقا إلى حكومة الاتحاد السوفياتي معربين عن شكر الشعب السوري وحكومته والشعوب العربية للموقف السوفياتي النبيل.

ومن الاردن ابرق البرلمان الاردني شاكراً للاتحاد السوفياتي موقفه الذي يحظى بجزيل الاحترام والتقدير لا بين الشعب الاردني وحكومته وحسب بل ولدى الرأي العام في جميع البلاد العربية.

وقد حاولت الاوساط الاستعمارية التقليل من اهمية هذا الانذار بالزعم انه للدعاية ولكن جاء الجواب من وزير خارجية اليابان الذي أعلن ان الاتحاد السوفياتي لم يقصد الدعاية بهذا بل انذاراً نهائياً يشير إلى تفاقم الوضع وان الاتحاد السوفياتي عازم على قمع العدوان واعادة السلام إلى الشرق الاوسط.

السلام لا يحقق بالعدوان (بقية)

الاوساط الحاكمة في بريطانيا وفرنسا وإسرائيل. وقد استنكر هذا العدوان بشدة في الشرق والغرب. لقد استنكره ٩٣ بالمئة من الدول الاعضاء في هيئة الامم المتحدة. واستنكره مؤتمر الاشتراكيين الآسيويين بحضور وفد المباي. وأثار هذا العدوان المظاهرات واضرابات الاحتجاج في اقطار كثيرة، بما فيها بريطانيا وفرنسا نفسيهما.

ولم تمض إلا بضعة أيام فقط على البدء في الحرب، وعلى تقديم إسرائيل الفرصة للاستعمار للهجوم العسكري على قناة السويس، حتى جاء في تصريح وزارة الخارجية البريطانية بانها ستضطر إسرائيل بالقوة إلى الانسحاب إلى ما وراء خطوط الهدنة، أي ان «الزنجي عمل ما عليه، فيستطيع الزنجي أن يذهب». وفي الغد سيقول هذا القول المستعمرون الفرنسيون القيمون الجدد على إسرائيل. وهذا أمر مقبول عندهم لا سيما الآن إذ يجدون أنفسهم — الفرنسيون والبريطانيون معاً — في هذا الوضع الذي يطردون فيه من آسيا وافريقيا، ونظامهم الاستعماري على شفا الانهيار التام.

إن سياسة الاحتلال هي سيف ذو حدين لان من شأنها أن تخلق سابقة واساساً لاحتلالات باتجاه معاكس من الاقطار المجاورة لاسرائيل.

إن خبرة السنوات الماضية تثبت ان العدوان مقضي عليه بالفشل الذريع هكذا كان في كوريا، وهكذا كان في الهند الصينية وفي مراكش وفي تونس، وهكذا سيكون في الجزائر وقبرص ومصر. وليس من الحكمة، بل من الخطر على مستقبل إسرائيل، تجاهل التغييرات في تناسب القوى في العالم لضرر الاستعمار. ومن الجهل والخطر تجاهل الحكومة لاستعداد دول كبيرة وصغيرة لمساعدة الشعوب المعتدى عليها على الدفاع عن نفسها وعلى ضمان استقلالها القومي.

في النقطة السادسة من بيان الحكومة جاء، ان إسرائيل لا توافق على وجود قوة أجنبية في أراضيها، ولكن الطريق الوحيد لمنع وجود قوة أجنبية هو عدم الاحتفاظ بأراضي اجنبية محتلة. وجاء في النقطة السابعة من البيان ان اسرائيل لن تحارب اية دولة عربية اذا لم تهاجم، وفي هذا تناقض واضح بين القول والعمل. فان هجوم اسرائيل على مصر، دون ان تقوم مصر بمهاجمة اسرائيل، ينقض هذه النقطة السابعة من حيث انطباقها على المستقبل.

من الصعب جداً ان يقبل الانسان جدياً تصريحات الحكومة عن رغبتها في السلام مع مصر في الوقت الذي تشن عليها حرباً وتقوم باحتلال اراضيها. ان رئيس الحكومة يعلن انه يطلب للتفاوض مع مصر دون شروط سابقة ودون فرض من اية ناحية، ولكنه هو نفسه يضع شروطاً ويفرض على الجانب الآخر ان يعترف بالامر الواقع، بالاحتلال والضم. ولقد تجاهل رئيس الحكومة الحقيقة الاساسية وهي ان حكومة اسرائيل قد عطلت امكانات المفاوضات للسلام مع الشعوب العربية بوقوفها الى جانب المستعمرين ضد نضال الشعوب الاستقلالي، وبرفضها اعتبار الحقوق القومية العادلة للشعب العربي الفلسطيني.

ان الذي يريد السلام حقاً عليه ان يعلم ان السلام لا يحقق بالهجومات والغارات والاحتلالات. فهذه الامور إنما تهدد السلام وتعرض امتنا وكياناتنا للخطر. إن الطريق الوحيد إلى السلام هو الانصراف عن سياسة القوة، واعتبار الحقوق القومية العادلة للشعب الآخر، والاستعداد للتفاوض في المسائل المختلف عليها.

ولاصلاح الضرر العظيم الذي لحق إسرائيل من جراء الهجوم على مصر، ومن أجل الحيلولة دون تطورات خطرة على شعبنا ووطننا، يتوجب على الحكومة ان تلبي قرار هيئة الامم المتحدة بارجاع جيش إسرائيل إلى حدود إسرائيل. وينبغي ان يؤخذ بالاعتبار وبكل جد الانذار الخطير والنصيحة الهامة الواردان في رسالة رئيس حكومة الاتحاد السوفياتي، نظراً للجهود المستمرة التي يبذلها الاتحاد السوفياتي في الشرق الاوسط لضمان السلام واستقلال الشعوب كلها، ونظراً لان الاتحاد السوفياتي هو الدولة الوحيدة التي وضعت خطوطاً اساسية عادلة وصحيحة في ١٧ نيسان هذه السنة من أجل تسوية سلمية لقضية فلسطين.

فمن اجل أمن إسرائيل، ومن اجل السلام والاستقلال القومي، لتنزع الكنيست الثقة من حكومة الحرب التي يرئسها بن غوريون.

قرار الجمعية العمومية (بقية)

الاولى فأعلم الهيئة بتطور الامور.

واعلم المندوب المصري الجمعية العمومية انه على الرغم من إعلان بريطانيا وفرنسا موافقتهما على وقف النار، فان قواتهما لا تزال تواصل عدوانها وطائراتهما تستمران في الاغارة على المدن المصرية والسكان الامنين وطلب اتخاذ الاجراءات الفورية لاخراج القوات المعتدية من اراضي بلاده.

وتكلم المندوب الاميركي كابوت لودج، فدعا الى اعداد ترتيبات عاجلة لسحب قوات بريطانيا وفرنسا واسرائيل من مصر، واعرب عن ترحيبه بما برز من أن دولا عديدة مستعدة للاشتراك في القوة البوليسية الدولية، وذكر ان حكومته مستعدة لتقديم مساعدتها لهذه القوة البوليسية بوسائط النقل البحرية والجوية والاغذية ودعا الى الاسراع في إقامة لجنة الاعضاء السبعة، وايد الاقتراح الاسيوي الافريقي واعرب عن اسفه على ضحايا الاعمال العسكرية في مصر.

واشترك في الجلسة المندوب العراقي فقال يجب اخراج القوات العسكرية الاجنبية من مصر. ثم نقد بريطانيا وقال ان بريطانيا التي تزعم الدفاع عن حرية الملاحة هي التي سببت وقف الملاحة.

وتبين من الكلمات التي ألقيت في الجلسة مدى استمرار الرأي العام العالمي في استنكاره العدوان على مصر، كما اتضح مدى تنبه الشعوب في شتى بقاع العالم للمؤامرة التي تهدد سلامة الشعب المصري والامن الدولي وسلام العالم.

الاتحاد
جريدة سياسية
تصدر مرتين في الاسبوع
المحرر المسؤول
توفيق طوبي
المكاتب والادارة
٣٥ شارع الخوري — حيفا
صندوق البريد ١٠٤
تلفون ٢٠٩١
طبعت في دار الاتحاد
التعاونية للطباعة والنشر بحيفا

اطلقوا سراح المعتقلين العرب انصار السلام والاخوة بين الشعبين

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا!

"אל - אתיחאד" الثمن (١٢٠) بروطة 120 פרוטה "AL-ITTIHAD"

عدد الثلاثاء
١٣ تشرين الثاني ١٩٥٦
العدد ٥٦ السنة الثالثة عشرة
١٣ ربيع الثاني ١٣٧٦
١٣ كسلو ٥٧١٧
13 Nov. 1956 13 נובמבר
No. 56 Vol. XIII

هيئة الامم المتحدة تبدأ دورتها الحادية عشرة
الشرق الاوسط يحتل مركز الصدارة في جدول البحث

مركز الامم المتحدة — عقدت الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة دورتها الحادية عشرة العادية في الساعة العاشرة من الليلة الماضية، وفي طليعة جدول أبحاث هذه الدورة قضية الشرق الاوسط وقضية هنغاريا.

ويشترك في هذه الدورة رئيسا حكومتي اليونان ولاوس و٣٢ وزيراً للخارجية وفي مقدمتهم وزير الخارجية السوفياتية شبيلوف ووزيرا خارجية بريطانيا وفرنسا.

وستقبل الدورة الاعضاء الثلاثة الجدد الذين وافق مجلس الامن على قبولهم وهم السودان وتونس ومراكش. وبهذا سيصبح عدد الكتلة الآسيوية الافريقية ٢٧ عضواً، الامر الذي يزيد في وزنها في هذه المؤسسة الدولية.

حكومة الصين الشعبية تتبرع بـ ٢٠ مليون فرنك سويسري
وتلبي نداء مصر لمساعدتها على رد العدوان الاستعماري

القاهرة — اذاع راديو القاهرة ان حكومة الصين الشعبية قررت اهداء مصر ٢٠ مليون فرنك سويسري اي حوالي ٥ ملايين دولار للانفاق على ضحايا العدوان البريطاني – الفرنسي – الاسرائيلي وأبلغ شو ان لاي هذا القرار الى الرئيس جمال عبد الناصر واذاعته وكالة انباء الصين الجديدة واعلن شو ان لاي في رسالته تأييد حكومة الصين وشعبها لمصر وقال اننا نصر على وجوب انسحاب المعتدين.

واختتم شو ان لاي رسالته بقوله إن حكومة الصين الشعبية قررت تلبية النداء الذي وجهته مصر لشعوب آسيا وافريقيا والعالم لمساعدتها على رد العدوان كما قررت إهداء مبلغ ٢٠ مليون فرنك سويسري للشعب المصري.

وقد أخذت التبرعات تنهال على مصر من مختلف أنحاء العالم لمساعدة ضحايا العدوان في بور سعيد.

وأذاع راديو بكين انه بدأت في الصين عملية تسجيل المتطوعين لمساعدة مصر من بين الاطباء والمهندسين ورجال المواصلات وخبرهم لمساعدة مصر في نضالها ضد العدوان.

وتألفت في الصين لجنة خاصة لجمع المساعدات وتقديمها لمصر.

وتقول المصادر المطلعة في كابول عاصمة افغانستان ايضاً بأن رئيس حكومة افغانستان قد وعد بارسال المتطوعين وتقديم المساعدات إلى مصر ضد العدوان البريطاني — الفرنسي.

وأعلنت السفارة المصرية في بكين انها تلقت مليونين من برقيات التأييد من مختلف أنحاء الصين، ابدى فيها مرسلوها استعدادهم إلى الكفاح بجانب مصر بالاضافة إلى ربع مليون صيني تقدموا بطلبات للتطوع في القتال ضد الغزاة في مصر.

الاتحاد السوفياتي يوافق على مؤتمر الدول الكبرى والهند
امريكا ترفض، بريطانيا تقبل، فرنسا تريد ان يتوحد الغرب

موسكو — بعث نيقولاي بلغانين رئيس الحكومة السوفياتية برسالة الى حكومة سويسرا يعرب فيها عن استعداد حكومته للاشتراك في مؤتمر رؤساء الدول الكبرى الاربع — الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا مع نهرو رئيس وزراء الهند زعيم الكتلة الآسيوية — الافريقية.

وكانت حكومة سويسرا قد اقترحت عقد مثل هذا المؤتمر في ٥ تشرين ا: ني لحل ازمة الشرق الاوسط التي تهدد السلام العالمي.

وقد رفض ايزنهاور رئيس جمهورية الولايات المتحدة الاقتراح السويسري واعلن ان لا داعي لمثل هذا المؤتمر ما دامت هيئة الامم المتحدة تعالج مشكلة الشرق الاوسط وقد اتخذت قرارات بشأنها.

اما حكومة بريطانيا فقد اعلنت رسمياً انها تدرس الاقتراح السويسري، واعلن ايدن في خطاب القاه قبل أيام في حفلة رئيس بلدية لندن انه مستعد للذهاب الى كل مكان والاجتماع بأي كان لحل ازمة الشرق الاوسط (والمجر)، وتعتبر الدوائر السياسية هذا التصريح بمثابة رد ايجابي على اقتراح سويسرا.

اما فرنسا فالحكومة صامتة ولم تعلن رأيها بعد. ولكن لجنة الشؤون الخارجية في المجلس الوطني الفرنسي اعلنت ان لا فائدة من اجتماع رؤساء الدول الكبرى قبل أن يعقد اجتماع لرؤساء الدول الغربية — الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا — وتتوحد وجهات نظر هذه الدول ... اي لتكون موحدة امام الاتحاد السوفياتي.

وكان نهرو قد رحب بالاقتراح منذ اليوم الاول لنشره.



بن غوريون .. «حرب التحرير»

وكالة تاس السوفياتية، كلفة بنشر ما يلي:

اذا لم تسحب بريطانيا وفرنسا واسرائيل قواتها من مصر
فالاتحاد السوفياتي لن يمنع سفر المتطوعين السوفيات لمساعدة الشعب المصري

موسكو — اذاع راديو موسكو البيان التالي الذي كلفت وكالة «تاس» بنشره.

تعرب الاوساط القائدة في الاتحاد السوفياتي عن الارتياح لبيان بريطانيا وفرنسا وإسرائيل بأنها أوقفت العمليات الحربية ضد مصر واصاخت السمع لصوت العقل واستجابت لمطالب الشعوب التي شجبت بشكل قاطع العدوان على مصر.

ولكن الوضع في الشرق الادنى قبل يومين أو ثلاثة أيام خلق بحيث أن العمليات الحربية ضد مصر كان بامكانها ان تمتد إلى مناطق أخرى. وهكذا فان السياسة غير الرشيدة التي املتها المصالح الضيقة لاوساط معينة في انجلترا وفرنسا وإسرائيل خلقت وضعاً رهيباً كان يمكن ان يستتبع عواقب وخيمة على الشعوب وعلى السلام العام.

ان الاوساط القائدة في الاتحاد السوفياتي مع ملاحظتها أن وقف العمليات الحربية ضد مصر هو واقع إيجابي، تعرب عن قلقها من أن تكون هذه الخطوات من الاوساط التي أشعلت نيران الحرب العدوانية ضد مصر مناورة لا غير وتعتمد على كسب الوقت وأخذ استراحة لتجميع قوى أكبر من أجل إثارة حرب عدوانية على مصر وغيرها من بلدان الشرق الادنى في نطاق أوسع.

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ١ و٢]

دول كولمبو تبحث الشرق الاوسط

نيو دلهي — بدأ بالامس اجتماع دول كولومبو - الهند والباكستان وبورما واندونيسيا وسيلان — لبحث الوضع في الشرق الاوسط.

ويشترك في هذا الاجتماع رؤساء وزراء الهند واندونيسيا وسيلان وبورما وقد «اعتذر» رئيس وزراء الباكستان من حضور الاجتماع واعلن ان حكومته قد توفد مندوباً عنها للاشتراك في المداولات.

وقد أعرب رئيس وزراء سيلان سلمون بندارنايك عن اعتقاده بفائدة عقد مؤتمر ثان لدول مؤتمر باندونغ الآسيوية الافريقية ولكنه أردف ان من العسير عقد مثل هذا المؤتمر لان بعض زعماء الدول يجدون صعوبة في مغادرة بلادهم في هذا الظرف.

ويذكر القراء ان في ذروة الهجوم العدواني على مصر اقترح نيقولاي بلغانين لرؤساء وزراء الهند واندونيسيا وسيلان عقد مؤتمر ثان لدول باندونغ.

وصرح نهرو أن مداولات اجتماع رؤساء دول كولومبو ستكون مطبوعة بروح مؤتمر باندونغ.

شبيلوف يقترح معاقبة مجرمي الحرب

موسكو — يعتقد المراقبون الاجانب ان دمتري شبيلوف وزير الخارجية السوفياتي الذي غادر عاصمة بلاده لحضور اجتماع الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة الدوري سيقترح في الجمعية معاقبة مجرمي الحرب الذين اعتدوا على مصر.

كلمة الاتحاد

امام تهديد من فقدوا عقولهم

هبت شعوب العالم بأسره في وجه العدوان الاستعماري الغادر على مصر الذي قامت به بريطانيا وفرنسا وإسرائيل، وهبت الاحزاب الشيوعية في كل مكان تندد بهذا العدوان وتستنكره. وثارت ثائرة حزبي العمال والاحرار في بريطانيا ضد هذا العدوان، ونددت به الاحزاب الاشتراكية الدمقراطية في اقطار اسكندنافيا، ومؤتمر الاحزاب الاشتراكية الآسيوي الذي اشتركت فيه إسرائيل، ووقف ممثلوها وحدهم يؤيدون العدوان، كما استنكره ممثلو الشعوب والشخصيات العالمية أمثال نهرو ومنديس فرانس وغيره من قادة الاشتراكيين في فرنسا.

ولم يصب حزب المباي إلا أن عزل نفسه من الاحزاب الاشتراكية في العالم، كما عزل بن غوريون حكومة إسرائيل عزلة لا تحسد عليها في هيئة الامم المتحدة.

واستطاعت قيادة المباي في الحكومة عزل دولة إسرائيل ليس من دول العالم فحسب، بل عن شعوب العالم ايضاً.

ففي لندن وباريس ونيويورك وجاكارتا ودلهي وطوكيو تظاهر الاشتراكيون ضد الحرب في الشرق الاوسط. وشاهدت عواصم اوروبا وآسيا المظاهرات الجبارة التي سار فيها الشيوعيون والاشتراكيون جنباً إلى جنب ضد هذه الحرب الغادرة التي شنها الاستعمار الانجلو - فرنسي ومطيتهما إسرائيل على مصر.

وأمام موجة السخط التي شمل الضمير العالمي، شرع مباي يوم السبت الماضي في حلة اجتماعات «للتفسير» صب فيها قادة المباي جام تهديداتهم على قوى السلام في إسرائيل – على الحزب الشيوعي.

فقد دعا سكرتير المباي في تل ابيب - كيترون - إلى استئصال الشيوعيين من بين ظهرانينا. ووصفت جولدا مئير، وزيرة الخارجية، الشيوعيين بأنهم «فئة ضئيلة من الخونة».

ولسنا في حاجة إلى كل نبوغ جولدا مئير الدبلوماسي كي نفهم ان تهديداتها وتهديدات سكرتير المباي في تل أبيب، تنطوي على الارهاب والدعوة إلى الاعتداء على الحزب الشيوعي حزب السلام والاستقلال القومي. ولكن لغة التهديد لم تكن في يوم من الايام لتخيف المناضلين من أجل السلام

الذين يؤمنون انهم يدافعون عن المصالح الصادقة لشعبهم وبلادهم.

فلن يكون في مقدور المباي محاربة

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٣ و٤]

الجنرال بيرنز يصرح:

لا اعرف ان لمصر نوايا عدوانية
القوات الدولية غير مسؤولة عن اعادة الملاحة في السويس

القاهرة — وصل بالامس إلى العاصمة المصرية الجنرال بيرنز قائد قوات البوليس الدولية التي عليها ان تراقب انسحاب القوات المعتدية من الاراضي المصرية. وهدف زيارته إلى القاهرة الحصول على موافقة حكومة مصر على دخول قوات البوليس الدولية إلى اراضيها. وكان قد أعلن أن مصر لم توافق بعد على دخول القوات الدولية إلى اراضيها وان طلائع هذه القوات قد وصلت إلى نابولي في إيطاليا وتقف الطائرات السويسرية على قدم الاستعداد لنقلها إلى مصر.

وكان الجنرال بيرنز قد عقد اجتماعاً صحفياً في القدس اعلن فيه أن القوات الدولية لن تتخذ مراكزها على طول قناة السويس بل تتركز بين الاسماعيلية والقنطرة. وبعد هذا تبدأ في تحركها عبر صحراء شبه جزيرة سيناء حتى تصل إلى خطوط الهدنة الاسرائيلية المصرية.

وحين سأل راندلوف تشرشل مراسل الصحيفة البريطانية ايفننغ ستاندرد فيما إذا كانت القوات الدولية كافية لمنع مصر من القيام بعدوان في المستقبل أجاب بيرنز انه لا يعرف أن لمصر نوايا عدوانية.

وصرح بيرنز أن قواته الدولية لن تكون مسؤولة عن إعادة الملاحة في قناة السويس.

برافدا تقول:

العدوان على مصر
حلقة للهجوم على الشعوب الشرقية

موسكو — نشرت برافدا افتتاحيتها امس بعنوان اوقفوا العدوان على مصر. واشارت برافدا في هذه الافتتاحية الى ان ثمة وقائع عديدة تدل على ان المتدخلين لم يعدلوا عن اغراضهم وان الصحف والشخصيات الرسمية في انجلترا وفرنسا لا تخفي ان الاوساط الحاكمة في هذه الدول لا تزال تنوي التوصل الى تدويل قناة السويس وهي ترفض بمختلف الذرائع سحب القوات المسلحة الآن من الاراضي المصرية.

وقالت برافدا ايضاً، والمستعمرون لا يخفون ان حرب النهب ضد مصر ليست إلا الحلقة الاولى من سلسلة الهجوم على الشعوب الشرقية، ومحاولة يائسة لتدهور النظام الاستعماري بواسطة المدافع والقنابل.

ثم اشارت برافدا الى بيان وكالة تاس (المنشور على هذه الصفحة) والى استعداد حكومة جمهورية الصين الشعبية وحكومات عدد من الدول العربية لمساعدة الشعب المصري بجميع الوسائل على صد العدوان. وقالت وفي وجه محاولات المستعمرين تقف الشعوب الآسيوية والافريقية وشعوب العالم جميعاً.

وانهت برافدا افتتاحيتها قائلة ان السوفياتيين يرفعون صوتهم للدفاع عن الشعب المصري مطالبين بالاجماع بسحب قوات المتدخلين فوراً من الاراضي المصرية.

امريكا لا تبحث
في عقد معاهدة مع اسرائيل

واشنطن — علم هنا من مصادر امريكية موثوقة ان الولايات المتحدة لا تبحث في اي معاهدة أمن مع أية دولة في الشرق الاوسط. وقد جاء هذا القول على أثر ما اذاعته الصحف مؤخراً من أن حكومتي واشنطن وتل أبيب قد شرعتا في مفاوضات لعقد معاهدة دفاع مشترك تضمن حدود إسرائيل.

لجنة التحقيق تعترف بمسؤولية رجال الحدود في جريمة المثلث المروعة في كفر قاسم وجلجولية
التفاصيل تدل على
من الواجب اتخاذ الاجراءات لصيانة ارواح الاقلية العربية وحمايتها

القدس — تقدمت اللجنة الثلاثية، التي ألفها رئيس الوزراء بن غوريون للتحقيق في الجرائم المروعة التي ارتكبها قائد ورجال حرس الحدود يوم ٢٩ تشرين الثاني... فقد اتهمت اللجنة في تقريرها ان رجال الحدود مسؤولون عن الحوادث التي جرت في قرى المثلث وذهب

وفي البيان الذي أصدره مكتب رئيس الوزراء لم يأت ذكر تفاصيل الجريمة الرهيبة التي وقعت وانما اكتفى واضعو البيان بالقول ان الحكومة ستقدم قائد حرس الحدود ورجاله إلى المحكمة العسكرية لاقترافهم اعمالاً غير قانونية، وانها ستقدم الف ليرة حالاً لكل عائلة مصابة، واما التعويض الكامل فستقرره لجنة التحقيق التي من القاضي زوهر ورئيس بلدية حيفا ابا حوشي والمحامي حوطر ايشاي.

وقد وردت إلينا تفاصيل الجريمة الرهيبة التي يعالجها بيان مكتب رئيس الوزراء بهذه الصورة الغامضة الليّنة.

ان بيان مكتب رئيس الحكومة يحاول أن يربط بين هذا الحادث الرهيب ومحاولة الحكومة حماية القرى من أعمال الفدائيين ولكن الوقائع تدل على ان الذين ارتكبوا الجريمة كانوا على بينة من أمورهم، ونتائج تحقيق اللجنة الثلاثية يؤكد ان قائد حرس الحدود ورجاله ارتكبوا جريمتهم عن سابق تعمد واصرار.

هناك محاولة لاخفاء هذه الجريمة

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٣]

الشعب المجري يسد الطريق على الفاشية
العصابات الارهابية تقتل مئات الشيوعيين

فينا — قال يانوش كادار، رئيس حكومة هنغاريا، في خطابه بالراديو ان الثورة المسلحة على النظام الشعبي الدمقراطي قد قمعت في كل انحاء الدولة وفي بودابست ايضاً، ولكن لا تزال في العاصمة بعض فئات قليلة وكذلك على الطرق المؤدية الى الشمال الغربي.

وأعرب عن أمله بانه في خلال يومين او ثلاثة سيقضى على آخر مقاومة.

وقال كادار في خطابه ان سبب الثورة التي نشبت في ٢٣ أكتوبر كان اخطاء حكومة راكوشي وتلمس الشعب كان له ما يبرره.

وذكر أن الحياة في المدن اخذت تعود إلى مجراها الطبيعي، والقطارات، والمناجم، والمدارس، والمكاتب قد عادت إلى العمل، ولكن في بودابست نفسها لم تعد الحياة بعد كلياً إلى حالتها الطبيعية.

وكذب راديو بودابست ما اذاعته وكالات الانباء الغربية من أن إمري ناج ورجال حكومته قد سجنوا. وقال الراديو ان امري ناج قد خرج من دار البرلمان بنفسه وهو ورجال حكومته احرار مطلقو السراح.

كذلك كذب الراديو ما أشيع عن سجن الكردينال مندسنتي.

وقال كادار في خطابه ان عصابات مسلحة قد قتلت مئات من الشيوعيين في باتش وجيور وشوفرون.

وقال انه حينما اعلنت الحكومة وقف إطلاق النار في بودابست ازداد الوضع سوءاً. وأطلقت النار على مركز الحزب. وخطف بعض الاشخاص. ولما لم يجد المهاجرون الاشخاص الذين يريدونهم قتلوا بدلا منهم أفراد عائلاتهم.

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٣]

يهوديان

نشرت «دافار» ان الحكومة البريطانية كانت في حاجة إلى يهوديين، احدهما يشتري لها القناة والثاني يعيدها لها».

ففي سنة ١٨٧٥، بيعت اسهم مصر في القناة لانجلترا بخسارة فادحة. وكان قد دفع ثمن أسهمها دزرائيلي (يهودي) رئيس وزراء بريطانيا آنذاك.

وفي ١٩ آب سنة ١٨٨٢، احتل الاسطول الانجليزي بقيادة الاميرال سومور القناة وسد مداخلها، ونزلت القوات الانجليزية إلى أرض مصر.

وفي سنوات ١٩١٤ - ١٩١٨ و١٩٣٩ - ١٩٤٥، خرقت بريطانيا معاهدة القسطنطينية لسنة ١٨٨٨ وحاصرت القناة ومنعت الملاحة فيها.

وفي ٣٠ اكتوبر سنة ١٩٥٦ هاجم بن غوريون وحلفاؤه من البريطانيين والفرنسيين مصر للمساعدة في إعادة القناة إلى دولة صاحبة الجلالة البريطانية - بحكم العادة، وهذا ما أشارت إليه «دافار» في نكتة اليهوديين.

عشرة ايام هزت العالم

من خطاب النائب الشيوعي اميل حبيبي في اجتماع الناصرة الشعبي يوم ١٠-١١-٥٦

الان، وقد بدأت قوى الحرب والعدوان تلملم شراشير خزيها وعارها امام قبضة السلام وحرية الشعوب التي ارتفعت من موسكو، كجبار الاساطير، يشعر شعبنا، مع كل شعوب الشرق، كما لم يشعر من قبل، بمعنى وجود الاتحاد السوفياتي في الارض ان شعار «ما دام الاتحاد السوفياتي موجوداً فلا خوف علينا، لا خوف على حرية الشعوب» يغمر الان قلوب الشرق بنار الامل بانتصار الحرية المؤكد واستتباب السلام.

بوقفته المبدئية الحازمة ضد العدوان لم يصن الاتحاد السوفياتي حرية مصر فحسب، بل حرية جميع اقطار الشرق التي حصلت على هذه الحرية بعد الحرب العالمية الثانية، حرية الهند واندونيسيا وبورما وغيرها، باعتراف نهرو نفسه. بهذا صان الاتحاد السوفياتي، «منطقة السلام في آسيا»، التي هي من اهم مكاسب قوى السلام في العالم أجمع. بهذا العمل صان الاتحاد السوفياتي السلام العالمي ومنع المستعمرين من توسيع رقعة الحرب.

او لم يكن واضحاً لكل انسان في بلادنا ان العدوان الاستعماري البريطاني — الفرنسي السافر على مصر، الذي ابتدأ بالعدوان الاسرائيلي، كان من الممكن أن يتسع وان تتحول بلادنا الى كوريا جديدة وان لا يبقى بيت دون يتم او خراب؟

فاذا كنا نتنفس الصعداء الآن، اذا كان رجال البوليس يستطيعون التخريب على اجتماعنا بدل ان يقعوا ضحايا في ساحات القتال، اذا كانت الامهات اليهوديات يستقبلن ابناءهن العائدين من الجبهة، فالفضل يرجع، في الاساس، إلى وقفة الاتحاد السوفياتي ضد العدوان التي لجمت المعتدين واضطرتهم إلى إيقاف القتال.

اني واثق بأني اعبر عن مشاعركم كلكم، بل عن مشاعر شعبنا كله، مشاعر هذا الشعب الذي رأى الموت له ولاطفاله بعينه خلال الايام العشرة الماضية، اعبر عن مشاعر هذا الشعب كله عندما ارسلها، من على هذا المنبر، تحية الشكر والامتنان من اعمق اعماق القلب، من ذلك المكان في القلب حيث يسكن حب الوطن وحب الولد وحب الحرية وحب السلام، إلى الاتحاد السوفياتي على وقفته الحازمة ضد العدوان، هذه الوقفة التي انقذت حرية الشرق وانقذت السلام وانقذت الارواح.

واعتقد ان الآباء والامهات اليهود، الذين بدأوا يستقبلون ابناءهم المسرحين من الجبهة تملأ قلوبهم، هم ايضاً، بالامتنان للاتحاد السوفياتي على انه استطاع ان يطفىء جذوة الحرب قبل ان تأكل الاخضر واليابس. بهذا العمل ينقذ الاتحاد السوفياتي، مرة أخرى، الشعب اليهودي!

وقد لا أكون ابالغ إذ اقول انه ربما يكون سكان إسرائيل، اليهود والعرب، أشد المدينين بالشكر والامتنان للاتحاد السوفياتي على وقفته هذه.

وغداً سيتبين الشعب، بوضوح اشد، هذه الحقيقة، فتزداد النقمة العادلة على جميع هؤلاء الذين قادوا الشعب إلى بركة الدم، ويزداد الامتنان للاتحاد السوفياتي الذي انقذ الشعب من الموت والدمار.

• * •

ايام هزت العالم

كانت الايام العشرة الماضية، التي هزت العالم كله، درساً لشعبنا لا يمحى من ذاكرتنا مهما تعاقب الايام. لقد كشفت لنا عن الاخطار التي تتهددنا بكل خطورتها. الانسان الذي يرى الموت بعينه يشيب شعره. هكذا حدث مع شعبنا خلال الايام العشرة الماضية فلم يعد بيننا اي طفل. اننا ننظر الان الى مستقبلنا نظرة جديدة للغاية. ان عهد التثاؤب قد ولى الى غير رجعة. ان الفلسفة المميتة، «ابعد عن الشر وغني له» قد قضي عليها قضاء مبرماً.

فهم شعبنا الان، بكل وضوح اهمية وجود المعسكر الاشتراكي، اهمية التضامن الاممي بين الشعوب. الان، يعرف شعبنا أن حرية مصر والشرق العربي أنقذت عندما أنقذت، قبل عدة سنوات حرية كوريا البعيدة.

الان ادرك شعبنا، بوضوح بالغ، أن المعركة في الشرق الاوسط ليست بين العرب وإسرائيل بل بين شعوب الشرق الاوسط جميعا وعلى رأسهم الشعوب العربية، ضد مستعبد الشرق، الاستعمار.

حقيقة لا يمكن لاي إنسان نكرانها هي على الرغم من الهجوم الاسرائيلي على مصر. على الرغم من قيام قيادة مشتركة لقوات الدول العربية مع مصر، لم تقم اية دولة عربية بالهجوم على إسرائيل. الحكومة المصرية نفسها اعلنت أن لا حرب قائمة بينها وبين إسرائيل إنما حربها هي مع القوات البريطانية والفرنسية الاستعمارية المعتدية.

صوت اسرائيل

صوت الاستعمار

وسمع شعبنا، بدهشة بالغة، أثناء هذه الايام العشرة، كيف كان «صوت إسرائيل»، يعير الدول العربية لانها لم تهجم على إسرائيل. كيف كان «صوت إسرائيل» يصلي، صبح مساء، من أجل أن تتحول الحرب إلى حرب إسرائيلية - عربية كما اراد المستعمرون.

ولكن المؤامرة الاستعمارية،

[البقية على الصفحة الثالثة عمود ٢و٣]

على هامش المجر

سيأتي الامريكيون بعد ساعتين!

تولول الدول الغربية وتذرف دموع التماسيح على «حرية» المجر المنتصبة. ويقوم إيدن وموليه وايزنهاور بمناشدة الشعوب «لانقاذ» المجر من الاتحاد السوفياتي (هكذا!)... الذي يريد بقواته المسلحة ان «يقضي» على استقلال المجر.

لقد اعلن مندوب المجر في هيئة الامم المتحدة ان حكومة العمال والفلاحين الثورية هي التي ناشدت الاتحاد السوفياتي ان يقدم لها المعونة الاخوية للقضاء على التمرد الذي أوحت به أمريكا ونظمته وأنفقت ملايين الدولارات لاعداده وبثت بالعناصر الفاشية المجرية (بقايا هورتي) لاجرائه.

وقال مندوب الاتحاد السوفياتي ان دول الغرب تريد من وراء بحث المجر ان تحول انظار الرأي العام العالمي عن جريمة العدوان الانجلو - افرنسي على مصر.

ولكن الدول الغربية ذرفت المزيد من دموع التماسيح وتقمصت اشد «الحماس» للانسانية المعذبة.

بريطانيا تحمست... بريطانيا التي ضربت المدن المصرية الآمنة بالقنابل... بريطانيا التي اعدمت ٦٠ الف نوبي في كينيا لانهم يريدون القضاء على نظام الاستعمار... بريطانيا التي تقتل القبرصيين لانهم يريدون حق تقرير المصير.

وفرنسا تحمست... فرنسا التي اغرقت الشعب الفيتنامي بالدماء لانه اراد الحرية... فرنسا التي شاركت بريطانيا في عدوانها على مصر... فرنسا التي تقتل الجزائريين يومياً وتقصف قرى الجزائر بالقنابل والصواريخ.

والولايات المتحدة تحمست... والولايات المتحدة التي استخدمت حرب الجراثيم في كوريا... وقضت على جواتيمالا لانها ارادت أن تستقل...

وتمت هذه الدول وخاصة الولايات المتحدة ان يكون لها ضلع بالتمرد في المجر او ان تكون مهدت له او أن تكون زودت عصابات الفاشية في المجر.

ولكن مساعي الغرب فشلت ويوماً بعد يوم تتكشف الحقائق الواقعة التي تدل على مؤامرة الغرب على حرية الشعوب السائرة في طريق التحرر.

وقد كانت النيوز ويك الامريكية ان اذاعة المتمردين الفاشست كانت ترفع معنويتهم ووصفت المعارك في بودابست ونقلت اذاعة المتمردين.

وتقول نيوز ويك ان مذيع المتمردين كان يصرخ... اصمدوا سيأتي الامريكيون خلال ساعتين». (هكذا بالضبط).

لقد كان هذا النداء وسيلة الفاشست لتشديد عزائم عصاباتهم ليخربوا بقدر ما يمكن وليواصلوا القتل.

وليس أدل على صفة هذه الحركة من تخريب هؤلاء المتمردين المعادين للشعب والثورة. فالعمال لا يخربون المتاحف ولا يهاجمون المصانع ولا يحرقون الكتب. وقد نشرت النيوز ويك صوراً لحوادث بودابست وبينها صورة لحرق الكتب... ننشرها إلى جانب هذا الكلام. فقط الفاشست يحرقون الكتب لا المناضلين من أجل الحرية والاستقلال.

لقد هزمت قوى الشعب المجري الرجعية الفاشية وقوى الاستعمار التي تدخلت لقلب النظام الشعبي.



العصابات الفاشية تحرق الكتب في هنغاريا كما فعل هتلر

تقارب النقابات في العالم العربي وتوطيد تعاونها

بقلم ابرهيم بكري

زعيم نقابي سوري

هذا المقال نشرته مجلة اتحاد النقابات العالمي قبل العدوان على مصر. وفي ايام العدوان ظهر واضحاً تقارب النقابات العربية وتعاونها في مكافحة الاستعمار. لقد قام العمال العرب في سوريا ولبنان والاردن والعربية السعودية بدور كبير في ايقاف سيل البترول الى بريطانيا وفرنسا وفي الضغط على حكوماتهم لقطع العلاقات مع فرنسا اولا وفي سوريا والسعودية على قطع هذه العلاقات مع بريطانيا. لقد اصبح العمال العرب قوة سياسية كبرى في العالم العربي.

بعد الحرب العالمية الثانية سارت الاقطار العربية سيراً حثيثاً في سبيل الاستقلال القومي والتحرر من نير الاستعمار والاحتلال الاجنبي، وقد اشترك في هذا النضال ولا يزال يشترك كل فئات الشعب الوطنية من العمال والطلبة والفلاحين وغيرهم.

وقد حقق هذا النضال انتصارات هامة. ففي سوريا ولبنان اضطرت قوات الاحتلال سنة ١٩٤٦ إلى الانسحاب دون قيد أو شرط. وفي مصر انسحب آخر جندي بريطاني في هذه السنة، وفي الاردن طرد الجنرال جلوب البريطاني من قيادة الجيش العربي. ومراكش وتونس تقدمتا تقدماً هاماً في طريق الاستقلال.

والشعب الجزائري يشن نضالاً ناسباً من أجل الاستقلال. وفي العراق تنمو الحركة الوطنية والمقاومة الشعبية لسياسة حلف بغداد في ازدياد مستمر.

ولقد استطاع الشعب العربي بفضل تضامنه وبتأييد قوى السلام والحرية في العالم إحباط المحاولات الكثيرة التي قام بها الاستعمار لتوطيد مراكزه الاقتصادية والعسكرية في البلاد العربية.

وحلف بغداد الذي يضم العراق وتركيا وايران وباكستان بقيادة بريطانيا وتأييد الولايات المتحدة، كان الغرض منه أن يضم الاقطار العربية التي تحررت من السيطرة الاجنبية مثل سوريا ولبنان وغيرها. فهذه الاقطار غير مرتبطة بمساعدات مفروضة عليها من الخارج.

بيد ان هذا الحلف لم يلق حتى الان اي نجاح في هذا الصدد، بل على العكس قد كانت له الشعوب العربية ضربات قاصمة على الرغم من كل إغراء وكل ضغط ولا سيما على سوريا والاردن.

وظهور الطبقة العاملة على المسرح السياسي كقوة عظيمة هو أحد الاسباب الرئيسية للانتصارات التي حققتها معظم الشعوب العربية في نضالها ضد الاستعمار ومن أجل الحرية والاستقلال القومي ومحاربة الاحلاف العسكرية الاجنبية. فلقد نمت صناعة النسيج والاسمنت في سوريا، وازداد إنتاج البترول في السعودية العربية وفي الكويت والعراق. وتنمو صناعة التعدين (الحديد والبوتاس والفوسفات والبترول) في شمال افريقيا.

وعلى الرغم من الصعوبات فان قوة الحركة الوطنية المتصلة اتصالا وثيقاً بجماهير الشعب هي دافع للطبقة العاملة التي يزداد إدراكها وخبرتها كل يوم كل هذه الظروف تقوي باستمرار الحركة النقابية في الاقطار العربية.

وعلى الرغم من القمع ومن أعمال الاحتكار بين الاجانب فان هذه النقابات يشتد ساعدها وتتوثق عرى وحدتها ووحدة هدفها مما يمكنها من تجنيد العمال لتحسين شروط حياتهم وشروط عملهم.

ففي سوريا هناك اتحاد نقابات عام يضم معظم النقابات السورية وتتمثل فيه كل الاتجاهات السياسية والنقابية. وفي دمشق اتحاد تقدمي ينضم إليه عدد من النقابات في تلك المدينة.

ولكن على الرغم من هذا الازدواج فقد تحققت بنجاح أعمال موحدة متناسقة بين جماهير العمال في القاعدة وبين القيادات أيضاً.

وفي كل الاقطار العربية قد نظمت خلال السنتين الاخيرتين معارك هامة، بما فيها الاضرابات، شنها العمال بشكل خاص ضد كبار الاحتكاريين الاجانب، ففي سوريا مثلا، نظم عمال البترول إضرابات موحدة واستطاعوا أن يحققوا تحسين القوانين المتعلقة باستخدامهم وأن يرفعوا أجورهم ١٦ بالمئة.

وفي لبنان ألفت المنظمات النقابية الخمس لجنة عمل موحد للنضال من أجل تحسين قوانين العمل ومن أجل سن قانون للضمان الاجتماعي. وفي الوقت نفسه طورت هذه اللجنة النضال تأييداً للصناعة القومية.

وإلى جانب هذا اعلنت الاضرابات ضد المشاريع التي يملكها رأس المال الاجنبي، مثل إضراب عمال الكهرباء والتلفونات في سنة ١٩٥٥.

وفي العربية السعودية، حيث لم تقم بعد منظمات نقابية، اضرب في سنة ١٩٥٣ ١٤٠٠٠ عامل من عمال شركة البترول الامريكية من أجل زيادة الاجور والحقوق النقابية. ثم عاد عمال هذه الشركة فاضربوا مرة أخرى في سنة ١٩٥٦. ومؤخراً قام عمال الكويت، وعدن، والبحرين، باضرابات ضد الاحتكارات الاجنبية من أجل تحسين شروط العمل ومن أجل الحقوق النقابية.

وفي الوقت نفسه نظمت معارك نضالية أخرى في مختلف الاقطار العربية من أجل زيادة الاجور، وضد البطالة، ومن أجل تحسين شروط العمل. ومن هذه المعارك الاضرابات العامة التي أعلنت في السودان في سنة ١٩٥٥ وفي ١٩٥٦.

وقد ساعدت هذه الاعمال على توطيد تنظيم العمال وادت إلى نمو هام في النقابات.

ففي مصر، مثلا، أقيم المؤتمر الدائم للنقابات المصرية، وهو يضم كل نقابات مصر.

وفي تونس من أجل تحقيق وحدة العمال قرر اتحاد النقابات التونسية ان يحل نفسه والسماح لاعضائه بالانضمام إلى، والعمل في، اتحاد نقابي واحد في البلاد.

وفي مراكش ايضاً كان في الامكان إقامة مركز نقابي واحد في البلاد.

وفي الاردن، نتيجة لنضال الطبقة العاملة الموحد، أصبح في الامكان ان اقيم في السنة الماضية اتحاد عمال الاردن الذي ضم كل النقابات هناك.

ولقد وثق تضامن الشعوب العربية النضال ضد الاستعمار والانتصارات التي حققت في هذا السبيل.

والعمال في الاقطار العربية يدركون ان تضامنهم وتعاونهم قد ساعدا على تحسين شروط عملهم ومعيشتهم. وقد أدركوا كذلك أن الوقت قد آزف لتأليف اتحاد نقابات عربي يلحق الحركة النقابية في الاقطار العربية ويوثق عرى تضامنها.

وخلال النصف الاخير من السنة الماضية عقدت عدة اجتماعات بين قادة النقابات في بعض الاقطار العربية، وبعد تأليف لجنة تحضيرية من النقابيين المصريين والسوريين والاردنيين، عقد مؤتمر المنظمات النقابية العربية في ٢٢ آذار سنة ١٩٥٦.

واشترك في هذا المؤتمر سبعة اتحادات نقابية من خمسة اقطار عربية هي، مصر، وسوريا، والاردن، ولبنان، وليبيا.

وبعد البحث واقرار الدستور الذي اقترحته اللجنة التحضيرية، تألف «اتحاد نقابات العمال العرب»، ومعظم النقابات المشتركة في هذا الاتحاد لا تنتسب إلى أي مركز نقابي عالمي.

أما المنظمات النقابية في الاقطار العربية التي تنتمي إلى اتحاد النقابات العالمي فقد وقفت موقفاً إيجابياً من تأليف هذا الاتحاد النقابي العربي وأيدت هذه الفكرة.

وأثناء انعقاد المؤتمر وصلت إليه رسائل التحية والتأييد من أهم الاتحادات النقابية في آسيا، كاتحاد النقابات الصيني، ومؤتمر النقابات الهندي، واتحاد النقابات الاندونيسي.

وأعربت هذه الاتحادات عن أطيب تمنياتها وتأييدها للعمال العرب في نضالهم من أجل مطالبهم العاجلة، الاستقلال القومي، والحرية، والسلام في العالم.

ودستور اتحاد نقابات العمال العرب يتضمن عدة نقاط إيجابية أهمها،

— رفع مستوى معيشة العمال في كل الاقطار العربية.

— سن قوانين ضمان اجتماعي وتحسين شروط العمل.

— حرية الرأي والاعراب عنه واحترام الحقوق الدمقراطية والنقابية.

— مقاومة التعصب في المسائل الاجتماعية والدينية والمذهبية والعنصرية والجنسية.

— بذل كل الجهود لصيانة السلام العالمي.

— مكافحة كل المحاولات لاشعال الحروب، وتحريم استعمال الطاقة النووية للاغراض الحربية.

— الاعتراف بحق الشعوب في تقرير مصيرها والتمتع باستقلالها القومي التام، والنضال لالغاء الاستعمار وتأييد الحركات الوطنية الاستقلالية.

— توثيق عرى الاخوة والصداقة والتعاون بين عمال الاقطار العربية خاصة وبين عمال الاقطار الآسيوية والافريقية عامة، وايجاد السبل إلى الاتصال بعمال الاقطار الاخرى.

والعمال في مختلف الاقطار العربية يستطيعون أن يؤيدوا كل التأييد هذه النقاط الواردة في دستور اتحاد نقابات العمال العرب التي ترمي إلى تحسين شروط معيشتهم وتنمية الحقوق الدمقراطية والنقابية، والتقدم بالحركة النقابية في تلك الاقطار العربية التي لم تنضم بعد إلى هذا الاتحاد، مثل العراق والعربية السعودية والكويت وغيرها.

وبهذا البرنامج تستطيع أكثرية العمال في الاقطار العربية أن تتجند وتوحد قواها بتصميم اشد في نضالها من أجل الاستقلال القومي والسلام، وضد الاحلاف العدوانية، ومن أجل تحرير الاقطار العربية كلها من نير الاستعمار وضمان رفاهية الشعب العامل.

مكان في القلب

بقلم الكاتب المصري

سعد حامد

قد يكون من الافضل ان أسلمك تلك المشاهد كما حدثت بالترتيب... لست قصاصا كما تعرف، لكنني على جانب من الثقافة، فلو استطعت ان أسرد عليك ذكرياتي بدقة.. كما حدثت تماماً. ولكن ترى هل أوفق..؟

الك ان تعرف اذن انها دخلت متجري ذلك اليوم.. جاءت لتبيع خاتماً من الذهب. كانت نحيلة القوام، دقيقة التقاطيع، ذات جمال هادىء خلاب، ترتدي ثوباً اسود بسيطاً.

لم الحظ فيها اذ ذاك ما يميزها عن غيرها من النساء. ولم تكد تقبض النقود حتى دارت على عقبيها وانصرفت. لم تفرج شفتاها عن كلمة بينما كان غيرها يكثر من الجدل والحوار..

ولا ادري كيف تكهنت بانه لن ينقضي وقت طويل حتى تعود.. سم ذلك كيف شئت. سمه احساساً داخلياً او سمه قوة ملاحظة، فقد كان كل شيء فيها يهمس بانها تجتاز محنة شديدة، وانها لن تلبث ان تجيء بشيء آخر لتبيعه..؟

وعادت بعد أسبوعين، وقدمت لي قرطاً من الذهب أيضاً..

وتحدثنا معاً، وادهشني ان حديثي كان مشحونا بالاخلاص، وتبينت من الحديث انها ارملة مات زوجها بمرض الصدر منذ شهور، وترك لها طفلاً صغيراً. وقبل ان تنصرف قالت انها ستحمل لي عقداً هي في غنى عنه..

في ذلك اليوم بدأ تفكيري فيها يتخذ نحوا خاصاً يمكن ان تحدده. فهو.. أوف..!

وانتظرت عودتها في صبر نافد.. ثم جاءت وعرضت علي علبة سجاير من الفضة. كانت علبة انيقة لكنها عديمة القيمة بالنسبة لصائغ مثلي وفي اللحظة التي نفحتها فيها بالنقود لم املك نفسي من ان اقول لها - انا حدت العلبة دي علشانك انت. هي في الحقيقة مالهاش لزوم عندي - . وضغطت على كلمتي — علشانك انت — لالبسهما معنى خاصاً..؟

وشعرت تواً اني لم اكن لطيفاً واني خدشت كبرياءها، فقد تورد خداها، لكنني كنت اقصد شيئاً عندما نظرت في عينيها ونطقت بتلك الكلمات «انا حدت العلبة دي علشانك انت» كنت اريد ان اعرف دخيلة نفسها، وهل ادركت ما يعتمل في صدري من عاطفة..؟

وكان الجواب واضحاً في عينيها، فقد اطرقت في استحياء. ولما سألتها عن الحي الذي تسكنه صارحتني في بساطة محببة بعنوان بيتها. ثم انصرفت في خطوات سريعة رشيقة..

انا ما ازال اذكر ذلك الشعور الذي اشاعته في نفسي، والذي مالك علي مشاعري. وعندما غادرتني يومئذ لمست في نفسي شغفاً بها، وادركت انها احتلت في قلبي مكاناً لم تحتله امرأة قبلها.. وبعد لحظات من انصرافها كنت قد عزمت وصممت. وبدت لي وحدتي كمحمل مهبط ثقيل..

في ذلك اليوم نفسه ذهبت إلى الحي الذي تسكنه، واستقصيت اخبارها فتوصلت لمعرفة كل شيء من حياتها. عرفت انها سيدة طاهرة الذيل نقية السمعة..

وفي مساء اليوم التالي ذهبت اليها وخطبتها لنفسي..

وبعد أيام اخذتها إلى بيتي ومعها طفلها الصغير

وعشنا معاً شهوراً.. شهوراً سعيدة. إلا انها تعد على أصابع اليد الواحدة.. اني اذكر كل يوم وكل ساعة، وكل لحظة من تلك الليالي التي سقتني فيها اكواباً من رحيق السعادة وتلك الايام التي منحتني فيها الحنان غالياً.

لكن الامر الذي كان يحز في نفسي ويؤلمني هو اني كنت اراها دائماً معتلة الصحة..

وجاء يوم سقطت فيه طريحة الفراش ولما استدعيت الطبيب وفحصها قال لي على انفراد انها مريضة بداء الصدر.

لا شك انها أصيبت بالعدوى من زوجها الراحل، وكان المرض يسري في صدرها دون أن تعلم..

وعزفي مرضها هزاً، فعرضتها على مشاهير الاطباء، وجئت لها بكل ما وصفوه من دواء، لكنها لم تبل من مرضها..

ثم أشار علي الاطباء بان احملها إلى المصحة، فعملت بمشورتهم رغم أن غيابها عني وعن طفلها الصغير كان يعني بالنسبة لنا اياما كلها وحشة وعذاب..

وهي الآن تقيم هناك. في المصحة الجاثمة على أطراف الصحراء، جهلة كفانها دائماً، لم يجرؤ المرض على أن يمس جمالها. وأنا ما فتئت أذهب اليها بين يوم وآخر، ومعي طفلها الصغير الذي اصبحت احبه كأنه ابني تماما..

وما زال الاطباء يترددون عليها ويصفون لها الدواء..

وقال بعضهم انها ستشفى، وغمغم البعض الآخر بكلمات لا تنبئ بشيء..!!

واصارحك اني لا أومن بالطب ولا بالاطباء. اني أومن ايماناً قوياً بتلك الحكمة الصينية التي تقول «الله يشفي والطبيب يأخذ النقود» لكنني رغم هذا مستعد للتضحية بكل شيء في سبيل شفائها، فاني لا اكاد اتصور حياتي بدونها..!!

اني انتظر.. وقلبي ينبض بالامل ويرنو إلى ذلك اليوم الذي تعود فيه الي وما زال ابنها الصغير المسكين ينتظر معي، ويدور في حجرات البيت يبحث عنها وينظر الي في تساؤل وحيرة..!

قصيدة قديمة كانت شعار شعب

قسم

ا. س. (بغداد)

هذه قصيدة وضعها مؤلفها قبل عامين ولكنها كانت شعار الشعب المصري الذي اقسم ان يدافع عن وطنه، وبر بقسمه في بحر من دماء غير من لون قناة السويس.

اقسمت بالنور المشعشع كابتسامات الوليد
بالوعي يسري كالنسيم يفض أجنحة الورود
بالفجر يجتاح الظلام ويعتلي ظهر الوجود
بالارض يرفع ساكنوها راية السلم الوطيد
الا احيد ولو سقيت عصارة الدم والصديد

* * *

اقسمت بالحقد المقدس — كالوديعة — في القلوب
يثوي كشمس ألقت المرساة في شاطىء المغيب
ويضوع كالروض المعبأ بالازاهر والطيوب
بهديره الداوي يهز الرعد في الافق الرحيب
ويصيح كالاعصار حوصر في المنافذ والثقوب
سنهب يا ويح الطغاة اذا دنا فجر الشعوب

* * *

اقسمت بالدور التي أمست خنادق أو خرائب
البوم ينعي أهلها والسقف تنسجه العناكب
بحضارة شمطاء تزخر بالروائع والرغائب
وبمنجل الفلاح حين يجز مشحوذ المخالب
وبمعول العمال حين يشل اسلحة المحارب
الا يطا سمعي نذير الشؤم والدم والمصائب

* * *

اقسمت بالزهر المكفن بالرماد وبالدخان
بالبلبل المخرس عن ترديد مسحور الاغاني
وبدمعة حيرى تحوم فوق اماق الحسان
وبراقص الالحان وابكاها مسيل الارجوان
بصراخنا الهدار أسكت صوت رعب وامتهان
بنضالنا الدامي سنمحو كل مأجور وجان

* * *

اقسمت اهدي لتحرير الشعوب دم الحياة
اقسمت ان تخلو سجون الظالمين من الاباة
اقسمت انتزع السلام العالمي من الغزاة
بالقبضة الحنقى، بنور الوعي يشمخ في ثبات
وبقلب انسان عرس بالسياط وبالطغاة
اقسمت ان اهدي لنصر الكادحين دم الحياة

اجتماعات الحزب الشيوعي تستنكر الهجوم الاسرائيلي على مصر وتطالب باسقاط حكومة الحرب وبوقف العدوان

مابر فلنر في اجتماع شعبي

لمصلحة اسرائيل وسلامتها ومستقبلها

على حكومة بن غوريون الحربية ان تنزل عن دست الحكم

يد حنا — «فشلت فشلا فرصاً طريق الزعماء «التقليديين» في إسرائيل. لهذه الطريق تقوم على التعاون مع المستعمرين ضد الشعوب العربية بينما أمن إسرائيل لا يتحقق إلا في طريق أخرى، طريق التعاون مع الشعوب العربية ضد المستعمرين» هذا ما قاله عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي، النائب مابر فلنر في اجتماع شعبي عقد هنا.

وقال الرفيق فلنر، لقد جرب شعب إسرائيل كل أنواع السياسة المعادية للقومية التي انتهجتها الاوساط الحاكمة، جرب سياسة موشه شاريت التي هي الركوع على الركبتين وانتظار الفتات من على مائدة المستعمرين. لقد أدت هذه السياسة إلى عزلة إسرائيل بين الشعوب.

واختبر شعبنا سياسة بن غوريون التي هي خدمة المستعمرين عن طريق الضغط العسكري على الاقطار العربية المجاورة، وهذه السياسة فشلت.

وفي ٢٩ أكتوبر من هذه السنة اختبر شعبنا تنفيذ سياسة يمين التي هي شن الحرب العدوانية على الدول العربية في حلف مع المستعمرين. وقد كلفت حكومة بن غوريون هذه السياسة، وكما يعرف الجميع لم يتأخر فشلها كثيراً.

ونتيجة لهذا عزلت إسرائيل وكرهت في العالم كله مما يصل أشد الاخطار عليها.

وكانت أحلام الرجعية بالتوسع الاقليمي اضغاث أحلام.

وستكون حكومة إسرائيل سوية مع حكومتي بريطانيا وفرنسا مضطرة إلى تنفيذ قرارات الجلسة الاستثنائية للامم المتحدة بشأن وقف النار وإخراج قواتها فوراً من الاراضي المحتلة، تنفيذاً كاملا.

وقال النائب فلنر في حديثه عن قضية حرية الملاحة للسفن الاسرائيلية التي باسمها أيضاً نفذ العدوان ضد مصر، وليس ان هذه القضية لم تحل بل انها ازدادت تعقيداً مثلها مثل قضايا أخرى.

وأضاف النائب الشيوعي، لقد صدق الحزب الشيوعي في تحذيره من ان الحرب لا تحل أي قضية بل تعقد القضايا وتخلق قضايا جديدة.

ولهذا لم تبق إلا الطريق التي يقترحها الحزب الشيوعي الاسرائيلي، طريق الاتفاق مع الشعوب العربية، اتفاقاً يأخذ بالاعتبار الحقوق القومية العادلة لكل الشعوب وبضمنها شعب إسرائيل والشعب العربي الفلسطيني، اتفاق موجه ضد المستعبدين المستعمرين ومن أجل ضمان استقلال الشعوب والسلام في المنطقة.

وقال النائب فلنر، إن هناك من يحاولون «التفلسف» ومثل بن غوريون «التكذيب» على قرار الامم المتحدة، انهم يوافقون على ترك سينا والاستمرار في احتلال قطاع غزة. إن هذه فلسفة خطرة قد تكلف شعب إسرائيل كثيراً. ويجب أن يكون واضحاً انه لا يمكن لاي جزء من أراض احتلت احتلالا أن تبقى لدى المحتلين. فلا تكون هناك أوهام «بتأييد» فرنسا. وإذا أردنا أن نمنع كارثة عن إسرائيل فيجب وقف اللعب الاجرامي وإعادة الجيش الاسرائيلي إلى خطوط الهدنة وإذ ذاك يمكن الحديث عن حل قضايا مختلف عليها. وكل الحديث عن رغبة حكومة الحرب البنغوريونية عن السلام ليس إلا كلاماً فارغاً إذا لم تسحب القوات إلى حدود الهدنة.

فمن أجل مصلحة إسرائيل وسلامتها ومستقبلها يجب ان تنزل حكومة بن غوريون عن دست الحكم.

اجتماع شعبي في الناصرة يستنكر العدوان على مصر

ويطالب بقيام حكومة سلام في البلاد

الناصرة — تحت شعارات «ارفعوا الايدي عن مصر» «لتنسحب القوات الاسرائيلية إلى خطوط الهدنة» «لتقم حكومة سلام» و«اطلقوا سراح المعتقلين أعداء الحرب» «ما دام الاتحاد السوفياتي موجوداً لا خوف على حرية الشعوب» - عقد فرع الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي هذا اليوم، السبت، في سينما امير، اجتماعاً شعبياً كبيراً تكلم فيه عضو البلدية فؤاد خوري وعضو الكنيست اميل حبيبي وألقى فيه قصيدة ضد العدوان الاستعماري على مصر الشاعر حنا ابو حنا.

وحاولت قوة كبيرة من البوليس منع الجماهير من التجمهر خارج قاعة الاجتماع وحاولت إرهاب الناس ومنعهم من الدخول إلى القاعة. ولكن جماهير الناصرة، على الرغم من الارهاب البوليسي احتشدت في قاعة الاجتماع معلنة عن تصميمها على مواصلة النضال لصيانة السلام ولاحباط مؤامرات العدوان الاستعماري.

وأيدت الجماهير المحتشدة بالتصفيق الحماسي المتواصل قرارات الاجتماع الشعبي التي قرأها عضو البلدية توفيق زياد، وهي اولا، إرسال كتاب إلى السفارة السوفياتية في تل أبيب باسم الاجتماع يرجونها فيه نقل تحية الناصرة إلى الشعب السوفياتي وحكومته على الموقف المبدئي الحازم الذي وقفه الاتحاد السوفياتي ضد العدوان الاستعماري على حرية مصر، هذا الموقف الذي انقذ السلام. وجاء في هذا الكتاب،

«وبهذا انقذنا الاتحاد السوفياتي من أخطار جمة تهددنا فيما لو استمر القتال واتسع. فعندما ننظر إلى أطفالنا كيف يواصلون مرحهم في شوارعنا وأزقتنا تمتلىء قلوبنا بالشكر والامتنان للاتحاد السوفياتي نصير الشعوب والمدافع الاول عن حريتها وعن السلام».

والقرار الثاني إرسال تحية الناصرة إلى الكتلة الشيوعية في الكنيست على وقفتها الجريئة والشريفة ضد العدوان على مصر ومن أجل سحب القوات الاسرائيلية إلى خطوط الهدنة. وجاء في هذه التحية، «لقد اثبتم بهذه الوقفة انكم ضمير وشرف الشعب اليهودي في إسرائيل، لقد صنتم شرفه من عار العدوان البنغوريوني وخدمتم قضية السلام الاسرائيلي - العربي والاخوة اليهودية - العربية أجل خدمة.

لقد صوتم وحدكم في الكنيست ضد العدوان. ولكنكم لستم وحيدين. ليست الجماهير العربية كلها معكم فقط بل نعتقد أن الجماهير اليهودية، التي ترى الآن الهوة التي قادتها إليها حكومة بن غوريون، بكل بشاعتها، سترى أين كرامتها وشرفها وخلاصها وطريق مستقبلها السلمي في الشرق الاوسط.

الخزي والعار لنواب العرب، مطايا الباي، الذين تجرأوا على تأييد العدوان على شعبهم.

ان الجماهير العربية مصممة على النضال المشترك مع الجماهير اليهودية ضد الحرب والعدوان والتوسع، ومن أجل السلام الذي يتحقق لا بالتنكر لحقوق الشعوب وسياسة العدوان والتوسع، بل بالاعتراف بحقوق الشعوب وبالتضامن مع الشعوب العربية في معركتها التاريخية من أجل حريتها ومن أجل السلام».

والقرار الاخير يستنكر فيه المجتمعون حملة الاعتقالات ضد المواطنين العرب في إسرائيل أعداء الحرب وأنصار السلام، ويطالبون بإطلاق سراحهم حالا وبإيقاف الملاحقات ومداهمة بيوت الآمنين. ويستنكر أهالي الناصرة أعمال القتل الاجرامي ضد مواطنين مسالمين التي جرت في قرى كفر قاسم وجلجولية والطيبة ويطالبون بمحاكمة المسؤولين عن هذه الجرائم وبإلغاء الحكم العسكري وإطلاق الحريات الديمقراطية.

قرأت في الصحف

قرار حكومة بن غوريون بسحب قوات إسرائيل من الاراضي المصرية كان الموضوع الذي تناولته الصحف بالتعليق.

دافار

اما دافار فلم تكتب مقالا افتتاحياً عادياً بل نشرت في مكان افتتاحيتها شعراً لنتان الترمان.

والشعر مليء بأغلاط وتشويهات. فهو محاولة لاثبات أن جبل سينا «ملك» لاسرائيل ولها وحدها «الاحتفاظ» به.

يبدو أن دافار كانت قد وجدت نفسها في صعوبة فلم يكن سهلا ان تكتب شعراً جديداً أو أن يكتب لها شعر جديد في اللحظة الاخيرة، لا سيما وان بن غوريون أخر القاء بيان حكومته ساعة كاملة..

هآرتس

«وبانفعال وألم» سمعت هآرتس النبأ خصوصاً وهي التي عارضت في الحرب قبل شنها بيوم واحد ثم عادت وأيدتها حينما شنت.

وقد توجت هآرتس مقالها بعنوان «بشرى قاسية» وكتبت تقول،

«... أمس الاول قرأ السيد بن غوريون في الكنيست بيانه عن عملية الجيش الاسرائيلي البطولية في صحراء سينا. وبالامس كان عليه أن يتحدث عن الضغط الثقيل جداً الذي شن عليه من رئيسي الدولتين العظميين في العالم، قبل قرار الامم المتحدة وبعده، لكي يتنازل عن ثمرة احرازاتنا العسكرية».

وفي رأي هآرتس ان التراجع من المنطقة المصرية الذي تحدث عنه بن غوريون، هو «الاختبار الخاطىء» وليس الحرب.

وبدلا من أن تلقي هآرتس المسؤولية لما حدث على حكومة الحرب ورئيسها بن غوريون ألقت اللوم على هيئة الامم المتحدة وعلى الاتحاد السوفياتي واميركا.

يديعوت احرنوت

وكتب معلق يديعوت احرنوت ارال عتناي يقول، من غير المشكوك فيه تقريباً اننا اخترنا الطريق المطولة جداً. ولكن هل لم يكن ممكناً رؤية الوضع الجديد بوضوح قبل يوم واحد، وقت أن ألقى بن غوريون خطابه في الكنيست؟ فلو كان خطاب بن غوريون في الكنيست يختلف قليلا لما تزعزع الرأي العام بمثل ما هو الآن من تراجع ليلة الامس في مسألة سينا ووضع إسرائيل الدولي، ولكنا تراجعنا برغبتنا وليس نتيجة للضغط الدولي.

هبوكر

اما صحيفة لاصي البوكر والسماسرة الكبار فكتبت افتتاحيتها تحت عنوان «المناورة الحاسمة» وقالت،

«لقد قامت السياسة الخارجية الاسرائيلية بمناورة سياسية حاسمة جداً بعد اعلان رئيس الحكومة في الكنيست ان إسرائيل لن توافق أبداً ان تعسكر قوة، ولكن اسمها مهما يكن، في حدود دولة إسرائيل وفي مناطق تسيطر عليها».

ثم طلبت هبوكر من الرأسماليين الاميركيين أن يعضدوا لقاء ما قامت به إسرائيل من زعزعة ما تسميه الصحيفة «مخزن السلاح السوفياتي في صحراء سيناء».

وفي نهاية المقال تطالب هبوكر ان لا ترجع إسرائيل إلى حدود الهدنة والاحتفاظ بقطاع غزة في كل الاوضاع.

لمرحاب

مسكينة لمرحاب صحيفة احدوت عفودا إذ يبدو ان محررها كتب المقال الافتتاحي قبل قرار الحكومة ولم يستطع تغييره. ولمرحاب تريد لخيبة قرائها بينما كل الصحف كتبت عناوينها الاساسية عن قرار الحكومة بالتراجع عن المنطقة المصرية أعلنت هي اننا «لا نستطيع ان ننفذ».

قالت لمرحاب، صحيفة العسكريين

في إسرائيل، إن المطالب بالعودة إلى حدود الهدنة بعد ظهور كل ما ظهر في صحراء سينا، ليس فيه شيء من العقل ولا من المسؤولية عن مصير دولة إسرائيل ولهذا لا نستطيع تنفيذه.

ونستطرد، علينا أن لا نقلل من خطورة الوضع ولكن علينا أن نذكر ان الضغط الذي يعني علينا أصحابه الدول الكبرى أيضاً كأسلوب من حرب الاعصاب. والمسؤولية الملقاة تحتم على الشعب والحكومة أن يقفوا وقفة قوية في النضال من أجل حقوقنا حيال الضغط والتهديد».

مطالب: الاضطهاد القومي من اهم صلاحيات مجلس بلدي الناصرة

لا يمكن السكوت عن جريمة المثلث الرهيبة واعتقال ابناء الاقلية العربية

الناصرة - رفضت كتل الائتلاف البلدي بحث اقتراح الكتلة الشيوعية الداعي الى استنكار سياسة الحكومة المغامرة وعدوانها على مصر ورفضت ايضاً بحث اقتراح الكتلة الداعي الى ان يطالب المجلس البلدي بوقف أعمال الاضطهاد القومي وقتل عشرات المواطنين العرب في المثلث غيلة وغدرا.

وقد جرى بحث الاقتراح الشيوعي في جلسة البلدية يوم الجمعة في ٩/١١/٥٦ وفي رفضها بحث الاقتراح الشيوعي زعمت الكتل البلدية الاخرى ان الموضوع ليس من صلاحيات المجلس البلدي.

ويبدو ان رجال هذه الكتل لم يستوعبوا تماماً الجريمة المروعة التي وقعت في كفر قاسم وجلجولية وذهب ضحيتها عشرات المواطنين العرب ولم تستوعب مغزى هذه الجريمة التي هي أعنف وأقسى بادرة من بوادر الاضطهاد القومي منذ قيام دولة إسرائيل.

ان مثل هذه الجريمة تحتم على كل هيئة عربية ويهودية أن تندد وتحتج وتستنكر وتطالب بالقضاء على الاضطهاد القومي الذي خلق أوضاع جريمة كفر قاسم الرهيبة.

لقد ألفت الحكومة لجنة للتحقيق وهذا اعتراف أولي بشناعة الجريمة فهل يستطيع مجلس بلدية الناصرة أن يتجاهل الاضطهاد القومي واعتقال أبناء الاقلية العربية؟!

ان من أهم صلاحيات المجلس البلدي في الناصرة الذي يمثل اكبر تجمع عربي أن يتزعم الكفاح ضد الاضطهاد القومي وجرائمه.

المجلس البلدي يبحث عن قروضه لبناء مدرسة ثانوية في الناصرة

الناصرة — وقعت البلدية على اتفاق قرض مالي من الحكومة يبلغ عشرة آلاف ليرة لشراء أرض من أجل بناء مدرسة ثانوية في المدينة.

وعلم مراسلنا ان البلدية ستوقع على اتفاق قرض آخر يبلغ ٢٠ ألف ليرة للغرض نفسه.

وقد وافق المجلس البلدي على شروط القرضين على الرغم من قساوتها لانه لم يجد سبيلا آخر للحصول على المال بشروط أخف وأكثر تلاؤماً مع وضع البلدية المالي.

وبموجب الشروط على المجلس البلدي أن يسدد القرضين على أقساط حتى ١٩٧١ ويدفع فائدة وعمولة تبلغ ٨ بالمئة تقريباً.

فؤاد نصار يعود حراً الى الأردن

مكتب الاتحاد — نشرت الصحف هنا ان الانباء الواردة من الاردن تقول أن الحكومة الاردنية قد رفعت بعدها عن الرفيق فؤاد نصار قائد الحزب الشيوعي الاردني، وقد عاد إلى الاردن حراً ليواصل قيادة حزبه علناً.

وكان الرفيق فؤاد نصار قد أمضى مدة ٥ سنوات في السجن ثم اضطرت حكومة ابراهيم هاشم تحت الضغط الشعبي الى اطلاق سراح الرفيق فؤاد وإبعاده عن الاردن، وقد علم الآن ان الحكومة الاردنية قد الغت الاوامر التي تقيد حرية الرفيق فؤاد نصار في الاردن.

البلدية تفصل سيتون وساسون بعد اضراب تلاميذ المدرسة الثانوية

الناصرة — لمراسلنا الخاص — قرر المجلس البلدي الاستغناء عن المعلمين الاثنين سيتون، وساسون في مدرستها الثانوية.

ومن الجدير بالذكر ان تلاميذ الصفوف التي يعلمها هذان المعلمان اللغة الانكليزية والعبرية والتاريخ طالبوا منذ السنة الدراسية الجديدة بتغييرهما لعدم كفاءتهما، ووصل استنكار التلاميذ وسعيهم لتحقيق مطلبهم حد الاضراب مراراً. كذلك طالبت نقابة المعلمين بفصلهما وارجاع المعلمين السابقين أمين مصر وشلومو برانبوم اللذين كانا قد فصلا، بأساليب منافية للحقوق النقابية.

وقد حاول بعض المغرضين الدس على التلاميذ والقول بأنهم قاوموا المعلمين سيتون، وساسون لكونهما يهود، ولكننا فهمنا بان الهيئة التدريسية بأكملها «عرباً ويهود» رفضت بشدة هذه الدسيسة مؤكدة عدم كفاءة المعلمين المذكورين وضعفهما في التدريس.

مداهمة جمعية التموين بالناصرة

الناصرة — هاجمت قوة من بوليس الناصرة برئاسة ضابط المركز جمعية تموين العمال العرب التعاونية بحجة التفتيش عن منشور.

وأثناء عملية التفتيش صادر البوليس كل الجرائد القديمة التي يستعملها المسؤولون لف الحاجيات!!

وقد رفض البوليس أثناء تطويقه لجمعية التموين السماح للمسعفين من الدخول إلى التعاونية موجهاً اليهم الفاظاً نابية ومنحطة لا يليق التلفظ بها ولا يليق ذكرها في هذه الصحيفة.

وبلغت غطرسة هذا الضابط ان منع سكرتير التعاونية خليل ذيب من حضور عملية التفتيش.

وعلم مراسلنا ان وفداً من الهيئة الادارية سيقابل المسؤولين للاحتجاج على هذا العمل وسلوك هذا الضابط المنافي لابسط مبادىء الآداب الخلقية.

لجنة لتوفير المؤن للناصرة

الناصرة - لمراسلنا الخاص - على أثر الرسالة التي قدمتها الكتلة الشيوعية للمجلس البلدي وطالبت فيها باتخاذ الاجراءات الكفيلة بتأمين المؤن للمواطنين، دعا المجلس البلدي تجار الجملة ونقابة تجار المفرق، وأصحاب مضخات البنزين إلى اجتماع بحث فيه الموضوع وتقرر تأليف لجنة اسند لها صلاحية مقابلة السلطات المسؤولة لتسهيل توفير المؤن للجماهير وعدم التلاعب بأسعارها. وقد تألفت هذه اللجنة من السادة،

محمد ابراهيم الزعبي، أسعد الياس، يعقوب فرح، الياس سنداوي، والرفيق حسين أبو أسعد، ومن دائرة المؤن السيد جريس طعمي.

«غنائم» اسرائيل في صحراء سينا

تل ابيب — ادلى مصدر اسرائيلي موثوق لوكالة انباء عتيم ان الغنائم التي استولى عليها جيش الدفاع الاسرائيلي في صحراء سيناء وقطاع غزة تقدر بـ ٥٠ مليون دولار، ولم يذكر المصدر تفاصيل هذه الغنائم التي يدعي ان جيش إسرائيل قد استولى عليها

عشرة ايام هزت العالم (بقية)

التي اشتركت بها حكومة بن غوريون لم تنجح على الاطلاق. ورأى العالم أجمع ان المعركة الدائرة هي معركة شعوب الشرق ضد المستعمرين الغزاة لا حرباً إسرائيلية عربية.

وخلال هذه الايام العشرة رأى شعبنا، مع العالم أجمع، ان يقظة الشعب العربي، العريق في التاريخ، ووحدته أصبحت حقيقة واقعة.

وهذه الوحدة لم تتحقق، كما اشاع بن غوريون، ضد إسرائيل، بل ضد الاستعمار ومن أجل التحرر القومي. تحققت هذه الوحدة بين جميع الشعوب العربية، مرة واحدة، بنسف قواعد الاستعمار ومصالحه في الشرق العربي وبالتضامن التام مع شعب مصر في معركته ضد الاستعمار.

وظهرت يقظة الشعب العربي الكبير بالانهيار التام الذي اصاب محطة «صوت بريطانيا» في قبرص، التي انسحب منها جميع الموظفين والمذيعين العرب معرضين انفسهم للاعتقال والملاحقة.

لقد أعلن نائب عمالي في البرلمان البريطاني أمس ان حزب العمال عندما يصل إلى الحكم سيحاكم القيمين على «صوت بريطانيا» على الدعايات والاكاذيب التي اذاعتها.

وطبعاً، في هذا المجال، ان نقر لمحطة «صوت اسرائيل» انها استطاعت ما لم يستطعه الاستعمار البريطاني في «صوت بريطانيا»، فواصلت الاذاعة باللغة العربية اذاعات اضرت أشد الضرر بالتفاهم العربي - الاسرائيلي ونمت حقداً خطراً على إسرائيل في نفوس الشعوب العربية.

إننا واثقون أن الشعب الاسرائيلي، عندما سيجري حسابه مع جميع الذين أوصلوه إلى هذه الهوة، لن ينسى، هو أيضاً، القيمين على «صوت إسرائيل» الذي تحول، اثناء هذه المعركة، إلى صوت استفزازي للمستعمرين الغزاة ضد حرية الشعوب العربية.

الكوزلنجيون العرب

وبينما شعوب الارض كلها تقريباً تضامنت مع الشعوب العربية في معركتها القاسية ضد الغزو الاستعماري، بينما أعلن شبان من الاتحاد السوفياتي والصين والهند واندونيسيا والاتحاد وغيرها من استعدادهم للتطوع إلى جانب الشعب المصري، الى بذل حياتهم دفاعاً عن حرية الشرق العربي، بينما كل هذا يجري وقف أشخاص في الكنيست، ولدوا عرباً في غفلة من الدهر، فعطلة الباي الخمسة، فلم يتورعوا عن رفع أيديهم ضد حرية شعبهم، لم يتورعوا عن تأييد العدوان الاستعماري على شعبهم وعلى سلام العالم.

حتى نوري السعيد، الذي «جدد» حلف بغداد، لما ثارت عليه نقمة الشعب العراقي، لم يجرأ على خذلانهم.

إننا ندعو شعبنا، كل أنصار السلام الحقيقيين، إلى دمغهم بالعار والخيانة حيثما يتوجهون. لترتفع أصوات شعبنا في مدنه وقراه منفصلة من هؤلاء الخونة، ليعلم العالم أجمع انهم أجراء حقيرون لاجراء حقيرين للمستعمر.

إن زمان «بدنا نعيش» المتعلقة على بيع مصالح الشعب قد ولى. خيانة مصالح الشعب لم تعد، بعد اليوم، قضية هذا الفرد أو ذاك. انها قضية تتعلق بمستقبل الحرية والسلام.

* * *

سيأتي يوم..

وأعظم درس بالنسبة إلينا، من دروس هذه الايام العشرة، هو انها كشفت لنا، حتى الثمالة، عن عمق الهاوية التي تقودنا اليها سياسة حكومة بن غوريون:

لم تتورع هذه الحكومة عن تقديم ابناء اسرائيل على مذبح العدوان الاستعماري، وبذلك وضعت اسرائيل في وجه موجة التحرر القومي الصارمة في شرقنا، فاقترفت ابشع جناية بحق اسرائيل وشعبها قبل كل شيء آخر.

الجماهير اليهودية بدأت تشعر الان، وستشعر في المستقبل اكثر فأكثر، بشناعة الجريمة التي اقترفتها هذه الحكومة بحقها.

الجماهير اليهودية بدأت ترى الان، وسترى في المستقبل اكثر فأكثر، إخلاص الشيوعيين المتناهي لمصالحها الحقيقية، لحياتها ومستقبلها، عندما وقفوا ضد هذه الحرب وطالبوا بإيقافها حالا.

وسيأتي يوم ستحاسب فيه هذه الجماهير حكومة بن غوريون على هذه الجريمة التي كادت تودي بإسرائيل الى الهاوية.

وستحاسب تلك الاحزاب، كالمبام، التي خانت، بسرعة مذلة، علم السلام والتحرر الذي رفعته في السابق وهي تشترك اليوم، مع حكومة بن غوريون، في اعمالها العدوانية وفي تآمرها المكشوف مع العدوان الاستعماري.

ولنتحدث بصراحة، ان الجماهير العربية في بلادنا، خلال هذه الايام الحرجة، شعرت شعور الرهائن في هذه البلاد، رهائن مسجونة يستطيع السجان ان يتصرف بها كما يشاء.

إن الهجوم الاسرائيلي على الاراضي المصرية، الذي كان نقطة البدء للهجوم الاستعماري البربري على حرية مصر والشرق العربي، هو النتيجة المنطقية للسياسة التي دأبت حكومة بن غوريون على اتباعها، سياسة الوقوف مع الاستعمار دائماً ضد حرية الشعوب العربية، سياسة الاحتلال والتوسع وضم اراضي الغير عنوة، سياسة التنكر السافر والمتهور للحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني، والاضطهاد البشع لذلك الجزء من الشعب العربي الفلسطيني الموجود في اسرائيل، سياسة الاضطهاد القومي والحكم العسكري وسلب الارزاق والتشريد.

ما دامت هذه السياسة قائمة، ما دام هذا الوضع قائماً، فان اخطاراً جمة تتهدد العرب واليهود على السواء.

اننا نتوجه الى الجماهير اليهودية، هذه الجماهير التي نعرف انها ترغب في السلام اشد رغبة، وتكره الحرب اشد كره، هذه الجماهير التي تريد ان تعيش في وطنها بسلام وهدوء وحرية، نتوجه اليها داعينها الى رؤية المسؤولية الكبيرة التي تقع على عاتق حكومة اسرائيل في تهديد السلام في المنطقة وفي تسميم الصفاء العربي — الاسرائيلي.

العالم يتهم

هيئة الامم المتحدة كلها، وبالاجماع، استنكرت الاحتلال الاسرائيلي لقطاع غزة وصحراء سينا، وطالبت حكومة اسرائيل بسحب قواتها حالا من الاراضي المصرية. فان عمل حكومة اسرائيل هذا هو عمل عدواني باقرار العالم كله، عمل يهدد السلام ويزيد في حقد العالم العربي على اسرائيل. ومثل هذه الاعمال لا يمكن ان يحل التفاهم بين الشعوب وان يحل السلام.

ولكن ليس هذا هو العمل العدواني الاول الذي قامت به حكومة اسرائيل وأدى إلى تعميق الخلاف وتهديد السلام في الشرق الاوسط.

إن التنكر للحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني ولحق لاجئيه بالعودة إلى وطنهم كان ولا يزال الخط الثابت الملازم لهذه الحكومة.

كل هذا كان لا بد أن يترك أسوأ الاثر على العلاقات العربية — الاسرائيلية. كل هذا يقف عثرة كأداء أمام التفاهم العربي — الاسرائيلي

للشعب الاسرائيلي حقه في تقرير مصيره وفي السيادة في وطنه. ولكن هذا الحق لا يمكن أن يضمن بالاعتداء على حق تقرير المصير والسيادة للشعوب الاخرى.

من أجل مستقبل إسرائيل في الشرق الاوسط، من أجل السلام والخلاص من سيطرة المستعمرين، من الضروري التوقف نهائياً من التنكر الفاضح للحقوق القومية للشعب العربي.

لتنسحب القوات الاسرائيلية حالا من قطاع غزة وجميع الاراضي المصرية. لتتوقف الحكومة، من أجل السلام ومستقبل إسرائيل نفسها، عن سياسة التوسع وضم أراضي الغير.

اليوم ليس من الممكن العمل ضد رغبة شعوب الشرق. سياسة القوة قد نهتها أحداث الايام العشرة الماضية، الانذار السوفياتي «ذكّر» ايدن وموليه. ألا يستطيع أن «يذكّر» حكومة بن غوريون؟

شعبنا شاب شعره خلال الايام العشرة الماضية، فتغير تغيراً كلياً. هو استيقظ ايضاً ويطالب بحريته، بحقه في تقرير مصيره.

إن شعبنا يستطيع أن يكون جسراً متيناً للسلام والاخوة بين إسرائيل والدول العربية، يستطيع أن يكون ضمانة لمستقبل سلمي لاسرائيل في الشرق العربي. إننا نحذر من كل محاولة لتهديم هذا الجسر والقضاء على هذه الضمانة.

الجماهير العربية مصممة على مواصلة النضال، في اخوة متضامنة مع الجماهير اليهودية، ضد سياسة العدوان والحرب، ضد العدوان الاستعماري على مصر والشرق، من أجل الحرية والسلام للعالم ولشرقنا.

إن شعبنا يستلهم الثقة بجدوى هذا النضال السامي من وقفة رفاقنا الشيوعيين اليهود، المبدئية والجريئة ضد العدوان. بهذا أثبت رفاقنا اليهود انهم امل وشرف وضمير الشعب اليهودي في إسرائيل.

إني أعتقد انني أتكلم باسمكم جميعاً، باسم شعبنا العربي كله، عندما ارسل تحية من أعماق قلب يحب السلام والاخوة الشعوب، إلى رفاقنا اليهود لنضالهم الجسور المبدئي ضد العدوان، لمطالبتهم باستقالة حكومة بن غوريون، حكومة الحرب، وبسحب القوات الاسرائيلية إلى خطوط الهدنة.

الاجلال والاكرام لرفاقنا الشجعان في الكنيست الذين عارضوا لوحدهم، مقابل جميع أعضاء الكنيست الاخرين، اعمال العدوان، فصانوا شرف الشعب الاسرائيلي وأشاروا إلى طريق مستقبله السلمي.

راديو موسكو يقول :

اسرائيل لا تنوي الخروج من غزة

موسكو — ذكر راديو موسكو، إستناداً الى مصادر عليمة، ان حكام إسرائيل لا ينوون سحب قواتهم من قطاع غزة. فقد اقامت إسرائيل مكتباً للبريد وشبكة من التلفونات في أحد الاماكن التي احتلها الجيش الاسرائيلي كما انها تصلح الطرق وخط السكة الحديدية في قطاع غزة بغية تجديد الاتصال بين هذه المنطقة وتل أبيب.

وجاء في الاذاعة ايضا، ان السلطات الاسرائيلية، لادراكها بان عليها أن تسحب قواتها من شبه جزيرة سيناء اخذت تنهب الممتلكات الموجودة هناك

وكانت اذاعة موسكو قبل ذلك قد ذكرت ان السلطات الاسرائيلية اخذت تعذب الاهلين وتطاردهم وتعتقل منهم الاعداد الكبيرة

رئيس لبلدية غزة

وقد نشرت صحيفة معاريب الاسرائيلية أن رئيس البلدية منير الريس قد رفض التعاون مع السلطات الاسرائيلية في قطاع غزة فبعد أن حضر الجلسة الاولى كف عن الحضور واخذ يدير شؤون المدينة نائبه رشاد الشوا.

وتضيف معاريب أنه قد تم اعتقال عدد من مساعدي قائد الفدائيين وبينهم فلسطينيون فدائيون.

«نر»: دولة اسرائيل تسير الآن في طريق خطر

القدس — نشرت صحيفة «نر» التي تعبر عن رأي جمعية «احود» مقالا قالت فيه ان دولة اسرائيل تسير الان في طريق خطر باتفاقها مع قوى لا تتقرب من المرء الا لحاجتها ولا تقف مع المرء في ساعة ضيقه.

ولقد انقلبت هذه القوى أمامنا بين ليلة وضحاها من الطرف الواحد إلى الطرف الآخر. وهذه القوى تقف اليوم أمام منصة القضاء العالمي بوصفها عدوانية وعدوة للسلام. ومتى حان حينها ستخرج من هذه المنطقة التي اشتعلت فيها نيران الكراهية، اما نحن وأبناؤنا فعلينا أن نعيش هنا مع جيراننا إلى الابد.

طيلة ايام وجودنا طلبنا من كل الفرق، سياسة سلام واستقلال مخلصة مستقيمة غير مرتبطة بدول وكتل في العالم.

واقترحنا اقتراحات عملية لمنع الاصطدامات ولتهيئة روح سلام بين الشعوب. والآن ايضاً لن نكف عن معارضتنا للسياسة الحربية الجديدة. وعلى الرغم من كل شيء لن نتوقف عن عملنا في الداخل والخارج من أجل السلام والتقارب بين الشعبين اليهودي والعربي لصالح البلاد وكل سكانها.

ليبيا تشكو فرنسا الى مجلس الامن

طرابلس — رفضت الحكومة الليبية العرض الذي تقدمت به فرنسا عن استعدادها لاجلاء جزء من قواتها في منطقة فزان الليبية.

وطالبت الحكومة الليبية ان تجلي فرنسا كل قواتها من منطقة فزان وفقاً للاتفاقية بين البلدين.

وأعلنت الحكومة الليبية انها سترفع هذه القضية الى مجلس الامن الدولي.

عبد الناصر يقول في اجتماع في الجامع الازهر:

هناك فرق بين السلام والاستسلام، خطط المعتدين فشلت

القاهرة — مصر ليست المسؤولة عما يحيق بالعالم اليوم. فقد نادت بالسلام في باندونغ وفي بريوني وفي مصر. والمسؤولية تقع على المستعمرين الذين خرقوا القوانين الدولية وانتهكوا القيم الاخلاقية. وقد فرضوا علينا القتال وسنقاتل بعزم مدركين أن هناك فرقاً بين السلام والاستسلام.

هذا ما أعلنه الرئيس المصري عبد الناصر في خطاب ألقاه يوم الجمعة في الجامع الازهر بالقاهرة.

وأعلن عبد الناصر ان أهداف المستعمرين قد فشلت فشلا ذريعاً. وقال إن إسرائيل هاجمت مصر تنفيذاً لخطة الاستعمار البريطاني الفرنسي وأعلنت انجلترا في تلك الليلة انها لن تستغل الفرصة للتدخل. ولكن بعد يومين حصلت الخديعة وأنذرت بريطانيا وفرنسا مصر وقامت طائرات ثلاثة بضرب مطار القاهرة الدولي وتبين ان الدولتين الكبيرتين قررتا تأييد إسرائيل.

وأضاف، كان القصد ضرب الشعب من طريق ارسال الجيش المصري إلى حدود إسرائيل. وتنبهت مصر للمؤامرة وصدر قرار سريع بسحب القوات واستطاعت أن تعود متماسكة على الرغم من بعض الخسائر التي عوضتها مصر من مخازن انجلترا في القناة. وفشلت المؤامرة.

وفشلت ايضاً مؤامرة احتلال القناة. فالجيش والشعب اسهاما في الكفاح. واتخذت قوات المعتدين مراكز خارج بور سعيد ولم تسلم بور سعيد وحدت مصر وهي لا تزال تقاتل فقد فرض عليها القتال وهي اليوم تكتب مستقبل مصر وشعبها.

وتعرض عبد الناصر في كلامه إلى محاولة الاستعمار التفريق بين الدول العربية وبين أن سوريا والسعودية والاردن ارسلت تضع قواتها وامكانياتها تحت تصرف مصر ولكن مصر هي التي طلبت اتخاذ الدول العربية للموقف الذي وافقه.

وقال عبد الناصر ان القومية العربية أصبحت عملا واقعياً بعد أن كانت كلاماً. وأضاف ان الرأي العام العالمي كله يؤيد مصر.

وتحدث عبد الناصر عن مؤامرة تدمير الطيران المصري وبين أن مصر احتفظت بسلاح طيرانها قوياً. وهكذا فوجيء المعتدون حينما أنزلوا قواتهم في بور سعيد بالطيران المصري يقوم بواجب كبير في المعركة.

ثم تحدث عبد الناصر عن وقف القتال وبين أن انجلترا وفرنسا وإسرائيل أصبحت معزولة في العالم وقال ان الضمير العالمي استنكر العدوان على مصر. ولما صدر قرار وقف القتال وافقت مصر ولم توافق الدول المعتدية.

ولما اشار عبد الناصر إلى الانذار الذي وجهه الاتحاد السوفياتي إلى ايدن وموليه وبن غوريون بطلب سحب قواتها من مصر وإلا فسيقمع العدوان بالقوة وبعيد السلام إلى الشرق الاوسط - هتف هذا دوت الهتافات والتصفيق.

وتكلم عن قوة البوليس الدولية فقال إن مصر لن تقبل اي شيء يمس بسيادتها وهي ستكون على حذر لئلا تؤخذ بخديعة جديدة.

وقال إن مصر ترفض إصلاح القناة ما دام هناك جندي أجنبي في أراضي مصر.

وأضاف إن المعركة لم تنته بعد ومصر ستواصل كفاحها يؤيدها الرأي العام العالمي والاحرار في بريطانيا وفرنسا. وقال ان مصر تريد السلام ولكن لن يفرض عليها الاستسلام وحينما تقول مصر ان العالم يمر بمرحلة خطيرة فهي تؤكد انها لم تكن سبباً في ذلك فهي لم تعتد على أحد وان المعتدين هم تجار الحروب الذين اعتدوا على اراضي بلادنا.

حيال قرار الانسحاب من سينا

مكتب الاتحاد — في ٧ نوفمبر أعلن بن غوريون في الكنيست ان اسرائيل لن تسمح بشكل من الاشكال بان تحل اية قوة اجنبية مهما يكن اسمها في داخل حدودها او في الاراضي التي تحتلها.

واعتبر بن غوريون في خطابه هذا نفس شبه جزيرة سيناء من غير الاراضي المصرية، قائلا، «ان جيشنا لم يمس الاراضي المصرية ... فقد اقتصرت اعمالنا على شبه جزيرة سينا فقط» أي أن سينا جزء من «الوطن» الاسرائيلي...

ولكن في اليوم التالي، بعد هذا الخطاب بـ ٢٤ ساعة أعلن بن غوريون نفسه من راديو إسرائيل:

«نظراً لقرار هيئة الامم المتحدة سنعيد قواتنا بطيبة خاطر متى تمت الترتيبات مع الامم المتحدة بشأن دخول قوة دولية الى منطقة قناة السويس».

بين ليلة وضحاها تحول «لن نسمح بشكل من الاشكال» الى «سنعيد قواتنا بطيبة خاطر»

ولم يكتف بن غوريون بنقض ما قاله في الامس بل انكره كلياً، فقال في إذاعته:

«لم اقل انا ولا اي مسؤول في الحكومة اننا سنضم صحراء سينا الى اسرائيل».

إن الدعايات الشوفانية ومظاهرات النصر التي صاحبت الهجوم العسكري على مصر، قد دوخت أوساطاً كثيرة في البلاد، لوقع قرار بن غوريون بالانسحاب على رؤوس هذه الاوساط كالصاعقة، ورأت في ذلك كارثة، وأصيبت بالوجوم.

وعلى الرغم من هذه الصدمة التي أصيبت بها هذه الاوساط فهي تحاول ان «تفهم» و «تفسر» تراجع حكومة بن غوريون تحت ضغط الرأي العام العالمي وقلق «حلفائها» عنها وأمام التحذير السوفياتي. ولكن أحداً من هذه الاوساط لا يستطيع ان يفسر للناس، لماذا لم تر حكومة بن غوريون هذا كله من قبل ...

اما حزب «الحيروت» فانه يلوم حكومة بن غوريون على قرار الانسحاب ويطالب الحكومة بان لا تسلم الاراضي المحتلة وان لا يقرر مصيرهذه الاراضي إلا في معاهدة سلام مع مصر.

ان هذه الاوساط لا تريد بعد ان تفهم ان ليس الانسحاب من الاراضي المحتلة هو الكارثة، بل ان الهجوم على مصر بالتآمر مع الاستعمار هو الكارثة. والذي لا بد منه الآن لانقاذ اسرائيل هو الانسحاب لا من صحراء سينا وحدها بل من المغامرة العسكرية كلها ومن السياسة التي ادت الى هذه المغامرة.

الصحف الامريكية تحرض اسرائيل على خرق قرار هيئة الامم المتحدة

موسكو — قال راديو موسكو ان الصحف الامريكية تحرض اسرائيل على الامتناع من الانصياع لقرار هيئة الامم المتحدة.

واقتبس المذيع استشهاداً على قوله بعض ما قالته جريدة «نيويورك تايمس» وجريدة «نيويورك هيرالد تريبون»، وجريدة «امريكان جورنال» وقال ان الاوساط العدوانية الامريكية تشجع اسرائيل على الاستيلاء على قطاع غزة والامتناع عن الرجوع الى خطوط الهدنة. وقال ان هذه السياسة قد استنكرتها هيئة الامم المتحدة. والقوى المحبة للسلام في العالم كله لن توافق على خرق قرار الامم المتحدة.

واكد المذيع ان حكومة بن غوريون تتملص من تنفيذ قرار الامم المتحدة بانسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي المصرية وتحاول تأخير الانسحاب من شبه جزيرة سينا حتى يتم «الترتيب» مع قوات البوليس الدولي، مع انه ليست هنالك اية صلة بين قرار الامم المتحدة بانسحاب القوات البريطانية والفرنسية والاسرائيلية من الاراضي المصرية، وبين مسألة إقامة قوات البوليس الدولي.

امريكا تحذر مواطنيها من التطوع في الجيش الاسرائيلي او المصري

واشنطن — وصلت من اوروبا انباء تفيد ان مواطنين امريكيين، وملوم طيارو طيارات نفاثة، ينتظرون هناك وسائل نقل إلى إسرائيل، فاصدرت وزارة الخارجية الامريكية بياناً قالت فيه ان كل امريكي يتطوع للخدمة في القوات المسلحة الاسرائيلية او المصرية سيتعرض إلى حرمانه من الجنسية الامريكية وفقاً لقانون الجنسية الامريكية لسنة ١٩٥٢.

حملة المؤتمر الـ ١٣

ايها الرفاق ايها العاملون!

من أجل عودة السلام إلى ربوع بلادنا ومنع وقوع كارثة، تبرعوا لحملة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المالية، وحققوا الهدف بالوصول إلى ١٠٠٪.

انشروا كلمة الحزب الشيوعي في كل مكان فالحزب الشيوعي، هو الحزب الوحيد الذي يناضل نضالا وطنيا لا تراجع فيه من أجل سلامة إسرائيل ومستقبل السلام.

لقد وصل حتى الآن ٢٤ فرعا إلى ١٠٠٪ من الهدف وتخطوه.

لقد وصل مجموع التبرعات لصندوق الحملة حتى الآن ٥٤٠٤٩١ ليرة و٨٠٠ بروطة اي ٩٠٠٨٪. ولا يزال ينقصنا مبلغ ٨٠٠٥٠٠ ليرة و١٤٥ بروطة.

واليكم التلخيص الاسبوعي للحملة:

المنطقة	الداخل	النسبة المئوية
الناصرة	٤٠٧٣٨٠٠٠٠	١٠٣٠٠
السهل	٧٠٧٤٦٠٠١٠	٩٦٠٧
تل ابيب يافا	٢٠٠٨٣١٠٩٨٠	٩٣٠٥
حيفا	١١٠٧٤٣٠٥٦٠	٨٩٠٠
الجنوب	٤٠٧٤٦٠٥٠٠	٨٢٠٥
القدس	٤٠٠٥٩٠٣٠٠	٨٣٠٠
الجليل	٣٩٨٠٠٠٠	٦٦٠٣
الجنود	٢٢٨٠٦٠٠	٣٨٠٠
المجموع	٥٤٠٤٩١٠٨٠٠	٩٠٠٨

هيئة الامم تقر الاقتراح الايطالي حول المجر

بمعارضة الاقطار الاشتراكية والهند

اكثرية دول آسيا وافريقيا تمتنع عن التصويت

نيويورك — اقرت هيئة الامم المتحدة في الجلسة الاخيرة من دورتها الطارئة باكثرية الاصوات مشروع القرار الذي قدمته ايطاليا والذي يدعو الاتحاد السوفياتي الى سحب قواته من هنغاريا، والى اجراء انتخابات حرة تحت اشراف هيئة الامم المتحدة.

وقد صوت ضد هذا القرار الدول الاشتراكية والهند وامتنعت معظم دول آسيا وافريقيا عن التصويت.

واقرت هيئة الامم المتحدة كذلك مشروع قرار امريكي يدعو الى تزويد هنغاريا بالمواد الطبية والغذائية، ومساعدة الامم المتحدة للاجئين الهنغاريين.

واقر كذلك مشروع قرار قدمته النمسا يدعو كل اعضاء هيئة الامم المتحدة الى تقديم مساعدة عاجلة واسعة النطاق الى هنغاريا.

وقد صوتت بولونيا وهنغاريا بالموافقة على هذا القرار، وامتنعت بقية الدول الاشتراكية عن التصويت.

في سطور

تقرر وضع مشكلة الشرق الاوسط على جدول اعمال الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة التي بدأت اجتماعها الدوري بالامس. وقد صوت على هذا الاقتراح ٦٧ دولة مقابل لا شيء في الجمعية العمومية.

اذاعت وكالة انباء الصين الجديدة نبأ الاتفاق الذي تم بين الصين الشعبية وبورما على سحب قواتها المسلحة من المنطقة الواقعة على الحدود بينهما والمتنازع عليها. وقد تم الاتفاق اثناء زيارة أونو رئيس وزراء بورما السابق للصين الشعبية.

عين الرئيس الامريكي ايزنهاور الجنرال بيدل سمث ليكون مستشاره للشؤون الخارجية وقد جاءت هذه الخطوة على اثر مرض وزير الخارجية فوستر دالس واعتكافه في المستشفى. وتتحدث الصحف عن قرب اقالة دالس بعد أن أخفق اخفاقاً كبيراً في تسيير سياسة امريكا الخارجية.

استقال موظفو إذاعة الشرق الاوسط للاذاعة العربية من العمل في الاذاعة بعد أن تحولت الاذاعة إلى إذاعة صوت بريطانيا. وسبب استقالة الموظفين العرب كما اذاع ناطق بلسانهم الدعاية المعادية للعرب التي تبثها المحطة. وقد اعرب الموظفون عن رغبتهم في العودة إلى الاردن ومغادرة قبرص.

بعث نوري السعيد رئيس وزراء العراق احتجاجاً إلى رئيس وزراء سوريا لنسف انابيب البترول التي تنقل البترول من آبار العراق إلى بانياس على ساحل البحر الابيض المتوسط. وطالب نوري السعيد الحكومة السورية أن تصلح الانابيب!!!

عاد مطار القاهرة الدولي إلى العمل وأعلمت السلطات المصرية شركات الطيران الاجنبية ان في وسعها ان ترسل طائراتها الى المطار. ولكن السلطات المصرية اشترطت ان تصل الطائرات قبل الغروب وبعد الفجر.

نفت الولايات المتحدة وجود تجمع وحشد عسكري في كوريا الشمالية وكانت القائمات قد ذكرت من وجود مثل هذا الحشد «لمهاجمة» كوريا الجنوبية!!

جنود فرنسيون

للسياحة في اسرائيل

مكتب الاتحاد — نشرت جريدة «حل همشمار» المبامية، وقد أرادت بنشرها تفسير أسباب وجود بعض الاجانب في إسرائيل في هذا الظرف فكتبت ان حركة السياحة في إسرائيل قد اجرت ترتيبات السياحة للزيارات القصيرة إلى إسرائيل التي يقوم بها الجنود الفرنسيون المرابطون في قبرص اثناء اجازتهم. كما انه جرت ترتيبات مماثلة للجنود البريطانيين الذين قدموا اثناء عطلتهم من جزيرة قبرص إلى اسرائيل.

انهيار حزب مبام في الناصرة

الناصرة — نشط مرشدو مبام في تفسير موقف حزبهم بتأييده الحرب ضد مصر، بين الجماهير العربية في الناصرة.

وقد دعا يوم الاحد الماضي هذا الحزب جميع اعضائه إلى عقد اجتماع تفسيري يتكلم فيه ألعازر بئيري. ولم يحضر هذا الاجتماع أحد. وكان حزب مبام قد اعلن ان عدد أعضائه في الناصرة يبلغ المئات.

ويتساءل الناس، ماذا أصاب لجنة مؤتمر السلام العربي — اليهودي الذي بادر إلى عقده المبام، ولماذا وقف مكتوف الايدي في وجه العدوان على مصر، وفي وجه الجرائم الرهيبة التي ارتكبها بوليس الحدود في المثلث.

ويستدل من موقف قيادة المبام انها الان وضعت المبادئ ومؤتمرات السلام واللجان في الثلاجات إلى إشعار آخر.

منظمة للمقاومة الشعبية في الاردن

عمان — أصدر الملك حسين مرسوماً بإقامة منظمة للمقاومة الشعبية لمواجهة أي عدوان قد يحدث.

وسيشترك في هذه المنظمة متطوعون ممن يتجاوزون سن الثامنة عشرة. والمنظمة خاضعة لمراقبة قيادة الجيش الاردني.

وأعلن شفيق ارشيدات، وزير الدفاع، ان جميع الطلاب الذين تجاوزوا سن السادسة عشرة سيتلقون التدريب العسكري ليستطيعوا الدفاع عن بلادهم في وجه أي عدوان.

شيخ امريكي

يدعو الى اتفاق عدم اعتداء بين مصر واسرائيل

واشنطن — دعا الشيخ مايك مانسفيلد عضو الكونغرس الامريكي إلى انسحاب القوات المعتدية في مصر وإلى عقد اتفاق عدم اعتداء بين مصر وإسرائيل.

وأعلن مانسفيلد وهو عضو لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ أن اتفاق عدم الاعتداء هو إجراء بين إجراءات تؤدي إلى تحقيق السلام العادل.

ودعا مانسفيلد إلى إبقاء البوليس الدولي على الحدود الاسرائيلية المصرية حتى تتفق الدولتان على سحبه.

جثث سحوف وزميليه

اعيدت الى اسرائيل

القدس — نقلت ظهر السبت من الاردن إلى إسرائيل جثث القائد اساف سمحوني، قائد جبهة سيناء وغزة، والضابط عروسي والملاحظ جوردن الذين قتلوا يوم الاربعاء اذ تحطمت طائرتهم فوق الاراضي الاردنية. وقد وصلت الجثث في الساعة ١٢ إلى مر مندلبوم في سيارة لهيئة الامم المتحدة، وفي الساعة ٣ نقلت في سيارة إسرائيلية إلى مستشفى «زيف» في القدس، وشيعت جنازتهم يوم الاحد.

الاتحاد
جريدة سياسية
تصدر مرتين في الاسبوع
المحرر المسؤول
توفيق طوبي
المكاتب والادارة
٢٥ شارع الخوري — حيفا
صندوق البريد ١٠٤
تلفون ٢٥٩١
طبعت في دار الاتحاد
التعاونية للطباعة والنشر بحيفا

وكالة تاس السوفياتية مكلفة بنشر ما يلي (بقية)

وأول الاسباب الداعية إلى هذا الحذر أن القوات الانجليزية والفرنسية بعد أن أعلنت حكومات انجلترا وفرنسا وإسرائيل وقف اطلاق النار، قد قذفت بور سعيد بالقنابل قذفاً شديداً وأنزلت في هذه المنطقة قوات جديدة، واضيف إلى الخرائب والخسائر المادية الفادحة وإلى الضحايا البشرية الكثيرة، التي سببتها الغارات البربرية على المدن والنقاط الآهلة المصرية، خرائب جديدة وضحايا بشرية جديدة.

وفضلا عن هذا يظهر من التصريحات الرسمية للحكومتين الانجليزية والفرنسية أنهما ترفضان الآن بمختلف الذرائع سحب قواتهما الموجودة في الاراضي المصرية. وكل هذا يحتم على الشعوب أن تأخذ حذرها وأن تتتبع بيقظة أحابيل المعتدين. ان شعوب الاتحاد السوفياتي تدين بالاجماع المعتدين المسؤولين من الحرب العدوانية ضد الشعب المصري، وهي تؤيد كل التأييد التدابير الحازمة التي تتخذها الحكومة السوفياتية بقصد وقف العدوان على مصر. وقد تجلى موقف الحكومة السوفياتية في الرسائل التي وجهها رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفياتي، نيقولاي بولغانين، في الخامس من تشرين الثاني (نوفمبر) إلى الرئيس الامريكي، دوايت أيزنهاور، وإلى رئيس وزراء انجلترا، أنطوني إيدن، وإلى رئيس مجلس وزراء فرنسا، جي موليه، وإلى رئيس وزراء إسرائيل، بن غوريون، وكذلك في رسالة الحكومة إلى مجلس الامن.

والاتحاد السوفياتي مصمم على تحقيق ما تضمنته هذه الرسائل من تصريحات إذا لم يوضع حد للعدوان على مصر وفقاً لقرارات الدورة الخاصة الاستثنائية للجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة.

إن الشعب السوفياتي قلق شديد القلق على مصائر السلام وهو يدرك أوضح الادراك النتائج التي يمكن أن يسفر عنها توسيع النزاع الحربي إذا لم يصد المعتدون في مصر، وهو يشجب بشدة كل محاولة يراد منها فرض النير الاستعماري على الشعب المصري من جديد بقوة السلاح ومن أجلى مظاهر العطف العميق الذي يكنه السوفياتيون للشعب المصري ولشعوب الشرق الاخرى المناضلة في سبيل حريتها واستقلالها الوطني، العرائض الكثيرة التي يقدمها المواطنون السوفياتيون ممن يوجدون الآن في الاحتياط من جنود الطيران والدبابات والمدفعية وكذلك من الضباط الذين اشتركوا في الحرب الوطنية العظمى والذين يطلبون السماح لهم بالسفر إلى مصر بصفة متطوعين ليقاتلوا إلى جانب الشعب المصري في سبيل طرد المعتدين من أرض مصر.

لقد كان الاتحاد السوفياتي وما يزال نصيراً ثابتاً للصداقة والتعايش السلمي بين الدول بصرف النظر عن أنظمتها الاجتماعية. وهذه السياسة تنبثق من طبيعة الدولة السوفياتية نفسها ومن وصايا مؤسسها لينين العظيم. ولكن السوفياتيين لم ينفوا ولن ينفوا حيال الشقاوة الدولية عندما تحاول هذه القوى من الدول الاستعمارية أن تستعبد بقوة السلاح دول الشرق التي احرزت استقلالها، وهم يعطفون كذلك على تلك الشعوب التي تعمل لكي تخلع من أعناقها النير الاستعماري المشين ولكي تنال استقلالها الوطني، ولذلك يشجب السوفياتيون الحرب الاستعمارية التي تشن ضد الشعب الاعزل في الجزائر حيث تسفك الدماء انهاراً منذ سنوات، ان الوفاً مؤلفة من الوطنيين الجزائريين الذين لا يجدون تحت تصرفهم غير وسائل دفاع بدائية يقاتلون ببسالة ضد المستعمرين المسلحين بالاسلحة الحديثة والذين يسترون الآن الجرائم التي يقترفونها بحق الشعب الجزائري تحت راية الاشتراكيين في فرنسا.

لقد صرحت الاوساط القائدة في الاتحاد السوفياتي بانه في حالة عدم اطاعة انجلترا وفرنسا وإسرائيل السمع لقرارات الامم المتحدة وعدم سحب قواتها المسلحة من أراضي مصر وفي حالة تأخير تنفيذ هذه القرارات بالتذرع بمختلف الذرائع وتجميع القوى وتكوين خطر استئناف العمليات الحربية ضد مصر فان دوائر الاتحاد السوفياتي المختصة لن تمنع سفر المواطنين السوفياتيين المتطوعين الراغبين في المساهمة بنضال الشعب المصري في سبيل استقلاله.

كلمة للاتحاد (بقية)

جبهة السلام الجبارة التي تكتلت في العالم ضد العدوان على مصر. ولن يكون في وسع المباي أن يتستر على حلف الخزي والعار الذي عقده مع الاستعمار الانجلو - فرنسي في الخارج، ومع حزب الفاشية والحرب «حيروت» في الداخل، لشن عدوان يتنافى مع كل القيم الاشتراكية والديمقراطية ويتنافى مع المصالح الحيوية للشعب اليهودي، مما أثار الضمير العالمي بشدة لم يعرفها تاريخ الشعوب الحديث.

ويقف قادة المباي الآن في وجه أزمة فقدوا فيها الحيلة والرشد. ولما فقدوا صوابهم اندفعوا نحو التحريض الاهوج والعدوان على الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اما نحن الشيوعيين فنقول لقادة المباي بكل قوة وحزم،

ان نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي ضد العدوان ومن أجل السلام والاستقلال القومي انما هو التعبير الصادق عن الاماني القومية لجماهير الشعب في إسرائيل. وليس من قوة في الارض تستطيع كبت هذا النضال العادل ضد العدوان وضد التحالف مع الاستعمار، الآن هذا النضال هو الذي من شأنه أن ينقذ السلام ويمنع الدمار والخراب الذي تجره سياسة العدوان على إسرائيل.

وما من تهديد أو إرهاب يستطيع منع هذا النضال المتعاظم لصد العدوان وتحقيق النصر لقضية السلام في الشرق الاوسط.

لجنة التحقيق تعترف (بقية)

الوحشية. وهناك محاولة لتهدئة الرأي العام اليهودي والعربي الذي لن يصمت على هذه الكارثة.

ان اللجنة الثلاثية لم تعلن أن هذه الكارثة ما كانت لتقع لولا ان هذا الحرس كان يرتكب الجرائم يومياً وكان يضطهد الاقلية العربية بتشجيع من السلطات الحاكمة.

اننا نطالب الحكومة باتخاذ اجراءات لحماية السكان العرب وصيانتهم من مثل هذه الفواجع.

الشعب المجري يسد (بقية)

وقال انه كان لا بد من أحد أمرين، إما مواصلة سياسة إمري ناج مما كان يؤدي إلى الانهيار وتعريض الدولة للارهاب الابيض، وإما الدفاع عن انجازات الاشتراكية وإعادة النظام بمساعدة القوات السوفياتية.

وقال انه بعد إعادة النظام إلى نصابه ستجري محادثات لجلاء القوات السوفياتية. وكل من يطلب انسحاب القوات السوفياتية قبل هذا إنما يؤيد الثورة المضادة.

اذاعة موسكو باللغة العربية

بالتوقيت الاسرائيلي	الموجة
٦٠٤٥ — ٧٠١٥ صباحاً	قصيرة ١٦ و ١٩
١١٠٣٠ — ١٢ ظهراً	قصيرة ١٦ و ١٩
٢٠٣٠ — ٣ بعد الظهر	قصيرة ١٦ و ١٩
٥٠٣٠ — ٦ مساء	قصيرة ٢٥ و ٣١
٧٠٣٠ — ٨ مساء	قصيرة ٢٥ و ٣١ ومتوسطة ٢٤٨
٨٠٣٠ — ٩٠٣٠ مساء	قصيرة ٢٥ و ٣١ ومتوسطة ٢٤٨

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا!!

"אל-אתיחאד" الثمن (١٢٠) بروطة · מחיר 120 פרוטה · AL-ITTIHAD

عدد الجمعة

١٦ تشرين الثاني ١٩٥٦

العدد ٥٧ السنة الثالثة عشرة

١٦ ربيع الثاني ١٣٧٦

١٦ كسلو ٥٧١٧

16 Nov. 1956 16 נובמבר

No. 57 Vol. XIII

مذكرة جديدة من بولغانين الى ايدن وموليه وبن غوريون

الاتحاد السوفياتي يحذر من احتمال استخدام القوة لصد العدوان

القاهرة — في برقية عاجلة لوكالة اسوشييتدبرس ان رئيس الحكومة السوفياتية، بولغانين، قد ارسل الى رؤساء حكومات بريطانيا وفرنسا واسرائيل مذكرات جديدة رداً على اجوبتهم على مذكرته الاولى بشأن العدوان على مصر

وقد حذر بولغانين من احتمال استخدام القوة لصد العدوان عن مصر بتفويض من الامم المتحدة.

وتقول وكالة يونايتد برس ان مذكرة بولغانين الى رئيس الحكومة الاسرائيلية قد حذرت من ان العدوان على مصر يهدد كيان اسرائيل وأعلن ان لمصر الحق في التعويض عما لحق بها من اضرار وطالب بانسحاب القوات الاسرائيلية فوراً الى حدود الهدنة.

وتذكر وكالة يونايتدبرس ان بولغانين قد اوضح في مذكراته ان الاتحاد السوفياتي لا يعارض في ارسال البوليس الدولي الى مصر ولكن هذا البوليس يجب ان يتخذ مواقعه في خطوط الهدنة وليس في منطقة السويس.

الكتلة الشيوعية في الكنيست تطالب بالجلاء عن سيناء وغزة

سنيه: الجلاء عن الاراضي المحتلة هو السبيل الى السلام وانقاذ اسرائيل من الكارثة

القدس — قدم النائب موشه سنيه باسم الكتلة الشيوعية اقتراحاً الى الكنيست بالبحث في تنفيذ قرار هيئة الامم المتحدة. وقال النائب سنيه في خطابه:

«من اجل تطهير اسم اسرائيل من وصمة العدوان ومن وصمة خدمة المستعمرين البريطانيين والفرنسيين، ومن اجل تمهيد السبيل الى السلام بين اسرائيل والاقطار العربية، ومن اجل امن بلادنا، ينبغي أن تنسحب قوات الجيش الاسرائيلي من الاراضي المحتلة في سينا وغزة، ينبغي ان تصفى نهائياً المغامرة العسكرية التعسة، وينبغي الانصراف عن سياسة مراكز القوة. علينا ان ننفذ حالا ودون اي تأخير قرار هيئة الامم المتحدة لان هذا، قبل كل شيء، هو المصلحة القومية العليا لدولة اسرائيل».

ولكن، بناء على اقتراح رئيس لجنة الشؤون الخارجية والامن رفض اقتراح الكتلة الشيوعية باصوات نواب الكتل كلها ضد أصوات النواب الشيوعيين وحدهم.

كذلك رفض اقتراح كتلة «الجيروت» يبحث طالب هذه الكتلة بان ترفض اسرائيل الانسحاب من الاراضي المحتلة. وقد صوت ضد هذا الاقتراح نواب الائتلاف والصهيونيين العموميين. أما النواب الشيوعيين فلم يشتركوا في هذا الشجار العائلي المرتب.

وقال النائب سنيه في خطابه إن الكتلة الشيوعية ترى من الضرورة الملحة أن توضع من جديد على بساط البحث في الكنيست القضايا السياسية المتصلة بتنفيذ قرار هيئة الامم المتحدة الذي اتخذ بالاجماع ضد مندوب إسرائيل وحده بشأن الجلاء عن الاراضي المحتلة في مصر وانسحاب وحدات الجيش الاسرائيلي إلى ما وراء خطوط الهدنة.

إن الحكومة نفسها قد اثبتت ضرورة هذا البحث السياسي، إذ أن إذاعة رئيس الحكومة من محطة إسرائيل في الثامن من الشهر الحالي تناقض ما اعلنه في خطابه في الكنيست في السابع من الشهر، لقد تغير الوضع، وتغير موقف الحكومة، ولذلك من الضروري إعادة البحث السياسي في الكنيست.

الضرر المثلث

إن العمل الذي قامت به الحكومة بشنها الهجوم العسكري على مصر في ٢٩ اكتوبر قد جلب على دولة إسرائيل وعلى مركزها الدولي

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٢و٣)

بدء التسجيل في الصين

طوكيو — اذاع راديو بيكين ان تسجيل المتطوعين الصينيين لمساعدة مصر على هزم العدوان قد بدأ فعلا.

وقال المذيع ان في ظرف ساعة من بدء التسجيل في شنغهاي تقدم اكثر من ٢٠٠ متطوع

ثم اضاف: وفي كانتونغ افتتح مكتب ليكون فرعاً للجنة الصين الشعبية لمساعدة الشعب المصري لرد العدوان» واعلن المسؤولون عن هذا المكتب استعدادهم حالا لتسجيل المتطوعين

واعلن ايضاً ان المتطوعين الصينيين يضمون بين صفوفهم اطباء وخبراء مواصلات وغيرهم من الخبراء.

مبعوث كولومبيا في موسكو يعلن

مصر طلبت ايفاد المتطوعين السوفياتيين

الاتحاد السوفياتي لن يمنع سفر المتطوعين

ايزنهاور: الامم المتحدة تقرر هذا الامر

موسكو — في اذاعة من العاصمة السوفياتية، اعلن مبعوث اذاعة كولومبيا الامريكية ان مصر طلبت من الاتحاد السوفياتي ارسال المتطوعين السوفياتيين الذين اعربوا عن رغبتهم في محاربة العدوان الانجلو - فرنسي على مصر الى جانب الشعب المصري.

وكان راديو موسكو قد اذاع بالعربية في ذات الوقت ان الاتحاد السوفياتي لن يمنع سفر المتطوعين الى مصر.

وحسب نبأ من «يونايتد برس» توقفت اذاعة مبعوث كولومبيا من موسكو حين بدأ هذا المبعوث بعد التفاصيل المتعلقة بقوات المتطوعين وباسلحتهم.

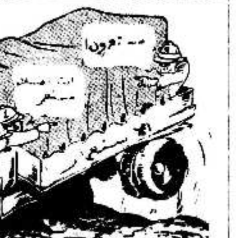
واستأنف المبعوث اذاعته حين انهى هذه التفاصيل. وقد اختتم اذاعته بالقول ان المصادر العليمة لم تبين فيما إذا كانت قوات المتطوعين ستسافر إلى مصر باعتدتها أو بدون أعتدتها ولكنه أردف لا يوجد سلاح لهذه القوات في مصر

ايزنهاور يصرح

هيئة الامم تبحث في مسألة المتطوعين

وقد عالج الرئيس الامريكي ايزنهاور مسألة المتطوعين السوفياتيين إلى مصر فقال ان الولايات المتحدة ستتوجه إلى هيئة الامم المتحدة لتأخذ قراراً في حالة «تدخل» المتطوعين

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٤]



٧٥ ألف متطوع اندونيسي

جاكارتا — اعلن سفير مصر في اندونيسيا ان ٧٥ ألف شاب اندونيسي تطوع لنصرة مصر ضد العدوان الانجلو — فرنسي — اسرائيلي.

البرلمان الاردني الى هيئة الامم

انقذوا سكان قطاع غزة

عمان - أرسل البرلمان الاردني، وفقاً لقرار اتخذه في جلسة خاصة، مذكرة إلى مؤتمر الملوك والرؤساء العرب الذي عقد في بيروت، عن أعمال القتل والنهب والارهاب التي ترتكبها السلطات الاسرائيلية في قطاع غزة، وطالبهم ببحث هذا الامر، والعمل على إنقاذ السكان هناك.

وقد أرسل البرلمان الاردني نسخة من مذكرته هذه إلى السكرتير العام للامم المتحدة، همرشولد، مطالباً باتخاذ الاجراءات لانقاذ سكان قطاع غزة.

ايزنهاور غير مستعجل..

واشنطن — تحدث الرئيس الامريكي، ايزنهاور في اجتماعه الصحفي الاول بعد انتخابه رئيساً عن العلاقات الامريكية - البريطانية - الفرنسية. وقال ان امريكا تخالف بريطانيا وفرنسا في نقطة واحدة وإلى أن تسوي الامم المتحدة هذه النقطة، فإن اجتماعه مع ايدن وموليه غير ملائم.

وكان ايزنهاور يعني «بالنقطة الواحدة» قضية العدوان على مصر.

وقال ايزنهاور ايضاً ان اجتماعاً من هذا القبيل قد يفسر على انه انحراف من مواضيع أخرى.

ويذكر القراء ان موليه وإيدن قد اعلنا عن نيتهما بمقابلة ايزنهاور وتسوية العلاقات بين الدول الثلاث.

كلمة الاتحاد

خذونا كلنا او اتركونا كلنا

انهارت، هذا الاسبوع، محاولات الحكومة المتعنتة لاخفاء حادث كفرقاسم الدبراسيني. فعلى الرغم من المظاهر البشعة للسياسة التي تجر اشد الكوارث على اسرائيل كلها وعلى مستقبلها في الشرق الاوسط، سياسة خدمة المستعمرين في مشاريعهم للاعتداء على حرية الشرق العربي. ان هذه السياسة هي التي اوصلت حكومة بن غوريون الى الحلف المكشوف الدنس، الان، مع المستعمرين، في الاعتداء السافر على مصر.

ان سياسة من هذا النوع لا يمكن إلا ان تخلق جواً عفناً يدنس الاخلاق ويقود الى حادث كفر قاسم الدير ياسيني وإلى ما يسمع عما يجري في غزة.

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ١]

فان «هآرتس» المستقلة اضطرت إلى كتابة افتتاحية قوية تطلب فيها من الحكومة الكشف التام عن هذه الحقائق ومحاكمة المجرمين في محكمة علنية.

ويزداد فزع الرأي العام الدمقراطي في اسرائيل من نتائج هذا الحادث المروع، بينما تبذل الاوساط الحاكمة قصارى جهدها للتنصل من مسؤوليته ولوضعه على اكتاف ضباط اردئين في حرس الحدود.

وليس سراً الآن ان محنة الايام العشرة التي مرت على بلادنا وشعبنا، وخصوصاً حادث كفرقاسم الدير ياسيني وما يصل من انباء مزعجة عما يجري في غزة، كل ذلك قد نبه الشعب العربي في بلادنا الى الاخطار الجدية التي تتهدده.

إن شعور الرهائن الحبيسة، التي يستطيع سجانها ان يفعل بها كما يهوى قد رسخ في نفوس شعبنا العربي في هذه البلاد. وشعبنا العربي الان، وبعزم أكيد، مصمم على توحيد صفوفه للخروج من هذا الوضع الخطر ولانقاذ ارواحه ومستقبله. إن شعبنا يرفع اليوم، في وجه هذه الاخطار شعاره الضروري، «خذونا كلنا أو اتركونا كلنا!»

من حقنا ان نصل الى النتيجة التالية، وما جرى في الايام العشرة يؤكد النتيجة التالية، ان حكومة ترخص ارواح ابناء شعبها في سبيل مآرب المستعمرين الاجانب لا يمكن ابداً الركون الى نواياها تجاه اقلية قومية اضطهدتها وسلبتها ارزاقها وشردتها طوال السنوات الثماني الماضية.

إن شعبنا العربي يدرك ان الاخطار الجدية تهدده بالضبط عندما تهددت (ايضا)، وفي الاساس، كل الشعب اليهودي في اسرائيل. ولذلك يشدد شعبنا تضامنه، خصوصاً الان، مع الجماهير اليهودية في نضالها لانقاذ بلادنا من سياسة الحرب الدبراسينية ومن اجل استعادة السلام.

لقد نبهنا دائماً الى أن اضطهاد الاقلية القومية العربية في بلادنا هو أحد

الحكومة ترفض تقديم تفصيلات وافية الى الكنيست عن جريمة كفرقاسم

السكان العرب في اسرائيل قلقون على ارواحهم. الاجراءات التي اتخذتها الحكومة ليست ضمانا لحماية الارواح ويجب اجراء محاكمات علنية للمسؤولين عن جريمة كفرقاسم المروعة، واطلاع الرأي العام على تفاصيل هذه الجريمة التي تتجاوب اصداؤها في انحاء العالم.

القدس - قررت رئاسة الكنيست هذا الاسبوع رفض وضع اقتراح الكتلة الشيوعية على جدول أبحاث الكنيست، لمناقشة الجريمة المروعة الكبرى التي ارتكبتها قوات بوليس الحدود في قريتي كفر قاسم وجلجولية في المثلث الصغير بتاريخ ٢٩ تشرين أول الماضي. وجاء قرار الرفض بناء على البيان الرسمي الذي ألقى به رئيس الحكومة اعمال لجنة التحقيق التي ألفها للتحقيق في هذه الحوادث الرهيبة واحضار المتهمين من رجال بوليس الحدود أمام محكمة عسكرية. ولذلك تدعي رئاسة الكنيست ان القضية هي أمام القضاء «Sub — judice» ولا يجوز إجراء مناقشة برلمانية على قضية هي امام المحكمة.

وتدل الانباء الواردة من المثلث الصغير ان القلق بالغ اشده في قرى الحدود الشرقية، كفر قاسم والطيبة وجلجولية والطيرة وغيرها.

وعلم مراسلنا أن وزير البوليس بخور شطريت قد زار قرية كفر قاسم واجتمع بعثلي القرية، ليعرب لهم عن أسف الحكومة على الجريمة المروعة التي ارتكبتها قوات بوليس الحدود.

وتكلم شطريت في اجتماع عقد بجميع سكان كفر قاسم أعلن فيه استعداد السلطات لدفع تعويضات عن الخسائر في الارواح التي وقعت في القرية. كما علم مراسلنا أن الحكومة قد دفعت مبلغ ١٠٠٠ ليرة إسرائيلية لعائلات الضحايا كدفعة اولى، وان الحكومة تنوي دفع «دية» عن كل قتيل حسب عادات البلاد تبلغ قيمتها بين ٤٠٠٠ - ٥٠٠٠ ليرة إسرائيلية.

وقد علقت جريدة «هآرتس» على جريمة بوليس الحدود في كفر قاسم وموقف الحكومة من هذه الجريمة المروعة فكتبت تقول:

«في هذه الايام حدث حادث مؤسف جداً في إحدى القرى العربية إذ قامت وحدات من حرس الحدود بعمل غير قانوني وغير عادل، هو ليس خيانة، ولكن من شأنه أن يجلب ضرراً على دولة إسرائيل، ضرراً اكبر من كل عمل خيانة منفرد، ومع ذلك فليس في الامكان فرض أقصى العقوبة، لان عقوبة، الموت على القتل قد ألغيت..

إن العمل الذي ارتكب هو خطير إلى حد انه يشابي إلى حد بعيد ساواك مواطني دولة متحضرة وجنودها وبوليسها، مما يجعل من المشكوك فيه إذا كانت الوسائل القانونية التي اعدت لمعاقبة المذنبين كافية لتطهير اعضائنا من هذه الوصمة.

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٤و٥]

العين الساهرة

عفوك أيتها السيدة عايا ليفشتز، فقد قرأت كلمتك في «هل همشمار» التي تسائلين فيها أين هي حركة السلام هذه، الكبيرة؟! ولست التوبيخ في كلماتك التي توجهينها إلى حركة السلام التي على حد زعمك لم تحرك ساكنا بينما خطر الحرب يتهدد العالم. ولكن أخاف يا سيدتي أن تكون الطائرات «الحليفة» قد حجبت نظرك عن حركة السلام وجموعها الجرارة. وأخاف أيضاً أن يكون ازيز الرصاص وزمجرة المدافع قد صمت اذنيك عن سماع صوتها الجهوري مدوياً في أرجاء المعمورة.

اما انا فقد سمعت هذا الصوت يقول لنا، أوقفوا عدوانكم الآثم على مصر ورأيت عين السلام الساهرة تحذرنا من تحدي إرادة الشعوب واغضاب جبار السلام. ألقم تسمعي شيئاً من هذا قبل تسرعك في التجني على حركة السلام؟! ولا بأس ان تطالبي اولي الامر بدعوة مؤتمر المائدة اليهودي — العربي لاخذ زمام المبادرة الحقة من أجل إحلال السلام في الشرق الاوسط، ولكنك لم تفسري لنا إذا كنت سلاماً تطلبين من جيرانك ام استسلاماً؟

وماذا يفيدك إذا ألقيت بشجرة السلام وأبقيت بيدك غصناً ذابلا لا يهش ولا ينش.

ص

اليمن تحتج على انزال قوات بريطانية في عدن

الحشد العسكري البريطاني يهدد الشرق الاوسط بالخطر

اصطدامات دامية بين قبائل محمية عدن والجيش البريطاني

لندن — اعلنت السفارة اليمنية ان حكومة اليمن احتجت لدى بريطانيا على تحركات القوات البريطانية في محمية عدن واعتبرت ان هذه التحركات تشكل تهديداً مباشراً لليمن وخرقاً للمعاهدة بين القطرين (اليمن وبريطانيا).

وجاء في احتجاج اليمن ان القوات البريطانية قد تقدمت واصبحت تشرف على مداخل اليمن من الجنوب (عدن). واعلن الامام بدر ممثل اليمن في مؤتمر الدول العربية المنعقد في بيروت ان بريطانيا أنزلت قوات بريطانية كبيرة إلى محمية عدن تقدر بعشرة آلاف جندي وان عشرات الطائرات المقاتلة والقاذفة قد وصلت المحمية مما لم تشهد مثله منذ أيام الحرب العالمية الثانية.

وأضاف ان وصول هذه القوات الكبيرة قد بعث الفوضى باقتصاد البلاد وسبب مجاعة ونقصاً في كل الحاجيات.

وفي نبأ من عدن ان قبائل محمية عدن التي تقطن في القسم الغربي من المحمية قد هاجمت المراكز البريطانية والتحمت معها في معارك شديدة. ولم يحصل النبأ نتائج هذه المعارك التي لا تزال دائرة.

ويرى المراقبون ان بريطانيا في حشدها هذه القوات الكبرى في عدن لا تهدد استقلال اليمن وحدها بل واستقلال الاقطار العربية في شبه الجزيرة العربية كلها. وقد يكون هدف بريطانيا الهجوم على الاقطار العربية كلها وانها تريد القيام بعملية كماشة من الجنوب (من محمية عدن) ومن الشمال (من قبرص ومراكزها في العراق) على الاقطار العربية المتحررة في الشرق الاوسط لتعيدها إلى نظام المستعمرات بعد ان اخفقت في محاولتها الاولى في الهجوم على القناة.

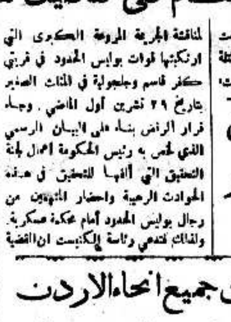
وفد بولوني الى موسكو

وارسو — غادر العاصمة البولونية هذا إلى موسكو وفد برئاسة رئيس الحكومة غومولكا لاجراء محادثات بين الحكومتين السوفياتية والبولونية وكذلك بين المكتبين السياسيين للحزبين الشيوعيين في البلدين.

لجنة دائمة لتأييد مصر في السودان

الخرطوم — تشكلت هنا لجنة من ٢٤ عضواً يمثلون جميع الاحزاب والمنظمات السياسية والشعبية لارسال التبرعات والمتطوعين إلى مصر. وسيناقش البرلمان السوداني يوم الثلاثاء العدوان على مصر. وصدر بيان هنا يدعو إلى الوقوف مع مصر والتطوع والتبرع لها بالادوية والمواد الغذائية والاموال.

وفود المهنئين من جميع انحاء الاردن تفد الى بيت فؤاد نصار في عمان



الرفيق فؤاد نصار

القدس - تنشر الصحف الاردنية اخباراً عن فرحة الشعب الاردني بعودة الرفيق فؤاد نصار، قائد الحزب الشيوعي الاردني البطل، إلى الحياة العامة العلنية بعد أكثر من ثماني سنوات من العمل السري القاسي والملاحقة والسجن والنفي.

ونشرت «الجهاد» الاردنية ان وفود المهنئين، من مختلف طبقات الشعب ومن جميع انحاء الاردن، تفد باستمرار على بيت الرفيق فؤاد نصار في عمان تهنئه بالسلامة وبالانتصار الذي حققته قوى الحرية في الاردن بارجاع حريته اليه.

لقد كانت الحكومة الاردنية الوطنية، برئاسة سليمان النابلسي، قد قررت السماح للرفيق فؤاد نصار بالعودة إلى الاردن من منفاه في سوريا. ومن المعروف انه يشترك في هذه الحكومة، وزيراً للزراعة، النائب عبد القادر الصالح احد ممثلي الجبهة الوطنية الثلاثة في البرلمان الاردني الحالي، هذه الجبهة التي يقودها الحزب الشيوعي الاردني.

واعادة الحرية المدنية إلى الرفيق فؤاد نصار، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاردني هو انتصار هام جديد للدمقراطية في الاردن وخطوة حاسمة جديدة نحو علنية الحزب الشيوعي الاردني ودليل واضح على التغير الهام، لصالح الحرية والدمقراطية، الذي حصل في الاردن والشرق العربي عموماً.

٣ مظاهرات صاخبة في العراق تطالب بالانسحاب من حلف بغداد

بغداد — ثلاث مظاهرات صاخبة اخترقت الشوارع الرئيسية في العاصمة العراقية. وكان المتظاهرون يهتفون مطالبين بأن تترك العراق حلف بغداد العدواني وبأن توقف الحكومة تزويد بريطانيا وفرنسا بالنفط.

واذاع راديو دمشق ان مطالب انسحاب العراق من حلف بغداد قد تعاظم في المدة الاخيرة وان أوساطاً شعبية واسعة أخذت تبدي قلقها الشديد من بقاء العراق في هذا الحلف الاستعماري في وقت تشن فيه الشعوب العربية عامة والشعب المصري خاصة النضال ضد الاستعمار وتدخلاته.

واضاف راديو دمشق ان الاوساط السياسية في بغداد اعلنت انه سيكون لنضال الشعب العراقي ضد حلف بغداد نتائج خطيرة سياسية اثرها قريباً في السياسة العراقية.

بوادر خطيرة لتجديد العدوان على الاقطار العربية

بقلم صليبا خميس

كشفت التطورات السريعة أن التحالف الاستعماري البريطاني — الفرنسي — الاسرائيلي ، ينطوي على أهداف أكثر وأبعد من العدوان المسلح على مصر . إن فشل المؤامرة العسكرية التي قامت بها الدول الثلاث على قناة السويس واحتلال مصر لم يضع حداً نهائياً للعدوان الاستعماري الانجلو - فرنسي بعمالة إسرائيل .

واشد ما برز في هذه المرحلة بشكل لا يقبل الجدل مطامع الاوساط الحاكمة في إسرائيل في التوسع والاحتلال الاقليمي . كما يظهر الآن من موقف الحكومة من قرار هيئة الامم بسحب القوات الاسرائيلية من شبه جزيرة سينا وقطاع غزة .

والمناورات التي تقوم بها السياسة الاسرائيلية لتجاهل قرار هيئة الامم بسحب جميع القوات المعتدية من الاراضي المصرية إلى ما وراء خطوط الهدنة يهدد بنشوب ازمة خطيرة تهدد باندلاع الحرب من جديد واتساع نطاقها في منطقة الشرق الاوسط .

وتحاول حكومة إسرائيل إقناع حلفائها البريطانيين لتأييد موقف فرنسا وإسرائيل ببقاء القوات الاسرائيلية وعلى الاخص في قطاع غزة ونقاط معينة في شبه جزيرة سينا .

وتقوم الصحف الاميركية الرجعية ، بتحريض إسرائيل على عدم سحب قواتها من المناطق التي غزتها أثناء العدوان البريطاني الفرنسي على مصر . فجريدتا «نيويورك تايمز» و«هيرالد تريبون» تؤيدان عدم تنفيذ إسرائيل لقرارات الامم المتحدة التي تقضي بسحب القوات المعتدية إلى ما وراء خطوط الهدنة .

وتتوالى التصريحات الرسمية الاميركية عن خطر فتح جبهة ثانية على حدود إسرائيل . فقد جاء في تصريح لناطق باسم وزارة الدفاع الاميركية بان الحدود الاسرائيلية - الاردنية قد تكون نقطة الانفجار لنشوب الحرب المقبلة في الشرق الاوسط ...

وتعرب دوائر وزارة الدفاع الاميركية عن «قلقها» لهذا الوضع ، وتقول هذه الدوائر ان مطامع إسرائيل باحتلال الضفة الغربية من الاردن ليست مطامع جديدة .

وهذا «القلق» الذي تبديه دوائر وزارة الحربية الاميركية ليس جديداً علينا . فقد سمعنا مثل هذه التصريحات الاميركية قبل أسابيع معدودة من العدوان الثلاثي الذي قامت به بريطانيا وفرنسا وإسرائيل على مصر .

وليس خافياً ان هذه التصريحات تتفق تماماً وتتلاءم مع تصريحات الاوساط العسكرية في إسرائيل التي ظهرت في المقالات التي تنشرها جرائد حزب الفاشية والحرب «حيروت» وحزب «أحدوت هعفودا» و«دافار» ، حول «التهديد المصري» و«الخطر المصري» - هذه التصريحات التي جرت في اعقابها ، العدوان المشترك الاجرامي على مصر .

أما «النصر» الباهر الذي تتبجح به حكومة الحرب والعدوان في إسرائيل فلم يجلب لجماهير الشعب في هذه البلاد سوى الخسائر الفادحة والضحايا الكثيرة والعزلة التامة واستنكار الشعوب ونقمتها على العدوان والمعتدين .

فالاوساط الغربية تتنبأ الآن باندلاع الحرب على الحدود الاسرائيلية - الاردنية . أما ترجمة هذه التنبؤات في إسرائيل فهي في الصرخات الهستيرية التي يطلقها حزب الفاشية في إسرائيل «حيروت» الهجوم على الاردن ، وفي التحريض الذي تقوم به الاوساط العسكرية على صفحات جريدة «لمرحاب» «لاعادة النظام في الاردن» - على اثر فوز القوى المعادية للاستعمار في الانتخابات الاردنية الاخيرة .

ان نبوءات المحرضين على الحرب في الغرب ، والدعوة إلى المغامرات التي تنادي بها الاوساط العسكرية في إسرائيل تأتي في آن واحد ، مع «خطة» التيقظ في «الحدود الشمالية والشرقية» التي وصفها ناطق وزارة الحربية الاميركية بحشد الجيوش ، «والمناوشات على الحدود التي تجددت في الآونة الاخيرة والتي من شأنها ان تكون مصدراً لهجوم شامل» ...

واشد حماقة تستطيع ان ترتكبها حكومة إسرائيل في الوقت الحاضر ، بعد فشل العدوان الاجرامي على مصر ، هي زج اسرائيل في مغامرة جديدة قد تكون عواقبها اشد واوخم مما يمكن ان تتصورها الاوساط الداعية إلى الحرب في إسرائيل .

ولكن يظهر أن الاستعماريين البريطانيين والفرنسيين يحاولون من جديد ازاء فشلهم العسكري والسياسي في مصر انقاذ مراكزهم المتداعية في هذه المنطقة باثارة حرب اسرائيلية - اردنية او إسرائيلية - سورية لاثارة الفوضى والاضطراب في منطقة الشرق الادنى والاوسط .

ويغري الاستعماريون البريطانيون والفرنسيون حلفاءهم في إسرائيل بانتزاع الضفة الغربية من الاردن وضمها إلى إسرائيل . ويظهر ان اعطاء الضفة الغربية من الاردن إلى إسرائيل هي جزء من المؤامرة الاستعمارية على القومية العربية المناضلة ضد الاستعمار ، وهي مكافأة لاسرائيل لشنها الحرب على الشعوب العربية واقطارها .

وتحاول الاوساط العسكرية في إسرائيل تهيئة الجو الملائم لهذه المؤامرة - تحت «شعار اللي عليك .. عليك» «وان ذلك ليس من شأنه ان يغير الحالة بالنسبة للاوضاع الاسرائيلية والعالمية فيما اذا هاجمنا الاردن» ...

فليس هناك اشد خطراً على إسرائيل من محاولة عدوان جديد على الاردن أو سوريا .

فالهجوم الاسرائيلي على شبه جزيرة سينا وقطاع غزة ، لم يكن رحلة جميلة للنزهة كما تصوره الاوساط الحاكمة في إسرائيل والصحافة الرجعية الموالية للاستعمار ، وسوف تضطر إسرائيل إلى الرجوع من هذه المناطق بعد ان وقفت وحدها معزولة امام شعوب العالم كلها التي استنكرت العدوان على مصر ، واستنكرت اشتراك إسرائيل في هذا الغزو الاستعماري ولم يؤيده حتى حلفاء إسرائيل الانجليز .

وكل اعتداء جديد سيواجه مقاومة جميع الشعوب العربية المناضلة من أجل التحرر والاستقلال ، وستقاومه بكل الشدة جميع الشعوب المحبة للسلام في العالم الذين يرون في هذا العدوان لا تهديداً للسلام في هذه المنطقة فحسب بل للسلام في العالم بأسره .

وردع الاوساط الحاكمة عن مغامرة دموية جديدة هو أمر الساعة لانقاذ السلام وانقاذ ارواح الجماهير الشعبية التي لن تجني من هذه الحرب غير الويلات والدمار .

«حماية» القناة إلا من بريطانيا

نصت اتفاقية جلاء القوات البريطانية عن مصر ، بالسماح للقوات البريطانية بالعودة إلى القناة لحمايتها من كل اعتداء يقع عليها ، «غزواً» على حرية الملاحة في السويس .

ووقع الاعتداء كما كان منتظراً دائماً من قبل القوات البريطانية نفسها - لصدق المثل القائل حاميها حراميها ... فهكذا الحماية وإلا فلا ...

من التراث

دخلت «عزة» صاحبة كثير بن عبد الرحمن على سليمان بن عبد الملك وقد كبرت وأسنت ، فقال لها ، ماذا أعجب بن عبد الرحمن فيك حين يقول ،

وكنت اذا ما جئت ليلى أزورها
ارى الارض تطوى لي ويدنو بعيدها
من الخفرات البيض ودجليسها
اذا ما انقضت احدوثة لو تعيدها

فقالت ، اعجبه ما اعجب المسلمين فيك إذ ولوك الخلافة ، ووالله لقد رأيتني والشباب مول ، والعمر مدبر ، وكل شيء إلى زوال ، فقال ، اجلسي .. فجلست .. ثم قال لها ، أسألك إلا ما اخبرتني عن قول كثير ،

قضى كل ذي دين فوفى غريمه
وعزة ممطول معنى غريمها

قالت ، سألني قبلة فوعدته بها ، ولم أف لقوله ،

واني وتهيامي بعزة بعدما
تخليت مما بيننا وتخلت
لكالمرتجي ظل الغمامة كلما
تبوأ منها للمقيل اضمحلت

فقال سليمان ، أما لو وفيت بها .. فعلي اثمها .. فقالت ، هيهات .. ما انا وهو إلا كما قالت ليلى الاخيلية ،

وذي حاجة قلنا له لا تبح بها
فليس اليها ما حييت سبيل
لنا صاحب لا ينبغي أن نخونه
وانت لاخرى صاحب وخليل

الملايين يزحفون فرحى

الملايين يزحفون لحاذر
انما الحصن كومة من هباء
اسمع الصيحة التي تموج بها الارض
وتدوي بها رحاب السماء
صيحة كالحياة تهدر في النفس
وتغلي مراجلا في الدماء
واندفع كالشعاع في موكب النور
نرى الكون كله في ضياء
ثائراً يدفع الرماد ويمضي
في عناء على الطريق السواء
وترى رعدة من الحق تسري
في كهوف تلفحت بالخفاء
الملايين يزحفون فرحى
انه السيل جارفاً للغثاء
يسحقون القيود من وطأة الدهر
ويمشون فوق هام الفناء
الملايين يزحفون فرحى
انه السيف قاطعاً في المضاء
انه النور ماحقاً للدياجي
انه الرعد قاصفاً في العراء

القاهرة — محمود توفيق

حلف وارسو قائم ما دام حلف الاطلسي قائم

موسكو — أذاع راديو موسكو بالعبرية إن اتفاق وارسو لا بد ان يبقى ساري المفعول مادام حلف الاطلسي قائماً .

واستطرد المذيع ، «ان قوى الرجعية في الغرب تحاول خلق الاصطراع في عائلة الاقطار الاشتراكية حتى تتمكن من القضاء عليها الواحدة تلو الاخرى .

وهذا يبدو من حوادث المجر حيث مكنت حكومة ناجي الضعيفة تسرب القوى المسلحة الرجعية للاستيلاء على السلطة .

وكان اول ما أرادته الرجعية أن تفصل بين المجر وأخواتها الاشتراكيات وان تمنع تعاونها ومن ثم أن تسحب المجر من حلف وارسو .

ولو نجح المعادون للثورة في فصل المجر من اخواتها لكانت القوى القومية أضعف من أن تقضي لوحدها على مراكز الفاشست والقوى المعادية للنظام الشعبي التي دفع بها الغرب لدخول المجر والعيث في استقلالها .

والمعروف ان حلف الاطلسي الذي أقامته الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا في سبيل الهجوم على المعسكر الاشتراكي زاد خطره منذ ضم المانيا الغربية إليه وتسليحها .

وقد اقيم حلف وارسو على أثر اشتداد خطر حلف الاطلسي ، الذي انضمت إليه المانيا باشتراك ١٢ فرقة من قواتها المسلحة فيه .

اذاعة موسكو باللغة العربية

بالتوقيت الاسرائيلي	الموجة
٦:٤٥ — ٧:١٥ صباحاً	قصيرة ١٦ و ١٩
١١:٣٠ — ١٢ ظهراً	قصيرة ١٦ و ١٩
٢:٣٠ — ٣ بعد الظهر	قصيرة ١٦ و ١٩
٥:٣٠ — ٦ مساء	قصيرة ٢٥ و ٣١
٧:٣٠ — ٨ مساء	قصيرة ٢٥ و ٣١ ومتوسطة ٣٤٨
٨:٣٠ — ٩:٣٠ مساء	قصيرة ٢٥ و ٣١ ومتوسطة ٣٤٨

ايدن حمامة سلام !.

انطوني إيدن رئيس حكومة بريطانيا كان مرشحاً ، هذه السنة ، لاحراز جائزة «نوبل» ... للسلام !

إيدن نفسه الذي يشن حرباً قذرة على الشعب المصري .

إيدن الذي باوامره يقتل الاطفال والنساء في الملايين .

إيدن اياه الذي يعتبره جزء غير قليل من الشعب البريطاني مجرم حرب .

قبل ايام تقدم محامي مجرم الحرب النازي هس إلى الحكومة البريطانية مطالباً بالافراج عن موكله هس . وان لم يكن ذلك في المستطاع فلا أقل من سجن إيدن مع هس . لماذا ؟ لانه - كما قال المحامي - لافرق بين ما قام به هس وبين ما يقوم به إيدن اليوم ..

نعم إيدن هذا كان مرشحاً للحصول على جائزة السلام التي اسمها «نوبل» .

ولكن يبدو أن سوابق إيدن في العمل ضد السلام قد جعلت منحه الجائزة امراً صعباً .

فقررت اللجنة عدم منح هذه الجائزة لاي كان وابقائها إلى السنة القادمة . فقد يفوز بها إيدن إذا زاد من «اعماله» السلام !

نعم عصابة .. عصابة من الفرنسيين تقاومها الجزائر كلها ،

لماذا تقوم الحرب في الجزائر ؟

ولماذا يقاتل الفرنسيون بنذالة ؟

ولماذا كل هذا الاصرار وتلك الاستماتة من جانب ثوار الجزائر ؟

ان حرب الجزائر ليست ثورة فقط ، ولكنها حرب بكل ما في هذه الكلمة من معنى .



مندوب «الجمهورية» يكتب من الميدان عن اعنف وأشرف حرب تحررية يشهدها العالم..

لماذا يقاتل الفرنسيون بنذالة ؟!

جذور عميقة

وثورة الجزائر لها جذور عميقة تضرب في باطن التاريخ الى غور بعيد . إذ لم تكتف فرنسا باحتلال ارض الجزائر ونهب خيراتها ، بل عمدت في الوقت نفسه إلى قتل روح الجزائر ، والقضاء على معنى - الوطن - في نفوس اهلها .

والذي حدث تماماً ان فرنسا سلبت الجزائريين جنسيتهم فاصبحوا بحكم القانون فرنسيين مسلمين . ومسحت أرض الجزائر وقالت أنها قطعة من أرض فرنسا وسمحت لرجال المال والمرابين باستغلال نشاطهم في الارض التي تملكها فرنسا على الناحية الاخرى من البحر . ثم دفعت بامواج الساقطين والمجرمين ، واصحاب السوابق ، والذين دوخوا بوليس باريس فهاجروا إلى ارض الجزائر

وحتى الكارو !

ولم تمض سنوات على الاحتلال حتى أصبح جندي البوليس فرنسياً ، وسائق التاكسي فرنسياً . وموظفو الادارة الدنيا فرنسيين وعمال الاوتوبيس من فرنساء وسائقو السكة الحديد . وحتى أصحاب عربات الكارو من أبناء فرنسا !.

وأصبحت كل الاراضي ملكاً للفرنسيين . وجزء ضئيل منها يملكه الذين يسبحون بحمد فرنسا .

ولم يلبث أن تكتل كل هؤلاء لحماية مصالحهم . فكونوا شركة الاراضي في الجزائر واصبح كل اصحاب المزارع فرنسيين وتولى رئاسة الشركة جنرال سابق في الجيش الفرنسي .

المخمور

وانقلبت احوال الجزائر حتى ما تنتجه الارض . فكانت تنتج غلالاً تكفي اهل الجزائر ، فتحولت الارض كلها بفضل شركة الاراضي الى مزارع كروم . وحتى هذه الكروم لا يتذوقها الشعب الجزائري لان كل المحصول يرسل الى فرنسا ، الى مصانع الخمور .

موطن الثورة ..

وعزت اللقمة في الجزائر على اهل الجزائر .. المثقفون الذين يدركون مدى التعاسة التي يعيش فيها شعب الجزائر ولا يستطيعون حيالها شيئاً .. هجروا الجزائر الى باريس .. حتى بلغ مجموع شباب الجزائر الذين يعيشون في فرنسا مائتي الف شاب .. اغلبهم هناك بلا عمل ولم تقف فرنسا في وجه جزائري واحد طالب السفر الى باريس ولكن الخروج من باريس لاي جزائري يعد ضرباً من المستحيل .

الفرنسي المسلم والفرنسي فقط

والذين لم يستطيعوا الهجرة من الجزائر بقوا في اماكنهم .. يواجهون مأساة البطالة والتشرد ..

الاجر الذي يتقاضاه العامل الجزائري - الفرنسي المسلم - في المزارع مائة فرنك في اليوم - والعامل الفرنسي الذي يؤدي نفس العمل يتقاضى الف وخمسمائة فرنك .

الجندي الفرنسي المسلم في بوليس الجزائر يتقاضى مائتي فرنك في اليوم . والجندي الفرنسي فقط .. في بوليس الجزائر يتقاضى الفي فرنك في اليوم .

١٢٤ فقط ..

والوظائف في حكومة الجزائر مقسمة على ست درجات . الدرجة الاولى ويتقاضى اصحابها مرتبا شهريا قدره ٣٠٠ الف فرنك .. وكل الموظفين على هذه الدرجة فرنسيون .

والدرجة الثانية ومرتبها ٢٥٠ الف فرنك . وكل موظفيها فرنسيون والدرجة الثالثة ومرتبها ٢٠٠ الف فرنك وكل موظفيها فرنسيون . والدرجة الرابعة ومرتبها ١٥٠ الف فرنك ومن بين موظفيها أربعة فرنسيون مسلمون . والدرجة الخامسة ومرتبها ١٠٠ الف فرنك ، وفيها عشرون من الفرنسيين المسلمين . والدرجة السادسة ومرتبها ٧٥ الف فرنك .. وفيها مائة مسلم فرنسي .

تصور !!

١٢٤ موظف جزائري من مجموع الموظفين الذين على درجات في الجزائر . ومجموعهم ٨٠ الف موظف .

وليس معنى ذلك انه لا يوجد غير هؤلاء يعملون في خدمة حكومة الجزائر .. الصحيح ان هناك كثيرين من اهل الجزائر غير هؤلاء .. ولكنهم يعملون على غير درجات .. أي بالاجر الذي تحدده الحكومة الفرنسية .

من الرئيس ؟!

وعندما نشبت الثورة في نوفمبر ١٩٥٤ تألفت في الحال جبهة تسمى بالوجود الفرنسي . ضمت غير الرؤساء ، الثلث من بطاجنة فرنسا ، والفرنسيين الذين احترفوا القتل في الفرقة الاجنبية .

واصبحت مهمة هذه الجبهة هي تعقب الوطنيين واغتيالهم . ليس هذا فقط ، بل اغتيال الذين يعطفون على قضية الجزائر من الفرنسيين انفسهم .

ليس هذا مهما .. ولكن المهم ان الذي يتولى رئاسة الجبهة .. هو نفسه الجنرال السابق الذي يتولى رئاسة مجلس ادارة شركة اراضي الجزائر .

لم تكتسب بنزاهة

وقد حدث منذ شهور قليلة ان ان قامت حكومة فرنسا باتصالات سياسية مع رجال الجنرال بهدف الوصول إلى حل سريع للمشكلة .

ولكن سرعان ما توقفت هذه المحادثات عندما علمت ان ثوار الجزائر يصممون على رأس برامجهم بعد الثورة ، مصادرة جميع الممتلكات الفرنسية التي لم تكتسب بنزاهة ..

وتولت جبهة الوجود الفرنسي تهديد الوزراء ورجال الصحافة بالقتل ، وقالوا في منشور لهم وزعوه على الاوروبيين في الجزائر .. تحت عنوان لاهدنة فلتستمر الحرب وجاء في المنشور ، ان الجهاد المرير معناه القضاء على كل اوروبي يعيش هنا ، إنها حرب تستهدف القضاء على كل ما هو غير مسلم في الجزائر (كذا)

شحنت نفوسهم بالحقد

غير انه للحقيقة والتاريخ يجب ان نذكر هنا أن الاجراء الذي اتخذته فرنسا للقضاء على روح الجزائر ، كان له بعض الفضل في دفع الناس نحو الثورة .. فالذي حدث — بموجب كون الجزائر أرض فرنسية ان سمحت فرنسا للحزب الشيوعي الجزائري بممارسة نشاطه ، وسمحت للصحف الحرة بالصدور — وإن كان هذا للفترة قصيرة — ولكنها كانت كافية على اية حال لالقاء الضوء على الحقائق .. ولكشف المؤامرات الاستعمارية . كما كان لهذا الاجراء — اجراء فرنسة الجزائر — الفضل في شحن نفوس الناس بالحقد ودفعهم للثأر انتقاماً لوطن المسلوب والارض المسروقة ..

لا احد يملك الثمن

والمستوى الذي يعيش فيه الشعب الجزائري يقل بكثير عن اي مستوى للحياة في العالم . وقد يمر العام على الاسرة التي يعمل أفرادها في المزارع والغابات دون أن يذوقوا طعم اللحم .

و ٤٠ في المئة من اهل الجزائر مصابون بالسل ، و ٩٠ في المئة من سكان القرى والجبال مرضى بالبلهارسيا وفقر الدم . وليس في الجزائر مستشفيات ولا أطباء ولا أدوية . يكفي أن تعرف ان منطقة كبيرة مثل قسنطينة ليس فيها سوى مستشفى واحد .. المستشفى الفرنسي . والعلاج فيه بالثمن .. ولا أحد يملك الثمن في الجزائر إلا أبناء فرنسا .

قطعة في فرنسا

والتعليم توجهه الدولة لصالح فرنسا ، وشركة الاراضي . غاية التعليم هناك .. تعليم الطلبة اللغة الفرنسية وآدابها . وليس في الجزائر كلها مدرسة واحدة لتعليم اللغة العربية .. وتدريس الدين جريمة لا تغتفر . وليس في اي كتاب من كتب الجغرافيا المقررة على طلبة المدارس ما يثبت ان الجزائر أرض عربية . كتب الجغرافية الفرنسية تؤكد بالوثائق والمستندات أن الجزائر .. قطعة من فرنسا .

وحتى البقايا الميزة من اللغة العربية التي يتحدث بها الشعب أصبح بينها وبين العربية الصحيحة حواجز وسدود ، تجعلها غير مفهومة ..

ماذا تطلب الجزائر ..

ولذلك عندما وثب الشعب وثبته الاخيرة .. كان مقدراً لكل النتائج .. متحملا ما سوف يصيبه منها ، مصمما في الوقت ذاته على المضي في الحرب إلى النهاية .. حتى يا نصر .. او يفنى عن آخره .

الشعب الجزائري يدفع اليوم ثمنا باهظاً لهذا الذي يطلبه .. ولكنه لا يبدو نادماً أو جانب ما يعانيه ..

والشعب الجزائري خسر في خلال عام ونصف عام مائة الف قتيل في المعركة الدائرة في المدن والجبال .. وحول القرى والتلال ..

مائة ألف قتيل اعترفت بهم منشورات الجيش الفرنسي وبلاغاته الرسمية ..

خمسة قرى

ما هي الحقيقة ؟

الحقيقة ان ٩٠ في المائة من هذا الرقم من النساء والاطفال والشيوخ .. اي من بين الذين لم يستطيعوا الهجرة من قراهم إلى الجبال .. إلى جيش التحرير ..

الحقيقة — يا شعوب الارض — ان فرنسا ابادت خلال الحرب .. خمسة قرى كان يسكنها اربعون الف جزائري بين شيخ وطفل وامرأة .. خمسة قرى كاملة من بينها .. قرية «كولا» و «عنابة» و «اسكيدا» وسان بيرل وسان بول ..

وكل هذه المذابح صدرت بهم بلاغات رسمية من جانب الجيش الفرنسي ، غير ان البلاغات لم تذكر الحقيقة كاملة فقد قالوا .. أن هؤلاء جميعاً — سكان هذه القرى — جنوداً في جيش التحرير ..

هنا السبب

حدث في آخر يوم قضيته في الجزائر أن أشار أحمد فؤاد الفرق الذي كنت ارافقها أشار ناحية مزرعة ضخمة من مزارع الكروم يملكها مستعمر فرنسي .. وقال بأسف عميق ،

— هنا الاستعمار الحقيقي . فالجنود الذين شحنتهم فرنسا ، والمراكب التي عبرت بهم البحر إلى هنا ، والاوامر التي صدرت إليهم بالقتال .. ودفعت بهم إلى الموت .. كانت تستهدف شيئاً واحداً فقط . هو هذا الذي تراه ..

وكان الذي أراه مزرعة كروم يملكها فرنسي .. ولهذا السبب فاشد هجمات جيش التحرير هدفها المزارع .. ولقد أحرق الوطنيون حتى الآن الفي مزرعة كبيرة .. واعدموا أكثر من عشرة آلاف رأس من الماشية .. ونجحوا في تعطيل العمل .. ووقفه تماماً في المزارع الاخرى التي لم ينجحوا في احراقها ..

والنقوية التي يوقعها جيش التحرير على العمال الذين يعملون في المزارع والحقول الفرنسية .. هي الذبح . ولذلك امتنع العمال العرب عن جمع محاصيل المزارع أو قيادة السيارات التي تنقل المحاصيل إلى الموانئ . ولكن جبهة «الوجود الفرنسي» لم تقف مكتوفة اليد .. بل عملت بسرعة وجلبت إلى الجزائر عمالا من الصومال الفرنسي ومن مستعمراتها الاخرى في كل مكان .. ولكن حتى هؤلاء .. ما كادوا يضعون اقدامهم على أرض الجزائر حتى ثاروا .. وطالبوا بالعودة . وواجهت السلطات ثورة أبناء المستعمرات بالرصاص وانتهت الثورة بعودة هؤلاء العمال إلى المزارع تحت تهديد السلاح .. وبعد أن سقط المئات منهم قتلى ، وقلة قليلة استطاعت الفرار إلى الجبال .. إلى جيش التحرير ..

ضد الحياة

مرة أخرى تقول ان الذي يدور في الجزائر جريمة بشعة ترتكبها فرنسا ضد الشعب ، وضد البشرية .. وضد الحياة .

سمر فانوس حامة ؟

ما قابلت قارئاً من قراء الاتحاد في هذه الايام الا بادرني بالسؤال : ما سر نشركم لصورة المثلة فانوس حامة دون ما مناسبة مفهومة ؟

اما الذين سألوني هذا السؤال شفهياً فقد جاوبتهم شفهياً ايضاً جواباً شافياً ما عليه رباط . فان « العزول » الذي يضطرنا الى نشر صورة فانوس حامة دون ما مناسبة مفهومة لا يزال اقصر من أن يطول لساني . ونحن ، الان ، في سُلم الدمقراطية في بلادنا نقف على درجة :

حطموا الاقلام هل تحطيمها
يمنع الالسن ان تنطق جهراً؟

هذا مع انهم في الكنيست ، بخصوص حادث كفر قاسم الدير ياسيني ، طلعوا بنا ، في الأسلم اياه ، الى درجة :

قطعوا الالسن هل تقطيعها
يمنع الاعين ان تنظر شزراً ؟

وسأبصق الحصوة :

كان المطر ينهمر من افواه القرب ، فطار نعل رجل عابر سبيل ، فأخذ يتلفت حوله يبحث عن دكان لبيع الاحذية حتى رأى دكاناً على زجاجه واجهته صورة جزمة طويلة ضخمة . فقال في نفسه : لادخل هذا الدكان ، فهو دكان احذية على ما يظهر ، ولاشتري حذاء مكان حذائي الذي طار نعله . فدخل . وسلم على صاحب الدكان وسأله عن حذاء مناسب . فتعجب صاحب الدكان وأجابه : ولكنني لست بائع احذية . فسأله عابر السبيل بدهشة : فما صنعتك اذن ؟ أجاب : مطهر . فسأله وقد ازدادت دهشته ، ولكن لماذا رسمت على زجاج واجهتك جزمة طويلة ضخمة ؟ فأجابه المطهر بسذاجة : والا ، ماذا كنت تريدني أن ارسم ؟ ..

فللظروف احكام ، ايها القارىء العزيز . ولكني اريد ان اطمئنك الى اننا سنجد الطريق الى الكشف عن الظلم وعن الجريمة مهما يكن من أمر والى الحكام نقول ، كما جاء في التوراة : « كن واثقاً ان خطيئتك ستكشفك » ولو استترت وراء الف رئيس جلسة كنيست !

خصوصاً اذا كانت « خطيئتك » تزيد على المئة ! في قرية واحدة ..

(جهينة)

ضجة صاخبة في الكنيست حول قانون « الخيانة والتجسس »

ا. فلنسكا : غرض القانون قمع النضال من اجل السلام والاستقلال

رئيسة الجلسة تمنع النائبة الشيوعية من اتمام خطابها

القدس ـ ثارت ضجة صاخبة في الكنيست أمس الاول اثناء خطاب النائبة الشيوعية استر فلنسكا التي ندّدت بمشروع قانون « الخيانة والتجسس » ، واظهرت انه اداة مكارثية لا يقصد به في الواقع الى الدفاع عن الدولة وأمنها من الخيانة والتجسس ، بل الدفاع عن سياسة الحكومة العدوانية المغامرة ضد قوى السلام والاستقلال القومي .

وقد حاول نواب « الحيروت » و « الباي » المشاغبة على الخطيبة ومقاطعتها بالصراخ بعبارات معادية للشيوعية مما اثار النائب الشيوعي موشه سنيه إلى الرد عليهم . وكانت رئيسة الجلسة النائبة المباينة يا اداسون فتدخلت هي ايضاً وقاطعت النائبة الشيوعية ، ثم اوقفتها في منتصف خطابها ومنعتها من إتمامه .

وقد قالت النائبة استر فلنسكا في خطابها إن مشروع قانون « الخيانة والتجسس » يخلط ، عن عمد ، الامور الاجرامية بالامور السياسية ، فيخلط بين الجريمة والنضال السياسي . ان الخيانة والتجسس هما من الجرائم ، ومن الطبيعي أن تقوم دولة اسرائيل كأية دولة أخرى بالدفاع عن نفسها من الخيانة والتجسس ولكن هذا القانون المقترح يشمل في مفهوم الخيانة الجريمة والموقف السياسي المغاير لموقف الحكومة .

ان موقفنا المعارض لمشروع القانون هذا ناجم من الاسباب التالية : ا) ان المقصود بهذا القانون ان يكون اداة قمع ضد النضال السياسي المعارض لسياسة القوة والحرب (ب) ان هذا القانون المقترح خطوة ماكارثية ونسخة جديدة أشد وأدهى من مشروع قانون « الجرائم ضد الدولة » الذي أثار معارضة عامة والذي اوقف بحثه ولم يقدم للقراءة الثانية ، (ج) إن مشروع القانون هذا لا يقصد به صيانة أمن الدولة بل أمن سياسة الحكومة المغامرة ، (د) إن مشروع القانون يفتح الباب واسعاً امام وصف معارك سياسية صرف ، ولا سيما النضال من اجل السلام ، بانها جريمة ، ووصم القوى المعادية للحرب بالخيانة ، (ه) ان مشروع القانون يقصد به المس بحريات المواطن الدمقراطية وينص على عقوبات صارمة على مجرد النية ، ويحد من حرية الكلام ، والاجتماع ، والتظاهر ، والصحافة . (و) ان مشروع القانون يهدد المواطنين بالاعتقال الاداري لمدة غير محدودة وحرمانهم من حقهم الاساسي في الدفاع القضائي .

لقد جاء في الفصل الذي يعالج اعمال الخيانة إن « من عمل عملا بقصد ان تخرج مساحة ما من سيادة اسرائيل وسيطرتها يعاقب بالموت او بالسجن المؤبد » . وفي الاسبوع الماضي رأينا ان رأيا وصف « بالخيانة » تحول الى « كلام الامة » في خلال يوم واحد فقط . ففي يوم الاربعاء الماضي طلبت الكتلة الشيوعية في النقاش السياسي في الكنيست من أجل امن اسرائيل ومن اجل منع الاخطار الشديدة عن بلادنا ، ان تقرر الحكومة الانسحاب من سينا ، ووصف النائب ازانيا هذا الرأي بالخيانة ، ولكن بعد يوم واحد ...

صوت مقاطع : وما شأن هذا ؟

الرئيسة : ليس لهذا صلة بالموضوع .

فلنسكا : اني اتكلم عن هذا القانون . ... بعد يوم واحد قال بن غوريون في اذاعته في الراديو ان الحكومة قد قررت تلبية طلب هيئة الامم المتحدة بشأن سحب القوات العسكرية من سينا .

صوت مقاطع : ما شأن هذا في الموضوع ؟

سنيه : هذا « اخراج مساحة من سيطرة اسرائيل » .

فلنسكا : ومعنى هذا ان عملا سياسيا يعارض سياسة الحكومة ، وقد وصف « بالخيانة » ، تحول في اليوم التالي الى تصريح من تلك الحكومة نفسها . وهذا ليس مثالا وحيداً من نوعه . اننا نعتقد انه من اجل امن بلادنا ومن اجل خلق اوضاع للسلام ، ينبغي ان تنسحب القوات الاسرائيلية من غزة .

الرئيسة : ما شأن هذا بالموضوع ؟

فلنسكا : لهذا صلة بأمر النضال السياسي الذي يوصف بالخيانة .

صوت مقاطع : ما شأن هذا في الموضوع ؟

الرئيسة : ارجو من اعضاء الكنيست ان لا يشاغبوا .

ارجوب (باي) ما معنى « يشاغبوا » ؟

سنيه : هكذا بنص القانون .

ارجوب : ماذا بنص القانون ؟ على انك خائن ؟

فلنسكا : الخونة هم خدام الاستعمار .

سنيه : انكم لا تعلمون ضد من سيطبق هذا القانون . لقد حدث اكثر من مرة في التاريخ ان واضعي قانون ما لم يعرفوا ضد من سيطبق . انكم لا تعرفون ضد من يسن هذا القانون .

يونيتشمن (حيروت) ، ولكنك انت تعرف ضد من .

سنيه : اني اشعر ...

فلنسكا : اود ان أشير الى ان المثل الذي ذكرته هو مثل على ان النضال السياسي او الرأي السياسي قد يوصف بحكم هذا القانون « بالخيانة » .

وثمة مادة أخرى في القانون تنص على أن من يذيع أنباء من شأنها ان تزعزع روح سكان اسرائيل يعاقب بالسجن خمس سنوات . ان الحكومة الحاضرة التي قامت بالهجوم على مصر تصف النضال من اجل السلام ...

الرئيسة : آسفة جداً ..

فلنسكا : اني اتكلم عن مواد القانون ، عن مدى هذا القانون .

الرئيسة - انك تتكلمين عن نقاش انتهى في الاسبوع الماضي

شوستاك (حيروت) ، عليك ان تنسحبي من هنا قبل كل شيء .

فلنسكا - ان الذي سيضطر الى الانسحاب هو الذي هجم وغزا ولم يحقق بحق .

والمادة الثامنة تنص على ان من يعمل عملا بقصد أن تكف إسرائيل عن العمل كدولة ذات سيادة يعاقب بالموت أو بالسجن المؤبد . إن الحكومة قد عقدت (اتفاقا) مع حكومتي بريطانيا وفرنسا حول بدء الاعمال العدائية قبل أسبوعين ونحن نعتقد ان هذه الاعمال تعرض للخطر سيادة إسرائيل ، ونرى أن الحكومة التي ترتبط مع قوى استعمارية من شأنها ان تمس بسيادة اسرائيل ، تريد أن تمس بسيادة إسرائيل ، تريد أن تستعمل هذا القانون كأداة قمع سياسي ضد المدافعين عن السيادة القومية .

ومن المادة الاولى من القانون المقترح يبدو أن الحكومة تعتبر أعداءاً الملايين من أبناء الشعوب العربية المجاورة لانه ليس بيننا وبينها حتى الآن اتفاق سلام ، وأثناء النقاش حول قانون « الجرائم ضد الدولة » قد أعرب نواب من كتل مختلفة ، منها الباي ، عن رأيهم بان شعبا بأسره لا يمكن أن يعتبر عدواً ، ونحن نرى أن الاعداء ليسوا الشعوب المجاورة بل المستعمرون هم أعداء إسرائيل لانهم هم الذين يدفعون بلادنا إلى حرب ليست لنا ، لصيانة مراكزهم المتداعية . وفي هذه النقطة أيضاً يبرز الخلط بين المفاهيم الاجرامية والمفاهيم السياسية .

وأعربت الخطيبة عن المعارضة في فرض عقوبة الموت في أيام الحرب وأيام السلام على السواء .

وقالت إن المادة ١٠ من القانون تجيز للحكومة أن تطبق مواد هذا الفصل فيما يتعلق بقوات مسلحة أخرى تعمل في إسرائيل ، والتطورات الاخيرة قد اظهرت ان حكومة إسرائيل قد اتفقت مع حكومتي بريطانيا وفرنسا على فتح أبواب بلادنا امام قوات عسكرية استعمارية تقصد إلى استعمال بلادنا قاعدة للهجوم على الاقطار المجاورة . ويظهر أن هذا القانون الذي يتحدث عن صيانة سيادة إسرائيل إنما يسمح في الواقع للحكومة بان تفتح أبواب إسرائيل امام قوات عسكرية اجنبية ، دون بحث ودون قرار ودون موافقة الكنيست . والغريب ان شأن جيش استعماري كهذا ، طبقاً لهذا القانون ، هو كشأن جيش إسرائيل .

إن القانون المقترح يمس مساساً خطيراً بحقوق المواطن الاساسية . والمادة ١٤ منه تفتح باباً للمساس بحرية الصحافة . فاليوم ، قبل أن يجري مفعول هذا القانون تجري في بلادنا رقابة سياسية تمنع من إيصال حقائق مختلفة إلى الجمهور .

صوت مقاطع : ما شأن هذا في الموضوع ؟

فلنسكا : لهذا صلة بالمساس بحرية الصحافة .

الرئيسة : هذا لا صلة له بالموضوع ولا اسمح لك ...

هرتسفلد (مباي) : هذا لا شأن له .

سنيه : ولكن هذه هي الحقيقة .

الرئيسة : اطلب منك ان تكفي من مواصلة خطابك . إني انزع منك حق الكلام .

فلنسكا : لي الحق في أن اورد مثلا على المساس بحرية الصحافة .

الرئيسة : اني آسفة جداً .

فلنسكا : إنكم تمنعون ممثلي الشعب من حرية الكلام ...

صوت مقاطع : وماذا في بودابست ؟ ألم تسفك هناك دماء ؟

سنيه : تتكلمون عن بودابست ؟ هناك يدافعون ضد القتلة الفاشيست ، ضد أعوان النازية ، ضد ضباط هورتي ، ضد قتلة اليهود .

الرئيسة : أيها النائب سنيه إني ادعوك إلى النظام ، أيتها النائبة فلنسكا اني آسفة جداً ، اني امنعك من مواصلة خطابك .

فلنسكا : إن المادة الاولى من قانون الحصانة البرلمانية تنص على حق النواب في إبداء آرائهم ...

هرتسفلد (مباي) ، ولكن لا ان يقتلوا .

سنيه : هذا ليس قتلاً . بل ان الذي قاله حقيقة .

فلنسكا - اني اتوقف عن الكلام ولكني أعلن ان النضال من أجل السلام وضد الحرب لن يقف ...

سنيه - إن هذا القانون سيطبق ضد الكثيرين من المدافعين عنه .

ثم تكلم حنان روبين (مبام) فأعرب عن معارضته لعقوبة الموت وقال



ان بعض نصوص هذا القانون قد تستعمل ضد الخصوم السياسيين . وان فيه ما يمس بحرية الصحافة . ولكنه مع ذلك قال انه سيصوت من أجل إحالة القانون على اللجنة .

وتكلم شوكان (من « التقدميين ») فأبدى بعض اعتراضات على القانون ولا سيما ما يمس منه بحرية الصحافة .

وتكلم رزئيل (من هبوعيل همزراحي) فعارض في فرض عقوبة الموت وانتقد مواداً أخرى من القانون وطالب رده إلى الحكومة .

كذلك اعترض على عقوبة الموت النائب كاتس (من اجودات إسرائيل) .

وقد كان النقاش حول هذا القانون شعبياً لا حزبياً ولكن مع ذلك لم يسمح للنائب سنيه بالاشتراك في النقاش .

رئيس بلدية القدس يتحدث عن رأي يهود امريكا في العدوان على مصر

جزء كبير من يهود امريكا كان يسر لو اننا لم نفعل هذا

القدس — قال رئيس البلدية هنا ، السيد اغرون ، عن صدى العدوان الاسرائيلي على مصر : « ان جزءاً كبيراً من يهود امريكا كان يسر لو اننا لم نقم بذلك » .

وقد قال السيد اغرون هذا في اجتماع للمجلس البلدي عقد على أثر عودته مؤخراً من امريكا .

وقال رئيس البلدية ايضاً ان جولته في اعقاب « عملية سينا » تحولت إلى جولة شاذة حيال اليقظة الكبيرة التي أبداها يهود امريكا .

واضاف ولا يستطيع المرء ان يعرف من الصحف الامريكية ما هو حسن وما هو رديء والبقاء في أمريكا في مثل هذه الاوضاع تحطيم للاعصاب .

واستطرد اغرون قائلا ان يهود امريكا ليسوا كتلة واحدة فثمة شخصيات واصدقاء ومنظمات لم يعرفوا كيف يتخلصون من التردد حيال مصير دولة إسرائيل ومصيرهم هم . وأضاف : واكون أكذب على نفسي او اخفيت ان جزءاً كبيراً من يهود امريكا سيكون فرحاً لو اننا لم نقم بذلك .

وبين اغرون انه كان هناك خطر جدي بتجميد أموال الجباية تجميداً كلياً وبعرقلة ارسال الاموال المحررة من الضريبة .

« التقدميون » يطلبون توسيع الائتلاف الحكومي

تل أبيب — ذكرت صحيفة معاريب ان وزير العدلية سيتقدم باسم حزبه ، « التقدميين » ، باقتراح إلى رئيس الحكومة لتوسيع الائتلاف الحكومي « حيال الوضع الخطير » .

ووفقاً لهذا النبأ يتبين ان إدارة حزب التقدميين قد قررت التقدم بهذا الاقتراح اثناء بحثها في وضع الامن والوضع السياسي .

وسيطلب وزير العدلية ضم الصهيونيين العموميين وأغودات إسرائيل وبوعلي أغودات إسرائيل إلى الحكومة وكذلك ضم الحيروت بشروط معينة .

وزيرة الخارجية تؤكد ان الحلف العسكري مع امريكا هو سياسة حكومة اسرائيل

القدس — أكدت وزيرة الخارجية الاسرائيلية غولدا مئير ، في ردها على استجواب قدمه اليها النائب الشيوعي موشه سنيه ، ان عقد حلف عسكري مع امريكا لا يزال سياسة حكومة اسرائيل .

ففي أعقاب ما نشر من ان مؤتمر صهيوني أمريكا الذي اشترك فيه سفير إسرائيل أبا ايبان طلب عقد حلف عسكري أمريكي مع إسرائيل ، سأل النائب الشيوعي موشه سنيه وزيرة الخارجية فيما إذا كان عقد حلف عسكري مع أمريكا لا يزال هدف السياسة الخارجية لحكومة إسرائيل .

وقد أجابت وزيرة الخارجية على هذا السؤال بقولها إن الجواب مدرج في بيانات سابقة ألقتها الحكومة في مناسبات ملائمة وليس هناك الان ما يضاف إلى هذه البيانات .

ومن المعروف ان رئيس الحكومة في خطابه عن الخطوط التأسيسية لهذه الحكومة وكذلك في مناسبات أخرى قد أعلن ان الحلف العسكري مع امريكا هو هدف حكومته .

قرض الزامي لتمويل نفقات الحرب

القدس ـ قررت اللجنة المالية البرلمانية فرض قرض اجباري لتمويل نفقات الحرب .

وقالت اللجنة ان مقتضيات الساعة تحتم الاعلان فوراً عن قرض الزامي اختياري على أن تقرر نسبته وشروطه في جلسة اللجنة القادمة .

وذكر أيضاً ان عدداً من الاقتراحات المتعلقة بتمويل ميزانية الامن تمويلا اضافياً قد بحثت في اجتماع اللجنة ولكن يبدو ان الاكثرية أعربت عن موافقتها على فرض قرض الزامي لتمويل نفقات الحرب .

اعضاء الوفد الاسرائيلي يصل الى ملبورن

تل ابيب — وصل إلى ملبورن أعضاء الوفد الاسرائيلي للمباريات الاولمبية التي ستجري في استراليا . ووصل في الطائرة التي أقلت الوفد الاسرائيلي وفود ايران وفيتنام وبريطانيا .

وقد استقبل أعضاء الوفد الممثل الاسرائيلي في اللجنة الاولمبية والممثل الاسترالي وقد اقل أعضاء الوفد إلى القرية الاولمبية التي تبعد نحو ١٠ أميال من ملبورن .

يهود مراكش ضد العدوان على مصر

الدار البيضاء — اصدرت لجنة الطائفة اليهودية هنا بياناً ذكرت فيه ان زعماء اللجنة قد زاروا حاكم المدينة وأعربوا عن تضامنهم وتضامن يهود مراكش مع الشعب المراكشي في استنكار العدوان على مصر .

وأعربت اللجنة عن ثقتها بأن العدوان على مصر لن يؤثر في العلاقات الطيبة التي سادت بين المواطنين المراكشيين المسلمين واليهود .

وقد أصدر الحاكم بياناً ذكر فيه زيارة زعماء لجنة الطائفة اليهودية له وأعرب عن شعوره الطيب الودي تجاه الاهلين اليهود في مراكش الذين يؤلفون جزءاً من الشعب المراكشي ويشاركونه في آماله وآلامه .

حركة مقاومة سرية واسعة في الاطراف المحتلة من بور سعيد

بور سعيد ـ تدل الانباء الواردة من بور سعيد ـ ستالينغراد الشرق ـ انها لاتزال تضيف صفحات مجيدة من صفحات البطولة إلى نضالها الخالد ضد الاستعمار .

فقد جاء في هذه الانباء ان فرقة المقاومة الشعبية التي قامت في الاطراف التي احتلتها الجنود البريطانيون والفرنسيون قد بدأت نشاطها ضد المحتلين مما يثير أشد الفزع والرعب بين قوات الاحتلال الاستعمارية .

وتقول هذه الانباء أيضاً ان فرقة المقاومة تتألف من اعداد كبيرة من رجال المقاومة السرية وانها تشكل خطراً كبيراً على البريطانيين والفرنسيين هناك .

قطار الاسعار السريع

تل أبيب — اعلانات عن قطار إلى غزة .. وقطار إلى العريش .. وقطار وقطار .. ولكن جلبة عجلات هذه القطر تطمس موضوع زيادة الاسعار . زيادة اسعار السكر على شتى أنواعه وزيادة اسعار المواد المجبورة بمختلف اصنافها .

وليس هذا فحسب بل ان جلبة عجلات هذه القطر تطمس ايضاً زيادة اسعار السفر في القطارات نفسها .

وكل زيادة في الاسعار وكل نهب من جيوب الكادحين توصف بأنها لمقتضيات الامن .

ولكن اذا كان هناك بالنسبة الى غزة والى العريش قرار هيئة الامم المتحدة ومطالبة الشعوب بوقف قطار العدوان ، فليس لقطار الاسعار السريع ما يمنعه من مواصلة السير ودوس جيوب جماهير الشعب .

الغاء جولة فرقة الباليه الامريكية

تل ابيب ـ امرت وزارة الخارجية الامريكية فرقة الباليه الامريكية بالغاء جولتها في اسرائيل التي كان مزمعاً بدؤها في ١٧ تشرين الثاني الحالي .

واعلن ان الذين اشتروا تذاكر حضور حفلات هذه الفرقة يستطيعون استعادة نقودهم من الاماكن التي اشتروا التذاكر منها .

وذكر ان هذا الامر قد صدر في نطاق حظر وزارة الخارجية الامريكية على مواطني بلادها زيارة اسرائيل ومصر وسوريا والاردن .

تفاقم البطالة في البلاد

المعدل اليومي يصل الى ١٠٧٥٥ عاملا

تل أبيب ـ المعدل اليومي للعاطلين عن العمل في البلاد قد زاد زيادة ملموسة خلال الاسبوعين الاخيرين وبلغ عدد العاطلين المسجلين في مكاتب الاستخدام في الاسبوع المنتهي في ٢/١١/٥٦ ، ١٠٧٥٥ عاملا .

هذا على الرغم من أن اعداداً كثيرة من العمال قد أخذوا لمقتضيات الامن .

وبالاضافة إلى هذا هناك قضية أخرى هي ان أجور العمال الذين اشتغلوا في الاعمال الزراعية ، كقطاف الفستق وجني القطن ، لم تدفع منذ أشهر الامر الذي يسبب لهؤلاء العمال صعوبات جمة في الحصول على مؤنهم .

وذكرت صحيفة عل همشمار انه شركات خاصة ومستقلين آخرين اقتنصوا اوضاع الطوارئ ، واخذوا يتهربون من دفع أجور عمالهم .

زيادة اجور عمال مصنع التكس

تل ابيب — في نطاق تجديد اتفاقيات العمل الجماعية لسنة ١٩٥٦ ، جرى اتفاق بين مجلس عمال تل ابيب وبين أصحاب « التكس » للانتاج المطاطي .

وبموجب هذا الاتفاق تزاد الاجور في المصنع بنسبة ١٠ بالمئة .

ويعمل في المصنع نحو ٤٠ عاملا .

موافقة على قروض

تل أبيب ـ وافقت إدارة صندوق العمل التابع للهستدروت على قروض بمبلغ ٨٥٤ ألف ليرة منها ٦٢٩ الفا بواسطة بنك العمال و ٢٢٥ الفا بواسطة شركة « جول » .

وقد اعطت هذه القروض لاعمال الاسكان والعمل في المستوطنات الزراعية والسلطات المحلية . وكانت مدة هذه القروض تتراوح بين سنة و ٥ سنوات

نبأ الاجتماع الشعبي في الناصرة يذاع من راديو موسكو

موسكو — اذاع راديو موسكو نبأ من الاجتماع الشعبي الذي عقده الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة تحت شعار « ارفعوا أيديكم عن مصر » .

وجاء في الاذاعة ان عضو بلدية الناصرة فؤاد خوري وعضو الكنيست إميل حبيبي تكلما في الاجتماع وأعربا عن سخط جماهير الشعب في الناصرة على العدوان البريطاني الفرنسي الاسرائيلي على مصر .

وجاء أيضاً ان الاجتماع قد قرر إرسال تحية الشعب السوفياتي وحكومته على الموقف المبدئي الاساسي الذي اتخذه الاتحاد السوفياتي ضد العدوان الاستعماري على سيادة مصر ، ذلك الموقف الذي أنقذ السلام .

قريباً تظهر نتائج امتحانات الاجتياز

القدس — فهم ان نتائج امتحانات الاجتياز التي كانت ستعلن في بداية هذا الشهر ولم تعلن بعد قد تظهر بعد اسبوعين .

وسبب التأخير يعود الى أن الاساتذة والموظفين المسؤولين عن هذه الامتحانات خدموا في الاحتياطي اثناء الايام الطارئة .

وقد جرت هذه الامتحانات في حزيران وتموز الماضيين .

مؤتمر الملوك والرؤساء العرب

يبحث في قطع العلاقات مع بريطانيا وفرنسا

بيروت — أذاع مؤتمر ملوك ورؤساء الدول العربية بياناً أعلن فيه ارتياحه للتدابير التي اتخذتها الامم المتحدة وتقديره لجهود الدول المحبة السلام التي ساهمت في اتخاذ هذه التدابير.

وجاء في البيان ان المجتمعين اجمعوا على ما يلي: أولا - ضرورة تنفيذ مقررات الامم المتحدة كاملة. وإذا رفضت بريطانيا وفرنسا وامتنعتا من الانسحاب دون قيد أو شرط من الاراضي المصرية، وإذا خالفت إسرائيل قرارات الامم المتحدة ورفضت الانسحاب إلى ما وراء خطوط الهدنة، وإذا نشب نتيجة موقف هذه الدول الثلاث تأزم جديد يؤدي إلى استئناف العدوان، فإن المجتمعين يحملون هذه الدول المسؤولية عما يتبع ذلك من إجراءات، وإن ذلك يحق للمجتمعين تطبيق المادة ٤١ من ميثاق الامم المتحدة واتخاذ التدابير الفعالة الكفيلة برد العدوان.

ثانياً - الحرص على فصل قضية العدوان عن قضية السويس. والمجتمعون يؤيدون اجراءات الامم المتحدة بشأن السويس التي وافقت عليها مصر.

ثالثاً - تأييد الجزائر في نضالها للحرية.

رابعاً - تحية الشعب المصري والرئيس عبد الناصر.

ازمة وزارية في لبنان

بيروت — وقد أذيع من مصادر علية ان رئيس وزراء لبنان عبد الله اليافي ووزير الخارجية سليم لحود وغيرهما من الوزراء قد قدموا استقالتهم الى رئيس الجمهورية كميل شمعون الذي طلب اليهم ان يستمروا في اداء واجباتهم حتى تحل الازمة الوزارية.

ومع ان هذه المصادر لم تفسر أسباب الاستقالة ولم تفصل أنباءها ولكن المعتقد ان لابحاث مؤتمر الملوك والرؤساء علاقة بهذه الازمة، فلبنان كان الوحيد الذي لم يتخذ اي قرار بشأن قطع العلاقات مع بريطانيا وفرنسا.

الهدوء يسود ارجاء هنغاريا والعمال يعودون الى اعمالهم

بودابست — الهدوء يسود ارجاء هنغاريا والقلة القليلة من اعداء الشعب الهنغاري الذين لم يلقوا سلاحهم يحاولون الآن الفرار الى الحدود النمساوية — هذا ما اعلنته وكالات الانباء المختلفة.

وقد عاد العمال إلى اعمالهم. ويقوم عمال البناء باصلاح الاضرار في العاصمة بينما يقوم عمال السكك الحديدية بنقل الحاجيات والمواد التي تبرعت بها اقطار الدمقراطيات الشعبية للشعب الهنغاري.

وقابل رئيس حكومة العمال والفلاحين الثورية في هنغاريا، يانوش كادار، وفوداً عديدة من العمال وأوضح لها واجب الطبقة العاملة في الظروف الراهنة. وعملياً استقبلت هذه الوفود كل رئيس الحكومة.

وعاد إلى البلاد عدد كبير من الهنغاريين الذين تركوها بسبب ارهاب الفاشيين.

وفي تصريح إلى صحيفة «رودو برافو» التشيكوسلوفاكية قال وزير الدفاع الهنغاري ان الهدوء يسود بودابست وجميع المناطق وميدان السهل. وقال أيضاً ان جنود وضباط الجيش الهنغاري الشعبي قد عبروا الامتحان في الايام العصيبة الماضية وانهم سيؤلفون نواة الجيش الجديد.

توليأتي يتحدث عن حوادث هنغاريا

ونشرت صحيفة «يونيتا» الايطالية مقالا للسكرتير العام للحزب الشيوعي الايطالي، بالميرو توليأتي، عن حوادث هنغاريا. وجاء في هذا المقال إن الفوضى والارهاب قد سادا هنغاريا في الايام القليلة الماضية وان حكومة هنغاريا غيرت تركيبها مرات ثلاث وكانت تزيد في قربها إلى الرجعية كما رفضت العمل ضد الارهابيين المسلحين بل على العكس فقد ساعدتهم عن طريق تصريحات رئيس الحكومة نفسه، ومكنت من ادخال عصابات فاشية مسلحة في البلاد وتنظيمها.

واستطرد توليأتي قائلا، ولما وصل الامر إلى هذا الحد، اصبح ثمة مجال، في رأيي لانتقاد الاتحاد السوفياتي لو انه لم يتدخل، وبالقوة، لوضع حد للارهاب الابيض وابادة الفاشية في المهد، وذلك باسم التضامن الذي يحتم تعاضد الشعوب للدفاع عن الهدوء، ولا سيما تلك الشعوب التي تسير على طريق الاشتراكية. فماذا كانت ستكون النتائج لو سيطرت على هنغاريا حكومة رجعية ؟ الحرب. إذ ستبدأ عند ذلك حوادث الحدود والاصطدامات وكل التحضيرات الاخرى التي تؤدي إلى النزاع المسلح.

شلوح: اسرائيل تبحث مع الامم المتحدة قضية الانسحاب من قطاع غزة

اميركا طلبت من اسرائيل سحب قواتها من القطاع

واشنطن — قال سفير إسرائيل هنا، روبين شلوح، إن ممثلي إسرائيل والامم المتحدة سيبحثون، على ما يبدو، قضية سحب القوات الاسرائيلية من قطاع غزة. وأعرب السفير عن أمله بأن ينظم سكرتير الامم المتحدة، همرشولد، هذه المباحثات في نيويورك على أثر عودته من منطقة الشرق الاوسط.

وتفيد المصادر الرسمية هنا ان امريكا تتوقع أن تسحب إسرائيل قواتها من قطاع غزة بموجب موافقتها على الانسحاب من مصر.

ورداً على سؤال لاحد الصحفيين فيما إذا كانت امريكا تؤيد إسرائيل في احتلالها لقطاع غزة، قالت هذه المصادر الرسمية أن أمريكا دعت إلى سحب القوات الاسرائيلية إلى ما بعد خطوط الهدنة من سنة ١٩٤٩ الامر الذي يعني أن على إسرائيل أن تسحب جيشها من منطقة القطاع.

وقد اعلمت الحكومة الامريكية إسرائيل بموقفها هذا عن طريق الدوائر الدبلوماسية وكان رجال وزارة الخارجية الامريكية على صلة دائمة بسفارة إسرائيل في واشنطن خلال الايام الماضية.

اهالي دير حنا يطالبون

باطلاق سراح المعتقلين وانقاذ عائلاتهم من خطر الجوع

دير حنا — استقبلت القرية موجة الاعتقالات الادارية التعسفية باستنكار شديد واستياء كبير.

وكان فهد عبد الحميد وحسن عبد المجيد بين هؤلاء المعتقلين الذين أعتقلوا بدون مبرر.

ويطالب أهالي القرية باطلاق سراح جميع المعتقلين وايقاف هذا الهجوم العنيف على حريات ابناء الاقلية العربية.

وقد بعث مراسلنا في القرية إلينا رسالة يقول فيها ان خطر الجوع يهدد عائلات معتقلي القرية لان المعتقلين يعيلون عائلات كبيرة لا مصدر للرزق لها غير كدح اولئك المعتقلين.

حملة المؤتمر الـ ١٣

بلغ مجموع التبرعات التي وصلت إلى صندوق الحملة حتى الآن (٥٥٠٠١٧٠٧٠٥) ليرة، وينقصنا مبلغ (٤٠٩٩٨٢٠٢٩٥) ليرة حتى نصل إلى ١٠٠٪ من الهدف.

ولا تزال منطقة الناصرة في طليعة المناطق إذ وصلت إلى ١٠٣٪ من الهدف.

وفي منطقة القدس يبذل الرفاق والاصدقاء جهوداً متواصلة للاتصال باكبر عدد من السكان وجمع التبرعات للحزب.

وجاءنا من منطقة حيفا ان فروع شفاعمرو والكربوت وكريات عمال وصلت إلى ١٠٠٪ ووصل فرع عبلين إلى ١٣٣٠٥٪.

إنه من الضروري، الآن أكثر من أي وقت مضى دعم الحزب الشيوعي الاسرائيلي فهو الحزب الوحيد الذي يرفع عالياً وبجرأة علم النضال من اجل السلام والاستقلال القومي.

وفيما يلي التلخيص الاسبوعي لما وصلت إليه الحملة حتى الآن

المنطقة	الداخل	النسبة المئوية
الناصرة	٤٠٧٣٨٠٠٠٠	١٠٣
السهل	٧٠٨٧٢٠٥١٠	٩٨٠٤
تل ابيب يافا	٢١٠٠١٧٠٧٨٠	٩٤٠٥
حيفا	١١٠٧٩٩٠٥٦٥	٨٩٠٤
القدس	٤٢١٣٠٧٥٠	٨٤٠٣
الجنوب	٤٧٤٩٠٥٠٠	٨٣٠٥
الجليل	٣٩٨٠٠٠	٦٦٠٣
الجنود	٢٢٨٠٦٠٠	٣٨
المجموع	٥٥٠٠١٧٠٧٠٥	٩١٠٦

نسف انابيب البترول الموصلة الى حيفا

اكتشاف جريان النفط في هذه الانابيب يثير ضجة كبيرة

عمان — نسفت أنابيب البترول الموصلة بين كركوك في العراق وميناء حيفا مارة بالاراضي الاردنية. واندلعت النيران ملتهمة كميات كبيرة من البترول وعدة خسائر كبيرة.

واذاع راديو عمان أن النسف جرى في مكانين يبعدان عن مدينة إربد الاردنية ٨ أميال، وان الانابيب تفجرت في أمكنة أخرى مما أدى إلى تسرب كميات كبيرة غطت مساحات واسعة من الاراضي.

وكان لاكتشاف سريان البترول في الانابيب الموصلة إلى حيفا ضجة كبرى في البلدان العربية. فمن المعروف ان جريان البترول في هذه الانابيب قد أوقف منذ الحرب الفلسطينية في سنة ١٩٤٨.

وعلقت الاوساط السياسية في البلدان العربية على هذا الامر قائلة انه أمر خطير وستكون له نتائج أخطر مما كان الهجوم الاستعماري على مصر.

زوال الاسباب

ويبدو أن الاسباب التي اوجبت فصل العمال والموظفين العرب في شركتي الرفينري وشركة بترول العراق قد زالت. ولذلك فننتظر إعادة الموظفين والعمال الى اعمالهم.

رؤساء وزراء الهند واندونيسيا وسيلان وبورما

يطالبون بانسحاب القوات المعتدية عن مصر

نيودلهي — انتهى مؤتمر رؤساء وزراء أربع دول كولومبو - الهند واندونيسيا وسيلان وبورما الذي عقد لبحث العدوان الانجلو - فرنسي - اسرائيلي على مصر.

وقد تغيب رئيس وزراء الباكستان من المؤتمر بحجة أن عقد هذا المؤتمر لا يفيد !!

وصدر بعد المؤتمر بيان هام ندد فيه رؤساء الوزراء بالعدوان على مصر وطالبوا بانسحاب قوات بريطانيا وفرنسا واسرائيل المعتدية من أراضي مصر تنفيذاً لقرارات هيئة الامم المتحدة.

وذكر رؤساء وزراء دول كولومبو الاربع ان موافقتهم على وضع بوليس دولي في الاراضي المصرية يجب ان لا يؤثر على سيادة مصر على قناة السويس.

وقرر الرؤساء استنكار تأليف الاحلاف العسكرية مثل حلف بغداد وحلف سياتو (جنوب شرقي آسيا) على اعتبار أن هذه الاحلاف تهدد حركة السلم العالمي وتعرقل الاستقرار في آسيا والعالم.

اعضاء من لجنة السلام الاسرائيلية يطلبون

عقد جلسة عاجلة لبحث الوضع واتخاذ الاجراءات الضرورية

تل ابيب — لمراسلنا — علمت ان عدداً من أعضاء لجنة السلام القطرية في إسرائيل قد وجه رسالة إلى رئاسة لجنة السلام يعرب فيها عن استهجانه الكبير لعدم قيام لجنة السلام بأي عمل تجاه الاعتداء البريطاني — الفرنسي — الاسرائيلي على مصر ووقوفها مكتوفة الايدي حيال اندلاع نار الحرب.

ومما جاء في هذه الرسالة:

لقد مر أسبوعان منذ بدء العمليات الحربية من جانب بريطانيا وفرنسا وإسرائيل ضد مصر. إن شيئاً قلق مما سيأتي به الغد وهو يرغب في مخرج سلمي من الازمة الحالية.

إن حركة السلام في إسرائيل وحركة السلام العالمية قد علمتا دائماً ضد استخدام القوة وضد الحرب كطريقة لتسوية القضايا المختلف عليها بين الدول. لقد كان الدفاع عن السلام ومقاومة الحروب العدوانية، ولا يزال، أساساً لحركة السلام، بهذه الروح أيضاً يجب أن تعمل حركة السلام في إسرائيل.

إن أنصار السلام في إسرائيل أيدوا بصورة خاصة حيال كون الحرب ضد مصر تتعارض معارضة تامة مع رغبة جماهير الشعب في إسرائيل في السلام، وتتعارض معارضة تامة مع جميع التصريحات والضمانات التي اعلنتها الحكومة من انها لن تبدأ الحرب.

وجاء في الرسالة أيضا، ولذلك توقعنا أن تقوم رئاسة لجنة السلام في إسرائيل حالا بالعمل المثابر ضد الحرب، ومن أجل وقف العمليات الحربية ولاعادة الجيش الاسرائيلي إلى حدود الهدنة. وتوقعنا أيضاً أن تصدر رئاسة لجنة السلام نداء وتقوم بعمل لاطفاء النيران قبل ان تتسع وتنتشر.

وبأسف شديد نذكر ان رئاسة لجنة السلام لم تتخذ أي خطوة في هذا السبيل على الرغم من توجه عضوي الرئاسة توفيق طوبي وروث لوبتش وتوجه البروفسور ابرنشتادت عضو مجلس السلام العالمي إلى رئيس حركة السلام في إسرائيل، مايز بهذا الشأن.

لقد طرأت تطورات اضافية. فالدلائل الكثيرة تشير إلى ان الحكومة لا تنوي تنفيذ قرارات الامم المتحدة بنصها وروحها. ونحن نرى في هذا وضعاً خطيراً جداً.

ويختم أعضاء لجنة السلام رسالتهم: وحيال هذه الاخطار لا يمكن لحركة السلام في إسرائيل أن تقف ساكتة ومكتوفة الايدي. إن واجبها المقدس والسريع وكذلك واجب جميع الناس الشرفاء الذين يريدون السلام واستقلال إسرائيل وضمان مستقبلها السعيد أن يشجبوا العدوان على مصر ويجندوا الرأي العام من أجل تنفيذ كامل لقرارات هيئة الامم المتحدة لسحب الجيوش المعتدية من مصر ومن كل منطقة محتلة ومن أجل حل القضايا المختلف عليها بالمفاوضات والسلام.

ويطلب هؤلاء الاعضاء في رسالتهم عقد اجتماع عاجل للجنة القطرية لحركة السلام لبحث الوضع واتخاذ الاجراءات الضرورية.

ووقع على هذه الرسالة اعضاء لجنة السلام اعضاء الكنيست مائير فلنر واميل حبيبي وموشه سنيه والدكتور ابراهام برمان والشاعر الكسندر بن والدكتور وولف ايرلخ ويهودا ستاني وليون زهافي ومنعم جرجورة والشاعرة حايا كدمون.

اللجنة الاستشارية تستمع الى اعتراضات

عدد من المعتقلين العرب اعتقالا اداريا

تل ابيب — نظرت اللجنة الاستشارية المؤلفة بموجب قانون الطوارئ، لسنة ١٩٤٥ في اعتراضات المعتقلين اداريا بولس فرح من حيفا وفريد بورشه وعبدالله زقوت من الرملة. وكان يرافع عن بولس فرح المحاميان حنا نقارة والياس كوسا وعن فريد بورشه وعبد الله زقوت المحاميان رودني وهرتسبورغ.

وتبين أن عدد المعتقلين اداريا يبلغ ٧٦ شخصاً بينهم غير من ذكرنا اعلاه، السيد خالد عون الله والسيد نجيب الفاهوم وعدد آخر من أبناء القرى العربية في الجليل. وتبين أن هؤلاء المعتقلين موجودون في سجن الدامون على مقربة من حيفا.

وقد بين المحامون ان اعتقال هؤلاء المواطنين هو أمر تعسفي لا مبرر له وانه اعتداء صارخ على الحريات الدمقراطية التي تضمنها دساتير العالم وميثاق تأسيس دولة إسرائيل، ومحاولة من الحكومة لكبت الاصوات التي تقاوم سياستها.

وطلب المحامون من ممثل سلطات الجيش الذي كان في الجلسة تبيان الاسباب التي تدعو إلى اعتقال مواطنين ابرياء فرفض أن يدلي بذلك إلا بوجود اللجنة منفردة. وقد احتج المحامون على هذا مبينين استحالة الرد على ما سيزعمه ممثل الجيش إذا لم يسمعوه واصرار هذا الممثل على تبيان الاسباب للجنة وحدها يشير إلى نوايا باختلاق ما يراه مناسباً لتبرير اعتقال هؤلاء المواطنين. ولكن الحاكم وافق على طلب ممثل الجيش واستمعت اللجنة وحدها لما قاله.

وذكر المحامون انه لا يحق للحكومة ابداً اعتقال مواطن لانه يخالفها في الرأي. وقد سأل الحاكم محامي بولس فرح فيما اذا كان موكله كاتباً فقال المحامي انه ليس كاتباً وانما ينشر احياناً بعض مقالات في الصحف. وقال اننا نعتقد ان للمقال الذي كتبه موكلي قبل مدة منتقداً فيه سياسة الحكومة علاقة باعتقاله. ولكن هذا أمر غير قانوني. ودلل على ذلك بما كتبته صحيفة «جيروزاليم بوست» قبل أسبوعين ونشرته صحيفة «الاتحاد» وبما يقوم به حزب العمال البريطاني في نضاله ضد حكومة إيدن دون أن يزج أعضاؤه في السجن.

واحتج المحامون على معاملة السلطات للمعتقلين فهي لا تسمح لهم بالخروج من الغرف إلا لنصف ساعة وتمنعهم من قراءة الصحف او حتى الكتب من مكتبة السجن.

وقد أعلن رئيس اللجنة انه بعد ان استمع إلى كل هذا سيرسل بتوصياته إلى القائد العام للجيش. كما طلب من ممثل الجيش ان ينقل الاحتجاج على المعاملة إلى المسؤولين وقال انه سيهتم بهذه القضية ويرسل إلى القائد العام بشأنها.

الكتلة الشيوعية في الكنيست تطالب (بقية)

وعلى أمنها، ضرراً كبيراً جداً.

فأولا ان هذا الهجوم قد أظهر إسرائيل أمام العالم كله في الشرق والغرب على السواء، بمظهر المعتدي. ولن يجد هنا اي شرح أو تفسير، فان قوات إسرائيل قد غزت بالفعل الاراضي المصرية.

وثانياً إن هذا الهجوم قد أظهر إسرائيل امام شعوب آسيا وافريقيا، وامام كل الشعوب المناضلة للتحرر من نير الاستعمار، بانها طليعة الاستعمار في الشرق الادنى والاوسط، التي هيأت ذريعة ومهدت السبيل للعدوان الاستعماري الذي قام به حكام فرنسا وبريطانيا على مصر، ولمحاولتهما الرهيبة المعيبة الفاشلة للسيطرة بالقوة على قناة السويس.

وثالثاً إن هذا الهجوم قد سد الطريق إلى السلام المرجو مع الشعوب العربية بعثرات وعقبات جديدة، فانه على أساس اعمال الاحتلال التي تقوم بها إسرائيل واشتراكها في العدوان الاستعماري، وعلى أساس الامر الواقع، لن يكون هنالك من يقوم معها بمفاوضات سلام ولن يحصل احد تصريحاتها من السلام على محمل الجد.

ليقف العدوان

ولذلك فاننا نعتقد انه من أجل تطهير اسم اسرائيل من وصمة خدمة المستعمرين البريطانيين والفرنسيين ومن أجل أمن بلادنا، ينبغي الانسحاب من الاراضي المحتلة، وينبغي أن تصفى نهائياً هذه المغامرة العسكرية التعسة، وينبغي الانصراف عن سياسة مراكز القوة.

التمسك بقرارات الامم المتحدة

ان هنالك دلائل كثيرة مقلقة تدل على ان حكام فرنسا وبريطانيا ينوون عرقلة تنفيذ قرارات الامم المتحدة بحجج مختلفة. وهذا يهدد بخطر اشتعال نار حرب واسعة النطاق في منطقتنا.

ان الحكمة السياسية الاسرائيلية والمسؤولية القومية الاسرائيلية تقتضيان بسحب بلادنا من هذه الورطة الخطرة، وفصل قضية العلاقات الاسرائيلية العربية فصلا تاماً من المعركة الناشبة بين قوى الاستعمار ومصر وسائر الدول العربية التي اتحدت على أثر نزاع السويس. والخطوة الاولى في هذا السبيل هي اعادة الوضع على الحدود الاسرائيلية المصرية إلى ما كان عليه، أي الجلاء عن صحراء سينا وقطاع غزة، من أجل تمهيد السبيل لتسوية سلمية دائمة مع جيراننا وحل كل القضايا المختلف عليها معهم على أساس اتفاق يرضى بها الفريقان ويأخذ بالاعتبار الحقوق القومية العادلة لكل الشعوب ذات الشأن.

ان حكام الدول الاستعمارية تريد أن تدفع أسرائيل إلى الاشتراك في مواصلة المغامرة. ووزير خارجية فرنسا يحرض اسرائيل على الامتناع من الجلاء من قطاع غزة، ومتكلمون اسرائيليون رسميون يتحدثون بهذه الروح. ويقول مراسل «نيويورك تايمس» في القدس ان إسرائيل غير مستعدة كل الاستعداد بعد للجلاء حتى من صحراء سينا. والاوساط الحاكمة الامريكية تحاول توجيه القوات الاسرائيلية إلى الاردن. وهذا كله ينذر باخطار جديدة مريعة على شعب إسرائيل ودولة إسرائيل.

تفادي الخطر

ليس الانسحاب من الاراضي المحتلة هو الكارثة، بل ان الغزو والاحتلال هما الكارثة، أما اعادة الجيش الاسرائيلي فهو التخلص من الكارثة. فاسرائيل لا تنقصها الاراضي بل ينقصها التفاهم والاتفاق والسلام مع الشعوب المجاورة والتشبث بسيناء او بغزة انما يعرقل ممكنات التفاهم والاتفاق والسلام.

ان حكومة بن غوريون قد تبنت رأي «الحيروت» بان أراضي فلسطين التي خارج دولة إسرائيل هي «أراضي محتلة من الوطن» وينبغي «تحريرها» وهذا تجاهل للشعب العربي الفلسطيني، وتجاهل لحق هذا الشعب في الكيان القومي في قسم من فلسطين. وليس غير الاعتراف بهذا الحق، وحل القضايا المختلف عليها بالاتفاق المتبادل، ما ينقذ شعبنا من كارثة الحرب، وما يجلب لبلادنا الامن ويضمن لدولة إسرائيل مستقبلا زاهراً. فعلى الكنيست ان ترسم سبيلا جديداً لاسرائيل، سبيل السلام والاستقلال القومي.

كلمتنا

[بقية المنشور على الصفحة الاولى]

ونحن الآن نهيب بكل العقلاء في بلادنا، بكل راغبي المستقبل الوطيد لاسرائيل في الشرق الاوسط، أن يضعوا حداً لهذه السياسة، أن يطهروا جو بلادنا من العفن الذي يدنس الاخلاق.

إننا نؤيد «هآرتس» في طلبها من الحكومة الكشف الجريء والصريح من حقائق حادث كفر قاسم، بكل بشاعة هذه الحقائق ومحاكمة المجرمين محاكمة علنية. فهذا هو السبيل لتجنيد الرأي العام الدمقراطي ضد هذه الجرائم ومعاقبها والسبيل لتطهير بلادنا من الجو العفن.

ومن حق شعبنا العربي، بل من واجب حياته ومستقبله، أن يوحد صفوفه الآن أوسع توحيد، تحت شعار «خذونا كلنا او اتركونا كلنا». وان يكشف الحقائق المزعجة، بكل بشاعتها، امام الرأي العام ليجند هذا الرأي العام وليثير القلوب الشريفة، فيخدم قضية الاخوة اليهودية - العربية وقضية السلام أجل خدمة.

ولا يحق السكوت عما يقوم به البوليس، تحت جنح الظلام، من اعتقال المواطنين العرب، أعداء الحرب وأبناء شعبهم المخلصين، واحداً واحداً. إن السلطات لا تزال تمنع حتى أهالي المعتقلين من معرفة مكان اعتقالهم أو زيارتهم في معتقلاتهم.

يجب ان يعرف الرأي العام كل هذه الحقائق. والواجب الاساسي في هذا المجال يقع على عواتق الجماهير العربية في بلادنا التي يجب أن تسمع صوتها المتحد وان تطالب بحقوقها بصوت جمهوري وحزم أكيد.

لتتوقف سياسة الحرب والعدوان وخدمة الاستعمار التي دنست جو بلادنا وجرت على الجماهير كلها أشد الكوارث.

لتتوقف سياسة التوسع والاحتلال التي سممت الاخلاق وزعزعت مركز إسرائيل في الشرق. لتنفذ حكومة إسرائيل، وحالا، قرارت الامم المتحدة ولتنسحب القوات الاسرائيلية إلى خطوط الهدنة.

لتكشف الحكومة، بصراحة، عن حقائق حادث كفر قاسم الدموي، ولتحاكم المجرمين محاكمة علنية.

ليُطلق سراح المعتقلين، أعداء الحرب وأبناء شعبهم المخلصين، ولتتوقف الملاحقة البوليسية، لتصن حريات الشعب الدمقراطية.

وحذار من أن يهرب أي إنسان من مسؤوليته تجاه شعبه وتجاه عائلته في هذه الايام المشحونة باشد الاخطار.

لم يعد الآن أي مجال للبول الفاسدة المميتة «ابعد من الشر وغني له». الآن يرفع شعبنا واثقاً بقدرته على صيانة مستقبله، واثقاً بقوى الحرية والسلام في بلادنا وفي العالم أجمع، شعار وحدته، «خذونا كلنا او اتركونا كلنا»...

الحكومة ترفض تقديم تفصيلات وافية (بقية)

إن سياسة إسرائيل حيال الاقلية العربية كانت دائماً في مركز الاهتمام الدولي، والرأي العام العالمي يقدره إلى حد جيد سلوكنا مع مواطنينا غير اليهود. وقد يضر بنا عمل يوصف في العالم بانه غير انساني ضرراً اكبر مما يؤدي اليه أي عمل سياسي أو عسكري يقابل بالمقاومة لاسباب سياسية.

... فعلى الحكومة أن لا تكتفي بجواب شكلي بان المسألة تحت المعالجة وان المذنبين سيقدمون إلى محكمة عسكرية وفقاً لتوصية لجنة التحقيق. إن الحكومة قد اتخذت خطوات تدل على انها تنظر إلى هذا الحادث بقلق كبير وانها تحاول أن تصلح ما يمكن إصلاحه. ولكن عليها ان تذهب بعيداً، عليها ان تعمل أكثر مما كانت تعمله علناً لو ان مواطنين يهود وقعوا ضحية لعدد من بوليس الحدود. ففي عيون العالم ستعتبر إسرائيل وفقاً لسلوك حكومتها في هذه المسألة. وكل محاولة لعدم تقديم التفاصيل إلى الكنيست، والتستر وراء بلاغ شكلي بان المسألة تحت المعالجة، سيفهم منها العالم ان حكومة إسرائيل تريد أن تطمس هذا الحادث لا أن تتحمل تبعاته.

إن المنبع الرسمي من ذكر تفاصيل هذا الحادث لا يكفي لمنع الجمهور المحلي والاجنبي من معرفة الحادث، وهو يمكن من إشاعة شائعات غير صحيحة تظهر إسرائيل بمظهر سيء جداً. فمن مصلحة الدولة أن تنشر حالاً تفاصيل دقيقة للحادث كله، فإن جهودنا الصريحة للتفكير عما ارتكبه بعض رجال حرس الحدود لن تثمر إذا نحن لم نطلع العالم باخلاص حقيقة ما جرى هناك.

وثمة أهمية كبيرة كذلك لشكل إجراء محاكمة المتهمين. إن كل تأجيل سيعتبر لاغفة اتهام ضد الدولة، وكل محاولة لاخفاء مجرى المحاكمة ستؤدي إلى شكوك بان الحكومة لا تنوي حقاً معاقبة المذنبين. إن محاكمة رجال حرس الحدود ينبغي أن تجري علناً، والقانون العسكري يسمح باجراء محاكمات علنية ويشجع على ذلك. وينبغي ان يمكن السكان المحليون بحضور المحاكمة. فالامر يتعلق بهم في المقام الاول. فإذا هم لم يقتنعوا بان دولة إسرائيل تحقق العدل دون فرق في دين الضحايا، فان جهودنا لن تحقق هدفها.

مبعوث كولومبيا (بقية)

السوفياتيين في الشرق الاوسط.

وحين سأله الصحفيون ما هو السبيل الذي ستنتهجه الولايات المتحدة إذا ما ساند المتطوعون السوفياتيون العرب أجاب ايزنهاور، لا اريد القول ان الولايات المتحدة ستأخذ قراراً منفرداً بهذا الشأن. فعلى الامم المتحدة أن تقرر وستؤيدها الولايات المتحدة.

وقال إن إجراء الولايات المتحدة يعتمد على الظروف فيما إذا ظهر متطوعون سوفياتي في مصر.

وعاد ايزنهاور وكرر مشروع دالس «للسلام» في الشرق الاوسط وذكر ان الولايات المتحدة مستعدة لضمان حدود الدول في الشرق الاوسط (إسرائيل والاقطار العربية) في حالة قيام سلام. ومشروع دالس يقوم على عقد محالفات بين امريكا والاقطار العربية وإسرائيل تمكنها من السيطرة على المنطقة. وقد رفضت الاقطار العربية المشروع في ذلك الحين لانه يقضي على سيادتها وربطها بعجلة الاستعمار الامريكي.

الصحف العربية

تنشر انباء الجريمة

مكتب الاتحاد — علمنا ان جريدة الفتاح الاردنية وصحف بعض الاقطار العربية الاخرى قد نشرت أنباء الجريمة التي اقترفها بوليس الحدود في كفر قاسم والطيبة وجلجولية، ولا تزال أصداء هذه الجريمة تتجاوب في جميع انحاء العالم.

الاتحاد
جريدة سياسية
تصدر مرتين في الاسبوع
المحرر المسؤول
توفيق طوبي
المكاتب والادارة
٢٠ شارع الخوري — حيفا
صندوق البريد ١٠٤
تلفون ٢٥٩١
طبعت في دار الاتحاد
التعاونية للطباعة والنشر بحيفا

اوقفوا الاضطهاد القومي ! اوقفوا العدوان على السكان العرب المسالمين

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا!

AL-ITTIHAD" ‏"אל - אתיחאד" המחיר 120 פרוטה الثمن (١٢٠) بروطة

عدد الثلاثاء

٢٠ تشرين الثاني ١٩٥٦

العدد ٥٨ السنة الثالثة عشرة

٢٠ ربيع الثاني ١٣٧٦

٢٠ كسلو ٥٧١٧

20 Nov. 1956 ‏20 נובמבר

No. 58 Vol. XIII

نهرو يحذر من اتساع العدوان على مصر

دلهي — صرح رئيس الحكومة الهندية نهرو في البرلمان هنا أنه قد وصلت اليه معلومات تفيد ان قوات بريطانية وفرنسية موجودة في اسرائيل وقال اني آمل ان تكون هذه الانباء غير صحيحة. وحذر نهرو من اتساع العدوان على مصر.

اذا لم ينسحب المعتدون فستحدث تطورات هامة

دمشق — ادلى وزير الخارجية السورية صلاح البيطار بتصريح أعلن فيه ان الايام القليلة القادمة تتكشف عن تطورات كبيرة اذا لم تنسحب القوات البريطانية الفرنسية الاسرائيلية من المناطق التي احتلتها.

عدوان دموي على سكان رفح

الحاكم العسكري يعلن أن اسرائيل غير مسؤولة عن اللاجئين في قطاع غزة

تل ابيب - مكتب الاتحاد - نشرت الصحف الاسرائيلية انباء الحوادث الدموية التي وقعت في رفح في مطلع الاسبوع الماضي، فقالت «دابوكر» باسم الحاكم العسكري في غزة ان الحوادث جرت «بعد ان نهب ألوف السكان في رفح مخزن وكالة الغوث الدولية وقطعوا اسلاك التلفون الاسرائيلي وقاوموا اعمال التفتيش عن السلاح وتعريف الشخصية».

وروت «يديعوت احرنوت» ان الجيش اطلق النار على الجماهير بقصد التخويف ولما لم يجد هذا العمل صوبت النار الى الجماهير المتظاهرة في رفح مما ادى الى جرح ثلاثة على الفور.

واضافت ان حاكم رفح العسكري قرر عندئذ اجراء تشخيص لجميع السكان والتفتيش عن السلاح الذي استعملوه... وتروي هذه الجريدة ايضاً ان قوات جيش إسرائيل طوقت رفح يوم الثلاثاء الماضي وطلب الى كل الرجال ان يخرجوا من بيوتهم ويتجمعوا في مكان معين. ولكن السكان رفضوا الاستجابة الى هذا الامر ورفضوا الخروج من بيوتهم.

فقام الجيش بمحاولة اخراجهم من بيوتهم بالقوة. وتقول جريدة اليومت انه اثناء عملية التفتيش جرح ٣٠ شخصاً من اهالي رفح وقتل ١٢.

وتقول الصحف ايضاً انه اثناء عملية التشخيص تم اعتقال ٥٠٠ شخص، تبين ان بينهم حوالي ٢٠٠ جندي مصري و١٥٠ من الجنود الفلسطينيين و٥ من الفدائيين ولا يزال التحقيق

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٤]

اول بيان علني للحزب الشيوعي الاردني

القدس - ظهر امس الاول اول بيان رسمي علني من الحزب الشيوعي الاردني، ونشرته الصحف الاردنية.

والبيان يدعو جماهير الشعب إلى المطالبة بانشاء علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية، والغاء المعاهدة البريطانية الاردنية، والاستعاضة عن «المعاهدة» المالية البريطانية بمساعدة مالية من الدول العربية الشقيقة ومن الدول الصديقة الاخرى.

من اجل سلام اسرائيل ومستقبلها، من اجل حياة ابنائنا وبناتنا!

ليعد جيش اسرائيل حالا الى خطوط الهدنة

بيان من المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

يا مواطني اسرائيل!

ايها الاخوان والاخوات!

ان شعبنا قلق قلقاً خطيراً على مصيره ومصير الوطن. فالغزوة العسكرية التي قامت بها قوات الجيش الاسرائيلي بالتساوق مع قوات المستعمرين البريطانيين والفرنسيين العدوانية قد اثارت سخطاً عادلا لدى كل شعوب العالم في الشرق والغرب على السواء. وحتى الجهات اليهودية في العالم قد زعزعت، ويندد من مختلف الاوساط اليهودية يستنكرون هذه الحرب العدوانية على مصر. وقرار هيئة الامم المتحدة في جلستها الطارئة بخمسة وستين صوتاً ضد صوت ممثل إسرائيل المنفرد المنعزل بجلاء كل القوات المعتدية من الاراضي المصرية حالا، يعبر تعبيراً امينا عن الرأي العام العالمي.

نحن لقلقنا العميق على أمن شعبنا ومستقبله نحذر من محاولات الحكومة لمواصلة المغامرة والتملص من الانسحاب

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ١و٢]



علامة الوحش في بور سعيد

المطالبة بالكشف عن جريمة كفر قاسم ومعاقبة المسؤولين عنها والمنفذين لها

تل ابيب — في البلاد يتعاظم صدى الجريمة البشعة والعدوان الاثيم الذي كان ضحيته عشرات من ابناء كفر قاسم وجلجولية والطيرة والطيبة في المثلث. ومن كل انسان شريف ذي ضمير حي ومن كل من تعز عليه سلامة اسرائيل وامنها ومستقبلها تنطلق هتافات: اوقفوا الاضطهاد القومي، اوقفوا العدوان على السكان العرب المسالمين الابرياء.

وقد كتب السيد اسحق غرينباوم وزير الداخلية السابق، مقالا في «عل همشمار» جاء فيه: «ان كل عمل اجرامي وكل ظلم يرتكبه جنودنا أو ضباطنا على العرب ولا يعاقب مقترفوه سيكلفنا غداً باهظاً».

وفي الاجتماع الذي عقده المجلس القطري لاتحاد النساء الديمقراطيات الاسرائيلي، استعرضت تفاصيل الجريمة النكراء، واعرب المجلس عن احتجاجه الشديد على هذا العدوان الاثيم الذي ذهب ضحيته عدد من النساء الامهات. وطالب المجلس باقامة لجنة شعبية للتحقيق في الجريمة السوداء ومعاقبة المسؤولين عنها اشد عقاب وبوضع حد الى اعمال التمييز والمطاردة المتبعة مع السكان العرب.

ومما يثير أشد السخط لا في القرى المصابة فحسب وانما لدى الجماهير العربية باسرها محاولة الحكومة القاء المسؤولية على هذا الضابط او ذاك دون أن ترى في ذلك مسؤولية سياستها القائمة على اضطهاد السكان العرب وملاحقتهم.

ومما تنشره الصحف عن الجريمة وذيولها يتضح ان سكان هذه القرى المنكوبة قلقون على حياتهم ساخطون على السلطات التي لم تهتك القناع عن تفاصيل الجريمة وعن المسؤولين عنها والمنفذين لها.

ان الاهلين العرب في هذه القرى وغيرها يطالبون بمحاكمة المجرمين علناً ومعاقبتهم اشد عقاب ووقف الاضطهاد القومي والغاء الحكم العسكري ونهج الاجراءات الضرورية من شأنها ان تمنع تكرار جريمة بشعة مثل التي حدثت في كفر قاسم.

امريكا لا تشترك في حرب غير رسمية

واشنطن — قرر مجلس الامن القومي الامريكي ان لا تشترك امريكا في الحرب بجانب بريطانيا وفرنسا إلا اذا اعلنت الحرب رسميا.

وقد أعلن هذا الصحفي الامريكي المعروف درو بيرسون.

وذكر هذا الصحفي إن ما يقصد من الحرب الرسمية هو: مثلا: إذا ارسلت الصين الشعبية إلى مصر جيشاً نظامياً. كما إن القرار لا يشمل إشتراك امريكا في حرب غير رسمية مثل حرب كوريا التي إشترك فيها متطوعون صينيون.

ويقول بيرسون إن الرئيس الامريكي لم يقرر حتى الآن ما تفعله امريكا في حالة ارسال متطوعين إلى مصر.

كلمة الاتحاد

الشعب يدافع عن نفسه باقامة لجانه وتوحيد صفوفه

تمر على جماهير شعبنا العربي في إسرائيل حوادث تهز الاعماق لما تنطوي عليه من نوايا خبيثة تبيتها السلطات الحاكمة للجماهير العربية.

لقد اجرت الحكومة تجربة مؤلمة على الجماهير العربية يوم عيد استقلال إسرائيل هذا العام عندما طردت المواطنين العرب من اعمالهم واعتقلتهم في مناطقهم واعتقلت منهم أعداداً كبيرة كانوا خارج مناطق سكناهم. وكانت هذه تجربة قاسية دلت على نوايا الحكومة السيئة واعتبارها جماهير الشعب رهائن في إسرائيل.

وعلى اثر جريمة كفر قاسم المفزعة التي ذهب ضحيتها عشرات الابرياء من الضحايا، كان كل ما فعلته الحكومة ان اعلنت عن استعدادها لدفع التعويضات لاهالي الضحايا وعوائلهم، وكل حديث عن معاقبة المسؤولين عن هذه الجريمة هو ذر للرماد في العيون ما دامت الحكومة لم تكشف عن وحشية هذه الجريمة ولم تحاكم المسؤولين في محاكم علنية تظهر مدى بشاعة هذه الجريمة لردع من تسول له نفسه بارتكاب مثل هذه الفظائع.

وقد حالت الحكومة دون اطلاع الكنيست على تفاصيل هذه المذبحة التي ارتكبت في كفر قاسم وقرى المثلث الصغير، مما يفهم منه تشجيع العدوان.

فأي ضمان يوجد لجماهير الشعب العربي للدفاع عن نفسها وحماية أرواح ابنائها، وحقهم في العمل والعيش والمحافظة على ما يملكون وهم يرون بأم أعينهم ما تفعله الاوساط المتطرفة في إسرائيل بأبناء الشعب العربي في المثلث وفي قطاع غزة.

وإذا ما نجحت الحكومة في إخفاء الفظائع التي تجري ضد أبناء الاقلية العربية، لاخفاء مسؤولية الحكم العسكري العامل الاساسي لبث الاخطار التي تتعرض لها جماهير الشعب العربي، فليس هناك من ضمان للسكان العرب ما دام الحكم العسكري قائماً عليهم بقيوده البغيضة ووسائله الارهابية...

فالشيء اليسير ما تبقى للسكان العرب من حريات قد اخذ يتلاشى..

فالسلطات تعتقل بأوامر ادارية من الحكم العسكري المواطنين العرب وتلقي بهم في السجون في جنح الظلام دون أن يعرف عنهم شيء ودون أن توجه لهم تهمة حقيقية معروفة.

لشعبنا العربي يدرك تمام الادراك ان الاخطار المحدقة به الآن تهدده بالضبط عندما تهددت كل الشعب اليهودي في إسرائيل.

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٥]

علي صبري يقول لوكالة اسوشيتدبرس:

لتجنيب العالم كارثة خطيرة وللتعاون مع الامم المتحدة لا تطلب مصر متطوعين الآن، فاذا استؤنف القتال فستطلبهم

القاهرة — اذا لم تنسحب القوات البريطانية - الفرنسية الاسرائيلية من الاراضي المصرية فسيواجه العالم بكارثة كبرى لا يتوقع نتائجها انسان. ورغبة في التعاون مع الأمم المتحدة، تخاطر مصر الان بعدم قبول المتطوعين للدفاع عن نفسها ولكن اذا استؤنف القتال فستقبل مصر شاكرة المساعدة من كل الدول.

هذا ما ادلى به السيد علي صبري مدير الشؤون السياسية في مكتب رئيس الجمهورية المصرية، إلى مراسل وكالة انباء اسوشيتدبرس وإلى ثلاثة من الصحفيين الاجانب.

وقال علي صبري ان حديث إيدن من مؤامرة شيوعية في الشرق الاوسط هو آخر ما جاء في ادعاءاته لتبرير الهجوم على مصر.

وفرنسا البقاء في القناة تحت ستار اصلاحها انما يدل على انهما تواصلان العدوان ولا تقيمان وزنا لقرارات الامم المتحدة. وقال إن مصر طلبت معونة الامم المتحدة لاصلاح القناة.

واعلن السيد علي صبري، ليس لبريطانيا وفرنسا الحق في تأخير رحيلهما إلى ان تجيء قوة البوليس الدولية، فليس هناك من علاقة بين هذه القوة وقرارات الامم المتحدة القاضية بالانسحاب من الاراضي المصرية. واضاف، كما انه ليس لبريطانيا وفرنسا الحق بوضع شروط الانسحاب والبقاء في القناة وقال إن مصر تتوقع أن يبدأ الانسحاب فوراً.

وذكر علي صبري سبب امتناع مصر حالياً عن طلب المتطوعين بأنه لتجنيب العالم زيادة التوتر الدولي ولافساح المجال للامم المتحدة للعمل في سبيل انقاذ السلام العالمي. فإذا حلت الامم المتحدة القضية فسيكون كل شيء على ما يرام وإذا استؤنف القتال ستقبل المساعدة من الدول الاخرى شاكرين.

وقال علي صبري ان مصر ستطالب تعويضاً من بريطانيا وفرنسا وإسرائيل ولو ان الارواح الضائعة لا يمكن ان تعوض. واضاف لا بد من انزال العقاب بالمعتدي للحيلولة دون تكرر العدوان.

واعرب علي صبري عن شكوكه في امكانية حل القضية الفلسطينية في

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٦ و٧]

رسالة بلغانين الى رؤساء الدول الكبرى حول اقتراحات نزع السلاح في العالم

لندن — ارسل نيقولاي بلغانين رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفياتي يوم الاحد الماضي مذكرة شخصية إلى الرئيس ايزنهاور، يطلب فيها بلغانين من الرئيس الامريكي ان ينظر بجد في الاقتراحات السوفياتية الجديدة لنزع السلاح.

وقد بعث بلغانين برسائل مماثلة الى رئيس جمهورية الصين الشعبية، ماوتسي تونغ، وإلى رئيس حكومة بريطانيا، انطوني ايدن، وإلى جي موليه رئيس حكومة فرنسا، وإلى نهرو رئيس حكومة الهند (اقرأ نص المذكرة على الصفحة الثانية).

وجاء في مذكرة بلغانين لايزنهاور ايضاً «ان الاعتداء المسلح على مصر قد زاد بصورة جدية من خطورة الوضع العالمي».

المفاوضات السوفياتية البولونية تسفر عن اتفاق تام بين الطرفين

موسكو — هنالك اتفاق في وجهات النظر بين الاتحاد السوفياتي وبولونيا الشعبية حول ضرورة تعاونهما الوثيق وحول التنديد بالعدوان على مصر وحول القضايا الرئيسية الدولية وحول المجر وحول ضرورة تعزيز صداقة شعبيهما.

هذا ما أعلنه الجانبان في بيان مشترك صدر على اثر المفاوضات التي جرت بين وفد الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي والحكومة السوفياتية ووفد حزب العمال الموحد البولوني وحكومة بولونيا الشعبية. وبذلك قضت الحكومتان على اوهام الرجعية في العالم وتخرصات دعاتها الذين اعتقدوا ان ازمة ما قد قامت في علاقات الاقطار الاشتراكية، وحاولوا تفسير مبدأ اختيار كل دولة دمقراطية شعبية طريقها نحو الاشتراكية على انه دليل تصدع في العالم الاشتراكي الجبار الذي يقضي في وحدته على أطماع المستعمرين واحلامهم.

وجاء في البيان المشترك ان المفاوضات وتبادل وجهات النظر بين الوفدين اظهرت رغبة الطرفين في إقامة العلاقات بين الحزبين وكذلك بين حكومتي الاتحاد السوفياتي وبولونيا على اساس المبادئ اللينينية — مبادئ المساواة بين الشعوب.

واظهرت المفاوضات اتفاق وجهات النظر بين الدولتين في تقدير القضايا الرئيسية الدولية.

وقد ندد الجانبان في بيانهما المشترك بالعدوان البريطاني الفرنسي الإسرائيلي وطالبا بانسحاب القوات المعتدية من الاراضي المصرية.

وجاء في البيان ان احداث المجر قد عرضت اثناء المباحثات بين وفدي الاتحاد السوفياتي وبولونيا واعرب الوفدان

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٣ و٤]

مظاهرات جبارة في العراق تطلب الخروج من حلف بغداد

مكتب الاتحاد — تزداد وتتعاظم موجة الاضرابات التي اجتاحت العراق في الآونة الاخيرة يوما عن يوم. ويطالب المتظاهرون بخروج العراق من حلف بغداد وتأييد كفاح مصر ومنع البترول من بريطانيا وفرنسا.

ونشرت وكالة الانباء الامريكية «يونايتدبرس» من بغداد انه «قتل وجرح كثيرون في المظاهرة الجماهيرية التي جرت في العراق ضد الحكومة والدول الغربية».

ويقول مراسل «يونايتدبرس» انه التقى في الشام بشهود عيان حدثوه عن مظاهرات العراق فقالوا «انه في مظاهرة واحدة في بغداد شاهدوا عشرة قتلى وتسعة جرحى بعد ان اطلق البوليس النار على جمهور من المتظاهرين كانوا يهتفون بسقوط الاستعمار».

وتضيف وكالة انباء الشرق الاوسط ان نضال الشعب في العراق أصبح عاملا حاسما لتغيير سياسة الحكومة. ومن المنتظر ان تتقدم العراق باقتراح فصل بريطانيا من حلف بغداد في جلسة اعضاء الحلف المنعقدة الآن في بغداد. ويبدو ان حلف بغداد يعاني الآن سكرات الموت الاخيرة

مضى الوقت الذي كان المستعمرون فيه يستعبدون الشعوب دون عقاب...

موسكو — في حفلة الاستقبال التي اقامها هنا قادة الاتحاد السوفياتي للوفد البولوني تكلم السكرتير الاول للحزب الشيوعي السوفياتي، نيكيتا خروشتشوف، فقال في خطابه انه قد مضت تلك الايام التي كان يستطيع فيها المستعمرون أن يستعبدوا الاقطار الضعيفة دون أن يطولهم العقاب. وان عدوان القراصنة الذي قامت به بريطانيا وفرنسا وربيبتهما إسرائيل على مصر هو محاولة يائسة لاستعادة مراكز مفقودة.

وقد انسحب ممثلو دول حلف الاطلنطي ومعهم القائم باعمال السفارة الاسرائيلية من الحفلة احتجاجا.

وزعم سفير فرنسا انه لم يسمع في حياته مثل هذه الاهانة...

وفي حفلة الوداع التي اقامها الوفد البولوني في السفارة البولونية عاد خروشتشوف فأشار في خطابه إلى أزمة الشرق الاوسط والاعتداء على مصر فقال، إن آراءنا قائمة على اساس التعايش السلمي، ثم التفت إلى ممثلي دول حلف الاطلنطي وقال إن بقاءنا واستمرار وجودنا لا يتوقف عليكم، وإذا كنتم لا تميلون إلينا فلا تقبلوا دعواتنا ولا تدعونا إليكم. إن التاريخ معنا سواء أردتم ذلك أم لم تريدوا وإننا سنقبركم.

وقال مع إن جمال عبد الناصر ليس شيوعياً، ومع انه من الناحية السياسية أقرب إلى اولئك الذين يحاربونه منه إلينا، فانه مع ذلك بطل قومي ونحن نميل إليه.

وهنا عاد ممثلو دول حلف الاطلنطي فانسحبوا من الحفلة احتجاجاً...

الحكومة المجرية تنفي الاكاذيب الرجعية

المتآمرون المتهمون ستجري محاكمتهم علناً

بودابست — نفت الحكومة المجرية في بيان رسمي دعايات السوء التي تنشرها المصادر الغربية من ان قوات الاتحاد السوفياتي قد اعتقلت اعداداً من المجريين ونفتهم الى سيبريا في الاتحاد السوفياتي ووصفتها بالكذب السافر.

واعلنت الحكومة المجرية في بيانها ان عدداً من المشكوك فيهم وعدداً من المجرمين قد اعتقلوا وسيجري التحقيق معهم فرديا وسيطلق سبيل الابرياء. اما مرتكبو الجرائم فسيقدمون إلى المحاكم، وستجري محاكمتهم علناً.

وأردفت الحكومة في بيانها تقول ان قصد نشر هذه الشائعات الكاذبة اثارة عدم الثقة بحكومة العمال والفلاحين المجرية وتسوئ العلاقات مع الوحدات السوفياتية الموجودة على الاراضي المجرية.

ويبدو ان الرجعية وقد هزمت ثورتها المعادية للنظام الاشتراكي ووقع أعوانها في الاسر تحاول بهذه الطريقة تشويه سمعة الحكومة المجرية وسمعة الاتحاد السوفياتي بنشر هذه الدعايات التي لا أساس لها من الصحة.

وقد استغلت الرجعية هذه الشائعات فدفعت كوبا لاثارة هذه الشائعة الفاسقة في جلسة طارئة للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة.

الاتحاد السوفياتي يقترح مشروعا جديدا لنزع السلاح
ويدعو الى عقد مؤتمر لرؤساء الدول الكبرى والهند

موسكو — دعا الاتحاد السوفياتي امس الاول الى مؤتمر لرؤساء الدول الكبرى الاربع والهند للبحث في أمر نزع السلاح، وتقدم الاتحاد السوفياتي ببرنامج ذي ست نقط لهذا الغرض.

وهذا البرنامج هو:

١ — أن تخفض خلال سنتين القوات المسلحة للولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي والصين إلى مليون ونصف المليون لكل واحدة من هذه الدول، وأن تخفض القوات المسلحة لبريطانيا وفرنسا إلى ٦٥٠ ألف لكل منهما.

٢ — تحريم القنابل الذرية والهيدروجينية، إنتاجها واستعمالها، وتدمير كل ما هو موجود منها حالا، وتحريم تجارب القنابل النووية.

٣ — أن تخفض بالثلث خلال سنة ١٩٥٧ القوات السوفياتية والاميركية والبريطانية والفرنسية الموجودة في ألمانيا.

٤ — أن تصفى خلال سنتين كل القواعد العسكرية في الاقطار الاجنبية.

٥ — تخفيض الميزانيات العسكرية.

٦ — فرض رقابة دولية صارمة من أجل تنفيذ هذه الاقتراحات.

التصوير الجوي

وقد وردت هذه الاقتراحات في مذكرة إلى كل من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والهند.

وجاء في هذه الرسالة انه ينبغي حل كل القضايا الدولية بالطرق السلمية. أما فيما يتعلق بالنضال الايديولوجي فان الايديولوجيا الفضلى ستنتصر دون استعمال السلاح.

ويقترح الاتحاد السوفياتي في مذكرته إجراء تصوير من الجو إلى مسافة ٨٠٠ كيلو متر من جانبي الحدود بين اوروبا الشرقية واوروبا الغربية، وهذه هي المنطقة التي تتجمع فيها القوات الرئيسية لحلف الاطلنطي وليثاق وارسو.

اضعاف موقف بريطانيا

وجاء في المذكرة السوفياتية ان الهجوم البريطاني على مصر قد ادى ليس إلى مجرد إضعاف مركز بريطانيا السياسي في اوروبا فحسب، بل إلى إضعاف مركزها الاستراتيجي العسكري هناك أيضاً.

كذلك ادى الوضع في مصر إلى بعث الحرب الباردة وإلى اشتداد حدة التسلح.

الاتحاد السوفياتي معني باستتباب السلام

وجاء في المذكرة أيضاً، لو كان ما يعزى إلى الاتحاد السوفياتي من أغراض عدوانية صحيحاً لكانت هذه الساعة أنسب الاوقات لتنفيذ هذه الاغراض. بيد ان الاتحاد السوفياتي يسعى إلى السلام، وهو منهمك في تنفيذ مشاريع إنشائية داخلية. والاتحاد السوفياتي غير معني باسواق اجنبية، وعلاقاته الخارجية قائمة على أساس المنفعة المتبادلة.

وهدف الاتحاد السوفياتي الاساسي هو اللحاق باكثر الاقطار الصناعية تطوراً في الانتاج بالنسبة إلى الرأس والتفوق على هذه الاقطار.

وهو معني بالملابس وحاجيات الاستهلاك أكثر من عنايته بالقنابل الذرية.

ولكن الاقطار الرأسمالية مستعدة لان تدفع العالم الى حرب عالمية جديدة من اجل مصالحها الضيقة.

تلبية دعوة سويسرا

ويقترح الاتحاد السوفياتي في مذكرته أن تلبي الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وبريطانيا وفرنسا والهند دعوة سويسرا الى عقد مؤتمر لنزع السلاح.

وجاء في المذكرة أن انتهاء هذا المؤتمر بالنجاح من شأنه ان يمهد السبيل إلى مؤتمر أوسع يشترك فيه رؤساء حكومات حلف الاطلنطي وميثاق وارسو.

ويعتقد الاتحاد السوفياتي أن من المرغوب فيه ان يشترك في هذا المؤتمر الواسع دول مثل: الصين والهند، ويوغسلافيا، وبورما، واندونيسيا، التي هي ليست أعضاء في حلف الاطلنطي ولا في حلف بغداد ولا في ميثاق وارسو.

تخفيض القوات المسلحة تدريجيا

ويقترح الاتحاد السوفياتي في مذكرته ان يخفض الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة والصين، في السنة الاولى من تخفيض الاسلحة التدريجي، قوات هذه الدول المسلحة الى مليونين ونصف المليون، وتخفض بريطانيا وفرنسا قواتهما الى ٧٥٠ الفاً.

ويدعو الاتحاد السوفياتي الى اقامة مراكز مراقبة دولية في المطارات والموانئ ومحطات السكك الحديدية، وغيرها، لمنع أي هجوم مفاجئ أو حشد قوات خطرة.

خطر الحرب لا يزال قائما

وجاء في المذكرة أن الهجوم المسلح الذي قامت به بريطانيا وفرنسا واسرائيل على مصر قد انشأ وضعاً خطراً على السلام ووضع العالم حيال خطر حرب عالمية ثالثة.

فقد اتخذت في هذه الدول اجراءات واسعة لحشد القوات البرية والبحرية والجوية، وتجنيد الاحتياطي وتعبئة الصناعة والنقل والمواصلات لخدمة الاغراض الحربية.

والاعمال العدوانية التي قامت بها بريطانيا وفرنسا وأسرائيل ضد مصر، والمحاولات الحربية التي قامت بها هذه الدول، وما أثارته من جو الهستيريا الحربية، قد زادت في خطر نشوب نزاع عالمي واستعمال الوسائل المدمرة من احدث أنواع الاسلحة.

ونتيجة لمقاومة الشعب المصري المتزايدة، ونظراً للسخط الذي اشتد وتزايد في العالم الذي اثارته هذه اللعبة العسكرية في الشرق الاوسط التي استنكرتها هيئة الامم المتحدة، اضطر منظمو الحرب العدوانية الى وقف الاعمال العدائية ضد مصر.

ولكن على الرغم من هذا كله لا يمكن القول ان خطر الحرب قد صد وان النزاع لا يمكن ان يشتعل بشكل أشد.

ان بريطانيا وفرنسا قد نقلتا الى منطقة الاعمال العدائية قوات عسكرية كبيرة، ومنها قوات كانت قد حشدت من قبل في المانيا الغربية، وذلك كله من أجل تنفيذ برنامجهما العسكري في الشرق الاوسط.

اكاذيب عن الاتحاد السوفياتي

يشاع مختلف الاكاذيب من تركيز قوات سوفياتية مزعومة في أقطار مختلفة في أوروبا الشرقية، ومن تحركات غير عادية يقوم بها الجيش السوفياتي على الحدود السوفياتية الغربية والجنوبية.

ان الاتحاد السوفياتي لو كان حقيقة يسير تبعاً لاعتبارات طارئة، وفقاً للوضع الناشئ من حيث نسبة القوى بين الدول، ولو كان للاتحاد السوفياتي تلك النوايا العدوانية التي تعزى إليه، لكان في وسعه أن يستغل الوضع الحاضر للهجوم على قوات كتلة الاطلنطي المسلحة وتحقيق تلك الاغراض العسكرية المعزوة له في اوروبا الغربية، حتى بدون أن يستعمل الاسلحة النووية أو الصواريخ.

فيمكن القول بصراحة أن الوضع الاستراتيجي في اوروبا الغربية هو اليوم انسب للقوات المسلحة السوفياتية مما كان في نهاية الحرب العالمية الثانية حين كان الجيش السوفياتي المجند والمجهز يمكنه يستطيع أن يوطد اقدامه في كل اوروبا الغربية، لو كان للاتحاد السوفياتي اغراض كهذه.

السلام — هدف الاتحاد السوفياتي

على الرغم من كل شيء ليس للاتحاد السوفياتي، ولم يكن له، لا في نهاية الحرب العالمية الثانية ولا الآن، اغراض سوى المحافظة على السلام وتوطيده، الامر الذي تتشوق اليه كل الاقطار.

وبما ان المناقشات التي جرت في هيئة الامم المتحدة في مسألة نزع السلاح لم تؤد حتى الآن إلى اي اهتمام بتحديد السلاح وانتاج أنواع الاسلحة الذرية، فان الحكومة السوفياتية ترى من الضروري البحث عن طرق اكثر جدوى لحل هذه القضية بشكل مواز مع استمرار الجهود المبذولة في هيئة الامم المتحدة في هذا السبيل.

مسودة رسالة

بقلم ع. حول

دعونا الآن نطلب من رئيس الحكومة السوفياتية شرحاً عن انتهاك عدد من المبادئ التي نسير بهديها السياسة السوفياتية في العالم، مبدأ المفاوضات المباشرة دون شروط سابقة ودون تدخل، ومبدأ السلام كشرط للعلاقات بين الدول، وحظر الدعاية للحرب والمقاطعة الاقتصادية والتهديد بابادة الشعب.

إننا لن ندعو إلى التظاهر امام السفارات والمفوضيات ولكننا سنسير في طريقنا الخاصة المنبثقة من أوضاع وحقيقة حياتنا. فليتوجه كل واحد منا برسالة إلى رئيس الحكومة السوفياتية يرد فيها بلغته وحسب فهمه على رسالته (رسالة بولغانين). فهذه الرسالة (رسالة بولغانين) قد هدفت الى الدعاية إذ انها نشرت نشراً واسعاً قبل أن تصل إلى رئيس حكومتنا وحتى قبل أن تصل الى السفير السوفياتي في اسرائيل.

فليكتب مثل هذه الرسائل أطفال بساتين الاطفال والمدارس والهيئات الثقافية. ليكتب مثل هذا اعضاء الكيبوتسات واعضاء الحزب وأعضاء الكنيست ومديرو المؤسسات، ليكتب مثل هذا زملاؤنا الصحفيون للصحف في شتى الاقطار، ولنذهب وفودنا الى اجتماعات تفسيرية لرجال المفوضيات الاجنبية التي نتمتع معها بعلاقات.

فلا يحبسن كل واحد المرارة في قلبه، فلنظهر عدالتنا اليوم».

هل هشيار
٥٦/١١/١٣

السيد بولغانين المحترم.

اسمح لي بأن لا أدعوك رفيقاً. فأنا بعدما فت به، خلاص، في خصام معك ولن تستطيع مصالحتي.

واسمح لي قبل كل شيء أن أقدم لك نفسي. أنا عاون رجب سكرتير فرع المباي في «جبهات سيناء»، وعلي ان أقول لك أمراً واحداً الا وهو، انك مش كويس! لماذا أنت ضد المفاوضات المباشرة؟ ان كل زعمائنا القدامى اصحاب مفاوضات مباشرة! والآن وبعد ان احتللنا غزة وسيناء تصبح أنت ضد إملاء شروطنا؟ أنسيت النظرية الديالكتيكية القائلة بان الحرب جزء من السلام النقي وانه كلما زدنا الحروب سنصل إلى السلام المطلق الذي لايستطيع ان يعكره كائن من كان؟ يبدو انك لم تقرأ كل كتب الماركسية التي نشرتها «مكتبة العمال». واذا اردت أنت فسأحاول ان يترجموها من العبرية إلى الروسية، ولا سيما كتب لينين، ثم يرسلوها اليك. أما أنا فقد قرأتها أيها السيد بولغانين المحترم، قرأتها باهتمام بالغ بعد ان ابتلعت حبوب عدم النوم. ورسالتي هذه هي ثمرة تعلمي الماركسي.

وازاء هذا عليك ان تعرف الامور التالية:

ان الهجوم على مصر كان دفاعاً عن النفس فقط، دفاعاً عن النفس من نوع جديد، دفاعاً دخل بعيداً في الاراضي المصرية واحتل ثلاثة أضعاف مساحة دولة إسرائيل، ولكنه مع ذلك حافظ كل المحافظة على كونه دفاعاً فقط. وحتى لو احتللنا بعض الاقطار الاخرى فذلك لن يكون إلا دفاعاً. واني استهجن كيف انك لم تفهم هذا الامر جيداً.

ثانياً — واني لاستغرب جداً كيف انك لا تؤيد خطر الدعاية الحربية. فمن المعروف انا قد اخذنا على عاتقنا المسؤولية الكاملة عن الاعمال العسكرية وكتبنا خلال الايام السبعة التي استمرت فيها المعركة ٧١ مقالا وروبرتاجا وتعليقا والقينا ٨٢٤ خطاباً في سبيل الحرب ولكن هذه لم تكن دعاية حربية ابدا بل كانت تفسيراً دفاعياً. ان

[البقية على الصفحة الثالثة عمود ٢]

انوار كاشفة على المؤامرة

كيف تفاهمت بريطانيا وفرنسا واسرائيل

وقف إيدن في البرلمان البريطاني ونفى أن يكون هو وزميله جاي موليه الفرنسي قد إتفقا على العدوان على مصر

وكرر بن غوريون هذا النفي.

ولكن الصحافة العالمية كشفت من الاتفاق الذي جرى بين المعتدين الثلاثة قبل بدء العدوان.

ومن هذه الصحف «التايم» الاميركية وهي من الصحف المقربة إلى الاوساط الحاكمة في الولايات المتحدة.

ففي عددها بتاريخ ١٢ تشرين الثاني ١٩٥٦ كشفت الصحيفة في مقال تحت عنوان «المؤامرة .. كيف تفاهمت بريطانيا وفرنسا وإسرائيل» من هذا الاتفاق.

وفي هذا المقال سردت الصحيفة الحقائق التالية.

● قبل شهرين وضع البريطانيون والفرنسيون تصاميم خطتهم العسكرية للعدوان على مصر وأطلقوا على الخطة لقب هيملكار (اسم والد هنبال قائد قرطاجنة الذي غزا روما). وبعثوا بقواتهم إلى قبرص.

وبعد أيام قررت فرنسا أن لا فائدة لها من التودد للعرب وان عليها ان تقترب من إسرائيل. وتم التقارب أثناء زيارة مناحم بيغن زعيم الحيروت إلى باريس وفي ٢٣ أيلول أعلن بن غوريون «أن إسرائيل أخيراً وجدت حليفاً حقيقياً»!

● في ذلك الوقت كان البريطانيون يحاولون التودد من العرب وكسب رضاهم على حساب تنفيذ قرار هيئة الامم المتحدة بشأن فلسطين لعام ١٩٤٧ (مشروع التقسيم).

ولكن هزيمة بريطانيا في انتخابات الاردن وانتصار القوى الصديقة لعبد الناصر جعلها ترى تدهور وضعها.

● في ١٦ تشرين الاول ١٩٥٦ إجتمع إيدن ولويد وموليه وبينو وقرروا إحتلال قناة السويس.

وتم الاتفاق على القيام بالعدوان

موليه هدد ايدن بالتحالف المكشوف مع اسرائيل لاحتلال قناة السويس

نيويورك — جاء وفقاً لما نشرته جريدة «نيوزويك» الاميركية، ان الفرنسيين قد هددوا زملاءهم البريطانيين بانه في حالة رفض بريطانيا السير مع فرنسا لاعادة احتلال قناة السويس فان الفرنسيين سوف يدخلون الى شبه جزيرة سينا ومن هناك يحتلون قناة السويس بالتحالف المكشوف مع اسرائيل

وتضيف الجريدة أن خشية بريطانيا من أن تقوم فرنسا بالاحتلال المنفرد لمنطقة قناة السويس اضطرت الى الموافقة على القيام بعمل مشترك.

مولام هزه تقول:

الصحفيون لم يروا انتصار اسرائيل وكل ما رأوه لا يدحض اقوال مصر

كتبت مولام هزه تنتقد المعاملة التي عاملت بها السلطات الاسرائيلية الصحفيين الذين جاءوا إلى البلاد ليكتبوا إلى صحفهم عن أنباء القتال.

وقالت مولام هزه: لقد اعتاد هؤلاء الصحفيون ان يكتبوا لصحفهم عن الحرب ... ولكن احداً منهم لم يبتعد هذه المرة عن فندق دان. بل انه لم يسمح لاحد منهم بان يقترب من منطقة القتال، وكانوا يتلقون تقارير جافة من الناطق بلسان الجيش، تقارير يستطيعون سماع مضمونها بواسطة الراديو.

وهاج الصحفيون ... ولمس الاثر فوراً في الصحف العالمية. فمحطات الاذاعة الاميركية والبريطانية كانت تبدأ الانباء بقولها، «تدعي إسرائيل...» ثم تذيع أيضاً البيان المصري.

وتستطرد مولام هزه قائلة:

وبعد ٥ أيام، وبعد أن هدد الصحفيون الاجانب ... سمح لهم بالقيام بجولة جامعة إلى أبو عقيلة التي كانت إذ ذاك في المؤخرة. ورأى الصحفيون جزءاً من العتاد السوفياتي ولكنهم لم يروا بأم اعينهم المخازن الضخمة للسلاح السوفياتي ...

ولم يتلق الصحفيون أي انطباع حقيقي من القتال. وقال مراسل الصحيفة المؤيدة لاسرائيل نيوز ويك الاميركية، «لم يكن القتال جدياً جداً» وقوله هذا كان الطابع العام. فلم يقل أي واحد منهم انه كانت هناك حرب جدية او هزيمة جدية لمصر..

وواصلت مولام هزه كلامها قائلة:

ففي أيام القتال نفسها اختلق حاكم مصر بدعة جديدة هي «الطعن من الخلف»، هدف بها إلى التستر على هزيمة جيشه.

والبيان الرسمي للقيادة العامة المصرية اعلن ان إسرائيل قد هزمت في ساحة القتال ومنيت بفشل ذريع. وإذ ذاك فقط طعن البريطانيون والفرنسيون الجيش المصري الظافر من الخلف واضطروا قيادته إلى اصدار أمر التراجع لئلا ينفصل الجيش عن المؤخرة.

وتضيف مولام هزه قائلة:

ولم ير أي صحفي في إسرائيل ما يفند هذه البدعة. ولم ير اي واحد منهم النصر الاسرائيلي. ولم ير اي واحد منهم القتال القاسي. وكل ما رآه الصحفيون بعد أسبوع لم يكن فيه ما يدحض ما قالته مصر.

صفحة من التاريخ المعاصر

قبل جلاء بريطانيا عن السويس

عن جريدة الجمهورية المصرية

ذات يوم من عام ١٩٥١، وبالتحديد في ٢٤ نوفمبر ١٩٥١ في مدينة السويس، والعساكر الانجليز يحاصرون المدينة... وطلقات مدافعهم الرشاشة تملأ الجو، وتخترق المنازل، وتخترم الصدور..

وبين العساكر جندي ولد في لندن، اسمه جون، أو جورج، وربما وليم، وهو مسيحي طيب، مؤمن بالله، وبالكنيسة. وشاب في العشرين من عمره ترك خلفه قصة حب في لندن، وقلباً يعطف عليه ويترقب انباءه في يوركشير.. حيث توجد أمه!

وداخل مدينة السويس يوجد عسكري ولد في المنوفية وتزوج من شهور وله في القاهرة قلب يحبه، وينتظره.. قلب زوجته!

ومع العسكري الانجليزي المحاصر للمدينة مدفع رشاش سريع الطلقات وأصبع يده يضغط على الزناد، ليقتل رجالا داخل المدينة، لا توجد بينه وبينهم عداوة، ولا ثأر، ولا شيء على الاطلاق يستوجب القتل.. والقتال!

وداخل المدينة رجال كثيرون معهم أيضاً سلاح، ولكنه سلاح ضئيل، يحاولون به رد الاعتداء، وهم لا يستهدفون القتل، لانهم لم يبدأوا بالقتال، ولم يبدأوا العدوان بالغزو. ولكن هم الذين اعتدي عليهم. وهم الذين فقدوا ارضهم. وفقدوا أرزاقهم. واخيراً.. ها هم.. يفقدون أرواحهم.. بلا سبب معقول!

والعسكري المصري — أحمد صادق — بين هؤلاء الرجال الذين داخل المدينة والعسكري الانجليزي جون مع الجنود الذين يحاصرون المدينة، ومع كل منهما سلاح.

واحتدمت المعركة، واشتدت. وصرخات رهيبة تتصاعد في الجو، ورائحة عطونة تعبق في جو المدينة. عطونة مصدرها الدم الذي تجمد على الجراح، وعلى الجثث والذي سال ساخناً على أرض الطريق.. ثم برد!

والعسكري جون لا يعرف العسكري أحمد. وليس بينهما خصومة، ولا نزاع ولا حتى خلاف بين وجهات النظر!

والعسكري جون ليس في نيته قتل العسكري أحمد، الذي ينتويه فقط هو القتل، قتل اي إنسان. احمد أو محمد، هذا لا يهم. فهو لا يقصد أبداً قتل واحد بالذات!

والعسكري احمد لا يريد قتل جون، ولا جورج، انه فقط يدافع عن نفسه، والشيء الوحيد الذي ينتويه فعلا هو قتل الاستعمار.

فهو الذي قتل أباه، وصادر رزقه، وهو الذي حرك أصابع الجنود لتطلق النار عليه.

ظروف عجيبة جمعت بين أحمد وجون.. وكل منهما يواجه الآخر ومعه سلاح.

ولكنها ظروف رتبها آخرون من الناس يكرهون أحمد، ويكرهون جون أيضاً وتمتد كراهيتهم لاحمد فيقررون قتله، وتشتد كراهيتهم لجون فيأمرونه بتنفيذ القتل!

هؤلاء الناس غير معروفين بالاسم ولكن بوظائفهم. أصحاب المصارف في لندن، وأصحاب مصانع النسيج في لانكشير، وأصحاب مصانع الاسلحة في كل مكان!

وهؤلاء هم الذين جندوا جون، وجهزوه بالاسلحة، وحشوا رأسه بكلام فارغ طويل عن المجد، والدفاع عن شرف الامبراطورية. وهم الذين وضعوه على ظهر المركب، والقوا به على الشاطئ المصري، ثم أمروه أن يحمل سلاحه، ويضغط على الزناد ليقتل... الاعداء — اعداءهم وليسوا أعداءه. فنفذ الامر واطلق النار، وسقط أناس كثيرون — من اعداء اصحاب المصارف، واصحاب المصانع!

والذين دبروا المأساة، كانوا يقيمون وقت وقوعها في قصور جميلة في لندن، أو على شاطئ الكوت دازور أو على شاطئ ميامي. أو على ساحل الريفيرا الفرنسية!

وفي نفس الوقت كان جون يحمل السلاح بأمرهم، وينبطح على وجهه فوق رمال صحراء القتال المحرقة، ورأسه يكاد ينفجر من الصداع، وقلبه يخفق بشدة من الغيظ، وعقله يفكر في ماضيه، طفولته، وصباه وابتسامة أمه، وقبلة حبيبته.

وفي نفس الوقت أيضاً كان أحمد عسكري بلوكات النظام يحمل السلاح، وينبطح على وجهه ورأسه تكاد تنفجر من الغيظ، وقلبه يخفق بالحقد على الذين سلبوا أرضه، وصادروا رزقه، ويحاولون شطب اسمه من سجل الحياة.

والمسرحية التي أخرجها السادة الكبار تسير سيرها الطبيعي، وتأخذ مجراها المرسوم لها على الدوام!

انطلقت رصاصة من مدفع جون، أصابت احمد في كتفه! ونزف الدم غزيراً على ذراعه، وصدره، ولطخ الدم وجهه، وسال على الرمال ساخناً ومثل الحصى وفي لون جمرات النار!

وراحت الحياة تنسل ببطء، مع كل قطرة دم ينزفها كتفه، ونور عينيه يخبو قليلا قليلا.. وأصبحت الرؤية متعذرة عليه، لم يعد يفرق بين جون وجورج، بين الذي صوب إليه الرصاصة، والذي لم يفكر في ان يتجه بها إليه.

والمعركة تفور وتدور، ولا احد ينتبه إلى جرحه وحياته التي أصبحت قريبة من نقطة النهاية، وهو يرغب في الانتقام ويرغب في الثأر ويود لو يستطيع ذلك قبل أن يموت.

وتحسس أحمد كتفه، وتحسس ساقاه، إنهما سليمتان. ويستطيع الزحف بسهولة إلى أقرب جندي فيضربه ويقتله، إذ يجب الا يرحل من الحياة قبل أن يأخذ معه، هذا الذي سلب منه الحياة.

وزحف أحمد على الرمال في بطء، والالم يمزق قلبه ويمزق رأسه ويمزق كتفه، واصابعه تقبض على خنجر كبير وفي كل خطوة يزحفها أحمد تشتد الالام عليه، وتستحيل الرؤية أمام عينيه، الصحراء أصبحت ضبابا، والنور ينقلب إلى ظلام، وجسمه يحس به ثقيلا كالجبل! والخنجر هو الشيء الوحيد الذي يراه بوضوح!

ووصل أحمد بعد عناء إلى الهدف الذي يقصده ووضع يده على جسم انسان وفتح عينيه بصعوبة ليتبين وجهه. انه أحمر الوجه، أزرق العينين، انجليزي على أية حال ويغمد خنجره في قلبه.. ويموت.. ! جسمه انتقل أصبح في خفة الهواء. ورأسه الذي كان يتعذب استراح، وخنجره أدى مهمته، واستقر في قلب واحد من الاعداء!

وفي الصباح عثروا على جثته ممدة على الرمال في مواجهة تل لا يبعد كثيراً من حي الاربعين بالسويس، وبجوار الجثة.. جثة أخرى لجندي انجليزي في قلبه خنجر. ودماءهما التي سالت اختلطت ثم جفت بعد أن صبغت الرمال

المصري الشهيد كان على ذراعه وشم مزركش بلون مشرق، وفتاة ساذجة تبتسم في فرح شديد، واسم، أحمد صادق الجوهري، مركز منوف منوفية!

وحول عنق الجندي القريب دائرة نحاسية، نقش عليها اسمه. جون. د. ستيوارت. لندن. وكلمة مأثورة «مات قبل أن يدركه العار»

كلمة كاذبة تقبها الذين دبروا المأساة كانت تصبح صادقة ومعبرة لو كانت «مات قبل أن يدركهم الافلاس»

والآن، يوجد عند سفح التل الصغير المواجه لحي الاربعين في السويس، قبر صغير يعلوه شاهد، يغطيه طلاء من الجير وعلى الشاهد كانت كلمة «الشهيد أحمد صادق الجوهر، استشهد في ١٩٥١/١١/٢٤ ونقلت جثته إلى مركز منوف»

قصة وقعت ذات مساء من عام ١٩٥١، وشهدتها بنفسي وامتلأ قلبي أسفا للنهاية التي انتهت اليها حياة احمد صادق، والعسكري جون!

الاول مات شهيداً!

والثاني مات ضحية!

لوقدر له أن يكتشف الحقيقة قبل أن يموت، لاطلق رصاص مدفعه على صدور الذين خدعوه، وأرسلوه إلى القتال ليقتل رجلا آخر لم يكن معه على موعد.. رجلا آخر شهيداً اسمه أحمد صادق الجوهري، مركز منوف، منوفية!

صدى الشعر — فليقدموا

للشاعر كمال نشأت

وطني الذي افنى القرون وما يزال
كالراية الشماء في وجه الرياح
لن يستكين
ولن يلين
وغداً سيعلم كل قرصان لعين
ان القنال
تلك التي حفرت بارواح الجدود
وتوشحت امواهها بدمائهم
لا .. لن تعود
ابداً لمن قتلوا الجدود
المستبدين الطغاة
الناثمين وشعبنا يمشي على اعناقهم
حراً كاضواء الصباح
ما من صباح
يا موطن الاحرار مر على الضفاف
الا ومن دمنا الطريق
حفرت يد الشهداء فيه وما تزال:
المجد للابطال .. للبانين افراح الوطن
الثائرين على القيود
الخاضبين الشمس ان غنت ..
وضنت بالضياء
المطلين مع الظلام
من روحهم وكفاحهم اغلى شموس
وطني الذي افنى القرون وما يزال
مهد الرجال
مهد البطولة والنضال
ستراه بعد المؤتمر
انجلترا
وحليفة مستهترة
طوفان موت للغزاة
ان اطلقوا اولى الرصاص
فليقدموا .. فليقدموا
فغداً ستنتصر الشعوب
في نصرنا
وستطمئن على القنال
تحت الرمال
اجداث اجداد لنا
فلقد اخذنا ثأرهم
لما اخذنا ثأرنا!...
وطني الذي افنى القرون وما يزال
كالراية الشماء في وجه الرياح
لن يستكين
ولن يلين
حتى تجف به الجراح

النص الكامل لرسالة بلغانين الجوابية الى بن غوريون

قرأت في الصحف

المذكرة السوفياتية

عالجت الصحف مذكرة رئيس الحكومة السوفياتية، بولغانين، الى رؤساء حكومات بريطانيا وفرنسا واسرائيل رداً على مذكراتهم الجوابية اليه بشأن العدوان الاستعماري على مصر.

عل همشمار

فقالت صحيفة المبام، «عل همشمار» في مقال افتتاحي بعنوان «المذكرة الثانية»:

تكررت في النصوص التي نشرت الصيغة بان خطراً يهدد كيان إسرائيل من جراء العملية التي قامت بها ضد مصر وربما لا يصح قبول التحذير على انه امر بسيط. فعلى الرغم من أن اثره خطير فليس من شأنه ان يغير علاقات حكام الدول العربية تجاه إسرائيل الحكام الآملين بانه لن تطول الايام وتمحى من العالم.

وتتجاهل عل همشمار التحذيرات المتكررة التي وجهها الاتحاد السوفياتي وصحفه والمسؤولون فيه إلى حكومة إسرائيل من مغبة سياستها العدوانية وتزعم قائلة:

«والاتحاد السوفياتي الذي تعاظم نفوذه في الاقطار المتحررة من نير نظام المستعمرات في السنوات الاخيرة كان يستطيع أن يقوم بدور كبير في تقدم علاقات السلام بين إسرائيل وجاراتها ولكن لاسفنا لم يختر الاتحاد السوفياتي هذه الطريق. ومذكرتا رئيس الحكومة السوفياتية إلى رئيس حكومة إسرائيل تشهدان على هذا.»

وهنا ايضاً تتجاهل عل همشمار من سبق تعمد وإصرار ان المذكرتين السوفياتيتين تضمنتا تحذيراً من مغبة السياسة التي تنتهجها حكومة إسرائيل.

لمرحاب

اما لمرحاب، صحيفة احدوت همبودا فتتسابق مع صحيفة الحيروت الفاشية في التحريض على الاتحاد السوفياتي وفي مواصلة الدعوة لسياسة المغامرات العسكرية.

فبعد أن قالت ان حكومة الاتحاد السوفياتي ساعدت ديكتاتور مصر على إقامة قواعد العدوان في سينا ودافعت عنه في هيئة الامم ونددت بإسرائيل قالت «ولكن هذا لا يعني أنه ليس هناك وزن «للتحذير»، ولكن هذا الوزن قائم على مراكز القوة وليس للدفاع المزعوم عن ميثاق الامم المتحدة التي «اضرت» بها إسرائيل (لمرحاب تنكر أن العدوان على مصر كان خرقاً صارخاً لميثاق الامم المتحدة)

ثم تواصل لمرحاب الدعوة إلى السياسة العسكرية المغامرة متعامية عن الاخطار التي تحملها في طياتها هذه السياسة فتقول:

«ان إسرائيل ان تعيد الوضع إلى سابق عهده. وسينا لا يمكن أن تبقى قاعدة لإبادة إسرائيل، وقطاع غزة لم يكن بحال من الاحوال تابعاً لمصر بل ان مصر غزته حينما غزت الدول العربية فلسطين. (هل لمرحاب قيمة عليه؟)

هبوكر

وكتبت صحيفة البرجوازية الكبيرة هبوكر، تقول:

إننا نقف في غمرة معركة عالمية مستمرة الآن بوسائط أخرى في المجال الدولي. إننا لم نشك ابداً في ان مكان إسرائيل في هذه المعركة هو في المعسكر الحر (أي مع الاستعمار) الذي يضمن الحقوق الاولية للشعب والانسان في العالم (تماماً كما تضمنها فرنسا في الجزائر وبريطانيا في الملايو!)

وتختم هبوكر مقالها قائلة «ونحن

ننشر في هذا المكان النص الكامل للرسالة الجوابية التي بعث بها رئيس مجلس الوزراء السوفياتي بلغانين الى رئيس حكومة اسرائيل في ١٥ كانون الاول سنة ١٩٥٦.

سيدي رئيس الحكومة.

تسلمت رسالتك المؤرخة ٨ نوفمبر، وفضلا عن ذلك لدينا نص بيانات قادة حكومة إسرائيل التي أدلي بها في الايام الاخيرة والتي تمكن من الحكم على موقف إسرائيل من الوضع الذي نشأ الآن في منطقة الشرق الادنى والاوسط.

أما موقف الحكومة السوفياتية في مسألة الوضع في هذه المنطقة فقد أعربت عنه في رسالتي إليك في ٥ نوفمبر.

أما بشأن محاولاتك في رسالتك الدفاع عن الاعمال التي قامت بها إسرائيل ضد مصر، فاني مضطر إلى الرد باختصار على براهينك. إنك تزعم في رسالتك بان غزوة قوات إسرائيل المسلحة للاراضي المصرية قد نجمت عن ضرورة الدفاع عن النفس، إعتماداً على قيام خطر على إسرائيل من الاراضي المصرية. والواقع انه، كما جاء في سلسلة قرارات مجلس الامن، ليس الدول العربية بل إسرائيل هي التي كانت مذنبة بهجمات مسلحة كثيرة على أراضي الاقطار العربية المجاورة

إن مجلس الامن قد اعرب عن قلق عميق امام قيام حكومة اسرائيل بالتزاماتها فيما يتعلق باتفاق الهدنة، ودعاها الى القيام في المستقبل بهذه الالتزامات مع التهديد بفرض العقوبات اللائقة، وفقاً لميثاق الامم المتحدة، على اسرائيل. كذلك زعمك بان اسرائيل قامت بهجوم مسلح على مصر لانه يتهددها خطر من جانب مصر، معناه ان حكومة إسرائيل لا تريد ان تعتبر مقتضيات ميثاق الامم المتحدة التي تحرم على الدول الاعضاء في هيئة الامم المتحدة استعمال القوة، وتقضي بتسوية النزاعات فيما بينها بالطرق السلمية فقط.

والحكومة السوفياتية لا تستطيع أن تتغاضى عن أن حكومة اسرائيل ليس فقط لم تلب دعوة الجمعية العامة للامم المتحدة الى وقف إطلاق النار حالا وسحب الجيوش التي غزت مصر، بل انها أعلنت صراحة عن قصدها الى ضم اراضي من مصر، ومن مشاريع احتلال وضم منطقة غزة وشبه جزيرة سينا وجزيرة تيران وسنافير في خليج العقبة الى اسرائيل. وفي خطابك في الكنيست في ٧ نوفمبر قد اعلنت عن إلغاء اتفاقات الهدنة بين اسرائيل والدول العربية.

وجدير بالملاحظة ان حكومة اسرائيل اذ اضطرت الى اتخاذ قرار بسحب جيوشها من اراضي مصر، تحاول مع ذلك ان تشترط تنفيذ هذا عقد «اتفاقات مرضية مع الامم المتحدة بشأن دخول القوات الدولية الى منطقة قناة السويس» التي هي، كما هو معروف، جزء لا يتجزأ من الدولة المصرية ذات السيادة. وهذا كله يناقض مناقضة صريحة ما ورد في رسالتك من زعم بان حكومة اسرائيل تسير وفقاً «للرغبة في السلام» و «الحاجات الحيوية» لاسرائيل.

إن الحكومة السوفياتية مقتنعة أن سياسة إسرائيل الحاضرة التي ترمي إلى إثارة العداء مع العرب هي في الواقع خطرة على قضية السلام العام ومفعمة بخطر الدمار على اسرائيل والمدنية، كما تثبتها الاحداث الاخيرة، لا تتلاءم هذه السياسة إلا مع مصالح قوى أجنبية تريد أن تعيد الى هذه المنطقة النظم الاستعمارية، ولكنها، وفقاً لادراكنا العميق، غريبة عن كل شعوب الشرق الادنى والاوسط دون استثناء.

ان الحكومة السوفياتية قد حذرت حكومة اسرائيل من النتائج الخطرة على اسرائيل في حالة القيام باعمال عسكرية عدوانية على الدول العربية ونحن آسفون لانك لم تعر هذا التحذير أذناً صاغية.

نتيجة الهجوم الذي شنته اسرائيل على مصر هدمت مدن ومواطن مصرية، وقتل وجرح ألوف الناس الابرياء، ووقعت اضرار للمواصلات والتجارة وللاقتصاديات المصرية. وما الذي حصلت عليه اسرائيل؟ ان الاعمى فقط لا يرى ان الهجوم لم يجلب أية فائدة لاسرائيل.

ان الهجوم على مصر قد زعزع، ولا شك، مركز اسرائيل الدولي، وأثار العداء العميق لها لدى شعوب الشرق العربية وغيرها، وأساء العلاقات بين اسرائيل ودول كثيرة، وادى إلى نشوء صعوبات اقتصادية أخرى في الدولة.

ان الحكومة السوفياتية قد انتبهت إلى أن حكومة إسرائيل قد أوقفت إطلاق النار ثم أعلنت عن انسحاب قواتها المتوقع من الاراضي المصرية. ومفهوم أن القوات المسلحة الاسرائيلية ينبغي أن تنسحب من الاراضي المصرية حالا وفوراً.

وإلى جانب هذا، من أجل إقرار الوضع في منطقة الشرق الادنى وتصفية نتائج العدوان على مصر، تعتقد الحكومة السوفياتية أن من الضروري اتخاذ إجراءات تمنع من احتمال قيام اسرائيل باستفزازات جديدة ضد الاقطار المجاورة وتضمن سلاماً مستقراً وهدوءاً في الشرق الادنى.

والعدل يتطلب كذلك ان تقوم اسرائيل وكذلك بريطانيا وفرنسا باصلاح ما لحق بمصر، بوصفها ضحية لعدوان دون استفزاز، من إضرار، من هدم المدن والمواطن المصرية ووقف العمل في القناة وهدم منشآتها. وفضلا من ذلك على اسرائيل ان تعيد الى مصر ممتلكاتها التي اخرجتها القوات المسلحة الغازية الاسرائيلية من الاراضي المصرية. وعلى قوات الامم المتحدة الدولية المسلحة التي وافقت حكومة مصر على إقامتها ان تحل، وفقاً لقرار الامم المتحدة، على جانبي الحدود بين اسرائيل ومصر التي عينتها اتفاقات الهدنة.

وارد، يا سيدي رئيس الحكومة أن أعرب عن الامل بان تستخلص حكومة اسرائيل النتائج اللائقة من درس الاحداث الاخيرة الناجمة لاسرائيل من اشتراكها في العدوان على مصر.

ن. بلغانين

ارتفاع في سعر الخبز وزيادة اسعار الملابس والاحذية

مكتب الاحصاء: جدول الغلاء انخفض نقطة واحدة

تل ابيب — ارتفع سعر الخبز الابيض (الذي يوزع يوم الجمعة) بنسبة ١٣ بالمئة واصبح المستهلكون يدفعون سعراً له ٢١٠ بروطات بدلا من ١٨٥ بروطة.

وأبلغ أصحاب الافران الحوانيت ان سعر الارغفة الصغيرة سيرتفع ٥ بروطات من ٣٥ إلى ٤٠ بروطة، وان سعر الخبز الموحد سيرتفع ١٠ بروطات

وفي اجتماع صحفي أعلن وزير التجارة والصناعة، سفير، انه ليس من قرار نهائي حتى الآن بشأن الموافقة على طلب أصحاب الافران زيادة سعر الخبز واكن من الواضح الآن ان الحكومة لن تقدم المساعدات المالية لتوطيد الاسعار

وأعلن مكتب الاحصاء ان اسعار الالبسة والاحذية ورسوم التعليم في المدارس الثانوية وغسيل الملابس سترتفع، وأعلن مكتب الاحصاء على الرغم من هذا ان جدول غلاء المعيشة قد هبط نقطة واحدة خلال شهر اكتوبر ووصل الجدول إلى ٢٠٩ نقطة.

ووفقاً للبيان الرسمي فان هذا الهبوط قد نجم عن تخفيض سعر لحم الدجاج والزيوت والبيض والخضار والفواكه.

ويذكر ان وزارة المالية كانت قد فرضت رقابة على أسعار البندورة والتفاح والموز بغية تخفيض جدول الغلاء لشهر نوفمبر بنسبة ملموسة.

مصر تنفي اعدام قائد الجو المصري

روما — كذب ناطق باسم السفارة المصرية في روما ما أذيع من أن قائد القوات الجوية المصرية قد أعدم ومن ان ضباطاً مصريين قد اعتقلوا.

وأذاع راديو القاهرة حديثاً بين مراسل المحطة وبين قائد القوات الجوية المصرية قبل يومين، تبين فيه انه لا يزال على قيد الحياة.

مركز مكاتب العمل يطالب الحكومة بتوفير الاشغال للعاطلين عن العمل

اكثر من ١٥ الف عاطل عن العمل كلياً

تل ابيب — اعلن سكرتير رئاسة مكاتب العمل ان عدد العاطلين عن العمل يزيد عن ١٣ الفاً، هذا عدا ٢٠٠٠ من الشبيبة العاملة العاطلين عن العمل ايضاً. واضاف: ان وضع البطالة اصبح حاداً جداً، كما انه تردت حالة الزراعة بعد قيام حالة الطوارىء. وقال: ان مكاتب العمل ليست في وضع لاستيعاب المزيد من العمال، وان عمليات القطف في هذا الفصل لا تخفف من حدة الوضع ولذلك يجب رؤية الوضع المقلق الناجم في مكاتب العمل والذي من شأنه ان يستفحل في هذه الايام

وفي الاجتماع الذي عقدته إدارة مكاتب العمل يوم الجمعة الماضي، تقرر مطالبة وزارة المالية بتقديم المساعدات الاضافية لمكاتب العمل لتشغيل العمال علاوة على الاشغال التي قدمتها وزارة العمل.

وأبدى المسؤولون في إدارة مكاتب العمل قلقهم من تخفيض أصحاب المشاريع والصناعات الفردية لاجور العمال مستغلين استفحال حالة البطالة لتوظيف ايدي رخيصة.

رد مصري على تصريح وزيرة الخارجية

القاهرة — رداً على ما اعلنته وزيرة الخارجية الاسرائيلية، غولدا مايير من ان إسرائيل تطالب حرية الملاحة السفن الاسرائيلية كشرط لانسحاب قواتها من غزة، أعلنت أوساط مقربة من الحكومة المصرية ان مصر سترفض بحث اي امر سياسي قبل أن يتم انسحاب القوات الاسرائيلية إلى ما وراء حدود الهدنة.

وجاء من القاهرة ان صفارات الانذار سمعت مرتين ولكن لم تلق أي قنابل كما لم تستخدم المدافع المضادة للطائرات.

«قانون طوارىء» المساس بقوانين العمل

القدس — بموجب «حالة الطوارىء» اقرت الحكومة في جلسة خاصة قانونا للطوارىء يمس مساساً خطيراً بمكاسب العمال في اسرائيل وبحقوقهم.

وقانون الطوارىء هذا يلغي قانون تحديد ساعات العمل والراحة للعمال وفقاً «لاتفاق الطوارىء» الذي بموجبه يشغل العمال ساعات إضافية وفي أيام العطلة الاسبوعية أيضاً

مدير التخنيون بحيفا يقول:

الجمهور الانجليزي يرى في اسرائيل الاستفزازي الذي ادى الى الاصطدام

حيفا — الجمهور في انجلترا يرى في إسرائيل الاستفزازي الذي ادى إلى الاصطدام في الشرق الاوسط — هذا ما اعلنه السيد يعقوب دوري مدير التخنيون بحيفا الذي عاد مؤخراً من انجلترا.

وقال السيد دوري ان المواطنين في بريطانيا لم يقبلوا التفسير القائل بانه لا توجد أي علاقة سابقة بين انجلترا وفرنسا وإسرائيل حول الهجوم على مصر. وأضاف انه حاول إقناع الرأي العام عن طريق الراديو والتلفزيون بأنه كان لاسرائيل أغراضها الخاصة ولكن هذا التفسير لم يقبله الجمهور الانجليزي.

وقال السيد دوري ان مقاومة الشعب البريطاني للمغامرة على مصر، تلك المغامرة التي تميزت بهجوم متواصل على حكومة إيدن، كانت في الاساس لاسباب ثلاثة هي:

١ — خرق ميثاق الامم المتحدة.

٢ — الهجوم على مصر جرى دون استشارة رابطة الشعوب البريطانية بل ومند رغبتها.

٣ — إن هذه العملية تهدد بالخطر التحالف مع امريكا.

سنيه: ليس الاتحاد السوفياتي بل بن غوريون يهدد مستقبل اسرائيل

تل أبيب — خطب النائب البرلماني الشيوعي موشه سنيه في اجتماع ضخم اقامته حركة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي في تل أبيب فقال:

لقد وجه الاتحاد السوفياتي في الاسابيع الاخيرة ثلاث إنذارات إلى حكومة إسرائيل. وقد صدق الاتحاد السوفياتي في هذه الانذارات التي بعث على ارسالها القلق على سلام الشعوب وسلامة إسرائيل نفسها.

وأضاف سنيه قائلا: ان جريدة «ازفستيا» حذرت إسرائيل من مغبة الهجوم على مصر، ومن مغبة «اخراج الكستناء من النار» خدمة المستعمرين البريطانيين والفرنسيين لان «اصابعها ستحترق...» وقد كان هذا التحذير في محله، حتى ان صحفاً برجوازية مثل «هآرتس» و «هولام هزه» وغيرهما اضطروا إلى الوصول إلى نتيجة واحدة بان الهجوم المسلح سبب لاسرائيل فشلا سياسياً ذريعاً ادى إلى زعزعة مركزها الدولي وهدد أمنها.

وحالا بعد الهجوم حذر بلغانين بن غوريون بان يوقف سفك الدماء ويسحب جيش إسرائيل من الاراضي المحتلة. ان مذكرة بلغانين تؤكد ان الهجوم على مصر يعرض للخطر في المقام الاول إسرائيل نفسها. ومن الكذب والافتراء على الاتحاد السوفياتي تفسير هذا بانه تهديد من الاتحاد السوفياتي لاسرائيل. اليس الاتحاد السوفياتي هو الذي يهدد مستقبل إسرائيل بل سياسة حكام إسرائيل التي تعزل دولتنا وتثير الكراهية لها لدى شعوب آسيا وافريقيا.

ورسالة بلغانين الاخيرة إلى بن غوريون تؤكد هي أيضاً ان الهجوم على مصر قد ادى إلى ضرر كبير بمصر، ولكنه لم يجلب اية فائدة على اسرائيل، بل جر عليها ضرراً سياسياً واقتصادياً عظيماً.

على شعب إسرائيل ان يصفي هذه المغامرة العسكرية كلها وان يطهر اسم إسرائيل من وصمة العدوان ووصمة التآمر مع المستعمرين البريطانيين والفرنسيين.

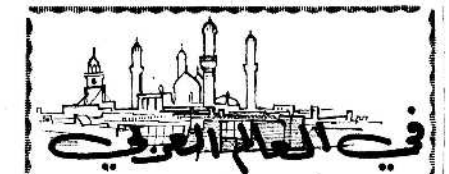
ورداً على مسألة المساعدة العسكرية السوفياتية لحكومة هنغاريا قال النائب سنيه ان الشعب الهنغاري قد تعلم من خبرته التاريخية أن يميز بين التدخل المستعبد والتدخل المحرر. ان الثورة القومية الهنغارية في سنة ١٨٤٨ قد قمعت بتدخل قوات روسيا القيصرية. والجمهورية الهنغارية الاولى في سنة ١٩١٩ قد اقضى عليها التدخل الاستعماري العسكري وفي طليعته فرنسا. في حين ان الجيش السوفياتي قد حرر هنغاريا في سنة ١٩٤٩ من الكابت الفاشيستي. والآن في سنة ١٩٥٦ ساعد الثورة الاشتراكية في هنغاريا كي لا تقع فريسة للثورة المضادة الفاشيستية. كل اصدقاء الاشتراكية واستقلال الشعوب يكنون الامتنان الاتحاد السوفياتي على هذه المساعدة، ولاسيما الشعب اليهودي الذي عليه ان يشكر الاتحاد السوفياتي، لان هؤلاء الذين ارادوا الآن ان يستعيدوا سلطانهم في هنغاريا قد قتلوا نصف مليون من أبناء الشعب اليهودي.

الوفد اليوغسلافي طلب طرد المباي من منظمة الأحزاب الاشتراكية الآسيوية

تل أبيب — اعلن أعضاء وفد مباي على أثر عودتهم من مؤتمر الاحزاب الاشتراكية الآسيوية الذي عقد في بومبي، ان الوفد اليوغوسلافي، طلب من المؤتمر طرد المباي من منظمة الاحزاب الاشتراكية في آسيا. ان الوفد اليوغوسلافي قد دعي إلى هذا المؤتمر بصفة مراقب يحق له الكلام، وان الاحزاب التي اشتركت في هذا المؤتمر يبلغ عددها ١٧ حزباً.

وصرح اعضاء وفد المباي أيضاً ان المؤتمر استنكر العدوان الاستعماري المسلح، البريطاني الفرنسي والاسرائيلي على مصر وطالب بوقف العدوان وجلاء القوات المعتدية من الاراضي المصرية. وأضاف اعضاء وفد المباي، ان الاستنكار اليوغوسلافي العدوان الاسرائيلي كان اعنف استنكار في هذا المؤتمر.

وقد وافق المؤتمر على اتخاذ قرار باستنكار هذا العدوان مماثل لقرارات هيئة الامم المتحدة، ولم يصوت على اقتراح طرد المباي من هذه المنظمة.



انتصار التضامن العربي

على هامش اجتماع ملوك ورؤساء الدول العربية

الرجعية في إسرائيل لا تريد ان تعترف بحقائق العصر الصلبة وتختلق حقائق تطابق أوهامها واحلامها. وقد دابت على العيش في فردوس من خيالها على اعتبار انه الواقع. ومن بين هذه الاوهام فقط أن عدوانها على مصر قوبل بالامتنان في العالم!! والغريب انها اعلنت هذا الوهم في وقت صوتت فيه ٦٥ دولة تطالب بسحب القوات المعتدية من مصر.

وبين الاوهام الخطيرة التي يقوم عليها فردوس الرجعية الخيالي هو انقسام العالم العربي وتفسخه وهزيمة الوحدة العربية والتضامن العربي على أثر عدوان إسرائيل على مصر.

وتعتمد الرجعية الاسرائيلية على أنباء نيويورك ولندن وباريس حول مؤتمر ملوك ورؤساء الاقطار العربية، لتبرهن على تفسخ الجبهة العربية التي يفتخر ابا ابن ان الهجوم الاسرائيلي على مصر قد حققه.

اما الواقع فيختلف تماما. إن التضامن العربي في عصرنا هو ابرز معالم الحياة في الشرق الاوسط وهو قوة دينامية تنمو وتتوطد وتقوم بدور رائع في مكافحة الاستعمار وهزمه.

واجتماع ملوك ورؤساء الدول العربية كان انعكاساً لهذا التضامن العربي الفعال.

لقد قرر الملوك والرؤساء تأييد مصر في كفاحها وأكدوا على ضرورة تنفيذ قرارات هيئة الامم المتحدة الداعية إلى سحب قوات المعتدين من الاراضي المصرية ودعوا إلى مساندة مصر إذا استؤنف العدوان.

وقد قرروا ايضاً تأييد موقف مصر من مشكلة السويس وصيانة سيادة مصر على القناة كما قرروا تأييد الجزائر في كفاحها التحرري.

وقد اعلن صلاح بيطار وزير خارجية سوريا ان الملوك والرؤساء قرروا انتهاج سياسة الحياد والاستقلال على الرغم من ان هذا الامر لم يبرز في البيان المشترك الذي اذاعوه بعد مؤتمرهم.

وهكذا يظهر ان التضامن العربي المعادي للاستعمار قد فرض نفسه على الملوك والرؤساء على الرغم من وجود العناصر الموالية للاستعمار بينهم هذه العناصر (العراقية واللبنانية) التي تخدم الاستعمار ولكنها عاجزة عن الافصاح عن رغباتها.

تقول الصحف الاسرائيلية ان الاجتماع لم يصل إلى الاهداف المرجوة. وتقول على سبيل المثل ان المجتمعين لم يقرروا قطع العلاقات الدبلوماسية مع فرنسا وبريطانيا. وهذا صحيح فالعراق والاردن قطعا علاقاتهما مع فرنسا ولم يقطعا علاقاتهما مع بريطانيا بينما لبنان لم تقطع علاقاتها لا مع فرنسا ولا مع بريطانيا.

ولكن هذا لا يضعف التضامن الشعبي الجبار. فالمظاهرات التي جرت في العراق ولبنان وموقف الحكومة الاردنية الثوري كله يدل على التضامن العربي وعلى قوته وتوطده. وإذا كانت رجعية العراق ولبنان لا تزالان تتمكنان من الوقوف، إلى حد ما، امام ما يريده هذا التضامن فذلك لا يغير الحقائق وهذا أمر زائل لان التطور يسير في طريق التضامن والتعاون والوحدة العربية.

لقد اعترف عدد كبير من الصحفيين وبينهم إسرائيليون أن مكانة مصر في العالم العربي لم تتزعزع بل ارتفعت ومصر الآن اصبحت رمز الكفاح المعادي للاستعمار ورمز هزيمة الاستعمار الذي يريد أن يعيد نظامه إلى الشرق الاوسط. لقد كان حساب الاستعمار الذي اعتمدت عليه رجعية إسرائيل أن يؤدي الهجوم على مصر إلى اسقاط حكومة عبد الناصر ورد مصر عن طريق الحياد والتطور المستقل. هذا الحساب أخفق وتوطد الاتجاه نحو الحياد والتطور المستقل المعادي للاستعمار.

هذه حقائق صلبة ومن الخطأ القاتل عدم الاصغاء الى مضمونها.

عل همشمار تهاجم لمرحاب على محاولتها ترك حركة السلام

تل أبيب — اتهمت صحيفة المبام «عل همشمار» صحيفة أحدوت همبودا «لمرحاب» بكتابة مقال ضد المبام بغية «التستر على نية زعمائه» (أحدوت همبودا) بالتخلي عن حركة السلام.

وقالت عل همشمار: «إذا حرض حزب مشترك في حركة السلام أعضاء حزب آخر مشترك فيها على ترك حركة السلام فان ذلك يعتبر امراً خطيراً جداً إلى حد يدعو إلى إعادة النظر في استمرار العمل — التعاون مع أحدوت همبودا وهل هو شريك أمين أو انه يجب العمل بدونه. فليعلم كاتبو المقال ان الامر عزيز جداً علينا الا وهو أمر إنقاذ السلام وهو، بالنسبة لنا، أمر حاسم أكثر من ان نستطيع السماح به».

هزلية سياسية (بقية)

الفرق هو من الذي يقوم بالدعاية. فاذا قام بها غير اليهود فهي دعاية حربية سوفياتية عليك أن تنقد بها حالا وإذا قام بها يهود فهي دعاية للسلام عليك أن تؤيدها راضياً مطمئناً. هذه هي مبادىء الامة التي أسير نحن عليها وانا لجد مستغرب كيف انك لا تريد أن تصل إلى أعماق رأينا بهذا الصدد.

ثالثاً — لقد قلت ان اعمال حكومة إسرائيل العسكرية تضع علامة سؤال على كيان الدولة. أما أنا فقد تعلمت في التاريخ انه كانت هنا، في العصور الوسطى، دولة الصليبيين لم تستطع أن تصمد لانها رأت نفسها جزءاً من الغرب في الشرق وحاربت ضد الشعوب المجاورة. ولكننا نحن — زعماء المبام الماركزيين والمعلمين — نرى انفسنا جزءاً لا يتجزأ من آسيا، وحتى قبل ٣٠ سنة وصفوا زعماءنا «بالصفر». ان تأييدنا احتلال مقاطعات آسيوية ليس إلا محاولة جدية للانخراط في آسيا. ولكن كما قال الشاعر: «اذا لم يكن ذلك بقبلة فليكن بالاغتصاب». لقد دهشت من ان انساناً عاقلا مثلك لم يفهم هذه الظاهرة الطبيعية البيولوجية..

اني متحمس جداً من نصيحة صحيفتنا عل همشمار بضرورة أن يقوم اطفالنا بكتابة رسائل اليك. ولتعرف انه توجد فوق فرشتي صورة لكارل ليبكنخت الذي لا بد ان سمعت عنه، والانسان الذي قال «لا» للحرب وانا ايضاً اقول «لا» للحرب.

باحترام عظيم وبأمل ان ترى بعد كل هذا عدالتنا اليوم

حانون رجب

عاشت الاشتراكية الخاصة وعاش السلام النقي.

لانطلب إلا ان ننصر روح الحرية والوحدة التي تعم اليوم الاكثرية الساحقة من الامة، إلى جبهة داخلية تصقلها من جديد وفقاً للمحبة والمساواة والحرية (اي ادخلونا إلى الحكومة!)

هآرتس

وعمدت هآرتس إلى «تفسير» ما تضمنته المذكرة السوفياتية من طلب تعويضات عن الاضرار التي لحقت بمصر.

فقالت: ان الجلسة الاستثنائية لهيئة الامم المتحدة التي طلبت من إسرائيل إعادة قواتها إلى ما وراء خط الهدنة لم تتقدم بطلب من هذا النوع. ويمكن القول ان اثارة مطلب التعويضات ليس إلا اجراء بحتاً للدعاية قصد به السوفيات اكتساب صداقة اعظم في مصر والدول العربية. ويمكن القول ايضاً ان القصد هو زيادة الضغط على أمريكا التي يتوقع منها الروس ان تضغط بدورها على إسرائيل لكي تنفذ قرار الامم المتحدة كاملا ويضمن ذلك الانسحاب من قطاع غزة.

رد بن غوريون على رسالة بولغانين

لا يقرب السلام ولا يمس العلاقات مع الاتحاد السوفياتي

تل ابيب — بعث بن غوريون رده الى بلغانين رئيس حكومة الاتحاد السوفياتي وقد رفض الاعتراف باتهامات الاتحاد السوفياتي حول عدوان اسرائيل على مصر وأعلن ان اسرائيل سوف لاتدفع تعويضات الى مصر لقاء الدمار الذي سببه العدوان عليها وختم رسالته بدعوة الاتحاد السوفياتي بالعمل على احلال السلام في الشرق الاوسط !! وبهذه المذكرة لم يساعد بن غوريون على احلال السلام فعلا في الشرق الاوسط كما اساء الى علاقات البلاد مع الدولة السوفياتية الكبرى التي يعترف العالم بانها اخلص قوة دولية تدافع عن السلام في الشرق الاوسط والعالم. (اقرأ مذكرة بلغانين الى بن غوريون على الصفحة الثالثة).

وفي هذه المذكرة استعرض بن غوريون موقف الاتحاد السوفياتي الايجابي أثناء قيام دولة إسرائيل والحرب الفلسطينية ومن ثم ركز هجومه على مصر، مكرراً الاعذار التي دعت الى العدوان الاسرائيلي على مصر وهي تتلخص بالآتي:

* رفض مصر تنفيذ قرار مجلس الامن لعام ١٩٥١ الداعي الى حرية الملاحة لسفن إسرائيل في قناة السويس.

* تصريحات مصر أنها تريد القضاء على إسرائيل واعمال الفدائيين وحلف مصر سوريا الاردن العسكري واعتبار مصر نفسها في حالة حرب مع إسرائيل.

● المقاطعة الاقتصادية التي تقوم بها مصر ضد إسرائيل.

وقال بن غوريون في مذكرته أن هجومه كان بقصد الدفاع عن أمن سكان إسرائيل والقضاء على مراكز الفدائيين وأن حق الدفاع ينص عليه ميثاق هيئة الامم المتحدة.

ثم يهاجم بن غوريون جمال عبد الناصر ونظامه ويعلن أن عبد الناصر بدلا من رفع مستوى جماهير الشعب «يبدد» أمواله على شراء الاسلحة للقيام بمطامعه التوسعية وجعل نفسه سيد العالم الاسلامي !!

وفي النهاية يرفض بن غوريون دفع التعويض ويعلن ان مصر هي التي سببت خسائر في الارواح وخسائر مادية في اسرائيل ولكنه مستعد لنسيان الماضي وتحقيق السلام ويدعو الاتحاد السوفياتي ايرمي بثقله في هذا الميدان !!

الحقائق التاريخية

لقد تجاهل بن غوريون في رده الاوضاع التاريخية وحتى الحقائق التاريخية

لقد قال ان مصر رفضت تنفيذ قرار مجلس الامن حول حرية ملاحة السفن الاسرائيلية في قناة السويس لعام ١٩٥١ ولكنه لم يذكر ان حكومته رفضت باستمرار قرارات مجلس الامن الداعية الى اعادة اللاجئين العرب الفلسطينيين الى بيوتهم ووطنهم وتجاهل ان عودة اللاجئين كانت ستساعد على تخفيف التوتر في الشرق الاوسط. ان بن غوريون يكثر الحديث عن السلام ولكن حكومته وهو شخصياً لم يعملا خطوة واحدة لتقريب السلام.

ويتجاهل بن غوريون في رده الى بلغانين ان حكومته قامت بهجمات انتقامية ادت الى فقدان مئات الارواح وساعدت على اشاعة التوتر في الشرق الاوسط وان مجلس الامن قد ندد اكثر من مرة بهذه الاعمال العدوانية. وقد كان امام مجلس الامن قبل هجوم اسرائيل على مصر شكوى اردنية بسبب عدوان اسرائيل على الاردن في قلقيلية.

ان السلام لا يأتي بكثرة الحديث عنه وإظهار الرغبة فيه بل بانتهاج سياسة سلام حقيقية.

ويتجاهل بن غوريون ان ميثاق هيئة الامم المتحدة لاينص على حل المشاكل السياسية بالقوة خصوصاً وقد كان سكرتير هيئة الامم المتحدة همرشولد في المنطقة واخذ وعوداً من اسرائيل والاقطار العربية على احترام وقف اطلاق النار وعدم اللجوء الى العنف.

ومن الخطر جداً ان يرمز بن غوريون بأن على الاتحاد السوفياتي ان يعمل من اجل السلام وهي الدولة الوحيدة السابقة في السعي من اجل السلام. ان الاتحاد السوفياتي وافق على دعوة الحكومة السويسرية لعقد اجتماع لرؤساء الدول الكبرى الاربع والهند لبحث السلام في الشرق الاوسط، بينما رفضت الدول الغربية هذا الاقتراح.

لم يساعد بن غوريون في رده على خلق جو لتحقيق السلام ولم يساعد على تحسين العلاقات مع الدولة السوفياتية، القوة الحاسمة في عصرنا.

الاردن تقيم علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفياتي والصين

عمان — اعلن الدكتور مصطفى خليفة رئيس لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان الاردني ان اللجنة قررت دعوة الحكومة الاردنية لاقامة علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية.

وقال إن الاردن تحتاج إلى إقامة مثل هذه العلاقات مع دولتين تقوم سياستهما على الدفاع عن الاقطار الصغرى ضد عدوان الدول الكبرى.

واضاف الدكتور خليفة أن من غير الطبيعي اقامة علاقات مع بريطانيا وفرنسا.

والمعروف أن الاردن قطعت علاقاتها مع فرنسا وحكومتها تبحث في شأن قطع علاقات الاردن مع بريطانيا.

لوضع برنامج للحكومة الاردنية

عمان — وافقت الحكومة الاردنية على الخطوط العامة لبرنامجها الذي ستتقدم به إلى البرلمان لنيل الثقة.

والفت الحكومة لجنة من الوزراء اوضح البيان الذي سيتضمن هذا البرنامج قوامها عبد الله الريماوي وأنور الخطيب وشفيق ارشيدات وعبد القادر الصالح وسمعان داود.

عدوان دموي (بقية)

مع الآخرين مستمراً !!!

وجدير بالذكر ان وكالة الغوث الدولية أصدرت بياناً عن حوادث رفح والعدوان على سكانها يغاير تماماً البيان الاسرائيلي.

وفي غزة تدل الانباء أن هناك نية مبيتة لطرد اللاجئين من قطاع غزة إلى اقطار عربية أخرى. فقد أعلن الحاكم العسكري الاسرائيلي للصحفيين «اننا لم نقبل اللاجئين كمواطنين لدولتنا ونحن نعتقد ان وكالة الغوث الدولية هي التي يجب ان تهتم بهم وانه يجب توطينهم في الاقطار العربية بمعونة مالية من حكومة اسرائيل».

ابعاد اللاجئين الى صحراء سينا

ويبدو أن ما قاله الحاكم العسكري في غزة له أسس في الدوائر المقربة من الحكومة. فقد كتبت صحيفة «لمرحاب» (صحيفة أحدوت هعبودا المشتركة في الحكومة) مقالا للمدعو ج. إسحاق، دعا فيه الى ان تبادر الحكومة الاسرائيلية بتحقيق «العمل الانساني لايجاد المسكن وإمكانية العيش لما يقرب من ربع مليون لاجئ عربي».

ويقترح حضرته نقل اللاجئين الى المنطقة الشمالية الشرقية من شبه جزيرة سينا في قطاع العريش ... على أن تقوم ببناء المساكن لهم هناك على نفقة الامم المتحدة.

وقد ايد مثل هذا المشروع زعيم الصهيونيين العموميين، روكاح وزير الداخلية السابق. ففي اجتماع شعبي عقده هذا الحزب في يافا طالب روكاح باسكان اللاجئين الموجودين في قطاع غزة في صحراء سينا ودفع التعويضات للمستحقين منهم.

شو ان لاي يبدأ جولته الاسيوية

هانوي — وصل شو آن لاي الى هذه المدينة الفيتنامية وهي اول محطة لرئيس وزراء الصين الشعبية في جولته الآسيوية.

سيزور شو آن لاي عدداً من الاقطار الآسيوية بينها الهند والافغان.

ومن المنتظر ان يصل الى نيو دلهي في ٢٨ تشرين الثاني حيث سيباحث نهرو في الشؤون التي تهم القطرين وآسيا والعالم.

ويبدو ان نتائج هامة ستترتب على هذه الجولة التي تجري في ظروف المغامرة الاستعمارية على مصر.

وقد كان في وداع شو آن لاي في مطار بيكين سفراء الدول الآسيوية التي سيزورها شو آن لاي في جولته. وقد اهتمت الصحف بوجود سفير مصر بين المودعين.

نهرو يتهم بريطانيا وفرنسا بمحاولة البقاء في قناة السويس

نيو دلهي — اتهم رئيس حكومة الهند، نهرو، بريطانيا وفرنسا بمحاولة البقاء في قناة السويس، وحذر من ان الوضع غير الثابت قد يتحول إلى حرب كبيرة.

وقد قال نهرو هذا في الخطاب الذي القاه في البرلمان الهندي.

وقال نهرو ايضا ان المعتدين لا يهدفون إلى سحب قواتهم من مصر واضاف، وكان واضحا ان العدوان البريطاني - الفرنسي - الاسرائيلي على مصر قد جرى بالاتفاق بين المعتدين

وقال، ان واجب قوة البوليس الدولية الاساسي هو ضمان بقاء القوات الاسرائيلية في حدودها

اما عن قناة السويس فقال نهرو انها يجب ان لا تكون من شأن الامم المتحدة قبل ان يحرز السلام في المنطقة.

واوردت وكالة انباء متا من نيودلهي ان رئيس الحكومة الهندية، نهرو، قال في البرلمان ان رئيس حكومة إسرائيل لا يزال مصراً على انه لن ينسحب من قطاع غزة. وإذا لم تنسحب القوات الاجنبية تماماً من الاراضي المصرية فسيكون ذلك خرقاً واضحاً لقرارات الامم المتحدة.

اضراب عمال آتا في يومه الخامس

حيفا — لا يزال مستمراً اضراب الجلوس الذي اعلنه نحو مئة عامل من عمال مصنع النسيج، آتا، واليوم، الثلاثاء يدخل هذا الاضراب في يومه الخامس.

ويطالب هؤلاء العمال بان يدفع لهم صاحب المصنع اجورهم من الساعات التي لم يعملوا خلالها بسبب نظام الاطفاء الذي اقيم في البلاد.

ويقول هؤلاء العمال، بحق، انهم ليسوا المسؤولين عن فرض نظام الاطفاء وان ادارة المصنع كانت تستطيع اتخاذ ترتيبات خاصة تمكنهم من العمل حتى اثناء استمرار نظام الاطفاء.

ومن المتوقع ان يؤدي هذا الاضراب، إذا استمر اياما أخرى، إلى وقف الانتاج في المصنع.

ويعرب العمال عن استيائهم من احد مدراء العمل، ويدعى ابراموف، الذي قال للعمال عليكم أن تخجلوا من الاضراب في وقت تقع فيه ضحايا في المعركة. ويبدو ان هذا المدير يتناسى ان لهؤلاء العمال اطفالا وعائلات وانهم ملزمون بتقديم الاكل لهم من اجورهم، تلك الاجور التي يريد الثري مولر، صاحب المصنع أن يقتطع منها.

الصلح يؤلف وزارة لبنان ولكن الازمة لا تزال محتدمة

بيروت — الف سامي الصلح وزارة لبنان الجديدة. وقد اشترك فيها لاول مرة شارل مالك (الداعية الامريكي) وفؤاد شهاب قائد الجيش وغيرهما.

ووزعت الوزارات بحيث احتفظ رئيس الحكومة باربع وزارات وتسلم كل وزير اكثر من وزارة مما يدل على ان الازمة السياسية في لبنان لا تزال على اشدها.

وقد وقعت الازمة السياسية الجديدة على اثر استقالة وزارة عبد الله اليافي الذي اعلن انه استقال لانه يرى أن من الواجب قطع العلاقات الدبلوماسية مع فرنسا وبريطانيا.

وجاءت استقالة اليافي بعد اجتماع ملوك ورؤساء الدول العربية الذي كانت قضية قطع العلاقات الدبلوماسية مع فرنسا وبريطانيا على جدول اعماله.

والمعروف أن موقف عبد الله اليافي قد لاقى قبولا وتأييدا كبيراً في لبنان مما صعب مهمة تأليف وزارة جديدة.

وقد اجتمعت الهيئات والاحزاب والمنظمات اللبنانية على اثر وقوع الازمة السياسية واعلنت هذه الهيئات مطالبها بقطع العلاقات مع فرنسا وبريطانيا وتضامنها المطلق مع كفاح مصر.

وهكذا اصبح التضامن العربي المعادي للاستعمار قوة فعالة حتى في الاقطار العربية التي لا تزال يقود دفتها عناصر موالية للاستعمار امثال كميل شمعون رأس الجمهورية اللبنانية.

منع التصاريح عن العمال وتشديد قيود السفر

الحزب الشيوعي يطلب تدخل المجلس البلدي

الناصرة — اتخذ الحاكم العسكري في المدينة خطوات جديدة للتشديد على العمال بتقييد اصدار التصاريح وفي بعض الاحيان منعها بقصد تجويع العمال العرب وزيادة الاضطهاد القومي.

وتتلخص إجراءات الحاكم العسكري الجديدة في:

* عدم تجديد اي تصريح يمكن العمال من السفر إلى حيفا او عكا إلا إذا تقدم العامل بطلب رسمي مرفقاً بطلب من صاحب العمل؛

* وإصدار تصاريح لساعات فقط للعمال الذين يريدون السفر إلى العفولة، والحد الاعلى اربع ساعات !!

* إلغاء التصاريح الدائمة.

وعلى الاثر بعث الحزب الشيوعي بكتاب إلى الحاكم العسكري جاء فيه:

«نظراً للخطوات الجديدة التي اتخذتها دائرتكم في فرض قيود جديدة مشددة على طالبي تصاريح التنقل ... نرجو حضرتكم ان تعينوا موعداً لوفد يمثل فرعنا لمقابلتكم حول هذا الموضوع»

وقد قابل الرفيق توفيق زياد عضو الكتلة الشيوعية في المجلس البلدي رئيس البلدية في المدينة وطلب إليه التدخل حالا لالغاء هذه القيود التي تهدد موارد رزق العمال.

واجتاحت البلدة موجة استنكار شديدة من هذه الاجراءات وأعلن العمال انهم لن يسكتوا على هذه القيود التي تهدد حياتهم وحياة عائلاتهم بالخطر.

وقد جاءت الاجراءات مفاجئة لاكثر العمال الذين يعتمدون على التصاريح في سعيهم من أجل العمل والحياة.

في سطور

في بيان مشترك صدر على اثر زيارة وفد تشيكوسلوفاكي إلى المجر اعلنت حكومتا المجر وتشيكوسلوفاكيا أن لا حق لهيئة الامم المتحدة في التدخل في شؤون المجر الداخلية.

عين المارشال راكوسوفسكي نائباً لوزير الدفاع في الحكومة السوفياتية. وقد كان المارشال راكوسوفسكي يشغل منصب وزير الدفاع في بولونيا قبلا. والمارشال راكوسوفسكي احد أبطال الحرب العالمية الثانية وقد استعارته بولونيا قبل سنوات ليقوم على دفاعها.

سافر كرمانلس رئيس وزراء اليونان إلى بلغراد للاجتماع برئيس حكومة يوغوسلافيا المارشال تيتو.

راديو موسكو:

اسرائيل تسعى الى ضم غزة اليها

ووضع هيئة الامم تحت الامر الواقع

موسكو — اذاع راديو موسكو ان أهالي غزة قد تمكنوا من ايصال رسالة إلى الحكومة السورية يصفون فيها الاعمال البربرية التي ترتكبها السلطات المحتلة وأعمال السلب والنهب هناك والجوع الذي يهدد أرواح مئات الالوف من السكان واللاجئين. ويطلب السكان في رسالتهم أن تتخذ الحكومة السورية الاجراءات السريعة لانقاذ سكان قطاع غزة من الجوع والابادة

وقال راديو موسكو، ان السلطات الاسرائيلية تعمل جاهدة لضم قطاع غزة العربي إلى إسرائيل ووضع هيئة الامم المتحدة أمام الامر الواقع. فقد عينت الحكومة الموظفين الاداريين الجدد وابدلت العملة والطوابع بعملة وطوابع إسرائيلية للتداول.

وكانت الحكومة قد حددت قيمة الجنيه المصري بثلاثة جنيهات إسرائيلية عندما أبدلت العملة وذلك بحجة «هبوط قيمة الجنيه المصري بعد هزيمة مصر العسكرية». ولم تكن هذه إلا حجة واهية لسلب آخر قرش في جيوب اللاجئين الذين شردتهم حكومة إسرائيل في ١٩٤٨ وتلاحقهم إلى غزة لتسلب منهم آخر قرش وآخر رغيف.

الاتحاد
جريدة سياسية
تصدر مرتين في الاسبوع
المحرر المسؤول
توفيق طوبي
المكاتب والادارة
٢٥ شارع الخوري — حيفا
صندوق البريد ١٠٤
تلفون ٢٥٩١
طبعت في دار الاتحاد
التعاونية للطباعة والنشر بحيفا

علي صبري يقول لوكالة اسوشيتدبرس (بقية)

الظروف الراهنة وقال، إن هذا التدمير الكبير وهذه الخسارة الجسيمة في الارواح قد خلقت مرارة كبيرة في العالم العربي كله. وأضاف، إذا كان العدوان يمكن من حل القضية الفلسطينية فمعنى هذا هو إعطاء مكافأة إلى المعتدي.

وقال إن المهمة الاساسية الآن هي تدعيم اتفاقيات وقف القتال التي وقعت مع سكرتير الامم المتحدة، همرشولد، في الربيع الماضي.

وذكر علي صبري ان سياسة بن غوريون تهدف إلى تسويات عن طريق القوة وعلينا أن لا نشجع هذا السبيل.

وقال إن إسرائيل حاولت اتهام مصر بتدبير هجوم عليها لتبرير هجومها ولكن القوات المصرية كانت في غربي القناة لا في شرقها.

وذكر عن خسائر القوات المصرية انها لم تزد عن ٣٠ دبابة من المجموع المتوسط و٤٠ سيارة وبعض مدافع الميدان من صنع بريطاني.

وفي معرض حديثه عن الامم المتحدة قال إن موقفها يدعو إلى الامتنان. وأضاف إن على امريكا أن تستخدم نفوذها ومنع البترول عن الدول المعتدية إذا لم تسحب قواتها. وقال، لقد طالبت الولايات المتحدة بوقف القتال وسحب القوات المعتدية وهذا يدعو إلى الشكر ولكن نحن نتوقع من امريكا أن تزيد في ضغطها على الدول المعتدية ومنع البترول عنها حتى تخضع لانها لا تستطيع الصمود أمام مثل هذا الضغط.

واختتم علي صبري حديثه الصحفي هذا قائلا إن لجنة حكومية مصرية تعمل الآن على تقدير الخسائر. أما البناء الذي دمره المعتدون فإن مصر ستقبل المساعدة من جميع المصادر لاعادة بنائه من جديد.

[بقية المنشور على الصفحة الاولى]

والذلك يرى واجبه المقدس الآن بتشديد النضال والتضامن مع الجماهير اليهودية المناضلة لانقاذ البلاد من سياسة الحرب الابن - غوريونية ومن أجل إعادة السلام. وإلى جانب هذا فالواجب يدعو أيضاً إلى المبادرة حالا إلى إقامة لجان الدفاع الشعبية في كل مدينة وقرية لحماية أرواح المواطنين العرب والدفاع عن حرياتهم، ومقاومة موجة الاعتقالات الادارية، والمطالبة باطلاق سراح المعتقلين، وتأمين حق أبناء الشعب العربي بالعمل والعيش والمطالبة بالغاء الحكم العسكري وقيوده المفروضة على السكان العرب.

ومن خبرة محنة الايام الاخيرة التي مرت علينا وخصوصاً حادث كفر قاسم فالواجب المقدس يدعونا إلى توحيد الصفوف للخروج من هذا الوضع الخطر. إن شعبنا يرفع اليوم في وجه هذه الاخطار شعاره لتوحيد الصفوف وإقامة لجان في كل مدينة وقرية للدفاع عن كيان أبناء الشعب العربي في إسرائيل.

فمن حق الجماهير العربية أن تقيم لجانها لتوجيه نضال أبناء الشعب العربي للدفاع عن أنفسهم ضد كل عدوان يقع عليهم.

وهذا النضال الحيوي يستطيع أن يثير كل الضمائر الحية في إسرائيل وينبهها إلى الاخطار التي تهدد كيان أبناء الشعب العربي وما ينجم عن ذلك من اضرار شديدة على إسرائيل. ومن شأن هذا النضال أن يجتذب الفئات الواسعة من المواطنين الشرفاء اليهود إلى إحباط كل المساعي والنوايا الخبيثة التي تبيتها بعض الاوساط الحاكمة المتطرفة في إسرائيل تجاه المواطنين العرب.

إن مسؤولية كبيرة تقع على عاتق المؤسسات الشعبية والبلديات والمجالس المحلية، وأعضاء الكنيست العرب أن يقفوا مع أبناء شعبهم وقفة رجل واحد لمجابهة الخطر، ورفع الاضطهاد وكف يد العدوان وصون حريات الشعب والنضال لانقاذ السلام والخروج من هذه الكارثة.

من اجل سلام اسرائيل ومستقبلها (بقية)

من الاراضي المحتلة، ينبغي ان يكون واضحاً ان كل تأخير في تنفيذ قرار هيئة الامم المتحدة انما يحمل في طياته خطراً خطيراً جداً على بلادنا وعلى شعبنا وعلى قضية السلام. والذلك فاننا لشعورنا بالمسؤولية القومية ولادراكنا خطورة الوضع، ندعو كل من يهمه مصير الشعب والوطن، لايسمحن الحكومة بمواصلة اللعب بالنار على حساب أبنائنا وبناتنا وعلى حساب مستقبلنا.

ان الحكومة التي شنت الحرب خدمة لمصالح المستعمرين الاجانب ورغبة في التوسع الاقليمي قد منيت بفشل ذريع، فعليها ان تستقيل قبل ان تجلب كارثة على إسرائيل. فكل تصريحاتها عن رغبتها في مفاوضات سلام مع الدول العربية ليست سوى هراء باطل ما دامت قواتها لم تنسحب بعد من الاراضي المحتلة، على كل من يرغب في السلام، وعلى كل من يريد أن يصد الكارثة عن شعبنا، ان يناضل بكل جهد وعزم من أجل الجلاء حالا عن سينا وقطاع غزة !

يا مواطني إسرائيل !

أيها الاخوان والاخوات !

من أجل طمس جريمة العدوان التي ارتكبتها الحكومة قد بدأت، طبقاً لاوامر عليا، حملة تحريض فظ على الاتحاد السوفياتي. والغرض من هذا التحريض هو صرف الاذهان عن فشل مغامرة الحكومة وعن مسؤوليتها الكبيرة عن كل الضحايا التي ذهبت هدراً وعن الضرر السياسي العظيم الذي لحق بإسرائيل.

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يدعو جماهير الشعب في إسرائيل إلى عدم الانجرار وراء هذه الحملة من التحريض والافتراءات السافلة على الاتحاد السوفياتي. فالاتحاد السوفياتي كان ولا يزال صديقاً لشعب إسرائيل كما هو صديق لكل الشعوب ويريد منفعتها. وهو في تحذيره لحكومة إسرائيل من جر شعبنا الى مهاوية العدوان، وبتوجيهه الى حكومة إسرائيل وإلى الكنيست والى الشعب العامل والى شعب إسرائيل كله بالدعوة إلى وقف الهوس الحربي، انما أظهر بهذا رغبته في انقاذ اسرائيل من اخطار خطيرة جداً. ان هذا امل ودي لشعب إسرائيل، انه التحذير للانقاذ في ساعة عصيبة حاسمة.

إن الاتحاد السوفياتي قد أعلن اكثر من مرة انه قد أيد ولا يزال يؤيد استقلال إسرائيل كما يؤيد استقلال كل الشعوب في الشرق الاوسط (البيان السوفياتي في ١٧ ابريل هذه السنة). ولكن حكام إسرائيل هم الذين يعملون ضد مصالح إسرائيل القومية ويهددون مستقبلها. ليس الاتحاد السوفياتي هو الذي يهدد كيان إسرائيل كما يزعم المحرضون، بل حكومة إسرائيل التي تآمرت مؤامرة خطرة مع المستعمرين البريطانيين والفرنسيين على الشعوب المجاورة التي تدافع عن استقلالها القومي وسيادتها. إن الاتحاد السوفياتي بوقوفه في وجه العدوان إنما ينقذ شعبنا وشعوب العالم كله من خطر حرب عالمية ثالثة.

فلا تصغين إلى صوت التحريض الذي يحاول أن يهدم جسر التفاهم والصداقة بين شعب إسرائيل وشعوب الاتحاد السوفياتي !

يا مواطني إسرائيل !

أيها الاخوان والاخوات !

إن الحرب العدوانية لم تحل أية قضية من القضايا التي زعمت الحكومة انها ستحلها بالعدوان.

لم تحل قضية حرية الملاحة في السويس !

ولم تحل قضية سفك الدماء على الحدود، بل ازداد خطورة وشدة.

ولم تقترب من السلام الاسرائيلي العربي، بل ابتعدنا عنه !

ولم تخرج إسرائيل من عزلتها من الشعوب، بل على العكس اصبحت إسرائيل اليوم أشد عزلة منها في أي وقت مضى.

ولم يوطد أمن إسرائيل، بل تزعزع كلياً.

فلا يحاولن اولئك الذين اخفقوا في المغامرة ضد مصر أن يضللوا الشعب الآن بالزعم بانه لم يكن هناك اي سبيل آخر. لقد كان ولا يزال هناك سبيل آخر، هو، تغيير السياسة الاسرائيلية، وانتهاج سياسة سلام واستقلال قومي، وعدم السير مع المستبدين المستعمرين ضد الشعوب العربية، بل مع الشعوب العربية ضد المستعمرين. هذا هو السبيل إلى حل كل القضايا التي تجابه إسرائيل.

يا مواطني إسرائيل،

أيها الاخوان والاخوات !

إن الحكومة التي تردت بنا إلى هذا الوضع، حكومة الحرب التي يرأسها بن غوريون، ينبغي أن تسقط ! وبدلا منها ينبغي أن تقوم حكومة سلام واستقلال قومي تضم الحلف الدموي مع المستعمرين، وتتقدم بجد نحو حل سلمي لقضية العلاقات الاسرائيلية العربية، هذا الحل الذي لا يتحقق إلا باعتبار الحقوق القومية العادلة لشعبي فلسطين، الشعب اليهودي والشعب العربي، وتنظر نظرة عادلة وواقعية إلى مسألة اللاجئين وسائر القضايا المختلف عليها.

من أجل السلام، ومن أجل حياة أبنائنا وبناتنا، ومن أجل مستقبل إسرائيل، لتنسحب القوات الاسرائيلية من سينا ومن قطاع غزة !

لنناضل لاسقاط حكومة الحرب — لنناضل من أجل حكومة سلام واستقلال قومي !

ليسقط التحريض على الاتحاد السوفياتي — عاش النضال من أجل الصداقة بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي !

تل ابيب ١٩٥٦/١١/١٥

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

المكتب السياسي

المفاوضات السوفياتية البولونية (بقية)

من جهتهما ان الطبقة العاملة والشعب كله في المجر سيجدان القوى الكافية للذود عن انتصارات نظام الاشتراكية وانجازاته، وستؤيد بولونيا والاتحاد السوفياتي حكومة العمال والفلاحين الثورية في المجر التي تهدف في برنامجها الى توسيع الديمقراطية الاشتراكية وتعزيز التضامن الاخوي مع الدول الاشتراكية الاخرى على اساس المساواة والسيادة القومية.

ووجه الوفدان اثناء مباحثاتهما انتباهاً كبيراً لتوسيع الصداقة بين شعوب الاتحاد السوفياتي وبولونيا وتوثيقها واعربا من جهتهما ان التحالف الوثيق والتعاون الاخوي بين الاتحاد السوفياتي وبولونيا سيتموان ويتعززان لان هذا التحالف وهذا التعاون في مصلحة شعوب الاتحاد السوفياتي وبولونيا على حد سواء وهما ضمان لامنهما.

وقد بحثت العلاقات الاقتصادية بين القطرين ومسألة وجود جيوش سوفياتية بصورة موقتة على الاراضي البولونية والتعاون الثقافي بين القطرين وقد استنتج الجانبان ان وجود جيوش سوفياتية موقتاً على الاراضي البولونية لا يزال مفيداً لانه لم تتيسر بعد حلول تعطي الدول الاوروبية ضماناً كافياً ضد النيات العسكرية الالمانية.

وفي ختام البيان المشترك اعلن الجانبان ان تبادل الرأي على نطاق واسع وبصراحة سيساعد على توثيق العلاقات الودية بين الحكومتين والحزبين لما فيه خير شعوب القطرين وتخدم مصلحة توطيد السلام والامن في العالم كله.

نشاط المقاومة في قبرص

نيقوسيا — إرتفع عدد قتلى البريطانيين في الاصطدامات المسلحة في قبرص. وقد نشط القوميون القبرصيون في كفاحهم المسلح من أجل تحرير بلادهم من الاستعمار البريطاني.

لتقف حالا اعمال العدوان والاحتلال والمجازر والاعتقالات

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا !!

"AL-ITTIHAD" "אל - אתיחאד" الثمن (١٢٠) بروطة מחיר 120 פר'

عدد الجمعة

٢٣ تشرين الثاني ١٩٥٦

العدد ٥٩ السنة الثالثة عشرة

٢٣ ربيع الثاني ١٣٧٦

٢٣ كسلو ٥٧١٧

23 Nov. 1956 23 בנובמ'

No. 59 Vol. XIII

اكان بن غوريون في باريس ؟!

باريس — ترددت شائعات في باريس تفيد ان رئيس حكومة إسرائيل، دافيد بن غوريون كان في باريس قبيل الهجوم الثلاثي على مصر بايام قليلة

وتقول هذه الشائعات ان اجتماعا سريا عقد اذ ذاك وصدرت بعده تعليمات للهجوم على مصر.

قبول مصر مساعدة الامم المتحدة لتطهير القناة
خطوة هامة جدا – (راديو موسكو)

موسكو — اذاع راديو موسكو ان اعلان مصر قبولها مساعدة هيئة الامم المتحدة لاعادة العمل الى القناة نظراً للاوضاع « الضرورة هو موقف هام جداً للعوامل السياسية التالية :

١) الغاء القيادة الانجلو-فرنسية « لتطهير القناة » لمواصلة الزعم بأن مصر لا تستطيع ضمان الظروف العادية للملاحة وكمحاولة لانتزاع القناة من مصر وبقبول مصر مساعدة الامم المتحدة اصبحت هذا المشروع.

٢) وجود الجيوش المعتدية في منطقة القناة، والزعم بأن « التطهير » لا يمكن ان يتم الا على ايدي بعثة بريطانية فرنسية. وقبول مصر مساعدة الامم المتحدة قد نسف هذا الزعم واحبط المشروع الاستعماري.

٣) المستعمرون يغاولون المداعي لتأليب الرأي العام على مصر بازعم ان مصر لم تتقدم بأي اقتراح يهدف الى اعادة سير الملاحة وقبول مصر مساعدة الامم المتحدة انما قد افد هذا الزعم

سوريا تحذر من حشد انجلوفرنسي اسرائيلي على حدودها
وتطلب من الامم المتحدة بحث الخطر على السلام حالا

• وزارات خارجية اسرائيل وبريطانيا وفرنسا ينفون انباء الحشد

نيويورك — لفت مندوب سوريا في هيئة الامم المتحدة انتباه الدول المجتمعة في اجتماع الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة الى خطورة الوضع الناجم عن حشد عسكري اسرائيلي بريطاني فرنسي على حدود سوريا والاردن. وقد قاطع المندوب السوري البحث الدائر في الجمعية العامة حول المجر ليعلن تحذير حكومته الخطير من تهديد السلم في الشرق الاوسط.

وقد جاء في تنبيه المندوب السوري ..

« على الرغم من قرارات الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة حول وقف اطلاق النار فقد حشدت إسرائيل قوات عسكرية كبرى وركزتها على خطوط الهدنة بين سوريا واسرائيل وبين الاردن واسرائيل.

ان قوات بريطانية وفرنسية تشترك في هذه العملية إلى جانب القوات الاسرائيلية.

وأردف المندوب السوري « ان هذا الحشد البريطاني الفرنسي الاسرائيلي يهدد من جديد سلام الشرق الاوسط وأمنه ويدل على نوايا القائمين بهذه العملية العدوانية ».

وطالب المندوب السوري ان يأخذ مجلس الامن أيضاً علما بهذا الامر واعلن ان حكومته ترغب أن تبحث الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة هذا الامر حالا.

وقد ذكر المندوب السوري وهو يعرض تنبيه حكومته على الامم المتحدة

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ١]

مولوتوف وزيراً للرقابة

موسكو — عين فيشيسلاف مولوتوف نائب رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي الاول وزيرا للرقابة. وقد اذاعت النبأ وكالة تاس السوفياتية.

ومن واجبات وزارة الرقابة الاشراف على التنفيذ في الاتحاد السوفياتي ومراقبة المصاريف ومصادر الثروة والمواد الخام.

لنرفع صوتنا ضد الحوادث المريعة في المثلث

بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

الى سكان اسرائيل !

الى كل ذي ضمير !

إن مواطنين عرباً قد قتلوا وجرحوا في كفرقاسم قرب بتاح تكفا في ٢٩ أكتوبر سنة ١٩٥٦. وفي اليوم نفسه قتل غيرهم من المواطنين العرب في الطيبة وجلجولية.

والمسؤول عن هذا العمل هو، باعتراف البلاغ الحكومي، كتيبة « حرس الحدود » الاسرائيلي. وتحاول الحكومة ان تطمس خطورة هذا الامر، وتحت ضغط الرأي العام فقط اعلنت انها ستقدم إلى المحاكم العسكرية قائداً مجهولا من قادة « حرس الحدود ».

إن الحكومة تريد أن تخفي عن الرأي العام المسؤولين الاساسيين، وأن تمنع إجراء محاكمة علنية من شأنها ان تكشف عن كل الخيوط المؤدية إلى مرتكبي هذا العمل ومن يتصل بهم.

إن الحكومة تحاول أن تطمس الحقيقة، ومن أنها هي نفسها المؤولة الاولى عن هذا العمل، باقامتها الحكم العسكري الوحشي في المناطق العربية، وبتقديسها القدوة والمثل لاباحة نفوس السكان العرب واموالهم، وبشنها حرباً عدوانية على شعب عربي مجاور، وباعطائها إشارة السلاح بشكل عمل وحشي ضد أبناء الشعب العربي.

لأي مصلحة يخدم هذا العمل المريع ؟

إنه يخدم مصالح أولئك المعنيين بالكراهية بين الشعوب، وبالعدوان، وبتخليد النزاع الاسرائيلي العربي. إنه يخدم مصالح المستعمرين وصنائعهم الذين ينشدون تخليد الاستعباد الاستعماري وضمان تدخلهم السياسي والعسكري في هذه المنطقة بين الشعوب.

إن الاعمال الخطيرة التي ارتكبت ضد مواطنين عرب عاملين مسالمين في كفرقاسم قد وصفتها جريدة « هآرتس » بحق، بانها « جريمة أخطر من الخيانة »، جريمة تعرض لخطر خطير شعب اسرائيل ومستقبله. إن حكام إسرائيل بسياستهم العدوانية – في خدمة المستعمرين البريطانيين والفرنسيين – تجاه الشعوب العربية، وبتشجيعهم هذا السلوك تجاه الجماهير العربية، إنما يثيرون سخط كل الشعوب العربية وكل شعوب آسيا وافريقيا، وكل شعوب العالم المتحضر، ضد إسرائيل، وبهذا يعرضون للخطر كل مستقبل دولة إسرائيل.

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٣]

البرلمان الاردني يلغي معاهدة العبودية مع بريطانيا
فرح وحماس في الاقطار العربية
وهلع يصيب الاوساط الاستعمارية

عمان — بموجة كبيرة من الفرح والحماس قابل الشعب الاردني والشعوب العربية الخطوة الجريئة التي خطاها البرلمان الاردني باعلانه الغاء معاهدة العبودية مع بريطانيا واقامة علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية. وطلب وزير الخارجية الاردني اخراج القوات العراقية من الاردن.

والمعاهدة الملغاة وقعت في سنة ١٩٤٨ وكانت تبيح لبريطانيا ان يعسكر جنودها في الاردن وان تقيم القواعد الحربية والمطارات، وبموجب المعاهدة كانت بريطانيا تقدم « مساعدة » الاردن بقيمة ٢٥ مليون دولار.

وقرار البرلمان الاردني، الذي اتخذ بالاجماع، هو ضربة جديدة قاصمة لمراكز الاستعمار البريطاني في هذه المنطقة. وقد مكن من اتخاذ هذا القرار نجاح القوى المعادية للاستعمار في الانتخابات البرلمانية الاخيرة وتشكيل حكومة تمثل هذا النجاح.

وبينما أصاب الهلع الاوساط الاستعمارية ولا سيما في لندن من هذا القرار التاريخي اعلن راديو موسكو « ان هذا القرار هو خطوة هامة في نضال الشعوب العربية ضد الاستعمار ومن أجل الاستقلال القومي وانه دليل على أن حركة التحرر القومي في الاقطار العربية آخذة في التعاظم وانها عنصر حاسم في مقاومة الاستعمار ».

واضاف راديو موسكو قوله، « في وحدة العرب في النضال الذي يشنونه ضد الاستعمار الضمان لنجاحهم الاكيد ».

مذكرة من عبد الناصر

وسلم سفير مصر في عمان إلى الملك حسين برقية خاصة من الرئيس عبد الناصر ويقول المراقبون ان البرقية تنطوي على تأييد مصر وتشجيعها لهذه الخطوة.

في لندن

وذكر ناطق بريطاني رسمي ان حكومته لم تتلق حتى الآن طلباً رسمياً بشأن الغاء المعاهدة والانباء الواردة من لندن تشير ان الفزع يسيطر على وزارة الخارجية البريطانية في اعقاب اتخاذ قرار

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٢]

« جورج » عل همشمار

وصلت « عل همشمار » المبامية، في افتتاحيتها صباح الأربعاء، الى الدرك الاسفل عندما اعتبرت الاجراء الذي اتخذه البرلمان الاردني بالغاء المعاهدة الاستعبادية مع بريطانيا اجراء رجعيا يهدد السلام في الشرق الاوسط ...

إن « جورج » صار يتكلم بالعبري من على صفحات عل همشمار « الاشتراكية الثورية الطلائعية » الخ !

كلمة الاتحاد

من كفرقاسم حتى بورسعيد

لا وضع الشعب هو اليائس. بل وضع الذين قامروا بكل « راس مالهم » على العدوان الاستعماري

الفرت كل الاتحاد « غدونا كلنا او تركونا كلنا » التي ظهرت في عدد يوم الجمعة الماضي، كثيراً من الانتقاد.

إن الدعوة، التي جاءت في هذا المقال، إلى وحدة الشعب الذي تهدده اشد الاخطار من جراء تفاقم سياسة الاضطهاد القومي في بلادنا، هي دعوة صحيحة وحقة، إلا انه غير صحيح كل تفكير بأن وضع الجماهير العربية في بلادنا هو وضع يائس.

مما لا شك فيه ان حادث كفر قاسم الدبراسيني وما وصل من انباء مؤلمة عما يجري في قطاع غزة ضد مواطنين عرب اعداء العرب وابناء شعبهم المخلصين، كل ذلك وضع الجماهير العربية في بلادنا امام الاخطار الجدية المحيقة بها والتي وصلت إلى الذروة عندما نالت حكومة بن غوريون حلفها الدنس مع المستعمرين اعداء عرقنا الالداء، حلف الحرب والعدوان.

ولكن الجماهير العربية لم تحن هاماتها أمام هذه الضربات. لقد كان من شأن هذه الضربات ان ازالت كل ما بقي من اوهام حول نوايا الحكومة « الطيبة » تجاه الجماهير العربية. فان حكومة ترخص أرواح ابناء شعبها في سبيل مآرب المستعمرين الاجانب لا يمكن أبداً الركون إلى نواياها تجاه اقلية قومية اضطهدتها وسلبتها أرزاقها طول السنوات الثماني الماضية.

إن الدماء الزكية التي سفكت في كفر قاسم قد وحدت شعبنا درساً قاسيا لا يمكن ان يمحى من ذاكرته ابداً. شعبنا يعلم ان هذه القرية المنكوبة مثلها المتزعمون الخونة اسرقوا جميع اصواتها، في الانتخابات الماضية، وقدموها للوائح الحكم العسكري موهمينها أن « الاعتماد على الحائط الواقف » ينقذها. وما يحث على أشد الاستنكار، انه بعد كل الذي حدث يواصل نائب المباي، فارس حمدان، أعماله التضليلية كأنما ما ٢٩ تشرين أول لم يحدث !

لقد جرفت الدماء الزكية التي سفكت في كفر قاسم تراث « ابعد من الشر وغني له » من نفوس شعبنا إلى الابد. تتراكم الروح النضالية في شعبنا بعد إدراكه الاكيد ان طريق الركوع على الركب والتفرقة توصل إلى كفرقاسم ! إن شعبنا اليوم ينظر باحتقار وازدراء إلى هؤلاء « المتزعمين » الذين حاولوا تنويمه على رغم المتنوع وسعوا لتفرقة صفوفه وأضعاف مقاومته لسياسة الاضطهاد القومي وجره إلى « مشارف كفر قاسم »

[البقية على الصفحة الثالثة عمود ٣ و٤]



الرقص على الحبلين

اهالي كفر قاسم يطالبون

إجراء تحقيق شعبي وإنزال العقوبات بالمسؤولين عن الجريمة

تل ابيب — مراسل الاتحاد — زار يوم الثلاثاء الماضي الرفيق ماير فلنر وتوفيق طوبي، عضوي الكنيست، قرية كفر قاسم وسمعوا من أفواه السكان وذوي الضحايا التفاصيل المروعة عن الجريمة التي اقترفتها قوات بوليس الحدود في كفر قاسم وقرى المثلث الصغير في ٢٩-١٠-٥٦.

ولا يزال السخط والهياج يسود قرية كفر قاسم على الجريمة ضد أبناء هذه القرية الشهيدة. ويوجه اهالي كفر قاسم ومعهم كل أبناء الشعب العربي اتهامهم على هذه المذبحة الوحشية ليس إلى مرتكبي هذه المجزرة فقط بل إلى كل المسؤولين عن نظام التمييز والاضطهاد تجاه الجماهير العربية.

ويطالب اهالي كفر قاسم باجراء تحقيق شعبي وإنزال العقاب بكل المسؤولين عن جريمة كفر قاسم.

وقد طلب اهالي كفر قاسم من الرفيقين فلنر وطوبي عضوي الكنيست نقل تفاصيل ما اصابهم إلى الرأي العام والتوجه إلى كل انسان ذي ضمير حي في إسرائيل بعدم السكوت عن مؤامرة لف الجريمة والمطالبة بوضع حد لسياسة التعسف والاضطهاد.

وأعرب عضوا الكنيست ماير

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٤]

دموع التماسيح

هناك اسطورة مصرية قديمة تقول ان تمساح النيل عندما كان يفترس بطلا من ابطال الاساطير دون ان يكون معه ما يحميه يبكي التمساح على البطل بعدان يأكله من شدة « الحزن » عليه.

وهذا الاسبوع القت جولدا مئير وزيرة خارجية إسرائيل خطاباً في هيئة الامم « يقطر الاكباد » دفاعاً عن عصابات الجنرال هورثي الفاشيستي الذي نظم ثورة معادية للنظام الشعبي في المجر مدفوعاً من قبل اعز اصدقاء جولدا مئير وحلفائها في السراء والضراء. ووصفت رجال هذه العصابات بالشباب الذين يدافعون عن حرية هنغاريا. وذرفت الست جولدا دموع التماسيح على مصير هؤلاء الاوغاد اعداء الانسانية اجراء الاستعمار الذين تآمروا على حرية الشعب المجري.

وذرفت جولدا مئير « دموعها » على حد قول الاسطورة، تماماً قبل ان تجف دماء ضحايا كفر قاسم ورفح وغزة الذين مزقت اشلاءهم ايدي المحتلين. وتخيلت جولدا مئير امواج اللاجئين تتدفق على غير هدى طلبا للنجاة من عساف المحتلين الذين يحملون على رؤوس حرابهم قيم المدنية الغربية إلى قطاع غزة وشبه جزيرة سيناء. تخيلت كل هذا فاستصرخت الضمير العالمي لوقف نفي « الاحرار » المجريين إلى سيبيريا. وضمت صوتها إلى اصوات الذين تنهار نواهم اليوم فطالبت بانسحاب القوات السوفياتية من المجر لتبقى قواتها وقوات حليفتيها في صحراء سينا ومصر. دوين دانك يا جما »...

الجمعية العامة تبحث شؤون الشرق الاوسط
اسرائيل وبريطانيا وفرنسا تعلن عن بدء انسحاب قواتها

نيويورك — ابلغت وزيرة الخارجية الاسرائيلية، غولدا مئير، سكرتير الامم المتحدة، همرشولد، ان اسرائيل قد سحبت قواتها على طول الجبهة المصرية الى ابعاد مختلفة. وقالت : أن اسرائيل مستعدة لسحب قواتها من مصر في الوقت الذي تتخذ فيه مع الامم المتحدة الاجراءات المقبولة بشأن قوة الطوارئ الدولية.

واعلن وزير الخارجية البريطانية إلى همرشولد ان بريطانيا مستعدة لسحب كتيبة من قواتها من مصر كدليل على حسن النية ... واضاف ان بريطانيا مستعدة للتعاون مع قوة الطوارئ الدولية في مصر على أن تسحب قواتها متى اصبحت قوة الطوارئ مجدية.

واعلن وزير الخارجية الفرنسية، بينو، أن ثلث القوات الفرنسية البحرية قد انسحبت من منطقة بور سعيد.

وكانت الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة قد بدأت بحث قضايا الشرق الاوسط على ضوء تقرير داج همرشولد سكرتير الهيئة العام عن مفاوضاته مع الحكومة المصرية بشأن قوة الطوارئ الدولية وازالة العراقيل التي تمنع حرية الملاحة في القناة. وكان همرشولد في

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٥ و٦)

مساعدات اخوية من اقطار المعسكر الاشتراكي الى هنغاريا

الحياة تأخذ مجراها الطبيعي ولا صحة لمزاعم نفي مواطنين هنغاريين

بودابست — تنهمر على هنغاريا المساعدات الاخوية من الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية، وتعود الحياة الى مجراها الطبيعي.

فالاتحاد السوفياتي سيزود هنغاريا بمائة ألف طن من الفحم ومثل هذه الكمية ستقدم بولونيا، وتقدم بلغاريا ٨٠ الف طن. ويزداد يومياً عدد القطارات التي تنقل المواد الغذائية والمساعدات الطبية من اقطار الدمقراطيات الشعبية إلى هنغاريا.

وعلى الرغم مما تذيعه بعض محطات الاذاعة الاستعمارية فالحياة تعود إلى مجراها الطبيعي. فالانباء الواردة من بودابست تبين ان مصانع النسيج عادت إلى العمل باقصى قدرتها وتجددت الاعمال التجارية وافتتحت المطاعم والمقاهي ودور اللهو، واصلحت شبكات المواصلات في العاصمة وبينها وبين المدن الهنغارية الاخرى. والفلاحون يزودون الاسواق بانتاجهم.

في هيئة الامم

مركز الامم - واقرت الجمعية السومية باكثرية ٥٥ صوتاً ضد ١٠ أصوات وامتناع ١٤ عضواً، اقتراح كوبا الذي يدعو إلى « وقف ارسال السكان بالجملة إلى الاتحاد السوفياتي ».

وكانت إسرائيل بين الدول التي ايدت هذا الاقتراح بينما صوت ضده الاتحاد السوفياتي واقطار الدمقراطية الشعبية ويوغسلافيا. اما الهند ومصر والفانستان وفلندا واندونيسيا والاردن ولبنان وليبيا ومراكش والسعودية وسوريا والسودان واليمن، فامتنعت عن التصويت.

واقرت الجمعية السومية مشروع قرار هندي - اندونيسي - سيلاني يدعو هنغاريا إلى قبول مجيء مراقبي الامم المتحدة اليها.

ووصلت الى السكرتير العام للامم المتحدة برقية من نائب وزير الخارجية الهنغارية اعلمه فيها انه لا صحة مطلقاً لما زعم من طرد مواطنين هنغاريين إلى الاتحاد السوفياتي وان اقتراح كوبا لايعتمد على الحقائق أبداً. وأضاف نائب وزير الخارجية الهنغاري انه صحيح قد اعتقل اشخاص اعتدوا على مؤسسات الدولة وارتكبوا جرائم قذرة وانهم سيحاكمون علناً وفقاً للقوانين الهنغارية.

مصر تدحض مزاعم المعتدين
عن الاستيلاء على اسلحة وعتاد سوفياتي

القاهرة — دحضت الحكومة المصرية، في بيان رسمي، مزاعم بريطانيا وفرنسا وإسرائيل عن استيلائها على اسلحة وعتاد من صنع سوفياتي بكميات هائلة في سيناء.

واعلنت الحكومة المصرية ان كل ما استولى عليه المعتدون هو ٣٠ دبابة من نوع ت ٣٤ و٥٠ سيارة نقل غير صالحة للاستعمال.

وتحدت الحكومة المصرية في بيانها المعتدين ان يثبتوا مايزعمونه من الاستيلاء على اسلحة وعتاد سوفياتي بكميات هائلة، وطلبت اقامة لجنة تحقيق من هيئة الامم المتحدة لتفضح كذب المعتدين. وفي هذا البيان عرضت الحكومة المصرية الجرائم التي ارتكبتها القوات البريطانية والفرنسية في بور سعيد، والتي ارتكبتها القوات الاسرائيلية في رفح والعريش وقطاع غزة ضد السكان المدنيين.

وطالبت الحكومة المصرية من الامم المتحدة اقامة لجنة تحقيق تكشف هذه الجرائم، كما طلبت إنزال العقاب بالمعتدين للحيلولة دون تكرر الجرائم واختتمت الحكومة المصرية بيانها بالقول ان معاقبة المعتدين هو مساهمة في إحلال السلام في المنطقة وفي العالم كله.

اطلاق سراح بولس فرح

حيفا — مكتب الاتحاد — اطلقت الحكومة سراح بولس فرح من حيفا احد المعتقلين الاداريين

وتتصاعد حركة الكفاح من أجل اطلاق سبيل ابناء الاقلية العربية المعتقلين وكان آخر انباء الكفاح برقية أهالي سخنين الى وزير الدفاع.

● نابولي — اعلن قائد قوات الطوارئ الدولية، الجنرال بيرنز، هنا انه عند جلاء القوات الاسرائيلية ستتخذ القوة الدولية مراكزها على طوال خط الهدنة السابق بين إسرائيل ومصر.

تحذير في وقته

بقلم اميل توما

التطورات السياسية التي تعرض اليها الوضع في الشرق الاوسط في الايام الاخيرة تدل كما يظهر ان الخطر من اشتعال حرب مدمرة، نائي في أعقاب تجدد القتال في منطقة قناة السويس لم يضعف بل اشتد واحتدم.

فالايام تمر على موعد وقف اطلاق النار في منطقة القتال في مصر، والدول المعتدية، بريطانيا وفرنسا واسرائيل تؤخر سحب قواتها الغاشمة من الاراضي المصرية بموجب قرار هيئة الامم المتحدة باكثريتها الساحقة، وتحاول ان تضع عراقيل امام عودة الهدوء والاستقرار في المنطقة.

ومثل هذا التأخير ومثل هذه العراقيل لايمكن الا ان تسهم في تأزم الموقف مما قد يؤدي إلى اندلاع شرارة القتال واتساع الحرب.

التحذير المصري

وكان طبيعي في هذه الظروف ان تحذر مصر العالم من مغبة الوضع وان تعلن بوضوح تام على لسان علي صبري مدير الشؤون السياسية في مكتب رئيس الجمهورية المصرية ان العالم سيواجه بكارثة كبرى لا يتوقع نتائجها انسان ما لم تنسحب القوات البريطانية الفرنسية الاسرائيلية.

وفي هذا التحذير الخطير رهنت مصر على ان سياستها الخارجية قامت كما تقوم الآن على قاعدة صيانة السلام العالمي والاستقلال التام والسيادة.

لقد اعلن علي صبري، ان سبب امتناع مصر حاليًا من طلب المتطوعين يعود إلى رغبتها في تجنيب العالم زيادة التوتر الدولي ولافساح المجال للامم المتحدة العمل في سبيل انقاذ السلام، اما إذا فشلت الامم المتحدة واستؤنف القتال فستقبل مصر المساعدة من الدول الاخرى وهي شاكرة.

المستعمرون ماضون في طريق العدوان

ويبدو أن التحذير المصري الذي صدر في وقت حذر فيه الاتحاد السوفياتي ودول أخرى اوروبية وآسيوية من مضي المستعمرين بمشاريعهم.. يبدو أن هذا التحذير قد جاء في أوانه، فالمستعمرون لا يظهرون اي رغبة في تنفيذ قرار الانسحاب من الاراضي المصرية، على الرغم من أن انسحابهم غير مرهون بوصول القوة الدولية لهيئة الامم المتحدة إلى مصر.. بل هم يحاولون من اتخاذهم خطوات جديدة - مثل إرسال السفن لازالة العوائق في قناة السويس - من شأنها ان تؤدي إلى مواصلة العدوان او بالاحرى الى استمرار العدوان على مصر.

وفي هذا الطريق الخطر تسير ايضا حكومة إسرائيل التي اعلنت من استعدادها الانسحاب من سينا ولم تخط اي خطوة في هذا السبيل والتي تعمل على ضم قطاع غزة ووضع هيئة الامم المتحدة امام الامر الواقع.

ويظهر ان المعتدين يعتقدون أن في وسعهم الآن الوصول إلى اهدافهم التي رسموها حتى بعد أن ظهرت هزيمتهم وظهور اخفاقهم وصمد امامهم الشعب المصري الباسل.

وصمد هذا الاعتقاد شعور حكام بريطانيا وفرنسا وإسرائيل أن في وسعهم اقناع الولايات المتحدة مباركة غزوتهم ودعمها حين تتجدد. واعتمادهم في هذا الاعتقاد على أن الولايات المتحدة تشاركهم الرأي في ضرورة القضاء على الحركة القومية العربية التحررة وايقاف الصداقة النامية بين الدول العربية والاتحاد السوفياتي... هذه الصداقة التي باتت تهدد مواقعهم في الشرق العربي.

ولا شك في ان سياسة الولايات المتحدة ومعرفتها اتخاذ الخطوات الحاسمة للقضاء على العدوان التي اقترحها الاتحاد السوفياتي، كانت من أسباب انتعاش امل المعتدين.

وقد ألمح علي صبري في بيانه موقف الولايات المتحدة المذبذب بطريقة دبلوماسية حين قال، «ولكن نحن نتوقع من امريكا أن تزيد ضغطها على الدول المعتدية وعلى البترول عنها حتى تخضع لانها لا تستطيع الصمود امام مثل هذا الضغط.»

هزيمة المستعمرين بالسلم وبالحرب

والامر الذي اخذ يتضح امام الجميع وقد كان واضحا منذ البداية، ان المستعمرين سيهزمون بالسلم او بالحرب، والولايات المتحدة وان ايدتهم حكليًا فهي لاتستطيع ان تنقذ نظام المستعمرات والنظام الرأسمالي من الدمار.

وتشير الانباء إلى أن الولايات المتحدة غير متحمسة الدخول في حرب إلى جانب بريطانيا وفرنسا وإسرائيل وصحفها تنشر الانباء عن قرارها بشأن عدم التدخل في الحرب إذا ما جددت الدول المعتدية هجومها الغادر على مصر.

وقلة حماس الولايات المتحدة للحرب لا يعود إلى حسن نواياها او إلى خلافها مع الدول المعتدية. فبيها اشد خلاف بريطانيا وفرنسا من ناحية والولايات المتحدة من ناحية أخرى فمحاربة الحركة القومية العربية هي جوهر السياسة الامريكية مثلها في هذا الشأن مثل بريطانيا وفرنسا. وانما يعود كله حاسمها إلى تخوفها من ذيول الانجرار إلى حرب في الشرق الاوسط تتضخم لتصبح حربا عالمية جديدة وهي قد انهزمت في كوريا. اضف إلى هذا أن القوى المعادية للاستعمار والتي ستقف إلى جانب مصر هي أقوى الآن مما كانت عليه في يوم من الايام.

ولقد رهن العدوان على مصر عظمة هذه القوى المعادية الاستعمار ووثوق تعاونها بشكل ادى إلى عزلة المعتدين عزلة كادت تكون تامة.

وتقول الصحف الامريكية ان دوائر التجسس الامريكية تأكدت من ان الاتحاد السوفياتي جدي كل الجد في تحذيره للمعتدين وانه مصمم على مساعدة مصر على دحر العدوان والقضاء على المعتدين.

واجب اسرائيل

ومن الخطر كل الخطر ان تواظب إسرائيل على حلفها مع المستعمرين وان تربط مصيرها بمصيرهم، فتماطل بالانسحاب وتشترط شروطا لانسحاب قواتها من الاراضي المصرية وقطاع غزة.

فهي بهذا ترتكب خطأ قاتلا يهدد كيان الدولة ومستقبلها. وقد حذرها بلغانين بوضوح من سيرها على هذا الطريق الوعر.

وسوف لا يجدي إسرائيل ادعاء حكومتها القائلة انها تؤخر انسحاب قواتها من سينا وقطاع غزة لتكسب ضمانات تكفل امنها وسلامها او لتحقيق السلام الذي «تنشده» مع مصر والاقطار العربية.

فبعد عدوان من هذا النوع اصبح من العسير الحديث حول السلام قبل ان يزول أثر العدوان وآثاره وقبل خلق جو ملائم يمكن من تحقيق ذلك السلام.

وقد اعربت الحكومة المصرية بحق، بلسان علي صبري، عن شكوكها في امكانية حل القضية الفلسطينية في الظروف الراهنة.

وقال علي صبري بحق ان هذا التدمير الكبير وهذه الخسارة الجسيمة بالارواح قد خلفت مرارة كبيرة في العالم العربي. وأضاف إذا كان العدوان يمكن من حل القضية الفلسطينية فان هذا هو مكافأة المعتدي.

ولا جدال ان تأخير حكومة إسرائيل سحب قواتها من سينا وقطاع غزة يبرهن على صدق علي صبري ان سياسة بن غوريون تهدف إلى تسويات عن طريق القوة وعلينا ان لانشجع هذا السبيل.

ان التأييد الذي حظيت به مصر قد برهن على ان القوة لايمكنها ان تحل المشاكل السياسية، وان العدوان يلاقي عداء الانسانية، وتصميمها على القضاء على العدوان.

ولهذا فاستمرار سياسة القوة او التلويح بها او الاعتماد عليها في حل أزمة العلاقات الاسرائيلية - العربية، وخاصة العلاقات الاسرائيلية - المصرية أنما يكون استمراراً لتدهور وضع إسرائيل السياسي في العالم ويعرض الشرق الاوسط لخطر حرب مدمرة تجلب على إسرائيل أشد الخطر.

وفي هذه الظروف لايزال أمام إسرائيل طريق الخلاص من المستقبل المرعب.

والجمهور في إسرائيل التي تستطيع كل شيء لتمنع دون هذا الخطر.

«حظر تجاري»..

يكاد العالم ينسى ان الولايات المتحدة حظرت الاتجار مع جمهورية الصين الشعبية وحظرته على حلفائها والدول التي تسير في فلكها وعلى ما يبدو ان العالم على حق في ان ينسى.

ففي عام ١٩٥٤ تاجرت الصين الشعبية مع ٤٧ قطراً. وفي ١٩٥٥ تاجرت مع ٦٢ قطراً وفي هذه السنة اقامت العلاقات التجارية مع ٦٨ قطراً... فالتجارة الصينية في تزايد.

وفي التسعة الاشهر الاولى وصل ميناء شنغ هاي ٤٠٠ (اربعمائة) سفينة وباخرة تحمل البضائع من الاتحاد السوفياتي وبريطانيا واليابان وفرنسا وايطاليا.

وقد اعلن اللورد بويد اور رئيس المجلس البريطاني لتنمية التجارة الدولية، بعد زيارته إلى الصين الشعبية، ان آفاق التجارة بين الشرق والغرب عظيمة واعلن أن الحظر على التجارة مع الصين مخرف جداً... وهو في طريقه إلى الزوال بسرعة.

قنبلة قاذورات منتنة يلقيها على وحدة الجماهير العربية مطايا فرنسا وبن غوريون في اسرائيل

حيفا - من مكتب الاتحاد - وقع بين ايدينا منشور بلغة عربية ركيكة - تشبه لغة «صوت بريطانيا» - خلا من اسم المطبعة التي طبع فيها، وبتوقيع وهمي، «اللجنة المسيحية لاجل الاندماج الكامل في إسرائيل»، اهمنا أن مرسليه «السريين» ارسلوه بالبريد إلى عدد من المواطنين في حيفا.

وهذا المنشور موجه «إلى الرأي العام المسيحي»، وهو محاولة ساقطة لاثارة التفرقة بين المسيحيين والمسلمين في بلادنا ودعوة المسيحيين إلى تأييد العدوان الاستعماري البريطاني الفرنسي الاسرائيلي على مصر وحرية الشرق العربي كله.

وفيه تهجم وقح، لم يجرأ عليه «داود الناطور» بجوانه، على الدين الاسلامي وعلى المسلمين.

وفيه تمايع الخانوع المجوج لحكومة إسرائيل التي ادعى محررو هذا المنشور «السريين» انها انقذت المسيحيين — في كفر برعم مثلا.. وان إسرائيل هي «ركن الحرية والدمقراطية في هذا الشرق» — وعند اهالي كفر قاسم «الدليل القاطع» على ذلك..

وتصل الوقاحة عند محرري هذا المنشور إلى الذروة عندما يتمدحون في منشورهم اعمال حكومة إسرائيل في قطاع غزة، ويصفون هذه الاعمال — التي اثارت الرأي العام العالمي كله — بانها «مثال للحرية والدمقراطية الصحيحة».

وعلينا الآن أن نقرر بعض الحقائق، بخصوص هذا المنشور، التي لا سبيل إلى دحضها:

اولا: إن محرري هذا المنشور هم اشخاص لا يمثلون أحداً ويعرفون ان الشعب، بمسيحيه ومسلميه، يمقتهم اشد المقت. واكبر دليل على ذلك انهم لم يذكروا اسماءهم الصريحة بل اختبئوا وراء اسم «اللجنة المسيحية لاجل الاندماج الكامل في إسرائيل» التي لم يسمع عنها احد حتى الآن.

ثانيًا: إن للاوساط الحاكمة ضلعاً كبيراً واكيداً في هذا المنشور. والا لماذا لم يحرك البوليس ساكنا لمصادرة هذا المنشور ومعرفة ناشريه، بينما هو نشيط جداً في هذه الايام في مصادرة كل منشور لا يمر على الرقابة ولا يذكر فيه إسم المطبعة والاسم الصريح لناشريه؟

ثالثًا، من الواضح، من صيغة المنشور، انه جزء من مجهود الحكومة الحربي ضد مصر، ومعنى هذا ان الحكومة تبرر اثارة الخلافات الطائفية بين أهالي هذه البلاد بحجة المجهود الحربي. إن الاوساط الحاكمة، التي سمحت باصدار هذا المنشور، كشفت عن نياتها الخبيثة جداً ضد أهالي البلاد العرب التي لا يصح السكوت عنها بحال من الاحوال.

وعلينا الآن أيضاً أن نعرف كل من يعنيه الامر بعض الحقائق بخصوص هذه القضية:

إن الذين أصدروا هذا المنشور او سمحوا باصداره قد جنوا على انفسهم بانفسهم، لأن باصدارهم هذا المنشور النتن قد نبهوا شعبنا إلى مدى تخوف المعتدين من وحدة شعبنا وتراص صفوفه. إن وحدة الشعوب العربية اليوم هي امتن من ان تهدمها قنابل البريطانيين والفرنسيين في بور سعيد، هذه القنابل التي قتلت الالوف من الرجال والنساء والاطفال المسلمين والمسيحيين في بور سعيد — فكيف يستطيع أن يهز هذه الوحدة منشور قذر يصدره مطايا فرنسا وبن غوريون الرجعيون في بلادنا؟

إن المواطنين العرب المسيحيين في بلادنا قد ذاقوا طعم «الاندماج الكامل في إسرائيل» إياه في كفر برعم وفي يافة الناصرة وفي يافا وفي الرملة وفي حيفا وفي غيرها. فليحمل مطايا فرنسا وبن غوريون هؤلاء - المتاجرين بالتفرقة الطائفية المنتنة - شراشيرهم، وليرحلوا إلى فرنسا لعلهم يجدون عملا في «صوت باريس» أو يأكلون عيشهم في «صوت بريطانيا». فما استخفهم وما اسخف «الخبراء في الشؤون العربية» بين الاوساط الحاكمة التي توهمت انها بهذا المنشور قد «جابت راس كليب»...

وإلى هذه الاوساط الحاكمة تقول الجماهير العربية، بمسلميها ومسيحييها، «جاءك يا بلوط من يعرفك». عرفنا البريطانيين والفرنسيين و«مدنيتهم» في فلسطين وسوريا وبور سعيد، عرفناها في الجزائر وفي كينيا وعرفنا «ركن الحرية والدمقراطية» في كفر قاسم وكفر برعم. ألفينا معنا الآن منشور قد يكون من الوساخة استعماله حتى تبز القرادة والقمل.

هذا المنشور هو قنبلة قاذورات منتنة يلقيها على وحدة الجماهير العربية مطايا فرنسا وبن غوريون في إسرائيل ولكنها تنفجر، لا بين الجماهير العربية، بل بين أيدي ملقيها فلا تزيد ولا تنقص في نتنهم لانهم جيف منذ الف سنين...

جذوتان

بقلم موشه قوجمان

اليوم الجمعة، الثالث والعشرون من تشرين الثاني، يحتفل الشعب العراقي بالذكرى الرابعة لانتفاضته الرائعة التي طوح فيها بوزارتين خلال يومين فقط. الانتفاضة التي ارعبت الرجعية العراقية وسيدها الاستعمار وكانت مساهمة فعالة في احباط مشروع «الدفاع عن الشرق الاوسط» الحربي العدواني الذي هدف به المستعمرون الى ربط شعوب هذه المنطقة بعجلة تجار الحروب.

وفيما يلي يكتب لنا موشه قوجمان، الذي قدم حديثاً الى البلاد بعد أن زج به السفاح نوري السعيد في السجن ٧ سنوات ونيف، صورة من صور تلك الانتفاضة الرائعة المجيدة.

— المحرر —

ما هذا؟ الشارع خال والمواصلات متقطوعة! لا بد انها الجماهير قد خرجت متظاهرة من الباب الاعظم (١)، ولكن، ما شأن هذين الصغيرين في الشارع؟

إنهما من ابناء الكادحين، فهذه الاسمال التي تغطي جسديهما هي من خصائص ابناء الكادحين في العراق. أكبرهما لا يتجاوز العاشرة من عمره يعتمد على ذراع زميله الاصغر الذي لا يتجاوز الثامنة انه أخي...

وماذا تراهما يحملان؟ الاحجار! سلاح الجماهير في المظاهرات. يلتقطان منها في الشارع وفي الزوايا ثم يصففانها حول الاعمدة.

لقد نفذت الاحجار من الشارع. آه، ما العمل؟ لم يجمعا سوى القليل. إنها لا تكفي. الا من مصدر آخر قريب؟

وأشار الصغير إلى حديقة صغيرة مجاورة. ان السياج يحيط بها، فكيف السبيل إلى اجتياز هذا السياج؟

الصغير لا يقوى على اجتيازه، والكبير لا يجد دخوله إلى الحديقة بدون معين زميله. ولكن هذا العمى لم يسلبه البصيرة. فقد انتظرا لحظة ثم رفع الكبير الاخ الصغير بين يديه ومكنه من اجتياز السياج. وانقضت فترة قصيرة عاد في اثرها الطفل الصغير محملا بالحجارة. واتجه الطفلان إلى الشارع وكوما ما جاءا من حجارة حول الاعمدة..

لقد أنجزنا عملا مثمرا! قال الكبير. جمعنا من السلاح ما يستطيع به إخواننا وآباؤنا دحر افراد الشرطة ان هم قدموا لتفريقهم.

وجلس الصغيران منتظرين والفرح الصغير رغيفا من الخبز أخذا يلتهمانه التهاما.

واقتربت الاصوات.. اصوات مدوية، جماهير غاضبة متحدية.. وتعالت الهتافات.. يسقط مشروع الدفاع يا... وتردد ألوف الحناجر بصوت واحد جبار، يسقط، لتسقط حكومة الجلاد العميل. نريد الخبز لا الرصاص ماذا تريدون؟ يعيش السلام العالمي يا... يعيش يعيش..

وتقدمت الجموع، وكان الطفلان يشعران بالامن أكثر فأكثر فيما بين اخوانهم.. آباؤهم.. أمهاتهم.. اقربائهم.. جاؤوا ليصونوهم من ويلات الحرب والدمار، ليدافعوا من حقهم في العيش بكرامة وسلام.

وتقدمت الجموع الثائرة الحاقدة، جموع الشعب، شمل وهاجة. والتقى الطفلان، ذابا جذوتين في اللهب المقدس العاتي، الجماهير.

«برافدا» و«رودو برافو» تتقدان تيتو

موسكو — ردت برافدا على الخطاب الذي القاه رئيس يوغسلافيا جوسيب تيتو، امام الناشطين من اعضاء عصبة الشيوعيين اليوغسلافية.

وقالت برافدا، ان محاولة تقسيم الشيوعيين الى ستالينيين ومعادين لستالين من شأنه فقط ان يضر بالحركة الشيوعية العالمية التي هي في حاجة الآن الى الوحدة اكثر من اي يوم مضى.

ورفضت برافدا ادعاء تيتو بأن تقديس شخصية ستالين جاء نتيجة للنظام السوفياتي. وقالت الصحيفة ان هذا الادعاء يسير في اعقاب الرجعية في مقاومتها الماركسية اللينينية.

ونددت برافدا بالانحراف الذي وجد تعبيراً له في خطاب تيتو للتدخل في الشؤون الداخلية للاحزاب الشيوعية الاخرى، الامر الذي يتعارض مع الاممية البروليتارية والتضامن الدولي العالية العاملة. وقالت برافدا إن ادعاء تيتو بأن السبيل الذي اختارته يوغسلافيا الى الاشتراكية هو السبيل الوحيد، انما يتعارض مع أسس المبادئ الماركسية اللينينية.

وفيما يتعلق بما ذكره تيتو بشأن الوضع في هنغاريا، قالت برافدا ان اقوال تيتو نفسه تناقض نفسها بنفسها.

رودو برافو

واتهمت صحيفة الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي رودو برافو الرئيس تيتو بالتدخل في شؤون الاحزاب الشيوعية الاخرى.

وقالت رودو برافو، ان خطاب تيتو لم يقدر تقديرا كاملا المساعدة الاخوية التي قدمها الاتحاد السوفياتي في الوقت الذي كان فيه كيان الدمقراطية الشعبية نفسه في خطر.

واضافت الصحيفة، ان فرضيات تيتو تقود إلى عرقلة الوحدة الداخلية للاحزاب الشيوعية في الاقطار الاشتراكية وفي اطار رأسمالية كما انها ترمل الوحدة الشيوعية العالمية.

فالجهود المبذولة لتقسيم الاحزاب الشيوعية الى ستالين وغير ستالين في هذا الوقت الذي تشن الرجعية الدولية فيه هجوماً مركزاً على الشيوعيين، ستعود بالضرر على شؤون الشيوعيين المشتركة.

خير وشر

أسطورة روسية

بقلم سيفا

خلال أيام ممتدة في البعد، ظهر بالقرب من مدينة «كييف» الروسية «تنين» ضخم، فرض جزية على كل رب أسرة من ابنائها. هي تقديمه فتاة جميلة عذراء له يباشرها معاشرة الازواج لفترة من الزمن، ثم يبتلعها بعد ذلك ليتغذى بلحمها وعظمها.

ومرت الايام..

وجاء الوقت الذي قدم فيه الحاكم ابنته الرائعة الحسن الى ذلك «التنين» الذي لم يكد يقع نظره على مفاتنها حتى قادها في سرعة ولهفة الى كهفه وعزم بعد تفكير عميق على ان يتزوجها والا يحاول ابتلاعها كما كان يصنع مع غيرها..

واصبح بعد فترة وجيزة من الزمن خائفا عليها، فالجأ إلى سد الطريق المؤدي إلى كهفه بكل ضخمة من خشب الاشجار، كما عزم على مغادرته للقضاء بعض مصالحه خشية الا تنأى من قبضته المانية، وعودتها هاربة إلى منزل والديها..

وكان لابنة الحاكم هذه كلب صغير أصر على أن يتبعها كظلها عندما دفعت قسر والدها إلى أن استقر بها المقام في كهف «التنين»، والحق يخدمها فيه بولاء عجيب، حتى انه لم يكن امامها لو رغبت في ارسال رسالة إلى والديها، سوى ان تكتبها ثم تربطها بحلقة حول عنقه، ليجري بها فوراً اليهما ثم ينتظر هناك فترة مناسبة يعود بعدها بالرد المطلوب. وذات يوم.. فكر الوالدان في ان يشتمل ردهما على آخر رسالة لها على سؤال طلبا منها المحصول على اجابته عنه.. وهو:

● من اقوى من «التنين» في جميع أرجاء العالم؟

وعندئذ أظهرت ابنة الحاكم للتنين مودة زائدة، وعطفا بالغا، حتى تلك عقدة لسانه. وبكشف لها - من ثم - النقاب عن ذلك السر الدفين.. ورغم ذلك لم يفه «التنين» بادئ الامر بشيء ما، ولكنه اخيراً اخبرها بانه يعيش في مدينة «كييف» دابغ جلود يدعى «نكيتا» يفوقه قوة وجلداً. وبأسا فبادرت بكتابة رسالة إلى والديها، ترجوه فيها البحث الدائب عن «نكيتا» هذا، واحضاره من «كييف» ليخلصها من هذا الوبال ويعيد لها أمنها وحريتها..

وعندما وصلت رسالة الابنة إلى والديها، أخذ يبحث بنفسه وبهمة عن «نكيتا» الدابغ ليرجوه المحضور فوراً لتخليص بلاده من هذا «التنين»، ثم العمل الجدي لاطلاق سراح ابنته من الاسر..

وفي اللحظة التي وصل فيها الحاكم إلى منزل «نكيتا»، كان هذا الاخير يقوم بدبغ اثني عشر جلداً كانت جميعها في يده، فلما شاهد الحاكم ارتجف جسمه، واهتزت يداه فتمزقت منه - دون ان يشعر - الجلود الثمينة. ولقد شاهد هذا الخوف وكذا الخسارة التي حاقت به، إلى غضب شديد رفض بسببه رجاء الحاكم وزوجته، واصر على عدم عـ

تنفيذ ما يطمئنان في تحقيقه...

ولم يكن امام الحاكم الماثل الا ان يجمع حوالي خمسة آلاف طفل صغير، ممن كانوا جميعا قد تيتموا بواسطة انياب هذا التنين الشرير، وارسلهم فوراً الى الدابغ ليطلبوا منه بأنفسهم انقاذ الارض الروسية من هذا الخطر الداهم..

ووصل اليتامى الى «نكيتا»، والتمسوا منه — بعد ان ذرفوا امامه دموعاً سخينة — ان يذهب توا الى «التنين» المخيف، فلان قلبه للمصير امام عويلهم. وطلب في الحال تجهيز كمية مناسبة من القنب الهندي، ثلثمائة رطل تقريباً، دهنها بالقطران دهنا جيداً، ثم لفها حول جسمه في مهارة ودقة، ليحمي نفسه شر انياب ذلك الوحش، وذهب فوراً وفي جرأة نادرة الى حيث عرينه..

وعندما وصل «نكيتا» الى كهف «التنين»، الذي كان يغلق دائما الابواب عليه، لم يخرج للقائه، فصاح الدابغ:

أخرج لتلاقي في العراء.. والا فسوف أدمر الكهف عليك..

ودون ان ينتظر منه جواباً، اتجه في سرعة الى باب الكهف، وبدأ في تكسيره بقوة وعزم..

وعندما وجد «التنين» لنفسه مخرجاً فاية المخرج، يئس، وخرج للقائه — كما قال — في العراء..

ولا نستطيع في الواقع تحديد الوقت الذي استغرقه النضال بينهما وان كنا نقرر ان «التنين» في نهاية الامر جرح جرحاً بليغاً، سقط أثره على الارض وهو يصيح في ضعف واستخذاء طالباً الرحمة والمغفرة:

لا تقتلني يا نيكيتا.. فلا احد اقوى مني ومنك في جميع أرجاء العالم.. دعنا اذن نقسم هذه الدنيا الى قسمين، تعيش انت في احداها، واعيش انا في الأخرى.

ووافق الدابغ قائلا: لا بأس.. فليكن.. ولكن يجب ان نخطط الحدود قبل اي شيء آخر..

وصنع «نيكيتا» محراثاً ضخما من الخشب، يزن اكثر من ثلثمائة رطل وربط فيه «التنين» الذي بدأ بنشاط في حفر علامات الحدود...

واصبحت بعد التقسيم اي الحدود تمر من مدينة «كييف» الى بحر قزوين.

وصاح «التنين» بعد فراغه من هذا العمل حسنا.. لقد قسمنا جميع الارض.. فأجاب نيكيتا:

كلا هذا ما حدث.. ولكن بقي امامنا ان نقسم الماء، خشية ان تدعي يوماً انك استحوذت على حقك فيه..

ووافقا على ذلك، فسبح «التنين» الى عرض البحر، حيث استطاع الدابغ ذبحه بمهارته المعهودة، ثم لم يلبث ان داس على جثته في الماء حتى اختنقت..

وهكذا تمت رسالة الدابغ بتحقيق امل الحاكم ورغبات الشعب، وعاد نيكيتا بعد ذلك ليزاول مهنته كما كان دون ان يأخذ نظير عمله العظيم هذا جائزة او اجراً..

المكتبة العربية

أصدرت «دار الفكر» في مصر كتابا جديداً للكاتب العربي الكبير الاستاذ حسين مروه عنوانه «قضايا ادبية».

وصدور هذا الكتاب في أيامنا الحاضرة من مصر، إنما يخدم فكرة هي جزء من المهام والواجبات الملقاة في الجهاد لتوحيد الامة العربية، وذلك بتقديمنا إلى القراء في مصر إنتاج الادباء العرب من مراكش حتى بغداد. إن تقديم هذا الانتاج الادبي هنا، هو تعبير عن التضامن الحي من اجل إقامة وطننا العربي الموحد، إلى جانب انه إيجاد لفكر موحد على نطاق الشرق العربي كله.

ولكتاب الاستاذ حسين مروه بعد ذلك، قيمته الموضوعية من حيث مادته. وليس المؤلف بحاجة إلى إطراء علمه الفني ولا مقدرته الادبية انه كاتب في الطليعة من كتاب العرب، متسلح بوجهة نظر فلسفية، تسيطر من وراء عمله، على ما يكتب ويحلل ويناقد.

وقد قال في كتابه (قضايا ادبية) كلاماً في قديم الادب وجديده، كما عقد فصلا من قضية الادب الموجه كتبه في اعقاب مناظرة دارت حول (لمن يكتب الاديب؟ للعامة ام للكافة؟) وكان الدكتور طه حسين احد طرفي المناظرة.

كذلك تحدث عن أدب الطبيعة والغزل، وناقش مشكلة الفصحى والعامية في إنشاء القصص، وتكلم عن عمر فاخوري ومذهبه الفكري، ثم عقد ثلاثة فصول عن مؤتمر الكتاب السوفييت الذي حضره باسم رابطة الكتاب العرب في لبنان، بسط فيها المسائل التي تصدى المؤتمر لمناقشتها، والنتائج التي انتهى اليها.

والاستاذ حسين مروه يكتب كما يتحدث في وضوح وهدوء، وجمال ايقاع، فلا تلح النص على اول كلمة في كتابه حتى لا يدعه القارئ دون إنجاز مطالعته.

«عبد الرحمن الخميسي»

طرائف

حاجة الرؤيا

سيصبح في وسع الانسان أن يرى الاشياء على بعد ميل منه.

سيرى صورة كاملة لكل شيء.. الاجزاء.. تكوينها.. لونها.. مكانها كل ما يحيط بها.

فقد يصل علماء البصريات اخيراً إلى انتاج اداة تشبه الكاميرا العادية تستطيع بمجرد النظر خلالها ان ترى الاشياء على بعد ميل كامل منك.

اما كيف تعمل هذه الاداة.. فأمر في منتهى البساطة.

ان بداخلها عدسة قوية تلتقط اضعف الاضواء المنبعثة من الاشياء البعيدة.. وتجمعها كلها في بؤرة صغيرة جداً، فتنكسها هذه البؤرة على «فيلم زئبقي» ويعكسها «الفيلم الزئبقي» بعد ان يوضح الوانها على العين.

وهناك حاجة إلى «جهاز» يمكن الساسة من الرؤيا أبعد من انوفهم!!

صوت

السابق واللاحق !

قالوا لنا : حب الشهادة بالعمو في ساحة حربه .

قالوا لنا هذا الكلام لما وصلت أنباء الانهيار العصبي الذي أصاب السيد انطوني إيدن !

فانطوني إيدن ابن بار الامبراطورية العجوز « المتعجب بها انعماجا » حكيما ، فانهارت أعصابه بانهيارها .

ولكن ، من قال إننا شماتون ؟ هل شمتنا بين غوريون ؟

كل ما قلناه ، عندما وصلت انباء الانهيار العصبي ، جاء وذلك بأ وزير الصحة ، أيوا « الزئبق » بارزلاي ! هل هذه شماتة يا عالم !!

قـفي .. !

كنت لا اصدق عيني عندما رأيت العدد الاخير من المرصاد المبامية . فما زال قلبي بسيطا حتى توهمت ان اصحابها سيخشون على دمهم ويوقفونها عن الصدور .

ولكن ، صدقت حكمتنا الادرعة ، إذا لم تستح فاصنع ما شئت ، واصدر المرصاد ...

ومـاذا في العدد الاخيرة من المرصاد ؟ المادة وزبلة . إن المبام ، الشهم الهمام ، الذي لا يعرف الشوفينية ولا شم رائحتها ، لا يزال يرفع علم اخوة العرب واليهود والمساواة والسلام ، عاليا خفاقا فوق وحل الخيانة المبامية لقضية الاخوة والسلام ، وفوق مستنقع التأييد المبامي للحرب العدوانية والتوسع واحتلال أراضي الشعوب العربية !

واسمع كيف ، ثم اضحك حتى تغرورق عيناك بالدم .

نشرت المرصاد ، بفاخر حالوتي ، مقاطع من خطاب زعيم المبام مابر ياعري في الكنيست الذي أيد فيه الحرب العدوانية وطوك احتلال صحراء سينا وقطاع غزة .

وجاء في هذا الخطاب ، كما نشرته المرصاد ، النضال التالي من أجل « المساواة » للعرب في إسرائيل :

« بضم قطاع غزة إلى الوطن زادت الاقلية العربية في البلاد واضحت تناهز النصف مليون نسمة - الامبراطور مابر ياعري يتكلم عن ممتلكاته التي لا تغيب عنها الشمس - لذا علينا أن نقيس هذه الاقلية في بلادنا بنفس القياس الذي نود أن تقيسنا به شعوب أخرى - هل تريد أن تحتلكم الشعوب الاخرى كما احتللتم أراضي شعب آخر يا مابر ياعري ، يا اشتراكي ألف منه اشتراكية حيث كل قسمه ؟ - فقط إذا عرفنا كيف نزرع في قلوب المواطنين العرب في البلاد الثقة بكيانهم ، بمستقبلهم ، وبشعورهم الانسانية والمدنية - وزراعتكم في كفر قاسم تمت وطمت - حينئذ يكون لنا أمل أن نجد طريقنا إلى قلب الشعوب العربية » ..

لا يا « نصير السلام والاخوة » يا مابر ياعري ، لا . هذه فترة مسكنك ملبسا بالجريمة . ولن تستطيع الـ[illegible] المائعة أن تضلل أحدا الآن . الآن فهم الشعب كله طابق « السلام » الذي تتحدث عنه . باحتلالك قطاع غزة ، فهد ، لا طريق التفاهم إلى قلوب الشعوب العربية ، بل طريق الرصاص .

إن مابر ياعري يتوهم ان قطاع غزة صار في جيبه وما عليه الآن ، في سبيل الاخوة والسلام ، التي تقتنط دما عندما يلوكها المتشدقون في أفواههم ، إلا ان يترحم على أهالي غزة ويطالب لهم الرأفة من بن غوريون وبينن وأمين صندوق الكيبوتس !

إذن هذه هي « الاخوة والسلام » كما تفهمونها أيها المبامون ، عدوان واحتلال وقتل وتشريد وسرقة « ثم ، يعيش السلام والاخوة » ، يا يعيش ، يا يعيش ...

ولا تستحي المرصاد من نشر هذا كله باللغة العربية وعلى العرب . اسلم رقاحتكم أيها المرصاديون يكون « صوت بريطانيا » افلا ذات خفر وحياء .

إلى أعرف المرصاديين العرب يقولون الآن ، يا أرض انشقي وابلعيني . والله لن انشق لهم الآن املا ان

احالة القانون المعارض للخيانة والتجسس

على لجنة الكنيست بمعارضة الشيوعيين فقط

القدس — انهت الكنيست في المناقشة حول مشروع قانون « الخيانة والتجسس » وأقرت اقتراح وزير القضاء باحالة المشروع على لجنة الكنيست باصوات كل الكتل الحزبية ضد اصوات الكتلة الشيوعية .

ورفض اقتراح الكتلة الشيوعية برد المشروع إلى الحكومة .

واقترحت كتلة المبام احالة المشروع إلى لجنة القوانين وكان هنالك اقتراح آخر باحالة المشروع على لجنة الشؤون الخارجية والامن ، ولكن بعد النقاش قبل اقتراح وزير القضاء باحالة المشروع الى لجنة الكنيست التقرر هي إلى اية لجنة يحال .

اجتماعات شعبية في عيلبون والقدس

الجماهير تستنكر مجزرة كفر قاسم وتطلب محاكمة المسؤولين عنها

عيلبون — في اجتماع شعبي ضخم عقد في ساحة القرية بدعوة من الحزب الشيوعي ، مساء السبت الماضي ، اجمع أهالي عيلبون على استنكار ما حدث في كفر قاسم وعلى المطالبة باطلاق سراح المعتقلين حالا . وطالب الاهالي بمحاكمة المسؤولين عن حادث كفر قاسم محاكمة صادقة وعلنية .

وتكلم في هذا الاجتماع النائب الشيوعي اميل حبيبي الذي كشف النقاب من مؤامرة الاستعمار العدوانية على حرية الشرق العربي واشراك حكام إسرائيل ، لضرر شعب إسرائيل نفسه ، في هذه المؤامرة .

وبين تصفيق المحتشدين اعلن اميل حبيبي ان شعبنا كله يستنكر العدوان الاستعماري واشتراك حكام إسرائيل فيه ويطالب بسحب القوات الاسرائيلية حالا إلى خطوط الهدنة .

ودعا الاهالي إلى توحيد صفوفهم في النضال ضد العدوان وصيانة السلام والنضال ضد سياسة الاضطهاد القومي التي وصلت في المدة الاخيرة إلى الذروة .

كما انتخب وفد ابرز رئيس البلدية وحاكم لواء حيفا ليقدم له احتجاج وطلبات الاجتماع .

اجتماع احتفالي

بذكرى الثورة الاشتراكية

حيفا — لمراسل الاتحاد الخاص — لبى عدد كبير من الرفاق والاصدقاء دعوة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في وادي النسناس للاشتراك في الاحتفال بالذكرى الـ ٣٩ لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى — وقد علق في صدر القاعة صورة فلاديمير ايليتش لينين مؤسس الدولة السوفياتية ، وشعارات « عاشت الذكرى الـ ٣٩ لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى » — « ليرجع جيش الدفاع الاسرائيلي إلى حدود الهدنة » — لنتوحد في الاحتجاج على الاعمال الوحشية التي ترتكب ضد السكان العرب وفي الدفاع عن كياننا وحقوقنا » .

وقد تكلم في الاجتماع الرفيق جال موسى عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ؛

وقد اقترحت رئاسة الاجتماع إرسال رسالة احتجاج إلى رئيس الدولة ورئيس الحكومة ورئاسة الكنيست احتجاجا على الاعمال البربرية التي ارتكبت ضد سكان كفر قاسم والتي ترتكب ضد أهالي قطاع غزة — ومحاكمة المسؤولين محاكمة علنية ليتأكد الرأي العام بان العدل يأخذ مجراه — وبان يسحب الجيش الاسرائيلي إلى حدود الهدنة وبان يطلق سراح المعتقلين العرب الموقوفين إداريا بدون محاكمة او تهمة .

وقرر الاجتماع إرسال تهنئة إلى المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي على موقفه الجريء في استنكار العدوان على مصر وإرشاده إلى سبيل تجنيب الشعب ويلات الحرب ..

حكومة لبنان الجديدة لا تتجاوب

مع النضال ضد المستعمرين

لن يكتب لها البقاء الا اذا قطعت العلاقات مع فرنسا وبريطانيا

بيروت — الرأي السائد هنا هو ان حكومة سامي الصلح الجديدة لا تتجاوب مع النضال القائم في لبنان والبلاد العربية ضد المستعمرين ومن أجل الاستقلال القومي . والدلائل تشير ان هذه الحكومة لن يكتب لها البقاء ، إذا هي حاولت تجاهل التطورات الاخيرة في الشرق الاوسط .

وكان ممثلو الاحزاب السياسية والهيئات الشعبية قد عقدوا في بيت الزعيم حسين العويني اجتماعا قرروا فيه عدم تأييد أي حكومة إلا إذا بنت سياستها على الاسس التي بسببها استقالت حكومة عبد الله اليافي . وعلى أثر اعلان تأليف حكومة سامي الصلح الجديدة عقد ممثلو هذه الاحزاب والهيئات اجتماعا ثانيا قررت فيه تأجيل اعلان موقفها من حكومة الصلح إلى ان تتقدم ببرنامجها الوزاري .

ومعروف ان حكومة عبد الله اليافي استقالت بسبب رفض رئيس الجمهورية كميل شمعون طلب الحكومة والشعب قطع العلاقات بين لبنان وفرنسا وبريطانيا مثل الاقطار العربية الاخرى .

والانباء التي أوردتها وكالة الشرق الاوسط تفيد ان حكومة الصلح لن تحظى بتأييد مجلس النواب إلا إذا قطعت العلاقات مع فرنسا وبريطانيا .

فرع الحزب الشيوعي في القدس

موحد حول لجنة الحزب المركزية

القدس — برز في الاجتماع الذي عقده فرع الحزب الشيوعي هنا لاعضائه الوحدة الفكرية التامة والتأييد التام لمواقف اللجنة المركزية للحزب الشيوعي كما أعرب الاعضاء عن تقديرهم للجنة المركزية على قيادتها الجريئة والوطنية للحزب في الفترة الماضية .

وقد تكلم في هذا الاجتماع عضو اللجنة المركزية الرفيق موشه سنيه عن الوضع السياسي ثم جرى نقاش اشترك فيه عدد كبير من الحاضرين .

وبرز في كلمات المشتركين في النقاش الاستنكار الشديد لسياسة الحكومة الحربية وقد اعرب الرفاق عن ضرورة زيادة العمل لتوسيع نشاط الحزب في هذه الايام الحاسمة .

ضرائب الحرب لا تدخل

في حساب جدول الغلاء

تل ابيب — فرضت الحكومة ضريبة ٢٠ بروطة على كل ليتر من البنزين ، وهذه خطوة اولى في سبيل فرض سلسلة من الضرائب الاخرى لجمع اكثر من ١٥ مليون ليرا لتسديد نفقات الحرب .

ومن الضرائب الجديدة التي ستفرض طابع بعشرين بروطة يلصق على كل رسالة بالاضافة إلى رسوم البريد العادية .

ضريبة على السفر في الباصات وزيادة أجرة السفر فيها .

ضريبة ٢٥ بالمئة على أجور السفر إلى خارج البلاد .

مضاعفة ضريبة الدفع على التلفونات .

زيادة طوابع الدخل ١٠ بالمئة وفوق هذا كله ستعلن الحكومة عن قرض قدره ٤٠ مليون ليرا .

وستزداد رسوم البريد على الرسائل والبطاقات والمطبوعات وغيرها بنحو ٢٠ بالمئة .

وهذه الضرائب كلها وزيادة الاسعار والرسوم لن تدخل في حساب جدول الغلاء .

الطلب من مجلس الامن منع مجزرة

اخرى ضد عرب قطاع غزة

هيئة الامم — بعث مدير مكتب اللاجئين العرب في نيويورك عزت طنوس بمذكرة إلى مجلس الامن يتهم فيها القوات الاسرائيلية باجراء عملية ابادة جماعية ضد اللاجئين .

وطلب طنوس من مجلس الامن اتخاذ الاجراءات السريعة لمنع مذابح اضافية ، وجاء في مذكرته ان ٥٠ لاجئا قتلوا « بدم بارد » .

وتقول انباء الصحف العربية أن عدد الضحايا يبلغ الالوف من سكان قطاع غزة ورفح .

واستشهد بقول أحد موظفي هيئة الامم الذي قال ان ٥٩ عربيا قد قتلوا في الحوادث الاخيرة .

٥٠ قتيلا في رفح

تل ابيب — اعلن مدير وكالة الغوث الدولية توماس جيمسون لمراسلي الصحف الاجنبية ، ان الحوادث التي وقعت في رفح في ١٨/١١/٥٦ ذهب ضحيتها ٥٠ قتيلا من اهالي رفح و٢٥ جريحا على الاقل .

بينما جاء في البيان الرسمي الاسرائيلي انه على اثر رفض اهالي رفح الخروج من بيوتهم للتفتيش - كما ورد في عدد الاتحاد الماضي - قتل وجرح حوالي ٣٠ شخصا واعتقل عدد آخر .

ولا يزال القلق والذعر الشديدان مستوليين على أهالي رفح في أعقاب هذه الحوادث .

واصدر حاكم غزة العسكري مرسوما دعا فيه الزوار الاسرائيليين لقطاع غزة احترام السكان هناك اعداء وحظر الزوار من الاتصال بهم او محادثتهم او الشراء منهم .

الصحف البريطانية تصف الحوادث

لندن - وتقول وكالة أنباء رويتر ان الصحف البريطانية قد طفحت بتصوير اعتداء الجنود الاسرائيليين على اللاجئين العرب . فقد كتب مراسل جريدة « ديلي اكسبرس » دونالد فايس ان الجنود الاسرائيليين كانوا يقفزون من سياراتهم للاعتداء على المدنيين

البطالة في البلاد تتفاقم

٢٥٠ في « افكيم » و ٥٠٠ في عسقلان !

بئر السبع — في بلدة افكيم القريبة من هنا ، ٢٥٠ عاملا عاطلا عن العمل . وفي عسقلان ٥٠٠ آخرون . والبطالة في البلاد تتفاقم حتى وصلت - كما تقول احصاءات الحكومة - إلى نحو ١٢ الفا .

وقد ضاق العاطلون في افكيم ذرعا بحالتهم السيئة فتظاهروا وسدوا الطريق بين بلدتهم و « اوريم » وجاءت الشرطة إلى المكان . وقد تفرق المتظاهرون بعد أن طالبوا بتوفير العمل لهم .

أما عاطلو العمل في عسقلان فقد حالت دون اخراج الخضيات من بيارات منطقة عسقلان إلى أمكنة التجميع ، وفقط حينما تدخل مركز الشركات مهددا بخطر إتلاف الخضيات وافق العمال على ان تجمع الخضيات التي قطفت أما القطف فيجب أن يتوقف إذا لم تحل قضية الالف .

وكانت أجهزة المستدروت في عسقلان قد اوعزت إلى مركز الشركات العاملة في تصدير الخضيات من مقاومتها لاقلال تخزين الالف إذ ان اقفاله سيطلق عمالا كثيرين العمل .

وأعلن سكرتير مجلس عمال عسقلان في اجتماع للصحفيين ان عدد العاطلين عن العمل في البلدة يتجاوز ٥٠٠ عامل . واوضح لهم الحالة السيئة التي يتردى فيها هؤلاء العمال . وحذر السكرتير انه إذا لم يوجد حل لهؤلاء العاطلين وإذا لم تنفذ برامج توفر لهم وانيرهم العمل فمن المنتظر أن يصل هذا الرقم إلى الف عامل .

الأردن يؤيد قبول الصين في هيئة الامم

عمان — اعلن مصدر رسمي في وزارة الخارجية الاردنية ان حكومته قد وجهت وفدها في هيئة الامم لتأييد طلب قبول الصين الشعبية .

ويقول هذا المصدر أيضا ان الهند سوف تطلب قريبا اعادة البحث في اجتماع الجمعية العمومية حول مسألة قبول الصين الشعبية عضوا في هيئة الامم المتحدة .

مانشستر غارديان :

الطيارون الفرنسيون اشتركوا في غزو صحراء سينا

لندن — نشرت جريدة « مانشستر غارديان » رسالة لمراسلها الخاص في الشرق الاوسط ، جيمس موريس ، قال فيها انه قام بتحقيق وجمع براهين في قبرص على اشتراك طيارين فرنسيين في الاعمال العسكرية في سينا .

وقال المراسل في رسالته ان الرقابة الاسرائيلية قد منعت إذاعة هذه الحقائق وان رئيس اركان الجيش الاسرائيلي موشه ديان قد كذبها في اجتماع صحفي ، ولكن ليس هناك اي شك على الاطلاق في أن طيارين فرنسيين قد اشتركوا في معركة سينا .

وذكر المراسل انه قد تحدث مع طيار فرنسي في ملابسه العسكرية أخبره عن اشتراكه في المعركة .

وقال المراسل « انه من المعروف للجميع ان فرنسا قد زودت إسرائيل بعدد من طائرات « ميستير » أكبر بكثير من العدد الذي أعلن عنه رسميا ، بيد ان هذه الطائرات قد أعطيت لاسرائيل شكليا وقد استعملها في الواقع الطيارون الفرنسيون أنفسهم في المعركة .

ونشرت جريدة « نيو ستيتسمان اند نيشن » مقالا جاء فيه ان مراسل هذه الجريدة في تل أبيب قد قابل بعض ضباط الطيران الفرنسيين الذين اشتركوا مع القوات الاسرائيلية في سينا واستعملوا ٣٦ طائرة نفاثة من طراز « ميستير » ارسلت إلى إسرائيل يوم بدء العمليات .

وذكر المراسل ان في مطار اللد طيارات نقل عسكرية فرنسية ، وهنالك عدد كبير من الضباط الفرنسيين في تل أبيب والقدس .

وذكرت « المانشستر غارديان » ان القوات الفرنسية والاسرائيلية قد استعملت قنابل « النابالم » المحرقة في معركة سينا .

تقليص استهلاك النفط في البلاد

القدس — اعلن وزير التجارة والصناعة ، سفير ، في اللجنة الاقتصادية البرلمانية ان هناك صعوبات كبيرة في تلبية حاجات النفط للمرافق في البلاد . وذكر الوزير ان الصعوبة تكمن في امكانية الحصول على النفط في السوق العالمية . وذكر الوزير أيضا ان غلاء قد طرأ على نفقات النقل بسبب توقف الملاحة في قناة السويس في أعقاب العدوان على مصر .

ونتيجة لهذه الصعوبات وصعوبات الحصول على حاملات النفط سيجري تقليص في استهلاك النفط في البلاد .

وتجري في الاوساط الحكومية المختصة ابحاث حول تقليص استهلاك النفط خشية ما يخطر من فقدان هذه المادة الحيوية . وضمن هذه الابحاث يجري تفكير في تحديد النقل وتشغيل بعض المصانع ليلا فقط .

ارتفاع في اجور السفر

واسعار البنزين وطوابع البريد

القدس — في نطاق سد النفقات الحربية قررت الحكومة زيادة سعر البنزين بنسبة ٩٠ بروطة لكل لتر . وقد قررت اعطاء هبة من وزارة المالية الى شركات المواصلات .

وسترتفع اجور المكالمات التلفونية ١٥ بالمئة تدرج في ضريبة الدفاع كما ستزداد اثمان طوابع الايرادات بما يدخل الى صندوق الحكومة نحو مليون ليرة . كما سترتفع أجور السفر في الباصات بنسبة ١٠ إلى ١٥ بالمئة عما هي عليه اليوم .

ولن تدرج هذه الزيادة في حساب جدول الغلاء .

وعلم ان هناك اقتراحات تهدف إلى زيادة القرض الالزامي من ٢٥-٥٠ مليون ليرة .

اذاعة موسكو باللغة العربية

بالتوقيت الاسرائيلي	الموجة
٦،٤٥ — ٧،١٥ صباحا	قصيرة ١٦ و ١٩
١١،٣٠ — ١٢ ظهرا	قصيرة ١٦ و ١٩
٢،٣٠ — ٣ بعد الظهر	قصيرة ١٦ و ١٩
٥،٣٠ — ٦ مساء	قصيرة ٢٥ و ٣١
٧،٣٠ — ٨ مساء	قصيرة ٢٥ و ٣١ ومتوسطة ٣٤٨
٨،٤٠ — ٩،٣٠ مساء	قصيرة ٢٥ و ٣١ ومتوسطة ٣٤٨

كلمتنا [illegible] (بقية)

ويذكر شعبنا ، خصوصا اليوم ، ابناءه الشيوعيين ، الذين ارشدوه دائما الى طريق النضال ، وحذروه من اوهام الاستكانة ، ومن اعوان الظالم باسم مصالح شعبهم بذلت المائدة . لقد قلنا لشعبنا ولا نزال نقول له ، ان التضامن اليهودي - العربي ، الذي يقوده الحزب الشيوعي ويمثل اواصره ، هو مفتاح الخلاص للعرب واليهود على السواء .

وشعبنا يدرك هذه الحقيقة الآن اكثر من اي وقت مضى ، لانه يرى ان الاخطار الجدية تهدده بالضبط عندما تهددت ايضا ، وفي الاساس ، كل الشعب اليهودي في اسرائيل . إن حكومة حادث كفر قاسم الدير ياسيني قادت شعبها الى مشارف كارثة مهيبة !

ولكن الكارثة لم تقم . إن الحساب ، الذي ابتدأ في ٢٩ اكتوبر بحادث كفر قاسم الدير ياسيني وبالهجوم على صحراء سينا ، ظهر انه حساب خاطئ من اساسه . لقد كان الحساب هجوما خاطفا على مصر والشعوب العربية تخدم بعده حاجات الشعوب الناهضة ضد الاستعمار من اجل حريتها ، واستقلالها وما حدث في كفر قاسم كان رقما واحدا فقط في هذا الحساب العام .

اصحاب هذا الحساب « العباقرة » اسقطوا من حسابهم « اشياء بسيطة » ، الرأي العالمي ، تضامن شعوب العالم المحبة للسلام مع مصر ضد العدوان ، اسقطوا من حسابهم ذلك « الشيء البسيط » الذي اسمه العالم الاشتراكي ، قبضة السلام والحرية التي ارتفعت من الاتحاد السوفياتي ، ومقاومة شعب بور سعيد .

اما الشعب ، شعبنا وكل الشعوب الذي ادخل في حسابه دائما هذه « الاشياء البسيطة » ، واستلهم منها القوة في نضاله من اجل حقوقه المسلوبة ، وادرك دائما انه بحق هذه « الاشياء البسيطة » لم يعد الحق الى جانبه فقط بل القوة ايضا ... اما الشعب فلم يخطئ في حسابه . والهزيمة الشنعاء التي اصابت المعتدين وسياستهم ، وكشفت عن عوراتهم وتركتهم في حيص بيص ، هذه الهزيمة الشنعاء التي اصابت العدوان والذين قاسوا بكل « رأس مالهم » على العدوان ، قد اسكدت للشعب الآن ، اكثر من اي وقت مضى ، صحة حساب الشعب . ان الشعب هو الذي خرج من الاعتداء ظافرا واما اعداؤه — من « ابطال » حادثة كفر قاسم حتى قتلة النساء والاطفال في بور سعيد — فإن لم يطلقوا من اللاسم اليوم ستعلمهم « ورقة الخجر » غدا ...

لا ، ليس وضع الجماهير العربية في بلادنا هو الوضع اليائس . إنما ميئوس منه حقا هو وضع هؤلاء الذين تعلقوا « بذنب » الحرية — البريطاني — والفرنسي — اساحبوا اليوم مثل « مصيبة الثور » ...

فإذا كسبوا غير « سواد الوجه » والفضيحة التامة ونقمة الامهات ؟ صار البوليس يخاف من شعار يكتب على الجدران . هل هذا يدل على القوة أم على الافلاس ، عندما تقوم حكومة باعتقال المواطنين بالجملة ، دون محاكمة ، قل ، هذه حكومة صارت تخاف من خيالها .

إن الجماهير العربية ، امام الاخطار التي تهددتها في المدة الاخيرة ، تسأل بحق ، ما العمل ؟

العمل ، بل مفتاح كل عمل ، هو النضال لازالة الاسباب التي ادت إلى هذه الاخطار ، تشديد النضال ، مع كل قوى السلام الحقيقية في إسرائيل ، للخلاص من سياسة الحرب والعدوان ، من سياسة التوسع والسير في ركاب الاستعمار . العمل هو ان نوقف كلنا وبكل قوانا ، ارفعوا ايديكم عن مصر . لتنسحب القوات الاسرائيلية ، حالا ، إلى خطوط الهدنة ، لتتوقف سياسة التوسع والاحتلال التي سممت الاخلاق وقادت إلى حادث كفر قاسم الدير ياسيني !

العمل هو ان يرتفع صوت الجماهير العربية ، موحدا الوضع توجهه ، في شجب ما حدث في كفر قاسم ، في المطالبة بمحاكمة المجرمين محاكمة علنية ، في التضامن مع المعتقلين والمطالبة باطلاق سراحهم حالا وبايقاف اعمال الاعتقال والملاحقة .

العمل هو أن يشعر كل انسان بمسؤوليته ، خصوصا أصحاب المسؤوليات العامة ، البلديات والمجالس المحلية وأعضاء الكنيست ورجال الدين والمخاتير والنوادي ، وأن يشترك هؤلاء جنبا مع شعبهم في شجب العدوان والاضطهاد القومي واسماع الرأي العام حقائق ما جرى وما يجري بكل قسوتها .

ولنذكر دائما ان الحكومة حاولت جهودها إخفاء ما جرى في كفر قاسم من الرأي العام لخوفها من الرأي العام . فلنوصل اليه الحقائق ولنضعه أمام واجباته .

إن القوى الديمقراطية في إسرائيل والقوى الديمقراطية في العالم ، هذه القوى التي جابهت العدوان الاستعماري واضطرت المستعمرين « الجبابرة » إلى النكوص على أعقابهم خاسرين ، إن القوى الديمقراطية معنا في نضالنا العادل ضد الاضطهاد القومي وأعمال الاضطهاد الاجرامية . بلى ، لم يعد الحق فقط إلى جانب الشعوب بل القوة أيضا .

وإلى أهالي كفر قاسم ، المنكوبين ، نقول ، أنتم أيضا ، مثل أهالي بور سعيد ، ضحية العدوان الاستعماري على حرية شعوب الشرق - وتلك القوى العالمية الجبارة ، التي وقفت مع بور سعيد ، تقف معكم انتم أيضا .

ولن تذهب هذه الضحية سدى ، إنها تطهر شرقنا من قاذورات الاستعمار وأعوانه ، لننشئ شرق الشعوب ، غدنا الباسم ، غد العمال والفلاحين الراجعين إلى بيوتهم ، لا على الحلات ، بل على الزغاريد والقبلات !

القضايا التي منعت الكنيست بحثها

القدس — مراسل الاتحاد — طالبت الكتلة الشيوعية من رئاسة الكنيست وضع الاقتراحات التالية على جدول الابحاث .

١ — حوادث قتل الاهالي في كفر قاسم وقرى المثلث الاخرى .

٢ — المعلومات عن القتل الجماعي في قطاع غزة .

٣ — الاعتقالات الادارية بين السكان العرب .

٤ — تصويت وفد إسرائيل في هيئة الامم ضد شعوب آسيا . فكما هو معلوم صوت وفد إسرائيل في الجلسة العامة لهيئة الامم ، ضد قبول الصين الشعبية عضوا في الامم المتحدة ، وضد طلب اندونيسيا لتحرير « جوانيا » الجديدة من السيطرة الاجنبية وضمها لاندونيسيا .

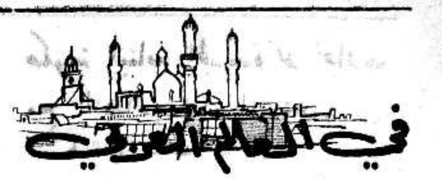
وقد رفضت رئاسة الكنيست وضع هذه الاقتراحات على جدول أبحاث الكنيست بمختلف الحجج مثل الزعم ان وزير الدفاع متكدر المزاج ، وان وزيرة الخارجية موجودة في هيئة الامم .

يقولوا لحربهم وفي أسرع وقت ،

ولما شربناها ودب دبيبها

إلى موضع الاسرار قلنا لها ، قفي !

(جهينة)



تآمر حلف بغداد

اجتماع المتحالفين في حلف بغداد - رؤساء وزراء الباكستان وتركيا والعراق ومندوب ايران ومعهم رئيس جمهورية الباكستان لم ينته بعد.

ولكن هذا الاجتماع توقف حتى يعود اسكندر ميرزا رئيس جمهورية الباكستان من زيارته إلى العربية السعودية وحتى يعود سهروردي رئيس وزراء الباكستان من زيارته إلى لبنان.

ويبدو من الانباء ان المجتمعين في بغداد يواصلون المؤامرة الاستعمارية التي انكشفت اثناء اجتماع ملوك ورؤساء الدول العربية. فانذاك حاول حكام العراق ولبنان فصم التضامن العربي المعادي للاستعمار.

وليس ادل على تآمر المجتمعين في بغداد من سياسة العراق الحالية. فقد دأب رجال الحكومة العراقية على استفزاز مصر وسوريا والكيد لهما وليس ادل على هذا من تصريحات وزير الخارجية العراقي باش اعيان الذي اذاعته اذاعة «صوت بريطانيا» وهو هجوم سافر على مصر وسوريا

ويبدو ان رفض جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية المصرية زيارة سهراوردي رئيس وزراء الباكستان يشير الى يقظة مصر من تآمر اعضاء حلف بغداد ونشاطهم التخريبي في الاقطار العربية لقد جاء الرفض المصري للزيارة الباكستانية صفعة لهذه المؤامرات.

وخطورة نشاط دول حلف بغداد المعادي للكفاح العربي التحرري دفعت الاردن لان يطالب جلاء القوات العراقية التي دخلت الاردن وعسكرت على أراضيها.

ان خطة الاستعمار البريطاني الآن، بعد هزيمته العسكرية في مصر، ان يحاول نسف الكفاح العربي المعادي للاستعمار من الداخل. واعوانه في العراق ولبنان وفي حلف بغداد يعملون الان على تنفيذ هذه الخطة

وقد كانت الشائعات حول خطر انقلاب في سوريا (هكذا) من وحي الاستعمار البريطاني الذي يريد زعزعة ثقة الشعوب العربية بقوة التعاون العربي وصدق سياسة الحياد والتطور المستقل

«امود» تستنكر التقتيل الاجرامي في القرى العربية

القدس — قرر مجلس جمعية «امود» استنكار الاعمال الاجرامية التي ارتكبت في القرى العربية، والمطالبة بتقديم كل المسؤولين عن هذه الاعمال إلى المحاكمة.

ودعا المجلس الحكومة إلى الانصياع لقرارات الامم المتحدة كخطوة اولى في سبيل إزالة العثرات من طريق السلام في هذه المنطقة.

وقد جاء في قرار المجلس ان المجلس قد صعق لسماعه بما جرى في كفر قاسم ووادي عارة ومواطن عربية أخرى حيث قتل رجال «حرس الحدود» عدداً كبيراً من المواطنين. ولقد قرر المجلس استنكار هذه الاعمال والتقدم إلى الحكومة بالمطالب التالية.

ا — ان يقدم حالا إلى المحاكمة كل المسؤولين عن هذا العمل. فلا يمكن الاكتفاء باتهام قائد محلي ما، بل ينبغي ان يحاكم كل المسؤولين من مختلف الرتب ومن كل الاماكن

ب — إم. . . . (. . .)

ج — دفع تعويضات تامة لعائلات القتلى وفقاً للقواعد المنتهجة لدى المواطنين اليهود.

وفيما يتعلق بالوضع السياسي يرى المجلس بأسف وقلق تورط إسرائيل في العمل مع طلاب السيطرة على الاقطار الاجنبية الذين يهددون استقلال الشعوب. وبهذا مكنت من اتهامها بانها اداة في أيدي هؤلاء. إن بريطانيا وفرنسا لا بد لهما من الخروج من هذه المنطقة اختياراً أو قسراً. أما نحن فان بيتنا وكل آمالنا هنا. وكل عمل متهور مغامر من شأنه أن يجلب كارثة علينا لمدى الاجيال.

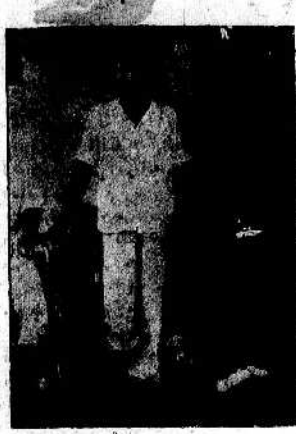
الحزب الشيوعي الايطالي يدعو الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى مؤتمره

تل ابيب — تلقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الايطالي لارسال وفد عنها إلى مؤتمر الحزب الشيوعي الايطالي. والبرقية موقعة من سكرتير الحزب العام، بالميرو توليالي.

وهذا هو المؤتمر الثامن للحزب الشيوعي الايطالي وسيعقد في الثامن من كانون الاول (ديسمبر) من هذه السنة في مدينة ليفورنو.

ويبحث المؤتمر في الطريق الايطالية للاشتراكية، ويقدم المحاضرة السكرتير العام بالميرو توليالي، وفي تعديل الدستور وانتخاب اجهزة الحزب المركزية.

احد ضحايا العدوان الوحشي على كفر قاسم



اسماعيل عقاب بدير احد ضحايا مجزرة كفر قاسم التي وقعت في ٥٦/١٠/٢٩ أصيب رجله برصاص «حرس الحدود» وقد نجح في الهرب إلى كرم زيتون وتسلق على شجرة طالباً للنجاة وبقي على الشجرة من يوم الاثنين بعد الظهر في ١٠/٢٩ حتى يوم الاربعاء بعد الظهر في ١٠/٣٠ إلى أن عثر عليه أحد المارة لاول مرة بعد اصابته ونقله إلى المستشفى، حيث قطعت رجله بسبب «الغرغرينا».

الحزب الشيوعي يطالب بتصفية المعابر وضمان السكن الدائم والعمل لسكانها

القدس — قبل أسابيع قليلة اعلن وزير المالية ان المعابر لن تصفى هذه السنة بسبب ازدياد النفقات العسكرية. وهذا يدل ان السياسة العسكرية تحول دون تلبية المطالب الاولية العادلة لسكان المعابر.

هذا ما اعلنته النائبة الشيوعية استر فلنسكا حينما اقترحت ان تدرج الكنيست في جدول اعمالها قضية المعابر حيال اقتراب شهور المطر، والعمل على تصفية هذه المعابر وضمان السكن الدائم والعمل لنحو ٧٠ ألف شخص يقطنون فيها.

وبينت الرفيقة فلنسكا انه على الرغم من ان الناطق بلسان الوكالة اليهودية أعلن ان عدد سكان المعابر يقرب من ٤٠ ألفاً، فان احصاءات العاملين في الشؤون الاجتماعية يعلنون ان هذا الرقم يصل إلى ٧٠ ألفاً.

وعرضت النائبة الشيوعية مآسي سكان المعابر واتخذت مثلا لذلك من معبرة التيوت حيث يعيش السكان في اوضاع مزرية منذ نحو ٦ سنوات.

والبطالة منتشرة ومن يعمل لا يحرز أكثر من ٧٠ ليرة في الشهر

وعلى الرغم من الحقائق التي ذكرتها النائبة الشيوعية عن اوضاع السكان القاسية في المعابر، وعلى الرغم من اقتراب اشهر المطر، فقد طلب وزير العمل حذف الموضوع من جدول البحث متبجحاً بان الحكومة خلال السنوات الثلاث الاخيرة قد أقامت ١١ الف وحدة سكن وان ألفي وحدة سكن ستسلم إلى سكان المعابر خلال ١٩٥٧

وباصوات المباي والصهيونيين العموميين والحيروت وضد أصوات الكتلة الشيوعية وامتناع ايرم (من احدوت هعبودا) والمتدينين حذف الموضوع من جدول اعمال الكنيست.

ارقام عن جريمة الاستعمار الكبرى في بور سعيد

من مكتب الاتحاد

تبين الان، مما نشرته الصحف البريطانية والامريكية وما اذيع من محطات الاذاعة المختلفة، ان جريمة الاستعمار الوحشية في بور سعيد كانت اوسع مدى مما تصور كثيرون.

ففي يوم الهجوم الاستعماري العام على بور سعيد قامت قاذفات القنابل البريطانية والفرنسية بضربة غارة جوية وحشية على المدينة التي يبلغ عدد سكانها أكثر من ٢٠٠ الف نسمة. وفي الوقت نفسه كانت البوارج البريطانية والفرنسية تضرب المدينة من البحر.

وكان انزال القوات الاستعمارية بالبراشوت من الطيارات يجري على الشكل التالي، كانت تقوم ٣٠٠ طيارة من طيارات الانزال بالاغارة على بور سعيد دفعة واحدة، وتنزل كل طيارة خمسين جندياً بعتادهم الكاملة دفعة واحدة.

وهم هنا دافع سكان بور سعيد مع قواتهم المسلحة دفاعاً بطولياً عن مدينتهم وانزلوا بالمعتدين البرابرة افدح الخسائر، فلم يتمكن المعتدون حتى من استكمال احتلال بور سعيد. وبالطبع عجزوا عن تنفيذ خطتهم العسكرية التي استهدفت احتلال جميع مدن القناة.

والمعلومات المتوفرة تفيد ان المعتدين البريطانيين والفرنسيين تكبدوا في معركة بور سعيد وحدها ١٤ الف إصابة بين قتيل وجريح. بينما كانت الخسائر بين اهالي بور سعيد، واكثرهم من المدنيين حوالي ١٦ الف بين قتيل وجريح.

وقد هدم المستعمرون البرابرة مدينة بور سعيد بمساكنها ومستشفياتها والجوامع والكنائس والمدارس فيها على السكان من نساء واطفال ومرضى وعجزة

لن تستطيع الانسانية أن تنسى أبداً جريمة المستعمرين البربرية في بور سعيد.

ميكونيس يتحدث عن واجب الشبيبة الاسرائيلية

تل ابيب — في اجتماع الشبيبة هنا قال الرفيق صموئيل ميكونيس، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي إن الواجب الوطني الملقى على عاتق الشبيبة الاسرائيلية هو أن لا تسمح لاسرائيل بالانجرار في ذيل قوى الظلام والعدوان العالمية على حساب دماء أبنائنا وتعريض مدننا وقرانا للخطر، الامر الذي يعرض للخطر مستقبلنا القومي.

إن الواجب هو النضال من أجل تصفية النتائج القاسية الناجمة عن غزو الجيش الاسرائيلي للاراضي المصرية، والعودة إلى خطوط الهدنة، والانسحاب من المؤامرة الأجرامية مع المستعمرين البريطانيين والفرنسيين، النضال من أجل إسقاط حكومة الحرب التي يرئسها بن غوريون، ومن أجل إقامة حكومة سلام واستقلال قومي، تعمل وفقاً لمصالح إسرائيل القومية وتعيد لنا كرامتنا القومية في العالم التي داستها ودنستها الاوساط العسكرية الاسرائيلية.

في مكانين مختلفين وفي اوضاع مختلفة قد ظهر للعالم كله ما تعتز به ايامنا وهو انه ليس في الامكان اعادة الرأسمالية (في هنغاريا) وليس في الامكان اعادة الاستعمار (في مصر) ان قوى السلام، قوى الشعوب، قوى التقدم، هي أقوى كثيراً من قوى الحرب والرجعية الاستعمارية.

واتخذ المجتمعون قراراً بالاحتجاج على اعمال الاضطهاد التي ترتكب ضد السكان العرب في المثلث وفي غزة.

وظهر في الاجتماع التأييد لنضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي من اجل السلام واستقلال اسرائيل، والتقدير للجنة الحزب المركزية والكتلة الشيوعية في الكنيست والجريدة «قول هعام» لنضالهم ضد العدوان الاجرامي في خدمة الاستعمار، ومن أجل السلام والاستقلال

المقاتلات الفرنسية للدفاع عن تل ابيب!

لندن — أعلن مراسل مانشستر غارديان ان مصدراً اسرائيلياً مسؤولا قال له ان سرب الطائرات المقاتلة الذي وصل إلى إسرائيل قبل بدء معركة سينا اوكلت له مهمة الدفاع عن تل أبيب فقط ضد الغارات المصرية وكانت الجريدة ذكرت عن اشتراك الطائرات الفرنسية في القتال ضد المصريين في معركة سينا.

وانكر ناطق بلسان وزارة الدفاع الفرنسية بشدة اشتراك الطيارين والطائرات الفرنسية في معركة سينا.

واضاف يقول، «ولكن ربما اشترك في معارك سينا طيارون فرنسيون سابقون من الذين آثروا السفر إلى إسرائيل والعيش فيها منذ عدة سنين وانضموا إلى سلاح الطيران الاسرائيلي. وهؤلاء الفرنسيون غير تابعين الآن إلى القوات الفرنسية المسلحة»...

مظاهرات صاخبة في العراق

جرح ٥٠ شرطياً وعدد كبير من المتظاهرين

بغداد — تظاهرت هنا وفي مدن العراق الرئيسية جموع الطلاب وجماهير الشعب تهتف بسقوط حكومة السفاح نوري السعيد وبترك حلف بغداد العدواني والغاء المعاهدة مع بريطانيا وقطع العلاقات معها ومع فرنسا والوقوف مع الشعب المصري والشعوب العربية في الكفاح ضد الاستعمار.

وهاجمت الشرطة المتظاهرين في بغداد ونشبت معركة استخدم فيها المتظاهرون الحجارة. وجرح ٥٠ شرطياً (وفقاً لاذاعة لندن) ومتظاهرون عديدون كما اعتقل آخرون.

وسارعت حكومة الجلاد السعيد، التي ترتجف فرقاً من هبة الشعب العراقي، إلى إصدار امر باغلاق المدارس والجامعات حتى إشعار آخر وبفرض الاحكام السكرية في البلاد. كما اصدرت أمراً بحظر التجول في منطقة آبار النفط على اي مواطن.

ويقول المراقبون السياسيون أن ايام حكومة السفاح نوري السعيد معدودة وان موجة كفاح الشعب العراقي اخذت في التعاظم والاشتداد ضد الاستعمار وعملائه الحقير.

الجمعية العامة تبحث شؤون الشرق الاوسط [بقية]

تقريره قد الح على الجمعية العامة ان تبحث المسائل التي اثارها لاهميتها.

وقد اعلن هامرشولد في تقريره ان مصر وافقت على ان تعمل قوة الطوارىء الدولية على اراضيها وطالب من الجمعية العامة تخويله صلاحيات واسعة لمفاوضة مصر على واجبات قوة الطوارىء الدولية ومراكز احتشادها.

ويعلن هامرشولد ان مصر طلبت معونة هيئة الامم المتحدة في إزالة العراقيل التي تمنع حرية الملاحة في قناة السويس وانه اتصل ببعض الشركات الدنماركية والهولندية لتقوم بهذا العمل. وقد قبل هامرشولد وجهة النظر المصرية القائلة ان ازالة العراقيل في القناة سوف لا تبدأ قبل انسحاب القوات المعتدية البريطانية الفرنسية الاسرائيلية من منطقة القناة.

ولم يذكر هامرشولد في تقريريه الهامين موعد انسحاب القوات المعتدية من الاراضي المصرية او مدة بقاء قوات الطوارىء الدولية على الاراضي المصرية.

ولكن الاوساط الوثيقة بهامرشولد قد اذاعت ان السكرتير العام قد بعث الى الدول المعتدية — بريطانيا وفرنسا واسرائيل اسئلة لتوضيح موقفها.

- الى اي مدى تم الانسحاب من مصر.
- ما هي برامج الانسحاب
- لماذا لم يبدأ الانسحاب طبقاً لقرارات هيئة الامم المتحدة حول ايقاف اطلاق النار واتمام الانسحاب من مصر.
- ما هو رأي الدول الثلاث حول وضع تطبيق قرار ايقاف اطلاق النار.

وقد اعلن وزيرا خارجية بريطانيا وفرنسا على اثر اطلاعهما على تقريري هامرشولد انهما غير راضيين على ما جاء في هذين التقريرين. وقد بدأت الصحف القريبة من الحكومتين تحمل على هامرشولد وتصفه بالناطق بلسان الحكومة المصرية. ومنها من وصف موافقة هامرشولد على وجهة النظر المصرية بشأن الانسحاب تمهيداً لتنقية قناة السويس «بالاستسلام».

ويبدو ان موقف هامرشولد وتقريريه قد أزعج الدول المعتدية بريطانيا وفرنسا وإسرائيل التي تحاول عرقلة الانسحاب من الاراضي المصرية وتأخير هذا الانسحاب لمواصلة مؤامراتهم. والواقع يدل على ان هامرشولد يحاول تنفيذ قرارات هيئة الامم المتحدة. وفي تنفيذه هذه القرارات لم يعدم المساعدة التي تعرقلها هذه الدول المعتدية التي ترمت حتى الان وتريد أن تحول الحرية الى نصر !!

ومن الواضح ان تقريري هامرشولد سيفضحا محاولة الدول المعتدية ويكشفا عن تآمرها على سيادة مصر.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

فرع شفاعمرو

يعقد اجتماعاً يوم السبت ٥٦/١١/٢٤ الساعة الرابعة بعد الظهر

الموضوع:

الوضع السياسي في الشرق الاوسط

المتكلم اميل حبيبي

عضو الكنيست

اهالي كفر قاسم (بقية)

قادر وتوفيق طوبي السكان عن اسف الحزب الشيوعي الذي حذر دائماً من نتائج سياسة الكبت القومي.

إن ضحايا كفر قاسم هم ضحايا هجوم المستعمرين وعملائهم الاجرامي على الشعوب العربية، إنهم ضحايا سياسة الكبت القومي. وليس بعيداً ذلك اليوم الذي يعيش فيه اليهود والعرب معاً في سلام واخوة.

إن الحزب الشيوعي الاسرائيلي وكل طلاب السلام واخوة الشعوب سيبذلون كل ما في وسعهم لكي يطلع الجمهور على ما جرى ولتجنيد الرأي العام.

وقد طلبت الكتلة الشيوعية في بلدية شفاعمرو ادراج قضية هذا العدوان على جدول أعمال المجلس البلدي الاحتجاج على هذه الجريمة.

الاتحاد
جريدة سياسية
تصدر مرتين في الاسبوع
المحرر المسؤول
توفيق طوبي
المكاتب والادارة
٣٥ شارع الخوري — حيفا
صندوق البريد ١٠٤
تلفون ٣٥٩١
طبعت في دار الاتحاد
التعاونية للطباعة والنشر بحيفا

فرض تقنين البترول في اوروبا الغربية وتفاقم ازمتها الاقتصادية الصناعية

لندن — تجتاح اوروبا الغربية ازمة اقتصادية شديدة من جراء عرقلة نقل البترول الى اقطارها الامر الذي نجم عن العدوان الثلاثي على مصر وسد قناة السويس وتوقف الملاحة فيها.

والازمة تتفاقم مع مرور الايام وهبوط احتياط البترول في تلك الاقطار وتأثير هذا الهبوط على الصناعة.

وقد اعلن وزير الوقود البريطاني اوبري جونز ان تقنين البترول سيصبح مفعوله ابتداء من ١٧ كانون الاول القادم وذكر ان تزويد بريطانيا من بترول الشرق الاوسط انخفض ١٠ بالمئة.

وفي فرنسا سيفرض التقنين على البترول قبل نهاية الشهر لان استهلاك المخزون من البترول يجري بسرعة وينخفض الاحتياطي انخفاضاً خطيراً.

وقد منعت حكومة هولندا سير السيارات يوم الاحد للاقتصاد في استهلاك البترول كما اعلنت شركة هولندا للبترول انها ستخفض تزويدها للبترول بـ ١٥ بالمئة. أما بترول الوقود في هولندا فقد خفض عشرة بالمئة.

وفي المانيا الغربية أعلن وزير الاقتصاد لودفيغ ارهارد أن حكومته ستحدد استهلاك بترول السيارات ووقود الديزل.

ومنعت حكومة البلجيك استهلاك البترول أيام الآحاد كما فرضت الحكومة التركية نظام التقنين على البترول.

وتحاول أقطار اوروبا الغربية تأمين حاجاتها من النفط والوقود البترولية من الولايات المتحدة ولكن الصحافة الاميركية تشيع أن حكومة الولايات المتحدة سوف لا تزود اوروبا بالبترول مالم تنسحب بريطانيا وفرنسا من الاراضي المصرية (بور سعيد).

وفي نبأ لليونايتدبرس أن الولايات المتحدة تدرس مشكلة تزويد أوروبا بالبترول لسد النقص الناجم عن سد قناة السويس وتوقف الملاحة فيها.

ويضيف مراسل اليونايتدبرس أن الحكومة الاميركية لم تتخذ أي إجراء لمواجهة وضع الطوارىء في اوروبا.

ولكنه يستطرد ويكشف عن خداع السياسة الاميركية التي تتظاهر في الضغط الشكلي على بريطانيا وفرنسا فيعلن أن بعض شركات البترول الخاصة الاميركية بدأت تزود اوروبا بالبترول مع انها لن تسد النقص تماماً.

البرلمان الاردني (بقية)

الغاء المعاهدة الاستعمارية.

اجتماع سري للبرلمان

وعقد البرلمان الاردني اجتماعا سريا تكلم فيه رئيس الحكومة عن الوضع السياسي. وقال راديو عمان ان النقاش الذي جري في هذا الاجتماع دل ان النواب جميعهم ملتفون حول الحكومة في هذا الشأن.

وبالغاء المعاهدة تلغى ايضا «المساعدة» البريطانية. ويذكر القراء ان مصر وسوريا والسعودية كانت قد اقترحت تقديم قيمة هذه المساعدة إلى الاردن. وتجري الآن ابحاث لترتيب أمر تقديم هذه المساعدة إلى الاردن سريعاً.

لنرفع صوتنا [بقية]

إن الحزب الشيوعي الاسرائيلي يعرب عن سخطه واشمئزازه من هذه الفظائع التي ترتكب في المثلث وفي قطاع غزة، ويدعو كل سكان اسرائيل الذين يعز عليهم مصير الشعب والوطن، وكل انسان ذي ضمير، ان يرفعوا صوتهم بالاحتجاج على هذه الاعمال. فليقدم الى محاكمة علنية كل المذنبين والمسؤولين منهم مهما يكن مركزهم في الحكومة.

من اجل كرامة اسرائيل وامنها، ومن اجل منع الكارثة عن اسرائيل، ليقف العدوان والكبت القومي!

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اللجنة المركزية

تل ابيب ١٩٥٦/١١/٢٠

سوريا تحذر (بقية)

ان الطائرات البريطانية والفرنسية والاسرائيلية دأبت على خرق الجو السوري (ذكر راديو دمشق أن ٢١ خرقاً جوياً جرى منذ بداية العدوان على مصر) وان الطائرات السورية قد اسقطت طائرتين بريطانيتين اثناء هذا الخرق لجوها. واستخلص من هذه الاعمال نوايا عدوانية تبيتها القوى البريطانية الفرنسية الاسرائيلية.

تاس تذكر الحشود

وكانت وكالة تاس السوفياتية قد ذكرت أن إسرائيل تحشد قواتها المسلحة على خطوط الهدنة السورية الاسرائيلية وتساندها القوات البريطانية والفرنسية.

تصريحات مندوب سوريا

وقد سأل الصحفيون بعد هذا التحذير مندوب سوريا فيما إذا كان هذا التنبيه تمهيداً لوصول الطائرات السوفياتية إلى سوريا فأجاب المندوب السوري فريد زين الدين إذا كان قطر من الاقطار في حالة دفاع مشروع فلي كل افضلية هيئة الامم المتحدة مساعدته على رد العدوان.

نفي عام

وحال اذاعة التحذير السوري نفى ناطق بريطاني وجود قوات بريطانية في إسرائيل كما نفى ناطق بلسان وزارة خارجية إسرائيل وجود حشود على الحدود السورية وقال ان الخبر من نوع حرب الاعصاب.

وقد اصدر ناطق فرنسي في هيئة الامم المتحدة بياناً نفى وجود قوات فرنسية محتشدة في إسرائيل.

٢٢ دولة آسيوية افريقية تحتج على اعمال القتل في غزة

واشنطن — تقدمت ٢٢ دولة آسيوية افريقية بطلب إلى سكرتير الامم المتحدة همرشولد ان ينشط جهاز الامم الامم المتحدة بكامله للعمل على اخراج القوات الاسرائيلية من قطاع غزة فوراً كما طلبت هذه الدول من همرشولد ان يسرع في تقديم المساعدة لاكثر من مئتي الف لاجئ.

وجاء في الطلب، حيال الانباء عن تفاقم الوضع في قطاع غزة، نرانا مضطرين إلى الاعراب عن قلقنا العميق على امن السكان العرب في القطاع وسلامتهم ومستقبلهم

وذكرت هذه الدول لهمرشولد ان سلطات الاحتلال الاسرائيلية ترتكب اعمال الارهاب والقتل وان عدد القتلى وصل المئات. وتزداد الحالة سوءاً بسبب قلة المواد الغذائية.

لاجئو غزة الى الاردن

عمان — اذاع راديو عمان ان عدداً كبيراً من اللاجئين في قطاع غزة قد طردتهم السلطات الاسرائيلية إلى الاردن وانهم وصلوا اليها في حالة يرثى لها.

ابناء جميع الطوائف المسيحية يستنكرون المنشور القذر

حيفا - مكتب الاتحاد - بالسخط والاستنكار قابل أبناء جميع الطوائف المسيحية هنا المنشور القذر الموقع باسم «اللجنة المسيحية للاندماج الكامل في إسرائيل»، والذي قصد به ضرب وحدة الجماهير العربية المناضلة ضد سياسة الاضطهاد القومي والحرب ومن أجل السلام.

وعلمنا ان الكثيرين من ابناء مختلف الطوائف قد توجهوا إلى الرؤساء الروحيين مطالبين باستنكار المنشور القذر.

وعلمنا أيضاً ان الرؤساء الروحيين للطوائف المسيحية يعدون بياناً يندددون فيه بالمنشور ومنظميه.

هذا واصدر المحامي الياس كوسا بياناً وزعه على السكان استنكر فيه المنشور وندد بمنظميه

جريدة هآرتس تقول:

المطران حكيم يميل الى ضم قطاع غزة الى اسرائيل!؟

حيفا - مكتب الاتحاد - نشرت جريدة هآرتس في عددها الصادر يوم الثلاثاء الماضي تصريحاً على لسان المطران حكيم جاء فيه انه «بحكم مركزي لا يمكنني ان اقدم رأياً معيناً حول مصير قطاع غزة ولكن اذا ما تقرر عن طريق تسوية عامة وبموافقة الجهات الدولية على ضم القطاع الى اسرائيل فان ذلك يهيئ لاسرائيل فرصة لحل ولو جزئي لقضية اللاجئين، وهي عقبة أساسية في طريق احلال السلام في الشرق الاوسط».

وجاء في هذا التصريح ايضاً ان المطران حكيم قد دأب على السعي لحل قضية اللاجئين ولو جزئياً من طريق دفع التعويضات لهم.

هذا ما نشرته هآرتس لمراسلها ا. تيشر في مقابلة جرت له مع المطران حكيم في حيفا ونحن نشك في صحة ما كتبته جريدة هآرتس على لسان مراسلها هذا ونأمل ان يكذب المطران هذا التصريح الذي صدر باسمه.

٢٠ قتيلا ومئات الجرحى في العــراق

بغداد — تظاهرت جماهير مدينة النجف ضد الخائن نوري السعيد وعصابته واشتبكت مع الشرطة فقتل ٢٠ شخصاً وجرح المئات. ولا يزال العراق كله في غليان وتزداد النقمة على سياسة نوري السعيد! وكان نوري هذا قد طرد ٩ متصرفي الوية لمعارضتهم في سياسته وسجن مدير قاعدة الحبانية لرفضه تزويد الطائرات المغيرة على مصر. ان ايام السعيد اصبحت معدودة

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا!!

"AL-ITTIHAD" "אל-אתיחאד" الثمن (١٢٠) بروطة המחיר 120 פר׳

عدد الثلاثاء

٢٧ تشرين الثاني ١٩٥٦

العدد ٦٠ السنة الثالثة عشرة

٢٥ ربيع الثاني ١٣٧٦

٢٣ كسلو ٥٧١٧

27 Nov. 1956 27 נובמבר

No. 60 Vol. XIII

اعتداء على الحصانة البرلمانية وانتهاك لحرية الفرد
العثور على جهاز تجسس في بيت النائب طوبي

حيفا — لمندوب الاتحاد — عرض النائب الشيوعي، توفيق طوبي، على مراسلي الصحف هنا جهاز التجسس الذي وجده، يوم الاحد، مثبتاً في غرفة الجلوس في بيته. والجهاز من صنع امريكي. ويبدو من الحقائق التي اوردها النائب طوبي ان هذا الجهاز قد ركب حينما جاء موظفو التلفونات قبل نحو سنتين إلى البيت لاجراء تصليحات في في الخطوط التلفونية على حد قوله.

وهكذا، فان هذه هي المرة الرابعة التي يكتشف فيها ان السلطات تتجسس على خصومها السياسيين. فقد اكتشف جهاز للتجسس في مكتب زعيم المبام مائير يعاري واعلن زعيم الصهيونيين العموميين برنشتاين ان السلطات تتجسس عليه ثم جاء اكتشاف اجهزة لالتقاط التجسس على اعضاء الكنيست الشيوعيين كانت مثبتة في دارهم في القدس

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٧ و ٨)

فشل مؤامرة استعمارية لقلب نظام الحكم في سوريا والاردن

الخطر على نظام السفاح العراقي لا على الاقطار العربية التي تسير في طريق الاستقلال القومي

دمشق — كشف راديو دمشق عن مؤامرة رهيبة اوحى بها الاستعمار البريطاني وحاولت تنفيذها دول حلف بغداد، وعلى وجه التخصيص العراق وتركيا لقلب نظام الحكم في سوريا والاردن واعادة هذين البلدين الى نظام المستعمرات والقضاء على سياستهما المعادية للاستعمار.

ويبدو الآن ان خيوط المؤامرة نسجت في اجتماع دول حلف بغداد في العراق في الاسبوع الماضي. وقامت العراق بالاجراء الاول فبعثت إلى العناصر السورية الموالية الاستعمار في سوريا والاردن بكميات كبيرة من السلاح ليقوموا بانقلابهم العسكري. وقد رافق تزويد العناصر الاستعمارية في سوريا بالسلاح حملة عراقية لتشويه سمعة سوريا والكيد لها لانها تتعاون مع الاتحاد السوفياتي !! ودأبت العناصر العراقية المأجورة بالاذاعة وبالصحف على التحامل على سوريا لانها مكنت العمال العرب من نسف انابيب البترول التي تحمل النفط العراقي (الذي تسيطر عليه بريطانيا) إلى ساحل البحر الابيض المتوسط.

ومن الممكن الان بعد افتضاح هذه المؤامرة رؤية خطورة قرارات اجتماع حلف بغداد. ففي هذا الاجتماع قرر المجتمعون «التحذير» من خطر «التسرب الشيوعي» إلى الشرق الاوسط ... اي قرروا العمل على نسف استقلال أقطار الشرق الاوسط المتحررة.

ويبدو الان ان صلة وثيقة قامت بين مكائد حلف بغداد وعلى وجه التخصيص مكائد العراق التي تعمل بوحي بريطانيا والحشود البريطانية الفرنسية الاسرائيلية على خطوط الهدنة الاسرائيلية السورية، الاسرائيلية الاردنية.

لقد أراد الاستعمار البريطاني الفرنسي بعد فشله في مصر أن يسدد ضربته إلى سوريا وكانت الخطة ان يقوم رجاله بالسلاح «العراقي» بانقلاب عسكري وأن يسند هذا الانقلاب هجوم عدواني من الحدود الاسرائيلية.

ويبدو أيضاً ان مثل هذه الخطة قد رسمت للقضاء على مكاسب الشعب الاردني الذي انتخب حكومة معادية الاستعمار تسير على سياسة الحياد والتضامن العربي والتطور المستقل.

ولكن الخطة فشلت وصمود فشلها إلى يقظة الحكومة السورية، والحكومة الاردنية التي اكتشفت أيضاً كميات من الاسلحة اعدت العناصر الموالية الاستعمار لتقوم بانقلابها في الاردن.

وتقوم حكومة السفاح العراقي بهذه الدسائس العدوية بعد ان فشلت جميع محاولاتها السياسية للقضاء على التضامن العربي من الداخل (في اجتماع رؤساء وملوك الدول العربية) وتقوم بهذه الدسائس لانقاذ نظامها الذي يتزعزع. وليس أدل على تزعزع نظام نوري السعيد العراقي من هذه الانتفاضة الجبارة التي جرت يوم الاربعاء الماضي إذ سارت الالوف في مظاهرات جبارة في البصرة وبغداد ومدن عراقية أخرى

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٤]

السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي يعلن في اجتماع شعبي:

الحزب الشيوعي يوضح السبيل لانقاذ اسرائيل
الشيوعيون لا يمكن اسكاتهم او خنقهم او اخافتهم

تل ابيب — من أجل سلامة الوطن وامنه ومستقبله يجب اعادة الجيش الاسرائيلي من المناطق المحتلة الى البلاد، ويجب وضع حد لمؤامرة العدوانية مع حكام بريطانيا وفرنسا وبذلك تجنب اسرائيل النيران والاخطار، واقامة حكومة سلام واستقلال قومي بدلا من حكومة الحرب التي يرئسها بن غوريون.

هكذا هتف السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، الرفيق صموئيل ميكونس في الاجتماع الذي عقده الحزب في قاعة «زيون» امام ... وحضره جمهور غفير ضاقت به القاعة، وتقرر فيه الاحتجاج الشديد على الحوادث الخطيرة التي جرت في قرى المثلث وقطاع غزة، والاعراب عن الرضى على قمع التمرد المسلح ضد الثورة في هنغاريا وعن التضامن مع حكومة العمال والفلاحين الثورية في هنغاريا برئاسة الرفيق يانوش كادر.

وعلى الرغم من التحريض الذي احاطت به الصحف الاسرائيلية خطاب الرفيق ميكونس الا انها حضرها تقريباً اشارت الى هذا الخطاب واقتبست مقاطع منه.

وقد قال الرفيق ميكونس في خطابه ان الكارثة التي دفعت حكومة اسرائيل إليها بغزو الجيش الاسرائيلي مصر بتحالف مع المستعمرين البريطانيين والفرنسيين، هي نتيجة والتعبير الخط السياسي المؤيد للاستعمار الذي تنتهجه الاوساط الحاكمة منذ قيام الدولة. فحتى في وقت قيام مجلس الدولة المؤقت حذرنا من مؤامرة بن غوريون — عبدالله لاقتسام المنطقة المخصصة للدولة العربية المستقلة وفقاً لقرارات الامم المتحدة بين اسرائيل وشرقي الاردن. لقد قلنا إذ ذاك ان الانتصارات العسكرية في حرب الاستقلال ضد الغزو، الحرب التي كانت عادلة، قد واكبها فشل سياسي خطير سببه خدمة الاستعمار ومقاومة نضال التحرر القومي الذي تشنه الشعوب المجاورة. انهم دائماً تطلعوا الى واشنطن وتنكروا لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ولم يعثروا أبداً من الطريق العلاقات جوار طيبة في المنطقة ولم يعملوا ابداً من اجل توطين اسرائيل في اسيا اليوم واعتمدوا على مساعدة الاجانب والمستعبدين، الامر الذي حكم على اسرائيل سلفاً بالعزلة بين شعوب المنطقة.

وقال ميكونس منذ سنوات وبريطانيا تطور النزاع اليهودي العربي

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ١ و ٢]

وزير خارجية سوريا يدعو الى

ايفاد مراقبين محايدين في امر الحشود على حدود بلاده

دمشق — عاد صلاح البيطار وزير خارجية سوريا ودعا هيئة الامم المتحدة الى ايفاد مراقبين محايدين الى اسرائيل للتحقيق في الحشود الاسرائيلية على الحدود السورية الاسرائيلية والاردنية الاسرائيلية.

وقد جاءت دعوة وزير الخارجية السورية في رسالة بعث بها إلى سكرتير هيئة الامم المتحدة عقب اعلان همرشولد ان مراقبي هيئة الامم المتحدة زاروا مناطق الحدود الاسرائيلية السورية الاردنية وتفقدوا المناطق المعدة من السلاح ولم يجدوا أي حشود بريطانية فرنسية إسرائيلية !!

وقد صدر وزير خارجية سوريا في ندائه الجديد من اعتقاده بان المراقبين الذين حققوا في أمر الحشود سكانوا فرنسيين وكنديين ولا يمكن الاعتماد عليهم.

توسيع حلف بغداد

واشنطن — اعلن مراسل يونايتدبرس من مصادر دبلوماسية ان الولايات المتحدة تدرس امكانية انضمامها إلى حلف بغداد ولكن ليس من المحتمل أن تخطو الولايات المتحدة هذه الخطوة الان.

ويظهر ان هذا التلميح بانضمام الولايات المتحدة إلى حلف بغداد، هو في الدرجة الاولى محاولة لانقاذه من الانهيار ومن جهة ثانية يشير هذا النبأ إلى استغلال الولايات المتحدة تدهور النفوذ البريطاني في هذه المنطقة ومحاولة الولايات المتحدة احتلال مراكز النفوذ البريطانية في الشرق الاوسط.

كلمة الاتحاد
مع العمال العرب في نضالهم

شبح البطالة والجوع يخيم فوق رؤوس الكادحين العرب في إسرائيل الذين جلبتهم حكومة الحرب من ضحايا عدوانها الغادر على مصر.

فقد قامت حكومة الحرب والاضطهاد القومي، وفي مقدمتها رئيس بلديتها ابا حوشي، اليها رمز المساواة اليهودية العربية، بفصل ما يقرب من ٣٠٠ عامل من عمال شركات الزيوت ومرفأ حيفا منذ مطلع هذا الشهر لا لسبب الا لأنهم عرب.

وحاولت ذر الرماد في العيون «تبرير» تصرفها هذا بان هؤلاء العمال شيوعيون (هكذا قال ابا حوشي حين صدر منه المطران حكمهم هذا الامر) ولهذا فان الخطر يلاحقهم في امكنتهم (كذا)

ان محاولة اقحام الشيوعية في هذا المظهر من مظاهر الاضطهاد القومي هو دس رخيص يقصد منه عزل الجماهير العربية من الحزب الشيوعي المكافح الامين من اجل السلام والمساواة ايسهل عليها اضعاف مقاومة الجماهير لسياسة الاضطهاد القومي وفي سبيل السلام.

وباقفال عدد كبير من المصانع وجد مئات آخرون من العمال العرب انفسهم بدون عمل.

ولم تكتف السلطات بتحويل الاكثرية من الكادحين العرب الى جيش من العاطلين عن العمل باقفالها المصانع بسبب سياستها الحربية التي أصابت اقتصاد البلاد باوخم العواقب فحسب، بل لجأت إلى تضييق قيود التنقل بحجج الامن المختلفة حتى اصبح من المتعذر على العمال العرب التفتيش عن عمل إلا في نطاق ضيق جداً في البلاد.

وإذا ما نجحت شركات الزيوت بالتآمر مع الحكومة والهستدروت في منع العمال العرب من العودة إلى اعمالهم فان ذلك سيخلق وضعاً خطيراً جداً بالنسبة لحق العمال العرب في العمل والمعيشة.

وقد أدرك عمال شركات الزيوت العرب هذا الخطر الذي يتهددهم، ويتهدد مستقبل اخوانهم العمال العرب فقرروا الاجتماع لتوحيد صفوفهم واقامة اللجان لمواصلة كفاحهم الشريف بتجنيد الراي العام العمالي والديمقراطي في إسرائيل ضد مؤامرة ابعادهم عن اماكن عملهم. إننا نحيي نضال عمال شركات الزيت والمرفأ في حيفا، وننبههم إلى عدم التخاذل ومقاومة هذه المؤامرة واحباطها، وتجنيد قواهم لمواصلة الكفاح بكل الطرق العودة إلى اعمالهم وان يلتفوا في نضالهم هذا وحيدين

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٥]

بعد الجلاء تبحث مصر قضية السلام مع اسرائيل

نيويورك — «ان مصر على استعداد لان تبحث في هيئة الامم المتحدة تسوية سلمية دائمة مع إسرائيل بعد جلاء القوات البريطانية الفرنسية الاسرائيلية المعتدية من اراضيها». هذا ما اعلنه الدكتور محمود فوزي وزير خارجية مصر في إذاعة له في الولايات المتحدة.

واضاف ان تسوية كهذه تستدعي الاعتراف التام بحقوق الشعب العربي الفلسطيني السياسية.

وعقبت بعض الصحف على تصريح الوزير المصري بشأن حقوق عرب فلسطين فذكرت أنه يعني عودة اللاجئين وجلاء إسرائيل عن المناطق التي احتلتها إسرائيل خارج الحدود التي اقرتها هيئة الامم المتحدة عام ١٩٤٧.

(إقرأ نبأ سوريا تبحث القضية الفلسطينية مع الدول الصديقة)

استنكرت اللجنة التنفيذية لمسلمي موسكو الاعتداء البريطاني الفرنسي الاسرائيلي على مصر ونددت بضرب البريطانيين والفرنسيين للآثار الاسلامية في القاهرة وغيرها ومقتل العجزة والاطفال وطلبت انسحاب المعتدين كما اعلنت عن تشكيل هيئات لمساعدة مصر في كفاحها من اجل سيادتها

جاء في الانباء — حكمت صحيفة الاوبزرفر المحافظة في بريطانيا لم يفشل ايدن في عدوانه على مصر بل فشلت سياسة الاستعمار — (اقرأ المقال على ص ٢).



لا حيلة لمن تمادي

التساوق

موسكو — اعلن ربان ناقلة البترول «سوفي» الذي فاجأه العدوان الثلاثي على مصر حينما كان مع باخرته في السويس انه لم يحجب لعدم وجود بواخر بريطانية او فرنسية او امريكية في ميناء السويس او في القناة حين بدأ العدوان.

وهذا ينفي ادعاء الولايات المتحدة انها لم تعرف بالعدوان البريطاني الفرنسي الاسرائيلي على مصر وان هذا العدوان جاء مفاجئاً.

بـ ٦٣ صوتاً ضد ٥ اصوات وامتناع ١٠ تقرر

سحب قوات المعتدين من الاراضي المصرية فورا

نيويورك — باكثرية ٦٣ صوتاً ضد ٥ أصوات (بريطانيا وفرنسا واسرائيل واستراليا وزيلندة الجديدة) وامتناع ١٠ أعضاء أقرت الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة مشروع القرار الاسيوي — الافريقي، الذي يدعو الى جلاء قوات بريطانيا وفرنسا واسرائيل فوراً من اراضي مصر.

وادخلت الكتلة الاسيوية الافريقية على اقتراحها بعض التعديل بعد أن أعلنت فرنسا انها سحبت ثلث قواتها واعلنت بريطانيا انها سحبت كتيبة من قواتها. واصبح مشروع القرار الاسيوي الافريقي كما يلي:

الجمعية العمومية تذكر، بأسف، ووفقاً لبيانات السكرتير العام، ان ثلثي القوات الفرنسية لا تزال في مكانها وان كل قوات المملكة المتحدة باقية في امكنتها رغم ما اعلن من ترتيبات لسحب كتيبة واحدة، وان كل قوات اسرائيل لم ترجع حتى الان الى ما وراء خطوط الهدنة، مع ان وقتاً كبيراً قد انقضى منذ اتخاذ القرارات بهذا.

ثم يدعو المشروع الى سحب القوات البريطانية والفرنسية والاسرائيلية فوراً من الاراضي المصرية.

وباكثرية كبيرة ايضاً رفضت الجمعية العمومية التعديل البلجيكي الذي هدف الى جعل مشروع القرار الاسيوي - الافريقي معطلاً.

ومع ان مشروع القرار الاسيوي - الافريقي، قد اقر باكثرية ٦٣ صوتاً، ولم تعارض فيه غير دول العدوان الثلاث بريطانيا وفرنسا واسرائيل واتباع بريطانيا، استراليا وزيلندة الجديدة. فان مثل اسرائيل سمح لنفسه ان يقول انه ليس للقرار اي «فعالية اخلاقية» ولم يفسر حضرته قوله هذا لانه لا يمكن ابداً إيجاد هذه الفعالية الاخلاقية في الاعتداء على أراضي الآخرين.

لقد وجدت دول العدوان الثلاث نفسها مرة أخرى، في عزلة في الجمعية العمومية التي طالبت باكثريتها الساحقة، وبدولها الاشتراكية والراسمالية من آسيا وافريقيا وأوروبا وامريكا، بانسحاب القوات المعتدية من الاراضي المصرية.

وتحاول الدول المعتدية الثلاث حتى بعد اتخاذ هذا القرار، إيجاد مختلف الذرائع لبقاء قواتها في الاراضي المصرية فقد أعلنت بريطانيا انه لم يطرأ اي تغيير على برنامج سحب قواتها المرتبط، كما تقول، بمدى فعالية قوة الطوارئ الدولية.

ولكن الدلائل كلها تشير ان الراي العام العالمي لن يبارك المعتدين وان يمنحهم الجائزة على عدوانهم وانه لن يوفر أي جهد في سبيل اخراجهم فوراً من الاراضي المصرية.

الاردن تنتهج سياسة تحررية

عمان — سينص البيان الوزاري الذي ستتقدم به الحكومة الاردنية الى البرلمان لنيل الثقة اليوم (الثلاثاء) على الاشارة الى ان الحكومة ستنتهج سياسة تحرر قومي تتجاوب مع الدول العربية المتحررة وستعمل مع هذه الدول على الغاء المعاهدة البريطانية الاردنية بالطرق الدبلوماسية. وستعمل الحكومة الاردنية على اقامة علاقات دبلوماسية مع الدول التي ابدت في المدة الاخيرة القضايا العربية (والاشارة الى الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية). وقد قرر البرلمان الاردني توصية الحكومة باقامة مثل هذه العلاقات.

اتصالات سوريا بالدول الصديقة حول القضية الفلسطينية

دمشق — صرح صلاح بيطار وزير خارجية سوريا ان استدعاء احمد الشقيري معاون الامين العام للجامعة العربية إلى دمشق كان بقصد مباحثته في القضية الفلسطينية، من جميع نواحيها، إذ ان هذه القضية ستعرض على الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة.

واضاف الوزير ان سوريا تجري اتصالات مع الدول الصديقة حول القضية الفلسطينية.

خسائر بورسعيد

بور سعيد — اعلن حاكم بورسعيد المصري انه يقدر خسائر الارواح التي نجمت عن العدوان البربري على المرفأ بنحو ٣٠٠٠ مصري.

وان اعادة بناء المدينة الباسلة سيكلف ١٠ ملايين جنيه مصري.

مهرجانات شعبية تقام في الاردن
ترحيباً بفؤاد نصار قائد الحزب الشيوعي

مكتب الاتحاد — نشرت صحف القدس القديمة باستمرار انباء الاستقبالات الجماهيرية والاحتفالات الكبيرة التي تقام في الاردن ترحيباً بان الشعب المناضل فؤاد نصار قائد الحزب الشيوعي الاردني واحتفالا بخروجه من السجن، وعودته إلى نشاطه العلني على رأس الحزب الشيوعي الاردني.

ففي الاسبوع الماضي اقيمت أقواس النصر في رام الله وعالت الزغاريد ترحيباً بزيارته لهذه البلدة.

واقامت جماهير نابلس احتفالا ضخما استقبالا الرفيق فؤاد عند زيارته اليها حيث حل ضيفاً على بيت الرفيق رشدي شاهين من قادة الحزب الشيوعي المناضلين في الاردن واحد مرشحي الجبهة الشعبية في انتخابات الاردن الاخيرة من الضفة الغربية.

٢٥٠ مليون دولار

نيويورك — اعلن وزير خارجية استراليا كيسي الموجود حالياً في الولايات المتحدة لحضور اجتماع الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة، اعلن ان خسائر العالم من توقف الملاحة في قناة السويس ستبلغ ٢٥٠ مليون دولار في الشهر. وهذه الخسائر لا تشمل تجارة الاسواق.

— استراليا كانت من اشد المتحمسين للعدوان على مصر يا سيد كيسي!

بريطانيا تعتدي على اراضي اليمن

القاهرة — اعلن عبد الرحمن ابو طالب مندوب اليمن أن بريطانيا قد اعتدت على الاراضي اليمنية في الجنوب واستخدمت الدبابات في عدوانها.

واعلن ان اليمن ستثير القضية في اجتماع الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة ويذكر القرار أن القوات البريطانية في عدن تواجه هبة ثورية في المحمية وانها استعملت الطائرات والدبابات في هجوم بربري على قبائل المحمية الذين يكافحون لاجلاء الغزاة والانضمام إلى اليمن. والعدوان البريطاني على اليمن هو اتمام لاعمال بريطانيا العدوانية في تلك المنطقة.

جنرال فرنسي يقول لـ ديلي اكسبرس:

سربان من الطيارات الفرنسية قاما بالاعمال من قواعد اسرائيلية

لندن — صرح جنرال في سلاح الجو الفرنسي لصحيفة «ديلي اكسبرس» ان سربين من الطيارات النفاثة الفرنسية قد عملا في امداد القوات الفرنسية البريطانية التي هاجمت السويس، من قواعد من إسرائيل.

وزعم ان وصول هذه الطيارات الفرنسية الى اسرائيل قبل ٢٩ تشرين الاول (يوم الهجوم الاسرائيلي على مصر) هو مجرد صدفة!

ويقول مراسل «ديلي اكسبرس» ان الطيارات الفرنسية هبطت في مطارين على مقربة من حيفا وتل ابيب.

ولا شك ان التصريح الفرنسي شأنه شأن تصريحات سابقة، يشير إلى انه كان هناك اتفاق حول العدوان على مصر بين الدول المعتدية الثلاث.

هبوا لانقاذ اسرائيل

بقلم ماير فانر

ملخص مقال صدر في قول هعام في ٥٦/١١/٢٣

ان اخطاراً شديدة — من ضحايا لا تعد ودماراً لا يوصف — تهدد شعبنا ووطننا اذا لم يتوقف العدوان على مصر واذا لم ينفذ القرار الاجماعي تقريباً الذي اتخذته هيئة الامم المتحدة باخراج قوات المعتدين البريطانيين والفرنسيين والاسرائيليين من اراضي مصر .

فعلى الرغم من ان العدوان قد شجبه الرأي العام العالمي وفي الشرق والغرب ، تحاول ابواق الحكومة وفي المقام الاول «صوت اسرائيل» والصحف الموالية للحكومة والصحف الفاشية المؤيدة للحرب ، اثارة حملة اكاذيب ، حملة تجاهل الوقائع الاساسية وتجاهل حقيقة الوضع . وفي هذه الحملة يزج باناس شرفاء في شبكة الافتراءات والاكاذيب الحكومية الزاعمة بأن هناك من همه ابادة اسرائيل . ولكن كل إنسان لم تجرفه الهستيريا الحربية يعرف ان أحداً لم يهاجم إسرائيل بل على العكس فان إسرائيل في مؤامرة مع فرنسا وبريطانيا هاجمت مصر وليس إلا المجرمين والمجانين يمكنهم أن يبرروا حرباً مبادرة بدعوى ان هنالك من سيهاجم إسرائيل في المستقبل .

فحتى رجل الائتلاف الحكومي الحالي ، يعقوب حزان من زعماء المبام أعلن في المؤتمر الصهيوني الاخير في وجه الفاشي ومثير الحرب ، مناحم بيغن : «إن كل من يدعو إلى حرب مبادرة إنما هو مجرم بحق شعب إسرائيل»

فكيف حدث ان حزان هذا ومعه يعري رئيس حركة السلام الاسرائيلية ، صوتا في الكنيست سوية مع الحيروت الفاشي من أجل الحرب المبادرة ضد مصر ؟! إن هذا خيانة فظيعة للسلام ولشعب إسرائيل . وليس في وسع أي «بهار» أو أعمال بهلوانية ان تخفي هذا

ثم ان زعيمي المبام الوزيرين برزلاي وبنطوف أعلنا انه إذ عقدت حكومة بن غوريون حلفاً عسكرياً مع دولة استعمارية فانهما سيتركان الحكومة .

وها هي حكومة بن غوريون لا تكتفي بعقد حلف مع الاستعمار الفرنسي فحسب بل انها تعقد مع المستعمرين الفرنسيين والبريطانيين حلفاً دموياً ضد سلام العالم ، حلفاً يهدد كيان دولة إسرائيل فكيف حدث ان برزلاي وبنطوف يواصلان الجلوس على الكراسي الوزارية ؟ إن هذا لخيانة فظيعة وخرقاً لوعود صريحة .

وزعماء المبام الذين يواصلون هذه اللعبة الخطيرة حتى بعد ان أصبح واضحاً لكل إنسان انها تهدد قبل كل شيء إسرائيل نفسها — إنما يعملون ، كالحكومة كلها ، ضد مصالح إسرائيل القومية ويهددون مستقبلها .

إن البلبلة الايديولوجية في المبام والابتعاد عن كل القيم الاشتراكية وحتى التقدمية لدى قادة كثيرين من

هذه الحرب هي ليست إلا نتيجة لسياسة قادة المبام التي تحولت من شجب مغامرة مناحم بيغن العسكرية إلى تأييدها تأييداً فعالا حينما نفذتها حكومة بن غوريون .

وتواصل قيادة المبام الدعاية ضد سحب الجيش الاسرائيلي من قطاع غزة أي ان زعامة المبام تؤيد توسع إسرائيل اقليمياً عن طريق العدوان والتحالف مع دول استعمارية . ولكن ليس في إمكان أي تضليل بحجة الامن أن يبرر هذا التحول لدى قادة المبام إلى مواقف بيغن وزملائه .

إن رفض الجلاء من الاراضي المحتلة أو تأخيره لا يقدم أمناً لاسرائيل وإنما يؤدي إلى تجدد الحرب وتوسيعها وإلى اشتعال في كل الشرق الاوسط وحتى خارجه ، ومن هذا لن ينتج أي شيء حسن .

إن العسكريين في إسرائيل يحاولون إغراق الجمهور الاسرائيلي بالوهم ان المساعدة المقترحة من المعسكر الاشتراكي والاقطار آسيا وافريقيا ومن كل قوى السلام ، للنضال ضد العدوان البريطاني — الفرنسي — الاسرائيلي ليست سوى «حرب أعصاب» . وبيغن يقول إن مساعدة المتطوعين السوفياتيين والصينيين هي «كذب الدعاية» ، ويا للكارثة إذا لم ينصت شعبنا بآذان إلى الانذارات المتكررة من معسكر الاشتراكية .

والقضية اليوم كما يلي ، كلما تمكن الامل في إخراج القوى الغازية من مصر بالطرق السلمية نتيجة لضغط الرأي العام فمن الواضح ان معسكر السلام معني بمنع تجديد اعمال العدوان ومنع توسيع النزاع المسلح الذي يهدد السلام كله . ولكن يجب أن يكون واضحاً أيضاً انه إذا لم يخضع المعتدون لصوت العقل والرأي العام العالمي في المستقبل القريب فان من الواجب المعنوي والسياسي لقوى السلام في العالم أن لا تسير في طريق ميونيخ ولا تسمح للمعتدين ان يستمروا . ان التاريخ يعلمنا ان التنازل للمعتدين الذين يدفعون بحرب عالمية هو أضمن سبيل لنشوب حرب عالمية بينما وقف العدوان في حينه وتعليم المعتدين درساً ان عدوانهم لن يجديهم — هذا هو أضمن سبيل لمنع حرب عالمية ثالثة .

ويجب أن يكون واضحاً ان النضال ليس فقط ضد العدوان على مصر وانه لا ينحصر فقط في الدفاع عن استقلال الشعب المصري ، بل ان المعركة التي تدور في الشرق الاوسط هي معركة مبدئية قد تقرر كل التطور التاريخي خلال جيل كامل . فاذا نجح العدوان البريطاني الفرنسي الاسرائيلي ولو بشكل جزئي فقط ، فان العلاقات الدولية ستتخذ طابع شريعة الغاب وتصبح عندئذ كل دولة استعمارية تقدم إنذاراتها إلى كل دولة في الشرق الاوسط ، بما في ذلك إسرائيل وإلى كل دول آسيا وافريقيا (وايضاً في اوروبا وامريكا) تلك الدول التي تحررت من السيطرة الاستعمارية — لاحتلالها . هذا هو أحد وجهي القضية . أما الوجه الآخر فهو رد العدوان البريطاني الفرنسي الاسرائيلي بالطرق السلمية إذا أمكن او بوضع قوة دفاع أمام قوة عدوان . وفي ميزان القوى العالمية الحالية فلا شك ان قوى السلام واستقلال الشعوب اقوى بما لا يقاس من قوى الحرب واستعباد الشعوب . وإذا فشل المعتدون في السويس وهذه هي الامكانية المعقولة ، فعندئذ يبعد خطر حرب عالمية ثالثة وتشتد الامكانيات لسلام دائم في العالم وتضعف القوى الاستعمارية وتتنفس الشعوب الصعداء ويزداد امنها اضعافاً .

وهكذا فان المعركة في الشرق الاوسط حاسمة جداً بالنسبة لسلام العالم كله . ولذلك فان الانفكاك من الحلف الدموي مع المستعمرين والعودة إلى خطوط الهدنة — هذا هو السبيل الوحيد لانقاذ إسرائيل في هذه اللحظة .

اخطار في الافق

وبدلا من التراجع يحاول الاستعماريون البريطانيون والفرنسيون والاوساط الحاكمة الابن غوريونية أن يعرقلوا تنفيذ قرار هيئة الامم . بل انهم يوجهون كل جهودهم ليقنعوا (أو ليرغموا) المستعمرين الامريكيين على الانضمام إلى المعركة ، «حيال الخطر السوفياتي» . ان مجانين الحرب يخشون من أن ينفضح أمام الشعب كل الفشل وكل الاجرام الذي أسفرت عنه حرب المبادرة ولذلك فان رجال بن غوريون يعملون وفقاً لخط المتطرفين في فرنسا وبريطانيا . وبرنامج هؤلاء هو استخدام إسرائيل للهجوم على الاردن وسوريا لخنق نضال الشعب الاردني الذي قرر برلمانه ان يلغي اتفاقية الاستعباد مع بريطانيا وان يقوموا بمساعدة العراق وتركيا — سوريا والاردن . هذا هو برنامج المستعمرين الشيطاني . والذي يجد اذناً صاغية لا عند بيغن وحده بل عند حكومة إسرائيل ايضاً .

وثمة من يسأل ، وكيف يكون ذلك وقد صرح ممثل الحكومة منكراً الانباء عن تجمعات الجيش الاسرائيلي على الحدود السورية والاردنية ؟ ولكن اولم ينكر بن غوريون نفسه قبل الهجوم على مصر الانباء القائلة ان إسرائيل مع بريطانيا وفرنسا على وشك الهجوم على مصر ؟؟ بعد تجربة هذه الاسابيع ما الذي نطلبه من قيمة انكارات الحكومة ؟ أو عبثاً تفرض الضرائب الباهظة الجديدة على جماهير الشعب لزيادة التحضيرات العسكرية وهل يمكن أن تكون هذه إلا انذاراً لقوى السلام ؟؟

ما هو تقدير اولئك الذين في فرنسا وبريطانيا وإسرائيل ، الذين يدفعون إلى تجديد وتوسيع الحرب ؟ انهم يأملون من هذا السبيل أن يلتهب كل الشرق الاوسط . وسيضطر معسكر السلام والاشتراكية إلى تقديم المساعدة للدول المعتدى عليها . وفي هذه الاوضاع يأمل

[البقية على الصفحة الثالثة عمود ٧ و٨]

مقال هام للكاتب السوفياتي بوتشكاروش في مجلة نيو تايمس

ماذا خسرت بريطانيا وفرنسا واسرائيل من عدوانها على مصر

بمقدار ما يتبدد دخان المؤامرة يتضح اكثر فاكثر بطلان المغامرة الحربية التي قامت بها انجلترا وفرنسا وصنيعتهما إسرائيل . ويعترف جميع المراقبين الاجانب ، بالاجماع تقريباً ، عندما يوازنون بين النتائج السياسية والعسكرية والاستراتيجية والاقتصادية بان ثمة خسائر هائلة فهي الخسائر التي جلبها العدوان على مصر ، على هذه الدول نفسها .

انها قبل كل شيء افلاس المعتدين معنوياً وسياسياً ، الافلاس الذي يبدو الآن في انهم يتخبطون خبط عشواء في تأويل ما دفعهم إلى القيام بالعدوان الغادر على مصر المحبة للسلام .

وواضح ان العدوان الانجليزي الفرنسي كان يعد حملة تأديبية قامت بها الدول الاستعمارية التي رغبت في قمع الحركة الوطنية التحررية للشعوب العربية وفي اخضاعها لارادة المستعمرين الاجانب وفي استعبادها من جديد . لقد هدفت هذه الاعمال إلى اعادة النظام الاستعماري ليس في مصر وحدها بل في الشرق الاوسط وشمالي افريقيا .

ومن العبث أن يتظاهر بعض الساسة الانجليز والفرنسيين بانهم الغالبون حتى الصبي يرى انهم لم ينجحوا في بلوغ الاغراض التي كانوا يقصدونها . فبدلا من احتلال مصر وغيرها من البلدان العربية لم يحتل المعتدون إلا بور سعيد . ولكن يجب عليهم بمقتضى قرار هيئة الامم المتحدة أن يسحبوا قواتهم منها . وبدلا من قمع الحركة الوطنية التحررية دفعوا نضال شعوب جميع البلدان العربية التي اتحدت اتحاداً لا مثيل له تحت راية هذا النضال . وقد أمل المعتدون بوضع ايديهم على قناة السويس ولكنهم خربوها باعمالهم . كما ارادوا ان يحطموا الحكومة الوطنية المصرية التي يرأسها جمال عبد الناصر غير ان اعمالهم قد ادت إلى ازدياد مكانتها في العالم كله بوجه عام وبين العرب بوجه خاص .

ولو فحصت نتائج العدوان على مصر بما ذكرناه لكان ذلك كافيا للبرهان على ان انجلترا وفرنسا لم تستفيدا بل خسرتا في هذه الحرب . غير ان خسارتهما اكبر بكثير مما أشرنا إليه . وهذا ما يعترف به صراحة الساسة والصحفيون الانجليز وهم يشيرون ، قبل كل شيء ، إلى هبوط هيبة بريطانيا كثيراً وإلى تزعزع مراكزها في الميدان الدولي . وتستند هذه الاستنتاجات إلى الوقائع التالية التي لا تدحض :

فقد قطعت مصر والسعودية وسوريا العلاقات الدبلوماسية مع انجلترا وفرنسا . كما قطعت الاردن والعراق العلاقات الدبلوماسية مع فرنسا . ورفض العراق الاشتراك في جلسات مجلس بغداد إذا اشتركت فيها انجلترا . وتجري في جميع البلدان العربية المظاهرات المعادية للانجليز والفرنسيين . وحتى في امارات البحرين والكويت وقطر التي هي تحت حماية انجلترا حدثت انتفاضات معادية لانجلترا . ولا تبدو النتائج الوبيلة التي أسفرت عنها المغامرة الانجليزية الفرنسية العسكرية في الشرق الاوسط وحده فحسب . فصحيفة المانشستر غارديان تقول : ان مواقع انجلترا المعنوية قد ضعفت في العالم كله ، في هيئة الامم المتحدة وحلف شمالي الاطلسي وفي غيرهما .

فما هو السبب في هبوط السمعة المعنوية السياسية لانجلترا وفرنسا هذا الهبوط الكبير ؟

هناك «أذكياء» يقولون إن ذلك حدث لان انجلترا وفرنسا لم تبديا العزم الضروري لتحقيق المهام التي وضعتاها امامهما واظهرتا بذلك ضعفاً . وواضح ان اصحاب هذه الافكار يحرضون على استئناف العمليات الحربية ضد مصر ويدفعون انجلترا وفرنسا الى طريق المغامرات الجديدة الخطر . ان الاساس ليس في انهما لم تبلغا اغراضهما بل في انهما كانتا تعملان كمعتديتين انتهكتا المبادىء البسيطة للحقوق الدولية ولم تستندا الى اي اسس معنوية أو حقوقية للقيام بالعدوان على مصر ، وتناستا عن انه كان يمكن حل قضية السويس على اساس المبادىء السلمية الستة التي وافق عليها اعضاء مجلس الامن وبينهم انجلترا وفرنسا

ولكن الحكومتين فضلتا سياسة القوة وسارتا في طريق القرصنة الدولية . والعالم لم يعرف منذ انشاء هيئة الامم المتحدة مثل هذا الخرق السافر لميثاقها . وليس من قبيل المصادفات ان ٦٤ عضواً من اعضاء هيئة الامم المتحدة شجبوا الاعتداء على مصر وطالبوا بجلاء قوات المعتدين من الاراضي المصرية وان قرار هيئة الامم هو رمز لعصرنا العصر الذي اصبحت فيه الشعوب تؤثر تأثيراً حاسماً في سير الحوادث التاريخية .

إن مراعاة ميثاق الامم المتحدة ، ووضع حد للعدوان ، وحل جميع المسائل المختلف عليها حلا سلمياً ، واحترام السيادة والاستقلال والحقوق الوطنية — إن كل هذه المبادىء ناضلت من اجلها ملايين الناس اثناء الحرب العالمية الثانية ضد الفاشية وما زالت تناضل من اجلها في جميع سنوات ما بعد الحرب

ولا ريب في أن بين الـ ٦٤ عضواً من اعضاء الامم المتحدة الذين استنكروا الاعتداء على مصر ، كانت حكومات تميل سراً إلى الاستعماريين الانجليز والفرنسيين ، غير ان هذه الحكومات اضطرت إلى معارضة المعتدين ، إذ ان الشعوب طالبت بذلك ولم تجرأ هي على تجاهل هذا الطلب .

إن رد الفعل الذي كان للمغامرة الموجهة ضد مصر في اوساط الرأي العام العالمي وهيئة الامم قد اظهر بكل جلاء ان كل اعتداء لا مبرر له يلاقي رداً حاسماً من قبل القوى المحبة للسلام ، وان هذه القوى تستطيع ان تكبح جماح المعتدين .

هذه هي النتائج المعنوية والسياسية التي اسفر عنها الاعتداء على مصر بالنسبة لانجلترا وفرنسا !

اما إسرائيل التي اشتركت في دسائس الدول الكبرى لم تنل إلا الضربات والنكبات . ونالت إسرائيل وصمة المعتدين . ويقضي قرار هيئة الامم المتحدة بأن تسحب قواتها من الاراضي المصرية . ثم ان مستقبل هذا البلد قاتم جداً . وحكام إسرائيل يرتكبون الجرائم ، وهم يلعبون بمصير شعبهم ويعرضون للخطر وجود إسرائيل كدولة

من الصعب في الوقت الحاضر حساب الخسائر الاقتصادية التي الحقها العدوان بانجلترا وفرنسا . غير ان بعض الوقائع المعروفة تثير القلق الكبير في الاوساط الاقتصادية في البلدين . فنحن في الوقت الحاضر نلاحظ تدنيا كبيراً في شحنات النفط من اقطار الشرق الاوسط . وكان نفط العراق الذي يرد في انابيب تمر في اراضي سوريا ولبنان إلى سواحل البحر المتوسط يشكل كميات كبيرة من هذه الشحنات . وقد كان يرد بواسطة هذه الانابيب سنويا ٢٥ مليون طن من النفط الخام . وفي الوقت الحاضر لا تعمل هذه الانابيب لان الوطنيين السوريين نسفوها . اما السعودية التي كانت ترسل ايضاً كميات كبيرة من النفط لاوروبا فأعلنت وقف شحنه إلى انجلترا وفرنسا .

ولا يستطيع هذان البلدان ان ينالا النفط إلا من ايران والكويت غير انه يجب عليهما ان ينقلاه حول افريقيا لان قناة السويس قد سدت . وبديهي ان هذا سيزيد في النفقات علاوة

[البقية على الصفحة الثالثة عمود ٥ و٦]

ارقام الازمة

* انه كانت دول اوروبا الغربية تعتمد على ٨٠ في المئة من استهلاكها البترولي على بترول الشرق الاوسط . وقد انخفض تزويدها ببترول الشرق الاوسط بقدر ٦٠ في المئة . وارتفع ثمن بترول الشرق الاوسط لان قناة السويس سدت ومن الواجب نقله من طريق رأس الرجاء الصالح .
* كانت بريطانيا وفرنسا واوروبا عامة تستورد البترول والمطاط والتنك والمنغنيز والارز والقطن والسكر والخيش والصوف والزيوت واللحوم والحبوب من طريق السويس . وعليها الآن أن تستوردها من طريق رأس الرجاء الصالح وهذا سيضاعف رسوم النقل .
* بسبب تقنين البترول في بريطانيا وفرنسا تدهورت صناعة السيارات وعلى الاخص في فرنسا .
* تحدد سير الطائرات في فرنسا لان اغلب ماكينات الطائرات تسير على الديزل .
* بلغ عدد عمال المرافئ العاطلين من العمل في بريطانيا في أيام الازمة الاولى الف عامل .
* تدهورت اسعار اسهم شركات الزيوت .
* عملية غزو مصر كلفت بريطانيا ١٤٠ مليون دولار .
* انخفض احتياطي الذهب في منطقة الاسترليني بمقدار ٣٢٨ مليون دولار ، والانخفاض يجري باستمرار .
* خسارة عوائد بترول الشرق الاوسط ستساوي في الثلاثة أشهر القادمة حوالي ١٤٠ مليون دولار .
* فقدت فرنسا من احتياطها الدولاري ٨٠ مليون دولار في الشهر .
* فقدت فرنسا ١٤٠ مليون دولار من فوائد أسواقها في الشرق الاوسط . وتخشى مثلما تخشى بريطانيا منافسة اليابان مما يفقدها أيضاً ٦٠ مليون دولار سنوياً من تجارتها في الشرق الاقصى .
* ستخسر بريطانيا الجزء الاكبر من فوائد تجارتها مع الشرق الاوسط وتبلغ ملايين الدولارات .

هذه معالم الازمة الاولى ولكنها ستتضاعف مع الايام .

اهم حدث ثقافي في مصر

وصفت «الجمهورية» المعاهدة الثقافية المصرية الصينية بانها اهم حدث ثقافي وقع في النصف الثاني من هذا العام .

وتنص المعاهدة على أن تتبادل مصر والصين الشعبية :

* الوفود الثقافية من طلبة وأساتذة وعلماء ومحاضرين وفنانين .
* الافلام وترجمة الكتب
* مراسلي وكالات الانباء
* المعارض الفنية والعلمية وأشرطة الاذاعة

وتنص على إجراء المباريات الرياضية .

* * *

وقد تقرر فعلا :

١ — ايفاد سبعة من الطلبة المصريين إلى جامعة بيكين ، بينهم ثلاثة لدراسة اللغة الصينية واثنان لدراسة الفنون الجميلة واثنان لدراسة العلوم العلمية .

٢ — أن يدرس ١٥٠ طالباً مصرياً في قسم اللغات الشرقية وفي مدرسة الالسن ، اللغة الصينية لاول مرة في مصر .

الجديد في الثقافة

بعث الاستاذ السيد فرج مدير دار الكتب المصرية برسائل إلى كل المبعوثين الثقافيين المصريين في الخارج يرجوهم فيها أن يكتبوا له دائماً بالجديد في عالم الثقافة والادب والعلم في البلاد التي يمثلون مصر فيها لنقل ما يمكن نقله من هذه العوالم إلى اللغة العربية .

نكتة

الست تطبخ

خاطب رب البيت طاهيه فقال له ، اعمل حسابك عندي ضيوف اليوم وموش عاوزهم يرجعوا تاني .

فأجاب الطاهي — إذن خلي الست هي تطبخ !

[illegible] سياسية — محفل طور سينا

بقلم ع . حول

في الايام الاخيرة توجهت الاوساط المتدينة والمتعصبة بعشرات الرسائل طالبة ان يسمح لها بزيارة طور سينا ..
جريدة هآرتس ٥٦/١١/١٦

اشترك في هذه الزيارة الى طور سينا غير المتدينين والمتعصبين اناس من الاوساط الحاكمة .. وقد سارت امامهم جوقة موسيقية من جوقات بوليس اسرائيل ، راكبة على سيارة جيب ؛ ومن خلفهم كان المذيعون ينشرون في مكبرات الصوت تفاصيل الزيارة الى الطور .. وكان طور سينا ملفعاً بالدخان .

وعندما وصلوا الى قمة الجبل ، فتح وزير الدولة فاه وقال بصوته المعدني المعروف : «هنا..» فارتعدت لنبرته اصلاب الحشد الحافل . ولكنه لم يكد يستمر حتى رأى الناس مذيع «صوت اسرائيل» ينحني الى الارض ويرفع بيده قطعة من الحجر ، عليه كتابة قديمة قد محي نصفها تقريباً . فقرأ بصوت مرتعد : «لا تشهد بالزور ..» فوقف الحشد فاغراً فاه .. في هذا اليوم المشهود في حياتهم . فقد رأوا امامهم قطعة من الالواح الحجرية التي انزلت عليها الوصايا العشر . هل هي هذه الوصية الاخيرة التي بقيت على الزمن ؟ لا .. أبداً ، فان الحاكم العسكري لاحد المناطق العربية في بلادنا ركع على ركبته فرفع قطعة مستطيلة من الحجر ، مسح عنها تراب الاجيال وأخذ يتهجأ ما كتب عليها بدون ان يجد صعوبة كبيرة فقرأ : «لا تشته بيت قريبك ولا ثوره ولا حماره ولا كل ما لقريبك» فأشار اليه مساعده بابتسامة مريرة : «يا للصدف» !

وعندئذ اخذ الجميع يفتشون في التراب بحثاً عن الحجارة الغالية الخالدة .

ولكن النتائج كانت مدهشة مروعة : فان احد الشخصيات الدينية الوطنية ، من الذين يغادرون البلاد ما لا يقل عن أربع مرات كل ستة اشهر — الى باريز ليجمع تبرعات للامن وما شابه ذلك — حاول ان يخفي عن عيون الناس نص الوصية التي اكتشفها .. فقد كتب على ذلك الحجر : «لا تزن»

اما أحد الموظفين في وزارة مالية الدولة فقد قرر ان يخبىء في احدى زوايا بيته الوصية التي اكتشفها ، فقد كتب فيها : «لا تسرق» .

وقد خشي وزير الدولة ان تتحطم معنويات الجماهير ، فاقترح ان ينزلوا عن الجبل حالا — دون ان يلقي بعد خطابه الكبير ، والذي كان سيسجل في يوم من احد الايام في كتب تدريس الاطفال ! ولكنه ما كاد ينزل عن الجبل حتى عثرت رجله بكومة من الحجارة فوضع نظارتيه على انفه وقرأ ببطء ما كتب على قطعة منها بخط قديم : «لا تقتل» !!

وعندما عاد الحشد من الجبل توافد عليهم الصحفيون الاسرائيليون والاجانب ، ينهالون عليهم بوابل من الاسئلة عما وجدوا هناك على الجبل — على قمة ذلك الجبل المقدس . فأزاحهم وزير الدولة جانباً وقال : «لم نجد شيئاً ابداً — لم نجد الا ما يشبه الدعاية الشيوعية» .

طرائف

عطسة موليه ... وايدن

من الحكايات الطريفة التي وردت من باريس قبل عدوان فرنسا على مصر هذه الحكاية :

بعد أن اتم أحد علماء الفرنسيين صنع القنبلة المطلوبة منه ، وجد بقايا ذرية قليلة ، وقرر ان يجري تجربة عليها «فتبخر» بذرة منها واستنشق البخار ولما وصل إلى منزله وشكا لزوجته الصداع همت بان تعطيه اسبيرينا فصاح بها :

— وماذا يجدي الاسبيرين . لقد عطست في الطريق فأطارت عطستي ثلاث عمارات !!

ويبدو أن جي موليه رئيس وزراء فرنسا عرف بالحكاية وتعلق بالطائرات والقنابل وذهب مع صديقه إيدن ، الذي تعلم منه أيضاً ليعطس في مصر لاطارة نظامها .

وفعلا عطسا ودمرا بور سعيد ولكن عطستهما ارتدت بعد ذلك فنظمت مصر توحدها ومواقعها في الشرق الاوسط وشمال افريقيا والعالم هزلت ولن ينفعهما الاسبيرين !

مع التراث العربي

مثل من كذب بما رأى .. وصدق بما سمع ..

زعموا أنه كان رجل نائما وحده احدى الليالي في بيته واذا لصوص قد دخلوا عليه البيت واخذوا في جمع ما فيه من المتاع حتى افضوا(١) الى حيث هو نائم فانتبه عليهم وخاف ان يقوم اليهم حذار أن يبطشوا به . وكانت للحجرة التي هو فيها باب آخر الى الطريق . فقال في نفسه : الرأي ان لا أشعرهم بانتباهي ولا اذعرهم حتى يفرغوا مما يريدون أخذه ويخرجوه الى حيث يريدون احتماله ، فاخرج من الباب الآخر وأدعو الجيران فنفجأهم ونوقع بهم . فلبث متناوما حتى فرغ اللصوص مما ارادوا جمعه وخرجوا يريدون حمله . فهم الرجل بالقيام فشعروا بحركة منه ، فهمس اليهم رئيسهم أن قفوا ولا ترتاعوا وتعالوا نحتال له بحيلة نخدعه بها ولا يذهب تعبنا ضياعاً . وانا الآن رافع صوتي ومخاطبكم بشيء فصوبوا فيه رأيي واجيبوني اليه . قالوا نعم . فرفع اللص صوته بحيث يسمع الرجل وقال لاصحابه أني ارى هذه الاحمال ثقيلة شاقة وما ارى قيمتها تفي بحملها والمخاطرة فيها وقد ظهر لي ان هذا الرجل سيء الحال وقد اخذتني عليه الشفقة والرأفة وراجعت رأيي فيه فرأيت أن ندع له متاعه فانه يحسب علينا سرقة وما هو بشيء يستحق العناء ولا لنا فيه كبير فائدة وقد كنت أسمع من بعض مشاهير اللصوص يقول من عف عن متاع فقير فلم يسرقه وهو قادر عليه غفر له ذلك سرقة مئة غني ، وان اولى السرقة واحلها سرقة الاغنياء ولا سيما ذوي البخل والحرص منهم الذين ما بيوتهم وخزائنهم الا مدافن لاموال حبسوها فلا انتفعوا بها ولا تركوها للناس . فهلم بنا الى احد هؤلاء ودعوا هذا الحطام الذي لا خير فيه واغتنموا اجر هذا الرجل المسكين . فقالوا كلهم صدقت واحسنت وتظاهروا أنهم يفكون الاحمال وخرجوا ، وكمنوا ينتظرون نوم الرجل . وان الرجل لما سمع كلامهم وثق به واطمأن اليه واعتقد أنهم خرجوا فسكن ونام . ولبث اللصوص حتى ايقنوا انه قد نام فثاروا(٢) الى الاحمال فاحتملوها وفازوا بها

عن كليلة ودمنه

(١) وصلوا

(٢) نهضوا ، او وثبوا

يعري يجمد حركة السلام الاسرائيلية «موقتا»! و«يترقب» نشوء ظروف تتمكن فيها الحركة من العمل!

اذا كانت حركة السلام لا تعمل حين يهدد الخطر السلام فماذا تعمل لتصون السلام ؟

تل أبيب — لمراسلنا — يعارض مابر ياعري رئيس لجنة السلام القطرية في عقد اجتماع اللجنة، بالرغم من طلب ٢٣ عضواً من أعضاء اللجنة ذلك، وبالرغم من انه قد مضى ما يزيد على ثلاثة أسابيع منذ بدء العدوان الذي قامت به فرنسا وبريطانيا وإسرائيل على مصر. وقد نشر هذا الرفض في رسالة مابر ياعري إلى رئاسة لجنة السلام في جريدة «عل همشمار».

وقد نشرت رسالة مابر ياعري في جريدة «عل همشمار» قبل أن تصل الرسالة إلى أعضاء رئاسة لجنة السلام، وقد فوجئوا بقراءة هذه الرسالة في «عل همشمار».

وقد جاءت رسالة مابر ياعري رداً على رسالة قدمها ١٠ من أعضاء اللجنة القطرية إلى الرئاسة، يطالبون فيها بعقد اجتماع للجنة لبحث الوضع والسبل التي يجب انتهاجها لوقف الحرب وقد تقدم برسالة مماثلة قبل ذلك البروفسور ابرنشتاين عضو مجلس السلام العالمي وأعضاء رئاسة اللجنة توفيق طوبي وروث اوبلش.

ويدعي يعري في رسالته ان «التناقض الذي لا يمكن التوفيق فيه بين ممثلي أحزاب الاكثرية في حركة السلام وبين ممثلي الحزب الشيوعي، لا يمكن اخفاؤه، ولا فائدة في أن نجد في لجنة السلام القطرية الخطب والتصريحات التي ألقيت في الكنيست ونشرت في الصحف. ولست أرى ضرورة خاصة في عقد اجتماع عاجل للجنة السلام للعودة على تناقضنا الذي لا يمكن رتقه حول قضية الاصطدام المسلح بين إسرائيل ومصر، والنتائج الصادرة عن ذلك».

وفي نهاية رسالته يقول مابر ياعري، «أود أن آمل انه بالرغم من كل شيء، ستوجد السبل وتخلق الظروف لضمان التعاون في لجنة السلام ورئاستها، وانه سيأتي اليوم الاول الذي سيضمن لحركة السلام في البلاد مكانتها المحترمة بين الجماهير الاسرائيلية وفي حركة السلام العالمية».

إن القرار التعسفي الذي اتخذه رئيس حركة السلام م. ياعري، بتجميد حركة السلام في هذه الايام الحاسمة بالنسبة للسلام - هذا القرار لا يمكن النظر اليه إلا على انه خنوع لضغط قادة حزب احدوت هعفودا. إن قادة هذا الحزب الذين يشكلون طلائع العدوان، يحاولون ليس فقط عدم عقد اجتماعات لهيئات حركة السلام، بل انهم يحرضون أعضاء المبام على التنكر لحركة السلام نفسها. وقد اعترفت بذلك صحيفة حزب مبام - «عل همشمار» في مقالها بتاريخ ١٦/١١/١٩٥٦، حيث تناقش جريدة لمرحاب، فتقول:

«إذا كان حزب مشترك في حركة السلام يحرض أعضاء حزب شريك على ترك حركة السلام، فإن هذه القضية على غاية من الخطورة بحيث يقتضي الامر بحث امكانية الاستمرار في السير معاً - وفي استمرار التعاون مع حزب أحدوت هعفودا.

«على كل حال يجب ان يعلم أصحاب الخبر (في المرحاب) أن القضية غالية جداً بالنسبة لنا، وأن انقاذ السلام بالنسبة لنا أمر حاسم لا يمكن السكوت عنه».

وهنا نسأل: كيف يمكن الملاءمة بين هذه الاقوال في جريدة عل همشمار وبين شل حركة السلام - الامر الذي قرره رئيس حركة السلام مابر ياعري في رسالته إلى أعضاء رئاسة الحركة؟

ومن كل ذلك يظهر ان التخريب الذي يقوم به قادة أحدوت هعفودا في حركة السلام، قد بلغ غاية اضطر عل همشمار ان تكتب ما كتبته حول البحث من جديد في امكانية استمرار التعاون مع حزب احدوت هعفودا، ولكن من جهة أخرى يظهر ان هذه الاعمال التخريبية هي التي أملت على مابر ياعري رسالته الاخيرة، وليس كما ادعى في رسالته.

ويظهر أيضاً أن التناقض ليس قائما بين موقف أحزاب الاكثرية في حركة السلام، وبين ممثلي الحزب الشيوعي، بل ان التناقض هو بين الموقف «العسكري الفعال» الذي ينتهجه قادة أحدوت هعفودا، وبين مبادىء حركة السلام التي تقتضي حل القضايا المختلف فيها بالطرق السلمية.

ان هذا الموقف «العسكري» الذي ينتهجه قادة أحدوت هعفودا هو الذي شل عمل حركة السلام خلال مدة طويلة، واليوم، فإن موقف مابر ياعري الاخير معناه تبني خط قادة أحدوت هعفودا، وتنفيذ مآربهم.

على وشك العناق

مكتب الاتحاد — في نبأ نشره «معاريب» لمراسلها في امريكا انه لم يشترك أي ممثل من أقطار الكتلة السوفياتية في الحفلة التي أقامتها وزيرة الخارجية الاسرائيلية لوفود الدول الاعضاء في الامم المتحدة.

ويقول مراسل معاريب أيضاً أن الذين حضروا الحفلة من وفود الاقطار الاسيوية كان قليلا جداً.

ويضيف هذا المراسل ان وزير خارجية فرنسا، بينو، هو الذي رحب بالسيدة مئير حتى انه قال أحد الحاضرين ان بينو كان على وشك ان يعانقها.

عمال آتا يعودون الى العمل
بعد ان حققوا اكثرية مطالبهم

حيفا — انتهى اضراب مصنع النسيج آتا هنا بانتصار العمال. وهكذا احرز العمال بنضالهم اكثرية مطالبهم سواء أكان ذلك فيما يتعلق باتفاقية العمل لسنة ١٩٥٦ او فيما يتعلق بقضية ساعات التعطيل اثناء ايقاف قسم كبير من العمل خلال عشرة ايام.

والاتفاق الذي أقره مجلس عمال حيفا ودعت لجنة العمال إلى انهاء الاضراب في أثره، ووافق عليه صاحب المصنع، مولر، ينص على ما يلي: —

(١) تبدأ المفاوضات يوم الاحد (أمس الاول) بين إدارة المصنع ولجنة العمال على نسبة زيادة الاجور الاساسية وقد وافق صاحب العمل بشكل مبدئي على الزيادة. ويجب أن تنتهي المفاوضات خلال اسبوعين.

(٢) يتقاضى جميع عمال آتا حالا الهبة السنوية التي ألغاها صاحب المصنع هذه السنة. وهي للعمال الشهريين اجرة ٢١ يوماً وللعمال اليوميين ١٤٥ يوماً.

(٣) يبقى اسلوب الفصل من العمل كما كان منصوصاً عليه باتفاقية العمل السابقة.

(٤) كل العمال الذين اوقفت اعمالهم بسبب التعتيم واضربوا طيلة ١٠ ايام يتقاضون أجورهم كاملة.

(٥) أجور مئات العمال الذين اوقفت اعمالهم في أعقاب إضراب الجالوس، تجري بشأنها مفاوضات بين سكرتير مجلس عمال حيفا، الموقي وبين صاحب المصنع مولر. ويجب أن تنتهي هذه المفاوضات خلال أيام معدودة.

ولا شك ان هذا هو انتصار لعمال ناضلوا في سبيل حقوقهم ومطالبهم، فعمال آتا صمدوا لتهديدات صاحب المصنع وشنوا نضالا من أجل تجديد اتفاقية العمل وضمن ذلك زيادة اجورهم الاساسية وتحسين عملهم. ولم يخف مولر العمال بتهديدهم بفصل ١٦٠ عاملا فقد صمد العمال ولجنتهم في المصنع وقرروا إعلان الاضراب العام ضد ذلك. وقد تأجل هذا الاضراب بسبب «اوضاع الطوارئ» وبعد تدخل «من فوق».

إن نجاح عمال آتا يشير إلى أهمية النضال لتحقيق المطالب وإلى أن الوحدة في هذا النضال والمثابرة فيه هما ضمان أكيد للحصول على الحقوق.

تعديلات في ضريبة الدخل

تل ابيب — قررت الحكومة في جلستها يوم الاحد اجراء تعديلات في ضريبة الدخل. فقد كان المتبع حتى الآن ان يخصم من مقدار الضريبة المستحقة اما بموجب التعديل الجديد، فسيعاد إلى طريقة اعفاء مبالغ معينة من الدخل ومن الضريبة.

فيعفى من ضريبة الدخل مبلغ ١٠٥٠ ليرا من الدخل السنوي للشخص المعيل، ثم تعفى ٥٠٠ ليرا من الدخل الزوجة و٢٥٠ ليرا للولد الاول، و٣٥٠ ليرا للولد الثاني و٢٢٥ ليرا من كل ولد آخر.

وستلغى الضريبة الاضافية على ضريبة الدخل التي تدفع للبلديات. وستكون ضريبة الدخل، بعد المبالغ المعفاة، ٢٥ بالمئة من ١٠٠٠ ليرا الاولى و٣٥ بالمئة من ١٠٠٠ ليرا الثانية و٤٢.٥ بالمئة من ١٠٠٠ ليرا الثالثة، و٥٠ بالمئة من ١٥٠٠ التي تليها و٥٥ بالمئة من ١٥٠٠ التي بعدها، ثم من كل ليرا بعد ذلك ٦٠ بالمئة.

واذا اقرت الكنيست هذا التعديل فانه سيسري مفعوله ابتداء من السنة المالية القادمة اي ابتداء من أول ابريل سنة ١٩٥٧.

«دافار» تفترى على طلاب الناصرة وتتهم الشيوعيين بالتحريض على اليهود

مكتب الاتحاد — نشرت جريدة «دافار» الهستدروتية في عددها الصادر يوم الثلاثاء ٢١/١١/٥٥، الافتراء التالي، كتبت تقول إن طلاب الصف العاشر، شعبة (ب) في المدرسة الثانوية، قاموا باعمال شغب في المدينة، وان بعضهم اعتدى على سيدة يهودية كانت تجلس في أحد المقاهي واستهزأوا بها وأهانوها بعض اساتذتهم ولم يتفرقوا إلا بعد وصول البوليس إلى المكان.

واضافت هذه الجريدة من جهة أكاذيبها بأن الشغب الذي قام به هؤلاء الطلبة وقع على اثر الاضراب الذي نظموه ضد معلمين يهوديين بتأييد الرفيق فؤاد خوري، عضو المجلس البلدي.

واتهمت الجريدة المعلمين العرب ايضاً بأنهم لم يتضامنوا مع زميليهما اليهوديين اللذين أعفيا من تدريس هذا الصف ونقلا إلى تعليم صفوف أخرى.

وزعمت الجريدة ان الرفيق فؤاد خوري قد اشترك في اجتماع المعلمين الذي قرر فصل المعلمين اليهوديين دون ان يدعى إلى ذلك، وانه أيد اضراب الطلاب.

وعلم مراسلنا في الناصرة ان الخبر الذي أوردته جريدة «دافار» من شغب الطلاب كان افتراء وتشويها بعيداً من الحقيقة، وان إبعاد المعلمين اليهوديين كان لاسباب فنية محضة وذلك لعجزهما من القيام بواجبهما تجاه الطلاب.

ومن المعروف ان معلمي المدرسة العرب واليهود، واتفقوا على هذا العمل وان محكمتها من معلمان، أحدهما يهودي. فمن العار على جريدة «عمالية» تنطق باسم الهستدروت أن تلجأ الى مثل هذه الافتراءات الدنيئة التي أثارت استنكاراً شديداً في الناصرة. ومن واجب قيادة الهستدروت أن تضع حداً لهذا التحريض الرقيع على العرب الذي تقوم به جريدة تنطق باسم الهستدروت.

«اللغز» الخمسة آلاف اسير مصري المطلوب حله، والاجر على الله!

رسالة من قارىء

محرر الاتحاد!

اعرض على قرائكم «اللغز» التالي راجياً منهم مساعدتي على حله:

في مؤتمره الصحفي، الذي عقده على أثر انتهاء «معركة سيناء» اعلن القائد العام للجيش الاسرائيلي ديان، ان القوات الاسرائيلية، لم تأسر الا عدداً ضئيلا من افراد القوات المصرية. وقال، في تعليل ذلك: لم نكن معنيين بأخذ اسرى.

وفي الوقت نفسه تواصل حكومة اسرائيل الاعلان بالاخبار والصور، انها اسرت ٥٠٠٠ اسير مصري، وتنشر انهم سيجمعون في معسكر اعتقال واحد.

من الواضح ان ٥٠٠٠ اسير هو عدد كبير من الاسرى، بينما قائد الجيش اعلن: لم نأخذ اسرى.

و«اللغز» الآن هو: من أين جاء بالخمسة آلاف «اسير حرب» الذين تعلن عنهم الحكومة الاسرائيلية، ومن هم؟

ان كاتب هذه السطور هو مواطن اسرائيلي مسالم من سكان احدى قرى الجليل. ومع ذلك القي القبض عليه، مع مئات من امثاله، عندما احتلت القوات الاسرائيلية قريته. واعتبر «اسير حرب».

فهل تساعدكم هذه الحقيقة على حل «اللغز» اياه؟

الرجاء افادتي، والاجر على الله...

النائب سنيه في اجتماع لحركة الصداقة

الشعب في اسرائيل سيتطلع الى موسكو

حيفا - احتشد في قاعة «حيفايلك» هنا جمهور من مختلف الاوساط الشعبية تلبيه لدعوة حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي في المدينة.

وتكلم في الاجتماع النائب موشه سنيه عن واجبات حركة الصداقة في هذه الاوقات.

واستعرض الخطيب الاوضاع السياسية ونتائج السياسة الخطيرة على اسرائيل من جراء العدوان على مصر.

وابرز الخطيب الانذارات المتكررة التي وجهتها الحكومة السوفياتية الى حكومة اسرائيل لدفعها عن العمل العدواني ولاخراجها، بعد القيام بهذا العمل العدواني، من الاخطار المحدقة بواصلي العدوان وعلى المناطق الاخرى.

وقال سنيه، وكما استطاعت اسرائيل ان تقوم بمساعدة الاتحاد السوفياتي فقط فان في امكانها الآن ايضاً ان تخلص من الكارثة فقط إذا هي قبلت الانذار والنصيحة السوفياتية التي في اعقابها المساعدة السياسية والاقتصادية السوفياتية - على أساس انتهاج سياسة سلام واستقلال وحياد.

وأضاف إن الشعب في إسرائيل سيتطلع ايضاً إلى موسكو حينما يريد أن يتخلص من الضيق الذي أوصلته اليه طريق العدوان على الجيران والخنوع للمستعمرين، وحينما يريد أن يضمن الامن والسلام على حدوده وبوطد سيادته القومية واستقلاله القومي.

وفي نهاية الاجتماع أجاب النائب سنيه على أسئلة وجهها اليه الحضور.

أليس القرار بتبرأة شبير تشجيع للتحريض المعادي للاتحاد السوفياتي

تل ابيب — برأ قاضي محكمة مركزية تل أبيب لويتبرغ ساحة المغامر حبيب شبير صاحب المنظمة المعادية الشيوعية من تهمة ايذاء التجارة بين الاتحاد السوفياتي واسرائيل كما برأه من تهمة محاولة القيام باعمال عنف ضد النظام السوفياتي.

وقد قدم البوليس المتهم شبير إلى المحاكمة على اثر اكتشاف منشورات معادية للاتحاد السوفياتي في صناديق البرتقال المرسلة من هذه البلاد إلى الاتحاد السوفياتي بموجب الاتفاقية بين البلدين واعتراف شبير باقتراف هذه الجريمة.

وفي تبرئه قال القاضي ان توزيع النشرات التي تدعو إلى الثورة ومثلها الاذاعات لا تعتبر وسائل مجدية لهدم نظام ما!! ولذلك لا يمكن أن توصف النشرات المعادية للاتحاد السوفياتي (التي بعث بها المتهم إلى الاتحاد السوفياتي عن طريق صناديق البرتقال) على انها اعداد لثورة مسلحة أو هي تنظيم لاعمال عسكرية التي من شأنها فقط أن تحطم نظاماً.

وقال القاضي أما ان هذه المناشير قد أساءت إلى العلاقات التجارية بين الاتحاد السوفياتي وإسرائيل فقد أخفقت النيابة العامة في أن تبرهن التهمة.

ولا ندري ما هو صدى مثل هذا القرار في الاتحاد السوفياتي ولا ندري بماذا نفسر مثل هذا القرار الذي يشجع في الواقع التحريض على الاتحاد السوفياتي والتآمر عليه في بلاده وجعل إسرائيل قاعدة لمثل هذا التحريض ولمثل هذا التآمر.

أمن هناك مبرر لأن نستغرب سوء العلاقات بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي؟

اجتماع تظاهري في شفاعمرو

ما دام في الشعب انسان واحد يحب الحرية ويحب وطنه والسلام لا يمكن القضاء على الحزب الشيوعي

شفاعمرو — في اجتماع شعبي هنا بدعوة من الحزب الشيوعي الاسرائيلي واشترك فيه المئات من أهالي البلدة، الرجال والنساء، اجمع أهالي شفاعمرو على المطالبة بانسحاب القوات المعتدية من الاراضي المصرية حالا.

وفي قرار كان احتج المجتمعون على مجزرة كفر قاسم الوحشية وطالبوا بمحاكمة المسؤولين عنها محاكمة علنية صارمة واعلنوا ان هذه المجزرة البربرية ما كانت لتتم لولا السياسة المعادية للعرب التي تتبعها الحكومة.

ووجه المجتمعون تحية إلى الاتحاد السوفياتي على موقفه الحازم المبدئي ضد العدوان، هذا الموقف الذي اطفأ الحرب قبل أن تمتد نيرانها، وانقذ السلام.

ووجه المجتمعون تحية إلى الكتلة الشيوعية في الكنيست وإلى الشيوعيين اليهود الذين يشنون نضالا بطوليا شريفا ضد العدوان وضد الاضطهاد ومن أجل السلام.

وافتتح الاجتماع عضو بلدية شفاعمرو الرفيق شفيق خورية الذي قال إن على جميع المواطنين وأنصار السلام الحقيقيين أن يعلنوا التجنيد العام ضد سياسة الحرب والعدوان ومن أجل انقاذ السلام.

وتكلم النائب إميل حبيبي في هذا الاجتماع فاستعرض بين حماس المجتمعين وتصفيقهم، فشل العدوان الاستعماري الثلاثي على مصر وأعلن ان السبب في هذا الفشل يعود إلى أن المستعمرين أسقطوا من حسابهم يقظة الشعوب العربية ويقظة الرأي العام العالمي وقوة العالم الاشتراكي، بقيادة الاتحاد السوفياتي حصن السلام وحرية الشعوب. وقال: لقد تأكدت الآن عملياً انه لم يعد الحق فقط إلى جانب الشعوب بل القوة أيضاً.

وسرد إميل حبيبي على المجتمعين تفاصيل جرائم الاستعمار الوحشية ضد اهالي بور سعيد المدنيين ثم سرد بالتفصيل ما حدث في كفر قاسم ومعلناً ان ما حدث في كفر قاسم وما حدث في بور سعيد وقطاع غزة هو جريمة بربرية واحدة تكشف عما يبيته المستعمرون وأعوانهم من مصير للشعوب شرقاً فيما لو انتصروا

ولكن حساب المستعمرين ظهر انه حساب خاطئ. وهم الآن وأعوانهم في أزمة خانقة ان يخرجوا منها إلا بالافلاس التام

وقال إميل حبيبي: إن حكام بلادنا لا يريدون أن يتعلموا درساً من خيبة العدوان الاستعماري وتحطم خططهم العدوانية. وامام نقمة الشعب الاسرائيلي على سياستهم الانتحارية يحاولون ان يقضوا على بقية الحريات الديمقراطية وأن يمنعوا الحزب الشيوعي، إننا نقول لهؤلاء الحكام، إذا كنتم لا تريدون أن تتعلموا من خبرة اعداء الشعوب في اوروبا، الذين حاولوا هم ايضاً القضاء على الاحزاب الشيوعية ففشلوا، فحاولوا ان تتعلموا درساً من جيرانكم.

لقد بذل اعوان الاستعمار البريطاني في الاردن أقصى جهودهم للقضاء على الحزب الشيوعي الاردني، منعوه وسجنوا قادته وأعضاءه ونفوهم بل قتلوا شيوعيين ابطالا فما كانت النتيجة؟ جلوب الانجليزي طرد من الاردن. اما فؤاد نصار قائد الحزب الشيوعي الاردني، الذي سجنوه لعشر سنين، فقد خرج من سجنه حراً قبل انقضاء مدة سجنه. والحزب الشيوعي الاردني لم يقض عليه بل ازداد قوة ووصل أعضاؤه إلى البرلمان وهو يمثل الآن في الوزارة الاردنية.

وقال ونحن نقول لكم، لا يمكن القضاء على الحزب الشيوعي. ان يزيدنا العنف إلا صموداً. وما دام في الشعب انسان واحد يحب وطنه ويحب الحرية ويحب أطفاله ويحب السلام فسيبقى الحزب الشيوعي. إن حزبنا وجد ليبقى وليعمل في جميع الاوضاع، والذين يفكرون بمنع الحزب الشيوعي لن يمنعوا إلا مستقبلهم.

فريق كفر ياسيف يفوز في مهرجان كفرياسيف الرياضي

فاز فريق شباب كفر ياسيف لكرة القدم بالكاس الفضي في سلسلة المباريات التي جرت في كفر ياسيف ضمن اطار المهرجان الرياضي الذي جرى على ملعب القرية، والقى في هذا المهرجان رئيس المجلس المحلي كلمة اشاد بها بمكانة الرياضة وحسناتها وأعرب فيها عن استعداد المجلس للقيام بواجباته لتشجيع الرياضة وانمائها.

وقد اشتركت في المهرجان أربع فرق رياضية لكرة القدم، شباب كفر ياسيف وشباب كفر سميع وشباب مجد الكروم وشباب فريديس.

وكانت نتائج المباريات التي اسفرت عن فوز فريق كفر ياسيف كما يأتي:

— فاز فريق كفر ياسيف في المباراة بينه وبين فريق فريديس.

— وفاز فريق مجد الكروم في مباراته مع فريق كفر سميع.

— وفاز فريق كفر ياسيف في مباراته مع فريق مجد الكروم (وكانت نتيجة هذه المباراة ٣ اصابات لصالح كفر ياسيف مقابل اصابة فاز بها فريق مجد الكروم).

هبوا لانقاذ اسرائيل (بقية)

المتدون انه «حيال الخطر السوفيتي» سيدخل جيش امريكا إلى المعركة إلى جانب المعتدين البريطانيين والفرنسيين والاسرائيليين. هذا هو أمل جي موليه وإيدن وكذلك هذا هو أمل بن غوريون وبيغن. انه لخطر جدي جداً على سلام إسرائيل وسلام كل الشعوب.

وهل من قبيل الصدف أن تنشر جريدة لمرحاب لسان حال الزمرة العسكرية الحاكمة في حزب احدوت هعفودا، في رأس صفحتها بتاريخ ١٢/١١/٥٦ الخبر التالي:

«دبترويت ٢١ (ي ب) - قال المعلق السياسي الشهير درو بيرسون أمس هنا انه من الواضح تقريباً ان يجدد البريطانيون والفرنسيون اعمال العدوان في الشرق الاوسط ... وإذا ابتدأ البريطانيون والفرنسيون المعارك من جديد فمن المؤكد تقريباً مجيء المتطوعين السوفياتيين مما يؤدي إلى خطر شديد يهدد بحرب شاملة».

وفي نفس الجريدة نشر نبأ يثبت ان حكومة إسرائيل في عدوانها على مصر تتعاون ليس فقط مع المستعمرين البريطانيين والفرنسيين بل مع القوى العسكرية في غربي المانيا، اولئك الذين سفكوا دماء ٦ ملايين يهودي في أوروبا. وهذا هو نص النبأ في لمرحاب مما يجب أن يزعزع كل يهودي.

«تل أبيب - يوم الاربعاء - لمراسل لمرحاب. وصل إلى البلاد رجال ألمان قبل حوالي ١٠ ايام وطافوا مدة اسبوع بخطوط الجبهة المختلفة ...» وقد علم ان هؤلاء اجتمعوا بجنود وضباط جيش الدفاع الاسرائيلي فتحدثوا اليوم وكذلك زاروا معتقلات الاسرى المصريين.

«لقد جرت هذه الزيارة بعلم وموافقة من وزارة الخارجية. وقد طاف مع الالمان رجل عسكري إسرائيلي ارشدهم في جولاتهم» (لمرحاب ٢٢/١١/٥٦)

فتروا إذن إلى أية هاوية انحدرت حكومة بن غوريون! فهل يمكن تخيل تدهور اخلاقي أكثر من هذا؟!

وبعد أن ندد بالتحريض الهستيري الذي تشنه الاوساط الحاكمة على الاتحاد السوفياتي ومعسكر الاشتراكية حيث يتساءلون وما شأن الاتحاد السوفياتي في الشرق الاوسط، ذكرهم بعام ١٩٤٨ وموقف الاتحاد السوفياتي آنذاك وكيف كانوا يقولون او لم يتدخل.

يختم الرفيق ماير فلنر مقاله قائلا اليوم يتضح أكثر من أي يوم مضى أن الحزب الشيوعي الاسرائيلي هو الذي يعبر عن مصالح حياة شعبنا، وان رفاقنا لا يخشون تهديدات الرجعية المجنونة والعدوانية. فحزبنا تعمه روح التضحية والوحدة التامة حول سياسة اللجنة المركزية والاستعداد للعمل في كل الظروف والاوضاع من أجل منع كارثة تهدد شعبنا ووطننا مما تجره سياسة العدوان والخيانة القومية التي تنتهجها حكومة بن غوريون.

يجب العمل بسرعة وبجد لمنع تجديد الحرب - هذا هو الواجب الوطني للشيوعيين ولكل الوطن.

خيبة امل طلائعي

بعث الينا محمد يحيى هواش من قرية كابول رسالة ساذجة من حيث السبك ولكنها عميقة المغزى من حيث المضمون اعرب فيها عن خيبته الاليمة في منظمة الشباب العربي الطلائعي (المبام).

ويكتب هواش: «لقد غرتني أفكاري التي كانت تجذبني إلى مبام لما سمعت منهم من دعايات كاذبة فيشهرون باعلى صوتهم أن حزبنا هو حزب سلام وأخوة شعوب ومساواة في الحقوق وتعليم وتثقيف الشبيبة العربية... مع العلم ان هذا غير صحيح».

وبعث هذا الشاب خبرته في العمل في الكيبوتس ويذكر فروق الاجور والخصم منها وينتهي إلى ذكر الحكمة الشعبية «العرق دساس» يعني كل شيء يرجع إلى اصله.

ولقد ذكر هذا الشاب لمراسلنا حين سلمه هذه الرسالة كيف يتنكر المبام القومية العربية فقال: كان المرشدون يذكرون في محاضراتهم ان في مصر ١٨ مليون جاهل ومريض وأمي وفي الاردن جميع السكان أميون وغيرهما من النعوت الثرية عن أخوة الشعوب ولما كنا نسأل كيف يستطيع شعب أن يكافح الاستعمار ويقضي عليه وعلى عملائه في مصر والاردن وهو على هذه الحالة كان المرشدون يتهمون السائل بالتعصب القومي.

ويودنا ان نقول لهواش لقد أصبت بخيبة أمل لا العرب في المبام بل وعدد كبير من الاعضاء اليهود.

مقال هام (بقية)

على صعوبات النقل. أضف إلى هذا ان كميات النفط من ايران والكويت غير كافية لاوروبا الغربية.

إن إنجلترا وفرنسا تعانيان أيضاً مصاعب جمة في استيراد الفحم والقطن والمواد الغذائية. وتقول صحف فرنسا ان نقص الوقود السائل والخامات سيؤدي مما قريب إلى صعوبات جمة في الصناعة وانه يتوقع أن تطلقا كثير من افران الصلب.

إن مصالح شعوب إنجلترا وفرنسا وإسرائيل تتطلب الامتناع عن سياسة العدوان على مصر وغيرها من الدول العربية. والجلاء هو خطوة هامة في هذا الطريق وسيساعد طلب الامم المتحدة هذا على تخفيض التوتر وعلى خلق الظروف المناسبة لحل مشكلة السويس وغيرها من المشاكل حلا سلمياً.

القس فرح: المنشور لا علاقة له بالدين وانا وطائفتي نستنكره
الخوري حرب: تعاليم السيد المسيح تأبى هذه الطعنة الخسيسة
الكثيرون من ابناء الطوائف المسيحية قالوا: اكثر سكان بورسعيد مسيحيون

حيفا — لمندوب الاتحاد — قابلت القس رفيق فرح راعي الطائفة البروتستانتية والاب جورج حرب خوري الطائفة الارثوذكسية والسيد جان محلالي رئيس المجلس الملي الارثوذكسي الوطني وحادثت عدداً كبيراً من ابناء الطوائف المسيحية فما وجدت غير الاستنكار الشديد للمنشور الذي وزعه نفر اختبأ وراء اسم « اللجنة المسيحية للاندماج الكامل في اسرائيل » لتفريق صفوف الشعب العربي في هذه البلاد وعرقلة نضاله ضد سياسة الاضطهاد القومي ومن اجل السلام الاخوة.

وقال لي القس فرح: ان هذا المنشور عمل سياسي لا علاقة له بالدين ابداً، وقصد به استغلال شعور المتدينين بين المسيحيين وبث روح التعصب الديني من اجل تفرقة المواطنين العرب عن بعضهم. وصدور هذا المنشور في هذا الوقت بنوع خاص يثبت انه عمل من اعمال المؤامرات السياسية في هذه البلاد وفي الشرق الاوسط عامة.

واستطرد حضرة القس قائلاً: يجب رفض هذا المنشور رفضاً باتاً وكل مسيحي عاقل مدعو الى تشديد اعمال التآخي والوحدة مع الآخرين بحسب تعاليم المسيح وروحها التي تنص صراحة على أن لا فرق بين الناس مهما يكن مصدرهم ودينهم بشهادة الآية المشهورة « تحب قريبك كنفسك ».

وأنهى حديثه قائلاً: عندي ثقة تامة بان الجمهور المسيحي خاصة والعربي عامة لن يعطي اي اهمية لهذا المنشور نظراً للوعي العام ونظراً لان أصحابه ايضاً مجهولون....

ولما سألته عن وقع هذا المنشور على ابناء طائفته قال: كلهم يستنكرون.

ورد على سؤال آخر عما سيفعله بوصفه رئيس دين فقال لقد بادرت شخصياً، واتصلت برجال الدين لاصدار بيان موحد استنكاراً للمنشور.

المنشور طعنة خسيسة

وقال الاب جورج حرب، خوري الطائفة الارثوذكسية: أود أن أقول لك بصراحة اني لم اهتم بهذا المنشور لانه او كان لناشره اي جرأة ادبية لوقعوا عليه باسمائهم ولعرفنا فيما اذا كانوا حقاً يمثلون أي فئة من المسيحيين. إن هذا المنشور طعنة قصد بها التفرقة. ان تعاليم السيد المسيح تأبى هذه الاعمال. وأنا أرجو أن لا يكون لهذا المنشور اي تأثير لدى اي مسيحي أو مسلم. ولكن العقلاء يتمنون أن يسود الخير والاتحاد واخوة الشعوب في هذه البلاد.

عمل مشترك

ولما سألت رئيس المجلس الملي الارثوذكسي الوطني بحيفا، السيد جان محلالي فيما اذا كان المجلس اتخذ خطوات للرد على هذا المنشور قال:

لقد بحث المجلس المنشور واستنكره اشد الاستنكار. ولكن لما كان المنشور موجهاً الى جميع المسيحيين فقد فوضني المجلس للاتصال ببقية رؤساء الطوائف والمؤسسات المسيحية للقيام بعمل مشترك من شأنه ان يزيل اي تأثير لهذا المنشور إن كان له اي تأثير.

وقال السيد جان محلالي إن اتصالاته الاولى اكدت ان جميع المسيحيين ورؤساء الدين يستنكرون هذا المنشور.

مع ابناء الطوائف

وحادثت عدداً كبيراً من ابناء الطوائف المسيحية فلم اجد غير الاستنكار للمنشور والنقمة على واضعيه. واشار عدد من محادثيهم بفخر إلى ان اكثرية سكان بور سعيد هم مسيحيون، وكان هذا دلالة على وحدة الشرفاء في سبيل الحياة الكريمة التي لا تعرف تفرقة ولا تمييزاً.

ولو اردت أن اسجل هنا اسماء الذين أعربوا عن استنكارهم المنشور لقلت، كل ابناء الطوائف المسيحية اما الذين وضعوا المنشور فيظهر انهم اختبأوا.

السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي يعلن (بقية)

بمساعدة الزعامة الصهيونية واللجنة العربية العليا لقد قامت اسرائيل ضد رغبة العرب. ولهذا كان على حكومة اسرائيل ان تبذل جهوداً خاصة من اجل ان تثبت للعالم العربي ان اسرائيل ليست زرعاً اجنبياً هنا. كان عليها ان تتخذ خطوات الرغبة الطيبة لكي تحصل على عطف واعتراف ولو في اوساط معينة من العالم العربي. ولكن حكومة اسرائيل قامت بعكس هذا. فقد جعلت عرب اسرائيل في غيتوات حكم عسكري ديكتاتوري وحشي يتنكر للاهلين العرب، ولم تبد اي استعداد مخلص لمعادثات مع زعماء عرب، وتنكرت تنكراً تاماً للاجئين العرب بصورة « لا لاجئ ولا شبر ارض »، ووقفت ضد النضال المعادي للاستعمار، للنضال من اجل الاستقلال القومي لا في الشرق الاوسط فحسب بل في آسيا وافريقيا - بدلا من اكتساب هذه الشعوب الناهضة للحياة القومية والاستقلال. فمنذ قبل ايام قليلة فقط صوتت اسرائيل في الامم المتحدة ضد اندونيسيا وتأييداً للاستعمار الهولندي.

اننا لا نتجاهل المطاردة والاضرار التي تألمت منها اسرائيل على الحدود منذ قيامها ولكن من واجبنا اولا رؤية المهمة العدوانية التي تقوم بها حكومة اسرائيل لمصلحة الرجعية الاستعمارية ضد الشعوب العربية.

ثم استطرد ميكونس قائلا: ليس في امكان اي عدو خارجي ان يوصل اسرائيل الى وضع عجيل من العزلة والبغضاء في المجال الدولي وبين شعوب آسيا وافريقيا كهذا الذي اوصلتها اليه حكومة الحرب التي يرأسها بن غوريون. وقال، وهذا ما جاء في المذكرة التي أرسلها بلغانين إلى بن غوريون. واوضح ميكونس ان إسرائيل قد تحولت عملياً إلى اداة إستعمارية في المجال الدولي. واضاف إن هذه السياسة قد وضعت في مكان بعيد جداً عن حدود إسرائيل وهذا بدت سياسة خطيرة ومعادية لاسرائيل. فإذا طرد البريطانيون والفرنسيون من السويس وهم لا شك مطرودون فلديهم إمكانية التراجع إلى لندن وباريس. ولكن اتمكن إسرائيل من الوجود في وضع نتائجه هي « الطرد »؟

واضاف ميكونس، ان الاستمرار في المؤامرة القذرة مع المستعمرين هو جريمة قومية قد تؤدي إلى كارثة لا توصف. إن الاستمرار في المؤامرة مع لصوص ملطخين معناه تعريض إسرائيل للخطر ووضع علامة سؤال على كل ما بني واقيم في هذه البلاد طيلة أجيال.

وبعد ان أشار ميكونس إلى فشل المناصرة والعدوان على مصر فشلا ذريعاً حذر من ان المناورات التي تقوم بها حكومة إسرائيل مع البريطانيين والفرنسيين بغية تأخير تنفيذ قرارات هيئة الامم المتحدة بشأن إنسحاب القوات، إنما تورط إسرائيل في ورطة خطيرة جديدة. فإذا لم تخرج مصر الانذار البريطاني الفرنسي فليس هنالك سبب لخنوعها إلى أوامر بن غوريون. فطالما لم ينسحب الجندي الاسرائيلي الاخير من مصر فان الحديث عن السلام كلام فارغ وتلون. فإذا كان الجيش الاسرائيلي « في ٣٠ اكتوبر قد ذهب في مهمة العالم الحر » إلى ارض مصر فاننا نقول ليرجع الجيش الاسرائيلي طبقاً لمهمة إسرائيلية.

واستعرض ميكونس تصرفات الزعامة المبامية وماجيها على استمرار اشتراكها في حكومة الحرب، ورحب بموقف منظمة الاحدوت ثم قال، هنالك قوى وطنية غير قليلة لا تجرأ حتى الآن على الظهور بوضوح والاتحاد في جبهة قومية واحدة. ولكن قيام حزبنا الشيوعي ونضاله الثابر للسلام ولاستقلال إسرائيل هما اللذان يؤديان إلى أن تقوم هذه القوى وتشتد وتتحد في جبهة للسلام وضد سياسة حكومة الحرب. يجب الثقة بالشعب وبالطبقة العاملة، ولن يطول الوقت ليظهر الصحو من السكر الشوفيني.

وبعد أن تعرض ميكونس إلى قضية هنغاريا وارتباطها بالعدوان على مصر تناول قضية التحريض على الاتحاد السوفياتي والحزب الشيوعي وقال:

ليس الاتحاد السوفياتي هو الذي تحول إلى معاد لاسرائيل ولكن حكومة إسرائيل هي التي اصبحت معادية للسوفيات ولكن الكرملين لن « يمتره » هذا التحريض بل هو سيضر باسرائيل ضرراً كبيراً إذ هو يسمم نفوس الشعب ويرمي الغبار في البئر الذي تنضح منها مياه الحياة لكل الشعوب العطشى للاستقلال والسلام. وبعد أن عدد الرفيق ميكونس الخطوات السوفياتية التي تبين حسن النية تجاه إسرائيل قال، ان الذي قاله غروميكو في ١٩٤٧ إلى ممثلي العرب في هيئة الامم في ١٩٤٧ يجب ان تمد قواه إلى إسرائيل، انكم ستعودون فتتطلعون إلى موسكو.

وتناول التحريض على الحزب الشيوعي الاسرائيلي والتهديد بحرمانه من العمل العلني فقال، ان حزبنا الشيوعي لا يمكن أبداً شراءه ولا اسكاته ولا اخافته. فكما في الماضي كذلك في الحاضر والمستقبل سنواصل الوقوف لحراسة السلام والاستقلال والديمقراطية وللدفاع عن مصالح الشعب العامل ومن أجل الاخوة اليهودية العربية والتضامن مع الاتحاد السوفياتي وكل المعسكر الاشتراكي وحيال التهديد سنتحد اكثر وسندعو لوحدة جميع القوى الديمقراطية. ان قبضتنا لا تكلّ، ومسلحين بثقة تامة بعدالتنا سنواصل نضالنا المقدس من أجل السلام والشعب والوطن.

بار يهودا يعترف:
العدوان على مصر أضر بنا

حيفا — اعترف وزير الداخلية، بار يهودا، ان الاعمال العسكرية في سينا قد ورطت إسرائيل في وضع خطر للغاية وقال إن علينا ان افكر فيما ينقذه فينا ملايين الناس العاديين في آسيا، واضاف انهم يرون فقط ان الانجليز والفرنسيين سوية مع اسرائيل، اي البيض، قد هاجموا مصر المدافعة عن استقلالها. وقال ايضا ان الآسيويين غير مستعدين قبول تفسيرنا (واي تفسير يبرر العدوان ؟!)

فشل مؤامرة استعمارية (بقية)

وادى التصادم بينها وبين قوات الامن العراقية إلى جرح ٦٠ شرطياً باعتراف اذاعة بغداد. ويذكر القراء ان مثل هذه الانتفاضة الجبارة جرت قبل أسابيع في الموصل أعلنت الاحكام العرفية على أثرها.

إن الشعب العراقي قد برهن على تضامنه التام مع الشعوب العربية أثناء شدة الهجوم الثلاثي على مصر وهذا ما يخيف حكومة السفاح السعيد وأسيادها في لندن وواشنطن وهي والاستعمار يريدان القضاء على حركة التحرر العربية في العالم العربي. إذ ما دامت هذه الحركة منتصرة فلا بد لها أن تتجاوب ولا بد للشعب العراقي أن يخلع النير الاستعماري ليسير مع موكب الشعوب العربية المتحررة.

وقد بدأت تصل إلى العراق كميات كبيرة من السلاح الامريكي والبريطاني إلى العراق مما يدل على ان الاستعمار، وقد هزم في معارك عديدة، سيثابر في مؤامراته.

ولكن بسالة الشعوب العربية التي تجلت في أحسن صورها في بور سعيد ستقضي على الاستعمار وأجرائه.

الاتحاد
جريدة سياسية
تصدر مرتين في الاسبوع
المحرر المسؤول
توفيق طوبي
المكاتب والادارة
٢٠ شارع الخوري — حيفا
صندوق البريد ١٠٤
تلفون ٢٠٩١
طبعت في دار الاتحاد
التعاونية للطباعة والنشر حيفا

عودة اللاجئين المجريين الى وطنهم بعد اعادة الهدوء
دولاب الصناعة يدور واعادة بناء مقاهي وبيوت بودابست

موسكو — اذاع راديو موسكو ان عدداً كبيراً من اللاجئين المجريين الذين تشردوا اثناء التمرد الفاشي في المجر قد عادوا الى وطنهم بعد عودة الهدوء والاستقرار.

ويضيف مذيع راديو موسكو ان إعادة تعمير بودابست تجري بسرعة فائقة وقد اصلحت المقاهي والبيوت وبدأت العاصمة تتخذ طابعها وتلبس رونقها.

وقد عاد العمال الى مصانعهم وبدأ دولاب الصناعة يدور والحياة تعود إلى مجاريها الطبيعية يوماً بعد يوم.

وقد أذيعت هذه الانباء في عشية ختام المباحثات التي جرت بين وفد الحكومة الرومانية وحزب العمال الروماني ووفد الحكومة وحزب العمال المجري في بودابست.

وقد صدر بيان مشترك على اثر انتهاء هذه المباحثات اعلن فيه الجانبان تفاهمهما حول الوضع في المجر والمسائل الدولية واتفاقهما على التنديد بالعدوان على مصر وضرورة قبول الصين الشعبية في هيئة الامم المتحدة.

وجاء في البيان المشترك ان الوفد الروماني اعرب عن ارتياحه لنجاح حملة القضاء على التمرد المعادي للنظام الاشتراكي الذي كان يهدف إلى إعادة الرأسمالية والاقطاع إذ لو نجح لتحولت المجر الى بؤرة حرب عالمية جديدة.

وقد اعلن ان رومانيا ستقرض المجر ٦٠ مليون روبل لشراء البضائع وهذا عدا عن المساعدة التي قدمتها رومانيا الى المجر. وكانت بولونيا قد قدمت مساعدة للمجر بمقدار ١٠٠ مليون زولتي.

مندوب نهرو يزور المجر

بودابست — واعلن راديو بودابست ان وزير الهند المفوض في براغ سيزور المجر ممثلا شخصياً عن رئيس وزراء الهند جواهر لال نهرو.

العاصفة في فنجان

بودابست — واعلنت الحكومة المجرية ان رئيس الحكومة السابق امري ناج قد طلب السفر الى رومانيا اذ ابدى رغبته في العيش في دمقراطية شعبية.

وكان ناج قد التجأ الى السفارة اليوغسلافية في ٤ تشرين الثاني حين لم تعد حكومته تسيطر على الوضع وتطور خطر التمرد المعادي للاشتراكية وجاءت حكومة كادار وبمساعدة الاتحاد السوفياتي انقذت المجر والاشتراكية.

وقد جعلت يوغسلافيا من هذه القضية قضية كبرى وطالبت اعادة ناج الى بيته. وانتهزت الصحافة الرجعية هذه القضية لاثارة عاصفة في فنجان ولتشويه سمعة الحكومة المجرية الجديدة حكومة العمال والفلاحين الثورية. وقد بحثت بعض الاوساط الرجعية في أمر عرض قضية ناج على اجتماع هيئة الامم المتحدة !!!

حملة الحزب الشيوعي المالية

حيفا — بلغ مجموع التبرعات التي وصلت الى صندوق الصحافة حتى الآن ٦١٦١١١٣٠ ليرة ولا يزال ينقصنا ٣٨٣٨٨٧٠ ليرة للوصول الى الهدف.

وقد وصلت منطقة الناصرة الى ١٠٦٪ وهي لا تزال في طليعة المناطق تليها السهل (٩٩٠٤٪) وتل ابيب يافا (٩٦٠٢٪) وحيفا (٩١٠٣٪) والقدس (٨٥٪) والجنوب (٨٢٠٥٪) والجليل (٦٦٠٣٪) والجنود (٣٨٠٩٪)

فلنتجند جميعاً للوصول بالحملة إلى ١٠٠٪ في اقرب وقت ولنوثق اكثر صلاتنا بالاصدقاء ونجمع التبرعات لصندوق الحملة.

مصر والاجانب

القاهرة — أذاع راديو القاهرة ان الحكومة المصرية طلبت من ٦٥٠ شخصاً لاجنسية لهم مغادرة البلاد لان وجودهم في مصر لا يدعو إلى الارتياح واغلبهم مدراء بنوك ومؤسسات مالية أو موظفين في بنوك ومؤسسات أجنبية

ولم يصدر عن مصر ما يؤكد والانباء التي نشرتها الصحف عن عزم الحكومة المصرية اجلاء ١٥ الف يهودي بدون جنسية يعيشون حتى الآن في مصر.

وكانت مصادر بريطانية قد اذاعت ان مصر طلبت من البريطانيين والفرنسيين القاطنين فيها مغادرة البلاد.

ضرائب وقرض «للامن» بمبلغ ٧٠ مليون ليرة

القدس — قدمت الحكومة الى الكنيست مشروع قرار بفرض « ضرائب الامن » بمبلغ ٣٠ مليون ليرة وبفرض « قرض للامن » بمبلغ ٤٠ مليون ليرة. ونسبة الضرائب المقترحة على تذاكر السفر بالباصات هي كما يلي للتذكرة الواحدة:

حتى	١٠٠	٥ بروطات
من	١٠٠ — ٢٠٠	١٠
من	٢٠٠ — ٣٠٠	١٥

كل تذكرة بعد ذلك ١٠ بالمئة من سعرها.

وستفرض ضرائب على السفر بالقطار بنسبة ١٠ بالمئة، وستجمع الحكومة من كل سائق تكسي مبلغاً شهرياً يتراوح بين ٣٠ و ٥٠ ليرة وهذا سيؤدي الى زيادة اسعار السفر في التاكسيات.

اما على حساب المكالمات التلفونية فستفرض الضريبة بمعدل ١٠ بالمئة.

كما ستفرض الضرائب على البريد في البلاد بمعدل ٢٠ بالمئة وسيلصق على طوابع الرسائل داخل البلاد « طابع أمن » بعشرين بروطة زيادة عن الثلاثين بروطة التي تلصق بها طوابع الان.

« قرض الامن »

اما قرض الامن فهو بمبلغ ٤٠ مليون ليرة لمدة ١٩٥٦ — ١٩٦٨ مقسم الى ثلاثة اقسام، اقسام بفائدة قدرها ٦٠٥ بالمئة تدخل ضمن ضريبة الدخل، وقسائم بفائدة ٤٠٧٥ بالمئة محررة من الضريبة، وقسائم بجوائز يجري تعيينها بالياناصيب. وستكون قيمة هذه القسائم ٥٠ و ١٠٠ و ٥٠٠ ليرة.

قيادة المباي تعد هجوماً على علاوة الغلاء

تل ابيب — بحجة « ايقاف التضخم »، تحوك قيادة المباي الآن مؤامرة جديدة للمساس بعلاوة غلاء المعيشة للعمال، بضم هذه العلاوة مرة كل ستة أشهر بدلا من مرة في كل ثلاثة أشهر.

وتجري هذه الابحاث في قيادة المباي في سبيل وضع سياسة جديدة للاجور لسنة ١٩٥٧. واقترح ايضاً في هذه الابحاث ان تعقد الاتفاقيات الجماعية بين العمال واصحاب العمل مرة كل سنتين بدلا من مرة كل سنة.

الحكومة تنوي الاحتفاظ بقطاع غزة
والشرطة في القطاع أمرت بانتهاج الشدة!

القدس — من القرارات التي اتخذتها الحكومة في جلستها الاخيرة هنا يتضح ان الحكومة تهدف إلى عدم ترك قطاع غزة بل الاحتفاظ به كمنطقة محتلة تحت حكم عسكري على الرغم من قرارات الامم المتحدة.

وكانت الحكومة قد بحثت في جلستها تلك الادارة العسكرية في القطاع وقد أعلن ناطق باسم الحكومة ان هدف الحكومة الاساسي هو « اعادة الحياة الى مجراها الطبيعي في المنطقة المحتلة الموجودة تحت احتلال عسكري لا اكثر ولا اقل ». ورفض هذا الناطق ان يقدم اي تفسير إضافي لهذه القضية.

ومما يشير إلى هذا أيضاً ما قاله رئيس مكتب مدير البوليس العام من أن « هدف قوة البوليس هو توطيد حكم اسرائيل في هذا المكان بغية اعادة الحياة الى مجاريها ». وأضاف « ان الشرطة لن تنفذ قوانين دولة اسرائيل في هذا المكان لانه لم يعلن ضم القطاع الى اسرائيل من ناحية قانونية.

وقال رئيس مكتب مدير البوليس العام، ان الاوامر قد صدرت الى الشرطة بأن تنتهج الشدة لتوطيد حكم اسرائيل ولكن بصورة معقولة، وذلك بغية ان تحظى باحترام السكان »...

وذكر ان الشرطة السابقة ويبلغ عددها ٦٠٠ نفر قد فصلت من العمل.

همرشولد يعين
مراقبين في غزة

مركز الامم المتحدة — عين سكرتير الامم المتحدة، داج همرشولد، الكولونيل كنوت نلسون الامريكي والكابتن سابدلوند السويدي كمراقبين خاصين من الامم المتحدة في قطاع غزة.

وسيطلع هذان المراقبان على الوضع ويرسلا إلى همرشولد نتائج ابحاثهما وتحقيقاتهما.

ولم يفصح همرشولد عن تفاصيل مهمة هذين المراقبين، وكما هو معروف طالبت دول آسيوية وافريقية باجراء تحقيقات في الوضع بعد الاضطرابات التي حدثت في القطاع وقتل اثناءها عدد كبير من السكان.

[illegible]

[بقية المنشور على الصفحة الاولى]

فكل اخوانهم العمال العرب سيقفون إلى جانبهم، مجندين كل عامل شريف في في هذه البلاد لتأييد كفاحهم العادل من أجل العودة إلى العمل، والقضاء على مؤامرة إقصاء العمال العرب عن اماكن عملهم، وقتلهم جوعاً وفقاً لسياسة الاضطهاد التي تستهدف تصفية الشعب العربي من بلاده.

لقد عادت جريمة كفر قاسم، التي ارتكبها « بوليس الحدود » ضد مواطنين مسالمين أبرياء من العرب باوخم العواقب على أصحاب سياسة الاضطهاد القومي في إسرائيل وأثارت اشمئزاز الرأي العام وسخطه مما اقض مضاجع مرتكبي هذه الجريمة الوحشية ورؤسائهم. وقد اضعفت هذه الفضيحة أسس هذه السياسة الناشئة وضربتها في الصميم.

لقد سقطت الضحايا البريئة في كفر قاسم العربية قرباناً في ميدان النضال الشريف ضد الاضطهاد القومي فزعزعت أسسه وزلزلت الارض تحت أقدام حكومة الحرب والاضطهاد.

فلا سكوت بعد اليوم، بل نضال عنيد شريف من أجل حق البقاء والحياة الشريفة والعدل للقضاء على سياسة الاضطهاد والتخلص من نير هذا الكابوس الوحشي.

إن اعداء الشعب اليوم، هم أضعف بكثير مما كانوا عليه قبل عدوانهم الاستعماري الغادر على مصر، قائدة كفاح الشعوب العربية في الشرق الاوسط ضد الاستعمار.

إن رياح التحرر بدأت تهب فوق هضاب بلادنا أيضاً، فلا نجزع ولا تلين لنا قناة، حتى نحقق حريتنا ونكسب حقوقنا كاملة، فلندافع عن أرواح اطفالنا ونكسب لهم لقمة العيش بشرف.

فإلى أمام، فالمستقبل والنصر والحرية لجماهير الشعب، تلك هي روح العصر.

اعتداء على الحصانة البرلمانية (بقية)

آلات التجسس

فقد عثر على قطعة صغيرة لا يتجاوز حجمها ٣ × ٣ سنتمترات مهمتها التقاط ما يجري في غرفة الجلوس. وقد ثبتت هذه الآلة اللاقطة في أعلى أحد جدران الغرفة وسترت بالجبس باستثناء خرق صغير ترك لينفذ منه الصوت، ومن هذه الآلة ينتقل الصوت إلى مكبر الصوت الذي ثبت على السطح وستر بلفة من ورق وغطي بالاسمنت بعد ان نفذ منه سلك يتصل باسلاك التلفون... في الخارج.

تدهور اخلاقي

وقال النائب طوبي وهو يبين للصحفيين هذه المؤامرة، ان هذا يدل على ان السلطات تدهورت تدهوراً اخلاقياً حيثما تقوم بالتجسس على منتخبي الشعب اعضاء اعلى جهاز في الدولة الكنيست.

ثم قال، إن هذا الاسلوب الخسيس ليس موجهاً ضد الشيوعيين وحدهم بل كما أثبتت الوقائع موجه ضد خصوم الحكومة السياسيين كلهم.

ورداً على أسئلة الصحفيين قال النائب طوبي انه قبل نحو سنتين جاء موظفو التلفونات زاعمين ان كل الخطوط في ذلك الحي أصيبت بالتلف ويجب إصلاحها وأنا أعتقد ان الجهاز اللاقط ركب منذ ذلك الوقت.

ورداً على سؤال آخر قال انه سيطالب إلى رئاسة الكنيست إدراج هذه القضية في جدول أبحاث الكنيست وانه اتصل بالمحامي لبحث أمر إقامة قضية لدى المحكمة.

وقال أحد الصحفيين بهزء، إذن غداً سيتعطل التلفون فجأة ثم يأتي الموظفون لاصلاحه... ولتركيب جهاز تجسس جديد!

سيفتتح قريباً التلفون اللاسلكي بين الاردن والعربية السعودية

الاتحاد

باسم الطبقة العاملة اتحدوا!!

AL-ITTIHAD" "אל-אתיחאד" الثمن (١٢٠) بروطة מחיר 120 פר'

عدد الجمعة

٣٠ تشرين الثاني ١٩٥٦

العدد ٦١ السنة الثالثة عشرة

٢٨ ربيع الثاني ١٣٧٦

٢٦ كسلو ٥٧١٧

30 Nov. 1956 30 נובמבר

No. 61 Vol. XIII

اهانة كرامة مندوب الشعب اهانة لكرامة الشعب كله !

لقد وجه رئيس الوزراء، دافيد بن غوريون يوم الاربعاء في الكنيست إهانة كبرى لشرف الهيئة التشريعية العليا في البلاد، إهانة الدمقراطية البرلمانية، وإهانة عنصرية لكرامة الجماهير العربية في بلادنا.

لقد سمح رئيس الوزراء، دافيد بن غوريون، قائد حزب عمال في اسرائيل لنفسه أن يوجه شتيمة ساقطة — قذر وازعر — إلى احد أعضاء الهيئة التشريعية العليا في بلادنا، الى احد أعضاء الكنيست، إلى مندوب ومنتخب الجماهير العربية في الكنيست، الى النائب توفيق طوبي إبن شعبه البار.

بهذا التصرف المشين، الذي يستنكره بشدة كل مهتم بمستقبل اسرائيل السامي في شرقنا، أهان رئيس الوزراء شرف الكنيست ووجه إهانة عنصرية مزرية إلى كرامة الجماهير العربية في بلادنا التي تعتبر توفيق طوبي مندوبها المعبر عن أشرف امانيها في الحرية والأخوة والسلام.

ولكن واضحاً أن إهانة كرامة مندوب الشعب هي إهانة لكرامة الشعب كله!

وكيف صدرت هذه الاهانة من رئيس الوزراء؟ صدرت هذه الاهانة

(البقية على صفحة ٤ عمود ٥ و٦ و٧ و٨)

بن غوريون يتظاهر بأنه المدافع عن يهود مصر ويبرر قتل العرب في قطاع غزة

القدس — القى رئيس الحكومة بن غوريون بياناً في الكنيست بشأن انباء طرد يهود من مصر واقترح اتخاذ قرار بالاحتجاج على الحكومة المصرية. وفي بيانه تبجح بن غوريون بوجود الدمقراطية والمساواة القومية متجاهلاً الجرائم المتكررة التي ارتكبت ضد السكان العرب في كفر قاسم وغزة.

وبعد ان القى بن غوريون بيانه القى ممثلو الحيروت والمتدينين والصهيونيين العموميين والحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانات باسم كتلهم.

بيان الكتلة الشيوعية

والقى بيان الكتلة الشيوعية النائب موشه سنيه فقال: ان الشيوعيين في اسرائيل، كالشيوعيين في اي قطر آخر يشجبون تنديداً شديداً غير مشروط بكل تمييز قومي او ديني او عنصري وبكل إضطهاد او كبت قومي.

حتى ولو كان ذلك ضد بار يهودا — يهود!!

ولهذا فاننا نشجب شجباً شديداً سنّيه — التصرف الفاسد باتخاذ ابناء اي شعب رهائن كرد على سياسة او اعمال دولة أخرى.

إن يهود مصر لا يتحملون اي مسؤولية عن هجوم القوات الاسرائيلية على الاراضي المصرية. فإذا صدقت الانباء عن طرد يهود من مصر فإن ذلك سيكون اجراء غير شرعي وغير عادل وغير أخلاقي، اجراء يجب أن يشجبه كل الرأي العام العالمي.

إننا نرفع صوتنا مطالبين أن لا يمس يهود مصر وأن لا يحل بهم أي ضرر بسبب العدوان العسكري الاسرائيلي على مصر.

فمن المعروف اننا، نحن الشيوعيين، قد قاومنا ونقاوم الهجوم على مصر. ونحن نقول اليوم، انه لما كان هذا الهجوم لا يبرر اي مساس بيهود مصر، فيجب أن لا يكون هذا المساس، اذا قدر له ان يحدث، زيتاً يصب على العداوة والحقد ضد العرب في اسرائيل. يجب ان لا يكون تبريراً للعدوان على مصر او لتجديد هذا العدوان.

إن لنا نحن الشيوعيين، إذ نشجب الطرد، كل الحق السياسي ان نشجب بالدرجة ذاتها وبدون تلون، أي اعتداء أو مطاردة قومية لا حيثما يصيب ذلك أبناء شعبنا فقط بل وحين يقوم بها، لخجلنا، ابناء شعبنا بتشجيع من الحكم

[البقية على الصفحة الثالثة عمود ١]

الحكومة مسؤولة عن القتل الجماعي في غزه ورفح (فلنسكا)

القدس — اقترحت استر فلنسكا باسم الكتلة الشيوعية ادراج قضية اعمال القتل والنهب التي ارتكبت ضد سكان قطاع غزة العرب في جدول ابحاث الكنيست.

وفي رده على هذا الاقتراح قدم رئيس الحكومة بن غوريون وصفاً كاذباً للحوادث ورفع تهمة تبرير القتل الجماعي فيها ولكنه لم ينبس ببنت شفة عن اتهامات القتل والنهب وعمد إلى تهديد الشيوعيين الاسرائيليين « اجراء عبد الناصر واجراء أناس آخرين لا اذكرهم لاسباب كافية » كما قال، واستشهدت النائبة الشيوعية بما نشرته هآرتس وعولام هزه عن هذا الحدث وقولها ان الصحف الاجنبية نشرت ... واستطردت فلنسكا قائلة

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٤ و٥]

مشروع قرار

الكتلة الشيوعية

قدم النائب الشيوعي موشه سنيه مشروع قرار من الكتلة الشيوعية ينص على:

١ - تقرر الكنيست ان يهود مصر لا يتحملون اي مسؤولية عن الحرب العدوانية التي شنتها القوات الاسرائيلية على أراضي مصر، وان كل مساس بهم في أعقاب هذه الحرب إنما يشكل اجراء غير شرعي وغير عادل وغير أخلاقي

٢ - ترفع الكنيست صوتها بمطالبة شعب إسرائيل لالغاء الطرد المتوقع ليهود مصر.

٣ — تطالب الكنيست الحكومة بوقف اعمال الجرائم ضد السكان العرب في دولة اسرائيل وفي المناطق التي تحتلها القوات الاسرائيلية وبذلك تعطي صفة معنوية لما يطلبه الكنيست بشأن يهود مصر.

٤ - تقرر الكنيست ان القضاء قضاء تاماً وعاجلاً على نتائج العدوان على مصر وإخلاء المناطق المحتلة هو إجراء ضروري لشق الطريق الى السلام والى علاقات حسنة بين شعب إسرائيل والشعوب العربية.

كلمة الاتحاد

الرجعية الاسرائيلية تخبط خبط عشواء

ان العالم والتاريخ لا يزالان يذكران ان الرجعية السوداء الحاكمة عندما تفلس سياستها وينفضح أمرها للشعب الذي كانت تسوقه في طريق المؤامرات والعدوان، تحول حرابها نحو الشعب نفسه خوفاً على كيانها المتداعي ودنواً للأجل المحتوم الذي ينتظرها.

وبعد الفشل الذي أصاب الغزوة الاستعمارية على مصر، التي شنتها بريطانيا وفرنسا وإسرائيل واستنكرتها شعوب الارض قاطبة وجدت حكومة الحرب والمغامرات في إسرائيل نفسها وجهاً لوجه أمام جماهير الشعب الناقمة الثائرة الساخطة.

وكان نصيب جماهير الشعب من «الانتصار» الذي طبلت له حكومة الحرب وزمرت، الضرائب الجديدة والبطالة، والازمة الاقتصادية والذلة الثانية في العالم، وتشويه سمعة إسرائيل في المجالات الدولية.

ماذا تفعل حكومة المغامرات وحليفة الاستعمار؟! فقد طار حليفها إيدن، والازمة تأكل رأس حكومة المحافظين في لندن، ومولييه على طريق الافلاس السياسي، وفرنسا تواجه الانهيار الاقتصادي.

ماذا تفعل حكومة بن غوريون، وهي تشاهد اترابها الاستعماريين يتساقطون كالذباب أمام عاصفة الشعوب. فحلف بغداد يتداعى كحكومة تنهار تحت اقدام شعوب الشرق الاوسط، ونوري السعيد عميل الاستعمار الذي اتخذ من العراق «بروسيا الشرق» يعاني سكرات الموت المطبق!!

هل تفعل ما تتطلبه المصلحة الوطنية الصحيحة، لانقاذ إسرائيل من الهاوية بالخروج من جبهة المتآمرين الاستعماريين والانسحاب من سينا وغزة، والاعتراف بحقوق الشعب العربي، وتأييد كفاح الشعوب العربية المناضلة ضد الاستعمار، وذلك هو المخرج الوحيد الذي ينقذ السلام في الشرق الاوسط، وينقذ إسرائيل من الخراب والدمار!!

لقد هرعت صحف الائتلاف الحكومي والرجعية المرتبطة بالاستعمار في إسرائيل بحملة شعواء على الحزب الشيوعي الاسرائيلي ملوحة بالاعتداء على حرية الحزب وعلنيته، وقد اغرقت في نشر الاكاذيب والتحريض على الحزب الشيوعي الاسرائيلي متوخية صرف انظار جماهير الشعب عن نتائج السياسة الاجرامية التي زجت البلاد في حرب استعمارية لا يعرف المعتدون كيف يخرجون منها فطاش صوابهم حتى راحوا يعملون على توسيع هذا العدوان.

وقد تعلمنا نحن الشيوعيين انه كلما اشتد ضغط الرجعية الحاكمة علينا وازدادت مقاومتها لنا، ايقنا ان سياستنا صحيحة، وانها تعبر عن مصالح فئات الشعب الواسعة، رغم ان الرجعية لا تزال تستطيع ان تضلل الجماهير مؤقتاً لتبقى على سدة الحكم.

ولقد تعلمت الجماهير بتجربتها

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

تحضير اعتداء على سوريا للقضاء على الوحدة العربية

سوريا تعلن انها ستحافظ على الحياد وتبتعد عن الحرب الباردة

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — صرح وزير خارجية الاتحاد السوفياتي في كوبنهاغن حيث وصل في طريقه الى موسكو عائداً من نيويورك، ان بريطانيا وفرنسا واسرائيل تضع خطة جديدة للقيام بعدوان جديد على الاقطار العربية ولهذا تحشد قوات عسكرية على حدود سوريا والاردن

وحذر وزير خارجية بلغاريا في اجتماع الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة اول امس اثناء بحث قضايا الشرق الاوسط من خطر مؤامرة استعمارية على سوريا.

وكتبت صحيفة الحزب الشيوعي الصيني «الشعب» ان الاستعمار اختار سوريا لتكون ضحية عدوانه الجديد وان اختيار سوريا يهدف الى القضاء على الوحدة العربية.

من هذه الانباء يتضح ان القوى الاستعمارية في العالم خطة المؤامرة التي تحاك للقضاء على نظام سوريا التحرري، هذه المؤامرة المزدوجة التي انكشفت بافتضاح الحشود البريطانية الفرنسية الاسرائيلية على خطوط الهدنة الاسرائيلية السورية وبافتضاح تهريب السلاح الذي قامت به حكومة السفاح السعيد بقصد إجراء انقلاب رجعي وخلع الحكومة السورية القائمة.

وقد رافق هذه الاعدادات العسكرية الخارجية والداخلية حالة تهويش كبرى مصادرها واشنطن ولندن وباريس وإسرائيل وانقرة وبغداد بشأن نظام سوريا و«التسرب السوفياتي» بقصد عزلها وتشويه سمعتها عن طريق الزعم بانها لم تعد مستقلة « وانها قاعدة عسكرية سوفياتية » (أي هي غير محايدة ومستقلة بل انضمت إلى حلف عسكري) وانها تهدد جاراتها العراق ومؤخراً لبنان (ذكرت الصحف عن حشد سوري على الحدود اللبنانية).

وقد حاولت بريطانيا أن تستفيد من هذه الحالة لاصلاح التصدع الذي طرأ على الحلف الامريكي البريطاني بعد العدوان الثلاثي على مصر فاتصلت بالولايات المتحدة وبدأت محادثات بشأن الوضع الخطير في سوريا.

وأذاع رويتر الذي نقل نبأ هذه المفاوضات البريطانية — الامريكية على مستوى عال بشأن اجتماع التوتر السوري العراقي ان هنالك مغالاة في هذه الانباء كما ان هنالك مغالاة حول انباء إرسال السلاح السوفياتي الى سوريا، وان سوريا غير قوية عسكرياً لدرجة الهجوم على العراق وان على الغرب ان يتفادى في الشرق الاوسط سباق التسلح مع ان العراق طلبت ان تزودها امريكا بالسلاح.

ولكن هذه النتائج لا تدل على ان الخطر على سوريا قد ضعف بل لا يزال على شدته.

ولهذا بدأت سوريا تنشط في رد حملة الافتراءات التي يقوم بها الاستعمار فأصدرت وزارة الخارجية السورية بياناً اوضحت فيه ان سياستها الخارجية صدرت من مصالحها القومية وان سياستها قومية عربية محايدة تستهدف الابتعاد عن الحرب الباردة وتقوم على الصداقة مع جميع الدول بصرف النظر عن نظامها السياسي والاجتماعي. وتقول وزارة الخارجية في بيانها ان سياستها سياسة مثلى تقوم على تدعيم السلم وتدعيم مركز الامم المتحدة وجعل المنظمة الدولية مرجعاً لحل المشاكل.

وبعد ان تحدث الوزارة الخارجية بتحرشات الاستعمار اعلنت، أن سوريا ستحافظ على استقلالها وحريتها وستدافع عن كرامتها وستقاوم كل تدخل اجنبي وهي واثقة ان الامة العربية وجميع الامم المقاومة للاستعمار ستقف إلى جانبها.

وعلى أثر هذا البيان اجتمع رئيس الوزراء صبري العسلي بسفيري الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وبعث بمذكرة عن سياسة سوريا إلى المفوضيات الاجنبية.

البيان الوزاري الاردني يتجاوب مع اماني الشعب القومية

انتهاج سياسة قومية تحررية معادية للاستعمار — وصداقة مع الدول الاشتراكية والدمقراطية واشاعة الحريات الدمقراطية للشعب

عمان — وافق البرلمان الاردني امس بأغلبية ٣٩ صوتاً ضد صوت واحد على البرنامج الذي تقدمت به حكومة النابلسي الجديدة في الاردن والذي يقوم على الغاء المعاهدة مع بريطانيا واجلاء قواتها وتصفية قواعدها في الاردن، وقبول المساعدة المالية من مصر وسوريا والسعودية بدلا من «المساعدة» البريطانية، واقامة العلاقات الدبلوماسية والثقافية مع كل الدول التي نصرت العرب في نضالهم المتحرر، وارساء القواعد الدمقراطية واطلاق الحريات العامة.

ولقي بيان النابلسي تأييداً واسعاً في البلاد العربية. وذكر راديو موسكو ان هذا البيان يعتبر خطوة هامة في نضال الاردن والشعوب العربية الاخرى من اجل التحرر. أما في لندن فقد أصاب الفزع الدوائر السياسية البريطانية مع ان ناطق وزارة الخارجية حاول التخفيف من أثر البيان بقوله ان الجملة الواردة فيه والقائلة بأن الحكومة الاردنية ستتخذ الاجراءات لالغاء المعاهدة، انما تعني انها ستجري اتصالات مع لندن وحينما تجري هذه الاتصالات سنعين موقفنا من القضية.

وذكر رئيس الحكومة، النابلسي، ان سبب تأخيره في تقديم البيان الوزاري هو العدوان على مصر الذي واجه الحكومة باتخاذ خطوات عاجلة بهذا الصدد.

وقال: انه لما كانت المعاهدة مع بريطانيا قد عقدت في ظروف مهينة وبدون تكافؤ الموقعين عليها، ولما كانت بريطانيا قد خالفت نصوص المعاهدة وروحها، فإن الحكومة ستعمل على الغائها وجلاء القوات البريطانية عن الاراضي الاردنية وتصفية القواعد العسكرية البريطانية في الاردن.

ولما تحدث عن العدوان البريطاني الفرنسي الاسرائيلي على مصر، قال، ما دام المعتدون لا ينفذون قرارات الامم المتحدة بدون اي شروط وبدون مكاسب فالحكومة تعتبر هذا عدواناً على مصر والعرب وتحدياً للرأي العام العالمي وانتهاكاً لميثاق الامم المتحدة وتهديداً للسلم. وهذا يتطلب منا الحذر واليقظة والاستعداد، وتسليح القوات ولا سيما قوات الطيران.

وفي معرض حديثه عن سياسة حكومته في الداخل، قال: إن سياستنا الداخلية تقوم على الايمان العميق بارساء القواعد الدمقراطية واطلاق حريات المواطنين الدمقراطية واحترام حقوقهم الشخصية والحكومة ستتقدم بالتشريعات اللازمة لرفع التقييدات عن حريات المواطنين. كما أكد ان حكومته ستضع قريباً قانوناً جديداً بدلا من قانون «الدفاع» الذي وضعه الاستعمار البريطاني وكذلك تعديل قانون الانتخابات، وان هذه التعديلات ستمس كثيراً من المبادئ الاساسية التي شملها قانون الانتخابات السابق.

أما في الحقل العربي فإن سياسة الحكومة ستسير مع الدول العربية المتحررة لتصفية الاستعمار ونفوذه ولتحقيق الحرية الكاملة للعرب. والحكومة قد قررت قبول المعونة العربية من مصر وسوريا والسعودية بدلا من مساعدة بريطانيا وهي ستتخذ الخطوات الايجابية السريعة لذلك.

وقال إن حكومتي تعتبر العرب امة واحدة ولهذا فسياستنا السير بالعرب في هذا الاتجاه معتبرين ان الوحدة والتحرر لا ينفصلان. ونحن عازمون على ابرام الوحدة الاقتصادية مع سوريا.

وذكر البيان الوزاري قضية فلسطين فقال، «إن الاعتداء الاسرائيلي على مصر قد أكد من جديد الحقيقة التاريخية وهي ان إسرائيل والاستعمار عدو واحد وخطر واحد يهدد العرب وكيانهم.

ولهذا فإن الحكومة تعتبر اسرائيل كياناً غير شرعي في هذه المنطقة وهي لن تعقد صلحاً معها ولن تعترف بها ولن تقيم علاقات معها.

و « حكومتي ستعمل على ابقاء قضية فلسطين حية وسترفض كل المشاريع التي تهدف إلى قتلها. ونحن نؤيد تأييداً كاملاً حق العرب بالعودة وحقهم في بلادهم.

«ولما كانت هذه القضية هي قضية العرب كلهم فإنه لا يحق لاي دولة ان تنفرد بقرارها قراراً بشأن هذه القضية».

وذكر السياسة الخارجية فقال إن هذه السياسة يقررها الاتجاه القومي التحرري وذكر ان الحكومة ستقيم علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفياتي وغيره من الدول التي نصرت العرب في المجال الدولي مؤخراً وستقيم معها علاقات دبلوماسية وثقافية.

وايدت الحكومة في بيانها نضال الشعب الجزائري.

رشاد برمدا

مؤامرة العراق طعنة

دمشق - صرح رشاد برمدا من زعماء حزب الشعب السوري ان مؤامرة العراق (التي انكشفت باكتشاف السلاح) كانت سيئة ضد الوطن العربي وقد كانت موجهة ضد الجيش. والجيش يقوم بقسط وافر في الدفاع عن الوطن ويحمل رسالة التحرر.

وبعد ان يؤكد ان سوريا قلعة العروبة الحصينة يقول برمدا ان المؤامرة كانت تهدف الى طعن الحركة القومية العربية ولم يكن هناك عربي واحد يظن ان نوري السعيد يذهب الى هذا الحد من التآمر مع الاستعمار.

ويقول ان طعن الجيش السوري كان غرضه توجيه طعنة الى الجيش المصري في الصميم في اللحظة الحرجة حين كان يواجه فيها الاستعمار.

وفي النهاية يعرب برمدا عن امله ان يتحرر الشعب العراقي وان يسير مع الامة العربية.

وكان المعروف حتى أمد قصير أن زعماء حزب الشعب كانوا من دعاة الوحدة السورية العراقية. ولكن التطورات في سوريا ويقظة الشعب السوري قد عزلت العناصر الموالية للاستعمار.

الاردن تفرض قيوداً على المفرق

دمشق — اذاع راديو دمشق ان الحكومة الاردنية منعت هبوط الطائرات البريطانية الكبيرة في المفرق وفرضت قيوداً على الطائرات البريطانية الاخرى. وهدف الاجراء منع بريطانيا من استعمال القاعدة الجوية التي تحتلها في المفرق للهجوم على اية دولة عربية اخرى

مجلس السلام العالمي يهتف:

لينسحب الغزاة فورا

موسكو — في أعقاب الجلسة التي عقدها مكتب مجلس السلام العالمي، صدر بيان جاء فيه، «إن العدوان العسكري الذي قامت به بريطانيا وفرنسا وإسرائيل على أراضي مصر إنما يهدد السلام في الشرق الاوسط وفي العالم بأسره. وان على بريطانيا وفرنسا وإسرائيل أن تخلي فوراً وبدون شروط قواتها المسلحة من مصر.

وجاء في البيان أيضاً ان كل القضايا المختلف عليها بين الدول يجب أن تسوى فقط عن طريق المفاوضات والسلام مع احترام سيادة الشعوب.

أما فيما يختص بحوادث هنغاريا فقد ذكر البيان ان الاجتماع لم يصل إلى تقدير شامل مشترك بشأن هذه القضية ولكنه مع ذلك يذكر ان الحوادث المحزنة في هنغاريا هي نتيجة للحرب الباردة والاخطاء، حكومات هنغاريا السابقة، تلك الاخطاء التي استغلتها القوى الرجعية.

وجاء أيضاً، إن حركة السلام العالمية تعرب عن أسفها العميق على الحوادث المدمرة في هنغاريا وعن عطفها على الشعب الهنغاري. لقد حذرت حركة السلام العالمية مراراً وتكراراً من إقامة الكتل العسكرية وهي تدعو إلى الاتفاق بين الدول بشأن جلاء كل القوات الاجنبية عن الاقطار التي توجد فيها حتى الآن واحترام سيادة الشعوب.

وقد وقع هذا البيان كل اعضاء مكتب مجلس السلام العالمي.

عظمة احتفاء الهند بشو ان لاي

نهرو يحاول تحطيم الحواجز بين الصين وامريكا

نيودلهي — كان في استقبال شو ان لاي رئيس وزراء الصين الشعبية حين هبط إلى مطار العاصمة الهندية اعظم حشد شهدته الهند باستثناء الحشد الذي استقبل الزعيمين السوفياتيين بلغانين وخروشتشوف حين زارا الهند في العام الماضي.

ودل هذا الحشد والاستقبال الحافل على قيام روابط الاخوة بين الشعبين الصيني والهندي.

وفي كلمة قال شو ان لاي إننا سنواصل العمل في سبيل قضية السلام العالمي والصداقة والتعاون بين الدول على الاسس التي وضعناها وعرفت بالمبادئ الخمسة التي تضمن التعايش السلمي.

ونشرت الصحف ان رئيس حكومة الهند في اجتماعاته مع شو ان لاي سيقوم بمحاولة جديدة لتحطيم الحواجز بين الصين الشعبية والولايات المتحدة.

والمعروف ان نهرو سيزور الولايات المتحدة لمقابلة الرئيس ايزنهاور في الشهر القادم ثم يعرج على لندن في عيد الميلاد وقد يجتمع بالرئيس جمال عبد الناصر في القاهرة في طريق عودته إلى الهند.

وبعد هذه الزيارة يعود ويجتمع بشو ان لاي في ٢٩ كانون الاول ١٩٥٦

حكومة مصر تصدر بياناً تعلن فيه:

بريطانيا مسؤولة عن العدوان الثلاثي على مصر

خطر تجدد القتال ما لم تنسحب القوات المعتدية

القاهرة — في بيان رسمي حملت الحكومة المصرية بريطانيا مسؤولية العدوان الثلاثي عليها واعلنت ان تحقيق السلام لا يمكن ان يكون على حساب سيادتها واستقلالها.

وقد استعرضت الحكومة في هذا البيان قرارات هيئة الامم المتحدة بسحب القوات البريطانية والفرنسية والاسرائيلية من أراضيها ورفض الدول المعتدية تنفيذ هذه القرارات ثم اتهمت بريطانيا باضطهاد المدنيين في بور سعيد ومحاصرة أحيائها وبقتل طفلين فيها وبمهاجمة السكان المدنيين في جزيرة قريبة منها.

وتتهم الحكومة المصرية بريطانيا بضرب بور سعيد بالقنابل وقتل المدنيين واعتقال المصريين وتعلن ان بربرية قوات الاحتلال استمرت رغم ايقاف اطلاق النار وبعد توقف اطلاق النار.

كذلك تتهم الحكومة المصرية بريطانيا بمسؤولية قيام إسرائيل بقتل المدنيين في قطاع غزة واعتقالها الكثيرين من سكان غزة وخان يونس ورفح والعريش.

وتنهي الحكومة المصرية بيانها بتحميل بريطانيا مسؤولية كل نتائج العدوان على مصر وتعلن ان تحقيق السلام العالمي لا يكون على حساب سيادتها.

وقد طالب محمود فوزي في اجتماع هيئة الامم المتحدة أن تدفع الدول المعتدية تعويضات عن الاضرار التي نجمت عن العدوان الثلاثي على مصر.

وكان فوزي في اجتماع سابق قد طلب من الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة طرد بريطانيا وفرنسا وإسرائيل من عضوية الامم المتحدة وتنفيذ النصوص القانونية التي ينص عليها ميثاقها ضد هذه الدول بما في ذلك العقوبات الاقتصادية إذا رفضت تنفيذ قرارات الهيئة بالانسحاب من مصر دون شروط.

علي صبري يحذر

ويبدو ان مماطلة الدول المعتدية في الانسحاب من مصر قد شددت الازمة المحتدمة في الشرق الاوسط وزادت خطر تجدد القتال في منطقة القناة والشرق الاوسط والعالم عامة.

وقد صرح علي صبري مدير مكتب رئيس الجمهورية للشؤون السياسية في اجتماع مع كبار الصحفيين المصريين

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٧]

الحوادث في المجر

امتحان للاشتراكية في العالم

بقلم صليبا خميس

يحاول الاستعمار إيهام الشعوب بان تدخل الاتحاد السوفياتي لقمع محاولة الانقلاب الفاشي المعادي للنظام الشعبي في المجر، بانه عدوان على حرية الشعب المجري. ويزعم الاستعمار ان تدخل قواته المسلحة بالاعتداء على مصر هو عمل بوليسي لخدمة السلام في الشرق الاوسط وتأمين حرية الملاحة في قناة السويس، وان من اغراضه أيضاً انقاذ الشرق الاوسط من «خطر» التدخل السوفياتي المسلح مما برر هجوم القوات الاسرائيلية على صحراء سيناء، وضرب بور سعيد والمدن المصرية بقنابل الطائرات والهجوم المسلح عليها.

اما فشل الانقلاب الذي نظمه الاستعمار واجراؤه في المجر، وفشل العدوان الاستعماري على مصر فيظهران التحول الاساسي الذي طرا على توازن القوى في العالم، ويظهران أيضاً عجز الاستعمار عن اعادة عجلة التاريخ إلى الوراء.

على السنوات العشر الاخيرة، منذ الحرب العالمية الثانية، بذل المعسكر الرأسمالي الاستعماري المحاولات المتتالية لاعادة عجلة التاريخ إلى وراء، ووقف سير الاشتراكية المظفر. ولم يدخر الاستعمار جهداً في تنظيم المؤامرات وأعمال التخريب وبذل الاموال بسخاء لتحقيق أغراضه الرجعية. ولا يمكن تجاهل ما تخصصه الولايات المتحدة من الاموال الطائلة لاعمال التخريب ضد أقطار الدمقراطيات الشعبية.

فالاحداث الاخيرة في المجر تدل على الكثير من هذا، فالعصابات المعادية للثورة الشعبية حاولت بمساعدة اجنبية اعادة النظام الرأسمالي الى المجر ولتحقيق هذه الغاية، استغل اعداء النظام الشعبي التذمر الذي نشأ من الاخطاء والتطورات في السنوات الاخيرة والمصاعب التي كانت تواجه الدولة المجرية الشعبية

الذين يحكمهم الاستعمار

ان الذين يحكمهم الاستعمار في المجر، ويسميهم «بالشعب» المجري، هم نفس العناصر المأجورة للاستعمار، التي اعملت قبل عشر سنوات أيضاً يد التقتيل في الشيوعيين وأعدمت الاحرار وحرقت الكتب، هم نفس الاوغاد الذين كانوا تحت أسرة الضابط الفاشستي «بول مالتر» من رجال السفاح هورتي الذي كان يحكم المجر عهد الاحتلال الفاشي، فبول مالتر هو الذي قاد محاولة الانقلاب المسلح في ٢٣ تشرين اول الماضي، فرفعه امري ناج رئيس الحكومة السابق الى وزير الدفاع، وهم أيضاً نفس الاوغاد الفاشيين من أعوان الكاردينال مندزنتي الذي خان النظام ودعا في خطاب له في ٣ تشرين ثاني الحالي إلى تصفية الاشتراكية واعادة سلطة الرأسمالية والكنيسة إلى المجر. وفي اليوم التالي هرب إختبىء في السفارة الاميركية.

وقد فتح الاستعمار حدود النمسا المحاذية للمجر وقذف بالوف المدربين من جيش هورتي الذي جرى تنظيمه تحت رعاية اديناور في المانيا الغربية، لقلب النظام في جمهورية المجر الشعبية. وقد ضمت القوات التي تسللت إلى المجر الضباط والخبراء والطيارين، كما تسلل المرشدون إلى المصانع وداخل المنظمات الثورية يحرضون العمال المجريين والشعب تحت ستار تصفية الستالينية في المجر

وهنا تظهر لنا الاخطار الكبيرة التي كانت تتهدد النظام الشعبي في المجر لولا قوة الاتحاد السوفياتي.

فحيال هذه الاخطار شعرت الحكومة المجرية بضرورة طلب مساعدة القوات السوفياتية الموجودة في المجر بموجب ميثاق حلف وارسو لمساعدة الجيش المجري على قمع الثورة المضادة التي أشعلها أنصار هورتي بالاموال والاسلحة والعصابات التي تسللت إلى البلاد من الخارج. إن طلب المساعدة السوفياتية لا يمكن أن يغير حقيقة ما اراد الاستعمار واجراؤه أن يفعلوا في المجر. وقد أثبت الاتحاد السوفياتي غيرته على حرية المجر ودافع عنها. تؤيده في ذلك كل أقطار الاشتراكية ومعسكر الشعوب، وعلى رأسهم الصين الشعبية.

منع عودة الفاشية

ولم يعد خافياً اليوم، انه لولا مساعدة الاتحاد السوفياتي للمجر بناء على طلب الحكومة المجرية لتحولت المجر إلى وكر جهنمي للفاشية في قلب الدمقراطيات الشعبية لاستخدامها قلعة استعمارية للتدخل في أقطار الدمقراطيات الشعبية المجاورة لها في اوروبا.

فأية حرية كان يريد أن يقدمها الاستعمار للشعب المجري والسلام العالمي؟

فقد أكد بيان الحكومة السوفياتية في ٣٠ تشرين أول حول علاقاتها مع أقطار الدمقراطيات الشعبية انها على استعداد لسحب قواتها من المجر ومن باقي أقطار الدمقراطيات الشعبية الموجودة فيها بموجب ميثاق وارسو واتفاقيات أخرى إذا كانت تلك الاقطار ترغب في ذلك. وأعلنت عن استعدادها لسحب القوات من المجر بعد إعادة النظام اليها.

الموقف السوفياتي بالنسبة للمجر ومصر

لقد أراد الاستعمار استعباد شعبي مصر والمجر عن طريق التدخل المسلح، تحت شعار تحرير الشعب المجري والشعب المصري من السيطرة السوفياتية. فقمعت القوات السوفياتية الثورة المضادة للنظام الشعبي في المجر، وأرغمت الاستعمار على وقف القتال في مصر على اثر الانذار السوفياتي. فتصميم الاتحاد السوفياتي على قمع ثورة اعوان الاستعمار في المجر الزم بريطانيا وفرنسا واسرائيل بضرورة وقف القتال معتبرين بالدرس الذي تلقاه اشباههم في المجر.

الرجعية السوداء تبوء بالفشل

حولت قوى الشر والاستعمار في الغرب، عن طريق تنظيم الثورة المضادة في المجر، على المس بهيبة الاتحاد السوفياتي وزعزعة ثقة الدمقراطية الشعبية بالوطن الاشتراكي الاول. كما ارادت إلهاء العالم لاعتدائها على حرية الشعب المصري وصرف انظار الرأي العام العالمي عن هذا العدوان ولذلك لم يكن من قبيل الصدفة تنظيم العدوان على المجر ومصر في آن واحد. ولكن محاولات الاستعمار بادت بالفشل وتحطمت خاطة بفضل الاتحاد السوفياتي ووعي الشعوب. فالضربات تنهال على رأس المستعمرين في كل مكان واعوانهم وهكذا كيزهم خسروا في مغامراتهم الخرقاء، حتى أنهم لم يعودوا قادرين على انقاذ أنفسهم.

امتحان الاشتراكية

وهذا التحريض الذي نلمسه في بلاده على الاتحاد السوفياتي، ومحاولة الاستعمار واجرائه تشويه الاشتراكية والحركة الشيوعية ما هي إلا سحابة صيف عن قريب تنقشع. فقد شهدنا موجة مماثلة من التحريض على الاتحاد السوفياتي على هذا النطاق الواسع سنة ١٩٣٩، اثر على موقف الاشتراكيين وخلق بعض البلبلة في صفوف بعض الاحزاب الاشتراكية، ولكن سرعان ما تلاشت آثار هذا التحريض، وبانت الحقيقة لان حبل الكذب قصير. ولن تمضي الايام القليلة حتى يرى العالم مجدداً صدق موقف الاتحاد السوفياتي وتمسكه بمبادىء التعايش السلمي واخوة الشعوب ومناصرتها، على أساس المبادىء التي سار عليها الاتحاد السوفياتي منذ قيام نظام دكتاتورية البروليتاريا، في وطن الاشتراكية الاول في العالم.

اضواء على سياسة بريطانيا بشأن العلاقات الاسرائيلية العربية

يزداد حرص حكومة إسرائيل، ويزداد حرص الدام على وجه التخصيص، على نفي التساوق الذي قام ويقوم بينها وبين الاستعماريين البريطاني والفرنسي للاعتداء على مصر ومحاولة القضاء على استقلالها.

ويرجع هذا الحرص تزايد عزلة إسرائيل في الميدان الدولي ورغبتها في دحض تماثلها مع الاستعمار أمام الرأي العام العالمي الذي استنكر العدوان ونقده ولا يزال يشدد في هزمه والقضاء عليه.

وفي سبيل دحض هذا التماثل بين حكومة إسرائيل والاستعمار وفي سبيل نفي التساوق بينها وبينه للاعتداء على مصر بعثت الحكومة بالوفود إلى اوروبا وأمريكا لشرح الاوضاع التي «دفعتها» للاعتداء على مصر وشحذت صحفها لتفسير مزاعمها المزيفة بان مصر كانت تعد هجوماً على إسرائيل وان على حكومتها وقع واجب «إحباط» الهجوم قبل وقوعه.

ولكن الحقائق لم تثبت مزاعم حكومة إسرائيل بل دلت على عكسها.

ولعل تصريح قائد مكتب الاستخبارات العسكري أحسن دليل على ضعف هذه المزاعم. فقد صرح هذا القائد في اجتماع صحفي في الاسبوع الماضي ان استحكامات الجيش المصري على حدود إسرائيل كانت دفاعية وان قواتها كانت أقل من حيث العدد والعدة مما كانت عليه قبل أشهر... ويعود انه استدرك فقال ولكن لا شك من وجود نوايا عدوانية وأحسن دليل على هذا قرب مواقع الجيش المصري من الحدود الاسرائيلية !!

إلا ان دحض المزاعم الاسرائيلية حول اقتراب موعد الهجوم المصري على إسرائيل ستجده أكثر ما تجده خارج إسرائيل، في سياسة بريطانيا وفي صحافة مصر.

في ٣٠ ايلول ١٩٥٦، والازمة الدولية التي نشأت من تأميم مصر لشركة قناة السويس في أوجها، نشرت الجمهورية مقالا كبيراً على صفحتها الاولى كشف فيه أنور السادات عن مؤامرات بريطانيا على استقلال مصر وسيادتها وسعيها لايقاع حرب بين مصر والاقطار العربية وإسرائيل.

هذا ما كتبه أنور السادات:

«في الوقت الذي كان ايدن يقول فيه في مجلس العموم ان نجاح مصر في القناة انتصار للقومية العربية وبعد هذا لن نستطيع أن نحمي إسرائيل من الضربة القادمة للعرب إذا نجحوا في إسرائيل. في هذا الوقت بالذات كانت إذاعة لندن تقول للعرب ما لكم وقضية القناة، ان قضيتكم هي إسرائيل... إن قضية اللاجئين ستضيع في خضم قضية القناة...»

كانت خطة لندن تحريك بموضوع التآمر على فلسطين العربية في الوقت الذي كان ايدن يقول فيه في البرلمان ان نجاح العرب في قضية القناة لن يمكن بريطانيا من حماية إسرائيل وفي الوقت الذي كان ايدن يقول فيه ان البيان الثلاثي يضع على عاتق بريطانيا حماية إسرائيل بحدودها الحالية..

وفي هذا الوقت بدأت صحافة ايدن تقول ان بعض قادة العرب لا يؤيدون مصر ولكن حاس الامة العربية لا يمكنها من إعلان ذلك.

ثم بدأت اعتداءات إسرائيل على الاردن وأعلنت دعاية ايدن تتحدث عن خطر إسرائيل وتعمل على بث روح التفرقة بين الدول العربية والدس السافر بينها.

بدأت دعاية ايدن تهاجم الدول العربية لانها لم تكشح إسرائيل ولم تؤدب إسرائيل.

وبدأت دعاية ايدن تهاجم الدول العربية لانها تقاعست عن نجدة إحدى الشقيقات..

وكان الغرض من خطة ايدن في دعايته بث روح الشك بين الدول العربية وبث روح التفرقة بين الامة العربية وإلهاء العرب عن الاستعمار الذي تحكموا منه.

واليوم ثم كتبه أنور السادات ان بريطانيا كانت مستعدة، لقاء تنازل مصر عن سيادتها وإعادة قناة السويس الى بريطانيا، أن تؤيد مصر في حربها مع إسرائيل.

ولمواجهة هذا الخطر رأت الجمهورية على نشر تحذير للعرب على صفحتها الاولى في إطار بارز تحت عنوان «أيها العرب اذكروا هذا ولا تنسوه» ما يلي:

«أذكروا ان بريطانيا تنصح اليوم أن نترك القناة ونفرغ لاسرائيل

«أذكروا ان مصالحنا توجد في الطرف المضاد لكل ما تقرينا به الاستعمارية العجوز».

لقد نشر هذا التحذير في الجمهورية في ٢ تشرين الاول و ٩ تشرين الاول ١٩٥٦ وبعدهما أيضاً.

والواضح من موقف بريطانيا في اجتماع مجلس الامن الذي انعقد في أوائل القسم الثاني من تشرين الاول ١٩٥٦ ابعث غزوة إسرائيل في قلقيلية وتنديدها الشديد باسرائيل، ان بريطانيا حتى ذلك التاريخ كانت تأمل ان تشعل نار حرب بين الدول العربية وإسرائيل يدفعها الغرب. وحين فشلت انحازت إلى المؤامرة الاسرائيلية الفرنسية في الايام الاخيرة قبل بدء الهجوم الاسرائيلي على مصر في ٢٩ تشرين الاول.

وموقف مصر من المؤامرة البريطانية لم يصدر من انشغال مصر بقضية قناة السويس وكفاحها لرد الاستعمار عن العودة إلى اغتصابها بل صدر عن سياستها الخارجية القائمة على الحياد وتأييد السلام العالمي والسير في طريق التطور المستقل. وقد ارتبطت مصر دولياً في مؤتمر بندونغ وفي اجتماع بريوني أن تعمل على حل قضية فلسطين بالطرق السلمية... كما ارتبطت بهذا الموقف أثناء اجتماع رؤساء دول مصر وسوريا والعربية السعودية الاول في القاهرة في أواسط هذا العام.

وعلى الرغم من فشل هذه المؤامرة البريطانية ووقوع العدوان الثلاثي على مصر فبريطانيا لا زالت تنتهج السبيل القديم وتدلي مؤامراتها القديمة.

وتصريح نوري السعيد سفاح العراق في الاسبوع الماضي بشأن قضية فلسطين وإعلانه ان العراق غير موقفه بعد العدوان على مصر وأصبح يرى ضرورة القضاء على إسرائيل وانه لم يعد يقبل بحل القضية الفلسطينية على أساس قرار التقسيم لعام ١٩٤٧... إن هذا التصريح الصادر عن وكيل الاستعمار البريطاني الاول في الشرق العربي... يدل على ان بريطانيا لا تزال على موقفها.

وقد أدركت الصحافة العربية هذه الاسس فكتبت «الجهاد» الاردنية في ٢١ تشرين الثاني ١٩٥٦ تعلق على هذا التصريح ما يلي:

«إن تصريح حكومة العراق بوجوب القضاء على إسرائيل إنما يساعد — ولا سيما في الوضع الحاضر — الاتجاه الاستعماري. فهذا التصريح لا يقصد به خدمة قضية فلسطين وحلها، بل تبرير موقف بريطانيا التي تبغي إبقاء قواتها العسكرية في الشرق الاوسط بحجة «المحافظة على السلام»، فبريطانيا تزعم الرأي العام العالمي انه إذا هي خرجت

[البقية على الصفحة الثالثة عمود ٣]

من الجزائر الثائرة

المجاهدون لا يعتدون على النساء والاطفال

الشيوعيون الجزائريون سواء كانوا مسلمين او اسرائيليين او اوروبيين هم جزائريون

عن الطليعة التونسية

يشن الاستعمار الفرنسي حملة مغرضة على الشيوعيين الجزائريين وخاصة الفرنسيين بينهم. وقد حكم سفاحو الجزائر الفرنسيين بالاعدام على شيوعي اوروبي فرناند يفتون بتهمة قذف مشغل للذخائر بالقنابل. ويشن الاستعمار حملة منيفة على المجاهدين القوميين في الجزائر ويتهمهم باللاسامية وكره اليهود.

وهذا بيان اصدره الحزب الشيوعي الجزائري نشرته الطليعة التونسية في عددها الصادر في ٥٦/١٠/٢١ نصها وعلى صورتها.

اولا: ان الشيوعيين الجزائريين لم يخفوا ابداً مشاركتهم النشيطة في الكفاح المسلح ضد الاستعمار.

ثانيا: ان الشيوعيين بمنظمات «المكافحين للتحرير» قد اندمجوا منذ اول تموز ١٩٥٦ في جيش التحرير الوطني بعد اتفاق حصل بين المنظمتين.

ثالثا: ان الشيوعيين الجزائريين سواء كانوا مسلمين او اسرائيليين او اوروبيين ليسوا فرنسيين بل هم جزائريون وبهذه الصفة فانهم يقومون بواجب وطني بمساهمتهم في النضال التحرري.

رابعا: ان الشيوعيين وبقية المجاهدين يتبعون قاعدة كفاحية تجعلهم لا يعتدون على امرأة ولا طفل ولكن كفاحهم موجه ضد الاستعمار واعوانه وبالرغم عن ذلك فان اريقت دماء بريئة فالمسؤول عنها هو الاستعمار.

خامسا: ان الحملة ضد الشيوعيين ترمي خاصة الى تبرير التنكيل والاعمال الوحشية الاستعمارية وترمي لتقسيم الشعب.

سادسا: انه لا بد لكل المناورات ان تفشل امام نضوج شعبنا السياسي وان الشيوعيين الذين سيكتبهم المحن سيتحلون باكثر حزم وعزم ليكونوا في طليعة الكفاح حتى هزيمة الاستعمار

قصة نجاح

بقلم كيم بنت

نظر جون وانكن إلى اللوحة مليا، وجاوبته اللوحة نظرة بنظرة، واطلته الالوان بين حين فاضطر إلى التسليم بأن تصويره لا تنقصه قوة التأثير ومع ذلك فهو يرى أن اللوحة تفتقر إلى أشياء كثيرة. وقبل أن يخضع لشيطان الرضا من النفس خطف اللوحة من على الحامل وطوح بها خلال النافذة المفتوحة بجواره. وسقطت اللوحة من علو اربعين قدماً إلى خرابة تنتشر فيها القمامة وتقوم لصق الدار رقم ٤٢ شارع بونبير باريس. ولعلها لم تستغرق في سقوطها سوى ثانية واحدة، وفي هذه الثانية سمع جون نفسه أن تستشعر الحسرة على فقدان اللوحة، وقالت ميلاني، وهي فتاة تحترف الوقوف أمام الرسامين «هل انتهيت؟» واتجه بنظره متجهاً إلى النافذة المفتوحة وقال «لا تسألي هذه الاسئلة السخيفة.» فهمهمت ثم قالت «إنها المرة الثالثة هذا الشهر هذا جنون..»

وقال جون «ربما» ثم نظر في ساعته وتابع الحديث (ثلاث ساعات، الساعة بمائتي فرنك، الكل ستمائة فرنك. أمسك جنة ورقة بألف يا ميلاني؟)

وقالت الفتاة برقة «لم هذا التصرف يا عزيزي؟ الآن كل الفنانين مجانين، ثلاثة رسوم جيلة تلقي بها في الخرابة، هذا يقلقني ولا أفهمه.»

قال «هذا أمر لا بد منه يا ميلاني، فلو ابقيت على رسم لبعض تواني بعد أن اكون قد قررت انه فاشل، فسأعود إليه مرة ومرة محاولا ان أخط النجاح فوق وجه الفشل البشع، ومن الاوفق دائما ان ابدأ من جديد هذا ما تطلبه»

قالت «إذن فسنبدأ من جديد بينها المسامير تدق في نعشك، سنك خمس وثلاثون وتدعي أنك تلميذ»

وقال «إني تلميذ بالفعل، اين بقية الالف فرنك؟»

قالت «إنها آخر ما معك من نقود، إذن فانس الستمائة فرنك هذه المرة، وراعي ان تكون اكثر توفيقا في المرة القادمة..»

وبعد نصف ساعة كان جون يخترق طريقه خلال أبواب مطعم شيان بافار. ولم يكن الجوع من الاستقراري مقصده. وحين حضر الطعام التهمه كما تفعل آلة الحصاد بالقمح وشرب معه زجاجة نبيذ ودفع اربعمائة وخمسين فرنكا، وكان كل ذلك من كرم ميلاني.

وفي طريقه إلى الحانة مر على الخرابة وقاوم إغراء يدفعه إلى نبش القمامة بحثاً عن الصورة. ثم أخذ يفكر في وسائل الحصول على نقود. كان هناك بائع صور بجوار قوس النصر يدفع في النسخة المنقولة من موناليزه مائتي فرنك. وهو على استعداد لان يقبل عشرات النسخ إذا توافرت. غير أن فكرة عمل عشرات النسخ من موناليزه جعلته ينقبض. أن يغسل أطباقاً أو يرشد السائحين إلى مشاهد باريس أفضل من ذلك

وفي الحانة وجد ماوسيل صاحبها وقد وقف وراء المائدة أمام الزبون الوحيد ويجادله في التحية ثم استدار صوب الزبون فبادره هذا بالتحية «مساء الخير باسيدي كيف الحال؟»

فرد جون «ليست سيئة جداً»

فقال العجوز وكان اسمه شارلوت «ستتناول معي كأساً.»

كان شارلوت هذا صانع اقفال يفوق برج إيفل في العمر وسقطت آخر أسنانه منذ ثلاثين عاماً، ولم تكن صداقته رائجة قط.

وقال جون «شكراً يا شارلوت ستتناول أنت كأساً.»

واغرورقت دمعتان من عيني العجوز على صفحة وجهه المتهدل ثم قال «لا. فشارلوت العجوز هو الذي سيدفع الليلة»

وقال ماوسيل «انه يشرب منذ الخامسة، ولا بد أن يكون قد صنع مفتاحاً لبنك فرنسا.»

وتطلع جون إلى العجوز مبتسما وقال «لي الشرف يا شارلوت» ثم قال لصاحب الحانة «كأساً لو سمحت»

وقال شارلوت «وأنا أيضاً سأقدم لنفسك كأساً.»

وسقاهم ماوسيل مرة ومرة ومرة وفي الثانية عشرة تثاءب شارلوت وأخرج من جيبه أضمامة من ورق النقد تفوحها جون بثلاثين من ذوات الالف، ودفع شارلوت للشراب، وفتح ماوسيل متسعة، وحيا واخصرف بينها جون وماوسيل يرمقانه. وتساءل جون «من أين له بهذا؟»

قال ماوسيل «لا بد وان يكون قد صنع بضعة اقفال رغم أن الاحق كان يتحكم، قبل أن تحل، عن رسام مجنون يلقي برسومه من النافذة، وما هذه سوى رعاية فأين هو هذا الرسام الذي يبلغ به الجنون إلى حد القاء رسوم ثمينة من النافذة.»

وانطلق جون إلى الشارع وحين أدرك شارلوت قال له وهو يلهث (الرسوم يا شارلوت) أين تبيعها؟»

وتمشى خبث الشيوخ في نظرات شارلوت وقال «هذا القاء لسر يا سيدي»

وضحك جون حتى آلمه ضلوعه. ثم تمالك نفسه وقال «حسنا يا شارلوت حسنا. فلتكن عميلي إذن، والك خمسة في المائة، ما رأيك؟»

وفكر شارلوت مليا والجيرا قال «إذن فأنت هو الفنان الذي يرسم الصورة؟»

وقال جون «إنه انا»

وقال العجوز «خمسة عشر في المائة»

قال جون «أيها العنز العجوز، عشرة في المائة.»

قال شارلوت «كنت احصل على مائة في مائة.»

قال جون «لن أرمي صوراً بعد الآن»

وادرك شارلوت ان هذا ما سوف يكون فوافق على عشرة في المائة.

وقال جون «والآن هلم إلى الحانة فانت عميلي وستقرضني بضع مئات كي اتمكن من متابعة الحياة.»

وقال شارلوت بأسى «آه، ها انذا أبدا حياة الرأسمالي.»

زعبرة هامسة

الى بورت سعيد

بقلم «الصمصام»

الى بورت سعيد يد

الى كهلها والوليد

الى الأمهات الغضاب

الى شيبها والشباب

الى غيدها الشاكيات السلاح

الى المطلعين ضياء الصباح

سلاماً تفجر من كل جيد

سلاماً تجوز رهيب الحدود

الى بورت سعيد

الى بورت سعيد

إليكم حماة القنال ارف النشيد

نشيداً يزمجر همساً بغاب رهيب

تولاه ذئب كريب

اباح امتصاص الدماء

وبقر الحبالى وقتل العجوز ونهش الوليد

ورصف وعر الطريق

بعظم ولحم وتلك الحديد

سيجتاز همسي رهيب الحدود

ويأتي دوياً إليكم حماة القنال

إلى بورت سعيد

تغزلت بالسمر عبد القنال

تشمر عن ساعد الغزال

لتدرأ عن «صرها عاتياً

يريد القنال وارض القنال

فلاح لعيني امتشاق القدود

وشذر الحاظ وخفق النهود

ولاحت لعيني ظباء الدلال

تثنت اباة بساح النضال

لباة اجدن فنون القتال

وفي بورت سعيد

الى الانتقام ... الى الانتقام

نداء يجلجل وسط الركام

ووسط القذائف ذات الرعود

ونار جهنم ذات الوقود

ويزأ بالحمم الهابطة

فخنساء مصر الحقود

تزف الشهيد بإثر الشهيد

وتأبى البكاء

فإن الدموع ليوم الظفر

ليوم يولول فيه الطغاة

وتأبى العزاء

فإن العزاء بطرد الغزاة

وطرد العدو الهدود

ومن بورت سعيد

وشيخ عجوز كوته السنون

يحث إلى الموت خطواته

يهيب ليدرأ عن قبره

أثيما يدنس من طهره

فيبصر فوق الرغام فتاه الوحيد

يجندل من غارة عاتيه

فيفرغ في الجو رشاشه

فتسقط قرب حطام الشهيد

حطاماً لطائرة عادية

ويهتف في نشوة طاغية

فداة تعيشك يا بورت سعيد

أيا بورت سعيد

تباهى النشيد بلحن جديد

يعبد فيك طريق الخلود

اقمت البناء المشيد

يطاول اهرام خوفو الكبير

فجن الجنون وهاج العصب

وارغى وازبد مستعمر

رآك: تردين عنك الخطر

ويلتف حولك رحب الوجوه

وتزأر معك ليوث العرب

فهل ايقن الظالمون

بانك لست مثالا احد

وان العروبة في رحبها

غدت كلها بورت سعيد

احالة قوانين تمويل نفقات الحرب الى اللجنة المالية بمعارضة الحزب الشيوعي

سنيه: نحن ضد نهب اراضي الآخرين وضد نهب دراهم العمال

القدس — ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي قد عارض في الحرب العدوانية على مصر، تلك الحرب عادت باشد الاضرار والشرور على دولة اسرائيل منذ اقامتها، وهو يعارض في ان يفرض على العمال وجماهير الشعب دفع تكاليف هذه المغامرة. — هذا ما اعلنه النائب الشيوعي موشه سنيه في النقاش حول قانون «قرض الامن» وقرض «طوابع الامن» مؤكداً ان الحرب قد زعزعت الاقتصاد القومي وان ضرائب الحرب ستشدد التضخم المالي وستقلص الانتاج.

وعلى الرغم من ان ممثلي كتل برلمانية معينة قد اشارت الى ان هذه الضرائب لا تحتمل، وعلى الرغم من ان ممثلي الهيئات الاقتصادية اعترفوا ان ضرائب الحرب انما تقع على كاهل العاملين...

الديون قد وصلت الى ١٠٥ مليار ليرة.

ثم ان القانون يقترح ضرائب بمبلغ ٢٠ مليون ليرة أخرى، مع أن الدخل القومي الحقيقي بموجب إحصاءات مراقب الدولة قد هبط خلال ١٩٥٠ — ١٩٥٤ من ١٠٠ إلى ٩٧ وزاد مجموع الضرائب من ١٠٠ إلى ١٧٦. فإلى أين ستصل الديون؟ وإلى متى هذا النهب؟...

هي المسؤولية الاولى؟ إن الضرائب في هذه السنة قد وصلت إلى نصف مليار ليرة.

وبين النائب الشيوعي أن التجربة قد دلت أن العبء الاساسي من الضرائب ومن القروض إنما تقع على كاهل جماهير الشعب، على الكادحين والطبقات المتوسطة.

وقال إن الراسماليين ... يحولونها ويزيدون هذه الضرائب على الاسعار اما العمال فليس لهم إلا قوة عملهم وهم لا يستطيعون أن يضيفوا إليها هذه الضرائب. كما أن هذه الضرائب لن تدخل في جدول الغلاء.

وتساءل: ومن الذي سيسد هذه القروض؟ انها ميزانية الدولة. ومن أين تأخذ الميزانية الاموال؟ من طريق الضرائب المباشرة وغير المباشرة من جماهير الشعب.

وفي ختام كلامه قال النائب سنيه:

إننا ضد نهب أراضي من دولة أخرى وضد نهب جيوب عمالنا.

من كلمة النائب سنيه

٣ ضريبات

وذكر النائب الشيوعي سنيه ان «قرض الامن» سيزيد ديون الدولة بمبلغ ٤٠ مليون ليرة. تلك الديون التي وصلت في آذار ١٩٥٦ إلى ٤٧٣ مليون دولار (مليار ليرة اسرائيلية تقريباً) بينما الديون الداخلية وصلت في الماضي إلى ٣٣٢ مليون ليرة، أي أن...

تعريض عنيف على مصر بشأن اجراءاتها تجاه اليهود

القصد تحويل الرأي العام العالمي عن الجرائم هنا وعن الاعتداء على مصر

حيفا — مكتب الاتحاد — تشن الصحف الاسرائيلية (التي تسكت عن جريمة كفر قاسم وغزة ورفح وتسكت عن المعتقلين) حملة عنيفة على حكومة مصر بسبب الانباء التي تذيعها الوكالات البريطانية والفرنسية خاصة بشأن اجراءات حكومة مصر تجاه اليهود الموجودين في قطرها.

ولا تراعي هذه الصحف التقاليد المهنية في تقصي هدف الانباء بل تنشر كل اشاعة ولها تهويل وتضخيم وتتجاهل بيانات حكومة مصر والانباء الاخرى الصادرة عن الولايات المتحدة التي تنفي هذه الاجراءات.

وهذا الامر يظهر من الانباء التي نشرتها الصحف الاسرائيلية نفسها...

... الحملة تشتد وتزداد عنفاً ... ان القصد تشويه سمعة مصر، وتحويل أنظار الرأي العام عن جرائم المعتدين التي وصف بشاعتها محمود فوزي في اجتماع هيئة الامم المتحدة ووزع صوراً عنها على أعضاء الجمعية العامة للهيئة.

...

الآن في طريقه إلى القاهرة.

ولم تتأكد بعد أنباء رويتر عن استقالة الحاخام الاكبر في مصر حاييم ناحوم احتجاجاً على اجراءات حكومة مصر تجاه اليهود ولكن الصحف هنا اعتبرتها حقيقة واقعة.

قصة سحب سفير تركيا من اسرائيل

تل أبيب — في محاولة سخيفة للمناورة البهلوانية قررت تركيا سحب سفيرها في إسرائيل «تودداً» للعرب!!

وقد أعلنت الحكومة التركية انها ستعيد سفيرها حين تحل القضية الفلسطينية.

أما القصد الثاني فهو لتقوية حلف بغداد... أي لتمكين العراق ودول حلف بغداد من تحويل الرأي العام العربي عن الكفاح المعادي الاستعمار إلى مسارب معادية لاسرائيل. وقد ظهر هذا من تصريح نوري السعيد (إقرأ المقال على الصفحة الثانية أضواء على سياسة بريطانيا في الشرق الاوسط).

وتفهم إسرائيل ان سحب السفير التركي مناورة إعرب السفير لحكومة إسرائيل ان حلف بغداد غير معاد لاسرائيل!

عدم اعطاء افادة في الشرطة ليس دليلا على المخالفة

القدس — أصدرت محكمة الصلح هنا قراراً أعلنت فيه ان المرء غير مضطر إلى اثبات انه دفع رسوماً جمركية عن شيء في حوزته إلا إذا استطاعت النيابة تقديم الدلالة على أن هذا الشيء مهرب.

وكانت المحكمة تنظر في قضية اقامتها النيابة على موظف مختار بتهمة حيازته ٣ قداحات بدون أن يدفع عليها الرسوم الجمركية.

وادعت الشرطة ان رفض المتهم الادلاء بافادة في الشرطة يعتبر دليلا على ان القداحات مهربة. وقد رفضت المحكمة قول النيابة هذا وأعلنت ان رفض المتهم تقديم إفادة في الشرطة لا يشكل أبداً دليلا على المخالفة.

وقد برأت المحكمة ساحة المتهم.

رؤساء الطوائف في عكا يردون على زمرة «الاندماج الكامل»

سنحافظ على قوميتنا دون خجل ونفضل الموت عن التنازل

عكا — «اننا سنحافظ على قوميتنا العربية دون خجل ونفضل الموت على التنازل او الانكار والسلام على من اتبع الهدى».

بهذه الفقرة ختم رؤساء الطوائف المسيحية في عكا — الارشمندريت سيمون غورفي (الوكيل المتروبوليت الارثوذكسي) الاب انطون فولي (رئيس طائفة اللاتين) والارشمندريت اندريه ليسان (النائب الاسقفي للروم الكاثوليك) والاب يوسف سوسان (رئيس الطائفة المارونية لعكا وكفر برعم والجش) — منشورهم لدحض مراوغة «الثعالب» الذين اصدروا منشور القذارة باسم «اللجنة المسيحية لاجل الاندماج الكامل في اسرائيل» المزعومة.

ويقول الآباء الروحيون انهم وجدوا هذه الفقرات محشوة مغالطات واضاليل وفجور ... اسرائيل واخوانهم المسلمين.

ويستطردون:

«وما يؤسف له ان جماعة الاندماج الكامل» يتكلمون باسم الدين ويعزون اعمالا ذميمة للاديان المقدسة التي تنبذ مثل هذه الاعمال فان الدين لا يفرق ولا يضطهد ولا ينتقم ولا يؤذي ولا يغرر. بل ان الدين يجمع ويحب ويساعد ويأمر بالرحمة ويعلم الناس انهم اخوان وان تفرقت مذاهبهم»

ويعد أن يذكر الآباء ان هؤلاء الناس ما تستروا إلا لانهم يشعرون انهم مقدمون على أعمال مخجلة فيوجهون نداءهم إلى أبنائهم واخوانهم المسيحيين... «ان لا يعيروا آذاناً صاغية لاقوال أشخاص مضللين حلوا للتفرقة والتضليل»

ويدحض الآباء الروحيون مزاعم الثعالب ... الاندماج الكامل ... رجال الدين ثم يسأل الآباء في منشورهم:

«نود أن نسألكم ايها المغرضون المفلوصون،

ما معنى الاندماج الكامل الذي تنشدونه؟

أتريدون أن تنكروا قوميتكم العربية؟ والا تكونوا أقلية عربية في إسرائيل؟

أتودون أن تذوبوا في إسرائيل؟ متظاهرين بالمحبة الزائفة؟»

ويستطردون

«إن شعب إسرائيل يعرف تماماً انه قضى أجيالا وأجيالا كاملة بين الشعوب ورفض أن يذوب بل بقي محافظاً على قوميته ... ونحن كذلك ... ان نكون خاضعين لقوانين الدولة التي نعيش في ظلها كما نحن خاضعون».

ويطلب الآباء ان تكون حكومة إسرائيل تهدف إلى هذه الاذاعة وانهم يعلنون ... التعالب الاندماج الكامل ... الاجماعي.

«وهب انها استهدفت ذلك بالافتراض الآسف لا سمح الله فاننا سنحافظ على قوميتنا العربية دون خجل واننا نفضل الموت على التنازل او الانكار والسلام على من اتبع الهدى».

وبعد هذا تستطيع الثعالب ان تعود إلى جحورها وتستطيع الرجعية الاسرائيلية أن تسجل هزيمة جديدة.

الصحف السوفياتية والصينية وراديو موسكو تكتب عن:

المؤامرة الاستعمارية على سوريا والاردن

موسكو — تناولت صحيفة برافدا السوفياتية المؤامرة الاستعمارية على سوريا بالتحليل فقالت: تدور في امريكا معركة استفزازية ضد سوريا مصحوبة بمحاولات لاغراء حلفاء امريكا: بريطانيا وفرنسا! بالقيام بمغامرات جديدة في الشرق الاوسط. والدبلوماسية الاميركية لا توفر اي جهد بغية استغلال تدهور المكانة البريطانية والفرنسية في المنطقة والظهور بمظهر «صديق» العرب.

وتضيف برافدا ان الصحف الاميركية، بناء على أوامر موجهة اليها تثير الدعاية بشأن تحول سوريا الى دولة شيوعية وتهدف هذه الدعاية الى تحريض تركيا والعراق، ومن ثم بريطانيا وفرنسا وإسرائيل، ضد سوريا.

صحيفة «الشعب الصيني»

واتهمت صحيفة «الشعب الصيني» فرنسا وبريطانيا بمحاولة إثارة الاضطرابات في الشرق الاوسط وفي دول عربية والتحضير لحرب جديدة في هذه المنطقة.

وقالت هذه الصحيفة: لقد حرضت بريطانيا وفرنسا إسرائيل لتحشد قواتها على حدود سوريا وبذلك تهدد أمنها، ويقوم عدد من دول حلف بغداد بالضغط على سوريا لارغامها على التخلي عن سياستها الودية تجاه مصر.

راديو موسكو

مصادر معروفة تبث الشائعات والاكاذيب التي تنشرها الصحف على الحزب الشيوعي الاسرائيلي

مكتب الاتحاد — المصدر الحكومي الذي يوجه الصحف الاسرائيلية في نشر اخبار عن «تفسخ الحزب الشيوعي» هذا الاسبوع، قد اظهر افلاسه بالعودة الى اشاعة نفس الاكاذيب والاباطيل المفضوحة ذاتها التي نشرها في السنة الماضية وما قبلها.

ومما لا شك فيه ان هذا المصدر الحكومي قد وضع لنفسه اهدافاً معينة ... الصحف وإلى الرأي العام والتي تقول بأن الحكومة بحثت في مسألة حل الحزب الشيوعي. لقد لاقت هذه الانباء رد فعل سيء في نفوس الجماهير واستهجاناً كبيراً بدا في معارضة «هآرتس» لسياسة حل الحزب الشيوعي. ٢) اثارة الشكوك والبلبلة بين مؤيدي الحزب وانصاره. كما تهدف الحكومة أيضاً إلى تقديم نفسها من الحملة العالمية الاستعمارية ضد الاحزاب الشيوعية. ٣) استفزاز الحزب الشيوعي وارغامه على تغيير أسلوب عمله بشكل يتناسب ومؤامرة الحكومة في الفترة الراهنة.

وقد برزت هذه الاهداف بشكل واضح بين سطور الانباء التي نشرتها الصحف لاحداث الاثر الذي يرمي إليه مصدر نشر هذه الاقاويل وبثها.

إلى اللجنة المركزية. كما ونشرت الصحف بعض الاسماء التي لا وجود لها في صفوف الحزب ولم يكن أصحاب هذه الاسماء التي لا تعرفها العضوية في الحزب الشيوعي مثل «شمعون عاص» الذي أشارت إليه معظم الصحف ومن ضمنها «دافار».

مزاعم الصحف عن فرع القدس

لقد نشرت الصحف ان يعقوب زلبر عضو سكرتيرية الحزب الشيوعي قد أرسل إلى القدس الآن لان ابراهام ... ابراهام عاص لم يترك الحزب. ولكن زلبر نقله اللجنة المركزية إلى فرع القدس ...

ناطق حكومي: لم تبحث الحكومة حل الحزب الشيوعي!

القدس، مكتب الاتحاد — اثار الصحفيون يوم الاحد الماضي، في مؤتمر صحفي مع ناطق حكومي سؤالا عن مدى صحة الانباء حول حل الحزب الشيوعي.

فقد سأل صحفي من جريدة حزب يشترك في الائتلاف الحكومي عن موقف الحكومة من حل الحزب الشيوعي» إزاء الانباء الصحفية التي نشرت أن أوساط الحكومة بحثت هذا الامر».

وقد أجاب الناطق الحكومي بأن الحكومة لم تبحث هذا الامر، وأنها غير مسؤولة عما نشر في الصحف.

جريدة هآرتس ضد هذا الاجراء

وقد كتبت هآرتس تحت عنوان هل من موجب لحل الحزب؟ فقالت ... وضع هذا المشروع على بساط البحث بالرغم من أن المجبج منه حل الحزب الشيوعي هي الآن أقوى مما كان عليه في بدء العمليات العسكرية».

أكاذيب «عل همشمار»

ونشرت جريدة «عل همشمار» تعريفاً محشواً بالاكاذيب التي لا أساس لها ضد الحزب الشيوعي، التي يقصد منها على ما يظهر التغطية على المؤامرات التي تحيكها الاوساط الحاكمة.

فقد كتب مراسل عل همشمار في القدس ومحرروها في تل أبيب فقالوا بأن الحزب الشيوعي هو الذي يرغب في أن تقوم الحكومة بحله... وحتى يصدق القارئ هذا الهذيان في عل همشمار ...

أفيدار في موسكو

موسكو — وصل إلى العاصمة السوفياتية يوسف افيدار سفير إسرائيل في الاتحاد السوفياتي.

وكان السفير قد عاد إلى البلاد قبل العدوان على مصر مع زملائه سفراء إسرائيل في بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة.

...

اضواء على سياسة (بقية)

من الشرق الادنى والشرق الاوسط فان العرب سيطلبون على إسرائيل. وتصريح نوري السعيد جاء متسقاً مع هذه السياسة البريطانية»

فهذا الموقف الذي تعبر عنه الصحف العربية يدل ان الاستعمار البريطاني قد فشل في جولته الثانية لاثارة الحرب بين إسرائيل والدول العربية.

إن في سياسة بريطانيا ما يدحض مزاعم إسرائيل عن أعداء الدول العربية ومصر خاصة لحرب عليها.

ولكن في سياسة بريطانيا تحذير أيضاً للشعب في إسرائيل. تحذير من مغبة التساوق والتعاون مع الاستعمار البريطاني الذي تسير فيه حكومة بن غوريون المغامرة، حكومة الحرب.

ولعل تصريح محمود فوزي في الولايات المتحدة حول استعداد مصر لبحث مسألة صلح مقيم مع إسرائيل بشرط تأمين حقوق الشعب العربي الفلسطيني ما يؤكد ان مصر لم تنتهج ...

تشويه سمعة

ما كان انتظر ان تطمن «عل همشمار» اليامية رفاقها العرب من الخلف وان تشوه سمعتهم وان تلصق بهم تهمة الخيانة لشعبهم ولقضية السلام!

ففي عددها الصادر يوم الثلاثاء نشرت «عل همشمار» خبراً بعنوان «أعضاء المبام العرب مختلفون حول الحرب» عن اجتماع أدعت انه عقد في حيفا لجميع «نشيطي المبام بين السكان العرب». وجاء في هذا الخبر — بحسب لفظ عل همشمار — ان العرب المشتركين في الاجتماع أبدوا تأييدهم وتحمسهم لسياسة المبام الحالية.

سياسة «حرب الاستقلال» — الفرنسية — في سيناء وقطاع غزة. سياسة الاحتلال والتوسع وهكذا «المدنية البريطانية» في بور سعيد، في كفر قاسم وغزة ورفح.

سياسة الحلف الدنس مع المستعمرين البريطانيين والفرنسيين ضد حرية الشرق العربي.

أنا لا اريد ان اعتقد إلا ان هذا الخبر هو دس رخيص على أعضاء المبام العرب. فلا يمكن ان يصل هؤلاء الاشخاص، الذين بالامس تحدثوا عن اخوة الشعوب وعن السلام وعن النضال ضد الاستعمار إلى هذا الدرك.

ولا أزال انتظر بكل اخلاص ان اسمع منهم كلمة، او حتى اشارة، تغير الى امل في هؤلاء الاخوان ...

الذئب والحمل

ومن الله حافظهم..

ثورة الشعب العراقي تهدد حكومة السفاح نوري السعيد

مظاهرات جبارة في بغداد واضراب عام شامل وتحدى لسياسة الخيانة القومية

بغداد — اعترفت الحكومة العراقية بان نقمة الشعب العراقي بلغت اقصاها حين اصدرت بياناً أذاعه راديو بغداد (ونقله راديو لندن) اعلنت فيه انها ستواجه بكل حزم وعزم الاضطراب وعدم الاستقرار الذي يشيعه الشيوعيون وعناصر الشغب (!!) كما حذرت التجار والصناعيين واصحاب الحوانيت من الاضراب اصغاء لاعداء الدولة.

واعلن حاكم بغداد العسكري ان جهازه سينزل عقوبات شديدة على الذين يشتركون في أعمال الشغب (!!) بموجب قوانين الطوارىء لعام ١٩٥٣ التي يسري مفعولها الآن في طول البلاد وعرضها.

وقد جاء هذا الاعتراف العراقي عقب بيان حكومي عن مظاهرات النجف الذي أذاعه راديو بغداد يعترف بسقوط قتيلين وجرح الكثيرين.

وجاءت هذه الاعترافات العراقية مصداقاً لانباء الثورة التي تجتاح العراق وتنذر بسقوط نظام السفاح نوري السعيد.

وقد وصف راديو دمشق حالة العراق اول امس فذكر أن المظاهرات والاجتماعات تسود العراق وان مظاهرة بغداد الكبرى كانت تهتف بسقوط الخائن نوري السعيد وتطالب بالانسحاب من حلف بغداد والتخلص من السيطرة الاستعمارية. وفي المعركة التي نشبت اثر هذه المظاهرة سقط ٢٢ شهيداً وأصيب عشرات المتظاهرين بجراح.

وأضاف مذيع دمشق أن مثل هذه المظاهرات وقعت في انحاء أخرى من العراق في البصرة والجهفر والديوانية وغيرها. ولكن كانت مظاهرة النجف اعنفها إذ سقط في الاصطدام الذي جرى اثرها ١٠٤ شهداء وأصيب عدد كبير بجراح.

وتفيد الانباء أن النجف لا تزال مضربة اليوم الرابع وان الحكومة العراقية اعتقلت عشرات القوميين الذين يقاومونها ونكلت بهم في النجف وفي غيرها.

وأذاع راديو القدس ان نقمة الحكومة العراقية قد حلت بالجيش العراقي وان عدداً كبيراً من الضباط والجنود اعتقلوا لانهم رفضوا تموين الطائرات البريطانية بالبترول أثناء العدوان البريطاني الفرنسي الاسرائيلي المسلح على مصر.

وتذكر بعض المصادر الصحفية في لندن من نشوب حرب أنصار في أنحاء العراق بين القوميين وحكومة القمع والارهاب العراقية التي يرأسها السفاح نوري السعيد.

وامس اذاع راديو دمشق ان الشعب العراقي قرر الاضراب العام الشامل احتجاجاً على سياسة السفاح نوري السعيد الذي مزق بسياسته الصف العربي الموحد في أدق الظروف واحرجها.

وتحذير الحكومة العراقية وحاكم بغداد العسكري للصناعيين والتجار واصحاب الحوانيت يؤكد هذا النبأ ويؤكد ان الغليان في العراق قد وصل الذروة وان الشعب العراقي كله يعادي الحكومة العراقية.

ووحدة الشعب العراقي التي تجلت في المظاهرات وجدت انعكاسها بين الزعماء السياسيين وقادة الاحزاب المعطلة. فقد قدم عدد كبير من الزعماء السياسيين وقادة الاحزاب العراقية القديمة بينهم محمد مهدي كبه وصادق شنشل وحسين جميل ومزاحم باجچي ورضا الشبيبي ومحمد حديد وفائق السامرائي ومحمد الصدر وأحمد جلال بابان . . . قدموا مذكرة إلى فيصل ملك العراق أعربوا فيها عن قلقهم من سياسة حكومة العراق التي تتعارض مع القومية العربية وذكروا فيها ان سياسة حكومة السعيد أثارت قلق الجماهير وغضبها ثم طالبوا باقالة حكومة نوري السعيد والانسحاب من حلف بغداد والتخلص من الاستعمار البريطاني وقطع العلاقات معه والسير في سياسة قومية عربية تحررية تتجاوب مع سياسة الاقطار العربية المتحررة.

وقد ذكر الزعماء في بيانهم أن حكومة السعيد قد انتهجت طريقاً معادياً للشعب وامانيه القومية واشاعت نظاماً ارهابياً فاعتقلت القوميين والدمقراطيين وصادرت الصحف والغت الاحزاب، ثم طلبوا من الملك فيصل أن يقيل نوري السعيد ليعود الهدوء والاستقرار.

وتشير الانباء المتواترة على ان الغليان في العراق اصبح موضوع بحث أنصار السعيد في حلف بغداد وان لسفر عدنان مندريس رئيس وزراء تركيا إلى لندن علاقة بالوضع المتأزم.

وهبة العراق الجديدة قد اضعف كثيراً المؤامرة الاستعمارية التي كانت تهدف إلى القضاء على النظام الاستقلالي التحرري في سوريا التي كانت تعتمد على العراق لتكون عاملا من عوامل قلب نظام الحكم في سوريا.

ويبدو الآن أن الخطر يهدد حكومة السعيد ومشاريع الاستعمار كلها.

اللسان النظيف

الذي يملكه بن غوريون

في كلمته التي استمع إليها أعضاء الكنيست بانتباه، قال النائب الشيوعي موشه سنيه:

لنا نحن الحق الادبي التام في استنكار الخطر الذي يتهدد يهود مصر. لنا نحن وليس لاولئك المسؤولين عن الجرائم التي ارتكبت ضد السكان العرب في كفر قاسم ورفح وغزة.

وعبر النائب الشيوعي توفيق طوبي عن مثل هذا الموقف حينما قاطع بن غوريون قائلا، وماذا بشأن الجرائم التي ارتكبت ضد السكان العرب؟

ورد بن غوريون بالصوت المعروف قائلا:

— لا تعرقل يا (وقال كلمة نربأ بأنفسنا أن نثبتها هنا) إنك تمثل ابنه الناصر هنا.

طوبي — أنا امثل السكان العرب.

بن غوريون — ازعر. اسكت. سرابن (سهيوني مومني) — ألا ينتقد رئيس الكنيست بأن عليه أن يطالب عضو الكنيست طوبي بأن يلتزم النظام.

رئيس الكنيست — لقد طلبت إليه ذلك.

بن غوريون — إذا كانت الكنيست تتحمل وجود شوكة في داخلها فلن تفيد الدعوة بالتزام النظام..

طوبي — يجب أن تدعو الحكومة إلى النظام بشأن جرائمها.

بن غوريون يتظاهر (بقية)

القائم

انما الحق الادبي الاخلاقي الكامل في استنكار ذلك الخطر الذي يهدد يهود مصر. وهذا الحق لا يملكه اولئك المسؤولون عن اعمال أشد سوءاً وعن جرائم منكرة ارتكبت ضد السكان العرب في كفرقاسم وغزة ورفح. فالعدل والاخلاق لا يتجزآن.

ان مصلحة الشعوب في اسرائيل والبلاد العربية تتطلب وضع حد للعداوة وفتح صفحة جديدة في العلاقات بينهم، علاقات سلام واخوة شعوب.

وكخطوة اولى نحو هذه الغاية السامية، نطلب القضاء قضاء تاماً على نتائج المغامرة العدوانية، وفصم اسرائيل من حلقة الارتباط بالاستعمار ومن حلقة خدمة المستعمرين اعداء الشعوب ومثيري البغضاء بينها.

وقد أقرت الكنيست بيان بن غوريون باكثرية ٦٧ صوتاً ضد ٣ أصوات الكتلة الشيوعية، وصوت النواب الشيوعيون وحدهم على مشروع القرار الذي قدمته الكتلة الشيوعية.

الكنيست تقرر فرض ضريبة حرب بمقدار ٦٠ مليون ليرة اسرائيلية

كتلة الحزب الشيوعي تصوت ضد فرض نفقات الحرب على جماهير الشعب. كتل مبام واحدوت هعفودا وغيرها تنازلوا عن تحفظاتهم وايدوا الضريبة.

القدس — أقرت الكنيست أمس الاول قانون «قرض الامن» وقانون «طوابع الامن» بتأييد كل الكتل في الكنيست باستثناء كتلة الحزب الشيوعي.

واعلن رئيس لجنة المالية في الكنيست فوري ان هذه الضرائب تغطي فقط جزءاً صغيراً من نفقات الحرب! واضاف انه بالرغم من أن الحكومة قد قدمت مشروع هذا القانون على انه قرض إختياري، إلا ان على الجمهور أن يعتبره قرضاً إلزامياً.

وقد تنازلت كتلتا مبام واحدوت هعفودا عن تحفظاتهما تجاه هذا القانون. فقد اعترض مبام عليه لانه لا يدخل هذه الضرائب في حساب جدول الغلاء، واعترضت عليه أحدوت هعفودا لان القانون لا يفرض خصم مقدار هذه الضرائب من حساب ضريبة الدخل. ولكن هاتين الكتلتين تنازلتا عن هذه من هذه التحفظات وأيدتا القانون!

ضابطان وشاويش من «حرس الحدود»

امام المحكمة العسكرية بتهمة ارتكاب القتل في «المثلث»

الرملة — علمت وكالة عتيم للانباء من مصادر حكومية انه ستجري في الايام القريبة القادمة محاكمة ضابطين وشاويش من قوة «حرس الحدود» امام المحكمة العسكرية بتهمة قتل عدد من المواطنين العرب في قرى المثلث الاسرائيلي.

وقد حدث في ٢٩ تشرين أول، يوم وقوع الاعتداء الاسرائيلي المسلح على شبه جزيرة سينا، أن قام بعض أفراد قوة «حرس الحدود» الاسرائيلي باطلاق النار على السكان العرب الابرياء في قرية كفر قاسم أدت إلى وقوع الضحايا من سكان كفر قاسم والطيبة وجلجولية.

وأثار هذا الحادث الهمجي سخط الرأي العام في إسرائيل والعالم، الذي طالب بنشر تفاصيل هذه الجريمة وتقديم المسؤولين إلى المحاكمة العلنية وتوقيع العقوبات الصارمة بمرتكبي هذه الجريمة والمسؤولين عنها والغاء الحكم العسكري لضمان أرواح المواطنين العرب.

وقد ارسل مجلس محلي الطيبة رسالة إلى وزير الداخلية طالبت باتخاذ الاجراءات لمنع تكرار مثل هذه المأساة.

ولا تزال الحكومة تتجاهل المطالب العادل بكشف القناع أمام الرأي العام عن بشاعة هذه الجريمة، وتحاول التملص من مسؤولية ما وقع.

وقد اصدر حزب المبام منشوراً باللغة العربية يحاول فيه التخفيف من روع هذه الجريمة ويشيد بموقف الحكومة على الاجراءات الوهمية التي اتخذتها على حد زعمه قائماً بحسن نية الحكومة في دفع التعويضات.

وأوضح ما جاء في منشور المبام والذي يدعي «الاخوة» انه بدلا من أن يخضع أمام الرأي العام في إسرائيل مدى فظاعة هذه الجريمة بالارقام يوجه الاتهامات إلى قوى السلام والدمقراطية الشريفة، ويتهمها بالتحريض بين العرب واليهود؛ لانها استنكرت بشدة هذه الجريمة ضد اخوة الشعوب التي لا يعرفها المبام إلا بالكلام فقط.

الحكومة مسؤولة عن القتل الجماعي (بقية)

سحبت البلاد حكلها من هذه الاعمال وهي تتناقلها. ان الجمهور الاسرائيلي ليخجل من هذه الاعمال ويطلب وقفها فوراً. ويجب عدم تبرير هذه الاعمال بأنها حدثت أثناء الحرب. فهذه الاعمال جرت بعد الاحتلال كما حدثت في ٢٩ تشرين الاول (اكتوبر) اعمال اجرامية دموية ضد مواطنيناً مسالماً في كفر قاسم، اعمالا وصفها عضو الكنيست شوكان قبل اسبوعين بأنها اعمال وحشية اسكثر من الخيانة.

وجدير بالذكر ان اعضاء الكنيست العرب، مأجوري المباي، وكذلك نائب المبام، يوسف خميس، تغيبوا من الجلسة أثناء بحث هذا الامر.

من كلمة فلنسكا

وقالت النائبة الشيوعية، استر فلنسكا انا نقترح أن تبحث الكنيست فيما جرى في قطاع غزة. فثمة انباء من مدنيين وجنود عادوا من قطاع غزة تذكران اعمال نهب وقتل قد ارتكبت ضد السكان العرب في أمكنة متعددة من القطاع.

ووصلت أنباء مقلقة أكثر تقول أنه بعد احتلال غزة

اننا نعارض في هذه الاعمال لامن الوجهة الدمقراطية العامة فقط بل لاننا أيضاً نحب شعبنا، ولاننا نرغب في إزالة وصمة من جبينا، ومسؤولية هذه الاعمال تقع على الحكومة لانها المسؤولة من السياسة العدوانية على مصر ومن سياسة الاضطهاد القومي على السكان العرب في إسرائيل.

اننا نقترح أن تبحث الكنيست في حوادث قطاع غزة هذه لكي تقرر الكنيست:

(١) استنكار أعمال النهب والقتل التي ارتكبتها السلطات الاسرائيلية في قطاع غزة.

(٢) وقف هذه الاعمال الاجرامية فوراً.

(٣) تقديم الذين ارتكبوا اعمال النهب والقتل إلى القضاء.

(٤) تنفيذ قرارات الجمعية العمومية للامم المتحدة بسحب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق المحتلة وضمن ذلك قطاع غزة.

رد بن غوريون

ومع ان بن غوريون قال في بدء جوابه انه لن يناقش الكتلة الشيوعية فانه اضطر إلى الاعتراف بعدد من الوقائع التي أوردتها النائبة الشيوعية وقال ان هذه الامور قد بحثت في لجنة الخارجية والامن وقدم جواب إسرائيل إلى سكرتير الامم المتحدة.

واعترف بن غوريون بأن ٤٨ قتلوا وعدداً آخر جرح وان حوادث جرت وأخذت بقوة السلاح.

وألقى مسؤولية هذه الحوادث الدموية على «الجنود المصريين المختبئين وعلى الفدائيين واجراء عبد الناصر» وقال ان الحكومة ستتخذ اجراءات فعالة ضد أولئك الذين ينشرون الاكاذيب بين السكان العرب.

وعند التصويت صوت الكتلة الشيوعية وحدها مؤيدة بحث هذا الامر وباصوات الكتل الاخرى حذف هذا الموضوع من جدول البحث.

اهانة كرامة الشعب (بقية)

عندما قام توفيق طوبي بواجبه الاول في استثارة الكنيست والرأي العام إلى استنكار المجزرة الوحشية في كفر قاسم، هذه المجزرة التي لا تزال السلطات تحاول ان تستر عليها وتخفي حقائقها المفزعة.

فماذا كان ينتظر رئيس الوزراء الذي ملأ الغرب والشرق تبجحاً بالنظام الدمقراطي في إسرائيل، من منتدب شعبه داخل هذا النظام؟ أن يسكت عن الجريمة؟

ماذا كان يعمل النواب «فرسان الدمقراطية»، الذين بحوا أصواتهم في الكنيست صارخين «اسكت، اسكت» في وجه توفيق طوبي، لو كانوا أعضاء في برلمان في بلد تقترف فيه جريمة ضد شعبهم اليهودي كجريمة كفر قاسم؟ هل كانوا يسكتون؟ وإذا جبنوا فلم يسكتون، فهل يصلح شعبهم لهم مثل هذا السكوت؟

نحن الشيوعيين، تاريخنا الناصع الطويل العريض، في بلادنا وفي كل مكان، أصدق شاهد على اننا وقفنا دائماً ضد كل اضطهاد قومي، ضد كل تمييز عنصري حيثما يقع، في اسرائيل أو في مصر أو في امريكا أو في غيرها. اننا نستنكر كل عمل يستهدف أمن يهود مصر بجريرة العدوان البترولي على مصر!

ولكن، أي إنسان شريف لا تثور ثائرته عندما يسمع رئيس الوزراء بن غوريون، هو من دون الناس أجمعين، يلقي في الكنيست خطاباً «دمقراطياً» «إنسانياً» يطلب فيه من العالم أن يمنع تشريد اليهود من مصر وسلبهم أملاكهم وأراضيهم واعتقالهم وملاحقتهم؟

إن توفيق طوبي يعيش في إسرائيل، لا في المريخ يا نواب «اسكت اسكت». أسبوعاً في إثر أسبوع وقف مع بقية رفاقه في الكنيست، يستنكر سياسة حكومة بن غوريون الاضطهادية تجاه المواطنين العرب، يستنكر تشريدهم من المجدل، من كفر برعم، من الذبحية، من إقرث، من المجيدل، وغيرها من عشرات القرى، يستنكر سلب الاراضي والاملاك والارزاق بالقوانين وبغير القوانين، ويستنكر أعمال الاعتقالات والملاحقات الادارية وغير الادارية.. ثم مجزرة كفر قاسم!

ليس هنالك أي مبرر لاضطهاد يهود مصر. ولكن، هذا هو السؤال الذي وجهه توفيق طوبي في الكنيست إلى بن غوريون، ولكن ماذا تقول بخصوص الجرائم المقترفة بحق المواطنين العرب في إسرائيل؟

بهذا السؤال عبّر توفيق طوبي من أعمق آلام شعبه. بهذا السؤال تكلم توفيق طوبي باسم ضمائر كل الناس، العرب واليهود على السواء، الذين يكرهون المراءاة والتلون ويريدون ليهود مصر ولعرب إسرائيل أن يعيشوا بسلام ومساواة وطمأنينة.

ومما لا شك فيه أن كثيراً من النواب، الذين بحوا أصواتهم وهم يصرخون في وجه توفيق طوبي أن «اسكت، اسكت»، كانوا بالفعل يصرخون في وجه ضمائرهم، يطلبون من هذه الضمائر أن تسكت.

وإذا كانوا يستطيعون أن يسكتوا ضمائرهم، فضمير الشعب، شعبهم، لا يمكن إسكاته. ولذلك لا يمكن إسكات صوت الشيوعيين.

والفلاح العربي البسيط يسأل الآن، إذا كان رئيس الوزراء في داخل الكنيست يسمح لنفسه بتوجيه إهانات ساقطة إلى عضو عربي في هذه الكنيست، أفلا يستطيع ضابط حرس حدود، في قرية عربية، أن يسمح لنفسه بتوجيه الرصاص إلى صدر إنسان عربي بسيط؟

إننا نوجه هذا السؤال إلى جميع الناس الشرفاء ذوي الضمائر الحية في بلادنا، وعددهم كثير، الذين استنكروا علانية مجزرة كفر قاسم.

إننا نوجه هذا السؤال إلى كل المؤمنين حقاً، وعددهم كثير، بمصير الاخوة اليهودية — العربية، ومستقبل إسرائيل الحالي في شرقنا.

إننا نطلب منهم أن يرفعوا فوق التحريض الذي تقوم به هذه الحكومة [illegible] قام به بن غوريون في الكنيست هو عمل خطير جداً ضد الكنيست وضد الاخوة اليهودية — العربية وضد السلام.

إن الجماهير العربية في بلادنا مهتمة اشد الاهتمام بما حدث يوم الاربعاء الماضي في الكنيست إنها تعتبر الاهانة الساقطة التي وجهها رئيس الوزراء إلى توفيق طوبي إهانة لكرامتها وتهديداً خطيراً لمستقبلها كله.

فإذا أصبح من الممكن معاملة عضو كنيست، وفي داخل الكنيست، بهذا الشكل، ولا يوضع حد لهذه المعاملة، لا يعود أي مواطن عربي، مهما كان مركزه، يأمن على نفسه من مثل هذه الاهانة أو حتى أعظم منها. إن رؤساء البلديات والمجالس المحلية العربية وأعضائها والمخاتير والشخصيات العربية التي لها مسؤولية شعبية، هم وكذلك من الناس العاديين يشعرون بحق، ان هذه الاهانة التي وجهت إلى توفيق طوبي، هي إهانة وجهت إليهم شخصياً، وإذا لم يوضع لها حد، فلا يشعرون بالاطمئنان.

نحن باسم كل المهتمين بمصير الدمقراطية في بلادنا، المهتمين حقاً بتعزيز الاخوة اليهودية — العربية، وباسم كل الشعب العربي في بلادنا، نطالب من رئاسة الكنيست الا تترك هذه الاهانة تمر دون اتخاذ الاجراءات اللازمة.

على رئيس الوزراء بن غوريون أن يقف في الكنيست وأن يسحب اهانته الساقطة وان يعتذر لما بدر منه.

من أجل الدمقراطية في إسرائيل من أجل شرف الكنيست. من أجل الاخوة اليهودية - العربية ومن أجل السلام يجب الا تمر الاهانة التي وجهها بن غوريون والتي اهان بها نفسه دون ان تستنكرها الكنيست والشعب كله.

السلطات العسكرية تمنع مواطناً عربياً

من العودة الى قريته والاقامة فيها

القدس — ألغت محكمة العدل العليا يوم الثلاثاء الماضي الامر الذي كانت قد أصدرته ضد السلطات العسكرية بناء على طلب مواطن عربي منعه الحكم العسكري من الاقامة في قريته، شعب.

فقد اورد صاحب الشكوى سعد ابراهيم الحاج اسعد في طلبه إلى المحكمة العليا بأنه كان من سكان قرية شعب منذ الطفولة، اعلنت عنها السلطات بانها «منطقة محظورة».

وقد شهد في جلسة المحكمة يوم الثلاثاء الماضي الميجر زكي شباف، الذي كان حينئذ مساعد الحاكم العسكري في الناصرة بان المدعي قد غادر قريته أثناء الحرب وأقام في قرية مجد الكروم طيلة الوقت إلا فترة معينة من الزمن قضاها في لبنان.

وقد قبلت المحكمة شهادة مساعد الحاكم العسكري وقررت انه «من صلاحية السلطات اعتقال المدعي وتقديمه للمحكمة إذا ما وجد في قرية شعب دون تصريح لان هذا المكان هو منطقة مغلقة».

وأضافت المحكمة انها لا تستطيع اتخاذ أية إجراءات إذا عمدت السلطات المختصة إلى اخراج المدعي من قريته بالقوة بعد ما أبدت السلطات عدم رغبتها في إخراج المدعي بالقوة ولجأت إلى المحاكم. وجاء في القرار أيضاً ان على المدعي ان يدفع ٧٥ ليرة، مقابل مصاريف الدعوى.

الطيرة سراح مواطنين عرب

اعتقلتهم السلطات باوامر ادارية

حيفا - مكتب الاتحاد - استقبلت الاهالي العربية في الناصرة وكفر ياسيف والرملة وغيرها من البلدان والقرى ابناءها الذين اعتقلتهم السلطات اعتقالا إدارياً واطلقت سراحهم في اواخر الاسبوع الماضي ومطلع هذا الاسبوع.

فقد اطلق سراح السيد خالد عون الله رئيس المؤتمر الشعبي الذي عقد في الناصرة. كما واطلق سراح الرفيق نجيب القاموس من الناصرة، ومحمد نايف الحاج من كفر ياسيف وعبد الله زغوت وفريد بورشه من الرملة.

واطلقت السلطات أيضاً سراح مختار أبو غوش محمد الشيخ وأثنين آخرين من سكانها الذين كان قد صدر أمر إداري باعتقالهم منذ شهر مع عدد آخر من المواطنين العرب «المشبوهين» الذين تم اعتقالهم بموجب أوامر إدارية.

وقد بعث الينا مراسلنا من الناصرة رسالة وصف فيها استقبال اهالي الناصرة لخالد عون الله المناضل ضد الاضطهاد القومي، الذي ما ان عاد إلى بيته حتى هرعت إليه وفود المهنئين.

وقد كان لكفاح جماهير الشعب ضد موجة الاعتقالات وقع هام اضطر الحكومة إلى اخلاء سبيل عدد من الذين اعتقلتهم على أثر بدء الهجوم على صحراء سينا.

فقد طالبت جماهير الشعب باطلاق سراح المعتقلين دون تهمة أو محاكمة... وطالبت بالغاء قانون الاعتقال الاداري.

حكومة مصر تصدر (بقية)

إن مصر طلبت تحديد موعد لانسحاب قوات المعتدين وان عدم انسحابهم يؤدي إلى تجديد القتال. وأجاب على سؤال آخر ان قوات المتطوعين إلى مصر يعتمد على هيئة الامم المتحدة ومقدرتها على حل المشكلة التي خلقها العدوان.

وقال علي صبري إن حكومة مصر هي التي ستزيل العقبات من قناة السويس وانها طلبت معونة هيئة الامم المتحدة ومعونة الامم المتحدة لا تعطي هذه المنظمة حقوقاً معينة.

وقد صدر بيان الحكومة المصرية وجاءت تصريحات علي صبري رداً على بطر القائم باعمال رئاسة وزراء بريطانيا الذي أعلن ان بريطانيا لن تنسحب تماماً إلا بعد أن تتأكد من فعالية القوة الدولية وتطهير القناة.

وكان محمود فوزي وزير الخارجية المصرية الموجود الآن في نيويورك قد صرح ان مصر مستعدة لتوقيع اتفاقيات لقناة السويس تضمن حرية الملاحة فيها.

[illegible]

(بقية المنشور على الصفحة الاولى)

الاهلية، ان الاعتداء على الحزب الشيوعي هو الضربة الاولى التي تسددها الرجعية الحاكمة إلى جماهير الشعب. لانها تعلم ان الشيوعيين هم الترس المنيع، وكتيبة الشعب الامامية التي تدافع عن حقوقه وتنظم نضاله.

فالحملة الشعواء التي تشنها الصحف الرجعية والحكومية على الحزب الشيوعي تستمد التشجيع وتلقى التأييد الرسمي من أفواه القادة الرسميين ورجال الحكومة حتى اصبحت أبسط القواعد الدمقراطية في اسرائيل مهددة باشد الاخطار.

فالعالم لا يزال يذكر انه قبل بضعة أشهر فقط، اعلنت حكومة المستشار اديناور، بعد حملة تحريض وتهويش على الاتحاد السوفياتي، حل الحزب الشيوعي في المانيا الغربية.

وقد سبق هذا الاجراء الفاشي، التحضيرات التي كان يعدها الاستعمار للعدوان على اقطار الدمقراطية الشعبية في بولونيا والمجر، لقد كان يريد تنظيم انقلاب أيضاً في المانيا الشرقية لولا يقظة الشعب الالماني والمعسكر الاشتراكي الجبار، فحل الحزب الشيوعي في المانيا الغربية كان تدبيراً لكل شعوب اوروبا والعالم، ان الاستعمار يعني إثارة الحرب والتوتر في العالم.

واليوم، في هذه اللحظة الحاسمة، التي ينوي فيها الاستعمار وأعوانه زج هذه المنطقة في حرب مدمرة، يطل على إسرائيل شبح الارهاب والمؤامرات على حرية الشعب.

فالاقطار التي تكافح الاستعمار قد اطلقت الحريات الدمقراطية لشعوبها في هذه المنطقة لاول مرة، لانها رأت مصلحة شعبها ومصلحة السلام في هذه المنطقة والعالم. فاطلاق الحريات الدمقراطية في هذه المرحلة، هي إحدى الضمانات الاساسية لحماية السلام.

ونحن نقول هنا، إن الاعتداء على الحريات الدمقراطية وعلى طليعة الحزب الشيوعي بوجه اقسى ضربة لامكانيات السلام الاسرائيلي — العربي في الشرق الاوسط.

فهل تضيف حكومة إسرائيل حلقة جديدة إلى حلقاتها السابقة؟!

فقد تعرضت الاحزاب الشيوعية لمثل هذه المحاكمات، ودائماً خرجت منها منتصرة لان الحق هي إرادة الشعوب في كل مكان وهنا أيضاً.

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا!!

"אל-אתיחאד" الثمن (١٢٠) بروطة המחיר 120 פר' AL-ITTIHAD"

عدد الثلاثاء

٤ كانون الاول ١٩٥٦
العدد ٦٢ السنة الثالثة عشرة
٣ جماد الاول ١٣٧٦
٣٠ كسلو ٥٧١٧
4 Dec. 1956 4 דצמבר
No. 62 Vol. XIII

بريطانيا وفرنسا قررتا الانسحاب من بور سعيد !

لويد : يجب سحب قوات اسرائيل من قطاع غزة ووضعه تحت اشراف دولي

لندن وباريس — اعلن وزيرا خارجية بريطانيا وفرنسا، لويد وبينو، في البرلمانين البريطاني والفرنسي، ان حكومتيهما قد قررتا سحب قواتهما المعتدية نهائياً من الاراضي المصرية.

وقال سلوين لويد في البرلمان البريطاني ان حكومته ترى وجوب انسحاب القوات الاسرائيلية من قطاع غزة، ووضع القطاع تحت إشراف الامم المتحدة.

واعلن وزير الخارجية البريطاني أن بريطانيا وفرنسا قد اصدرتا أوامرها إلى قائد قوات المعتدين في منطقة بورسعيد الجنرال كيتلي، لاجراء الاتفاق مع قائد القوات الدولية، بيرنز، على برنامج الانسحاب.

وقال سلوين لويد أيضاً ان بريطانيا وفرنسا تعتقدان بأن العمل في تطهير القناة سيبدأ متى كان ذلك ممكنا من ناحية فنية وانهما اقتنعتا من سكرتير الامم المتحدة بأن التطهير سيجري بسرعة.

وقد أرسلت بريطانيا وفرنسا كتابين إلى الامين العام، همرشولد، الاول يتعلق بالانسحاب والثاني يتعلق بالابحاث حول مشكلة قناة السويس.

وفي الكتاب الاول ذكرت الحكومتان الامور التالية، (١) يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار ان عملية ركوب القوات في السفن وحماية شحن العتاد يجب أن تتم بصورة منتظمة، (٢) وانه يجب العمل على تدعيم الامن في بورسعيد، (٣) وان قوات الطوارىء الدولية يجب ان تأخذ على عاتقها مهمة حماية كافة المعدات والفنيين الانجليز والفرنسيين الذين سيبقون للمساهمة في تطهير القناة.

أما الكتاب الثاني فيذكر انه بالاضافة إلى المبادىء الستة التي أقرها مجلس الامن بشأن مشكلة السويس فإنه

(البقية على صفحة ٤ عمود ٨)

لا توجد قوة تعرقل تقدم العراق نحو تحرره واستقلاله

الاضراب حتى سقوط الخائن والانسحاب من حلف بغداد

تمرد القوات العراقية في الاردن ورفضها العودة. فصيلتان تركيتان تدخلان العراق!!

ارتفعت ثورة العراق الى مرحلة جديدة وتعدت حدود العراق. لقد افادت انباء الاردن ان القوات العراقية في الاردن رفضت الخضوع لاوامر نوري السعيد بالعودة الى العراق واعلن افرادها انهم يفضلون البقاء في الاردن للمكافحة مع سوريا والاردن دفاعاً عن القضية العادلة التي تتوخاها الامة العربية.

ويبدو ان المستعمرين قد اعدوا مؤامرة رهيبة للقضاء على ثورة العراق فقد افادت الانباء ان فصيلتين تركيتين قد دخلتا العراق لمعاونة نوري السعيد في القضاء على الثورة.

المظاهرات الجبارة

وتعطيل مجلس الامة

وقد تطورت الثورة العراقية تطوراً سريعاً. فما ان انعقد مجلس الامة (المجلس الذي اختاره نوري السعيد) حتى قامت مظاهرات جبارة في عاصمة الرشيد تهتف بسقوط نوري السعيد وحلف بغداد وبخروج المستعمرين وبحياة الوحدة العربية.

وقد قمع نوري السعيد هذه المظاهرات بعنف وشدة وخوفاً من الثورة عليه داخل مجلس الامة (الذي اختار اعضاءه) أمر بتعطيل المجلس لمدة شهر.

لقد اصابت السعيد الحمى ولم يعد يأتي حتى بزله. وتم التعطيل في يوم افتتاح دورة المجلس العادية وبعد ان اعلن فيصل في خطاب العرش تمسك العراق بحلف بغداد الذي يكرهه الشعب العراقي ويريد القضاء عليه.

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٢و٣]

الاتحاد السوفياتي يكذب الاشاعات

ويعلن ان قصة تموين فرنسا بالبترول هدفها تضليل الرأي العام

باريس — اعترف متحدث فرنسي ان المحادثات بين الاتحاد السوفياتي بشأن تموين فرنسا بالبترول قد توقفت بعد بدء العدوان البريطاني الفرنسي على مصر.

وجاء هذا الاعتراف بعد أن كذبت الحكومة السوفياتية رسمياً الانباء التي روجتها فرنسا بشأن استعداد الاتحاد السوفياتي لتموين فرنسا بالبترول.

وجاء في البيان السوفياتي:

لقد ظهرت انباء في الغرب عن مباحثات، قيل انها تجري الان، بين الاتحاد السوفياتي وبريطانيا وفرنسا بقصد ان يمون الاتحاد السوفياتي هذين القطرين بالبترول. ان هذه الانباء مختلقة تماماً وعارية عن الصحة وتهدف الى تضليل الرأي العام العالمي الذي يطالب بتحقيق قرارات هيئة الامم المتحدة بشأن انسحاب القوات البريطانية والفرنسية والاسرائيلية من مصر».

وكان متحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية قد أعلن ان فرنسا «وافقت» (!) مبدئياً على أن ترتفع كميات البترول التي يمونها بها الاتحاد السوفياتي (هكذا) في غضون ثلاثة السنوات القادمة مما دفع الاتحاد السوفياتي إلى تكذيب النبأ ودحض الاشاعات.

غولدمان يتهم بن غوريون بافشال مساعي السلام الاسرائيلي ـ العربي

مكتب الاتحاد ـ نشرت جريدة «هابوكر» يوم الجمعة الماضي انه لم يعد خافيا ان الدكتور ناحوم غولدمان لم يكن موافقاً على خط «النشاط العدواني» الذي انتهجه بن غوريون... فبن غوريون لم يؤمن بقدرة رئيس المجلس الصهيوني غير المحدودة ولذلك عارض في اعطائه فرصة لتجربته، فمنذ زمن اقترح الوسطاء ادخال غولدمان في الحكومة وان يسند اليه منصب وزير ذي «مهام خاصة».

وقد كشف مراسل «هبوكر» رمبا في مقاله «خلف الكواليس» تفاصيل بعيدة الاثر فكتب يقول:

«ان بن غوريون لم يكن راضياً من آراء غولدمان الشديدة وعن توجيه غولدمان الانتقاد لسياسة حكومة إسرائيل.

«ولم يعد خافياً ان الخلافات بين الاثنين قد اشتدت في الاسابيع الاخيرة بشكل ظاهر أكثر».

وتقول الانباء من نيويورك ان رئيس الجبهة الصهيونية لا يخفي استياءه من حملة سيناء... وان غولدمان لا يخفي تذمره من ان هجوم الجيش الاسرائيلي على سيناء قد دمر كل الجسور التي بناها غولدمان لتسهيل اجتماعات سلام بين إسرائيل والعرب.

واضاف المراسل «وقد سمعت من احد المقربين لغولدمان بان المارشال تيتو كان على وشك القيام بالتوسط لمحادثات سلام بين الطرفين.

«وفي الوقت الذي كان فيه غولدمان يستعد لزيارة عاصمة يوغسلافيا لمقابلة زعمائها، واذ بوزير الدفاع الاسرائيلي يقلب الحالة رأساً على عقب، وبذلك وضع حداً لكل الجهود وخاتمة للمشروع التامع».

وقد أبدت «دافار» التي يسيطر عليها الماباي استياءها من موقف ناحوم غولدمان اثناء الحرب، وعدم قيامه بالدعاية المطلوبة في تأييدها.

وتقول الصحف هنا ان الماباي يقترح تعيين نائب لرئيس الجبهة الصهيونية من أوساط الماباي في إسرائيل يقوم باعباء الرئاسة في مثل هذه الحالة التي تخل فيها غولدمان البقاء في نيويورك وعدم اتخاذ خطوات التأييد الحرب رضى عنها الماباي.



بعد عدوان الاستعمار البريطاني في الشرق الاوسط!

حملة طوارىء

يعلنها الحزب الشيوعي الاسرائيلي

لتشديد النضال من اجل انقاذ السلام

الى اعضاء الحزب الشيوعي واتحاد الشبيبة الشيوعية الى اصدقاء الحزب الشيوعي.

الى العاملين، الى كل مقاومي العدوان، الى انصار السلام.

في هذه الايام، وبعد أن شنت حكومة إسرائيل حربا عدوانية على مصر مع المستعمرين البريطانيين والفرنسيين — يبدو واضحاً جلياً الدور الوطني الرائع الذي يقوم به الحزب الشيوعي الاسرائيلي في نضاله ضد سياسة الحرب ومن أجل إنقاذ السلام.

وفي هذه الساعة الحرجة، تتوجه اليكم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي لحشد كل الوسائل من أجل تشديد صوت السلام والاستقلال القومي، من أجل توسيع النضال لانقاذ إسرائيل من كارثة العدوان الذي قام به حكامها، من أجل الدفاع عن الحريات الدمقراطية ومصالح العاملين اليومية.

ان حزبنا الشيوعي يرفع بفخر وجرأة لواء السلام والانقاذ القومي.

ان الشيوعيين موحدون، كرجل واحد، حول اللجنة المركزية والسياسة الوطنية والاممية التي ينتهجها الحزب، ويجندون الجمهور الاسرائيلي في النضال لايقاف العدوان وانقاذ السلام، ومن أجل تسوية سلمية للقضية الفلسطينية على أساس احترام الحقوق القومية لشعب إسرائيل والشعب العربي الفلسطيني.

وحيال تحول جميع الاحزاب السياسية الاخرى إلى التأييد المكشوف للعدوان الذي يصل في طياته الكوارث على إسرائيل، وحيال الفوضى الايديولوجية والبلبلة السياسية في تلك الاحزاب التي اعلنت في الماضي معارضتها لحرب عدوانية وتأييدها للسلام والصداقة بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي — يرفع الحزب الشيوعي الاسرائيلي عالياً علم النضال ضد العدوان، علم النضال للسلام، علم مقاومة الحلف العدوي مع المستعمرين، ومن أجل الصداقة مع الاتحاد السوفياتي المدافع الامين عن قضية السلام واستقلال جميع الشعوب.

لقد أحرزت حملة المؤتمر الثالث عشر نجاحات كبيرة، نحو مئة بالمئة تقريباً، على الرغم من الاوضاع الصعبة في المرحلة الاخيرة، وعلى الرغم من تأجيل موعد المؤتمر. وهذا الامر يثبت المستوى العالي للوعي السياسي والاخلاص الكبير الذي يتمتع به أعضاء واصدقاء حزبنا الشيوعي.

ان متطلبات النضال السياسي العاجل والحاسم من أجل إنقاذ إسرائيل، تقتضي تقديم المساعدة السريعة وحشد الوسائل المالية الكبيرة إلى حزبنا، ومن أجل هذا تعلن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي حملة طوارىء لحشد اقصى الوسائل في اقل وقت ممكن لتشديد النضال ضد العدوان وانقاذ السلام، من أجل انقاذ إسرائيل من كارثة قومية.

وستبدأ الحملة في الاول من كانون الاول (ديسمبر).

ان كل من يعز عليه مستقبل الشعب والوطن مدعو إلى مد يد المساعدة وفقاً لقدرته إلى النضال من أجل السلام الذي يشنه الحزب الشيوعي.

قدماً الى انجاح حملة السلام اعمل كل شيء في سبيل انقاذ اسرائيل من كارثة قومية.

٥٦/١١/٢٨

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اللجنة المركزية

نقمة على موليه في صفوف حزبه

باريس — تعرض جي موليه والسياسة التي تنتهجها حكومته الى انتقاد شديد لاذع وجهه زعماء حزب موليه الآخرون في مؤتمر اتحاد الاشتراكيين الباريسيين الذي عقد هنا.

فقال دنيال ماير ان مركز فرنسا في العالم قد تزعزع كثيراً في الاونة الاخيرة واعلن النويه ليليب ان موليه قد أنزل بفرنسا ضربة جديدة بعد هزيمته في الجزائر منى بهزيمة اخرى في مصر. وقال مثل هذا أيضاً الزعيمان ويدرا وفير.

وهاجم زعماء الحزب الاساءة إلى الدمقراطية في الحزب، وطالبوا بعقد مؤتمر استثنائي للحزب لسماع رأي اعضائه.

ولما حاول الوزير جكا الدفاع من سياسة موليه قاطعه المجتمعون مرتين وأولقفوه عن الاسترسال في الكلام..

مكان قوة الطوارىء الدولية على خطوط الهدنة

لوزي يعلن: مصر تدير قناة السويس وتتعاون مع مستخدمي القناة

نيويورك — «يجب ان تغادر قوة الطوارىء الدولية منطقة السويس وان تعسكر على خطوط الهدنة المصرية الاسرائيلية في اقرب وقت ممكن بعد انسحاب القوات البريطانية والفرنسية من مرفأ بور سعيد اذ لن يعود لها عمل هناك».

هذا ما أعلنه محمود فوزي وزير خارجية مصر رداً على أسئلة الصحفيين في مقابلة تلفزية في نيويورك موجهة إلى الولايات المتحدة وكندا.

وقال: وهذه القوة يجب أن لا تشترك في ادارة قناة السويس لان هذه الادارة ستبقى مصرية ومصر على استعداد لان تتعاون مع مستخدمي قناة السويس تعاوناً تاماً دون استغلال لاحد.

ونفى الوزير المصري ان مصر اخذت في الوقوع تحت النفوذ السوفياتي واكد حياد مصر كما قال إن امريكا حسنت مركزها في الشرق الاوسط وفي آسيا وافريقيا نتيجة لمسلكها تجاه الشرق الاوسط!! مما يدل على انها اخذت تدرك مسؤولياتها!!

وحين سأله أحد الصحفيين عن موقف مصر من حرية الملاحة للسفن الاسرائيلية أجاب الوزير: إن مصر أعلنت رأيها وسيجدها الراغب في الاطلاع على ذلك في محاضر هيئة الامم المتحدة ومجلس الامن.

تأييد السعيد لكفاح مصر

لندن — اذيع في العاصمة البريطانية ان قافلة الزيت العراقي الاولى التي سافرت عن طريق رأس الرجاء الصالح قد وصلت الى سوثها مبتون وان من المنتظر ان تصل ثلاث ناقلات بترول تحمل البترول من البصرة الى الميناء البريطاني في الايام القريبة القادمة.

وهذه الناقلات هي الاولى التي تصل الى بريطانيا بعد العدوان على مصر.

وكان فيصل في خطاب العرش أمام مجلس الامة العراقي (الذي عطل) قد اعلن ان حكومته ستواصل «تأييدها» لكفاح مصر..

هكذا «التأييد» والا فلا!

وصلت الى الجبر ١٧٦٠ عربة قاطرة تحمل مساعدة رومانيا الاخوية الى الجبر. وتحمل هذه العربات الخشب والنفط وغير ذلك من المواد الخام والبضائع.

نقابة المحامين الاردنيين

تدعو الى الاضراب العام تضامناً مع العراق

عمان — بعثت نقابة المحامين الاردنيين الى رئيس اتحاد المحامين العرب في القاهرة عبد الرحمن الرافعي تستنكر اعمال نوري السعيد الطائشة وتقترح عليه ان يعين موعدا لاضراب المحامين العرب في اقطارهم المختلفة يوما واحد احتجاجاً على بربرية الخائن السعيد.

وكانت نقابة المحامين الاردنيين قد شجبت تصرفات واجراءات السعيد التعسفية واصدرت بياناً نددت فيه بهذه الاجراءات الموجهة ضد الشعب العراقي على اختلاف نزعاته والتي اودت بحياة العشرات وكان بينها اعتقال مئات رجال الفكر والطلاب والاساتذة واعلنت مشاركتها للشعب العراقي في نضاله من أجل القضاء على حلف بغداد.

الاحزاب الاشتراكية تندد بالعدوان

وتطالب المعتدين بالانسحاب فوراً دون قيد من مصر

كوبنهاغن — في قرار فاز باكثرية كبيرة قرر مؤتمر المجلس العام للاحزاب الاشتراكية العالمي شجب العدوان الثلاثي على مصر والمطالبة بسحب القوات المسلحة البريطانية والفرنسية والاسرائيلية من مصر بدون قيد او شرط. وقد انسحب وفد الحزب الاشتراكي الفرنسي من المؤتمر عقب الموافقة على القرار الذي تقدم به هيو جيتسكل زعيم حزب العمال البريطاني.

وجاء في القرار أن المؤتمر يبدي اسفه لان هيئة الامم المتحدة اخفقت في حل قضية فلسطين ويأسف على لجوء بريطانيا وفرنسا واسرائيل الى استخدام القوة منتهكين بذلك ميثاق هيئة الامم المتحدة وقراراتها ويطالب بانسحاب قوات هذه الدول المسلحة فوراً بدون قيد او شرط من مصر لان تأجيل الانسحاب يعرقل تطهير قناة السويس ويشكل خطراً على اقتصاد أوروبا.

جريمة كفر قاسم يذيعها راديو موسكو

شخصيات يهودية تطالب بمحاكمة المتهمين علناً

موسكو — اذاع راديو موسكو في نشرة الانباء باللغة الروسية نبأ عن المذكرة التي كان النائب الشيوعي توفيق طوبي قد وزعها على الشخصيات الاسرائيلية بشأن جرائم قتل مواطنين عرباً في كفر قاسم.

واعلن راديو موسكو عدد الضحايا وذكر تفاصيل الجريمة النكرة.

وجاء في هذه البرقية أن العمل الذي قامت به شرطة الحدود في المثلث وأدى الى قتل عشرات المواطنين العرب، من رجال ونساء واطفال، يتناقض تناقضاً خطيراً مع قيم الضمير الانساني واسس الدمقراطية التي تقوم عليها دولة اسرائيل والتي عليها فقط يمكن اقامة العلاقات بين الشعوب والسلام. لقد اثارت هذه الجريمة استنكاراً عميقاً بين الجمهور كله وعذاباً نفسياً وأدت إلى زعزعة ثقة المواطنين العرب بالدولة، تلك الامور التي لم تخف وطأتها حتى بعد أن عينت الحكومة لجنة تحقيق وقررت محاكمة المتهمين.

ثم تطالب المنظمة المذكورة ان تجري المحاكمة في القرب وقت ممكن وبصورة علنية.

برقية شخصيات اسرائيلية الى رئيس الحكومة

تل ابيب — أرسلت رئاسة المنظمة اليهودية — العربية للسلام والمساواة برقية إلى رئيس الحكومة ورئيس الكنيست والنائب العسكري العام، موقعة من السادة اسحق غرينباوم والمحامي زكهايم والدكتور دورن، بشأن حوادث كفر قاسم.

احتجاج من ام الفحم

ووقع سكان ام الفحم على عريضة موجهة إلى رئيس الكنيست ووزير الدفاع في استنكار جريمة كفر قاسم ويطالبون بالكشف عن تفاصيل الجريمة ومحاكمة المجرمين علناً وإنزال أشد العقاب بهم، والغاء الحكم العسكري واطلاق سراح المعتقلين من الاهلين العرب.

الوحدة الاقتصادية العربية الشاملة

عمان — قابل وفد رؤساء الغرف التجارية الاردنية رئيس الوزراء حكمت النابلسي وطلبوا اليه الاسراع في العمل في سبيل الوحدة الاقتصادية بين سوريا والاردن والعمل على ان تسرع الجامعة العربية في تحقيق الوحدة الاقتصادية الشاملة بين الاقطار العربية.

واجب الساعة:
اقامة حكومة سلام واحباط المؤامرة على الشيوعيين

قامت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي بدورها التاريخي في هذه الايام العصيبة فاصدرت قراراتها التالية ومزقت بها حجب أضاليل الرجعية التي تحاول دفع الجماهير في طريق المغامرات وقد حذرت اللجنة المركزية في قراراتها التي اتخذت في جلستها بتاريخ ٢٥-١١-٥٦ من تجدد اعمال العدوان واتساعها الى حرب مدمرة في الشرق الاوسط تعرض اسرائيل الى الخطر ودعت الى اقامة حكومة سلام، كما حذرت من المؤامرة على الحزب الشيوعي التي تجر، اذا نجحت، اوخم العواقب للشعب.

١ — الوضع السياسي وواجبات الساعة

تحت ضغط الرأي العام العالمي، وبفضل نضال الشعب المصري من اجل استقلاله وحريته وفي اعقاب الانذار الخطير الذي اصدره الاتحاد السوفياتي، اضطر حكام بريطانيا وفرنسا واسرائيل الى وقف النار وحملة العدوان على مصر. ولكن العدوان لم يقض عليه بعد، ولم ينجل بعد خطر تجدد اعمال العدوان واتساعه الى حرب مدمرة في الشرق الاوسط، حرب قد تضع اسرائيل وسلام العالم كله في خطر شديد.

وهذا الخطر ناتج من عدم انسحاب القوات الغازية البريطانية والفرنسية والاسرائيلية من اراضي مصر، وناجم من سياسة المماطلة والتهرب التي تنتهجها حكومات بريطانيا وفرنسا واسرائيل بعدم تنفيذ قرارات الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة التي تقضي بانسحاب قواتها فوراً وبدون شروط، تنفيذاً كاملاً.

واللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تحذر الشعب من هذه الاخطار. اننا نحذر من الاخطار الخاصة على إسرائيل، خصوصاً الناجمة عن أن الرأي العام العالمي، منذ غزو مصر، يرى بحق، في إسرائيل اداة الاستعمار الذي تكرهه شعوب الشرق الادنى والاوسط ومن ان حكومة إسرائيل، منذ ذلك الوقت وحتى الآن، تواصل مؤامراتها العدوانية مع المستعمرين البريطانيين والفرنسيين.

ففي غمرة هذه الأزمة وبواسطة تجنيد العراق وتركيا، يحاول المستعمرون إنقاذ مراكزهم الاخيرة في الشرق الاوسط عن طريق تنظيم مؤامرة جديدة، في تلاؤم مع حكام امريكا، ضد مصر وسوريا والاردن التي تنتهج سياسة معادية لنظام المستعمرات، سياسة استقلال قومي.

ان حكام إسرائيل، بخدمتهم المصالح الاقتصادية والاستراتيجية للمستعمرين البريطانيين والفرنسيين المفلسين انما رضوا بالاداة في قدر التناقضات بين المستعمرين. وهذه التناقضات الحادة تظهر في السياسة ذات الوجهين التي تنتهجها حكومة امريكا فهي، من ناحية تتظاهر بالوقوف ضد العملية العسكرية الاحتلالية البريطانية الفرنسية الاسرائيلية، وذلك بغية أن تحرز امريكا عطفاً عليها في الشرق الاوسط، ثم من الناحية الثانية تعرض في سبيل توسيع العدوان ليشمل سوريا والاردن وتحاول استغلال فوة الطوارئ الدولية ومركزها المالي بغية إبعاد بريطانيا وفرنسا ووراثة مراكزهما وفرض استعباد جديد على الشعوب.

وبتحويل إسرائيل الى طليعة العدوان الاستعماري انما عزلها حكامها تماماً ووصمت كدولة معتدية، وأبعدت عن إمكانيات السلام مع الاقطار المجاورة ومن تسوية القضايا المهمة. وحقيقة اضطرار احزاب الائتلاف الحكومي أيضاً إلى الانتقال من الصوت البطولي الى صوت الضعف، وحقيقة اضطرارها الى الاعتراف جلياً بوضع إسرائيل السياسي الخطر وانها (أي الاحزاب الائتلافية) فاشلة في اخفاء اضطرابها، بأسها مما جنته أيديها المغامرة — انما يدل من الناحية الواحدة على إفلاس سياسة الحرب التي تنتهجها حكومة بن غوريون، ويظهر، من الناحية الثانية، جلاء صدق الموقف الوطني الذي يتخذه الحزب الشيوعي، وصدق تشخيصنا الحرب قبل غزو الجيش الاسرائيلي مصر واثناءه وبعده.

ان حزبنا يدعو الى اعادة الجيش الاسرائيلي إلى البلاد، الى خطوط وقف القتال، لمنع الكارثة عن إسرائيل. وكل محاولة تقوم بها الحكومة لمواصلة الحلف العدوي مع المستعمرين الذين يهددون بتجديد أعمال العدوان، انما تؤدي الى تعريض إسرائيل إلى أشد الاخطار، والى تحويلها إلى عنصر فعال في حرب غير عادلة حرب تجندت ضدها قوى عظيمة في استطاعتها ان تمحق العدوان في الشرق الاوسط.

ولهذا، ولقلقنا العميق على سلامة الوطن وأمنه ومستقبله، ولرغبتنا الشديدة في انقاذ إسرائيل من المصائب، يدعو حزبنا الشيوعي مرة أخرى الطبقة العاملة وجماهير الشعب الواسعة وكل محبي السلام والاستقلال الوطني الى الوحدة في نضال جريء من أجل اجلاء الجيش الاسرائيلي فوراً من سيناء وقطاع غزة وجزر خليج العقبة، واعادته إلى حدود إسرائيل، ومن أجل الغاء المؤامرة العدوانية التي حاكتها حكومة اسرائيل مع المستعمرين البريطانيين والفرنسيين، ومن اجل طرد حكومة الحرب التي يرأسها بن غوريون واقامة حكومة سلام واستقلال قومي.

فهذا النضال وحده، وتنفيذ هذه الامور من شأنها ازالة العقبات والحواجز التي تراكمت مع غزو مصر، عن طريق التسوية السلمية للعلاقات بين اسرائيل والاقطار العربية، من شأنها تمهيد السبيل الى تسوية سلمية عادلة للقضية الفلسطينية بموافقة كل المعنيين وتستند على الحقوق القومية العادلة لشعب اسرائيل وللشعب العربي الفلسطيني، التي كان اساسها ولا يزال يكمن في حق الشعوب في تقرير مصيرها.

ان في صفوف زعماء كل الاحزاب، باستثناء الحيروت، قوى تستطيع تغيير السياسة الاسرائيلية واقامة حكومة قومية للسلام والاستقلال، وهذه هي مصلحة الطبقة العاملة وكل الفئات العاملة والطبقات المتوسطة والبرجوازية القومية. مصلحة كل أولئك المتضررين من سياسة حكومة بن غوريون. ان واجبات الانقاذ القومي التي يرفعها حزبنا الشيوعي تعبر عن اسمى المصالح القومية للشعب والوطن.

اننا ندعو أعضاء حزبنا الشيوعي وكل المواطنين الاسرائيليين إلى ان يصلوا بمنتهى القوة والجهد أمر السلام والاستقلال إلى جماهير الشعب، والى شن النضال ضد محاولات الرجعية الحاكمة التي تبغي تحويل انظار الشعب من إفلاسها إلى التحريض الاجرامي على الاتحاد السوفياتي والمعسكر الاشتراكي، التي ساهمت كثيراً وللمرة الثانية في انقاذ الشرق الاوسط وبضمنه إسرائيل من حرب مدمرة، والتي تقف بجرأة واخلاص لحراسة السلام والدفاع عن استقلال الشعوب بدون أي تمييز.

ان حزبنا الشيوعي الذي أثبت في هذه الاسابيع الحرجة، من جديد، اخلاصه للوطنية الاسرائيلية والاممية البروليتارية والتصاقه بقضية السلام والموحد اليوم اكثر من أي وقت مضى حول سياسته وحول لجنته المركزية، سيواصل السير في سبيله المظفر والنضال بكل قوته لخدمة الشعب والوطن.

٢ — ضد التهديدات الموجهة الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي

إن السياسة العدوانية الموالية للاستعمار التي تنتهجها الحكومة والتي تتناقض كل التناقض مع مصالح جماهير الشعب تلاقي تعاظماً علنياً وممالئاً في قوانين الطوارئ. الرجعية التي هدفها هو تقليص حريات الشعب الديمقراطية باستمرار. فمع غزو الجيش الاسرائيلي مصر ادرج على جدول اعمال الكنيست فوراً مشروع قانون «الخيانة والتجسس» الذي يؤلف نسخة أشد خطورة من مشروع القانون الملك هكاري «جرائم ضد الدولة» ويهدد باقصى العقوبات على النضال السياسي ضد سياسة الحرب. فتقليص الحريات الديمقراطية والمساس بقوى السلام والمخلصين للديمقراطية الاسرائيلية هما وسيلة أولى للفئات الحاكمة لتستر على جرائم عدوانها وتهديد مستقبل بلادنا.

إن شجبنا الحرب غير العادلة التي شنت على مصر، وموقفنا الجريء لحراسة السلام ومصالح اسرائيل القومية، قد أثارا غضب الفئات العسكرية الحاكمة المغطرة هي تدفعها إلى الاعتراف بان غزو شبه جزيرة سيناء قد انتهى بهزيمة سياسية خطيرة لاسرائيل.

وشجبنا نهب الضرائب من جماهير العاملين والفئات الوسطى من الشعب العامل ومعارضتنا في سياسة شد الاحزمة على بطون العاملين، قد اثارا نقمة الرأسماليين الاجانب والمحليين ووجيهيهم الحكومة التي يرأسها بن غوريون. وتخاف هذه الاوساط من تخرج للتستر على فشل سياستها المعادية للقومية في اقتراحات حظر حزبنا الشيوعي وشن حملة من التحريض السافر والتهديد ضده.

إن التحريض المعادي للشيوعية، والتهديد الموجه إلى حزبنا، وتحضيرات الاوساط العسكرية لتنظيم استفزازات وحركات سورية ضد الحزب الشيوعي، انما تهدف إلى اظهار سياستنا الوطنية بشكل قاتم، وعزلنا عن الطبقة العاملة وجماهير الشعب، وبذلك يسهل على البرجوازية الكبيرة والحكومة أن تضلل جماهير العاملين وتحويلها إلى ضحية لسياسة خدمة العدوان الاستعماري وتخفيض مستوى معيشة الشعب العامل.

إن خبرة شعوب أخرى تظهر ان حظر الحزب الشيوعي أو مطاردته ليس إلا مقدمة لمطاردة كل المنظمات والقوى الديمقراطية، وأولاً وقبل كل شيء، الطبقة العاملة، وانه يقصد بها القضاء قضاء تاماً على حريات الشعب الديمقراطية، وفتح باب لنظام الفقر والفاشية والحرب.

ولقلقنا العميق على مصير الديمقراطية وعلى مصالح جماهير الشعب الحيوية في بلادنا، يدعو الحزب الشيوعي كل القوى الديمقراطية في إسرائيل بين الطبقة العاملة والمثقفين وفئات الشعب الاخرى الى الوحدة وشن نضال ضد تقليص حريات الشعب وضد الاخطار التي تهدد الديمقراطية الاسرائيلية، وضد التهديدات لسلب حرية العمل من الحزب الشيوعي، حزب الدفاع عن السلام والديمقراطية واستقلال إسرائيل، حزب النضال للاخوة اليهودية — العربية، الحزب الذي يدافع بمثابرة عن اسمى مصالح الطبقة العاملة وجماهير الشعب، عن أسمى المصالح القومية لاسرائيل.

إننا ندعو كل اعضاء الحزب وكل أصدقائه ومؤيديه أن يكونوا يقظين حيال تهديدات الرجعية لحزبنا، وأن يدافعوا بكل جرأة وافتخار عن مؤسسات الحزب وقادته، وأن يشددوا صلاتهم بالجماهير، وأن يوسعوا انتشار مطبوعات الحزب في صفوفها، وأن يصلوا إلى العاملين وأن يعمقوا لديهم الوعي بأنه لا يمكن ابداً تخويف الحزب الشيوعي أو اسكاته، فهو قد ناضل وسيناضل في كل الظروف والاحوال من أجل قضية السلام والاستقلال والديمقراطية من أجل مصالح العاملين ومن أجل مستقبل إسرائيل السعيد. ليس للحزب الشيوعي مصلحة غير مصالح الشعب. ولهذا فان قضية الحزب الشيوعي عادلة مظفرة ولن تتغلب عليها أي قوة مهما تكن.

٣ — حالة طوارئ، لتشديد النضال لانقاذ السلام

حيال الصعوبات المالية الكبيرة التي يجابهها الحزب على اثر الوضع في البلاد، وحيال متطلبات النضال السياسي العاجل والحاسم لانقاذ إسرائيل، تقرر اللجنة المركزية اعلان حالة طوارئ، لحشد اقصى الوسائل في أقل وقت.

تبتدئ الحالة منذ الاول من ديسمبر (كانون الاول) ١٩٥٦.

لا نريد العيش في دولة مجرمة

ينوي العالم البريطاني الكبير ج. ب. س هالدين أستاذ جامعة لندن في البيولوجيا الكيمائية أن يستوطن الهند.

وقد أعلن انه لا يريد ان يكون في بريطانيا لانها دولة مجرمة.

ورداً على السؤال: علام تعتمد في وصفك بريطانيا دولة مجرمة؟ أجاب هالدين: على إدانة جميع الدول الاخرى لها (الاشارة إلى تصويت هيئة الامم المتحدة)، وأضاف وهذا ما قرره ضميري أيضاً.

وعلى سؤال آخر: فيما إذا كان قراره بسبب العدوان على مصر، أجاب العالم الكبير: إذا كنت تشير الى القتل الجماهيري في بور سعيد فأنت مصيب.

وهالدين عضو الجمعية الملكية للعلوم او اكاديمية العلوم البريطانية.

جاءت تزحف

صديق الزوج — وكيف انتهى خصامك مع زوجتك؟

الزوج — آه، جاءت إلي تزحف راكعة على ركبتيها.

صديق الزوج — وماذا قالت لك؟

الزوج — اخرج من تحت السرير!

وحدة الحزب الشيوعي الاممية لا ينالها الكيد الرخيص

بقلم اميل توما

افلاس!

بديهي ان يكون هناك تناقض بين الحزب الشيوعي ورجعية هذه البلاد.

فالحزب الشيوعي يجسم مصالح الجماهير الحقيقية ويعبر عن اعذب امانيها وامالها والرجعية تخدم مصالح الاستغلاليين الذين يعيشون طفيليين على دماء الجماهير ولا يهمهم ان يضحوا باعذب اماني الجماهير ومصالحها على مذبح اطماعهم غير المحدودة.

وبديهي ايضاً ان يشتد التناقض بين الحزب الشيوعي الاسرائيلي والرجعية الاسرائيلية باشتداد التناقض بين الجماهير والاستغلاليين.

ولهذا فالكفاح قديم العهد بين الحزب الشيوعي والرجعية في إسرائيل، وهدف مكافحة الرجعية للحزب الشيوعي يقاس بمدى خيانتها لمصالح الجماهير وتخوفها من نقمة الجماهير التي لا بد وان تتيقظ وتهب للكفاح من أجل مصالحها الحقيقية.

وتاريخ السنوات الاخيرة يؤكد أن الرجعية ضاعفت حقدها وتحريضها على الحزب الشيوعي بمقدار خياناتها.

وآخر حملة محمومة على الحزب الشيوعي الاسرائيلي قبل هذه الايام كانت حين شن الحزب الشيوعي الاسرائيلي حملة جبارة ضد إعادة تسليح المانيا الغربية وبعث النازية فيها آنذاك نزل البوليس إلى الشارع بجمل الهراوات وعلى رأسه الاسود الفولاذية ليهاجم المتظاهرين من الشيوعيين والديمقراطيين وليسيل دماءهم بوحشية بادية في شوارع حيفا وغيرها.

والآن وقد بدأت تنكشف أمام الجماهير النتائج الوخيمة التي تهدد اسرائيل من جراء تعاون حكومتها مع الاستعمار البريطاني — الفرنسي في العدوان الثلاثي على مصر... الان اشتدت حملة الرجعية العنيفة ضد الحزب الشيوعي الذي حذر من الارتباط بالاستعمار والتساوق معه وخدمة مآربه.

وهذه الحملة المعادية للشيوعيين ستقوى مع الايام التي ستبرهن ان مبررات العدوان على مصر لا قاعدة حقيقية لها وأن العدوان كان من قبيل التقاط الكستناء من النار للمستعمرين وهو لم يخدم إسرائيل ولا أمنها ولا سلامتها ولا قضية السلام التي تتعلق بها الجماهير.

ولهذا فهدف الحملة على الشيوعيين الآن يعود الى افلاس الرجعية السياسي والايديولوجي والى تخوفها من سياسة الحزب الشيوعي وايديولوجيته.

فالشيوعيون لم يغيروا سياستهم الآن وهم في معاداتهم العدوان على مصر مثابرون كما كانوا قبل أشهر وسنوات حين حذروا من اعمال الغزو في الاقطار المجاورة التي قامت بها حكومة بن غوريون وكان آخرها غزو قلقيلية وحين حذروا من التحالف مع الاستعمار ضد الشعوب العربية وحين حذروا من التحريض على الاتحاد السوفياتي والعالم الاشتراكي ومن تسويء العلاقات مع هذا العالم.

وهكذا فبواعث الحملة العنيفة ضد الحزب الشيوعي هي في افتضاح سياسة العدوان التي انتهجتها الحكومة القائمة ضد مصر والاقطار العربية وفي خذلان الايديولوجيا الرجعية.

واسلوب الرجعية في كفاحها ضد الحزب الشيوعي يستدعيه وضعها وضروريات هذا الوضع.

ووضعها حرج جداً. فقد كشفت عن إفلاسها وخياناتها لاعذب اماني الجماهير ومصالحها وظهر امام الجماهير ان مغامراتها ادت باسرائيل إلى العزلة في العالم.

وهذا الوضع هو الذي دفعها لان تتهم الشيوعيين «بالخيانة» وتصفهم «بعملاء عبد الناصر» وهدفها من وراء هذا عزلهم عن الجماهير وإقامة حائط صيني بينهم وبين الجماهير. إذ بدون مثل هذا الحائط تخاف أن يبدد صوت الشيوعيين أضاليلها... هذه الاضاليل التي جندت الرجعية كل جهازها — من إذاعة وصحافة واجتماعات شعبية «تنويرية» لاشاعتها والترويج لها.

أساليب وضيعة

ولا يهمنا الان أن نستعرض أساليب الرجعية فهي عديدة، قانونية وغير قانونية ولكنها كلها غير خلقية.

إنما الذي يهمنا الآن محاولتها الوضيعة للكيد ضد وحدة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وأمميته.

وقد نالت جريدة الجروزلم بوست قصب السبق في هذا الميدان.

فقد كتبت في افتتاحية عدد ٢٩ تشرين الثاني ١٩٥٦ تعلن أن الشيوعيين اليهود هم ماركسيون يهدفون إلى ما يهدف إليه غيرهم من الشيوعيين في اقطار اخرى أي إقامة نظام معين تسيطر عليه الروابط الوثيقة بالاتحاد السوفياتي. أما الجزء الثاني من الحزب الشيوعي، حسب رأي البوست، فيتألف من مواطنين عرب معادين لاسرائيل اتخذوا الحزب الشيوعي ستاراً لاعمالهم (المعادية لاسرائيل)

إن البوست تحاول بهذا الدس الرخيص النيل من اممية الحزب ووحدته وتستخدم احدى الوسائل التي الجأتها الرجعية المفلسة في مكافحتها الشيوعيين.

ونستطيع ان نطمئن البوست ان وسيلتها هذه مثل الوسائل الرجعية الاخرى سيكون نصيبها الفشل فوحدة الحزب الشيوعي الاسرائيلي اليوم اقوى من أي وقت مضى ولا يمكن لكيد رخيص سخيف ان ينال منها.

ونستطيع ان نطمئن البوست ان دسها هذا لن ينال من الحزب الشيوعي عامة ولن يسيء اليه ولن يبعد الجماهير عنه لان الجماهير ستفهم أن الحزب الشيوعي يشير إلى الطريق الوحيد الذي يوصل اسرائيل إلى أمنها وسلامها.

وتحذير بلغانين رئيس حكومة الاتحاد السوفياتي صدر عن تقدير ماركسي لاوضاع موضوعية يراها الشيوعيون اليهود والعرب ويراها الشيوعيون في كل قطر ويراها غير الشيوعيين من القوميين والديمقراطيين وغيرهم من اعداء الاستعمار.

والكيد الذي تكيده البوست ضد اممية الحزب الشيوعي حمل في طياته كيداً وحساً عنصرياً واضحاً ضد الشعب العربي لا شك أن كاتب افتتاحية البوست استوحاه من بن غوريون الذي خاطب النائب الشيوعي توفيق طوبي بلغة لا يمكن ان تصدر الا عن تفكير عنصري عميق.

والبوست في هذا الكيد تصدر عن فلسفة الرجعية الاسرائيلية العنصرية التي تتهم الشعب العربي لا شيوعييه فقط بالرغبة في الهدم وكره البناء.

لا ندري إذا كانت البوست تذكر أن الشيوعيين العرب حين قررت هيئة الامم المتحدة عام ١٩٤٧ تقسيم فلسطين وإقامة دولتين.. دولة يهودية ودولة عربية — تعرضوا إلى إرهاب الرجعية العربية لانهم أيدوا هذا القرار وعدد كبير منهم شرد واعتقل في فلسطين وخارجها لانهم أيدوا هذا القرار وراودهم الامل ان يكون هذا القرار فاتحة عهد

(البقية على صفحة ٣ عمود ١)

اسطورة صينية

الكنوز الثلاثة

في يوم مضى عاشت أرملة مع ولديها في قرية من قرى الصين. وكانت الارملة تفضل بكرها وتحيطه بكل عطف لانه ذكي الفؤاد يحسن جمع المال. واما ولدها الصغير فكان فتى بسيطاً ومستقيماً لا يدري كيف يجمع المال. وكانت الام تعتقد انه لا يصلح لشيء وكان اخوه يهزأ منه والجيران يصفونه بالخبل.

وفي يوم من الايام دعته أمه واعطته بعض الفطير وقالت له: خذ هذا الفطير واذهب في سبيلك ولا تعد الا إذا جمعت المال.

وسار الفتى في سبيله يرجو أن يكسب مكانه في العالم. ولم يكن لديه رأي كيف يجمع المال. وتجول في القرية بدون هدى حتى وصل إلى نهر جلس على ضفته يأكل فطيره. وفيما هو يتناول الفطير شاهد على الرمال افعى لا تتجاوز في طولها القدم. وبدت وكأنها أصيبت بمرض. واشفق الفتى على الافعى فالتقطها ووضعها في صندوق كرتون صغير وجده على الرمال. وطرأت عليه فكرة ارتاح لها، قد يأتي اليوم ويكسب بعض المال من هذه الافعى.

واشرك الافعى بما لديه من الفطير. ويوماً بعد يوم كبرت الافعى حتى ضاق بها الصندوق الكرتوني واضطر الفتى الى أن يضعها في بركة ماء قريبة. وداوم الفتى على الاعتناء بالافعى حتى ضاقت بها البركة. وفي يوم من الايام قالت الافعى للفتى، الى أكاد أختنق في هذه البركة وعليك ان تلقيني إلى نهر كبير. ولم يرتح الفتى لهذا الاقتراح ولكنه اسر للافعى وقال لها، كنت انوي ان ابيعك حين تكبرين. فمن لن تستقبلني في البيت مالم أجلب لها بعض المال.

وفكرت الافعى قليلا واجابت، حسناً خذني إلى نهر كبير وسأكافئك. ووافق الفتى الطيب ونقل الافعى إلى النهر. ولكن ما ان غطست الافعى في مياه النهر حتى تحولت إلى تنين ضخم تثير سباحته العواصف والامواج.

وتقدم التنين إلى ضفة النهر حيث وقف الفتى مشدوها وقال، «انك محسن حقيقي وسأفي بوعدي، هاك هذا الحمار وان اردت المال اطلب منه الذهب أو الفضة وسيمنحك ما تريد».

وما أن أتم التنين قوله حتى رأى الفتى حماراً إلى جانبه.

وشكر الفتى التنين ولكن التنين صاح به، الحذار لا تخبر أحداً بهذا الامر.

وحل الظلام والفتى في طريقه إلى قريته. فعرج على فندق في الطريق ليبيت. وقال الفتى لصاحب الفندق اعلف الحمار ولكن لا تطلب منه ذهباً ووعد صاحب الفندق الفتى بما أراد ولكنه دهش لمثل هذا الطلب.

وما أن نام الفتى حتى قام صاحب الفندق في منتصف الليل وخاطب الحمار قائلا، ايها الحمار اعطني الذهب. وما كاد ينهي كلامه حتى وجد كومة من الذهب تحت القدامه.

وفرح صاحب الفندق لحظه السعيد وجاء بحمار مماثل ليحل محل حمار الكنز.

وفي الصباح قام الفتى فاحسن صاحب الفندق معاملته واعطاه الحمار البديل. ووصل الفتى إلى بيت والدته، وبشر أهله لامه، «جئت بحمار يعطيني الذهب والفضة في أي وقت شئت. الليني بحصير وسترين». وجاءت والدته بالحصير فاوقف الحمار عليه وناداه، ايها الحمار اعطني ذهباً! ولكن الحمار وقف كأي حمار آخر

وأعاد الفتى النداء ولكن الحمار نهق وتغوط على الحصير وسرعان ما كان يشعر شعوراً عالياً ولم يفلح كل مجهود الفتى في ايقاظه.

وكانت والدة الفتى تتأجر غيظاً ولهذا انهالت على ولدها بالضرب المبرح وفي النهاية طردته من البيت.

وحل الفتى وضوءه وعاد بالحمار إلى النهر وفي قلبه مرارة عبها على التنين وإذ وصل إلى النهر نادى التنين بأعلى صوته. وحين ظهر له التنين خاطبه معاتباً، خذ حمارك انه لم يعطني الذهب، ولم يطلب التنين أن يشرح للفتى الامر بل قال له، «خذ غطاء الطاولة الجميل هذا وحين تريد أن تأكل اطايب الما كل مد الغطاء واطلب ما تريد».

وما أن انتهى التنين من كلامه حتى وجد الفتى إلى جانبه غطاء جميلا أخذه وذهب إلى البيت. وفي طريقه بات في الفندق ايضا. وقبل أن ينام حذر الفتى صاحب الفندق من أن يجرب الغطاء ووعده صاحب الفندق وهو يضحك في اكمامه.

وفي الليل بدل صاحب الفندق غطاء الفتى بغطاء مماثل. وفي الصباح ودع الفتى أحسن وداع.

ووصل الفتى إلى البيت وهو فرح متفائل وخاطب والدته، كل شيء على ما يرام هذا غطاء مائدة نعده ونطلب ما نريد من المآكل فيحضر. وسخرت والدته من قول ابنها ولكنها كانت فضولية ولهذا قالت، حسنا سأطلب امرأ بسيطاً — بعض الارز الدسم. ومد الفتى الغطاء وطلب ارزاً دسماً.

ولكن على الرغم من صياحه لم يحضر الارز.

وانقاطعت امه هذه المرة وانهالت عليه بالضرب وطردته.

وعاد الفتى إلى النهر، ونادى التنين وصاح به، انك ماكر للجميل، لماذا سخرت مني؟ إذا لم يكن لديك كنوز فلا تعطني شيئاً. لقد ضربت بسببك.

وقال التنين، انتظر سأعطيك شيئاً آخر. خذ هذه العصا. وحين تصل إلى الفندق حذر صاحب الفندق من القول، ايها العصا الخشبي اضربيني.

ورحب صاحب الفندق الجشع بالفتى وهو يود ان يعرف الكنز الجديد الذي جاء به الفتى.

وقال له الفتى، الحذار من ان تقول، «ايها العصا الخشبي اضربيني»

وهز صاحب الفندق رأسه وقال، حسنا حسنا.

وفي عتمة الليل تسلل صاحب الفندق إلى غرفة الفتى وسرق العصا وعاد إلى غرفته. وصاح، ايها العصا الخشبي اضربيني.

وما أن انتهى كلامه حتى قفزت العصا من بين يديه وانهالت عليه بالضرب من قمة رأسه إلى أخمص قدميه. وصرخ صاحب الفندق واسترحم. ولكن العصا لم ترحم فقد أذاقته الضرب الواناً حتى ازرق جلده وتورم بدنه. وهرع صاحب الفندق إلى غرفة الفتى واستنجده ورجاه أن يوقف العصا التي لاحقته بالضرب ووعد ان يعيد الحمار وغطاء المائدة.

وما أن وعده باعادة الكنزين حتى توقفت العصا عن ملاحقته.

وفي صباح اليوم التالي حمل الفتى عصاه وغطاء المائدة السحري والحمار «الذهبي» وعاد إلى قريته طروباً.

في الاتحاد السوفياتي

نفقة التلميذ للدراسة العليا

سنت الحكومة السوفياتية نظاماً جديداً لمنح طلاب المعاهد العليا نفقات التلمذة.

وكانت الحكومة السوفياتية تدفع في الماضي هذه النفقات لطلبة المعاهد العليا على أساس نتائج الامتحانات. وكان الطلبة الذين يجتازون هذه الامتحانات بعلامة جيدة او ممتازة هم الذين يأخذون هذه النفقات.

أما الآن فالتقدم في الدراسة سيظل العامل الحاسم ولكن في ذات الوقت سيؤخذ بعين الاعتبار اوضاع الطلبة المادية. وفي المستقبل سيمنح الطلبة المحتاجون نفقات التلمذة حتى ولو كانت نتائج امتحاناتهم ادنى من المعدل الجيد.

وفي كل حالة سيقرر مدير المعهد هذه النفقة بالتشاور مع منظمات الطلبة.

ويسري هذا النظام على طلبة المراسلة وطلبة المعاهد الليلية.

وقد بدأ مفعول هذا النظام يسري على طلبة السنة الاولى الجامعية في اول ايلول ١٩٥٦ ولكنه سيسري على جميع طلبة الجامعات والمعاهد العليا ابتداء من السنة الجامعية ١٩٥٦/١٩٥٧

بعض قادة حركة السلام الاسرائيلية يجرونه الى ادنى درك التضليل الأيديولوجي والسياسي

مكتب الاتحاد — في ٣٠ تشرين اول ، على اثر وقوع العدوان العسكري على مصر ، ارسل مجلس السلام العالمي مذكرة إلى هيئة الامم المتحدة طالب فيها بالتدخل السريع لوقف العدوان واستنكاره ، لان من شأن هذا العدوان أن يؤدي إلى حرب لا يمكن التكهن بمدى اتساعها . وقد أرسل مجلس السلام العالمي نسخا من هذه المذكرة إلى كل حركات السلام القطرية في اقطار العالم وإلى أعضاء مجلس السلام العالمي وارفق بذلك نداء إلى جميع أنصار السلام يدعوهم للدفاع عن قضية السلام .

وقد أرسل مابر يعري رده على هذه المذكرة إلى مجلس السلام العالمي بوصفه رئيسا لمجلس السلام القطري في إسرائيل ، ولكن بدون الرجوع إلى رئاسة حركة السلام الاسرائيلية . وقد عبر في مذكرته عن وجهة نظره المعادية لقضية السلام والتي لا يوافق عليها انصار السلام الحقيقيون في إسرائيل .

وقد حاول مابر يعري في مذكرته اخفاء حقيقة موقفه المخزي في هذه الايام الحاسمة بالنسبة لشعبه وبلاده .

فالواجب كان يحتم على مابر يعري أن يعارض في الحرب حتى النهاية ويطالب بوقف العدوان الذي وقع على مصر ، وسحب القوات الاسرائيلية إلى ما وراء خطوط الهدنة ، وبانسحاب حزبه من حكومة الحرب احتجاجا على العدوان

ولكن مابر يعري استهل مذكرته التي بعث بها في ٢٣ تشرين الثاني ونشرتها جريدة «عل همشمار» قائلا :

« حتى الدقيقة الاخيرة ناضل رفاقي في حركة السلام وناضلت انا لانقاذ السلام في منطقتنا لاننا نثق بعدم حتمية الحروب ، ولاننا نثق بان سلاما رديئا افضل من عمليات حرب مباشرة . لقد عارضنا في حرب مانعة وبقينا مخلصين في معارضتنا هذه في جميع الاوقات » .

فهل حقا عارض مبام دائما في الحرب ؟!

ان ما كتبه يعري في مذكرته كان مباشرة بعد أن ايد هو وحزبه تأييدا زائدا الحرب الآثمة واشتركوا فيها اشتراكا فعليا وهم لا يزالون يؤيدونها حتى اليوم .

فكيف يوفق مابر يعري بين ما كتبه لمجلس السلام من دفاعه دائما وفي كل زمن عن قضية السلام ، وبين موقفه من العدوان البريطاني - الفرنسي - الاسرائيلي على مصر » .

فقد اعلن مابر يعري في جلسة الكنيست المنعقدة في ٧ تشرين ثاني « ولكن الساعة الآن ، ولما ازفت الساعة ، اوفينا هذه المرة ايضا ، كما اوفينا في أيام الدفاع ، النذر الذي عليها مع الشعب والجيش ... واننا نتحمل المسؤولية التامة مع الحكومة في عملها وفي المعركة التي نواجهها » .

ان موقف يعري مضحك مبكي فقد أصبح من مضحكات التاريخ ان يقف يعري في رأس حركة السلام وان يطالب منه أن يدافع عن قضية السلام في بلاده ، حينما هو يقف على رأس حزب يؤيد العدوان ويشترك فيه

لقد تظاهر يعري بانه يدافع عن السلام ، إلى أن بدأ بن غوريون الحرب فحمل قمه ولحق ربه ... وهكذا ، فبن غوريون ، ويغئال الون ويرون زعيم الحزب الفاشي هم الذين املوا سياستهم على قادة المبام وعلى مابر يعري نفسه .. بل اكثر من هذا فيعري اخلص من دعاة الحرب ما لديهم من عنجهية فخطب في الكنيست بلغة القائد المتغطرس قائلا :

« ابتعنا اننا نعرف كيف نحصر انتصارا خاطفا في الحرب .. فها نحن نلخص حالة عسكرية باهرة من الصعب ان نجد لها مثيلا في كل العالم » بهذه الكلمات وصف يعري الهجوم العدواني الاستعماري الغادر على مصر وشبه جزيرة سينا .

التستر على العدوان

ويحاول يعري في مذكرته لمجلس السلام العالمي تبرير العدوان على مصر وتبرير تأييد المبام واشتراكه في هذا العدوان فيتذرع باعمال الفدائيين ، ويتجاهل يعري في رسالته أعمال الانتقام والغدر التي قامت بها حكومة إسرائيل نفسها ، وعبثا يحاول القارىء أن يجد في مذكرة يعري ما يوضح حقيقة العلاقات الاسرائيلية - العربية ، ويتجاهل يعري قضية الشعب العربي ، ومشكلة ألوف اللاجئين العرب ويتجاهل اجرار حكومة إسرائيل وراء الاحلاف العدوانية ومشاريع الاستعمار في الشرق الاوسط .

فيكتب في مذكرته إلى مجلس السلام العالمي يقول : « إننا لا نستطيع أن نوافق على افتراض مجلس السلام العالمي ، الذي وجد تعبيره في مذكرة المجلس إلى هيئة الامم بأن مصر كانت ضحية عدوان دون ذنب ارتكبته » . هكذا يبرر يعري ، رئيس حركة السلام ، وقائد الحزب الاشتراكي الصهيوني الطلائعي ، الهجوم الاستعماري الانجلو - فرنسي على مصر . هذا الهجوم الذي كانت مطيته حكومة إسرائيل التي يشترك فيها مابر يعري نفسه .

استسلام ام سلام

ودعا يعري في مذكرته مجلس السلام العالمي إلى أن يعمل من جهته للتوصل إلى مفاوضات سلام مباشرة بين العرب واليهود . وقد أعرب يعري عن السلام الذي يريده فأذن ما يطلبه من الدول العربية استسلاما وليس سلاما .

لقد أعلن جناحه في الكنيست على اثر العدوان الذي قامت به إسرائيل على شبه جزيرة سينا للقتال ، « نجحنا في تحرير قطاع غزة ، واقتلعنا من جسم دولة إسرائيل شوكة مضرة ، وباخراج هذه الشوكة ، آمل انه لا توجد بين كتل الكنيست — عدا الشيوعيين الذين لا يمكن إصلاحهم — من يتصدنا باعادة هذه الشوكة الضارة بأيدينا نحن » .

وهكذا فمذكرة يعري الجوابية إلى سكرتيرية مجلس السلام العالمي تظهر مدى التدهور الايديولوجي والسياسي والادبي الذي أصاب قسما كبيرا من قادة حركة السلام في إسرائيل .

لقد أصبح هؤلاء القادة من أشد الاوساط تحمسا لسياسة العدوان والتوسع الاقليمي ومناهضة حركة التحرر القومي في الشرق الاوسط التي تسير عليها أوساط الحرب المتطرفة والعسكريين في حكومة بن غوريون .

ولكن خبرة الايام العشرة التي وقع فيها العدوان الاستعماري — الاسرائيلي على مصر ، قد فضحت مزاعم السلام التي رددها قادة مبام وراء سيدهم بن غوريون .

إن حشد قوى السلام الحقيقية في إسرائيل للدفاع عن مبادىء السلام الشريفة ، ولاحباط تآمر الحكومة مع الاستعمار لتعكير صفو السلام في المنطقة ، هو الجواب الصحيح لنداء مجلس السلام العالمي ، وهو الطريق الوحيد لضمان السلام العالمي وإنقاذ إسرائيل من ويلات الخراب والدمار .

وحدة الحزب الشيوعي (بقية)

جديد بين الشعبين اليهودي والعربي نظن أن كتاب البوست آنذاك كانوا يطعنون بشيوعية الشيوعيين العرب؟

ليس الشيوعيون اليهود والعرب هم اعداء اسرائيل بل رجعية إسرائيل ، واقرانها في الرجعية الحكومة القائمة والذين يستوحون الهام أعداء اسرائيل وهم الذين سيجابون عليها الكوارث الميتة ما لم ينتصر الشعب في معركته ويطيح بهم عن مقاعد الحكم .

ان وحدة الشيوعيين اليهود والعرب لن تتزعزع واتفاقهم الوطيد الذي يتجاوب في اتجاه اقطار العالم يقوم على معرفة حقيقة تاريخية خالدة هي ان انقاذ اسرائيل يتم بتحطيم سيطرة الاستعمار عليها وسيرها على طريق التطور المستقل والحياد مع عائلة الاقطار المستقلة التي تتعلق شعوبها بالسلام وتعادي اعداءه المستعمرين .

ووحدة الشيوعيين الابية وسير الجماهير على طريقهم - طريق الاعتراف بحقوق الشعب العربي الاقتصادية والسياسية - هو الذي سينقذ إسرائيل لا غزو سيناء واحتلال قطاع غزة ولا العدوان على مصر بالتعاون مع الاستعمار او العدوان على اية دولة عربية أخرى .

باصوات ٧٨ عضوا فقط يقرر مركز المباي

تجميد الاجور والاعتداء على غلاوة غلاء المعيشة

تل أبيب — عدد اعضاء مركز المباي يبلغ نحو مئتي عضو . ومع هذا فقد قرر هذا المركز ، باصوات ٧٨ عضواً فقط ، سياسة الاجور الجديدة لسنة ١٩٥٧ ، وهي سياسة معادية لجمهور العمال وحتى سكرتيري مجالس العمال المبائيين في حيفا وتل ابيب والقدس عارضوا فيها .

فماذا قررت هذه القلة القليلة من اعضاء مركز المباي ؟

● تجميد الاجور ، وتجديد اتفاقيات العمل الجماعية مرة كل سنتين على الاقل ، وكانت هذه الاتفاقيات تجدد مرة في كل سنة ومعنى هذا تجميد الاجور طيلة السنتين .

● حساب جدول غلاء المعيشة مرة كل ستة اشهر بدلا مما كان متبعا من حسابه مرة في كل ٣ أشهر .

● دفع علاوة الغلاء إذا ارتفع هذا الجدول ٧٫٥ نقاط بدلا من ٣ نقاط كما هو الحال حاليا .

● ادخال مبالغ علاوة الغلاء حتى سنة ١٩٥٦ في المداخيل العامة وبذلك ارغام العمال على دفع ضريبة دخل عنها وكانت مبالغ علاوة الغلاء هذه محررة من ضريبة الدخل .

وهكذا تعد قرارات مركز المباي مساسا فظا خطيرا بجوهر دفع العلاوة وطريقة حسابها تم نص هذه القرارات على دفع ضريبة دخل عنها .

وهذا القرار بالاضافة إلى قرارات تجميد الاجور والغاء البريميا التي كانت تدفع اوتوماتيكيا ، وتجميد اجور العمل والاجراء ، والامتناع عن دفع علاوة الانتقال من درجة إلى درجة ، أي تجميد الدرجات ، كل هذا يشير إلى أن ثمة هجوما كاسحا شاملا ستشنه البرجوازية وصنائعها على مستوى معيشة العمال المنخفض وعلى جماهير العاملين ومكاسبهم التي احرزوها بنضالهم الشاق المتواصل .

ولم يعد خفيا أبدا أن « أوضاع الطوارىء » التي اعلنتها حكومة الحرب بهجومها على مصر ، قد كانت الفرصة المواتية لاصحاب الرساميل ولمأجوريهم للاعتداء على اجور العمال مجددا .

وليس من شك في ان هذا الاعتداء الفظ على جمهور العاملين سيثير أشد الاستنكار والاحتجاج ، وان ينجح في تضليل العمال التحريض الاهوج الذي تقوم به الرجعية والحكومة على الحزب الشيوعي بغية صرف أنظار العمال عن سبب تدهور وضعهم .

وكما دلت خبرة المعارك الماضية التي شنتها الطبقة العاملة ، فإن من الاكيد ان وحدة العمال ونضالهم المثابر سيكفلان صد هجوم البرجوازية وصنائعها ان الهستدروت ستبحث سياسة الاجور لسنة ١٩٥٧ قريبا ، وعلى العمال ان يعقدوا الاجتماعات في امكنة عملهم ليرفعوا مطالبهم وليضعوا طريق النضال من اجل صد الهجوم الوحشي الذي تقوم به البرجوازية وخدمها في اوساط الطبقة العاملة .

الحزب الشيوعي يقاطع رحلة لجنة الكنيست

الى المناطق المحتلة : سينا وقطاع غزة

تل ابيب — ابلغت كتلة الحزب الشيوعي البرلمانية قرارها إلى رئيس الكنيست في مقاطعتها جولة الرحلة التي قررتها لجنة الكنيست إلى قطاع غزة فالحزب الشيوعي يرى في هذه الرحلات تعبيرا عن النية لاعتبار الاحتلال الاسرائيلي غير المشروع لمدن وقرى غير تابعة لاسرائيل « كحقيقة واقعة » .

وقد جاء في قرار كتلة الحزب الشيوعي أيضا « اننا نقرر ان واجب الكنيست ولجانها هو الطلب من الحكومة الاستجابة ، دون أي مماطلة ، لقرارات جلسة الطوارىء العامة لهيئة الامم المتحدة التي تقضي بالجلاء عن الاراضي المحتلة . وهذه هي الخطوة السريعة والاولى لانقاذ البلاد من العواقب الوخيمة الناجمة عن العدوان البريطاني الفرنسي - الاسرائيلي على مصر .

ان هذه الخطوة من شأنها أن تعيد بلادنا إلى طريق السلام مع الشعوب العربية ، لان هذا السلام هو الامن الحيوي لامن بلادنا وحياة شعبها .

ونحن نعتبر اية مماطلة في الانسحاب من المناطق المحتلة ، او اي عمل أو تصريح موجه نحو ضم المناطق المحتلة إلى إسرائيل يشكل عملا ضد مصالح بلادنا ومستقبلها . ان هذه الرحلات لقطاع غزة ومدينة غزة التي تنظم باسم الكنيست في ظل قوات الاحتلال ومن أجل بقائها تصم بالعار اسم الكنيست في اعين سكان هذا القطاع نفسه .

وتختتم كتلة الكنيست قرارها الذي بعثت به إلى رئيس الكنيست بطلب اشعار رؤساء كل الكتل في الكنيست بموقف الكتلة الشيوعية .

وقد اجلت لجنة الداخلية في الكنيست موعد رحلتها إلى قطاع غزة في يوم الاحد الماضي إلى موعد آخر .

محاضرة

حيفا — لمراسل الاتحاد الخاص — أمّ عدد كبير من المكان دعوة الحزب الشيوعي في وادي النسناس لسماع الرفيق الخاص حنا نقارة . وقد تكلم عن مشاهداته في تشيكوسلوفاكيا الديمقراطية الشعبية بعد عودته من هناك قبل مدة قصيرة . وتلاه الرفيق منيا نصير فتحدث عن التطورات السياسية الاخيرة في البلاد وفي الشرق الاوسط . وبعد ذلك عرض فيلم سوفياتي

الشبيبة الشيوعية تصد هجوم زعران

تل ابيب — هاجمت جماعة من الزعران نادي الشبيبة الشيوعية هنا وحاولت الدخول اليه بالقوة ولكنها فشلت وردت على اعقابها .

وقد جرح عدد من الزعران ومن اعضاء الشبيبة الشيوعية .

وحضر البوليس الى المكان بعد ان فر الزعران امام صمود اعضاء الشبيبة الشيوعية ودفاعهم عن ناديهم بشرف .

سلسلة اجتماعات شعبية واسعة يقيمها الحزب الشيوعي

لانقاذ السلام وانجاح حملة الحزب المالية للطوارىء

مكتب الاتحاد — عقدت فروع الحزب خلال الاسبوع الماضي سلسلة اجتماعات للرفاق والاصدقاء لبحث الوضع السياسي ومهام الحزب الشيوعي في هذه المرحلة تحت شعارات تجنيد جماهير الحزب لانقاذ السلام وانقاذ البلاد من خطر الدمار والدفاع عن المصالح الاقتصادية والاجتماعية لجماهير الشعب .

وقد استقبل رفاق الحزب بحماس كبير نداء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الداعي إلى تنظيم حملة شعبية للاكتتاب والتبرع لحملة الطوارىء المالية التي تقرر البدء فيها لضمان مواصلة نشاط الحزب وإيصال كلمته للجماهير في هذه الظروف الصعبة التي تجتازها البلاد وفي وجه الهجوم الذي تشنه حكومة الحرب والمؤامرات على قوى السلام والديمقراطية والتقدم في إسرائيل .

لقد دعا بيان اللجنة المركزية إلى تجنيد كل القوى الشريفة لافشال حملة التحريض القذرة المعادية للشيوعية ، ومن أجل تقديم المساعدات المالية السريعة « لقول هعام » جريدة الحزب اليومية ومن أجل تقوية النضال الوطني ضد العدوان ولانقاذ السلام .

وقد باشر الرفاق والمشتركون في هذه الاجتماعات التي أقامتها فروع الحزب في يومي الجمعة والسبت الماضيين بتقديم تبرعاتهم بسخاء ، كما اكتتب عدد كبير للتبرع لهذه الحملة (وننشر تفاصيلها في العدد القادم) .

في اجتماعات قطاع تل أبيب - يافا تكلم الرفيق ميكونس سكرتير الحزب العام والرفيق ولف إرلخ عضو اللجنة المركزية .

وعقد فرع حيفا اجتماعا تكلم فيه عضو المكتب السياسي الرفيق مايرفلنر .

وتكاثفت الرابطة اسمر الشكل في عدد من فروع منطقة تل أبيب وعقدت اجتماعات في منطقة السهل تكلم فيها الرفيق زئيف برنشتاين عضو المكتب السياسي .

وقد اتخذت جميع هذه الاجتماعات القرارات بانجاح الحملة المالية وارسلت التحيات من هذه الاجتماعات إلى اللجنة المركزية وكتلة الحزب في الكنيست على موقف حزبنا الجريء في النضال الذي ضد الحرب ومشاريع الارتباط في مشاريع العدوان الاستعمارية وغيرها من القرارات .

اجتماع شعبي في الرينة

وعقد فرع الحزب الشيوعي في الرينة اجتماعا شعبيا تكلم فيه الرفيق منعم جرجورة عضو اللجنة المركزية والرفيق حسن محمد سكرتير الفرع .

وقد قرر المجتمعون مطالبة الحكومة باجراء محاكمة علنية للمسؤولين عن جريمة كفر قاسم وجلجولية والطيرة ، والتفتيش على الاسباب التي دعت إلى ارتكاب هذه الجريمة البشعة في حق مواطنين مسالمين . ودعا المجتمعون إلى سحب القوات الاسرائيلية من سيناء وقطاع غزة وانتهاج سياسة سلام تجاه الدول العربية ، كما استنكروا الاعتقالات الادارية وطالبوا بالافراج عن جميع المعتقلين .

البطالة تتفاقم وخطر الجوع يهدد عائلات كثيرة

مصنع شمشون يغلق ابوابه ويقذف بعماله الى الشارع

القدس — البطالة تتفاقم في البلاد . وفي القدس وضواحيها يبرز هذا الامر بشكل واضح . فقد اغلق مصنع الاسمنت «شمشون» ابوابه وقذف بعماله البالغ عددهم نحو مئتين الى مهاوي البطالة ، او الى اجازة مدتها شهر ، كما يقول القائمون على ادارته .

وقد علم ان هذا الاجراء قد جرى نتيجة للتنافس القائم بين اصحاب الاسهم لشراء الاسهم باسعار رخيصة .

قصة شمشون

حينما جرى التجنيد في آخر الاسبوع الماضي اوقف العمل . ولما علم العمال ان الخبراء الاجانب الذين يديرون العمل قد غادروا البلاد طالب العمال الادارة بجواب صريح عما ينتظرهم ، فقيل لهم ان عليهم ان يأخذوا إجازة مدتها شهر . والحجة المطلقة هي انه ليس لدى الادارة الاموال لاجراء التغييرات الفنية الضرورية .

وطرد عمال المصنع قد أخذ يهدد عائلاتهم بالجوع فالعمال يعتمدون على هذا المورد لاعالة عائلاتهم .

ويستهجن العمال عدم تدخل الهستدروت لحمايتهم مع عائلاتهم من الجوع .

ويبدو ان إدارة المصنع تخشى نضال العمال العودة إلى اعمالهم حيال ما هم فيه من وضع شاق ولهذا خصصت حراسة مسلحة على المصنع .

ان العمال في هذا المصنع ، كاخوانهم في المدينة وفي البلاد كلها يطالبون باعمالهم ليستطيعوا ان ينقذوا انفسهم وعائلاتهم مما يهددهم من جوع ولكن علم ان وراء هذه الحجة يقف صراع داخلي حاد بين أصحاب الاسهم . فكرلينسكي الذي يحتفظ باكثرية الاسهم والذي له قول فصل في ادارة شؤون المصنع يحاول شراء اسهم شريك له يدعى ليفتين فعمد الى وقف المصنع لكي يخفض قيمة الاسهم ومن ثم يشتريها واستغل كرلينسكي الوضع الذي حصل في أعقاب الحرب .

وفي اجتماع حضره ممثلو العمال والهستدروت والمصنع ، احتج العمال على تركهم فريسة للبطالة والجوع فلم يكن من ممثل المصنع الذي هو مساهم فيه وفي شركات صناعية أخرى إلا أن قال لممثل العمال « يمكن أن يعيش العمال شهرين بدون عمل » !!

واحصاءات مكتب العمل التي لا تعكس الوضع على حقيقته تدل ان هنالك في المدينة أكثر من ٣٠٠ عاطلا عن العمل . ويقول المسؤولون عن مكتب العمل ان ثمة ظاهرة جديدة وهي ان العاطلين عن العمل لا يترددون على المكتب لتسجيل اسمائهم بعد ان خابت آمالهم في الذهاب اليه والعودة منه دون اي طائل .

والبطالة تستفحل في الجنوب وفي النقب ويضمن ذلك وادي عربة ومنطقة عسقلان ويبلغ عدد المسجلين في مكاتب الاستخدام نحو ألفي عامل .

ويتبين أن نحو ٦٠ بالمئة من أمكنة العمل في البناء قد أوقفت اعمالها ، وفصل مصنع جبروت (وهو يقوم باعمال البناء) ٧٠ عاملا . ومن مصنع زغمن علاوة على الخمسين عاملا الذين جرى فصلهم قبل ذلك ، فصل عمال آخرون . ومصنع القدس للاحذية فصل نصف عماله البالغ عددهم المئتي عامل . وفي رمات غان تلقى ٢٠ عاملا يعملون في مصنع بلاوم إنذارات بالفصل بحجة انعدام التصريف .

فرغاني النائب البطركي للواء الجليل يفصل من منصبه في اسرائيل

مكتب الاتحاد — نشرت جريدة « فلسطين » الصادرة بالقدس القديمة ، ان مصادر البطريركية اللاتينية في القدس القديمة اعلنت ان المنسنيور فرغاني ممثل البطريرك اللاتيني في اسرائيل قد ابعد عن منصبه . وقد كان فرغاني تابعاً للبطريركية اللاتينية المقدس وعموم فلسطين .

ويعتقد ان سبب فصل فرغاني يعود حسب اعتقاد البطركية اللاتينية إلى موقفه المؤيد لاسرائيل .

لقد قام فرغاني مؤخراً على أثر زيارته لقطاع غزة بارسال كتاب إلى وزارة الاديان في إسرائيل يمدح فيه الهدوء والاطمئنان الذي يسود قطاع غزة .

لقد جاء في كتابه انه تفقد حالة الطائفة المسيحية في قطاع غزة ولم يسمع منهم أي شكوى ضد إسرائيل كما اعرب عن امتنانه للجيش الاسرائيلي على محافظتهم على كنيسة مسيحية اثناء الاحتلال . ولقد نشرت الصحف الاسرائيلية خبراً عن رسالة فرغاني هذه إلى وزارة الاديان .

جماهير الناصرة تدعو الرئيس بن زفي

لمحاكمة المسؤولين عن جريمة المثلث واستئصال سياسة الاضطهاد

الناصرة — لقد استحوذ علينا القلق والتمل في نفوسنا السخط حين بلغتنا انباء جريمة كفرقاسم وجلجولية والطيرة . ان القتل الجماعي الذي وقع ضحيته رجال ونساء واطفال وشيوخ عرب يثير ضمير كل انسان .

هذا بعض ما جاء في المذكرات التي اقبل على توقيعها المئات من سكان الناصرة لارسالها الى رئيس الدولة ليعربوا فيها عن استنكارهم المذبحة المواطنين في المثلث .

وقد جاء في هذه المذكرات :

اننا نستنكر هذه الاعمال المنافية لمبادىء الانسانية والديمقراطية . ونرجو ان تأخذوا الامر في ايديكم وتأمروا في إجراء محاكمة علنية المسؤولين عن هذه الجرائم وأن تعملوا على استئصال السياسة العامة التي تؤدي الى ارتكابها

ويؤكد الموقعون على المذكرات تلتهم بأن الجماهير الديمقراطية اليهودية والعربية تستنكر كل الاستنكار هذه الجرائم والسياسة التي تصدر عنها . ويدللون على هذه الثقة بما نشرته بعض الصحف الاسرائيلية الواسعة الانتشار (هآرتس) وموقف بعض المنظمات الاجتماعية اليهودية (ايحود)

وبعث إلينا مراسلنا في الناصرة رسالة يصف فيها إقبال الجماهير على توقيع هذه المذكرات قال ، ومما يثير الاستغراب أنه في الوقت الذي لم يرفض أي انسان عادي التوقيع على هذه المذكرة رفض التوقيع عليها بعض الشخصيات خوفاً من ضغط السلطات وارهابها وكذلك تخلوا عن الاشتراك في القدس نضال تشنه الجماهير اليهودية والعربية في أعطاله الاوقات ضد الاضطهاد القومي

في بلدية شفاعمرو

وتقدم الرفيق شفيق خورية عضو بلدية شفاعمرو بطلب الى البلدية لاستنكار جريمة المثلث . وقد أيد اقتراح شفيق خورية عضوا المجلس يوسف الحايك وكبرولوس موفق . وأبدى بعض الاعضاء الآخرين استنكارهم الجريمة ولكنهم عارضوا أن يتخذ المجلس قراراً بهذا .

وقد أثار موقف المجلس البلدي استياء شديداً في شفاعمرو للموقف السلبي الذي وقفه بعض اعضائه إزاء هذه الجريمة المروعة ضد الاقلية العربية والتي تعود جذورها الى نظام الحكم العسكري الذي يوحي الى مثل هذا العدوان الخطير على سكان العرب في إسرائيل .

ليقض مواطنو كفر ياسيف على المؤامرة

لتخريب التعليم في مدرستهم والنيل من وحدتهم

كفرياسيف — يبدو ان السلطات تحاول بذر بذور الخلاف الطائفي في مدرسة كفرياسيف الثانوية لتقويض الوحدة القومية بين الاقلية العربية واضعاف التعليم أكثر مما هو عليه الآن .

ففي المدة الاخيرة وقع خلاف بين أحد الطلاب الدروز وزملائه وما أن وقع الخلاف حتى نشطت دوائر الحكومة ، فتدخل البوليس وإدارة المعارف والحاكم العسكري ، بقصد تضخيم القضية وتعقيدها ، وبينت التحقيقات التي قام بها البوليس والتي وصلت إلى جهاز التعليم ان القصد كان ارهاب التلاميذ والمعلمين وبث الرعب لتخريب التعليم وعلاقات التلاميذ مع بعضهم . هذه بادرة خطرة .

وعلى أولياء أمور التلاميذ والتلاميذ انفسهم أن يبادروا إلى سد الثغرة ومنع تسرب بذور الخلافات الطائفية التي لا تخدم سوى الرجعية التي تريد الحاق الضرر بالجميع خدمة لاغراضها .

اشكول يبشر جماهير الشعب بضرائب جديدة وتخفيض الخدمات

ويقول : لن تفرض ضرائب خاصة على ذوي المداخيل الكبيرة

القدس — في نظر وزير المالية ، او في نظر الحكومة ، ان كل الضرائب التي تنهب من الاهلين غير كافية وان كل ما طرأ على الخدمات من تخفيض وتقليص لا يفي بالغرض ... ولهذا اعلن اشكول ، وزير المالية ، انه سيتقدم خلال الاسابيع القليلة القادمة باقتراح لميزانية اضافية للسنة الحالية يتضمن «تقليصات وتخفيضات» .

ويبدو ان هذه « التقليصات والتخفيضات » ستصيب ميزانية الخدمات العامة وميزانية التطوير .

وادعى وزير المالية ان صب الضرائب الجديدة و « قرض الامن » سيؤديان الى « توطيد الاقتصاد » !!

ولكنه ، مع هذا ، اعترف بانه « حتى اذا اجتاز الاقتصاد الفترة القاسية التي اصابته في أعقاب الحرب فإننا قد ندخل ، مع هذا في وضع خطر جداً في مجالات السكن والعمل والتصدير والاسواق والمواصلات وغيرها » .

وأضاف اشكول « ان من الضروري بذل جهود كبيرة للصمود » .

واعترف الوزير ايضاً انه حيال الوضع المالي الذي طرأ مؤخراً ستتعرض الى خطر شديد مسألة توسيع السكن وهذا ينطبق أيضاً على قضية العمل .

وردا على سؤال فيما اذا كانت الحكومة ستفرض ضرائب خاصة على اصحاب المداخيل الكبيرة ، اجاب الوزير بالنفي ...

وذكر وزير المالية ايضاً ان « ضريبة الدفاع » ستستمر في السنة القادمة أيضاً وانها ستدمج في ميزانية النفقات .

باص ام الفحم

ام الفحم — توقف سير الباص الذي كان ينقل العمال من القرية إلى تل - أبيب .

وهذا الامر يسبب متاعب كبيرة لهؤلاء العمال ويضطرهم إلى الوقوف ساعات على الشارع العام ليسافروا بالباصات التي تسافر على الشارع العام وهذه غالبا ما تكون مزدحمة ، وهم يطالبون بتأمين مواصلاتهم .

التآمر على حرية سوريا واستقلالها لا يزال قائما

امريكا تبارك التآمر على سوريا ـ « الشعب » الصينية

دمشق — عاد وزير خارجية سوريا وحذر هيئة الامم المتحدة من تآمر الاستعمار على سوريا على الرغم من نفي اسرائيل لانباء الحشود على خطوط الهدنة التي تفصل بينها وبين سوريا وعلى الرغم من تقرير مراقبي هيئة الامم المتحدة بان لاحشود هناك .

وقد حذرت الصحافة السوفياتية من خطورة المؤامرة الجديدة على سوريا وقال مذيع راديو موسكو ان حملة الصحافة الرجعية في الولايات المتحدة ودول الغرب على سوريا تدل على وجود مؤامرة على استقلال سوريا وانها تستهدف تقسيم الاردن .

وقال المذيع السوفياتي ان على هيئة الامم المتحدة أن تلجم المعتدين المتآمرين على سوريا .

وكان لسفر وكيل وزير خارجية تركيا ادهم منديرس الى لندن ومحادثاته مع سلوين لويد اثناء وجود وزير خارجية فرنسا كريستيان بينو هنالك تأكيداً لوجود مكائد تهدف الى القضاء على سوريا . وقد سافر منديرس عقب اجتماعات اعضاء حلف بغداد و « تحذيرهم » من وقوع سوريا تحت النفوذ السوفياتي !!

وقد اشتد الخطر على سوريا حين أعلنت الولايات المتحدة تحذيراً ضد « الاعتداء » على سلامة دول حلف بغداد الاسلامية !!

ويبدو أن الاستعمار البريطاني رغب في اشراك الولايات المتحدة في المؤامرة . فقد طلب منديرس عقب انتهاء اجتماعاته في لندن انضمام الولايات المتحدة الى حلف بغداد .

ولهذا كان تنبيه الصحيفة الصينية « الشعب » وتحذيرها في وقته فقد نشرت الصحيفة مقالا جاء فيه :

ان الدول الاستعمارية تتآمر مع دول حلف بغداد بغية اعداد عدوان جديد . ان حملة الصحافة الرجعية الامريكية على سوريا وتصريحات رجال وزارة خارجية امريكا بتأييد حلف بغداد يدل على وجود هذه المؤامرة .

واردفت « الشعب » وهكذا تسفر الولايات المتحدة عن وجهها المعادي للدول العربية مثلما أسفرت عن وجهها الدول الاستعمارية الاخرى بريطانيا وفرنسا .

الاهرام تقول الولايات المتحدة

حذرت العراق وتركيا !!!

القاهرة — وتقول جريدة الاهرام نقلا عن مصادر دبلوماسية في هيئة الامم المتحدة ان الولايات المتحدة حذرت تركيا والعراق من القيام بهجوم مسلح على سوريا أو التدخل في شؤونها !! وتضيف الصحيفة أن التحذير الاميركي لتركيا والعراق جاء بعد اجتماع مجلس الولايات المتحدة القومي للدفاع .

تقوم في المجر حكومة دمقراطية

المطران بيتر يعلن : الجيش السوفياتي يجب أن يبقى

بودابست — اذاع رئيس جمهورية المجر اسطفان دوبي نداء الى شعبه اكد لهم فيه ان لجميع الاحزاب الدمقراطية مكان في الحكومة القومية الدمقراطية ستقوم به بعد عودة الهدوء واستقرار النظام .

وناشد الرئيس المجري الفارين من المجريين ان يعودوا إلى وطنهم ويساهموا في بنائه .

وقد أذاع مذيع راديو بودابست ان الفارين بدأوا يعودون إلى موطنهم وان الحكومة قررت تقديم دين لهم بمقدار ٥٠٠٠ فورنت لاعادة بناء حياتهم تسدد خلال خمس سنوات .

وقد اعلن رئيس الحكومة كادار ان الثوار قد رموا السلاح والحياة تعود إلى مجراها الطبيعي وتمنى ان يكون قد أبعد مجري واحد عن بلاده .

الجيش السوفياتي يجب ان يبقى

بودابست — في مقابلة صحفية مع مراسل الاهالتيه اعلن المطران البروتستانتي يانوش بيتر ان على هيئة الامم المتحدة ان تعترف ان من شأن شعب المجر ان يقيم حياته بنفسه . وبالاضافة الى هذا عليها ان تعترف ان الجيش السوفياتي لا يمكن ان ينسحب قبل ان يعود الاستقرار والهدوء الى المجر وينظم الشعب حياته الطبيعية .

الحكومة تبحث في زيادة سعر الخبز

وتقرر تمديد ضريبة الدفاع على الحاجيات الى سنة اخرى

تل ابيب — المفاوضات بين المخابز والسلطات بشأن زيادة سعر الخبز ستنتهي هذا الاسبوع . ومن المنتظر ان يرتفع سعر الخبز بين ٣ و٥ بروطات للرغيف .

وفي هذا الاسبوع بدأت زيادة اسعار مواد حيوية كثيرة ، مثل البيض والموز . وستلي زيادة اسعار مواد حيوية أخرى في اعقاب الضرائب الحربية التي فرضت على كاهل جماهير الشعب

وجاء من القدس ان الحكومة قد اقرت تعديل مشروع قانون ينص على تمديد « ضريبة الدفاع » على الحاجيات الى سنة اخرى .

وبموجب هذا المشروع تفرض « ضريبة الدفاع » على تذاكر السينما واجهزة الراديو والمشروبات والسجاير وغيرها ، ايضاً في السنة المالية القادمة ، أي حتى آخر آذار من سنة ١٩٥٨ .

زيادة اجور البريد

وكذلك ستزداد اجور البريد الداخلي والخارجي . فالرسائل الداخلية التي لايزيد وزنها على ٣٠ غراماً ستصبح اجرتها ١٠٠ بروطة ، والبطاقات المفتوحة ٥٠ بروطة والرزمة التي لايزيد وزنها عن كيلوغرام ٢٠٠ بروطة والرزمة ذات الوزن من كيلو غرام إلى ثلاثة ـ ٣٠٠ بروطة وحتى ٥ كيلو غرامات ٤٠٠ بروطة .

الحكومة تبحث المحادثات

بين وزيرة الخارجية وهمرشولد

القدس — اقرت الحكومة الخطوط الاساسية للمباحثات التي ستجريها وزيرة الخارجية الاسرائيلية مع همرشولد ومع ممثلي الدول الغربية بشأن الانسحاب من الاراضي المصرية وشأن قطاع غزة .

ورفض الناطق بلسان الحكومة ان يقدم أي تفصيل لهذا الامر .

وذكرت الصحف ان وزير الدفاع قد أصدر أوامره إلى قائد الجيش العام لاتمام عملية سحب القوات الاسرائيلية من صحراء سيناء على مسافة ٥٠ كيلومتراً . كما منح وزير الدفاع القائد العام صلاحية تعيين الترتيبات الضرورية لدخول قوات الطوارئ الدولية إلى المنطقة التي تجلو عنها القوات الاسرائيلية اذا توجه اليه قائد القوة الدولية بهذا الشأن .

المعونة للاردن ومشكلة فلسطين

عمان — قررت الحكومة ايفاد بعثتين حكوميتين الاولى برئاسة رئيس الوزراء حكمت النابلسي وتزور مصر والعربية السعودية وسوريا لبحث المعونة الاقتصادية التي ستحل مكان المعونة البريطانية للاردن ، والثانية برئاسة عبدالله الريماوي وزير الدولة للشؤون الخارجية وستسافر إلى الولايات المتحدة لتعزيز الوفد الاردني في هيئة الامم المتحدة حين تبحث مشكلة فلسطين .

وقد اذيع من دمشق ان احمد الشقيري معاون أمين الجامعة العربية العام قد عينته حكومة سوريا سفيراً فوق العادة لزيارة الدول العربية ومباحثاتها بشأن مشكلة فلسطين تمهيداً لاتخاذ موقف موحد من المشكلة حين تبحث في هيئة الامم .

ويذكر القراء ان محمود فوزي وزير خارجية مصر الموجود الآن في الولايات المتحدة للاشتراك في اجتماعات هيئة الامم المتحدة صرح في الاسبوع الماضي عن استعداد مصر لعقد سلام مع إسرائيل على أساس حل القضية الفلسطينية بشكل يؤمن حقوق الشعب العربي الفلسطيني السياسية والاقتصادية .

وقد صرح صلاح البيطار أيضاً أن سوريا ترغب في حل قضية فلسطين وانها تتصل بالدول الصديقة لهذه الغاية .

الاردن تنفي نشاط الفدائيين

عمان — اعلن ناطق بلسان الجيش الاردني أن ما تذيعه مختلف الصحف والاذاعة الاسرائيلية من نشاط الفدائيين العرب في إسرائيل لا أساس له من الصحة . وبعد ان نعت الناطق بهذه المزاعم قال : إننا نعلن بصراحة أن هذا ادعاء باطل وتضليل للرأي العام العالمي .

وبعد أن تحدى المتحدث العسكري الاردني أن تنشر حكومة إسرائيل إسماً واحداً من الذين اعتقلتهم قال إن الذين اعتقلوا هم من عملائها .

لا توجد قوة تعرقل تقدم العراق (بقية)

وحدة الشعب

وفتوى بخيانة نوري السعيد

وظهرت وحدة الشعب العراقي في الكفاح ضد نوري السعيد وقد هبط كبار علماء الدين إلى ميدان المعركة وافتوا ان نوري السعيد خان دينه وبلاده وأمته العربية .

وعلى الرغم من إرهاب السعيد البربري وخنقه الحريات الدمقراطية واعتقاله المئات من أبناء العراق الاحرار فقد قدم ٦٠ أستاذاً من اساتذة كليات العراق ومعاهدها العليا عريضة إلى الملك فيصل يلفتون نظره إلى الخطر المحدق بالعراق والاثر السيء الذي احدثه وقوف حكومته إلى جانب الاستعمار ويستنكرون أساليب الحكم الفاشية التي ينتهجها السعيد .

ويعلن الاساتذة أنهم يجدون حرجاً في القيام بواجباتهم في مثل هذه الظروف لأنهم يؤمنون بالاهداف العربية بينما يسعى السعيد الى خنق الدمقراطية .

ويؤكد الاساتذة في عريضتهم ان الشعب العراقي فقد ثقته بالحكومة القائمة واستنكر موقفها ابان العدوان على مصر .

ويطالبون في نهاية مذكرتهم بتنحية السفاح نوري من الحكم وإطلاق الحريات الدمقراطية وإطلاق سراح المعتقلين من الطلبة والطالبات وإلغاء تعطيل المدارس وكف ملاحقة البوليس السري للطلاب .

اعتقال كبار رجال الدين

والزعماء السياسيين وغيرهم

ومن أجل القضاء على ثورة الشعب الجبارة شن السعيد إرهاباً بربرياً فأعلن الاحكام العسكرية واعتقل ألوف القوميين وقد عرفنا من زعماء العراق المعتقلين كامل الجادرجي رئيس الحزب الوطني الدمقراطي ، ومحمد مهدي كبه زعيم حزب الاستقلال ، وحسين جميل نقيب المحامين وأمين عام نقابة المحامين العرب ، وفائق السامرائي ، وصديق شنشل ، وجعفر الشبيبي ، وعبد الرحيم البزاز ، وحسين الجبلي ، ومحمد علي البصام ، ومزاحم الباججي (رئيس وزراء سابق) .

ولم يتورع السفاح من اعتقال رجال الدين وبينهم الشيخ شهراوردي والشيخ الراوي وهم من كبار أئمة الشيعة .

وكان كبير الائمة الشيعيين الشيخ الحكيم قد اعلن حين رجته الحكومة ان يدعو الى الهدوء والسكينة انه لن يدعو الى مثل هذه الدعوة الا بعد أن يعلن قبل ذلك لقد سقط الخائن نوري السعيد وانسحب العراق من حلف بغداد .

وتقل آخر الانباء أن الاضراب العام الذي دعت إليه الاوساط الشعبية لا يزال مستمراً وقد دعت هذه الاوساط إلى استمرار الاضراب حتى يسقط الخائن السعيد ويتم الانسحاب من حلف بغداد ويخرج المستعمرون البريطانيون ويوقف سيل النفط إلى المعتدين .

مظاهرة

« لانقاذ يهود مصر »

تل ابيب ـ تظاهر هنا مواطنون من القادمين الجدد من مصر مطالبين ببذل الجهود لانقاذ يهود مصر .

وقد سرت المظاهرة في شوارع عليا والنبي مارة بالكنيس الرئيسي وانتهت باجتماع شعبي في ساحة مغربي حيث تكلم أعضاء كنيست وممثلو الاحزاب من الجبروت حتى احدوت عبودا .

وزارة المعارف وقيادة نقابة المعلمين يتخذون

موقفاً انتقامياً من مدرسة الناصرة الثانوية

الناصرة ـ على أثر قرار المجلس البلدي بارجاع المعلمين امين معمر وشلومو برنتيوم إلى عملهما ، قرر المجلس البلدي فصل المعلمين ساسون وسيتون اللذين احتلا مكان المعلمين السابقين . وقد أثارت الصحافة العنصرية الصفراء موجة تحريض على معلمي الناصرة وبلديتها وعلى الطلبة مدعية ان سبب فصل ساسون وسيتون هو عنصري ، في الوقت الذي تقرر فصلهما لاعادة المعلمين شلومو ومعمر إلى مكانهما بعد أن ثبت عدم كفاءة المعلمين اللذين تقرر فصلهما .

وبعد أن وافقت نقابة المعلمين على هذا الاجراء عادت الآن تصر على فصل الاربعة معلمين الجدد الذين عينوا هذه السنة وليس الاثنين فقط ، اللذين كانا يحتلان مكان معمر وشلومو . وبدأت بالفعل جهود المجلس البلدي لاقناع براق سكرتير النقابة بأنه لا يوجد مبرر لفصل المعلمين الاربعة .

وهكذا يعود براق وقيادة نقابة المعلمين لخلق ازمة جديدة أمام المدرسة والبلدية .

اما مدير المعارف سلمون فترفض الاعتراف بأي معلم جديد من الذين عينهم المجلس البلدي قبل فصل الاربعة أولا على الرغم من أن نائب مدير المعارف السيد مراد قد وافق على الاربعة معلمين كمعلمين ثانويين .

ويصر المجلس البلدي على موقفه ، ويعتبر إعادة المعلمين شلومو ومعمر استجابة للمبدأ النقابي وتعاوناً منه مع النقابة . ويعتبر المجلس ايضاً ان موقف سكرتير النقابة ومدير المعارف سلمون هو اعتداء على حقوق المجلس في الاشراف على المدرسة .

ويبدو ان قيادة النقابة عادت فضت في مضايقتها للمدرسة والمجلس البلدي على سبيل الانتقام الامر الذي يستنكره جميع اهالي الناصرة ويطالبون بوضع حد له محافظة على مستقبل أولادهم وانتظام التعليم في المدرسة دون فوضى وتنكيد .

الى أين يصل جهاز التجسس

حيفا ـ لمراسل الاتحاد الخاص ـ اتضح ان جهاز التجسس اللاقط الذي اكتشف في بيت الرفيق توفيق طوبي في حيفا موصول بمكتب تابع لوزارة الدفاع القريب من بيت الرفيق توفيق طوبي . وبسهولة يمكن التأكد من الامر فمن سطح بيت الرفيق توفيق طوبي الواقع في شارع قيسارية ١٨ ، ومن المكان الذي وجد فيه جهاز تكبير الصوت ونقله ، يخرج شريط في داخله اربعة اشرطة ويتجه إلى البيت المجاور رقم ١٦ شارع قيسارية . وهناك يتجه شريطان إلى أشرطة التلفون العادية ، ويقطع الشريطان الآخران الشارع إلى البيت

والذي فيه المكاتب التابعة لوزارة الدفاع . وفي الامكان رؤية الشريط يدخل من نافذة في الطابق العلوي للبناية . ومن تلك النافذة في الامكان مراقبة مدخل بيت الرفيق توفيق طوبي ورؤية الداخل والخارج . ومما هو جدير بالذكر ان الشجرة القائمة بين النافذة ومدخل البيت والتي على ما يظهر كانت تمنع رؤية تامة للمدخل ، قد قلمت اغصانها لتصبح الرؤية تامة .

هذا وقد حضر عدد من الصحفيين ورأوا بام أعينهم كل ذلك . إن كل هذا يؤكد مرة أخرى حقيقة الجريمة التي ارتكبت بحق عضو كنيست وبحق حرية المواطن ، ويفند الاكاذيب التي نشرتها بعض الصحف الرجعية مثل « معريب » من ان الشيوعيين انفسهم قد وضعوا هذا الجهاز لاتهام الحكومة بذلك .

الاتحاد

جريدة سياسية

تصدر مرتين في الاسبوع

المحرر المسؤول

توفيق طوبي

المكاتب والادارة

٢٥ شارع الخوري — حيفا

صندوق البريد ١٠٤

تلفون ٢٥٩١

طبعت في دار الاتحاد

التعاونية للطباعة والنشر بحيفا

وحدة الشيوعيين الفرنسيين تضمن

الامن والسلام في الجزائر والسويس

باريس — أهاب المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفرنسي في بيان اصدره قبل ايام بالشيوعيين ليعملوا على تعزيز صفوفهم وتوثيق وحدة القوى الدمقراطية . وأعلن ان قوة الحزب وفعاليته من شأنها ان تضمن السلام في الجزائر والسويس .

ولقد صدر هذا البيان في وقت ظهر فيه تصدع جبهة حكام فرنسا المغامرين وشيوع التململ والمرارة من سياسة الحرب التي انتهجتها الحكومة الفرنسية في الجزائر وعدوانها الاخير على مصر بالتعاون مع بريطانيا والتساوق مع إسرائيل . وصدر ايضا في ظرف بدأت فيه الجماهير تلتف أكثر وأكثر حول الحزب الشيوعي الفرنسي ، القوة الجوهرية التي من شأن سياستها انقاذ فرنسا من محنتها .

وأصدرت منظمة النقابات الفرنسية (السي جي تي) . بياناً احتجت فيه على اعتقال النقابيين الجزائريين وعلى التنكيل بهم وطلبت وقف الحرب في الجزائر ومفاوضة زعماء الحركة القومية الجزائرية .

المسلمون السوفيات

يؤلفون هيئات لمساعدة مصر

استنكرت اللجنة التنفيذية لمسلمي موسكو الاعتداء البريطاني الفرنسي الاسرائيلي على مصر ونددت بضرب البريطانيين والفرنسيين بالقنابل الآثار الاسلامية في القاهرة وغيرها وبقتل العجزة والاطفال ، وطلبت انسحاب المعتدين . وأعلنت كذلك عن تشكيل هيئات لمساعدة مصر على كفاحها من أجل سيادتها .

تخفيض اسعار جديد في تشيكوسلوفاكيا

براغ — أعلنت الحكومة التشيكوسلوفاكية تخفيض اسعار كثير من المواد الحيوية . وهذه هي المرة السادسة ، منذ ١٩٥٣ التي تخفض فيها الحكومة أسعار المواد الحيوية .

والتخفيض الجديد سيوفر على السكان مبلغ مليار و٤٠٠ مليون كرون خلال هذه السنة .

وقابلت الجماهير هذه الخطوة بمظاهرات فرح وابتهاج في مختلف انحاء البلاد . وقد عكس هذا التخفيض أثره في شراء كميات من البضائع في الاسواق .

ايشد ترفض اعادة عامل

حيفا — رفضت شركة ايشد اعادة العامل فهد عبد الحميد من دير حنا الى عمله فيها على أثر خروجه من السجن حيث قضى شهراً كاملاً بدون محاكمة وبدون تهمة معينة .

ومع ان ادارة الشركة لم تفسر الدوافع التي جعلتها تستغني عن هذا العامل الا ان المعتقد ان قرارها مبعثه ما نشرته الصحف العبرية وبينها « دافار » ان العامل المذكور قد حاول الهروب بالباص الى ما وراء حدود البلاد !!

اما الحقيقة فهي ان فهد عبد الحميد اعتقل في قريته .

ان اهالي القرية يشاركون هذا العامل استنكاره لهذا التحريض الذي ادى الى عزل العامل . والأمل ان تعيد الشركة قرارها .

قتل أربعة أتراك بينهم ضابط من جراء انفجار لغم على الحدود السورية . واللغم بين ألغام زرعتها تركيا لمنع التهريب بين سوريا وتركيا !!

قدما لانجاح حملة الطوارىء

اجتماعات الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، التي عقدت في أعقاب إعلان حملة الطوارىء لتشديد النضال من أجل السلام ، قد أفصحت عما يتمتع به رفاقنا من إستعداد للتضحية ، وكشفت عن التفاف أعضاء الحزب ، حول اللجنة المركزية للحزب ، وأبانت عن تجندهم بكل قواهم من أجل تنفيذ سياسة الحزب

وفي هذه الاجتماعات تدفقت القطرات الاولى من التبرعات التي ستتحول إلى سيل قوي في القريب العاجل وهنا نذكر بالافتخار والاستحسان إن فرع رمات غان ما إن سمع بإعلان الحملة حتى جمع ٢٢٣ ليرة كدفعة اولى ، والوسل (؟) ارع جهنا الخمسة ليرة الاولى على حساب الحملة .

إن النجاح الذي انتهت به الحملة المالية السابقة قد أصبح دافعاً وحافزاً الرفاق لحشد التبرعات إلى الحزب ضمن حملة الطوارىء .

فحيال مؤامرات الرجعية على الحريات الدمقراطية ، مؤامرات تهديد أمن إسرائيل ومستقبلها ، وحيال الواجب المقدس لانقاذ السلام — التجند والتجنيد الاصدقاء لانجاح حملة الطوارىء .

وفيما يلي ننشر التلخيص النهائي للحملة المالية السابقة .

المنطقة	الداخل	النسبة المئوية
الناصرة	٤٠٨٧٦٠٠٠٠	١٠٦
السهل	٨٠٠٤٣٠٩١٠	١٠٠٠٥
تل ابيب يافا	٢٢٠٠٣١٠١٣٠	٩٩٠
حيفا	١٢٠٠٨٢٠٠٩٠	٩١١٦
القدس	٤٠٢٩٠٠٤٠٠	٨٥١٩
الجنوب	٤٠٧٥٠٣٠٥٠٠	٨٣٠٥
الجليل	٤٠٤٠٠٠٠	٦٧٠٣
الجنود	٢٢٣٠٦٠٠	٣٨٠٩
المجموع	٥٦٠٧٢٩٠٦٣٠	٩٤٠٥

في سطور

صدر مرسوم جمهوري في سوريا بمنح بور سعيد وسام الاستحقاق بدرجة ممتازة اعترافاً ببطولتها في مكافحة الغزاة البريطانيين والفرنسيين وهذه أول مرة يمنح فيها هذا الوسام العالي الى مدينة من المدن العربية .

اصطدمت المفاوضات التجارية بين بريطانيا واليابان بعراقيل جديدة . ومن هذه العراقيل تشدد بريطانيا في رفض ازالة القيود المفروضة على دخول البضائع إلى منطقتها الاسترلينية

نشرت صحيفة اوغونيوك السوفياتية مقالا يصف فيه حالة الـ ٩٠ الف لاجىء من بورسعيد ويروي احاديثهم عن بربرية الجيوش البريطانية والفرنسية التي غزت المرفأ وقذفته بالقنابل والرصاص

اذاع مراسل الاوبزرفر ان لبنان والعربية السعودية ستنضمان الى حلف بغداد . والسؤال ، أتنضمان الى حلف في طريقه الى الانهيار .

قال متحدث بلسان وزارة الخارجية الايطالية ان حكومته ستطلب ان لا تقوم دول اوروبا الغربية المنضوية تحت علم حلف بغداد بعدوان مسلح جديد قبل استشارة الدول الاعضاء في الحلف !!

اعلنت جريدة الجهاد الاردنية ان بريطانيا توقفت عن دفع مساعدتها المالية لتطوير الاردن ، وتبلغ ٢٠٥ مليون جنيه ، بعدان قررت الحكومة الاردنية العمل على إلغاء المعاهدة الاردنية البريطانية . وهذه المساعدة البريطانية هي غير المنحة المالية للجيش الاردني التي تبلغ ما يزيد عن ١٣ مليون جنيه (راجع نبأ المعونة للاردن) .

بريطانيا وفرنسا تنسحبان (بقية)

يجب أخذ مشروع قرار بريطانيا وفرنسا الذي اقرته دول دول مؤتمر لندن الثاني عشرة بعين الاعتبار وكذلك أبحاث همرشولد مع وزراء خارجية مصر وفرنسا وبريطانيا .

وقد اعلن سلوين لويد في البرلمان أن الانسحاب سيكون تاماً على ان تؤخذ بعين الاعتبار الامور العسكرية والعملية التي تنطوي عليها عملية الانسحاب .

وانه اذا توفر حسن النية لدى الاطراف المعنية فيمكن تنفيذ البرنامج في فترة قصيرة .